آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1438 - 16 MAY 1962 مايو ١٩٦٢ العدد ١٤٣٨ - ١٦

السراج في القاهرة .. (ص ٦)

■ آخر ساعة كانت في جدة عندما رفض سعود انزال الكسوة .. (ص ٨)

كليوباترا في روما

(تحقيق بالألوان ص ٢٦)

عمر بو صديق دخل سرا الى مدينة الجزائر

● من هو الرجل الذى يقود جماهير الشعب الجزائرى الآن فى داخل مدينة الجزائر العاصمة نفسها والذى تمكن من اقناع الشعب بضبط اعصابه ازاء الذابح التى يرتكبها الفرنسيون ضده ؟

اسمه عمر بوصديق ، كان يشغل منصب سفير حكومة الجزائر المؤقتة فى ليبيا . وبعد وقف اطلاق النار دخل الجزائر واتخذ لنفسه مقر قيادة فى العاصمة ، ليكون ممثلا للحكومة الجزائرية هناك . انه رئيس مجلس للمدينة يتكون من خمسة اعضاء ، يتخذون لانفسهم مقرا فى الدور الرابع باحدى عمارات حى « مليكور » الذى يسكنه الوطنيون

قابل عمر بوصديق عددا من الصحفيين هذا الاسبوع فى مقر قيادته السرى . قال لهم : ان اغتيال خمسة الاف فرنسى فى الجزائر يكفى لوقف المذبحة ! لخمسة الاف نحن نعرفهم بالاسم والعنوان والجرائم !

وقال ان اغتيال خمسة الاف لايساوى شيئا الى جانب المذبحة التى قتلت خمسة الاف جزائرى الى الآن خلال شهر واحد والى جانب مستقبل التعاون بين الاوربيين والوطنيين فى الجزائر .

واكد انه لايكفى ان تعتقل فرنسا رؤوس منظمة الجيش السرى . انما يجب تدمير الجهاز كله .

الاسرة التى تركها حارس السراج فى سوريا

الرقيب منصور رواشده، الذى كان حارس زنزانة عبد الحميد السراج . وهرب معه الى القاهرة ... وصل وليس فى جيبه سوى هذه الصورة : صورة زوجته وابنائه .

انه أب لستة اطفال هم: فيصل وفيصلة وعدنان ومنيرة ومنير ...

وقبل الهرب بفترة قصيرة رزق بطفل آخر ، اطلق عليه اسم عبد الحميد !

قال الرقيب منصور رواشده انه شعر بانه ادى بذلك واجبا وطنيا ، وانه قد ترك أباه المقعد وزوجته واطفاله الستة فى رعاية الشعب العربى السورى .

كل شيء معد حتى الترفيه لاعضاء المؤتمر

● عمر مختار مدير الشئون العامة بالاتحاد القومى مازال غارقا « لشوشته » فى ترتيبات المؤتمر الوطنى الكبير الذى ينعقد بعد يومين ...

قال لآخر لحظة انه تم انشاء ثلاثة مكاتب للاستعلامات .. واحد بمقر الاتحاد القومى والثانى بمجلس الامة حيث تعقد اجتماعات اللجان والثالث فى جامعة القاهرة حيث تنعقد الجلسات العامة ..

وهذه المكاتب سيوجد بها جميع البيانات والترتيبات التى يحتاج اليها اعضاء المؤتمر كما سيجهز كل مكتب بوحدة صحية وطبيب ومساعده . وسوف يستضيف مكتب الشباب الطلبة ومكتب النشاط النسائى السيدات ومكتب التعاون الفلاحين وفيما عدا هذا تم حجز عدد كبير من الغرف بفنادق القاهرة وتم تزويد مبنى مجلس الامة بـ ٢٥ خط تليفون علاوة على الخطوط الاصلية واعد لاول مرة برنامج ترفيهى للاعضاء فى اوقات الراحة ...

هل قال كنيدى ان رجال الاعمال « أولاد كلب »

● كل الصحف فى الولايات المتحدة تحاول ان تصل الى الحقيقة فى هذا الموضوع فقد انتشرت رواية تقول ان كنيدى حين سمع لاول مرة بقرار اصحاب شركات الصلب الخاص برفع اسعار الصلب مما يكلف الدولة حوالى ١٠٠٠ مليون دولار زيادة صاح قائلا لمن حوله : « طالما قال لى ابى ان رجال الاعمال Sons of a Bitch وهى شتيمة نابية تقابل عندنا كلمة « أولاد الكلب ! » .

وعندما انتهت معركة كنيدى مع ملوك الصلب بانتصاره عليهم ، بدأ يبذل جهودا واسعة لكى يقنع رجال الاعمال بانه ليس ضدهم ولكنه فقط كان ضد ملوك الصلب فى هذه الحالة . على ان رجال الاعمال مازالوا يتساءلون : هل قال كنيدى حقا هذه الكلمة ؟ .. وماذا يكون اثر ذلك على المستقبل ؟.

فرح ديبا ترقص التويست

● فى حفلة عيد زواج الملكة جوليانا ملكة هولندا ، كان بين المدعوين عدد كبير من افراد العائلات المالكة الحالية والمخلوعة ، كان هناك حوالى عشرة ملوك وملكات وعشرات من الامراء والاميرات .

وفى نهاية الحفل .. صدر امر باخراج كل الموجودين ما عدا ذوى الدم الازرق ... لان ذوى الدم الازرق يريدون ان يرقصوا التويست دون ان يراهم احد !

قال رئيس الفرقة الموسيقية حين خرج - الساعة الرابعة صباحا .. ان فرح ديبا وشاه ايران رقصا التويست . وان ملكة بريطانيا رفضت ان ترقص التويست ولكن زوجها انطلق يرقصها مع بعض الاميرات غير المتزوجات ...

حظر التجول فى جده بعد الغروب

● اعلنت حالة الطوارئ فى منطقة جدة وينتشر رجال الجيش الابيض - حرس سعود الخاص - فى ارجاء المنطقة واصدر الملك سعود اوامر مشددة الى ابنه الامير عبد الله حاكم المنطقة بمراقبة الموقف وحظر التجول ابتداء من الساعة الثامنة مساء وحذر الحاكم بدوره الاهالى بالسجن اذا خرجوا من بيوتهم بعد هذا الموعد حتى شروق الشمس ..

ويقول القادمون من السعودية الى الحجاج يعيشون فى رعب شديد من الارهاب الذى يحكم المنطقة .. كما يؤكدون ان السفارة الامريكية تدفع ٢٥٠ ريالا لكل صحفى سعودى يكتب مقالا ضد القاهرة .. ويقولون أيضا ان الملك سعود اصيب بانهيار تام بعد اذاعة خبر وصول السراج الى القاهرة ...

رئيس ايطاليا الجديد من انصار قانون الاصلاح الزراعى

● رئيس جمهورية ايطاليا الجديد ، الذى سكن قصر الكرينال هذا الاسبوع ، هو الرجل الذى اقترح ونفذ قانون الاصلاح الزراعى الايطالى ، وبمقتضاه تم توزيع جزء من اراضى كبار الملاك الزراعيين على الفلاحين المعدمين فى جنوب ايطاليا .

الرئيس الجديد اسمه انطونيو سيني ، عمره سبعون سنة ، وكان اول من تولى منصب وزير الزراعة فى ايطاليا بعد الحرب العالمية الاخيرة ، واقترح هذا القانون ..

حكم الرئيس الجديد ايطاليا مدة طويلة من السرير ، اذ كان رئيسا للوزارة ومرض مرضا طويلا وكان مجلس الوزراء الايطالى يعقد جلساته بانتظام حول فراشه !

آثار النوبة تعرض فى سويسرا

● الدكتور مختار الوكيل مدير مكتب الجامعة العربية فى جنيف - شارك فى حملة انقاذ آثار النوبة واقام معرضا لرسوم ولوحات فنية عن آثار النوبة واماكنها فى المتحف وقد حاز المعرض اقبال الجمهور فى سويسرا ..

وحضره اكثر من مائتى شخص وضمنهم عدد من الشخصيات السياسية التى تزور جنيف الآن واشترت بعض المكاتب العربية فى سويسرا لوحات من المعرض وظل حديث الجرائد السويسرية لفترة اسبوع كامل ..

والشئ الغريب ان بعض السفارات العربية - الملكية - فى سويسرا حاولت محاربة المعرض ورفض المسئولون فيها حضوره .

وقال الدكتور الوكيل : ان المعرض حقق الهدف المقصود منه ..

عماد حمدى يمثل دور حسنين هيكل

● بدأت اذاعة صوت العرب من يوم ١٥ مايو تذيع حلقات « نار على الارض المقدسة » لمحمد حسنين هيكل . اليوم هو ذكرى حرب فلسطين والحلقات عن مذكرات مراسل حربى شهد معارك العرب فى خط النار ورأى خياناتها فى الظروف الحقيقية ..

كان هيكل محررا فى مجلة آخر ساعة يوم ذهب الى فلسطين كأول مراسل حربى مصرى ..

يلعب دور المراسل الحربى ساى هيكل - فى الحلقات النجم السينمائى عماد حمدى ويضع الموسيقى التصويرية محمد عبد الوهاب ..

ومن قصص الفساد يروى هيكل : ان كمية كبيرة من صناديق الادوية وصلت الى المستشفى ميت سفالة . وكان طبيب المستشفى هذا اليوم هو الدكتور الدجانى وقبل ان يفتح الطبيب صناديق الادوية قال لاحد الدبلوماسيين العرب الذين كانوا فى زيارته :

- هل تراهنني على ان الصناديق فارغة لا تحتوى على اى نوع من انواع الادوية ؟

ودهش الدبلوماسى العربى فقال له الدكتور الدجانى :

- تناول اى صندوق من هذه الصناديق فاشار الدبلوماسى العربى نحو احد الصناديق وفتحه الدكتور الدجانى امامه .. وذهل الدبلوماسى العربى عندما رأى الصندوق يحتوى على زجاجة كبيرة وفى داخلها خمسة ستيجرات من السبرتو الابيض !

البرت عبارة فى الحلقات يقول فيها هيكل باسلوبه المعروف : « وا اسفاه ! ان الشجاعة وحدها لم تكن تكفى » .

منشورات ضد قاسم فى بغداد

● وزعت فى بغداد منشورات الحزب الديموقراطى الكردستانى وبيانات موجهة للشعب العراقى من الذى يشرف على نشاطه المسلح مصطفى البرزانى .. وكانت المنشورات تنادى الشعب العراقى والاحزاب العراقية والعربية خارج العراق الى الوقوف معه لتحقيق حقوق الشعب الكردى والديموقراطية الكاملة للشعبين الشقيقين . وكانت هجوما على حكم قاسم فى بغداد !

وعلى اثر هذا النداء قامت من الموصل مظاهرة كبيرة نظمها الحزب وقمعتها السلطات العراقية بعنف . وقبضت على عدد كبير منهم !

جميلة بوعزة تلتقى بخطيبها فى خط النار

● لم تكد جميلة بوعزة تصل الى تونس بعد الافراج عنها حتى اجرت اتصالا تليفونيا عاجلا على خط النار . لم امضت يومين فقط فى العاصمة التونسية وبعدها نقلوها الى معسكرات جيش التحرير الجزائرى عبر الحدود الجزائرية التونسية لكى تقابل خطيبها - القائد لنفس - لاول مرة بعد خروجها من السجن - تم اللقاء فى مركز القيادة على مشارف الخط المكهرب . وشهد ميدان القتال فى فترة وقف اطلاق النار اول زواج بين مجاهد ومجاهدة وعقد القران فى الثكنات العسكرية

وتقيم جميلة بوعزة مع عريسها الآن على الحدود ويستعدان لدخول الجزائر قبل الاستفتاء .. !

زوج مرجريت يبحث عن شقة خالية !

● المصور تونى ارمسترونج .. الشهير الآن باللورد سنودون - يبحث مع زوجته الاميرة مارجريت عن شقة خالية فى ضاحية هادئة فى لندن ويقضى معظم ساعات النهار فى البحث بسيارته الانيقة ..!

وكان ارمسترونج - زوج مرجريت - يشكو فى الفترة الاخيرة من حياة القصور وقال انها تسبب له التوتر العصبى لان ضجيج الخدم الكثيرين فى القصر الملكى وحركتهم الدائمة تزعج الكثيرين ...

وقد بدأ ارمسترونج يشكو من توتر اعصابه منذ تولى عمله الجديد كمستشار فنى لجريدة (صنداى تايمز) وكان قد خرج لتصوير موضوع صحفى ولكن الناس تزاحموا حوله مثل نجوم السينما واصدوا الموضوع وعلق الهجوم الجرائد الاخرى عليه مستمرا وتتهمه بانه يستغل مركزه كزوج لشقيقة الملكة منافسة غير مشروعة !

٤٨ ساعة فقط لصرف مكافآت الموظفين فى العيد

● ٧٤٢ الف موظف وعامل قبضوا اربعة ملايين ونصف مليون جنيه قبل العيد مباشرة وعاشوا فى الفرحة التى ادخلها الرئيس الى بيوتهم حينما قرر توزيع هذا المبلغ على موظفى الحكومة وعمالها وقد تمت عملية التسوية للحسابات - لاول مرة - خلال ٤٨ ساعة فقط وكان المفروض ان تتم فى عشرين يوما على الاقل طبقا لنظام الحكومة ولكن تعليمات الرئيس كانت تقضى بالصرف قبل العيد حتى يتمكن الموظفون من شراء لوازم العيد لاولادهم واسرهم وفتحت محلات القاهرة والاقاليم ابوابها يوم الاحد - ايضا - للمشاركة فى فرحة العيد !

المارشال تيتو يهاجم مديرى المؤسسات

● شن المارشال تيتو حملة عنيفة ضد مديرى المؤسسات ورؤساء نقابات العمال والقادة الشيوعيين فى يوغوسلافيا

قال تيتو ان بعض المديرين يحصلون على مرتبات تساوى مرتب العامل ٢٠ مرة . وقال ان المضاربة والفساد والتعصب الاقليمى والاسراف والسفر الى الخارج بدون مبرر قوى كلها اشياء تؤدى الى سخط الشعب وتضر بمصالحه .

كذلك انتقد رفع الاجور ورفع الاسعار

وقال المارشال تيتو انه سوف يتم تعديل قانون العقوبات لوضع نصوص تعاقب على مثل هذه التصرفات ...

المارشال تيتو يحتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده السبعين !

ضاع آخر امل لستيليو فى قبر الاسكندر

● الدكتور هنرى رياض مدير المتحف اليونانى - وضع نهاية غير سعيدة لاعمال الجرسون ستيليو بعد ان قدم تقريرا اخيرا الى مصلحة الآثار قال فيه ان مكان قبر الاسكندر غير معروف على وجه التحديد . ثم صدر قرار نهائى بالا يسمح لاى واحد بالبحث عن هذا القبر الا اذا كان هيئة علمية ولديها ادلة قاطعة عن مكان القبر .

واصيب ستيليو بصدمة عنيفة واخذ يبكى على الالف جنيه التى صرفها من جيبه حتى الآن على عمليات البحث والتنقيب فى ميدان محطة الرمل بالاسكندرية . وفوق ذلك سيقف ستيليو قريبا امام محكمة العطارين لكى يواجه الجنحة المرفوعة ضده لمخالفته لوائح مصلحة الآثار وحفره الارض بجوار كنيسة سان سابا بدون تصريح وسوف يدخل ستيليو السجن اذا عاد للحفر مرة اخرى وراء قبر الاسكندر طبقا للقانون ...

هل تزوجت سعاد حسنى قبل السفر ؟

● هناك سبب مجهول وراء سفر سعاد حسنى الى المغرب مع عبد الحليم حافظ .. فقد انتشر فجأة خبر عن زواجها من احمد عثمان - الراقص بفرقة رضا - وكانت سعاد مشغولة بتصوير المشاهد الاخيرة فى فيلم جديد ، وفوجئت بالاصدقاء يتصلون بها ويهنئونها بالزواج . ودهشت سعاد وحاولت نفى الخبر ولكنها اكتشفت ان احمد عثمان تقدم الى اسرتها بالفعل يطلب يدها وكان يلازمها فى الفترة الاخيرة خلال عملها فى الاستوديو واحداها الكتب الثلاثة التى الفها . واعتذرت سعاد حسنى عن عرض الزواج وقالت : انها مشغولة فقط بعملها الفنى !

ولكن احمد عثمان صمم على عرض الزواج ولم تجد سعاد امامها غير حل واحد وهو ان تقبل السفر مع بعثة صوت العرب الى المغرب لكى تضع نهاية لخبر الزواج ..!

لاعب الكرة اليونانى الذى تكلف ٣٠٠ الف جنيه

● تتحدث الدوائر الرياضية فى اليونان عن لاعب كرة القدم (لوكانيدس) الذى كلف نادى (بنتكوس) حوالى ٣٠٠ الف جنيه حتى يلعب له فى الدورى العام . وكان لوكانيدس يلعب فى فريق نادى دوسكا دوما ويقع فى قرية صغيرة بالقرب من اثينا . وحاول النادى الكبير - بطل الدورى - شراء هذا اللاعب من النادى الصغير ولكنه فشل .. ورفض ناديه التنازل عنه باى ثمن

وفى النهاية ارسل النادى الكبير سماسرته الى اللاعب وطلبوا منه ان يترك عمله ويعتزل اللعب لمدة ستة شهور ويسافر الى قبرص بعيدا عن الانظار لكى يتخلص من عقد النادى الصغير . وبعد مضى المدة عاد لوكانيدس الى اللعب ولكنه هذه المرة كان يلعب لحساب النادى الكبير وتكلفت هذه العملية ما لا يقل عن ٣٠٠ الف جنيه !

صـورة الأسبوع

صباح العيد وقف الرئيس جمال عبد الناصر يؤدى صلاة العيد فى المسجد الحسينى وخلفه ابنه ((عبد الحكيم))

« تصوير احمد يوسف »

لست نادما على الجهالة التى يرمينى بها ..

بيان من الأزهر الشريف

بقلم : **محمد التابعى**

اى بيان يجيئنا من الازهر الشريف نضعه دائما فوق العين والراس فان للسادة علماء الازهر مكانة فى النفوس . وهم بعد ائمة الدين واعلام الهدى والنور .

فقط .. بعضهم ـ ولعل هذا البعض قلة لا تذكر ـ بعضهم يضيق صدره بالنقد ولا يطيق أن يحاسبه او حتى يراجعه احد فى امر ما كانه منزه أو معصوم . والعصمة لله وحده .

وبعد هذه المقدمة ندخل فى الموضوع

فى يوم ١٠ مايو الحالى بعث الى الموظف المختص بتوزيع البريد فى مؤسسة اخبار اليوم بمظروف كبير الحجم معنون باسمى .. ومكتوب فى أحد اركانه (سرى ـ خاص) وتحت هاتين الكلمتين خط باللون الاحمر من باب التوكيد .

والآن فان ما يحتويه هذا المظروف الكبير ليس للنشر ..! والا لما كان هناك معنى لـ (سرى وخاص) ... او هذا ما فهمته

وفضضت المظروف الكبير ووجدت خطابا ومع الخطاب بيان

والحكاية والبيان مؤرخان فى ٣ من ذى الحجة و ٧ مايو ...

والخطاب كما قلت جاءنى فى يوم ٦ من ذى الحجة و ١٠ مايو ... ولكن ما علينا من هذا كله ...

***

بيان الأزهر الشريف ... او البيان الذى كتبه وامضاه بتوقيعه فضيلة الشيخ عبدالحكيم سرور (مدير مكتب الازهر للشئون العامة) ... هذا البيان خاص بحكاية او قصة أسرة العالم الأزهرى الذى توفاه الله منذ عشرين عاما ولم يترك لهم معاشا او مالا يعيشون منه ...

ومطلوب منى أن أنشر البيان كاملا وفى صحيفة (من أسبوع لأسبوع)

***

والقصة او المأساة نشرتها جريدة (الاخبار) فى عددها الصادر بتاريخ ١٣ ابريل

وكانت القصة فى الواقع تحقيقا صحفيا قام به وكتبه احد محررى هذه الدار وقد ملأ نحو خمسة اعمدة من (الاخبار)

وكان عنوان هذا التحقيق الصحفى :

(بنت عالم ازهرى

تدعو شيخ الازهر لقراءة قصتها)

ولابد أن موظفى مكتب او مكاتب صاحب الفضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الازهر نسوا أو تناسوا أن يعرضوا عليه هذا المقال الذى كان مطلوبا او مرجوا من فضيلته أن يقرأه ...

ولكنهم ـ علماء الازهر وموظفى ومرءوسى فضيلة الامام الاكبر ـ لا بد انهم قرأوه فى يوم صدوره اى فى ١٣ ابريل ...

و (الاخبار) صحيفة واسعة الانتشار ... وقراءتها ليست رجسا من عمل الشيطان .. بل ان لاصحاب الفضيلة علماء وشيوخ الازهر احاديث سبق أن ادلوا بها لجريدة الاخبار .. بل وقد تفضل كثيرون منهم بكتابة حديث رمضان او حديث الصيام (للاخبار)

اريد أن اقول انهم لابد أن قرأوا هذا التحقيق الصحفى أو مأساة زميلهم العالم الازهرى الراحل ومأساة أسرته بعد وفاته ..

كما لابد انهم قرأوا التفاصيل التى يرويها الاستاذ اسماعيل يونس كاتب المقال ...

وكان أول هذه التفاصيل ... وانقل هنا العبارات بحروفها كما جاءت فى صدر المقال ..

دخلت الفتاة النحيلة بخطوات خائفة الى مكتب احد المشايخ المهمين بمكتب شيخ الازهر . وفوجىء الموظف الشيخ . انه يعرفها تماما . يعرفها جادة وجريئة . لا تخاف مقابلة الرجال مهما كانت اهميتهم ولا تخجل من المطالبة بحقها امام السلطان . وكان يعرف قضيتها التى استبسلت فى الدفاع عنها . وحاول الشيخ ان يخمد ثورتها قبل ان تبدأ ... قام ملاطفا يدعوها للجلوس . لكنها قالت فى حدة : لا .. يجب أن اقابله الآن .. القابله فورا ... سأنتظره تحت امام السيارة اذا منعتم المقابلة . لن نموت جوعا فى انتظار الروتين البغيض ... لابد من وضع حد لهذه المهزلة ... انقطع النور من البيت والبقال والجزار يقفان لنا ... الحياة تتوقف فى بيتنا وانتم لا تتحركون ... لابد أن اقابله .. سأحكى له انكم تفعلون بنا كل هذا وكل ذنبنا اننا ابناء عالم جليل مات وهو يؤدى واجبه فى الأزهر ..

تعنى القابل الشيخ شلتوت

ـ حاضر .. بس هدى نفسك شوية انا عارف ... بس مولانا الامام الاكبر مالوش دعوة .. الورق بتاعكم بعتناه للمؤتمر الاسلامى .. روحى هناك للاستاذ سعيد العريان ..

واكتفى بهذا التفصيل الواحد من عشرات التفاصيل التى جاءت فى المقال

اكتفى به .. ثم اقارن بينه وبين ما جاء فى بيان فضيلة الشيخ عبد الحكيم سرور ..

قال فضيلة مدير مكتب شيخ الازهر للشئون العامة ...

« ... وباب الإمام الاكبر (يقصد الشيخ شلتوت) ... مفتوح دائما لهذه التى تفضلتم فكتبتم عن قصتها »

وهنا يقفز هذا السؤال ...

اذا كان باب الامام الاكبر مفتوحا دائما لهذه الفتاة .. فلماذا حيل بينها وبين الدخول من هذا الباب المفتوح ؟!

ومرة أخرى ما علينا .. ونمضى فى الحديث .

***

مقال (الاخبار) نشر كما قلت فى يوم ١٣ ابريل وقرأته وتأثرت لحالة هذه الاسرة ... وكنا قلت فى مقال سابق ارسلنا ـ زوجتى وانا ـ واستدعينا الفتاة لمقابلتنا .. وفى هذه المقابلة قصت علينا تفاصيل أخرى كانت اغفلت ذكرها (للاخبار) عن حياء أو كبرياء ..

وانتظرت انا أن أقرأ بيانا أو تصحيحا او تصويبا يصدر من مشيخة الازهر الشريف .. ولكن مر أسبوع وأسبوع ثان ...

وفى نهاية الاسبوع الثالث على نشر القصة .. وعلى وجه التحديد فى يوم ٢ مايو كتبت مقالى فى (آخر ساعة) ووجهت فيه الحديث الى (أصحاب الفضيلة مصابيح النور والهدى) ..

أى انى لم اكتب الا بعد مرور عشرين يوما على نشر المقال ... والا بعد أن اقتنعت بصحة كافة التفاصيل التى جاء ذكرها فى المقال .. والا فلماذا سكت رجال الأزهر عن التكذيب أو التصحيح ؟!

والسكوت معناه الرضا والقبول ... والآن انشر البيان ... ولى عليه تعقيب فى عبارة أو عبارتين

« السيد الاستاذ محمد التابعى

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ـ وبعد :

فعلى صفحة من أسبوع لأسبوع بمجلة آخر ساعة قرأت بعنوان (يا أصحاب الفضيلة ... الخ » .

قرأت فيه حين قرأته الكلمات المثيرة والمعانى العاطفية والنواحى التى تخاطب الوجدان وتركز عليه ، وحين قرأت ذلك اردت أن أكتب اليكم تصحيح الحقائق وتوضيح المعانى وتركيز المواقف لتصل سويا الى الهدف الذى ينشده المصلحون الذين يريدون أن يخدموا أبناء وطنهم . اكتب اليكم هذه الحقائق متجاوزا عما جاء فى مقال سيادتكم .

ان فضيلة الإمام الاكبر لا يألو جهدا فى أن يمد يده الى هذه الفتاة وأمثالها بكل عون ممكن ومساعدات يمكن أن تقدم اليهم من الازهر فان استحالت فى الازهر لضيق جوانب المعونة والمساعدة فيه فان فضيلته طالما كتب ويكتب واتصل ويتصل بكل من يستطيع أن يسهم فى بسط العيش لهؤلاء المنكوبين فى الحياة ، والمكاتبات الرسمية الموجودة عندنا خير دليل على هذا ، وباب الامام الاكبر أيها الاستاذ الكبير مفتوح دائما لهذه التى تفضلتم فكتبتم عن قصتها ولغيرها ، تلك القصة التى صنعتها ظروفها ولم نصنعها نحن والتى خطتها الايام لها ولا دخل لنا فيها ، فسيادتكم تذكرون أن الأزهر مرتبط كل الارتباط بقوانين الدولة ونظمها ، ولذلك فانى اكشف الغطاء امامكم عن هذه القصة كشفا يوضح الحقيقة ويضعها بين يديكم مع أن دورنا فى هذا ما كان الا دور المساعدة العملية والارتفاع بنفسية هؤلاء فى كل نواحيهم ايمانا بأنه ينبغى أن يمكن هؤلاء من العيش الطيب والحياة الفاضلة .

ولعل ما رأيك فى القانون وهو لا يعطى امثال هذه الأسرة التى توفى عائلها فى سن لا يستحق ورثته معاشا منها ومع ذلك فان الأزهر قد اعطاها واعطى امثالها ما يمكنه من معونة والاسرة التى تحدثتم عنها قد قرر المجلس الأعلى للازهر منحها اربعة جنيهات فى كل شهر كما ذكرتم ونظام المعونة يقضى أن يتقدم الورثة بشهادة فى نهاية كل عامين ليثبتوا فيها أن حالتهم لم تتغير فان نظام المعونة الذى نظمته اللوائح يقسم هذه المعونة على افراد الاسرة ويشترط لبقائها معه أن يكون الوارث مواصلا للدراسة لم ينقطع عنها ولم يعمل وكل من لم تتوافر فيه الشروط تقطع معونته

وقد قصرت السيدة والدة هؤلاء المستحقين فى عرض طلب المعونة الى ١/١٠/١٩٦٠ رغم انقطاع ولديها الشابين عن التعليم منذ سنتى ٥١ و ١٩٥٣ وبذا تكون قد استولت على ما يخص ولديها من الاعانة على الرغم من انقطاعهما عن التعليم وعلى الرغم من انها قدمت شهادة فى ٢١/١٢/١٩٥٨ بأن ولديها المذكورين ما زالا فى مراحل التعليم المختلفة . ولما كان المبلغ الذى تجمع عليها والذى استولت عليه بدون حق قد يثقل كاهلها فانه حين عرض الأمر على فضيلة الامام الاكبر اصدر قرارا جعل فيه ما استولت عليه وما اخذته من مبالغ كان يمكن قطعها عنها ـ جعلها جميعها من نصيبها ونصيب بنتيها وذلك كل ما يمكن عمله فى حدود اللوائح وفى حدود ما ينبغى أن يرى عليه فضيلة الامام الاكبر ـ أسر العلماء وورثتهم من الخير والحياة المستقرة .

واما ما ذكرتم من انها طلبت أن تقابل فضيلة الامام الاكبر وانه حيل بينها وبين الدخول ، فاقول لسيادتك ان هذه الفتاة لم تطلب أن تقابل شيخ الازهر (كتابة) ولعل قسم العاملات هو الذى اخطرها بأن اوراقها قد احيلت الى المؤتمر الاسلامى كما أن اللبس فى هذا جاء من تشابه الاسماء بين السيد مدير مكتب شيخ الازهر ورئيس قسم العاملات .

أما مكتب الامام الاكبر فقد يسر لهذه الفتاة ما يمكن أن يقدم من مساعدة بل ويعمل على تيسير كل خير يصل هؤلاء بالحياة متى كان ذلك ممكنا .

كما ما اقترحتم سيادتكم من الاتصال ببعض السادة الوزراء بسماعة (التليفون) لتدبير عمل لهذه الفتاة فانى أقول لسيادتكم ان اتجاها واحدا منها الى العمل لم يعرف منها بل كان كل اتجاهاتها حين تتقدم أن تساعد وتعان وفعلا فان عندنا من الادلة والرسميات ما يثبت انها سوعدت واعينت ونمسك عن ذكر ذلك الآن فانه لا حاجة بنا الى أن نذكره أو نشير اليه اللهم الا ما دفعنا اليه هذا الذى اثير فى مجلتكم ولقد كان بودنا أن نأخذ المسائل من الطريق القصير الذى يوصل والذى يحقق الغاية .

ماذا نصنع يا أخى وهذا هو النظام والقانون الذى يعامل به ابناء الدولة .

ان المعونات التى تقدم لابناء العلماء انما هى معونات فى حدود ضيقة لانه قد رصد لها فى الميزانية مبالغ معينة ، والازهر يتصرف فى حدوده وما يستطيع أن يرضى الناس جميعا ونحن نحس احساسا عميقا بآلامهم ولكننا لا نأخذ ما يكتبها ولعل القوانين التى خرجت والخرج فى عهد الاشتراكية والتكافل الاجتماعى ستحقق لهؤلاء وهؤلاء مطالب الحياة واغراضها وتقيهم من أن يدخلوا المكاتب .

ان مكتب شيخ الازهر يستقبل كل قادم اليه برحابة صدر ولا يقف حائلا دون حاجات الناس ولا مانعا لهم من الوصول الى حقوقهم بل ان المساعدات التى تقدم لن يقف فى حدود الامكانيات مساعدات بدافع الانسانية والواجب الذى نشعر به نحو اخواننا وابنائنا وبناتنا . ان هذه الفتاة يا اخى وغيرها محل عناية ابدا لانها بنت عالم من علماء المسلمين الذين نحرص كما نحرص الدولة على رعاية ابنائهم ، وانما نشفق أن يجوع منهم أحد ، لا الجوع القصير ولا الجوع الممتد . وهلا قصر جهودك دون الكتابة بما يطمئن امثال هؤلاء الى حياة سعيدة والى حياة هادئة فما أنت الا أخ فى الانسانية وفى العربية وفى العروبة وما كان أحرى بك يا سيدى ـ ومعذرة ـ الا أن تكتب ما يحقق لهؤلاء آمالهم وان تعاون لتؤدى دورك كاملا فى خدمة الانسانية .

ومرة أخرى فانى أكرر أن مساعدة من المساعدات يمكن أن يقدمها الامام الاكبر لن يتأخر عنها ولن يترددفيها لانه يراها حقا لن يحتاج اليها وضرورة لن تلزمه والله يرعى هؤلاء ويمكننا جميعا من عونهم على حياة مستقرة هادئة فى محبة واخلاص وصدق والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

وأخيرا أرجو أن اسمع امامكم قوله تعالى « يأيها الذين آمنوا أن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

مدير مكتب شيخ الازهر للشئون العامة

(عبد الحكيم سرور)

***

قلت ان لى عبارة تعقيب أو عبارتين ...

(الاولى) انى أحترم شيوخ الازهر وعلماءه ، ومنهم طبعا الاخ الشيخ عبد الحكيم سرور ... ولكنى ورغم احترامى لا أسمح له ولا لاحد من زملائه أن يكتب الى ويقول ما جاء فى هذا البيان ... (وهلا قصر جهودك دون الكتابة بما يطمئن امثال هؤلاء الى حياة سعيدة والى حياة هادئة فما انت الا أخ فى الانسانية وفى العربية وفى العروبة وما كان أحرى بك يا سيدى ـ ومعذرة ـ الا أن تكتب ما يحقق لهؤلاء آمالهم وان تعاون لتؤدى دورك كاملا فى خدمة الانسانية)

واقول لفضيلة الشيخ كاتب البيان ...

يا اخى صح النوم !.. أم تراك تعلمت القراءة فقط فى هذه السنوات القليلة الاخيرة ؟. ولم تكن تقرأ آخر ساعة والاخبار واخبار اليوم فى سنوات ما قبل الثورة ...

فى سنوات ما بين ١٩٤٧ و ١٩٥٢ ...!

أين كنت يا صاحب الفضيلة يوم كانت الصحف والصحفيون ـ ومنهم أنا ـ نؤدى واجبنا كاملا نحو الفقراء والمحرومين والمظلومين ... ونحاكم ونسجن بسبب ما كنا نكتبه وننشره ؟!..

أين كنت أيام الملك أحمد فؤاد .. وابنه فاروق ...!

واحب هنا أن أقصر حديثى .. أو أقصر لسانى وقلمى مخافة أن أكتب حقائق قد لا يسر سماعها بعض أصحاب الفضيلة ائمة الدين وأعلام الهدى والنور .

ورحم الله شيخ الازهر الظواهرى

ورحم الله شيخ الأزهر مصطفى المراغى

ومن كان مع الاثنين من زملائكم العلماء ..

***

و (الثانية) احب أن أحتكم الى القراء والرأى العام والذين قرأوا ما كتبته أنا وهم لابد سيقرأون البيان ...

أسألهم .. هل كان ما كتبته من (جهالة) ؟. وهل استطاع بيانكم ينقض حقيقة واحدة مما جاء فى تفاصيل قصة الفتاة ؟

لم ـ وهنا أرد بيانكم ـ لماذا وقفت (انسانيتكم ومصريتكم وعروبتكم) عند حد تطبيق القوانين واللوائح ؟!... ألم يكن فى مقدوركم مثلا أن تفعلوا ما فعله زميل لكم من رجال الازهر تقدم هو وعدد من رفاقه لمساعدة أسرة العالم الراحل ... كما ذكرت فى مقالى الأخير فى (أخبار اليوم) ...

وبعد .. أنا لست نادما على هذه (الجهالة) التى رماها بها فضيلة الشيخ

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

محمد التابعى

قصة السراج في القاهرة

عدسة آخر ساعة تقول :

السراج يروى : كيف مضت المغامرة المثيرة وراء أسوار سجن المزة ...

الرئيس جمال عبد الناصر فى حديث مع السيد عبد الحميد السراج خلال المقابلة التى استمرت نصف ساعة فى القصر الجمهورى .

التقطت عدسة احمد يوسف – كبير مصورى اخبار اليوم – هذه الصور فى البيت الخاص الذى يقيم به عبد الحميد السراج فى القاهرة . وكان السراج يشكو من الم حاد فى قدمه بسبب المسافة التى قطعها سيرا على الاقدام خلال مغامرة الهروب وفى نفس الوقت بسبب الروماتيزم الذى اصابه من شدة عشق القارس وهو سجين فى زنزانة بلا نوافذ فى سجن المزة ! . .

١ – كنت استطيع الهرب من سجن المزة قبل يوم ١٤ مايو الماضى ولكننى بقيت بارادتى فى الزنزانة فى انتظار محاكمتى لكى اتسلم للشعب السورى . وحينما لجأوا الى التسويف قررت تنفيذ خطة الهرب وبدات امارس الرياضة داخل السجن حتى اهيىء نفسى للمجهود الطويل الذى تتطلبه المغامرة .. وكانت زوجتى اول شخص يعلم بفرارى ولكننى طمأنتها حتى لا اتركها لاوهام الظنون ....

٢ – كان الموعد المحدد للخطة هو يوم الخميس ولكن ظروف السجن اخرت التنفيذ ٢٤ ساعة وفي صباح الجمعة جاءت زوجتي للزيارة وحاولت ان ابدو طبيعيا طول الوقت وطلبت منها ان تقبل جميلة وفراس وخالد – اولادي الثلاثة – وحينما دقت الساعة العاشرة مساء كنت جاهزا واعطاني الرقيب منصور سترة «ولبس» من الشرطة العسكرية التي تحرس السجن وارتديتها على عجل ...

٣ – كانت الساعة العاشرة وعشر دقائق وتحرك مقبض الباب ودخل منصور واخبرني ان كل شيء معد للهرب ، وخرجت الى الممر الطويل وفجأة ظهر احد جنود الحراسة واقترب منا ولكن منصور امره بتغيير نقطة حراسته واخفيت وجهي حتى ابتعدت ولم يشك الجندي في الامر وخرجنا من الباب الداخلي ومشينا مسافة مائة متر من ساحة السجن حتى وصلنا الى السيارة الجيب ..

٤ – خلعت غطاء الراس الاحمر ونزعت الاشرطة الثلاثة من كتفي حتى لا يكتشفني اي رقيب آخر من الشرطة واخفيتها في خندق بجوار الحائط واصبحت بسترتي مثل جنود المركبات الذين يحرسون السجن .. وانطلقت السيارة تهبط الجبل في اتجاه طريق مطار المزة وخدعنا مصفحة الحراسة ثم اخذنا نغير ملابسنا وارتديت الملابس المدنية داخل السيارة ثم بدأت الرحلة المقلقة في خطة الهرب ...

آخر ساعة كانت هناك

١٣٠٠ جائع فى عرض البحر الأحمر

تحقيق يكتبه

عبد السلام داود

■ دقيقة بدقيقة فى باخرة الحجاج التى طردها الملك سعود ..

هذه قصة ١٣٠٠ رجل وامرأة خرجوا مهاجرين الى الله فالقى بهم ملك طاغية فى عرض البحر ثلاثة أيام بلا طعام !

انها مأساة ركاب الباخرة مكة الذين رفض الملك سعود ان يسمح لهم باداء فريضة الحج لمجرد انهم سعوا الى بيت الله على ظهر سفينة تحمل الكسوة الشريفة !

وقصة رفض الكسوة الشريفة التى اعتاد شعب الجمهورية العربية ان يتقرب بها الى الله كل عام منذ عشرة قرون ، قصة لم تكتب سطورها الاخيرة عودة الباخرة مكة بركابها الى السويس !

بل ان طردهم من الارض المقدسة بالصورة الهازلة التى طردوا بها ليس سوى بداية لمعركة مقدسة يقف الطغاة الحق فيها فى جانب ، ويقف فى الجانب الآخر رجل ضل الطريق فى الصحراء !

وهى معركة غير متكافئة لم يحدث على طول التاريخ أن انتصر فيها أحد إلا الله !

ولقد كان فى حسبان جلالته ـ وهو يصدر أمر رفض الكسوة أنه انما يوجه بهذا الرفض اهانة شخصية الى جمال عبد الناصر الذى ارتفع نجمه فى سماء هذا الجانب من العالم فتهاوت تحت قدميه قلاع الطغيان كأوراق الخريف .

الحقيقة الباهرة

ثم ـ وبعد أن تورط فى حماقته ـ اذا به يفاجأ بأن ما حسبه وهماً من صنع الدعاية ليس فقط حقيقة باهرة تخطف الابصار بل هو أيضاً سيف مصلت لا يستطيع أن يتقى ضرباته باختفائه فى قصر منيف وسط الصحراء !

لقد كان يظن انه يحارب ـ بوسائله البدوية الساذجة ـ رجلاً واحداً اسمه جمال عبد الناصر .. فاذا بالباخرة جده تنقل اليه فى عقر داره الدليل الحاسم الذى لا يقبل الشك ، على انه انما كان يناطح طوال الوقت كتلة صماء لسد الافق ابناؤها قرب ٢٥ مليون مصرى تساند كفاحهم حوالى ٤٠٠ مليون مسلم فى جميع انحاء الارض !

ولقد بهت سعود لظهور التأييد الذى بهر انظار شعبه واستمر ٧ ساعات كاملة وهو يزداد كل لحظة قوة والتهاباً ، واشتبت عينيه أضواء الحقيقة الباهرة ، فطارت نفسه شعاعاً واسرع يصدر أمره بطرد الباخرة وركابها من الميناء الى عرض البحر بلا طعام !.

ولكنه لم يسمع ولم ير بنفسه ! ..

ولم تستغرق طرفة سريعة الى وجوه هؤلاء الركاب الذين زلزلوا بهتافاتهم عرش شكه فى عقول البلاد وعرضها ، فى اقل من ثمانى ساعات ، الى تراب الارض الى الابد !

ولكن شجاعته لم تسعفه على اللقاء طرفة خاطفة كالتى كان يلقيها من الامراء على الباخرة الثائرة بعدها متدثرين كأنهم اقاموا الشاطىء !

ومع ذلك فلا بأس أن يلقى جلالته ـ وقد ذهب عنه الروع بعد أن طرد الباخرة بثوارها الى عرض البحر ـ نظرة على هذه الوجوه .

انهم كما ترى ـ ياصاحب الجلالة ـ مجموعة من الفلاحين البسطاء ! عينة متواضعة من افراد الشعب الذى وقفت عنديه الى بيت الله !

من بينهم رجال بسطاء أمضوا العمر كله يضربون الارض بفؤوسهم ويروون ترابها بعرق جبينهم ليجمعوا القروش القليلة التى تحقق لهم الحج الى بيت الله ، فرفضت أن تقبلها الا بالاسترليني !

ومن بينهم فلاحات لم يسبق للواحدة منهن أن خرجت من نطاق قريتها ، بل عاشت حياتها كلها ترى جاموسة أو مجموعة من الدجاج وأمالها تكبر معها ، حتى باعتها أخيراً وجاءت تركب الامواج سعياً الى بيت الله !

ومن بينهم شيوخ تحاملوا على سيقان من الوهن ، ليصلوا الى هذا الشاطىء الذى رددتهم عنه فى قسوة ، وهو بالنسبة لهم نهاية المطاف فى الارض !

ومن بينهم رجال أشداء متقدون عزمهم الشوق الى الله ، فخلفوا وراء ظهورهم الوطن والمال والولد ، وانطلقوا يلبون نداء الغيب الذى استقر فى قلوبهم منذ الازل ! ..

كلهم جمال عبد الناصر

وهم كما ترى يا صاحب الجلالة .. جميعاً بعيدون عن السياسة حتى هؤلاء الذين اطلقت عليهم لقب الارهابيين ، كانوا ـ ساعة وصولهم الى مشارف الارض المقدسة ـ يرتدون ملابس الاحرام .. وهى آخر ما يتخفى داخله مسلم يزمع العدوان ! وكانت لديهم تعليمات صريحة أن يطلقوا الطرف عن كل استفزاز تقوم به حكومة جلالتك ! ..

ولقد نقل اليك رجالك .. ياصاحب الجلالة .. صورة صادقة لانتفاضة الغضب التى اشتعلت فى صدور هؤلاء عندما رفضت أن تقبل هديتهم لبيت الله عمداً انهم ثوار وللعدوان ، آخر فأنبتوا الله بوضوح كوضوح نور الشمس فى أرض بلادك انهم جميعاً يعيشون بمشاعر الرجل الذى تكرهه وتحقد عليه وانهم بلا استثناء يحملون اسم عبد الناصر ! ..

كما نقلت لك الصور التى التقطها رجالك ولا شك ٠٠ منظر هذه المئات وهى محتشدة على ظهر الباخرة لا يحول بينها وبين سلم النزول شىء سوى ارادتها الحرة ! ..

بقى ياصاحب الجلالة ان تصحب هذه الجموع فى رحلة العودة ٠٠ بعد أن منعتهم بأكراهك الادبى والمادى من النزول الى أرض الله لتكتمل أمام عينيك معالم الصورة ! ..

لقد تحركت الباخرة بهم الى عرض البحر بعد عشر دقائق بالضبط من انذار سلطات الميناء لها بالرحيل فوراً ! ..

وهكذا غادرت الباخرة أرضك جائعة !

فماذا كان وقع كل ذلك على الالف رجل وامرأة ! ..

لقد اجتمع هؤلاء فور ابحارهم فى مؤتمر عام يسألون الباخرة دعوا اليه « الارهابى » محمد توفيق عويضة ، الذى ادعى الاذاعة أنه منع الـ ١٣٠٠ حاج .. وحده ! .. من النزول ، واتخذوا قراراً بتوزيع ما بقى من طعام بمخازن الباخرة بينهم بالتساوى . كما قرروا ارسال برقية تأييد ومبايعة بالارواح والاموال لزعيمهم فى القاهرة مؤكدين له ان موقف العزة والكرامة الذى وقفوه هو أقل تعبير ممكن من مشاعرهم نحو باعث العزة والكرامة فى قلوبهم ! ..

عندما تقدم الونش ليرفع سلم الباخرة عنوة بعد ان صدر الامر بترحيلها فوراً ـ حاول عدد من الوطنيين المتجمعين فى الميناء ان يحولوا بين جنودك وبين طرد المسلمين من ارض الله ـ والصورة تروى ما فعل بهم ضباطك وجنودك .

الـ ١٣٠٠ رجل وامرأة الذين لقنوك فى عقر دارك درساً لا ينسى فى الكرامة والوطنية والاباء ياصاحب الجلالة ..

اللعنة ..

ولكم كان بودى – ياصاحب الجلالة – ان تشهد بنفسك هـذا الاجتماع وان تسمع باذنيك ما دار فيه !

لقد كانوا وحدهم – بمنأى من عيون رجالك ، ومن عيون العالم كله ، فوق الموج – مضيعين بلا طعام .. ولكنك لو رأيتهم اذ ذاك لقلت منهم رعبا ! ..

كان اسمك يلعن بينهم بقدر ما أصاب كلا منهم على يديك ! ..

العجوز الذى فوتت عليه فرصة عمره ليلقى الله فى بيته ، والفلاحة البسيطة التى القيت كفاح عمرها فى البحر ، والعامل الذى حرم اولاده من ملابس العيد ووضع ثمن كل عمره فى تذكرة الباخرة ، والمثقف الذى ديست مثله العليا بتصرفك الطائش .. كلهم كانوا يلعنونك فى صوت واحد ! ..

ومن بين هـؤلاء كان هـلال الفقير لا يستطيعون أن يلعنوك بالسنتهم لأن أصواتهم بحت من الهتاف ضدك فى عقر دارك ..

عشرات الصور تهز القلوب وتستجير الضمائر ..

هذا مهندس شاب فى ادارة الفنار والكهرباء يدور فى الباخرة كالنحلة يقدم الدواء لعجوز انهكها كثرة الهتاف ، او يوزع السجائر على من لايجد ما يشترى به السجائر ، أو يأخذ بيد شيخ مسن حتى يترنح فى طريقه الى حجرته ..

وهذه زوجة عمدة من الشرقية تجمع حولها نساء قرى محافظتها لتقدم لهذه قطعة حلوى ، ولهذه منديلا جميلا للرأس ولتلك العزاء ..

وهذه مجموعة من العمال اخذوا على عاتقهم حمل « قزانات » الطعام الضخمة من مطبخ الباخرة وتوزيعها على زملائهم

وهذا بحار شاب كان على ظهـر الباخرة كليوباترا التى امتنعت نقابات العمال من تموينها فى أمريكا منذ شهور والتف بين عشرات الحجاج يروى لهم الفرق بين معاملة الامريكيين ومعاملة حامى الحرمين سعود بن عبد العزيز !.

وهذه ممرضة بالسفينة ، بح صوتها من كثرة الهتاف ، لا تكاد تنتهى من عملها فى العيادة حتى تسرع الى سطح الباخرة لتطمئن على صحة المرضى ..

وهؤلاء ضباط اللاسلكى على الباخرة جالسون الى اجهزة الارسال ٢٤ ساعة فى اليوم حتى يتسنى لهم أن يبعثوا جميع البرقيات الفردية التى تنهال عليهم من الركاب للرئيس جمال عبد الناصر أو لاقاربهم يطمئنونهم على نجاتهم

حقيقة الذقون المزيفة

وهذا رئيس البعثة محمد توفيق عويضة لايكاد ينتهى من حل مشكلة تتعلق بالطعام ، أو راحة الحجاج حتى ينطلق صوته من مكبرات الصوت ينقل الى الركاب آخر انباء الموقف ، أو يبلغهم رسالة من الرئيس يستفسر فيها عن راحتهم ..

وهذا الشيخ محمود الحصرى عضو بعثة الحج وشيخ القراء لايكاد ينتهى من القاء درس دينى أو امامة الصلاة ، حتى تنهال عليه طلبات المئات تطلب الاستماع الى ما يتيسر من آى الذكر الحكيم ..

واخيرا هذه هى الفلاحة الشابة التى وضعت مولودها على ظهر الباخرة ... لا تكاد تعرف أين تحتفظ بما ينهال عليها من الهدايا والاطعمة والتذكارات ! ..

وبين وقت وآخر يصعد فلاح من الدقهلية أو زوجة عامل من بولاق الى حجرة الاذاعة لتلقى خطابا يشتعل حماسة مطالبة بنزع ولاية عدو الله .. على بيت الله ، أو وضعها تحت اشراف ادارة اسلامية تضم جميع دول الاسلام ، روح عالية تبرز فيها أصالة الشعب

وقف جنود الملك سعود يمنعون الحجاج من النزول فى مكة .. فوقفت السافرات يهتفن بحياة جمال عبد الناصر .

احد مكاتب استبدال العملة التى امر زكريا محيى الدين بان تصعد الى الباخرة مكة . كانت الباخرة تضم ١٠ مكاتب انتهت من عملها فى ساعة

الحر الذى يضع كرامته فوق كرامة الملوك ، ويرفض أن يتراجع أمام أى طغيان ! ..

هذه هى الصورة التى كان عليها الـ ١٢٠٠ رجل وامرأة على ظهر الباخرة فى عرض البحر بعد أن طردتهم من أرض الله يا صاحب الجلالة ! ..

صورة لعلك الآن تصدقها – وقد رأيت جانبا منها فى عقر دارك وبنادق جنودك مصوبة الى صدور أصحابها !.

هذه الصورة التى افزعتك يا صاحب الجلالة – والتى أمرت بابعادها عن وجهك ليست بعيدة عنك كما قد تتصور ! ..

فهؤلاء انفسهم كانوا – منذ عشر سنوات فقط – يئنون تحت سياط طاغية مثلك له ذقن مزيف ! ..

وذات ليل مقدس قداسة الاماكن التى جرحت قداستها بطيشك – هبوا كرجل واحد والقوا بالذقن المزيف الى عرض البحر ..

ومثل هؤلاء – يا صاحب الجلالة – يستطيعون أن يميزوا بين الباطل الذى واجهتهم به ، وحياة العزة والكرامة التى يعيشونها فعلا فى أرضهم ..

لذلك فهم لا يعتصمون بالباخرة فى ميناء السويس . كما حاولت سفاجية راديو مكة أن توهم للناس ! ..

انهم يعتصمون على ظهرها فى جده فقط ليفتحوا عيون العالم على حقيقة الذقون المزيفة ! ..

وكل سنة وانت طيب يا صاحب الجلالة .. لتمضى العيد القادم فى كابرى ، او الريفيرا ، أو على شاطىء كاليفورنيا الظليل بصحبة من لفظتهم شعوبهم قبلك من اصحاب الذقون المزيفة ! ..

عبد السلام داود

النكبة لم تكن مجرد ضياع فلسطين

بقلم ملحم عياش

لم تكن ذكرى مأساة فلسطين أكثر مدعاة للتأمل واستخراج العبر ، منها في عامها الحالي . فمأساة عام ١٩٤٨ قد تصبح نكبة اذا تمادت عناصر الانحراف باهداف الامة العربية ، في طعن وحدة هذه الامة ، والتلاقي مع الاستعمار والرجعية في صعيد التنكر لاماني الشعب ومطالبه الاصيلة . ذلك ان ما عانت فلسطين الام نتائجه وظروفه ، لم يكن أكثر من تواطؤ مخز ، بين الاستعمار والصهيونية من جهة ، وبين ملوك الخيانة والرجعية في الوطن العربي ، من جهة اخرى .

غير ان انتقال شرذمة انتهازية ، تدعي النطق باسم الوحدة العربية الاشتراكية في سوريا ، من صفوف النضال الوحدوي الثوري ، الى مجاري الالتقاء بالرجعية الانفصالية وبالفئات المضللة العربية ، في بوتقة التنكر ، لفكرة الوحدة العربية الثورية ، هي انتكاسة خطرا على مستقبل فلسطين ، وعلى كيان الامة العربية ، من خيانات الهاشميين وتخاذل العائلة السعودية ، قبل واثناء عام ١٩٤٨ .

ففي سني النكبة ، كان صراع الشعب العربي في فلسطين ، يتمثل في صراعه ضد الخيانة السافرة والطواعية العمياء للاستعمار والصهيونية ، غير انه اصبح بعد نكسة الوحدة في سوريا ، وتمكن فئة حاقدة من تحويل حركة الشعب في مارس الماضي لتصحيح ما افسده الرجعيون المتآمرون انحرافاتها وحقدها ، مضطرا الى النضال في جبهتين مختلفتين : جبهة الرجعية المتواطئة مع الاستعمار والصهيونية ، وجبهة فئة يسارية حاقدة اعمى الحقد بصيرتها وعثر في خطاها .

نقول هذا وفي نفسنا الم من ان نرى بعد انبعاث الثورة العربية الصحيحة ، واندفاع مدها الشعبي في طريق التحرر والتوحيد والاشتراكية ، فئة ضالة تحاول تعكير دفعنا الثوري الوحدوي بشعارات خادعة مزيفة تخفي وراءها نزعة انفصالية غير بريئة ، اقل ما يقال فيها ، انها تشويه لدعوة الوحدة العربية الشاملة .

***

.. وبعد ، لماذا تحصرنا ذكرى مأساة فلسطين الى حصر الموضوع في الكلام عن الوحدة ؟ واين هي الصلة بين الوحدة ، وحدة الامة العربية ، وبين تصحيح ما افسدته الخيانة والاستعمار عام ١٩٤٨ .

ان نكبة عام ١٩٤٨ ، ليست في جوهرها مجرد ضياع فلسطين وتشريد ابنائها رغم ما في هذا من جسيمة بشعة ضد الانسانية والقانون الدولي ، انما النكبة الحقيقية كانت في انكشاف ضعفنا وخيانات حكامنا . وفي الهزيمة الروحية والمعنوية التي نتجت عن المأساة ، فقد ادرك العرب ، امام شماتة الرأي العام العالمي واحتقاره ، معنى التجزئة وتقطيع اوصال هذه الامة ، كما ادركوا للمرة الاولى فداحة نجاح الخطة الاستعمارية في خلق دويلات عربية منفصلة تحكمها الخيانة والتبعية ، وتسيطر على مقدراتها الرشوة والجهل والفساد . ومن طبيعة الاشياء ومحركات التاريخ ، أن يكون شعور الشعوب بواقعها ، وتفتح أعينها على تخلفها وانعدام قواها ، بداية الانتفاضات المحركة للتاريخ ، ونقطة انطلاق الثورات الشعبية الاصيلة . ولم تخل عقباها مأساة فلسطين رد فعل يتناسب مع عمق فداحتها وتأثيرها . وعشنا منذ ذلك التاريخ ، وعاش العرب رد فعل حاسم هز الواقع العربي هزا ، ما لبث حتى انقلب الى ثورة جامحة دكت عروشا فاسدة ، وهددت ما تبقى من العروش الفاسدة بالمصير الواحد ، واقامت اول تجربة وحدوية ، تعيد للعرب قوتهم وللامة العربية رسالتها التاريخية الكبرى .

ففي مصر قامت ثورة عربية اصيلة ، اطاحت بفاروق وعهد الخيانة والرجعية .

وفي شرق الاردن ، ولا نقول المملكة الاردنية اعتنقت به سوكة لتزهق الروح من مستعمر عبد الله جد الملك حسين وموريث الخيانة والتواطؤ مع الصهيونية .

وفي دمشق وقعت هزات وانتفاضات ظهرت سماتها في حكم الرجعية المتآمرة مع الاستعمار ضد الثورة التحررية العربية .

وفي بغداد هب شعبنا يطهر ارضه من بقايا الهاشميين وعهودهم الفاسدة ويتطلع الى النضال تحت لواء حركة القومية العربية الثورية .

وفي الجزائر البطلة قام شعبنا باحياء اعظم ثورة خاضها شعب من أجل حريته واسترجاع شخصيته فقاتل واعطى ، واستشهد وضحى ، حتى نال استقلاله وراح يتأهب لاستكمال ثورته .

وتوج العرب نضالهم عام ١٩٥٨ بقيام الجمهورية العربية المتحدة ، نواة الوحدة العربية الشاملة ومحط انظار كفاح العرب من المحيط الى الخليج .

فماذا كان يعني قيام الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لقضية فلسطين بشكل خاص ؟

***

ان قيام الجمهورية العربية المتحدة كان يعني خلق دولة عربية كبرى تقوى ترد كيد العدو وتقطع سيوف الغاصبين في صدورهم . كانت تعني ، بعد عقد صفقة الاسلحة وتحطيم حصار السلاح على العرب ، احكام الطوق حول عنق الدولة الصهيونية المغتصبة وجعلها كالبندقة بين فكي الكسارة . وكانت تعني بداية انطلاق ثورة القومية العربية في طريق التوحيد ولم شمل اجزاء الامة العربية المبعثرة .

وقد كتب صحفي يهودي في ذلك الوقت يقول « ان السؤال الذي يتردد اليوم على السنة الشعب اليهودي هو فيما اذا كان الوقت لا يزال يعمل في خدمة اسرائيل . وجوابنا هنا : لقد تغير [illegible] من دون شك ولكن الكثيرين منا يشكون من تحوله لصالح العرب » .

هذا ما قاله الصحفي اليهودي جوزيف آرون ، بالحرف الواحد اثر اعلان الوحدة وقيام الجمهورية العربية المتحدة . فقد اعترف واقر ، ان قيام اول وحدة عربية اصيلة في عصرنا الحاضر ، قد غير اتجاه وحول سير الوقت لصالح العرب ضد الوجود الصهيوني . فكان يعني قيام الجمهورية العربية المتحدة شيئين بالنسبة لاسرائيل .

● — كان يعني بدء عملية التوحيد تحت ظل القومية العربية الثورية .

● — وكان يعني بدء ثورة التنمية العربية والتقدم الصناعي تحت ظل ثورة الاشتراكية العربية .

وكان يعني الى جانب هذا وذاك حلول موعد القضاء على الرجعية العربية ومراكز النفوذ الاستعماري وبالتالي قرب نهاية دولة الاغتصاب والعدوان .

ذلك ان استفاقة العرب على المأساة عام ١٩٤٨ ، كما قلنا ، قد كشفت امامهم ضعفهم امام عصابات العدوان والاغتصاب ، وتخاذلهم امام تصميم المعتدين على البناء والتوسع . فالمعركة ضد الصهيونية المغتصبة ، لم تكن اذن معركة قوة عسكرية ومقدرة على سحق العدو فحسب ، بل كانت كذلك معركة بناء وتطوير ، وتسابق مع الزمن في طريق التنمية والنهوض الاقتصادي والاجتماعي .

وجاء تبلور الوحدة العربية بمضمونها الاشتراكي التقدمي يضاعف الاخطار على الصهيونية والاستعمار ، ويقلق مضاجع الرجعية المتواطئة معهما داخل البلاد العربية .

ومنذ اليوم الاول لقيام الجمهورية العربية المتحدة وضعت اسس التحالف غير المقدس ، بين الاستعمار والصهيونية من جهة ، وبين الرجعية العربية من جهة اخرى ضد كيان هذه الجمهورية ووحدتها ودفع ملك الحريم في الرياض بملايين الدولارات الحلول الحربية النكراء ، واعتدت امريكا على لبنان والاردن في صيف ١٩٥٨ ، وحيل دون اتحاد العراق مع الجمهورية العربية المتحدة . وظل الاستعمار والصهيونية واعوانهما بحملة مسعورة ضد قاعدة التحرر العربي لم تتوقف حتى بعد نكسة التآمر الرجعي ضد الجمهورية العربية المتحدة ، في سبتمبر الماضي .

ومن نكد الدنيا أن نرى الطغمة في سوريا قد اعمى بصيرة فيه قليلة حاقدة تحولها من صفوف الحركة الثورية العربية الى التلاقي مع اعداء الوحدة العربية الاصيلة من رجعيين وانتهازيين ، او انفصاليين ودخلاء على الحركة العربية الصحيحة . وقد لا نعجب قط في مستقبل قريب بعد ان رأيناهم يوقعون البيانات الى جانب الرجعيين والعملاء في سبتمبر الماضي من ان نراهم يوقعون بيانات جديدة الى جانب اسماء خالد بكداش وعفيف البزري وكامل الجادرجي .

اما مستقبل الوحدة العربية ، اما مستقبل كيان فلسطين . اما قضية تحرر العرب والحاق شعبهم فكلها اشياء تهون امام انانيتهم واحقادهم .

***

هذه هي التساؤلات التي توجهها لنا ذكرى اغتصاب فلسطين وهذا هو مبعث الالم الذي نشعر به ونحن نرى من كنا نظنهم طليعة الزحف الوحدوي يتخلون عن الوحدة ويذبحونها كما نحر الاستعمار والعملاء والصهيونية عام ١٩٤٨ ارض فلسطين وكما ذبحوا شعبها وشردوه .

ولكن تاريخ العرب يقول : انه ما من نكسة الا حولناها الى انتصار ، وانه ما من منحرف الا نال جزاء انحرافه

ملحم عياش

أزمة الحركات السياسية في العالم العربي

بقلم احمد بهاء الدين

الازمة التي يواجهها حزب البعث العربي الاشتراكي اكبر واعمق من مجرد انحراف « الجناح الحوراني » ووقوفه — من حيث السياسة الواقعية البعيدة عن الشعارات — في صف السيادة الانفصالية ..

وهي أزمة تواجهها أكثر من حركة سياسية في أكثر من بلد عربي . واقصد بالذات الحركات التي رفعت في تاريخها شعارات تقدمية ...

خلاصة الازمة ان هذه الحركات ربما ، تعرف ما لا تريد ، ولكنها بالتأكيد لا تعرف ماذا تريد . الامر الذي يجعلها تنزلق — بسرعة — في هاوية السياسة السلبية العاجزة عن مواصلة الحياة ...

وهناك مثل واضح ..

الحزب الوطني الديمقراطي في العراق وهو الحزب الذي كان محور المقاومة الوطنية التقدمية خلال حكم نوري السعيد . لقد قامت الثورة وذهب نوري السعيد

وتحققت قبل ذلك وحدة سوريا ومصر . ثم قامت الفئة الفاشية التي اثارها عبد الكريم قاسم ، ثم اعلن قاسم آخر الامر سماحه بتكوين الاحزاب . وعندما اجتمع الحزب الوطني الديمقراطي اكتشف انه لم يعد حزبا . تفتت من الداخل انشق محمد حديد بجناح .. ثم اختلف حسين جميل مع كامل الجادرجي . ثم جمد الاقطاب نشاطهم بانفسهم .

لماذا ؟ لان الحزب لم يدرك ان تطورا حاسما قد حدث في المنطقة وبالتالي في العراق . وان بعض القضايا التي كانت مؤجلة اصبحت حاسمة . وان بعض الشعارات المبهمة آن لها ان تتبلور . ومن هنا تفكك وتجمد . ووجد اعضاؤه الذين كانوا صفا واحدا ان ما بينهم اصبح بعيدا بعد الارض من السماء .

نفس الشيء بالنسبة لحزب البعث العربي الاشتراكي . ولكن على نحو اكثر حدة وعنفا ..

● **لقد كان الشعار الاول للحزب هو الوحدة** . الوحدة التي هي في حد ذاتها أمل من كل غاية . الوحدة التي هي في حد ذاتها ثورة على التمزق والتخلف . ولكن التبشير بالوحدة شيء وتطبيقها شيء آخر . التبشير يسمح برسم صورة وردية لكل شيء . أما التطبيق فهو مواجهة الواقع والنزول عند حكم الضرورات والدخول في ساحة التجربة والخطأ . وبعض الناس تتحمل عيونهم مشهد الصور الوردية ولكنها لا تتحمل نيار التجارب الحقيقية !

وعندما طبقت الوحدة ظهر ان للحزب رأيا آخر في نظام الحكم ولكن الخطر هو ان الانفصال قد تم بتوقيع اقطاب الحزب ثم بمعظم الدائب لابقاء الانفصال والدعاية له ..

والمؤمن بوحدة الوطن لا يبيعها لان له رأيا آخر في نظام الحكم ، ولا يقبل تمزيق هذه الوحدة حرصا على السلطة في حد ذاتها .

هل يقبل احد هناك — مثلا — ان ينفصل بحلب عن دمشق ، يقيم في حلب نظاما للحكم يعجبه ؟.. وهل هناك فرق بين انفصال حلب عن دمشق وانفصال دمشق عن القاهرة ، عند المؤمنين الحقيقيين بالوحدة ؟ ..

● **اما الشعار الثاني للحزب ، فقد كان الاشتراكية اى اشتراكية ؟** كيف ؟ ومتى ؟ الى اى حد ؟.. لا احد يدري . بل لا احد فكر من الاساس . فقد كان يبدو أن تطبيق هذا الشعار ما زال بعيدا بعيدا ..

ولكن ها هي تجربة اشتراكية حقيقية تولد في الجمهورية العربية المتحدة . ها هي تجربة اشتراكية تخرج الى الدنيا وتواجه امتحان التاريخ . فما هو الموقف الحقيقي منها ؟ ..

ان اي حركة سياسية في العالم العربي مطالبة ، بل مضطرة في واقع الامر ، ان تتخذ من هذه التجربة موقفا صريحا كاملا ، ولكن قادة البعث مثلا لا يعرفون اين يقفون منها او لا يريدون ان يعرف احد اين يقفون منها وليس هذا معنى نهائيا الا أنهم ضدها ولكنهم يخافون اعلان هذه الحقيقة ، واذا كانوا ضدها فما هو البديل الذي يقترحون ؟ فما هو البديل الذي يقترحونه للتطبيق ؟ ..

لا شيء على الاطلاق !

لا شيء يمكن ان يقال عنه انه برنامج عمل من أي نوع !

لا شيء يمكن ان يقال انه وليد دراسة لتناقضات العصر ومتطلبات المرحلة ولشتى انواع الضغط التي علينا ان نواجهها بانواع مختلفة من الاسلحة ..

ومثل هذا الموقف ينقلب بصاحبه مع الوقت من الموقف العقائدي الى موقف انتهازي لن يستطيع الا ان يكون ذيلا يعيش تحت رحمة الرجعية !

احمد بهاء الدين

(تصوير : حسين دياب)

المناقشة الأولى للميثاق الوطني

الدكتور محمود فوزى يقف بعد انتهاء الاجتماعات فى ساحة القصر الجمهورى فى انتظار سيارته وكانت الساعة ـ وقتها ـ العاشرة والنصف مساء ..

الدكتور عبد المنعم القيسونى بعد عودته من رحلة الولايات المتحدة وعلى شفتيه ابتسامة عريضة وعلى لسانه كلام عن القروض الجديدة مع امريكا

■ نسخة واحدة من مشروع الميثاق فى حقيبة الرئيس عبد الناصر

بدأت مناقشة الميثاق الوطنى وتمت المرحلة الاولى من المناقشات فى الجلسات التى عقدها الرئيس جمال عبد الناصر لنوابه وللوزراء يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين واستمر الاجتماع الاول اربع ساعات كاملة ودخل الرئيس قاعة الاجتماعات فى القصر الجمهورى وفى حقيبته نسخة واحدة لمشروع الميثاق وصورتان لها وبدأت الجلسة على الفور واستمر الاجتماع الثانى ساعات طويلة ولم يعرف اى شيء من تفاصيل المناقشات التى دارت .. وقد أصبح الميثاق كاملا وجاهزا للعرض على المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية يوم ٢١ مايو القادم وسوف تعقد اجتماعات المؤتمر فى مبنى مجلس الامة وتم اعداد ١٤ قاعة تتسع كل واحدة منها لحوالى مائة عضو بالاضافة الى القاعتين الكبيرتين اللتين تتسعان لحوالى ٨٠٠ عضو وسوف تعقد اللجان المختلفة بها .

الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة يحمل اوراقه بعد الاجتماع ويغادر القاعة مع الدكتور رمزى استينو وزير التموين ومحسن ابو النور وزير الاصلاح واحمد فرج وزير التخطيط ..

كمال الدين رفعت وزير العمل يذيع آخر اخبار انتخابات العمال وكان الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة يسأله عن نتائجها قبل الاجتماع الثانى

زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية فى الطريق الى الاجتماع الكبير ..

الرئيس جمال عبد الناصر يدخل قاعة الاجتماعات فى القصر الجمهورى ومعه كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية وكان يتكلم لحظتها عن الاستعدادات الجارية للمؤتمر الوطنى القادم

آخر الليل :

الرئيس جمال عبد الناصر وخلفه كمال الدين حسين وعبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وحسين الشافعي ينصرفون من القصر الجمهوري بعد أن تمت مناقشة الميثاق وكان الليل قد انتصف

حادث أدبي خطير تطرحه آخر ساعة للمناقشة : أستاذ جامعي يتهم محمد عبده وسعد زغلول

العقاد يقول رأيه

النشار هاجم الذين عارضوا خدام "يلدز" وعابدين .. والجامدين

محمد عبده يتهمونه لأنه أوجب تعاليم الجغرافيا والكيميا فى المعاهد الدينية

وسعد زغلول يتهمونه لأنه كان يدين بمبدأ مصر للمصريين "لا" مصر للسيادة العثمانية

تفاهات لتصريف عجز مكبوت فى نفوس مريضة !!

محمد عبده

سعد زغلول

قاسم امين

طه حسين

إلى قفص التشنجات يا استاذ ..

اطلعتنى ((آخر ساعة)) على صفحات الكتاب الذى نقلت عنه ما نشرته فى الاسبوع الماضى منسوبا الى من يسمى ((الدكتور على سامى النشار)) وصناعته كما قالت ((أنه يلقى الدروس على الطلبة بجامعة اسكندرية)) ..

وكنت اعتقدت ((آخر ساعة)) أننى لا أصدق ان يصدر هذا الكلام فى كتاب ، وأن يؤلف الكتاب انسان يتولى أمانة التدريس فى مكان من الامكنة على الاطلاق ، فضلا عن جامعة كبيرة تحيى اسم أكبر جامعة فى تاريخ الاسكندرية ... فقد صدق حدس ((آخر ساعة)) الذى فيما اعتقدت ، فاننى لم أصدق نسبة الكلام المنقول الى احد مسئول ، ولا اصدق الى الآن ان ((أستاذا)) حيث كان يقول كلاما كهذا ولا يسأل عنه سؤال التحقيق العلمى كما يسأل عنه سؤال التحقيق باسم القانون والآداب العامة .

واليسير ماقيه الطويل من هذا القبيل :

« لم ظهرت مدرسة محمد عبده فى صالون نازلى هانم وحكمت مصر بالخيانة . ولم يصدر عن مدرسته ولم يتخرج منها سوى الخونة : قاسم امين وتوفيق البكرى وسعد زغلول وفتحى زغلول ومصطفى المراغى وحزب الامة ثم البلادى الدستورية (هكذا) ثم طه حسين ومدرسته وهى ما اسميها المدرسة الاوروبية الحديثة ... حديث طويل لنا عنها ... انه يكشف عن التاريخ الاسود ملطخ بدماء المصريين ... وكان محمد عبده الاصل وهم الفروع ولا يلتقوا الا فاجرا كفارا ..... » .

فاذا صدق القارىء ان هذا « السامى النشار » كائن موجود حقا وانه انسان يقف بيننا وبين عقول الطلبة يلقى اليها بهذه « الدروس » فانما يسعه ذلك ليشعر بالاسف الشديد لم يشعر مع الاسف الشديد بحاجة الحصانة العلمية الى الكفاية المرعية من جانب الامناء المسئولين عنها .

اسف شديد على الحصانة العلمية بمعاهد العلم العليا ، وليس على الاقدار الرفيعة التى عرض لها ذلك « الكائن المسئول » فى تلك الدروس ، وانما نشعر هنا ان الذين ادركوا منهم الحياة فى ذمة التاريخ وذمة الله ، لأن الاحياء منهم ، اطال الله فى حياتهم لايؤذيهم ان يدفعوا عنهم ما يصيبهم ، لأن كلا فيه مصاب غير مصاب العلم والخلق وكرامة هذا البلد فى اعز ما يملك من تراث ، وذلك هو شرفه المنوط بشرف الخالدين من ابنائه العظماء .

أى وصمة لهذا البلد بين بلدان العالم العربى او الاسلامى اشنع عليه من هذه الوصمة التى تجلب عليه الخزى والعار من اسماء محمد عبده وسعد زغلول وقاسم امين وتوفيق البكرى ومصطفى المراغى ، بدلا من ذلك الفخار الذى رفعته اليه تلك الاسماء فى كل مقام للفخار !

لكن الاسف الشديد ـ كما قلنا ـ لا نأسفه لاولئك العظماء ، فانهم لفى حمى من حوزة الامة التى شرفوها فجعلوا لها اعلاما تذكر بهم اذا ذكرت الامم باعلامها ، وانهم لفى حمى من حوزة العظمة الخالدة التى لا تدانى بهذه الخفة الهازلة والتشدق لو تسأل اذا هان امرها عند الناس هذا الهوان .

وانما يؤسف لحصانة العلم ان يخلى بينها وبين من ينكل بها هذا التنكيل ويعرضها لمثل هذه الخفة وهذا الاستغلال ، وانه لكثير من انسان ان يقذف بتهمة الخيانة مخلوقا ملقى على عرض الطريق بغير حجة ناطقة ودليل ملموس لا محل فيه للشبهات والظنون ، فكيف بتهم الخيانة والكفر والفجور تلقى على اخلد الخالدين من ابناء العصر الحديث فى تاريخ الشرق والاسلام ؟

وكيف بتهمة كتهم الخيانة والكفر والفجور وما من عمل هناك يوصف بحدود الجريمة ومعالمها قبل ان ينظر الناظر اليه فى الدليل الذى يقام عليه ؟ وكيف بتلك التهم ممن يهذى ليخلط بين اسم حزب الامة واسم حزب عباس الثانى (على البادى الدستورية) الذين لا نرى واحدا منهم يعرف هذا النشار ؟

***

لقد عرف قراؤنا من رأينا فى النقد التاريخى ان « نفس الاتهام » عندنا هو المكان المختار لهؤلاء المهازلين الذين يجهلون حتى شروط البلاغ « البوليسى » الصحيح فى اتهام اهل الشبهات ، فان البلاغ الكاذب يفتح نفس الاتهام للمجترىء على تقديمه اذا اصاب به اراذل المتهمين بغير دليل ، فليس من قدر البلاغ الكاذب ان يبيح للمدعين ان يفتحوا اقفاص الاتهام لعظماء التاريخ يسومونهم مذلة الدفاع عن انفسهم والتماس البراءة بين ايدى المفترين عليهم ، ويقلبون المنطقة من مقام يعتز به التعظيم ويعتز به قومه الى مقام يأنف منه لكرامته وكرامة ذويه ، ويعرضه فى كل لحظة للوقوف امام الناس موقف الريبة والانتظار .

وليس يبلغ بهذا « النشار » خطبه ان يكلفنا فتح باب القفص له لو كان مسترى الامر ان يقال انه اخطأ او اصاب ، ولكننا نفعل ذلك لنقيم للتاريخ حقا من حقوقه ، او لنفسر بذلك هذه الظاهرة التى تعاودنا ـ مع الاسف ـ فى هذا البلد من حين الى حين ، الا لا غنى عن تشريحها فى مناسبة من مناسباتها لمصلحة القراء ومصلحة الحقيقة التاريخية التى ينشدها طلابها فى امثال هذه المناسبات ، ونعنى بتلك الظاهرة حملة غير قليلة الشيوع فى هذا البلد المنكوب ، وهى حماسة بعض الناس فى التطوع للتشهير بالرواد الناهضين من عظمائنا الخالدين : حماسة تستغرب وضغينة عجيبة على غير الاحياء ، ولهفة مهتاجة على اختلاق الاسباب للنيل منهم والاشتفاء بالقدح والنقيصة من سيرتهم ، وهم فى طوايا الاجداث لا يضرون ولا ينفعون .

والامر غريب حقا ، ولكنها غرابة تعود الى نسيان شىء مألوف ، بل جد مألوف بين الناس فى كل امة وفى كل حقبة فلا ينبغى ان تنساه ، فانه هو بعينه طبيعة عمل الاصلاح وطبيعة الاثر اللازم الذى يعقبه فى نفوس ابناء زمانه من جماعات الموافقين والمخالفين ، ولابد له من مخالفين

فاذا قرأنا تاريخ « مصلح » صادق فى اصلاحه فيجب ان نذكر انه عبر بين الطائفتين من اكثر طوائف الناس وهم الجامدون والفاسدون ، وان من وراء هاتين الطائفتين لطائفة ثالثة اكبر منهما عددا واشد منهما لددا : وهى طائفة الجهلاء المقلدين الذين حسنت نياتهم وساءت عقولهم فهم يحقدون ، ويتحمسون فى الحقد ، لغير منفعة مطلوبة ولغير ضرر مرهوب ، كما يفعل اكثر الجامدين والفاسدين

ومن واجبنا ان نعجب كل العجب اذا خلت حياة « المصلح » من آثار النقمة عليه والرغبة فى التشهير به وتصديق الاقاويل عنه ، وقد قيل :

ان نصف الناس اعداء لمن

ولى الاحكام ، هذا ان عدل

ونصف الناس قليل اذا نظرنا الى آثار دعوة الاصلاح فى نفوس الناس مخلصين وغير مخلصين ، فان مع الاخلاص هنا عاملا آخر هو عامل الفهم وعامل الوراثة بما تحمله من بقايا الماضى وما تعقبه بعدها من مخاوفها للمستقبل القريب ، حيث يذكر الناس اسبابها وحيث لا يذكرون .

اين يذهب انصار الخرافات والاباطيل ، اين يذهب المنتفعون بالفساد الذى يحاربه المصلحون؟ أين يذهب المقلدون الذين يفزعون من كل جديد ؟ يذهب هؤلاء جميعا اذا خلصت سيرة العظيم المصلح من حقد الحاقدين وافك الافاكين وجهالة الجهلاء والغافلين ؟

الهم لا يفهمون كل يحقدون فلا يظهرون اذا غابت دعوة المصلح وحرمته مغاورة الاعداء قبل ان يصيبهم فى المنافع والاهواء ، ولكنهم لا يدعون من سيرة المصلح الناجح فى الصلاحه ، ولا يثبطهم شىء من نجاحه كما يثبطهم انهم لا يستطيعون ان يكشفوا للناس حقيقة سخطهم عليه ، فليس من طبيعة الجامدين ان يعلنوا انهم يحقدون على المصلح لانهم جامدون ، وليس من شأن المفسدين ان يتهموا انفسهم بكراهة المصلح لانه ضيع عليهم منافع الفساد ، وليس فى مقدور الجهلاء المقلدين ان يذكروا لماذا كرهوا المصلح بالامس ولماذا تزول كراهتهم له اليوم ، لانها كراهة متقدم مجهولة الاسباب قائمة على غير فهم وعلى غير برهان

وليس علينا اليوم ان نستقصى وقائع التاريخ

رأى طه حسين

سألت «آخر ساعة» الدكتور طه حسين عن رأيه فيما نشرته «آخر ساعة» عن اتهام الدكتور على سامى النشار له بالخيانة ، وطلبت اليه أن يتكلم فقال :

ـ ليس عندى ما أقوله سوى هذا البيت من الشعر :

كناطح صخرة يوما ليوهنها

فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وقاسم أمين وطه حسين بالخيانة "٢"

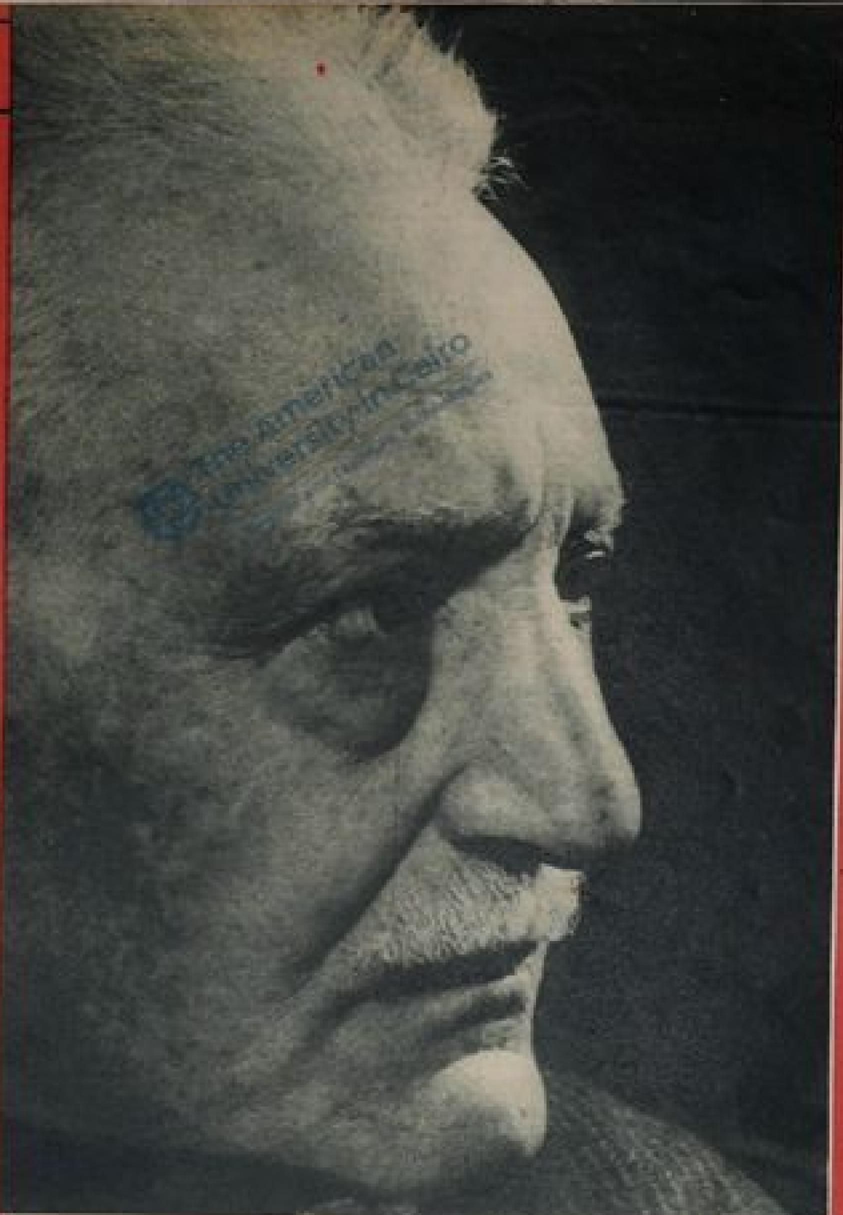

بقلم عباس محمود العقاد

ولنخرج منه اذا استطعت !

المصرى فى الجيلين الماضيين ، فانه شرح طويل واستقصاء لامور متشعبة كثيرة الخفايا وكثيرة التفاصيل

ولكننا فى غنى من ذلك باثبات حقيقة واحدة لاشك فيها من حقائق التاريخ تتصل بأعمال المذكورين فى «بلاغ» ذلك «النشاره السكين» .

تلك الحقيقة الثابتة هى العداوة التى اثاروها جميعا فى نفوس أصحاب الاغراض من جماعات الجامدين والمفسدين ، أيا كان الرأى فى مهمة الاصلاح التى نهضوا بها واستحقوا من أجلها عداوة أولئك الاعداء ، واستحقوا من ورائها دسائس الافتراء فى الخفاء ، حين يمتنع على العدو الحاقد أن يجهر بأسباب العداء .

فمهما يكن من رأى المؤرخ فى تقدير الامرة نازلى ومحمد عبده وقاسم أمين وتوفيق البكرى ومصطفى الرافعى فالحقيقة التى لا خلاف عليها انهم استحقوا اشد العداء من خدام يلدز وعابدين ، أى من خدام السيادة التركية والأسرة الخديوية ، كما استحقوا اشد العداء من طوائف الجامدين على الخرافات وعلى التقاليد الاجتماعية ، وهى بقايا عصور الجهل والظلام

وقد تكون للعداوة بينهم وبين قصر يلدز وقصر عابدين علل مختلفات كما تختلف عداوة البيت وعداوة المعارضة فى البرامج والافكار ، ولكن الثابت الذى لا اختلاف عليه انهم جميعا كانوا موضع السخط العنيف من اذناب يلدز وعابدين ومن الجامدين على هذه الخرافة او تلك بين خرافات الجهالة والتقاليد

فالأميرة « نازلى فاضل » كانت تكره سلطان بنى عثمان وتكره اسماعيل فى مصر ، لانها من الفرع العلوى الذى غلب عليه الخديو اسماعيل على وراثة العرش برشوة السلطان العثمانى ، فظهر الغضب على يلدز وعابدين معا فى مسلك الامير مصطفى فاضل حيال السلطة العثمانية والخديوية المصرية ، واتجه بعد ذلك الغضب الى تأييد حركة الدستور العثمانى فأطلق عليه الجيل ركب الفتاة لقب « أبى الأحرار » واتسقت حركته الدستورية بحركات التحرير الاجتماعية بين نساء الترك المتعلمات ، وقد تعلمت بنته من العلوم والفنون ما لم يكن يتعلمه فى عصرها نوابغ الشبان ، وكان ناديها فى القاهرة طليعة الدعوة الى الغاء الحجاب وتعليم المرأة ونشر الحقوق الانتخابية بين الجنسين ، وقد كان انتشارها بين الرجال فى ذلك العصر ثورة على القصرين فى يلدز وعابدين .. فرضت نفسها لعداوة المنكرين لتحرير المرأة مع العداوة الصريحة من امراء بيت اسماعيل وملوك بيت بنى عثمان .

هذا سبب من اسباب العداوة « البيتية »

التى عرضت هذه الامرة لعداوة خدام يلدز وخدام عابدين كما عرضتها لعداوة الجامدين المتطرفين فى انكار تحرير المرأة ، ولو كان تحريرا مقصورا على التعليم وتحطيم قيود الحجاب العتيق ، ولم يكن من قبيل ذلك التحرير الذى رفعت « نازلى » اعلامه وجرت فيه على سنة الدستوريين انصار تركيا الفتاة

***

ولم يكن فى القاهرة مكان اهم من ندوة نازلى هانم يلتقى فيه اقطاب الاصلاح من غير سماسرة يلدز وعابدين ... اولئك السماسرة المعروفون الذين لم يرد اسم واحد من اسمائهم فى قائمة الخونة المارقين عند السيد النشار ..!

والطامة الكبرى بين هؤلاء هى طامة « محمد عبده » الضال ... جزاه الله الف رحمة عن كل ضيعة واحدة ألهب بها صدور المنافقين ، أعداء الوطن والدين .

نعم ... كان محمد عبده طامة كبرى على اولئك الاعداء الجبناء ، هدم خرابة الجمود على رؤوس اصحابها ووقف الخديو عباس الثانى وجها لوجه فى تلك الدسائس والالاعيب التى كانت شغله الشاغل فى الجامع الازهر ومعاهد التعليم الدينى وديوان الاوقاف والمحاكم الشرعية والمجالس الحسبية ... مجالس التركات والموارد الخيرية !.. واشهد اماوالله والناس أن سماسرة يلدز وعابدين وفلول الجامدين والمنافقين ليربوقوا هذا (الحمد المبده) الضال بعض حقه منقعهم بكل ما افتروه عليه ، وان كانت منه تهمة الكفر لانه أوجب تعليم الجغرافية والرياضة والطبيعة والكيمياء فى المعاهد الدينية ، وأفتى المسلمين فى جنوب القارة الافريقية بجواز لبس البرنيطة التى يلبسها اليوم اكثر اللابسين للطربوش والعمامة ! !

وخرج سعد زغلول بنصيب كنصيب الاسد من عداوة يلدز وعابدين ، لانه كان يدين بمبدأ « للمصريين ولا يدين بمبدأ « مصر للسيادة العثمانية » ... ولانه من زمرة العرابيين الذين ثاروا بخلع توفيق واسقطوا تمثال ابراهيم ، ولانه ـ وهى طامة كبرى لا تقل عن طامة محمد عبده ـ لم يستطع أن يقل يد الخديو فى المعاهد الدينية فأنشأ مدرسة القضاء الشرعى وحال بذلك بين الخديو وبين السيطرة على وظائف المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية ونظارات الاوقاف ووصايا التركات ، بل حال بينه ـ وبالجراءة البالغة ـ وبين تركات المحجور عليهم من الامراء والاميرات من امثال سيف الدين وصالحة هانم ... وكانت هذه هى الوقفة الفاصلة بينه وبين الامير « الامين » قبل

استقالته من وزارة الحقانية ، لاتفاق عباس وكتشنر على اخراجه من تلك الوزارة ...

وقاسم امين لم يكن من رجال السياسة ولكنه كان عدو الجامدين وصاحب الرأى المشهور فى مجالس العلية من ظالم الاسرة العلوية . وبلغ من حقد الجامدين عليه لدعوته الى تحرير المرأة المسلمة انهم لاحقوه بالضغينة الى يوم وفاته ، فعارض احدهم قصيدة شوقى فى رثاء مصطفى كامل بقصيدة بذيئة برثيها قاسما عفا الله عنه ، ويقول منها :

لو كان فى الذكر الحكيم بقية
لم تأت بعد ، لعنت فى القرآن
او كان يدفن فى الجوامع ميت
لدفنت بين عجيزة وعجان

ولم يجهل سماسرة يلدز وعابدين كراهة قاسم لظالم الاسرة الخديوية ، ولكنهم لم يحسبوا ان هذه الكراهة كانت تشغله بينه وبين نفسه حتى وجدوا مذكراته الخاصة بعد وفاته فوجدوه يقول فيها : « ... فى عهد الاستبداد ، وفى الوقت الذى كانت فيه كلمة من محمد على واسماعيل تكفى لاعدام من يغضب عليه أو ارساله الى البحر الابيض ... فى تلك الايام السوداء التى كانت فيها حياة الانسان وحريته وامواله مهددة بانواع الخطر ، ولم يكن لاحد مهما كان مقامه فى الوجود ضمانة لحميه ، ظهر افراد وجدوا من شعورهم ما دفعهم الى صد ارادة الحاكم والتصريح بآرائهم ... »

لم مضى فى بثه وشكواه ينعى على ابناء هذا البلد خوفهم من الحرية وعجزهم عن مواجهة النفاق والخداع بالنقد البات .

ولم يكن السيد توفيق البكرى فى طليعة دعاة الاصلاح فى سياسة أو اجتماع ، ولكنه كان من اصحاب النسب « الكاف » فى اغتصاب الجامدين والمنافقين ، لانه كان هو الشيخ الاكبر لمشايخ الطرق الصوفية ، فمنع خروج اصحاب الاذكار ومشايخ الزوايا الى حفلة المحمل التى يترك عليها الخديو بجوار صلاح الدين ، لانها ـ كما بدا له ـ فى نظر الشريعة بدعة مكروهة ـ فغضب عليه الخديو وقال له محتدا امام المدعوين الى سرادق الاحتفال : انك قليل الادب ... ولم يتقبل البكرى هذه الاهانة فردها بمثلها على الاثر ، واجاب الخديو قائلا : ـ لست انا القليل الادب . انا وزير مثلك ، وآبائى واجدادى لهم الفضل على آبائك واجدادك » .. وهو يشير بذلك الى اشتراك البكرى الكبير فى ترشيح محمد على للولاية ، ولم يزل السيد توفيق بعد ذلك يوجس

البقية صفحة ٤٨

الدكتور عثمان أمين يبرق إلى الرئيس جمال عبد الناصر بسبب الكتاب

على اثر ما نشر فى « اخر ساعة » على لسان الدكتور على سامى النشار الاستاذ بكلية آداب جامعة الاسكندرية اتصل الدكتور عثمان امين رئيس قسم الفلسفة بكلية آداب القاهرة بآخر ساعة وابلغها انه ارسل برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر هذا نصها :

« السيد الرئيس جمال عبد الناصر :

الاستاذ على سامى النشار يوزع على طلابه فى الاسكندرية كتابا لايجوز السكوت عليه يثير فتنة قومية خطيرة هدفها هدم مقومات هذا الوطن العزيز وتلويث تاريخه الزاهر .

الاسبوع القادم تنشر

آخر ساعة

الراى الكامل للدكتور عثمان امين

أيام
بلا تاريخ

بقلم : أحمد بهاء الدين

لغة مريضة بالبلهارسيا

ولكن هذا الحرمان ظلم !

تقرر حرمان رواية « الباب المفتوح » للسيدة لطيفة الزيات من جائزة الدولة التشجيعية هذه السنة لان حوارها مكتوب باللغة العامية أو باللهجة العامية ...

واحب ان اقسم هذه القضية الى قسمين منفصلين ، قسم خاص بقضية اللغة الفصحى واللغة العامية ، وقسم خاص برواية الباب المفتوح والجائزة التى حرمت منها ...

وهذه القسمة ضرورية ، حتى لايبدو موقفى غير منطقى ، وانا اهاجم اللغة العامية من جهة ، وادافع عن حق الرواية فى الجائزة من جهة اخرى ..

فانا - من حيث المبدأ - لست من انصار استخدام اللهجة العامية فى الفنون والآداب . ولست مرحبا بانتشارها ، بل انى أعتقد انها سوف تنقرض بسرعة ..

ان بعض الكتاب يدعون الى أن تتطور اللهجات العامية العربية - التى تعد بالعشرات وربما بالمئات - الى لغة عامية ، أو بالاحرى الى لغات عامية . وأصحاب هذا الرأى يعززونه دائما بشعارات الايمان بالشعب ، والاتجاه الى الشعب والاعتراف بما يبدعه الشعب ..

وهذا فى الواقع ضلال ! وهاعتناق اللغة العامية طريقة مريضة فى الايمان بالشعب والاتجاه الى الشعب ، والاعتراف بما يبدعه الشعب .. لماذا ؟..

لان اللغة كائن اجتماعى ، انها نوع من « الافراز » الذى يدل على نوع المجتمع الذى يفرزه .. واللغة بالتالى تتأثر - رقيا وانحطاطا - بحالة المجتمع الذى يفرزها .

ولهجاتنا العامية وليدة عصور من الانحطاط . عصور من انتشار الامية والتخلف الاجتماعى وتقطع الاسباب بين أجزاء الوطن الواحد وعدم توافر الثقافة القوية الحية التى تفرض وجودها على كل اطراف البلاد بدرجة متساوية ..

ولهذا فان اللهجة العامية التى يتكلم بها الامى تختلف عن اللهجة العامية التى يتكلم بها المتعلم .. المتعلم يتحدث فى حياته اليومية بمزيج خاص من العامية والفصحى .. بينما الكلمات الفصحة لا وجود لها فى كلام الامى . ولست أظن أن أحدا يشك فى أن مجتمعنا يتجه الى المزيد من التعليم .. والى انقراض الامية ، وليس العكس !

وتجمد اللغة الفصحى نفسها ، تجمدها فترة طويلة من الزمن ، هو أيضا أثر من آثار عصور الانحطاط التى تخبطت فيها الامة العربية كلها فاللغة تنمو وتتطور بتطور الفكر ، وبتطور استخدام اللغة ، الذى يكون أشبه بعملية صقل مستمرة لها . والقرون التى مرت خلالها أمتنا بغير فكر .. وبغير علم .. وبغير تطور .. كان لابد أن تترك أثرها على اللغة أيضا !

وامتحان اللغة - أى لغة - هو أن تكون قادرة على أن تؤدى بمفردها كل المهمات . ويكفى هنا أن نسأل دعاة اللغة العامية : لو تصورنا جدلا احتقار اللغة الفصحى واعتمادنا الكلى المطلق على اللغة العامية .. هل تكفى هذه اللغة أو اللهجة للتعبير عن كل ما نريد أن نعبر عنه .. فى مجالات الفلسفة والفنون والعلوم والآداب ؟.. هل تستطيع أن تنهض بكل « مستويات » اللغة الحية الكاملة ؟ كلا بالتأكيد !

ولذلك فدعاة اللغة العامية يبنون حسابهم فى الواقع على أساس أن تكون لنا - دائما - لغتان لا لغة واحدة . وهذا مالن يكون بالتأكيد . ولكن سوف تتطور الفصحى وترتقى العامية حتى تصبح لغة واحدة . فصحى طبعا . أى لغة لها قواعد . فلا توجد لغة فى الدنيا بدون قواعد ..

وسوف تكون هناك دائما « نغمات » ولهجات ، ولكنها كالاعشاب الصغيرة حول جذع شجرة اساسية وارفة الظلال !

وتستعين بها ولكن لكى تطورها وتقرب بعض أجزائها القابلة للتعبير الى اللغة الفصحى ، والى « القواعد » التى لابد منها لاى لغة .

وانى لاتمنى أن يشعر أدباؤنا بحقيقة ارجو ان لا ... وهى : أن أى عمل أدبى « عظيم » يكتب اليوم .. لن يعاد طبعه بعد خمسين سنة كعمل ادبى عظيم .. مالم يكن فى لغة فصيحة !

فانا اعترض على قرار حرمان رواية « الباب المفتوح » من الجائزة لان حوارها مكتوب باللغة العامية !..

أولا : لاننا فى هذه الفترة الانتقالية التى اشرت اليها منذ قليل .

ثانيا : لانه من الجائز والشائع فى آداب كثيرة أن يكون أساس القصة مكتوبا باللغة الفصحى ، وأن تكون بعض فقرات حوارها مكتوبة بلهجات محلية من باب استكمال الصورة ..

واستخدام اللهجة العامية - فيما اعتقد سيجاز فى هذه الحدود : أى حين يكون استخدامها « اضطرارا فنيا » . وليس حين يكون استخدامها بمثابة وضع لها فى مستوى اللغة الفصحى ، أو اعتبار أن كلا منها يمكن أن تحل محل الاخرى . وليس بالطبع حين يكون استخدامها رغبة فى (جر) التعبير الفنى الى حظيرة اللهجة العامية عنوة واقتدارا !

وأخيرا .. فلست أنسى لحظة واحدة فى أننى - بهذا الحديث - قد أغضبت أنصار اللغة الفصحى واللهجة العامية على السواء !

الرقص الشعبى .. كيف

وقد قلت منذ قليل أن « اعتناق » اللغة العامية تحت شعار « الواقعية » و « الايمان بالشعب » هو طريقة مرضية فى الايمان بالشعب والاتجاه الى الشعب ..

ان شعبنا - مثلا - مريض بالبلهارسيا ! وهو أيضا مرض من أمراض عهود التخلف والانحطاط . ومظهر من مظاهر انعدام العناية الصحية وعدم توافر الماء النظيف والغذاء الكافى والعلاج . فهل نحتفظ بالبلهارسيا ، لانها أصبحت جزءا من حياة الفلاح المصرى ؟.. هل نحتفظ بالبلهارسيا لانها من ملامح حياته ، ولانها جزء من « التراث الشعبى » ؟..

ان الاهتمام بالتراث الشعبى و « الفولكلور » ليس اهتماما أعمى . وليس اهتماما غايته تجميده وتخليده فى كل مظاهره . ان بعضه نهتم بمجرد التسجيل . وبعضه نهتم به كمرجع وكتفسير .. وبعضه نهتم به لكى « نستلهمه » ونطوره .

ففرقة الرقص الشعبى لاتنقل رقص الفلاحين وأولاد البلد والصيادين كما هو . انما تستلهمه روحه وما فيه من نغمات ورموز وايحاءات . ثم تقوم بتطويره .. تطوره بيد العلم والفن الحديث سواء فى رسم الثياب . أو تأليف الرقصات . أو وضع الموسيقى ...

وكذلك اللهجة العامية . انما قد نستلهمها

لطيفة الزيات

مناسبة خاصة ومناسبة عامة

اريد ان اختلس بعض السطور واكتب عن مناسبة خاصة . وان كان الدافع الى كتابتها يرتبط بمناسبة عامة فقد تذكرت فجأة ، اننى فى مثل هذا الاسبوع بالضبط ، منذ عشر سنوات كاملة ، احترفت مهنة الصحافة !

قبل ذلك كنت أكتب فى مجلات متعددة مثل « الفصول » و « الفجر الجديد » و « الكاتب » . ذلك أن الصحف الكبرى كانت لاتسمح لها مخاطر الرقابة والمصادرة أن تحمل أفكارا عن تحديد الملكية الزراعية .. والتأميم .. وسياسة الحياد . فكان كل شباب جيل « مابعد الحرب » كما أسميه يكتبون فى صحف تصدر لتغلق .

ثم طرأت مناسبة جعلتنى أقرر أن أرسل أول مقال لمجلة كبيرة هى « روزاليوسف » وكان ذلك منذ عشر سنوات بالضبط . وقبل ثورة ٢٣ يوليو بشهرين اثنين !

كانت الوزارة يرأسها أحمد نجيب الهلالى . وكانت الاحكام العرفية مفروضة والرقابة جاثمة والافواه مكممة والكتابة مستحيلة الا على استحياء شديد وكانت المناسبة اصدار قانون يلغى اشتراط أن يكون ٥١٪ من رأس مال أى مؤسسة مصريا . أى قانون يسمح باقامة مؤسسات ومشروعات انتاجية يملك رأس المال الاجنبى الثابت فيها أكثر من ٥١٪ .

وكان هذا دليلا على أن بلادنا ، التى لم تكن قد تحررت بعد من الاحتلال العسكرى والاستعمار السياسى ، تسير بخطى سريعة الى الاستعمار الاقتصادى .. فوق ماكان موجودا منه بالفعل ..

وكانت حجة القانون فى ذلك : ان أموال البلاد لاتكفى لاقامة المشروعات الانتاجية ..

وكتبت مقالا قلت فيه : انه لاشك فى ان اموالنا لاتكفى . ولكن النظر هل نستغلها - أولا - من اموالنا المحلية ؟

واستعرضت بعض الارقام سريعة للاستيراد والتصدير .. ظهر منها أننا فى السنة السابقة اشترينا من الخارج - من أموالنا .. - مجوهرات ولآلئ وأحجارا كريمة بمبلغ ١٩ مليون جنيه ! واشترينا - من أموال الشعب - سيارات خاصة بثلاثة ملايين جنيه ، واشترينا تحفا للاستخدام الشخصى بثلاثة ملايين ، وبيرة وويسكى وكونياك بثلاثة ملايين جنيه .

أى ٢٧ مليون جنيه فى انواع خاصة جدا من وسائل الترف التى لاتهم سوى طبقة محدودة .. فى حين أن ما اشتريناه من آلات وما اليها لايصل الى نصف هذا المبلغ !..

النقطة الثانية هى أن ثراء البلاد يذهب فى شراء الارض الزراعية ، التى لا حد لامتلاكها ، حتى وصل ثمنها الى ١٣٠٠ جنيه للفدان .. وهو ثمن لم

سر القروض الاجنبية التي نحصل عليها ـ الاديب العالمي الذى الف كتابا عن ممثلة ناشئة ـ الرجل الذى يصنع افكار ربع القراء فى انجلترا ـ عندما تتعدى الصحافة حدود مهمتها ـ فى الصبح يقود مظاهرة وفى الليل على مائدة رئيس الجمهورية ..

كلوديا كاردينال

جوكوندا . . . ل . ليوناردو دافنشى .

أخبار غريبة !

اقتصادى .. الى آخر المقال ، الذى كان ـ كما ذكرت ـ بداية احترافى مهنة الصحافة .. عشر سنوات كاملة الى الآن ..

المهم .. أنه حتى بعد هذا كله ، لم تأت الاموال الاجنبية الى مصر ، رغم أنها كانت ستأتى كأموال مستعمرة .. بسبب التفسخ والتحلل والانهيار وانتشار التخلف ..

والذى ذكرنى بهذا كله هذا الاسبوع ، ليس المناسبة الخاصة ، بل التى تذكرت المناسبة الخاصة بمناسبة عامة : هى حصول بلادنا على ١٤ مليون دولار أخرى من صندوق النقد الدولى .. عدا سائر الاتفاقات المالية مع الولايات المتحدة .. وقبلها التسهيلات الائتمانية من بلاد أخرى ، وقبلها وأبرزها قروض الاتحاد السوفيتى لاقامة السد العالى وغيره من المشروعات ..

ليست الاموال الضخمة لاتأتى فى صورة مشروعات تملكها دول أجنبية أو مؤسسات أجنبية ، انما تأتى فى صورة قروض تقيم بهـا مؤسسات تملكها نحن ثم نرد القروض بعد زمن !

وهى تأتى فى ... لم تخطر على بال أحد منذ عشر سنوات ! ... دعمنا استقلالنا السياسى والاقتصادى ... الاجنبية !

كيف أصبح هذا الانقلاب الضخم ممكنا ؟ .. بالثورة التى ... لنا قوة ... وقوة مادية وقوة معنوية ضخمة .. بالثورة التى خلقت لنا ، قوة ذاتية ، مستمدة منا ، لا من الغير بالاقتصاد الذى يقفز قفزا فى ميدان التنمية والتوسع والتجديد .. بالعدل الاجتماعى الذى يحمل الاستقرار .. الذى لايمكن أن يحطمه سوء

● قررت الحكومة الايطالية تخصيص مبلغ عشرة آلاف جنيه لمحاولة معرفة شخصية « موناليزا » .. السيدة التى رسمها الرسام الايطالى الخالد ليوناردو دافنشى منذ ٥٠) سنة ! ...

ان موناليزا هو الاسم المستعار لصاحبة اللوحة الخالدة المعروفة باسم « الجيوكندا » والتى ما زال الرسامون وتلاميذ معاهد الفنون يقفون ذاهلين أمام تأملها البديعة .. وابتسامتها التى قال النقاد انها مثل نظرة أبى الهول .. لها ألف معنى ..

والحقيقة المتعارف عليها أن الاسم الحقيقى لهذه السيدة هو « كونستانزا » وأنها كانت زوجة نبيل عاشت سنة ١٥٠٠ ووقع دافنشى فى غرامها ، فرسمها فى لوحة استغرقت منه سنوات .. وكانت حجته الوحيدة لابقائها أمامه ساعة وراء ساعة ، فقد كان حبا من طرف واحد !

هذا ماقرأته فى بعض كتب تاريخ الفن .. ولكن يبدو أن هذه القصة قد أصبحت محل شك ومن هنا قررت حكومة ايطاليا منح احدى جمعيات الابحاث عشرة آلاف جنيه للسفر الى قرية فاقالوه التى يقال أنها مسقط رأس السيدة الناعمة .. للتحقق من شخصيتها ..

عبادة للفن .. وللقيمة الآثار الفنية .. عبادة نرجو لها أن تنتشر !

● لينوس بولينج العالم الامريكى العظيم ، الذى احرز جائزة نوبل هذا العام فى علوم الطبيعة : كان الرئيس كيندى قد دعاه الى مأدبة عشاء تكريما له ذات ليلة فى البيت الابيض . ولكن العالم عضو فى لجنة مقاومة التجارب الذرية .. وقد تصادف أنه كان مكلفا من اللجنة بأن يحمل لافتة تدعو الى وقف التجارب الذرية ويسير بها ... واياباً ـ أمام باب البيت الابيض كذا ساعة فى النهار !

وكان يوما غريبا فى حياة لينوس بولينج : فى الصباح حمل اللافتة وسار على الرصيف وطارده حرس البيت الابيض . وفى الليل لبس الاسموكنج ، وانحنى له حرس البيت الابيض . وجلس فى مكان الشرف على مائدة عشاء رئيس الجمهورية !

● الكاتب الروائى الايطالى العظيم « البرتو مورافيا » مؤلف رواية « امرأة من روما » وقصة « امرأتان » التى احرزت الاوسكار هذه السنة فى السينما .. الظاهر أنه ـ مع الشيخوخة ـ فقد أصابته « عقدة » فى عقله .. فآخر كتبه ليس عن النساء بوجه عام .. وليس عن امرأة منسوجة من وحى فنه .. ولكنه عن امرأة محددة هى : الممثلة الايطالية الجديدة ـ ذات الجمال الصاروخى ـ كلوديا كاردينال

قرأت فصلا من الكتاب العجيب الذى ألفه مؤلف عظيم عن ممثلة ناشئة ، الفصل كله حديث أجزاء منها ، عن تفاصيل جمالها .. حوار كله على الطريقة الآتية :

مورافيا : الآن لننتقل من الانف .. ماذا عن شفتيك ؟ ..

كلوديا : الشفة العليا منهما نحيفة .. أما الشفة السفلى فهى ممتلئة ، بارزة بعض الشيء ، ينتهى طرفاها بزاويتين حادتين ..

مورافيا : وأى تعبير يكمن فى شكليهما ؟

كلوديا : قليل من العناد .. وربما ..

مورافيا : ليس العناد فقط .. ولكن التذمر .. والتمرد .. وبعض الازدراء .. مع طابع ريفى واضح . ولكن تعبير فمك يتغير تماما عندما تضحكين .. أنه يفقد عناده وريفيته ويصبح .. يصبح ماذا ؟

كلوديا : لاأعرف .. ولكننى قد أعرف ماذا يحدث لوجهى كله عندما أضحك . تظهر أسنانى فى خفق . وتنحسر الشفاه شيئا الى أعلى حتى تكاد تلمس الانف وأهتز قطرة أثر فيما بين عينى .. أرى لماذا ؟

مورافيا : لانك تضحكينها عالية ، مفتوحة ، لاتقاوم ، كضحكة طفلة صغيرة ـ انها تنفجر لتحطم كل هياكل عجلك .. والآن لننتقل الى أسنانك او وهكذا .. حتى يستعرض الصدر .. والخصر .. والارداف .. ثم ينتهى بالظهر العام لها فيقول : ـ ان فى مظهرك العام شيئا غريبا ماهو .. ؟

كلوديا : لا أعرف بالضبط ؟ وربما الغرابة ترجع الى الفرق بين رأسى وجسدى ..

مورافيا : بالضبط ! ان كلا من رأسك وجسدك له تعبير يختلف عن تعبير الآخر تماما .. رأسك فيه تعبير عن الخجل ، والقلق وعدم النضج وقلة التجربة .. مزيج من وجه البنت السطحية المغتربة .. أما جسدك فهو يعبر عن النضج والاكتمال والثقة ، ويعبر قبل كل شئ عن شهوة تلقائية للحياة .. شهوة لاتقطعها اعتبارات ثقافية أو أخلاقية ! ؟

أظن أن مورافيا ، هو الذى كان يحس الناهدا الحديث ، بشهوة للحياة ، لاتقطعها اعتبارات ثقافية أو اخلاقية ! ؟

● لورد بيفربروك ، ملك الصحافة الانجليزية كما يسمونه ، كتب فى جريدته « سنداى اكسبريس » مقالا يدافع فيه عن حياته وآرائه ، فقال انه وقد أوشك أن يبلغ الرابعة والثمانين من العمر يشعر بحسد الآخرين له لانه يستأثر بربع قراء الصحف فى انجلترا ، وأن قضية حياته كانت الدفاع عن « الامبراطورية » التى يحلو للبعض أن يسميها « كومنولث » ! .. وانه آسف لان أحدا لم يستمع الى رأيه حين نادى بعدم ترك الهند تستقل ، وحين دعا انجلترا الى مساعدة هولندا عسكريا لتحتفظ باحتلالها لاندونيسيا !

مساكين ، ربع قراء الصحف الانجليزية الذين مازال لورد بيفربروك يصنع لهم أفكارهم مرتين فى اليوم .. فى جرائده الصباحية والمسائية

● الكاتب الانجليزى ، جون أوسبورن ، زعيم مدرسة « الساخطين » الجديدة فى الادب الانجليزى ومؤلف مسرحيات « نظرة غضب الى الوراء » و « لوثر » التى ... المسرح الانجليزى فى السنوات الاخيرة ، يؤلف مسرحية جديدة عن مصور صحفى تزوج من أميرة !.. المسرحية حول أمير مات فى حادث وهو فى طريقه الى حفل زفافه الى احدى الاميرات ، فاستبدلوا به صحفيا يشبهه تماما كان موجودا لتصوير الزفاف !

الرواية كما يبدو قد تكون استغلالا لقصة زواج أرمسترونج جونز من الاميرة مرجريت .. ولكن بعض الذين قرأوها قالوا أنها هجوم على الصحافة والصحفيين !..

السبب ـ فيما أعتقد ـ هو أن هناك ثأرا بين جون أوسبورن والصحافة الانجليزية ..

فمنذ سنة تقريبا ، هاجم جون أوسبورن الصحافة الانجليزية هجوما ساخطا اتهمها فيه بالقذارة ، وتربصت الصحف به ، حتى عرفت أن له علاقة بامرأة أخرى متزوجة ، وكان الصحفيون والمصورون له حتى التقطوا له عدة صور وانتزعوا منه حديثا وهو ذاهب بها الى بيت ريفى منعزل .. ونشرت القصة فى الصفحات الاولى هى وما أعقبها من قضايا طلاق وتشهير !..

ويومها ثار فريق من الصحافة الانجليزية على فريق .. لان مثل هذا العمل ليس مما يدخل فى نطاق العمل الصحفى !

واذكر أن الجريدة التى تزعمت هذا العمل كانت « الديلى اكسبرس » .. نفس الجريدة « المحافظة » التى نشرت منذ أسبوع أكذوبة اطلاق الرصاص على جمال عبد الناصر !

● هجم المساجين فى سجن استانبول على الجنرال عابدين ايوجين قائد السجن وانطلقوا يوسعونه ضربا فى احدى الزنزانات ، السبب هو أن الحكومة قررت نقل قائد السجن ولكن المساجين متمسكون به .. مازال الجنرال فى الزنزانة .. يخدمه المساجين ويطعمونه من طعامهم ، ويرفضون الافراج عنه من الزنزانة الا اذا تعهدت الحكومة بالغاء قرار نقله من السجن ..

احمد بهاء الدين

البرتو مورافيا

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

فضيحة في حريم الملك سعود!

فريال الصلح أمر الملك بطليقها من ابنه!

● حكاية تسربت من حريم الملك سعود في المملكة العربية السعودية ..

لقد قرر الملك سعود فجأة ان يطلق ابنه المدلل الامير خالد من فريال الصلح ابنة مختار الصلح شقيق سامي الصلح رئيس وزراء لبنان في ايام كميل شمعون ..

والسبب كما قال لي قادم من المملكة العربية السعودية ان الملك سعود الذي يقول انه مسلم .. وانه حامي الحرمين كان يغار من ابنه بسبب زواجه من فريال الصلح ..

وكانت هذه الغيرة تثير اعصاب الملك .. فلم يكن يتمالك نفسه وهو يراها تروح وتغدو امام عينيه ..

وكشف الملك « المسلم » عن مشاعره الخبيثة تجاه زوجة ابنه حتى اصبحت الفتاة المسكينة حديث الحريم في قصر الناصرية .. قصر الملك في الرياض ..

ولم يكن امام الملك حتى يشفي نفسه من حالة الهستيريا التي كان يصاب بها كلما رآها امام عينيه الا ان يقرر تطليقها من ابنه ..

ولم يضع في اعتباره ابدا انها زوجة ابنه ولم تكن زوجته في يوم من الايام ..

وكما سمعت من القادم من المملكة العربية السعودية .. ذهبت فريال الصلح الى لبنان لتقضي عدة اسابيع في زيارة لعائلتها ...

ومنذ اسبوعين عادت الى الرياض فلم تجد زوجها الامير خالد في انتظارها ..

واستدعاها الملك سعود **ليقول لها بنفسه :**

– ولدي خالد لا يصلح لان يكون لك زوجا ..

ثم سلمها الملك وثيقة الطلاق ومعها شيك بمبلغ مائة الف ليرة لبنانية ..

وبكت فريال **وهي تقول للملك :**

– ليش ماقلت الكلام ده « ياطويل العمر » قبل ماتيجي انت بنفسك وتطلبني من اهلي في بيروت ؟

ولم يستطع الملك سعود .. الملك المتمسك كما يقول بتعاليم دينه الاسلامي .. ان يقول شيئا ..

واضطرت فريال لان تعود الى لبنان دون ان تودع زوجها الذي تطلقت منه بامر الملك ..

وبقية الحكاية .. تقول ... ان الملك سعود عندما زار لبنان وذهب الى بيت سامي الصلح ليخطب فريال لم يكن يريدها لابنه .. ولكنه كان يريدها لنفسه ..

وسأل الملك سامي الصلح عن سنها **وهو يقول له :**

– عمرها قد ايش ؟ .

واجاب سامي الصلح **قائلا : ٢٢ سنة !**

ولمعت عينا الملك ببريق عجيب .. ثم مسح شعيرات ذقنه كعادته براحة يده **وهو يقول :**

– انت تزوجها لولدنا خالد ..

ولم يفهم سامي الصلح لماذا عدل الملك فجأة عن رأيه في طلب الزواج من فريال .. ولماذا قرر تزويجها من ابنه المدلل الامير خالد ؟ ..

ولكن لبنان كلها عرفت السبب ..

فالملك كما قال لسامي الصلح يفضل فيمن يختارها زوجة لنفسه ان يكون عمرها اقل من ١٨ سنة .. وانه وجد فريال الصلح اكبر سنا مما كان يعتقد ..

وكان ان قرر تزويجها من ابنه بدلا من ان يتزوجها هو !

فريال الصلح عندما ذهب سعود الى سامي الصلح في بيروت ليخطبها لنفسه .. ولكن فجأة عدل عن رأيه وخطبها لابنه خالد .. وتم الزواج .. وفجأة ايضا قرر سعود ان يطلقها من ابنه ، واعادها الى بيروت ..!

القائم بأعمال سفارتنا يعود إلى جدة في زورق نجاة!

محمد توفيق عويضة

● السفر فؤاد شبل القائم باعمال السفارة العربية في جدة لا يزال محجوزا على ظهر الباخرة .. مكة التي منعها وقفت اكثر من ١٨ ساعة في عرض البحر امام ميناء جدة لان السلطات السعودية قامت بسحب الزورق البخاري الذي نقله الى الباخرة للترحيب بالحجاج .. وحاول قبطان الباخرة الاتصال بالاسلكي بسلطات الميناء لارسال زورق يحمل الدبلوماسي العربي الى الرصيف ولم تفلح جميع محاولاته .. ولما عرف السيد محمد توفيق عويضة رئيس بعثة الحج بمشكلة الدبلوماسي العربي اقترح على قبطان الباخرة انزال احد زوارق النجاة في الباخرة لحمله الى الميناء .. وعاد القائم باعمال السفارة العربية في عرض البحر الى جدة في زورق النجاة

***

● ورشحت حكومة السنغال في غرب افريقيا سفيرا جديدا لها في القاهرة بدلا من الشيخ التيجاني اول سفير لها في الجمهورية العربية المتحدة بعد الاستقلال ..

والسفير الجديد اسمه سيدي الغرس ديان .. وهو واحد من اشهر المحامين الوطنيين في داكار عاصمة السنغال ، وقد تخرج في السوربون في باريس ، ويعمل في الوقت الحاضر سفيرا لبلاده في نيجيريا ..

وكان الشيخ التيجاني السفير السابق قد سافر الى داكار منذ عدة اشهر ، ولكنه لم يعد .. وتردد ان حكومته قد قامت باستدعائه بسبب خلاف نشب بينه وبين وزير خارجية السنغال .. ولكن السفير كما سمعت .. غادر القاهرة الى بلاده لانه كان على موعد مع الرئيس سنجور رئيس جمهورية السنغال ..

وفي داكار عرض رئيس الجمهورية عليه ان يعمل الى جانبه مستشارا للشئون الدينية والاسلامية في رئاسة الجمهورية ..

وتردد السفير في قبول هذا المنصب ..

والسبب .. ان السفير زعيم ديني كبير في السنغال .. وكان والده زعيما للطائفة التيجانية ، وهي واحدة من اكبر الطوائف الاسلامية في بلاده .. وبعد وفاة الاب اختلف الابن اي السفير السابق مع عمه واسمه الشيخ عبد العزيز على زعامة الطائفة ..

ودام هذا الخلاف عدة اشهر لم تنته تسويته بالاتفاق على ان يتولى العم الزعامة الدينية للطائفة باعتباره الارشد سنا .. وان يعين الابن سفيرا في القاهرة باعتبارها مركزا للاشعاع الاسلامي ..

وحتى يقرر الشيخ التيجاني السفير السابق قبول المنصب الجديد الذي عرضه عليه الرئيس سنجور رئيس الجمهورية للعمل مستشارا للشئون الدينية والاسلامية في رئاسة الجمهورية ، قامت حكومة السنغال بترشيح سيدي الغرس ديان للعمل سفيرا في القاهرة ..

ووافقت الجمهورية العربية على هذا الترشيح !

***

● وطلب احد المحامين الكبار من ورثة السيدة عائشة فهمي التي توفيت منذ عدة اسابيع ، وتعتبر آخر مليونيرة في بلادنا .. عشرة آلاف جنيه لينوب عنهم امام مصلحة الضرائب في تسوية ضريبة الايلولة على التركات المستحقة على ثروة المليونيرة المتوفاة ..

والثمن لثروة عائشة فهمي يتجاوز ثلاثة ملايين جنيه .. وهناك من يقول في مصلحة الضرائب ان التقديرات الاولية لضريبة الايلولة على التركات المستحقة على هذه الثروة لاتقل عن مليون جنيه .. وهي اكبر ضريبة تحصل عليها مصلحة الضرائب في احدى التركات منذ سنة ١٩٥٢ حتى الآن ..

ومن الاجراءات التي تقوم بها مصلحة الضرائب في الوقت الحاضر لحصر ثروة المليونيرة التي توفيت تبين انها كانت تملك سندات قيمتها ٥٤٠ الف جنيه من سندات الاصلاح الزراعي ..

كما تبين انها كانت تستأجر سرا شقة في الدور السادس في عمارة مرشان التي تطل على النيل بجوار كوبري العلاء الى جانب الجناح التي كانت تستأجره بصفة دائمة للفرجة في فندق سميراميس .

***

● ومع حلول فصل الصيف .. اخذ الكازينو الفرعوني الجديد الذي انشأته بلدية القاهرة بجوار حديقة الاندلس على النيل يسبب الصداع للمسئولين في البلدية ..

والسبب عدة اخطاء وقعت عند اعداد تصميمات الكازينو الجديد التي تكلفت حتى الآن نحو ١٠٠ الف جنيه .. واجراءات تأجير هذا الكازينو لتشغيله ..

وكما سمعت اعلنت بلدية القاهرة مناقصة لتأجير هذا الكازينو قالت فيها انه يضم مبنى الكازينو الذي بني على طراز فرعوني .. وحديقة مساحتها نحو الفدانين وملحقات اخرى كثيرة ..

وفي اواخر شهر مارس الماضي فتحت مظاريف هذه المناقصة ليتبين انها تضم عطاءين اثنين فقط ..

واحد باسم حسن الحداد الذي يستأجر كازينو قصر النيل وكان يعرض ٢٧٥ جنيها ايجارا للكازينو الجديد في الشهر الواحد ..

والثاني باسم حمادة الطرابلسي .. وكان يعرض ٢٥٠ جنيها في الشهر ..

وكان طبيعيا ان يحصل حسن الحداد على حق تأجير الكازينو الجديد ..

ولكن بعض المسئولين في بلدية القاهرة ماطلوا في تسليم الكازينو اليه .. واخذوا يشيعون ان النية متجهة لالغاء المناقصة ..

وبادر حسن الحداد الذي رست عليه المزاد بارسال برقية الى الرقابة الادارية يطلب التحقيق في جدية المزاد عندما يستوفي كل شروطه القانونية !

وانا لا اريد ان اخوض في تفاصيل هذا التحقيق لقد كان تحقيقا دقيقا وسريا للغاية ..

ولكن المهم .. ان بلدية القاهرة اضطرت لان تسلم بحق مقدم الشكوى في استئجار الكازينو باعتباره صاحب اكبر عطاء ..

ولم ينتظر الرجل وبادر بدفع قيمة التأمين الذي طلب منه ويوازي قيمة ايجار الكازينو لمدة سنة كاملة وقيمته ٣٣٢٠ جنيها بالضبط ..

وكما سمعت .. حددت بلدية القاهرة يوم ١٥ ابريل الماضي لتسليم الكازينو اليه ..

وذهب الرجل في الموعد ليجد في انتظاره لجنة مكونة من ستة موظفين .. ومفاجأة ضخمة ..

وكانت هذه المفاجأة تقرير اعدته اللجنة .. وقالت فيه بالحرف الواحد .. ان **الكازينو غير صالح للتسليم .. كما ان المطبخ اي ارض الحديقة لم يتم تجهيزه .. والبوابات لم يفرغ العمل في تركيبها .. ولم تتم تركيبات الكهرباء !**

وادرك الرجل ان متاعبه مع المسئولين في بلدية القاهرة لم تنته بعد ..

قال .. انه مستعد لتسلم الكازينو على حالته .. وتعهد بان يتكفل كل نقص فيه على نفقته مايكلفه اكثر من ٢٠ الف جنيه حتى يصبح الكازينو صالحا للاستعمال وليصحح بعض الاخطاء التي وقعت عند تصميم الكازينو ...

ورفضت بلدية القاهرة .. وبالاصح بعض المسئولين فيها ...

وتعطل تسليم الكازينو الى المستأجر صاحب اكبر عطاء !

وادرك الرجل انهم يحاولون ايجاد مبرر لالغاء المناقصة التي لم يتقدم اليها سواه هو وحمادة الطرابلسي ...

هل ينجح الرجل في استخلاص حقه من هؤلاء المسئولين في بلدية القاهرة !

في اعتقادي انه سينجح .. ولا اظن ان السيد صلاح دسوقي محافظ القاهرة يرضى عن هذا الموقف خاصة وانه صاحب فكرة انشاء هذا الكازينو على النيل !

***

● ويقوم الدكتور عبد الرازق نوفل عضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية باعداد كتاب جديد سيطلق عليه اسم .. كيف .. ولماذا ؟ .. كيف اكون مسلما .. ولماذا انا مسلم ؟ ..

وفي هذا الكتاب يحاول الدكتور نوفل تبسيط العقائد الاسلامية لكل الناس سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين .. كما يبين بطريقة عملية كيفية اداء عبادات الاسلام ويقوم بشرحها ..

وينتظر ان يقوم المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بترجمة هذا الكتاب وطبعه بعدة لغات لنشره في مختلف انحاء العالم ..

والدكتور نوفل المشهور بالكتب الدينية التي يصدرها لتعريف المسلمين بشئون دينهم ، وقد قام منذ عدة اشهر بتكليف من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية باصدار كتابين واحد اسمه « الصلاة » والثاني عن الزكاة .. وترجم الكتابان الى عدة لغات !

حكايات من كل مكان!

● **حكاية** من بون عاصمة جمهورية المانيا الفيدرالية تقول ان شركة « كروب » هي التي ستقوم ببناء الكوبري الجديد في منطقة الفردان على قناة السويس ..

وتقول نفس الحكاية .. ان هذا الكوبري الجديد سيتم تشييده في ثلاث سنوات .. وينتظر أن يصبح اكبر كوبري متحرك من نوعه في العالم ..

واعدت تصميمات هذا الكوبري بحيث تستطيع اكبر البواخر المرور من تحته عند عبورها قناة السويس !

● **وحكاية من روما** تقول أن واحدة من شركات السينما الايطالية وهي شركة « تيتانوس » تقوم في الوقت الحاضر باخراج فيلم ايطالي تدور معظم حوادثه في بلادنا عندما كانت تحت حكم الرومان .

وبعثت الشركة الايطالية بواحد من مخرجيها الى القاهرة ليبحث عن ممثلة عربية لها وجه « مصري » صميم للاشتراك في تمثيل هذا الفيلم ..

وظل الرجل في القاهرة عدة أسابيع ثم عثر على ضالته .. وكانت الممثلة السمراء شريفة ..

وكان المخرج الايطالي قد شاهدها في فيلم الاطفال « الشمس » فعمل على الاتصال بها .. ثم اتفق معها على الاشتراك في الفيلم ..

وشريفة تعمل في السينما منذ ثلاث سنوات وكان عمرها ١٨ سنة وقد تخصصت لتمثيل الادوار المعقدة .. وادوار الشابات المعجبات !

● **وحكاية من غانا** تقول ان حكومة الرئيس نكروما كانت وجهت الى شيخ الجزاريين لتاحية مدينة كوماسي التي تبعد نحو ٢٠٠ كيلومتر في الشمال من مدينة اكرا العاصمة تهمة محاولة رشوة بعض المسئولين للافراج عن المسجونين السياسيين ..

وشيخ الجزارين هذا اسمه الحاج تانكو وهو رجل مسلم اشتهر بثرائه الوافر وبنفوذه الديني بين قبائل الهوسا التي تعيش في شمال غانا

وكانت السلطات الغانية قد اعتقلت الحاج تانكو .. ولكنه لم يبق في السجن اكثر من عدة أيام فقد تقرر الافراج عنه بعد ان ثبتت براءته ..

واقام شيخ الجزارين احتفالات كبيرة في مدينة كوماسي بمناسبة اعلان براءته ..

واشترك معه في هذه الاحتفالات جميع الجزارين في المدينة !

جميل عارف

جاء الصيف .. ولا تزال بلدية القاهرة ترفض تسليم الكازينو الفرعوني الى مستأجره فلماذا ؟

فورد موتور كومباني تقدم بعض

لورّيات فورد الانجليزية

تايمز ترايدر

من حمولة طن ونصف لغاية عشرة اطنان

تمتاز بجميع الميزات المطلوبة

قوية * متينة * اقتصادية
واسعة ومريحة

Ford

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

عشماوى يعود للمشنقة !

عشماوى القديم خرج اخيرامن عزلته وقرر ان يعود للعمل .. بعث رسالة عاجلة الى وزيرداخلية الكويت يطلب فيها تعينه في منصب عشماوى الكويت . !كان محمد مصطفى شورى - الشهير بعشماوى - احيل الى المعاش منذسنوات بعد انامضى ٢٥ سنة في غرفة الاعدام .. وانهى خلالهاحياة الفى مجرم - تقريبا - من المعروفين وغير المعروفين .. !ثم توارى عشماوى وراء أستار النسيان في بيت قديم في زين العابدين وعاش في وحدة حزينة بعد ان ماتت زوجته وتركته بلا أولاد .. ان عشماوى يستعد للخروج من عزلة المعاش وينتظرالرد من الكويت !

ومن المؤسف انه لم يعد لديه اى مورد يعيش منه بعد احالته الى الاستيداع بمكافأة صغيرة قبل ان تقرر الدولة معاشا ثابتا لجميع رجال الشرطة !

وعشماوى بالرغم من كبر سنه مازال يحمل ذلك الشارب الرهيب ويحتفظ بذلك الجسد الضخم والقلب الطيب .. والابتسامة الهادئة التى لم تستطع ابدا طرد الخوف من قلوب زبائنه !

وقد قال عشماوى لاخر ساعة انه لم يكد يقرأ فى « اخبار اليوم » عن حاجة الكويت الى عشماوى .. حتى امسك بورقة وقلم وكتب الى وزير الداخلية هناك الخطاب التالى :

السيد وزير داخلية دولة الكويت

مقدمه لسيادتكم محمد مصطفى شورى جلاد الجمهورية العربية المتحدة السابق .. بما انى قرأت بجريدة اخبار اليوم بتاريخ ٥-٥-١٩٦٢ عن احتياج دولتكم لجلاد (عشماوى) وذلك لتنفيذ حكم الاعدام شنقا فى المحكوم عليهم ، وبما انى قد مارست هذه المهنة لمدة ٢٥ عاما لذلك اتشرف بأن اضع خبرتى الطويلة فى هذا الميدان تحت امر سيادتكم .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

« العشماوى السابق »

محمد مصطفى الشورى

***

وقد حدثني لاخر ساعة على صفحات من مذكرات عشماوى .. حياته مع المشنقة وأول ليلة فى حياته .. احاسيسه عندما وضع الحبل فى رقبة المحكوم عليهم بالاعدام ..

انا قاتل .. انا قاتل بأمر القانون ! لقد انهيت حياة ٢٥٠ شخصا - على وجه التقريب - واعترف انا نسيت الاكثر الرقم الكامل .. لأن رؤوسهم تطل على ذاكرتى - بين الحين والآخر - وتختلط بعضها بالبعض الاخر فى ظلام النسيان البعيد !

انا ثالث رجل يجلس على عرش الغرفة السوداء ، واسمحوا لى ان اقدم لكم نفسي اولا - انا محمد مصطفى شورى الشهير باسم عشماوى امام الناس والمعروف باسم عشماوى الثالث فى سجلات مصلحة السجون .. !

لقد كان الاول محمد ابراهيم عشماوى واسمه هو السبب فى شهرة عشماوى والاعدام . وكان الثانى محمد بدوى الذى مات من الخوف وهو يشنق وكان ترتيبى الثالث لاقامة العدالة بأمر القانون وسبب شهرتى يرجع الى مدة خدمتى الطويلة داخل الغرفة السوداء .. فقد ظللت اقل مدة خمس وعشرين سنة .. ربع قرن كامل من الزمان !

وكان الناس يساوونى دائما من شعورى نحو الذين يقفون بين يدى واعلق فى رقابهم حبل الاعدام .. واقول لكم الحق انى الى بعضى لم تذوقوا طعم النوم فى الليلة السابقة لتنفيذ الاعدام .

ولاتظنوا ان السبب هو « الضمير » .. لانما كان ضميرى مستريح تماما الى جميع اعمالى ولكنى كنت اتألم خوفا من ان اخطئ فى عملية الاعدام ذاتها حتى لاازيد عذاب المقتول !

مات القاتل والمقتول

وقد بدأت حياتى مع المشنقة بداية قاسية ..

ورأيت زميلى بدوى يموت من الخوف امام عينى فى الغرفة السوداء ..

ومازالت ذكريات هذا اليوم الرهيب ماثلة فى خاطرى بالدقيقة والثانية وكان بدوى خائفا على غير عادته وتحسس فى الطريق الى (هنا) لتنفيذ الحكم وبعد ان قيدنا ايدى المحكوم عليه ورجليه ووضعنا الطاقية على وجهه . جذب بدوى الحبل وسقط المقتول وفى نفس اللحظة طارت الطاقية فى الهواء . وظهر بدوى رأس المقتول وبرقت عيناه وفغر فاه من الرعب واسرعت الى اسفل لكى اكمل عملية التنفيذ العملية واجس نبض المشنوق . وكانت المفاجأة حينما عدت ووجدت ان عدد الضحايا فى الغرفة زاد واحدا ومات بدوى !

وبدأت حياتى مع المشنقة ..

وحينما عرضوا على المكان رفضت وصممت على الرفض وبقيت اسبوعا كاملا لا اخرج من البيت ..

وظللت فى حالة من التوتر العصبى بين الجذب والشد .. بين الرفض والموافقة .. بين العاطفة والعقل .. وفى النهاية اقتنعت بأن هذا العمل لايخالف الدين ولا القانون . بل على العكس انى انفذ امر القانون وشريعة الله واصبحت عشماوى الثالث !

مشانق فى الصحراء

لقد انهيت على يدى حياة مشهورين وغير مشهورين قتلة بالوراثة وقتلة بحكم الظروف ..

وفي كل مرة كنت اخرج بحكمة من الغرفة السوداء ، ولكن الحادث الذي مازال حاضرا فى خاطرى حينما اخترع الملك السابق فاروق مشانق متنقلة لكى ينتقم من الذين قتلوا وصيفة القصر الملكى !

لقد وقعت الحادثة فى العامرية ..

وكان الملك عائدا مع احدى وصيفاته فى أوائل اغسطس عام ١٩٤٥ ، وكان ظلام الليل يخيم على الطريق حينما اعترض سيارته ثلاثة من الاعراب واطلقوا الرصاص عليه ولم يكونوا يعرفونه بالطبع وانما كان هدفهم سرقته . وافلت الملك من الموت بأعجوبة واستقر الرصاص كله فى صدر وصيفة القصر !

وأمر فاروق بعدم نشر شيء من الحادث وحتى سجلات مصلحة السجون لم تذكر شيئا والدعت ان هؤلاء الاعراب حاولوا الاعتداء على شخص اسمه « ابراهيم حسن الحجاوى بك » - وبالطبع كان الاسم وهميا .

وأمر الملك بالقبض على الجناة بأى ثمن . وقامت قوة كبيرة من الاسكندرية واستطاعت ان تحاصر المكان وقبضت على ثلاثة رجال هم :

- ميلاد محمد ابو فضيل
- منير عمر بو يونس
- يونس محمود مغيب

وتقرر اعدام الثلاثة بعد محاكمة سرية وامر فاروق بأن تكون عملية التنفيذ فى نفس المكان الذى وقع فيه الاعتداء على الوصيفة .

وصدرت الاوامر الى بنصب المشانق فى العامرية . واعترت لانه منذ عام سنة ١٩٣١ لم تنصب المشانق فى العراء وكل المشانق موجودة داخل السجون !

ولم يكن امامنا غير مشانق دمنشوى وظللت شهرا احاول اصلاح احدى المشانق التى استخدمت فى حادث دنشواى . وبعدها اعددنا ثلاث سيارات لورى نقلتها الى العامرية ..!

وهناك .. استعنت بمساعدة النجارين فى اقامة المشنقة واحضروا المتهمين ..

وحاصر اكثر من ثلاثمائة جندى من الهجانة ساحة الاعدام وابعدوا الناس حوالى نصف كيلو من جميع الجهات ودخل الاعراب الثلاثة ووقف المأمور يقرأ صورة الحكم . وفى هذه الاثناء قامت عاصفة رملية قوية وكنت واقفا فى اعلى المشنقة .. التى اخذت تهتز وتتأرجح فى عنف ..!

ولم اعد أرى شيئا ..

وكان الحرس يصعدون الى بين فترة واخرى بواحد منهم فأقوم بشنقه دون ان انتظر اشارة الاعدام .. ولم أعد أرى المأمور ولا الحرس ولا الناس وتحولوا الى اشباح واختفى الجميع وسط العاصفة !

كيف نواجه الموت ؟

والشئ الغريب الذى كنت الاحظه شجاعة بعض المشنوقين ..

وكنت احرص على متابعة تصرفاتهم وتحليل حركاتهم وكنت ابحث عن جواب لهذا السؤال . كيف نواجه الموت ؟

وقد اعطانى محمود العيسوى - قاتل احمد ماهر - جزءا كبيرا من هذا الجواب ..

عندما اقبل مع الحراس مكبلا بالحديد ورآنى مسرعا نحوه . أشار فى هدوء والمهلى بحركات يديه وقال : طول بالك ! ثم طلب الصلاة ..

وعندما وقف على الطبلية كانت قدماه ثابتتين .. والتفت الى الصحفيين قائلا : ان حكم التاريخ لايعنينى ولكننى مسلم بقضاء الله وراض بحكمه !

وطلب ان يتلو سورة يس وساعتها دهشت وقلت لنفسى : كيف يقوى على هذا الموقف ؟ كيف يستعيد فى ذاكرته القرآن ؟ وظل يقرأ وانا ممسك بالدولاب حتى انتهى الى الآية الاخيرة ... « ..انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب . فبشره بمغفرة واجر كريم » وعندئذ تحركت قبضتى لتشد الدولاب وانتهى صوت العيسوى الى الابد !

وعلى عكس العيسوى كان محمود عبد الحميد - قاتل النقراشى - وبالرغم من جرأته النادرة فى عملية الاغتيال .. فقد انهار تماما يوم الاعدام ورأيته يائسا من نهاية الرعشة وكانما يزحف على رجليه وتلى عليه الحكم وهو فى ذهول وحسيرة غريبة . وبهت لونه وذاض الدم فى وجهه وبدنه . واحسسته يموت قبل ان يموت ! ولم يعد هناك غير ذوال وفجاءة صرخ

محمد مصطفى الشورى الشهير بعشماوى ارسل برقية الى الكويت بعد ان قرأ الخبر فى اخبار اليوم !

« تصوير محمد بدر »

أنا ذاهب إلى الكويت لكى أقتل ..؟

واخذ يهذي ويذكر اسماء .. واسماء .. وقال له المأمور :

كذا لم تقل ذلك في البداية ؟

واعطيت لي الاشارة ، وشدت الترولية وهوت الهوة تحت قدميه . واطبق على الغرفة صمت كئيب .

الذين قتلوا موين

واذكر تماما يوم اعدام اليهود الثلاثة الذين اغتالوا اللورد موين .. لقد جاءني يومها من يهمس في اذني .. كن على حذر .. ان هؤلاء الشبان اقوياء ، ومشاكسون .. !

ولم يؤثر في على الاطلاق هذا الكلام لانني اعلم انه مهما كانت قوة هؤلاء الشبان لن يستطيعوا الافلات من بين عضلاتي القوية ورأيتهم قادمين يصرخون كالاطفال ويحاولون الافلات من بين ايدي الحرس وسمعتهم يقولون :

— الم تدخل انجلترا ؟ .. الم تدخل امريكا ؟ كيف يحدث هذا ؟ لقد كنا ضحية مقلب كبير ؟

وظلوا يصرخون صراخا مريرا وانا مستمر ومساعدي في العمل وكان شيئا لا يحدث ولكنني كنت اعلم ان هؤلاء حاولوا ان يورطوا المصريين في تهمة اغتيال اللورد موين ، ولذلك لم تأخذني الشفقة عليهم وكنت اقوم باعدامهم دون ان انتظر اشارة الرئيس .. وعندما سعد احدهم على الطبلية رفض ان يقف لاضع الحبل في عنقه وجلس القرفصاء محاولا الهروب برقبته بعيدا وبالطبع لم يفلت من بين يدي وشنقته وهو راكع على ركبتيه .

قاتلة الاربعة خائفة

والمرأة الوحيدة التي قمت باعدامها اسمها (امنة) وهي فتاة جميلة من الزقازيق . وكانت متزوجة من ابن عمها ولكنها احبت شابا كانت تريد الزواج منه . واكتشف اهلها علاقتها بهذا الشاب فتآمروا على قتلها . وتغدت سبقتهم ودست لهم السم في الطعام . وتسبب هذا في وفاة ابيها واخيها وعمها وزوجها !

وبالطبع حكم عليها بالاعدام . وكان منظرها غريبا عندما رأيتها تلبس البدلة الحمراء ، كالرجال . وعندما اقتربت مني تشبثت بي وهمست في اذني :

والنبي ياخويا الله يخليك .. انا مش عايزة حاجة تدوخني علشان محسش .. انا خايفة .. انا حاموت !

وانهارت مرة واحدة ورأيت قاتلة الاربعة تموت من الخوف وهم لم تكسرا الشهادتين وجذبت الحبل وانا اهمس بها !!

غناء تحت المشنقة

ومن طرائف الشخصيات التي شنقتها في الجيزة « السوداء » .. الاخوان محمد اسماعيل ورمضان وبسيوني . اسماعيل رمضان ، وعندما صعد محمد الى المشنقة بدأ يغني . واخذ بسيوني يرد عليه ولم يسكت الاثنان الا عندما لزمهما المفتش بالتزام الصمت حتى يقرأ عليهما صورة الحكم . وعندما انتهى المفتش عادا مرة اخرى للغناء !

وعندما شنق محمد سكت بسيوني . لم يستطع الغناء وحده . وظل واجما .. ثم انفجر باكيا وطلب مني في الحاح ان اسرع بشنقه حتى يلحق باخيه !!

ومشنوق آخر لا انساه — اسمه حسن السنهوري — لانه اعترف لي تحت المشنقة بسر رهيب وقال وهو يمسح الدموع الزاحفة من عينيه !

اقسم لك بالله العظيم انني لم اقتل الرجل الذي يشنقونني الآن من اجله .. ولكن عدالة السماء هي التي اتت بي هذا المكان الآن . ففي احد الايام كنت جالسا الى احد البيوت الريفية فعثرت عليه وكانت طفلا صغيرا بسلوطة البكاء وكاد يوقظ امه النائمة بجانبه ، وخطف تحرف الى كتم انفاسه الكاذب ، ودون شعور وجدت يدي تطبقان على فمه وتخنقه . وبعد دقائق كان الطفل المسكين جثة هامدة باردة في يدي ورميته في قاع الزير الذي بالماء . ثم وليت هاربا من الفزع .. !

وشعرت وانا اضع الحبل حول عنق هذا الرجل ان عدالة السماء لا تضيع مهما طال الامد !

حامد سليمان

من اتجاهات الرأى العام

بقلم
احمد الصاوى محمد

قرية فاضلة ..

صورة من الريف الجديد ، بقلم احد ابنائه ، يرسمها لنا ببساطة وحماسة ، وهو مبهور من ذلك التحول والتطور ، بل مذهول من تلك القفزة الرائعة التى نقلت القرية من الظلمات الى النور ..

يقول مواطننا السيد محمد عبد العزيز خليل سكرتيرنادى تطاى الريفى ، مركز السنطة غربية :

(.. منذ عشرة اعوام كانت قريتنا احدى مجاهل الريف !.. ولم يكن يطلق عليها اسم قرية الا مجازا .. أى والله !.. عدة اكواخ من الطين يكدس فوقها الفلاحون الحطب وروث البهائم، ويتوسط هذه الاكواخ بركة كبيرة كانت هى اكبر شيء فى القرية !.. مياهها زرقاء آسنة يستطيع أى قادم الى القرية ، ان يميز على بعد عدة أميال رائحتها الكريهة ، قبل ان يستقبله البعوض بلدغاته المؤلمة !.. وبالقرب من هذه البركة — التى كان اسمها (بركة ابو طلالية) — ولا تدرى من هو المنسوبة اليه !.. أقول بالقرب منها مسجد بلا مئذنة ، ولا بيارة تصب فيها عوادم دورة مياهه ، حيث كانت البيارة لا لزوم لها ما دامت العوادم تصب فى بركة ابو طلالية !.. وقريبا من هذه البركة التى كانت هى مركز القرية ، كانت توجد المدرسة بفصولها الاربعة .. ولكن لا تحرم المدرسة من الاخرى من مستنقع ، فقد كان الجرن يقوم بارضه المنخفضة الواسعة بهذه المهمة ، بملاءه السبخ والمياه العطنة المترسبة ، وذلك الى جانب الحيوانات الميتة التى يلقيها الناس فوق الاكوام السبخ الكثيرة فى هذا الجرن ، وفوق كل هذه الصور كان الظلم يسود ومازالت أساطير القرية تجرى بأحاديث الحكام واستبدادهم بالاهالى .

هذه هى تطاوى قبل الثورة

فلننتقل الآن عبر السنين لنرى معا ماذا حدث لها وكيف اصبحت الآن.. لقد امتلأت منازلها بالصحة والنعمة ، وزالت الاكواخ ، وبرز من بين هذه المنازل مبنى أنيق عليه لافتة : (نادى تطاى الريفى) وعلى منزل آخر لافتة تشير الى أن هذه هى الجمعية الخيرية لاصلاح المساجد والبر بالفقراء ، وذلك بطبيعة الحال ، غير الجمعية التعاونية .. أما بركة أبو طلالية فقد اصبحت فى خبر كان لا نروى الا فى خطاب كهذا ..

الا أن النادى قد حولها الى متنزه صغير لطيف ، والجرن اصبح ساحة لهذا النادى تضم ثلاثة ملاعب .. والبقية تأتى !.. احدها ملعب لكرة القدم حيث يتدرب الفريق اللاعب الى سليم لاعب الحلة الكبرى المعروف الا انه من قريتنا ، وملعب آخر للكرة الطائرة ، وملعب لكرة السلة .. ثم لعبة البنج بنج التى يمارسها الاعضاء داخل النادى ، الذى يضم أيضا مكتبة قيمة ، وفيه مكان للسامرين حيث يقضى الاهالى أوقات فراغهم فى ممارسة هواياتهم كالالعاب المسلية أو عمل الاتقال .. هذا الى الفضل الاسبق والتوجيه المناسب ..

ومن المشاريع التى قام بها هذا النادى فى ما ذكرت انشاء مكتب بريد أهلى بالقرية ، اراح الناس من المشوار الطويل الذى كانوا يقطعونه لقضاء مصالحهم فى مكتب البريد بقرية بعيدة

وفى أصيل كل يوم يجيء الطبيب ليكشف على من يشاء مقابل عشرة قروش .. حتى اذا ما جن المساء اقبل رواد آخرون يطلبون العلم ويقوم متعلمو القرية بمحو الامية بين مواطنيهم الذين لم ينالهم قسط من التعليم فى بداية حياتهم .

أما المدرسة القديمة بفصولها الاربعة التى بنيت منذ مائة عام ونيف ، فقد رممت واصلحت واضيفت اليها اربعة فصول أخرى ، ثم انشئت مدرسة ضخمة اسمها (مؤسسة تطاى) بها ثلاثة عشر فصلا دراسيا سوى المرافق الكثيرة والملاعب وقاعة المحاضرات .

اما المسجد الذى بناه عمرو بن العاص وبقى من غير مئذنة ومن غير مرافق ، فقد تعهدته جمعية اصلاح المساجد بعنايتها واصبحت مئذنته الآن تشارع مئذنة مسجد السيد احمد البدوى رضى الله عنه ، وانشأت له وزارة الشئون الاجتماعية ماسورة وبيارة تكلفتا ما يزيد على الالف جنيه .. وذلك غير المسجدين الجديدين ..

والمياه النقية التى كنا نحلم بها دخلت القرية واصبح فى متناول من يستطيع توصيلها بيته ، هذا غير الحنفيات المنتشرة فى ارجاء القرية ..

[illegible] الحيوانات تنفق ولرمى الكلاب فى الجرن ، لا لانه لم يعد هناك جرن ، بل لانه قد انشئت وحدة بيطرية كبيرة بجوار محطة البنزين على مقربة من المؤسسة التعليمية الجديدة

وما زال يا أستاذى الكثير فى جعبة الثورة الكثير لقريتنا ولقرانا كلها .. ففى الخطة الخمسية تقرر انشاء مصنع مسدات حشرية بالقرية ، ووحدة للاصلاح ، وذلك غير مصنع الصوف الطلعى الذى يدرس الاهالى الآن فكرة انشائه بدلا من الانوال اليدوية الموجودة فى الكثير بيوتهم والتى سجلت الاناة مع الشعب برنامجا عنها منذ عام ..

ان الذى دعانى الى كتابة هذا هو انى كنت استجم فوق السطح فى هدوء الليل ، القمر الساحر ولمعت امام عينى اسلاك التليفونات التى اخترقت لتلا سماء القرية .. فتذكرت ذلك الماضى الحزين ، وبات [illegible] لو قيل لنا يوم ان الطرقات [illegible] ستدخل قريتنا لسخرنا من القائل [illegible] لكن الحلم اصبح حقيقة واقعة [illegible] خطرانى فى صحيفتنا [illegible] الحائط الدورية ابعث بها [illegible] صورة لذى ما كنا فيه بالامس وما اصبحنا عليه اليوم ..)

سوريا على العهد

رسالة تنبض بالوفاء والمحبة تلقاها مواطننا الدكتور عبد الملك ابو عوف استاذ الكيمياء العضوية السابق بكلية الصيدلة ، جامعة القاهرة ، وهو يحلل ويعلق عليها بأسلوبه الرقيق الصادق الود ، يقول :

(.. بعد الانقلاب السورى ، فى ٢٨ سبتمبر وصلتنى رسائل من سوريا تحمل اللوعة والحب والتحسر على الفراق الذى حدث بين الاخوة وبطلهم وشائج الرسالة وصلات الوحدة الانسانية مما أكد فى نفسى ان المحبة والتآلف اللذين ابداهما الزملاء الاساتذة والاصدقاء عند وداعى عقب الانقلاب كانا فعلا صادرين من القلب. فحمدت الله على هذا التوفيق ، ووضعت الخطابات فى جيبى بعد ان زفرت زفرة حارة نفثت بها من النار التى استعرت فى كبدى ..

واليوم ، وصلتنى رسائل اخرى اثارت الشجن واللوعة والذكرى .. لكن رسالة منها اثارت فى نفسى ما لم تثره الرسائل الاخرى من تضارب عاطفى وحماسة قلبية ارتج لها قلبى بل وجدانى كله .. هذه الرسالة من شخص كان بمثابة مساعد معمل منتدب فى دار الكيمياء العضوية بكلية الصيدلة جامعة دمشق اثناء أن كنت منتدبا استاذا للكيمياء العضوية بها وكان مسئولا عن مكتبى ومتعلقاتى فى الجامعة . فى هذه الرسالة يعبر هذا الاخ العزيز عن نبيل مواطنته وعظيم محبته وخالص شوقه لنا جميعا كمواطنين .. وفى الرسالة أبيات من الشعر لشكو البعد ، والى الى الصمت البكم العاجز !.. ان كتابه ينوب عن زيارته اضطرارا لا اختيارا .

بالله عليك ، الا يكون هذا الخطاب البسيط السلاح خير رد يرد به على دعاة الانفصال وابواق الاستعمار الذين لا يحبون الناس ، ولا يرضيهم أن يحب الناس بعضهم بعضا ؟ !

ان الدعايات التى اعتمدت على اثارة حقد النفس البشرية وادعت ان المصريين فى سوريا كانوا سادة يعاملون السوريين معاملة العبيد دعاية باطلة جاهلة لا تعرف بساطة الشعب السورى أمام هذا الوعى الدافق والبصيرة النافذة التى تميز بين الطيب والخبيث ..

لقد اخرجنا اعوان الاستعمار ودعاة الانفصال من سوريا وكانا قد ارتكبا كل يوم جريمة فى حق الشعب السورى .. حتى الاساتذة والاطباء الذين كانوا يفنون أنفسهم وفاء لرسالة العلم والاخوة العربية والانسانية المشتركة !

ولكن ما هو ذا الجزاء الحق !.. فمثل هذا الخطاب عندى لا يقدر بمال .. انه وسام شرف فحمدا لله وشكرا يا ربى انك حفظت لنا ايماننا بالعروبة .. هذا الايمان الذى لم يخمد بل ازداد تأججا وضياء ..

لم اعد املك لساعدى هذا الا الحب من بعيد ، ولم يبق منى فى نفسه الا هذا الشوق وما أثارته العشرة بيننا .. ولكننا نملك ، نحن الاثنان معا ، ان نتوجه بالدعاء الى الله تعالى ان يجنب الشعب السورى الاصيل تربص الاستعمار به ، ومؤامرات الرجعية من حوله . وان يهيىء له من امره رشدا

وان يرد عنه كيد الغاصبين ، وان ينصر الله وحى الشعوب على خيانة الانتهازيين ، وان تتقابل ثانية فى دمشق وفى القاهرة ، واسم (ناصر) على كل لسان ، تحت علم الجمهورية العربية المتحدة ، احياء متعانقين فرحة به ، وشهداء متعانقين فداء له .. ولو كره الكارهون !..)

موعدنا اكتوبر .. لا اغسطس !

يقول مواطننا الاستاذ محب الدين الكارم المحامى : « .. قرأت تصريح السيد الدكتور المرحوم بشأن انتهاء مشكلة المواصلات بالقاهرة فى اغسطس ١٩٦٢ وانى مع دعائى له بالتوفيق فى مهمته الجديدة أخشى أن نخدع جميعا بالوعد الذى حدد سياسته . ذلك لانه ابتداء من يوليه من كل عام تخف ازمة المواصلات لسببين هامين : تعطيل الدراسة وموسم الاصطياف .

لذلك فانى ارى الا يكون شهر اغسطس مقياسا صحيحا للحكم على انتهاء هذه المشكلة .

ومع ذلك فانه اذا راى المسئولون ان الازمة ستنتهى فعلا فى اغسطس فانى ارجو ان يدخلوا فى حسابهم من الازمة ستكون عليه الحالة فى اكتوبر عند انتهاء موسم الاصطياف وافتتاح الدراسة ..

ما هى الاسباب ؟!

تقدم مواطننا الاستاذ محمود بن الشريف ، سكرتير تحرير مجلة الطلبة العرب بوزارة التعليم العالى ، او اسرة الوافدين والمبعوثين ، بكتابه « رائد الفضاء » فى مسابقة المطالعة ذات الموضوع التى اعلنت عنها وزارة التربية والتعليم ، وحددت نهاية الاشتراك بها ٣١ نوفمبر ١٩٦١ . وقد تناول فى كتابه هذا رحلة رائد الفضاء الاول «جاجارين» وتحدث عن جهود العلماء العرب قديما وحديثا فى ميدان العلم والابتكار وعدد اياديهم على الحضارة الاوربية ، وعرض جوانب لحياة هؤلاء الاعلام وابدى للوزارة استعداده لاكمال مايبدو الكتاب من نقص — ان رأت فيه نقصا — وحذف ماترى حذفه ان كان فيه مايستحق الحذف

ثم يقول : « .. وقد رفضت الوزارة او بالاحرى رفض فاحص الكتاب هذا الكتاب بدون ان نعلم الاسباب ..

ولا ادرى هل رفض الفاحص كتابى لانه قومى ؟ ام لانه عربى اسلامى ؟ ... ام ران على قلب الفاحص وغطى على بصره فحسب من عنوان الكتاب انه شيوعى ؟!

انا لاأشك فى ان بعض الفاحصين سطحى يتقيد بالشكليات ولايصل الى الجوهر ، لذا فان مااطلبه هو ان اسأل هل من حقى ان اعرف لماذا رفض هذا الكتاب ؟! وما الاسباب التى اعتمد عليها الفاحص فى هذا الرفض . وهل هى اسباب موضوعية تتعلق بمادة الكتاب واسلوبه . ام شكلية تتعلق بالاخطاء المطبعية وعدد الصفحات ؟ وهل من حقى ومن حق كل من تقدم ليشترك فى المسابقة [illegible] يعرف لماذا رفض كتابه ؟!

[illegible] سرية تقارير هذه [illegible] الشكوك والشك مجالات ... قد يدافع القانون [illegible] امر هذه المسابقة بان تقارير الكتب المرفوضة لايطلع عليها اصحاب هذه الكتب .. ان كان ذلك كذلك فيجب ان يغير القانون ، او ذلك العرف ، ان لم يكن مصدر ينفعهم هنا قانون ، حتى يعرف كل مؤلف مقصر اسباب تقصيره فيلافاها فى المستقبل

اما اذا ارتأى المسئولون فى الوزارة عن هذه المسابقة ان الفاحص للكتاب حكمه مقدس ، وامره لاينقض ، ورأيه لايرد .. فلا املك الا ان اقول : سبحانك !. يامن لاينقض الا حكمه ولايرد الا رأيه !!

حلم ربات البيوت
تباع فى كل مكان
أطقم
ملاعق
شوك
سكاكين
من
الألباكا
هيلكو ميتالز
هيلكو ميتلز
الشركة الصناعية للمعادن وأدوات المائدة
الإدارة والمصنع : السكة البيضاء بالعباسية - القاهرة ت ٨٢٢٥٢٧ ص.ب ١٠٦٨ - س.ت ١٠٦٨٣٨

قصة العدد

الليل والنهار

في حي جنزا حينما دقت الساعة السادسة مساء دخل ابراهيم شارع اللاهي وكانت ابواب الملاهي كلها مغلقة، وبدا الحي الساهر طوال الليل نائم .

كانت البنايات صامتة والنوافذ اسدلت عليها الاستار الحريرية وظلت الفانوسات في مكانها تسبح في الجو ومصابيح المطاعم الشهباء تلفظ آخر ما في جوفها ومصابيح ابراجها العالية اشعة الشمس . . بعد ما علق بها من ندى الصباح .

وكان الكناسون قد بداوا في العمل عند انطفئت المصابيح في الحي ، وجرفوا قاذوراته الى الجوانب الخلفية .

فبدا الحي الذي كان يتألق في الليل كأجمل الاحياء في الدنيا جميعا صامتا وموحشا وكئيبا في النهار .

وشاهد ابراهيم وهو يسير على مهل القطط تنفذ الى المطابخ من الابواب الخلفية وحاول ان يحصي عبر الشوارع الصامتة اللاهي الراقصة في قطاع مخروطي يضم الآلاف المؤلفة منها وبه باجمل بنات طوكيو . . واجمل الغواني على الاطلاق . . ولكن الكآبة التي طالعته بها هذه البنايات في النهار وصمتها الاخرس رده عن بغيته وعداه الصمت فاحس بالانقباض . .

فاسرع خارجا الى شارع جنزا نفسه قلب المدينة وهناك احس بأنفاس الحياة وظل يتابع سيره حتى بلغ حي شمباس . . وكان يسرع في مشيته ويضم معطفه على صدره ليحس بالدفء في يوم بدا شديد البرودة من ايام ديسمبر .

واخذت المدينة الضخمة تستيقظ بكل ما فيها من حركة وحيوية دافقة وسرعة هذه الحركة فأخذ جانب الرصيف ليتفادى السيارات المنطلقة كالسهام واختلط مع جموع الناس الوافدة على قلب العاصمة .

النساء والرجال من كل الاعمار في الكومينو والزي الاوربي ينطلقون مع اشراق الشمس الى عملهم وعلى وجوههم بسمة الصباح . . وكان يميز القدم الفتيات وبياء بحركتهن السريعة الرشيقة فاذا اجتزته بدت السيقان العارية تتألق تحت المعاطف الارجوانية . .

وسحره الجو كله . . فمضى في الشوارع على غير وجهه يستعرض الحوانيت الى ان وجد مطعما شعبيا جذبه بعرض اصنافه اللذيذة في الواجهة فدخل ليأكل وكان قد برح الفندق قبل ان يتناول الافطار . . واتخذ مكانه . . الى مائدة قريبة من النافذة المطلة على الشارع ليرى منها العابرين . . وازاح الستار الخفيف القريب منه واخذ يحدق فيما حوله . . وكان المطعم مثلث الشكل وقد صفت الموائد وعليها الزهريات . . والاكواب . . في تنسيق رائع . . وبدت الالوان الزاهية والقناديل المضاءة حتى في النهار تضفي على المكان جوا حالما . .

واحس بالارتياح . .

وانحنت امامه فتاة في لباس ازرق وقدمت له فوطة يتصاعد منها البخار . . وسألته عما يطلب ليمسح يديه ووجهه بالفوطة الساخنة ورفع بصره الى عينيها وابتسم وطلب عصير البرتقال وقطعة من الجبن وصحنا شعبيا كان موضوعا في الواجهة وراه قبل ان يدخل .

ولما فرغ من الطعام شرب فنجانا من القهوة . . واخذ يدور ببصره في الزبائن وكان هناك سلم جانبي صغير يفضي الى الدور العلوي . . فشاهد بعض الرواد يصعدون اليه . . وينزلون منه . .

وامتلأ المطعم بالزبائن في مدى دقائق قليلة . . ثم فرغ وبقي ابراهيم مع من بقي منهم في الدور الارضي يدخن سيجارة ويتطلع من وراء النافذة الى الطريق . . وشاهد من مكانه وهو ينفث دخان سيجارته رجلا يتخطى عتبة المطعم في تردد ثم يمضي به يجلس الى مائدة قريبة منه . . متصلبا في جلسته واخذ يدير عينين قلقتين في المكان وانحنت امامه الفتاة تسأله عما يأكل بعد ان قدمت له الفوطة الساخنة وطلب صحنا واحدا واخذ يأكل بسرعة ونهم . . وتعلق بصر ابراهيم به لما رآه يحادث الفتاة بالانجليزية الا عرف انه غريب . . وكانت ملامح وجهه شرقية وخمن انه هندي او باكستاني او ايراني او من اي بلد آخر من ربوع آسيا . .

وكان عجوزا يرتدي بدلة اوربية

ولما فرغ من الطعام ظل في مكانه لا

يطرف وشغل عنه ابراهيم بمراقبة الفتاة في الطريق . . ثم انتبه على صوت الفتاة وهي تحادث الرجل . . بصوت ارتفع لاول مرة في جو المكان . .

ورأى وجه العجوز قد احتقن وارتعشت شفتاه . .

وادرك خجله واضطرابه لما لاحظ ان الموجودين استمعوا الى حديث الفتاة باليابانية . . واحسوا بحالته وعرفوا انه دخل المطعم واكل وليس في جيبه ين واحد . . يدفع به ثمن الوجبة . .

ومرت دقيقة صمت شخصت فيها الابصار وتعلقت بالرجل الذي اطرق برأسه واجما ملتاعا وانتقلت الفتاة العاملة في خلالها الى السيدة الجالسة على البنك فهزت هذه رأسها مبتسمة . . كأنها اعتادت على مثل هذه الاشياء . والاخيرا همست في اذن الفتاة بأن تترك الرجل يذهب لحال سبيله . .

وفي الحال خرج العجوز من المطعم مخذول النفس . . وشعر ابراهيم وهو يراقبه بالالم النفسي الشديد . . وظل الاخص والرجل غريب مثله عن اليابان . . شعر بأخوة انسانية . . وتذكر حالة . . مرت عليه عندما كان يدرس في باريس منذ عشر سنوات . . وفرغ ما في جيبه من نقود وانتظر تحويلا على البنك من القاهرة ولكن المبلغ تأخر وصوله فقضى هناك ايضا سودا . .

وكانت صاحبة البنسيون في كل صباح تخرج حقيبته وتضعها بجوار الباب الخارجي كانت كل صباح تحاول طرده . . تذكر هذه الايام السوداء وتذكر الجوع الذي يذل النفس البشرية ويصدمها الصدمات الاخرس . .

لقد شعر من قبل بمثل لوعة هذا الرجل . . وعذابه وضياعه . .

وبارح ابراهيم المطعم ومشى في الطريق وهو يحس بغصة في حلقه واسرع ليلحق بالرجل ويعطيه الف ين او الفين حتى يتدبر حاله وندم لانه لم يخرج وراء الرجل في وقتها . . او لم يقم بأي حركة ليخفف موقف الرجل المسكين في المطعم فقد تركه حتى اذلت كبرياءه وانسانيته فتاة في عمر حفيدته . .

وظل يبحث عن الرجل مدة ساعة في كل مكان فلم يعثر له على اثر . . ضاع في مدينة في اتساع المحيط . .

وفي المساء تجوله بحثا عن الرجل اقترب من ملهى « الحريم » . . وشاهد

بجوار ابواب الملهى المغلقة وتحت جداره صفا من ماسحي الاحذية من الجنسين رجالا ونساء وراء صناديقهم الزاهية . .

وكان يراهم لاول مرة فسر لمنظرهم الغريب وكان من بينهم فتيات جميلات جدا فزاد تعجبه . . وظل ينقل عينيه من واحدة الى اخرى كأنه يبحث عن ممثلة تصلح لدور في رواية سيقوم باخراجها . . الى ان استقر بصره على فتاة في العشرين ربيعا شاقه منظرها فتقدم اليها وراحت تأمله وراء اهدابها الطويلة وعلى خديها الاحمرار حين وضع رجله على الصندوق . . وكانت ترتدي جرمالة زرقاء وتعصب رأسها بمنديل فبدت له كفلاحة مصرية وبدات في عملها تحرك الفرشاة برشاقة وعيناها على ظل يحبو بجوارها . .

ولم تكن تعرف غير اليابانية فأخذ يخاطبها بالاشارة ما استطاع وكان يود ان يسألها مئات الاسئلة عن آلاف الاشياء فقد بهره جمالها . .

وكان اول سؤال خطر على باله لماذا لا تمثلين في السينما . . ليس هناك من يحمل مثل وجهك الصبر .

واعطاها قطعة فضية من ذات المائة ين . . ولما ارادت ان ترد له الباقي وضعه في يد الطفل انظرت الام اليه بعين شاكرة . . وكأنه اراد بهذه الحركة ان يعوض ما فاته من عدم القاله للرجل المسكين . . الذي ضاع منذ ساعات في زحمة المدينة . .

وظل يلف ويدور في المدينة الكبيرة . . وكان لا يستغرب ان يموت فيها انسان من الجوع . . دون ان يشعر به احد . . فمثل هذه المدينة تموت فيها الاسماك الضعيفة دون ضجة كما يموت السمك في المحيط . .

وعندما ذهب الى الفندق ليستريح ساعة قبل العشاء . . كانت فتاة الفندق سايونارا في لوبة عملها . .

وسألته كعادتها :

ــ اين قضيت الصباح . .

ــ تجولت في جنزا . . وفي حي شمباس

ــ وسررت من هذه الجولة . . ؟

ــ اجل . . رأيت اروع المناظر على الاطلاق . .

ــ ولم تذهب لتشاهد السينما . . ؟

ــ سأذهب غدا . . .

وكانت تعرف انه قدم من القاهرة مع بعثة فنية سينمائية . . وعاد رفاقه الى القاهرة وبقي وحده في طوكيو ليستكمل

دراسته عن الاخراج في اليابان . .

كانت قد جعلت له قميلا مكويا وفتحت الدولاب واخذت ترتب ملابسه بعناية . . وتأملها بعينيه في شغف . . اعجب بها من اليوم الاول لوجوده في هذا الفندق . . منذ اسبوعين . . كانت اول من تناول حقائبه . . واول من حمل له زهرية الورد وراها تحمل الطباع رقيقة . . وكان يعجب بطريقتها في تزيين نفسها وتصفيف شعرها كما يعجب برشاقتها وجمال قوامها وبشرتها النضرة وعينيها نصف المغمضتين . . واحس انه شغف بها جدا وكان في الواقع يلف ويدور حولها كما تلف الفراشة حول النار . . ولكن سايونارا لم تكن تبادله حبه او تقدر عواطفه . .

وكان الفندق من الفنادق المتوسطة واجره زهيد . . وقد اختاره ابراهيم ليقضي بما معه من نقود اطول ايام ممكنة في طوكيو . .

وكانت غرفته جميلة . . وكل ما فيها صغير . . السرير صغير . . والدولاب صغير . . والمنضدة صغيرة وكانت مع صغرها تحتوي على كل شيء . .

وكان من عادة ابراهيم الا ينزل لقاعة الطعام في الدور الاول ليتناول الوجبات الا في النادر . . وكان يطلب الطعام في حجرته لتحمله له سايونارا . . ويجد فرصة لمحادثتها طويلا

وسألته :

ــ هل تغديت في الخارج . . ؟

ــ ابدا وارجوك ان تطلبي لي الغداء . .

وخرجت . . وعادت بعد قليل تحمل له الطعام ورآى وهي داخلة الغرفة الصينية تتمايل بين يديها . . فأحس برشة وانزعج جدا . .

ولاحظت اضطرابه بجانب عينيها . . فارخت اهدابها . . وسألها مصفر الوجه . .

ــ زلزال ؟

ــ اجل . . وليس هو الاول ولا الاخير . .

ــ تعتقد انه ستحدث زلازل اخرى . .

ــ بالطبع . . وما اكثر الزلازل في طوكيو . . انها تحدث ولا نأبه لها . . هل انت خائف . . ؟

ــ طبعا . . لم اتعود عليها . . .

ــ كيف ستتزوج وكيف تحمي زوجتك اذا خفت من شيء بسيط كهذا ؟

ــ وانت الا تخافين ؟

ــ ابدا . .

ــ انك تخافين اكثر مني . . وكل انسان في طوكيو يخاف ويتوقع حدوث شيء في كل لحظة ولهذا يوجد عشرون الف ملهى في المدينة تعمل الى الصباح . .

ــ ولكنك تخاف من الاشياء البسيطة انك تخاف من البرد . . ومن جرح صغير بآلة الحلاقة ومن الطعام ــ ومن تلوث ملابسك في الغسيل . . وتغلق عليك الباب بالمفتاح في النهار . . !

وفاجأته هذا واخذ يحدق فيها وقد قطب حاجبيه وقال بصوت جاف .

ــ قد يكون هذا لانني قلق وملئت حياة الفن . . التمثيل والاخراج وكل ما تأتي به السينما من صناعة . . كل

هذا باطل . . ولقد سافرت لاجد حياتي . . ولكن احداث العالم تؤذني واصبحت اخاف ولا اطيق هذه الحياة . .

ــ ومم تخاف ؟

ــ من الموت في الغربة . . من السقوط من طائرة . . من الحرب الذرية . . من موت الاطفال الصغار والنساء . . من قذائف الحروب . . من كل شيء لا نستطيع دفعه . . بأيدينا ولا حول ولا قوة لنا فيه . . في هذه الحياة . . . .

ــ وكيف تخلو الحياة من هذا ؟

ــ نستطيع ذلك اذا اردنا لقد قابلت وانا اتجول في طوكيو . واذور دور الفنون . . الرجال الذين خاضوا الحرب وذاقوا ويلاتها وهم مثل كل رجل عاقل في العالم يرغبون في السلام . . لانهم ذاقوا الحرب . .

ان الرجال في العالم كله لا يرغبون في القتال ولا يؤمنون بالحرب ابدا . . ولا يمكن ان يفكروا فيها . .

لقد رأيت في هذه المدينة الكبيرة المتسولين والعجزة والجياع . . وهذا كله نتيجة للحرب . . والسلام سيحمل في طياته السعادة للبشرية والرخاء والامان والحرية التي يتطلبها كل انسان .

وضحكت سايونارا لحماسته واحلامه وسألته :

ــ لماذا لا تعمل فيلما عن السلام في العالم ؟

ــ ساعمل . .

وتركها تدخل الحمام الجانبي وخرجت بعد ان غيرت الفوط . .

وحملت صينية الطعام وخرجت . . واغلقت وراءها الباب . . ونام ابراهيم الى الخامسة مساء ونهض . . واقترب من النافذة متطلعا الى الطريق . . كان الطقس باردا وكان الناس يخرجون من المترو . . ومن محطات السيارات وينطلقون في الشوارع الى بيوتهم

وكانت في مواجهة الفندق بناية عالية من خمسة عشر طابقا وقد بدت نوافذها البلورية مضاءة في النهار كانت المصابيح كلها مضاءة في داخل المبنى الذي يضم شركة كبيرة من شركات الطيران . . ولاحظ الفتيات اليابانيات يحملن الاوراق في ايديهن ويتنقلن من غرفة الى غرفة او يجلسن وينقرن على الآلة الكاتبة . . وكن في لباس اوربي متانق وشعرهن الاسود المقصوص . . يبدو فوق رؤوسهن كالتاج ولما دخل الليل سمع حبات المطر تقرع البلور في البنايات الشاهقة واخذ تألق المصابيح يسبح . . على الارض المبتلة وظلت الحركة في الشوارع والطرقات على اشدها . .

وكانت السيارات تبدو صغيرة من بعيد وهي تلهب الارض في سرعة جنونية . . وظهرت معاطف النايلون تغطي اجسام النساء المارات في الطريق وكانت شفافة مبهجة تكشف عن جمال الاجسام ورشاقتها

اخذت المدينة التي اضيئت كل مصابيحها تسبح تحت الماء المتساقط . .

واحس ابراهيم وهو واقف بجانب النافذة برأسه يرتطم بالزجاج . .

واصفر وجهه لقد كان الزلزال اشد عنفا في هذه المرة ولكن في جزء من الثانية حدث هذا ولو كان نائما او مستلقيا ما شعر به ..

وقرع الجرس فجاءت سايونارا وطلب شايا .. ولما رأته مصفر الوجه ضحكت والقى نظرة الحيرة على الفتاة المتسائلة واستدار اليها وامسك بيدها .. وكانت تبحث بنظرها عن حلمها .. عن الرجل الذي تحلم بمثله الفتاة ولكنها لم تجده في كل المرات املا لها .. وسحبت يدها برفق من يده .. وقالت بعين ناعسة وهي تحمل الصينية وتأخذ طريق الباب ..

– ان ورائي عمل الصباح كله ..

وكيما لو تأت اليوم ..

– ولكني احبك ..

– اعرف هذا .. من اليوم الاول

– وانت ما شعورك .. ؟

– انني عاملة في الفندق .. ليس الا .. وليس مسموحا لي ان ابادل النزلاء عواطفهم ..

وصمتت صمتا، من نفسها ..

واستدارت وانحنت على الصينية برشاقة ولاحظ يديها الجميلتين الدقيقتين والبشرة الناعمة والقميص الحريري الأزرق الذي يغطي الجسم كله ..

واستدارة الفخذ وهي تنحني وتنتصب . ومنذ دخلت عليه الغرفة من خمسة عشر يوما وهو يحس بالرغبة في ان يلامس بشفتيه شعرها ولكنها كانت ترده في رفق وفكر في نفسه انها مغرورة اكثر مما ينبغي .. او جميلة جدا وما اكثر النساء الجميلات في الطريق .. وفي الفندق نفسه ..

وبعد ان صفقت سايونارا وراءها الباب ساد صمت طويل ..

واستلقى ابراهيم وهو يدخن ثم فكر في ان يخرج الى الشارع .. فتناول معطفه وخرج الى الطرقة فرأى امامه العجوز المسكين الذي شاهده في المطعم .. يدخل احدى الغرف الجانبية وهو يتلفت كالطفل المذعور ..

وعجب ابراهيم لان الرجل يقيم معه في جناح واحد وما وقعت عليه عيناه من قبل ابدا .. وشعر بالاسف .. ولم يجد غير سايونارا امامه فعاد الى غرفته وطلبها وسألها عن الرجل .. فقالت له ان العجوز باكستاني .. وكان رجل اعمال يتنقل في البلاد .. ثم افلس اخيرا وتراكمت عليه الديون وضاقت في وجهه الحياة .. ومنذ ثلاثة شهور لم يدفع اجر الفندق وينتظر دائما العون من الخارج ينتظر ان تأتيه تحويلات مالية وشيكات ويسأل عنها في كل ساعة .. ولكن لا تأتيه رسائل ولا اي شيء على الاطلاق .. واخيرا نقله صاحب الفندق من غرفته في الطابق الثاني الى غرفة خلفية تمهيدا لطرده من الفندق ..

وسألها ابراهيم ..

– وكيف يعيش هذا المسكين .. ؟

– لا ادري ..

ولاحظ ابراهيم التأثر بدا على وجه الفتاة وهي تحدثه عن هذا الرجل المسكين حتى ترقرق في عينيها الدمع .. وشعر ابراهيم بالكآبة بعد سماعه قصة الرجل .. ولبس اكرة الباب وخرج من الفندق مكروب النفس ..

كان الضوء يرتجف في الشارع تحت المطر .. وكانت الموجات هائلة من الهواء تصفر وشعر بانه قد تحرر من الكآبة التي احس بها في داخل الغرفة .. ومن امام المرأة التي تقابل حبه بالصدود .

وارسل بصره الى انعكاسات الاضواء على الارض اللامعة وكان على موعد مع صديق ياباني في احد الاندية الليلية في الساعة الثامنة .. فذهب اليه ومن هناك انطلقا معا الى ملهى «الكوين بي» .

وفي الملهى فكر في جولة سياحية بالمترو .. ليشاهد الريف الياباني على الطبيعة ..

وقبل ان يخرج من الفندق بحث عن العجوز الفقير .. ليحادثه ويعينه بطريقة لاتجرح احساسه .. ولكنه وجده قد بارح الفندق منذ الشروق .

واخذ ابراهيم طريقه الى المترو الذي يسير تحت الارض لم يكن يقصد وجهة معينة القى بعشرين [illegible] الى الآلة الاوتوماتيكية والتقط التذكرة ودخل منها الى المحطة ..

وركب القطار .. الذي انطلق كالسهم وبعد ان اخترق النفق اصبح يسير على مستوى الارض .. وسط الريف .. وشاهد ابراهيم البيوت الخشبية الواطئة .. ومزارع الارز والورود من كل الالوان الزاهية وشجر التفاح واشجار الكرز واشجار الخيزران وكلها مزهرة والبالونات الورقية الملونة على وجهات البيوت .. ورؤوس الشوارع ..

ورأى اليابانيين في بيوتهم وقراهم . في القطار وفي المزارع وفي الشوارع . لايسين الكيمونو والملابس الاوربية وفكر وهو ينظر من نافذة القطار ويشاهد البيوت والناس .. لقد اتت القنابل هنا ودارت الحرب في طوكيو .. وفي هيروشيما وفي نجازاكي اتت القنابل الذرية وحل الموت والخراب والهزيمة . ومات الالوف من جراء سقوط القنابل وتيتم الاطفال وترمل النساء ولكن الشعب في مجموعه خرج سليما وعاش .. وفي اقل من عشرين سنة اصبح من اقوى الدول الصناعية في العالم ..

ومثل هذا الشعب سيعيش في اسيا ويظل مزدهرا .. كما تعيش الهند والصين وسيلان واندونيسيا ويعمل للسلام .. لان الحرب دمار وفناء .

وتصور القطار منطلقا به في الهند والصين وباكستان وسيلان واندونيسيا . وكل البلاد الجميلة التي تحررت من رق الاستعمار .

واغلق عينيه ليتأمل الحلم كله .. وحين فتح عينيه وجد يابانيا ربعا غليظ العنق يتأمله في سكون وكان يرتدي كومبليه اسمر وله لحية مدببة ..

وقال له ابراهيم بالانجليزية :

– ان الريف في بلادكم جميل ..

فنظر اليه الياباني ضاحكا .. ولم يفهم لانه لا يعرف الانجليزية ولكنه حنى رأسه مرتين ..

كان بالأخوة الحبيبة يعرف ان الغريب يثني على بلاده ..

وكان الياباني يود ان يشرح لابراهيم مايراه حوله .. المحطات .. واسماء القرى التي يخترقها القطار وكل مايشاهده من ريف ساحر . ان التفاح الجميل يزرع هنا .. وكذلك الكرز والبرقوق .. وكل الفواكه الحلوة التي اكلها في طوكيو ..

واحس بسحر الاخوة والطلق مع القطار ونسي نفسه كانت البهجة تحيط به من كل مكان .

ولما رجع بالقطار النازل الى قلب طوكيو .. احس بان روحه .. قد ردت اليه .

ولما خرج من النفق نظر الى حسناء واحس بالرغبة في ان يشاهد اليابانية الجميلة ويضع قدمه على مستوتها الزاهي الالوان .

ووجد بجوارها شابا مقطوع الذراع يحتضن الطفل .. ولما اقترب منها ابراهيم ابتسمت وحدثته بالاشارة وبما تعرفه من كلمات انجليزية قليلة انها تزوجت من هذا الشاب .

وادرك انهما ظلت تبحث عن الامان حتى وجدته .. وتمنى لهما السعادة .. ووضع في يد الطفل مائة ين .. وتركها وهو يحس بانه ليس في حاجة لان يذهب اليها مرة اخرى .

ودخل غرفته في الفندق وهو يحس بانه كان يحب هذه الفتاة العاملة في الطريق كما احب سايونارا وربما اكثر من سايونارا .. ولكن سايونارا قريبة منه دائما . وابدا تحرك فيه جذوة النار .

وبحث عن الرجل الباكستاني فلم يجده قد عاد .. فتغدى ابراهيم ونام الى العصر ..

وفي الليل خرج الى حي جنزا الشائق وكانت المدينة كلها ترقص وتستقبل العام الجديد وفكر ان يشتري هدية جميلة لسايونارا ورأى مئات الاشياء الجميلة واحتار ايها يختار .. ثم رأى ان يستدرجها بالحديث فربما ابدت له رغبتها في شيء معين .. ولما فاتحها في الامر في الليل .. وكان على اهبة ان ينام ..

سألته كالمستغربة :

– ستشتري لي هدية .. ولماذا .. ؟

– لاني احبك .. وستظل هذه الايام اجمل ايام حياتي ..

– وما الذي اخترته .. ؟

– رأيت اشياء كثيرة .. ولهذا اسألك

وفكرت .. ثم قالت بهمس :

– افضل النقود وانا اشتري لنفسي .

واخرج ورقتين كل واحدة بخمسة الاف ين ووضعهما في يدها واهتزت من الفرحة كانت تقدر انه سيعطيها الف ين فاذا به يقدم لها عشرة الاف

ونظرت الى الورقتين في فرحة كانتا جديدتين ولاحظت عليهما كتابة لم تفهمها

– ما هذا .. ؟

– انني اسجل اسمي بالعربية على بعض الاوراق المالية التي في جيبي كتذكار .. وهات الورقتين لاكتب عليهما اسمك ايضا بجوار اسمي ..

– لقد تضاعفت قيمتهما بتوقيعك ..

وضحك .. وطوت النقود في صدرها وقالت بنشوة :

– والان سأعد لك حماما تركيا .. قبل ان تنام وأدلك جسمك بعد البخار ..

وامسك بيدها .. في غمرة نشوتها .. وفي سكرة القبلة احتضنها .. وقبل شعرها وعنقها وشفتيها وشعر في عناقه بالاحساس الجميل بالحياة وتركت نفسها بين ذراعيه .. وكان خلفهما الباب المغلق ..

وفي الصباح .. رأى ابراهيم العشرة الاف ين وعليها توقيعه في يد الرجل العجوز المسكين وكان يتقدم بهما الى كاتب الفندق ليدفع الحساب وكان في حالة من النشوة تدل على انه قد عاد الى الحياة ..

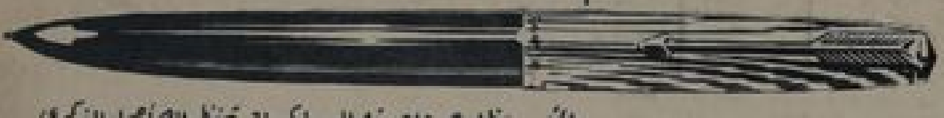

▲ حمام كليوباترا ...
البزابيث بالعطو...

▶ جوارى كليوباترا : استورد المخرج مانكويكس ملكات جمال من انحاء العالم لكى يمثلن ادوار الجوارى في البلاط الفرعوني!

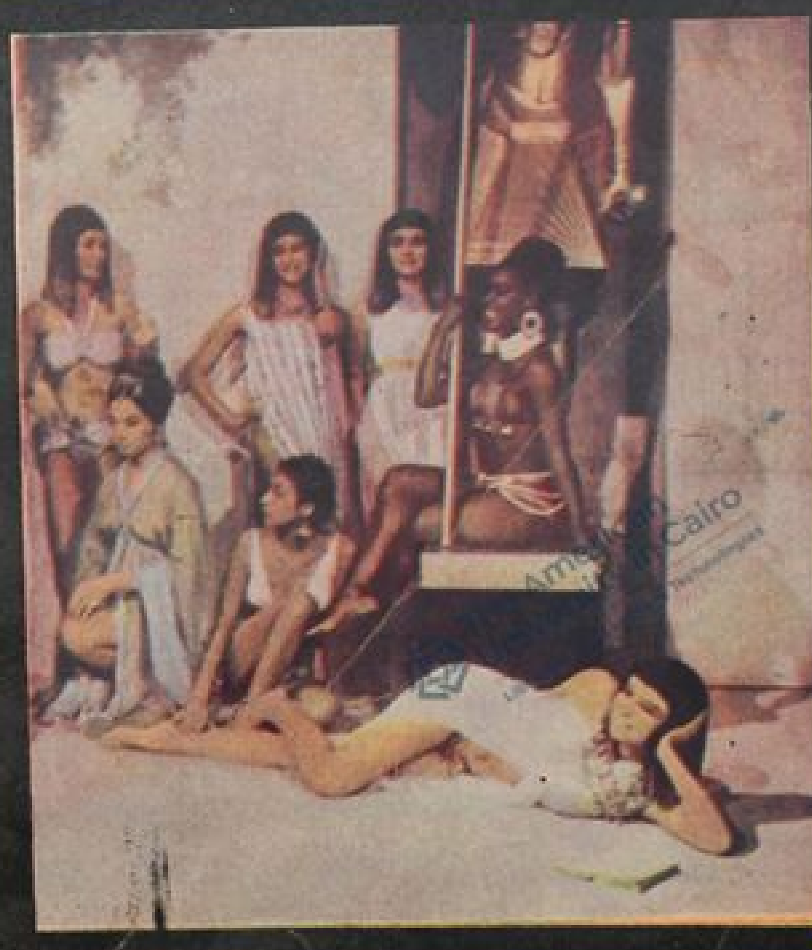

تحقيق خاص لآخر ساعة من ثلاث...

فى قلب اليزا...

الشىء الغريب ان قلب اليزابيث تايلور حول هوليوود الى شجرة ... تخرج من قلبها تمتد وتنتشر بين النجوم من خلال ازواجها الاربـ...

* نيكى هيلتون .. ابن كونراد هيلتون الزوج الثانى لزازا جابور التى ... وزوجته الثالثة بنيت هيوم ارملة رونالد كولمان!

* مايكل ويلدنج .. تزوج فى البداية كيى بونج التى تزوجت اخيرا ...

* مايك تود .. زوجته الاولى جون بلوندل التى كان زوجها الثانى ... جون اليسون!

* ادى فيشر .. زوجته الاولى ديبى رينولدز التى تزوجت اخيرا ... السابقتان هما مارى ماكدونالد وجون كون وهى ارملة هارى كون ..

محمد وجدى قنديل يكتب من روما :

الرجل المجهول الذى تحبه اليزابيث !

زغلول السيد يكتب من لندن :

المطاردة مازالت مستمرة وراء بورتون !

ابراهيم سعدة يكتب من برن :

كارثة محققة تهدد ميزانية فيلم كليوباترا !

راقصات كليوباترا : اكبر مجموعة من الراقصات فى هوليوود تشترك فى رقصة امام اليزابيث ! « صورة خاصة لآخر ساعة »

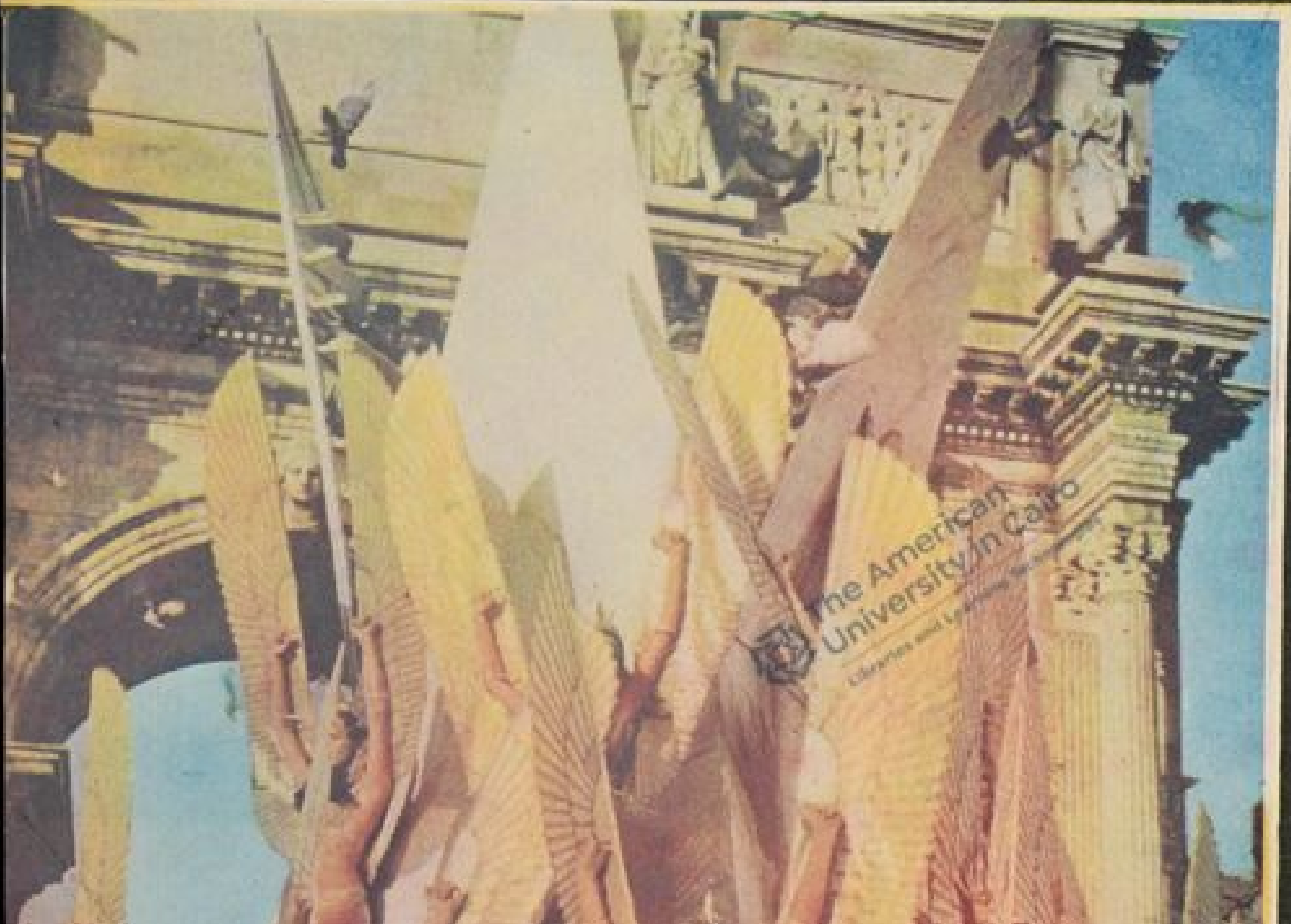

...ليوباترا : كما تصوره هوليوود وتستحم فيه
...ن بعطور البارسية قبل لقاء بورتون .. !

...لاث عواصم

...يث !

...لية واحدة تقريبا .. والفروع التى
... .. وهذه شجرة قلب اليزابيث :

...تزوجت جورج ساندرز

...جلاس مونتجمرى '
...ديك باول الذى تزوج بدوره

...كال وبدوره كانت زوجته

اقلب الصفحة من فضلك

كتب محمد وجدى قنديل

لم يكن هناك حديث للصحف الايطاليـة حينما وصلت الى روما الا عن اليزابيث تايلور ..

ولم تكن الصحف وحدها المشغولة بمتابعة اجمل امرأة تسحر الرجال فى كل مكان وانما استطاعت اليزابيث ان تفتن الشعب الايطالى - ايضا - وانسته صوفيا لورين وجينالولو بريجيدا .. والخناقات الدائرة بينهما !

والتقيت بعد وصول بساعات باحـد الصحفيين الايطاليين فى مجلة (ايبوكا) والتقطت منه الخيوط الاولى لغرام اليزابيث وريتشارد بورتون - او الرجل الخاص كما يسمونه هناك - وقال لى الصحفى الايطالى وقتها :

ان اليزابيث معذورة حقا .. انها قطة مدللة حائرة تبحث عن الدفء والقوة .. ثم تمل كل شىء وتبحث عن حريتها من جديد .. واذا نظرت بعمق الى ماضيها فسوف تجد تعليل تصرفاتها التى تبدو غريبة فى بعض الاحيان .. !

وتذكرت على الفور كلمات اليزابيث لاصدقائها بعد حادث احتراق زوجها الثالث مايك تود فى طائرته الخاصة - وكان يسميها ليز المحظوظة - وقالت لهم اليزابيث والاسى يرتسم معانيه على وجهها والدموع فى عينيها الخضراوين :

انني اقف على نقطة تحول فى حيـاتى .. انني اريد أن اتخذ قرارى بنفسى وأعيش حياتى بانطلاق حتى ولو اخطأت .. ان مايك فتح عيونى على حقائق خطيرة فى الحيـاة ولابد أن أمضى فى طريقى ولن أسمح لاحد غير عقلى بأن يسيطر !

ومن يومها - وطوال اربع سـنوات كاملة - واليزابيث ماضية فى تمردها على كل شىء حولها..

وعاشت مع زوجها الرابع ايدى فيشر فى ظلال ذكرياتها مع مايك تود بدرجة انها لم ترفع صوره من البيت الانيق فى بيفرلى هيلز وبدرجة أن ايدى نفسه اخذ يقلد المرحوم فى كل شىء .. فى مشيته .. فى ملابسه .. فى طريقة تدخينه للسيجارة ..

ولكنه لم يستطع ان يخلفه فى السيطرة على اليزابيث وقلبها المتمرد وأصبح - مع الايام - ظلا من ظلال اليزابيث فاتها .. يضحك اذا ضحكت ويبكى اذا حزنت ويتهاوى اذا تضايقت..وعادت روح التمرد تسرى فى كيانها فقد أصبح كل ماتريده ملك يديها وهى تريد المستحيل .. وبدأت تظهر تبرمها بأيدى فيشر خلال العام الاخير فى كل مناسبة .. ! وكان آخرها ليلة عيد ميلادها الثلاثين فى روما قبل ان يكتشف الزوج المخدوع الحقيقة المريرة ويطير الى نيويورك ..

ليلتها اقـيم جوزيف مانكويكس - مخرج فيلم كليوباترا - احتفالا كبيرا للقطة ليز فى نادى ايدين الليلى ووضع تورتة مكونة من عشرة أدوار وسـط الحلبة ودعا جميع المشتغلين فى الفيلم وحينما وصلت اليزابيث احيى الحاضرون لها كما لو كانت ملكة لم متوجة ، وتهافت الرجال على تقبيل يدها ولثم اصابعها وخلفها - بالطبع - كان يقف ايدى فيشر .. وكان يرسم ابتسامته التقليدية على وجهه .. والتفت اليزابيث حولها وكأنها تبحث عن شىء .. ثم أدارت وجهها ناحية المخرج مانكويكس [illegible] عصبيتها وحيرتها وفهم على الفور أنها كانت تبحث عن ريتشارد بورتون الوحيد الذى لم يحضر الحفلة .. !

وحاول زوجها أن يضحكهـا ويزيل كآبتها ولكنها نفرت منه بشـكل واضح أمام الحاضرين وبالذات الصحفيين الايطاليين .

وذهب الى البار والنقط كأسا لم يعد يقدر عددها وتجمع المخرج ومدير الانتاج وسكرتيرها الخـاص حولها فى محاولة يائسة لتغطية الموقف .. واخـيرا والتر فانجر مدير الانتاج يروى لها مداعبة مع زوجها ومغامراتها الغرامية وفجأة انفجرت اليزابيث وقالت له بصوت سمعه الحاضرون :

ان زوجتك - فى اعتقـادى - حرة فى جميع تصرفاتها .. لها أن تحب من تشاء وتصادق من تشاء .. حتى ولو كان الشيطان

وكانت هذه الكلمات وحدها كافية لكى يفهم ايدى فيشر حقيقة الموقف والتقط الصحفيون الخيط وأخذت الاشاعات تنسج خيوطها بأقلام محـرر كليوباترا الجديدة والطرطور الخامس والهـامس الجميع عن القبلة التى أعيد تصـويرها ١٦ مرة بين الاثنين وكانت حرارتها تزداد فى كل مرة أمام عيون الزوج ولم تحتمل أعصابه فى النهاية واخذ أول طائرة من روما الى نيويورك وفى نفس الليلة كانت اليزابيث ترقص بين ذراعى بورتون .. !

واليوم اليزابيث تايلور على هواياتها الغريبة من [illegible] والحب والتمرد عقب بعد القاهرة الغريب [illegible] روما ..

كانت اليزابيث [illegible] سيارتها مع ايدى فيشر ونمر فى شارع [illegible] الشارع الشهير فى العاصمة الايطالية ورأت [illegible] تسابق بعضها فى الشارع لكى تلحق بهـا [illegible] وبعد لحظات كان الطريق كله مسدودا بأمواج من البشر تتدافع لكى ترى بعيونها اجمل امرأة فى العالم وكان هذا المنظر يتكرر كلما غادرت اليزابيث القصر الساحر الذى تقيم فيه خارج روما وسط غابة صغيرة من الاشجار ويعيش معها أيضا اطفالها الثلاثة مايكل وكريستوفر وليزا وأربعة كلاب وأربعة قطط سيامية وقرد صغير اسمه مايتلك ، وشهد هـذا القصر واقعة صغيرة سمعتها من احـد الصحفيين الايطاليين وترسم بوضوح حقيقة احساس اليزابيث نحو الرجال ،

لقد زار روما بعض أعضـاء الكونجرس الامريكى ومعاهم السفير لزيارة بلاتوهات فيلم كليوباترا ومشاهدة سيدة هوليوود الاول ولكنهم لم يجدوها فى الاستوديوهات وذهبوا اليها فى القصر ، وتظاهرت اليزابيث انها نائمة وتركتهم فى الصالون اكثر من ساعتين قبل أن تخرج اليهم والغريب أنهـا لم تعتذر بعد ذلك عن التأخير وانما قالت لهم : لقد كنت اتزين حتى أبدو جميلة أمام الكونجرس .. !

ومرة أخرى احس بكلمات الصحفى الايطالى تشدنى الى ماضى اليزابيث لكى اتفذ الى السر الدفين فى أعماقها ..

لقد كانت دائما تقول لاصدقائها (انني املك وجسد امرأة ولكن لى عقل طفل صغير) .. ومن هنا جاءت العقدة التى حكمت حيـاتها وزواجها الطائشة فانها تحاول أن تتصرف وحدها وربما تغلبه عليها غرائزها حتى ترضى نفسها وتحس أن عقلها أصبح عقل امرأة ناضجة ولكنها فى واقع الامر كانت تنفذ تعليمات قلبهـا الصغير .. كما كانت تنفذ تعليمات أمها منذ سنوات قبل أن تتزوج مايك تود

والذى لاشك فيه الآن ان سارا سوزون امالزابيث هى التى زرعت بذور الشخصية التائهة للقطة المدللة

وكانت سارا تسيطر تماما على زوجها وعلى ابنتها ليز وأبيها هوارد وكانت أمنيتها فى الحياة ان تكون ممثلة مسرحية شهيرة على مسارح برودواى ولكنها فشلت فى نهـاية المطاف وقررت ان تخلق من اليزابيث وهوارد نجمين لامعين فى هوليوود وأخذت تطوف بابنتهـا على شركات السـينما الامريكية والتقت بالمخرج دان كيل وتأمل وجهها طويلا وأجرى اختبارا عاجلا لها أمام الكاميرا وفى النهـاية قال لاحد أصدقاء اسرة تايلور :

انني لا أريد أن أصدمها .. ان الطفلة ليست خفة على الاطلاق .. ان عيونها ناضجة تماما وملامح وجهها لا توحى بالطفولة البريئة ؟

ولم تقتنع الام بهذا الرأى وتمكنت فى النهاية ان تجعل اليزابيث واحدة من نجوم شركة مترو وق

الزوج رقم ١ : كانت امها السبب فى هذا الزواج ووافقت اليزابيث وتزوجت نيكى هيلتون فى سنة ١٩٥٠ ولكن بعد شـهر العسل - الذى استمر خمسة شهور فى أوروبا - اكتشفت ان اموال هيلتون لم تعطها الحب وتم الطـلاق ! ..

الزوج رقم ٢ : هربت اليزابيث الى ذراعى مايكل ويلدنج فى لندن وتزوجته برغم انه يكبرها بعشرين سنة وبعد خمس سنوات عادت تبحث عن الحب من جديدا

الزوج رقم ٣ : عاشت اليزابيث حبها الحقيقى مـع مايك تود بين الطائرات والرحلات وكان فى عمر ابيها ولكنه حول حياتها الى بريق لم خطفه الموت منها !

المرشح رقم ٥ : تطلعت اليزابيث حولها وبحثت عن مغـامرة جديدة ووجد امامها ريتشارد بورتون - بطل الفيلم - وتحولت قصة الغرام بين كليوباترا وانطونيوس فى التاريخ الى حب حقيقى وشهد هذه الحقيقة بالذات اعيد تصويره ١٦ مرة ! ..

الزوج رقم ٤ : خطفت ايدى فيشر من صديقتها ديبى رينولدز وتزوجته ولكنه عاش ثلاث سـنوات فى ظلال مايك

نفس الوقت كان قلب الزابيت يمر بمرحلة حزينة من الفشل وكانت أمها هي السبب - أيضا - فقد أقنعتها بالزواج من بكي هيلتون وعمرها ١٨ سنة فقط حتى تؤمن حياتها بثروته ولكن الزواج الاول تحطم بعد تسعة شهور - بينها خمسة شهور قضاها الاثنان في رحلة شهر العسل بين فرنسا وايطاليا وسويسرا - ثم التقت الزابيت بالممثل الانجليزي مايكل ويلدنج في بريطانيا وصور لها قلبها الصغير أن الاستقرار ينتظرها مع الرجل الذي يكبرها بحوالى عشرين سنة ومضت ستة أعوام وفجأة اكتشفت الزابيت أنها لاتحب مايكل وقالت ذات مرة عن هذا الزواج الثاني :

بعد فترة من الزواج لم نجد شيئا نقوله لبعضنا أكثر مما حدث لكل واحد منا في ... طوال اليوم وبدأت مرحلة الصمت في زواجنا ... في مرحلة النوم ولم يكن أمامنا سوى حل واحد ..

وهكذا عاش قلب الزابيت في حيرة كما عاشت عقيدتها أيضا في شك وقلق ..

وفي احدى المرات قالت للصحفي الامريكي (ايل وايد سون) : انني لم أجد الجواب عن عقيدتي المسيحية في أسرتي ولذلك بدأت أتلفت حولي لكي أقتنع عن يقين وايمان .. وحينما تزوجت هيلتون وجدت أنه كاثوليكي وبدأت أدرس الكاثوليكية ولكنني لم أقتنع بها .. ومرة أخرى أخذت أتلفت حولي وحينما تزوجت مايك تود - الذي كان يكبرني بخمس وعشرين سنة - أحسست لأول مرة بالحب الحقيقي يجتاح قلبي ومن ثم شعرت بعقيدتي تستقر من خلال عقيدة زوجي وحبيبي وأصبحت يهودية ولكنني أؤكد لك انه لا مايسك ولا أيدي لهما أي دخل في هذا القرار .. !

وربما كانت هذه الحيرة التي عاش فيها فكر الزابيت طوال حياتها هي السبب في غموض مشاعرها وتناقض تصرفاتها ..

... رأيتها في روما ترتدي جاكت من جلد ... الحقيقي وفراء الفيزون وكان ثمنه لايقل ... آلاف دولار وفي نفس اليوم اشترت الزابيت ... من فراء المنك وكانت الفاتورة ثمانية آلاف دولار وسمعها الحظوظون بها - ساعتها - تقول لزوجها ايدي فيشر في حيرة وعصبية !

كم واحدة من هذه المعاطف أستطيع أن ألبسها في وقت واحد ؟

وضحك الواقفون ولكنهم لم يدركوا الصراع المرير الذي يحتدم في أعماقها .. إنها جشعة .. تريد أن تمتلك كل شيء حتى ولو كان لا شيء .. انهـا فارغة المين .. لاتكف عن جمع الجوهرات واللآلئ النادرة والفراء الثمين في دواليب ملابسها ولكن كل ذلك في نظرها لايثير الاهتمام لانه اصبح ملك يديها وفي احدى المرات وجد زوجها بعض قواقع البحر في علبة مجوهراتها وحين أبدى دهشته قالت له : لقد رأيت فيها شيئا جديدا مثيرا .. ثم انها لا تباع في محل الجواهرجي !

ولكن بالرغم من كل هذه العقد النفسية التي تحكم قلب الزابيت وعقلها فان الرجال يعبدونها

ولعلني لا أذيع سرا اذا قلت ان المنتج الامريكي الكبير - سكوراس - وضع مستقبل شركته كلها (فوكس) في فيلم كليوباترا من أجل عيون الزابيت ، وأعطاها أكبر أجر أخذته ممثلة في العالم حتى الآن (مليون دولار) من أجل ابتسامة ساحرة ترتسم على شفتيها ونظرة رضاء من عينيها ..

.. ولكن هل انتهت المغامرة الخاصة ؟ الزابيت نفسها لا تعرف جواب قلبها !

وكتب زغلول السيد

الصورة القديمة تعود مرة اخرى في اطار جديد وكما خطفت الزابيت تايلور زوجها الرابع ايدي فيشر من ديبي رينولدز فانهـا الآن تقوم بمحاولة خطف ريتشارد بورتون من زوجته سابيل ..

والمخطوف الثاني عمره ست وثلاثون سنة واب لابنتين - كيت وجيكا - وعاش حياته كلها يقدس بيته ويعبد زوجته الانجليزية ولكن يبدو ان « ليز » لها قدرة خارقة على خطف الرجال !

... لت تطارد بورتون في الاستديو .. وفي ... .. وفي كل مكان بالرغم من التصريحات ... التي تلى فيها قصة غرامه مع الزابيت وبالرغم من أنه تركها والتقى مع زوجته في باريس وأكد لها حبه من جديد ولكن سابيل لم تطمئن وطارت مع ريتشارد الى روما لكي تضع بنفسها حدا للاشاعة التي ملأت أجواء لندن . والغريب ان سابيل تعرفت بالزابيت منذ فترة قصيرة وأصبحت صديقتها الحميمة في روما . ثم عادت الى لندن لكي تطمئن على أطفالهـا وفوجئت بالخبر يشق الآفاق وكانت في ذهول تام وهي تقول :

انني لا أصدق أبدا أن بورتون يفعل ذلك .. انه مرتبط بها في روما وكنا نسهر دائما معا ولكنني لا أتصور أنها تقدم على خطف زوجي !

ومازالت الصحف البريطانية تتابع باهتمام تطورات غرام الزابيت الجديد . والكثيرون يؤكدون أنها لاتحب بورتون وانما كان أول عابر طريق الفترة القلقة الحائرة التي تعيشها الآن - تماما مثل الفترة التي مرت بهـا بعد احتراق مايك تود في سماء المكسيك - وكان الجميع يتوقعون أن يطلق بورتون زوجته بمجرد اشارتها اليه باصبعها وكانت الزابيت في أعماقها تتوقع ذلك ولكنها فوجئت بقوة بورتون وأحست بضعفها منذ سنوات طويلة أمام رجل يسيطر عليها وازدادت حدة مطارداتها للممثل الانجليزي في نفس الوقت الذي قال لاصدقائه عنها :

ان الزابيث لاتستطيع الظهور معها في مكان عام - أي مكان - ان النـاس يعاملونها كما لو كانت ملكة والظاهر أنها تحب هـذا اللون من الاعجاب المتطرف .. !

ولا يتصور أحد مدى اهتمام الانجليز بالزابيث تايلور وأخبارها وغرامياتها فقد عاشت طفولتها في بريطانيا ..

وحين اشتعلت الحرب العالمية الاخيرة رحلت الأسرة الصغيرة من لندن الى الولايات المتحدة سنة ١٩٣٩ واستقرت في منطقة لوس انجلوس وأصبح أبوها مديرا للمعرض في فندق بفرلي هيلز الذي يملكه عمه ويومها قالت أم الزابيت لجاراتها : من الصعب أن أصدق انني أعيش مع اطفالي في عاصمة السينما !

ووسط هذا الجو المشحون بالاضواء أكملت الزابيث طفولتها وكانت تستمع الى أماني أمهـا وأحلامها كل ليلة وهي تتصورها مثل كارول لومبارد وجين هارلو والرجال يتساقطون تحت قدميها والذهب يتساقط فوق رأسيهما . وكبرت الاحلام في رأس الطفلة يوما بعد يوم حتى أصبحت حقيقة واقعة ذات يوم .. !

القلق في عينيها : برغم ماكياج كليوباترا الذي وضعته على وجهها والعيون المثقلة بالكحل والشعر الاسود الناعم فانها لم تستطع اخفاء نظرات القلق والحزن التي تفضح قلبها التائه بين عقدها النفسية وهذه الصورة التقطت بعد أن أعلن بورتون انه لن يطلق زوجته سابيل واحست الزابيت لأول مرة بمرارة الهزيمة أمام رجل !

وكتب ابراهيم سعدة

كارثة محققة سوف تحدث في هوليوود لو استمرت الزابيت تايلور في مغامراتها المكشوفة مع ريتشارد بورتون ..

وسوف يتحمل هذه الكارثة ونتائجها (سكوراس) وحده منتج فيلم كليوباترا الذي تكلف حتى الآن خمسة عشر مليون دولار ولن ينتهي التصوير قبل العام القادم وستقفز المصروفات الى خمسة وعشرين مليون دولار وزيادة وسوف يستمر عرض الفيلم ثلاث ساعات ونصف ساعة بعد أن اختزل المخرج مانكويكس السيناريو القديم وحدده ست ساعات وأجر الزابيت وحدها عن دور كليوباترا سيصل الى مليون دولار !

وسر الكارثة ان المتفرج الامريكي يعد الزابيث ويعتبرها أجمل ممثلة عرفتها الشاشة وهذا الحب هو الذي جعل سكوراس يغامر بملايينه ويقرر انتاج هذا الفيلم الضخم وهو الذي جعل شركات السينما تطلق عليها اسم « قطة هوليوود المدللة » وقد وقف والنار والحر وسط الصحفيين أخيرا في روما وقال لهم

اني لا أعتقد أن الزابيت تترك زوجها ولا أصدق بالتالي انهـا ستتزوج بورتون والمسألة في رأيي لاتزيد عن كونها صداقة عمل . واذا حدث ذلك فانه يعني أن « ليز » فقدت رأسها وجنونها ودمرت الشركة أيضا لأن المتفرج الامريكي لن يغفر لها في هذه المرة نقلها لازواج الاخريات .. !

وقد بدأت موجة التشاؤم تسري بين بلاتوهات التصوير خصوصا بعد ازدياد « ولع » الزابيت وعدم مواظبتها على المواعيد وتأخير التصوير في معظم الاحيان .. بينما يغفل المخرج مانكويكس عينيه عن جميع هذه التصرفات الزائفة لأنه يعبد بذات العيون الخضراء الساحرة . ولاحظ الجميع أيضا نظرات الزابيت الحنون الى مانكويكس وملاحظتها له في بلاتوهات الفيلم ونعومة صوتها ورقتها الدائبة حين تتحدث معه وكان كل ذلك كافيا لكي يصبح ... في بعضها . ولم يحاول مانكويكس ... عواطفه وانما أخذ يصرح بها في أي مكان أمام الصحفيين وقال لهم : انها فاتنة حقا .. انها الوحيدة ... يمكنها تمثيل دور كليوباترا والفرق ... انها جريئة للغاية ولذلك تحصل دائما على جميع أمانيها .. !

والمهم أن تكاليف الفيلم ترتفع كل ساعة .. كل يوم .. وحتى الزابيت تايلور أصبحت تتقاضى ٥٠ ألف دولار في الاسبوع - زيادة على أجرها ونسبتها في الارباح - مقابل ساعات العمل الاضافية وكذلك نفس الشيء بالنسبة لباقي الفنيين والمهم أن الشركة انفقت مايزيد على خمسة ملايين دولار في لندن قبل بدء التصوير وكانت الترتيبات الموضوعة على أساس أن يتم التصوير هناك ولكن الزابيت طلبت نقل العمل الى روما لأن جو لندن لايعجبها .. ونفذت أوامر القطة المدللة فورا !

الطاردة مستمرة : ضحكة من القلب تنطلق من الزابيت بينما وقف ريتشارد يشعل سيجارتول نفس الوقت يحاصر المخرج جوزيف مانكويكس الزابيت بنظرات الاعجاب بين البلاتوهات ولكنها ما زالت تطارد الممثل الانجليزي ذا الزوجة والطفلتين .

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !
الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التي تفخر بها عندما تقتنيها
Zodiac
Automatic
7
Zodiac
زودياك
ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR
زودياك أخصائي الساعات الأوتوماتيكية
الكويت والخليج العربي محمد عبدالله الشهاب كويت
المملكة العربية السعودية صالح على شبكشي وأولاده جدة
العراق على حسين الساعاتي وشركاه بغداد
البحرين يوسف احمد الساعاتي وشركاه البحرين
لبنان جاك ٠ ج ٠ جيراكو بيروت
الجمهورية العربية المتحدة شركة الجابري للتجارة ص ب ٨٧٦ - القاهرة
سوريا هنري جورج جرمال ص ب ٤٤٠ - حلب
Montres de précision Zodiac. Le Locle. Suisse
خدمة عالمية في ٧٥ دولة
متعهدو توريد السكك الحديدية السويسرية

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

أزياء أوربا .. من قطن بلدنا

(ماندولين) .. تايير سبور من التيل المقلم تصميم (اوسترجارو) الجونلة كسر رفيعة .. كول الجاكت التيل الابيض وتعقد على شكل كرافته ...

انسامبل لبعد الظهر من الحرير المطبوع .. الفستان درابيه والبالطو على شكل كيمونو ..

برلين — من ابتسام الهوارى :

انتهزت شركات الازياء هنا فرصة موجة الدفء المفاجئة التى غمرت المانيا فى شم النسيم ، فقامت بتنظيم عدة عروض لدفعات جديدة من ازياء الصيف . وبيوت الازياء عادة تستعد فى هذا الوقت من السنة لعرض موضات الخريف والشتاء القادمين ، ولكن درجة الحرارة التى لم ترتفع عن ١٠ درجات حتى الاسبوع الماضى جعلت شركات الازياء تطالب بموديلات جديدة للصيف ! والمجموعة التى اخترتها من العروض التى اقيمت فى برلين لثلاثة من مصممى الازياء المعروفين وهم : اوستر جارد — المانيا ، اميليو شوبرت — ايطاليه جاك هايم — فرنسا .. والثلاثة متفقون على استعمال الاقمشة القطنية المصرية فى اغلب موديلاتهم حتى ازياء السهرة ..

واحدة .. على العرش

في خيال كل رجل امرأة .. يعتبرها احسن النساء .. ربما كانت شخصية في التاريخ ..
او امرأة تعيش بيننا الآن ..
او امرأة لم تولد بعد ..
من هي هـذه المرأة التي تتوجهـا على عرش حواء. ولماذا ؟ ! !

صفية زغلول

قال علي امين :

ـ انني اضع صفية زغلول على عرش النساء :

لقد كانت ابنة رئيس وزراء وعاشت قبل زواجها معيشة اوربية . فلما تزوجت سعد الفلاح كانت مثال الزوجة العربية .. !

ولما اصبح زعيم مصر وقفت بعيدا وراء الكواليس .. ولما قبض عليه الانجليز ونفوه الى سيشل احتلت مكانه وقادت الثورة .

ولما انتصرت ثورته افترحت عليه أن تنزع برقعها . فسأل سعد الشبان الذين حوله ، فثاروا على طلب صفية زغلول .. ولكنها انتهزت حماسة الجماهير لزوجها ونزعت البرقع في ميناء الاسكندرية فنزعت الوف السيدات براقعهن .. وكانت اول خطوة خطتها المرأة الشرقية نحو الحرية .

ولما اصبح زوجها رئيس وزراء .. تراجعت الى الصفوف الخلفية وكانت امنيتها في الحياة أن يخرج زوجها من رياسة الوزارة .. ! وقد رأيتها وهي تتعلم .. !

كانت امرأة مصر الاولى ، ومع ذلك كانت تتلقى كل يوم دروسا لمدة ثلاث ساعات من بعض مدرسات اللغة والتاريخ ..

كان عيبها الوحيد أنها متعصبة جدا .. ولكن التعصب صفة من اهم صفات النساء .. !

جميلة

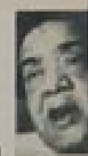

وقال كامل الشناوي :

ـ انها في خيال منذ اعوام .. جميلة بوحيرد ..

انها في ذهني أكثر من رمز أكثر منها شخصية .. رمز كفاح الفتاة التي دافعت عن بلادها وصمدت امام اقسى انواع العذاب ، وكان كل ما هو مطلوب منها أن تتكلم وتنطق باسم الرجل الذي سلمها منشورات لتوصلها الى الثائرين .. فاعتصمت بالصمت . وهذا الموقف لا اعتبره سلبيا ، وانما اعتبره سلاحا ايجابيا ، لانها اذا تكلمت لانقلبت عن الشعب المكافح الثقة في كتمان السر ، حتى ولو كان هذا السر معروفا للطغاة الظالمين ..

فلسفتها هي ألا تتكلم ، وهذه الفلسفة دفعت ثمنها عذابا والما وتشويها خياليا .. وكلما تصورتها الآن بما فيها من جراح وكدمات وتمزيق لبشرتها قدست التشويه واعتبرته أجمل من الجمال .. وتحولت هذه القسمات الجديدة الى مثل أعلى للجمال الحقيقي ..

ان خيال جميلة يعيش معي .. واعيش معه .. وحقيقة جميلة اعظم من كل خيال .. !

امي والدراما ! !

قال عبد الفتاح البارودي الناقد الفني والمستشار الثقافي للتليفزيون

ـ احسن النساء في نظري هي امي ..

وربما يقال ان هذا تعبير تقليدي ، ولكنه بالنسبة لي هو التعبير الطبيعي من والعمر .. فان امي كافحت معي .. فقد مات ابي .. كان ذلك منذ ٢١ سنة .. وكانت مكتملة الشباب وضحت بنفسها وتعاونت معي في تربية اخوتي الصغار الذين اصبحوا الآن فنانين ، فجميعهم يشتغلون الآن بالفن ، ومنهم شقيقتان تعملان مدرستين للموسيقى .. وشقيق يعمل الآن ملحنا ممتازا أعتقد انه ملحن المستقبل .. واحدى الشقيقتين تعمل ايضا في كورال الاوبرا .

في خيالي امرأة اخرى .. فنية .. اسمها (الدراما) أعشقها .. واتمنى أن يعشقها الآخرون معي وأن نتزوجها جميعا كما تزوجها ارسطو منذ ٢٤٠٠ سنة .. !

وقال الاديب احمدحسن الزيات :

ـ المرأة التي تعيد آدم الى الجنة .. !

ليس فيمن عرفت من النساء عن طريق القراءة او السماع او الرؤية من جمعت شتى الصفات التي اطلبها فيمن تستحق أن تكون ملكة على عرش حواء ..

اما المرأة التي في خيالي ، فهي التي تستطيع أن ترجع آدم الى الجنة بعد أن اخرجته منها أمها الاولى ..

واريد بالجنة البيت .. والبيت فيه مهد الطفل وسرير الرجل وقاعة المكتبة وحديقة الزهر ..

ولكل مكان من هذه الامكنة ثقافة خاصة .. لابد للمرأة الصالحة أن تحيط بها جميعا ..

هي اذن تجمع بين حنان الام واخلاص الزوجة وبراعة المديرة ومهارة الطاهية واناقة الحبيبة ولباقة الاديبة ..

هي ربة البيت التي تشيع فيه النظام والخلق والجمال والعزلة والانس ..

واعلم أن الامة هي الاسرة مكررة ، وان الوطن هو الدار مكبرة .. انا اعرف في واقع الحياة من جمعت أكثر هذه الفضائل .. ولكنني لم أعرف من جمعتها كلها .. فاذا عرفتموها .. فتبلوا لي يدها وضعوا على رأسها التاج .. !

شهرزاد

وقال الروائي نجيب محفوظ : انه شديد الاعجاب بشخصية (شهرزاد) كنموذج للمرأة .. وذلك لانها استطاعت أن تروض وحشا مثل شهريار .. وتحوله من مجنون بالجنس وسفك الدماء الى رجل مسالم وديع ، وأن توقظ فيه احساسا رقيقا بالفن والقصص ..

فلا شك أن مثل هذه المرأة اذا وجدت تستحق أن تتوج على عرش النساء جميعا .. !

مدام كوري

قال المخرج السينمائي توفيق صالح ، انه ينظر الى مدام كوري كمثل أعلى للمرأة لانها لم تكتف بمساعدة زوجها لمدة سنوات طويلة في كفاحه لاكتشاف الراديوم .. وانما واصلت ابحاثه بعد وفاته ، وحرمت نفسها من كل متع الحياة التي تجذب المرأة العادية ، وبذلك اثبتت أنها امرأة نادرة بين النساء .. بل انها نادرة بين الرجال ايضا .. !

أزياء أوربا من قطن بلدنا

٢

١

٣

١ ـ من روما يقدم اميليو شوبرت-فلورنس فستانا للسهرة من القطن المطبوع بحزام عريض سادة .. الجديد فيه انه يمكن استعماله كفستان كوكتيل قصير بالاستغناء عن الجونلة الطويلة مع الاحتفاظ بنفس الموديل .

٢ ـ فستان لحفلات الكوكتيل من الاورجانزا الطبيعي السادة مطرز بالفتى الابيض ومعه جاكيت قصيرة من نفس القماش لليالي الباردة ..

٣ ـ فستان كوكتيل لفتيات العشرين من الكتان اللبني مطرز بالفتى الابيض .. فتحة الصدر مرتفعة والاكتاف متصلة بحمالات قصيرة .

٤ ـ اسامبل لبعد الظهر مكون من فستان وجاكيت من الحرير

٧

٦

بابا يعترف !

صغيري .. احدثك وانت مستغرق في النوم .. ويدك الصغيرة ترقد تحت خدك .. وخصلة من شعرك الاشقر ملتصقة فوق جبينك .. وقد تسحبت الى غرفتك وحدي ، اذ عمرتني فجأة موجة جارفة من الندم ، وانا جالس في غرفة مكتبي ، فجئت الى سريرك .. ولي خجل مما بدر مني ..

صغيري .. لقد كنت قاسيا معك في الصباح ، فانبت وانت ترتدي ملابس المدرسة ، لانك لم تغسل وجهك ومسحته بالفوطة فقط .. وصرخت فيك غاضبا لانك السعت حذاءك القديم .. وصرخت لك امس .. واثناء الطعام كنت اعد لك اخطاءك .. وكنت تبلع طعامك بغير مضغ .. وتضع كوعك على المائدة وتقضم العيش وتاكل وجهه فقط .. وتسرف في اكل الزبد ..

ولما تركتك على باب المنزل في انتظار عربة المدرسة وانا في طريقي الى عملي اشرت لي بيدك الصغيرة وقلت في مرح : « مع السلامة يابابا ! » وانت اجبتني : « الرد صدرك ولا تلعب في التراب حتى لايتسخ حذاؤك » .

وتكرر هذا كله في العصر ، لقد لمحتك وانا مقبل من الخارج تجلس على ركبتيك تلعب البلي .. وكان بنطلونك مقطوعا فانبتك امام اصدقائك ، وسقتك امامي الى البيت فالبنطلون جديد ، ولو كنت انت الذي اشتريته لاعتنيت به ..

تصور .. كل هذا قلته لك ..

وهل تذكر بعد ذلك ، وانا جالس اقرا في مكتبي ، كيف دخلت الحجرة في تردد ، وفي عينيك نظرة الم .. ورفعت وجهي ونظرت اليك ، وكنت متضايقا لمقاطعتك لي فترددت على الباب ، وسالتك في حدة : « ماذا تريد ؟ » .

فلم تقل شيئا .. واندفعت تجري الي ، واحطت عنقي بذراعيك ، وقبلتني ، وشددت على ذراعك في حب لم تركتني وذهبت تدب على السلم .

بعد ذلك بقليل باصغيري .. تركت الكتاب من يدي واشتابني خوف وفزع .. ماذا صنعت بي العادة .. والى اي شيء حولتني عادة عد العيوب والتانيب عليها ، وجعلك ترهبني وانت مازلت صغيري لم يكن مابدر مني لاني لااحبك .. بل لاني اقيسك بمقاييس سني وتجاربي .. وكان قلبك كبيرا يصفح دائما وجئت تقبلني قبل ذهابك الى الفراش ..

انني الآن اركع في الظلام امام سريرك استمع الى انفاسك .. واحدثك وصوتي كله الم .. بانيه لن تدركها اذا كنت مستيقظا ..

اعدك بانني ساكون في غد ابا حقيقيا ، واحس بكثير من اليوم .. ساكون صديقك .. ابكي حين تتالم واقهقه حين تضحك .. وساعض لساني حين يهم بالفاظ الضيق وقلة الصبر .. وساظل اقول لنفسي كانني اتلو صلاة .. « انه ليس الا صغيرا .. صغيري !! » .

الغريب .. انني كنت ارى فيك رجلا .. ولكني الآن ، وانا اراك متجمعا في رقدتك ومتعبا على سريرك ادرك انك ما زلت طفلا .. وقد كنت بالامس فقط على ذراعي امك ، وراسك على كتفها .. لقد اسرفت في القسوة معك .. اسرفت جدا !

س . أ .

في روما

نشرت احدى صحف روما الاعلان التالي :

— هل يتكرم السيد الذي قبلني وقلب بذي مساء السبت عبر الدرجات الاسبانية ، ان يتصل بي لونا ، والا اضطر الى الزواج من خطيبي الحالي !

مباراة !

● كان لاعب الكرة بين المدعوين الى حفلة الزفاف فاقترب منه احد الحاضرين وساله :

— هل انت العريس ؟

فهز اللاعب راسه وقال :

— لا . لقد استبعدت في المباراة قبل النهائية !

القلب الصغير

٥

٤

المطبوع بقدمه « جاك هايم » .. تضم الجاكيت بحزام من لون الزراير .

٥ — بالطو خفيف للايام الباردة من التيل الاخضر .. ويمكن استعمال الاستاميل باستعماله مع فستان صيفي من لون مناسب .

٦ — فستان وجاكيت من الشانتونج الطبيعي الاصفر .. تظهر في الجاكيت خطوط اوسترجارو التي تتجاهل تحديد الخصر .

٧ — استاميل لبعد الظهر . الفستان من الشيفون الحرير الازرق المطبوع .. الموديل درايبه ومعه فطومن الكتان الروز ..

٨ — تايير أخضر من الكتان الايطالي ومعه بلوزة من الحرير البرتقالي المطبوع .. التايير بدون كوله وتحليه كول البلوزة .

٩ — تايير من التيل الابيض والكول من الحرير الابيض المنقط بالاسود وتحليها فيونكة كبيرة من نفس القماش .

٩

٨

الباحثات عن المتاعب

نجوم جديدة بدأت تلمع في بلاط صاحبة الجلالة .. زهرات صغيرات في سن الثالثة عشرة دخلن دنيا البحث عن المتاعب . استطاعت احدى المدارس الاعدادية للبنات ان تنتزع كأس الجمهورية في الصحافة المدرسية من بين أيدي عشرات المدارس

المدرسة هي مصر الجديدة الاعدادية النموذجية للبنات .. وفريق الصحافة بها يتكون من ٣٠ طالبة تشرف على تدريبهن الآنسة (آمال محمد كمال) المدرسة بالمدرسة .

وتتراوح أعمار هاويات الصحافة مابين الثالثة عشرة والرابعة عشرة .. ومع ذلك استطعن ان يحققن كثيرا من الانتصارات الصحفية التي نشرت بمجلتهن (بنات حواء) وبصحف الحائط !

قابل فريق منهن رائد الفضاء (يوري جاجارين) اثناء وجوده بالقاهرة .. وحصلن على حديث ممتع معه ..

واستطاعت جماعة الصحافة أن تحصل على موعد مع زوجات زعماء الجزائر في منازلهن ، وحصلن منهن على حديث شائق شيق .

كما استطاعت الطالبات الصغيرات الحصول على أحاديث صحفية أخرى من الأدباء البارزين .. ولنشرن حديثا مع (أمين يوسف غراب) .. تناول حياته وأدبه ومعيشته .

ولم تتركه الزهرات الصغيرات الا بعد أن حصلن منه على وعد بأن يتبنى الموهوبات منهن ويرعاهن حتى يصلن الى قمة المجد .

٥٠ حديثا و ١٨ مجلة

● وبلغ عدد الاحاديث الصحفية التي حصل عليها فريق الصحافة بالمدرسة أكثر من ٥٠ حديثا ، ومن بينها أحاديث مع أمينة السعيد ، ومع الدكتورة حكمت أبو زيد المدرسة بكلية البنات التابعة لجامعة عين شمس ، ومع المديرة الجديدة للمدرسة السيدة (بديعة سليمان) .. وحديث ممتع مع الفراشين !

وبالمدرسة ١٨ مجلة حائطية تحررها الطالبات ، كما انهن يقمن باصدار صحيفة كل يوم سبت تحوي أهم الأخبار .. وفي شهري فبراير ... من كل عام يصدرن مجلة مطبوعة اسمها (بنات حواء) وإذا تصفحنا هذه المجلة وجدناها لاتقل في مجموعها عن أية مجلة ناجحة أخرى تباع في الأسواق ..

وهناك أيضا المشكلات الموجودة بالبيئة التي تقع المدرسة في نطاقها ..

واستطاعت مجلتهن المدرسية الا تحل كثيرا من تلك المشكلات .

مشكلة البيئة تحلها المجلة المدرسية .

فقد نشرت المجلة تحقيقا عن مواصلات مصر الجديدة .. وبعد نشر الموضوع قام مدير عام مؤسسة مصر الجديدة بحل المشكلة على أساس الاقتراحات التي وضعتها الطالبات أنفسهن .

كما ساهمت المجلة في حل مشكلة المياه المالحة ، اذ نشرت تحقيقا عنها . وبعده تيسر للأهالي الحصول على الماء العذبة .

وفي آخر عدد من المجلة تطالب الفتيات الصغيرات بتغيير أسماء الشوارع الأجنبية التي لاتزال موجودة بحي مصر الجديدة ، مثل شارع بونابرت .. ويطلبن من المسئولين العمل على احلال أسماء الزعماء العرب بدلا من الأسماء الأجنبية .

وهناك مشكلة بيئية لاتزال قائمة حتى الآن ، وتطالب الصحفيات الصغيرات بوضع حل لها ، وهو أن بعض الشوارع في مصر الجديدة صممت بحيث تكون في منتصفها حدائق .. ولكنها تركت بدون انشاء تلك الحدائق . ومن هذه الشوارع على سبيل المثال شارع عثمان بن عفان الذي يمتد حتى الكلية الحربية .

● وبالمدرسة ٤ أسر هي : أسما فهمي ، بنت النيل ، وفاطمة الزهراء ، نفرتيتي .. وكل منها تصدر مجلة خاصة بها ، وتقوم بعقد الندوات مثل الندوة التي حضرها الدكتور عبد العزيز السيد وتحدث فيها عن دور الفتاة في المجتمع الجديد ، وندوة أخرى مع لاعب الكرة عبد الفتاح بدوي ، وثالثة حضرها العقيد عز الدين فرج .

وتعد الندوات مصدرا لابأس به للاخبار والموضوعات الصحفية التي تنشر بمجلات الأسر بالمدرسة .

واستطاعت احدى هذه المجلات أن تحصل على حديث مع حسن حلمي مراقب البرامج بالتليفزيون .. وقال لهن : انه سيتم قريبا افتتاح قناة ثالثة ، وستكون مخصصة للبرامج التعليمية فقط .

***

هذه هي قصة الزهرات الصغيرات اللاتي استطعن الانتفاع بأوقات فراغهن في عمل مشروع كبير تنافسهن به المدارس الاخرى وتفوقن عليها .

سعد زغلول سراج

بدون روشتة

١ - اذا انتفخ رسغ القدم من اثر الاجهاد :

تلفيه بفوطة مبللة بماء دافئ وخل (بنسبة ٤/٣ ماء والباقي من الخل) أو استعملي كمادات من قطن طبي مبلل بعصير الليمون .

٢ - لتخسيس رسغ القدم :

قومي بهذا التمرين : اخلعي الحذاء وارتفعي على طرف قدميك ثم انزليهما ببطء . ان هذا التمرين يساعد على تقوية الرسغين .

٣ - الرياضة اللازمة للقدم :

اذا كان رسغ القدم منتفخا فمارسي ألوانا مختلفة من الرياضة مثل : ركوب الدراجة ، التنس ، ألعاب القوى .

اذا كان الرسغ نحيفا : خير ما ننصحك به : ركوب الدراجة ، التنس ، الفولي بول ، تفادي السباحة في ماء بارد . حاولي ممارسة الألعاب التي ترتكز على الساقين .

٤ - لراحة القدمين :

ضعي قدميك في ماء استخدم لسلق بعض الخضار ، أو ضعيهما في ماء دافئ بعد اضافة الملح وبيكربونات الصوديوم ثم دلكيهما بزيت الكافور .

٥ - لرشاقة القدم :

امشي حافية القدمين على سطح صلب . ان هذه الطريقة تساعد على تقوية جميع عضلات القدم

امتحني ذكاءك

❋ الاسئلة :

١ - هل تنجذب الاسماك الى الطعم الذي في نهاية السنارة بجاذبية الشم أو بحاسة البصر ؟

٢ - في ... التي أمامك ماء وصابون و... . فماذا تصنعين ؟

٣ - ما أسرع حيوان في العالم ؟

٤ - كم مرة ينبض القلب في الدقيقة الواحدة في الشخص الطبيعي ؟

٥ - ليس لصغار العجول والخراف قرون .. ما السبب ؟

٦ - ما اسم الطائر الوحيد الذي يستخدم جلده في الصناعة ؟

٧ - هل يستطيع الانسان أن يبلع الماء اذا كان رأسه يدلى الى أسفل ؟

٨ - هل قص الشعر يساعد على نموه ؟

❋ الاجابة :

١ - بالحاستين معا .

٢ - الصابون .

٣ - الفهد .. تزيد سرعته على ٧٠ ميلا في الساعة .

٤ - من ٧٠ الى ٧٥ مرة .

٥ - لأن القرون تعرقل عملية الرضاعة .

٦ - النعامة .

٧ - نعم .. لأن حركة البلعوم غير الارادية تستطيع أن تدفع الماء داخل المعدة .

٨ - القص لا يساعد على نمو الشعر ، ولكن الحلاقة بالموس قد تساعد على ذلك ، بسبب التهيج الذي تحدثه في الجلد ، والذي يعين على زيادة الدورة الدموية في الجزء المحلوق .

القطة المدللة .. أثارت أزمة في الفيلبين

خطابات خرجت من القاهرة ، في هذا الاسبوع اثارت ضجة كبرى في احدى جزر الفلبين ..

فالخطاب الاول من بالي نظيم ، جاجونج ، وهي من مقاطعة كوتاباتو فيليبين ، وتعيش الآن في دار الضيافة بالقاهرة ..

وبالي نظيم ، قصة طريفة ، فهي البنت الوحيدة ، أو القطة المدللة لوالديها ، وعندما انتهت من دراستها الثانوية ، قرأ والدها اعلانا عن بعثات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، وظل الاب مترددا : هل يرسلها الى القاهرة وهي على وشك الزفاف الى خطيبها .. وكيف يقوى على فراق وحيدته ؟..

وأخيرا ، ترك لها الامر ، فاختارت السفر .. وبهتت والديها وخطيبها وسط الضجيج ..

وفي القاهرة ، التحقت بدراسة الطب ، وتلقي تعاليم الدين الاسلامي في بعثة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .. وبكت الفتاة ، وهي تسمع لاول مرة أن المسلمة لايصح أن تتزوج غير المسلم ..

فهناك في الفيلبين ، لا فرق بين مسلم ومسيحي في شريعة الزواج ، وأدركت الفتاة ... تعاليم الدين الحنيف .. ماذا تفعل ؟ ... ولكن الدين صريح .. وأرسلت الى خطيبها تطلب ...

وجاءها الرد ، ان خطيبها ... الاسلام ، وهو يطلب منها أن ترسل اليه بتعاليم دينها ..

وكان من السهل أن تمر المسألة في هدوء ، ولكن ... في الفيلبين .. فلقد عرف الناس مضمون الرسالة ، وأدركوا أن تعاليم الاسلام تنص على أن المسلمة لايحل لها أن تتزوج مسلما أو ممن يشهر اسلامه وعرفت الرسالة شباب المقاطعة وأخذت كل فتاة تبحث لتتأكد أن خطيبها من نفس دينها ..

هذه هي قصة بالي نظيم ، احدى الفتيات الثماني اللاتي حضرن الى القاهرة ليلتحقن ببعثة المجلس الأعلى لرعاية الشئون الاسلامية ..

اما أيوه أملى ، فتقول : انها لن تتزوج رجلا من غير دينها ، وقالت : ان هناك أشياء كثيرة يجهلونها عن الدين الاسلامي ، ولذلك سترسل الى بلادها كتبا مترجمة واسطوانات مسجلة للصلاة والقرآن ..

والراشدة فيشي : من مقاطعة عداد ولد ووالدتها رئيسة جمعية السيدات المسلمات في المقاطعة ، وقد طلبت منها والدتها أن تكون متعوبة عن الجمعية في القاهرة لتزودها بالمعلومات الدينية .

واندا جميل ، والدها رئيس الجمعية الدينية ، وعلى الرغم من ذلك فانها تقول : انهم في الفيلبين لم يتفقوا على أن عدد الصلوات خمس في اليوم الا بعد أن أرسلت اليهم تخبرهم بذلك .

اما علوية ابو بكر فهي عربية الاصل ، جدها من حضرموت وحسنة باجينتي تقول : ان افراد اسرتها يجيدون اللغة العربية ، ويقرأون القرآن ولكنهم يعجبون عندما ترسل اليهم بالتعاليم الصحيحة للاسلام .

وليمابايا اليلو تقول : ان اولاد الخال أو العم محرمون من الزواج هناك .. وانها ستحاول القضاء على هذا التقليد المخالف للدين .

وفريدة اوكا ، لا يخاطبها في وجودها بالقاهرة سوى همومها التي تجمعها في خطاباتها اليها .

غير معقول

❋ رواد النوادي الرياضية يعرفون البنطلون الحريمي من نوع الاول سايز .. وهو ضيق ، الى درجة انهم يسمونه بنطلون تحت الجلد .. ! وربما كانت البنطلونات عادية في النوادي الرياضية .. ولكنها غريبة جدا في الجامعة .. وقد دهشت عندما سمعت عن ظهورها هناك .. صحيح انها ليست من النوع تحت الجلد ، ولكنها لا تليق بوقار الدراسة الجامعية .. ربما كانت لا تمنع الطالبة صاحبة البنطلون من تحصيل دروسها ، ولكنها بغير شك تمنع الطالب الذي يجلس بالقرب منها .. ! ان الدروس الجامعية تحتاج الى تشغيل الذاكرة .. ولكن هذا البنطلون يعطل الذاكرة ويشغل الخيال ! ..

❋ عندما ظهرت وردة الجزائرية منذ سنوات قال الناس ياسلام .. ام كلثوم جديدة لا ينقصها الا الملحنون الكبار . ! وتقدم الملحنون البارعون واحدا بعد الآخر حتى توجهم محمد عبد الوهاب نفسه .. ومرت السنون ، وعاد الناس يقولون يا سلام .. ام كلثوم جديدة لا ينقصها الا ان تتخلص من الملحنين الكبار ! ..

❋ هناك برنامج تليفزيوني بعنوان « رسالة » تعرض فيه مشكلة اجتماعية واقعية ، ويقوم بحلها عدد من الخبراء .. وقد لاحظ المتفرجون انه في كثير من الاحيان يدلي اولئك الخبراء بآراء غامضة ، ويحلون المشكلة حلولا عائمة ، تترك صاحب المشكلة في حيرة لا تقل عن حيرته قبل عرضها في البرنامج ! ورأيي انه اما ان يقدم الخبراء اجابات حاسمة .. واما ان يتنحوا عن الحكم ! .

وبحسب الوضع الحالي لا يزيد البرنامج على كونه استعراضا لقدرة هؤلاء الخبراء على التهرب من الاجابة السديدة .. !

واذا استمر الحال على هذا المنوال .. فقد نرى البرنامج يعرض المشكلة الواقعية ، ثم يحاول حلها بأغنية لشريفة فاضل أو رقصة لنجوى فؤاد ! ..

سناء البيسي

أسنان جميلة وسليمة

بفضل :

معجون أسنان برودنت أخضر بالكلوروفيل

معجون أسنان برودنت أبيض

مكتب مصمم الديكور .. المكتب عبارة عن لوح من الزجاج فوق قوائم من الصلب وسقف الغرفة استعان على تجميله بالواح مستطيلة من الخشب التي تعلق فيها مناديل

كرسى بوذا .. آخر فكرة قدمها مصمم الديكور

كرسى «بوذا» آخر موضة فى الديكور

اشهر مصمم ديكور في بريطانيا الآن اسمه دافيد هيك .. غزت افكاره الجديدة أجمل بيوت لندن .. واستوحاها من رحلاته الكثيرة في أكثر من عشرين دولة .. سافر الى فرنسا وايطاليا والسويد وسيام .. ويرى في امريكا اجمل بلاد العالم .. ومنها استوحى معظم افكاره في الديكور . واصبح من زبائنه اكبر لوردات الانجليز .

واغرب فكرة في الديكور حملها من سيام .. شاهد هناك تمثال بوذا . واعجبه الكرسي الذي يجلس عليه الاله فقدمه في تصميماته الجديدة . واصبح عدد كبير من بيوت لندن الآن يضم بين مقتنياته كرسي بوذا .

ودافيد هيك صاحب مدرسة جديدة في الديكور .. فهو يعتمد في تصميماته على البساطة وحذف القطع الكبيرة من الاثاث التي لا لزوم لها .. وهو يؤمن بنظرية الفراغ الكبير في حجرات المنزل .. ومن مبادئه الغاء الستائر . ويؤكد أن في استطاعته تحويل الغرفة المستطيلة الى غرفة مربعة والعكس بطريقة بسيطة لا تتجاوز وضع البرافانات .

البرافان .. يصنع حجرة جديدة

من مستلزمات البيت الحديث الآن البرافان .. واستعماله لم يعد لحجب ست البيت عن اصدقاء زوجها بل لكي يصنع حجرة جديدة في البيت بوضعه فاصلا في حجرة متسعة .

وهذه مجموعة تصميمات البرافانات وضعتها هذا الاسبوع للتصف المثلر الرسامة (سونيا) ، وراعت فيها البساطة وقلة التكاليف لتلائم ميزانية كل اسرة

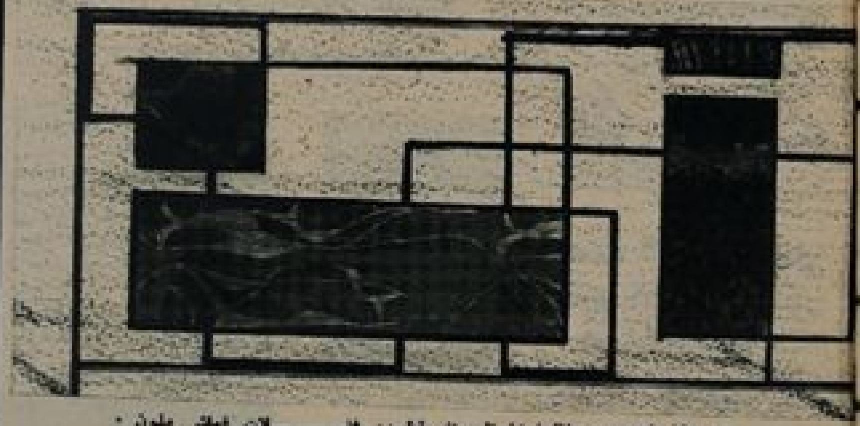

في هذا التصميم يملأ فراغ البرواز بقطع من فضلات قماش ملون .

برافان عبارة عن مساحة من الخشب بينها فتحات تشبه العلب يمكن الاستفادة بها ، كأن تضع بداخلها كتبا او فازات للزهور ...

برافان عبارة عن برواز من الحديد وثبت بداخله شبكة صيد قديمة على ان تملأ الفراغات بين خطوط الشبكة بخيط ملون بحيث يعطينا اشكالا معينة ، اسماكا مثلا .

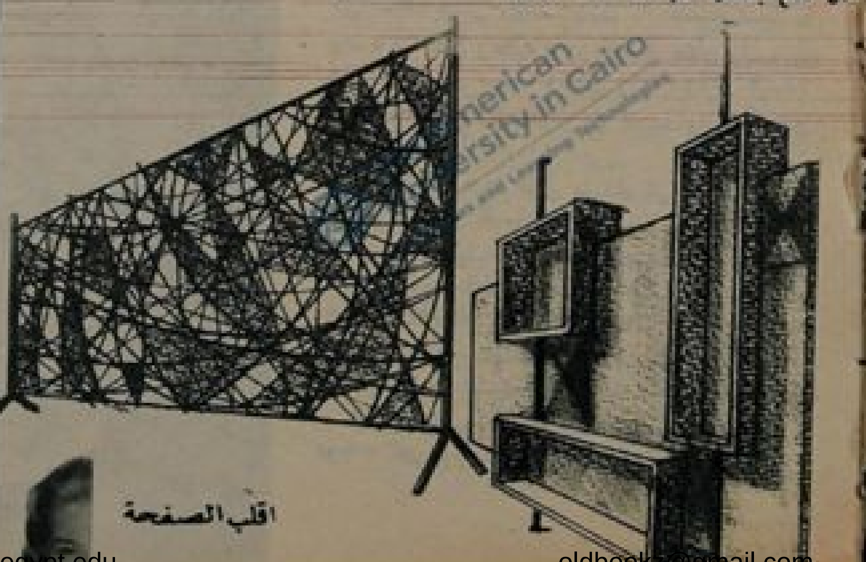

اقلب الصفحة

النصف الحلو

المرأة فى الكويت .. لاتعرف الخدم !

امضت « آخر ساعة » عشرة ايام فى الكويت تحاول ان تعرف كل شيء عن حياة المرأة هناك .. سواء أكانت كويتية ام تنتمى الى اية دولة اخرى .. وعدد النساء فى الكويت يقارب مائة وخمسين الف امرأة وفتاة وطفلة .. هذا العدد ينتمى اكثر من نصفه الى جنسيات مختلفة .

وفى الشوارع شاهدت « آخر ساعة » ثلاثة انواع من ملابس النساء ...

نساء يرتدين « العبرة » وهى عباءة سوداء واسعة وطويلة ، ويخفين وجوههن خلف حجاب اسود سميك .. وهؤلاء من الكويتيات ونساء يرتدين « العبرة » ويظهر من اسفلها احدث موديلات الفساتين . ومن سافرات لا يخفين وجوههن . وهؤلاء ليس كويتيات ولكنهن متزوجات من كويتيين ، أو من مدرسات ... والمدرسات مجبرات على ارتداء العبرة تنفيذا لتعليمات وزارة التربية والتعليم ، ومن تضبط بدون العبرة يفسخ العقد معها وترحل فورا الى بلدها ونساء يرتدين الملابس العادية وعلى أحدث طراز . ومن هؤلاء الممرضات المصريات والاجنبيات جميعا وزوجات غير الكويتيين .

والمرأة الكويتية تعيش فى منزلها عيشة تختلف تماما عن الصورة التى نشاهدها فى الشوارع .. فهى تتمتع بكل حريتها ، وتستخدم أحدث ما تنتجه مصانع أدوات الزينة .. والكثيرات منهن يرتدين البنطلون فى المنزل .

ومعظم النساء فى الكويت يقمن بأعمال المنزل ولا يستعن بالخدم .. لان الخدم لا يوجدون الا فى منازل المليونيرات وبعض اعضاء البعثات التعليمية والاطباء ، وغيرهم من الذين ينتدبون من الجمهورية العربية للعمل هناك ، يصطحبون معهم خدمهم

واجور الخدم المصريين ترتفع فى الكويت فتبلغ عشرة دنانير والكثيرون منهم يهجرون الخدمة ليعملوا فى المصانع أو المصالح والوزارات كسعاة بأجور تصل الى خمسين دينارا !

وتتردد المرأة فى الكويت على الكوافير مرة كل ١٥ يوما على الأقل ، والمحافظات منهن الشترين آلات « السشوار » وكل معدات الكوافير ويصففن شعورهن فى المنازل بأنفسهن . وفى الكويت محال كوافير أشهرها سقراط وهو غير سقراط القاهرة

وتعيش المرأة هناك فى منزلها لا تغادره الا للقيام بزيارة أو الذهاب الى السينما فى الحفلات المخصصة للنساء فقط ، واذا ذهبت الى غير هذه الحفلات فان زوجها يكون معها ، وعندما تدخل السينما تكون كل ملامحها مختفية خلف الحجاب السميك . وفى مساء كل خميس تخرج معظم الأسر الكويتية الى البر للنزهة .. والبر هو منطقة صحراوية على شاطىء الخليج العربى تمتاز بنعومة رمالها .. وتنصب كل أسرة خيمة وتمضى الليل بها وتكون مزودة بكل ما تحتاج اليه من طعام ووسائل لهو . وفى هذه المنطقة تنصب كل أسرة خيمتها بعيدا جدا عن الأسرة الاخرى . وهناك تستطيع المرأة ان تنزل الى البحر للاستحمام وهى ترتدى أحدث طراز من المايوهات

وقد بدأت الفتيات الكويتيات يتحررن من تقاليد الحجاب .. واصبحت الفتاة الكويتية تعمل فى الوزارات والمستشفيات والمدارس حتى وزارة الخارجية استطاعت الفتاة الكويتية ان تعمل بها فى ادارة الصحافة والثقافة وعدد العاملات بهذه الوزارة أربع فتيات لا يتقاضين أى مرتب نظرا لعدم وضع ميزانية للوزارة حتى الآن والثنتان من الفتيات الأربع تخرجتا فى قسم الاجتماع بكلية آداب القاهرة والأخريان تخرجتا فى مدارس الكويت

والجامعيتان احداهما من أول دفعة فتيات التحقت بالجامعة .. وقد رفضت أن تذكر اسمها أو تنشر صورتها لأن نشر الاسم والصورة ما زال شيئا محرما

روت لى الفتاة قصة التحاقها بالجامعة فقالت : انها بعد حصولها على التوجيهية سنة ١٩٥٦ توجه رجال التعليم الى والدها ، واقنعوه بالموافقة على سفرها الى القاهرة لاتمام تعليمها .. كانت خمس بعثة مكونة من ست فتيات ، وعندما تخرجت فى سنة ١٩٦٠ انتظرت فى البيت كأى فتاة .. ومنذ ٦ أشهر فقط طلبوها للعمل بالخارجية .. ورحبت بالفكرة .. ولم يعارض والدها رغبتها ..

والفتاة الكويتية تتوجه الى عملها بدون العبرة ولا الحجاب ، ولكنها لا تضع المساحيق فوق وجهها ..

ورأى الفتاة الكويتية أن تعمل حتى بعد زواجها ما دام عملا لا يتعارض مع الزواج .. أما اذا تعارضا .. فهى تفضل البقاء بمنزلها

سامى جوهر

١ – التقاليد القديمة تزول لتحل محلها صورة جديدة للأب ...

٢ – الأب الجديد يساعد ابنته فى اختيار الوان ملابسها .. !

٣ – كاترين معجبة بفستانها الجديد وهى تدور حول نفسها ليراه « بابا »

٤ – الأب يساعد ابنته الصغيرة على خلع ملابسها لشراء الفستان

٥ – نزهة يوم الاحد – يخرج الأب وحده مع طفلته الى السوق

زواج بعشرة قروش

مشكلة المهر والجهاز ومصاريف الفرح .. حلتها فى هذا الشهر السيدة كريمة العروسى عضو الإتحاد الوطنى بتكوين جمعية للزواج تابعة للجنة الخدمات الطبية ..

وشروط الجمعية هى ان يدفع الراغب فى الزواج ٥٠ قرشا مبدئيا ثم ١٠ قروش فى الشهر ، وبعدها يختار عروسه على شرط ان تكون عاملة ، ومن الأفضل أن تكون زميلة فى نفس المصنع أو المؤسسة ، ثم يخطر الجمعية باسمها لتقوم لجنة مختصة ببحث حالتها من الناحيتين المادية والأخلاقية ، واذا وجدت ان العروس التى وقع عليها الاختيار تعول أسرتها فيشترط على العريس كتابة أن تترك جزءا من مرتبها شهريا للانفاق عليها ..

ثم يأتى دور العرس وتقيمه الجمعية على نفقتها . أما الجهاز فتدفع الجمعية نصف ثمنه ، والنصف الآخر يقسط على الزوجين أقساطا مريحة ...

والى الآن تقدم الى الجمعية ٤٠٠ طلب رجال و٣٠٠ طلب عرايس وجميعهم تحت البحث لتقرير حفلات الزفاف التى سوف تقام فى الشهور القليلة القادمة ، وسيكون العروسان فى كل منها عاملا وعاملة !

قالوا عن المراة

* كانت ترتسم على شفتيها ابتسامة لاتخفى وراءها غير الاسنان !

* قالت :
انى اهتم بالمستقبل .. لانى سأقضى هناك بقية حياتى ! .

* ماعرفت روما الخوف يوما من اى دولة .. ولكنها عرفته فى حياتها من مخلوقين آدميين : كان احدهما « هانيبال » .. والآخر امرأة « كليوباترة » ! و . و . ترن

* كان دولاب فساتينها ممتلئا الى حد ان بعض العتة التى تعيش فيه لم تستطع تعلم الطيران !

* لاادرى كيف يطلق الرجال اسم « الجنس اللطيف » على هذه المخلوقات الضئيلة الحجم .. الضيقة الكتفين .. العريضة الردفين .. القصيرة الساقين .. التى يسمونها .. المرأة ! !

(شوبنهاور)

مساج لتجميل « الشفايف »

فى قلب ادغال الريقيا قبيلة غريبة عشق الجمال عند نسائها هو ضخامة الشفاه واتساع الفم ... ولذلجأ نساء هذه القبيلة الى طريقة غريبة لتجميل شفاههن .. فتضع كل واحدة كتلة مستديرة من الخشب فى فمها لمدة نصف ساعة كل يوم ، وبعض هؤلاء النسوة يزين كتلة الخشب بالخرز الملون حتى تبدو الواحدة منهن جميلة اثناء عملية مساج الفم ..

وهذه القبيلة تعيش عند منابع النيل فى ناحية اسمها « بوتا » على شمال الكونغو ، ويطلقون عليها اسم قبيلة « الابتورى » ، وتعنى باللغة الوطنية الشفاه الغليظة !

شىء

كلمة النصف الحلو يكتبها انيس منصور هذا الاسبوع

اى انسان ليس محتاجا الى أن ياخذ الجنسية الروسية .. ولا أن يكون اسمه جاجارين أو تيتوف او جلين .. لكى يطير فى صاروخ ، وينطلق الى منطقة ليس فيها وزن .. يصبح فيها رأسه فى مكان رجليه ، ورجلاه فى مكان رأسه .. ولا يشعر بأى شيء ، ولا بأى وزن ، ولا لأى قيمة .

وانما يكفى ان يتحرر من المسئولية .. من الشعور بالمسئولية .

فالشيء الوحيد الذى يشدك الى الارض ، الى الناس .. هو المسئولية .

ان المسئولية هى التى تجعلك تلمس بين صدرك شيئا آخر اسمه الضمير ، وتسمع له صوتا لا يفارقك ، لا ليلا ولا نهارا ، هذا الصوت يضيع فى الزحام عادة .. يضيع تحت اقدام الناس ، وبين ايديهم ..

كان الفيلسوف سقراط يسمع لهذا الصوت دويا ، كان يوجهه .. كان يقرصه .. وكان

بنت الجامعة تكتب مذكراتها

١٥ سبتمبر

قررت اليوم ان اكتب مذكراتي . ان هذا القرار غريب حقا على فتاة مثلي .. ولكنني اعتقد انني بدات اليوم مرحلة جديدة وهامة في حياتي . ابتداء من اليوم بدات احمل اللقب الجديد الحلو .. جامعية .. ومعنى اللقب الحلو كبير ، يملأ على حياتي منذ كنت طفلة صغيرة في المرحلة الابتدائية . كانت امي تجلس الى جوارى وانا اذاكر دروسي حتى لا اسرح او انام او العب . ان قلب امي الكبير الذى وقف الى جوارى طوال هذه السنين . بدا يشعر بنوع من التفاؤل وهي تراني ارتدى ملابسي في اول يوم من حياتي في الجامعة .

كانت امي تروى لى احلى الحكايات عن مستقبل .. يجب ان اكونى دكتورة .. حتى تعاليمي في شيخوختي . وعشت مرحلة دراستي الثانوية احلم بالمعطف الابيض وادوات التشريح .. ولقب الدكتورة .. الدكتورة راحت .. الدكتورة جت .. الدكتورة قالت .. لحن جميل ظل يراودني طيلة ٥ سنوات قضيتها في المدرسة الثانوية ..

حتى حصلت على التوجيهية .. وكانت ارادة مكتب التنسيق تخالف تماما رغبتي وحلم حياتي وحلم امي .. الست الطيبة التي تحبني واحبها .. فقد اختار لى مكتب التنسيق ان التحق بكلية التجارة .. لان مجموعي يتناسب مع مجموع التجارة . ولواحزن كثيرا . فقصص

الناجحين في حياتهم كثيرة بالرغم من انهم درسوا في كليات تختلف مع هواياتهم العلمية .

وعشت شهرا من حياتي في قلق انتظر اللحظة الحاسمة .. اليوم في تمام التاسعة عندما تدق ساعة الجامعة . ويدخل الاستاذ بالروب الجامعي . ليلقى اول محاضرة جامعية في حياتي ..

لم انم الليلة الماضية كثيرا . ظللت اتقلب في فراشي واحلام اليقظة تطارد جفوني . الكل في البيت نائم ، وانا وحدى يقظة احدث خيالاتهم .. اخي الكبير الذى تعود دائما ان يشخط وينطر وهو يطلب مني ان اعد له كوب شاي .. فهو يفضل الشاي من يدى دائما .. رغبة منه في اشباع غروره كوله يجد فتاة تنفذ اوامره . يا اخي . هل تستمر هذه العقدة بيني وبينك الذى يكبرني باربع سنوات فقط . بعد ان اصبحت الاستاذة سالى .. ولست صاغبيشار فقط .. او الست صاغبيشار . وامي التي تصر دائما الا اخرج الا ورجلي على رجلها . هل تصر على ذلك في حياتي الجديدة . لا شك ان شخصيتي الجديدة . كجامعية ، يجب ان يكون لها بعض الحقوق .. واولها ان لى حق الخروج وحدي .. يا اخي .. انني لا ادرى . ولا اعرف متى نمت . ولكنى اعرف انني استيقظت قبل طلوع الشمس .

استيقظت بنشاط غريب . لم ابق في فراشي انتظر واتمدد في كسل ووهم كعادتي . قمت الى نافذة حجرتي . لم يستيقظ احد في البيت بعد . وقفت في النافذة سارحة الفكر واتساءل عن مستقبل مرحلة حياتي الجديدة . كان باعة اللبن فقط هم الذين يعبرون الشارع ويخرجون من باب عمارة الى الاخرى . وبعض سيارات قليلة تمرق مسرعة في هدوء .. ثم علت صيحات باعة الصحف . وبدأت الرجل تدب في الشارع . ثم سمعت امي تناديني .. كانت تعتقد انني ما زلت نائمة .

وبسرعة استيقظ كل من في البيت . وبسرعة ايضا ارتديت ملابسي .. ثم وقفت امام المرآة لاصلح بعض مظهري . ان الوقوف امام المرآة لمدة دقيقة ليست من حقوقي . ولكني ابتداء من اليوم سأصبح جامعية .. يعني حاجة ثانية .. هل ستعطيني امي ابتداء من اليوم حق الوقوف امام المرآة واستعمال الروج والباتكيك . طبعا . وانا والقت امي فهل يوافق اخي . ان الذى اعرفه جيدا ان ابي سيوافق . فهو يحبني بدرجة كبيرة تماما مثل حبي له . انه اول رجل في حياتي .. يكون سعيدا دائما عندما يراني جميلة . ويدللني ويقول لي .. يا لابي الجميل .. القلب الطيب ذو القلب الكبير .. التواليت سيصبح ضرورة في حياتي الجديدة . ومع الجامعية زملاء من الشبان وزميلات من البنات . وطبعا البنات يستعملن التواليت . والشبان يحبون ان يروني مكتملة الاناقة والوجاهة ..

وهنا نادتني امي لاتناول الفطار . تناولته بسرعة . وقمت لاصل موعد المحاضرة . وضحك ابواي . وقال اخي . ان الاستعجال في اليوم الاول سينقلب الى تكاسل في الايام المقبلة . ولم اضحك لنكتته البايخة ونزلت بسرعة الى الشارع . وانتظرت الاوتوبيس .. لكن الزحام شديد . متى تحل هذه المشكلة . يمكن الجامعة يوما ما تنظمها وتسير اوتوبيسات للطلبة مثل المدارس الخاصة .. موش معقول .. وجاء اوتوبيس ووجدت لقدمي مكانا فيه وبعدت التلفت الى الطريق سارحة . انه سيكون طريقي لعدة سنوات .. الا اذا جاء ابن الحلال .. وطردت هذا الخاطر .. فانا اريد ان اكمل دراستي .. ونفس الاوتوبيس ونفس الزحام .. الا اذا حدثت معجزة .. ووصل الاوتوبيس الى محطة الجامعة . ونزلت مع النازلين وسرت في زحام الطلبة والطالبات الجدد . وخطوت اول خطواتي داخل الجامعة .. ووقفت الساعة الكبيرة التاسعة صباحا .

سالى

اب موديل ٦٢

صورة جديدة للرجل بدات تغزو شوارع المانيا ..

اصبح الازواج مسؤولون عن شراء لوازم البيت وصحة الاولاد وشراء الزهور والفساتين .

اختفت الصورة القديمة للازواج: اصبح الرجل في المانيا عام ١٩٦٢ يدفع عربة طفله في الشارع ويحمل شنطة الخضراوات . ويشترى الزهور ليعود بها الى منزله كل يوم .. ولم تعد الصورة الجديدة شيئا غريبا حتى الاشياء التى تعودت العين رؤيته .

وقد تعلم الرجال بسرعة كيف يدفعون عربات اطفالهم في الشوارع والرجال لم يتنازلوا عن الصورة القديمة ايمانا منهم بالمساواة الحديثة في الحقوق ، ولكنهم فعلوا ذلك لتحقيق حياة زوجية سعيدة متعاونة . متى نرى صورة الرجل موديل ١٩٦٢ في شوارع القاهرة ؟

٩ - . تاخذ زهورا لماما في طريق عودتنا الى المنزل ... .

٨ - الاب سعيد .. لان ابنته تبعثر مصروفه وتقدم له الطعام

٧ - الزوج اصبح مسئولا عن شراء لوازم البيت وكاترين تقلد امها !

٦ - الاب امام معرض العرائس . وكاترين تحاول اخذ رايه ..

اسمه المسئولية

سقراط حائرا في معرفة مصدر هذا الصوت ..

وظل هذا الصوت ، بلا مصدر ..

ثم عرف الناس مصدر الصوت ..

لقد كان مصدره قلب وعقل سقراط ..

وقلب وعقل اى انسان .. هذا الصوت هو الذى يسمونه : الضمير .. والضمير لا يعرف من كل لغات الدنيا الا كلمة واحدة هى : المسئولية ..

هذه الكلمة وحدها هى التى تجعلك مشدودا من انفك والا نيك وعينيك وعقلك وقلبك الى الناس .. ومنهم ..

ويكفي ان تنسى هذه الكلمة او لا تحس بها لتكون في نفس المقعد الذى يجلس فيه جاجارين وتيتوف وجلين .. بعيدا عن الارض .. والناس .. بلا وزن .. ولا سعر .. ولا قيمة .. كان الوزن والسعر والقيمة تستمدها من هذه الحروف : المسئولية ..

بين الناس الذين حولك ، بين الرجال والنساء كثيرون يحفظون هذه الكلمة ويكررونها .. لانها اللحن المميز لكل حياتهم التى لا ميزة لها ..

ملحوظة : هذه الكلمة من وحى الكثيرين من الشبان والشابات .. فاشكرهم !

انيس منصور

سرير .. وبانيو وسبت .. لطفلك

طفلك الذى فى الطريق .. او الذى استقبلته حديثا .. هل فكرت اين ينام .. ان مكانه الطبيعي يجب ان يكون في سرير صغير في حجرة النوم .. هذا السرير كان الزمن القديم يطلق عليه اسم « المهد » .. ثم جاء الجيل اللغوى اطلق عليه لقبا جديدا وهو « المهز » .. وذلك لان الام تهزه لكى تسكت طفلها الصارخ فيه ...

وفي هذا الاسبوع اختارت لك سميرة عبد الفتاح المعروفة بالتصف الحلو . في جولة السوق سريرا وبانيو وسبتا لطفلك القادم ..

● السرير من الخشب وبه عجل وبه تمكنك من جره في اى مكان انت جالسة فيه . وثمنه ٦٥٠ قرشا وهذا السرير مبطن بالقماش . ثمنه ٣٨ جنيها .. وفي امكانك شراء القماش وصنعه بنفسك .

● والسبت لوضع ملابس الطفل وثمنه ٨٠ قرشا وهناك سبت آخر ثمنه ٢٥٠ قرشا .. وفي امكانك ايضا صنعه وطريقته سهلة جدا . انه عبارة عن شلته مبطنة توضع فيه وعلى الطرف كورنيش من نفس القماش

● والبانيو من القماش المشمع ثمنه ٥٠ قرشا ، وهو عبارة عن قوائم من الخشب يوضع عليها المشمع المثبت بالمسامير وفي منتصفه تركب ماسورة لتسهيل نزول الماء منه .

الكتاب والفنانون مناجم وجواهرجية !

امضيت الليل كله وربما جزءا من الفجر وانا اتحدث اليه وهو يتحدث الى ، وانا لا اشبع من الحديث مع ثلاثة رجال وسيدة ، السيدة هى ام كلثوم والرجال الثلاثة هم نجيب الريحانى ومحمد عبد الوهاب والصحفى اللبنانى المشهور سعيد فريحة !

وسعيد فريحة يعيش هذه الايام بين مطارى القاهرة وبيروت فهو يوزع قلبه وعقله وعواطفه عليهما بالعدل .. اذا امضى هناك اسبوعا امضى هنا اسبوعا ، واذا اضطرته ظروف العمل الصحفى ان يقيم فى بيروت شهرا ، امضى هنا شهرا !

وفيلسوف لبنان الضاحك يعبد ام كلثوم ويصرخ اذا استمع لمواويل وديع الصافى ويتألم ويتوجع مع عبد الحليم ويكاد يصاب بغيبوبة وهو يستمع الى عبد الوهاب !

وسعيد فريحة نسخة حية نابضة من نجيب الريحانى ، كلاهما صريح كالمدفع ، وكلاهما يبدو جادا فى بعض الاحيان ، وضاحكا فى معظم الاحيان !

وكما ترك نجيب الريحانى مجموعة من المسرحيات التى مزج فيها الجد بالهزل ، والمأساة بالنكتة ، كذلك يترك سعيد فريحة مجموعة من الكتب ذات الادب الانسانى الواقعى ، ولقد امضيت اجازة العيد الماضى فى اسكندرية ، وانا يحلو لى دائما ان اتسكع امام فاترينات المكتبات فى اجازاتى القصيرة ، ووقع فى يدى كتاب بعنوان « فى باريس » ما كدت افتح غلافه حتى رأيتنى التهمه صفحة صفحة ، كان هذا الكتاب لسعيد فريحة ..

وامضيت ليلة عيد الفطر فى باريس مع كتاب سعيد فريحة والليلة – ليلة عيد الاضحى – امضيتها مع سعيد فريحة نفسه !

الماء والهواء والحب

ولقد بدا حديثه معى عن الصحافة ، لم تطرق الى السياسة ، لم تكلم عن الادباء والمفكرين وقال انهم ينقسمون الى قسمين : مناجم وجواهرجية !

وتحدث عن الصراع الدائم الذى يقوم بين قلبه وضميره بسبب وضعه كزوج وكأب لاولاد – فى مثل سنى ! – وبين وضعه ككاتب والانسان لا يستطيع ان يعيش بلا ماء ولا هواء ولا حب !

مغامراتى مع شيخ الصحافة

قال لى انه – وهو دون العشرين – هاجر من لبنان بسبب ازمة عاطفية ، وفى مدينة حلب اشتغل بالصحافة وتتلمذ على شيخ الصحافة السورية فى ذلك الوقت « شكرى كنيدر » صاحب جريدة « التقدم » اليومية . ويقول سعيد فريحة :

– فاحتضننى هذا الرجل وعلمنى وادبنى ..

وفى فترة وجيزة استطعت ان احصل على ثقته فى الاشراف على اصدار الجريدة ، وكانت الصحيفة فى حجم « آخر ساعة » ، وتصدر فى اربع صفحات ، وكانت سياسة الجريدة سياسة معتدلة – والمقصود بالاعتدال هنا هو عدم الاساءة الى سلطة الانتداب التى يتولاها الفرنسيون فى ذلك الحين ، او الى الحركة الوطنية التى يتولاها السوريون الوطنيون – .

فصاحب الجريدة لا يريد الا ان يقف على الصراط المستقيم ، لا يميل الى الفرنسيين ، ولا يميل الى الوطنيين الذين يكافحون الاستعمار الفرنسى !

وكان الرجل يقوم برحلات فى الصيف ويترك لى السلطة كاملة فى توجيه سياسة الجريدة .

ووجدتنى فى غيابه اندفع فى تأييد الحركة الوطنية الى اقصى حد !

وكان كلما عاد من رحلته يكتب فى الصفحة الاولى هذا البيان ويوقعه بامضائه « صاحب » .. كاتب مقالات ونشرت اخبار واراء تتعارض مع خطتى وسياستى فارجو المعذرة » .

وقبل قيامه بالرحلة الثالثة ، يصدر الى امرا بأن انشر بالجريدة الطريق الذى رسمه لها ، ولا اندفع وراء عواطفى الوطنية ، ثم يرحل وتستمر الجريدة فى الصدور وهى تحمل انباء الحركة الوطنية ، وتكرر سفره وعودته ، وتكرر صدور الجريدة وهى تحمل المقالات الملتهبة ، الى ان سافر ذات يوم ، فاسرعت انا الى نشر هذا البيان :

« عزيزى القارىء :

سافر امس صاحب هذه الجريدة فى رحلة الى لبنان ، وسوف تصدر فى اثناء غيابه مقالات وانباء لا تتفق مع سياسته فارجو المعذرة سلفا » !

سعيد فريحة

وعاد بعد ذلك من رحلته ، وكنت قد دعيت الى العمل الصحفى فى لبنان .. فقال لى وهو يودعنى :

– انى اقدر انك شاب وصحفى نشأت فى ظل كفاح وطنى يقوده ابراهيم هنانو وسعد الله الجابرى ، فكان لابد لك ان تتأثر عواطفك بهذين الزعيمين وغيرهما من رواد الوطنية !

وعدت الى لبنان لاعمل محررا فى جريدة « الحديث » سنة ١٩٢٧ .. وظللت اعمل فى هذه الجريدة حتى عام ١٩٤٣

لبنان والاستقلال

وفى فجر احد الايام المجيدة ثار الشعب اللبنانى مطالبا بالاستقلال .. ومع هذه الثورة ولدت مجلة « الصياد » ونال الشعب استقلاله ، واستمرت « الصياد » سلاحا ضد الاستعمار والمستعمرين ووصفها المرحوم رياض الصلح بانها من امضى اسلحة الجهاد الوطنى .

ماذا فعلت ثورة عبد الناصر

وقال سعيد فريحة :

– ومنذ اشتغالى بالصحافة من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٥٢ والعرب ينتظرون اليوم الذى تتولى فيه مصر قيادة الامة العربية بأسرها . كان المغفور له سعد الله الجابرى يقول لى دائما :

« ان هذه الامة لا يمكن ان تقوى ويصبح لها شأن خطير ، الا اذا نهضت مصر من وراء النيل وقادت حركة التحرر العربى » .

ويقول سعيد فريحة :

– كان هذا حلما .. وانا بالحلم يتحقق فجأة وبلا مقدمات ، ففى سنة ١٩٥٢ قامت ثورة عبد الناصر ، واذا بمصر تصبح – كما جاء فى دستورها الجديد – جزءا من الامة العربية .

ان الذين عاشوا سنوات الكفاح الاول يعرفون خطورة هذا الذى حدث فى مصر فما الذى جرى بعد ثورة عبد الناصر ؟ كانت بلاد المغرب فى حكم البلاد التى استولى عليها الاستعمار الفرنسى ، واذا بثورة مصر تدعم كفاح هذه البلاد وتلهب الروح الوطنية والشعور القومى من مشرق العرب ومغربهم .

وكانت اسرائيل تظن انها سائرة الى تحقيق احلامها على اشلاء العرب ، فاذا بها تصحو على حقيقة وهى ان العرب سائرون الى تحقيق مستقبلهم على اشلاء اسرائيل ! ان الشعوب العربية استيقظت من نومها على ثورة مصر وانتصار معركة الجزائر الاسطورية ..

صحيح انه كانت هناك انتفاضات فى سورية وفى لبنان وفى العراق وغيرها وغيرها .

ولكن هذه الانتفاضات ما كانت تستطيع ان تجمع العرب فى هذا الاطار القومى الثورى ، لولا ثورة مصر ولولا رجل واحد هو جمال عبد الناصر .

ويقول سعيد فريحة :

– والآن لن يخدعنا ولن يحول دون تحقيق احلامنا ، وجود حكومات فى البلاد العربية تحاول اعادة التاريخ الى الوراء ،

ولن تخدع الاحرار الاكذوبة القائلة ان جمال عبد الناصر يخاصم الحكام العرب ، فلماذا لم يخاصم مثلا حاكما شريفا نظيفا مثل فؤاد شهاب ؟

مناجم وجواهرجية

انتهى حديث سعيد فريحه فى السياسة وبدا حديثنا فى الادب . وكان من الطبيعى ان ابدى له بعض ما دار فى خاطرى وانا اقرأ كتابه « فى باريس » !

وانتقلنا معا الى باريس ..

قال سعيد فريحة :

– ان كل قصص لا تخلو من الواقع ، وانا لا اعرف كاتبا صادقا مع نفسه ومع قرائه ويكتب شيئا غير واقعى او لا يستمد من الواقع . ونحن اذا رجعنا الى كتاب الغرب الذين عاشوا وغيرهم من المعاصرين المرشحين للخلود وجدنا ان اداءهم تنبع من صميم الواقع . فالكاتب الوجدانى هو الذى يعيش ادبه ولا يصطنعه !

والادباء نوعان : مناجم وجواهرجية ، والجواهرجية لا يعيشون ، وانا عاشوا فاتل فترة ما . وهم لا يعطون الانسانية باداءهم وانما يعطون انفسهم وذلك ببناء شهرتهم فقط !

وفى اعتقادى ان الاديب السوفيتى الذى عاش كمقامر وكتب قصته بعنوان « المقامر » قد خدم المجتمع العالمى وقدم عملا رائعا للانسانية !

والكاتب الشهير دوماس الابن عاش ادبه وكتب قصة « غادة الكاميليا » فسجل التاريخ اسمه فى قائمة المناجم ، ولم يسجله فى قائمة الجواهرجية !

فهناك فارق كبير بين الادب الانسانى الواقعى وبين ادب الابراج العاجية .

انا اريد ادب الوحل وادب العطر وادب الالم وادب الحب وادب العذاب فهذا كله هو ادب الحياة !

ان الاديب الواقعى هو الذى يعيش ادبه !

انى اعرف ادباء وكتابا لو استطاعوا كتابة قصص حياتهم كما عاشوها لاغنوا الادب العربى بانتاجهم وتفوقوا على كتاب الغرب !

انا والحب

ثم قال :

– انى اكتب حياتى التى اعيشها يوما بيوم وساعة بساعة . وقد اخترت الفن والحب والجمال ولم اختر التاريخ لانى لم اعش التاريخ وانما عشت الحب وعناصر السبب .

أنا مدين للمرأة !

ومدين للحب !

ومدين للجمال !

وليس من المعقول ان اكتب عن الاثار والجغرافيا والتاريخ وحملة نابليون وادب ابن المقفع !

ان ما اكتبه قد لا يكون فيه سحر البيان او البلاغة ، وانما فيه صدق !

ثم قال :

فى حفل عائلى بهيج تم يوم الخميس زفاف الانسة ... عبد السميع عمر كريمة السيد / عبد السميع عبد المقصود عمر الفيومى بوزارة التربية والتعليم – الى الاستاذ عبد الفتاح اسماعيل جاد سكرتير مدرسة الفرمانى المشتركة ، وقد احيا الحفل نخبة من الفنانين فى منزل شقيق العريس .. وقد سافر العروسان الى مدينة بورسعيد لقضاء شهر العسل .

سامية مصطفى حمزه ابنة صاحب محلات سندباد احتفلت بعيد ميلادها الرابع عشر . سامية طالبة بكلية البنات بالزمالك

عبد الحليم حافظ
الاخان

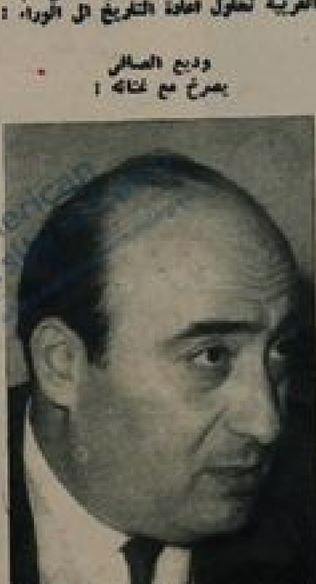

وديع الصافى
يصرخ مع غنائه !

سعد الله الجابرى
تنبأ بما يحدث الآن

سعيد فريحة
فى الغابة تحت نوافذ قلتان بيروت

بقلم
جليل البندارى

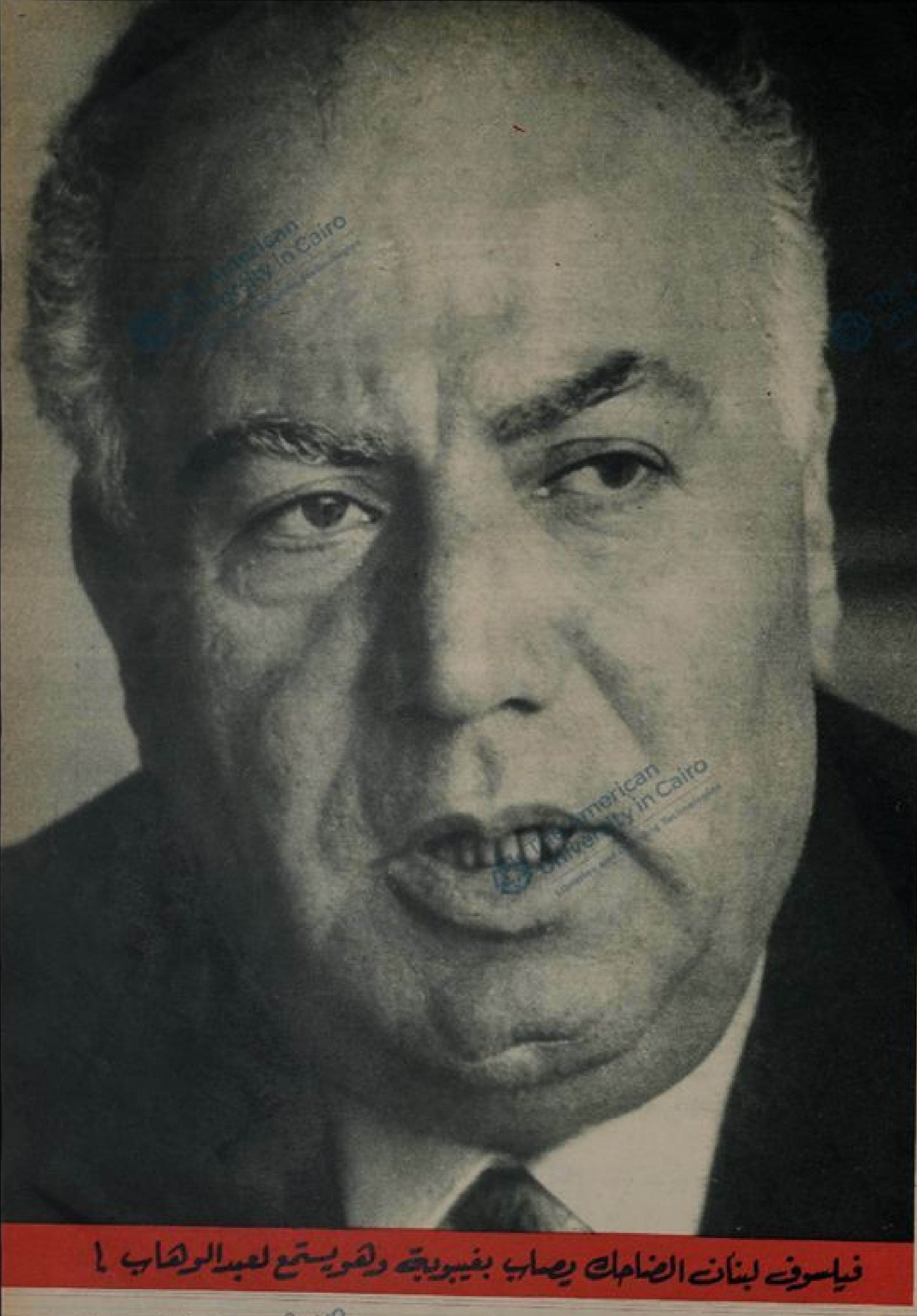

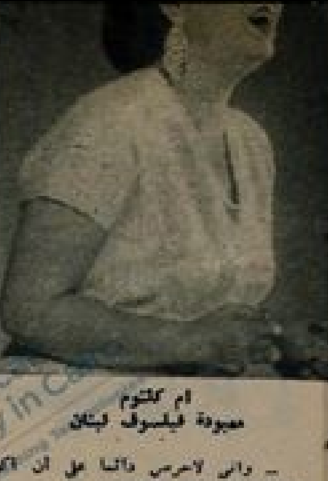

ام كلثوم
معبودة فيلسوف لبنان

ـ وانى لاحرص دائما على أن اكون صادقا مع الحب والجمال !

قلت له :

ـ **وهل يبادلك الحب صدقا بصدق ؟**

ـ لو كان كذلك لانتهيت وانتهى الحب

ـ **فكيف يعيث بقلبك اذن ؟**

ـ تارة يصدق معى واكذب عليه . وتارة أصدق معه ويكذب هو على !

ولهذا عشنا معا

ثم قال :

ـ وأنا فى حبى وفى عبادتى للجمال لست من أكلة اللحوم !

ان حبى ـ طول حياتى ـ هو الحب العذرى !

فانا عندما احب المرأة ، أحبها بروحى وذوقى وفكرى ووجدانى وليس بجسدى

فاساس الحب عندى أن يكون عذريا !

فالمعدة قلبى عذرية !

انني لا أتجه الى جمال المرأة الجائع حيوانيا او وحشيا !

قلت له :

ـ **مادمت رجلا واقعيا ، فانا اريد ان اكون واقعيا معك ، كيف تكتب ماتكتب وانت رجل متزوج وعندك اولاد ؟**

ـ انني اقول لك بكل صـــدق وبكل تواضع انني زوج مثال واب مثال أيضا

ـ **كل انسان يعتقد فى نفسه هذا ..**

ـ ان لى شخصيتين ، شخصية الزوج والاب ، وشخصية الكاتب الذى يعيش ادبه وفنه وحبه للحياة والجمال .

وعندما اواجه القراء لاكتب لهم شيئا، فاننى لااستطيع ان اكذب عليهم ، فكل ماحدث لى اقدمه للقارىء ولا أمتنع عن الكتابة بصدق وبصراحة مادمت أعيش من قلبى .

وهناك من يعبدون الجمال لانفسهم ، اما انا فاعبده لنفسى وللقرائى !

صراع بين قلبى وضميرى

ثم قال :

ـ انني أعيش فى صراع دائم بين قلبى وضميرى ، بين وضعى كزوج وكاب وبين وضعى ككاتب وفنى !

انني لا استطيع أن أعيش فى هـــذه الدنيا ولا أحس الجمال !

ولا أستطيع أن أحس الجمال ولا أشعر بمسئوليتى !

وهذا هو السر فى انني بقدر ما انا سعيد فى حياتى ، تجدنى شقيا وقلقا !

ان دنيا الاسرة فى نظرى دنيا جميلة ، ودنيا الحب والجمال دنيا جميلة أيضا !

ومأساتى انى اعيش بين هذه وتلك بقلبى واحساسى !

أنا لا البس الاقنعة ، ولا امشى فى الظلام !

فاذا خفق قلبى بالحب ، تحول خفقانه الى سطور وكلمات ..

واحمد الله على أن لى زوجـــة تفهمنى وتعرف انى كاتب ولست ناظر مدرسة ! وان انفعالاتى مهما بلغت من الجدية فانها تظل عابرة . اما الزوجة والاسرة فهما الدنيا والحياة والاستقرار !

عبد الوهاب
معجزة فى حلب

فيلسوف لبنان الضاحك يصاب بغيبوبة وهو يستمع لعبد الوهاب !

من دنيا الحب الى دنيا الفن

وانتقلنا من دنيا الحب والجمال الى دنيا الفن !

وفى الطريق من دنيا الحب الى دنيـــا الفن ، قال سعيد فريحة :

ـ ان الانتقال من دنيا الحب والجمـــال الى دنيا الفن ، كالانتقال من ركن الى ركن او من ظل الى ظل فى حديقة واحدة !

الخالدون

قلت له :

ـ من هم الخالدون ؟

قال :

ـ ثلاثة !

ولم ينتظر لاساله عنهم ، فقال :

ـ سيد درويش وام كلثوم وعبد الوهاب

قلت له :

ـ **متى تذوقت الفن بالذاتك لاول مرة؟**

قال :

ـ لقد تربت اذناى وأنا فى ميعة الصبا على موسيقى وأغانى الفنان الخـــالد سيد درويش !

فانا احفظ ـ حتى هذه اللحظة ـ معظم الغانه التى كانت تحفظها منى غالبيـــة لنبات الحى الذى نشأت فيه ، من كثرة ماردد تها ألهن من تحت النوافذوالشرفات!

انني أحســـد اذنى لانهما عاشرتا وهما شابتان موسيقى سيد درويش ، ولا تزالان تستمتعان بسحر أم كلثوم وعبقرية عبد الوهاب !

ـ **متى التقيت بعبد الوهاب لاول مرة؟**

ـ كان ذلك فى سنة ١٩٣٢ وفى مدينة حلب بالذات ، فقد جاءها المطرب الشاب وبصحبته المرحوم الدكتور ميشيل نصيفا أحد اصحاب شركة بيضافون ، فالموسيقار فى حديقـــة الشهبندر ، ولم يقم ابة دعاية للحفلة بالرغم من أنه كان لايزال مطربا ناشئا . وحضر الحفلة عدد قليل من الناس ، كنت أنا واحدا منهم ، وغنى عبد الوهاب قصيدة شـــوقى ، يا جارة الوادى ، ... وفى نهاية الحفلة استطاع وحده أن يغادر المكان . اما نحن فقد تسمرنا فى أماكننا نتحـــدث عن المعجزة المصرية التى ظهرت لنا فجأة تحت اسم محمد عبد الوهاب !

وفى اليـــــوم التالى كانت حلب كلها تتدافع لمشاهدة وسماع هذه المعجزة ..

وكان السعيد الحظ هو الذى استطاع أن يحصل على مكان فى الصف الاخير !

وكنت أنا اسمعهم جميعا لانني كنت ألف بجواره ، وهو يطل من شرفة فندق بارون ، على الجماهير التى احتشدت فى الشارع الكبير لتحييه وتحمله على الاكتاف من باب الفندق الى مكان الحفلة !

ولقى عبد الوهاب فى تلك الليلة حتى مطلع الفجر

قلت لسعيد فريحة :

ـ **ايهما يعيش فى قلبـــك اكثر من الاخر ، ام كلثوم ام عبد الوهاب ؟**

فقال :

ـ لو ألقيت هذا السؤال على ملايين الناس ، لاجابوا ان القلب الذى تعيش فيه أم كلثوم ، لابد أن يعيش فيه أيضا عبد الوهاب !

جليل البنداري

قبل المباراة !

كتب احمد علام من نادى الزمالك :

سجل الزمالك فوزه على الترسانة فى التسع الدقائق الاولى من المباراة ولم يستطع ان يصيب مرمى الترسانة فى الثمانى عشرة دقيقة الباقية من وقت المباراة ، وهذه ظاهرة غريبة ولابد ان يكون وراءها اسباب !

والسبب عدم تعاون بعض اللاعبين القدامى مع بعض اللاعبين الناشئين . واليك الدليل :

احمد رفعت الجناح الايمن للزمالك من الناشئين سجل هدفا للزمالك وتسبب فى تسجيل الهدف الثانى ، تألق نجمه فى الشوط الاول من المباراة وكان يمون بالكرة بصفة مستمرة واستطاع ان يفتح الثغرات فى دفاع الترسانة كما ازاك خط الظهير ، وصال وجال ، كيفما يشاء . وتسبب فى ازدياد فاعلية خط هجوم الزمالك ، وفجأة : لم يظهر فى الشوط الثانى وقطعت عنه الكرة الا من بعض التوزيعات البسيطة الاضطرارية وهكذا شلت الناحية اليمنى فى هجوم الزمالك وانحصرت على الناحية اليسرى فقط وعليه وبالتالى قلت فاعلية خط الهجوم وقل معها فتح الثغرات فى دفاع الترسانة ومن ثم لم يسجل اى هدف فى الشوط الثانى ، هذا فى خط الهجوم ، وحدث مثله فى خط الدفاع ، فقد حاول بعض اللاعبين القدامى التراخى فى التغطية ليكشفوا اللاعبين الناشئين الا ان يقظة الشباب استطاعت ان تحبط هذه المناورة التى دارت قبل بدء المباراة بساعات واليك ما حدث فى نادى الزمالك دقيقة بدقيقة :

● اجتمع حنفى بسطان مدرب الفريق ومختار فوزى المشرف على الكرة باللاعبين قال مختار فوزى : ان هناك بعض الاخطاء فى اللاعبين وسيقوم حنفى بشرحها . وقال حنفى قبل ان اتكلم سأعلن اسماء الفريق اليوم : الدو ـ واحمد مصطفى وحسنين وابو رجيلة ، سمير قطب وعبده نصحى ـ احمد رفعت ونبيل نصير ورأفت وبكن . اما بوعصام الاحتياطى خضر وحمدى فراج ورستم . ثم بدأ يشرح على السبورة طريقة اللعب ، وحدد مسئولية كل لاعب والطريقة التى سيلعب بها ، ونظر الجميع حولهم فلم يجدوا ، رأفت ، . . فاستطر حنفى بسطان من وضع ، خضر ، بدلا من رأفت . . حدث كل ذلك داخل الغرفة المغلقة !

● قام مختار فوزى بنفسه بوضع المراتب فى الغرفة ليستريح عليها اللاعبون ، الا انهم رفضوا الاستراحة فى الغرفة التى استراحوا فيها يوم مباراة الاهلى فاضطر مختار فوزى ان ينقل المراتب الى حجرة أخرى .

● كان اول من وصل الى النادى سمير قطب ورستم ، تعرف سمير لمدة ، دقائق ليطمئن على حالته .

● وصل جميع اللاعبين فى الساعة الثانية عشرة ظهرا وتناولوا طعام الغداء بعد ساعة .

● كان ، [illegible] ، المرح ، عبده نصحى وابو رجيلة واحمد رفعت يقومون بتمثيل ادوار بعض مدربى ومشجعات النادى .

● كانت روح اللاعبين المعنوية عالية وتسودهم روح المرح .

● عندما استعد اللاعبون لارتداء ملابس اللعب وجدوا غرفة الملابس مغلقة والمفتاح غير موجود فاضطر احد سعاة النادى الى تسلق الشباك الى الداخل واحضر ملابس اللاعبين .

تصوير اسكندرية يعقوب

، السمبا ، يرقصها خضر وعبده نصحى

احمد مصطفى يجلس باطمئنان والفـة يمسح حذائه والدو وابو رجيله يداعبانه

مناقشة بين بكن وعصام عن سبب اشتراك بكن

نبيل نصير يشرح طريقة اللعب لحسنين

الدو يلتهم طعامه بشهية

حنفى يرسم خطة النصر للزمالك فى الغرفة المغلقة ..!

مادبة غداء فريق الترسانة التي اقيمت بالنادي وقد التف حولها جميع اللاعبين، بينما انفرد كل من الشاذلي ومصطفى رياض يتفاهمان على اللعب

ماذا يحدث قبل المباراة في الناديين المتنافسين .. ؟

ماذا يفعل اللاعبون قبل ان يركبوا السيارات الى الملعب ويدخلوا الملعب ؟

ان « آخر ساعة » تأخذك الى الساعات القليلة التي سبقت مباراة الترسانة والزمالك في الاسبوع الماضي وتدخل بك — من خلال العدسة — وراء اسوار الناديين ، وقبل اللقاء وجها لوجه .. !

الخطأ الكبير الذي حدث في نادي الترسانة قبل المباراة وسبب الهزيمة ..!

كتب مصطفى حفظي من نادي الترسانة :

نقطة واحدة كافية للكتابة لترتيب الهزيمة وهذا ما حدث للترسانة بالضبط فقد كانت كل المباراة اخطاء من ناحية الترسانة !

نعم .. وما أكثر نجوم الكرة هذه الايام . اسمه مصطفى رياض هو كل عماد فريق الترسانة وصل الى النادي صباح يوم المباراة وهو يشكو من عضلاته وحاول أن يفهم المسئولين انه لا يستطيع اللعب . وانه حضر فقط ليعتذر عن عدم المباراة .. ولكن هيهات أن يسمعه او يفهمه أحد .. بل أكثر من ذلك فهموه انها بسيطة وانه سوف لا يشعر بها . وقام المدرب بعمل مساج خفيف له واقنعه باللعب . فاشترك في المباراة وليته لم يشترك .. أو بمعنى أصح فانه لم يكن موجودا في الملعب سوى ١٥ دقيقة ، ثم ظهرت العضلة ، وتوقف عن اللعب ، وكان أحد المتفرجين داخل الملعب .

وهكذا فقدت الترسانة أحد الـ ١١ لاعبا عندما ارتكبت هذا الخطأ .. ولكن كيف تجازف الترسانة بهذه المخاطرة وهي تعلم : ان فريقها يعوزه جناحين لضعفهما ، وان كل أملها في ثلاثي الوسط المكون من : بدوي عبد الفتاح والشاذلي ومصطفى رياض، فهذا الثلاثي هو القوة الضاربة الوحيدة في الفريق، فكيف يحتفظ هذا الثلاثي بقوته ويقوم بعمله المطلوب منه واحد افراده مصاب بعضلة ؟ ألا يوجد بهذا النادي : شجاع أو مغامر ، فيطالب باشراك الاشبال بدلا من النجوم ، خصوصا المصابين منهم . واليك ما حدث في النادي صباح يوم المباراة دقيقة بدقيقة :

● وصل مصطفى رياض الى النادي الساعة الثانية عشرة ونصف وكان يشعر بالم في فخذه . وعندما اجتمع اللاعبون مع مدربهم لشرح طريقة اللعب أراد مصطفى أن يعتذر ولكن اهل الترسانة كان سفقا عليه وقام المدرب ودلك مصطفى الذي قبل مرغما أن يلعب .

● احمد محرم اول لاعب وصل النادي، وقال انه يتمنى أن يلعب يكن مع الزمالك ليحاوره ويداوره !

● كان محمود عبد الفتاح مراقب الالعاب قد وصل في السابعة صباحا واصابه مرحلة جدا وقال : انا نتحمل مسئولية أكثر من اللاعبين " التي لم انم طوال امس .

● جمهور النادي بكر بالحضور لمشاهدة اللاعبين وتشجيعهم .

● جلس لاعبو الترسانة يبحثون في جميع الجرائد عن أسماء فريق الزمالك .

● كانت عند الاصاع لان يلعب حسين المقر . الا أنه صمم على عدم اللعب لاصابته في الكل قدمه

● وصل خيري والشاذلي في الساعة الثانية عشرة و٥٥ دقيقة ، بينما وصل كل من حرب والمقر الساعة الواحدة و١٠ دقائق ، وبدوي عبد الفتاح ويعتبر في الواحدة وعشرين دقيقة . وكان آخر لاعب يصل بعد ذلك هو الحاج .

● اثناء تناول طعام الغداء انفرد كل من الشاذلي ومصطفى رياض ليتفاهما على طريقة اللعب .

● أول من ارتدى ملابس اللعب كان سعيد شرشر واحمد محرم .

● دار همس بين اللاعبين عن وكابتن الفريق ، وعندما شعر بذلك علي عثمان مدرب الفريق . قال بصوت عال لمكي شعراوي قل لاحمد محرم في النادي الاهلي ان بدوي عبد الفتاح هو كابتن الفريق في مباراة اليوم !

تصوير محمد بدر

علي عثمان مدرب فريق الترسانة يشرح طريقة اللعب

محرم الجناح الايسر يعمل مساج قبل المباراة

عشرة طاولة بين اللاعبين ومحمود عبد الفتاح مراقب الالعاب

● الجيزي ، ظهير الترسانة يتألم من اصابته في فخذه وقد حمله محمود عبد الفتاح خارج الملعب في الشوط الاول..

خروف العيد

— اسكت .. احسن الراجل اللى اشترانى طلع خروف ..

— اهو ده الراجل اللى اكل ابويا .. !

— انا واخده عليك حكم يالدلعدى .. يا الدبح يالحبس !

— تدبح مين يالود .. دانت فاكرنى بقرون !

داليا الشاهد شقيقة العروس تقدم للرئيس الاوتوجراف لكى يوقع بامضائه.

السيد انور السادات يوقع بعد الرئيس على عقد القران ..

الفرح ...
راندة صلاح الشاهد تتزوج

ليس هناك اروع من هذا الذى يحدث فى مجتمعنا اليوم ! ..

لقد استطاع جمال عبد الناصر ان يحول مفاهيم الاشتراكية النظرية الى واقع ملموس فى حياتنا جميعا ..

ان التطبيق الاشتراكى فى المجتمع العربى المصرى لم يبدا الا منذ شهور قليلة يمكن ان تعد على اصابع اليدين .. ومع ذلك فان هذه الاشتراكية لم تترك حتى الآن بيتا من البيوت لم تدخله .. سواء كان رب هذا البيت موظفا ، او عاملا ، او فلاحا .. او متقاعدا ! ..

ومن اجل هذا ، يجمع كل ابناء المجتمع الذى نعيش فيه على حب هذا الرجل .. اصبحت صورة عبد الناصر بالنسبة لكل واحد منا تمثل انتفاضة امل .. ونسمة حياة .. وربيع حب ! ..

لقد رايت الرئيس جمال عبد الناصر يوم الخميس الماضى فى بيت السيد صلاح الشاهد .. عندما شهد الرئيس عقد قران كريمته « راندة الشاهد » .. وعندما خرج من البيت ، رايت مجموعة كبيرة جدا من الناس وقفوا يحيونه ويهتفون .. عقبال اولادك يا سيادة الرئيس .. احسست وقتها بالحب الذى يتدفق من اعماق هؤلاء الناس لرئيسهم ، وللاولاد رئيسهم ! ..

طارق فودة

العروس بين صديقاتها فى فندق الهيلتون

٥٠٠ مدعو سهروا حتى الصباح

فى قاعة ألف ليلة وليلة

السيد على صبرى والدكتور عزيز صدقى والسيد صلاح الشاهد فى حديث ضاحك وسط حديقة السيد صلاح الشاهد

تم يوم الخميس الماضى عقد قران رانده الشاهد كريمة السيد صلاح الشاهد الى الدكتور نقيب احمد طلعت .. حضر عقد القران الرئيس جمال عبد الناصر والسادة نواب الرئيس والوزراء ومجموعة كبيرة من المحافظين ومجموعة من رجال السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى قام بعقد القران الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر ..حضر الرئيس فى تمام الساعة السابعة ، وكان سيادته احد شاهدى العقد ، وكان الشاهد الثانى هو السيد انور السادات .. جلس السيد صلاح الشاهد الى جانب الرئيس عبد الناصر لاول مرة فى حياته على اريكة واحدة .. كانت داليا شقيقة العروس هى الفتاة الوحيدة بين المجموعة الكبيرة الموجودة ، راحت تجمع توقيعات السادة الموجودين وكان آخر توقيع حصلت عليه هو توقيع الرئيس جمال عبد الناصر ..

وفى الليل اقيم حفل ساهر فى قاعة الف ليلة بالهيلتون .. وقف السيد صلاح الشاهد والسيدة حرمه على باب القاعة يستقبلان المدعوين .. ثم بدات الزفة فى الساعة الحادية عشرة .. وبعدها افتتح البوفيه .. ثم رقصت نجوى فؤاد وغنى عبد الحليم حافظ ، وتتابعت فقرات الحفل حتى الثالثة صباحا ..

صلاح الشاهد وحرمه يستقبلان السفير البريطانى وحرمه ..

نجوى فؤاد ترقص لاول مرة بعد زواجها من احمد رمزى بينما العروس تتفرج.

العروسان .. وحدهما وسط ورود الفرح ..

زفة العروسة العروسان يسيران وسط الشموع ، ودقات الدفوف فى طريقهما الى قاعة الف ليلة وليلة بالهيلتون ..

اقلب الصفحة

دليل الأسرة

حل لجميع مشاكل الأسرة

● سيارات ●

بمناسبة
عيد الأضحى المبارك
اعاده الله على الأمة العربية والشعوب الاسلامية بالخير واليمن والبركات
يتقدم
معرض سيارات القاهرة
الحاج رياض عمران
اخلص التهاني الى عملائه الكرام وجميع المواطنين بالجمهورية العربية المتحدة ويسعده استقبالهم بالمعرض
٢٢ شارع الفلكي ـ عمارة الأوقاف
ميدان الفلكي ـ باب اللوق
لمشاهدة مجموعة فاخرة للسيارات الملاكي لاحدث الموديلات واشهر الماركات
بيرو وصغيرة . جديدة ومستعملة

دودج كنجزواى ١٩٦١
٦ سلندر . لونين . كاوتش ابيض
استعمال شخصية معروفة جدا

مرسيدس ١٨٠ ١٩٦١
بنزين ٤ سلندر ٤ باب . كاوتش ابيض
فرش جلد . فى حالة كالجديدة

شيفروليه امبالا ١٩٦١
الوحيدة من نوعها
باورستيرنج . باوربريك . هاردتوب
زجاج ملون ضد الشمس ٦ سلندر
نقل عاده بالفيرباج . استعمال دبلوماسي

شيفروليه امبالا ١٩٦١
٦ سلندر نقل عاده . كاوتش ابيض
بجميع الكماليات . جديدة لم تستعمل

شيفروليه بلير ١٩٦١
جديدة . لونين . كاوتش ابيض ٦سلندر

دودج كنجزواى ١٩٥٦
فى حالة جيدة . لونين

اوبل ريكورد ١٩٥٦

شيفروليه ستيشن ١٩٥٨
٤ باب ٦ سلندر صنع الخارج
استعمال دبلوماسي فى حالة جيدة

فورد ستيشن ١٩٥٨
صنع الخارج. استعمال شخصية معروفة

تاونس مكروباس ١٩٥٨
ستيشن واجن بحالة ممتازة جدا
تسع ١٠ ركاب تصلح للشركات

مرسيدس ٣٠٠ ١٩٥٤

فورد ١٩٥٣

شيفروليه بلير ١٩٥٣
٦سلندر بالراديو واستعمال شخصية معروفة

دودج ١٩٥٠

اولدزموبيل ١٩٥٠
ومجموعة اخرى لمختلف الماركات
جميع السيارات بدون نظام وقرارات وخالصة الرسوم الجمركية بدون قيود
البيع بالنقد والتسليم فورا
للاستعلامات ٢٣٠١٥

● استشارات ●

الحلبي العالم الفلكي
يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة.
الحضور والمراسلة : ٨ ش الخربوطلي بالظاهر ت : ٥٢٤٩٣

● اعمال فنية ●

لتصليح كافة التحف الفنية
اتصلوا : بالاخصائي المعروف الذي نال ثقة جميع الطبقات الراقية باعماله الفنية فى
المابل بول والبرونز
على ابراهيم غريب
٦٧ شارع القلعة ٧٩١١٤

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥
يقدم لاخواننا العرب اجمل التهاني بعيد الاضحى المبارك

ويؤجر أفخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها باسعار مناسبة وبيع وشراء العقارات .

● مواد غذائية ●

محلات الفسخاني الوحيد

السيد على الهلولي واخيه عبده ١٥٧ ش الترعة البولاقية ضخم انفخر أنواع الفسيخ والسردين والملوحة باسعار مغرية .

بيض صابح .. بيض صابح

توصيل للمنازل والمطاعم والبقالين ومحلات الحلوى بالقاهرة وضواحيها
مستودع بيض الروضة
٤٩ ش المنيل تليفون ٢٥٠١٩

● معاهد رقص ●

الرقص واعضاء البعثات
الرقص ضرورة لاندماجكم فى المجتمع الغربي
تعلموه بمعاهد روبير
ROBERT
للرئيسي : ٨ ميدان سليمان القاهرة ت ٥٦٣٠٤
٣ فروع : الزمالك . هليوبوليس والاسكندرية بمحطة الرمل .

معهد
كلاداكس للرقص
CLADAKIS
٣٣ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات على قواعدها الصحيحة
١١ ـ ٢ صباحا و٦ـ١٠ مساء

الكتب الجديدة

دليلك فى بيتك ٥ ق
ازالة البقع . غسيل الملابس . استعمال الثلاجة . الستائر والاباجورة . تنسيق الزهور . استفيدى بالقديم . اصنعي بنفسك كل شيء .

التدريبات الحديثة
لامتحان الشهادة الاعدادية
فى جميع المواد ـ ٣٠ قرشا
دار المعرفة ١٥ صبري ابوعلم ت ٥٠٠٠٠

للثانوية العامة
New Complete Companion
«AL SHARK GUIDE»
١١٥ موضوعا انشائيا هاما ومترجمة
Grammar, Comprehension, Precis Translation, Expressions, Idioms Proverbs, vocabulary. وغيرها
كتاب ضروري للضمان النجاح . اعد طبعه فريد بسطا ـ مكتبة الشرق والمكتبات .

الدليل التاريخي
لتاريخ مصر فى ٥٠٠٠ سنة ـ يطلب من مكتبة النهضة الوطنية ٧ شارع شيكولاني بشبرا ب ١٠ ق وبالبريد من المؤلف عبد السلام محمدموسى ٢ شارع الافضل بشبرا ٠ر١١ ق

● مستحضرات تجميل ●

كريم
اوبيلكا
لازالة الشعر
● خال من الرائحة
● سريع المفعول
دكتور ناظم شفيق غالى
بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦١
يطلب من جميع الصيدليات

لا ترضى عن باك بديلا

باك
ستيك
يمنع ويزيل رائحة العرق
● عبوته الجديدة فى حجمين .. حجم جيب وحجم عادى
● عبوة جديدة تعمل بالضغط لتيسير استهلاك الاصبع استهلاكا كاملا .
احدث مستحضرات شركة اوليفن بالمانيا
انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦١
***
يطلب من جميع الصيدليات

سكك حديد مصر
تيسير سفر الجمهور بالسكك الحديدية

تبذل الهيئة العامة لشئون سكك حديد مصر قصارى جهدها فى تيسير سفر الراكبين على خطوطها الحديدية . فأدخلت نظام السفر بالدرجات العادية والأجور المخفضة . وأدخلت لأول مرة نظام الاشتراكات بالدرجة الثالثة على الخطوط الطوال . وتذاكر الذهاب والإياب اليومية ذات الأجور المخفضة بمقدار ٢٥ ٪ كما أدخلت الهيئة نظام السفر بالتذاكر العائلية وبمقتضاه يمنح أفراد عائلته تخفيض يتراوح بين ١٠ ، ٥٠ ٪ .
وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بالمحطات

مجمع آخر ساعة

سمعت

● افتتح السيد كمال الدين حسين يوم السبت الماضي معرض ابتسامة الاطفال وبهجة الشبان .. ضم المعرض لعب الاطفال وأدوات الرياضة وأدوات المرشدين والمرشدات والصيد .. اقيم المعرض بالمركز الثقافي التشيكوسلوفاكي

● تلقت الجامعة الازهرية طلبات كثيرة من بنات الدول الافريقية والاسيوية للالتحاق بكلية البنات الاسلامية .. التي ستفتتح فى العام القادم .. وقد قررت ادارة الجامعة قبولهن ..

● تعطلت تليفونات وزارة الخارجية ١٢ ساعة عندما انتقلت الوزارة الى المبنى الجديد ..

● الدكتور هاني نجل اللواء طبيب جراحة مدير مستشفى هليوبوليس عين بنفس المستشفى ..

● كريمان صبحي كريمة صبحي الدرملي والموظفة بسفارة اليابان تم عقد قرانها على الرائد كمال النبراوي .

● عنايات السعود الباحثة الاجتماعية بالجامعة الامريكية تم عقد قرانها على المهندس الزراعي محي خطاب .. يسافر العروسان الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل ..

● أمين هريدى المستشار السياسي لرئيس الجمهورية يقضي العيد فى لندن !

السبب أن زوجة المستشار تجرى عملية جراحية عند أكبر جراحي القلب فى لندن . العملية نجحت . نصح الجراح بفترة من الوقت تقضيها المريضة بالمستشفى للنقاهة . ولذا المستشار قضى العيد لاولمرة وحدهما فى القاهرة يعود أمين هريدى الى القاهرة فى الاسبوع القادم ..

● جوزيف ابو خاطر سفير لبنان فى القاهرة لن ينقل الى وزارة الخارجية اللبنانية .

قال انه باق فى القاهرة .

ابو خاطر لم ينته بعد من اعداد مذكراته عن المدة التى قضاها فى السلك الدبلوماسي . الفصول التى تمت من هذه المذكرات فيها شعر وادب . حتى فى الفقرات التى يصف فيها مقابلاته السياسية مع الرئيس جمال عبد الناصر

ماجده
عبد الرؤوف حسن
تتزوج فى سميراميس

زكية نعنى ، ملكة الربيع لسنة ١٩٦٢

الزى اليابانى فى المهرجان ..

كلية البنات تختار ملكة للربيع

اقامت الكلية الامريكية للبنات حفلها السنوى لاختيار ملكة الربيع .. فازت باللقب هذا العام زكية نعنى .. الطالبة فى السنة النهائية بالكلية .. شقراء .. عيونهـا عسلية .. وهى تختلف عن الملكات السابقات فى انها مخطوبة .. وخطيبها هو المهندس حسن وهبى نجل عميد كلية الطب البيطرى .. وسيتم زواجهما بعد انتهاء العام الدراسى ..

اما البرنامج الذى اشتمل عليه المهرجان فكان حافلا باستعراضات باليه الربيع ومازوركا ورقصة الفل ورقصة الفراشات ورقصة الربيع فى القرية ..

كانت وصيفة الشرف التى توجت الملكة هى هدى لبيب سرور ..

حضر الحفل الفا مدعو من عائلات واصدقاء التلميذات ، كما حضرت الخريجات السابقات كما حضرت الحفل السيدة حرم الدكتور عبد المنعم البسيونى التى قامت بتصوير بناتها بالسينما ! ..

ليلى المسيرى ملكة الربيع لسنة ٦٠ تقبل الملكة الجديدة ..

صاحب أحسن برنامج .. يتزوج

احتفل نجوم التليفزيون يوم الخميس الماضى بزفاف الآنسة نفيسة الحميدى الى حمدى فريد المخرج بالتليفزيون وصاحب برنامج « بندق ولوز » .. العروس هى شقيقة ابو بكر الحميدى الذى عين أخيرا مديرا لفندق شبرد .. أقيم الحفل بالنادى الاهلى .. استمر حتى الثالثة صباحا ، وغنى ميلاد بسادة وعادل صادق وماما سميحة وحمدى قنديل حتى نهاية الحفل.

فى صباح اليوم التالى استدعى الدكتور حاتم العريس ، سلمه خطاب شكر ومكافأة لان برنامجه فاز بأحسن برنامج للتليفزيون لعام ١٩٦١ ، وهو برنامج تكافؤ الفرص فى جنة الاطفال .

لك ..

● سفارة بولنـدا بالقاهرة اقامت حفلين هـذا الاسبوع .. الاول تكريما للدكتور ثروت عكاشة والسيدة حرمه حضره سفير لبنان والسـيدة قرينته ومجموعة من أبناء السلك الدبلوماسى والحفل الثانى ، تكريما لسعد عفرة الذى عين أخيرا سـفيرا للجمهورية العربية المتحدة فى بولندا .. رافقته فيه السيدة قرينته كما حضره مدير المراسم الاستاذ حسن كامل و ١١ مدعوا آخرين جميعهم من السلك الدبلوماسى ..

● الزعيم الجزائرى محمد خيضر والسيدة حرمه حضرا حفـلا اقامه لهما جبرييل بطرس .. وكان من بين المدعوين الفنان اليوغوسـلافى فيلكو شيغيروف والمستشار الثقافى اليوغوسلافى ديسان فجنوفيتش .. وعبد القادر رزق مدير المتاحف والفنان عبد القادر مختار ..

● السيد شرف الدين الملحق العمالى بسفارتنا بالسودان عاد الى القاهرة لقضاء اجازته الصيفية .. توحى السيد شرف سابقة وصوله بترقيته !

● طالبات السنة الثانية بالكليـة الامريكية للبنات قمن برحلة ريفية الى قرية زميلتهن نوال الكتكاوى .. كان عددهن ٢٢ طالبة واشتركت معهن ست مدرسات ..

● اقامت سـفارة اسبانيا بالقاهرة حفـل وداع للمستر لويس كليمنت الملحق الصحفى الذى استمر بالقـاهرة أربعـة عشر عاما .. ومن المعروف ان كليمنت كان مراسلا للصحافة الاسبانية بالقاهرة قبل أن يعين ملحقا صحفيا ..

● البروفيسور تيجرمان الموسـيقار العالمى الذى عاش فى القـاهرة وصاحب معهـــد الموسيقى الخاص قدم فى الاسبوع الماضى سلسلة حفلات موسيقية للتلاميذ .. كان آخرها الحفل الذى أقامه تلاميذ السنة النهائية بمدرسته بدار الاوبرا ، وقد برز من بين هؤلاء التلاميذ لمستراغب عازفة البيانو ويوسف راغب عازف البيانو أيضا .

● الدكتور محمود النحاس مدير الاوبرا يقضى عشرة أيام بصحبة الوزراء السوفيت فى أسوان والنوبة .

● تم عقـد قران ليلى ابو علم من نبيل أباظة المحرر بروز اليوسف ..

فى سميراميس .. تم فى الاسبوع الماضى زفاف ماجـدة عبد الرؤوف كريمة الدكتور المرحوم عبد الرؤوف حسن الى فاضل الشـهاوى مدير الدعاية بمؤسسة مصر الجديدة .. حضر الحفل أكثر من ٣٠٠ مدعو ، واستمر حتى الثالثة من صباح اليوم التالى .. قضى العروسان الليلة الاولى فى القاهرة ، ثم طارا الى الاسكندرية حيث يقضيان شهر العسل فى البوريتاج على شاطىء الاسكندرية .

العقاد يقول رأيه

خيفة من غدر عباس لعلمه بدسائس «الفناجين» المسمومة في تاريخ الاسرة ، حتى خولط في عقله ونقل الى مستشفى العصفورية بلبنان .

اما الاستاذ المراغي فهو الذي كان « الجمعة فؤاد . يقول عنه انه (موش أرثوذكس) . وكان فاروق يهينه لانه — قبل تطليق الملكة أم البنات بسنوات — ابى أن يعلن الفتوى بتحريم زواج المطلقات المطلقات . اذ كان فاروق قد سمع من بعض المضللين ان حكم «ولي الامر» كحكم النبي عليه السلام ، وقد كانت كلمة الشيخ المراغي عن الحرب العظمى (لا ناقة لنا فيها ولا جمل) شعاراً للمعارضين في دخول الحرب ، يوم كان خصومه يفترون عليه انه صنيعة الانجليز ، وكان بعض ذلك حسبه من نصيب كاف لاغضاب المتآمرة والجامدين عليه .

***

في هذا القدر من تاريخ الجيلين الماضيين كفاية لتذكر الغافلين بكوامن العداوة التي يتلقاها الناس من المصلحين بعد وفاتهم ، وفيه التفسير للعلل التي يعتل بها من (يتحمسون) للتشهير بهم وازراء الاكاذيب عليهم ، ويستغرب الناس هذه «المجاجة» في الحقد على الموتى الذاهبين كأنهم أحياء يبنهم يبادلونهم شعور النقمة واللدد ويثيرونهم بالنكاية ودفع السادة ، ولا غرابة فيها متى النظر الى اسبابها وخفاياها ، وبخاصة حين نذكر ان حملات الحقد هذه لا تتناول احداً قط من الجامدين واعداء الحرية والاصلاح ، ولا من المرضي عنهم كل الرضى في عهود بلغاز وعابدين .

فلا استغرب الناس هذا التطوع لنبش القبور على الموتى الخالدين فليذكروا تلك العداوة التي تخلفت بقاياها وان ذهبت اصولها ، وليذكروا انها عداوة لا يستطيع المبتلون بها ان يكشفوها على حقيقتها ، لانهم لا يطيب لهم ان يتعروا انفسهم بجحودهم وخرافتهم ، ولا بعبادتهم لنادتهم ، في مقاومتهم للشهداء المخلصين من اولئك الابرياء والمفترى عليهم .

لرق) في حق العظماء الخالدين بغير برهان ! بل على النقيض من كل برهان !

تصديق ذلك عسير على كل عقل سليم ، ولكن العقل السليم لا يرى عسراً في تصديق العداوة التي استحقها هؤلاء من مخلفات الجامدين والمرضيين ، بل يرى العسر كل العسر في فهم الحملة عليهم ، اولئك العظماء من آثار العداوة التي تركوها عليهم عامدين وغير عامدين .

لابد أن يبحث عن آثار تلك العداوة اذا لم نجدها امامنا وبين ايدينا ، فاذا وجدناها فليس من العسير علينا أن نعرف مصدرها ، بل مصادرها الكثيرة ، وهذه المصادر التي لا نحصيها كلها هي بعض ما نشير اليه :

(١) مصدرها الأول ، بل ينبوعها الابدي ، هو مصدر الجهل والخرافة الذي يثور على كل اصلاح وكل تغيير للتقديم من اوضاع الجمود والفساد ، وقد يندفع الجاهل في غمار الجهلاء الى حملة التشهير وهو لا يعرف غرضه ولا غرض المشهرين من حوله ، ولكنه يثور ويصنع كل ما يصنعه الجاهل الثائر من اللغو والكذب ، ومن تصديق اللغو والكذب ، وهو يحسب انه يحسن صنعاً وانه مثوب مجزى بالخير على هذا الصنيع الجميل .

(٢) والمتلفعون بالجمود ومظاهره التقليدية مصدر آخر للعداء والتشهير .

(٣) ومصدر مثله — واقسى منه في العداء — هو مصدر النقمة التي تضيع على المرشدين كلما زال فساد يحاربه الاصلاح .

(٤) ومصدر لاحق بهذه المصادر جميعاً هو مصدر «الشنجات» الفكرية والعربدات العصبية التي تملك الناس من اصحاب الطبائع المحترقة يختلط فيهم هوس الهستريا بحماسة الغيرة الدينية ، ولاتندفع طبائعهم هذا الاندفاع الا حيث يكون الحقد واللدد والعناد ، لانها معرض للعجز المكبوت في طوايا تلك النفوس المراض .

ومصدر آخر بعد جميع هذه المصادر هو مصدر الاتباع المهرولين في الاذيال كل زفة ، واعقاب كل صيحة ، وشائق كل تشهير وكل تدليس وتصغير . ولو سألت الواحد من هؤلاء : فيم يهرول هنالك ؟ لهرول فراراً منك أو لصاح بك انت ، لانك — الآن — اهل للتشهير والتصغير

الصفحة من كتاب الدكتور علي سامي النشار التي اثارت الضجة — الكتاب ما زال في المطبعة ويصدر قريباً .

لماذا يخونون وماهو ثمن الخيانة ؟

وليس ألاب من فرية يفتريها الجاهل والجامد وصنيعة الدس والنفاق .

ألم يخطر لاولئك المتقولين أن الناس سوف يسألون : لماذا يخون محمد عبده وسعد زغلول وقاسم امين ؟ أيخونون شغفاً بالخيانة لغير مصلحة ولا غاية ؟ أيخون محمد عبده ليحال بينه وبين مشيخة الازهر ثلاث مرات وهو أحق بها من كل من تولاها ؟ أيخون محمد عبده لان صحيفته (المنار) كانت هي الصحيفة الوحيدة التي جهرت بانتقاد الخديو يوم وقف تحت الراية البريطانية بميدان عابدين ؟ أيخون قاسم امين لانه المستشار الذي لم يصل الى الوزارة ولم يكف معاشه لضرورات اسرته من بعده ؟ أيخون سعد زغلول لان كتشنر هو الذي اخرجه من وزارة الحقانية يوم كان الخديو يعجز عن اخراج الموظف « الظهورات » بغير مجلس تأديب ؟ أيخون لانه هو الذي فتح أول اعتماد للجامعة المصرية من ميزانية الدولة واصدر أول قانون يعترف بشهاداتها لدواوين الحكومة ؟ أيخون لان الانجليز هم الذين اسقطوا وزارته باعلان كاعلان الحرب وهم الذين نفوه مرتين وهددوا بالحرب اذا عاد الى الوزارة بعد نجاحه ونجاح انصاره في الانتخابات ؟ ولماذا يخون غيره وغيره وغيرهم وغيرهم — من الذين بلغوا القمة في مقام الشرف بين أبناء هذه الامة ؟.. ان الانسان يبحث عن سبب للخيانة اذا اتهم بها نكرة من حثالة الخلق بغير كرامة ولا تاريخ ، فهل يقبلها هكذا (خبط

تفص من هذه الاقفاص يتسع لذلك النشار الذي أحل بينه وبين معاهد العلم ليجرى ، فيوب على تعبئة الاتباع لاصحاب البلاغات الكاذبة على مكاتب « المرشحات » امام اقسام البوليس وعليه هو أن يختار لنفسه القفص الذي يستطيع الخروج منه أو يستطيع البقاء فيه ، أن عز عليه الخروج ..!

ولو كان لي الخيار في موضعه الذي ارتضيه له بين تلك الاقفاص لاخترت له قفص «الشنجات» الفكرية لانه أقرب الى ملامحه في صورة أخر ساعة ، ولا اذكر انني رأيت صاحبها قبل الآن رأى العين ، ولكنني اذكر على التحقيق انني رأيت هذه الملامح في صور الكثيرين من غالبي النفس يا استاذ !

الى القفص على المحمل ، أو محمولاً على الحمل الذي ينتهي بامثالك الى امثال تلك الاوكار

اما ان تجهل قدرك كما جهلت اقدار ذوي الاقدار ، فتحسب انك بمقعة سطور تخطها على الورق ، ترج بالعشرات منهم في نفس واحد الى اقفاص الاتهام وحظائر الادانة والاجرام ، وتتركهم هنالك يتعرضون اليك ، ويتلقون الحكم الاخير على يديك ، فيا سلام يا استاذ يا سلام ، لقد هزلت الدنيا وهزل معها اعظم ما فيها ، وهل في هذه الدنيا كثيرون أعظم من الاستاذ الامام ، وأحق منه بالاعظام ؟

عباس محمود العقاد

إلى قفص الشنجات يا أستاذ .. ولتخرج منه إذا استطعت !

مجتمع آخر ساعة ..

فرح عربي في ليبزج

الطلبة العرب في ليبزج سهروا لرجل (ذلك) عشرون من اعضاء بعثة التربية الرياضية الى المانيا .. العروس نعمات [illegible] المدرسة بمعهد التربية العالي بالقاهرة . والعريس محمد علاوي المدرس بمعهد الاسكندرية . تم عقد القران في القنصلية المصرية في وارسو بولندا واقيم الفرح في نادي الطلبة الاجانب بليبزج .

ارتدت العروس فستاناً من الدانتيل الجبير الرائع التي تشتهر به ليبزج .. اشرف على تنظيم الحفل البروفسور ارباخ عميد معهد التربية الرياضية بالمدينة .. وقام باحياء الحفل زميلات وزملاء العروسين والى منتصف الليل زفوها بالصاجات .

نادية كريمة الدكتور نصر سليمان المسالي التحاليل الطبية بالمنصورة والمحلة . تم عقد قرانها على النقيب علي عبد السميع في حفل ساهر بمنزل والد العروس بمدينة الضباط بالدقي .. حضر الحفل مجموعة كبيرة من اقارب العروسين واصدقائهما ..

فرح في نادي الضباط

احتفل بزفاف الآنسة سميحة محمد نهنوش كريمة المرحوم الشيخ محمد نهنوش الى الدكتور محمود الجندي مدير مستشفى كلية الطب البيطري بالجيزة . حضر الحفل اقارب العروسين واحيا الحفل عدد كبير من الفنانين .

اقيم الحفل بنادي الضباط بالزمالك .

شهر العسل في الكويت

اقيم في الاسبوع الماضي حفل بالهيلتون زفت فيه الآنسة جيجي علي فهمي كريمة المرحوم وكيل وزارة الخارجية اللبنانية سابقاً الى المهندس فؤاد طاحون .. قضى العروسان الليال الاول في الهيلتون .. ثم طارا الى الكويت حيث مقر عمل الزوج

زوج من طنطا

منذ ايام تم عقد قران الآنسة سهير ايوب حفيدة عبد الفتاح الدماطي على الرائد نائب الاحكام عبد الفتاح الدماطي .. اقيم الحفل في طنطا .. حضره مجموعة كبيرة من اقارب العروسين واصدقائهما .. سيتم زفافهما في خلال الشهور القليلة القادمة ..

Marlboro

جربوا مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد "سلكتريت". فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تحتويه

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

الفصيح والمخلص

تفضل الاستاذ يحيى حقي فجعل الاهداء في كتابه الاخير « فكرة فابتسامة » موجها الى شخصي الضعيف ، بسبب انني — على حد قوله — احمل لواء الفكاهة في بلدنا واشيع المرح في قلوب اهلها . وقد راى ان يشرك معي في هذا « المجد » صديقي محجوب السعدني ، وهي شركة تسعدني ، والا ان المجد — مثل حرارة الشمس — يمكن ان يشترك فيه مليون نفر دون ان ينقص نصيب اي منهم من الاستمتاع .

اني بالطبع اشكره ، وارجو ان يكون فاكر ماكتبته عنه — من نفسي كده — من نحو عام ، وكيف وصفته بانه من ابرع من كتب الفكاهة في الادب العربي ، والفكاهة التي اقصدها — كما افهمها — ليست هي النكتة ، ولا القفشة ولا القافية ، ولا الحادث المضحك ، وانما هي موقف نفسي خاص للكاتب تجاه العالم الخارجي . ذلك الموقف الذي يجعله يرى الناحية المضحكة فيما يجري حوله من الاحداث العادية او حتى من الآسى ، ثم ينقل احساسه هذا الى قارئه بوساطة اللغة ، لكي يجعله يبتسم ويفكر في الوقت نفسه ، لا ليجعله يبتسم فقط فهذه ليست الفكاهة بالمعنى الذي اقصده ، بل يجب ان يجعله يفكر ايضا ، ولا بأس ان يتمط .

على هذا الاساس اقول ان يحيى حقي كاتب فكاهي بارع ، لانه ذو موقف نفسي ساخر تجاه العالم الخارجي ، سواء كان هذا العالم ممثلا في ست بدينة جاهلة مسترخية على الكنبة تشتم الخادمة ، او رجل يشحت منك السجاير على سبيل الفراغة ، او حتى جرسون قليل محكوم عليه بالسجن المؤبد داخل مرحاض المطعم او قميص صغير يسعى الى صداقة البالايا او قائمة طعام في مطعم تسمى الحمامة والبطاطس ، « صدر حمل رضيع متبل على طريقة فينيسيا مع خضارات الموسم بالزبدة صوص مايير » !!

انه يرى ، ويبتسم ، ثم يكتب لكي يبتسم القارىء ويفكر ويتسلى ، ان موظفة كانت تبرى ، ولا ما كان كاتبا ، ولكن لمسات الرؤية تفترق . ويحيى حقي يتمتع بعين كعين الصقر ، ترى بوضوح شديد وملاحظة مخيفة ، ترى الام الفقيرة التي تمد اصبعها الى شفة طفلتها تحاول ان تداعبها وهي تبتسم ابتسامة فاترة بحنو عميق لو كنتي تموتي !؟ وترى السيد ظاهر الحمامة الذي يقول الخاوية ، غور من وشي ، ونهجة تنم رغم حدتها عن الصلح وقبول التوبة . وترى السمانة المصمصة وهي تنزل الصفيحة الثقيلة من على الوابور وهي تقوس ظهرها وتزيشظها وتتحسس موضع قدميها لتحكم وقفتها وترفع اللحة بحركة لتشرع الحلق الى الاتخرق جدار البطن . وترى الرجل البخيل وهو يمد له علبة سجائره ، فيشفطها في غمضة وحده كماشة حتى يكاد يقصفها ، ويميل قلبها بحوار يتردد شديد وبزاوية اقل من واحد في الالف ، بحركة من يريد ان يشعل بعود ثقاب وابور بريموس انطفأ وزمجر والمعقد دخانه .

ولكن الملاحظة الدقيقة — وحسن التعبير عن تلك الملاحظة — من الوظائف الطبيعية التي يفترض وجودها في اي كاتب مجيد ، وليس هذا ماأريد ان اتكلم عنه بالنسبة ليحيى حقي ، انما اريد ان اتكلم عن صفة يكاد ينفرد بها يحيى حقي بين جميع كتابنا ، وهي صفة « الاخلاص » التامة في اسلوبه الادبي .

قديما قالوا ان الاسلوب هو الرجل ، فاذا صح هذا فلابد ان يحيى حقي (الذي اعرف ما قابلته) رجل شديد الاخلاص بدليل الاخلاص العجيب الذي يشيع في اسلوبه ويخيل الي انك تفاجأ بعد ما اعنى بكلمة الاخلاص ؟

ان الكاتب المخلص — في نظري على الاقل — هو الكاتب المتواضع الذي يكتفي نفسه بشخصية واحدة ، تلك الشخصية التي قلما يكتفي بها الكاتب العربي المعاصر ! ان لكل كاتبنا شخصيتين : شخصية يتكلم بها ، وشخصية يكتب لك بها ، ولا عجب اذا تفرد كل شخصية بلغتها الخاصة المختلفة !! انا جميعا — مهما بلغت ثقافتنا — نستخدم في لغة كلامنا مزيجا من المفردات العامية والفصيحة ، والاجنبية ، شأننا في ذلك شأن كافة المثقفين في جميع انحاء الارض فاذا امسك المثقف العربي بالقلم لكي يكتب رايه يكتب بنفس الطريقة التي يتكلم بها ، مستخدما نفس المزيج من المفردات العامية و « الفصيحة » والاجنبية . اما المثقف العربي فعلى خلاف ذلك انه مايكاد يمسك القلم حتى يتحول من الدكتور جيكل الى مستر هايد . وربما في عملية فرز شامل للغة ، مكتفيا بالمفردات الفصيحة (بعد استشارة المعجم للتأكد من انها فصيحة) ونابذا كل كلمة عامية او اجنبية من الكلمات التي يستخدمها في كلامه وفي مناقشاته مهما كانت تلك المناقشات عميقة ومثمرة ومهما كانت تلك المناقشات ذات موضوعات امتز بكثير من الموضوع الذي يكتب فيه !

انا — يقول الكاتب العاشي — موش انا اللي كان بيكلمك ! انا شخص آخر ! انا اللي كنت اكلمك عن فلسفة شوبنهور على ضوء السايكو/ باليسس واني الآن اكتب لك عن ارتفاع اسعار الطماطم ، ولكنني لن استخدم اي كلمة من الكلمات العامية والاجنبية المبتذلة التي تميز المناقشات ، وانما ساقتصر على المفردات الفصيحة وحدها لكي تكون في المستوى اللائق بالرجل حين يكتب حتى اذا كانت كتابته عن الطماطم ! يجب ان احاطه ضوضاء لغتي ، لغة اجدادي واسلافي ، لانهم كانوا اناسا كبارا محترمين ، موش « هلافيت » هلاهيل زي ويزيك ! حقا انك تستعمل لغة ... ومن كلمات يخيل اليك انها ماهرة ... ولكن الم يصدق ! لقد كشفت شيئا في ... بالقطع ان لها اصالة مصيبا ، وانها ... ! ولا انت فاكرني مجنون علشان اكتب لك كلمة انا اللي ... استلفتها من لغة ... من الكلام المبتذل اللي كنت بالكلمك به عن فلسفة شوبنهور ؟!

لذلك انحس بالاخلاص في اسلوب الكاتب العربي المعاصر ، لانك تعرف انه ليس هو الذي كان يكلمك من شوية ، وانما جده ! ولذلك تحس بالاخلاص وانت تقرأ ليحيى حقي ، لانه يكاد يكون الكاتب العربي الوحيد الذي وجد الجراة على ان يحتفظ وهو يكتب بلغة الكلام ، ولذلك تشعر انه يحترم نفسه ويحترمك ، لانه يحترم اللغة التي تتحدثان بها ، وربما بنفسه عن ان تكون له لغتان وشخصيتان ، لغة بسيطة يكلمك بها وانت امامه تستطيع ان ترد عليه وأخرى « خاصة » و « نقية » و « رقيقة » متعالية ودائما فوق راسك من مسطلات الفصيحة لكي يذلك ويكسفك من نفسك ويثبت لك انك بجانبه لاتساوي بقلة !

مئات من الكلمات العامية الجميلة الموحية — كم هي موحية ! — تشيع في كتابات يحيى حقي ، في الاسماء ، والافعال والصفات والصادر والتشبيهات والمجازات وكل شيء ، كالشبة والجلابية والغوطة والكلوب ، والجليطة ، والسلطة والمصمصة والزيوجة والشكشكاني ، والكحل السايح والاحمر الشطشط ، والرغا والترزي والاجزخانة ، والهبايف والبروش والدلادل والصدع ، والتي عامل حسابه ، والبرباطة بحقه حلقة ، والقايق الزلابية ... ويدلك ويتكت ويوحوح ويتحرب بينه ! هذه نبذة من مئات الكلمات والتعبيرات العامية التي يطعم بها يحيى حقي لغته ليغذيها ، الى جانب الكلمات الاجنبية التي نستعملها في كلامنا العادي مثل البروش والاوتوبيس والترو والجرون والسندوتش والجرسون والتكيسل والرادكس وهذه ايضا الى جانب الكلمات الاجنبية التي تحولت بحكم القانون اللغوي الى كلمات عامية ، كالقطرية والشياكة والهاالايف ، وغيرها من الاصطلاحات العامية ، كالافاق الجنتلمان .

هذا هو ما اعني بالاسلوب المخلص ، اسلوب الكاتب الذي يحترم نفسه ولسانه وحياته اليومية ، في نفس الوقت الذي يضم فيه لسان وحياة وفكر العالم الذي يعيش فيه ، هذا هو الاخلاص الذي تفتقده بمجرد قراءة الكلمات مثل اللفافة بدل السيجارة والنسل بدل الجرسون ، والشكالة بدل الشماعة ، والصيدلية بدل الاجزخانة ، والهضيمة بدل المصمصة ، و — طبعا — الشبكة بدل الشكك ! لاشك ان تلك المرادفات العربية قد تؤدي نفس الغرض من حيث « المعنى » ، ولكن الادب عمره ماكان معنى فحسب ، بل ان الشعور يأتي فيه قبل المعنى ، ولا يمكن ان تنكر الفرق الهائل بين الشحنة الشعورية في صفات مثل البروش والدلادل والزيوجة ، وبين نفس الشحنة في مرادفاتها العربية مثل الغش والكيف والبلهاء — اذا كانت هذه هي المرادفات الصحيحة . هذا الى جانب انك قد تقلب المعاجم بحثا عن مرادفات فصيحة لبعض الكلمات فلا تجدها ، مثل الجليطة والسلطة والقنطرية وما اليها من الكلمات التي نحتتها عبقرية الفلسفة الشعبية .

ذلك هو الاخلاص في مواجهته : عطاء اللغة ، او قل في حربه معها ، الا انه قلما يوجد الاخلاص حيث يوجد العطاء التام ، ولذا تبحث من سبب « ادبي » واحد يبرر النقاء فلا تجده ، ولذلك وجد دعاته — عندما يطلبون — الى التفتيش عن الاسباب والمبررات في ميادين لا صلة لها بالادب ، كقولهم — لسكي يهلكوك — ان نقاء اللغة شيء تحتمه الوحدة العربية ! كان الصلة الوحيدة التي تجمع بين العرب هي اللغة ، وكان كافة الروابط الاقتصادية والسياسية ستزول كلها ويمسك عين اذا قرر الادباء ان يكتبوا بلغة مصرية مخلصة ! بل انك تكاد تشعر — وانت تستمع الى دعاة الفصحى الفصحى — ان اللغة العربية قد سبقت العرب في وجودها ، وانهم قد فصلوا على مقاسها وليست هي التي فصلت على مقاسهم ، وان الله تعالى عندما خلق العرب لم يخلقهم الا لغاية واحدة هي ان يوجد من يكتبون بالعربية الفصحى !

وبتلك العقلية يتصدى كبار الادباء من اعضاء اللجان التي يحكموا على الاعمال الادبية ، ولكي يقولوا — كما قرأت في الاخبار — ان الرواية او المسرحية التي تحتوي على كلمات عامية في السياق او في الحوار لا تستحق ان ترشح — اصلا — لجوائز الدولة التقديرية او التشجيعية ! لكي يستحق الكاتب المصري جائزة من الدولة المصرية يجب عليه — قبل كل شيء — ان يتخلى عن اللغة المصرية ! يجب عليه ان يرجع الف سنة الى الوراء لكي يكتب بلغة اجداده الاصمعي والحريري والذلي ! فاذا بدأ في كتابة حوار مسرحيته او روايته وجب عليه ان يبعد اذنه عن كل مايسمع من اساليب الحوار في عالمه الواقعي ، وان يجلس في زقاق بالقاهرة فيتخيل نفسه جالسا في قطعة ببغداد الرشيد ، حيث يسمع رجلا من الشعب يقول لزوجته وهما يمرضان طفلتهما الصغيرة :

— انظري ليسرة وضعيها فوق يافوخها ، وضعي على جبينها خرقة مبتلة بالخل !

او يسمع غسالة تقول لسيدتها :

— سيدتي ، لابد ان اجلس عندك لانك لن تريني بعد اليوم ، او على الاقل لن تريني الا اذا حكم الزمان واستصرختني قريني !

او يسمع « معلما » صاحب قهوة وهو يعزم على صديقه بقوله :

— حلفت بالحسين ان لم تكن قاصدا غاية تستوجب العجلة الا ماشربتنا .. والله باجابر .. هات شايا !

اني اعجب من هؤلاء الكتاب « المصريين » الذين يكتبون تلك الجمل الحوارية المضحكة لشدة زيفها ، في حين انهم في طبيعتهم اشخاص اذكياء مخلصون ، مخلصون الى اللحظة التي يمسكون فيها القلم لكتابة الحوار « الادبي » !

ونعود ليحيى حقي لكي نكتشف ان المعركة بين اللغة الحية واللغة « النقية » ليست بسيطة كما نتصور ، بدليل انها موجودة في اسلوب يحيى حقي نفسه ! فالغوطة مازالت تتحول عنده في بعض الصفحات الى المشنقة ، كما تتحول ساعة الظهر — او بعد الظهر — الى ساعة « الهجيرة » ! واحيانا يتحول الجرسون الى مسقاء ، والمكوجي الى كواء ! واحيانا ترى الرجل « يلطش » نفسه بدلا من ان يلطعها ، ويضاحك الناس ويداعبهم بدلا من ان يهزر معهم ! واحيانا يستعمل تعبير مثل « فهفي عليه » او كلمة مثل « ويح ! » للدلالة على التعجب ، في نفس الصفحة التي تلتقط فيها تعبيرات حية مثل « من هنتشكره وكازل » او « دايم على حل شعره » ! كما تلحظ تلك المعركة في قوله « كواء » الفصيحة — مثلا — وهو يستطيع ان يقول مكوجي العامية ، ثم — بالعكس — في قوله « كحية » العامية وهو يستطيع ان يقول « كلمة » الفصيحة !

فالمعركة كما ترى ليست سهلة في نفس اي كاتب مصري مخلص ، ولا حتى في نفس انا كاتب هذه السطور ، اذا كانت تطبيرتي مصريا ومخلصا وكاتبا ! ولكنني واثق من ان الاخلاص لا يقف عند حد ، وان الاسلوب عند يحيى حقي سوف يصل في ذات كتاب الى درجة من الاخلاص لا يمكن ان نجدها في هذه النقطة .

واخيرا كان يمكنني ان استغني عن كل هذه الاسئلة في سبيل اثبات اخلاص يحيى حقي ، مكتفيا بذلك الدليل الواضح البسيط — دليل اهدائه كتابه الي !

ابراهيم المصري

يفتح قلبك

من فرائس الميسر..

تزوجت رجلا متوسط الحال وانجبت منه ولدا وبنتين وكنت سعيدة برغم اضطراري الى مراعاة الاقتصاد الشديد في نفقات بيتي . ولكن زوجي اراد ان يعيش في يسر . فقتح بيته لنفر من اصدقائه المقامرين لقاء اجر معين يتقاضاه منهم . فاصبح بيتنا شبه ناد للقمار وعشنا بالفعل في بحبوحة ورغد وتمتعت انا بمعظم ما اشتهي . ثم حدث ان اغرى زوجي باصدقائه وتعلق بالميسر مثلهم . فتوالت خسائره . فاقترض مالا من احد الوجهاء الذين يرتادون بيتنا . فلما عجز عن وفاء دينه والتحرر من ربقته . لمح لي من طرف خفي ان اتقرب الى ذلك الوجيه الذي كان قد بدا يغازلني . فاستنكرت مسلك زوجي ورفضت . فهددني بالطلاق ان انا تنكرت لصديقه . فانا اخشى التدهور وارتاع من الطلاق . فاي الطرق يجب ان اسلك ؟

الزوجة المعذبة ى .. بالاسكندرية

اذا انحط الرجل ومات ضميره وهان عليه ان يتاجر بعرضه . فواجب الزوجة ان تصون هذا العرض مهما قاست من الم وتحملت من عذاب . كما ان من واجب كل زوجة ان تصون حرمة بيتها منذ بدء زواجها . وان تقاوم زوجها ما استطاعت ولا تسمح له ابدا بان يجعل من بيته شبه ناد للميسر لقاء كسب حرام . ان هو مكن الاسرة من ان تعيش بعض الزمن في بحبوحة . الا انه لا بد ان يؤثر اخر الامر في اخلاق الزوج نفسه وفي مسلك زوجته ايضا . فيجب عليها شر ضروب السكوارث والوان الدمار . وهذا ما وقع لك يا سيدتي . فانت قد ارتضيت منذ البدء ان يكون بيتك وكرا للمقامرين . وانت ايضا قد استمرات الكسب الحرام وتمتعت به . فافسد هذا الكسب اخلاق زوجك . والحرابروذيلة الميسر القتداء باصحابه وطمعا في مضاعفة ربحه . ثم افقده شرفه ورجولته وضميره تحت تاثير الخسارة والغبن فلم يجد امامه ضحية تنقذه من ورطته وتمكنه من الامعان في غية . فانت التي سعدت بالامس امام زوجك . فيجب ان تصرحي اليوم وتثبتي في وجهه وتسكوني قوية والا هلكت . الطلاق الذي هو نقضايا سيدتي . يصبح نعمة اذا صان النفس والجسد من لوثة العار . فخيري زوجك بين امرين : اما ان يتخلى عن رذيلته ويطرد اصدقاءه ويحرص على شرفك فتعاونيه على وفاء دينه وتوتحملين اقسى التضحيات . واما ان يفقدك الى الابد . على اني اقول لك لا تخافي تهديده . انه يهوش عليك بكلمة الطلاق . انه اب لثلاثة اولاد وليس في مقدوره ان يستغني عن ام تربيهم . كما ان ليس في مقدوره وهو المثقل بالديون ان يستهدف لنفقات شرعية محددة يجب ان يؤديها لو اقدم على الطلاق . الواقع انه لا يحثك على سلوك سبيل الغواية الا لانه معتمد على ضعفك . وعلى ما الفه في البدء من تجاوز وتسامح واستمراء للكسب الحرام . فهو يقرن الاستدراج بالتهديد ليحرجك ويحطك . فكوني انت عزيزة النفس والتبثي في موقفك . ومتى ابصرك هو ثائرة لكرامتك . حصرة على الفضيلة انقاذا لشرفه وشرفك . فثقي انه سيتراجع وينزل على حكمك ويؤثر ان يقلع عن رذيلته ويطرد الصدقاء على ان يفقدك ويشرد اولاده ويدمر بيته . اما اذا ضعفت انت مرة اخرى . وخضعت مع ذلك الوجيه صلة اثيمة طمعا في ماله . فسيطمع فيك زوجك ايضا . ويزداد انحطاطه . ويمعن في استغلالك . وعندئذ تتاصل فيك انت نزعة الشهوة وحب المال فتمضين وراء وجهاء اخرين . فيشتد طمعك . ويموت ضميرك كما مات ضمير زوجك . وينتهي بك الامر الى الثورة على هذا الزوج الذي يستغلك . والى التطلع لحياة يصور لك التبذل انها ستكون امتع من حياتك . فيكون سلوكك هو السبب في طلاقك . وفي هدم بيتك وافساد اخلاق اولادك والقضاء على مستقبلهم . فاياك ان تفرطي في شرفك يا سيدتي . اثبتي امام زوجك . وتذكري دائما وذكري نفسك . ان الميسر بلية مخيفة . وانه رذيلة لا بد ان تفترس كل شيء حولها . فتجعل من الازواج مجرمين ومن الزوجات غانيات . ومن الاطفال الابرياء ضحايا .

إجابات سريعة

الى م . ن . ا . بالقاهرة :

حاولي ان تتصلي بعمه وتقنعيه . فهو رأس الاسرة في الواقع وهو اعقل بكثير من والد الشاب .

الى ن .... بدمياط :

احكم على امرائك من حاضرها . اما ماضيها فقد رضيت به . وحرام عليك ان تحاسبها عليه دائما وتظلمها .

الى ش . . بالقاهرة

هذه المرأة تحبك لذاتك . فاياك ان تنخدع بها وتؤذيها .

الى و . و . ا . بالدقي :

لا تكتبي اليه الا متى اصبح خطيبك . وعلى ان يكون ذلك بعلم من اهلك .

الى ل .... بدمنهور

اعرضي نفسك على طبيب فقد يكون سبب العلم منك لا من زوجك .

الى ي . ي . بالقاهرة

لا تقلقي بالخطوة الاولى . انها هي التي انتبت ومن واجبها ان تستنفرك . ولسوف تسعى اليك الاخرى في صميم نفسها تحبك وتحرص عليك ايضا من اجل اولادها .

اخرساعة

١٦ مايو ١٩٦٢

انشأها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
انشأها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة - القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات - شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع - شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او - /٣/٣ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او - /٢/٤ جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا - نيجيريا - غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصري او ٢٥٫٠٠ دولار او - /١٥/٨ جنيهات استرلينية .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصري او ٤٩٫٥٠ دولار او - /١٨/١٦ جنيها استرلينيا .
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولار او - /١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .
الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

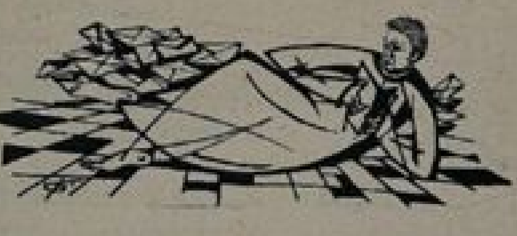

عزيزى المحرر

ان ((آخر ساعة)) تفتح صفحاتها لارائك ومشاكلك واقتراحاتك . انها تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة . وتحاول جهدها ارضاءك .. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك مع ((آخر ساعة)) ، وتكتب الى ((عزيزى المحرر)) ونحن ننتظر خطابك ..

هذا حقي .. !

نحن الطلبة الجامعيين كثيرا ما نشتري كتبنا الدراسية من مكتبات متخصصة . فندفع ثمن الكتاب (بالكامل) مقدما . ثم نتسلمه على دفعات حتى ينتهي .

وفي هذا العام رسبت في علم من علوم السنة السابقة . وعندي الكتاب . ولكنه لم يكن قد اكتمل فذهبت الى المكتبة لاكمله . فاذا بالموظف يخبرني ان الكتاب قد تغير هذا العام . وانه لابد من شرائه من جديد . فقلت : وهو كذلك . ولكن اين بقية هذا الكتاب الذي دفعت ثمنه كله . فقال ان الاستاذ لم يكمله . والكتاب بذلك اي عدل في هذا الدفع كاملا واخذ ناقصا لنا الله ! ..

ج.ح عبد الجواد
حقوق عين شمس

ملاكمة ..

في العدد رقم ١٤٣٦ قرانا رايا لاحد المواطنين يقول فيه : ان لعبة الملاكمة من بقايا العصور الوسطى . وانا اقول له ان معظم الالعاب الرياضية قد عرفت منذ العصور القديمة . ثم بعد ذلك جاء هذا المواطن برايه غير سديد . وهو ان معظم الملاكمين - في نظره - من ذوي مركبات النقص ونحن الرياضيين سنثبت له غير ما راي ونطلب له هذه الاهانة ونتقبلها بصدر رحب وروح رياضية .

بل اني ادعوه لمشاهدة احدى مباريات الملاكمة ليري بنفسه كيف يقبل الملاكم منافسه سواء انتصر ام انهزم فالرياضة علمتنا الاخلاق قبل كل شيء .

مدرب ملاكمة

احتكار ..

سمعنا ان هناك لجنة سوف تجتمع في الاذاعة وذلك لتحديد تصفية المؤلفين وحصرهم في السيل دنيا . ثم رفض ما يقدم من غير الذين وقع عليهم الاختيار .

وانا اسالهم : اي عدالة تسمح بهذا ؟ بل واي قانون يسمح لهم بقتل صغار المؤلفين .

ومن ناحية اخرى اعتقد ان هذا التصرف يتنافى والتعليمات السيد الدكتور عبد القادر حاتم التي تقضي بضرورة الاخذ بيد صغار المؤلفين وانارة الطريق امامهم . فيا ليت لجنة التصفية ترفقا بالمواهب .

مهندس
احمد منتصر
مؤسسة النقل العام

همجية .. !

ظاهرة الدق على ابواب الاوتوبيسات لتنبيه سائقيها بالوقوف في المحطة القادمة . ظاهرة همجية تشوه حضارتنا ومدنيتنا المتطورة .

ويرجع ذلك الى عدم اهتمام مؤسسة النقل العام بتوفير وصيانة اجراس التنبيه في عرباتها .

وانا اقترح الاستعاضة عن هذه الاجراس بمصباح كهربائي ملون يوضع امام السائق للتنبيه . اذا كانت الاجراس تثير اعصابه فيعمل على اتلافها .

محمد يسري سلامة
حدائق القبة

ممنوع ..

كل ممنوع مرغوب . وشوارعنا مكتظة بالممنوعات . ممنوع قطف الازهار ممنوع الجلوس فوق الحشائش .... الخ

في استطاعتنا ان نغير صورة الامر هذه . ويحترم بعضنا بعضا . فمثلا نقول قطف الازهار يقلل من جمال الحديقة .

الانتظار في هذا المكان يسبب ازدحام الطريق فتكثر نسبة الحوادث وهكذا ..

محمد عثمان محمد
القوات المسلحة

تواضع ..

لعل الاستاذ مصطفى امين قد تناسى في روايته لقصة ظهور اخبار اليوم على الشاشة العربية . اقول قد تناسى تواضعا منه . ان اخبار اليوم ظهرت ايضا في الافلام الاجنبية العالمية . ومنها فيلم (الزوج العائد) الذي تقع في احد مشاهده جريمة تنشر انباؤها في صحف العالم الكبرى فظهرت مجلة (لايف) و (تايم) ثم اذا بنا نرى (اخبار اليوم) ايضا قد ظهرت ضمن هذه الصحف العالمية . معذرة ان من تواضع لله رفعه

فاروق الجمي
الزقازيق

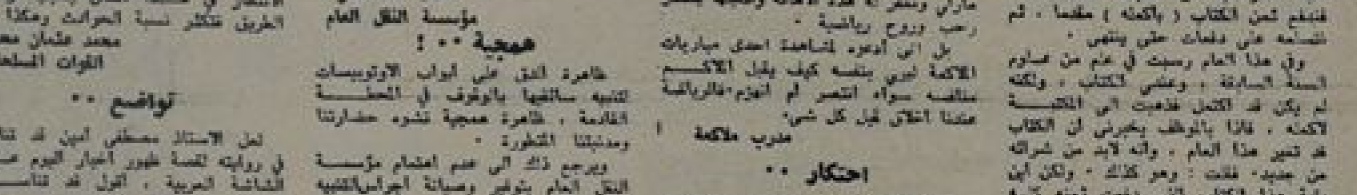

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

تفاد كل مناقشة تثار حول موضوع ممل . لا تحمل كبرياءك يفسد عليك حياتك . زيارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

لا داعي للشك في المحيطين بك . اعتمد عليهم للمضي في طريقك . عقبات تصادف الاعمال التي تتمنى تحقيقها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

اسبوع يتميز بالنشاط . مثابرتك وايمانك يقودانك للنجاح . تفاد الارهاق واعط لنفسك حقها من الراحة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

اسبوع تتاح لك فيه الفرص للتقدم في عملك . مقابلات هامة خلال سفر تقوم به . اعتن بصحتك .

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

نجاح في حياتك العملية والعاطفية . نزوع تقاطع مع احد الاصدقاء . الرحلة مهمة وضرورية لك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

السعادة والتفاؤل للايمان لهذا الاسبوع . شخص تحبه يحتاج الى تعاطفك معه اكثر من انتقادك له .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

كن اكثر تفاهما مع الاصدقاء . لا تندفع وراء عاطفتك وحكم عقلك في تصرفاتك . سعادة في محيط العائلة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

لا تتهاون في وضع نهاية لمشكلة تهمك . تمضي وقتا سعيدا مع الاصدقاء . توفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

التأني والتريث ضروريان لتنتفع بالفرص التي تعرض عليك . مفاجأة سارة في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

كن اكثر دبلوماسية مع زملائك . مقابلة هامة تترتب عليها تغيير ملحوظ في حياتك العملية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

تحقيق مؤكد لمشروع خاص بالعمل . لا تنس اصدقاءك القدامى في زحمة مشاغلك . تحتك بشخص يقدرك حق التقدير

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

تجيئك بشائر الخير فيما يخص حياتك الشخصية . حظ كبير يصادفك عند تنفيذك لبعض المشروعات

L&M
احصل على الكثير في
اكثر نكهة ... في التبغ
اكثر عبيراً ... في التدخين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.
وذلك بفضل اختيار افخر انواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير L&M
التي تحتوي كمية من التبغ اكثر
من بعض اصناف السجاير الاخرى
بدون فلتر
L&M
لذة متزايدة ... دخنوا

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1433 - 11 APRIL 1962

العدد ١٤٣٣ - ١١ أبريل ١٩٦٢

فتاة الصعيد ظهرت فى الملاعب ثم اختفت فجأة ! ص ٦

حمى الزواج .. فى حديقة الحيوان ..

تحقيق ص ٢٣

تصوير خميس عبد اللطيف

كيف استقبلت صحف العالم خبر الإفراج عن جواسيس فرنسا ؟

ماليه رئيس شبكة الجواسيس الفرنسيين ومعه مايكل وموتون وبليفيه وهم في طريقهم الى الطائرة التي طارت بهم الى باريس ..

موتون .. وهو يفتح حقائبه في الجمرك .. وكانت آخر كلمة قالها لنا : اشكركم على المعاملة الحسنة التي كنا نعامل بها داخل السجن

قبل الدخول الى الدائرة الجمركية خرج بليفيه وزوجة مستشار السفارة السويسرية الى خارج مبنى المطار قريبا من الصحفيين ..

بليفيه وهو يتحدث مع زوجة مدير احدى شركات الطيران .. في انتظار وصول الطائرة

كان آخر شيء شربه الجواسيس الفرنسيون في القاهرة قبل مغادرتها ، هو قهوة بالبن .. لقد شربوها في بوفيه المطار ..

كان للافراج عن الجواسيس الفرنسيين في القاهرة اثر كبير على نتائج الاستفتاء الفرنسي ، وعلى موافقة الفرنسيين على سياسة ديجول السلمية في الجزائر ومنحه السلطة الكاملة للسير بها في طريق نهاية حسول الجزائر على استقلالها التام .. كما كان هذا القرار في نفس الوقت ضربة قوية لمستخدمي مجرمي المنظمة الارهابية في الجزائر !

« تصوير محمد لطفي »

اشرب سجايرك المصرية ولا تخف !

بقلم

محمد التابعي

قلت في مقال سابق في نفس الموضوع انه رغم الضجة الكبرى التي أثيرت في بريطانيا حول علاقة التدخين ـ وتدخين السيجارة بصفة خاصة ـ فان الاطباء لم « يقطعوا » أو لم « يؤكدوا » ان التدخين سبب رئيسي او اصيل في الاصابة بسرطان الرئة ...

كل ماقالوه انه (يمكن) ان يكون من اسباب المرض ..

وهم على كل حال لم يتفقوا على رأي . كما انه سبق لهم ان حذروا من تدخين « السيجار » و « البيبة » لانهما يسببان سرطان الشفة واللسان .. وقد نصحوا يومئذ بتدخين « السيجارة » لانها اخف الضررين !

وها هم اليوم يعدلون عن رأيهم ... ويقلبون النصيحة رأسا على عقب ..

وامامي الآن مقالان .. أو مقال وخطاب ..

اما المقال فقد نشرته الزميلة «الاهرام» وصاحبه طبيب معروف واخصائي في جراحة السرطان وهو دكتور اسماعيل السباعي .

والخطاب من دكتور حليم جريس الجراح بقصر العيني .

....

والدكتور السباعي يقول ما خلاصته ومعناه انه لا يفهم معنى لكل هذه الضجة التي قامت عندنا حول التدخين وسرطان الرئة ..

(أولا) لان هذه الضجة التي قامت في الخارج حول التدخين ليس فيها شيء جديد يستحق الاهتمام أي ان كل ما قيل اخيرا سبق ان قيل ونشر منذ سنوات وسنوات .

و (ثانيا) لان سرطان الرئة قليل الانتشار في بلادنا والحمد لله .. وقد طمأننا السيد الطبيب الجراح بان السرطان ليس من الامراض المعدية .. ولا أثر للوراثة في أكثر أنواعه .

ثم قال الدكتور السباعي ان أنواع السرطان (التي تستحق أن تثير ضجة واهتماما) هي الانواع الشائعة في مصر والشرق الاوسط مثل سرطانات المعدة والمثانة والجهاز الهضمي والثدي والاغشية اللمفاوية .

الى آخر ما جاء في مقاله .

***

ونصل الى الخطاب الذي جاءني من السيد الطبيب الجراح دكتور حليم جريس .

ويمكن أن اختار عنوانا لمضمون خطابه وهو : **(ان السجاير المصرية اقل اذى واخف ضررا من السجاير الامريكية)** .. أي السجاير المصنوعة من دخان فرجينيا .

يقول السيد الطبيب ... (بمناسبة التدخين وسرطان الرئة) ...

الدخان ـ أي الطباق ـ نبات يختلف فيه الطريقة زراعته .

ويوجد منه نوعان : الدخان الشرقي ، والدخان الغربي .

اما الدخان الشرقي فان موطنه اليونان وبلغاريا وتركيا وساحل افريقيا الشمالي . وهذا الدخان (الشرقي) يزرع ولا يسقى أبدا ويتوقف نموه على الامطار وهو في هذا مثل الشعير وبعض النباتات الاخرى .

واما الدخان الغربي ـ أو دخان فرجينيا ـ فانه (مرتفاني) أي يتطلب ماء كثيرا لزراعته وهو يعطي محصولا أوفر وورقه عريض وملىء بالماء .

ثم يقول الدكتور جريس :

ـ ان ورق الدخان ـ مثل أي نبات ـ يحتاج الى (محسنات) تحميه من الديدان ..

ولما كان ورق الدخان الشرقي (أي الذي يعتمد على مياه المطر) لا يحتوي على كمية كبيرة من الماء لذلك يمكن حفظه أو تحصينه ضد الديدان بكمية بسيطة من املاح الزرنيخ ..

اما الدخان الغربي ـ فرجينيا ـ فانه يتطلب مواد سكرية (أي معسل) علاوة على كميات اكبر من الزرنيخ ..

وهذه المواد التي يحسن بها الدخان هي من اسباب كثرة سرطان الرئة من الدخان الغربي .

وقود السولار والمازوت ... والاسفلت ؟ :

وينتقل الدكتور بعد ذلك الى نقطة هامة ويقول :

ـ ومع ذلك فان العامل الاول في حدوث سرطان الرئة ليس من التدخين ..

ان أخطر العوامل هي :

(أولا) تلوث جو المدن الصناعية من وقود السولار والمازوت مثل لندن وبرمنجهام في بريطانيا و «بتسبرج» في امريكا و «ليل» في فرنسا «وحوض الرور» في المانيا الغربية .

ونسبة سرطان الرئة مرتفعة في هذه المدن الصناعية .

(ثانيا) طرق المواصلات ..

والطريق المرصوف بالاسفلت اكثر خطرا من الطريق المرصوف بالاسمنت المسلح .

ويمضي الدكتور في تفسير عباراته المقتضبة فيقول :

ـ اذا سافرت بالسيارة الى الاسكندرية مثلا وكانت تسير امامك سيارة أخرى وقودها سولار فانك ستستنشق طول الطريق دخان السولار الخارج من (عادم) السيارة .

***

وهنا ينتقل الدكتور حليم جريس فجأة الى نقطة أخرى ـ ويظهر انه كتب خطابه على عجل رغم احتوائه على تفاصيل كثيرة دقيقة وهامة .. يقول حضرته :

ـ وقد حضرت ندوة من سرطان الرئة في مدينة كولون في المانيا ، وندوة أخرى في لندن وكانت خلاصة القول من هذا الداء الخبيث الآتي ..

(١) الدخان الشرقي لا يحدث سرطان الرئة لعدم وجود المواد المحسنة عند تعبئته وهي المواد التي تؤثر على شعب الرئتين . وقد قدموا احصائيات دقيقة مؤيدة لهذا الرأي وهذه الاحصائيات جاءتهم من تركيا واليونان حيث تصنع السجاير من دخانهم الشرقي فقط ..

(٢) نسبة المرض بهذا السرطان عالية جدا في المدن الصناعية .. وتليها المدن الاخرى .

(٣) الطرق المرصوفة بالاسفلت خطيرة (لماذا ؟ لم يقل السيد الطبيب !)

وكذلك دخان عادم السيارات التي تستعمل السولار . ولهذا السبب فانهم يوقفون اية سيارة يخرج من عادمها دخان حتى ولو كان وقودها من البنزين محافظة على الصحة العامة .

وقد اوقفوا كذلك رصف الطرق بالاسفلت .. وهي الآن ترصف بالاسمنت المسلح .

***

هذا وقد اتخذت حكومة بريطانيا بناء على توصية مجلس الجمعية الطبية الملكية القرارات الآتية :

١ ـ منع التدخين في الاماكن العامة مثل دور السينما والمسارح .

٢ ـ زيادة الضريبة على السجاير .. وخفض الضريبة على السيجار وطباق (البيبة) !!.

٣ ـ فتح عيادات خاصة للمدخنين المدمنين الذين يعجزون عن الانقطاع عن التدخين .

٤ ـ حظر الدعاية للسجاير .

٥ ـ تشديد العقوبة على السيارات التي يخرج من « عادمها » دخان السولار .

٦ ـ رصف الطرق التي تنشأ حديثا بالاسمنت المسلح لا بالاسفلت .

من عجائب الروتين

لولا ان الذي روى لي هذه الواقعة طبيب معروف اخصائي في أمراض الاذن والانف والحنجرة ... لظننت انها نكتة أو قفشة تروى ...

وهذه هي الواقعة ..

سيدة المانية تعيش في مصر منذ اربعين عاما . وفي مديرية الفيوم على وجه التحديد .

وقد طلقت من زوجها منذ عشرين عاما .. وهي الآن في سن الثانية والستين .

وارادت السيدة أن تغادر مصر الى المانيا . فذهبت الى القلم أو الادارة المختصة لاتمام الاجراءات ..

وسألها الموظف :

ـ هل معك خطاب من زوجك يصرح لك فيه بالسفر ؟.

وقالت السيدة ... انها ليست متزوجة لانها طلقت منذ عشرين سنة .

سألها الموظف :

ـ وهل معك وثيقة تثبت طلاقك ؟.

قالت : نعم .. وقد أحضرتها معي .

وعاد السيد الموظف يسألها :

ـ وهل معك شهادة من الادارة المختصة في الفيوم بأنك لست الآن متزوجة ؟.

قالت : نعم ..

وقدمت له الشهادة المذكورة .

والقى عليها الموظف نظرة .. وتراجع بمقعده الى الوراء قليلا وقال :

ـ آه .. لا .. ماتنفعش الشهادة دي !.

وسألته السيدة : لماذا ! ..

فأجاب :

ـ الشهادة دي تاريخها ٣١ مارس ١٩٦٢ .. واحنا النهاردة ٤ ابريل ..!

ولم تفهم السيدة ...

وعاد الموظف الغيور على تطبيق اللوائح والقواعد وقال :

ـ أيوه يامدام ... الشهادة دي ما تنفعشي علشان فات عليها اربعة أيام ... مش يمكن تكوني اتجوزت من ٣١ مارس للنهاردة .. وفي الحالة دي عاوزين تصريح من جوزك لك بالسفر !

وقالت السيدة الالمانية العجوز :

ـ يابني .. انا عمري ٦٢ سنة .. فهل تظن انني اتزوج في هذه السن ؟.

ومع ذلك .. فان رجوعي الى الفيوم لكي احصل على شهادة اخرى بانني لست متزوجة .. ثم عودتي الى القاهرة لابد ان يستغرق يومين أو ثلاثة .. وهنا سوف تقدم حضرتك نفس الاعتراض ..

وهز الموظف الغيور كتفيه وقال :

ـ هذه هي الاوامر التي عندي !

***

قلت انني لم أكن لاصدق هذه الحكاية لولا ثقتي في السيد الطبيب الذي رواها لي ..

وبقيت كلمة ...

ان كانت هذه هي الاوامر أو التعليمات كما يقول الموظف فينبغي تعديلها ..

اما اذا كانت التعليمات متروكا تفسيرها وتطبيقها لادراك الموظف وحسن تصرفه .. فأظن ان مخ السيد الموظف المذكور محتاج الى عملية غسيل وتنظيف !

محمد التابعي

صاحب الجلالة .. آخر من يعلم !

قال الملك حسين لرئيس وزرائه : كانت سوريا فى جيبى !

الملك سعود

الملك حسين

نورى السعيد

معروف الدواليبى

بقلم :

مصطفى أمين

قال لى احد السفراء الاجانب فى القاهرة : اننى اتوقع ان تحدث تغييرات كبيرة فى مناصب السفراء فى منطقة الشرق الاوسط . واتوقع طرد عدد كبير من موظفى المخابرات الذين يعملون لخدمة الدول الكبرى فى المنطقة ! ان الذى حدث فضيحة عالمية ! ان ما وقع فى سوريا يخالف مخالفة تامة كل ما تنبأ به السفراء فى تقاريرهم السرية ، وما دونه رجال المخابرات الاجنبية فى تحقيقاتهم التى تكلفت ملايين الجنيهات !

وروى لى السفير ان التقارير التى خرجت من دمشق كانت كلها تجمع على ان الشعب السورى لا يريد الوحدة ، وان الجيش السورى يؤمن بالاقليمية ، وكانت التقارير تختلف فى التفاصيل ، بعضها يقول ان وزارة معروف الدواليبى مسيطرة على الموقف ، وبعضها يقول ان هناك فكرة فى ان يؤلف خالد العظم وزارة قومية ، وبعضها يشير الى ان العسكريين يريدون ان يحكموا ، وان النحلاوى قد يحكم على طريقة الشيشكلى .

ولكن هذه التقارير كلها اغفلت اخطر حقيقة ظهرت فى سوريا وهى ان الشعب السورى والجيش السورى ساخطان على الحكم الرجعى وعلى القضاء على مكاسب الفلاحين والعمال !

وقال ان هذا نفسه تكرر فى تقارير عدد من السفراء الاجانب فى جدة وعمان وبغداد عندما كانوا يتحدثون عن الموقف فى سوريا .

وقال السفير انه يدهش لان عددا من كبار الدبلوماسيين الاجانب المشهود لهم بالذكاء والخبرة ، والذين اثبتوا نجاحا فى مناصب دقيقة اخرى تولوها عجزوا عن مشاهدة هذه الحقيقة وفوجئوا بما حدث فى سوريا ، وكأنهم كانوا يقيمون فى المريخ لا فى دمشق !

الشعب لا يحضر حفلات الكوكتيل

قلت للسفير الاجنبى ان غلطة السفراء فى دمشق انهم كانوا يجيئون بمعلوماتهم من الحكام الرجعيين انفسهم ، وهم كالزوج آخر من يعلم ، او كانوا يترددون على حفلات الكوكتيل فيجتمعون باصحاب الملايين وبالاقطاعيين ويتصورون ان هؤلاء هم الرأى العام فى سوريا ، فاذا كان صاحب الشركة الخماسية سعيدا فمعنى ذلك ان الشعب السورى كله سعيد ، واذا كان هذا المليونير يركب سيارة كاديلاك فمعنى ذلك ان الشعب السورى كله يركب كاديلاك ، واذا كان هذا المليونير يهاجم القوانين الاشتراكية ويلعنها، فمعنى ذلك ان الشعب السورى كله يلعن الاشتراكية !

ولكن هذه الاقلية الضئيلة ليست هى الشعب السورى . ان هذا الشعب هو الفلاح الصغير الذى طرد من ارضه . هو العامل الفقير الذى انتزعت منه مكاسبه الاشتراكية بجرة قلم . هو الجندى العادى الذى رأى شقيقه واباه وكل من حوله يعودون الى رق الرجعية وعبودية الرأسمالية بعد ان استنشقوا لبضعة اسابيع نسيم الحرية والعدل والمساواة . هؤلاء لا يحضرون حفلات الكوكتيل، ولا يترددون على السفارات الاجنبية ، ولا يجتمعون بالسفراء الاجانب ، ولا يستطيعون ان يوصلوا اصواتهم وهمساتهم الى الذين يكتبون التقارير السرية عما يجرى وراء الستار !

ولى الله .. سابقا !

والغلطة التى حدثت فى سوريا ليست هى الغلطة الاولى ! لقد حدثت اغلاط كثيرة فى عواصم الشرق الاوسط .. ان سفير بريطانيا فى انقرة كتب تقريرا عن الوضع فى حكومته قال فيه : على الرغم من النشاط الذى تقوم به المعارضة ضد الحكومة ، فان عدنان مندريس ثابت فوق الحصان ، وسوف يبقى يحكم تركيا عدة سنوات ، وان المعارضة تحدث ضوضاء كثيرة ، ولكنها لا تؤثر فى الرأى العام التركى او الجيش التركى الذى ينظر الى عدنان مندريس باعتباره « وليا من اولياء الله » لا يمكن ان يمس بسوء ، ويستشهدون على ذلك بحادث الطائرة الذى وقع فى انجلترا ، ومات فيه ١٢ راكبا ونجا عدنان مندريس » !

ان هذا التقرير السرى الخطير وصل الى وزير خارجية بريطانيا فى داخل صندوق احمر مغلق بالاختام والشمع الاحمر !

وبعد ان فتح وزير الخارجية البريطانية الصندوق باربع وعشرين ساعة حدث الانقلاب العسكرى فى تركيا ، وقبض الجيش على ولى الله رئيس الوزراء !

وروى لى احد الصحفيين البريطانيين الذين كانوا فى انقره يوم الانقلاب ان بعض موظفى السفارة البريطانية فى انقره قالوا له :

— ان عدنان مندريس سينجو من هذا الانقلاب ! ففى شهر فبراير سنة ١٩٥٩ اذاعت وكالات الانباء ان عدنان مندريس قتل فى حادث الطائرة فى لندن !. وبعد ساعة واحدة اعلن انه نجا من الموت وقتل ١٢ من مرافقيه !

وهكذا كان الدبلوماسيون البريطانيون لا يريدون ان يصدقوا عيونهم وآذانهم بعد ٢٤ ساعة من حدوث الانقلاب التركى الذى اودى بحياة عدنان مندريس !

ذلك ان الدبلوماسيين الانجليز لا يصدقون الا ما يتمنون ان يصدقوه ، فهم كانوا يتمنون ان يعود عدنان مندريس الى الحكم لانه كان خليفة نورى السعيد فى الشرق الاوسط ، ولانه يتفق معهم فى سياستهم فى المنطقة كلها !.. ومن اجل هذا فلابد ان يعيش عدنان مندريس ، ولابد ان يحكم تركيا برغم ارادة شعبها ، ولابد ان يمضى فى سياسته الرجعية الاستعمارية التى كان يمثلها حلف بغداد !

السر الرهيب

وروى لى احد الدبلوماسيين الاجانب الذين عاشوا فى الجزائر فى الوقت الذى نشبت فيه حرب الجزائر القصة التالية :

كانت حكومة فرنسا قد عينت فى عام ١٩٥٤ حاكما جديدا للجزائر

وكان هذا الحاكم قد شغل قبل ذلك منصب مدير الامن العام ، وكان معروفا انه يعرف الجزائر كما يعرف اصابعه ..

وذات يوم تقدم احد جواسيس الحكومة بتقرير جاء فيه ان الوطنيين الجزائريين اعدوا العدة لشن حرب على فرنسا لاخراجها من الجزائر ، وان هذه الحركة بدات تجمع الاسلحة وتستعد للانقضاض على جيش الاحتلال الفرنسى ..

قال الملك سعود لكنيدى : أنا أعرف مايجرى

فى سوريا .. كما أعرف مايجرى فى بيتى !

جون كنيدى

النحلاوى

خالد العظم

وقرأ الحاكم الفرنسى تقرير الجاسوس واستدعى مساعديه وراح يضحك ويقول ان هذا الجاسوس لابد وانه يتعاطى المخدرات وانه يتخيل اوهاما !وانه يعرف الجزائر جيدا ويعتقد انه لا يمكن ان يحدث فيها شيء من هذا لمدة مائة سنة على الاقل .. ثم امر الحاكم الفرنسى بالقبض على الجاسوس الكاذب وسجنه ..

وأمر فى الوقت نفسه بفصله من عمله فى الامن العام الفرنسى بالجزائر ..

وزج بالجاسوس فى السجن !

وبعد ثلاثة اسابيع فقط شبت الثورة فى الجزائر ! وظهر ان الخطة التى ذكرها الجاسوس صحيحة مائة فى المائة !

ثم ظهر اكثر من ذلك ان كل المقاهى الوطنية فى الجزائر كانت تتحدث علنا عن الحرب المنتظرة !

ولكن احدا من الرجال الفرنسيين الذين يحكمون الجزائر ويتولون المصالح الحكومية لم يعرف ما كانت تتحدث عنه الجزائر كلها ! !

بل انه ظهر ان فرنسا كان عندها فى ذلك الوقت مائة وسبعون جزائريا يعملون فى مخابراتها !

وان واحدا منهم فقط هو الذى خان الحركة وابلغ حاكم الجزائر عن خطة الحرب !

ذلك ان حكام الجزائر كانوا يعيشون فى الاوهام التى صنعوها لانفسهم وصدقوها ! كانوا يعيشون فى عالم ذهب وانقضى ، ولم يفكروا فى ان ينظروا الى النتيجة .. وان يعلموا ان سنة ١٩٥٤ تختلف عن سنة ١٩٠٤

وان افكارا جديدة دخلت !وان ثورة عربية انطلقت . وان شعبا قام ينفض عن نفسه غبار الذل والاستعمار والاستبداد !

وعندما علمت حكومة فرنسا بذلك فصلت حاكم الجزائر المغفل !

ولكنها عينت بدلا منه عددا من الحكام المغفلين الذين لم يعرفوا حقيقة ما حدث فى الجزائر !

الصندوق الاحمر

وقد نعذر الحاكم الاجنبى او السفير الاجنبى فى عاصمة عربية او شرقية انه لا يفهم حقيقة شعور الشعب الذى يعيش فيه!

قد نفهم مثلا ان السفير البريطانى فى بغداد كتب الى حكومته فى يوم ١٢ يوليو سنة ١٩٥٨ «ان حكومة نورى السعيد هى اكثر الحكومات استقرارا فى المنطقة » ...

ثم بعد ٤٨ ساعة فقط قامت ثورة العراق وجر الشعب جثة نورى السعيد فى شوارع بغداد !ولكن مأعذر الحكام العرب الذين يتكلمون اللغة العربية ، والذين ينفقون ملايين الجنيهات لشراء الوزراء والزعماء والعملاء ليعرفوا ما يدور فى عواصم دمشق من اسرار !..

صاحب الجلالة آخر من يعلم ..

روى لى احد الصحفيين الامريكيين الذين كانوا فى واشنطون اثناء زيارة الملك سعود الرئيس كنيدى فى البيت الابيض انه بعد انتهاء العشاء دخل الملك مع كنيدى فى احد الصالونات ومعهما مترجم من وزارة الخارجية الامريكية ليقوم بالترجمة بين الملك ورئيس جمهورية الولايات المتحدة ..

قال جلالة الملك لا فض فوه :«لا تصدقوا الانباء التى قد تجيء لكم من القاهرة ! انها انباء مضللة . اننى أعرف ما يجرى فى سوريا كما اعرف مايجرى فى بيتى . ان الحكم الجديد فى سوريا ثابت ومستقر .والشعب السورى تنفس الصعداء لانه تخلص من الوحدة . ولقد انتهت نهائيا خرافة جمال عبد الناصر من سوريا ، وستنتهى ان شاء الله من المنطقة كلها .

والسبب ان العرب مسلمون مؤمنون ، وهم يعتقدون ان جمال عبد الناصر شيوعى ، ومن اجل هذا فهم لن يقبلوا ان يحكمهم شيوعى لان هذا مخالف لتعاليم القرآن !

ومضى صاحب الجلالة الملك العليم ببواطن الامور . والذى يعرف جيدا سوريا كما يعرف بيته ، يروى للرئيس كنيدى حقيقة الوضع فى سوريا .ويؤكد ان الشعب كله بجميع طبقاته ساخط على القومية العربية . كاره للوحدة العربية. وان الانتخابات التى جرت فى سوريا انتخابات حرة مائة فى المائة كالانتخابات التى تجرى فى سوريا . وان هذه الانتخابات ادت الى ان يحصل اصدقاء جلالته على الاغلبية الساحقة ، وانه لم يجرؤ مرشح واحد ان يعلن انتماءه الى جمال عبد الناصر ، لانه لو فعل ذلك لضربه الناخبون !!

وكان الملك يتحدث الى الرئيس كنيدى بلهجة الرجل الواثق بالموقف فى سوريا .الذى يبدو وكانه يحرك الخيوط التى تربط جميع الارجوزات على المسرح السياسى فى دمشق !

عدنان مندريس

رجالنا المخلصون

وكرر الملك سعود هذا الحديث نفسه مع كثيرين مع المسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية ومع عدد من مديرى شركات البترول الذين تحدث معهم ..

فقد حدث ان ذهب اليه بعض رجال البترول يتحدثون عن خلاف مع حكومة دمشق فى اثناء الوحدة بشأن امتياز احدى الشركات الامريكية ، وراحوا يرددون العقبات التى صادفوها فى دمشق والقاهرة اثناء حكم الوحدة .. وضحك الملك سعود وقال لهم :

— الدنيا تغيرت الآن ! ..اى شيء تريدونه من دمشق تقدموا الى به فى الرياض ، وانا انفذه لكم فى خلال ٢٤ ساعة !

ثم سكت الملك الواعى وقال :

— ان كل حكام دمشق الآن من رجالنا المخلصين المطيعين الذين ينفذون أوامرنا بدون مناقشة !

وخرج رجال البترول يدعون للملك سعود بطول البقاء ... البقاء فى الرياض ودمشق أيضا !

الجيب الملكى !

وتروى الدوائر الدبلوماسية فى عمان انه حدث منذ بضعة شهور ان استدعى الملك حسين وصفى التل سفيره وقتئذ فى بغداد .

وقال الملك لوصفى التل :«اننى ساقيل بهجت التلهونى من رياسة الوزارة واضعك مكانه لان سوريا كانت فى جيبى ... واضاعها التلهونى بسوء تصرفه وبحماقته !! انا الذى عملت انقلاب سوريا ومن غير المعقول ان يستفيد الجميع من هذا الانقلاب الا أنا !»

وركع وصفى التل وقبل يد الملك حسين وقال : اننى اعد جلالتكم ان سوريا سوف تكون فى جيب جلالتكم من جديد بعد شهر واحد من رياستى للوزارة

وبعد ايام اقال الملك حسين بهجت التلهونى المتهم بانه اضاع سوريا من جيب جلالة الملك ..وعين مكانه وصفى التل الذى وعد باعادة سوريا الى جيب صاحب الجلالة الملك الهاشمى !

وصفى التل

***

واخيرا نحب ان نتساءل فى ادب جم .. اذا كان الملك سعود يعرف مايجرى فى سوريا كما يعرف ما يجرى فى بيته فالمسألة تحتاج الى تحقيق دقيق يقوم به صاحب الجلالة فى القصر الملكى !!

مصطفى امين

هل نجحت تجربة أعياد الشباب فى قنا ؟

فتاة الصعيد ظهرت فى حفل الافتتاح ثم اختفت من الملاعب الرياضية

تمت اول تجربة لأعياد الشباب فى محافظة قنا .. اشترك الف شاب وفتاة فى المهرجانات .. ظهرت فتاة الصعيد فى حفل الافتتاح ثم اختفت من الملاعب.

قرر عادل طاهر السكرتير العام لمجلس رعاية الشباب استضافة بنات قنا ثلاثة ايام فى القاهرة لتقديم رقصاتهن على مسرح الاوبرا .. ينفذ المشروع لاول مرة كتجربة للاحتفال باعياد الشباب على مستوى الجمهورية .. خصص مبلغ ٢٠ الف جنيه من ميزانية مجلس رعاية الشباب للانفاق منها على المشروع .. ستفوز بكأس الرئيس جمال عبد الناصر المحافظة التى تحصل على أكبر عدد من البطولات .. ستقام تجربة المشروع للمرة الثانية فى محافظة الغربية يوم ٢٦ ابريل وفى الاسماعيلية فى اواخر شهر مايو القادم ..

جزار من دشنا خرج من قريته ليشارك الشباب فى اعيادهم

كابتات ممتازة ظهرت فى مباريات اعياد الشباب بين شباب الاقاليم ..

فتاة الصعيد ظهرت فى الملاعب ثم اختفت فجأة !

لاول مرة تحطم فتاة الصعيد التقاليد .. لترقص وتغنى ..

بتسمع اليه .. فى قلبها الفتوة ، الفتية من وراء الطرحة ..

حضرت أول تجربة لأعياد الشباب فى قنا .. تذكرت أيام كنا طلبة .. وكانت الفرق الرياضية أو فرق الكشافة ترص فى صفوف ، وكان النجاح الاول لن يشد أعصابه كاللوح الخشب ، أو يهتف بصرخات محمومة ..

ولكن التحرر دخل حياتنا . ولهذا لم تكن استعراضات الشباب حركات آلية بل كانت أقرب الى الانطلاقات .. كانت رقصا استعراضيا او نشاطا بدنيا فيه تنمية للذوق والحس ..

لقد عاش الشباب فى قنا تجربة رائعة بعيدا عن كل ماتخلقه لنا « دنلوب » او مدرسة مستر « سمبسون » الرياضية .. استمرت الاعياد خمسة أيام كاملة برغم الحر اللافح والغبار الثائر . وبرغم قلة الملاعب ونقص الخبرة والقادة فى قنا تبارت فرق المحافظة فى مسابقة اختراق الضاحية .. وتبارت مراكز قنا فى النشاط الاجتماعى من تمثيل وقصص حركى وغناء وموسيقى وفنون تشكيلية وغيرها .. وفى النشاط الرياضى من كرة قدم وسلة وطائرة ويد والعاب قوى وسباحة ورفع أثقال .. كان المتبارون يمثلون كل القطاعات من العمال والفلاحين والطلبة ..

لماذا اختفت الفتاة من الملاعب ؟

وظهرت الفتاة الصعيدية على المسرح لتغنى وترقص وتؤدى حركات تعبيرية شعبية رائعة .. رقصت للقصب والقلل القناوى .. وحجزت الصفوف الاولى فى مسرح النادى الرياضى لسيدات قنا اللاتى يمن نشاط بناتهن ..

كان ظهور الفتيات مفاجأة للكثيرين .. لا كانت العقبة الاولى التى واجهت المشروع فى بدء تنفيذه أن أهالى قنا طالبوا بعدم اشتراك الفتاة ، مرصاعى التقاليد ، وبذل محافظ الاقليم والسكرتير العام لمجلس رعاية الشباب مجهودا كبيرا فى اقناع أعضاء مجلس المحافظة بضرورة اشتراك الفتاة فى النشاط . ولهذا عندما ظهرت

رقصة القلل القناوى .. سيشاهدها جمهور القاهرة على مسرح الاوبرا من بنات قنا ..

رقصة ليالى المصورة قدمتها طالبات مدرسة المعلمات بقنا

بنات قنا رقصن للقصب والقلل القناوى

الفتاة ... عمل المسرح .. صفق أرباب الجلاليب السوداء، العمامة والشيلان البيضاء الضخمة تحية لبنت الصعيد التى حطمت التقاليد ..

قصة هذه الاعياد

ماهى قصة هذا المشروع الكبير ؟

قال عادل طاهر السكرتير العام للمجلس الاعلى لرعاية الشباب :

أن المجلس يرعى الاهداف التربوية من اجتماعية ورياضية وثقافية وفنية لرعاية الشباب وتنشئة تنشئة قومية على أسس من الديموقراطية لكى يكونوا مواطنين صالحين قادرين على حمل المسئولية لبناء المجتمع والعمل على رفاهيته ..

ومشروع أعياد الشباب أحد المشروعات التى أعدها المجلس لتحقيق رسالة الرعاية للشباب فى ظل القومية العربية بنظامها الديموقراطى الاشتراكى التعاونى وبما يتمشى مع دعم فلسفة الاتحاد القومى ..

النتائج فى سطور

● فازت قنا بالمركز الاول فى النشاط الرياضى، والاقصر بالمركز الثانى

● فازت دشنا بالمركز الاول فى النشاط الاجتماعى ، واسنا بالمركز الثانى

● وفى النشاط الفنى فازت قوص بالمركز الاول ، والاقصر بالمركز الثانى

● تعادلت قنا مع الاقصر فى النتيجة العامة ، وتقرر أن تمنح لهما الكأس على أن تبقى ٦ أشهر فى قنا و ٦ أشهر فى الاقصر ..

نقط ضعف ..

● وظهرت نقط ضعف فى تنفيذ المشروع .. يجب دراستها والعمل على تجنبها فى التجربتين القادمتين فى طنطا والاسماعيلية ..

● بدأت الأعياد فى جو من الحر اللافح والغبار ، وكان لابد من مراعاة تحديد الزمن ، وخاصة أن المشروع ترك لكل محافظة تحديد الميعاد المناسب لها .

● لم تقم المحافظة بنشر الوعى بين المواطنين .. واقتصرت على تعليق عدد قليل جدا من اللافتات فى الشوارع ..

● اقتصرت المباريات الرياضية على اللعبات المعروفة ، ولذلك لم يشترك قطاع الفلاحين بصورة جدية ، وكان واجبا أن تعطى الفرصة أمام اللعبات الشعبية كالتحطيب والحكشة ورقص الخيل حتى تشجع هؤلاء على الاشتراك ..

● لم تر مشروعات شباب الفتوة طوال أيام الاعياد بسبب التزام المنظمين نص المشروع ، وكانت فرصة أن تظهر الفتيات بملابسهن العسكرية حتى تشجعهن على النزول الى الملاعب الرياضية ..

● لم تراع سن المشتركين فى اللعبات الرياضية ، مع أنه من الضرورى مراعاة شرط السن ، وخاصة أن الفائزين فى هذه المباريات سيشتركون مع لاعبين من محافظات أخرى على بطولة الجمهورية .

● محافظة قنا بها ٢٤ مجلس قرية . وبرغم ذلك لم يشترك غير ١٦ لاعبا فقط فى مسابقة اختراق الضاحية ، وكان على كل مجلس أن يقدم ٦ لاعبين .. وبذلك تحطم القانون الدولى فى الالعاب الرياضية

● انسحبت ٤ مدن من المعرض الفنى ، ومن النشاط الثقافى ، لعدم اقتناعها بأهداف المشروع ، وكان من الضرورى تأجيل الاعياد فى هذه المحافظة حتى يفهم الشباب والقائمون على رعايته أغراض المشروع الكبير ..

البعيد عن العين

وحملت كل هذه الاخطاء لمحافظ قنا .. وقال المحافظ :

أنها أول مرة يخرج فيها شباب الاقليم ليشارك فى احتفال عام .. كانت أعياد الشباب فرصة كبيرة لتحطيم تقاليد الصعيد البالية والتقريب بين الأسر وإزالة الخلافات .

وترجع هذه الأخطاء الى أن الامكانيات ضعيفة . فقد حاولنا تركيز كل الجهود لنجاح التجربة .. ويظهر أن البعيد عن العين بعيد عن القلب كما يقولون عندما تكون محافظة قنا صاحبة أقل الاعتمادات .. لقد أعطانا مجلس رعاية الشباب ألف جنيه لتنفيذ التجربة ، ولم يكن أمامنا الا أن ندفع ١٥٠٠ جنيه أخرى حتى ترى التجربة النور .. ولقد كنا حريصين على تنفيذها فى اقليمنا ..

وأضاف محافظ قنا : اننا نؤمن بقوة الشباب وقيمته فى مجتمعنا الجديد .. وبالهدف الكبير الذى يسعى المشروع الى تحقيقه . ولهذا نجحت التجربة ، وسوف نعمل فى الاعوام القادمة على تلافى الأخطاء التى حدثت فى هذا العام ..

نقطة الضعف بداية العلاج

وقال حسن أمين مدير ادارة الاحتفالات والمهرجانات بمجلس رعاية الشباب :

أن محافظة قنا أقل المحافظات فى الامكانيات ولهذا اختيرت لتجربة المشروع .. فمثلا مدينة دشنا ليست بها ملاعب رياضية .. ليس بها ملعب كرة قدم ولا ملعب كرة سلة .. وليس بها نادٍ رياضى واحد . ومع ذلك اشتركت فى الاعياد .. وهذا المشروع سوف يظهر لنا نواحى الضعف التى نبدأ منها العلاج والرعاية

كأس الرئيس

وسوف تعمم التجربة فى العام القادم فى كل المحافظات ، لتخلق التنافس بين كل الشباب ولتبعث الحركة فى كل قطاع . ولتتقابل المحافظات فى العام التالى فى العيد الأكبر للشباب ..

ستفوز بكأس (رئيس الجمهورية) المحافظة التى تحصل على أكبر عدد من البطولات فى مختلف النشاط فى الاعياد وسيغنى شباب كل بلد بالاناشيد التى تنمى الولاء فى النفوس . كما يغنى فى قنا شباب أرمنت ودشنا ونجع حمادى واسنا وقوص ..

محمد العتر

لماذا هرب الفلاحون من البيوت

▌ لماذا بنوا المشربيات فى بيت الفلاح ؟

▌ الانقلاب الذى أحدثه الفلاح فى بيته

ليس المقصود من هذا التحقيق الصحفى هو العودة الى الوراء !

وليس المطلوب من مهندسى ابحاث البناء ان يفكر بعقلية العصر الحجرى ، ولكن « آخر ساعة » من رأيها ان التطور فى القرية لا يمكن ان يحدث طفرة واحدة ، حتى لا يصطدم به الفلاحون ، وانما يجب ان يتسرب الى عقولهم شيئا فشيئا حتى يتشبعوا به تماما ، ويقتنعوا بأن ما يحدث فى القرية لصالحهم اولا وقبل كل شىء !

وقد مضت « آخر ساعة » هذا الاسبوع وراء تجربة عمرها عامان فى المرج وعاشت مع احد الفلاحين فى البيت النموذجى الذى اقيم له وسط الارض ، وكانت هناك بعض الاخطاء ، وكانت هناك مناقشات صريحة بين الفلاحين والخبراء ، وهذه هى النتيجة !

منذ عامين تقريبا ..

خرج مشروع من معهد ابحاث البناء الملحق الى حيز التنفيذ ..

وذهب عشرون مهندسا الى قرية المرج واختاروا بقعة معينة واقاموا عليها بيتا نموذجيا ثم اسكنوا فى هذا البيت النموذجى فلاحا اسمه « عبدالمجيد عبدربه » وظلوا يجرون عليه التجارب طوال هذه الفترة ..

وخرجت « آخر ساعة » مع اربعة من المهندسين فى جولة تفتيشية على البيت النموذجى !

وكانت المفاجأة الاولى التى صادفتها على الفور أن كل مهندسى المركز لم ينجحوا فى الوصول الى تصميم نموذجى لبيت فلاح !

ونقلوا تصميم المهندس حسن فتحى من قرية قرنة بالاقصر الجديدة كما هو فى المرج ..

البيت الذى بنى فى الاقصر فى الجو الحار جدا .. بنى كما هو فى المرج حيث البرودة شديدة ، ولم ينس الخبراء وضع ترمومترات حول البيت وفى كل مكان منه لقياس درجات الحرارة على مدار اليوم والشهر والسنة .

الجدار ثلاثة اقسام

ولم ينسوا أن يقسموا الجدار الواحد الى ثلاثة اصناف .

وكذلك لم ينسوا بناء المشربيات الجميلة التى صممها حسن فتحى فى الطابق الثانى فى الاقصر لسطح البيت ، الفلاحى مطابقا عربيا جميلا يعجب السائحين !

وقد قسموا الجدران الى عدة الواح .. الوانها متعددة ، واحد منها من الطوب النيء .. والثانى من الطوب المضاف اليه الاسمنت بنسبة ... واصناف أخرى ..

وحين ذهبت الى المرج كان هدفى أن يجلس المهندسون مع الفلاح .. لنناقشهم فى العيوب والأخطاء التى وقعوا فيها ..

وقلت للفلاح :

ـ ان هذا البيت الذى تسكنه كان محل تجربة طوال العامين الماضيين ونريد منك أن تشرح لنا أمام المهندسين الاخطاء الموجودة فيه ..!

فاجاب قائلا :

لقد بنوا غرفة النوم فى الطابق الثانى بعيدا عن حظيرة المواشى ، وهذا معناه ان تسرق المواشى دون أن أدرى .. واضطررت الى نقل غرفة نومى الى حظيرة المواشى !

وهناك خطأ ثان وقعوا فيه .. فقد بنوا الفرن فى احدى الغرف .. وهذا شيء جميل .. ولكنهم صمموا هذه الفرن بالطريقة الامريكية .. ولم يتصوروا أن فلاحة ستجلس امامه وتضع فيه الوقود

وقد جعلوا لهذه الفرن فتحة فى رقة أخرى ! وقالوا من الممكن استخدام هذه الفتحة لتضع فيها الاطعمة والطواجن !

وحاولت زوجتى ذلك أكثر من عشرين مرة، وفى كل مرة كانت تخرج لنا الطواجن كما هى من غير سوء ! أن النار لا تصل اليها على الاطلاق، وانا التمس المهندسين أن يشرحوا لى سر هذه الطاقة الغريبة التى وضعوها فى تصميمهم للفرن .

وقالت لى زوجة الفلاح : لقد طلبت من زوجى أن يبنى لى فرنا خارج البيت بدلا،

مناقشة حول الاخطاء بين المهندس والفلاح .. قال الفلاح ان الحائط تهدم فى دورة المياه ولم يمض عليه سوى عامين ..

ندوة فلاحية فى ابيس حول الاخطاء فى البيوت حضرها المهندس الزراعى حمدى الشاذلى مندوب التعاون

النموذجية؟

غرفة النوم الجميلة تركها فلاح المرج لينام مع المواشي في الحظيرة .. ان الخطأ واللوم لا يقعان عليه بل على المهندسين الذين صمموا له بيتا لا يستطيع فيه مراقبة مواشيه والسهر عليها ان الماشية بالنسبة للفلاح هي كل شيء ..

« تصوير محمد بدر »

هذا القرن لافائدة منه على الاطلاق ..

وفي بيت المرج فتح المهندسون فتحة في السقف ليلقي الفلاح منها التبن من الطابق الثاني الى الطابق الاول .

وقلت للفلاح : انها فكرة وجيهة ..

قال : ولكنني لم استخدمها اطلاقا ، ان القاء التبن بهذه الطريقة معناه ملء البيت كله بالتراب والغبار والتبن !

ورأيت في الطابق الثاني مشربية جميلة . وسألت المهندس عن سر بنائها فقال : لكي يضع الفلاح الزير أمامها حتى تبرد فيه المياه بفعل تيار الهواء .. ولكن الفلاح قال في براءة : لايمكن أن أضع الزير في الطابق الثاني وأنا أعيش طول النهار في الطابق الاول .. وضحك وهو يقول : انتم عملتم المشربيات علشان السبلح ينحرموا علينا !

الفلاح والمستقبل

وفي أبيس قال لي المشرف الزراعي مصطفى حلمي سلطان : ان هناك خلافا خطيرا بين المهندس الذي يقوم بالتخطيط والفلاح ..

هذا الخلاف تتجسم صورته بوضوح حول كلمة اسمها المستقبل .

الفلاح مثلا يريد أن يبني بيتا يتسع له ولاولاده ولزوجاتهم .. وأولادهم .. والمهندس يرى أن الابن يجب ألا يوضع في الاعتبار ، لانه اذا كان صغيرا فالبيت يتسع له . واذا كبر فسيستقل بنفسه ويكون بيتا جديدا مستقلا .

والفلاح لايتصور مطلقا أن يتركه ابنه حتى بعد الزواج .. انها عادة توارثها من آبائه وأجداده .

قال لي أحمد متولي الفلاح بأبيس : ان خروج الابن على طاعة أبيه معناه التمرد والعصيان وطاعة الأب هنا معناها البقاء معه في بيته طول العمر !

وسألت المهندس : وما هي الاخطاء التي اكتشفت ؟

قال : لايمكن اكتشاف الاخطاء الا بعد التنفيذ .

وفي أبيس مثلا ثلاث قرى بنيت تباعا .. في القرية القديمة بنيت المساكن كلها في المنتصف .. وتشمل هذه البيوت المرافق العامة والمدرسة والمستشفى ونقط الشرطة .

واكتشفنا أن لهذا التخطيط عيبا كبيرا .. انه يصلح للمدينة ولا يصلح للقرية ! فقد كان الفلاحون يسيرون مسافات طويلة جدا للانتقال من بيوتهم الى أراضيهم . الامر الذي يجهدهم ويرهق مواشيهم .

وسألته : وهل تدارك هذا الخطأ ؟

أجاب قائلا : نعم .. في القرية الثانية قمنا بتوزيع البيوت على المزارع نفسها .. ولكن هذه الفكرة لم تنجح . بل واجهتنا صعوبات جديدة . فقد تعذر علينا انشاء المرافق العامة واشتكى الفلاحون أنفسهم من العزلة والوحدة .

وكان أسلم حل هو الذي قمنا بتنفيذه في القرية الثالثة . لقد نفذنا نظام الوحدات الزراعية وهي مجموعة من أسر الفلاحين تضمها ستة بيوت . وبهذا تمكنا

سعيد نعمة الله

(البقية ص ٥٠)

اخبار من أبيس

● في كل قرية بمنطقة أبيس مشرفة اجتماعية .. وظيفتها بحث مشاكل الفلاحين ومحاولة الاصلاح بينهم .. وقد قالت لي احدى المشرفات: ان أهم المشاكل في القرية التي تشرف عليها تدور حول الطلاق .. ولكن الغريب مشكلة واجهتها هي مشكلة الزوجة التي جاءت مع زوجها الى مكتبها .. كانت الزوجة في الخامسة والثلاثين والزوج في الخامسة والاربعين. وعرفت ان سر خلافهما الدائم هو رغبة الزوجة في الطلاق واصرار الزوج على عدم الطلاق .. وقد صرحت لي الزوجة بأن سبب طلبها للطلاق هو رغبتها في الزواج من شاب في الثامنة عشرة !

سألتها : وكيف تم حل هذه المشكلة

واجابت : تم بالطلاق .. بعد ان يئس الزوج من اصلاح حال زوجته !

● مستشفى كامل تم انشاؤه في القرية الثالثة بأبيس .. لقد انتهى العمل فيه منذ عامين ولكنه لم يفتح أبوابه حتى الآن لسبب عجيب !

ان وزارة الصحة تقول : ان كل ٢٠ الف مواطن من حقهم الحصول على طبيب . وأهالي القرية لم يصل عددهم الى هذا الرقم .

المفروض ، حسب هذا الكلام . ان يصل الطبيب الى هذا المستشفى بعد خمس سنوات !

● عدد المتقدمين في القرية الاولى كان ٤٨٠ فلاحا في عام ١٩٥٩ .. كل منتفع احضر معه أولاده وزوجته .. وكان متوسط عدد افراد الاسرة خمسة افراد . أي ان عدد سكان القرية كانوا ٢٥٠٠ شخص تقريبا

سكان القرية الآن أصبح عددهم ٣٢٠٠ نسمة . أي بزيادة قدرها ٧٠٠ نسمة في عامين !

● لم يقع حادث سرقة واحد في أبيس بعد انتقال الفلاحين اليها .. مضى أكثر من خمس سنوات دون وجود حادث سرقة .

نقط الشرطة لاعمل لها الآن هناك ! الشكاوى التي يتقدم بها الفلاحون كلها مشاجرات بسيطة يتم التصالح فيها بسرعة !.

● في الموسم الزراعي القادم سيزرع القصب في أبيس لاول مرة .. قال لي المهندسون الزراعيون : ان زراعة القصب تحتاج الى ارض قوية وخصبة وقد تأكدنا أن أرض أبيس أصبحت تصلح الآن لزراعة القصب .. وستقدم الجمعية التعاونية لكل فلاح يزرع القصب عشرة جنيهات كسلفة عن الفدان الواحد لشراء التقاوي . كما ستنشأ حديقة موالح مساحتها ١٢ فدانا لاول مرة في هذا العام .

أهم سؤال في مجلس الجامعة بالرياض

من هو الأمين العام الجديد للجامعة العربية ؟

تحقيق كتبه رجاء مكاوي

اجتماع مجلس الجامعة العربية المنعقد الآن بالرياض ، اجتمــاع نوري .. روتيني ..

جدول اعمـاله ليس فيه مايثير الاموضوع تحويل مجرى نهر الاردن .

الاثارة الحقيقية في هذه الدورة ليست داخل الاجتماع .. انهــا تكمن وراء الكواليس .

ان اهم موضوع يدور فيه البحث الآن في الرياض هو هـذا السؤال : من هو الامين العام الجديد ؟

ان البحث عن الامين العام يجــري بمناسبة هذا الاجتماع وليس بسببه .

فهــذا الاجتماع بالذات ، فيه كل الاتجاهات .. وكل العناصر .. ومنه يمكن معرفة مدى التأييد والمعارضة التي ينالها كل مرشح للمنصب الكبير .

ان الهمس يدور الآن وراء كـواليس مجلس الجامعة حول اربعة اسماء رشحتها ٤ دول عربية ، وكلفت مندوبيها بجس نبض اعضـاء الوفود ، وعمل الدعاية اللازمة مبدئيا ..

اين حســونة ؟

والسبب الرئيسي في هذا الاتجــاه المفاجيء ، ان عبد الخالق حسونة ابلغ الدول الاعضاء في الجامعة – قبل سفره من القاهرة – انه لاينوي تجديد ترشيح نفسه للامانة العامة بعد انتهاء مدته في سبتمبر القبل .

قال انه تعب خلال السنوات العشر التي قضاها يعمل كأمين عام للجامعة العربية .. وانه يريد أن يستريح .

قال عبد الخـالق حسونة لرؤسـاء الوفود العربية بالجامعة ان السبب في رفضه تجديد مدته ليس الهجوم الشديد الذي شنته عليـه العــراق والاردن والسعودية . وليس مطالبة بعض الدول العربية باجراء تغييرات في جهاز الامانة العامة او في ميثاقها او مقرها .. ولكن السبب شخصي بحت ، ولا يرجع الا لانه تعب .. ويريد أن يستريح ..

وابرق رؤساء الوفود العربيــة الى حكوماتهم بهذه الاخبار ..

وردت بعض الحكومات .. تأكدوا من ان هذا الموقف ليس من قبيل الدعاية ..

وعاد بعض رؤساء الوفود يجســون نبض حســونة .. ويعلنون تمسكهم ببقائه .

ولكن حسونة أكد انه لاينوي اطلاقا الاستمرار في هذه التجربة .

وعادت اسلاك البرق تهتز بين القاهرة والعواصم العربية .

ثم بدأت الدول تفكر جديا – لاول مرة منذ عشر سنوات – في شخصية الامين العام الجديد للجامعة العربية .

اربعة حتى الآن

وبدأت المساعي .. والاتصـالات ..

فؤاد عمون

- لبناني .
- تعلم بالقاهرة ، وحصل على دكتوراه في القانون من باريس .
- عمل بالسلك الدبلوماسي في لبنان حتى وصل الى منصب الامين العــام لوزارة الخارجية اللبنانية ثم استقال سنة ١٩٥٦ – في عهــد شمعون – احتجاجا على سياسته الخارجية .
- رشحته اللجنة السياسية للجامعــة العربية قاضيا بمحكمة العدل الدولية .
- عضو بلجنة القانون الدولي (احدى هيئات الامم المتحدة) .

والترشيحــات .. ووضعت اربع دول اربعة اسماء على بساط البحث للمنصب الكبير .

تونس : تجس نبض الدول العربية في ترشيح المنجي سليم رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة امينا عاما للجامعة العربية .

المغرب : ترشح عبد الخالق الطريس سفيرها في القاهرة .

لبنان : ترشح فؤاد عمون الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية .

السعودية : ترشح احمــد الشقيري رئيس وفدها الدائم في الامم المتحدة .

وهناك اتجاه لان ترشح وزارة الخارجية بالجمهورية العربية المتحدة ، سفيرا لامعا لهذا المنصب الكبير .

ماذا في الميثــاق ؟

وعلى الرغم من ان هــذه المسألة لن يبت فيها قبل سبتمبر القبل ، فان الدول التي قررت ترشيح الامين العام منها ، تجري اتصالاتها منذ الآن بجميع الدول الاعضـاء في الجامعة .. للتمهيد .. وكان اجتماع الرياض فرصة ذهبية ..

فان ميثاق الجامعة العربية ينص على ان تعيين الامين العام يكون عن طريق مجلس الجامعة العربيــة بأكثرية ثلثي الدول الاعضاء على الاقل . ومدة الامين العام خمس سنوات قابلة للتجديد .

والواضح جدا .. ان هذه القائمة ليست هي الاسماء الوحيــدة المرشحة للمنصب العربي الخطير .

فان بعض الدول العربية ترغب في ترشيح أسماء لم تعلن عنها بعد ، وانما تنتظر ان يتضح الجو تماما ، وان تسفر « معركة الامين العام » عن اتجاهات محددة ، تستطيع على اساسها ان تتقدم بمرشحيها في الوقت المناسب لكسب ثلثي الاصوات .

معركة صعبة في الطريق

ويرى المراقبون ، ان الدوائر العربية في كل انحاء الوطن العربي ستشهد معركة دعائية واسعة النطاق – **خلال الاشهر الاربعة القادمة** – لاقناع معظم الدول بالمرشحين لمنصب الامين العــام ، او للاتفاق – قبل انعقاد مجلس الجامعة في دورة سبتمبر – على شخصية عربيــة واحدة بالاجماع .

ويرجح المراقبون ان الاجمــاع الذي حدث في اختيار عبد الرحمن عزام وعبد الخالق حسونة قبل ذلك ، لن يعقــد – في هذا الجو العربي – لاحــد من المرشحين .

ويؤكدون ان روائح « معـركة الامين العام » صارت على الابواب ، وان هذه المعركة لن تكون سهلة .

رجاء مكاوي

احمد الشقيري

- فلسطيني الاصل – سعودي الجنسية (٦٠ سنة) .
- درس بالجامعــة الامريكية ببيروت ، وحصل على ليسانس معهد الحقوق بالقدس ثم الدكتوراه في القانون من كيمبريدج .
- نفي من سوريا ولبنان بسبب نشاطه السياسي .
- اعتقلته السلطات البريطانيــة مرتين ايام الانتداب الانجليزي على فلسطين .
- كان يزاول مهنة المحاماة في فلسطين .
- اختاره مجلس الجامعة العربية ليباحث الكونت برنادوت سـنة ١٩٤٨ في رودس بشأن قضية فلسطين .
- بعد قيام اسرائيل حصل على الجنسية السورية وعينته سوريا مندوبا لهــا امام لجنــة التوفيق الدولية ومجلس الوصاية في جنيف .
- سنة ١٩٥٠ عين مستشارا في الجامعة العربية . ثم قررت اللجنة السياسية تعيينه امينا مساعدا للجامعة العربية .
- سنة ١٩٥٦ استقال من الجامعــة العربيــة ، وحصل على الجنسية السعودية وعين رئيسا للوفد السعودي في الامم المتحدة .
- كان على خلاف دائم مع عبد الخالق حسونة ايام كان يعمل معــه بالجامعة العربية .

عبد الخالق الطريس

- مغربي .
- سفير المغرب في القاهرة ومنــدوبها الدائم بالجامعة العربية .
- شارك في الحياة السياسية والكفاح الوطني قبل وبعد استقلال المغــرب واثناء نفي الملك محمد الخامس .
- درس في كلية الاداب بجامعة القاهرة .
- اول من كون هيئة سياسية في بلاده سـنة ١٩٢٧ ، سماها (حــزب الاصلاح) .
- اصدر جريدتين يوميتين في المغرب .. الحرية والامة .
- اول سفير للمغرب في القاهرة .
- كان اول سفير للمغرب في اسبانيا .
- رشح لرئاسة وزارة المغرب سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٥٩ .
- تولى عــدة مناصب وزارية في بلاده . الاوقاف والشئون الاجتماعية .
- ادمج حزبه السياسي في حزب الاستقلال المراكشي بعــد عمــله في السلك الدبلوماسي .
- استنكر الاتهامات التي توجهها العراق حاليا ضد عبد الخالق حسونة .

المنجي سليم

- تونسي (٥٤ سنة) .
- احد زعماء الحزب الحر الدستوري التونسي الذي يرأسه الحبيب بورقيبه .
- اعتقله الفرنسيون مرتين قبل استقلال تونس ..
- كان رئيس وفد المفاوضات التونسيــة الفرنسية ، وهو الذي وضع تفاصيل الاتفاقية النهائية التي وقعها الجانبان عند اعلان الاستقلال .
- عين اول سـفير لتونس في الولايات المتحدة .
- اشترك في الوزارات التونسية مع بن عمار ثم مع بورقيبه .
- اشترك في لجنة التحقيق التي اوفدتها الامم المتحــدة للتحقيق حوادث المجــر سنة ١٩٥٦
- يعمــل مندوبا دائما لتونس في الامم المتحدة .
- رئيس الدورة الحالية للامم المتحدة . وتنتهي مدة رئاسته في سبتمبر القادم (في نفس الشهر الذي تنتهي فيــه مدة عبد الخالق حسونة كأمين عام للجامعة العربية) !

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

الجامعة العربية بدأت اجتماعات اللجنة الفنية المكلفة بدراسة قضية دخول اسرائيل السوق الاوربية المشتركة ومكافحة التغلغل الاسرائيلي في افريقيا .

●● تقرر أن تنشيء الجامعة العربيــة مكتبا في القدس ليكون على اطلاع مستمر بما تقوم به اسرائيل من نشاط ضــد الدول العربية . كان هذا القرار احدى توصيات مؤتمر أجهزة فلسطين .

●● بحث مجلس الجامعة العربية في الرياض موضوع انضمام امارة عمان الى الجامعة . واصدر قرارا بتأجيل البت في هذا الموضوع الى دورته القبلة . قرر المجلس مساعدة عمــان ماديا وعسكريا وسياسيا . وقرر أن تبذل دول الجامعة العربية قصارى جهدها لكي تنال قضية عمان أغلبية الاصوات في الجمعية العامة للامم المتحدة عند نظرها في الدورة القادمة

***

الاردن : حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني السابق وصل الى الكويت في زيارة لمناطق الخليج العربي مع بعثــة أردنية . مهمة البعثة جمع التبرعات لبناء جناح جديد في كلية النجاح بنابلس . حكومة الاردن رفضت مساعدة الهيئــة الاهلية التي تدير هذه الكلية في بناء جناح واحد . اضطروا للسفر لجمــع التبرعات .

***

فلسطين : مستر خو يجه مدير ادارة غرب آسيا وافريقيا بوزارة الخارجية الصينية أكد للسفير العراقي في بكين ان بلاده لاتفكر أبدا في انشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لان الصين تعتبر هذه الدولة قاعدة للاستعمار من ناحية . ومن ناحية أخرى ان الصين تقف في هذه المركة مع الدول العربية .

●● ناهض الريس اصدر كتابا عن فلسطين « كلمة في الكيان الفلسطيني » الكتاب تناول قضية الكيان الفلسطيني وسياسة الامر الواقع في فلسطين مزقيل ابن منير الريس رئيس بلدية غزة مأساة فلسطين حتى اليوم . ناهض هو

***

البحرين : قامت مظاهرات ضخمة في البحرين ابتهاجا بوقف اطلاق النار في الجزائر والافراج عن الزعماء الجزائريين المسجونين . ولكن البوليس تصــدى للمتظاهرين وحدثت معركة بالايدي جرح فيها عدد من الطرفين وقبض على بعض المتظاهرين . السبب ان المظاهــرات ممنوعة مهما كانت الاسباب .

***

الكويت : ثمانيــة من شباب وزارة الخارجية الكويتية يصلون الى القاهرة اول الشهر القادم في بعثة للتدريب على اعمال السفرة . بعثة أخرى ستتجه الى لندن لنفس الغرض .

●● دكتور جون ديفيز مدير وكالة الاغاثة للاجئين فلسطين يسافر الى الكويت في مهمة رسمية . أحمد طوقان مساعده سيكون في صحبته .

جريس كيلي ستعود الى الشاشة لتؤدي نفس الادوار التي تخصصت في تمثيلها من قبل

أزمة دولية وراء عودة جريس كيلي للسينما !

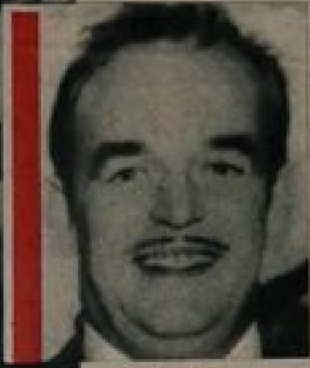

امير موناكو
يعيش في ازمة

ديجـول
يريد ضم موناكو لفرنسا

موناكو – رسالة خاصة لآخر ساعة

ماهو السر وراء عودة جريس كيلي الى الشاشة ؟ ان اميرة موناكو قررت الا تعود الى الحياة الفنية مرة أخرى عند زواجها من الامير رينيه منذ ستة اعوام! فما الذي حدث لها ؟

لقد توجه عدد كبير من الصحفيين الى مونت كارلو بحثا عن الحقيقة واستطاعوا ان يزيحوا الستار عن سر خطير !

يقول هؤلاء الصحفيون ان الازمة في امارة موناكو قد بلغت ذروتها وان هذه الازمة تهدد بالاطاحة بعرش الامير رينيه زوج جريس كيلي !

والازمة التي يعاني منها الامير رينيه لها أكثر من جانب واهمها الجانب الاقتصادي والجانب الشخصي !

ازمة الملايين

ان امارة موناكو قد يصح اعتبارها اغنى بقعة في اوربا . وازمة الامير رينيه هي ازمة ملايين الجنيهات ! لقد استغل رينيه استقلال الامارة لكي يجعل منها مرتعا لاصحاب الاعمال لتوظيف اموالهم فيها دون ان تفرض عليهم اية ضرائب مباشرة ! وبهذه الوسيلة جلب رينيه الى الامارة عددا ضخما من الشركات الاجنبية ومعظمها شركات فرنسية وايطالية وامريكية . وتعتبر الارقام الحقيقية التي تمثل نشاط هذه الشركات سرا من اسرار الامارة أو على الاقل فان رينيه يرفض أن يعلن هذه الارقام . وكان من نتائج هذه السياسة ان زادت قيمة الارض في الامارة بمقدار ثلاثة اضعاف خلال السنوات الخمس الماضية . ولكن من يملك الارض كلها ؟ انه رينيه شخصيا ولا أحد سواه !

تاجر الاسلحة يتكلم

ان مستر صمويل كامنجز من برمودا وهو احد رجال الاعمال الامريكيين الذي يشتغل في تجارة الاسلحة قد أعطى الصحفيين الاجانب فكرة عن الاعفاءات الضريبية التي يتمتع بها رجال الاعمال بالامارة . يقول كامنجز ان نشاطه خارج امريكا يمتد في ١٤ دولة ويعمل في خدمته في هذه البلاد عدد كبير من الموظفين . فمثلا في لندن يعمل في خدمة شركة كامنجز ١٢٠ موظفا اما في موناكو فيعمل في خدمته مساعد شخصي وسكرتيرتان !

ويقول كامنجز أنه اذا فقد الامتيازات الضريبية التي يتمتع بها في الامارة فانه سيتوقف عن مزاولة نشاطه فيها !

مطالب ديجول

ويقوم أشخاص من أمثال كامنجز يعتبر عاملا هاما في عدم استقرار عرش رينيه . ذلك لان فرنسا ترى ان الشركات في موناكو تتمتع بمزايا الحماية الفرنسية والاتجار داخل نطاق السوق الاوربية المشتركة دون أن يكون هناك ثمن مقابل لهذا . ومنذ أسبوع بدأت محادثات بين فرنسا وامارة موناكو حول هذا الوضع . وتتمسك فرنسا ببند ورد في معاهدة ١٩١٨ حول وضع امارة موناكو . وقد تعهدت الامارة في هذا البند بأن تعمل وفقا لصالح فرنسا السياسية والعسكرية والبحرية والاقتصادية وفي نطاق هذه المصالح .

وتقول بعض الاوساط ان فرنسا قدمت مطالبها للامير رينيه ووجهت اليه انذارا نهائيا بأن يقبل مطالبها والا ..... !!

والمشكلة التي تواجه رينيه أنه اذا وافق على مطالب فرنسا فان الشركات الاجنبية وهي مصدر ازدهار الامارة ستختفي تدريجيا وتختفي معها الملايين !

والى جانب الناحية الاقتصادية . فهناك الخلاف الشخصي بين رينيه وديجول وهو صراع بين شخصيتين معروفتين بنزعاتهما الارستقراطية

الخلاف بين رينيه وديجول

وقد اشتد الخلاف بين رينيه وديجول في أوائل العام الحالي عندما أقصى الامير رينيه مسيو اميل بيليتييه رئيس وزراء موناكو السابق والمرشح من قبل الحكومة الفرنسية . وفي ذلك الوقت حدثت مشادة كلامية في القصر بين رينيه وبيليتييه وقد أصيب بيليتييه على أثر ذلك بانهيار عصبي ثم دخل أحد المستشفيات بمدينة نيس . والمهم في الموضوع ان بيليتييه صديق شخصي لديجول وهو الذي اختاره شخصيا لشغل هذه الوظيفة التي كان يتقاضى عنها ١٢ ألف جنيه سنويا معفاة من الضرائب ! وقد سبب اقصاء بيليتييه عن منصبه مضايقة شديدة لديجول وقد أخذ به الحنق كل مأخذ حتى انه في مرحلة من المراحل أمر فصيلتين من فصائل الجندرمة في نيس ان تكون على أهبة الاستعداد في خلال ساعتين لضرب حصار حول موناكو . كذلك ارتفعت شائعات قوية بأن فرنسا ستقطع عن الامارة الغاز والكهرباء . ولكن يبدو أن أعصاب ديجول قد هدأت الآن ولكن الى حين !

دكتاتورية رينيه

ومن ناحية أخرى . فالامير رينيه يحيط به اعداء كثيرون من نفس الامارة . وافراد شعب الامارة يتهمون رينيه بانه دكتاتور وانه لايحب سوى الرجال الذين يطيعونه طاعة عمياء !

وبالاضافة الى ذلك . هناك شعور متزايد بالسخط على رجل امريكي يدعى مستر مارتن هال وهو ديبلوماسي سابق عمره ٣٠ سنة ويقولون عنه في الامارة انه « عيون وآذان » الامير رينيه . ومستر هال يعتبر مستشارا شخصيا لرينيه ولا يتمتع احد في الامارة بمثل النفوذ الذي يتمتع به مستر هال !

ومنذ ثلاثة اعوام . أوقف رينيه حقه المقدس في الحكم وقام بحل البرلمان ومنذ ذلك الوقت وشعب الامارة يعيش في ظل الدكتاتور

دستور جديد

وقد تحرى اعمال الامارة بتصريح صدر أخيرا من رينيه في سويسرا بينما كان يقضي اجازة هناك . قال رينيه انه سيمنح الشعب دستورا جديدا وانه سيعطي المرأة لاول مرة حق الانتخاب . اما السبب وراء هذا التحول المفاجىء هو ان رينيه يحاول بكل الوسائل ان يحظى بتأييد الشعب لكي يقف وراءه في وجه مطالب فرنسا .

ولكن هل سينجح هذا التكتيك . يقول جان راي المحامي المعروف بالامارة انه يعتقد ان المدينة قد تقدمت والقت وراءها الحق المقدس للامراء . ويرفع مكتب « راي » بالقرب من قصر رينيه وهو يعرف رينيه منذ الطفولة . وكان « راي » عضوا بارزا في البرلمان السابق ومنذ ستة اعوام نشب خلاف بينهما . وكان « راي » قد تزوج أخيرا أخت رينيه الاميرة انطوانيت وقد تسبب هذا الزواج في توسيع شقة الخلاف بينهما . يقول « راي » انه لايزال يرى رينيه ملتصقا بالجرائد ولكنهما لايتبادلان حتى مجرد التحية !

ضم موناكو لفرنسا !

ويتكهن البعض بأن ديجول قد يحبذ ضم موناكو الى فرنسا وانهاء الوضع القائم للامارة . ويقول البعض الآخر ان ديجول قد يقبل حلا وسطا يتلخص في ان يتنازل رينيه عن عرش الامارة لطفله ابنه الصغير الامير البرت على ان يعين وزير فرنسي وصيا على العرش وتحصل الضرائب من الامارة . اما فريق من اعوان الامارة فانهم يفضلون وضع الامير البرت تحت رقابة البرلمان في حالة تنازل رينيه عن العرش !

وتعبر كل هذه التكهنات عن موقف يشوبه الغموض بما سيتمخض عنه المستقبل للامارة ولعرش الامير رينيه !

هذه هي قصة الخلاف بين ديجول وامير موناكو . ان الامير رينيه يعيش الآن وسط المتاعب . وقد كانت هذه المتاعب نفسها هي التي دفعت زوجته الى التفكير في الهرب من الامارة والعودة الى السينما !

جريس كيلي مع المخرج هتشكوك الذي اكتشفها وقدمها في أول افلامها

لويس عوض يقول :

الوجدان القديم غير الوجدان الجديد

بسبب موسيقى الجاز وأزيز الطائرات وصفارات المصانع

حين لقيته هذا الاسبوع ، في شقته باحدى عمارات شارع قصر العيني ، سمعت أصواتا يختلط فيها مواء القطط وموسيقى بيتهوفن ! ..

قلت للدكتور لويس عوض :

– اعرف اثنين يهويان تربية القطط مثلك هما الدكتور حسين فوزي ، والاستاذ ابوبكر خيرت ، وقد كشف لي كل منهما عن سر هوايته المفضلة .. فما هو سرك انت ؟

تحقيق يكتبه
محمد نصر

قال – وهو يحاول اخراج قطتين من حجرة مكتبه :

– الحقيقة دول ست قطط ، وهي هواية زوجتي .. لا هوايتي .

اما انا فهواياتي .. بعد الشعر ، التصوير والموسيقى ، واقتناء الوحشيات الفنية كحيوان .. وهذه الهوايات بدأت تشغل اوقات فراغه منذ سفره الى انجلترا سنة ١٩٣٧ .

قلت له :

– وكيف اصبحت هواية الموسيقى هي اولى هواياتك ؟

ورايته يخلع نظارته ويستغرق لحظة ، كانما يريد ان يعود بذاكرته الى الوراء ربع قرن .

– نمت هذه الهواية وانا في جامعة « كامبريدج » ، وساعدني على ذلك اختلاطي بجماعة صغيرة من صفوة المثقفين عندما كنت عضوا في جمعية الجرامفون

قلت : لعل مرد ذلك الى ارتباط النغم في الشعر الانجليزي بالموسيقى ؟

قال : يرجع ذلك الى دراستي للادب الانجليزي خاصة والآداب الاوربية عامة فهي اجمل ما هي انسانية ، فلفت نظري الى ان الفن والادب فيه ماهو انساني وفيه ما هو محلي ، وفيه مايصلح لكل العصور ولكل مكان ، وفيه ماهو محدود بلون البيئة ..

لامكان للغرور والجمود

قلت :

– وادبنا الحالي هل هو محلي ؟

قال :

ادبنا الحالي – في طابعه العام – مايزال محليا ، ولكنني ارى بعض التباشير التي تدل على اننا نتطلع انطلاقة انسانية .

قلت : ومتى يصبح ادبنا انسانيا ؟

قال : حينما نكف عن الغرور ، لان في الغرور دائما ومالاتنا ، وحين نكف عن الجمود لان في الجمود دائما ومالاتنا .. جمودنا في الماضي كان جمود الخائف ، اما جمودنا اليوم فهو جمود المغرور بنفسه !

قلت : وماهي مظاهر الجمود والافتنان بالنفس في ادبنا ؟

قال : الجمود يتمثل في حرصنا على القديم حرصا يتنافى مع سنن التطور ، والافتتان بالنفس يتمثل في ايمان بعضنا بان كل ماقلناه خير مما لدى الغير !

قلت : وهل لديك امثلة لهذا الجمود الذي تشير اليه ؟

قال : مثلا : بعض الناس يرفضون ان تتطور اللغة العربية بما يتمشى مع حاجات العصر ، وبعض الادباء يرفضون ان يتطور الشعر العربي بما يعبر عن وجدان العصر .

قلت لاستاذ النقد :

– وانت في اي جانب تقف من المعركة بين القدامى والمحدثين ، حول ضرورة التزام الوزن والقافية في الشعر ؟

قال : اولا : المحدثون لم يتحرروا من الوزن .

ثانيا : انا مع الصدق الفني حينما وجد – فلا يعيب القديم مجرد انه قديم ، ولا يسوء الجديد انه خارج عما الفه القطيع ! ..

واعترف انه من الصعوبة ان نجد عندنا يصدق صدقا فنيا ، سواء في الاحساس او التعبير ، اذا نظم الشعر بروح القدماء وباسلوبهم .

ومضى قائلا :

العلاقات الاجتماعية اليوم مختلفة جدا عما مضى .. مثلا الخلاف الذي لحياتنا اصبح مختلف بسبب المخترعات الحديثة ، والاكتشافات ، عندنا راديو وتليفزيون ، وطيارات .. لا عبيد !

رجل البادية كان يصل من نقطة لنقطة في شهر ، ونحن في يوم واحد نفطر في القاهرة ونتغدى في روما ونتعشى في لندن

مستحيل ان يكون وجدان الجديد مطابقا لوجدان القديم ، ومستحيل ان يكون احساسنا بالنغم مطابقا لاحساسهم بالنغم ونحن نعيش في عصر موسيقى الجاز ، والموسيقى الكلاسيكية وازيز الطائرات وصفارات المصانع .. وربما تمضي علينا سنة دون ان نسمع عصفورا يغني ، كل هذا ونعيش في شقة او عمارة ضخمة سنوات ، وفي لحظة يلتقي في ميلنون بالناس جاءوا من الصين وامريكا .

قلت له :

– يرى بعض النقاد ان ادبنا مايزال يعيش في نهاية القرن الثامن عشر فما هو رأيك انت ؟ ..

ورايته يتملص من السؤال .. ويعقب عليه بسؤال آخر !

– رأي من هذا ؟

وسمعته يواصل الاستفهام بهذا الكلام:

– منذ الحرب العالمية الثانية ونحن نتجه بكليتنا الى اجراء تجارب غنية ، فقد انتعشت عندنا المدرسة الواقعية فترة من الزمن ، ونحن اليوم نشهد نوعا من الاحياء الرومانسي ، فقد كانت لدينا الرومانسية قبل الحرب العالمية الثانية تمثلت في مدرسة « ابولو » حتى قضت عليها الواقعية .

ونفس الرومانسية الاولى كانت ثورة على كلاسيكية شوقي

قلت للناقد الفنان :

– في كلمة ونصف ارجوك ان تقدم للقارىء العادي تعريف الرومانسية بالقياس الى الواقعية ؟

ورايته يبتسم ابتسامة عريضة وهو يجيب :

– بوجه عام ، نستطيع ان نقول ان الواقعية تعتبر ان الواقع حقيقة موضوعية ، بينما نقطة الابتداء في الرومانسية هي ان العالم الخارجي يستمد حقيقته من الذات .

قلت : ترجمتم شلي ومؤلف مسرحية الراهب ؟

– اليس هذا التعريف معقدا بعض الشيء ؟

قال :

– فلنقل اذن انها ادب الوجدان .. وادب الخيال والادب المثالي .

اما الواقعية ، فتعتمد على تصوير قطاعات من واقع الحياة .

قلت : وهل لك في تعريف مختصر للفن التجريبي مادمت رساما ؟

قال وهو يضحك :

الفن التجريبي افضل من السيريالي وهو عبارة عن نوع من التعبير الفني يتحول في الموضوع الى لون وخط !

نقد هذه الايام

سألته :

– وماذا ترى في نقد هذه الايام ؟ وهل هو في تقدم ؟

اجاب : بالعكس اعتقد ان النقد هذه الايام يمر في محنة !

قلت : لماذا ؟

قال : من ناحية لكثرة الدخلاء .. ومن ناحية اخرى لرغبة الارضاء .. ومن ناحية ثالثة لقلة القراء !

النقاد في الميزان

– والنقاد الحاليون هل لك ان ترتبهم من حيث القيمة والوزن ؟

قال :

– اذا نظرت لمجموع عمل كل ناقد وجدت ان الدكتور محمد مندور لا يزال في القمة .

قلت :

– واين مكانك بين النقاد ؟

قال : ليس في استطاعة اي انسان ان يحكم على نفسه ، انما المستقبل وحده هو الكفيل بتحديد هذه المكانة ، اما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . وقطع الحديث بعد ذلك ليحضر كتابا كبيرا من احسن الرفوف وعاد الي ليتصفحني بشراء معجم آيات القرآن !

قلت له :

– هل قرات القرآن ؟

قال : قراته ٦ مرات .. واحفظ كثيرا من سوره ، والقرآن له اثر في تكويني الادبي !

سألت الدكتور لويس :

– وماراتك في نجيب محفوظ ؟

قال على الفور :

– ظاهرة في تاريخ ادبنا الحديث .. ومرحلة هامة في تاريخ القصة المصرية ، وتلميذ مخلص لتراثك .

قلت : وتيمور ؟

قال : صعب علي ان احكم على تيمور لاني لم اقرأ له منذ زمن بعيد ولانه غير موقفه من اللغة ، وتيمور الرائد – الذي عرفناه في شبابنا – غير تيمور الحالي!

واستطرد قائلا :

– على الاقل هكذا يبدو لي .

قلت : واحسان عبد القدوس ؟

قال : اعتقد انه لم ينصف بعد .. بسبب اختلاط ادبه بالجنس مما يوغر صدور النقاد عليه لاول وهلة !

قلت : ينادي احد النقاد بالغاء المعهد العالي للفنون المسرحية فهل هو على حق ؟

قال : انا – كما تعلم – كنت استاذا في هذا المعهد ، واعتقد انه نواة طيبة خلاقة ، وهو يعمل جاهدا في حدود امكانياته .

قلت له :

– ما الفرق بينك وبين طه حسين ؟

وسمعت ضحكة عالية تبدد الصمت من حولنا قبل ان يجيب :

– طه حسين استاذي ، والعين لاتعلو على الحاجب !

جمهورية همام !

وتناول الحديث بعد ذلك مؤلفاته في النقد والشعر ، وتعرفت من حديثه ان ديوانا مطبوعا في سنة ١٩٤٧ وان اول كتاب – صدر له – « فن الشعر لهوراس » وهو دراسة في النقد الادبي عند اليونان والرومان ، و « مدرسة الاسكندرية » و « بروميثيوس طليقا » و « دراسات في ادبنا الحديث » ، ثم قصة « الراهب » وكتاب يطبع الآن في بيروت ، اسمه دراسات في النظم والادب ، وذلك غير اربعة كتب صدرت له باللغة الانجليزية .

قلت :

– وماذا وراء « جمهورية همام » التي قيل انها على وشك الصدور ؟

قال : لا ازال في مرحلة الدراسة .. ان احداث هذه القصة وقعت في عهد محمد علي ، شخصية البطل « همام » لفتت نظري في « تخليص الابريز » لرفاعة الطهطاوي ، وهو الكتاب الذي الفه في سنة ١٨٣٠ وقد اعلن همام الثورة على محمد علي في صعيد مصر واقام جمهورية مستقلة ، ويقارن الطهطاوي فيه بين قيام ثورة همام قبل اكثر من مائة وثلاثين عاما وسطوة الحزب الجمهوري فيها بالجمهورية التي اقامها همام هنا في الصعيد .

وكان آخر اسئلتي للاديب الناقد الصعيدي المولود في المنيا قبل سبعة واربعين عاما عن الموسيقى ..

قلت : **والدكتور حسين فوزي ، ماهو الفرق بينك وبينه ؟**

قال : هو يتذوق الموسيقى من الداخل وانا اتذوقها من الخارج .. الموسيقى بالنسبة له جزء من حياته اما بالنسبة لي ، فهي عامل مثقف !

محمد نصر

الدكتور لويس عوض .. جمع في مكتبته الخاصة ٣٥٠٠ كتاب من جميع لغات العالم .. ويحتفظ في شقته بمكتبة موسيقية يتردد عليها الادباء والفنانون كل اسبوع ..

أزمة النقد الفني سببها : كثرة الدخلاء ورغبة الارضاء وقلة الدخلاء !

ماذا أعددنا لمواجهة

٦٠٠ سيارة

ستزيد كل شهر في شوارع القاهرة

كوبرى ابو العلا .. انه عنق الزجاجة في عاصمة الجمهورية

« تصوير كمال راشد »

زحام المواصلات يحتل نسبة كبيرة من حوادث المرور.. ولكن علم النسبة غير معروفة لان المرور لا يوجد عنده تقسيم لانواع الحوادث

ماراى خبراء المرور عندما يسمعون راى اللجنة العليا لنقل محطة قطار حلوان الى اول مصر القديمة ؟؟

شارع عبد الخالق ثروت يحتاج الى تركيب عدادات اوتوماتيكية لحل مشكلة الانتظار فى شارع كله بنوك ومعاملات تجارية كبيرة

تحقيق يكتبه اسحق حبيب

تجرى الآن فى شوارع القاهرة ٢٢٥٦١ سيارة ملاكى ، و٤٣٨١ اجرة ، و١٤٢٤٩ موتوسيكلا وعدد سيارات الاوتوبيس المرخص بها رسميا من ادارة المرور يبلغ ٩٩٩ سيارة ، وعربات النقل الثقيل والخفيف عددها ٥٩٥٨ سيارة .

والاحصاء الاخير يقول : عندنا ٦٠ الف سيارة تحملها شوارع وحارات القاهرة .

ان خبراء صناعة المواصلات يقولون : انه ابتداء من شهر يوليو القادم ستستقبل شوارعنا حوالى ٦٠٠ سيارة كل شهر ، ولهذا يتوقعون ان يبلغ عدد السيارات بعد السنوات الخمس القادمة حوالى ٠٠/ الف سيارة فى القاهرة .

الآن : ماهو رد الفعل لهذه الزيادة على شوارع العاصمة ؟؟ وماذا اعد المسئولون لاستقبال افواج السيارات التى تقذف بها مصانعنا ؟؟ وكيف يمكننا حل مشكلة المرور فى عاصمة الجمهورية ؟؟

ان « آخر ساعة » تقدم تحقيقا شاملا عن مشاكل المرور الى اللجان المنعقدة الآن لدراستها فى وزارة الداخلية وفى لجنة الخدمات والمرافق العامة بالاتحاد القومى لقد استمعت « آخر ساعة » بأساتذة الجامعات وخبراء التخطيط والمسئولين عن شئون المواصلات لتقديم المقترحات والمشروعات الكفيلة بالقضاء على ازمة تهدد حياتى وحياتك فى الطريق العام .

■ ثلاث عمارات تجريش فقط فى المدينة تمتص عدد السيارات الموجودة فى شوارعها ! ◀

مطلوب من اساتذة الجامعات ومهندسو البلدية ورجال المرور البحث عن علاج لمشاكل المرور عندنا

دائما عند بداية نفق شبرا .. عدد هائل من سيارات النقل والاجرة والملاكي والاتوبيسات الاقاليم .. وبقي ان تعرف انه لايوجد عسكري مرور واحد في هذا المكان

عقيد حسين الاشقر مدير المرور الجديد .. الرجل الذي يؤمن بنظرية تطوير المرور بصورة عاجلة

وقواعده في جميع مدارس المرحلة الاولى.

وقال عادل طاهر السكرتير العام للمجلس الاعلى لرعاية الشباب :

ـ اننا نفكر في عمل مشروع جديد لتعليم الاطفال بطريقة سهلة تعليمات وقواعد المرور .. ويتضمن المشروع الاتفاق مع احدى شركات البترول العربية على استيراد سيارات صغيرة الحجم وبعض الاشارات الضوئية وعلامات المرور بشكل مصغر ، على ان توضع هذه المعدات في الساحات الشعبية والحدائق والاندية ومراكز رعاية الشباب ، بحيث يمكننا ان نهيء للطفل جو الشارع بما فيه من زحام .. وقد قمنا باول تجربة على ارض الجزيرة

اجهزة المرور في حاجة الى تطوير

ان رجال المرور عندنا يبلغ عددهم ١١٠٠ جندي وكونستابل وضابط وهم يعملون جميعا في خدمة المرور في حدود امكانياتهم ، بينما يجري في العالم تطور سريع في اساليب ومعدات رجال المرور .. ولو فحصنا حوادث المرور لوجدنا ان نسبة ٦٠ في المائة من الحوادث مسئول عنها سائق السيارة .. والسؤال الآن : ماهو استعداد الدول الاجنبية لعلاج مشاكل السائقين ؟؟

يجيب على هذا السؤال الدكتور محمد عماد اسماعيل الاستاذ المساعد للصحة النفسية بكلية التربية فيقول :

ـ في امريكا نجد ان ادارات المرور مزودة باجهزة ومعامل ضخمة لاختبار طالبي رخص السيارات نفسيا ، بجانب اختبارهم طبيا ، ويجري عليهم اختبار التوافق الحركي بين العين واليد والارجل

.. والثابت ان الشخص عنده اضطرابات تصل الى حد المرض النفسي لا يجوز له اطلاقا ان يحمل رخصة قيادة في جيبه

اما عندنا فتكتفي ادارة المرور في استخراج رخصة قيادة « ملاكي » بشهادة من اي طبيب خارجي تثبت ان حاملها سليم النظر والبنية .. ولايؤخذ في الاعتبار ان طالب الرخصة .. الملاكي هذا .. شاب ثري ، مستهتر ، او مريض نفسيا ، ويتسبب في نسبة كبيرة من الحوادث ؟

٥ دقائق فقط للكشف عن سيارتك ! !

ولايكفي ابدا ان نعد سائقا ماهرا ونترك عملية الكشف على السيارة ، فقد ثبت ان ادارة المرور عندما تكشف على معدات السيارة بطريقة بدائية في فترات تجديد الرخصة فقط .. ولكن في الخارج يتم الكشف بوساطة اجهزة اوتوماتيكية احدها يبين قوة النور ، الثاني لقياس الفرامل والثالث لضبط عجلة القيادة .. كل هذا يتم خلال خمس دقائق.

ويشير المهندس البحيري فؤاد رئيس مؤسسة النقل البري الى نقطة هامة فيقول :

ـ رأيي ان هناك عددا من الحوادث يقع نتيجة لعيب في اصلاح السيارات عندنا .. اننا نجد بين اصحاب الورش الميكانيكية العامة افرادا غير مؤهلين علميا وليست لديهم خبرة في اصلاح السيارة ويحملون ترخيصا بمزاولة المهنة .. هؤلاء الناس في الواقع يتخذون المهنة مشروعا تجاريا .. انهم يجمعون بعض الصبية من ورش اخرى ليقوموا بالمهنة نيابة عن اصحاب الورشة ، وتكون النتيجة ان السيارة التي يتم اصلاحها على ايدي هؤلاء الاولاد غير كاملة التوضيب او التشطيب الفني ، وقد يحدث للسيارة خلل مفاجيء في الطريق العام .. والواجب ان يكون على هؤلاء الناس اشراف فني او رقابة محكمة في استخراج رخص الورش الميكانيكية لهم .

اين مكاتب الاحصاء ! !

جرت العادة عندنا ان يحرر رجل الامن محضرا بالحادث الذي يقع في الطريق العام من المرور .. وفي نهاية كل سنة يتم حصر اجمالي للحوادث وتبلغ بها ادارة المرور .. وهنا نقف قليلا لنقول ان ادارات المرور الاجنبية تركز اهمية كبرى على كل حادثة وتكون ادارة المرور مزودة بمكتب احصائي ضخم يحلل او يقسم الحوادث حسب نوع السائق ونوع الحادث والظروف والاسباب التي وقعت فيها .. ومن هنا تضع الادارة يدها على نقط الضعف التي قد تكون نتيجة لعيب في الطريق العام او في السيارة او في السائق .

ماذا يقول استاذ التخطيط الجامعي ! !

ان سياسة تخطيط المدن ترتبط ارتباطا وثيقا بهندسة المرور .. ونحن في حاجة فعلية لدراسة القاهرة منطقة منطقة .. هكذا بدأ محمد عبد المنعم مصطفى استاذ كرسي البلديات بهندسة القاهرة حديثه معي ثم اضاف :

ـ اولا .. يجب ان يشترك اساتذة الجامعات ومهندسو البلدية ورجال المرور في تكوين لجان تنزل في شوارع القاهرة وتجرى عمليات مسح لكل منطقة على حدة والمسألة ليست بالسهولة التي يتصورها اي شخص .. فالحقيقة ان القاهرة تحتاج الى عمليات تنظيم واعادة النظر في تخطيط احياء باكملها من جديد .. ولو كانت هناك دراية بهذه العمليات مثلا .. لما تم بناء مجمع المحاكم في شارع الجلاء .. لك ان تتصور الزحمة المكان يزدحم بالترو والترام والسيارات بجميع انواعها .. ومع هذا نجد اكثر من ٥٠٠ سيارة تنتظر اصحاب المصالح امام المبنى

والجراجات عندنا تمثل مشكلة ضخمة للمرور ، فيجب الحد من استهتار راكبيها

احد الجراجات التي اقامتها بلدية لندن في اطراف المدينة انه يسع ٥٠٠ سيارة

ان عمال مصانع السيارات عندنا على استعداد تام لانتاج ٩٠٠ سيارة شهريا ... ولكن هل يعلمون شيئا عن المشاكل التي سيعاني منها المرور وادارته من وراء هذا الانتاج الضخم

خبراء المصانع يتكلمون ! !

قال لي الدكتور محمد ابراهيم عزلي عضو مجلس ادارة مؤسسة نصر للسيارات

ـ سيتم توزيع حوالي ٣٠٠٠ سيارة ركوب على اعضاء النقابات المهنية ويقدر انتاجنا شهريا بحوالي ٥٠٠ سيارة ابتداء من يوليو القادم ، وقد بعث الدكتور عبد الفتاح نجيب العضو المنتدب السابق بمذكرة تفصيلية الى الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة تشير الى تدعيم امكانيات المرور نتيجة للزيادة المطردة في عدد السيارات

وصرح المهندس جورج حاوي احد صاحبي مصنع رمسيس قائلا :

ـ ان المصنع سيصل انتاجه في يوليو القادم ١٠٠ سيارة في الشهر ، الذي يتوقع ان يتضاعف عدد السيارات في الشوارع ولا بد من ايجاد الحلول السريعة والاستعداد لهذه الزيادة الضخمة من الآن ..

٧ اشخاص يموتون يوميا في حوادث الشوارع ! !

وينبغي ان يعلم المسئولون ان مشكلة المرور عندنا لها جذور في الاعماق .. والسبب الاساسي هو التخطيط الضيق للمدينة .. ان شوارع العاصمة خططت وتعدادها لايزيد على مليون شخص وكان عدد السيارات وقتئذ ربع عددها الحالي

ويقول الاحصاء الاخير : ان الحوادث التي ترتكبها الآن ٦٠ الف سيارة تبلغ ٢٥٩٠ حادثة ويتضمن ذلك تحرير ٢٦٧٤٣٠ مخالفة ، وتؤكد السجلات الرسمية ان اي ساكن في القاهرة يخرج من بيته وهو عرضة لأن يكون واحدا من السبعة الذين يصابون او يموتون كل يوم من حوادث المرور !!

هذه صورة سريعة تقرر الوضع الحالي للمرور .. فكيف تكون الحال بعد ان يتضاعف عدد السيارات خلال السنوات الخمس القادمة ..

الوعي اولا ! !

ومن اجل هذا سألت « اخر ساعة » المقدم جمال نظيم .. الرجل الذي خاض تجربة تدريب طلبة الفتوة في ميدان المرور .. سألته عن اهمية التدريب ونتيجته فقال :

ـ ان تدريب طلبة الثانوية الذين تتفاوت اعمارهم بين ١٤ و ٢٠ سنة كانوا عاملا هاما في تقليل نسبة الحوادث الى حوالي ٥٠ في المائة من مجموعها وذلك لعام ٥٩ ـ ٦٠ ، واستطرد يقول :

ـ لا مانع من ادخال مادة المرور

من اهم واضخم مشروعات قسم هندسة المرور في البلدية التي يتم الآن توسيع شارع رمسيس ابتداء من كوبري الى ميدان باب الحديد .. ومدير المرور يطالب ايضا باعادة النظر في تخطيط معظم شوارع القاهرة وميادينها

بحيث توضع ارقام لها يتمكن بواسطتها رجل المرور من مؤاخذة من يخالف اللوائح منهم

– وعربات اليد والكارو هي الاخرى آفة للمرور .. ولابد ان يكون لها ارقام ايضا . وينبغي تعليم قائديها بعض قواعد المرور .

واخيرا اتساءل : لماذا لا نعيد النظر في مواعيد دخول الموظفين وخروجهم

مشكلة الانتظار وخطورتها في المستقبل ! !

وفي العاصمة ٦١٧ اشارة ولافتة مرور والشيء الغريب الذي لايتناسب مطلقا مع عدد السيارات الموجودة الآن اننا نجد هذه اللافتات كانت سببا في ان ٦٠ ٪

في المائة من الشوارع اصبحت غير صالحة للمرور .. وتضاعفت المشكلة عندما ازداد عدد السيارات في المدينة . بينما ظلت الشوارع على حالتها التي كانت عليها منذ عشرات السنين .. نفس المساحات الارضية اقيمت عليها مبان جديدة وبالتالي زاد عدد الادوار فيها .. ان عمارات شارعي « سليمان باشا » و « قصر النيل » التي كان بها عشر شقق .. هدمت وزاد عدد المكاتب فيها بعد البناء الحديث . وبذلك ارتفع الطلب على عدد اماكن انتظار السيارات .

فمثلا .. في شارع قصر النيل اقيمت خمس عمارات جديدة خلال السنوات العشر الماضية ، بها مايقرب من ثلاثة الاف غرفة بواقع الف شقة سكنية حلت محل حوالي ١٠٠ غرفة في المباني القديمة

الانتظار يضر بالدخل القومي ! !

ويتكلم الدكتور سيد كريم المهندس المعماري عن الحلول السريعة للمشكلة فقال :

– يجب اصدار قانون يجبر اصحاب العمارات الحديثة على عمل جراجات فيها ويجب المبادرة بعمل عمارات تجريش في المناطق الفضاء حول وسط المدينة وعدم تجول السيارات في قلب المدينة .

الانفاق تقضى على مشاكل المرور !

اما الدكتور وليم سليم حنا مهندس الانشاءات ووزير البلديات السابق فيرى ان نظام عمارات التجريش في اطراف المدينة ، وبعدها ينتقل صاحب السيارة الى وسطها على قدميه او بالمواصلات الداخلية . ويقترح عمل :

جراج في حديقة الازبكية : يستقبل السيارات القادمة من منطقتي العباسية وشارع الازهر .

– جراج ثان عند سوق الفاكهة القديم المجاور لمحطة مصر : ليستقبل سيارات المنطقة الشمالية الشرقية في المدينة « شبرا » .

– جراج اخر عند منطقة كوبري الانتظار السيارات القادمة من مصر الجديدة

وجراج رابع في منطقة الجبلاية : لاستيعاب سيارات المنطقة الشمالية الغربية

ويرغم ذلك فان هذه الحلول تعتبر مؤقتة في نظره . ولكن الحل السليم والاساسي لكل مشاكل العاصمة ، هو عمل شبكة انفاق تحت شوارع القاهرة تنفذ على مراحل ..

جراجات اوتوماتيكية ! !

وقال لي المهندس المعماري احمد صدقي :

– لقد وقع اختيار محافظة القاهرة فعلا على انشاء اول جراج اوتوماتيكي

تحت سطح الارض في الميدان الواقع امام مبنى دار القضاء العالي . وبهذا تعود حركة المرور في هذا الجزء من المدينة الى حالتها الطبيعية

ويدرس الآن صلاح الدسوقي محافظ العاصمة هذا المشروع الذي سيشمل خمسة طوابق تحت الارض ويتم انزال السيارة فوق ارضية مصعد عبارة عن ترولي على عجلات .. ثم يهبط المصعد بالسيارة فوق الترولي الى الطابق المطلوب تركها فيه والتصميم يسمح باستيعاب حوالي ٣٥٠ سيارة من الحجم الكبير .

انفاق لعبور المشاة ! !

واخيرا .. تنقل « اخر ساعة » عن العميد حسين الاشقر مدير المرور الجديد بالجمهورية عن التجهيزات التي تجري لاصلاح المرفق .. انه يقول :

– عندما تسلمت عملي وجدته لابد من اجراء اصلاح سريع لأي خلل بالمرفق ولهذا بعثت بمذكرة الى المسئولين تتضمن اقتراحات تنفذ بصورة عاجلة واخرى على طول . وهي تشمل :

– تزويد شوارع المدينة بالعدادات الاوتوماتيكية لانتظار السيارات

– اقامة عدد من عمارات تجريش في الشوارع الهامة .

– بحث انشاء انفاق لعبور المشاة مثل منطقة الاسعاف .

– والبلدية تسير الآن بخطى سريعة نحو تنفيذ مشروعات الكباري التي تربط اجزاء العاصمة . وقد اقامت البلدية كوبري السيالة عند قصر العيني واجرت اصلاحات لبعض الكباري وهناك طريقان علويان سيكون كل منهما مقسما الى قسمين .. الاول يبدأ من نهاية شارع رمسيس . ويمتد مرتفعا فوق النيل ثم يهبط حتى يصب في شارع الجزيرة ... والقسم الثاني يبدأ من قرب نهاية شارع الجزيرة عند حديقة الحرية ونادي البلدية . ويرتفع فوق النيل حتى يصب في شارع نوال بالدقي .. هذه المشروعات تتكلف نحو عشرة ملايين جنيه ..

– وقد صدر قرار من محافظ القاهرة باشتراك رجال المرور مع مهندسي البلدية في لجان توجيهية لكل تخطيط جديد في مناطق القاهرة .

– واقترح نشر الوعي بين سائقي العربات الكارو . ومع مرور الوقت تتناقص هذه العربات

ومن الاقتراحات الهامة اعادة تنظيم جهاز المرور وانشاء مكتب احصاء لتحليل الحوادث بصورة فردية .

اسحق حبيب

حقائق وطرائف عابرة عن المرور في العالم ! !

هناك طريقة وضعها خبراء المرور في هولندا لوقف استهتار السائقين بتحطيم اعصابهم .. فقد وضع بوليس امستردام في اكبر ميادين المدينة سبورة كبيرة تحمل علما .. فاذا قتل شخص في حادث اصطدام سيارة نكس البوليس العلم حدادا . واذا مر يوم بلا حوادث ارتفع العلم فوق السارية .. ويقول البوليس الهولندي في تقريره هذا العام ان تنكيس العلم ادى الى انخفاض عدد حوادث السرعة والرعونة ..

و « اخر ساعة » ترى انه من الافضل نشر هذه الفكرة في ميادين القاهرة .

– هل تعلم ان الحصول على رخصة قيادة سيارة في سويسرا اصعب بكثير من الحصول على شهادة الدكتوراه في الفلسفة ؟ ان اكثر من ثلاثة آلاف يحصلون على سيارة لتجري اليوم في طرقات وشوارع سويسرا التي يبلغ تعدادها الحالي خمسة ملايين ، ٢٩٨ الف نسمة . ومع ذلك فان ادارة المرور السويسرية تعتبر انشط مصلحة حكومية في العالم كله

زود تقاطع الطرق في اوزاكا باليابان باشارات موسيقية تعزف تلقائيا عند ظهور النور الاحمر .. فلا يضطر المشاة الى انتظار عبور القطارات او السيارات بفارغ الصبر ، اذ تسرعان ماتسمعت الالحان . « الناقوس الازرق » وغيرها من المقطوعات الموسيقية الخفيفة لمدة ٥٠ ثانية حتى ظهور النور الاخضر

شارع الازهر من اهم شوارعنا التجارية ازدحمه بالسيارات النقل بصفة خاصة ان خبراء الهندسة يطالبون بعمل انفاق ارضية لهذا المكان بالذات

الكشف على السيارة يتم عندنا بطريقة بدوية .. هل يمكن ان يحدث هذا بعد مرور خمس سنوات وتتضاعف فيها عدد السيارات عن عددها الحالي

ملعب ارض العرب بباكوس

ملعب حي فكتوريا بارض السيوف

الكرة فى أزمة

محاولة كبيرة لإنقاذ الكرة فى الاسكندرية !

احدثت حملة كرة القدم ردفعل ضخما فى الأوساط الرياضية . اهتمت لجنة منطقة الاسكندرية لاتحاد الكرة بالتفاصيل التى اذاعتها آخرساعة. انتهت من وضع سياسة تخطيطية لرفع مستوى اللعبة فى الاسكندرية. ان آخر ساعة تواصل حملتها العنيفة من أجل اصلاح كرة القدم وتنشر الوجه الحسن لما يجرى فى الاتحاد لمواجهة الازمة ..!

ان الهيئة المسئولة عن كرة القدم في الاسكندرية هي « لجنة منطقة الاسكندرية لاتحاد كرة القدم » وقد عنيت بوضع تخطيط عام للنهوض بمستوى الكرة فكونت لذلك لجانا ضمت اليها الرياضيين الذين تتوافر فيهم الدراية والكفاية للافادة بخبرتهم وجهودهم للعمل على رفع المستوى وشمل برنامج التخطيط لكل لجنة من هذه اللجان اختصاصاتها في تنفيذ سياسة الارتفاع بمستوى اللعبة ومنها الخطوات التالية :

— توفير اكبر عدد من الملاعب لكل حي من احياء المدينة باستغلال الاراضي الفضاء لاقامة مباراة الحي عليها مع الاستعانة بالجهات المختصة والتنسيق مع لجان الاتحاد القومي .

— انشاء مراكز تدريب للناشئين والفرق التي تمثل المنطقة في المسابقات الرسمية على ان يبدأ تدريبها في فترة الصيف حتى يستكمل اللاعبون لياقتهم في الوقت المناسب قبل بداية الموسم الجديد .

— تنظيم مسابقات جديدة بين الاندية المنضمة للاتحاد وكذلك تنظيم مسابقات لفرق الاحياء الشعبية ولفرق منتخبات هذه الاحياء بعضها مع بعض .

— رفع المستوى الثقافي والفني للاعبين .

— الارتفاع بمستوى مدربي المنطقة واعداد دراسات صيفية لتخريج وتأهيل جيل جديد من المدربين يختارون من بين اللاعبين المتقاعدين ومن يكونون على وشك الاعتزال .

— اعداد جيل من الحكام يختارون من بين اللاعبين واعدادهم للدراسة التي تعدهم لذلك .

الاحلام التى تحققت

لقد اخذت هذه السياسة التخطيطية تسير في طريق التنفيذ واستطاعت لجنة المنطقة أن تنشيء ملاعب جديدة استكملتها بالمعدات اللازمة للعب كرة القدم من اهداف ورايات وشباك وكرات فوفرت ملعب ابو قير وملعب المعمورة وملعب المنتزه وملعب فيكتوريا وملعب نريسالة وملعب ارض العرب وملعب ارض سموحة وملعب ابو القبلي بمحرم بك واصبحت هذه الملاعب عامرة بنشاط ابناء كل حي من هذه الاحياء، فأخذ نشاط اللعبة بين ابناء كل حي وبين فرق هذه الاحياء، وبعضها التشكل النظامي في ملاعب قانونية كاملة المعدات بما يكفل تنظيم نشاط شباب هذه الاحياء ... ولاتزال لجنة المنطقة جادة في التوسع في هذه السياسة التي ستظهر بوادرها في القريب العاجل والتي حققت ما كانت تفتقر اليه هذه الاحياء من قبل .

وانشأت المنطقة ثلاثة مراكز لتدريب واختارت لاول مرة في تاريخ المنطقة ثلاثة مدربين فعهدت الى السيد — جودة بتدريب فريق المنطقة الاول على ارض نادي الاتحاد ، وعهدت الى احمد الحسيني بتدريب فريق المنطقة تحت ٢٠ سنة في ملعب البحرية وعهدت الى محمد ياقوت التيجي بتدريب الاشبال على ارض النادي الاوليمبي ولم يقتصر هذا التخطيط على الاندية ذات الطابع الخاص بكرة القدم وانما انتقل الاهتمام بالكرة الى اندية لم تكن تعنى بها ومنها نادي سبورتنج الذي عني تحت السياسة التخطيطية للمنطقة بانشاء فرق للاشبال يمارسون نشاط اللعبة بعد ان لم يكن لها اهمية في محيط هذا النادي الكبير .

وقد بدأت مراكز التدريب الثلاثة عملها من الصيف الماضي وتم اختيار منتخبات المنطقة الثلاثة وظهرت آثار نجاح هذه الخطة في مسابقة المناطق التي انتهت دورتها الاولى .

وحصلت المنطقة على بطولة الدور الاول لمنتخبات مناطق الجمهورية .

منافسة بين الاحياء

انشأت المنطقة مسابقات للاعبين تحت ٢٠ سنة لاول مرة هذا العام اشتركت فيها الاندية الكبيرة وانضم اليها لاول مرة من الاندية الصغيرة ناديا المختلط والمبروزو وهذه خطوة ناجحة لاعداد الصف الثاني من اللاعبين واعدادهم لدخول المباريات الكبيرة والتعود على مواجهة الجمهور ، وكانت سببا في ظهور خامات طيبة اخذت طريقها في فرق الدوري العام بين صفوف اندية المنطقة المشتركة في الدوري الممتاز ودوري الدرجة الاولى وقد ظهر هذا بجلاء في فريق النادي الاوليمبي فالمنتز وجودهم بجانب اللاعبين غير الهواة بل احتلوا مراكز النجوم وعلى سبيل المثال لا الحصر منهم من فريق الاوليمبي اللاعبون محمود بكر — تيتو — البحر جاسور — عز الدين يعقوب — فاروق هذا بالنسبة للاندية المنضمة للاتحاد .

اما بالنسبة لفرق الاحياء الشعبية فقد نظمت لجنة المنطقة للمرة الاولى مسابقة للاندية الشعبية فاختصت لكل حي من احياء المدينة بمسابقته الخاصة التي انتهت على طريقة خروج المغلوب في الملاعب الجديدة التي وفرتها المنطقة لهذه الاحياء ، ووزعت اللجنة الميداليات التذكارية للفائزين الاول والثاني من كل قسم ، واشترط في نظام هذه المسابقة ان يكون جميع اللاعبين ممن لم يسبق قيدهم بالاتحاد واستخرجت لهم تصاريح اعتمدتها اللجنة وذلك توخيا لاظهار عناصر جديدة في محيط اللعبة نتيجة لاقامة بطولات هذه الاحياء .

ان هذه المسابقة ستعود في الصيف القادم لتأخذ طريقها في نشر اللعبة بين شباب احياء المدينة ومن طريقها ستظهر وجوه جديدة تحتل مكانها في صفوف المسابقات الرسمية وهي خطوة عملية جادة في توسيع قاعدة نشر اللعبة تطبيقا لسياسة التخطيط العام للنهوض بمستوى كرة القدم في الاسكندرية ..

خبير من يوغوسلافيا

ويقوم الاتحاد العام باعداد دراسات سنوية للارتفاع بالمستوى الثقافي والفني للاعبين والمدربين ويختار لهذه الدراسة عدد محدود من كل منطقة وبالاضافة الى هذا المجهود رأت لجنة المنطقة ان توفر للاسكندرية في هذا السبيل امكانيات على مدى اوسع بانشاء معهد لرفع المستوى الثقافي والفني للاعبي منطقة الاسكندرية ومدربيها ولتخريج مدربين من اللاعبين يتولون بعد ذلك العمل على نطاق واسع في اندية المدينة والفرق الرياضية الشعبية وكان لزاما لانشاء هذا المعهد الاستعانة باحد خريجي المعاهد العليا لتدريب كرة القدم من الدول الصديقة المتقدمة في اللعبة .

وتم الاتصال باتحاد كرة القدم في يوغوسلافيا عن طريق السفارة اليوغوسلافية فرشح اتحاد يوغوسلافيا لذلك احد لاعبي يوغوسلافيا الدوليين وهو خريج المعهد العالي للمدربين بيوغوسلافيا والمنطقة في سبيل التعاقد معه بعد معاونة الاتحاد العام ومحافظة الاسكندرية لمدة سنتين يقوم فيهما بتدريس البرنامج الذي تلقاه في معهد المدربين العالي بيوغوسلافيا ، لتحقيق الغرض المنشود، بايجاد سياسة تدريبية سليمة كاملة وموحدة سيكون لها الاثر في رفع المستوى الثقافي والفني للاعبين والمدربين بمدينة الاسكندرية ولايمس استخدام هذا الخبير كفاءة مدربي المنطقة او الاندية من بعيد او قريب بل ان وجوده خلال السنتين سيكون عاملا على توحيد سياسة التدريب وطريقة لان يخلفه في هذه الدراسة بعد ذلك مدربو الاسكندرية في نقل هذه الدراسة الى الجيل الجديد .

دراسات لحكام الملاعب

وتقوم لجنة حكام المنطقة باعداد دراسات فنية للحكام ولمن يرغب من اللاعبين تتناول قانون اللعبة وتطبيقه وتوحيد نظام التحكيم وقد انتجت هذه الدراسة وصول عدد حكام المنطقة الى ٥٣ حكما بعد ان كان عددهم لايزيد على ١٢ ولاتزال هذه الدراسات تأخذ طريقها في الوصول بهذه الناحية الفنية الى المستوى الكبير المرتقب .

***

وهكذا تمضي المحاولات في طريقها.. لاخذ بيد كرة القدم في الاسكندرية وانهاء ازمتها الخطيرة !

ابراهيم جمعة

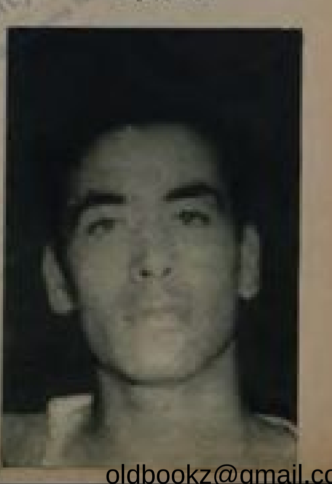

البحر جاسور

محمود بكر

فاروق محمد النبوي

تيتو .. الاولمبي ..

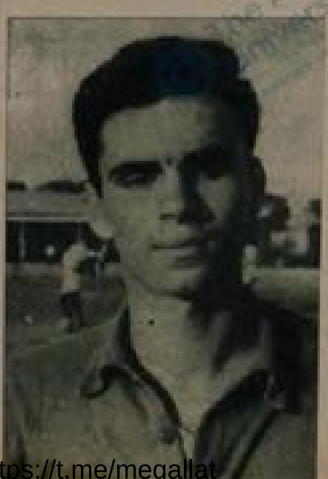

الفنانة خديجة رياض وكريمتها نعمة الله مصطفى رياض .. كل منهما غارقة في تفكير عميق في موضوع لوحة جديدة

فلاحة مصرية .. تنظر في امل وجلال وثقة الى المستقبل المشرق .. ويداها الكادحتان مضمومتان الى صدرها الاسمر ووراءها خلفية تمثل الحياة الزراعية عند قدماء المصريين .. اللوحة الفائزة بالجائزة الاولى في مسابقة « الحياة في الحقل » للفنانة خديجة رياض ..

العامل المصري قابض على مطرقته ، وباسط ذراعه فوق ترس كبير .. تحيط به المصانع التي تنفث الدخان .. وفي خلفية التمثال رمز لمفتاح النيل .. ترمز به الفنانة الى المستقبل والرخاء .. وحزمة من زهر اللوتس ترمز بها الى الوحدة
وهو تمثال فاز بالجائزة الثانية في مسابقة « من وحي التصنيع » للفنانة نعمة الله مصطفى رياض

فازت الأم بالجائزة الأولى

وحصلت ابنتها على الجائزة الثانية !

قنبلة الموسم التي احدثت ضجة في الوسط الفني كانت تلك الجوائز السخية التي رصدتها ادارة المتاحف الفنية بوزارة الثقافة والارشاد لمسابقة اقامتها من المصورين والمثالين ، في موضوعين احدهما بعنوان « العمل في الحقل » والاخر بعنوان « من وحي التصنيع » .

كانت الجوائز في كل من المسابقتين ثمينة : خمسمائة جنيه للفائز الاول ، وثلاثمائة جنيه للفائز الثاني ، ومائتي جنيه للفائز الثالث .

اي ان الفين من الجنيهات ستدخل جيوب ستة من الفنانين التشكيليين لتكون حافزا لهم على مواصلة رسالتهم الفنية التي كرسوا حياتهم من اجلها ..

والمفاجأة كانت نتيجة هذه المسابقة ، التي اعلنها اثنا عشر محكما من كبار الفنانين والنقاد في كل فرع ..

فقد حصلت السيدة « خديجة رياض » حفيدة الشاعر الكبير « احمد شوقي » على الجائزة الاولى في التصوير ، كما حصلت كريمتها « نعمة الله مصطفى رياض » على الجائزة الثانية في النحت ..

لقد كانت هذه الظاهرة الفنية النادرة حديث الفنانين جميعا في الايام الاخيرة ..

ومن جميل الصدف ، ان الجائزة التي ستحصل عليها كل من الام وكريمتها ستكون اجمل هدية تقدمها وزارة الثقافة والارشاد لهما في الوقت الذي تستعد فيه البلاد للاحتفال بعيد الام ..

***

ووجدتني ادير قرص التليفون ، واتحدث الى الام الفنانة مهنئا بهذا الفوز الرائع ، واطلب اليها ان تحدد لي موعدا لزيارتها في مرسمها ..

وفي مرسم انيق بعمارة الشمس ، ويطل على البساط الاخضر الجميل الذي يكسو ارض نادي الجزيرة ، ويزدحم بعشرات اللوحات الفنية والاصباغ والزيوت والفراجين التي رصت بعناية فوق ارففها .. جلست مع حفيدة امير الشعراء ، التي لمع اسمها فجأة في السنوات الاخيرة ، كاحدى رائدات الفن التجريدي في مصر ..

وفي هذا الجو الشاعري الجميل ، الذي خلا من اي اثر للفوضى التي الفناها في مراسم الفنانين ، استقبلتني الفنانة بابتسامتها الرقيقة ، وشخصيتها الهادئة المتزنة ..

قلت للفنانة بعد ان هنأتها بالجائزة

— ليس بغريب ان يجري الفن في عروق اسرة شوقي ، فهو تارة يلبس ثوب الشعر ، وتارة التصوير ، وهو الآن يبدو في حفيدته في ثوب النحت ..

وابتسمت الفنانة في حياء ولم تجب

— هل تمارسين الفن منذ زمن طويل ؟؟

— منذ ثماني سنوات فقط ...

— وهل درست الفن في مصر ام في الخارج ؟؟

— في مصر .. في مرسم الفنان « زوريان »

— وهل كنت دائما تعتنقين المذهب التجريدي الذي اشتهرت به اعمالك ؟؟

— في اول الامر بدأت ارسم بالطريقة السيريالية .. ثم تطور فني شيئا فشيئا وتحولت الى التكعيبية ، واخيرا وجدت نفسي ارسم بالاسلوب التجريدي لانني ارى فيه تعبيرا صادقا عن مكنونات نفسي دون ما حاجة الى التقيد بالموضوع

— وما الذي دعاك الى هذا التعبير ؟؟

— انه شعور طبيعي لا ارادة لي فيه ..

— ولكنك استعنت بصور الاشخاص في لوحتك التي تقدمت بها في المسابقة ..

— لقد فرض الموضوع نفسه بهذه الصورة ، لان لكل موضوع عناصره التي تعبر عنه .

— هل يمكنك ان تدلينا على المعاني التي ترمز اليها وحدات لوحتك ؟؟

— انني اردت ان ارمز بالفلاحة الى الارض الطيبة ، اما صدرها الاسمر العريض فهو رمز للطمي الذي يغطي الارض فتأتي بالخير ، وذراعاها صورة للايدي الكادحة التي تفلح الارض ، اما الوشاح الازرق الذي يتدلى من راسها فقصدت ان ارمز به الى ماء النيل الذي يخترق وادينا ، ثم مثلت الحياة الزراعية في خلفية الصورة باسلوب يشبه التصوير الحائطي عند المصريين القدماء ، وهكذا ربطت بين القديم والحديث لكي اعبر عن الاستمرار الزمني لحياة الفلاح وعلاقته بارضه منذ اقدم العصور ..

ورحت استعيد الصورة في مخيلتي بعد ان استمعت الى هذا الشرح ، فوجدتها تعبيرا صادقا بليغا عن الموضوع

ثم دخلت علينا بعد قليل فتاة شابة حسناء ، تشبه القطة الشقراء ، وحيتنا بحياء متسائلتين ..

ولاحظت الشبه الكبير بينها وبين الفنانة الكبيرة فقلت على الفور ..

— هذه هي الفنانة الشابة التي استطاعت ان تنتزع الجائزة من قبضة كبار الفنانين ؟؟

فضحكت الام وقالت ..

— انها هي بعينها ابنتي نعمة ..

— وقلت للفنانة الشابة .

— الف مبروك ، وعقبال الجوائز القادمة ، يا انسة نعمة .. !!

فبادرتني الام مصححة ...

— السيدة نعمة من فضلك .. فلا يغرك ..

— السيدة نعمة من فضلك .. فلا يغرك صغر حجمها ، فهي متزوجة ، بل هي ام وعندها طفلة ..

فهتفت مستغربا ..

— ليه ؟؟ عندها كم سنة ؟؟

— عشرين سنة ..

— عشرين سنة ؟؟ .. مش معقول .

— فقاطعتني الام قائلة

— انها كما ترى سريعة في كل شيء .. انها تحيا حياة ثرية .. فهي سريعة النضج ، سريعة القفز ، تطوي حياتها كالصاروخ المنطلق ، وتريد الحصول على كل شيء في اقصر وقت ، وهكذا لم اكد افتح عيني حتى وجدتها وقد اصبحت شابة ، ثم زوجة ، ثم اما ، ثم فنانة ناجحة وهي مازالت تخطو اولى خطوات ربيع عمرها ..

فقلت :

— فلتلمس الخشب حتى لا تحسد هذه الموهبة ..

وتوجهت الى الفنانة الموهوبة بهذا السؤال .

— وكيف بدأ اهتمامك بالفن يا سيدة نعمة

— منذ طفولتي ، فقد كنت استهوي اللعب بعجينة الصلصال واصنع منها تماثيل صغيرة ، ولاحظت والدتي مدى هذا الاهتمام بالفن ، فارسلتني الى مرسم الفنان « زوريان » .

وتلقيت على يديه بضعة دروس في الرسم والنحت .. وفي العام الماضي عرضت تمثالي الاول بمعرض الطلائع الذي تقيمه جمعية محبي الفنون الجميلة ، وحصلت على ميدالية تقديرية ، وهكذا بدأت اعمالي تخرج الى النور وتنال التشجيع

— هل انت سعيدة بحصولك على الجائزة ؟

— طبعا ، سعيدة جدا .. فقد زادت ثقتي بنفسي .

— وماهو الاتجاه الذي توصفين به في الفن ؟؟

— انني كلاسيكية متطرفة ...

— انت بعكس والدتك المتطرفة في التجريد على خط مستقيم ..

— لكل منا رأيه ..

— وما هو التمثال الذي ستقومين به قريبا ؟؟

— انني اصنع الآن تمثالا لجدي شوقي ، وسوف اقدمه هدية الى جدتي

ورحت القي نظري في لوحات الفنانة خديجة رياض التي تطل من فوق راسي ، فكانت الوانها وخطوطها ولمساتها تتحول في نظري الى قصائد شعرية مليئة بالعمق والفهم الكبير بمضمون الحياة والجمال .. ولو لم تفصح عباراتها بهذه المعاني افصاحا مباشرا سافرا .

وتذكرت شوقي .. الشاعر الخالد ، الذي خلد في شعره وفي احفاده ، وخرجت وانا اكثر ايمانا بان الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة .. تؤتي اكلها في كل حين .

حسين بيكار

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

أول تجربة من نوعها لتوزيع الأدوية بالمجان على المرضى فى أسيوط

محافظ دمياط يفتش عن مصنع جيلاتى !

● حكايتان : واحدة من محافظة دمياط .. والثانية من محافظة أسيوط .

الحكاية الأولى : هى حكاية المحافظ محمود طلعت .. انه يفتش فى هذه الأيام عن مصنع « جيلاتى » ليقوم بشرائه ونقله الى رأس البر ..

مصنع يكفى لانتاج كل ما يحتاج اليه المصطافون من جيلاتى ..

وسيحصل المحافظ على اللبن اللازم فى صناعة هذا الجيلاتى من محطة تربية أبقار الفريزيان التى أوشك العمل فى اعدادها أن يتم فى ناحية كفر سعد .

وفى هذه المحطة التى تكلفت حتى الآن أكثر من ٢٦ ألف جنيه سيربى بتربية ٢٠٠ رأس من هذه الماشية التى يقدر ادرار كل واحدة منها بنحو ٧٠ رطلا من اللبن فى كل يوم ..

وقد تقرر انشاء مزرعة مساحتها ٨٦ فدانا الى جانب هذه المحطة لتوفير العلف اللازم لتغذية هذه المواشى ..

وكما سمعت .. انشىء فى قلب محطة التربية معمل ضخم بنى على أحدث طراز لامداد محافظتى القاهرة ودمياط ومصيف رأس البر بكميات هائلة يوميا من اللبن المبستر ..

والحكاية الثانية : هى حكاية المحافظ سعد زايد محافظ أسيوط ..

انه مشغول هذه الأيام باعداد عدة مشروعات لتأمين العلاج المجانى لجميع المواطنين فى محافظته .. تماما كما فعل فى محافظة اسوان قبل أن يعين محافظا فى أسيوط ..

وفى الأسبوع الماضى قام المحافظ سعد زايد بافتتاح مستوصف أطلق عليه اسم « مستوصف ناصر » فى منطقة الوليدية فى ضواحى مدينة أسيوط .

وأعد المحافظ تسعيرة للعلاج فى هذا المستوصف :

الكشف الطبى العام ٢٠ مليما ..
الكشف الطبى الخاص ٣٠ مليما ..
حقنة فى العضل ١٠ مليمات ..
حقنة فى الوريد ٢٠ مليما ..
الغيار ١٠ مليمات ..
عمليات صغيرة ١٠٠ مليم ..

وقرر فى نفس الوقت صرف الأدوية غير الركبة للمرضى فى هذا المستوصف بخصم قدره ٥٠٪ .. وصرف الأدوية الركبة بالمجان !..

وفى أسيوط تطوع بعض الأطباء للعمل فى هذا المستوصف بدون مقابل ..

وزودوا الساعية مع المحافظ سعد زايد فى تجربته الثورة لتأمين الطب والأدوية للمواطنين ..

وتنازلت سيدة من عائلة خياط عن ٥٠ فدانا من أراضيها الزراعية فى محافظة أسيوط لينفق ريعها السنوى فى تغطية الجانب الأكبر من تكاليف هذه التجربة الثورة ..

وما يزيد من التكاليف سيتحمله مجلس مدينة أسيوط .. ولجنة الخدمات فى المحافظة !

***

رئيس الوزراء القتيل .. قتله الاستعماريون وقالوا .. ان قبيلة الأسد قتلته !

القاتل اليونانى جاكورجيس .. وباراينكا رئيس الحزب بعد الحكم عليهما بالاعدام

قبيلة الأسد تقتل ابن قبيلة القمر لأنه من أنصار باتريس لومومبا !

● وفى اقليم روانـدا أوروندى الذى مازال بلجيكا تحكمه باسم الأمم المتحدة فى قلب افريقيا .. وينتظر أن يحصل على استقلاله فى شهر يوليو القادم أصدرت محكمة بلجيكية حكمها فى جريمة قتل الأمير لويس روجاجورى رئيس وزراء اقليم روانـدا .

لقد حكمت بالاعدام على ثلاثة من بينهم القاتل وهو شاب يونانى عمره ٣١ سنة واسمه جان كاجورجيس وعلى زعيم حزب سياسى فى اقليم روانـدا هو الحـزب المسيحى الديموقراطى .. واسم هذا الزعيم باراينانكا .. كما حكمت على ستة آخرين بينهم اثنان من اليونانيين بالسجن لمدد تتراوح بين ٥ و٢ سنوات والسجن المؤبد .

والأمير لويس روجاجورى هو الابن الأكبر لموامى موينسا .. ملك اقليم روانـدا وكنت قد تعرفت به عندما ذهبت الى مدينة أوزامبورا عاصمة هذا الاقليم منذ سنتين تعرفت به فى بيت محام عربى من أصل أرمنى يعيش الآن فى اقليم روانـدا واسمه الفرد سيمونيان . وتوثقت بيننا الصداقة .

وسمعت منه حكايات كثيرة عن متاعبه مع البلجيكيين ..

قال لى : انهم يكرهوننى لانى أقوم بتأسيس حزب سياسى فى بلادى .. ولانه يؤمن بمبادىء الزعيم الشهيد باتريس لومومبا فى الكونغو .

واذكر أنه دعانى مرة لتناول العشاء معه ومع جماعة من أقطاب حزبه فى مطعم تنجانيقا . وهو مطعم فاخر يقع فى بقعة هادئة على شاطىء بحيرة تنجانيقا فى ضواحى مدينة أوزامبورا .

وهذا المطعم نفسه هو الذى قالت وكالات الانباء منذ عدة أشهر أن القاتل أطلق فيه الرصاص على الأمير القتيل وهو يتناول عشاءه مع جماعة من وزرائه .

وكما سمعت استقل القاتل مع شركائه فى الجريمة سيارة ثم لاذوا بالفرار فى طريقهم الى مدينة كاتيجا عاصمة اقليم أوروندى .. ولكن السيارة توقفت على مسافة ٦٠ كيلو مترا بسبب نفاد وقودها .. واراد كاجورجيس القاتل أن يستقل احدى السيارات المتجهة الى مدينة أوزامبورا لشراء كمية من الوقود . وكانت مفاجأة عندما مرت أول سيارة فى الطريق واشار اليها القاتل لتتوقف لوجبة بداخلها موامى موينسا .. ملك روانـدا ووالد القتيل .

وكان موامى موينسا هو الذى قبض على القتلة بنفسه !

وفى الأسبوع الماضى تمت محاكمة القتلة وجاء أربعة محامين من بروكسل عاصمة بلجيكا للدفاع عنهم .

ومع الحكم الذى أصدرته المحكمة على القتلة أذاع القاضى البلجيكى حيثيات هذا الحكم .

وكانت مفاجأة عندما اعترف القاضى البلجيكى فى جانب من هذه الحيثيات بأن الأمير الأفريقى القتيل بسبب تأييده لسياسة الزعيم الشهيد باتريس لومومبا فى الكونغو .. ولكنه عاد فى جانب آخر من الحيثيات ليقول ان هناك أسبابا أخرى وراء هذه الجريمة أهمها نزاع قديم بين قبيلتين تتصارعان على عرش اقليم روانـدا وهما قبيلة اسمها تيوتزى وعنعاها القمر .. وهى القبيلة الحاكمة الآن فى الاقليم منذ أكثر من ٧٠ سنة .. وقبيلة أخرى اسمها « تنازى » وعنعاها الأسد .. وفى هذه الجريمة قام جماعة من ابناء قبيلة الأسد بالقتال الابن الأكبر لملك قبيلة القمر .

وهكذا أراد القاضى البلجيكى أن يجد مبررا للجريمة التى اهتزت لهـا كل الأوساط الوطنية فى اقليم روانـدا أوروندى وكانت كل القرائن فيها تشير الى دور السلطات الاستعمارية البلجيكية وزبانيتها .

ولا أظن أن أحدا يستطيع أن يتصور أن الثلاثة اليونانيين الذين أصدر القاضى حكمه على واحد منهم بالاعدام قد انحدروا أيضا من قبيلة الأسد حتى قاموا بارتكاب هذه الجريمة !

***

● وينتظر أن تشهد بلادنا اقبالا منقطع النظير من السائحين فى بلاد أوربا هذا الصيف .

وسيتحول موسم الصيف الى موسم سياحى فخم لأول مرة ...

وفى هذا الصدد قال لى أحد المسئولين فى مصلحة السياحة أن شركات السياحة فى ألمانيا الغربية تنظم فى هذه الأيام حملات ودعاية ضخمة للرحلات السياحية فى بلادنا ..

وبعض هذه الشركات أعدت رحلات رخيصة باسعار خيالية لتنشيط السياحة بحيث لا تزيد تكاليف رحلة السائح التى تستغرق ١٧ يوما أكثر من ٩٦٠ ماركا ألمانيا .. أى نحو ٨٠ جنيها . ويدخل فى ذلك تكاليف السفر والطعام والاقامة فى الفنادق وزيارة المناطق السياحية .

وأعلنت هذه الشركات أن فى وسع السائح أن يزيد مدة اقامته على أن يدفع ١٥٥ ماركا . أى ١٣ جنيها عن كل أسبوع زيادة !

***

● والهب اعتقال الزعيم الافريقى رافائيل بارليورا رئيس الحزب الافريقى من أجل الاستقلال فى مستعمرة غينيا البرتغالية على شاطىء افريقيا الغربية مشاعر الوطنيين فى المستعمرة البرتغالية انه واحد من الزعماء المجاهدين من أجل تحرير بلادهم من نير الاستعمار البرتغالى .

وبعث أميلكار كابرول السكرتير العام للحـزب برقيـة الى مستر يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة يطالبه أن تتدخل المنظمة العالمية فورا للافراج عن الزعيم المعتقل .

كما بعث برقيـات استغاثة مشابهة الى جميع زعماء كتلة الدول الاسيوية والافريقية .. والى كل من كينيدى وخروشوف ..

***

● وبعث الى المهندس الزراعى عمر التشوارى وكيل متحف القطن فى الهيئة الزراعية رسالة يناقش فيها المشروع الذى تقدم به الدكتور سعيد غانم مدير القسم البيطرى فى محافظة الاسكندرية الى المحافظ حمدى عاشور محافظ الاسكندرية لحماية اللبن من التـلوث بميكروبات السل ..

ولفتت نظرى بعض الحقائق التى جاءت فى هذه الرسالة ..

ان صاحبها يقول .. ان ربات البيوت فى بلادنا يغلين بغـلى اللبن الحليب بطريقة خاطئة .. لا يجب عليهن تقليب اللبن اثناء غليه لقتل جميع الميكروبات والبكتريا التى تلوثه .

وبمعنى آخر .. ان غلى اللبن وحده لا يكفى لقتل بكتريا السل وهو الاسم العلمى الصحيح لميكروبات السل !

والسبب أن الميكروبات او البكتريا تكمن فى رغوة اللبن التى تظهر على سطحه عند فورانه لان كثافتها أقل من كثافة اللبن فلا ترتفع درجة حرارتها الى الدرجة اللازمة لقتل هذه الميكروبات أو البكتريا .

ومن الحقائق العلمية الثابتة التى تؤكد ضرورة تقليب اللبن عند غليه .. أن الماء مثلا يغلى فى درجة ١٠٠ مئوية . وان غليه لمدة ١٢ دقيقة يقتل جميع أنواع البكتريا التى يحتمل أن يكون قد تلوث بها .

أما اللبن فانه يغلى فى درجة أكثر من ١٠٠ درجة مئوية . وهى درجة تكفى لقتل جميع أنواع البكتريا الحية التى تعيش فيه الا أن اختفاء البكتريا فى رغوة اللبن عند غليه يحول دون وصول درجة الحرارة اللازمة لقتلها اليها فتبقى حية فى اللبن .

ولذلك يتحتم تقليب اللبن عند غليه للتأكد من قتل جميع بكتريا السل التى يحتمل أن يكون قد تلوث بها !

***

● وقالت بعض التقارير القادمة من نيروبى عاصمة كينيا ان حركة سرية مسلحة للمستعمرين والبيض شبيهة بحركة المنظمة السرية الفرنسية فى الجزائر قد ظهرت فى كينيا .

وبعث زعماء هذه الحركة رسالة الى صحف نيروبى قالوا فيها ان المستعمرين البيض لن يتأخروا فى الاتجاه الى وسائل العنف لحماية الحقوق التى ورثوها عن آبائهم فى كينيا ..

***

● وسمعت أن فريد شوقى اشترى قصة من عمليات الفدائيين فى منطقة القناة قبل الجلاء .. والقبض على الجاسوس صبرى خليل وشبكته التى كانت تعمل لحساب الانجليز .. وبطل هذه العمليات هو الوزير كمال الدين رفعت .. وقرر فريد شوقى اخراج هذه القصة بالألوان والسينما سكوب وسيقوم بنفسه بتمثيل دور الوزير كمال الدين رفعت ..

وكتب هذه القصة من واقع التقارير السرية للفدائيين الزميل محمد وجدى قنديل ..

جميل عارف

وسمعت أيضا

● ان الراقصة نجوى فؤاد ترقص هذه الأيام فى النادى العربى بمدينة سان باولو فى البرازيل ..

وكانت نجوى قد تلقت دعوة من الجالية المصرية فى البرازيل للرقص فى هذا النادى لمدة أسبوعين وحصلت نجـوى على اجازة لمدة أسبوعين من فندق هيلتون حيث كانت ترقص فى كل ليلة على أن تعود الى القاهرة قبل يوم ١٧ ابريل الجارى ..

● وان مجموعة الدول الافريقية الفرنسية قررت ترشيح موريتانيا لعضوية مجلس الأمن .. أما مجموعة الدول العربية .. والدول الافريقية والاسيوية فتؤيد ترشيح المغرب لعضوية المجلس ..

● وان الفرنسيين اتهموا عبد الرحمن فارس رئيس الهيئة التنفيذية فى الجزائر عندما اعتقلوه فى شهر نوفمبر الماضى بانه كان يمثل امينا لصندوق المجاهدين الجزائريين فى فرنسا .. وانهم نقلوه الى سجن اسمه فران فى نفس اليوم الذى بدأ فيه احمد بن بيللا وزملاؤه وكانوا معتقلين فى سجن تورنكان حركة الاضراب عن تناول الطعام .. وانضم اليهم فى الاضراب أكثر من ١٥ ألف جزائرى .. ودخل عبد الرحمن فارس السجن ليعلن هو أيضا الاضراب عن تناول الطعام !

● وان وزارة خارجية حكومة ألمانيا الغربية دعت سفراءها فى ١٧ دولة فى منطقتى الشرقين الأوسط والأدنى الى اجتماع عام عقد برئاسة الدكتور جيرهارد شرودر وزير الخارجية الألمانية فى جزيرة رودس فى الأسبوع الماضى .. ودام هذا الاجتماع أربعة أيام كاملة .. وكان السفير الألمانى فى القاهرة أحد السفراء الذين اشتركوا فى هذا الاجتماع !

● كما ينتظر أن تتسلم شركة الملاحة العربية المتحدة باخرة جديدة يتم فى الوقت الحاضر انشاؤها فى أحد الموانى الألمانية .. وتقرر اطلاق اسم الجزائر على هذه الباخرة الجديدة .. وهى باخرة توأم للباخرة « سوريا » التى تسلمتها الشركة فى شهر مارس الماضى . وقامت احدى الشركات الايطالية بالحجز عليها فى ميناء جنوا فى الأسبوع الماضى ثم تقرر الافراج عنها منذ عدة أيام !

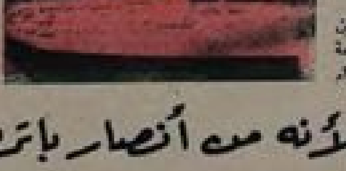

رسالة من الأستاذ إلى التلميذ في ماسبيرو

محمد سالم مع المخرج التليفزيوني جاك لايمون

جاك لايمون .. المخرج الامريكي يقول :

جاك لايمون المخرج التليفزيوني الشهير بمحطة ال M.B.C. بامريكا .. بعث هذا الاسبوع برسالة الى تلميذه المخرج محمد سالم . ومع الرسالة هدية عبارة عن مجموعة صور للمخرج العربي الشاب تمرنه على الاخراج التليفزيوني في المحطة الامريكية . والمناسبة التي من أجلها ارسل المخرج الامريكي بالرسالة والصور الى تلميذه وزميله العربي هي كما جاء في رسالته بالحرف الواحد « ماسمعته عن النجاح الكبير الذي تلاقيه برامج التليفزيون العربي في بلادكم وفي كل المحطات الاجنبية التي عرضت فيها » .. وقال المخرج الامريكي ايضا « انني دهش من عدد ساعات الارسال الطويلة التي تقدمونها .. ان محطة ال M.B.C. بالرغم من امكانياتها المادية والفنية الضخمة لا تستطيع ان تقدم مثل هذا العدد من ساعات الارسال » وعقب على هذا قائلا « ان العمل الذي تقدمونه في التليفزيون العربي شيء رائع وخارق » .

وطلب المخرج الامريكي من محمد سالم في نهاية رسالته ان يوافيه دائما باخر اخبار البرامج في التليفزيون العربي لانه في اشتياق لمعرفة اخبار احدث وانشط تليفزيون في العالم .

ولفت نظري في مجموعة الصور التي تلقاها محمد سالم من المخرج جاك لايمون انه ظهر في بعضها وهو يقوم بدور الماكيير ... وفي بعضها الاخر وهو يقوم بدور « المصور » .. او « مشرف الاضاءة » .. او « مدير الاستوديو » .. او « المونتير » .. ولما سألته عن المناسبات التي التقطت فيها هذه الصور اتضح ان دراسة الاخراج في الخارج تقتضي من الطالب ان يدرس كل ما يتصل بفنون المسرح والسينما والتليفزيون قبل ان يبدأ عملية الاخراج التي تعتبر اخطر هذه العمليات جميعا فيعمل بالتصوير والاضاءة والديكورات والماكياج والمونتاج وادارة الاستوديو .. الخ .

كل هذا قبل ان يسمح له في اخر سنوات الدراسة باخراج برنامج تليفزيوني مدته نصف ساعة .. ويعتبر هذا البرنامج هو الامتحان النهائي الذي يعقد للطالب ... وقد اخرج محمد سالم في امتحان البكالوريوس بجامعة كاليفورنيا استعراضا راقصا بالالوان مدته نصف ساعة اسمه « الباليرينا والبلياتشو » ومما يذكره محمد سالم ان جين كيلي الممثل والراقص الامريكي المشهور قد حضر عملية اخراج هذا الاستعراض واعجب به خصوصا عندما علم ان الذي قام باخراجه مصري من الشرق .

ويقول محمد سالم ان طلبة كلية الفنون بكاليفورنيا يتلقون بجانب هذه الدراسات محاضرات من اكبر مخرجي السينما بهوليوود . وان من بين هؤلاء الاساتذة المخرج العظيم كنج فيدور الذي اخرج فيلم « الحرب والسلام » لتولستوي بطولة اودري هيبورن وهنري فوندا .. وان كنج فيدور شرح لتلاميذه كرسي يتعلق بطريقة اخراج هذا الفيلم الكبير وجميع المشاكل التي صادفته . ومن بين المشاكل التي رواها المخرج الكبير انه لم يكن موافقا على ان يسند دور البطولة في الفيلم الى الممثل العالمي « هنري فوندا » ولكن المنتج وكان صديقا « لفوندا » تحمس له قبل اخذ رأي المخرج . وفي اول اجتماع للمخرج بممثلي الفيلم اعلن كنج فيدور امام جميع الممثلين انه يعتقد ان هنري فوندا لايناسب الدور .. وبدلا من ان يثور الممثل الكبير ابتسم وقال للمخرج في تواضع « على اي حال .. فلنجرب اولا يا مستر كنج » . واعترف كنج بعد ذلك لطلبته ان هنري فوندا قام بدوره على احسن وجه وان هذه التجربة علمته الا يبني حكمه على احد من الممثلين قبل ان يقوم بعمل التجارب اللازمة للدور المرشح له .

ومن بين التجارب المثيرة التي مرت بمحمد سالم في هوليوود انه حضر اخراج فيلم « شاهد اثبات » الذي قام ببطولته تيرون باور وشارلز لوتون ومارلين ديتريش وانه رأى كيف يتعامل المخرجون الكبار مع الممثلين العالميين الذين لهم اسلوبهم وطريقتهم الخاصة في التمثيل وكيف كان المخرج يحاول في مثل هذه الحالة الا يطغى اسلوب الممثل الخاص على شخصية الدور الذي يجب ان يقوم به .

ان هذه الحكايات من دراسة الاخراج في امريكا احب ان اهديها لبعض مخرجي السينما والتليفزيون عندنا الذين يعتقدون ان عملية الاخراج ليست اكثر من شطارة .. وفهلوة !

نون ريتشارد مخرج برنامج ايدا لوبينو .. ويعتبر اكبر مخرج للحلقات التي تنتجها ديك بارك

محمد سالم اثناء دراسة الماكياج التليفزيوني مع جين هارت نجمة التليفزيون

محمد سالم اثناء دراسة المونتاج التليفزيوني

ا . ب . ت . في التليفزيون

ضياء الدين بيبرس مقدم برامج جديد بدأ يظهر على شاشة التليفزيون الصغيرة منذ اقل من اسبوع في برنامج جديد اسمه « ا . ب . ت » .. والبرنامج فكرة جديدة وطريفة فهو عبارة عن اسئلة توجه الى فريقين من اصحاب المهن بحيث توجه الاسئلة الخاصة بكل مهنة الى اصحاب المهنة الاخرى ... مثلا في اول حلقة من حلقات البرنامج كان الفريقان المتنافسان هما فريقا من نجوم ومخرجي السينما .. وفريقا من الاطباء والمشاهير .. فوجهت اسئلة الطب الى السينمائيين .. ووجهت اسئلة السينما الى الاطباء . بحيث اذا اخفق السينمائيون مثلا في الاجابة على الاسئلة الطبية اجاب عليها جمهور من الحاضرين فاذا فشل الجمهور اجاب عنها الاطباء .

وضياء الدين بيبرس استطاع ان يقدم برنامجه في مهارة ولباقة وطبيعية لانه ليس جديدا على تقديم البرامج .. فهو صاحب البرنامجين الاذاعيين الناجحين « لوكنت مكاني » و « في قلب المشكلة » . وهو قبل ان يكون مقدم برامج الاذاعية والتليفزيونية ناجحة صحفي قديم بالرغم من انه ما زال شابا (احتفل بعيد ميلاده الثلاثين ليلة اذاعة الحلقة الاولى من « ا . ب . ت ») .

وضياء الدين بيبرس دخل الى الاذاعة والتليفزيون عن طريق الافكار الجديدة الطريفة التي لفتت اليه الانظار .. فقد بدأت صلته بالاذاعة بأن ترك على مكتب مديرها خمس افكار اذاعية وترك بجانبها رقم تليفونه ..

ودق جرس التليفون في مكتب ضياء وكان المتحدث هو مدير الاذاعة نفسه واخبره ان الاذاعة تريد ان تشتري افكار برامجه الخمسة .. ولكن ضياء اقترح بدلا من الاجر ان يقوم بتنفيذ احد هذه البرامج بنفسه وان يهدي الاذاعة الافكار الاربع الاخرى .. وفعلا بدأ في تقديم اول برامجه الاذاعية « في قلب المشكلة » وفي هذا البرنامج كان ضياء يصحب احد الوزراء الى قلب احدى « المشاكل » التي يعاني منها الشعب ويجعل الناس يناقشون الوزير في متاعبهم وفي اقتراحاتهم لحل هذه المشكلة .. فجعل وزير المواصلات مثلا يركب القطار في الدرجة الثالثة الى بنها ويجعل ركاب الدرجة الثالثة يناقشونه في مشكلة المواصلات ...

ومن نفس الباب ... باب الافكار الجديدة دخل ضياء الى التليفزيون .. فقد ترك على مكتب حسن حلمي المراقب العام للبرامج عدة افكار قبلت منها فكرتان احداهما هي برنامج « ا . ب . ت » .

وفي هذا الاسبوع عرض التليفزيون على ضياء ان يقوم بانشاء مكتب للافكار الجديدة وبطور افكار البرامج القائمة .

هذا رأيي

لا اعرف متى تنتهي التمثيلية المسلسلة « الرمال الناعمة » فقد مضى عليها حتى الآن شهور طويلة وهي تمشي بل تزحف في بطء قاتل مثير للاعصاب .. وفي كل حلقة يقدم لنا المؤلف مشكلة تافهة تعترض سياق القصة وبطل بعقدها ويمط فيها مدة نصف ساعة كاملة .. في حين انه كان من الممكن ان يقال كل هذا الكلام الكثير والرغي الطويل في كلمتين اثنتين .

وبجانب مصيبة تأليف هذه التمثيلية التي اصر مؤلفها على ان يقدمها لنا في اربعين حلقة بالتمام والكمال فهناك مصيبة الاخراج .. وقد رأيت مخرج هذه التمثيلية وهو يقوم بعمل البروفات للممثلين .. ووالله ان اي شخص ليس لديه اي فكرة عن الاخراج يستطيع ان يقوم بما يفعله السيد مخرج حلقات الرمال الناعمة .. فهو يجلس وسط الممثلين وامام كل ممثل الورقة التي بها دوره . ويقول السيد المخرج للممثل .. « اقرأ » .. ويقرأ الممثل دوره .. ويعود المخرج ويقول للممثل « كمان » فيعيد الممثل دوره .. فيقول له « كمان » و « كمان » و « كمان » والممثل المسكين « بكر » الدور الذي الفه « كرا » حتى يحفظه عن ظهر قلب .. وكانه تلميذ في حصة محفوظات باحدى المدارس الابتدائية .. فكل ما يهم السيد المخرج هو ان يحفظ الممثلون ادوارهم حتى لا يتوقفوا عن الكلام - لا التمثيل - امام الكاميرا .. اما توجيه الممثلين وشرح الانفعالات الخاصة بدور كل واحد منهم فاخر مايهم المخرج .. والحقيقة انه لم ينقذ هذه الحلقات سوى ان الذين يقومون باهم ادوار التمثيلية مجموعة من الممثلين المحبوبين المتمكنين من فنهم مثل الممثل الكبير حسين رياض والممثلة العظيمة سامية فهمي والممثلة الراسخة زوزو نبيل والممثلة السينمائية كاريمان . اما الوجوه الجديدة في التمثيلية فمعظمها حسن حظ التمثيلية ايضا من الممثلين الموهوبين مثل فاتن الشوباشي وزين العشماوي ويوسف شعبان .. وان كنت اعتقد انه من سوء حظ وجه جديد حساس وجذاب مثل فاتن الشوباشي ان تبدأ عملها التليفزيوني في مثل هذه الحلقات التي لايحاول فيها المخرج بذل اي مجهود فيها غير مجهود تحفيظ الادوار .

ان هذه التمثيلية المسلسلة (٤٠ حلقة) كلفت التليفزيون كثيرا .. وكان من الممكن ان يقدم بدلا منها « فيلما » تليفزيونيا يكتبه احد كتابنا الكبار ويخرجه احد المخرجين الكبار ولا يتكلف اكثر مما تكلفت « الرمال الناعمة » !

« حسن شاه »

الصعلوكة "حياة" التي فازت بالأوسكار

سيسيل دى ميل

كيف نرد عدوان اسرائيل "بالدبابة نفيسة"

بقلم جليل البنداري

الحديث عن اسرائيل واسلحة اسرائيل التى تخرج من هوليوود بالالوان الطبيعية لم ينته بعد ، ولقد اثار تحقيقى الذى نشرته لى « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى زوبعة او عاصفة فى المحيط السينمائى العربى ، فثار اكثر من منتج واكثر من مخرج ، وتحمس رمسيس نجيب للرد على مقالى لاننى لخصت قصة « طريق العودة » التى يخرجها لحسابه صلاح ابو سيف فى كلمتين ..

وانا لم اقصد الاستهانة بقصة يوسف السباعى ، فالقصة — من حيث هى قصة — تبلغ حد الروعة ..

ولكنها كفيلم سينمائى او كسلاح نرد به على عدوان اسرائيل واسلحة اسرائيل التى تخرج من هوليوود بالالوان الطبيعية لا يمكن ان يذكر فى معرض المقارنة ، بين سلاح وسلاح فان البندقية التى يحملها خفير ، وعساكر المركزية لا يمكن ان تقارن بالصاروخ عابر القارات !

ان كتاب « طريق العودة » لم يتعرض لقضية فلسطين من وجهة نظرنا نحن العرب كما تعرض كتاب « الخروج » الذى الفه الكاتب اليهودى ليون يوريس للقضية من وجهة النظر الصهيونية !

وغالبية احداث طريق العودة تقع فى العريش ، وابطالها لا يزيدون على رجل وامرأة ودبابة !

الرجل هو الضابط المهندس السالم ابراهيم الذى تدفعه الظروف ، ظروف الحرب وظروف الحب الى القاهرة !

والمرأة هى فتاة فلسطينية اسمها نفيسة التى ترقب قصة الحب بين ابراهيم وبين ليلى زوجة زميله الضابط مراد من ثقب الباب ، كما ترقب شروق الشمس وغروبها على ربوة فلسطين من نافذة بيت العريش .

والدبابة اسمها نفيسة ، وهى دبابة جريئة تظل معطلة طول الفيلم لم تتحرك لتهجم فى اللحظة التجارية على موقع من مواقع اليهود ، فتحتله وتحترق الدبابة وتحترق نفيسة وتصفق انا والمتفرجون وهمسيس نجيب — وربما يزيد علينا فريد الاطرش ! — لليلى عبد العزيز !

حركة تنقلات بين النجوم

والذى اعلمه ان رمسيس نجيب حاول ان يستعين بفاتن حمامة فى هذا الفيلم لتلعب دور « ليلى » .. ولكن فاتن اعتذرت بسبب ضيق الوقت ، والحقيقة انها اعتذرت لانها لا تستطيع ان تمثل فيلما توزع فيه البطولات على نجوم كثيرة تتقاسم جهودها وجهود غيرها من النجوم وكتاب السيناريو والحوار فى لقطات الفيلم ، وتضيع الاحداث فى تغير الخدمات التى تقدم لكل دور !

من اجل هذا اصبحت فاتن حمامة لا تؤمن بان كثرة عدد نجوم الفيلم من اسباب نجاحه ، بل العكس — هو الصحيح ..

لهذا اصبحت فاتن حمامة ترغب فى ان تتحمل وحدها كل العبء وكل المسئولية وقد كانت ليلى عبد العزيز ترغب — من طيب خاطر — فى ان تلعب بجوارها دور الفتاة الفلسطينية « نفيسة » .. وعندما انتهت فاتن الى قرارها ، اجرى صلاح ابو سيف — مخرج الفيلم — حركة تنقلات فى الادوار ، فاسند دور « ليلى » لليلى عبد العزيز ودور « نفيسة » الى زيزى البدراوى !

وسواء اشتركت فاتن حمامة فى هذا الفيلم او لم تشترك فان هذا لا يغير شيئا فى الموضوع ، وهو ان فيلم « طريق العودة » فيلم محلى ولن يستطيع — بامكانياته التى اعرفها — ان ينفذ من النطاق العربى الى النطاق العالمى !

انى اعلم ان هذا الكلام لن يسر فاتن حمامة ، فسوف تتشفى فى سرها ، وانا التقت بليلى فوزى — فى الاسانسير — مصادفة ، فسوف تقول لها : ده راجل مهفوف !

اما رمسيس نجيب فلن يثور لانه طار قبل صدور هذا العدد الى روما !

واما ليلى عبد العزيز فسوف تغضب عن الطعام وتدخل غرفتها وتغلق على نفسها الباب بالمفتاح من الداخل ، ثم ترفع سماعة التليفون وتتناول اقراص شكسبير وتظل تقرأ فيها حتى تهدا اعصابها !

كيف نصنع فيلما عالميا

وانتقل الآن الى النقطة الهامة ، وهى كيف نخرج بالفيلم السينمائى المحلى من النطاق العربى الى النطاق العالمى ؟

او كيف نقدم فيلما عالميا عن فلسطين ؟

كيف نبهر انظار واحساسات الرأى العام العالمى — بفيلم سينمائى — كما تفعل اسرائيل ؟

المعروف ان العناصر الاساسية لنجاح اى شريط سينمائى هى القصة والسيناريو والاخراج والموسيقى التصويرية ..

وقبل كل هذا يجب ان يقوم الفيلم على نجوم مشهورين يحبهم كل الناس .

واسرائيل عندما تفكر فى انتاج فيلم سينمائى تبدا دائما بشراء مؤلف من كبار الكتاب وتكلفه بكتابة قصة عن الاراضى المقدسة ، وتدفع له اجرا خياليا ثم تتولى ترويج هذا الكتاب والدعاية له على نطاق واسع فى الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة ، حتى يصبح هذا الكتاب شيئا مشهورا كالكوكاكولا مثلا ، وعندئذ تتناول اسرائيل ما يلائمها من هذا الكتاب وتضيف اليه ما تريد ثم تقدم كل هذا لاحسن كاتب سيناريو فى هوليوود وقد فعلت اسرائيل اكثر من هذا عندما اعادت بنفوذها كاتب السيناريو دالتون ترمبو الى هوليوود ، بعد ان كان مطرودا من امريكا ، من اجل ان يكتب سيناريو وحوار فيلم « الخروج » احدث سلاح لاسرائيل بالالوان الطبيعية !

خبراء ومستشارون

ولا تكتفى اسرائيل بهذا ، وانما تعين لكاتب السيناريو والمخرج مستشارين وخبراء ، يظلون طول مدة اعداد السيناريو وعملية الاخراج ، تحت تصرف المخرج والنجوم . وهؤلاء الخبراء هم

١ — مستشار للشئون التاريخية

ايفون دى كارلو : هبطت اسهمها

رمسيس نجيب : دور الدبابة نفيسة

ان باكستر : نجمة الوصايا العشر

زيزي البدراوي : ستمثل دور نهى

يول براينر : جاء من اجل الفلوس

ديبورا باجيت : وصيفة الملكة

٢ ـ مستشار للعادات والتقاليد اليهودية

٣ ـ خبير للملابس

٤ ـ خبير للديكورات

ويتعاون هؤلاء مع زملائهم من خبراء الفنون الاخرى على خلق فيلم يصل الى مستوى فنى رفيع يبهر الانظار فعلا ..

روبرت كنيدى فى حفلة الافتتاح

والذين يشرفون على الدعاية الصهيونية فى هوليوود ، يمسكون بين اصابعهم جوائز الاوسكار ، ويستطيعون أن يلوحوا بها لاى نجم او ممثل كبير ، ولا يوجد ممثل واحد فى هوليوود لا يحلم بالاوسكار حتى ولو كان قد حصل عليها اكثر من مرة !

فالنجوم يعلمون مسبقا ما يفعله المنتجون هناك من قدرة على فرض الفيلم على الجماهير فى جميع انحاء العالم !

وسأضرب لك مثلا من اساليبهم الصهيونية فى سبيل نجاح حفلة العرض الاول لفيلم « اكسودس » فى واشنطن ، فقد وجهت شركة « يونايتد ارتستس » الحاد الفنانين ، الدعوة الى روبرت كنيدى شقيق الرئيس الامريكى كنيدى وهو فى نفس الوقت يشغل منصب وزير العدل والنائب العام ـ لحضور حفلة العرض الاول بصفته الرسمية وبصفته شقيقا للرئيس الامريكى ، لا بصفته شقيق زوجة بيتر لوفورد أحد نجوم هذا الفيلم

وبعد العرض ألقى روبرت كنيدى كلمة حيا فيها الشعب اليهودى واشاد بنضاله ، وقال ان الحكومة الامريكية تعطف على اسرائيل !

وفى صباح اليوم التالى صدرت كل الصحف الامريكية وهى تحمل صورة روبرت كنيدى فى حفلة الافتتاح ، وكان من الطبيعى أن يتزاحم الناس لمشاهدة هذا الفيلم ولو بدافع الفضول او حب الاستطلاع !

١١ جائزة اوسكار

وفى الحفلة السنوية التى ينتظرها نجوم هوليوود من الربيع الى الربيع ، يجتمع مشاهير الممثلين والممثلات فى انتظار جوائز الاوسكار .. وقد فاز فيلم « بن هور » باحدى عشرة جائزة فى التمثيل والاخراج والقصة والتصوير وغيرها ..

نال هذا الفيلم جوائز الاوسكار برغم تزييف التاريخ واظهار اليهود وهم يذرفون الدموع والحسرات من أجل السيد المسيح وهو يتعذب على أيدى جنود الرومان !

ويوحى هذا الفيلم الحاصل على جوائز الاوسكار للمتفرجين ببراءة اليهود من دم المسيح ، وان الذين صلبوه وعذبوه هم الرومان !

الصعلوكة حياة تفوز بالاوسكار !

ولقد اعجب نجوم هوليوود الكبار واخذوا يضربون كفا بكف وهم يرون فتاة اسرائيلية صعلوكة تصعد الى المنصة لتتلقى هى الاخرى جائزة الاوسكار بوصفها نجمة فيلم « بن هور » !

وهذه الفتاة الصهيونية اسمها حايا أو حياة هراريت وقد ولدت فى حيفا بفلسطين فى سبتمبر سنة ١٩٣٢ ..

وعندما نشب القتال بين عرب فلسطين وبين العصابات الصهيونية ، انضمت حياة الى عصابات اسرائيل وكان عمرها فى ذلك الوقت ١٦ سنة ، وحملت حياة المدفع الرشاش لتقاتل العرب ـ هكذا تقول الدعاية الصهيونية ـ ولكن صحفيا امريكيا حريصا قام بتصحيح هذه المعلومات فقال انه كان لها فى هذه المعركة عمل آخر فى الجيش الاسرائيلى ، وربما كانت احاديثها لهذا العمل هى المؤهل الذى حملها الى هوليوود ليصنع منها نجمة مشهورة !

وقال أيضا ان خبراء التجميل أنفقوا شهورا طويلة فى احالة سحنتها الصهيونية الى سحنة مسيحانية !

وقيل ان مصورى هوليوود صوروها وعاملى وضع اشكال يختاروا الاوضاع التى تبدو فيها ... فى الفيلم ـ نجمة فاتنة وبدائية !

سينما موسى فى التليفزيون

وبعد فوز نجوم « بن هور » بجوائز الاوسكار ، تعاقد المخرج « سوليفان » وهو من كبار مخرجى التليفزيون فى امريكا ـ ليقدمهم فى برنامجه الاستعراضى وبعد اسابيع جاء عيد رأس السنة اليهودية ، فعمد نفس المخرج الممثل شارلتون هستون ـ نجم فيلمى « بن هور » و « الوصايا العشر » ـ ليقدمه فى استعراض رائع ، فألبسه لباس سيدنا موسى وجعله يقرأ على مسرح التليفزيون جزءا من سفر الخروج بالتوراة ، الذى يحكى قصة طرد اليهود من مصر !

الموسيقى فى افلامهم

وتعتمد الافلام الصهيونية على الموسيقى التصويرية اعتمادا كبيرا ، فهى تستعين دائما بكبار الموسيقيين من اليهود ، ويجتمع فى قاعات التسجيل أكثر من مائة عازف وعازفة من المشهورين لهم بالكفاءة والقدرة ليسجلوا الموسيقى اليهودية التى تطبع منها مئات وآلاف الاسطوانات ، وقبل عرض الفيلم توزع هذه الاسطوانات على مختلف محطات الاذاعة فى العالم .. فتصبح موسيقى الفيلم حديث الناس فى البيوت والاندية وكل مكان يوجد به راديو !

وبعد كل هذا لا اظن انه يوجد صاحب سينما عاقل يستطيع ان يرفض عرض فيلم سينمائى حصل او رشح لهذه الجوائز وسخرت له كل هذه الدعاية فى جميع وسائل الاعلام !

وحتى اليوم لم يسمع فى الغرب عن فيلم عربى واحد ، ظهر ليعارض وجهة النظر التى تحملها الافلام الصهيونية لاظهار حق اليهود فى العودة الى فلسطين

النجوم عبيد الفلوس والمجد والشهرة

ونحن لكى نناقش فكرة انتاج فيلم عربى يخرج الى النطاق العالمى ، يجب أن يكون هذا الفيلم ذا مستوى عال بحيث يستطيع ان يفرض نفسه على شركات السينما العالمية وعلى دور السينما فى جميع انحاء العالم .

ان القصص التى كتبت حتى اليوم عن فلسطين ، لا تنقصها الحماسة ولا تفتقر الى الوطنية ، ولكنها لا تصلح كانتاج عالمى !

ان العالم كله لا يخرج عن كونه مجموعة من البشر تنفعل وتتأثر باللقطات المليئة بالحياة والحركة والانسانية ..

لقد استبعد اليهود كل ما يثير المتفرج من وحشيتهم وجرائمهم فى فلسطين ، وجاء على ألسنة بعض الممثلين انهم اصدقاء للعرب ولا يريدون الا أن يعيشوا معهم على هذه الارض فى سلام !

بل انهم دفنوا طفلا عربيا بجوار طفلة يهودية فى مكان واحد !

وبهذه اللقطات الانسانية حاولوا اكتساب عطف المتفرجين !

ان المتفرج الذى يشاهد فيلما من افلامهم ينسى كل المذابح والجرائم التى ارتكبوها فى حق العرب على أرض فلسطين ..

ولكى نستطيع أن نقنع جمهور السينما فى انحاء العالم بعدالة قضية العرب ، يجب أن يحمل هذا الفيلم اسمى وأرق المشاعر الانسانية ، وقد سبق أن قدم المخرج كمال الشيخ فيلما عن فلسطين بعنوان « أرض السلام » فاظهر فى احدى لقطاته بعض الجنود اليهود وهم يتبولون خلف الحائط !

وهذا المنظر وحده جعل المتفرجين لا يشتمون اليهود ، وانما يتهكمون على المخرج نفسه بالشتائم !

ان قصة حب بين فتى وفتاة يمكن ان تمس القلوب وتهزها اكثر من منظر طفل فلسطينى ممزق الثياب !

انا نريد فيلما ناطقا يقبل الناس عليه فى برلين وروما وطوكيو ..

واذا كانت اسرائيل قد استطاعت ان تدس السم فى الحلوى وتقدمها للناس فليس أسهل علينا من أن ندس قطعة السكر فى الحلوى ونقدمها لهم !

بقيت مشكلة النجوم العالميين الذين تحبهم الجماهير ..

وفى رأيى انه لا يوجد ممثل عالمى واحد يستطيع أن يرفض التمثيل فى فيلم عالمى تكتب له أسباب النجاح ..

ان الممثل فنان محترف وليس سياسيا وهو يقبل العمل فى أى فيلم ما دام سيحصل على الاجر الذى يطلبه ، وما دام هذا الفيلم يحقق له مجدا فى ميدان السينما ..

وروما التى اجتذبت عشرات النجوم المشهورين لم تقدم لهم اكثر مما ستقدم لهم ..

ومنذ سنوات جاء الممثل الاصلع يول براينر الى القاهرة ليمثل دور رمسيس الثانى ـ وهو الدور الثانى فى فيلم الوصايا العشر ـ من اجل الدور ومن اجل المجد الذى يحققه له سيسيل دى ميل ومن اجل الفلوس !

❖❖❖

انتى اقول هذا وانا أرى فاتن لاتزال تهرش راسها وتفكر !

وليلى عبد العزيز انكفأت فى غرفة نومها بعد ان اغلقت الباب بالمفتاح من الداخل واخذت تقرأ تشيكوف لتهدئ اعصابها تهدئة !

اما رمسيس نجيب فانا ارشحه لدور الدبابة نفسها .. الدبابة التى ظلت معطلة طول الفيلم فى طريق العودة ، ثم انطلقت فجأة لتحتل الواقع ، وتحترق ونصفق انا وانت ـ وربما يزيد علينا فريد الاطرش ـ لليلى عبد العزيز !

جليل البنداري

حياة : الصعلوكة الفائزة بالاوسكار

روبرت كنيدى : ساهم فى الدعاية

العقاد يبكي من أجل كلب

محمد حسن الشجاعي .. يهرب من الموسيقى الى كتابة مذكراته حينما يحاول تهدئة اعصابه

العقاد .. سر عدم زواجه

فاتن حمامة ستغني بالانجليزية لكريم شكري

كريم شكري « السفاح » !

عواطف البدري « وسور الازبكية »

أنت تحاول تهدئة اعصابك بعد عناء العمل طول النهار بالاستماع الى الموسيقى ، ولكن ماذا يفعل الرجل الذي يستدعي عمله الاستماع الى الموسيقى لمدة ٢٤ ساعة في اليوم .

ان محمد حسن الشجاعي مراقب عام الموسيقى والغناء في الاذاعة . عندما ينتهي من عمله ويبحث عن راحة اعصابه يلجأ الى الكتابة لا الى الموسيقى .. وكل مايكتبه ليس للنشر فهو يكتب مذكراته الخاصة .

والشجاعي رجل شجاع في ابداء الرأي ، ولهذا خطر لي ان اسأله هذا السؤال :

— ماهو احسن لحن ظهر في هذا الموسم ؟

فقال :

— لا استطيع ان اقول ماهو احسن لحن او ما يطلق عليه احسن لحن . فكل من ملحنينا اتجاه خاص في التلحين — قد يكون هذا الاتجاه هو الارتباط بالالوان القديمة وقد يكون في الالحان المتطورة وقد يكون في الاغاني الخفيفة . اما مسألة الاغنية الناجحة فهي مسألة معقدة — فهناك النجاح الفني وهناك النجاح الشعبي وهناك قيمة الاغنية في حد ذاتها من حيث النص واللحن والاداء — فقد تكون الاغنية ناجحة كلحن — ولكنها ليست ناجحة كاداء من المطرب او المطربة وقد يكون نص الاغنية من حيث الكلمات ممتازا — ومستوى اللحن اضعف من الكلمات !

كل هذا لايجعلني الا احكم على النجاح او الفشل لاغنية ما . والمرجع على كل حال لجمهور المستمعين .

— لماذا لم يتقدم كل من الشناوي وكمال حسني وماهر العطار كمطربين ؟

— مازالوا في خطواتهم الاولى ونحن نساعدهم على السير .. والمسألة ليست مسألة قفز . ومن الصعب أن يظهر كل يوم مطرب ممتاز على الجمهور بالفاتنية وادائه .. وربما يمر جيل او اكثر من جيل ليظهر مطرب فالمسألة مسألة استعداد وطبيعة واستجابة من الناس !

— اذا تقدم لك ملحن بلحن مقتبس ، ووافق عليه أعضاء اللجنة فهل توافق عليه أم تعترض ؟

— هناك تشابه في بعض الجمل الموسيقية للمؤلف المصري مع بعض الجمل المعروفة . في هذه الحالة نستبعد الجمل الموسيقية المعروفة .. ولكنه لم يحدث ان تقدم ملحن بمقطوعة مقتبسة كلها . وهذه ايضا مسألة كرامة .. كرامة المؤلف الذي يقتبس من غير ان يشير الى هذا الاقتباس !

العقاد والموسيقى

ومحمد حسن الشجاعي صديق حميم للعقاد وترجع صداقته للكاتب الكبير الى اكثر من ثلاثين عاما .. وقد بدأت علاقته به حين قرأ قصيدة من شعره في ديوانه والتي يتحدث فيها عن الموسيقى ويقول فيها :

معلمة الانسان ما ليس يعلمه
وقائلة مالا يبوح به الفم
وكامنة بين النفوس بباعة
وما علمت في مهدها ما التكلم

كما قال ايضا :

ورب وجه يطرق السمع حسنه
اذا عمت الاوتار او يترنم

ويقول الشجاعي :

— ان احساس العقاد بالموسيقى احساس عميق . فقد جمع التوزيع الموسيقي والهارموني وكل علوم الموسيقى في هذا البيت .

ثم يقول :

— ومن هنا بدأت صداقتي بالعقاد .. انني اقول بعد صداقة دامت ثلاثين عاما وبعد أن عرفته وعشت معه ان العقاد لن يتكرر مرة أخرى فهو من الشخصيات التي لن تتكرر مرتين في مدى الحياة !

ان الناس يعرفون العقاد ككاتب وشاعر ولكنهم لايعرفونه كانسان — فالذين يرونه يقولون أنه انسان متعال ومتكبر ! فقد رأيت العقاد مرة في موقف انساني .. كان يبكي بالدموع .. كان يقتني كلبا صغيرا مريضا — ومات الكلب بعد ان يئس من علاجه وظل العقاد يبكي عليه وهو محتضنه حتى الصباح ثم كتب قصيدة في رثائه .

والعقاد يحب الاطفال الى حد العبادة ومن أجل هذا السبب لم يتزوج العقاد — لانه لايحتمل أن يرى طفله يتعذب امامه حين يصاب بأي مرض !

هذا هو العقاد كما عرفته وكما لم يعرفه الناس !

من سور الازبكية

توقفت عواطف البدري عن اذاعة برنامجها « أغرب اليوميات » بعد ان استمر لمدة سنتين .. وهي تقول ان من حق البرنامج ان يتوقف حتى يجد افكارا جديدة ليظهر مرة أخرى بصورة متطورة ..

وتستعد عواطف لبرنامج جديد ستسميه « من سور الازبكية » وهو عبارة عن مجلة اذاعية تستعرض فيها كل الوان الثقافة من أدب وفنون وتاريخ من الكتب والفن القديم والجديد .

وعواطف البدري خريجة قسم اللغة العربية بكلية الآداب دفعة ١٩٤٨ . وقد حاولت في بداية حياتها ان تشتغل بالصحافة . ولكن احد الصحفيين نصحها بأن تلتحق بالاذاعة . وقد انتقلت عدوى الاذاعة منها الى شقيقتها كريمة مختار التي اصبحت من نجوم التمثيل في الاذاعة والتي رشحها عبد الرحمن الشرقاوي لدور البطولة في مسرحية الارض التي يخرجها سعد أردش .

قصة السفاح الذي غنى العودة للقاهرة

كريم شكري المطرب الذي اشتهر باغنية « عد بي الى القاهرة » سيغني اغنية جديدة كل كلماتها باللغة الانجليزية .. وهذه الاغنية نفسها ستغنيها فاتن حمامة في فيلم القاهرة الذي يجري تصويره الآن في القاهرة وترجمتها هي :

هل تريد أن يتحقق أملك في الحياة
ان المسألة في غاية البساطة
اذهب الى الشرق وقل كلمتهم المشهورة
« ان شاء الله » وسوف تجد ان أملك تحقق

فكلمة « ان شاء الله » هي الكلمة السحرية التي تفتح امامك كل الابواب لأن الله يستجيب لكل دعاء .

قل لحبيبك « ان شاء الله » وسوف تتزوج قريبا

قل « ان شاء الله » ان كنت مفلسا وستجد المال يتدفق الى جيبك !

وسيغني كريم شكري اغنيتين جديدتين هما سمارة والنط .

اما « العودة الى القاهرة » فقد صورها المخرج عاطف سالم في فيلم سياحي ويظهر فيه كريم شكري في احدى اللقطات وهو يغني بضع كلمات منها . وسيعرض الفيلم في الخارج — وتشترك فيه نجوى فؤاد وهي ترقص في هيلتون .

وفي زيارة مستر ماير احد مديري شركة مترو جولدوين ماير الاخيرة للقاهرة اتفق مع كريم شكري على أن يغني جميع اسطواناته لادخالها في الافلام التي تروي حكايات من الشرق .

وبالرغم من ان كريم شكري قد نجح في هذا اللون من الاغاني وهو الانجلو — آراب فان هدفه ليس الغناء .. فقد حاول كريم شكري مرارا ان يمثل في السينما ولكنه لم ينجح لان احدا من المخرجين لم يهتم به — وقد اراد ان يسعى للشهرة اولا عن طريق الاغاني ليلفت نظر المخرجين اليه بعد ان اصبح مطربا .. وقد اضطر كريم شكري ان ينفق من جيبه كل دخله واكثر من دخله على اغانيه واسطواناته ونجح في أن يجذب المخرجين اليه — فقد عرضت عليه ثلاثة أدوار غنائية في السينما ولكنه رفض فهو لايريد الظهور في السينما كمطرب !

وكريم شكري لايريد الظهور أيضا في أدوار الحب والغرام . ولكنه يريد أن يمثل دور الفتى الشرير وهو يقول : ان هذه الادوار هي التي تمتحن مواهب الممثل الحقيقية

ويرشحه كمال الشيخ لدور السفاح في فيلم « اللص والكلاب » لنجيب محفوظ . كما يجري له يوسف شاهين اختبارا ليلعب احد الادوار في فيلم « الارض » .

واذا دققت النظر في اسطوانات كريم شكري التي تباع في السوق الآن ستجد اسم « ميرتوش » مطبوعا عليها .. وميرتوش اسم زوجته الايطالية الاصل .. والتي تزوجها بعد قصة حب طويلة حينما كان يغني في نادي الهوليوودو ويقلد المطرب الامريكي « فرانكلين » ..

قلت لكريم شكري :

— لماذا اخترت هذا اللون من الاغاني ؟

قال :

— لاني ليس لي منافس فيها !

— وبوب عزام وبرونو وغيرهما ؟

— هناك فرق كبير بين اللون الذي اغنيه واللون الذي يغنيه بوب عزام . فالاغاني التي يغنيها فرانكو اراب لي نصفها عربي والآخر فرنسي — اما انا فاغاني انجلو — اراب التي فيها باللغة الانجليزية جزءا وجزءا آخر بالفن الشعبي المصري « الفولكلور » واللغة الانجليزية لغة دولية اما الفرنسية فهي محدودة .

— من هو احسن صوت في المطربين ؟

— عبد الحليم حافظ

— وفي المطربات ؟

— شادية

— ماهو الدور الذي تتمنى ان تمثله ؟

— دور مونتوجومري كليفت في شخصية الرجل الابله في فيلم « محاكمات نورنبرج » .

بقي شيء لم تعرفه عن هذا المطرب الذي يريد ان يناقس ملاك الشاشة فريد شوقي . ان كريم شكري انا حسن كريم شكري . فانه لايصل الى كتف فريد شوقي !

ايريس نظمي

لجنة الاربعة الكبار في الاذاعة .. انهم يجتمعون مرة كل اسبوع لامتحان الاصوات الجديدة التي سيتحول اصحابها الى مذيعين ومخرجين .. اللجنة مكونة من محمد محمود شعبان ويوسف الحطاب وكامل يوسف ومحمد توفيق . ان الاذاعة لاتزال تبحث عن مذيعين ومخرجين .

زواج بالجملة في مملكة الحب!

كانت عدسة خميس عبد اللطيف معى طوال هـذا الشهر . . . . كانت ترقب خفقات القلوب في المملكة التى تعلم فيها ((آدم)) على يد ((الحمام)) طعم القبلة .. كانت تجرى وراء مواقف الغرام التى تستخدم فيها الذكور من الطيور والحيوانات كل وسائل الاغراء للايقاع بالانثى . . .

حكاية غرام : حكاية حب في صورتين .. الصورة الاولى لانثى الببغاء وهى تحاول ان تتظاهر امامنا بانها ابتعدت عن الذكر زهدا في الغرام .. والصورة الثانية بعد ان فشلت في اصطناع الهجر ، واقتربت منها وليفها ليعلن لنا انتصار الحب !..

تحقيق يكتبه : كمال سعد يصوره خميس عبد اللطيف

عندما يصيب "كيوبيد" قلب الفيل ، فإنه يعبر عن هذا الغرام في صمت!

كانت تسجل اروع واجمل قصص الحب والزواج فى الربيع الذى تم فيه ٩٠ فى المائة من كل الزيجات التى تحدث طوال العام بين الحيوانات والطيور والاسماك فى كل غابات ومحيطات وبحار وانهار الدنيا .. !

ولا تتعجب عندما تعرف ان الفيل يحب فى صمت ومن النظرة الاولى .. فعندما تقع عيناه على فتاة احلامه ، فان العرق الاسود يتصبب من جبهته .. وتفهم الانثى فتبالغ فى المراوغة .. فى نفس الوقت الذى تسوق فيه ، التقل ، عليه .. ويزداد ارتباك الفيل .. ومع ارتباكه يغطى العرق عينيه حتى يخيل لمن يراه فى هذه اللحظة ان الفيل الذى امامه فى حالة بكاء مستمر .. ويكتشف الفيل فى النهاية ان هذا الغرام صعب ولا فائدة منه ، ويوشك على الانصراف .. وقبل ان يولى للانثى ظهره تكون قد لحقت به لتقوده الى بيت الزوجية !

لا تتعجب .. فالحقائق الباقية اكثر غرابة .. الوفاء فى الحب مثلا .. كلنا نعرف أن اى امرأة فى العالم ، لها طرق عجيبة تستخدمها لتضمن أن يظل الزوج الى جوارها مخلصا طوال عمره ..

وهذه الطرق ليست موجودة بيننا فقط . فهناك انواع من الاسماك العريضة الرأس ، تعيش فى المياه السوداء من المحيطات ، ويطلقون عليها اسم « ابو الشص » .. هذه الاسماك تضمن فيها الانثى وفاء الذكر لها ، بان تربطه الى جوار جسمها ، وتعوده عدم الغذاء الا من دمها فقط ، حتى انها تركها فانه يهلك .

ولاكتشاف هذه الحقيقة الغريبة قصة مثيرة بدأت وقائعها فى عام ١٩٢٢ .. فقبل هذا العام كان العلماء لا يعرفون أين يختفى الذكر من هذه الاسماك نفسه ، كان الصيادون كلما اصطادوا سمكة من هذا النوع وجدوها انثى .. حتى استطاع صياد ان يصطاد سمكة من هذا النوع بجوار منطقة « آيسلند » .. وعرف الصياد ان هذه السمكة نادرة ، فاسرع بها الى المركز للابحاث المائية .. وفى مركز الابحاث اكتشف العلماء ان هذه السمكة انثى .. طولها ٤٠ بوصة .. ويلتصق بها ذكر يتغذى على دمها وطوله اربع بوصات .. وبعد هذه الحادثة بشهور .. وجدوا سمكة ثانية فى نفس المنطقة .. وكان طولها بوصتين ونصف بوصة ويلتصق بها ذكر طوله حوالى نصف بوصة .. ومن هذين الاكتشافين

حكاية زواج حسن وشيتا

١ ــ حكاية زواج حسن .. هكذا تم زواج حسن .. اخرجناه الاطباء من القفص الذي كان يعيش فيه وحيدا الى قفص زوجته « شيتا » .. وراء هذه الزفة زوار الحديقة الذين كانوا يسارعون لمشاهدة هذا المنظر الغريب .. وامام قفص الزوجة استقبله بالاحضان حارس القرود الخاص « عبد السلام » .. وادخله الى القفص لتهرب منه العروسة وكأنها لا تريد هذا الزواج ! ..

استطاع العلماء أن يصلوا الى حقيقة عجيبة ، رغم أن أنثى هذا السمك استطاعت أن تستغل ذكاءها في ربط الذكر الى جوارها طوال حياته !

وهناك كذلك نوع من الحيوانات المائية الدقيقة التي تشبه الديدان ويطلقون عليها اسم «بونيليه» وهذا النوع عندما ترقد الانثى منه على بيضها ، فانها تفرض على زوجها الاحكام العرفية .. فهي تأمره بأن يختبئ تحت جزء من جسمها ، ويظل على هذا الوضع حتى يفقس البيض ، لتعطيه حريته وهذه الحرية لا تعطيها له ، الا في الوقت الذي لا يشغلها فيه شيء عن مراقبته !

الخيانة بين الحمام

والكلام عن الاخلاص والوفاء يجرنا الى سؤال هام وهو : أي الطيور والحيوانات أكثر اخلاصا للانثى ؟ ..

والحقيقة ان الاجابة على هذا السؤال في منتهى الصعوبة .. ولكن .. هناك عالم طبيعي امريكي اسمه يوجين برنز .. قضى ٣٠ سنة بين الغابات وحدائق الطيور والحيوانات في البحث عن الاجابة الصحيحة لهذا السؤال .. وخرج بعد هذه السنوات الطويلة ليقول لنا : انه لايستطيع ان يقول رأيا قاطعا بأن هناك اخلاصا بمعنى الكلمة بين الزوجين في مملكة الطيور والحيوانات .. ولكنه يستطيع أن يقول ان درجة الاخلاص في هذه المملكة تتفاوت وان كانت لاتصل الى الدرجة المثالية !

ويضرب لذلك الامثال :

الحمام مثلا من أكثر الطيور اخلاصا لاناثه .. فهو في العادة يؤمن بالزوجة الواحدة .. ويكره مسألة تعدد الزوجات .. ونادرا مايفارق الانثى في جولاته وصولاته .. فهما دائما معا أثناء الطيران .. وأثناء الاكل .. وكثيرا ما يعطى أحدهما للثاني الطعام بمنقاره .. كما أن كلا منهما يداعب الآخر في أوقات المرح والفراغ .. من هذه العادات يتضح لك مدى روعة السعادة الزوجية التي يعيشها الحمام .. ولكننا لو بحثنا وراء كل حمامة ، لاتضح لنا في الغالب

ان في حياتها (خيانة) زوجية لاتأتي الا في سن الطيش والشباب .. ولا تحدث مطلقا في الفترة التي يتقدم فيها العمر بالزوجين !

ليس الغابة اسمه الدب

وهناك حيوانات نتهمها دائما بأنها شرسة .. وقاسية وقاتلة ولكنها من أكثر هذه المخلوقات حنانا على زوجاتها .. [illegible] معاملتها في رفق .. وتخلص لها الى آخر [illegible] مسكة ..

ومن بين هذه الحيوانات « الذئب » انه الى مخلص جدا .. يؤمن بالعائلة الواحدة .. والوحدة الاجتماعية في حياته لها تقديس كبير .

فهو لايخرج للصيد الا مع ذئب يعرفه .. وهناك نوع من انواع الذئاب يطلق عليه اسم «كيوته» ويعيش في غابات امريكا .. وهذا الذئب لايخرج للصيد الا مع زوجته .. وعندما يتعرف اليها لاول مرة فانه يبعد عن عائلته ، ليقضي الاثنان شهر العسل ، وهما يبحثان عن قريبة لها قيمة .. وعندما تظهر أعراض الحمل على الانثى ، فانه يخرج ليحضر لها الطعام .. وعندما تلد فانه يصطاد بحماسة .. وعندما تتعرض للخطر .

ولحق بها فى ثوان ..

وقال لها : العقل زينة !

والنهاية : كلمة فى اذن حسن!

عندما تدقق النظر فى جبلاية القرود ستلاحظ ان كل ذكر يضطجع على الصخور فى الشمس ، والانثى تنظف شعره .. هذا المنظر سيذكرك بحكاية السلطان فى المقاورى ! ..

رفضت "شيتا" قبول الزواج من "حسن" فى عنف ..

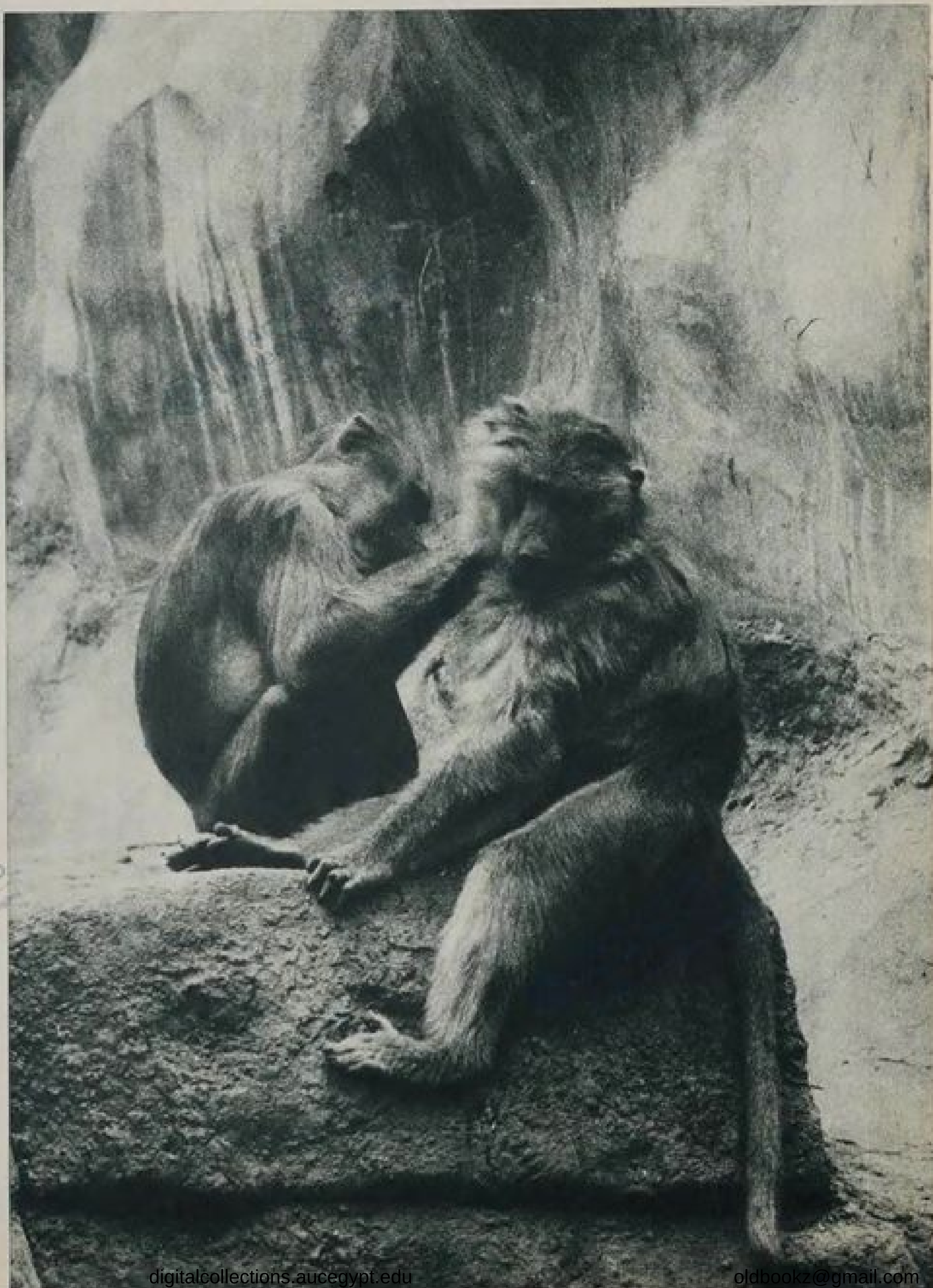

فانه لايتخلى عنها مطلقا ويدافع عنها الى آخر دقيقة فى حياته !

وكذلك الثعلب القطبى فهو يؤمن بنظام الزوجة الواحدة .. وتحارب الذكور بعضها بعضا من أجل هذه الزوجة ، نظرا لقلة عدد الاناث وكثرة عدد الذكور .. وعندما يتم الزواج فان الذكر يظل ملازما للانثى طوال عمره ، ويحضر لها الطعام بنفسه ، ويدللها تماما كما تدلل الطيور بعضها البعض !

والغرب الخلاص فى الغابة ، هو الخلاص الدب القطبى ، فهذا الحيوان على الرغم من اننا نعرف انه قاس وقاتل ، فانه يحب فى اوقات معينة من السنة ، وحبه دائما يكون خالدا مثل حب قيس لليلى ..

فهو عندما يحب يندفع نحو الانثى بجنون .. لانها تسيطر على كل ذرة من كيانه وعقله .. ولو حدث أن ماتت الانثى بعد هذا الحب فانه يضرب عن الطعام ، ويظل على هذه الحال حتى يموت جوعا ، وقد عرف الصيادون هذه العادة عنه ، ولذلك فانهم يقتلون له الانثى ، ثم يعودون اليه بعد ثلاثة أيام ، ليجدوه فى حالة اعياء شديد ، نتيجة لاضرابه عن الطعام ، وبذلك يمكنهم اصطياده دون أى مقاومة !

الغزال زير نساء !

والآن دعونا نتساءل .. هل فى الحيوانات والطيور زير نساء ؟ .. هل بينها الذكر الذى لا يستطيع أن يقتنع بحب انسانة واحدة فقط ، لانه مثل الفراشة التى يلذ لها الانتقال من غصن الى غصن ، ومن زهرة الى زهرة ؟..

الواقع .. أن زير النساء موجود بكثرة بين الحيوانات ..

فنحن نعرف مثلا أن الغزال الذكر هو دائما سيد القبيلة .. ولذلك فمن حقه أن يتزوج بأكثر من أنثى ..

وهناك نوع من الغزلان ابيض الذنب قوى له حافر كبير .. ويطلق عليه اسم «الالكة» .. وهو لا يغازل الانثى الا فى الليالى القمرية .. ويستخدم صوته فى اجتذابها من مسافات بعيدة .. وهى عندما تسمع صوته ، ترد عليه وكأنها تقول : أنا فى انتظارك .. ويذهب اليها .. ويعيش معها وكأنه عريس لمدة عشرة أيام فقط .. يهجرها بعدها ليذهب الى أنثى جديدة اذا وجدها .. أما اذا كانت الانثى الجديدة غير موجودة ، فانه [illegible] زوجا للانثى القديمة لمدة لاتقل عن أربعة أسابيع ولا تزيد على ثمانية أسابيع ، ثم يهجر الزوجة القديمة فى هذه المرة الى الابد حتى ولو لم يعثر على زوجة جديدة !

وقد عرف الصيادون قصة شغف هذا الغزال بالاناث ، ولذلك فانهم يقلدون له صوت الانثى ، فيأتى فى اتجاه الصوت ليقع فى الفخ المنصوب له !

فالحيوان الوحيد الذى يفوق الغزال فى مسألة تعدد الزوجات هو النمر الذى يعيش فى كاليفورنيا لان حبه للانثى لايطول سوى أربع دقائق فقط يتركها بعدها لينطلق الى أنثى أخرى .

وقد قال لى الدكتور جمال الدين نجاتى الطبيب بحديقة الحيوان بالجيزة .. ان القرود والسناسيس ، تتضح منها مسألة حيازة أكبر عدد من الاناث .. فهى أنانية الى أبعد الحدود .. والذكر منها يستحوذ على الاناث وكأنها سلع مادية .. وفى نفس الوقت يحكم على الذكور الضعيفة بأن تقضى حياة العزوبة طوال حياتها ..

وروى لى الدكتور نجاتى هذه الواقعة ..

قال لى : ان لديهم فى الحديقة كشكا به ثلاثة ذكور من السناسيس السودانية وعدد كبير من الاناث .. وقد لاحظ أن هذا الكشك يسيطر عليه واحد من الذكور فقط وهو الزعيم .. وهذا الزعيم يعامل الذكور التى معه معاملة سيئة جدا ، ولا يجعلها تقترب من الاناث ، فهى جميعا ملك له وحده !

. وكانت شيئا على حق عندما رفضت هذا الزواج !

وخرج حسن لينتزه في « الصباحية » .. ورأى هذه الدناة الجميلة .. فقرر ان يغازلها .. وعند لها فيه .. فشرخت .. ولكنه اصر على ان يبعد له فمها هي الاخرى .. ولم يتركها الا بعد الحصول على صورة «تذكارية» ! ..

لماذا قالوا : يانسى !

وبمناسبة الحديث عن رئر النساء وتعدد الزوجات في عالم الطيور والحيوانات ، يجب كذلك أن نعرف السبب الذي من أجله يصيح أحدنا في الآخر قائلا يانسى .. عندما تصدر منه حركة او جملة او اشارة تستحوذ على اهتمام الجالسين ، وتجعلهم يدهشون من القائها ..

في الحقيقة ان مصدر هذه الكلمة ، هو الحياة التي اعتادها حيوان النمس نفسه .. فالنمس في قرارة ذاته حيوان حريص جدا .. يحاول أن يبدو أمام زوجته في منتهى الاخلاص .. وقد رتب حياته ، بحيث يستأذنها في شهرين من السنة ، لتذهب الى جولة استكشافية في الغابة .. والزوجة في هذين الشهرين تنام وفي عينيها طمأنينة ... فهي لاتشك مطلقا في زوجها الذي يضحي من أجلها وفي الواقع أن الزوج في هذين الشهرين لايكون في حالة استكشاف للرزق في الغابة ، ولكنه يكون على موعد مع خليلاته ، ليعود الى بيت الزوجية وكأن شيئا لم يكن ، ليصبح زوجا مخلصا ، لاينظر الى أي أنثى مهما كان جمالها ، ومهما بلغت وسائل اغرائها .. !

« الكوكو » طفل لقيط !

والخيانة الزوجية في عالم الطيور والحيوانات ، ليست من جانب الذكر فقط ، ولكنها أحيانا تكون من جانب الاناث .. فأنثى طائر الكوكو مثلا لاتحب الحياة الزوجية .. ولا تقنع بزوج واحد .. وترى أن لذة الحب في التنقل .. وهي لاتشعر بهذه الحياة البوهيمية التي تعيشها ، الا عندما يأتي موعد وضعها للبيض .. انها في هذه اللحظة لاتجد من بين الذكور من يعترف بأبوة الصغار ، أو من يشاركها في بناء العش وحضانة البيض وتغذية الفراخ .. ولذلك فهي تضع كل بيضة من بيضها في عش طائر آخر مثل أبو قصادة ، ومتى فرغت من ذلك يكون قد انتهى واجبها نحو ذريتها !

وفي نفس الوقت الذي نرى فيه أنثى مغرمة بالذكور ، نجد في هذه المملكة اناثا زاهدات ، تعيش كل منها حياة الراهبات في داخل كهف .. فهناك أنواع قريبة من السنجاب اسمها «جيوميديا» تمارس فيها الاناث حياة العنوسة بارادتها .. فالانثى تعيش تحت الارض .. وترفض الخروج الى سطحها لمقابلة الذكر .. وحتى لو خرجت الى سطح الارض ، فانها تخرج لثوان ، تعود بعدها الى داخل

الجمال داخل القفص :

الحسناء النرويجية « الى كريستين » التي تذيع في تليفزيون بيروت بالفرنسية برنامج « امرأة اليوم » .. لقد اصرت على اطعام الموز لطائر « ابو قرن » بفمها .. ورفض الطائر العنيد ان يؤذي الجمال في شهر العسل !

بجانبها ، وربما يتحدم اتصالها بالذكور التي لاتطيق الحياة في هذه الحدائق !

السنجاب يحترم بيت الزوجية!

وبالطبع ليست كل انواع السنجاب تعيش هذه الحياة .. ولكن نوعا واحدا منها هو الذي يرضى لنفسه هذه المعيشة فقد اتضح للعلماء أن السنجاب الطائر من أكثر الحيوانات احتراما لبيت الزوجية .. انه عندما يتزوج ، يأخذ عروسه ، ويذهب بها الى مكان منعزل يبني فيه مخدعا يسع اثنين فقط

وعندما تلد زوجته ، فانه لايتدخل في تربية الاطفال ، بل يترك لها مهمة التهذيب .. وهو في هذه اللحظة لايقترب ناحية الصغار مطلقا ، ولايراها الا وهي طائرة من شجرة الى شجرة مع أمها .. وهو بعد هذا حريص على عدم العودة الى مخدع الزوجية الا بعد التأكد من نوم الاطفال !

وبعكس السنجاب الطائر ، نجد الجاموس البري .. وهو الجاموس الذي نلاحظ أن له ذقنا قصيرا .. ان هذا النوع من الجاموس له شغف باصطحاب كل افراد عائلته الى أي مكان يذهب اليه ، وخاصة في أوقات رعي العشب .. وهو لايؤمن بأي طريقة من طرق تهذيب الاطفال .. ومبدؤه أن يتصرف كما يحلو له دون مراعاة لشعور الذين حوله .

الذكور لها الكلمة الاولى

وفي أثناء الشهر الذي قضيته في حديقة الحيوان بالجيزة ، كنت دائما أسأل الاطباء الذين حول أسئلة عن الزواج والحب لا نهاية لها ..

ومن أهم أسئلتي في هذا البحث هو : **لمن تكون الكلمة بعد الحياة الزوجية .. للذكور ام للاناث ؟**

وعرفت أن الذكور هي التي تسيطر على الاناث في الغالب .. ففي الغزلان مثلا نجدان الديوك هي التي تتسلط على الاناث .. وكذلك يسيطر الحمار الوحشي على أنثاه .. وفي النسانيس والقرود يكون الذكر هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة في اختيار نوع الحياة التي يعيشها مع الانثى .. أما الاسد فانه أرنب أمام رغبات زوجته .. وكذلك النمور تخضع الذكور فيها دائما لاوامر الانثى !

وفي السماوات لاتسيطر الذكور على الاناث الا في فصل التكاثر ، أما في الاوقات الاخرى من السنة فقد تنفر الاناث من الذكور !

وكنت أسأل كذلك : **وماذا يحدث عندما يأتي فصل الربيع ؟**

وكانوا يقولون لي : ان هذا الفصل يكثر فيه استعراض الطيور والحيوانات لجمالها وقوتها ، لانه فصل التزاوج .. ففي هذا الفصل يسيطر ذكر كل طير على منطقة تكون بمثابة مقاطعة خاصة له ، وهذه المقاطعة لايسمح للذكور الاخرى التي من نفس نوعه بدخولها .. وهو يدافع عن حدودها في شراسة وقوة .. وعندما يستقر به الامر ويضمن عدم منافسة أي مخلوق له في مقاطعته ، يبدأ في الغناء لسببين أولهما : لكي ينذر أي طائر تحدثه نفسه بالدخول الى مقاطعته ، وثانيهما : لكي يعلن عن نفسه ، فتعرف الانثى انه أعزب ، لائق ، صالح للزواج ، وهذا الغناء يكون في أوج قوته عند الفجر وفي لحظات الغروب .. ولو فرض أن دخل طائر مقاطعته فانه يقوم باستعراض عضلاته وقوته متخذا في ذلك وضعا يظهر فيه ذكاءه في وقت الهجوم .. وعند ذلك ينسحب الطائر الدخيل دون قتال .. فاذا لم ينسحب ، فان الذكر يدرك أن هذا الطير ماهو الا أنثى ، وعندئذ قد يقبلها زوجة له ..

وبعد أن يحصل الذكر على عروس .. يبدأ في اغرائها بالتقرب اليها .. وفي سبيل هذه الغاية يبدأ في استعراض قوته وجماله أمامها مرة ثانية ..

معركة سببها الحب :

ثلاث ساعات متواصلة ، وهذا العصفور الصغير يحمي وليفته .. ويدافع عنها ضد الذكور التي تريد اختطافها .. ولم ينفد صبر العصفور ولم تضعف قوته طوال هذه المعركة ، فقد كان كل همه هو ان يثبت للانثى انه متمسك بها الى آخر دقيقة في حياته .. وامام هذا التشبث اضطرت الذكور الى الانسحاب من ارض المعركة واخلاء الجو للحبيبين . . .

اقلب الصفحة

قبلة بين الاشجار : ببغاوان يحاولان اختلاس قبلة بعيدا عن العوازل فوق الاشجار .. ولا تتعجب .. فالاحصائيات في حديقة الحيوانات اثبتت ان ٩٠ في المائة من الزيجات تمت في هذا الشهر ..

معا في حياة زوجية : ذكر النعام مع زوجته وبجوارهما البيض الذي سترقد عليه الانثى في هذا الاسبوع .. ان ذكر النعام عندما يغازل زوجته فانه يفرد جناحيه ، ويرقد على الارض ، ويحرك رقبته بطريقة تشبه حركة الثعبان تماما ..

فمن عادة كثير من الطيور ان يلف الذكر حول الانثى ويدور كما في الحمام .. او يفرد لها ريشه الجميل ويلف حولها ، محاولا لفت نظرها كما يحدث في الطاووس .

وفي كثير من الطيور نلاحظ ان الذكر يقف كوبلا في وضع خاص امام الانثى التي يهوى وكأنها في مهمة به .. ولكن في النهاية تخضع لاغراء الذكر

وفي طيور اخرى نجد الذكر يقدم لعروسه الطعام كي يغريها ، وعند الطيور يقترب فيها الذكر من الانثى ، ويقدم لها الطعام بمنقاره ، وسرعان ما تجد الانثى نفسها وصدرها ملتصق بصدر الذكر ، ورأسها مع رأس الذكر ، وبعد الصافحة يحنيان رأسيهما بسرعة وكأنما يتبادلان سلام الحب ومن بين هذه الطيور بعض الببغاوات الصغيرة التي يطلق عليها اسم « طيور الحب » !

هل هو خجل أو حب ؟

والغزل بين الحيوانات ، يكون احيانا بالنظر ، واحيانا بالسمع .. واحيانا باللمس ..

فالذئب مثلا يغازل الانثى بصوته .. فهي تستطيع أن تسمع لغة غرامه من بعد آلاف الياردات !

وهناك نوع من الاسماك ، اسمه سمك الجوهرة .. عندما ترى فيه الانثى الذكر تخضب دماء الخجل جسمها .. وفي الحقيقة أن اللون الاحمر الذي تكتسبه الانثى عندما ترى الذكر أمامها ، ليس بسبب الخجل ، ولكنه من الوسائل التي ميز بها الله هذه المخلوقات لاغراء الذكر !

واقوى غزل بالسمع ، هو الذي يحدث بين الكلاب .. فالكلاب تسمع بارتياح على بعد ١٠ أميال ما يسمعه الرجل على بعد ميل واحد .. ولهذا نجد أن الكلب يستخدم دائما حاسة السمع لايقاع الانثى في غرامه حتى لو كانت على بعد كبير منه

ويعتبر العلماء فرس البحر من أهم الحيوانات التي تعتمد على الحب بالنظر .. ففي عينيه جاذبية تغني عن شرح الاحساسات والمشاعر التي يكنها للانثى في صدره !

أما السكيوت فانه يغازل الانثى عن طريق اهتزازات خفيفة من نسيجه ، تفهم منها الانثى على الفور انه وقع في غرامها .. ولو رفضت الانثى غرامه فمعنى هذا أنها قد وفرت على الذكر حياته ، أما لو قبلته ، فانها تتزوجه ثم تقتله !

ويبقى بعد هذا أن نعرف هذه الحقائق ..

● **قال لي** الدكتور حسن صابر ، ان الحديقة تزيد من كميات الطعام التي تقدمها للحيوانات والطيور في فصل الربيع وتنوعها كذلك .فالكناريا يقدم لها في العادة حبوب ، ولكن في هذا الفصل، فصل الزواج ، يعطى لها بيض مسلوق او خضراوات او فواكه .. كما ان الحيوانات المتوحشة تعطى كمية كبيرة من العظام في اللحوم حتى تستخلص لحم منها الغذاء اللازم من الكالسيوم !

● **وقال لي** : ان ذكر النعام في هذا الفصل تصبح رقبته حمراء .. وهو دائما يرقد امام الانثى على الارض فاردا جناحيه كالمروحة .. ويهز جناحيه في نفس الوقت الذي يحرك فيه رقبته كالثعبان ، وكل هذا من أجل سواد عيون الانثى !

● **والثعابين** .. قال لي عنها .. انها في هذا الفصل تستيقظ ... ويظل الذكر يجري وراء الانثى حتى يلحقها .. وفي مغازلته يضعها امامه كالفنان الذي يتعبد في تمثال امامه في صمت

● **وقال لي** الدكتور محمد السيد عبد الرحيم : في شهر مارس تم زواج حوالي ٥٠ أنثى في الحديقة من بين الحيوانات .. كما ان الزواج تم بين أكثر من الف من الطيور .

● **وقال كذلك** : ان السعادة الحقيقية في الحب نستطيع أن نراها في هذا الشهر بقفص السباع ، انها في هذا الفصل لاتكف عن المداعبة !

● **وروى لي** عن الغيرة .. فقال : ان الاورانجتان او انسان الغابة .. عندما فقد زوجته بعيدا عنه من أجل الولادة ، حزنت وماتت .. وبعدها بأيام حزن الذكر ومات كذلك .

● **وان الدب** عندما يلد ابنه في مكان ظاهر للناس ، يضطر لاخذه بين أسنانه الى أي مكان مظلم .. وقد حدث ذات مرة في الحديقة ان اخذ الدب ابنه بهذه الطريقة ، ومن شدة حبه له اكتشف أنه قد قتله بأسنانه !

● **وقلت** للدكتور عبد الرحيم : اي الحيوانات أكثر شغفا بالزواج في الحديقة ؟ فقال وهو يضحك – خميس .. ان لديه عشرين أنثى .. ومع هذا فهو لايقبل أن يشاركه فيها أي قرد آخر !

كمال سعد

الغزل عند الطاووس .. يبدأ عندما يفرد ذيله الجميل ، ويواجه به الانثى حتى يبهرها بالوانه .. وتقف الانثى بعيدا عنه .. فيلف بذيله معها .. ولا يجمع ذيله الا بعد التأكد من ان جماله قد لعب برأسها ..

وهذه قبلة بين زرافتين .. والزرافة عندما تريد اغراء الذكر .. فانها تبالغ في مشيتها المعروفة .. وتزيد من حركات رقبتها .. اما اذا كانت تكرهه فانها تضربه بحافرها الذي لو جاء في رقبة رجل لقتله على الفور ..

حتى فى الحمام .. "كل الأحبة اتنين .. اتنين" ..

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !

الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التى تفخر بها عندما تقتنيها

Zodiac

زودياك

لقد جمع زودياك فى ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة. أوتوماتيكية، أنيقة، دقيقة، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائيا بمجرد قيامك بأى حركة بسيطة. وبنفس هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ.
لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العرب. اطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل. إنها ستدهشك !

جهاز تحريك رائع، يملأ أوتوماتيكيا، وبه ٢٥ حجر، ساعة لا تتأثر بالمغنطيسية ومضادة للصدمات، يتغير التاريخ فى لمح البصر عند منتصف الليل - ميناء فاخر، الغلاف أنيق، محكم الغلق للغاية. لا تنفذ إليه المياه مطلقا، مصنوع بقشرة من الذهب، وآخر من صلب لا يصدأ، بسوار معدنى قابل للتمدد، أو بسوار من الجلد.

زودياك أخصائى الساعات الأوتوماتيكية

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse

الوكلاء الموزعون الوحيدون:

الكويت والخليج العربى	محمد عبدالله الشهاب	ص.ب ٢٣٨ - كويت
المملكة العربية السعودية	صالح على شبكشى وأولاده	الخبر - جدة
العراق	على حسين الساعاتى وشركاه	شارع رشيد - بغداد
البحرين	يوسف أحمد الساعاتى وشركاه	ص.ب ٢١٨ - البحرين
لبنان	جاك ج. جيراكو	باب إدريس - بيروت
الجمهورية العربية المتحدة	شركة الجابرى للتجارة	ص.ب ٨٧٦ - القاهرة
سوريا	هنرى جورج جرمال	ص.ب ٤٤٠ - حلب

خدمة عالمية فى ٧٥ دولة

متعهدو توريد للسكك الحديدية السويسرية

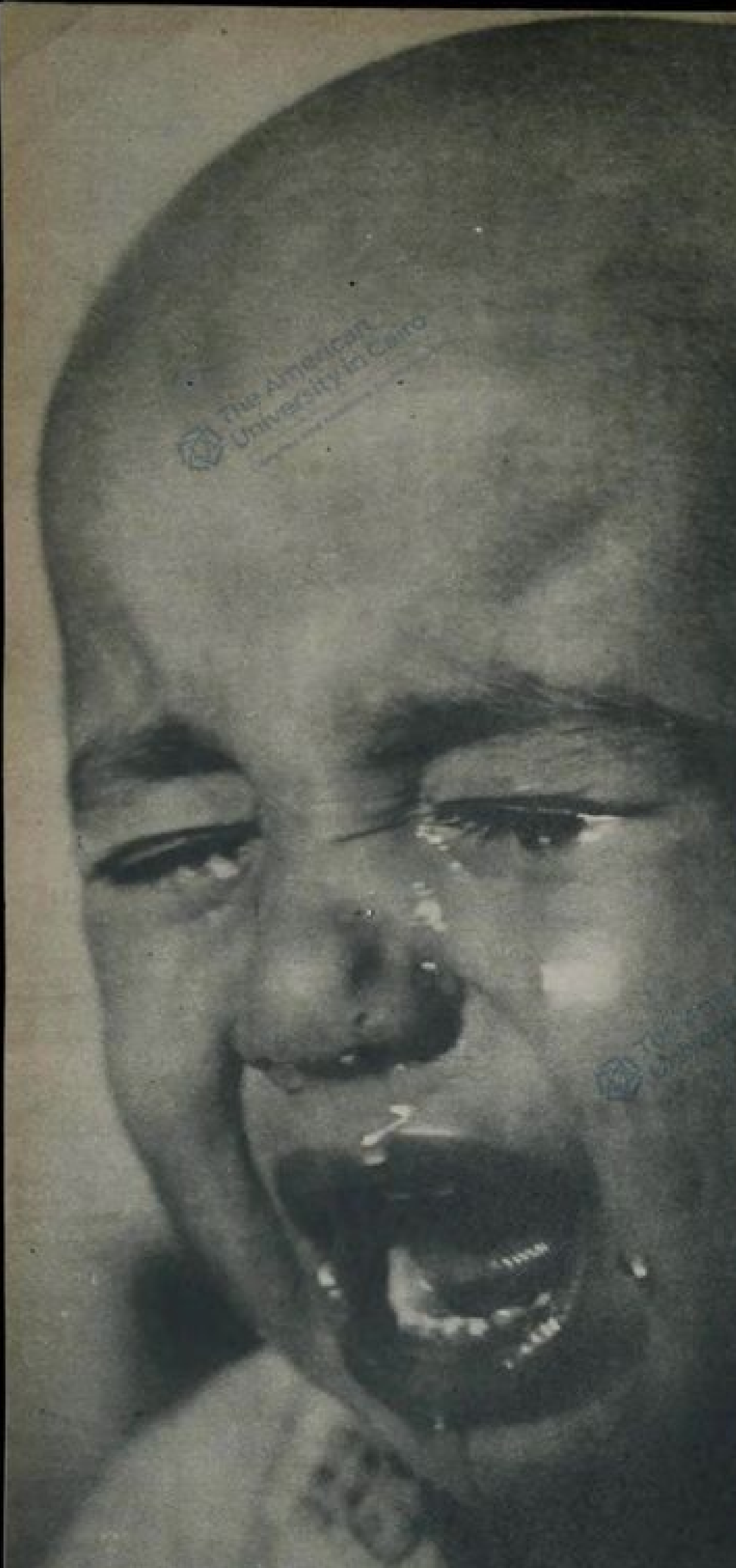

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

أول سلاح نستعمله

البكاء .. هو اول سلاح يلجأ اليه الطفل لتلبية جميع رغباته . فلا تكاد دموعه تسيل على وجنتيه حتى يجد الجميع يهرعون اليه يستعطفونه ويدللونه والطفل لا يندفع فى البكاء مرة واحدة . بل انه يبدو لاول وهلة وكأنه يفكر فى سر بكائه ثم يأخذه الانفعال واخيرا ينفجر باكيا

صفحة ٣٤

تصوير خميس عبد اللطيف

كلمة النصف الحلو

كتبت تقول :

– أتمنى ان أنشر قصتي على جميع نساء العالم حتى لايقعن فى نفس الخطأ الذى وقعت فيه . وكانت نتيجته ان خسرت حياتي ..

فقد كنت زوجة سعيدة موفقة .. ثم انجبت ثلاثة اطفال وشغلت بتربيتهم ، واسرفت فى الاهتمام ببيتي حتى كدت انسى عاطفتي نحو زوجي فى زحمة هذه المسئوليات . وفى احد الايام سألت زوجي السؤال التقليدي : الا تزال تحبني؟ وفوجئت به يجيبني بمنتهى البساطة .. لا اعتقد !! وشعرت فى هذه اللحظة بخيبة امل كبيرة ، وان كرامتي جرحت جرحا عميقا .. فانا مازلت احب زوجي حبا لا مثيل له .. وتمسكت بكبريائي فطلبت الطلاق .. واخذ زوجي يفتعل ويحاول ان يثنيني عن عزمي بمختلف الطرق .. ولكن كبريائي لم تسمح بذلك وصممت حتى نلت الطلاق .. وبعدذلك عشت حياة كلها وحدة وفراغ ومسئوليات وتعاسة والتفكير دائم فى الرجل الذى احببته طول حياتي .. ومررت فى هذا الاسبوع بالمحكمة التى خرجت منها احمل وثيقة الطلاق منذ عدة سنوات .. وكنت فى تلك اللحظة اشعر انني أنقذت كبريائي وكرامتي .. ولكنني الآن اشعر بفداحة الثمن الذى دفعته

وانا اعتقد اننا كثيرا ماننسى فهم كلمة الكرامة ، ونتصرف تصرفات تدل على رذيلة الغرور والكبرياء ، ونطلق عليها اسم الكرامة بدون مبرر ..

والكرامة الزائفة التى تفقدنا سعادتنا فى الحياة هى نوع من الحماقة .. فنحن كثيرا مانخلط بين الكرامة وبين التمسك بالتوافه .. ومن الاكيد ان فشلنا فى حياتنا هو تحطيم للكبرياء ، والكرامة اكثر من اى شيء آخر .. واننا عندما ندفع ثمنا فادحا من أجل بضاعة قليلة القيمة تكون قد خسرنا الكثير .. فما بالنا عندما ندفع حياتنا ثمنا لسبب تافه .

ايفلين رياض

اعرفي شخصية

ماذا يحدث حين يصاب زوجك بالمرض ؟ كيف تتصرفين ؟ كيف تبدين امامه ؟ كيف تقنعينه بتعاطي الدواء والتزام الراحة ، وقياس درجة حرارته ؟ كيف تتصرفين وانت « الانسانة الضعيفة » مع هذا « الجنس القوى » الذى تراجع امام المرض ؟

ان المرض يكشف فى الواقع عن خمس فئات من الرجال : الرجل الطفل ، الرجل الثائر ، الرجل الذى يعتقد أنه اقترب من الموت ، ويفضل ان يحتمل العذاب بمفرده ، واخيرا الرجل الذى يخاف على زوجته أثناء مرضه .

فالى اى الفئات ينتمى زوجك ؟ اقرئى هذه السطور حتى تستطيعى الوقوف على حقيقة طباع زوجك ومساعدته للتغلب على هذه الفترة .

احسن الحالات : الرجل الذى يتصرف كطفل فى اثناء مرضه . اذا كان زوجك من هذا النوع ، فدورك كممرضة سهل لان هدف زوجك هو الطاعة العمياء لك .

انه الزوج الوديع ، المتساهل الذى يتراجع امام المرض ويضع كل ثقته فى الطب وفى زوجته وفى طبيبه . ان اقل مرض يؤثر فى تفكيره وقلبه . انه يصبح تماما كالطفل يحلم بالتدليل ويرفض ان تتركه زوجته لحظة واحدة . ويتمسك بقياس درجة حرارته كل نصف ساعة . ويعرف تماما مواعيد تعاطى الدواء .. ومثل هذا الزوج يسهل تمريضه ، ولكنه يثير الضيق بعض الوقت بسبب حاجته الملحة للرعاية المتواصلة . ولكن وداعته تقوده الى الشفاء أسرع من اى مريض آخر .

احرج الحالات : الرجل الذى يثور فى اثناء مرضه . اذا كنت زوجة لهذا الرجل

فاعملى كل ما فى وسعك للمحافظة على صحته . ان مرضه تجربة قاسية بالنسبة لك .

ان المرض يجعله ثائرا طوال الوقت لانه يقيده ويشل حركته ويرغمه على السكون وهى طبيعة غريبة عليه . مثل هذا الزوج يسبب متاعب كثيرة لزوجته . انه مريض يصعب احتماله . فهو لا يكف عن سب الطب والاطباء ، وقد يرفض زيارة الطبيب له ويرفض اتباع الارشادات والتعليمات التى يمليها عليه الطبيب كما يرفض ملازمة الفراش والتوقف عن العمل انه يرفض كل شيء مما يثير ضيق افراد الاسرة . ومن حسن الحظ أن الزوج الذى يتميز بهذه الطباع ، من النادر أن يعرف المرض . ولكن حين يمرض تبدأ الكارثة اذ يسيطر القلق والحيرة على المنزل .

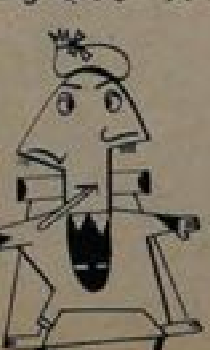

هذه هى الخطوات المختلفة حتى تأخذ العروسة شكلها النهائى

الهواية تتحول إلى عمل !

اسرة الاستاذ كامل منير رئيس قسم النماذج بالمتحف الزراعى .. وفى الصورة العليا الطفلة مرفت تساعد والدتها فى اعداد العرائس

نموذج رائع من مجتمعنا .. اسرة كلها فنانون . الزوجة تهوى تصميم الفراش والملابس . والزوج فنان بالمتحف الزراعى والابن الاكبر بكلية الفنون ، والاصغر هاوى تصوير ، وحتى آخر العنقود طفلة هوايتها صنع شباشب ملونة للعرائس الصغيرة

ان فكرة استغلال مواهب الاسرة للفن تعود الى رب الاسرة كامل منير رئيس قسم النماذج بالمتحف الزراعى .. عندما سافر فى مهمة الى هولندا وبلجيكا والمانيا وسويسرا وايطاليا ليدرس اعمال المتاحف والنماذج الشعبية ويحل محل الفنانين الاجانب الذين كانوا يزاولون هذا العمل بالمتحف الزراعى . وعقب عودته الى أرض الوطن طلب تجسيم الفن الشعبى فى منزله فانشأ ورشة كاملة وتركها لافراد أسرته ليشبعوا هواياتهم .

بدأت الزوجة السيدة أمينة عملها فى ميدان الفن عقب ادارة شئونها المنزلية .. فهى تقضى نصف يومها فى أعمال المنزل وشئون الاولاد ، والباقى لتشبيع هواياتها

وقد تقدمت الزوجة فى مسابقة مختار وحصلت على الجائزة الاولى وقدرها ١٠ جنيهات اشترت بجزء منها خامات جديدة لتحسين هواياتها ، وساهمت بالجزء الباقى لمواجهة طلبات اولادها المتكررة .. وهى تشترك المجلات الاجنبية لكى تتزود منها بافكار جديدة ، فتقوم بانتاج عرائس من السلك والشمع تلبس الزى الوطنى لبلادنا ..

والسيدة أمينة معروفة لدى السياح الذين يزورون بلادنا كل شتاء . فهى تقدم لهم العقود والاقراط الفرعونية من الخرز الحقيقى والمتوافر فى مناطق الآثار

والغريب ان منزل أسرة الفنانين فيه المشغولات واسلاك وانابيب وخيوط وخرز وشمع وزيوت وكل ما يخطر ببالك من لوازم الفن .

عرائس من كل محافظة

وطلبت مصلحة السياحة من أمينة أن تقدم الفنون الشعبية الخاصة بكل محافظة كما كلف وزير الزراعة زوجها كامل منير لمعاونة الهيئات المختصة انشاء معارض دولية ومدارس ومعاهد لتقدم هذا الفن .

وهناك فكرة تدور فى رأس منير كامل هى اقامة متاحف قروية صغيرة تفتح أبوابها طوال اليوم فى القرى حتى تشبع الفلاحين بألوان الفنون التى تعيش فى بيئاتهم .

أما الابن الاكبر حمدى فيقضى فراغه فى صنع نماذج من الشمع لمنتجاتنا الزراعية وتلوينها بألوان رائعة . وهواية الابن الاصغر شريف تصوير المناظر الفريدة بكاميرا اشتراها من مصروفه الخاص ..

وآخر العنقود مرفت ، وهى طالبة بمدرسة الراهبات ، تساعد أمها فى تصفيف شعر العرائس وصنع شباشب وفساتين للعرائس فى آخر صيحات الموضة

احسان عبد الغفار

زوجك أثناء مرضه

اقسى الحالات : حين يعجز المريض عن احتمال العذاب بمفرده . اذا كان هذا هو زوجك فانتبهي .. قد يؤنبك مستقبلا عن اهمالك له وتكيد كلامه .

ان مثل هذا الزوج يثق في قوته وكفاءته وامكانياته ويعتقد أن المرض يحط من شأنه أكثر من أى فشل آخر يصادفه في حياته ويرفض عرض نفسه على الطبيب . ويكتفي بتعاطي الحبوب المسكنة . وينطوي على نفسه . مفضلا علاج نفسه بنفسه . محتملا آلامه في سكون . انه يحذف من حياته هذه الايام التي قضاها بين المرض وتعبه لاتتزعزع في نفسه . ولذلك يفضل الانفراد بنفسه تاركا زوجته في حيرتها وقلقها .

اخطر الحالات في المريض الذي يعتقد انه على فراش الموت . اذا كانت هذه هي حالة زوجك فتذرعي بالصبر وحاولي عدم معارضته ولبي طلباته .

هناك موقفان لهذه الحالة : الموقف الاول يظهر فيه المريض شديد الخوف . مما يجعله يتمسك بطبيبه ويحبه الى درجة العبادة . والموقف الثاني . وهو اشد خطورة . حين يتملك حب النفس من المريض فيعتقد أنه لايوجد الطبيب الذي يستطيع تقديم العلاج المناسب له . وعلى كل فهي حالة الرجل الذي يعرف تاريخ الامراض التي أصيب بها الرجال في أسرته فتدور في ذهنه أسماء الامراض الخطيرة المستعصية ويظل واقعا تحت سيطرة هذا الوهم مما يضاعف من آلامه وقلقه . وهو لايثق في طبيبه حتى لم يعلن هذا الاخير اسم المرض الواقع تحت تأثيره . ومثل هذا المريض يقلق زوجته كل ربع ساعة واذا لم يتم طلباته لاتنتهي . كأن يطالب بفتح النافذة ثم اغلاقها واعداد سوائل معينة أو مضاعفة عدد الاغطية . وكل هذا ليتأكد أنه أصبح موضع اهتمام زوجته . وان احدا لم ينسه . ويزيد على ذلك انه يضيف الى تعليمات الطبيب طرق العلاج البلدية بل يتمسك بتنفيذها .

اجمل الحالات : الزوج الذي يضاعف من حبه لزوجته في اثناء مرضه . ويمثل هذا الزوج قليل الوجود . فالرجل الذي يمتاز بهذا الطبع سرعان ماينتفع ..

مثل هذه الحالة لاتتطلب أى مجهود من الزوجة . وخاصة اذا كان الزوج يشكو من مرض خطير . انه يبدو في هذه الفترة لطيفا ورقيقا مع زوجته . حنونا . مطيعا لكل الاوامر والارشادات . يشعر بسعادة بالغة لعطف زوجته واهتمامها بشكواه . والزوجة نفسها تعتبر هذه الفترة من أسعد أيام حياتها . اذ يتجدد خلالها حبهما المتبادل .

***

وهكذا ترين أن المرض . بصرف النظر عن متاعبه يكشف عن حقائق كنت تجهلينها عن زوجك . فلا تقلقي اذن . وانظرى الى مرض زوجك وكأنه درس في علم النفس تتلقينه على الطبيعة . وتذكرى أن الحقيقة تنكشف دائما في أحرج الحالات واصعبها ان المرض تجربة قاسية تساعدك على التمييز بين الخطأ والصواب . فلاتجعليها تفوتك دون الاستفادة منها ... ولو على حسابك أنت .

سميرة جورج

المـــرأة الليبية خلعت الحجاب ودخلت الجامعة !

السيد خليل قلال سفير ليبيا في القاهرة وحرمه في مناقشة مع الابناء ..

في هذه الحلقة من سلسلة التحقيقات عن المرأة في بلاد العالم .. انقل لك صورة للمرأة في ليبيا .. كيف بدأت المعركة ضد الحجاب ؟ وكيف خلعت الجرد وارتدت الفستان ؟ وكيف خرجت لتتثقف في رحاب الجامعات وماهو نشاطها الاجتماعي؟ وكيف يختار العريس عروسه ؟ ومادخل والديه في ذلك ؟ . وما هي قصة الليالي السبع الملاح ؟

حول هذه الموضوعات كان حديثي مع سيدة من أكثر سيدات السلك الدبلوماسي محافظة على التقاليد الاسلامية .. فهي لاتخرج من منزلها مطلقا .. وتكرس كل وقتها لرعاية أبنائها ..

انها حرم السيد خليل القلال سفير ليبيا في القاهرة .

قابلتها في منزلها الانيق بالجيزة . سيدة في العقد الخامس من عمرها . ترتدي ثوبا من الصوف البني وتصفف شعرها في ضفائر الى الخلف .. وفي صالون المنزل الذي تتصدره صورة الملك ادريس وتزين كل ركن فيه زهرية من الورد الصناعي . سألتها :

● **ماهو الزى الوطني الذي ترتديه المرأة الليبية ؟**

— الزى الليبي غريب جدا . انه يبدأ بالقميص . ويسمى سورجا . ويلبس فوقه صديرى مطرز بالقصب يسمى « كوردية » ويلبس فوقهما رداء من الحرير يسمى حصيرى .

وهذا الزى ترتديه المرأة داخل المنزل أما في الخارج فترتدى الجرد . وهو عبارة عن « شوال » مفتوح من ناحية واحدة تغطى المرأة من قمة الرأس الى أخمص القدمين ولا يظهر منه سوى العينين .

● **وهل مازالت المرأة ترتدى هذا الزى ؟**

— معظمهن يحتفظن بهذا الزى والقليلات منهن لارتداء الزى الاوربي .

● **ومتى بدأت معركة المرأة ضد الحجاب ؟**

— منذ خمس سنوات .. ولا تشاهد هذه الظاهرة الا في طرابلس وبنى غازى .

● **ومن بدأ هذه المعركة ؟**

— فتيات المدارس والجامعات .. فبعد أن نالت ليبيا استقلالها منذ عشر سنوات بدأت نهضة المرأة . وانتشرت المدارس الابتدائية والثانوية في أنحاء البلاد .

● **كم جامعة في ليبيا ؟**

— في ليبيا جامعتان .. الجامعة النظامية وقد افتتحت في عام ١٩٤٥ . وتتكون من ثلاث كليات . وهي التجارة والعلوم والآداب . ومع كلية العلوم توجد كلية الهندسة . وفي العام الدراسي القادم ستفتتح الكلية الرابعة وهي كلية الحقوق والجامعة الثانية . جامعة اسلامية مثل الازهر . وكانت تسمى معهد على السنوسي ومنذ ستة أشهر صدر مرسوم بتحويلها بكل كلياتها الى جامعة اسلامية .

● **ماهي الكلية التي تقبل عليها الفتاة؟**

— في ليبيا تقبل الفتاة على كلية الآداب . وفي خارج ليبيا تقبل على كلية الطب . فتذهب للالتحاق بها في القاهرة ولندن وروما .

● **ماهي المراكز التي وصلت اليها المرأة في ليبيا ؟**

— تخرجت طبيبتان في العام الماضي وتخصصتا في الطب الباطني . وعينت ثلاث خريجات من كلية الآداب في قسم الشئون الاجتماعية بوزارة الخارجية . وسافرت احداهن لتكمل تعليمها في أمريكا

● **هل توجد جمعيات نسائية في ليبيا؟**

— توجد جمعيتان .. الاولى في بني غازى والثانية في طرابلس .

● **ماهو الطبق الشعبي الذي تشتهر به ليبيا ؟**

— الكسكسي ويؤكل مع اللحم .. والرشتة وهي تشبه الكسكسي في طهيها على البخار . واضافة اللحم والحمص اليها

● **اعتقد أن لكم تقاليدكم الخاصة بالنسبة للزواج .. فهل تستطيع الفتاة اختيار شريك حياتها ؟**

— ان المجتمع الليبي محافظ على التقاليد الى حد كبير . ولذلك يتم الزواج وفقا لهذه التقاليد .

فام العريس أو أخواته هن اللاتي يخترن له العروس . ويذهبن الى أهلها ويتفق معهم على المهر والشبكة ويحددون يوما لاعلان الخطبة .. والفتاة الليبية محدودة الحظ . فالعريس يدفع المهر ويتولى والدها شراء أثاث المنزل وملابس العروس وحليها . ولا تشارك هي في أى شيء .

وقبل الزفاف تجتمع قريبات العريس ليشترين الارز والشاى والسكر والفراش وكل لوازم الفرح .. وقبل الزفاف بيومين تنقش أقارب العروس يديها بالحناء ..

والزفاف في ليبيا يستمر سبع ليال متتالية ويتحمل العريس كل نفقاته .. وفي الحفل تجلس السيدات في مكان . والرجال في مكان آخر .. ولايرى العريس عروسه الا ليلة الزفاف . فالاثنان يعرف أحدهما الآخر من خلال مايسمعانه من الاهل . وقبل كتابة العقد يطلب من العروس ابداء رأيها في الشاب الذي سيصبح زوجا لها .. فاذا وافقت عليه تم العقد . واذا لم توافق لايكتب العقد

● **وهل تعتقدين أن هذه الطريقة تجعل الزواج موفقا ؟**

وهنا أجاب السفير وكان يحضر المناقشة :

— أعتقد أن هذه أحسن طريقة .. فان أهل العروس هم المسئولون . وهم حريصون على مصلحة أبنائهم وبناتهم .. فاذا تركوا الامر لهم في الاختيار من يشاءون فربما تدفعهم نزعات الشباب الى زواج غير موفق ..

● **ماهي السن التي تتزوج فيها الفتاة الليبية ؟**

— السابعة عشرة .

● **الا تعتقدين انها سن مبكرة للزواج؟**

— لا ... ان الفتاة في ليبيا تنضج مبكرا وهذه سن مناسبة اذا قورنت بالهند مثلا . فالفتاة الهندية تتزوج في سن الحادية عشرة أحيانا

● **هل توجد في ليبيا صناعة شعبية كمشغولات في خان الخليلى ؟**

— توجد صناعة الجلد المطعم بالفضة . وقد أنشئت مدرسة صناعية خاصة بهذا الفن .

● **هل لك ابناء ؟**

— سبعة .. ثلاث فتيات وأربعة أولاد والبنات متزوجات في ليبيا .. ولا يوجد معي هنا غير فتحي ومنصور . وهما يتلقيان تعليمهما بالمدارس المصرية ..

● **كيف تقضين وقتك في القاهرة ؟**

— لاأخرج من منزلي مطلقا .. ومعظم وقتي اقضيه في رعاية أبنائي .. ووقت الفراغ اقضيه في قراءة القرآن وفي تطريز الكانافاه .. أما زوجي فهو عضو في نادي الجزيرة .

● **ماهي الاماكن التي تحبين زيارتها ؟**

— الاسكندرية .. لان جوها يشبه جو ليبيا . ولانها مسقط رأسي .. فقد ولدت في الاسكندرية عندما كان والدي تاجرا كبيرا يعيش فيها . ثم عاد عام ١٩٢٢ الى ليبيا . حيث تزوجت هناك .. وعائلة أعود مرة ثانية الى عهد طفولتي .

حكمت عبد الحكيم

هــدايا لكل أفــراد الأســرة

في جولة هذا الاسبوع فكرت أن أقدم بعض الاشياء المناسبة التي تصلح لتقديمها هدايا في أعياد الميلاد للاقارب أو الاصدقاء .

والواقع أن هذا الموضوع هام .. لانه كثيرا ماتقع الدعوة في مأزق أمام أعياد الميلاد عندما تصلها بطاقة الدعوة متأخرة ولا يكون لديها وقت للتفكير في الهدية المناسبة

لذلك رأى المعرض المستوفي أن يقف بجانبك أثناء الازمة لحل المشكلة .. واختار لك هدايا تناسب الطفل والرجل والفتاة والسيدة ويمكنك أن تختارى منها مايروقك

● من محل ريفولي اخترت بروازا يصلح هدية للطفل .. وهو من القطيفة ويعلقه من الكوردو الذهبي المعلقة على الحائط . وثمنه ٢٥٥ قرشا

● من محل جاتنيو اخترت مجموعة من علب السجائر على أشكال مختلفة . وهي مغطاة (بايلرو) وتصلح هدية للزوج أو الطبيب . أو هدية زفاف لصديقة أو قريبة وثمنها يبتدىء من عشرة جنيهات

● في محل كامي شارع الاهرام بمصر الجديدة اخترت مجموعة من زجاجات البارفان التي توضع في حقيبة اليد .. وهي من الكوردو ومحلاة بفصوص من جميع الالوان وتصلح هدية للفتيات وثمنها ابتداء من ١٢٥ قرشا حتى ١٤٥ قرشا

● أباجورة من أوريكو بمصر الجديدة وتصلح لحجرة الفتاة .. وهي على شكل قمع السكر وثمنها ٢١٥ قرشا وبها رسومات سيرياليزم

● واخترت من محل « لافام فرح » حزاما من الجلد الاسود وبه حلقات من الكوردو الذهبي . ويوجد منه جميع الالوان وثمنه ٢٦٥ قرشا

أباجورة تصلح لغرفة نوم ثمنها ٢١٥ قرشا

برواز لصورة طفل ثمنه ٢٥٥ قرشا

عقد مبتكر يمكنك ان تقدميه هدية بمناسبة عيد ميلاد

علبة سجائر يمكنك تقديمها هدية بمناسبة زواج صديقة أو قريبة .

زجاجات جميلة للبارفان ثمنها يتراوح بين ١٢٥ و ١٤٥ قرشا

رأيت "جميلة" في المسرح القومي

كانت امنيتي ان أرى الذين صنعوا ثورة الجزائر وجعلوا دماء الشهداء الاحرار ثارا على اعدائهم تسقيهم من الكأس التي حاولوا ان يرغموهم على شربها .. وتحقق نصف الامنية في هذا الاسبوع .. فقد شاهدت العمالقة الكبار زعماء الجزائر الاربعة بعد ان قضوا في سجن فرنسا خمس سنوات وهم يلتقون بالحب الكبير الذي يحمله لهم ولشعبهم شعب الجمهورية العربية المتحدة ..

ورأيت عذراء الثورة الجزائرية الرقيقة « جميلة بوحريد » .. وعشت معاناتها كاملة منذ احسست لاول مرة لكفاح جيش التحرير .. ولم تخف دعوى لحظة وأنا اتابع كفاحها ونضالها .. حبها الصامت واعمالها الدفين .. كانت كما كنت اتصورها تماما قوية راسخة تهزأ بالعذاب والالم، وتضحك من سخافة الفرنسيين وتفاهة حجج دفاعهم وهم يتصورون انهم بقضائهم عليها سيقضون على لاهب الكفاح المشتعل في قلب البلد العربي الاصيل .

وكان لقائي هذا بجميلة قبل ان تحضر بنفسها الى القاهرة .. في المسرح القومي وبين ابيات اول مسرحية عربية تكتب وتمثل بالشعر .. وكانت رائعة وعظيمة تلك عايدة عبد الجواد التي جعلت الجمهور يشعر وكأن جميلة نفسها هي التي تحكي له قصة حياتها .. حياة كل امرأة عربية عندما تؤمن وتكافح وتضحي .

وعايدة تخرجت في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية عام ١٩٥٨ .. وكانت الدراسة بالنسبة لها هواية مثل هواياتها الاخرى في الباليه والاطلاع على كل جديد يكتب عن فن التمثيل السينمائي والمسرحي التحقت بعد تخرجها بمعهد التمثيل المسرحي .. ولم يستطع المسئولون في المعهد أن يقيدوها بالتدرج العادي لسنوات الدراسة .. لان موهبتها كانت اكبر منها بكثير .. فالتحقت بالسنة الثالثة مباشرة وتخرجت في المعهد لتصبح معيدة به .

وقد مثلت عايدة دور البطولة في اكثر من رواية اذاعية ومسرحية .. برغم صغر عمرها الفني .. اهمها « بداية ونهاية » .. و « مأساة جميلة » التي مثلتها في الاذاعة قلت لها :

● ماهي قصة لقائك .. بمأساة جميلة .

فقالت الفنانة المثقفة :

ـ لقد انفعلت بالمأساة الاولى عندما اذيعت تفاصيلها على العالم .. وعاشت في احاسيسي منذ مثلتها في الاذاعة عندما ترجمها شعرا عبد الرحمن الشرقاوي وانا امثل الآن بكل نضالها بعد ان اتيحت لي فرصة تقديمها على المسرح .

● وما رأيك فيها ؟

ـ انها كمواطنة عربية فخورة بهذا العمل الانساني المتحضر .. وبكل الكفاءات التي تحدت كل شيء كي تخرجه بهذه الصورة الرائعة .. الشرقاوي بتجربته الجديدة المتمثلة بالاحاسيس والمشاعر .. ونبيل الالفي الذي هيأ كل هذه الامكانيات المسرحية .. وحمدي غيث المخرج والممثل الاول

● ما رأيك في نفسك كفنانة ؟

ـ مازلت احبو على اول درجات السلم لكي اتعلم وأستفيد من تجاربي وخبرات الآخرين .

● مارأيك في جميلة الانسانة ؟

ـ انها مثال رائع للمرأة العربية كما يجب ان تكون .

● هل يجب ان يتبع الفنان مذهبا فنيا معينا ؟

ـ الفنان الاصيل هو الذي يدرس كل المذاهب الفنية للعلم فقط .. ودون أن يقيد نفسه بأحدها .. حتى يستطيع ان يلعب كل دور مهما كان يتعب التعمق .

● ماهو الامل الذي تتمنين تحقيقه ؟

ـ ان اتمكن من السفر الى الجزائر .. لتقدم المسرحية هناك في ارض جميلة .

بقي ان اقول : ان نصف امنيتي لن يتحقق الا عندما اشاهد جميلة بلحمها ودمها في القاهرة .. وهي تأخذ نصيبها من الحب العربي والشوق الذي يملأ قلوبنا

عايدة عبد الجواد بطلة مسرحية مأساة جميلة ..

برتقالة تتسبب في مأساة

طالب والد تلميذ وزارة التربية والتعليم متضامنة مع ناظر المدرسة التي يدرس بها ابنه بمبلغ ٥٠٠ جنيه تعويضا لان ابنه الصغير فقد ساقه بسبب احدى المدرسات .

وتبدأ وقائع هذه الدعوى حينما سمعت احدى المدرسات .. وهي تلقي الدرس .. بائعا ينادي على البرتقال فأمرت احد التلاميذ وهو لم يجاوز العاشرة من عمره بالخروج من الحصة ليشتري لها برتقالا بقرش .. واسرع التلميذ يلبي طلب مدرسته .. واثناء عبوره الشارع مسرعا لم ينتبه الى الترام الذي كان يعبر الشارع وقتها .. وفجأة صدمه الترام فنزف جسده الصغير ونقل الطالب الى المستشفى .. واضطر الاطباء الى بتر ساقه وذراعه في سبيل انقاذ حياته .

وكانت الصدمة شديدة للأب أن يرى ابنه الوحيد وامله في الحياة جسدا لاحول له ولا قوة .. وانهارت آمال الوالد .. واسرع الى رفع دعوى امام محكمة القاهرة الابتدائية يطالب وزارة التربية والتعليم متضامنة مع ناظر المدرسة بمبلغ ٥٠٠ جنيه تعويضا عما اصاب ابنه بسبب خطأ المدرسة .

وقال محامي الوالد : ان وزارة التربية هي المسئولة عن اعمال واخطاء تابعيها .. وحيث ان ناظر المدرسة هو المكلف بالاشراف على تلاميذه والمحافظة عليهم طوال فترة الدراسة فقد أهمل في الرقابة والاشراف مما حدا باحدى المدرسات ان تهمل في واجبها نحو المحافظة على تلاميذها وذلك بان ارسلت تلميذا صغيرا اثناء الدراسة لشراء برتقال لها .. وعرضته بذلك لما اصابه وكان عليها وهي التي عينتها الوزارة لتكون قدوة لتلاميذها الا يصدر منها هذا العمل الذي يتنافى مع مركزها

وان القانون ينص على ان المتبوع مسئول عن اعمال تابعه مادام هذا التابع تحت رقابته واشرافه

وقد قرر رئيس الدائرة تأجيل الدعوى

بكاء الطفل يفيده !

صوت غريب دائما يشدك الى مصدره .. انه صوت البكاء .. وعادة يرتبط صوت البكاء بالحزن .. اما في الاطفال فالسبب الوحيد هو الفزع او الجوع .. وبكاء الطفل وسيلة التخاطب بالنسبة له .. فهو اما يريد ان يأكل او ان هناك شيئا عضويا يضايقه .. فتكون وسيلته الوحيدة البكاء يطلب به .. النجدة .. والغريب ان اطفال الشرق الاوسط اكثر بكاء من اطفال العالم .. والسبب الوحيد هو الام .. فيقول علماء النفس ان الام في حاجة الى .. تربية .. اكثر من الطفل نفسه .

وفي الاشهر الاولى للطفل يبكي لالم ما، وبعد ذلك يصبح بكاؤه اما بسبب الجوع او البرد او الحر او ملابسه .. وعادة تجري الام ناحية ابنها عندما تسمع بكاءه .. وتحمله بين يديها .. وتصبح عادة عند الاثنين .. واذا رفضت الام ان تحمل طفلها فهي بذلك تعوده تأجيل رغباته .. ولكن البكاء في نفس الوقت تدريب عضلي لعيون الطفل وللرئتين .. والطفل تسليته الوحيدة هي البكاء .. في اول ساعات حياته .. فيبكي بمعدل ٤ ساعات كل يوم اذا كان يتمتع بصحة جيدة ومواعيد اكله منتظمة .. والباقي يستعمله في النوم !

أزياء بنت ١٦ من روما وباريس

أزياء بنت ١٦ سنة يجب ان تراعى فيها الموديلات البسيطة التي تتمشى مع سن الفتاة بحيث لاتغالي في استعمال الاكسسوار .. وهذه المجموعة من الموديلات احدث ازياء بريطانيا وباريس وسويسرا .

ويراعى في هذه الازياء ان الجوب تنتهي بوسع .. وتتميز بالبساطة والاناقة .

وتقدم هذه الازياء زيزي البرعي كريمة محمد البرعي مدير شركة مصر للطيران في زيوريخ .. وقد نالت زيزي دبلوم الاقتصاد المنزلي من هناك في العام الماضي .. وهي تجيد الفرنسية والالمانية والانجليزية والايطالية .

فستان من قماش الساري الهندي .. الصدر سبرينا والخلف ديكولتيه مدور وهذا الفستان يصلح لسهرات الصيف ..

فستان اسود ديكولتيه مدور حول الرقبة .. والوسط برنسيس وعلى الجانبين كسرتان مقفلتان عليهما ثلاثة نفخات ..

بلوزة ديكولتيه مدورة .. والاكمام اسبانيول .. الموديل اسمه « بريجيت باردو » .. من لندن الجوب .. شانل ..

الفستان من القطيفة الحرير الوسط برنسيس والكول مدورة وفي الامام فيونكة طويلة .. الجوب برنسيس ايضا

الزوج الأمريكى مظلوم !

كيف تصلحين زوجك ؟ وكيف تجعلينه يشعر بوجودك ويهتم بك ؟ .. ان الفنانة الامريكية السمراء « ارثا كيت » تقدم لك سبع نصائح .. وارثا زوجة وام وسيدة مجتمع بارزة فى الولايات المتحدة ..

النصيحة الأولى : على الزوجة ان تهذب من تصرفات زوجها حتى لا تصبح بالنسبة له مجرد خادمة او طاهية .. فالرجال بطبيعتهم لا يعرفون النظام .. ولهذا يجب أن يتعلم الزوج النظافة والنظام .. وقالت : انها عندما لاحظت ان زوجها لا يهتم بالنظافة خصصت له غرفة نوم مستقلة حتى يضطر الى تنظيفها بنفسه .

النصيحة الثانية : يجب ان تحصل الزوجة على يوم اجازة فى الأسبوع بحيث يقوم الزوج بجميع اعمالها المنزلية ، مثل تنظيف البيت والطهى والعناية بالاطفال .. وقالت : ان هذه الطريقة تساعد الرجل على تقدير المسئوليات التى تقع على عاتق زوجته فى البيت .

النصيحة الثالثة : يجب ان تقضى الزوجة يوما على الأقل كل اسبوع فى عطلة خارج البيت ، لأن بعد احد الزوجين عن الآخر ولو يوما واحدا يجعل كلا منهما يقدر الآخر ويعرف قيمته .

النصيحة الرابعة : يجب ان يكون لكل من الزوجين غرفة منفصلة ، فهذا يجعل لكل منهما شخصية مستقلة .

النصيحة الخامسة : اذا امضى الزوج يوم عطلته فى الرياضة ، فيجب على الزوجة أن تبحث لها عن رياضة تلائمها أيضا .

النصيحة السادسة : يجب ان يتدرب الزوج على الحديث مع زوجته فى الموضوعات المختلفة .. فكثيرا ما نرى فى النوادى الليلية ان الرجال يتحدثون مع بعضهم البعض ، تاركين نساءهم يتحدثن عن شئونهن الخاصة ، فيجب الا تهمل الزوجة هذا الأمر ، وعليها أن تنبه زوجها الى انها صديقته ورفيقته قبل ان تكون زوجته .

النصيحة السابعة : يجب ان يلاحظ الزوج الأشياء الجديدة التى تظهر على زوجته ، مثل تسريحة شعرها او فستانها او اذا احست انه لم يلاحظ هذه الأشياء ، فعليها أن تقدم له فاتورة الحساب ، وسيعرف وقتها قيمة الثوب الجديد الذى ترتديه .

وال‍آن هذه هى نصائح الفنانة وسيدة المجتمع الامريكية .. وأرى ان هذا هو السبب فى تهافت الرجل الامريكى على الزواج من المرأة اليابانية او الأوروبية او اية امرأة اخرى غير الامريكية .

الموضة الجديدة
الكعب العريض

هذا الحذاء مستوحى من تصميمات الربيع المرحة ، وهو مصنوع من الجلد اللميع الابيض بالاسود ، الابزيم باللون الابيض كما أنه مزين بخياطة بيضاء حول الحذاء من الامام والخلف ، الكعب عريض وعال جدا وهو من تصميمات « جيمس دوفالون » مصمم الاحذية الامريكى ..

اقلب الصفحة

الشعر القصير موضة قديمة ..

كبار الحلاقين في العالم ينصحونك باطالة شعرك .. فشعرك القصير سيصبح موضة قديمة في صيف ١٩٦٢ . والسبب أن الرجل يفضل دائما الشعر الطويل . وان كان قد أبدى اعجابه في السنين الاخيرة بالشعر القصير . الا انه مقتنع بأن الشعر الطويل يمنح المرأة جمالا وأنوثة ورقة .. وبدأ خبراء الجمال بتصميم تسريحات جديدة للشعر الطويل . واستهوت هذه التسريحات شهيرات نساء العالم . وبدأن يزين رؤوسهن .. فقد ظهرت أخيرا الاميرة مارجريت بتسريحة تناسب الوجه الطويل . وهي عبارة عن تاج منتفخ من الخلف ينتهي بخصلات ملتوية على حلقات حول الاذنين . مع ارتداء شريط يناسب الفستان أو الماسية . ويؤكد خبراء الجمال أن اطالة الشعر تجعلك تستطيعين تشكيل هذه الفروة التي فوق رأسك في أية تسريحة جذابة تحولك الى ملكة جمال . وقد قام مستر ريمه حلاق الاميرة مارجريت الخاص بعمل تصميمات مختلفة للشعر الطويل . وجمعها بعد ذلك في كتالوج حتى تستطيع المرأة أن تختار منها ما يناسب وجهها وقوامها وشخصيتها .. وقد نفدت جميع النسخ في فترة قصيرة جدا .

هذه هي الاخبار التي وصلتنا عن أحدث تصميمات الشعر في الخارج .. وطلب النصف الحلو من ابراهيم صاحب محل نورماندي . والذي يسافر الى الخارج كل عام ليدرس أحدث الابتكارات . أن يقدم لنا بعض التسريحات التي تمثل التطورات الجديدة في تصفيف الشعر .

ويؤكد ابراهيم أن الشعر القصير هو المناسب للمرأة العاملة . فضلا عن أنه يجعلها تبدو أصغر من سنها .. واذا اضطرت المرأة العاملة الى الظهور في بعض الاحيان بالشعر الطويل . فتستطيع أن تستعمل الشعر المستعار .

أما اذا أردت أن تطيلي شعرك فتخلصي أولا من الاسباب التي تضعف نموه .. مثل الضعف العام . أو نقص الفيتامينات أو فرد الشعر بطريقة « الفريراج » . لانها تسبب جفافه وتقصفه .. وعمل حمام بخار كل أسبوعين يفيد الشعر ويقويه وهو يحتاج الى استعمال الكريم المتوافر بكثرة في الصيدليات .. وطريقة عمل الحمام سهلة .. فتدهن فروة الرأس بالكريم . وتدلك جيدا بالاصابع . ثم يلف الرأس بفوطة ساخنة لمدة نصف ساعة مع تغيير الفوطة باستمرار كلما بردت ..

والمهم أن تعرفي نوع شعرك . فاذا كان من النوع الجاف . فيجب غسله كل عشرة أيام . ويكون الشامبو من الزيت أو البيض .

أما اذا كان الشعر من النوع الدهني فيجب غسله كل خمسة أو ستة أيام على الاكثر مع تدليك فروة الرأس عند الغسل بالاصابع . وبحركات دائرية . فهذه الطريقة تساعد على تنشيط الدورة الدموية وعلى تقوية بصيلات الشعر .. كما يجب تمشيط الشعر عدة مرات يوميا . ويستعمل لذلك نوعان من الفرش .. الاول لازالة الاتربة . والثاني لتنشيط الدورة الدموية للرأس .

سميرة عبد الفتاح

آراء سياحية من ألمانيا الاتحادية

بقلم احمد الصاوي محمد

يقول مواطننا الدكتور زايد محمد زايد ، كلية الطب ، مدينة كيل بألمانيا الاتحادية .

«.. تحية عربية صادقة .. وبعد .. احمل رسالتي هذه الكريمة الاستقبال بعض ما مر بي من خواطر تلح علي من حين الى حين ، لعلها تجد سبيلا الى النشر ، وتكون تعبيرا خالصا عما يساور نفوسنا حبا في الوطن الحبيب ..

انت تعرف ياسيدي فعل الضوء بالفراشات ، فهو يجذبها اليه ، لا يبهرها ، فتتساقط صرعى من حوله . وهكذا يفعل سحر الغرب وأضواؤه ببعض المغتربين فينسون في غمرة هذا الضوء بعض ما عليهم من واجب لوطنهم بيد أنك كلما رأيت ضوء الغرب ازددت اصرارا وايمانا بأن الوطن الحبيب فيه من مواطن الجمال الطبيعي ما هو أروع وأسطع من أضواء الغرب المصطنعة .. لكن ياليتنا نحفل على جمال طبيعتنا وروعة آثارنا أشعة منسقة من الاضواء لتكون بذلك قد وضعنا الصورة الاصيلة في اطارها المناسب لجمالها ، اللائق بعظمتها !..

لقد سنحت لي ياسيدي هذه الخواطر بمناسبة ماقرأته وما سمعته عن الجهود الكبيرة التي تبذل لتنشيط السياحة ومضاعفة وسائل الدعاية والاعلام ، واستعرضت الآراء الكثيرة التي نشرت في هذا الصدد ، غير أننا ، ويشاركنا الكثيرون من المغتربين ، وخاصة ونحن هنا نعد عيون الوطن في الخارج ، قد رأينا مدى تأثير ماحولنا ولمسنا مدى تفاعله في النهضة السياحية بيننا .. أقول : انه يجب علينا مضاعفة الجهود للدعاية في الخارج والعمل في الوقت نفسه على تلافي الكثير مما يشوه جمال نهضتنا في الداخل حتى لايقال اننا نجلب السائح لكي نخدعه أو نستغل جهله باللغة أو السوق .

مثال ذلك أنني عندما كنت في اجازة الصيف الماضي في وطني التقيت بجماعة من السياح الالمان عند سفح الهرم بطريق المصادفة ، وسرني الالتقاء بهم وانتهاز هذه الفرصة لكي أعرفهم بمختلف نواحي الجمال والتقدم في بلادنا ، وقال لي أحدهم أنه أراد شراء بعض الاقمشة الشرقية من نوع « البروكار » ، وانه ذهب الى الموسكي وأعجبته قطعة من خمسة أمتار ، وقال له البائع ان ثمنها سبعة جنيهات ، غير أنه أجل الشراء ليوم آخر ، وقد ذهبت معه ، وبعد مساومات دامت ساعة ، استطعت ان أحصل على القماش بنصف الثمن ، أي بثلاثة جنيهات ونصف .. وكان ذلك من نفس التاجر !!!.. وكذلك فعلنا أيضا عند شراء بعض المصنوعات الجلدية وغيرها ..

أو ليس من واجبنا تحديد الاسعار حماية للغريب وابن البلد على السواء وحماية لسمعة البلاد ، فنتلافى هذه التصرفات من بعض التجار الذين لايراعون الا مصلحتهم الفردية بحصولنا الى انشاء محلات تعاونية لبيع هذه المصنوعات باسعار ثابتة ومناسبة سواء في الموسكي أو شارع ٢٦ يوليو أو عند الهرم وما الى ذلك ..

وعند الهرم يستغل السائح على نحو غير لائق ، فقد تكلفه رحلة قصيرة جنيهين أو أكثر !! رغم أنه يدخل أعظم متحف في العالم عندنا بقرش واحد !!

واني أقترح أن يكون للمرشدين مرتبات شهرية وتوزع عليهم الاعمال بانتظام في الاماكن السياحية ، وأن تحدد أسعار ركوب الخيل أو الجمال بالساعة كما هو الحال في اليونان وغيرها .. فاذا أصبح المرشد موظفا يتناول أجره من الدولة صارت عليه واجبات سياحية يؤديها للنزلاء بأمانة ودقة .. وما يقال عن سفح الهرم يقال أيضا عن الاقصر وأسوان ..

وماذا نرى اذا تجولنا في شوارع العاصمة أو على الكورنيش بين هيلتون وشبرد وسميراميس !؟ نرى وجه القاهرة الجميل يشوه بالباعة ، باعة الذرة المشوي والترمس والقصب ، وبائع الكوكا المزق الثياب القذر الهيئة تنكمس أمامه أكوام الزبالة .. ثم انظر ميدان العتبة والباعة قد سدوا الارصفة في مدخل مركز البريد وقد فرشت البضاعة أرضا وصورا ولافتات ولوحات وعربات كأن الارصفة دكاكين وليست مخصصة للمشاة ، كلها مشاهد تشوه جبين العاصمة بل كل بلاد الجمهورية ، فلماذا لانتبع في شأن باعة المياه الغازية والصور وما الى ذلك النظام المتبع في اليونان !؟ وهذا !؟ أليس لهم البلدية الاكشاك الجميلة على الكورنيش وفي الاماكن الفسيحة وتؤجرها لهم بأسعار زهيدة لتطهر وجه قاهرتنا الجميلة من هذه البقع السوداء ...

وأرجو المعذرة ياسيدي اذا أطلت الحديث معكم أكثر من ذلك ، غير أني أرى من واجبي أن أوفي الموضوع حقه .. فاننا هنا نلاحظ دائما أن الافلام الدعائية التي تعرض من حين الى حين كلها عن القاهرة ، وعن القاهرة وحدها .. مما حمل بعض الناس هنا ، في المانيا ، يتساءلون هل القاهرة هي مصر كلها ؟

وفي بلادنا آيات من جمال الطبيعة وعظمة الآثار ، وفي بلادنا نهضة بنائية ومصانع وجامعات وحدائق وناقورات ومصانع ومؤسسات جديرة بأن تسجل أيضا الى جانب مصايفنا الرائعة في الاسكندرية وهي أيضا مشتى عظيم وميناء كبير وذات تاريخ عريق قديم ..

والى جانب الاسكندرية حبذا لو سجلنا رحلات سياحية والزوايا من الصالحين كرسي مطروح وبور سعيد الباسلة ورأس البر الرائعة ، فضلا عن البحر الاحمر والغردقة وفيها من روائع الطبيعة وسحرها الخلاب مايفوق أو لايقل جمالا عن شواطئ الرفييرا ....

***

من طالبات المير دى ديو مشكلة امتحانين

تقول الآنسة فريدة القيومي ، الطالبة بالسنة النهائية بمدرسة المير دى ديو بالقاهرة :

« .. أكتب اليك وكلي أمل في أن تحسم مشكلتي الى في مشكلتي ومشكلة زميلاتي نحن طالبات السنة النهائية للمرحلة الثانوية في المدارس الاجنبية (Philo) فقد كنا قد عقدنا العزم على أن نتقدم في امتحان شهادة الثانوية العامة باللغة العربية على نظام وزارة التربية والتعليم وذلك بالاضافة الى امتحان الـ (فيلو) لكي تكون أمامنا فرصتان للحصول على الشهادة الثانوية باللغتين العربية والفرنسية وكلتاهما تمكننا من التقدم الى الجامعة ..

ولكننا فوجئنا بأن وزارة التربية قد حددت امتحان الشهادتين في موعد واحد !..

وكنا قبل صدور هذا القرار نستعد وبذلنا جهدنا لدخول الامتحانين وكان ميعاد الامتحان الفرنسي يبدأ ٩ يونية والامتحان العربي يوم ١٦ يونية أي بعد أن نكون قد انتهينا من الامتحان الفرنسي

هذه هي مشكلتي ومشكلة زميلاتي

ونحن نرجو من السيد الوزير الموقر السيد يوسف أن يستجيب الى هذا الرجاء حتى تتاح الفرصة لبناتنا هؤلاء لدخول الامتحانين في ظل حكم رشيد يفسح العلم والمتعلمين ..

احمد الصاوي محمد

غصن الزيتون

تتجه السينما العربية الآن نحو انتاج الافلام المأخوذة موضوعاتها عن القصص المصرية الصميمة التي وضعها كبار الادباء ومن أحدث ما أنتج من هذه القصص للشاشة (غصن الزيتون) للكاتب الاديب محمد عبد الحليم عبدالله ، وقد قام باخراجها السيد بدير في اطار فني أخاذ والقصة من النوع الاجتماعي العاطفي ، وقد اشترك في تمثيل أدوارها أحمد مظهر وسعاد حسني وعمر الحريري وعبد الوارث عسر وساميه رشدي والراقصة هدى شمس الدين .

والفيلم من انتاج أفلام الاتحاد

(عباس حلمي)

آخر كاريكاتير

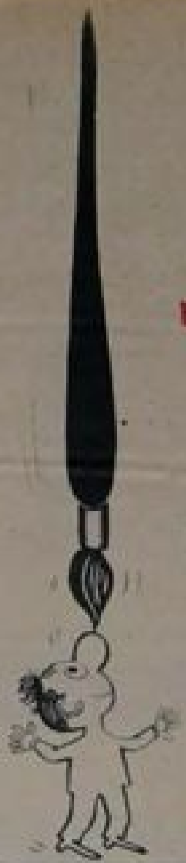

بريشة حجازى

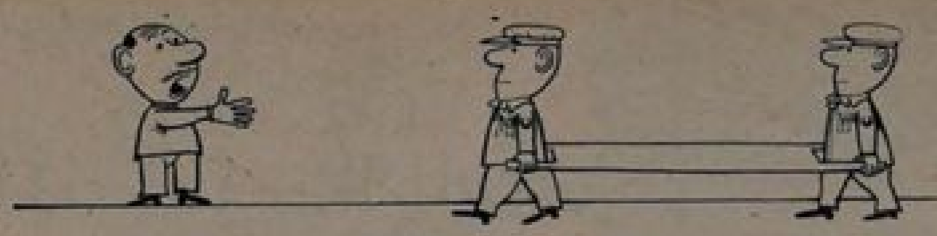

ـ فاضى يا اسطى .. !!

فيه حريقة جوه .. اجرى انده المطافى !!!

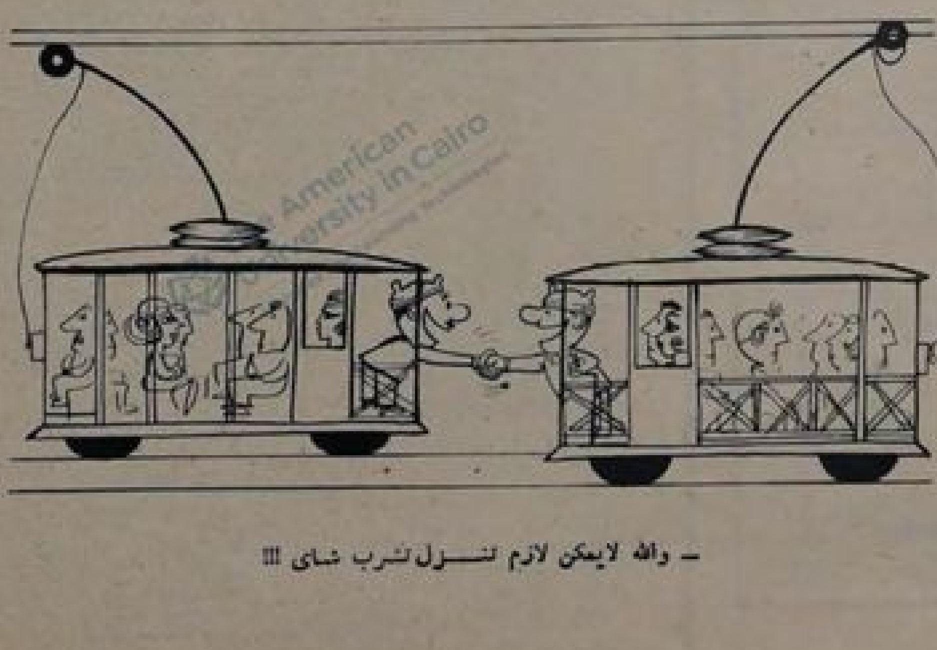

ـ والله لايمكن لازم تنزل تشرب شاى !!!

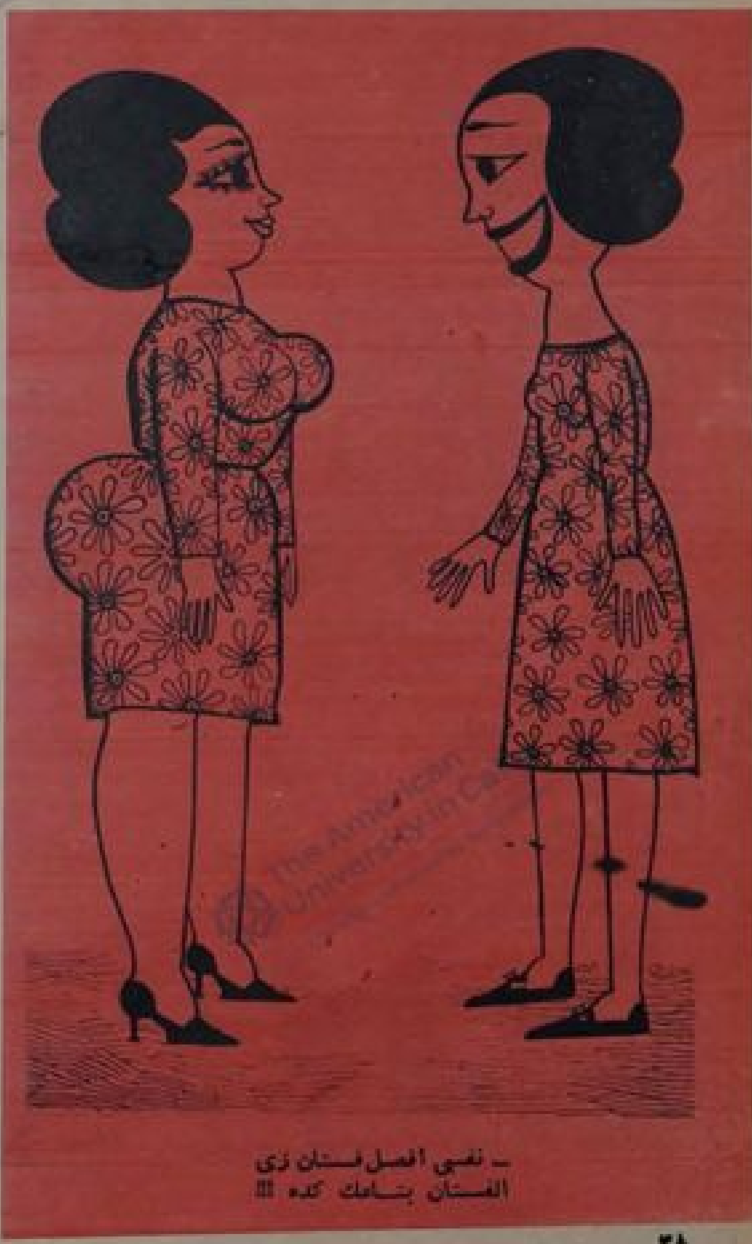

ـ نفسى أفصل فستان زى
الفستان بتاعك كده !!!

الموت

ـ من فضلك أنا عاوز انتحر .. ارمى نفسى تحت أوتوبيس كام ؟

ـ .. اتفضل .. !!!

ـ ياحبيبى يابابا.. مين حايدينى المصروف ونا رايح المدرسة . . !!

ـ وصيتى لما اموت ماتنشروش النعى بتاعى فى صفحة الوفيات احسن بتشائم من الصفحة دى . !!!

ـ .. اموت فيكى .. !!!

ـ مبروك ياختى بقيتى ارملة .. عقبالنا يارب !!

ـ حرام عليك يا ظالم . . . كل ليلة تموتنى فى الفصل التانى من المسرحية ! ! !

البواب ـ سلامو عليكم بقى . . . أنا رايح الشغل !!!

ـ دلوقتى يبقى فاضل قسط واحد من ثمن البدلة !!!

ـ الاقى معاك جنيه سلف لغاية أول شهر يكون معايا فيه فلوس ؟؟؟

ـ الدنيا حر فى الشقة .. حنام هنا فى الهوا .. !!

العملاق

بقلم : محمد علي غريب

كان كوخ السيد مبروك الضمراني يقع في اطراف قرية (الشيخ عويس) وهي قرية تستمد مجدها وعظمتها من اسم ولي من اولياء الله الصالحين . كان يصنع المعجزات ويسبغ بركاته على الناس اجمعين .

وكان هذا الكوخ يكاد يختنق باحد عشر ولدا . كلهم ذكور ولايدري الوالد كيف جاء هذا الحشد من الافواه المفتوحة التي تستطيع ان تزدرد الحصى والتراب .

على انه في قرارة نفسه كان مفتونا بهؤلاء الابناء . الذين سيقفون معه في المعركة ... اية معركة ! والذين ما ان تحمل الواحد منهم قدماه وتحملانه قادرا على الركض في دروب القرية حتى يبعث به الى الحقل ليلقي البذرة وليجمع القطن . وليساهم في الحراثة وفي ري الارض .

وكثيرا ما كان يخطىء في تمييز اسمائهم . فيناني (ابراهيم) باسم (محمود) و (اسماعيل) باسم (عبد الستار) وربما اطلق على واحد منهم اسما لا وجود له في اسماء هؤلاء الابناء . وعندئذ كان يضحك في كمه عندما يقع في هذه الاخطاء . التي تدفعه الى الوقوع فيها همومه وشواغله .

ولم يكن في الكوخ من متاع الدنيا . شيء ذو بال . عدا هذه النفوس الآدمية التي تحيا على الطعامها وارغفتها . والتي لم يدع لها القدر من اطايب الحياة ما تنعم به سوى ان تحلم بغد مشرق . اما في هذه الدنيا . وهذا مايبدو مستحيلا او في حكم المستحيل . واما في جنان الخلد .

وهناك في الكوخ توجد نحلة دائبة الحركة والنشاط اسمها (زينب) هي التي اضافت هذا العدد الضخم لسجل التعداد العام للوطن .

كانت هذه الام تبدو عجفاء هزيلة . تكاد عظامها تخرق ثيابها . ولكنها كانت قادرة على ان تحمل جدار الكوخ فوق كتفيها . ذلك ان الخضوع للاكل الاسمى . والرضى بكل ما لا تستطيع تبديله من عذاب والم . قد منحاها ارادة دونها ارادة (هانيبال) و (نابليون) !

وفيما خلا المشاحنات اليومية التي تتكرر بين الوالدة وابنائها . وبينها وبين زوجها . وبين الاولاد والوالد . كانت الحياة في هذا الكوخ تبدو رخية ناعمة . فالذين يصبرون على مكاره هذه الدنيا . هم الذين يرتشفون اقاويل الطمأنينة والدعة والراحة من ثديها !

وكانت القروش القليلة التي يجمعها الاولاد . مما انفقوه من جهد وعرق ودمع تكاد تكفي سوى ثمن الخبز الجاف ولكنهم كانوا يطعمون من هواء الحقول ومن اشعة الشمس . ومن القناعة بما قسم الله . ما يغذيهم باعظم ما تستطيع (معامل الفيتامينات) ان تعطيه لجسوم الموسرين المترفين .

وحين تمضي الشهور . وتمر هذا الوالد الكهل . اريحية مباغتة . كان يذهب الى السوق . فيشتري الرخيص من اللحم . وعندئذ يكون هذا اليوم . هو العيد الحقيقي لهذه الاسرة البائسة .

وسرعان ما كبر هؤلاء الاولاد . ونبتت على شفاه ثلاثة منهم على الاقل . شوارب اهملوا تهذيبها . حتى ملأت هذا الحيز الضيق من الشفة العليا شعيرات سوداء .

وذهب (عبد الحليم السيد مبروك الضمراني) الى الجندية لانه لم يكن ثمة بد من ذلك . اي انه لم يكن يستحق الاعفاء من اداء هذا الواجب الوطني لانه ... ليس ابن عمدة ولا شيخ . ولا حافظا للقرآن الكريم . ولا طالبا في الازهر ولا في المدارس والمعاهد الاخرى . واخيرا لانه ... لايملك واحدا وعشرين جنيها فيدفعها للدولة فتعفيه من ارتداء الكسوة الصفراء !

ولما وقف (عبد الحليم السيد) . ولعل الكثير من قراء الزمن الماضي يذكرون هذا الاسم . امام الذين يفحصونه . هالهم منظره . فقد كان ضخم الجسم في غير ترهل . فارع العود . وسيم الوجه . وله عينان سوداوان تشعان بنظراتهما الى القلب . فلم يترددوا في قبوله جنديا . واوصوا بان يسلك في عداد (الحرس الملكي) وكان هذا القطاع من جيشنا العسكرية يشترط للقبول فيه ضخامة الاجسام والطول الفارع .

وانسجم (عبد الحليم) في هذه الحياة المنبثقة الشاقة . كما هو شأن اي قروي . واعجبه منظره . وهو في الكسوة الجديدة . التي تزينها خيوط حمر تتدلى على كتفيه . وشد ما اغدقت على قلبه المسرة . هذه النظرات القوية التي ترشقها في جسده . عيون المارة في الطريق من سيدات ورجال .

ولقد اكسبته حياة الجندية الصارمة رشاقة وقدرة على الاحتمال . واتاحت لهذا البدن الريفي ان يبرز مفاتن رجولته . ومظاهر فتوته . فكان الذي ينظر اليه متمعنا . يذكر هذه الصور التي تنشرها الصحف بين الحين والحين لابطال كمال الاجسام .

وامتدت حول (عبد الحليم السيد) شبكة من الصداقات الغريبة في بابها . بعضها يضمر المودة والحب والولاء . وبعضها يخفي البغض والكراهية والعداء . على ان هذا الفريق الاخر ماكان يجرؤ على ان يرفع اصبعه في وجه عبد الحليم . خشية ان يجد هذه الاصبع مكسورة وملقاة في عرض الطريق !

وفي اوقات الراحة القليلة . كان عبد الحليم يشهد طائفة من الالعاب الرياضية . اما في الثكنة العسكرية . واما في بعض الملاعب . وفي اول الامر نفرت نفسه القروية الساذجة من رؤية هذه المشاهد الغريبة عليه . وكان يعتبرها ملهاة سمجة مما ابتدعته عقول المدنية ورقاعتها . وكان لايكف عن اظهار موفور سخطه وسخريته من هذه الالعاب . غير انه عندما ادمن مشاهدتها بسبب الحاح زملائه عليه في الفرجة عليها لانهم لا يجدون مايفعلون فيه وقت الراحة سوى هذه الفرجة التي لاتنتزع من جيوبهم الخاوية مالا . نقول عندما ادمن شهود هذه الالعاب . اعجبته وراح يتسلى برؤيتها كما لو انه سليل اسرة رياضية في اعرق الشعوب التي تقدس الحياة الرياضية .

وكان عليه ان يختار لعبة يزاولها . وينفق في التدرب عليها من هذه الطاقة الجسدية التي يستمتع بها . وهي طاقة خيل اليه انها لايمكن ان تنفد . فقد سخت عليه الطبيعة بهذه القدرة العجيبة التي تعتصر من دمه وتمتص من حيويته . وما هي الا هنيهة حتى تمتلىء شرايينه بالدم الجديد والحيوية الدافقة .

واختار لعبة حمل الاثقال . اذ كان يرى في لعبة كرة القدم مثلا انها من قبيل عبث الاطفال . او هو على راي ذلك الهندي الذي راى جماعة من الاوربيين يمارسون لعبة (البولو) فخامره العجب والدهشة من ذلك الغباء . وسأل احدهم . لماذا لا تستأجرون اي فرد يجري وراء الكرة ويقذفها اليكم . بدلا من ان تلاحقوها بالخيول !

وامدته قوته البدنية الاعجاز . بفيض من الثقة والاطمئنان . فما ان مضى عليه شهر في مزاولة هذه اللعبة حتى اصبح بارعا فيها . وجعل الذين يترددون على الملعب يتجمعون من حوله . لتنطلق من افواههم صيحات الاعجاب والتشجيع حتى اولئك الذين يدربون المتنافسين كانوا يفرحون لمشاهدة العملاق الوافد من قرية (الشيخ عويس) وهم لا يكتمون حماستهم وتقديرهم ودهشتهم مما يرون .

وما ان اكتملت له اسباب النجاح في هذا الميدان . حتى بهرته نوازع غفلة لم يكن يحسها من قبل على الاطلاق . نوازع الرغبة المجنونة في التفوق وفي التعالي . حتى على رؤسائه من الجنود الذين وضعوا على اكتافهم الشرطة تمنحهم القوة والسلطان .

واصبحت الاسرة الحديدية السوداء التي تملأ (عنابر) ثكنة (الحرس الملكي) الى احاديث لا تنتهي . حتى اولئك الضباط الذين يتعصمون من هذه التوافه الآدمية . بابراجهم العاجية . راحوا يتحدثون وهم غير مصدقين عن هذه المعجزة التي اكتمل نموها في ذلك القطيع الآدمي من الجنود .

وبرز (عبد الحليم السيد مبروك الضمراني) الى ميدان التنافس الرياضي . فسحق اولئك المنافسين . ولم يكن ذلك بالنسبة اليه امرا يقتضي الاعداد والترتيب . ولكن هزيمة خصومه جاءت عفو خاطره .

وفي المباريات العامة برز اسمه في طليعة اسماء الابطال . وراح محررو الصفحات الرياضية في الصحف يشيدون بذكره ويتحدثون عن تفوقه كما لو انه هابط من كوكب المريخ !

حتى الاوساط الارستقراطية التي كانت في ذلك العهد تولي اهتمامها كله التدرب على احدث الرقصات الوافدة من اوربا وامريكا . تحدثت وشملت الرياضة عندنا بلفتة كريمة .

وسألت الانسة (زيزي) ــ ولا تعرف هل اسمها زينب او زينات او زكية ــ سألت احد المقربين اليها :

ــ من يكون مستر عبد الحليم هذا ؟

وبسبب هذا السؤال . جرى المنافقون ــ وهم حشد كبير في معية زيزي هانم ــ يبحثون وينقبون عن هذا المستر عبد الحليم وعن نشأته . وعما اذا كانت تتخوج في عروقه ذرة من الدم الازرق ؟

وعرفوا عنه كل شيء . حتى اخوته العشرة استطاعوا ان يحصوا اسماءهم وعرفوا القرية التي ولد فيها وعرفوا اباه القروي الفقير الذي يحمد الله حمدا حين يملأ بطنه بالخبز الجاف .

ودهشت زيزي هانم حين تجمعت لديها هذه البيانات . الا ان هذه المنطقة كلها يملكها ابوها كما يملك الخاتم الماس في اصبعه . واستبد بها ذهولها حين ادركت حقيقة هذه المصادفة العجيبة .

وكانت قد رأت عبد الحليم في النادي الرياضي الذي ترتاده بين حين واخر فاعجبها منظره . واحست قوته المتدفقة تطغى على مشاعرها كلها . فهو من طراز يختلف عن اولئك الناشئين الذين يرتمون بين يديها صباح مساء بكلمات التملق والنفاق .

وفي هذه اللحظة احست حاجتها الشديدة الى ان تضمه الى المجموعة الغريبة التي تملكها مجموعة عشاقها . وفي اول الامر تبينت انه ليس ايسر من ذلك . فهي ــ رغم شواغلها الارستقراطية العديدة ــ تعرف ان مستر عبد الحليم هذا لا يرتقي ابدا عن اية بقرة او جاموسة يملكها والدها في هذه المنطقة . وانها قادرة باشارة من اصبعها الخنصر على ان تجعله يجثو بين يديها كعابد بوذي . بل انها قادرة كذلك على ان تجعل منه مسخا سخرية . يضحك منه اصدقاؤها وصديقاتها حينا وحينا .

وتمثلت في ذهنها صورة هذا العبد المملوك لابيها . وهو يتعثر في كلماته ويرتجف هولا وفزعا في حضرتها . كما لو انه ضبط باقتراف جريمة مروعة . وليس ثمة من سبيل الى دخوله السجن الا اذا تشفعت له زيزي هانم .

وكان لابد ان يتولى واحد من حاشيتها تقديم عبد الحليم الى بلاطها . فذهب حسني بك الذي ورث الارستقراطية من جدته العليا . وكانت عشيقة احد الولاة الاتراك فاعطاها عشرة الاف فدان اضاعها احفادها كلها على موائد الخمر والقمار وفي مخادع النساء .

نقول ذهب حسني بك يفتش عن عبد الحليم ويسأل عنه كل جندي طويل القامة حتى اهتدى الى مكانه . وكان اللقاء بينهما عجيبا . اذ كان عبد الحليم راقدا في سريره . وحسني بك يتقدم بخطوات رشيقة فيها هذا التكلف الذي يشعرك بانه يسير على ارض يملكها . وفيها هذه الحركات الرتيبة التي تصنعها القدمان وهما تنتقلان . دقات محكمة كما لو انها دقات الطبول .

وجاء زميل لعبد الحليم يقول له :

ــ هذا البك يطلبك

ــ يطلبني انا ؟

واهتاج كما لو ان (هذا البك) وكيل نيابة اصدر امرا بالقبض على عبد الحليم . وجعل يتطلع الى القادم عليه في دهشة وذهول . ولكنه لم يفقد اتزانه ولا رباطة جأشه . فهؤلاء الذين مرنوا على جميع صنوف العذاب في القرية لا يتوقعون الخير من اي قادم .

ونهض عبد الحليم من سريره . ومد يده الى القادم عليه ليصافحه دون سابق معرفة مما جعل حسني بك يستنكر في سره هذا السلوك الهمجي . ولا عجب فهو لا يعرف شيئا عن اخلاق القرويين الذين قد يدخل الواحد منهم الى عيادة الطبيب وفيها خمسون مريضا يلقي التحية عليهم فيصافحهم واحدا واحدا وهو لا يعرف منهم واحدا .

وكان من الضروري ان يوجد مفتاح للحديث بين هاتين الشخصيتين المتناقضتين فقال حسني بك الذي لم يكن كاظما الغيظ يتناسب وهذا الظفر التعالي ..

ــ انا معجب ببطولتك في الرياضة

ورفع وجهه قليلا الى انه اراد النزول الى مستوى عبد الحليم

وحنى عبد الحليم راسه وهو يتمتم كلمات تقال في مثل هذا المقام . ولكن ــ لفرط ما اخذت منه المفاجأة ــ لم يكن قادرا على ان يؤلف بين حروف هذه الكلمات .

وجلسا معا على السرير الحديدي . وحاول عبد الحليم ان يقدم لضيفه شرابا لير ان الضيف ابى عليه ذلك . ورفع يده في وجهه كما لو انه يريد منعه ان يكشف سر وقائع فضيحة ليس لشناعتها حد .

ثم عقد الصمت لسانيهما ... صمت رهيب موحش . ومضت فترة خيل الى عبد الحليم انها كانت طويلة كالدهر . واخيرا تحدث حسني بك عن الرياضة وعن الرياضيين حتى انتهى الى الغرض الحقيقي من هذه الزيارة فقال :

ــ انت مدعو الى حفلة استقبال صغيرة في سراي زكي باشا الارناؤوطي

وقفز عبد الحليم من جلسته كما لو ان نارا مشبوبة احاطت به من كل جانب . فصاحب السعادة زكي باشا الارناؤوطي هو سيد المنطقة التي تقع فيها قرية الشيخ عويس وهو الحاكم الحقيقي فيها ولا من قوة في هذا الوجود تستطيع ان تنافسه في نفوذه وسلطانه .

واذا كان لابد للبشرية في اي عصر من العصور ان يحكمها قانون . ولو كان (قانون الغاب) فان القانون في هذه المنطقة يتمثل في الكلمات المتهدجة التي تصدر من فم صاحب السعادة زكي باشا الارناؤوطي .

وذهب عبد الحليم الى الحفلة في سراي صاحب السعادة وهو لايدري من امر نفسه شيئا . فقد امتلأ قلبه رهبة وخوفا واحس كأنه مقدم على غرفة الاعدام .

ووقف على باب السراي يسأل كمشلول :

ــ هل حسني بك الهيرقدار هنا ؟

ونظر اليه حارس الباب . وكان يسدد ان ينتهره وان يطرده لولا ان راعه منظره الضخم . فراح الرجل يردد :

ــ حسني بك ... حسني بك ... نعم هنا . من الذي يسأل عنه ؟

والتقف عبد الحليم هذا السؤال كما لو انه يترقبه منذ زمن طويل وقال لحارس الباب :

ــ قل له عبد الحليم السيد مبروك الضمراني

وسار الرجل في الطريق الذي تظلله اشجار كثيفة . مشهلا ولعله كان يردد فيما بينه وبين نفسه هذا الاسم الذي يتألف من الكثير من حروف الهجاء . وعاد بعد قليل . ليأذن لعبد الحليم في الدخول .

وكان ثمة خادم يرتدي ثوبا ابيض وعلى صدره حزام احمر وقف على احدى درجات السلم الرخامي حتى وصل اليه عبد الحليم فقاده في دهاليز طويلة ودخل به الى حجرات ليس لروعة فخامتها حد حتى استقر به المقام في بهو فسيح امتلأ بالمقاعد وتحلت جدرانه بالصور الزيتية وعلى ارضه سجاجيد تغوص الاقدام فيها . ووجد على المنضدة التي امامه علبة سوداء فيها سجائر من التبغ الفاخر ... ولكنه تهيب من ذلك .

ومضت دقائق حتى جاء حسني بك فصافح عبد الحليم وقدم اليه تحية مشوبة بالترفع والخيلاء . وكان شعوره نحو هذا الفتى العملاق انه (دخيل) على بلاط زيزي هانم . وقد يحظى دونه بمسائل كثيرة . وكان عاجزا عن بذل اية محاولة مجدية لصده . فهذه الفتاة التي ترقد على كنوز من الذهب لاحد لنزواتها العنيفة . على ان الذين ارتضوا ان يكونوا ظلالا لشخصها الجميل . ما كان في طوقهم ان يصرفوها عن العبث والاستهتار .

وقدموا الى عبد الحليم شرابا لايدري ماهو ؟ ولا مايكون اسمه ! ولكنه احس نشوة هزت كيانه كله . حتى انه . مد يده والتقط سيجارة وهم بان يشعلها . ولكنه لم يكن يحمل في جيبه ثقابا . وكان الخادم ذو الحزام الاحمر يرقبه . فلما ايقن من حيرته . خف اليه لينقذه وهو لا يخفي شماتته . ومد الخادم يده الى قطعة من الحديد تقف في ادب على المنضدة ومر بيده على جزء منها فبرزت شعلة من النار .

وذهل عبد الحليم من ان يرى شيئا كهذا . لم يكن يحسب انه يمكن حدوثه على الاطلاق . وتمنى ان يقدموا اليه كأسا اخرى من هذا الشراب الذي انعشه . وكانوا عند حسن ظنه بهم . فجاءوا اليه بكأس . وبكأس ثالثة . حتى احس الحرارة في سائر بدنه وكانت هذه مكيدة من حسني بك . حرص على تدبيرها في خفية من اهل القصر . فهذا شراب (البورتو) تكفي ثلاث كؤوس منه لان يقترف هذا القروي الساذج جميع الحماقات في حضرة سادته .

على انه في ذلك كان واهما . فان النشوة التي احسها عبد الحليم . كانت خليقة ان تبعث فيه من الجرأة والتهور الى حد انه كان قادرا على ان يبصق في وجه سيده زكي باشا الارناؤوطي نفسه لو اراد .

وبعد قليل اخذوه الى بهو اخر اوفر فخامة وروعة واناقة . فمشى وهو يشعر بهذا الخدر اللذيذ المنتشي يسري في بدنه كله . وكان يبذل غاية جهده في ان يبدو متزنا هادئا .

ووجد في البهو امامه زيزي هانم . فحسبها زوجة الباشا الاقطاعي . ولكنها كانت صغيرة جدا وجميلة جدا . ومدت اليه يدا ناعمة رخصة فتسلمتها يده الخشنة الغليظة التي اعتاد ان يحمل بها الاثقال . وجعل يهزها كما لو انه يصافح قرويا وفد عليه من قريته . وشد ما دهش الواقفون من بطانة زيزي هانم . وانتابهم الغضب لهذا السلوك الوقح حتى كادت قلوبهم تسقط من احشائهم . اذ بدلا من ان ينحني هذا الولد ويلثم راحة سيدته . يهزها في قسوة وعنف .

وتضايقت كذلك زيزي هانم ولكنها كانت من الفطنة بحيث اخفت مشاعرها ودعت عبد الحليم الى ان يجلس على مقربة منها ولكنه كان قد جلس قبل ان يتلقى هذا الامر من الانسة الفضلى .

وجرت الاحاديث في جو من التهيب والانقباض . وكان عبد الحليم يضحك لغير سبب والذين من حوله يرمقونه بنظرات السخط والزراية . وقد ساءهم الا تبادر زيزي هانم بطرده من حضرتها وهو على هذا القدر من السماجة والصفاقة والانحطاط .

على انهم جميعا كانوا في واد وزيزي هانم في واد اخر فانها كانت قد احبت عبد الحليم بسبب هذه السماجة والصفاقة والانحطاط . اي ان السبب الذي كانوا يمقتونه موجبا لمقته خارج القصر هو الذي قبض على قلبها بيد حديدية راحت تضغط عليه وتضغط .

ونسيت زيزي هانم اباها . ونسيت اولئك الذين يتملقونها صباح مساء . ولم يعد يشغل بالها سوى هذا القروي العملاق الذي يستطيع ان يبتلع خروفا ويقول كجهنم : هل من مزيد ؟

وبلغ من انفعالها في هذا الجدال ان طفقت تضحك وتصفق بيديها وترتمي على المقعد الوثير . وهي تصغي الى النكات الخبيثة التي يلقيها عبد الحليم . وهي مجموعة فيها تبذل وافحاش كان قد تصيدها من افواه زملائه في الثكنة العسكرية . حيث لايجد الواحد منهم حرجا ان يخدش اذني الفضيلة والحياء . وهو يردد فكاهة عن امرأة عمياء . وشيخ عجوز .

ومضت الايام ...

وفي مساء كل يوم خميس كان عبد الحليم يذهب الى القصر ليلتقي بزيزي هانم . وقد استطاعت ان تصرف اكثر هؤلاء الشبان الذين يلتفون من حولها حتى تصح لها الخلوة مع هذا الجندي الابله .

وشيئا فشيئا بدأ عبد الحليم يحسن آداب السلوك . ويمضي في طريقه الى التحضر والى المعرفة . بل لقد بلغ به الامر ــ وهذا مجلب غاية العجب ــ ان راح ينمي في نفسه ملكة القراءة والكتابة . وجازف فاشترى طائفة من الكتب كان يطالع فيها على ضوء المصباح المعلق في سقف العنبر .

ولما كشف لزيزي هانم عن هذا الحدث التاريخي في حياته . لم تدهش . بل انها شجعته على مواصلة التعليم والتحصيل عسى ان يصبح في الغد انسانا نصف مثقف .

وضاعف من ابتهاجها بهذه الخطوة التي خطاها عبد الحليم . ان اهدته في احدى زياراته مجموعة من الكتب كانت تخص مكتبة والدها الواسعة . والتي لم يقرأ فيها صاحب السعادة حرفا .

واشتدت الالفة والخلطة بين زيزي هانم

وعبد الحليم . وكان قد بقي له على خروجه من الجندية شهور قضاها في قيطوهناءة فكلما سنحت له فرصة لمغادرة المعسكر يذهب الى القصر وهناك يجلسان معا . فاذا حضر زائر من هذه البطانـــة المستديمة ، كانا يحاولان غاية جهدهما ان يصرفاه .

وذات يوم قالت زيزي هانم لعبدالحليم :

ـ لماذا لا تتعلم لغة اجنبية ؟

وضحك كما يضحك الفول الصغير ، واحس الحيرة والارتباك امام هـــذا السؤال الغريب ، ثم سأل :

ـ كيف ؟

وقالت زيزي هانم :

ـ اذا اردت فانني مستعدة لان اتفق مع مدرس يعطيك اللغة الانجليزية في منطقة !

وضحك عبد الحليم مرة اخرى ، فقد كان على اتم استعداد لان يمنح هـــذه السيدة الصغيرة الجميلة ، وكان يسره ان يتلقى كلماتهـــا دائما بالابتشــــار والسرور .

وتفوق عبد الحليم على نفسه في دراسة اللغة الانجليزية ، فهذا المخلـــوق الذي لايحلق في هذه الدنيا شيئا ســـوى ان يقبض بيديه على كتلة ضخمة من الحديد ويرفعها الى اعلى ، اصبح قادرا على ان ينحني للسيدات في رشاقة وان يثرثر حول موضوعات تافهة تليق بمجـــالس السهرات الذكيات كالمهر دبلوماسي .

وتفتحت في هذا البغل الضخم مواهـــب ما كان احد يتوقع لهـــا ان تبرز الـــى الوجود ، فهو اليوم يتخيل النكات المهذبة ويتحدث باسلوب اهل الحضر ويخوض في مناقشة موضوعات يعمونها شائكا ، يصعب على معدة قريتهم ان يناقش فيه . وربما جاز القول بانه وصل الى ابداء الرأي في المشاكل الدولية .

وكان في قرارة نفسه وطنيا متحمســـا ، وهو على الرغم من ضآلة معلوماتـــه عن الحركة السياسية في هذا البلد ، فقـــد كان يظهر هذه السذاجة التي يحـــاول ان يخفي تحتها جهله بحقيقة الاحوال .

وجاء ابوه من القرية ومعه ثلاثـــة من ابنائه الصغار ، جاءوا في الدرجـــة الثالثة في قطار سكة الحديد وليكونوا يجلسون على المقاعد الخشبية التي اعدتها الدولة لراكبي القطار الفقراء بل جلسوا على اكوام من الخبز والجبن والفطير المطهو وما الى ذلك من خيرات الارض .

وكان والد عبد الحليم قد اصغى الى وشايات كثيرة عن ولده فلم يصدقها قالوا له ان ولده اصبح يشرب الخمر ويعاشر قرناء السوء ، وبلغ به الحمق الى حد انه يتردد على قصر صـــاحب السعادة زكي الارناؤوطي باشا ويلتقي بابنته زيزي هانم وغضب الوالد علـى سلوك ولده واعتبر ان هذا الذي وقع منه اهانة لوالده ، وكان اشد ما يضغط السيد مبروك الضمراني ان ولده يشرب الخمر .

اما ان يتردد على قصر صـــاحب السعادة فذلك شرف لا يناله اعظـــم راس في المنطقة ، ولكن كيف يمكن ان يصدق ان ولده عبد الحليم الذي لو بيع في سوق الرقيق ما ساوى ثمن عشاء بنت الباشا كيف يصدق ان ولده هذا يمكن ان يقابل فتاة تستطيع ان تزن الكوخ الذي ولد فيه بالذهب الخالص ؟

وانتابته الوساوس حول هذه الفكرة وتوجس الشر من ورائها كما توجس شيمة القروي ، واصر في نفســـه على ان يرغم ابنه لأن يقطع صلته بهذه الفتـــاة ولو جنت له من العذاب والاسى ما جنت ولا وقف السيد مبروك الضمراني على احد ابواب الثكنة العسكرية ، سأل عن ولده الذي اصبح بسبب بطولته وبسبب المال الذي يجري بين يديه اوفر شهرة من كثير من رؤساء الضباط .

وارشدوه اليه والتقى الاب والابن ، وانحنى عبد الحليم على يد والده يلثمها ثم وقف واحس الخجل من وقفته كما لو انه يرى والده لاول مرة ، وربما امكن القول بانه استشعر في ملامح وجه ابيه بوادر الغضب والشر فحطته رغبة عارضة في ان يهرب .

غير انه بقي ، وتولدت في نفسه مشاعر من الخوف والاسف والهـــوان ، وكان لايستطيع ـ رغم كل ما بلغه من ثقافة ومعرفة ـ ان يتخلص من طبيعته كقروي فهذا والده الذي رباه ، ولو ان هـــذا الرجل الكهل المحطم شيبا استكبحظاله وملأ به راس البطل العالمي لما استطاع هذا البطل ان يرفع عينيه في وجه ابيه .

كان يدرك هذه الحقيقة ادراكا عميقا ويحس لها وخزات في جنبيه ويتألم منها غاية الالم .

وكان الذي يشقيه ويمزق فؤاده ان والده لم يفصح عن شيء مما توقع عبد الحليم ان يأخذه به وان يعنفه عليه ، فالرجل صامت صمت القبور ، كأنه يعد العدة لعاصفة مدمرة ستهب حتما ، ولكن متى ؟

واعرب والد عبد الحليم عن رغبته في زيارة ال البيت ، وكان اول مظهر لاعتراف عبد الحليم ، ان استدعى عربة ودعا والده واخوته للركوب فيها فيرى بذلك يكشف عن الثراء المفاجيء الذي اصابه ومن اين له هذا الثراء ؟

وفغم والد عبد الحليم كما لو انه يجيب على هذا السؤال لنفسه ، فهو ان قد لمسه باول خيط من خيوط الفضيحة الشائنة التي وقع ولده في حبائلهـــا ، واذا فكل ما سمعه عنه صحيح .

ومضت بهم العجلة على التحسر الذي تريده لهم وفي مسجد الحسين جلس الاب وابناؤه الاربعة ثم جاء دور الاستجواب، وعرض الاب موضوع التهم التي سمع عنها عند ولده عبد الحليم ، فنفى عبد الحليم وهو كاذب انه شرب الخمر .

وعندئذ تبددت دلائل الغضب من وجه الوالد وحلت محلها اشراقة الغبطـــة وهناء النفس ، فلم يكن يكره القروي في ذلك العهد ولا يشينه اكثر من ان يتهم بانه سكير .

صحيح ان هذا القروي قد يقتـــرف جريمة القتل والسرقة والغش وتسميم الماشية ، ولكنه يعتبر هذه الجرائم كلها تافهة بالنسبة لجريمة الادمان على المسكر

ولما ناقشه في موضوع ابنة الباشا لم ينكر عبد الحليم انه تردد على القصر بدعوة من اهله بعد ان اصبح بطلا في حمل الاثقال وملأت انهار الصحف بانباء انتصاراته في الميدان الرياضي .

ورفع والده يده كما لو انه اراد ان يقسم وقال :

ـ سمعني هذا ... سمعت هذا ، قال لي عبد الكريم افندي كاتب المحكمة ان الناس تتحدث عنه الجرائد .

وضحك الوالد وهو يقول :

ـ ولقد اراني صورتك ايضا !

ومد يده الى جيبه فأخرج حافظة نقوده وجعل يفتش في طياتها حتى اخرج ورقة تكاد تكون ممزقة وأراها لولده :

ـ انظر ... هذه هي صورتك احتفظ بها منذ هذا اليوم

ثم رأيته نوبة السرور فأطرق برأسه قليلا وهو يقول :

ـ ياولدي ... نحن فقراء وهـــذا الباشا من اغنى اغنياء القطر ، ومن الخير ان يبتعد الفقراء عن الاغنياء حتى لا تقع مشاكل تشوي نيرانها الفقراء وحدهم !

ودافع عبدالحليم عن نفسه في شيء من التهيب والحذر والاضطراب ، وكانت كلماته تتراوح بين الصراع والهمس ، فهذا الوضع بالنسبة اليه يعتبر شاذا ويراوده وهو يتحدث امل باعث في ان يظهر امام والده بمظهر البريء الطاهر

وسأله والده ، وكان يتمنى الا يوجه اليه هـــذا السؤال ابدا ، اذ اختلط عليه الامر فلم يعد قادرا على ان يعرف ماهي رغبات والده من هذه العلاقة بينه وبين زيزي هانم

قال له :

ـ وابنة خالتك ؟ ماذا يكون موقفك منها ؟

وخيل الى عبد الحليم ان هذا السؤال موجه الى شخص اخر غيره ، فهو لم يفكر لحظة في ابنة خالته هذه ، ولم يكن قادرا على ان يفهم ما هي الصلة بين علاقته بزيزي هانم وبين خطبته لابنة خالته ؟

ايحسب والده انه قادر على ان يعرض بصره الى الزواج من هذه السيدة الرفيعة القدر ؟ وداخله مزيج من الشعور بالزهو والاسى والترقب ، فهذه مسألة لم تكن تدور في ذهنه على الاطلاق ، غير ان والده استطاع بسؤاله ان يفتح ابوابا لآمال عريضة لم تكن تراوده من قبل .

وفي الايام القليلة التي قضاها والد عبد الحليم في القاهرة كان الحديث يدور بينهما حول اشياء لاتمت الى هذه العلاقة المحرجة بسبب ، كما لو ان كلا منهما يحاذر ان يمس هذا الموضـــوع الشائك المقلق .

ومضت الايام ....

وازدادت علاقة عبد الحليم بزيزي هانم توثقا ، ومن المدهش الذي لا يكاد يصدق انه خلال هذه الفترة الطويلة لم يلتق عبد الحليم بصاحب السعادة زكي باشـــا الارناؤوطي ، لان سعادته كان مشغولا جدا باشياء ترتفع كثيرا عن مستـوى الترف بشخصية مزيلة وقد صاحبها من الريف ، فسعادته اما ان يكون مسافرا في اوربا او في رحلة الى هذه الضيعة او تلك ، او انه يقضي امسياته في النادي او في مجلس الشيوخ .

وكان اللقاء الاول بينهما ذات مساء ينذر بالخطر ، فان صاحب السعادة عندما قدمت ابنته اليه عبد الحليم تجاهل يد الممتدة بالتحية وارتفع راسه الى السماء زهوا وخيلاء ، كما لو انه صاروخ انطلق في الفضاء .

واستفهم صاحب السعادة عن اسمه للمرة الثانية وعن اسم والده وجده ، فما اعادوا على سمعه الكريم هـــذه الاسماء تفضـــل فهز راسه يأسا من استذكارها وقال :

ـ انا لم اسمع عن هذا الاسم ابدا

وكان عبد الحليم يرتدي كسوة غير كسوته العسكرية فسأله صاحب السعادة

ـ وماذا تعمل ؟

واجابته ابنته وهي منفعلة :

ـ انه بطل عالمي في حمل الاثقال وهو جندي من جنود (الحرس الملكي)

وألانت كلمة (الحرس الملكي) من تقطيبة جبين صاحب السعادة ، فهـــذا الوصف الكريم وهو (ملكي) كفيل بان يشرح صدور اولئك الذين يلمسون ليل نهار بالاعتاب الملكية ويستمدون منهـــا العون والرعاية .

غير انه بعد قليل مضى في تجاهل عبد الحليم واعلن عن ازدرائه له وسخطه عليه فهو لم يكن يتوقع ابدا ان ابنته تحضر الى قصره هذا الشيء الذي يملكه في الطابق الكبير لتجالسه وتحادثه كانه صديق او قريب

وملأت نيران الغضب الجسد المسن الفاتن لزيزي هانم ، وهي ترى والدها ينكل امامها بمن تؤثره بحبها على سائر الناس حتى على هذا الوالد الضخم الجثة التي تصلح صورته على غلاف الاطعمة المحفوظة

وحاولت بكل مالديها من قـــوة ان تثني والدها عن هذا السلوك البشع من الصلف والعنجهية ولكن محاولتها ذهبت مع الهواء ، وكان ان اندفعت الى خارج الحجرة وهي تبكي فجرى والدها وراءها وراح يسألها

ـ ماذا بك ؟

ولم تستطع ان تجاوب على سؤاله الا بعد ان جففت دموعها وقالت له :

ـ لماذا تسحق قلبي ؟ لماذا تتخذ هذا الموقف الخشن الغليظ في معاملة انسان لم يسيء اليك ؟

وتلعثم والدها وهو يجيب على سؤالها :

انا ... انا ما قصدت شيئا .. غير ان هذه هي المعاملة التي يجب ان اعامل بها هؤلاء الطامعين .

وعاد بابنته الى الحجرة وقد تطامن من كبريائه وجلس هادئا رزينا بل لعله ان يكون اقرب الى الضعـــف والى الاستخذاء ، وانقلب من متغطرس في جبروت الى انسان مهذب رقيق ، وراح يتودد الى عبد الحليم كما لو انهما زميلان قديمان تلقيا دراستهما في مدرسة واحدة .

وفي احدى الامسيات قالت زيزي هانم لعبد الحليم :

العملاق (بقية)

- فاذا لا تخطبني من ابي ؟

وارتاع عبد الحليم كما لو ان مدية حادة فصلت راسه عن جسده . فهو لم يكن يدرك حقيقة شعورها نحوه الا في هذه اللحظة . وثمة عقبات كثيرة تحول دون تفكيره في هذا الامر على النحو الذي يبتغيه .

ماضيها مثلا ... لابد ان لهذه الفتاة المتحررة علاقات يخفى عليه امرها . وهو اذا كان قد هاجر من الريف واقام في القاهرة فليس معنى هذا ان يتجاهل تقاليد قريته وعاداتها التي ارتضعها من ثدي امه .

والفارق بينهما مثلا ... انه فارق يركض فيه القطار لعدة ايام . فاين هو منها واين هي منه . وكيف يجتمع الفقر المدقع مع الثراء الفاحش ؟

ووالدها مثلا ... هل يرضى عن زواجه لها وهو الذي يضع انفه تحت اقدام الآلهة في السماء ؟ وكيف يتلقى هذا الوالد الجبار نبأ زواج عبد الحليم بابنته ؟ لابد ان بركان غضبه سيقذف بالحمم . وربما اصاب غضبه اسرة عبد الحليم كلها بالاذى والاضطهاد .

وظل عبد الحليم ساكتا لا ينطق . لان لسانه اصبح بعد هذا السؤال في فمه كالخرقة البالية .

واعادت زيزي هانم عليه السؤال مرة اخرى . وهي تحدق في وجهه في غضب . ولكنه مع ذلك بقي ساكتا لايقوى على ان يقذف في وجهها بكل ماكان يدور في ذهنه من خواطر محرقة .

ثم عادت نفساهما الثائرتان وراحا يدرسان الموقف على ضوء ما يمتلكان من حب عميق ومن شباب طائش ومن ظروف عجيبة تحيط بهما من كل جانب .

وقال عبد الحليم :

- ان والدك خليق ان يقتلني لو انني فاتحته في هذا الامر

وقالت زيزي هانم :

- لا تخف فانا معك والله معنا ولـن يخذلنا ابدا

والعجيب ان عبد الحليم واتته الجراة والشجاعة في هذه اللحظة على ان يخوض هذا الميدان . وان يتقدم الى والدها طالبا يدها . وذكرا ادق التفصيلات حتى انتهى بهما الامر الى تحديد موقع سكناهما وهما زوجان سعيدان .

غير انه عندما عاد عبد الحليم الى الثكنة العسكرية زايلته جراته وشجاعته وادركه الخوف والجبن وكان عاجزا حتى من مجرد التفكير في ان يفاتح والد زيزي هانم في مسالة هذه الخطبة .

وظل ايامه التي قضاها عنها مسهدا كما لو انه مقدم على جريمة قتل .

فلما التقيا بعد ايام . نسى عبد الحليم مخاوفه وقالت له زيزي هانم :

- ان والدي في هذه الحجرة فادخل عليه الآن

ووقف عبدالحليم وقد اصلح من ثيابه يستعد لهذه المغامرة الجنونية وكانه شهيد مسيحي يدفعه الرومان الى ملاقاة خمسة اسود جائعة تكلب الضحية في لهفة وشوق .

وقرع عبد الحليم الباب فجاءه صوت صاحب السعادة يأمره بالدخول .

ودخل الى عرين الاسد ومد يده الى صاحب السعادة لمصافحة سعادته متثاقلا ولم يدعه الى الجلوس بل ظل واقفا وادار لعبد الحليم ظهره كانه متسول جاء يطلب صدقة .

وتنحنح عبد الحليم . ولم يكن يملك في هذا المقام الا ان يفعل ذلك لتنبيه الرجل العظيم الى وجوده فساله صاحب السعادة وهو شديد الامتعاض :

- نعم ... ماذا تريد ؟

واندفع عبد الحليم يقول له دون ان يتلعثم :

- اريد يد ابنتك

ولو ان الحائط انشق وخرج منه غول بشع لما كان في نفس صاحب السعادة ذلك الاثر المهين الشائن الذي احدثته كلمة عبد الحليم وقد استبد الغضب بصاحب السعادة . فجعل يحرك يده في الهواء كما لو انه يضرب عدوا موهوما . وراح يصرخ من اعماق قلبه

- انت ... انت ! تطلب يد ابنتي ؟

وانطلقت نوبة من الضحك دوت في ارجاء القصر . فلم يكن يتوقع ان يفاجأ بهذا الطلب من صعلوك يبتغي الارتقاء الى مصاهرة الملوك .

واشار له باصبعه الى الباب :

- اخرج ... لا اريد ان اراك في قصري مرة اخرى

وخرج عبد الحليم وكانه نسي مزية النطق فلم يستطع ان يقول شيئا لزيزي هانم التي كانت ترقبه ولكنها سمعت وعرفت كل شيء فاجلسته الى جانبها وراحت تحاول ان تهدئ من روعه . وكانت تعرف السؤال الذي يدور في صدره وهو (الم اقل لك ؟) ولكنها كانت قد قررت ان تمضي في كفاحها ضد طغيان والدها الى النهاية .

وكانا يلتقيان بين حين وآخر . في غفلة من الوالد المغضوب . ويروح كل منهما يبدي حماسته واندفاعه لمعالجة هذا الموضوع .

وفكرا في ان يوسطا بعض المقربين من صاحب السعادة ليقنعه بالموافقة . واستعرضا اسماء الكثيرين من اولئك الذين يؤثرهم سعادته بالود والحب والاخاء .

وقالت زيزي هانم :

- اسمع ... فلنجرب هذا فاذا لم تنجح فعندي وسيلة ترغمه على الخضوع والاذعان !

وجربا وسيلة توسط الاصدقاء واحدا واحدا . وكل منهم كان يعود لزيزي هانم حاملا رفض والدها . ويزركش حديثه من هذا الموضوع بصورة منفرة للغضب الذي انتاب الوالد وهو يصغي الى ما تريده ابنته من الزواج بهذا الفتى القروي التافه ولما فشلت هذه المحاولات كلها قالت زيزي هانم :

- علينا ان نجرب هذه الوسيلة

وفتحت حقيبة يدها واخرجت طائفة من الاوراق تحوي السم الذي يحرق انفاس والدها لو ان هذه الاوراق ارسلت الى (القصر الملكي) او تسربت الى دور الصحف

وواصلت زيزي هانم حديثها قائلة :

- هذه خطابات تلقاها والدي من سمو الخديو عباس حلمي الثاني . وقد طبعت من كل خطاب منها مائة نسخة بالزنكوغراف وهي تؤكد الصلة الوثيقة بين والدي وبين هذا العاهل المنفي . فاذا عرف الملك فؤاد شيئا من هذه الخطابات فان والدي سيصبح عرضة للاذى والاضطهاد .

وقالت لعبد الحليم :

- خذ هذه الخطابات وادخل بها على والدي واطلب منه ان يوافق على خطبتنا فاذا استمر في عناده فابرز له واحدا من هذه الخطابات وسترى ما يكون

ووثب عبد الحليم ورفع من قامته وهو يهم بالدخول على حجرة صاحب السعادة وكانه يحمل في جيبه امرا من النيابة بالقبض عليه . فلما رآه زكي باشا صرخ في وجهه غاضبا :

- اخرج ! ... اخرج من هنا قلت لك !

وتجاهل عبد الحليم هذا الصراخ وتقدم من احد المقاعد فجلس عليه . ولم يقنع بهذا بل انه وضع رجل فوق رجل وقال لصاحب السعادة وهو يبتسم في قحة :

- اجلس لكي نتحدث معك

وادركت الحيرة زكي باشا فلم يدر ماذا يفعل . وتوقع الشر من هذه الصفاقة التي ابداها عبد الحليم في حضرته واخذ يفكر في الوسيلة التي تكشف له عن سر هذا التغير المفاجئ في طبيعة قروي حقير .

واستطرد عبد الحليم قائلا :

- اذا لم توافق على خطبتنا فستضطرني الى الاستعانة بوسائل كنت ارجو الا الجأ اليها

ومد يده الى جيبه فاخرج صورة خطاب وقدمه الى سعادته قائلا :

- اقرأ هذا لتعترف منه ما انا على علم به من شئونك واسرار حياتك

وقرأ الباشا هذا الخطاب وهو يرتعش . وخيل اليه ان السماء قد انطبقت على الارض وخرجت الشياطين من معاقلها ترجم الآدميين وتستفزهم وهذا شيطان يجلس بين يديه

ولسنا نحب ان نطيل في سرد ماحدث فقد انتهى الامر بموافقة صاحب السعادة زكي الارناؤوطي باشا على زواج ابنته من عبد الحليم السيد مبروك الشمراني .

***

ولم يمض بعد ذلك ما يمكن ان يقال من عهد الزواج فان عبد الحليم اصبح سيد الاقطاعية بعد ان توفي صاحب السعادة زكي الارناؤوطي باشا فجأة ولعل وفاته كانت نتيجة الارغام على قبول هذا الزواج .

اما ما حدث بعد ذلك فهو معروف وبعد شهور صدرت قائمة باسماء الاقطاعيين الذين استثنوا من قرار العزل . فاذا بحثت في هذه الاسماء وجدت اسم بطلنا الرياضي مضمرا فيها لا استبدلنا اسمه باسم آخر . وذلك بعد ان ثبت انه كان الاقطاعي الذي تجاوب مع الثورة واغدق من حبه وعطفه على الفلاحين

ذلك لانه كان فلاحا اصلا !

محمد علي غريب

امام هذا الديكور الجميل سترى ابدع لقاء في الصحراء بين الحبيبين ..

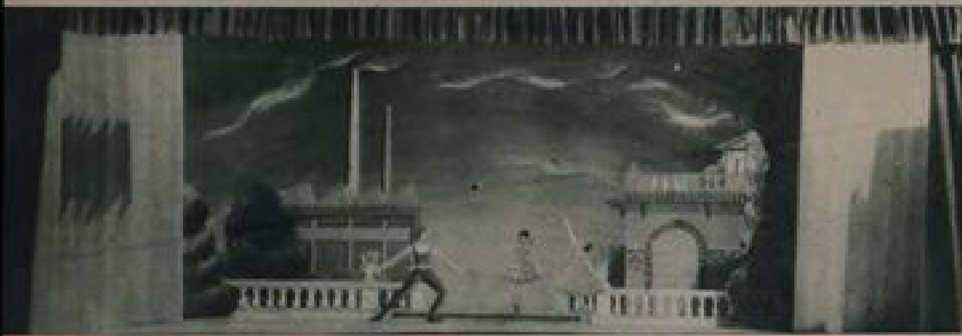

حكاية أخرى ستراها .. حكاية صراع القصر والمصنع ..

تابلوه جميل للعرائس اسمه : أين تقضي شهر العسل ؟ ..

المهندسة المصرية برلنتي مرسى التي صممت ديكور فرقة باليه التليفزيون ..

أفكار شاعر حولتها هذه الفنانة

إلى تابلوهات راقصة !

جمهور القاهرة سيفاجأ خلال الايام القادمة بعمل فني كبير تقوم به فرقة باليه التليفزيون .. ستقدم الفرقة لاول مرة مجموعة من الاستعراضات المسرحية، ستتحول الافكار التي وضعها الشاعر عبد الرحمن صدقي الى تابلوهات حية .. سيقف عشرات الراقصين والراقصات فوق خشبة مسرح نقابة المهندسين تتادية حركاتهم الايقاعية والاضواء الملونة مسلطة عليهم .. ومن خلف الراقصين سيشاهد المتفرجون عشرات المناظر التي تصور الاحداث التي يعيشها الراقصون .. ان وراء مناظر التابلوهات التي يطلبها المخرج احمد منصور عملا ضخما واسمه شقت طريقها في هذا الميدان .

ان السيدة برلنت مرسى هي التي قامت بتصميم أزياء وديكور الفرقة الجديدة .. ولقد بدأت برلنت حياتها الفنية وهي لاتزال في السابعة من عمرها عندما درست فن الباليه عند مدام رايا سكايا الروسية

وفي عام ١٩٥١ فازت برلنت على أربعة آلاف فتاة من جميع مدارس الجمهورية العربية المتحدة في مسابقة مؤتمر الشباب الأسيوي الافريقي الذي عقد في نيويورك وبعد انتهائها من مرحلة التعليم الثانوي سافرت الى أمريكا وكان من نصيبها منحة لدراسة الفن بنيويورك فاختارت ديكورات وأزياء الباليه . وأمضت عاما بأكمله تعمل مع فرق الباليه بمسرح راديو سيتي وعادت الى القاهرة عندما فتحت كلية الفنون الجميلة أبوابها للفتيات . وحصلت برلنت على دبلوم الكلية في عام ١٩٥٦ وكانت أول فتاة تحصل على شهادة مهندسة ديكور .

ولقد تزوجت برلنت من زميلها مهندس الديكور ممدوح مصطفى فهمي . واتجها معا الى الاعمال الحرة . وفتحا مكتبا لديكور حتى وقع عليها الاختيار للعمل بالتليفزيون فتفرغت للعمل فيه .

قالت لي برلنت : انها تتولى اعداد ديكورات فرقة الباليه وجميع اللوحات الراقصة التي ستسجلها كاميرات التليفزيون وأنها تقوم الآن باعداد عمل فني ضخم هو تصميم أزياء وديكورات الاستعراضات التي ستقدمها فرقة الباليه على مسرح نقابة المهندسين .

وقالت برلنت أيضا : ان ديكور الباليه يختلف عن ديكور التمثيليات ، فديكور الباليه يجمع بين الواقع والخيال بينما ديكور التمثيليات يتوقف على التمثيل في حد ذاته والحوار والتأليف .

وعندما سألتها عن تكاليف كل منظر ديكور قالت انه يتكلف حوالي ٣٠ جنيها بما في ذلك نفقات العمال .

ان أول عمل فني ستقدمه فرقة باليه التليفزيون وسيشاهده الجمهور لحسابه لعرض يوم ١٩ ابريل الحالي . وستعرض الفرقة ثلاث أفكار هي أين تقضي شهر العسل ولقاء عبر الصحراء والقصر والمصنع وكلها أفكار جديدة منها قصيدة للشاعر عبد الرحمن صدقي التي أطلق عليها اسم لقاء عبر الصحراء وحولتها السيدة برلنت الى مناظر وأزياء سيرتديها أبطال الفرقة

ان عملا فنيا كبيرا في الطريق .. فانتظروه .

وتحدثت برلنت مرسى عن سر المهنة فقالت :

ان تكاليف الديكور زهيدة رغم كبر حجمه وذلك يرجع الى انها لاتستخدم الا القماش المدور وترسم عليه وتشده على شاسيهات من الخشب تتحرك بواسطة المفصلات الخاصة .

عزيزة ثابت

والصتان .. وعرض لأزياء صينية .. من تصميم الفنانة برلنتي

كل هذه الازياء التي ستراها على شاشة التليفزيون في فريق الباليه من تصميم الفنانة العربية

لم عقد قران الآنسة سلوى كريمة السيد / عبد العزيز بيومي مدير عام معمل ادوية القاهرة بشبرا مصر على الدكتور مصطفى سيد احمد غراب صاحب ومدير اجزاخانة الشفا بطنطا

في حفل عائلي بهيج جمع افراد الاسرتين تمت خطبة الملازم أمل احمد رفيق امين لسلطة الجد والشرف الآنسة ايناس احمد عبد الفتاح كريمة الاستاذ احمد عبد الفتاح بالهيئة العامة للسكك الحديدية .

لم عقد قران رجل الاعمال المقاول بالحجاز السيد محمود راتب الجاعوني على الآنسة سحر كريمة التاجر الفلسطيني المعروف الحاج بديع الجيوسي

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة كوثر عزت الكسار خريجة مدرسة الفرنسيسكان على احمد عفيفي بوزارة الكهرباء بالكويت . والاسماعيلية كلها تهنئ العروسين وتتمنى لهما السعادة عروس الاسماعيلية

في حفل عائلي بهيج ضم الاقارب والاحباب تم زفاف السيد/يسري محمد عبد الرحمن المصري بمؤسسة اخبار اليوم الى الآنسة نادية محمد الغول . فهنيئا للعروسين وبالرفاء والبنين .

عروس الاسبوع

العروس الآنسة ليلى كريمة الدكتور حسن مرعي رئيس مجلس ادارة شركة الحرير والقطن

● خريجة كلية الآداب وتدرس للماجستير في الادب الانجليزي

العريس : مدحت كريم مدير مكتب شركة مصر للطيران في عدن

● كان الفرح في قاعة الدبلية وليلة بفندق هيلتون

● فستان الزفاف من الدانتيل المشغول بخيوط الفضة ، من صنع مدام يالي .

زينب حياتى تطير إلى موسكو

الدكتور عبد القادر حاتم يبارك للعروسين ..

ميلاد بسادة ، وزوجته ، وماجدة شاهين ، ونادية نجاتى ، ومديحة صالح

تم فى يوم الخميس الماضى زفاف زينب حياتى نجمة التليفزيون الى يوسف شراره السكرتير الثانى بوزارة الخارجية .. اقيم الحفل بنادى بنك مصر بامبابه ، حضره أكثر من ٥٠٠ مدعو ، كان من بينهم الدكتور حاتم وزير الدولة .. ومجموعة كبيرة من نجوم التليفزيون .. من بينهم شريف كامل وميلاد بسادة وسلوى حجازى ومديحة كمال .. بدأ الحفل فى التاسعة واستمر حتى الثالثة صباحا .. كانت الدكتورة سهير القلماوى خالة العريس هى نجمة الحفل ، واكثر الموجودين حركة .. ساعدت العروس على ارتداء ملابسها .. ومشت فى مقدمة الزفة .. وعندما جلس العروسان فى الكوشة جلست مدة طويلة تحت اقدامهما .. قالت الدكتورة سهير .. ان هذا يوم من اسعد أيام حياتى .. بدأ العروسان شهر العسل برحلة الى الاسكندرية .. ثم يعودان الى القاهرة ، ويستعدان لرحلة طويلة الى موسكو حيث يكون مقر العمل الجديد بالنسبة للعريس سكرتيرا ثانيا فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة هناك!

قبلة من زينب فى اذن الدكتورة سهير

سامية ذكائى ابنة عم العروس

الدكتور محمود النحاس

احمد عثمان

بدأ اول امس الموسم العربى بدار الاوبرا بالقاهرة ، ومما يؤسف له أننا لم نستعد لبداية هذا الموسم باوبرا او اوبريت عربيه او مترجمة نفتتح به موسمنا ، او نختتم به على الاقل الموسم الحالى .. وانما نبدأ بمسرحية عادية تقدمها فرقة المسرح الحر .. وكان من رايى ان تقدم الاوبرا اوبريت الارملة الطروب التى قدمت فى اواخر العام الماضى والتى حازت نجاحا منقطع النظير .. وما زالت ديكوراتها موجودة كاملة فى مخازن دار الاوبرا !..

وعندما انتهى موسم الاوبرا الاجنبية تلقيت ثلاثة اخبار من دار الاوبرا كلها متصلة ببعضها اتصالا وثيقا .. وكلها ايضا تبعث انتهاء موسم الاوبرا الايطالى

● فقد منح المقاول ارنست كينلز الذى احضر الاوبرا الايطالى لعمال الاوبرا مائة جنيه بقشيشا بعد انتهاء الموسم ، ويعد هذا العمل اول حدث من نوعه منذ افتتاح الاوبرا وحضور المواسم الغنائية اليها ، وبالثلاث الاتية عن طريق التبادل الثقافى !..

***

● والخبر الثانى ان الدكتور محمود النحاس مدير الاوبرا راح يتجول فى سوق خان الخليلى تماما كما يفعل السياح ليبحث عن بعض التحف والهدايا التى يحتفل بها اركان بيته !!..

***

تلقيت من الزميل احمد عثمان مسرحيته الثالثة ، ابن الجنة ، واحمد عثمان ضابط سابق ، وراقص بفرقة رضا للفنون الشعبية ، وكاتب مجتهد ، يمتاز بغزارة الكفاءة وصبره على تكوينها .. وبعد شهور قليلة يطير احمد عثمان الى انجلترا لدراسة الدراما وليتخصص فى فن كتابة المسرحية ، والنقد ، والرقص الايقاعى

ايضا !..
جورجينا بينفيتش ممثلة يوغوسلافيا الاولى التى قدمت الى القاهرة لحضور اسبوع الفيلم اليوغوسلافى تمتاز بمرحها وخفة روحها ، وحركتها السريعة وقد استطاعت فى خلال الساعات الاولى لوجودها فى القاهرة ان تتعرف الى معظم الفنانات والفنانين العرب وان تزور اكثر من مكان وان تتحدث الى عشرات الصحفيين !..

طارق فودة

نائب حاكم قطر يهنئ أبطال الجزائر

لأرسل الامير خليفة بن حمد الثاني نائب حاكم قطر وولي العهد برقية هذا نصها :

السيد الأخ يوسف بن خده رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة
الرباط

ان من دواعي فخري وعظيم اعتزازي ان ابعث اليكم والشعب الجزائري الشقيق باصدق التهاني على الانتصار الرائع الذي حققته الجزائر الشقيقة باعلان وقف اطلاق النار .

ان الدماء الزكية الطاهرة التي أريقت على مذبح الحرية والفداء بطاح الجزائر وهضابها قد سطرت بحروف من نور طريق العزة والفخار لا للجزائر العربية فحسب بل لاجيال العروبة الصاعدة على مر السنين . وانه ليسعدني ايضا ان ابعث بأحر تهاني باطلاق سراح الاستاذ سي أحمد بن بيللا ورفاقه ، كما يسرني في هذه اللحظات التاريخية ان احيي كل جزائري ، متمنيا لدولة الجزائر العربية كل عز ومجد

خليفة بن حمد الثاني
نائب حاكم قطر
وولي العهد

فاتن حمامة تستقبل نجوم السينما العالميين

اقامت فاتن حمامة في الاسبوع الماضي حفلا دعت اليه مجموعة كبيرة من الممثلين الاجانب الذين يعملون في افلام تصور في القاهرة حاليا .. كان الحفل في التاسعة مساء .. طلب الممثلون من فاتن حمامة الا تدعو احدا من المصورين الصحفيين لانهم تعبوا من ملاحقة المصورين لهم طوال مدة اقامتهم هنا .. ولذلك .. فقد رأت ، لاول ساعة ، ان تستقبل ضيوف فاتن على الباب ، اثناء صعودهم اليها ، وكانت هذه اول مرة يتم فيها تصوير حفل من « بير السلم » !

وفي خلال ساعتين كاملتين صعد الى شقة فاتن حمامة بالدور الثاني عشر من عمارة لوبون بالزمالك اكثر من سبعين ممثلا وممثلة اجنبيا على رأسهم جورج ساندرز وزوجته وريتشارد جاكسون وغيرهم .. ومجموعة كبيرة من الفنانين العرب من اصدقاء فاتن من بينهم يوسف شاهين وحرمه واحمد رمزي .. الخ ..

سهر الجميع حتى الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي ! ..

احمد رمزي بين اثنين من ضيوف فاتن

يوسف شاهين في نقاش ...

أحاديث المجتمع

تقدمها :
عزيزة ثابت

عائلة منير حسن في البيت ..

التقيت هذا الاسبوع بسيدة ممتلئة نشاطا ، لا تفارقها الابتسامة ابدا ، وتقوم بتدريس الاطفال من سن الثالثة حتى سن الخامسة مبادئ التعليم الاولى داخل محيط الحياة المدرسية في دور الحضانة ، وهي زوجة مدير قسم الديكور بالتليفزيون العربي السيد منير حسن .. تخرجت السيدة حرم منير حسن في معاهد المانيا وبريطانيا بعد ان تخصصت في تدريس اطفال قسم الحضانة .. اما جنسيتها فالمانية . واما كيف تعرفت بزوجها فقد تم ذلك في لندن حيث كان زوجها يتابع دراسته لنيل شهادة التمرين العملي باستوديو مترو جولدوين ماير للافلام السينمائية .. ومنذ ثماني سنوات تم الزواج وفضل الزوجان الاقامة في القاهرة وانجبا طفلين هما عايدة ونادين ..

وسألت السيدة حرم منير حسن عن النقط الرئيسية التي يجب اتباعها في التدريس لمثل هذه السن .. اجابت :

— ان الاستعانة بالعين هي الوسيلة الوحيدة للتدريس .. فان الطفل في مثل هذه السن لا يستطيع استيعاب الدروس الا بعد تكرارها له مرارا وباسلوب مرح ومشوق

جورج ساندرز وزوجته

مرنا مورجان صحفي ومس لوست مانكان انجليزيان في ضيافة فاتن ..

جاك سرناس ورولاند برتروب ومعهما الدكتور يحيى سليمان وحرمه

حتى يحضر الاسانسير ..

.. وقد تلجأ المدرسة الى ان تتبع طريقة الغناء والالحان ..

وقلت لها : ان جميع الامهات يشكون من انعدام شهية الطعام عند الاطفال في مثل هذه السن ؟ فهل للامهات من اتخاذ سبيل باجبار الطفل على اطعامه ؟

.. اجابت بان اجبار الطفل على الطعام يرغما عنه اسلوب خاطىء وينبغي على العكس اعطاء كميات صغيرة من الطعام وعدم الاكتراث به بعد ذلك .. فالصغار يتناولون الطعام حين يشعرون بالجوع . ويجب على الاخص عدم اطعام الطفل فيما بين فترات وجباته الرئيسية ..

وقد لمست ان مدير قسم الديكور بالتليفزيون رجل يتسم بطابع الهدوء ورب العائلة المثالي الذي يبدو استعداده دائما لمعاونة زوجته في تدريس اطفاله .. فطلبت منه ان استرشد برأيه في طريقة تنفيذ الديكور الجديد لغرفة بالية التليفزيون التي ستقدم استعراضاتها على مسرح نقابة المهندسين

.. اجاب قائلا بان الثلاثة الديكورات المختلفة صممت بعد دراسة وافية وتم تنفيذها على الوجه الاكمل بطريقة تسهل نقلها بفضل السيدة المهندسة برلنت مرسي .. كما توجد ايضا لوحتان ديكوريتان لمسرح التليفزيون لمسرحية الارض التي صمم مناظرها الاستاذ محمود عبد الرحمن : مسرحية اخرى صينية وهي الرواية المشهورة « الارض الطيبة » ومناظرها مأخوذة من واقع طبيعة الصين . وقام بتنفيذ هذه المناظر الاستاذ بدر عامر .

الدكتور محمد السبكي مدير منطقة الجيزة الطبية

نظرة الى صور زمان وذكريات ٥٠ سنة

سيد مكرم يتحدث عن ذكرياته بينما يجلس الحافظ البلتاجي ومجموعة العسكريين

لطفي السيد يعود الى كرسي التلمذة !

دخل استاذ الجيل احمد لطفي السيد المدرسة مرة ثانية .. كان ذلك في يوم احتفال المدرسة الخديوية بالعيد الخامس والعشرين بعد المائة لانشائها .. كان من بين الخريجين الذين عادوا الى مقاعد التلمذة ايضا علي امين رئيس مجلس ادارة مؤسسة الهلال ، واللواء علي مصطفى نقطة رئيس مجلس ادارة شركة النصر للمنتجات الغذائية ، والدكتور محمد السبكي مدير عام منطقة الجيزة الطبية واللواء عبد الفتاح فؤاد محافظ المنيا ، واللواء محمد البلتاجي محافظ الجيزة ، واللواء سيد مكرم خليل رئيس مجلس مدينة طنطا ، ومحمود يونس رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس .. كان علي امين اول الذين (زوغوا) من المدرسة عقب الحصة الاولى ليكمل عمله بدار الهلال .. مشى التلاميذ الحاليون وراءه حتى باب المدرسة بينما كانوا يلفون عليه عشرات الاسئلة ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

• استشارات •

الحلبي العالم الفلكي

يعـــود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة ٠ المقـــور والمراسلة : ٨ ش الخربوطلى بالظاهر ت : ٥٢٤٩٣

• مستحضرات طبية •

مرهم ديرما العجيب

للاكزيما وحب الشباب والحرارة الجلدية فوائده اكيده وسريعة ٠ يباع هــذا المرهم

باجزخانة محمد ابراهيم

٤٣ شارع عبد العزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

• أوراق مالية •

حينما توجهون لشترى وتبيعوا أسهم الحديد والخزف والاسمنت وحيشترون والمقاوى ١٩٥١ والقروض والدفع فورا

محمود محمد السويفي

ميدان التحرير ـ ١١٥ الجزائر تليفون : ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

• مكاتب عقارية •

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

يؤجر افخر الشقق والفيلات المفروشة بأسعار مغرية جدا بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

• مزايدات •

الى ضباط الجيش وعائلاتهم

التحف الكريستال والموبيليا

بقسم السجاد والكليم بالمؤسسة

الاقتصادية للقوات المسلحة

بميدان العباسية باسعار مغرية

• معاهد رقص •

اسبوع تتعلمون ٤ رقصات

(دروس خصوصية)

بمعاهد روبير بالقاهرة والاسكندرية

ROBERT

الرئيسى : بالقاهرة ٨ ميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤ الزمالك : (خصوصى) ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥ هليوبوليس : (خصوصى) ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

الاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٣٨٣٠٤

• اراضى للبناء •

شركة التيسير

للمقاولات الشعبية

محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف بميدان السكيت كات بامبابة تليفون ٨٠٥٣٩٠

تقدم الفرصة الذهبية

فى اجمل منطقة بالجيزة

مدينة المنتزه

بجوار مدينة الزعفران على كورنيش ترعة الاهرام محطة مدكور بجوار سراى الاستاذ يوسف وهبى زمام الجيزة بها الماء والنور وبها الزهور والاشجار والفواكه المثمرة ٠

كما تقدم

مدينة المنيرة الجديدة

بامبابة

المطلة على شارع مدينة العمال عرض ٨٠ مترا

والقطع الباقية من المدينة الجميلة

مدينة الفردوس

بميت عقبة

بجوار مشتل بلدية القاهرة بالبراجيل خلف مدينة الاوقاف

• اجتماعيات •

تزوج وانعم بالحياة

بعد كفاحك اليومى الشاق ٠٠ انت فى حاجة لزوجة فاضلة تخفف متاعبك وتبعث الدفء والهناء فى صحراء حياتك ـ اتصل بمستشار الزواج :

شوقى عبد الواحد

(بكالوريوس ادارة ودراسات نفسية واجتماعية) يهيىء فرص الزواج للجنسين بالقاهرة والاقاليم والخارج ، اكتب ظروفك ورغباتك : ص.ب/ ٥٠ مصر الجديدة ت ٦٦٧٨٤

• الات كاتبة •

مكتب البرق للآلات الكاتبة

١ شارع ٢٦ يوليو عمارة قوت القلوب

نسخ وطبع المذكرات والمحاضرات

والرسائل الجامعية والمقايسات الهندسية ٠

تصوير المستندات ٠ ترجمة جميع اللغات ٠ دروس خصوصية فى الآلات الكاتبة واللغات الحية

• مستحضرات تجميل •

دائما فى الطليعة

باك ستيك

يمنع ويزيل رائحة العرق

•• عبوته الجديدة فى حجمين ٠٠ حجم كبير (دبل) + الحجم العادى

•• عبوة جديدة تعمل بالضغط لتيسير استهلاك الاصبع استهلاكا كاملا ٠

احدى مستحضرات شركة اوليفين بالقاهرة

التاج

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

***

يطلب من جميع الصيدليات

الكتب الجديدة

التصور الديناميكى للازهر

ابراهيم محمد القرضاوى

الدين والحج

على المذاهب الاربعة ـ مناسك الحج والعمرة ـ الطبعة ١٧ ـ ١٠ قروش بمكتبة كرارة ميدان السيدة ٢٠٧٤٤

للثانوية العامة

كتاب الامتحانات العامة

واجوبتها فى اللغة العربية

خير كتاب يعالج مشكلة صعوبة اسئلة اللغة العربية ٠ يدرب الطالب على حل اسئلتها ٠ احدث طبعة هذا العام مكتبة الشرق والعهد الجديد

الفكر الاسلامى الحديث

وصلته بالاستعمار الغربى

للدكتور محمد البهى

مدير جامعة الازهر

الطبعة الثالثة ـ مزيدة ومنقحة ٥١٦ صفحة قطع كبير ٦٠ قرشا الناشر مكتبة وهبة

١٤ شارع الجمهورية ت ٥٠٢٣٣

الرجل الذى فقد ظله

القصة التى نشرت فى صباح الخير والتى علقها الاف القراء

تأليف : فتحى غانم

الكتاب الثالث : محمد ناجى مع الباعة والمكتبات ١٠ قروش

الوكلاء بالداخل والخارج الشركة القومية للتوزيع

للقبول للمدارس الاعدادية

؟

اول ابتكار من نوعه لضمان النجاح فى ٦ ابريل ٠ بمكتبة الشرق بالفجالة

Nasser Companion

الثانوية العامة بقسميها ودبلوم التجارة

انشاء ـ خطابات ـ ترجمة ـ قواعد وتمرينات

وامتحانات واجاباتها بالوافى بالفجالة والمكتبات

مكتبة الثقافة بالميتديان

ادرس هذا الكتاب استعدادا لامتحان الثانوية العامة علمى واضمن نجاحك

Brighter English Series
Selections, Composition, translation, Comprehension Examinations.

الثانية الثانوية علمى

النماذج فى التجارب العملية فى الطبيعة والكيمياء والاحياء مكتبة النجاح بالفجالة ٧,٥ ق

امتحان القبول للاعدادى

يظهر بعد ايام

الكتاب الذى يترقبه الجميع

كراسة سلاح التلميذ

فى امتحان القبول للاعدادى طبقا لتوصيات الوزارة للمناطق فى كل صفحة جهد مبذول بالمؤسسة العربية الحديثة والمكتبات

الوافى للمرحلة الابتدائية

الوافى للحساب للصف الثالث

الوافى للحساب والامتحانات للصف الرابع

الوافى للحساب والعربى للصف الخامس

الوافى لامتحانات القبول

الكتب التى حازت رضاء واعجاب الجميع

كتب قوية كالاسم الذى تحمله

مجموعة سلاح التلميذ

فى جميع المواد

• للصف الثالث الابتدائى ١٠ ق
• للصف الرابع الابتدائى ١٠ ق
• للصف الخامس الابتدائى ١٥ ق

بالمؤسسة العربية الحديثة بالفجالة والمكتبات

العروسان ، غرام الليبابيى وفاروب و...

٧ عرائس فى كافيتريا الآداب

الطلبة الوافدون يحتفلون بمهرجانهم السنوى

افتتح الدكتور عبد القادر اسماعيل ، المهرجان السنوى الثانى للطلبة الوافدين بالقاهرة ٠٠ بدأ الحفل فى نادى الوافدين بشارع قصر العينى ، وانتهى بالدبكة اللبنانية فى مسرح الجمهورية بعابدين ٠٠ شاهد الدكتور عبد القادر اسماعيل مجموعة الاعمال الفنية التى يقوم بها الطلبة الوافدون من كل انحاء الدنيا الى الجمهورية العربية ٠٠ مجموع هؤلاء الطلبة الآن يزيد على ١٦٠٠٠ طالب وطالبة ٠٠ اكثر من ثلاثين فى المائة من هذا العدد يأتى عن طريق المنح الدراسية التى تمنحها حكومة الجمهورية العربية المتحدة للدول العربية والدول الافريقية والاسيوية ودول عدم الانحياز !

سمعت لك

● حسن جلال العروسى مستشار مؤسسة فرانكلين والسيدة حرمه اقاما مأدبة غداء بداره بالمعادى لموظفات وموظفى المؤسسة وذلك بمناسبة زيارة بيرون بك عضو مجلس الادارة للقاهرة .

● كمال الملاخ ترجم كتاب « حول الفن الحديث » لجورج غلانجان وبه فصل كامل عن الفن المصرى ، اخرجته دار المعارف .

● اللواء سيد مكرم رئيس مجلس مدينة طنطا تلقى خطابا من حديقة الحيوان بهولندا تعرض عليه خدماتها بالنسبة لتفكير مجلس المدينة فى انشاء حديقة حيوان بطنطا .

● مدرسة الزقازيق الثانوية للبنات فازت بدرع المطبوعات القومية بين مدارس الجمهورية العربية المتحدة .. حسن همام رئيس اتحاد الطلبة ارسل برقية يشكر فيها السيدة امتثال زكى ناظرة المدرسة .

● اينلى حسن السلاكلى بالعلاقات الخارجية للمجلس الاعلى لرعاية الشباب وسمير لمعة السكرتير الفنى للجنة المعسكرات والرحلات بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب بطيران خمس وقد سافرون ٠٠ اربعة الى كليفلاند بولاية اوهايو بالولايات المتحدة الامريكية للاشتراك فى

طالب الوظيفة يجدها فى أخبار الاعلانات

هل تريد أن تزور التليفزيون ؟

هل تريد ان تزور مبنى التليفزيون ؟ . .

هل تريد ان تشهد العمل داخل الاستوديوهات ، وترى الاقسام الفنية والاجهزة الحديثة وتقابل نجومك المفضلين ؟ . .

لقد اتفقت لك « آخر ساعة » مع ادارة التليفزيون على تنظيم زيارات خاصة لقراء « آخر ساعة » .. يزورون خلالها كل الاقسام ويشهدون اخراج البرامج ويتعرفون بالنجوم ..

املا هذه البطاقة وابعث بها بالبريد الى مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم - شارع الصحافة واكتب على الظرف « زيارة التليفزيون » .

ستختار « آخر ساعة » بالقرعة عشرين بطاقة وتنشر اسماء اصحابها في المجلة وتحدد لهم موعد الزيارة ونظامها .

البطاقة الواحدة يمكن ان تتسع لافراد العائلة الواحدة مع ملاحظة كل الاسماء والبيانات الخاصة بكل فرد في العائلة .

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

* الاسم بالكامل ....
* المهنة ....
* السن ....
* اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة ....
* الوقت الذى يناسبنى : نهارا . ليلا ....
* العنوان بالكامل ....

الدفعة السادسة من قراء آخر ساعة لزيارة التليفزيون

* ٣٠ قارئا وقارئة يستقبلهم التليفزيون هذا الاسبوع ..

١ - الناعيد طوغليان .
٢ - منصور مرعى منصور .
٣ - احمد احمد عيد .
٤ - السيد شافعى عمران .
٥ - ابراهيم يوسف حسن .
٦ - فاطمة عبد السلام .
٧ - محمد حسين دهيبى .
٨ - حسن اسماعيل .
٩ - فاروق مصطفى .
١٠ - هانم احمد الليثى .
١١ - الدكتور على عاصم .
١٢ - نادية زكريا محمد سليم .
١٣ - كريمة محمد على احمد .
١٤ - فوزية لبيب مصطفى .
١٥ - نادية مصطفى متولى .
١٦ - حنفى محمود عبده الوزيرى وابنته .
١٧ - محمد عزب محمد منصور .
١٨ - حسن محمد عمران .
١٩ - عبد الصبور عبد القادر .
٢٠ - مصطفى محمود ابراهيم .
٢١ - مصطفى على ووالدته .
٢٢ - سعاد توفيق ابراهيم .
٢٣ - عدنان عطا الله صوالحة .
٢٤ - عبد الحميد محمود ابراهيم .
٢٥ - مدحت صدقى .
٢٦ - المستشار مصطفى رياض وحرمه
٢٧ - الحاج ابو بكر الشت وعائلته
٢٨ - الرائد فؤاد عوض .
٢٩ - فاطمة ابو مسلم .
٣٠ - سميرة يوسف .

والمقابلة بمكتب استعلامات التليفزيون بماسبيرو ، بكورنيش النيل ، وذلك فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الجمعة القادم .

يوم الخميس الماضى زار ٣٠ من قراء « آخر ساعة » استوديوهات التليفزيون العربى بماسبيرو وطافوا بغرف التسجيل والاستوديوهات .. والغرف الهندسية .. شاهدوا برنامج « مع الاطفال » و« مهرجان الفكاهة » .. قضوا ثلاث ساعات داخل الاستوديوهات .. طاف بهم حسن نصار مدير ادارة المبنى وجمالات زكى وعزيزه الهجان من العلاقات العامة فى جميع الغرف الهندسية وشرحوا لهم كيف تصل الصورة من الكاميرا الالكترونية الى جهاز التليفزيون فى المنزل . وفى انتهاء الزيارة شكروا اسرة التليفزيون على حسن استقبالهم والصورة للقراء اثناء تسجيل برنامج مع الاطفال .

سوزان المسلمى عروس اخرى من العرايس السبع ..

وتعليق من احد الاساتذة ..

فى كافتيريا كلية الآداب ، اقيم للمرة الاولى احتفال بخطبة زميلين جامعيين هما غرام النابلسى اللبنانية ، بقسم الاجتماع .. وفاروق الغالب بقسم الدراسات العليا .. فى نفس الوقت احتفل الطلبة والطالبات بخطبة مجموعة اخرى من زميلاتهم هن اميرة مصطفى واحسان محمود وعلية عبد الحميد وسوزان المسلمى وعنايات عمر .. وكلهن من قسم الاجتماع .. حضر الحفل عدد كبير من الاساتذة ورؤساء اتحادات الجامعة وعدد كبير من الطلبة .. هدية واحدة قدمت الى العروسين ، عبارة عن تابلوه رائع ! ..

بلقيس باجقنى من سوريا وسط رجاء وسميرة الفوال وهيفاء الخطيب ورباب فريد .. من الاردن ولبنان وسوريا ..

رانا بوجدانوفيتش يوغوسلافية ..

كوسارا تكوتينو من يوغوسلافيا تلعب مع زميلتها الاردنية ..

برنامج كليفلاند الدولى لقادة الشباب .. تشترك فى البرنامج حوالى ٤٠ دولة مدته اربعة اشهر .

● الدكتور محمد توفيق رمزى مدير معهد الادارة العامة قدم لكتاب « للمستقبل » .. « رجل الادارة » الذى نقله الى العربية محمد سعيد احمد .

● نادى الشبيبة اللبنانى اقام مهرجانه الثانى بالقاهرة .. حضره اكثر من خمسمائة من ابناء لبنان بالجمهورية العربية المتحدة وسهروا حتى الخامسة من صباح اليوم التالى .

● تم فى يوم الخميس الماضى عقد قران الآنسة سهير محمد حسين الى الدكتور المهندس محمود مصطفى بزان بمصلحة الآثار .. سهر العروسان فى صحارى سيتى بعد عقد قرانهما ..

● الدكتورة فاطمة نشأت طارت الى الكويت حيث تعاقدت على العمل فى مستشفياتها لمدة سنة ..

● لاول مرة تقدم جمعية خيرية فى حفلها السنوى عرضا للازياء .. الجمعية هى جمعية رعاية مرضى السرطان والبرص .. والعرض تقدمه كارفن .. وهو لازياء البلاج لسنة ١٩٦٢ .. سيبدأ الحفل الذى تقيمه الجمعية فى هيلتون يوم ٢٤ مايو القادم والذى بدأت سيدات الجمعية بالفعل فى بيع تذاكره ..

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

هذا وذاك

علمتني حياتي الصحفية الا احب المصححين (شايف بيزغرلي ازاي ؟) – بل انني في بعض الاحيان اشعر نحوهم بكراهية شديدة لهم ، عندما يشتبكون بأعمالهم في بعض الحول اشياء لم تخطر على بالي ، او في جعل تعبيري من الكتاب يقول شيئا لم تخطر عليه بالهم ، كما حدث هذا الاسبوع .

كتبت في الاسبوع الماضي عن شابط البوليس الذي ماجمني واصدقائي على شاطئ النيل متهما اياننا بجريمة شم الهواء ، وكيف انه تسبب بجهالته في كذا وكيت ، فاذا بهذه الكلمة ، بجهالته ، تتحول بقدرة قادر الى كلمة مختلفة كل الاختلاف هي « بنبالته » . الامر الذي لابد قد اظهرني امام القراء في صورة الرجل طويل اللسان ، او قل الرجل طويل القلم ، او قل الرجل المتجني ! فهي تهمة لاذنب لي فيها على الاطلاق ، والذنب كله ذنب المصحح الذي لا يعرف – لشدة ذكائه – الفرق بين جهالته ونبالته !

وقبل ذلك قرأت كلمة للصديق شكري عياد يتحدث فيها عن فضل اللغة الفصيحة على اللغة العامية في قدرتها على التعبير مستشهدا بي انا ، قائلا ما اذكر منه « انا نسيها البشري والمازني وهذا فلان الفلاني – انا – ينتزع البسمات من الفاظ الاكباد بلغته الفصيحة ! » (ملحوظة : الفصيحة بالضاد التي منها نقطة ، كي لايصححها المصحح الذكي ويجعلها الفصيحة وبذلك تضيع النكتة)

وقد كنت لحظة قراءتي للجملة ازعلمن صديقي شكري ، شأن اي رجل يقرأ عن نفسه انها فصيحة ، ثم تذكرت ان في الدنيا رجلا اسمه المصحح ، وانه هو السبب في وضع تلك النقطة قبالة الانف فوق صاد تلك الفصيحة .

نعم انا لا احب المصححين ، واعرف انني في ذلك يوم سادخل السجن بسبب واحد منهم ، اذ اشتم الاستغلال (بالغين) فيجعلني اشتم الاستقلال (بالقاف) ، او اتحدث عن الشرور المنتشرة في المجتمع العربي (بالغين) فيجعلها المنتشرة في المجتمع العربي (بالعين) ، وما الى ذلك من الاخطاء العبقرية التي لا يمكن ان يتسبب فيها سوى رجل وظيفته تصحيح الاخطاء !

هنا القاهرة

بشرى هامة يسرني ازاسوقها للفنانين الذين يتعاملون مع الاذاعة ، بخصوص الطريقة التي يقبضون بها اجورهم منها .

لقد قبضت – بصفتي واحدا منهم – سنين طويلة وانا اكتب للاذاعة ولم يحدث لي ان قبضت اجري الا بعد ان اكون قد استلفته وانفقته ، وذلك بسبب التعقيدات الروتينية التي اصطدم بها ، والجهد الذي يجب ان ابذله في العثور على الاوراق الخاصة بي ، وزحزحتها من هذا المكتب الى ذاك ، وتزيينها بمختلف الامضاءات التي هي من مستلزمات كل نظام يقوم على المركزية الادارية التامة .

وقد تحدثت في هذا الشأن مع الاستاذ سيف الدين نصر مدير قسم العقود بالاذاعة ، فاطلعني على النظام الجديد الذي وضعه بالاتفاق مع المسئولين بالاذاعة ، والذي يهدف الى القضاء على هذه المركزية المتعبة ، والاختصار في عدد التوقيعات تسهيلا على الفنانين الذين يظلون في سبيل تحصيل اجورهم اضعاف الوقت الذي يبذلونه في اداء العمل الفني ذاته .

قبلة لكل من ساهم في هذا الاجراء ، من رجل ذاب له اكثر من حذاء في جرية من علوي الى الشريفين سعيا وراء ثمن الحذاء الذائب !

ازمة صداقة !

قرأت كلمة للاستاذ احسان عبد القدوس يشير فيها الى ملاحظة غريبة لاحد سائقي التاكسي ، اذ قال له ان النساء اكثر استخداما للتاكسيات من الرجال ، وان الانسات منهن اكثر استخداما لها من السيدات ، وسؤال الاستاذ احسان له عن السبب في ذلك قال له :

– يا استاذ عليك حق !

انتهيت من قراءة هذه الكلمة فوجدت نفسي احملق الى الفضاء في بلاهة ، محاولا ان افهم معناها بدون ان اصل الى اي نتيجة .

فاذا – سالت نفسي – كانت الحداقة لازمة لفهم السبب الذي من اجله تميل الانسات الى ركوب التاكسيات اكثر من السيدات ؟

ان الانسان – بصرف النظر عن جنسه يركب التاكسي لاسباب معينة ، منها انه مستعجل ، او انه لايحب الزحام خوفا من الاختناق ، او خوفا من تشل محفظته ، او خوفا من فرصة قلوبة الادب تصيبه انا كان انثى ، لكن الفرصة التي لا اجد مناسبة لافتراض انها تضايق الانسات ولا تضايق السيدات ، فما معنى كلمة السائق عن الحداقة باعتبارها عنصرا لازما لفهم السبب في اقبال الانسات على التاكسيات ؟

ان الاستاذ احسان لم يفسر لنا معنى ملاحظة السائق ، بل لم يؤكد لنا انه فهمها اصلا ، وبما انني لا اتوقع مقابلة الاستاذ احسان في القريب العاجل ، فهل اجد بين القراء سائق تاكسي او انسة يتفضل او تتفضل بانارتي في هذا الصدد ؟

(ملحوظة : الانارة من الانسات افضل طبعا !)

الشعرة البيضاء

نظرت الى المرآة فرأيت – يقلب يكاد يتفطر من الحزن – شعرة بيضاء تلمع كالشعبان في ليل شعري الاسود ، نذيرا بالكهولة التي بدأت تدب باقدامها البغيضة على ارض حياتي الخضراء ، حقا انني اعرف انني صائر الى الكهولة كجميع الناس ، ولكن اليس من السخف ان تتسرب تلك الشعرة البيضاء الى رأس رجل لم يتجاوز الثالثة والثلاثين بعد ؟

ويظهر انني – خصوصا بعد المرض الذي ارقدني شهرا – محتاج الى شيء من الرياضة البدنية لكي استرد شبابي الذي يكاد يختنق وراء مكتبي في رائحة الحبر والورق . ولكن اي رياضة ؟

فكرت في وشيل الحديد ، ولكنني تذكرت ما قرأته مرة من انه يكبس الرجل الى اسفل ويعوق عملية نموه الى اعلى ، فلماذا احرم نفسي من فرصة طول جديد في قامتي ؟

وفكرت في الملاكمة – وانت تعرف انني بطل قديم – ولكن ماذا اصنع بالنظارة التي طرأت على حياتي في العهد الاخير ؟ اليس من السخف ان اتعرض لطلقة تصيبني من اللاكم الاخر لمجرد انني لااراه ؟

فاشتي فكري الى التنس ، وكدت ازل لاشتري المضرب والكرة ، ولكني ذكرت انني لكي العب التنس يجب ان اشترك في احد النوادي ، حقا انه لابأس بالنوادي في حد ذاتها ، ولكنها كما اسمع مليئة بالفتيات المراهقات ، فلماذا اعرض نفسي – واعرضهن معي – لفتنة لالزوم لها ؟

انها مشكلة كما ترى ، فهل عندك اقتراح باعمة ما ، او هل ترى ان اكتفي بلعب الشطرنج ؟

انا كنت شاطرا فقل لي : ما هو الاسم الذي تطلقه لوائح المرور على السيارات المعدة لنقل الموتى ؟

ان لكل سيارة – كما تعلم – اسمها الخاص ، هذه ملاكي وهذه اجرة وهذه مرسيس ، فما هو الاسم الخاص بسيارة نقل الموتى ؟

نقل موتى ؟ كلا .

وفيات ؟ كلا .

طوارئ ؟ كلا .

ان اسمها الذي اكتشفته هذا الاسبوع فقط ، هو هذا الاسم الدبلوماسي المختصر : تحت الطلب !!!

متى اطلقت عليها هذه التسمية ؟ لا ادري ، ولابد انها ترجع الى عهود بعيدة ، ايام كان الناس يتشاءمون من ذكر الموت ويتحاشون النطق باسمه ، مع مزاج رائق لاطلاق النكت المستترة ، بدليل انهم لم يجدوا سوى هذا الاسم الدبلوماسي خفيف الدم : تحت الطلب !

ان كل السيارات تحت الطلب ، فلا يمكنني ان اتصور تاكسيا ليس تحت الطلب ، او لوريا ليس تحت الطلب ، او اي سيارة اخرى ، فلماذا يعني تخص سيارة الموتى وحدها بانها تحت الطلب ؟ هل اراد صاحب هذه التسمية ان يوحي بان الرجل قد يقضي حياته كلها عاجزا عن استخدام السيارات ، حتى اذا مات وضعت هذه السيارة تحت طلبه ؟

انا شخصيا لست مرتاحا الى هذا الاسم ، واقترح ان نطلق عليها اسما اخر .

ما رأي ادارة المرور في اصطلاح : نقل خارجي ؟!

تليفزيون

انفتح باب مكتبي فجأة ودخل واحي الاوسط (٤ سنوات) باكيا يقول :

– ماما عايزة تنيمني وانا عايز اشوف ساپان .

(اما نشوف المصحح حيكتبها ايه !)

قلت له في غير فهم :

– ساپان ؟

– آه ، ساپان .

فظننت ان بكاءه هو السبب في اختلاط الحروف ، ورجوته ان يكف عن البكاء حتى استطيع ان افهم ، فلما كف عن البكاء قال :

– عاوز اشوف ساپان .

– ساپان ؟!

– آه ، ساپان والمصلح الصامت !!

المصلح بفتح الميم وسكون الصاد على وزن مصنع ، وهي الكلمة التي – باضافتها الى « ساپان » – اوقعتني في حيرة كانت تستمر معي الى الابد ، لولا دخول السيدة التي تريد ان تنيم الواحد وشرحها لي معاني تلك الاصطلاحات على الوجه التالي :

ساپان = شابلن ، والمصلح الصامت = المسرح الصامت ، وكلاهما برنامج في التليفزيون !

وانا شخصيا لم ار ايا منهما حتى احكم على مدى ما فيهما من الاغراء لطفل عمره اربع سنوات ، ولكن هل لي ان ارجو ادارة التلفزيون ان تطلع من تقديم المواد المثيرة في الساعة التي يجب ان ينام فيها واحي ، وبدلا منها تقدم تمثيليات من نوع مشيطان في الجلد ، بس يعني علشان الواد ينام ؟

محمد عفيفي

سنه بسيوني الباحثة الاجتماعية في حديث مع احد الفلاحين ..

أول رسالة ماجستير عن حياة الفلاحين في أبيس

اصبحت حياة الفلاحين شيئا هاما يسترعي انتباه الباحثين من خريجي الجامعات والمعاهد العليا ، وفي ابيس التقت ، اخر ساعة ، بالانسة سنه بسيوني التي حصلت على الماجستير عن موضوع جديد ، هو حياة الفلاحين في قرية ابيس .

وتناولت رسالتها دور المرأة الريفية في قرية ابيس في ادارة شئون الاسرة ، كانت تبحث عن اجابة لاسئلة كثيرة تدور في فكرها ، من الذي يتصرف في توزيع الدخل للاسر الريفية ؟ هل تشترك السيدات في توزيع هذا الدخل ؟ اذا اضطرت الاسرة الى شراء اشياء جديدة لتجديد المنزل ، فمن الذي يتخذ قرارا بالشراء ؟ ومصروفات الاولاد من الذي يحددها ويقدمها لهم ؟

قالت لي الباحثة : انها اختارت ستين اسرة لاجراء البحث ، وتم اختيارهم دون ترتيب معين ، ولكن بشرط واحد هو الا يكونوا مركزين في منطقة واحدة حتى تكون النتائج صورة سليمة لحياة الفلاحين انفسهم .

وسالت سناء عن النتائج التي وصلت اليها ..

قالت : وجدت ان سيدات القرية يشرفن على المصروف المنتجات المنزلية (بيض ولبن) كما وجدت ان السيدة تشترك بنسبة ٥٠٪ في توجيه اولادها وتربيتهم .

الحقيقة العجيبة هي ان الباحثة وجدت حالة واحدة فقط من بين الحالات الستين ، تشترك فيها المرأة في تصريف الشئون المالية لبيتها بصورة شاملة وكاملة .

اما في بقية الحالات فكلمة الرجل هي المسيطرة ..

وسألتها : وهل هذا الاتجاه ساعد على منح الاسرة مزيدا من الاستقرار او ادى الى حدوث خلافات ؟

وقالت : ان هذا ساعد على مزيد من الاستقرار . فالرجل هو الذي يتحمل المسئولية المالية كاملة .

نسيت ان اقول لكم : ان الباحثة سافرت الى امريكا في بعثة دراسية مدتها سنة واحدة .. وقد قالت لي :

ان الاسرة في مجتمع القاهرية في بلادنا شيء جميل لاتحس به كاننا لم نشاهد مدى الفوضى والانحلال وعدم الاحساس بالمسئولية في المجتمعات الاخرى .

(بقية المنشور ص ٨)

من التغلب على جزء من متاعب القرية الاولى وجزء من متاعب القرية الثانية .

مع الجمعية التعاونية

وقد حضرت ، آخر ساعة ، اجتماع الجمعية التعاونية في قرية من قرى ابيس ونحن ننقل هنا بامانة جزءا سريعا من هذا الاجتماع الذي حضره المهندس الزراعي حمدي الشاذلي كمشرف تعاوني والحاج رشاد جبرول كسكرتير للجمعية التعاونية واربعة من ممثلي الفلاحين ، هم حامد عبد الغني خليفة وزكي حسين ذكري دعلي عبد التواب صالح وحسين عوض ..

قال احد الفلاحين : ان الذين بنوا البيوت بنوها على اساس ان الفلاح سيعيش طول عمره كما بدا .. حظيرة لاتتسع الا لجاموسته ومع ان معظم الفلاحين الآن وبعد سنوات قليلة من انتقالهم الى ابيس اصبح لكل منهم اكثر من ثلاث جاموسات ؟

وقال فلاح آخر : ان فناء البيت لابد ان يكون واسعا ولكنهم جعلوا حوش البيت مترين في ثلاثة امتار ! ووضعوا دورة المياه في الخلاء .

« يعني الواحد لازم ياخد برد وهو قايم من النوم الصبح ! »

وصاح فلاح ثان : « والمخزن .. » غزين الفلاح مش ممكن وضعه في حتة ارض متر في خمسين ! »

وقال فلاح آخر : « وكل اوضة فيها اربع شبابيك .. مالهمش لزوم ! يسرقونا ! وسور البيت واطي ! »

وماذا كانت نتيجة هذه الاخطاء ؟

لقد قلب الفلاحون بيوتهم الى اشياء اخرى .. الشبابيك اغلقوها ، والاسوار قاموا بتعليتها ، والمخزن هدموه ، لانه لافائدة منه .. والافران هدموها لبينوا بدلا لها .. والحمام لم يعودوا يستخدمونه للاستحمام ! بل للتخزين بعض حاجاتهم .

والآن ..

لقد عرفت في مركز ابحاث البناء ان هناك كثيرا من اساتذة الجامعة عندنا حصلوا على الدكتوراه في تخطيط القرية وبيوت الفلاحين .

استاذ في جامعة عين شمس حصل على الدكتوراه من جامعة لندن عن مشروعه لتخطيط قرية نوشوط .

واستاذ آخر حصل على الدكتوراه بطول تخطيط قرية محلة زياد ..

وكثيرون آخرون ..

اين ابحاثهم ودراساتهم ؟

ولماذا لم تحاول وزارة الاصلاح الزراعي الاستفادة من هذه الدراسات والمشروعات واذا كانت هذه المشروعات غير قابلة للتنفيذ فلماذا حصل الذين بذلوا الجهد الطائل فيها على اعلى الشهادات العلمية من اجلها ؟!

سعيد نعمة الله

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

عقل .. ومنهج .. وأعصاب

انا طالب جامعى اقاسى الامرين من عجزى عن المذاكرة . فالعمل يضجرنى والثبات عليه فوق طاقتى . والانتقال الى حيث المرح والحياة هو الذى يستهوينى ولقد رسبت مرتين فأشفقت على نفسى وعدت الى العمل بعزم ملؤه الاصرار والعناد ولكنى فشلت . فكيف يمكننى ان اربى ارادتى واتغلب على ضعفى الخلقى الذى يوشك ان يهدد مستقبلى وحياتى ؟ ...

م . ل . بالقاهرة

اعتقد ان قوة الارادة فى العناد واصطناع الشدة والعنف لتحقيق غرض معين . الارادة ان تكون قوية الا اذا كانت موجهة ومنظمة ومنصبة فى تيار واحد لا تؤثر فيه الخيبة العارضة او الفشل الوقتى . فلكى تربى ارادتك يجب ان تضع لنفسك منهجا فى العمل محددا ، ترسمه بعقلك ، وتوفق بينه وبين قوة احتمالك ولا تنحرف عنه ابدا مهما وراء ملذاتك بل تقسر اعصابك على تنفيذه قسرا قد يجهدك فى الايام الاولى ولكنك اذا راضت عليه نفسيتنا شيئا فشيئا وتمرست به الفته واستحال فى نفسك الى عادة تصبح على مر الزمن ارادة فعالة وتنسبة فقوة الارادة تكمن فى استمرارها ، وتبرز فى مجموع العمل الذى اسفرت عنه ارادة الامس، مضافا الى المجموع الذى لابد ان تسفر عنه ارادة اليوم والغد . اما اللذات فلها وقتها بعد العمل وبعد تأدية الواجب المحدد فى المنهج . على ان تكون ملذاتك بريئة ومعتدلة لا تنهك الجسم ولا تزعزع الاعصاب ولا تنشب الصراع المهلك بين الفكر والغريزة ، بين الجهاد والمتعة بين العقل والشهوة . فانهارت قواك وماتت الارادة والعمل معا . فالعقل الفرد يحدد المنهج . والدأب والمثابرة يلقح العمل . والاعصاب السليمة التى لايرهقها الاسراف فى اللذات يقوى الانسان على التزام المنهج ومواصلة الجهد والفوز آخر الامر بارادة موجهة منظمة ، تصبح عادة متأصلة ، فتنمو وتزهر وتؤتى ابرك الثمرات .

بين النار والنور

انا لا اشكو من ان زوجتى امرأة عاصية او مستبدة او سليطة اللسان او سيئة السلوك . بل اشكو من انها تعشقنى ، وانها تريد بعد اربعة اعوام من زواجنا ان يظل حبنا عشقا متقدا عنيفا كما كان ايام خطبتنا . فهى تأبى الا ان تلاحقنى بهذا العشق اللهاث الشبوب الذى يكربنى ويضجرنى . واخشى ان انا صارحتها بأنه ان الفذ سيضحكنى والتقصر فى عملى . وان تفقد امرأتى احساسها بواجباتها اليومية فتهمل شئون بيتى والعناية بتربية ولدى . ولقد نبهتها فلم تعقل واتهمتنى بانى لم اعد احبها . مع انى احبها واحرص كل الحرص عليها . فهلا تبصرها بخطر اسرافها وتقنعها بأن العشق فى دائرة الزواج قد يؤدى الى كارثة ؟ ...

ل . ا . س . بالقاهرة

***

هذه كلمتى الى زوجتك :

الزواج لا يحيا بالعشق بل بالحب . لا العشق انانية اما الحب فتضحية . العشق يدفع الانسان الى الاهتمام بمواطنه هو وملذاته هو . اما الحب فيضحى منه على غيره . بلا ارتياح وتلك هى الغاية المنشودة فى الزواج . فاذا انت عشقت زوجك بانانيتك كنت خليقة الزوجية ، فوضعت شهواتك الخاصة فوق مصلحة زوجك وطلبت وضعت آخر الامر على الزوج والولد والبيت . فهل يرضيك ان تهدمى بانانية العشق حياتك . وهل يطاوعك ضميرك على ان تجعلى من القمة وحدها غايتك ؟ ... ان الحب فى الزواج بانانيتى متع تضايقها تضحيات . ومن المحال على الانسان ان يظل ويتضحى اذا كان عاشقا يفكر فى نفسه فقط ، وينظر الى متعته فقط . فارتفعى بمواطفك من العشق الى الحب من الانانية الى التضحية . ثم اذكرى

ان عشق المرأة يقوض صحة الرجل الذى هو عماد البيت . وان ليس اثقل على نفس الرجل من زوجة تمتهن شخصها وتبتذل كرامتها ، وتظل تلاحقه بمطامع ورغبات عشقها . دون ما تجمل او استحياء ثم اذكرى ايضا ان حب الخطيبين شىء وحب الزوجين شىء آخر . وان الحرص على شعلة الحب فى دائرة الحياة الزوجية يجب ان يكون حرصا على النور لا على النار . على الضوء المشع المحيى لا على اللهب الحارق المدمر . فالاعتدال فى العاطفة وتحكيم العقل فى نزوات القلب والبعد والتطور يعنى الايام الاولى من غرام مرح مشبوب الى حنان عميق تميزه عاطفة الوفاء المشترك والبقاء المشترك وتحرسه الرقة والمعاملة من جانب المرأة والثقة والتقدير من جانب الرجل . هذه هى الفضائل الغالية التى تجعل من نار العشق نور حب زوجى رائع . لا يحرق ولا يحتر ولا يخلف وراءه الاطلال والانقاض .

ابراهيم المصرى

جمعية المؤلفين والملحنين

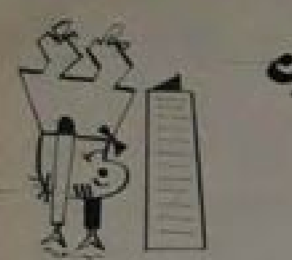

بقلم النور نافع

« بمناسبة ماتشرته وزارة الشئون الاجتماعية ضدها »

فى مصر جمعيـــــة للتاليف والتلحـــــين
وقعت فى ايد اربعــه .. خمســه من الحدقين
جعلوها جمعيـــــة للتسليـف والتـدكين
حقوق مؤلف صــغير ف البـلد .. راحت !
وصبح ملحن صــغير ف البـلد شاحت .. !
والاربعة .. الخمســه دول .. من اكبر الاسماء !

***

والاربعـــه الخمســـه جابو مستشــار غيه !
له فى حقــــوق الاداء .. ميــه .. على الميــه !
وله ف فصــل الشتــاء .. رحله فرنســيه
يروح لنقــابة باريس ـ ويقــول لهم عايز ..!
ويروح لنقابة جنيف ـ ويقول لهم .. جايز ..!
ومن حقوق الغلابه .. انفسحوا الاعضــاء ..!

***

اكون عديم عقــلى لو ارجع اماشــيها
ويكون عديم عقــله ، لو يفضــل نفر فيهـا
معام وصــلنا « لحــاميها ... حراميها » !
ومعام نالف وغيرنا ياخد التحصـــيل !
اياك وزارة الشــئون تلقى بقى .. التــوكيل
واياك وكيل النيــابة يهتدى للقاء ...

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . وصاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ..

عدالة التوزيع

خرج احد الاثرياء يوما لزيارة صديق له من ارباب النعمة والثروة فوجد فى طريقه رجلا يشكو الما فى بطنه فسأله ما به . فشكا اليه الجوع فاعطاه جزءا مما معه ، ثم ذهب الى صديقه فوجده ايضا يشكو الما فى بطنه فسأله ما به فشكا اليه البطنة . فقال الاديب بطنة الغنى انتقام لجوع الفقير . الا لو اعطى الغنى ما زاد على حاجته للفقير لما شكا احد منهما الما ولا سقما .

سيد عشماوى امين
القاهرة

المساواة فى بلاد الحرية

من التقاليد الرعية فى الولايات الجنوبية الامريكية ، انه لا يجوز لزنجى ان يبادر بمد يده لمصافحة ابيض مهما كانت منزلته . انما يجب ان يبدا الابيض بمد يده . ولايجوز اطلاقا ان تصافح امريكية بيضاء زنجيا . ولا يصح للزنجى ـ مهما كانت مكانته ـ ان يدخل دارا لابيض من بابها الامامى . وتمنع بعض الولايات رعاياها الزنوج ان يسيروا على الارصفة التى يسير عليها البيض ...

فؤاد صادق فهمى
القاهرة

بعد نظر !

كانت مارى جاردن ، مغنية الاوبرا المعروفة ، تربح كثيرا من عملها ، وكان والدها يلاحقها بطلب مبالغ كثيرة من المال ، فتضطر الى ارسالها اليه ، رغم اقتناعها بأن المشروعات التى يطلب المال لتنفيذها لا وجود لها على الاطلاق . وحدث بعد ذلك ان عمت العالم ازمة اقتصادية طاحنة وخسرت مارى جاردن كل اموالها وفى الوقت نفسه مات ابوها وكانت دهشتها بالغة حين فوجئت بأنه خلف لها حسابات متعددة فى البنوك تبين انها تشمل جميع المبالغ التى كانت ترسلها اليه !

سلمى عبد السلام
الحلمية الثانوية للبنات

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : تنال نجاحا كبيرا بشريرة بعض الزملاء . فكن على حذر . اهتم بصحتك . الراحة ضرورية لك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس نجمك يبشر بالاستقرار طوال ايام هذا الاسبوع . مسئولية جديدة تعهد اليك . تصلك رسالة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل فرصة كبيرة تعرض عليك فاعرف كيف تنتفع بها . لاتعجل الكسل يقضى على مشروعاتك فى العمل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو طموحك يتوج بنجاح يسعدك . ثقتك تتزعزع فى شخص تكن له الحب . موضوع عائلى يشغل تفكيرك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية الاتزان وحده كفيل بتحقيق مصالحك . تقوم بسفر يترتب عليه تغييرات هامة . القلق يسيطر على حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : المرح والبهجة يميزان حياتك العائلية هذا الاسبوع . التفاهم المتبادل يمهد لتحقيق ما تنصح به لمصالحك .

من٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس لاتندفع وراء عاطفتك وتريث قبل التنفيذ . توفيق كبير يحالفك على اثر مجهود تقوم به .

من٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر تغيير كبير قد يحدث فى محيط عملك . لاتهمل الغيرة لتفسد علاقتك مع المحيطين بك .

من ٢٢سبتمبر الى ٢١ اكتوبر تقوم بعمل يبلور شخصيتك ويلفت الانظار اليك . تخطو خطوة موفقة نحو المستقبل . السعادة تظل العائلة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر مشروع سفر يتعلق بالعمل انظر للمستقبل نظرة جدية مكافأة مالية تعيد الطمأنينة الى نفسك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ديسمبر الحظ يساندك فى عمل هام مجهود من شخص تخدمه . لاتأبه لقلك وسر فى طريقك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير موضوع يثير قلقك وحيرتك ويربك اعمالك . لاتعقد الامور وانظر المسائل ببساطة وتفاؤل تهون عليك .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ و باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

جربوا.. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو
كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولدت
فى ريتشموند بفرجينيا، والفلتر الفريد "سلكترت"
وهذا الفلتر، برغم تفاوته وصلاحيته الكبيرة،
يسمح لك بالإستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة
فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق
الأوسط التى تحرصه.
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم
فى سجاير مارلبرو
انتاج فيليب موريس، ريتشموند
الولايات المتحدة الأمريكية

آخر ساعة
٤٠ مليما
العدد ١٤٣٤ – ١٨ ابريل ١٩٦٢
AKHER SAA - No. 1434 - 18 APRIL 1962

العالم يصرخ .. الغوا الملاكمة

أخطر لعبة تهدد أبطالها بالموت .. تحقيق ص ١٢

بطلاتنا فى ملاعب العالم

القاهرة تنتظر برقية من باريس تحدد موعد وصول جميلة

• جميلة بو حيرد
• جميلة بو عزة
• جميلة بوباشا .

او (جان دارك) الجزائر كمايسمونها فى فرنسا)
ان زيارة جميلة بو حيردوزميلاتها حدث ترقبه القاهرة وتفتح ذراعيها لهن الى آخرمدى .

تقرر أن تستضيفهن الفنانة ماجدةيوما كاملا . ستعرض لهن عرضا خاصا لفيلم « جميلة » . وستجتمع الجميلات أيضا بكل الممثلين والممثلات الذين اشتركوا فى فيلم جميلة .

الطالبات الكويتيات .. وطالبات بيت الطالبات العربيات يطلبن أن تزورهن جميلات الجزائر .

بورسعيد أبرقت للقاهرة حتى يعمل حساب يوم كامل لزور فيه المجاهدات المدينة المجاهدة .

❋ جميلة بو حيرد

ان جميلة بوحيرد (وليست بوحريد) معتقلة منذ أبريل سنة ١٩٥٧ فى سجون فرنسا والجزائر .

● انضمت جميلة الى جبهة التحرير الجزائرية منذ انشائها .

● كانت مخطوبة للطبيب قتله الفرنسيون

● كانت مهمتها توصيل تعليمات قيادة جبهة التحرير الى الفدائيين فى قلب مدينة الجزائر .

● كانت تحمل رسالة هامة . تبعها الجنود الفرنسيون ألقت بالرسالة الى أحد زملائها وأخذت تجرى . أطلقوا عليها الرصاص من الخلف .

● ثم بدأت عمليات التعذيب الوحشى بالكهرباء . والماء القذرة وتعذيب أهلها أمامها .

جميلة بو باشا

جميلة بو حيرد

● ثم حاكموها صوريا . . وحكموا عليها بالاعدام .

● نقلوها من سجن الجزائر الى سجن آخر فى فرنسا

● لاتزال آثار التعذيب فى جسمها حتى الآن .

❋ جميلة بو باشا

● عمرها ٢٢ سنة .

● قبض عليها وهى تضع قنبلة فى بوفيه الجامعة . واقتادوها الى السجن .. طلبوا أسماء رؤسائها فى جبهة التحرير لم تتكلم . قبضوا على عائلتها وعذبوها أمامهم . أجهضت أختها الحامل من أثر التعذيب .

● سيمون دى بوفوار الفيلسوفة الفرنسية المعروفة زوجة جان بول سارتر السابقة . كونت لجنة للدفاع عن جميلة بوباشا . عدد من المحاميات الفرنسيات تطوعن للدفاع عنها . وأقمن أكثر من دعوى قضائية على الحكومة الفرنسية والبوليس الفرنسى الذى عذبها بعد أن حصلوا على وثائق تثبت هذا التعذيب .

● قضت أغلب أيام السجن . . فى المستشفى .. تعالج من آثار التعذيب .

❋ جميلة بو عزه

● لم تبلغ العشرين .

● كانت زميلة جميلة بوحيرد ، عاملة فى مصلحة البريد ، . قبض عليها وهى تضع قنبلة زمنية فى أحد الفنادق التى ينزل بها القواد الفرنسيون .

● مرت بنفس مراحل التعذيب المعروفة التى مرت بها جميلة بوحيرد وجميلة بوباشا .

● نقلت من سجن الجزائر (بارباروس) الى سجن فى فرنسا اسمه (بو)

● كانوا يستعدون لاجراء محاكمة صورية لها مع جميلة بوباشا ولكن مفاوضات لوجران وايفيان كانت قد بدأت وبدا معها الأمل فى الوصول الى حل لقضية الجزائر كلها .

● كان هذا سببا دفع المسئولين الفرنسيين الى عدم تشكيل هذه المحكمة أصلا . وخصوصا بعد الأثر الضخم الذى أحدثته محاكمة جميلة بوحيرد فى ضمير الرأى العام العالمى .. وحتى الفرنسى !

جميلة بو عزه

من الذى يستقبل جميلة؟

لاتتركوا المهمة للهيئات النسائية!

منذ قرات خبر اطلاق سراح جميلة بوحيرد من سجنهـــا الفرنسى وانا اسال نفسى :

ـ ترى ماذا يكون شعور فتاة ، فى الخامسة والعشرين من العمر تقريبا ، حين تجد نفسها وقداصبحت «اسطورة» متحركة ؟ ..

حين تجد نفسها ، وهى فى شبابها الباكر ، قد اصبحت جـزءا من تاريخ عزيز .. او من تراث مجيد .. حين تجدنفسها قد اصبحت موضوعا للاغنيات والمسرحيات والاناشيد والاشعار . . واللوحات والتماثيل ؟ ..

كيف ترى نفسها فى هذه المسرحيات والافلام والملاحم واللوحات ؟ ..

من حقها ولا شك ان تزهو بنفسها !

ولكننى لااظن ان شعورها هو الزهو وحده .. او ذلك النـوع الاجوف من الزهو .. ذلك انهـا تنتمى الى ارض حافلة بالبطلات والابطال . وهى تعرف ان هناك مثلها مئات بل آلاف .

وقد كان حظهـا ان تكون رمزا عليهن جميعا لاغير ! ..

ومع ذلك فهذا هو سر بطولتها

انها لم تكن قائدة كبيرة ولا زعيمـة مجربة حتى ينتظر منها أن تكون هكذا . ان بطولتها هى أنها فتاة عادية ، سقط عليها الضـوء فجاة ، فاذا بها كالاف غيرها .. تصمـد وتناضل وتضحى وتتحمل عذابها الرهيب فىبطولة لاتبحث عن الضوء بل ولا تتوقعه ! ...

ومن المصادفات الغريبة حقا ان تكون اشهر ثلاث بطلاتفى تاريخ الكفاح الجزائرى يحملن اسما واحدا هو : جميلة !

جميلة بوحيرد . . . جميلة بوعزة . . جميلة بوباشا ؟ ؟

ان هـذا سيجعل اسم جميلة اسما رمزيا فى القـاموس العربى .. تماما كاسم ليلى فى قاموس الشعر العربى عبر مئات السنين !

كان اسـم ليلى هو اسم المراة .. اسم المعشـوقة الرمزى .. فى قصائد اى شـاعر عربى .. مهما كان الاسم الحقيقى لمن يتغزل فيها !

وسـوف يكون اسم جميلة هو اسم الفتاة البطلة .. اسم اى فتاة بطلة .. حين يكون الاسم رمزا .. يعبر عن معنى عام اكثر مما يعبر عن فتاة بعينها ! ..

واننى لاتمنى ان ارى جميلة تطـوف العالم كله .. سـفيرة للنضال العربى والثورة الجزائرية .. كمايطوف جاجارين انحاء العـالم سفيرا للتقـدم العلمى الروسى ! ...

ان جاجارين يرمز الى الصـفات العقلية السامية للانسان .. اى يرمز الى تقدمه العلمى وامكانيـاته الضخمة التى تفتحهـا امامه الاكتشافات التى يصنعها العقل البشرى ! ..

وجميلة ترمز الى الصفـات النفسية والمعنوية السـامية للانسان ! ترمز الى قدرة الانســان على الصمود .. وعلى الاحتمــال .. وعلى الرفض .. وعلى الكبرياء ! ..

ترمز الى انتصـار الانسان كانسان مجرد على المـادة .. على النار والحديد .. على الســلاح والقوة والعضلات والارهاب !

وهى بهـذا تقدم للعالم قصة رحلة اروع من رحلة جاجارين . . وتثبت ان للانسان قدرات أروع من قدرة السفر الى الكواكب الاخرى !

والقـاهرة تستعد الآن لاستقبال جميلة ...

واذا كان مافهمتـه من انباء الصحف صحيحا .. فان كل الهيئات التى سوف تنتظرها وترحب بها هيئـات نسائية فحسب ! ...

وهذا ـ اذا صح ـ يكون سوء تصرف وسوء تقدير !

ان جميلة ليست بطلة قضية نسائية !

انها بطلة قضـية قومية .. قضية سياسية واجتمـاعية ـ قضية تحرير للرجل والمراة معا ! ..

فهى بطلة الرجال والنســاء على السواء ! ...

ووضعها فى الاطار النسـائى وحده ينطوى على عدم ادراك الحقيقة دور جميلة ومغزى كفاحها !

ولا الوم هـذه الهيئات النسائيـة طبعا .. فهى تؤدى واجبهـا ! وجميلة فتـاة ومن الطبيعى ان تزهو بها بنات جنسها . . ولكننى الوم سائر الهيئات .. والوم الهيئات النسائية اذا لم تشرك معها سائر الهيئات !

ولا اظن ان جميلة سـوف يعجبها ان ترى صورة تدل على الفصل بين الجنسين .. او تحس ان النشاط السياسى ينقسم الى قسـم يزاوله الرجال فقط وقسم تزاوله النساء بمفردهن .. او ان الكفاح القومى مثل عربة الترام .. فيها غرفة مخصصة للحريم ! . .

جميلة يجب أن تستقبلهـا الهيئات السياسية رجالا ونســاء .. والهيئات الفنية والادبية رجالا ونساء .. وهيئات الشباب شـبانا وشابات .. قبل ان تستقبلها التنظيمات النسائية ؟

الارقام ..

فى السياسة العربية !

كنت فى بيروت .. وكانت المناقشات كثيرة ...

وكنت أقول دائما :

ان الجمهـورية العربيـة المتحدة هى الدولة العربيـة الوحيدة التى دخلت « الارقام » فى بياناتها السياسية ، فى خطب وتصريحات المسئولين فيها ...

وان هذه علامة من علامات التقدم ..

الخطب العائمة ، والتصريحـات غير المحددة ، والبيانات المليئة بالتمنيات التى تشبه احاديث « المصطبة » اندثرت من بلادنا .. ويجب ان تندثر فى كل بلد ! ...

ولو اننا حاسبنا كل الحكومات العربية بمنطق الارقام .. لاسترحنا من اكثر المناقشات والمجـادلات البيزنطية التى تستهلك الجهـد والاعصاب ولا تؤدى الى شىء ..

المهمة الاولى فى اى بلد من بلادنا الآن هى : التنمية الاقتصادية . أى ان يكون معدل الاستثمار اسرع من معدل زيادة السكان . فبغير هـذا لايكون هناك تقدم ...

اى ان معدل مايستثمره كل بلد فى المشروعات الانتاجيـة الجديدة يجب الا يقل فى كل سنة عن ١٠٪ أو ١٥٪ من الدخل القومى ...

ويكفى ان نوجه هذا السؤال الحسابى الى كل حكومة عربية لنعرف اين تقف من آمال شعبها ! ..

وهل هى حقا تدفع عجلة التطور او انها تقف كالصـخرة فى طريق تقدم شعبها .. بكل ماتمثله من نظم سياسية واجتماعية وفكرية ..

ولو اننـا استثنينا بعض الحالات الخاصـة .. كالكويت مثلا .. حيث يوجد عدد قليل جدا من السكان ومورد ضخم جدا من الايراد .. او لبنان حيث تعتمد البلاد على الاستثمارات القصيرة الاجل لاموال تدخل وتخرج بسرعة .. واموال غير لبنانيـة . . اذا استثنينا بعض الحالات الخاصة فلن نجـد دولة عربية واحدة وصل فيها معدل الاستثمار كل سـنة الى ١٠٪ او اكثر من الدخل القومى .. الا الجمهورية العربية المتحدة !

كل البلاد العربية الاخرى يهبط معدل الاستثمار فيها من هـذا الرقم هبوطا ذريعا .. وفى بعض الاحيـان يصل الى مايشبه العدم ! ..

الدخل القومى اما ان تنفقه القلة على ملذاتها .. واما ان يهرب الى خزائن البنوك الاجنبية .. وفى آخر كل سنة ـ لو سأل شعب كل بلد عربى نفسـه : كم مصنع جديد ؟ كم فدان ارض جديد ؟ .. لما وجد شيا يذكر !

وهذا هو الحساب الختامى السنوى للماساة ! ! .

الجمهور معذور

اذا ضرب اللاعبين !

هجم المتفرجون فى احـدى مباريات كرة القـدم اخيرا على الملعب وضربوا بعض اللاعبين ..

بقلم

احمد بهاء الدين

وانا بالطبع لا ادعو الى ضرب اللاعبين .. فى الملعب على الاقل . . ولا احرض الجمهور على الشغب .. ولكننى فقط اريد ان افسر الامر .. واوضح العذر ! ..

فى السياسة .. يحدث دائما فى اى بلد ان الناس اذا وجدوا ان نظام الحكم فاسد .. وان الاجهزة العادية من برلمان وقضاء لاتستطيع ان تصحح الفساد .. عمدوا الى القيام بمظاهرات والاصطدام بالبوليس وتحطيم فوانيس النور ! . .

وهـذا هو مايحدث فى كرة القدم . فالجمهور حين يحس ان الاجهزة الرياضية من نواد وغيرها لاتقوم بواجبها .. ولا تحترم مسئوليتهـا .. يقوم بهذه المظاهرات ضـد الاندية واللاعبين .. ويحاول تاديبهم بالضرب ! ..

ضرب اللاعبين فى الملعب لايليق . . ولكن البحث عن السبب اهم من اصدار حكم اخلاقى مجرد ومن القاء موعظة على الناس ! . .

يقـول البعض : لماذا لاينصرف الجمهور عن مشـاهدة اللاعبين الذين لايعجبونه او الاندية التى لايحترمها ! . .

ولكن الواقع ان بعض انواع الرياضة اصبحت نوعا من المرافق العـامة .. للجمهور حق عليها ..

فاذا كانت المواصلات سيئة مثلا . . فلا احـد يقول للجمهور : ولماذا تركب المواصلات ؟ .

انما نقول ان الجمهور له حق المطالبة بعزل المسئولين ومحاسبتهم !

وكذلك الامر بالنسبـة لكرة القدم ولغيرها من الالعاب والفنون ! . .

احمد بهاء الدين

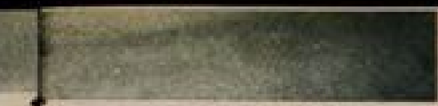

المشير عامر يتابع بمنظاره الكبير تحركات رجال العاصفة

قوات العاصفة تدخل المعركة

ما هو مغزى هذه المناورات بالنسبة لإسرائيل

قوات العاصفة دخلت المعركة .. وقلبت خطط العدو ..

المشير عبد الحكيم عامر يشهد المناورات التي اشتركت فيها قوات العاصفة ويهتم بها اهتماما خاصا ..

الدوائر العسكرية تتكتم كل شيء عن هذه الفرقة الجبارة ...

فما هو سر هذه الفرقة .. ومن هم جنود العاصفة .. وما هي الاسلحة التي يتدربون عليها .. وأين .. ومن الذي يقوم بتدريبهم .

وما هو الدور الخطير الذي سيوكل اليهم في المعركة الفاصلة .. وما هو اثر هذه الفرقة على خطتنا .. في المعركة

علامات استفهام كثيرة .. حول هذه القوة الخارقة التي اطلق عليها المشير لقب «العاصفة»

اشترك سلاح الطيران في المناورة وكان له اثر كبير في النصر .. انتشرت الوحدات المدرعة في ارض المعركة في الصحراء الشرقية

استعملت الذخيرة الحية في المناورات الحربية الاخيرة التي اشتركت فيها وحدات المدرعات والمشاة والطيران .

بداية الزحف على مواقع العدو لقد تم الاستيلاء على مواقعه بعد ساعة واحدة من ادخال رجال العاصفة الوحدات المدرعة تتقدم

سمعت الكثير عن فرقة العاصفة .. سمعت اسمها يتكرر كثيرا على السنة كبار الضباط .. كانوا يتحدثون عنها باهتمام بالغ .. ويذكرون اسمها همسا .. وسمعت أيضا عن القوة الخارقة لجنودها ..

ولكنى لم اصدق اذنى .. فقد سمعت عنها مايفوق قوة البشر ..

جنود العاصفة

وفى الاسبوع الماضى شهد المشير عامر ختام المناورات الحية لقوات المسلحة التى اشتركت فيها الوحدات المقاتلة من سلاح المشاة والمدفعية والمدرعات وسلاح الطيران .. كانت المناورة بالذخيرة الحية .. كما كانت تحتل مساحة كبيرة من الصحراء الشرقية ..

وفوق التبه « ... » جلس المشير عامر والفريق على عامر والفريق صدقى محمود وكبار ضباط القوات المسلحة يشهدون المعركة عن قرب .. ويشهدون تقدم جنودنا وزحفهم على مواقع العدو ولكن العدو كان متيقظا فاشتد تقدم قواتنا الضاربة ..

وعلى الفور صدرت الاوامر .. باشتراك رجال العاصفة فى المعركة .. وانطلق جنود العاصفة كرياح السموم وسط العدو .. ودمروا مواقعه تماما ودخلت قواتنا الضاربة من خلفهم بعد ساعة واحدة ..

وكان المشير عامر .. يراقب باهتمام اعمال رجال العاصفة .. كيف تقدمت .. وما هو الوقت الذى تستغرقه فى عملية التدمير ...

وكنت أجلس خلف المشير عامر .. وسمعته يتحدث كثيرا ويستفسر باهتمام عن عمليات العاصفة .. ورأيت رجال العاصفة عن قرب .. **انهم يستطيعون القيام باى مهمة .. ان جندى العاصفة يستطيع فى ثوان ان يدمر .. ان يخرب ان يحرق .. ان يقتل .. ان ينقذ . ان يعود .. ان يعيش فى كل الاجواء... انه خفيف الحركة . سريع الانقضاض لايحمل الكثير ..**

وقد صرح لى متحدث عسكرى .. بأن قواتنا اليوم على مستوى عال من الكفاءة والتدريب .. وان قواتنا مستعدة تماما للمعركة الفاصلة ، لا تنتظر الا الشارة البدء .. لتكيل الصاع صاعين

كما دلت التقارير العسكرية الخاصة بالمناورة على أن جنودنا وضباطنا قد خاضوا المعركة اثناء المناورة بروح عالية وانهم استطاعوا أن يفسروا الخطة السريعة وأن يخرجوا من المآزق التى تعرضوا لها اثناء المناورة ، فقد كانت خطط العدو تختلف عما يتوقعونه تماما ولكنهم استطاعوا بكفاءة قياداتهم وضع الخطط السريعة الحاسمة المناسبة لابادة العدو عن آخره .

كما ان الدور الخطير الذى قامت به فرقة العاصفة .. كان من أهم ما عرضت له التقارير العسكرية بالتفسير الكامل

واسرائيل

ماهو مغزى هذه المناورات بالنسبة لاسرائيل ؟

لقد سمعت من الدوائر العسكرية .. ان قوات العاصفة ستعصف بكل خطط اسرائيل .. وان اسرائيل اليوم تعمل حسابا كبيرا لهذه القوات .. وانها ستجد نفسها مضطرة فى وقت المعركة للتغيير من كل خططها .. ولا أكون مبالغا اذا قلت ان هذه المناورات قد تقلب نظام تسليح جيش اسرائيل .. وطرق تدريبه .

ان هذه المناورات لها مدلول كبير وخاصة فى الدوائر العسكرية الاسرائيلية وان اسرائيل كانت تنظر باهتمام كبير لهذه المناورات ، وتحاول أن تعرف عنها أى معلومات .. ولكنها فاتتها انها مناورة خطيرة .. وجديدة فى كل شيء .. وانها تعرف ان لهذه المناورات بالذات مدلولا خاصا فى قواتنا المسلحة وخاصة بالنسبة لفرقة العاصفة وللاسلحة الجبارة الجديدة التى اشتركت بها لاول مرة .. ولاهتمام المشير الزائد !

فاروق الطويل

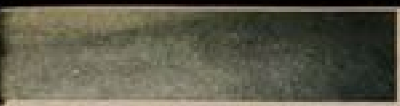

المشير عامر يتابع بمنظاره المكبر تحركات رجال العاصفة

قوات العاصفة تدخل المعركة

ما هو مغزى هذه المناورات بالنسبة لإسرائيل

قوات العاصفة دخلت المعركة .. وقلبت خطط العدو ..

المشير عبد الحكيم عامر يشهد المناورات التى اشتركت فيها قوات العاصفة ويهتم بها اهتماما خاصا ..

الدوائر العسكرية تتكتم كل شيء عن هذه الفرقة الجبارة ...

فما هو سر هـــذه الفرقة .. ومن هم جنــود العاصفة .. وما هي الأسلحة التى يتدربون عليها .. واين .. ومن الذى يقوم بتدريبهم .

وما هو الدور الخطر الذى ســيوكل اليهم في المعركة الفاصلة .. وما هو اثر هـــذه الفرقة على خطتنا .. في المعركة

علامات استفهام كثيرة .. حول هذه القـــوة الخارقة التى اطلق عليها المشير لقب «العاصفة»

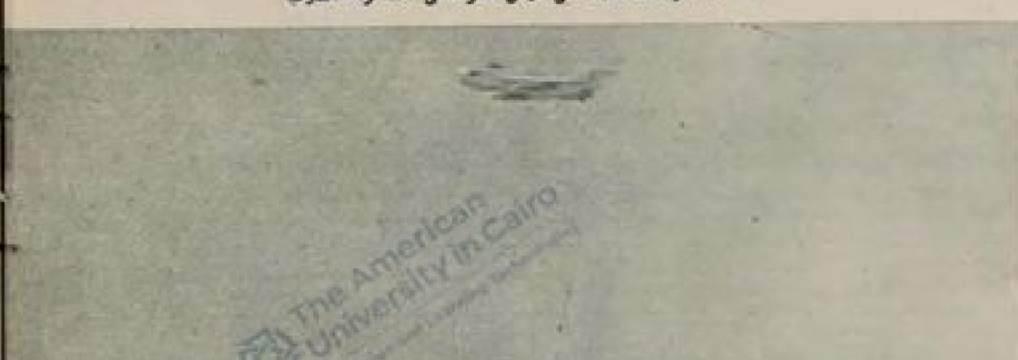

اشترك سلاح الطيران في المناورة وكان له اثر كبير في النصر .. انتشرت الوحدات المدرعة في ارض المعركة في الصحراء الشرقية

استعملت الذخيرة الحية في المناورات الحربية الاخيرة التى اشتركت فيها وحدات المدرعات والمشاة والطيران .

بداية الزحف على مواقع العدو لقد تم الاستيلاء على مواقعه بعد ساعة واحدة من ادخال رجال الصاعقة الوحدات المدرعة تتقدم

سمعت الكثير عن فرقة الصاعقة .. سمعت اسمها يتكرر كثيرا على السنة كبار الضباط .. كانوا يتحدثون عنها باهتمام بالغ .. ويذكرون اسمها همسا .. وسمعت أيضا عن القوة الخارقة لجنودها ..

ولكنى لم اصدق اذنى .. فقد سمعت عنها مايفوق قوة البشر ..

جنود الصاعقة

وفى الاسبوع الماضي شهد المشير عامر ختام المناورات الحية لقواتنا المسلحة التى اشتركت فيها الوحدات المقاتلة من سلاح المشاة والمدفعية والمدرعات وسلاح الطيران .. كانت المناورة بالذخيرة الحية .. كما كانت تحتل مساحة كبيرة من الصحراء الشرقية ..

وفوق التبه « ... » جلس المشير عامر والفريق على عامر والفريق صدقى محمود وكبار ضباط القوات المسلحة يشهدون المعركة عن قرب .. ويشهدون تقدم جنودنا وزحفهم على مواقع العدو ولكن العدو كان متيقظا فأسر تقدم قواتنا الضاربة ..

وعلى الفور صدرت الاوامر .. باشتراك رجال الصاعقة فى المعركة .. وانطلق جنود الصاعقة كرياح السموم وسط العدو .. ودمروا مواقعه تماما ودخلت قواتنا الضاربة من خلفهم بعد ساعة واحدة ..

وكان المشير عامر .. يراقب باهتمام اعمال رجال الصاعقة .. كيف تقدمت .. وما هو الوقت الذى استغرقته فى عملية التدمير ...

وكنت أجلس خلف المشير عامر .. وسمعته يتحدث كثيرا ويستفسر باهتمام عن عمليات الصاعقة .. ورأيت رجال الصاعقة عن قرب .. **انهم يستطيعون القيام بأى مهمة .. ان جندى الصاعقة يستطيع فى ثوان ان يعبر .. ان يخرب ان يحرق .. ان يقتل .. ان ينقذ . ان يعود .. ان يعيش فى كل الاجواء .. انه خفيف الحركة . سريع الانقضاض لايحمل الكلل ..**

وقد صرح لى مصدر عسكرى .. بأن قواتنا اليوم على مستوى عال من الكفاءة والتدريب .. وان قواتنا مستعدة تماما للمعركة الفاصلة ، لا تنتظر الا اشارة البدء .. لتكيل الصاع صاعين

كما دلت التقارير العسكرية الخاصة بالمناورة على أن جنودنا وضباطنا قد خاضوا المعركة اثناء المناورة بروح عالية وانهم استطاعوا أن يفسروا الخطة السريعة وأن يخرجوا من المآزق التى تعرضوا لها اثناء المناورة ، فقد كانت خطط العدو تختلف عما يتوقعون تماما ولكنهم استطاعوا بكفاءة قيادتهم وضع الخطط السريعة الحاسمة المناسبة لابادة العدو عن آخره .

كما ان الدور الخطير الذى قامت به فرقة الصاعقة .. كان من أهم ما عرضت له التقارير العسكرية بالتفسير الكامل

واسرائيل

ماهو مغزى هذه المناورات بالنسبة لاسرائيل ؟

لقد سمعت من الدوائر العسكرية .. ان قوات الصاعقة ستعصف بكل خطط اسرائيل .. وان اسرائيل اليوم تعمل حسابا كبيرا لهذه القوات .. وانها ستجد نفسها مضطرة فى وقت المعركة للتغيير من كل خططها .. ولا اكون مبالغا اذا قلت ان هذه المناورات قد تقلب نظام تسليح جيش اسرائيل .. وطرق تدريبه .

ان هذه المناورات لها مدلول كبير وخاصة فى الدوائر العسكرية الاسرائيلية وان اسرائيل كانت تنظر باهتمام كبير لهذه المناورات ، وتحاول أن تعرف عنها أى معلومات .. ولكنها تأكدت انها مناورة خطيرة .. وجديدة فى كل شىء .. وانها تعرف ان لهذه المناورات بالذات مدلولا خاصا فى قواتنا المسلحة وخاصة بالنسبة لفرقة الصاعقة وللاسلحة الجبارة الجديدة التى اشتركت بها لاول مرة .. ولاهتمام المشير الزائد !

فاروق الطويل

اسرائيل تحاول أن تدخل منطقة الأحداث

الحبيب بورقيبه رئيس جمهورية تونس وزوجته السيدة وسيلة بنت عمار . التقطت الصورة للعروسين فى الحفل الخاص الذى اقامه الحبيب بورقيبه عقب عقد القران فى القصر الصيفى لرئيس الجمهورية التونسية .. لم يحضر عقد القران غير المقربين لرئيس تونس، واعلن نبأ الزواج فاضل بن عاشور مفتى تونس .. زوجة الرئيس التونسى بورقيبه ترتدى فستانا من البروكار الفضى وتضع فوق كتفيها شالا بنفسجيا ..

اسرائيل تستعد الآن للقيام بدور مرسوم فى هذا الجو المشحون بالاحداث .

وهناك اكثر من سبب اختلقته اسرائيل لكى توجد مبررا للقيام بهذا الدور .

منذ ايام أعلنت اسرائيل فجأة ان عددا كبيرا من السيارات اليهودية فى الطريق الذى يخترق صحراء النقب ان مجموعة من السيارات قد هوجمت، ونسف بعضها بالالغام المزروعة على طول الطريق .

واشار البيان الذى اصدرته وزارة الدفاع فى تل ابيب الى ان الذى قام بهذه العمليات التخريبية هم فدائيون مدربون . تسللوا خصيصا لهذا الغرض عبر حدود اسرائيل من دولة مجاورة !

والذى استطيع ان اؤكده – استنادا الى معلومات مصادر عليا – أن هذا الخبر مختلق . وان احدا من رعايا الدول العربية لم يقم بمثل هذه العمليات .

لماذا – اذن – تذيع اسرائيل هذه الاخبار المختلقة فى هذا الوقت بالذات ؟

لم ..

حكاية الزورق المسلح الذى ابلغت اسرائيل الامم المتحدة بأنها سترسله الى بحيرة طبريا . ورد المندوب السورى فى الامم المتحدة ، سنطلق عليه النار ، اذا هو اطلق النار .

وحكاية هذا الزورق لون من الوان التحدى . انه يثير نفس السؤال .

فان اسرائيل تريد ان تتحرش .. والتحرش هو الذى سيفتح لها باب الدخول فى منطقة الاحداث .

ان هذه الاحداث تجرى فى اسرائيل كالحفلة الاعتراضية التى جاءت مناسبتها فى السياق . بينما الخط العريض ماض كما هو لم يتأثر .

● **تحويل مجرى نهر الاردن مثلا .**

كل الدلائل تشير الى ان العمل جار لم يتوقف فى هذه المشروعات . وقد انتهى اليهود من المرحلة الاولى والمرحلة الثانية ولم يبق امامهم الا المرحلة النهائية التى يتوقعون لها أن تنتهى خلال العام القادم ١٩٦٣ . وعندما تستطيع اسرائيل ان تدخل الى صحراء النقب ٧٢٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا .

عبد الخالق حسونة

بن جوريون

واسرائيل تحاول ان ترسم الخطط لكى تبعد الدول العربية عن الاقتراب من عملية تحويل مجرى الاردن . على الاقل حتى ينتهى المشروع وتصبح المسألة مجرد امر واقع .

وهذا سبب آخر يدفع اسرائيل لدخول منطقة الاحداث .

● **والسوق الاوروبية المشتركة ..**

هى الاخرى خط عريض فى سياسة اسرائيل التى تستميت وتلح منذ بضع سنوات حتى تحصل على مقعد فى المنظمة الاقتصادية ..

ومنذ ايام عاد ليفى اشكول وزير مالية تل ابيب من رحلة استغرقت اسبوعين . زار فيها عواصم الدول الاوروبية الست التى تكون هذه السوق . كان اشكول يريد – بأى شكل – أن يتفق على الشكل المناسب والاسلوب الذى يروق لدول السوق أن تقبل به اسرائيل عضوا ولو بنصف الحقوق !

ان اسرائيل تريد أن تؤمن استمرار نسبة صادراتها ووارداتها من الدول الاوروبية – وهذه النسبة تعادل نصف ميزانها التجارى – ثم انها تريد أن تضمن استمرار توريد الاسلحة اليها من دول السوق المشتركة . خصوصا انها تخشى ان تضغط الدول العربية على فرنسا فلا تستأنف علاقاتها معها الا بعد أن تضع حدا لمعاونتها غير المحدودة لاسرائيل .

واسرائيل تريد أن تواجه الموقف منذ الآن .

***

كل هذا يحدث هناك .. فى اسرائيل بينما يجتمع مجلس الجامعة العربية ليقرر قرارات من نوع . ووافق المجلس على اعراب الامين العام للجامعة ومعاونيه عن اجزل الشكر للجهود الموفقة التى بذلوها فى خدمة القضايا العربية .

ثم يحيل المجلس بقية جدول الاعمال الى جلسات اخرى تعقد فيما بعد !

رجاء مكاوى

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

الجامعة العربية الادارة السياسية والاقتصادية بالامانة العامة للجامعة العربية بدأتا تستعدان لعقد مجلس الاقتصاد العربى الذى سيعقد على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد يوم ٥ مايو المقبل لبحث مشروعات الوحدة الاقتصادية العربية ومشروع التكامل الاقتصادى بين البلاد العربية ومشروع انشاء السوق العربية المشتركة . قرر مجلس الجامعة الذى عقد أخيرا بالرياض أن تبحث هذه المسائل فى اجتماعات المجلس الاقتصادى لاهميتها . واتفق على أن توجه الدعوة الى وزراء الخارجية ايضا بعد أن تبين أن المشروعات التى ستبحث لها صبغة سياسية قد ينجم عنها خلافات بين الوفود العربية .

هذا المؤتمر هو رابع مؤتمر اقتصادى يحضره وزراء الخارجية العرب للوصول الى نتيجة فى نفس هذه الموضوعات الثلاثة .

ولم يصلوا الى اية نتيجة حتى الآن !

***

لبنان : ابرقت نقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة فى طرابلس بلبنان الى الرئيس فؤاد شهاب تستنكر زيارة الاسطول السادس الامريكى لمياه بيروت . جاء فى البرقية .. ان زيارة الاسطول السادس الامريكى تعد مكشوف لمشاعر اللبنانيين . وخرق لسيادة لبنان واستقلاله وخطر على امنه وعلى سلامته وعلى كل العرب . زيارات هذا الاسطول ترتبط دائما بمؤامرات استعمارية ضد لبنان والبلدان العربية تطالب بمنع زيارات هذا الاسطول منعا باتا .

● ● أبعدت حكومة غانا حوالى عشرين لبنانيا كانوا يقيمون بغانا ويعملون بها . لم تعرف الاسباب بعد .

● ● وزع شباب فلسطين فى مخيمات اللاجئين منشورات تدعو أبناء فلسطين لاخذ العبرة من الثورة الجزائرية كوسيلة للنضال من أجل استرداد الوطن المغتصب . اعتقلت السلطات اللبنانية ٢٠ فلسطينيا قاموا بتوزيع هذا المنشور ثم أفرجت عنهم !

***

المغرب اكد مصدر مغربى أن بالدار البيضاء الآن حوالى ٣٠ الف يهودى تجمعوا من أنحاء المغرب فى انتظار السفر الى اسرائيل عن طريق مرسيليا .

واضاف المصدر أنه جرى فى خلال الستة الاسابيع الماضية ترحيل ٢٣٠٠ يهودى منهم على ظهر بواخر . حملت احداها واسمها (سيروس طنجة) ٨٠٠ يهودى دفعة واحدة . وقال المصدر ان آخر باخرة غادرت ميناء الدار البيضاء فى منتصف ليلة الاحد ٢ ابريل الماضى وحملت ٤٠٠ راكب يهودى بكامل امتعتهم .

***

السودان : بدأت فى السودان محاكمة ٣٠ سودانيا امام محكمة صلح ام درمان التهمة الموجهة اليهم انهم تظاهروا يوم استقلال السودان . معظم المتهمين من الطلبة .

***

الجزائر : ٣٠٠ أوروبى يرحلون يوميا من الجزائر الى فرنسا . تتم عملية نقل هؤلاء الاوروبيين عن طريق سيارات الجيش الفرنسى التى توصلهم الى مطار الجزائر .

***

السعودية جبهة التحرير الوطنى لاتحاد أبناء الجزيرة العربية . هو الاسم الذى اطلقه احرار المملكة العربية السعودية على الحزب الجديد الذى ينادى باصلاح الاوضاع السياسية والاجتماعية بالمملكة . الحزب سرى . تشكيلاته واعضاؤه لم يعلن عنهم . ولكن نشاطه بدأ ينتشر فى السعودية على شكل منشورات تهاجم الاوضاع القائمة فى السعودية . وتطالب بالتغيير .

أول منشور صدر عارض فى تسمية المملكة بـ « السعودية » قال المنشور انه ليس هناك فى العالم وطن يحمل اسم شخص الا « السعودية » !

***

موريتانيا جماعة مسلحة من الفدائيين ، قاموا بهجوم عنيف ضد القلعة العسكرية الفرنسية فى مدينة (النهضة) بموريتانيا

بعد ساعات قليلة من وصول القبطان الفرنسى قائد القوات الفرنسية فى منطقة شرق الحوض .

اطلق الفدائيون القنابل والمدافع الرشاشة . اسفر الهجوم عن مقتل ستة اشخاص واصابة اربعة وعشرين بجراح .

من القتلى القبطان الفرنسى . دهشت حكومة موريتانيا من هذا الهجوم المفاجىء واصدر ولد داده رئيس الوزراء امرا بعدم اذاعة الخبر .

وذهب رئيس الوزراء الى السفارة الفرنسية ليقدم اعتذارا رسميا !

١٣ سنة مرت ..

على مذبحة دير ياسين

كان يوم ١٠ ابريل الماضى هو الذكرى الثالثة عشر لمذبحة دير ياسين . وقد كانت هذه المجزرة الرهيبة هى نقطة تحول خطيرة فى حرب فلسطين .

فقد ذبح اليهود كل النساء والاطفال فى القرية والقوا جثثهم فى البئر .

وقتلوا كل الشباب والرجال حاملى السلاح . ثم اشاعوا النبأ على اوسع نطاق فى كل قرى فلسطين حتى ينتشر الذعر بينهم فيفروا خارج الحدود .. وكانت مهمة اليهود سهلة بعد هذا الحادث الذى اجبر مئات الالوف من الاهالى على اللجوء الى القرى الجنوبية من فلسطين . وبدأ اليهود يحتلون بلدان فلسطين الخاوية . وتحولت قوى المعركة فى فلسطين بسبب دير ياسين .. اذكروها .. لكى لا ننسى .

الملك الحسن

الملك سعود

ابراهيم عبود

هذه هي بقايا مدينة المعجزات في الصحراء .. الى هذا المكان كان يحج مئات الالوف من المرضى طلبا للشفاء ..

صاحب المعجزات ، القديس مينا العجايبي ، بين جملين .. لقد سمى بالعجايبي بعد ان ذاعت قصص معجزاته في مدينته

تصوير احمد سالم

اكتشاف مدينة مجهولة فى الصحراء الغربية!

مياه ورمال المدينة تعالج الروماتيزم ولدغات الثعابين!

في قلب كنيسة التاسيوس الرسولالبيم، مسجد ، ليؤدى فيه المسلمون فريضة الصلاة وقد اقيم المسجد بعد الفتح العربي بوقت طويل ..

((آخر ساعة)) تسبق صحف العالم بهذا التحقيق عن مدينة « ابو مينا » الاثرية التى اعلن عن اكتشافها اخيرا ..

عاشت آخر ساعة مع رهبان «دير مارمينا العجايبي» وتوغلت معهم في الصحراء الى مدينة المعجزات التى ظلت مجهولة ١٦٠٠ سنة الى ان بدات الحفريات فيها سنة ١٩٠٥ واعلن عن اكتشافها منذ ايام قليلة

ان فؤاد الشاذلى المحرر بآخر ساعة يروى لك قصة هذه المدينة العجيبة التى اهتز المسيحيون فى العالم لنبا اكتشافها وقصص المعجزات التى حدثت فى الصحراء الغربية بالقرب من مدينة القديس الذى يعتبره المسيحيون فى مصر (عميد الشهداء) فى المسيحية

ان مدينة « بومنا » - كما يسميها اعراب الصحراء - هي احدث اكتشاف اثري اعلن عنه هذا الاسبوع

كل مابقي من هذه المدينة الان اطلال رهيبة ترقد على رمال الصحراء في صمت ولكنها مع ذلك تروي قصة الحلقة المفقودة من الحضارة التي ظهرت فجاة وعاشت طويلا في قلب الصحراء المقفرة بسبب المعجزات المذهلة التي حدثت منذ ١٦٠٠ ولاتزال مستمرة حتى اليوم !

وحين وصلت الى مدينة ابو مينا سمعت قصصا غريبة عن هذه المعجزات ..

- اغرب هذه القصص ان هناك ابارا للمياه في هذه المنطقة تشفي الجذام والجرب بمجرد ان يستحم المريض فيها ، وابارا اخرى تشفي كل مرض على الاطلاق بمجرد ان يتناول المريض جرعة من مياه البئر !

- وسمعت ان رمال قبر القديس مينا تشفي من لدغة الثعبان وعضة الكلب بمجرد دلك الجسد بها !

- اما القمص مكاريوس السرياني سكرتير البابا كيرلس السادس فقد روى لي قصة عشرة اشخاص من السياح الاجانب حضروا لزيارة قبر القديس مينا في يونيو الماضي وانقلبت بهم السيارة في هوة عمقها ٤٠ مترا .. هوت السيارة على مقدمتها ولم تصب باي خدش ولم يصب احد من ركابها بسوء !!

كل اعرابي من سكان الصحراء في هذه المنطقة يروي قصة معجزة حدثت له شخصيا او لواحد من افراد اسرته ... وحين يتحدث الاعرابي عن ذلك ينظر في اتجاه المدينة الاثرية ويشير اليها قائلا :

- هذه معجزات « بومنا » !

حمامات المدينة التي كان يقصدها المرضى للاستشفاء ، وترى القنوات التي كانت تصلها بينابيع المياه الشافية في الكنيسة

البداية

وقصة « بومنا » بدأت منذ ١٦٦٢ سنة ! في هذا الوقت كانت ثورة اباطرة الرومان على المسيحيين قد وصلت القمة فبدأوا حملة قاسية من الاضطهاد الوحشي ضد المسيحيين في العالم

وفي مصر .. في بلدة « ابيار » بمركز منوف ولد القديس مينا وكان والده من طبقة الحكام المقربين الى الرومان ، وكعادة الاشراف في ذلك الوقت دخل مينا ضابطا في الجيش الروماني نزولا على رغبة والده

وعندما بدأت حملة الرومان ضد المسيحيين في مصر هرب مينا من الجيش وذهب الى الفن يواسي اخوانه في الدين ويشد من عزائم الضعفاء .. وانكشف امره للرومان فقبض عليه بوصفه ضابطا في جيش الامبراطور وامر الحاكم الروماني في الاسكندرية بقتله بعد ان حاول اقناعه بالارتداد عن الدين المسيحي الى الوثنية فرفض

جنازة في الصحراء

وحمل رفاق مينا جثته على جمل وتسللوا به الى الصحراء لدفنه في مكان بعيد عن اعين الرومان . وفي صحراء مريوط برك الجمل الذي يحمل الجثة ورفض ان يواصل السير . وظن رجال القافلة ان الجمل متعب فاستبدلوا به جملا اخر ولكنه رفض السير ايضا . وجاءوا بجمل ثالث ورابع وخامس ولكن الجمال كلها لم تتقدم خطوة واحدة الى الامام ! وادرك رجال القافلة اخيرا ان هذه هي ارادة الله ان يكون قبر القديس مينا في هذه المنطقة بالذات فدفنوه فيها .

وانتهت الجنازة التي ظلت تسير في الصحراء ١٧ يوما كاملة .. ولكن القصة لم تنته ..

اول معجزة !

واول فصول القصة الغريبة بدات بمعجزة حين خرج اعرابي اعرج كان يعيش بالقرب من القبر ليبحث عن حمار ضال فمر فوق القبر مصادفة فشفي في الحال - وهذه القصة التي وردت في كتب التاريخ يرويها الان اعراب الصحراء الغربية نقلا عن الاباء والاجداد وان كان التحريف المستمر في روايتها قد شوه حقيقتها الاصلية -

وكان لهذا الحادث صدى كبير .. فاندفعت جموع المرضى الى مكان القبر لينالوا الشفاء بمجرد ان يجلسوا فوقه !

وامر القديس اثناسيوس الرسولي بطريرك الاسكندرية في ذلك الوقت ببناء كنيسة تضم القبر واستمرت جيوش المرضى تتدفع الى المكان لتحصل على الشفاء ..

بنت الامبراطور

ثم وقع حادث مثير ..

في ذات يوم خرج احد الاعراب يرعى غنمه بالقرب من الكنيسة وكان من بين الغنم خروف اجرب اندفع الى بحيرة قريبة من الكنيسة وبمجرد ان لمست المياه الخروف الاجرب شفي في الحال ! ..

وتناقل الناس القصة الى ان وصلت للامبراطور الروماني اركاديوس فارسل ابنته التي كانت مصابة بالجرب الى صحراء مريوط . ووصلت بنت الامبراطور الى المنطقة وظلت هناك تستحم اياما في مياه البحيرة حتى شفيت من مرضها تماما وعندما علم الامبراطور بنبأ شفاء ابنته امر ببناء كنيسة هائلة من الرخام الابيض تضم القبر وكنيسة اثناسيوس معا . والغريب ان الحفريات التي قام بها عالم الآثار كاوفمان سنة ١٩٠٥ كشفت عن مسجد كبير في قلب هذه الكنيسة لكي يؤدي فيه المسلمون فريضة الصلاة ويقال ان هذا المسجد بني بعد بناء الكنيسة بوقت طويل .

المدينة الرخامية

وكان بناء هذه الكنيسة سببا في ظهور حضارة في قلب الصحراء !

فبعد ان تم بناؤها اخذت عشرات المباني تنتشر حول الكنيسة حمامات اعدت لاستقبال المرضى واديرة للرهبان ومنازل ومصانع للفخار والزجاج ثم تحولت المنطقة كلها الى بساتين وكروم وانشئ بها مصنع كبير كان يقوم على صناعة الاواني من الفخار وكان يصدرها الى روما ، واشتهر هذا النبيذ في العالم القديم باسم « نبيذ مريوط » اي نبيذ مريوط

ومع مرور الايام ظهرت في جوف الصحراء القاحلة مدينة كاملة من الرخام وكانت تعرف قديما باسم المدينة الرخامية .. وتحولت المنطقة الى مبان شاهقة تحيط بها الحدائق من كل جانب .

وعندما تفجرت في الصحراء بالقرب من هذه المدينة ينابيع المياه المعدنية ذاعت شهرة المدينة في العالم كله . كانت المدينة تزدحم في اعياد القديس مينا في ٢٤ يونيو و١٥ نوفمبر من كل عام بمئات الالوف من الزوار الذين جاءوا للاستشفاء والتبرك بضريح القديس . اما الذين كانت تقعدهم الامراض تماما فكانوا يكلفون اقاربهم واصدقاءهم باحضار كمية من مياه القديس مينا في اوان فخارية كانت تصنع في المدينة نفسها وعليها رسم يمثل القديس مينا بين جملين وقد عثر على مئات من هذه الاواني في شمال افريقيا واسبانيا والصرب وفرنسا ويوغوسلافيا وايطاليا والدول الاسكندنافية !

ثم بدأت يد التخريب تزحف على المدينة . حضر الى الاسكندرية في سنة ٨٥٠ ميلادية مهندس نقل رخام الكنيسة الكبرى الى بغداد لاستراحة الخليفة في بناء قصر له وتوسل البطريرك يوساب الى المهندس في الابقاء على معبد الصحراء ، ولكن المهندس لم يعره التفاتا وذهب بالرخام الى بغداد حيث قتل هناك بعد ان سقط عليه احد اعمدة الرخام التي نقلها وهو يبني قصر الخليفة !

ثم كان الخراب الشامل حين اغار جيش من المغرب على مصر فدمر كل ما قابله من مبان في الصحراء ، ومنها مدينة ابو مينا واصبحت الكنيسة تقف وحدها عارية في الصحراء ، تحيط بها الخرائب من كل مكان والتي اتخذها قطاع الطريق كمينا ينقضون منه على قوافل التجار

هذه هي قصة المدينة التي اذهلت العالم بمعجزاتها وانتهى بها الامر بان ظلت مدفونة في الرمال تائهة في الصحراء لمدة ١٦٠٠ سنة !

حضارة تحت الرمال

واسدل الزمن ستار الصمت والنسيان على المنطقة باكملها ولو انها بقيت معروفة عند البدو باسم « بومنا » .. وعلى هدي هذا الاسم ذهب الى المنطقة عام ١٩٠٥ مستر رالف كارفر وكان من اثرياء الاسكندرية . وحدد مكان قبر القديس مينا وبعد شهر واحد حضر من المانيا العالم الاثري كاوفمان على راس بعثة لكشف عن القبر وبدأ حفرياته التي استغرقت اربع سنوات كشف فيها عن الكنيسة الكبرى وتوابعها . ثم قام كاوفمان بتسليم الحفريات الى المتحف القبطي . وظلت الحفريات منسية في الصحراء ٥٢ عاما حتى عادت بعثة المانية اخرى في العام الماضي وكشفت عن اجزاء جديدة من المدينة المطمورة في الرمال

صراع مع الصحراء

ان المسافة بين الاسكندرية ومدينة ابومينا تبلغ ٦١ كيلو مترا وبالرغم من هذا وصلنا اليها مع زميلي المصور احمد سالم في ٧ ساعات كاملة بعد ان ان ضللنا الطريق في متاهات الصحراء الرهيبة

انطلقت بنا السيارة في طريق مصر - الاسكندرية الصحراوي ، وكانت الخريطة التي حصلت عليها من البطريركية المرقسية بالاسكندرية تؤكد ان الطريق الى المدينة الاثرية يبدأ من الكيلو ٤٧ .. وانحرفت السيارة الى اليمين وبدأنا نسير في محاذاة ترعة النوبارية التي يجري العمل فيها الان لتشق رمال الصحراء بالمياه العذبة ابتداء من مديرية التحرير حتى مدينة ابومينا نفسها

وبعد نصف ساعة وجدنا انفسنا في متاهة واسعة .. رمال من كل جانب ولاشيء غير هذا .

ولمحنا من بعيد عمودا خرسانيا بين الرمال واقتربنا منه وتنهدنا في ارتياح .. كان هذا العمود هو اول علامة في الطريق الى مدينة الصحراء الاثرية ورسمنا في الاتجاه الذي يشير اليه السهم المحفور على العمود - وعلى طول الطريق الى مدينة ابو مينا وفي كل كيلو وضعت البطريركية المرقسية على نفقتها الخاصة ٢٤ علامة من هذا النوع

وعند الكيلو رقم ١٧ وقعت مفاجأة .. سارت بنا السيارة مسافة كبيرة ولم نعثر على علامة الكيلو رقم ١٨ و١٩ و٢٠

القمص يوسف مجلي يتأمل احد الاعمدة الرخامية في كنيسة الامبراطور اركاديوس

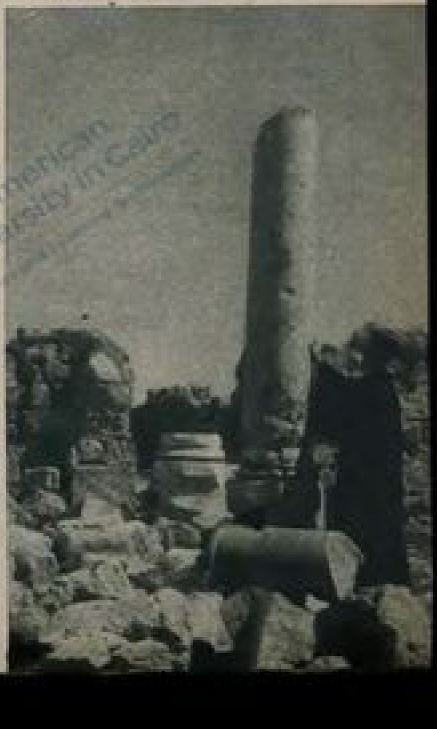

حوض العمودية حيث كان الوثنيون يغطسون فيه بعد اعتناقهم للدين المسيحي ..

ضريح « الشيخ الفقير » .. على بعد ٧ كيلو مترات من مدينة المعجزات .. لا يعرف الاعراب عنه سوى اسمه ..

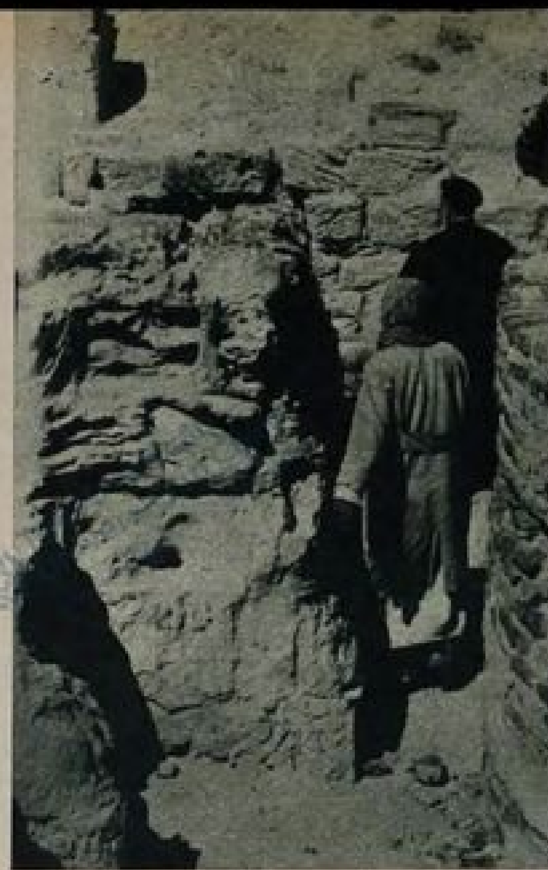

قبر القديس مينا العجايبي .. ويقال ان جسده نقل من هــذا المكان في سنة ١٣٣٩ الى كنيسة مار مينا بفم الخليج بعد غارات البربر على صحراء مريوط

.. وتوقفنا .. ادركنا اننا ضللنا الطريق وانحرفنا بالسيارة دون ان ندري الى طريق آخر .. وبعد ٦ ساعات كاملة قطعنا فيها مسافة ١٤٥ كيلو مترا في الصحراء في كل الاتجاهات وجدنا انفسنا امام العلامة رقم ١٥ مرة اخرى!

وبالمصادفة وحدها انكشف سر المفاجأة حين لمحت من بعيد احدى خيام الاعراب وبجانبها فرن صغير بني من الاعمدة الخرسانية التي تقود الى الطريق!

وسرنا مرة اخرى في الطريق الصحيح حتى وصلنا الى العلامة رقم ٢٤ ومن بعيد اطل علينا بناء ابيض اللون يربض في هدوء وسط رمال الصحراء في عزلة تامة عن العالم ! .. ونظرت الى الخريطة وعرفت انه « دير مارمينا » .

قصة الراهب مينا المتوحد

ودير مارمينا عمره سنة واحدة ووراءه قصة طريفة .. فمنذ ٣٠ عاما تقدم « الراهب مينا المتوحد » الى المسئولين يطلب الترخيص له ببناء كوخ يعتزل فيه وينقطع للعبادة في الصحراء بجوار قبر القديس مينا العجايبي ورفض المسئولون وقالوا له .. نحن لا نتحمل مسئولية حمايتك في هذا المكان .

وفي العام الماضي تقدم قداسة البابا كيرلس السادس يطلب بناء دير في نفس المكان وتم بناء الدير فعلا ثم وصل الى البابا خطاب من مصلحة الآثار ترجوه أن يقوم بابلاغ الراهب مينا المتوحد ان رغبته قد تحققت ويمكنه الآن ان يعيش في نفس المكان بالصحراء مادام هناك دير . وضحك البابا ورد على مصلحة الآثار قائلا .. لقد اصبح اسم الراهب مينا المتوحد الآن هو البابا كيرلس السادس !

هذه القصة يرويها القمص ميناس السرياني خريج كلية الزراعة وسكرتير البابا . انه يعيش في هذا الدير المنعزل منذ ان تم بناؤه في العام الماضي مع راهبين آخرين هما القمص بولس البراموسي والقمص عازر الانبابشوي ..

ويبتسم القمص ميناس قائلا .. لقد كان الراهب مينا المتوحد قبل ان يصبح بابا الاقباط يشغل سيرة القديس مينا العجايبي وراودته منذ ٣٠ سنة فكرة انقطاعه للعبادة في الصحراء بالقرب من قبر القديس مينا ولكن الظروف لم تساعده . وحين اصبح بابا الاقباط كان اول ما فكر فيه بناء هذا الدير الذي يحضر اليه للصلاة في اوقات متفاوتة .

وبعد ان استرحنا في الدير ذهبنا الى المدينة الاثرية ورافقنا القمص يوسف مجلي رئيس الكاتدرائية المرقسية بالاسكندرية .

طريق الثعابين

وتقع المدينة على بعد كيلو متر واحد من دير مارمينا والطريق اليها يمكن اجتيازه بالسيارة الا اننا اضطررنا الى المشي سيرا على الاقدام لمشاهدة الآبار الاثرية القديمة التي تحيط بالمدينة من كل جانب .

واقتربنا من المدينة التاريخية .. وامام فناء الكنيسة القديمة التي اكتست ارضيته الرخامية ظهر من خلف الاطلال فجأة اعرابي ووقف امامنا مصوبا بندقيته في عزم وتحد ولكنه ارخى ذراعه بمجرد ان رأى القمص يوسف مجلي يبتسم له قائلا :

ـ ضيوف يا جمعة ..

ان جمعة صابر هو الحارس على ١٦٠٠ فدان هي مساحة مدينة القديس مينا .. انه يقف ليلا ونهارا على مدخل المدينة الصامتة منذ ١٥ عاما بعد ان توفي والده الذي كان حارسا عليها ايضا من قبل مصلحة الآثار .

واصبح لنا جمعة الطريق . وسار زميلي احمد سالم في المقدمة .. خطوة .. خطوتين .. ثلاثة ثم قفز فجأة وهو يصرخ ويشير الى ساقه في رعب !

كان هناك ثعبان طويل قد التف حول ساقه وفشل ان يغرس انيابه السامة بها كان جمعة قد امسك برأس الثعبان بين اصابعه وفي بساطة وقوة .. ضغط على الرأس بقسوة ثم القى الثعبان بعيدا وهو يضحك .

ولم يكن هذا هو الثعبان الوحيد الذي رأيناه .. لقد شاهدت بعيني اكثر من خمسين ثعبانا من مختلف الاحجام تمرح في الطريق الى قبر القديس مينا وحين لاحظ جمعة ترددي جذبني من يدي وضحك قائلا :

ـ شيء بسيط .. ان الثعابين هنا كالرمال في اللون والعدد ولكن لا تخف ان علاج لدغتها في جيبي .

واخرج الرجل من جيبه زجاجة بها سائل اصفر اللون سكب بعضه على الرمال وهو يقول :

ـ هذا الترياق من تراب يومنا وقد عجنته بلبن الماعز وصفار البيض .. انه يشفي كل شيء ابتداء من لدغة الثعبان الى الحمى وقد جربته في نفسي ولسعني اكثر من مرة !

وبدأنا رحلتنا الى مدينة المعجزات ..

اطلال وركام

ان الزائر لاطلال هذه المدينة يقف اليوم في رهبة وخشوع امام ركامات هائلة من الرخام منتشرة في كل المساحة التي كانت تشغلها المدينة .. اعمدة ترقد على جوانبها وتيجان حسرت عن رؤوسها .. آلاف الاشلاء من القطع الزخرفية والالواح المكسورة كلها من الرخام الدقيق الصنع .

وقلب المدينة هو قبر القديس مينا . وفوق القبر بنيت ثلاث كنائس الاولى منها عبارة عن مقصورة ذات اربعة اعمدة بنيت فوق القبة مباشرة . ثم احاطت بها كنيسة اكبر يبلغ طولها ٣٨ مترا وعرضها ٢٢ مترا وفي جانبها بقايا سلم رخامي كبير يؤدي الى القبر وعلى اليمين اطلال جدار من الكنيسة ثبتت عليه لوحة رخامية عليها رسم بارز يمثل القديس مينا بين جملين راكعين والى الجانب الغربي من الكنيسة توجد « المعمودية » وهي منفصلة عن الكنيسة تماما مما يجعل لها اهمية خاصة اذ لا يوجد في مصر معمودية اخرى منفصلة عن كنيستها . وفي وسط المعمودية حوض مستدير يؤدي اليه سلمان متقابلان يتكون كل منهما من اربع درجات وفي هذا الحوض كان يتم تعميد الوثنيين بعد اعتناقهم المسيحية .

وتحيط بهذه الكنيسة كنيسة الامبراطور اركاديوس وكانت مشيدة من الرخام الخالص على الطراز البازيليكي ويبلغ طولها ٦٠ مترا وعرضها ٢٦ مترا وكان سقفها يرتكز على ٥٦ عمودا من الرخام ما زالت قواعدها موجودة في مكانها حتى الآن .

وفي شمال الكنيسة تقع مجموعة من الاديرة القديمة كانت على اتصال مباشر بالكنائس الثلاث ومع انه لم يكشف الا عن جانب واحد من هذه الاديرة الا انه يكفي لتكوين فكرة عن نظام حياة الرهبان وترتيب صوامعهم وقاعة الطعام حيث كانوا يتناولون وجباتهم المشتركة وقد كتب بعض الرهبان اسماءهم على الجدران مما ساعد رجال الآثار على تحديد تاريخ هذه المجموعة من الاديرة .

وعلى بعد ٨٠ مترا من هذه الاديرة توجد مجموعة من الحمامات والاحواض كانت تتصل بواسطة قنوات بينبوع الماء التي كانت تشفي المرضى والذي يقع في قلب الكنيسة القديمة وقد جف هذا الينبوع الآن .

واهم ما يلفت النظر بئر هائلة مبنية بالاحجار الكبيرة المنحوتة جيدا ويبلغ عمقها ١٤ مترا وقطرها خمسة امتار وبالقرب منها حوض كبير به معدات لتدفئة وثلاثة حمامات كان يغطس فيها المرضى ثم قاعة للانتظار بها مقعد كبير من الرخام نصف دائري وتتصل هذه المباني كلها بكنيسة صغيرة بها احواض للمياه الشافية ولا تزال الالواح الرخامية التي كانت تغطيها موجودة حتى الآن .

وفي شمال المدينة تقع جبانة كبيرة يرجع تاريخها الى القرن السابع وبها كنيسة لها ثلاثة اجنحة . وجبانة اخرى في الغرب تجاورها معاصر النبيذ ومنازل كثيرة من بينها منزل من طابقين يقع على شارع كبير ثم مصانع صغيرة لصناعة الفخار والهدايا .

هذه هي اهم الاماكن التي تم اكتشافها حتى الآن . وفي العام الماضي استأنفت الحفريات لمدة قصيرة بالقرب من المدينة في بطن احد الجبال وتم اكتشاف كميات هائلة من اللعب والهدايا والآنية الفخارية .

وفي الشهر القادم تصل بعثة من خبراء الآثار في المانيا الى منطقة ابو مينا لتصوير هذه الآثار تمهيدا لدراستها دراسة علمية ثم تستأنف الحفريات بعد ذلك على نطاق واسع .

وبعد ...

ان اهم ما في تاريخ القديس مينا العجايبي هو تلك الشهرة العالمية التي اكتسبها قبره بسرعة والمعجزات الهائلة التي كانت تحدث بجوار هذا القبر والتي جذبت اليها الحجاج من جميع انحاء العالم في العصور الوسطى .

والمطلوب من هيئة تنشيط السياحة بالاسكندرية ان تعمل فورا على استغلال هذه المنطقة الاثرية الجديدة .

ان الدراسات العلمية تجري الآن على المياه المعدنية الموجودة في الآبار التي اكتشفت بالمدينة للوصول الى السر الغامض في قدرتها العجيبة على شفاء الامراض . وهذه المياه موجودة فعلا على اعماق بعيدة في الآبار ويتطلب الحصول عليها مجهودا شاقا .

ولكن الشيء المؤكد ان مدينة سياحية اثرية لها اهميتها التاريخية ايضا ـ في قلب صحرائنا ـ يمكن ان تنقلب الى مدينة صحية للاستشفاء وتجذب للاسكندرية مالا يقل عن مائة الف سائح اجنبي سنويا .. اذا كانت هناك دعاية قوية لها في الخارج وعمل كبير .. هنا في الداخل .

فؤاد الشاذلي

احد رؤوس الاعمدة الرخامية التي يوجد منها عشرات في الكنيسة .

منظر عام لجزء من مدينة ابو مينا في صحراء مريوط ..

١٧٤ ملاكما قتلوا بالضربة القاضية !

فى هذا الاسبوع ارتفعت صيحة فى نيويورك والفاتيكان وبريطانيا والسويد وفى اماكن اخرى متفرقة من العالم تنادى بالغاء لعبة الملاكمة .. وهذه الصيحة ارتفعت على أثر موت ملاكم من كوبا واجراء عملية جراحية فى المخ لملاكم آخر من فرجينيا الغربية .. ولكن هنا فى القاهرة .. ما أثر هذه الصيحة التى تطالب بالغاء لعبة الموت على الملاكمين والمدربين والنقاد الرياضيين ؟ .. هذا التحقيق يجيب على هذا السؤال فى صراحة تامة ! ..

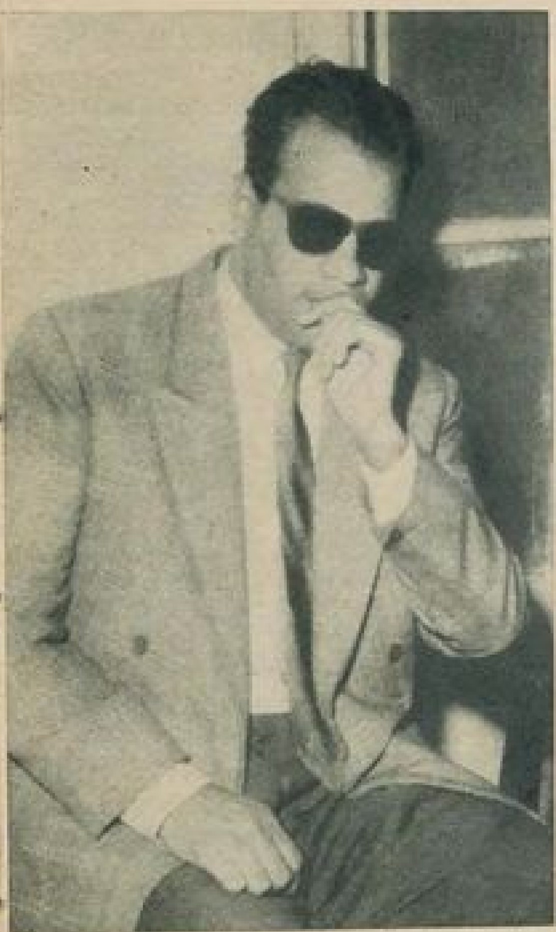

هذا الرجل فقد عينيه على حلبة الملاكمة .. ان اسمه . على محمود . ويعيش فى الزقازيق .. وكان بطلا للوجه البحرى

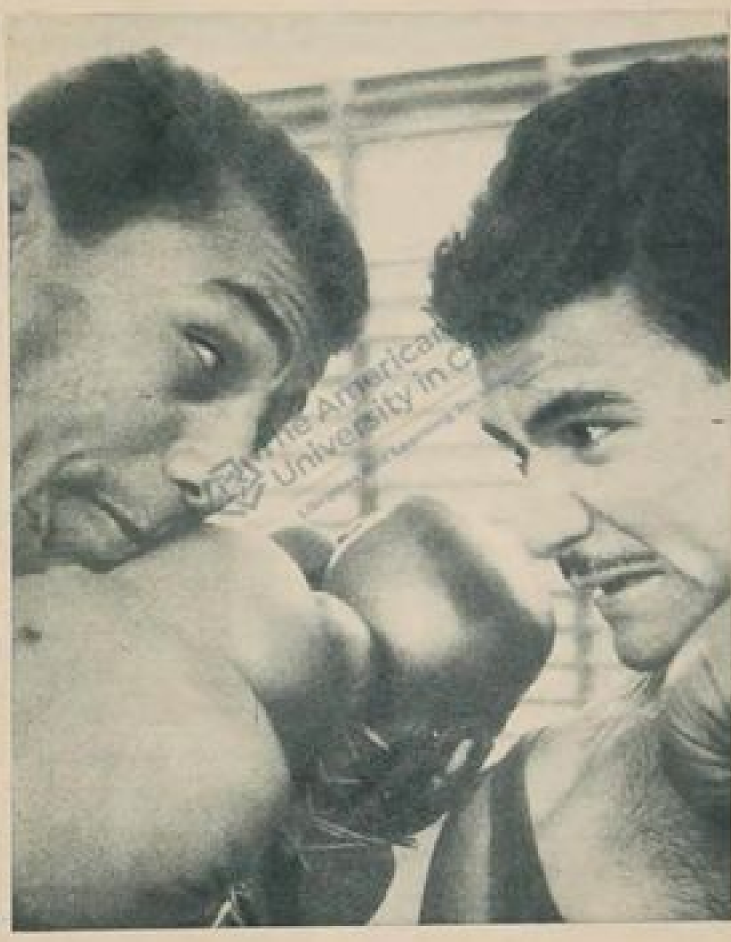

كالديول .. البطل الدولى حمودة يتحفز لخصمه الجندى .. والجندى يسدد له ضربة يمينية قاطعة ..

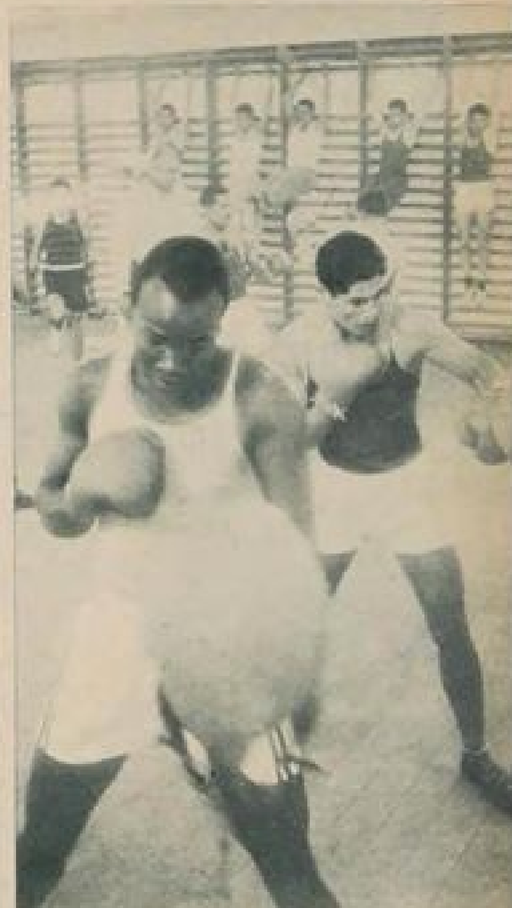

تدريبات على الملاكمة تغنى عن اللعبة نفسها وتخفف الشعور العدوانى عند الانسان ..

الثورة التى اجتاحت العالم ضد الملاكمة فى هذا الاسبوع . لم نجد لها صدى عندنا الا فى كلمات قليلة قالها النقاد الرياضيون والقوا فيها وزر اللعبة كله على الحكام فقط ؟ ..

ان الرأى العام هنا فى القاهرة انقسم على نفسه فريقين .. فريق ينظر الى اللعبة على اساس انها . فن رفيع يعلم الانسان كيفية الدفاع عن النفس .. وفريق آخر يقول اننا نفهم الفن الرفيع على اساس انه كل عمل يحرك الاحساسات والمشاعر الانسانية . فهل من الانسانية ان نجلس فى مقاعدنا للتفرج على انسان يكيل لخصمه الضربات حتى لو كانت هذه الضربات تدل على عبقرية ؟! ..

ان تونى بولس مثلا .. بطل كمال الاجسام فى العالم .. كان يلعب الملاكمة لمدة اربع سنوات قبل ان يحترف لعبته الحالية .. واصيب فى هذه السنوات مرتين .. مرة عندما جاءته ضربة قوية من خصمه فى فمه . فخلعت له ضرسا وطارت له نصف سنة .. ومرة ثانية عندما جاءته ضربة عنيفة اخرى فى انفه فاحدثت له فى داخلها صديدا مزمنا لسنه يعالجه دون فائدة لمدة سنة كاملة !

ان تونى نفسه يعلق على هذه الضربة الاخيرة فيقول بالحرف الواحد :

— هذه الاصابة كانت سببا فى اعتزالى هذه الرياضة الخشنة .. كما انها كانت سببا فى رسوبى فى الكشف الطبى فى الكلية الحربية .. ومرت حوالى ١٥ سنة على هذه الاصابة . ومازالت الذى حتى الآن متأثرة بها .. وحتى الصداع الذى اصابنى على اثر هذه الضربة يأتى لى الآن من فترة الى اخرى !

ملاكم يفقد بصره !

وحادثة تونى عادية جدا الى جوار حادثة بطل الوجه البحرى على محمود الذى هجر الملاكمة بعد ان فقد نظره .. وهذا البطل يعرف قصته كل اهالى الزقازيق لانه يعيش وسطهم . ويرونه كل يوم وهو يسير فى شوارع المدينة . واضعا على عينيه نظارة سوداء . متكئا على عصا أو على كتف طفل من اقربائه

وقصة اصابتهما الرجل بدأت عندما كان يلاعب خصمه واستقرت لكمة بين عينيه خفت على أثرها الاضواء ، وبهتت الالوان

ولنترك هذا وذاك . ونسأل البطل الدولى عبد المنعم الجندى .. لنسأله عن الحوادث التى وقعت له طوال الايام التى قضاها يلعب على الحلبة ؟ .. وبطبيعة الانسان المتحمس للعبة . فان الجندى يدافع عنها باعتبارها فنا رفيعا لايبارى

ثم يزل لسانه فيقول : الحادثة الوحيدة التى تركت فى وجهى اثرا . كانت اثناء التحامى مع ملاكم من كينيا .. وفى هذا الالتحام كان خصمى غير قادر على الضربات التى اسددها له . فدخل برأسه نحوى فى اثناء الالتحام . وجاء انفى فى اسنانه على اثر الاندفاع قسوى . فاصبت بجرح عميق !

والملاكم الدولى سعيد مرسال . الحاصل على اللقب الثالث فى بطولة الدورة العربية فى المغرب . قال لنا انه فى العام الماضى اثناء وهو على الحلبة على اثر ضربة سددت له لم يتوقع منها . واصيب فى ظهره . ونقل على اثر هذه الاصابة الى المستشفى ليظل به شهرا كاملا .

قرر بعده ان يهجر الملاكمة الى الابد .. ونسأل مرسال : ولماذا عدلت عن هذا القرار الآن ؟ .. فيقول لنا : اعتزلت الملاكمة ستة اشهر فقط . اتجهت فى اثنائها لرياضة اخرى وهى الصيد البحرى . ولكننى بعد هذه الاشهر الستة وجدت فى نفسى حنينا الى الحلبة فعدت اليها !

وسيد النحاس البطل الدولى .. عندما ذهب الى دورة روما .. ودخل ليقابل

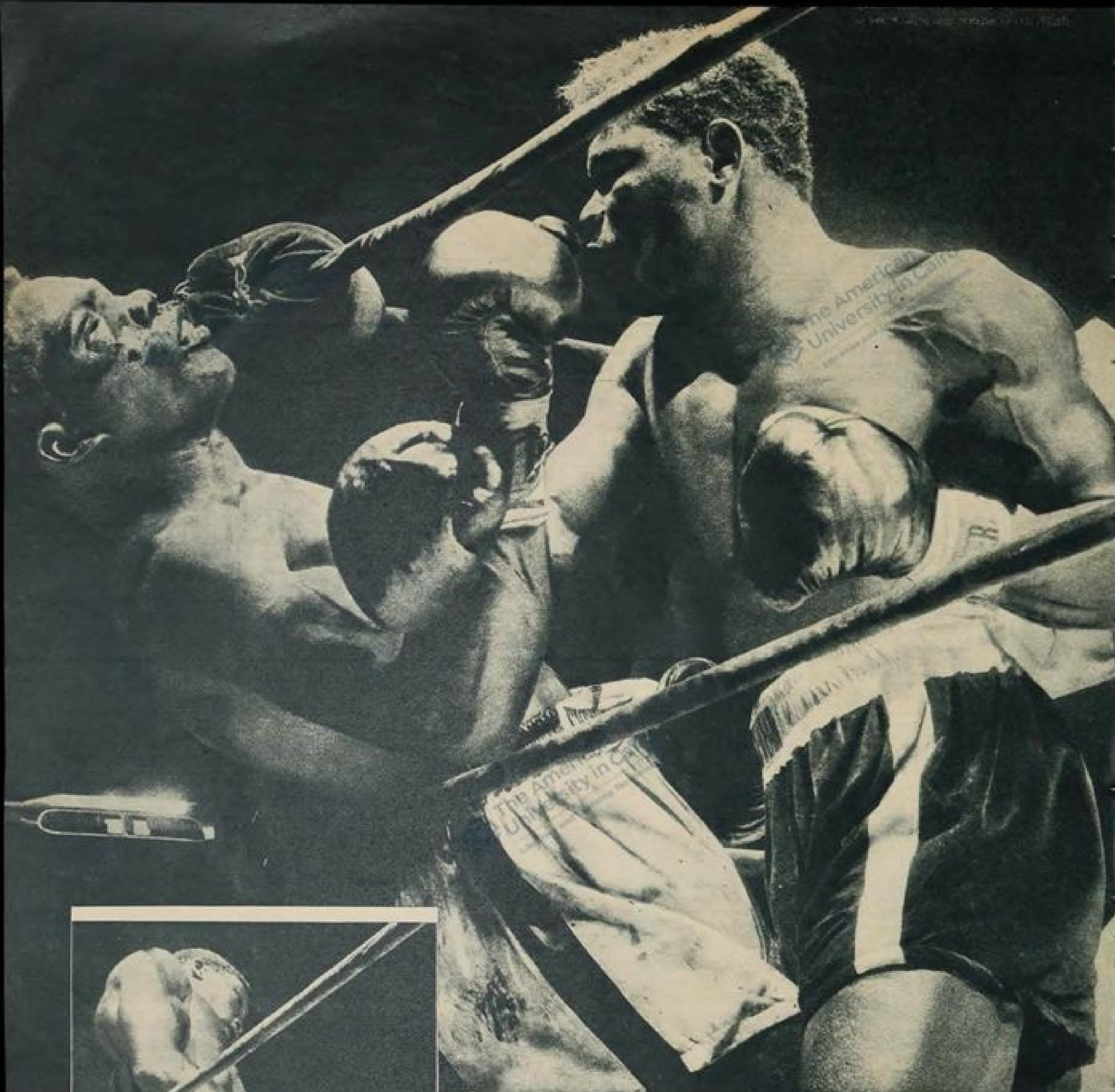

صراع الموت : الملاكم الكوبي ، كيدبارت ، ويبدو في الصورة وهو لايستطيع مقاومة ضربات خصمه ، جريفث .. ومع ذلك استمر جريفث يوجه الضربات القاسية لخصمه حتى يفوز . وفي النهاية ترنح الملاكم الكوبي وهوى على الارض ونقل الى المستشفى ومات .. والسؤال الآن : هل ينص قانون اللعبة على الموت ؟!

، دانيز ، الامريكي .. اصيب في الجولة الاخيرة بجرح كبير في حاجبه على اثر وضع خطأ دخل فيه الملاكم الامريكي مندفعا برأسه في وجه سيد .. وعلى الرغم من ان سيد كان مصابا ، فقد رأى الحكم الا يحرمه من الجولة ، فاكملها وهو مصاب ، ليفوز عليه بالطبع اللاعب المنافس ..

وللسيد : ماشعور كبعد هذه الاصابة فيقول لك : لو اصبت في الف مباراة فلن اغير رأيي في الملاكمة .. فهي في نظري لعبة نبيلة .. فيها دفاع عن النفس .. ويكفي ان امريكا تعتبرها من الالعاب الاولى عندها !

واللاعب الدولي محمود حموده ، قال ان والده هو الذي شجعه على هذه اللعبة وجعله يغرم بها .. لما والدته فانها لاتشجعه على هذه اللعبة .. وتطالبه دائما بتركها .. وفي اليوم الذي يكون فيه على موعد مع الحلبة ، فان النوم لايزور عينيها الى ان تراه وهو داخل الى البيت سليما !

حوادث الملاكمة عندنا

وبرغم هذه الوقائع ، فان هناك حقيقة لانستطيع ان ننكرها ، وهي اننا لوحسبنا عدد الذين ماتوا على حلبة الملاكمة عندنا منذ خمسين سنة حتى الآن لوجدنا انهم لايتجاوزون عدد اصابع اليد بأي حال من الاحوال ..

بل .. انه في السنوات الاربع الاخيرة لم تحدث حادثة وفاة واحدة على حلبة الملاكمة عندنا .. فقد كانت آخر هذه الحوادث ، ماوقع في اوائل عام ١٩٥٧ في مدرسة خلفت حرب الثانوية في المحلة الكبرى .. فقد سدد الطالب ، طلعت نوفل ، لزميله فؤاد محمد شاهين ضربة شمالية مستقيمة واخرى من اليمين خاطفة فسقط بعدها على الارض وتوفي في الحال .. وكان قبل هذا الحادث بأيام قد سدد الملاكم سليمان خاطر ضربة بيده الى فك خصمه يونس على الالفي وتبعها باخرى يمينية خاطفة ، وترنح يونس على اثر هذه الضربة ووقع على الارض ، وعندما تقدم اليه المدرب سعيد ابوزيد فوجىء بانه قد فارق الحياة !

ومنذ هذين الحادثين ، لم تقع عندنا حادثة ثالثة في الملاكمة ..

ان هناك فرقا بين حوادث الملاكمة عندنا ، وحوادث الملاكمة في الخارج .. فحوادث الملاكمة في الخارج اغلبها حوادث

تحقيق بالصورة عن الضربات الخاطئة التي تؤدي إلى الموت

لقطة نادرة : تعهد فيها البطل ... في المخ .. الضربة بالكوع ... تتحكم في مباريات المحترفين

بشعة . والارقام تقول ان عدد الذين ماتوا في الحلبة منذ الحرب العالمية حتى نهاية عام ١٩٥٩ بلغ ١٧٤ حالة ، من بينهم حوالى ٧٨ حالة في امريكا وحدها .

ومن افظع هذه الحوادث ، الحادثة التي شاع فيها الملاكم « ايساكوف » على اثر ضربة قاتلة من ملاكم جنوب افريقيا « وبنى نويل » .

كما مات بنزيف في المخ الملاكم المجري المهاجر « كنال » في نوفمبر سنة ١٩٦١ بعد ضربة قاضية قوية من خصمه في خفيف المتوسط الاسترالي « كيث نوريس » ..

وبالطبع كان اخر هذه الحوادث في الخارج حادثتين قامت على اثرهما ثورة على اللعبة .. الاولى مات فيها الملاكم الكوبي « بنى كيد باريت » وقرر فيها قاتله « اميل جريفث » ان يعتزل الملاكمة الى الابد .. والثانية تعرض فيها ملاكم من فرجينيا الغربية واسمه « تونى هانسيكر » لجراحة في المخ نتيجة لاستهتاره ، ونزوله الى الحلبة برغم انه هزم بالضربة القاضية في خمس مباريات!

هل عندنا احتراف ؟ ..

كل هذه الحقائق لانستطيع ان ننكرها لان اللعبة عندنا مازالت في الوضع الذي يجعلها بعيدة عن نطاق الاحتراف فكل اللاعبين عندنا تقريبا هواة .. وهناك عدد قليل جدا من الاسماء غير اللامعة تحترف اللعبة عندنا الان من امثال الدوار حنا وحمدي الحمار واحمد عبد الله .. وهؤلاء لايجدون التشجيع من الجمهور .. بل لا يعثرون على من يستجيب لعملية التسلية هذه التي يقدمونها بثمن زهيد .

والشيء المؤكد هو ان هناك فرقا بين ملاكمة المحترفين والهواة .. فالمحترفون يلعبون لمجرد اكل العيش .. ولذا فهم غير مقيدين بأي قوانين .. ومبارياتهم تكون من ١٥ جولة .. اما مباريات الهواة فتكون من ثلاث فقط .. ولها قوانين وأصول تحمي الملاكم وتعطي الحكم سلطة مطلقة لتنفيذ حكم الحماية ..

وابسط الفروق بين الهواية والاحتراف هو ان المحترف يلبس قفازا وزنه ٦ اوقيات بينما وزن قفاز الهاوي ثماني اوقيات فقط .. وبالطبع كلما زاد وزن القفاز قلت الخطورة .. كما ان هناك لائحة في المدارس الثانوية ، تشترط ان يكون وزن القفاز ١٢ اوقية . وينص قانون الملاكمة في المدارس على الا يلعب الطالب الا وهو مرتد لواقي الرأس الذي يحمي منطقة الاذنين والرأس من الاصابات التي تؤدي الى الوفاة !

صراع حتى الموت

هذه الضمانات موجودة .. ولايستطيع أي انسان ان ينكرها .. ولكن على الرغم من هذه الضمانات فان الفريق الذي ينظر الى الملاكمة على انها لعبة خشنة وحشية لاتتفق مع العصر الحديث غير مقتنع بكل هذا .. لانه يقول : وما الذي يجبرنا على كل هذا ؟ .. ما الذي يجبرنا على فكرة التمتع بمنظر شخصين يكيل كل منهما اللكمات للآخر ، محاولا ان ينال خصمه بضربة قاضية حتى يموت ؟ .. وهذا الفريق يقول ان هذا المنظر يعيد الى ذهنه ايام العصور الاولى وقت ان كان يتبارى المتبارزون حتى الموت ! وقد يكون هذا الفريق على حق ..

فقد تحدثنا مع اطباء اخصائيين في كل نوع .. في الامراض العصبية .. والباطنية .. والقلب .. والانف والاذن والحنجرة .. وكلهم مجمعون على ان كل رياضة من الرياضات لها اخطارها الا ان الملاكمة هي الرياضة الوحيدة التي يتمثل الخطر فيها في كل لكمة .. فمثلا كل ضربة على الرأس تحدث نزيفا صغيرا في الاوعية الدموية .. ولذلك نجد انه بعد كل مباراة يشعر الملاكم بصداع شديد لمدة يومين على الاقل !

تجارب على اللاعبين ..

وقد ظهر ان الملاكمة تؤثر في المخ وتصيب اللاعبين بفقدان الذاكرة وفقا للبحوث التي اجراها بعض الخبراء في سيلان على ٥٠ ملاكما ..

لقد قاس هؤلاء الخبراء الموجات المخية عند اللاعبين ، وعرفوا من هذه التجربة ان نشاط مخ كل ملاكم فيه بعض الاضطرابات .. ووجدوا ١٧ ملاكما من هؤلاء اللاعبين ، كانوا قد اصيبوا بضربة قاضية واحدة ، فصلوا لهم ابحاثا اكثر دقة . ومن هذه الابحاث اتضح ان ستة منهم يشكون من الصداع المزمن و١١ يشكون من فقدان الذاكرة !

وبخلاف هذا ، فقد قال لنا الاطباء انه من الممكن ان يتعرض الملاكم لهذه المخاطر ..

– اذا جاءت ضربة بجوانتي مفتوح على الاذن ، فان طبلتها قد تخرق !

– الانفصال الشبكي .. اذا ما سددت ضربة قوية للعينين !

– فلطحة الانف نتيجة لين او كسر الغضروف ، وربما يحدث كسر في عظامه الانف نفسها !

– شلل نصفي .. اذا حدث ارتجاج في المخ او نزيف في حالة عدم وفاة المصاب !

– اصابة الاسنان .. اذ ان اي لكمة على الفك عندما يكون الفم مفتوحا قد تؤدي الى كسر الاسنان حتى لو كانت الضربة غير قوية .. هذا غير النزيف الذي قد يحدث حولات العين .

– الاصابع مرضة للخلع والكسر .. واي ضربة قوية قد تسبب خلعا في مفصل الرسغ !

قصة اللعبة !

ولكي نعرف كيف ظهرت هذه اللعبة .. نقول لك اولا : ان العلماء اثبتوا ان هذه اللعبة ظهرت في مصر الفرعونية ، كما هو ثابت من النقوش في كثير من المعابد والمقابر الفرعونية ، وخاصة مقبرة « بتاح حتب » في سقارة .. ففي هذه المقبرة وجدوا رسوما تظهر القدم ولبقة

١ – ضربة على الاذن ، بالاضافة الى الضرب بمقدم القفاز .. وهذه الضربة تؤدي لاختراق طبلة الاذن .

٢ – ضربة عنيفة خلف الظهر ، جاءت على اثر استدارة الخصم لتفادي لكمة قوية . هذه الضربة تؤثر على الطحال .

٣ – ضربة تحت الحزام في المنطقة الحساسة ، وهذه الضربة يلجأ اليها احيانا اللاعب بدون شعور عندما يتعب

٤ – ضربتان .. الاولى تعهد فيها الملاكم ضرب خصمه وهو واقع على الارض .. والثانية ضربة فوق الرأس .. الضربتان ممنوعتان وتحدثان نزيفا في المخ

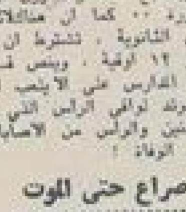

حسين صديق يعترف لماذا قررت اعتزال الملاكمة

لماذا اعلن البطل الدولي حسين صديق انه قرر اعتزال الملاكمة ؟ .. ما الذي دفعه الى هذا القرار الحازم في حياته وخاصة بعد انتصاره الاخير ؟ ..

لقد قال لنا : انه لم يعتزل عامل التعبية ، الا لانه يريد ان يضمن لنفسه حياة مستقرة .. فقد تنبه الى ان هذه الرياضة تحدث بعض التشويهات في الوجه نتيجة الجروح التي يصاب بها من اللكمات العنيفة .. وقال لنا ان في وجهه ثلاث اصابات ، اصابة شرخ فيها حاجبه في المانيا واصابة في القاهرة جرح فيها فمه واصابة بالقرب من فمه حدثت له في الاسكندرية ..

وقال كذلك : انه بعد كل مباراة يشعر باجهاد لايفارقه لمدة يومين ، وانه دائما منذ هوايته للملاكمة يشعر بتعب شديد في يديه احيانا يجعله لاينام ..

وقال لنا لقد كنت افقد اعز بسبب حبي لهذه الرياضة .. فقد كنت اتشاجر دائما مع والدي ووالدتي ، لانهما كانا يصران على عدم ممارستي هذه اللعبة الخطرة ، ولذلك قررت الان ان اترك هذه اللعبة الى الابد ، لادخل رياضة جديدة هي كرة القدم !

واخيرا قال : احب ان تذكروا عن لساني انني لا اهاجم الملاكمة كرياضة فهي رياضة نظيفة ، ويشرف عليها هنا رجل حريص على تطبيق قانون اللعبة والارتفاع بها الى المستوى اللائق النظيف ، هو المقدم علي شفيق .. ولكنني اهاجم الحكام الذين ينسون قوانين اللعبة .. واهاجم في نفس الوقت اللاعبين الذين لايلعبون بشرف !

عبد المنعم الجندي ان يبرز احدى الضربات الخطأ التي تحدث تزيفا اعلى الراس .. والقانون يحرمها ، ولكن الاصابات الخطيرة التي في الخارج تستخدمها للقضاء على كل خصم يقف امامهم ..!

تصوير
محمد بكر

تثبيت نشاط الملاكمة والمصارعة والعاب القوى في مصر !

وكانت هذه اللعبة تمارس عند الفراعنة عن طريق لبس اللاكمين ففازات بدائية ، عبارة عن لفافات من القماش او الجلد ، تمتد لتغطي الساعد كله حتى المرفق ..

وانتقلت اللعبة بعد ذلك الى اليونان .. ثم دخلت الدورات الاوليمبية القديمة .. وظلت على طريقتها البدائية حتى هذبها الانجليز ، عندما انعقدت محكمة البحرية في انجلترا في القرن الثامن عشر .. وكانت مهمة هذه المحكمة هو الفصل بين اثنين من رجال البحرية اختلفا على حب فتاة ، واتفقا على أن تكون الملاكمة هي الفاصل الاخير بين المتنافسين ... ووقف المتنازعان امام المحكمة .. ومن هنا ظهر المحلفون في هذه اللعبة ..

وبعد هذه الحادثة ، لم تقتصر الملاكمة على الحلقات فقط ، في القرنين الماضيين بل كانت وسيلة يلجأ اليها الناس لحل منازعاتهم الشخصية ..

ولم تلتفت هذه الظاهرة الغريبة ، الا في السنوات الاخيرة ، عندما ظهرت القوانين التي تحمي الناس من هذه اللعبة ..

وعلى الرغم من كل الضمانات التي وفرتها هذه القوانين لتهذيب لعبة الملاكمة، فمازلنا نسمع مابين لحظة واخرى عن الحوادث البشعة التي يتعرض لها على الحلبة عشاق هذه اللعبة !

***

والهم ..

هذه آراء ، لانريد ان نظلم بها اللعبة لاننا لانريد ان نتزعم وحدنا حملة للمطالبة بالغائها او الابقاء عليها .. لانك صاحب حق معنا في تقرير مصير هذه اللعبة ..

ابعث لنا برايك ، بدون تحيز ولا انسياق .. وقل كلمتك الفاصلة : هل تطالب بالابقاء على اللعبة بنفس الاوضاع الحالية ؟ .. او انك تطالب بفرض قوانين اكثر حزما من القوانين الحالية ؟ .. ام انك مع الفريق الذي يطالب بضرورة الغائها ؟ .. اكتب لنا رايك .. فالباب مفتوح امامك !

كتب التحقيق
كمال سعد
سعد زغلول سراج

دفاع عن الملاكمة من المسئولين

كل المسئولين عن الملاكمة الذين سألناهم طالبوا بالابقاء على اللعبة بحجة انها من اجمل فنون الرياضة التي تعلم الانسان الرجولة والاعتماد على النفس ..

● زغلول سعيد سكرتير عام اتحاد الملاكمة .. قال :

ان الدليل على خطورة اللعبة عندنا هو ان الدورة الافريقية اليمت وكان بها ٨٣ مباراة ولم يصب فيها احد بسوء برغم ان هؤلاء جميعا من عمالقة الملاكمة .. وان مباريات الهواة تحكمها قوانين حازمة .. بعكس مباريات المحترفين .. التي غالبا مايكون وراءها عصابات وطرق غير مشروعة .. والدليل على ذلك ان باترسون عندما زار بلادنا في الفترة الاخيرة قال : انا لا اخاف الملاكم ، ليستون .. ولكني اخاف العصابة التي وراءه .

● والمدرب الملازم غريب مصطفى قال لنا : ان هذه اللعبة يصفها الانجليز ، بفن النبلاء .. وهي في حقيقة لو لعبت بدون تهريج وبدون اخطار .. والحكم دائما يكون مسئولا عن رفع مستوى اللعبة وسلامة اللاعبين اللذين امامه .. والقانون حمى الملاكم ، بحيث نص على انه اذا اخذ ضربة مؤثرة جعلته يقع على الارض ، او ظهر اثرها عليه ، فان المباراة توقف على الفور بعد اعطائه فترة راحة ٨ ثوان يعد فيها الى عشرة .

● والمشرف الرائد مصطفى عزت .. قال ان الملاكمة لعبة اخطارها لاتزيد على اخطار اي لعبة اخرى .. ولا ضرر منها في اي سن ما دام الانسان يحتفظ على درجة من الحيوية كافية لاستمراره في اللعبة ، فآرشي مور مثلا ، على الرغم من ان عمره ٤٨ سنة ، لم يعتزل الملاكمة ، بل قرر ان يصعد من وزنه الحالي وهو خفيف الثقيل ليتحدى باترسون في وزن الثقيل !

● والمدرب الملازم محمد جمال الدين التهراوي .. قال انني معكم في استغلال القانون بدقة في حماية اللاعبين .. ونحن نتجه من الآن الى الاحتراف ، بحيث نعد الآن ابطالا للعب باسمنا بعد دورة طوكيو في عام ١٩٦٤ ، وهؤلاء الابطال هم : عبد المنعم الجندي - وحسين التعاضي واحمد حرفوش وسيد مرسال !

زغلول سعيد
سكرتير الاتحاد

غريب مصطفى
جمال التهراوي

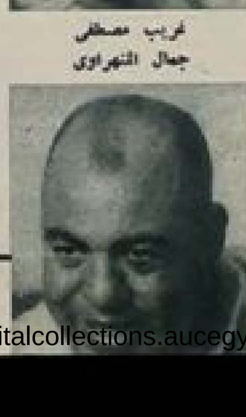

الفكرة الحائرة تشق رأس فاتن

ذهبت الصحفية لتحصل منه على خبر .. فأصبحت هي الخبر ..!

سألني كثيرون - بالتليفون - وبالرسائل عن القصة العالمية التي عثرت عليها فاتن حمامة لترد بها على عدوان اسرائيل واسلحة اسرائيل ذات الالوان الطبيعية ..

وتعرضت لهجوم عنيف من صحفي كبير مشهور عندما قال لي على مسمع من النجوم والصحفيين :

- كيف تكتب صفحتين طويلتين عريضتين عن فكرة تدور في راس فاتن حمامة ؟

ففي رأي الصحفي الكبير المشهور ان فكرة تدور في رأس نجمة مشهورة - حتى ولو كانت فاتن حمامة - ليست خبرا !

بقلم
جليل البنداري

ولكن الخبر هو في خروج هذه الفكرة من راس فاتن حمامه الى مجال التنفيذ !

والفكرة السجينة في راس فاتن ، هي فكرة جريئة وخطيرة .. ولهذا سأرجيء الحديث عنها ومناقشتها الى ان يجيء دورها في هذا التحقيق !

وانا لم اتناول هذه الفكرة في تحقيقاتي السابقة باكثر من بضعة سطور ..

ولقد بدأت تحقيقاتي عن « السينما واسرائيل » باستعراض الاسلحة الخطيرة التي تؤثر بها اسرائيل وعملاؤها من الصهيونيين في الرأي العام العالمي ، ضد العرب وتزييف التاريخ واثارة الشك في حقيقة نسب السيد المسيح ، واقناع الفاتيكان بحذف فقرة من صلاة عيد القيامة التي تتضمن لعنة اليهود الذين قتلوا السيد المسيح !

واستعرضت كل وسائل الاعلام التي تستخدمها اسرائيل لكل فيلم من افلامها بالكتب والاذاعات وبرامج التليفزيون والاسطوانات وجوائز الاوسكار وغير الاوسكار !

ان اسرائيل تحاربنا بملايين الدولارات ، فهي تشتري الافكار وتحولها الى كتب واذاعات وافلام لايتردد اي انسان في الاقبال عليها والانفعال بها رغم الاكاذيب والسموم التي تدسها في اللقطات الحلوة !

وقبل ان اعرض للقصة التي عثرت عليها فاتن حمامة بالنقد والتحليل ، كما تعرضت لقصة يوسف السباعي « طريق العودة » التي تلعبها لبنى عبد العزيز امام النجم احمد مظهر او احمد مظهر كما يسميه احد الظرفاء !

قبل ان اعرض لهذه القصة احب ان اصحبك معي في رحلة قصيرة الى مخ فاتن حمامة !

المعروف عن فاتن حمامه انها فنانة بخيلة وحريصة و « مقرمة » الى الحد الذي تنافس به عبد الوهاب !

وفي شخصية فاتن حمامة ملامح كثيرة جدا من شخصية عبد الوهاب !

فكلاهما موسوس وكلاهما متردد وكلاهما يعيش في الطوالة ويكاد يلف نفسه في ورق السوليفان !

وقد استطاع عبد الحليم حافظ ان يفض ورق السوليفان ويخرج منه عبد الوهاب ليرى النور والشمس والحياة ، وخرج عبد الوهاب من فترة البيضة التي كان يحبس نفسه فيها واستمتع بالشمس وتساءل فيما بينه وبين نفسه : أي شيطان جعله يحبس نفسه طول هذه السنين ؟

ولكن احدا لم يستطع ان يكسر قشرة البيضة التي تعيش فيها فاتن حمامة !

ولقد ساهمت السيدة نهلة القدسي مع عبد الحليم حافظ في تكسير قشرة البيضة التي يسكنها عبد الوهاب ، ولكن النجم عمر الشريف لم يستطع ان يكسر قشرة البيضة ليخرج منها فاتن حمامة خوفا على البيضة نفسها !

والفكرة الجريئة الخطيرة التي تدور في رأس فاتن حمامة هي :

هل تمثل دور فتاة صهيونية ؟

المعروف ان فاتن حمامة ترددت عشرات المرات قبل ان تصاب بنوبة الشجاعة وتمثل شخصية « نادية لطفي » ـ الدور لا الممثلة المعروفة بهذا الاسم ـ في فيلم « لا أنام » وقال لي احسان عبد القدوس انه أمضى أسابيع طويلة في اقناعها بتمثيل هذا الدور !

ولقد ترددت مرة ثانية قبل ان تجرؤ على تمثيل دورها في قصة « لاتطفىء الشمس » ولولا خوفها على فلوس زوجها عمر الشريف ، لظلت مترددة حتى هذه اللحظة !

ولقد نجحت فاتن في تمثيل أدوار الفتيات الشريرات خاطفات الأزواج ، وأدت هذه الادوار بنفس القوة التي أدت بها أدوار الفتيات البريئات والضحايا .

وفاتن تقول دائما انها صنيعة قصص احسان عبد القدوس . وفي اعتقادي وفي اعتقاد احسان أيضا ان فاتن حمامة قادرة على تمثيل كل دور لانها فنانة مخلصة وتؤدي أدوارها بايمان وانفعال وليس في تمثيلها أي نوع من الافتعال !

والفكرة الحائرة المترددة في رأس فاتن حمامة هي هل تمثل دور فتاة يهودية تقع في براثن الصهيونية ؟

فالقصة بطلها شاب عربي وبطلتها فتاة يهودية !

العدالة والحب

تقول فاتن أنه لايمكن لأية قضية ان تجتذب أنظار العالم الا اذا كانت قضية انسانية عادلة في ذاتها .

ونحن اذا عالجنا المشكلة على انها مشكلة العرب وحدهم ، فلن نصل الى اهدافنا ولن يخرج الفيلم عن مجموعة من الخطب التي تثير حماسة الجماهير ضدنا نحن العرب لا ضد اسرائيل !

فالموضوع الذي نتناوله يجب أن يكون انسانيا فيه عدالة وفيه حب .. فالعدالة دائما تمس القلوب ، والحب لاينبع الا من القلوب

واذا لم يظهر هذا العنصر في الفيلم بوضوح ، أصبح من المتعذر عليه أن يكون فيلما عالميا

ولكن ..

لماذا اختارت فاتن هذه القصة بالذات؟

تقول فاتن ان اليهود لهم أدب قديم ، ولهم مشكلات خاصة . ولكن أدباءهم لايقتصر على تصوير مشكلاتهم الخاصة ، فانهم يقدمون مشكلاتهم الخاصة دائما في قالب انساني !

فمثلا ..

قضية تشريد اليهود ليست بالجدامة التي يصورونها بها ، واذا كان قدماتحتهم ستة ملايين بسبب العنصرية ، فقد سبق أن مات من العالم مائة مليون !

ولكن اليهود استطاعوا ان يستغلوا مآسيهم في أفلام انسانية يحاولون ان ينفذوا بها الى ضمير العالم !

وقالت فاتن :

- منذ سنوات رأيت في روما فيلما مسيحيا أبطاله من الرهبان والراهبات ، ومن العجيب أن هؤلاء الرهبان سحروا بالغفة مجيدة لليهود الذين شردهم النازيون في بدروم الكنيسة التي يعيشون فيها ..

وكان المقصود من هذا الفيلم هو فتح قلوب المسيحيين لليهود الغلابة المشردين

وعلى الرغم من انني اكتشفت هدف الفيلم من الفصل الاول ، فانني تسمرت في مكاني ولم أستطع مغادرة السينما ، فقد كان العرض رائعا والمواقف مثيرة ، ترغم المتفرج على مشاهدة الفيلم حتى النهاية .

العالم شعوب وليست حكومات

ان كل كلمة لفاتن حمامة فالتهب بصدق وايمان وانفعال . فنحن كاعضاء في المجتمع العالمي يجب ان نضع عروبتنا في قالبها الانساني الصحيح .. واذا ارتدى آدابنا وفنوننا نوعا من التعالي عن العالم والاستغناء عنه .

والحماسة التي في داخلنا ، حماسة محلية تجعلنا نؤمن باننا مادمنا اصحاب حق ، فيجب أن يؤمن العالم معنا بهذا الحق .

والعالم ليس حكومات ..
العالم شعوب ..

لو كان العالم يتكون من حكومات لاستطعنا أن نستغني عن هذه الحكومات ، ولكن العالم يتكون من مجموعات من الشعوب . ونحن لانستطيع ان نستغني عن شعوب العالم واحساسات العالم .

والقصة اذا كانت قطعة فنية ، يمكن أن تهز احساس كل انسان في لندن وباريس وطوكيو .

ونحن عندنا ـ هنا في الشرق ـ بطولات عربية في التاريخ القديم والحديث . وفي فلسطين أيضا بطولات تصل لمرتبة المعجزات . وهذه البطولات جميعا بذلت من أجل هدف انساني

ومهما قيل بان كل يهودي يعتبر صهيونيا فان هناك فارقا بين الاثنين . فاليهودية دين والصهيونية سياسة ، وهناك اعتداء واضح من الصهيونية على اليهود انفسهم !

عبد الوهاب

احمد مظهر

عمر الشريف

عبد الحليم حافظ

لبنى عبد العزيز

فاتن حمامه

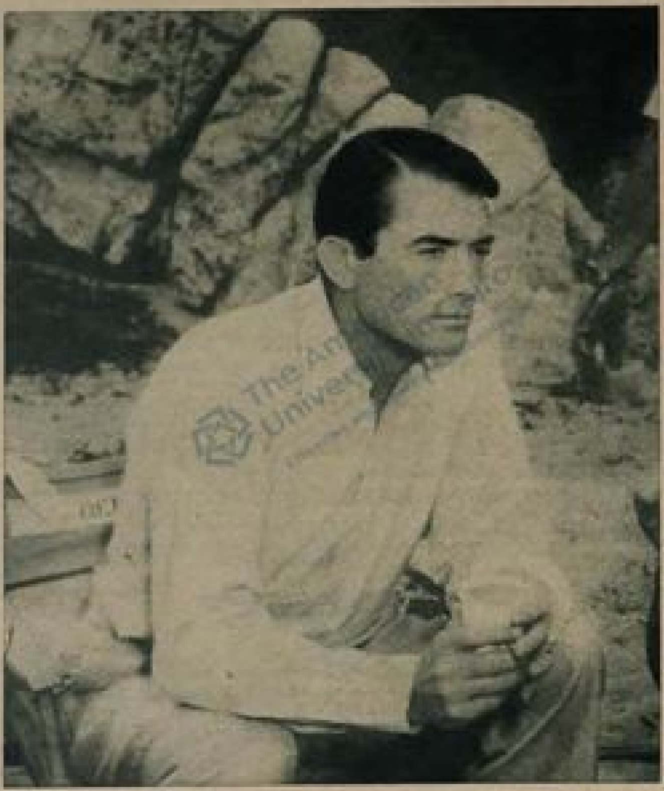

جريجوري بيك

أما كيف يتم ذلك ، فهذا هو موضوع القصة التي تقوم بدراستها الآن فاتن حمامة .

وفي الولايات المتحـدة ١٤٠ صاخبا لليهود ، يرأسهم تشالز فايبرج الذي يتولى منصب رئيس مجلس الحاخامات الامريكي . وهذا الرجل يحارب ويكافح الصهيونية لانها تحاول بشتى الطـرق والوسائل ان تسيطر على الدين ورجال الدين !

فاتن حمامة وجريجوري بيك

ان الممثل المرشح حتى الآن لدور الشاب العربي هو النجم الامريكي جريجوري بيك ، اما الفتاة التي ستقاوم الصهيونية من اجل عواطفها ومن اجـل السـلام فهي فاتن حمامة !

وجريجوري بيك هو نجم فيلم « ابطال الابطال » الذي عرض في القاهرة منذ اسابيع .. والقاهرة لم تشهد فيلما نال هذا النجاح الساحق الذي ناله فيلم جريجوري بيك الاخير .. فقد استمر عرض هذا الفيلم بسينما أوبرا لمدة ١٦ اسبوعا ودر ايرادات من هـذه السينما فقط ـ تغطي تكاليف وأرباح اي فيلم عربي ناجح !

ومن العجيب أن هذا الفيلم عـرض بمدينة الاسكندرية لمدة ٨ أسابيع .. والمعروف أن انجح الافلام لاتستطيع ان تعيش في دور السينما بالاسكندرية اكثر من ثلاثة أسابيع !

وقد رفض جريجوري بيك أن يمثـل هذا الفيلم بأجر محدود ، وطالب بنسبة مئوية من الايرادات ، وأجيب لطلبـه وحصل على عشرة في المائة من دخل الفيلم

وقد بلغ ايراده من هذه الحصة فقط ، مبلغ ١٢ مليون جنيه استرليني .. وبعد حصوله على هذه الارباح الطائلة ، اطلقت عليه هوليوود « مستر ١٠٪ بيك » !

وجريجوري بيك من مواليد ابريل سنة ١٩١٦ ، وقد بدأ حياته كممثل في سنة ١٩٣٩ ، وقبل ذلك التحق كطالب بكلية الطب ، ولكنه فشل ، فاتجه الى التمثيل ، ومن اشهر افلامه « صراع تحت الشمس » الذي لعبه امام جينيفر جونس و « اجازة غرامية » الذي لعبه أمام أودري هيبورن و « مسيوري الثاني » الذي مثله بالاشتراك مع ديبورا كير ..

وقد تزوج جريجوري بيـك مرتين ، المرة الاولى من الفتاة التي كانت تصنع له الماكياج في افلامه ، وانجب منها ثلاثة اولاد ثم طلقها ، وزارته الصحفية الفرنسية فيرو باساني لتحصل منـه على حديث صحفي ، وقبل ان ينتهي الحديث الصحفي كان النجم السينمائي قد احبها وخيرها بين نشر الحديث وبين الزواج منه ، فاختارت الصحفية الزواج ، وبدلا من ان تنشرمقالا عن جريجوري بيـك ، دعت الصحفيين لتدلي هي اليهم بالحديث الصحفي !

سبارتاكوس

ان المال والفكر هما أساس كل عمل كبير ، وهوليوود التي قدمت سلسلة من الافلام الصهيونية الملونة ، هي نفسها التي قدمت افلاما كبيرة أخرى لتجارب المتصرية وآخرها الفيلم الذي انتجه كيرك دوجلاس باسم « سبارتاكوس » والذي صور فيه الصراع بين فئة السادة وفئة الصعاليك في روما .. وكان ذلك في سنة ٤٠٠ قبل الميلاد ، واستطاع الشعب أو العبيد بعد ذلك أن يحطموا قيود الاستعباد ، وان يحصلوا على القوانين التي جعلتهم يمتلكون الاراضي ، كما اصبح لهم نواب في مجلس الشيوخ !

***

وبعد ..

اني اعلم ان فاتن حمامة ترددكثيرا قبل ان تبت في مسألة كهذه ، فملامح شخصيتها ليست الا نسخة صغيرة من ملامح شخصية المتردد الكبير عبدالوهاب!

وانا تمنيت ان اراها في دور « رابعة العدوية » بنفس القوة التي تدفعني لاقناعها بان تلعب دور الفتاة اليهودية !.

ويبدو ان فاتن قد اقتنعت هذه المرة !

جليل البنداري

نادية لطفي

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

٦ و٠٪ فقط الزيادة في نفقات المعيشة في سنتين!

أشار تقرير البنك المركزي المصري من العام الماضي الى حقيقة هامة .. ان الاسعار في الجمهورية العربية المتحدة حافظت على ثباتها النسبي فلم يرتفع الرقم القياسي لاسعار الجملة طوال سنة ١٩٦١ أكثر من ١٫٧٪ عما كان عليه في ديسمبر سنة ١٩٦٠ .. كما أن الرقم القياسي لنفقات المعيشة بقي على مستواه تقريبا . ولم تصل الزيادة فيه الى أكثر من ١٪ فقط .

وبمعنى آخر .. اذا كان الرقم القياسي للاسعار في الفترة يونيو - اغسطس سنة ١٩٣٩ .. أي قبيل الحرب العالمية الثانية مباشرة هو ١٠٠ فقد كان الرقم القياسي لاسعار الجملة في ديسمبر سنة ١٩٦٠ هو ٤١٨ .. ولم يزد هذا الرقم القياسي للاسعار في ديسمبر سنة ١٩٦١ عن ٤٢٥ ..

وبالمثل اذا وضعنا في اعتبارنا ان الرقم القياسي لنفقات المعيشة قبل الحرب العالمية الثانية أي في الفترة يونيو - اغسطس سنة ١٩٣٩ هو ١٠٠ فان هذا الرقم لنفقات المعيشة لم يرتفع في العام الماضي أكثر من ٣٠٦ في ديسمبر سنة ١٩٦٠ الى ٣٠٦ في ديسمبر سنة ١٩٦١ ..

وليس هذا هو كل شيء ..

ان تقرير البنك المركزي المصري وقد أعد بعد دراسات فنية دقيقة يقول :

- لو اننا تناولنا متوسطات الاسعار خلال كل من السنتين .. سنة ١٩٦٠ وسنة ١٩٦١ فان زيادة الرقم القياسي خلال سنة ١٩٦١ عما كانت عليه في العام الذي قبله لا تصل الى ١٫٦٪ في حالة اسعار الجملة و ٠٫٧٪ في حالة نفقات المعيشة ..

وهذا اكبر دليل على الاستقرار في الاسعار ونفقات المعيشة .. والفضل في ذلك يرجع كما يقول التقرير الى السياسة التي انتهجتها الدولة في مراقبة الاسعار .. وما عمدت اليه من خفض اسعار الكثير من السلع الضرورية لتكون في متناول المستهلكين.

وتوفير ما يفتقر اليه السوق المحلي عن طريق الاستيراد !

***

وخرجت هذا الاسبوع الثعابين في حديقة الحيوان بالجيزة من فترة بياتها الشتوي ..

انها تعيش طوال فصل الشتاء في حالة ركود تام .. وتمتنع عن الاكل انتظارا لدفء الحرارة في فصل الربيع.

ومع خروج الثعابين من فترة حسبة البيات الشتوي أعدت حدائق الحيوان لها وليمة ضخمة .

والتهم كل واحد من الثعابين الكبيرة المعروفة باسم « الاصلات » والتي يزيد طول الواحد منها عن الستة الامتار ، مع أول وجبة أربعة أزواج من الحمام وزوجين من الارانب الحية ..

وطريقة هذه الثعابين في التهام الحمام والارانب مثيرة للغاية .. ان الثعبان يظل يطارد فريسته وينشر الفزع في نفسها حتى يجبرها على الاستسلام ..

وعندما يقبض عليها بذيله ثم يلتف حول جسمها ويضغط عليها بعضلاته حتى تلفظ انفاسها قبل أن يبدأ في التهامها في ناحية الرأس ..

ولا تستغرق عملية التهام الحمامة أكثر من ٥ دقائق يبحث الثعبان بعدها عن فريسة ثانية وثالثة ورابعة حتى يشبع !

***

● ودخلت حركة تحرير انجولا المتحررة البرتغالية التي اندلعت فيها نيران الثورة منذ عدة اشهر مرحلة جديدة في الاسبوع الماضي .. فقد أعلن هولدين روبرتو رئيس حزب اتحاد شعب انجولا ان حكومة مؤقتة لجمهورية انجولا المستقلة شبيهة بحكومة الجزائر المؤقتة قد تم تشكيلها في مدينة ليوبولدفيل عاصمة جمهورية الكونغو ..

وهولدين روبرتو هو الذي يقود الثورة في انجولا من مركز قيادة اتخذه لنفسه في قلب الحي الافريقي في مدينة ليوبولدفيل. وقد اشترك بنفسه في الكثير من المعارك التي دارت بين الوطنيين الانجوليين وقوات البرتغاليين في شمال أنجولا ..

وقبل اعلان تشكيل الحكومة المؤقتة لجمهورية انجولا دارت اتصالات طويلة بين زعماء حزبه .. حزب اتحاد شعب انجولا وحزب آخر يلعب دورا هاما في الثورة هو الحزب الديمقراطي الانجولي ..

وتم الاتفاق على ادماج الحزبين في حزب واحد أطلق عليه اسم الجبهة القومية لتحرير انجولا ..

وفي الاسبوع الماضي أعلن هولدين روبرتو بنفسه انه سيتولى رئاسة الحكومة المؤقتة التي انبثقت عن هذه الجبهة القومية .. وان الحكومة قد تم تشكيلها من ٩ وزراء و ٧ مساعدين لهم يمثلون الحزبين الكبيرين ..

كما أعلن أن منصب نائب رئيس الوزراء قد أسند الى الاسقف ميتال داس نيف أحد زعماء الحركة الوطنية في انجولا وهو الآن معتقل في أحد سجون مدينة لشبونة عاصمة البرتغال !

***

● وفازت الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع بأغرب جائزة من نوعها .. جائزة ميلاد أول طاووس أسيوي أفريقي.

انه أول طاووس من نوعه في العالم .. وقد استطاع المركز العربي لابحاث الطيور في حديقة الازبكية الحصول عليه ، بعد تجربة مثيرة للتزاوج بين طاووسين .. واحد من آسيا .. والثاني من افريقيا ..

والطاووس الاول جاء الى القاهرة هدية من الرئيس احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا الى المركز العربي لابحاث الطيور .. وهو طاووس ذكر .. ومن النوع الذي يعيش في جزيرة جاوة في اندونيسيا ..

والطاووس الثاني انثى .. وقد تلقاها مركز أبحاث الطيور هدية أيضا .. ولكن من الرئيس كوامي نكروما رئيس جمهورية غانا ..

وفي حديقة الازبكية قام زاهر شفيق مدير مركز أبحاث الطيور بمساعدة بعض الاخصائيين بالتجربة المثيرة ..

وتم التزاوج بين الطاووسين .. ثم « باضت » الانثى التي جاءت من افريقيا عدة بيضات ..

وخرج من واحدة من هذه البيضات هذا الطاووس الاسيوي الافريقي الجميل الذي يجمع صفات طاووس آسيا وطاووس افريقيا ..

ويقوم المركز العربي لابحاث الطيور بتربيته والعناية به الآن في حديقة الازبكية في القاهرة !

***

وأعدت حكومة بلجيكا فاتورة حساب مليئة بالارقام لتقدمها الى حكومة الكونغو المركزية في ليوبولدفيل ..

فاتورة تطالب المسئولين في حكومة الكونغو بأكثر من ٧٠٠ مليون جنيه تقول بلجيكا انها مجموع الديون المستحقة على جمهورية الكونغو بعد الاستقلال ، والتي لم يتم تسويتها حتى الآن ..

و٧٠٪ من قيمة هذه الديون تتمثل في أسهم شركات التعدين الكبيرة التي ورثتها حكومة الكونغو المركزية في بلجيكا بعد الاستقلال ..

وكانت الحكومة البلجيكية قد احتجزت هذه الاسهم في بروكسل لضمان لتسديد قيمة هذه الاسهم اليها ..

وتقول حكومة بلجيكا انها اضطرت لحجز هذه الاسهم حتى تتم تسوية الديون المستحقة لها لدى الجمهورية باعتبارها الضامن الوحيد لقيمة هذه الاسهم .. وانها اضطرت منذ شهر يونيو سنة ١٩٦٠ .. أي منذ حصلت جمهورية الكونغو على استقلالها حتى الآن ، لان تدفع أكثر من ٣٠٠٠ مليون فرنك بلجيكي .. أي نحو ٢٠ مليونا من الجنيهات كفائدة عن هذه الديون .

***

● واذاعت وزارة الخارجية اللبنانية تقريرا عن المغتربين اللبنانيين الذين يعيشون في افريقيا ..

ان عددهم يقدر بنحو ١٢٨ الف لبناني ..

ومن هؤلاء ٦٠ الفا يعيشون في اتحاد جنوب افريقيا .. و٣٣ الفا في الجمهورية العربية المتحدة و ١٠ الاف في السنغال و ٦١٥٠ في نيجيريا و ٣٠٠٠ في غانا و ٢٩٠٠ في سيراليون و ٢٦٩٧ في ليبريا و ٢٢٠٠ في غانا و ١٨٥٤ في ساحل العاج و ١٢٠٠ في الصومال و ١٠٥٠ في مستعمرة غينيا البرتغالية و ٦٥٠ في مستعمرة جامبيا البريطانية و ٣٥٠ في شمال افريقيا بما فيها ليبيا وتونس والجزائر والمغرب .. و ٩٥ في داهومي .

وأذكر هذه الاحصائية الرسمية . فقد ذهبت الى غالبية هذه البلاد في افريقيا عدة مرات .. والتقيت بالكثيرين من المغتربين اللبنانيين ..

ولم أتصور أبدا أن عددهم يصل الى هذا الرقم الضخم ..

وكما سمعت ولست بنفسي يتركز هؤلاء المغتربون في البلاد التي يعيشون فيها بطريقة ملفتة فغالبية اللبنانيين في جمهورية غانا مثلا من ناحية طرابلس في شمال لبنان .. وغالبية اللبنانيين في جمهورية غينيا في ناحية صيدا في الجنوب .. أما اللبنانيون في السنغال فهم خليط من مختلف مناطق لبنان !

وبعض هؤلاء اللبنانيين اصبحوا من أصحاب الملايين في البلاد التي يعيشون فيها ..

واحد منهم في غانا مثلا يمتلك ١٦ دارا للسينما ومحلات تجارية كبيرة ولا تقل ثروته عن ثمانية ملايين جنيه استرليني ..

وفي داكار عاصمة السنغال لبناني آخر يمتلك عدة أحياء بعماراتها ومبانيها ولا تقل قيمة ثروته عن ٢٢ مليون جنيه !

وللاسف الشديد حصل هذا اللبناني على الجنسية الفرنسية قبل أن تحصل جمهورية السنغال على استقلالها وهو يعمل الآن على استرداد جنسيته اللبنانية !

وأمثلة أخرى كثيرة لثروات هؤلاء اللبنانيين في بلاد افريقيا !

بقيت هذه الحكايات

قرأت أن لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تدرس في الوقت الحاضر مشروعا لانفاق ١٢٠٠ مليون جنيه على تطوير الصحافة ووكالات الانباء والراديو والتليفزيون والافلام السينمائية في آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية ..

وهذا المشروع أعدته هيئة اليونسكو التابعة للامم المتحدة بعد دراسة استغرقت ثلاث سنوات كاملة !

● وقال لي أحد القادمين من تركيا ان الملك طلال أبو الملك حسين حاول منذ عدة أسابيع أن يهرب من المستشفى الذي يعيش فيه على شاطئ البسفور في استانبول ..

المستشفى اسمه « شفاي يوردو » .. وهو مخصص للولادة والامراض النسائية .. وقد طلب السفير الاردني في تركيا الى الحكومة التركية تشديد الحراسة على الملك طلال بأمر من ابنه الملك حسين !

● ويتأهب فندق هيلتون الآن لاصدار مجلة شهرية لتوزيعها بالمجان على نزلائه ..

المجلة مطبوعة طبعا فاخرا وتحتوي على مقالات سياحية كثيرة دعاية للجمهورية العربية المتحدة !.

● وسمعت أن المطربة اللبنانية فيروز وقعت في الاسبوع الماضي عقدا للظهور مرة واحدة في تليفزيون شركة الشرق العربي في بيروت مقابل ٥٠ الف ليرة ..

وفيروز بدأت حياتها منذ عدة سنوات كموظفة في الاذاعة اللبنانية ولم تكن تتقاضى أكثر من ١٠٠ ليرة في الشهر ..

وغنت فيروز أغنية الموسيقار محمد عبد الوهاب القديمة « يا جارة الوادي ».

والتي أغنية تقضيها له الآن هي .. للغنت طيبة الوادي . ولكن بتوزيع موسيقى جديد لاخوان رحباني في بيروت !

ويقوم الموسيقار محمد عبد الوهاب الآن بتلحين قصيدة جديدة لأول مرة يلحن لبناني لتغنيها فيروز بعد النجاح الذي حققته في غناء أغانيه القديمة !

جميل عارف

عبد الوهاب يلحن لفيروز بالبناني

حسناء ايطالية في دور وصيفة كليوبترا

● حسناء ايطالية من اصل انكليزي اسمها بيلا براون ستظهر في فيلم كليوباترا في دور الاميرة الفرعونية التي كانت تعمل وصيفة للملكة كليوباترا (اليزابيت تيلور) في القصر .. وعندما رأتها تنتحر بالثعبان السام تقدمت الى الثعبان ليلدغها هي الاخرى وتموت مع كليوباترا !

عبد الرحمن فارس يباشر مهام منصبه في الجزائر

عبد الرحمن فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر بعد وصوله الى بلدة (بومرداس) في ضواحي مدينة الجزائر .. ويطلقون عليها اسم الصخور السوداء .. ويتأهب عبد الرحمن فارس الآن لمباشرة مهام منصبه الجديد والتمهيد للاستفتاء الكبير تمهيدا لاعلان الاستقلال

تزاوج طاووس من اندونيسيا وطاووس من غانا . وجاء هذا الطاووس الجميل .

لأول مرة في العالم يتم تهجين طاووس آسيوي أفريقي في القاهرة!

غادة الكاميليا

تصبح زوجة مثالية !

ليلى مراد

تحولت ليلى مراد الى لوريتايونج — اعتذرت من عدم الفنادق التليفزيون لانها لا تريد ان تغني الحانا عادية ولكنها تريد ان تقدم اوبريتات .. وهي في خلاف دائم مع الاذاعة — لان الاذاعة — تريد ان تقدمها في اغنيات تستغرق كل منها تسع دقائق .. وليلى تريد ان تقدم الاغنية في خمس دقائق فقط ! ففي رايها ان المستمع لا يستطيع — بعد انتشار التليفزيون — ان يجلس بجوار الراديو ليستمع الى اغنية تستغرق ٩ دقائق ! ..

وتقول ليلى :

— انني اخصم الاذاعة بهذه الفكرة ! ولكنهم لايريدون ان يفهموا اننا في عصر السرعة والناس ليس لديها الوقت ولا قوة الاحتمال والصبر لسماع اغنية طويلة

ولقد بدأت ليلى مراد حديثها معي قائلة بانها منطوية بطبيعتها ، ولاتحب ان تخرج الى الشارع كثيرا فظهورها بتير اسئلة كثيرة تجعلها في غاية الحرج . فكل من يقابلها او يلتقي بها مصادفة يسالها اين انت ؟ او لماذا اعتزلت الفن او متى سنراك على الشاشة ؟

وقد وجهت انا اليها هذه الاسئلة فاجابت :

— المنتجون هم السبب !

فهل يرضى الجمهور بعد ان احتجبت طول هذه المدة ان اقدم له شيئا لايعجبه ؟

— لقد تعاقد معي رمسيس نجيب على تمثيل قصة « دعني لولدي » لاحسان عبد القدوس ثم توقفت لاسباب لااعرفها وكانت ستشترك معي في البطولة فاتن حمامة وعماد حمدي .. كما اتفق معي ايضا المنتج محمد شفيقي على تمثيل فيلم « اضواء المدينة » الذي مثلته شادية شادية ودفع لي ١٠٠٠ جنيه وتوقف هو ايضا .

فما ذنبي في هذا ؟

شادية من بعدي

قلت لها :

— مارايك في الافلام الغنائية التي تقدم الآن ؟

قالت :

— لو اختصروا زمن الاغنية واقتصدوا عدد الاغنيات في كل فيلم لكان هذا افضل بكثير .. فنحن في مصر كرماء جدا من ناحية الاغاني — لقد حدث ان غنت دوريس داي في احد افلامها اغنية لم تستغرق اكثر من دقيقة واحدة ولاقت هذه الاغنية نجاحا كبيرا .. ولكن الافلام الغنائية عندنا تزيد مدة الاغنية فيها على ربع ساعة !

والمطرب عندنا يرفض ان يغني لمدة دقيقة واحدة في الفيلم !

— ليه ؟

— بيعتبرها مسالة تمس كرامته !

— لو عدت الى السينما هل تغنين دقيقة واحدة ؟

قالت ليلى مراد

— انا لن اقبل ان اغني اكثر من ١٠ دقائق .. وقد كانت مدة الاغاني التي غنيتها كلها في افلامي لاتزيد على خمس دقائق .. هذا بخلاف الاستعراضات التي تستغرق اكثر من ذلك

قلت لها :

— من هي الممثلة التي ترشحينها لادوارك

قالت :

— من ناحية التمثيل شادية ..ولكن من ناحية الصوت فكثير من المطربات يقلدن صوتي !

ارتيست رغم انفي

— من الذي علمك الغناء ؟

— والدي .

لقد بدأت اتعلم الغناء وانا طفلة في مدرسة الراهبات .. كنت اغني لنفسي في المدرسة وبدأ والدي يعلمني الغناء القديم والتواشيح ولم اكن اتوقع في ذلك الوقت ان اقف على المسرح لاغني للجمهور فقد كان كل املي كأي فتاة — ان اتزوج وانجب اطفالا !

كانت الظروف ممهدة لي لكي اغني واظهر امام الجمهور — ولكني كنت اهرب منها خوفا من ان اكون الصورة التي سامثلها « كارتيست » وكان للراهبات في ذلك تأثير قوي علي . وحاول والدي القاضي بالغناء على المسرح فقد كان يقدر صوتي ويقيمه — وكنت في صراع مع نفسي ووالدي واخيرا قبلت ان اغني على المسرح من اجل والدي !

اهديه ان حفظ الهوى

والتقت ليلى مراد بالجمهور لاول مرة في مدينة رمسيس .. كانت فتاة صغيرة ترتدي احدث الازياء لتغني الاغاني القديمة فاعجب الجمهور بالفتاة الصغيرة التي غنت هذه القصيدة

« اهديه ان حفظ الهوى » لام كلثوم و « ياما انت واحشني » لمحمد عثمان

وتقول ليلى مراد

— وفي هذه الليلة لم انم حتى الصباح .. فقد نجحت من اول مرة غنيت فيها وتحققت امنية والدي .. ومن ذلك اليوم شعرت بانه يجب ان استمر في هذا الطريق واحببت الغناء .. ولكني كنت اخجل عندما التقي باصدقائي في الطريق واجري في الشارع لاختفي خلف احد الاسوار حتى تمر صديقاتي . فقد كان الغناء في تلك الايام يعتبره المجتمع « عيب » !

دلوعة وحلوة

قلت لليلى مراد :

— هل تحفظين اغاني والدك ؟

قالت :

— لديكن له المتبالة الخاصة — فقد كان كل الملحنين يلحنون المنيات واحدة ..كنت استمع اليه وهو يغني الحان كبار المطربين مثل عبده الحامولي والشيخ ابو العلا .

وانا احتفظ ببعض تسجيلاته الان .

ففي اليوم الذي ولدت فيه كان والدي يغني في احد الافراح في طنطا — وارسلوا اليه برقية يقولون له فيها انه رزق بطفلة وفي الحال كتب والدي هذه الاغنية والتي احتفظ بها بصوته حتى الآن وهي :

انا جبت بنيه
بدبي اربيها
دلوعة وحلوة
يارب خليها

الحان كبيرة والحان صغيرة

— من هو احسن ملحن ؟

— انا لا استطيع ابداء رايي في الملحنين .. فاحيانا اللحن الصغير يلحن لحنا جميلا واحيانا اللحن الكبير يقدم لحنا صغيرا !

.. ويرجع هذا الى ظروف اللحن نفسه وقد لحن لي بعض الملحنين المشهورين الحانا لم تنجح .. وانا لم تعجبني اخر الالحان التي غناها عبد الحليم حافظ

— زي ايه مثلا ؟

— « الحلوة » مثلا !

اللحن الشيطاني

— مارايك في منير مراد كملحن ؟

— منير ارتيست بطبيعته .

— هل اقتنعت به منذ بداية ظهوره كملحن او بعد ان لحن لعبد الحليم حافظ؟

— منير كان يتلقى فكاكيوم علقة ساخنة من والدي عندما يعود من المدرسة ويمسك بالعود .. لقد تعلم العود والبيانو « شيطاني » .

ليلى بين نارين

— ماهي الاغنية التي تمنيت ان تغنيها؟

— امنية « ليت للبراق عينا » التي لحنها القصبجي .. ولقد رفضت احد الادوار في السينما من اجل هذه الاغنية — ففي فيلم ليلى بنت الصحراء طلب مني ان اؤدي دور جارية لبهيجة حافظ كما رشحت لغناء هذه الاغنية واستمعت الى اللحن واعجبني جدا .. ورأيت نفسي بين نارين :

هل اقبل دور الخادمة من اجل اللحن الجميل .. ام ارفض اللحن من اجل الدور ؟

واخيرا رفضت الدور وضاع مني اللحن الجميل الذي غنته حياة محمد ، ثم سجله القصبجي بصوت المرحومة اسمهان فنجحت الاغنية ..

— الم تظهري ككومبارس في بداية حياتك

— ابدا .. انا من اول مابديت وانا بطلة

انا وغادة الكاميليا

— ما انجح افلامك

— ليلى

— هذه القصة كانت مقتبسة من غادة الكاميليا ؟

— غادة الكاميليا مثلت على جميع مسارح العالم وبكل اللغات

الزوجة المثالية

وفي نهاية حديثي مع ليلى مراد حضر زوجها المخرج فطين عبد الوهاب فقلت

لماذا لاتساعد ليلى على العودة للشاشة ؟

فقال :

— اولا الحياة الزوجية شيء والشغل شيء اخر . وانا افضل ان اكون سعيدا في حياتي الزوجية على ان تعود ليلى للسينما .

وثانيا انا لا اريد ان ارهق اعصابي في الاستديو ثم اعود لاتشاجر في البيت !

قلت له :

لو عادت ليلى الى السينما — فما هو الدور الذي ترشحها للقيام به ؟

قال فطين عبد الوهاب :

— الزوجة المثالية !

ايريس نظمي

شادية
البطلة من بعدي.

فطين عبد الوهاب
يحب الزوجة لا النجمة !

منير مراد
ملحن وعازف شيطاني

انور وجدي
استغل شهرتها

لماذا تقرر إزالة غابة كوم

■ سر الذئاب التى تعوى فى الفجر

رشاد مراد

نجيب حشلة

محيى الدين ابو العز

اذا كنت مترددا فى اختيار المكان الذى تقضى فيه يوم شم النسيم .. فعليك أن تحسم الامر .. وتذهب الى كوم أوشيم .. لا لتشاهد كيف تحولت هذه الشجيرات الصغيرة الى غابة عملاقة .. ولكن لتودع هذه الاشجار الى الابد .. فقد تقرر تقليع اشجارها وبيع اخشابها

قرار غريب أصدرته وزارة الزراعة، يقضى بازالة غابة كوم أوشيم .. لانها لم تحقق الغرض الذى أنشئت من أجله .. لقد أنشئت لتسد حاجة البلاد من الاخشاب .. اننا نستورد خشبا كل سنة بحوالى ١٢ مليون جنيه

فهل أسرفنا فى زراعة هذه الغابة ؟ وهل فشلت فكرة زراعة الغابات فى بلادنا ؟

الجواب الذى سمعته من المسئولين فى مصلحة البساتين .. وهيئة الانتاج الزراعى .. أن هذه الغابة وغيرها من الغابات التى زرعت فى قنا والجبل الأصفر كانت « غابات تجريبية » لمعرفة انواع الخشب التى تصلح لتربتنا .. وقد تبين أن بلادنا تصلح فيها أشجار معينة كأشجار الجازورينا والسرسوع والماهوجنى والسكايا الحور .. أما الانواع الاخرى فقد ثبت عدم صلاحيتها الآن .. فلماذا تقرر ازالة غابة كوم أوشيم

والجواب : لانها لم تعد اقتصادية .. أن ما يصرف عليها الآن أكبر من الايراد الذى يأتى من بيع الشجر .

أوشيم

وسط الغابة!

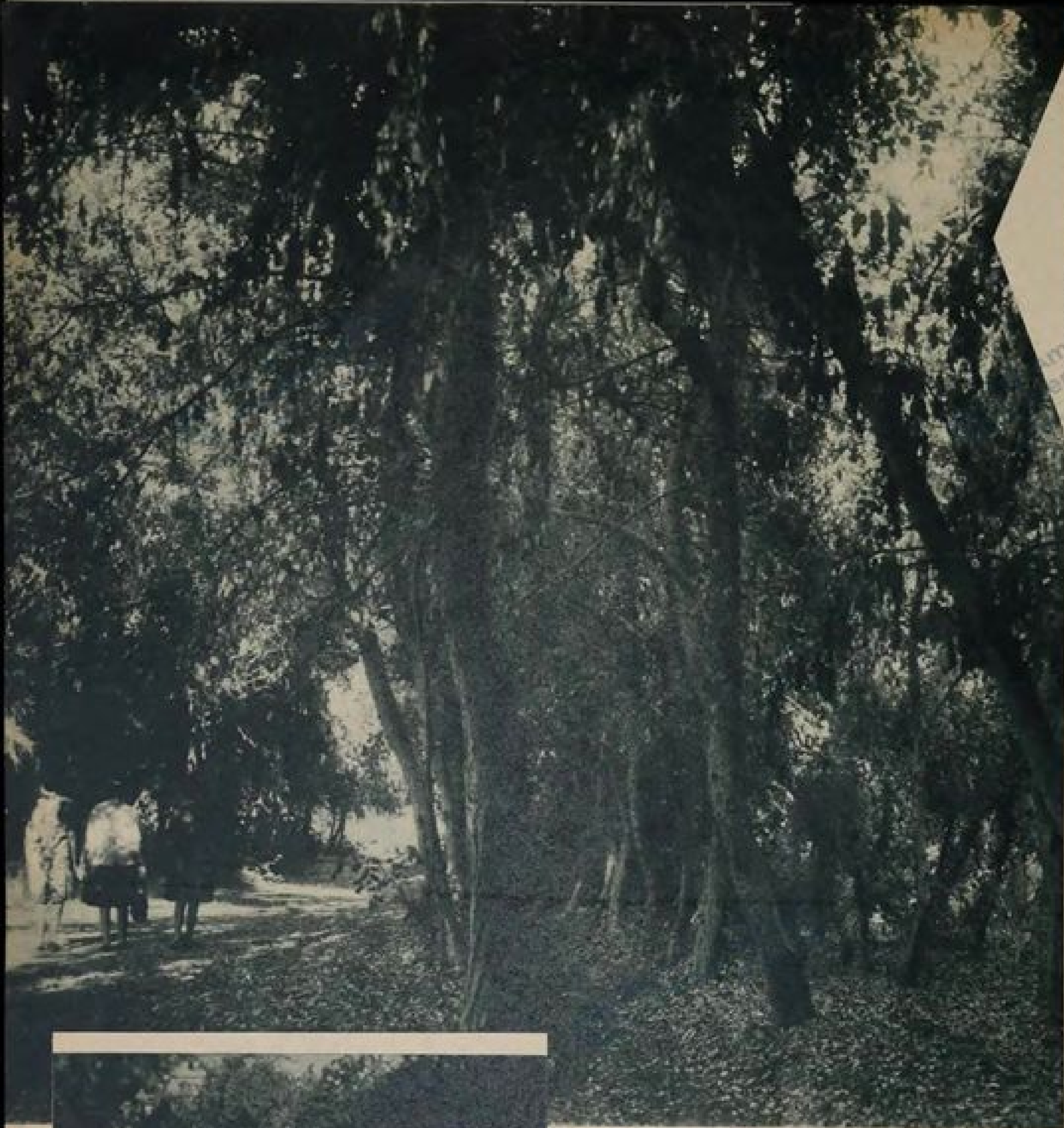

وسبب ذلك أن ثمن الشجرة التي تباع في الخارج بجنيه أو اثنين أو ثلاثة جنيهات .. تباع هنا بعشرين قرشا أو خمسين قرشا على الاكثر لان معظم الذين يشترون اشجار هذه الغابة يستعملونها وقودا للمخابز والمصانع.. مع انها من أجود أنواع الخشب في العالم ..

ويقول المسئولون .. لو سبقت انشاء هذه الغابة عملية تصنيع كاملة لاصبح لها شأن آخر .

ونسأل : وما هي عملية التصنيع ؟

فيقولون لك : مياه يتم فيها (تعطين) الشجر ، للعمل على زيادة تماسكه وصلاحيته .. ثم نهر قريب من الغابة ، لتكون عملية النقل اقتصادية .. ثم مصانع كاملة لنشر وطحن وتصنيع هذه الاشجار في النهاية ..

وقد علمت انه لم ينصرف النظر نهائيا من زراعة الغابات في بلادنا ولكن هذه الغابات سوف تزرع على المصارف والترع المنتشرة في ربوع الريف ..وقد انشأت وزارة الصناعة هيئة مصرية لصناعة الخشب ، وهي في سبيلها لتركيب مصنع من أحدث طراز لتصنيع ملايين الاشجار المنتشرة في هذه الاماكن

أما غابة كوم أوشيم ، فقد تقرر تحويلها الى مزرعة للزيتون والفاكهة وتم تحويل ٢٠٠ فدان منها الى مزارع زيتون ناجحة .. وستتم عملية التحويل بواقع ١٠٠ فدان في السنة .. فاذا علمت أن المساحة الباقية ٤٠٠ فدان لاستنتجت ببساطة أن غابة كوم أوشيم ستصبح أثرا بعد عين ، بعد ٤ سنوات بالضبط ..

وفي رأيي أن مصلحة السياحة ونادي الصيد .. وكل المهتمين بالرحلات يجب أن يتحركوا .. فان مشروع غابة كوم أوشيم لم يكن مشروعا زراعيا فحسب.. ولكنه – أيضا – مشروع سياحي كبير

ويجب ألا تصدر وزارة الزراعة وحدها هذا القرار الذي بدأت تنفذه منذ عامين دون أن يعلم أحد ، وعلى هذه الهيئات جميعا أن تتقدم بسرعة لانقاذ هذه الغابة الجميلة التي أصبحت جزءا من تراثنا وآثارنا .. قبل فوات الأوان .

ذئاب الغابة

وحتى تنهي هذه الهيئات الى قرار ، فهناك مشكلة غريبة تواجه الغابة .. مشكلة الذئاب التي تعوي فيها طوال الليل .. وعند مطلع الفجر .. وهذه المشكلة تواجه خفراء الغابة وحدهم .

وجميع الخفراء هناك يعرفون الخفير الأسود محمد حبيب .. انه الوحيد الذي لا يخاف هذه الذئاب .. بل ان الذئاب هي التي تخافه .. وتحاول أن تتجنبه وتتحاشاه .. والذئاب معذورة في خوفها من هذا الذئب البشري .. لانه ببساطة « يأكل » أي ذئب يقابله !

وعندما قابلته سألته عن عدد الذئاب التي التهمها حتى الآن ، فقال لي وعلى شفتيه ابتسامة ساذجة : ١٢ ذئبا !

وسكت قليلا وقال : ان طعمها لايختلف – في رأيه – عن طعم الخراف والماعز .

وقلت له : ولكن متى بدأت هذه الهواية ؟

قال : ان لهذا حكاية .. كنت واقفا ذات ليلة فقفز على فجأة أحد هذه الذئاب ، ولم أتمالك نفسي من الفزع، ووجدت نفسي قابضا على رقبة الذئب في جنون .. وظللت قابضا .. ولم أتركه حتى مات .. ولم يشف هذا غليلي ..ووجدت نفسي أذبح الذئب.. كنت أريد أن أشرب من دمه ، وشربت من دمه ، ولم أسترح ووجدت نفسي أذبحه وأسلخه . واضع لحمه على النار . وعندما ذقت لحمه دهشت .. كنت جائعا بعد المجهود الذي بذلته ..ووجدت لحمه لذيذا.. وبعدها أصبحت المسألة عادة !!

وفي طريق عودتي وجدت شخصا آخر له علاقة أيضا بالذئاب .. انه سيد عبد المجيد وهوايته التي يمارسها منذ ٢٥ سنة هي صيد الذئاب .. ويقول : ان الطريقة الوحيدة لصيدها بالجملة هي وضع احدى الماعز بجانب فخ خاص للذئاب في الليل .. فسرعان ما تتسلل الذئاب الى هذا الفخ جماعات جماعات وتقع فيه .. وانى أقدم للمسئولين هذا الرجل اذا أرادوا الاستعانة به في تخليص هذه الغابة الجميلة من الذئاب

.. وبعد

انني أعود فأكرر انه ليس من حق وزارة الزراعة أن تنفرد باتخاذ هذا القرار .. قرار ازالة هذه الغابة الجميلة التي أصبحت جزءا من تاريخنا ووحيا للكثير من آمالنا .. ولا أظن ان محيي الدين أبو العز محافظ الفيوم سيقبل تقليع هذه الغابة .. ان عليه أن يتدخل لاقناع المسئولين لدى وزارة الزراعة للابقاء عليها .. فان محافظته ستفقد موطنا جميلا من مواطن جمالها وروعتها ..

حامد سليمان

هكذا تحولت الشجيرات الصغيرة .. اذا كنت قد ساهمت في زراعة احداها .. فاذهب الى كوم أوشيم لتودع شجرتك الى الابد . . .

المهندس المشرف على الغابة يشير الى المكان الذي تأتي منه الذئاب .. من الصحراء!!

آكل الذئاب .. الخفير محمد حبيب

Marlboro

جربوا ٠ مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد « سلكتريت » . فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تحتويه

اسماعيل عبد الله .. نصف لفة على المتوازى ..

بطلاتنا فى ملاعب العالم

لاول مرة تخرج الفتاة العربية الى المحيط الدولى للرياضة ٣ فتيات يمثلن الجمهورية العربية فى بطولة العالم للجمباز .

تحقيق يكتبه : مصطفى حفظى
يصوره : جمال يوسف

تحقق الحلم

البنت المصرية .. السمراء .. الخفيفة .. ستطوف بلاد العالم للدعاية لبلدها فى ميدان جديد هو الرياضة ..

فى يوم ٣ يوليو القادم .. وفى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا ستشترك ثلاث فتيات من القاهرة — عاصمة الشرق — فى بطولة العالم للجمباز ..

وفى ذلك اليوم سنبدأ مرحلة جديدة من مراحل النشاط الرياضى لفتياتنا .. فلعبة الجمباز لعبة حديثة العهد بالفتاة المصرية .. وبطولات العالم أيضا حديثة العهد بالفتاة المصرية .

وفى مركز رعاية الشباب بالجزيرة، وبين الخضرة والماء .. والمناظر الخلابة .. يجرى الآن التدريب الوجوه. الحسنة لهذه التجربة المثيرة التى تعتبر الاولى من نوعها ..

لاول مرة تغزو فتياتنا الميادين الدولية الرياضية ستشترك بطلاتنا فى الجمباز فى بطولة العالم بتشيكوسلوفاكيا هذا العام سيمثل الجمهورية العربية فى بطولة العالم فريق من الآنسات بجانب فريق الرجال .

أن آخر ساعة عاشت ٢٤ ساعة فى مراكز التدريب فرق الجمباز استعدادا لبطولة العالم . تضم هذه المراكز ١٢ فتاة ، و٣٥ لاعبا . يضع خطة التدريب فى هذه المراكز الخبير الروسى « كلاديرا ستنكو » يعاونه ٨ مدربين.. يشرف على المراكز

ضياء على حسين ... فى حركة وثب فتحا مع فرد الذراعين على حصان القفز .. بينما انتظرت بقية البطلات دورهن . .

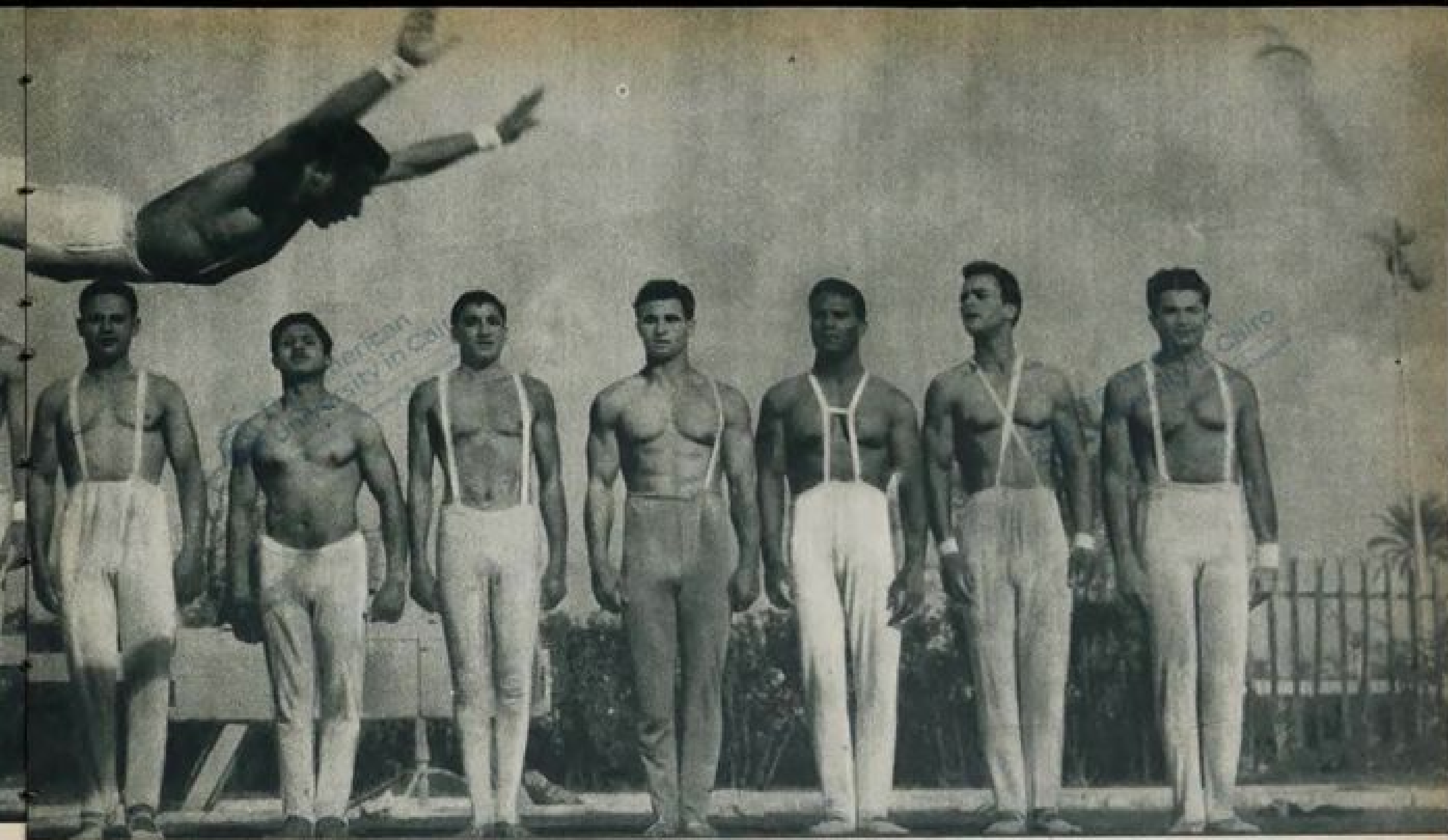

فاروق علي سليم طائرة على الارض . ولقد ظهرت وجوه جديدة في الفريق الاهلي منهم محمد ابراهيم ، احمد زين ، سعيد عبد العليم ، علي نجيب ، فاروق سليم ، عادل نجيب ، ورياض عبد الرحمن ..

خبير روسي يضع مع المدربين العرب خطة

محمد ابراهيم : دورة خلفية مستقيمة مع لفة كاملة على الارض ..

احمد غنيم : دورة امامية للخارج على المتوازي

من الناحيتين التنظيمية والادارية كل من النقيب احمد الجداوي سكرتير عام اتحاد الجمباز وبطل مصر الدولي سابقا والنقيب لطفي لديم .

● مراكز التدريب

والتقت آخر ساعة بالنقيب احمد الجداوي سكرتير عام الاتحاد وسألته عن نظام المراكز ، وكيفية التدريب ومستوى اللاعبين واللاعبات . فقال :

– اهم مركز التدريب بمركز رعاية الشباب بالجزيرة .. فهناك احدث الاجهزة والادوات اللازمة لتدريب الرجال والآنسات . ومواعيد التدريب بالمركز ٣ ايام في الاسبوع هي : الاحد والثلاثاء والخميس .. وينقسم المركز الى قسمين الاول لتدريب الرجال ، والآخر لتدريب الآنسات

مركز تدريب الرجال : مقسم الى ٣ اقسام مركز دولي ويضم ١٥ لاعبا ويقوم بتدريبهم المدربان محمد عثمان نمر ومحمد علي مصطفى .

مركز تدريب تحت ٢٠ سنة : ويضم ١٥ لاعبا ويقوم بتدريبهم : اسماعيل ابو زيد ومحمد يوسف عرابي .

مركز تدريب تحت ١٦ سنة : ويضم ١٥ لاعبا ويقوم بتدريبهم احمد سيد صادق ولطفي حجازي

مركز تدريب الآنسات . وينقسم الى قسمين احدهما دولي ويضم ٦ لاعبات ويدربهن محمود صفوت والآخر للصف الثاني ويضم ايضا ٦ لاعبات ويدربهن جميل برسوم .

● كيفية الاستعداد لبطولة العالم

وسألت « آخر ساعة » عن الخطوات التي اتخذها الاتحاد نحو الاستعداد للاشتراك في بطولة العالم فقال الجداوي : الفريق الدولي للرجال مكون من ١٥ لاعبا يتدربون في المركز منذ ثلاثة شهور وستقام تجربة نهائية قبل بطولة العالم لاختيار ٨ لاعبين فقط للتركيز عليهم لان هذا العدد هو الحد الاقصى المسموح به للاشتراك في بطولات العالم . وسيوضع نظام خاص لتدريب هؤلاء اللاعبين الثمانية .

وهذه هي الخطوات التي اعدها الاتحاد لاعدادهم

١ – يتدرب هذا الفريق بمركز رعاية الشباب ٣ مرات اسبوعيا

مدة التدريب يوميا خمس ساعات .

٢ – ستوضع خطة فنية بمعرفة الخبير الروسي لينفذها المدربون وذلك بالاشتراك مع المسئولين من رجال الاتحاد

٣ – سيوضع اللاعبون تحت اشراف طبي وغذائي دقيق .

٤ – تقام تجربة شهرية لهذا الفريق لمعرفة مدى تنفيذ الخطة ومدى تقدم مستوى اللاعبين .

٥ – يقام معسكر تدريبي للفريق على فترتين كل منهما ١٥ يوما خلال شهري مايو ويوليو قبل السفر للاشتراك في بطولة العالم .

● الفريق الدولي للآنسات

يتكون الفريق الدولي للآنسات من ٦ لاعبات سيختار منهن ٣ لاعبات للاشتراك في بطولة العالم اذا حققن المستوى المطلوب للتمرينات . عقب اختيار الفريق سيتدربن بمركز رعاية الشباب ٣ مرات اسبوعيا لمدة ٤ ساعات في كل تمرين .

وهذه اول مرة في تاريخ الرياضة بالجمهورية العربية تشترك فيها بطلاتنا في بطولة عالمية .

● النتائج المنتظرة

وسئل الجداوي عن النتائج المنتظرة لفريقنا للرجال والآنسات في بطولة العالم فقال :

– بالنسبة للآنسات لايمكن ان اقول اننا سنحصل على ٣ مراكز دولية ولكن يمكن ان اقول انها اول مرة نشترك فيها بالآنسات في بطولة عالمية وانا اعتقد ان مستواهن سيكون مابين ٨ – ١٠ ، وهو مستوى لابأس به لاول مرة ويكفي ان الفتاة العربية خرجت للمرة الاولى الى المحيط الدولي وان هذه البطولة ستكون بمثابة احتكاك دولي لفتياتنا للتعرف على المواقف الدولية وبهذا يمكننا ان نحصل على نتائج احسن في العام القادم .

اما بالنسبة للرجال فاننا سنحصل على ٣ مراكز من الخامس حتى العاشر اذا تم التركيز على الاجهزة التي يتقنها كل لاعب الى جانب بعض الظروف الخاصة ، اذا ساعدتنا من ناحية التحكيم وبعد الحكام عن التحيز . ولاعبونا لهذه الاجهزة مكونون من : اسماعيل عبد الله واحمد غنيم « متوازي » ورياض عبد الرحمن ومحمد ابراهيم « تمرينات ارضية » عبد الوارث شرف « حلق » هذا بخلاف الاجهزة الاخرى التي ينتظر ان نحصل على مراكز مشرفة فيها .

● ٢٤٣ لاعبة

وسألت « آخر ساعة » متى بدأت الفتيات تمارس رياضة الجمباز في مصر .. فقال الجداوي بدأت الآنسات بمارسن رياضة الجمباز منذ حوالي اربع سنوات فقط .. ثم بدأت اللعبة تنتشر بشكل ملحوظ بين الطالبات والدليل على ذلك ان عدد الآنسات اللاتي اشتركن في بطولة الجمهورية عام ١٩٥٨ كان ٣٠ فتاة ، وفي عام ١٩٥٩ بلغ عددهن ٤٥ فتاة ، وفي عام ١٩٦٠ زاد الى ٩٧ فتاة ، وفي عام ١٩٦١ وصل الى ٢٤٣ فتاة .

● برنامج السنوات الخمس

ويرجع زيادة عدد اللاعبات واللاعبين الناشئين الى تنفيذ برنامج السنوات الخمس . وهذا البرنامج يتضمن تقسيم الجمباز الى درجات حسب الاعمار المختلفة فقد قسم الجمباز الى الدرجات الآتية :

(١) آنسات تحت ١٤ سنة .

(٢) آنسات من ١٤ – ١٨ سنة : ٣ درجات « اولى وثانية وثالثة »

(٣) آنسات فوق ١٨ سنة : ٤ درجات « اولى وثانية وثالثة ورابعة » وهي نفس الدرجات بالنسبة للرجال . وبهذا قسم الجمباز الى ٨ درجات بالنسبة للجنسين . وكان هذا سببا في انتشار اللعبة والازدياد التنافس بين كل مجموعة من الاعمار المختلفة

● نياشين لكل درجة

وهكذا وضع الاتحاد سياسة تهدف الى نشر

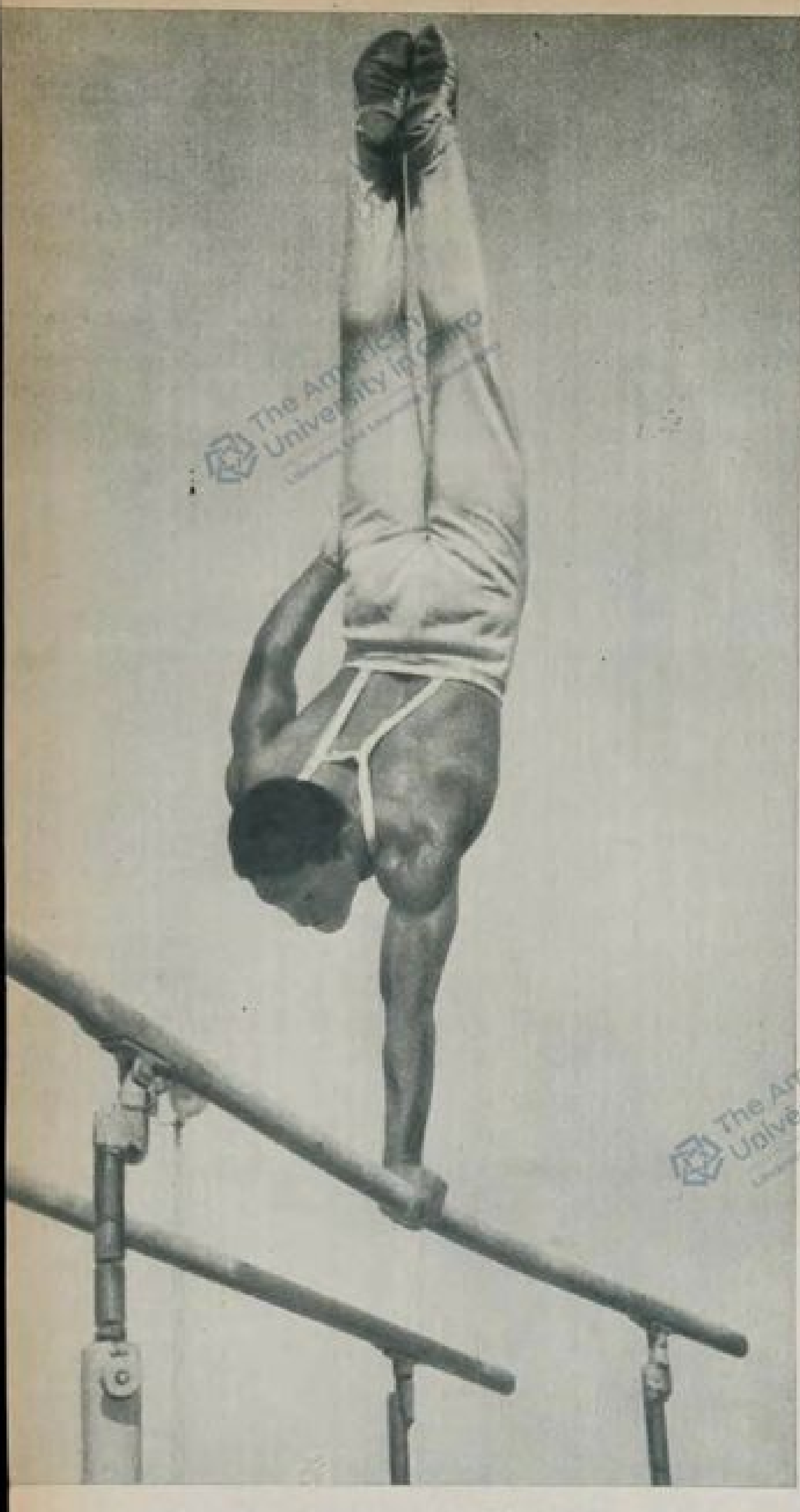

جـديدة للاعبـينا الدوليـين

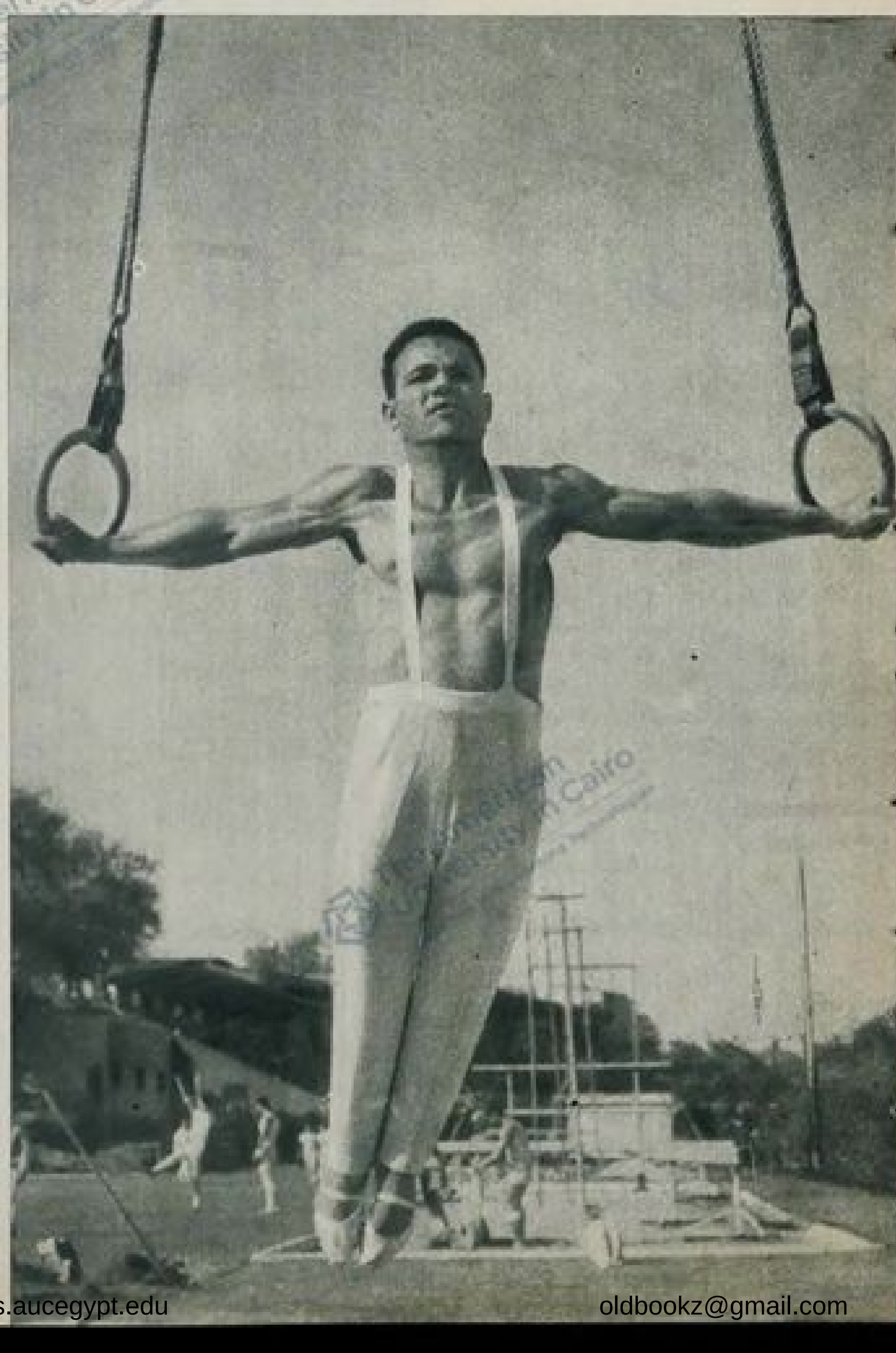

عبد الوارث شرف : صليب امامى على الحلق

احمد غنيم : بطل الجمهورية العربية فى حركة توازن على ذراع واحدة على المتوازى ..

اللعبة ورفع مستواها لوضع مشروع التدرج الهرمى ، وهذا المشروع سنجنى ثماره بعد عدة سنوات حيث يصبح بالجمهورية العربية جيش من اللاعبين واللاعبات فى رياضة الجمباز حسب الاعمار المختلفة ، وضماناً لنجاح هذا المشروع فقد اعد الاتحاد :

أولا : تمرينات خاصة لكل درجة حسب تدرج كل مجموعة

ثانيا : وضعت مستويات لكل درجة ، وكل من وصل الى المستوى المطلوب يرقى الى الدرجة التى تليها .

ثالثا : اعدت نياشين لكل درجة من الدرجات المقررة . وتمنح هذه النياشين للاعبين واللاعبات الذين يحققون المستوى المطلوب فى الدرجة التى يشتركون فيها .

● فوائد المشروع

وتتلخص فوائد هذا المشروع فيما يلى :

(١) تدرج اللاعب او اللاعبة بالنسبة للسن

(٢) تدرج بالنسبة للتمرينات ودرجة صعوبتها « من بسيطة الى صعبة »

(٣) تدرج بالنسبة للمستويات من المنخفض الى العالى

(٤) شدة المنافسة والاقبال على المران حيث لا ينتقل اللاعب او اللاعبة من درجة الى اخرى بعد تحقيق المستوى المطلوب .

(٥) يمر اللاعب او اللاعبة بسبع مراحل حتى يصل الى المستوى الدولى

(٦) تدرج ايضا بالنسبة للاجهزة من بسيطة الى صعبة .

(٧) توحيد سياسة التدريب طبقا للخطة الموحدة .

(٨) اهتمام الاندية بجميع المستويات وبذلك تحاول ان تشترك بأكبر عدد ممكن من اللاعبين واللاعبات فى مختلف الدرجات .

● مقارنة بين عدد المشتركين فى السنوات الخمس الماضية

وليس أدل على ذلك من الاحصائية التالية التى تبين مدى انتشار اللعبة وزيادة عدد المشتركين من الجنسين فى بطولات الجمهورية مع العلم بان هذا المشروع بدأ تنفيذه عام ١٩٦٠ فقط

	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨
اللاعبون	٦٠	١٠٠	١٢٢	١٣٥
اللاعبات	-	-	-	٣٠

	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١
اللاعبون	١٧٠	٣٢٥	٤٥٠
اللاعبات	٤٥	٩٧	٢٤٣

هذا ويعقد اجتماع اسبوعى للمدربين لبحث خطة التدريب وما تم تنفيذه منها ، ودراسة المشاكل والصعوبات التى تصادف كل مدرب فى تنفيذ خطته لتذليلها .

● جولة فى اوربا

وتقام بطولة العالم فى الجمباز هذا العام بتشيكوسلوفاكيا فى المدة من ٣ - ٨ يوليو القادم وقد اشتركت الجمهورية العربية فى هذه البطولة

رجائي فرحات : دورة امامية مفرودة على العقلة ..

بفريقين للرجال والآنسات ويبلغ عدد الدول المشتركة في البطولة ٣٥ دولة ، وعقب انتهاء بطولة العالم ستقوم بعثة الجمهورية العربية المتحدة بجولة في دول أوربا لرد الزيارات واقامة عدة مباريات دولية ومحلية مع فرق أوربا . فتسافر الى ليبزج حيث تقضي ٤ أيام هناك تزور خلالها معهد ليبزج ومدرسة الجمباز ، ثم تزور المانيا الغربية حيث تقضي حوالي عشرة أيام يلعب الفريق خلالها ٤ مباريات في مختلف بلدان المانيا ثم تسافر الى هولندا وبلجيكا حيث تلعب مباراة دولية واحدة مع الفريق الهولندي وأخرى مع الفريق البلجيكي ، ثم تزور بعد ذلك اسبانيا ردا للزيارة حيث تقضي هناك حوالي اسبوع تلعب خلاله ٣ مباريات مع الفريق الاسباني ، ثم اليونان ثم العودة الى القاهرة

ومما لاشك فيه ان هذه الزيارات والاحتكاك الدولي المستمر مع مختلف الدول ومختلف المستويات سيصقلان فريقنا ويرفعان من مستواه ولقد سبق ان زارت جميع هذه الفرق الجمهورية العربية في العام الماضي وستقوم بدورنا برد هذه الزيارات .

● بطولة كأس البحر المتوسط

وخلال بطولة العالم بتشيكوسلوفاكيا سيعقد المؤتمر الدولي الواحد والاربعون في المدة من ٢٨ يونيو حتى ٣ يوليو وسيبحث في هذا المؤتمر اقتراحات الدول . وقد أعد الاتحاد المصري عدة اقتراحات باسم الجمهورية العربية سيعرضها على المؤتمر وتتلخص هذه الاقتراحات في الآتي :

١ – تنظيم بطولة كأس البحر المتوسط على غرار بطولة كأس أوربا ، تشترك فيها الدول المتاخمة لساحل البحر المتوسط . وينص المشروع على أن تشترك كل دولة بلاعبين اثنين فقط في هذه البطولة على أن تقام كل سنتين ، ويحصل الفائز الأول على كأس البحر المتوسط حيث أنها بطولة فردية ، وستطالب في حالة الموافقة على المشروع أن تنظم الجمهورية العربية أول بطولة للبحر المتوسط .

٢ – ستطالب بتعيين عضو بالاتحاد الدولي يمثل دول افريقيا . حيث أن جميع القارات ممثلة في الاتحاد الدولي ماعدا افريقيا .

٣ – المطالبة بتنظيم بطولة العالم للناشئين والناشئات على أن تكون اعمار المشتركين في هذه البطولة لاتقل من ١٤ سنة ولا تزيد على ١٦ سنة

مصطفى حفظي

السمراء الحلو[ة]
تدخل دور[ة]
البحر المتوسط

وبعد .. فان ٣ من بطلاتنا في الجمبا[ز] بدأن في غزو المجال الرياضي الدولي وبعدها سيصبحن « فترينة » انيـ[قة] حلوة للدعاية لمجتمعنا الجديد المتحـ[رر] الذي نعيش فيه . وبعدها ايضا سينفتـ[ح] باب البطولات العالمية على مصراعيه اما[م] بطلاتنا في اللعبات الاخرى ليكتسبن خبـ[رة] دولية كافية . وحينئذ تصبح بطلاتنـ[ا] على استعداد لدخول دورة البحـ[ر] المتوسط عام ١٩٦٣ في نابولي ، والدور[ة] الاوليمبية عام ١٩٦٤ في طوكيو سيكون لنا في كل بطولة عالميـ[ة] « فترينة » حلوة رشيقة للدعاية لنا ..

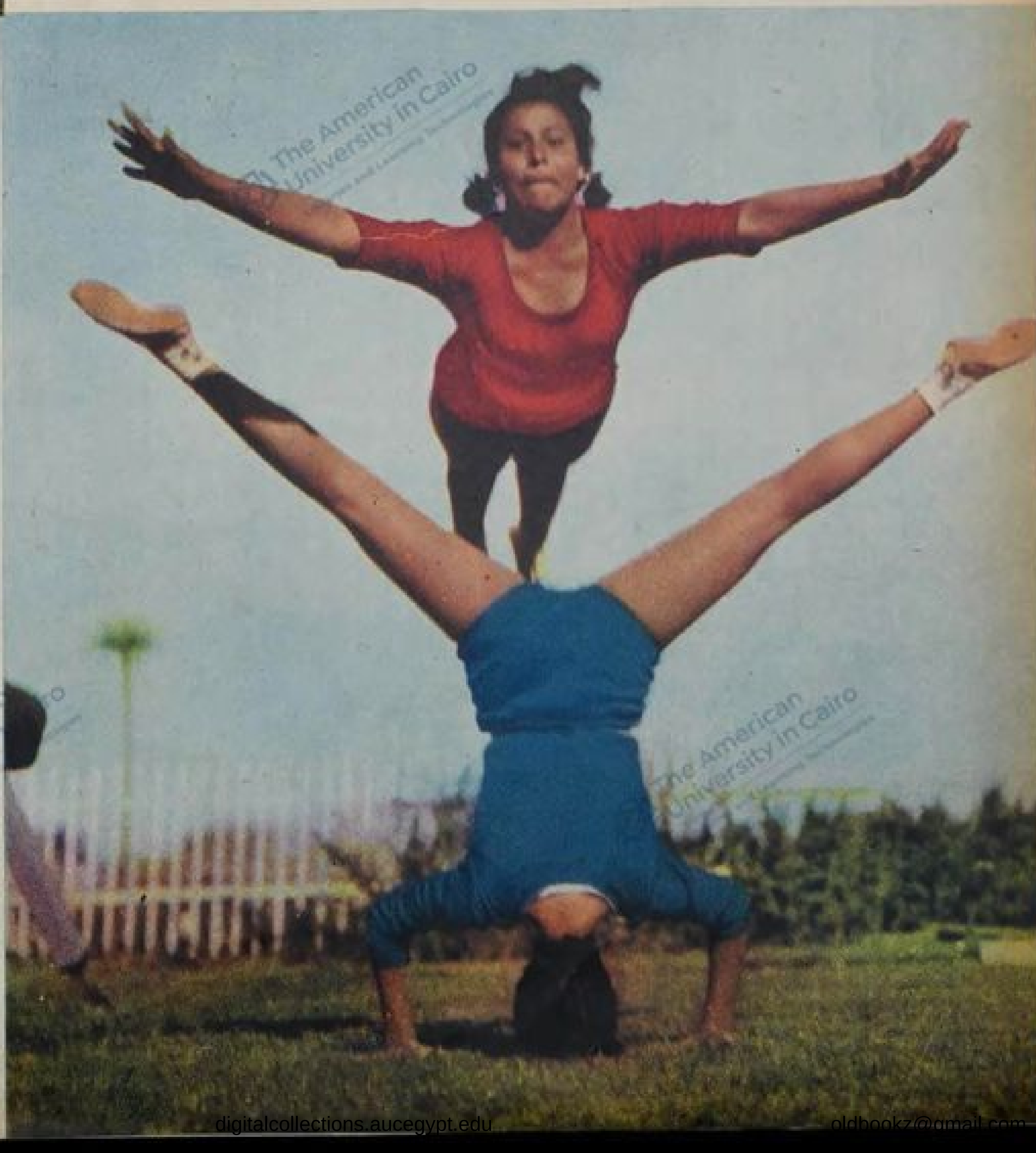

التوأمتان فايزة وزينب قمر : فايزة تقفز في حركة « مقص داخل » .. بينما قامت زينب بدور الجهـاز ..

من اليمين عليه عبد الرحيم وعبد الوارث شرف ، ثم احمدغنيم وسامية الهجرس وفاروق علي سليم في حركات توازن استعراضية .

علية وضياء وعائشة : في حركات استعراضية على جهاز المتوازي مختلف الارتفاع ..

بعد ان يتم صنع العطور تقوم طالبةخبيرةبالتأكد من جودتها قبل عرضها للبيع..

طالبة تقوم بعمل زهرية من الفخار على « الدولاب »

جنيه واحد يتحول إلى ٣٢٩ جنيها

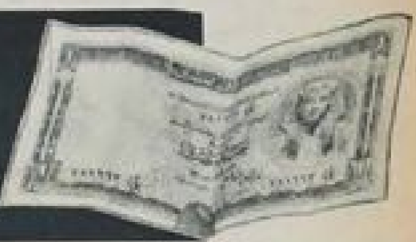

بهية عبد النبي
وزعت الجنيه على ٤٠ مدرسة

بديعة سليمان
المشروع اشتراكي من اساسه

مديحة مراد
اشرفت على تنفيذ المشروع

نازل مصطفى
الفتيات يتعلمن بانفسهن الاستثمار

هل يمكن ان يصبح الجنيه البنكنوت ٣٢٩ جنيها في عدة شهور ؟ .. لقد استطاعت احدى مدارس البنات في القاهرة استثمار جنيه واحد وان تجعل منه ٣٢٩ جنيها ..

وهذا الجنيه الذى استثمرته مدرسة البنات له قصة .. انه واحد من ٤٠ جنيها تبرع بها الرئيس جمال عبد الناصر من جيبه الخاص لجمعية المرشدات العربيات .. وارادت الجمعية استثمار هذا المبلغ بطريقة اشتراكية .. وكان ان نظمت مسابقة بين ٤٠ مدرسة للبنات .. ودفعت لكل واحدة من هذه المدارس جنيها واحدا وطلبت اليها استثماره على ان تحصل المدرسة التى تتفوق في مضاعفة قيمته على جائزة ..

واستطاعت واحدة من مدارس البنات ان تجعل من الجنيه ٣٢٩ جنيها في عدة شهور ..

واسمعوا قصة هذه المسابقة الطريفة من اولها :

سمعت قصة هذا الخبر المثير من السيدة « بهية عبد النبي » مديرة ادارة رعاية الشباب للبنات ورئيسة جمعية المرشدات .

كنت اظنها تقول نكتة . ولكنها عندما ادركت مايجول بخاطري اكدت لي انه ليس مزاحا .

ووجدت الموضوع يستحق التسجيل . اذ لابد ان تكون وراءه قصة انسانية رائعة .. وخرجت أبحث عن التفاصيل وعلمت ان الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته لمعسكر المرشدات بالمكس تبرع لهن من نقوده الخاصة باربعين جنيها للترفيه عنهن .

واجتمع مجلس الشرف للجمعية . وقرر تعميم منحة الرئيس . وذلك بأن تقوم فرق المرشدات في المدارس باستثمار المبلغ بدلا من صرفه مرة واحدة .

خذ جنيها .. وادفع ثلاثة :

ووقع الاختيار على ٤٠ مدرسة من منطقتى القاهرة والجيزة .. تسلمت كل منها جنيها واحدا وطولبت باستثماره في نواحى النشاط المدرسى على ان تتعهد المدرسة برد الجنيه الى الادارة ومعه جنيهان آخران .

ولهذا سيكون لدى الادارة في العام القادم ١٢٠ جنيها توزعها على ١٢٠ مدرسة تساهم في الاستثمار . وترد الجنيه ايضا ومعه جنيهان حتى يكون لدى الادارة ٣٦٠ جنيها في العام الذى يليه وهكذا حتى يعمم المشروع في جميع مدارس الجمهورية .

وقررت الادارة العامة مسابقة بين المدارس التى تحصل على جنيه الرئيس فالمدرسة التى تحصل على اكبر مبلغ من استثمارها للجنيه تمنح جائزة قيمة . عبارة عن تمثال لمرشدة تدعو الى الخير والبر .

والمدرسة التى تحصل على الجائزة في هذا العام هى مدرسة مصر الجديدة الاعدادية للبنات .. لقد استطاعت ان تجعل الجنيه ٣٢٩ جنيها في خلال عام ونصف عام في مدة لمست الجنيه حتى الآن .

وذهبت الى هذه المدرسة لاعرف كيف استثمرت المبلغ حتى وصل الى هذا الرقم الكبير في وقت قصير .

عشرة جنيهات من «الشيبسى» !

وهناك سمعت قصصا عجيبة عن الجهود التى بذلتها كل من السيدتين بديعة محمد سليمان ناظرة المدرسة . ومديحة مراد مدرسة التربية الرياضية والتى تولت تنفيذ المشروع .

قالوا لى .. انهم قسموا الجنيه ثلاثة اقسام : ٣٠ قرشا اشتروا بها كمية من البطاطس والزيت وصنعوها شيبسى ووزعوها على تلميذات المدرسة . ومن هذا السبيل استطاعوا أن يحولوا القروش الثلاثين لتصبح عشرة جنيهات في ١٥ يوما من بدء المشروع .

والقسم الثانى من الجنيه وهو اربعون قرشا اشتروا بها كمية من الفول والخبز .. وصنعوا منها ساندويتشات يباع الواحد منها بخمسة عشر مليما . مع ان تكاليفه لاتزيد على ٦ مليمات .

كانوا يوزعون حوالى ٥٠ منها في اليوم عندما بدأ تنفيذ المشروع . وارتفع هذا العدد الى مائة ومائتين ثم الكثر من ٣٠٠ ساندويتش فيما بعد .

كيلو سكر يخلق كافتيريا :

اما القسم الثالث من الجنيه وهو ثلاثون قرشا فقد استغلوه في صنع الشاى والكاكاو .. وكانت معدات الشاى موجودة بالمدرسة .. فلم ينفقوا شيئا للحصول عليها .

كانوا يشترون كيلو السكر واوقية الشاى بحوالى عشرين قرشا . ويصنعون منهما ٥٠ كوبا من الشاى تباع بخمسة وسبعين قرشا لان الكوب الواحد كان ثمنه ١٥ مليما .. ولهذا ربحوا اكثر من خمسين قرشا في كل كيلو سكر .

ولم تكن هذه الارباح تذهب الى البنك او الى الجيوب .. ولكنهم كانوا يشترون بها كميات جديدة من السكر والشاى والكاكاو ثم البن والمثلجات فيما بعد ..

وحين ازداد الربح توسعوا في المشروعات الاستثمارية : قسم التدبير كان يقوم بعمل ساندويتشات الكبيبة والكفتة . والبطاطة وحمص الشام .. وجمعية التربية الزراعية تقوم بعمل المشروبات المختلفة . ومن بينها الموز باللبن وعصير الليمون والبرتقال والمنجو والجبن . وجمعية العلوم صنعت الروائح والعطور . وقسم الاشغال قام بعمل فساتين الاطفال والمفارش .

سوق خيرية :

وسمع مجلس الآباء بقصة المشروع واقبل اولياء امور الطالبات على شراء منتجات المدرسة من المعارض التى تقيمها بين حين وآخر .

ولما زادت منتجات المدرسة اقامت سوقا خيرية في ديسمبر ١٩٦١ يضم كل المشغولات التى لم تكن قد بيعت بعد .. وباعوا حوالى ٧٠٠ تذكرة لدخول السوق .. وبلغ ايراد هذه التذاكر حوالى ٧٥ جنيها .

وكانت هذه التذاكر تدخل في لوتريا على جوائز قيمة تبرعت بها للمدرسة بعض المحال الكبرى والطالبات واسرهن وهيئة التدريس . ورؤساء الجمعيات النسائية وخاصة السيدة « سنية عنان » رئيسة جمعية مبرة التحرير .

وافتتحت السوق الخيرية بعرض رياضى ورقصات ايقاعية قامت بها طالبات المدرسة . وحفلة لتكريم بين المدرسات والمدرسين .

وكان ضمن برنامج السوق مزاد امريكى على بعض المعروضات مثل الاباجورات وعلب البيس الفضية . والتماثيل التى توضع على المكاتب للزينة .

وحضر هذا المزاد عدد من الشخصيات البارزة الذين دفعوا مبالغ طائلة .. وكان من بينها السيدة « شهيرة طراف » حرم محافظ القاهرة .

وهكذا استطاعت المدرسة ان تحصل من هذه السوق على ١١٩ جنيها

٢٠ طرحة للامهات :

وقالت لى السيدة « مديحة مراد » المشرفة على جمعية المرشدات . وعلى

طالبة من المرشدات تخدم زميلاتها وتقدم لهن ما يطلبنه من الشاى والمثلجات ..

جميع انواع « المخللات » تقوم بصنعها الطالبات بانفسهن ..

مشروع جنيه الرئيس بالمدرسة :

— لقد ساهم في تنفيذ هذا المشروع الضخم ٣٣ فتاة من المرشدات سيعطين بجوائز تقديرية .

وانني سعيدة أن أسمع منك اننا حصلنا على المرتبة الاولى في هذا المشروع أن المبلغ الذي حصلنا عليه بسيط للغاية .. وكنا نتمنى أن نجعل الرقم يصل الى ٥٠٠ جنيه .

وعلى كل حال فقد سعدنا كثيرا كما سعدت الاسر التي ساهمت في هذا المشروع فمثلا في ٢١ مارس الماضي قمنا بارسال ٢٠ طرحة من انتاجنا الى المستشفيات لتوزيعها على الامهات اللاتي ليس لهن أولاد حتى لايشعرن بالاسى في هذا العيد

المشروع اشتراكي :

وسألت السيدة « بديعة محمد سليمان » ناظرة المدرسة عما ستفعله بحصيلة دخل المشروع فقالت :

— لاشك أن المشروع اشتراكي ويسير جنبا الى جنب مع أهداف ومقومات المجتمع الذي نعيش فيه . لان الهدف الاساسي منه هو مساعدة التلميذات اللاتي يعجزن عن دفع المصروفات لمواصلة تعليمهن .

وستشكل لجنة لبحث حالة الطالبات ثم تقرر ايهن يجب أن تحظى بالمساعدة .

ومن الطبيعي أنه كلما كانت حصيلة الجنيه في المدرسة كبيرة ، يكون في وسعها أن تساعد أكبر عدد ممكن من الاسر والطالبات على مواصلة التعليم

وقالت لي السيدة « نازلي مصطفى » مفتشة المرشدات بمنطقة شرق القاهرة

— ان للمشروع أهدافا اجتماعية لايمكن أن ننساها . فالفتيات تثبت في نفوسهن فائدة الاستثمار .. انهن يتعلمن بانفسهن طريقة استثمار النقود . فيعملن على تنفيذ هذه الفكرة في حياتهن الخاصة

كما أن الفتاة تنفذ المشروع بنفسها . انها تصنع الساندويتشات .. وتطهو الطعام وتتعلم كيف تقوم بهذه العمليات الفنية .

وهناك ناحية هامة .. ان المدارس لاتستطيع في الوقت الحاضر أن تعتمد اعتمادا كليا على ميزانية الوزارة في تنفيذ جميع مجالات وأوجه النشاط المختلفة . ولهذا لابد أن نجد منفذا نصل عن طريقه الى تحقيق هذه الاغراض .. ومشروع جنيه الرئيس يقوم بهذه المهمة خير قيام .

هذه هي قصة جنيه الرئيس الذي أصبح ٣٢٩ جنيها في بضعة أشهر .. ان كلا منا يملك بلاشك جنيها .. وشيئا من العزيمة والتفكير واليد .. في تنفيذ مشروع صغير .. يستطيع أن يحول الجنيه الى مئات الجنيهات .

سعد زغلول سراج

هــل تريد أن تزور التليفزيون ؟

زار قراء « آخر ساعة » يوم الجمعة الماضي ستوديوهات التليفزيون العربي بماسبيرو . استقبلهم حسن نصار مدير ادارة المبنى وطاف بهم في الاستوديوهات وحجرات التسجيل . كما استقبلتهم المذيعة ليلى رستم التي كانت تقدم من استوديو « رقم) » فقرات البرنامج .. وفي الاستوديو رقم « ١ » شاهدوا برنامج « عيلة بس جيمة » اثناء تصويره وكانت هذه الحلقة تضم ضيوفا جددا في أسرة عيلة بس جيمة .. وهم انجي اسماعيل وديري ولطفي عبد الحميد ومحمد شعلان . قام اسماعيل القاضي مخرج البرنامج بشرح فكرته للقراء وقام بدور المضيف للقراء . وفي حجرة « الفيديوتيب » شاهد القراء فصلا من تمثيلية « الحب الكبير » للمخرج محمود مرسي وهي مسجلة على شريط صوت وصورة . كانت المطربة حورية حسن داخل الاستوديو فاستقبلت القراء ووقفت معهم .

والصورة تمثل القراء مع عيلة بس جيمة . ويرى المخرج اسماعيل القاضي والمطربة حورية حسن وافراد العائلة نوفل وانجي اسماعيل وديري ولطفي عبد الحميد وهم مع القراء داخل الاستوديو .

هــل تريد ان تزور مبنى التليفزيون ؟ ..

هــل تريد ان تشهد العمل داخل الاستوديوهات ، وترى الاقســام الفنية والاجهزة الحديثة .. وتقــابل نجومك المفضلين ؟ ..

لقد اتفقت لك «آخر ساعة» مع ادارة التليفزيون على تنظيم زيارات خاصة لقراء «آخر ساعة» .. يزورون خلالها كل الاقسام ويشهــدون اخراج البرامج ، ويتعرفون بالنجوم ..

املأ هذه البطاقة وابعث بها بالبريد الى مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم - شارع الصحافة واكتب على الظرف « زيارة التليفزيون » . ستختار « آخر ساعة » - بالقرعة - ثلاثين بطاقة وتنشر أسماء اصحابها في المجلة وتحدد لهم موعد الزيارة ونظامها .

البطاقة الواحــدة يمكن ان تتسع لافراد العائلة الواحدة مع ملاحظة كل الاسماء والبيانات الخاصة بكل فرد في العائلة .

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفــزيون

- الاسم بالكامل ....
- المهنــــة ....
- الســـن ....
- اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة ....
- الوقت الذى يناسبنى : نهاراً ليلا ....
- العنوان بالكامل ....

- الدفعة السابعة من قراء آخر ساعة لزيارة التليفزيون
- ٣٠ قارئا وقارئة يزورون التليفزيون هــذا الاسبوع

١ - يحيى عبد العزيز والعائلة
٢ - ريفا حلمي
٣ - فتحية عبد السلام وشقيقها
٤ - حرم كامل عمرو
٥ - حرم محمد حامد ابراهيم
٦ - محمود محمد علي عمر
٧ - احمد محمد احمد خشوعي
٧ - فتحية متولي
٩ - علي عبد الحميد منصور
١٠ - اليع جرجس وحرمه وشقيقه
١١ - محمد عبد الحميد القال
١٢ - حرم محمد نجيب المطيعي
١٣ - ثريا احمد يوسف
١٤ - حكمت محمد احمد
١٥ - رجائي علي سليم
١٦ - محمد يسري احمد مظاري
١٧ - عدلي فرلي سعيد
١٨ - قوت القلوب محمد شوقي واخوها
١٩ - نادية فؤاد ابراهيم
٢٠ - نبيلة امين سليم
٢١ - عثمان نور محمد وعائلته
٢٢ - بركات احمد بسطامي وحرمه
٢٣ - ميشيل عبد وحرمه وابنته
٢٤ - كولر سري عبد القادر
٢٥ - عبد السلام عبد الله عثمان
٢٦ - عبد الحميد محمد نصر
٢٧ - محمد الحاج علي عثمان
٢٨ - محمد علي الحماصي
٢٩ - السيد متولي
٣٠ - محمود ابراهيم حسنين

والمقابلة بمكتب استعلامات التليفزيون بشارع ماسبيرو بكورنيش النيل ، وذلك في تمام الساعة ١٢ ظهر يوم الجمعــة القادم .

النصف الحلو يقدم هذا الأسبوع

تسريحة الطاووس

عارضات الأزياء من باريس ولندن وألمانيا واستراليا وبولندا وإيطاليا يعرضن تصميمات الشعر التي قام بعملها « هانز كايزر » أكبر حلاق في أوروبا .. وهذه التسريحات ستطوف باستراليا وإيطاليا في هذا الأسبوع .. والمجموعة تمثل تسريحات للشعر تصلح للمساء والسهرة وحفلات الزفاف .. وظهرت أيضا في هذا العرض أجمل ألوان الشعر يمكن أن تحصل عليها المرأة بأنواع الصبغات الجديدة التي لا تؤذي الشعر وتضفي عليه لونا جميلا في وقت قصير .. والمرأة في التسريحات الجديدة تبدو كالطاووس ..

كلمة النصف الحلو

وقفت باسمة مشرقة الأسارير تبدو عليها حيوية الشباب ، ثم سارت بخطوات ثابتة حتى بلغت المنصة ومدت يدها لتسلم جائزة « احسن ست بيت لعام ١٩٦٢ » .. وذلك في المسابقة التي أقامتها احدى الولايات بأمريكا والجائزة عبارة عن شيك بمبلغ الف دولار .. والفائزة بهذه الجائزة هي مسز « شيلا وترز » التي تبلغ الستين من عمرها .. وان كانت تبدو اصغر من ذلك كثيرا .. وتقول « مسز شيلا » ان الشيء الوحيد الذي استطاعت ان تمتاز به هو كيفية تنظيم ميزانية بيتها بطريقة تجعل الأسرة كلها تعيش في استقرار واطمئنان .. ولم تهمل التأمين على حياة أولادها وزوجها حتى جاء اليوم الذي تسلم فيه كل أولادها مبالغ التأمين المدخرة واستطاعوا ان يشقوا طريقهم في الحياة بنجاح تام ..

وهي تكشف السر فتقول :

« الفضل كله يرجع الى طريقة الحياة الاشتراكية التعاونية التي كنا نطبقها على افراد اسرتنا .. فقد كنا نعقد مجلسا في اول كل شهر .. فيضع زوجي مرتبه كله على المائدة ويمسك احد الأولاد ورقة وقلما ونأخذ في تنظيم الميزانية معا فنكتب كل احتياجات البيت والأولاد .. ومما لا شك فيه ان الطلبات كانت تزيد دائما على مرتب زوجي ، فيأخذ افراد الأسرة في شطب بعض البنود التي يمكن الاستغناء عنها حتى يصل المجموع الى الرقم المطلوب .. وكانت هذه العملية تأخذ منا وقتا طويلا في اول كل شهر ولم يكن المجلس ينفض مهما طالت الجلسة الا عندما تستقر الأمور وتتضح الميزانية . وهنا ينقلها زوجي في ورقة جديدة واضحة ويوقع كل فرد عليها حتى تصبح رسمية وتنفذ بكل دقة خلال الشهر .. وهذا النظام الاشتراكي جعلنا اكثر استقرارا واطمئنانا ، فقد اصبح كل شيء واضحا امام الجميع ، وقويت روح التعاون والرغبة في نجاح مشروع الأسرة ، لان كل عضو كان مشتركا في وضع الأسس وموافقا على جميع البنود .. »

وذلك يخيل الي ان ست البيت المثالية هي التي تستطيع تنظيم ميزانية البيت بطريقة فنية .. وان كنت احس ان ان كل زوجة ان تستغني عن الأشياء التي تكلف قروشا وبذلك تنتظم ميزانيتها .

« ايفلين رياض »

دار للحضانة في كل حي

اطفال دور الحضانة يلعبون ويمرحون في هدوء بعيدا عن « اوامر » الخدم ومشاكلهم

لن تقلق المرأة العاملة على اطفالها بعد اليوم . ولن يصبح وجود الاطفال مشكلة تثير اعصاب الزوج والزوجة . ستذهبين الى عملك كل صباح وانت مطمئنة الى ان طفلك سيأكل طعامه نظيفا وفي مواعيده . وسيلعب ويأخذ قسطا كبيرا من النشاط والصحة ويظل نظيفا طول اليوم واكثر من هذا انه سيتعلم وعمره لا يزيد على ثلاث سنوات مبادئ اللغة العربية والانجليزية والفرنسية

انها تجربة جديدة تقدمها لك **الدكتورة منيرة ابراهيم** اخصائية امراض النساء ، وعضو الاتحاد القومي في دار ابناء قصر النيل . وهي فكرة مصغرة لما يمكن ان يحدث في كل حي لمصلحة المرأة العاملة ومصلحة الجيل الصاعد من الابناء وفلذات القلوب .

وتقول الدكتورة منيرة انها ظلت تحلم بانشاء هذه الدار طوال اربع سنوات كاملة بعد ان عادت من زيارتها للدنمارك واطلعت بنفسها على نواحي النشاط الاجتماعي المختلفة هناك ... ورأت بعينيها كيف تهتم الدولة بتربية الابناء وراحة الامهات العاملات ... وكيف تنتشر دور الحضانة في كل مكان لتوفر للمرأة العاملة اعصابها ووقتها . وتعينها على تأدية رسالتها بين العمل والبيت كما يجب . بعيدا عن ازمات الخدم ومشاكلهم . وعادت وفي قلبها امنية واحدة . هي ان تحقق للمرأة العربية العاملة بعض ما حققته المرأة في الدنمارك .

وتقدمت بالمشروع للسيد سعد عفره رئيس رابطة ابناء قصر النيل فوافق عليه فورا . وبدات في الاستعداد لاخراج حلمها لحيز التنفيذ والعمل الجاد وجعله تجربة حقيقية يستفيد منها الجميع .

وبرأس مال لا يزيد على ٥٠٠ جنيه فقط بدأ المشروع يعمل في صمت وبلا دعاية في ٢٣ يوليو عام ١٩٦١ . وبدأ الاهالي في حي قصر النيل يشعرون باثره رغم قلة الامكانيات . ورغم ان عمره لا يزيد على تسعة اشهر . واصبحت هذه اول دار اهلية لحضانة ابناء العاملات في الجمهورية العربية . يقبل فيها الاطفال من سن ٣ سنوات الى خمس اي حتى سن القبول في المدارس العادية . باشتراك شهري قيمته جنيه واحد تدفعه الام نظير الاشراف على طفلها حتى موعد عودتها من عملها . ويمكن التجاوز عن شرط السن والاشتراك اذا كانت ظروف الاسرة تقتضي ذلك . وهذا يتوقف على نتيجة البحث الاجتماعي التي تقوم بها المشرفة الاولى على هذه الدار .

اما الشرط الاساسي الذي لا يمكن التجاوز عنه ابدا للالتحاق بدار الحضانة . فهو ان تكون الام عاملة . لان ظروف الام العاملة لا تسمح لها بالاشراف اشرافا سليما على الاطفال وخصوصا وانها تخرج بصفة منتظمة لا تستطيع ان تغيرها او تتحكم فيها .

والبرنامج اليومي في دار الحضانة التي تضم حتى الآن ٢٤ طفلا منتظما فقط رغم استعدادها لاستقبال ٥٠ طفلا يبدأ من الساعة الثامنة صباحا . فتكون المشرفة نبيلة وكل العاملين معها على استعداد تام لاستقبال الاطفال . وفي الساعة التاسعة يدخل الاطفال الى الطعم لتناول وجبة الصباح والتي تتكون من كوب من اللبن وقطعة « بسكويت » او « كرواسون » . ثم يخرجون الى الملعب فتشرح لهم المدرسة في الهواء الطلق بعض الالفاظ الانجليزية والعربية والفرنسية عمليا على الاشياء الموجودة حولهم او عن طريق الصور . وتتركهم بعد ذلك ينطلقون مع العابهم كل حسب ميله ولا تتدخل هي الا اذا طلب منها ذلك ليشعر الاطفال بحريتهم وشخصيتهم .

والساعة الثانية عشرة تأتي فترة الغداء التي يتكون عادة من ٢ ساندويتش جبن او لحمة او بيض او مربى . وبعد الغداء تأتي فترة الراحة والنوم ليستفيد الاطفال من الطعام اكبر كمية ممكنة . حتى يجيء ولي الامر لاستلامهم .

والمهم ان الدكتورة منيرة ــ او « ماما » كما يناديها الاطفال ــ تشرف بنفسها على كل شيء في الدار . اعداد الطعام وتشجيع الاطفال على تناوله بشهية . كما تشرف على حالتهم الصحية والنفسية وتظل معهم طول اليوم حتى تتأكد من ان كل شيء يسير بطريقة منتظمة سليمة .

قلت لها : كيف توزعين ميزانية الدار بهذه الامكانيات البسيطة

قالت :

ــ الحقيقة اننا نعتمد بجوار ما نجمعه من اولياء الامور على بعض المساعدات من وزارة الشئون الاجتماعية . ومع ذلك فميزانية الدار نخططها بهذا الشكل ــ

١٩٧٥	ايجار الدار شهريا
٥	اكلة الطفل الواحد في اليوم
٧٠٠	مرتب المدرسة
٣٠٠	مرتب الدادة
١٠٠	للبواب

وعلى هذا فاننا ندفع ضعف ما يدفعه

يتمتع الطفل بحرية اختيار لعبته المفضلة .. وكل حسب ميله

أستاذة وأربع معيدات يقدمن الحل لمشاكل الجامعة

طلبة وطالبات الجامعة متهمون بان هناك اشياء كثيرة تنقصهم .. فمستواهم العلمي قد انخفض كثيرا عن الماضي .. وهم لا يحاولون البحث او بذل اي مجهود ، ويفضلون اسهل الطرق للوصول الى النجاح ونيل الشهادة .. وطلبة الجامعة في نفس الوقت يدافعون عن انفسهم .. انهم يعللون انخفاض مستوى التعليم بان عدد الطلبة قد تضاعف مئات المرات ، ومع ذلك لم يتضاعف عدد الاساتذة .. ويؤكدون ان العلاقة بين الطالب واستاذه تكاد تكون منعدمة .. وان الكتب والمراجع من الصعب الحصول عليها .. وغير ذلك كثير من المشاكل ....

هدى حبيشة

منى نجيب

سعاد شرقاوى

ولكن ماهي الطريقة التي نستطيع بها ان نعالج ما يمكن علاجه من مشكلات الجامعة ؟ .. ان المعيدات والمدرسات هناك لهن صفة ازاء .. فهن يعشن داخلها ويعلمن الكثير من مشكلاتها ..

وقابلنا عددا من النصف الحلو الذي يعمل في الجامعة .. بعضهن معيدات والبعض مدرسات .. ويعرفن الكثير من مشاكل الجامعة التي تصادف الطلبة والطالبات .

سألنا مارى مسعود المعيدة بكلية الآداب ، جامعة عين شمس والحاصلة على درجة الماجستير في الادب الانجليزى من جامعة كولومبيا :

*** ماهي الصورة النموذجية للجامعة في رأيك ؟.. وماهي العقبات التي تحول دون تحقيق ذلك في جامعتنا ؟**

ــ الصورة الصحيحة للدراسة الجامعية ان يبحث الطالب وراء العلم ومن اجله وليس وراء النجاح فقط ، والانتقال من سنة لاخرى ، حتى ولو كان النجاح بوسيلة الغش مثلا .. وقد اعجبني في اثناء دراستي بامريكا وبريطانيا سعي الطلبة وراء العلم بشكل فيه كثير من الحب .. ودهشت لامانة الطلبة ، فقد كانت بعض الامتحانات تعقد دون اشراف ومع ذلك لم يكن احد يفكر في الغش واكثر من ذلك كان الطلبة يأخذون ورق الاسئلة معهم الى البيت ليكتبوا اجاباتهم عليها هناك ، ولم يكن احدهم يأخذ اكثر من الساعات المقررة او يستعين بالكتب .. وقد تعجبت عندما رأيت احد الطلبة يقدم ورقة الاجابة بيضاء ، ولم يخطر بذهنه أن يستعين بأحد او بالنقل من الكتب .. ففكرة الدراسة الجامعية هناك تعني الاستفادة من العلم والتحصيل والبحث اكثر من النجاح ونيل الشهادة .

*** ما رأيك في العلاقة القائمة بين الاساتذة والطلبة ؟**

ــ اعتقد أن وظيفة الاستاذ الجامعي لا تقتصر على مجرد القاء المحاضرات ، بل هي اكثر من ذلك كثيرا .. فمن الاستاذ ان يرشد الطلبة الى أفضل الطرق للحصول على العلم واستخدامه في الحياة العملية ، وان يستمع في الوقت نفسه الى مشاكلهم التي تتصل بحياتهم الدراسية .

*** ما رأيك في الفتاة الجامعية ؟.. وهل يوجد اختلاف في مستوى الذكاء بين الطالب والطالبة ؟**

ــ النقد الوحيد بالنسبة للفتاة الجامعية هو اسرافها في الزينة .. ولا اعتقد انه يوجد اى اختلاف في مستوى الذكاء بين الطالب والطالبة ، ولكن الطالبات غالبا اكثر تفوقا في اللغات ، بينما الطلبة يتفوقون غالبا في المواد العلمية والهندسية ..

ثم قابلنا بعد ذلك مارى كامل المعيدة بقسم اللغة الانجليزية بجامعة عين شمس فقالت :

ــ وظيفة الاستاذ الجامعي في نظري لا تقتصر على القاء المحاضرات ، وانما تشمل البحث العلمي والاشراف على ابحاث الطلبة ، بجانب التوجيه الاجتماعي لهم والصداقة المتبادلة بينهم .. وكذلك المكتبات عندنا ينقصها الكثير ، فبعض المكتبات الجامعية في الخارج تسع الثلاثة ملايين كتاب .. وفرص الاطلاع واسعة امام الطالب .. والقوائم هناك تتيح للطالب فرص الابحاث العلمية ، وبالتالي يصبح فهمهم للمواد العلمية غير سطحي .

ــ أما نصيحتي للطالبة الجامعية ، فهي البساطة في الثياب والحديث والتصرفات .. لان سمعة الفتاة هي كل رأسمالها .. وان تضع في ذهنها ان الجامعة مكان لطلب العلم ، وليس سعيا وراء فرص الزواج .

بعد ذلك قابلنا حياة قام المعيدة بنفس القسم فقالت :

ــ ان ما ينقص الجامعات عندنا هو الشعور بالمسئولية .. فليست المسئولية كما يعتقد بعض الطلبة انها مجرد استذكار الدروس ولكنها بحث ودراسة وجهد ، حتى يستطيع الطالب أن يستوعب العلم الذي يقوم بالتخصص فيه . ولكي تصل الجامعة الى هذه النتيجة يجب أن تهيئ الوضع لذلك ، فلا يكون الاستاذ مجرد آلة .. ولكن يجب ان يكون هناك صلة روحية بين الاستاذ والطالب ، بجانب الصلة العلمية .. وقد روعي في المبنى الجديد بجامعة عين شمس وجود حجرات واسعة مريحة ليلتقي فيها الطلبة والطالبات مع اساتذتهم .. كما توجد لجان للاشراف على مشاكل الطلبة وشئونهم

ــ نصيحتي للطالبة الجامعية ان تكون جادة في طلب العلم ، فكثير من الطالبات يعتقد أن الجامعة مكان لتضييع الوقت ، على الرغم من ان الجامعات عندنا لا تستوعب جميع الراغبين في الالتحاق بها .. من رأيي ان يترك أولئك الطالبات اماكنهن لمن هم في حاجة الى العلم .

وقابلت بعد ذلك « سعاد شرقاوى » المعيدة بكلية الحقوق فقالت :

ــ أعتقد أن الجامعة ليست مكانا لتلقي المحاضرات فقط بل يجب أن يمتد نشاطها فيهتم بالرحلات وحفلات التعارف وغيرها من أوجه النشاط الاجتماعي والثقافي .

التعاون والانسجام يجمعان بين الاطفال اثناء لعبهم

الآباء . ولكن المهم لنا هو الهدف وراحة الامهات .

– ما هى الصعوبات التربوية التى تصادفك فى التعامل مع الاطفال ؟

– بالنسبة لصغر عمر الاطفال فانهم يشعرون بالغربة فى اول الامر . ولكن بمرور الوقت تصبح المسألة عادية ويندمج الطفل ويصبح مهيئا تماما للتعامل فى المجتمع على نطاق اكبر بلا خوف ولا عقد . ووجود الاطفال مع بعضهم البعض يساعد على حل مشكلة الأكل بالنسبة لهم فكثير من الاطفال كانت شهيتهم ضعيفة فى اول انضمامهم لدار الحضانة واصبحوا الآن اكثر انطلاقا ورغبة فى مسايرة زملائهم فى الاكل . اما الفائدة الاخيرة التى يحققها وجود الطفل بدار الحضانة فهى أن يصبح مهيئا تماما للالتحاق بالمدرسة أدبيا ومعنويا ونفسيا

– هل تعتقدين انك حققت ما تتمنيه فى هذا المشروع ؟

– بقى شىء واحد هو ان تعمم الفكرة فى كل الاحياء وان تصل الى حل لمشكلة رعاية الاطفال فى الاوقات التى تضطر الام فيها الى تركهم وحدهم فى البيت كنظام المرافقات المتبع فى الخارج . والمهم أن نجد من يؤمن بالفكرة ويكون على استعداد لتنفيذها مهما كانت التضحية .

وتركت ماما منيرة بين اطفالها والتقيت باحدى الامهات السيدة فوزية نجيب . التى تعمل مدرسة باحدى المدارس الثانوية ولها طفلان بدار الحضانة .

قلت لها : ما رأيك ؟ ..

وبسرعة قالت :

لأول مرة اشعر التى اؤدي عملى وانا فى منتهى الراحة والهدوء النفسى ودون أن انشغل فكرى بما يمكن ان يكون قد حدث لهم اثناء غيابى . ادعو الله معى ان يصبح فى كل حى دار حضانة لأبناء العاملات .

رجاء شاهين

كما أرى عدم صلاحية نظم الامتحانات فى جامعاتنا . والفضل أن يكون لمجهود الطالب طول العام أثر فى النتيجة النهائية ونظام الفترتين لا يعطى للطالب الفرصة الكافية للتعلم والتحصيل ..

أما منى نجيب المعيدة بقسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة فتقول :

– يجب أن يهتم الاستاذ الجامعى الى جانب القاء المحاضرات بتكوين علاقات طيبة مع الطلبة ومشاركتهم فى النشاط الاجتماعى والرياضى . وعمل ندوات ادبية فى الكليات النظرية . والاهتمام بجمعيات التمثيل والموسيقى ومشاركة الطلبة فى الرحلات .

– أما من جهة ما ينقص جامعاتنا . فقد سمعت كثيرا عن الجامعات فى الخارج والتسهيلات الموجودة بها من ناحية المكتبات التى تتوافر فيها جميع الكتب اللازمة لعمل الابحاث والثقافة العامة . وارى عكس ذلك فى جامعاتنا . فنحن نشكو من قلة وندرة الكتب الضرورية . سواء فى المكتبة الجامعية او فى المكتبات الخارجية ..

وأتمنى كذلك أن تكون فى جامعاتنا حجرة مخصصة للاستماع والموسيقى . وتكون مزودة ببعض المجلات المفيدة . وهذه متوافرة بكثرة فى الجامعات بالخارج وارى أيضا ضرورة وجود جمعيات لهواة الموسيقى والتمثيل . ولكن منظمة وبطريقة جدية واعتقد أن نظام الفترتين غير مفيد ومتعب بدرجة غير عادية ولا يعطى للطالب فرص الدراسة والتعمق . فهو طول العام يستعد للامتحان فلا يستطيع مزاولة اى نشاط اجتماعى أو رياضى . خوفا من تخلفه عن الاستذكار .

– واتمنى ان يكون هناك تقليد بان نحتفل كل عام « بيوم الجامعة » ويكون هذا غير « اسبوع الشباب » .. فطلبة وطالبات الجامعة يكونون مجتمعا كبيرا . وهذه الاسباب هى الاساس لخلق الروح الجامعية .. وأرى ان العقبات التى تحول دون تحقيق كل هذا هو عدم اهتمام المسئولين وعدم درايتهم بالمشاكل الموجودة فى جامعاتنا .

سألتها :

– ما شعورك عند القاء اول محاضرة لك فى الجامعة ؟

– كنت فى بادىء الامر اتهيب مواجهة الطلبة . فبعضهم كانوا زملاء لى فى العام الماضى .. وفى الدقائق الاولى من بداية المحاضرة كنت مرتبكة قليلا وخصوصا انى شعرت أن هناك بعض الطلبة المتحفزين . ولكننى كنت طالبة واعرف طرق الطلبة والاعيبهم . ولذلك استطعت ان احتفظ بهدوئى . حتى انتهت المحاضرة الاولى . وسار كل شىء بعد ذلك على ما يرام

وتقول الدكتورة هدى حبيشة الاستاذة بقسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة :

– اعتقد أن مهمة الاستاذ الجامعى ان يوسع آفاق الطالب . ويفتح له أبواب التفكير . فيجب الا تكون المحاضرة عبارة عن معلومات يحشو بها الاستاذ ذهن الطالب . بل يجب أن تكون عبارة عن نقط يبحثها الطالب بعد ذلك بنفسه . كما يجب أن يكون الطالب الجامعى على مستوى معين من التفكير . فليس كل من ينال التوجيهية يصلح لان يكون طالبا جامعيا . لان نتيجة دخول هذا النوع من الطلبة الحرم الجامعى ينزل بمستوى الدراسة . فلا تستطيع الجامعة أن تؤدى رسالتها كما يجب .

– أما بالنسبة لرأيى فى طالبات الجامعة .. فبعضهن يعتقدن أن الجامعة مكان لقضاء أوقات الفراغ . ونتيجة لذلك يسرفن فى الثياب . وفى طريقة الزينة .. ولكننى الاحظ بالنسبة لقسم اللغة الانجليزية أن الطالبات اكثر تفوقا . والسبب هو استعداد الفتاة الطبيعى لتعلم اللغات الاجنبية واتقانها

سامية عثمان

الدكتور مصطفى الناوى وزوجته الدكتورة نحية فهمى امام احدى الفازات التى اشتركا فى اختيارها

أحبها فى المشرحة وخطبها فى ملعب التنس

التقت نظراتهما داخل المشرحة فى كلية الطب . وبدأ التعارف فى ملاعب الجامعة .. كانت هى بطلة كلية الطب فى التنس وكان هو بطل العاب القوى .. ثم تمت خطبتهما سنة ١٩٤٢ .. وتم الزواج فى السنة التالية ..

ويقول الدكتور مصطفى الناوى اخصائى الغدد الصماء عن زوجته نحية فهمى الاخصائية فى التحاليل الطبية .. انها كانت طالبة مجتهدة جدا .. وتقول الزوجة السعيدة ان اول شىء لفت نظرها فى الشاب الوسيم هو مهارته الفائقة فى التشريح فقد كانت تلجأ اليه دائما كلما صادفتها اية صعوبة ..

سألت الدكتورة نحية :

● ماذا تذكرين عن فترة خطبتك ؟

– كانت من اجمل فترات حياتنا . ولقد اتعجبين اذا قلت لكانا قضينا هذه الفترة فى اعداد بحث عن الانيميا وامراض الدم المختلفة ..

● ما رأيك فى زواج المهنة الواحدة ؟

– لقد بدأت حياتى السلمية بالعمل مع زوجى فى عيادته .. واعتقد أن المهنة الواحدة تقرب بين الزوجين فى الافكار والآمال .. ولكنها بالطبع ليست كل شىء فى اسباب نجاح الحياة الزوجية ..

● كيف استطعت الجمع بين عملك ومسئولياتك كام وست بيت ؟

– ظللت أعمل فى عيادة زوجى الى ان انجبت طفلى الوحيد « على » .. ثم انقطعت عن العمل حتى استطيع رعاية طفلى الرعاية الكاملة .. وعندما اصبح على فى الخامسة من عمره عدت ثانية الى العمل .. ولكن هذه المرة فى عيادتى الخاصة ..

● ماهى هواياتك المفضلة ؟

– انا وزوجى لنا هواية واحدة .. هى جمع التحف والشراء من المزادات .. ثم تنسيق التحف فى فاترينات البيت .. وهذه الهواية تستغرق معظم اوقات فراغنا

ويؤكد الدكتور مصطفى أنه قلق فى الشراء من المزادات .. وانه لا يندفع فى شراء اية قطعة لا تساوى ثمنها .. وغالبا ما تلتقى نظرات الزوجين ويتم التفاهم بينهما على شراء نفس التحف .. والدكتور مصطفى يحب الموسيقى الكلاسيك بينما الدكتورة نحية تفضل قراءة الروايات البوليسية ..

وقد لفت نظرى فى البيت الانتيكات الضخمة .. وهما يشرفان عليها وعلى تنسيقها وتزويدها من حين لآخر بأحدث الكتب العلمية والطبية ومختلف المؤلفات الاخرى ..

وقد لاحظت التفاهم والانسجام من اول وهلة دخلت فيها البيت .. وشعرت انى اشارك اسرة سعيدة حزنا من دونها .. وان كنت قد لاحظت ايضا ان البيت يأخذ الطابع الرسمى .. فالطفل « على » يراعى آداب المائدة بشكل مبالغ فيه .. والزوج لا يكف عن المجاملات لزوجته .. وقد علمت من الدكتورة نحية انه غير مسموح لاحد منهم الخروج من غرفة النوم الا بكامل ثيابه

احسان عبد الغفار

التفاهم والانسجام والحنان فى هذه الصورة التى تجمع بين الزوج والزوجة وطفلهما على

١

٢

٣

٤

أسئلة ترفضين الإجابة عليها

الصراحة التامة من اهم الأشياء التي يجب ان تكون علاقة الريض بطبيبه ليكون علاجه على اساس سليم وليستطيع ان يحقق نتائج سريعة مؤكدة في الخروج بمن حالته الرضية الى الصحة والعافية ومع ذلك فهناك اشياء كثيرة تحسينها ولا تستطيعين غير كتمانها ، معتقدة انها اقل من ان تستشيري فيها طبيبا ، او انها اشياء وهمية تشعرين بها انت وحدك نتيجة لافراطك في الخيال . والحقيقة ان هذه الاشياء البسيطة التافهة في تصورك قد تترتب عليها اشياء اخرى كثيرة تؤثر في صحتك وتكسبك ، ان لم تعرفي حقيقتها ومدى خطورتها او بساطتها من طبيب مسئول في الوقت المناسب . والمهم اننا جميعا نشترك في الاحساس بها ونشترك ايضا في اخفائها

وهذه مجموعة من الاسئلة التي نخجل من قولها لطبيبك ويرجع مسئوليها الى عوامل نفسية ليس من السهل ادراكها ذهبت بها نيابة عنك الى الدكتور عمر شاهين اخصائي الامراض النفسية والعصبية والمدرس بقسم الامراض النفسية بقصر العيني ليجيب عنها ويضع لك النقط فوق الحروف بصراحة . ونؤكد لك ان هذه الاجابات تحمل علاجا كاملا لما تشعرين به وتعرفك بحقيقة لتواجهي الموقف بعد ذلك بشجاعة وتصارحي طبيبك بها في بساطة ..

س ـ يخيل الى احيانا ان المكان الذي اذهب اليه للمرة الاولى في حياتي ، قد رأيته مرات كثيرة قبل ذلك ، برغم تأكدي ان هذا لم يحدث ابدا . واحيانا يخيل الى وانا اتناقش مع شخص ما ان هذه المناقشة نفسها حدثت بكل تفاصيلها قبل ذلك . واكثر من هذا انني كثيرا ما اتنبأ بما يجري في المناقشة ونتيجتها فما سبب ذلك ؟ وهل هذا دليل على الجنون ؟

جـ ـ تسمى هذه الظاهرة بالرؤية السابقة ( ) وهي تحدث على التداعي الذي يتم في اللاشعور بين التجربة الحاضرة والتجارب الماضية ، وكثيرا ما تكون ظروف التجربتين مختلفة تماما من الناحية السطحية ، ولكن نظرا لان الاحساس الناتج عنهما في اللاشعور متشابه ، فان التجربة الحاضرة تبدو وكأنها قد مرت بنا قبل ذلك . والادراك هو فهم معنى الاحساس . وبجانب الادراكات الحسية فان الانسان يستطيع ان يصل الى كثير من الادراكات العقلية والوجدانية وبعض الناس عندهم قدرة على الاحساس بالاشياء وادراكها بطريقة غير طريقة الحواس الخمس العادية ، وهذه تسمى الحاسة السادسة وهي تشبه عملية التنبؤ الى حد كبير .

س ـ كثيرا ما تنتابني عندما اقف في مكان مرتفع رغبة شديدة في القفز من اعلى ، فما علاقة ذلك بالجنون ؟

جـ ـ ليس لهذه الحالة اي علاقة بالجنون أو الامراض العقلية ، فكثير من الناس تنتابهم الرغبة المفاجئة في القفز من أعلى في أماكن عالية دون أن يصاحب ذلك اي رغبة في الانتحار ودون أن تخرج هذه الرغبة الى حيز التنفيذ ، وسبب ذلك احلام اليقظة والتي لاحلام يقظتهم ، فقد يحتوي حلم اليقظة على خطر يتهدد الانسان وينتهي بتغلبه على هذا الخطر ، اي انه يكون تجربة خيالية لغريزة الهرب التي تدفعنا الى ان نبتعد عن الخطر بقصد الوصول الى السلامة . وفي هذه الحالة التي تسألين عنها يكون الخطر نصف واقعي ، اذ ان المبنى المرتفع موجود فعلا فيبنى الانسان على هذه فكرة خطر السقوط ، ليجني بعد ذلك لذة الوصول الى الطمأنينة والسلامة . وهذه العملية نلاحظها كثيرا في الالعاب العنيفة والخطرة او التي توحي بخطر وهمي ، كما هي الحال في بعض الالعاب بمدينة الملاهي .

وبعض علماء النفس يعتبرون مثل هذه الرغبة نتيجة حتمية لوجود دافع الموت في داخلنا ، وقد تكون هذه الفكرة نتيجة الرغبة المكبوتة في تعذيب الذات او الاحساس بالذنب او الشعور بعدم قيمة الحياة . وبهذا تكون الفكرة تمهيدية لعملية الانتحار . ووجود هذه الفكرة بشكل نزوة عابرة مرة واحدة او مرات قليلة ، قد لا يعني شيئا كثيرا . ولكن تكرار الفكرة بصورة ملحة يعني وجود حالة مرضية خطيرة تستدعي علاجا نفسيا ، ويجب أن نفرق بين حدوث هذه الرغبة وبين الاحساس بالخوف من السقوط .

س ـ في اثناء الكلام العادي اجد ان جفني العلوي يرتعش بشدة وبطريقة لا ارادية فلا استطيع وقفه . فما سبب ذلك ؟ وما علاجه ؟

جـ ـ اهتزاز الجفن العلوي يكون نتيجة لزيادة التوتر العام للجهاز العصبي لاسباب نفسية وجسمية ، كما انه قد يكون نتيجة للاجهاد . والطريقة البسيطة للتغلب على ذلك هي الاسترخاء على كرسي مريح او النوم . والاسترخاء لن يجب أن نتقنه ونتعوده .. لان التوتر النفسي المتزايد ، نتيجة لظروف المدنية والحضارة والتغييرات البيئية ، بالاضافة الى العوامل الشخصية الاخرى ، يجعلنا أحوج ما نكون لممارسة هذه العملية من آن لآخر ولمدة كافية . والمهم أن يشمل الاسترخاء الناحيتين الجسمية والنفسية أيضا فيلقي الانسان عن ذهنه كل الافكار التي تشغله .

وينبغي أن نفرق بين تقلصات الجفن العلوي التي ذكرناها ، وبين اللوازم العصبية .. كأن يتحرك الجفن بصورة كبيرة ومفاجئة عدة مرات وتكون الاسباب النفسية في هذه الحالة أعمق من مجرد زيادة التوتر أو الاجهاد وتحتاج الى علاج نفسي على مستوى عميق .

س ـ احيانا الاحظ ان دقات قلبي تقفت واحدة فهل القلق على حالة قلبي ؟

جـ ـ توقف القلب عن دقة واحدة سببه دقة زائدة تتبعها فترة سكون وكثيرا ما تزايد سرعة دقات القلب بسبب الغضب والخوف او الانفعالات العاطفية او الاحساس بالقلق وسرعة القلب قد تظهر في الصغار تبعا للتنفس ، فتزيد في الشهيق وتنقص في الزفير ، وهذه عادة لا يلتفت اليها ، لانها حالة فسيولوجية ، وليست حالة مرضية .

والاصل في شكوى الرضى من قلوبهم بدون وجود مرض عضوي فيها ، هو اعتقادهم باهمية هذه القلوب من ناحية وارتباط القلب في اذهانهم بالشعور وخفوقها بالنفعالات العاطفية .

س ـ يصعب علي احيانا عند استيقاظي من النوم صباحا أن أجيب عن اي سؤال يوجه الي بسهولة كما أحتاج الى وقت طويل لافهم ما يوجه الي من حديث ، وكأن عقلي نائم تماما . فما رأيك ؟

جـ ـ بعض الناس لا تكون يقظتهم كاملة في الصباح ، وذلك لامتداد اثر النوم عليهم ، برغم قيامهم من السرير ، ويحتاجون لدقائق قليلة حتى يستكملوا وعيهم ، ولذلك تكون العمليات العقلية عندهم كادراك الاصوات والسمع بطيئة ويتأخر فهمهم للسؤال وبالتالي تتأخر اجاباتهم عنه ولا تكون هذه الاجابة نفسها كما ينبغي . ويحدث هذا في الاوقات التي يكون فيها الانسان بحاجة شديدة للنوم ولمنعه الظروف المحيطة به من ذلك ، فلا يكون وعيه كاملا وملكاته العقلية لا تكون في أحسن حالاتها .

س ـ لماذا احس باضطراب والقلق في معدتي او بانسحاب في روحي ، في اثناء النهار ؟

جـ ـ قد يكون ذلك لاحد الاسباب الآتية :

١ ـ القلق والتوتر العادي في حياتنا الروتينية .

٢ ـ توقع عقلنا الباطن للمشاكل والصعوبات

٣ ـ الجوع ، وفي هذه الحالة يؤدي الاكل الى القضاء على هذا الاحساس ، فالطعام طريقة من طرق تخفيف التوتر

٤ ـ انخفاض مستوى السكر في الدم عند بعض الناس نتيجة لعدم الافطار مثلا ، أو نتيجة للقلق النفسي ، وتتحسن هذه الحالة فورا بتناول اي شراب سكري .

س ـ عندما استغرق في النوم فان جسمي ينتفض انتفاضة شديدة لا ارادية ، فما سبب ذلك ؟

جـ ـ يتأثر الجهاز العصبي على مراحل ، وخاصة اذا كان التوتر النفسي شديدا ، وتقوم المراكز العليا في المخ اثناء اليقظة بتنظيم نشاط المراكز السفلى ، بحيث لا يمكن ان تتصرف هذه المراكز السفلى تلقائيا وبلا نظام ، وعندما نبدأ في النوم فان المراكز العليا تنام اولا ، وتفقد سيطرتها على باقي اجزاء الجسم التي تظل تعمل تلقائيا بعد ذلك لفترة ، وتكون هذه الحركات اللاارادية هي سبب رعشة الجسم

س ـ عندما اكون جالسة واقفة ، احس كأنني سيغمى علي ، فما سبب ذلك ؟

جـ ـ هذه الظاهرة تبدو بوضوح في الاشخاص طوال القامة ، اكثر منها في قصار القامة كما انها منتشرة في المسنين والمصابين بالانيميا وتحدث عادة في الصباح وان كان هذا لا يمنع حدوثها في اي وقت

أزياء للمرأة العاملة في الصيف القادم

٧

يقدم لك ، النصف الحلو ، في هذا الاسبوع مجموعة من الفساتين الجاهزة .. كلها باسعار رخيصة وكلها مصنوعة من القطن المصري .. وهذه الازياء ، تناسب المرأة العاملة في فترة الصيف .. واسعارها تتراوح بين جنيهين وثمانية جنيهات للفستان ..

اما اذا كنت تتقنين الخياطة فيمكنك صنع هذه الازياء باقل التكاليف .. فتحتاجين الى ثلاثة امتار من قماش القطن التي لا يزيد ثمنه على ثلاثين قرشا وهكذا تحصلين على ثوب انيق للصباح لا يكلفك اكثر من جنيه واحد .. واخترت لك هذه المجموعة من محلات شيكوريل وبور التي تقوم بعرضها تاهد وفا .

١ – فستان من البيل القلم بدون اكمام ويلبس عليه حزام من نفس قماش الفستان ويركب بيبه على الديكولتيه ثمن هذا الفستان ٢٣٠ قرشا .

٢ – فستان من القماش القطن القلم .. الديكولتيه مربع مع تركيب بيبيه على الديكولتيه .. الجوب بكسر مع جيبين بالورب وثمن هذا الفستان ٨٧٥ قرشا .

٣ – فستان من القماش « السورا » الازرق منقط بالابيض وعليه بونسيه على شكل « كرافته » وحزام عريض ثمنه ٥٣٩ قرشا .

٤ – تايور من الوجاشيل البرتقالي .. الجوب ضيقة .. الزراير على الجانب من نفس القماش وبها بيبيه من القماش الابيض يركب على الديكولتيه وعلى الجانب الاخر فيونكه .. ثمن التايور ٨٥٠ قرشا .

٥ – فستان آخر من القماش القطن الكاروه الصغير لونه ازرق وابيض .. الفستان مفتوح بزراير .. الجوب بكسر .. الكم تروكار باسورة عريضة يركب بها زراير .. ويوجد على الجوب جيبان ينتهي كل منهما بفيونكة .. وثمن هذا الفستان ٧٩٥ قرشا .

٦ – شنطة من القش الايطالي صناعة محلية .. نسيج الشنطة عبارة على مربعات .. واليد سلسلة من الكورو وهي تصلح للصباح وبعد الظهر وثمنها ٤٦٥ قرشا .

٧ – قبعة من القش الاحمر يمكنك استعمالها في الرحلات او في النادي او الصيف .. ويوجد منها مجموعة جميلة من الالوان ثمنها ١٨٠ قرشا .

٦

٥

في النهار ، وسببها ان الدورة الدموية يعاد تنظيمها بين حالة الجلوس وحالة الوقوف ليمكن تغذية المخ الذي هو اعلى جزء في جسم الانسان بالدم اللازم لنشاطه ومن الواضح ان التأخير في اعادة تنظيم الدورة الدموية يتسبب في قلة الدم الذي يصل الى المخ ، ويمكن تجنب هذه الظاهرة اذا امتنعنا عن الوقوف الفجائي .

س – تتقلص رجل احيانا في اثناء النوم تقلصا مؤلما ، فما سبب ذلك ؟

ج – عندما تنقبض العضلات تستخدم لهذه العملية بعض المواد الموجودة في الدم كالاوكسيجين والجلوكوز ، وتنتج ثاني اوكسيد الكربون وبعض نواتج التمثيل الغذائي السامة ، وهذه النواتج تزال عن طريق مرور الدم في العضلات . اما اذا تجمعت فهي تحدث هذا التقلص ويحدث هذا نتيجة للتعب المستمر والتوتر العضلي ، وخصوصا اثناء النوم ، لان ازالتها عن طريق الدم تكون بطيئة في هذه الحالة ، ويمكن التغلب عليها بالتدليك الذي يزيد كمية الدم

س – لماذا تكون بعض مناطق الجلد شديدة الحساسية للالم اكثر من غيرها ؟

ج – يختلف الناس في شدة تحملهم للالم وهذا يتوقف على التركيب الجسمي والنفسي للشخص والعوامل البيئية وتفاعل الانسان معها ، والحالة النفسية قد تكون سبب تحمل الانسان للالم في بعض الاحيان ، وعدم تحمله له في احيان اخرى ، وتتفاوت مناطق الجسم المختلفة ، ليس فقط في تحملها للالم ، بل في تحملها للاحساس الواحد ايضا ، كما لاختلاف توزيع الجسيمات المستقبلة للاحساس من منطقة لاخرى ، وقد يزيد من شدة حساسية الجلد بعض المهيجات الموضعية كنوع الصابون المستعمل ، او العرق ، او التقلبات المفاجئة في درجة الحرارة ، او حساسية الجلد لنوع من مستحضرات التجميل .

مجموعة جميلة لازياء الاطفال .. وكلهامن انتاج مشغل جمعية تحسين الصحة

سيدات تحسين الصحة اثناء عملهن في مشغل الجمعية . لقد عملن سنة كاملة لاعداد السوق الخيري

بصارة واسبجتي

امس كان سوق الخير لجمعية تحسين الصحة . السوق الذي استمر الاستعداد له عاما كاملا وعملت فيه اكثر من ٣٠ سيدة ١٦ ساعة يوميا .. افتتحه السيد صلاح دسوقي محافظ القاهرة . وبدأ البرنامج في التاسعة صباحا حيث طاف الزوار بجوانب السوق واشتد الزحام على الشراء . وتضمن السوق مائدة للغذاء واخرى للعشاء قام باعداد الطعام لها سيدات ايطاليا والمانيا والجمهورية العربية . وتضمن الاطباق التي يمتاز بها كل بلد واهمها طبق البصارة والمكرونة الاسباجتي . كانت فترة بعد الظهر انجح بكثير من فترة الصباح اذ تضمنت عرضا لازياء الاطفال كلها من انتاج مشغل الجمعية سبق عرض الازياء الكبير الذي قدمته صالحة الاطون . اهم ما في السوق ان كل معروضاته نفدت بعد العرض مباشرة وانهالت على سيدات الجمعية طلبات كثيرة بعمل انتاج جديد وخصوصا من الابس وكلها من اقمشة مصرية وموديلاتها عملية جدا . وكذلك الاشياء التي يحتاج اليها البيت واسعارها تغري فعلا بالشراء .

طفلك الصغير في حاجة الى رجيم !

اهم شيء لصحة طفلك هو تنظيم مواعيد طعامه ونومه . فهذا يعوده النظام في حياته كلها بعد ذلك ويقيه الاصابة باى اضطراب في جهازه الهضمي واهم من ذلك كله ان تعرفي الاصناف التي يحتاج اليها جسمه . في فترات عمره المختلفة والكمية والوقت المناسب لتناولها ، ليكون نموه طبيعيا حتى لا يكبر الطفل فيصبح شرها لا يعرف ميعادا لمعدته ..

وهذا نموذج للقائمة غذاء طفلك من بعد الفطام حتى سن الخامسة .

من ٩ : ١٢ شهرا

الساعة ٧ صباحا وجبة الافطار : لبن دافيء وبسكويت .

الساعة ١٠ صباحا : عصير فاكهة مخفف ومحلى بالسكر .

الساعة ١ ظهرا : حساء خضر مصفى ومسلوقة .

الساعة ٣ بعد الظهر : لبن وبسكويت .

الساعة ٧ مساء : لبن دافيء قبل النوم .

من ١٢ شهرا : ١٨ شهرا

الساعة ٧ صباحا وجبة الافطار : كويكر اوتس باللبن .

الساعة ١٠ صباحا : لبن دافيء . توست بالزبد والمربى .

الساعة ١ ظهرا : شوربة فراخ . بطاطس بيوريه وقليل من عصير الفواكه .

الساعة ٣ : لبن دافيء . بسكويت .

الساعة ٧ : لبن دافيء قبل النوم .

طفل عمره سنتان

الافطار : بيضة مسلوقة ، بيض مسلوق قطعة خبز ويمكن اعطاؤه الفول المدمس المهروس .

الساعة ١٠ صباحا : لبن دافيء او عصير طماطم مخفف ومحلى بالسكر .

الساعة ١ ظهرا : سمك مسلوق ، بسلة مسلوقة ومهروسة ، مهلبية ، ماء للشرب .

الساعة ٣ بعد الظهر : قطعة خبز بالزبد او قطعة كيك مع اللبن .

الساعة ٧ مساء : لبن دافيء . بسكويت .

بعد سنتين الى ٢ر٢

الافطار : كوب لبن وبسكويت .

الساعة ١٠ صباحا : كوب عصير فواكه او شيكولاته باللبن .

الساعة ١ ظهرا : شوربة الارانب ـ قطعة ارنب مفرية ـ خضر مسلوقة ومهروسة ـ فاكهة طازجة .

الساعة ٣ بعد الظهر : عصير البرتقال او اى فاكهة أخرى .

الساعة ٧ مساء : خشاف فواكه والمهلبية الزبادي .

من ٢ر٢ الى ٣ سنوات

الافطار : كوب لبن ـ بيض مسلوق برشة توست وزبد ومربى .

الساعة ١٠ صباحا : كوب عصير فاكهة .

الساعة ١ ظهرا : كوسة بالصلصة البيضاء قطعة مخ او كبدة مشوية ـ بودنج خفيف .

الساعة ٣ بعد الظهر : لبن بالشيكولاتة قطعة كيك .

الساعة ٧ مساء : فواكه طازجة . وفنجان من اى مشروب دافيء ويفضل التليو .

من ٣ : ٤ سنوات

الافطار : فنجان كويكر اوتس ـ بيض مفري وتوست .

الساعة ١٠ صباحا : كوب لبن وبسكويت .

الساعة ١ ظهرا : شوربة خضر مصفاة صدر دجاج مفرى ـ بطاطس ـ بيوريه مهروسة ـ الماسية .

الساعة ٣ : فنجان كاكاو باللبن وقطعة كيك .

الساعة ٧ مساء : طبق مهلبية ـ فاكهة .

من ٤ : ٥ سنوات

الافطار : بودنج باللبن ـ بيض مقلى في الماء على توست ـ شيكولاته باللبن .

الساعة ١٠ : عصير فاكهة مخفف ومحلى بالسكر .

الساعة ١ ظهرا : حساء الخضر المقطعة بودنج السمك ـ الماظية ليمون .

الساعة ٣ : لبن مخفف بأى عصير فواكه ـ بسكويت .

الساعة ٧ مساء : لبن مثلج مع منقوع الفاكهة .

الرقصة الممنوعة في عيد المرأة الدولي

اقامت نينا خروشوف زوجة الزعيم السوفيتي نيكيتا خروشوف وزوجات زعماء السوفيت حفلا في قصر الكرملين بمناسبة عيد المرأة الدولي حضرته اربعون سيدة من زوجات الدبلوماسيين في الدول المحايدة ودول عدم الانحياز ، واغلبيهن من الدول الاسيوية والافريقية .. كما حضر الحفل ايضا نيكيتا خروشوف وكبار رجال الحزب الشيوعي .

وقد رقصت السيدة الاولى في الاتحاد السوفيتي مع ضيوفها الرقصات الروسية والغربية ، ما عدا رقصة التويست والتانغا . ومدت ايضا في هذا الاحتفال الموائد العامرة بالبط الحمر والطيور واللحم والسمك والكافيار والفودكا . وتناول الحديث دور المرأة في نشر السلام في جميع انحاء العالم . وكانت زوجة سفير الصين تجلس طوال الحفل على يمين نينا .

ولم تحضر الاحتفال اى سيدة من زوجات سفراء الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي او منظمة التحالف المركزي او سويسرا او السويد او النمسا او فنلندا .

وقالت احدى زوجات السفراء : ان هذه الحفلة كانت اروع الحفلات التي حضرتها طوال اقامتها في موسكو .

أحدث مانيكان

بثينة سالم وجه جديد لعارضات الازياء

بثينة سالم .. وجه جديد دخل عالم عارضات الازياء اخيرا .. وهي في التاسعة عشرة من عمرها .. ممشوقة القوام .. تركت دراستها في الكلية الامريكية لتعمل مانيكان .. ومع ذلك فهي غير راضية عن هذه المهنة . وحجتها في ذلك ان عمر المانيكان في العمل قصير . فبمجرد ظهور التجاعيد في الوجه تصبح غير مرغوب فيها بالنسبة لبيوت الازياء ، لأنهم يفضلون دائما الاصغر سنا .. ومن الصعب ان تبدأ المرأة بعد ذلك في البحث عن عمل جديد بعد أن تصبح غير صالحة للعمل كعارضة ازياء . وتكون قد تخطت الثلاثين من عمرها .. وهي تفضل أن يكون عملها كمانيكان في أوقات الفراغ فقط . وامنيتها أن تصبح مذيعة تليفزيون .. ويخيل الى أن وجهها الجميل وقسماتها الرقيقة تصلح لتطرح الشاشة الصغيرة . وقد تركت العمل عدد كبير من المانيكان عندنا .. فانشيرين سافرت الى روما لتتزوج هناك .. ومارجان سافرت الى الحجاز . وهو مكان عمل زوجها .. وسعاد ثروت لم تستطع ان تجمع بين الزواج وعناء المهنة .. كما ان ليليان سافرت الى بيروت لتقيم هناك بصفة دائمة .

وآخر الوجوه التي ظهرت بعد بثينة سالم هي اكرام صالح .. واكرام طويلة القامة جدا . واصبحت تنافس شانتال في رشاقتها .. ويخيل الى اننا سنشاهد عددا غير قليل من الفتيات الجميلات المثقفات اللاتي سيعملن عارضات للأزياء بعد ان اختفت كل هذه الوجوه بسبب الزواج ..

كتالوج للباحثات عن زوج

● ظهر اخيرا في مكاتب باريس دليل خاص يضم اسماء فتيات من مجتمعات مختلفة ومن الراغبات في الزواج . وامام كل اسم توجد صورة الفتاة مع تفاصيل كافية لمساعدة الراغب في الزواج بالتحري عن الفتاة التي يقع عليها اختياره . ومن هذه المعلومات : عنوان الفتاة ، سنها ، ثقافتها ، مؤهلها العلمي ، اللغات الاجنبية التي تتقنها ، مشاغلة الوالد داخل الاسرة ومكانتها الاجتماعية .

سيدة الحظ كسبت أثاث منزلها

« سيدة الحظ » اسم اطلقه سكان مقاطعة يورك شاير على مسز ملاديك . والطريف ان مسز بامالا كسبت كل أثاثات بيتها بما في ذلك من الآلات الكهربائية وحتى سيارتها الخاصة في مسابقات ومنافسات ومراهنات اشتركت فيها الاندية والاوساط في بريطانيا . ولم يحدث ابدا ان خسرت شيئا راهنت عليه .

وتقول مسز بامالا ، او مسز ..لك كما يطلقون عليها : انه لم يحدث ان خسرت شيئا الا في مراهنات كرة القدم فقط ، وانها تفضل الدخول في منافسات جماعية فهذا النوع من المنافسات هو الذي تنجح فيه دائما . ويقول الزوج انه سعيد بزوجته ، وانه يعتقد ، بالرغم من مهارتها في الفوز ، ان الحظ يلعب في ذلك دورا اساسيا .

زبيدة ثروت

سلوى فى مهب الريح

أعظم قصة للكاتب الكبير محمود تيمور تتحول إلى فيلم تفخر به الشاشة العربية

تعرضت السينما العربية فى كثير من الاحيان للنقد الموجه اليها من ان المنتجين لا يعتمدون فى انتاج افلامهم على القصص العربية الاصيلة التى وضعها الادباء والكتاب العرب ولكنهم يعتمدون على القصص الهزيلة أو المقتبسة ..!

ولكن هذا النوع من النقد يجب أن يقف عند حده بعد ان اتجهت انظار المنتجين نحو القصص التى جادت بها قرائح كبار الكتاب والادباء . ومن احدث ما حولته السينما من قصص الى افلام ذات موضوعات اجتماعية هادفة (سلوى فى مهب الريح) التى تعد اعظم ما كتب الاديب محمود تيمور المرشح لجائزة الدولة التقديرية فى الادب .. فهى قصة مثيرة بوقائعها واحداثها التى تتغلغل فى صميم مجتمعنا وحياتنا .

ولا نريد هنا ان نذكر شيئاً من موضوع الفيلم ، ولكنا نكتفى بالاشارة الى انه يروى قصة فتاة صغيرة بريئة من اسرة كريمة تتعرض لمشكلة اجتماعية بسبب الوسط الذى فرضت عليها الظروف أن تعيش فيه مما جعلها تهوى وتذهب فى مهب الريح .. وبهذا استطاع مؤلفها الاديب ان ينقل لنا صورة صادقة لحياة نود جميعاً أن نستطلع اسرارها ممثلة فى شخصية هذه الفتاة والوسط الذى يحيط بها والمشاعر والاحساسات والعواطف التى تختلج فى صدرها .

وقد اخرج هذه القصة الى الشاشة المخرج الفنان السيد بدير فجعل منها آية سينمائية بعد أن كانت قطعة ادبية اعجب بها الوف من قراء القصة العربية واضطلع ببطولتها النجمة الفاتنة زبيدة ثروت فى آخر ادوارها على الشاشة ، بل اعظم ادوارها على الاطلاق ، وشكرى سرحان ، وزوزو نبيل ، وحسن يوسف ، ونادية النقراشى مع الممثل الكبير محمود المليجى وضيفى الشرف النجم اللامع رشدى اباظة ونجمة التليفزيون شريفة فاضل .

وقد اشترك فى اعداد سيناريو الفيلم وحواره السيد بدير ومحمد مصطفى سامى ، وادار تصويره عبدالعزيز فهمى ، وتفخر بتقديمه المتحدة للسينما (صبحى فرحات) التى توزعه فى الخارج كما توزعه فى الداخل « السينمائيون المتحدون »

ان (سلوى فى مهب الريح) سيكون متعة حقيقية للجماهير التى ترقب عرضه بفارغ الصبر عما قريب باكبر دور السينما .

النجمة الفاتنة زبيدة ثروت تودع الشاشة بدورها (سلوى) فى فيلم (سلوى فى مهب الريح) ، فتؤدى دورا يزخر بمختلف العواطف والانفعالات .. انه دور خالد لنجمة ارادت ان تخلف ذكراها عند تركها للشاشة .. !

محمود المليجى يحاول اغراء زبيدة ثروت .. وهو يساومها باغراءاته وامكانياته .. فهل يكتب له النجاح ؟ أم يفشل فى لفت نظرها اليه .. ؟

زبيدة ثروت وفتى الشاشة شكرى سرحان يلتقيان لاول مرة فى فيلم (سلوى فى مهب الريح) الذى اخذ من قصة الكاتب الكبير محمود تيمور ، التى اخرجها الفنان السيد بدير .

صراع عاطفى جبار ومباراة فنية فى الاجادة والتفوق بين زبيدة ثروت وزوزو نبيل فى احد مشاهد فيلم (سلوى فى مهب الريح)

زبيدة ثروت والنجم الصاعد حسن يوسف فى احد مناظر فيلم سلوى فى مهب الريح الذى ستنعم الجماهير قريبا بمشاهدته ..

قصة العدد ..

في القفص ..

بقلم : محمود البدوي

كان الصباح غائما مقرورا والريح تهب بشدة من ناحية البحر .. وكانت المقاهي والمطاعم الصغيرة ومحلات الحلوى التي تقع في الميدان الواسع قليلة الرواد في تلك الساعة من النهار لتقلب الجو وعصف الريح .. ورغم الرياح الهوج والامطار بالطبع كان باعة الصحف يتحركون في الميدان كعادتهم في كل صباح ويصيحون باخر تطورات الحرب في الجزائر واخر رحلة لرجل الفضاء ..

وكان ترام الرمل يفرغ في كل دقيقتين حشدا مختلطا من الرجال والنساء الذاهبين الى اعمالهم فيتلقى بهم الميدان لحظات .. ثم يفرغ منهم ويستقبل غيرهم وخرج ثلاثة من الركاب من خط « باكوس » وداروا مسرعين في الميدان .. كانهم يبحثون عن ملجأ يحميهم من العواصف ثم جلسوا في داخل محل التريانون يستدفئون بشرب الشاي .. ويرقبون من خلال الزجاج نقل الزجاج والعابرين من خلال النفق .... وكانت الريح تدوم في الخارج وهي تحمل في دواماتها كل ماتستطيع حمله من الاوراق والغبار ولم تكن مثل هذه العواصف قد هبت على مدينة الاسكندرية منذ عشرين سنة .. فثار البحر وزمجر .. ووقفت السفن في مدخل الميناء وتعطلت الحركة في داخل الميناء ..

وكانت مثل هذه العاصفة قد هبت في يوم الاربعاء الماضي على شاب من التجار وهو مسافر من الميناء الى جنوا .. فضبط وهو يهرب ذهبا وعملات اجنبية وقبض عليه متلبسا بجرمه واودع السجن رهن التحقيق ..

وعلمت زوجته بالخبر الفزع فجاءت من القاهرة على عجل ومعها طفلها الوحيد عادل البالغ من العمر خمس سنوات وشاب قريب زوجها يدعى شوقي الذي اعلمها بالخبر وابدى استعداده لمرافقتها الى الاسكندرية ..

وركبوا قطار الساعة السابعة صباحا ونزلوا في سيدي جابر .. لان شوقي كان يود المرور على صديق له بجبل الابراهيمية ليساعده على اخذ التصريح من النيابة لزيارة السجين ..

ولما لم يجدوا الصديق في بيته .... واصلوا الطريق بالترام الى محطة الرمل في جو عاصف .. واختاروا التريانون ليجلسوا فيه حتى يتدبر شوقي الامر ..

وكان عبد الفتاح زوج فوزية شابا ذكيا ولامعا .. ويشتغل في شركة من شركات السيارات وكان رفاقه ينظرون اليه كشاب له مستقبل ..

ثم تضخمت اماله وزادت مطامعه .. بعد ان تعلم من وجوده في الشركة اشياء كثيرة فاستقل بنفسه واصبح يتاجر في السيارات والثلاجات .. ثم اتخذ من المحل ستارا لتهريب الاموال الى الخارج لحساب الاخرين ..

وفي احدى محاولاته الجريئة قبض عليه متلبسا ..

وكانت فوزية تود ان تزوره في هذا الصباح في السجن وتعود الى بيتها في القاهرة في نفس اليوم .. ولذلك رفضت ان تذهب الى الشقة التي يستاجرونها في الاسكندرية .. وتحت الحاحها على ان تعود الى القاهرة في نفس اليوم ... رأى شوقي ان تجلس في التريانون ومعها طفلها ويذهب هو ليتمم اجراءات الزيارة .

وتركها شوقي وذهب لسبيله وجلست فوزية ترقب الطريق من خلال الزجاج .. والريح تزف في دوامات وتدفع امامها كل شيء .

واول مرة تجلس وحدها في مكان عام وشعرت برجفة .. كان المكان خاليا تقريبا الا من قليل من الرواد جلسوا متناثرين بجانب القاعة ومعهم معارفهم الصغار .

وكانت العواصف في الخارج تزأر .. والرياح تدفع العابرين الى الاسراع والسير تحت البواكي وجدران البيوت .. وتلاعب ملابس النساء فيلتصقن بشرين في سيرهن وينثنين الى الوراء .. « كأنهن يتأكدن من ان احدا لا يراهن على هذه الصورة المثيرة او يطلبن من الرجال العون .

ولقد هبت هذه العاصفة على بيت فوزية منذ ثلاثة ايام .. وعصفت بها على مثل الريح ودارت بها .. ومزقت كيانها .. وتركتها عارية امام الناس .. فاحنت راسها خجلا وتوارت ..

وعندما طلبت العون في محنتها لم تجد احدا على الاطلاق بجانبها .. لم تجد غير شوقي .

وجاءها شوقي في الساعة الواحدة يحمل لها التصريح بالزيارة ولكن كان الموعد محددا في صباح اليوم التالي فاحتارت ماذا تفعل .. ولم يكن من سبيل غير المبيت في الاسكندرية ..

وخرجوا من المقهى ليتغدوا في احد المطاعم العامة .. وعلى مائدة الغداء حدثها شوقي عن ضرورة الراحة في شقته ورغبت انها كانت متعبة جسديا وركبوا الترام الى هناك ..

وكان شوقي مستاجرا شقة صغيرة من ثلاث غرف في اسبورتنج قريبا من كليوباترا ويتخذها مصيفا ومقاما له عندما تضطره ظروف عمله الى التوجه الى الاسكندرية . وكانت فوزية تدخلها لاول مرة فعلى الرغم من قرابة شوقي لزوجها ولكنه كان قليل الاختلاط بهم في القاهرة .. لانه دائما مشغول بعمله .. وكانت فوزية اذا صيفت تذهب مع زوجها وابنها الى راس البر ... ثم يكن هناك مجال لترى شقة شوقي الا في هذه المرة .. وكانت الشقة نظيفة وسرت بها لانها تقع على البحر مباشرة وفي عمارة حديثة .

وخصص شوقي لها ولابنها الغرفة الوحيدة التي تطل على البحر ولانها كانت متعبة .. ومحطمة الاعصاب وتبكي باستمرار .. تركها لتستريح .. ونزل هو الى السوق يشتري الاشياء اللازمة للبيت وللعشاء ..

ولكن فوزية ظلت حبيسة في غرفتها ولم تخرج منها ولم تتناول العشاء . وكان يعرف انها تجتر احزانها فتركها تستريح دون ان يزعجها الى الصباح .

وفي الصباح اتجه ثلاثتهم لزيارة زوجها .. وحوالي الساعة التاسعة دخل زوجها القفص ورأته شاحبا . وان بدا حليق الذقن وفي لباسه العادي ... ونظراته ثابتة .. ولما لمح ابنه الصغير القفص كأنما لدغته عقرب وشحب وجهه شحوبا شديدا وبقي جامدا في مكانه .. ثم مد يده للغلام فقربته امه منه .. وسألها :

- متى جئتم ... ؟
- الصبح .. في اول قطار ..
- هذا احسن .. اين كنتم تنامون في الاسكندرية ..

ثم نظر لشوقي .. وكان قد ابتعد يتحدث مع احد العساكر ..

- وشوقي .. جاء معكم ....
- لقيناه في المحطة ..
- بعد الزيارة خذي عادل وارجعي « مصر » على طول .. الشقلب ليس على شيء .
- حاضر ..

كان يخشى عليها من وجودها وحدها في الاسكندرية ..

وكان الحارس .. « وكل من يقع نظره عليها يحملق فيها في ذهول .. كان جمالها واناقتها في ملبسها ملفتين للانظار ..

حتى ان السجان نفسه المكلف بمراقبة الزيارة خجل من ان يقول لها ان ميعاد الزيارة قد انتهى .. ولم يجرؤ حتى ان يبعد زوجها عنها ..

***

واخيرا دخل زوجها وابتلعه ظلام السجن .. ووجدت نفسها وحيدة وسرت في اوصالها رعدة واختلاج .. ثم اعتمدت على ذراع شوقي وبارحت المكان وفي عينيها الدموع الحارة .. وكان طفلها قد تعلق بثوبها في ضراعة ولكنها لم تكن تحس بوجوده لاول مرة احست في وجهها الدنيا واحست بالظلام يتسرب الى نفسها .

لقد كانت تفرحها البهجة التي عاشت فيها من قبل .. المال .. والسيارة الخاصة والسكن على النيل في عمارة ضخمة .. وكان طوع بنانها كل ماتطلبه وتحن اليه كانت هذه الاشياء تفرحها من قبل .. ولكنها رأتها الان محاطة بالاسلاك الشائكة والحديد .. واحست بالضياع ..

اخذت تتراجع الى الخارج .. وهي شاحبة الوجه .. واحس شوقي برعشتها فاركبها « تاكسيا » .. وفي التاكسي اطلقت العنان لعبراتها .. وكان ابنها بجوارها ذاهلا لغمه اليها

ولما رأت السيارة تنطلق في طريق الكورنيش سألته :

- الى اين ...
- سنروح البيت ..
- لا .. انا عاوزة اسافر .. على طول ..
- طبعا .. سنسافر .. ولكن بعد ان تستريحي قليلا .. تعبت وانا اشفق عليك من العذاب .. وسالقى المحامي . ليقدم له معارضة في وقت قريب
- ضروري ناخذ قطر خمسة . خوفا من ان ينام عادل منا في السكة .
- سأعمل حسابي على ذلك ..

وظلت فوزية شاردة الذهن ..

واستفاقت لنفسها عندما وقفت السيارة امام العمارة في حي اسبورتنج وصعدوا الى الدور السابع ..

واستراحت فوزية بعد ان وجدت نفسها بعيدا من العيون في داخل الشقة فقد اراحها البكاء الطويل والراحة من نفسها الغمة التي ارمضتها بعد رؤيتها زوجها في القفص ودارت ببصرها لتتفقد الشقة بكل تفاصيلها فلم ترها في الليلة الماضية الا في نظرة عابرة .

كانت الشقة جميلة الاثاث .. انيقة للغاية وكان جو المكان يوحي بالشاعرية .. وكان من الجلي ان الاهل سهدت ترتيب المكان وقرباءه ..

واعطى النظام يسود في الشقة وهو غير شاعر بما يجري في الدنيا ..

وهمت فوزية لتفحص المكان بعينيها وشعرت للمرة الثانية وهي جالسة والباب مقفل بالخجل .. واحست بالحاجة الى الذهاب الى دورة المياه ولكنها خجلت من ان تدخل امامه .

وسألته وهي تشعر بالحرج :

- منذ متى استأجرت هذه الشقة ؟
- منذ ثلاث سنوات ..
- جميلة ..
- اعجبتك ؟
- جدا .. وتصيف فيها ؟
- بالطبع واحيانا اتي في الشتاء .. الاسكندرية .. جميلة في الشتاء وهادئة .. وهذه الايام العاصفة تعتبر شاذة ..
- انا نصيف في راس البر ..
- حدثني بذلك عبد الفتاح ..
- والصيف المقبل .. لاتدري اين نكون .. لانعرف مصيرنا ..
- في راس البر باذن الله كما اعتدتم .. وسأتركك ساعة لاذهب الى المحامي
- اذهب معك ..
- لاداعي لذلك استريحي انت وعادل .. ولكن لا تقلقي سانتظر المحامي في مكتبه الى ان يحضر اذ ربما عنده اليوم جلسة .. في المحكمة .
- انا في انتظارك .. الى ان ترجع بالسلامة وخذ مقدم الاتعاب .. وفتحت محفظتها ...

فنظر اليها .. وهي تخرج ورقة من ذات العشرة جنيهات ..

- خلي النقود معك الان سأعطيه ... واحاسبك بعد ذلك .. وفي موعدي سأحمل معي طعام الغداء .. فاستريحي ..

وخرج واغلق الباب ..

***

كانت فوزية تعرف ان الوقت يمر في تثاقل والنهار على قصره سيطول عليها لتشغل نفسها حتى يعود شوقي .. كان وجود عادل يسليها في بيتها ولكن هنا .. كان الامر على العكس .. والساعات بطيئة .. وخرجت تدور في الشقة وتخرج من غرفة الى اخرى .. وتقلب في المجلات والصور ..

لم تكن الشقة في اناقتها شقة رجل اعزب .. او شخص يتخذها مصيفا ... بل كانت شقة عروس وعش عروس ... ولمسات الانثى بادية في كل مكان ..

ربما كان شوقي متزوجا وهي لاتدري .. او متخذا لنفسه عشيقة .. او يأتي في كل ليلة بامرأة كما يفعل غيره .

واخذت هذه الخواطر تدور في راسها .. وعجبت من كونها تفكر في مثل هذه الاشياء وتشغل نفسها بها وهي على هذه الحالة من التعاسة .

ووجدت راديو صغيرا في حجرة النوم فادارته . « وانساب النغم هادئا .. وكان عادل يمرح ويجري وهو في بهجة منطلقة .. واستشعرت انه من عمر الشرفة .. والشاليات وتركته يمرح على هواه ..

وكان الجو شديد البرودة في داخل الشقة مثله في الخارج والبحر هائجا والموج يصخب وكانت هناك ريح غربية قد بدأت تهب وشاهدت بعض البواخر الكبيرة .. تسير من بعيد في عرض البحر وهي تصارع الامواج وعلى مدى البصر رأت السلسلة .. وبعض الزوارق الصغيرة طاوية اشرعتها وراسية هناك .

واخذت تتابع بعينيها تحركات البواخر في عرض البحر . « وكان سكان اسبورتنج وراءها وقمم البيوت وغابيها وبدت المدينة يخيم عليها السحاب ويلفها في شملته

***

وعاد شوقي بعد الساعة الثانية .. يحمل طعام الغداء ...

واعدت فوزية المائدة وسألته على الطعام :

- هل قابلت المحامي ...
- لم يحضر من المحكمة حتى الساعة وقد تركت له ورقة لاعود اليه في الساعة الخامسة مساء ..
- سأتركك للموضوع واسافر ..
- ابقي الى الغد .. وسنسافر معا .. كما جئنا معا .. ارجوك ..
- لقد وعدت عبد الفتاح بالسفر اليوم .. ولابد من السفر ..
- اني اشفق عليك من العودة وحدك .. وسأنهي الموضوع الليلة وربما لحقنا قطر صباح وربع ..

ولم تجب فوزية ووقف الحديث عن السفر عند هذا الحد .

***

الغالون ثم يتحرك بعد فوات الاوان .. انه كان مخدوعا .. وانه عاش في ضلال ..

- يسرني ان اسمع منك هذا الكلام الان ...
- هل تحسبني كنت المتجه على هذه الحياة ؟
- ابدا .. مافكرت في هذا ..
- لقد كان يصرف المال على مباذله وشهواته الخاصة .. ويضيع كل مايجمعه يوما بيوم . « والمال الحرام لايعيش .. وكانت رفاهيتنا مظهرية بحتة وفي اعماقنا يعيش العذاب ..
- اعرف انك تعذبت ..

وغلبها التأثر فسالت عبراتها واغرقت منديلها ..

وظل يواسيها

- ان ماحدث مقدر .. وما ذنبك ؟
- كان يجب علي ان اسأله من اين يأتي بهذا المال .. ولكنني تركته .. حتى جرفنا الطوفان .. في لحظة .. تعرينا .. وكيف اواجه الناس .. وكيف يعيش الطفل المسكين وابوه في السجن
- فكري في رحمة الله ..
- ان الله لايرحم من لايتقيه .. ولايخشاه .
- لاداعي لكل هذا اليأس ..

ونظرت الى ابنها فوجدته ينام على كرسيه ..

- اصحى ياحبيبي ..

وتناولت يده وانطلقوا الطريق الى البيت ..

***

وعندما دخلوا الشقة واغلق هو الباب

وبعد الغداء .. جلسوا يتحدثون .. ونام الغلام .. واحست الام لنومه بالراحة .

وخرج شوقي .. وذهب الى المحامي وعاد في الساعة السادسة مساء . وحكى لها ماجرى مع المحامي وكيف طمأنه وسيتخذ الاجراءات للمعارضة في امر الحبس من الغد ..

وظل شوقي يحادث فوزية ويطمئنها على حال زوجها ويحبب لها البعد عن جو القاهرة في ذلك الوقت حتى رضيت ان تقضي الليل في الاسكندرية .

***

ولاحظ عليها قلقها وحزنها وكان يود ان يشغلها باي شيء فاقترح عليها ان تقوم باعداد العشاء ولو بالاكتفاء بطبق واحد .. ولكنها اعتذرت بكون اعصابها محطمة ولاتحس بالقوة على ان تقف امام النار ..

واخيرا قررا النزول والتعشي في الخارج ..

ولما رجع ثلاثتهم كانت الساعة قد اقتربت من التاسعة ولم تكن فوزية تحس بالنوم فقد كانت اعصابها لاتزال متوترة فابدت له رغبتها في ان تجلس في اي مكان قريبا من البحر .. لم تكن قد زارت الاسكندرية في الشتاء وكانت ريح البحر ترطب وجنتيها .. وتغسل روحها .. كانت تود ان تصفو روحها القلقة .. وان يداعب وجهها الهواء .. البارد ...

ولم يجدوا اي كازينو على البحر يعمل في الشتاء . وفي ركن من الطريق وجدوا مكانا صغيرا .. فجلس ثلاثتهم وراء النوافذ الزجاجية محتمين من الريح .. وشربوا الشاي واكلوا حلوى تعامل الذي اخذ النوم يداعب جفنيه .

وسألت فوزية بصوت خافت .. ونغمة حزينة :

- هل شرحت الموضوع للمحامي ...؟
- اجل .. بكل تفاصيله ..
- وطمأنك ...
- كل الاطمئنان ...
- اعتقد العكس .. واعتقد ان عبد الفتاح لن يخرج من القفص .. لقد تمزقت حياتنا ..

شعرت بالضياع .. واخضلت عيناها بالدمع .. وخجلت من كونها تبكي في مكان عام .. وابتلعت عبراتها .. وظل هو يواسيها ويخفف الالم على نفسها بكل كلام ..

وقالت من خلال عبراتها .. :

- ان الانسان لايحس بالضياع الابعد ان يضيع فعلا ... والطمع يعشي عينيه .. فيحسب ان المال هو كل شيء في الحياة . « به يشتري السعادة ويشتري

بالفتاح ووضعت هي الطفل في الفراش .. احست بالراحة وبان حائطا سميكا يفصلها عن الناس . عن الذين كانت تتشاءم وتتحسب ان تواجههم بكل تعاستها .. وكل لوعتها وكل عريها . لقد تعرت امامهم .. عراها زوجها ومزق كيانها وجعلها تقف عارية امام الخلق لايسترها اي شيء على الاطلاق جعلها تواجه العار وحدها .. انها تتوارى الساعة من العار .. وراء الجدران السميكة .

وظلت ساهرة في الصالة وشوقي يحادثها في مختلف الشئون حتى يسري عن نفسها وكانت تسمع من حين الى حين صوت ابنها الذي تركته في غرفة النوم وحده ..

- ماما ...

فنهضت اليه مسرعة .. فتجده فاتحا عينيه .. كانت تحسب بعد ان رأته ينام على كرسي المقهى .. انه سيغمض بمجرد وضعه في الفراش .. ولكنه كان يغفو ثم يصحو .. على غير عادة .. ولعل في راسه الصغير شيئا لم تعرفه عندما وجد نفسه في بيت غير بيته

وظلت بجانبه .. وكلما بارحت الغرفة ناداها .. فاضطرت ان ترد الباب .. وترقد بجواره متيقظة ونائمة حتى اشرق نور الصباح ..

***

وجلسا الى المائدة يشربان شاي الصباح .. وكان الغلام قد بدأ ينام .. شربا الشاي في تمهل وخافتا يتحدثون الاحاديث .. وتطرقا موضوع السفر .. كانت قد اقتنعت تماما بان تبقى يومين او ثلاثة في الاسكندرية .. بعيدا عن معارفها وجيرانها في القاهرة .. حتى تتجدد سهام المعارضة .

وخرج شوقي ليشتري الطعام من السوق ثم يذهب الى مكتب المحامي وبقيت فوزية في البيت .. ومضى الصباح ثقيلا مملا والافكار السوداء تنهش راسها .. وظلت في البيت الى الساعة الحادية عشرة من الصباح ثم نزعوجها لخروجهم شغلت باعداد الطعام .. وطلب انبوبة البوتاجاز .. وتشغيل الطبخ . وشاعت الحركة في الشقة المهجورة .. وكان الطفل ينزل الى الادوار الارضية ويلعب في مدخل العمارة مع الاولاد ثم يصعد مسرورا .. فقد وجد مايؤنسه في وحشته ..

واستراحت فوزية لوجودها منعزلة عن الناس وقريبة من البحر وكانت تسمع صوت الموج رعادا .. وكانت الشمس

تطلع ثم تغيب وراء السحب ويبدأ النهار أقل برودة من الأمس

***

ولما جاء شوقي وحدثها بأن المحامي بذل جهده لتكون المعارضة في يوم السبت المقبل .. شكرته لتعبه ولاحظت أنه خارج لتوه من عند الحلاق وأنه يبدو على غاية من الأناقة .. وقد التمع شعره وتعطر .. واخذت فوزية تنظر اليه وكأنها تراه أمامها لأول مرة .. بدا أنيق الهندام وأكثر رقة من زوجها وكان متقاربا معه في السن والطول وفيه صفات أسرة زوجها ولمحتهم .. كان في الرابعة والثلاثين من عمره أبيض طويلا مستدير الوجه وفي عينيه ذكاء مفرط .. وكان مثل زوجها يشتغل بالتجارة ولكنه لا يبذل كل جهده فيها ومع ذلك بدا لها موفقا غاية التوفيق في أرباحه .. ولم تك تعرف على اليقين الشيء الذي يجلب له المال .. وكان ميسورا وقادرا على الزواج .. ولكنه حتى هذه السن لم يتزوج .

ولم يكن في فترة وجودهم في القاهرة يزورهم في بيتهم الا في النادر كل ثلاثة شهور مرة .. وكانت تعرف أنه قريب لزوجها ولكنها لا تعرف مبلغ القرابة على التحديد .. واصبح بعد أن سافر أخو زوجها احمد ليعمل في احدى السفارات في الخارج هو الشخص الوحيد الذي تراه من أقربائه .

ومنذ قبض على زوجها وهي تشعر بالانزعاج للخبر مثلها .. وهو في الاسكندرية طرح بنائها .. ويقوم بكل ما تطلبه .. وقد ذهب للمحامي عدة مرات .. وأراحها في بيته .. ويصرف على الطعام والشراب .. ولم يكن في محفظتها من غير عشرة جنيهات وبعض الحلي حملتها معها لتبيعها وتصرف منها على زوجها المحبوس .. ولم يكن في بيتهم أي وفر من المال .. كان زوجها يكسب كثيرا ولكنه كان يقامر .. ويصرف كثيرا .. وكانت تعرف أنه يصرف على النساء .. ويصرف عليهن بجنون وان النساء من اللواتي يدفعنه الى كل هذه الامور الشائنة والمقامرة وكانت تتصور أنه سيعود الى عقله ويعود اليها خصوصا بعد أن كبر عادل .. ولكن المقادير كانت أسرع من تقديرها وهاهو الآن في داخل القفص .. وقد تركها في الخارج للمقادير وريح الشتاء .

وعندما وضعت المائدة .. لاحظت أن شوقي يجلس على كرسيه في الصدر في مواجهتها تماما .. كما كان يفعل زوجها في بيتهم في القاهرة .

وتناولت طعامها وهي تلاحظه بعينيها وهو يأكل .. وكان طفلها عادل كعادته .. مدللا .. قلقا وقد اتعبها وهي تطعمه وزاد من همومها .

وفي العصر ذهبوا الى محطة الرمل ثم عادوا الى البيت .. بعد الغروب وسألته .. وهي تخلع معطفها ..

ـ هل سنبقى في الاسكندرية الى يوم السبت .. ؟

ـ نذهب أو نبقى كما تحبين .. انا طوع امرك ..

ـ الاسافر حتى في الصحراوية .. ونعود يوم الجمعة ..

ـ انا عند رأيك ..

عاد اليها القلق

ورآها بعد أن خلعت المعطف في الثوب الوحيد الذي سافرت به .. فلم يكن معها غير حقيبة يدها الصغيرة .. كان الثوب أسود داكنا .. ولا يدري لم اختارته بهذا اللون هل هو مقدمة لنعي زوجها أو دليل على حزنها على مصيره .. وكان مخروط الشبح على قامتها الفارعة ويبرز تقاطيع جسمها .. وتكوين صدرها .. ورقة خصرها .. واستدارة فخذيها ..

وكانت بيضاء بياضا شفافا ملتمعا .. وعلى شفتيها الحمراوين يجري ريقها مثل الشهد .. ويشتم من بشرتها ... مثل رائحة العنبر ..

وكان الثوب الوحيد قد تكسر من طول لبسها له وسكونها به فقد كانت لا تخلعه الا في الظلام .. عندما تدخل في الفراش

ومع وجودها في صحبة شوقي وملازمتها له أكثر من يوم ولكنها كانت ترتبك لبروز أحاسيسها بأن عينيه تلتهمانها وهي داخلة الى دورة المياه .. ولاحظت ارتباكها فكان يتحرك بعيدا عن الصالة كلما حتى أفرغها ..

ولكنه لم يكن قد غابت عنه حركاته وافعل تشتم منه أنه ينظر اليها نظرة الرجل الى الانثى .. كانت نظرته ساكنة مؤدبة .. وكان دائما على استعداد لأن يتحمل كل شيء في سبيل راحتها .. فنام على كنبة في الرواق بعيدة عنها وترك لها غرفة نومه بكل ما فيها من وسائل الراحة تماما لصحبته ..

***

وفي اليوم التالي وبعد الغداء .. أغلق عليه باب الغرفة التي ينام فيها .. تركها في حريتها مع طفلها .. وجيء للطفل أشياء يلعب بها .. في الصالة وجلست قريبة من النافذة من وراء الزجاج ملقية نظرها على الاسكندرية .. على السلسلة .. وعلى رءوس المنازل البيضاء المتجمعة كلما لمعت الشمس وكان الكورنيش يسير نصف دائرة من رأس التين الى الشاطئ والبحر أزرق اللون بين هدير وهدوء بدا مائي الصفحة وخف عراكه مع الريح لم تكن تسمع حركة السيارات في الطريق

ولا صوت احد في هذه الشقة العالية .. واسترخت أعصابها في هذا الجو الهادئ .. كان الهدوء يؤثر على قلبها .. ويشعرها بالبهجة الحالة وكانت تشعر في مثل هذه الاوقات برغبتها في أن تعانق أحدا تشعره بسرورها ..

وكان شعاع طويل من الشمس ينفذ من خلال زجاج النافذة ويرتمي على السجادة ونظرت الى الشعاع واحست بالرغبة في أن تستلقي في هذا المكان .. فوضعت شيئا تحت رأسها .. وتمددت على السجادة

وراحت في غفوة لذيذة واحست بالدفء ولم تشعر بنفسها .. الا وهي ترى عيني شوقي ترقبانها .. وكان قد فتح باب غرفته عرافا في رقدتها .. فوقف في مكانه يتأملها في سكون ولم يكن يود أن يقوم بأية حركة مخافة أن تصحو ولكنها صحت على حركة من ابنها .

ولما فتحت عينيها وجدت شوقي يرقبها باسما وكان الثوب قد انزاح عن ساقيها وابرز تدويرتها التحتية .. فنهضت سريعا ووجهها في لون العناب .

ودخلت غرفتها .. واخذ هو يداعب ابنها عادل .. ولما خرجت من زينتها كانت في حالة من الانشراح شجعته على أن يقترح عليها أن يذهبوا الى السينما في حفلة الساعة السادسة .. فقبلت .. واختاروا سينما ريو .. وفي الطريق اليها اشترت بعض الملابس الداخلية لها وللغلام .. لانها لم تكن تحمل غيارات اطلاقا ..

ولما رجعوا الى البيت .. تعشوا ودخل شوقي غرفته .. ولما ادركت انه نام .. ذهبت الى الحمام .. أخذت تغسل ملابسها الداخلية المتسخة وملابس الغلام .. ووجدت حبلا في الشرفة .. فنشرت الملابس فيه ..

واغلقت الباب الزجاجي .. وشعرت بهدأة الليل .

وكان عادل نائما على الكنبة في الصالة فحملته الى الفراش .. واغلقت النور لتنام ..

ولكن قبل أن تنام احست بصوت الريح في الخارج .. ثم صوت المطر واخذ المطر .. ينهمر بشدة .. فراعت أن تبعد الملابس التي نشرتها عن المطر .. وفتحت نافذة الشرفة على عجل فهبت الريح قوية في وجهها واصطفقت أبواب الشقة .. وعندما اقتربت من حبل الغسيل لتجمع الملابس المنشورة شعرت بأنها هي نفسها تكاد تطير في الجو من قوة الريح .. وسقط شيء صغير من يدها وحملته الريح الى جوف الليل وندت عنها صرخة .. وتراجعت مذعورة من قوة الريح فوجدت نفسها على صدر شوقي .. وضمها اليه يحميها من العواصف وأدخلها في الصالة واغلق زجاج الشرفة ..

ولامس بشرتها وجسمه جسمها وشعر بمثل النار ..

ودخلت شاحبة اللون ووجدت ابنها عادل يرقب المشهد من مكانه على السرير وعاد شوقي الى غرفته وهو يحس بهزة عميقة ونشوة عارمة .. فقد لامس جسمه جسمها .. لعبت الريح .. دون غرض .. فاشعل الحادث الذي حسبته تدبير فيه النار ..

ولم يتوقف الريح لتعصف طول الليل والمطر ينهمر وكان البحر هائجا كالغول وهما يسمعان صوته ..

وشعرت بالخوف وكان همها أن تنتشر الظلام وتشغله حتى ينام ..

ودخل عليها شوقي الغرفة لما احس باشتداد البرد وحمل الريح يحمل لها بطانية اخرى فشكرته ووضعتها على الغلام .. وجلست على طرف الفراش وهي تنظر الى عينيه ليذهب عنها .. وظل واقفا في مكانه .. كأنه يحدد الأمس جسمها واحتضنها عنوا .. اصبح له الحق في أن يدخل عليها غرفتها ويبقى فيها ..

وسألها عن الطفل ..

ـ هل نام ؟

هزت رأسها أن نعم ..

ـ وانت هل تشعرين بالبرد .. ؟

ـ أبدا ..

ـ سأعمل لك ولنفسي فنجانين من الشاي وسرت لأنه يهتم بها حتى في هذه الاوقات ويتحمل التعب في سبيلها ..

ولكنها لم تتركه وحده ونهضت وراءه الى المطبخ ..

وكان قد وضع الغلاية على النار .. ووقف يرقب .. واخرجت هي الفناجين .. ووضعتها على المائدة في الصالة .. فذهب وراءها .. وجلسا يتحدثان في همس خوفا من أن يصحو الطفل واستغرقا في الحديث .. حتى سمعا صوت الغلاية وهي تفور .. فجريا الى المطبخ .. ومد يده ليطفئ النار .. فالتقى بالغلاية في الحوض وتناولت فوزية يده وقد لسعته النار .. فطوقها بذراعه الاخرى .. وقبلها في شفتيها وقبل رسغها .. وصدرها .. وعنقها .. وكانت تدفعه في لين ثم استسلمت للقبلات

وفي اللحظة التي احست فيها انها نسيت نفسها وكل شيء سمعت صوت الطفل يناديها .. فتخلصت من عناق شوقي وجرت الى الطفل ..

***

وفي اليوم التالي .. نسيت السفر الى القاهرة .. احست برغبتها في أن تبقى في الاسكندرية .. وعندما خيم الظلام وضعت طفلها في الفراش القريب منها شوقي كانت تعرف مالي عينيه .. وتركت شفتيها لشفتيه .. ولكن الظلام صحا وناداها .. فجفلت .. وكأنما مزق كيانها شيء بسكين حادة ..

وابتعد شوقي .. وظلت فوزية قلقة .. الى الصباح .

وفي أول الليل دخلت صيدلية واشترت اقراصا منومة .. وكان الصيدلي في أول الامر يرفض أن يبيع لها هذه الاقراص من غير روشتة طبيب ولكن لما رأى وجهها الشاحب وشرحت له حالها وتعاستها وانها لم تذق النوم منذ اسبوع اعطاها الاقراص ..

***

ومع كوب صغير من اللبن اعطت للطفل ثلاثة اقراص وهو في الفراش دون أن يراها شوقي ..

ثم تعطرت وتزينت كأنها تستعد للقاء الرجل في ليلة عرسها ..

***

وفي آخر الليل فتح شوقي الباب وحضر وكان اقترب منها وسحبها الى خارج الغرفة بعيدا عن عين الطفل خشية من أن يصحو فجأة احست برعدة في جسمها المحموم .. ولكنها استسلمت له فلم يكن هناك شيء أحب اليها من عناقه وقبلاته ..

***

ولما نهضت من جانب الرجل .. ورقدت بجوار ابنها احست ببرودة جسمه فذعرت .. ونظرت الى عينيه وحركته .. فصرخت في جنون ورعب ..

وادركت أن الاقراص المنومة قد انامت ابنها الى الأبد ..

وجاء شوقي على صرخاتها ولكنه لم يستطع الاقتراب منها وهي تلطم خديها وتمزق ثوبها وشعرها .. فقد كانت في حالة من فقد عقله تماما ..

محمود البدوي

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

• استشارات •

الحلبي العالم الفلكي

يعـود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة ٠ الحضـور والمراسلة : ٨ ش الخربوطلي بالظاهر ت : ٥٢٤٩٣

• موبيليات •

محلات الصيفي

شارع بنك مصر خلف عمارة وهبة تليفون ٢٦٠٩٢ - ٥٤٥٨١

تعلن قبولها عرض الانتيكات والتحف لحساب الغير بعمولة مخفضة والعمل على أتم الاستعداد لشراء وبيع الموبيليات والتحف بأسعار معتدلة

• مكاتب عقارية •

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

يؤجر أفخم الشقق والفيلات المفروشة بأسعار مغرية جدا بالقاهرة وضواحيها وبيـع وشراء العقارات

• أدوات صحية •

اخوان غبور

القاهرة ٢١ عماد الدين تليفون ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

الموزعـون للادوات الصحـة

والبلاط القيشاني

انتاج الشركة العامة لمنتجات الخزف والصيني

• أدوات منزلية •

حافظي على مواعيد زوجـك واستخدمي في وجباته

وابـور

بنس الأصلي

انتـاج

مصانع بنس الكبرى

عبده ولبيب حسن صالح وشركاه

يطلب من جميع محلات الادوات المنزلية

ومن العرض ١٧ ميدان مصطفى ت ٥١٥٠٥

• لوازم سيارات •

الى اصحاب السيارات - اقصدوا الورشة الفنية لتجديد السيارات لصاحبها نبيه عبده اسكندر ٢٠ شارع الظاهر ت ٤٨٨٦٢

دوكو · سمكرة · ميكانيكا · تنجيد · كهرباء

• معاهد رقص •

اسبوع تتعلمون ٤ رقصات (دروس خصوصية) بمعاهد روبير بالقاهرة والاسكندرية

ROBERT

الرئيسي : بالقاهرة ٨ ميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤ الزمالك : (خصوصي) ش حسن صبري ت ٨٠٥٤١٥ هليوبوليس : (خصوصي) ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨ الاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

• مستحضرات تجميل •

تغلب على الصيف وانتعش بارقى المستحضرات

سولا

* كريم وجه
* كريم شعر
* روائح عطرية
* كولونيا سولا
* كولونيا سرفين

انتاج **مباردي**

فابريقة الغزالة للعطور

٢٤ ش كامل صدقي بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠٥

كريم

أوبيلكا

لازالة الشعر

* خالي من الرائحة
* سريع المفعول

دكتور ناظم شفيق غالي

بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

يطلب من جميع الصيدليات

• فنادق •

فندق اللواء بالعتبة

خلف سوق الخضار ت : ٥٠٢٨٤

اثاث فاخر - خدمة ممتازة - اسعار معتدلة

• كتب جديدة •

للقبول بالمدارس الاعدادية

ظهر ملحق نماذج القبول

كراسة التدريب

طريقة جديدة لويبيق مثيل لها حجم أوراق الامتحان وعلى ورق ابيض وطريقة استعماله موضحة عليه · ابتكاره ونشره · مسجل · مكتبة الشرق

اعرف بختك

للدكتور كامل الجنايني الفلكي

صدر عدد ابريل في ٨٨ صفحة ب ٣ قروش لدار الهدى ٣ شارع الجيش

الدين والادب

٥٠ اية و ٥٠ حديثا مشروحة . كتب الايات مشاهير الخطاطين . الطبعة الثالثة ١٠ قروش مع البائعة . بالجملة مكتبة كرارة ميدان السيدة زينب بالقاهرة تليفون ٢٠٧٤٤

دموع الامير

للدكتور نجيب الكيلاني

أول مجموعة للقصص الاسلامية تجمع بين امانة التاريخ واداء الفنان ١٨٠ صفحة طباعة فاخرة ١٥ ق

الناشر : مكتبة وهبة ١٤ شر الجمهورية بعابدين .

عذارى المنصورة

القصة التي احدثت ضجة كبيرة

٢٠ بقلم شوقي عرفات

مع الباعة والاكشاك ومن الناشر مطبعة الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ٢٢ شارع سامي بالسالية ت ٣٢٥٧٨

• أراضي للبناء •

شركة التيسير للمقاولات الشعبية محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف بميدان السكيت كات بامبابة تليفون ٨٠٥٣٩٠

تقدم الفرصة الذهبية في اجمل منطقة بالجيزة مدينة المنتزه

بجوار مدينة الزعفران على كورنيش ترعة الاهرام محطة مدكور بجوار سراي الاستاذ يوسف وهبي زمام الجيزة بها الماء والنور وبها الزهور والاشجار والفواكه المثمرة ·

كما تقدم

مدينة المنيرة الجديدة

بامبابة

المطلة على شارع مدينة العمال عرض ٨٠ مترا

والقطع الباقية من المدينة الجميلة

مدينة الفردوس

كمبت عقبة

بجوار مشتل بلدية القاهرة بالبراجيل خلف مدينة الاوقاف

فاطمة عمارة ٢٠ طالبة بكلية الاداب وفي دبلوم معهد التمثيل وممثلة في التليفزيون

شكسبير وموليير وزعرب

أمام لجنة الامتحان في مسرح التليفزيون

عاشت «آخر ساعة» أسبوعا كاملا داخل غرفة امتحان الغرفة الرابعة لمسرح التليفزيون .. لقد شاهدت «العجب»..« ٨٠٠ » من جميع الوان البشر ، بينهم الجامعي والعامل .. الممثل المحترف والهاوي .. الطالبة والممرضة .. الكاتب والعطشجي .. الطالب الصغير والمدرس العجوز .. الدكتور والتمرجي .. الفنانة والكومبارس .. خليط عجيب لم تشاهده أية لجنة اختبار في العالم .

تسمع في هذه الغرفة .. كلمات لشكسبير وزعرب وموليير والريحاني ، وتشاهد عطيل وهملت والشيخ متلوف وكشكش بيه كما تسمع اصوات بكاء وضحكات رنانة .. لقد تحولت غرفة السيد بدير الى مسرح صغير داخل مبنى مسرح التليفزيون .

محمد مصطفى ابو العينين ممثـــل من المسرح الشعبي .. اتهم عدة قضايا على السينما .. ويتهم السينمائيين بالسرقة

مصطفى صلاح الدين وهبي في السنة النهائية بكلية الطب .. سيترك الطب ويتفرغ للتمثيل اذا نجح في الامتحان..

ثريا طاهر .. وجه جديد يغزو المسرح والدها عنتى وامها لبنـــانية ..

رجاء عبد العزيز .. نجمة جديدة في طريقها الى مسرح التليفزيون ، ستنضم الى فرقة من جمعة الاسبوع القادم

عندما اعلن التليفزيون عن حاجته الى ٤٠ ممثلا وممثلة للفرقة الرابعة لمسرح التليفزيون تقدم ٨٠٠ شخص .. يمثلون

مجموعة غريبة من الناس .. ان هذا العدد الضخم الذي تقدم يدل على النهضة الفنيــة التي اثارها التليفزيون والوعى المسرحى الذي خلقه في بلادنا ..

تم تشكيل لجنة لامتحـــان المتقدمين برئاسة السيد بدير المستشار الفنـي لمسرح التليفزيون ومحمود السباع مدير التمثيليات ومحمد على حماد مدير النصوص

بالتليفزيون ويوسف الحطاب المراقــب العـام للتمثيليات في الاذاعة والناقــد الفنى عبد الفتاح البارودي .. تقضى اللجنة كل يوم ٧ ساعات لتختبر هذا

العدد الضخم ويجرى الامتحان في مكتب السيد بدير .. ويقوم احمد نصار مدير مسرح التليفزيون ونبيت الـــدراوس السكرتيرة بالاشراف على تقسيم مجموعات

المتقدمين للامتحان . ويجرى الاختبـار في **الالقاء والاداء والصــوت واللياقة الجسمانية** .. ثم في النوع اذا كان « جان » أي الحبوب أو الرمير « والجران »

أي الرجل الكبير او **الكوميك** الضاحك وفي « **كراكتر** » أي صاحب الشخصية المعينة .. ان التقسيم بالنوع يحدد النجاح في المادة . واذا كان المتقدم ممثلا

محترفا ومعروفا لجميع اعضـــاء اللجنة وله سابق خبرة فلا يؤدي الامتحـــان..

فترة الامتحـــان

يبدأ الامتحان بتقديم مشهد من مسرحية باللغة العربية الفصحى ثم مشـــهد باللغة العامية . ثم اسئلة من اعضاء اللجنة .. والفرجمارايت .. احد المتقدمين

ويعمل مدرسا وفي اثناء قيامه بالدور اخطأ في النحو .. فقال له السيد بدير « انت مدرس ايه » ؟ فقال « مدرس تاريخ وجغرافيا » . فساله السباع

« اين جواتيمالا » فلم يجب . وساله البارودي عن التاريخ متى فتح نابليون مصر .. فلم يجب أيضا . وعندما

ساله السيد بدير حتقول ايه .. فقال له « زعرب ! » .. سامثل مشهدا له..

فقال له الســيد بدير « عليــك مع زعرب ! » وهناك أيضا الكثير من الشبان الصغار الذين يؤدون أدوار الرجال الكبار

في السن .. ومن بين المتقدمين من هو ممتاز وبعضهم متوسط والبعض الاخر افاع وقته ووقت الدولة !

ومن بين المتقدمات فتاة اسمهــا نوال أبو الفتوح .. ادت مشهدا لجميلة فبكت وهي تؤديه ونامت على الارض امام

اللجنة لتقدم مشهدا من التعذيب . وهي مدرسة موسيقى وعملت بالمسرح المدرسي والمسرح الغنائي ومثلت في الارسـالة الجروب والسينما .. وعندما قالت انها تحمل دبلوم موسيقى سالها البارودي عزورا السيمفونية من كام حركة ؟ .. كما تشاهد داخل الغرفة كثير وسليمان الحلبي كما نرى جميلة والريحاني وجميع الوان التمثيل

قصص داخل اللجنة

وهناك قصص داخل اللجنة . طالبان في بكالوريوس الطب .. يتقدمان ويتعهدان اذا نجحا انهما سيتفرغان لمهنة التمثيل ويتركان مهنة الطب . وهناك رجـاء عبد العزيز وعمرها ٢٢ عاما وتقدمت للعمل بمسرح التليفزيون ووجهها مبتسما كما تقدمت أيضا ثريا طاهر ووالدها عنتى ووالدتها لبنانية وتجيد التمثيل ومن قسم

الصحافة تقدمت عفاف الحلاوي ومن القسم الانجليزي بكلية الآداب تقدمت فاطمة عمارة وهي طالبة بمعهد التمثيل أيضا وهناك عدد كبير من المسرح العسكري والمسرح الشعبي ومسرح اسماعيل ياسين والريحاني تقدموا للامتحان .. كما ان هناك عددا كبيرا من طلبة المدارس الثانوية . ومن المضحك ان نرى طالبا عمره ١٥ سنة

يحاول تمثيل دور رجل في الستين .. اغلب المتقدمين يظنون ان الادوار العاطفية هي ادوار الاداء « الباشي » واحيانا يكون من الواضح ان الطالب ليست له به خبرة ولكن اللجنة تعطيه مهلة كافية

واحد المتقدمين واسمه محمد مصطفى ابو العينين قال لاعضاء اللجنة ان السينما سرقت قصصه وانه قد رفع عدة قضايا على السينمائيين وان افلامه المسروقة هي تواحظ والنيالهم والشميزة وغدا يوم آخر .. !!

ملاحظات لجنة الامتحان

سالت اعضـــاء لجنة الامتحان عن ملاحظتهم في هذه الامتحانات

قال لي عبد الفتاح البارودي عضو لجنة الامتحان « العدد الكبير الـذي تقدم دليل على نمو الوعي المسرحي ولكن ليس معنى هذا ان المشتركين بهذا العدد الهائل وأمر معقول ان نتحدث عن الناجحين والفاشلين واعتقد ان مجرد الرغبة في المشاركة في النشاط المسرحي علامة على نجاح المسرح في الجيل الجديد

وقال محمود السباع عضو اللجنـة ان اكثر المتقدمين من غير حملة المؤهلات او الشهادات او حتى من مشاهدي المسرح والسينما وبعضهم من طلبة معهد التمثيل

من قسم النقد والتمثيل يتعجلون التخرج للدخول في الحيـــاة العمليـــة .. والكثير منهم لم ينضج بعد ، والقليل منهم استعداده واضح . ومعظم المتقـدمين

يختارون قطعا من روايات معروفة وعلى التكرار في انتقاء القطع .. لقد تكررت قطعة من مسرحية مائة مرة وهي دور بعد

طويل .. واكثرهم من طلبـة المدارس الثانوية وهذا دليل على ان الوعى المسرحى لطلبة المدارس الثانوية موجود .

وقال لي سيد بدير رئيس اللجنة .. ان بعض المتقدمين ممتازون والبعض متوسط والاخر اضاع وقته ووقت الدولة .. والمفروض اننا في اول الموسـم

القادم سيكون لدينا حوالي ١٥٠ ممثلا وممثلة وهدفنا اعداد مسرحيات التليفزيون .. واعداد فرقة تمثيلية تتفرغ لتقـديم تمثيليات التليفزيون كفرقة خاصة ويتقاضى ٤٠ ممثلا وممثلة بعد تمثيلهم على المسرح

ليقدموا تمثيليات التليفزيون وعندمـا يصل عدد الفرقة الى مستغرق ، سنستطيع ان نقدم كل اسبوع تمثيلية جديدة وهذا

يعني شيئين وهو الاعتناء بالكم والعدده والكيف « القيمة » وكل فرقة لديها ٤٠ يوما للتمرين وتقديم المسرحية الجديدة

سمير توفيق

لجنة الاختيار برئاسة السيد بدير ..وعضوية محمود السباع ومحمد على حماد وعبد الفتاح البارودي وهي تشاهد مشهد للفاطمة عماره الطالبة بكلية الاداب ومحمد فكرى الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب

طلبة التمثيل ينتظرون دورهم .. للاختبار امام لجنة الاختبـــار ..

دفاع عن السباحة الطويلة

بقلم احمد الصاوى محمد

دفاع حار من المدرب المعروف عبد الباقى حسنين عن هوايته ، ومهنته فى السباحة الطويلة ، ويكفى للدلالة على فنه البديع وصول كريمته الآنسة سهير الى بطولة عالمية .. وهو يقول :

« .. لاحظت فى الايام الاخيرة هجوما على السباحة الطويلة من بعض الزملاء ، منهم من لا يعترف بها كرياضة بالرغم مما حققته لنا من امجاد فى الميدان الدولى اعترفت به صحافة العالم أجمع ..

ان السباحة الطويلة هى محل اهتمام جميع الامم توفد ابطالها للاشتراك فى المسابقات .. امريكا توفد توسارك ، والمجر توفد كوفاتى ، والارجنتين توفد لازيرا ، ويوغوسلافيا توفد ديكى ، والبرتغال توفد باتيستا ، وانجلترا لختار ماثيوز ، وبريت فيرز ، وزور مارى ، والمكسيك كاريرو ، وغيرهم من أصحاب الاسماء اللامعة التى نقرأ عنها عندما زوهانالش أو كابرى ، وتحتل الصفحات الاول من الجرائد الكبرى . هذا بالرغم من ان هذه الدول تضم الكثيرين من أبطال العالم فى السباحة القصيرة التى تفتقر اليها ولم تحصل فيها الا على بعض مراكز فردية حصل عليها الابطال الذين قدمتهم مثل السباح العالمى المرحوم قنديل وطه الجمل ودرى والشافعى وعلوده وغيرهم ..

ورب سائل يتعجب لماذا لم نصل الى مراكز مرموقة فى السباحة القصيرة المعترف بها دوليا .. وقد ذكر بعض كثير من المناسبات العوامل التى تنقصنا لنساير بها التطور الحديث الذى وصلت اليه امريكا واستراليا واليابان والمجر وروسيا .. والواقع ان المسألة ليست مسألة مواهب أو تمرينات ولكنها امكانيات ووسائل تتركز فى عدة عناصر يرتبط بعضها ببعض اهمها :

١ ـ السياسة المرسومة والخطة العامة التى يسير عليها الاتحاد .

٢ ـ التدريب والنهوض بمستوى المدربين الثقافى والفنى من حيث تعليم المدربين وثقافتهم وتخصصهم وايفاد البارزين فيهم فى بعثات طويلة الاجل فى الدول المتقدمة فى السباحة ..

ونحن نطالب المدربين برفع المستوى بينما التدريب مازال محض ارتجال بالرغم من الجهود الصادقة التى قدمها المجلس الاعلى لرعاية الشباب وما زال يقدم منها الكثير ويعمل من جانبه على رفع مستوى المدرب المحلى .

٣ ـ اتاحة الفرصة للمدرب المحلى ليثبت جدارته وأهليته والقضاء على نعرة المدرب الاجنبى والاكتفاء بمدربينا لرفع مستوى مدربينا المحليين ومنح البارزين منهم مكافآت تشجيعية حسب نتائجهم وجهودهم .

٤ ـ رعاية الابطال رعاية طبية شاملة وبحث حالتهم الاجتماعية فمعظمهم فى أشد الحاجة الى الرعاية ليستمروا فى المحافظة على بطولتهم .. وهذا هو المتبع فى جميع دول العالم حيث يوضع البطل موضع رعاية صحية وطبية ودراسة البيئة التى نشأ فيها لانه ملك للدولة مسئول عن رفع اسمها والدعاية لها هذا من حيث اللاعب .

أما من حيث المدرب فهم ينظرون اليه نظرة اكبار والتقدير حسب خبرته وكفايته ونتائجه . وليس الحال كما يشاهد هنا واقولها صراحة عن المجاملات فى اوضاع المدربين حيث تلعب المواهب والعلاقات الشخصية دورا فى التقييم . فى حين يستبعد بعض مدربينا الاكفاء لمجرد خلافات شخصية دون ان يكون لكفايتهم أو خبرتهم أو نتائجهم أى اعتبار .. ولا شك أن مثل هذه التصرفات أداة هدم لا تتمشى مع أهداف الثورة التى حققت لكل مواطن العدالة وحرية الرأى والجزاء الحق للعمل الصالح .

ولقد بدأت عملى فى حقل التدريب منذ ٢٥ عاما عندما كنت فى طنطا وتخرج على يدى أبطال عالميون كما قلنا مثل احمد قنديل . وعملت بالنادى الاهلى مدى خمس عشرة سنة تربع خلالها النادى الاهلى على عرش بطولات السباحة القصيرة والطويلة وقدمت اول آنسة هى ايناس حقى التى تعد اول فتاة عربية تنال بطولات العالم فى السباحة الطويلة . ثم التحقت بنادى الجزيرة منذ عامين . والنتائج التى خير شهادة لانتاج المدرب وبالامس فاز فريق نادى الجزيرة ببطولة القاهرة للسباحة الطويلة كما فاز منذ أسابيع ببطولة السباحة الشتوية . كما فاز عامين متتاليين ببطولة الجمهورية للسباحة رجالا ونساء وناشئين وناشئات ..

ومن هنا يتضح أن المدرب يقاس بنتائجه وخبرته لا بمدى علاقاته واتصالاته .. فليت الفرصة تتاح لكل مدرب يثبت خلالها جدارته لا أن نكون حربا عليه نهدم جهوده لمجرد شهوة الهدم أو بدافع الغيرة والحسد أعاذنا الله منهما فى عهد الانصاف والعدالة المطلقة التى تعمل على البقاء للاصلح .

اليست الحضانة مرحلة تعليمية

يشعر اولياء امور الطلبة فى مختلف مراحل التعليم بعرفان الجميل للسيد السيد يوسف وزير التربية والتعليم على ما حققه من وعد بخفض المصروفات المدرسية فى كافة مراحل التعليم ، لا فرق بين مدارس عامة أو خاصة ..

وهنا يجئ مواطننا السيد فؤاد ابراهيم أحمد المفتش بمراقبة الشركات بوزارة الصناعة ، ويتساءل اليست الحضانة مرحلة تعليمية ؟! فهو ولى امر التلميذة محمد فؤاد ابراهيم الطالب بحضانة الاورمان النموذجية قام بسداد القسط الاول من المصروفات المدرسية المستحقة على نجله ، ولما صدر القرار الجمهورى بتخفيض المصروفات الى النصف وطالب المدرسة برد نصف المصروفات السابق دفعها أفهمه المختصون بان القسط الاول يعتبر مسددا للمصروفات المستحقة

• ولكنى فوجئت فى أول الشهر الحالى بمطالبة المدرسة بسداد القسط الثانى بحجة ان قرار التخفيض لا يسرى على مدارس الحضانة !!! هذا فى حين ان قرار السيد الوزير رقم ١٠٨ الصادر فى ١٠ـ١٠ـ٦١ بتخفيض المصروفات الى النصف يشمل مختلف المدارس ولم يفرق بين المراحل المختلفة . وحيث ان المدرسة ترفض قبول الطفل قبل سداد القسط الثانى لذلك يسأل اليست اقسام الحضانة تعتبر مرحلة من مراحل التعليم ؟ .

حلول لمشكلة المواصلات

آراء عملية لمواطننا السيد ابراهيم احمد علا وهو يدلى بها بحثه بعلاج من هذا الأمر الشائك :

اولا ـ اننا فى حاجة قبل انتاج سيارة نصر ١١٠٠ التى يبلغ ثمنها ٧٠٠ جنيه الى ما ينفع قطاع الموظفين والعمال وباقى افراد الشعب ذوى الدخل المحدود وكان الاجدى اقامة مصنع لصناعة الفسبا او اللامبريتا مثلا وتوزيعها بواسطة مؤسسة حكومية بعيدة عن استغلال المستوردين . وانى اعتقد ان تكاليف صناعة الفزبا مثلا لا تزيد على ٦٠ جنيها فى حين انها فى الاسواق تباع بنحو ٢٣٠ جنيها ولك ان ترى الفرق الشاسع !!

ولكى نساهم فى حل ازمة المواصلات اقترح أن تقوم مؤسسة حكومية باستيراد كميات ضخمة من الفسبا ـ حتى يحين أوان صنعها فى مصر ـ مثلا وتوزيعها بأقساط شهرية معتدلة الى أن يتم تصنيعها أو ما يشابهها وهى الآلة التى انتشرت فى أوربا انتشارا هائلا وساعدت على حل أزمة المواصلات فيها الى حد بعيد ...

رد من وزارة المواصلات

يقول السيد مراقب الشئون العامة لهيئة سكة حديد الحكومة :

« .. بالاشارة الى ما جاء تحت عنوان « آفات السباحة » عن طرق المواصلات ، وان عربات النوم هى نفسها التى كان يركبها السائح منذ ربع قرن ، نتشرف بافادة سيادتكم أن الهيئة قد تعاقدت على شراء عربات نوم مكيفة الهواء ستعمل فى العام القادم . وباستعمالها سينعدم الشكوى من الغبار والرمال .. »

احمد الصاوى محمد

تم عقد قران الاستاذ كمال عوض بكالوريوس تجارة بالبنك المركزى على الآنسة فردوس محمد بكالوريوس تجارة جامعة القاهرة فى حفل عائلى فبالرفاء والبنين .

باخرتان جديدتان

لشركة الخطوط البحرية السودانية المحدودة

تم التعاقد بين حكومة السودان وجمهورية يوغسلافيا على بناء باخرتين جديدتين لتدعيم اسطول شركة الخطوط البحرية السودانية المحدودة وبذلك يرتفع عدد بواخرها الى ٤ ـ فقد تم تدشين الباخرتين اركويت وسنار بعد وصولهما من احواض البناء بيولا يوغسلافيا .

السيد عبد الله عبد الوهاب
نائب الوكيل الدائم لوزارة المالية والاقتصاد ورئيس مجلس ادارة الخطوط البحرية السودانية

فورد تهتم بالخدمات اولا

حضر مجموعة المحاضرات والدراسات التى نظمها مديرو مبيعات قطع فورد ، ممثلو كافة الاقطار العربية والشرق الاوسط ، وكان هدف هذا الاجتماع ان يوضح اهتمام فورد الدائم بكل ما يتعلق بالخدمات والتسهيلات فى حقل قطع التبديل ، وهكذا يبقى شعار فورد الاساسى « الخدمة اولا » . وفى الصورة الطاقة مؤتمر ممثلى ومديرى فورد فى الشرق الاوسط بفندق كارلتون فى بيروت .

ولدى عمار

انت املى ورجائى واخلاصى فلك محبتى واليك تهنئتى الخالصة الصادقة بعيد ميلادك السابع .. متمنية لك كل سعادة وتقدم ورقى .. ومنى اليك تحياتى وتقدير ووفاء .

والدتك
سميرة

موكب الزهور بلا زهور!

كانت المفاجأة التي قدمتها لنا كلية الفنون اشتراكها في المهرجان بتماثيل حية لبعض الشخصيات

ثلاث ساعات ضائعة من أجل مرور عربات تحمل زهورًا من الورق!

كان موكب الزهور هذا العام صدمة لمعظم الذين شاهدوه ..!!

وأقل مايمكن أن يوصف به هذا الموكب .. انه كان مجرد كرنفال طويل ممل .. للدعاية الواضحة لبعض المؤسسات والمصانع .. ولم تراع هذه المؤسسات مشاعر الجماهير التي جاءت مع مطلع الربيع لترى الورود والزهور فاذا بها تصدم بمناظر انابيب البترول وعلب السجاير والزهور الزائفة المصنوعة من الورق هذا بدلا من ان تتمتع برؤية ازهار الجاردونيا والياسمين والجلاديولس.

والحقيقة التي يجب تسجيلها ان الناس اقبلت بروح طيبة على مشاهدة هذا المهرجان .. ولكنها انصرفت وليس لديها الا احساس بالخيبة .. وبان هذا المهرجان لم يكن الا وسيلة اخرى من وسائل ربك المواصلات .. وتعطيل حركة المرور.

ونحن نأمل ان يراعى المسئولون عن هذا المهرجان مشاعر الناس في العام القادم .. والا يستغل هذا الموكب الجميل كفرصة سهلة للدعاية ، والتزمير ، لبعض المصانع والشركات .. فالمفروض ان يكون هذا « التزمير » و « التهليل » للربيع الذي نحتفل بمقدمه .. ونحن نعرف كيف يحتفلون به في الخارج .. ويجب أن نكون أكثر منهم حماسة لهذا الاحتفال .. فبلادنا أكثر جمالا ودفئا وروعة .. والا .. فلا داعي اطلاقا لتعطيل المرور ثلاث ساعات من أجل مرور عربات مزينة صناعة تحمل زهورا من الورق !!

كان اجمل ما في المهرجان ظهور هؤلاء الفرسان بالزى الفرعوني .

احدى العربات التي اثارت اعجاب الناس فقد شعر الناس امامها حقا بحلول فصل الربيع .. على عكس بعض العربات الاخرى التي استغلت المناسبة للدعاية عن نفسها

تمثال لفنان مصرى فى حدائق أمريكا

في معرض الفنانين المشتركين المقام بقصر المانسترلى ، بضع لوحات متميزة للفنان « صموئيل هنرى » ، ووضعت فى هذا المكان لتذكر المسئولين بخطأ كبير اقترفته لجنة التحكيم فى العام الماضى .. إذ لم تمنح هذا الفنان الموهوب سنة أخرى يتفرغ فيها لمواصلة انتاجه الفنى الاصيل

***

هذا الفنان المصرى الشاب ، يأتى اليه مندوب خاص من آخر الدنيا .. من أمريكا .. موفد من قبل المليونير « رامل كراو » ليختار تمثالا من صنعه ، ويدفع له ١٨٠٠ دولار ثمنا لهذا التمثال .. ليضعه فى الحديقة العامة التى انشأها المليونير الامريكى المذكور فى مدينة « دالاس » ، بجوار مجموعة اخرى من التماثيل المختارة من صنع اشهر المثالين العالميين ..

فتاة وصبار : الحياة لا تخلو من الشوك .. تدمى .. حتى الاصابع البريئة التى لم تعرف الخطيئة بعد ..

مار جرجس : القديس فيطى .. صميم .. قح .. استطاع أن يطعن الرذيلة فى الصميم .. ويقضى عليها

وفى برلين .. يلتقى به مدير المتحف لاهل بلندن .. ويعجب بفنه اعجابا كبيرا .. فيشترى أحد تماثيله ويذهب به الى انجلترا وهو فرح بهذه الصفقة الفنية الكبيرة ..

وفى القاهرة يرجوه مدير معهد الثقافة الالمانى أن يقيم معرضا لانتاجه بالمعهد كنموذج من نشاط المعهد الثقافى ورسالته فى نشر الوعى الفنى الرفيع ..

وفى صالة العرض بمعرض الثقافة الالمانى التقيت بعدد من لوحاته تشهد بسعة أفقه وعمق احساسه .. وتشعرنا بالاصالة الفنية بمعناها الكبير ..

فالاصالة ليست ترديد شكل متوارث ، أو نقل قشور شكلية اكتسبتها فنوننا فى مراحل تطورها المختلفة .. كما أنها ليست نقل المظاهر البيئية او العادات الشعبية نقلا ظاهريا حرفيا ..

انها شيء أعمق وأبعد من هذا بكثير

انها اندماج روحى .. وفناء ذاتى فى طبيعة وظروف الحياة المحيطة بالفنان ، حياتنا ، التى تغلف مجتمعنا بجميع عصارات القيم الروحية والعضوية ، وتؤكد شخصيته ، وتحدد معالمه ..

والفنان « صموئيل هنرى » يجعلنا نلمس هذه الجذور العميقة التى نبتت منها هذه اللوحات والتى أوحت بمعانيها ، وألهمت خطوطها وأشكالها وألوانها

اننا لن نلتقى بلون من الوان الثقافة الزائفة او الافتعال والادعاء الكاذب او استعراض العضلات ..

ولن نصطدم بأعمال غامضة مبهمة يثار حولها الجدل الطويل ..

ولكننا نلتقى بتعبير متواضع بسيط .. صامت .. يفيض فيه براءة الاطفال ، وتلقائية أهل البادية ..

ونظرة واحدة الى لوحات صموئيل هنرى تحملنا على أجنحتها السحرية لتنطلق بنا آلاف السنين عبر تاريخنا الطويل .. ولتستقر بنا فى عصورنا الحجرية ، او عصر ما قبل التاريخ .. حيث بدأنا نتحرك وحيث بدأ احتكاكنا بالحياة ..

ان « صموئيل هنرى » استطاع أن ينفذ ببصيرته الى اغوار الماضى ، ويعبر هذه القنطرة الكبرى ، قنطرة الزمن ، ليعثر على البذرة الاصيلة ، ويلتقطها ويزرعها فى حقل قلبه الخصيب ..

كما استطاع فناننا الشاب أن يحمى هذه النبتة من الطفيليات والاعاصير التى تزحف او تهب علينا من مجاهل أوربا ، لتطمس معالمنا وتفقدنا شخصيتنا واصالتنا

لقد بدأ شغفه بالفن يتحرك منذ طفولته

وذات مرة ذهب فى رحلة مدرسية الى المتحف المصرى ، وكان عمره فى ذلك الوقت عشر سنوات ..

ولأول مرة فى حياته يشاهد التماثيل الجبارة التى تحرك الانسانية بنظراتها الخالدة .. ولم يتصور خياله ان يد الانسان يمكنها أن تصنع هذه المعجزات ..

وظلت صور هذه التماثيل لا تفارق خياله .. وأصبحت امنيته الوحيدة أن يتمكن فى يوم من الايام أن يصنع تماثيل ناطقة .. حية .. مثل هذه التى صنعها أجداده

وحقق حلمه الكبير بالتحاقه بكلية الفنون الجميلة .. وظهرت مواهبه الشاعرية فى تماثيله الاولى الطينية .. وتنبأ اساتذته بأن هذه الاصابع ستصنع شيئا عظيما فى المستقبل ..

وتخرج فى الكلية سنة ١٩٥٣ والتحق بمرسم الاقصر حيث جاور الخلق الكبير الذى خرجت منه الروائع التى أثارت حماسته فى طفولته .. وصار يتردد على مقابر الملوك والاشراف ومعبد الدير البحرى والكرنك .. ويتبادل الحديث الطويل الصامت مع الصور والتماثيل التى تملأ هذه المنطقة الاثرية ... واشتد ايمانه بمصريته .. وقوميته .. وانسانيته ..

وكان فى كل خطوة يخطوها فى هذا الوادى الكبير يلتقى بالانسان ... الانسان الذى يعيش ويكافح من حوله والانسان الذى عاش وناضل فى الماضى وترك هذه الامجاد .. والانسان الطموح الذى يعيش ويكافح فى حنايا قلبه ... فتعاهد مع نفسه على أن يكون « الانسان » محور عمله الفنى ومصدر الهامه ...

وكان اتصاله بالانسان يعنى اتصاله المباشر الوثيق بنفسه ... بحقيقة نفسه ... ومواجهته لهذه الحقيقة بصراحة وصدق دون تزييف او تنميق ...

وتحركت يداه .. تسجل هذه الاحاسيس كما يمليها عليه وجدانه دون تحريف أو تزويق ... وكانت هذه الاحاسيس تتدفق دون أن تعترضها الجنادل فى مسالك التعبير لتنطبع على الورق أو الطين ..

مشاعر فطرية .. بريئة .. لا تعرف الحياء والخجل .. لأنها لا تؤمن بالخطيئة .. خطيئة الاغلاط اللفظية والنحوية ... ولذلك لم تخضع لعبودية القواعد ولم تستسلم لأسر النظريات ..

ويقول الفنان « صموئيل هنرى » ان المشكلة الكبرى امام الفنان هى كيف يواجه نفسه فى العمل الفنى بحيث يكون مايقوله مطابقا تمام المطابقة لشعوره وما يعتقده ..

ان الصدق هو مشكلة الفنان الكبرى .. وهذا صحيح ....

وترقرق عينا الفنان الشاب وهو يعترف بهذه الواقعة ويقول :

ــ هل تصدق انى اعتزلت فن النحت لمدة عام كامل ؟!

لقد كان ذلك خلال السنتين اللتين قضيتهما فى منحتى الدراسية فى ايطاليا .. لقد سمعت من اقامة معرض لفن امريكا اللاتينية فى عصورها القديمة ... وذهبت لمشاهدة هذا المعرض ... واصبت بذهول .. لم أكن اتوقع ما رأيت .. اعمال جبارة .. رهيبة ... تصل الى مرتبة الاعجاز ...

ورأيت مور ، ومايول .. ورودان ... ومايكل انجلو .. فأنهم اقزام بجوار هؤلاء الفنانين العتاة ..

وشعرت بخيبة امل .. اصابتنى نوع من الشلل التام ... واعتقدت فى قرارة نفسى انه لا أمل فى السعى والمحاولة أمام هذه القمم والمستويات الشامخة ..

وتملكنى اليأس والاحساس بالعجز الى الاعتكاف فى دارى .. واعتزال النحت ولكنى فى الوقت ذاته لم استطع كبح جماح رغبتى فى التعبير ...

فوجدت فى الالوان والخطوط متنفسا .. وسألت الى متى دام اصرارك على اعتزال فن النحت ؟؟

فقال ... ان الفنان كالاناء الفخارى .. لا يستطيع أن يوقف رشح الماء من مسامه ... لقد كانت حاجتى الى التعبير بالاجسام والحجوم اقوى من اصرارى وعصيانى .. فعدت الى الاحجار والاخشاب والمعادن لكى اشكلها ... واتصل عن طريقها بالحياة ...

***

ووقفت طويلا أمعن النظر فى هذه الملحمات الفنية الشاعرية .. المطبوعة فوق السطوح البيضاء ..

وفى نهاية المطاف قفزت امامى علامة استفهام ضخمة .. وسؤال حائر لم يستطع عقلى القاصر الاجابة عليه ..

لماذا .. وما الذى رأته لجنة التحكيم المشرفة على « التفرغ » فى هذه الاعمال مما يبرر عدم تجديد تفرغ الفنان صموئيل هنرى سنة اخرى ؟؟

وكيف يسمح ضمير أعضاء اللجنة الموقرين بالقاء المواهب النادرة التى لاتتكرر فى كل يوم هكذا فى عرض الطريق لتدوسها الاقدام

ألم يكن هذا الفنان الذى اعترف بتفوقه نقاد الغرب وفنانوهم فراحوا يتخاطفون أعماله .. لم يرق الى المستوى الفنى الذى يقره أعضاء اللجنة الموقرون .. ؟

حقيقة ... لا كرامة لنبى فى وطنه ..

حسين بيكار

الفنان صموئيل هنرى

حصان ازرق .. يعبر صهيله القرون والاجيال .. ليتجاوب مع صهيل الخيول التى نرى صورها فوق جدران الكهوف والمغارات فى عصور ما قبل التاريخ

صياد : بصراحة .. وبلا ادعاء .. تتدفق الاحاسيس من أعماق الفنان لتنطبع على سطح الورق

مجتمع آخر ساعة

مع الناس في كل مكان

العروس .. مديحة صالح

في نادي الضباط بمصر الجديدة ، تم زفاف مديحة صالح كريمة اللواء عبد المنعم صالح الى سمير علام نجل المقاول المعروف حسن علام .. حضر الحفل حوالى ٨٠٠ مدعو .. وصلت العروسة الى النادي في الساعة الثامنة والنصف مساء .. كانت ترتدي فستانا من الجيبير وتاجا من الماس .. احيا الحفل عدد كبير من الفنانين ، ومن بينهم ليلية وشريفة فاضل وفيفي ، ونادى والراقصة فيفي سلامة .. سهر الجميع حتى الثانية صباحا ..

مديحة ، ووالدها يساعدها على النزول من السيارة الى النادي

في بداية الاسبوع الماضي رفض المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون والعلوم الاجتماعية اقتراحا بمنح محمود تيمور رائد القصة العربية في العصر الحديث جائزة الدولة التقديرية .. السبب ، ان الهيئة التي رشحته لاتتسم بالصفة العلمية .. ولكن هناك سؤالا واحدا .. المفروض ان الهيئات العلمية في الدولة قد تغافلت عن ترشيح محمود تيمور .. فهل معنى هذا ان تتغافل الدولة ايضا عن تقديره؟.. ان اسم الجائزة ، هو « جائزة الدولة التقديرية » .. ومعناها هو تقدير الدولة لاديب من ادبائها بمنحه الجائزة .. وسؤال اخر .. لقد حصل طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم على الجائزة من قبل ، الم يأت دور محمود تيمور بعد كل ذلك ؟!..

محمود تيمور ..

ومن الكويت طارت الى صورة الفنان زكي طليمات وهو يرتدي ملابس « عبد الرحمن الداخل الاموي » بطل مسرحية «صقر قريش» التي كتبها محمود تيمور ايضا ، وافتتح بها زكي طليمات اول حفلات المسرح العربي في الكويت !..

زكي طليمات ..

● من يوغوسلافيا يزور الجمهورية العربية المتحدة الان اربعة وفود .. الوفد الاول هو وفد جامعة العمال اليوغوسلافية ، ترأسه ارالينشا .. ووفد السينما .. ووفد وزير الثقافة .. ووفد المحاربين القدماء .. وفي اماكن متفرقة من القاهرة تقام احتفالات لاستقبال هذه الوفود الاربعة .. ووسط هذه الاحتفالات ومن بعدها ، تقوم الوفود بزيارة مدن الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الشهيرة !..

طارق فودة

السيد يوسف وزير التربية والتعليم بين جيرمينا وانيكا مرجازتش وزيرة ثقافة ليبليانا عاصمة سلوفينيا احدى جمهوريات يوغوسلافيا

موديبو دياللو سفير مالي في حديث مع جيرمينا الممثلة اليوغوسلافية وهند رستم

أبناء السويس يشاهدون التليفزيون

محافظ السويس ومحمود يونس وصلاح عامر في الصف الاول من احتفال التليفزيون بالسويس ..

وفي السويس،فتح الناس التليفزيون لاول مرة ليشاهدوا الحفل الساهر الذي اقيم احتفالا ببداية عمل التليفزيون بالسويس .. اشتركت في الحفل وردة الجزائرية وفائزة أحمد وشريفة ماهر ومحمد عبد المطلب وعبد الغني السيد واحمد غانم والراقصات هدية وسهير زكي وزينات علوي . كما غنى شفيق جلال . وقدم بيجو وأبو لمة لقطات سريعة .. حضر الحفل محافظ السويس ومحمود يونس رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس . وصلاح عامر مدير مؤسسة الاذاعة والتليفزيون .. أحمد الديكوراتيس المصرى وكان يمثل حياة البحر!..

الرقص الشرقي في الحفل الساهر الذي اقامه التليفزيون بالسويس ..

أحاديث المجتمع

تقدمها :

عزيزة ثابت

يسرية احمد سليمان

عفاف محمد علي

نادية حتاته

مكان جديد ظهر في حياتنا منذ سنوات قليلة اسمه الكافتيريا .. وقد زاحمت المحلات العامة واماكن القهوة البسيط .. هو السيدات والفتيات اللاتي يقمن بخدمتك من خريجات الجامعة وحاملات الدبلومات صاحبات الابتسامة الرقيقة . ان شرط نجاح فتاة الكافتيريا مثل شروط التليفزيون . حسن المظهر الرقة .. الابتسامة التي يجب الا تفارق وجهها .

والواقع أن مكان المرأة في الكافتيريا مناسب . وقد نجحت كل الفتيات اللاتي يعملن هنا الكان .. لكن المتاعب للاحتكاك مع بعض الزبائن في الكافتيريا

والطريف ان فتيات الكافتيريا قسمن الزبائن الى انواع . وكل نوع وله طريقة !

والغريب ان أكثر المضايقات تصدر من العواجيز . وتقول نادية حتاته الضيفة باحدى الكافتيريات : واجبنا نحو الزبائن يحتم علينا أن نعاملهم بلطف ونبتسم في وجوههم ولكن اغلبهم يسيء فهم هذه الابتسامة ويترجمها خطأ .

أما عفاف محمد علي الطالبة بالسنة النهائية بآداب القاهرة فتقول ان مضايقات الكبار أكثر من الصغار ..

وتقول يسرية احمد سليمان خريجة معهد الخدمة الاجتماعية : ان الزبائن الروس والامريكان والالمان غاية في الادب والذوق

والشبان والطلبة الشرقيون يعاملون البنات معاملة طبيعية حتى انا عاكسوهن فهم يقصدون المداعبة ..

وقد أضافت البنات بأنه اذا كان الجمهور يفهم انه لابد بحكم وظيفتهن أن يكن لطيفات معهم فسيسهل ذلك عمل البنات . وبذلك سيجدن أعمالا أكثر في المؤسسات العامة بدلا من أن يكن غير مرغوب فيهن ..

جمعية رعاية مرضى السرطان في مقرها الجديد

في مقر جمعية رعاية مرضى السرطان بالجيزة تستقبل سيدات الجمعية في يوم الثلاثاء من كل اسبوع مجموعة المرضى الذين يترددون على الجمعية . واسرهم يقوم الدكتوران محمود شريف ومحمد طلعت عبد العزيز بالكشف على المرضى وبحث حالاتهم .. كما تقوم سيدات الجمعية بالرعاية اللازمة لهؤلاء المرضى والاسرهم .. استطاعت الجمعية خلال العام الاول لانشائها أن تشرف على الكثير جدا من حالات هذا المرض الذي يهدد الانسانية .. من اهم مبادئ الجمعية أن السرطان مرض يمكن التغلب عليه وهو في بدايته!..

◀ الدكتورة زينب السبكي ومسز حسن وسميحة الشيمي والدكتور محمود شريف والدكتور محمد طلعت عبد العزيز يناقشون حالة من حالات المرض ..

هل تعلم ؟ ..

- ان استعمال الزيوت المألوفة يؤدى الى تراكم الرواسب في محرك السيارة مما يبدد ١٠ ٪ او اكثر من مجموع القوة الكلية !
- ان زيت شل × - ١٠٠ متعدد الدرجات به اضافات غير معدنية تعيد للحرك ٥٠٪ من هذه القوة المفقودة ؟
- ان استعمال زيت شل × - ١٠٠ متعدد الدرجات يضمن لمحرك سيارتك اداء اكمل وعمرا اطول ووفرا في مصاريف الصيانة .. ؟

لاول مرة ، صعدت الزفة من الدور الاول الى الدور الثالث بمنزل العروس .. ووقف المدعوون يشاهدون الزفة .. على السلم ..

الزفة من الدور الاول للدور الثالث

تم يوم الخميس الماضي زفاف كريمة الدكتور عبد القادر رزق المستشار الى الرائد الطيار راسم البنداري ..

بدا الحفل في التاسعة بمنزل الدكتور عبدالقادر رزق وحضره اكثر من مائتي مدعو رغم ضيق المكان ... زفت العروس الراقصة ثريا سالم ثم قدمت الراقصة ناهد صبري التي ظلت ترقص سبعين دقيقة كاملة .. بعد ذلك افتتح العروسان البوفيه ، وبدا الحفل الساهر الذي استمر حتى الثالثة من صباح اليوم التالي ..

ادب

● يوسف السباعي يعود من انجلترا في اوائل الشهر القادم هو وزوجته وابنته وابنه بعدان تم اجراء العملية لابنه .. والمعروض له منذ ايام كتابه الجديد ايام من عمري ، وهو احدى حلقات مذكرات يوسف السباعي التي يعكف الان على الانتهاء منها ..

● الدكتور انيس فريحة من لبنان قدم الى العربية كتاب مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي وهو للدكتور فرانتز روزنتسال وراجعه الدكتور وليد عرفات ..

● محمد عبد الحليم عبد الله حائر في اختيار اسم لقصته الجديدة التي يكتبها الان .. وهي القصة الطويلة رقم ٩ لعبد الحليم عبدالله

● سميرة عزام القصصية اللبنانية انتهت من مراجعة ترجمة القصة الطويلة ، اعوام الجراد ، لكريس اورمان ..

يوسف السباعي

سلوى حجازي وابنتها .. وسلوى هي زوجـــة خال العروس ..

ماجدة سنبل وجيجي فخر الدين ومنى وليـــل ابو علم وتطرة الى الزفة ..

وفي الاسكندرية احتفل بخطبه سهير سالم الطالبة بكلية الحقوق الى الدكتور ابراهيم دسوقي الطبيب بوزارة الدفاع في السعودية .. قدم العريس خاتم سوليتير شبكة للعروس ..

في حفل اقتصر على العائلة ، تم زفاف الانسه عائشة جعفر الى الملازم اول ابراهيم شعيب .. العروس تخرجت في مدرسة النوتردام دي سيون .. اما العريس فهو يعمل بمباحث محافظة القاهرة ..

في الزمالك تم عقد قران سهير محمد حسين على الدكتور المهندس محمود مصطفى نزال بمصلحة الآثار .. اقيم الحفل في الساعة السابعة من مساء الخميس الماضي بمنزل العروس بالزمالك ..

التليفزيون فوق المراكب

القبطان محمود فريد المرشد بقناة السويس قال ، انه شاهد التليفزيون العربي على البواخر التي تعبر قناة السويس على القناة رقم ٦ .. قال محمود ان تشغيل المحطة الجديدة بالسويس اعطى فرصة مشاهدة البرامج العربية لاول مرة لكل البواخر العالمية التي تعبر القناة ..

ولا شك ان هذا نصر جديد للاعلام العربي .. فان هذه المحطة قد اعطت فرصة للدعاية لبلادنا ولفنوننا ولو لمدة وجيزة .. قال محمود فريد ان كثيرا من البحارة الاجانب اعجبوا بالبرنامج الذي رأوه ، وخاصة بالرقص الشرقي الذي استمتعوا بمشاهدته اكثر من ساعة كاملة !..

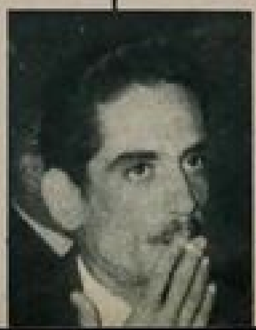

القبطان محمود فريد

مأساة أورشليم عمرها ٢٠٠٠ سنة

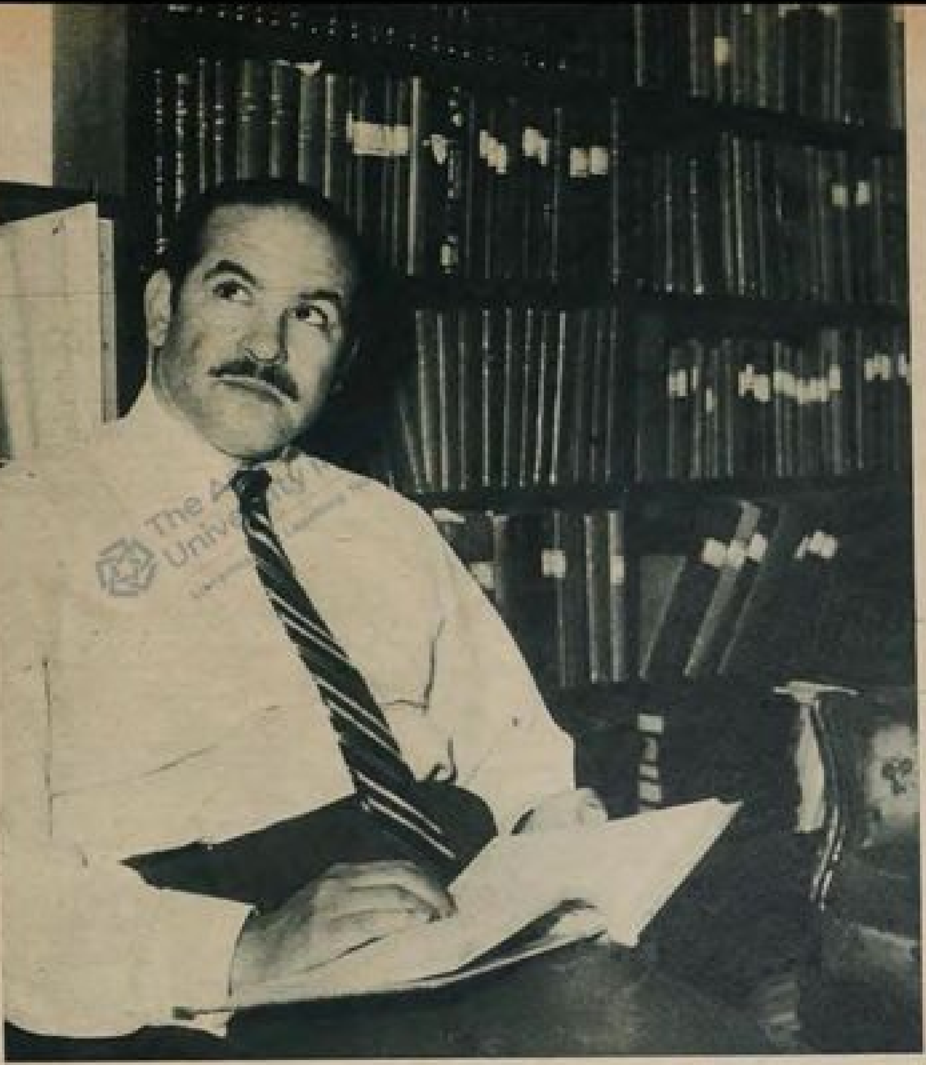

عبد العاطي جلال وسط رفوف الكتب ..

وسط حجرة غطيت جميع اركانها بالكتب حتى كادت تختفي معالم الحوائط فيها ، التقيت بالاديب الفنان الشاب عبدالعاطي جلال .

وعبد العاطي جلال ، التقيت به من قبل أكثر من مرة وسط ردهات الاوبرا .. فهو متفرج ممتاز .. كما انه ناقد ممتاز في رأيه أن كل برامج الاوبرا جديرة بالمشاهدة ، وأن كافة المسرحيات والروايات التي تقدم فوق خشبة المسرح جديرة أيضا بالا يتركها الشاب المثقف ..

أما العمل الرسمي الذي يقوم به عبد العاطي جلال في الدولة ، فهو رئيس لشعبة الفنون بمجلس الفنون والآداب ومن القرارات التي اتخذت اثناء وجوده قرار انشاء مؤسسة دعم المسرح .. وقرار انشاء مركز الفنون التشكيلية .. ومن القرارات التي تبحث الآن ، قرار بعمل لائحة بتقسيم ممثل المسرح الى فئات حسب المقدرة الفنية .. الخ ..

وعبد العاطي جلال .. مثل ذلك كله كاتب له طريقته .. بدأ في سنة ١٩٥٤ كاتبا سياسيا .. فكتب : « **الاستعمار الفرنسي في المغرب** » ، ثم عن « **فرنسا في الجزائر** » ، وكان ينوى أن تكتمل السلسلة بالكتاب الثالث عن **استعمار تونس** .. ولكن ظروفا معينة حالت دون اكمال السلسلة ..

ثم بدأ عبد العاطي جلال يكتب في الادب .. وعندما كتب مسرحيته الاولى « **كليوبترا الجديدة** » ، كانت في الوضع كاتبا سياسيا في ثوب مسرحية تاريخية وكانت فكرتها الاساسية تختلف عن كليوباترا المعروفة في التاريخ .. فقد جعلها عبد العاطي جلال رمزا لمصر في عهدها الجديد .. بعد الثورة .. وقد جعلها كل الافكار التي تنادي بها .. السلام .. المحبة .. الاخاء .. الى غير ذلك ..

وقد عرضت المسرحية في البرنامج الثاني في الاذاعة .. هاجمها الدكتور مندور بأن عبد العاطي جلال لم يكن من الواجب أن يأتي بكل هذه الافكار على لسان بطلة .. امرأة ..

ولم يرد عبد العاطي جلال ..

ولكن عندما أخرجت آخر مسرحياته ، التي صدرت منذ أيام فقط ، « **مأساة أورشليم** » ، أجاب على الدكتور مندور بكلمات من تلك التي استعملها الدكتور مندور نفسه في هجومه عليه ! ..

وفي رأى عبد العاطي جلال ، ان الكاتب صورة لمجتمعه .. في أي لون من الوان كتاباته .. وان الافكار السياسية والاجتماعية التي تسود في عصر معين نفسها التي يجب ان تنطبع في كل أفكاره عندما تخرج الى حيز الوجود سواء في المسرحية أو القصة أو المقالة .. الى غير ذلك أي ان الكاتب لا يمكن أن ينفصل عن مجتمعه ..

و« مأساة أورشليم » روى فيها عبدالعاطي جلال الحوادث التي دارت في النصف الثاني من القرن الاول الميلادي .. وفي سنة ٧٠ على وجه التحديد .. عندما هجم تيتوس الروماني على أرض فلسطين ، ومدينة أورشليم (القدس) بالذات .. وقال عبد العاطي جلال ان اليهود با نقسامهم على انفسهم والتنكيل ببعضهم البعض فجروا على انفسهم وعلى العالم كله .. وقد انتهى هذا بتشتيت اليهود في كل انحاء العالم ! ..

وفي هذه المسرحية كان عبد العاطي جلال متأثرا تأثرا كاملا بالمأساة التي تعيشها فلسطين اليوم وان اليهود قد خربوا في غير أرضهم تماما كما خضروا وبقوا منذ آلاف السنين ! ..

ومن بين المسرحيات التي كتبها عبد العاطي جلال أيضا مسرحية « هذا الشعب » وهي تروى هجوم لويس التاسع على المنصورة ورد المصريين لهذا الهجوم وايقاع الهزيمة به وبجيشه .. وقد حصل على الجائزة الثالثة في المسرحية بسببها ..

وكذلك قام بترجمة مجموعة من الكتب والمسرحيات الاخرى ، من بينها مسرحية غروب أطلنطس ..

وفي رأى عبد العاطي جلال ان توفيق الحكيم هو كاتب المسرحية الاول في العالم العربي .. وانه استاذ وصاحب مدرسة وبعد توفيق الحكيم يأتي التلاميذ ..

وفي رأيه أيضا ان الكاتب الذي يصل الى مستوى معين يجب ان تعترف الدولة به وان تمنحه التفرغ مدى الحياة .. وعندما سألت عبد العاطي جلال ان يذكر لي بعض من يرشحهم لهذا التفرغ ، أجاب ..

ـ نجيب محفوظ وعلى احمد باكثير وعبد الرحمن الشرقاوي ومحمد عبد الحليم عبد الله وعبد الرحمن فهمي ونعمان عاشور ! ..

طارق فودة

سيدات مجلس ادارة الجمعية اثناء زيارتهن لقطاع غزة ..

سيدات شئون اللاجئين يزرن فلسطين

مجموعة من سيدات الجمعية العربية النسائية لشئون اللاجئين الفلسطينيين قمن بزيارة قطاع غزة في الاسبوع الماضي .. بقيت الزيارة ستة أيام .. زرن فيها المستشفيات في غزة ورفح .. السيدات هن السيدة زكية الخالدي رئيسة الجمعية ، وهيجة الشربيني وكيلة الجمعية ونسيبة سليمان السكرتيرة ، وسعاد كامل وآمنة جعفر أمينتا الصندوق والس زيدان مديرة العلاقات الخارجية .. و ٢٠ سيدة أخرى .. تقوم الجمعية بهذه الزيارة مرة كل شهرين .. لتشترى من الفتيات الفلسطينيات اشغالهن بالابرة والتريكو لبيعها لحسابهن في سوق خيرى يقام في القاهرة .. كان مجموع الذى اشترته سيدات الجمعية هذه المرة بضائع قيمتها ١٣٠ جنيها فقط .. السبب ، ان وزارة الشئون الاجتماعية لا تساعد الجمعية ! ..

زكية الخالدي رئيسة الجمعية اثناء زيارة السيدات للمستشفيات ..

يصل الى الاسكندرية الشيخ عبد الله المبارك الصباح قادما من بيروت على الباخرة اوزونيا يوم الجمعة القادم لصحبه اسرته وذلك لقضاء فترة راحة واستجمام وعيد الاضحى المبارك بالجمهورية العربية المتحدة .. وينزل سموه بقصره فى رشدى باشا بالاسكندرية

الاستاذ عبد الفتاح زكى مدير عام الشركة الشرقية لتصدير الاقطان اثناء القاء كلمته فى نادى التجارة بالاسكندرية ..

اقام موظفو وعمال الشركة الشرقية لتصدير الاقطان حفل تكريم للسيد عبد الفتاح زكى مدير عام الشركة بمناسبة عودته من الرحلة التى قام بها الى بلدان آسيا ضمن الوفد الاقتصادى العربى وقد ساد الحفل جو الاخوة والتعاون الكامل بين الادارة والموظفين والعمال تنجيمة الاشتراكية التى تنتهجها الشركة .

احتفل فى الاسبوع الماضى بخطبة الاستاذ السيد عبد العزيز شعبان المدرس بمعهد التدريب الفنى بالقاهرة عـلى الانسة امال حسن مفتاح فى حفل عائلى ضم الاسرتين .

مضيفة الطيران التى تزوجت استاذ الهندسة !

كاميليا ابو العز المضيفة الارضيـة بشركة الطيران العربية المتحدة . وواحدة من اجمل مضيفات المطار . تمت خطبتها فى الاسبوع الماضى الى الدكتور زكى عثم الاستاذ السابق بكلية الهندسـة .. سيتم عقد القران والزفاف قبل نهاية ١٩٦٢ .. وكاميليا هى كريمة حسنى ابو العز مدير التحقيقات بالادارة الصحية بمحافظة القاهرة !..

العروس فى امريكا والعريس فى القاهرة

جرت العادة على ان يكون العريس فى الخارج والعروس فى القاهرة . ويقوم والد العريس باتمام عقد القران بالتوكيل .. ولكن فى هذه الحالة انعكس الوضع . فالعروس ايمان مصطفى مراد . الحاصلة على بكالوريوس التمريض والتى طارت الى واشنطن للحصول على ماجستير فى الصحة العامة والتمريض تم عقد قرانها على ماجد محمد الاشقر المهندس .. الذى تم اختياره لشغل مركز العضو الهندسى بمكتب الهيئة العامة للسنوات الخمس فى موسكو . تعارف العروسان فى الاسكندرية ثم تمت خطبتهما لوسافرت العروس . سيطير العريس الى موسكو .. ومن الولايات المتحدة الامريكية ستطير العروس لتلحق بعريسها بعد ان تنتهى من دراستها !..

ايمان عروس فى امريكا

ملكة للجامعة الامريكية !..

فى الجامعة الامريكية اقيم الحفل السنوى لانتخاب ملكة الجامعة .. فازت باللقب منى جبارا من قسم العلوم الاجتماعية .. وجاءت بعدها نائل شكرى . وفازت بالمركز الثالث ليلى السيرى ملكة الربيع فى الكلية الامريكية للبنات للعام الماضى !..

وتم منـذ ايام زفاف نادية مصطفى كريمة الاستاذ مصطفى ابراهيم رئيس قسم التصوير بدار الهلال الى عز الدين امين السراج المهندس بالجمعية التعاونية للبترول

فى بور سعيد . احتفل اكثر من عائتى مدعو بزفاف ثريا ابراهيم العفيفى الى مصطفى شرشل العشرو بأكبر سالة .. كان حفل الزفاف بسيطا وجميلا .. اليوم بمنزل العروس !..

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

هل تحبين التفاح ؟

في ذات يوم منذ شهور ، بدأت معهامناقشة هامة عن فاكهة من الذ الفواكه وهي التفاح ، تلك المناقشة التي كان يمكن ان تثمر عن عدد لابأس به ابدا من الفوائد الثقافية ، لولا ان قطعها علينا ـ المناقشة ـ دخول مجموعة من الناس الذين لايميلون الى المناقشات الثقافية حتى ولو كانت ذات طابع غذائي هام ، وحتى لو كان موضوعها هو التفاح نفسه .

كنا نتحدث عن الفاكهة عموما ، اذ مررنا بالموز والرمان والبرتقال والبرقوق وحتى بلح عيشة ، ثم وصلنا

الى التفاح الذي ماكدت انطق باسمه حتى هتفت جليستي في فزع لالزوم له :

ـ تفاح ؟ اعوذ بالله ! تفاح ؟ ياساتر ! تفاح ؟ ياصبحت يارب ! اوعى تجيب لى سيرة التفاح !

فظننتها تمزح ، ولكنها اكدت لى انها جادة كل الجد ، وشرحت لى تلك الحقيقة العجيبة ، حقيقة انها لم تذق طعم التفاح خلال الاعوام العشرين الاخيرة علما بانها في الخامسة والعشرين ، وانها في

علاقتها بالتفاح لاتكرهه فحسب ، بل ترهبه وتخشاه ، وتعتقد انها لو ذاقته لحلت بها متاعب كثيرة اقلها عسر الهضم والغثيان والمغص الذي لايدفع فيه نيمارول ولاكوروزيمين

ـ بتتكلمي (سألتها) جد ؟ صحيح مابتحبيش التفاح ؟

ـ ارجوك (اجابتني) ماتنطقش بالكلمة دي خالص . تفاح ؟ اعوذ بالله ! تفاح ياساتر يارب ! تفاح احفظنا يارب !

فادركت ان الامر اخطر مما ظننت ، وبلغ من دهشتي وتصديقي انا لم اسمع انني اشتهيت في وجود خلاف بيننا على ماهو التفاح .

وانها ربما كانت تهاجم التفاح هذا الهجوم العنيف وهي تعني فاكهة اخرى غير التفاح الذي اعرفه انا واعرف انه لايلقى من الناس الا كل ثناء .

سألتها مستوثقا :

ـ انتي بتتكلمي عن التفاح اللي هو تفاح ؟

ـ طبعا .

ـ طيب اوصفيه لي .

فوصفته لى وهي تتقزز ، من حجمه الكروي الى لونه الاحمر الى جنسيته الامريكية ، بما لم يترك لى مجالا للشك في اننا نتكلم عن نفس الفاكهة ، الامر الذي لم يزدني بالطبع الا دهشة .

ـ وعمرك مادقتيه ؟

ـ عمري .

ـ ولا حتى في شكل كومبوت ؟

ـ ولا كومبوت .

ـ ولا مربى ؟

ـ ولا مربى .

فاسقط في يدي ، واختلست النظر اليها في ريبة من امرها ، موشكا على ان اشك في قواها العقلية لولا ما اعرفه عنها من انها سعيدة ناجحة في حياتها ، زوجة واما لطفلين ، وصديرا للمرح حيثما وجدت ، ونوافة لا تسمع من النكت الرائعة خصوصا التي اؤلفها انا .

ـ الظاهر (قلت لها شارحا) عندك عقدة نفسية ـ صحيح انا ماسمعتش عن عقدة معينة اسمها تفاحزم ، لكن كل شيء ممكن في علم النفس .

ـ وايه (سألتني) اللي ح يجيب لى عقدة نفسية من التفاح ؟

ـ يمكن وانتي صغيرة كانتي تفاحة كان والدك مخبيها لنفسه في الدولاب ، فلهفك قاصين علشوكي من التفاح كله ، ويمكن التفاح مرتبط في ذهنك بحاجة تانية مزعجة ، زي ـ مثلا ـ مدرس حساب اسمه تفاح افندي . انا اعرف واحد بكره البطيخ موت لان كانله مدرس اسمه بطيخ افندي .

فتفكرت في الامر وقالت :

ـ ده موش شرط ، انا احب الرمان رغم مع ان كان عندي مدرس اسمه رمان افندي .

ـ مدرس حساب ؟

ـ لا ، مدرس تاريخ .

ـ علشان كده ، العقد غالبا ماتجيش الا من مدرسي الحساب .

فهزت كتفها في استخفاف وقالت :

ـ على كل حال المسألة موش مهمة ، انت ليه عايزني احب التفاح ؟

ـ لانه حلو ، فيه سكر وفيتامينات ، وشكله جميل جدا ، وكفاية اننا خرجنا

من الجنة بسبب التفاحة التي زاغت عليها عين ستك حواء ، انتي مدينة للتفاح بوجودك في الحياة .

ـ وحد قالك اني سعيدة بوجودي في الحياة ؟

ـ طبعا لا ، تبقى سعيدة ازاي وانتي مابتاكليش تفاح ؟

فاحمرت وسكتت ، ورأيت في نظرتها الساهمة بريقا يدل على انها قد بدأت تقتنع بمنطقي وتحس بغرابة ذلك الموقف الذي تقفه من التفاح .

قالت متهيبة :

ـ يعني تفتكر لو كلت تفاحة مايجراليش حاجة ؟

ـ طبعا لا ، عمرك سمعتي على حد جرى له حاجة من اكل التفاح ؟

ـ لا .

ـ خلاص ، كلى تفاح ، قومي بينا نشتري كيلو تفاح وننزل عليه تخاخة .

انا لى طريقة ممتازة في تقشير التفاح تصورى انى الف بالسكينة على التفاحة وهي صحيحة ، واقشرها قشرة واحدة حلزونية طويلة ؟

ـ موش معقول !

ـ انى احنا فيها ، والقية تكسب القطلس ؟

فلست ادرى لماذا تورد وجهها ، وصار اشبه بتفاحة امريكية حمراء ، ايام كان هناك تفاح امريكي احمر .

ـ انا متأكد (واصلت كلامي) انك لو دقتي تفاحة واحدة ح تفهمي تاريخ

البشرية كله ، من حوا وتازل ، حتحسي بطعم جديد ، وعطر لذيذ ، العطر الذي جذب حوا لشجرة التفاح ، وخدعها تحتها يوم ورا يوم وهي بتفكر في حياتها الهنية مع ادم ، وتقول له والنبي يا ادم ... عايزة من ده !

فازداد البريق في عينيها السوداوين اتساعا وعمقا ، مثل دائرة لامعة من الماء تلتمع على سطح بحيرة ساكنة ، لحظة قبل ان تغشى عينيها تلك السحابة الجديدة الداكنة .

قالت في خوف :

ـ لكن افرض انى حبيت التفاح ...

ـ طبعا ح تحبيه .

ـ التفاح غالي ، وميزانية جوزي محدودة .

فادركت ماتعني وقلت :

ـ التفاح عمره ماكان من التزامات الزوج بعد انتهاء الخطبة وشهر العسل فلم تعلق بقول ، واسترسلت انا :

ـ موش مهم مين يجيب التفاح ، المهم انك تاكلي تفاح ، وتشمي تفاح ، قبل ماتلاقي نفسك عجوزة مسكينة ، مافيش في بقك سنان للتفاح ولاحتى لوز !

وسكت لانظر اليها حيث جلست صامتة تفكر ، واحسست برضا مريح عن نفسي ، اذ وصلت في اللحظة المناسبة لكي انقذ تلك السيدة من نفسها ، ولكي افتح عينيها السوداوين الجميلتين على معنى ما تفقده بسبب هذا الوقف الانفعالي الشاذ .

ورأيتها تفتح فمها لتقول شيئا وانا واثق من انه كان شيئا هاما في صف التفاح ـ ولكنها سكتت بسبب ماسلفت

الاشارة اليه من دخول الناس الذين لا يحبون المناقشات الثقافية حتى ولو كان موضوعها ثمرة شهية كالتفاح .

ومرت الشهور ولم ارها ثانيا ، ولكنني اذكرها دائما كلما جلست اكل تفاحا وحتى بعد ان ادور عليها بالسكين مقشرا اياها قشرة واحدة طويلة ، حلزونية معطرة حمراء .

استغاثة !

لن يهمه الامر القول انني انام يوميا من الساعة الثالثة الى السادسة بعد الظهر ، وهذا شيء لا اشعر بأي نوع من الكسوف وانا اعلنه ، لانه ليس مهما كم ساعة ينامها الرجل بعد الظهر ، وانما المهم ماذا يفعل بعد ان يستيقظ من النوم وانا راضى عما افعل .

وانا في الوقت نفسه من الناس الذين لايحبون صوت جرس التليفون وانا مستيقظ فما بالك وانا نائم ؟ عمري ماسمعت ذلك الجرس الا وخفق قلبي من الخوف وتوقعت مصيبة وراء ذلك الرنين ، ولذلك اقولها للاصدقاء والمعارف والاقارب وكل من يهمه ازعاجي بجرس تليفوني : هل تسمحون بالامتناع عن رن الجرس في الساعات الموضحة اعلاه ، لكيلا تبللوا نومي باحلام المصائب والكوارث ؟ هل لى ان اعرف ما هي الاخبار الهامة التي لا تستطيعون ان تحبسوها في قلوبكم الى مابعد يقظتي ، مادامت تلك الاخبار لاتتضمن موت واحد منكم ؟!

رجل ملهم !

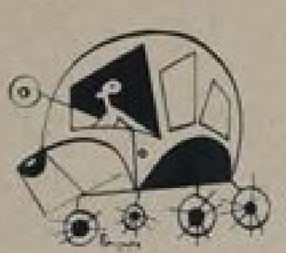

لم اكن اعرف حتى الاسبوع الماضي ان الزميل المصور خميس عبد اللطيف فيه شيء لله ! الى ان مر بي ـ وهو يسكن بجانبي في الخرابة التي تسمى بالزمالك ـ ورآني اقف حائرا امام الجاراج ، بسبب تلف اصاب قفل الصندوق الخلفي لسيارتي ، وعجزي لذلك عن اخراج العجلة الاستبن لتركيبها بدل العجلة التي راحت عليها نومة مفاجئة في الجاراج .

ماكاد الزميل يسمع قصتي حتى شرد ببصره لحظة ثم قال :

ـ ماتحل الكنبة الخلفية .

ـ احل (سألته مستوثقا) الكنبة الخلفية ؟

ـ أه .

ـ هي نافذة على الصندوق الخلفي ؟

ـ أه .

فحللتها لكي افاجأ بتلك الحقيقة الذاهلة انها ـ فعلا ـ نافذة على الصندوق الخلفي ! السيارة سيارتي انا ، ومع ذلك لااعرف عنها ذلك السر الذي يعرفه خميس عبد اللطيف ، موش يبقى فيه شيء لله ؟!

فاذا تعطلت سيارتك لاتتصل بالميكانيكي وانما اتصل بخميس عبد اللطيف !

الحلوة والوحشة !

روت لى الصحفية التي ظهرت في احد برامج التلفزيون كيف قالت لها المذيعة المشرفة على البرنامج .

ـ موش فاهمة ازاي بتطلعي على الشاشة حلوة ، مع انك وحشة !

فاجابتها الصحفية طويلة اللسان قائلة :

ـ احسن من الوحشة اللي بتطلع وحشة !

استنارة

الى الان لم تصلني اي رسالة من اي انسة لكي تجيب على السؤال الذي طرحته في الاسبوع الماضي عن السبب الذي من اجله تقبل الانسات على التاكسيات اكثر من اقبال السيدات ، وقد وجهت السؤال الى مجموعة مختلفة من اصدقائي فلم ينجح اي منهم في انارتي .. فيا انسات ، وياسائقي التاكسي ، موش تستنيروا وتنوروني ؟!

العش الهادئ

من السخف ان اقول عن مسرحية توفيق الحكيم انها جيدة ، لانها جيدة طبعا ككل مسرحيات الحكيم ، وان لم تكن جيدة فلمؤلفنا الكبير عشرات من المسرحيات الجيدة !

ولكنني اريد ان اسجل نجاح الممثلين الذين قاموا بادوارها ، خصوصا حسن الحريري الذي اثبت انه ممثل كبير وليس مجرد « واد حلو » واريد ان اسجل نجاح كمال يسين في اخراجه لمختلف المشاهد حتى التي اساء فيها الى نص توفيق الحكيم ، ونجاحه في ادارة الاحداث تحت ستار جميل من الموسيقى التصويرية

شيء واحد الومه عليه وهو اللافتة عيار الستة الاولى برلنتي عبد الحميد ، ذلك اللوم الذي اجاب عليه بنشره كثيرا يتبرأ فيه من تلك المسرحية بسبب ذلك الحيار التالف ، ويقوله لى : ماذا افعل مع ممثلة تؤدي البروفات وفقا لتعليماتي ، فاذا ماصعدت المسرح انطلقت تمثل على مزاجها كالحصان الجامح ؟

انه ـ كما قال لى ـ يريد من برلنتي ان تمثل دورها كالقطة الناعمة المتسللة ، ولكنها تصر على التشبه بحيوانات تختلف نوعا عن القطط !

وانا بدوري الومها على تلك السياسة سياسة الاصرار على الاغراء في تمثيل ادوار لاتحتاج الى الاغراء ، متوهمة ان ذلك يجعلها اقرب الى النجاح .

لقد كانت ناجحة ـ ناجحة جدا ـ في الفصل الاخير وهي تمثل دور الزوجة الطهقانة ، فلماذا تفسد تمثيلها في الفصلين السابقين بتلك المبالغات الاغرائية التي لالزوم لها ؟!

ان اي ممثلة تستطيع ان تكون مغرية بكلام ضحكة وكلام هزة ، ولكن ليس كل ممثلة تستطيع ان تؤدي دور الزوجة الطهقانة بنفس تلك الاجادة ، فلماذا ـ ياست برلنتي ـ لا تضعين كل شيء في موضعه ، جاعلة التمثيل للمسرح والاغراء للسينما ؟!

محمد عفيفي

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

الحماة ومفتاح الشقة

انا امرأة لم اسعد في زواجي، فوقفت حبي كله على ولدي الوحيد. ولقد زوجته اخيرا وفرحت به وابتهجت بأن يكون له بيت مستقل. واصبحت سعادتي في أن اذهب الى بيته واتمتع بمشاهدة ثالثه واشعر وانا اتجول فيه انى مازلت اعيش بقرب ولدي. ولهذا طلبت من زوجته أن تصنع لي مفتاحا خاصا كي ادخل البيت في أي وقت اشاء. فرفضت زوجة ولدي كل الرفض. فعجبت لرفضها وحزنت حزنا شديدا. فانا التمس منك أن تقنعها بأن تعطيني مفتاحا للشقة كي تتم سعادتي واشعر ان ولدي لم ينفصل عني الى الابد ...

س. س. ا. بالقاهرة

انا افهمك تماما يا سيدتي واقدر عواطفك. ولكني لا استطيع ان اقرك على طلبك. ان بيت ولدك ليس بيته وحده. انه ايضا بيت زوجته. وهي تريد بالطبع ان تعيش حرة في مسكنها. لا يهبط عليها فجأة رقيب من الخارج يحاسبها على ادارته او على اسلوب حياتها فيه. فهي ان اعطتك مفتاحا له كان معك. ولك دخلت بيتك

عرايت البيت مشوشا. او فاجأت زوجة ولدك وهي لم تستكمل بعد زينتها. او باغتها وهي في مخدعها بقرب زوجها. فهل يرضيك ان تنتهك حرمتها على هذه الصورة وان تشعرها بانك رقيب مفروض عليها من حقه ان يقتحم دارها في أي وقت ؟! ... ثم انك بحكم سلطانك القديم على ولدك لابد ان تنتقدي وتنتقصي في البيت شيئا او تحاولي اصلاح شيء. فيهب النزاع بينك وبين زوجة ولدك ثم يدب النزاع بينه وبين امرأته بسببك. فالزمي هذا التعقل في عواطفك يا سيدتي وتفهمي. لقد رضيت بأن ينفصل ابنك بعد زواجه بيتا مستقلا. فعليك الآن ان تحترمي بيته. وتحترمي حرية امرأته. وتقضي بزيارته الوقت بعد الآخر مبتهجة برؤيته سعيدا وموفقا. ان ابنك لم ينفصل عنك. ولكنه قد ينفصل بالفعل غدا ويكرهك ان انت تشبثت بموقفك. ومثلت دور الحماة المستبدة الغيور. وحاولت ان تنتهكي حرمة بيته الذي لم يعد في الواقع بيته بقدر ما اصبح بيت زوجته.

العذراء مثل أعلى

انا فتاة جامعية لبثت اعواما احرص على نفسي. ولكن احد الزملاء احبني ومناني بالزواج وظل يلازمني. فلما انجذبت اليه واحببته قال لي ان ليس في وسعه ان يظل محروما مني حتى يتخرج ويقترن بي. ثم اعرض عني. فالتهب حبي له. فانخدعت معه في مغامرة بعض الشيء. فكانها الى حد انى اصبحت اقول في نفسي: انا لن اخسر شيئا ولو تخلى عني الشباب غدا فسأجد غيره واكون على الاقل قد تمتعت. فما رأيك في موقفي. ولماذا يجب ان تظل الفتاة محرومة من كل متعة حسية حتى تتزوج. بينما الشاب يلهو ويمرح كيف شاء ؟ ...

ن. بالقاهرة

ان سؤالك من الخطورة بمكان عظيم يا بنيتي. فافهمي الحياة على حقيقتها واسمعي. المساواة في حرية التمتع بين المرأة والرجل لا يمكن ان تتم الا على حساب المرأة والبيت. فالمرأة شيء والرجل شيء آخر. وإذا كان يروق للرجل ان يلهو وهو شاب وعزب. فالفتاة يجب ان تظل طاهرة كي تظل في نظر الشاب مثلا أعلى. يسعى اليه عندما ينشد النظافة والزواج ويطمئن الى طهره. ويستريح الى نقائه ويرى في عفافه قوة رائعة تحمي الاسرة ويطمئن بها الابناء. ان وظيفة المرأة يا بنيتي هي ان تكون في نظر الرجل مثال عفة ووفاء وطهر. وان تجذبه الى الزواج بعفتها. وان ترفعه بهذه العفة وتهذب غرائزه. وان تحرس أسرتها وتصونها. وان تربي اولادها وفق روح العذراء الطاهرة التي تخلقت في نفسها. هذا هو مجد المرأة وفخارها. وهذه هي قيمة التضحية المفروضة عليها ايام عزوبتها. فلأ انت لوثت نفسك اليوم وانت فتاة. فكيف يمكنك ان تحرصي غدا على الولاء لزوجك. والاخلاص لبيتك. وغرس شتى الفضائل والواجبات في نفوس اولادك ؟ ... ان تلوثك لابد ان يلوث الاسرة كلها. لانك انت الام. وانك مثال الطهر. وانت الحارسة والمربية والقدوة الاكثر من الاب التي تستغرقه في الغالب مختلف شواغل الحياة. لهذا يطلب اليك المجتمع ان تتزوجي وانت نقية. وهو يطلب اليك ذلك لمصلحتك انت ايضا. وحرصا على مستقبلك انت ايضا. لا البيت هو الذي يحميك من الشارع. ويقيك خطر التشرد والتدهور والسقوط. فافهمي كل هذا يا بنيتي وصوني نفسك. والا فسيلهو بك ذلك الشاب ثم ينبذك فيلهو بك غيره ايضا. فيتعذر عليك الزواج. او تتزوجين في النهاية وانت ملوثة. فيهدم هذا التلوث بيتك وتكونين انت واولادك وزوجك ضحاياه.

ابراهيم المصرى

التخصص فى الفن

بقلم انور نافع

عمر الطبيب لو يداوى الكسر والصدارين
وعيون وأنف واذن ، ويعالج المجانين .. !
ما حد حيصدقه ... وينفعه بطين ...
ولا المدرس اذا درس تاريخ وحساب
وقانون وكيميا وموسيقى واقتصاد وآداب .. !
ما يجيب نتيجة .. ولا تروح له عيال ساقطين
والفنانين يشتغل .. ماكيير .. وفى المونتاج
ويوضع القصة ويغنى بدون دوبلاج .. !
ويخرج الفيلم يطلع فيلمه زفت وطين
من قلة العقل فاكرين التخصص عيب .. !
عايز يوفر ويحشى ف البنوك والجيب
يشهر ف اسمه ويخسف سمعة الملايين .. !
لو كل واحد يرضى بالنصيب والحال
ويادى دوره الوحيد فى كافة الاحوال
لا الفيلم يسقط ولا يقولوا اننا عاجزين
العيش لخبازه .. يا مخرج .. متزعلشى
لا انت ملحن .. ولو تكتب .. متعرفشى
والمنتج اللى حيعمل بالنصيحه .. مين .. ؟!

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان. صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ..

متفائل !

سأل مدير المستخدمين شابا عن خبرته حتى يعين في المؤسسة. فقال انه لا خبرة له بشيء على الاطلاق. وقال له المدير:
– اى عمل تريده عندنا ؟
– اى عمل ادارى ... نائب الرئيس مثلا !
فنظر اليه مدير المستخدمين طويلا ثم قال له في سخرية:
– ان لدى المؤسسة ١٢ نائبا للرئيس.
فقال الشاب في غير اكتراث:
– على كل حال .. انا لا اتشاءم من الرقم ١٣ !

فاروق لوقا غبريال
القاهرة

آنسة أم سيدة

تلقينا هذا الخطاب العجيب ننشره بنصه:
« انى من قراء مجلتكم اسبوعيا ، انا شاب الماني وقد تعلمت العربية في بيروت. وبما انى من قراء جريدتكم او مجلتكم فقد دفعني دافع رومنتيكي بأن ارسل لكم هذا الخطاب وارجو ايضا يا عزيزى المحرر بأن يصل لها السيدة او الآنسة زينب. ولكي تعلم انى اراها بعض الاوقات على شاشة التليفزيون في المانيا – لقد سحرتني (والله العظيم) واختم رسالتي على امل ان ارى الجواب في مجلتكم ».

جوزيف زامبي

(آخر ساعة) من هي الآنسة او السيدة زينب ؟ هي زينب حياتي !

اعتذار ..

نشر تاجر اعلانا في احدى الجرائد يطلب بائعا ماهرا .. فكتب اليه شخص يقول انه امهر بائع في العالم فعينه التاجر واعطاه بضاعة ليبيعها في الارياف. وبعد اسبوعين عاد البائع ومعه البضاعة دون ان يبيع منها شيئا. وقال للتاجر:
– معذرة فقد كنت احسب انى امهر بائع في العالم ولكنى الآن عرفت ان امهر بائع هو الذى باعك هذه البضاعة!

على ماجد اسماعيل الزواوى
القاهر الثانوية

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تطور كبير في محيط العمل. ازمة مالية سرعان ما تزول. هناء وسعادة في حياتك العاطفية.

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الحظ يساندك في موضوع هام يخصك. تحقيق لأمل كان يتراءى في سماء حياتك. استقرار في حياتك العائلية.

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
واصل جهودك لتنال ما تتطلع اليه. تقبل مساعدة الآخرين لك. مفاجأة سارة تعيد الصفاء الى نفسك.

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
لا تيأس اذا صادفتك بعض العقبات. قوة ارادتك كفيلة بتذليل جميع الصعاب. تصلك رسالة انتظرتها طويلا.

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
مناقشات تثار حول مسألة معلقة. الدبلوماسية ضرورية لتحقيق هدفك. زيارة من صديق لم تكن تتوقعها.

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
لتبق متفائلا للخطة التي رسمتها. اترك الامور تسير في مجراها الطبيعي فهذا اجدى لنجاح مشروعاتك.

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
الفرص تتاح لك لاستعادة النشاط المعهود فيك. تتعرف على شخصية تولیك اهتماما كبيرا. تصلك اخبار سارة.

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لا تلتفت للشائعات وركز اهتمامك للتقدم في عملك. تحسن ملموس لمسألة عاطفية بعد يأس طويل.

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
ركز جهودك ولا تبددها فيما لا نفع فيه. تكتسب احترام الآخرين زيارة تقوم بها تهتم بصحتك.

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تتخذ قرارات هامة خلال هذا الاسبوع. صديق يلجأ اليك فلا تخذله. حاسب على شعور الآخرين.

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
تحسك يبشر بالخير هذا الاسبوع. كن حكيما ولا تكن لأتفه الاسباب. تصادف نجاحا مؤكدا في حياتك العملية.

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
كن متفائلا مدبحك لموضوع هام. اعتمد على الله في جميع امورك. يتوقع تحسن لأحوالك المالية.

آخر ساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية – في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية. الادارة والتحرير تليفون ٧٧٣٣٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ · رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

L&M
احصل على الكثير في
اكثر نكهة ... في التبغ
اكثر عبيراً ... في التدخين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.
وذلك بفضل اختيار افخر انواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير L&M
التي تحوي كمية من التبغ اكثر
من بعض أصناف السجاير الاخرى
بدون فلتر.
L&M
لمتعة متزايدة ... دخنوا

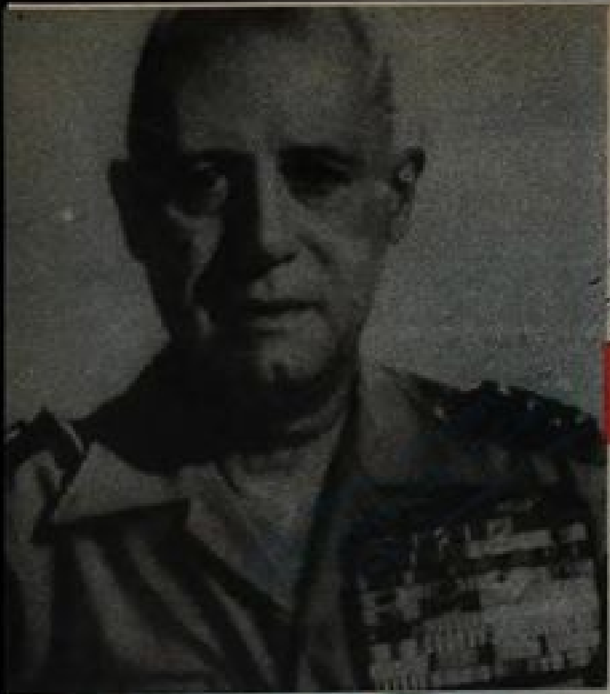

أخر ساعة

العدد ١٤٣٥ - ٢٥ ابريل ١٩٦٢
AKHER SAA - No. 1435 - 25 APRIL 1962

بعد سقوط سالان .. من الذى يحكم الجزائر الآن ؟ ص ١٤

صباح الورد !..

تصوير محمد بدر ص ٢٣

اللحظات الحاسمة فى مباراة الأهلى والزمالك التى لم يرها الجمهور ! ص ..

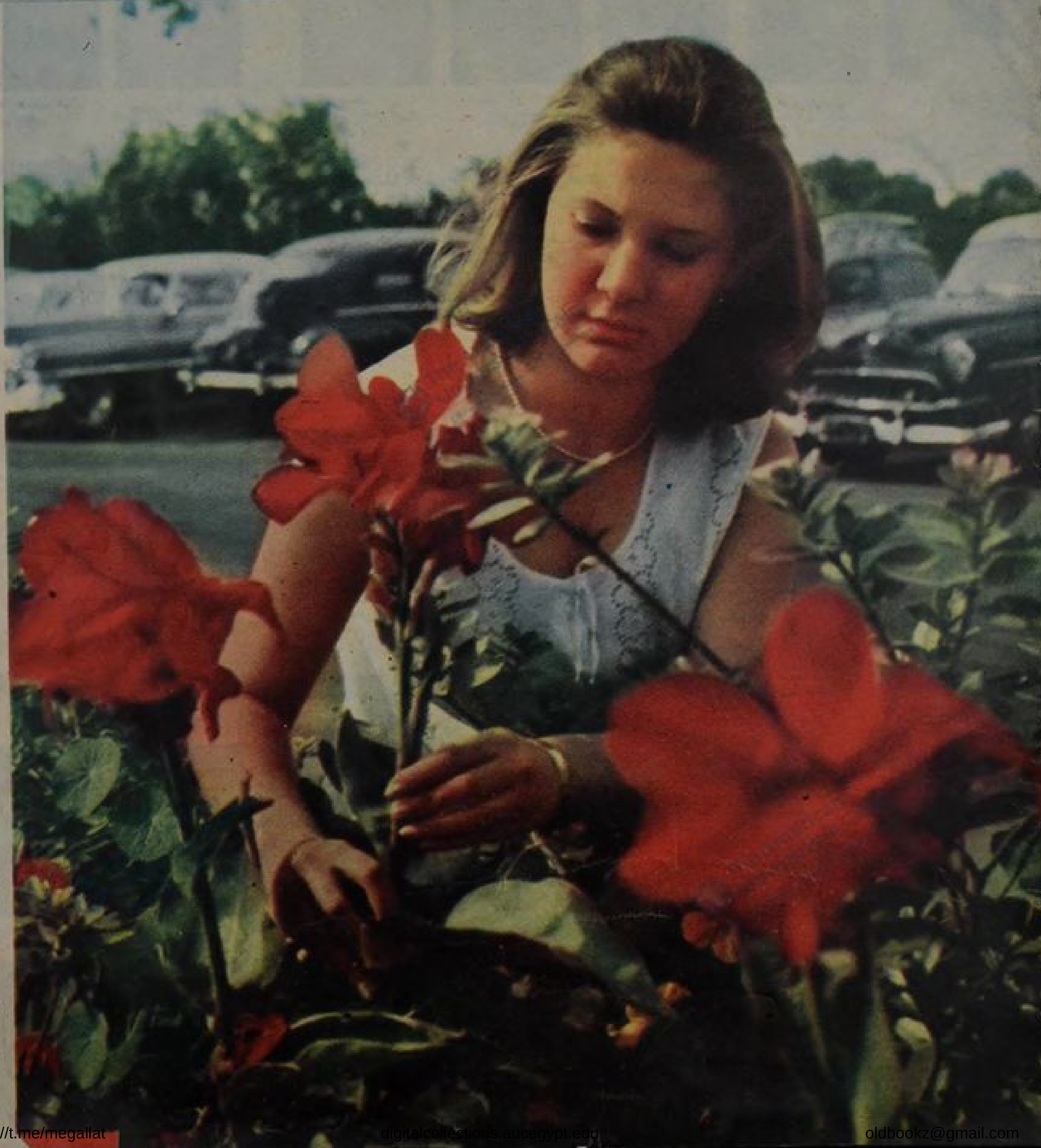

تم تشكيل مجالس إدارات الصحف..

.. وبدأت معركة انتخاب العضوين المنتخبين !

الأهرام

محمد حسنين هيكل
رئيس مجلس ادارة

محمد فؤاد ابراهيم

توفيق الحكيم

بشارة تقلا

أخبار اليوم

مصطفى امين
رئيس مجلس ادارة

سيد ابو النجا
عضو منتدب

احمد بهاء الدين

قاسم فرحات

حسين فهمي

تم هذا الاسبوع التشكيل الكامل لمجالس ادارات المؤسسات الصحفية..
اتسع التشكيل الجديد لاكثر من جيل من العناصر الصحفية والادارية اللامعة في سماء الصحافة ..
وفي خلال هذا الاسبوع تفتح ابواب الترشيح في جميع المؤسسات الصحفية لانتخاب اثنين عن المحررين والموظفين والعمال في كل مؤسسة يشتركان في عضوية مجلس الادارة .
بدأت معركة الانتخابات داخل الصحف من الآن ، وامتلأت صالات التحرير والمطابع واقسام الحفر والتصوير باللافتات الانتخابية !

الهلال

علي امين
رئيس مجلس ادارة

عبد الرؤوف نافع
عضو منتدب

فكري اباظة

امينة السعيد

صالح جودت

انيس ملكي

التحرير

كمال الحناوي
• رئيس مجلس ادارة •

مصطفى بهجت بدوي
• عضو منتدب •

كامل الشناوي

موسى صبري

مصطفى المستكاوي

ناصر الدين النشاشيبي

حلمي سلام

امين ابو العينين

روز اليوسف

احسان عبد القدوس
• رئيس مجلس ادارة •

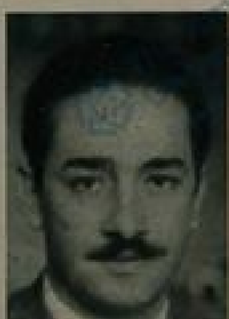
عبد الغني عبد الفتاح

يوسف السباعي

الشاه رضا بهلوى   سعود بن عبد العزيز   حسين بن طلال

بقلم : **محمد التابعى**

يا أصحاب الجلالة ..
.. وقلاع الرجعية والإقطاع !
هذه ثورة لن تستطيعوا صد تيارها

صاحب الجلالة شاه ايران يشكو ويتهم ..
وصاحب الجلالة الملك سعود يشكو ويتهم ..
وزميلهما القزم يشكو ويتهم ..
والشكوى والاتهام موجهان الى جمال عبد الناصر ، وكيف انه اصبح عامل قلق وتوتر وعدم استقرار فى المنطقة .. ومن هنا ــ وبحكم « العشم » والمصالح المشتركة مع الاستعمار ــ فانهم « اصحاب الجلالة » يستعدون علينا اصدقاءهم وحلفاءهم من المستعمرين والصهيونيين ..

***

واصحاب الشكوى والجلالة محقون فى شكواهم وفى مخاوفهم .

فقد أصبح عبد الناصر فعلا وقولا عامل قلق وتوتر وعدم استقرار .

عامل قلق فى نفوسهم .. وتوتر بين شعوبهم .. وعدم استقرار لعروشهم وتيجانهم ..

والسبب هو هذه الثورة الاخيرة التى اطلق تيارها .. واصحاب الجلالة يدركون تماما أنهم عاجزون عن الوقوف امامها وصد تيارها ..

لانها ثورة الحق ــ شريعة العدل شريعة الله ــ وثورة الضمير الانسانى ..

ثورة القوانين الاشتراكية العربية التى أعلنها عبد الناصر فى شهر يولية ١٩٦١ .

فهل يكون لهذه الثورة نفس الاثر ورد الفعل الذى كان لثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ ؟

هذا هو السؤال الذى تغص به الحلوق التى جفت من الخوف فى طهران وعمان والرياض ..

ثورة يولية ١٩٥٢ هزت عروشا وحطمت تيجانا .. وايقظت شعوبا من سباتها فنهضت تكافح وتقاتل من اجل الحصول على استقلالها ..

اى ان (عدوى) هذه الثورة انتشرت فى المنطقة .

والخوف كل الخوف ان تنتشر (عدوى) هذه الثورة الاخرى ..

الثورة الاولى كانت ضد المستعمرين واعوانهم واذنابهم ..

وهذه الثورة الاخيرة ضد الاقطاعيين والرجعيين والمستغلين والاحتكاريين والانتهازيين .

والثورة الاولى كانت من اجل تحرير الشعب من سيطرة الاجنبى .

والثورة الاخرى من اجل تحرير اغلبية الشعب المظلومة من سيطرة اقلية ظالمة ..

فهل يهب الشعب فى ايران والسعودية العربية والاردن يطالب بحقوقه ويحاسب حاكميه وظالميه الحساب العسير .. ؟

هذا هو السؤال الذى تختنق به الحلوق الجافة ..

وهذا هو سبب القلق والتوتر وعدم الاستقرار فى المنطقة ..

وكأنما القلق لا يزول .. والاستقرار لا يتحقق الا اذا بقيت شعوب المنطقة محرومة من كل حق ومن كل نصيب فى خيرات بلادها ..

مئات ملايين الجنيهات والدولارات تنفق فى الملذات والرحلات وشراء المجوهرات ..

أو تودع خزائن البنوك الاجنبية فى سويسرا وغير سويسرا بأسماء أصحاب الجلالة انتظارا لليوم (الاسود) الذى هو آت لا ريب فيه . . يوم يهب الشعب . . ويهرع صاحب الجلالة الى اقرب طائرة تنقله الى منفاه المختار . . !

***

واخبار الثورة الاشتراكية عندنا قد تخطت حدود الجمهورية العربية المتحدة .. وبدأت صحف العالم تتحدث عنها وتروى اخبارها على انها تجربة من نوع لم يعرفه العالم من قبل .

وكان المشفقون قالوا فى اول الامر انها (طفرة) قد لا تؤمن عواقبها .. وانه كان من المرغوب فيه ــ او من باب الامان والحذر ــ أن تطبق هذه القوانين على فترات او تسير بخطى فى مدى مثلا خمس سنوات .

ولكن (الطفرة) نجحت .. وكان نجاحها باهرا .. واعلنت ميزانيات الشركات والارباح .

واذا بالانتاج قد زاد عن ذى قبل ..

والارباح زادت على ماكانت عليه فى السنوات الماضية .

ولاول مرة دخل العامل والاجير شريكا فى الارباح .

ولاول مرة سوف يجلس العامل والموظف حول مائدة واحدة مع السادة الرؤساء والمديرين لكى يشترك معهم فى تقرير مايجب وما ينبغى أن يجرى عليه العمل .. فى الشركة او المؤسسة او المصنع او الجريدة .

***

وغدا او بعد غد ــ وكل غد قريب ــ سوف يهب العمال والاجراء والكادحون من اجل فتات العيش فى السعودية والاردن وايران .

سوف يهبون ويطالبون بحقوقهم فى ايراد البترول وان يكون لهم ممثلون يناقشون صاحب الجلالة الحساب لا مجرد وزراء (طراطير) جىء بهم ليقولوا : « نعم .. آمين » وحتى تعلن صحف الاستعمار ان الحكم فى السعودية قد أصبح ديمقراطيا وليس فى الامكان ابدع مما كان . . !

وفى الاردن يسألون مليكهم القزم اين تذهب عشرات الملايين التى تغدقها عليه امريكا وبريطانيا .. ؟ ! واى جزء منها ينفق فى الاردن .. واى قسم منها يودع فى مصارف انجلترا وسويسرا .. !

وشاه ايران الذى لا يعود من رحلة الا ليقوم برحلة اخرى .. والذى خصص للسيدة قرينته ثلثمائة الف جنيه لنفقات مشترياتها الخاصة اثناء الايام الثلاثة التى امضتها معه فى باريس .

ثلثمائة الف جنيه فى ثلاثة ايام .. ! ! ؟

نعم .. غدا أو بعد غد .. سوف نرى (عدوى) اشتراكيتنا العربية وتهب شعوب هذه المنطقة تطالب بحقوقها .. وتهز عروش ملوكها .

والا فاى شعب يرضى بهذا الهوان .. ؟

***

ونعود الى بداية الحديث ..

لماذا اليوم ــ واليوم فقط ــ قام اصحاب الجلالة يشكون ويستعدون .. ويبكون ويستبكون .. ؟ !

ان عبد الناصر لم يخف فى اى يوم مضى ما ينوى ان يعمله ..

وامامى الآن خطاب له القاه فى يوم الخميس ٥ ديسمبر عام ١٩٥٧ فى المؤتمر التعاونى بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة ..

وقد استغرق القاء الخطاب ساعتين وثلث ساعة .

ولا استطيع نقل الخطاب هنا .. ولكننى استطيع ان انقل عنه عناوين او رؤوس مسائل وسوف ترون انها تكشف عن كل ماجاء فى القوانين الاشتراكية التى اعلنت فى شهر يوليو الماضى ... والتى ثار بسببها اصحاب الجلالة والاقطاع والرجعية .

تحدث الرئيس عن ..

(١) اقامة مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى متحرر من الاستغلال السياسى والاستغلال الاجتماعى والاستغلال الاقتصادى .

(٢) قال الرئيس ان الاقلية كانت تتمتع دائما ، والاغلبية كانت تعمل فى الارض اجراء بدون أن يحصلوا على نتيجة عملهم وجهودهم . اى ان اغلبية بتعمل .. واقليه بتحصل على نتيجة العمل (وانا انقل عبارات الرئيس بحروفها) .

(٣) زى ماقلت لكم ان احنا سوف نتحرك من مرحلة الى مرحلة وفقا لمقتضيات الاحوال ووفق احتياجات الشعب . عايزين نحل محل النظام الاقتصادى الاستغلالى الاحتكارى نظاما اقتصاديا اشتراكيا تعاونيا من اجل مصلحة الغالبية العظمى والشعب لا من اجل مصلحة فئة قليلة هى اللى تستغل وهى اللى تحتكر وهى اللى تكسب مكاسب باهظة على حساب الشعب . عايزين نعمل على الا تخضع اى طبقة او اى قسم من المجتمع لطبقة اخرى او قسم آخر ... عاوزين نقرب الفوارق بين الطبقات .

(٤) ثم تحدث الرئيس عن دور الدولة وكيف ان لها الولاية وهذه الولاية تستعملها فى حماية مصالح صغار الراسماليين وصغار المدخرين .

(٥) اعلن انه ليس من هدفنا تحويل ملاك الارض الى اجراء . لكن هدفنا اننا نحول الاجراء وعمال الارض الى ملاك .

(٦) عدم تمكين راس المال من افساد الحكم مرة اخرى

(٧) ليس فى قصدنا القضاء على الفردية . اننا نؤمن بالفرد وحرية الفرد وحقه فى العمل والحركة مادام هذا يتمشى مع الدستور ومع مصالح الشعب . ولكننا لا نؤمن بالفردية المستغلة .

الى آخر رؤوس المسائل التى تكتب فيها الصحف هذه الايام ، وهى فيما تكتب تنقل عن الخطاب المذكور للسيد الرئيس .

واكتفى بهذا القدر من رؤوس الموضوعات التى اعلنها السيد الرئيس فى ديسمبر ١٩٥٧ ، اى منذ خمس سنوات .. وهى نفسها المبادىء التى تضمنتها قوانين شهر يوليو ١٩٦١ .

فيم اذن هذه الضجة .. وفيم اذن كان السكوت هذه السنوات الخمس .. ؟

ربما لان القوم ــ أصحاب الجلالة ــ ظنوا يومئذ انه (مجرد كلام يقال) ..

ولكنهم نسوا او تناسوا ان عبد الناصر انجز دائما ما وعد ..

***

اما بعد ...

ان تيار الاشتراكية العربية سوف يكتسح كل من يقف فى طريقه .

ولقد قال « الخوارزمى » يا اصحاب الجلالة ... (اذا عارضك تيار النهر فسر معه والا اغرقك) .

والتيار يتدفق . ويتدفع .. وسوف تصلكم امواجه ... او هى وصلتكم فعلا .

ذلك ان العمال والفلاحين والصناع الاجراء فى كافة اقطاركم قد عرفوا بما حصل عليه زملاؤهم واخوانهم فى مصر ... من حقوق واجور ونصيب فى ارباح نتيجة عملهم ..

فهل تراهم يسكتون .. ؟
لا نظن .. بل لا نعتقد ..
وانتم ايضا مثلنا لا تعتقدون أن شعوبكم سوف تسكت والا لما كان كل هذا القلق وكل هذا الخوف .. وجفت حلوقكم .. ! لو اذكروا حكمة « الخوارزمى » وسيروا مع التيار .. !

محمد التابعى

نور الدين طراف

محمد على رشدى

محمد لطفى البنا

على الجريتلى

العطافى سنبل

محمد على عرفة

عزيزى

محمد عبد السلام الشاذلى

محمد عبد العزيز زايد

انت واحد من الف من رؤساء مجالس الادارات والاعضاء المنتدبين ، واعضاء مجالس الادارة ، والمديرين الذين عينوا اخيرا . اننى اهنئك من كل قلبى بهذه الثقة التى انت جدير بها .

محمد الصاوى خليل

محمد حسن الجمل

واعلم انك لم تعين فى هذه الشركة او المؤسسة لتكون الها كبيرا او الها صغيرا . ان مجتمعنا الجديد لامكان فيه للآلهة وانصاف الآلهة . انه لايركع ولا يسجد الا لله . انه جاء ليقضى على النماردة والمتجبرين والفراعنة الصغار الذين يتصورون ان المؤسسة هى « عزبتهم » يبيعون فيها ويشترون ويستبدون ! .

ان اشتراكيتنا قائمة على تحرير الانسان من العبودية بكل اشكالها ، وهى لاتعرف الطبقات ، وفى مقدمتها طبقة المديرين . ولا تؤمن بالفوارق التى تجعل رئيس المؤسسة يطغى ويستبد بكل من يعمل بها . ولا تعرف الاسياد الذين يجلسون فى قمة العمل والعبيد الذين يعملون أمام الافران ! انك الآن تعيش فى دولة جديدة تختلف عن الدولة الاخرى التى أزالتها الثورة الكبرى . نظامها السياسى جديد يؤمن بالحرية . نظامها الاقتصادى جديد يحرر العامل من الاقطاع وتحكم الرأسمالية ، نظامها الاجتماعى جديد يدعو للمساواة وتكافؤ الفرص . واهم عمل لك ان تبنى المؤسسة التى تديرها على نفس النظام الذى تسير عليه الدولة التى اختارتك ، وبنفس الروح وبنفس الاتجاه !

واذا كان رئيس الدولة الذى اختارك لم يحرم الذين تآمروا على حياته من العمل والرزق ، فكيف يجوز لك ان تنتقم من الذى قال كلمة ضدك ، او لم يفرح لتوليك منصبك ، أو لم يوزع الشربات فرحا بمقدم الرئيس الجديد !

ان واجبك أن تبدأ بالقضاء على الانفصال الشبكى الذى يفصل العمال والموظفين عن قيادة العمل ، فهذه الوحدة ضرورية فى نظامنا الاشتراكى ، ولم تعد هناك مصالح متعارضة ، وانما الآن اتحدت مصالح العمال والمديرين فى مصلحة الشعب اولا ، ثم مصلحة المؤسسة ، ثم مصلحة الذين يعملون فيها . وأى نجاح سيكون لهؤلاء جميعا ، وأى فشل سوف يصيب هؤلاء كلهم . .

فانت عامل بدرجة رئيس مجلس ادارة اوبدرجة مدير عام ، وليس من حقك ان تتصور نفسك سلطانا او دكتاتورا او حاكما بأمره تفعل بالناس ماتهوى وما تريد ! وانت باق فى هذا المنصب مادمت تنتج وتعمل وتبتكر ، وتدفع العمل الى الامام ، وتساعد فى مجتمعك الصغير على تنفيذ الفكرة الديموقراطية الاجتماعية التى تؤمن بها ثورتنا . . . ولكنك اذا انحرفت عن هذا الطريق فلن تجد نفسك على هذا الكرسى ، فانك سوف تتدحرج منه ليجلس عليه قائد آخر يعرف كيف يقود السفينة بروح ثورتنا الجديدة وأهدافها فى الحرية والعدالة والانتاج والمساواة . .

احمد كمال نور الدين

مقبل جميعى

وانت تخطىء اذا تصورت ان سلفك فى ادارة الشركة هو عدوك أو عدو الشعب . ان تعيينك فى منصبك مقصود بمصلحة المؤسسة وليس الحكم على المدير السابق بانه لص أو بانه منحرف . لاتحاول ان تبدأ عملك بنبش اخطاء سلفك . ان نابشى القبور هم احط انواع الحشرات . انك لن ترتفع فوق اخطاء من جلست مكانه . انك ترتفع اذا انتجت اكثر مما انتج ، ولو نجحت الشركة فى عهدك اضعاف مانجحت فى عهد سواك . ان الوقت الذى تضيعه فى الهدم يمكن ان تصرفه فى البناء والتعمير . انك تستطيع ان « تمسح » سلفك اذا انشأت فى سنة

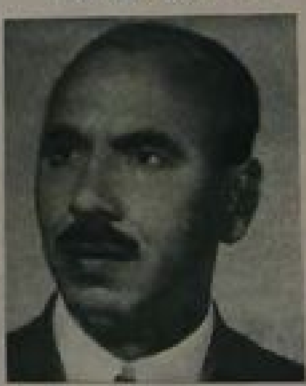

عبد اللطيف حسن

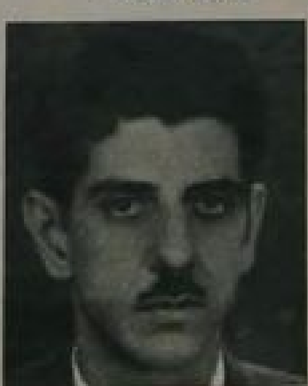

عادل جزارين

المدير الجديد ..

بقلم :

وحدة جديدة في المصنع مثل الوحدة التي انشاها هو في بضع سنوات ! انك تستطيع ان تتفوق على المدير القديم اذا جعلت كل من في الشركة يعمل اكثر مما كانوا يعملون ، وينتجون في عهدك اكثر مما كانوا ينتجون ، ويبتكرون تحت قيادتك اضعاف اضعاف ماكانوا يبتكرون !

واعلم ان الضرب في الميت حرام ! وان العمال لا يسعدهم ان تقدم المدير السابق الى محكمة الجنايات ، وانما يسعدهم ان يجنوا في العام المقبل ربحا اكثر مما جنوه في العام الماضي ! والدولة لايهمها ان تكتشف عيوب المدير السابق بقدر مايهمها ان تكتشف سلعة جديدة تدر عملة صعبة على البلاد !

ولو كنت مكانك لبدات عملي بالاجتماع بالرجل الذي كان يجلس قبلك في هذا الكرسي . ولحاولت ان استفيد من خبرته . ولقلت له انني لم اجيء الى الشركة لانتقم منك ، وانما جئت لانفذ سياسة بلادي . ولن يضعف انتاج الشركة اذا قلت له كلمة مجاملة رقيقة . فهي اشبه بباقة من الزهر على قبر راحل عزيز !

اطمئن ! ان هذه الباقة لن تعيده الى الحياة ، ولن تحمله الى المقعد الذي تجلس عليه ، وانما ستكون دليلا على انك رجل كبير لايحاول ان يغمد خنجره في رجل لايملك النفوذ والسلطان !

وانت تخطيء اذا قسمت عمال وموظفي الشركة الى قسمين . من الموالين لك والموالين لسلفك . ان الشركة الناجحة هي التي يعمل كل من فيها يدا واحدة . انتم اشبه بفريق كرة واحد . وانت كابتن الفريق ، فاجتهد ان تستفيد من كل كفاية تحبها أو لاتحبها . ان المطلوب ان تتعاونوا جميعا لاصابة الهدف وهو زيادة الانتاج .

***

وسوف يستقبلك على الباب طابور المنافقين . وهو طابور صغير لحسن الحظ . لايمثل الا واحدا في الالف من العمال والموظفين والرؤساء .. ولا تتصور ان هذا الطابور يمشي تحية لعبقريتك . انهم عبدة الكرسي . يعبدون الكرسي لا الجالس عليه . ويقدسون خشبه وقماشه ، لا العقل واللحم والدم الذي بجازه ! انهم يهتفون للمدير الجديد بنفس الحماسة التي سيلعنونك بها يوم تسقط من هذا الكرسي وتصبح حاملا لقب « المدير القديم » !

وسوف تستقبلك عشرات التقارير السرية . ان كتابها سوف يؤكدون لك انهم اعوانك المخلصون ! ان الذين احترفوا الاخلاص لكل رئيس هم جماعة من الفاشلين التافهين الذين لايستطيعون الصعود الا على جثث زملائهم ! الذين يتصورون انهم لايصلون الى بركات الكاهن الجديد الا اذا ذبحوا اخوانهم وزملاءهم قربانا على ابواب المعبد . اولئك الذين تخصصوا في ان يغمدوا خناجرهم في ظهور الذاهبين ، ويفتحوا اذرعهم بالاحضان للقادمين ..! اولئك الذين يظنون ان جلوسك في المقعد الكبير هو انقلاب في الشركة ، وان معنى الانقلاب ان يسير الفاشلون في المقدمة ، ويتاخر الاكفاء وراء الصفوف ! انك ستجد بعض الفقاعات الادمية التي تحاول ان تقنعك بان «الاخلاص لك» اهم من الكفاءة والخبرة والتجربة والعلم . ان هؤلاء يحكمون عليك مقدما بانك « هلفوت » ، وانك لهذا السبب يجب ان تجيء بالهلافيت امثالك . وتضعهم فوق الرؤوس ، وتدوس على الذين لاذنب لهم الا انهم اكفاء ودمهم ثقيل ، او خبراء ولا يجيدون الملق والانحناء والتسبيح بحمد المدير الجديد ! احذر من الذين يجيدون الانحناء امامك ، هؤلاء هم الذين يجيدون الانقضاض عليك اذا ادرت لهم ظهرك !

ان المدير الكفء هو الذي يحيط نفسه بالاكفاء ، والمدير التافه هو الذي يحيط نفسه بالتافهين . وتخطيء اذا تصورت ان الصفقين والهتافين وضعفاء النفوس يصلحون لادارة عمل كبير . ان العمل الكبير يحتاج لرجال كبار . والصغار الذين يجيدون القاء الطوب لايصلحون لحمل الطوب وبناء العمارات ! .

وسوف يوهمك بعض صغار النفوس ان هناك ايادي خفية تعمل في الظلام ، وان هناك عمليات تخريب ، وان من واجبك ان تتلصص على الموظفين والعمال لتسمع مايدور في الخفاء . لاتصدق كلام هؤلاء الاطفال . ان الرقابة على العمل لاتكون باختلاس السمع على حديث الموظفين ، ولابتشجيع التجسس على العمال ، ولا بانشاء نقطة جستابو في داخل المصنع ..

لايهمك اذا كان هذا العامل يثني عليك أو ينتقدك . المهم انه ينتج ويعمل والذين يعملون عادة اكثر من غيرهم يفقدون احيانا اعصابهم ، وقد يسبون ويلعنون . اما تنابلة السلطان فان لديهم دائما الوقت الكافي لنظم قصائد الغزل في المدير الجديد ، على حساب العمل وحساب الانتاج . وعندما يشعر العامل او الموظف انه حر في عمله ، يحب هذا العمل ويتفانى فيه ، ولكن الويل للعمل عندما يتحول المصنع الى سجن ، ويتحول مدير المصنع الى سجان ! ان الاحصاءات تقول ان العمال في نظام السخرة ينتجون واحدا على عشرة من العمال الاحرار !

وحذار ايها المدير الجديد أن تتصور انك قادر وحدك على أن تدير الشركة بغير معاونين ! يجب ان تعلم ان كثيرين من الرؤساء وصلوا الى مكانهم بعرقهم وعملهم وجدهم . لاتصدق انهم كلهم اقارب المدير السابق ومحاسيبه . لو انهم كانوا كذلك لما كبرت الشركة ، ولما نجحت ، ولما حققت ماحققت من ارباح . ستجد في بعض الشركات محسوبيات ، ولكن لاتاخذ المظلوم بذنب الظالم . ولا تتصور ان كل رجل اختاره سلفك هو محسوب او قريب او انسان لايستحق المرتب الذي يتقاضاه !

لاتحكم على الناجحين بوشايات الفاشلين . لو ان الدولة صدقت كل ماجاءها من بلاغات واكاذيب لما بقي موظف واحد في الدولة في وظيفته . وليس معنى هذا انك ستجد كل الموظفين من الملائكة الابرار ! ولكن اعط كل واحد منهم الفرصة ان يعمل ، ان التجربة نصف النجاح ، وقبل ان تحطم مديرا عليك اولا ان تخلق مديرا مكانه .. فمن السهل جدا ان تحطم رجلا ، ولكن من الصعب جدا ان تبني رجلا جديدا ! .

لا تحاسب احدا على الماضي ، بل قل لمن يعمل معك انه ولد اليوم ، وانك لن تحاسبه الا على اخطاء اليوم أو الغد ..

***

واني احذرك من ان تضيء النور الاحمر في مكتبك ! ان المدير الناجح هو الذي يؤمن بسياسة الباب المفتوح ! ان الذين يغلقون ابواب مكاتبهم ، ويحيطون انفسهم بالحجاب يسجنون انفسهم في زنزانات من صنعهم .. ويصابون بنوع من العمى الاداري الذي يؤدي بهم ويحطمهم الى الانهيار !

واخيرا ..

اذا كان عمال المصنع يوقعون على الساعة ، فقف معهم انت في الطابور ووقع في الساعة كما يفعلون !

اريد ان يوقع رئيس مجلس الادارة على الساعة كما يفعل العمال والموظفون ..

هذه هي الاشتراكية !

مصطفى امين

الام نعمة عبد الخالق حرم العامل ... بدبلوم التجارة الثانوية و...

العامل عزيز ثابت وزوجته لتفا عبده يحملان حفيدهما الصغير ... ان الاسرة تنتظر الارباح للسفر الى بور سعيد لزيارة ابنتهما ..

ماذا فعل العمال بالأرباح

الغسالات الكهربائية و التليفزيون تدخل

هذا التحقيق الصحفي صورة من المجتمع الاشتراكي في بلدنا . لقد عاشت « آخر ساعة » في فرحة الارباح وشهدت مظاهر الحدث الهام في حياة العمال، وسافر محمد الليثي مندوبها الخاص الى مدينة المحلة ـ قلب الصناعة النابض ـ وسجل الاحلام والاماني التي حولتها الارباح الى حقائق واقعة في مجتمع اشتراكي .. !

سالت الطالب الصغير مجدي حماد الطالب بالسنة الثالثة بمدرسة مصانع المحلة الكبرى :

ماذا تريد من الارباح التي ستصرف لوالدك ؟

قال الطفل الصغير في براءة : أريد غسالة بالكهرباء .

وفتحت فمي من الدهشة .. كنت اظن ان مجدي سيطلب دراجة او بندقية أو بدلة جديدة على الصيف .

وسالت مجدي : انت حتعمل ايه بالغسالة الكهربائية ؟

فقال : علشان ماما ماتغسلش كتير ..

ووجدت أكثر من منزل .. وتحدثت مع أكثر من زوجة في بيوت العمال بمصانع المحلة الكبرى .. وسألتهن ماذا سيصنعن بالارباح التي سيحصل عليها أزواجهن ؟ كانت أكثر الاجابات .. نريد غسالة بالكهرباء .

وعلمت أن مصانع المحلة الكبرى تضم حوالي ٢٠٠٠ مسكن فيها أكثر من ٨٠٠ غسالة بالكهرباء .. وأن عدد أفراد الاسرة من الاولاد لا يقل عن ٦ أولاد ويصل الى ١٢ ولدا .

وعرفت السر في سبب الحاح الزوجات بطلب الجميل وهو شراء غسالة كهربائية .. وقلت للسيدة نعمة عبد الخالق : ألا تفضلين الغسالة على الثلاجة مثلا ... وما هو سعر الكهرباء في المحلة ؟

فقالت الزوجة : الكهرباء عندنا رخيصة .. الكيلو وات بقرش صاغ واحد وهناك ٥ كيلووات مجانا لكل حجرة في مساكن العمال .

وهمس الزوج محمد محمود حماد في أذني قائلا .. حب التقليد .. هو الذي يدفع الزوجات لشراء الغسالات .. وتعب الزوجات من الغسيل ورخص الكهرباء .. ولكن أنا شخصيا أفضل التليفزيون .

التليفزيون مطلوب

وارتفع صوت سامية بالسنة النهائية بالاعدادي تطالب بالتليفزيون .. وقالت انها تتمنى أن تكون مذيعة في التليفزيون .

والسيدة نعيمة عبد الخالق زوجة العامل محمد محمود عبد الخالق .. تكافح من أجل تربية أولادها .. وتعيش الاسرة في مسكن مكون من ٣ حجرات وصالة وأجره الشهري ٢٤٠ قرشا . وتتكون الاسرة من الزوجين والاولاد الستة خلال الطالب بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة . وترسل له الاسرة مبلغا كل شهر . وطلعت الطالب بدبلوم التجارة الثانوية . وتنتظر الاسرة حصوله على الدبلوم ليعاونها بالعمل في الشركة وحمل العبء الى جوار والده . وابراهيم في السنة الاولى الثانوية . وسامية بالاعدادي ومجدي بالمدرسة الابتدائية .

والزوجة تقول انها تتمنى ان تربي أولادها تربية طيبة . والأب يريد أن يتمتع أولاده بالتعليم ويحصلوا على أكبر قسط منه وكانت ظروفه السابقة قد منعته من الحصول على ما يريده من الثقافة والتعليم .

وسألت الزوجة عن مقدار الارباح التي ستوزع على عمال مصنع المحلة الكبرى .

فقالت على الفور حوالي ١٤٦ الف جنيه

وقلت عرفت الرقم منين ؟

فقالت : ابني طلعت قرا الميزانية علينا . وحضر المناقشة عدد من الزوجات وعرفنا كل رقم في الميزانية . وما يخص المساهمين وما يخص العمال والاعتمادات التدعيم والتوسع في أعمال الشركة .

قلت : وايه رأيك في رقم الارباح ؟

فقالت : اتمنى أن يعمل أزواجنا أكثر مما يعملون الآن لنستطيع الحصول على رقم أكبر في السنوات المقبلة .

مصروفات المدرسين

وفي منزل العامل عزت القليوبي سألت ابنته محاسن .. ماذا تطلبين من ارباح والدك ؟

فقالت : الحقيقة أنا مكسوفة .. اطلب حاجة لأن بابا بيدفع تمن الدروس الخصوصية لأحصل على درجات عالية وادخل ثانوي .. ثم قالت : السنة الماضية كنت حاذهب الى مصيف بلطيم مع النقابة . ولكن ماحصلتش قسمة ..

وردت الأم سعاد العيسوي .. معلهش يامحاسن يمكن السنة دي يحصل قسمة .

وأسرة العامل القليوبي تتكون من ٦ أولاد محاسن في الاعدادية . وسعد في الثانية الاعدادية ومصطفى في رابعة ابتدائي . ونادية في خامسة ابتدائي وهدى في ثانية ابتدائي وممدوح مازال في البيت .

وبيت العامل القليوبي نظيف وجميل وفيه ذوق .. وتحاول الزوجة أن يكون بيتها بسيطا بقدر الامكان .

وسألتهما عن حكاية الغسالات .. فضحكت وقالت :

محمد محمود حماد تستمع لابنها طلعت الطالب العابحدثها عن ميزانية الشركة ...

بيوت المحلة الكبرى

تحقيق يكتبه : محمد الليثى

صورة الرئيس جمال عبد الناصر في مدخل مسكن العامل عزت القليوبي وحول ترابيزة السفرة جلست حماسن تذاكر .. ان نفقات الدروس الخصوصية سيسددها أبوها من الارباح

تصوير كمال راشد

الحقيقة ان أكثر الجيران عندهم غسالات وكل زوجة في المدينة تتمنى أن يكون لديها غسالة .. لان أولادنا عندهم كتير ماشاء الله ..

وقالت السيدة سعاد العيسوي : اما هو رأي الزوجات في انفاق الارباح ..؟ فقالت : الحقيقة أكترنا حنصرفها لكسوة الاولاد واستكمال بعض الاشياء الناقصة في البيت .

والعيد قد الصيف داخل علينا تحت .. ولكن يمكن مثلا البنت عايز بوتاجاز وهو في رأيي أحسن من الغسالة .. لانه يريح الست أكتر من وابور الجاز .

مركز لتنظيم النسل

وكان معي في الزيارة الدكتور فوزي السيد رئيس اللجنة النقابية لعمال مصنع المحلة الكبرى .. وقلت له :

لماذا لايقوم مستوصف العائلات في نقابة المحلة الكبرى بحملة لتنظيم النسل لزوجات العمال . ان كل اسرة زوجها لايقل عدد أولادها عن ستة .

فقال : هل تحب زيارة أسرة عدد أولادها ١٢ ولدا ..

قلت له : أنا أريد البحث عن علاج لهذه المشكلة .. ان كثرة الاولاد ترهق الزوج ، وترهق الزوجة ، وتسرع بهما الى الشيخوخة .. وان كان بعض الزوجات ترى في وجوههن بقية من الشباب فلأن أكثرهن تزوجن وهن صغيرات في السن فتحمل شبابهن عبء الحمل والولادة وانجاب أولاد على أولاد .

فقال : ان مستوصف العائلات يقدم خدمة باستمرار في ميدان تنظيم النسل ولا أدري من أين يأتي هؤلاء الأطفال .. ان الشوارع مملوءة بالاولاد .. واعتقادي ان أكثر الزوجات لايحسن استعمال الوسائل الطبية لتنظيم الحمل .. ثم يقع الحمل .. وتعتبر الزوجة الجاهلة نفسها حشمة من أن تقع خوفا من العواقب في عمليات الاجهاض .

وانا أؤمن بأن الأسرة التي تعيش في حدود ولدين أو ثلاثة أولاد ستكون أسعد حالا من الاسرة التي تعيش في ظل ٦ أولاد . وأكثر الزوجات يلجأن الى تنظيم الحمل بعد فوات الاوان وخاصة بعد المولود الثالث .. فيقع الخطأ ويأتي المولود الرابع ثم يتكرر الخطأ في كل مولود حتى تجد الأسرة نفسها في وسط هذه الظاهرة من الاولاد .

فقلت ان عبء الارشاد الصحي يجب أن يوجه الى الزوجات في جلسات خاصة تقدم فيها الحكيمات ارشاداتهن الى الزوجات ولا مانع من تدريب الزوجة على وسائل منع الحمل كغاية الحياة الاقتصادية للاسرة

٥ أولاد فقط

ودخلت بيت العامل عزت .. وهو والد لخمسة أولاد فقط وزوجته تبدو عندما تنظر شابة من بعيد وان كان الزوج قد علا الشيب رأسه ..

وهذه الاسرة .. الابن الاكبر فيها اشاني عزت يعمل مدرسا ولكنه مجند في الجيش ولها ابنة اسمها زينب متزوجة وتخرجت في مدرسة التمريض بالمحلة الكبرى ونبيل بمدرسة النسيج الثانوية بالمحلة وشاكر بالاعدادية الصناعية التابعة لشركة المحلة وماهر في المدرسة الابتدائية .

وسألت الزوجة ماذا ستفعل بالارباح فقالت على الفور : أتمنى أن أشترى اثاثا جديدا للبيت .

قلت لها : الاثاث نظيف وجميل .. ماذا تريدين من التغيير ..

فقالت : أريد حجرة نوم جديدة مثلا أو صالون .

ورد ماهر الصغير وقال عايز تليفزيون

والحقيقة أن التليفزيون هو حلم الأطفال في مدينة العمال بمصانع المحلة الكبرى .. كل طفل يتمنى أن يكون في بيته جهاز تليفزيون . وبيت العامل الذي يضم جهاز تليفزيون .. هو البيت السعيد في مدينة العمال .

وهناك صراع بين الزوجات والاطفال . الزوجات ينتظرن الغسالات الكهربائية ليسترحن من الغسيل .

ويمكن القضاء على هذه المشكلة بعدم انجاب أكثر من ثلاثة أولاد وتوفير التعب . واعتقد أن أكثر الاطفال سيتفقون على الحصول على شراء جهاز تليفزيون لان قسط التليفزيون لايتجاوز ١٥٠ قرشا في الشهر ونفقات الدروس الخصوصية ستأخذ أكبر نصيب من الارباح .. لان أكثر العمال مقبلون على تعليم أولادهم .. الى آخر مرحلة الدراسة .. واعتقد ان وجود العمال في مكان واحد يخلق روح المنافسة بين الاولاد في النجاح .. والتضحية بأي ثمن لتعليم الاولاد .

بيوت نظيفة

.. وشيء آخر لفت نظري في بيوت العمال بالمحلة الكبرى هو النظافة والجمال والاناقة .. وسر هذا هو البساطة والذوق الجميل .. ان أكثر البيوت التي دخلتها يملؤها الورد الطبيعي والصناعي .. وفي كل منزل حجرة للطعام وصالون نظيف وحجرتان للنوم .

وصناعة النسيج في المحلة الكبرى .. تعطي الزوجات فرصة الحصول على أجمل الاقمشة بسعر خاص .

وقال لي الدكتور فوزي السيد رئيس اللجنة النقابية : ان البيوت التي دخلتها لم أرشحها لانها نظيفة وجميلة من أجل الصور .. ويمكنك أن تدخل أي بيت وتدق الباب وترى النظافة والجمال في جميع البيوت .

والحقيقة انه يمكن أن تلمس جمال البيوت من نظافة الطرق .. ثم نظافة مدخل البيوت .. وعلى مدخل كل مسكن لوحة نحاسية عليها اسم العامل .

ان كل زوجة تعتبر نفسها مقصرة اذا كانت نظافة بيتها وجمال تنسيقه أقل من احدى الجارات .. وهذا هو سر المنافسة في الجمال والنظافة داخل مدينة العمال .. في مصانع المحلة الكبرى .

ان متاجر المحلة الكبرى .. تنتظر يوم توزيع الارباح .. ان متاجرهم ستستقبل ١٤٦ الف جنيه ستوزع على العمال في راحة .. وهذا يساوي أجر ١٥ يوما لعمال مصنع الغزل والنسيج في المحلة الكبرى .. ان المصنع يدفع كل يوم ١١ الف جنيه أجورا للعمال .. تدفع على مرتين كل شهر .. أما الارباح فانها ستخرج الى شوارع المحلة الكبرى دفعة واحدة

محمد الليثى

.. وصورة أخرى

العمال يدخلون مجالس الإدارات لأول مرة

كانت اعلانات الدعاية تغطي كل جزء من حوائط مصنع سيماف بحلوان .. حتى الونش الكبير بالورشة الرئيسيـة لحقتـه اعلانات المرشحين ...

بدأت هذا الاسبوع أول تجربة اشتراكية لاشراك العمال والموظفين في مجالس الادارة .. اشترك في التجربة ٢٨٧ عاملا و١٣٤ موظفا في شركة سيماف و٧٩ موظفا وعاملا في شركة الكاتب المصرى و٢٥٠٠ عامـل وموظف في شركة النصر للغزل والنسج والتريكو بإبابة (الشوربجي سابقا) .

امتازت المعركة منذ بدايتها بالهدوء والروح الرياضية بين المرشحين .وامتازت دعاياتهم الانتخابية بشعارات جديدة في معاركنا الانتخابية .. وهي شعارات الاشتراكية والعـدالة الاجتماعية وزيادة الانتاج .

دعايات المرشحين

بدأت أول معركة في شركة سيماف لصناعة عربات السكة الحديد . كان عدد المرشحين عن الموظفين ١٠ مرشحين وتقدم عن العمال ثلاثة فقط . وكان هذا دليلا على ظاهرة جديدة في مجتمع العمال وهي وحدة الكلمة والاتفاق على عدد محدود الى اقصى حد ممكن للترشيح . وفاز بعضوية مجلس الادارة عن العمال عبـد العظيم محروس أبو حولة وهو برشامجي بالمصنع وسبق له أن فاز في معركة انتخابية لعضوية رئاسة اللجنة النقابية لعمال المصنع . وفاز بعضوية المجلس عن الموظفين الزعيم الى العمال وهو عبد الفتاح مصطفى بهجت ملاحظ الورشة .

وكانت الطرف وسـائل الدعاية في سيماف تلك التي لجأ اليها نجيب حبيب معاون بوابة المصنع الذي لصق على صدره وزرقته مرتبة العشرة القروش .. لرمز الى رقم ترتيبه في قائمة المرشحين .. رقم ١٠ .

وبعد اعلان النتيجة قال عبد الفتـاح بهجت أن مثله الاعلى هو أتورين بيفان عامل المنجم الذي وصل بتثقيف نفسه واخلاصه للمبادئ الى درجة وزير والى زعامة الاتجاه المخلص في حزب العمال البريطاني .

مشروعات في الرؤوس

وفي شركة الكاتب المصرى جرت أصغر وأهدأ معركة انتخابية . كان عدد الناخبين ٧٦ ناخبا فقط . وكان عدد المرشحين عن الموظفين ٤ ومن العمال ٢ بعد تنازل عاملين آخرين . واشترك في التصويت ٣ ناخبات فقط هن كل موظفات الشركة . قالت احداهن نادية زكى المحاسبة بالشركة ان عدم ترشيح احدى الموظفات يرجع الى اقتناعهن بأن الرجال أفضـل وأدرى بمصالح الشركة وأكثر خبرة .

ولوحظ أن المرشحين يغلب عليهم الاقدمية في الشركة . فعدل نسيم بولس رئيس مستخدمى العمال والمخازن قضى ٢٠ سنة خدمة بالشركة . وسالم حسن سالم قضى ١٩ سنة وسالم محمد مرسى قضى ٢٠ سنة . وتمتاز الشركة بارتفاع مستوى الاجور . فأجر العامل يتراوح بين ١٨ جنيها و٦٠ جنيها في الشهر .. ومع هذا فان عددا من المرشحين يعد بوضع أسس للعلاوات الدورية ورفع مستوى الاجور والظاهرة المبهجة في هذا أن الذى يقول ذلك يربط رفع الاجور بزيادة الانتاج . ومعنى هذه الظاهرة أن وعيا جديدا بدأ في مجتمع العمال وهو تقدير المسئولية لزيادة الانتاج في الكمية والجودة .

وفاز عن موظفي شركة الكاتب المصرى ممتاز غالى بشاى مندوب بيع بقسم التنظيم الادارى وسجل اقل رقم يحصل عليه فائز في معركة انتخابية . حصل على ٤٢ صوتا . وفاز عن العمال سالم محمد مرسى ميكانيكى فنى . وعلق بعد اعلان النتيجة أن أهم مايسعى على تنفيذه هو تكوين نقابة لعمال الشركة وتنفيذ التأمين الصحى للعمال وانشاء صندوق اجتماعي لمساعدتهم وتكوين لجنة للمصالحة بين العمال والادارة وتنظيم ندوات دورية لتوعية العمال والابداء الرأى معهم في وسائل زيادة الانتاج حتى يعود عليهم بزيادة الارباح .

العاملات أيضا

وفي شركة النصر للغزل والنسج والتريكو بإبابة (الشوربجي سابقا) . انعكست ظاهـرة وعي العمال في حجر المعركة في أضيق عدد ممكن تقدم للترشيح منهم ١٣ عاملا منهم ٣ عمال من أعضاء اللجنة النقابية فخسروا جميعا المعركة وفاز بها أكثر المرشحين سنا محمد رشاد فرحات صبانة تحضيرات النسيج وتقدم عن الموظفين ٤ مرشحين فاز عنهم رئيس اللجنة النقابية عدل عطوة مناع الشرقاوى مدير الانتاج والتخطيط بأكبر رقم سجله فائز حتى الآن في معركة انتخابات مجالس الادارة. حصل على ١٣٤٥ بفارق ٦٠٠ صوت عن الفائز الثاني .

ونجاح عدل مناع بهذه النتيجة الساحقة يرجع الى نشاطه في المصنع منذ زمن .. من الحكايات التي يتحدث بها العمال واقعة الـ ١٠ آلاف جنيه التي كان يقررها مجلس الادارة للمديرين .. وهو منهم. يوزعها عليهم رئيس المجلس بمعرفته الشخصية .. وكان نصيب كل مدير مبلغا يتراوح بين ٢٠٠ جنيه وألف جنيه واقترح عدل مناع توزيع الـ ١٠ آلاف جنيه على جميع الموظفين والعمال وتبنى المشروع باسم اللجنة النقابية التي يرأسها ونجح في اقرار المبدأ العام الماضي ووزع المبلغ بالتساوى على جميع الموظفين والعمال بما فيهم المديرون وحصل كل واحد منهم على أجر ١٦ يوما .

والحكاية الثانية .. حكاية العقـود المحدودة الاجل والعقود البيضاء التي كان يوقع عليها العمال .. ونجح باسم اللجنة النقابية في الغاء هذه العقود وأصبح كل من يعمل في الشركة لمدة ٣ أشهر يعين ولا يفصل أحد قبل الـ ٣ أشهر الا بسبب يستدعى الفصل .

وتحدث عدل عطوة بعد اعلان النتيجة فقال انه سيعمل في مجلس الادارة على تصنيف الوظائف وتقييمها طبقا للقانون لضمان الاستقرار للعمال . وسيعمل على بحث وسائل زيادة الانتاج ليحصل العمال كل عام أرباحا أكثر من العام السابق . وقال ان أهم واجب لى هو أن أدبر وأوجه زميلى الفائز عضـو المجلس للمشى في سياسة واحدة تهدف الى مصالح الانتاج والعمال .

وكان أهم ظاهرة في انتخابات شركة النصر هو ارتفاع عدد الناخبات بالنسبة لعددهن في أى شركة أخرى . كان عددهن حوالى ٥٠٠ عاملة . ومع هذا لم تتقدم واحدة للترشيح .. لاشك أن التجربة لها رهبتها على العاملات وأخذن شعورهن بالرهبة بقول بعضهن بأن الرجال أفضل وأكثر خبرة .

حامد زيدان

عبد الفتاح بهجت
ملاحظ ورشة . فائز
عن موظفى سيماف

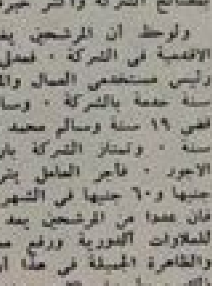

عدل عطوة
مدير انتاج . فائز
عن موظفى شركة النصر

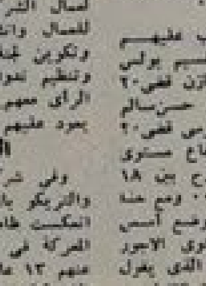

عبد العظيم ابو حولة
برشامجي . فائز
عن عمال سيماف

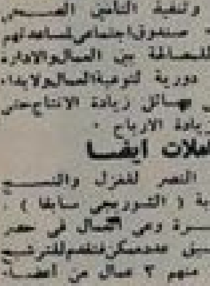

سالم مرسى
ميكانيكى فنى . فائز
عن عمال الكاتب المصرى

ممتاز غالى بشاى
مندوب بيع . فائز
عن موظفى الكاتب المصرى

محمد رشاد فرحات
رئيس صبانة . فائز
عن عمال شركة النصر

محاسبة وموظفة بالادارة وعاملة التليفون .. كل ناخبـات شركة الكاتب المصرى .. دخلن معا لادلاء اصـواتهن ...

بقلم
أحمد بهاء الدين

تأملات..
في بيان الدكتور بشير العظمة

دكتور بشير العظمة

لن يكون صعبا على طبيب القلب الشهير – الدكتور بشير العظمة – ان يعرف نبضات قلب الشعب السورى الحقيقية .. اذا اراد !

آخر انباء دمشق ، هو البيان الوزارى الذى اذاعه الدكتور بشير العظمة ، رئيس مجلس الوزراء السورى ..

وهو بيان يوحى بالكثير من التأملات ..

لقد تعرضت سوريا خلال ما يقرب من ستة شهور لثلاثة انقلابات . واقترن بهذه الانقلابات الثلاثة غبار كثيف ، وتجريح مرير ، وصراخ من الاذاعة السورية فوق رؤوس الشعب السورى ضد القيم والافكار التى جاءت مع الوحدة واقترنت بها ، وتآمر على نطاق الشرق الاوسط كله ، واموال تصرف ، وسلاح يشهر ، ومظاهرات وسجون واعتقالات . وعشرات من الساسة والنواب والضباط كل منهم اكد انه يعبر عن راى الشعب السورى

ثم انقشع الغبار او كاد ..

وظهر ان هناك مبادىء اساسية ، بدا فى أول الامر انها سبب الانقلاب الانفصالى ، ولكنها بقيت تحت هذا الغبار الكثيف اقوى من الدبابات ، واقوى من البرلمانات السورية ، واقوى من ساعات الارسال فى الاذاعة ، واقوى من التآمر على نطاق الشرق الاوسط كله.

فقد اعلن الدكتور بشير العظمة ، وقد انقشع الغبار او كاد ..

- **تأميم الشركة الخماسية من جديد**
- **العودة الى قانون الاصلاح الزراعى الاصلى**
- **« تنفيذ » مكاسب العمال وفى مقدمتها عضوية مجالس الادارة والمشاركة فى الارباح**
- **الضرائب التصاعدية الجديدة .**
- **الاخذ باسلوب الجمعيات التعاونية الزراعية**
- **اعادة النظر بسرعة فى امر شركات التأمين والبنوك (التى الغى الانقلاب الانفصالى تأميمها)**
- **الاخذ باسلوب التخطيط البعيد المدى ، والاعتراف بان الحاجة الاساسية للبلاد هى التنمية ، لا مجرد التجارة ..**

رحلة ذهاب واياب

ولو اردنا ان نلخص هذا كله فى عنوان واحد لكان هذا العنوان هو : الاتجاه الاشتراكى كما بشرت به وبدات فى تطبيقه الجمهورية العربية المتحدة !

وانا شخصيا اعتقد – استنادا الى معرفتى الشخصية السابقة بالدكتور بشير العظمة – انه وقد قال هذا البيان ينوى ان يطبقه ، فى حدود القدرة والظروف التى لانعرفها كلها بعد ، ولكن حتى لو صرفنا النظر عن فرص التنفيذ . فان مجرد اعلانها وتسجيلها فى هذه الظروف لهو امر عميق الدلالة الى اقصى الحدود ، فهو امر لامعنى له الا انه : راى الشعب السورى ! وليس صعبا على طبيب القلب الشهير الدكتور بشير العظمة – ان يعرف نبضات قلب الشعب الحقيقية فى سوريا ! .

وقد رفع الانقلاب الانفصالى راسه فجر ٢٨ سبتمبر معلنا الحملة الشاملة على كل المبادىء الاقتصادية والاجتماعية التى بشرت بها الجمهورية العربية المتحدة وبدات فى تطبيقها . ولكن بعد ٢٤ ساعة من الانقلاب بدا الكلام فى دمشق – واقول «الكلام» فقط – يتراجع خطوة خطوة. ويحاول محو هذه المبادىء ويزعم فى نفس الوقت انه لا يمحوها .. حتى جاء البيان الاخير للدكتور بشير العظمة .. وقد اقترب اقترابا شديدا من النقطة التى قام ضدها الانقلاب الانفصالى ..

رحلة ذهاب واياب لا معنى لها الا هذه الحقيقة الساطعة وهى : ان هذه المبادىء هى التعبير الحقيقى عن رغبات الشعب السورى وعن ارادته !..

آراء سطحية !

وكثير من المقالات والتحليلات التى نشرت خلال الشهور الاخيرة حول الموقف فى سوريا .. فى الصحف العربية والعالمية .. كان فيها اتجاه لا وصف له الا انه سطحى ..

كان التحليل العام هو ان هذا كله استمرار لانقلابات سوريا الشهيرة .. حسنى الزعيم وسامى الحناوى والشيشكلى والنحلاوى .. الى آخر القائمة ...

والواقع ان ثمة تغييرا عميقا ، وان كان « مظهر » الاحداث واحدا ..

كل الانقلابات الاولى كانت تدور حول قضية واحدة تقريبا : هل تنضم سوريا الى التاج الهاشمى والهلال الخصيب والنفوذ الانجليزى باى صورة من الصور .. او تبقى متحررة ؟..

كان هذا هو المحور الرئيسى للصراع . انقلاب يجر سوريا الى الشفى هاوية النفوذ الاستعمارى والهاشمى والاقطاعى .. وانقلاب ينجح فى ابعادها قليلا عن هذه الهاوية ، ولكن ليس الى الدرجة التى تجعل نجاتها نهائية ..

وقد بدا ان الوحدة قد ابعدت هذا الخطر الى الابد . وكانت هذه هى الصورة الاكيدة بغير شك . بدليل ان سوريا خلال الوحدة اصبحت قاعدة هجوم لا قاعدة دفاع عن النفس ، اذ لعبت الوحدة الدور الاكبر فى تفجير ثورة ١٤ يوليو بالعراق ونسف التاج الهاشمى هناك . والى اسقاط كميل شمعون فى لبنان .

ولما قام الانفصال عاودت الآمال هذا المعسكر الرجعى .. على النحو الذى اصبح معروفا الآن .. وعاودت الرجعية هجومها ونشاطها فى سوريا. وهى تجربة اثبتت ان نجاة سوريا فى النهاية لن تتم الا بتصفية كل العناصر والمصالح المرتبطة ارتباطا عضويا مع الهيكل الاستعمارى الرجعى الاقطاعى فى المنطقة.. فى مجالات الجيش والسياسة والاقتصاد والمال على السواء !.. وباقامة بناء اجتماعى جديد يابى بطبيعته هذا الالتحاق بالرجعية تحت اى ظرف من الظروف ...

الاشتراكية بين الجد واللعب

ولكن سلسلة الانقلابات جد عليها عنصر جديد . عنصر النظام الاجتماعى ...

كانت الاشتراكية صيحة . كانت يتشدقوا حالما او خطبة حماسية مبهمة

ولكن الاشتراكية بعد ٢٣ يوليو الماضى تبلورت واصبحت لها ملامحها الرئيسية، واصبح كل فرد مطالبا بان يحدد موقفه منها . لها أو عليها . اصبح لامهرب من الاختيار ..

ومن هنا نجد ان بعض الساسة الذين لعبوا لعبة التقدمية واليسارية فى براعة كبيرة ، مثل خالد العظم ، يوم كان الامر لايكلف اكثر من الكلام .. او يوم كان لايصعب ان يكون الكلام العلنى شيئا ، والكلام على اصحاب المصالح فى الخفاء شيئا آخر .. اقول نجد ان مثل هؤلاء الساسة وضعتهم الاشتراكية – فى صورتها التطبيقية – فى مكانهم الحقيقى ... فى صفوف الرجعية !

لم يعد كافيا اذن – فى نظر الشعب السورى – ان يكون كل جهد سوريا سلبيا ، وهو الا تدخل فى نطاق النفوذ الاستعمارى . فهذا امر اصبح اقل من طموح الشعب واقل من قدرته . انما اصبح مطلوبا ان يتلو هذا اقامة نظام اجتماعى جديد . واتخاذ خطوات لبناء الوحدة .

والذين ارتكبوا اخطاء بشعة حتى فى سذاجتها .. كالدواليبى والكزبرى وغيرهما .. كان سبب غلطتهم انهم لم يدركوا هذا التحول . وانهم تصرفوا على ان الامر لايختلف عن سنة ٤٩ و٥٠ و١٩٥٤ فى اى شىء !!

لم يضعوا آذانهم جيدا على قلب الشعب السورى ليعرفوا نبضه الجديد !

أحمد بهاء الدين

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

المجاهدة الجزائرية جميلة بوحيرد اسمها الأصلي جميلة بوهرة !

تلميذ في التوجيهية يكسب من التليفزيون ١٢ جنيها كل نصف ساعة !

الزوجة تحصل على الطلاق إذا غاب عنها الزوج سنة !

الشيخ شلتوت فتوى من القاهرة الى الهند !

سمير عبد العظيم ١٢ جنيها كل ½ ساعة

السفير فتحي الديب مباحثات في سويسرا

● تستطيع الزوجة أن تطلب الطلاق من زوجها اذا غاب الزوج عنها اكثر من سنة ..

هكذا قال الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر في فتوى بعث بها الى الهند في الاسبوع الماضي ..

وكان الاستاذ الأكبر قد تلقى رسالة من سيدة في الهند اسمها حاجر وزير محمد تسأله حكم الشريعة الاسلامية في زوجها الذي غاب عنها سنة كاملة ولم يعد يسأل عن أمرها ..

وقال شيخ الجامع الأزهر في فتوى شرعية بعث بها اليها بالبريد الجوي :

- ان كل زوجة يحق لها طلب الطلاق من زوجها في حالة غيابه عنها مدة تزيد على السنة الا ما تعرفت عن بعده عنها ولو ترك لها مالا تنفقه اثناء غيابه ، لان بقاء المرأة من غير زوج مدة طويلة امر قد يجر الى الفساد والوقوع فيما حرم الله .

وان على الزوجة بعد هذه الغيبة ان تطلب الى القاضي او من يتولى المسئولية من المسلمين ان يطلقوها من زوجها .. بعد الرجوع لنظام القضاء الموضوعي في بلدها !

***

● وتجري في سويسرا هذا الاسبوع مباحثات هامة بين البعثة الاقتصادية التي طارت الى جنيف برئاسة السيد زكريا عبد الفتاح وكيل وزارة الاقتصاد .. والمسئولين في الحكومة السويسرية ..

وكما سحبت الحكومة السويسرية الجمهورية العربية المتحدة مبلغ ٦٠ مليون فرنك سويسري ..

أي نحو ستة ملايين جنيه تعويضا عن رؤوس الاموال السويسرية التي شملتها القوانين الاشتراكية في بلادنا ..

وتقول الجمهورية العربية المتحدة ان هذا المبلغ لا يزيد على ٦٥ مليون فرنك سويسري .. أي نحو ٥,٦ مليون جنيه

وقبل أن تبدأ هذه المباحثات جاء الى القاهرة السفير محمد فتحي الديب سفيرنا في سويسرا حيث قام بمرافقة الزعيم الجزائري احمد بن بيللا .. وبقية زملائه من الزعماء الجزائريين .

وانتهز السفير فرصة زيارته للقاهرة وقام باتصالات كثيرة مع المسئولين لتسوية جميع المشاكل التي كانت معلقة بين سويسرا والجمهورية العربية المتحدة

***

● وتمثال الاوسكار الذي منحته اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية في هوليوود هذا العام للممثلة الايطالية صوفيا لورين ..

ان طوله ٣٠ سنتيمترا وهو من الذهب الخالص .. وثمنه ١٠٠ دولار .

وصاحب فكرة هذا التمثال مخرج امريكي اسمه سيدريك جيبونز .. وقام بتصميمه ونحته فنان يعيش في مدينة هوليوود اسمه جورج ستانلي ..

وقد تبنت اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية . فكرتمنح هذا التمثال لاحسن ممثلة أو ممثل سينمائي في كل سنة ..

واعدت لائحة بشأنه تنص على أنه لاحق لكل من يفوز بالتمثال في بيعه او اهدائه .. واذا كان ولا بد من بيعه فيمكن ذلك ولكن بشرط ان يباع للأكاديمية نفسها وبثمن لا يزيد على ١٠٠ دولار .. اي ثمنه الأصلي !

وجائزة الاوسكار عمرها ٣٤ سنة ..

ولم تكن اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية تمنح هذه الجائزة الا للممثلين والممثلات الامريكيات باعتبار ان صناعة السينما كانت تتركز في هوليوود .

ومع النهضة السينمائية التي شملت الكثير من بلاد العالم .. اصبحت جائزة الاوسكار دولية ، وتمنح للممثلين والممثلات من جميع الجنسيات !

***

● وينتظر أن يبدأ فورا في اعادة اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب الى بلادهم في الجزائر قبل نهاية شهر مايو القادم ..

ومن هؤلاء اللاجئين نحو ١٧٠ الف جزائري في تونس .. ونحو ٧٠ الفا في المغرب ..

وفي الاسبوع الماضي طار الى تونس الامير صدر الدين خان عم الامير كريم اغاخان زعيم الطائفة الاسماعيلية .. وقد عين أخيرا مساعدا للمدير العام لهيئة اغاثة اللاجئين الدولية ليساهم في اعداد الترتيبات لاعادة هؤلاء اللاجئين الى الجزائر

وفي هذا الصدد تنص اتفاقية ايفيان على تشكيل لجنة تضم ثلاثة .. واحدا يمثل الهيئة التنفيذية المؤقتة في الجزائر .. والثاني يمثل المندوب السامي الفرنسي ، والثالث يمثل هيئة اغاثة اللاجئين في الامم المتحدة ..

وتم بسرعة تشكيل هذه اللجنة .. وقد اعلنت تباشر عملها فورا

ووضعت الحكومة الفرنسية تحت تصرف اللجنة مبلغا يقدر بمليوني دولار كدفعة اولى تساهم بها في اعادة هؤلاء اللاجئين الى بلادهم

كما خصصت الامم المتحدة ٢٣٠ الف دولار لنفس الغرض ..

هذا فضلا عن ١٥ الف خيمة من مخازن الامم المتحدة وضعتها تحت تصرف اللجنة الثلاثية !

والخيام المطلوبة غير متوافرة لدى الامم المتحدة .. وقد وجهت نداء الى مختلف بلاد العالم تطلب اليها أن تقوم باعداد هذه الخيام وارسالها الى مناطق اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة اول دولة استجابت الى هذا النداء ..

وتقرر شحن ٣٠٠ خيمة عسكرية من الجمهورية العربية كدفعة اولى !

***

● ويناقش مؤتمر العمل الدولي في اجتماعاته التي ستعقد في الاسبوع الاول من شهر يوليو القادم .. موضوعا هاما .. وهو تحديد ساعات العمل بـ ٤٢ ساعة في الاسبوع ..

وهذا الموضوع ظل معلقا في جدول اعمال المؤتمر لمدة ٣ سنوات ..

والسبب هو اختلاف وجهات النظر في الدول الغربية والدول الشرقية حوله ..

الدول الشرقية مثلا ترفض تحديد ساعات العمل بـ ٤٢ ساعة في الاسبوع بحجة ان مثل هذا القرار سيؤثر الى حد كبير على قوة انتاجها ..

وبعض الدول العربية تعارض الموضوع هي الاخرى خشية أن يكون هذا التحديد سببا في زيادة تكاليف انتاجها وساهمت الجمهورية العربية في ايجاد حل للموضوع كله ..

وكان ان عملت بطريقة عملية في العام الماضي على تحديد ساعات العمل بـ ٤٢ ساعة ..

وهو المطلوب !

اليزابيث تايلور تمرح والزوج يبكي !

● ولم تنتظر اليزابيث تايلور بعد ان اتفقت مع المغني الامريكي ايدي فيشر على الطلاق واخذت تمرح كما تشاء .. وعرف في روما انها قد عثرت على حب جديد .. اما ايدي فيشر فقد شوهد في سيارته وهو يبكي بحرارة ...

● وسمعت عن تلميذ صغير عمره ١٦ سنة يكسب من تليفزيون القاهرة ١٢ جنيها عن كل نصف ساعة يشترك فيها في تمثيل مسرحياته ..

انه تلميذ في السنة التوجيهية في مدرسة المعادي النموذجية . وقد تفوق في التمثيل حتى انه استطاع ان يفوز ببطولة التمثيل بين تلاميذ جميع مدارس الجمهورية العربية المتحدة .. كما حصل على بطولة التمثيل بين تلاميذ مدارس القاهرة ..

وذهب التلميذ واسمه سمير عبد العظيم الى تليفزيون القاهرة ليشترك في تمثيل مسابقة « من الجاني » ..

ويتقاضى التلميذ ١٢ جنيها عن كل نصف ساعة يشترك فيها في تمثيل هذه المسابقة ..

واعجب بعض المخرجين بالتلميذ الممثل .. وقالوا .. انه موهوب ..

ونصحه بعضهم بأن يلتحق بمعهد التمثيل ليكمل دراسته الفنية في التمثيل بعد أن يحصل هذا العام على شهادة التوجيهية ..

وهو ما قرره التلميذ النابغة فعلا في التمثيل ..

***

● وفي ليوبولد فيل .. عاصمة جمهورية الكونغو بدأت في هذه الايام محاكمة كالونجي الذي اعلن استقلال المناطق الغنية بمناجم الماس في جنوب اقليم كاساي .. وهو احد اقاليم جمهورية الكونغو السنة .. واعلن نفسه ملكا على هذا الاقليم ..

وكان كالونجي من اعداء الزعيم باتريس لومومبا .. ولكنه انفصل عنه .. ثم تحالف مع مويس تشومبي بعد الاستقلال ..

وفي منطقة مناجم الماس .. أعلن نفسه ملكا على اقليم كاساي وصنع لنفسه تاجا من ريش النعام والطواويس ..

ولم يبق كالونجي على عرشه طويلا فقد استطاع ادولا رئيس حكومة الكونغو المركزية استدراجه الى ليوبولد فيل .. وتم القبض عليه في شهر يناير الماضي ..

ومع محاكمة كالونجي طار الى ليوبولد فيل واحد من اكبر المحامين في باريس للدفاع عنه ..

اسمه المستر فكوريو ..

ويساعده محام فرنسي آخر اسمه جاك روكار ..

***

● وفي القاهرة .. متحف افتتح أخيرا ويطلقون عليه اسم .. متحف العلوم .. ورسم دخول هذا المتحف لا يزيد على القرشين .. ومع ذلك تقول احصائية مثيرة ان ايراداته في الشهر الماضي لم تزد على ١٥٠ قرشا ..

ماذا لو عملت وزارة البحث العلمي على الغاء رسم دخول هذا المتحف .. وجعلت ابوابه مفتوحة لكل من يرغب في زيارته بالمجان ..

وعلى ما أعرف .. أن جميع المتاحف الأخرى ذات الطابع الثقافي .. أو العلمي ليس لها رسم دخول ..

ومنها المتحف المصري .. والمتحف الجيولوجي .. والمتحف الحربي .. ومتحف التعليم .. ومتحف التحف الاسلامية ..

ان كل هذه المتاحف مفتوحة بالمجان .. وقد يكون متحف العلوم هو الوحيد من بين المتاحف الثقافية والعلمية الذي حدد له رسم للدخول ..

● بقيت حكاية .. جميلة بوحيرد المجاهدة الجزائرية القادمة الى القاهرة اسمها الصحيح جميلة بوهرة ! ..

أما اسم بوحيرد فهو تحريف أدخله الفرنسيون على اسمها عند نطقه أو كتابته باللغة الفرنسية ..

جميل عارف

فطيمة رابح بيطاط عندما قبض عليها الفرنسيون

● وحصلت « آخر ساعة » على هذه الصورة المثيرة للمجاهدة الجزائرية زهرة ظريف عندما وقعت في قبضة القوات الفرنسية في شهر اكتوبر سنة ١٩٥٧ .. وزهرة ظريف . كانت تعمل في قيادة التشكيل السري للفدائيات الجزائريات في مدينة الجزائر ، وقد استطاعت القوات الفرنسية لمحاصرة حي القصبة الوطني وتفتيشه بيتا بيتا حتى تمكنت من القبض عليها مع يوسف السعدي قائد الفدائيين في المدينة .. وعندما كانت في السجن خطبها الزعيم الجزائري رابح بيطاط واتفق معها على الزواج بعد أن يتم الافراج عنها .. وينتظر ان تصل زهرة الى القاهرة مع المجاهدة الجزائرية جميلة بوحيرد بين لحظة واخرى هذا الاسبوع .. !

الفوز . . والهزيمة : فريق الاهلى فى استرخاء وراحة عقب الشوط الاول بعد فوزه بهدف للاشئ . ومعهم موكلهم فؤاد عبد العزيز بينما جلس . الدو . حارس مرمى الزمالك فى حزن وتفكير عميق . كيف دخل مرماه هذا الهدف وماذا سيفعل فى الشوط الثانى ؟ . . .

كيف انتصروا ؟

آخر ساعة تعيش اللحظات الحاسمة مع لاعبى الأهلى والزمالك داخل غرفهم الخاصة !

ولماذا هزموا ؟

كيف انتصر الاهلى ؟ ولماذا هزم الزمالك ؟
لقد سجلت آخر ساعة المباراة الحاسمة بين الفريقين بطريقة خاصة . رابط المصور خميس عبد اللطيف بعدسته مع المحرر مصطفى حفظى فى غرفة لاعبى الزمالك . بينما كان المصور محمد بدر يرابط بدوره مع المحرر احمد علام فى غرفة لاعبى الاهلى وعاشت آخر ساعة مع الاثنين قبل المباراة وبعدها ! وهذه ملامح الهزيمة وفرحة النصر من خلال عدسات مصورى آخر ساعة التى لم يرها الناس فى الملعب ولا على شاشة التليفزيون . . . !

عصبية وهدوء : رافت لاعب الزمالك يتحدث مع زملائه بعصبيـة ، عقب هزيمتهم في الشوط الاول . بينما وقف رفعت الفناجيلي باعصاب هادئة يوجه ارشاداته للاعبي الاهلي ٠٠٠

هذه الصور لم يرها الجمهور في الملعب ولا في التليفزيون!

كتب احمد علام من غرفة لاعبي الاهلي :

ماهو سر فوز الاهلي على الزمالك ٢-٠؟ انه سر بسيط جدا واسمه « الجناحين » .. الشاير الاهلي في جميع اوقاته بقوة جناحيه ، كانا دائما ينتزعان له الفوز مازال الجمهور يتذكر ، حسين مدكور ، والصواف و ، محمود رافت ، و ، فؤاد صدقي ، وغيرهم من الاجنحة ، كم سجلوا من الاهداف لفريق الاهلي والفريق القومي

ولكن في السنوات الاخيرة اختفت الاجنحة من الفريق ، اصيب الاهلي بالعقم ولم يخرج جناحا واحدا خلال السنوات الاخيرة غير ، احمد زايد ، و ، الشريعي ، ثم اصيب الاول وصار الثاني يلعب في الدفاع فقلت خطورة الاهلي واعتمد اعتمادا كليا على ثالوث القلب للتسجيل ..

وفجأة في الدور الثاني للدوري العام اصيب معظم نجوم الاهلي ، واجه ، عبده صالح ، الوحش مدرب الاهلي المشكلة بشجاعة ، اشرك الاشبال في المباريات وظل الاهلي والزمالك يتنافسان على بطولة الدوري الى يوم الجمعة الماضي حيـنما فاز الاهلي بالبطولة

وفوز الاهلي له قصة ، بدأت بعد مباراة الزمالك والمصري ، وجد الاهلي ان فرصة فوزه عالية لان التعادل من صالحه وقدمت مستوى المباراة كاملة على ماتش عبده صالح ، **الوحش** ، ، قرر ، الوحش ان يلعب الاشبال في هذه المباراة ، وقبل قراره هذا بثورة ووجوم من بعض اعضاء النادي ومشجعيه ، ولكن مساعده ، **حلمي ابو المعاطي** ، وقف بجواره ، وصمم الاثنان على ضرورة اشراك الاشبـال ..

وانتهى اخر تدريب للاهلي يوم الاربعاء الماضي وظل ، الوحش ، وحلمي ابو المعاطي ، بدون نوم حتى انتهت المباراة ، ظلا يحسبان حساب كل مايحدث في المباراة ، انتهى رأيهما الى ضرورة اشراك **علوي مطر ، والسايس ، وربعو** ، بينما كان الحزب الاخر يصمم على اشراك ، **سالم ، و ، فاروق ، المصطوي ، و ، صبحي نقل ، بدلا منهم .**

وانتصر انصار الشباب ولعبوا في المباراة ..

كان من تأثير اشتراك الاشبال ان حدثت ثورة في الفريق ، بجرمه عندما احسوا ان الاشبال يتحركون في الملعب ويحتلون الثغرات في دفاع الزمالك ، تحركوا بدورهم وهاجموا بعنف واستطاعوا ان يحولوا غيرتهم الى ثورة على نائبيهم ، وظهرت ، عصبية ، فريق الاهلي في العمل على الفوز ..

وعندما تحرك الجناحان اشتغل اللاعبان الجناحين هما عماد اي فريق ، فهما يحتلان الثغرات ويوسعان الملعب وتربطانها العكسية تبرجل اي دفاع انتصر الاهلي لانه لعب للفوز من الدقيقة الاولى ، **ولو لعب للتعادل لهزم ، لم لعب بخطة موضوعة نفذت بدقة وكان عمادا تنفيذها الاشبال .**

.. وكتب مصطفى حفظي

من غرفة لاعبي الزمالك :

١٥ دقيقة اضاعت النصر من الزمالك وغيرت مجرى المباراة فقط بطولة الكرة، ١٥ دقيقة نقلت الافراح والزغاريد من معسكر الزمالك الى معسكر الاهلي .

واليك التحليل لل ١٥ دقيقة ..

٥ دقائق في بداية الشوط الاول ، هاجم الزمالك بطريقة خاطفة ، هجوم متواصل على مرمى الاهلي ، ولكن لازمه سوء الحظ فيها ٣ اهداف محققة لو سجل منها هدفا واحدا لتغير مجرى المباراة وربما انعكست النتيجة

في ال ٣ دقائق الاولى ، شوطة قوية من **حمادة** امام صدها **عادل هيكل** ثم ارتدت منه الكرة الى **عبده نصحي** فاضاع هدفا بشوطة قوية ولكن فوق العارضة .

٤ دقائق فنية من قدم **حمادة امام** صدها **عادل هيكل** ثم وثبت الكرة من يده للخروج كورنر

٥ **دقائق** : كرة خطيرة امام مرمى الاهلي لم يلحقها **حمادة** امام ادارهـا طلعت خير الاهلي بسرعة الى **عادل** .

٧ **دقائق** : هجمة رائعة من الزمالك امام مرمى الاهلي ، وزع **رافت** الكرة الى **نبيل** الذي مررها الى **عبده نصحي** في حلق المرمى ، تباطأ **نصحي** لتعديل الكرة وللتصويب ، ولكن فات الوقت وانقض دفاع الاهلي وقطع الكرة ، وكان واجب **نصحي** التصويب مباشرة .

١٠ **دقائق** : تمريرة بديعة من **عبده نصحي** الى **حمادة** امام الذي صوبهـا

نوم وتحفظ : قبل بدأ المباراة ، فريق الزمالك ينام في حجرة اللاعبين في استرخاء تام استعدادا للمعركة ، وفي الحجرة الاخرى وقف ربعو والسايس وطه يتفقون على طريقة اللعب

اشترك في التصوير : **خميس عبد اللطيف – محمد بدر** .

قوية الى المرمى ولكن **سعيد ابو النور** الظهير الثالث قطعها واخرجها الى رمية ركنية .

اما ال ٥ دقائق في الشوط الثاني فكانت عندما حدثت دربكة امام مرمى الاهلي ، شوطة قوية من **حمادة** تقع من **عادل** ، ثم ترتد الى **نبيل نصير** فيصوبها لترتطم بالعالم ، ثم تعود الى **نصحي** فيصوبها عالية خارج المرمى حدث كل ذلك بينما **عادل هيكل** ملقى على الارض والمرمى خال .

سر الهزيمة

انهار فريق الزمالك بعد هذه الدقائق وسيطر فريق الاهلي ثم بدأ التفكك في افراد الزمالك سواء في الدفاع او في الهجوم

ونظرة واحدة على ترتيب فريق الزمالك توضح لنا اسباب الهزيمة

الدفاع : انتقال رافت من خط الهجوم اضعف دفاع الزمالك فاستطاع اشبال الاهلي المرور بسهولة في منطقة الوسط ، فكان اضعف دفاع لعب به الزمالك ، بعد ان كان الزمالك يشتهر بقوة دفاعه ، ثم ان ساعدي الدفاع **سمير واحمد مصطفى** لم يعمرا واجبهما في

رجوم وفرح محمد حسن حلمي وزقلط وعصام يوجهون النصائح والارشادات لاعبي الزمالك الذين ظهر عليهم الوجوم . وهناك في جانب اخر ... في النادي الاهلي دقت الطبول والتهت حلقات الرقص فرحا بالانتصار ... وببطولة الدوري العام ...

كمال راشد –

عليى المركزين . لست ادري ماذاكانا يفعلان في الملعب ولم يدفعا ابسط واجبات الساعدين فانعدمت فاعلية الهجوم

الهجوم : لعب بدون جناحين ومضيا عماد الفريق في الشجون وفتح الثغرات وبرحلة دفاع الخصم . ولم يكن هناك اي وجود لنبيل نصير وعفت فاصبح الزمالك يهاجم بـ ٣ لاعبين فقط . بل بالدين فقط فقد لعب رأفت ساعدا متأخرا هذا بجانب ما لوحظ من خوف لاعبى الزمالك الكبار من الهجوم على اشبال الاهلى خوفا من الترقيص .

كان واجب الزمالك :

– اعادة رأفت الى الخلف ونقل حسني الى الامام بعد أن انكشف حسنين في مركز الظهير الثالث .

– ان يلعب حمادة امام جناحا ايمن بدلا من نبيل نصير الذي يلعب ساعدا للهجوم بعد أن ظهر ضعف نبيل في هذا المركز .

وهكذا هزم الزمالك بسبب : البطء – والتفكك – والرعونة – وعدم حسن الاختيار في مراكز اللاعبين .. واخيرا عدم الاستعانة بالاشبال وهم عماد الكرة في المستقبل .

من الذى يحكم الجزائر الآن؟

ماذا يجرى الآن فى الجزائر ؟
ماذا فعل المجلس التنفيذى حتى هذه اللحظة ؟
ماذا يدور داخل جبهة التحرير من جهة وداخل المنظمة السرية الفرنسية من جهة اخرى ؟
ان الجزائر تعيش منذ شهر فى وضع من اغرب الاوضاع التى يمكن ان يمر بها بلد ..
انها فى بداية فترة الانتقال وهناك اكثر من سلطة تعمل فى الجزائر وتتعاون وتتصارع ثم تعود التعاون والصراع من جديد .. !

ماذا تفعل هيئة الاثنى عشر فى الصخرة السوداء ؟

تحقيق خاص يكتبه : رجاء مكاوى

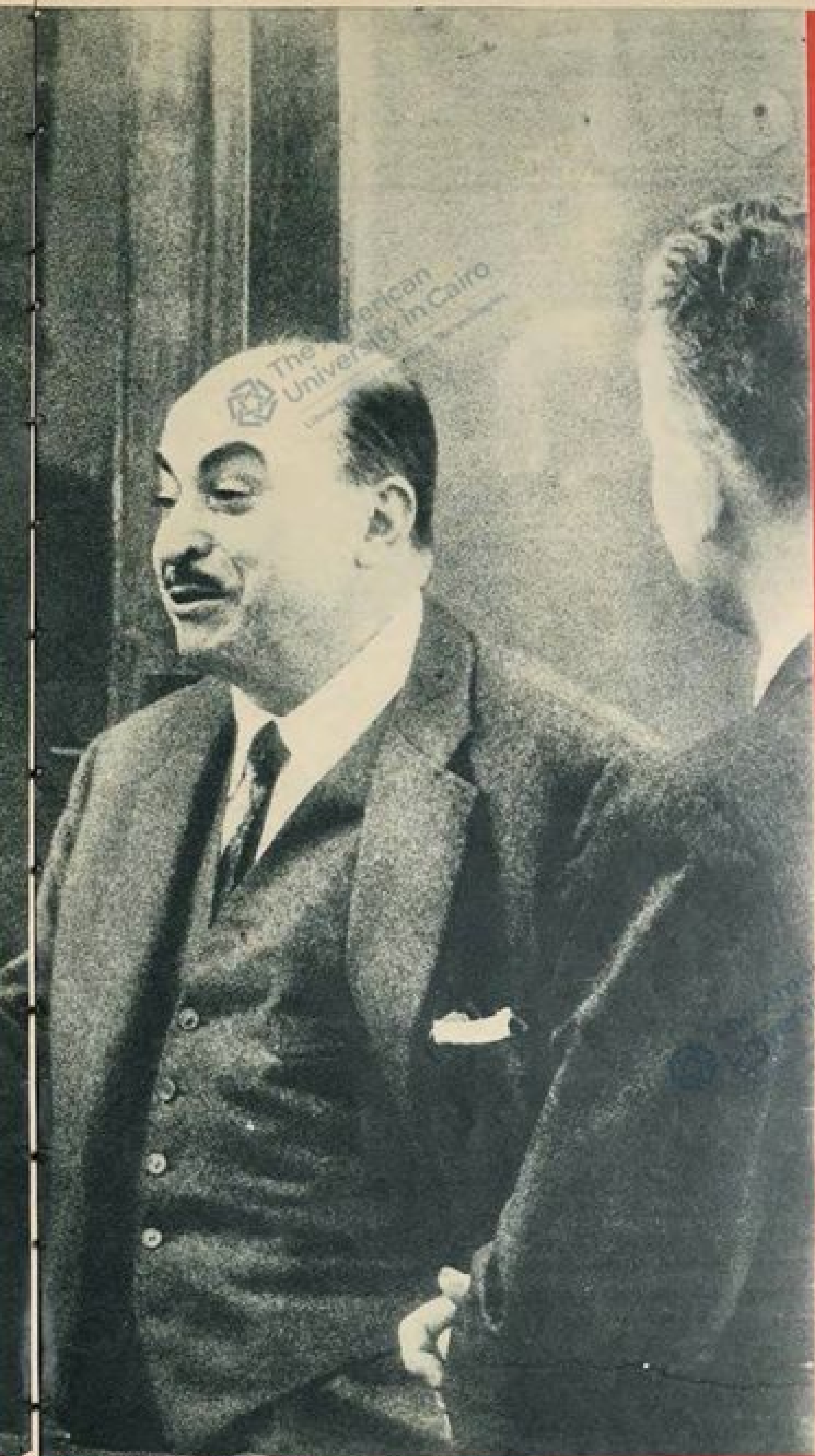

عبد الرحمن فارس عند اجتماعه بالهيئة التنفيذية التى اتفقت الجزائر وفرنسا على تشكيلها لادارة الجزائر اثناء فترة الانتقال وهذه الهيئة تعمل ولكنها مراقبة من اكثر من جهة وفرنسا تراقبها عن طريق مندوبها السامى كريستيان فوشيه والجزائر تراقبها عن طريق جبهة التحرير من الخارج والاعضاء الخمسة الذين يمثلون الجبهة داخل الهيئة نفسها !

جوهو ينتظر تنفيذ حكم الإعدام

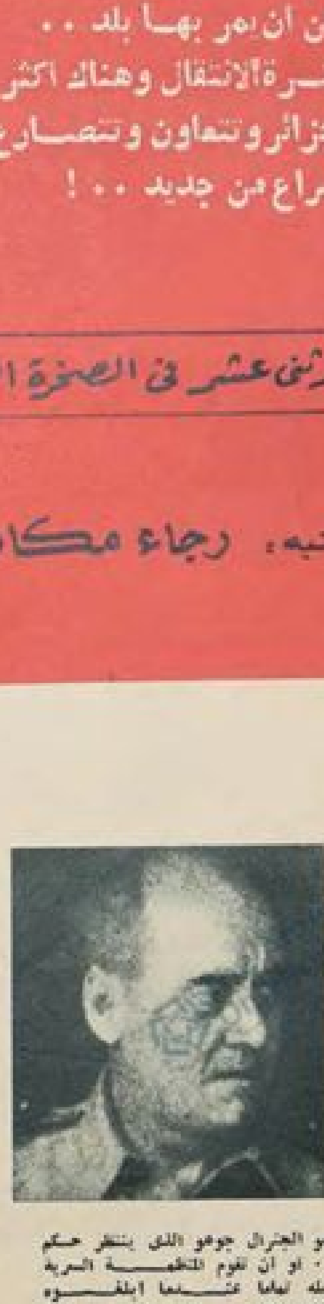

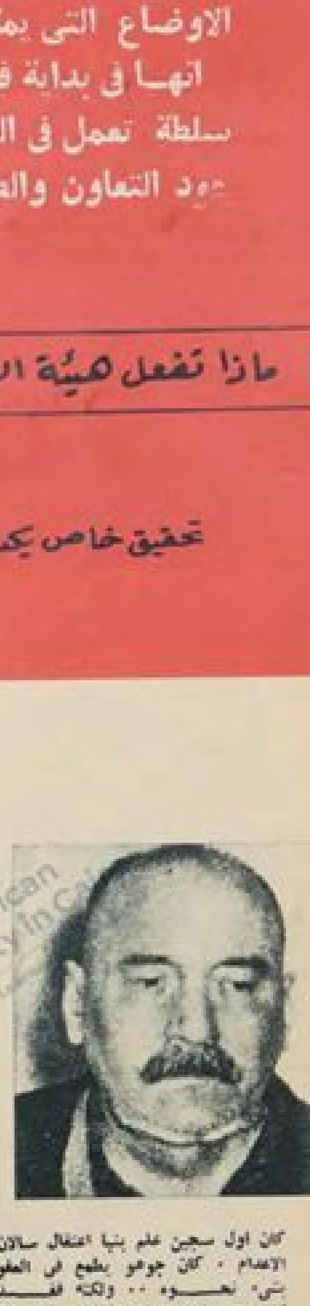

كان اول سجين علم بنبأ اعتقال سالان هو الجنرال جوهو الذى ينتظر حكم الاعدام . كان جوهو يطمع فى العفو .. او ان تقوم المنظمة السرية بشئ نحوه .. ولكنه فقد امله تماما عندما ابلغوه ان سالان تحت التحقيق .. وانه ينتظر نفس المصير ..

قال لى مصدر جزائرى مسئول : ان عملية انتقال الحكم من السلطات الفرنسية فى الجزائر الى المجلس التنفيذى ــ كما تنص اتفاقية ايفيان ــ تسير ببطء شديد . وقد مضى حتى الآن اكثر من شهر على توقيع الاتفاقية . ولم تتسلم الهيئة التنفيذية جميع اختصاصاتها من السلطات المدنية والعسكرية التى كانت تحكم الجزائر من قبل

ولم يسكت الجزائريون ..

لفتت الحكومة الجزائرية نظر المسئولين فى فرنسا الى هذه النقطة . وتم الاتفاق على ان تتم هذه العملية بأقصى سرعة ممكنة . حتى يستطيع الجزائريون والفرنسيون والهيئة التنفيذية التفرغ للقضاء على المتاعب المكدسة أمام الهيئة التنفيذية . واولها نشاط الجيش السرى الذى يقتل مئات الجزائريين كل يوم .

متاعب هيئة ال ١٢

الهيئة التنفيذية قررت الى تعقد اجتماعا اسبوعيا على أن تعتبر جلساتها مفتوحة . بحيث يدعى الاثنا عشر عضوا فى أى وقت . حسب تطور الاحداث .

ان الهيئة التنفيذية التى تدير شئون الجزائر الآن ــ من الناحية الرسمية ــ تقف أمام مجموعة من المتاعب والعقبات . جعلتها فى مركز لا تحسد عليه .

ان اهم سؤال يدور الآن فى رأس عبد الرحمن فارس رئيس الهيئة هو : كيف يسيطر على موظفى الادارة فى الجزائر ؟

لقد ثبت خلال الايام الاولى التى مارست فيها الهيئة التنفيذية نشاطها . ان معظم الموظفين الفرنسيين المنتشرين فى أجهزة الادارة يعمدون الى الخمول

إن المظاهرات التي قامت في الجزائر تأييداً للاتفاقية أغلبها من النساء والسبب الواضح أن شباب الجزائر إما في الجبال مع جيش التحرير ، أو معتقلون في سجون فرنسا والجزائر ، أو مراكز التجميع

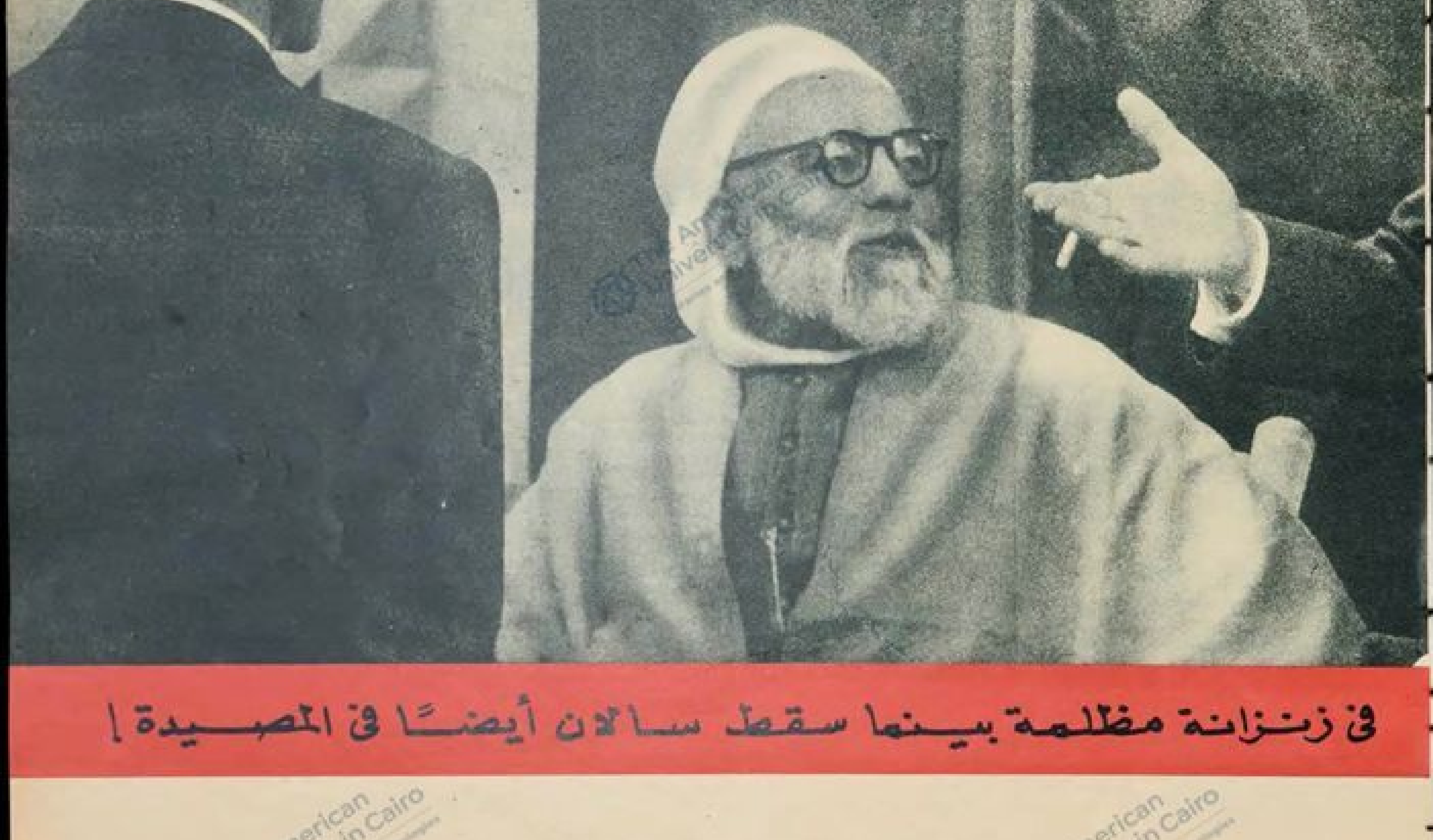

في زنزانة مظلمة بينما سقط سالان أيضاً في المصيدة !

والسلبية . واتضح أن الادارة الحكومية تعمل هذا عن سوء نية متعمدة .

كيف يمكن حل هذه المشكلة ؟

بعد أن وزع عبد الرحمن فارس الاختصاصات الجديدة على الـ ١٢ عضوا بالمجلس . كانت أول مشكلة عرضها على الاعضاء — بعد نشاط الجيش السرى — هي مشكلة جهاز الحكومة الحالي وطريقة معظم موظفيه في عدم التعاون مع الهيئة . واقترح بعض الاعضاء اجراء تغيير شامل في هذا الجهاز ، واستبداله بجهاز جديد موثوق به .

وكان الحل الثاني هو اجراء تعديلات في المناصب الكبرى . بحيث يقصى الانتهازيون أو المشكوك فيهم من المراكز الرئيسية . مع اجراء حركة تنقلات بين مديري المقاطعات .

وهذا ما قرر المجلس عمله .

وأكثر من هذا . سيمنح هؤلاء المحافظون سلطات مطلقة لتصريف الامور واستتباب الامن والنظام داخل مقاطعاتهم .

ويجري الآن ، الاعداد لهذه الخطوة ، **فبدأ عبد الرحمن فارس يستدعي عددا من الجزائريين الذين يشغلون وظائف في تونس والمغرب وفرنسا ، لاشتراكهم في الادارة الحكومية** . وستستعين الهيئة التنفيذية بالوطنيين الجزائريين الذين أطلق سراحهم من سجون فرنسا أخيرا .

الطاعة .. أو الفصل فورا !

ان (روشيه نوار) أو (الصخور السوداء) المدينة الجزائرية التي اختارتها الهيئة التنفيذية لتكون مقرا لها اثناء فترة الانتقال ستشهد خلال أيام اجتماعا حاسما يحضره مديرو المقاطعات وكبار الموظفين في الجزائر . **سيطلب منهم عبد الرحمن فارس أن يقولوا بصراحة ما اذا كانوا مستعدين** للعمل بالصورة التي تمكن الهيئة التنفيذية والجزائريين من الاستيلاء على الحكم ، وتنوي الهيئة التنفيذية فصل كل من يرفض التعاون فورا .

فان الهيئة التنفيذية مصممة على أن تتولى جميع سلطاتها كاملة .. وبأية تضحيات .

ان الاثنى عشر عضوا الذين تتألف منهم الهيئة التنفيذية ، يضمون خمسة أعضاء ينتمون الى جبهة التحرير رسميا ، وثلاثة معروفين كعناصر جزائرية وطنية صالحة ، وهم لم ينتموا — بعد — الى جبهة التحرير . وثلاثة من الاوروبيين المعروفين بولائهم التام للجنرال ديجول .

وأهم شخصيات المجلس — بعد عبد الرحمن فارس — هو الدكتور شوقي مصطفاي الذي كان ممثلا لحكومة الجزائر المؤقتة في المغرب ، وعبد السلام بالعيد مدير مكتب وزارة الثقافة الجزائرية ، وعبد الرزاق شنتوف مدير مكتب الوزير الجزائري **والاخضر [illegible] والشيخ محمد بيوض الاب الروحي** لمنطقة وادي ميزاب . والمجلس به ثلاثة يحملون لقب « دكتور » [illegible] مؤلفات غربية . فبينما دخل عدد من أعضائه الجزائريين السجون الفرنسية بتهمة الانضمام لجبهة التحرير ، فهناك عضو أوروبي قطعت ساقه في عام ١٩٥٨ على اثر انفجار دبرته جبهة التحرير !!

ورغم ذلك ، فان الهيئة التنفيذية تتمتع بقدر لا بأس به من التعاون والانسجام بين أعضائها ، وهذا ما يدعو الحكومة الجزائرية المؤقتة للاطمئنان — الى حد ما — الى مدى جدارة أعضاء هذا المجلس — في حكم الجزائر خلال هذه المرحلة الصعبة .

والواقع أن كل أعضاء هذه الهيئة وكل من يعمل في جهاز الادارة في الجزائر يعرف مقدما نتيجة الاستفتاء ، ويعرف أن المسألة مسألة شهور

قوة من الجنود المدربين قوامها اكثر من ٥٠ الف جندي – اغلبهم من جيش التحرير الجزائري – يتم الآن تسليمها الى الهيئة التنفيذية في الجزائر .. والصورة لحظة دخول بعض القوات الجزائرية الى المناطق المحررة وبدات تظهر علنا

صورة تقليدية تستطيع أن تراها في اي وقت وفي كل مكان في مدن الجزائر وبمجرد أن يسمع المارة في الشوارع صوت انفجار قنبلة او طلقات المدافع الرشاشة يلقون انفسهم فورا على الارض وبعضهم ربما لا يقوم أبدا من الارض ..

فلسفة لم يسلم الجزائريون كل سلطات الحكم في بلادهم . وهذا هو السبب الذي يجعل اهمية الاعداد لاستفتاء تقرير المصير في الجزائر وتنفيذه هي المهمة الاولى أمام الهيئة التنفيذية .

وهناك نوع من الاتصال يجري بصورة منظمة بين الهيئات الثلاث التي تتولى أمور الجزائر : الحكومة الجزائرية – كريستيان فوشيه المندوب السامي الفرنسي ومساعدوه – الهيئة التنفيذية .

كيف يستعدون للاستقلال ؟

أما جبهة التحرير الجزائرية ، فانها مشغولة بالاستعدادات الكبيرة التي تقوم بها في هذه الفترة لتنسيق العناصر الجزائرية الصالحة ، واعدادها لتولي مهام القيادة بعد فترة الاستقلال مباشرة .

وقد تشكلت في جبهة التحرير ثلاث لجان وطلب منها الفراغ من مهامها خلال شهرين اثنين .

● **لجنة ادارية** مهمتها اعداد كشوف بأسماء الجزائريين المؤهلين لتسلم مرافق الادارة في البلاد ثم تنظيم دراسات خاصة لهم لاعدادهم لمناصبهم في الدولة الجزائرية الجديدة .

● **لجنة عسكرية** . مهمتها المحافظة على وضع جيش التحرير الجزائري . وابقائه كاملا بسلاحه وعتاده في مستوى قضية الجزائر . وابقائه بصورة دائمة في حالة استعداد كامل للعمل في أية لحظة وتنظيم دراسات خاصة لضباطه في التاريخ والاقتصاد والعلوم العسكرية والسياسية .

● **لجنة خاصة** مهمتها توسيع نطاق جبهة التحرير واعادة تنظيمها على أسس سياسية يتلاءم مع الوضع الجديد للجزائر المستقلة .

ليس هذا هو كل ما يجري داخل جبهة التحرير الجزائرية الآن . ولكن الجبهة اليوم – الى جانب هذا – بعمل كبير لأهل المرافقين السياسيين . فقد استطاعت الجبهة بعناصرها المتغلغلة في صفوف الشعب الجزائري أن تجعله يتحكم تحكما تاما في أعصابه . فلابد – حتى الآن – على الاستفزازات المقصودة التي تقوم بها منظمة الجيش السري حتى تستدرج الجزائريين الى معركة مكشوفة . ورغم عشرات القتلى الجزائريين الذين يسقطون كل يوم فان الشعب الجزائري يبدو متماسكا لأعصابه تماما – لم يفقدها حتى الآن بفضل توجيهات جبهة التحرير التي أبلغت المسئولين الفرنسيين أن مهمة القضاء على هذه المنظمة هي واجبهم الاول . وأن الشعب الجزائري لا يمكن أن يمسك أعصابه أكثر من هذا .

علي وعلى أعدائي

ولكن أعضاء المنظمة السرية . يريدون أن يقوموا بعملية تخريب واسعة النطاق .

انهم يريدون أن يفجروا أنابيب البترول التي تنقله من الصحراء الى الساحل . يريدون أن ينسفوا معامل التكرير ومحطات توليد الكهرباء . وخزانات مياه الشرب . انهم يقولون « علي وعلى أعدائي » .

ومن أجل هذا تقرر وضع قوة مسلحة تبلغ أكثر من ٥٠ ألف رجل مسلح تحت تصرف الهيئة التنفيذية . هذا علاوة على قوات الشرطة والنظام التي تم توزيعها فعلا على المرافق الهامة في جميع أنحاء الجزائر لحراستها .

ويتوقعون في الجزائر صدور أوامر حاسمة بتجريد جميع السكان من السلاح . فلا يحمل السلاح الا القوات المحلية للشرطة وجيش التحرير الجزائري . وكل من يحمل سلاحا غير هؤلاء يقدم للمحاكمة أمام محاكم خاصة تقضي في بعض الحالات .. بالاعدام .

هل تغيرت ملامح حكومة الجزائر المؤقتة ..؟

أكبر ضربة حقيقية تلقتها المنظمة السرية هي القبض على الجنرال سالان . ان المنظمة ستزاول نشاطها فترة من الوقت ولكن نصدقوها على الأقل تضعضعت بعد اعتقال سالان ، لان سمعة المنظمة كانت تعتمد الى حد كبير – في نظر المستوطنين الفرنسيين – على وجود سالان رأس المنظمة .. ! وبعد اعتقال

ومع ذلك ، فان الهالة الاسطورية الضخمة التي كانت تحيط بمنظمة الجيش السري ، قد تبددت الآن ، فالمنظمة التي كان بعض المستوطنين الفرنسيين في الجزائر يعتقدون أنه ليس في الامكان القضاء عليها ، صار مصيرها معروفا منذ الآن . وفهم المستوطنون أن هذه المنظمة لم يزايد خطرها الا بموجة السياسة التي ألزمتها السلطات الفرنسية ضدها .

أما في داخل المنظمة نفسها ، فان هناك اتجاها يرى أن توقف المنظمة نشاطها نهائيا حتى يتم انسحاب القوات الفرنسية من الجزائر . وعندئذ تصبح الطريق أمامها مفتوحة للحرب مع الجزائريين وحدهم . وبذلك تتجنب الحرب في جبهتين : ضد الجيش الفرنسي وضد الجزائريين .

تم القبض على سالان . وصدرت الاوامر الصادرة باطلاق النار فورا على اعضاء المنظمة السرية . كل هذا انهك قوى المنظمة وجعلها تمشى في الطريق الذي رسمه لها ديجول . انه يريد ان توقف نشاطها في الجزائر لتنقله – وهي منهكة القوى – الى داخل فرنسا نفسها.

ديجول يتقهقر

فديجول يعرف أن اليسار الفرنسي مضطر لتأييده لانه يحارب الفاشية المتمثلة في منظمة الجيش والسياريون يعتقدون أن مستقبل فرنسا في ظل نظام ديجول أرحم كثيرا من مستقبلها في ظل نظام فاشي تتزعمه المنظمة السرية .

ولهذا يؤيد اليسار الفرنسي ديجول . ولكن .. بمجرد أن يتم القضاء على هذه المنظمة سينقلب اليسار ضد ديجول . ولهذا المعركة التي كان يتوقعها المراقبون السياسيون منذ سنوات ، ديجول يريد أن يؤخر هذه المعركة .

لهذا يريد أن يبقى على منظمة الجيش السري . ولكن الجزائريين لن يسمحوا أن تستمر هذه الهزلة تنال من أرضهم لأسباب لاتمت لهم بصلة . لهذا ، يضغط ضباط جيش التحرير على السلطات الفرنسية للقضاء على هذه المنظمة بأنفسهم ، أو فليتركوا هذه المهمة لجيش التحرير .

ان الجزائريين يعرفون كل أعضاء الجيش السري بالاسم . وهم مستعدون أن يقضوا على كل نشاط لهذه المنظمة خلال أيام .

ان الايام القليلة المقبلة هي التي ستحدد موقف جيش التحرير . فاما ان يتدخل الجيش الفرنسي بسرعة وحزم أو أن يتدخل جيش التحرير بنفسه .

ان ميناء (روشيه نوار) أو الصخرة السوداء الجزائري الذي يقع على ساحل البحر المتوسط ، ويبعد عن مدينة الجزائر العاصمة بحوالي ٣٥ كيلو مترا ، هذا المصيف الهادىء الذي اعتاد أن يستقبل العرائس في شهر العسل ، والفتيات والشبان الذين يتمتعون على رمال شاطئه وبين أمواجه قصصا من الحب الملتهب . هذا المصيف قد تحول الآن الى قلعة حربية كبيرة تحيطها الدبابات والاسلاك الشائكة ويحرسها خمسة آلاف جندي مسلح كل هذا لان المندوب السامي الفرنسي والهيئة التنفيذية تقيم فيها لفترة الانتقال . وبعد شهور .. يكون قد تم فيها القضاء على منظمة الجيش السري . ويكون الاستفتاء قد ظهرت نتيجته .. فتختفي القلعة الحربية من المصيف الجميل ويعود السلام الى الجزائر ...

رجاء مكاوى

رسالة الهند يكتبها سنجال

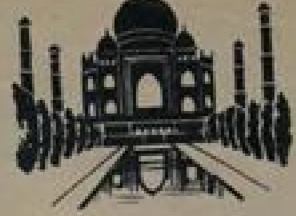

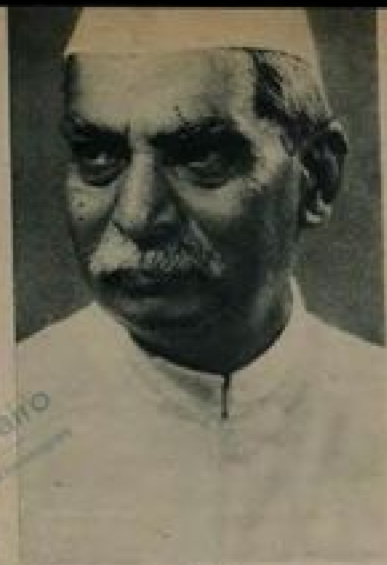

براساد
رسالة سرية

نهرو
النبيذ القديم

النبيذ القديم
فى وزارة نهرو الجديدة !

تفاصيل الرسالة السرية التى بعثها نهرو إلى رئيس الجمهورية !

ماهى صورة الموقف السياسى فى الهند بعد تشكيل الوزارة الجديدة .. هل يتجه نهرو بهذه الوزارة نحو اليمين او نحو الاشتراكية الحقيقية ، وما هى تفاصيل الرسالة السرية التى بعث بها الى رئيس الجمهورية .. ؟

لقد وصفوا وزارة نهرو الجديدة بانها (نفس النبيذ القديم فى وعاء جديد) ولم يخطىء الذين اطلقوا هذا الوصف لان هذه الوزارة تتكون من ١٧ وزيرا و ٩ وزراء دولة و ١١ نائب وزير وبين هؤلاء جميعا لا يوجد سوى ثلاثة وزراء جدد . اما الوزراء الباقون من اعضائها فانهم نفس الوجوه القديمة ! ..

ان الكثيرين لم يرضوا عن قائمة الوزراء عند اعلان اسمائهم .. فالتقدميون الذين يتطلعون الى قيام حكومة تدعو الى مزيد من الاشتراكية لم يجدوا فى هذه الوزارة مايحقق آمالهم .. وكان ذلك ايضا شأن الرجعيين الذين يخشون قيام الاشتراكية فى الهند . وطالما اصبحوا نهرو ان يعنى باختيار الوزراء الاكفاء قبل النظر الى ميولهم السياسية .

وتعتقد الدوائر المطلعة ان مرض نهرو الاخير كان السبب فى تكوين الوزارة على هذه الصورة التى تقدت عامها الحد واكد اطباء نهرو فى ذات الوقت ان مرضه ليس خطيرا وانه فى طريقه الى الشفاء الكامل ، ولكن الذين شاهدوه اثناء مراسيم حلف اليمين لاحظوا امارات التعب واضحة عليه! . ولم ينشر شىء حتى الآن عن حقيقة مرض نهرو ، ولكن المعروف انه يعانى من شىء (فيروس) ما يسبب له نوبات متتالية من الصداع الشديد والحمى !. وقد وصف الاطباء لنهرو عقاقير مضادة لذلك الفيروس فكان من نتيجتها انه اصبح ضعيف السمع !..

وتبدو الظروف الآن كأنها تتآمر على نهرو لان المرض اصابه فى الاسبوع الحاسم وكان على وشك اتمام تأليف وزارته الجديدة ، فادى ذلك الى نتيجة ذات شقين :

● انه لم يجد النشاط ولا الوقت الكافى الذى يمكنه من اعادة تشكيل الحكومة بالطريقة المنتظرة !

● انه لم يجد القدرة التى تمكنه من مقاومة نوع من الضغط لابقاء بعض العناصر القديمة فى الوزارة !

ولذلك اجل نهرو ما اعتزم ادخاله من تغييرات اساسية وكان من نتيجة ذلك تأليف هذه الحكومة بصورتها الحالية التى لا تمتاز بشىء الا بجمودها الملحوظ ..!

ولكن ماهى الظروف التى ادت الى زيادة اعضاء الوزارة الى ١٧ وزيرا بدلا من ١٦ فقط ..

لقد اراد نهرو ان يضم (ملافيا) وزير الدولة لشئون البترول والمناجم الى الوزارة لسببين اولهما مابذله ملافيا من جهود ناجحة فى ارساء قواعد صناعة زيت البترول فى الهند ، والسبب الثانى هو رغبة نهرو فى زيادة عدد الوزراء الآخذين بمبادىء الاشتراكية فى حكومته .. ! ولكن ما كادت تتضح نية نهرو حتى سارع كل وزراء الدولة الآخرين الى مقر رئيس الحكومة واخذوا يلحون عليه بالرجاء حتى ينالوا مثلما حظى به زميلهم « ملافيا » بالارتقاء من « وزير دولة » الى « وزير » ! وكان ذلك المشهد امرا لم يألفه موظفو الحكومة وهم يطالبون بالترقية ، فاخذوا يتشاحنون متخذين من مرض نهرو وسيلة الى الضغط عليه حتى يحصلوا على ترقياتهم .. لم تحدث ما هو اكثر سوءا من ذلك فان الكبار من زملاء نهرو مضوا يشجعون وزراء الدولة اولئك على الاستمرار فى مشاحناتهم التافهة !

وقد كان نهرو مريضا وغير قادر على المقاومة ، ولذلك فانه استسلم الى اكثر وزراء الدولة تعيين اربعة منهم فى مناصب وزراء بحكومته الجديدة الى جانب ملافيا ، وبذلك ارتفع عدد الوزراء من ١١ الى ١٧ وزيرا ! وكانت ترقية البرلمانى من اغرب الترقيات التى حدثت عندما عين وزيرا للتعليم بعد ان عهدوا اليه قبل ذلك بشئون جامعتى « عليكرة » الاسلامية و « بانارس » الهندوكية .. وقد حاول بعض الصحفيين ان يعرفوا سر هذه الترقية التى قوبلت بكثير من الاستغراب ..!

وقيل فى العاصمة الهندية ان رئيس الوزراء انما خضع لرغبة راد هاكريشنان نائب رئيس الجمهورية الذى ينتظر ان يحل مكان دكتور براساد رئيس الجمهورية الحالى ، والذى كان له دور هام فى تأليف الوزارة الجديدة على النحو الاخير !

وبين السبعة عشر وزيرا الذين تتكون منهم الوزارة الحالية لايوجد الا وزير واحد جديد هو « سبرامانيام » وزير الصلب والصناعات الثقيلة وقد استرعى انتباه نهرو اليه عندما كان يتولى وزارتى الاقتصاد والتعليم فى ولاية مدراس . ويبلغ سبرامانيام ٥٢ عاما ويعتبر من اصغر اعضاء الوزارة الحالية .. اما اكبر وزراء الحكومة سنا فهما نهرو وحافظ محمد ابراهيم وزير الرى ويبلغ كلاهما ٧٢ عاما ! ومتوسط اعمار الوزراء الحاليين هو ٥٩ عاما . واصغرهم « اشوك سن » وزير العدل الذى يبلغ ٤٩ عاما !

وقد تسربت بعض تفاصيل الرسالة السرية التى بعث بها نهرو الى رئيس الجمهورية وقدم فيها اسماء وزرائه الجدد وقال فيها : انه ينوى تعديل هذه الوزارة تعديلا جوهريا حالما يتم له التعرف بالاعضاء الجدد الذين تم انتخابهم للبرلمان ، وذلك فى شهر يونيو او يوليو بعد ان يتسع الوقت امامه فيتفرغ لاختيار الوزراء الذين يخلفونه فى الحكم ، وسوف يركز نهرو اهتمامه على بعض المشاكل العالية .. وربما قضى هذه الفترة فى اجازة لان الراحة امر ضرورى لاستكمال الشفاء ..!

واوضح نهرو ايضا ان المشكلة الكبرى التى يواجهها هى ايجاد روح من التعاون بين اعضاء وزارته ، وهذا امر هام للغاية فى اى وزارة لايكون نهرو رئيسا لها لان شخصيته تطغى على الخلافات المذهبية وسواها بين اعضاء الوزارة ، ولكن هذه الخلافات تصبح امرا خطرا فى غيبته ، ويقال ان اهم ما عنى به نهرو فى خلال الاسابيع الماضية هو محاولته ايجاد نظام داخل الحكومة يستطيع الصمود امام اختلاف آراء الوزراء خلال غيبته ! ومما قال ايضا بصدد ذلك الخطاب السرى ان نهرو ذكر فيه ان حكومته السابقة لم يقيض لها ان تجتمع تحت لواء من التعاون وان كثيرين من وزرائها قد اعتادوا القاء اللوم على زملائهم .. ويقال انه اوضح فى تلك الرسالة رغبته فى ان يعمل على تكوين حكومة تتخلص من الجمود ويكون لديها من القدرة والشجاعة مايساعدها على تحول الاداة الحكومية .. ولتحقيق هذا الغرض يحتاج فى رأى نهرو الى فترة قصيرة يتم له خلالها تفهم العناصر الجديدة فى البرلمان والحياة العامة ..!

ويقال ايضا ان نهرو ذكر فى تلك الرسالة السرية التى وجهها الى رئيس الجمهورية ولم تنشر حتى الآن ان الهدف الوطنى فى الهند هو اقامة نظام اشتراكى للمجتمع .. وهذا امر يستلزم اقامة حكومة مركزية قادرة وتعتمد على معاونة الشعب لها .. وانه يحاول اختيار الرجال الذين يقع على عاتقهم عبء هذه المهمة لانه تواق الى اعادة تنظيم الحكومة بحيث يزداد انتاجها ، ولذلك فانه مهتم بان يكون للجنة التخطيط سلطان كبير ، كما يهتم ايضا بوضع نظام يكفل للجان الملحقة بالوزارة ان تستوفى دراسة المشروعات التى تعرض على مجلس الوزراء قبل تقديمها اليه ، بحيث يكون لهذه اللجان وخاصة اللجنة المالية ، الرأى المحترم وسوف يؤدى ذلك الى تقليل الخلافات بين وزير المالية وباقى الوزراء وبين الوزراء الآخرين وبعضهم البعض ..!

هذه هى صورة الموقف السياسى الداخلى فى الهند بعد تشكيل الوزارة الجديدة ذات السبعة عشر وزيرا .. ولن تكتمل معالم الصورة قبل يوليو القادم ..!

(نيودلهى — من سنجال)

اتحاد الملاكمة يدافع عن اللعبة !

كتب اتحاد الملاكمة الى آخرساعة دفاعا عن اللعبة تعليقا على التحقيق الذى نشرته المجلة فى الاسبوع الماضى .

قال الاتحاد : ان خصوم اللعبة يذكرون دائما اخطار الملاكمة ونسوا اخطار غيرها من اللعبات — لقد قامت الدنيا وقعدت لان ملاكما كوبيا مات فوق الحلقة ولم يشر احد مثلا الى لاعب العاب القوى الذى توفى فى الاسبوع الماضى او الى خطورة الجمباز عندما مات المرحوم عطية الحول ولم تهاجم رياضة الدراجات عندما مات احد الراكبين اثناء اقامة البطولة الدولية بالقاهرة من سنتين ولم تقم الدنيا عندما مات احد الطلبة بحمام المدرسة التوفيقية وحمام المعارف عند القفز والسباحة ولم ينادِ الناس بالغاء الفروسية بعدما مات من مات وكسر من كسر . ولم ينادِ احد بمنع كرة القدم بعدما اصيب ممدوح مختار وغيره .

وحوادث الرياضة كثيرة لاتحصر لهاولوه ذكر معهد جالوب فى احصاء اخير ان الملاكمة هى سابع اللعبات فى العالم من حيث الخطورة . اما مايقال عن تلك الحوادث فهو مايمكن قوله عن اى حادث يقع بالقضاء والقدر فى حياتنا العادية فلم يكن فى وسع احد ان يحرم مهنة القضاء مثلا لان عددا من القضاة ماتوا فى ساحة القضاء .

واستطرد الاتحاد قائلا : لقد قيل ان ملاكما فقد بصره اثر ضربة على الوجه وهذا حادث عارض وكم من اناس اصيبوا بانفصال شبكى دون ان يكون لهم بالملاكمة ادنى صلة ، ولو كانت الملاكمة هى التى تسببت فى الانفصال الشبكى له لقضت عليها وكره اسمها .

ولكن الذى حدث هو ان محمود على الذى انتهى بكل ما اصابه لم تكن الملاكمة سببه الوحيد يداوم على حضور حفلات الملاكمة وقلما تفوته مباراة حيثما كانت فى القاهرة او الاسكندرية او غيرها .

ويكفى ماننشر من ان الاخطاء التى تسببت فى وجود العاهات من الاخطاء التى يحرمها قانون اللعبة ومعنى هذا ان ممارسة الملاكمة وفقا للقانون فيها محافظة على سلامة اللاعبين .

وليست الملاكمة كما يقول بعض الناس لعبة وحشية بل هى فن نبيل وضع للدفاع عن النفس . قد تكون وحشية اذا ترك الملاكمان وامرهما ولم تعرفهما كيفية الدفاع وتحيطهما بسياج من القوانين واصوله . واذا علمنا واحدا منهما دون الآخر طرق الدفاع فلم نمنحهما تكافؤا فى الفرص . اما وقد تعلم كل من اللاعبين طريقة الدفاع والهجوم فلنلق الفلسفة والتفوق . ولو لم تؤمن الدول باهمية الملاكمة لما ادخلتها ضمن برامجها التربوية ولما قررتها مادة اساسية فى كلياتها العسكرية .

فالملاكمة لعبة الشرف تعلم الانسان الصبر والجلد والشجاعة والاقدام وسرعة الخاطر وقوة التحمل وهى صفات يحتاج اليها كل مواطن صالح . صفات يجب أن نغرسها فى نفوس الشباب لخلق المواطن الحسن .

هكذا يصبحون أطباء !

هكذا يخرجون من غرف العمليات ومعامل البحث لكى يقفوا فى خط الدفاع الاول ضد المرض !

هكذا تجرى عملية اعداد الاطباء الصغار فى كليات الطب فى القاهرة ويستعد كل واحد منهم لمواجهة الغد بالعلم والمعرفة !

لقد عاشت ((آخر ساعة)) اياما طويلة داخل المدرجات .. بين الاجهزة .. فى قلب المعامل .. فى كلية طب قصر العينى وفى كلية طب الدمرداش وخرجت بحقيقة المشاكل التى تواجه طالب الطب عندنا واستاذ الطب ايضا .. !

ان النتيجة الاخيرة التى خرجت بها من خلال هذا التحقيق الصحفى أن هناك عملية واسعة لجيل كامل من اطباء المستقبل .. والدولة ذاتها حريصة على تحقيق الاكتفاء الطبى فى القرية وفى المدينة وهؤلاء وحدهم مسئولون عن ذلك خلال السنوات القادمة ! .

يكتبه : محمد على غريب

يصوره : خميس عبد اللطيف

احمد كامل مشهور

سلمى القرشى

محمود محمد سليمان

تحية توفيق

سؤال صريح إلى الأساتذة والطلبة : هل ندرس الطب باللغة العربية ؟

هذه هى كلية طب قصر العينى .. من هنـا يخرج اطباء الغد ..من هنا يبدأ خط الدفاع الاول ضد المرض !

ظهرت لاول مـرة عام ١٨٢٧ تحت اشراف الدكتور كلوت بك بجهة (ابو زعبل) .

وفى اول امرها كانت مخصصة للجيش .وبعد عشر سنوات نقلوها الى (قصر العينى) وهـو البناء الذى تشغله الى اليوم ..

وقصر العينى القديم . مضى على بنائه اكثر من ثلاثة قرون انتزعه من صاحبه المملوك ابراهيم بك الذى كان واليا على مصر قبل دخول الفرنسيين .

وظل هذا القصر يتداعى ويتهاوى حتى أصبح على النحو الذى نراه فيه اليوم مجموعة من المبانى المتناثرة ..

واول طبيب مصرى تولى نظارة مدرسة الطب الدكتور محمد على البقلى (باشا) وخلفه فى هذا المنصب الدكاترة عيسى حمدى (باشا) وحسن محمود (باشا) وابراهيم حسن (باشا) آخر عميد لها .

.. والتقيت بالدكتور محمد طلعت وكيل الكلية واستاذ الفسيولوجيا وقلت له : من هم الاطباء الذين تخرجوا فى هذه الكلية وحصلوا على جوائز من الدولة ؟

فقال لى :

ـ هؤلاء كثيرون والذين اذكرهم الآن هم الدكتور نجيب محفوظ والدكتور محمد كامل حسين وقد حصل على جائزة الدولة التقديرية والدكاترة حسن ابراهيم نجل المرحوم الدكتور على ابراهيم وعبد الفتاح يوسف ومحمود صبرى وقد فازوا بجائزة الدولة التشجيعية !

زيادة البحوث الطبية

قلت : هل للاطباء الذين تخرجوا فى الكلية بحوث كان لها دوى فى الخارج ؟

فقال : طبعا .. وهناك ازدياد فى البحوث الطبية عندنا وله عدة أسباب .. منها تشجيع الدولة للبحوث الطبية واعتبارها اساس التعيين فى وظائف أعضاء هيئة التدريس . وكانت الاقدمية فى الماضى هى التى تقوم مقام هذه البحوث

ومنها انشاء المجلس الاعلى للعلوم ومساهمته الفعالة فى تشجيع البحوث وفى تزويدها بالطاقات اللازمة لرفع مستواها . من ناحية تمويل شراء الاجهزة وارسال عدد كبير جدا من البعثات للتخصص فى البحث الطبى الى الخارج واستدعاء عدد كبير من الخبراء الاجانب فى فروع الطب التى ليس لدينا فيها خبرات علمية .

واخيرا انشاء وزارة خاصة للبحث العلمى مما يشعر جميع الباحثين فى جميع فروع العلم بما فيها الطب بأن الدولة تعتمد اعتمادا كبيرا فى شتى مرافق النهضة والتنمية الاقتصادية على مايبذلون من جهود وعلى مايقومون به من بحوث

ونظرة الى المؤتمرات العالمية الطبية والى الدورات العالمية لشتى العلوم الطبية تعطينا فكرة واضحة عن مساهمة الاطباء العرب فى التقدم العلمى الطبى

ودار بعد ذلك حديث صريح عن تدريس الطب باللغة العربية . وقال الدكتور محمد طلعت :

ـ مما لاشك فيه أن دراسة الطب باللغة العربية للطلبة قبل الحصول على درجة البكالوريوس أمر مرغوب فيه . ونحن نهدف الى ذلك .

ولكن الاسراع فى التدريس باللغة العربية قبل تكوين مكتبة عربية كاملة ووجود هيئات ثابتة للتنقيح والتطوير المستمر فى هذه المكتبة ،لاشك تؤدى الى هبوط المستوى العلمى .

فعدد الاخصائيين الذين يستطيعون ترجمة

الدكتور ابو النجا وعبد اللطيف صالح يستعرضان احدى شرائح الانسجة . وذلك لمعرفة مايعرض للانسجة من حالات مرضيـة ..

طبيبات الغد يجتمعن حول جثة ويستغرقن في البحث كما لو كن يرقبن (موديلا) للأزياء من أحدث طراز !

وتأليف علوم الطب الحديثة قليل جدا .. فإذا استنفد وقتهم في الترجمة والتأليف باللغة العربية لن يتسنى لهم المساهمة الكاملة في البحوث وفي الأعباء الأخرى الملقاة عليهم من تدريس وعلاج الى آخره .

وان جزءا كبيرا من التدريس الاكلينيكي حاليا يتم فعلا باللغة العربية إذ أن الكشف عن المرضى وسؤالهم عن شكواهم وتدوين ذلك . كل ذلك يتم باللغة العربية وهو أساس التدريس الاكلينيكي ..

وأما المحاضرات فما تزال باللغة الانجليزية نظرا لعدم استكمال المكتبة العربية .

ولكنني شخصيا أرى أن الطلبة لا يرهقهم ذلك لأن اللغة العلمية لغة سهلة والمصطلحات العلمية على أي حال يجب على الطالب أن يعرفها بلغة أجنبية بالاضافة الى اللغة العربية . فاذا عربنا هذه المصطلحات — وهي تعد بالآلاف — كان على الطالب أن يعرف هذه المصطلحات في اللغتين .

وبالرغم من ذلك فإني أرى أن دراسات التخصص التي تحتاج اليها الدولة أكثر من احتياجها للممارس العام في حاجة شديدة الى الاطلاع في المراجع الأجنبية مما يحتم على الخريجين أن يكونوا على اتصال وثيق بهذه المراجع . وسيجد الخريج الذي درس باللغة العربية صعوبة كبيرة في تتبع هذه المراجع اذا أراد التخصص .

وقد بدأت فعلا في ذلك بادخال دراسة الطب في الجامعة الازهرية وسيكون التدريس بهذه الجامعة باللغة العربية . وسيؤدي ذلك الى تجربة المستوى الذي يمكن الوصول اليه للخريجين من كلية الطب الازهرية .

وبطبيعة الحال سيزيد نشاط الاخصائيين في الترجمة والتعريب وأعتقد أنه في غضون العشر السنوات القادمة سنكون في مركز يسمح لنا بتعليم الطب باللغة العربية في جميع الكليات ..

كم يكلفنا طالب الطب

ان طالب كلية الطب يكلف الدولة سبعة أضعاف الرسوم الجامعية التي يدفعها كل طالب وقد كانت عشرين جنيها في الماضي .. ثم خفضت الى النصف بالاضافة الى ذلك هناك نسبة كبيرة من طلبة الكلية يتمتعون بالمجانية فمثلا عدد طالبات الكلية ٦١٧ طالبة منهن ٢١٦ يتمتعن بمجانية كاملة و٦٣ بنصف مجانية وعدد الطلبة ٢٦٠٣ منهم ٨٩١ يتمتعون بالمجانية الكاملة و١٩٦ يتمتعون بنصف مجانية وهذه الارقام حوالي ثلث الطلبة .

وكل من ينجح بتقدير ممتاز يعطى مرتبا شهريا عشرة جنيهات الى الامتحان الذي يليه ..

وكل من ينجح بتقدير (جيد جدا) يعطى مرتبا شهريا قدره ثمانية جنيهات الى الامتحان الذي يليه . وبالاضافة الى ذلك فان تكاليف الاقامة بالمدينة الجامعية للطلبة الغرباء لا تزيد على ستة جنيهات شهريا وفي مطعم الكلية يتمتع الطلبة بوجبة غذائية كاملة بثلاثة قروش فقط ..

لم يبق بالنسبة للطلبة الا مسألة الكتب . ويعاني منها طلبة الطب في جميع بلاد العالم لأن كتب الطب لا تطبع بمقادير كبيرة وذلك يرفع أثمانها . فالكتاب العادي في مادة من المواد يتراوح ثمنه بين ٥ و١٠ جنيهات . وتسعى الدولة جاهدة في مساعدة الطلاب في هذه المسألة وذلك عن طريق مكتبة الطالب التي تسمح للطلبة باستعارة الكتب منها ..

وهناك حقيقة يجب الا نخجل من تقريرها وهي اننا ما نزال متأخرين من ناحية الابحاث العلمية عن الخارج . وعندنا طلاب يتفوقون على الطلاب في الخارج . غير أنهم ما يزالون يتأرجحون في حيز

في حديقة كليـة طب عين شمس جلست هاتان الطالبتان تذاكران وسهما (عظمة) انسان أم حيوان

طالبة في مدرسة التمريض بطب عين شمس جلست تجيب على الاسئلة في الامتحان !

طالبتان في كلية طب القاهرة في معمل من معـامل الكلية وقد بدا عليهمـا الاستغراق التام في هذا البحث ... !

هذا الكلب وقع بين يدى مستقبل كلية طب القاهرة . فهى تقوم بالتجارب عليه !

لماذا لايتفرغ الأطباء الكبار للتدريس فى الكليات ؟

محمود من البرامج ومن انظمة الدراسة !

وقد قال الدكتور امين فرغلى :

أنا الآن أستاذ في هذه الكلية وفي ابن يدرس فيها . ومع ذلك أؤكد لك أن والدى الريفى فى أعماق قرى الفيوم كان خيرا منى . فقد جعل منى أستاذا جامعيا ..

أما أنا – الاستاذ الجامعى – فلست قادرا على أن اجعل من ابنى طالبا يأخذ طريقه الى كرسى الاستاذية !

وخذ مثلا – اليوم – يوجد فى المحاضرة حوالى خمسمائة طالب فكيف يتسنى للاستاذ المحاضر أن يصل بثقافته وعلمه الى هذا العدد الكبير من الطلاب ؟ ان أول واجب على الاستاذ أن يدخل الى عقول طلابه . ولن يتسنى له ذلك وهو يحاضر فى جمهور ضخم .. انها شبه معجزة !

وبحثت تلك المشكلة مع طلبة الطب ..

قال لى أطباء الغد ان مشكلتهم متعددة الاطراف .. ان المدرجات ضيقة ولا تسع الجميع . ثم هناك مشكلة الكتب الدراسية واثمانها المرتفعة واختلاف ثمن الكتاب الواحد من مكتبة الى أخرى . واهمال النظافة فى قصر العينى وداخل المستشفى وتساقط مخلفات العمليات من النوافذ على المارة وتجمع بالتى الدم فى مناظر منفرة وحشد عدد كبير من المرضى على الارصفة بجوار المستشفى !

وسمعت اقتراحا من الطالب حازم جرجس يقول : ان المطلوب هو الغاء النظام الحالى لاتحاد الطلبة واقامة اتحاد جديد على أساس صحيح وتمثيل الطلبة فى مجالس الجامعات وأن يكون نظام الاسرة فى كل سنة بالكلية اجباريا ...

القادمون من الدول العربية

ان كلية طب قصر العينى تحوى طلبة من الخارج أيضا وعددهم ٣٢١ طبيبا صغيرا ومعظمهم من الدول العربية وقد أحببت حتى أتعرف منهم على أعماق مشاعرهم ..

وقال عادل الزهير القادم من الكويت :

لقد قدمت الى القاهرة منذ ثلاث سنوات واحببها بدرجة جعلتنى أقضى شهرا من العطلة الدراسية فى الكويت وشهرين فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ومنذ دراستى الاولى . وأنا أتمنى أن أصبح طبيبا . وفى المنزل كان أهلى ينادوننى دائمـا (بالدكتور) والذى أتمناه أن أصبح طبيبا جراحا ثم أعود الى بلدى وأبذل جهدى فى خدمة الانسانية فالأطباء الكويتيون قليلون . والذى أريده أن يهتم المسئولون هنا بالطلبة الغرباء عن طريق ارشادهم الى كل مايجوزهم التعرف عليه من شئون الحياة . أما عن الاختلاط فى الجامعة فارى أنه بدون هذا الاختلاط . تبدو الحياة الجامعية فى غاية السماجة !

وقال عن شوقى من غزة :

منذ حداثتى أتمنى أن أصبح طبيبا . وعندما التحقت بكلية الهندسة . بذلت جهودى فى أن أحول الى كلية الطب . ولست أشكو من سوق الناحية المادية . فان والدى يا الراتب المحدود ينفق على ١٣ شخصا . وقد وجدت القاهرة أعظم ممـا تخيلتها . وأنا أعتبر نفسى وكأننى فى وطنى .

وقال نبيل عبد القادر ومحمد ظفر القادمان من السعودية : اننا لم نشعر بأننا غرباء فى أى يوم ان علاقتنـا بزملائنا جميعا طيبة مع الطـلاب والاساتذة . والذى نلاحظه أن الطلاب الشرقيين يدخلون القسم الاعدادى متأخرين . ونحن نريد بعد التخرج العمل فى السعودية حتى نسـاهم بعلمنا فى محاربة المرض هناك .

ويقول الفاتح الشيخ من السودان :

– انى تلقيت دراستى فى المـدارس المصرية بالسودان . ومع أنه توجد كلية للطب بجامعـة غوردون . غير انى وجدت من الافضل أن أواصل الدراسة الجامعية فى احـدى كليات الجمهورية العربية المتحدة . وليست لى ملاحظات على طريقة

الدراسة . غير انني أحب أن يكون هناك مايبرز شخصية الطالب ليحس خطر المسئولية التى سوف يتحملها فى المستقبل .

ويقول على محمد موسى الطالب القادم من عمان :

– نحن هنا فى الوطن المصـرى الناهض .. ومشاعرنا كلها تتجمع حول أمانينا الكبرى . وقد حضرت الى القاهرة منذ سبع سنوات . والباسمة بوجودى فيها . أما عن الاختلاط فانى أراه ضرورة اقتصادية واجتماعية . وعندنا فى عمان تبدو المرأة سافرة فى الريف . أما فى المدينة فانها محجبة !

.. وهذه صورة سريعة عن الحياة فى كلية طب القاهرة (العجوز) التى دنت من الخامسة والثلاثين بعد المائة من عمرها . ولكنها مازالت شابة لانها تضم أساتذة ومدرسين وعلماء يشتركون فى صنع من أنبل الأطباء الصغار ...

المصنع الثانى للأطباء

وكان الوجه الثانى لمصنع الأطباء فى كلية طب عين شمس ..

وفى الصباح الباكر عبرت الطريق المترب الذى تصافحه كل يوم أقدام الآف من الطالبات والطلاب ولمست الزهرات والتنهدات التى تملأ المكان ، وعلى جانبيه تنتشر شجيرات . أودعت القلوب

الفتية أوراقها الخضر أجمل أمانيها وطموحها وآمالها

وفى هذا الطريق . تختفى الدموع وتبتسم البسمات على وجـوه الذين ينتظرون كتبهم ويتراكضون فى زهو وخيلاء . فان حشودهم اليوم لاتزيد على كونها مجرد أرقام تدون فى سجلات . وبعد أعوام لتنفصل هذه الارقام عن طريقتها لتصبح أعلاما فى الطب !

وكنت على موعد مع الدكتور يحيى شريف وكيل الكلية . وبدأت أستمع الى التاريخ القريب لكلية الطب الثانية فى القاهرة ..

وقال لى الدكتور يحيى :

ان التفكير فى انشاء هذه الكلية يعود الى الشعور الذى خامر المسئولين بحاجة الشعب الى الأطباء فالاحتلال والفساد والاقطاع لم تترك لنا سوى الفقر والجهل والمرض ..

كان ذلك عام ١٩٤٧ وبدأنا فى هذا البناء .. وكان الى جوارنا مبنى شرعت فى انشائه جمعية خيرية كان يرأسها المرحوم الدكتور حافظ عفيفى ولما جاءت الحرب العالمية الثانية استولى على هذا المبنى الجيش الانجليزى . وأتم بناءه وأصبح مستشفى خاصا به . ولما جئنا نحن استولينا عليه ..

فى هذا الوقت كانت كليتنا تابعة لجامعـة القاهرة . وبدأت بعدد من الطلاب لايزيد على ١٠٠ طالب . أما اليوم فعدد طلابها يصل الى حـوالى ٣٠٠٠ طالب وطالبة . ودخلنا فى صراع مع الروتين الحكومى من أجل الحصول على الاجهزة والمعدات !

ولكن التخطيط الجديد للمعلمين بلدنا قضى على هذه المشكلة المزمنة وحصلنا على الكثير من طلباتنا وأحسسنا بتقدير الدولة ! فى خلق أطباء الغد؟ لم يخلو الحديث عن الكلية وتطورها ومشاكلها أيضا ..

وهناك مشكلة قديمة عن الحى الشعبى (عرب المحمدى) ويهدد بصراحة أن معاملها ومبانيهـا تتعرض لحوادث كثيرة من السرقات وطلبت الكلية بناء سور محيط بمبانيها . ولكن البلدية رفضت بحجة أن هذا السور سوف يقفل طريق المرور لسكان الحى وما زالت الشكوى قائمة وتنتظر الحل السريع ...

هل تدرس الطب بالعربية

وأحببت أن أقف على الآراء التى تدور حـول التدريس فى كلية الطب باللغة الانجليزية وقال لى الدكتور يحيى شريف :

لقد تقدمت الى مجلس الكليـة باقتراح يقضى بوجوب ادخال التعريب فى محيطنا الدراسى .

ومن رأيى أن التعريب بالنسبة للسنة الاعدادية ضرورى الا أن العلوم التى تدرس فيها متصـلة بالدراسة الثانوية ويمكن استيفاء مراجعها فورا على أن تكون فى جدول الدراسة حصص باللغات الاجنبية وعلى أن تكون الاجابة على كل مادة باللغة الانجليزية على سؤال واحد !

أما فى القسم النهائى فتوجد مادتان فى الميدان التطبيقى يطالب الطبيب فيهما بعد تخرجه بكتابة آرائه فى تقارير باللغة العربية وهما الطب الشرعى والطب الصناعى .

ومن رأيى كذلك أن العلم لاوطن له وهذا حق والطب كعلم يجب ألا يفقد صلته باللغات الاجنبية واعتقادى أن الطبيب يجب أن يكون أديبا لا ان مهنته أرقى مراتب الانسانية وعلى الطبيب أن يقرأ وأن يتثقف . واذا كان يوجد بين أطبائنـا اليوم من يحرص على لغته العربية ويجعل الكتابة والخطابة بها فذلك لأن الكثيرين منهم حفظـوا أجزاء عديدة من القرآن الكريم فى صغر حياتهم فقويت ملكاتهم الأدبية ونمت فيهم روح الفهم وصحة الادراك !

أما الطلاب الذين التقيت بهم وهم من أعضاء اتحاد الطلبة فانهم لايوافقون على تعريب دراسة الطب . ويقول الطالب حلمى محمد تهتوش :

– ان ٩٩٪ من المراجع عندنا باللغة الانجليزية وأن الأساتذة قد تعودوا منذ عشرات السنين على التدريس باللغة الانجليزية

ويقول الطالب أحمد كامل محمد مشهور :

– ليس معنى دراستنا بالانجليزية أننا فقدنا النهضة العربية . ففى الهند مثلا . لا تزال اللغة الرائجة هى الانجليزية . ورغم ذلك فانها الدولة الكبرى التى تمثل مبدأ الحياد الايجابى . ومبدأ عدم الانحياز .

ويقول سيادة الرئيس جمال عبد الناصر (انى آمل أن تكون القاهرة معهدا لافريقيا . يلتقى فيه شباب القارة لكشف نواحيها)

والتعريب معناه اغلاق الابواب فى وجوه شباب افريقيا . لان هذا الشباب استطاع الاستعمار أن يرغمه على أن يتعلم لغته الانجليزية أو الفرنسية

متى يتفرغ الاساتذة ؟

وتتخذ مشكلة تفرغ الاساتذة والمدرسين ومن اليهم من هيئة التدريس . طريقها الى قلوب وعقول جميع من فى كلية الطب .

فالتفرغ يهم هيئة التدريس . كما يهم الطلبة . وقد أثار هذا الموضوع جـدلا عميقا فى أوساط كليات الطب .

هؤلاء الاطباء الصغار فى كلية طب عين شمس يبحثون عن الميكروب . ويجرون وراء الاختبارات !

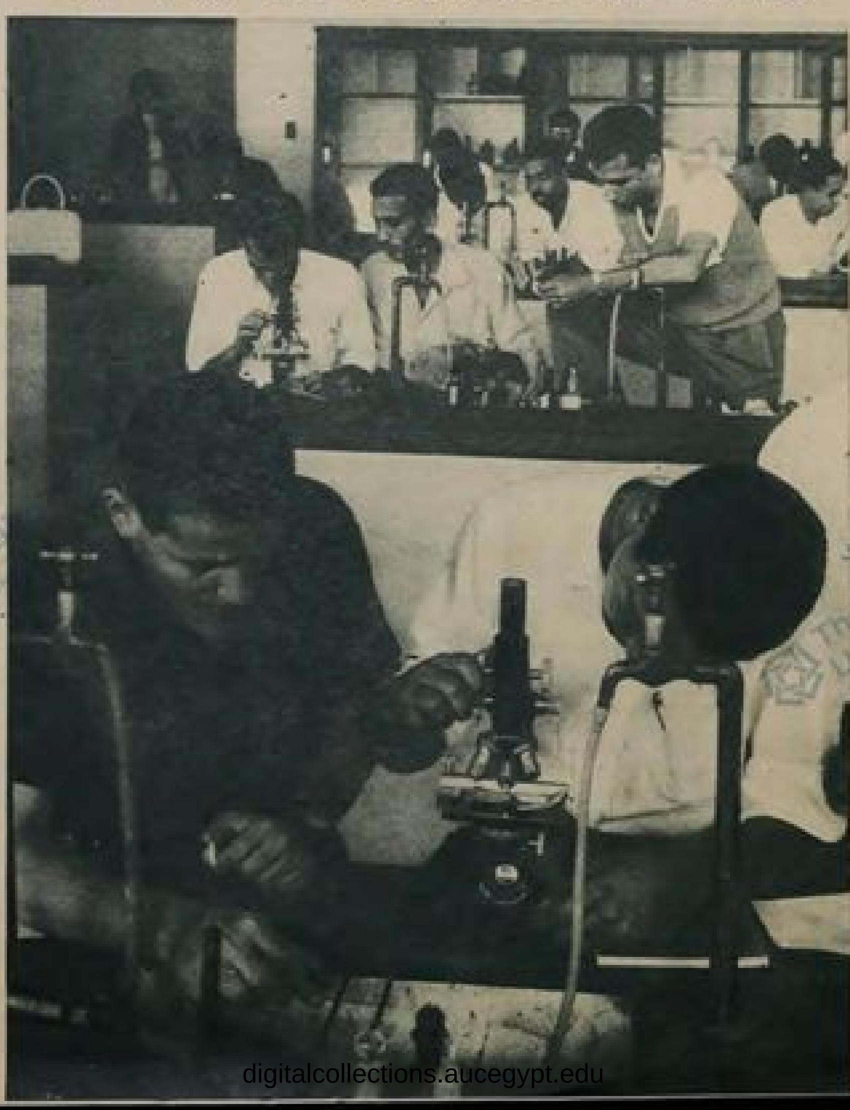

اقلب الصفحة

ويقول الاستاذ الدكتور أحمد عمار عميد الكلية :
ــ هذا أمر ظاهره الرحمة وباطنه من قبله ضرر كبير . ولكن تفرغ أساتذة الطب جميعا يحملهم أولا : حرمانهم من بحث الحالات المرضية التي لايغشى أصحابها المستشفيات العامة .
ثانيا : حرمان طبقة معينة من الناس من العلاج بوساطة النخبة الممتازة من الاطباء .
لذلك أرى الإبقاء على الوضع الحالي ، مع حث زملائي على منح الطلبة فرصة أكبر للاستفادة من علمهم وتجربتهم !
أما الاستاذ الدكتور يحيى شريف وكيل الكلية فانه يقول :
ــ الاصل في هيئة التدريس أن تكون متفرغة للعمل ، مع وجود أقسام للمستشفى يحصل فيها أجر ، كما يسمح للاقسام الاكاديمية بتلقي عمليات من الشركات والمؤسسات ، نظير أجر وبحوث لها .
ولتحقيق التفرغ لابد من تعويض الاساتذة المتفرغين ، وقد قمت ببحث هذا الموضوع بناء على طلب الجامعة ، فوجدت أن كليتنا تحتاج الى مبلغ لايزيد على ٢٠ الف جنيه وهو مبلغ ليس بالكثير .
أما الدكتور محمد قناوي أستاذ الجراحة فانه يعارض التفرغ . ولما سألته عن رأيه فيه قال :
ــ ان ذلك يعني حرمان الشعب من خبرة أعضاء هيئة التدريس خارج كلية الطب .. ولا مانع عندي من اقرار مبدأ التفرغ بشرط ان تعامل الجامعة أعضاء هيئة التدريس على غرار الطريقة التي يعاملون بها في بلاد طبقت نظام التفرغ . ففي انجلترا يحصل أستاذ الجراحة في العام على ٧٩٠٠ جنيه ، وفي الاتحاد السوفيتي يحصل على ٥٠٠٠ جنيه ، هذا الى جانب بدل الوقت الاضافي !
واشترط الدكتور زكي سويدان أستاذ الامراض الباطنية لتطبيق نظام التفرغ أن ينشأ قسم خاص لرضى العيادات الخاصة على مستوى عال من ناحية الفحص الطبي والاشعة والتمريض ، وأن يكون لرئيس القسم مطلق الحرية في ادارة قسمه من الناحية المالية أو الموظفين أو قسم التمريض ، وأن يتفق على الاتعاب المناسبة للطبيب الاستاذ على ان تترك نسبة منها للمستشفى وأن يكون هذا العمل الخاص بعد العمل بالتدريس !
ويقول الدكتور محمد محمود الصدر أستاذ الكيمياء الحيوية :
ــ ان كليات الطب في العالم تأخذ بنظام تفرغ أساتذة الطب الا نحن ، والاستاذ غير المتفرغ يوزع نفسه أكثر مما يجب بين عمله بالكلية وعمله الخاص وليس هذا في صالح الطالب بما انه ليس في صالح الاستاذ نفسه . ولقد أقام الانجليز نظام عدم التفرغ في بلادنا لخلق طبقة من اللوردات الاطباء ، وهذه الطبقة انتهت في بريطانيا نفسها بعد التقدم الاجتماعي فيها . والنتيجة الطبيعية لنظام عدم التفرغ

مشاكل الاطباء الصغار

ونعود الى المشاكل مرة أخرى ...
هذه المشاكل تعبر عنها مجلة (الكلية) ولسانها (المعجب) ورئيس تحريرها السيد كامل منصور يقول :
« تبدأ رحلة طويلة شاقة في كلية العلوم في السنة الاعدادية ليتعلم الطلاب عن أنواع أوراق الشجر أكثر مما يتعلمون بعد تخرجهم عن كيفية اعطاء حقنة وريد !
ثم يتحدث عن الاقسام الاكاديمية في كلية الطب ، وكيف يمضي الطلاب فيها عامين ، ويعدها ثلاث سنوات متواصلة لايفصلها سوى شهر واحد بين الرابعة والخامسة ، وبعد ست سنوات ينقل الطالب الى السنة السابعة ليعيش في المستشفى باسم (مساعد اكلينيكي) وبعد ست سنوات من الدراسة المتواصلة يتخطاها المساعد الاكلينيكي بنجاح يوضع في وضع غريب شاذ فلا هو طالب ولا هو موظف ولا هو طبيب .. انه أقرب الى (تمرجي) بالمستشفى ، ويمتاز عليه التمرجي بأنه يتقاضى مرتب حكومي .

وبعد سبع سنوات ينقل الى السنة الثامنة ليحمل ماجستير بكالوريوس الطب والجراحة . فيعيش عام الامتياز بمرتب يصل بعد الخصم الى أحد عشر جنيها على حين يكون زملاؤه من خريجي الكليات الاخرى على أبواب الدرجة الخامسة .
وبعد ذلك يؤدي فريضة الوطن . فيقضي عاما ونصف عام في الخدمة العسكرية وبعد ذلك يلزم بالعمل في الريف لمدة سنتين .
وهناك أسئلة كثيرة يرددها الطالبات والطلاب في كلية الطب في مجلتهم ... لماذا لاتبدأ الدراسة بكليات الطب مباشرة بدلا من قضاء عام كامل في دراسة مقررات الثانوية العامة بلغة أخرى ؟
لماذا لايمنح مرتب طبيب الامتياز للمساعد الاكلينيكي وهو يعمل بالمستشفى عملا متواصلا بدون أجر وبلا تحديد لعدد الساعات ؟
لماذا لا يمنح طبيب الامتياز مرتبا مضافا اليه بدل التفرغ ما دامت اللوائح تمنعه من مزاولة المهنة خارج المستشفى خلال فترة الامتياز ؟
لماذا لايكافأ طبيب القرية مكافأة مجزية تغريه بالبقاء فيها ليؤدي رسالته الانسانية مطمئنا على مستقبله ؟ .

مناقشة في المعامل

وهناك مشكلة أخرى تجيء على لسان أحد الاطباء الصغار ..
ويشكو محمود محمد سليمان من اللائحة فقد رسب في السنة الاعدادية بكلية الطب عامين متواليين في مادة واحدة (الكيمياء) وهنا تقف اللائحة أمامه في تفرقة عجيبة لانها لاتجيز للطالب بالقسم الاعدادي البقاء في الكلية اذا رسب عامين متواليين ، ولكنها تجيز ذلك للطالب في السنة الثانية مثلا وتعطيه فرصة ثالثة وفي الكليات الاخرى ــ غير الطب ــ يجوز لطالب السنة الاولى الانتقال للسنة الثانية وهو راسب في علمين ..
وهذه المشكلة التي يتعرض لها كثير من الطلاب تحتاج الى دراسة واعادة النظر فيها من المجلس الاعلى للجامعات اذ ان من بين الراسبين لمدة عامين بالقسم الاعدادي طلابا شرقيين وهؤلاء يفترقون عن زملائهم أبناء الجمهورية العربية المتحدة في أنهم يبقون في الكلية سنة ثالثة ، ونحن لانرى معنى لهذه التفرقة أبدا .
وفي ندوة جمعت عددا من الطالبات والطلاب استمعت اليهم وهم يعرضون آراءهم ومشاكلهم على بساط البحث .
الطالب حلمي محمد فهنوش يرى أن يفرض النشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي والفني على كل طالب بالكلية ويكون للنشاط ١٠٪ من درجات النجاح ، ويخصص وقت محدد لمزاولة هذا النشاط اذ أن كل نشاط في الكلية يقوم على كواهل قلة قليلة من الطلاب مما يسبب لهم ضياع وقتهم في خدمة غيرهم من الزملاء .
وتقول سلمى القرشي ان نسبة كبيرة من الطلاب تعاني من الرسوب في درجات ٢٠ ٪ وهو الامتحان الذي يعقد في الشهور الاولى من العام الدراسي مما يسبب لهم في معظم الحالات تأخرا في الدراسة وطلاب السنة الاعدادية يطالبون بالغاء احتساب نصف العشرين في المائة (أعمال السنة) في الدور الثاني ما دامت هي السبب الرئيسي في رسوبهم !
ويقول سيد السبكي يجب مساواة الطالب بالقسم الاعدادي في كلية عين شمس باعدادي القاهرة من ناحية المقررات ونظام الدرجة والامتحانات وخاصة الـ ٢٠ ٪ ويجب كذلك تنمية الروح الجامعية وتبديد الافكار الخاطئة عن مفهوم الزمالة . وهناك من يقع على بعض الطلاب فتمة طالب فقير لايسمح له بدخول الامتحان حتى يسدد المصروفات فلماذا لايكتب له اقرار بسداد المصروفات بعد التخرج أو قبل السنة الجامعية التالية أو تقسط هذه المصروفات .

وبعد ..
انهم يدرسون من أجلك .. يسهرون الليالي من أجل صحتك وصحة أولادك .. ويصبحون أطباء !

محمد علي غريب

درس عملي في قسم الهستولوجيا والاستاذ يحاضر والطالبات والطلاب يستمعون بانتباه !

داخل الطب الصناعي في كلية طب عين شمس وهذا نموذج للذراع تصنع على غراره ذراع صناعية !

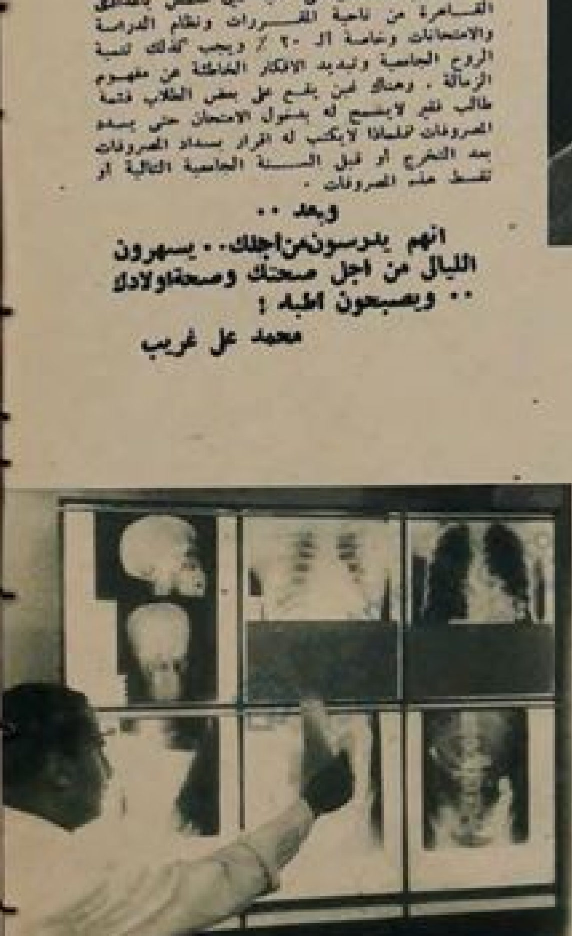

نماذج للاشعة تكشف عن مختلف الامراض في جسم المرضى وراح الطبيب المختص ينظر الى هذه الاشعة !

هذا الطالب جلس وحده في صالة المحاضرات استعدادا للمحاضرة وراح يذاكر دروسه مبكرا !

الطبيب الصغير يكلف الدولة سبعة أضعاف الرسوم التي يدفعها !

أوربا تطلب ورد القاهرة!

● ناهد صبرى : فتاة تعشق الزهور وتقول ان راقصات الباليه لديهن اكثر من رقصة للربيع بين الورود .

تحقيق يكتبه : اسحق حبيب
ويصوره : جمال يوسف

كسبنا ٥١ الف فرنك سويسرى من العملة الصعبة من الزهور والورد .. ! وكسبنا ايضا أكبر دعاية لبلدنا فى أوربا حينما دخلنا فى منافسة مع زهور هولندا .. وبعد أن كانت القاهرة تستورد الزهور من هولندا وفرنسا بالطائرة اصبحت تصدرها الى أوربا كلها بالطائرة .. ! ان « آخر ساعة » تقدم لك صورة كاملة عن النافذة التى فتحتها الجمهورية العربية المتحدة واطلت منها باغصان الورد واوراق الزهور على العالم .. !

رالديو لوفتش : الرجل الذي حصل من الخارج نجاح فكرة التصدير ..

عمالنا يقومون بتغليف زهور الجلاديولا تمهيدا لترحيلها الى ايطاليا .

ان خبراء الورد عندنا لديهم حاسة سادسة للتمييز بين اصنافه المتعددة

ادخلت مدارسنا الفنية تعليم البنت فنون عرض الزهور في البيت ..

قال لي المدير العام وهو يتأمل وردة حمراء على مكتبه :

« اذا كان معك قرشان فاشتر بقرش منهما رغيفا من العيش والقرش الآخر باقة من الزهور، لأن العيش غذاء الجسد ، والزهر غذاء الروح » .

قلت له : هل من الممكن ان تترجم لي فلسفة هذا الكلام ؟

وهنا بدأ المهندس الزراعي **مراد فهمي** مدير مصلحة البساتين حديثه معي قائلا :

— هذا الكلام يعرفه جيدا كل سكان اوربا .. ان الازهار تعتبر عندهم ضرورة من ضروريات الحياة وجزءا متمما للاكل . وقد يكون من الغريب حقا انك تجد بيتا اوربيا يخلو من الزهور . والعجيب ان استهلاك ايطاليا هذا العام من الزهور اكثر من استهلاكها من اللحوم .

ومن اجل هذا برزت عندنا فكرة تصدير الزهور المصرية الى الخارج . وساعد على بلورة الفكرة ارتفاع اسعار الورود وانواعها في موسم الشتاء الذي يبدأ من منتصف اكتوبر حتى نهاية شهر ابريل .. كما ان اشهر الدول الاوربية المصدرة للازهار تنفق كثيرا على تربيتها في البيوت الزجاجية التي تحتاج الى عناية خاصة وبتكاليف بالاضافة الى ان الناتج منها لا يكفي الاستهلاك المحلي . وهناك اعتبار ثالث وهو ان جو الشتاء يسمح بوصول الزهور المصرية في حالة جيدة الى تلك الدول .. وقد وجدنا ان السعر كذلك عندنا ارخص من الخارج . ولو اردت ان تقف على حقيقة هذه التجارة قبل عمليات التصدير ، لعرفت ان اصحاب بعض المشاتل يقومون بتربية اصناف الزهور التي تنتج لهم اكبر كمية ممكنة بقصد الاستهلاك المحلي فقط ، وقد ادى هذا الى اغفال العاملين في هذا الميدان جودة الصنف ، لان عادة الذوق الشرقي تتطلب وفرة الكمية لا جودة الصنف .

كيف بدأ التصدير ؟!

وعندما قررنا التصدير في بادىء الامر اكتشفنا ان الذوق الاوربي يحتاج الى اصناف معينة .. وهذه الاصناف تتطلب مواصفات خاصة لم تكن متوافرة عندنا في ذلك الوقت . والحقيقة اننا استوردنا انواعا مختلفة من الورود والجلاديولا ، واصنافا اخرى منذ عام ١٩٥٩ . وصدرنا رسائل تجريبية الى الخارج على دفعات . ولاقت رواجا كبيرا في الاسواق الاوربية .

وقد بيع فعلا هذا العام بحوالي ٥١ الف فرنك سويسري لهذه الدول . ومطلوب منا في العام القادم تصدير ٢٠ طنا من الورود و٢٥ طنا جلاديولا ومع متابعة التصدير سبعث برسائل من اصناف اخرى مثل القرنفل والستروزا وعصفور الجنة . وينتظر ان نبيع في الموسم القادم بمليون فرنك سويسري . ولهذا خصص مشتل لبولاقي للتجارب في الفة مساحته عشرة افدنة لارشاد اصحاب البساتين وتربية الاصناف الجديدة حسب مواصفات الخارج . ويكفي ان تعلم ان فدان الورد ينتج في الشتاء ثلاثة الاف تتراوح مابين ٢٠ الى ٣٠ الف وردة .

اما زهور الجلاديولا فنموها اسهل ولا تتطلب في المواصفات كالورود الا ان الفدان الواحد ينتج حوالي ٤٠ الف عصا التي يصلح منه للتصدير ٣٠ الفا . اما تكاليف انتاج هذا الصنف فانها تهبط الى الثلث بعد زراعتها في العام الاول . في اول عام من زراعتها تبلغ نفقات الفدان الواحد حوالي ٩٠٠ جنيه . اما في السنوات التالية تصل الى ٣٠٠ جنيه فقط .

وفي النهاية لم تكن امامنا الا صعوبة واحدة وهي عملية الشحن لان اسعار الطائرات مرتفعة ، ويضاف جزء كبير من مصاريف الشحن الى اسعار التكلفة . وبعد مرور سنوات سينخفض السعر بالنسبة للتوسع في كميات التصدير .

٤٥ سم اقل طول للورد ! !

لايكفي ان يكون الورد جيدا وممتازا ، ولكن عملية التصدير في آخر كل بضاعة قابلة للتلف السريع .. وعن طريقة الشحن تكلم الدكتور **لويس توفيق** مدير قسم العبئة والتصدير بالمصلحة فقال :

— كل صنف من الزهور له نظام معين في اجراءات وترتيبات الشحن . فمثلا .. عندما تبدأ الورود في النمو بحجم معين يبدأ صاحب البستان بقطفها باطوال لاتقل عن ٤٥ سم للواحدة وكلما زاد طول الساق زاد سعره في الخارج وتتم عملية الفرز بعد ذلك للتأكد من خلو الاوراق من بعض الامراض والتعفن وتغسل في احواض للاحتفاظ برونقها لمدة ساعات ثم تحزم في باقات تتكون كل واحدة من عشر ورود وتلف بورق زبدة وترتب في صناديق من الورق السميك في الوسط والبراعم في الجوانب والصندوق الواحد يسع ١٦ باقة .

منافسة اسرائيل !!

وقال لي **محمد عباس زكي** رئيس هيئة تنمية الصادرات :

— عندما سمعت بفكرة تصدير زهور مصرية الى الخارج احسست نوبة من الشك في هذا المشروع اذ انه من اول دواعي الفشل والصعوبة في المنافسة ان تنافس الزهور المصرية زهور هولندا وفرنسا ذات الشهرة العالمية .. ولكن بعد الحاح مستمر من بعض اصحاب البساتين كانت النتيجة ان نقوم بتصدير رسالة تجربة واحدة وكان وزنها ٥٠٠ كيلو فقط . وبعد فترة جاءني الرد غير المتوقع ، وهو ان نبعث برسالة اخرى ، وهنا بدأت الفكرة تحتل جزءا من تفكيري وسافرت بعثة لحساب الهيئة الى اوربا للتوسع في استيراد الاتصال والترويج عندنا .

وفي هذا العام بدأنا نجني ثمار مجهود السنوات الماضية حتى بلغ ماصدرناه في الشهر الماضي حوالي ٥ اطنان من الورود . والواقع ان فكرة التصدير تخدم مبدأ القومية ، اهم مصدر واسع للعملات الصعبة وسبب آخر لايقل عن السبب الاول اهمية ، وهو تصدير الى جانب مشروع اسرائيل وتصديرها للزهور في الدول الاوربية . ومن دواعي الفخر ان جميع رسائل اسرائيل من زهور رفضت هذا العام . وجاءني من احد خبراء الزهور الهولنديين يقول بالحرف الواحد في تقريره :

Your Roses Compete With Holand Roses

ومعناها : زهور مصر تنافس الزهور الهولندية

ونتيجة هذا النجاح قررت الهيئة زراعة ١٠٠ فدان من اراضي الاصلاح الزراعي منها ٧٠ فدانا في ابو الغيط بالقناطر ، و٣٠ فدانا في القليوبية

تصنيع ثلاثة انواع من الزهور !

وسألت عن آخر انجاز صناعة الزهر المصري . فاجاب المهندسان الزراعيان **مصطفى حمزة وكمال الدين عواد** بقسم بحوث النباتات الطبية بالقناطر :

— لقد توصلنا هذه الايام الى استخراج دهون ثلاثة انواع من الزهر وهي الياسمين والفتنة

عصفور الجنة : بذوره مستوردة من جنوب افريقيا والزهرة تشبه شكل العصفور . لقد زرعت الشتلات عندنا منذ ثلاث سنوات وستصدر منها الى الخارج في العام القادم .. ثمن الواحدة ٥٠ قرشا ..

٥١ ألف فرنك كسبتها القاهرة من تجار الورد!

والبنجران . وقد استفادت البلاد بحوالي ربع مليون جنيه من تصدير الدهون لاوربا وبعض دول امريكا . والياسمين يكثر في طحانوب وميت كنانة وتستهلك منه ثلاث مصانع كبرى سنويا حوالي ١٠٠ طن . ويصدر للخارج ٧٠٠ طن بسعر يتراوح مابين ١٠٠ الى ١٥٠ جنيها تقريبا حسب السوق الدولية . وقد تفننت مقاطعة جراس بفرنسا في هذه الصناعة . وكانت أول دول العالم في تصنيع الزهور بصفة خاصة .

نقص في معدات التنقية !!

ان المصانع الكبرى الموجودة في طحانوب والقناطر والحوامدية ومغاغة كلها تعتمد على تقطير الورود، وكذلك خلط زيوت الزهور لاستخراج نحو ١٢٠ صنفا من الروائح العطرية ومستحضرات التجميل .. ان هذه الصناعة تقوم على الخبرة العملية، ولا يوجد عندنا خبير عربي واحد يجمع بين الناحيتين العلمية والعملية .

وهناك عيب فني يهدد هذه الصناعة وهو النقص الموجود في المعدات والآلات التي تقوم بتنقية زيوت الزهر . والذي يحدث تماما أن مصانعنا تستخرج هذه الزيوت وتصدرها للخارج حيث تجرى عليها عمليات التنقية . وتستوردها من الخارج بأضعاف ثمنها .. فمثلا .. نحن نصدر الطن من زيت الياسمين بسعر يتراوح بين الفي جنيه وثلاثة آلاف جنيه ـ حسب الاسواق العالمية ـ ونشتريه بسعر لايقل عن ٦٠٠ جنيه بعد التنقية .

ويرى الدكتور **كمال بركات** المدرس بقسم البساتين الزراعية بزراعة القاهرة أن الدولة ينبغي أن تتبنى توسيع هذه الزراعة وصناعتها حتى تكون احد الموارد الاساسية للعملات الصعبة فلو علمنا أن زراعة الفدان الواحد من أي نوع من الزهور تتكلف حوالي ٤٠٠ جنيه وعملية جمعه تتكلف حوالي ١٠٠ جنيه .. وبهذا نجد أن العملية تحتاج الى عناية من الدولة ذاتها .

وحيث أن هذه الصناعة بدأت عندنا من عام ١٩٤٠ فالمفروض ألا نتركها بدون ضابط لا سيما أن ٧٥٪ من الانتاج يخصص للاستهلاك المحلي . ووزارة الصناعة اعتمدت حوالي ٧٠ ألف جنيه لانشاء مصنع يضم جميع أنواع صناعة الزهور على بحيرة قارون .

ويقول الاستاذ **محمود رأفت** المشرف العام على أحد مصانع العطور :

ـ اننا في حاجة لافتتاح قسم في كليات الزراعة لتدريس العطور ومستحضراتها بنوع من التوسع حتى ترسى دعائم هذه الصناعة .

والابصال والزنبق وعصفور الجنة من الزهـور

مراد فهمي التوسع في الزراعة

محمود رأفت التوسع في الصناعة

الجميلة الغالية التي تقوم بنات المدارس بتهذيبها والتدريب على تنسيقها .

من هم أوائل الفائزين !!

ان وراء هذا العمل كله .. نشاطا قديما يرجع تاريخه منذ عام ١٩١٢ عندما تكونت جمعية فلاحة البساتين لتشجيع وتربية الزهور بين عشاق هذه الهواية ومحترفيها وذلك عن طريق اقامة ثلاثة معارض سنويا لخلق مجال المنافسة بين الاعضاء ولتنمية ملكة الاطلاع عندهم . وقد قال لي مدرس تنسيق الحدائق ونباتات الزينة بزراعة القاهرة **الدكتور علي الروبي** : ان كل عضو بالجمعية يملك حديقة منزلية أو مشتلا كبيرا يتقدم طلبا للاشتراك في المسابقات التي يجريها سنويا بحيث يشرح بالطلب مساحة الحديقة وانواع زهورها . وتخصص الجمعية كئوسا وميداليات وأموالا توزع على البساتين المشرفين على الحدائق الفائزة .. ولا يفوتني أن أذكر أن الوعي عندنا تقدم وانتشر بين عشاق تربية الزهور لدرجة أن الجمعية وزعت جوائز في العام الماضي على عدد كبير من الهواة من بينهم السيدة زاهية مرزوق ومدام حسين فريد ومحمود زكي وحرم الدكتور نسيم أبو سيف .. لقد فازوا جميعا بالجائزة الاولى في الورود . أما حمزة الشبراويشي واحمد شريف وابراهيم عبد الوهاب فكانوا من بين الاوائل في فن تنسيق الحدائق والمهندس أحمد كامل فاز بالجائزة الاولى لزهور الكريزانتيم

واستطرد الرجل الذي اصدر أول كتاب عربي في تنسيق الحدائق قائلا :

ـ ان الجمعية تسعى الآن للحصول على قطعة أرض تخصص لتربية بعض الزهور النادرة والاكثار منها واطلاع الاعضاء على هذه الانواع .

عالم كبير للزهور !!

أما أول خبير عربي للزهور والسكرتير الفخري للجمعية فهو المهندس الزراعي **عبد القادر حجاج** الذي يقول :

ـ خلال البعثات التي سافرت فيها ممثلا لوزارة الزراعة وهيئة تنمية الصادرات .. قمت بزيارة أكثر من ١٥ دولة أجنبية في العالم ورأيت العجب من الملاحظات التي تتعلق بعالم الزهور العربيب فمثلا :

● الشعب الانجليزي يقدس الازهار وست البيت تضع في قائمة ميزانيتها اليومية حساب باقة من الزهر .

● وفي سويسرا لاتخلو شرفات المنازل من زينتها والشوارع هناك تحس أنها جنة .

● الصين من أهم الدول التي تلمس جمال الزهور وفيها أنواع نادرة . وهذه الدولة سبقت الولايات المتحدة في هذا المجال .

● أما اليابان فلها شهرة عالية في فن تنسيق الحدائق ولديهم طرق لايعلمها أحد لتربية الازهار الاقزام وهي الاحتفاظ بأي نوع كان . من الزهور بطول لايزيد أبدا في الارتفاع الى حد معين وميزة هذه العملية امكان نقل النبات في أصيص صغير لسنوات عديدة مما يزيد من قيمته الثانوية .

● وتجد بعض القبائل في الهند من عاداتها عبادة بعض الازهار

ونستطيع أن نقول أن هناك أسماء بعض الزهور يرتبط بمناسبات وأسماء عالمية فمثلا :

● يوجد نوع من الزهور اسمه Peace أي السلام ـ ظهر بعد الحرب العالمية الاولى .

● وهناك نوع آخر من الورد أطلق عليه اسم هوفر . وهو اسم الرئيس الاسبق للولايات المتحدة الامريكية

● ولما كان كونراد اديناور رئيس وزراء المانيا الغربية يحب وردة صفراء جميلة فقد سميت وعرفت باسمه في الاسواق العالمية .

لغة الزهور !!

ومن هواة الزهور الذين تخصصوا في تربيتها منذ عام ١٩٤٩ الاستاذ **كمال فخري** الذي بدأ حياته بزراعة ١٥ قيراطا وصلت الآن الى ٢٥ فدانا .. انه يقول :

ـ يكفي أن تعلم أن هولندا تكسب سنويا عشرين مليونا من الجنيهات والفدان الواحد عندهم ينتج بحوالي الف جنيه استرليني .

وكمال فخري يستيقظ في الساعة الخامسة صباحا كل يوم ويجري الى مشتله في القناطر ويباشر بنفسه تربية كل زهرة فيه . ولهذا نال الجائزة الاولى العالمية في معرض كراتشي الذي نظمته شركات الطيران العالمية هذا العام . ولم يكن كمال وحده صاحب هذه الهواية في العائلة بل انتشر بريقها المعدي بين افراد اسرته . وأصبح أخوه أمين وأخوه موريس من أبرز عشاق هذه الهواية

أصحاب محلات الزهور يقولون : ليس من اللائق أن تقدم لوالدتك أو اختك وردا أحمر اللون . ان الوردة الحمراء معناها الحب «احبك» والحب هنا ليس من قبيل حب الأم أو الاخت ولكنه حب من نوع آخر .

● **وينصحك تجار الزهور بالا ترسل لفتاة تعرفها معرفة سطحية لاعلاقة بينكما عددا فرديا من الورود الا ان ذلك يعني انك وحيد**

● **ولا ترسل لمريض نوعا من الزهور البيضاء الا أن هذا اللون يتلوث مع جو حجرة المريض المعروفة باللون الابيض .**

● **أما اذا كنت في «وش جواز» فيجب أن تطلب زهور الزفاف واسمها «التوبيروز» الابيض وهو يحمل أجمل رائحة .**

● **اما الزهور الصفراء فلها فلسفة أخرى انها تدل على الغيرة ولوعة القلب والنفس .**

● **والوردة الزرقاء تعبر عن دعوة رقيقة لمحبوبتك للسهر في ضوء القمر . وهي دليل على حبك واخلاصك لها .**

اسحق حبيب

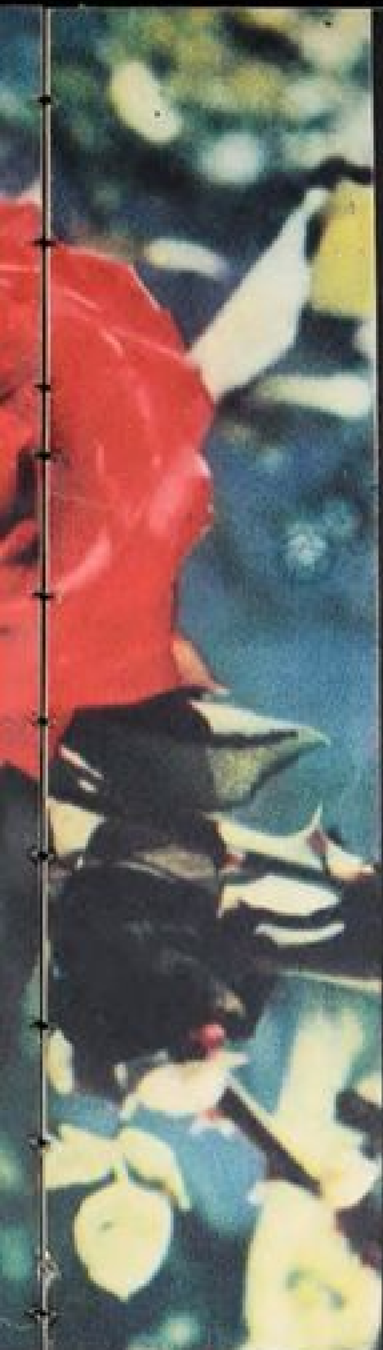

بدأت المنافسة بيننا وبين زهور هولندا ..!

احدث انواع الورو

محاسن القروية : تقول ان منازل الطبقة الكادحة لا تخلو من الزهور الصناعية ..ان هذا العمل من جانبها كخطوة اولى لتربية او شراء زهور طبيعية

وبعد هذا كله .. مطلوب منك أن تربى مجموعات من الزهور حول شرفات شقتك .. أو أن تخصص جزءا من أرض بيتك لكى يصبح حديقة صغيرة بسيطة . وعلاوة على ذلك ينصحك خبراء الزهور أن تضع باقة من الورد على مكتبك لتضاعف انتاجك وتمنحك البهجة والتفاؤل كل صباح !

الدفء والحرارة : لابد من توافرهما لتزدهر الورود وتربية الزهر عندنا ليست فى حاجة الى بيوت زجاجية واصص معينة .. انها تنمو على طبيعة مصر

وردة جديدة اسمها الملكة اليزابيث ظهرت لاول مرة في الاسواق
عام ١٩٥٨ وموطن تربيتها كاليفورنيا . وتمتاز بلونها الزاهي الجميل

زهور الجلاديولا :

تطير بمعدل ثلاث مرات كل
اسبوع الى ايطاليا وسويسرا
وفرنسا .. لقد صدرت منها
حتى الآن نحو ١١ طنا ونصف

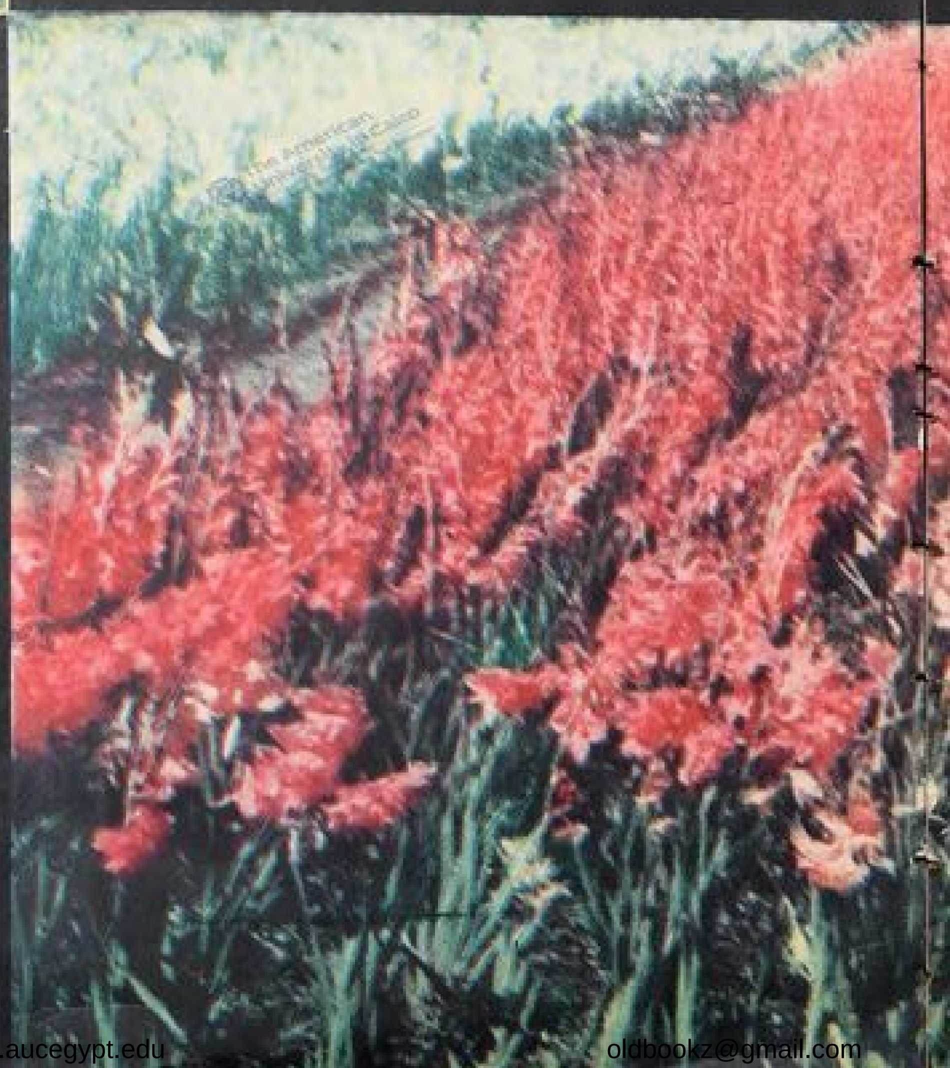

منثور مجوز :

في المناسبات السعيدة ينبغي
ان تقدم هذه الزهرة لانها
تمتاز برائحة عطرية نفاذة

قصة العدد

هيكل النور ..

يقلم : ابراهيم المصري

كان ذلك عام ٤٤٠ قبل الميلاد ، في مدينة أثينا ، وفي عهد «بريكليس» ، الخطيب الديموقراطي رجل الدولة العظيم الذي رفع شأن الاغريق باصلاحاته السياسية والحربية ، وناصر العلوم والفنون والآداب ، وشجع على تمجيد «أبولون» ، اله الفن والشعر والشمس والمعرفة ، مما شاع في بلاد الاغريق ، بين النساء والرجال ، عادة التفاخر باقتناء قلائد مقدسة منقوش عليها رسم أبولون تجلب لكل من يتحلى بواحدة منها روعة في الحسن ، ورجاحة في العقل ، وحرارة في القلب ، وعبقرية في الخيال .

وتدور هذه القصة حول حادثة جرت لصبي خارق الذكاء لم يجاوز الثالثة عشرة من عمره ، أثارتها تلك القلادة المقدسة ، فكشفت عما كان يعتمل في نفس الصبي من أحلام وأخيلة هي أحلامنا وأخيلتنا جميعا ونحن في ضحوة العمر ومطلع الحياة .

***

لمن خلقت هذه السماء الصافية ، وهذه الشمس الساطعة ، وهذه الأشجار الباسقة ، وهذا النسيم الساحر العليل ؟ ... كل ما في الطبيعة شائق الحسن ، باهر اللألاء ، جم الفتون ، ولكن الطبيعة مع ذلك صامتة وقاسية ومعرضة ، لا تقبل مختارة على جميع الناس ، ولا تخاطب منهم غير السعيد ، فالسعيد بنفسه وقلبه ، السعيد في فكره وحياته ، هو الذي يرى الطبيعة ، وهو الذي ينعم بجمالها ، وهو الذي يعيش في جنة الجسد لأن قلبه يعيش في جنة الروح ، وما دامت الروح هائمة حائرة يطويها القلق ويغشيها الشقاء ، فالطبيعة لا تبتسم ، والدنيا لا تضحك ، والنور لا يمكن أن يمحو من الكون الظلام !...

هذه التأملات تخطر بمثل هذا الوضوح المشرق في بال الصبي «أكتيون» ، لم يفكر فيها بعقله قدر ما أحس بها في وجدانه ، أحس بها احساسا طاغيا مفاجئا أحس بها الآن فقط ، وهو منبطح على أرض الحديقة بجوار القصر الذي يعيش فيه ، ينظر الى السماء تارة والى البئر العميقة أخرى ، ويلهو بتجريد أوراق زهرة سقطت فجأة بين يديه .

وكان البستاني العجوز «مرسياس» يلقي دلوه في البئر العميقة ، ويروي أشجار حديقة القصر وهو يغني ، فانصت اليه الصبي أكتيون ، وتأمله لحظة ، ثم اختنق وانهمرت من عينيه الدموع !...

هذا البستاني وحده هو السعيد !... سعيد بفقره ، سعيد بمصيره ، سعيد بحديقته يرى الطبيعة ماثلة فيها ، والجمال ناطقا منها ، والبهجة الخالصة منسكبة عليها من فيض قلبه الساكن الطاهر النقي !...

وحزت في صدر الصبي هذه السعادة الكاملة ، وحزق سمعه وقلبه رنين الأغنية الشجية ، فجفت دموعه ، والتهب خياله وتصور في مثل خطف البرق حياته الشقية التاعسة : أين امه الآن ؟... أين اخواته الثلاث ؟... أين شقيقه الأكبر ؟ أين أسرته التي كان يحبها ويعشق لها ويفتخر بها ، ويفزع اليها كلما أصابه مكروه ؟... لا أحد هنا !... خرج الكل منذ الصباح ولن يعودوا الا عند الظهر .. لن يعودوا الا ليتناولوا طعام الغداء ، ثم ينصرف كل منهم الى مسعاه ولهوه ، كأنهم قد اقتسموا فيما بينهم جميع مسرات هذه الدنيا !... أجل ، لا أحد هنا ، انه وحيد ، وحيد في هذا القصر الهائل ، في هذه الأبهاء الرحبة في هذه الحجرات الواسعة ، في هذا البيت الصاخب تارة كالبحر ، والهامد أخرى كصحراء !... لاشيء حوله غير الخدم ، القصر أصبح ملكا لهم ، لهم وحدهم ، هاهم ... انه يراهم يروحون ويغدون ، يعبثون ويضحكون ، يأكلون ويشربون ، ينظرون اليه نظرات الثاقف الساخر ويولون عنه ويعرضون .. ولكن أين ، أين والدته الجبارة العاتية !... ارتدت أجمل أثوابها ، وانطلقت لزيارة صديقاتها منذ الصباح !... وأين اخواته الثلاث ؟... ذهبت الأولى مع صاحبها ، والثانية الى ملعب الرياضة حيث تعرض على الشباب جمالها ، والثالثة الى حيث تلتقي برجل متزوج عشقته وهي تعلم انه ابن ثلاثة اطفال .. وأين شقيقه الأكبر ؟... لم يعد الى البيت منذ أمس ، ولن يعود الا ليأكل وينام ريثما تغشاه الليل في الحانات والمراقص !... تلك هي حياتهم ، حياة الأغنياء المترفين ، يعيشون في الخارج للذة واللهو ويتركون أولادهم للخدم !... وهو ، هو ، يعيش بين أولئك الخدم ، وحيدا شريدا معذبا ، لا حب ولا حنان ، لا عطف ولا اهتمام ، لا أم ولا أب ، ولا أخوة ولا أخوات !...

ولقد انقضت أشهر طويلة وهو يحيا في هذا القصر هذه الحياة ، يحياها منطويا على نفسه ، متخبطا في عزلته ، مستغرقا في أساه ، منكبا على الدروس التي تلقاها من أستاذه كاهن معبد الاله أبولون ، لايكاد يراجعها حتى ينساها ويفكر في والده الحنون وكيف اختطفه بغتة ومات ، ثم يفكر في الناس والعالم وفي الخير والشر ، والعدل والظلم ، والجمال والقبح ، وهو بعد لم يجاوز الثالثة عشرة من عمره المثقل بالهموم والحسرات .

ولقد أشاعت الوحدة في نفسه ضروبا من الكآبة الصامتة ، والجهامة الساهمة والسوداء الحالكة ، فأهمل في الأيام الأخيرة دروسه ، ورسب في الامتحان العام الذي أجراه رئيس الكهنة في المعبد فصعقت به اللوعة ، فازداد توحشا ونفورا ، وخيل اليه أنه غريب ، بل لقيط الشقي عليه رب هذا القصر فيما مضى ثم مات دون أن يوصي به أحدا ...

هذه الفكرة احتلت ذهن الصبي ، وانتشرت في عقله ، وتمكنت من تصوره فخامره بالرغم منه شعور عميق بالخزي أذل كبرياءه ، وأقض مضجعه ، وأحال الدنيا في نظره الى مجتمع بغي وعدوان رأى الشر ماثلا في كل شيء : في الأنانية الروعة المسئولية على قلب أمه ، في وقاحة بناتها المستهترات الماجنات ، في قسوة ابنها الفرع المتغطرس ، في زلفى الخدم ونفاقهم الساخر البغيض ، فتاقت نفسه الى بصيص من نور ، الى ذرة من الرحمة ، الى قبس من الخير ، فتلفت حوله ، فلم يجد غير البستاني الشيخ مرسياس ...

وكان البستاني الشيخ هو الرجل الطيب الوحيد بين أهل هذا القصر ، كان فقيرا ، وكان يحب الأطفال ، ويحب النبات ، ويحب الحيوان ، وكل ماهو مسلوب الحول ضعيف ، يدب في عزلة وخوف على هذه الأرض ، فأحبه أكتيون ، وأعجب به ، واستراح اليه ، وجمع في شخصه صفوة الفضائل جميعا

أجل ، كان يرى في جبهته المغضنة العالية صورة الزراعة ، ويلمح في نظرته الهادئة الباسمة معنى الرحمة ، ويلمس في ضحكته الطائفة الناضرة فيض القناعة ، ويسمع في أغنيته الساذجة الشجية رنين القلب الطاهر ، فعرفه فرحة الخير ، وأسكره خمر الصفاء .

وكان البستاني يحب أكتيون ويستشعر أمه ، ويواسيه ويطيب خاطره ، ويدعوه في كل أسبوع مرة لتناول طعام الغداء في غرفته الخشبية وفي صحبة امرأته الرقيقة الوديعة الخاضعة .

وها هو ذا البستاني الشيخ مرسياس يلقي دلوه في البئر العميقة ويغني ، وأكتيون يشرب انغامه بأذن ظمأى ويحدق اليه ذاهلا مفتونا ، كما يحدق الانسان الى مثله الأعلى !...

وظل البستاني يغني وأكتيون يحدق اليه ...

وكان لغناؤه في هذا اليوم أرفع شجوا ، وأمتع رخامة ، وأغزر بهجة ولطفا واشراقا ، فاستغرب منه الصبي هذا الاسراف في المرح ، ولاحظ لأول مرة ، في صوته وحركاته ونظراته شيئا طارئا جديدا ، شيئا من التحول والتبدل غامضا مبهما ، فضاعف استغرابه وزاده تحديقا اليه وتفرسا فيه ...

وارتفعت الأنغام ، وجلجلت في الفضاء الساكن ، وتساقطت رناتها الغضة على الأشجار والأزهار تساقط الندى المنعش في فجر النهار .

وخيل الى أكتيون أنه يرفرف ويحلق ، ويضرب في عرض السماء مع النسيم الطائر ، فلبث شاخصا الى الشيخ ، وقد استحوذ عليه شعور عميق بالدهشة ، وشعور أعمق منه بالراحة والسكينة والأمان ...

وعندئذ ، وفي ذروة هذا التجلي ، سمعت ضجة كبيرة في الداخل ، وشوهدت «بيانا» ، أصغر أخوات الصبي ، تقبل من القصر مسرعة ، وتعدو بين أشجار الحديقة ، وتنادي أكتيون لاهثة ساخطة

ـ أنت هنا !... ماذا تفعل هنا ؟ لقد عدنا منذ لحظة وكشفنا فعلتك !...

فتعال ... اليمنى .. اليمنى حالا .. ستعترف .. وإياك ، إياك والانكار !

فاختنق النغم في صدر الشيخ ، وانكمش الصبي مذعورا .. فأهابت به الفتاة ثانية ، فنهض ذاهلا متثاقلا ، فجذبته من ذراعه ، وساقته أمامها وهي ترعد .

وماكاد يدخل القصر ، وتطأ قدماه الحجرة الفسيحة التي اعتاد أن ينام على فراش صغير أقيم بجوار الفراش الذي ترقد فيه أخته الصغرى ، حتى أبصر أمه وأخته «ثالي» و «ولور» جالسات على حافة سريره ، عابسات الوجوه ، مقطبات الجباه ، متحفزات متربصات ...

وأجال فيهن الطرف دهشا ، وهاله جمودهن ، فوقف مرتبكا ينظر الى أخته الصغرى وقد انعقد لسانه ودب في صدره الخوف ...

وفجأة ، وفي مثل لمح البصر ، أو وقع السوط ، قذفت أمه في وجهه بهذه الكلمة :

ـ أنت هو السارق !...

فأخذ الصبي ، وتلفت مبهوتا ، فعاجلته بقولها وهي تزأر :

ـ كانت هنا ، هنا !... في هذا الدرج الخفي الصغير !... القلادة !.. القلادة الذهبية المرصعة بفصوص من الماس ، القلادة التي فرض علينا حملها بريكليس العظيم ، والتي نقش عليها

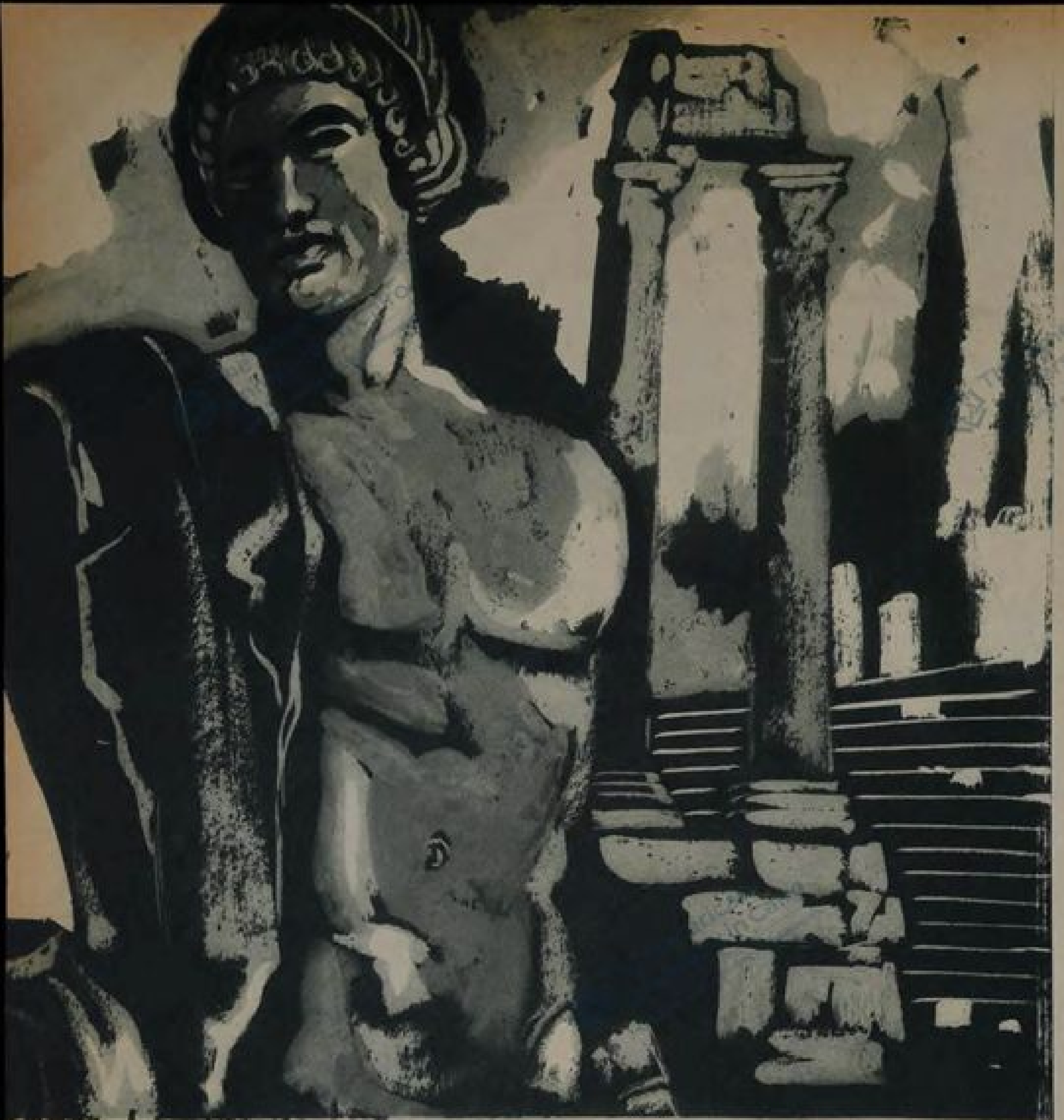

لتمثال الاله المجيد ابولون . لقد اسرقها انا بعينيها ثم ذهبت بها الى الكاهن الاعظم فباركها . ثم اعدتها الى اختك الصغرى اسوة بما فعلت لشقيقتها كي الفلاكراتك جميعا حسنا رائما وحظا سعيدا وازواجا مرموقين وارثيا . فهذه القلادة مقدسة . وكان من القدر ان تظهر بها اختك غدا لاول مرة في الحفلة التي سيقيمها رئيس حرس البلاط ابتهاجا بعرس ابنته . ولقد افتقدتها الآن فلم اجدها !.. محال !.. لم يسرقها الخدم . في القصر ماهو الثمن منها بكثير ومع ذلك فلم تمتد اليه يدا . فأين القلادة ؟.. انت وحدك كنت تعلم أين هي . فانت . انت الذي سرقتها !...

فغر الصبي فاه وغمغم مستهولا :

ـ انا ؟ ..

فصرخت فيه اخته الصغرى :

ـ نعم انت . لقد رجوتني بالامس ان اعيرك اياها ولو لحظة كي تتبرك بها . كنت تطمع في ان تحمل مثلها كاابن عمك « النبيل » . كنت لا تنفك تسأل الله ان تحقق لك هذه الرغبة . ولقد وعدتك امك بهـا فيما لو جزت امتحانك في اصول الدين بنجاح . ولكنك سقطت .. سقطت ولم تعد جديرا بحمل القدس والشرف رمز في بلاد اليونان . فتجاسرت وسرقته ! ... نعم . انه . انت الذي سرقت القلادة . فقل اين هي ؟ .. تكلم

ورمقته اخته بنظرة ثالثة ماثلة . وثبت به امه مستشيطة ومهددة واحاطت به شقيقتاه الكبيرتان وجعلتا تلاطفانه في خبث . وتستدرجانه في لؤم ليتشجع ويعترف . فجاشت نفس الكتيون وسحقته الاهانة . واثارته لوعة الكمد والعجز والظلم . فاجهش بالبكاء . وطفق يضرب صدره ووجهه بكلتا يديه ويصيح :

ـ لم اسرق شيئا .. لم اسرق شيئا ...

فكبر على امه ان تراه ينكر جريمته بهذه الحرقة المضللة . فامسكت به . ولوت ذراعه في عنف وردت :

ـ اعترف ... تكلم ...

فافلت منها شامخا وهتف :

ـ لم اسرق !

فاستفزها اباؤه . واسخطها اصراره . فرفعت كفها الغليظة . وهوت بها على وجهه . ولكنه لم يكد يتلقى اللطمة حتى ثار عقله . وثار دمه . وانفجرت في صدره كوامن حقده الكظيم . فصرخ في امه واخواته . زائغ العينين . مزبد الشفتين . غير مكترث لشيء :

ـ اني اكرهكم ... اكرهكم كلكم ... كلكم ...

واندفع صوب الباب كحيوان مطارد مطعون . ومرق منه مروق السهم . وهم باجتياز الدهليز الطويل المفضي الى الحديقة . واذا ذاك . وفي جوف الظلمة الحالكة المنتشرة في الدهليز . لمح شبحا ... شبحا غريبا ... شبح انسان كان يسترق السمع خلف الباب . فذهل الصبي وتراجع . ثم غامر واقتحم .. ثم لمح الشيخ وقلبه يخفق . والفاسه المتلاحقة تكاد تخنقه .

ولما بلغ الحديقة ابصر الشيخ في الضاحا . ينكمش وينحني ويتسلل الظل ويندس بين الاشجار . فتعقبه في صمت . واثره في حذر . فالفاه ينطلق نحو الجانب البحري . ثم يمسر بكن الدجاج . ثم يتحول ويتجه صوب الغرفة الخشبية حيث يقطن البستاني مرسياس .

وقبل ان يدخل الشيخ الغرفة . عاقه الكتيون . والتف حوله . وقطع عليه الطريق فاستوى الشيخ فجأة . وكشف عنه القلادة التي كان يتستر بها . فحدق اليه الصبي وارتعد اذ ابصر نفسه امام ابراه البستاني وجها لوجه !

وتعلقت المرأة به . وتمتمت كلاما لم يفهمه . ثم جذبته من ذراعه . وادخلته الغرفة . واوصدت خلفه الباب .

وكان البستاني مرسياس جالسا القرفصاء . ثابت النظرة . جامد التقاطيع . ساكنا صامتا كتمثال . فما دخل الكتيون . لم يتكلم الشيخ ولم يتحرك ولم يلتفت اليه . وظل شاخصا الى الفضاء . شخوصا عميقا غريبا زاد في عين الصبي روعة وجلالا وهيبة .

ودفعت المرأة زوجها بمرفقها وصرخت :

ـ والآن ؟ ...

فافاق البستاني من سباته . وحول اسه في بطء . واستقر بعينيه الثابتتين في محيا الصبي . وغمغم :

ـ ماذا فعلوا بك ؟ ..

فاجابت المرأة وصوتها يتهدج :

ـ لقد حقروه واهانوه ! .. اتهموه وضربوه ! ... فثار ثائره . وخرج هائما على وجهه !

فارغى البستاني اهدابه . وندت عنه زفرة . وقال :

ـ والى اين كنت تنوي الذهاب ؟...

فهتف الصبي :

ـ الى هنا ! ... اليك ... اليك يا عماه ! ...

فتأمله الشيخ لحظة وقال :

ـ اتحبني الى هذا الحد ؟ ...

فصاح الصبي من اعماق قلبه :

ـ لا احب بعد الآلهة غيرك انت !

فمد البستاني ذراعه الضامرة . وطوق بها ظهر الصبي . ثم انحنى على كتفه . وانفرس فيه . وصب في اذنه هذه العبارة وهو يرجف :

ـ اذن فاعلم يا بني الى انما ... انا الذي سرقتك ! ...

فدهش الكتيون ولم يفهم . فصرخ الشيخ في قسوة وعنف :

ـ القلادة معي ! ... انت الذي لم تكف عن التحدث الي بالامس عنها ! .. انت الذي اغريتني بها ! .. انت الذي زينتها لي ! .. انت الذي اشرت الى الدرج الخفي الصغير حيث اودعتها شقيقتك ! ... ولقد فاتتك اليوم وسرقتها ! ... سرقت لاني فقير ! ... لم ار الذهب ابدا ! .. لم ار العالم ابدا ! .. كل ما اعرف من الدنيا هو هذه الرقعة الضيقة الخضراء التي التهمت حياتي ! ... لا .. لن استطيع الاستمرار ... لن ارد القلادة ! .. لن اتخلى عنها ! .. اريد ان اخرج من هنا . ان اعيش واتمتع . ولو عاما ولو شهرا . ولو يوما . قبل ان اموت !

وكان يتكلم في لغة لم يعهدها فيه الكتيون ابدا . كان يتكلم وكأنه انسان اخر . كان يتكلم في جشع مروع وحشي يثير العجب والسخط . وكان الصبي ينظر اليه . وقد جحظت عيناه . وانخلع بدنه . وارتعدت فرائصه . ومزق قلبه الم فظيع . اهذا هو الرجل الذي كان يحبه ويلوذ به من دون اهله والناس جميعا ؟ ... اهذا هو الرجل الذي كان يمثل كل مثالن الحكمة وكل مباهج الطهر والصفاء والسلام ؟ ... اهذا هو الرجل الكامل القانع الطيب النزيه السعيد الذي كان يمجده ويقدسه ويرفعه تارة الى مرتبة الملوك وتارة الى مصاف الآلهة ؟ ... نعم .. انه هو ... هو بعينه .. لم يتغير .. تلك نزوة عصفت

خاربه عبثت بلبه ولا يمكن ان تكون قد اصابته في الصميم .

وتشبث الصبي بهذا الامل . واشفق على حبه الوحيد ان يتبدد . وعلى حلمه العظيم ان يتقوض . فدنا من الشيخ وقال مترفقا متوسلا :

ـ اعطني القلادة يا عماه .. سأردها الليلة حيث كانت وينتهي الامر

واردف وهو يتفطر :

ـ لتعويض امي ما شاءت . ولتحقرني اخواتي ملء اشداقهن ! ... انا لا احفل بنفسي ! ... لا يعنيني ان اتهم واعذب . وانا انظر اليك انت ! ... اعلم بك انت ! ... لا اريد ان تكون انت ... انت سارقا !

فاختلج الشيخ . وعض على شفته ولم يجب .. فارتمت عليه زوجته . واحاطته بذراعيها . ولاطفت خده باناملها . وقالت وهي تهم بتقبيل يديه :

ـ استمع له ! .. ارضيك ان يتهم وانت تعلم انه بريء ؟ ... الم تشفق عليه ؟ ... الم ترسلني في اثره لأرى ما سوف يحل به ؟... لك تحبه .. فاستمع له ، وانبذ الاوهام . لقد عشت فقيرا وكنت سعيدا . فاذا اخذت اليوم ما ليس لك فهذا هو في الحقيقة بدء الشقاء .

فزجرها الشيخ بنظرة . وقال في صوت حاد المخارج واثر النبرات :

ـ لن اضيع فرصة العمر يا امرأة ! ... الفقير يجب ان يحيا . الفقير يجب ان يأخذ قسطه من الدنيا !

فصاح الصبي :

ـ على شرط الا يسرق !

واتقد ذكاء الخارق . واردف وعيناه تتوهجان :

ـ الفتى يا عماه . الفتى هو الذي قد يتدفع ويسرق لان المال يجعله طماعا . اما الفقير فلا يجب ان يسرق ابدا . من حق الفقير ان يصرخ لانه معذب ومحروم . من حق الفقير ان يطالب بالانصاف والعدل . ولكنه اذا اصبح

هو الآخر سارقا . فماذا يبقى للانسان بعد ذلك ؟ ... اين يجد الانسان الخير والفضيلة والنور ؟ ... الفقير يجب ان يظل طاهر اليد عفيفا . ليكون هو رمز الشرف . بل الحارس الامين على معبد الفضيلة وهيكل النور !

فقال الشيخ :

ـ واذا صرخت انا ولم يعطني احد شيئا . فيجب ان اموت في فقري كي تعيش الفضيلة في قلوب الناس ؟...

فصرخ الكتيون :

ـ ان تموت والفضيلة في قلبك . الم تكن بالامس فقيرا وسعيدا . اتريدالفقر لن يقتلك . ولكنك حقا تموت اذا مات فيك القلب والضمير . فلاتخذل روحك الطاهرة بيدك . لاتدمر الحلم العظيم الذي كان حيا بك . لا تطفيء النور الساطع الذي كان ينبعث من جبهتك وعينيك . رد الى القلادة ... رد الى القلادة يا عماه . وعد كما كنت ...

وجثا عند قدميه وبكى . ولكن الشيخ ردد بين اسنانه وهو يهدر :

ـ ابدا ...

فوثب الصبي وصاح :

ـ واذا اتهمتك انا ؟ ... اذا ارشدت اليك ؟ ...

فانتفض الرجل . وتصلبت عضلاته . وقال وهو يلوح بذراعه . وقد تشنج وجهه الطيب قسوة فاتكة تكرته تماما وشوهته :

ـ لو بدرت منكما . انت او هي . اية بادرة فيها فضيحتي . فلن اتردد في اخماد صوتيكما قبل ان يبلغ مسامع ربة القصر !

واندلعت عيناه . وضحك ضحكةصفراء واردف :

ـ لم اعد اخشى القتل بعد ان سرقت!

وظل واقفا . ملوحا بذراعه . مشرفا الى الكتيون بمقله . يتأمله ويتحداه وينتظر ...

وعندئذ . عندئذ فقط . وامام هذا الاصرار المروع على الشر . وهذه الرغبة الطاغية في احداث الاذى . وهذا

التحول المطلق العميق يصيب نضالات بالامس النضر واجمل النفوس الطاهرة اسودت الدنيا في عين الكتيون . وانهار وتقوض في مثل لمح الطرف صرح مثله الاعلى . احس الشر في كل شيء . وفي الاذى في كل انسان . واستشعر العزلة حيال كل مخلوق . فقد حبه . وفقد ايمانه . وصرعته الخيبة . وسحقته الحسرة . وخنقه اليأس والاشمئزاز .

ولم يستطع ان ينظر الى الشيخ . ولا حتى الى امرأته التي عقد لسانها الخوف . فحجب وجهه بكلتا يديه.ونهض وهم بالخروج . واذ ذاك . وقبيل ان يخطو خطوة . سمع صوت امه تناديه . وسمع طرقا عنيفا على الباب . فتم يضطرب . ولم يجزع . وتقدم بنفسه وفتح الباب وهو ساكن . ولم تكد امه تلتقيه حتى وثبت به . وتجذبه الى الخارج . مهددة بضربه ابدا وتعذيبه لو عاد الى التملص والانكار . حتى القصاها عنه في صدر. ورفع اليها طرفه الساهم . ثم قال في صوت اجش :

ـ نعم . انا الذي سرقت ! ..سرقت . وفقدتها . ولولا ذلك لما انكرت !..

فصرخت الام :

ـ فقدتها ؟ .. كيف . واين ومتى؟

وانقضت عليه . وامسكت به . ولكنه انتهرها في غلظة ودفعها في عنف . وراح منها وانطلق يعدو في الحديقة كمخبول .

وظل يعدو وفكرته الثابتة تلاحقه . وعزمه الراسخ يحضره . ووسامه المرير يحث خطاه ويطارده . حتى ادرك البئر العميقة التي كان البستاني الشيخ يلقي دلوه فيها ويغني .

وهناك تجاه البئر المظلمة الساحرة . وفي رجع صدى الاغنية الرخيمة المنتجية . وامام دعوة الراحة والخلاص . استجمع الكتيون قواه . وانتأد لحظة . ثم نظر الى السماء . واندفع والقى بنفسه في عمق الهاوية !

ابراهيم المصري

زهرتين من زهور
شم النسيم ..
حلاوتهم واحدة
ورشاقتهم واحدة
كأنهم نوعين
من أنواع صابون
شم النسيم
شم النسيم
شم النسيم

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

* المرأة العربية تجرى وراء التقليد متناسية حضارتنا وتراثنا .. ان السيدة علياء الصلح تكشف عن الفن العربي وكيف تستعين به في ديكور بيتها (صفحة ٣٢)

* خبراء الجمال .. لم يبخلوا عليك في تزويدك بكل مايخص جمالك .. انهم يقدمون لك النصائح اللازمة التى تقى ماكياجك من حرارة الجو . (صفحة ٣٢)

* شهر العسل .. تصرفك فيه له اصول وقواعد .. ولقد اجمع علماء النفس على بعض التعليمات التى يتوقف عليها شعورك بالسعادة طوال هذا الشهر . (صفحة ٣٣)

* ((تعتبر الشنطة)) من احدى مكملات الاناقة .. ولذلك فالنصف الحلو يقدم لك في جولته لهذا الاسبوع مجموعة جميلة من الشنط التى تناسبك . (صفحة ٣٤)

* مازال مصممو الازياء يجرون وراء اخر خطوط الموضة ليقدموا لك كل ما يحلو لك وفى آخر ((ديفيليه)) ظهرت نخبة رائعة من الازياء البسيطة (صفحة ٣٥)

مائدة ومكتبة : في منزل السيدة علياء الصلح زوجة ناصر الدين النشاشيبي رأيت غذاء الروح وغذاء الجوع ديكور عربي .. القناديل للاضاءة والزجاجات من خان الخليلي جمال واصالة بقروش قليلة

تصوير محمد رشوان

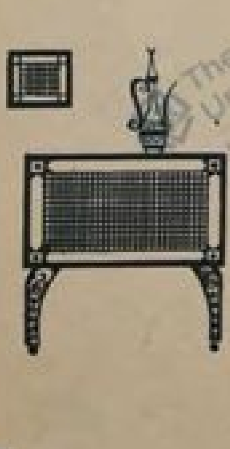

كلمة النصف الحلو

اعظم حب في العالم هو حب الاب لابنته .. فقد يكون حب الام لابنتها فيه شيء من الغيرة .. وقد يكون حب الام لابنها فيه شيء من الانانية وغريزة حب التملك .. وقد يكون حب الاب لابنه فيه شعور بالبقاء لان الابن يحمل اسم والده .. اما حب الاب لابنته فهو الحب الوحيد الخالص المنزه من كل غرض .. فلا توجد فيه انانية او رغبة في الاستقرار او شعور بالزهو وتخليد الذكرى .. انه الحب الوحيد الصادق العظيم الذي لا تستطيع ان تنافسه اى عاطفة مهما كانت قوتها ..

وفي الاسبوع الماضي فقدت والدى .. وشعرت في يأس قاتل انني فقدت اكبر قلب يحمل لى الحب الكبير الصادق العميق وبموته اكتشفت حقيقة غابت عنا جميعا .. فقد كان يلومنا دائما لعدم اهتمامنا بأمور الناس وكل منا غارق في حياته الخاصة .. ولكنني تأكدت ان المجاملات الرقيقة والسؤال عن الناس ومعرفة مشاكلهم من حين لآخر ومحاولة مد يد المساعدة كلما استطعنا ذلك هي اكبر ثروة نستطيع ان نقتنيها في هذه الحياة .. لقد شعرت ان لوالدى ثروة ضخمة من الاصدقاء لم اكن في يوم من الايام اتخيلها ، فقد كان دائم السؤال عن الجميع .. ان مكالمة تليفونية قد تسعد انسانا مريضا او حزينا .. لا شعورنا بالاهتمام من يهتم بنا وبمشاكلنا هو الذى يفتح قلوبنا للناس . وان التضحية ببعض اوقاتنا في سبيل راحة الغير ليست وقتا ضائعا بل ثروة معنوية ندخرها .. فقد لفظ انفاسه الاخيرة وهو يبتسم وحوله عدد كبير من القلوب التى تحمل له الحب والاعتزاز والعاطفة الصادقة البعيدة عن اية مجاملة .

ايفلين رياض

بيوت المماليك أصبحت موضة

المرأة من الطراز القديم والمفرش عباءة لاحدى عرائس البيت المالك في السعودية .. والقبقاب لوالدة جدتها .. !

لماذا تتهافت كل عروس على تأثيث بيتها على الطريقة الامريكية؟ او تجرى وراء طراز لويس السادس عشر ولويس الخامس عشر ؟

ولا تراعى طبيعة البيئة التي تعيش فيها وتنسى حضارتنا وتراثنا ؟

ان تراثنا العربي ملىء باشياء جميلة .قناديل النور والصوانى النحاسية واللوحات التي تعلو فيها مآذن المساجد .. كل هذه الاشياء لو اقتبست منها ربة البيت بذوق سليم لاضفت على منزلها جوا عربيا ساحرا ينبع من صميمنا .. هذا ماتقوله وتؤكده السيدة علياء الصلح التي صممت بيتها الانيق على الطراز العربي الاصيل .

على هذا الاسبوع زرت بيتا حرصت صاحبته في تأثيثه على الابتعاد عن كل دخيل على حضارتنا .. بيتا ينم عن شخصية صاحبته .. سيدة عربية استطاعت ان تسمو بالديكور العربي وابرزته في ابهى صورة .. انه منزل السيدة علياء الصلح حرم الصحفي المعروف ناصر الدين النشاشيبي احد رؤساء تحرير الجمهورية انه يعتبر قطعة عربية فنية رائعة . وتقول علياء : لو استطعت ان احول منزلي الى بيت من بيوت المماليك القديمة بكل مافيها من زخارف ونقوش اسلامية لفعلت !

دخلت الشقة الانيقة في عمارة ليبون بالزمالك وهي تطل على النيل في مكان يشعر فيه مجراه ويبدو في غاية الهدوء .. اول ماقابلني في المنزل صالون كبير .. كل جدرانه منطاة بالقطيفة الحمراء حتى قرب السقف بقليل حيث علقت حوله أطباق من الصيني .. وعلى الارض وحول الجدران صف كنب عربي منخفض وضعت تصميمه بنفسها وهو من القطيفة الحمراء المصنوعة في مصر .. ووضعت عليه في شكل منظم جميل « شلت » من الساتان الوردي الفاتح مطرزة بنقوش اقتبستها السيدة علياء من النقوش العربية الموجودة على ازياء جارسونات فندق سميراميس . والنقوش مصنوعة من الخيوط الفضية والذهبية .

ولفت نظري عدة اركان جميلة في هذا الصالون الكبير .. منها ركن به احدى عشرة زهرية من الاوبالين الازرق في احجام مختلفة معلقة في الحائط على رفوف صغيرة هذه الزهريات جمعتها ست البيت من البلاد العربية .. كما جمعت تحفا من اماكن كثيرة .. فاشترت من خان الخليلي الصواني النحاسية واستعملتها كمناضد .. واشترت حاملة حطب نحاسية استعملتها حاملا للمجلات والجرائد .

ومن الاشياء الغريبة التي استعملتها كمفارش للمناضد .. « بالطو » مطرز بالترتر والقصب وعباءة من الحرير الاسود مطرزة ايضا باسلاك الذهب والترتر ترتديها عرائس البيت المالك في السعودية .

وقد تركت السيدة علياء جزءا من الحائط ليس به لوحات ولا بابلومات وقالت لي انها ستضع فيه لوحات رسمها العرب من لاجئي فلسطين ..

قبقاب في الصالون

ولفت نظري في حجرة الصالون ايضا قبقاب له كعبان عاليان من الامام والخلف .. وهو من الخشب المطعم بالصدف ووجهه من القطيفة السوداء المطرزة بالخيوط الذهبية ..

وعندما سألت السيدة علياء عنه ... قالت ... ان هذا القبقاب كانت ترتديه العروس في حلب في الازمنة القديمة .. وقد ارتدته والدة جدتي ليلة زفافها .

ومن الاشياء التي اضفت جوا عربيا على الصالون .. الباب الذي يفصله عن حجرة الطعام .. وهو مصنوع من الزجاج غطته السيدة علياء بغطاء ابيض فيما كأنه من الخشب الابيض . وكتبت عليه احاديث نبوية عن بيت المقدس ... ومنها :

« اربع من مدائن الجنة مكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس »

وانتقلت الى حجرة الطعام .. انزوية البيت لم تستطع ان ترجع بها كلها الى عهد العرب . وتصميما على شكل طبلية على الارض .. ولكنها على غير الامكان [illegible] الاضاءة . ومن الغريب انها جمعت بين [illegible] حجرة الطعام والمكتبة في مكان واحد

وعندما سألتها عن السر في ذلك اجابت بانها تحب تناول الطعام بين الكتب .

واردت ان اعرف الكتب التي تقرأها .. فوجدت المكتبة تحوي كتبا عربية عميقة مثل « سيرة ابن هشام » ودواوين شعر « قديمة » وتصحيح البخاري وآثار ابي العلاء « المعري والاساب الاشراف وكتبا كثيرة عن القومية العربية الى جانب كتب سياسية باللغة الانجليزية وكتب في الادب الفرنسي ..

المسجد الاقصى في البلكونة

وحتى البلكونة لم تخل من هذا الجو العربي الجميل .. فقد وضعت فيها منضدة وكراسي من القش . منجدة بقماش مطرز من خان الخليلي وعلقت على الحائط لوحة للمسجد الاقصى .. !

وسألت السيدة علياء .. لماذا وضعت صورة المسجد الاقصى في البلكونة ؟

قالت : .. الا ترين معي ان الصورة تشبه النافذة التي تطل على القدس ! اننا نتناول انا وزوجي ناصر طعام الافطار كل صباح في هذا الجو .. فزوجي يرتاح كثيرا لهذا الركن .. فهو يطل من نافذتين .. نافذة على المسجد الاقصى ونافذة على النيل !

وعندما سألت السيدة علياء عن السر في اختيار الطابع العربي لتصميم منزلها .. اجابت قائلة :

« انني لم اصممه تبعا للقانون المألوف للموضة » كما يظن البعض .. ولكن لان هذا الجو ينبع من شخصيتي .. فانا

حافظي على جمالك من الحر الزاحف واسمعي لهذه الوصايا

علماء الارصاد يؤكدون ان صيف هذا العام سيكون اشد حرارة منه في الاعوام الماضية . وخبراء الجمال يقولون ان هذا سيزيد مسئولياتك في العناية بجمال وجهك في الموسم القادم . واهم شيء يجب ان تعرفيه ، هو كيف تجعلين ماكياجك يستمر كما هو اطول فترة ممكنة دون ان تؤثر فيه حرارة الجو .

والنصف الحلو يقدم لك اليوم نصائح الخبراء التي ستجعلك جميلة بحق في عز الحر .

● بعد أن تغسل وجهك بالماء والصابون يجب أن تنتظري نصف ساعة على الاقل قبل أن تبدئي في عمل ماكياجك لتستريح البشرة وتجف تماما بطريقة طبيعية . واذا كانت بشرتك دهنية فيمكنك مسحها بقطعة من القطن مبللة بماء الورد أو عصير الليمون . فهذا يوقف العرق ويساعد على بقاء الماكياج طيبا لاطول مدة ممكنة . أما اذا كانت بشرتك جافة فيمكنك قضاء هذا الوقت في تدليكها بكريم مغذ تدليكا خفيفا حتى يختفي في مسام الجلد تماما ويرطبه .

● عند استعمال كريم أو سائل الاساس . حسب نوع بشرتك . يجب أن تهتمي بأن يحدث ذلك بخفة وسرعة حتى تأخذ البشرة شكلا طبيعيا دائما دون أن يتجمع الكريم في بعض الاماكن ويشوه منظر وجهك فيصعب وضع البودرة بعد ذلك .

● لوضع البودرة يجب أن تهتمي بأن يكون ذلك بكمية وافرة مع الضرب بخفة اثناء وضعها لمساعدتها على الثبات . وابدئي من الرقبة حتى الجبهة . ويمكنك محاولة ذلك اكثر من مرة حتى تتأكدي من توزيعها توزيعا سليما . وبعد ربع ساعة تخلصي من البودرة الزائدة بقطعة من القطن الجافة . واحرصي أثناء هذه العملية من أن تزيل كريم الاساس ايضا .

● بعض خبراء التجميل يفضلون أن توضع البودرة فوق الماكياج كله . وهذه مسألة شخصية حسب ذوقك وماينا سبك .

● للعينين يفضل تحديدهما بالكحل السائل فهذا يحصل من الصعب زواله بمجرد جفافه . أما اذا كنت تفضلين استعمال القلم الرصاص فيجب أن يكون القلم رفيعا على قدر الامكان ليساعدك في الرسم ويسهل عليك مهمتك . ويجب الا تنسي بعد ذلك أن تمري بالفرشاة على رموشك لازالة ما قد يكون قد علق بها من الكريم والبودرة .

● واذا أردت أن يستمر احمر الشفاه اطول مدة ممكنة فاختاري من بين الالوان الغامقة فهي اقدر على البقاء واكثر احتمالا . أما اذا كنت تفضلين الالوان الطبيعية الفاتحة فيمكنك استعمال لونين من درجة واحدة . اللون الغامق لتحديد الشفاه والفاتح لطلائها . ويستحسن أن تستعملي الفرشاة الخاصة لذلك فهي أسهل في التوزيع والتلوين . ثم اضغطي بشفتيك على ورقة شفافة لامتصاص المادة الدهنية منها . واذا أردت أن تجددي الطلاء اثناء النهار فيستحسن أن تزيل الروج السابق بمسحه بورقة رقيقة قبل طلائها مرة اخرى .

● واهم من هذا كله أن تحرصي على الا تجري بيدك فوق وجهك بعد ذلك لان هذا هو الشيء الوحيد الذي يفسد ماكياجك ويجعلك تبدين بمظهر غير طبيعي متكلف وتأكدي بعد ذلك انك ستظلين جميلة طوال اليوم .

لو استطيع ان انقل الى منزلي بيتا من بيوت المماليك في القلعة او جامعا من الجوامع لفعلت !

وضحكت السيدة علياء وتحدثت بحماسة قائلة :

– « كيف اصمم منزلي على الطريقة الامريكية وانا انظر من النافذة فارى مئذنة الجامع .. وعندما اخرج الى الشارع اشعر كأنني خرجت من الجو الذي اعيش فيه .. »

وهنا قلت لها : انك تحسنين التعبير عما يدور في خلدك . وانت من القلائل اللاتي قابلتهن وشعرت بمتعة في الاستماع اليهن . ولابد انك تلقيت ثقافة واسعة ..

قالت والابتسامة لم تفارق شفتيها :

– لقد حصلت على ليسانس في الآداب والتاريخ العربي من الجامعة الامريكية ببيروت واكسفورد بانجلترا !

لا اقرا عن الفضاء

– **كيف تقضين وقتك ؟**

– قراءة ثم قراءة ثم قراءة !

– **ما هو اخر كتاب قرأته ؟**

– انى اقرا خمسة كتب في وقت واحد .. فلكل كتاب له جو . فانا اقرا الكتاب الخفيف عندما اكون مشغولة باعمال البيت واقرا كتابا اخر انا كتمترساعة .. اما عندما اكون متعبة فانني اقرا كتابا ثالثا وهكذا .. تبعا لحالتي النفسية .. وانا عادة اقرا كل كتاب يقع في يدي ماعدا ما يكتب عن اخبار الفضاء .

– **ولماذا لاتقرئين مايكتب عن الفضاء ؟**

– لانه لايترك لي مجالا للخيال !

– **وهل القراءة تاخذ كل وقتك ؟**

– معظمه .. انني لست موظفة .. ولكني اعتبر نفسي موظفة عند ابنائي .. فانا احاول ان اصنع منهم شيئا عظيما ينفع بلادنا انني اقضي ساعات طويلة مع فايزة « ٦ سنوات » ورياض الصلح « ٤ سنوات » . أعطيهما دروسا عن القضية العربية وعن وطنهما فلسطين واقول لهما انهما سيعودان اليه مرة اخرى .. وافتح عيونهما على كل جميل في العالم فاحدثهما عن الفن وعادات الشعوب والاساطير

– **سمعت انك اول من ترتدين خطوط الموضة الجديدة بين سيدات المجتمع وتختارين كل جديد فيها .. فهل وصلتك موضات عن ازياء الصيف لم تصل الينا ؟**

– انني لا اقلد كل خطوط الموضة التي تصل من الخارج .. فانا اطور هذه الخطوط بما يتناسب مع شخصيتي ..

فقبل كل شيء ادرس الخطوط التي تناسبني حتى في تسريحة شعري . فانا اتركه مسترسلا . وهذا ليس من الموضة في شيء . ولكن هذه التسريحة تتناسب تقاسيم وجهي .. واحب ان اقول لك شيئا هاما .. ان الاناقة في عرفي هي الشخصية والرشاقة والاصالة .. والاناقة هي في السير والحركة والكلام قبل الملبس .. والاناقة .. ليست مالا ولا جمالا .. فملكة الانجليز – وهي اغنى سيدات العالم وتحت امرها كل مصممي الازياء وتقتني اعظم المجوهرات – هي ابعد الناس عن الاناقة « واليزابيث تايلور اجمل ممثلات هوليوود ومع ذلك ليست انيقة لانها تغالي في زينتها وملبسها

– **ماهي النصيحة التي توجهينها للمرأة لكي تكون انيقة ؟**

– كل سيدة يجب ان تضع خطا فاصلا بين جمال الاشياء في واجهة المحلات التجارية وبين جمالها وهي معروضة على السيدة .. وجمالها على ممثلات هوليوود وعلى بنت الجيران وحتى في « كتالوجات » الموضة !

« وعلى ذكر كتالوجات الموضة اقول لك انه بمناسبة فصل الصيف فان الحر يكون باردا شأن بقية فصول العام في البلاد التي تصدر لنا خطوط الموضة .. ولذلك فان السيدات يرتدين الملابس الصوفية طول العام – اما الموديلات العارية المرسومة في الكتالوجات فهي للازياء التي ترتديها السيدات على البلاجات هناك .. وسيداتنا هنا ليس لديهن فكرة عن ذلك فيقلدن هذه الازياء العارية – ونحن بلد اسلامي – ويرتدينها في الشوارع ..

واهم شيء يجب ان تعرفه السيدة هو ان جسمها ليس فترينة . فالرداء صنع ليغطي جسمها لا ليعرضه ..

– **انك تحدثت عن الموضة والاناقة بشكل عام . فما هي الاشياء التي تعجبك انت في الموضة او التي لا تعجبك فيها ؟**

– انا ابتعد عن اشياء من المستحيل ان ارتديها :

منها جواتي وشراب وحذاء وحقيبة من اللون الاخضر او اي لون صارخ .. والجواتي المطرزة بالبرودريه والبلوفر المطرز ايضا .. ان كل هذه الاشياء احب ان اشاهدها في الفترينة فقط ولكني لا ارتديها ..

ولم يستهوني في الموضة الامبريمية لا الدرابيه ولا البليسيه .. وانا اعتمد في ملابسي على لون واحد .. وهو اللون الابيض واحب ارتداء القبعة ولكني اراعي طبيعة البيئة التي اعيش فيها .. فلا ارتديها وانا ذاهبة الى السوق ..

وانا الى الان لم اعد فستانا واحدا للصيف !

وهكذا ترين ان كل شيء انتقيه نابع من ذاتي .. واعتقد ان الفتاة العربية تشب وتجد نفسها محكومة بعدة قوانين تسير طبقا لها ولاتحيد عنها في كل حياتها .. حتى في الزواج . فانها تتزوج بمن اختاره لها اهلها . وانا تمردت على هذه التقاليد . وانا وزوجي اتفقنا على الزواج دون تدخل احد .. واخترنا جو البيت الذي نحبه . ان التقاليد تصنع لجاما لعقل المراة فيذبل وقد يجمد . وقد قالت لي يوما احدى مدرساتي في المدرسة وكانت سيدة امريكية عبارة مازلت اتذكرها . ان الشيء المقلق امامه هو ان اقابلك بعد عشرين عاما واعرفك .

وعندما سالتها تفسيرا لهذه الكلمة قالت : ان لي تلميذات كثيرات قابلتهن بعد زواجهن فلم اجد فيهن الروح التي كنت اعرفها فيهن . لم اجد الذكاء والطموح . بل وجدت نسخة مكررة من ربة البيت !

هذه هي حياة السيدة علياء النشاشيبي . السيدة التي جعلت لها فلسفة خاصة عاشت عليها .. وانطبعت منها صورة منزلها .. فخرجت صورة عربية صحيحة تنم عن ذوق صاحبتها وشخصيتها .. السيدة التي اوصلتني الى الكتب عن لسانها مشروعا اهديه الى وزير الثقافة والارشاد بصفته مهتما بمثل هذه المشروعات . المشروع يقضي بترميم المنازل ذات القيمة التاريخية مثل منازل المماليك واحيائها وجعلها من الاثار التي يؤمها السائحون . لان هذه الاماكن لها تاريخ سوف ينسى على مر الايام . وان يكمل السيد الوزير هذا المشروع باقامة مدارس لدراسة الفن العربي والزخرفة الاسلامية التي اصبحت عرضة للانقراض .. وان تبني الحكومة دورها الجديدة على الطراز الذي يمثل طابعنا وحتى لايندثر هذا الفن وياتي اليوم الذي نري فيه مساجد على طراز « علب الكبريت » ونجد فيها كل جدار من لون .. فنبرها من « الفورمايكا » وارضها من « الفينوليوم » !

حكمت عبد الحكيم

▲ باب عربي اصيل .. والديكور من الاحاديث النبوية عن بيت المقدس والبلكونة لم تخل من هذا الجو .. قماش الكراسي من خان الخليلي واللوحة للمسجد الاقصى ..▼

فكرة للديكور العربي من بيت علياء النشاشيبي !

ركن في الصالون .. الكتب على الطراز العربي وفازات الاوبالين على الحائط

لكى لا تذوب حلاوة العسل !

حلاوة شهر العسل ستذوب قبل ان تشعري بها اذا لاحقتك اعين الرقباء . وضحايا الفضول وحب الاستطلاع . هذا ما يقوله الخبراء وهم يؤكدون ان احساس الانسان بانه مراقب يفقده معظم لذته في الانطلاق والاستمتاع بوقته وحبه وفرحته بالحياة الجديدة . وهذا لن يحدث ابدا الا اذا عرف الناس انك عروس في شهر العسل . فكيف تخفين هذه الحقيقة عن الجميع لتسلمي من نظراتهم وتحرجيهم ان يسرقوا منك سعادتك في احلى لحظات العمر ؟

● اذا كنت ستقيمين في احد الفنادق فاحرصي اثناء اتصالك بالفندق على ان تسأليه اذا كان من الممكن ان يهيء لك ايضا مكانا للاطفال وهكذا تخفين الحقيقة من اول عين ستراك في بداية شهر العسل .

● اذا حدث ان سافرت بعد الفرح مباشرة فاهتمي بتغيير ثياب العرس حتى لا تثيري الفضول حولك .

● يمكن اخفاء نظراتك الحالمة التي تفشي سر سعادتك بنظارة من لون غامق

● اتفقي مع زوجك على الاصناف التي تريدان تناولها قبل حضور الجرسون فهذه وجودكما في المطعم . حتى لا يطير لسؤالك عن رغباتك باهتمام قد يحكي كل شيء .

● اذا كنت على البلاج فاهتمي بشغل التريكو وشجعي زوجك على قراءة كتاب .

فهذه صفة من صفات المتزوجين الذين مر وقت طويل على زواجهم !

● لا داعي ابدا . اثناء تناول الطعام في مكان عام او عند بعض المعارف . الا تهتمي باعطاء زوجك الطعام بيدك فليأكل كل واحد ما امامه فهذا افضل بكثير .

● لا تلقي بعيدا عندما يقوم زوجك بحجز تذاكر السينما او المسرح لان هذا يوحي للناس بان الكلفة مازالت قائمة بينكما . وانك مازلت في شهر العسل

***

واخيرا يجب ان تعرفي ان نصائح خبراء الاتيكيت هذه تزيل الكلفة بينك وبين زوجك بسهولة وتجعل حياتكما طبعا اخر اكثر عمقا واهم من هذا كله انها تعطيك الفرصة لان تعبري عن حبك لزوجك على انفراد ليصبح سرا على الجميع وتصبح حياتك كلها عسلا .

المانيكان من عندنا.. والموضة من باريس!

١

أقيمت معظم عروض الأزياء في الاتيليهات .. فالمكان ضيق .. والحجرات مكدسة بالمدعوات ومن الصعب على المانيكان المرور بينهن وخلع أو ارتداء البالطو أو الجاكيت أكثر من مرة .. وكانت بعض المدعوات يطلبن من المانيكان الانتظار لكي يمسكن الفستان ويستطعن لمسه .

وفي الاسبوع الماضي اقامت مدام جابيس عرضا لازياء الربيع والصيف في الاتيليه وكانت معظم الفساتين بلوزون حتى فساتين المساء . وقد اعترفت مدام جابيس أكثر من مرة وهي تسير خلف المانيكان لكي تقدم كل فستان أنها نقلت الموضة من ديور وايف سان لوران وانيا ريتشي وغيرهم من مصممي الازياء .. أي من الكتالوجات .

وقد قدمت مصممة الازياء البلوزون مع الحزام العريض والشيميزيه والدرابيه . كما قدمت الجيبات متوسطة الاتساع بحيث تعطي للمرأة حرية الحركة بواسطة القصات أو الكالونيهات والكسرات . وكان خط الوسط حائرا ففي بعض الفساتين كان في مكانه الطبيعي ومكسا بحزام من الجلد أو من نفس لون القماش وفي البعض الآخر منخفضا أو بدون وسط . ومن الالوان قدمت الكاروهات والمقلم والنقط لفساتين الصباح والابيض والاسود والمشجر بالوان فاقعة لفساتين بعد الظهر والمساء . وكانت الاقمشة من الاتيال والقطن الساتان للصباح والشيفون والموسلين والموريله بعد الظهر .

١ – تاتا زكي في التاسيل مكون من فستان بلوزون بحزام من نفس لون الفستان الديكولتيه سابرينا وبالطو بكول أسود وكسرة بالعرض في الظهر .

٢ – تاييركحلي لبعد الظهر عرضته رجاء الجداوي الجوب بكسرات رفيعة والجاكيت واسعة وتقفل بحزام يلبس مع التايير بلوزة بيضاء مقفلة من الامام وتربط بفيونكة طويلة من الجنب .

٣ – فستان اسبور تعرضه شانتال من القماش الاصفر المشجر باللون الاخضر الديكولتيه سابرينا من الامام ومستدير من الخلف والفستان مدكك بحزام من الشيفون الاخضر .

٤ – تايير من التيل الرمادي الجاكيت بدون ياقة واربع جيوب تقفل من الامام بثلاث زراير والجوب بكسرة واحدة من الجنب يلبس معه بلوزة مشجرة وحزام من نفس لون البلوزة .. عرضته رجاء الجداوي .

٥ – تاتا زكي في فستان بلوزون من الشيفون المشجر للمساء الديكولتيه مستدير بكولة رفيعة تنتهي بفيونكة والوسط بحزام من نفس لون الفستان تنتهي بعقد بفيونكة عريضة من الجنب .

٦ – رجاء الجداوي في انسامبل من اللون الابيض لبعد الظهر مكون من فستان وجاكيت دوبلير وطيبه يمكن ارتداؤها فوق الفستان أو الجاكيت .. الفستان بديكولتيه مستدير وفي نهاية الذيل كسرة تنتهي بزرار من الامام والجاكيت بدون كول وتقفل بزرار واحد .

٧ – شانتال في انسوال كحلي الكول حول الرقبة الفتحة من الجنب عليها زراير يلبس معه حزام رفيع من نفس لون الفستان .

عواطف نشأت

٥

٤

٣

مجموعة جميلة من ثلاث شنط : الاول من الخيط السوتاج والثانية من الخيش والقش والجلد والثالثة من الخشب والقش ..

الخشب والقش وشنط الموسم!

في جولة هذا الاسبوع بقدم لك النصف الحلو مجموعة من الشنط التي تناسب موسم الصيف .. وهذه الشنط في امكانك صنعها بنفسك باقل التكاليف .

● شنطة من الخيط السوتاج وهي موضة هذا الموسم ، رأيتها في محل فرنية بشارع دمشق بمصر الجديدة وثمنها ٢٧٥ قرشا .. ويمكنك شراء الخيط وصنعها بنفسك .. وثمن الشنطة ثلاثون قرشا وهي تكلفك ثلاث شلل وهي مشغولة بغرزة الكروشيه

● شنطة من محل شالون .. وهي مصنوعة من القش المشغول بالكروشيه .. والقفل يركب من الداخل ولها يد عبارة عن سلسلة من الكور وثمنها ٣٩٥ قرشا ، ويوجد منها عدة الوان

● شنطة من القماش التيل والجلد .. وهذه الشنطة عملية جدا للمرأة العاملة .. وتباع في محل صموازيل بالاسكندرية وثمنها ٥٠٠ قرش .

● وتشبب من القماش الخشن وثمنه ٢٨٠ قرشا .

● وفي محل نور بشارع قصر النيل وجدت مجموعة من الشنط اخترت منها شنطتين .. الشنطة الاولى من الخيش والقش والجلد وهي عملية جدا للصباح وثمنها ٢٢٥ قرشا ..

اما الشنطة الثانية فمصنوعة من الخشب والقش .. ويوجد على الخشب رسومات تمثل مصارعة الثيران وثمنها ٤٠٠ قرش .

شنطة من القماش التيل والجلد

شنطة مصنوعة من القش المشغول بالكروشيه

٢

٧ ٦

نجحت اول تجربة للباليه العربي .. وانتزع هذا النجاح تصفيق الجماهير التي اقبلت عليه بحماسة غريبة .. كان من المقرر ان تكون مدة العرض اسبوعا واحدا .. ولكن هذا الاقبال جعل عبدالرحمن صدقي مدير الفرقة يقرر امتداد العرض الى اكثر من شهر في القاهرة والاسكندرية !

هل نجحت تجربة السيقان الطائرة ؟

نصر جديد للتليفزيون : استطاع التليفزيون ان يجعل الباليه العربي حقيقة واقعة .. وهذه رقصة « تارنتيلا » الايطالية .. تؤديها الراقصتان ملك وامرة .. لقد استطاعت امرة بتعبيراتها المرحة ان تجتذب انظار المتفرجين وخصوصا في الرقصات الشعبية الاسبانية والروسية

الحقيقة ان هذا النجاح لم يكن سهلا وكان القائمون بهذه التجربة يضعون أيديهم على قلوبهم .. لان فن الباليه فن جديد على جمهورنا .. ولم يستطع [illegible] الناس هنا بعد .. وهو [illegible] يحتاج الى كثير من الدراسة [illegible] والاعداد .. اعداد في الموسيقى [illegible] والديكور .. وهو يحتاج الى مخرج [illegible]

[illegible] سبع سنوات فقط كانت معظم العائلات تحرم على بناتها تعلم الرقص .. الباليه .. وغير الباليه .. وهي ان سمحت لهن ان ينتظمن في المدرسة .. فكانت تحرم عليهن العمل مع الفرق في المسارح .. والنتيجة انه كانت لدينا بعض البنات اللاتي تعلمن رقص الباليه .. ثم تركن هذا الفن الى البيت والزواج .. واعداد راقصة باليه يحتاج على الاقل الى عشر سنوات

ولكن الدكتور حاتم رمى بهذه المخاوف جميعا عرض البحر وصمم على تكوين فرقة للباليه .. تكون نواة لأول فرقة عربية للباليه العربي

وكانت النواة الاولى لهذه الفرقة مكونة من بعض البنات والشبان الهواة الذين تقدموا للتليفزيون للمسابقة .. ولتقديم بعض اللوحات الفنية .. وحدث ان شاهد الدكتور عبد القادر حاتم احدى لوحات هذه الفرقة .. وهي لوحة « الغناء عبر الصحراء » واعجب بها .. وقرر بعدها ان تستقل هذه الفرقة وتعرض اعمالها على مسرح خاص بها ..

فماذا كانت النتيجة

والحقيقة ان الفرقة استطاعت ان تنتزع اعجاب الحاضرين وتصفيقهم في اكثر من موقف .. وقد اهتممت ان اعرف رأى اثنتين من الحاضرات .. الاولى « سونيا ايفانوف » استاذة الباليه المعروفة والثانية « ماريا كارولو » مدرسة الباليه بمعهد التربية العالى للبنات ..

وكان رأى سونيا : انها كبداية تجربة ناجحة ولاينقصها الا بعض « التطابق » بين الحان الموسيقى وحركات الراقصين والراقصات ..

اما ماريا كارولو فقد قالت انه — رغم بعض الاخطاء البسيطة التي حدثت — فانه شيء معجز حقا بان يتم كل هذا في حدود شهرين من الاعداد .. ولذا فاني اتوقع كثيرا من التقدم والنجاح لهذه التجربة

ولكن هذا لم يؤثر اطلاقا على روعة المشاهد التي قدمها لنا المخرج .. وخصوصا مشهد « فالس فينا » الذي ابدعت في ادائه « تونى » الراقصة الاولى للفرقة .. وكذلك الرقصة الروسية الشعبية التي تفوقت فيها الراقصة « ملك » على نفسها بتعبيراتها المرحة الدقيقة التي انتزعت الكثير من تصفيق الحاضرين .. ولكن هذا لايمنع من القول ان كثيرات من الراقصات يحتجن الى دقة اكثر في تنفيذ الترتيب الذي يفرضه عليهن المخرج .. حتى يتخلصن من « البدائية الواضحة » التي لا تتفق ابدا مع رقصات الباليه

ومع هذا كله فان التجربة قد لاقت الكثير من النجاح والاقبال لدى الجمهور .. واعتقد ان هذا كفيل بان يزيل الكثير من الخوف .. وان نستمر في هذه التجربة الى اقصى مداها .. حتى يصبح لدينا فريق الباليه الذي يستطيع ان يرفع رأسنا امام العالم كله .. الفريق الذي يستطيع ان يستوعب الاجيال التي تعدها الان اكثر من مدرسة للباليه .. الفريق الذي يستطيع ان ينقل تراثنا ومشاعرنا الخاصة عبر هذا الفن الرفيع

حامد سليمان

امينة ذهني .. طليعة البنات المدربات اللاتي تعلمن رقص الباليه .. لقد تألقت في رقصتها العصبية .. وتنبأ لها الكثيرون بمستقبل لامع ...

احمد عبده ـ المخرج الذي يختفي وراء هذا العمل الكبير .. لقد ظل هو ومساعده نجيب رشدي يعملان لمدة ثلاثة اشهر ٢٠ ساعة في اليوم ...

رفعت جرانة .. قائد الاوركسترا كانت لعصاه تعيش مع كل حركة على المسرح .. وقد لفتت افتتاحيته نظر الكثيرين كما انها تحوى ملامح واضحة لبعض موسيقانا الشعبية

تونى .. الراقصة الاولى للفرقة .. لقد اذهلت الحاضرين بدقة حركاتها .. وقوة تعبيراتها .. وسر هذا يرجع الى انها بدأت تعشق الباليه منذ ان كان عمرها خمس سنوات ...

هدى سلطان عادت من الجزائر

■ كيف نجت من رصاص المنظمة السرية ؟

دخلت هدى سلطان الجزائر . قابلت مئات المواطنين ووقفت وسط مطار الجزائر تهتف للجزائر وزعماء الجزائر ومن حولها عشرات الضباط والجنود الفرنسيين .

همس أحد الجزائريين في اذن هدى سلطان بان حياتها معرضة للخطر وانها اذا عادت مرة أخرى الى المطار فسيقتلها افراد المنظمة السرية الارهابية او يخطفونها .. اضطرت هدى سلطان للعودة الى القاهرة عن طريق مدريد ومنها الى روما بدلا من عودتها عن طريق تونس .

هدى سلطان وابنتان من فريد شوقي !

ليلى فوزي
صديقة الموسم

تحية كاريوكا تخلفها هدى سلطان في خلعة دمها ..

قالت هدى سلطان بعد عودتها من رحلتها الفنية التي زارت فيها الجزائر وتونس والمغرب ثم مدريد وروما ان الساعات التي امضتها في الجزائر كانت مليئة بالقلق والسعادة .. فقد نشرت الصحف العربية صورها وهي تهتف في المطار مما جعل القوات الفرنسية تضعها تحت مراقبة دقيقة !

هدى واللغة العربية

وقالت لي هدى سلطان . انها عندما وصلت الى مطار تونس استقبلت في المطار استقبالا رائعا لدرجة انها لم تكن تتوقع ان هذا الاستقبال لها هي ! .. واقيمت لها حفلة ثاني في المطار . واحيت هدى عدة حفلات في بنزرت وصفاقس وسوسة والقيروان .

وفي المغرب غنت في كازابلانكا والرباط وفاس ومكناس .

وقد دعيت هدى سلطان للاحتفال باعياد الاستقلال في المغرب .

ليلة في الجزائر

ولكي تصل هدى الى المغرب كان يجب ان تهبط في الجزائر لتستقل طائرة من هناك الى المغرب .

ووصلت البعثة الفنية الى الجزائر نزلت في المطار وهرع الحرس الذي يسيطر عليه الفرنسيون وراحت السلطات الفرنسية تفتشهم .. وطلبت من هدى ان تكتب اسمها واية معلومات عنها الا باللغة العربية .

ونزلت البعثة في مطار الجزائر ولم تجد الطائرة التي ستقلهم الى المغرب فاضطروا الى المبيت في المطار ليلة كاملة .. وفي المطار اخذت هدى سلطان تهتف بحياة واستقلال الجزائر والجمهورية العربية المتحدة مما دعا البوليس الفرنسي الى مراقبتها ..

وفي اليوم التالي ظهرت صورة هدى سلطان في صحف المغرب وهي تهتف باستقلال الجزائر . وقال لها المسئولون في المغرب :

— لايمكن ان تعودي عن طريق الجزائر حتى لايخطفك الفرنسيون وربما يقتلونك وهذا أهون عليهم من اختطافك !

وفي المغرب اشتركت هدى سلطان في احياء حفلات اعياد الاستقلال وغنت اغنية كتبت خصيصا لها بهذه المناسبة وهي قصيدة لملك الحسن ولحنها لها اكبر ملحن هناك وهو « احمد البيضاوي » .

وفي كل يوم كانت هدى تحزم حقائبها استعدادا للعودة الى القاهرة فيطلب منها المسئولون ان تؤجل عودتها للغناء في يوم الاحتفال بافتتاح دار الاوبرا ..

الحلو ده الحلو ده

وهدى سلطان مشغولة الان بتسجيلات بعض الاغاني في الاذاعة وهي اغنية جديدة عن الجزائر من تلحين محمود الشريف ومطلعها :

بسمة غنى كل الجراح
بسمة ميمونها السلاح
بالشعب في دمه الكفاح

ومن الحان محمود الشريف ايضا ستغني هدى سلطان اغنية مطلعها :

حد يعرف اسمه ايه الحلو ده
حد يعرف يبقي مين الحلو ده
الحلو ده هو حبيبي
الحلو ده هو نصيبي
حد شاف في الدنيا زي الحلو ده

كيف هربت من طنطا ؟

وهدى سلطان تغني منذ ١٢ عاما وقد بدأت حياتها الفنية — كما تقول — عندما هربت من طنطا وذهبت وحدها الى الاذاعة لتقدم نفسها لاختبار كصوت جديد وكانت تخشى ان يعلم اخوها محمد فوزي .

واجري لها حافظ عبد الوهاب والمرحوم عبد الوهاب يوسف اختبارا .. ووقفت هدى سلطان امام هذه اللجنة أول اغنية في حياتها وهي :

حبيت ملقتنش مثاله سلطان على عرش جماله

وهي من تلحين احمد عبد القادر .

ونجحت هدى في الامتحان .. وسمعها المخرج نيازي مصطفى في الاذاعة فطلب منها ان تشترك في تمثيل أول فيلم من اخراجه وهو فيلم « ست الحسن » وكان دورها قصيرا ولكن هدى قبلته لتجد مرفأ تهرب من شقيقها محمد فوزي ومطاردته لها .

ثم مثلت هدى سلطان فيلم « حكم القوي » واخذت دور البطولة فيه امام فريد شوقي وانتهى الفيلم بزواج البطل من البطلة !

وهدى أول مطربة تنال جائزة في التمثيل عن دورها في فيلم « امرأة في الطريق » .

٥ جنيهات في ربع ساعة

وقد قامت هدى سلطان بتمثيل قصص مسلسلة في الاذاعة منها « على الشاطئ روحي » « اني أخرجت نصيبا من » و « أبو خنجر » و « ست الحسن » وغيرها .

وتقول هدى سلطان انها تحب التمثيل جدا في الاذاعة بالرغم من انها تتقاضى اجرا قليلا جدا فهي تظل طول النهار في البروفات في الاذاعة لتسجيل حلقة في ربع ساعة تتقاضى عنها خمسة جنيهات وتصرف نصفها قبل ان تخرج من الاذاعة .

رقصة الموت

وقد مثلت هدى سلطان مرة وهي تقوم بتمثيل قصة مسلسلة بالاذاعة كان يخرجها عثمان اباظة .. وبعد ان سجلت نصف الحلقات تركت سلطان اباظة وسمعت عنه نبأ وفاته اغمى عليها في الاذاعة .

وتقول هدى :

— كنت امثل دور ساحرة ملهى ليلي .. وكنت اسمك بالصاجات لأرقص في التمثيلية وكان عثمان اباظة يتابعني من وراء الزجاج في الاستوديو كلما رأني ارقص بالصاجات .. وعندما رجعت الى الاستوديو مرة أخرى لأكمل التمثيلية التي اتم اخراجها محمد توفيق كنت امسك بالصاجات لأرقص وابكي في نفس الوقت .

وآخر اخبار هدى سلطان السينمائية انها ستمثل في فيلم ايطالي عربي مشترك يلعب فيه فريد شوقي وجوردون سكوت ومريم فخر الدين اسمه « كريم ابن الشيخ » .

خليفة كاريوكا

وهدى سلطان من ألمع النجوم الآن . ويقولون في الوسط الفني ان الفيلم يستطيع بمجرد اشتراك هدى فيه تحية كاريوكا وهدى سلطان يكون محظوظا !

وهي تعتبر خليفة تحية كاريوكا في طول اللسان . وهي تؤمن بالحسد وبوجوب اطلاق البخور لمنع العين . عندما انتقلت هي وزوجها واولادها من الشقة الى الفيلا الجديدة بالمعادي . اشعلت النيران في السطح وكانت تتهم الفيلا بسبب عيون الحساد والعوازل .

وهدى سلطان لها ٢٠ شقيقا وشقيقة من والدها منهم بالغ سوي ثلاثة فقط هم محمد فوزي وهدى وشقيقتها تزور الشهيرة هند علام .

أغاني وصديقات الموسم

وهدى سلطان من النجوم القليلات التي تستحسن الكلام لا في الحفلات العامة او الحفلات الخاصة .

وهي كصديقة وفية جدا . ولكن صداقاتها لاتستمر الا بالقدر الذي تستمر فيه الفتها .

واحدث صديقات هدى سلطان هي النجمة ليلى فوزي . واحدث اغانيها هي الاغنية التي لحنها لها الان شقيقها محمد فوزي والتي تبدأ هكذا :

تحلف لي اصدق حلفانك
والشوق اموره اتلعب

ايريس نظمي

جبرائيل تلحمي · سيسيل دي ميل · بول برايتر

بفائن ونصف مليون نصنع الفيلم العالمى !

نفرتيتى أشهر فلاحة فى التاريخ !

بقلم : جليل البندارى

عارضت فاتن حمامة رايى فى ترشـــيح النجم الامريـــكى جريجورى بيك لدور الشـاب العربى ، فقالت فاتن وهى تضع ساقا على ساق وتضبط النظارة على عينيها التزيدها فتنة وجمالا:

– لا مانع عندى من ان يلعب هذا الدور اى نجم اجنبى ، ولكن بشرط !

وسكتت فاتن وقالت :

– تشرب عصير الجزر ؟

– اشكرك .. انا عندى سكر!

– الجزر مايضرش .. انت مش بتاخد انسولين ؟

– بيحصل !

– الفضل

قلت لها :

– ماهو الشرط ؟

قالت فاتن :

– ان يكون هـذا الدور من الصعوبة ، بحيث لا يستطيع ان يلعبه ممثل عربى !

– وهذا الدور ؟

– يستطيع ان يلعبه اى ممثل عربى !

واقترحت فاتن حمـامة ان يتولى اخراج هذا الفليم العالمى – مخرج عالمى – وقالت ان الافلام العالميـة تحتاج لخبرة فنانين ســبق لهم ان مروا بتجارب مماثلة ، ولا ينتقص هـذا من اقدار مخرجينا ، فهذه التجربة يجب الا تكون محل دراسة او حقلا للتدريب ، فعنصر الوقت فى مثل هذه الافلام يصبح ثمينا جدا وعزيزا جدا !

وفى رايى ان فاتن ستمثل فى هذا الفيـلم شخصية تتعـرض لنـوع من الصراع النفسى بين عقيـدة سياسيـة تؤمن بها او ارغمت على ان تؤمن بها ، وبين الواقع الانســانى الذى تعيش فيه !

وهـذا الصراع النفسى الذى تواجهه فاتن فى هذا الفيلم ، لم يواجهه الا عدد قليل من كبـار مشاهير النجوم فى العالم .

اول فيلم عن مصر

وتحدث فتحى ابراهيم – مدير شركة فوكس فى الشرق الاوسط عن كيفية الوصول بالفيلم المصرى العالمى الى برلين ونيويورك وسيدنى !

وفتحى ابراهيم يعيش على ظهور الطائرات ، فهو ينتقل من القاهرة الى هوليوود او روما او مدريد بسرعة فنجان الطاولة ، ولهذا لا اسمح له بان يعطينى موعدا فى اليوم التالى ، وعندما التقى به احاول ان اضع راسه فى آلة عصير القصب ، لاخرج منه باكبر محصول من المعلومات التى تفيدنى فى بعض تحقيقاتى الصحفية !

وفتحى ابراهيم قام منذ سنوات بمحاولة فى هوليوود ، لاقناع المسئولين هناك باخراج فيلم عن مصر والمصريين ، واقتنعت هوليوود بفكرته واخرجت فيلم « المصرى » الذى تناول جانبا من حياة اخناتون اول ملك فرعونى يدعو للتوحيد ...

نفرتيتى .. فلاحة وليست ملكة

ومنذ اكثر من عشرين عاما قرات بحثا عن اخناتون وشقيقته وزوجته نفرتيتى فى غاية الغرابة ، وانا لا اذكر اسم صاحب البحث ، ولكنى اذكر انها انى قراته فى دار الكتب ، وقد روى المؤلف او المؤرخ ان راس نفرتيتى المشهور ليس هو راس نفرتيتى الاصلى ، وانما هو راس فتاة فلاحة مصرية !

وقال الباحث ان اخناتون عندما تزوج من نفرتيتى احبها حبا عميقا ، ثم اصيبت بالحمى وتوفيت ، فحزن عليها حزنا شديدا ، وانقطع عن الطعام والشراب والنوم حتى خشيت امه الملكة على حياته ، وفى احد الايام قالت له امه ان زوجته نفرتيتى لم تمت وانما هى قامت برحلة تلازمه وستعود !

واخذت والدته تبحث له فى جميع انحاء مصر عن فتاة جميلة تشبه نفرتيتى حتى عثرت على الفلاحة المصرية التى لم يستطع اخناتون ان يفرق بين ملامحها وملامح نفرتيتى !

واقنعت الام الفتاة الفلاحة لتمثل دور نفرتيتى امام زوجها اخناتون ، ولعبت الفتاة دورها بمهارة لدرجة انه صدق انها زوجته التى عادت اليه !

وقيـل ان التمثال المشهور لراس نفرتيتى ، هو راس الفلاحة المصرية التى استطاعت ان تقنع زوجها الملك بانها هى نفسها نفرتيتى !

وهذه القصة ان كانت تستند الى الحقائق التاريخية فانها لا تخرج عن الشائعة فى فيلم عالمى يمثله نجوم عرب!

القصة والنجوم والفلوس

قلت لفتحى ابراهيم :

– لماذا لم ينجح هذا الفيلم ؟

قال :

– لقد نجح فى دول كثيرة من دول العالم

– ولكنه لم ينجح فى القاهرة ؟

– ربما يرجع ذلك الى عدم التوفيق فى اختيار الممثلين !

– هل تعتقد ان النجوم يسقطون الفيلم ؟

– طبعا

– زى ايه ؟

– زى الفيلم ده !

وقال ان هذا الفيلم من انتاج واخراج كبار المنتجين فى هوليوود وهو داريل زانوك واخراج اثنين من المخرجين هما مايكل كيرتز وفيكتور ماتشور بطولة ادموند بوردوم الذى مثل دور سنوحى او المصرى

وقال فتحى ابراهيم ان نجاح الفيلم العالمى يرجع لثلاثة عوامل :

١ – القصة : فالقصة الجيدة هى اساس كل فيلم ناجح ، والقصة قد ترتفع قيمتها اذا اعد لها سيناريو محكم ، فالسيناريو هو الذى ينخفض بقيمة القصة او يرتفع بمستواها .

٢ – اختيار النجوم : والنجوم كقطع الشطرنج والمخرج كاللاعب الماهر الذى يختار كل قطعة للمكان اللائق بها ، ويحركها بحذق ، والممثل المناسب لدوره من اسباب نجاح الفيلم السينمائى ، ويعتبر عائدة سلزنيك من اكبر المنتجين فى العالم ، فهو الذى قدم « ذهب مع الريح » و « وداعا للسلاح » وغيرهما من الافلام التى تقبل عليها الجماهير فى كل مكان فى العالم ، وهذا الرجل متزوج من النجمة المشهورة « جنيفر جونس » ويستطيع ان ينتج لها فيلما فى كل شهر ، ولكنه لم يقدم لها فيلما واحدا منذ سبع سنوات ، وليس معنى هذا انه توقف عن العمل ، وانما لا يحاول ان يفرض زوجته على المخرجين الذين

• انطوني كوين وسيسليا دى ميل حفيدة سيسيل دى ميل !

يعملون معه . واحدث افلامها الذى عرض فى القاهرة منذ اسابيع بأسم « دعى الليل » ليس من انتاج زوجها !

سيناريو وصراع للمتفرجين

وقصة « دعى الليل » مأخوذة عن كتاب الروائى الامريكى سكوت فيتز جيرالد الذى صدر فى سنة ١٩٣٤ بأسم « الليل الحالم » ولم تستطع قصة الفيلم أن ترتفع الى المستوى الذى كان يأمله منتج هذا الفيلم بسبب السيناريو والحوار . فقد كان الحوار طويلا مملا . واصبح النقاد هنا وهناك وفى كل مكان عرض فيه الفيلم . على ان السيناريو كان مملا والحوار يصيب المتفرجين بالصداع !

وكاتب سيناريو هذا الفيلم هو ايفان موفات . وقد كان هو النجم الوحيد الذى تعرض لحملات النقاد !

ينبوع العشاق

وقال فتحى ابراهيم أن « التوازن » عنصر هام لنجاح الفيلم ، فاذا بخل المنتج فى الصرف أثر هذا على النجاح ، واذا فعل العكس وانفق بسخاء فان فيلمه كعمل تجارى .. يتعرض للفشل ؟

وقال ان فيلم « ينبوع العشاق » الذى اخرج فى روما وعرض فى سنة ١٩٥٥ هو الذى جعل روما مدينة سياحية عظيمة ، فقد كان زاخرا بالمناظر الطبيعية الخلابة ، واستفادت ايطاليا من هذا الفيلم العالمى فارتفعت ايراداتها من السائحين والسائحات الى عشرة اضعاف وارباحها فى السنوات السابقة لعرض هذا الفيلم فى العالم ، واعترفت الحكومة الايطالية بقيمة عرض هذا الفيلم فى جميع دول العالم ..

وناقشته فى فكرة فاتن حمامة الخاصة بالاستعانة بمخرج اجنبى .

فقال انه لابد من وجود مخرج مصرى يعمل بجوار المخرج الاجنبى المسئول ، ليلعب دور « الفرامل » بالنسبة للمخرج العالمى اذا حاول ان « يشطح » او افلت منه الزمام !

خالد بن الوليد وغباء وليم وايلر

وفى حديث لى مع المنتج جبرائيل تلحمى الذى قدم عشرات النجوم والمخرجين والافلام من امثال فريد الاطرش واسمهان وعمر الشريف وانتصار الشباب وعيد المال والبؤساء وصراع فى الوادى وصراع فى طيبة وغيرها من الافلام التى بلغ عددها ٥٦ فيلما فى ٣٠ عاما .. قال هذا المنتج انه عكف منذ سنوات على دراسة شخصية القائد العربى المشهور خالد بن الوليد وما يتمتع به من شهرة عالمية فى الحروب جعلته موضع دراسة فى الكليات الحربية فقرر أن ينتج فيلما عنه قبل أن يفكر فى ذلك حسين صدقى . وسافر تلحمى الى امريكا وقابل المخرج الامريكى وليم وايلر وعرض عليه اخراج قصة خالد بن الوليد . ووافق المخرج وطلب فى نظير اخراج هذه القصة مبلغ مائة الف دولار ..

ووافق المنتج المصرى على الرغم لانه كان على ثقة من ان الفيلم العالمى سوف يغطى تكاليفه الباهظة . وفى احدى الجلسات التى ضمت المنتج المصرى والمخرج الامريكى . روى تلحمى للمخرج الامريكى قصة الخطاب الذى ارسله امير المؤمنين عمر بن الخطاب الى خالد بن الوليد يطلب فيه عزله من القيادة وتولية ابى عبيدة بن الجراح قيادة الجيش !

فنظر وليم وايلر الى المنتج المصرى بدهشة وساله :

– وماذا فعل خالد بن الوليد ؟

فقال المنتج المصرى

– لقد نفذ أوامر أمير المؤمنين وعسكر انصرف !

فقال وليم وايلر :

– هذا غير معقول !

– ولكنه حدث فعلا

– انا لا اصدق !

– سواء صدقت أو لم تصدق فهذه واقعة تاريخية مشهورة

– لايمكن أن أصدق أن انسانا مهما بلغ من الاخلاق المثالية أن يفعل هذا

– وساله جبرائيل تلحمى :

– لماذا تناقش هذه النقطة طويلا ؟

فقال المخرج الامريكى

– ان الشئ الذى لا اصدقه ولا اصدقه انا . لا استطيع أن أقنع به المتفرجين بمختلف جنسياتهم وعقلياتهم واهوائهم !

– ولكنك تخرج قصة تاريخية ووقائعها معروفة

– ربما ولكنى لا استطيع أن أصور خالد بن الوليد هكذا .. لابد أن اغير الشياء فى التاريخ واستعمل بالحوادث احداثا اخرى يقبلها المنطق والعقل !

وسكت المخرج الامريكى قليلا ثم قال :

– اذا كنت ستسمح لنفسك بان تتدخل فى القصة والسيناريو فانى اعتذر عن اخراج هذا الفيلم !

فقال له المنتج المصرى

– هذه القصة بالذات لا اسمح لك بان تصور فيها لقطة واحدة الا بموافقتى وموافقة اساتذة التاريخ الاسلامى !

وهكذا فشل المشروع بسبب غباء وليم وايلر !

بصراحة فى وجه سيسيل دى ميل

وقال لى تلحمى انه فى خلال رحلته لهوليوود دعاه المخرج سيسيل دى ميل للغداء ومشاهدة فيلم « الوصايا العشر » وحضر الدعوة معه المخرج يوسف شاهين وحفيدته سيسيليا دى ميل والنجمان يول براينر وانطونى كوين ..

وبعد الغداء ومشاهدة الفيلم سأل سيسيل دى ميل المنتج المصرى عن رأيه فى « الوصايا العشر » فقال له تلحمى :

– هذا الفيلم ينطوى على مغالطات تاريخية واضحة !

فساله سيسيل دى ميل

– لقد اخذت قصته من التاريخ ..

فقال المنتج المصرى : لو اردت أن تطبق هذه النظرية اليوم فيجب عليكم انتم الامريكان أن تتركوا بلادكم لاصحابها الحقيقيين وهم الهنود الحمر !

وسال المخرج الامريكى :

– ماهى المواقف التى تقترح قصها من الفيلم ؟

فقال له جبرائيل تلحمى بشجاعة :

– لو كان الامر بيدى لامرت بقص هذا الفيلم بالطول وليس بالعرض !

وقال لى تلحمى انه على استعداد تام لانتاج فيلم مصرى عالمى . ولكن العقبات الحقيقية ليست فى الفلوس ولا فى النجوم ولا فى القصص وانما هى فى قبول الشركات العالمية توزيع هذا الفيلم !

بقيت كلمة

وهى التى اجمع عليها كل النجوم والفنانين والخبراء الذين رجعت اليهم فى هذه التحقيقات . اننا اذا اردنا ان نقدم فيلما عالميا ليهز به انظار وقلوب الناس ، فيجب ان يكون هذا الفيلم انسانيا مائة فى المائة . خاليا من الخطب واثارة الحماسة ، فنحن غير متعصبين ضد اليهود ، وانما نحن نقف ضد الاعتداء الذى تمثله الصهيونية ..

وهذا الاعتداء شئ يشترك معنا فى الاحساس به كل شعوب الدنيا ...

فهى حين تعتدى ، انما تعتدى على الانسانية . والعدوان على الانسانية ليس عدوانا على عرب فلسطين وانما هو عدوان على كل شعوب العرب ..

فغزو فلسطين واقامة دولة باسم اسرائيل فى هذه المنطقة ، ليس فيه اعتداء على العرب وحدهم وانما هو عدوان على العالم كله ...

وقد ثبت ان الصهيونية لم يقتصر عدوانها على العرب وحدهم . وانما هى تعتدى على المسيحيين وتحاول ان تشوه التاريخ بمختلف وسائل الاعلام من كتب واناشيد وبرامج تلفزيونية وافلام بالالوان الطبيعية . بل ان فاتن ستصور فى فيلمها الجديد كيف يتم عدوان الصهيونية على اليهود انفسهم !

جليل البندارى

فاتن

فتحى ابراهيم

حسين صدقى

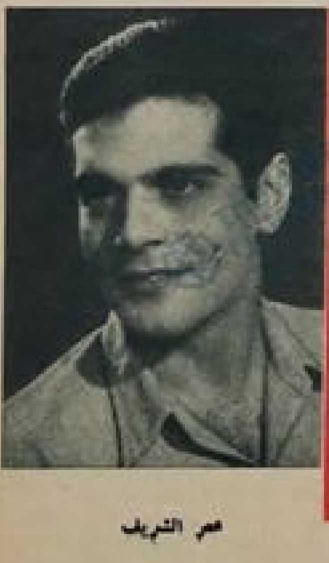

عمر الشريف

الهيئة العامة للسكك الحديدية في المرآة

حقائق عن الدور الذي لعبته الهيئة للنهوض بالمرفق

ماذا حدث للسكك الحديدية ؟
وكيف اختفى الدخان الاسود ؟ ومتى .. ؟
كيف ذهب القطار الاسود ؟ والى أين .. ؟
أين كبار رجال الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية ، الذين وضعت الدولة في أيديهم سلطات التوجيه والادارة والتنفيذ .. ؟ كيف تركوا مكاتبهم المكيفة ؟ والى أين ذهبوا ؟ .. هل نزلوا الى المحطات والورش ؟ ..

هذا التطور الكبير في شتى نواحي الهيئة الكبيرة ، ما هو سببه .. وكيف حدث ؟
هل هو مبلغ الـ ١٠٠ مليون جنيه الذي خصصته الدولة .. بل الثورة ، للنهوض بالمرفق الكبير ؟ ..
هل هو الدم الجديد الذي دخل المرفق لاول مرة ؟ ..

هل هو الوعي الاشتراكي الذي ضاعف من انتاج الفرد ؟ ..
هل هو ايمان الموظف والعامل بالاشتراكية ، واعتناق كل فرد لها ؟ ..

كيف تم ذلك كله ؟ ..

صحيح أن الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية اليوم ، ليست كما كانت بالامس .

الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية اليوم ، مرفق يخدم الجمهور ، لا مصلحة تستنزف امواله .

الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية اليوم ، واحدة من مرافق النقل المختلفة التي تشكل وحدة متكاملة تهدف الى تحقيق هدف مشترك غايته خدمة الاقتصاد القومي ، ومقتضيات الدفاع عن البلاد .

ان برامج التنمية الاقتصادية تتطلب تنسيقا شاملا للعلاقة بينها بحيث من ناحية التنافسية التي تعود علينا جميعا بالخسارة ، ومن ناحية اخرى يمكن الدولة من الافادة بالطاقة الكاملة لكل وسيلة من وسائل النقل وكذا حسن توجيه الاعتمادات اللازمة من نقد محلي وعملات اجنبية للنهوض بكل مرفق على حدة . وتحقيقا لهذه السياسة اتفق على النقاط الخمس الآتية :

١ - التنسيق بين مشروعات المواصلات المختلفة بما يكفل تحقيق الصالح القومي .
٢ - وضع او تعديل لتعريفة واجور ورسوم النقل .
٣ - التوفيق بين وسائل النقل المختلفة .
٤ - توزيع حركة المنقولات بين مشروعات النقل المختلفة توزيعا يحقق المصلحة العامة .
٥ - تعاون وسائل النقل المختلفة في القيام بعمليات النقل في اية منطقة من المناطق او فيما بين عدة مناطق .

مشروعات التنمية

والنهوض بوسائل النقل والمواصلات من اهم الاهداف التي تتبنت الثورة تحقيقها لارتباطها الوثيق بمشروعات التنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية والعمرانية والسياحية فضلا عن اهميتها القصوى لشئون الأمن الداخلي والدفاع عن البلاد .

ولقد رسمت سياسة النهوض بمرافق النقل والتنسيق بينها على اساس من البحث العلمي الصحيح والتحليل الدقيق المنبعث من واقع احتياجاتنا وظروف وحالة كل مرفق من مرافق النقل . فكان من الضروري ان تستعين المرافق بالخبراء المتخصصين في النواحي المختلفة ، وفعلا مكنتهم بحث كافة النواحي المختلفة وضمت جيشا من الخبراء .. وانتهى الامر للتنسيق بين توصيات الخبراء ودراسة المشروعات من الناحيتين الفنية والاقتصادية . وعلى اساس هذه الابحاث والدراسات تم وضع اسس النهوض بالسكك الحديدية ورسم السياسة العامة للنهوض بوسائل النقل المختلفة والتنسيق بينها .

الشبكة الحديدية

ومرفق السكك الحديدية - بحق - الدعامة الاساسية التي يعتمد عليها النقل في الجمهورية . فيبلغ اطوال الشبكة الحديدية وحدها ٤٥٠٠ كيلومترا ، يضاف اليها ٣٠٠٠ كيلومتر اخرى اطوال خطوط المخازن والسكك الاضافية الاخرى .

ويبلغ مجموع عدد المحطات ٧١٦ محطة بما في ذلك الوقفات ويبلغ عدد القطارات المتشغلة على الشبكة الحديدية ١٢٣٣ قطارا تنقل ١٠١ مليون راكب وحوالي ٨ ملايين من اطنان البضائع .

ويبلغ عدد عربات الركاب الآن ١٣٠٠ عربة ، وعربات البضائع ١٧٠٠٠ عربة والقاطرات البخارية ٤٧٧ قاطرة اخذة في النقصان ، وعدد قاطرات الديزل ٣٤٠ قاطرة آخذة في الزيادة وعدد وحدات الديزل ٥٠ وعدد قاطرات ديزل المناورة ١٣٠ - ٣٣٠ اوتوبيس ديزل وعدد الوحدات الكهربائية ٢٥ ولديها الآن جميع الورش اللازمة لاعمال الصيانة والتجديد بكافة مهماتها ومعداتها الحديثة .

٥٣ مليون جنيه

اما رأس مال السكك الحديدية فقد قدر بنحو ٥٣ مليون جنيه وهو رقم يزداد بزيادة عدد القاطرات الجديدة وتطور المرفق .

السكك الحديدية وكيف كانت من قبل

والحديث عن مرفق السكك الحديدية يدعونا الى التأمل بعض الوقت في كيف كانت قبل الثورة . فحين تسلمت الثورة هذا المرفق في عام ١٩٥٢ كانت اطوال الخطوط التي تخلف تجديدها حوالي ١٨٠٠ كيلومتر سكة تمثل ٤٠ ٪ من اطوال الخطوط . وكان عدد القاطرات البخارية التي استنفدت عمرها الاقتصادي حوالي ٤٠ ٪ من جملة القاطرات البخارية البالغ عددها ٦٩٤ قاطرة ، كما كان حوالي ٦٠ ٪ من عربات الركاب البالغ عددها ١٢٧٣ عربة في حاجة الى التجديد ، وحوالي ٢٥ ٪ من عربات البضائع البالغ عددها ١٧٧٩٧ عربة كانت قد بلغت حد التخريد ، ولم يكن سوء الحال مقصورا على الخطوط والعربات والقاطرات ، بل كان شاملا لمعظم الكباري والورش والسلم الصناعية التي بلغ عمر الكثير منها اكثر من ٥٠ عاما ، كما ان هذه الورش بقيت على حالها منذ انشائها دون توسيع لمواجهة الزيادة في عدد الوحدات المتحركة التي بلغت حوالي اربعة امثال ما كانت عليه وقت الانشاء .

.. هذا هو مجمل لما كانت عليه حالة السكك الحديدية من قبل .

تطور الهيئة

اداريا .. وفنيا .. وماليا

وقد اولت حكومتنا هذا المرفق عنايتها التي ساعدت على تحقيق ما يأتي : -

١ - اعادة تنظيم المرفق ليساير التطور الذي طرأ على البلاد في قطاعاته المختلفة .
٢ - وضع برامج الصيانة والتجديد بعد ان استهلك الجانب الاكبر من خطوطه ومعداته ووحداته المتحركة .
٣ - تحسين الخدمة .
٤ - تنمية الايرادات والعمل على خفض المصروفات .

وتحقيقا لذلك منحت الهيئة سلطة التصرف غير المقيد باللوائح المالية التي كان معمولا بها من قبل حتى يستطيع المرفق القيام باعماله وتوفير امكانياته التي تحقق اهدافه وتمكينا له من اختيارها يراه اكثر ملاءمة من النظم والقواعد الادارية والمالية لطبيعة المرفق والاهمية للصالح العام .

وصدرت بعد ذلك عدة قرارات لتبسيط الاجراءات وتحقيق نظام اللامركزية في مختلف نواحي نشاط الهيئة .. وقرارات اخرى خاصة بالنظام المالي للهيئة منضمنا اوجه الانفاق والتمويل لسائر ابواب الميزانية ، ورسم السياسة لتدبير الاحتياطي اللازم الاستعاضة وتجديد بدل المستهلك من المنشآت والمعدات الثابتة والمتحركة .

ولتكون الرفق على اتصال دائم بالتطورات الفنية التي تطرأ على مرفق السكك الحديدية فان الهيئة قد اخذت على عاتقها متابعة المؤتمرات الاقليمية والدولية وايفاد البعثات الفنية اليها .

تجديد شامل

وفي سبيل تجديد الخطوط الحديدية قامت الهيئة باعداد برنامج كبير الهدف منه التخلص من الخطوط التي لم تجدد في الماضي بالاضافة الى التجديدات العادية التي تتم سنويا .

كذلك ادخلت الهيئة الطرق الميكانيكية الحديثة في صيانة وتجديد خطوطها وذلك باستعمال الالات الحديثة لفحص عيوب السكة ودكها دكا اليا . علاوة على اجهزة فحص عيوب القضبان .

مصنع للفلنكات الخرسانية

وشرعت الهيئة في تجربة انتاج الفلنكات الخرسانية بدلا من استيراد الفلنكات الخشبية اذ ان الاول اكثر تحملا واطول عمرا فضلا عن ان الخامات اللازمة لصناعتها متوفرة محليا واسفرت التجارب التي اجريت عن نجاحها نجاحا تاما .

وقامت الهيئة بطرح عملية توريد واقامة مصنع للفلنكات الخرسانية بحيث يبدأ انتاجه في عام ١٩٦٣ بحوالي ٣٠٠ الف فلنكة سنويا يزداد بعد ذلك حتى يصل الى النصف .

الحديد والصلب

وتعاقدت الهيئة كذلك مع شركة الحديد والصلب على توريد ١٠٠ الف طن من القضبان خلال خمس سنوات جاري استلامها .

المصانع الحربية

وتعاقدت ايضا مع هيئة المصانع الحربية على توريد القطع اللازمة لتثبيت القضبان والفلنكات مما يوفر مبالغ كبيرة من النقد الاجنبي بجانب استغلال الطاقة العملية وزيادة القوى العاملة .

ونظرا لان جسور الخطوط الحديدية كانت قد انشئت في الاصل بطرق بدائية لتتحمل اوزانا قليلة وسرعة بطيئة ، فقد قامت الهيئة بدراسة وسائل صيانة هذه الجسور ، وتم وضع برنامج لتقويتها في المناطق التي اظهرت الدراسة حاجتها الى ذلك .

ولقد تداركت الهيئة الحالة ، فقامت بوضع خطة سريعة لانقاذ الموقف ، وامكن ادخال الوحدات الآتية للخدمة خلال السنوات التالية لقيام الثورة لتحل محل الوحدات التي جاوزت عمرها الانتاجي :

٣٥٠ قاطرة للعمل على الخطوط الطوال
١٣٦ قاطرة ديزل للمناورة
١٠ وحدات ديزل كل منها مكونة من خمس عربات تشمل درجتين درجة اول مكيفة بالهواء ودرجة ثانية .
٢٠ وحدة ديزل كل منها مكون من ٣ عربات تشمل درجتين درجة اول مكيفة الهواء ودرجة ثانية وقد عملت على الخطوط الرئيسية .
٩ وحدات ديزل كل منها مكونة من خمس عربات للعمل على خطوط الطوال
١٠ عربات ركاب درجة اول مكيفة الهواء .
٣٠ عربة ركاب درجة اول
١٠٠ عربة ركاب درجة ثانية
٢٠٦ عربة ركاب درجة ثالثة
٩ عربات مستنسة لشحن الطرود بقطارات الركاب
١٥٣٦ عربة بضائع مختلفة الانواع والحمائل .

وعندما تقرر انشاء مصنع الحديد والصلب بحلوان عملت الهيئة على ايجاد ٢٤٦ عربة لنقل خام الحديد وفحم الكوك والحجر الجيري الى المصنع .

وتعاقدت الهيئة كذلك على شراء ١٨٦٨٠ عربة بضاعة من شركة سيمكال ، وتم توريد الجانب الاكبر منها .

عربات النوم والاكل

ولتحسين خدمة الركاب في عربات النوم والاكل تعاقدت الهيئة على شراء ٥٠ عربة نوم و ٢٧ عربة اكل جميعها مكيفة الهواء . وسيترتب على ذلك امكان تشغيل ٣ قطارات للنوم للوجه القبلي لخدمة السياحة بدلا من قطار واحد .

التحول الى الديزل

ولمسايرة التقدم الفني بالاخذ باحدث الاساليب الفنية بدأ التحول من البخار الى الديزل وقد كانت الفرصة مواتية لذلك اذ ان ٨٠ ٪ من القاطرات تبلغ حد التخريد في عام ١٩٦٤ وللديزل مزايا عظيمة لاحصر لها .

وهذه المزايا تؤدي الى تحسين كبير في التشغيل ووفر في مصروفات التشغيل وقد وضع المشروع على اساس ان يتم التحول الكامل الى الديزل في عام ١٩٦٣

قطارات الديزل في الوجه القبلي كله

وقد تم القضاء نهائيا على الوابور الاسود والدخان الاسود في خط الوجه القبلي ، ولم يعد الخط يستقبل اليوم غير قطارات الديزل . وهذا واحد من المشروعات التي امكن للدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات ان يحققها في وقت قصير ، وقد ساعده على ذلك تعاون المختصين في السكك الحديدية معه واخذهم بوجهة نظره في ضرورة ابعاد شبح الوابور الاسود عن خطوط سككنا الحديدية .

ويقدر الوفر السنوي في مصروفات التشغيل بعد الانتهاء من تشغيله بحوالي اربعة ملايين ونصف مليون جنيه .

وفيما يلي بيان بقاطرات الديزل الجاري ادخالها للخدمة وهي :

عدد
٢٠ وحدة ديزل قاطرة لقوتها ٠٠٠ر٥٠٠ر١ ج لتكون كل منها من ثلاث

جرار ٢٠٠٠ حصان جديد

عربات وهي مكونة من درجتين اولى مكيفة الهواء، والثانية وقد وردت كلها .

٢٠ وحدة ديزل منها وحدة سريعة فاخرة مكونة من درجتين اولى مكيفة الهواء، والثانية ثمنها ٠٠٠ر٠٠٠ر١ جنيه

١٠٠ وحدة للعمل على خطى المطرية وابو قير وثمنها ٠٠٠ر٠٠٠ر٣ ج وسيبدأ توريدها خلال العام القادم .

٣٥٠ وحدة اوتوبيس ديزل ثمنها ٠٠٠ر١٢٠ر٩ جنيه لتحل محل قاطرات الركاب على الخطوط الرئيسية والفرعية التى لاتسير بصفة اكسبريس وقد تم توريد ٢٢٠ وحدة منها حتى الآن وينتظر ان يتم توريد الباقى حتى نهاية عام ١٩٦٢ . وتتكون عربة اوتوبيس الديزل من ٢٤ مقعدا بالدرجة الثانية و ٢٠٠ مقعد بالدرجة الثالثة .

٥٥ عربة لنقل العفش والطرود تلحق بقطارات اوتوبيس الديزل ثمنها ربع مليون جنيه تقرر صناعتها محليا بشركة سماد وسيتم توريدها فى نهاية هذا العام .

٩٣ قاطرة ديزل للمناورة ثمنها ٠٠٠ر٠٥٠ر٢ جنيه ورد منها حتى الآن ٥١ قاطرة وينتظر اتمام التوريد خلال عام ١٩٦٣ .

ورش جديدة

ولما كان تشغيل قاطرات ووحدات الديزل الحديثة يحتاج الورش ذات طابع خاص فقد رئى الاستفادة من بعض الورش الحالية بقدر ما تلائم بطبيعتها مع حاجة الديزل بتعديلها واستكمال مايلزم لها من معدات . وقد وردت لهذه الورش الآلات الحديثة اللازمة . كذلك تم انشاء التصميمات الخاصة بتعديل حوش صيانة ونظافة عربات الركاب واعمال الكهرباء بناحية ابو غاطس بالقاهرة . وستستعمل فيه لاول مرة الاجهزة الاوتوماتيكية لغسل العربات ووحدات الديزل .

وتعمل الهيئة كذلك على الاستفادة من ورشة تجهيز القاطرات بفرز القاهرة لتصبح الورشة الرئيسية لصيانة الجرارات ووحدات الديزل على ان تقتصر ورشة ابو غاطس على صيانة وعمرة اوتوبيس الديزل .

وسوف يكون لهذه المشروعات اثرها الواضح فى تحسين حالة العربات والوحدات بما فى ذلك الاضاءة والنظافة . وكذلك انشأت ورشة باسوان لتجهيز وصيانة القاطرات ووحدات الديزل . وتقرر انشاء ورشة حديثة بالقاهرة لصيانة عربات الركاب وجسم عربات اوتوبيس الديزل مجهزة باحدث الوسائل والات الصيانة . ان هذه الورشة التى اشترك فى بحث تصميماتها الخبراء العالميون سيكون لها احسن الاثر فى خدمة هذا النوع من الديزل .

الانتاج المحلى بدل الاستيراد

وقد اتجهت سياسة الهيئة الى تشجيع الانتاج المحلى بدلا من الاستيراد من الخارج، فمثلا قررت انتاج معظم قطع الغيار بدلا من استيرادها وذلك بالشاورشة للانتاج فى ورش ابو زعبل وينتظر ان تعمل هذه الورش الجديدة فى العام القادم . وبذلك تضمن الهيئة استمرار التشغيل وتوفير النقد الاجنبى .

نصف مليون جنيه
لانشاء خزانات السولار

ان الهيئة تنظر دائما للمستقبل البعيد، خيره وشره كلنا يبغى الخير .. وكلنا يتقى الشر .

ولكن لابد لنا من ان نلاحظ دائما الحذر لكل شئ . ان الطوارئ غير معدودة الوقت . ولذلك بدأت الهيئة فى انشاء خزانات الوقود بتكاليف تزيد قليلا على ٠٠٠ر٥٣٠ جنيه لتموين القاطرات ووحدات الديزل بالوقود سعتها ٥٥٠٠ طن فى المحطات الرئيسية بخلاف خزانات الطوارئ التى تتكلف ٨١٠ الف جنيه . وسعتها ١٧٥٠٠ طن . ان هذه الخزانات تنفذ الآن وتستعمل فيها خامات من الانتاج المحلى .

مراكز التدريب

ان التدريب الفنى سيشمل كل الايدى العاملة فى الهيئة ولقد التزمت الهيئة انشاء مركز مهنى كبير لهذا الغرض وقامت الهيئة بتدريب المهندسين والفنيين والسائقين على اشغال الديزل فاوفدت عددا كبيرا من مهندسيها وعمالها فى بعثات عملية للتدريب فى اكبر المصانع للسكك الحديدية بالخارج كما انشأت اربعة مراكز تدريب لهذا الغرض فى بولاق ومركز القاهرة وطنطا وابو زعبل .

تعديل نظام الاشارات

نظرا لاطراد الزيادة فى حركة القطارات وللحد من التأخيرات ولامكان زيادة كفاءة الخطوط فقد بدأت الهيئة بادخال النظم الحديثة فى الاشارات ونبين اهمها فيما يلى :

١ - ادخال نظام التحكم المركزى على خط الصعيد بين اسيوط واسوان مبتدئين بالخطوة الاولى بين اسيوط وسوهاج وجارى تنفيذها الآن . ونأمل ان يبدأ تشغيله فى عيد الثورة العاشر .

٢ - ادخال نظام البلوك الاوتوماتيكى فى الخطوط الرئيسية الآتية :

القاهرة - اسكندرية . القاهرة - الجيزة ، وخطوط الضواحى وهى : باب اللوق - حلوان . كوبرى الليمون - المرج . واسكندرية - ابوقير .

وبهذا النظام يمكن تتابع القطارات بمعدل قطار كل ثلاث دقائق . وقد تم تنفيذ خط باب اللوق - حلوان وتعاقدت الهيئة على تنفيذ الخطوة الاولى بين القاهرة والقليوب كما طرحت مناقصات للخطوات التالية وهى :

قليوب - بنها ، والقاهرة - الجيزة، وكوبرى الليمون - المرج .

وتأمل الهيئة ان تتم باقى الخطوات وهى :

تقوية الاشارات مع ادخال نظام البلوك الاوتوماتيكى فى باقى خط القاهرة - اسكندرية ، بنها - الاسماعيلية ، والجيزة - الواسطى فى الخطة الخمسية الثانية فضلا عن ادخال نظام التحكم المركزى فى المنطقة بين الاسماعيلية وبور سعيد .

تحسين المحطات

وقامت الهيئة بتحسين حالة مرافق الكثير من المحطات بتطويل وانشاء الارصفة لتتناسب مع طول القطارات لراحة الركاب وسلامتهم وتركيب المظلات على ارصفة الركاب لوقايتهم من التقلبات الجوية وانشاء كبارى علوية وانفاق لتيسير انتقال الركاب بين الارصفة وانشاء دورات مياه واستراحات بكثير من المحطات التى لاتتوفر فيها .

خطوط حديدية جديدة

وقامت الهيئة بمد الخطوط اللازمة بمنطقة اسوان لخدمة السد العالى . وصناعة الحديد والصلب وصناعة السماد بتلك المنطقة . وكذلك مد خط حديدى طرة وحلوان لمرور قطارات البضائع على مناسبة اقامة المصانع المختلفة بمنطقة حلوان . ولتفادى مرور هذه القطارات على خط باب اللوق حلوان بعد ان تمت كهربته قبل ست سنوات .

كذلك قامت الهيئة بانشاء الخطوط الحديدية اللازمة لمصنع الحديد والصلب بحلوان . ووصل خط الوجه القبلى بمنطقة حلوان بكوبرى الزرازيق .

محطات جديدة

ولتحسين مبانى المحطات قامت الهيئة بانشاء مبانى جديدة لعدة محطات بور سعيد وقنا وجرجا وابو قير والمحلة - الزقازيق شبرا بركة السبع برص طروح القنطرة شرق والمطاعية وسيدى الوف . وكذلك محطات خط التحكم المركزى بين اسيوط وسوهاج ومحطات خطى حلوان والمطرية وبناء جناح جديد بمحطة القاهرة لركاب الوجه القبلى وتجديد محطات كفر الزيات وكفر الشيخ والمحلة الكبرى وطنطا والعمل سيتم قريبا فى محطات القاهرة والاسكندرية والاقصر .

النظام الآلى الحديث
فى الاعمال الحسابية والاحصائية

وقد امتد اثر هذا التطور فى مختلف نواحى الهيئة الى ادخال النظام الآلى فى الاعمال الحسابية والاحصائية مما كان له احسن الاثر فى القضاء على الروتين .

كبارى النيل

وقد انشأت الهيئة (كوبرى) جديدا عند بركة السبع وسيبدأ العمل قريبا فى بناء كوبرى جديد على النيل عند الاقصر يربط خطوط السكك الحديدية بالبرين الشرقى والغربى لخدمة المنطقة الغربية المعزولة ولتنشيط السياحة .

كما انشئ ايضا (كوبرى) جديد على القنال وكوبرى اخر قرب محطة اوسيم سينشأ عند انشاء حوض البضائع الجديد وليتهيأ تسبب فى انشاء الكوبرى الجديد بدلا من الكوبرى القائم الآن والذى قارب السمين عاما .

الانفاق الثلاثة

وقد لايعرف الناس ان للسكك الحديدية ثلاثة انفاق مشهورة هى : نفق القلعة المأمون الذى يمر عليه خط العباسية وبذلك حلت مشكلة المواصلات فى مدخل القاهرة فى هذه المنطقة الحيوية . ونفق شبرا الذى يمر عليه خط الوجه القبلى بالقاهرة ونفق ترعة الفرخة الذى يمر عليه خط السكك الحديدية بالاسكندرية

الهيئة العامة للسكك الحديدية
فى خدمة الجميع

ولابد الآن من الحديث عن الهيئة وماتؤديه من خدمات للقطاعات المختلفة فالنهضة الصناعية تعتبر من ابرز مظاهر على البلاد من التطور الاقتصادى . ولقد ساهمت الهيئة بمجهود كبير فى ذلك . فقامت بمد الخطوط الحديدية الى داخل المصانع لتيسير وصول الخامات والمعدات والوقود اليها ونقل المنتجات منها .

***

وساهمت الهيئة فى خفض تكاليف الانتاج لصالح المستهلكين بتخفيض اجور نقل الخامات والمعدات الى مراكز التصنيع كما هو الحال فى صناعة الحديد والصلب والاسمدة الكيماوية والاسمنت والورق والغزل والنسيج .

***

وفى قطاع الزراعة تقوم هيئة السكك الحديدية بالنصيب الاوفر فى نقل التقاوى والاسمدة والمحاصيل الزراعية كالحبوب والقطن والبذرة والبصل وقصب السكر والخضروات والفواكه الطازجة .. وفى كل موسم تعد السكك الحديدية العربات والقاطرات والموظفين والعمال اللازمين لتيسير نقل هذه المحصولات بقطارات خاصة ..

وتساعد السكك الحديدية التجارة الخارجية فى مضمار التسويق الدولى بتخفيض اجور النقل للسلع الرئيسية كالاقطان المحلوجة والبصل والاسمنت والموالح والفوسفات عند شحنها الى الموانى للتصدير الى العالم الخارجى

وفى الناحية التعاونية تساعد السكك الحديدية الجمعيات التعاونية الزراعية بتخفيض اجور نقل العدد والجرارات والآلات الزراعية المستوردة من الخارج اللازمة لنشاط هذه الجمعيات ، كما منح تخفيض فى اجور نقل المواشى المرسلة للمعارض الاقليمية التى تقيمها وزارة الزراعة فى المحافظات .

وتساهم السكك الحديدية مساهمة فعالة فى المشروعات الحيوية الكبرى كالسد العالى بمد الخطوط وانشاء محطة جديدة للركاب والبضائع بموقع السد لتعمل فى خدمة الركاب والبضائع بين مصر والسودان .

***

ولما كان من الضرورى ان يكون قطاع النقل - بما فى ذلك السكك الحديدية - على اهبة الاستعداد لمواجهة احتياجات المشروعات الواردة فى خطة التنمية من حيث نقل المهمات والمعدات اللازمة فى مرحلة الانشاء، وكذلك نقل الخامات اللازمة فى مرحلة التشغيل لضمان استمرار المصانع فى اداء رسالتها ، وكذلك نقل المنتجات فى مرحلة الانتاج . فقد تولت وزارة المواصلات نفسها بالاشتراك مع الهيئات والمؤسسات والمصالح التى لها ارتباط وثيق بمشروعات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية رسم الاسس التى تحقق ذلك .

الصيف .. والسفر

ونحن الآن على ابواب الصيف .وهيئة السكك الحديدية استعدت لذلك فعلا . فقررت تخفيض اجرة السفر بنسبة ٢٥٪ لتذاكر السفر والعودة اليومية .. وقررت كذلك تخفيض اجور السفر بالدرجة الثالثة على الخطوط الرئيسية بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٤٠٪ للمسافات القصيرة فى حدود ١٠ كيلومترات ، وتخفيض اجور السفر بالدرجتين الثانية والثالثة للمسافات البعيدة بنسبة ٢٥٪ لما يزيد عن ٥٠٠ كيلو متر من مسافة السفر .

وقررت كذلك تعميم نظام كارنيهات السفر ذات العشر سفريات على خطوط الضواحى بالقاهرة والاسكندرية ويبلغ التخفيض فيها حوالى ١٧٪

القطارات المشهورة
البحر .. النزهة .. المفاجآت

وقررت الهيئة اعادة تسيير قطاراتها المشهورة وهى قطارات البحر ، والنزهة والمفاجآت خلال صيف هذا العام ، وفى الاعياد والمناسبات .

٧٠ الف موظف وعامل
و٧ ملايين جنيه

ان الهيئة العامة للسكك الحديدية بجيشها من الموظفين والعمال قد جندوا انفسهم لخدمة المواطنين . هذا الجيش الذى يصل عدده الى نحو ٧٠ الف موظف ومستخدم وعامل وتصل مرتباته السنوية الى حوالى سبعة ملايين جنيه اى مايقرب من ثلث ايرادات المرفق فى العام الواحد .

وعلى راس هذا الجيش عشرات من المهندسين المدربين على تقديم الخدمة الممتازة

- ان الهيئة العامة لشئون السكك الحديدية تنشد الكمال ..
- انها تسعى اليه ..
- من اجلك انت وحدك .. ايها الراكب .. ايها المواطن ..
فالى الامام .. حيث الكمال ..

هنشل ٢٠٠٠ حصان

هنشل ١٤٠٠ حصان

شعر .. من لبنان

بقلم احمد الصاوى محمد

شعر منثور .. طاقة من الزهور النضرة التي لا يمكن ان تذبل ، بل تزداد على الايام تفتحا وتضوعا وعطرا زكيا ..

كانت سيدة لبنانية .. التي الفوحاء .. كما يروي لنا السيد محمود داوى عسانى مشرف بيوت الشباب المصرية بجاردن سيتي ، قد جاءت مع الوفد اللبناني الذي حضر لتهنئة الرئيس جمال عبدالناصر بعيد الوحدة . وكانت السيدة الستة تتمنى لو رات الرئيس والقت كلمة بين يديه .. لكن الظروف لم تسمح بذلك ، وهانحن اولاء ننشر مقتطفات منها حتى ترى اللبنانية العربية ولو غيابا ، وحتى نسجل بعض الشذى لزهور البرية التى جمعها من الجبل شعور رقيق عميق عربى اصيل :

فى غمرة الفرحة بالعيد جئنا من لبنان نحقق بذلك حلما راود نفوسنا طويلا ولامس شوقا خافقا من الاعماق ..

هانحن هنا فى ارض العزة والكرامة .. فى ارض الجمهورية العربية المتحدة ، نحمل معنا للقطر الشقيق ارق عواطف الاخوة واصدق التقدير من لبنان الحبيب .. الى سيادة الرئيس المعظم .. الى القائد الامين .. الى باعث الحياة ورافع راية العزة والكرامة .. تحية اكبار واعزاز ..

لقد رايناك فى كل عين .. وسمعنا اسمك على كل لسان .. وما هذا سوى تحقيق لادراك معنى الحياة ورمز للأمل ..

كان قيامك هدى يفيض فى الذات نورا وايمانا .. ولم يكن ما حققته بالفعل من كبير الاعمال المطورة يتناقلها العالم .. بل حقيقة واقعة ملموسة مشرقة ، كان قيامك تجسيدا لروح اليقظة والحرية .. وبعثا للقومية العربية التى برزت فى بهاء مشعلا وضاء ، فى كل بقعة .. والتماعا وروحا علا على مفارق الدروب فى دنيا العرب ...

وهذا التصميم الجبار هو ركيزة فى حياة هذه الامة ..

اجل رايناك حلما سرنا .. فى كل جمال تهفو اليه ابصارنا .. سمعنا صوتك مع عصف الرياح العاصف .. ومع تلاطم الامواج الثائرة .. ومع تغاريد الربيع ولحن الطيور ..

اليوم الذكرى المثلى لفرحة الشمس حيث يزرع الفجر ويحيها فوق سكون البحر الساجي بايقاع وزهو ..

سنعود الى لبنان .. وسنحمل معانى هذه الارض الطيبة التى تفيض ترابيتها بالحياة الحرة .. وسنحمل من هذا الشعب اطيب الذكريات التى تملأ شعورنا اعتزازا وفخارا وتتدفق على قلوبنا فيضا من هناء ...

من مبعوثينا فى الولايات المتحدة

سيدى الاستاذ الصاوى

تحية طيبة .. وبعد فقد تلاقينا فى عدة مناسبات ولمست غيرتكم على المصلحة العامة ولهذا اتوجه اليكم بهذه الرسالة

لقد قامت ضجة منذ فترة قريبة عن الوضع فى كلية طب الاسنان .. واحب ان اسوق الى سيادتكم بعض الحقائق :

اولا : كلية طب الاسنان لم تنشأ منذ ٣٤ عاما ولكنها كانت مدرسة تابعة لكلية الطب .. ان هذه الكلية من منشآت الثورة

ثانيا : مستوى التدريس خلال هذه الفترة كان قد تحجر على ما كان عليه التدريس منذ ربع قرن .. مع العلم بان مواد طب الاسنان من المواد المتطورة التى تتغير طرقها ومواد العلاج فيها من عام لآخر

ثالثا : المؤهلات التى كان يحملها اعضاء هيئة التدريس اما ليسانس طب الاسنان او زمالة جراحى الاسنان .. وكلتا الشهادتين من انجلترا .. ولعلها علمت سيادتكم ان الشهادة الاولى لم تعد صالحة حتى لمزاولة مهنة طب الاسنان فى بلاد كالهند مثلا بعد استقلالها .. وان شهادة الزمالة تعتبر غير اكاديمية .. وفى الهند ثانيا اعتبرت فى مستوى البكالوريوس .. فالكم تتصورون اذن كيف يكون الحال فى مدرسة اعضاء هيئة تدريسها يحملون .. او يريدون ان يحملوا .. الى كراسى الاستاذية بمثل هذه المؤهلات !! .. وهل تنتظر نهضة لتعليم طب الاسنان فى مثل هذه الاحوال !؟

رابعا : شهادة الزمالة اساسا عبارة عن امتحان بدون مقرر دراسى والامتحان لا يحتوى على كثير من المواد الاكلينيكية الهامة والاساسية .. فمثلا لا يحتوى الامتحان على مادة الاستعاضة الصناعية للاسنان .. او مادة تقويم الاسنان .. فكيف ينتظر ان يدرس مثل هذه المواد من حصل على شهادة الزمالة فقط بجانب البكالوريوس .. وما الفرق بين معلوماته فى هذه المواد وبين اى خريج آخر حاصل على البكالوريوس ؟

خامسا : لقد لمسنا الفرق الشاسع بين ما كان يدرس لنا ونحن طلبة وما يجب ان يكون عليه مستوى التدريس .. وذلك بعد سفرنا واطلاعنا على المواد الدراسية لطلبة طب الاسنان قبل التخرج

سادسا : الاساتذة الذين تستعين بهم كلية طب الاسنان هم من الاساتذة العالميين لهم مؤلفات وابحاث فى فروع تخصصهم ومشهود لهم بالكفاءة .. هذا بجانب تحمسهم النهضة لتعليم طب الاسنان لكليتنا بالقاهرة .. وتحضرنى بهذه المناسبة الرسالة التى بعث بها الدكتور سبرز استاذ الاستعاضة الصناعية بكلية طب الاسنان جامعة القاهرة .. هذه الرسالة التى نوه فيها بالتقدم العظيم فى بلادنا وبمجهودات الثورة فى رفع مستوى التعليم .. والتى تليت فى اجتماع علمى اقيم فى بلدة البنوى .. شيكاغو .. وكان الحاضرون فى هذا المؤتمر اكثر من الف طبيب من مختلف الولايات الامريكية ومن مختلف بلدان العالم .

واخيرا : كلمة مخلصة .. الى الذين يحاولون هدم التقدم وعرقلة نهضة تعليم طب الاسنان فى جمهوريتنا الفتية ان يتنازلوا قليلا عن كبريائهم ويحاولوا الاستفادة من هؤلاء الاساتذة العالميين لتعويض ما فاتهم .. فليس عيبا ان لا تعلم .. ولكن الخطر ان ترفض فرصة التعلم .. ولنشكر رائد نهضة طب الاسنان فى العالم العربى استاذنا الدكتور ايوب عامر .. فلولا مجهوداته لما كان لتعليم طب الاسنان نهضة فى بلادنا .. ولما رفع اسمنا فى المؤتمرات العالمية .. فى مثل هذه المؤتمرات التى تدوى باسم جمهوريتنا والنهضة فيها على كل لسان هذا فى حين ان صوت اسرائيل قد خفت

ومن بلاد الغربة ابعث بتحية الى المخلصين فى كفاحهم فى سبيل حياة افضل .. وارجو من الله الهداية لمن يحاول عرقلة التقدم ...

والى اللقاء فى الوطن الحبيب ..

دكتور محمد الارماني

طالب دراسات عليا ـ كلية طب الاسنان

جامعة ابتسبرج ـ بنسلفانيا

الولايات المتحدة الامريكية

***

ومن زميل آخر ...

وجاءنا خطاب من دكتور نبيل اباظة عضو بعثة جراحة الفم كلية طب الاسنان جامعة القاهرة والمبعوث حاليا فى جامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا وهو لا يخرج فى موضوعه عما جاء بخطاب الدكتور الارماني .. فضلا عن انه بعث بصورة منه الى سيادة الاخ الاستاذ محمد عبدالقادر حمزة ونشر بالهيلا.

احمد الصاوى محمد

مجتمع آخر ساعة

مع الناس فى كل مكان

صلاح عبد الكريم

● سافر **الدكتور اسماعيل الزيني** طبيب العيون المعروف الى اسبانيا للعمل فى أحد مستشفياتها للتمرين على أحدث عمليات انفصال الشبكية .. وبعد انتهاء مدة اقامته فى اسبانيا سيغادرها الى لندن حيث تجرى له عملية فى معدته ..

● عاد **صلاح طاهر** مدير المتحف الجميلة من رحلته الى النوبة حيث قام فريق من فنانى الجمهورية التشكيليين برسم معالم النوبة التى ستغمرها مياه النيل . ومكث فى القاهرة يومين ثم طار الى أسيوط ليلقى محاضرات فنية فى الجامعة هناك وليحضر افتتاح معرض النيل الفوتوغرافى .

● يسافر هذا الاسبوع **الدكتور محمد عوض محمد** رئيس هيئة اليونسكو هنا الى باريس لحضور الاجتماع الدورى للجمعية العامة لليونسكو

نيللى مظلوم

● نظمت يوم الخميس الماضى **السيدة فاطمة الايرانى** وكيلة نادى سيدات القاهرة **والسيدة بثينة فريد** وكيلة المعهد العالى للموسيقى رحلة نيلية قمرية الى حلوان على المركب جميلة حضرها حوالى ٢٠٠ شخص من اعضاء واصدقاء النادى

● حادث مؤلم وقع فى فيلا **الدكتور محمد طلعت** الطبيب الباطنى المشهور فى مصر الجديدة اذ اكتشف سرقة ١٥٠ جنيها من خزانته كما اكتشف هرب أحد السفرجية ووجد الآخر مقتولا فى المطبخ وجثته محترقة .

● أجرت السيدة **نائلة فهمى** مديرة المعرض الدائم للفنون التشكيلية الملحق بمسرح الجمهورية عملية جراحية فى مستشفى مانوس

● تمت خطبة **الآنسة ناهد بليغ** كريمة السيد عبد السلام بليغ الى محمود عباس زكى بوزارة الخارجية وسيتم الزفاف فى أواخر الصيف

● تمت خطبة **الآنسة وشاح البهتيمى** كريمة السيد مصطفى البهتيمى وكيل الهيئة الزراعية الى الضابط طبيب جمال الدين عثمان

● **السيد صلاح الشاذلى** مدير مرفق الغاز والكهرباء مكث وقتا طويلا الى جانب شقيقه ممدوح الشاذلى الذى جرح فى يده جرحا عميقا نتج من كسر زجاج باب حجرته وترتب على ذلك نقله الى المستشفى لوقف النزيف وخياطه الجرح .

● **اللواء مرسى عبد الباقى** مدير سلاح المهندسين أقام فى الاسبوع الماضى حفل شاى بنادى الجلاء بمصر الجديدة تكريما للضباط المهندسين الذين عينوا اخيرا فى المؤسسات العامة .. حضر الحفل السيد المهندس حلمى السعيد مستشار الرئيس للشئون الاقتصادية وعدد كبير من المهندسين بالقطاع العام

● **السيدة عابدة الخالدى** كريمة ممدوح الخالدى المشرف الفنى للاذاعة بغزة تطير الى الولايات المتحدة بعد أيام حيث ينتظرها زوجها السيد اكرم الطباع الذى يعمل مهندسا للبترول فى تكساس .

● **صلاح عبد الكريم** مدير المسرح العالم سافر أمس لوق ظهر المسرح هو وفرقة نيللى مظلوم حيث يرسو المسرح أمام العوامة بالجيزة .. وبنى سويف ومغاغة وبنى مزار والمنيا واسيوط وابو تيج وسوهاج وكلها بلاد واقعة على النيل ؛ ستعرض نيللى مظلوم رقصتها التعبيرية أيوب المصرى ..

● **السيدة عزيزة شكرى** مندوبتنا الدائمة فى لجنة شئون المرأة فى الامم المتحدة أرسلت خطابا الى زوجها الدكتور احمد حسين تخبره فيه بسفرها الى اليابان حيث تنظم لجنة شئون المرأة اجتماعات للمناقشة مدتها اسبوع يبدأ يوم ٦ مايو ، وتعود بعدها السيدة عزيزة الى القاهرة

● احتفلت كلية التجارة جامعة القاهرة يوم السبت الماضى بمرور خمسين عاما على تخرج أول دفعة فى كلية التجارة .. حضر الحفل أول عميد للكلية كما حضرها مجموعة كبيرة من مديرى الشركات وأعضاء مجالس اداراتها ...

سيدات السفارة الاندونيسية يستقبلن مدام راحمى حرم الملحق العسكرى الباكستانى

ايوبى سوماريتى كريمة سفير اندونيسيا تقدم بروجرام الحفلة لمدام عظيم حسين حرم سفير الهند بالقاهرة ..

يوم كارتينى فى سفارة اندونيسيا

احتفلت سفارة اندونيسيا بيوم كارتينى وهو عيد من اكبر اعيادها .. وكارتينى هى زعيمة النهضة النسائية باندونيسيا والتى كان لها الفضل الأول فى تحرير المرأة . واقيم الحفل فى الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت الماضى بمبنى السفارة بجاردن سيتى ، وحضر الحفل سيدات يمثلن ١٧ سفارة بالقاهرة . واسترعى النظر جمال الأزياء الاندونيسية والهندية والباكستانية . والقت السيدة حرم السفير مدام سنوسى هارجادينانا كلمة الافتتاح وتلتها نبذة عن حياة كارتينى .. ثم قامت بعض الفتيات بتقديم رقصات اندونيسية والشىء الطريف ان الحفل كان مقتصرا على النساء فقط .. ممنوع دخول الرجال .

الدكتور محمد عبد الله مرزبان وعميد السيدة نعيمه اسماعيل اول خريجة فى كلية التجارة .

الدكتور محمد حمدى اول عميد للكلية ومن ورائه الدكتور احمد بدوى مدير الجامعة

الاوركسترا
قبل ، ثم انتقلوا

سيجارة مع التويست : بوبى ـ بائعة السجائر ـ وزوجة سمير لاما من اصل ايطالى .. انها هنا تشعل السيجارة لاحد الحاضرين وبوبى بائعة السجائر فى الملهى الذى يرقص التويست ... !

حينما رقصوا التويست !

زهرهاء ـ كانت هناك

■ الصفارة الناعمة التى سرت من أمريكا إلى شاطىء النيل

« تويست .. تويست .. تويست .. »

هذه هى الصفارة الناعمة التى تدق آذان الشباب الامريكى ، فتحوله الى نحلة تدور حول نفسها .. بدأ الناس يسمعونها فى القاهرة .. فى نادى « ليلى » ذلك المركب الصغير الراسى فوق صفحة النيل مابين كوبرى التحرير وكوبرى ابو العلا من ناحية البرج ..

والمركب الذى تحول الى نادٍ ليلى .. صغير جداً . اذا رأيته من الخارج .. ولكن اذا دخلت اليه ذات تقسيماته الكثيرة جداً ، تجعلك تتخيل أنك فى قصر واسع الارجاء .. فهو على دورين .. الدور العلوى الذى تصل اليه أولا عبارة عن مجموعة من المناضد والمقاعد التى تلتف حول سور كبير لفتحة ضخمة تطل على الدور السفلى من المركب . وعلى حلقة الرقص « البيست » بالذات .. وعندما تنزل السلم ، فانه يقابلك اربعة اقسام .. القسم الاول ، وهو البار ، الذى تحس وأنت تجلس اليه أنك تجلس فوق خشبة كبيرة تطفو بك فوق سطح الماء .. لان الدور السفلى كله فى مستوى سطح الماء .. والنوافذ الكثيرة المنتشرة امام البار تهيىء لك هذا التخيل

والقسم الثانى هو المناضد المتراصة جداً والتى يجلس عليها اناس تحس انهم الف ، وهم لا يكادون يكملون الثلاثين شخصا ..

ثم حلقة الرقص .. وهى صغيرة ايضا كذلك .. ويبدو ان صاحب المركب يستغل هذه المسألة ليصور لك ان « البيست » مزدحم جداً بمناضد الذين يرقصون لا يزيدون على دستة واحدة !

ومن وراء البيست يأتى القسم الرابع وهو الذى يحتله الاوركسترا الرباعى .. وكلهم من الشباب الصغار ..

ولازدحام المكان .. فانك لا تستبعد أن تجد منضدة عليها اناس ، موضوعة وسط قطع الاوركسترا نفسه .. وقد تحس ببساطة ان المغنى الشاب سيشاركك فى المقعد الذى تجلس انت عليه !

وصاحب المركب اسمه كمال .. هو الذى يدير البرنامج ، ويسحب القرعة عند وجود اية مسابقات او مفاجآت .. والمسابقات والمفاجآت كلها تدور حول الرقص .. وطبعا ليست هناك مسابقة حول رقصة التويست بالذات باعتبارها رقصة جديدة .. ولكن تنطبق هذه المسألة على اى شىء آخر ..

وأفراد الاوركسترا الاربعة على جانب كبير من الفن ، فهم يعملون من التاسعة مساء حتى الثالثة صباحاً .. وعندما يحسون أن الناس قد تعبت من الرقص ، ويخشون على موسيقاهم أن تعزف بلا هدف ، فانهم يعملون اليكتورا بالصفارة الناعمة التى تشدك اليها شداً ... « تويست .. تويست » ..

وهناك اشياء كثيرة اخرى تميز هذا النادى .. فمعظم ضيوفه من الاجانب .. وقد التقيت هناك بكل اعضاء السينما الايطالية الذين يقومون بتمثيل الادوار الرئيسية فى فيلم « ابن الشيخ » ..

واذا قطعت طريقك الى اى شىء داخل المركب فان بائعة السجائر « بوبى » زوجة سمير لاما الممثل ، وهى من اصل ايطالى ، هى الدينامو الذى يتحرك ويقودك فى مركب التويست !

طارق فودة

مغنية من المتفرجات : قامت هذه الفتاة وكانت مجرد ضيفة لتغنى اغنية بالايطالية لكل الموجودين بينما راح الاوركسترا يعزف لها .. من السهل جداً ان يقترح أى واحد الغناء فى هذا المركب .. و « بوبى » بائعة السجائر تدق لها الطبلة ! . . .

عيون على التويست : هل تستطيعان تعرفه بسهولة .. انه البطل الممثل العالمى ستيف ريفز ، اطلق لحيته .. وجاء بدوره يتفرج على التويست وسط مجموعة فخمة من الناس هادئا بعيداً عن الكاميرات واضواء السينما ! . .

توست في علبة سردين : من الصعب ان يرقص شابان وفتاتان او اكثر التويست في مكان ضيق هكذا .. ولذلك .. فانت ترى ان الزوجين يبعدان عن بعضهما البعض بقدر الامكان ... بينما راح شاب ثالث في الخلف يقنع فتاته بالرقصة !..

الرياضي اكبرهم عمره ١٥ سنة .. كانوا يلهون في شبرد من الى « ليلى » بعد ان اتفقوا على العمل به لهذا الموسم وليست لديهم خطة للمستقبل ...

تويست .. تويست صورة عامة داخل المركب .. والتويست يرقصه شاب وفتاة ونظرة من احد الشيوخ الجالسين وهو يتحسر لانه لا يستطيع فعلا ان يمارس هذه الرقصة الشابة .. ومن اعلى - الدور العلوى - تستطيع ان تتناول عشاءك وانت تتفرج على كل شيء .. وعندما تدق صفارة التويست ، فان كل الناس يتركون عشاءهم عادة ليتبعوا الخطوات السريعة !

تصوير محمد بكر

حكاية من الأوبرا

خلاف كبر نشأ بين الدكتور محمود النحاس مدير الاوبرا وبين فرقة المسرح الحر .. بدأ الخلاف عندما شاهد الدكتور النحاس الديكور الذى انشاه رؤوف عبد المجيد مصمم الديكور واقتبس فيه كثيرا من ديكورات الاوبرا اليوغوسلافية للتشابه الكبير بين الجو في مسرحية المسرح الحر وبين الجو في احدى أوبرات الاوبرا اليوغوسلافية .. قال الدكتور نحاس : « ايه ده انت رؤوف عبد الوهاب ؟ » .. ثم أرسل الدكتور النحاس خطابا الى مدير الفرقة يطلب اليه فيه اخلاء المسرح في المدة من ٧ – ١٤ مايو القادم . ومعنى هذا ان يتعطل برنامج المسرح الحر في هذه المدة ..

وشكا افراد المسرح الحر هذه المسألة لعبد المنعم الصاوى وكيل الوزارة الذى انصف الفرقة من الدكتور النحاس ، ووافق على منحهم مسرح الاوبرا حتى تنتهى الفرقة من تقديم مسرحيتها ..

ليلى بسيوني وسعاد والمتواضعة بسيوني وليلى محمد ونعمة والصديقات العروس

تمرين فردى من احدى بنات الفريق الفرنسى ..

مهرجان السلاح في القاهرة

احتفل بفندق سميراميس بزفاف الدكتور فاروق مصطفى رمضان الطبيب بمستشفى القوات الجوية على الآنسة مالسة الجمال كريمة المرحوم احمد مختار الجمال وابنة شقيقة الاستاذ ابراهيم القوال فيالرفاء والبنين

فى حفل بهيج تمت خطبة الآنسة زينب كريمة الاستاذ ابراهيم الجندى المفتش بوزارة التربية والتعليم على الاستاذ فوزى السيد محمد الوظف بمؤسسة اخبار اليوم

ناهد صبرى ترقص رقصتها الاولى بعدانتهاء زفة العروسين

فرح فى نادى البوليس

تم يوم الخميس الماضى عقد قران ناديةحامد كريمة العميد صلاح الدين حامد حكمدار بنى سويف على ابراهيم بسيونى

اقيم الحفل فى نادى ضباط البوليس بحديقة الزهرية ، بدأ فى التاسعة مساء واستمر حتى الثالثة صباحا · حضره مجموعة كبيرة من رجال وزارة الداخلية واقارب العروسين ·

وسمعت

● **اللواء بحرى يوسف حماد** مديرعام مصلحة الموانى، والمنائر عاد مع وفد الجمهورية العربية المتحدة من مؤتمر تلوث البحار بالزيت الذى عقد بلندن ·

● **انور احمد** مديرعام منطقة القاهرة للشئون الاجتماعية طار هذا الاسبوع وفد الجمهورية العربية المتحدة الى اديس أبابا لحضور مؤتمر التحول من الريف الى الحضر للبلاد الافريقية·

● **فريق كورال الاوبرا** بدأ التمرين على غناء موشحها بدا يتثنى حبيجمال فتنا، وهو من الموشحات القديمة وقد قام بتوزيعه الدكتور أبو بكر خيرت وهو يعتبر العمل الفنى رقم ٣٧ للدكتور خيرت ! ·· وقد تقرر أن يردد الكورال مقطع ياليل ياعين ··· بدلا من أمان ياللى ! ·

● **نادى المعادى الرياضى** سيحتفل النادى بيوم شم النسيم وذلك باقامة مهرجان رياضى كبير بين الاعضاء جميعا كما سيكون المهرجان موزعا بين نادى اليخت ونادى المعادى ·· مما سيكون له أثره على ضاحية المعادى كلها ! ·

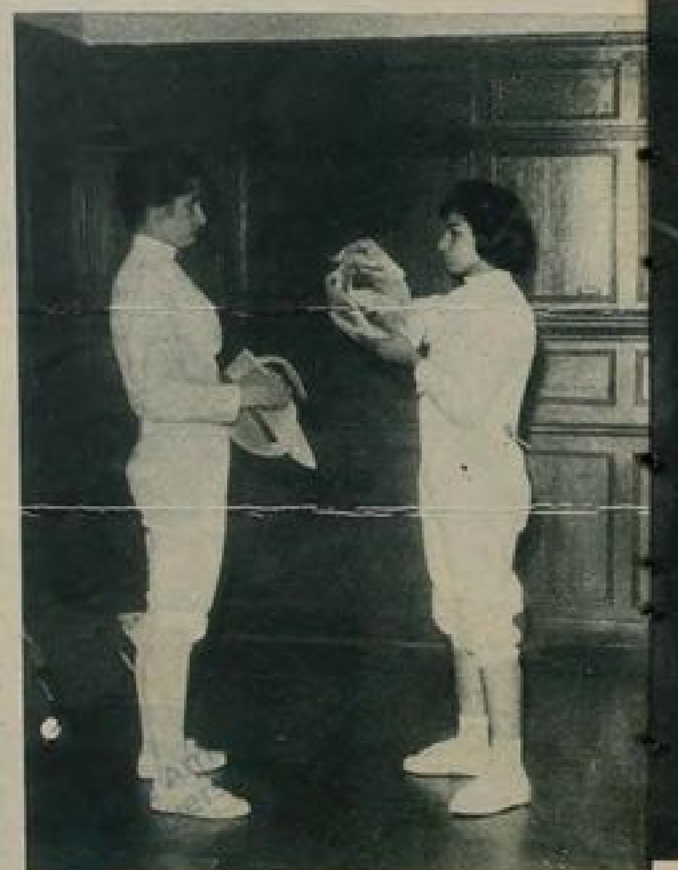

بطلتان من الفريق العربى والفريق الروسى فى مناقشة حول اللعبة

اجتمع فى نادى السلاح بحديقة الازبكية ، وفود سبعدول لبطولة السلاح الدوريةالتى تقام فى الجمهورية العربية المتحدة ·· كان فريق الاتحاد السوفيتى هو الفريق الاول فى كل المباريات تقريبا، كان الفريق الالمانى يشكل اسرة واحدة تقريبا · · بينما لم يحرز فريقنا انتصارا ضخما طوال المباريات ·

محمد سعد نجل الكابتن سعد السيد الطيار بشركة الطيران العربية احتفل بعيد ميلاده الخامس

المعرض الفني للأزهر

الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر يفتتح المعرض الفني الرابع للأزهر يضم المعرض ٣٠٠ لوحة فنية أعدها طلبة المعاهد الدينية . يقام المعرض بمتحف الفن الحديث ويستمر اسبوعين .
حضر حفل الافتتاح عدد كبير من المهتمين بشئون الفن .
ينظم هذا المعرض في مثل هذا الموعد من كل عام .

في حفل بهيج ضم الأهل والأصدقاء تمت خطبة الآنسة دولت الطالبة بكلية البنات بالزمالك كريمة الأستاذ محمد عبد العزيز ماجد بالسلك السياسي إلى الملازم احمد خميس بالقوات المسلحة .

تمت خطبة الآنسة انصاف كريمة الأستاذ علي عبد العظيم بدر المراقب العام بحسابات وزارة الخزانة إلى الأستاذ اسامة حسام الدين في حفل عائلي بالجيزة .

مبروك

تم عقد قران الأستاذ يحيى مصطفى الخطيب على الآنسة آمال القويسني في الشهر الماضي . تهانينا للعروسين

السيدة جوزيت حرم رونالد وردز بالسفارة الامريكية وهي تمارس لعبة البنجو الامريكي

السيدة حرم حامد سلطان والآنسة سوسو عمرو وحرم السيد احمد سعيد وهن يتتبعن عرض الأزياء . .

السوق الخيرية لجمعية تحسين الصحة !

افتتح السيد صلاح دسوقي محافظ القاهرة يوم الثلاثاء ١٧ ابريل حفل السوق الخيري لجمعية تحسين الصحة بنادي ضباط القوات المسلحة بالزمالك .. حيث بدأ الاحتفال من العاشرة صباحا حتى التاسعة مساء . وفي السابعة السادسة مساء اليوم عرض الأزياء . تطوعت وجاء الجداوي بتنظيم وتعليم الأطفال المشتركين في عرض أزيائهم وكانت أعمارهم تتراوح بين السنتين والسادسة عشرة . كما أنها اشتركت معهم في عرض الأزياء ، ثم قدمت بعدها السيدة صالحة الفلاطون عرضا لأزياء السيدات ..

الدفعة السابعة من قراء آخر ساعة في زيارة استوديوهات التليفزيون العربي

زار قراء آخر ساعة يوم الجمعة الماضي استوديوهات التليفزيون العربي استقبلهم حسن نصار مدير ادارة البنى وجمالات فوزى من العلاقات العامة وأمضى القراء ساعتين داخل الاستوديوهات . شاهدوا مشاهد لمبلة من جمعة . وفي استديو رقم (٢) شاهدوا تمثيلية « صنف من الرجال » التي يخرجها رمضان خليفة والقوم يبطولتها سناء جميل ونور الدمرداش وتوفيق الدقن واحمد شوقي ورشوان توفيق والطفلة « نادية أبو السعود » . قام رمضان خليفة بشرح المشهد للقراء وروى لهم التمثيلية والصورة للقراء أثناء تصوير تمثيلية صنف من الرجال ومعهم رمضان خليفة المخرج وسناء جميل

١٠٥ موديل قدمها شيكوريل فى أكبر عرض للأزياء

اشتراكية الأسعار.. والذوق .. هما طابع العرض

قدمت محلات شيكوريل الكبرى عرض الموسم فى عالم الموضة مساء السبت الماضى بفندق هيلتون.. تحدث مجتمع القاهرة عن أغرب مظاهرة يشاهدها لاول مرة فى عرض للازياء .. ان اشتراكية الاسعار التى تبدا من ٦ جنيهات ونصف جنيه لاحدث الموضات والاذواق هى الظاهرة التى لفتت نظر كل من حضر هذا العرض .. تعالت همسات الاعجاب مع ١٠٥ موديلات تمثل مختلف الموديلات والمقاسات والاذواق. شمل العرض احدث موديلات ملابس البحر من مايوهات وانسابل وملابس الاطفال بمختلف انواعها وملابس خفيفة للصيف فى فترتى الصباح والمساء ، كما قدم احدث مبتكرات الموضة لملابس السهرة وفساتين الزفاف. لقد حرصت المؤسسة الاستهلاكية العامة على ان تحقق اشتراكية الاسعار لكل الموديلات الممتازة التى قضى مجتمع القاهرة ثلاث ساعات يشاهد عرضها فى اعجاب فى حفل محلات شيكوريل ..

ايريس .. فى فستان حرير طبعى مشجر والبالطو مبطن من نفس القماش ..

ليتا .. فى مايوه راستكس وهو من المجموعات الرائعة التى يقدمها شيكوريل ..

صوفى .. فى فستان رائع مكون من ثلاث ايشاربات حرير طبيعى

مجموعة من مايوهات الاولاد والبنات وبيجامات للبلاج من سن ٨ سنوات الى ١٢ سنة

وجاء .. فى فستان تيل بالشغل كانفا .

ريتا فى ثوب الزفاف الرائع من التل والدانتل جيبر طبيعى بالالماس ..

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

سهرة سيمفونية

اذا افترضنا انك تحب السيمفونيات فينبغي ان اسالك ايهما تفضل : ان تسمعها في بيتك على اسطوانة او تسمعها وتراها وهي تعزف امامك في الاوبرا ؟ وفي انتظار جوابك اقول انني شخصيا افضل الاستماع اليها في اسطوانة، وذلك بعد ان ذهبت الى الاوبرا لكي اشاهد سيمفونية بيتهوفن التاسعة وهي تعزف وترتل امامي !

لاسمح الله لان اوركسترا القاهرة السيمفوني وحش ولا حاجة — بالعكس .. فانا اعتقد انه احدى مفاخر نهضتنا الجديدة، بكل عازف على كل آلة فيه، وقائده الموهوب جيكازدرا فكوفيتش، الذي قاد السيمفونية المذكورة بدون ان يستعين بالنوتة، والذي لايسعك وانت ترقب انفعالاته النفسية والعضلية الا ان تغفر له كل شيء، حتى اسمه ! اضف الى ذلك كافة المواهب التي تؤلف فرقة الكورال ومعجزة خروج ذلك الصوت القوي من ذلك الجسم النحيف المسمى بترتيبة الحفلى .

كلا — لست اعترض — استغفر الله — على ذلك الاوركستر بالذات، وانما اعترض على فكرة مشاهدة السيمفونيات وهي تعزف، ايا كان الاوركسترا الذي يتولى عزفها .

التذكرة المفقودة

اول كل شيء انني لكي اشاهدها يجب ان اقطع تذكرة في الاوبرا، وهي تذكرة اشكر وزارة الثقافة على خفض سعرها الى هذا المستوى الشعبي، وليس فيها من عيب الا انني اذهب لاقطعها فاجد انها قد نفدت، بحيث يخيل الى انها تنفد قبل ان تخرج من المطبعة !

عمري ما نجحت في ان اقطع تذكرة لمشاهدة البولشوي او الاوبرا الايطالية او اي فرقة اجنبية تعمل في دار الاوبرا، وحتى في الحفلة التي اتكلم عنها ذهبت منذ اسبوع لاقطع تذكرة فوجدت شباك التذاكر مغلقا، وقيل لي انهم ارسلوا لاستدعائها من منزلها ! وبعد نصف ساعة حضرت المذكورة وهي تفرك عينيها من اثر النوم، قائلة ان احدا لم ينبهه عليها بالحضور في ذلك اليوم ! ولماذا تحضر وكافة المقاعد محجوزة ماعدا بعض الكراسي العلوية حيث تقطن ملائكة السماء ؟!

فلو كان نفاد التذاكر بهذا الشكل دليلا على الاقبال وحده لقلنا معلهش، نعم ان هناك اقبالا كبيرا بغير شك، ولكنني لاحظت اثناء الحفلة ان كثيرا من المتفرجين يسلمون من بعيد على بعض افراد الاوركسترا وبعضهم يتكلمون منهم كلاما يدل على المعرفة الشخصية . الامر الذي لايحتاج الى كثير من الذكاء، لكي افهم منه ان اولئك الناس قد حضروا بتذاكر دعوة .

قصر الحكاية — لنضعها على بلاطة — ان جانبا كبيرا من التذاكر يحجز مقدما ليوزع مجانا على اصدقاء الفنانين والاداريين، وان جانبا آخر اكبر يباع خارج شباك التذاكر بشكل يحقق راحة خاصة لكل من المشتري والبائع . الامر الذي اعتقد انه لايسر السيد ثروت عكاشة، الوزير الفنان الذي يبذل كل جهده لكي يصل الفن الى مجموع الشعب، من المكان الطبيعي وهو شباك التذاكر .

السمع والنظر

ولكن مشكلة التذاكر ليست هي الشيء الوحيد الذي يجعل استماعي الى السيمفونية احب الى نفسي من مشاهدتها بل هناك الناحية الفنية نفسها .

ان استماعي للسيمفونية في الاسطوانة يجعلني استمتع بخلاصة الشيء وجوهره، ونتيجته النهائية دون ان اعبر بجزئياته وتفصيلاته الدقيقة المزعجة، انه اشبه برؤيتي لسيارة لامعة جميلة، ذلك الجمال الذي يزول تقريبا اذا فتحت موتورها ونظرت الى مئات الاسلاك والمسامير والصواميل . او قل ان استماعي الى السيمفونية اشبه بتطلعي الى امراة جميلة ذات الجمال الذي لن احد له بالطبع لو انا اننا شققنا بالسكين واخذت

الفنان في معدتها وفشلها ومصارينها !

انى لسبح بجانب اسطواناتي في الخيال المطلق مع مجموعات الكمان، شاعرا ان راسي قد كسيت من الداخل ببطانة من القطيفة الناعمة، او شاعرا انني انزلق على سطح بحيرة فوق ورقة تبرخي كبيرة طافية . فاذا ارتفع صوت مجموعات التشيلو احسست بالرهبة الفاتنة لرجل يسمع نداء غامضا من كهف عميق مسحور فاذا مادخل صفير الفلوت والبن الكلارينيت احسستاني اني جنيتين لطيفتين تحت خميلة ورد تتهامسان على وتتسلقان اني لست معهما .

اين لى بهذه المشاعر اللذيذة وانا ارى كيف تصدر تلك الاصوات فعلا، من عازف الكمان العرقان الذي ينحني على مقعده، وقد تشنجت عضلات وجهه، فاذا انتهى دوره في العزف راينه يختلس نحوي

الصورة المنشورة فوق هذه الكلمات صورتي انا، وقد رسمتها لي المطربة الناشئة ليلى الصغيرة، اذ انها — الى جانب الطرب — طالبة بكلية الفنون الجميلة، طالبة موهوبة بدليل انها ما كانت تراني حتى هتفت قائلة : هذا الرجل اصوره !

انها لم تنجح — لعجلتها — في ان تصور كل ملامحي كما يجب ان تكون، ولكنني لا الومها بالطبع على عجزها عن هذا المستحيل، وكيف لها ذلك والمراة نفسها لاتنجح في تصوير ملامحي كما يجب ان تكون !!

حيث جلست في الصالة نظرة كارهة اولها منظر العازف على التشيلو فهو الآخر مايمكن ان يوحي الي بالرهبة، بل انه يجعلني اقرب الى المضحكة من الضحك، اذ ارى الرجل وقد حصر بين ساقيه تلك الآلة الضخمة التي تشبه النعش، قابضا على عنقها بيده اليسرى كانها امراة يخنقها، وماشيا على خصرها بقوس يشبه المنشار كانه يريد ان يذبحها ذبحا !

نعم، لاشك ان الاستماع الى صوت الالات الموسيقية احسن من مشاهدتها وهي تصدر ذلك الصوت، وان الاستماع الى فن العازف احسن من مشاهدة العازف نفسه، خصوصا اذا كان الاوركستر كله موضوعا امام تلك الستارة الزرقاء الكالحة الفقيرة التي توحي اليك بأن دار الاوبرا تعاني من ازمة في الصابون !

شيء في صدري

وكل هذا يهون بجانب الكحة، تلك الكحة التي تستطيع ان تمارسها على كيفك وانت تستمع الى السيمفونية في منزلك مع العطس اذا شئت، والشخط، والبصق وكل مايخطر على بالكمن وظائف الصدر واما في الاوبرا فانت يجب الا تكح

لكيلا تقاطع افكار المايسترو، خصوصا اذا كانت المعزوفة تتضمن عزفا خفيفا هناك جلست اريد ان اكح ومستعصيا عن ان اكح، خائفا من ضربة تصيبني من عصا المايسترو، او كماشة تطير وتنزل على دماغي من عازف عصبي، وقد لاتكون بي اي حاجة الى الكحة، ولكن مجرد معرفتي انني ممنوع من الكحة تجعلني اريد ان اكح وتجعلني — بدلا من استمتاعي بما اسمع — اتمنى ان ينتهي العزف كله لكي اخذ حريتي واكح !

ولست انا الوحيد في ذلك بل يشاركني فيه كافة الموجودين، بدليل انه مايكاد الصمت يخيم عقب انتهاء احدى حركات السيمفونية حتى تمتلئ الصالة بالكحة من الصالة والبلكون والبناوير باصوات مختلفة متناقضة احيانا ومتوافقة احيانا في مقامات موسيقية، كانه كورال آخر في الصالة يقول لكورال الفرقة ما حدش احسن من حد ! وينتظر المايسترو ان تنتهي هذه الظاهرة الصدرية فلا تنتهي ابدا، ولايجد وسيلة لاسكاتها سوى ان يزغر من فوق كتفه مرة او مرتين، فلولا هذا الحزم من ناحيته لظل الجمهور يكح طول السهرة والاوركستر يستمع اليه .

لذلك انا اخالف معظم النقاد في تفسيراتهم المختلفة للسبب الذي من اجله كانت السيمفونية مكونة من اربع حركات لاحركة واحدة مستمرة . اذ يقولون اشياء عقلية كثيرة، غير عالمين ان السبب الحقيقي هو اتاحة فرصة الكحة بين الحركات الاربع !

ولذلك يفضل الكثيرون حضور الحفلات الخاصة بموسيقى فاجنر، لا — كما قال اوسكار وايلد — لان شدة صخبها تبيح لهم فرصة الدردشة اثناء العزف، وانما لانها تتيح لهم فرصة الكحة ايضا

الجمهور المثقف

ولكن مشاهدة السيمفونيات لاتخلو من فوائدها الخاصة، اذ انني — انا استثنينا البنت الحلوة التي جلست بجانبي والتي لا احدها بالطبع معي وانا استمع الى الاسطوانة — اكتشفت هناك ظاهرة هامة جدا، وهي اننا — كشعب — قد بدانا نتطور تطورا خطيرا . لقد فرحت جدا بكل هذه الافواج التي اتت لتتذوق فن بيتهوفن، والتي كانت الى عهد قريب تسد اذانها كلما ترددت في الجو شيء من « الضجة السيمفونية » . حقا ان نصف الجمهور من الخواجات، ولكن النصف الآخر من المصريين، وحقا ان نصف الموجودات حضرن لاستعراض

لاطول العرى، ولكن نصفهن لم يكن عليهن عرى، وهذا الجمهور الواعي الجديد هو الذي ملا من قبل مقاعد الاوبرا ايام الازمة الطروب، وهو الذي سيملا دائما كافة المسارح التي تقدم له فنا راقيا يرضيه .

الغريب انك لاتجد هذا الجمهور اثناء عرض المسرحيات العادية، وانما تجد جمهورا آخر يحمل الكراسي السوداني

والراديوهات الترانزستور، ومجموعة من النكات البذيئة للدخول مع الممثلين في قافية !

ان نوع العمل الفني هو الذي يحدد نوع الجمهور، بعكس مايقول مخرجو المسرح والسينما، اننا نسالهم لماذا تعمدون الى الاسراف في الزواق والبهرجة فيقولون انا هذا ما يريده الجمهور، ونسالهم لماذا تعمدون الى الاسفاف احيانا فيقولون هذا مايريده الجمهور لعل هذا فعلا مايريده جمهورهم الخاص بتاع السوداني، لانهم لم يستطيعوا بعد ان يرتقوا بفنهم الى الدرجة التي تغري الجمهور الآخر المثقف .

وقد نسال اين يكون هذا الجمهور المثقف عندما تعرض مسرحيات راقية لتوفيق الحكيم وغيره، او مسرحيات عالية مترجمة فلماذا لايتهافت هذا الجمهور على تلك الاعمال مثلما يتهافت على بيتهوفن والازمنة الطروب ؟

وجوابي على ذلك ان المسرح المصري — لكثرة ماتهافت على ارضاء الجمهور الآخر بتاع السوداني — خسر سمعته كلية لدى الجمهور الواعي المثقف الذي صار يستريب في كل شيء يقدم له على خشبة المسرح، حتى عندما يتصادف ان يكون ذلك الشيء فنا راقيا .

فيايها النجوم والمخرجون والمؤلفون لاتظلموا الجمهور، وقبل ان تقولوا انه مرحشيه القوا على انفسكم نظرة في المراة !

دنيا الفراغ !

الاستاذ عبد المجيد محمود المعيد بكلية دار العلوم يلومني على تصريحي بانني اكل الفراخ واحيد لقشير التفاح، لان في ذلك اساءة لغالب الفقراء الذين لايقدرون على شراء الصنفين المذكورين، وانا اؤكد للاستاذ انه لم يخطر على بالي قط ان الفراخ تثير لعاب الناس، فالامر انها لا ياامر الطبيب تماما كالدواء، بل اعتقد ان بعض الادوية اذ منها طعما وانما التفاح فانا اقول الاتي الذي لم اكله منذ سنين طويلة، ولا اقلب عنه لاقترح من اطلام اليقظة، فيحلف الفقراء لعابهم الذي سال بالرغم مني، اذ كنت تحدثت عن الفراخ وانا اظن انهم يحتقرونها مثلما احتقرها، ويفضلون — مثلي — الحمام المشوي !

وخطاب آخر من السيدتين م ع ص، واسماعيل غنيمة بالمنيا، يسالان استنكارهما للطريقة التي اقشر بها التفاح، اذ ادور حول التفاحة بالسكين واقشرها قشرة واحدة حلزونية طويلة معطة حمراء، ولعل ماتقرانه قبل ذلك من احلام اليقظة يريحهما من الموضوع كله، وليعلما انني مثلهما في الطريقة التي يتبعانها في اكل التفاح، ولكني لااذكر ان يحل وقعت عل تفاحة وقشرتها باستار فضيا، ولهذت لمها لهذا وعرها لايبصر : ان الطريقة السابقة بالقشرة الواحدة الحلزونية — اقرب الى الذوق السليم والفن الجميل، وخصوصا واني لم اقل ابدا — كما تصورا — انني القي بالقشرة المذكورة بعد نزعها عن التفاحة بل ارفعها بيدي الى اعلى واتركها تتماوج في فمي، فلعلها ايامها بالتسريع مثلما اصنع بالمكرونة الاسباجيتي، وهذا يكفي بسبب ان تعاني انا قد بدا يسيل !

لمياء محمد عطا

احتفل في الاسبوع الماضي بعيد ميلادها الثاني في حفل عائلي بهيج وعقبال مائة سنة .

ايمان صلاح الدين رشدي

احتفلت في الاسبوع الماضي باطفاء الشمعة الاولى من عمرها المديد في حفل عائلي بهيج .

احتفل الاستاذ وجيه مجاهد بالمؤسسة العامة للصناعات الغذائية بعيد ميلاد نجله « اكرم » بالعيد الاول وعقبال مائة عام

في حفل عائلي بهيج احتفلت اسرة رضا عبد الفتاح الدسوقي قايد بعيد ميلاده الرابع . عقبال مائة سنة يا رضا

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ..

محتالون

خطر لى ان اسير وراء واحد من اولئك الذين يقلقون راحتنا بجمع التبرعات باسم الخير كبناء المساجد وشراء العصى البيضاء للعميان او الاطراف الصناعية للعجزة ، وبعد أن انتهى من جولته وجدته يجلس الى جوار حائط يحصى ماجمعه ثم قام من فوره الى احد المقاهى القريبة ليلعب القمار ، وهكذا تضيع الاموال التى يدفعها الناس للخير على موائد الشر .. نصيحة لا تتبرعوا لهؤلاء النصابين !

عبد اللطيف السيد عونى
القاهرة

اعلان !

ان مياه الامطار تغمر طرقات مدينتى بور سعيد والاسماعيلية ، والسبب هو عدم وجود بالوعات على جانبى الطريق لتصريف هذه الامطار التى تضطر المرء أن يدور حول بيته ليصل اليه ولقد بحثت عن قارب كى أعبر به الطريق واصل الى ما أريد فلم أجده .. انى أبحث عن قارب قديم للبيع !

محمد عثمان محمد
الاسماعيلية

الوال فى السعادة

من كان شقيا فى حياته فليعلم نفسه لانه السبب فى هذا الشقاء وما خلق الله الناس الا ليكونوا سعداء .

كثيرا مايبحث المرء عن سعادته كما يبحث عن نظارته حين تكون معلقة على أنفه !

لقد تعلمت أن أكون سعيدا بتقليل مطالبى فاذا أردت السعادة فروض نفسك على تحقيقها .

لقد وجدت أن نصيب الانسان من السعادة يتوقف فى الغالب على رغبته الصادقة فى أن يكون سعيدا .

ولكى نكون سعداء لنتذكر أن أشد المصائب وطأة على الانسان هى تلك التى نتوقع حدوثها دون أن تصيبنا

مصطفى عبد الرزاق نوفل
زراعة ـ القاهرة

الصبر ..

سأل احد الشبان رجل الاعمال الناجح عن سبب نجاحه فقال له : الصبر هو سر نجاحى ، ان اى شىء فى الدنيا يمكن عمله لو تذرع الانسان بالصبر فقال الشاب : ولكن هناك شيئا واحدا لايمكن عمله مهما كان الانسان صبورا ، وهو نقل الماء بواسطة الغربال فرد عليه رجل الاعمال فى الحال : حتى هذا يمكن عمله اذا انتظر الانسان حتى يتجمد الماء !

مصطفى على لبيب
القاهرة

حكمة عمر

كان عمر بن عبد العزيز حكيما فى قوله وفعله : سأله رجل : متى أتكلم؟ فقال : اذا اشتهيت أن تصمت وقال فمتى أصمت ؟ قال : اذا اشتهيت أن تتكلم..

وقال اذا كان مع القاضى خمس خصال فقد كمل : يحكم بما كان قبله ونزاهة عن الطمع وحلم على الخصم والاقتداء بالائمة ومشاورة أهل العلم والرأى

امين عبد الخالق عبد الفتاح
باب الشعرية

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
مسئولية كبيرة تقع على كاهلك .. اصطدام مع شخص بسبب الطريق .. تقوم برحلة ممتعة مع الاصدقاء

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تغيير مفاجىء فى العمل .. نهاية موفقة لموضوع هام يشغلك طويلا . سعادة وهناء فى محيط العائلة

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
الحظ يضحك لك هذا الاسبوع فرصة تعرض عليك لاسعاد الآخرين فتقبلها بصدر رحب . تصلك رسالة

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
أعمال كثيرة تشغل كل وقتك .. النجاح حليفك فى جميع تصرفاتك . مشكلة مالية تمر بسلام

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
واصل جهدك ولا تتكاسل . شخص يحاول الايقاع بك فكن حذرا . مسألة عاطفية تكدر صفوك بعض الوقت .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
خلافات تثار حولك فاعرف كيف تتغلب عليها بدبلوماسيتك تحصل على مكافأة مالية لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
ابعد التردد عن حياتك لتنجح فى مساعيك . تصلك اخبار سارة تتعلق بشخص تعزه . اعتن بصحتك وتجنب الاجهاد .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تقدم ملموس فى العمل يعيد الطمأنينة الى نفسك .. سوء تفاهم بسبب اندفاعك . توفيق فى حياتك العاطفية

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
لا تتأثر بآراء الآخرين واتبع السياسة التى ترسمها لنفسك .. صديق يقدم لك خدمة كبيرة .. زيارة تسعد بها

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
اسبوع يتميز باستقرار لاحوالك المالية وتقدم فى العمل .. شخص كبير فى السن يحتاج لرعايتك فاعطه بعض اهتمامك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اسبوع محمل بالاخبار السارة وخاصة فيما يخص العمل .. كن دائما عند حسن ظن المحيطين بك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
حكم عقلك فى جميع تصرفاتك .. صحتك فى حاجة الى اهتمام ورعاية فلا تبخل على نفسك بذلك

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

خطر الاستبداد بالفتيات

كان والدى يعاملنا معاملة انسانية وعادلة ، وكنا سعداء . فلما توفى اصبح شقيقى الاكبر هو رب البيت . فبدا يقيد حريتنا انا واخواتى الثلاث . ويفرض علينا رقابة صارمة . ويمنعنا من الخروج الا فى صحبته . ويحجبنا متى زارنا أى شاب . ويمنعنا من الاتصال بصديقات مشهود لهن بالاستقامة بل ويحرمنا حتى من الظهور فى شرفة بيتنا . فثارت ثائرتنا على هذه الغيرة المستبدة . لاسيما وان طلاب الزواج اعرضوا عنا . وباتت كل فتاة منا تخشى أن تصبح عانسا . ولقد تشجعت انا وكتبت اليك . راجية مسئلان توجه كلمة الى شقيقى عساه أن ينتبه الى الخاطر التى يمكن أن تنشأ عن موقفه الظالم حيالنا .

س .. «بشبرا» .

● هذه كلمتى الى شقيقك : انت يابنى وقد خلا لك الجو بعد وفاة والدك تريد ان تؤكد رجولتك بأن تصبح صاحب الامر والنهى فى بيتك . ولكن الاستبداد ليس دليل الرجولة . بل هو الدليل البالغ على نقص العقل وقلة الحيلة . فلا تعتقد انك بالضغط يمكن أن تحرص على عرضك

الضغط يولد الانفجار . والانفجار قد يحدث على حساب هذا العرض الذى يخيل اليك انك تصونه بغيرتك واستبدادك . المرأة لاتؤخذ بالشدة المتعسفة يابنى . وهى متى ضاقت بها احتالت ومكرت وسعت للتغلب عليها ولو حطمت نفسها . ان كثيرا من الفتيات اللاتى تعذبن باستبداد آبائهن أو اخوتهن قد استطعن ان يخادعنهم ويعقدن صلات محرمة املا فى الزواج بشاب يخلصهن ، فاذا بهذا الشاب ينتهز الفرصة ويغرر بهن ويحطم حياتهن . فافهم أن الفتاة التى يسرف أهلها فى الغيرة عليها والاستبداد بها وتقييد حريتها ، انما ان تتمرد وتسلك سبيلا غير مشروع . واما أن تقبل أى زواج تخلصا من شقائها . واما أن تظل عانسا فيقضى عليها . فالنصيحة لك بغيرتك واستبدادك الذى تصون عرضك بل تفسد اخلاق اخواتك او تحكم عليهن بالشقاء . فكن فى بيتك رجلا حليما جديرا بهذا الاسم . تتغلب على كبريائك الطائشة وحكم عقلك فى توجيه اخواتك . انصر ازماتهن وبصرهن بحقائق الحياة وبالمخاطر التى لابد أن يستهدفن لها لو فرطن فى عفافهن . ثم يسر لهن فرص الزواج بأن تطلق لهن حرية معتدلة . فى ظل رقابة واعية . وحب اخوى لا يغار عليهن ليستعبدهن بل ليغرس فى نفوسهن شعور الواجب وقيمة الكرامة ومعنى المسئولية نحوك من حياتهن ومستقبلهن . هذا هو السبيل الفرد الذى يمكنك ان تحسن به توجيههن وتأمن على استقامتهن وشرفهن .. لاتعسن وأرهب سيقدرن رجاحة عقلك وسماحة نفسك ونبل غيرتك ويرجعن فيك الوالد والاخ والصديق . فيحببنك ويطعنك من تلقاء انفسهن

اجابات سريعة

الى م . ن . بالقاهرة
عد الى خالك فلن تجد أصلح منها زوجة لك .

الى ش . ا . ا . بدمياط
لا تكتبى اليه . فالكلام يزول ولكن الكتابة تبقى . وكل ما يخطه قلمك قد يستخدم غدا ضدك فاحذرى .

الى ل . . . بالاسكندرية
ان الادمان على الخمر قد يورث نوعا من الجنون . وهذا الجنون معروف واسمه « الدلريوم ترمنس » .

الى م . ل ا . بالقاهرة
ان قلب المرأة هو قاعدة الاسرة . وكل خيانة يرتكبها الرجل تزعزع قلب المرأة وقد تحطم كيان الاسرة .

الى س . س . بالواحات الجديد :
لا تهددها بالطلاق والا أزلها عليك فحاول التفاهم بالحسنى . فان لم تقتنع . فاخطرها بأنك ستطردها عنها وانك لن تعطيها من المال الا مايكفى أولادك فقط .

الى م بالقاهرة . و م . ع . ل . باسكندرية
علاجكما فى يد أى أخصائى فى الامراض التناسلية

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.ع.م. وبدول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

شارك الملايين فى
الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
أوسع سجاير كنج سايز
فرجينيا إنتشارًا فى العالم
Rothmans King Size really satisfies
Rothmans
KING SIZE
طول إضافى
أدق فلتر
أجود تبغ
الطول الإضافى والفلتر
الممتاز يضفيان على روثمان
كنج سايز نعومة مزدوجة
استمتع بالسيجارة ذات الفلتر التى تشبعك حقًا
دخن روثمان كنج سايز

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1436 2 MAY 1962

العدد ١٤٣٦ - ٢ مايو ١٩٦٢

معركة بالدبابات فى الصحراء الشرقية !

(صفحة ٥)

الأصل والصورة
أو فاتن والرسام

تصوير محمد يوسف (ص ٣٨)

البروتينات والدواجن على مكتب البغدادى

● عبداللطيف البغدادى - نائب رئيس الجمهورية - بحث مسألة البروتينات والفيتامينات اللازمة للشعب في الاجتماع الاخير الذى عقد للجنة الاقتصادية وكانت نقطة البحث هى توفير اللحوم والدواجن للشعب باسعار مخفضة ثابتة على طول السنة وعرض الدكتور الشافعى وكيل التخطيط بحثا هاما للامم المتحدة حول هذه النقطة وظهر انا خاص شعب يتمتع بالبروتينات لتوافر الفول والعدس ولكن ترتيبنا يجيء ٦١ بين ١٠٠ دولة في اللحوم والدواجن . وقرر البغدادى تشكيل لجنة من وزراء التموين والزراعة والاصلاح لرفع ترتيبنا في هذه الناحية وتوفير اللحوم للشعب !

متى بدا الاستعداد لاكبر مناورات فى البحر المتوسط ؟

● الفريق سليمان عزت - رئيس اركان حرب الاسطول - ظل ساهرا في مكتبه الثلاثة الايام السابقة للمناورات البحرية الكبيرة واشرف بنفسه على اعداد الترتيبات النهائية ووضع جميع ضباط القيادة البحرية اجهزة لاسلكية فى مكاتبهم للاتصال مباشرة بالقطع المشتركة في المناورات والطريف انهم لم يذهبوا الى بيوتهم منذ ثلاثة اسابيع اما وضع خطة المناورات فقد استغرق عدة شهور وبدا الترتيب فى اعقاب وصول قطع الاسطول الجديدة ويقول الخبراء العسكريون : انها اكبر مناورات بحرية - بالذخيرة الحية - شهدها شرق البحر المتوسط !

محافظ الفيوم يبحث عن كنز قارون

● محيى الدين ابوالعز - محافظ الفيوم - يبحث عن كنز قارون الذى اختفى تحت البحيرة حسب رواية الاسطورة وقد اهتم المحافظ بهذه القصة عندما وصله خطاب من قرية « بوش » يحمل توقيع اثنين من الفلاحين وكانا يقولان : انهما توصلا الى معرفة المكان الذى خبا فيه قارون امواله وتحدده بوابة حديدية في الجبل الغربى وليس تحت البحيرة . واشترط الاثنان على المحافظ الحصول على مكافاة لاتقل عن عشرة فى المائة من الكنز .. وطلب المحافظ استدعاء الفلاحين على الفور وبعد ان يتاكد من صحة المعلومات سوف يبدا البحث عن الكنز المفقود !

مدير الحسابات الخاصة رئيسا للوزارة

● المراقبون يفسرون اختيار ديجول لبومبيدو رئيسا للوزارة الفرنسية على انه مزيد فى محاولة اضعاف وظيفة رئيس الوزارة واضعاف سلطة البرلمان الفرنسى حيث ان بومبيدو ليس عضوا فى البرلمان ولم يشتغل بالسياسات قط وبومبيدو هو الرجل الذى ساعد ديجول بعد الحرب الثانية على اعداد مذكراته ونشرها ومنذ ذلك الحين اصبح صديقا حميما له كما انه هو الذى يستثمر لديجول امواله فى الاسهم والسندات ويشرف على كل حساباته الخاصة . وكان بومبيدو مدرسا للادب الفرنسى ثم انضم الى بنك روتشيلد وعندما عاد ديجول للحكم سنة ١٩٥٨ اصبح اقرب مستشاريه الخصوصيين وكان اول من اتصل بحكومة الجزائر في اول مباحثات سرية جرت في روما ..

خال الملك يتصل ببدو العراق

● الشريف ناصر - خال الملك حسين - يقوم باتصالات سرية مع قبائل البدو فى جنوب العراق وقد سافر فى الفترة الاخيرة مرتين - متنكرا - الى هذه العشائر واخذ يحرض زعماءها على حكومة قاسم والوضع الحالى فى العراق وقال لهم : ان حكم الاسرة الهاشمية لابد ان يعود مرة اخرى وانه لابد من مساعدة البدو فى الجنوب لاية محاولة قادمة لاعادة هذا الحكم .. والمعروف ان الشريف ناصر انفق اموالا كثيرة فى تلك الرحلات السرية التى يطلبها السفير البريطانى فى عمان اولا باول !

آبار جديدة للبترول تحت البحر الاحمر

● المهندس عبد المجيد العبد - رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للبترول - طار الى روما لكى يبحث امكان تعاون المؤسسة الايطالية للبترول مع الشركة فى البحث عن البترول تحت الماء فى البحر الاحمر بعد ان تفجر بغزارة هائلة من الآبار الجديدة هناك وسوف يعود العبد ومعه الحفارة المائية الجديدة وذلك بعد ان ثبت ان البئر رقم (٣) تنتج ١٦٤ برميلا فى الساعة وكان الحفر وصل الى عمق ٨١٠٠ قدم تحت سطح الماء . وهذا الحفر يحدث لاول مرة تحت الماء فى منطقة الشرق الاوسط ..

سعود يفتتح قاعدة امريكية جديدة

● الملك سعود افتتح بنفسه المطار الجديد فى الظهران - الذى حل مكان قاعدة الظهران الجوية الامريكية - وبالرغم من ان الملك حاول اخفاء الاتفاقية الجديدة بينه وبين الحكومة الامريكية بخصوص مطار الظهران فانه ثبت ان المطار الجديد - بالفعل - اصبح قاعدة جوية امريكية فقد اجرته الحكومة السعودية لشركة طيران امريكية بعقد طويل الامد وتكلف المطار عشرين مليون دولار دفعت من خزانة الحكومة وصممه مهندس يابانى يحمل الجنسية الامريكية .. وهناك بند فى الاتفاقية الجديدة يبيح للطائرات الحربية الامريكية النزول فى المطار !

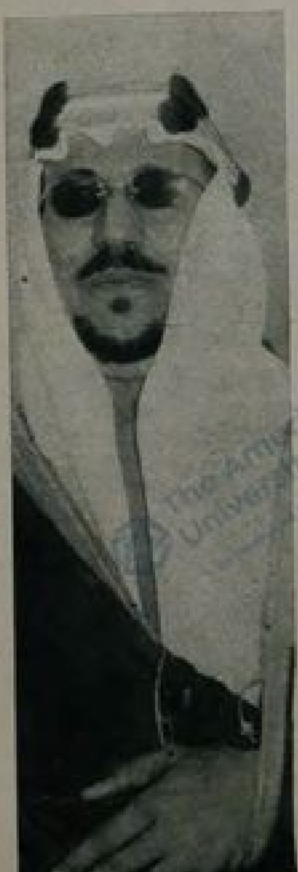

المقابر تتحول الى حدائق فى الكويت !

● الشيخ عبد الله السالم الصباح - حاكم الكويت - امر بتحويل مقابر الاسرة الى حدائق مصممة على احدث طراز وكانت حكومة الكويت تواجه مشكلة معقدة عندما وضعت التخطيط الجديد لشوارع المدينة والمناطق السكنية المحيطة بها كانت مقابر اجداد الكويتيين والاسرة الحاكمة تقف عقبة فى طريق التخطيط واستشار الشيخ الصباح رجال الدين وبعد مناقشات عديدة اصدروا فتوى تقول : ان الحى ابقى من الميت وبناء عليه يجوز تحويل المقابر الى حدائق فى الكويت !

معركة حول منصب الامين العام

● سفير عربى فى القاهرة يحاول تاجيل المعركة المتوقعة على منصب الامين العام للجامعة العربية . وقد اجرى اتصالات عديدة بين السفارات العربية وقال لها : ان كثرة عدد المرشحين تدل على وجود منافسة قوية وسوف يؤدى ذلك بالتالى الى توسيع هوة الخلافات القائمة بين الدول العربية ولذلك يجب التاجيل لفترة عام او عامين حتى تهدا الخواطر ويصفو الجو . ولكن السفير واجه مشكلة اخرى وهى : من يتولى الامانة العامة فى هذه الفترة ؟ وكان جوابه للسفارات العربية : ان يستمر حسونة فى عمله او يكلف سيد نوفل بالمهمة !

تحديد مطالب الفنانين فى المؤتمر الوطنى

● ماجدة تطالب بوضع الافلام الاجنبية التى يجرى تصويرها فى القاهرة تحت رقابة شديدة لان المكتوب فى السيناريو الذى يعرض على الرقابة العربية يختلف تماما عن المشاهد التى تنفذ بالفعل . واثارت ماجدة هذه النقطة فى اجتماع النقابات الفنية بالذين يمثلونها فى المؤتمر الوطنى وحدد الفنانون والموسيقيون والممثلون - لاول مرة - موقفهم فى المؤتمر ومطالبهم للنهوض بالمسرح والسينما المصرية وكانت ماجدة تدير الجزء الاكبر من المناقشات !

من أسبوع لأسبوع

بقلم **محمد التابعي**

يا أصحاب الفضيلة .. يا مصابيح النور والهدى

الجوع كافر! وهو أقصر طريق إلى الفحشاء والمنكر

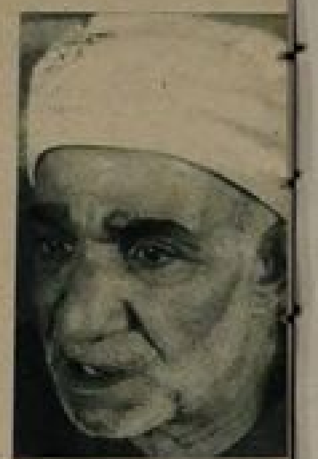

الشيخ محمود شلتوت

احسست أنه لابد لى ان ابسط شكوى هذه الفتاة امام كبار المسئولين من ذوى القلوب الرحيمة والا .. فلن يهدأ لى بال . ولن يستريح ضميرى

ولن اذكر هنا اسم الفتاة ولا اسم اسرتها لاننى ساروى هنا تفاصيل لم يسبق نشرها وقد يكون بينها ما يجرح عزة نفس الفتاة او يسىء الى كرامة اسرتها

ولكن اسم الفتاة وعنوانها تحت يدى .. والمسئولون فى الازهر الشريف يعرفون قصتها واسمها وعنوانها وكذلك يعرفها رجال سكرتارية المؤتمر الاسلامى ومثلهم المسئولون فى وزارة الاوقاف ثم ابدا الحديث

قرات القصة اول ما قراتها فى صحيفة يومية ــ اغفل ذكر اسمها عمدا حتى لاحدد شخصية الفتاة ، وتاثرت جدا .. وقمت الى التليفون وطلبت من الزميل الصحفى الذى كتب القصة ان يدعو الفتاة لمقابلتى ..

وحضر معها الزميل .. واستقبلناهما انا وزوجتى ..

وحسبنا اول ما رايناها انها لا تزال فى الرابعة عشرة من عمرها ، او على الاكثر فى الخامسة عشرة بينما هى فى الحقيقة فى الثانية والعشرين .. ولكن نمو جسمها لم يكتمل اشبه بعود الزرع الذى لم يرتو وياخذ حقه من ماء الحياة ..

نحيلة الجسم .. ضامرة العود .. شاحبة اللون .. ولكن فى عينيها بريق غير طبيعى ..

بريق يمتزج فيه الحقد باليأس بحمى الجوع والحرمان .

وجلست الفتاة تروى لنا قصتها .. وفيها تفاصيل عز عليها وعلى اباء نفسها وكرامتها ان تذكرها وتنشرها فى التحقيق الصحفى الذى نشره الزميل فى الجريدة اليومية .

***

وقصة الفتاة التى تبدو فى سن الرابعة عشرة .. بينما هى جاوزت سن الثانية والعشرين هى قصة الجوع .. الجوع الذى بسببه لم يكتمل نمو جسمها ونضجه .

الجوع لا كما نعرفه نحن .. وانتم يا أصحاب الفضيلة فى رحاب الازهر الشريف .. جوع وجبة واحدة او وجبتين ..

أو جوعا اختياريا مثل جوع الذى يصوم .. وينتظر ساعات معدودة حتى يحين موعد الافطار ..

أو الجوع الذى نخفف به عن المعدة والامعاء المتعبة من اثقال الطعام ..

كلا .. جوع الفتاة واهلها ليس من هذا اللون من الجوع ..

انه الجوع .. جيم .. واو .. عين .. بالحرف الكبير الاسود الغليظ ..

انه الجوع الى كسرة الخبز .. الى « فتفوتة » من الجبن .. او حبات قليلة من الزيتون ..

ثم هو ليس جوع يوم واحد .. أو جوع ليلة واحدة ..

انه الجوع الذى كان يستمر ثلاثة ايام وثلاث ليال سويا .. لايدخل الدار فيها رغيف خبز واحد .. تقتسمه خمسة بطون !

انه الجوع الذى دفع شقيق الفتاة الى الفرار من الدار .. الى الشوارع يطلب الطعام من طريق العمل الحلال ان أمكن .. او الفعل الحرام .. سيان عنده ..

لقد احتمل الفتى الجوع ثلاثة ايام سويا .. ثم هرب .. كما هرب شقيقان له من قبل !

بقيت الفتاة وحدها مع أمها وشقيقة اخرى لها ..

بقيت تناضل بعد أن اصبحت ــ على حد قولها ــ (رجل البيت) المسئول .

***

وقالت الفتاة ، وهى تغالب دمعها العصى قالت :

ــ اننى اخشى ان اكون فى طريقى الى الوحل !

وسكتت !!

سكتت .. ربما جزعا من هول ما قالت ..!! او سكتت حياء او تأدبا .. او كبرياء ..

ولكنا فهمنا .. أى « وحل » تعنى .. والى أى طريق تشير !

والفتاة يا أصحاب الفضيلة .. يا مشايخ الازهر .. الفتاة ابنة زميل كريم لكم توفاه الله منذ عشرين عاما .. وترك وراءه ارملة شابة وخمسة أطفال .

ولقد توفاه الله فجأة وهو فى سن الشباب .. فلم تكن له اذن مدة خدمة يستحق عنها معاشا ...

كانت له مكافأة تقل عن ثلثمائة جنيه .. وقد عاشت عليها الارملة وأطفالها الخمسة نحو اربع سنوات بمعدل ستة جنيهات فى الشهر الواحد ..

ورفضت الارملة الشابة ــ وكانت فى سن الثامنة والعشرين ــ رفضت أن تتزوج والا فمن يرعى أولادها الخمسة .

وانكبت فوق « ماكينة » الخياطة تعمل ليل نهار .. وتجمع القروش لكى تربى أولادها وتنفق عليهم فى المدارس ..

ولكن مشيخة الازهر قطعت المعونة الضئيلة التى كانت تمد الاسرة بها .. وكانت مائتين وعشرين قرشا فى الشهر!

والفتاة ــ صاحبة القصة ــ لم تستطع دخول امتحان التوجيهية سنتين متتاليتين لانها لا تملك رسوم دخول الامتحان ، ولا تملك ثمن الكتب ..

وانقطع النور الكهربائى عن المسكن . وجاء المحضر ينذر الاسرة باخلاء الشقة بسبب عدم دفع الايجار خمسة شهور متوالية ..

وبدات الفتاة النحيلة الصراع ..

وذهبت الى مشيخة الازهر وقابلت احد موظفى سكرتيرية شيخ الازهر ..

وكان الموظف يعرف قصتها ..

وطلبت الفتاة أن تقابل الشيخ شلتوت .. أو صاحب الفضيلة مولانا الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر .

ولكن الموظف حال بينها وبين الدخول وقال ان « أوراقها » ــ أى أوراق المعونة ــ قد حولت الى « المؤتمر الاسلامى » .

ــ واذهبى وقابلى الاستاذ سعيد العريان ..

وقيل لها فى سكرتيرية المؤتمر الاسلامى ان « الاوراق » ــ أوراقها ــ قد حولت اللجنة الاقتصادية المركزية .

وراحت الاوراق تلف وتدور والفتاة النحيلة الجائعة تجرى وراءها .. هنا وهناك ..

واخيرا وبعد أن تضخم (دوسيه الاوراق) .. ووصل الى وزير الاوقاف ونائب الرئيس السيد حسين الشافعى أمر سيادته بصرف أربعة جنيهات شهريا من ادارة البر كاعانة لهذه الاسرة الى أن يوجد حل لهذه المشكلة ..

أو مشكلة الروتين ..

واخيرا ، وبعد كل هذا العناء .. ذهبت الفتاة تسأل عن اعانة الاربعة الجنيهات التى أمر بها نائب الرئيس السيد وزير الاوقاف فقيل لها ... انها قد خفضت الى جنيهين اثنين على أن تصرف من أول فبراير

.. وعلى أن تقدم الفتاة شهادة فقر شهادة بأنها جائعة ..

شهادة يقول فيها شيخ الحارة ان بنات العالم الازهرى فقيرات وجائعات ..

ورفضت الفتاة أن تقدم هذه الشهادة

والفتاة كما قلت ، أبية النفس ، تصارع الزمن والجوع ، وهى مرفوعة الرأس !

***

والفتاة لم تكن تطلب صدقة أو احسانا من هنا أو من هناك ..

كانت تطالب بما تعتقد أنه حق لابيها العالم الازهرى الجليل .. وقد انتقل الحق الى ورثته ..

أو تطلب عملا شريفا يساعدها أجره أو مرتبه على مواجهة تكاليف الحياة مع أمها وشقيقتها .

وما كان أسهل على مولانا الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر أن يمد يده الكريمة ويتناول سماعة التليفون ويكلم أحد الوزراء أو وكلاء الوزارات فى أمر الفتاة وتدبير عمل لها ..

ولكن صاحب الفضيلة لم يفعل .. ونحب أن ننصفه ونقول لعله لم يسمع بقصة الفتاة ولعل مرءوسيه حجبوها عنه ..

***

ونحن نكتب ونتحدث ونذيع عن أجر العامل وكم يكون ..

وعن أجور عمال الزراعة .. وعمال الصناعة .. والعمال فى الريف ..

وعن الحد الادنى الذى يجب الا يقل عنه أجر عامل ما ..

وهل يكون خمسة عشر او خمسة وعشرين قرشا فى اليوم ..

وهل هذا المبلغ يكفى لسد حاجات شخص ما ..

ومع ذلك فها هى أسرة مكونة من ارملة قد جاوزت الخمسين من عمرها وضعف بصرها وهد العمل حيلها فلم تعد (مكنة) الخياطة تدور .. ومع الارملة فتاتان .. وكل مايمنح لهن سواء بصفة اعانة مؤقتة أو بصفة معاش استثنائى هو جنيهان ..؟!

مائتا قرش يدفع منها ايجار المسكن وثمن النور .. وثمن الطعام والكساء والدواء ..

اى ان ايراد سبعة قروش فى اليوم يكفى لهذا كله ؟!

***

اما بعد ..

لا أدرى الى من أوجه هذه الكلمات الاخيرة ..

هل أوجهها الى أصحاب الفضيلة فى الازهر الشريف ..

أم الى رجال المؤتمر الاسلامى ..

أم الى رجال وزارة الاوقاف ..

انكم جميعا مصابيح نور وهدى .. تعملون بما جاء فى كتاب الله وتنهون الناس عن الفحشاء والمنكر ..

ولكنكم اليوم تتركون الطريق مفتوحا .. طريق الوحل .. طريق الفحشاء والمنكر ..

وكم من فتاة زلت قدمها فى هذا الطريق .. وكانت الزلة الكبرى ..

والجوع كافر .. وهو اقصر طريق الى الوحل ..

اذكروا هذا يا أصحاب الفضيلة .. واذكروا نعمة الله عليكم .. واتقوه فى أسرة زميل لكم .. عرفت الجوع الذى لم تعرفوه !

أما اذا استحال عليكم أن تعملوا شيئا .. أو اذا حال الروتين البالى أو قامت العقبات من اللوائح والقوانين فى وجوهكم .. فلا أقل هنا من القيام بهذا المعروف .. وهو لا يكلفكم أكثر من كتابة خطاب توصون فيه خيرا بهذه الاسرة .. أسرة زميلكم العالم الازهرى الجليل ..

وترسلون خطاب التوصية الى جمعية الرفق بالحيوان ..

وأعتذر عن هذه السخرية ..

أعتذر الى الفتاة وأهلها .. لا اليكم انتم يا مصابيح النور والهدى والعرفان .

محمد التابعى

كمال الدين حسين يدلى بصوته فى آخر انتخابات تمت هذا الاسبوع

أسرار اجتماعات المعلمين العرب

ماذا قال القادمون من العراق والجزائر وغزة ؟

الدكتور احمد عبد الستار الجوادى نقيب العراق

الشاعر الرومانسى عاطف كرم .. نقيب معلمى لبنان

محمد على مكى .. امين سر نقابة المعلمين فى لبنان واستاذ جغرافيا

سامى ابو شعبان نقيب المعلمين العرب فى فلسطين .. له مطالب

محمد سعيد العريان سكرتير عام النقابة ..

ما هى اســرار اجتماعات نقباء المعلمين العرب فى القاهرة .. ؟
ما هى الموضوعات الهـامة التى دارت المناقشـات حولها وراء الابواب المغلقة .. ؟
ثم من هم الرجال المسئولون عن اعـداد جيل كامل من الطلبة فى جميع البلاد العربية ؟

لقد التقت آخر ساعة بهم جميعا فى ايام المؤتمر وسمعت قصص الكفاح ضد الاستعمار من خلال الكتب والدروس وكان كمال الدين حسين - نائب رئيس الجمهورية - ونقيب المعلمين فى بلدنا يستمع بدوره الى هذه التفاصيل على السنة رجال العلم القادمين من العراق والجزائر وغيرها من الدول العربية الشقيقة .. !

ان اول واحد التقت به آخر ساعة هو الرجل القادم من بغداد ..

واسمه الدكتور احمد عبد الستار الجوادى - نقيب المعلمين فى العراق - وهو استاذ فى جامعة بغداد ومسئول عن ٣٠ الف معلم فى مدارس العراق وهؤلاء يدرسون لحوالى ٨٠٠ الف طالب وطالبة !

وعمره ٣٨ سنة ومتزوج وعنده اربعة اولاد ويمتاز بالهدوء العاصف ..

وقال لآخر ساعة :

ان اجتماعاتنا باعتبارنا قطاعا كبيرا من المجتمع العربى .. تهدف الى تحقيق الآمال الكبرى التى يعمل لها الشعب العربى فى كل مكان .. ويجب ان يكون هدفه واحدا ..!

ثم قال :

لقد سمعنا عن بعث الثقافة العربية ، تسهم فى تجديد حضارتنا لتحقق للانسان وجوده وكرامته ، وتستبعد عنصر الاستغلال والاستعباد من جانب ، وعنصر استخدام الانسان كآلة من جانب آخر .

قلت له : وما هى وسائلك للتنفيذ ؟

قال : توحيد المناهج والثقافة فى المدارس العربية كلها والجامعات معا ..

وهذا هو ما نحاول الاسراع فى تنفيذه .

قلت له : ورأيكم فى التنظيم النقابى ؟

قال : انه وسيلة من وسائل تقدم التعليم ، وتطوير حياة المعلمين وتمكينهم من أداء واجبهم الوطنى والقومى على أحسن الوجوه ، وفقدان هذا التنظيم - بشكل أو بآخر - يعطل الفائدة التى تنتظر منه .

قلت : ومشاعرك الخاصة وانت تهبط من الطائرة الى أرض مصر ؟

قال : الشعور الذى قادم الى بلدى ، وعرفت من حديثه بعد ذلك .. ان نقابة المعلمين فى بغداد تضم اساتذة الجامعات واساتذة المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية بخلاف ما هو قائم فى نقابة معلمى الجمهورية العربية المتحدة ، التى لا تضم اساتذة الجامعات !..

الشاعر الرومانسى

اما نقيب المعلمين فى لبنان فاسمه عاطف كرم .. وهو أعزب .. واستاذ رياضيات وشاعر ايضا .. وفاز بأكثر من جائزة فى مسابقات الشعر وله ديوان شعر .. !

وجاء الى القاهرة لاول مرة ومعه زميله محمد على مكى امين سر نقابة المعلمين فى لبنان .

ان نقيب لبنان يرأس ١٢ الف معلم منهم ستة آلاف فى المدارس الخاصة ، والباقون فى المدارس الحكومية يعلمون ٣٠٠ الف طالب وطالبة .

سألته :

- ما هى اهدافكم من انشاء اتحاد المعلمين العرب ؟..

وقال :

- الاهداف القومية الوطنية والمهنية والبناء بتقارب المناهج ، ومن ثم توجيهها فيما بعد .. وتعميم التعليم وتعريبه فى البلاد العربية وخاصة فى شمال افريقيا .

قلت له :

- ومتى اجتماعكم القادم ؟

قال : فى يوليو القادم بلبنان .

قلت : كم مرة زرت القاهرة وما هى ملاحظاتك ؟

قال : كنت أزور القاهرة عابرا .. اما اليوم فأزورها مقيما .. وقد بهرنى التقدم الهائل الذى احرزته نقابة المعلمين هنا من الناحية التنظيمية .. والتأمين والاماكن ، وتأمين مجموعة صحية من الخدمات كالعيادات والادوية ، وهو شىء يشرف المعلم فى كل البلاد العربية . ويمكن اعتبار ما وصلت اليه نقابة المعلمين عندكم مثلا على المعلمين العرب أن يقتدوا به .

من وراء الخيام

ان سامى أبو شعبان هو نقيب معلمى فلسطين ..

وعمره ٤٤ سنة ومتزوج وعنده ٦ اولاد ويقود اكثر من الفى مدرس ومدرسة فى قطاع غزة .. ويدير ٣ مدارس ثانوية هى دار المعلمين والتجارة الثانوية ، والامير الثانوية بغزة .

وسألته عن المشاكل التى تعترض نشاط نقابته فقال :

ان المشكلة تتركز فى حرب المؤهلين العاملين من المدرسين للعمل فى الخارج ، وارجو ان يأتى الوقت الذى تحلم فيه القوانين على ان يسهم كل مؤهل فلسطينى فى العمل على نشر التعليم بقطاع غزة ولو لمدة ٣ سنوات .

وأن توحد كلمة المعلمين .. ويتم تنفيذ توحيد المناهج .

قلت له : كم طالبا فى القطاع الآن ؟

قال : ٨٠ الف طالب وهم بنسبة ٢٤ فى المائة من عدد السكان وهى اكبر نسبة يمكن ان توجد فى اى بلد شقيق

قلت له : وما هى رسالة المعلمين فى التوعية القومية فى القطاع ؟

قال : رسالة المعلم الاول ان يجعل الطالب الفلسطينى يعيش مأساة بلده ، ويعرف بلده الاصلى الذى غادره مرغما ودور الاستعمار والصهيونية فى النكبة التى حلت ببلده العزيز ..

قلت له : واتجاه التعليم عندكم اخيرا ما هو ؟

قال : انه يهدف الى نشر التعليم المهنى بقدر الامكان ، والاقلال من اقبال الطلاب على التعليم العام ، بعد ان بلغ عدد الطلاب المتقدمين للثانوية العامة فى غزة وحدها خمسة آلاف طالب وطالبة .. كلهم تعلموا على النظام المصرى !

جيش العلم يتقدم

ان كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية ، هو نقيب المعلمين فى الجمهورية العربية المتحدة .. انه حضر اجتماعاتهم هذا الاسبوع وأدلى بصوته مع بقية الاعضاء .. انه يقود ١٢٠ الف معلم يبدعون مستقبل اكثر من ثلاثة ملايين من ابناء الجمهورية عدا طلبة الجامعات ..

وسألت محمد سعيد العريان السكرتير العام للنقابة عن اسرار هذه الاجتماعات فقال لى :

- ليس هناك أسرار لهذه الاجتماعات ، والمعلمون جميعا جيش واحد فى كل البلاد العربية ولهذا الجيش مهمة هى صناعة جيل المستقبل ، الذى يحمل تبعاته فى الوطن العربى .

وبما لا شك فيه ان اهداف الامة العربية كلها واحدة ، ومن هذه النقطة كان تفكير المعلمين العرب فى كل مكان فى ضرورة الالتقاء والتجمع .

قلت له :

- سمعت من بعضهم ان الرأى استقر على أن يكون المؤتمر القادم فى الجزائر ؟

فقال : يعتقد بعض الاعضاء ان موضوع البحث المقرر فى هذا المؤتمر يفرض أن يكون المؤتمر فى الجزائر .. !

وبسرعة مضى يقول والابتسامة تظلل شفتيه :

- ان كل المعلمين العرب مشتاقون لتحية للجزائر وترابها المتصل بالنار !

آخر ساعة تحضر مناورات الصحراء الشرقية

تصوير شوقي مصطفى

امتحان في الخطة : المشير عامر يسأل احد الضباط الشبان في قلب المعركة عن الخطة العسكرية ومدى الاحتمالات التي يمكن ان يتعرض لها واعجب المشير عامر باجابات الضابط الشاب وثقافته العسكرية

عبد الحكيم عامر يقود المعركة

الطائرات تضرب بالصواريخ .. اشترك سلاح الطيران في المعركة وقام بدور كبير في ضرب مواقع العدو بالصواريخ

قوات الشاة تتقدم بالخطوة السريعة تجاه العدو

عاشت الصحراء الشرقية ـ فى الاسبوع الماضى ـ تحت ظروف حربية عنيفة .. !

وشهدت الرمال اكبر معركة بالدبابات والمدافع الثقيلة والطائرات النفاثة واستمرت ثلاثة ايام متواصلة .. !

وكان المشير عبد الحكيم عامر ـ القائد العام ـ يقود بنفسه هذه المعركة ، وكان يدير اطرافها من سيارة مدرعة تقف على مشارف خط النار ، وكان المشير يتفقد بين الحين والآخر المواقع الامامية ويناقش الجنود فى الخطة الحربية ، وكانت ((آخر ساعة)) وراء المعركة وتحت ظروفها دقيقة بدقيقة .. !

بدأت المعركة من أبى صوير ..

وقام الطيارون الجدد بعمل تشكيلات جماعية والعاب بهلوانية بنفس التشكيل المنغم .. ثم قاموا بعد ذلك بمناورة بالذخيرة الحية لضرب بعض المواقع بالصواريخ امام المشير عبد الحكيم عامر ..

وكانت هذه هى المرة الاولى التى تضرب فيها المقاتلات النفاثة بالصواريخ ، وبعد أكثر من ساعة نزل الطيارون الجدد ليتسلموا شهاداتهم ..

وسمعت المشير يتحدث مع الفريق صدقى محمود حول مستوى هؤلاء الشبان الطيارين الذين يقفون الآن على مستوى عال من الكفاية !

وشهد بعد ذلك المشير عامر مع كبار الضباط خلال الثلاثة الايام التى قضوها فى قلب الصحراء جنود القوات المسلحة وهم يقومون بعملية هجوم خاطف على مواقع العدو .. وقد اشتركت فى هذا الهجوم قوات العاصفة وسلاح الطيران والمدرعات والمدفعية والمشاة .. وكل أسلحة الجيش

وتجول المشير بسيارة مصفحة فى ارض المعركة وسار بين الجنود والضباط اكثر من ست ساعات متواصلة .. واخذ يناقش الجنود والضباط والقادة فى الخطة والتوقيت والهجوم والدفاع..

وأمام احد المواقع دارت مناقشة بين المشير واحد الضباط عن ظروف المعركة وتطوراتها ..

وبدأ المشير يجرى اختبارا شخصيا للضابط وقال له : اذا اكتشفت أن العدو قد عرف مكانك فماذا تفعل ..؟

قال الضابط : اغير الموقع على الفور ..!

قال المشير : كم يكفيك من الوقت لمفاجأة العدو والاستيلاء على موقع يبعد مسافة ٨٠٠ متر من مكانك الحالى ..؟

وقال الضابط : ٨ دقائق يا افندم ..!

ونظر المشير الى الضابط الشاب واخذ يؤكد عليه مرة أخرى : ٨ دقائق تكفيك ..؟

ونظر الى الضباط الكبار من حوله وقال :

ـ سوف نجرى اختبارا له ..

وقال الضابط : تثق جدا يا افندم !

وقال له المشير : امامك اذن ٨ دقائق من الآن !

وجرى الضابط الشاب الذى لا يزيد عمره على ٢٢ سنة وأصدر اوامره على الفور بمفاجأة موقع العدو .. وبعد خمس دقائق جاء مسرعا وقال للمشير : تمام يا افندم .. الموقع جاهز ..!

ونظر المشير الى ساعته وقال فى اعجاب : خمس دقائق فقط ! وشد على يد الضابط وهنأه على مجهوده وعلى كفاءة جنوده !

ان الدوائر العسكرية تؤكد ان طيارينا وضباطنا وجنودنا يقفون على مستوى عال

وقد أكد مصدر عسكرى مسئول (لآخرساعة) اننا وصلنا الى مستوى من التدريب يؤهلنا للدخول فى اى معركة من المعارك واننا فى انتظار ساعة الصفر !..

ورأيت المشير عامر يسأل الضباط والجنود عن الاشتراكية وسمعتهم يجيبون عن وعى وفهم كاملين ثم وقف المشير عامر وخطب فيهم وشرح لهم موقف الجيش من الاشتراكية ..!

وقال لهم : لقد كانت نظرتهم لرجال القوات المسلحة على انهم مجرد الانشحاية جشعهم واذا كنا نريد أن نكون اقوياء مستقلين فلابد ان يكون كل فرد منا قويا فى صحته بل روحه .. وبقوة الفرد تكون قوة الشعب فيجب أن يعيش الفرد عيشة معقولة

المشير

ويجب أن توفر للافراد الامكانيات المادية ولا يتم ذلك الا فى المجتمع الذى يؤمن بالاشتراكية

وانتقل المشير فى حديثه مع الجنود والضباط الى مناقشة موقف أعداء الاشتراكية . وقال :

ـ فلماذا نزلت الاديان ..؟

ان الاديان لم تنزل للصلاة فقط .. بل نزلت لتنعيم حياة المجتمع على أسس من العدالة ولو نظرنا الى تصرفات أبو بكر وعمر وعلى لوجدنا فيها عدالة اشتراكية تظهر بوضوح !

ثم حدثت بعد ذلك مناقشة بين المشير وكبار الضباط حول الاشتراكية والاستعمار والرجعية .. ودور الجيش فى بناء هذا المجتمع الاشتراكى من جميع الوجوه .. ومساعدة المدنيين وامدادهم بالمعونات التى يطلبونها .. كما تحدث عن التعاون بين المدنيين والعسكريين ومدى هذا التعاون !.

وتحركت السيارة المدرعة التى يركبها المشير مرة أخرى الى الصحراء الشرقية .. حيث الجنود الذين ينتشرون فيها تحت ظروف معركة كاملة .. انهم اصبحوا لا يرهبون وحوشها .. ولا يخافون لهيب شمسها ..

واحسست انهم ينصهرون جميعا .. فى هذه البوتقة الكبيرة من أجل الدفاع عن هذا البلد .. وافكاره .. ومستقبله !

فاروق الطويل

العاصفة : تقتحمت الدبابات فى ارض العدو .. وتحركت من خلفها قوات العاصفة بأسلحتها المدمرة ..

◀ المشير عامر ينزل من السيارة المصفحة ومن خلفه كبار الضباط

جنود اللاسلكى يقومون باتصالاتهم مع القيادة قبل اشتراك المدرعات ..

يناقش الضباط والجنود فى الاشتراكية بعد انتهاء المعارك

القناصة .. وقفوا من بعيد ينتظرون تقدم الدبابة المعادية ليتمكنوا من ضربها والاستيلاء عليها ..

ان « آخر ساعة » تقدم لمحة سريعة عن بعض الخبراء والفنيين الذين اصبحوا مسئولين عن الصناعة والانتاج في بلدنا . انهم نموذج للمهندسين والخبراء العرب الذين درسوا في جامعاتنا واكتسبوا تجارب في الخارج ثم اصبحوا مسئولين عن زيادة الانتاج وتقدم الصناعة وغيرهم طابور طويل من زملائهم يحملون نفس المسئولية

الذين يصنعون المستقبل !

لمحة سريعة من طابور الخبراء المسئولين عن الصناعة والانتاج

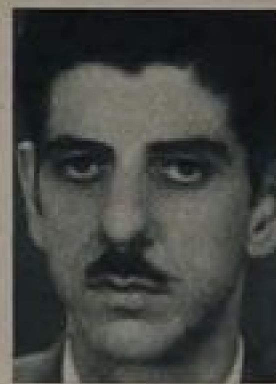

الدكتور عادل جزارين

- المدير الفني لشركة النصر للسيارات
- خريج كلية الهندسة سنة ١٩٤٦
- سافر في بعثة بعد تخرجه مباشرة الى زيوريخ حيث حصل من هناك على درجة الدكتوراه .
- عمل في زيوريخ في المصانع المعدنية وفي التربينات وماكينات محطات القوى وعاد في سنة ١٩٥٢
- موضوع دراسته . نظم ومعايير الانتاج في الصناعات المعدنية . .
- يقول : ان الصناعات المعدنية تهدف الى استغلال الطاقة الانتاجية للماكينات الى اقصى مدى .

وذلك يقتضي دراسة نظم وطرق الانتاج وانواع الخامات التي تهدف الى الوصول الى اقل نسبة من الفاقد للخامة المستغلة لكي نستطيع ان نحصل على اكبر كمية ممكنة من الانتاج .

الدكتور حسنى المنجورى

- مدير المعامل الرئيسية لشركة النصر للكيماويات الدوائية .
- خريج كلية الصيدلة عام ١٩٢٦ .
- سافر بعد عامين من تخرجه الى انجلترا للحصول على بكالوريوس العلوم في الكيمياء ، ودبلوم تحليل الادوية والاغذية .
- عين مدرسا بكلية الطب سنة ١٩٣٢ .
- سافر في ١٩٣٥ الى انجلترا مرة اخرى للحصول على الدكتوراه في الكيمياء الحيوية موضوعها (الدهون والشموع النباتية) .
- عند عودته عين استاذا مساعدا ثم استاذا لمادة الكيمياء الصيدلية .
- ترك الخدمة في يوليو ١٩٦١ لتعيينه بشركة النصر .
- له ٥٠ بحثا نشرت بالمجلات الاجنبية والمصرية .. ومن اهمها تصنيع الترتير المقيد الذي يستعمل لعلاج البلهارسيا .

موريس دوس

- بصناعة البلاستيك والكهرباء المصرية .
- دخل البرلمان في سنة ١٩٥٠ وكان حينذاك في الثلاثين من عمره .
- في ١٩٥٩ اختير عضوا بمجلس ادارة شركة القاهرة للتامين .
- في نفس العام اختير عضوا بمجلس ادارة بنك القاهرة
- رياضي .. محام بارع .
- محب للخير .. يتبرع باستمرار للجمعيات الخيرية .
- انشأ مدرستين بمنقباد والوليدية (قريتين في اسيوط) وقام بادخال المياه الصالحة للشرب في اربع قرى اخرى هي البورة سلام . بنى غالب . بهيج .
- انفق بسخاء على اصلاح دورات المياه في ثلاثة مساجد في قرى اسيوط .

دكتور سمير طاهر

- شركة الحديد والصلب المصرية
- حصل على بكالوريوس الهندسة في ١٩٤٤ ، ودبلوم هندسة المعادن من جامعة جلاسجو في ١٩٤٩ كما حصل على الدكتوراه من نفس الجامعة .
- مدرس بكلية الهندسة جامعة عين شمس حتى ١٩٥٥
- متزوج وعنده ابنتان وعمره ٣٩ سنة .
- سافر في رحلات الى الخارج للعمل شملت المانيا وانجلترا والسويد وايطاليا .
- له ابحاث قيمة في صناعة الصلب .
- الكاتب المفضل عنده . عباس محمود العقاد . .
- امنيته ان يبلغ انتاج الحديد في ج.ع.م. الى ٣ ملايين طن .
- يعارض اوامر تكليف المهندسين .. يرى ان الدولة لاتفيد منها نظرا لان المهندس لايستطيع الانتاج الجيد الا في المكان الذي يختاره بنفسه .

اسماعيل فخر

- بشركة النصر للمواسير والمنتجات الاسمنتية .
- من مواليد بلبيس في اكتوبر ١٨٩٩
- متزوج وله ستة اولاد
- حصل على دبلوم كلية الهندسة شعبة مدني عام ١٩٢٣
- شغل منصب وكيل وزارة الشئون البلدية والقروية (الاسكان والمرافق)
- له ابحاث عن مشروعات المياه الكبرى والصرف .
- زار جميع بلدان اوربا ومصانعها التي تهتم بمشروعات المياه .
- عمل مهندسا للرى باعالى النيل في السودان ثلاث سنوات ونصف سنة .
- تولى تنفيذ مشروع مياه الشرب بمحافظة الفيوم ثم بمشروع محافظة الغربية .. واشرف بعد ذلك على تنفيذ مشروعات مياه الشرب في القطر كله .

المستشار الذى عاش في عالم التامين

عندما صدرت القرارات الخاصة بتشكيل مجالس ادارات البنوك والشركات التجارية وشركات التامين لوحظ ان اسم احمد سابق احتل مركز الرئيس والعضو المنتدب لبنك بور سعيد بدلا من شقيقه محمد سابق الذي كان يشغل هذا المركز .

وقد تبين ان اسم محمد سابق رئيس مجلس ادارة بنك بور سعيد قد سقط عند املاء اسماء اعضاء التشكيلات الجديدة وحل محله اسم محمد سابق الذي عين في نفس هذه التشكيلات رئيسا وعضوا منتدبا لشركة الجمهورية للتامين وقد صحح هذا الوضع في اليوم التالي .

وقد فوجيء الكثيرون بتعيينهم في الشركات المالية والتجارية والتامين والمقاولات وغيرها ممن تضمنتهم القرارات التي صدرت بتعيينهم . وقد كان محمد عفيفي مدير السكك الحديدية السابق يزور قطاع غزة في رحلة تفتيشية على المواصلات الحديدية عندما قرأ نبأ تعيينه رئيسا وعضوا منتدبا لاحدى شركات المقاولات . وقد استانف مروره الى ان اتم رحلته ثم عاد الى القاهرة وقابل وزير المواصلات .

وقد قدم كل من وجيه البدوي المستشار بمجلس الدولة وعثمان زهني مدير مصلحة التامين استقالتيهما من منصبيهما بعد ان عين كل منهما رئيسا وعضوا منتدبا لاحدى شركات التامين في التشكيلات الجديدة . ووجيه البدوي ظل يعيش في عالم التامين مدة طويلة من حياته فقد كانت جميع اعمال التامين تعرض عليه باعتباره مستشار الرأي لوزارة الاقتصاد وكان مستشارا قانونيا لاتحاد التامين ومستشارا قانونيا لشركة اعادة التامين . اما الاستاذ عثمان زهني فقد عاش ايضا فترة طويلة ملتصقا بتطورات التامين بحكم مركزه كمدير مصلحة التامين .

سعد الدين العبد

- بشركة مصانع النحاس .
- حصل على بكالوريوس الهندسة الميكانيكية من جامعة القاهرة عام ١٩٤٢ .
- سافر في بعثات ورحلات الى بلجيكا والمانيا الغربية والمانيا الشرقية وانجلترا ويوغوسلافيا وايطاليا .
- امنيته ان يصبح انتاج الصلب في بلدنا بملايين الاطنان سنويا حتى ندخل ميدان الصناعة الثقيلة في العالم على نطاق واسع حتى يزداد الصلب الثقيل وترتفع منه بالنسبة لاقتصادنا .

الدكتور جمال الدين محمد جاد

- بشركة النصر لانتاج الحراريات والفخار .
- كان رئيس وحدة ابحاث الحراريات بالمركز القومي للبحوث .
- من مشروعاته اقامة قرية نموذجية من الطوب الزجاجي .
- نجحت تجاربه في صناعة طوب مغطى بطبقة زجاجية .
- ستشغل غرفة النوم في القرية الجديدة على سرير ودولاب من نفس الطوب . ويمكن غسلهما بالماء لحماية الفلاح من البق والبراغيث .

المهندس كامل مقصود

- بشركة النصر للمسبوكات .
- شغل منصب عضو مجلس ادارة جمعية المهندسين عدة مرات .
- كان سكرتير مؤتمر البترول الاول الذي عقد في ١٩٤٨ وعضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر العلمي العربي الاول في ١٩٥٣
- شغل عضوية : اللجنة الدائمة للمؤتمرات الهندسية . مشروع حصر الكفايات العلمية . مجلس شعبة الهندسة الكهربائية .
- هدفه تنظيم مهنة الهندسة .. ووصول المهندسين الى المركز الجدير بهم في مجتمع يخطط ويعمل للصناعة .

احمد نصر البرقوقى

- الشركة العامة للبترول
- خريج كلية العلوم سنة ١٩٤٣
- متزوج وعنده ٣ بنات
- قضى جانبا كبيرا من حياته بالخارج : هولندا ، المانيا ، والقطر وباكستان .. كانت مهمته البحث عن البترول .
- كان احد الذين فكروا في انشاء شركة وطنية للبترول .
- اخر وظيفة شغلها قبل ان يصبح عضو مجلس الادارة هو مدير الاستكشاف بآبار الزيوت بشركة النصر . .
- عمره ٤٠ سنة .
- له ابحاث علمية نشرتها الجمعيات العلمية في الخارج

عبارة "اشتراكيتنا تنبع من واقعنا"

دعوة إلى "الأصالة" وليست دعوة إلى "العزلة"

بقلم

احمد بهاء الدين

هناك دائما ناس يسمون أنفسهم «العمليين» ويؤكدون هذه الصفة بطريقة يقصد بها الاستهزاء من فريق آخر يسمونهم «النظريين !» يصطدم المرء بهذه الظاهرة فى كل مكان .. وهى تصادفنا بالذات فى مجال العمل السياسى .. المجال الذى تريد ان تتصدى له هذه السطور ...

ابسط طريقة لتسفيه اى راى او اى فكرة ، هى ان يقال : انه راى نظرى او انها فكرة نظرية ! .

أو ان يقال : هذا كلام فارغ ! كلام كتب !! ..

وبناء على هذه النظرية - مثلا - عندما ارتفعت عندنا رايات الاشتراكية العربية ، وانتشرت المناقشات حولها .. كتب كثير من الناس يقولون :

- يجب اعدام كل الذين قرأوا او يقرأون الكتب الصادرة عن الاشتراكية ! يجب « عزل » الذين درسوا أو يدرسون التجارب الاشتراكية المتعددة !

لماذا يا سادة ؟..

لان اشتراكيتنا نابعة من واقعنا !

لان الاشتراكية موجودة عندنا بالفعل من قديم الزمان ! فتجمع الفلاحين حول « صينية » عشاء واحدة اشتراكية ! ومساعدة أهل الحى للارملة التى يموت زوجها اشتراكية ! فما لنا وللكتب والنظريات .. والفذلكات !

وليس هذا الكلام تأليفا منى .. ولكنه منقول بحروفه من بعض ما كتب وبعض ما قيل !

ولا شك أن الجهل شئ يبدو فى ظاهره سهلا مريحا .. ولكن الحكماء قالوا قديما ان الجهل هو « الفقر » . وترف يمكن أن ينغمس فيه شعب ؟.. هكذا كان الاحساس فى الفقر .. والقهر .. والشقاء .. او اى شئ من هذا القبيل يعد ترفا بالنسبة للشعب .. لان الجهل أخطر انواع هذا الترف .. وأكثرها خطرا لثقافة الشعب !

المهندس رجل نظرى !

اولا .. حكاية « النظريات » و « العمليات » .. ان الشئ المعروف لكل انسان « مستنير » فى اى فرع من فروع العمل هو ان كل « عمل » لابد ان تكون له « نظرية » ..

ولنضرب الامثلة بالاشياء المادية المجسمة ، حتى يراها الذين لا يرون الا المادة المجسمة .. كيف يمكن اقامة عمارة ؟ او كوبرى ؟ .. أو أى شئ من هذه الاشياء ؟..

هل هناك رجل « عملى » واحد يستطيع ان يقيم عمارة أو كوبرى .. هكذا .. بمجرد وضع الطوبة بجوار الطوبة .. او قطعة الحديد بجوار قطعة الحديد ؟..

مستحيل طبعا ! والدولة الآن بصدد اصدار قانون يمنع هؤلاء « العمليين » من طراز المقاولين الجهلاء ، يمنعهم من اقامة عمارات او مبان بدون اشراف « مهندس » .. لان هذا مخاطرة بأرواح الناس ! وقد سقطت العمارات والمبانى اكثر من مرة على رءوس ساكنيها .. وآخرها كارثة فندق السيوف لهذا السبب ..

فمن هو « المهندس » ؟

انه رجل نظرى !..

بمعنى أنه درس « نظريات » البناء اولا وقبل كل شئ ، درس نظريات التوازن والثقل والجاذبية وخلط المواد المختلفة والنظريات الرياضية .. الى آخره ، وبناء على هذه الدراسة « النظرية » استطاع ان يكون « عمليا » فيضع تصميم كوبرى لا ينهار ، أو عمارة لا تقع على رءوس ساكنيها !

وقبل أن يدرس هذا المهندس هذه النظريات ، كان لابد أن يوجد « نظريون » يكتشفون هذه النظريات ويثبتون سلامتها !..

ونفس الامر ينطبق على اى شئ « مادى » تراه يتحقق عمليا من حولنا . السيارة والطائرة والتليفزيون والسدود والجسور ، كل هذه الاشياء « المادية » و « العملية » قامت على أساس نظرى .. القنبلة الذرية وصنعت بعد أن سبقتها الى الوجود « نظرية النسبية » .. الى آخره ..

بل تعالوا ننظر الى اكثر الاشياء « عملية » : مشهد الجيش المقاتل فى ساحة المعركة :

ما هو القتال ؟ .. هل هو اطلاق النار فى اى اتجاه ؟ .. كلا .. ولكن الجيش المقاتل هو قبل كل شئ « تنظيم » ، وهو دراسة دقيقة شاملة لأرض المعركة وهضابها ووديانها وأمطارها ورمالها .. وهو بداية بكل النظريات العسكرية والسوابق .. ثم هو خطة « نظرية » مرسومة مدروسة يقوم الجيش بتنفيذها فى ساحة القتال ..

الحقيقة التى يجب أن تستقر فى أذهاننا اذن هى ان كل شئ عملى لابد له من التفكير النظرى .

وما هو التفكير النظرى أو ما هى النظرية ؟..

ان التفكير النظرى الجاد لايكون الذى يزعم لنفسه هذه الصفة ما لم يبدأ - أولا - بالالمام بكل الجوانب والتفاصيل العملية للموضوع الذى يتصدى له ، ثم يستخلص من آلاف الحقائق والتفاصيل حقيقة اساسية او فكرة شاملة ان التفكير النظرى ليس حقلا آخر غير التفكير العملى ، ولكنه خطوة أخرى فى نفس الحقل ، والتفكير النظرى الجاد ليس ذلك التحليق فى سماوات الخيال والأحلام !

ومن الخطر جدا أن لا تستقر هذه الحقيقة فى نفسية مجتمعنا كله ..

اعرف مهندسا شابا جاءنى هذا الاسبوع شاكيا .. فقد سافر الى بعثات طويلة فى الخارج وعاد الى المؤسسة التى يعمل فيها بأفكار جديدة وتنظيمات جديدة .. ولكن كل من فى المؤسسة .. بل كل ما فى المؤسسة يرفضها .. لسبب واحد .. هو ان « العمل » يجرى فيها منذ عشر سنوات على نحو معين ، فلماذا التغيير والتحسين بناء على « كلام نظرى » ! العمال يعملون « بالفهلوة » والاسطوات يعملون بما تعودوا عليه ! وأى تغيير سوف يربك لهم الدنيا !..

والمعنى البسيط لهذا هو : لا تطور !

كيف تنبع من واقعنا ؟

لم هذا التفسير العجيب الذى يفسره البعض لعبارة ان « اشتراكيتنا تنبع من واقعنا » .. على انها عبارة تدعو الى الجهل ..

كلا ! .. ان الاكل حول طبلية واحدة ليس اشتراكية .. ومساعدة أهل الحى للارملة التى مات زوجها ليس اشتراكية .. هذه وتلك عاطفة انسانية نبيلة وأرض خصبة يمكن أن نزرع فيها الاشتراكية ، ولكنها ليست فى ذاتها الاشتراكية ، والا لاكتفينا بها !

ولقد كان الفلاحون بالقرون تحول طبلية واحدة والسياط تلهب ظهورهم .. والاقطاع يستنزف دماءهم .. والتخلف الاجتماعى يخنقهم .. فكيف يقال ان هذا كان اشتراكية !..

« الاشتراكية تنبع من واقعنا » معناها اننا يجب أن نعرف كل تجارب التاريخ الماضى والحياة الحاضرة فى التطبيق الاجتماعى ، ولكننا يجب أيضا أن ندرس واقعنا ، وأن نطبق فيه ونتنكر له ما يلائمه ..

ان المخترع عادة هو أعظم العلماء ، انه لم يصل الى مرحلة القدرة على الابتكار الا بعد ان مر بمرحلة الدراسة والبحث والاستيعاب !..

هل يمكن ان يبتكر الجهلاء ؟

هل يمكن أن « نعرف » واقعنا ، معرفة عميقة دقيقة ، الا الذين عاشوه .. ودرسوه .. وجمعوا أطراف المعلومات عنه ، وشكلوا صورة شاملة له .. ثم استخلصوا من هذا الواقع نتائج اساسية واتجاهات محددة ؟..

أليست هذه دراسة نظرية ؟..

وهل من الممكن ان نخطو خطوة واحدة الى الامام بدون هذه الدراسة النظرية ؟..

ان القول بأن « اشتراكيتنا نابعة من واقعنا » معناه اننا لسنا ملزمين بأن نقلد أحدا .. ولكن ليس معناه أن « لا نعرف » ماذا يحتوى عليه تراثنا القديم ، وماذا يدور حولنا من تجارب أخرى ..

انها دعوة الى « الاصالة » وليست دعوة الى العزلة !

احمد بهاء الدين

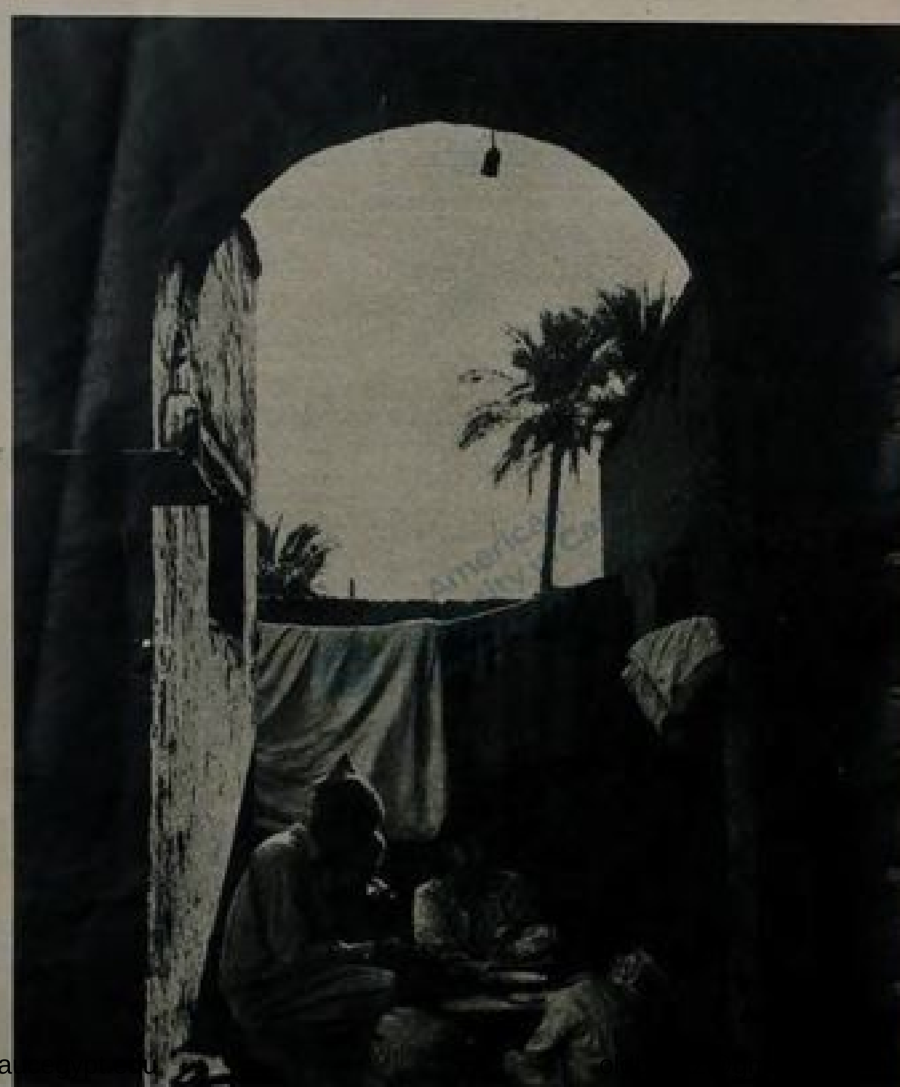

شروتى ليست الفدادين .. ولكنها القلوب!

طبيب العيون الذى كسب ثروة جديدة!

تحقيق يكتبه محمد تبارك

تبرع الدكتور عبد المحسن سليمان طبيب العيون المشهور بمائتين وستة افدنة من املاكه لانشاء اول معهد فى الشرق لابحاث العيون . تلكأت وزارة الاصلاح الزراعى فى قبول التبرع! وكاد الامل ان يموت ويدفن معه اول معهد لابحاث العيون فى الشرق الاوسط .

وقال مجلس الدولة .. لا .. ان الفدادين التى تبرع بها الطبيب الكبير اصبحت من حق المعهد ، وان الامل سيتحقق ..

وكانت مفاجاة .. وبعدها جاءت مفاجآت بطلها جميعا الرجل الكبير والطبيب الكبير عبد المحسن سليمان ..

وهذه هى الحكاية التى بدات فصولها منذ اربع سنوات .

عندما تبرع الطبيب الكبير بنصف املاكه لاقامة معهد لابحاث امراض العيون وتلكأت الاوراق التى سجل فيها الدكتور عبد المحسن تنازله بين مكاتب الموظفين فى وزارة الاصلاح الزراعى .. وقبل تمام اجراءات التنازل . واراحت وزارة الاصلاح اعتبار الاراضى التى تنازل عنها الدكتور عبد المحسن سليمان زائدة عن الحد الذى اجازه القانون وقررت الاستيلاء عليها ، واخضاعها لقانون تحديد الملكية ..

ورفض الدكتور عبدالمحسن تسليم الارض .. وتحولت المناقشات القانونية التى انتهت بعرضها على مجلس الدولة .. ومنذ ايام اعلن مجلس الدولة رأيه . قال فى قراره :

— ان تنازل الدكتور عبد المحسن عن نصف املاكه وقبول مجلس ادارة الاصلاح الزراعى لهذا التنازل يعتبر تصالحا ثابت التاريخ قبل صدور قانون تحديد الملكية الاخير . ولم يهدأ الدكتور عبد المحسن سليمان بعد قرار مجلس الدولة ووقف يعلن انه قرر ان يتنازل ايضا عن النصف الثانى من املاكه !

تنازل عن ممتلكاته

وكانت مفاجأة جديدة تبعها بمفاجأة اخرى عندما قال لاخر سائله :

— ان الالاتى الفدان الباقية التى احتفظت بها لنفسى ولزوجتى سأعطيها هى الاخرى للمعهد الجديد الذى سيقام لابحاث امراض العيون !

وبذلك يكون الدكتور عبد المحسن سليمان قد تنازل عن كل ممتلكاته واصبح يعتمد فى حياته على دخله الذى يدفع منه ايجار شقته الفاخرة على النيل ويعيش منه هو وزوجته ..

قال الطبيب الذى تبرع بكل ثروته التى جمعها بعد اكثر من ثلاثين عاما امضاها فى العمل المتواصل ..

— الصدق اننى افتقد تماما شيئا ما زلت امتلك الكثير .. !

قلت له :

— هل ما زلت تحتفظ بجزء اخر من ثروتك ؟

فقال :

— ان ثروتى لاتقاس بالفدادين فقد تبرعت بها كلها ولكن ثروتى الحقيقية تقاس بالمعهد الجديد الذى سيخدم الملايين . وبالقلوب التى يمكن اسعادها وبالعيون التى عاد اليها النور ..

والذى يصلح الساعات

وتحدث طبيب العيون الذى يضع نظارة طبية فوق عينيه فقال وهو يتكلم عن نفسه :

— انا من مواليد برج البرنس . وكانت هوايتى مامور الحجر الصحى هوايته يزاولها فى اوقات فراغه .. كان يفضل دائما اصلاح ساعات العائلة بنفسه .. ومنه بدات أهتم بالالات الدقيقة .. وورثت عنه شيئا اخر هو حب الموسيقى فقد كان والدى يسمع فى كل يوم عشرات الاسطوانات من بين الالاف التى جمعها فى منزلنا لكبار المطربين والمطربات فى عصره وتخرجت عام ١٩٢٥ ومن يومها وانا اتعلم واعمل .

ثم عاد ليكمل حديثه فقال :

— اننى اشعر بالمرارة هذه الايام رغم ان معهد ابحاث العيون سيقام قريبا !

قلت له :

— والسبب ؟

فقال :

— لقد اتفق معى احد الزملاء من كبار اطباء العيون على التنازل عن مائة فدان من املاكه لمعهد ابحاث العيون بمجرد الشروع فى اقامة المعهد ..

— وماذا حدث ؟

— مات صديقى الطبيب الكبير قبل ان يقول مجلس الدولة كلمته فى املاكى التى تنازلت عنها .. وخسر المعهد مائة فدان جديدة

وتحدث الدكتور عبد المحسن سليمان عن زوجته :

— انها كل ثروتى .. فهى نعم الزوجة المخلصة الوفية ، وهى صديقتى ، وكل دنياى . وتساعدنى كثيرا فى حياتى واعمالى .. اننا متفقان فى كثير من الميول والطباع .. هى تجيد الرسم وانا احبه .. هى تحب سماع الموسيقى ، وانا ايضا .

قلت له :

— وهل ترسم انت الاخر ؟

فقال :

— كنت ارسم فيما مضى .. اما الان فقد تحولت الى مجرد متفرج يحب النظر الى اللوحات والبانوهات والفرجة على المناظر الطبيعية .

— ومتى تستمتع بكل هذا ؟

— انا امنح نفسى ثلاثة ايام اجازة فى الاسبوع هى الاربعاء والخميس والجمعة وانا انتهز فرصة ايام الاجازة الاسبوعية لاقرا واسافر لتمضية عطلة نهاية الاسبوع ثم اعود لاستئناف عملى ..

— ماهى الكتب التى تحب قراءتها ؟

— الابحاث العلمية وحدها ..

— كيف تمضى ايام عملك ؟

— استيقظ فى السادسة والنصف . وفى الواحدة والنصف بعد الظهر اترك عيادتى واعود الى منزلى . ثم استأنف عملى فى الساعة الرابعة لاعود الى المنزل حوالى الساعة الحادية عشرة ولكننى انام قبل منتصف الليل

— وماذا تفعل بعد منتصف الليل ؟

— الذى يمنعنى من النوم هو الارهاق ولقد تعودت التغلب على حالات ارهاقى بسماع الموسيقى وانا جالس على مقعد مريح بغرفة مكتبى .

— واى انواع الموسيقى تفضل ؟

— انا لا احب غير الموسيقى الكلاسيكية ولا اسمع غير السيمفونيات والكونشرتات

وعاد الدكتور عبد المحسن سليمان **يتحدث عن امله الذى تحول الى حقيقة فقال :**

— انت لاتتصور مدى الانقلاب الهائل الذى سيحدثه معهد ابحاث العيون فى عالم الطب عندنا .. سيبحث ويعالج الامراض المستعصية سيزوره اساتذة الرمد من كل انحاء العالم سيقدم ابحاثا جديدة لخدمة الانسانية ..

— ومن الذى سيتولى ادارة هذا المعهد ؟

— اعتقد انه انا .. بالاشتراك مع زملاء العرب والخبراء الاجانب . وسيكون بابه مفتوحا لكل باحث مؤهل .

فلسفة العيون

قلت للدكتور عبد المحسن سليمان

— بصفتك طبيب عيون هل يمكنك ان تحكم على اخلاق وطباع الناس بمجرد النظر الى عيونهم ؟

فقال :

— طبعا

— كيف ؟

— من كثرة العيون التى فحصتها وتحدثت مع اصحابها اكتسبت هذه الخبرة .. العيون التى تنظر اليك من احدى جوانبها دائما لاتستريح لاصحابها .. والعيون التى لا تتحرك وصاحبها يسمعك فانه لا يصدقك . احيانا تقابلك عيون مليئة بالحب واحيانا تصادفك عيون مليئة بالحقد او الكراهية وتشعر انت بكل هذا بمجرد نظرها اليك .

— الاحظ ان اصحاب العيون الجميلة ضعاف النظر فلماذا ؟

— ليس دائما .. وانت عندما تقول هذا لاتقصد جمال العين بمعناها ولكنك تقصد وسع العين . وغالبا مايكون اصحاب العيون الواسعة مصابين بمرض اسمه « جلوكوما الاطفال » الذى يسبب كبر حجم قرنية العين وضعف بصرها .

— ماهى مقاييس العيون الجميلة فى نظرك ؟

— ان العيون الجميلة ليست بلونها ولكن بمعنى نظراتها اليك .

— ومن هى صاحبة اجمل عيون ؟

— بلاشك الممثلة اليزابث تيلور

— وفى الممثلات العرب ؟

وقال الدكتور عبد المحسن سليمان :

— زبيدة ثروت على سبيل المثال لا الحصر

— من هم اصحاب العيون المحتاجة الى نظارات شمس ؟

— كل الشقر تحتاج عيونهم الى نظارات سوداء لتخفف من حدة الشمس وكذلك اصحاب العيون المريضة بالحساسية .

— من هو الحارس الذى يقف على العين ؟

— الطبيعة نفسها .. فمكان العين داخل تجويف فى الوجه يحافظ عليها .. والرموش والجفون تحمى العين . والدموع تقتل الميكروبات

خبر جديد

— ماهى اخر اخبار بنك العيون ؟

— سيصبح هو الاخر حقيقة .. وسيتم تغيير القرنية لمرضى العيون ببساطة وبتكاليف زهيدة

— كيف ؟

— لقد كان القانون فى الماضى يعاقب كل طبيب يحصل على عين المتوفى بدون موافقة اهله بالسجن ستة شهور . اما الان فان قانونا جديدا سيصدر فى القريب وهو يمنح الطبيب الحق فى الاستفادة من عين المتوفى فى الاغراض الطبية . وبهذه الطريقة سيمكن مد بنك العيون بكل احتياجاته بحيث يصبح دائما على اهبة الاستعداد لتقديم قطع غيار العين .

الدكتور عبد المحسن سليمان تبرع بكل ثروته ولكنه لايزال يمتلك الكثير ..

يقرا ابحاثه وهو يستمع الى الموسيقى

صورة حية من التجربة الاشتراكية

مبروك : عبد العظيم محروس ابو حولة .. العامل الذى بدأ من الصفر وكافح وعرق مدة ١٧ سنة وبصفتها انتخب بالاجماع عضوا لمجلس الادارة .

كيف يفكر "محروس" عضو مجلس الإدارة ؟

هذا العامل اصبح عضو مجلس ادارة !

ان عبد العظيم محروس ابو حولة هو احد النماذج الحية للتجربة الاشتراكية فى حياتنا !

ما هى افكاره وآماله ومشاكله ومشروعاته التى ستثار فى الاجتماعات المقبلة لمجلس الادارة ؟

كيف بدأ حياته ؟ وكيف استطاع ان يحوز ثقة مئات العمال فى المصنع ؟

لقد اخترت عبد العظيم محروس ابو حولة — بالذات — ليكون صورة واضحة لهذه التجربة فهو يعمل الآن «برشامجى» فى مصنع «سيباتك»!..

وعبد العظيم اصبح عضو مجلس الادارة واصبح من حقه أن يناقش ويتكلم ويدافع ويحاسب ويقوم بدوره كاملا فى المجلس الجديد وعمره ثلاثون عاما !

بدأ حياته صبيا صغيرا فى ورشة « للبرشام » ولم يكن يتصور أن الايام ستحقق هذه الانتصارات للعامل !

وكان موعده (آخر ساعة) مع الساعة الرابعة والنصف فى منزله . بقرية « بلاق » على اطراف شارع الترعة البولاقية وكان عبد العظيم يتحدث وهو جالس بجوارى فى السيارة عن الماضى فى حياته والسنوات التى مرت من عمره بعد أن حصل على الابتدائية وكان أمله أن يصبح طبيبا يعالج الناس ويحنو عليهم وكان يرى اخوته واهل قريته يعانون من الامراض والشكايات التى لاتنقطع . كل ذلك كان يؤثر فى نفسه ويدفعه الى المذاكرة والحصول على الشهادات التى تتيح له دخول كلية الطب .. وبعد أن حصل على الشهادة الابتدائية .. وجد نفسه وحيدا بعد أن حدثت فى حياته كارثة اجتماعية وجعلته غير قادر على المواظبة فى المدارس الثانوية . وكانت حياة بيته وتكاليف المعيشة لا تكاد تمسك رمق المنزل الكبير الذى يضم ناسا كثيرة .. ولم يستطع أن يدفع المصروفات .. وفى يوم ما وجد نفسه فى الشارع .. وجد نفسه يجلس فى منزله يبكى .. زملاؤه الذين كانوا معه . كانوا يذهبون الى المدرسة بالباجور وهو لايدرى ماذا يفعل !

وقال عبد العظيم لقد بكيت اياما طويلة .. كنت أنام تحت الغربة والدموع تملأ عينى ووجهى .. كان يصعب على أن أكون عاملا وآمالى وأحلامى الصغيرة تتحطم على كلمات وتأنيب صاحب العمل الذى لايرحم ..

وتركت الباجور .. وذهبت الى القاهرة ..

وهناك عملت فى شركة « كوك الانجليزية » كصبى برشامجى فى الوقت الذى كان العامل فيه يطرد ويشرد وصاحب العمل يضحك او يلعب ويتكلم مع صديقاته فى عبث . العامل يقبض الملاليم وصاحب العمل يقبض الآلاف ..

وفجأة ضحك عبد العظيم .. ونظراته تلمع وقال :

— ولوقتى العامل اصبح عضوا لمجلس الادارة .. اصبح له دور كبير فى مجتمع العمال فى بلده ..

وعندما وصلنا الى منزله كان على عتبة الباب ثلاثة أطفال صغار . وحملهم بين يديه وصعدنا معه الى باب شقته وكان أول شىء قاله لى :

لاتؤاخذنى .. البيت فلاحى وبسيط ولكنه يمثل الحقيقة !

قلت لعبد العظيم :

— هل ستنحاز الى جانب العمال فقط فى مشروعاتك ؟

وقال :

— ان الانحياز الى جانب واحد فقط يعتبر ممارسة للمسئولية من جانب واحد .. والممارسة الحقيقية تكون على اساس الصالح العام للجانبين العامل .. والمصنع !

قلت له :

— هل تعتقد أنك ستوفق فى عملك هذا ؟

قال :

— بالطبع .. سمعت البعض يقول .. كيف يعرف العامل أن يعيش فى مجلس الادارة مع مهندس اخصائى مثلا .. أو مع دكتور اخصائى فى علم معين .. وأنا أقول ان التجربة والممارسة لهما دور كبير ايضا . والتى الذى لاتعلمه تتعلمه . والتجربة تحتمل الخطأ الصحيح . والشىء الذى لاتعرفه تسأل فيه المختص . والمهم أن وجهة النظر السليمة هى التى ستنتقل عليها !

قلت له :

— ما هو المستقبل الذى تحلم به ؟

قال :

— ان المستقبل جميل ويبشر بالخير فى المجتمع الاشتراكى ..

فماذا يريد العامل بعد ذلك ؟! ماذا يريد وهو آمن فى حياته وأولاده وزوجته ومصنعه .

قلت له :

— ماهى اتجاهاتك الفكرية ؟

قال :

— ان اتجاهاتى كلها تنحصر فى صالح العمل . فأنا عامل ولقد قال الرئيس جمال عبد الناصر .. ان كل واحد يعمل .. عاملا ابتداء من العامل الى رئيس الجمهورية .

قلت له :

— ماهو مفهوم الاشتراكية فى نظرك ؟

قال العامل عضو مجلس الادارة :

— الاشتراكية حسب مفهومى هى دفع الجماهير العاملة الى زيادة الانتاج . وكنظام فى اعتبارى انها الفلسفة الوحيدة الاقتصادية التى تؤمن بحق الافراد من موظف وعامل فى الحياة والرفاهية والمساواة . والاشتراكية بالنسبة للعامل هى الضمان الوحيد له ضد الايام .. فهى تحفظ حقوقه وتساعده على عدم التفكير فى أى شىء سوى العمل فقط .

قلت له :

— ماهو شعورك بعد النجاح ؟

قال :

— انى عامل .. ونجاحى مواصلة للعمل الكبير الذى ينتظرنا . وفى نفس الوقت انتصار لحقوق العامل الذى استمر يدافع عنها عشرات السنوات . فلن تكون هناك مشكلة معلقة للعمال بعد الآن فى المصنع ... !

وضحك عبد العظيم وقال وهو يودعنى :

صدقنى .. أنا لايهمنى المنصب بقدر ماتهمنى ثقة اخوانى الذين اعطونى اصواتهم ... !

انها أغلى شىء .. !

محمد عبد الحميد

العائلة السعيدة : عائلة العامل عضو مجلس الادارة تستقبل الحياة فى ايمان وسعادة .

الزوجة المثالية : تقول ام نبيل ان واجب زوجة العامل ان تدفع زوجها لمضاعفة الانتاج .

آخر ساعة - تشهد محاكمة "جوهو" في باريس

حملت انباء القبض على سالان الصفحات الاولى في صحف باريس ، ولكن القبض عليه لايعني انتهاء نشاط المنظمة في باريس والجزائر ..

السجناء من اعضاء المنظمة يطلون على سالان اثناء ذهابه في حراسة البوليس الى قاعة المحكمة ..

رسالة باريس يكتبها : ملحم عياش

رأيت مظاهرة تهتف بحياة سالان .. والبوليس يحرسها !

باريس من ملحم عياش :

هل الجنرال ديجول جاد في القضاء على المنظمة السرية الارهابية ؟

ان من واجبنا الا نتسرع في الحكم على بعض المظاهر الخارجية وان من الحكمة الا نحكم على الامور بسطحية وعدم تعمق .. فاعتقال سالان ، والحكم باعدام جوهو ، كل هذا لايعني القضاء على المنظمة السرية ، ولا يشكل الدليل على عزم ديجول في القضاء عليها !

فلماذا الآن يشن بوليس ديجول حملة ضد زعماء المنظمة الارهابية ، وماذا يعني اعتقال سالان والحكم باعدام جوهو !

ان الحقيقة غير المظهر الخارجي . وان التخلص من قادة المنظمة السرية ، غير التخلص من المنظمة نفسها . فديجول ولا شك جاد في القضاء على رؤوس المنظمة الارهابية . ولكنه لا يفكر في القضاء على قاعدتها او اتجاهها .

فقد سنحت لي الظروف ان احضر محاكمة جوهو . ورايت بام العين انصار هذا القاتل ، يهتفون في المحكمة بحياة سالان وجوهو «والجزائر الفرنسية» وقدر لي ان ارافق المظاهرة التي خرجت من قصر العدل في باريس ، التي النطق باعدام جوهو . وسارت في الشوارع تهتف بسقوط الحكم ، بحراسة قوات البوليس .

رايت هذا كله في باريس . ولم ار بوليسا واحدا حاول منع اعضاء المنظمة السرية من التظاهر ، او استخدام العنف ضد اي واحد منهم ، بينما نعرف كلنا ، كيف تعرضت قوات امن ديجول ، في شهر فبراير الماضي ، لمظاهرات باريس الشعبية، وكيف اعتدت على المتظاهرين بالضرب والقتل . وكيف امطرتهم بوابل من الضرب بالعصي والهراوات القاتلة عندما هتفوا من اجل السلم في الجزائر .

وكلنا يعرف ان حصيلة اعمال رجال الامن في ذلك اليوم ، كانت ثمانية قتلى من ابناء الشعب المسالم .

وهنا في اعتقادي ، تكمن حقيقة موقف ديجول من المنظمة الارهابية .

فالحاكم الفرنسي يريد التخلص من سالان وامثاله ، لما يشكلونه من خطر مباشر على شخصه ، ولما يكنون له من عداء سافر غير محجوب . ويريد في الوقت نفسه ، ان يجعل منهم كبش الفداء ليهدىء بهم خاطر الشعب ويظهر نفسه بمظهر العازم على ازالة جميع العقبات امام تنفيذ اتفاقات ايفيان . فديجول يعرف كره الشعب واشمئزازه من جرائم المنظمة الارهابية . ويعرف انه لايستطيع السكوت طويلا على اعمالها الاجرامية . وبمكيافيلية لا يشابهه في احسان استخدامها احد ، استغل عواطف الشعب هذه ، ضد المنظمة السرية . ليتخلص من اعدائه هو . ويبقى للمنظمة السرية اتجاهها وقاعدتها وليقول للشعب ها انا ماض في القضاء على المنظمة الارهابية .

ورب سائل يقول : ولكن كيف يتخلص ديجول من زعماء هذه المنظمة وهو يريد الابقاء على اتجاهها . وكيف يريد الابقاء على اتجاهها . وهو يعمل في الوقت نفسه على التسليم باستقلال الجزائر .

ان رجال البوليس يطاردون انصار المنظمة في الشوارع ولكنهم يسمحون لهم بالهتاف بحياة المنظمة داخل قاعة المحكمة

اول صورة لسالان داخل السجن بمجرد دخوله الزنزانة امر البوليس بالتقاط صورتين له – وجه وبروفيل – وهو مازال متذكرا لواجه : احتمال هروبه واختفائه مرة اخرى .

جان لوي تكسي
احد محامي سالان

بير منيت
المحامي الثاني لسالان

انتهى كل شيء ! زوجة جوهو تستعيد زوجها من الخلف .. في وداع حار قبل بدء المحاكمة
مع هتف أنصار سالان المنادين بحياة المنظمة السرية الارهابية ...

وهنا ايضا يجب عدم الاسراع في الحكم على الظاهر ، ويجب التروي في الاستنتاج والحكم على مظاهر الامور .. فديجول يريد استقلال الجزائر ، بشرط ان تظل الجزائر غنيمة بيد فرنسا . وهو يريد خلاص الجزائر من الاستعمار، بشرط ان يحل « التعاون الوثيق » مكان الاحتلال العسكري .

وبعبارة واحدة ، فهو يسلم بزوال الاستعمار القديم ، بشرط ان يستبدله باستعمار من نوع جديد . وهنا تكمن اهمية بقاء اتجاه المنظمة السرية الارهابية ، لوصول ديجول الى تحقيق اغراضه واهدافه .

ذلك ان ديكتاتور فرنسا يعرف كل المعرفة ، انه امام ثورة حقيقية في الجزائر . ويعرف ان شعب الجزائر المناضل ، لن يقبل بان يكون الاستقلال مجرد كرسي وعلم . فثورة الجزائر اكثر من ثورة مسلحة ، ضد مستعمر ومحتل، انها ثورة سياسية اجتماعية قومية . انها بكلمة واحدة قضاء على الوجود الاستعماري العسكري والسياسي والاقتصادي في الجزائر .

من هنا جاءت مصلحة ديجول في الابقاء على قاعدة المنظمة الارهابية دون زعمائها فهو يريد ان تكون هذه القاعدة قوة بيده هو يسيرها كيفما يشاء ، لا بيد فئة من اعدائه السياسيين . وبانتظار ان يحين وقت استخدامها للوقوف بوجه استمرار الثورة الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر ، يعمل ديجول اليوم على تصفية زعمائها واحدا بعد الآخر . ذلك ان اوروبيي الجزائر ، ومعظمهم من انصار المنظمة السرية ، يشكلون في عرف ديجول ، طابورا خامسا جاهزا ومجهزا لعرقلة اعمال البناء الداخلي في الجزائر ، ولارغام حكومة الاستقلال على خوض معارك جانبية تستنزف طاقة الشعب الجزائري وتؤخر زحفه نحو البناء الذاتي والاستمرار في طريق الثورة .

وليس ادل على هذا من وقوف قوات الجيش والامن الفرنسية مكتوفة الايدي امام اعمال المنظمة الارهابية . وليس ادل على هذا من الموافقة الباطنية التي تكنها القوات الفرنسية على اختيار الضحايا والاهداف التي تقضي عليها عناصر المنظمة الارهابية . فعندما تلقي المنظمة الارهابية المتفجرات على مركز التليفون او الجامعة الجزائرية ، وعندما يختار المجرمون الارهابيون ضحاياهم من المثقفين والمتعلمين الجزائريين ، فانهم يلتقون في هذه الاعمال الاجرامية ، مع اهداف المسئولين الفرنسيين في القضاء على الفئة المثقفة من الجزائريين لحرمان البلاد من اطارات الحكم بعد الاستقلال، ولابقاء الجزائر بحاجة للمعونة الفرنسية .

ان ديجول يريد الخلاص من سالان ، والتخلص من جوهو وغيره . ولكنه لا يريد ابدا ان يقضي على « اتجاه » المنظمة الارهابية .

دكتور شوقي

حسين لبيب

زغلط

مختار فوزي

رزق لطفي

محمود امام

الخيط الرفيع الذى يحكم تطورات الأزمة !

دقيقة بدقيقة وراء أزمة نادى الزمالك

تحقيق يكتبه : احمد علام ومصطفى حفظى

راقت : لادخل للاعبين

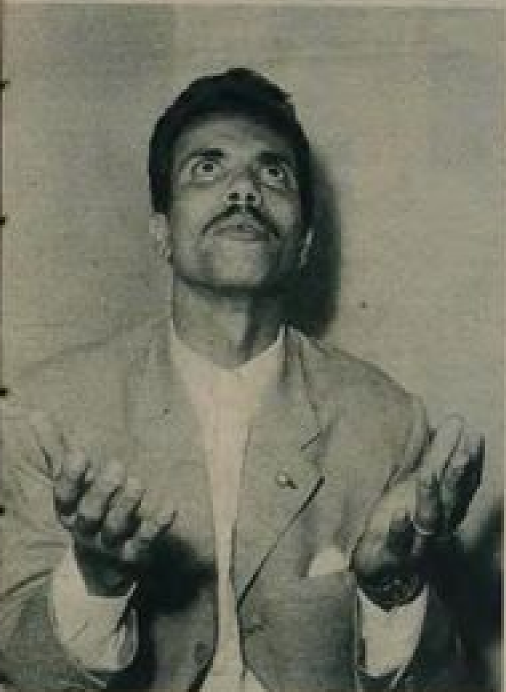

يكن : الفريق سيؤدى واجبه

الازمة الخطيرة التى يمر بها نادى الزمالك اصبحت معلقة على خيط رفيع ! ستنتهى الازمة اذا فاز الزمالك على المصرى وصعد الى الدور « قبل النهائى » ! ستزداد الازمة ويحل مجلس الادارة اذا هزم الزمالك فى هذه المباراه ! ان نادى الزمالك يجلس على فوهة بركان طوال الايام التى تلت هزيمته من النادى الاهلى !

الاستقالات تنهال بالجملة والقطاعى على مجلس الادارة والمساعى تدور فى محافظة الجيزة واروقة النادى لانهاء الازمة ! عمليات التفتيش المفاجئة على خزانة النادى وسجلاته تحدث فى نفس الوقت الذى يتراشق فيه الاعضاء بالاتهامات المختلفة ! ووسط هذا الجو المشحون بالتوتر والانفعال جرت احداث الازمة وتابعها احمد علام ومصطفى حفظى - المحرران الرياضيان لآخر ساعة - دقيقة بدقيقة بكل اسرارها !

دقيقة بدقيقة وراء الازمة

● بدأت الازمة بالصالات بين أعضاء مجلس الادارة يوم الجمعة عقب انتهاء مباراة الزمالك والاهلى ... !

● اتصل حسين لبيب أمين صندوق النادى باعضاء مجلس الادارة وطلب عقد جلسة عاجلة للنظر فى اسباب الهزيمة .

● اقتنع الدكتور محمود شوقى نائب رئيس مجلس الادارة بضرورة عقد الجلسة واتصل تليفونيا بالاعضاء فى منازلهم صباح يوم السبت التالى ودعاهم لحضور الجلسة بصفة مستعجلة !

● اختفى لاعبو الزمالك من النادى عقب المباراة مباشرة ولم يخرجوا من منازلهم !

● ذهب خمسة من أعضاء مجلس الادارة الى النادى لحضور الجلسة العاجلة ولم يكتمل العدد القانونى وتأجلت الجلسة !

● استغل بعض أعضاء النادى فرصة غياب الفريق يوسف المعروفى وكيل شرف النادى واللواء سعد الدين متولى وكيل النادى واقنعوا بعض أعضاء مجلس الادارة بضرورة مهاجمة محمد حسن حلمى ... والعمل على عزله من المجلس !

● تقرر عقدها بصفة عاجلة يوم الاثنين ٢٣ أبريل وأرسلت الدعوة الى أعضاء المجلس !

● كان هناك فكرة أن الاغلبية فى جانب الاعضاء المستقيلين خصوصا وان صاحب فكرة عقد المجلس كان حسين لبيب ولكنهم فوجئوا فى الجلسة بأن حسين لبيب يوافق على تنحية « حلمى » من سكرتارية الكرة لكنه يرفض تنحيته من سكرتارية النادى !

● اشتعلت الازمة داخل مجلس الادارة فقد لعبت الغيرة على النادى دورها فتحولت المناقشات التى بدأت عامة لم تحولت الى مناقشات شخصية !

● قدم عبد المنعم وهبى استقالته فى يوم الثلاثاء الماضى ... !

● تدخلت محافظة الجيزة واستدعى اللاعبون من منازلهم لزاولة التدريب !

● استقال ثلاثة أعضاء هم « محمود امام ومحمد لطيف ومحمود حافظ » فى الجلسة عندما وجدوا أن عبد المنعم وهبى لم يصوت معهم وكذلك الدكتور شوقى الذى امتنع عن التصويت !

● جدد جلال قريطم وكيل شرف النادى استقالته وأرسلها مرة أخرى للنادى ... !

● أصبح عدد المستقيلين خمسة أعضاء منهم ثلاثة أعضاء من المنتخبين واثنان من المعينين !

● كان جلال قريطم مريضا وملازما للفراش واتصل بمحمد لطيف وطلب منه الذهاب الى محمود مختار « التتش » ليطلب منه الحضور لرؤيته !

● عقد اجتماع سرى مع مختار التتش وشرح له المستقيلون وجهة نظرهم !

● بذلت مساع مع محمود حافظ « زغلط » للعدول عن استقالته ... !

● اضطر « زغلط » بعد ان اتهمه بعض الاعضاء بعدم الحرص على مصلحة النادى الى اصدار بيان يبرز فيه موقفه !

● سيجتمع المحافظ خلال هذا الاسبوع بمجلس الادارة لوضع حل سلمى للموقف وشرح سياسة المحافظة الجديدة للمجلس .

● انتهت اللجنة امس من عملها ورفعت تقريرها الى محافظ الجيزة ... !

● رفض حنفى بسطان تدريبهم فافهموه أن واجبه أن يخرج بالنادى من أزمته أولا ثم يمتنع بعد ذلك ... !

● وصلت لجنة التفتيش مفاجئة يوم الخميس من محافظة الجيزة الى نادى الزمالك وقامت بعملية جرد شاملة لجميع الوثائق !

● لم تكن مهمة اللجنة هى التفتيش فقط بل دراسة حالة النادى حتى تتمكن المحافظة من تنفيذ سياستها الجديدة فى الرياضة وهى تعديل نظام الاندية !

● اذا لم يتم الصلح فسيطلب المحافظ من وزير الشئون الاجتماعية حل المجلس وتعيين مجلس ادارة مؤقت ... !

● أهم شئ راعته المحافظة البعد بالاعبين عن الازمة وقال لبيب زعزع سكرتير عام محافظة الجيزة انه من الممكن ايجاد مجلس ادارة آخر ولكن من الصعب الآن تكوين فريق جديد !

الاعصاب المتوترة هى السبب

ان هذه الازمة سبق أن مرت بالنادى الاهلى عام ١٩٥٩ عندما هزم من الزمالك فى نهائى الكأس فقد أقال مجلس الادارة يومها « على زيور » من سكرتارية الكرة بالنادى . ولكن لوجود بعض العقلاء فى النادى لم تتطور الازمة وتشتد كما اشتعلت أزمة الزمالك فتدخل مختار التتش وغيره واستطاعوا أن يحلوا الازمة . ولكن نتيجتها كانت هزيمة الاهلى فى الموسم التالى وخروجه صفر اليدين من الدورى والكأس واضطر النادى الاهلى الى ان يعيد « على زيور » مرة أخرى ليفوز له بجميع بطولات الكرة فى الموسم الماضى « الدورى وكأس مصر وكأس الجمهورية » .

وفى هذا الموسم ايضا عانى الاهلى ازمة أخرى عندما أسند اشراف الكرة الى محمد يوسف ثم الى عبد الوهاب سليم الذى استقال ايضا ولم يجد الاهلى سكرتيرا للكرة حتى الآن . مما اضطره الى اسناد السكرتارية الى مدرب الفريق عبده صالح « الوحش » .

ان السبب الرئيسى وراء ازمة الزمالك يرجع الى المطامع الشخصية . كانت هناك أيد خفية وراء الازمة كان ضحيتها هؤلاء الاعضاء الذين قدموا استقالاتهم بسبب غيرتهم على سمعة ناديهم . استغل بعض أعضاء النادى نتيجة مباراة الاهلى وراح يزيد النار اشتعالا ثم استطاع أن يثير الجمهور .

... وأزمة أخرى

رسالة من لندن عن مشكلة كرة

حسن حلمي

محمد لطيف

عادل الازهري

حنفي بسطان

لماذا هرب اللاعبون بعد مباراة الأهلي ؟

لواء سعد متولي : متشبث في العلن

الفريق يوسف العجرودي : يتدخل لحل الازمة

ولكن كيف ؟

كان الاعضاء والجمهور واللاعبون انفسهم على يقين تام ومتأكدين من الفوز على النادي الاهلي والثأر لهزيمتهم في الدور الاول من الدوري العام وفجأة ..

انهارت جميع الاحلام .. فاستبيوا بدخول استمر ٣ أيام .

الجذور القديمة للازمة

ونعود قليلا الى الوراء .. كانت هذه الازمة تحدث منذ حوالى شهر عقب هزيمة الزمالك من الاتحاد السكندري يومها .. حدث نفس الغليان . وبدأت الاطراف المتنازعة في مجلس الادارة كل منها يحاول الاتصال بمعسكر لاثارة النفوس لعمل ازمة في النادي عقب هذه الهزيمة ولكن لم تفلح هذه المحاولة يومئذ ولم تثر الازمة وفشلت المعسكرات في اثارة النفوس .

ويرجع سبب فشل هذه المحاولة الى جملة أسباب هي :

● في نفس اليوم تعادل الاهلي مع الطيران وبذا حصل الاهلي على نقطة واحدة فقط .

● هزيمة الزمالك كانت في آخر مباراة له في الدوري وفقد البطولة .

● قرب موعد الجمعية العمومية للنادي وبالتالي الانتخابات الجديدة لمجلس الادارة .

● تحاملهم على بعضهم البعض مما أثار محاولة خلق أزمة عقب مباراة الاتحاد .

ثم كانت هناك عوامل اخرى منها :

● كانت مباراة الاتحاد مع الزمالك هي الخامسة عشرة وباقي لنادي الزمالك ٣ مباريات في الدوري العام . ويمكن ان يعوض هزيمته من الاتحاد وبالتالي يرتفع رصيده بعد أن فقد نقطتين .

● كان يومها الفارق نقطة واحدة بين الزمالك والاهلي . الزمالك له ٢٢ نقطة والاهلي له ٢٣ نقطة . وبذا يكون هناك مجال كبير امام الزمالك في الـ ٣ مباريات الباقية أن يتقدم الاهلي .

● كان هناك اعتقاد راسخ بين معسكر الزمالك جميعه أن الزمالك سيهزم الاهلي في مباراة الدور الثاني ويثأر من هزيمته في الدور الاول .

كل هذه العوامل وغيرها اضعفت بل وسببت فشل الازمة التي كانت ستحدث عقب هزيمة الزمالك من الاتحاد .

وأرجئت الازمة . بل وتوقفت على نتيجة مباراة الزمالك والاهلي . وانهزم الزمالك . وبدأت معالم الازمة واضحة . ومن ثم بدأت الاتصالات بالمعسكرات لاثارة النفوس . وعقد مجلس الادارة واشتدت الازمة . واعقبها الاستقالات ثم التراشق بالاتهامات . وانقسم المجلس على نفسه .

وهذه عوامل نجاح الازمة :

● كل عضو يحاول ان يضم لعضويته كبيرا من الاصوات في الانتخابات فاظهر تبرئه وحماسته لهزيمة النادي .

● عدم صفاء النفوس والتنافس على المراكز بين أعضاء المجلس .

● عدم وجود حياة اجتماعية بالنادي . وبالتالي تباعد الاعضاء وعدم الالفة بينهم

● الديون المتراكمة على النادي .

● قلة عدد الاعضاء البارزين في النادي . اذ يبلغون ٢٠ فقط وهم من القدماء والمؤسسين للنادي .

● تدخل جمهور الكرة وفرض ارادته في بعض الاحيان !

وهكذا تحولت المباراة الفاشلة مع الاهلي الى ثورة لتستغلها الازمة وفي استطاعة اللاعبين وحدهم الآن انهاء هذه الازمة بفوزهم على الطيران في المباراة القادمة !

وبعد ٤٨ ساعة سيهدأ الجو وتنتهي العاصفة اذا اراد اللاعبون وضع حد حاسم لها وانتصروا .. أما اذا هزموا فستشتد العاصفة وتنتهي بالحل الوحيد الاخير وهو « حل مجلس الادارة » !

في انجلترا

القدم واللاعبين .. (ص ٤٦)

ماذا يحمل قطار الاسكندرية إلى المؤتمر الوطنى ؟

عملية الانتخابات فى احدى لجان المدارس الثانوية للبنات فى الاسكندرية

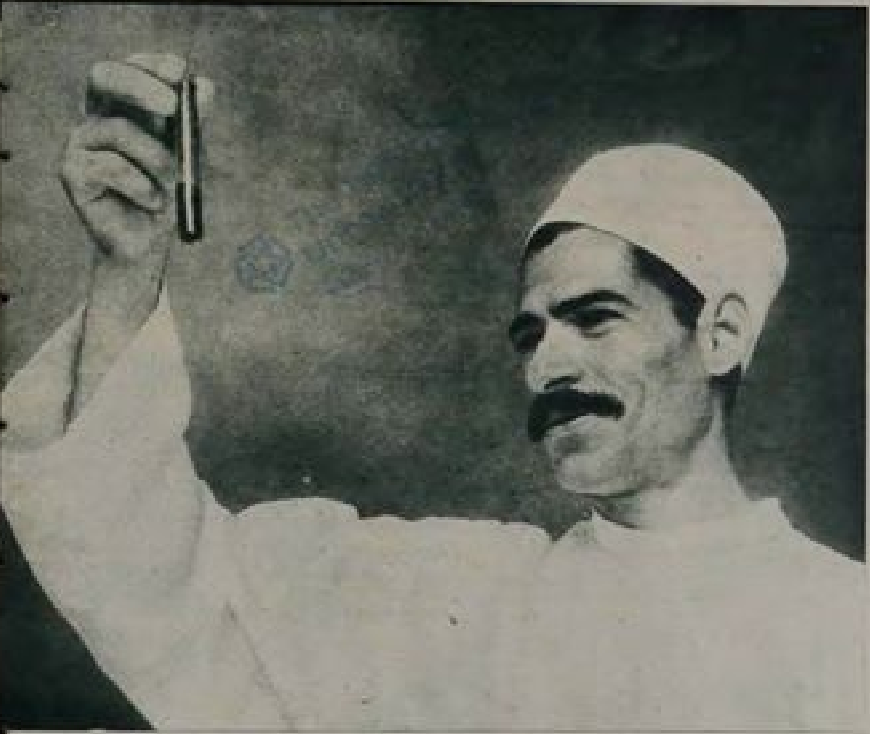

التمورجى سعيد عبد الجليل عمال التعليم العالى ..

العاملة الوحيدة التى فازت بالتزكية .. وعميد التجارة الذى تنازل لزميله

بعد ايام يتحرك قطار من الاسكندرية وهو يحمل ١٥١ رجلا وامرأة فى طريقهم الى المؤتمر الوطنى .. !

وسوف يلتقى هذا القطار مع باقى القطارات القادمة من الشمال ومن الجنوب فى القاهرة ويجتمع ممثلو الشعب لكى يتكلموا ويتناقشوا تحت قبة المؤتمر الكبير .. وفى احدى عربات هذا القطار سوف يجلس ٤٣ عاملا من الاسكندرية وينضم اليهم ثلاثة عمال آخرين فى طنطا ! ..

فوزية شعبان
مدرسة للغة فرنسية

سكينة على احمد
من القطاع الصناعى الحر

السيدة حكمت حسين
عميدة المعهد العالى للتربية

حسين رشدى
عميد المعهد العالى للتربية

عبد الفتاح الفقى
طالب ثانوى فى المؤتمر

نوال عامر
طالبة بآداب الاسكندرية

زينب الشناوى
ادارة الشئون القانونية بالمحافظة

السيدة صفية جميعى
رئيسة جمعية الجلم

الاستاذة زكية عاشور
محامية معروفة فى القطاع

الدكتور طفيل جميعى
عميد كلية التجارة

وفى عربة اخرى سيجلس اعضاء النقابات المهنية والنشاط النسائى ومنهم ١٦ مواطنا بالاضافة الى اربعة من الفلاحين و ٢١ أستاذا بالجامعات والثلاثة من عمداء المعاهد العليا للتربية الرياضية و ١٥ طالبا وطالبة من الجامعة وزميلان من المدارس الثانوية للبنين والبنات و ١٤ ممثلا لنقابات الأطباء البشريين والاسنان والبيطريين والمهن الهندسية والصيادلة والمحاسبين والمهن العلمية بالاضافة الى ممثل الرأسمالية الوطنية وموظفى الحكومة .. فى الاسكندرية .

أصغر عضو فى المؤتمر

أما العنصر النسائى فى الاسكندرية فهو خليط عجيب من الفتيات والسيدات وتتراوح أعمارهن بين ١٦ سنة و ٤٠ سنة ! وأصغر عضو فى قطار الاسكندرية الى المؤتمر الوطنى طالبة عمرها ١٦ سنة اسمها « عرفات رشدى محمد » بمدرسة السيدة نبوية موسى الثانوية – وتعتبر أيضا أصغر عضو فى المؤتمر بصفة عامة . وقد اختيرت من قطاع طالبات المدارس الثانوية فى الاسكندرية ولها نشاط بارز سواء داخل حدود المدرسة او خارجها وهى عضو فى الاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية منذ ٣ سنوات !

ومن بين ممثلات الاسكندرية فى المؤتمر السيدة الفاضلة حكمت حسين عميدة المعهد العالى للتربية الرياضية للمعلمات بالاسكندرية وتعتبر من السيدات البارزات فى ميدان الخدمة الاجتماعية والرياضية فى الاسكندرية ويلقبونها بالام المثالية

أخبار المؤتمر الوطنى

المؤذن الشيخ محمد عاشور ذاهب الى المؤتمر !

فوزية جوى عاملة من الاسكندرية !

رغم انها لم تتزوج حتى الآن وكرست حياتها لتخريج جيل من المتفوقات الرياضيات وتعتبر أول عميدة لاول معهد للتربية الرياضية في الاسكندرية ٠٠٠

عاملة في القطار ايضا

والتقت آخر ساعة بعضو اخرى تختلف عن طالبات المدارس والجامعات ٠٠ انها فوزية جوى وتعتبر العاملة الوحيدة في الاسكندرية التي فازت بالتزكية وتعمل عاملة ترتيب في مصنع سيتيا للمنسوجات بالاسكندرية وحصلت على الثانوية العامة وهي في المصنع ثم التحقت كطالبة منتسبة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية ٠٠٠

وفي ركن آخر التقت آخر ساعة بعضلتين بوزارة التربية والتعليم والاولى عزكية حسين القرباني و « ناعد حسني جابي » والثالثة سكينة احمد على وتعتبر أصغر ناظرة وعمرها ٢٧ سنة فقط وتعمل ناظرة مدرسة تدريب الامهات الخاضعة لاشراف وزارة الشئون الاجتماعية ورغم هذا فهي ليست ممثلة للقطاع التعليم بل ممثلة القطاع الصناعة لانها كونت جمعية تعاونية صناعية للانتاج المنزل لبيع الانتاج الذي تصنعه الامهات. ومن العضوات وهيبة صالح عباد المفتشة المساعدة بقسم محرم بك وهي في نفس الوقت محفزة النشاط النسائي في محرم بك ٠٠٠ اما المدرسة الوحيدة فاسمها فوزية شعبان وهي تعمل مدرسة لغة فرنسية بمدرسة الرمل الثانوية للبنات ٠٠٠

وهناك بعد ذلك طالبتان من جامعة الاسكندرية الاولى نوال عامر الطالبة بكلية الآداب وأولها نشاط اجتماعي في الاتحاد العام لطلاب جامعة الاسكندرية بالاضافة الى شخصيتها القوية سواء بين الطلبة او الطالبات في كلية الأدب او الكليات الاخرى ٠٠ والثانية نهيمة نصر بلال بكلية التجارة ولها نشاط صحفي داخل بالاضافة الى نشاطها الاجتماعي في الناحية الكشفية وخدمة البيئة ٠٠٠ !

ومن المحاميات الناجحات أيضا ٠٠ الاستاذة زكية عاشور التي وضعت نصب عينيها مبادئ كثيرة لخدمة المرأة العاملة وربة البيت أيضا وهي من المحاميات المشهورات في الاسكندرية ٠٠ الزميلتها الاستاذة نبيلة علي عامر وهي من المحاميات الحديثات في المهنة وعملت فور تخرجها كصحفية تحت التمرين في أكثر من جريدة ومجلة أسبوعية ثم اعتزلت الصحافة للعمل في المحاماة ٠٠٠ وهناك سيدة ثالثة اسمها زينب الشناوي وتعمل في ادارة الشئون القانونية بوكالة وزارة الاسكان في الاسكندرية وهي خريجة الحقوق ٠٠ ومن بين اعضاء الاسكندرية الدكتورة احسان شوقي اخصائية الاطفال بالوحدات العلاجية المدرسية والسيدة صفية جيجي رئيسة جمعية مساعدة مرضى الجذام منذ عام ١٩٤٨ !

ابحاث حول المؤتمر

ويمثل قطاع الجامعة من ابناء الاسكندرية عدد كبير من عمداء الكليات والاساتذة والطلبة والطالبات ٠٠٠ ومن هيئة التدريس تم اختيار ٢١ أستاذا بما فيهم عمداء الكليات المختلفة وقد رشح الدكتور عقيل جميعي عميد كلية التجارة نفسه عن قطاع الجامعة وفي نفس الوقت رشح نفسه عن قطاع الرأسمالية الوطنية بصفته مديرا لاحدى شركات الاخشاب ٠٠٠ وفاز بالتلبية في الطاقتين ، وطبقا للقانون تنازل عن قطاع الجامعة لزميله « فتحي بيبع » المدرس بكلية التجارة وأصبح ممثلا لقطاع الرأسمالية الوطنية ! ٠٠٠٠

ومن المعاهد العليا فاز واحد فقط هو حسين رشدي عثمان عميد المعهد العالي للتربية الرياضية بابوقير ويساعده السيدة حكمت حسين من المعهد العالي للتربية الرياضية للفتيات ٠٠٠ اما طلاب الجامعة فقد تم انتخاب ١٥ طالبا وطالبات بمختلف الكليات بما فيهم ممثل من المعهد العالي للشئون القطن!

وقام اساتذة الجامعة بابحاث عن المؤتمر الوطني وعرضوها على اعضاء الاسكندرية في ثلاثة مؤتمرات برئاسة المحافظ حمدي عاشور !

أما الدكتور احمد السيد درويش الاستاذ بكلية الطب والدكتور فؤاد مهنا الاستاذ بالحقوق والدكتور طلعت الغنيمي الاستاذ المساعد بالحقوق والدكتور عبد العز نصر الاستاذ بكلية الآداب والدكتور صلاح الصيرفي الاستاذ بكلية التجارة والدكتور زكي شبانة استاذ الاقتصاد بكلية الزراعة والدكتور عزت راجح الاستاذ بكلية الآداب والدكتور عاطف غيث الاستاذ بكلية الآداب والاستاذ حلمي مرزوق المعيد بكلية الآداب والدكتور ثابت الخضري الاستاذ بالتجارة .

فقد قدموا أبحاثا ودراسات تحضيرية عن الميثاق الوطني وقالوا انها كفيلة بارساء قواعد الاشتراكية الديمقراطية التعاونية في جو تسوده المحبة وينعدم فيه الصراع الطبقي وتزول فيه الفوارق المصطنعة في رباط متين يربط ماضينا بحاضرنا ويحفظ علينا تراثنا وعاداتنا ويكفل لنا حياة كريمة على أساس من الكفاية والعدل ٠٠٠

الشيخ عاشور يصبح عضوا

وفي قطاع العمال اختير الشيخ عاشور محمد نصر المؤذن بمسجد « ميرو » بالاسكندرية ممثلا عن عمال وزارة الاوقاف الذين يبلغ عددهم ١٤ الف عامل بما فيهم المقرئون والمؤذنون وخدم المساجد في الجمهورية العربية المتحدة ويبلغ عدد المنافسين له ٢٢ مرشحا وفاز بالغلبية ١١ الف صوت ٠٠٠

وفي المستشفى الرئيسي الجامعي فاز الباشتمورجي سعيد عبد الجليل بالغلبية ساحقة من القطاع العمالي بوزارة التعليم العالي ٠٠٠ وفاز من العمال أيضا محمد البيسوني رئيس نقابة عمال الشركة العامة للملاحة البحرية ومحمد أبوطالب رئيس اللجنة النقابية لمحلات هانو وفوزي خليل رئيس قلم القضايا ببنك باركليز وكلهم من العمال ذوي النشاط النقابي في رابطة العمال بالاتحاد القومي ٠٠٠ومن الفلاحين فاز اربعة فقط من فلاحي الاسكندرية وهم علي محمد أبو زريق عبد الرحمن مسلم وابراهيم كموش وقطب الحريري ٠٠٠ ومن رجال الاعمال البارزين في قطاع الاقتصاد سوف يركب قطار الاسكندرية الطبي منصور وعبد الحليم حاتم ومحمد الالفي واحمد حسن عبدو ٠٠٠ ومن الرياضيين أيضا سوف يجيء الى المؤتمر محمد أبوالعز حكم الكرة الدولي وسكرتير عام الكرة في الاسكندرية ٠٠٠

وبعد ٠٠

هذه صورة سريعة عن ركاب قطار الاسكندرية الذين يمثلون أهلها ٠٠

وسوف يتحرك القطار بعد أيام من محطة المحطة في طريقه الى المؤتمر الوطني في القاهرة ٠٠٠

فاروق عبد المنعم

● يقوم المحافظون الآن بعقد مؤتمرات مع اعضاء المؤتمر الوطني ٠٠ وذلك لتبسيط اعمال المؤتمر وكذلك تلقي فيها محاضرات عن سياستنا الخارجية والداخلية

● يعقد المؤتمر الوطني اول جلساته يوم « مايو » ٠٠ وسوف يعرض فيه الرئيس جمال عبد الناصر الميثاق الوطني ثم تستمر اجتماعات المؤتمر في الجامعة لمدة اسبوع بعدها يمنح الاعضاء عطلة العيد الكبير .

● يبدأ بعد اجازة عيد الاضحى تكوين اللجان وسوف يستمر عملها نحو اسبوعين ويدرس الاعضاء خلالها مختلف نواحي الميثاق ، سواء فيما يتعلق بالاشتراكية العربية او مقومات المجتمع .

● سوف يجتمع مقررو اللجان بعد انتهاء عمل اللجان في لجنة عامة يكون عملها تنسيق القرارات ورفعها واذاعتها في الجلسة الختامية للمؤتمر .

● اعد المؤتمر القومي كتيبات تشتمل على بيانات احصائية تتناول نشاط الاتحاد القومي والقانون الاساسي لنظام الادارة المحلية لتوزع على الاعضاء .

● اعدت جميع المصالح والهيئات الحكومية بيانات عن خطة التنمية ونجاحها وما حققته في الخطة الخمسة .

● ينتظر استغلال قاعات الهيئات والمصالح فانه لم تستوعب مدرجات مجلس الامة البالغ عددها ١٥ مدرج اجتماع اللجان الفرعية للمؤتمر الوطني ٠٠ ومنها قاعات دار الحكمة والجمعية الجغرافية التي تقع خلف المجلس .

● يقوم العمال الآن بعمل الخطوط النهائية من دهان وتصليح في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة .

● يبدأ في الايام القليلة اعداد البطاقات الخاصة بالاعضاء واعداد استمارات السفر لحضورهم الى القاهرة .

● تم الاتفاق النهائي على عدد الحجرات التي سوف تستعمل للموظفين ويبلغ عددها حوالي ٥٠ حجرة .

● سوف يساعد في اعمال المؤتمر — في اعمال السكرتارين موظفون من الاتحاد القومي ومجلس الامة .

● يصل هذا الاسبوع لبيب عبده الامين العام لمجلس الامة بعد رحلته في ايطاليا ، وسوف يشرف بنفسه على الخطوط الاخيرة واعداد الكشوف والبيانات الخاصة بالمؤتمر الوطني .

● يدعى الى حضور المؤتمر الوطني اعضاء السلك الدبلوماسي والشخصيات العربية وقد تم تخصيص الاماكن التي سوف يجلسون بها في جلسة الافتتاح .

● مهندس للاذاعة سوف تخصص له حجرة بالقاعة الكبرى للاشراف الكامل على الاذاعة .

يكتبها: جميل عارف

صفقة تجارية تثير أزمة بين ديجول وأمير موناكو!

● شاهد زوار حدائق الحيوان في الجيزة هذا الاسبوع حادثة طريفة وقعت في بيت القرود .. فقد دخلت احد العصافير قفص أحد النسانيس .. وحاول النسناس أن يمسك بها ولكنها طارت .. ولم ييأس النسناس واخذ في تنفيذ فكرة تدل على ذكائه فقد امسك رغيف الخبز الذي قدمه اليه حارسه لغذائه وقام بتكسيره الى فتات صغيرة والقى بها على ارضية قفصه .. وبقي النسناس اكثر من نصف ساعة مختبئا حتى اهتدت العصافير اليه ودخلت الى القفص .. وكانت مفاجأة عندما انقض النسناس عليها وامسك اثنين منها ثم التهمهما حيتين من الغيظ!

● صفقة تجارية : احد البنوك في امارة موناكو .. كانت سبب الازمة التي احتدمت هذه الايام بين المسئولين في الحكومة الفرنسية .. والامير رينيه الثالث حاكم الامارة الذي تزوج من ممثلة السينما الامريكية جريس كيلي..

صفقة عقدها أحد البنوك في الامارة لبيع ٧٠ ألف سهم من أسهم شركة (ايماج اي صن) وهي الشركة التي تدير محطة اذاعة .. أوروبا رقم واحد..

وهذه الشركة تمتلك الحكومة الفرنسية ٣٥٪ منها . وتعتبر محطة اذاعتها من أقوى المحطات الاذاعية في الكثير من بلاد أوروبا

وفي موناكو لم يوافق الامير رينيه على عقد هذه الصفقة بسبب نص جاء في معاهدة ١٩١٨ بين الحكومة الفرنسية.. وامارة موناكو ..

ويقول : أن على أمير موناكو أن يمارس حقوقه في السيادة بما يتلاءم مع المصالح الفرنسية السياسية والعسكرية .. والاقتصادية والبحرية ..

ويفرض بحكم هذا النص على الحكومة الفرنسية أن تقوم بالدفاع عن الامارة الصغيرة التي لا تزيد مساحتها على نصف ميل مربع ، ويعيش فيها نحو ٢١ الف نسمة من بينهم ٢٫١٦٦ فقط من أهالي الامارة الاصليين .. و ١٢ الفا من اللاجئين ونحو ٤٠٠٠ من الايطاليين ..

وكان أن أصدر الامير رينيه مرسوما يلغي به صفقة بيع هذه الاسهم ..

وثارت الحكومة الفرنسية .. وهددت بقطع الكهرباء والغاز والمياه واقامة الحواجز الجمركية حول الامارة الصغيرة

واضطر الامير أن يلغي المرسوم الذي اصدره في هذا الشأن .. ومع الغاء هذه الصفقة وقعت أزمة بين الامير .. واميل بلليتير وزير الدولة في حكومة الامارة .. وهو يشغل في الوقت الحاضر منصب رئيس الوزراء ..

وانتهت الازمة بطرد الرجل من منصبه واميل بلليتير فرنسي الجنسية .. وكان يعمل وزيرا للداخلية في احدى الحكومات الفرنسية السابقة ..

ومع تدخل السلطات الفرنسية .. أصدر الامير قرارا يوافق به على عقد الصفقة من جديد ..

ومع هذه التهديدات الفرنسية أخذ الامير رينيه يعمل بسرعة ..

ولم يكن أمامه الا أن يوافق على تعيين وزير جديد للدولة .. والتعهد في الوقت نفسه بعرض جميع المراسيم التي يصدرها على الحكومة الفرنسية للتصديق عليها!.

وامارة موناكو تعيش على دخلها في ايرادات كازينو القمار في مونت كارلو وفي سنة ١٩٦٠ قدرت ايرادات مختلف انواع القمار بنحو ٧ ملايين دولار من بينها ٧٧ جنيها تحصل عليها الامارة في صورة ضرائب ..

وتطالب الحكومة الفرنسية بدفع قيمة هذه الضرائب اليها!

امير موناكو ... وجريس كيلي في الازمة مع ديجول ؟

شارل ديجول هددت حكومته بقطع المياه والكهرباء عن موناكو!

المسرح الحر يجري عملية جراحية لممثلة في المسرح القومي على حسابه!

***

● طلبت الممثلة رفيعة الشال الى المسرح القومي الموافقة على منحها سلفة قدرها ٢٠٠ جنيه .

قالت : انها مريضة .. وقد نصحها الاطباء باجراء عملية جراحية في أقرب وقت والا تعرضت حياتها للخطر ..

ولكن للاسف .. اعتذر المسئولون في المسرح القومي عن منحها هذه السلفة .

واعتذر ايضا المسئولون في مؤسسة دعم المسرح .. ولم يضعوا في اعتبارهم أن رفيعة الشال هي واحدة من أقدم ممثلات المسرح القومي .. وان لها حقا عليهم وهو أن يقفوا اليها معونتهم خاصة في مثل هذا الظرف الطارئ الذي يعرض حياتها للخطر .

وكما سمعت .. أمضت رفيعة الشال تبكي بحرقة .. وهي تلعن اليوم الذي عملت فيه ممثلة .

ونصحها بعض اصدقائها بأن تطلب هذه السلفة من المسئولين في المسرح الحر ..

قالوا لها .. يحتمل أن تتفتح قلوبهم لمأساتها فيعملوا على منحها هذه السلفة وذهبت رفيعة الى هؤلاء المسئولين في المسرح الحر .. وعرضت عليهم أن تضع تحت تصرفهم شيكات بتواريخ متقدمة في أول كل شهر كضمان لهذه السلفة .

وكانت مفاجأة عندما وافق المسئولون في المسرح الحر على منحها السلفة بلا ضمان .. وبلا شيكات تصرف في تواريخ متقدمة ..

وبكت رفيعة الشال مرة ثانية .. وهي تقول .. الدنيا بخير .. وانها مليئة فعلا بالقلوب الطاهرة ..

رواندا أورندي في افريقيا تصبح دولتين بعد الاستقلال بدلا من دولة واحدة

***

● وفي افريقيا .. ستصبح اقليم رواندا أورندي مع اعلان استقلاله في أول شهر يوليو القادم دولتين مستقلتين بدلا من دولة واحدة ..

وكانت لجنة الوصاية التابعة للامم المتحدة قد اقترحت بقاء هذا الاقليم دولة واحدة بعد الاستقلال على أن يطلق عليها اسم .. الولايات المتحدة لرواندا وأورندي ..

ولم ترحب السلطات البلجيكية التي تدير الاقليم باسم لجنة الوصاية الدولية بهذا الاقتراح وعملت على اثارة الفتن والخلافات بين أهالي الاقليم . وكانت هذه السلطات الاستعمارية وراء فكرة تقسيمه الى دولتين بعد الاستقلال .

وفي الاسبوع الماضي عقدت لجنة الوصاية الدولية التي شكلتها الامم المتحدة للاشراف على اجراءات اعلان استقلال الاقليم اجتماعا حضره زعماء يمثلون منطقة رواندا .. وزعماء يمثلون منطقة أورندي .. وهما المنطقتان اللتان يتكون منهما الاقليم ..

وبعد مباحثات طويلة اذاعت اللجنة بيانا قالت فيه أن زعماء كل من المنطقتين استبعدوا نهائيا فكرة بقاء الاقليم دولة واحدة في الوقت الحاضر وان كان الاتفاق قد تم على قيام وحدة اقتصادية بين المنطقتين بعد الاستقلال !..

والسبب في ذلك أن الاقليم سيتواجد على بحيرة تنجانيقا هو ميناء أوزيمبورو عاصمة رواندا .. وهذا الميناء هو المنفذ الوحيد للمنطقتين ..

وفي هذا الاقليم الذي يقع جنوب بحيرة فيكتوريا تنبع بعض روافد النيل الرئيسية في منطقة أعالي النيل ..

وهو يعتبر من أكثر مناطق افريقيا ازدحاما بالسكان . ويعيش فيه نحو خمسة ملايين نسمة . وكانت السلطات الاستعمارية البلجيكية تحصل على الايدي العاملة منه لاستخدامها في استغلال ثروات الكونغو المعدنية في اقليم كاتانجا .. !

***

● وفي بيروت .. اتهم منير سردوك الياور العسكري للرئيس فؤاد شهاب خطيبة صحفية لامعة اسمها فاطمة ناعورة . ومنير سردوك كان ملحقا عسكريا لبلاده في القاهرة .. وهو أحد الذين عملوا على تحطيم عملية الانقلاب العسكري الفاشل الذي دبرته جماعات القوميين السوريين وبعض العملاء في لبنان منذ عدة أشهر ..

أما الخطيبة فاطمة ناعورة فقد تخرجت في الجامعة الامريكية في بيروت ، وهي على جانب كبير من الثقافة .. وهناك من يقول أن منير سردوك كان يعرفها منذ أن كانت طفلة عمرها ٩ سنوات .. وكان هو تلميذا في احدى المدارس الابتدائية . فقد كانت عائلته تسكن في البيت المقابل لبيت عائلتها في بيروت ..

وكان الاثنان يلعبان مع بعضهما البعض في الشارع ..

وقد بقيت الصداقة بينهما حتى التقى بها في القاهرة عندما كانت تزور بعض أقاربها .. وكان هو ما يزال يعمل ملحقا عسكريا . وقبل أن يستدعى الى بيروت ليعمل ياورا لرئيس الجمهورية .

وولدت في القاهرة قصة حب انتهت باعلان خطبة ابن الجيران وفاطمة ناعورة في بيروت ..

وينتظر أن يحتفل الاثنان بعقد قرانهما في شهر يوليو القادم في بيروت ثم يطيرا الى أوروبا لقضاء شهر العسل !

***

سلوى سعيد كردية من القامشلي !

● وسلوى سعيد .. الممثلة السورية التي جاءت من حلب منذ سنتين ، وظهرت في عدة أفلام سينمائية حتى الآن .. انها كردية من ناحية القامشلي .. وكان اسمها قد تردد كثيرا مع قصة طلاق حسين فوزي من ليلى طاهر ..

قيل .. أن حسين فوزي قرر أن يتزوج من سلوى سعيد ..

وذهب بعضهم الى سلوى يسألونها عن صحة هذا الخبر ، فنفت بشدة أن حسين فوزي قد عرض عليها الزواج ، وهي تقول .. كيف يمكن أن يحدث هذا وأنا لم أقابله الا مرة واحدة في حياتي ..

وفي الاسبوع الماضي طردت سلوى سعيد الممثلة التي زوجتها الشائعات من حسين فوزي جميع خدم بيتها وقررت أن تخدم نفسها بنفسها ..

والسبب خادمتان .. واحدة عملت في شقتها أسبوعا واحدا ثم اختفت بعد أن جمعت معها جميع الملابس والفساتين التي كانت تملأ الدواليب .

والثانية جاءت لتعمل يومين .. واختفت هي ايضا ومعها سلسلة مفاتيح ذهبية وخاتم من الماس .

ومع سلسلة المفاتيح ضاع مفتاح السيارة البويك ، سيارة الممثلة الكردية القادمة من القامشلي !

***

● وليكونت في مدينة كوالا لمبور عاصمة جمهورية الملايو اول رابطة لخريجي جامعات الجمهورية العربية المتحدة والازهر ..

وتضم هذه الرابطة في الوقت الحاضر نحو مائة عضو ..

وقد عقدت هذه الرابطة اول اجتماع لها واختارت شابا من الملايو تخرج في كلية اللغة العربية في الازهر واسمه عبد القادر اسماعيل .. وهو يعمل في الوقت الحاضر مديرا للشئون الدينية في مصلحة الاستعلامات في الملايو ليكون رئيسا لها ..

وصاحب فكرة انشاء هذه الرابطة هو الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر ..

وكان قد التقى بعبد القادر اسماعيل عندما قام بزيارة الملايو في العام الماضي وسأل الاستاذ الاكبر عن عدد خريجي الازهر وجامعات الجمهورية العربية المتحدة من أبناء الملايو ..

وقال عبد القادر اسماعيل .. ان عددهم يزيد على المائة ..

ولم يصدق الاستاذ الاكبر .. واقترح انشاء هذه الرابطة !..

وعمل عبد القادر اسماعيل وزملاؤه الذين تعلموا في جامعاتنا على تنفيذ الفكرة !

.. وسمعت أيضا

● أن أحمد والى قنصلنا العام في نابولي بعث الى احد اصدقائه في القاهرة يطلب نسخة بالطائرة من اسطوانة .. جيران كده ليه .. لفائزة أحمد ..

وأن صديق القنصل بادر بشراء الاسطوانة ثم بعث بها اليه في نابولي . وتبين أن أحد جيران القنصل كان قد سمع تسجيلا لهذه الاسطوانة فأعجبه صوت فائزة أحمد دون أن يفهم حرفا واحدا من معاني أغنيتها ، وأصر على أن يحصل على اسطوانة هذه الاغنية ..

ولم يكن في وسع أحمد والى الا أن يطلب الاسطوانة من القاهرة ثم بعث بها هدية الى جاره !

● وأن المستعمرين البيض في كينيا في شرق افريقيا قد أصابهم الفزع من الاستعدادات لاعلان استقلال كينيا في العام القادم ، وقد أخذوا يهربون منها بمعدل ٢٤٠ شخصا في كل شهر كما تقول تقارير وزارة المستعمرات البريطانية

● وأن الممثلة نادية النقراشي تعاقدت هذا الاسبوع للاشتراك في تمثيل فيلمين سينمائيين دفعة واحدة ..

ومشكلة نادية الآن هي أن العمل في أحد الفيلمين يبدأ في نفس الوقت الذي انشغلت فيه بالمذاكرة ..

ونادية النقراشي طالبة في السنة الرابعة في قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب ..

وينتظر أن تتخرج هذا العام ..

وقد قررت أن تذاكر بالليل وتقوم بالتمثيل في النهار حتى لا يضيع عليها امتحان الليسانس .. ولا يضيع عليها أيضا عقدها للاشتراك في تمثيل الفيلم!

جميل عارف

نسناس في حديقة الحيوان يأكل العصافير حية!

● شاهد زوار حدائق الحيوان في الجيزة هذا الاسبوع حادثة طريفة وقعت في بيت القرود .. فقد دخلت احد العصافير قفص أحد النسانيس .. وحاول النسناس أن يمسك بها ولكنها طارت .. ولم ييأس النسناس واخذ في تنفيذ فكرة تدل على ذكائه فقد امسك رغيف الخبز الذي قدمه اليه حارسه لغذائه وقام بتكسيره الى فتات صغيرة والقى بها على ارضية قفصه .. وبقي النسناس اكثر من نصف ساعة مختبئا حتى اهتدت العصافير اليه ودخلت الى القفص .. وكانت مفاجأة عندما انقض النسناس عليها وامسك اثنين منها ثم التهمهما حيتين من الغيظ !

سلوى سعيد التي زوجتها الشائعات من حسين فوزي أصلها كردية من القامشلي

عدسة

آخر ساعة

تقول :

الرجل فى عرض الأزياء !

تصوير : شوقى مصطفى

الرجل فى عرض الازياء !

كيف يتصرف الرجل عندما يذهب الى عرض ازياء السيدات ؟

وكيف تبدو ملامحه لحظة مرور المانيكانات الجميلات امامه وزوجته بجانبه ؟

لقد حاولت « آخر ساعة » ان تكشف هذا الجانب الخفى من عروض الازياء التى تحدث كل موسم .. وتمكن شوقى مصطفى المصور من الاجابة على هذا السؤال بصور صادقة معبرة عن الانفعالات الحقيقية للرجل فى عرض الازياء .. والمهم أن آخر شىء يفكر فيه الرجل ـ وقتها ـ هو الازياء ذاتها ! ..

نظرة على السيقان .. وتفكير فى المحفظة :

ان الرجال الذين يذهبون الى عروض الازياء يفكرون اولا فى ثمن الفساتين التى تختارها الزوجات من العرض او يتسلون بمشاهدة الجمال المنوع ولكنهم لا يهتمون ابدا بالموضة ولا خطوطها .. وفى عرض ازياء بهيلتون وضع الرجل رأسه على يده واخذ يتامل سيقان المانيكان (ريتا) بينما سرح رجل آخر بعيدا عن زوجته واخذ يفكر فى المحفظة !

ان الرجل يركز كل نظراته على المانيكان .. وفى نفس الوقت يفكر فى النقود التى ستشترى بها زوجته هذه الفساتين .. اما اخر شىء يفكر فيه الرجل فهو الفساتين ذاتها !

وبدأت اسأل الرجال عن رأيهم فى الازياء ..

وسألت فؤاد الاطرش عن السبب فى حضوره لمشاهدة عرض ازياء . ولكنه كان مشغولا تماما بعارضة الازياء (صوفى) التى مرت امامه ساعتها وعندما ابتعدت عن مائدته التفت مستفسرا عن السؤال فقال :

ـ انى من هواة حضور عروض الازياء وقد حضرت لكى اشاهد الموديلات والمانيكانات ايضا وشاهدت اكثر من عرض ازياء فى الخارج ـ فى لندن وباريس وسان موريتز ـ وكذلك احب ان تكون عندى فكرة عن ذوق الازياء المصرية . وكذلك عن المانيكان المصرية فهى فى رأيى أجمل من زميلاتها فى الخارج ..

وفى رأيى أن المرأة المحتشمة تلفت النظر اكثر من المبهرجة .. كما انه تعجبنى الفساتين البسيطة ولا احب « الكعبلة » فى الفساتين مطلقا .. ومن الافضل للرجل ان يحضر بعض عروض الازياء لكى تكون لديه فكرة عن الموضة حتى اذا وجد نفسه فى حديث مع بعض السيدات عن الموضة يمكنه مشاركتهن فى الحديث .

حزين .. حزين جدا : تلاشت الابتسامات من ملامحه حينما اعلنت امال فهمى فى الميكروفون عن اسم زوجته وهى تحجز فستان السهرة الاحمر ونظرت اليه الزوجة فى دلال وعلى وجهها ابتسامة عريضة وقالت (موش بجنن يا حبيبى) .. وقال لها فى استسلام : (بجنن فعلا ..!)

اسعد رجل فى العرض : لم يعجبها ولا فستان واخذت تفرك عينيها حتى لا يغلبها النوم واستراحت اعصاب الزوج واخذ يدخن سيجارته فى هدوء و يستمتع بالفرجة على المانيكانات وهو مطمئن - لاول مرة - فقد نسيت زوجته سبب حضورها الى العرض .. امسكوا الخشب لانه اسعد رجل !

اعتراض على الموضة : ذهل الرجل حينما خرجت رجاء الجداوى وظهرها مكشوف لغاية تحت الوسط باسم الموضة ومال على زوجته وكانما يسجل احتجاجا سريعا على الموضة الجديدة ولكن الزوجة اخذت تقنعه بفكرة مصمم الازياء .. وعاد الزوج يستخدم حق الفيتو فى الفساتين البكينى جدا !

وبين الموائد وجدت الدكتور على ابوالوفا اخصائى التجميل يتأمل المانيكانات وكأنه يفكر فى عمليات التجميل اللازمة لكل واحدة ، وعندما سألته عن رأيه فى الموضة وعن معنى التونيك والدرابيه والديكولتيه قال :

- اظن ان التونيك فساتين مع بعض من تحت يغطى احدهما الاخر والدرابيه عبارة عن البلسيه بتاع كثير ومكشكش والديكولتيه معناه الفستان المفتوح من فوق .. واظن ان الفساتين الكاروهات موضة والديكولتيه ايضا .. ولكن الواقع ان مسألة الديكولتيه من الخلف دى لطيفة جدا !!

وسألت الدكتور على ابو الوفا عن رأيه فى جمال المانيكانات فقال :

- ماريز مثلا انفها طويل ومستقيم وتحتاج لعملية تجميل كما انها معضمة اكثر من اللازم .. وربما لطيفة جدا وخصرها فى طريقتها فى السير كالقطة المتوحشة .. اما صوفى فتتمتع بعينين جميلتين ولكنى انصحها ان تبتسم اثناء السير لانها تبدو وكأنها « قرفانة ووحياء » ولكن جسمها جميل ومتناسق مثل فينوس .. اما رجاء الجداوى فيبدو عليها ان دمها خفيف وهى تمثل الفتاة المصرية بما تتمتع به من سمرة خفيفة وجاذبية .. كما انها ممتازة فى طريقة عرضها للفستان !

وقد قال الدكتور ابو الوفا انه يحضر الى كل عرض ازياء وهو مطمئن الى ان زوجته لن تطلب منه شراء اى فستان لانها تقوم بتفصيل فساتينها بنفسها وهى تستطيع نقل اى فستان يعجبها وتصنعه بنفسها .. !

***

وتركت العدسة تسجل التعبيرات الصادقة التى ظهرت على وجه الرجل خلال عرض الازياء !

مرافق الاعمار السبعة في ليبيا

للمهندس : أحمد قاسم

في ليبيا مجلس للاعمار انشأته الحكومة الليبية وخصصت له ٧٠ ٪ من دخل البترول وجعلت له برنامجا يقوم بتخطيط المشروعات وتنفيذها بكل ما يستطيع من امكانيات هندسية وعلمية وفنية . واعطته لهذا الغرض اوسع الحقوق والصلاحيات .

قد يكون هذا خبرا عاديا ، وقد يمر به القارئ او السامع فلا ينتبه الى محتواه الكبير ولا يتصور الآفاق الواسعة التي يلتزم هذا المجلس بارتيادها وغزوها وجلب العمران اليها لاتاحة الفرصة امام كل فرد من افراد الشعب الليبي كي يعمل ويجتهد ويستثمر نشاطه لتحقيق حياة كريمة لنفسه وابنائه تنبثق منها نهضة شاملة تعم ارجاء البلاد .

لقد نالت ليبيا استقلالها منذ عشر سنوات فقط بعد كفاح مرير دام عشرات السنين . ومنذ اليوم الاول للاستقلال وبزعامة ملك عظيم ، بدأت ليبيا تشق طريقها نحو مستقبل مرموق ، فنفضت عن ثوبها غبار الماضي وظهرت على الافقين العربي والدولي نجما يمضي صاعدا في تؤدة وعزم وتصميم .

وحفلت الشهور الستة عشر الماضية باحداث كبرى يهتز بها الكيان الليبي وينفعل مع نهضته والنهضات العالمية النبيلة في ارجاء المعمورة . وكان اول تلك الاحداث هو تأسيس مجلس الاعمار وتصفية المؤسسات الاخرى المشابهة وجعله الهيئة الوحيدة صاحبة الاختصاص في تخطيط المشروعات وتمويلها وتنفيذها بما ينفع البلاد وينشر الخير والبركة فوق ارضها الواسعة .

وكان الحدث الثاني هو افتتاح مرسى بريقة الميناء البترولي الجديد الذي تكلف عشرات الملايين من الجنيهات واتخذ مكانه بين الموانئ الكبرى على شاطئ البحر الابيض ، وقد افتتحه جلالة الملك ادريس في حفل كبير كان ايذانا بتدفق البترول الليبي الى اسواق العالم .

وقد اقترن افتتاح هذا الميناء بتشغيل خط الانابيب العملاق الذي يصل الصحراء الليبية بشاطئ البحر وينقل الزيت من منابعه الى ناقلات البترول الرابضة في الميناء .

والحدث الثالث هو الاسراع وانجاز ميناء رأس السدر وتخطيط المدينة الكبرى الملحقة به . والشروع في تركيب خط الانابيب الذي سوف ينقل اليه الزيت من منابع اخرى عديدة . والمأمول ان يبدأ هذا الميناء بعد شهور قليلة في تصدير البترول . وسيتخذ هو الآخر بمدينته مركزا مرموقا بين موانئ البحر الابيض . ويضاعف دخل البلاد من ثروتها البترولية .

اما الحدث الثالث ، فكان احتفال البلاد ملكا وحكومة وشعبا بالعيد العاشر للاستقلال احتفالا تاريخيا شمل البلاد باسرها ودام سبعة ايام كانت افراحا شارك فيها جميع افراد الشعب الليبي وضيوفه وممثلون من جميع الدول الكبرى .

ثم جاء معرض طرابلس الدولي فكان اول معرض دولي للمملكة في عهد استقلالها . وكان مظاهرة دولية لا التفت عليه جميع الفئات في البلاد واشتركت فيه عشرون دولة هي كبريات الدول في العالم . ومئات من الشركات والهيئات المحلية والعالمية .

وفي الوقت الذي كان فيه معرض طرابلس يجتذب انظار العالم . كانت مدينة طرابلس محط انظار الصحافة العالمية ، فقد كانت الحكومة الجزائرية المؤقتة تعقد اجتماعاتها بالمدينة حيث اتخذت قرارها التاريخي الذي انتصرت فيه الجزائر . لم يكد المعرض ينتهي حتى جاءت البشرى بانتصار الثورة الجزائرية فاحتفلت البلاد باسرها احتفالا نابعا من القلوب . فان تاريخ ليبيا مع الثورة الجزائرية تاريخ حافل يشهد بما يعمر قلوب الليبيين من مشاعر اسلامية عربية وطنية تنصر قضايا الحرية في كل مكان .

وقد رأيت هذه الاحداث جميعا وشاركت فيها ورافقتها من قريب . وليس المجال واسعا لوصف تلك الاحداث بالتفصيل وبيان مدلولها وآثارها على الحاضر والمستقبل . ولكن يكفي ان اقول انها جميعا قد اظهرت حقيقة كبرى هي ان ليبيا مصممة على السير قدما وبسرعة فائقة نحو مستقبلها المشرق ، ساعية الى رفاهية شعبها وخيره ، ماضية نحو المجد في الداخل وفي الافق الدولي ، يقودها ملك عظيم ينزل في قلوب الشعب منزلة الزعيم الروحي الامين ، وحكومة رشيدة مسئولة وشعب يتابع كل اموره في وعي ويؤازر انشاءه لكل ارض عربية ويتحفز به نحو المكان اللائق بين شعوب العالم المرموقة .

الاول هو مرفق المياه

فالذي ينظر الى خريطة المملكة الليبية يجد انها خالية تماما من الانهار الدائمة الجريان ولكنها غنية بالاراضي الصالحة للزراعة وتربتها وجوها يناسبان معظم الزراعات المعروفة في العالم بحيث انه اذا توافرت لها المياه من مصادر اخرى غير الانهار الطبيعية فان الانتاج الزراعي الليبي يستطيع ان يحتل مكانا بارزا في اسواق العالم . بالفعل قد بدأت في ليبيا نهضة زراعية تتمثل في مئات من المزارع الكبرى التي تعتمد على المياه المخزونة في باطن الارض . وقد نجحت هذه المزارع في تغطية اغلب احتياجات السوق المحلي .

والمدن والقرى هي ايضا تعتمد على المياه الارضية ولكن الحاجة الى المياه تزداد يوما بعد يوم ومناسيب المياه حول المدن تنخفض بحيث اصبح بعض الباحثين يخشى من طغيان مياه البحر المالحة على ما تختزنه الارض من مياه في المناطق الساحلية .

لذلك اصبح الواجب الاول هو دراسة موضوع المياه ومصادرها الطبيعية التي تتمثل في مياه الامطار والمياه المخزونة في باطن الارض . وهناك من الادلة الكثيرة ما يشير الى ان المصدرين اذا تم التوفيق بينهما في مشروعات هندسية كبرى لجمع مياه الامطار وخزنها في بحيرات صناعية خلف سدود والبحث عن الخزانات الارضية الكبرى ورفع المياه منها على اساس علمي مدروس فسوف يوفر للبلاد من هذين المصدرين موردا هائلا للمياه يغنيها عن الانهار الدائمة الجريان ويعطيها فرصة كبرى لاستثمار اراضيها الصالحة للزراعة .

ولا شك ان خير ما تنصرف اليه الاموال والجهود هو مرفق الزراعة لتثبيته كمصدر اول للدخل القومي . فقد اثبت التاريخ ان الزراعة هي ابقى مصادر الثروة القومية وابقاها على الزمن

والثاني هو مرفق المواصلات

فالمملكة الليبية تغطي مساحة من شمال افريقيا توازي مساحة عشر دول اوروبية . وتتألف من ثلاث ولايات هي برقة وطرابلس وفزان ، ولها ثلاثة عواصم اثنتان منها على الساحل بينهما اكثر من الف كيلومتر وعاصمة ثالثة تقع في صميم الصحراء الليبية ويبلغ المسافة بينها وبين كل من العاصمتين اكثر من الف كيلومتر . والمسافات بين سائر المدن والقرى وحقول البترول والحدود تقاس جميعها بمئات والاف الكيلومترات ، هذا بينما عدد السكان في اي من تلك المواقع قليل لا يغطي تكاليف اي مشروع كبير للمواصلات .

ولكن المواصلات بجميع انواعها سواء منها الطرق او السكك الحديدية او الخطوط الجوية والبحرية لا ينظر اليها دائما من الجانب المالي وما يستوجبه من ضرورة تحقيق ارباح تناسب رأس المال . ولكن ينظر اليها من جانب آخر قومي ووطني هو نشر العمران وربط اجزاء الدولة وتوفير الخدمات العامة لابناء البلاد وفتح آفاق جديدة للافراد مما يؤدي على المدى الطويل الى استثمار الموارد الطبيعية والجهود البشرية بما يغطي تكاليف كل مشروع . من هنا يجد المهندس الباحث مرفق المواصلات موضوعا جذابا يستغرق احدث ما وصل اليه العلم من نظريات وابحاث وامكانيات في التخطيط والتنفيذ . فهو امام الحقائق المشار اليها فيما سبق سوف يجد متعة علمية كبرى في التفضيل بين المشروعات العديدة قبل ان يقرر ايها يختار وايها يدع .

والمرفق الثالث هو الزراعة :

وهي ترتبط ارتباطا كليا بمرفق المياه من حيث ان المياه هي ينبوع الحياة للزراعة . ولكن الزراعة هي نفسها فن قائم بذاته لها قواعد ونظريات ، فبعد ان تتوافر المياه تبدأ سلسلة اخرى من مشروعات التسوية للارض واختيار وسائل الري وتوفير المنشآت الاجتماعية والمؤسسات والمباني الحكومية والطرق الفرعية وغيرها مما يوفر اسباب الحياة والعمران . وقد نجحت مئات المزارع في ليبيا بالجهود الفردي والمعاونة الحكومية المحدودة . ولكن الآن وبعد ان توافرت للبلاد امكانيات جديدة فان مرفق الزراعة سوف يحظى من الدولة الليبية بما يستحقه من مشروعات على نطاق واسع .

والمرفق الرابع هو الصناعة والتعدين :

وقد جعلت الصناعة والتعدين في مرفق واحد لان الصناعات التقليدية مثل النسيج وغيره ليست لها فرص مواتية لانشائها على نطاق واسع . ولكن الصناعات الكبرى التي تستحق العناية والرعاية في المملكة الليبية هي ما تقوم على التعدين . وقد حظي البترول بما يستحق من جهود ومشروعات . ولكن من المعروف بصفة عامة ان الاراضي الليبية حافلة بالكثير من المعادن الهامة مثل الحديد والنطرون وغيرها . وقد شرعت الحكومة في صناعتي الاسمنت والجبس باعتبارهما لازمين للنهضة العمارية الكبرى القائمة حاليا في ارجاء المملكة . وحان الوقت للشروع في دراسة هندسية جيولوجية شاملة لاكتشاف ما تحفل به الصحراء الليبية من ثروات معدنية تقوم عليها صناعات كبرى لتصدير الخامات نصف مصنوعة بدلا من تصديرها بحالتها الطبيعية . وهذا العمل الجبار في استكشاف الثروة المعدنية يستحق ان تلتقي عنده جميع الجهود وتنصرف اليه نسبة كبرى من الامكانيات المادية والفنية المتوافرة للبلاد .

والمرفق الخامس هو الانشاء والتعمير :

فان جميع المدن والقرى الليبية تواجه تطورا كبيرا في تعداد السكان ونظام حياتهم مما يستتبع حتما اعادة النظر في تخطيطها وتوسيعها وتجديد انظمتها واضافة احياء جديدة اليها . فمدينة بنغازي على سبيل المثال تتطور الآن بسرعة البرق ، تمتد وتتسع ويتزايد فيها السكان وتتكاثر فيها السيارات وتشتد فيها الحاجة الى احياء جديدة كاملة يلزم تخطيطها على احدث الانظمة الهندسية . وقس على ذلك باقي المدن وجميع القرى . هذا بينما يجري انشاء مدن جديدة مثل البيضاء في الجبل الاخضر التي ستكون عاصمة ومقرا للحكومة الاتحادية . ومدينة رأس السدر التي سبق الاشارة اليها . وقد رأيت بنفسي الجهود الهندسية الكبيرة المبذولة في تخطيط وانشاء هاتين المدينتين والنشاط العمراني الكبير الذي يشمل المدن الرئيسية الكبرى . ولكن والعشرات السنين القادمة فان مرفق الانشاء والتعمير سيظل في حاجة كبرى الى المزيد من الجهود الهندسية والامكانيات المادية الواسعة .

والكهرباء هي المرفق الكبير السادس :

فان الطاقة الكهربائية اثبتت اهميتها للبلاد وستشتد الحاجة اليها وتتزايد باستمرار . وان توافر الغاز الطبيعي في حقول البترول والعديد من الآبار التي انتجت غازا فقط سوف يغري باستخراج الكهرباء واعتبارها ارخص مصادر الطاقة التي سوف تحتاج اليها المرافق الستة الاخرى .

ومشروعات الكهرباء في ليبيا سوف تتميز دائما بحجمها الكبير وانتشارها على مساحات شاسعة تحتاج الى اعظم الجهود الهندسية والامكانيات .

والمرفق السابع هو السياحة ؛

وقد بدأت ليبيا بالفعل جهودا طيبة لاجتذاب السياح ونشر الوعي السياحي في المملكة . وهي تملك رصيدا عظيما من العناصر السياحية : آثارا يرجع تاريخها الى اصل الانسان . وآثارا تتسلسل مع المدنيات التي تتابعت حتى وصلت الى الوقت الحاضر . وموقعا جغرافيا يواجه اوروبا من الشمال ويتصل بدول غرب ووسط افريقيا من الجنوب . وتملك جوا بديعا دافئا في اقسى ايام الشتاء ، ومعتدلا نوعا في الصيف . وتملك الجبل الاخضر الذي اشتهر بجمال يفوق جمال الجبال الاوروبية . وجزرا جميلة في البحر الابيض .

ولكن هذا المرفق الكبير بحاجة الى العديد من الفنادق والاستراحات والملاعب واماكن اللهو واسباب الراحة والترفيه .

وفي هذا الميدان الكبير تستطيع العقول الهندسية المفكرة ان تضع كل ما تملكه من علم وفن وخبرة .

هذه هي المرافق السبعة للاعمار وهي الخطوط العريضة للنهضة العمرانية الشاملة التي تتجه اليها المملكة الليبية في حاضرها . اضعها امام المفكرين والمهندسين ورجال العلم والاقتصاد

الكار طبيب الجمال : جلس الدكتور علي ابو الوفا — طبيب التجميل — مع زوجته في الصف الاول القريب من المنصة التي تمر عليها وفاء دسوقي وباقي المانيكانات وكان الرجل الوحيد في القاعة الذي يفكر في شيء آخر غير الازياء والجمال والحفلة .. انه عملية تجميل لكل واحدة منهن !

الحزب الحاكم فى تونس

يدعو إلى (الاشتراكية الدستورية)

الحبيب بورقيبة
رئيس الجمهورية التونسية ورئيس الحزب الحر الدستورى

عندما يتحدث اليك المواطن العادى فى تونس لا بد ان يعرج على الاشتراكية ولا بد أن يشير الى التخطيط . وعندما يصرح أحد المسئولين الى الصحف أو يخطب فى الجماهير لابد ان تكون الاشتراكية اساس ما يلقى من حديث .

الاشتراكية والتخطيط فى هذه البلاد شعار لكل عمل يؤديه الشعب .

والحق ان تماسك شعب تونس وتمازجه يجعل منه شعبا لا مجال فيه للطبقية بمعناها العلمى . وقد يبدو هذا غريبا ، ولكنه يصبح مفهوما اذا تذكرنا ان تونس كانت تضم منذ ست سنوات فحسب طبقتين : تجمع اولاهما الفرنسيين فى صعيد واحد هو صعيد المستغلين المستبدين بكل مافى البلاد من نفوذ وخيرات . وتجمع الثانية منهما التونسيين فى صعيد واحد ايضا هو صعيد المهضومين المناضلين من أجل استرجاع سيادتهم وخيراتهم .

لا اقطاعية . .

وقد يكون اساس هذه الظاهرة ان الاغنياء التونسيين لم يكونوا من القوة بالدرجة التى تمكنهم من السيطرة والنفوذ واستغلال الشعب استغلال السادة للعبيد كما كان شأن الاقطاعيين فى أوربا خلال القرون الوسطى اوكما كان شأن الباشوات فى مصر ابان العهد البائد حتى انه يصح ان نقول ان الاقطاعية بمعناها المتعارف لم توجد بتونس الا فى نطاق ضيق نسبيا .

كانت هناك اقطاعات كثيرة احدثها الاستعمار الفرنسى لاقرار المزارعين الاوربيين بتونس ولكنها عادت الى الدولة التونسية وتقرر استغلالها حسب نظام تعاونى يتيح لكثير من التونسيين الانتفاع بها ويحافظ على مستوى الانتاج .

. . ولا رأسمالية

والنظام الاقتصادى الذى خلفه الاستعمار بتونس نظام رأسمالى فى اساسه ومن طبيعة هذا النظام انه يمكن طبقة المحظوظين من استغلال غيرها استغلالا فاحشا فلما مسح الاستغلال هذه الطبقة اصبح النظام الرأسمالى معلقا فى الهواء اذ لم يعد هناك رأسماليون يسندونه باستثناء بعض التونسيين الذين ليس لهم من القوة مايمكنهم من دعم هذا النظام .

وقد فطن المسئولون فى تونس الى هذا الوضع فعملوا على استغلاله لفائدة الشعب وبدل ان يسمحوا بتكوين رأسماليين تونسيين يحلون محل الرأسماليين الفرنسيين اغتنموا فرصة وجود الفراغ الذى حدث بسبب انسحاب هؤلاء الفرنسيين لتدخل الدولة فى الميدان الاقتصادى ومن احلال مبدأ « الاقتصاد الموجه » محل مبدأ « الاقتصاد الحر » .

والاشتراكية التى تدعو اليها الحكومة التونسية يسمونها هناك « الاشتراكية الدستورية » نسبة الى الحزب الحر الدستورى الذى يرأسه بورقيبة وهو الحزب الحاكم .

واستكمالا لهذه السياسة اصدر بورقيبة امرا بتشكيل وزارة للتخطيط وانكب الخبراء التونسيون الذين ضمتهم هذه الوزارة على اعداد مشروع للسنوات العشر يحدد اهداف تونس الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات العشر المقبلة ويضبط الوسائل الكفيلة بالوصول الى تلك الاهداف وعلى ضوء هذا المشروع وضعوا مخططا ثلاثيا يفصل المرحلة الاولى من المشروع ذاته . ويعرض الآن المخطط الثلاثى على مجلس الامة وينتظر ان يتم التصديق عليه فى الايام القريبة ، وعند ذلك يصبح قانونا نافذ المفعول تلتزم الحكومة والشعب بتطبيقه .

القضاء على الرواسب والمخلفات

وبما ان المخطط الثلاثى يحتل المرحلة الاولى من مراحل التخطيط فقد كان عبارة عن تمهيد يهدف الى افساح المجال للسير بهذا التخطيط فى طريق قويم خال من العراقيل .

ومن هنا كان الهدف الاول لهذا المخطط تخليص الاقتصاد التونسى من رواسب الاستعمار هذه الرواسب التى تراكمت طيلة ٧٥ سنة وجعلت الاقتصاد التونسى مشدودا الى عجلة الاقتصاد الفرنسى وهكذا كانت تونس تعانى تبعية فاشمة .

وقد استقل الدينار التونسى اخيرا من الفرنك الفرنسى وتحررت التجارة التونسية من وطأة الاتحاد الجمركى الذى كان يربطها باقتصاد فرنسا وعقدت تونس اتفاقات تجارية مع عدة دول من الشرق والغرب وحولت جميع المؤسسات التجارية بتونس الى ايد تونسية .

ولتحقيق هذا الهدف يؤكد المخطط الثلاثى اهمية عملية ادماج القطاع الاقتصادى الذى بيد الاجانب فى الحياة الاقتصادية القومية حتى ينسجم هذا القطاع مع المصلحة التونسية ويساعد على تحقيق الازدهار والتقدم بما له من قوة وامكانيات وفاعلية .

هذا ومن جهة من جهة اخرى يؤكد المخطط الثلاثى ضرورة تعديل العلاقات الاقتصادية بين تونس وفرنسا وتخليصها تماما من مظاهر التبعية مهما كانت ضآلتها .

اصلاح الاوضاع الاقتصادية

ورثت تونس الجديدة من العهد البائد اوضاعا اقتصادية سيئة اهم مظاهرها انعدام التوازن فى مختلف الميادين الاقتصادية اذ تجد فى كل ميدان قطاعا عصريا ناميا وقطاعا تقليديا هزيلا ففى الزراعة مثلا نجد قطاعا يعتمد الاجهزة العصرية والاساليب العلمية وقد احدث ذلك ارتباكا فى النشاط الاقتصادى .

لهذا كان لابد من احلال الانسجام بين مختلف القطاعات الاقتصادية والوسيلة الى ذلك هى التشريع الاقتصادى وانتشال القطاع التقليدى سواء فى الصناعة او الفلاحة بواسطة رفع المستوى المهنى ومساعدة الدولة واقامة نظام تعاونى متين على ان هذا لايعنى اهمال القطاع العصرى ، وانما يعنى تعضيده بالقطاع التقليدى عندما يتطور ويزدهر .

اتمام الدراسات الفنية

على الرغم من ان تونس قد خطت فى ميدان الاحصاءات والدراسات الفنية خطوات شاسعة فانها فى حاجة الى القيام بعدة دراسات اخرى لايمكن الاستغناء عنها .

لهذا كان الهدف الثالث من الاهداف الرئيسية للمخطط الثلاثى هو القيام بالدراسات والاحصاءات الضرورية لاعداد المخطط المقبل بصفة ادق من المخطط الحالى .

الشركة التونسية للملاحة

وكلاء عموميون
لشركة الملاحة العامة عبر الاطلنطى

المركز الرئيسى : ٥ شارع قاسطون دومارق : تونس

تليفونات : ٥٠٩ - ٢٥٨ / ٢٥٨-٥١٧ / ٢٥٨-٥٤١ / ٢٥٨-٥٤٢ / ٢٥٨-٥٥١

العنوان التلغرافى : (Télex: N^os 479 et 475)-COTUNAV-TUNIS

وكالة ملاحة - تسليم - سمسرة - ترانزيت - تأجير سفن

لها وكلاء بجميع الموانى فى الخارج

سفريات منظمة بين موانى تونس والموانى الفرنسية والإيطالية والليبية

ملاحة دولية

الفروع

للركاب : ٥٢ شارع بورقيبة - تونس - تليفونات : ٢٥٨-٥٧٠ إلى ٥٧٢

للبضائع : ٥ شارع قاسطون دومارق - تونس

تليفونات : ٢٥٨-٥٦٢ / ٢٥٨-٥٧٦ / ٢٥٨-٥٨١ / ٢٥٨-٥٨٣

صفاقس :	تليفون ٧٩٢	(Télex: 512)
سوسة :	تليفون ٩٩٧	(Télex: 174)
بنزرت :	تليفون ٢٥٧	(Télex: 170)

قصة اضخم مشروع لصناعة السكر فى تونس

٣
دعائم يقوم عليها المشروع

١ - تعليمات الرئيس الحبيب بورقيبة . ورغبته فى تصنيع البلاد
٢ - إتساع رقعة الأراضى المعدة لزراعة اللفت السكرى بعد نجاح تجربة زراعة
٣ - الشركة التونسية للسكر .

« لقد اصبحت نتائج زراعة اللفت السكرى (البنجر) مرضية ، وتم وضع برنامج دقيق مضبوط لاعداد ٢١ الف هكتار من الاراضي لزراعة اللفت السكرى خلال عامين حيث نكون قد انتهينا من تشييد اول معمل لصناعة السكر من هذا اللفت السكرى »

بعض المنازل التى تعد لتكون سكنا لمهندسى وموظفى مصنع السكر بباجة وباقامة هذه المساكن تنشط الحركة العمرانية فى باجة ...

هذه الفقرة من البيان الذى القاه الرئيس الحبيب بورقيبة فى باجة يوم ٢١ ابريل عام ١٩٦٠، تلخص قصة اضخم مشروع لصناعة السكر تقوم الجمهورية التونسية بانشائه وانجازه تنفيذا لسياستها الاقتصادية الشاملة التى تحقق للبلاد مزيدا من الاكتفاء الذاتى وتكفل لها موازنة اقتصادياتها ودعمها على اسس راسخة مدروسة .

واذا كانت تونس قد حققت نتيجة باهرة فى زراعة اللفت السكرى ، وقامت بانشاء مصنع ضخم للسكر فى باجة سيبدأ نشاطه فى شهر يونية القادم .. فما ذلك الا بعد دراسات طويلة ، وتجارب متواصلة ، والجازات الصافية القائمة على خبرات فنية ممتازة .

الدوافع الاساسية للمشروع

ونبدا بتحليل الدوافع الاساسية لقيام هذا المشروع الضخم لصناعة السكر فى تونس .

اولا : الدوافع الاقتصادية

فقد كان السكر يحتل المرتبة الثانية بعد البترول فى قائمة ما تستورده تونس من الخارج .

ففى عام ١٩٥٩ استهلكت البلاد التونسية ٧٧ الف طن من السكر ، بمعدل ٢٠ كيلوجرام لكل فرد من السكان ، وهذا الاستهلاك الكبير الذى تقدر قيمته بثلاثة ملايين ونصف مليون دينار تقريبا يدل على ما تخسره البلاد من العملات الاجنبية لاستيراد هذه المادة الغذائية من الخارج .

وفوق هذا فان الاحصائيات فى السنين الاخيرة تشير الى ان ازدياد استهلاك السكر السنوى يبلغ ثلاثة الاف طن قابلة للزيادة تبعا لزيادة عدد السكان وارتفاع الدخل الفردى الذى يرمى اليه برنامج التخطيط العشرى ..

وعلى هذا الاساس فان كمية السكر المستهلكة ستتضاعف فى عام ١٩٨٠ حيث تصل الى نحو ١٥٠ الف طن .

فلئن كان لابد من التفكير فى مشروع صناعة السكر محليا لم البدء فورا فى تنفيذ برنامج هذا المشروع الحيوى الخطير .

ولكن لابد قبل قيام هذا المشروع من الاعداد له ، بتهيئة المواد الاولية الزراعية التى تستخدم فى صناعة السكر ، وهنا بدأت التجربة الجبارة لزراعة اللفت السكرى .

ثانيا : نجاح زراعة اللفت السكرى

فى عام ١٩٠٥ اجريت اول تجربة لزراعة اللفت السكرى وقد اسفرت فى ذلك الوقت عن نتائج مرضية ، ولكن حكومة الاستعمار الا ذلك لم تسمح بمواصلة هذه التجارب التى ماتت فى مهدها وظلت فى طى النسيان حتى عام ١٩٥٥ اى منذ بداية تحرر البلاد السياسى ، حيث استؤنفت التجارب من جديد واسفرت عن نجاح باهر وتوسع مطرد فى ازدياد مساحة الاراضى التى تعد لزراعة هذا المحصول وتجويده حتى اصبحت تونس بحق بلاد اللفت السكرى ، وقد اشار الى ذلك الحبيب بورقيبة فى خطابه بباجة يوم ٣٠ ابريل عام ١٩٦٠ حيث قال : «لقد اسفرت التجارب التى قمنا بها عن نتائج مرضية ، فهذا النوع من النبات حسن النمو بتونس ونستطيع من الآن ان نتوقع العدول عن استيراد السكر المكرر ...» .

وتعتبر باجة اهم مركز لزراعة اللفت فى تونس غير ان ، وزارة الفلاحة ، استأنفت ابحاثها وتجاربها العلمية فى جهات اخرى حيث خصصت مساحات اخرى من الاراضى الصالحة لزراعة هذا المحصول قرب ماطر ، وسوق الاربعاء ، وسوق الخميس وبهذا اصبحت المساحة المعدة لزراعة اللفت تبلغ ٢٠ الف هكتار من الاراضى الصالحة لهذه الزراعة .

بعث صناعة السكر بتونس

وكان من نتيجة هذه العوامل ان قررت الحكومة التونسية فى خريف عام ١٩٥٩ الشروع فى صناعة السكر بتونس ، وقد وضع برنامج مفصل يرمى الى اقامة مصنع كبير للسكر بباجة يبدأ انتاجه سنة ١٩٦٢ ومصنع اخر بجهة ماطر يبدأ انتاجه سنة ١٩٦٥ ومصنع ثالث بجهة سوق الخميس يبدأ انتاجه سنتى ١٩٦٧ - ١٩٦٨ .

ومن الملاحظ ان اختيار هذه الجهات لقيام المصانع فيها يهدف الى ان تكون حقول اللفت السكرى - وهو المادة الاولية اللازمة لصناعة السكر - متجمعة حولها ليكون نقل اللفت باقل التكاليف وباسرع وقت ممكن .

معمل باجة للسكر

عندما قررت الحكومة التونسية فى خريف ١٩٥٩ بعث صناعة السكر عقب نجاح تجارب اللفت المتواصلة كلفت ادارة التصميم بدراسة هذا المشروع وتأسيس ، الشركة التونسية ، للسكر ، لتنفيذه ، فقامت هذه الادارة خلال سنة ١٩٦٠ بالدراسات الاقتصادية والفنية الخاصة بتشييد معمل باجة للسكر وذلك بالاستعانة ببعض الفنيين الاجانب ذوى الخبرة العالية فى ميدان صناعة السكر .

وهكذا قام مصنع باجة على دعامتين : اقتصادية وفنية :

اولا - الدعامة الاقتصادية :

لعل من ابرز الخصائص الاقتصادية التى قام عليها مشروع بمساهمة هذا المعمل انه اعتمد فى تمويله على التمويل الوطنى ، والتمويل الخاص .

وان اقبال المواطنين على تمويل المشروع دليل الثقة الكاملة فى نجاحه وفى فوائده المحققة .

وبفضل هذا المشروع سيشتغل ٣٥٠ مواطنا فى العمل والفان من العمال الزراعيين فى الضيعات الفلاحية لانتاج اللفت السكرى الامر الذى سيجعل من باجة وما جاورها مركزا قائما للثروة بذاته امنا من البطالة والركود .

ثانيا - المميزات الفنية للمصنع .

سيكون مصنع باجة فى الحقيقة معملين متدمجين لانه سيستخدم اللفت السكرى مدة ٨٠ يوما بين شهر مايو وشهر يولية كل سنة بمعدل ١٥٠٠ طن كل يوم يستخرج منها ٢٤٠ طنا من السكر تقريبا وذلك يتطلب مساحة من الاراضى التى تزرع لفتا قدرها ٢١ الف هكتار اى سبعة الاف هكتار كل سنة حسب الترتيب الزراعى الثلاثى ، وسينتج المعمل بداية من عام ١٩٦٢ ما يعادل ربع استهلاك البلاد التونسية سنويا .

ولكن هذا المصنع لن يقتصر نشاطه على استخدام اللفت فقط لان حتى ذلك انه لن يعمل فى العام اكثر من ثلاثة اشهر وهنا يتضح لنا كيف ان هذا المصنع فى الحقيقة ليس الا مصنعين مندمجين

فقد اعد ليكون فى الوقت ذاته معمل تكرير للسكر المستورد من كوبا او من امريكا الجنوبية ، ويمكن لهذا المصنع اثناء مدة التكرير التى تبلغ ١٨٠ يوما ان ينتج ٣٢٥ طنا من السكر المكرر يوميا ويستدعى ذلك استعمال ٣٤٠ طنا من السكر المستورد ، وبهذا تبلغ جملة انتاج المصنع ٨٠ الف طن سنويا تسد ٩٠ ٪ من حاجيات البلاد .

انشاء واعمال اضافية .. يتطلبها المشروع

لن يقتصر نشاط معمل باجة على انتاج السكر وتكريره ، بل سيكون عاملا فعالا لقيام تخطيطات انشائية واعمال اضافية عمرانية اخرى .

فمن المتوقع مثلا ان يربط بين تونس وباجة قطاران يوميان ، كما تستعد مصالح الطرقات التونسية لتحسين حالة الطرق المتفرعة عن مدينة باجة وانشاء طرق جديدة اخرى .

ونظرا لكثرة ما يتطلبه استهلاك المصنع من الماء (٢٠ مترا فى الثانية) ، اى ما يساوى استهلاك مدينة باجة كلها وضواحيها

الرجال والنساء جميعهم يعملون جنبا الى جنب فى زراعة البنجر الذى تقوم عليه صناعة السكر فى تونس وبفضل جهودهم ستحقق بلادهم الاكتفاء الذاتى ولن تحتاج مستقبلا الى استيراد السكر من الخارج

٣٠ الف نسمة . فقد اضطرت الشركة التونسية للسكر الى جلب الماء من مسافة تبعد عن المعمل باكثر من ١٠ الاف متر .

وشرعت الشركة ايضـا في اعمال مختلفة اخرى، كجلب الطاقة الكهربائية العامة الى المعمل وتحضير مخازن للسكر الخام تسع لنحو ٩٠٠٠ طن . وبنـاء مساكن للعمال ، وغير ذلك مما سيكون له اثره في التوسـع العمراني بهذه المنطقة السعيدة .

الشركة التونسية للسكر

كان لابد - بعد ان قررت الحكومة بعث صناعة السكر على هذا النطاق الكبير الضخم - ان يعهـد بهذا المشروع الى شركة جديرة به ، فتكونت شركة اطلق عليها اسم « الشركة التونسية للسكر » برأس مال قدره ٧٥٠ الف دينار موزعة على ١٥٠ الف سهم قيمة السهم خمسة دنانير تدفع كاملة عند الاكتتاب ومن المتوقع ان يضـاف الى هذا المبلغ خلال هذا العام (١٩٦٢) ٢٥٠ الف دينار لتكون جملة راس المال مليون دينـار .

وليس من المتوقع احـداث « حقوق للمؤسسين » . لان هذا المشروع تبنته الحكومة التونسية ، وقد رحب الجميع بهذا القرار الذي سيحول دون قيام مشـاكل في العمليات المالية للشركة ولان الحكومة راغبة في حث اصـحاب الاموال وكافة المواطنين على المشـاركة في مشروع لم يسبق له مثيل في ضخامته وفي الفوائد العاجلة المرجوة من تنفيذه ، وبذلك يكون هذا المشروع شعبيا مطابقا للقواعد الاقتصادية الحرة السائدة في الدول الكبرى .

واخيرا ..

ان الشركة التونسية للسكر يحق لها اعتمادا على مركزها المالي السليم ان تتمتع بكامل الثقة لدى البنوك والمساهمين .

وان المساهمة في هذه الشركة ستدر على المساهمين ارباحا محققة مرتفعة .

ولهذا فان فوائد المشـاركة في هذا المشروع لا يمكن جحودها ونكرانهـا ، ولن يغيب عن وعي المواطنين ان المشاركة في عمل عظيم كهذا فوق ما ستحققه من نفع كبير فانها تعتبر مشاركة في البناء الاقتصادي للدولة .

واننا لنتفاءل ويحدونا الامل في ان هذا المشروع الناجح سـيكون فاتحة لمشروعات اخرى مماثلة يتحقق بها دعم الكيان الاقتصادي وتنمية الانتاج القومي للجمهورية التونسية الشقيقة .

هيكل مصنع السكر بباجة بدا يظهر وقد شيد على احدث النظم العالمية

الآلات الضخمة ترفع معدات مصنع السكر الجديد بباجة

الجامعة القوميّة للتمور

تهيئ وسائل النمو لثروة التمور في تونس

تعتبر التمور احـدى ثروات تونس الهامة التي يمكن أن يتسـع مداها وان تزداد قيمتهـا اذا ما نظمت زراعتهـا وانتاجهـا ، وفتحت اسواق جديدة امامها .

ولقد ظلت هذه الثروة خلال سني الحماية تقوم على اساس من الاهمال والاستغلال ولمـا جاءت حكومة تونس الشعبية في عهد الاستقلال الزاهر اخذت تعمـل على ايجـاد الحلول وتوفير الامكانيات لانماء هـذه الثروة ورفع مستوى الفلاحين العاملين فيها ومستوى المناطق المنتجة لها والجريد اهمها ، وقد اتخـذت حلول وقتية لتطوير هذه المنطقة وظلت حكومة الشعب تبحث عن حلول دائمـة تكفل للفلاحين وللارض وللثروة نفسها الازدهار والنمو والتقدم . كما عمل الاتحاد القومي للمزارعين التونسيين على ان يقـوم من جانبه بعمـل في هذا الميدان حتى تنسجم جهود الحكومة والشعب وتؤتي اكلها ، وكانت خطوته في هـذا المجـال انشاء جامعة التمـور التي بدات عملها منذ وقت قريب ، لتكون الواسـطة بين المنتجـين وبين الجهـات المختصـة ولتعمل من جانبها في الميدان الشعبي .

ومنذ وقت قريب ايضا اعدت الحكومة مشروع قانون يقضي باحداث مجمع اجباري للتمور سيكون له دوره الهام في النهوض بهذا الانتاج الهام .

وفي هذا التحقيق يجد القارئ تطورات هذين العملين المثمرين في هذا القطاع الكبير من ثروة تونس .

الخطوة الثانية في برنامج الاتحاد

كانت الخطوة الثانيـة التي اتخذها الاتحاد القومي للمزارعين التونسيين في ميدان تكوين جامعات ذات اختصاص .. تكوين جامعة التمور التي تاسست بالجريد وقد اتخذت هذه الخطوة نظرا لاهمية انتاج التمور من ناحية ولان هذا الانتاج ظل خاضعا لعوامل عديدة لا تتفق مع تطور البلاد . ومع تدعيم الاقتصاد القومي .

فانتاج التمور في تونس مازال حتى الآن خاضعا للوسائل والطرق القديمة ، كما ان تصريفه يتحكم فيه شبه احتكار محـلي وخارجي . فلذلك كان لابد من انشاء جامعة للتمور تتولى شـئون هذا الانتاج الهام وترعى مصالح منتجيه وتساهم مساهمة فعالة في تطويره .

ارقام عن التمور

- في تونس ٢ مليون نخلة
- منها مليون ومائتا الف نخلة منتجة
- اما الانواع فهي ٣٤٠ الف (دقلة) والباقي (مطلق) و (عليق)
- بواحة توزر ٣٢١٧٥٦
- وفي نفطة ٣٧٩٤٢١
- وفي حامة وقاش ١٠٧٣٠٣
- وفي اولاد ماجد ٧٤٨٣٩
- وفي وقاش ٥٣٦٧٢
- يبلغ الدخل السنوي للتمور ٢٢٥٠٠٠٠ دينار
- اما كميات الانتاج وانواعه فهي موزعة على النحو التالي :
  - ٥ الاف طن (دقلة)
  - ١٥ الف طن (عليق)
  - ١٥ الف طن (مطلق)

ويتراوح الانتاج بين ٣٥ الف طن و ٤٥ الف طن .

- صدرت خلال المدة من اول اكتوبر ١٩٦٠ الى اواخر جانفي ١٩٦١ كميات مختلفة من التمور بلغت ٨٤٢ كيلو - ٢٤٨٤ طنا الى كل من فرنسـا وايطاليا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والسنغال وكورسيكا .
- استوردت في الفترة الاخيرة كميات من التمور لتستعمل في انواع الحلوى كالقروض وغـيره ويبلغ مجموعها ٤٧٩ كيلو - ١٦٦ طنا .

مجلس ادارة الجامعة

وقد تالفت الجامعة من منتجي التمور ويسيرها مجلس اداري سيكون من ثمانية اعضاء .

ميدان عملها

وسـتعمل الجامعة على حماية مصالح الفلاحين بتنظيم الانتاج والسهر عليه سواء من ناحية الانتاج بتوفير الوسائل الفنية والاعانات عن طريق الاتصـال بالجهات المسئولة او من ناحية ترويجه في الداخل والخارج .

ولهذا فانها ستتولى باعانة الفنيين امر الدراسـات والعمل على اتخاذ التدابير الاقتصادية والاجتماعية التي تكفل تخفيف العبء عن الفلاحين . بالاضافة الى احداث المؤسسات الاقتصادية الكفيلة بتحسين الانتاج وترويجه بواسطة الجمعيات التعاونية وغيرها .

واثر تكوين الجامعة بدات عملهـا بالاتصال بالسيد وزير الدولة للفلاحة وقدمت برنامجا يحتوي على عدة نقط لتحقيق الاهداف التي انشئت من اجلها الجامعة . وهذه النقط هي :

ضيعة مثالية

احداث ضيعة مثالية بمنطقة الجريد حتى يجد فيها فلاحو التمور المثال الذي ينسجون على منواله في تحسين الانتاج ومقاومة الآفات .

الارشاد الفلاحي

وكذلك تعيين مرشـد فلاحي في كل معتمدية من معتمـديات الواحات تحت اشراف مهندس فني للسهر على تطبيق الارشاد الفلاحي الذي يطور الانتاج ويعين الفلاحين على النهوض به .

توفير المياه

العمل على توفير المياه بالجريد وخاصة بنفطة وذلك بتنظيف العيون الموجودة وازالة الرمال المتراكمة عن منابعها وحمايتها من ان تنضب .

القضاء على الآفات

تنظيم حملات لمقاومة الآفات والقضاء عليها ومن بينها الجـرذان التي تعبث بالانتاج وتفسد النخيل .

حماية الانتاج المحلي

حماية الانتاج المحلي بايقاف استيراد التمور من الخارج عند كفاية الانتاج المحلي للاستهلاك والتصدير .

القروض الموسمية

مراجعة لتنظيم القـروض الموسمية لفلاحي الجريد بما يراعي حالتهم العقارية والانتاج .

استجابة وزير الدولة للفلاحة

وقد ابدى السيد وزير الدولة للفلاحة سروره بانشاء هذه الجامعة التي ستساعد المسئولين على حل مشكلة التمور ووعد بتسهيل مهمتها وتحقيق اهدافها .

وبالاضافة الى ذلك فقد اعطى سيادته وعودا طيبة من بينها تعيين المرشـدين الفلاحيين في الصائفة المقبلة . واكد ان مصلحة المياه ستبذل جهودها لتوفير المياه بالجريد وان مشروعا سيدرس قريبا لاقامة سد بوادي العويته حتى يتمكن فلاحو الجريد من استغلال مساحات كبيرة من الاراضي .

وستدرس وزارة الفلاحة دراسـة ايجابية البرنامج الذي تقدمت به الجامعة وقد كان ذلك مشجعا للجامعـة في حث الخطى لتحقيق ما تصبو اليه من اهداف تتصل بانتاج هام ظل فترة طويلة تحت رحمة عوامل بعيدة عن مصلحة البلاد .

ونظرا لان كل جامعـة من جامعات الاختصاص التي يكونها الاتحاد القومي للمزارعين تعتمد على التشكيلات النقابية الاساسية فان الجامعة ستعمل على اعادة تكوين هذه النقابات بالجريد .

وقد كانت هذه النقابات تابعة للاتحاد الجهوي على اساس نقابة لكل مشيخة او اكثر حسب التعداد .

وستعقد الجامعة ابتـداء من يوم ٨ فيفري الجاري اجتماعات بالاطارات في نطاق المعتمديات لتهيئة جدول لاجتماعات عامة تعقبها جلسات عامة لتكوين النقابات بصورة رسمية وبعد تكوينها تصبح تابعة للجامعة وتعمل في نطاق اختصاصها .

وبذلك تسـتطيع الجامعة ان تحقق الرسالة التي تضطلع بها سواء في نطاق الفلاحين المنتجين للتمور او في الاتصال والقيام بدور همزة الوصل بينهم وبين الدوائر المسئولة .

المجال الذى ستعمل فيه الجامعة

ويعتبر مجال عمل جامعة التمور مجالا فسيحا حيث تختص باحدى ثروات البلاد وتشمل مساحات واحات الجريد والفلاحين المنتجين للتمور بها ولادراك مدى مجال عمل الجامعة نقدم للقارئ احصائية عن النخيل الموجود بواحات الجريد وتوزيعه وانتاج التمور في تونس ويجد القارئ ذلك في مكان اخر من هذه الصفحة .

مشروع المجمع اجباري للتمور

وفي الوقت الذي تسير ا . جامعـة التمور التابعة للاتحاد القومي للمزارعين في تحقيق اهدافها بواكب سيرها عمل حكومي يهدف ايضا الى النهوض بالانتاج التونسي من التمور وتحقيق تونسية الزهيج هذا التعبير الا وهو انشاء مجمع للتمور الذي اعدت خطوطه ويعرض مشروعه الآن على مجلس الامة .

واهداف المجمع البحث عن اسـواق جديدة للتمور التونسية واثارة مخازن انضاج التمور سواء منها الموجودة او التي سيحدثها المجمع ووقاية الانتاج من الآفات وتنظيم الزراعة والانتاج واحصاؤها وتوزيع الانتاج وتصنيفه ومراقبة حالة النخيل والقيام بدراسات فنية في كل ما يتصل بتحسين الانتاج ووقايته وانواعه الزراعية وغير ذلك .

وينص مشروع القانون على ان يكون انضمام الفلاحين المالكين للنخيل والمصنعين والمصدرين .. الى المجمع اجباريا ويسمى بالمجمع الاجباري للتمور وهو مؤسسـة عمومية تتمتع بالشخصية المدنية .

ويسير المجمع مكتب يعين بقرار مشترك من كتابات الدولة للفلاحة والمالية والصناعة والنقل بعد اقتراح المنظمات المهنية المعينة اسماؤهم على ان يكون ثلاثة منهم نوابا عن الفلاحين وواحد عن المصنعين والثاني عن المعاضديات ومدة المكتب عامان .

كما يضبط مشروع القانون نظام المجمع وطرق سيره ومداخيله وغير ذلك وما يخص الاشراف الحكومي عليه وذلك بان يعين كل من كتاب الدولة للمالية وللفلاحـة وللصناعة والنقل موظفا يلحق بمكتب المجمع له حق حضور جلسات المكتب وحق الاعتراض وعند ذلك يرفع الخلاف الى كتاب الدولة المعنيين ثم يرفع الى كتابة الدولة للرئاسة عند عدم التوصل الى حل على ان يكون الموظفان المنتدبان من كتابتي الدولة للفلاحة وللصناعة والنقل بصفة مستشارين فنيين اما الموظف المنتدب من كتابة الدولة للمالية فيكون بصفة مستشار مالي مع ملاحظة ان ميزانية المجمع تعرض على السيد كاتب الدولة للمالية للموافقة على برنامج نشاط المجمع .

ان ثروة بلادنا من التمور ستدخل في عهد جديد من التنظيم والتحسين والترويج تدعمه جهود الحكومة متمثلة في مجمع التمور وغيره والجهود الشعبية المتمثلة في جامعة التمور التابعة للاتحاد القومي للمزارعين التونسيين وبذلك يضمن لهذه الثروة الزراعية الهامة النماء . ويتحقق للعاملين في ميدانها من الفلاحين وغيرهم الازدهار ولمنطقة الجـريد المنتجة الاولى للتمور التقدم والنهوض .

وهكذا تيسر لهذا القطاع الهـام من ثروتنا القـومية الظـروف والامكانيات اللازمة للنهوض والتقـدم وذلك هو سياسة تونس في عهد حكومتها الشعبية في كافة الميادين .

يوسف وهبي
اول معجب

عبد الوهاب
اول مستمع

حلمي رفلة
كبير المفلسين

رشدي اباظة
البنوك لاتعترف باسمه

عادل مامون
قلد عبد الوهاب في الوردة البيضاء

مارلون براندو
يعبد وردة ويتزوج من هندية

مطربون ومطربات على شريط الترام !

اليوم فقط - اوافق وردة الجزائرية على ان تردد أغنيات الحب والغرام ، وقبل ذلك لم اكن اهضم منها هذا اللون من الالحان والاغاني ، فوردة ظهرت في عز ماساة بلادها ، ولو كنت مكانها لما غنيت اغنية غرامية واحدة ، ولظللت انوح على وطني والهب حواس الجماهير بالالحان والكلمات الملتهبة حتى تستقل بلادي !

ووردة الجزائرية كمطربة صوت وصورة - فهي نجمة تليفزيون وشاشة اكثر منها نجمة راديو !

ولكنني لاحظت في ادائها الدور المظ في فيلم « المظ وعبده الحمولي » انها كانت تتحرك وتنفعل كما يتحرك الترام في نطاق الشريط الحديدي !

وقد علمت ان وردة تتلقى في هذه الايام دروسا في الالقاء والاداء التمثيلي من المخرج المسرحي فتوح نشاطي .

من تام تام الى القاهرة

ووردة الجزائرية من مواليد باريس وقد كان أبوها من الجزائريين الذين هجروا الجزائر للبحث عن لقمة العيش في فرنسا ! وظل ينتقل من عمل الى عمل حتى افتتح احد الملاهي الليلية باسم « تام تام » وظهرت وردة لاول مرة في هذا الملهى تغني للرواد العرب اول اغنياتها « طفلوني حبايبي » ومن النجوم العرب الذين استمعوا الى صوتها في محل أبيها فريد الاطرش ويوسف وهبي وعبد الوهاب .

ومن الفنانين العالميين مارلون براندو الذي أعجب بها واصبح يتردد على ملهى أبيها في جميع زياراته لباريس من اجل صوتها !

ومن العجيب أن مارلون براندو لم يكن يفهم حرفا واحدا مما تقول ، ومع هذا فقد كان يقول انه يحب كل شيء شرقي !

ومن العجيب أيضا أنه تزوج بعد ذلك من فتاة هندية فضلها على ملايين الامريكيات !

وفي سنة ١٩٥٦ أغلقت السلطات الفرنسية محل « تام تام » بعد أن تبين أن بعض الوطنيين الجزائريين يجتمعون فيه ..

وطردت اسرة وردة من فرنسا ، وبدأت وردة تشق طريقها من جديد في بيروت ..

وفي رأيي أن أروع ماغنت وردة في حياتها هي الكلمات التي أدتها في نشيد الوطن الاكبر الذي كتبه الشاعر احمد شفيق كامل ولحنه عبد الوهاب ، ووردة كمطربة - ترتفع الى القمة - عندما تنطق بلسان الجزائر قائلة :

لو نستشهد كلنا فيه
صخر جبالنا رح يحاربهم

وهذه هي الاغنية الغرامية الجديدة التي كتبها على مهدي ويلحنها لها رياض السنباطي :

بالعبة الايام
تضحك لك الايام
تهجر وتنساني
تقدر بك الايام
ترجع لي من تاني
يتغرك ايام
وتبدلك ايام
وتعيشني
تلاقيني
مع الذكرى
مع الاحلام
عشان قلبي انا
اوفى من الايام
ولعبة الايام

منتج بلا راس مال

ووردة الجزائرية ستلعب فيلما أمام المطرب عادل مامون ، من اخراج نفس المخرج الذي هو حلمي رفلة !

وحلمي رفلة كمخرج لايفهم في الموسيقى ولا يتذوق الفن ، ولا يحلو له النوم العميق والشخير بصوت عال الا على صوت عبد الوهاب او صوت عبد الحليم !

والاغرب من هذا أن جميع الافلام التي يخرجها أبطالها من الموسيقيين والمطربين والمطربات ، وهو المخرج الوحيد الذي اقنع نفسه باخراج فيلم موسيقي يتولى بطولته رياض السنباطي وهدى سلطان !

وفي الافلام الغنائية التي يخرجها لايختلط بالملحنين ولا يحاول أن يستمع لاي لحن جديد ، بل ينتقي الكلمات التي يتطلبها الموقف ثم بعد ذلك يترك المطرب أو المطربة بطلة الفيلم تتصرف في اللحن كما تشاء دون أن يكلف نفسه عناء الاستماع للالحان التي يدفع فيها مئات الجنيهات !

وحلمي رفلة من كبار المنتجين المفلسين الذين ينتجون الافلام الكبيرة بلا راس مال وقد سالته مرة :

- كم يبلغ راس مالك اليوم ؟

فأجاب بصراحة وبسرعة :

- صفر !

- ورصيدك في البنوك ؟

- صفر !

- كيف تنتج اذن ؟

فقال :

- بالثقة !

وقال ان عصبية السينما في مصر ترجع الى ان البنوك لاتعترف بالشريط السينمائي وفي امريكا وايطاليا وكل البلاد التي تقدمت فيها صناعات السينما ، تعترف البنوك بالافلام السينمائية وتقدم القروض الكبيرة على اسماء النجوم اللامعة ، وانا لو كنت في امريكا وقدمت لاي بنك من البنوك مشاريع ممثل مشهور مثل مارلون براندو او نجمة مشهورة مثل اودري هيبورن فان البنوك لاتتردد في ان تقدم لي السلفة التي اطلبها .

اما عبد الحليم وليلى ورشدي اباظة وغيرهم من النجوم اللامعين ، فليس لاسمائهم اية قيمة عند مديري البنوك هنا !

الجبن سيد الاخلاق

وقد اعجب حلمي رفلة بالطاعة العمياء التي يقدمها له المطرب عادل مامون كممثل ولهذا قرر أن يخرج له فيلما ثانيا وثالثا .. ولقد رأيت عادل مامون في دور عبده الحمولي ولاحظت أنه يقلد عبد الوهاب في فيلم « الوردة البيضاء » .

وقد اقسم لي عادل أنه لم يشاهد الوردة البيضاء ، وانما كان يتكلم ويتحرك في الحدود التي رسمها له المخرج !

وعادل مامون يقيم مع زوجته المطربة عدى زايد في شقة بعمارة قديمة تطل على ميدان الاوبرا .. وفي الشقة صالون قديم من أيام عبده الحمولي وبيانو الماني عوفمان ، وفي الصالون جهاز تسجيل ومرآة كبيرة الحجم ملقاة على الارض ، وصورة بالحجم الكبير لزوجته ملقاة على الارض في الجانب الآخر من الغرفة !

قلت لعادل مامون :

- ما احسن الحان فيلم عبده الحمولي ؟

فقال :

- كلها حلوة

- واحلاها في رايك ؟

- اللي عجبت الناس !

- زي ايه ؟

فسكت ولم يجب

فقلت له :

- الجبن سيد الاخلاق !

فقال بشجاعة :

- احيانا يبقى سيد الاخلاق !

فقلت له :

- مارايك في الناقشة التي قامت بين عبد الوهاب وفريد الاطرش على الحان عبده والمظ ؟

فقال :

- لقد حاول عبد الوهاب وفريد أن يبتعدا عن الجو القديم الخاص بموسيقى عبده الحمولي فقدم كل منهما مزيجا من القديم والحديث .

- لماذا ؟

- ربما من اجل ارضاء ذوق جمهور اليوم !

- مارايك في نفسك كممثل ؟

- لاأستطيع الحكم على نفسي الآن !

- ومتى تستطيع ؟

- بعد ٤ أو ٥ أفلام واقتنع برأي الناس .

- من هم الناس الذين تستشيرهم وتأخذ بآرائهم في اعمالك الفنية ؟

- اصحابي .

- الفنان الذي يخضع اعماله لآراء اصدقائه يخسر فنه ويكسب الاصدقاء

- أنا أعيد اختيار أصدقائي ولهذا لم اخسر فني !

قلت لعادل مامون :

- من هم نجوم عام ١٩٦٢ ؟

هدى زايد
تبيع مطربة من قحافة !

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

مارلون براندو يعبد وردة الجزائرية !

ــ في ايه ؟
ــ **في الموسيقى والغناء**
ــ في هذا الموسم لم يظهر لحن واحد يلفت النظر !
ــ **ومع هذا فلا بد من ظهور نجم ٦٢**
ــ عبد الوهاب هو نجم كل موسم
ــ **فلماذا لم يلحن لك عبد الوهاب أغنية واحدة ؟**
ــ أنا لايهمني أن يلحن لي عبدالوهاب لحنا خاصا ، فجميع ألحانه أمامي،وأستطيع أن أنتقي منها ماأشاء ، وأغني ماأشاء ، وعندما اختارلحنامن ألحانه وأغنية أشعر بأنه وضعه لي وحدي !

وسألته عن أحدث أغانيه فقال :

أنا رايح قصر الشوق
والقلب مليان شوق

وقال ان هذه الأغنية من تأليف حسين السيد ابراهيم مساعد المخرج الذي يعمل في برنامج « مع الناس » في التليفزيون وعادل مأمون ــ كمطرب ــ صوته من فصيلة صوت عبد الوهاب ، ولكنه ــ كممثل ــ يمشي على الشريط الحديدي الذي تسير عليه زميلته وردة الجزائرية !

الرابعة من طنطا

وزوجته هدى زايد هي رابع مطربة تجيء من طنطا .. الأولى هدى سلطان ، والثانية جورية حسن ، والثالثة هند علام ، والرابعة هدى زايد .. وهذا بخلاف عشرات العوالم والراقصات !

وهدى زايد ــ صوت وصورة من الضريح والمطربات الذين يمشون على شريط الترام وهي تقول ان احدث ألحانها يضعه لها الآن الملحن المشهور محمود الشريف :

ليه صحيت الناس
في عيوني وفي قلبي
وأنا قلبي كان راضي
وخ يشتى جراح حبي

وقالت ان أول ملحن استمع لصوتها واقتنع بها كمطربة هو رياض السنباطي ، وقالت انه لحن لها هذه الكلمات :

احبيني النهارده
وابقى اهجرني بكره

ــ **من الذي كتب هذه الكلمات ؟**
ــ حسين السيد
ــ **متى استمع اليك رياض السنباطي لاول مرة ؟**
ــ منذ تسعة شهور
ــ **من الذي قدمك اليه ؟**
ــ محمد سالم مخرج التليفزيون
ــ **ماذا قال لك رياض السنباطي في اول لقاء ؟**
ــ طلب انه يسمعني
ــ **ماذا غنيت له ؟**
ــ عودت عيني لام كلثوم
ــ **وهو يسمعك كان مكشر ؟**
ــ لا .. كان مبسوط
ــ **وقال لك ايه ؟**
ــ قال صوتك كويس ويجي منك !
ــ **ليه اخترتي اغنية لام كلثوم ؟**
ــ علشان ياخد فكرة كاملة عن صوتي
ــ **هل انت زوجة سعيدة ؟**
ــ جدا
ــ **أيكما يحب الآخر اكثر من الثاني؟**
ــ هو يحبني أكثر
ــ **ليه ؟**
ــ لانه راجل !
ــ **أيهما اعنف في الحب ، قلب الرجل أو قلب المرأة ؟**
ــ حب الرجل أعنف من حب المرأة ، أما حب المرأة فاصل ولهذا يطول عمره سنوات وسنوات !
ــ **أنت مطربة وهو مطرب ، وكلاكما محبوب ، فمن منكما يغار على الآخر اكثر من الثاني ؟**
ــ أنا
ــ **ليه ؟**
ــ لاني فلاحة !
ــ **هل تهتمين بالفستان اكثر ام باللحن؟**
ــ أنا أهتم بالفستان لانه في خدمة اللحن !
ــ **هل تتبادلين الهدايا مع زوجك ؟**
ــ طبعا
ــ **في أية مناسبة ؟**
ــ في عيد ميلادي أو عيد ميلاده
ــ **ماذا قدم لك في عيد ميلادك ؟**
ــ ساعة دهب
ــ **بكام ؟**
ــ بخمسة وثلاثين جنيه
ــ **هل كنت تفضلين المبلغ على الساعة؟**
ــ لا .. أنا افضل الساعة
ــ **لانك تحبي الدهب اكثر من الفلوس**
ــ لاني احب الهدية
ــ **من أجمل صوت في المطربين ؟**
ــ عبد الوهاب
ــ **والثاني ؟**
ــ عادل مأمون
ــ **عادل يضيع أكثر فلوسه على ايه؟**
ــ على العصافير والسمك الملون !
ــ **وانت ؟**
ــ أنا كل فلوسي رايحة على الصالون!
ــ **ماأكبر مبلغ دخل جيبك ؟**
ــ ٥٠ جنيها من مجلة التليفزيون
ــ **عملتي بيهم ايه ؟**
ــ اشتريت بيهم فستان علشان اظهر به في البرنامج اللي بعده !

جليل البنداري

تعال معى ..
إلى محطة الركاب البحرية

البوابة الجديدة

التى تطل منها الاسكندرية

تحقيق يكتبه : فؤاد الشاذلى
وتصوره : احمد سالم

الرجل الذى وراء اجمل محطة بحرية في العالم .. او اللواء يوسف حماد مدير عام مصلحة الموانى والمنائر

اغلى نجفة : هذا البهو ستجمع فيه كل سلطات الميناء .. وفي وسط سقف هذا البهو نجفة غالية تكلفت ١٠ آلاف جنيه !

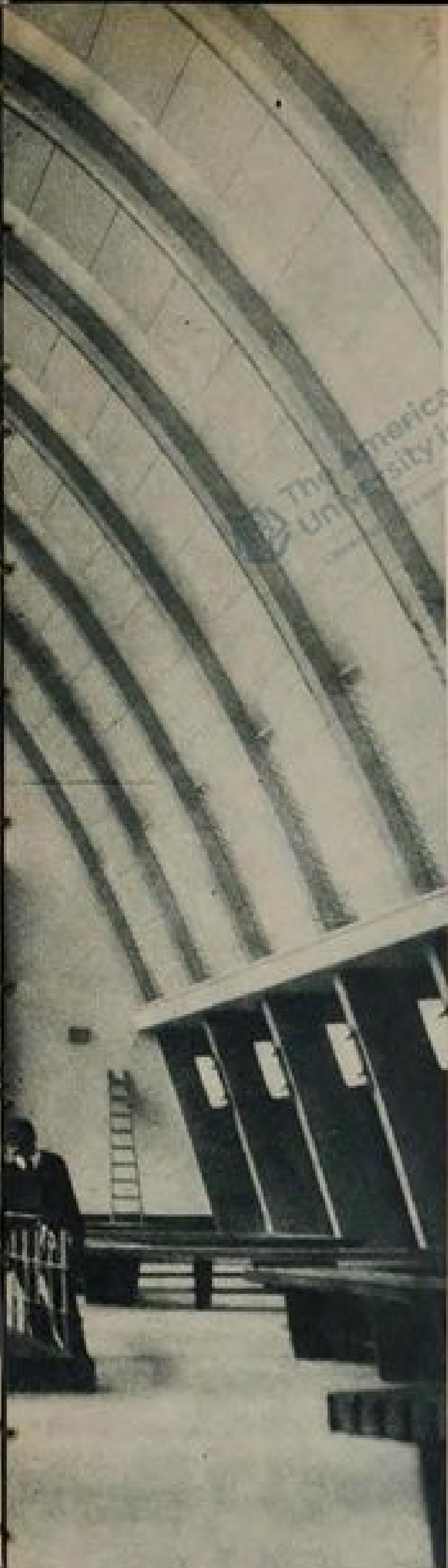

اضواء من الطبيعة : صورة لصالة تفتيش

صورة لجانب آخر من صالة التفتيش .. وهـ
الجانب ستوضع فيه سلطات الميناء المختلفة .

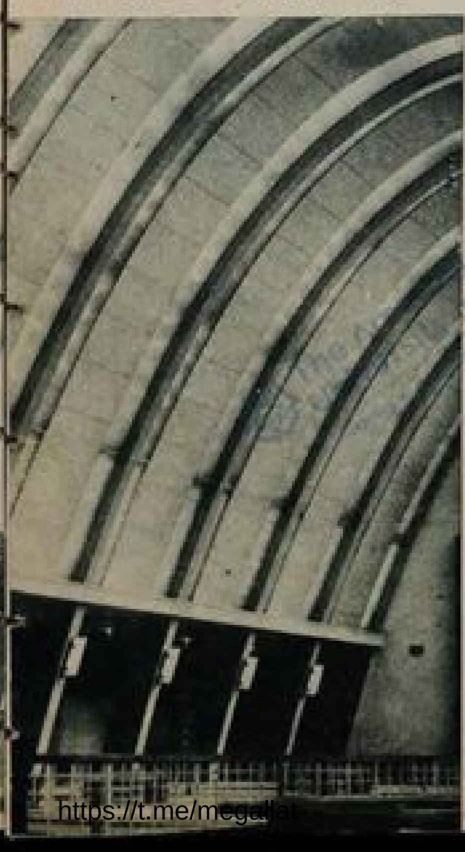

.. كان ميناء الاسكندرية عنوانا سيئا لنا !

كانت باخرة الركاب ترسو على اى رصيف خال في الميناء .. حتى ولو كان من الارصفة المخصصة لناقلات الاخشاب او سفن البضائع العامة !

كان اى زائر ينزل من الباخرة يمر بمرحلة مرهقة من التعذيب المستمر كما قال لى اللواء يوسف حماد مدير الموانى والمنائر .. يمر الزائر في منطقة مكدسة بالبضائع والصناديق تتسخ فيها ملابسه بل وتتمزق احيانا بحكم ملامستها الاضطرارية لهذه البضائع ... وبعد ذلك .. يمر السائح بمرحلة اخرى يقطع فيها مسافات طويلة بين مكاتب الميناء المختلفة لاتمام الاجراءات الجمركية . وفى كل هذه المكاتب كان السائح او الزائر يعانى الكثير من اتمام الاجراءات بطريقة بدائية وفى مبان متآكلة باهتة ثم .. تتلقفه ايدى كثير من الانتهازيين من الوسطاء والسماسرة حيث يكون السائح قد وصل الى درجة من الضيق النفسى تجعله يلعن الوقت الذى فكر فيه فى زيارتنا ..! ان هذه الصورة الكئيبة ستختفى غدا من ميناء الاسكندرية الى الابد . ففى الساعة السابعة صباحا يبدأ العمل فى احدث واجمل محطة بحرية فى العالم .

لقد كانت هذه المحطة حلما من احلام الاسكندرية حتى جاءت الثورة وحققته ..

ان حى الجمرك ، وهو الجزء الذى يحيط بالميناء من مدينة الاسكندرية ، هو اول الاحياء التى انشئت فى الاسكندرية ومن الطبيعى ان تتكدس المبانى القديمة فى هذا الحى حول منطقة الميناء .. وقد كان الزائر الغريب يمر بهذه المنطقة فتترك فى ذهنه اثرا سيئا وبالتالى فى حكمه الشخصى على حالة البلد .. ثم ما يترتب على انتشار هذا الرأى الفردى - بحكم تكراره - من ضرر بسمعتنا

وكان الحلم هو تحسين مدخل الاسكندرية حتى لا تقع عين الزائر الغريب لاول مرة الا على كل ما يشرف البلد ويترك اثرا حسنا عنده ومن هنا نشأت فكرة بناء محطة الركاب البحرية

ويقول اللواء يوسف حماد مدير عام مصلحة الموانى والمنائر ان عدد الزوار الاجانب الذين يدخلون البلاد عن طريق الاسكندرية حوالى ٢٥٠ الف شخص سنويا ولذلك كان الاهتمام بتنفيذ فكرة انشاء محطة الركاب هو اول ما عنيت به مصلحة الموانى والمنائر فى عهد الثورة .. وفى يوليو سنة ١٩٥٨ بدأ العمل فى بناء المحطة التى تكلفت مليونا من الجنيهات ..

● تاريخنا على مسلة

والآن ..

قد لا تتاح لك الفرصة - فى الوقت الحاضر على الاقل - لزيارة التحفة الجديدة التى تعتز بها الاسكندرية ..

ان « آخر ساعة » تأخذك الى محطة الركاب البحرية فى زيارة سريعة لتنقل لك صور الجمال والفن فى ميناء الاسكندرية

واول المناظر الرائعة التى يقع عليها بصرك هو مدخل المحطة .. حديقة كبيرة تتوسطها نافورة مكسوة من الخارج بالجرانيت المصقول ومن الداخل بترابيع زجاجية ذات لون سماوى جميل وامام النافورة اقيمت مسلة مكسوة بالجرانيت الاحمر حفرت عليها رسومات تعبر عن تطورنا الاقتصادى والصناعى والاجتماعى ويستطيع الزائر متابعة هذا التطور عن طريق اضواء ملونة متحركة تزحف تدريجيا وتمر على كل مرحلة من مراحل التطور لمدة دقيقة حتى يمكن للعين المجردة متابعتها من بدء الى النهاية

● من الباخرة الى الشارع

ومبنى المحطة يقع على مساحة ١٥ فدانا كانت فى الاصل منذ سنوات مساحة مائية قامت مصلحة الموانى والمنائر بردمها وتحويلها الى مخازن وعند تنفيذ مشروع المحطة هدمت المخازن لبناء المحطة عليها بطول ١٥٠ مترا وعرض ٥٥ مترا

وللمحطة شرفتان جانبيتان بالطابق العلوى طول احداهما ١٥٠ مترا والاخرى ٢٥٠ مترا يمكن

مليون جنيه تكلفتها أحدث محطة بحرية ..

بواسطتهما استقبال خمس من أكبر بواخر الركاب في وقت واحد.

ان أهم مميزات المحطة الجديدة هو ان الراكب لن يطأ بقدمه أرصفة الميناء اذ ينتقل من الباخرة الى المحطة رأسا بواسطة سلم معدني متحرك وبعد أن تتم الاجراءات الجمركية يغادر الراكب المحطة من باب مواجه للمدينة بحيث لا يضطر أيضا الى المرور في داخل المنطقة الجمركية اذ ستوصله قنطرة كهربائية متحركة من المحطة حتى شارع النصر خارج باب الجمرك . أما السياح الذين يستقلون القطار من المحطة الى داخل البلاد فسوف يكون القطار في انتظارهم أسفل مبنى المحطة لينقلهم الى خارج الاسكندرية مباشرة في طريق مزدوج بالحدائق يجري العمل فيه الآن.

● فن المعمار في محطة الركاب

ومبنى المحطة ينقسم الى ثلاثة أقسام رئيسية هي البهو وصالة التفتيش والادارة ..

وفي البهو تجتمع كل سلطات الميناء والخدمات العامة للركاب التي كانت حتى الأمس مشتتة في جميع أنحاء الميناء ..

ان الركاب سيجدون في البهو كل الامكانيات والتسهيلات .. مكتب للاستعلامات .. مكاتب البنوك وشركات الملاحة والسياحة والبريد والتلغراف ومكتب للتليفون .. المسافات البعيدة يمكن أن يتصل منه الراكب بأي بلد في العالم خلال دقائق بمجرد نزولهم من الباخرة.

وفي البهو أيضا كافتيريا لتقديم المشروبات والأطعمة الخفيفة وسوق لمنتجات خان الخليلي ومحلات لبيع التحف والهدايا.

ويعتبر البهو احدى التحف الرائعة في فن المعمار حيث تعلوه قبة قشرية من الخرسانة المسلحة مساحتها ٦٥٠ مترامربعا وارتفاعها ١٧ مترا ومحملة على أعمدة مصقولة مكسوة بالرخام الاسود .. وهذه القبة من تصميم مهندس عربي وتعتبر الاولى من نوعها في الشرق.

● سلطات الميناء في مكان واحد

وتتكون صالة التفتيش من طابقين خصص الطابق الارضي لركاب الدرجة الثالثة والعلوي لركاب

لوحة : مضيفات الميناء امام لوحة من السيراميك الملون وهي من أعمال الفنان صلاح عبد الكريم

الصالة مغطاة كلها بالمطاط .. وبها أكثر من ألف مصباح تعطي أضواء طبيعية !

٢٥٠ ألف سائح يدخلون منها كل عام

الدرجتين الاولى والثانية .. وسقف هذه الصالة يتساوى من الخرسانة المسلحة بارتفاع ٢٥ مترا يتدلى منه ١١٨٨ مصباحا ذات ضوء طبيعي .. وأرضية الصالة مغطاة كلها بالمطاط وتغطي حوائطها عشر واجهات لعرض مختلف الصناعات المحلية.

وفي هذه الصالة توجد مكاتب الجوازات والحجر الصحي والجمارك وشرطة الميناء والسياحة وجميع سلطات الميناء ويتحرك بين طابقيها مصعدان كهربائيان لنقل حقائب وأمتعة الركاب.

وتشغل الادارة ٤ طوابق كاملة تشتمل على غرف مخصصة لمختلف المصالح التي يتصل عملها في الميناء باستقبال القادمين والمسافرين وعمل الاجراءات الجمركية ..

● البطاقات الملونة

ويقول العميد عماد مدكور مدير المحطة ان تجمع مكاتب المصالح في الميناء في مبنى المحطة سوف يسهل سير العمل ويريح الركاب ويضمن اتمام الاجراءات المختلفة في وقت دقيق وفي أقل وقت ممكن.

وتحدث الرائد البحري بالقوات جودة قائد المحطة فقال : ان العمل سيجري في المحطة على « طريقة البطاقات الملونة » وهي أحدث الطرق في العالم لاجراءات الجمركية حيث يقوم كل راكب بتثبيت بطاقة من لون معين - تتبع شركة معينة من شركات الملاحة - على حقائبه ويبين فيها اسم الشركة الملاحية وبيان ما تحتويه الحقائب واسم الراكب الخ ..

وعند رسو الباخرة تنقل الحقائب الى صالة التفتيش بواسطة أحد عشر سلما كهربائية تكلفت ٦٠ الف جنيه لم تنقل الحقائب أوتوماتيكيا الى منصة التفتيش حيث يتم فرزها وتسلم الى الراكب بمجرد أن يقدم رقم البطاقة المثبتة على حقائبه.

● تاريخ الاسكندرية على لوحات فنية

والفن هو الظاهرة التي تسترعي الاهتمام في محطة الركاب البحرية ..

في كل ركن .. على كل جدار لوحة فنية ترمز الى مرحلة معينة من تاريخنا او الى أثر هام في بلادنا

منتجات بلدنا : ستعرض في جانب من البهو الرئيسي ، في سوق سيقام لعرض منتجات خان الخليلي وغيرها من المنتجات الاخرى

ثلاث لوحات تحكى عمر الاسكندرية

النيل الجميل: لوحة للنيل فى الصعيد للفنان (محمود سعيد) .. انها احدى اللوحات التى تزين جدران مبنى المحطة البحرية من الداخل !

لوحتان للفنان (سيف وانلى) لهما قصة .. فقد ظل الرسام قبل تسجيلهما يقرأ فى تاريخ الاسكندرية الى ان استوعبه ، ثم بدأ يرسم

١٥ فدانًا د

لقد شاهدت « آخر ساعة » أروع ما أخرجه الفنانون العرب وقدموه الى المحطة البحرية

❋ ان سيف وانلى الفنان الذى تفخر به الاسكندرية قضى ثلاث سنوات يرسم تاريخ الاسكندرية ليراه السائح على جدران المحطة البحرية رسم سيف وانلى لوحتين .. الاولى تحكى تاريخ الاسكندرية منذ انشأها الاسكندر الأكبر حتى عهد المسيحية . واختار سيف وانلى أن يمثل الاسكندرية بحجاً تمسك بسمكة يقف خلفها الاسكندر وهو يلبسها ثوب المدنية اليونانية والى جواره حصانه الأبيض المشهور وعن يمينه فلاسفة من أساتذة جامعة الاسكندرية القديمة والى يساره رمز العهد البطلمى ممثلا فى كليوباترا مستندة الى عمود وخلفها انطونيو وقيصر رمز العهد الرومانى والى جوارهما القديس مرقس يحمل الصليب وسعف النخيل كرمز للعهد المسيحى .. وفى أسفل اللوحة الى الجانب الأيمن مراكب تعبر البحر فى سلام والى الجانب الأيسر معركة اكتيوم التى انتهى فيها عصر البطالمة وبدأ عصر الرومان

❋ أما اللوحة الثانية فتمثل الاسكندرية من العصر الاسلامى حتى الوقت الحاضر وفى وسطها فتاة تمثل الاسكندرية فى ثوبها الكامل وخلفها القائد العربى عمرو بن العاص يقدم لها القرآن الكريم فتقبله مرحبة وعن يسارها افواج المسلمين من النصارية والفاطميين والمماليك وعن يمينها رمز الحدث الخطير الذى مر بالاسكندرية وهو الثورة

...أ دمنها الموانئ ثم بدأ العمل فى المحطة .. وانتهى بعد أربع سنوات

هكذا قامت : هذه المحطة قامت فكرة انشائها على أساس تحسين مدخل الاسكندرية ، حتى لاتقع العين الغريبة الا على كل مايشرف بلادنا !

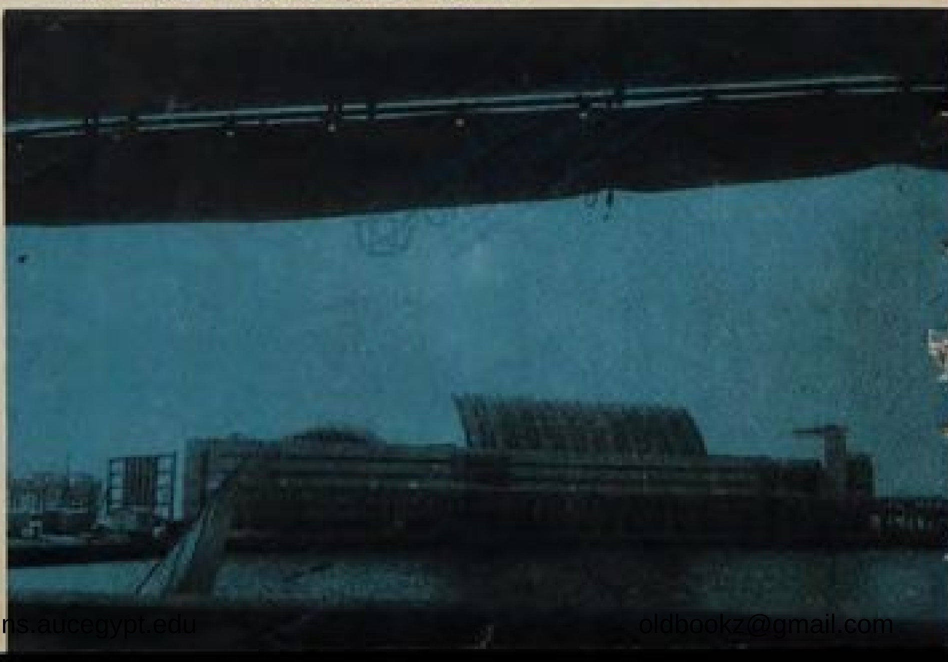

العربية لم أخطر حدث مر فى تاريخها الحديث ممثلا فى قوة بحريتها وصناعها · وفى أسفل اللوحة رمز للملاحة واتصال الاسكندرية بالعالم عبر البحار وضرب الاسكندرية سنة ١٨٨٢ وفنارها الحالى ..

ان وراء هاتين اللوحتين قصة طريفة .. فقد ظل الفنان سيف وانلى يقرأ فى تاريخ الاسكندرية حتى يستوعب شخصيات ورموز اللوحتين ويقول سيف ان كل مارسمه فى تاريخ الاسكندرية خضع لواصفات وقيقة قرأ عنها أوصافا كاملة ما عدا عمرو بن العاص فقد توضا وصلى العشاء ثم نام وهو يحلم بعمرو بن العاص ويرجو ان تراوده صورته فى الحلم وبالفعل رآه فى أحلامه القائد العربى يقف على شاطئ البحر يبتسم وهو يلوح بسيفه وقفز الفنان من فراشه على الفور ليسجل ملامح عمرو بن العاص على اللوحة ..

❋ قدم سيف وانلى لوحة ثالثة .. صورة الرئيس جمال عبدالناصر استوحاها من عدة صور للرئيس .. ولوحة رابعة لمثل شاطئ كليوباترا عند الغروب

❋ وقدم الفنان محمود مرسى لوحة فرعونية نحتها على رخام بهو المحطة وتمثل الملاحة والصيد فى عهد الفراعنة

❋ وفى صالة التفتيش قدم الفنان فتحى محمود لوحتين من النحت البارز أحداهما تمثل نهضتنا الزراعية والصناعية والاخرى تمثل الحضارة المصرية القديمة ..

❋ وعلى الباب الرئيسى قدم الفنان صلاح عبد الكريم لوحتين من الموازيك الملون تمثلان الملاحة فى الاسكندرية فى مختلف عصورها

❋ ولوحة للنيل فى الصعيد للفنان محمود سعيد .. ثم عشرات اللوحات الفنية والتماثيل والنقوش فى كل ركن من المحطة

● الوجوه الحلوة

ان السائح الذى ينزل من الباخرة سيلتقى بالفن والجمال فى كل مكان .. حتى المستقبلين الرسميين .. وجوه حلوة تبتسم دائما .. وجوه مضيفات المحطة ..

انهن جميعاً من ذوات الثقافة العالية ويجدن اللغات الاجنبية .. والابتسامة الساحرة التى ترحب بكل زائر فى بلادنا

لقد التقت بهن وآخر ساعات فى صالة التفتيش يقمن بروفة لعملهن فى الغد ..

❋ سناء سالم .. حاصلة على ليسانس الآداب من جامعة الاسكندرية · من مواليد كفر الشيخ و .. مخطوبة

❋ ثريا السيد .. صعيدية من أسيوط .. حصلت على ليسانس الآداب من جامعة الاسكندرية قسم التاريخ ومخطوبة أيضاً ..

❋ زكية محمد طه حسنين .. صعيدية أخرى من المنيا حصلت على ليسانس الآداب قسم اللغة

ـة حسن السيد — نعمة بدر الدين — بثينة حنفي العلاف

ـكية محمد طه — فايزة زهران — سناء سالم

الفرنسية . تقدمت لمسابقة لوظيفة في وزارة الخارجية ونجحت ولكنها فضلت العمل كمضيفة في المحطة البحرية ..

* فايزة زهران .. المضيفة الوحيدة التي تحمل لقب أم فقد تزوجت من ضابط بحري بعد التحاقها بالمحطة .. وفايزة كانت محررة في مؤسسة أخبار اليوم ثم استقالت لتعمل مضيفة جوية ثم مضيفة بحرية

* بثينة حنفي العلاف .. اسكندرانية حصلت على ليسانس الآداب قسم الجغرافيا

* نعمة بدر الدين .. من رشيد حصلت على ليسانس الآداب قسم تاريخ وتقوم الآن بتحضير رسالة الماجستير عن الحضارة الفرعونية

* عناية محمد الزيني .. المضيفة الفيلسوفة حصلت على ليسانس الآداب قسم فلسفة وتقضي كل أوقات فراغها مع أفلاطون وماركس فقط .. في الكتب طبعا !

* العام محمد ميلاد .. من الاسكندرية وتحضر حاليا ماجستير في آداب اللغة الفرنسية وهي المضيفة الوحيدة التي تهوى الشعر بالفرنسية

● أخبار من المحطة

بقيت الآن هذه الأخبار عن المحطة البحرية ..

* سيفرض رسم دخول قدره خمسة قروش لزيارة المحطة بعد أن تقرر اعتبارها مكانا سياحيا كبرج القاهرة ووافقت مصلحة الجمارك على تخصيص فراندة تطل على أجزاء الميناء كلها لاقامة كافتيريا على أحدث طراز بها

* انتهت مصلحة الموانى والمنائر من بحث الطلبات المقدمة لاستئجار المحلات والمعارض والفترينات بالمحطة . سيقام ٢٤ محلا لمختلف المعروضات للشركات المنتجة للخامات العربية بالاضافة الى ١٠ فترينات لعرض المنتجات المحلية وسوف يكون عرض هذه المنتجات مطابقا للديكور العام للمحطة

* تقرر اعتبار ثلث المحطة منطقة جمركية خاصة . لن يسمح فيها بالمرور الا للذين تتم عليهم الاجراءات الجمركية سواء من الصادر أو الوارد

* تقرر ايفاد بعض موظفي وموظفات المحطة الذين تستدعي أعمالهم الاتصال الدائم بالركاب الى الخارج لدراسة طرق معاملة الركاب في المحطات البحرية في العالم لتكون الخدمة نموذجية وتنشأ على تجربة سابقة

* سترتدي مضيفات المحطة زيا موحدا عبارة عن فستان كحلي وكرافتة زرقاء وحذاء أسود وستوزع عليهن شارات رسم عليها شعار المحطة .

فؤاد الشاذلي

المحطة الجديدة : مبنى المحطة البحرية للركاب من الخارج .. وفي هـذه المحطـة لن ينزل راكب الباخرة الى رصيف الميناء ، لأنه سينتقل من الباخرة الى المحطة رأسا بواسطة سلم معدني متحرك !

لوحات فنان في المناء : لوحة فرعونية تزين صدر البهو الرئيسي في المحطة .. وهذه اللوحة من أعمال المثال محمـود مرسي ..

صورة تختفي :

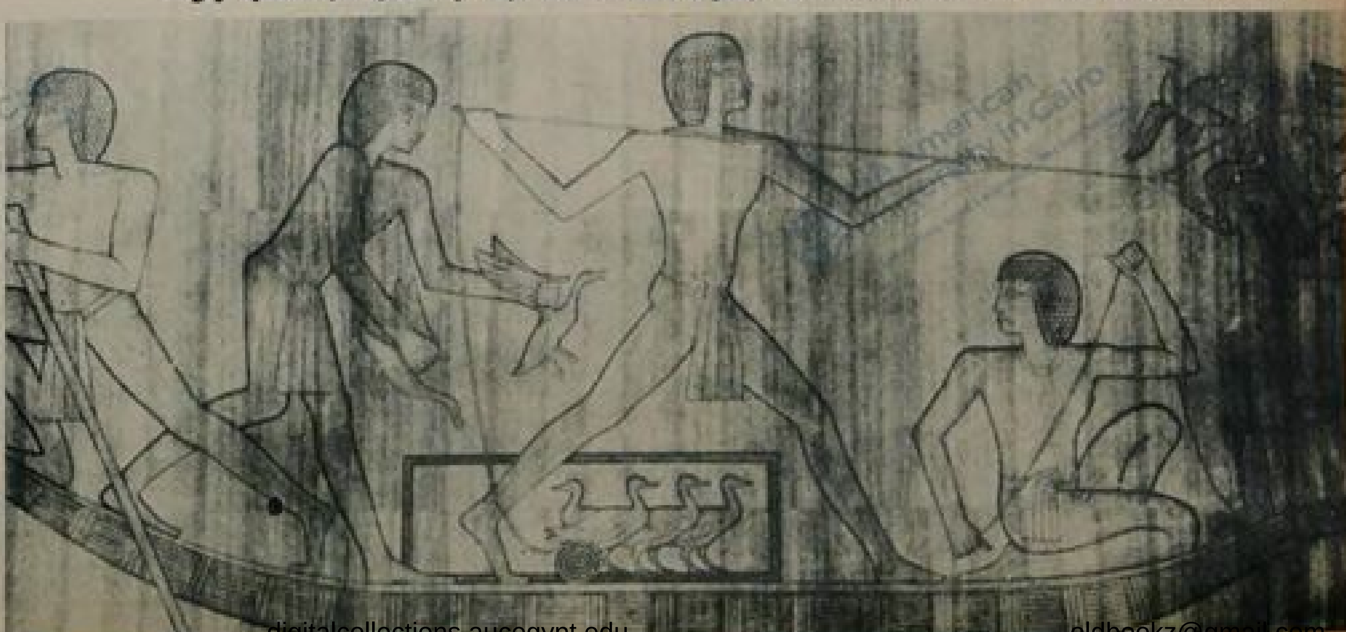

هذه الصورة البالية ستختفى. انها فى قسم تفتيش الركاب القديم الذى كان يظل فيه الراكب واقفا الى أن يتسلم حقائبه!

نيوبورت

السيجارة الوحيدة التي تضيف نسمة من النعنع وبرودة المنتول الى نخبة من اجود انواع التبغ في العالم

انتاج شركة ب. لوريلار

يقدم هذا الأسبوع

النصف الحلو

موضة البنطلون البكيني !

البنطلون البكيني هو الصرعة في موديلات البلاج للصيف القادم .. البنطلون ترتدى معه بلوزة تنتهي بعد خط الصدر ويبتدى هو من عند الارداف ولذلك يبقى الجزء الذى بين الاثنين عاريا ..

احدى دور الازياء عندما عرضت مثل هذا الموديل قوبل باستهجان كبير من الازواج ومن الصحف ..

وهذا موديل يتبع الموضة الجديدة ولكنه يرضى الطرفين بسبب الشراشيب التى تتدلى من البلوزة وتغطى الجزء العارى .. البلوزة مصنوعة من الشاموا البرتقال والبنطلون ترواكار من قماش الساتان القطنى الاسود تحليه فتحتان على الجانبين من اسفل .. ترتدى معهما برنيطة من نفس قماش البلوزة وشنطة كبيرة من الخوص ..

النصف الحلو

بنات الزراعة فوق الجرار

شهد النصف الحلو هذا الاسبوع نهاية اسطورة كانت تحتاج الى الدليل العملي لكي تتلاشى ... تقول الاسطورة بوجود اعمال ناعمة للمرأة واعمال خشنة يختص بها الرجل .

فتيات كلية الزراعة يقمن الآن باعمال الفلاحين الاشداء في وهج الشمس ... كن يقدن الجرارات ... وآلات الحرث والبتن وجودهن كفلاحات ماهرات ... كانت الابتسامات ترتسم على وجوههن .. بدلا من الارهاق وتعبير الالم المضني من جراء العمل الشاق .

بدات التجربة في كلية الزراعة منذ ثلاث سنوات وتحملت مسئوليتها جمعية الهندسة الزراعية . وكان المرشحون للتجربة هم الطلبة ولكن الطالبات دخلن الميدان وفزن على عرض البطولة فيه .. قال عميد الكلية : « اننا دائما في حاجة الى التدريبات العملية بجانب الدراسة النظرية حتى لا يتخرج الطلبة بنظريات صماء » ... والآن وبعد مرور ثلاث سنوات من التجربة تحول انشغال العميد والاساتذة على الطالبات من خشونة العمل الى اعجاب وتشجيع وفرحه بالمرأة الزراعية الجديدة .

يقول الدكتور جورج باسيل :

انه منذ افتتاح كلية الزراعة تقريبا ومادة الهندسة تدرس للطلبة ضمن البرنامج الجامعي . ولكنهم كانوا يدرسون مادة نظرية بعيدة عن مجال الزراعة اولا ومجال الزراعة العملية ثانيا .. ثم تطور تدريس هذه المادة حديثا فاصبح يشمل هندسة المساحة وهندسة الآلات الزراعية . وتوجه الاستاذ باقبال الطلبة على دراسة المادة بعد تطويرها واصبحت الهندسة التي كانت عبئا ثقيلا على طلبة الزراعة من اقرب المواد الى قلوب الطلبة ... ويشرح الدكتور اهمية المادة فيقول : ان فلاحنا العادي يعرف جيدا طريقة استعمال الآلة ويفهم طريقة عملها في حدودها وما يميز الهندسة او المهندس خريج الشكلية انه يدرك الزراعة الحديثة وآلاتها الجديدة . ولم يكن غريبا ان ينعكس شغف الطلبة على ورقة الاجابة فخرجت نتائج المادة كما لم يحدث من قبل في تاريخها .

ميلاد جمعية :

ومع انتهاء كل محاضرة كان الاستاذ يجد نفسه امام طلبته وطالباته و ٥ ثانية وثالثة في حجرة التدريس وفي الزراعة التابعة للكلية واسئلة كثيرة وتفاصيل تحملها الطالبات الى الاستاذ ويطلبن توضيح بعض النقط الغامضة ... ووجد الاستاذ نفسه امام فريق من الهواة تعرض الامر على العميد . وفي هذا الاطار من الحماسة ولدت فكرة جمعية الهندسة الزراعية . وهكذا اصبحت كل فتيات الجمعية على دراية تامة بالجرارات والمحاريث وآلات دريس القمح والماكينات التي تتولى استخراج المياه الجوفية للري الى جانب ما استفدنه الدراسة من الملم بالآلات المستعملة كالسواقي والطنابير ومئات التفاصيل الصغيرة عن الخراطيم والاطارات والمواسير وغيرها من الاجزاء الحساسة من هذه الآلات .

الجرار يخضع للايدي الناعمة

أهداف الحزب الناعم

بقلم : محمد عفيفي

اقول للجنس اللطيف انني معجب ببرنامجهن التليفزيوني « مجلة المرأة » ، من ناحية بسبب اهتماماتي العامة بالمسائل النسائية ، ومن ناحية اخرى بسبب صوت مقدمة البرنامج السيدة نادية الخادم ، ذلك الصوت الذي يتسلل في وسامة لذيذة خلال مسام النفس البشرية ، دعك من اعجابي بالاسلوب الذي تتبعه في تقديم احاديثها ، اذ تقول مثلا :

— والبرانيط لها فوايد كتير ، لانها بتحمي راسنا من الشمس ، وتحفظ شعرنا ، وكمان بتجمل شكلنا ..

لا شك انها طريقة لطيفة ، طريقة استخدام ضمير الجميع للمتحدث في قولها راسنا وشعرنا وشكلنا فهي توحي برابطة لطيفة تضم بنات حواء جميعا ، وكأنهن حزب واحد كبير متفاهم كل التفاهم على اهدافه الواضحة المحددة ، واولها ان يقوم الحزب بحفظ شعره وحماية راسه وتجميل شكله .

وبصفتي ممثلا للجنس المعارض — الخشن — اقرر انه بالرغم من تفاهة الاهداف التي تشغل بال الحزب الآخر الناعم ، فهي اهداف لذيذة وذات نتائج باهرة .

لانها بتنعش قلبنا ، وتجري دمنا ، وتحرك اوتار كتير في حزبنا .. !

هذا المخلوق الصغير

● اذا كان كل من الابوين ملون العينين فغالبا ماتكون عيون الطفل القادم ملونة .. ولكن اذا كان احدهما فقط ملون العينين فالطفل يولد بعيون ملونة بنسبة ٥٠٪ .. واذا كان كلا الابوين اسود العينين ولكل منهما اقارب عيونهم ملونة .. فالطفل يولد ملون العينين بنسبة ٢٥٪

● الطفل يرث من ابويه الملامح المميزة في كل منهما .. فهو يرث الطول الانفين او اكبر الاذنين او اوسع العينين ..

● غير صحيح ان الاطفال يولدون وفي اجسامهم علامات او عيوب اذا مرت الام بفترات حزن خلال شهور الحمل .. فليس هناك اي صلة بين اعصاب الام واعصاب الجنين ..

● نسبة حالة وضع توامين تحدث كل ٩٠ حالة وضع .. وثلاثة توائم كل ٨٠٠٠ حالة — واربعة توائم كل ٧٠٠٠٫٠٠٠ حالة ..

لكي يهرب زوجك

● اجعلي زوجك يفهم انه لايحترمك اذا اظهر شيئا من الرقة نحو سيدة اخرى او نحو فرد من افراد العائلة ..

● اظهري كل علامة من علامات الغيرة كلما قابلت فتاة جميلة في الطريق .. كأن تلفتي نظره اليك بطريقة مفتعلة الى ان تمر الفتاة ..

● اقلبي الدنيا اذا ألغى موعدا للخروج معك لانه اضطر الى قبول دعوة رئيسه لتناول العشاء معه .!

● دعيه يكف عن قراءة الصحف في الصباح .. وحاولي ان تجعليه يترك اي عادة اخرى تعودها قبل ان يعرفك بزمن طويل ..!

● اجعلي اقاربك ينتشرون في البيت ويديرونه بانفسهم .. ولكن اطلبي منه ان يقول لاقاربه الا يتدخلوا في امور لاتعنيهم ...

● اذكري امامه كلما امكن انك تكرهين الوقوف في المطبخ وان اقل صديقاتك شأنا منك يستخدمون خادما ..

● اهملي قوامك .. فقد حصلت على زوج وانتهى الامر ..

● لاتتزيني من اجله وحاولي ان تكوني على « آخر سنجه » عندما تقومين بزيارة خارج البيت ..

● لاتظهري اقل اهتمام بميزانية البيت وحاولي دائما ان تفتحي عليه ابوابا جديدة للانفاق ..

● اظهري ضجرك واستياءك عندما تضطرك الظروف الى قضاء سهرة معه في البيت ..

● حدثيه ساعة كاملة او اكثر ان امكن عما يقوله الجيران من تفاهات .. وعندما يبدأ في التحدث اليك عن شئون عمله .. فاطلبيه لفترة لتفتحي التليفزيون او الراديو !!

ولا تلومي احد اذا هرب زوجك من البيت ..

خناقة الزراير المقطوعة .. لها حل !

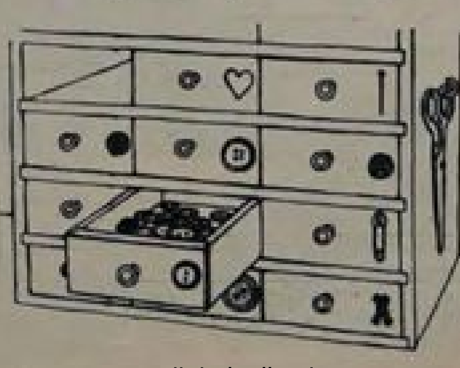

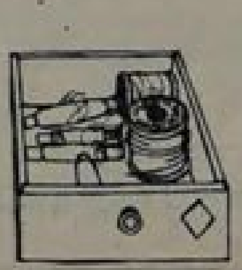

خناقة كل يوم التي تحدث في كل بيت وموضوعها الازلي زراير القمصان والبدل التي لم تركب بعد .. « النصف الحلو » هذا الاسبوع يصف لك حلا لتضعي حدا لها .

اطلبي من نجارك ان يصنع لك دولابا صغيرا عبارة عن ادراج متساوية وافقية .. ثبتي في خارج كل منها مسمارا صغيرا تضعي فيه نوع كل زرار موجود بداخل الدرج . احجزي ايضا ادراجا للابر والدبابيس والخيط .. وفي جانب الدولاب الصغير يمكنك عمل حلقة تثبتي فيهما المقص الذي تدورين في غرف البيت بحثا عنه

البنات الجرارات :

الا أن الشيء الذي يستغربه أساتذة الكلية وطلبتها على السواء هو هذا الغرام العنيف بين الطالبات والجرارات حتى أصبحت ساعات عمل خروج الجرارات للعمل محجوزة دائما لهن وتتدخل فيها المحسوبية والواسطة أيضا . وقد رأيت كثيرا من الفتيات صورهن وهن يركبن هذه الآلات وهن يحتفظن في اليوماتهن الخاصة ويعتززن بها كثيرا .

ويقول الطالب سمير أبادير رئيس الجمعية أن الفتاة في الجمعية تركب الجرارات وهي في حالة انسجام غريب .. كأنها تسوق سيارتها الخاصة .

أما الرجل الطيب القوى الجالس في مكتب العمادة وهو الدكتور عبد اللطيف بدرالدين فيضحك وهو يقول : ان المرأة يا عزيزى تصلح لأى عمل ... وفي مجال الأعمال الزراعية لا يوجد عمل لا تتقنه المرأة ... بل ان وجودها فيه باعث على التنافس ومجالها في الزراعة واسع ففي الارشاد الزراعي مثلا تستطيع المهندسة التغلب على مشكلة الاتصال بالمرأة في كثير من قرانا وهذا قد لا يستطيعه المهندس بينما يقبع عمل الفلاحات عب كثير من صناعاتنا الريفية التي نرجو بانتشارها ونموها ارتفاع مستوى الفلاح المادي كصناعة الألبان وتربية دودة الحرير وعسل النحل والعطور وغيرها .

وقال العميد أيضا انه سعيد بالروح العملية التي تمتاز بها طالبات كليته ولم يخف انه لم يصدق هذه الروح الا عندما رآها بعينه . وقال بالحرف الواحد : اننا يا عزيزى من خلال هذه الفتيات نستطيع أن ننظر الى غد أكثر اشراقا .

محمود ثابت

طالبة بالكلية في الورشة ...

اللولو حول الوسط .. والقنفذ فوق الرأس

تقاليع حواء ليس لها حدود .. فهى دائما تبحث عن شيء جديد تضيفه الى ملابسها يلفت اليها النظر .. وهذا الاسبوع لفتت اليها النظر بتقليعة حزام وربطة ..

● الحزام مصنوع من القطيفة تتدلى منه حبات من اللؤلؤ الصناعى المستطيل وتحليه من الامام وردة كبيرة من نفس حبات اللؤلؤ الابيض

الحزام يلبس مع فستان تواليت بسيط بدون خط في الوسط ..

● البرنيطة على شكل القنفذ المتحفز الذى انتصبت جميع أشواكه لحماية نفسه من العدو ..

البرنيطة مصنوعة من الريش الابيض الصغير وتحيط بالرأس وتغطى الشعر تماما .

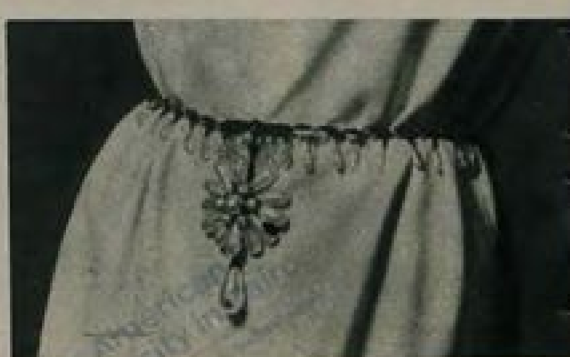

بدون روشتة ..

حاجة الانسان الى الطعام تختلف باختلاف السن والجنس والعمل فالطفل يحتاج الى طعام أكثر من البالغ ، والانسان الكثير العمل يحتاج الى طعام أكثر من ذى العمل القليل . وكلما تقدمت السن بالشخص يستحسن أن يقل وزنه اذ أن كل كيلو جرام من الشحم الزائد يكلف القلب بعمل كثير لتزويده بالدم اللازم وعلى هذا الأساس فالنحافة ليست فقط من مستلزمات الاناقة ولكنها أيضا من مستلزمات الصحة والصلاحية للعمل .

ونحن مقبلون على الصيف ومنظر السيدة أو الفتاة البدينة في المايوه منظر مؤذ . وقد طلبنا من الدكتور حسام توفيق عمل رجيم فعال ومناسب . وعلى فكرة الدكتور حسام توفيق له شهرة كبيرة في هذا المجال . وقد أفلح في انقاص وزن السيدة حرم محمود بسيوني قنصلنا السابق في أسبانيا ٧٠ كيلو جراما .

كان وزنها ١٤٠ كيلو جراما وأصبح ٧٠ كيلو جراما الآن وهى تتمتع بصحة جيدة جدا .

ويقول الدكتور حسام توفيق أن أهم المواد التى يحتاج اليها الجسم من الاطعمة هى البروتينات والنشويات والدهنيات والفيتامينات والاملاح .. والمواد الغذائية تنقسم الى قسمين : جزء منها ذو سعر حرارى مرتفع والاخر ذو سعر حرارى منخفض .

والطريقة المثلى لانقاص الوزن أن تستبدل بالاطعمة العالية السعر الحرارى أخرى منخفضة السعر الحرارى . وطعام السيدة البدينة التى تريد انقاص وزنها لا يجب أن يزيد بأى حال من الاحوال عن ١٢٠٠ سعر حرارى الى ١٤٠٠ سعر حرارى .

وهذا الجدول يتيح لك الحصول على النتيجة المرجوة :

فطور : فنجان شاى بقطعة سكر واحدة وبدون لبن . قطعة توست او ½ رغيف ناشف ـ قطعة جبن قريش .

الساعة ١١ فنجان شاى او قهوة بالسكرين .

غداء : فنجان شوربة خضار بدون زبد أو أى مواد دهنية . ½ رطل لحم بتلو (أو ربع فرخة متوسطة الحجم او قطعة أرانب) مسلوق أو مشوى . طبق سلطة خضراء . طبق خضار مسلوق . فاكهة واحدة .

عشاء : ½ رطل لحم ـ فنجان شوربة . طبق سلطة خضراء . ½ رغيف عيش ناشف . فاكهة واحدة .

احسان عبد الغفار

قالوا عنك يا سيدتى ..

● كان صوتها باكيا كأنها تغنى في حفلة خيرية . !

● أعظم شيء لتوفير الوقت .. هو الحب من أول نظرة ! .

● الفستان السواريه هو نعمة للفتاة التى لها ساقان هكذا ( ) أو هكذا) (! !

● الزواج ليس نهاية لرحلة .. ولكنه الرحلة نفسها ! .

● اذا كنت على حق فناقش كرجل .. واذا كنت مخطئا فناقش كامرأة !

● الزواج القائم على الملل هو محاولة تطويل قصة قصيرة ! !

● ان المرأة هى التى توحى لنا غالبا بالاشياء العظيمة التى تمنعنا هى نفسها عن تحقيقها ! .

● ان المناقشة معها أشبه بمن يحاول اطفاء لمبة كهربائية بنفخة من فمه . !

● ان لديها غراما جارفا بالقبعات .. ولكن قبعة منها لا تبادلها هذا الغرام !!

شيء اسمه النظام يحكم المرأة الألمانية

قضيت في ألمانيا ٧ سنوات .. درست الهندسة بميونخ ٤ سنوات ثم عملت ٣ سنوات في عدد من المدن الالمانية .. عشت مع عائلات وفي المدينة الجامعية للطلبة .. وزرت جميع مدن أوربا خلال الاجازات الدراسية ..

الفارق الكبير بين المرأة الالمانية وأى سيدة أوربية هو تمسكها بالنظام .. منظمة في حياتها .. في البيت وفي العمل .. فأغلب الالمانيات يعملن الى جانب عملهن في الخارج بجميع أعباء البيت .. فالبيوت الالمانية لا تعرف الخدم ..

تبدأ الالمانية يومها في السادسة صباحا .. تعد افطارها وافطار زوجها ثم يذهب كل منهما الى عمله والاطفال الى المدرسة والصغار منهم الى دور الحضانة .. تتناول الزوجة غداءها في محل عملها أثناء ساعة الراحة .. وفي الخامسة بعد الظهر ينتهى العمل وتعود الى البيت .. وفي الطريق تشترى ما يلزمها .. وبعد وصولها الى البيت تبدأ في ترتيب وتنظيف واعداد العشاء وهو أهم وجبات اليوم عند الالمان استعدادا لعودة الزوج والاولاد ويتناوله الجميع في السابعة .. ثم يقضون السهرة الى جوار التليفزيون ويخرجون مرة في الاسبوع لمشاهدة السينما ومرة أخرى يقضون السهرة في ملهى ليلى ..

والمرأة الالمانية تقدس أجازتها وتستمتع بها .. ففي أجازة نهاية أسبوع ـ السبت والاحد ـ تخرج مع الاسرة لقضاء نزهة بإحدى الضواحى المجاورة للمدينة أو للزحلقة على الجليد فالجو متغير والمانيا .. كما تقضى الاجازة السنوية وهى ٣ أشهر في ايطاليا أو يوغسلافيا أو أسبانيا على الشاطئ .

وتقوم السيدة الالمانية بعد ظهر كل يوم جمعة ـ بداية عطلة نهاية الاسبوع ـ بجولة في السوق .. لتشترى كل ما يلزم البيت لمدة أسبوع .. وتقوم بغسل جميع ملابس الاسرة وكيها .. ويساعدها على تنظيم حياتها أن المسكن الشائع هناك يتكون من حجرتين أو ثلاث على الاكثر ومعد بجميع الادوات الحديثة كالمكنسة الكهربائية والتدفئة المركزية بالعمارات والغسالة والثلاجة والافران وانتظام الخدمات العامة كوصول اللبن في موعده صباحا ...

وهناك فارق كبير بين الالمانية والامريكية .. فهى على عكس الفكرة الشائعة عنها أنها مسترجلة .. فهى تمتاز بالانوثة والهشيم بمظهرها بعكس الامريكية .. كما تقوم العلاقة بينها وبين زوجها على أساس الاحترام الكامل للشخصية .. واذا حدث خلاف بينهما أو عدم انسجام فهما يعترفان ويواجهان الحقيقة بكل صراحة ..

والالمانية الآن تهتم كثيرا بالموضة وقد اكتسحت الموضة الالمانية أخيرا كل بلاد أوربا وأكبر دليل على ذلك مجلات الموضة الالمانية المنتشرة في أوربا والشرق .. وأهم ما تمتاز به موديلاتها البساطة وأن يكون سعر القماش في حدود امكانياتها وهى بطبيعتها لا تميل للالوان الفاقعة ..

وتبدأ المرأة الالمانية علاقاتها الشخصية من سن ١٧ سنة ولها مطلق الحرية في اختيار صديقها أو زوجها من سن الـ ١٨ وذلك تحت رقابة أهلها .. والالمانيات يفضلن بعد الزواج انجاب طفلين فقط وهى لا تهتم كثيرا اذا كانا ولدين أو بنتين ..

كلمة أخيرة عن الجمال في ألمانيا .. فقد بدأت في تصدير النجوم الى مدن السينما في أمريكا وايطاليا وانجلترا .. وأشهر النجوم الآن من أصل ألمانى .. مارينا نادياتيل والكى سومر ورومى شنايدر وكاترينا فالينتى ..

منحت عامر

أسرة ألمانية : الزوج والزوجة مهندسان كانا زميلين للمهندس منحت عامر في كلية هندسة ميونخ

لوحة زيتية في بيتك ..

الاصل والصورة ... فاتن حمامة غارقة في الضحك امام صورتها ...

اخر لمسة .. لعز الدين حمودة

اخر موضة ان تجلسي امام فنان رسام ليرسم لك صورة زيتية تعلقينها في بيتك .
آخر لوحة رسمها الفنان عز الدين حمودة للفاتن حمامة (صورة الغلاف) . ان الرسام الكبير حسين بيكار قد زار الفنان عز الدين حمودة وهو يرسم فاتن . وهو يكتب عن النصف الحلو تعليقه على الصورة .. والرسام .. وفاتن :

هذا الاسبوع استقرت اخر لمسة فوق اللوحة الزيتية الرائعة التي ابدعتها ريشة الفنان « عز الدين حمودة » لنجمة السينما الكبيرة « فاتن حمامه » .

اتيح لي أن اشاهد عن كثب اللمسات الاخيرة وهي تداعب قسمات الوجه في براعة وحذر .. لتصلح من خصلة شعر ثائرة فوق الجبين ، او اهداب غير منتظمة فوق الجفون ، او احمرار خفيف تعدى حدوده فوق الشفاه .

كانت هذه اول مرة التقى فيها بالفنانة الكبيرة بلحمها ودمها في جلسة خاصة ..

لقد رأيتها مرة وهي تقوم باحد ادوارها في ستوديو مصر .

ورأيتها عشرات المرات فوق الشاشة وهي تضحك ، وتبكى ، وتثور ، وتحب ، وتغضب وتتوسل ، وتعاتب ، وتنهزم وتنتصر .

وشاهدت لها مئات الصور على صفحات المجلات والجرائد .

وكنت اقف طويلا امام ملامح وجهها الصبى الطيب الذكى الذى تشع منه براءة الاطفال .. وكبرياء النبلاء والابطال . وكنت اقول دائما : يالها من نموذج ملهم بديع يوحى بلوحة رائعة ..

وفي هذه المرة .. رأيتها صامتة لا تتحرك .. رأيتها جالسة في هدوء . تطوق شفتاها عن فيض من المعاني الحبيسة .. وينبعث من عينيها الشعاع قوى نفاذ .. عميق الغور .. بعيد المدى ..

كانت الفنانة الكبيرة تلخص في جلستها الهادئة جميع الانفعالات النفسية والاحاسيس العاطفية التي جعلت منها نجمة كبيرة .. وركزتها في تعبير ثابت صامت من التأمل الوديع .. كان في نظرى اكثر بلاغة من التعبيرات التمثيلية التي تتدفق من وجهها تحت الاضواء امام عدسات التصوير في ستوديوهات السينما .

اما الفنان « عز الدين حمودة » فهو ايضا احد النجوم اللامعة في سماء الفن التشكيلى واحد الفنانين الذين يرسمون قسمات الفن الرفيع في نهضتنا الفنية الحديثة .. كما انه من ابرع مصورى الشخصيات بصفة خاصة في بلادنا .

ولن فاتن يعرفه الجميع ..

اما فن « عز الدين حمودة » فكثير من قراء « آخر ساعة » يودون التعرف عليه في صفحة السطر ليتعرفوا كيف التقى فنان لفنان في عمل فنى واحد ..

ان اول خصائص فن الاستاذ « عز الدين حمودة » التجلى في الجدية .. والبحث الطويل المضنى عن معانى الجمال التي تختفى وراء استار الغلاف الظاهر للطبيعة ..

وثانية مزاياه هي الاناقة .. الاناقة في ارقى مفاهيمها وادق معانيها .. وسيدة المجتمع في نظر الفنان حمودة اعلى مستوى للجمال والاناقة في المجتمع الانساني . لذا جعل منها نموذجا يستوحى منه مثاليته .. وفلسفته الجمالية التي لا يتخلى عنها في اقل جزئيات ودقائق لوحاته .

ويحاول في اصرارها ابرازها واظهارها في تحد وعناد ..

فالجمال المتأنق .. والشاعرية المرهفة .. والرقة .. والعذوبة .. معان تصويرية تمتزج بكل لمسة ، وبكل خط ، وبكل لون ..

وهو يخضع ريشته دائما لنظام « بروتوكولى » محكم دقيق .. يلتزم به في جميع خطواته .. في الاسلوب .. وفي طريقة الاداء .

وهو ينتقى النموذج الجميل .. ويختار له المحيط الجميل .. ويضعه في الاطار الجميل .. ويلبسه الرداء الجميل .. ثم يعالجه بريشته العلاج الجميل .. ويبرز ملامحه في صفاء مثاليته البتطة ، الدقيقة المسام ، حتى لا تقف عثرة لسبب نشاز يزعج صفاءها .. او يجرح معانى النبل التى تشع من كل رقعة فوق مسطحها الكبير .. حتى تخرج في النهاية من بين اصابعه كانها علبة ثمينة مرصعة بالجواهر .. ابدع الصائغ صياغتها ..

سألت السيدة فاتن :

— هذه اول لوحة زيتية لك .. ؟

— اول لوحة ..

— كم مرة جلست فيها امام الفنان .. ؟

— ٢٠ جلسة ..

— مرهقة .. ؟

— ليست اكثر ارهاقا من الوقوف ساعات امام عدسة الكاميرا ..

— سعيدة بهذه التحفة الفنية التي خلدت اجمل فترات شبابك ؟

— طبعا ..

— وهل تفكرين في عمل صورة اخرى بعد عشرين سنة مثلا عندما .. ؟

وقاطعتنى قائلة كانما ازعجها هذا السؤال

— لا .. لا .. مستحيل .. انى اكره الشيخوخة .. ولا اريد أن أرى نفسى صورة وأنا عجوز .. انى احب الشباب الدائم .. ولا احب ان ارى نفسى الا في انضج ايام شبابى .. وربيع عمرى ..

— وما رأيك في صورك الكاريكاتورية التي تظهر لك في المجلات ؟

— احيانا اقبلها .. واحيانا اغضب من الرسامين الذين (يلخبطون وجهى) بدرجة فظيعة ..

— والآن .. بعد ان انتهت صورتك .. فهل لك عليها بعض النقد او الملاحظات .. بدون مجاملة او تحفظ ..

— ملاحظة بسيطة فقط .. تسريحة الشعر .. انها تنزلق في الصورة فوق الجبين الى الوراء قليلا فتزعزع وجهى .. واعتقد انه لو برزت خصلة من شعرى الى الامام بمستوى بروز الجبين ، لانسجمت مع استدارة وجهى تماما .

ثم تداركت الحديث بقولها ضاحكة :

— هذه ملاحظة عابرة كان الاوفق ان يبديها (الكوافير) الذى قام بتصفيف شعرى فهذا من اختصاصه هو .. لا مؤاخذة يا استاذ حمودة .

— وهل فكرت في المكان المناسب الذى ستعلقين فيه صورتك ؟

— هذا ما يحيرنى في الوقت الحاضر .. لذلك فكرت في عمل (كونصولتو) من عدد من صديقاتى لاختار بينهن من استطيع مكان لها ..

— هل عندك لوحات فنية اخرى في منزلك .. ؟

— عندى عدد غير قليل منها .. وافضلها عندى صورة مجموعة من الزهور ، واعتقد انها ذات قيمة فنية كبيرة .. وهى من المدرسة الهولندية .. وكذلك عندى صورة ديك اعتز بها اعتزازا كبيرا

— فيم كنت تفكرين اثناء عمل الصورة .. ؟

— ابدا كنت ارتاح .. ولا اكف عن الكلام ..

— وهل شعرت بفرق بين وقوفك امام الفنان ، وبين وقوفك امام الكاميرا وانت تمثلين في الاستوديو .. ؟

— كان الاستاذ حمودة يطالبنى دائما بان التزم بوضعى في استرخاء مريح .. وكان ذلك اشبه بالمخرج عندما يطالبنى بتعبير خاص يتطلبه موقف تمثيلى معين ..

— هل كان يقسو عليك قسوة المخرجين السينمائيين .. ؟

— بالعكس .. (ده انا اللى غلبته) لانى عصبية ، ولا يمكننى الاستقرار على وضع واحد .. مش كده يا استاذ حمودة .. ؟!

— وما رأيك في المذاهب الفنية الحديثة في التصوير .. ؟

— انا لا احب الا الجمال .. ولا تستهوينى غير الصورة الجميلة .. اما هذا المسخ الذى يعتمده الفنانون الحديثون في لوحاتهم .. فانا لا افهمه .. ولا اقره .. ولا احبه ..

— واى المذاهب الفنية تتبعين في تمثيلك .. ؟

— الطبيعة مذهبى الاول والاخير .. لا افهم مذهبا الا مذهب الطبيعة .. فانا ضد التمثيل عموما .. وكل ما احاول تحقيقه اثناء التمثيل ان ابدو طبيعية دائما حتى يصدقنى الجمهور .. وانا لا اسمى هذا مذهبا او اتجاها .. فانا عندما اقوم بتمثيل دور من الادوار احس احساسا صادقا به .. بدرجة انى اصور انى اعيش نفس احداثه ووقائعه .

— ما الذى جعلك تفكرين في عمل لوحة زيتية لك .. وانت الغارقة في بحر من الصور واللقطات التى لا تعد ولا تحصى ..

— اسأل الاستاذ حمودة .. فهو صاحب الفكرة .. وهو الذى طلب منى ذلك في احدى الحفلات التي تقابلنا فيها .. وهو الذى طلب من المخرج صلاح ابو سيف ان يعمل على اقناعى للجلوس امامه لعمل هذه اللوحة ..

واستدرت الى الاستاذ حمودة .. ووجهت اليه هذا السؤال :

— ما الذى اغراك في « فاتن » حتى انك طلبت منها ان تجلس امامك لتصويرها .. ؟

— اتكلم بصراحة .. او قول كلاما يغضب الاستاذ عمر الشريف .؟!

فارسلت « فاتن » ضحكة عذبة ناعمة وقالت :

— لا .. اتكلم بصراحة .. فانا ارسلها لعمر ، جميع قصاصات الصحف التى تكتب عنى اولا باول ..

والتفت الاستاذ « حمودة » الى لوحته ولوحة اصباغه جانبا وبدأ يقول :

— الواقع ان اول مالفت نظرى في فاتن هو لون بشرتها ، لقد كنت انظر الى بشرتها وهى تتألق تحت الاضواء ، وانا اقول في نفسى : هذه البشرة يمكن ان يخرج منها لون عظيم ..

وكان همى ان ابرز نضارة ذلك اللون العاجى بابهى وارق الالوان .. ولكنى اكتشفت اثناء انغماسى في تصويرها ان هناك ماهو امتع من لون البشرة بكثير كانت النظرات التي تشع من عينيها هى الاخير الذى حول اهتمامى الى تسجيل بريق عينيها ..

وبعد ان نجحت في تحقيق ذلك .. حولت اهتمامى الى ابراز لون البشرة وشفافيتها من جديد .. ووجدت ان انسب لون يساعد على تحقيق ذلك هو احاطة الاجزاء الظاهرة من بشرتها باللون الاسود القاتم .. في الرداء الذى تلبسه . وفي الحاجز ذى الطراز الصينى الذى يقع خلفها .. وبذلك اصبحت البشرة اكثر ضياء وشفافية .. ثم نثرت في الصورة بعض الازهار البيضاء التى تبدو متعمدا نقطا الانوار كانها نجوم تتلألأ وسط سماء داكنة السواد .

وقلت عابثا :

— نجوم بلا قمر .. ؟

— القمر طبعا هو وجه « فاتن »

وقالت « فاتن » عند سماع هذا المديح :

— (بالعكس القمر بيكون مظلم في القلب ايام الشهر) ..!

حسين بيكار

اعلان ظهر في احدى المجلات الامريكية

لقد تخاصمت مع صديقتى .. محتاج الى فتاة تكمل « رتق » جواربى !

هل ؟ أجيبي بصراحة

هل انت شخصية محبوبة ؟ . سؤال توجهينه كثيرا الى نفسك اذا اختليت بها .. وغالبا ما تكونين متفائلة اكثر من اللازم .. وتعتقدين ان الجميع يسعدهم ان تكوني بينهم في كل وقت .. ولكن قبل ان تضعي هذا الحكم النهائي لشخصيتك وترسمي على شفتيك ابتسامة الرضا .. اجري هذا الامتحان الذي وضعته من اجلك مجموعة من الاطباء النفسانيين في نيويورك ويشمل جميع النواحي الاساسية لكي تنتهي بحب الاخرين وتكوني اكثر من سعيدة ..

جاوبي على الاسئلة بمنتهى الصراحة واقرئي النتيجة في النهاية ولا تحزني كثيرا اذا كانت غير مشرفة ..

١ - هل تعتقدين أنك محبوبة من الجميع ؟

٢ - هل تجدين سهولة في ان تحبي انت الجميع ؟

٣ - هل تشعرين بمتعة لرؤيتك سعادة الآخرين ؟

٤ - هل تحبين ان تستمعي في محيط من حولك وتشاركيهم في نشاطهم واهتماماتهم ؟

٥ - هل تمتلكين موهبة التعرف على شخصيات جديدة وتكوين صداقات معهم ؟

٦ - هل تستطيعين ان تديري مناقشة وتشاركي فيها دون ان تفقدي أعصابك ؟

٧ - هل تقبلين ببساطة ان لا تكوني محل انتباه الجميع اذا وجدت شخصية جديدة اجتذبت اليها الانظار ؟

٨ - هل تستطيعين ان تنسي اساءة صديقة لك اذا أظهرت اسفها ؟

٩ - هل تتذكرين أعياد ميلاد وتاريخ زواج اصدقائك وتحاولين ان تحملي لهم فيها هدية رمزية او كلمة تهنئة ؟

١٠ - هل تحبين دعوة المعارف دائما الى منزلك ؟

١١ - هل تكونين في سعادة اذا استضفت احدى صديقاتك في حضورك ؟

١٢ - هل انت طبيعية امام الجنس الآخر تتصرفين بلا اضطراب او ضعف ؟

١٣ - هل انت سعيدة في زواجك ؟ واذا كنت لم تتزوجي بعد فهل تفكرين في الزواج بلا خوف من الفشل فيه ؟

١٤ - هل لديك هواية واحدة على الاقل تستمتعين بممارستها ؟

١٥ - هل تتقبلين النقد والنصيحة بروح طيبة ؟

١٦ - هل يدفعك الفشل لبذل مجهود أكبر للتغلب عليه ؟

١٧ - هل تعتقدين أن لعملك اهميته وفائدته ؟

١٨ - هل هذه هي الوظيفة التي كنت تريدين القيام بها ؟

واذا كانت اجابتك بلا .. فهل تقومين بعملك على الوجه الاكمل ؟

١٩ - هل تضحكين من نكتة اطلقها عليك الآخرون ؟

٢٠ - هل تضعين في اعتبارك دائما ان تكوني انيقة وجذابة ومحترمة ومرحة ؟

والآن جاء دور الاجابة ...

ضعي لنفسك « ٥ » درجات لكل اجابة « بنعم » واذا حصلت على الرقم النهائي فتهاني الحارة ودعيني اعرف بك ....

اما اذا كان مجموع درجاتك لا يقل عن « ٧٠ » درجة فانت شخصية طبيعية تستحقين بتقدير كبير ..

ولكن اذا كان مجموع درجاتك اقل من « ٦٠ » درجة .. فارجوك اذا اختليت بنفسك بعد الآن تحاولي ان تؤنبيها كثيرا ! !

فرح تدخل منافسة أزياء مع جاكلين !

المرأة لا تنسى حمل اسلحتها معها في اي مكان تذهب اليه واسلحتها دائما فستان شيك وماكياج كامل وابتسامة كبيرة ترسمها على شفتيها .

وهذا الاسبوع حملت فرح ديبا زوجة شاه ايران كل اسلحتها الممكنة معها عندما ذهبت مع زوجها في زيارة رسمية لمدة ثلاثة ايام الى واشنطن ..

وكانت فرح تضع في اعتبارها قبل اي شيء انها ستقابل جاكلين كنيدي سيدة البيت الابيض التي اشتهرت بانها تجارى آخر الموضات حتى رقصة التويست ..

وكان لقاء فرح وجاكي مظاهرة شغف واستعراضا لاحدث الازياء وليس الى عن الخيل كله .

ودخلت جاكي المعركة اول يوم بفستان ضيق من الحرير الروز ولم تنس ان تجمله بدبوس ماسي كبير من المطم بجوهرات البيت الابيض .. اما فرح التي اكتسبت شهرتها بتسريحة التبستها منها بنات الـ ١٦ في العالم فقد دخلت اول ايام المعركة بنفس السلاح الماسي وكان التاج الامبراطوري والوشاح ذو النجوم السبعة الذي اهداه لها الشاه عندما انجبت له مولودا ذكرا ..

وكانت معركة اليوم الثاني بين فستان درابيه برتقالي ارتدته فرح وتايير لبني ارتدته جاكلين .. ولم تنس فرح ان تقوم في ذلك اليوم بتقديم واجب العزاء لكارولين ابنة جاكلين في وفاة حصانها الكناري المفضل ..

وانتهت المعركة في اليوم الثالث بزيارة الانيقتين لركن ايراني في واشنطن ..

ثبت أن اول ان المصورين الصحفيين في واشنطن انتهزوا الفرصة واقاموا مسابقة في الاناقة بين جاكي وفرح خلال الايام الثلاثة وجاءت النتيجة التعادل ..

هل توافقين على رأى المصورين ؟؟

الشاب الذى يبيع أفكاره للنساء فقط ..

« سان لوران » يبكي من النجاح

موديل الهراجات

عاد ايف سان لوران ليغزو عالم الازياء النسائية من جديد !

الشاب الصغير وقف طوال الاشهر الماضية مرتديا زيا يشبه ملابس الجراحين .. كان لوران قد احتل مكان كريستيان ديور عام ١٩٥٨ وفي هذا العام حاول لوران استعادة مجده القديم ..

طلب من زملائه القدامى ان يتركوا العمل في بيوت أزياء ديور ليعملوا معه .. وكانت مغامرة .. يعرفون جيدا عواقب فشلها .. ولكنهم غامروا بمستقبلهم .. وعملوا مع لوران ..

وظل الفريق الجديد في عمل متواصل أشهرا عديدة .. ليخرجوا الى دنيا الازياء ١٠٦ تصميم جديد .. استغرقت هذه المجموعة في العجاب ٨٥ مشتريا يمثلون اكبر دربجات النجاح لاى مصمم أزياء في العالم .. وحينما عرضت هذه الازياء حازت على تصفيق حاد وقد اوضح سان لوران أزياءه الجديدة في جملة واحدة قالها قبل العرض: « ان الثورة في الازياء .. والانقلابات الناجحة شيء غير محبوب في عالم الازياء .. لقد اصبحت هذه الثورات شيئا قديما لا يناسب روح العصر » ..

وقد باع لوران في عرضه الاول لازياء الربيع أزياء قيمتها مليون و ٢٠٠ ألف دولار .. وقد قال مدير محلات سان لوران : ان هذا المبلغ يكفيها لادارة المحلات واجور العمال لمدة ١٤ شهرا قادمة حتى ولو تتمكن من تحقيق مليم واحد في الربح طوال هذه الفترة . و « النصف الحلو » يقدم لك اهم ما جاء في عرض ازياء سان لوران

● أجمل ازياء سان لوران واكثرها للربيع كانت من التويد بألوان غير عادية .

● استخدمت العارضات قبعات كبيرة لها اطراف مدببة مع كل الازياء التي عرضت لفترة النهار

موديل لبنت الـ ١٦ .. فستان جينا لولو

فستان ظهر في قاعة الف ليلة وليلة بهيلتون في عرض الازياء الذي اقامته محلات ... يكوريل في الاسبوع الماضي ..

موديل الفستان ظهرت به ممثلة هوليوود جينا لولو بريجيدا في الفيلم الذي عرض اخيرا في القاهرة باسم غرام سبتمبر ..

الفستان مصنوع من التيل الازرق الغامق بشرائط من التيل الابيض ..

موديل ظهرت به رجاء في عرض الازياء الذي اقامته جمعية تحسين الصحة ..

الموديل يصلح لبنت ١٦ سنة وهو عبارة عن جوب وبلوزة .. الجوب من قماش التيل الغامق بحمالات وزراير من الامام من الجلد البني ..

البلوزة مقفلة من الامام من قماش التيل الاصفر القاتم ...

اقلب الصفحة

ابريق ماء وتحته سبيرتو

« أبولمعة »
موضة الرجل فى الصيف

احتكرت حواء لنفسها جميع الاقمشة ذات اللمعة ولعدت ايضا على الاقمشة الرجال التى تقتصر على الصوف فى الشتاء والتيل فى الصيف ولم تترك له سوى قطعة قماش صغيرة تلمع على صدره على شكل كرافتة ..

وفى هذا الموسم صرحت بيوت الازياء الرجال فى ايطاليا انّ موضة الاقمشة البدل الرجال للسهرة ستكون معظمها من القماش ذى اللمعة ..

والموديل المنشور جاكت للمساء من قماش السواء سوفاج السمك، الاكمام والياقة بقلابات مبتكرة، والمنديل الرجال برز قليلا من الجيب

الفضة ضرورى فى الجهاز

كل عروسة تهتم فى معدات الجهاز بطقم الفضيات .. وهذا الاسبوع ذهبت سميرة عبد الفتاح محررة النصف الحلو فى جولة السوق واختارت لك من محلات فضيات الهلال هذه المجموعة ..

● طبق خشاف من الفضة ثمنه ٨٣٥ قرشا ويمكنك شراؤه من المعدن المطلى بـ ٤٠٠ قرش ..

● طقم شاى من الفضة الخالصة مكون من اربع قطع ثمنه ١٣٠ جنيها ونفس الطقم يباع من المعدن المطلى بـ ٣٥ جنيها ..

● « سماوار » أو ابريق لوضع الماء فيه وتحته سبيرتو يظل مشتعلا لتسخين الماء .. ويكفى لعمل شاى عدة مرات فهو ابتكار الضيوف .. وهو من الفضة الخالصة وثمنه ٥٢ جنيها .. أما اذا كان من النحاس المطلى فثمنه ٢٠ جنيها ..

● شمعدان من الفضة لحجرة الطعام ثمنه ١٢ جنيها .. والصغير ثمنه ٢٢٥ قرشا وهو من الفضة ايضا.

● فازة من الفضة الخالصة عليها نقوش عربية ثمنها ٣١ جنيها ..

(فازة) من الفضة محلاة بنقوش عربية

شمعدان لحجرة الطعام وهو من الفضة

طقم شاى من الفضة مكون من اربع قطع

طبق خشاف يمكن صنعه من المعدن المطلى

غير معقول

● لاحظت ان جميع عروض الازياء قد تاخرت هذا العام .. واخذت اسأل عن السر فى ذلك حتى عرفت انه تاخر طارئ، فى وصول مجلات الموضة من اوربا وامريكا .. وهذا معناه اننا نعيش عالة على بيوت الازياء الاجنبية وليس عندنا اى قدرة على ابتكار الازياء التى تحمل طابعنا مع ان معظم الموضات التى تصل الينا من الخارج مستوحاة من نماذجنا الفرعونية والعربية ..حتى الملايات اللف زى بنت البلد عندنا ..

اظن انه عيب كبير يؤخذ على بيوت الازياء عندنا التى نسمع عن انشاء بيت جديد منها فى كل وقت واخر ..

ان هذه السياسة لاتفترق كثيرا عن مطعم مصرى يستورد الملوخيـة من اوربا !!

● كنت الاحظ وانا طالبة فى الجامعة ان زبائن بوفيه كلية الآداب نصفهم من الكليات الاخرى لوفرة عدد الطالبات فى هذا البوفيه .. والى الآن اقرا عن الهجوم المستمر من طلبة الكليات المختلفة لاسيما الحقوق على بوفيهات الاداب فى كافة الجامعات .. وفاحتار العمداء فى حل هذه المشكلة حتى سحب بعضهم كرنيهات طلبة الحقوق الذين يذهبون الى بوفيه الاداب .. ولا يوجد حل للموضوع الا رفع اسعار الطلبات فى بوفيهات الاداب او وضع بوفيه الاداب فى كلية الحقوق والعكس !!

● صـدر قرار من وزارة التموين بتخفيض اسعار الاحذية الحريمى التى وصلت الى حد ان السيدة كانت تحتاج الى ثلاث خناقات مع زوجها قبل ان تشترى زوج احذية ..

وقد قرات ان محلا واحدا هو الذى نفذ هذا القرار اما باقى المحلات فلم تهتم بتنفيذه اما لان اصحابها لايعرفون القراءة .. واما لانهم وجدوا ان القرار ليس على مقاسهم .. فعلى وزارة التموين ان تواصل جهودها وتحاول تلميع عقول التجار ووضعها فى « القالب » المناسب حتى يعود الهدوء الى بيوتنا !!

سناء البيسى

تعال معي إلى سويسرا الافريقية

● ٢٤٥ مدرسة بولاية برقة تضم ٥١ ألف طالب وطالبة

● تشجيع حكومة الولاية للتعليم المهنى لمسايرة تطور البلاد الصناعى

بنغازى من وفيق مرسى :

خمسة ايام قضيتها فى البلد العربي الشقيق ليبيا .. فى بنغازى .. بلد التاريخ الذى يجمع بين حضارة الماضى .. ونهضة الحاضر .. فى البلد الذى ركزت فيه الطبيعة كل عناصر الجمال .. فجعلت منه مصيفا ومشتى عالميين .. بعد أن حولت مناخه الى ربيع دائم .

خمسة ايام قضيتها فى بنغازى .. عدت بعدها ... وفى نفسي احاسيس وانفعالات مختلفة وفى ذهنى افكار كثيرة متزاحمة . الانفعالات كلها حنين ... وسعادة ... وزهو .

حنين للعودة لليبيا .. للقاء الخوانى الاحرار ابناء الوطن الشقيق .. الذين احسست بينهم اننى بين اهل واصدقائى وعشيرتى .

سعادة وابتهاج .. بالتقدم والتطور الذى وصلت اليه ليبيا فى شتى الميادين هذا التطور كان لهاعمق الاثر فى نفسي لان نهضة ليبيا .. ليست لشعب ليبيا . والانفعال بها فحسب .. ولكن .. ازهو بها جميع البلدان العربية .. فكل نصر يحققه اى بلد عربي .. هو دعامة جديدة فى صرح القومية العربية .. التى تقوم على وحدة ابناء الامة العربية لتحقيق الآمال والاهداف والغايات المشتركة .

اما الافكار التى ازدحم بها راسى . فكانت عن الصورة الجديدة المشرقة للوطن العربي الشقيق .. ليبيا .. ان الصحراء الجرداء التى ظلت فترة طويلة صامتة تحولت الآن الى منطقة تدب بالحركة والحياة .. بضجيج الآلات والمعدات لاستخراج البترول .. . المصانع اخذت تحتل اماكنها فى كل مكان .. . التبادل التجارى ازداد حجمه مع الدول الاجنبية . حقائق كثيرة .. تبعث الامل الكبير فى مستقبل البلد الشقيق .

برقة هى الولاية الشرقية للقطر الشقيق ليبيا - تبرز فى الساحل الجنوبي للبحر المتوسط - تقع بين خليج سرت وخليج السلوم - تشتمل على مناطق ساحلية قليلة الارتفاع عن سطح البحر ثم بطاح شاسعة متدرجة فى الارتفاع نحو الجنوب من الاراضى الزراعية والمراعى الغنية والواحات . وفى الجهة الشمالية من برقة يرتفع الجبل الاخضر وهو يتكون من هضبات ثلاث ترتفع اعلاها الى نحو ٨٦٠ مترا فوق سطح البحر تكسو الجبل نباتات واشجار دائمة الخضرة وتتخلله اودية سحيقة - وتتفجر فيه ينابيع الماء فتكون المجارى والشلالات الجميلة - لذا يسمونها بسويسرا افريقية

تمتاز ولاية برقة بجوها المعتدل ومناخها الجميل فى جميع فصول السنة ففى الوقت الذى ترتفع فيه درجة الحرارة عند السواحل وفى السهول يكون الجبل والشواطئ مصيفا ممتاز حيث الجو المنعش والهواء العليل - وعندما تهبط درجة الحرارة فى الشتاء فوق الجبل تتحول السواحل والسهول والواحات الى مشتات دافئة ذات شمس مشرقة وسماء صافية .

يمتاز السكان بالطيبة المطلقة وحب الزائر واكرامه وبذل قصارى جهدهم فى تلبية رغباته - فالجميع يتسابقون ليفوز كل منهم بتأدية خدمة له .

مدن برقة لها صفات المدن الحديثة - كما تربط برقة بطرابلس وتونس والاقليم المصرى طرق معبدة صالحة لسير السيارات وجميع خدمات المسافرين

ظاهرة التعاون

.. من اهم مايلفت نظر الزائر للقطر الشقيق ليبيا هو ظاهرة التعاون ... بين الافراد والهيئات لخدمة الصالح العام . ونتيجة للتعاون بين الجهات المسئولة فى ولاية برقة وبين الحكومة الاتحادية والولايتين الشقيقتين تم تنفيذ عدد كبير من المشروعات الانشائية والاصلاحية التى وضع تخطيطها المجلس التشريعي للولاية كما تجرى دراسة عدد آخر من المشروعات التى سيجرى تنفيذها فى اطار الخطة التى وضعت لمشروعات السنوات الخمس . وقد خصصت حكومة ولاية برقة كامل نصيبها من ارباح البترول الذى تصدره لمشروعات التنمية والانتاج

الملك ادريس الاول ملك المملكة الليبية المتحدة

نبذة تاريخية عن حياة السيد محمود بوهدمة والى ولاية برقة

ولد السيد محمود بوهدمه بمدينة اجدابيا عام ١٨٩٨ م . وتلقى علومه الابتدائية فى مدارسها على النمط الذى كان شائعا فى ذلك الحين وهذه المدارس وان كانت تلائم الى حد ما مطالب الحياة التى يعيشها ذلك المجتمع الا انها فى الوقت نفسه كانت تقدم الى طلابها ومرتاديها اجل الخدمات بما تتيحه لهم من حرية فى تنمية مواهبهم الفردية واختبار قدراتهم فى مجال الحياة الواسعة وكل ذلك داخل النطاق الاخلاقى لمجتمع تاصلت فى نفوس افراده روح الاسلام ونهج السنوسية .

ففى سنة ١٩١١ عندما ابتدأت اقدام الايطاليين تطأ ارض الوطن وتحتمى جحافلهم بتحصينات مدينة بنغازى بدأ السيد محمود اول نشاطه فى ميدان المشاركة الفعلية للذود عن حرية الوطن . فيلتحق بحركة المقاومة (دور) بنيته بصحبة احد القواد العرب وهو السيد نجيب الحورانى الذى كان فى ذلك الوقت رئيسا لمعسكر (القطانات) ويظل فى هذا (الدور) حتى تتدخل ظروف سيئة تضطر القاومين الى حل مراكزهم فى أواخر عام ١٩١٤ لايكاد يهل حتى تنتقل حركة المقاومة الى قطاع برقة البيضاء فيكون السيد محمود من الملتحقين بها ومن المشاركين فى كثير من المعارك التى قامت بين المجاهدين والغزاة فى تلك المنطقة .

وتأتى بعد ذلك فترة الهدنة التى عقدت بين سمو الامير - وقتئذ - وبين الحكومة الايطالية فيعين السيد محمود رئيسا لبلدية اجدابيا التى أصبحت فى ذلك الوقت عاصمة لبرقة ومركزا رئيسيا للحركات الوطنية فيها .

السيد/محمود بو هدمة والى ولاية برقة

ولكن لا السلوولا الهدنة يدومان طويلا ففى عام ١٩٢٤ يخرق الايطاليون الهدنة ويهب الوطن من جديد يكافح جبروت الغزاة . ويأخذ السيد محمود مكانه فى المراكز كرئيس لمعسكر اجدابيا وكانت تلك الفترة من أحرج فترات المقاومة بالنسبة لانعدام المؤن والمعدات فتنازل السيد محمود عن كل مايملك من أموال تقوية وتعزيزا للحركة والقائمين عليها .

وعند خبوء المقاومة فى قطاع برقة البيضاء سنة ١٩٢٧ اضطر السيد محمود الى الهجرة الى القطر المصرى . حيث بقى هناك الى أن أعلن الملك ادريس المعظم الكفاح لتحرير الوطن بالاتفاق مع بريطانيا فكان السيد محمود فى طليعة الملتحقين الى جانبه ٩ اغسطس ١٩٤٠ ومن انشط الدعاة الى الكفاح بين صفوف المهاجرين الليبيين .

وفى سنة ١٩٤٣ وعندما انجلى نير الاستعمار الايطالى عن البلاد عاد السيد محمود الى أرض الوطن حيث اضطلع على التوالى بمهام المناصب التالية :

عضوية الجبهة الوطنية سنة ١٩٤٦ وبعد حلها .

عضوية المؤتمر الوطنى البرقاوى سنة ١٩٤٧ .

عضوية لجنة الواحد والعشرين سنة ١٩٥٠ .

عضوية الهيئة التأسيسية اواخر سنة ١٩٥٠ .

وتولى السيد محمود منصب قائمقام درنه حتى أواخر سنة ١٩٥٢ . وفى أواخر سنة ١٩٥٢ عين بارادة ملكية عضوا فى المجلس التشريعى البرقاوى حيث انتخب رئيسا له خلال دوراته الاربع .

وفى ٢٦ مارس ١٩٥٦ عين بارادة ملكية عضوا لمجلس الشيوخ ثم صدر مرسوم ملكى بتعيينه رئيسا لمجلس الشيوخ الليبى وجدد تعيينه بمرسوم ملكى آخر صدر فى ٢٦ مارس ١٩٥٨ .

وقد عين فى مجلس الوصاية على العرش أثناء غياب جلالة الملك ادريس خارج البلاد عام ١٩٥٦ .

كما حصل على ميدالية التحرير .

وعند انتهاء مدة العضوية تفضل مولانا الملك فأنعم عليه بوسام الاستقلال المعظم الشأن من الدرجة الاولى مع الرصيعة ثم صدر مرسوم بتعيينه عضوا لمجلس الشيوخ . كما صدر مرسوم بتجديد تعيينه رئيسا لمجلس الشيوخ وفى يوم ١٥ من شهر اكتوبر ١٩٦١ اصدر امر ملكى بتعيينه واليا لولاية برقة .

تعريب الجهاز الادارى

وايمانا من حكومة ولاية برقة بان يسير العمل بصورة حسنة رهين بما يبذله الموظفون من الاخلاص فى العمل . وايمانا من الحكومة بان موظفيها يشكلون الجهاز الذى تعتمد عليه فى تنفيذ مختلف مشروعاتها . فانها تعطى هذا الجهاز اهتماما كبيرا مراعية كافة التشريعات والقوانين التى تكفل حقوق الموظفين ورعاية مصالحهم .

وتسير حكومة ولاية برقة نحو تعريب الجهاز الادارى فاسندت الوظائف الادارية التى كان يشغلها الاجانب فى الماضى الى عناصر وطنية ..

اما بالنسبة للجهاز الفنى فان عدد خريجى الجامعات اخذ يتزايد سنة بعد الاخرى لسد نواحى النقص فى مجال التخصص الفنى لتصل البلاد الى مرحلة الاكتفاء الذاتى الذى يمكنها من تخطيط وتنفيذ كافة مشروعاتها الانشائية والصناعية الجديدة .

تطوير جهاز الامن

ويعتبر جهاز الامن العام من الاجهزة الادارية الهامة التى تهتم ولاية برقة بتطويرها والعناية بها . وقد تخرج الفوج الاول من كلية قوة دفاع برقة الملكية . وعينوا كضباط فى القوة والفوج الثانى فى منتصف مرحلته الدراسية . هذا وقد اتخذت حكومة ولاية برقة الاجراءات لربط جميع المراكز بشبكة لاسلكية . وحرصا على مصالح الشعب والسهر على امنه انشأت الحكومة مجموعة كبيرة من مراكز البوليس فى الاماكن المتطرفة من الولاية .

هذا وتحرص حكومة ولاية برقة على ان يستوى مرفق القضاء خلف الوافر من العناية والاهتمام وتكفل له من المقومات مايعينه على أداء رسالته . الامر الذى جعل العمل يسير فى المحاكم بخطوة تبعث على الارتياح .

ولما كانت دور المحاكم هى الصورة البارزة لتطور القضاء فقد شرعت الحكومة فى اقامة مجمع للمحاكم المدنية والشرعية والنيابية العامة فى مدينة بنغازى . كما شرعت فى اقامة مجمع بمدينة البيضاء ومجمعات اخرى بمراكز المتصرفيات ابرازا لمظهر دور العدالة بما يتفق ومكانتها .

وتوالى ادارة الرأى والتشريع بولاية برقة نشاطها فى مجالات الفتاوى والصياغات القانونية تبعا لنمو الجهاز الحكومى وتعدد صور نشاطه .

النهضة العمرانية

ومن اهم مايلاحظه اى زائر لولاية برقة هو التطور الكبير فى ميدان الحركة العمرانية ... فسياسة حكومة الولاية تهتم اهتماما كبيرا بتهيئة المسكن المناسب لتوفر للمواطنين سبل الحياة المستقرة . وقد تم تخطيط مساحات واسعة بمنطقتى الفويهات والسبالة فى بنغازى . ووضعت الحكومة كل الاعتبارات التى تكفل الاسكان عند بيعها للطبقة العاملة وذوى الدخل المحدود والذين لا يملكون عقارات خاصة .

وتعمل حكومة ولاية برقة على انشاء مجموعات اخرى من المساكن الشعبية فى مختلف انحاء الولاية بالاضافة الى ما تم انشاؤه منها . كما قامت بمساعدة جمعية الاسكان التعاونية بوضع مساحات من الارض تحت تصرفها لاقامة منشآت سكنية عليها .

٥١ الف طالب

ومن ابرز معالم النهضة الحديثة فى ليبيا العناية بالتعليم ... ففى ولاية برقة تبذل الحكومة مجهودات موفقة فى تطبيق سياستها التعليمية على اوسع نطاق وتعمل على نشر التعليم بين طبقات

• اهتمام حكومة الولاية بالسياحة وإيفاد بعثات إلى الخارج لدراسة التنقيب

• الاهتمام بالثروة الزراعية بتوزيع الآلات والبذور على المزارعين

الشعب بكل الوسائل الممكنة وفي حدود ماتسمح به امكانياتها المالية والفنية وفي خلال هذا العام تم افتتاح عدد كبير من المدارس في المدن والقرى ولاسيما في الاماكن المنعزلة او النائية من الولاية وقد تم انشاء مدرسة ثانوية .. جديدة في بنغازي تضم حوالي ١٢٠٠ طالب . ومدرسة ثانوية للبنات فيها قسم داخلي كمعهد للمعلمات لتوافر لمدارس القرى حاجتها من المدرسات المؤهلات . كما افتتحت مدرسة ثانوية جديدة بالرجوبانى ومدارس ابتدائية جديدة بلغ مجموعها ٢٩ مدرسة ابتدأت فيها الدراسة هذا العام . وبذلك اصبح مجموع المدارس في كافة انحاء ولاية برقة ٢٤٥ مدرسة .

وقد بلغ مجموع الطلبة الذين يدرسون بمختلف مراحل التعليم دون الجامعي هذا العام ٥١ الف طالب وطالبة . اما الطلبة الذين التحقوا بالجامعة هذا العام من ولاية برقة فعددهم ١٢١ طالبا التحقوا بكليات الجامعة الليبية .

كما اوفد ١٧ طالبا في بعثات دراسية بالخارج لتفوقهم العلمي .

وقد بلغ عدد رجال التعليم بمختلف مدارس الولاية برقة هذا العام ٢٤٠٠ مدرس ومدرسة تعمل الحكومة على رفع مستواهم المادي والتربوي في حدود ماتسمح به امكانياتها ايمانا بان المدرس الصالح يعتبر حجر الزاوية في بناء جيل المستقبل . وتحقيقا لهذه الغاية اقامت الحكومة عدة دورات تدريبية وبعثات في تنفيذ برنامج دراسي منظم ينتهي بحصولهم على المؤهل العلمي المطلوب لمهنة التدريس .

ونتيجة لمجهودات الحكومة في ميدان التعليم كانت نسبة النجاح للعام الدراسي ٦٠/٦١ هي ٧٠٪ في المرحلة الابتدائية و ٦٥٪ في المرحلة الاعدادية و ٨٠٪ في المرحلة الثانوية .

التعليم المهني

وتعمل الحكومة جاهدة في ولاية برقة على تشجيع التعليم المهني تمشيا مع تطور البلاد الصناعي فعملت على فتح دراسات مسائية لمجموعة كبيرة من العمال الفنيين بالمدرسة الصناعية لتدريبهم فنيا في مختلف الصناعات .

كما عملت على تطوير وزيادة منهج الدراسة بالمركز الليبي للتربية الاساسية حيث اصبحت الدراسة فيه اربع سنوات والحقت به مساحات من الارض الزراعية لتدريب الطلاب على اساليب التربية الزراعية لتطبيقها في القرى التي سيعملون فيها بعد تخرجهم .

محو الامية

ولم تقصر الحكومة جهودها في السياسة التعليمية على طلبة المدارس فقد وجهت عنايتها لنشر الثقافة بين عامة افراد الشعب في الولاية فشجعت افتتاح المدارس الليلية حتى تهيئ فرص التعليم للذين حالت ظروفهم دون الحصول على القدر الضروري من التعليم . كما تكفلت بدفع نفقات الدراسة لطلاب المدارس الاعدادية والثانوية الليلية وفتحت هذا التعليم الليلي لابناء الشعب فاصبح من كامل مسئوليات الحكومة . وقد لقي هذا النوع من التعليم كامل التشجيع من جميع افراد الشعب حيث تطوع نظار المدارس والمدرسون بالعمل في المدارس الليلية دون اي مقابل مادي .

الاثار والسياحه

اما في ميدان السياحة والاثار فتواصل الحكومة التنقيب عن تراث البلاد التاريخي في سوسه وشحات ورأس الهلال وغيرها من المناطق الاثرية .

وتنوي التوسع في اعمال الحفريات والتنقيب بمنطقة توكره لابراز معالم هذه المدينة القديمة نظرا لاهميتها التاريخية ولوقوعها على الطريق الساحلي العام مما يساعد على تنشيط حركة السياحة في الولاية .. كما تعمل الحكومة جاهدة على تشجيع بعثات التنقيب العالمية وتقدم لاعضائها كافة التسهيلات تشجيعا لغيرها على المجيء الى برقة للبحث والتنقيب الاثري .

الزراعة في برقة

ادراكا من الحكومة لما للثروة الزراعية من اهمية بالغة باعتبارها من اهم الدعائم التي يرتكز عليها الاقتصاد القومي في ليبيا . وسعيا منها للنهوض بهذا القطاع الحيوي ورفع المستوى الزراعي في البلاد فقد عملت بقدر ماتسمح به امكانياتها على تقديم جميع المساعدات الفنية والمادية للمزارعين . . . . من هذه المساعدات توزيع عشرات الآلاف من اشجار الفواكه على المزارعين مجانا تشجيعا لهم على زراعة الاشجار .

ويوجد بالمشتلات الحكومية في برقة الآن شتائل كبيرة للاشجار المختلفة ستوزع في الموسم المقبل على المزارعين . كما توزع عليهم مختلف الادوات والمعدات الزراعية الخفيفة في شكل اعارة بعد تدريبهم عليها . . . .

وقد تم تشجير مساحات كبيرة باشجار الزيتون والفواكه المختلفة بموجب مشروع التشجير الذي وضع لمساعدة المزارعين المتوطنين الذين يرغبون في تشجير اراضيهم واستغلالها بافضل الطرق الفنية . كما قامت الحكومة بتوزيع كميات كبيرة من بذور الخضروات على عدة مناطق بالولاية .

وقد وفرت الحكومة لمزارعي المناطق الساحلية الجرارات بالمجان مساهمة توفيرا للوقت والجهد وزيادة الانتاج .

وتوالي الجهات المختصة دراساتها لتحسين مختلف انواع المحاصيل الزراعية ولمعرفة الاصلح منها لكل منطقة . وقد استوردت عددا من الآلات الخاصة بتنظيف وتطهير الحبوب بمحطة التجارب الزراعية بالمرج . كما انشات معصرتين للزيت في كل من مسة والقبة .

والتي مختبر لقسم الوقاية يشرف عليه اخصائيون في مقاومة الآفات والحشرات والامراض النباتية . وزود هذا المختبر بالكثير من الادوات والآلات الحديثة ومبيدات الحشرات حتى يتسنى له اداء واجبه على الوجه المرغوب . كما يجري الآن تدريب عدد من الشبان على اعمال الوقاية ليعملوا في الحقول والمزارع لتدريب المزارعين على كيفية مكافحة الامراض والحشرات .

وقد اهتمت الحكومة بجهاز الارشاد الزراعي نظرا لما لمسن الى كبير في توجيه المزارعين لزيادة وتحسين الانتاج . فدعمت جهود هذا المرفق بالعناصر الفنية من الشباب الجامعي وخريجي مدرسة العويلية الزراعية . وتدعيما لمشروع الآلات الزراعية الثقيلة عمدت الحكومة الى استيراد عدد من احدث الآلات هذا العام .

تنمية الثروة الحيوانية

تعتبر ليبيا من دول بلاد العالم في العناية بالمراعي والاهتمام بالثروة الحيوانية حيث يعتمد اقتصادها القومي الى حد بعيد على المراعي وتنمية الثروة الحيوانية . وقد عمدت حكومة برقة الى توفير احتياطي من العلف بمحطة الابار ويجري التجارب في مختلف انواع الاعشاب لمعرفة صلاحيتها وملاءمتها بالنسبة للمناخ في برقة لزراعتها في مناطق المراعي . وتعمل الحكومة ايضا على توفير الخدمات البيطرية في جميع المناطق والقرى وتزويدها بالادوات والمعدات ويتم الآن انشاء عديد من المستوصفات البيطرية في المناطق التي تتركز فيها الثروة الحيوانية تمشيا مع الخطة التي وضعت لتنفيذ برنامج السنوات الخمس .

الاقتصاد الوطني

تعنى حكومة برقة بتنمية الاقتصاد الوطني وتنشيط الانتاج وارساء اسس التصنيع على دعائم ثابتة . وقد قبلت الحكومة العروض التي تقدم بها بعض اصحاب رؤوس الاموال لانشاء عدد من المصانع منها مصنع للصابون ومصنع لتعليب الزيتون ومصنع للمسامير والادوات الحديدية الخفيفة ومصنع للورق واخر لورق الخيش العازل للرطوبة . ومن المنتظر ان يكون لنجاح هذه المشروعات الصناعية الاثر البالغ في تنمية راس المال الوطني وتشجيعه على دخول ميدان الصناعة بصورة اشمل واكبر .

هذا وتوالي الحكومة مجهوداتها في نشر الوعي التعاوني مما ادى الى اقبال المواطنين على تكوين الجمعيات التعاونية في مختلف الميادين حتى كثر عددها بشكل ملحوظ خلال العام الماضي .

زيادة الرعاية الصحية

وتؤمن حكومة برقة ايمانا مطلقا بان العقل السليم في الجسم السليم ومن هنا تهتم اهتماما كبيرا بتحسين المستوى الصحي وتوفير الوسائل التي تضمن لافراد الشعب حياة صحية سليمة . فافتتحت مستشفى الامراض الصدرية في شحات وتم اعداد قسم امراض العيون بمستشفى بنغازي . وقد ادخلت اصلاحات وتعديلات شاملة في قسم العلاج بالاشعة حيث تزود باحدث الاجهزة والمعدات الطبية . وانشات الحكومة مركزا صحيا للامومة والطفولة بالمرج . ويجري العمل في اقامة مبان جديدة لمراكز اخرى مماثلة في كل من اجدابيا وطبرق . كما ادخلت اصلاحات فنية كثيرة على اقسام النساء والاطفال والولادة بمستشفى درنه .

وقد انشات حكومة ولاية برقة هذا العام عشرة مستوصفات جديدة في انحاء متفرقة من الولاية . كما افتتحت مركزا صحيا جديدا للوقاية في البيضاء . هذا وتجرى اتصالات مع مجلس الاعمار لانشاء مستشفيين جديدين على احدث النظم

حديث مع السيد رئيس المجلس التنفيذي بولاية برقة

السيد هاشم العبار
رئيس المجلس التنفيذي لولاية برقة

طلبت من مدير المطبوعات ان يحدد لي موعدا مع السيد رئيس المجلس التنفيذي بمناسبة زيارتي للولاية وتحدد الموعد في اليوم التالي — والتقيت برئيس المجلس بعد ان اعتذر عن اليوم السابق لاجتماع المجلس وظل يحدثني عن الولاية وعما قامت به نحو سحابها الاستعمار ومحاولة العودة بالمدينة الى ما كانت عليه . حدثني عن التعليم بانواعه وعن الصحة والشئون الاجتماعية وعن البترول وعن مشروع السنوات الخمس — انهم اناس ولدوا على البساطة وعدم التكلف . كانك تتكلم مع احد موظفي الحكومة الصغار — احيانا تلتقي به في الشارع فيرحب بك كانه صديق لك من زمن ، ويسألني هل انت مرتاح لبلدنا هل هناك عقبات تعترضك حتى نذللها لك ، ولم يكن هناك عقبات او غيرها فالكل يرجون ان يفوزوا بخدمتك — ذهبت الى البنك الوطني لاسأل عن اجراء تحويل بعض ما تبقى معي وبمجرد معرفتهم باني مصري كان كل منهم يسألني ماذا اريد وماذا يمكن ان يؤدوه لي من خدمات وفعلا تم ما كنت اريده في لحظات والكل ساهر فيه ويبدو ان هذه طباعهم بالنسبة لضيوفهم ..

وبع مدير ادارة المطبوعات

ذهبت اليه في مكتبه بادارة المطبوعات وطلبت مقابلة السيد مدير المطبوعات بالولاية والذي يعمل رئيسا لتحرير جريدة برقة وكان ذلك في الساعة الثالثة والنصف صباحا ولم يكن قد اتى الى مكتبه بعد لانه يسهر على الجريدة حتى صدورها — وجلست في مكتبه ولم تمض الا دقائق وكان الاستاذ احمد نجم مدير المطبوعات يستقبلني احر استقبال كانه يعرفني من زمن وظل يرحب بي ويعيد عبارات الترحيب كانه يعرف عني كل شيء . وسألني عن رأيي في الولاية وبنغازي عاصمتها . وكان يريد خلال هذه الزيارة ان يقدم لي كل شيء عن الولاية وما بها وخاصة بعد ان اخبرته بان زيارتي لبنغازي لن تدوم الا اياما قلائل ولابد ان الم بكل شيء منها . يريد ان يشرح لي كل ما بها وظل يعرض علي خدماته المتعددة والتي تيسر لي زيارة الولاية باكملها بطلب مني ان يهيئ لي سيارة ومرشدا يصحبني في جميع تنقلاتي داخل المدينة وخارجها حتى استطيع الالمام بكل شيء .. سألته عن القاهرة وهل زارها — فهز رأسه وابتسم ابتسامة التهكم وقال تلقيت تعليمي الجامعي في القاهرة ولا يمضي علي عام الا وازور القاهرة خلاله عدة مرات . ان القاهرة هي الكعبة التي نحج اليها مرات في العام انها البلد الوحيد الذي نشعر بالراحة فيه وباننا في بلدنا .

وظل يتحدث عن القاهرة وما بها حديثا طويلا .

احد شوارع مدينة بنغازي (شارع عمر المختار)

مبنى نظارة المعارف في بنغازي

المجلس التنفيذى لولاية برقة

من اليمين الى اليسار : السيد المهندس فتحي جودة ناظر الاشغال العامة وعثمان الجربي ناظر الزراعة والغابات وخليفة حسين طاهر ناظر المعارف والدكتور عبد المجيد عبد الهادي ناظر الصحة العامة ومحمد رحيم ناظر الداخلية وهاشم العبار رئيس المجلس التنفيذي ومحمود ادم ناظر المالية والاقتصاد والهادي دربي ناظر العمل والشئون الاجتماعية وعبد الحميد الرعيض (خريج كلية الحقوق) ناظر العدل والاوقاف وعمر يعقوب ناظر المواصلات

احدى عربات الجيش الليبى اثناء الاستعراض فى يوم الاستقلال

احدى فرق الجيش الليبى اثناء احد الاستعراضات

• حكومة الولايــة تشـجع رأس المــال الوطنى بدخول ميدان الصنــاعة
• نشـر الوعى التعاونى بتكوين الجمعيات التعاونيـة فى مختلف أنحاء الـولايـة

العالية احدهما فى السرج والثانى فى اجدابيا .

وقد ارسلت وفود للخارج للتخاصص الاطباء والاخصائيين لسد احتياجات الولاية فى ميدان العلاج الطبى . كما تهتم الحكومة اهتماما خاصا بتعقيم مياه الشرب ومكافحة الامراض والحشرات منعا لانتشار الامراض المعدية حتى لا تعمل الجهات المسئولة لمراقبة الاغذية والتفتيش على المحلات العامة فى مختلف بلاد الولاية .

تحسين مداخل المدن

لما كانت مداخل المدن والموانى والمطارات هى اول ما تقع عليه عين الزائر لاى بلد من البلاد ، فقد اهتمت حكومة ولاية برقة بتحسين مداخل مـدن الولاية . حيث يجرى العمل الآن فى تعمير ميناء بنغازى كما بدأت عمليات ردم واصلاح حاجز الامواج الرئيسى وحوض الميناء الاوسط ، هذا ومن المنتظر ان يجرى اصلاح ميناء طبرق وميناء درنه عندما يتم اعتماد المخصصات المالية المدرجة لهذا المشروع فى برنامج السنوات الخمس .

وقد ازدادت حركة الموانى باستقبال السفن ونشطت حركة الاستيراد والتصدير بشكل ملحوظ . كما تولى الحكومة اهتماما متزايدا بمطار بنينه حيث ادخلت عليه التحسينات التى تتفق مع توصيات منظمة الطيران العالمية .

وقد تم ترميم واصلاح مطار الطائرات بحيث اصبحت صالحة لاستعمال شركات الطيران المختلفة .

ولا ننسى ان نشير هنا الى ظهور اول شركة ليبية للطيران وهى شركة خدمات الطيران الليبية التى باشرت اعمالها ويزداد نشاطها يوما عن يوم .

وتجرى الآن عملية تحسينات عامة بالمطار لتوسيع المبنى الرئيسى لاستقبال المسافرين والمودعين بحيث يخصص جزء منه لركاب القادمين وآخر للمسافرين واعداد السام خاصة لجميع المصالح ووكـلاء شركات الطيران التى لها اعمال بالمطار .

وقد تم استيراد معدات فنية ولاسلكية واجهزة اطفاء الحريق لالحاقها بالمطار .. ونتيجة للعناية المستمرة والتحسينات التى تدخلها الحكومة كل يوم فى المطار ازدادت حركة الطيران حيث اصبح يستقبل عددا كبيرا من الطائرات النفاثة المـارة بالاضافة الى الخطوط الجوية العاملة بانتظام .

الطرق والمواصلات

ولما كان تعبيد الطرق وسرعة المواصلات من اهم الوسائل التى تساعد على اتمام مشروعات الاصلاح وتقدم الحضارة فى اى بلد من البلاد فان حكومة ولاية برقة تعنى عناية متزايدة بمرافق النقل وتعبيد الطرق .. كما تعمل على تسهيل المواصلات وربط المدن بخطوط مركبات جديدة توفر وسائل الراحة للمواطنين . وفى مدينة بنغازى يسير نظام المرور سيرا حسنا ، كما تجرى الآن عمليات تصليح وصيانة الشوارع والارصفة فى اغلب مـدن الولاية . ويجرى توسيع مدخل مدينة بنغازى من الجهة الجنوبية . ومن المنتظر أن تقوم الجهـات المختصة فى الحكومة الاتحادية بتنفيذ مشروع توسيع مدخـل المدينة من الجهة الشرقية .

المرافق العامة

وتولى حكومة الولاية اهتمامها بالمرافق الحيوية العامة والاعمال الانشائية بالبلاد تنفيذا للبرنامج الذى وضعته للتوسع فى المنشآت البنائية فى حدود امكانياتهـا المالية . ومن الطبيعى ان تقترن خطى الحـكومة التوسعية فى ميادين الانتاج والخدمات العامة بنشاط مماثل فى مرافق الاستقلال العامة كبناء المدارس والمستشفيات والمبانى العامة لمقابلة التطـور المطرد فى مختلف القطاعات .

ولم تدخر الحـكومة وسعا فى توفير الكهرباء وتوصيلها وتقوية محطاتها داخل المدن والقرى فى حدود ما تسمح به امكانياتها المالية والفنية . وقد تم خلال العام الماضى تركيب ثلاثة مولدات جديدة بمحطة طبرق ومد الخطـوط الارضية والهوائية بنفس المدينة . كما تم تركيب ثلاثة مولدات كهربائية بمحطة درنه .

وفى محطة بنغازى يجرى العمـل فى تركيب مولدين قوة كل منهما ١٢٠٠ كيلو وات وسيتم تشغيلهما هـذا العام حتى تتمكن المحطة من مواجهة الضغط المتزايد عليها . ولاتزال عمليات التقوية والتوسيع فى شبكات الكهرباء بمدينة بنغازى تجرى بانتظام نتيجة للتوسع المطرد فيها .. وتتجه النية الى انشاء محطات كهربائية فى بعض قرى ولاية برقة .

تقوية شبكة المياه

وقد لاحظت حـكومة ولاية برقة ان المعدل اليومى لاستهلاك المياه قد زاد الى درجة ملحوظة خصوصا فى مدينة بنغازى التى يبلغ استهلاكها اليومى من الماء اكثر من ثلاثة ملايين جالون فى اليوم فى حين ان معدل الاستهلاك عام ١٩٥٢ كان ٨٥٠ الف جالون ، الامر الذى دعا الى مضاعفة الجهود فى الانتاج والتوزيع الى اقصى حد ممكن وقد تم توسيع الآبار فى منطقة بنينه ، واستوردت لها مضخات خاصة قوة انتاج الواحدة حوالى مليون جالون فى اليوم ، وقد دل اختبار هـذه المضخات الكبيرة على نتائج طيبة من حيث الكمية ودرجة عذوبة الماء .

وحيث ان جريان المـاء بالانحدار الطبيعى من خزان بنينه الى خزان الفويهات لا يتناسب مع والمسحب الناتجة عن زيادة الاستهلاك فان العمل جار الآن لانشاء محطة مضاعفة لنقل كميات كبيرة من الماء من بنغازى الى خزان الفويهات حتى تلتقى الاستهلاك المتزايد .

ونتيجة لحركة العمران المتزايدة فى المدن والقرى فقد تم مد خطوط رئيسية وفرعية لتوزيع المياه فى المناطق والاحياء الجديدة لمواجهة طلبات السكان .

هذا ومن المنتظر الانتهاء خلال هـذا العام من مشروع تزويد مدينـة طبرق بالمياه من درنه الذى يقوم بتمويله مجلس الاعمار .

نظام الحكم فى ليبيا

تتكون ليبيا من ثلاث ولايات هى :

- ❋ ولاية طرابلس وعاصمتها طرابلس الغرب .
- ❋ ولاية برقه وعاصمتهـا بنغازى
- ❋ ولاية فزان وعاصمتهـا سبها .

ولليبيا عاصمتان هما بنغازى وطرابلس الغرب ولحكومتها جهاز وزارى اتحادى مكون من رئيس الحـكومة الاتحادية واربعة عشر وزيرا اتحاديا .

الخارجية - الانباء والارشاد - الزراعة - المـعارف - المالية - الاقتصاد - التجارة - الزراعة - المواصلات - الدفاع - شـئون البترول - الصناعة - الصـحة - الشئون الاجتماعية .

وليس للحـكومة الاتحادية وزارة للداخليـة فكل ولاية تمارس نظام الحكم المحلى ولها جهازها الخاص من رجال الشرطـة والامن الـذين يقومون بالمحافظة على الرور والامن الداخلى فى كل ولاية .

ومجلس الامة فى ليبيا مكون من مجلسين احدهما للنواب والاخـر للشيوخ ويضم مجلس النـواب ٥٥ عضوا جميعهم بالانتخاب الحر المباشر ويشترط الا يقل سن العضو عن ٣١ سنة - اما مجلس الشيوخ فيضم ٢٤ عضوا نصفهم بالتعيين والنصف الاخـر بالانتخاب وذلك بنسبة ٤ بالتعيين و ٤ بالانتخاب من كل ولاية من الولايات الثـلاث ويشترط فى العضو الا تقل سنه عن ٤١ سـنة ومدة العضوية فى كل من المجلسين ٤ سنوات .

اما الولايات الثلاث فيراس كلا منها ممثـل عن الملك ويعـين من قبله ويلقب بالوالى ويتبـع فى كل ولاية نظام الحكم المحلى فلكل منها قوانينها وتشريعاتها الخاصة التى تسن وفق ظـروفها الاقليمية وتشرف عليها الحكومة الاتحادية ويحكم كل ولاية ويسن تشريعاتها مجلسـان احدهما تنفيذى والاخـر تشريعى والمجلس التنفيـذى له رئيس وغالبـا عشرة نظار وهو يمثـل مجلس الوزراء فى ولايته اما المجلس التشريعى فيختلف عدد اعضائه فى كل ولاية ففى طرابلس عددهم ٤٠ عضوا وفى برقة ٢٠ عضوا وفى فزان ٢٠ عضوا ، ربع الاعضاء فى كل ولاية يعينون والثـلاثة الارباع بالانتخاب ويقـوم كل مجلس بسن القوانين والتشريعات وكل احتياجات ولايته ..

التعليم العالى فى ليبيا للفتيات

احدى المدن الاثرية بولاية برقة

اخبار عن بنغازى

- المرأة فى بنغازى غير محجبة مثل طرابلس فلا تضع الا سـترة تخفى بها وجهها وبقية لبسهـا مثـل لبس الاوروبيات ..
- العنصر الاجنبى نادر فى بنغازى على عكـس طرابلس - الاهالى فى بنغازى يكرهون الايطاليين
- التجارة فى بنغازى يعمـل فيها الليبيون فقـط على عكس طرابلس يشترك فيها الايطاليون .
- تعرضت مدينة بنغازى خلال الحرب الاخيرة الى ١٢٠٠ غارة .
- الفنادق عددها كبير فى بنغازى وعدد كبير منها من فنادق الدرجة الاولى
- مساحة ولاية برقة ٨٥٥ الف كيلومتر وعدد سكانها ٤٠٠ الف نسمة ومساحتها تحتل ٤٩٪ من مسـاحة ليبيا كلهـا - وهى الولاية ذات الحدود المشتركة معنا .
- العملة فى ليبيا هى نفسها فئات العملة عندنا .
- اللبس فى بنغازى يغلب عليـه العنصر الغربى على عكس طرابلس فالزى الوطنى الليبى ينتشر اكثر
- تمتاز الولاية بمناظرها الطبيعية الخلابة فى مناطق متعـددة ومنهـا المناطق الاثرية .
- الجامعة الليبيـة تضم كلية الآداب والتربية والتجارة والحقوق فى بنغازى والعلوم فى طرابلس .
- البضائع الايطالية تملأ الاسواق فى طرابلس على عكس بنغازى .
- الرياضة فى بنغازى تحتل شطرا كبيرا من اهتمام المسـئولين - وفى الولاية اكثر من عشرين ناديا كما بها اتحاد رياضى يشرف على اندية الولاية جميعها يديره نخبة من الرياضيين القدامى فى الولاية ..

الرياضـة

فى ولاية برقة

تحتل الرياضة فى ولاية برقة شطرا كبيرا من اهتمام المسئولين - اذا يبلغ عدد النوادى فى الولاية اكثر من عشرين ناديا - كما يوجد بالولاية اتحاد للرياضة يقوم بالاشراف الفعلى على هذه النوادى وينظم المباريات بين الفرق فى الداخل وخارج المملكة ايضـا - والروح الرياضية تسود شباب ولاية برقة ويهتمون بها اهتماما كبيرا ولوقوع المدينة على البحر فمعظم النوادى هناك على البحر المتوسـط .. وبذلك يخصص الجانب من النادى المواجه للبحر للسباحة - يتطلع الشباب فى الولاية الى زيادة عدد النوادى بمساهمتهم فى اقامتها بايديهم ويشجع المسئولون فى الولاية الشباب على هذه الروح .

المؤسسة الوطنية للتأمين الاجتماعي في ليبيا

بعد أن حطمت المملكة الليبية المتحدة اغلال الاستعمار واصبحت دولة مستقلة ترعى شئونها حكومة من أهلها تعمل على تحقيق أماني شعبها .. كان أول ما عنيت به حكومتها اصدار القوانين المنظمة لشئونها والهادفة الى تحقيق حياة حرة كريمة ينعم فيها المواطنون بالامن والرخاء والاستقرار .

وكان في طليعة هذه القوانين قانون «التامين الاجتماعي» الذى اصدرته الحكومة الليبية في اوائل عام ١٩٥٧ بعد ان وافق عليه مجلسا الشيوخ والنواب وصدق عليه جلالة الملك ادريس الاول بعد ان تمت تصفية كافة فروع شركات التامين الايطالية التى كانت تحتكر اذ ذاك ميادين التامين المختلفة في البلاد .

قانون التامين الاجتماعي

ويعتبر قانون « التامين الاجتماعي » الليبي ، من احدث القوانين التامينية لانه جاء نتيجة دراسة وبحث طويلين للقوانين المماثلة في الدول الاخرى ، ولانه راعى الاوضاع الاقتصادية في ليبيا ، فلم يترك احتمالا او حالة يمكن ان يتعرض لها العامل او صاحب العمل الا واحاطها بالضمانات والتعويض التى تكفل للعامل والمستخدم حياة حرة كريمة .

وقد نص هذا القانون في المادة الاولى على ان تؤسس بموجبه منظمة وطنية للتامين الاجتماعي بقصد حماية المستخدمين في حالات المرض واصابات العمل والولادة والوفاة والعجز والشيخوخة والبطالة .

كما نص في المادة الخامسة على ان يطلق على هذه المنظمة اسم :

المؤسسة الوطنيه للتامين الاجتماعي

وحدد اوضاعها وتكوين مجلس ادارتها وشروط العضوية فيه ومدتها ونظام المجلس واختصاصاته وموارد المؤسسة وغير ذلك من الشئون التامينية التى احاطها بها القانون في مواده الستين احاطة شاملة وافية .

التامين اجبارى

كما نص القانون على ان التامين يكون اجباريا بالنسبة لجميع الاشخاص الذين يعملون باجر بمقتضى عقد عمل كتابي او شفهي ، ما عدا خدم المنازل ، والرعايا الاجانب والذين لا يقيمون عادة في ليبيا الا لمناسبة اداء عملهم .

على انه يجوز لاى شخص اصبح في حل من التامين الاجبارى ان يستمر في التامين اختياريا في جميع فروع التامين أو في اى فرع منها ما عدا فرع التامين ضد البطالة .

المؤسسة الوطنيه للتامين

بعد ان صدر هذا القانون مباشرة بادرت الحكومة الليبية بوضعه موضع التنفيذ فتم تشكيل مجلس ادارة المؤسسة . وصدرت اللوائح المفسرة لنصوص القانون واستكملت جميع الاجراءات الخاصة بمباشرة المؤسسة المهام التى نص عليها القانون ، وكان من ابرز مميزات المؤسسة أنها جعلت التامين الاجتماعي في كافة ميادينه مركزا في مؤسسة واحدة خلافا لما كان متبعا في الشركات الاجنبية ، حيث كانت كل واحدة منها تعمل في ميدان واحد .. الامر الذى كان يتسبب في تشتيت العامل وصاحب العمل . ولهذا كان توحيد ميادين التامين المختلفة في مؤسسة واحدة من اهم ما رحب به العامل وصاحب العمل توفيرا لوقته وتسهيلا لمهمته وتقليلا للمتاعب التى كان يعانيها بسبب تعدد الشركات التى كانت تتولى شئون التامين من قبل .

السيد/مصطفى السراج
مدير عام
المؤسسة الوطنية للتامين الاجتماعي

السيد/محمد موسى
وكيل وزارة الشئون الاجتماعية
ورئيس مجلس ادارة المؤسسة

اهداف المؤسسة

على الرغم من تعدد الاهداف التى تضطلع بها المؤسسة فانها تجتمع كلها في هدف رئيسى واحد نص عليه القانون في المادة الاولى بما يلي : « ... حماية المستخدمين في حالات المرض واصابات العمل والولادة والوفاة والعجز والشيخوخة والبطالة » .

وهذه الحماية التى نص عليها القانون فصلها نفس القانون في مواده الكثيرة وجعلها تشمل :

المساعدة المالية

نص القانون على ان تؤدى المؤسسة

١ ـ المساعدة المالية في حالة المرض او اصابة العمل .

٢ ـ العناية الطبية .

٣ ـ معاش التقاعد او الشيخوخة .

٤ ـ التامين ضد البطالة .

المساعدة المالية

نص القانون على ان تؤدى المؤسسة المساعدات المالية لاصحابها في اقرب وقت بعد ثبوت استحقاقها .

وهذه المساعدات تستحق في نهاية كل اسبوع بالنسبة لحالات المرض واصابات العمل والولادة .

اما المعاشات بجميع انواعها فتستحق الاداء في نهاية كل شهر .

وقد نظم القانون طريقة ابلاغ المؤسسة باحقية المؤمن للمساعدات المالية ودواعيها والحالات التى تستوجب ايقافها والحالات التى تسقط حق صاحبها فيها .

العناية الطبية

افادت « لائحة العناية الطبية » المكملة لقانون التامين الاجتماعي فيما تشمله العناية الطبية المذكورة من حالات مختلفة كحالة المرض غير الناتج من اصابة العمل او حالة المرض الناتج من اصابة العمل . وحالة الحمل والوضع واشارت الى ان هذه العناية تشمل :

١ ـ الفحص الطبي والزيارات المنزلية بواسطة طبيب اخصائي .

٢ ـ تقديم الادوية والادوات الطبية وغيرها مما ترى المؤسسة ضرورة تقديمها
٣ ـ العناية الطبية في المستشفيات .

٤ ـ تقديم واصلاح وتجديد المعدات الصناعية لاعضاء الجسم الناقصة او المشوهة والاجهزة السمعية والبصرية
٥ ـ العناية بالحامل قبل الوضع وفي اثنائه .

٦ ـ العناية الطبية في مستشفى الولادة .
٧ ـ العناية الطبية بالاسنان .

والى جانب هذا توجد العيادات الخارجية والمستوصفات وعيادات الاطباء التى اتفقت معها المؤسسة ، وهذه كلها تقدم العناية الطبية للمرضى الخارجيين المتمتعين بحقوق التامين .

وقد نظمت اللائحة قواعد الاستفادة من هذه العناية وطرق تقديمها بما يكفل للمنتفع بها الراحة والشفاء . وفي الوقت ذاته يمنع التلاعب من جانب المرضى او الاهمال من جانب المسئولين .

معاش التقاعد او الشيخوخة

ونظم القانون طريقة صرف معاش الشيخوخة والترمل واليتم والعجز عن العمل بسبب اصابة العامل وبدء استحقاق المعاش ووقفه اذا تزوجت الارملة او اذا بلغ الطفل ستة عشر عاما

التامين ضد البطالة

وهذا النوع من التامين لم يطبق بعد وان كان قد نص عليه القانون . لان القانون نص في المادة ٥٤ منه على ان احكامه تطبق تدريجيا على مراحل متعاقبة .

على انه عندما يتم تطبيق جميع احكام القانون فان جميع المتمتعين بمميزاته سيدركون تماما أن المؤسسة الوطنية للتامين الاجتماعي تؤدى مهمة من اسمى المهام واشرفها في ظل قانون يعد من القوانين المثالية للتامين الاجتماعي .

رسالة لندن يكتبها زغلول السيد

١١ مليون متفرج

خسرتها ملاعب الكرة فى انجلترا

بسبب هبوط مستوى اللاعبين الانجليز!

ازمة في كرة القدم في مصر وازمة اخرى خطيرة في بريطانيا! الجمهور البريطاني ثائر على الاندية ويرفض مشاهدة المباريات الاسبوعية ! الاداريون ثائرون على اللاعبين لانهم لايلعبون بما يتناسب مع مرتباتهم التي تزيد على مرتب رئيس الوزراء ! الشعب البريطاني فقد الامل في تقدم بريطانيا الى مباريات كأس العالم في شيلي بعد ان هزمت هذا الاسبوع من سكوتلندا لاول مرة منذ ٣٨ عاما !

وقد القت اللجنة الخاصة التي قامت بدراسة ازمة كرة القدم فى بريطانيا ربات البيوت عامة والفتيات خاصة عندما قالت : أن السبب الرئيسى لابتعاد الجمهور عن مشاهدة مباريات الدورى هو أن المرأة تسيطر على الرجل كل السيطرة وتمنعه من الذهاب الى المباريات ! وتقول اللجنة ايضا أن من ضمن الاسباب التى ادت الى ضياع ١١ مليون متفرج من الملاعب خلال العشر السنوات الماضية يعود الى اللاعبين انفسهم لانهم لا يقدمون مباريات جيدة تثير حماسة الجمهور !.

والسبب الأخير الذى اثارته اللجنة هو التليفزيون الذى استطاع أن يجعل من المتفرج البريطانى المتحمس متفرجا كسولا يفضل مشاهدة التليفزيون عن مشاهدة مباريات كرة القدم ! .

وتواجه أندية بريطانية كثيرة الافلاس ومعظمها الآن لا يكاد يغطى مصاريفه ، وبعد أن كان متوسط عدد المتفرجين مثلا لنادى الارسنال هو ٥٥ الفا اسبوعيا أصبح اليوم ٢٠ الف ! .

وهناك أندية من الدرجة الاولى مثل الولفز ومانشستر يونايتد كان الجمهور يتدفق على ملاعبها كالانهار كل اسبوع . وهبطت الحماسة اليوم وأصبح متوسط عدد المشاهدين ٤٥ الفاوق بعض الاحيان ١٠ آلاف ! فاذا وجدنا أن متوسط دخل اللاعب البريطانى ما بين ٤٠ و ٥٠ جنيها اسبوعيا وجدنا أن هذه الاندية تعانى ازمة مالية خطيرة وأصبح سعر اللاعب البريطانى الذى يجيد اللعبة والذى يعتبر نجما ٧٠ الف جنيه ، وان كان فى بعض الاحيان يصل سعر اللاعب الى ١٠٠ الف جنية مثل لاعب توتنهام (جريفز) . ثم هناك أيضا النقص العاسم فى الملاعب الانجليزية من ناحية راحة المتفرج .. فعدد الذين لايستطيعون الحصول على بطاقة لا يزيد على ثلث المتفرجين ، أما الالوف الاخرى فتشاهد المباريات وهى واقفة على اقدامها تحت المطر والثلج وغيرهما !. كل ذلك دفع الجمهور البريطانى أن يبتعد عن الملاعب أو يختار المباراة التى يرغب فى مشاهدتها !

ووسط هذه الازمة الخطيرة نجد هناك عدة اندية ناجحة ، فمثلا هناك نادى توتنهام الذى وصل الى المباراة قبل النهائية فى كأس اوربا والذى سيلعب فى نهاية هذا الشهر على كأس انجلترا للمرة الثانية ! والجمهور يتدفق على ملعبه كل أسبوع ليشاهد استعراضا فنيا فى كرة القدم ، فحارس المرمى يلعب لاسكوتلندا والظهير الايسر يلعب لاسكوتلندا والظهير الايمن هيو كابتن ايرلندا والجناح الايمن يلعب باسم ويلز والجناح الايسر يلعب باسم ويلز أيضا . وقلب الهجوم يلعب لانجلترا والباقى لعبوا أو مازالوا يلعبون للادهم ، وسر نجاح هذا النادى هو حسن اختيار اللاعبين وخصوصا ذوى الشخصيات الرياضية التى تجبر الجمهور على مشاهدة المباريات ! .

أما فريق انجلترا فقد أخذ يتدهور منذ العام الماضى عندما استطاعت اندية ايطاليا أن تخطف نجمى هجوم انجلترا فى هذا الوقت وهما هيتشنس وجريفز ومن بعد ذلك تدهور فريق انجلترا والفقد يبحث عن لاعبين يحلان محل اللاعبين اللذين اختطفتهما ايطاليا . ولكن بدون جدوى . واخيرا عاد جريفز الى بريطانيا وترك المرتب الخيالى الذى عرضته عليه اندية ايطاليا ، ولكن حتى الآن لم يستطع أن يلعب بنفس المهارة التى كان يلعب بها قبل سفره الى ايطاليا ، واليوم تحاول انجلترا أن تسد ثغرات الضعف فى فريقها وتواضع المسئولون وطلبوا من ايطاليا السماح للاعب الانجليزى هيتشنس أن يلعب لانجلترا من جديد فى مباريات كأس العالم . ولكن الامل ضعيف جدا فى وصول انجلترا الى مركز متقدم فى شيلى ، بل ان الجمهور يطالبها بعدم الاشتراك والانسحاب بدلا من الفضيحة المنتظرة ! ولكن الفريق الانجليزى متحمس والكرة فى بعض الاحيان كالقمار ولايعلم أحد من يكسب .. ومن يخسر فى النهاية ؟ !

(لندن - من زغلول السيد)

يلمونت مصارع الثيران الذى أطلق النار على نفسه بسبب امينه .. حاولت صحف اسبانيا اخفاء النبأ .. قالت انه مات بالسكتة القلبية ...

جيمى هيل .. الذى تفاوض مع المسئولين بشأن مرتبات اللاعبين الجديدة حتى اصبحوا اثرياء جدا ..

اللاعب جريفز وزوجته يقضيان الاجازة فى ايطاليا

مغامرات نجوى فؤاد فى

عندما ذهبت نجوى فؤاد الى مدينة ساو باولو فى البرازيل عرض عليها موسيقار زنجى الزواج وهو لا يعرف انها متزوجة من احمد فؤاد حسن ..

وكان هذا الموسيقار الزنجى واسمه ادوار وعمره ٢٨ سنة قد شاهدها وهى ترقص فى واحدة من الحفلات التى رقصت فيها للمغتربين العرب . فاعجبه رقصها الشرقى ..

واعجبه ايضا طريقة مسعد الصغير الطبال الذى اصطحبته نجوى معها الى البرازيل مع اثنين آخرين من الموسيقيين العرب . وهو يدق الطبلة .. ويدور ويلف على ركبته حولها .. وهى ترقص .. وتصور أن مسعد الصغير هو زوجها .

وذهب الموسيقار الزنجى الى نجوى فؤاد ليقول لها :

- ايه رأيك .. تطلقى من هذا الرجل وتزوجينى على ان تبقى معى هنا فى البرازيل فنكسب سويا ملايين الدولارات!

وابتسمت نجوى ثم قالت له .. انها متزوجة من موسيقار آخر كبير .. وهو ينتظرها فى القاهرة ..

ولم يقتنع الرجل .. وبادر يقول لها :

- أنا مستعد اتعلم دق الطبلة حتى تقبلى الزواج منى ..

وضحكت نجوى طويلا .. وهى تقول له

- ولو !

وفى هذه الليلة قال لها مسعد الصغير .. ان الموسيقار الزنجى جاء اليه فى الفندق وعرض عليه ١٠٠ دولار مقابل درس واحد فى دق الطبلة !

وكان النعاد النوادى اللبنانية فى البرازيل ويطلقون عليه اسم « السوث لوبانو » قد اتفق مع نجوى فؤاد بواسطة بعض المسئولين فى السفارة اللبنانية فى القاهرة . على احياء ست حفلات للرقص الشرقى فى البرازيل ..

وذهبت نجوى لتثير اعجاب المغتربين العرب برقصاتها الشرقية المبتكرة .. فقد كانت اول مرة تذهب فيها واحدة من راقصاتنا المشهورات الى بلاد امريكا اللاتينية للرقص للمغتربين العرب ..

واضطرت نجوى لاحياء ١١ حفلة فى ٢٢ يوما ..

وفى مدينة ساو باولو نظمت مدينة الاذاعة والتليفزيون البرازيلية مهرجانا ضخما اشد خصيصا لاقامة حفلات شعبية وحفلات اضواء المدينة التى تقدمها الاذاعة العربية ..

واقامت نجوى فؤاد خمس حفلات على هذا المسرح ليشاهد الملايين من اهالى البرازيل الرقص الشرقى لاول مرة فى تليفزيون بلادهم ..

وابرق المغتربون العرب فى الارجنتين الى نجوى فؤاد وهى ترقص فى البرازيل يطلبون اليها ان تطير الى بلادهم لترقص لهم ..

ووافقت نجوى . فقد كان نجاحها فى البرازيل رائعا . وقررت الا تحرم المغتربين العرب فى الارجنتين من مشاهدة رقصها الشرقى ..

ولكن .. فجأة .. وقبل ان تستقل الطائرة بعدة ساعات وقع انقلاب عسكرى فى الارجنتين ..

وقررت نجوى أن تلغى اتفاقها للرقص فى الارجنتين !

وتقول نجوى .. انها وافقت على البقاء لمدة اسبوع واحد فى البرازيل حتى تهدأ الحالة فى الارجنتين ..

اقام المغتربون العرب حفلا لنجوى فؤاد فى مدينة ساو باولو ..

ابراهيم سعده يكتب من سويسرا

الحب قتل هذا الرجل !

"بلمونت وأمينة" الأسطورة التى هزت أسبانيا

الرجـل الذى كان يتسلى بالحب راح ضحية الحب !
الأسطورة التى هزت ملاعب الثيران فى اسبانيا انتهت فجاة !
لقد انتحر اعظم مصارع ثيران عرفته اسبانيا ! اختفى الدون جوان الذى حطم قلوب ملايين الفتيـات والزوجات ! كانت المصارعة هوايته وتفكيره وكل شىء فى حياته !

كانت الفتيات يذهبن الى حلبة المصارعة لمشاهدة جوان بلمونت وهو يصارع الثور الاسود المخيف فى سهولة وبراعة منقطعة النظير .. وتنهال باقات الورد امام المصارع الذى يتطلع الى اصحابها فى الدرجات ويشكرهم بابتسامة شاحبة .. ثم سرعان مايختفى البطل عن الناس وعن الحلبة فى طريقه الى منزله وحيدا ! وتفقد الفتيات صوابهن ويطاردن المصارع فى كل مكان بحرارتهن وكبريائهن المسلوبة .. ولكن جوان بلمونت كان يتلذذ بعذاب المعجبات وكان يقرأ الصحف التى كتبت عن عشرات الفتيات اللاتى فضلن الموت على هذا العذاب والجفاء .. اما من شهر مر على اسبانيا الا وسمع الناس عن فتاة فى عمر الزهور ألقت بنفسها فى امواج البحر يائسة من حبها .. فالتحرت على امل ان تكون فى انتظار جوان بلمونت فى الآخرة ! وسجلت محاكم اسبانيا مئات القضايا التى طلب اصحابها الطلاق من زوجاتهم اللاتى هجرن بيوتهم لمطاردة مصارع الثيران فى كل مكان يذهب اليه .

وكان جوان بلمونت يستمع الى هذه المآسى التى سببها بكبريائه ثم يهز كتفيه ويقول :

ان المرأة مجنونة .. واليكم الدليل على صحة كلامى !

وصدقه الناس فى اسبانيا وقالوا ان المرأة مجنونة وناقصة عقل .. واصبح جوان بلمونت نصف اله فى قلوب اللاتين « البطل العالمى .. الشجاع الاول .. الرجل الذى لا يقهر » !

٣٠٠ خطاب فى اليوم

وحتى آخر يوم فى حياته كان يصله اكثر من ٣٠٠ خطاب فى اليـوم من المعجبات والمعجبين .. حتى اصبح الشاعرا فى اسبانيا ان سعاة البريد المغضوب عليه كانوا يرسلونه للعمل فى المنطقة التى يسكن فيها المصارع الاسبانى .. وكان جوان بلمونت يهتم بقراءة جميع هذه الخطابات .. وكان يرد على اصحابها .. ولكن بنفس الكبرياء والشموخ !

وسبق لجوان بلمونت الزواج وهو لم تنطفىء .. ولكن زوجته « ماجسورا » لم تتحمل شموخ زوجها .. ولا مطاردات النساء له .. فهجرته واخذت طفليها معها وعاشت فى مدريد بعيدا عن الاضواء ، وعن الرفاهية التى يتمرغ فيها زوجها !

ان الاكادور جوان بلمونت يعيش فى عزبة شاسعة تتوسطها فيلا آية فى الجمال والذوق ويقيم فيها الحفلات الصاخبة التى تستمر طوال الليل ويتسابق على حضورها اجمل زهرات المجتمع فى اسبانيا .. بل ان العشرات من اجمل واشهر سيدات عواصم اوربا كن لا يتمنين الفرصة لكى تنال جوان بلمونت وارسل لهن بطاقات الدعوة لحضور احدى حفلاته الخيالية ويعد ان اعتزل جوان بلمونت المصارعة ـ عام ١٩٣٥ ـ وهو فى اوج مجده .. ولم تتوقف هذه الحفلات .. ولم ينفض جمهور المعجبات والعشاق !

بل ان اشهر مصارعى الثيران الذين جاءوا بعده ـ امثال بيبى ودومينجين كانوا يذهبون اليـه باستمرار ليستمعوا الى نصائحه والى ارشاداته وخبرته الدقيقة فى كيفية مصارعة الثيران .. ورغم اعتزاله المصارعة فانه ظل مرتبطا بالحلبة حتى وصل الى الرابعة والستين من عمره .. وكان يرضى هوايته فى منزله ـ وحده او فى حضور اصحابه ـ فقد اقام حلبة صغيرة للمصارعة فى ارضه .. بجانب مزرعة المواشى التى كان يربيها تحت اشرافه .. ويزاول هوايته بعيدا عن المخاطرة بحياته مع « التورو » .. فقد وصل الى السن التى لا يمكنه ان يصارع الثيران المتوحشة ... فاكتفى بالبقر الصغير ليقضى الساعات فى مصارعة الشبه بالداعبة ولكنها كانت ترضيه وترضى حبه وغرامه بهذه الهواية !

بعيدا عن الناس

وكان نهاره مشغولا بأصحابه ومزارعه ومواشيه .. اما ليله فكان خاليا .. باردا .. وشعر بالوحدة تحوطه من كل جانب ! ان زوجته لا يعرف عنها أى شىء وأولاده لا يسألون عنه .. ورغم شهرته وانتصاراته والحب الدافق الذى يراه بوضوح فى عين كل من يقابله فانه يشكو من الوحدة .. وفراغ القلب وضيق الروح وثروته الطائلة لم تحقق له ما يرضيه نفسيا !

ولاول مرة شعر جوان بلمونت بحاجته الى .. المرأة !

ولكن من التى ترضى بهذا الشيخ العجوز الآن ؟

وكان جوان بلمونت يعرف الاجابة على هذا السؤال المؤلم .. ولكن الايام كانت تعد له اجابة اخرى لا يتوقعها .. فقد وصلت فتاة جميلة فى العشرين من عمرها الى اسبانيا قادمة من كولومبيا وكانت تهوى ركوب الخيل غير المستأنسة .. وتريد ان تصبح بطلة فى هذه الرياضة الاسبانية الشهيرة وتقابلت مع جوان بلمونت فاعجب بها من اول نظرة ووافق على ان يصبح استاذها .. وهامت الفتاة ـ واسمها امينة ـ بهذا العجوز وعاشت مع جوان فى الضيعة الشاسعة التى يملكها وكانت تكن له احتراما لا حدود له .. وكان هو يحبها .. يعشقها فى جنون الفقد كل سيطرة على نفسه وعلى شموخه وكان يركب حصانه ويقطع معها مسافات طويلة يتكلم باستمرار وامينة تنصت له فى شبه تقديس وكلها تحبه .. برغم انه يكبرها بأكثر من ٥٠ عاما .. ولكن الحقيقة ان امينة كانت تعتبره بمثابة جـدها .. ولم يخطر على بالها ابدا ان جـوان يعشقها كأنثى .. ويشتهيها كامرأة !

وصمم جوان بلمونت ان يتحدى السن ويتحدى الطبيعة ..

وفى اليوم الذى قرر فيه ان يفاتح امينة فى رغبته فى الزواج سقط مريضا فى سريره .. وزاره طبيبه الخصوصى .. واجرى له التحاليل الطبية اللازمة ثم اعلنه بالنتيجة بعد ذلك .. انه مصاب بالسرطان !

ونزل الخبر كالصاعقة على جـوان بلمونت واخذ يحملق فى الطبيب الذى قال له :

لا تشرب الخمر بعد اليوم .. امتنع عن التـدخين تماما .. لا تجـرى بالحصان ولا تصارع البقر فى حلبـة المصارعة فى بيتك .. يجب ان تمتنع عن أى نشاط يرهق جسمك وصحتك .. يجب .. ! ..

ـ وهنا قاطعه جوان بلمونت كالمذهول : ولكننى يا دكتور .. أريد ان أتزوج .. !

وغادر الطبيب الغرفة .. وترك جوان وحده بين دموعه .. وانشجانه !

ان حياته مهددة لو اراد ان يقبل امينة قبلة واحدة .. فماذا سيحدث لو انه تزوجها .. ؟ انه لا يريد ان يصبح لـ امينة اصبحت محرمة عليه .. لقد ظن ان حياته تجددت .. وان شبابه عاد اليه .. وان سحره وشخصيته سلبت حواس فتاة شابة يتمناها مئـات الشبان .. ولكن القلب يقف الآن حائلا امام رغباته والمنية تمر .. !

وفى ثورة ضيق وألم .. قام جـوان من سريره .. وفتح باب غرفته .. ونزل الى مكتبه وهناك وقف بين مئات الكؤوس الذهبية التى حصل عليها ايام شبابه .. وامسك بصورة امينة ـ تلميذته وحبيبته ـ ووضعها فوق قلبه .. ثم حرك اصبعه فانطلقت رصاصة اخترقت رأسـه .. وسقط جوان بلمونت لا حركة فيـه سوى دموعه التى كانت تتساقط !

وجاء البوليس والقسيس .. وتأكدوا من ان البطل الشعبى قد اطلق النار على نفسه ... ولكن هذا الخبر يكفى لتحطيم صورة البطل فى قلوب الاطفال ونساء وشيوخ اسبانيا ... ان الكنيسة والحكومة والصحافة تآمرت على اخفاء خبر الانتحار عن الشعب .. وقالت صحف اسبانيا ان البطل مات بالسكتة القلبية .. ومشى عشرات الآلوف فى جنازته يبكون البطل الاسطورى .. فقد فشلت اسبانيا ان تمسك العيون على ان تفتحها وتثور ذكرى فنـان عظيم ... !

هذا ما حاولت ان تفعله حكومـة وصحافة اسبانيا .. ولكن خـبر الانتحار تسرب وعرفه الناس ونشرته الصحف الاجنبية فى صفحاتها الاولى .. ومع ذلك فلم تتحطم اسطورة جـوان بلمونت .. بل بقيت كما كانت فى حجرة نوم كل طفل وفى قلب كل حسنـاء وفى ذاكرة كل كهل !

لوزان ـ من ابراهيم سعدة

نجوى فؤاد عرض عليها موسيقار زنجى الزواج والبقاء معه فى البرازيل ...

البرازيل

ولكنها لم تنتظر . واضطرت لان تعـود على اول طائرة الى القاهرة .

والسبب برقية وصلت اليها من على البحيرى منتج فيلم « بنى عريس » الذى تعاقدت على الظهور فيه بعد ان تعود من رحلتها فى البرازيل ..

برقية كان يقول لها فيها : اما ان تعودى فورا .. والا اضطررت لتحميلك مسئولية تعطيل اخراج الفيلم ..

ولم يكن فى وسع نجوى الا ان تعود ، ولكن بعد ان اهدت اثواب الرقـص التى حملتها معها الى البرازيل الى بعض السيدات العرب من المغتربات .. واهدت ثوبين آخرين الى التليفزيون البرازيلى !

ونقول لنجوى : وما الذى اعجبك فى البرازيل ؟ ..

فتقول : الحفاوة التى لقيتها من المغتربين العرب فى كل مكان ذهبت اليه

ـ وكيف كان هؤلاء المغتربون يقابلون حفلاتك ؟

ـ كان اقبالهم عليها يفوق الوصف رغم ارتفاع ثمن تذكرة الدخول وكان محددا لها فى « الموت ليبانو » .. أى النادى اللبنانى ٤٠٠ كروزو .. أى نحو خمسة جنيهات !

ـ وما الذى لم يعجبك اثناء طوافك فى بلاد البرازيل ؟

ـ مقلب شربته ، فقد اشتريت عدة زجاجات من العطور النادرة .. وعندما عدت الى فندقى وضعت واحدة منهـا وجدتها مملوءة بالشراب الاحمر !

ـ وبأى لغة كنت تتفاهمين ؟ ..

ـ بالاشارة .. وقد اضطررت بعد عودتى الى القاهرة للاتفاق مع مدرس لغات لاعطائى دروسا خصوصيـة فى [illegible] الانجليزية والفرنسية !

أعضاء المجمع اللغوى فى زيارة

الصورة التى فاتت الصحافة أن تسجلها

تحقيق : أولى يكيته ، محمد نصر

يسمونه فى المجمع اللغوى « فتى الخالدين » فهو فى السادسة والخمسين من عمره ولكنه بالنسبة لمتوسط اعمار اعضاء المجمع اللغوى .. يعد شابا يافعا وتلاميذه يتخذون من العشرين الف كتاب التى جمعها فى مكتبته مرجعا لدراساتهم وابحاثهم ، اما زملاؤه الجامعيون والخالدون فيؤكدون انهم لم يتذوقوا أشهى من الاطعمة والفطائر التى يعدها لهم بيديه .. !
والكثيرات يعرضن عليه الزواج ولكنه يرفض بحجة انه لا يريد لكتبه امرأة الاب .. !

ومنذ أكثر من ثلاثين عاما تخرج فى الجامعة المصرية على يد طه حسين .. ومن ألمانيا حصل على الدكتوراه فالاستاذية وعاد لينشىء معهد اللغات الشرقية بالجامعة قبل ربع قرن .. والى الحبشة ذهب ليتعلم أبناءها ، فوصل الى درجة كبير العلماء او « ليقا ماميران » كما يسمونه هناك ! . ومنها عاد لينشىء مدرسة الالسن . وبين المدرسة والجامعة والمعاهد الاخرى ظل يعمل ويعلم الطلاب حتى لحق باساتذته الخالدين منذ عامين ..

وهناك اكتشفوا انه أصغر الاعضاء سنا ولهذا اللقب : بالفتى الصغير ! ..

بدأ يتحرك ! ..

قلت لعضو الخالدين الفتى :

ـ ماهى آخر اخبار المجمع الوقور ؟

قال : بدأ يتحرك .. مسه تيار الثورة فى كل شىء .. حتى الاعضاء بدأوا يخرجون من ابراجهم العاجية ليروا الدنيا .. ومظاهر التطور فى بلادنا !

قلت : **ماذا تعنى ؟**

قال : القواميس التى كانت نائمة تحركت .. خرجت الى النور .. البحوث الاخيرة التى تلقى فى المؤتمر تناولت النقوش الثمودية واللحيانية والصفوية ، وصلة لغة هذه النقوش باللغة العربية وتاريخها وتوثيقها الرفيعة .. المناقشات يواظب عليها الاعضاء . **حتى استاذ الجيل اصبح يحضر كل جلسة بانتظام !**

قلت له : **والاعضاء كيف تحركوا ؟**

قال وابتسامة تتحرك على شفتيه :

ـ طلبنا أن نرى الدنيا على الطبيعة .. مظاهر التطور التى شملت بلادنا .. ولاول مرة فى حياة الخالدين خرجوا .. زاروا مصانع الحديد والصلب ، مصانع المحلة .. حتى الفصل الذرى فى انشاص زاروه ..

وفى الاسبوع القادم برج القاهرة !

سألته : وكيف كانت مشاعر الخالدين عندما زاروا الفصل الذرى فى انشاص ..

أجاب والابتسامة تزداد اتساعا :

ـ كانوا فرحين جدا !

وسمعت بعدها ضحكة عالية

سألته : **يتضاحك على ايه ؟**

قال : فى الفصل الذرى تقدم الخبراء والعلماء الشبان يشرحون أسرار الفاعل الذرى للادباء الشيوخ .. كان توفيق دياب فى المقدمة وكان يحرص على تسجيل كل صغيرة وكبيرة .. لانه صحفى قديم .. زى ماانت عارف ..

قال للعالم الشاب :

ـ يعنى ايه الاشعاع الذرى .. وخطره يبقى ايه؟

وأجاب الخبير الذرى :

ـ من الخطر انه يفقد الرجال قواهم الجنسية !.. وشد ماكانت دهشة خبراء الذرة وهم يرون الخالدين يخرجون بسرعة يتقدمهم توفيق دياب وهو فى حالة رعب .. وفزع !

قلت لاستاذ اللغات السامية بالجامعة :

ـ وهكذا يسمونك الفتى وانت فى درجة استاذ ، ورئيس قسم اللغات الشرقية ؟ .

قال : لان عمرى ٥٦ سنة !

قلت : **والشبان الآخرون كم عددهم فى المجمع ؟**

قال : د . محمد الفاسى عضو المغرب . وعمره تقريبا ٥٠ سنة . وكذلك د . ابراهيم انيس عميد دار العلوم !

قلت : **والاعضاء الباقون كم يبلغ متوسط اعمارهم**

قال : ٨٠ سنة

قلت : **ومن هو رئيس السن ؟**

قال : كان فارس نمر ١٢٥ سنة !.. وحاليا استاذ الجيل اصبح فى المائة ! .

قلت : مائة وإلا تسعين ؟

قال : اسأله انت .. فيه فله كبير شابعة

فى السكة .. وتسعين فى من تستين الاطباء .. حتى روح اساله !

قلت : **وهل يواظب على الحضور كأى فتى مثلك فى المجمع ؟**

قال : نضبط ساعتنا على حضوره وهو آخر من يغادر الجلسات ربما يديه الصحة !

فى الطريق الى النور

وتعرف من حديث دكتور مراد أن نشاط بعض أعضاء المجمع اللغوى امتد الى الخارج وأصبح الكثيرون منهم يواصلون العمل ليلا .. فى اعداد القواميس الجديدة التى تخرجها وزارة الثقافة والارشاد القومى .

سألته : **ولجان المعاجم فى الارشاد ماذا صنعت حتى الآن ؟**

أجاب : ستقدم المطبعة خلال أيام معاجمها الخمسة **الرائد الكبير ، الرائد الصغير ، الرائد المصور ، الترادف ، ثم تداعى المعانى** .

قلت : **وماالذى سيفيده القراء من هذه المعاجم الخمسة ؟**

قال : الاول : أعددناه على نمط « ويبستر » الانجليزى . انه يجمع المعانى مع تطورها الى العصر الحاضر ، مع عدم الاخلال بجميع مايحتاج اليه الباحث فى الميادين الاخرى غير اللغوية .

والثانى : سيعين البادئين وبعض الطلبة على تعلم اللغة العربية . كلماته أعدت حسب منطوقها . سيمهد للاجانب السبيل لتعلم اللغة العربية وهو أول معجم من نوعه .

اما الرائد المصور فسيجعل لغتنا تسير مع الركب ، ولا يشكو العجز القديم فى اسماء المسميات وسيعرض صور المسميات بارقام اجزائها .

والترادف ، سيجد فيه الكاتب والصحفى ، مثروة دسمة من الالفاظ المترادفة ، لم تكن معروفة من قبل .

وتداعى المعانى : مهمته التركيز على تنمية الاساليب مع الفكر حتى تتمشى اللغة والفكر ويتقدما معا ..

وتعرف منه أيضا أن بعض هذه القواميس سيوضع فى الجيب وهذه هى المرة الاولى فى تاريخ القواميس العربية .

٢٠ الف كتاب

وعندما انتهى من حديث المعاجم بدأت اتناول حياته الخاصة .. أسأله عن الاسباب التى دفعته الى أن يعيش وحيدا .. التى سلمته بحولهمكه بشارع الفى .. الى متحف ومكتبة ضخمة

لماذا استغنى عن الخدم والزوجة .. كيف جمع التحف الاثرية التى يزين بها جدران مسكنه ؟ . هواياته الخاصة .. اوقاته وكيف يوزعها ؟ . التليفزيون والراديو ولماذا استغنى عنهما ؟ . واكتشفت حقائق مثيرة !

قال د . مراد كامل :

ـ اعتقد ان الذى يعتبر كتبه كابنائه لايمكن ان يأتى بمن يسىء اليهم كامرأة الاب .. !

بلا زوج .. ولا خدم

قلت :

ـ الم تفكر فى الزواج من قبل ؟

قال : لاوقت عندى للتفكير فى الزواج . ولان الزواج مسئولية لانه يوم تتزوج لابد أن تتنازل عن بعض نواحى حريتك الشخصية .. وتكون مستعدا لتحمل مسئولية الزوجة والاولاد ..

قلت له : **الى هذا الحد تخاف من الزواج ؟**

قال : الحقيقة التى لقنت أمرها وعندى سبع سنوات رأس وعندى ١٤ سنة . وكنت أكبر اخواتى تحملت مسئولية الاسرة وانا صغير فى السن واوجد ذلك عندى عكس مابحدث للشيم ...

أنا لا أقدر أنا أرى الوكاربكى او فى عامة . لم كان سفرى فى بعثة الى المانيا والانشغال بالدراسة والتحصيل العلمى . دائما خوفى من

المسئولية . وكما تقول . كنت خائفا . انى لو بدأت باسرة فذلك سيعوق استمرارى فى الناحية التى وجهت فيها بحثى .

قلت : **الم يخطر ببالك بعد فراغك من الدراسة ان تتزوج بالمانية او اجنبية كما يفعل الكثيرون من المصريين ؟**

قال : اعتقادى أن الزواج بالمانية او اجنبية بصفة عامة وفى أى بلد عادة يكون غير ناجح وبخاصة اذا كانت عادات الشعبين مختلفة . فان ذلك يحتاج أولا لتنازل كبير من جانب الزوج ، اذا كان لم ينجب أولادا . أما اذا أنجب أولادا فانهم يعانون الكثير من عقد نفسية !

قلت له : **بمضى الزمن ستحتاج الى بعض الخدمة الخاصة فى حالة الكبر . او المرض .. فماذا انت صانع ؟**

قال والابتسامة تعود الى شفتيه :

لم افكر فى هذا وأرى أن أترك ذلك للزمن ، واذا الزمن اضطرنى للزواج فسأتزوج .. والعرايس على قفا من يشيل !

قلت : **الم تحب كأى فتى ؟**

قال والابتسامة تزداد اتساعا :

ـ لا . لم يكن عندى وقت للحب .

كان الشعراء يغروننى بأن الحب سهر وعذاب ولكن كنت احب أن أقنع نفسى بحب واحدة بعينها ثم مالبثت أن انسى هذه الفكرة .

سألته : **وكيف تواجه القلق النفسى الذى كثيرا مايتعرض له المشتغلون بالاعمال الفكرية والرهفين حسا . وبالذين اذا عاشوا فى وحدة مثلك ؟**

أجاب : أعالج القلق اما بقراءة كتب فلسفية عميقة او بكتاب فى الشعر فى لغة لا اتقنها

قلت : **وكيف توفق بين مسئولياتك فى الجامعة والمجمع . ولجنة القواميس . وغير ذلك ؟**

قال : **انا فاضى . لانى ، يمنعنى من ممارسة كل هذه المسئوليات مجتمعة .. مادمت بلا زوجة . ولا اولاد !**

طباخ ماهر جدا

قلت له : **ومن الذى يعد لك الطعام .. وينظف مسكنك ؟**

قال : هناك خادم يأتى فى الصباح لتنظيف المسكن ٣ ايام فى الاسبوع .

اما الطعام . فانا اعد طعامى بنفسى أحسن اعداد حسب الوجبات . والوان الاطعمة . وادعو الكثيرين من زملائى على وجبات من صنع يدى ..

ورأيت د . مراد يفتح البوفيه ويخرج لى طبقا كبيرا مليئا بالكعك والغريبة وهو يشير اليه قائلا :

ـ حتى الكعك والحلويات اعدها بيدى .. وعندى الاجهزة اللازمة لكل ذلك .

ومضى د . مراد الى الثلاجة وكانت مفاجأة لى حينما رأيته قد نسقها وملأها بطواجن اللحم ، والرز واطباق الحلويات ..

واشار الى ذلك قائلا : كل هذا من صنع يدى! أعد ما اريده من الطعام .. وبالكيفية التى أريد !

ومضى قائلا :

زارنى شاعر ألمانى . واقام عندى اياما يأكل مما أطبخ . وكانت افضل وجبة فى رأيه هى المسقعة

قلت : **وكيف تعلمت الطهى وكيف تجيده ؟**

قال : هذه مسألة نسبية .. **انا آكل ماأطبخ وطابخ السم يذوقه** .. والانسان فى هذا القرن يجب أن يعتمد على نفسه ولايكون أسيرا لخادم ، أو شوفير .. أو كمادة من العادات بقدر الامكان

ومضى قائلا :

تعلمت الطبخ من دادة سودانية فى الشتاء الصيف وقد مرضت بالعمى . وبدأت وانا صغير اتعلم الطبيخ تحت ارشادها . وكانت تروى لى كل التفاصيل . وفى المانيا كنت أطبخ للطلبة .. وكنت كلما أكلت وجبة المانية اتعلم كيف أعدها !

بقى أطرف مايتبغى أن تعرفه عن عضو المجمع اللغوى :

● انه يخشى الاستحمام فى البانيو حتى لايتعرض للسقوط .. أو الاصابة وهو وحيد فى شقته !

● انه لم يدخل الراديو . ولا التليفزيون الى الشقة لانه يرى أن برامجهما أقل مما ينبغى أن تكون عليه وسائل الاعلام والتوجيه !

● انه يغطى أرض الصالة وحجرة الكتب بفرو القرود !

● وانه خصص حجرة للنوم . وأخرى للتحف الاجانب الذين يزورونه فى المناسبات

محمد نصر

نقد أدبي

مسرحية لعبة الحب

اتهام للمجتمع بأنه لا يفرق بين الحب والجنس!

بقلم: هدى حبيشة

كتب الاستاذ رجاء النقاش وغيره من النقاد يقولون ان مسرحية لعبة الحب التى الفها الدكتور رشاد رشدى وتمثلها الان فرقة المسرح الحر هى مسرحية عن الجنس لا عن الحب

وواقع الامر ان المسرحية ليست عن الجنس ولا عن الحب . كما انها ليست مقارنة بين الاثنين . ان « لعبة الحب » هى اتهام صريح للمجتمع بانه ما زال يجهل ويخاف من الحب لانه لم يستطع بعد ان يفرق بين الحب والجنس . ان نبيلة فى اخر المسرحية تصرخ ان عصام لايحب احدا . ولا حتى هى . ولولا تقول قبل ان تترك عصام : هو جسمى وجدك كانت الدنيا تحلى الهم من غير الحريم بتوعهم ... ؟ اما بقية الحكاية فالمسرحية عبارة عن عملية تعرية لمجتمع ما زال يحيش بقيم مجتمع الحريم ولا تنشق بكلمة الحب . وهذه القيم تتسلط على عقلية الرجال كما تتسلط على عقلية اغلب الفتيات من النساء . ان « زينه » الخادم البلهاء تستنكر حين تسالها (سوسن) ان كانت تحب السيسى افندى وانما عاوزه تتجوزه . ولم عصام تقول للدكتور زكى عن نجف « وانا مالى مالحبها زى ما انت عايز بس بلاش تتجوزها » وعصام يقول بكل فخر « ما اعتناش بنات تحب » . هناك اذن انفصال تام بين الحب والزواج والزواج عبارة عن ارضاء غريزة بيلوجية تتم بارتباط وثيق بالقيم المادية والمظاهر الاجتماعية . ولقد ابرز المؤلف هذا المفهوم المزدوج للزواج فى المجتمع خلال (الفاوله) التى تمت بين السيسى افندى والدكتور زكى حول مهر نجف . كما ظهر فى طريقة ابتزاز نجف الهدايا من الدكتور زكى . ولعل ابلغ تعبير فنى عن ازدواج الجنس والمادة يظهر فى مونولوج السيسى افندى عن سوسن : « الا رجليها اللى زى القشطة .. قشطة وعسل .. صبغة داخله وصبغة طالعة .. والبدعا الناعمة اللى زى الحرير ... قمصان حرير وكرافتات حرير . فالجنس والمال يختلطان حتى تتساوى ابهما الاهم .

وكذلك ليس لنبيلة ان تحتج مادام زوجها اويها فى بيت مافيش حد من اخواتها عايش فى بيت زيه » .

فالصورة لمجتمع تبحث فيه المراة عن زوج يأويها كما انه مجتمع مفهوم الرجولة فيه هو « الجرى وراء الستات » . ان كان ذلك بطريقة مستترة كعصام او بطريقة بدائية كالدكتور زكى — ثم انه مجتمع « الحب فيه عيب » .

***

ولا تكتفى المسرحية بتعرية الواقع بل تصدر الحكم عليه عن طريق نبيلة اولا وعن طريقة النهاية التى تنتهى اليها الاحداث خلال الصورة « المقززة » التى اتسمت بها الشخصيات .

يقول رجاء النقاش فى النقد الذى كتبه فى اخبار اليوم عن المسرحية ان الفكرة جديرة بان تصبح فكرة مسرحية عظيمة ولكن بشروط . احدها ان نرى ما يؤدى اليه هذا الموقف فى النهاية من جفاف الحياة وضعفها وانهيارها فى النهاية . ثم يتكلم وكان هذا الشرط غير متوافر . لعله اعتبر زواج الدكتور زكى من نجف وزواج سوسن من السيسى افندى وطلاق عصام ونبيلة ازدهار حياة وقوة ونصر فى النهاية . انى اكاد ارى مستقبل هذه الزيجات المظلم . ان الانهيار الذى اصاب هذه الاسرة انهيار نفسى اجتماعى اقتصادى — لم يترك لها حتى الستر . ان كان موقف نبيلة خلال المسرحية كلها وموقفها فى النهاية فشل فى اقناع بعض الناس بفهمها فان انهيار هذه الاسرة باكملها يصدر الحكم النهائى على مبادىء افرادها وموقفهم من الحياة .

وبقى شرط من شروط الاستاذ رجاء وهو ضرورة توافر صراع عميق بين شخصيات تمثل احترام الحب ... وشخصيات اخرى تمثل الجانب القابل . وطبعا هذا الشرط يفرضه مفهومه بان المسرحية صراع بين الحب والجنس يجب ان ينتصر فيه الحب . ولكن المؤلف يتكلم عن مجتمع معين فيه المؤمنون بالحب والفاهمون لمعناه الحقيقى قلة قليلة تمثلها نبيلة . وهم ان انتصروا فانما ينتصرون فى وحدة وفى صمت . ولا يتعدى انتصارهم رفضهم قبول الوضع العام .

وهذا ينقلنى الى هؤلاء الذين فهموا مضمون المسرحية الفهم الصحيح ولكنهم لا يرون راى الدكتور رشاد فى المجتمع ويناقش هنا المبدأ الذى يقول ان للكاتب الحق فى ان يصور مجتمعه بالصورة التى يراها . بل ساحاول ان اسوق دليلا واحدا على ان « لعبة الحب » لا تزيف واقع حياتنا . فهناك ظاهرة خطيرة فى دلالتها تتكرر فى هذه الايام وهى تعاطف الجمهور مع الدكتور زكى .. فهو حين يقول « الراجل منا طول ماهو عايش ضرورى يجرى ورا الستات لان اليوم اللى يبطل فيه جرى يبقى معناه ان مهمته خلصت .. يعنى انتهى .... » يصفق الجمهور موافقة واستحسانا للفكرة ثم تحتج نبيلة على هذا المفهوم فيسود الجمهور الوجوم . ان قيم الجمهور العامى هى قيم الدكتور زكى ولم يواجهه احد من قبل محاولا هدم هذه القيم كما تفعل نبيلة . لقد قارن رجاء النقاش بين « نورا » فى مسرحية بيت الدمية ونبيلة وقال اننا نتعاطف مع الاولى ولا نتعاطف مع الثانية . واريد ان اذكره بان جمهور (ابسن) لم يتعاطف مع نورا . وان ابسن اضطر الى ان يغير مسرحيته بناء على طلب الجماهير .

وذلك لان نورا هاجمت القيم السائدة فى مجتمعها كما فعلت نبيلة

ان علاقة الرجل بالمراة لمن اخطر المواضيع فى وقت نبنى فيه مجتمعا جديدا على اسس من القيم السليمة . ونظرة الرجل للمراة على انها متاع . رغم ذلك . موقف يتنافى مع مفهوم الانسان الحر . ولا اقول المراة الحرة بل الرجل والمراة على السواء . ان احترام الجنس الاخر هو اول خطوة نحو احترام الانسان لنفسه . وهذه هى اول شروط الانسان الحر . واول خطوة نحو تحقيق هذه وذلك هى مواجهة انفسنا بالواقع من خلال الاعمال الفنية التى تعرى المجتمع .

***

بقى ان نعرف شيئا عن هذا الاطار الفنى الرائع الذى يخلو من الشخصيات السهلة والحوار الفنى والصراع الدرامى ! او هكذا يقول النقاد .

مالت شخصيات « لعبة الحب » اقصى الهجوم وانا ارجع ذلك الى ان النقاد فاتهم ان هناك نوعا من المسرحيات اسمه الكوميديا . غرض المؤلف الاساسى من كتابته الا ان يتعاطف الجمهور مع شخصياته بل ان يدفع هذا الجمهور الى السخرية منها . وبالتالى الى السخرية من المجتمع . فيضحك الجمهور على المثل . ثم اذا به يكتشف ان هذا المثل صورته اى من الجمهور وان المؤلف اضحكه على نفسه . وفى هذا النوع لا يطلب الى الكاتب ان « يتجاوز الانسان بملامحه الخارجية ليعيش فى اعماقه » او « ان يكتشف ابعاده الداخلية » لان مثل هذا التعمق يثير عطف الجمهور على الشخصية ولا يثير سخريته . اننا لم نر ابعاد النفس البشرية ونحن نضحك على ساجينارل خادم دون جوان ولا ونحن نضحك من السيد البرجوازى فى تمثيلة موليير التى تحمل نفس الاسم .

الشخصية الوحيدة ذات الابعاد هى شخصية نبيلة وذلك لانها المحك الذى به تقاس قيم الاخرين فلم تكن مجرد انثى . انها امراة رفضت الارتباط « بالزوج اللقطة » . ولعل اهم اعتراض لى على المسرحية هو بطء الحركة فى الفصل الاول بالنسبة لقصر الفصل الثانى . والضعف هنا مصدره مشكلة ما . واعتقد انه لو كانت الفرقة تقوم بتمثيل المسرحية الفرد لاستطاعت ان تؤدى هذا الفصل بالسرعة اللازمة وبالخفة المطلوبة فلا تحس الاحساس بالجنس بقدر ما تظهر اسفافه .

كما كنت اود ان يكون خطاب نبيلة الاخير اقل خطابة واكثر درامية

كما اعترض على وجود الطفل فى نهاية الفصل الثانى الا ان استسلام سوسن للسيسى لم يكن على المستوى الغريزى الذى وجدناه فى عائشة وزين ونجف وزكى بل كانت هناك عوامل قوية اخرى ادت بها الى هذه النهاية .

المعمل الذرى

تصوير خميس عبد اللطيف

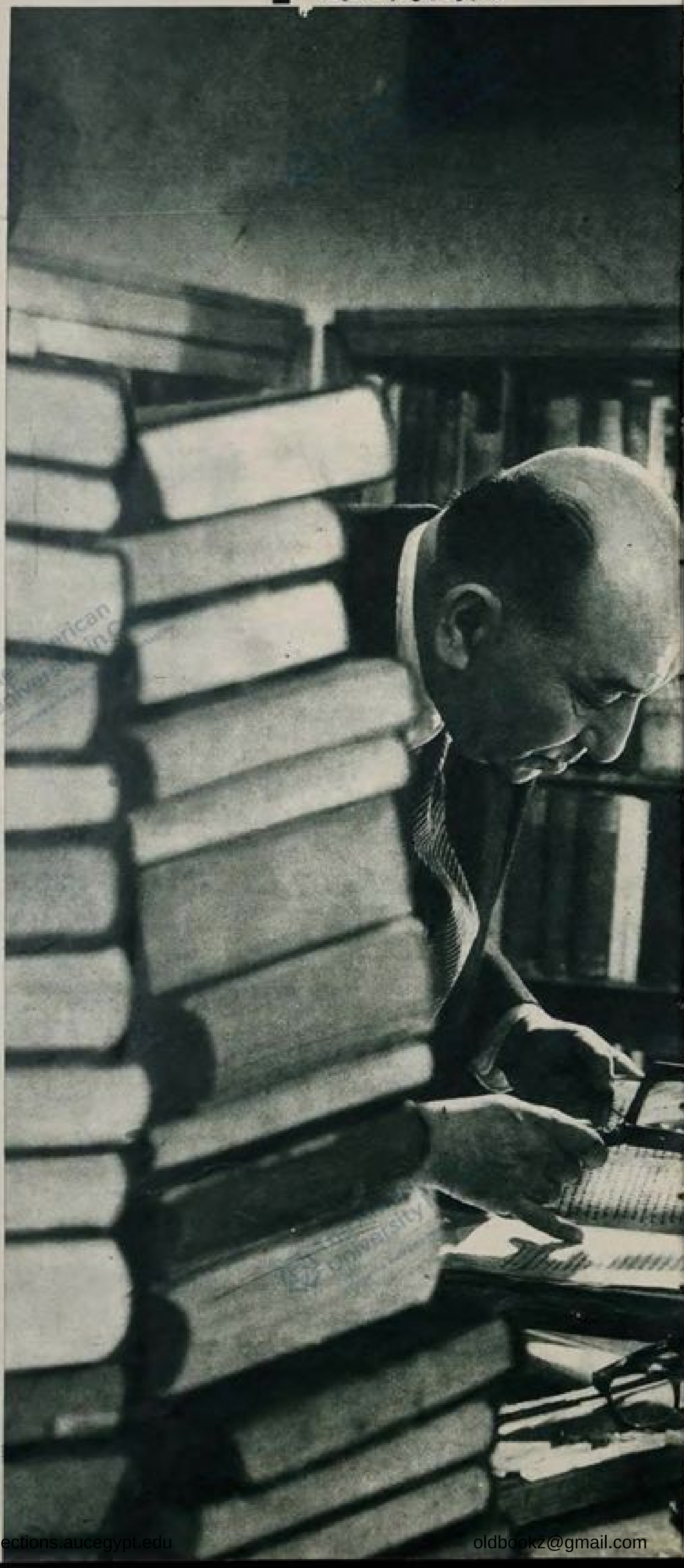

برنامج فورد للزمالة الدولية لسنة ١٩٦٢

أعلن المستر بنسون فورد رئيس المنشأة المالية لشركة سيارات فورد ، عن منحة قدرها ٢٥٠٠٠٠ دولار مائتين وخمسين الف دولار لمواصلة برنامج فورد للزمالة الدولية وهو البرنامج الذى يشرف عليه معهد الدراسات الدولية .

وجدير بالذكر ان برنامج فورد للزمالة الدولية قد وفر الامكانيات اللازمة ، فى العام الماضى ، لخمسة واربعين طالبا جامعيا من مختلف انحاء العالم للدراسة فى الجامعات والكليات الامريكية الكبيرة التى يقع عليها اختيارهم . ومن بين هؤلاء سبعة عشر طالبا من أمريكا اللاتينية ، وسبعة عشر آخرون من يوروبا ، واربعة من افريقيا ، وثلاثة من آسيا ، واثنان من كل من استراليا وكندا . وقد واصل هؤلاء جميعا دراساتهم فى مختلف ميادين العلم ، مثل الهندسة الزراعية ، والطبيعة النووية ، والتهجين ، وتخطيط المدن ، والتغذية .

ومما يذكر ان الدكتور مصطفى أبو العينين قد فاز بمنحة برنامج فورد للزمالة الدولية للجمهورية العربية المتحدة عن عام ١٩٦١ – ١٩٦٢ والدكتور أبو العينين وهو متخصص فى طب الاطفال ، يتابع الآن منهج ابحاث عن سرطان الدم فى جامعة هارفارد .

وعند اختيار الاشخاص للدراسة طبقا لبرنامج فورد للزمالة الدولية ، لا يؤخذ فى الاعتبار تفوقهم البرز فحسب ، بل امكانياتهم الخاصة فى المساهمة فى دفع عجلة التقدم ببلادهم .

والمنشأة المالية لشركة سيارات فورد ، هى منظمة خيرية مستقلة لا تعتمد كلية على الاعانات التى تمدها بها شركة سيارات فورد .

من اتجاهات الرأى العام

الأمراض وقراءة الكف

بقلم : احمد الصاوى محمد

.. قرأت باهتمام كلمتكم القيمة عن مكافحة مرض السرطان . وما يبذله النطاسى البارع الدكتور اسماعيل السباعى وحرمه الفاضلة الدكتورة زينب السبكى من جهد فى سبيل هذه المكافحة المبرورة وهو مرض يعد فى امريكا فى اول قائمة امراضهم . ونحمد الله على ما نحن فيه ..

وربما تعجب ويعجب السادة الاطباء من كتابتى فى هذا الموضوع . ومن هذا المرض بالذات . لكن دلت ابحاثى ودراساتى فى علم قراءة الكف زهاء اربعين عاما . على حقيقة راهنة يستحيل على الاطباء نكرانها . وهى صلة الامراض وعلاماتها بالكف ..

وسأذكر منها بعضها مما لا يتسنى للطب نكرانه بتاتا . وكيف أن بعض العلامات فى اليد واصابعها تدل دلالة اكيدة على بعض الامراض ..

وكل ما قمت به فى هذا البحث اعطى نتائج مائة فى المائة ولا اقل من ذلك .. وأمام الاطباء مرضاهم ويمكنهم تطبيق هذه العلامات على أيدى المرضى :

١ – يلاحظ فى جميع المرضى بالسكر يبوسة اصابعهم عندما تلمسها تشعر كأنك تلمس قطعة من الخشب !!!

٢ – اعوجاج الاصبع الصغيرة : دلالة اكيدة على امراض المعدة والمصران ..

٣ – شكل الاظافر . اذا اتخذ شكل الحرف V أو الرقم ٧ كان دلالة اكيدة على أمراض الحلق واللوز ...

٤ – الاظافر الصغيرة المربعة الشكل دلالة حاسمة على أمراض القلب . وكذلك اذا كان شكل الظفر على هيئة الملعقة ويسميه الاطباء Spoon shaped nail) .. وأيضا اذا كان شكل الظفر مقوسا كمنقار الببغاء !

٥ – أطراف الاصابع المدورة الرطبة شكل البلية Clubbed Tipos دلالة اكيدة على مرض التدرن الرئوى والعياذ بالله !!!

٦ – الاظافر الضيقة المستطيلة دلالة اكيدة على امراض الصدر !

وانى مع ذكرى لهذه العلامات لا اقبل بتاتا أى بحث فيها لا يأتى بنتيجة كاملة مائة فى المائة !!!

وهذه مشاهداتى بنفسى اكتسبتها من دراسة مئات الحالات .. وتتذكرون سيادتكم انى فى عام ١٩٥٤ أهديتكم نسخة من كتابى المؤلف بالانجليزية المطبوع فى بومباى بالهند وقد أفردت فيه فصلا خاصا يبحث فى علاقة اليد والاصابع بالامراض .. وذكرت فيه مايزيد على الثلاثين مرضا مختلفا وأعراضها باليد والاصابع . وذكرت فى هذا الفصل الكتب الطبية التى اقتبست منها الشرح مع ذكر المؤلف والناشر والصفحة !..

والاساس يا أستاذى العظيم أن سبب المرض هو التغير فى التفاعل الكيميائى للدم الذى تحدثه جرثومة المرض عند دخولها الجسم .. والذى نلاحظه فى الامراض الخطيرة (كالسرطان) مثلا انها لاتظهر أعراضها وآلامها الا بعد انتشار المرض وعجز الجسم عن مكافحته . وربما كمن المرض فى الجسم عدة سنوات حتى يضعف عن المقاومة فيكشر له عن أنيابه ولا ينفع فيه علاج أو دواء !..

وقد وجهت نظرى الى مرض السرطان . وهل ممكن تشخيصه . فى بدء ظهوره قبل استفحاله . وذلك عن طريق الخطوط خصوصا أخاديدها Ridges واستعدادا لهذا البحث زرت مستشفى العجوزة وقد أكرمنى مديرها وسمح لى بأخذ بصمات أصابع وأيادى مرضى السرطان بمستشفاه فى الجناح المخصص للدكتور الكبير السباعى . وكانت أربع حالات ثلاثة رجال وسيدة . وكلهم من الريف . ونظريتى التى أومن بها . والتى ستكشف لنا الكثير عن الامراض الشديدة فى بدء مهاجمتها للجسم . انه يمكن علاجها فى بداية المرض وقتل جرثومتها فى مهدها وتحتاج الى فوتوغرافية ميكروسكوبية Microscopic Camera واعتقد أن مثل هذا الجهاز موجود فى أى مستشفى أميرى هنا – وأيضا يتطلب الامر عشرة مرضى بهذا الداء . حتى يتم البحث على عشرة أو عشرين حالة مختلفة . فمثلا نأخذ خمسة مرضى بسرطان الثدى . ومثل هذا العدد للمعدة . أو المصران والمثانة والكبد وغيرها .

فهل أجد من السادة الاطباء من يساعدنى على ذلك . وقد ذكرت لهم بعض الامراض ودلالاتها فى الكف فى صدر هذا الخطاب . واذا لم يقتنعوا بصحتها مائة فى المائة . فانى أكفيهم مؤونة الرد .. لكن الامر يقتضى أن يتعاونوا معى فى البحث وأن يهيئوا لى تحقيق ذلك فى سبيل هدف انسانى نبيل .

والنظرية التى ستكون أساسا للبحث والدرس . ستكون تحت امرهم عندما نبدأ فى المشاورة والتطبيق .

محمد محمد جعفر

ونحن من جانبنا قد رأينا ان من واجبنا ان نفسح الطريق لأى رأى . وان كنا نستبعده شخصيا . لا للشك لاسمح الله فى الامر . وانما لاننا اولا نخشى الهواجس والوساوس التى قد تساور من ينطبق عليهم الوصف فى العلامات التى ذكرها الاخ محمد محمد جعفر خبير الكف والفلك . وهذا قد يكون ضرره اكثر من نفعه .. ومثال ذلك ان لى شخصيا اصدقاء مرضى بالسكر ولكن اصابعهم ليست يابسة كالخشب . بل طرية كاللين .

مأساة رياضى ..

مواطننا السيد ابراهيم محمد الكرداوى التاجر وعضو مجلس مدينة شربين يبعث برسالة مؤثرة عن الرياضة وعشاقها الرياضيين بمناسبة وفاة أعظم ظهير مصرى وهو المرحوم فؤاد الجميل ! ! وما اشد حسرتى حينما قرأت بأنه من يومين وهو الراديو وكان يقطن فى حجرة ايجارها قروش ، وفقيد الرياضة هذا لعب دوليا ولم يكن يزوره فى محنته لا الاستاذ محمود مختار كل هذا قرأته فى الصحف فهل هذا يتفق بأسيفى وكرامة هذا الانسان الذى جعلناه فى المعالى والمحل . وكم اطنبت الصحف ووصفت الايادى له وكم نشرت له صور واشاد ببطولته الكتاب والنقاد . تراه اليوم فى خبر كان . ان من عيوبنا اننا سرعان ما ننسى فضل ابنائنا وتذكر الاساءة ! .

طالبات الميردى ديو

جاءتنا الرسالة التالية من السيد الاستاذ محيى الدين ابو شادى مدير الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم :

« تحية طيبة وبعد ..

لقد اطلع السيد الوزير على كلمتكم فى « آخر ساعة » عن مشكلة امتحان طالبات الميردى ديو . فى الثانوية العامة ..

وقد أمر سيادته بأنه « يمكن للطالبات ان يدخلن امتحان الثانوية العامة على ان يؤدين امتحان الرياضة والعلوم باللغة الفرنسية الا من فى القسم العلمى .. » وتقبلوا ...

ونحن نشكر للسيد الوزير عطفه على أمانى فريق عزيز علينا من أمهات المستقبل ...

احمد الصاوى محمد

مجتمع آخر ساعة

مع الناس فى كل مكان

● التقيت فى بداية الاسبوع الماضى بيوسيب جرجا مساعد وزير الخارجية اليوغوسلافية ، وسفير بلاده فى القاهرة منذ عامين اثنين .. وجرجا .. معروف عنه شدة الوفاء لاصدقائه .. وعندما اقامت سفارة يوغوسلافيا حفلا لتكريمه راح يسأل عن اصدقائه من الدبلوماسيين العرب والاجانب والصحفيين الذين كان يلتقى بهم طوال مدة اقامته بالقاهرة ..

وحفل آخر اقيم للفنان شيفروف أكبر فنان يوغوسلافى .. وهو الموجود بالقاهرة حاليا .. وقد دعى الى هذا الحفل مجموعة كبيرة من الفنانين العرب ..

وخبر ثالث من يوغوسلافيا هو أن جوزيه بريللى سفير يوغوسلافيا بالقاهرة ، والذى طار منذ شهرين الى زغرب ـ بلده الاصلى فى جمهورية كرواتيا ـ لاجراء عملية القرحة فى المعدة ، انتهى من العملية بنجاح وسيعود بعد اسبوعين ليستأنف عمله بالقاهرة .

بريللى
سفير يوغوسلافيا

وفى المدرسة القومية للبنات اقيم لاول مرة عرض للازياء ، ادت العرض بنات المدرسة .. ومنهن نادية مرعى ونادية عبد القادر وهدى صقر وفاطمة صقر . حضر الحفل السيد وزير التربية والتعليم ومحافظ الجيزة ، واشرفت على اعداده السيدة دربة التبناوى ناظرة المدرسة بينما قامت بتصميم الازياء وفدية محمد مدرسة التدبير .. وهذا طبعا اتجاه جديد فى مدارس البنات عندنا يدفع الى التطور المستمر من ناحية البنات والاعتماد على النفس فى الابتكار والاداء .

السيدة حرم
المرحوم عبد الرحمن الشبال

وقام محررو مجلة آخر ساعة باول عمل صحفى من نوعه .. ان الصحفى يستهدف فى كل ما يقوم به من اعمال خدمة المجتمع الذى يعيش فيه .. وقد تدفع دوافع العمل ، الصحفى الواحد الى التخصص فى ناحية واحدة او اكثر .. هذا فى حين ان طبيعة العمل قد تجعله فى وقت من الاوقات وجها لوجه امام خبر او حادثة فى أى ناحية اخرى .. ومن اجل ذلك فقد بدأ المحررون سلسلة من الرحلات فى المحافظات المختلفة ، بدأت بالفيوم . ومن طريق الساعات الثلاث التى قضاها المحافظ معهم ، استطاع المحررون ان يلمسوا كل ما يهم الصحفى من هذه المنطقة .. مشروعاتها ، مستقبلها ، احلامها . ثم نزلوا الى الناس فى القرى المختلفة ، والى بحيرة قارون ، فعبروها ، وانتشوا شاطئها الجميل جدا عن مثيلاتها الاخرى !

وفى منزل من منازل مدينة الاوقاف الجديدة ، التقيت بالسيدة حرم المرحوم عبد الرحمن الشبال .. وهى واحدة من سيدات خمس فزن بالام المثالية فى عيد الام الماضى .. وقد روت لى السيدة كيف استطاعت المحافظة على بيتها ، وعلى بناتها الخمس حتى تفتحت البراعم عن زهرات طيبة فى مجتمعنا هذا الذى نعيش فيه !..

طارق فودة

مدبانة مصطفى الحفناوى

فرح الأسبوع

فى يوم الخميس الماضى تم عقد قران الآنسة مدبانة كريمة الدكتور مصطفى الحفناوى بهيئة قناة السويس على مصطفى سليمان المعلمى .. اقيم الحفل بمنزل العروس بجاردن سيتى .. بدأ فى الساعة السادسة ، قام الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر بعقد القران .. شهده المهندس محمود يونس رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس .. بعد عقد القران بدأ الحفل العائلى الذى استمر حتى الساعة الحادية عشرة .. فى الساعة الثامنة تماما اتجه العروسان الى البوفيه فى الدور العلوى من الفيلا التى يسكنها مصطفى الحفناوى فوق مبنى وزارة التربية والتعليم العالى بشارع ابراهيم نجيب .. لم يتم تحديد موعد الزفاف !..

كوسيرا صحفية يوغوسلافية رافقت مجموعة محررى آخر ساعة الى الفيوم .. وهى هنا تتحدث الى السيد محافظ الفيوم محيى الدين ابو العز ..

يوسيب شرشيا نائب وزير خارجية يوغوسلافيا مع شيفروف كبير الفنانين وعبد المنعم حسن اثناء حفل تكريمه ...

مجتمع آخر ساعة

مع الناس فى كل مكان

الصيف بدأ فى النوادى

بدأت النوادى تمتلىء بالناس .. فتحت حمامات السباحة أبوابها .. امتلأت بالحياة .. ألقى الشباب بأنفسهم وسط مياهها .. ان موجة الحر التى تجتاح القاهرة هذه الايام لها اثر كبير جدا فى الزحام الذى يملأ النوادى .. هذا رغم قرب مواعيد الامتحانات .. وفى نادى المعادى الرياضى استطاعت عدسة خميس عبد اللطيف مصور آخر ساعة الخاص أن تلتقط كل هذه الصور التى تعبر تعبيرا صادقا عن بداية الصيف فى النوادى !.

بداية الموسم : هذه الصورة تعبر تعبيرا حيا عن بداية الموسم بالنسبة للصيف وحمامات السباحة .. الاطفال يلعبون .. الشباب والرجال والسيدات يتمتعون بحمامات الشمس فى كل مكان !.

تصوير خميس عبد اللطيف

صورة صيف : مثل هذه الصورة لم نكن نستطيع ان نراها قبل تجمع الحياة فى النادى من أجل بداية موسم الصيف ..

بطولة فى البولز : فى نفس اليوم ، وفى ركن آخر من النادى كانت السيدة حرم حسين كرم رئيس نقابة محامى القاهرة تتابع زوجها وهو يشترك فى مباريات بطولة القاهرة للبولز ..

سمعت لك

● **كمال عبد النبي** سفيرنا السابق في باريس عاد من هناك هو والسيدة حرمه بعد ان اجرى عملية عملية « الغضروف » قالت السيدة زوجته ان الحياة في باريس ترتفع اسعارها بشكل فاحش جدا وان بيت ديور للأزياء اخرج فستانا واحدا للكوكتيل ثمنه ٤٠٠ جنيه ! .

● **يحيى درويش** الوكيل المساعد لوزارة الشئون الاجتماعية بالنيابة عاد هذا الاسبوع من ابيدجان بساحل العاج .

● **دكتور رضوان الحق** الاستاذ المساعد بكلية الطب جامعة الاسكندرية طار الى الخرطوم للعمل مستشارا للهيئة الصحية العالمية في طب الاسنان .

● **من المانيا الغربية** وصل الى القاهرة ٤ خبراء زراعيين لمكافحة دودة القطن .

● **دكتور محمد نجيب حشاد** وزير الزراعة ألقى محاضرة في كلية الحقوق بجامعة عين شمس عن دور الشباب في بناء المجتمع الاشتراكي .

● طار الى انجلترا وفد الجمهورية العربية المتحدة المكون من الدكتور محمد العطافي سنبل الاستاذ المساعد بكلية الهندسة جامعة عين شمس والدكتور منير منصور الاستاذ بجامعة الاسكندرية والدكتور حسن محمد اسماعيل الاستاذ بجامعة القاهرة لحضور مؤتمر الهيدروليكا الدولي . . .

● **محمد عوض القوني** سفير الجمهورية العربية المتحدة عاد الى منصبه بلندن بعد غيبة ثلاثة شهور تقريبا .

● نادي الجزيرة الرياضي فاز بكأس منطقة القاهرة لمباريات البولنج . وهي المرة الاولى التي تقام فيها هذه المباراة وقد اقيمت على ارض نادي المعادي الرياضي .

● تشترك **الدكتورة سهير القلماوي** مع آخرين من اساتذة الجامعة في وضع قاموس باللغتين العربية والانجليزية تصدره وزارة الثقافة والارشاد القومي .

● عاد الاستاذ **عبد الحليم نويرة** من موسكو بعد أن أمضى ١٠ أيام في ضيافة كوسماتوفتش من أكبر موسيقيي روسيا .

● عقدت ندوة يوم الخميس الماضي بوكالة الغوري مع الفنانين الذين زاروا بلاد النوبة بدعوة من الدكتور ثروت عكاشة وزير الارشاد القومي وأبدوا فيها انطباعاتهم الرائعة عن تلك البلاد .

● أقام السيد **والوبريسك** القنصل في سفارة يوغوسلافيا حفل استقبال للرسام اليوغوسلافي ميلكو شيفروف ودعا اليه الفنانين العرب في منزله بالزمالك .

● تستعد السيدة **خديجة صادق** حرم السيد جلال عاطف والسيدة وجدان سيف النصر حرم عصمت اباظه لافتتاح محل تجاري خاص بالمرأة والطفل .

● احتفلت **حرم الدكتور بنيامين بهمان** طبيب الامراض العقلية المشهور بعيد ميلاد زوجها الـ ٦٢ . دعت اصدقاءه الاطباء حجوجاتهم الى حفل عشاء بمنزلها بالمعادي .

● تعرض السيدة الفنانة **شريفة فتحي** رسوماتها في نادي الشبان المسيحيين مدة العرض أسبوع فقط وبعد العرض تتفرغ لتجميع ديوانها الجديد (طفولتي) .

● اجتمع المستشار السابق **محمد فتحي** مع السيدة بهيجة حافظ ومحمد عبده صالح وسامي الشوا في ندوة اقيمت في متحف الفن الحديث موضوعها الشعر والموسيقى بين القديم والحديث .

● تسافر هذا الاسبوع السيدة **مونا دوس** خبيرة الاغذية بهيئة الامم المتحدة الى هنج كنج في مأمورية خاصة بالعمل مدتها شهرين .

● رزقت **السيدة امينه يسري** حرم رفيق رفعت بمولودة اسمتها ثريا .

● رزقت **السيدة سهير عبد الوهاب** حرم الدكتور أحمد عثمان بولد اسمته علاء الدين

● رغم انتهاء موسم الاوبرا الايطالي منذ أكثر من شهر فان اعلان النيون لايزال موجودا على واجهة دار الاوبرا . ومعنى هذا أن المدير لايعرف ان الموسم العربي قد بدأ منذ خمسة وعشرين يوما

● زكي امين السكرتير الثاني بوزارة الخارجية عاد من رحلته الطويلة الى اليابان بعد أن مر في طريقه باندونيسيا وغيرها من بلاد الشرق الاقصى . .

● قررت لجنة التفرغ التابعة لوزارة الثقافة والارشاد عودة الفنانين التي انتهت مدة تفرغهم في العام الماضي الى التفرغ لمدى غير محدود مادام الفنان منتجا . والفنانون القدامى الذين شملهم القرار هم :
ثير حليم . صاموئيل هنري . رمسيس يونان . راتب صديق . فؤاد كامل . محيي الدين طاهر . وانضم اليهم ستة جدد لم تظهر اسماؤهم بعد .

● **الخط الحق** مرحلة **جيمس ستيوارت** التي ترجمتها **فاطمة المحجوب** وقدمها أحمد زكي محمد .

البلبطة في الماء : هي أول ما يتجه اليه الأطفال عندما يجدون الحمام مفتوحا امامهم

حمام شمس : بعد سباحة استمرت ساعتين جلست هكذا في ركن منعزل من الحمام تستمتع بالشمس الساخنة

المذاكرة بالمايوه : ديانا بوبرز ، امريكية تعيش في المعادي . وهي طالبة بالكلية الامريكية بالمعادي .. راحت تذاكر دروسها هكذا تحت شمسية الحمام ..

احسان عارف تقدم برامج الى زنجبار

اجتماع الصحفيين الصغار ومعهم المشرفة فاطمة عبد الخالق .

مشغل جمعية المرأة الجديدة وفي الصورة الآنسة كريمة خضر ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

« جمعية المرأة الجديدة » وهي جمعية خيرية تضع ضمن برامجها الاهتمام بتعليم مائتي فتاة التفصيل والتطريز فضلا عن الحياة المنزلية وذلك **بصفة مجانية** تمهيدا لمساعدتهن على الحصول على وظيفة مهنية يكتسبن منها . وقد قرر القائمون على الجمعية افتتاح **معرض دائم يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع** .

والتقيت بالسيدة **عطية الاسكندراني** المشرفة وعضو مجلس ادارة قسم البياضات والتفصيل والسجاد والملابس الداخلية وسألتها ان تشرح لي سبب هذا القرار الخاص بالمعرض الدائم .

فاجابت قائلة : « الفكرة هي اقامة معرض بالقاهرة يضم منتجات بناتنا لاتاحة مزيد من الفرص لهن بمعنى انه بدلا من اقامة سوق خيري مرة كل سنة قد رؤى أن الافضل عرض ما تنتجه بناتنا من اشغال يدوية جميلة تلقى اهتمام سيدات النشاط الخيري وتكون خاصة في متناول ايديهن .

وحيث ان الجمعية ليس لها مقر سوى المشغل **فقد تركت لها جمعية المبرة حجرة** فسيحة ضمن المقر الذي تشغله بشارع قصر النيل رقم ١٩ **مجانا** .

ومن الجدير بالذكر ان السيدة **عطية** تسهم بجهودها من أجل الجمعية الخيرية منذ عام ١٩٢٠ وهي حرم المرحوم السيد امين فؤاد الاسكندراني الذي شغل منصب سفير لبلاده خلال سنوات طوال .

وقد قدمتني السيدة عطية الى **الآنسة كريمة خضر** التي تتولى الاشراف وادارة المشغل بجمعية المرأة الجديدة . وهي تشرف على رئيسات الاقسام وشئون الفتيات .

والآنسة كريمة تخرجت في كلية الفنون وعملت سكرتيرة الاتحاد الدولي للطفولة وذلك قبل توليها ادارة المشغل .

وسألتها ان تبين لي مدى التقدم في الاشغال اليدوية وخاصة السجاد فقالت : « ان السجاد من انتاج المشغل اكتسب شهرة عالية منذ تغطية حجرات منيري فنادق هيلتون وسميراميس وشبرد بهذا النوع من السجاد الراقي .

ومن المنتجات اليدوية من التطريز وخلافه اعجبت بمجموعة سرفيس شاي مكون من ست قطع كلها مطرزة وقيمتها ٥٠٠ قرش وقمصان نوم مطرزة ، ١٠٠٠ قرش ، وطقم مكون من ١٦ قطعة كلها مطرزة بمبلغ ٦٠٠ قرش وملابس للاطفال وهي ايضا مطرزة ... قرشا وكذا مناديل مطرزة وروب ... ولعب اطفال وعرائس وخلافه ... هذه الاشياء مطرزة تطريزا جميلا ومن منتجات المشغل اليدوية وكذلك جهاز العرائس ...

اصغر جماعة للصحافة

قابلت هذا الاسبوع ناظرة مدرسة الاشراف الابتدائية المشتركة **الآنسة نعمة السطاري** وقمت بجولة في المدرسة ورأيت فيها اصغر جماعة للصحافة تتراوح اعمار اعضائها **بين ١٠ سنوات و ١٢ سنة** .. وقد تمكن هؤلاء الاعضاء الصغار من اصدار اول مجلة مسنوية قاموا بتحريرها .. **واشرفت عليهم السيدة فاطمة احمد عبد الخالق** ..

وقد قالت لي الناظرة ..

– ان هذه الجماعة الصغيرة بدأت منذ ست سنوات وكان نشاطها مقصورا على اصدار صحائف للحائط ومجلات اخرى في المناسبات الوطنية والقومية – يقوم باعدادها وكتابة خطوطها ورسومها الطلبة وحدهم .. وكان لهم هيئة دائمة من المندوبين والمراسلين والمحررين وقد ازداد نشاط هذه الجماعة سنة بعد سنة .. حتى تمكنوا من اصدار مجلة كبيرة باسمهم .

وقد رأيت عندهم **مكتبة ضخمة تحتوي على ٢٠٠٠ كتاب** وتقوم هذه الكلية بتوزيع جوائز على اكبر المطلعين على الكتب كل سنة وقد فاز بهذه الجوائز هذا العام .. الطالب هاني محمود عامر والطالبة ايناس ابو بكر ..

وسمعت عندهم اصغر اوركسترا مكونا من ٣٠ عازفا وعازفة .. وقد اشترك هذا الاوركسترا في حفل افتتاح حديقة عابدين للعزف ويمتاز هؤلاء الطلبة باستعداد فني رائع للعزف على الآلات الموسيقية .

تهتم الآنسة **احسان عارف** بالبرامج الموجهة الى شرق ووسط افريقيا باللغة السواحيلية وهي تقدم الآن برنامج صحفة اسبوعية « وفيه احسن اغنية عربية واحسن اغنية اوروبية » كما تقدم برنامج « استشارة طبية » .

واحسان عارف تخرجت في الكلية الامريكية ثم في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة .

وتقول ان فريد الاطرش هو المطرب المفضل في الزنجبار وفي شرق ووسط افريقيا وان اغلب رسائل المستمعين هناك تطلب سماع صوته الحنون .

تطبيق الاشتراكية فى التعليم بمحافظة الفيوم ..

مشروعات النهوض بالتعليم وخدمة البيئة

عانت محافظة الفيوم فى الماضى من التخلف فى التعليم .. وجاء نظام الادارة المحلية وبدا يزيل هذه الصخور السوداء من التخلف والتأخر .. وبعاون السيد المحافظ محيى الدين ابو العز فى المهمة الاستاذ عزت نور الدين مدير عام التربية والتعليم الذى استطاع ان ينهض بالتعليم .. فمنذ الاسبوع الاول نجح الرجل فى ان يخلق روحا جديدة بين الموظفين تحول الاحلام الى حقائق والى مشروعات ضخمة والى بذور لاشجار اشتراكية وارفة الظلال

الاستاذ السيد يوسف وزير التربية والتعليم ، والاستاذ محيى الدين ابو النصر محافظ الفيوم .

مكان لكل تلميذ ..

وصل عدد المدارس بمحافظة الفيوم ٢٩٧ مدرسة لمختلف المراحل تضم ما يقرب من مائة الف تلميذ يرعاهم نحو ٢٧٠٠ مدرس يعملون على نشر نور العلم والعرفان فى المدينة واعماق الريف .. ولاول مرة امكن هذا العام تدبير اماكن لجميع التلاميذ المتقدمين للمدارس .

جهود المنطقة فى عام

● انشئت سبع مدارس اعدادية معا لا نظير له فى تاريخ التعليم

● تم بناء عشر مدارس ابتدائية ويجرى الآن انشاء سبع مدارس اخرى

● اعداد الاف المرايل وتوزيعها على التلاميذ مجانا وكذا توزيع المناديل

● انشاء أول مكتبة عامة للاطفال بالجمهورية .

● اقامة اسبوع للكتاب يشمل معرضا للكتب وسوقا لها ووزعت جوائز مالية على المدارس واحسن القراء من الطلبة والطالبات .

● نشر الرياضة بين المعلمين والموظفين بالمنطقة بعمل مباريات دورية فى جميع الالعاب .

● محو الامية الزراعية بانشاء ٢ مراكز لتدريب مهنى بالمدارس الزراعية .

● انشاء نواة لمعرض قومى دائم وقد افتتحه السيد وزير التربية والتعليم .

● انشاء معسكر للعمل والمعهد واقامة ملاعب وميادين للرماية ومعسكر دائم بمنطقة كيمان فارس .

● اعداد بيت للطلبة الغرباء وآخر للمدرسات تتوافر فيه وسائل الراحة .

● اهتمت المنطقة بالسياحة فكونت لجانا من الطلبة دربوا على الخدمة العامة والدعاية للمناطق السياحية والاثرية ومرافقة الرحلات فى جولاتها .. وأعد فى منطقة عين السيليين المركز الكشفى للنهوض بالحركة الكشفية التربوية ..

● يقام الان ديوان مجمع للمنطقة وفروعها ولاول مرة فى الجمهورية سيلحق به مسكن خاص للمدير العام

● أعد قسم لتشغيل الخريجين من المدارس الفنية والحق جميع المتقدمين للعمل بالجمعيات التعاونية والمصانع والمؤسسات .

الجمعية التعاونية للمدارس والآباء ...

وكانت منطقة التعليم سباقة فى ابتكارها وخدماتها التعاونية فانشأت عام ١٩٥٧ جمعية تعاونية اشترك فى عضويتها الطلبة واسرهم والمدارس والمعلمون واهم اهدافها تدعيم العلاقة بين المدرسة والبيئة على أساس التعاون .. وتسويق مشغولات المدارس والمؤسسات العلمية والهيئات والافراد المنتجين وانبثق من هذا المشروع مشروع نادى الهوايات وهو يمد خريجات التعليم الابتدائى والراقى النسوى بالخامات للصناعات النسوية وصناعات البيئة .

صيدلية المعلمين التعاونية

وهى احدى المشروعات الهادفة لخدمة البيئة .. واصبحت الصيدلة تسد حاجات المعلمين وأسرهم والاهالى بالادوية وباسعار اقل من جميع الصيدليات واصبح لها اثر جليل يمس صميم حياة المواطنين ..

نشاط المدارس

وزارت (آخر ساعة) مدارس المراحل التعليمية المختلفة وهى جميعا بجانب اهتمامها بالناحية العلمية ورعاية الطلبة جسميا وعقليا وصحيا اصبحت ايضا مركزا لاشعاع البيئة وحققت مشروعات عديدة وخدمات جليلة للمواطنين وانفردت كل مدرسة بمشروع معين ..

المدرسة الثانوية الزراعية

وهى اول مبنى يقابل القادم لمدينة الفيوم وهى حديثة الانشاء .. وقد اجتمعت بالناظر المهندس محمد كمال عبد الوهاب والوكلاء محمد عبد العزيز الحريشى واوزيريس زكى وجمال النادى .. وصرحوا بأن اهم المشروعات هى :

● مشروعات خدمة البيئة الزراعية حيث يشترك الطلبة فى عمليات مقاومة الآفات بالريف وتوجيه طلبة المدرسة والاهالى الى استصلاح الاراضى البور بالمحافظة .

● الاهتمام بالانتاج الحيوانى والدواجن الفيومى وتحسين سلالاتها .

● تصنيع المنتجات الزراعية وفرزها للبيع وتوريدها للجمعيات الاستهلاكية

● الاهتمام بزراعة الخضراوات وتوفيرها لاهالى المدينة .

الاستاذ عبد العليم سلامه عميد دار المعلمين مع الطلبة وهم يخدمون اهالى الحى فى مآدب الافطار فى شهر رمضان ..

● الاهتمام بالتجارب العلمية لتحسين المحاصيل المختلفة وابحاث الرى لحصر مقننانها للمحاصيل الزراعية وتوجد بالمدرسة مصيدة كهربائية ليلية لحصر كميات وانواع الحشرات والفراشات لمعرفة مواسم انتشارها .

● بالمدرسة قسم داخلى ونادى اجتماعى للطلبة .

● اجراء تجارب لتحسين محصول الموالح وخاصة محصول الليمون .

المدرسة الثانوية التجريبية

وهى احدى خمس مدارس بالجمهورية يدرس بها التعليم الفنى والعام ، وقد حقق الاستاذ محمد الديدى ناظرها اول تجربة للحكم المحلى لتعويد الطلبة على الاشتراك فى حكم انفسهم .. كما انفردت المدرسة بهذه الخدمات :

● تقديم الرعاية لاطفال المؤسسات

● عمل مجموعات للطلاب المتخلفين دراسيا بأجر رمزى

● تبنى الطلاب المتازين المعدمين وسد حاجاتهم المعيشية .

● فتح الفصول ليلا للطلبة لاستذكار دروسهم تحت اشراف المدرسين .

المدرسة الثانوية والنسوية

نظمت السيدة بولين جرجس الناظرة لسيدات المدينة معرضا للازياء فاشتركت الطالبات وقدمن ازياء مختلفة من انتاجهن كما اتجهت المدرسة الى التصنيع والانتاج الجماعى التعاونى .. ونظمت نوال توفيق المشرفة الاجتماعية مشروعا سياحيا من الطالبات لخدمة السياح ومرافقتهن للمناطق الاثرية والسياحية .

دار المعلمات

قالت السيدة سنية على نجيب العميدة ان المعهد يخرج معلمات متخصصات فى تربية الاطفال وتعليمهم .. ومركز الخدمة الاجتماعية يستغل سيدات الحى لممارسة النشاط الاجتماعى والثقافى كما فتحت فصول خاصة للامهات وارشادهن على نظم تربية الاطفال وتعليمهن صناعات نسوية وقد اتخذ الحى المجاور حقلا لهذا النشاط .. وفى العطلة الصيفية سينفذ مشروع محو الامية لتعليم الامهات

دار المعلمين

صحبنى الاستاذ عبد العليم سلامه عميد الدار فى جولة شاهدت فيها ما انفردت به هذه الدار التى استطاعت اعداد المعلم الصالح ..

● اقامة مركز خدمة لمحو الامية بحى دار الرماد بمدرسة الحى .

● تدريب الاهالى على الصناعات الريفية بورش الدار ومزرعتها .

● اقامة مسجد عام لاهالى الحى .

● تصنيع الخامات المحلية فتعاقدت المنطقة معها على توريد ادوات النظافة

● تطبيق الاشتراكية الحقة فى حفلاتها وندواتها .

النقابة ونادى المعلمين

ويتوج جميع النشاط السابق نشاط نقابى كبير .. ففى محافظة الفيوم اربعة نواد للمعلمين بمدينة الفيوم وسنورس وطبهار وواطون يشترك بها اربعة آلاف عضو وبها لجان التعبئة القومية يرأسها الاستاذ الجوهرى محمد الجوهرى مدير التعليم الابتدائى ولجنة القرض الحسن يرأسها الاستاذ حامد الابيارى ولجنة المعاشات يرأسها الاستاذ على يوسف راضى بخلاف لجان النشاط الرياضى والثقافى والموسيقى والتمثيل والرحلات ويشرف عليها الاستاذ الجوهرى محمد لاول حفلة تمثيلية تحت رعاية السيد المحافظ مثلت تمثيلية (المحطة الحرجة) وكان مجهودا موفقا ..

ويعتبر مشروع بناء دار جديدة للنقابة أكبر مشروع تحققه فروع النقابة بالجمهورية وسيتكلف عشرة الاف جنيه وسيضم ناديا رياضيا ومكتبة عامة ومسرحا وقاعة للسينما والتليفزيون ومطعما ومأوى للمغتربين وصيدلية للمعلمين .

ويشرف على الجهاز الادارى الاستاذ محمد اسماعيل زكى مدير التدريب بالمنطقة وسكرتير عام النقابة الفرعية والسيدان عبد العليم الدوكى رئيس السكرتيرية ومحمد العصار .. كما يقوم الاستاذ احمد عبد الله بركات بامانة الصندوق .

التعليم الابتدائى

يشرف على هذا التعليم الاستاذ الجوهرى محمد الجوهرى مدير التعليم الابتدائى والاستاذ ابراهيم عبد الحميد الدسوقى رئيس الاقسام وعدد المدارس ٢٢٨ تضم ١٠٧ الاف تلميذ وقسمت المدارس الى عشرة اقسام وامتازت اسرة التعليم بالترابط والتعاون والمعاونة بفضل القيادة الحكيمة وحسن العلاقات وسموها بين رجال التعليم من مديرين ورؤساء ومفتشين .

وجميع المدارس الابتدائية تهتم بتوجيه الطلبة مهنيا مع استغلال خامات البيئة .. مثل السمار فى صنع السجاجيد والسلال .. والخوص فى صنع الاطباق والزجونات والليف فى عمل المكانس وحققت المدارس الاكتفاء الذاتى فى هذه الصناعات وتمكنت بعض المدارس من استخراج العسل الاسود من البلح وتصنيع المشمش وتخليل الزيتون وتصنيع الفواكه .. كما ظهرت خامات بشرية ممتازة كان لها أثر جليل فى رفع مستوى هذا التعليم ..

وحقق النشاط الموسيقى والتمثيلى نجاحا ملموسا ونال بتقدير كبير من المسئولين .. وقدمت المدارس فى التليفزيون وحفلات المنطقة لوحات تعبيرية مدهشة تعبر عن بيئة الفيوم وقد تقدمت المدارس فى مسابقة كأس الجمهورية للموسيقى ..

المدرسة الصناعية الثانوية

حقق المهندس عبد الله سلامة ناظرها رسالتها الصناعية فساهمت فى محاربة الغلاء بتحقيق مطالب المواطنين واحتياجاتهم الصناعية باثمان مريحة بجانب سد حاجة المصالح الحكومية والقطاعات الاهلية واستعانت المدرسة بالخريجين فى اعمالها ففتحت امامهم أبواب العمل ..

والى جانب الرسالة الصناعية برزت المدرسة فى النواحى الثقافية والرياضية والاجتماعية والقومية والمدرسة أول مدارس المنطقة فى الرماية ـ الخزاف الفنائية ـ القراءة الحرة ـ أوائل الطلبة ..

وبعد ..

لقد لمست وشعرت ان التطبيق الصحيح للاشتراكية قد بدا يشق طريقه فى قطاع التعليم بالفيوم وبدات بذور الاشتراكية تنبت وتزهر .

ماهر نجيب

تصنيع منتجات الالبان بالمدرسة الزراعية الثانوية .

شخصيات تعليمية

ضيف هلال وكيل المنطقة	رجب زهران مفتش قسم اللاهون
ادوار حجار مدير الثانوى والاعدادى	حنا ذكرى مفتش قسم تطون
محمود رافت مدير النشاط	محمد رفاعى المفتش المساعد
محمد رشاد ابو حسين مدير التعليم الفنى	محمود العشرى مفتش قسم ابشواى
محمد رياض مدير الشئون المالية والادارية	عبدالتواب حسن المفتش المساعد
احمد ابراهيم .. الشئون العامة	محمود العطار مفتش قسم طامية
كامل على رضوان مفتش قسم شمال الفيوم	احمد عبد الفتاح مفتش قسم مطر طارس
هانم حمزة المفتشة المساعدة	عبد الظاهر مصطفى المفتش المساعد
خديجة جعفر مفتشة قسم جنوب الفيوم	يوسف الاكوح مفتش قسم فيديمين
خليل احمد موسى المفتش المساعد	محمود خطيرى المفتش المساعد
محمد كمال السويفى مفتش قسم اطسا	عبد الكريم عثمان مفتش قسم سنورس
عبد الاله حسن المفتش المساعد	احمد بركات المفتش المساعد

سامية ونادية وصفية فى نقاش حول الازياء

الأم المثالية .. مع بناتها الخمس

التقيت فى بداية الاسبوع الماضى باسرة سعيدة جدا .. الاسرة كلها من الحريم .. الام ، حرم المرحوم عبد الرحمن الشبال .. والبنات الخمس .. سامية ، فى السنة الثالثة من كلية الآداب ، صفية بالكلية الامريكية للبنات ، نادية بالسنة الاولى الثانوية بكلية البنات ، ونهانى بالاعدادية ، وهدى ، فى نهاية المرحلة الابتدائية .. وخادمة او خادمتان ..

وقد استهوانى هذا الجو الى سؤال السيدة الام .. وهى فى مقتبل العمر ايضا عن المشكلات التى تلقاها فى تربية خمس بنات !؟

اجابت ..

ـ ان تربية البنات اسهل بمراحل من تربية الاولاد .. والسبب ان الولد يأتى الى سن معينة ويصعب متابعته .. اما البنت ، فمهما خرجت ، فخروجها محدود .. ثم ان الاشراف على البنت بعد ذلك يكون غاية فى السهولة .. كذلك تستطيع البنت ان تسهم بنصيبها الكامل فى رعاية البيت .. وبعد ذلك ، فتربية البنات فى حالة عدم وجود الاب تكون اسهل من تربية الابناء ..

وقالت السيدة الام : ان كل يوم يحمل معه بطبيعة الحال مشكلات جديدة ، ومن اجل ذلك فان الام ، اذا لم تدفعها عوامل مادية قاهرة ، فيجب ان تتفرغ لبيتها وابنائها .. لان وجود الام فى البيت يخفف كثيرا من المشاكل ويحد منها .. كما ان رسالة الزوجة كأم رسالة مقدسة اهم من رسالتها فى العمل ، لانها هى التى تربى وترعى جيلا كاملا سيعمل ، والعمل الذى سيقوم به ابناؤها وبناتها او يقوم به زوجها اهم بكثير من العمل الذى يمكن ان تؤديه هى نفسها خارج نطاق البيت ..

وقالت : ان اعمال البيت تقسم فى حالات كثيرة جدا على مجموعة بناتها الا اذا كن مشغولات بالمذاكرة .. كذلك اركان البيت ، وديكوراته ، تهتم كل واحدة منهن بتجميل جزء معين منه .. وسامية تسهم بجزء كبير جدا من جمال البيت عن طريق اللوحات التى ترسمها .

اما بالنسبة للخروج .. فغالبا ما يكون بصحبة الام ، وطبعا لا تخرج البنات كلهن مع امهن مرة واحدة ، وانما واحدة او اثنتان والاخريات يتولين الاهتمام بالبيت .. فلا يمكن ان يبقى البيت بدون « ست بيت » داخله .. واما نوع الخروج او الزيارة التى تؤديها البنات مع امهن ، فكل واحدة ونصيبها .. قد تكون سينما ، او مسرحا .. او لسماع الموسيقى .

الام مع بنتيها نهانى وهدى .

فتحية احمد .. العمر يا اختى مش بعزقة !

وعملت حفلة زار لثاري متيب

اصل ايه كنت بحب سى نجيب

توحة مطربة القطرين

قصة أحدث مطرب وأقدم مطربة

كلاهما ورث الفناء والصوت الجميل عن اهله :

ورث ابراهيم خالد ـ احدث مطرب ظهر فى ليالى القاهرة ، الغناء عن عمته ام كلثوم اعظم مطربة ظهرت على الكرة الارضية ..

وورثت فتحية احمد ـ اقدم مطربة ، الغناء عن شقيقتها المطربة رتيبة احمد التى كانت تنافس منيرة المهدية ونعيمة المصرية وتوحيدة !

والفارق بين الشخصيتين ، ان ابراهيم خالد فنان بلا ذكريات ، وفتحية احمد لم تعد الا مجموعة من الذكريات !

في قلبي النار
ومشوق بالقلبى ليه
في قلبى النار
وبتزود حطبها ليه
خروح للحب تانى
والجرح الاولانى بتداوى لـه فيه
بالقلبى ليه

هذه هى اغنية المطرب الجديد ابراهيم خالد .. وهى من كلمات على مهدى وتلحين عبد العظيم محمد .

وابراهيم خالد بدأ مطربا غير محترف وعمره ٨ سنوات .. فهو ابن شقيق ام كلثوم ، وعاش معها فى بيت واحد عندما كان يلحن لها محمد القصبجى اغنية :

يا مجد ياما اشتهيتك
وسهرت فيك الليالى

وكان ابراهيم يلتقط الالحان بسرعة لدرجة ان القصبجى كان يسأله احيانا عن النغمات التى ينساها ، فيجدها فى رأس الطفل !

ثم غنى ابراهيم خالد لاول مرة فى حفلات المدرسة عندما كان فى الرابعة عشرة .

ويقول ابراهيم خالد :

ـ وقد سمعنى والدى فى ذلك الوقت واعجب بصوتى .. ولكنه كان يتجاهلنى ، وانا انى فقد كانت امنيته ان اكون ضابط بوليس !

ثم بدأت اغنى فى افراح اصدقائى وفى حفلات .

ثم يقول :

ـ وفى عام ١٩٥٥ ذهبت الى عمتى فى منزلها وقلت لها انا عاوز اغنى ..

فقالت له ام كلثوم :

ـ قول اى حاجة .. وارتجف ابراهيم خالد حينما احس انه سيغنى امام ام كلثوم .

فغنا لها وهو يرتعد من الخوف :

ـ سلمتش عليهـا مرة ثالثـة ابلى السمك سوتى !

ويقول ابراهيم خالد :

ـ وفى المرة الثانية ذهبت اليها وكان عندها رياض السنباطى .. وسمعتنى ام كلثوم واعجبت بصوتى وقالت لرياض السنباطى :

ـ حاجة بسمن منها

قلت لابراهيم خالد :

ـ هل اتجهت الى الفن لانك تأثرت بام كلثوم ؟

قال :

ـ وبعدما .. فقد كنت احضر كل بروفاتها ، واستمع الى كل حفلاتها .

قلت :

ـ هل توجهك ام كلثوم ؟

قال :

ـ هى تسمعنى قبل ان اذيع الاغنية .. واحيانا تنتقد بعض الالفاظ او جزءا من اللحن .

ابراهيم خالد مطرب الزمالك

ام كلثوم تفتش

ثم قال : ونحن نخشاها ونقدرها ونحبها وخصوصا من ناحية التعليم .. فقد كان لها تأثير قوى جدا علينا ، وهى تهتم بكل افراد العائلة وتحضر الينا بنفسها لترى اذا كنا نذاكر ام لا ، ولا تنسى فى الاعياد والمواسم ان تقدم لنا الهدايا وفى المناسبات قبل مولد النبى تحضر لنا الحلوى .

قلت لابراهيم خالد :

ـ ماهى أول اغنية سجلتها فى الاذاعة ؟

قال :

بالقلبى انساه مفيش داعى
ولو فكرت يوم تلقاه مفيش داعى

ـ واول اجر تقاضيته .

ـ ٣٠ جنيها

ـ لقد ظهرت من مدة ثم اختفيت فجأة .. ماذا كنت تعمل فى هذه الفترة ؟

ـ كنت أدرس الموسيقى الشرقية على يد محمد القصبجى والشيخ مرسى الحريرى لانى كنت اغنى دون ان اعلم كيف اغنى .. وانا حاليا اعرف القواعد الموسيقية واعزف على العود .

حتى الجفا محروم منه

قلت لابراهيم خالد :

ـ ما أحب اغنية الى قلبك ؟

قال :

ـ اغنية « سهران لوحدى » لام كلثوم وخصوصا المقطع الذى تقول فيه :

بافكر رضاك اوهام
والسهد فيك احلام
حتى الجفا محروم منه
ياريتها دامت ايامه

قلت لابراهيم خالد :

ـ سمعت انك ستقوم ببطولة احد الافلام ؟

قال :

كنت سأقوم بأحد الادوار فى فيلم من انتاج رمسيس نجيب ، وفعلا ذهب بى الى معلم رقص لاخذ دروسا فى طبقات الصوت وكانت نادية لطفى والمرحوم عبد العزيز زميلاتى فى هذه الدروس ..

احنا زملكاوية

ـ ماهى هواياتك غير الموسيقى ؟

ـ كرة القدم

ـ هل انت زملكاوى او اهلاوى ؟

ـ كل العائلة زملكاوية .

ـ ماذا فعلت عندما هزم الزمالك فى المباراة الاخيرة ؟

أزمة ضحك يحلها مراقب البرامج

حمى جديدة تنتشر في اوساط النجوم والممثلين الهزليين ومقدمي برامج التليفزيون !

نعيمة عاكف ترغب في تقديم برامج للتليفزيون ، ولكنها تشترط ان يحمل البرنامج اسمها !

منير مراد سيجن اذا لم يقدم برنامجا يغني فيه ويرقص ويهرج ويسلي الناس ساعة اوساعتين ، ولكنه يشترط ان يحمل البرنامج اسمه !

فؤاد المهندس يقول باعلى صوته انا لست اقل شهرة من بوب هوب فلماذا لا اقدم برنامجا فكاهيا باسمي ؟

وسعد عبد الوهاب المطرب المرح ! يريد ان يقدم هو الآخر برنامجا باسمه !

وفي التليفزيون ، ازمة ضحك ، بسبب هذه الحمى الجديدة المنتشرة في اوساط النجوم من مقدمي البرامج !

قلت لفؤاد المهندس :

– ما ذنب الجمهور اذا كنت لم تستطع ان تقنع مراقب البرامج بفكرتك ؟

فقال :

– وما ذنبي انا اذا كان هو مش عاوز يقتنع .

قلت له :

– باختصار .. ايه اصل الحكاية ؟

فقال :

– عاوز تعرف الحكاية من اولها والا من آخرها .

قلت :

– من آخرها .

قال :

– خلاص .

– خلاص ايه ؟

– مش ح اشتغل !!

– يا راجل اعقل

– انا كده .. قول عني مجنون ... قول مغرور قول اي حاجة لكن مش ح اشتغل .

– ارجع اقولك عاوز اسمع الحكاية من اولها وسكت فؤاد المهندس قليلا ثم قال :

– شوف يا سيدي .. مع بداية افتتاح التليفزيون قضيت اربعين يوما في بروفات مستمرة لتقديم احد البرامج الهامة .

– برنامج ايه

– برنامج وراء الستار .. ونجح البرنامج نجاحا هائلا .. وعندما ذهبت لاقبض اجري من هذا المجهود كانت صدمة مؤلمة .. فقد فوجئت بان اجري عن هذا البرنامج الطويل العريض غير نصيبي في البروفات لا يزيد على ١٢ جنيها و ٦٠٠ مليم !

– وماذا فعلت ؟

– وزعتهم على السعاة والفراشين

– ويعدين ؟

– كل من حولي افتكر ان المسألة هزار .. والتي اليوم باداء احد المشاهد الكوميدية .. ولكني قلت لهيئة مستور ، يحصل الكثير من الاسى باجمالة دي آخر مرة ادخل فيها التليفزيون .. وعدت الى منزلي .. ومن ذلك اليوم لم ادخل عتبة التليفزيون

قلت لفؤاد

– ولكن عباس احمد قال لي غير ذلك

– ماذا قال لك ؟

– ذكر لي ان سبب خلافك مع التليفزيون يرجع الى انك تصر على ان يحمل البرنامج الذي تقدمه اسم « فؤاد المهندس » ..

– الحكاية دي ليست من اختراعي .. ان « بوب هوب » و « نات كنج كول » و « فرانكي لين » يقدمون برامج باسمهم وبرامجهم تذاع في البرنامج الثاني ..

– وسمعت شيئا آخر

– ايه كمان

– سعد عبد الوهاب سيقدم برنامجا باسمه .. وكذلك نعيمة عاكف !

وضحك فؤاد المهندس وقال :

– انا ارجو ان تشكر لي نعيمة لانها ستفتح الطريق امامي في التليفزيون ! وسكت قليلا ثم قال :

– ولكن ارجو ان تعلم ان حكاية الاسم لم تصبح اساس المشكلة

– يبقى الاجر

– ولا الاجر .. فالقياس الى الشيخ اصبح اجري عن النصف ساعة ٣٠ جنيها .. وانا على استعداد للتعاون بأنا كل مواهبي تليفزيونية .. وانت لا تعرف مدى الفرحة التي انتابتني عندما جاء التليفزيون الى بلادنا .. لقد قررت يومها ان اتحول بكل مجهوداتي الى التليفزيون .

– ولكن ما الذي يمنع تعاونك الآن ؟!

– والله ، التليفزيون ساكت .. ولازم انا كمان اسكت وهكذا .. اصبحت الحكاية بين فؤاد المهندس والتليفزيون حكاية كرامة .. حكاية عزة نفس .. ولكن الى متى يظل هذا الوقف .. وهذا الكسوف !

على اية حال ..

لقد تكلم فؤاد المهندس وقطع صمت الخصام .. وبقيت الكلمة الثانية للسيد مراقب البرامج !

حامد سليمان

فؤاد المهندس
خسره جمهور التليفزيون .. فهل يعود

قصة وجه جديد

هذا الوجه الجديد ستراه قريبا على شاشة التليفزيون .. لن ينطق بكلمة عربية واحدة .. سيمثل امامك باللغة الانجليزية فقد تقدمت لامتحان فرق تمثيل اللغة الانجليزية ، وكانت من اوائل الناجحين

وسامية دياب – وهذا هو اسمها – تستعد الآن للسفر مع بعض زملائها الى انجلترا للتدريب في استديوهات التليفزيون البريطاني ستعمل بين افراد بعض الفرق الانجليزية وستراها ملايين الانجليز هناك .. والغرض من سفرها ان تتعود على مواجهة عدسات التصوير والاضواء والالقاء والتمثيل ..

وسامية دياب حفيدة الكاتب المعروف محمد توفيق دياب وهي تهوى قراءة الادب والشعر الانجليزي وهي مضربة تماما عن الزواج بسبب هوايتها للفن !

وهي تقول انها قررت ان تهب حياتها للفن !

بقي ان تعرف ان سامية دياب تبلغ من العمر ١٩ عاما .. ومازالت طالبة بالسنة الثالثة بقسم اللغة الانجليزية .

قصة وجه قديم
روبير صايغ وفن الحب

هذا الوجه لاتراه كثيرا على الشاشة الفضية الصغيرة .. انه يعمل دائما وراء الكواليس .. وهو يقول انه يستعد الآن لمفاجأة تليفزيونية ضخمة .. فهو يعد برنامجا يستغرق عرضه ساعة ونصف ساعة وموضوع هذا البرنامج يدور حول « الحب » !

وروبير صايغ من اول دفعة مارست فن الاخراج بالتليفزيون .

وقبل افتتاح التليفزيون ذهب في بعثة الى فرنسا وامضى بها اربع سنوات درس خلالها فن الاضاءة والاخراج التليفزيوني وهو يقول انه اخرج عشرات التمثيليات التي مازالت تعرض في تليفزيونات فرنسا ولبنان والمغرب .

والبرنامج الجديد الذي سيعدّه « روبير صايغ » في اخراجه هذا الاسبوع اطلق عليه اسم « مجلة الفكاهة والاغاني » .. وستقوم بتقديمه وردة الجزائرية وسيكون موضوع الحلقة الاولى عن الحب وتشترك فيه المطربة طروب التي ستغني عن الحب وسيقدم ابو لمعة وصلة من وصلاته عن الحب اما عمر الجيزاوي فسيلعب دور كيوبيد الذي يبيع العاطفة من دكان صغير مليء بالقلوب والتنهدات !

والآن .. نحن في انتظار الجولة الثانية للمخرج الكبير ..

– صحت أمثّل لغاية ماروحت !

حمار وحلاوة

قالت لي مطربة القطرين فتحية احمد انها بدأت حياتها الفنية بتقديم اسكتشات على مسرح نجيب الريحاني ! وكان اول دور قامت به في مسرحية « حمار وحلاوة » ثم اخذت بطولة مسرحية « انت وبختك » .

وقالت فتحية احمد :

– وخرجت بعد ذلك من مسرح نجيب الريحاني لاعمل عند علي الكسار طبقا لرغبة امي ..

وكان يعز علي ان اترك الريحاني الذي كنت في مكانة ابنته لاعمل لفرقة علي الكسار .. وفي كل ليلة كنت اترك مسرح الكسار الذي كان بالقرب من مسرح الريحاني لاقبل الريحاني قبل ان ابدأ في التمثيل !

– وفي احدى الليالي ضبطني الكسار وانا متخفية لاذهب لمسرح الريحاني .. وكان علي الكسار لطيفا جدا معي فحاول اغرائي بان اهدى لي ساعة ذهبية انيقة وكان يعطيني في كل يوم مبلغ عشرين قرشا كمصروف !

وبالرغم من هذا لم انقطع عن زيارة نجيب في كل يوم !

ياريت زمانك وزماني

وفتحية احمد لحّن لها كبار الملحنين منهم رياض السنباطي ومحمد القصبجي وزكريا احمد ومحمود الشريف واخيرا محمد الموجي وقد رفضت ان تغني غنا لكمال الطويل .

ومن ضمن اغانيها المشهورة :

ياريت زمانك وزماني
يسمح ويرجع تاني

وهذه القصيدة :

كم بعثنا مع النسيم سلاما
للحبيب الجميل حيث اقاما

عبقرية ام كلثوم

وفتحية احمد تقول انها صديقة حميمة لام كلثوم وقد طلبت ذات مرة منها ام كلثوم أن تسافر معها في احدى رحلاتها الى اوربا ولكن فتحية اعتذرت لانها تخاف من ركوب الطائرات وقالت لها :

– لا ياحبيبتي العمر مش بعزقه !

وبعد عودة أم كلثوم من امريكا اقيمت لها حفلة كبرى اشتركت فيها فتحية احمد وغنت لها هذه الاغنية :

ياحلاوة الدنيا ياحلاوة

وتقول فتحية انها انسجمت في هذه الاغنية وتفوقت على نفسها لدرجة ادهشت ام كلثوم نفسها ! .. وفي نفس الاحتفال القي بيرم التونسي قصيدة لام كلثوم قال فيها :

اهدى الطرب للطرب
والرد على النية

وسألت فتحية احمد عن رأيها في الاصوات الجديدة فقالت :

– اصوات المطربين الآن كلام فارغ .. والعامة الكويسة تفضل على طول ، يعني مثلا عبقرية ام كلثوم وصوتها العظيم سيظلان الى الابد .

قصة مطربة القطرين

قلت لفتحية احمد :

– من الذي اطلق عليك مطربة القطرين ؟

قالت :

– كنا في رحلة بلبنان انا وخليل مطران والشاعر احمد شوقي ومحمد عبد الوهاب ومجموعة من الفنانين ، وكنت اقيم الحفلات في لبنان وسوريا .. وفي هذه الليلة قال خليل مطران :

– توحة دي مش مطربة مصر فقط .. بل هي أيضا مطربة القطرين !

ومنذ هذا اليوم اطلق علي مطربة القطرين .

اريس نظمي

٣ اخبار

● صفية المهندس اول مذيعة ... في بناء فيلتها في مدينة المذيعين .

● سامية صادق حائرة .. اتصل بها احد الطلبة السودانيين يقول لها ان والده الذي كانت قد سجلت معه حديثا في الخرطوم توفى وانه يستعطفها ان تسلمه شريط التسجيل ليسمع صوت والده .. وسامية في حيرة .. هل تعطيه التسجيل لتذكره بوالده كل يوم فيتأثر او ترفض ان تعطيه له

● المذيع فاروق شوشة ظل ٨ ساعات يتحدث بالتليفون الى احدى معجباته ويلقي عليها شعرا في الغزل والامل .. اتضح انها فتاة مريضة بمرض خطير وسمعت الشعر الذي يلقيه في برنامج « حول الاسرة البيضاء » فارسلت اليه خطابا تقول فيه انها تشعر بالراحة عندما تستمع الى اشعاره

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

لعبة الحب ولعبة النقد !

من الاشياء التي تفرحني جدا ان يطلع من احد كتابنا عمل ادبي جيد ، خصوصا في ذلك الميدان الذي تندر فيه الاعمال الادبية الجيدة وهو المسرح المصري . ويزيد من فرحي بالمسرحية الجيدة ان اراها جريئة الى جانب كونها جيدة جريئة في اختيارها للموضوع الذي تعالجه وللمشاكل التي تطرحها على بساط البحث ، حتى ولو لم تنجح — كمسرحية لعبة الحب التي اتكلم عنها — في تقديم اي حل للمشاكل التي طرحتها !

انها تعالج موضوعا هاما وحيويا هو الجنس . وتعطينا صورة ناطقة للابتذال الذي يخيم على حياتنا في الناحية الجنسية لقد كان « عصام » مبتذلا وهو يعقد علاقة جنسية مع احدى قريبات زوجته ، مدعيا لكل من الراغبين انه يحبها وحدها ، ولا يطيق الحياة بغيرها . كما كان مبتذلا جدا وهو يحرم على أخته الصغرى حق اختيار عريسها ، بل وحق الخروج من المنزل أصلا . وكان الدكتور زكي مبتذلا وهو يتزوج امرأة تافهة لمجرد انها اسالت لعابه وبخلت عليه بجسمها الا في الحلال وكانت تلك المرأة مبتذلة وهي ترفض عواطف الدكتور دون ان ترفض هداياه ، وكل من السيسي وعريش كانا ابتذالا وهما يتغذيان من الجنس وسيلة لكسب المال .

ابتذال عام في كافة العلاقات الجنسية لشخصيات المسرحية . تلك الشخصيات التي تكاد ترسم صورة شاملة للمجتمع ، في القصر وفي الكوخ وبين الاغنياء والفقراء . لكي نحب — هكذا يقنع لنا المؤلف — يجب أن نكذب كثيرا . ويجب أن نشتري الحب او نسرقه او نحصل عليه بأي طريقة ملتوية . لاحب في النور وانما في الظلام فقط .

تلك هي الصورة التي رسمها المؤلف ونجح في رسمها ، وتلك هي المشكلة التي عرضها علينا دون أن يحاول حلها . وقد كان يخيل الي في بعض الاحيان ان الدكتور زكي — اوضح الشخصيات افكارا سيقول كلمة تحتوي على الحل او على الاقل تشير اليه من بعيد . ولكنه لم يفعل . بل كان اسخف من الجميع في زواجه من البنت التي أسالت لعابه . خصوصا وانه ينوي من البداية أن يتيبها بعد أن يشبع منها .

وأما عائشة المسرحية — وهي ثورة زوجة عصام على تلك الحياة المبتذلة وتجاهلها بنفسها منها — فلم تقدم الحل للموضوع بل ربما زادته تعقيدا . فالى أين تذهب تلك السيدة ؟ ما هو النور الذي رأته ينتشر في الارض ساعة الفجر . والذي اغراها بأن تتجه نحوه هاربة من ظلام حياتها ؟ لو قال لنا المؤلف ماهو ذلك النور لكان بذلك قد قدم لنا الحل . ولكنه لم يفعل . وانما تركنا في الظلام

لخروج السيدة بتلك الطريقة لايجعلها الي ابتذالا من زوجها او من اي شخصية أخرى في المسرحية . فالمرأة التي تهجر زوجها لمجرد أنه خانها مرة — وتدعي انها هي امرأة تستحق كبر رغبتها ، خصوصا وهي تعلم أنه كان في امكان زوجها ان يطلقها ولم يفعل لانه يحبها . انها شريرة — تلك المرأة — لابطلة . او قل انها شخصية بورجوازية مريضة . وانها تكن في أعماقها رغبة مكبوتة في أن تخون زوجها ولا تجرؤ . ولذلك تظهر انها تغار عليه وهي في الحقيقة تغار منه ولكن ذلك شيء لم يلمح به المؤلف ، ولم يظهر لنا الدكتورة الا في صورة سيدة عاقلة مثالية .

فما هو الحل ؟ ما هو السبيل الى القضاء على ذلك الابتذال الجنسي المخيم علينا ؟ كيف نوجد « الانسان الناضج الذي يقدر على الحب » بدلا من الانسان المراهق الحالي ؟ بل من هو ذلك الانسان الناضج . وما هي الصورة التي يجب للحب ان يظهر بها لكي يكون حبا ناضجا ؟ هل هو الرجل الذي يحب زوجته حبا ازليا ابديا جامدا مانعا ولا تزوغ عينه ابدا على سيدة غيرها ؟ فين هو يا خويا الراجل ده ؟ وريه لي والنبي !

واذا لم يكن ذلك الرجل قد وجد في أي يوم من الايام (راجع كتب التاريخ من فضلك) فلماذا نفترض انه سوف يوجد ؟ بل لماذا نفترض انه من الخير ان يوجد ؟ لماذا نفترض ان الرجل الذي لايحب في حياته كلها سوى مرة واحدة اصبح عاطفيا واحسن جوهرا من الرجل المتفتح للحياة الذي يحب خمس ست مرات ؟؟

كلا . لا اظن ان هذا هو الحل الذي يرمي اليه المؤلف بخاتمة المسرحية . ولذلك نعود نتساءل : ماهو النور الذي رأته الزوجة الثائرة ينتشر في الارض ساعة الفجر ؟

اني لا استبعد ان تكون لدى المؤلف — وهو رجل ذكي كما تثبت مسرحيته — فكرة ما عن ذلك النور . ولكنه فضل ان يحتفظ بها لنفسه . انه يعرف النقاد . أليس واحدا منهم ؟ يعرف أي هجوم سوف يلقى من بعضهم وهو يعرض اسئلته الجريئة . فما بالك اذا هو أجاب عليها ؟! ولقد هاجمه بعض النقاد بشدة ومنهم من هاجمه ببذاءة لمجرد انه عالج تلك المشكلة الحيوية التي هي الجنس .

مالفهمني فيه ابة بين بعض النقاد وبين الجنس . ولكن معلوما اني اتكلم عن النقاد عموما لا النقادنا فحسب . ففي فرنسا — فرنسا نفسها ! — هاجموا مدام بوفاري وقت ظهورها . وكادوا يرسلون مؤلفها فلوبير الى المكان الذي يناسب رجلا يتحدث عن الجنس وهو سجن باريس ! وفي انجلترا وامريكا طاردوا لورنس وجيمس جويس ، ومنعوا فيرهن روايتين من اهم رواياتهما اعواما طويلة ، فلم يفرج القضاء عن عشيق ليدي تشاترلي الا منذ اسابيع !

لست ادري ماذا بين اولئك البعض وبين الجنس . لقد وجدوا الى هذه الحياة بسبب الجنس ، وهم متزوجون بسبب الجنس ، ولهم اولاد بسبب الجنس ، ولكنهم لايحبون الكتابة عن الجنس ! الجنس شيء يجب أن نمارسه ولا نتكلم عنه . لا بأس بأن نتكلم عنه في شكل نكات بذيئة ، ولكننا لايصح أن نتكلم عنه في اعمال ادبية رصينة !

انهم لايهاجمون الكاباريهات أبدا ، ولايهاجمون هز البطن او الستربتيز ، ولا يهاجمون المونولوجات المليئة بالمواقف الجنسية الصارخة وبالنكات والحركات البذيئة — كل ذلك لايهمهم . ولكنهم يزعقون جدا بمجرد أن يتصدى كاتب متقف لكي يعالج الجنس علاجا فنيا ، سواء كان ذلك الكاتب فلوبير او لورنس او رشاد رشدي !

والغريب ان هذا الزعل لايصيب الا على الادب وحده . واما سائر الفنون فلا من حق الرسام — ومثله النحات — ان يعرض علينا ما شاء من النساء العاريات في مختلف الاوضاع . هذا يقدم لنا عارية متمددة على كنبة . وهذا يقدم لنا عارية تحاول اغراء عابر . وهذا يقدم لنا عارية تجري من عابر داعر يريد الفتك بها . الى آخر ما تراه في كتالوجات الفن القديم والحديث .

الصورة عند اولئك النقاد لابأس بها . ولكن الكلمة لا ! لابأس بأن تنظر بعينك الى الجنس . وبأن تستمتع بكل ما يدور في خيالك وانت تنظر الى المرأة العارية .

بس اوعى تفتح بقك ! اوعى تتكلم ! ممنوع على قلم الكاتب أن يخط حرفا واحدا يصف به ما رسمته ريشة الرسام من الصور المعلقة على جدران المعارض العمومية !

وقد يكون ذلك الناقد في حياته العادية رجلا بحبوحا . بل قد يكون اكثر من بحبوح . ولكنه مايكاد يمسك قلم النقد حتى يتحول الى قديس بهالة او شيخ بعمة ! ازاي تقول كده يا استاذ يامؤلف موش عيب ؟ فين الاخلاق ؟ فين الفضائل ؟ فين المبادئ ؟ انت ما لكش اخوات ؟ مالكش بنات ؟! لو رأى ذلك الناقد مؤلفه ماشيا في الطريق بصبص للستات لما اكترث بل لقال جدع ! ولو علم انه يستأجر جرسونيرة لما اكترث . بل لطلب منه مفتاحها بين الحين والآخر ! اما ان يختلي بنفسه في حجرته ويكتب عن الجنس كتابة جدية رصينة تستعرض المشاكل وتبحث عن الحلول . فهذا هو الفسق الذي ما بعده فسق . والذي لايصدر الا من رجل اباحي داعر منحل !

من واجب المؤلف اذا وصل الى موضوع الجنس أن يتحول من مؤلف الى نعامة . مقلدا المذكورة في اخفائها ودفن رأسها في الرمال . ذلك الوضع الذي لايمكن أن يعتبر وضعا محترما بالنسبة للمؤلف خصوصا اذا تصادف أن كان مؤلفة !

ذلك نوع من العقلية النقدية التي طالما طاردت الادب على مر القرون ، علة لايجعلني متشائما . فانا واثق من ان القرن العشرين الذي نجح في تحطيم الذرة ، سينجح ايضا في تحطيم تلك العادة السيئة التي يتصف بها جانب من النقاد . وقد بدأ الناقد الاوروبي يتحرر فعلا من تلك العادات الذهبية الموروثة . ولذلك كما نرى ناقدا واحدا يشتم لورنس في مقابل عشرة نقاد يدافعون عنه . فلعل الحال يصلح مثل ذلك عندنا . ولعلنا نجد انفسنا في ذلك اليوم الذي يتمكن فيه الكاتب العربي من ان يفصح عن رأيه بغير خوف من النقاد ، فيقول لنا — اذا كان يعرف — ما هو النور الذي رأته ثريا تنتشر في الارض ساعة الفجر .

قبل حلول ذلك اليوم ، وبدون زوال خوف المؤلف من الناقد ، لن يظهر عندنا اي عمل ادبي نستطيع ان نصفه بدون تحرج بانه عمل « عظيم » . سنظهر اعمال كثيرة فيها بذرة العظمة مثل لعبة الحب وغيرها من المسرحيات . ولكنها ستظل دائما عظمة ناقصة ، او — على رأي لاعبي البوكر — عظمة ناكبه !

محمد عفيفي

خطاب خاص الى

السيد المسئول عن الجمعيات التعاونية

الشرف باخطار سيادتكم بانني بعد اقامة في الزمالك استمرت اكثر من عام — وهو مايدلكم على قرابتي للسيد ايوب المصري — قررت ان اعود الى منطقة الهرم . غير شاعر بالافتقاد الى شيء في الزمالك سوى جمعيتها التعاونية التي اعترف بفضلها على في كثير من النواحي الغذائية والاقتصادية . ولذلك اسأل سيادتكم : هل توجد جمعية تعاونية مماثلة في الهرم ؟ واذا ماكانتش ، ليه ؟

وهذا يذكرني بخطاب آخر اريد ان اوجهه الى المسئول عن الناموس في مديرية الجيزة . مستفسرا عن التطورات التي يمكن ان تكون قد طرأت خلال مدة غيابي عن الهرم . هل صار الناموس عشيبا اقل او اكثر . اصغر او اكبر . وهل يكفي ان اقاومه بالفليت كما اعتدت منذ سنة ونصف . او ان الامر يحتاج — بالنظر الى التطورات المحتملة — الى مبيدات مثل طابع النقد ؟

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

شر ألوان الخيانة

انا فتاة يتيمة كفلني عمي ، فنشأت مع ابنته التي احببتها حبا شديدا واعتبرتها دائما اختا لي . والآن توشك هذه الاخت التي احببتها ان تدمر حياتها بيدها . لقد احبت شابا واحبها . ولكنها لفرط ولعها باسباب الجاه والترف ، ابت ان تتزوجه لانه متوسط الحال واحتفظت مع ذلك بصداقته

ثم اعتزمت ان تقترن بكهل ثري خطبها ، على ان تعود بعد زواجها به فتتصل بالشاب الذي تحبه وتتخذ منه خليلا لها . فتظفر بالمال ولا تحرم نفسها من الشباب والحب . ولقد فزعت انا لجرأتها واستهتارها ، وخفت عليها لاني احبها . فنصحتها طويلا . ولكنها سخرت مني . فلجأت اليك كي ترشدها

قبل ان تتورط فتقضي على نفسها . انها متأثرة بعدد من صديقاتها . وهذه النزعة الوبيلة شائعة بينهن . وهي جديرة منك بتحذير الفتيات جميعا من اخطارها .

و . ل . و . بالقاهرة

هذه كلمتي الى ابنة عمك : الفتاة التي تقدم على الزواج بكهل ثري وهي تضمر في قرارة نفسها ان تخدعه مع شاب تحبه متوسط الحال او فقير . هذه الفتاة تعتبر شرا من الغانية لانها لا تساوم على محاسن شبابها الناضر فقط ، بل تساوم ايضا على طهارتها الظاهرة بوصفها عذراء ، وعلى ثقة زوجها في براءتها ، وعلى قدسية عهد الزواج الذي ارتبطت به وارتضته بملء حريتها واختيارها . فالخديعة التي تقدم عليها لا تقاس بالغدر المتوقع من الغانية . على ان مصير تلك الفتاة المحتوم هو ان تصبح هي نفسها غانية . ولقد عرفت فتاة من هذا النوع . اخلصت خديعتها جهدها . ولكن زوجها الكهل الثري فطن آخر الامر الى خيانتها فطلقها . فعثرت بعد عناء على كهل وجيه مثله ، وخانته ايضا . فطلقها . فلم تستطع وهي التي الفت حياة العز والرفاهية مع زوجها ان تقترن بالشاب المتوسط الحال الذي كانت تحبه ، ولم تستطع لفساد سمعتها ان تجد زوجا ثريا ثالثا تتعلق به . فهزئت بالزواج وتطلعت الى الحرية ، وباعت محاسنها لرجال الاثرياء ، فجرفها التيار واصبحت بالفعل غانية . هذا هو المصير الذي ينتظر بابنتي لو خلقت ضميرك ، واستمرأت الخيانة والدناءة ، وامعنت في صحبة صديقاتك الملوثات ، واسلمت نفسك لاغراء الترف وشهوة المال . فتوبي الى رشدك قبل فوات الوقت . والهمي انك لو تزوجت شابا طيبا ومستقيما ، متوسط الحال او حتى فقيرا ، يحبك حقا وتحبينه ، فشبابه وقوته ، وحبه وجهاده ، وفرحة الفتيات النابعة من صحبته ، لابد ان تعوضك الف مرة عن كل متعة مظهرية زائفة لا يحققها المال وهو يملأ طريقها بالاشواك والدموع . فتوبي الى النفس واذكري دائما ان العذراء التي تتزوج لتخون هي في الواقع اخس واحط من اوضع غانية .

اجابات سريعة

الى م . م . م . بالعباسية

انها بالنسبة لك بسبب موقف والدك . فاذا كنت تشعر بالعجز عن اقناع اهلك فلا تعذب الفتاة ودعها تفكر في بناء مستقبلها على يد غيرك . هذا هو الحب مقرونا بالشهامة .

الى ا . ا . ش . بالقاهرة

تريث ايضا والتمسها . فاذا وجدت في المستقبل ان مسلكها ما يزال يثير غيرتك وشكوكك فاولى بك ان تنصرف عنها .

الى ع . خ . ش . بالكويت

هذه الفتاة لم تحبك . وما دامت لم تثبت على عهدك وانت تجاهد في سبيلها، فهي الآن ليست جديرة بحبك . فلا تكتب اليها واقطع هذه العلاقة وصن كرامتك .

الى . ب . ن . بطنطا .

احذر فهذه المرأة لا ترتبط الا بالحب والحنان وحسن المعاملة . اما الشدة المقرونة بالضرب فلن تزيدها الا كرها لك وحقدا عليك . بل قد تدفعها يوما الى خيانتك .

الى ـ ا ـ ك ـ بالقاهرة

لا تتردد في هذا الزواج فهو وحده الذي يمكن ان ينقذك .

الى ش ... بدمنهور .

الامراض العصبية شيء والامراض العقلية شيء آخر . ولو ان كل من يصاب في اعصابه يصاب في عقله لاصبح معظم اهل هذا العصر من المجانين .

آخرساعة

العدد ١٤٣٦ – ٢ مايو ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

*

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

*

الادارة – القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات – شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة – تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

*

الاشتراكات

بالبريد العادي
ج . ع . م ودول اتحاد البريد العربي .
جنيهان مصريان – باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية
او ٩٠٠ر٠ دولار او – /٣/٢ جنيهات استرلينية .
بالبريد الجوي
١ – لبنان وسوريا والاردن ٣جنيهات مصرية .
٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا
٤ جنيهات مصرية او ٠٠ر١١ دولارا او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ – اوربا – نيجيريا – غانا ٠٠ر٨ جنيه مصري او ٠٠ر٢٥ دولارا او٨/١٥ جنيهات استرلينية .
٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون
٠٠ر١٦جنيهمصري او ٠٠ر٥٠ دولار او ١٦/١٨ جنيها استرلينيا .
٥ – امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او٠٠ر٦٠ دولارا او٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .
باقي بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .
الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم : توزيع الاخبار .
ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

عزيزي المحرر

ان « آخر ساعة » تفتح صفحاتها لآرائك ومشاكلك واقتراحاتك . انها تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة وتحاول جهدها ارضاءك .. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك مع « آخر ساعة » ، ولتكتب الى « عزيزي المحرر » ونحن ننتظر خطابك ..

الملاكمة لعبة الرجولة

انكم تقولون ان بلاد العالم تضرب عن هذه اللعبة – لندن ونيويورك والسويد والفاتيكان .

اين كانت تلك البلاد عندما يموت احرار الجزائر بالجملة او شعب عدن او عندما تشرد شعب فلسطين ؟

انهم الآن يصرخون لمجرد موت ملاكم على الحلبة .. ترى هل فقدوا صوابهم لان هذه اللعبة – لعبة الرجولة – قد زالت من اوربا واتجهت الى القارة الاسود ؟

ان الملاكمة تزيل الحقد من القلوب ، وتمنع العادة المنتشرة في الصعيد التي تعاني منها وهي عادة الثأر .

فقط يجب ان يتأكد المدرب من لياقة لاعبه من ناحية استعداده للدفاع عن نفسه جسمانيا ونفسيا وفنيا وذلك قبل صعوده الى الحلقة .

علي خليل ابراهيم
مدرب ملاكمة شركة مصر للغزل والنسيج

عقوبة اشد

عاد امريكي من موسكو فروى لاصحابه ان باب السفارة الامريكية هناك لا يوصد فسأله احدهم : اليس في موسكو لصوص ؟ فقال : فيها لصوص كسائر المدن ، ولكن عقاب من يشاهد داخل السفارة الامريكية اشد من عقاب اللص !

محمد حامد صباح
المعصرة

بقايا العصور الوسطى

لعبة الملاكمة من بقايا العصور الوسطى حين كان الناس يتطاحنون ويتشاجرون .. وتكون الغلبة لصاحب القوة الجسمانية

ان هذه اللعبة لا تتفق مع مقومات العصر الحديث الذي توجد فيه انظمة وقوانين تحكم الناس ، وتنظم العلاقات فيما بينهم .. انها لعبة وحشية للغاية ولا يقبل عليها الا الفاشلون في حياتهم الذين لديهم مركب نقص .

سراج الدين جابر
١٦ شارع الامير – شبرا

شجر الفلين

ينمو هذا الشجر في اسبانيا والبرتغال وفرنسا وفي جهات اخرى من جزائر البحر المتوسط وشواطئه ..

وترتفع الشجرة الكاملة النمو الى اربعين قدما ويصل محيط جذعها الى عشر اقدام

فاذا بلغت الشجرة السنة الخامسة من عمرها اخذ الفلين وهو الجزء الاعظم من لحائها يزداد وينمو فاذا ترك عليها تشقق وسقط على الارض فلا يصلح لشيء ولهذا فهو ينزع قبل ان يتشقق وتعيش شجرة الفلين ما يقرب من مائة عام فاذا ترك لحاؤها عليها ولم ينزع لم تعش اكثر من خمسين او ستين عاما

محمد نبيل عبد الخالق
مصر الجديدة

***

تقدمت احدى السيدات بشكوى الى مصلحة التليفونات من ان شابا يلح على معاكستها بالتليفون ، فسألها الموظف المختص :

– كيف ذلك ؟

– انه يطلبني بالتليفون عدة مرات ويحدد لي مواعيد للقائه فرد عليها الموظف : في المرة القادمة تظاهري بقبول الموعد وسنضع كمينا للقبض عليه . فهزت السيدة رأسها في اسف :

– هذه طريقة فاشلة ؟

– ولماذا ياسيدتي ؟

– لاني ذهبت خمس مرات لمقابلته ولم يحضر !

نادية حسين فتحي
شبرا

غباء امريكية

حضرت فتاة امريكية الى السودان فقامت بينها وبين فتاة سودانية صداقة وطيدة ثم رحلت الفتاة الامريكية فارادت صديقتها ان تبعث لها بهدية فلم تجد غير غطاء لابريق الشاي وزينته بورود جميلة وارسلته ، وبعد ايام بعثت صديقتها الامريكية ببرقية تقول فيها .. اشكرك على القبعة الجميلة

امالي حسن موسى
السودان

شطانوف

هل تعلم ان اسم البلدة المعروفة بشطانوف غير عربي وقد حرفته مع مرور الوقت ، وقد جاء الاسم عندما بنى احد قواد الحملة الفرنسية قصرا جديدا في هذه المنطقة ، وكان كل جندي فرنسي يطلب الذهاب الى الشاتان نوف ومعناها القصر الجديد وحرفت الى ان اصبحت شطانوف . وذهب الفرنسيون وبقى الاسم .

ع . دياب
المانيا الغربية

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تطورات هامة في محيط حياتك . حاول العناية بصحتك حتى يمكنك القيام بمجهود اكبر في العمل .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تقدم ملحوظ في مسألة تشغل بالك . اجتماع عائلي لمناسبة سعيدة . لا تسيء الظن بالناس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
الحظ يطرق بابك هذا الاسبوع . اعتمد على نفسك في كل صغيرة وكبيرة . تحكم في نوبات غضبك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
مسألة دقيقة تجد لها حلا مقبولا يعيد السعادة الى قلبك .. صديق يؤدي لك خدمة هامة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
اسبوع حافل بالمسئوليات والواجبات الهامة . زيارة غير متوقعة تدخل السرور الى نفسك . مفاجأة مالية سارة

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
حياتك المالية في حاجة الى مزيد من الصبر والحرص .. هدية في الطريق اليك من شخص عزيز .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
نجاح مؤكد لمشروع قديم . لا تجعل التردد يحول بينك وبين ما ازمعت القيام به من اعمال .

من٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر
صديق مخلص يبدي لك وجهة نظر صائبة فاقبلها دون تردد . رسالة تعيد اليك الثقة والطمأنينة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
شخصية تتدخل في مشكلة تهمك وتنهيها على افضل وجه .. مشروع خطبة او زواج في محيط الاسرة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
محاولة مخلصة وناجحة لمساعدة احد الاقارب . شعور بالسعادة والرضا بعد نجاح خطواتك . استقرار في محيط الاسرة .

من٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
لقاء غير متوقع من شخصية كبيرة . نجاح في محيط المشروعات المالية . مفاجأة سارة في الطريق اليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
استقرار ملحوظ في الحياة العائلية . لا تهتم بالاشياء الصغيرة فانها سلاح الحاقدين .. زيادة في الدخل .

جربوا.. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
ان سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو
كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى وضعت
فى ريتشموند بفرجينيا ، والفلتر الفريد "سلكتريت"
لهذا الفلتر ، برغم تقاويره ومساحيته الكبيرة ،
يسمح لك بالإستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة
فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق
الأوسط التى تحتويه .
Marlboro
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم
فى سجاير مارلبرو
انتاج فيليب موريس ريتشموند
الولايات المتحدة الامريكية

هرب عبد الحميد السراج يهدد حكومة سوريا بالسقوط
[ص ٤]

عيون الربيع !

[تصوير مرقس عبد اللطيف]

رسالة سرية من ... الى الشيخ عبد الله المبا...

* عندما كان الشيخ عبدالله المبارك نائب ... في القاهرة خلال الاسبوع الماضي جاءه رسول يح... خاصة من الملك سعود ...

الرسول كان الشيخ سلمان آل خليفة نجل حاكم ... جاء الى القاهرة خصيصا ليحمل هذه الرسالة ثم سافر ب... ساعة فقط .

الشيخ عبدالله المبارك كان نائبا لحاكم الكويت ولكنه هاجر منها وتخلى عن جميع مناصبه وسلطاته لخلافات بينه وبين سائر امراء الكويت حول التنظيمات الجديدة هناك ...

المفهوم ان الملك سعود مازالت له قوات كبيرة في الكويت، وهو يحاول ان يتوسط لاعادة الامير عبدالله المبارك الى هناك ..

لماذا لم يعدم مولوتوف ومالينكوف ؟

● نشرت جريدة فرنسية قصة علق عليها المراقبون الاجانب اهمية كبيرة قالت الجريدة أن لينين عندما كان قائدا للحزب الشيوعي الروسي ورئيسا لوزراء الاتحاد السوفيتي ، اصدر الحزب قرارا باعتقال «مارتوف» احد اعضاء الحزب القدماء المجاهدين الذين اختلفوا بعد ذلك مع الحزب وانتقلوا الى صفوف المعارضة ..

وانطلق رجال البوليس يبحثون عن مارتوف في كل مكان ولكن لينين كان يعرف مكان رفيقه القديم ، فارسل اليه رسولا سريا نصحه بالهرب ، وحجز له مكانا في قطار مسافر الى الخارج ، وزوده باوراق مزيفة لتسهل له مهمة الفرار ...

وهرب مارتوف بينما كان بوليس لينين الرسمي يبحث عنه في كل مكان ، ولم يعرف احد ان رئيس الدولة هو الذي قام بتهريبه ، ذلك ان لينين كان يعرف ان اعتقاله قد يؤدي الى اعدام المناضل القديم ..

قال المراقبون الاجانب : ان خروشوف سمح بنشر هذه القصة التي لم تعرف مثل ذلك قط تبريرا لسياسته في عدم التنكيل باعضاء الحزب القدماء مثل مولوتوف ومالينكوف وغيرهم .

ورثة العامل المتوفى لها حق فى الارباح

● ورثة العامل المتوفى لها حق في ارباح المصنع وكذلك العامل المفصول والعامل الذى انتقل الى مصنع اخر وقد وافق الدكتور عزيز صدقي - وزير الصناعة - على هذا المبدأ مادام العامل ادى عملا في المصنع خلال السنة المالية التى تستحق عنها الارباح وقد ذهب اولاد بعض العمال المتوفين وزوجاتهم الى المصانع التى كان العمال يعملون بها لاستلام حقهم في الارباح عن الفترة التى قضوها في العمل خلال العام الماضي حتى تاريخ وفاته وصرفت لهم الارباح بالفعل ..

الثلج الملون يظهر فى القاهرة

● يظهر الثلج الملون في القاهرة - لاول مرة - هذا الصيف بعد ان قام الدكتور كمال الجوجري - رئيس مجلس ادارة الثلج - بعدة ابحاث في مصانع غمرة ووهبي - وستقوم مصانع الثلج بتوزيع مكعبات من الثلج الملون داخل اكياس من البلاستيك واتفق الدكتور الجوجري في نفس الوقت مع شركة البلاستيك على انتاج اكياس خاصة لحفظ الثلج من الذوبان وهي مكونة من طبقتين بينهما هواء مفرغ وسوف تباع اكياس الثلج الملون ايضا وبها انواع الفواكه المختلفة ويسمون هذا النوع (الثلاجات المتنقلة) !

وزراء الجزائر يدلون باصواتهم فى أرض الجزائر

● اتخذت حكومة الجزائر في الايام الاخيرة قرارين خطيرين ..

القرار الاول هو ان يدخل اعضاؤها ارض الجزائر للادلاء باصواتهم في الاستفتاء الذى سيجرى هناك خلال شهرين ..

القرار الثانى هو ان تستعد كل القوات الجزائرية لاستئناف الحرب على نطاق واسع اذا لم تقم حكومة فرنسا بواجبها في ايقاف المذابح الرهيبة التى تقوم بها منظمة الجيش السرى الفرنسي هناك

وزير الزراعة يحدد انواع المحاصيل

● هناك مشروع جديد يعطى وزير الزراعة سلطة تحديد انواع الحاصلات الزراعية والبستانية ومناطق زراعتها والمساحة التى تزرع من كل منها على ضوء توفير حاجة الاستهلاك المحلى للبلاد ، وتوفير فائض لمواجهة طلبات التصدير للخارج ..

وعملية تصدير الفائض ستتم على اساس دراسات تقوم بها وزارة الاقتصاد للاسواق الخارجية من حيث احتياجاتها والمواعيد المناسبة للتصدير ، وضمان تصريف المحاصيل المصدرة للخارج

خلاف بين الامام وولى العهد !

● وقع خلاف اخيرا بين الامام احمد ملك اليمن وبين ولى العهد سيف الاسلام البدر ، فقد حاول الامام ان يخفف من حدة التوتر والغليان بين الشعب اليمنى فمنح ابنه سلطات الولاية والعزل في جميع المناصب بالمملكة لمدة شهرين ولكن البدر ظل معتكفا في قصره ورفض مباشرة هذه السلطات وقال البدر للمقربين اليه انه يعلم انها سلطات صورية ، وغضب الامام وعاد مرة اخرى وسحب هذه السلطات من البدر وازدادت حدة الخلاف بين الاثنين ! ..

زوجة السراج كانت فى خطر ؟ ..

منذ اعتقال عبد الحميد السراج بعد الانقلاب الانفصالى الرجعى لم تسمح له سلطات دمشق برؤية زوجته السيدة ملك زلفو مرة واحدة وبانقطاع مرتب السراج لم تتمكن زوجته من أن تدفع اجرة الشقة ولا اجرة التليفون - فانتقلت بابنتها الوحيدة الى بيت اهلها .

وعندما مرضت زوجته ، خشى اطباء دمشق ان يكون مرضها خطيرا، فاكتتب لها الاهل والاصدقاء لتسافر الى سويسرا حيث اجرت عملية جراحية ....

لوحى الرأى العام في سوريا بما ظهر من فقر عبد الحميد السراج بطلان الاشاعات الكاذبة حتى روجت ضده طول ايام الوحدة .

... التي يحبها ... الهند وهذا هو نفس احساس الدوائر الحكومية فى الهند لانها ترى ان الاردن اصبحت تابعة للاستعمار وبالتالى عجزت عن اكتساب صداقة الهند كما ان الشعب الهندى ينظر الى الملك حسين على انه شاب عابث مستهتر لايصلح لكى يجلس على العرش ويتصرف بحكمة .. !

شيطان ناعم وراء سالان !

● الدوائر السياسية فى باريس تؤكد ان لوسيان زوجة الجنرال الارهابى سالان هى السبب فى موجة الارهاب التى اجتاحت فرنسا والجزائر لانها - وحدها - التى دفعته الى زعامة المنظمة السرية للجيش الفرنسى وكان طموحها يصور لهـا ان زوجها سيجلس فى القصر الاليزيه مكان ديجول وانها اصبحت سيدة فرنسا الاولى .. ويقول الذين شاهدوا سالان خلال ساعات فشل التمرد الذى قام به فى الجزائر ضد ديجول انه كان يرتعد من الخوف ولكن زوجته لوسيان راحت تشجعه وربطت له عصابة من الحرير الابيض حول رقبته قبل ان يهرب الى المنظمة السرية !

العدد ١٤٣٧ - ٩ مايو ١٩٦٢

جميلة بو حيرد مهددة بالعمى

* لن تحضر جميلة بوحيرد بطلة الجزائر الى القاهرة في القريب العاجل ..

فقد ظهر بعد ان وصلت جميلة الى تونس ان التعذيب الذى لقيته في السجن مازال يترك آثاره عليها . واخطر هذه الآثار ما لوحظ من ان بصرها يضعف باستمرار الامر الذى يمكن ان يهددها بفقد البصر تماما . اذا لم توضع تحت علاج طويل دقيق ..

وسوف يقوم عدد من الاطباء العالميين بالكشف على جميلة ورسم خطة علاجها

اتصال تليفوني عاجل مع حسونة

● عاشت اسرة عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية في قلق ظاهر بعد ان اذاعت وكالات الانباء خبر العملية الجراحية التى اجراها في احدى عينيه واتصلت الاسرة تليفونيا بالامين العام وحاولت ان تعرف حكاية العملية ولكن عبد الخالق حسونة لم يشر اليها من قريب او بعيد وكل ما قاله : ان رحلته الى المانيا ربما طالت عشرة ايام ... !

مخرج امريكى لفيلم عبد الحليم

● عبد الحليم حافظ لن يغنى اغنية واحدة في فيلمه الجديد فقد قرر عبد الحليم ان يظهر كممثل - فقط - في الموسم القادم واتفق مع المخرج الامريكى (وليام ويلار) على اخراج هذا الفيلم بالسينما سكوب والالوان ، وسوف يساعد ويلار المخرج حسن الامام الذى وافق على ان يعود مساعد مخرج مرة ثانية مع المخرج الامريكى الكبير وحينما عرض عليه عبد الحليم الفكرة رحب بها وقال له : يهمنى ان اتعلم اسرار السينما الامريكية وقد رصد عبد الحليم وعبد الوهاب ميزانية ضخمة للفيلم - واسمه التلميذ - تصل الى مائة الف جنيه

الثوار على بعد ٧٠ ميلا من بغداد

● مصطفى البرزاني زعيم ثورة الاكراد يهدد الآن حكم قاسم في العراق ! تقول الانباء الاخيرة ان قوات الاكراد اصبحت في بعض المناطق على بعد ٧٠ ميلا من العاصمة بغداد .. وفي صحف بغداد ظهر نداء وقعه بعض الوزراء السابقين يطلبون من قاسم حل المشكلة بالطرق السلمية ... وعقد كامل الجادرجي مؤتمرا صحفيا دعا فيه قاسم الى اخراج البلاد من ازمتها القاسية .

كان قاسم هو الذى اضاف الى مشكلة الاكراد بترولا جديدا حين حاول ضرب القومية العربية في منطوانها بتسليح الاكراد والفئات الاخرى مثل الاشوريين والبابليين ، وكما ضرب قاسم الاحزاب بعضها لبعضها جميعا . فقد كان يضرب ابناء العراق بعضهم ببعض ليضعفهم جميعا ايضا !

ولكنه يضعف العراق نفسها قبل اى شئ !

الجامعة العربية والابحاث الذرية

● العلماء العرب الذين يقيمون في الخارج سوف تستفيد الدول العربية من تجاربهم وابحاثهم وخبراتهم وذلك بعد ان تبين للجامعة العربية ان عددا كبيرا منهم يشتركون في ابحاث الذرة التى تجرى في امريكا وفي اوربا وسوف تتولى الامانة العامة الاشراف على ابحاث الذرة من الدول العربية - من الناحية العلمية بدون ان تتدخل في الاسرار العسكرية وسوف تستعين بهؤلاء العلماء العرب لمساعدة الابحاث الذرية العربية !

ماكلين ما زال في موسكو وبيرجس في سيبيريا !

● المعلومات التى تلقاها البوليس البريطانى عن الدبلوماسيين ماكلين وبيرجيس كانت خاطئة . فقد غادر بيرجيس منزله في موسكو فعلا ولكنه كان في طريقه الى مكان ما في اعماق سيبيريا لكى يستريح ولكى يعالج من مرض الكبد ، اما ماكلين فلم يغادر موسكو وظل يواظب على الحضور بانتظام الى مكتبه في احدى المجلات السوفيتية حيث يعمل رئيسا لقسم الترجمة هناك ! ..

وقد حصل ماكلين على الجنسية السوفيتية .. وكثيرا ما يشاهد في مسرح البولشوى ، وذات مرة وجد انه يجلس في مقعد لا يفصله من السفير البريطانى في موسكو سوى مقعدين آخرين في المسرح .. ويكتب ماكلين للصحف السوفيتية مقالات من السياسة الخارجية البريطانية الاصل واطفاله الذين يتلقون العلم في المدارس السوفيتية . وتعيش اسرة ماكلين في شقة تطل على النهر في موسكو ، ولها منزل في الريف يقضون فيه الاجازة الصيفية .. ومن النادر ان يجتمع ماكلين باى شخص انجليزى من الذين يزورون موسكو .. !

اما بيرجيس فهو اكثر اتصالا بالعالم الخارجى في موسكو .. وقد ظل منطويا لمدة اربع او خمس سنوات بعد هروبه الى روسيا ، ولكنه كثيرا ما يشاهد الآن وهو يتحدث الى الاجانب في موسكو .. ويقيم بيرجيس في شقة تتألف من غرفتين .. وقد زاره فيها عدد من العلماء والكتاب والصحفيين والنواب البريطانيين وفي الشقة عدد كبير من الرسوم التاثيرية : ويدخن بيرجيس بشراهة ارخص انواع السجائر السوفيتية

هل تنقذ سويسرا الامم المتحدة من الافلاس

● حدثت ازمة في سويسرا بسبب الامم المتحدة بعد ان اعلنت حكومة سويسرا استعدادها لتقديم قرض قيمته مليون دولار الى الامم المتحدة لانقاذها من الافلاس وكان يوثانت - السكرتير العام الجديد للمنظمة الدولية - قد استنجد بدول العالم لانقاذ ميزانية الامم المتحدة وتقدمت سويسرا ولكن ظهرت حركة معارضة شديدة من الرأى العام والدوائر السياسية تقول : وما شأن سويسرا بالامم المتحدة ! ..

الجمهور ينظر في الساعة ولا ينظر للكرة !

حسن ابراهيم

محمود يونس

محافظ بورسعيد

سكرتير نادى بور سعيد

سكرتير محافظة الجيزة

● جمهور كرة القدم - الآن - لا ينظر الى المباراة وانما ينظر في الساعة ويعد الثوانى والدقائق ويحسب الوقت الاضافى في مباراة بور سعيد والزمالك ، وسوف يتكرر هذا المنظر مرة اخرى بعد ٤٨ ساعة في مباراة الترسانة والزمالك في الدور قبل النهائى للكأس . ان الجمهور لم يعد يتفرج على اللاعبين لانهم لم يعودوا يلعبون الكرة ... !

ثالث المطالبين برأس السراج

قال سورى كبير في بيروت لاصدقائه :

ان هناك كثيرين يطلبون رأس عبد الحميد السراج ! ولكن ثلاثة بالذات يحلمون على رأس القائمة . هؤلاء الثلاثة هم بالترتيب :

الملك سعود

الملك حسين

ثم اكرم الحورانى !

من اسباب كراهية الحورانى للسراج - الى جانب الاسباب السياسية - ان عبد الحميد السراج من مدينة . حماة . نفس بلدة اكرم الحورانى . والحورانى يكره ان يبرز اى اسم كبير غيره في حماة !

اليزابيث تايلور ترفض العودة لزوجها نهائيا !

● رفضت اليزابيث تايلور جميع الوساطات التى قام بها الاصدقاء للصلح بينها وبين زوجها ايدى فيشر حتى بعد ان اعلن عشيقها الجديد ريتشارد بورتون انه لن يطلق زوجته ، ولكن اليزابيث ما زالت تسهر معه في الاندية الليلية بروما ويظهر معهما الآن صديق ثالث باستمرار هو المخرج هنرى هاثوى الذى صرح لاحدى المجلات الايطالية انه يعبد اليزابيث ، وقد انطلقت شائعات اخرى تؤكد ان الغرام الحقيقى بين المخرج والنجمة ذات العيون الخضر وليس بينها وبين بورتون .. !

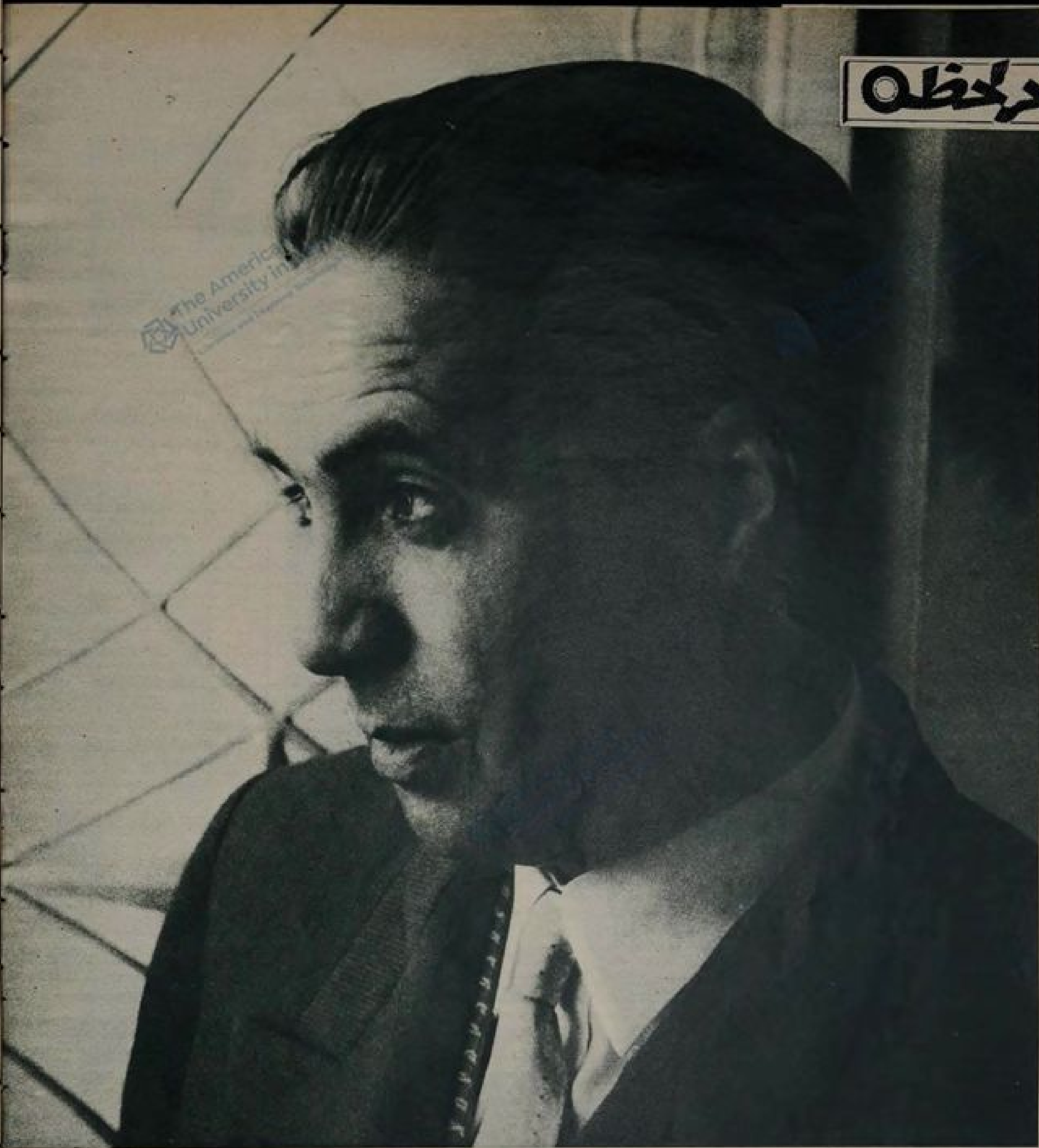

استطاعت آخر لحظة ان تحصل على هذه الصورة من قلب سجن المزة العسكرى فى دمشق وبه الباب الفاصل بين السجن والمستشفى العسكرى حيث تمكن السراج من الهرب بالرغم من الاسوار والاسلاك الشائكة !.

هرب عبد الحميد السراج يهدد حكومة سوريا بالسقوط

العشرون الف ليرة التى رصدتها حكومة سوريا للقبض على السراج .. تريد ان تشترى بها الغلائد التى تجلس عليها !

فالانباء الواردة من دمشق تؤكد ان هرب السراج قد هز النظام الضعيف المريض هزة عنيفة . واصاب جهاز الحكم كله بالشلل التام !

والسراج لم يهرب . بجلده . كما يقول التعبير المعروف .. ولكنه هرب . بمعلوماته . الخطيرة التى تضع الكثيرين جدا من الذين يتصدرون للحياة السياسية اليوم فى السجون !

وقد تعرضت حكومة الدواليبى بعد الانفصال لضغط شديد لكى تقدم السراج الى المحاكمة . واوقف سعود تنفيذ الاتفاقات الاقتصادية مع سوريا الى ان تبدأ هذه المحاكمة . وثار يومها سعود فى وجه عوض بركات حين شعر ان حكومة سوريا تخشى المحاكمة ! وقدم احمد قنبر وزير داخلية الدواليبى استقالته اكثر من مرة احتجاجا على تأجيل المحاكمة !

ولكن الدواليبى كان يقول اتركوا هذه المهمة الخطيرة للوزارة التى تأتى بعدنا ! فنحن نعرف ما يمكن ان يقوله السراج عن الانفصال العهد كله فى المحكمة ! وضباط الجيش سيثورون لمحاكمته فى حين انهم لم يحاكموا حيدر الكزبرى وفيصل سر الحسينى !

من اسبوع لأسبوع

يا أصحاب الجلالة..

أين حق العمال فى بيت المال ؟!

بقلم : محمد التابعى

مئات الالوف من الجنيهات توزع فى هذه الايام على عشرات الالوف من العمال والصناع والموظفين

وبامر من رئيس الدولة يجب ان يتم التوزيع قبل حلول عيد الاضحى

وما أحسب ان موظفى وعمال الشركات قد استقبلوا فى الماضى عيدا ما بمثل الفرحة والغبطة وحمد الله التى يستقبلون بها هذا العيد القادم بعد ايام ..

والدولة لا « تمن » على العمال والموظفين بهذا النصيب الذى قدرته لهم من ارباح الشركات التى يعملون فيها .

بل هو نصيبهم الحق الحلال جزاء عملهم وما يبذلوه من جهد وعرق فى الانتاج .. فلا هو « من » ولا هو « عطاء » اذ لم يكن معقولا او مستساغا ان تبقى الاوضاع كما كانت من قديم .. عامل يشقى ويكدح مقابل اجر محدود .. قد لا يكفيه عيش الكفاف

وصاحب رأس مال يربح ويثرى بغير حساب ..

ومن هنا صدرت القوانين التى وضعت اسس الاشتراكية العربية

ووضعت معها حدا لسيطرة أو « غطرسة » رأس المال .

فلم يعد اصحاب رؤوس الاموال انصاف آلهة .. ولم يعد الموظفون والعمال خدما أو عبيدا لرأس المال

لقد وضعت اشتراكيتنا كلا فى مركزه .

هذا انسان ـ لا نصف اله ـ له حقه المشروع فى رأس ماله .

وهذا انسان ـ لا خادم ولا عبد ـ له نصيبه الحق فى أرباح رأس المال لا استعباد ولا استغلال .. ولا احتكار . ولا سيطرة أو استبداد ..

للموظفين مندوب . وللعمال مندوب .. وكلاهما يجلسان حول مائدة واحدة مع مديرى الشركات واصحاب رؤوس الاموال

وهكذا .. ولاول مرة .. احس العامل والصانع والموظف الصغير .. احس كل منهم أنه « انسان » سوف يستقبل العيد بابتسامة لم يعرفها من قبل .. كما لم يعرفها أبوه .

سوف يستطيع ان يشترى لزوجه واولاده ثيابا جديدة يستقبلون بها العيد

وسوف يجدون كفايتهم من الطعام

وقد يشترون جهاز تليفزيون أو جهاز راديو بالتقسيط .

سيكون اذن هذا العيد الاضحى بالنسبة لهم عيدا بحق وحقيق ..

***

وفى بلدان أخرى .. أو أقطار شقيقة .. سيكون العيد .. عيد « الضحية » أو عيد الضحايا ؟!

والضحية هو الشعب .. والضحايا هم العمال والكادحون والفقراء

ومطلوب منهم ان يضحوا .. بكل حق لهم مشروع حلال ...

لكى يستمتع اصحاب الجلالة بما لم يستمتع به هارون الرشيد او ملوك الاساطير

***

ان فى جدة طوائف من العمال

وفى مكة المكرمة وفى المدينة المنورة عمال ..

وفى الدمام والظهران عمال وعمال ..

وفى الرياض عمال .

وفى هذه المدن كلها موظفون صغار .. فماذا يمكن ان يقال لهم اذا طالبوا بحقوقهم او بنصيبهم فى « بيت مال » المسلمين ؟

« بيت المال » المتلىء او الذى يجب أن يكون ممتلئا بالملايين من عائدات البترول

ماذا يقال لهم وهم قادمون على العيد .. ؟ .

هل يقال لهم .. ضحوا من اجل ان يستمتع طويل العمر بشراء عشرات الجوارى وعشرات الغلمان من تجار الرقيق .. وأن يشترى لنفسه وأهل بيته واولاده مئات من سيارات الكاديلاك وثمن السيارة الواحدة تكفى لاطعام وكساء الف أسرة طوال ايام العيد .. ؟

***

وصاحبا الجلالة شاه ايران .. وحسين ملك الاردن

اين نصيب العمال والموظفين والفقراء فى عشرات الملايين التى تتدفق من البترول او من خزائن حكومتى امريكا وبريطانيا ؟

هل يقال لهم هم ايضا ..

ضحوا لكى يستمتع صاحبا الجلالة برحلة بعد رحلة الى الخارج .. ولكى تشترى صاحبة الجلالة الامبراطورة الفراء الثمين وعطور باريس وفساتين ديور وبالمان وتنفق فى ثلاثة ايام فقط أمضتها فى باريس ثلث مليون دولار ؟

... ولكى تمضى صاحبة الجلالة الملكة زين نصف العام او أكثر ما بين انجلترا والمانيا وسويسرا !

***

أم يقال لهم ضحوا لان أصحاب الجلالة الثلاثة يخشون يوم ينفد صبركم وتنهضون .. وتثورون .. ومن هنا فانهم يودعون عشرات الملايين فى خزائن بنوك سويسرا وانجلترا وأمريكا ... ينفقون منها يوم يعيشون فى « المنفى » مع زميلهم السابق الملك فاروق ؟

***

ان صاحب الجلالة الملك سعود يؤمن بان سلطانه مستمد من حق الهى وليس لمخلوق أن يسأله عن اى حساب ! .. وان الله سبحانه وتعالى هو مقسم الارزاق ... وقد أعطاه الحق المطلق فى كيف ينفق مئات الملايين من عائدات البترول ...

ودين الاسلام ـ بل وكل دين سماوى ـ برىء من هذا كله ...

ولكن (جماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر) التى تحيط بجلالته مستعدة فى كل وقت لان تقدم لجلالته « الفتاوى » الشرعية المطلوبة بسعر الفتوى كذا الف دولار أو كذا الف جنيه ؟!

***

وشاه ايران يجمع كل بضعة أشهر مندوبى الصحف ووكالات الانباء ومصورى شركات السينما والتليفزيون لكى يحضروا الحفلات التى يوزع فيها الاراضى على صغار الفلاحين والمزارعين .

وجلالته يعلم ـ والعالم كله بل وطوب الارض يعرف ـ أن هذه الاراضى التى يوزعها انما هى جزء صغير من الاراضى الكثيرة التى كان أبوه الشاه رضا بهلوى قد وضع يده عليها وضمها الى أملاكه

ولكن الابن ـ محمد رضا بهلوى ـ يمن على شعبه ببعض ما كان قد سلبه ابوه من هذا الشعب المسكين !

أما بعد ... يا أصحاب الجلالة ...

انكم تبقون على عروشكم لا بمقتضى حق آلهى كما تزعمون ...

انا [illegible] جميعا بالله وبمشيئة الله ... وانه سبحانه وتعالى أعدل العادلين ... وحاشا لعدله جلت قدرته أن يرضى عن الظلم والظالمين ... وكم ثل عروشا قبل عروشكم

أريد أن اقول انكم باقون على عروشكم ما دام فى صدور شعوبكم بقية من صبر ...

ولقد زعم ملوك من قبلكم انهم يستمدون حقهم فى الحكم والسلطان مباشرة من السماء ...

ملوك ينتسبون الى أسرات ملكية اعرق واقدم فى الحكم من اسرة بهلوى واسرة سعود واسرة عبدالله بن الحسين

فى انجلترا مثلا وفى السويد والنرويج والدنمارك وهولندا .. الخ .. عروش وملوك أقدم من عروشكم . وكان أسلافهم يزعمون كما تزعمون الآن أن حقهم آلهى مطلق فى حكم الشعب كما يشاءون ... كان الحكم عندهم ـ كما هو اليوم عندكم ـ حكم الرجعية والاقطاع ولكنهم اضطروا أن يسايروا تيارات العصر الذى نعيش فيه

وهكذا نال العمال حقوقهم ... كما حصل الفقراء والمتعطلون والمعدمون على معاشات من الدولة تعينهم على مواجهة تكاليف الحياة

ومع ذلك فان اليزابيث ملكة انجلترا محبوبة من شعبها

ومثلها ملك السويد وملك النرويج كلاهما محبوب ومحترم بين شعبه

وكذلك ملكة هولندا ...

فهل بينكم يا أصحاب الجلالة فى الرياض وعمان وطهران من يجرؤ ويقول أنه محبوب من شعبه .. ؟

ثم كل عام وأنتم بخير يا أصحاب الجلالة

وهى تهنئة لا أعتقد أن أحدا من أفراد شعوبكم يرضى أن يرددها معى !

قلوب رحيمة كثيرة تأثرت

ما عدا القلوب التى فى الأزهر الشريف

كتبت فى عدد (آخر ساعة) فى الاسبوع الماضى اروى قصة الفتاة كريمة العالم الأزهرى الذى توفاه الله منذ عشرين عاما ولم يترك لاسرته شيئا

وكيف أن ابنته تقف تصارع الحياة وحدها لكى تسد مطالب البيت الصغير ..

وكيف أن الأسرة عرفت الجوع الى آخر ما رويته ولا احب أن اكرره حتى أجرح عزة نفس الفتاة والسيدة أمها وكريمتها الاخرى

ولم يمض على صدور عدد (آخر ساعة) ساعة او ساعتان حتى كلمنى بالتليفون الاستاذ محمود على ابو زيد مدير مكتب مدير عام البلدية وطلب منى أن ابلغ الفتاة أنه مستعد لان يقدم لها شهريا معونة من مرتبه الخاص قدرها كذا ..

وعند الظهر كلمنى بالتليفون السيد الدكتور محمد على عرفة العضو المنتدب لادارة شركة مصر للتامين وقال انه مستعد لان يجد عملا للفتاة

ثم كلمنى الاستاذ عبد العزيز سعيد مدير ادارة البر والخيرات بوزارة الاوقاف وشكرنى على ماكتبته وابدى أسفه لما حدث للفتاة ... وسألنى ان ابعث بها اليه

ثم حمل الى البريد خطابا من سيد فاضل وقد طوى خطابه على شيك بمبلغ عشرة جنيهات .. ووعد بأن يرسل شهريا للفتاة وأسرتها مبلغ خمسة جنيهات . فقط على شرط الا انشر اسمه او اذكر اسمه للفتاة او لاى شخص كان .. والا فانه يصبح فى حل من وقف هذه المعونة الشهرية ...

***

ولقد ذهبت الفتاة أول ما ذهبت الى وزارة الاوقاف

وكانت مفاجأة لها أنهم أدخلوها مباشرة غرفة السيد حسين الشافعى نائب الرئيس ووزير الاوقاف ... الذى أحسن استقبالها ومسح بعطفه ونبل قلبه الكثير من آلام نفسها

وامر بأن تصرف لها الاعانة كاملة غير منقوصة وابتداء من شهر فبراير الماضى .

وخرجت الفتاة من مكتب السيد الوزير والدموع تملأ عينيها

ولكنها كانت دموع العرفان بالجميل ... وحمدا لله على أن الدنيا لا تزال بخير !

***

وقد كلمتنا الفتاة أمس بالتليفون وقالت انها قابلت الدكتور محمد على عرفة وأن اجراءات تعيينها فى وظيفة ما قد بدأت فعلا

وشكرا لهؤلاء جميعا

وكنت أود أن أشرك فى هذا الشكر السادة مشايخ الأزهر أصحاب الفضيلة ... ولكن وحياتك ولا حس ولا خبر .. ولا كلمة تصحيح أو تصويب او اعتذار مثلا بضيق ذات يد الازهر الشريف ...

وسلام على مصابيح النور والهدى أئمة الاسلام والمسلمين !

محمد التابعى

عضوة مجلس المدينة ..

التي كانت تقود مظاهرات سنة ١٩١٩ !

رتيبة خليل محمد البورصلي واحدة من احدى وعشرين سيدة اصبحن اعضاء في مجالس المدن انها نموذج للمرأة العربية التي خرجت تمارس دورها في كل ناحية من الحياة ... انها تحكي لآخر ساعة قصة حياتها وايام كانت تسير في مظاهرات ١٩١٩ الى أن اصبحت مساعدة مفتشة بالتعليم الابتدائي .. ثم عضوا بمجلس منية شبرا الخيمة ..!

ذات ليلة في ثورة ١٩١٩ عدت الى منزل الساعة ٩ مساء .. فقابلني خالي وسألني : اين كنت ؟ فقلت له .. كنت اسير في مظاهرة الامة .. التي اندفع يوحى كامل من بلدي ضد الاستعمار الانجليزي !؟

وعشت سنوات طويلة وانفس في صراع مع الاحداث التي تلعب بمستقبل بلدي ومقدراته !

وفي عام ١٩٥٢ شعرت أن بالي سيرتاح وأن مستقبل بلدي في يد امينة !

وسكتت السيدة رتيبة خليل محمد البورصلي واستطردت تقول :

— أيام كنا في مدرسة المعلمات كان معنا زميلة دائما الأولى على الفصل .. ولكن مس « موريس » الناظرة لم يكن يعجبها شكل الزميلة ولا اسمها .. ولذلك قامت بنقلها من الاولوية ووضعت مكانها فتاة اخرى .. وسكتت الفتاة ولكن شكواها ذهبت أدراج الرياح .

هذا لون من الصور التي عشتها !

قلت لها :

— ما عدد السنوات التي خدمت فيها التعليم ؟

— ٢٧ سنة !

قلت لها :

— ما هو شعورك بعد النجاح ؟

— شعوري بالفرحة والسعادة لأنني كنت محل ثقة .. ولا شك أن هذا الاختيار سوف يقوي شعلة الحماسة أكثر وأكثر .. لأن دائرة تخصصي سوف تتسع وتشمل جميع قطاعات التعليم والصحة والنظافة والاسكان وغلائها .

قلت لها :

— ماهو المشروع الذي آمنت به وقصدت بتنفيذه ؟

— كنت دائما من أصحاب الفكرة التي تنادي بضرورة خدمة الفتاة بعد انتهاء المرحلة الابتدائية .. فهناك بعض البنات لا يستطعن مواصلة التعليم .. لذلك فهذا المشروع جليل وهو اقامة مشاغل للتطريز والحياكة .. ونجح هذا المشروع ونحن نهدف من ذلك الى ايجاد وسيلة للحرفة لهذه الفتاة .. أولا حتى تأمن الايام .. وثانيا حتى تستطيع أن تساهم مع زوجها في حياة أفضل .

والسيدة رتيبة أم لطالب بكلية الزراعة .. وطالبة بكلية الفنون الجميلة وكلاهما بالاسكندرية .

قلت لها :

— هل اختاروا اولادك بناء على اختيارهم أم اختيار المنزل ؟

— بناء على اختيارهم .. فانا لا اتدخل في حياة ابنائي بطريقة تنظيم الاساسي بعلم وجود شخصية لهم . لأن اعطاء الشخصية كاملة للطفل منذ الصغر يقوي فيه روح الكفاح والاعتماد على النفس .

قلت لها :

— ما هي الحرية في نظرك ؟

— ان الحرية هي في الواقع اعطاء الشخص المسئولية لكي يتصرف في الأمر .. وأي شيء يعترض طريقه . وانا لا اوافق الأب او الام الذي يضرب ويفرض سيطرته على الاولاد بالضرب والبطش . فنحن في جيل بحاجة الى الحنان والارشاد ولسنا في حاجة الى جيل مملوء بالعقد النفسية .

قلت لها :

— هل تطبقين الاشتراكية في المنزل ؟

— بالعكس .. فانا معروفة بين الاقارب والزميلات بأنني لا أميل بطبعي الى التشدد .. فخادمتي بالمنزل تجلس معي واعطيها مالها .. وتعطيني واجباتها .. وأكثر من ذلك لا اريد . ولا يجب أن تكون العلاقة في أي مكان آخر بين الخادم والمخدوم أكثر من ذلك .. لأن الخادم آدمي له شعور .. وهو في نفس الوقت أب وزوج .. فيجب أن يشعر أن المجتمع يحبه ويرعاه .. !

قلت لها :

— هل يمكن التوفيق بين عملك بالتفتيش بالتعليم والاتحاد القومي ومجلس المدينة ؟

— انا بطبعي أحب منزلي .. بل المفروض أقوم بطهي الطعام بنفسي .. وسأظل دائما أقوم بهذا العمل لأنه واجب الزوجة الأول .. ولا يعني دخول المرأة الى ميدان العمل .. أن تهمل بيتها ! وسوف يعطيني الله القوة حتى أوفق في جميعهما .. وفي اعتباري أن العمل لا يقصر الاعمار بالعكس فهو انعكاس لمستوى الافراد .. لكثرة عمل الفرد بإمانة تشعر بالارتياح .. !

سألتها :

— ان مجتمع شبرا الخيمة يغلب عليه الطابع العمالي — فما هي المشروعات التي تودين تنفيذها ؟

— انني مؤمنة بدور التعاون في حياة الناس .. والتعاون بشكله الاستهلاكي لم يتطور بعد في المنطقة . وسوف تدفع بالتعاون الى العضاء في مدينة شبرا الخيمة . وهناك مشروع على وشك الانتهاء .. وهو انشاء عمارات سكنية للعمال في المدينة . وتحقق مشروعات أخرى منها انشاء دور للحضانة ملحقة بفصول القسم الابتدائي .. وهكذا تساعد الزوجات العاملات !

مبروك الغوايش الذهب .. !

آخر ساعة تحضر أسبوع الأرباح في المحلة ..

كان الاسبوع (اسبوع الارباح) . اشتغل الصرافون في مصنع المحلة ٢٤ ساعة كاملة . زاد عدد الغوايش الذهب في ايدي العاملات فتحت المتاجر في المدينة ابوابها طول الليل .

رأيت وجه الميكانيكي مكرم سليمان وهو يقبل الجنيهات التي تسلمها من الصراف . ثم وضعها في جيبه وانطلق بسرعة . وجريت وراءه أسأله ماذا سيفعل بالارباح .

وسكت مكرم سليمان قليلا ... ثم قال : الحقيقة انا حاسدد ديوني ..

وقلت لمكرم : هل انت متزوج ؟

فقال لي : لا انا اعزب وهذا هو سبب الديون . انني انفق على اخوتي في المدارس . وانفق على امي .. فشكرا للارباح التي مسحت ديوني . وهل هناك شيء أجمل من أن تعيش بغير ديون ..

ومع مكرم قابلت عشرات العمال .. وكانوا خارجين من صلاة الجمعة داخل المصانع .. وسألت واحدا منهم .. له لحية بيضاء :

— اين ستذهب ارباحك ؟..

فقال : ستذهب الى المدرسين الخصوصيين للاولاد .. وضحك قائلا : انا عندي مدرسة في البيت . عندي ١١ ولدا وبنتا

قلت له : وهل يكفي أجرك للانفاق على هذه المدرسة

فقال : يكفي وزيادة والحمد لله .. ان الله يرسل الولد ويرسل معه رزقه فقلت له : اذن فانت تنتظر مولودا مع الارباح ؟

فقال : كفاية كده .. الارباح على قدر الدروس الخصوصية فقط ..

ارباح اخرى

والواقع ان الارباح التي وزعت على عمال مصنع الغزل بالمحلة الكبرى وتبلغ ١٤٦ الف جنيه لم تكن هي كل الاموال التي دخلت جيوبهم ... فقد حصل كل عامل على منحة تساوي ١٩ يوما من اجره وحصل كل موظف على منحة تساوي ٦٠ يوما من اجره .. وهناك ارباح اخرى : هناك ١٤ ٪ من الاجور يدفعها المصنع لصندوق العائلات وهناك المساكن التي لا يتجاوز ايجار الشقة فيها ١٠٠ قرش شهريا . وهناك النور الكهربائي المجاني والنادي الرياضي والنادي الاجتماعي والجمعية التعاونية . كل هذه الخدمات والمنح والمكافآت التشجيعية لو حسبناها لوجدنا انها تساوي مرتب اكثر من ٦ شهور بالنسبة للعمال .

والعامل يتلقى أرباحا ومنحا ومكافآت في جميع المناسبات . فهو يأخذ في أول السنة وفي عيد الفطر وعيد الاضحى وفي الحساب الختامي للارباح .. هذه الاموال يتلقاها العامل في اوقات متفاوتة ليستطيع ان يواجه بها كل ظروف الحياة من مصاريف الاعياد ومصاريف المدارس والدروس الخصوصية .

٢٤ ساعة

وقد استمر صرف الارباح ٢٤ ساعة في مصنع المحلة الكبرى . بدأ الصرف في الساعة السابعة صباحا . استقبل عمال الوردية الاولى يومهم بتوزيع الارباح .. وذهب ١٠ صرافين الى العمال في اماكن العمل . وعلى باب العنبر كان الصراف يقف ومعه حقيبة كبيرة مملوءة باوراق البنكنوت ليوزعها على العمال وفي الساعة الثالثة استقبلت الوردية الثانية ارباحها وفي الساعة الحادية عشرة مساء استقبلت الوردية الثالثة ارباحها وظل الصرافون في العنابر حتى الصباح . وبعد ٢٤ ساعة صرف العمال ارباحهم ودخل جيوبهم مبلغ ١٤٦ الف جنيه وبقي مبلغ ٢١٩ الف جنيه سيصرف في الاسكان والخدمات الاجتماعية المركزية .. للعمال .. ان العمران سيمتد الى كل شبر في المحلة الكبرى لتصبح المدينة الصناعية الاولى في عمرانها وجمالها .

غوايش ذهب

وذهبت الى قسم الصوف . ووجدت ان الصراف يصرف ارباح العاملات . ولفت نظري الغوايش الذهب في ايدي العاملات ، وجدت أكثر من ٦ غوايش في يدي عاملة . ووجدت أقل من ذلك وتستطيع ان تحدد مدة خدمة العاملة بعدد الغوايش في يديها .. ان كل فتاة تستعد للزواج بشراء الغوايش . وهذا الذهب الذي يملأ ايدي العاملات . هو توفير من نوع جديد .. فالعاملة لا تستطيع ان تذهب الى البنك او الى صندوق التوفير . لانها بدأت من الريف . ولا تستطيع ان تذهب الى هذه الاماكن بمفردها . اذا احتاجت الى نقود .. ولكن يدها اسرع من كل شيء تستطيع ان تتغلب على أي أزمة تصادف الاسرة . فتخلع غويشة وتبيعها فورا . وتستطيع ان تجهز نفسها للزواج . فتبيع نصف الغويشات التي في يديها وتحتفظ بالباقي لاغراء العريس !!

المدينة الساهرة

وقد فتحت متاجر المحلة الكبرى ابوابها يوم الجمعة رغم انه عطلة رسمية . وظلت ابواب المحلات مفتوحة طوال الليل . وسهر العمال في الشراء من المحلات حتى الفجر . فهناك اكثر من عربون دفع لشراء ثلاجة او غسالة او ماكينة خياطة . وهناك محلات البقالة التي باعت الجوالات من الارز ومئات الصفائح من السمن . لتكون رصيدا في البيت .. وما زال في ايدي العمال بقية لشراء خروف العيد .. وكان اسعد الناس مع التجار المدرسين الذين قبضوا اجور الدروس الخصوصية

اما محلات الصياغ فقد ذهبت اليها العاملات بعد الظهر لاستبدال الغوايش الخفيفة باخرى ثقيلة في الوزن والثمن . او شراء غوايش جديدة .

محمد الليثي

عاملات المحلة الكبرى الشرين بالارباح غوايش !

اسبوع الارباح : ١٤٦ الف جنيه وزعت خلال الاسبوع على عمال المحلة الكبرى

[تحقيق : محمد الميقى - تصوير : احمد يوسف]

أيام بلا تاريخ

بقلم: أحمد بهاء الدين

من المسئول ؟!..

و «إمبراطورية موظفى الدرجة السابعة» .. ماذا يدور فيها ؟

نسال دائما ـ ازاء اى مشكلة او اى كارثة ـ ذلك السؤال التقليدى : من المسئول ؟ ..

حين تاكل دودة القطن ـ مثلا ـ ٥٠ مليون جنيه من دخلنا القومى ، اى ما يساوى دخل قناة السويس فى سنة ، نتمنى لو نجد فردا واحدا .. او مجموعة افراد .. نشير اليهم ونحدد المسئولية فى اشخاصهم .. ثم نستريح . نشفى غليلنا ونريح ضمائرنا من الاحساس بالذنب ، وينتهى الامر ..

وهذا يذكرنى بما فعله ممثلنا الكبير يوسف وهبى ـ على ما اذكر ـ بمسرحية عطيل المعروفة لشكسبير ! ..

ان « ياجو » هو رمز الشر فى هذه المسرحية . هو الذى وشى كذبا بديدمونة الطاهرة عند زوجها عطيل ، حتى اغراه بقتلها .. ولا ينكشف امر ياجو الا بعد ان تكون ديدمونة قد ماتت بالفعل !

وفى رواية عطيل الاصلية ، كما كتبها شكسبير يهرب ياجو ولا يتمكن احد من العثور عليه .. فالشر باق فى الارض لم ينقرض . ولكن يوسف وهبى غير فى نهاية المسرحية بحيث يقبض عطيل على ياجو ويخنقه أمام الجمهور ، فلا ينزل الستار الا وقد لقى ياجو العقاب الاخيرة !

وعندما ثار النقاد على تغيير هذا العمل الادبى الخالد ، قال الذين دافعوا عن يوسف وهبى : ان جمهورنا يجب أن يخرج من الرواية مستريحا ! يجب ان يقال له ان الخير ـ خلاص ـ قد انتصر ، وأن الشر قد انهزم ، وانه يستطيع ان يعود الى البيت وينام قرير العين ! جمهورنا لا يحب أن يمشى قلقا .. شاعرا بأن المشكلة مازالت قائمة .. وأن عليه ان يظل يفكر .. ويعمل .. ويأرق !..

ونحن نريد فى اعقاب كل مشكلة ان نعرف بالضبط من هو « ياجو » وحبذا لو كان فردا واحدا او افرادا قليلين نعرفهم بالاسم . ونريد ان نتأكد ان ياجو قد قتل ، وأن المشكلة ـ خلاص ـ قد انتهت ، واننا نحن ـ بالتالى ـ لسنا مذنبين !

وقد قرأت ـ مثلا ـ كل ما قالته الصحف عن الحشرات التى تهدد محصول القطن ، واستمعت الى بعض خبراء الزراعة والى بعض الزارعين وبعض الذين مارسوا تجارة المبيدات .. الى آخره ، ودار رأسى !

وكدت اقتنع أن عدد المسئولين عن المأساة ٢٧ مليونا .. بعدد سكان القطر المصرى !

الجمعيات التعاونية ؟ الفلاحون الذين لا يعرفون ؟ المهندسون الزراعيون الذين لا يرشدون الفلاحين ؟ .. الموظفون الكبار الجالسون فى مكاتبهم ؟ الاختصاصات التى تتنازعها وزارات .. ووزراء ؟ الروتين الذى يتأخر فى الاستيراد ويتكاسل فى الصرف ولا يفعل سوى تحرير استمارات فوق استمارات ؟ الذين يغشون المبيدات ؟

هل كل هؤلاء .. وعددهم ملايين .. هم المسئولون ؟..

ولكن هذه مسالة متعبة !

نحن نريد فردا واحدا نشير اليه باصابعنا .. او فلنكن عشرة أفراد .. أو فلتكن طائفة واحدة محددة !.. فهذا أسهل بكثير !

ولكن الحقيقة دائما ـ ويا للاسف ! ـ صعبة .. متعبة ...

الحقيقة دائما صعبة .. ومرهقة للذين يريدون ـ حقا ـ أن يواجهوها وان يتغلبوا عليها .. فى يوم .. او فى شهر .. أو فى سنة ؟ أو فى جيل !

والحقيقة هى أن المسئولين .. يصل عددهم الى الملايين ..

ذلك ان المسئولين ليسوا أفرادا فحسب .. ان المسئولية تقع على عاتق نظم .. واوضاع .. وعادات وتقاليد وأخلاق معينة !

قد يكون هناك افراد قاموا بدور أكبر من سواهم فى المسئولية .. كالذين يخلطون المبيدات بمواد غريبة مثلا .. ولكن المسئولية أوسع من ذلك بكثير !

ولا شك انه من الصعب أن يستخرج المرء من حكاية « الدودة » نظرية سياسية أو نظرية فلسفية ! ولكن لعل هذا ـ بالذات هو الدرس الذى تلقنه لنا الدودة : فلا النظريات ولا المبادئ ولا الفلسفات تقف ـ بمفردها ! ـ فى وجه حشرة غريبة تتسلل سيقان القطن فى مئات الالوف من الأفدنة .. الدرس هنا هو ان كل نظرية غايتها النهائية هى : التطبيق .. والتطبيق بالامكانيات البشرية والأدوات الموجودة . فاقرب يد ـ فى حالة القطن مثلا ـ الى المشكلة هى يد الفلاح الأمى .. والموظف الصغير !..

قال لى خبير كبير فى الزراعة :

ان الدولة قد استوردت مبيدات بما قيمته ١٢ مليون جنيه من العملة الصعبة . هذه الكميات تنتهى الى إيدى حوالى ثلاثة آلاف موظف فى الدرجة السابعة . بمعنى ان كل موظف . يتحكم فيما يساوى اربعة آلاف جنيه من المبيدات الهامة وذات الاثر الخطير على الثروة القومية ..

ماذا يفعل بها ؟..

هل يتلكأ فى صرفها ؟ هل يستهتر بالمسئولية ؟ .. هل يتصرف بطريقة « وأنا مالى ؟ » .. هل يخلطها ويتاجر فيها ؟.. هل يجمع توقيعات الفلاحين على كشوفات واستمارات ولا يسلمهم شيئا ؟.. أم هل يشعر ان ثروة البلاد القومية فى يده ، وأن ليكل ساعة فى العمل ، والقضاء فيه ، يتلف آخر السنة ٥٠ مليون جنيه ، أى ما يساوى دخل قناة السويس .. التى خاضت بلاده من أجلها مخاطرة العمر .. وحرب حياة أو موت ؟!

هذا هو السؤال !..

ماذا يدور فى « امبراطورية موظفى الدرجة السابعة » فى كل مرفق وفى كل مكان ؟ .. ماهى علاقتهم بالدولة ؟ بالمبادئ والقيم والاماني الجديدة؟ ماهى علاقتهم بالناس والاعمال التى يمارسونها .. على الطبيعة ؟

وفوق « امبراطورية موظفى الدرجة السابعة » بالطبع امبراطوريات وامبراطوريات .. من الفنيين وغير الفنيين .. الذين يقومون ـ ارادوا أو لم يريدوا ـ بدور المسامير والتروس فى الجهاز الكبير !..

ان خلاصة القول فى علاج مشكلة الدودة ـ مثلا ـ هو : مجهود أكبر !

من أين هذا المجهود الذى نريده ؟..

الذين لهم صلة بعيدة أو قريبة بموضوع الدودة من الفلاحين ملايين ، ومن غير الفلاحين مئات الآلاف .. لو أن كل واحد منهم عمل ساعة واحدة زيادة فى اليوم ، ليس الآن ، وفى مواجهة الازمة ، ولكن منذ البداية ، أى على مدار السنة ، لاصبح لدينا ملايين من ساعات العمل الزيادة !

هل هذه دعوة لزيادة عدد ساعات العمل ؟

كلا . ولكننى اقصد فى الواقع ، لو أن كل واحد اختصر من ساعات كسله أو تأجيله أو اهماله ساعة فى اليوم ، وأضافها الى بند ساعات العمل المنتظر منه .. لاصبح لدينا ملايين من ساعات العمل التى كانت كفيلة بأن تحل المشكلة ...

ساعات عمل فى إنجاز اجراءات الاستيراد .. والنقل .. والاستمارات .. والتوزيع .. والارشاد .. والمكافحة فى الاوان المناسب .. الى آخره !..

الاهمال والتواكل والاستهتار والتأجيل و« الزحلقة » .. تلك الامراض الاجتماعية الخطيرة التى تحول الارض من تحتنا ـ ساعة التنفيذ ـ الى طين لزج يجعل الاقدام ثقيلة والخطوات بطيئة متعثرة .. هى المشكلة !

لهذا نصرخ : ان نشر الوعى لازم ! ان الرقابة لازمة ! ان اعادة توزيع الموظفين لازمة ! ان التنظيم العلمى للعمل لازم ! ان قهر السلبية وكل الاخلاقيات القديمة لازم !

اننا ـ بالنسبة للقطن مثلا ـ نستطيع أن نقول أن الاهمال يكلفنا كذا مليون جنيه فى السنة ، لان النتيجة تحسب هنا بالقنطار . ولكن ما اكثر مايضيع علينا من ملايين غير منظورة من الجنيهات بسبب هذه الامراض ، يوما بعد يوم وسنة بعد سنة . ما اكثره ، لولا انه لا يحسب بالقطن والقنطار . ولذلك نحن لا نتصور جسامته ! ذلك بالعادى غير المنظور من الجهد الانسانى الضيع ، ومن التأجيل والتسويف والاهمال والتقاعس واللامبالاة !..

ان الصناعة الحديثة فى العالم المتقدم اخترعت شيئا هاما هو : « التنظيم العلمى للعمل » .. ذلك التنظيم الذى وصل الى حد دراسة وقفة العامل فى مكانه فى المصنع ، ومكان الادوات التى يستخدمها وهل هى فى متناول يده مباشرة أو لا . لاتقاذ دقائق من وقت العامل وتحويلها الى الانتاج .. وكثيرا مايكون الفرق بين مصنع يكسب ومصنع يخسر هو « التنظيم العلمى للعمل » : أى أن تكون ساعات عمل العامل كلها انتاجا ، لان الجهد الانسانى هو أثمن واغلى واهم شئ ، ويجب الا تضيع منه قطرة واحدة !

فأين نحن من هذا المنطق العلمى ، ومن هذه الاخلاق الاجتماعية المصرية ؟ أين نحن من هذا المنطق ونحن على ما نحن عليه من محاولة كل فرد ان يبدد أقصى مايستطيع من وقته ومن جهده .. بلا عمل !

اننا نباهى الامم فى هذه المرحلة بانتصاراتنا وبما نحققه من قفزات هائلة ..

ولكن علينا فى نفس الوقت أن نعترف بعيوبنا الاجتماعية ، والفردية ، وأن تكون لدينا الشجاعة على أن ننظر اليها فى عينها ، لان هذا وحده هو الذى سيحركنا للتغلب عليها !

ولا يمكن لمجتمع أن ينهض ـ بكامله ـ الا بمقدار مايشعر به كل فرد فيه من احساس بالمسئولية .. ومن « ذمة » اجتماعية !

ثلاثة آلاف موظف فى يد كل منهم أربعة آلاف جنيه ـ تسع مآدب لتكريم الوزير فى ثلاثة أيام ـ الصحفى يطلب من سفاراتنا معلومات واتصالات لا موائد عشاء ، قصة طرد الفسيخ المصرى فى طوكيو ـ الاسراف فى تهم الخيانة يحول تاريخنا الخصيب الى صحراء جرداء ! ..

المآدب والولائم فى حياة الدولة !

سافر حسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية فى رحلة الى شمال أوربا تستغرق ستة أسابيع لدراسة الموقف ولعقد مؤتمر لممثلينا الدبلوماسيين فى تلك البلاد .. وقالت الصحف ان نائب الوزير طلب اختصار عدد المآدب والدعوات التى سوف تقام له ..

وقد أثار هذا النبأ فى نفسى شجونا كثيرة !

انى أذكر مثلا اننى كنت موجودا فى أسوان خلال زيارة أحد الوزراء للمدينة فى عمل رسمى ، وطبقا للتقاليد و « الواجبات » كان لابد أن تقام للوزير وصحبه أكثر من مأدبة غداء وعشاء .. مأدبة من المحافظ . مأدبة من مجلس المحافظة .. مأدبة من الاتحاد القومى . مأدبة من هيئة السد العالى .. الى آخره .

وكنت بين المدعوين الى هذه المآدب ..

وليس فى أسوان كلها مكان يصلح لإقامة مأدبة كبيرة الا فندق كتراكت . وليس فى فندق كتراكت الا قاعة الطعام الكبرى .. وبالذات المائدة الكبيرة المنصوبة فى صدر القاعة على منصة مرتفعة !

وهكذا عشنا ثلاثة أيام .. من غداء الى عشاء الى غداء الى عشاء .. فى نفس المكان .. على نفس المقاعد .. نفس المدعوين ونفس الترتيب .. ونفس الطبيخ بالطبع ونفس الخدم والجرسونات .. الشىء الوحيد الذى يتغير هو اسم الجهة صاحبة الدعوة ! وأصبح كل واحد منا يعرف مقعده كالتلاميذ الذين يصبح لكل واحد منهم مقعد معين فى مطعم المدرسة !..

ولما كان المرء يتناول وجبة طعامه العادية فى ربع ساعة أو نصف ساعة .. فالمأدبة الرسمية لا تستغرق فى العادة أقل من ساعتين !

والوزير لا يجد حوله فى كل وجبة الا نفس كبار الموظفين الذين جاءوا معه من القاهرة .. أى آخر ناس يجب أن يراهم ويختلط بهم فى أسوان ! ولكن نظرا لأن ترتيب الجلوس يجب أن يتناسب مع ترتيب الدرجات .. فلا مفر من أن يرى حوله فى أسوان من يراهم حوله فى القاهرة تقريبا بلا تغيير !

وانتقل الى السلك السياسى ..

وأتحدث هنا عن تجربتى الخاصة كصحفى .. فعندما أصل الى أى عاصمة أجنبية لنا فيها سفارة ، فان موظفى السفارة عادة يختلفون واحدا من موقفين !

اما أن يهربوا ويختفوا من هذا القادم من القاهرة وأما أن يتصلوا به ويحتفلوا به .. فى صورة دعوة أو دعوات الى غداء أو عشاء مع سائر الموظفين المصريين !

وكلا الأمرين كما أعتقد خطأ !..

فالغداء أو العشاء ليس هو ما يطلبه الزائر اذا كان صحفيا . انه يتوقع من السفارة أن تزوده بمعلومات لا يعرفها ... أو أن تسهل له التعرف الى شخصيات يهمه أن يراها ..

هذا على الأقل ما تصنعه السفارات الأجنبية فى القاهرة للصحفيين الذين يحضرون الى بلادنا .. فالصحفى يهمه أن يستفيد فى أيام اقامته القليلة. رصيد السفارة من المعلومات والاتصالات

ولكن الكثيرين فى سفاراتنا ـ ويا للأسف ـ لا اتصالات ولا يحزنون ! ولكن تقارير مدبجة مما تنشره الصحف هناك !

ولذلك لا أعرف مقر سفاراتنا فى الكثير جدا من البلاد التى زرتها !

ولا أظن أننى طرقت باب سفارة لنا الا اذا كان لى فيها صديق شخصى حميم !..

ولست أنسى مثلا أننى منذ سنة تقريبا سافرت الى اليابان ، بدعوة خاصة من وزارة الخارجية اليابانية ..

وأخطرت وزارة الخارجية اليابانية سفارتنا فى طوكيو أن رئيس تحرير احدى صحف القاهرة قادم بدعوة منها فى يوم كذا ساعة كذا .

ولكننى فى مطار طوكيو وجدت من يستقبلنى من وزارة الخارجية اليابانية .. ولم أجد ولا سائق سيارة من سفارتنا هناك !

والمسألة هنا ليست مسألة وجاهة ! ولكنها مظهر أمام اليابانيين أنفسهم . وكان الذين استغربوا يومها هم اليابانيين .. الا تهتم سفارتنا بجهود بذلوه للتقريب بين البلدين ..

ولكن القصة كان لها جانبها المضحك ! ..

فحين كنت فى الطائرة ، تعرفت براكب مصرى ، قال لى انه تاجر قطن . وانه سيتخلف فى طوكيو ساعات قليلة ثم يطير الى مدينة واوساكا عاصمة صناعة القطن هناك . وقال لى انه يحمل معه هدية الى أحد رجال سفارتنا ، وربما ان يتركها لى فى الفندق وما على الا ان اتصل بموظف سفارتنا تليفونيا . وسوف يأتى صاحب الهدية لتسلمها ..

وبالفعل ، لم أكد أستقر فى الفندق قليلا ، حتى دق الباب . ودخل أحد الخدم يحمل طردا من الفسيخ !

أما كيف عرفت أنه فسيخ .. فلأن رائحته كانت تنبعث منه كالاشعاع الذرى . فلم يكد يستقر فى غرفتى ساعة حتى أصبح للغرفة رائحة لا تطاق ! وكان لابد أن أقضى الليلة مع الفسيخ !

وفى الصباح الباكر اتصلت تليفونيا بصاحب الهدية فى سفارتنا .. فجاء مسرعا .. وحمل الفسيخ !

وقلت له بالمناسبة اننى أود أن أزور سفيرنا ، ورجوته أن يحدد لى موعدا معه

وقضيت فى اليابان أسبوعين ..

ونشرت كل الصحف نبأ وصول رئيس تحرير احدى الصحف المصرية وصورته . ونشرت بعض الصحف أحاديث معه . ونشرت جريدة « مايتشى » كبرى الصحف اليومية ، ندوة ، بينى وبين محرري قسم الشرق الأوسط فى الجريدة حول قضايانا .

وفى أعقاب نشر هذا الكلام ، زارنى فى الفندق أكثر من صحفى وأكثر من نائب فى البرلمان اليابانى ..

أما السيد صاحب الفسيخ فلم يتفضل بأن يدق التليفون مرة واحدة ! ولم يتفضل بإخطارى هل طلب لى الاذن بالمثول بين يدى السفير أو لم يطلب ! وهل سمع السفير بذلك أو لم يسمع !

ولا أظن ان طوكيو يزورها صحفى مصرى كل يوم ولا كل سنة !..

مؤسسة .. أم كلثوم

حضرت هذا الأسبوع الحفلة الشهرية لأم كلثوم . الزحام كأنها تغنى لأول مرة منذ عشر سنوات . ورجال الشرطة يحاولون حماية الأبواب من ضغط الجماهير .. والتذاكر لا تباع فى الاذاعة ولكن فى السوق السوداء ...

والناس فى حالة احتفال . انهم ليسوا ذاهبين الى سينما أو الى حفلة غنائية . ولكنهم يحتفلون بعيد . أو بمهرجان . أو بمولد أحد الأولياء !

والجمهور ليس مصريا فقط . وليس مصريا وفيه بعض أبناء البلاد العربية الأخرى . ولكن البلاد العربية تكاد تكون ممثلة بنسب عادلة . مصريون وسوريون ولبنانيون وعراقيون وجزائريون .. وسودانيات فى العباءات الشفافة البيضاء . ومغاربة فى الزعبوط الواسع القصير ، وتونسيون بالطواقى الحمراء . وبعض أبناء افريقيا السوداء ممن يدرسون فى الأزهر على الأغلب . فهم يتحدثون أحيانا بلغتهم الغريبة وأحيانا باللغة العربية الفصحى ...

والجمهور من كل الأعمار . فهناك الشبان والشابات . وهناك الفتاة الآتية فى رفقة خطيبها . ومعهما حارس من العائلة . وهناك عدد لا تراه العين بهذه الكثرة من السيدات اللواتى يلبسن الطرحة البيضاء التى تشبه « اليشمك » . نساء أغلب الظن انهن لا يتركن « القعدة » فى البيت بجوار « كنكة » القهوة ولا يخرجن من البيوت الا يوم تغنى أم كلثوم . ان أم كلثوم هى لحظة شبابهن الباقية . انها نافذتهن الوحيدة التى تطل على عالم غير عالم البيت والأزواج والأبناء والأحفاد

وتظهر أم كلثوم بالفستان الأنيق .. بالفصيحى الذى يبدو كأنه قطعة فنية من متحف قديم . وخلفه صالح أمام القانون وكأنه جالس أمام مائدة يراقب عمليات حربية . ويعازف الكمان البديع أحمد الحفناوى .. ومنديلها التاريخى الذى أصبح كالراية .. راية « الطريقة » التى يراها الأتباع فيشتعل الوجد فى قلوبهم .. أو راية الجيش التى يلمحها الجنود من أبعد مكان فيشعرون بالانتماء الى شىء واحد . والانضواء تحت لواء واحد .. يشعرون بأنهم يتحولون من دقيق منثور الى « عجينة » واحدة ..

وتغنى أم كلثوم ..

الجد الصارم . والاخلاص الذى لا حد له . الغناء التام فى الكلمة والصورة واللحن . ما هنا طرب لا تسليك . ولا ترفيه عنك . ولكنها تعرض عليك قضية خطيرة . الكلمات نفسها ليست خطيرة .. والقصة ليست خطيرة . ولكن الصوت والأداء يحولان الكلمات البسيطة والواقعة البسيطة الى حادث فذ . حادث مثير . حادث تتعلق به الأنفاس . حادث يستحق أن تنشره الصحف فى اليوم التالى فى الصفحة الأولى بمانشيتها الحمراء الكبيرة !

سنين ومرت
زى الثوانى
فى حبك انت !
وان كنت اقدر
أحب تانى ..
أحبك انت !

كلمات تقولها مليون امرأة فى العالم مليون مرة كل يوم ! ولكنها تخرج من أم كلثوم ملسوعة بالنار . مشحنة بالمراح . متأرجحة بالفناء . متأرجحة بالأمل !

ما هو سر صوت أم كلثوم ؟..

انه ليس مجرد صوت قوى . وليس مجرد صوت جميل . وليس مجرد صوت حساس معبر . ولكننى ، حين أحاول أن أنقل هنا احساسى به ، أشعر أننى على وشك أن أقول كلاما غير مفهوم ..

انك حين تستمع ، منطقة صوت ، أم كلثوم .. لا تشعر أنك تدخلت ـ مثلا ـ شقة صغيرة أنيقة أو فيلا حديثة . كما تشعر ازاء أصوات مطربات أخريات .. ولكنك تشعر أنك قد دخلت قصرا عريقا بأكمله .. فيه أعمدة شامخة من الرخام . وقبابات بديعة من الله . وسقف عالية . ومرايا وثريات وشمعدانات عتيقة .. والشقة الصغيرة تستطيع أن تلمحها بحواسك فى لمحة واحدة . أما هذا القصر البلاغ .. فانك لابد أن تمر بما فيه من قاعات . ودهاليز . وسلالم .. . وأبواب !

وصوت أم كلثوم ليس صوتا سطحيا . عمقه ليس عمق المعانى التى يؤديها فحسب . ولكن عمقه فى انه يستحضر فى فؤاد السامع صورا وانطباعات أخرى غريبة . فيه شىء من طين مصر وشخصيتها وحزن شعبها ومناعتها ومقاومته . وفيه شىء من أفق الشرق الحافل بالأذان والقباب . وفيه شىء من فن الزخرفة العربى والنقش المطعم بالصدف ..

مناقشة تثيرها آخر ساعة ..

تطرح « آخر ساعة » هذا الأسبوع قضية خطيرة للبحث ، يجدها القارىء على صفحة ٢٠ من هذا العدد .

وبالرغم من أن موضوع هذه القضية موضوع تاريخى ، فانه عن تاريخنا القريب ، تاريخنا السياسى والفكرى والاجتماعى ...

ومن المألوف فى حياة أى شعب أن يقلب فى صفحات تاريخه ويفكر فيها من حين لآخر . فالحاضر دائما متأثر بالماضى . انه اما امتداد له ، واما انقلاب عليه . واما تعديل لبعض ما كان فيه .. فهو فى كل الحالات متأثر به الى أقصى الحدود ..

ومن صفات أى شعب متحضر أن تكون لديه ذاكرة واضحة كالمرآة الصافية . فيقدر خبرة الشعب ، يكون واعيا . ناضجا . مستعدا لمواجهة تجارب جديدة وامتحانات جديدة ..

ولست أريد هنا أن أخوض فى موضوع تلك المناقشة . فالباب لم يكد يفتح لكى يبدى كل واحد من أعلام حياتنا الفكرية رأيه . ولعلنى أجد لنفسى مكانا فى هذه المناقشة بعد وقت .

ولكن الذى أريد أن أعلق عليه هنا فقط هو استخدام الأستاذ الدكتور سامى الشيشار الكلمة الخيانة فى التعليق على تصرفات وأفكار ناس مثل سعد زغلول ولطفى السيد وقاسم أمين وطه حسين وغيرهم ...

انه دائما من السهل أن يأتى أى فرد ، وقد اكتملت حريته ، واتضحت الأمور فى ذهنه بعد

عشرات السنين ، فيجلس فى مجلس الحكم بالشجاعة وينالهم الذين كان عليهم أن يفكروا ويتصرفوا منذ عشرات السنين بالخيانة أو الجهل !

كذلك فاننى أعتقد أنه قد آن الأوان لأن ننظر الى خلافات الرأى والفكرة نظرة أخرى . لقد كانت هناك دائما مدارس مختلفة للفكر السياسى والاجتماعى والقومى . وكان بعضها يخطىء وبعضها يصيب . ولكن النظرة الواسعة الأفق تثبت أن تطور الوطن قد ساهمت فيه كل المدارس الفكرية ، بحظوظ متفاوتة طبعا . والخيانة موجودة ولا شك كما هى موجودة فى أى زمان أو مكان . ولكنه من المهم جدا أن نعرف حدود الخيانة والا نمزج بينها وبين العمل الخاص .. الخطأ . أو الخصب . والا أدى الأمر الى تشويه كل معالم تاريخنا الخصب الحافل الغنى . وتحويله الى صحراء جرداء قاحلة !

والكلام فى هذه الأمور حين يكون موجها الى شباب الجامعات عندنا ، يقتضى مسئولية أكبر . فنحن نريد أن ننمى فى شبابنا حرية البحث واحترام الرأى والتفرقة بين العبارات التى تستخدم فى البحث العلمى والعبارات التى تستخدم فى المظاهرات ! .

وبعد ...

فهذا حديث عن هامش المناقشة التى تثيرها آخر ساعة اليوم . حديث غايته أن يتعهد لهذه المناقشة بالحرية . وبالوقار فى نفس الوقت . فالحقيقة ليست ملكا لأحد .. والتاريخ الأمتو والتاريخ أبطالها ملك لأبناء الأمة جميعا ..

أحمد بهاء الدين

بناء البيت قبل اختيار الوان جدرانه

بقلم ملحم عياش

ليس ادل على عنف الدفع الوحدوي ، لدى الشعب العربي من الجدل القائم حول الوحدة العربية . وليس اشد دلالة على ان في الوحدة الحل الطبيعي لجميع مشاكل العرب الداخلية والخارجية ، من ان نجد فكرة الوحدة تفرض نفسها ، في كل مرة يجتاز فيها قطر عربي ازمة داخلية او خارجية . وليس اصدق من دليل على اصالة عقيدة الوحدة العربية ، من ان نجدها تطرح نفسها بقوة وعنف في كل مناسبة يمر فيها قطر عربي بمرحلة اختيار ، او يجد نفسه على مفترق طرق .

فعندما انتصرت ارادة الشعب في بور سعيد ، على المعتدين الطامعين وتعالت أمواج مدها الزاخر عنيفا ، مع هدير أمواج شعبنا في سوريا فرضت وحدة الاقليمين نفسها وقامت للعــرب أول جمهورية عربية متحدة .

وعندما هب شعب العراق العربي ، عام ١٩٥٨ ، ليطيح بالهاشميين العملاء وبحلف بغداد ، كانت الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة شعار الثورة الأول ، ونهجها الطبيعي في طريق الوحدة والكرامة .

وعندما فرضت ثورة شعب الجزائر نفسها عسكريا ودوليا ، أعلنت في مؤتمر الصومام ، انها ثورة عربية تؤمن بوحدة الامة العربية وتناضل في سبيل تحقيقها .

واذا كانت ثورة العراق أصيبت بالانحراف ، واذا كان قيام الجمهورية العربية المتحدة قد سجل علينا النكسة واذا كانت ثورة الجزائر بدأت تتعرض لنكسات ، فذوو القربى ، المغرضين ، الا ان هذا كله قد حصل فلانه قام بين العرب جدل ، ولان النقاش حول الجزئيات قد حد من دفع شعبنا الوحدوي . ولانه قد وجد بيننا من استغل قيام الجدل حول اشكال الوحدة ، ليطعن فكرة الوحدة نفسها والتآمر على مستقبلها .

ان الوحدة العربية مطلب شعبي أصيل لا بل انها جزء من حياة هذه الامة ومستقبلها **فلماذا نعمد الى تمييعها بالجدل البيزنطي الاجوف حول جزئيات بديهية هي المنافذ لها وليست أصلا من أصولها !** لماذا نحد من طاقة الشعب في معارك كلامية جانبية ، **بينما الاهم هو الوحدة** . وبينما الشعب مجمع على تحقيقها ؟ ان في اعتقادنا ، ان من يقول انه يريد الوحدة ولكن.. لا يفرق .. تفضيل او كثير .. عن الذي ينادي بالانفصال على مراحل وانما نرى أن الذي يطالب بالوحدة بدون ولكن... فانه يعطي لاصحاب الوحدة « المشروطة » حجة لتبرير الانفصال وتريه التحيلة مسئولية عدم وجود الوحدة ومهما يكن من أمر الجدل القائم فاننا نعتقد مخلصين بأنه الخطر على مستقبل الوحدة من أعداء الوحدة أنفسهم .

ذلك انه ليس أقسى على الدعوة للوحدة العربية ، من أن تصبح **مثار جدل** قبل قيام الوحدة وترسخها . وليس أخطر على مستقبلها ، تجاه أعدائها العديدين ، من أن يقوم الجدل بين **العناصر الوحدوية المختلفة** ، لا بينها وبين أعدائها التقليديين .

فالانتهازية المتربصة ، والوجوه المتلونة بلون الظروف والاوضاع ، لا بد أن تقفز على المناسبة ، لتستغل جوها في توسيع الهوة بين الوحدويين ، وللتآمر على الوحدة باسم الوحدة والقومية .

ان الدعوة الوحدوية العربية ، قد وجدت مضمونها الحتمي الاصيل ، في ثورة يوليو الاشتراكية ، لا بل انها قد وجدت في شهر يوليو الماضي قاعدتها الايديولوجية المحددة . **ومن البديهي ان تكون دعوة الوحدة العربية في مقدمة المطالب الشعبية العربية ، لانها حجر الاساس في البناء القومي للامة العربية** ، بينما المسائل الاخرى ، رغم أهميتها تشكل مضمون الوحدة ومحتواها الفكري والعقائدي .

فالدعوة الوحدوية العربية تنبثق من **ايمان الامة العربية** بقوميتها المميزة ، ومن **وعي الشعب العربي بذاته كشعب واحد** في أمة واحدة له **دوره التاريخي** في بناء الحضارة البشرية وفي المساهمة في تطوير ونمو الانسانية . وهي في الواقع ليست مجرد رد فعل لحالة التجزئة التي فرضها الاستعمار على الامة العربية تأمينا لمصالحه وتمكينا لعملائه وأذنابه ، بمقدار ما هي **انتاج شعبي** بوجود الامة العربية ووحدتها كأمة ، وبالتالي **بالقومية العربية كقومية واحدة للامة الواحدة** .

فالنضال القومي العربي ، كنضال جميع الحركات القومية التي تمر بمثل ظروفنا الموضوعية ، يدور حول معطيات أساسية متشابكة ومتصلة الحلقات ، تكمل الوحدة منها الاخرى ، لتجعل من الكل عقيدة ثورية واضحة كاملة هي مفهوم القومية العربية . ولعل أبرز هذه المعطيات أو المسائل الاساسية التي تشكل الهدف الكبير ، هي **مسألة الوحدة** ، ومسألة الحرية ومسألة الاشتراكية الديمقراطية . ولا يعني تبسيطنا عقيدة القومية العربية بهذا الشكل ، وتقسيم أهدافها الى مسائل مجردة وجود انفصال حقيقي بين أجزائها ، رغم اعطائنا أولوية ظاهرة لمطلب الوحدة ، بل انها تشكل وحدة قائمة بذاتها متشابكة بعضها ببعض وتمتزج كلها فتخرج منها حركة القومية العربية الحديثة

ان بناء الوحدة اهم بكثير من التلهي بالقشور والجزئيات . فتعالوا نبن البيت قبل ان نختلف على لون جدرانه .

ملحم عياش

رسالة خاصة لآخر ساعة من الرياض

لماذا اعتقل الملك سعود احدى بناته ؟

صناديق الذهب التي سافرت الى سويسرا !

عمليات تهريب الاموال من السعودية يقوم بها الامراء الآن في سرية تامة ! ملايين الجنيهات يحملها السكرتيرون والوصيفات والجوارى الى بنوك سويسرا !.

الملك سعود نفسه يعيش في رعب دائم.. فقد ثقته بكل الناس ماعدا خادمه الخاص سالم بن عبد .. وظهرت كراهيته للجمهورية العربية في صورة قرارات جنونية يتخذها من آن لآخر .. ! ضمنها منع تقديم الاطعمة المصرية على موائد القصر ! لقد قرر سعود اخيرا تهريب أولاده الى المانيا وسويسرا !

وصيفة لبنانية حسناء طارت من السعودية الى سويسرا في الاسبوع الماضي .. كانت الوصيفة موفدة من قبل أحب الجوارى الى قلب الملك سعود في مهمة سرية وعاجلة .. الاوامر صدرت باسدال ستار رهيب من الكتمان على رحلة الوصيفة التي حملت معها عشر حقائب متوسطة الحجم ... وكانت التعليمات لرجال الجمرك في السعودية الا يحاولوا تفتيش هذه الحقائب لان بها ممتلكات شخصية وخاصة بجارية جلالة الملك المفضلة .

وطارت الوصيفة .. ولم يعرف أحد سر الحقائب العشر الا بعد وصولها الى سويسرا .. لقد حملت الوصيفة في هذه الحقائب مجوهرات جارية الملك مع عدد كبير من الجنيهات الذهبية .. ولم يكن أحد في مطارات السعودية يتصور على الاطلاق ان الحقائب العشر فيها خمسون مليون جنيه !

وفي سويسرا .. تكشف السر وراء عملية التهريب الخطيرة التي قامت بها الوصيفة .. ان الجارية الحسناء التي هربت أموالها كانت أحب نسائه الى قلبه .. لقد اصطحبها معه في جولته الاخيرة لامريكا اللاتينية والغرب واسبانيا .. عاشت معه في جناحه الخاص بالمستشفى الذي نزل فيه في بوسطن وكانت عيون الملك لا تغمض الا اذا رآها .. وكان الملك قد حدد موعدا لحضور هذه الجارية اليه كل يوم .. كانت تزوره في الخامسة من مساء كل يوم ..

وفي أحد أيام الاسبوع الماضي .. دعيت اليه كعادتها لتلعب معه الورق وتسليه فوجدته متجهما لا يتكلم .. شاردا لا ينطق .. ظل ينظر حوله في حيرة وخوف .. وطلب منها الملك ان تغادر السعودية !

وفوجئت الجارية بهذا الطلب الغريب! وسألته لماذا يطلب منها ذلك ؟ وأجاب الملك قائلا : « سافري الى لبنان .. خذي معك أولادك .. ! » وخرجت الجارية وهي تبكي .. وقابلتها وصيفتها .. وذهبا معا الى غرفة نوم الجارية ، واشتركتا في جمع المجوهرات ووضعتاها في الحقائب وطارت بها الوصيفة في المهمة السرية ! ولم يبق مع الجارية الآن سوى خاتم من الماس ودبلة وخاتم .

ولم تسافر الوصيفة وحدها .. بل كان معها شقيق الجارية الذي اشرف على عمليات ايداع المجوهرات والنقود في بنوك سويسرا باسم شقيقته .. ولم يكن هذا الحادث هو عملية التهريب الوحيدة التي تمت في السعودية خلال هذا الاسبوع ..

ففي الاسبوع الماضي غادرت الرياض طائرة سعودية خاصة في طريقها الى سويسرا .. لم يكن في الطائرة سوى راكب واحد .. هو سكرتير احد الامراء أبناء سعود .. وهو لبناني الجنسية .. وفي الطائرة نفسها حمل الامير ١٢٥ خزانة حديدية مليئة بالجنيهات الذهبية .. كان المطلوب من السكرتير الخاص أن يودع الخزائن الحديدية في أحد بنوك سويسرا .. وكانت الخزانة الواحدة تتسع لنصف مليون .. وقد قرر ابن سعود أن يهرب أمواله الى الخارج بعد مقابلة بينه وبين والده .. توجه الامير بعدها الى قصره الذي تعيش فيه الزوجة الاولى وهي من حلب . اتجه الامير بعدها الى جناحه الخاص .. وفي الحال وصل سكرتيره الخاص واتجه الى جناحه . ورأى السكرتير الامير وهو جالس وسط أكوام الذهب المكدسة ، وبعد قليل قام الملك بوضع الجنيهات في الخزائن الحديدية .. وظل السكرتير ملازما للامير ليلة كاملة وهما يعدان النقود ويقومان بترتيبها .. وأصدر الامير أوامره بالا يتصل السكرتير بأي مخلوق على الاطلاق في السعودية قبل سفره .. وفي فجر هذه الليلة نفسها توجها الى مطار الرياض ..

وبقي الامير في المطار حتى غادر سكرتيره البلاد .

ان عمليات التهريب لها أكثر من مغزى .. ان القادمين من السعودية الى بيروت هذا الاسبوع أكدوا أن الملك سعود فقد الثقة بكل الناس .. فقد الثقة في زوجاته .. وجواريه .. وأبنائه .. حتى الاطفال لم يعد سعود يثق فيهم .. لقد أمر سعود خادمه سالم ابن عبد بالغاء موعد زيارة أطفاله له والتي كان محددا لها الساعة السادسة من مساء كل يوم بصفة دائمة .. وأمر الملك بالغاء زيارة جميع الجوارى والعبيد ما عدا جارية واحدة .. وأمر الملك بالغاء الزيارة الاسبوعية التي يقوم بها الوزراء العائلة في الساعة السابعة من مساء الجمعة .

الشخص الوحيد الذي يثق فيه الملك الآن هو خادمه سالم بن عبد .

أحاديث الملك سعود كلها الآن مع خادمه .. الزوار لابد ان يحصلوا على اذن بالمقابلة من الخادم .. أي زائر للملك الآن ينتظر ساعة أو أكثر حتى يسمح له بدخول القصر .. والزوار يتم تفتيشهم بدقة ..

ومقابلات الملك سعود تتم الآن في حراسة جنوده المسلحين ..

وفي الاسبوع الماضي وقع حادث خطير في قصر الملك سعود ..

تحدثت عن الحادث أمراء وأميرات البيت المالك السعودي فترة طويلة .. طلبت احدى بنات سعود أن تزوره في قصره .. وحدد لها الخادم سالم بن عبد موعدا للزيارة بعد يومين من ابداء رغبتها .

وفي الموعد المحدد ركبت الاميرة سيارتها واتجهت نحو القصر حيث صعدت نحو الغرفة التي يجلس فيها والدها .. ولكن الخادم منعها من الدخول وطلب منها الانتظار في القاعة . وبعد ساعة كاملة سمح لها الخادم بالدخول .. ودخلت الاميرة غرفة والدها وهي ثائرة غاضبة .. كان الملك يجلس فوق كرسيه الذهبي .. والاميرة جالسة على الارض .. وشكت الاميرة لوالدها سوء معاملة الخادم .. ولكنها فوجئت حينما دافع الملك سعود عن خادمه وطلب منها أن تنسى والدها في محنته ! وان تحترم بكل دقة النظام الذي وضعه حفاظا على حياته ..

وقالت الاميرة : ان هذه المشاكل من صنع يديك ! وبدأت الاميرة تعدد بعض الاخطاء .. ولكن الملك ثار وصاح وأخذ يصرخ في ابنته بأعلى صوته طالبا منها الخروج من غرفته على الفور !

وقامت الاميرة مسرعة لتعود الى قصرها .. وفي صباح اليوم التالي فوجئت الاميرة بعشرات من الجنود من حراس والدها يحيطون بمنزلها ..

ووجدت حرارة التليفون مقطوعة ! ودهشت الاميرة حينما عرفت أن والدها الملك سعود أمر باعتقالها في قصرها ، كما أصدر أمره بمنعها من القيام بأي اتصالات .. وطلب الملك كذلك من جميع الامراء الا يتصلوا بشقيقتهم !

والملك سعود لايطيق أن يسمع اسم الجمهورية العربية المتحدة الآن ، بل ان الملك طلب من خادمه الخاص أن يمنع الطباخين في كل القصر الا يقدموا أطباقا مصرية على مائدته _ ونفذ الطباخون الامر وامتنعوا عن تقديم الاطعمة المصرية على مائدة سعود .. وأصبحت موائد الملك عامرة الآن بالاطباق التونسية والسورية والسعودية فقط !

قصة أخرى سمعتها في السعودية هذا الاسبوع .. لقد عرف الملك سعود ان احدى جواريه تستخدم عندها ممرضة مصرية . عرف الملك ان الممرضة تزور الجارية كل يوم .. وطلب الملك منع الممرضة من الدخول الى الجارية .. هدد بقطع مرتب الجارية وأولادها اذا أصرت على أن تزورها الممرضة المصرية ..!

ويحاول الملك سعود الآن تهريب أولاده الى خارج السعودية .. انه يقوم بالاتفاق مع جواريه الآن لتنظيم عملية السفر وابعاد الاطفال .. ولكن المشكلة التي تواجهه الآن هي ان عددهم يزيد على خمسين أميرا وأميرة .. وهناك مشكلة أخرى هي البحث عن الحجة التي يتم بها سفر هؤلاء. الخطة التي بدأها الملك الآن سرا هي سفر الاولاد الى لبنان .. ومنها سيتم توزيعهم على سويسرا وألمانيا ..!

الشرط الذي يطلبه الملك سعود هو أن تتم عمليات السفر سرا ودون أن يعلم بها أي مخلوق سوى المكلفين بها من قبل الملك شخصيا .

(الرياض _ لمراسل آخر ساعة)

من أجل كرامة مسجد الشيخ أبي العباس

اقتراح بإنشاء نفق أمام محطة سيدي جابر

من اتجاهات الرأي العام

بقلم : احمد الصاوي محمد

طريق الاسكندرية الزراعي السريع

يقول مواطننا السيد المهندس كمال جبر :

• .. الحادث الأليم الذي ذهب ضحيته تسعة قتلى وجرحى في الطريق الزراعي القاهرة — الاسكندرية السريع ، عند « سنديون » بسبب انقلاب نصف الطريق واهمال سائق اللوري قد روع الناس وأحزنهم .. واذكر انني مررت في هذا الطريق من القاهرة الى الاسكندرية منذ بضعة أيام فهالني الاهمال الظاهر في تمهيد الطريق .. في المكان القريب منه ، ففي أحد المواقع بمحافظة البحيرة كان العمال يجددون أحد الكباري ، فعملت تحويلة مؤقتة بالطريق ، وكانت غير ممهدة ، وجانبية ، ولا توجد لافتات لارشاد سائقي السيارات ، ولتحديد السرعة ، كما لم يكن عندها أي شرطي للمرور ، أو الملاحظة ، حتى تتقى الحوادث ..

كما ان في بعض المناطق قرب مدخل الاسكندرية توجد أكوام من الزلط والرمل لاصلاح الطريق — وذلك بطول نحو خمسة كيلومترات ! — وهو مسدود بطبيعة الحال .. ولا توجد أي اشارة أو شرطي لتنظيم المرور مما قد يسبب الحوادث وخصوصا في المساء أو الليل .

أضف الى ذلك انعدام الضمير عند كثيرين من سائقي اللوريات .. وبعضهم مضطر الا يشتغل أكثر من ١٢ ساعة متواصلة مما يجعله أثناء القيادة يغفو أو ينام على الرغم منه .. كما ان بعض رجال المرور (واشهد ان بعضهم في غاية اليقظة والنشاط) يعيشون داخل أكشاكهم ولا يهمهم سواء وقفت السيارة في وسط الطريق ، أو على جانبه ، كما هو الواجب ..

لذلك أرجو ان يأمر أولو الامر باتباع القواعد الآتية :

١ — ينبغي وجود عساكر للمرور عند التحويلات بسبب اصلاح الطريق ، وان ينبهوا على السائقين بالتزام البطء عند عبور التحويلة ، مع وجود لافتة ضخمة تنبه الغافلين ..

٢ — وضع علامات ولافتات بالطرق الرئيسية جميعا ، كما هو الحال في الطريق الصحراوي ، تحدد السرعة وتنبه الى المنعطفات والاجزاء الخطرة من الطريق .

٣ — وضع علامات خرسانية ذات لونين — أبيض وأسود ، أو أبيض وأحمر — عند المنحنيات لتبين معالم الطريق نهارا وتكون فوسفورية لتظهر ليلا .

٤ — عمل دوريات — وهذا أهم موضوع — من سيارات وموتوسيكلات تمر باستمرار ، في حدود كل محافظة ، من رجال المرور لمعرفة المقصرين ومجازاة سائقي السيارات الذين يسرعون وتدوين الملاحظات عن حالة الطريق ، وتكليف المصلحة المختصة باصلاح التالف منه فورا ..

هذا ما أرى عمله لمنع وتقليل الحوادث الدامية بهذا الطريق الرئيسي بين عاصمتي الجمهورية ، والذي سمي « الطريق السريع » أخشى ان استمرت الحوادث على هذا المنوال ان يسمى « طريق الموت السريع » ..

واعتقد ان ولاة الامور سيتخذون كل اجراء للمحافظة على أرواح الناس بالضرب على أيدي السائقين المتهورين لرعونتهم ، وكذلك عدم يقظة بعض رجال المرور .

ولا بأس في آخر الامر ان تفرض ضريبة عشرة قروش مثلا على كل سيارة تمر في هذا الطريق للصرف من حصيلتها على صيانته .

من ابناء الازهر ..

ان كلمتكم الجميلة في تقدير استاذنا الشيخ أحمد الشرباصي مست شغاف قلوبنا نحن أبناء الازهر الشريف ، الداعين الى الله .. ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا ؟! ذلك انها أكدت لنا اننا لا نتكلم في الهواء وفي الريح !.. بل داخل قلوب الاحباب الذين يقدرون للكلمة جلالها ورسالتها وقيمتها ويحدوا لها خطرها ، فما يزيد قيمة الكلمة ايمان صاحبها بنفعها وفائدتها واثرها ثم تقديرها ورفعة ذكرها .. حتى لقد احتاج الرسول الاعظم الى هذا الجزاء المعنوي فقال لجبريل : ماذا شرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك ، فكان هذا غاية التقدير للقلب الانساني العامر رفقا وايمانا وحنانا وحبا للانسان وعزاء وسلوى ..

انما نكلم الجماهير بلغتهم ونعيش داخل قلوب طبقات المجتمع كله .. المهندس والعامل — زارعا وصانعا — فنحول طاقاتها ومزايهم ايمانا وحياة وحركة .. وننقل لهم من خطابتنا الى الله خطابية ، ونسكب في نفوسهم حب الحياة ومزاولتها في روعة وصدق وكرم وارتفاع من خلال تقديرنا لأعمالهم الناجحة وحبها حتى نوحي اليهم بالتجربة والتجديد والاحسان والاتقان .. فالصانع والزارع وحامل التراب وسائق الجرار يحمل الاحجار .. والاسكاف والحلاق والبناء والنجار والكلاف والخفير الساهر .. ومزيل الاذى من الطريق .. كل أولئك في حاجة أكيدة فوق جزائهم المادي الى ربت الحنان على قلوبهم حتى يستقر في جوانحهم حب أعمالهم ووظيفتهم وامتهم ، لتتحول الاعمال الى هوايات ، والحرف والمهن الى عبادات في مجتمعنا الاشتراكي الذي يحترم الجهود ويقدر الكفاح والعرق والعناء ، ويحطم البؤس والشقاء واليأس والذل ..

وان أجهزة الدعاية والاعلام والنشر عليها ان تشترك معنا في ان تمس كلماتنا قلوب الجماهير وتحول طاقاتها الى بناء وتنمية ، لنقوم جميعا بالتشجيع للفضائل الجديدة .. ونصنع القيم الجديدة للانسان الجديد فوق أرض صباحه ومستقر آماله .. ولتكون المشاعل التي نزرعها بيده وتبقيها قوته وحبا جديدا له في الهامة مشاعر المستقبل الافضل والقائد الرئيس .. في وقار تظللها الآن الافكار الزمنية بقيمة الانسان وحق عمله في الكرامة والجزاء ، وتفسير صفة الانسان بانه الانسان تفسيرا جديدا خاليا من الاستغلال والارهاق والحقد والجشع والطمع والدمامة والتضليل .. ومن غير المؤمنين بهذه الافكار يفسرها ويبشر بها ويدعو لها ويحس مجراها ويوجه سيرها عبر انطلاقنا وتحركنا داخل المجتمع الجديد ، رافعين أعلام الحرية والعزة والكرامة والعدل والكفاية ، عاملين في اصرار وعزم من أجلها كلها مع زعيمنا وقائدنا ورائدنا جمال عبد الناصر !!

محمد ابو المجد علي
من علماء الازهر الشريف

رحمة بسنديون !..

يقول مواطننا السيد عبدربه عبدالخالق سكرتير اللجنة النقابية لشركة مصانع للسينما :

اطلعت في وصف حادث طريق مصر — اسكندرية الذي وقع بقرب طلوبوب على انه عزى الى « فاجعة سنديون » أو ذكرها .. وقد تألمت كثيرا يا سيدي عندما قرأت هذه الجملة ، وذلك نظرا لانني من أبناء القرية المسكينة التي مازالت تعاني من حملات الصحافة عليها منذ الحادث المعروف ، ومن يومها كلما وقع حادث بقرب أو ببعد من القرية تشير الصحافة اليه بكلمة حادث سنديون ، مع العلم بأن مرتكبيه من أبناء القرية قد حكم عليهم القضاء بأحكام رادعة حتى يكونوا عبرة لغيرهم .. الا ان الرحمة ياسيدي فوق العدل ، وكم من حوادث تقع في كل بلد ، وكفى والله مالاقته وما تلاقيه حتى الآن سنديون وأبناؤها ..

نفق سيدي جابر

اقتراح معقول مقبول ، يدلي به مواطننا السيد المهندس المعماري حنا حبيب جديد ، يقول :

• بمناسبة تفكير المسئولين ببلدية القاهرة في انشاء بعض الانفاق السفلية عند مفترق الطرق الهامة المزدحمة بالمرور لتسهيل تعدية المشاة من رصيف لآخر .. أرى ان تقوم بلدية الاسكندرية هي الاخرى — ولها الفضل الاول في البدء بتنفيذ هذه الفكرة في كثير من بلاجات طريق الكورنيش — (بناء على اقتراحكم في ما قبل وكما يذكر كثيرون) — ان تقوم بعمل نفق سفلي تحت طريق الحرية (فؤاد سابقا) امام محطة سكة حديد سيدي جابر حيث تكثر تعدية المشاة في جماعات كبيرة ، خاصة في أوقات وصول القطارات .. ولا يخفى عليكم ما يجده المشاة هم وأولادهم وحوائجهم وحقائبهم في تعدية هذا الطريق الرئيسي الكثيف المرور ، وهو مرور سريع ، على خلاف المرور داخل المدينة نفسها ، الا انه من المعتبر ان هذا الطريق هو High Way وصل لتخفيف ضغط المرور عن طريق الكورنيش — فضلا عن ان حركة المرور به كبيرة في الصيف والشتاء على السواء ..

مسجد سيدي ابو العباس

رأي سليم في ضرورة تطهير ظاهر هذا المسجد الذي يعد من مفاخر العمارة والفن الجميل ، لا لمجرد ارضاء السياح ، بل لكرامة المسجد نفسه وصاحبه ، وكرامة الاسكندرية ، وجمهوريتنا جميعا ..

يقول مواطننا السيد فؤاد محمد نصر امين ليسانسيه في القانون بالاسكندرية :

• .. ان مسجد سيدي أبي العباس يعد من أروع واعظم المساجد بمدينة الاسكندرية ، فهو تحفة نادرة من الفن الاسلامي ، وما من سائح أجنبي ينزل بالاسكندرية الا يقصد هذا المسجد لزيارته والتقاط صور له ، ولقد تألمت كثيرا لانني رأيت سور المسجد قد كسي بالخرق البالية والثياب الرثة والفراش القذر المبلل من مراتب والحفة والاكلمة ، كل هذه اشياء وضعها الاهالي الذين يجاورون المسجد ، على السور لتجف ولتشمس !

ونفس الشيء يحدث على سور العيادة الشرية رقم ٣ وهي تطل على الكورنيش في الطريق الى قلعة قايتباي ومتحف الاحياء المائية حيث يذهب السياح .. ني اعتقد ان تلك مناظر تثير اشمئزاز السياح ، وهي أيضا سبة تبين لكاميراتهم وهي صور سيئة .. فهل تمحوها ؟ أتمنى ذلك .. !

الصاوي

● هكذا تتحرك الاصابع الساحرة .. هكذا تتحول العصا الى قطعة رائعة من الفن في يد « وبلى هوب » بطل العالم في البلياردو .. ان كل هواة ومحترفي اللعبة في كل مكان يتتبعون اخباره تماما كما تتبع اخبار لورانس اوليفيه ، وماكسمليان شيل ، وسيمون سينوريه ، وغيرهم من نجوم السينما العالمين ..

كيف تلعب بالعصا والكرة مثل كليوباترا؟!

البلياردو

لعبة البلياردو بدات تشد الاهتمام اليها في القاهرة .. !

ظهر ذلك بوضوح من خلال مباريات التصفية النهائية على كاس البلياردو في الايام الاخيرة ..

واشترك في هذه التصفية الثلاثة الاوائل من القاهرة ، والثلاثة الاوائل من الاسكندرية وفي النهاية فاز نجيب غناجة واصبح بطل البلياردو !

ان العالم كله يتجه باهتمامه نحو هذه اللعبة التي تعتمد على الفن والحركة السريعة الخفيفة ، وقد عاشت « آخر ساعة » في هذه المباريات حتى تنقل لك صورة من البلياردو وتاريخها الطويل الذي يعود الى الوراء مئات السنين ! .

المباراة النهائية : كانت بين لاعب القاهرة نجيب غناجة ، ولاعب الاسكندرية رجائي محمد محمود . وفاز فيها بالبطولة لاعب القاهرة .. واذا نظرت مرة ثانية للصورة ستلاحظ ان الفائز الاول يراقب منافسه وهو يلعب بطريقة تحس منها انه قد وضع اعصابه في ثلاجة . والتحكم في الاعصاب اثناء اللعبة هو اهم ميزة للاعب البلياردو !

اقدم لاعب : مصطفى دياب .. اللاعب الدولي وهو يستعرض فنه بعد نهاية المباراة ، امام الهواة الذين جاءوا خصيصا لرؤية اللاعب القديم وهو يحرك العصا في براعة !..

الكاس : الفائز الاول نجيب غناجه وهو يتسلم كاس الجمهورية من اللواء مدكور ابو العز رئيس الاتحاد .

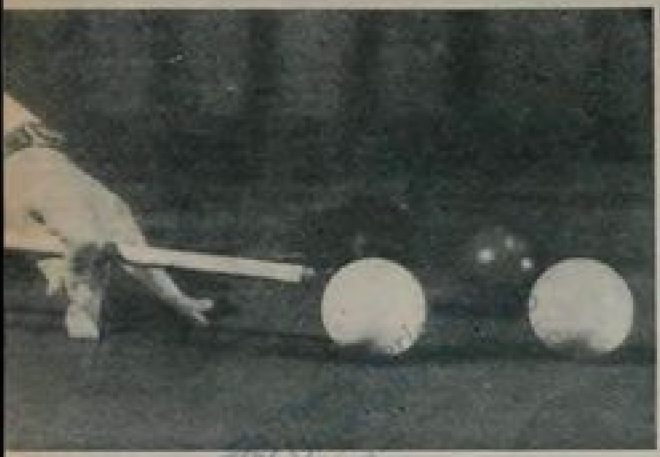

اللعبة التى سرقتها فرنسا والمشاكل التى تواجهها الآن !

● وبعد ان رأيت اليد الذهبية وهى تتحرك .. أظن انك تريد ان تعرف مزيدا من المعلومات عن صاحبها .. انه لاعب من شيكاغو . . بدأ يلعب اللعبة وعمره خمس سنوات .. وبعدها بثمانى سنوات فقط ، عرف فى البلد الذى يلعب فيه باسم « الولد المدهش » .. وكبر « الهوبى » .. ولم يعد ولدا .. ولكن الشىء المؤكد انه لايزال حتى يومنا هذا « مدهش » !!

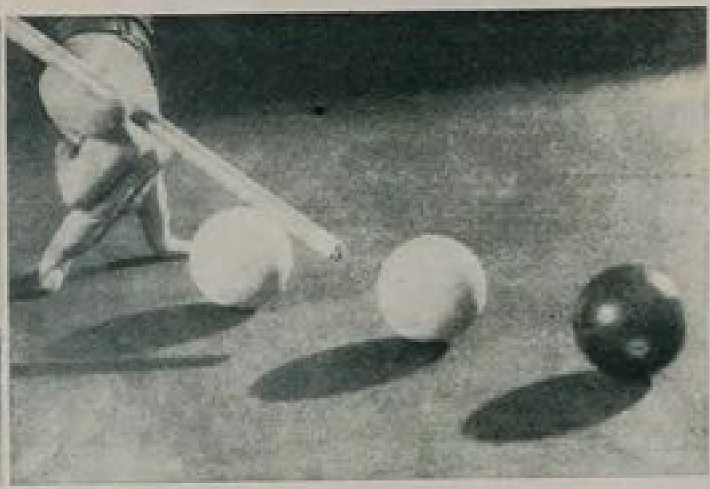

... يجذب إليه اهتمام القاهرة ...

لقد ظهرت هذه اللعبة فى مصر اولا منذ الف سنة لان شيكسبير ذكرها على لسان كليوباترا فى مسرحيته المعروفة « انطونيو وكليوباترا » .. !

ولكن الغريب ان ابطالها يهربون منها الآن بينما بدأ اتحاد البلياردو يعمل على نشرها بين الشباب فى الجامعات والمدارس !

وسر الهروب من اللعبة الآن يتركز فى نقطة واحدة « الامكانيات » وادوات هذه اللعبة - الكورة والجوخ - غير موجودة فى الاسواق تماما .. وذلك يجعل المسئولين عن اللعبة يضطرون الى شراء خامات من نوع ردىء لا يساعد على التمرين السليم !

فقد قال لى الدكتور نجيب شحاتة الحائز بلقب الاول فى هذه البطولة ، واللاعب الدولى رجائى محمد محمود المفتش بوزارة التربية والتعليم : انهم اضطروا فى وقت من الاوقات الى السفر للمحلة الكبرى لتبحث عن هذه الخامات هناك ، وعادوا من هذه الرحلة دون العثور على الخامة النظيفة التى يطلبونها .. !

كما قال لى اللاعب الدولى القديم مصطفى دياب : ان الاتحاد بهذه الطريقة كاتما تنعدم الثقة بينه الآن وبين الاندية لان نفسها توقف نشاط البلياردو بها بسبب سوء حالة الادوات على الرغم من وجود هواة كثيرين فى المحافظات سواء كانوا ممارسين او ناشئين !

ان لاعبى البلياردو من الشباب يمثلون ٨٠ فى المائة والمتقدمين فى السن لا تتجاوز نسبتهم ٢٠ فى المائة فقط !

وعندنا عدد كبير من اللاعبين الناشئين اقل من ١٨ سنة .. وهؤلاء بدأ الاتحاد فى اقامة بطولات سنوية لهم منذ ثلاث سنوات .. وقد احس المجلس الاعلى لرعاية الشباب بالاقبال على هذه اللعبة فحصل من اللجنة الاوليمبية على ٨٠٠ جنيه كاعانة قدمها الى الاتحاد لنشر اللعبة بين الشبان فى الاقاليم .. !

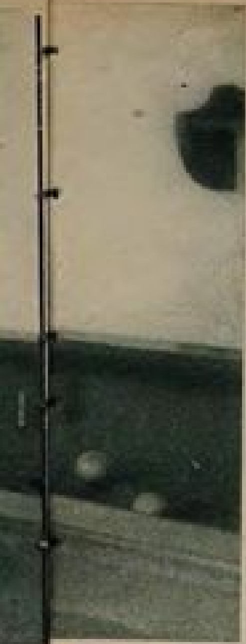

ماتش بلياردو : السيد علي صبري وزير شئون رياسة الجمهورية وهو يلعب البلياردو

وقال مصطفى دياب كذلك: ان الشباب في كل دول العالم يمارس هذه اللعبة على نطاق واسع .. ويكفي ان تعرف انه اقيمت اخيرا في الارجنتين بطولة للبلياردو بين لاعب عمره ٢٥ سنة ولاعب اخر عمره خمسون سنة .. وبلغ جمهور المشاهدين في هذه اللعبة حوالي ٣٥ الف متفرج

كيف تتعلم البلياردو ؟ ..

والحديث عن مشاكل لعبة البلياردو يجرنا الى حديث اخر عن اللعبة نفسها .. ؟

انها عبارة عن كرة حمراء .. وكرتين لونهما ابيض .. وعصا طويلة .. ومنضدة مستطيلة عليها مفرش مشدود من الجوخ الاخضر .. وباكتمال هذه الادوات تستطيع ان تضرب احدى الكرتين بالعصا لتصيب الكرة البيضاء زميلتها الحمراء!

وقد تبدو المسألة امامك على انها مسألة بسيطة لا تحتاج الى جهد او تفكير ولكن ابطال اللعبة يقولون انك لكي بالعصا وتوجيهها الى الضربات الفنية تعرف فقط الطريقة الصحيحة لامساك بالعصا وتوجيهها الى الضربات الفنية الصائبة فان هذا يحتاج منك الى تمرين متواصل لمدة خمس سنوات على الاقل !

ان البلياردو من الالعاب العلمية التي تحتاج الى لين في عضلات الجسم .. عضلات البطن مثلا يجب ان تكون في حالة جيدة .. وكذلك عضلات الاكتاف والذراعين لانها تجعلك تحصل على اكبر عدد من النقط !

وقد عرف ابطال هذه اللعبة هذه الحقيقة في كل انحاء العالم ولذلك تجدهم دائما يمارسون الالعاب السويدية للاحتفاظ بلياقتهم عند لعب البلياردو..!

وقد قال لي نبيل يسري من الابطال الناشئين وهو طالب بمعهد السكرتارية : ان خبراء الرياضة في العالم اتفقوا ان اي شخص يلعب البلياردو في ساعة يكون كما لو مشى اربعة كيلو مترات ونصف رغم انه لا يتحرك الا حول المنضدة التي يبلغ طولها ٣ امتار وعرضها مترا ونصف متر !

ذبابة انقذت المباراة !

والاهم من كل هذا انك لكي تلعب البلياردو يجب ان تكون اعصابك من حديد حتى لا تتكرر مأساة « جون ديري » بطل امريكا الذي دخل مباراة مع لاعب آخر اسمه « لويس فوكس » وكان مكان المباراة في قاعة واشنطون وعلى جائزة قدرها ٥٠٠ دولار .. !

وبدأت المباراة وكان فيها جون متقدما على خصمه بشكل ملحوظ .. وفجأة وقفت ذبابة على كرته فحاول ان يهشها ولكنها عادت مرة ثانية تقف على الكرة وهشها للمرة الثانية وعادت تقف على الكرة لثالث مرة .. وافقدته اعصابه !

وفي النهاية استطاع الى يجعلها يكمل المباراة .. ولكن كلما اراد ان يصيب الكرة الثانية فشل في ذلك ... والسبب ان اعصابه كانت في حالة انهيار تام .. وبهذه الطريقة اعطى لمنافسه فرصة ذهبية استطاع بها ان ينهي المباراة لصالحه ويحصل على الجائزة الثمينة والى هنا والواقعة لم تنته بعد .. فقد عثروا بعد بضعة ايام على البطل الاول جون ديري وهو منتحر في مياه النهر بعد ان فقد البطولة والجائزة معا !

فرنسا سرقت البلياردو/

وكثير من الناس يعتقدون ان هذه اللعبة اصلها فرنسي . ولكن المعروف ان فرنسا لم تعرف هذه اللعبة الا في عصر لويس الرابع عشر وسرقت فكرتها من مصر .. وكان وقتها لويس في حالة عمول .. فنصحه طبيبه بمزاولة بعض التمرينات الرياضية .. واختار له هذه اللعبة التي كان قد مارسها الطبيب في انجلترا .. وبهذا عرفت فرنسا اللعبة كما عرفتها دول كثيرة غيرها ولم تصنعها كما تدعي الآن .. !

المهم .. قبل دخول هذه اللعبة الى فرنسا .. كانت امريكا تعرفها عن طريق الاسبان وكان جورج واشنطن

اخبار وراء المباريات

★ كانت التصفية النهائية في هذا الاسبوع لبطولة دوري المناطق في البلياردو على كأس الجمهورية . واشترك في هذه التصفية الاوائل الثلاثة في منطقة الاسكندرية والاوائل الثلاثة في منطقة القاهرة بعد تصفية جميع المناطق !

★ كان ابطال الاسكندرية هم رجائي محمد محمود مساعد مفتش بوزارة التربية والتعليم . وجيراد زاراديان تاجر . ونيكولا بولو غبيس الطان . وكان ابطال القاهرة نجيب فتاحه ميخل والدكتور رأفت شيرين ونبيل يسري وهو طالب بمعهد السكرتارية !

★ فازت القاهرة بالمركز الاول بواسطة نجيب فتاحه الذي تسلم كأس الجمهورية من اللواء مدكور ابو العز رئيس الاتحاد وسط احتفال حضره ابراهيم جاد الحق وكيل وزارة الداخلية وكذلك سفير اندونيسيا !

اللعبة المفضلة عند الرئيس اليوغوسلافي تيتو .. في نظره لعبة تحتاج الى فن وذكاء

استعداد للتسديد : صلاح دسوقي محافظ القاهرة وهو يحاول ان يحصل على اكبر عدد من الابناطات لعبة البلياردو ..

يمارسها في اوقات فراغه مع توماس جيفرسون والكسندر هاملتون والجنرال لافاييت !

وكانت عصا البلياردو اول الامر مشابهه لعصا الكريكت .. الى ان ادخل تحسينا عليها احد المسجونين السياسيين

في فرنسا واسمه الكابتن « مينجود » .. فقد كان هذا المسجين يمارس هذه اللعبة في السجن .. ومن حبه لهذه اللعبة تمكن

من اختراع تركيب « فل » في مقدمة العصا للحصول على ابناط غريبة غير معروفة .. وعندما غادر السجن

اعتبروه ساحرا لتنفيذه العجيب لهذه الابناط .. ومن هذا الوقت بدأ ينتشر الاستيكة بين اللاعبين في باريس ..!

عودة الى القاهرة

ولعبة البلياردو وصلت الينا للمرة الثانية بعد تطويرها في عام ١٩٢٠ ..

وظهرت اول مرة في القاهرة وكان اشهرها قهوة عشنا اسمها قهوة الفن بشارع عماد الدين وفي هذه القهوة كان الناس يشاهدون المباريات الحامية بين يوسف وهبي ونجيب الريحاني .. او بينه وبين زكي رستم

.. ولم يترك يوسف وهبي اللعب في هذه القهوة الا بعد ان اشترى ثلاث طاولات بلياردو وهو يلعب عليها حتى الآن مع اصدقائه في بيته !

والحقيقة التي يعرفها كل المهتمين بهذه اللعبة هي اننا كنا من الدول التي اهتمت باللعبة .. واشتركنا في اقامة اول اتحاد دولي لها وبدأ بسويسرا وبلجيكا وفرنسا واصبح الآن يضم ٢٥ دولة اخرى !

وفي خلال السنوات التي انضممنا فيها الى الاتحاد دخلنا ٥٧ مباراة دولية وفزنا بالمركز الاول في ٢٦ مباراة وبالمركز الثاني في عشر مباريات وبالمركز الثالث في ثماني مباريات .. !

وكانت اول هذه المباريات هي التي اقيمت في باريس عام ١٩٢٤ .. وكان مركزنا فيها السادس وكانت آخر مباراة دولية هي التي اقيمت في القاهرة في عام ١٩٥٩ وحصلنا فيها على المركز الاول !

هواية تيتو الخاصة

ويبقى بعد هذا ان تعرف ان لعبة البلياردو هي هواية الرئيس اليوغسلافي تيتو المفضلة فهو يواظب على ممارستها يوميا .. !

كما انها من احب الرياضات الى قلب السيد علي صبري وزير الدولة والسيد يوسف وزير التربية ومحافظ القاهرة صلاح دسوقي .. !

كما انها اللعبة الوحيدة التي ترى فيها وجوها من كل لون .. فمن الفنانين ترى فيها : رشدي اباظة وزكي رستم وعمر الشريف واحمد رمزي وعبد الغني بركات ويوسف معلوف واستفان روستي .. ومن الرياضيين ترى فيها حسين حجازي ومختار التتش واحمد دمرداش احمد وشاكر عبد الحي ..

ومن وجوه المجتمع المعروفة ترى الدكتور رائف شيرين وتوفيق عبد السلام واميل منصور وابراهيم جاد الحق ، وحسن الصابري ، والدكتور ابو العز ، ونجيب ابو الفضل ..

وهي الرياضة التي يمارسها اغلب اعضاء السلك الدبلوماسي في السفارات الاجنبية والعربية في القاهرة ..

وبعد هذا .. اظن انه يجب ان يكون هناك اهتمام .. مجرد اهتمام يعيد الى ابطال هذه اللعبة روحهم المعنوية في التدريب وفي المباريات خارج الحدود !

كمال سعد

عنايات عبد الرحمن .. نائبة رئيس مجلس

مناقشة صريحة بين وزير التربية و ٣٠٠ أب وأم

الى كل اب وكل أم له ابناء فى المدارس . .
الى كل معلم أو ناظر يتخلى عن واجباته نحو هذا الجيل . .
الى هؤلاء جميعا تقدم ((آخر ساعة)) هذا التحقيق الصحفى وعليهم وحدهم تلقى المسئولية الكاملة . . !

المؤتمر الذى ولد فى العام الماضى وكان حلما يراود عقول خبراء التربية والآباء سنوات طويلة .. عقد فى القاهرة مرة ثانية هذا الاسبوع !

وجلس السيد محمد يوسف وزير التربية والتعليم فى مؤتمر مجالس الآباء والامهات وجها لوجه أمام ثلثمائة من الآباء والامهات جاءوا من الاسكندرية وأسوان وفى حقيبة كل واحد منهم أسرار ومشاكل ، وعلى ألسنتهم يتردد كلام خطير ! .

وخلال ثلاثة أيام دارت المناقشات وعرضت المشاكل بصراحة .. مثلا

● كانت الاتهامات الموجهة الى المدارس ان النظار يصرفون حصيلة المجالس فى غير ما خصصت له .. ولهذا فان الآباء يخافون من الذهاب الى المدارس حتى لا يطلب منهم النظار تبرعات مالية !

● وقيل ان النظار لا يمكنون مراقبي الحسابات من الآباء من تأدية اعمالهم فى مراجعة التصرف ..!

● واتهموا ادارة المدرسة بأنها تعقد بعض الآباء ذوى المراكز فى انتخابات المجالس ، وان الآخرين لا يستطيعون الاحتجاج خوفا على ابنائهم من الرسوب !

● اتهم بعض النظار والمدرسين بأنهم لا يؤمنون بجدوى هذه المجالس ! وعدم مساهمة الكثيرين منهم مساهمة ايجابية !

● وكانت الاتهامات الموجهة للامهات انهن لا يلبين الدعوات التى توجهها اليهن ادارات المدارس لحضور الاجتماعات .. وان كثيرين من الامهات والآباء لا يفهمون اهداف هذه المجالس ..

وان الكثيرات لا يقبلن على نشاط المجالس حتى فى مدارس البنات !

واذا عدنا الى التاريخ القريب .. الى عام ١٩٢٨ لعلمنا ان وكيل وزارة التربية والتعليم فى ذلك الوقت تهكم على (اسماعيل القبانى) ناظر مدرسة العباسية الثانوية حينما انشأ أول مجلس للآباء فى مدرسته وانه حقق معه ..

وهكذا كان الاتجاه يتركز فى مقاومة اتصال الآباء بالمدارس !..

ولكن بعد الثورة حدث تطور خطير .. تطور فى علاقة المدارس بالآباء .. كان لابد من خلق شىء من التعاون .. من أجل صالح الاولاد .. فقد تغيرت الاوضاع تماما .. لم يعد التلاميذ ملكا للمدرسة وحدها .. أصبحت المدرسة ملكا للبيئة .. مؤسسة محلية ، وكان على المدارس أن تدعو للمشاركة فى حل مشاكل الابناء !

وسألت السيد يوسف وزير التربية عن المصير الذى ينتظر لائحة مجالس الآباء .. ومتى تصدر ؟

فأجاب قائلا :

ـ اعتمدت اللائحة فى الشهر الماضى وأصبحت سارية المفعول منذ ذلك التاريخ

قلت :

ـ وهذه المشاكل التى يعرض لها الآباء ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

● استشارات ●

الحلبى العالم الفلكى

يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة . الحضور والمراسلة : ٨ ش المربوطى بالظاهر ت : ٥٢٤٩٣

● أوراق مالية ●

حينما توجدون تشترى ونبيع نقدا اسهم الحديد والخزف والاسمنت وهلتون والتعادى ١٩٥١ والقروض والدفع فورا

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢ تليفون ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

● مستحضرات طبية ●

قطرة سيمون العجيبة

تشفى العتمة والحبوب والارماد المزمنة التى تسبب الرمد والدموع وضعف النظر .. والعبرة بالتجربة

● معامل طبية ●

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم

٦ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمة الاطباء وصناع الاسنان

● مواد غذائية ●

سيدتى ...

اذا اردت الصحة والقوة والنشاط لطفلك العزيز استعملي كريم سوزان الغذاء الجيد انتاج مؤسسة هيلتون للعطارة بسوهاج محمد عبد الجليل شحاته ص.ت ١٤٧٣٠ ت : ٦٣٥

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

يؤجر افخم الشقق والفيلات المفروشة بأسعار مغرية جدا بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

● معاهد رقص ●

الرقص وابطال الرياضة

هل تعرفون السر ؟

فى تفوق الفرق الاجنبية رياضيا انه ... الرقص ... الرقص

تعلموه بمعاهد روبير بالقاهرة والاسكندرية الرئيسى ٨ ميدان سليمان بالقاهرة ت ٥٦٣٠٤

و ٣ فروع : الزمالك - هليوبوليس الاسكندرية بمحطة الرمل

معهد

كلاداكس للرقص

CLADAKIS

٣٣ شارع ٢٦ يوليو

يعلمك جميع الرقصات

على قواعدها الصحيحة

● لوازم سيارات ●

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين

تليفون : ٥١٢٥٦ ، ٤٨٧٤٥

● ملابس داخلية ●

المايوه

المصنوع من اللستك

حريمى ورجال واولاد

يطلب من محلات

دى لوكس De-Lux

٨ ش ٢٦ يوليو الدور الاول شقة ٢ ت ٥٠٦١٠

الكتب الجديدة

اعرف بختك

للدكتور كامل الجنايني الفلكى

صدر عدد مايو فى ثوب جميل بـ ٢ قروش لدار الهدى ٢ ش الجيش .

للشهادة الاعدادية

الوافى

للاجابات النموذجية

ملخصات لجميع المواد ـ امتحانات الناطق سؤالوجواب ملخص رواية قطر الندى لضمان نجاح ممتاز بمكتبة الوافى

امتحان القبول للاعدادى

اوصت الوزارة النظار بأن تكون اوراق الامتحان على شكل كراسة يجيب التلميذ فى ورقة الاسئلة نفسها

كراسة سلاح التلميذ

فى الاختبارات التجريبية لامتحان القبول نفذت الفكرة فى ثوب قشيب واخراج بديع وتأليف لاساتذة المؤسسة العربية الحديثة بالفجالة ت ٩٤٤٥٥

نسف المعبد

تأليف :

سلفا دوردى مادارياجا

ترجمة محمد سامى عاشور

اقرأ فيه بحثا ممتعا عن الحرب الباردة وفصولا عميقة عن الصراع بين الشرق والغرب ، وعجز العالم عن ادراك اهدافه ، وحول الحياد والتعايش السلمى ونزع السلاح والفرق بين القوة والسلطات وغير ذلك من فصول كتبها العالم الاسبانى سلفادوردى مادارياجا

فى ٧٦ صفحة

٥ قروش

مع باعة الصحف والمكتبات الشهيرة

الناشر : مؤسسة سجل العرب

بعمارة ايموبيليا ت (٤٩٩٩٩)

دليلك : عدد خاص

كل شىء عن بيتك

احجز نسختك غدا

الاسلام وتوازن المجتمع

للمفكر الباكستانى ميرزا حسين وترجمة فتحى عثمان . سلسلة الثقافة الاسلامية ـ ص.ب/١٤٨٣ بالقاهرة مع الباعة ١٠ قروش

المكتبة العالمية بالفجالة

مجانا ملحق انشاء اليوم

للاستاذ محمد ابو الحسن

استقلال الجزائر . جميلة بوحريد . بن بيللا فى القاهرة . العمال فى المجتمع الاشتراكى . لاتق البترول وعبد الدولار . الكيان الفلسطينى . احداث سورية . المؤتمر الوطنى . خطاب الرئيس فى مؤتمر بلغراد . المقرر على الثانوية العامة

***

سين وجيم فى النقد والبلاغة وامتحانات الثانوية العامة واجوبتها ٨ قروش

***

الطالعة الاعدادية للصفوف الثلاثة عرض ـ نقد ـ مناقشة

***

ملخص الفلسفة فى صفحة واحدة ٢ قرش

***

المرشد الجديد فى الامتحانات واجوبتها لجميع مواد التقادي ١٥

***

النماذج الجديدة واجوبتها فى جميع المواد للشهادة الاعدادية ١٥ للصف الاول الاعدادى ١٢ قرش

الوزير يناقش الابوين فوزى الديب نائب مجلس آباء كفر الشيخ ، ولطفى غيث نائب مجلس الزقازيق .

آباء منطقة شرق القاهرة والام التالية ...

هل نجحت مجالس الآباء فى المدارس ؟

تحقيق يكتبه : محمد نصر

قال : أما على يقين ان هذا المؤتمر لمجالس الآباء لقاء مبارك للتخطيط للمستقبل وتحرير الافكار ، وتحسين وسائل التعليم ، وتحقيق امال الوطن فى الجيل الذى يصنعه المعلمون وسوف احقق من الرغبات والتوصيات التى يقررها المؤتمر .. وقد دعوت مجالس الآباء والمعلمين الى التعاون الجاد لتوفير مزيد من الخدمات من اجل أبنائنا فى مختلف مراحل التعليم .

وسألت الاستاذ محمد على حافظ نائب الوزير :

— وما رأيكم فى احراج النظار لبعض الآباء فى جميع الاشتراكات ؟

فقال : خطأ ! الفكرة فى مجالس الآباء والمعلمين أن هؤلاء يشعرون بحاجة المدرسة الى مرفق من المرافق فيتعاونون على تحقيق النقص اما بطريق مباشر ، بأنفسهم ، او بالسعى لدى المعنيين اما هذا الاحراج فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ، وهو اجراء غير مشروع .

سألته :

— وما رأيكم فى ان تقوم مجالس الآباء بانشاء مشاريع فى المحافظات لرعاية الطلبة ومعاونتهم ؟

فأجاب قائلا :

— اذا اراد مجلس الآباء ان ينشئ صندوقا للطلبة فهذا مشروع ، وهو الذى يقوم على تنفيذه بشرط الا يرهق الطلبة واولياء امورهم ، وبشرط الا يكون الاجبار هو الاسلوب .

قلت له :

— سمعت أن توصيات مؤتمر العام الماضى لم تنفذ فعلا فما رأيكم فى ذلك ؟

قال : لا تصنع أية هيئة قرارا من أى شكل كان ، وانما هى توصيات تدرسها الوزارة فى حدود امكانياتها ، وفى حدود الفلسفة التى يعمل بها المجتمع ، وعلى ذلك ينبغى أن يصحح الوضع على هذا النحو .

أما الجزء الآخر فالواجب ان يكون هناك لكل ندوة أو مؤتمر او جماعة تدارسوا موضوعا من الموضوعات ، واتخذوا فيه رأيا من الآراء عليهم ان يشكلوا من بين صفوفهم من يكلف بمتابعة تنفيذ هذه التوصيات او هذه القرارات ، هذه النقطة هى سبب أصيل

الآباء والامهات من جميع المحافظات

الوزير السيد محمد يوسف ، ومعه نائبه محمد على حافظ ووكيل الوزارة ، طه النمر ، ومحمد كامل النحاس الوكيل المساعد .

فى عدم تنفيذ ما ينص عليه فى أى مجال من مجالات مجتمعنا ، والمتابعة الآن عملية اساسية يجب أن تحظى بدورها وأن تعبر عن حضورها فى مجتمع ينشد التطور والنهوض .

قلت : **وحصيلة مجالس الآباء ماذا ترون فى مرحها ؟**

— وما الذى حققته هذه المجالس حتى فى تعليم والوعى يزداد بالتدريج فعلينا أن نحكم بتطوره .

قال : من حق المجلس ان ينصرف الى الاعداد المالى الجموع بما يحيطه يأخذ وقتا لكى تتبلور أهدافه ، وما دام المجتمع المدرسى .

قال : ان الشروع خطير ولا بد ان الآن ؟

ومضى قائلا :

— والواجب أن تؤدى الرسالة كما ينبغى وان المجلس فى هذا المجتمع يجب أن يتكاتف أعضاؤه على الهدف فإذا خرج أحدهم عن الصف وجهه الآخرون .

النشوء .. والتطور

أما الدكتور محمد كامل النحاس .. وكيل وزارة التربية والتعليم لشئون الخدمات المركزية يقول :

— كانت علاقة الآباء بالمدرسة فيما مضى تتركز فى العتاب والحضور والذنوب التى يرتكبها الأبناء . أما الذى حدث بعد أن تغيرت وظيفة وزارة التربية فيتركز فى توثيق الصلات بين الأطراف المعنية فى التعليم ، وهى الآباء والمعلمون وانه من أجل ذلك وضع نظام على مستوى المدرسة ، وآخر على مستوى المنطقة ، والهدف هو التعاون على تنشئة الأبناء تنشئة جديدة داخل المدارس وخارجها . فقد بدأ عهد جديد بين المدارس والآباء ، بلا مسوغ ، فوضعنا تحكم ... الاحترام المتبادل بين مجالس الآباء والمدارس .

سألت د . كامل النحاس نائب رئيس المؤتمر :

— وما الذى حققته هذه المجالس حتى الآن ؟

وقال : ان الشروع خطير ولا بد أن يأخذ وقتا لكى تتبلور أهدافه ، وما دام فى التقدم والوعى يزداد بالتدريج فعلينا أن نحكم بتطوره .

قلت له :

— وبماذا تنصح هذه المجالس ؟

قال : بمناقشة الطرق الصحيحة فى تنشئة الاولاد ، وفى كل مدرسة انواع من التلاميذ يجدر مراعاتهم .. وهم المتأخرون ، ولهم حق الرعاية .. واعتقد أن فى امكان مجالس الآباء — على مستوى المدرسة والمنطقة — أن تحل مشكلاتهم عن طريق انشاء مساكن لهم . كما ان على هذه المجالس أن تنظم دراسات للمتخلفين من التلاميذ .. ومنهم ايضا الطلاب الذين تظهر عليهم علامات التفوق فى التحصيل ، انهم فى حاجة ايضا الى رعاية ، وتذليل ما يقف فى طريقهم . كما أنه يجب على هذه المجالس أن تبصر الناس بمشروعات الدولة وفى كيفية تحسين الانتاج الزراعى فى البلاد وانشاء نواد للطلاب واعطيهم وغير ذلك ..

قلت له :

— وبماذا تنصح المدارس ؟

قال : باكتساب ثقة الآباء .. وبدعوة الآباء كل يوم جمعة لزيارة المدارس للوقوف على كل جديد فيها .

وسألته عن المشروعات التى يعرضها الآباء والتى تقدمها المناطق التعليمية . ولماذا عجزت المدارس عن تحقيقها ؟

فأجاب : بان الوقت كفيل بان تحل الوزارة جميع مشاكل هذه المجالس .

قلت له : سمعت انه مطلوب من الآباء ان يشاركوا المدرسة فى تنظيم البرامج ومواعيد الدروس ؟

فقال : لا دخل للآباء فى تنظيم البرامج المدرسية أو بناء المدارس كما يشاع .

يلى ذلك :

● ان التوصيات التى اصدرها المؤتمر هذا الاسبوع تنادى بان تتعاون مجالس الآباء فى التوعية ونشر مبادئ الاشتراكية الديموقراطية التعاونية .. وذلك بالمشاركة بأقلامهم ، وبجهودهم فى التوعية .

● وان الاشتراكات ستصبح اختيارية وانه لن تصرف حصيلة مجالس الآباء المالية الا فيما يعود بالنفع المباشر على التلاميذ أنفسهم ..

انتظروا معنا الى العام القادم !

محمد نصر

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

المواطن العربي السجين في اسرائيل يطلب لجنة تحقيق دولية من الصليب الأحمر !

● التقرير من اسرائيل يقول ان احمد عثمان المواطن العربي السجين في تل ابيب قد انتهت المدة المحكوم بها عليه بالسجن في اسرائيل ، وهي ست سنوات ..

وكان احمد عثمان كما يقول التقرير سجينا في السجن الرئيسي بمدينـــة تل ابيب ... ولكن السلطات الاسرائيلية رفضت ان تفرج عنه بعد ان انتهت المدة المحكوم عليه بها بالسجن ، وقامت بنقله الى سجن آخر اعد خصيصـــا للمتسللين العرب ..

وفي هذا السجن أخذ الاسرائيليون يســـاومون معاملة أحمد عثمان وهم يقولون له : لايمكن أن يتم الافراج عنك بدون مقابل .

وسأل السجين العربي عن هذا المقابل الذي تريده اسرائيل فقيل له : ان يتم التبـــادل بينك وبين ثلاث فتيات اسرائيليات قبض عليهن في اقليم غزة ..

وسكت احمد عثمان ولم يقل شيئا فهؤلاء الفتيات الاسرائيليات قبض عليهن بتهمة التجسس ، وقد اعترفن أثناء التحقيق والمحاكمة بأنهن جواسيس حكومة تل ابيب .. أما هو فقد كان في بعثة في باريس عندما وقع الاعتداء الآثم على بورسعيد ، وارادت فرنسا أن تنتقم من بعض المواطنين العرب من رعايا الجمهورية العربية المتحدة (مصر وقتها) فقامت باعتقال أحمد عثمـــان في باريس ثم نقلته بطائرة عسكرية سرا الى تل أبيب ..

ولم يعرف أن المواطن العربي سجين في اسرائيل الا في شهر فبراير سنة ١٩٥٧ عندما قام السجناء العرب في أحد سجون اسرائيل بمهاجمة حراس السجن ونجح عدد منهم في الفرار الى الاردن .. وأعلنت الســلطات الاسرائيلية أن عددا من هؤلاء السجناء قد قتل ، وأن محاولة الفرار كان يتزعمها عربي من القاهرة اسمه أحمد عثمان .

واضطرت اسرائيل ازاء الضجة التي أثيرت في انحاء العالم وتدخل هيئة الصليب الاحمر الدولية لأن تقدم المواطن العربي الى المحـــاكمة .. كانت التهمة الموجهة اليه احراز اســـلحة نارية بدون ترخيص واتلاف ممتلكات حكومية أي مباني السجن اثناء محاولة الفــــرار .. وحكمت عليه المحكمة الاسرائيلية بالسجن لمدة ٦ سنوات !

ومع هذا التقرير جاءت من اسرائيل صرخة بعث بها العرب المعتقلون في سجون اسرائيل ..

صرخة تقول .. ان معاملة السلطات الاسرائيلية لهم قد ساءت في الآونة الاخيرة .

وأعلن هؤلاء السجناء الاضراب عن تناول الطعام ابتداء من يوم الجمعة الماضي ..

وقرروا الاستمرار في اضرابهم حتى تبعث جمعية الصليب الاحمر الدولية لجنة تحقق للشكاوى من المعاملة الوحشية التي يلقونها في سجون اسرائيل .

احمد عثمان عاش ٦ ســـنوات في السجن وترفض اسرائيل الافراج عنه

ومع هؤلاء السجناء العرب أضرب أحمد عثمان أيضا عن تناول الطعام !

***

● وتحدثت الاوساط الفنية في القــاهرة عن اللجنة التي شكلها المجلس الاعلى للفنون والآداب لتبحث في مستقبل الموسيقى في بلادنا ..

انها لجنة غريبة .. وقد أثارت ضجة بسبب الكثير من توصياتها وبســـبب رأيها في بعض الموسيقيين والمطربين الكبار .

وتصوروا .. عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات ثم قالت مثلا .. ان الموسيقار محمد عبد الوهاب لايمكن الاعتراف به الا كملحن للاغاني الخفيفة .. وقالت عن احمد فؤاد حسن .. انه عازف كمان .. ولا يمكن ان يكون موسيقيا بالمعنى المتعارف عليه .

وبمعنى آخر قالت اللجنة في كلمتين .. ليس عندنا موسيقى عربية تمثل الفولكلور الشعبي في بلادنا ..

وكانت ضجة أثارها كل الموسيقيين من كبار وصغار ..

وكان ان اتهموا اللجنة بأنها تريد أن تقضي على تراث الموسيقى العربية لتصبغها بطابع الموسيقى الغربية التي يتشيع لها بعض أعضاء اللجنة .

ولم يكن أمام الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي الا أن يتدخل .. وكان أن دعا في يوم الاحد الماضي السيدة أم كلثوم .. والاستاذ محمد عبـــد الوهاب وعددا كبيرا من الموسيقيين الى اجتماع عقد في مكتبه .

واشترك في هذا الاجتماع اعضاء اللجنة التي اثارت كل هذه الضجة ..

واثناء المناقشات التي دارت تكشفت الحقيقة للوزير .. فقد تبين له أن أعضاء اللجنة ينقسمون الى فريقين .. فريق يتشيع بتطرف للموســيقى الغربية .. وفريق يتشيع بتطرف ايضـــا ولكن للموسيقى الشرقية ..

وكانت الموسيقى العربية التي تمثل الفولكلور الشعبي في بلادنا ضائعة بين الفريقين . ولم يكن لها انصار الا مجموعة الموسيقيين الكبار الذين قالت اللجنة انهم غير موسيقيين ..

وقرر الوزير تعديل تشكيل لجنة الموسيقى بحيث ينضم لها جماعة من المتشيعين للموسيقى العربية وقال انه يعترض الأصل في أبحاث اللجنة !

***

المليونيرة عائشة فهمي تزوجت قبل وفاتها من محام شاب !

● وفي الاسبوع الماضي تحفظت مصلحة الضرائب على ثروة السيدة عائشة فهمي بعد وفاتها حتى يتم تقدير ضريبة الايلولة على التركات المستحقة على هذه الثروة .

وكما سمعت تقدر هذه الثروة بنحو ثلاثة ملايين جنيه .. وهي تضم ـ الى جانب مجموعة المجوهرات الضخمة التي كانت تحتفظ بها في خزانة أحد البنوك ـ قطعـــة أرض فضـــاء لا يقل ثمنها عن نصف مليون جنيه .

وهذه الارض مساحتها ٣٢٠٠ متر .. وهي تلاصق عمارة « ايموبيليا » في شارع سليمان باشا .. وكانت السيدة عائشة فهمي قد اشترت المتر الواحد منها في العام الماضي بمبلغ ١٨٠ جنيها .

الى جانب هذه الارض تمتلك السيدة عائشـــة فهمي قصرين .. واحدا في الاسكندرية والثاني في الزمالك ..

والقصر الثاني يطل على النيل بجوار كوبري أبو العلا ويحمل رقم ١٥٥ شارع ٢٦ يوليو . وتحيط به حديقة تقدر مساحتها بنحو فدانين .

وهذا القصر صنعت مقابض جميـــع أبوابه من الفضة أو الذهب الخالص .. وقد اشتهر بفخامة موبيلياته التي صنعت كلها في مصانع كريجار في فرنسا ..

وفي هذا القصر غرفة لتناول الطعام صنعت على الطراز الياباني في باريس وتكلفت في سنة ١٩٠٠ نحو ٣٠٠٠ جنيه ذهبا .

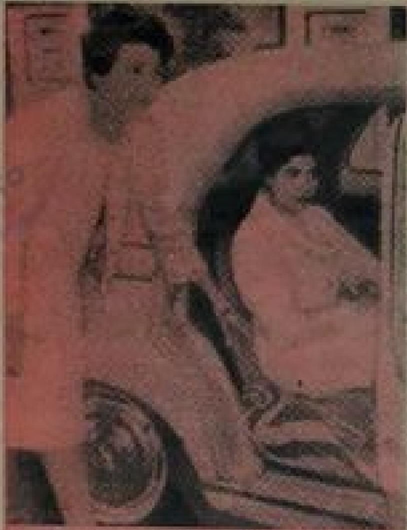

المجاهدة الجزائرية جميلة « بوباشا » عند مغادرتهـــا سجن « ران » في فرنسا بعد أن افرجت السلطات الفرنسية عنها وقبل ان تطير الى تونس كما قالت وكالات الانباء مع جميلة بوحيرد وبقية زميلاتها من المجاهدات الجزائريات ..

وكانت السيدة عائشة فهمي تعيش في هذا القصر في حياتها مع الاستاذ يوسف وهبي .. ولما تطلقت منه هجرت القصر وتركته مغلقا ..

وفي سنة ١٩٥٠ تزوجت من عمدة في محافظة الفيوم اسمه أحمد فتحي .. وذهبت لتعيش معه في قصرها بالاســـكندرية .. ولما انفصلت عنه احتجزت لنفسها جناحا في فندق سميراميس كانت تدفع ايجارا له ١٥٠ جنيها في كل شهر ..

وقد بقيت تعيش في هذا الجناح حتى مرضت فانتقلت الى بيت السيدة منيرة وهبة ابنة شقيقتها حيث بقيت اسبوعا قبل أن تنقل الى مستشفى قصر الشفا ..

وماتت السيدة عائشة فهمي في المستشفى على أثر أزمة قلبية ..

ومع الاجراءات السريعة التي اتخذتها مصلحة الضرائب للتحفظ على ثروة المليونيرة المتوفية تبين انها كانت تمتلك مساحات كبيرة من أراضي البناء في نواحي سيدي بشر وجليم ولوران والمندرة في الاسكندرية .

كما كانت تمتلك قصرا ثالثا في قلب أراضيها الزراعية التي تبقت لها بعد تطبيق قانون الاصلاح الزراعي مرتين .. بعد ثورة ٢٣ يوليو .. وفي العام الماضي .. ومساحة هذه الاراضي مائة فدان منها ١٥ فدانا حولتها الى حديقة زرعتهـــا بالازهار وتحيط بقصرها الريفي في بلدة « أبا الوقف » في مركز مغاغة في محافظة المنيا .. ويشرف على هذه الحديقة ناظر زراعة يتقاضى ٧٠ جنيها مقابل عنايته بالازهار !

ومع وفاة الســيدة عائشة فهمي ظهر لها ١٤ وريثا حتى الآن بينهم شقيقتاها السيدتان فاطمة وعزيزة فهمي ..

وظهر أيضا .. انها تزوجت شابا في العـــام الماضي .

تزوجت وعمرها ٦٨ سنة ..

وكان هذا المحامي الشاب الى جوارها الى آخـــر لحظة في حياتها فقد كان يقيم في حجــرة تجاور حجرتها في المستشفى !

***

وتلميذ من القاهرة يحصل على وسام التفوق من رئيس جمهورية النمسا

● وفي فيينا تفوق شاب عربي من القاهرة على جميع الطلبة النمســاويين .. والطلبـــة الاجانب الذين يدرسون في النمســا ، وحصل على شهادة الدكتوراه في الطب بتفوق ..

وعمر هذا الشاب العربي ٣٦ سنة واسمه الدكتور محفوظ عبد الحليم الشهاوي .. وقد قررت الحكومة النمساوية منحه وسام شرف كبيرا تقديرا لتفوقه .

وفي الاسبوع الماضي .. تلقت سفارة النمســا في القاهرة برقية من فيينا ..

برقية تقول : رئيس جمهورية النمســا سيقوم بنفسه بتقديم شهادة الدكتوراه ووسام الشرف الى الطالب العربي في احتفال يقام بجامعة فيينا ، وتطلب الى السفارة النمساوية توجيــه الدعوة الى والدي الطالب العربي لمشاهدة هذا الاحتفال ..

وذهب الملحق الثقافي في السفارة الى والد الطالب النابغة ويعمل مديرا لادارة الشئون القانونية في وزارة الزراعة .. وحمـــل اليـــه دعوة الحكومة النمساوية ..

وكانت أول مرة يحظى فيها طالب عربي يدرس في الخارج بمثل هذا التكريم بسبب تفوقه !

***

● وقابلت في الاسبوع الماضي أحمد فؤاد حسن بعد أن تزوجت نجوى فؤاد من أحمد رمزي ..

كان يقوم بمحاولة لكي ينسى فانهمك في تلحين ثلاث قطع موسيقية دفعة واحدة ..

وقال لي أحمد فؤاد حسن .. ان ٦٠ ٪ من وقته كان يضيع في حل مشاكل نجوى .. وقد واتته فرصته لأول مرة خلال الست السنوات الماضيـــة ليتفرغ تفرغا كاملا لانتاجه الفني .

قلت له .. وحبك لها ؟!

قال لي .. سيبقى دائما في قلبي .. فأنا رجل عاطفي الى درجة الجنون .. وكانت نجوى كل شيء في حياتي ..

وتحاول أن تعرف منه المزيد .. ولكنه يسكت عن الكلام فجأة ويمسك بكمانه ويأخـــذ في مداعبة أوتاره بالقطع الموسيقية التي انتهى لتلحينها دفعة واحدة ..

ولقد أطلق على واحدة اسم .. « ست سنين » ليخلد بها حياته مع نجوى وأطلق على الثانية اسم .. « انتظار » .. والثالثة « بلادي » !

ويرفض أحمد فؤاد حسن أن يقول شيئا .. ولكنك تستطيع أن تعرف حقيقة ما حدث بالضبط . لقد عرضت عليه نجوى فؤاد أن يشاركها في انشاء شركة للانتاج السينمائي .. قالت له .. انا أريد أن أهجر الرقص وأصبح ممثلة .. ورفض أحمد فؤاد حسن وقال لها .. ان هذه الشركة بالنسبة لك مغامرة بعد أن بلغت أوج مجدك في الرقص وليس في التمثيل ..

قالت .. انا أحب القاهرة .. وقد وجـــدت ضالتي في أحمد رمزي !

وقرر أحمد فؤاد حسن أن ينسحب .. وأن ينتظر النتيجة !

جميل عارف

ابنة ملك اليونان تتزوج مرتين في يوم واحد !

● ويحتفل اليونان في يوم الاثنين القادم بزفاف الاميرة صوفيا كبرى بنات الملك بول ملك اليونان من الامير دون جوان كارلوس حفيد الملك الفونس ملك اسبانيا السابق .. والاميرة صوفيا عمرها ٢٢ سنة ويكبرها الامير بتسعة أشهر فقط .. وفي اثينا تقرر اقامة احتفالين بمناسبة زفاف الاميرة والامير .. احتفال وفقا لتقاليد الكنيسة الكاثوليكية في كنيسة سانت دنايسيوس الكاثوليكية .. وهي الكنيسة التي يتبعها الامير .. واحتفال في الكنيسـة الارثوذكس اليونانية التي تتبعها ويطلقون عليها في اثينا اسم كنيسة متروبوليس .

تزدحم قرية الفيوم في يوم الجمعة السابق لشم النسيم بعشرات الزوجات القادمات من أرجاء الريف والصعيد ، للدوران حول الهرم الصغير ..

مؤتمر "الملك الحزين"

■ الزوجات العقيمات وأسطورة عمرها أربعة آلاف سنة !

فوق قمة هرم هوارة في الفيوم عقدت الزوجات العقيمات مؤتمرا غريبا — الأول من نوعه — الاحتفال بذكرى الملك الحزين الذي مات منذ ٤ آلاف سنة محروما من نعمة الأبوة .. وكان حرمانه هو القربان الذي قدمه الى الآلهة لتهب السعادة الى قلوب الزوجات العقيمات وتمنحهن الأطفال !

وقصة « الملك الحزين » يرويها أهالي الفيوم مثل آلاف الأساطير

وتتلخص سطورها في أن الملك امنمحات الثالث الذي كان يحكم مصر منذ أربعة آلاف سنة له قدرة عجيبة على علاج العقم الذي يصيب الزوجة ..

والملك امنمحات الثالث هو صاحب هرم هوارة الذي يقع على مسافة ١٢ كيلومترا من الفيوم .. وصاحب قصر اللابرانت المشهور الذي كان مقرا للحكومة وكان يتكون من ٣٠٠٠ حجرة متداخلة ولا يستطيع شخص التجول فيه بدون مرشد !

لقد عاش الملك امنمحات حياته محروما من نعمة الأبوة واستجابت السماء لأمنية الملك المحروم .. ووهبت له طفلة جميلة اسمها (سيت) .. وكان مقدمها بمثابة الشعاع الذي أضاء قلب الملك العجوز .. وبدأت نظرته الى الحياة تتغير واخذ يستعيد شبابه وتفاؤله !

ولكن السماء لم تمهل امنمحات في سعادته .. فلم تكد سيت تبلغ الرابعة عشرة من عمرها حتى أصيبت بمرض خطير وجزع والدها وجمع لها الأطباء والحكماء ، ولكن القضاء كان أكبر من محاولاتهم !

ولم يحتمل الملك الصدمة فاعتزل عن الناس ، وقضى بقية أيامه يتعبد في غرفة عالية على سطح قصر اللابرنت ..

وظل الملك الحزين يتعبد من أجل الأمهات والآباء ، حتى قبلت الآلهة ضراعته .. وجعلت دعواته طريقا مفتوحا لكل أم تريد الانجاب !

ومن يومها تحول القصر الى ملجأ للأمهات العقيمات ..

وفي يوم الجمعة الكبيرة — وهي الجمعة السابقة لشم النسيم — يبدأ الاحتفال بيوم وفاة الملك الحزين .. وتستعد الزوجات لهذا اليوم قبل موعده بأيام .. وتزدحم القرى المحيطة بالهرم بعشرات الزوجات القادمات من أرجاء الريف والصعيد وقبل فجر الجمعة تتسلل الزوجات الى الهرم .. وقبل شروق الشمس تبدأ المراسيم وتحمل كل زوجة قالبا من الطوب المتناثر عند قاعدة الهرم ، وتضعه فوق رأسها وتبدأ الصعود من الجانب الغربي للهرم .. حتى تصل الى القمة وهناك تطوف حول القمة سبع مرات ثم تقذف بالقالب .. فاذا سقط سليما فسوف ترزق بولد .. واذا انكسر فسوف ترزق ببنت !

ثم تبدأ بالهبوط من الجانب الشرقي في اتجاه الشمس حتى تصل الى الترعة الصغيرة التي تنساب عند أعتاب الهرم .. وهناك تغسل قدميها في ماء الترعة ومعنى ذلك انها تغتسل نهائيا من الذنوب والآثام التي كانت تسبب لها العقم وتحول بينها وبين الانجاب ، ثم تمضي الى بيتها وتسلك طريقا غير الطريق التي جاءت منه !

وهناك رأيت عشرات الزوجات الطامحات في حياة سعيدة تزدهر بضحكات الأطفال وكل زوجة تؤدي طقوس الأسطورة في أمل عجيب

وسمعت قصة واحدة منهن اسمها (عيشة)

لقد تزوجت منذ ٢٥ سنة ومرت العشرون سنة الأولى من زواجها دون أن تنجب .. وطافت على جميع الأطباء وجربت جميع الوصفات البلدية ولكن بدون فائدة وحين سمعت بأسطورة الملك الحزين جاءت اليه ونفذت جميع الطقوس التي سمعتها ولم تمض تسعة شهور حتى كانت ابنتها (زهرة) ترى النور .. ومن ذلك اليوم ليس عام بدون أن تجيء الى الهرم في يوم الجمعة الكبيرة لكي ترد له الجميل

ورأيت بعض الأزواج وقد جاءوا برفقة زوجاتهم ، وجلس بعضهم عند قاعدة الهرم ينتظر حتى تفرغ زوجته من الطقوس والقلق الشديد يرتسم على وجهه .. انه نفس القلق الذي يرتسم على وجه الزوج عندما ينتظر زوجته على باب غرفة الولادة والبعض الآخر كان يرفض الانتظار ويصر على أن يصحب زوجته الى قمة الهرم ، ويدلها بنفسه على الطقوس الصحيحة حتى لا تؤدي الخطأ الى نتائج عكسية .. !

وقبل أن ينتصف النهار كانت الزوجات يتسللن الى بيوتهن والأمل يداعبهن في طفل صغير ... وتركن الملك الحزين يعاني الوحدة القاتلة بين الرمال حتى يجيء العام الجديد !

جمال بدوي

السيدات عند قاعدة الهرم .. ان الاسطورة تقول : اذا سقط الحجر مكسورا انجبت السيدة بنتا .. واذا سقط سليما انجبت ولدا

حادث أدبي خطير تطرحه آخر ساعة

أستاذ فى جامعة الاسكندرية يصدر

يتهم فيه

محمد عبده

و قاسم أمين

الدور الذى لعبه "صالون الأميرة نازلى"

هدى سلطان "الشهيرة بهدى شعراوى" تقول إن محمد عبده

طلبة كلية الآداب فى جامعة الاسكندرية

الدكتور على سامى النشار

الاسكندرية – من فتحى الابيارى :

التقطت ((آخر ساعة)) هذه الصفحات من بين أنياب المطبعة .. انها الصفحات الاولى من كتاب خطير سوف يظهر قريبا فى السوق .

ومع ذلك فالكلام الخطير الوارد فى هذه الصفحات ليس جديدا بالنسبة لقائله الدكتور على سامى النشار . ان الدكتور النشار يقول هذا الكلام فى محاضراته على طلبته بوصفه استاذا فى كلية الآداب بجامعة الاسكندرية .

ان الدكتور النشار يتهم الشيخ محمد عبده المفكر الاسلامى الخالد بالخيانة الوطنية والخيانة الدينية !

انه يقول : ان اللورد كرومر حين كان الحاكم الانجليزى المطلق على مصر اراد ان يحطم روح هذه الامة ويحطم دينها الاسلامى ، وانه وجد فى محمد عبده الرجل الذى يمكن ان ينفذ له هذه المهمة .. وهكذا تقدم لورد كرومر ، وفتح لمحمد عبده طريق الورود الى صالون نازلى حليم ، ونازلى حليم اميرة من اميرات الاسرة الالبانية السابقة ، وعين كرومر وآلاته فى تحطيم مصر فكريا وسياسيا وخلقيا .. وذهبت الشيخ فى ... ووقار وخرج بالمشيخة والسمت ولا وقارا .

« وا أسفاه ! لقد سقطت العمامة عن رأسه وخان وطنه ودينه ، فى صالون نازلى حليم باع محمد عبده كل شىء ، وما أبخس ما باع وما اشترى » .

« ثم ظهرت مدرسة « محمد عبده » فى صالون نازلى حليم ، وحكمت مصر بالخيانة ، ولم يصدر عن مدرسته ولم يتخرج منها سوى الخونة : قاسم امين وتوفيق البكرى وسعد زغلول وفتحى ابراهيم ومصطفى المراغى ، وحزب الامة على المبادىء الدستورية ، ثم طه حسين ومدرسته وهى ما اسميها بالمدرسة الاوروبية الحديثة ، ولدى عنها حديث طويل يكشف عن تاريخ اسود ملطخ بدماء المصريين ... كان محمد عبده هو الاصل ، وهم الفروع ، ولا يشذوا الا ماجرا كفارا ... » .

« هذه هى الحلقة المعينة التى تمت مع كرومر وعرف الناس اسرارها الخبيثة التى القت بالسموم فى تاريخ الاسلام السياسى والفكرى ، حقا لقد تركت تلك الفرقة بعض اوضارها ، ومازال هناك بعض صغار الكتاب من شيوخها يتعلقون بذيولها ، ولكن الناس قد عرفوا ان هؤلاء لايتحركون الا بقدر ماتحول لكتبهم الهزيلة هيئات اجنبية ... » .

هذا بعض مايقوله الدكتور على سامى النشار فى المقدمة الجديدة لكتابه .. انه يتهم اسماء غالية فى تاريخنا بالخيانة ! محمد عبده وسعد زغلول وقاسم امين وطه حسين !

وبعد ان حصلت آخر ساعة على نص المقدمة كلها من المطبعة .. ذهبت اليه تسأله :

– لماذا تدعو هذه الدعوة الآن ؟

– لان الثورة جاءت فقضت على الاصنام السياسية ، ولكن بقيت الاصنام الفكرية مع خطورتها الكبرى على فكرنا السياسى والحضارى .

قلت : مثال ذلك ؟

– محمد عبده مثلا لقد كان رجلا ذكيا بلاشك ، وكان على سمت وعلم ، ولكن كرومر ادرك بذكائه الخبيث الماكر ، ان محمد عبده لم يكن قبل الثورة العرابية مطالبهم الوطنية فارس الى ، السدوق وارككور ، وهو نبيل فرنسى كان يعيش فى مصر ان يؤلف كتابا يهاجم الشريعة الاسلامية من ناحية حقوق المرأة ، ونشر الكتاب باسم « المرأة المسلمة » ، ولعلك تدهش اذا قلت لك : ان مصريا قام بنشر كتاب يهاجم كتاب « داركور » ويدافع عن الشريعة الاسلامية كما يدافع عن الحجاب وعدم الاختلاط ، وكان هذا الشخص هو قاسم امين ، وقد كتبه باللغة الفرنسية .

وحين نشر كتابه ، ارغى كرومر وازبد ، وذهب الى صالون نازلى حليم ، حيث استدعى محمد عبده ، – وكان قاسم امين متصلا به ومن مريديه ، وعنف كرومر محمد عبده تعنيفا قاسيا ، وطلب منه ان يصلح الخطأ ، فوعد محمد عبده بكتابة كتاب آخر يدعو لدعوة داركور ، وبالتالى دعوة كرومر ، فنشر كتاب « المرأة الجديدة » كتبه محمد عبده ونشر باسم قاسم امين .

– وما الدليل على هذا ؟

– الدليل هو ان قاسم امين لم يكن يستطيع ان يحسن الكتابة باللغة العربية وقد كتب الكتاب باسلوب راق ، ونحن اساتذة النقد الداخلى للنصوص ، نعلم تماما ، انه اسلوب محمد عبده ، علاوة على اننا عاصرنا الكثيرين من تلامذته الاقربين ، ومنهم مصطفى عبد الرازق ، وقد صرح لى بأن الكتاب فى مجموعه من انشاء الشيخ محمد عبده ، واعلنت هدى سلطان ، ابنة سلطان باشا الخائن التاريخى الكبير فى الحركة العرابية ، والمشهورة بعد ذلك باسم هدى شعراوى اعلنت مرارا ان آراء قاسم امين كانت التعبير النهائى عن آراء محمد عبده ، وذلك فى مجلتها النسائية ، وانا لا اتعرض فى الدعوة الآن ، وانما اتعرض فى توقيتها الا اننا نعلم انه حين اعلنت هذه الدعوة فى هذا الوقت الرقيق ، انصبت الجماهير وشغلتهم عن مطالبهم السياسية ، بحيث رأينا مصطفى كامل يقصر جهوده فى ذلك الوقت على محاربة هذه الدعوة ، فيكتب فى « اللواء » مقالات متعددة بعنوان « الحجاب عصمة » ، حتى يوقف دعوة منبثقة من كرومر ، وهكذا شغل المصريون بمشكلة جزئية وتركوا المطلب الاساسى .

– وماهو دور فتحى زغلول ، وابراهيم الهلباوى فى هذه المدرسة ؟

وقال الدكتور النشار :

– تملق فتحى زغلول بأذيال الانجليز ، واخذ ينشر كتب مفكريهم مثل « سبنسر » ، وجون ستيوارت ميل ، حتى يشجع الالحاد فى مصر فى ذلك الوقت ، ثم اننا نعلم انه قاضى دنشواى الكبير ، كما كان ابراهيم الهلباوى الدعى المصرى فيها وقدما المصريين على اعواد المشانق علانية فى قريتهم الآمنة الوادعة ، ولابراهيم الهلباوى كلمته المشهورة « جماعة من عشاش الفلاحين اعتدوا على اسياد البلاد » .

وكان ابراهيم الهلباوى ، وفتحى زغلول من اكبر تلامذة محمد عبده .

– وماذور مصطفى المراغى ؟

فقال : كان مصطفى المراغى جاسوسا للانجليز فى اثناء عمله بالسودان ، وحين عين شيخا للازهر ، حاول بكل الوسائل تنفيذ سياسة محمد عبده التجديدية فى الازهر ، وكانت الغاية منها لا ترك الازهر على حالته القديمة ولا وضعه فى صورة متطورة لاحياء تراث الاسلام والقيام بدعوة اسلامية جديدة وانما كانت غاية محمد عبده وكرومر من ورائه ، القضاء على الازهر ..

– وماذور على عبد الرازق ؟

فقال : كان على عبد الرازق صاحب كتاب « الاسلام واصول الحكم » ، كان قاضيا شرعيا ، تعلم فى اكسفورد ، وقد اوحت اليه السفارة الانجليزية ان يكتب كتابه هذا ، وهو الذى انكر فيه تاريخ الاسلام السياسى ، وكانت غايته وغاية الانجليز ، ان يترجم هذا الكتاب الى الانجليزية واللغات الاردية ، حتى يسكت الانجليز الثورة الكبرى فى الهند ، التى كانت تتفجر على حكمهم بعد سقوط الخلافة الاسلامية فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ، ومن المضحك ان يطنب المستشرقون والمبشرون الاوربيون بهذا الكتاب الذى هاجم السلف والصحابة ، وان يدعى على عبد الرازق بلوثر الاسلام ، لوثر المصلح البروتستانتى المشهور ، وهو بذلك يتمم عمل لتمهيد آخر لمحمد عبده هو توفيق البكرى ، أحد

احدى صفحات الكتاب التى استطاعت « آخر ساعة » الحصول عليها ..

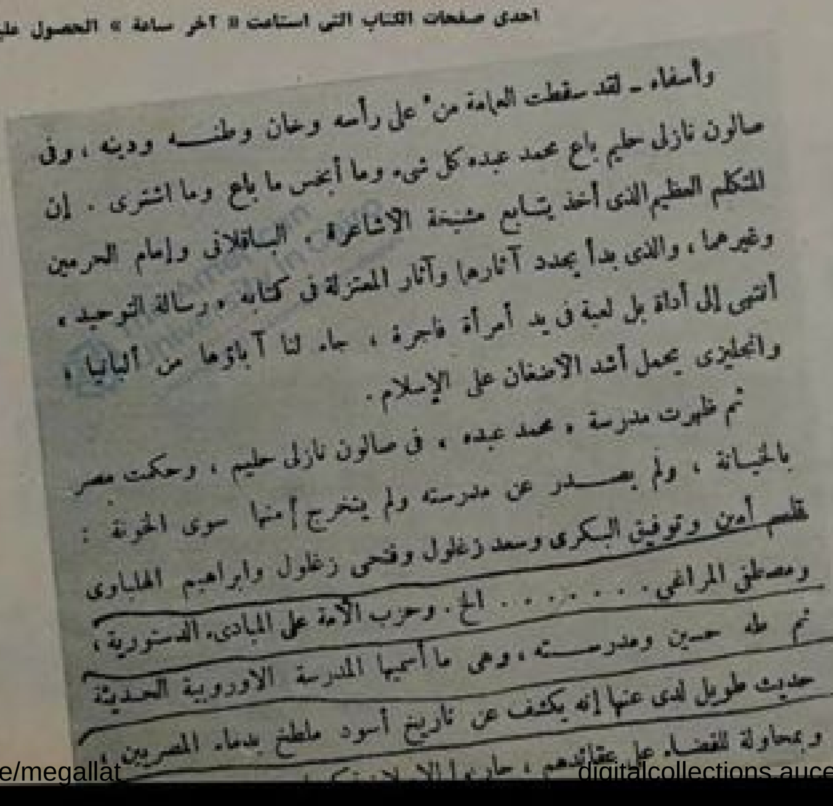

وأسفاه - لقد سقطت العمامة من على رأسه وخان وطنه ودينه ، وفى
صالون نازلى حليم باع محمد عبده كل شىء وما أبخس ما باع وما اشترى . إن
المتكلم العظيم الذى أخذ يتابع مشيخة الأشاعرة ، الباقلانى وإمام الحرمين
وغيرهما ، والذى بدأ يجدد آثارها وآثار المعتزلة فى كتابه ، رسالة التوحيد ،
انتهى إلى أداة بل لعبة فى يد امرأة فاجرة ، جاء لنا آباؤها من ألبانيا ،
والانجليزى يحمل أشد الأضغان على الإسلام .
ثم ظهرت مدرسة ، محمد عبده ، فى صالون نازلى حليم ، وحكمت مصر
بالخيانة ، ولم يصدر عن مدرسته ولم يتخرج منها سوى الخونة :
قاسم أمين وتوفيق البكرى وسعد زغلول وفتحى زغلول وابراهيم الهلباوى
ومصطفى المراغى .... الخ . وحزب الأمة على المبادىء الدستورية ،
ثم طه حسين ومدرسته ، وهى ما أسميها المدرسة الاوروبية الحديثة ،
حديث طويل لدى عنها إنه يكشف عن تاريخ أسود ملطخ بدماء المصريين
وبمحاولة للقضاء على عقائدهم ...

للمناقشة ..

كتابا خطيرا ..

طه حسين يتهم بالخيانة

حليم » في حياتنا الثقافية

هو مؤلف كتاب تحرير المرأة

يدرسون هذه الآراء

رجال الطرق الصوفية بالقاهرة والتي ظفر منه الانجليز بتدخل محمد عبده . بطرق تهود ايضا . تطلب منهم باسم الاسلام الخضوع لحاكم غير مسلم . وطنيا مخلصا تماما . بل كان مترددا قلقا . وانه دفع اليها دفعا خلال التيار الوطني الجارف . فشارك مرغم النفس فيها وخرج من معمرمتها - برغم انفه - لايستطيب الجهاد . ولأبواء غايته . وقد اعلن هو نفسه ذلك في كثير من رسائله الى محمد رشيد رضا .

هذه ليست ادلة كافية ؟

- الى هنا انتهت الفترة الاولى من حياة محمد عبده . اما الفترة الثانية . وبعد عودته من المنفى فقد تقدم كرومر وفتح له طريق الورود الى صالون نازلى حليم .

ماهذا الصالون ؟ ومن هي نازلى حليم ؟

- كانت نازلى حليم اميرة من اميرات الاسرة المالكة السابقة . اصبحت اداة ليد كرومر وعينه . فجمعت بينهما ملتقى الاصدقاء الانجليز . وموقعها بالقرب بموقف شوبكار (عمة فاروق) ومبادلها المشهورة .

هناك حالف محمد عبده الانجليز حتى اعلن كرومر لمذكراته انه لن يسمح اطلاقا بأي هجوم او نقد يوجه الى هذا الشيخ العظيم صديق انجلترا . واعلن انه سيصحبه في كل وظيفة من وظائفه وان انجلترا تستند الى مثل هؤلاء الرجال المستنيرين في حكم مصر .

وما الهواصلة على دوره الفكري بالذات ؟

- لقد اعلن هو وشيعته انه مجدد الاسلام واخذوا يلقنون - وكان يدعم السلطان وباسم محمد عبده - سموم المهادنة . مهادنة الانجليز . ومحاربة الحزب الوطني بدعوى . ان العمل الاساسي الوطني **هو التدعيم الثقافي . هذا في الوقت الذي حارب فيه محمد عبده وسعد زغلول انشاء الجامعة المصرية .**

- **كيف ذلك ؟**

- اكتتب المصريون بمبالغ طائلة لانشاء الجامعة . وكان مصطفى كامل . قد جمع هذه المبالغ . فاوحى كرومر الى محمد عبده وسعد زغلول (كان وزيرا للمعارف) **بالاستيلاء على هذه المبالغ . وانشأ بها مدارس ابتدائية . تدرس جميع المواد باللغة الانجليزية . وبذلك تأخر افتتاح الجامعة المصرية ثلاثين عاما .**

واستطرد الدكتور النشار حديثه قائلا

- وظهرت مدرسة محمد عبده في صالون نازلى حليم وحكمت مصر بالخيانة . ولم يتخرج فيها سوى الذين خانوا مصر في الفكر والثقافة

- من هم ؟

- لطفي السيد . قاسم امين . توفيق البكري . سعد زغلول . فتحي زغلول .

ابراهيم الهلباوي . مصطفى المراغي . على عبد الرازق وغيرهم كثيرون !

- **هذا اتهام خطير . لاشخاص نعتقد انهم من كبار المفكرين الذين اثروا في حياتنا الفكرية والثقافية . فما هي ادلتك على اتهامك ؟!**

فقال الدكتور النشار بالحرف الواحد :

- اما لطفي السيد فكان رجل حزب الامة . وهو الحزب الذي كان يعارض الاماني الوطنية . وتنفق عليه السفارة الانجليزية . كان لطفي السيد يحارب القومية الاسلامية في ذلك الوقت في جريدة حزب الامة التي اسسها « الجريدة » .

بل كان عدوا للقومية العربية . ويعلن اننا لسنا عربا . ولاتمت الى العرب بصلة . وكان يمثل دعوى زويمر (المبشر الانجليزي المشهور ومستشار الخارجية الانجليزية لشئون الشرق الاوسط) وكانت دعوته التي رسمها الانجليز في كتابه « الاسلام ماضيه وحاضره ومستقبله » لما واجب انجلترا حيال رجالها في مصر والبلاد الاسلامية هو ان تقضي على وحدة العرب . وذلك بتفهيم البلاد العربية انهم ليسوا عربا . وخلال ذلك القومية المحدودة القومية الفرعونية . والقومية الاشورية والبابلية . وخلال هذه القوميات تستطيع القضاء على الامم العربية واحدة فواحدة .

كما دعا لطفي السيد الى اللهجة العامية واستخدامها . وكانت غايته من هذا ان يقضي على كل احتمال لوحدة عربية مقبلة . ثم اننا نعلم تاريخه الطويل في حزب الاحرار الدستوريين (وهو حزب حارب الوطنية المصرية بعد ذلك اشد الحرب) .

- **وقاسم امين ؟**

فقال بالحرف الواحد ايضا :

- اما قاسم امين فانك تعلم انه صاحب دعوة السفور والاختلاط . واننا لا نتكلم الآن في هذه الدعوة . وانما نتكلم في كيف تناولها قاسم امين . كان كرومر يريد ان يشغل المصريين عن

فتحي الابياري

مؤلف مسرحية "الأرض" ومسرحية "جميلة" يكتب عن "الأرض الجديدة" بعد الثورة

عبد الرحمن الشرقاوي .

شوقي فتح لنا طريق المسرحية الشعرية وعزيز أباظه حفظ لنا هذا الطريق

عبد الرحمن الشرقاوي الشاعر والكاتب الذي شهدت القاهرة له مسرحيتين في وقت واحد .. في اجازة الآن ! انه لا يقرأ .. ولا يكتب .. ولكنه يراقب فقط ابناءه الثلاثة ..

الابن الاول هو كتاب « محمد رسول الحرية » والثاني مسرحية « مأساة جميلة » والثالث هو مسرحية « الارض » .

في المنزل رقم ١٨ بشارع المتحف الزراعي بالدقي ... التقيت به .

قلت له : كيف رأيت الارض .. وكيف رأيت جميلة ؟ ..

قال : نبدأ بالارض ..

الحقيقة ان الاعداد المسرحي قد قدم اضافات خصبة للرواية .. فالرواية في اصلها تجمع اكثر من خيط ولون .. وقد جمع الاعداد المسرحي .. في اختيار خيط واحد وبلورته .. وهذه هي طبيعة العمل المسرحي ..

وفي البداية .. كنت اعارض فكرة تحويل رواية الارض الى مسرحية . كان رأيي انها لاتصلح للمسرح لانها ليست من نوع الرواية ذات العقدة او الحبكة والنمو الطولي ..

انها هي رواية « مستعرضة » ذات حواش كثيرة بعضها تصور قطاعا من المجتمع وهي متسعة التركيز .. ولذكرتها بهذه الروح .. وهي عرض حياة قطاع كبير من الفلاحين ولذلك كنت متخوفا من فكرة (مسرحتها) .

ولكن في الحقيقة عندما شاهدتها وجدتها فنا متكاملا .. ولاريب ان الفضل في ذلك يرجع الى الفن الممتاز وسعد اردش ومجهود صلاح عبد الصبور الذي شارك بالاغاني ..

وقد اعجبني النغم التراجيدي الذي تخلل الرواية والذي حرص عليه المخرج .. فقد التقط روح المأساة وحياة الفلاحين وهي روح شائعة في الرواية .. واعتقد انه حقق نجاحا كبيرا في هذا الصدد ..

واحب ان اسجل هنا .. المجهود الكبير الذي بذله سعد اردش الذي استطاع انه يقف بقدم راسخة على المسرح ..

فمثلا .. كان المفروض في عمل المسرح ان يكون ١٨ منظرا .. ولكن سعد لم يكن امامه سوى خمسة امتار .. واستطاع ان يتغلب على هذه الصعوبة بنظرية المستويات المسرحية ..

كما احسن استغلال الاضاءة وتحريك المجموعات وقد قام كل الممثلين بادوارهم على خير وجه .. ولا املك الا ان انحني لهم جميعا .

قلت : ان بعض النقاد لم تعجبهم الخاتمة ..

قال : ان الخاتمة مختلفة عن خاتمة الرواية الاصلية ولكن من حق من يعدها مسرحيا ان يجمع الخطوط على المسرح كما يشاء . فقد اعطى الاعداد الاذاعي اختلفت الخاتمة ايضا .. والاخراج التلفزيوني اختلف .. فلكل وسيلة اسلوبها .. وامكانياتها ..

قلت : هل زرت القرية التي استوحيت منها رواية الارض بعد القرارات الاشتراكية ..

قال .. نعم انى ازورها بصفة مستمرة .. بحكم اني فلاح .. والحقيقة انه فهم بعض الناس اني قد استوحيت هذه القصة من بلدي وهي قرية الدلاتون منوفية ولكن الحقيقة اني استوحيتها من عدة قرى .. وقد زرت هذه الارض في الايام الاخيرة وتمنيت ان اكثر من زيارتها .. ولاحظت التغيير الشامل الذي طرأ عليهم بعد القرارات

قلت : الم يدفعك هذا التغيير لكتابة « ارض جديدة » ؟

قال : نعم وهذا هو موضوع روايتي التي اكتبها الآن .. وهي تصوير حياة الفلاحين الجديدة بعد القرارات الاشتراكية وتمليكهم الاراضي .. ولكني لم اسمها « الارض الجديدة » وانما اطلقت عليها « طريق بلا نهاية » .

احمد شوقي .

عزيز اباظة .

وجميلة بو حيرد

قلت : هل ننتقل الى جميلة ؟

قال : ان التجربة التي عشتها في جميلة تختلف تماما عن الارض وذلك لاني انا المسئول الاول عن النص الذي يقدم على المسرح والحق اقول .. لقد كنت متهيبا من هذه التجربة لانها تعالج موضوعا نعايشه ونعيشنا .. وكثير من الابطال موجودون والموضوع المسرحي له بعد فنا بحيث اننا لم نتخلص من الانفعالات وننظر النظرة الموضوعية للانتاج الادبي ..

كما ان التجربة كانت بالشعر الحر وعلى بعد العهد بالمسرحيات الشعرية .. وتقدم لجمهور لم يتعود الاعمال الشعرية المسرحية .. وانما تعود ان تكون لغة الحوار هي لغة الحياة اليومية ..

ومما زاد في تخوفي من التجربة ان ابطال المسرحية كانوا في ملابسهم العصرية ويتكلمون الشعر ..

على انه في اعتقادي مادمنا قد بعدنا عن استعمال لغة الحياة اليومية ... فلا بد ان نبعد ايضا بازياء الذين يتكلمون الشعر وبسبب اخر من اسباب تخوفي .. هو انه على الجمهور الذي تعود سماع الشعر على المسرح .. قد تعود الشعر التقليدي لا الشعر الحر ...

ولكني في الحقيقة مدين للمخرج والممثلين فقد اعطوا كلماتي نبضا حيا واستطاعوا ان يجذبوا اهتمامه وان يجعلوه يتذوق هذا اللون من الشعر .. ولا يحس بغرابة عندما يسمع الشعر من رجل يلبس الملابس العصرية

كما انهم استطاعوا ان يقنعوا الذين الفوا الشعر التقليدي بان الشعر الحر يمكن ان يكون لغة المسرح ..

وفي رأيي الشخصي .. انه اذا كان لابد من وجود الشعر على المسرح .. فلابد ان يكون هو الشعر الحر ..

قلت : فاذا .. وما رأيك في شعر شوقي وعزيز اباظة مثلا ؟

على المسرح

قال : ان الشعر الحر اطوع في الحوار وتصوير الشخصيات وتوضيح المواقف .. وغلقها ..

اما عن الشعر التقليدي لشوقي وعزيز اباظة .. فمما لاشك فيه ان شوقي قد شق طريقا شخما وكذلك سار عزيز من خلفه .. وان الشعر مدين لشوقي في دخوله المسرح .. ويجب الا نجحد شوقي مهما اختلف النقاد حول عزيز فله الفضل في انه سار في طريق شوقي .. والمهم ان عزيز وغيره من الشعراء التقليديين للمسرح .. قد قاموا بدور الربط بين شوقي وبيننا

ولولا شوقي لما وجد المسرح الشعري .. ولولا عزيز اباظة لاصبح من الصعب على أن اتقدم لهذا الطريق .. ولما جرؤت انا وغيري على كتابة الشعر للمسرح ..

قلت : ولماذا اخترت الشعر بالذات في هذه المسرحية ؟

قال : ان الموضوع البطولي للمسرحية والمأساة الكبيرة فيها والروح الملحمية في الموضوع نفسه .. ينبغي ان يعبر عنها بالشعر وقد وجدت نفسي مدفوعا لان اكتب هذه المسرحية بالشعر .. ولم اسأل نفسي لماذا اكتبها بالشعر فهناك انفعالات معينة تسيطر علينا فنعبر عنها بطريقة ما ..

مسرحية بلا حبكة

قلت : ان النقاد يقولون .. ان مسرحية جميلة بلا حبكة .. وانها عدة مواقف او لوحات غير مرتبطة ..

قال : اريد ان اسأل هؤلاء النقاد .. بمراعاة الحبكة في هذه المسرحية .. المعروف ان اهمية الحبكة تتركز في شد اعصاب الناس للمسرحية ... فاذا كنا قد وصلنا الى هذه النتيجة من غير حبكة . يبقى انه لزومها .

ثم ان المسرح العالمي قد بدأ يتخلص من روح الحبكة والمسرحيات المحبوكة الصنع في كثير من الاحيان ليس لها القيمة الادبية المطلوبة ..

وانه لمن السهل ان تعمل حبكة لمسرحية .. ولكن الصعب ان تجعل الجمهور يتابع مسرحية بلا حبكة ..

وانه ينبغي ان نضحي بالشكل احيانا خضوعا لمتطلبات الموضوع .. وهؤلاء النقاد الذين هزوا الشعر الحر .. وهو خروج على الشعر وتحطيم للقواعد الاساسية .. لان الموضوع فرصة للشعر الحر .. فينبغي ايضا ان يقبلوا تحطيم الحبكة ..

والمهم في رأيي هو الوصول الى الهدف .. بدون افتعال ..

قلت : .. هل لديك مسرحيات اخرى تنوي تقديمها ..

قال : .. لدي الان مأساة الحسين .. والاسير .. ومأساة الشعب المصري في الغزو الفرنسي .. ايام الحروب الصليبية . وكلها للمسرح ..

فاروق الطويل

الأسبوع القادم يكتب عباس محمود العقاد مقالا خطيرا حول هذا الموضوع

سر خطير وراء
مناورات الأسطول

اين الاتجاه ؟ :
في مقدمة المدمرة وقف احد ضباط القيادة يقيس اتجاه السفينة في البحر الابيض وذلك طبقا للخطة التي ابلغت لغرفة العمليات في المدمرة بعد ان خرجت من القاعدة الى نقطة المناورات !...

كتب التحقيق :
محمد وجدي قنديل

تصوير :
خميس عبد اللطيف
واحمد سالم

تابعت « آخر ساعة » اكبر مناورات للاسطول العربي منذ لحظات الاستعداد وحصلت على تصريح خاص بالدخول الى قيادة البحرية حيث جرى الترتيب للمناورات طوال اربعة شهور بعد وصول القطع الجديدة .. وعاشت « آخر ساعة » وراء الابواب المغلقة من قاعدة الاسطول ولاحقت المؤتمرات السرية في غرفة العمليات ، ثم عاشت مرة اخرى في المناورات ذاتها على مياه البحر الابيض وسجلتها من الجو بطائرة هليكوبتر ومن فوق احدى المدمرات الجديدة .. !

■ لماذا بدأ الاستعداد للمناورات الكبيرة بعد وصول القطع الجديدة ؟

■ القافلة الغامضة التي حيرت الأسطول السادس عبر البحر الأبيض !

اوامر التحرك :
صدرت الاوامر من غرفة العمليات في قيادة الاسطول الى احدى المدمرات الجديدة - رقم ٢ - بالحركة فورا الى مكان العمليات في شرق البحر الابيض .. انطلق الجنود بالخطوة السريعة واتخذوا اماكنهم في لحظات امام المدافع واجهزة الطوربيد !

لم تهدأ قيادة الاسطول طوال الشهور الاخيرة ..

ولم تغمض عين واحدة للسلاح البحري - سواء في قاعدة البحر المتوسط أو في قاعدة البحر الاحمر - منذ وصول القطع الجديدة .. !

ولم يفكر اى ضابط او بحار من رجال البحرية في الساعات الطويلة التي يعيشونها كل يوم - وتمتد غالبا طوال الليل - وسط الخرائط والتقارير وبين الاجهزة والمدافع والمكنات وانما كان يشغلهم شيء واحد .. يستعدون له ويطبقون افواههم على تفاصيله . شيء سري للغاية !

وقد استطعت ان اعيش فترة من الوقت وسط هذا الجو المشحون بالعمل الدقيق المتواصل وحصلت على تصريح خاص بالدخول الى القاعدة البحرية التي ترابط فيها قطع الاسطول الجديدة وادخلتني الدوامة في غمرتها ووجدت نفسي بدوري اسعد واهبط .. واقف وأدور خلال ابواب المدمرات - التي صنعت لتوها وسرداديبها وابراجها لم أتوس واقف .. وارى النور الاحمر واعيش في الظلام الدامس في قلب الغواصات الجديدة وتحت الطبقات الكثيفة !

وكان كل شيء يتحرك بسرعة وبحساب في الوقت نفسه ..

وكانت جميع الوحدات والرئاسات والقطاعات في الاسطول تكمل جانبا من صورة الاستعدادات غير المنظورة للمناورات الكبيرة القادمة على مياه شرق البحر المتوسط وكان كل ضابط يقابلني او يجلس يقول لي نفس الكلمات التي سمعتها من قائد الامن في رئاسة الاسطول قبل ان ادخل الى خبايا القاعدة البحرية : اننا نعتبر هذه المناورات نقطة التحول في الاسطول ونتصور كل المناورات السابقة مجرد استعدادات وترتيبات واختبارات ممهدة للحدث الكبير في تاريخ البحرية العربية والمالة - وحقيقتها ليست مناورات بالذخيرة الحية تجرى في عرض البحر ثم تنتهي بعد أيام ثم ينتهي الامر ويعود كل واحد الى بيته .. !

ابدا .. ابدا .. انها أكبر من ذلك بكثير خصوصا هذه المرة ..

اننا نقوم بها ونحن نحس - لاول مرة - ان جميع مقومات كلمة (الاسطول) قد اكتملت لدينا بعد انضمام القطع الجديدة منذ اربعة اشهر الى السلاح البحري ، ونقوم بها ونحن نشعر بالاكتفاء الذاتي من جميع الوجوه يحيط بنا بعد انتهاء تدريب الخبراء والمهندسين والضباط العربيين

وراء الابواب المغلقة

وعشت - في البداية - اربعا وعشرين ساعة في قيادة الاسطول لكي التقط الصورة التي لا يراها احد ولا يحس بها الناس ..

كان هناك مؤتمر عسكري في غرفة العمليات لتنسيق التعاون بين الاسطول والطيران خلال المناورات وفي الوقت نفسه كان هناك اجتماع آخر في مكتب الفريق سليمان عزت قائد القوات البحرية لمراجعة الخطة الكاملة للمناورات وتحركات القطع البحرية ونقط اختفاء الغواصات حتى يكون ظهورها مفاجأة للمدمرات

ويحس طاقم كل مدمرة وكل غواصة انه في المركة الحقيقية بمفاجآتها وظروفها المتطورة بسرعة في عرض البحر ..

وفي جزء آخر من القيادة - وداخل غرفة مغلقة عادلة - كان هناك مؤتمر ثالث على جانب كبير من السرية والاهمية وكانت النقطة الوحيدة التي تناقش في داخل الغرفة هي (امن المناورات) وسرية العمليات من اولها الى آخرها حتى لايتسرب حرف واحد من تفاصيلها الى اسرائيل - أو أي عدو آخر - والواقع انها كانت أخطر مرحلة في المناورات خصوصا وان اسرائيل - بالذات - تفتح عيونها وترهف آذانها لاى كلمة .. أو همسة .. أي صورة عن الاسطول المصري والذي يؤكد ذلك أن جميع محاولات التجسس الاخيرة التي كشفتها المخابرات كان محورها الاسطول - والوحدات والقطع الجديدة بالتحديد - وثمة حكاية صغيرة تجيء بالمناسبة من هذه المحاولات المتكررة من جانب المخابرات الاسرائيلية ..

فاجأت الطائرات الميج الثقالة هذه المدمرة الجديدة التي انضمت أخيرا للاسطول وهي في طريقها الى مكان العمليات ولكن أجهزة الرادار كشفتها على الفور وغطت المدافع القيادة للطائرات المدمرة بشبكة من النيران وكان ذلك التدريب قبل بدء المناورات مباشرة ! ..

مهدد تلب صغير على شكل دليل بحرى تصدره كل عام امرالية البحرية البريطانية ـ واسمه جينز فايتنج شيبس ـ وتنشر فيه الامرالية جميع المعلومات والصور عن القطع البحرية الجديدة التى نزلت الى ماء البحر فى أى مكان وفى أى أسطول وتبعث رسالة دورية الى جميع دول العالم فى نهاية السنة تطلب منها هذه البيانات بشكل لا يثير الريبة أو التشكك فى الظاهر

ثم كشفت قيادة البحرية العربية أن اسرائيل بدورها تستغل الامرالية البريطانية للحصول على معلومات محددة عن أسطولنا وقطعه الجديدة وتسليحها بالضبط ، وحين بعثت الامرالية تسأل عن الوحدات الجديدة فى البحرية العربية .. كان الجواب الحاسم المقتضب (لا شىء .. !)

داخل المدمرة الجديدة

وأعود مرة أخرى الى قيادة الاسطول واسير فى الممر الطويل بين الغرف المغلقة التى تنبض بالخطط والمؤامرات ..

وفجأة دبت حركة غير عادية وجاء الخبراء بالخرائط اللازمة لمنطقة العمليات فى شرق البحر المتوسط واخذوا طريقهم الى احدى الغرف ومضوا يضعون التفاصيل ويرسمون التحركات على أساسها وعرفت انهم قضوا شهورا قبلها فى اعداد هذه الخرائط وخرجوا الى البحر عدة مرات .. فى قلب غواصة وعلى ظهر مدمرة ..

حتى يدرسوا كل شبر فى منطقة العمليات وعادوا فى النهاية بنتائج مذهلة الى حد أن بعض الخبراء العسكريين الذين شاهدوا هذه الخرائط قالوا فى دهشة : انها لا تقل ـ فى عمقها ودراستها ـ عن خرائط التكتيك فى الاسطول السوفيتى أو الامريكى ..!

وعلى هذا النحو كانت الاستعدادات غير المنظورة تجرى فى صمت وكتمان بين جدران القيادة الكبيرة المطلة على البحر التى لا تنطفىء انوار نوافذها طوال الليل ، واخذت طريقى الى احد الارصفة فى قاعدة المدمرات وقال لى ضابط الامن الذى يرافقنى وعلى فمه ابتسامة عريضة : انت الآن على موعد مع واحدة من المدمرات الجديدة التى اثارت ضجة فى الغرب بعد وصولها الى الاسكندرية

وبعد لحظات وجدت نفسى أمام أحدث قطع الاسطول العربى وكانت طوابى مدافعها الثقيلة البعيدة المدى تبدو كقلاع متحركة على سطح البحر وكان البحارة المصريون ينتشرون فوق أبراج مدافعها الخفيفة وداخل الطوابى وفوق الصوارى وبين انابيب الطوربيد وكان بعضهم يقوم باختبار الاجهزة والمدافع بينما كان الاخرون يعيدون طلاء المدمرة كلها بلون البحرية العربية (الغبير) ولاحظت انهم يعملون بسرعة واتقان فى الوقت نفسه وقال لى الضابط النوبتجى وهو يشير الى طاقم المدمرة : اننا نستعد للابحار فى مهمة خاصة بعد ثمان وأربعين ساعة ولكنها على أية حال لن تطول أكثر من أيام ..!

محاولة اسرائيلية غربية للتجسس على صفقة الأسلحة البحرية عن طريق الأميرالية البريطانية !

نظرة على الهدف عبر المنظار الكبير وقف احد ضباط القيادة فى المدمرة الجديدة يتابع تحركات غواصات العدو من بعيد واستطاع أن يكتشف بالعدسات الدقيقة المنظار الصغير للغواصة الذى يرتفع فوق الامواج !

هجوم بالصواريخ بينما كانت هذه المدمرة الجديدة تشق طريقها فى شرق البحر المتوسط فاجأتها الطائرات الميج ١٩ وأخذت تهاجمها بالصواريخ من الجو وتمكنت المدمرة من مواجهة الموقف فى الحال وبدأت المعركة !.

صورة من الجو التقطها خميس عبد اللطيف (مصور اخر ساعة)

هذا هو الميناء ظهرت معالم ميناء العدو على الافق البعيد واتخذت سفن الاسطول مراكزها فى مواجهته بينما يشير احد رجال الاسطول الى الساحل قبل اطلاق المدافع !..

سر القافلة الغامضة

وبدأت الجول بين ارجاء المدمرة الجديدة وكان العمل الجارى فى كل شبر منها يعكس صورة ناطقة للحياة الصعبة التى يعيشها رجال البحرية ..

فى غرفة العمليات بالمدمرة .. مثلا .. كان يجلس بعض الضباط حول خرائط تفصيلية للبحر المتوسط وكانوا يتابعون شرح القائد لخط سير المهمة الخاصة وعرفت انهم ذاتهم الذين قادوا المدمرة ـ مع باقى الوحدات الجديدة ـ فى رحلتها عبر البحر من أحواض السفن الحربية فى الاتحاد السوفيتى الى ميناء الاسكندرية وقال لى احدهم:

لقد كانت القافلة البحرية ترفع العلم السوفيتى باعتبار أنها ما زالت قطعا من الاسطول السوفيتى حتى تدخل المياه الاقليمية العربية لم باعتبار انها من دواعى الامن .. وفوجئنا بقطع الاسطول السادس الامريكى تتبع خطانا على طول الطريق فى البحر المتوسط بينما كانت السفن الحربية البريطانية تخرج بين الحين والآخر من مالطة او قبرص وتراقبنا بعض الوقت ثم تختفى مرة اخرى وكان الشىء الوحيد الذى يحير الاساطيل المراقبة لنا هو (العلم السوفيتى) المرفوع فوق السارية فلم يكن هناك علم بأى زيارة للاسطول السوفيتى فى البحر المتوسط ولم يكن هناك خبر عن اى تحركات بحرية سوفيتية بين موانيء هذا البحر ـ وهذا هو الاهم ـ لم يكن هناك اى داع مطلقا لكى تتحرك هذه القافلة السوفيتية الى شرق البحر المتوسط بالذات ..!

وظل سر الرحلة لغزا غامضا فى الدوائر البحرية الغربية حتى اقتربت القافلة من المياه الاقليمية العربية وبانت معالم مدينة الاسكندرية على الافق البعيد ..

وخلال فترة الحيرة والغموض التى عاشتها المخابرات الامريكية وباقى المخابرات الغربية اخذوا ينشرون الشائعات والاكاذيب حول لغز القافلة السوفيتية فى شرق البحر المتوسط وقالوا : ان الاتحاد السوفيتى نقل قاعدته البحرية الكبيرة من البانيا الى الجمهورية العربية المتحدة بعد الخلاف السياسى الحادث بين البلدين وان هذه القافلة جزء من الاسطول السوفيتى الذى ينقل على دفعات الى القاعدة البحرية الجديدة ، وانطلقت اجهزة الدعاية الغربية وابواقها بالتالى ..

بعد ان ركب طائرة هليكوبتر وحلق بها فوق قطع الاسطول في منطقة المناورات وكانت المدمرة الجديدة (...) تشق طريقها بين الامواج بينما خرجت لها زوارق الطوربيد وحاصرتها بدون سابق انذار .. !

تؤلف التفاصيل وتخترع الحكايات وترددت بعض وكالات الانباء برقيات من القاهرة عن توقيع اتفاق سرى بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية وتصبح بموجبه هناك قاعدة بحرية للاسطول السوفيتى على الساحل الممتد بين السلوم والاسكندرية واذيعت هذه البرقيات الزائفة من ارجاء العالم وظلت الدوائر العسكرية الغربية تتخبط في حيرتها .. حتى دخلت قافلة السفن الجديدة المياه الاقليمية للاسكندرية ، ووقتها — فقط — ارتفع علم الجمهورية العربية على سارية المدمرات وباقى القطع الحربية وكان الاسطول السادس يتبع الخطى على البعد ويراقب الطائرات المتعاقبة ولم يكد يلمح العلم العربى فوق الصوارى حتى اذهلته المفاجأة وعاد ادراجه الى البحر من جديد ..!

جزء من صفقة الاسلحة

والحقيقة التى اذيعها بصراحة تامة ان عرضه العملية كانت للتضليل — لا اكثر ولا اقل — وكانت من دواعى الامن التى تفرضها السرية الخطيرة وتقتضيها سلامة تحركات الاسطول العربى ان الغرب لم يكن يعلم بالتحديد تفاصيل صفقة الاسلحة المعقودة بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية ولا مواعيد تسليمها واعتقدت المخابرات البريطانية والفرنسية في وقت ما ان هذه الصفقة لم تزد على المدمرتين الظافر والناصر وكاسحة الالغام وزوارق الطوربيد واسطول الغواصات ووضعت تقديراتها للموقف البحرى في شرق البحر المتوسط على هذا الاساس ، ولم يكن بالطبع من صالحنا ان تصحح لهم معلوماتهم الخاطئة او نقول لهم : لا .. لا .. ان اسطولنا اقوى من ذلك بكثير وان هناك قطعا اخرى ووحدات جديدة تأخذ طريقها للانضمام اليه وان الصفقة لم تنته بعد ..! ومن هنا كانت المفاجأة العسكرية التى اذهلت الغرب — واسرائيل بالذات — ووقتها فقط اكتشفوا ان المعلومات التى توصلت مخابراتهم اليها ليست اكثر من قشور سطحية للحقيقة الخافية التى نحرص على سرها !

وبدأت اهبط السلالم الضيقة الى قلب المدمرة الجديدة النابض بالآلات والاجهزة ..

وخرجت من طابق ودخلت في طابق اخرى وهكذا حتى وصلت الى جناح المحركات وكان هديرها يطغى على كل شىء ويصم الآذان ولا تسمع سواها ولكنك تلمح الشفاه وهى تتحرك وتنطق بالاوامر وتصدر التعليمات ورأيت المهندسين البحارة الذين وصلوا اخيرا بعد ان اكملوا دراساتهم في بعثات خارج الحدود وكانوا يقفون وسط الآلات وايديهم ووجوههم مغطاة بالشحم والزيت ولا يمكن تفرقتهم من الجنود البحارة الذين يعملون معهم واخذت واحدا منهم بعيدا عن جناح المحركات ووقفنا في الدهليز الضيق المؤدى الى جناح الذخيرة والمهمات

بنيت بعد الحرب

واخرجت (علبة السجاير) من جيبى وقدمتها له ولكنه خطفها من يدى واعادها الى جيبى وقال لى بسرعة وهو يشير الى لافتة معلقة باللون الاحمر (**خطر .. ممنوع التدخين**) : اظن انك .. لم تقرأها .. ان الحرص شىء تتوقف عليه سلامتنا !

وسكت قليلا ثم عاد يقول : اننا لم نعد نعتمد على احد في اختبار الآلات والاجهزة بعد ان اكتسبنا الخبرة الكافية من الناحية الفنية في اعمال الصيانة والاصلاح ولدينا الآن ورش كاملة مجهزة بأحدث المعدات وكل الذين يعملون بها — من اصغر عامل الى اكبر خبير — يقومون بجميع الاصلاحات والصيانات وحدهم .. وكما رأيت بعينيك اننا لا نعرف طعم الراحة هذه الايام وفي بعض الاحيان يظل الواحد واقفا على قدميه وسط الماكينات اكثر من ٢٤ ساعة متواصلة ، ولعلنى لا اذيع سرا اذا قلت لك اننا قمنا باختبار جميع القطع البحرية الجديدة بعد وصولها مباشرة وتأكدنا من كل ماكينة وجهاز ومدفع فيها وخرجنا بها الى عرض البحر في رحلات خاصة للاختبار وجاءت النتيجة (صالحة للعمل مائة في المائة) .!

والمهم في قافلة القطع البحرية الجديدة التى انضمت منذ اربعة شهور الى الاسطول العربى واشتركت في المناورات الاخيرة ..

● **انها قطع حديثة البناء ..** فقد بنيت كلها بعد سنة ١٩٥٥ ولم تدخل اى معركة حربية بمعنى انها لم تستهلك على الاطلاق .

● **انها قطع من احدث طراز ..** فقد صممت كلها على اساس التكتيك البحرى الحديث الذى

الدمرات الجديدة كانت ترفع العلم الروسي في رحلتها قبل أن تدخل مياه الإسكندرية!

قبل اطلاق المدافع : البحارة المصريون الذين عاشوا في تدريب مستمر بالليل والنهار يقومون بتشحيم المدافع البعيدة المدى في المدمرات الجديدة قبل أن تنطلق النار منها في المناورات والهم الهم على درجة عالية من الخبرة والاتقان !..

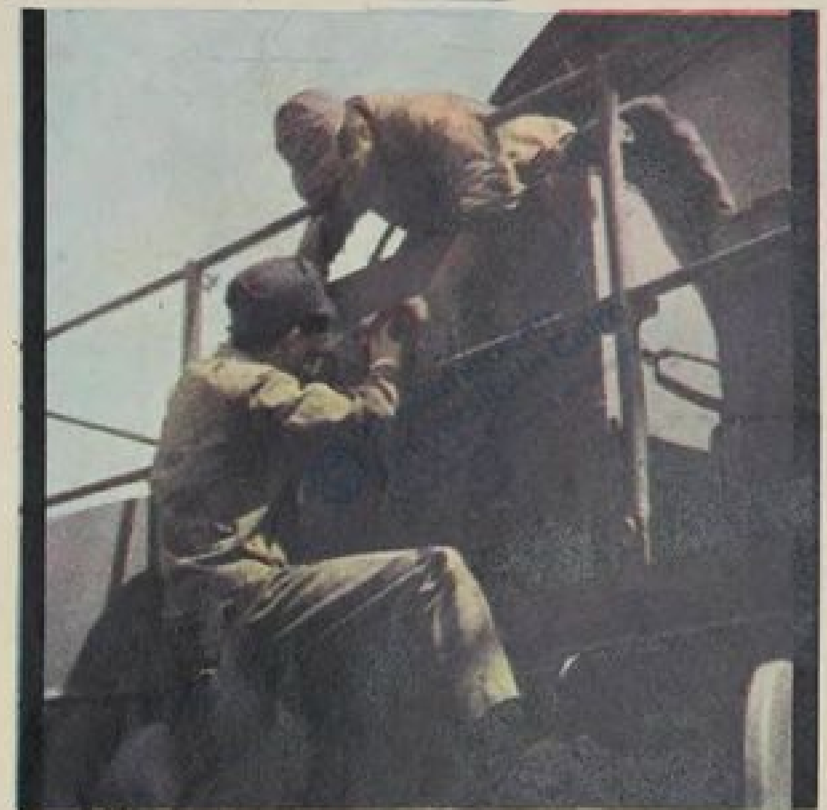

شارة الاسطول : وصلت قافلة القطع الجديدة التي انضمت للاسطول وبعدها بدأت اعادة طلائها بلون البحرية العربية الرمادي الفاتح ثم اخذ البحارة يرسمون شارة الاسطول العربي عليها قبل أن تخرج الى البحر وتشارك في العمليات !..

اختبار الطوربيدات : قام الخبراء والمهندسون المصريون ... اختبار القطع الجديدة أعقاب ... وكشفوا على كل مدفع ... ضمنوا تقريرهم ...

يعتمد على الخفة وقوة التسليح في الوقت ذاته .

● انها قطع بعيدة المدى .. فقد صنعت بطريقة تمكنها من البقاء في عرض البحر أو المحيط فترة طويلة — تصل الى شهور — بدون أن تلجأ الى اى ميناء للتموين مثل السفن الحربية التى تملكها اسرائيل مثلا ، وليست القطع الجديدة وحدها التى تتمتع بهذه الميزات وانما مثلها جميع القطع الاخرى التى تسلمها الاسطول العربى بموجب صفقة الاسلحة البحرية مع الاتحاد السوفيتى !.

فى قاعدة الغواصات

وتركت ارصفة المدمرات الجديدة فى قاعدتها — وظروف الامن تمنعنى من ذكر عددها — واخذت طريقى الى قاعدة الغواصات الجديدة .

وكانت هذه هى المرة الثانية التى ادخلها ولكننى لم اعرف أى شبر من الارض التى اخطو عليها وكان كل شىء يبدو جديدا متغيرا فى عيونى .. الارصفة .. المنشآت .. القطع ذاتها ..

وجرى كل ذلك التغيير خلال شهور فقط واتسعت القاعدة وزادت مجموعات الغواصات واصبحت الصورة شيئا آخر ..!

وبدأت بعد ذلك استمع الى أهمية السلاح الجديد — الذى يرهب اسرائيل — بالنسبة لاسطولنا وميزان القوى البحرية فى شرق البحر المتوسط ..

وقال لى قائد سلاح الغواصات : انها ستكون السلاح الرئيسى فى الحروب البحرية القادمة وذلك لامكانياتها الكبيرة فى العمل على مسافات بعيدة من قواعدها ولقدرتها على البقاء فترة طويلة فى أعماق البحار واكتشافها صعب للغاية كما أن مقاومة خطرها أصعب وأصعب ويقتضى تخصيص عدد من المدمرات للوقوف فى وجه غواصة واحدة وحماية قوافل التموين من طوربيداتها ثم انها تملك فرصة العمل بسرعة أكثر من حاملة الطائرات او البارجة وجميع أساطيل العالم بدأت تتجه الآن الى التسليح الخفيف السريع الذى يعتمد أساسا على الغواصات وزوارق الطوربيد والمدمرات الثقيلة وهو نفس التكتيك الجديد الذى يسير عليه اسطولنا !

غزو الضفادع البشرية

وطلعت الى مدخل القاعدة ورأيت ست غواصات تدخل من البحر وقد رفعت علما طويلا على ساريتها ..

وكانت قادمة من رحلة طويلة بعد أن اشتركت فى عملية مع المدمرات وكاسحات الالغام — تمهيدا للمناورات الكبيرة — وكانت المهمة المطلوبة منها هى تصوير الشواطىء الشمالية كلها من خلال الحصار الذى ضربته باقى القطع البحرية من العريش الى مرسى مطروح ، واستطاعت الغواصات أن تنفذ مهمتها واخترقت نطاق الحصار .. وصورت جميع المناطق الاستراتيجية وعادت مرة أخرى بدون أن يكتشفها أحد ، وفى الوقت ذاته كانت هناك ثلاث غواصات أخرى تشق طريقها خارج القاعدة لتنفيذ عملية أخرى تشترك فيها وحدات الضفادع البشرية والصاعقة البحرية وكان توقيتها بعد منتصف الليل وعرفت أنها جزء من المناورات وقال لى قائد مجموعة الغواصات الخارجة فى العملية: ان خطتنا الاقتراب من الشاطىء وتلقى الضفادع البشرية الى الميناء وبعد أن ينسفوا مخازن العدو يلتقون مع جنود الصاعقة البحرية الذين هبطوا بالمظلات فى الظلام ويهاجمون طوابى المدفعية الساحلية ثم نلتقطهم جميعا من جديد ونعود بهم الى القاعدة !

وقد بدأ الاسطول السادس الامريكى يغير تكتيكه وخططه فى البحر الابيض بعد وصول القطع الجديدة الى اسطولنا ..

ولم يعد خافيا أن قيادته بدأت تستبدل بعض القطع الثقيلة — مثل البوارج والطرادات — مجموعات من الغواصات حتى تتفادى ضرب القواعد البحرية البطيئة الحركة — مثل حاملات الطائرات — من الغواصات السوفيتية المسلحة بالقذائف البعيدة المدى ، ولم يعد خافيا أن اسرائيل بدورها استغاثت وطلبت اعادة تسليح بحريتها على اساس جديد حتى تتمكن من مواجهة القدرة المتزايدة للاسطول العربى ..!

واقعة للتاريخ ..

تبقى بعد ذلك واقعة معينة تجىء فى هذا المكان بالذات ..

وتوقيتها فى أعقاب الضجة الكبيرة التى اثارها الغرب — وامريكا بالتحديد — حول القطع الجديدة ومكانها داخل القاعدة البحرية فى الاسكندرية خلال احدى الزيارات الرسمية للاسطول التى قام بها أحد الضيوف فى الفترة الاخيرة ..

ووقف الفريق سليمان عزت — قائدها — يستقبل الحاضرين من الملحقين الاجانب والدبلوماسيين ولاحظ قائد القوات البحرية أن احد الملحقين الاجانب يجيل النظر فيما حوله ويتأمل المبانى والارصفة وكأنما يبحث عن شىء معين وفهم مقصده فى الفور فاقترب منه وأخذه من يده وهو يقول له :

احب أن اؤكد لك أننا لولا نمنح الاتحاد السوفيتى الحق فى استخدام أية قاعدة بحرية عندنا ، واننا لا نقيم أية قواعد أجنبية على أرضنا مهما كانت الظروف والاسباب ، وأن كل ما فى الامر هو أننا نقوى أسطولنا ونضم له قطعا جديدة ..!

وضحك الفريق سليمان عزت وعاد بطريقته البسيطة الواضحة والذهول من المفاجأة يرتسم معالمه على وجه الملحق العسكرى الاجنبى :

لقد أردت أن أخبرك بذلك حتى تستريح قطع الاسطول السادس من اللف والدوران والبحث والاستطلاع حول مياهنا الاقليمية ..!

محمد وجدى قنديل

الطريق الى المناورة : اثنان من بحارة الاسطول في الطريق الى المناورة وكانت الاوامر قد صدرت فجاة باستدعاء البحارة الى قطعهم البحرية .. ونجحت الخطة .. وخلال ساعات كان الاسطول كله مستعدا للضرب !..

فوق المدمرات الجديدة : واحد من مشاة الاسطول يخرج من الطاقة الضيقة الى سطح المدمرة الجديدة بعد أن صدرت الاوامر لها بالتحرك الى شرق البحر المتوسط .. وعاش هؤلاء الرجال معركة حقيقية طوال ٧٢ ساعة بلا نوم !...

ون‍مريون المصريون بانفسهم بعملية
‍يدة‍اعقاب وصولها الى الاسكندرية
‍ف‍ماكينة وجهاز طوربيد .. ثم
‍ا‍بصلاحيتها التامة ! ...

الهابطون بالمظلات جزء من فرقة الضفادع البشرية هبط بالمظلات من مكان قريب من ميناء العدو وتسلل الى المخازن وبدأت عملية التدمير !.

هجوم الغواصات ظل البحر ساكنا مثيرا للشعور وكانت المدمرات تتوقع مفاجأة وظهرت الغواصات ثم اختفت البحريات هجومها بالطوربيدات

.. وكتب :

فاروق الطويل

المشير عامر يفاجئ الأسطول ويغير خطة المعركة..

كيف دارت مناورات الاسطول

اكتب من فوق احدث واقوى قطع اسطولنا البحرى وهى المدمرة « ٠٠٠ » ! نحن الآن فى عرض البحر والمشير عبدالحكيم عامر والفريق على عامر والفريق سليمان عزت والفريق صدقى محمود يقفون فى المقدمة , بجوار قائد المدمرة ٠٠ !

البحر ثائر .. العاصفة تشتد .. الامواج عالية المشير يناقش الفريق سليمان عزت فى الخطة ومدى احتمالات تغيير خطة العدو ..

والقافلة تسير .. المدمرة « ٠٠٠ » فى المقدمة .. ومن حولها وخلفها بقية التشكيل من المدمرات وكاسحات الالغام وزوارق الطوربيد .. والطائرات تنطلق لتقدم القافلة من الجو ..

وفجأة صدرت الاوامر ..

- تستعد المدمرة للهجوم بالطوربيد ..
- الهدف المنتظر قافلة من السفن الحربية
- جميع المراكز تستعد لتبليغ معلومات عن الهدف ..
- المسافة والاتجاه من رادار المدفعية ..
- المسافة الحقيقية للهدف .. عقدة
- فرع المدفعية يشتبك مع القافلة ..
- فرع الطوربيد يستعد للاشتباك
- المدمرة ستقوم بالهجوم على السفينة المحروسة بالقافلة
- عمق الطوربيد ٤ أمتار ..
- استعد لاطلاق مجموعة الطوربيد ..
- أطلق مجموعة الطوربيد ..

وبدأت معركة حقيقية بين وحدات اسطولنا , أسطول العدو .. وكان ذلك فى أضخم مناورة بحرية قامت بها القوات البحرية بالذخيرة الحية ..

وقد اشتركت فى هذه المناورات جميع قطع اسطولنا البحرى بما فيها زوارق الطوربيد , الضفادع البشرية وكاسحات الالغام وكذلك سلاح الطيران ..

واستمر الاشتباك مع الهدف .. وأطلقت طرابيد مدمرتنا مدفعيتها الثقيلة وطوربيدها على الهدف حتى تحول الى كتلة من النيران الملتهبة وجسمت طريقها الى القاع على الفور ..

ووقف المشير عامر ينظر بمنظاره المكبر الى الهدف وهو يحترق من بعيد .. واتصل على الفور باللاسلكى بسفينة العدو ليطمئن على قوة الاصابات ومدى نجاحها ..

واستمرت مراحل المناورة .. وكان برنامجها فى البداية خروج المدمرات والفلنشات من الميناء .. ثم تحليق المقاتلات فى الجو .. والمرور على الغواصات ثم ضرب النار على هدف متطور وهجوما بالقاذفات والضرب عليها وهجوما على القافلة بالمجموعة الاولى ثم يليها هجوم بالمجموعة الثانية فضرب نار على الفلنشات .. ثم هجوم غواصات على المدمرات .

وفى الحادية عشرة .. وبينما كانت المدمرة تستعد للهجوم على قافلة المجموعة الاولى .. أراد المشير أن يغير الخطة .. وأن يمتحن الضباط والجنود , وأن يرى بنفسه مستوى كفاءة ضباط وجنود البحرية .. وكذلك سرعة تصرفهم فى مثل هذه المواقف التى تتطلب التفكير السريع ..

وصدرت أوامر المشير : « القاذفات ستهاجم المدمرة » وبدأت القاذفات تضرب من الجو .. وتهاجم القافلة فورا !

تغيرت الخطة تماما فى ثوان وتوالت الاوامر , وتبدلت الارقام والحروف بسرعة والاصطلاحات بسرعة .. ضابط الملاحة يصدر أوامره .. بتغيير التشكيل .. ضابط المدفعية يصدر أوامره بالضرب .. جنود الطوابى حولوا الجو الى جحيم من النيران .. جنود الاشارة يبلغون الاوامر الى جميع المواقع .. ووقف المشير ينظر بمنظاره المكبر ليشهد طلقات المدفعية وهى تقترب من « **الهدف الذى اسقطته القاذفات للضرب عليه** » **وهو عبارة عن دائرة مضيئة يبلغ قطرها مترين !**

ونجحت عملية الضرب وأصيب الهدف من الطلقة الثالثة وسقط فى أعماق البحر ..

ومرة ثانية طلب المشير تغيير الخطة وطلب الهجوم على الميناء ..

واستعدت المدمرة وغير القائد خطة التشكيل .. وأبلغت الاوامر الى بقية القافلة , وبعد دقائق كانت مدفعية المدمرات تصل الى الشاطئ لتزيلها الحامية ثم هبطت الضفادع البشرية لتقوم بأعمال التخريب اللازمة والتمهيد لدخول القافلة الى الشاطئ , ونجحت العملية التى قام باعدادها قائد المناورة فى دقائق ..!

فاروق الطويل

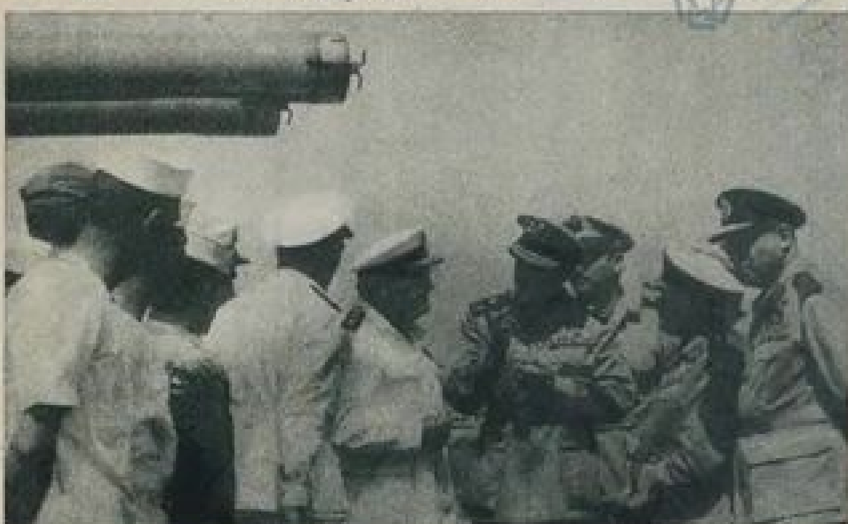

غيروا الخطة فاجأ المشير عامر الاسطول واخذ يتابع المناورات من فوق المدمرة الجديدة وغير الخطة كلها !..

سحب الدخان اطلقتها سفن الاسطول لتغطية تحركات المدمرات صوب أسطول العدو واخفائها عن استكشاف الطائرات !

ثعالب البحر

طابور من زوارق الطوربيد الجديدة يتسلل بسرعة خاطفة فوق امواج البحر المتوسط ويحاصر احدى مدمرات العدو وبعدها يبدأ هجوم خاطف بالطوربيدات . والصورة التقطت من ارتفاع خمسة الاف قدم !

العلاج

١

أبوسيف

يا سلام .. شوف الصدف السعيدة .. يعني لولا ما تعالجت عند الدكتور بتاعك مكناش حنتقابل ابدا

ميوطه .. ادي نتيجة عيشتنا في البحر .. الدكتور قال عندى املاح

وكل دكاترة العظام غلبوا فى علاجه .. وفى الآخر قالولى روح عند دكتور امراض جلدية

يا عم .. علاج نفساني ايه .. روح شوف لك واحدة تقرالك الفنجان وانت تبقى نفسيتك كويســـة ..

بس .. اوعى تكلميني عن مشاكلك فى الحب لحسن انا معقد زيك من الناحية دى

تسريحات من قلب افريقيا

تسريحة كليوباترا على رأس اليزابيث تايلور التي تقوم الآن بتمثيل فيلم عن الملكة المصرية القديمة .. وإذا كانت هذه التسريحة قد انتشرت عندنا فهي لا تزال الموضة السائدة في نيجيريا ..

هناك في نيجيريا تستطيع أن تعرف عمر المرأة من تسريحة شعرها .. وتستطيع أيضا أن تعرف ما إذا كانت مخطوبة أو متزوجة .. لأن لكل سن عندها تسريحة وتقوم المرأة بتغيير تسريحة شعرها بعد الزواج ، تماما كما تفعل بخاتم الزواج عندما تنقله من اليد اليمنى في فترة الخطبة الى اليد اليسرى بعد الزواج. وفي نيجيريا التي يزيد عدد سكانها على ٣٥ مليون نسمة أكثر من ٢٥٠ قبيلة .. ولكل واحدة من هذه القبائل تسريحة شعر تعرف بها نساء القبيلة ، ولكن التسريحة التي تسود في أغلب القبائل هي التسريحة ذات الضفائر الكثيرة التي تشبه الى حد كبير تسريحة كليوباترا والنصف الحلو يقدم لك هذا الأسبوع تشكيلة لتسريحات الشعر في نيجيريا .. تسريحات من قلب افريقيا ..

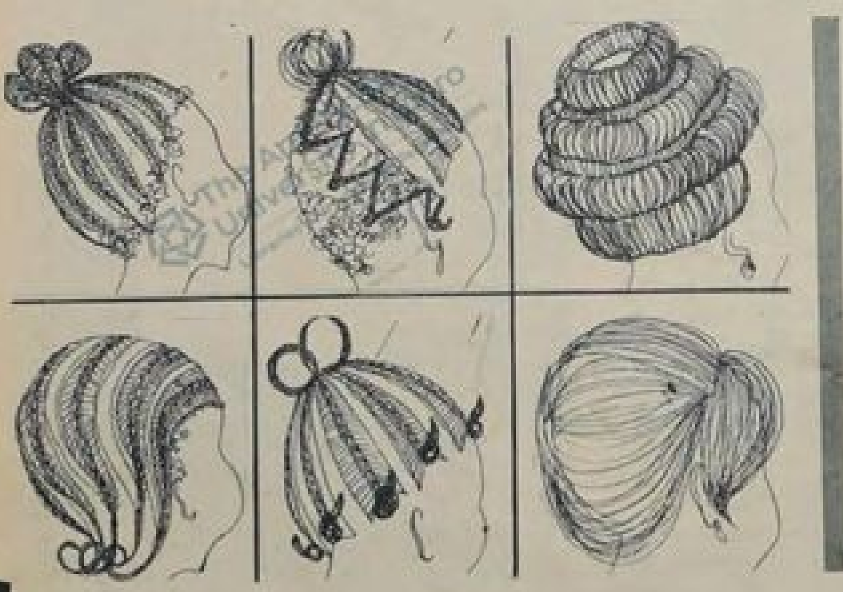

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

قبـل العملية

ستجرى لك عملية جراحية .. تفكرين فى كل ماقد يحدث لك .. صور مخيفة تدور فى راسك . . القلق يسيطر عليك .. الجراح يريد مساعدتك للتغلب على مخاوفك لان لنفسيتك دخلاكبيرا فى شفائك والخروج منهذه العملية وانت فى اتم صحة .. ! منذ انصرح لك طبيبك انه سيجرى لك عملية جراحية وانت تشعرين انك اصبحت مختلفة عن الآخرين يدور فى خلدك انك اصبحت انسانة ضعيفة ، مهددة ، انسانة لاتمت بصلة الى باقى الجنس البشرى . انالتفكير فى العملية يرهق اعصابك ويجعلهـا متوترة ويجعلك تدورين حول نفسك فى هذا المحور .

انك تعانين من المرض منذ فترة طويلة . اخبرك الطبيب انه قد تحتاج حالتك الى عملية جراحية .. لم تحددت آلامك واكد الطبيب الاخصائى أن العملية ضرورية . لم تركك وانصرف . وبعدها اظلمت الدنيا أمام عينيك . لقد شعرت فى الحال انك وحيدة فى نفق مظلم لامرضى بداية او نهاية له . ويخيل اليك أن الآخرين محظوظون منك ..

ولكن حذار ! انه ليس من حقك سوى بضع ساعات فقط لهذا الانفعال اذ يجب أن تفكرى سريعا فى مجابهة هـذا الموقف فالعملية الجراحية شبيهة بمعركة . كلمـا استعددت لها بهدوء واتزان شعرت بحاجتك المتزايدة للتعاون مع الطبيب الجراح وزملائه ... وبالتالى هذا يضاعف من فرص نجاح العملية . كونى اذن قائدة حكيمة وضعى بنفسك خطوط معركتك .

اكتمى جماح خيالك

لاتطلقى العنان لخيالك . ونصيحة لك .. لاتجرى وراء رغبتك فى شراء جميع المجلات التى تهتم بالنواحى الطبية .. لاتتصل كذلك بصديقاتك لتسأليهن ان كن مررن بنفس تجربتك . لم يوجد بعد العملية التى تشبه عملية أخرى والسبب أنه لايوجد جراح يشبه جراحا آخر . ان سنك وجسمك وفصيلة دمك وجهـازك العصبى وطبيعة عملك وعاطفتك وذكائك .. كل هذه عوامل لها اكبر الاثر على شخصيتك .

ان الشخص الوحيد الذى يجب أن تستمعى له وتضعى فيه كل ثقتك هو طبيبك الجراح . لاتنصتى لكل كلمة تقال لك مهما كانت نية الصديقين او القريب الذى تبرع بها . يجب أن تكونى انت سيدة الموقف .

لاتحاولى تأجيل موعد العملية .

لاتبحثى عن طرق ملتوية تستطيعين بها تأجيل موعد العملية . لاجدوى من ذلك .. بل الافضل أن تتغلبى على الخوف . فكلما طالت المدة السابقة للعملية كلما زاد توترك وخطورة حالتك . ولكى ان الطبيب حين يقرر حاجتك الى العمليـة فهو جاد فى قراره . ومن الافضل أن يستأصل الداء منذ جذوره ولا مبرر للتباطؤ . فكل يوم يمر عليك يضاعف من آلامك . كونى حازمة فى قرارك ... وتأكدى انه لصالحك الشخصى .

اختارى الجراح الذى ترتاحين له .

ان اختيار الجراح يتوقف عليك وحدك . اذا كنت تتميزين بالقوة والحزم فستفضلين حتما الجراح الحازم ، الجاد . أما اذا كنت حساسة قلقة ، فستميلين الى اختيار الجـراح الصبور الهادئ، الشجاع الذى يجيب دون كلل على جميع اسئلتك . وحين يتم اختيارك ، ضعى كل ثقتك فى هذا الشخص . ويجب أن تضعى نصب عينيك أن يتناسب هذا الاختيار مع ميزانيتك .

نظمى امور منزلك .

من المؤكد ان غيابك المؤقت سيربك نظام منزلك . اعملى كل مافى وسعك حتى لايشعرزوجك واولادك بهذا الغياب . اطلبى من والدتك أو من قريبة لك أن تأخذ مكانك اثناء وجودك فى المستشفى . كرزى

● حجرة مائدة بيضاء ايضا من الفورمايكا مكونة من ترابيزة صغيرة و ٤ كراسى . . اجمل شئ فيها الارجل التى على شكل اقدام العصافير ...

حجرة السفرة
عادت إلى قواعدها فى المطبخ

حجرة المائدة من اهم حجرات بيت العروس . تغيرت موديلاتها كاى شئ آخر تغير فى بيوتنا ..

كانت على ايام جداتنا حجرة كبيرة تضم طبلية مستديرة ترقد حولها مجموعة مختلفة من الشلت وعلى بعد تقف قلة الماء المثلجة ذات الغطاء المبخر ..

اما حجرة المائدة عند امهاتنا فقالت تتركز عليهـا اناقة بيت العروس وكانت تضم بوفوهين كبيرين وترابيزة (ولولوماتو) وهو دولاب صغير موضوع عليه لوح كبير من الرخام

وبعد فترة فى قصيرة غزت الفريجيدير حجرة المائدة لتقف شامخة فى جانب منها فيراها الضيوف ويحسدون ربة البيت عليها .

ومنذ سنوات لاتجاوز اصابع اليد الواحدة خرج علينا مصمموا الديكور بتقليعة الغاء حجرة المائدة تماما ، وكانت حجتهم فى ذلك ضيق الحجرات وازمة المساكن ، واعلنوا ان حجرة المائدة تقلصت ومشت الى المطبخ لتقبع فى حيز منه على شكل ترابيزة صـغيرة و٤ كراسى ان امكن .. وظهر هذا المطبخ الحـديث فى الافلام الامريكية وبسرعة تلقفته سيداتنا فى بيوتهن واللتين احتفظن معه بحجرة السفرة التى جاءت مع الجهاز .. واصبح فى المنزل حجرتان للمائدة احدهما حجرة مقفلة لايفتحها الا ضيف ذو شان .. والاخرى فى المطبخ يأكل عليها افراد الاسرة بلا استثناء .. واصبح مكان الفريجيدير هو المطبخ لانه الآن فى متناول كل زوج يستطيع ان يدفع ٥ جنيهات شهريا قسطا لها ..

وفى هذا العام صنع مصممو الديكور ثورة جديدة على حجرة المائدة التى كانت قد استراحت فى مكانها قليـلا ، واعلنوا عن خروجها من المطبخ واحتلالها ثانية حجرة مستقلة من البيت . والظاهر ان رأى الزوجات فى ان المطبخ من اسرار المرأة كان وراء ذلك ...

وموديلات حجرة المائدة التى يقدمها مصممو الديكور لهذا العام مازالت تحمل طابع المطبخ فاللون الابيض هو اللون الغالب عليها ، والمنضدة صغيرة يحوطها) كراسى فقط ..

وهذه ثلاثة موديلات لحجرة مائدة سنة ١٩٦٢ البيضاء ..

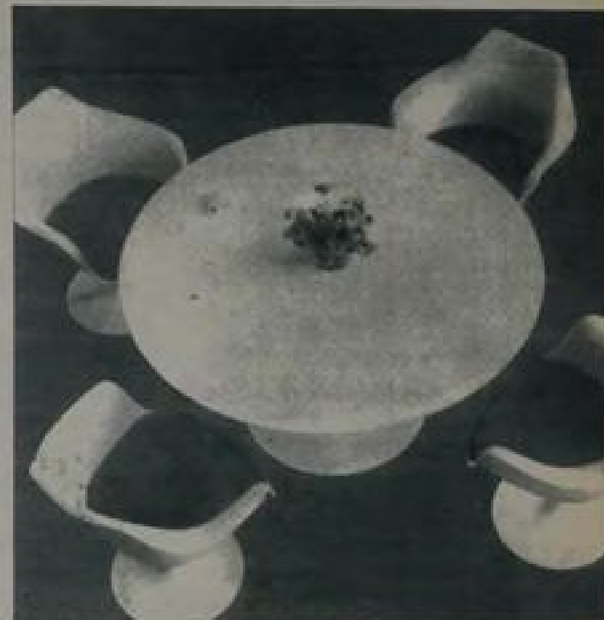

● حجرة اخرى فى لون العاج من الخشب الابيض .. الكراسى محشوة من القاعدة فقط بجلد كحلى ...

● حجرة فى لون اللبن من الخشب الارو الابيض تضم ترابيزة و٤ كراسى ودولابا ...
الترابيزة مستديرة والكراسى محلاة بقماش الساتان المقلم بالاحمر والابيض ..

الأصابع الساخنة بدل التويست

لاحظ الرسام الكاريكاتورى الالمانى الكساندر كونست ان جميع الرقصات الحديثة موجهة للشبان والشابات دون العشرين من السوينج الى الروك آندرول الى التويست .. كأن كبار وكبيرات السن ليس لهم الحق فى الرقص ! فلماذا لا تبتكر رقصات هادئة مريحة تتناسب مع الكبار وتمكنهم من الاستمتاع بالرقص دون خوف على صحتهم ! ولذلك قام الرسام الالمانى بابتكار هذه الرقصات المرحة التى تراها بجانب هذه الكلمات

سوينج الحواجب

فى هذه الرقصة يزيد معدل الراحة ولا تحتاج الحركة لبذل اى مجهود عضلى .. لانها تعتمد على حركة الحواجب !

وفيها يقف الراقصان وسط الحلبة متواجهين ويبدأ كل منهما فى تحريك حواجبه مع دقات النغم .. الحاجب الايمن للراقص مع الحاجب الايسر للراقصة أو العكس . وهكذا بالتناوب فى ترتيب غنى جميل !

واذا شاء الراقصان بذل مجهود اكثر فباستطاعتهما أن يحركا آذانهما أيضا ، ولا بأس من تحريك الانف أيضا .. !

الاصابع الساخنة !

وهى رقصة مليئة بالحرارة ولكن بالقدر المناسب للكبار ، لان الحرارة تنحصر على أصابع اليدين فى نفس وضع الجلوس المريح ! وهى ليست سهلة كما قد يبدو لك .. فهى تحتاج الى مران طويل قبل أن يتمكن الراقصان من ترويض أصابعهما على متابعة النغم ، ويتمكن الرجل بالذات من الاكتفاء بلمس أصابع شريكته !

التانجو الجالس !

رقصة فى الوضع المناسب للكبار وهو الجلوس ! وهى لا تحتاج الى تحريك أى شىء سوى الاقدام والارجل .. بحيث لا ترتفع الحركة الى اكثر من الخصر الذى ينثنى فى رشاقة على ايقاع النغم . ويجوز للراقصين خلع الحذاء لكى تشترك أصابع أقدامهم فى الاستجابة للنغم !

.. وبعد العمليــة ...

على أولادك الا يهملوا واجباتهم أثناء غيابك . ألقى نظرة على دولاب الملابس . قومى بخزن بعض المواد الغذائية التى يحتاج اليها افراد الاسرة وخاصة التى تهم الاطفال الصغار . قومى بتسديد الفواتير المدينة بها . ابعدى عن نفسك الهموم والوساوس . واجبك يحتم عليك أن تهتمى بنفسك فى هذه الفترة . واذا لم يكن فى استطاعتك تنفيذ كل ما يدور فى خلدك فأجليه الى حين عودتك سالمة من المستشفى .

اهتمى بجسمك .

ان جسمك سيمر بمرحلة جديدة عليه . ولذلك اتبعى النصائح التالية

- ابتعدى بقدر المستطاع عن اعمال المنزل الشاقة التى تحتاج لجهود كبير .
- قللى من خروجك ليلا .
- تفادى المشاوير المرهقة .
- تجنبى مشاهدة الافلام العنيفة .
- غذاؤك .. يجب أن يكون صحيا ومغذيا .
- اكثرى من تناول الفاكهة والسكر والعسل والسوائل . هذا اذا لم تكن احداها ممنوعة عليك بأمر من الطبيب .
- نامى مبكرة واذا اصبت بالقلق بادرى بابلاغ طبيبك .
- قومى ببعض النزهات مع تجنب حرارة الشمس .
- نامى فترة قصيرة بعد تناول طعام الغداء .
- الزمى الراحة فهى ضرورية لك وخاصة للجهاز العصبى الذى سيبذل مجهودا كبيرا قبل وبعد العملية .

ولكن هذا لايعنى أنك ستقلبين نظم حياتك رأسا على عقب بل من الضرورى أن تمضى حياتك عادلة متبعة القواعد الصحية .

لاتتأخرى اذن من الذهاب للعمل وعمل اللازم . انه تأمين لابد منه

ضعى ثقتك فى الجراح .

لاتهابى الجراح الذى سيجرى لك العملية . قصى عليه كل ما يسبب مخاوفك ويثير شكك . لاتخجلى من الافصاح عن خوفك .. انه الشخص الوحيد الذى يستطيع مساعدتك ورفع روحك المعنوية التى لها أكبر الاثر فى نجاح مرحلة البنج . واذا صعب عليك فهم نقطة معينة فلا تترددى فى سؤال طبيبك . انه خير مايوضح لك الامور الغامضة . ولكن هذا لايعنى الا تكفى عن السؤال وتقلقيه بين لحظة واخرى . اعملى كشفا بجميع الاسئلة التى ترغبين فى ايضاحها

طبيب البنج

لقد أصبح حاليا لطبيب البنج دور كبير فى العمليات الجراحية . ان أهمية البنج . سواء أكان موضعيا أم جزئيا أم كاملا . أصبحت اكبر من أن تهمه أى ممرضة . وطبيب البنج ليس طبيبا عاديا وانما هو فى نفس الوقت طبيب نفسى . وكثيرا ما ينصح الجراح بأن يسترشد المريض بطبيب البنج الذى سيشرف على العملية .. ان طبيب البنج أصبح اليوم همزة الوصل بين الجراح والمريض .. فاشرحى له مخاوفك ، ان دوره يقتضى بث الشجاعة فى نفسك

لاتحاولى مقاومته . انه أصبح من الآن صاحبك السيد المسيطر على الجهاز السمبثاوى أى الجهاز العصبى الذى لاتستطيعين التحكم فيه وطبيب البنج هو الذى سيسهر على دورتك الدموية وعلى تنفسك وعلى كل الاجهزة فيه .

ادرسى جيدا محتويات حقيبتك .

اهتمى بهذه الناحية ليلة ذهابك الى المستشفى . لاتكدسى حقيبتك بما لا نفع منه . اختارى مايلزمك فقط ولاتنسى الحاجيات الضرورية وتذكرى انك فى المستشفى لست فى حاجة الى استعراض فلا ترهقى نفسك بشراء أفخر الثياب وأغلاها . انه تبذير انت فى غنى عنه وخاصة ان تكاليف العملية وملازمة المستشفى ليست بالقليلة . يكفيك ثلاثة قمصان نوم ويفضل النوع الخفيف وكذلك روب فى شامبرة يمتاز بالذوق واللون الجميل المتفق مع ذوقك . ولاتنسى كذلك صور الاشعة التى تخصك والادوية اللازمة وفوط الوجه .

كونى مريضة خفيفة الظل .

مما لاشك فيه ان المحيطين بك سيغفرون لك هفواتك واضطراباتك العصبية . ولكن لايعنى هذا ان تتهورى الفرصة وتتمادى فى ثورتك وتقلقى كل من يقوم على خدمتك فى المستشفى . لست بمفردك . هناك مرضى غيرك فى حاجة الى رعاية . وكلما كنت بشوشة . هادئة لطيفة فى معاملتك . كلما شعرت بالراحة وكلما تجاوبت مع المحيطين بك . انتهزى فرصة وجودك فى المستشفى لتستعيدى صحتك وهدوءك .

الاستعداد للحظة الحاسمة .

قبل اجراء العملية فانك تتعاطين بعض الادوية حسب تعليمات الطبيب لتشعرين بعدها بحاجتك الى الاسترخاء والنوم . وفى اليوم السابق للعملية تتناولين عشاء بسيطا . اما فى صباح يوم العملية فتحرمين من فطورك العادى . هل تشعرين بالجوع ؟ لاتبالى لذلك فان هذا سيجنبك الاحساس بالغثيان . واخيرا يحضر الجراح . انه يرتقب لزيارتك ولايبخل ان يطمئنك بابتسامة مشجعة ثم يتركك مع طبيب البنج أو الممرضة المرضة لغرفة مجاورة لغرفة العمليات . وهنا يخدرك الطبيب بحقنة البنج فى العرق وربما فى سرة أو عضلة لتمضية الوقت اللازم لتخديرك .. وغالبا ستستغرقين فى نوم عميق قبل أن تعرفى نهاية القصة .

لا ... لن تستيقظى اثناء العملية .

لاتخشى شيئا .. ان طبيب البنج لايفارقك لحظة واحدة . ان وجهك يظل تحت مراقبته طوال فترة العملية . هناك علامات خاصة تنبئه بانتهاء مدة التخدير . ولكن هذا لايعنى ان مفعول البنج سينتهى فجأة . وعلى سبيل المثال عند انتهاء البنج يتغير لون البشرة . تبدأ العينان فى التحرك . والتنفس يقوى رويدا رويدا . اما اذا استدعت الظروف أن تطول مدة العملية . فان طبيب البنج يتدخل فى الحال ويحقنك بالبنج قطرة قطرة بمقدار يطيل من تخديرك

لا ... لن تقع حوادث اثناء العملية .

ان تنفسك . دورتك الدموية . ضغطك ... كل هذا يظل تحت مراقبة طبيب البنج . ومتى لاحظ أى تغيير فى احدى هذه الاجهزة فهو فى الحال يزودك بالاوكسجين أو منبه للقلب . وذلك حتى لايحدث أى اضطراب فى أجهزتك . فاطمئنى اذا . فستكونين محاطة بكل ما يحميك أى شر .

لا ... لن تتفوهى بكلمات بلهاء اثناء العملية .

مما لاشك فيه انك ستتكلمين ولكن لن يحدث هذا اثناء العملية لانكون غارقة فى سبات عميق . وانما ستتفوهين بالكلام حين يبدأ مفعول البنج فى الزوال . وعلى كل مهما قلت ومهما كان كلامك .. فلن ينتبه اليك احد ، فكل مشغول بعمله .

لا ... ان ما بعد العملية ليس بالخطورة التى تتصورينها .

حين تستيقظى تماما فلن يسمح لك بالحركة . ستتعاطين دواء مهدئا وتذكرى أنك لن تسترجعى تفكيرك وذاكرتك الا فى اليوم التالى ، لن تتناول أى طعام سوى بعض السوائل .. فى اليوم الثانى بعد العملية ستغادرين فراشك لبضع دقائق للتهوية . وشيئا فشيئا ستقومين بنفسك بعمل كل مايخصك .. ان الطب اليوم لايقتنع بمكوث المريض طويلا فى الفراش . بل انه يجب ان يترك المريض فراشه فى اقرب فرصة بعد العملية . ان هذا يساعده على الا تطول فترة النقاهة فقد دلت التجارب ان التقليل من الحركة يضر بصحة المريض .

وفترة النقاهة التى ستدخلين فيها فترة لذيذة .. انها الذ فترة بالنسبة لكل مريض . ففيها يحاط بالحب والحنان والتدليل .. وكل المحيطين بك سيكونون هنا ..

ستنتابك احاسيس غريبة ستشعرين بانك . جديدة . ومتعبة فى نفس الوقت .. ستشعرين انك تودين العمل والحركة ولكنك مقيدة بحاجتك للراحة والاسترخاء . ومع هذا ستعيشين وقتا طيبا مع احلامك ومشروعاتك لما بعد الشفاء .. ستحلمين وتبنين الامال وكل المحيطين بك سيكونون هنا .. بجوارك .. يمنحونك الكثير من حبهم واهتمامهم ونبل شعورهم .. كل هذا سيمنحونه لملكة .. فانت القائد المنتصر .. والذى يتماثل للشفاء .

سميرة جورج

روسية فى الجامعة

قابلتها ترافق جراح روسيا الكبير الدكتور اندروسوف .. كانت تقوم بترجمة كلماته الروسية الى عربية فصحى سليمة .

اسمها مارينا رجولا .. قالت لى : ان عمرها ١٩ سنة . وانها طالبة بقسم اللغة العربية بكلية الاداب جامعة القاهرة .

سألتها عن أول علاقتها بلغة سيبويه ..

قالت : تعلمتها بعد اعجابى بها منذ ٤ سنوات والحقت دراستها بمعهد اللغات الشرقية بموسكو .

واحب ان اقول : ان الطلبة والطالبات فى روسيا يقبلون بشغف كبير على تعلم لغتكم الحية ولدينا الآن فى موسكو وحدها معهدان للغات الشرقية .

وسألتها عن اللغات التى تتقنها

قالت : الروسية طبعا .. بجانب الانجليزية والفرنسية والعربية التى انجح فيها دائما بدرجة ممتاز .

الأسبوع القادم

ابتسام الهوارى

تكتب من برلين

عن الموضة هذا الصيف فى أوربا

البلوزات أيضا للصباح والسهرة

دولاب حواء دائما يضج بالفساتين التي يجب ان تكون على اخر موضة .. وبين الفساتين المعلقة شماعات خاصة للبلوزات التي ترتدى مع جوب مناسبة لتكونا معا زيا مناسبا للصباح وبعد الظهر ولسهرات المساء ..

والنصف الحلو يقدم لك في هذا الاسبوع مجموعة لآخر موضات البلوزات في هذا الصيف ..

١ بلوزة للاستقبال في المنزل من الحرير الابيض .. محلاة بكرانيش من الدانتيل الاشرطة من القطيفة الحمراء .. البلوزة كانت موديل حواء الانيقة في القرن التاسع عشر ، ولكنها عادت للظهور من جديد في هذا الصيف ..

٢ بلوزة من البيكيه الابيض محلاة بركامة على الصدر والاكتاف..

٣ بلوزة للصباح من القطن الابيض المرسوم عليه زخرفة على شكل تفاحات حمراء متناثرة ..

البلوزة ترتدى معها بنطلون ابيض كذلك ليكونا معا (السامبل) جميل للرحلات والبلاج ..

٤ بلوزة للصباح من قماش الكاروهات القطن الاحمر والابيض .. قصة الياقة مربعة والاكمام جابونيز ..

٥ بلوزة لبعد الظهر من قماش الموسلين المشجر .. قصة الياقة راديكو والاكمام جابونيز .. تلبس مع البلوزة جوب بتوكة كبيرة من الامام ..

● وآخر موضة في بلوزات السهرة هي البلوزة المصنوعة من الدانتيل الجيبور وهذا الموديل ظهر في اخر عرض لبلوزات المساء في الصيف القيم في برلين هذا الاسبوع ..

٦ بلوزة بنصف كم من الدانتيل الجيبور الروز .. فتحة الصدر مثلثة .. البلوزة مقفلة من الامام بازرار مكسوة .

٢

١

جهاز يقول لك : ولد أو بنت

هاجم اساتذة الطب والاطباء عندنا جهاز تحديد نوع الجنين فقد عرضت جامعة كامبريدج هذا الجهاز وهاجمه الاطباء لندن واعتبروا هذا الاكتشاف خطوة غير مرغوب فيها .. انه سيسبب حالة من القلق والتعاسة للحامل ، مما يضرها ويضر الجنين معها .. فماذا يكون موقف الام اذا انباها هذا الجهاز بغير ما ترغب !

جهاز لتحطيم الاعصاب !

ان اساتذتنا يقولون : هذا الجهاز كفيل بتحطيم اعصاب الحامل وتوتر اعصابها ، وجعل حياتها جحيما لايطاق ، فضلا عن أن نتائجه غير دقيقة .

فالدكتورة زهيرة حافظ مدرسة امراض الاطفال بطب القاهرة تقول : ان الابحاث في هذا الميدان مازالت بدائية لحسن الحظ ، لان اختراع جهاز يحدد نوع الجنين يضر الام ضررا بالغا . فاذا انبأنا الحامل بنوع الجنين على غير ما تتمنى فهذا يؤثر على نفسيتها ، وخصوصا أنها تعيش فترة الحمل في قلق شديد . ومن الثابت ان بعض الامراض العصبية التي تصيب الحامل لها اتصال وثيق بحالتها النفسية .

واعتقد أن جهازا مثل هذا سيتسبب في زيادة حالات « الاجهاض الجنائي » فلا استبعد أن يقبل كثير من الامهات اللاتي يرغبن في مولود ذكر على عملية الاجهاض بسهولة اذا علمن ان الجنين انثى وليس ذكرا .

التعاسة والدموع

ويقول **الدكتور محمد صادق فوده** أستاذ مساعد امراض النساء بطب القاهرة : ان هذا الجهاز ليست له فائدة علمية ، وأى اختراع جديد تقاس أهميته بما يقدمه للبشرية من فائدة .. فما فائدة هذا الجهاز ؟! انه سيجلب التعاسة والدموع في داخل الاسرة ، وزيادة القلق والتوتر العصبي للحامل ، والاجدر بنا أن نهتم بالتحكم في نوع الجنين ، لابتحديد هذا النوع .

فالجنين اما ذكر واما انثى ، وكل ما يفعله الجهاز هو تحديده نوعه فقط ، والمرأة ليست مسئولة عن نوع الجنين وانما المسئول هو الرجل !! فبعض الرجال تكون قوة الذكور في انتاجهم اكثر من قوة الاناث فاذا استطعنا ان نبحث ذلك ونتحكم في هذه القوة فاننا نقدم شيئا مفيدا للبشرية .

للمعرفة فقط

والدكتور عباس الشربيني اخصائى امراض النساء بقصر العيني يقول : ان الدافع الاساسي للبحث عن نوع الجنين قبل الولادة هو رغبة العقل البشرى في المعرفة ، وشعور العلماء بالميل الى اكتشاف غوامض العلم ، وعدم العجز أمام حقيقة علمية تتكرر آلاف المرات يوميا ، وتتلخص اهم الوسائل التي توصل اليها العلماء فيما يأتي :

أولا : تكوين خلية الذكر يختلف عن تكوين خلية الانثى ومن الممكن التفريق بينهما ، وقد أجرينا بحثا في المركز القومي للبحوث وصلنا فيه الى طريقة مبسطة للتمييز بين النوعين ، وهي أن بعض خلايا جلد الجنين تتساقط في السائل « الامينوس » المحيط به داخل الرحم ، وبفحص عينة من هذا السائل نستطيع أن نعرف نوع الجنين ، ولكن الحصول على مثل هذه العينة يسبب ضررا بالغا للحامل .

ثانيا : الجنين الذكر يفرز هورموناته ، كما يفرز الجنين الانثى هورموناته ، ويظهر هذا بتحليل دم الام الحامل ، ولكن هناك صعوبة في مثل هذه القياسات الدقيقة للهورمونات ، وقد أجريت هذه التجارب في المركز القومي للبحوث ولم نصل الى نتيجة مؤكدة ، فضلا عن الضرر الذى تسببه للحامل !

هدية السماء

والاديبة جاذبية صدقي رأى آخر .. انها تنكر على المرأة لهفتها على معرفة نوع الجنين فتقول : لايمكن ان ترضى امرأة تعتز بأنوثتها بهذا الجهاز .. ان أروع ما في الامومة هو ترقبها .. انتظارها .. الاستعداد لها .. الحلم بها وبالهدية التي ستجيئها من السماء .. فلم اذن الازعاج ولم توتر الاعصاب الذى يثيره جهاز كهذا ؟!

فلو كانت الام المنتظرة تتلهف على بنت أو على ولد وأنبأها الجهاز أو صدق ، وأنبأها بعكس ما تتمنى ، لاضرها ذلك ضررا بالغا .. ضررا يلازمها طوال اشهر حملها .. وقد تحزن حزنا عميقا مدمرا .. وتبكي وتثور وتثور ، وكلها انفعالات عنيفة ضارة بدورتها الدموية وبقلبها وبأعصابها وبهدوئها النفسي ، وقد تخسر نفسها وتخسر الجنين معها .

حنفي سليمان

بدون روشتة

١ - لاتتركي عنقك يترهل قبل وجهك . بل أوليه نفس العناية التي تبذلينها لوجهك كل صباح بالماء البارد ، ادعكيه بالفرشاة ودلكيه ولاتنسيه حين تهتمين بوضع الماكياج او الكريم المغذي على وجهك .

٢ - لتنتصبي بشكل جميل امشي يوميا لمدة ؛ أو دقائق وانت حاملة صينية أو سبتا على رأسك ابدئي اولا بالسبت ثم املئيه بالاشياء بزيادة وزنها تدريجيا ... وتذكري دائما كأنما مشيتك ان السبت مازال على رأسك .

٣ - ليونة عنقك :

اجلسي منتصبة على كرسي احني رأسك في بطء نحو الامام ثم نحو احدى الكتفين ثم نحو الخلف ، واخيرا نحو الكتف الاخرى حتى تصلي الى نقطة البداية .

كرري هذه العملية .

٤ - حاولي الاستلقاء عن الوسائد اثناء النوم الا اذا كنت تعانين من اضطراب في الجهاز التنفسي . وفي حالة عدم راحتك من هذا الوضع اكتفي بوسادة صغيرة تحت كتف العنق بما يساعدك على النوم ورأسك مرفوع نحو الخلف ان هذه الطريقة تجنب ظهور التجاعيد في العنق .

٥ - لتجنب التجويفات اسفل العنق (وهذا يحدث للنحيفات) مارسي السباحة أو تمرني بهذا التمرين : قفي منتصبة وقدماك متقاربتان وذراعاك امامك مع ضم الراحتين ابسطي ذراعيك حتى تتشابك يداك في الخلف بمستوى ارتفاع الكتفين .

٦ - لتفادي تكوين « اللغد » وجهي طرف ذقنك نحو الامام مع شد فكك لاسفل مرتين قبضة يدك من طرف الذقن حتى اسفل الحلق ، ثم ربتي بسرعة على ذقنك واخيرا ابعدي ذقنك نحو الخلف بقبضة يدك ، وفي نفس الوقت قاومي هذه الدفعة برأسك .

٧ - ولتفادي « اللغد » ايضا اعصري نصف ليمونة على قطعة من القطن المبلل ، وضعي هذه الكمادات تحت الذقن ، ثبتيها واتركيها طوال الليل .

قالوا عن المرأة..

● الرجل رجل في بعض الاوقات .. والمرأة امرأة في كل الاوقات !

● لا تغفر له قبلة لم يجرؤ على اخذها ! !

● يقول البعض : ان الرجل يحب المرأة التى تشبهه .. ويقول البعض الاخر : ان الرجل يحب المرأة التى تشبه أمه .. وتؤكد الفئة الثالثة ان الرجل يحب المرأة التى تكملها .. وفى دوامة هذه الآراء تحتار

● المرأة فى اى دور تمثله على الرجل ! !

● ليس الحياء هو الذى يدفع المرأة الى الهرب من مطاردة الرجل .. ولكنها مهارة الصياد الذى يعرف كيف يستدرج فريسته ! !

● قد تغفر المرأة للرجل قبلة اغتصبها .. ولكنها

● لا تفتخر بانتصارك الاول على فتاتك .. فان اثارة غرورك هى الجزء الاول من « التكتيك » الذى تعده الايقاع بك ! !

● لاتشغل عقلك بالبحث عن سر المرأة .. فالسر الذى لا يعلمه الرجال هو ان المرأة لا سر لها ! !

طبق الأسبوع

النصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع طبق سمك بصلصة اللوز ..

المقادير :

اربع سمكات كبيرة - نصف كيلو لبن - ثلاث ملاعق دقيق - ملح وفلفل - ثلاث ملاعق لوز مقشور ومقطع اصابع - ثلاث ملاعق زبدة - نصف فنجان زيت - ربع كيلو طماطم مستديرة مقطع حلقات - ليمون مقطع حلقات - بقدونس مفرى - شرائح بطاطس محمرة

الطريقة :

اخلطي الدقيق مع اللبن جيدا وقلبيهما بالملح والفلفل - ثم بلل السمك في الصلصة السابقة وحمريه في الزيت حتى يحمر لونه فتقدم ازرق علقة السلسلة من السمك مع الاحتفاظ بشكله سليما واعيدي تحميره مع اصابع اللوز في الزبد حتى يحمر لونهما ثم اضيفي اليهما الصلصة السابقة واتركيها تغلي على النار خمس دقائق جهزي طبقا بيضاوي الشكل ورصي فيه السمك ثم اغلي فوقه الصلصة باللوز وجملي الصحن بحلقات الطماطم وحلقات الليمون وشرائح البطاطس والبقدونس المفرى .

٢

٤

٥

٦

مكتبة النصف الحلو

أول باحثة عن المتاعب

مكتبة النصف الحلو تقدم لك هـــذا الاسبوع قصة « سارة هال » أول امرأة في العــالم جلست على كرسي رياسة التحرير في أول جريدة نسائية سنة ١٨٢٧

من مدرسة صغيرة قفزت (سارة هال) الى وظيفة رئيسة تحرير أول مجلة نسائية في بوسطون ثم في فيلادلفيا .. وكانت بذلك أول رئيسة تحرير في العالم .

عاشت سارة في مدينة نيوبورت بامريكا .. حيث كان ابوها يدير حانة (الشمس المشرقة) . وقبـــل أن تنتقل من القرية الى نيوبورت اشتغلت بالتدريس وسنها ثمانية عشر عاما .. وفي نفس الوقت كانت تدرس على يد شقيقها هوراشيو الذى كان يدرس القانون . كان أخوها يلقنها في الصيف كل دروسه في الكلية .

وهبط مدينــة نيوبورت في أول عام (دافيــد هال) . وسرعان ما تعرفت به سارة ثم تزوجته وانجبت أول أولادها سنة ١٨١٥ ، ولـكن هذا الزواج لم يستمر طــويلا . اذ مرض زوجها بالانفلونزا وتوفى تاركا لها ثلاثة أولاد وبنتين .

وعندما افاقت سارة من الصدمة افتتحت محلا للقبعات مع صديقة لها .. ولكن المحل كان يخسر باستمرار ، فاشارت عليها العمة ان تنشر اشعارها التى ظلت تكتبها طوال السنين الماضية فقالت : انها تفضل الكتابة فعلا ولكن الكتابة لاتمكنها من كسب عيشها .

ولـكن جاءتها الفرصة عندما قرر المحفل الماسوني - حيث كان زوجها أحد أعضائه - مساعدتها في نشر اشعارها ، وهكذا ظهر ديوانها الأول (عبقرية النسيان وقصائد أخرى) سنة ١٨٢٣ وأهـــدته الى روح زوجهـــا وكتبت انه من تأليف ســـيدة من نيوهامبشير .

ولكن اذا كان هذا الديوان قد أحرز بعض النجاح فان روايتها الأولى كانت نقطة التحول في حياتها .. ففي سنة ١٨٢٧ نشرت رواية (حكاية من نيوانجلاند) وعرضت في هذه القصة لحيــاة شعبها ومتاعبه وشجعت على التحرير ومحاربة الرق .

نشرت الرواية في بوسطن فانهالت عليها آلاف الرسائل .. وفي وسط هذه الرسائل كانت هناك رسالة واحدة هامة .. كانت من المستر (جون بوتنام) يعرض عليها الذهاب الى بوسطون لتحرير مجلة نسائية .

كانت سارة قد بلغت في هذا الوقت ٣٩ سنة . في أول الامر خافت من التجربة ، ولكنها قررت فجأة واختارت طريقها . وبدأت فباعت البيت والاثاث وكل ممتلكاتها ورحلت في شتاء ســـنة ١٨٢٧ الى بوسطون . وصلت هناك وحيدة مع أولادها .

ولكنها بدأت فورا في تحرير أول مجلة نسائية بلا أسرة تحرير فكان عليها أن تحرر كل كلمة فيها ... تكتب الافتتاحية والاخبار والقصة وكل الابواب ، ولكنها لم تقف عند هذا الحد ، بل ذهبت أيضا الى المطبعة ووقفت مع العمال لتصحح البروفات أولا فأولا .

وقامت بأول حملة صحفية ، وهى حملة نسائية لجمع تبرعات لاقامة نصب تذكارى في المكان الذى التحم فيه الجيشان البريطاني والامريكي سنة ١٧٧٥ وبدأت حملتها وكتبت من أجل ذلك قصيدة (آخر الطريق) قالت فيها :

انني لا أتعطش الى المجد ابدا
فنحن لم نقايض الدم بالشهرة

وقد انتهت اقامة هذا النصب التذكارى بعد سنوات طويلة ، وكانت سارة وقتها تعيش في فيلادلفيا . فأرسل اليها أهل بوسطن هدية عبارة عن (طبق) مرسوم عليه النصب ، ومكتوب فوقه (بداه الرجال سنة ١٨٢٥) وانهته السيدات سنة ١٨٤٢) .

ومنذ أول يوم اشتغلت فيه سارة بالصحافة اتخذت مبدأ هو عدم سرقة المواد الصحفية من أى جريدة غير امريكية .. وكانت الصحف الامريكية في ذلك الوقت تسطو على كل ماتنشره صحف بريطانيا ، وقد اثر الكاتب الانجليزى (ديكنز) هــذا الموقف وأصر عندما زار أمريكا ان يزور **المرأة العبقرية في فيلادلفيا** .

وانتقلت ملكية المجلة من جون بوتنام الى المستر ماريس ثم الى الناشر المعروف جاينس دو ولكن سارة هال ظلت في مكانها .

وفي سنة ١٨٣٦ كانت شهرة سارة هال قد وصلت الى جميع انحاء أمريكا ، مما دفع الناشر (جودى) أشهر أصحاب دور النشر الامريكية الى أن يعرض عليها أن تشترك معه في رياســـة تحرير مجلته (كتاب السيدة) ولكنها رفضت ، لانها كانت قانعة بمجلتهــا ولانها هى التى سارت بها الى هذا الكمال .

ولكن عزيمة (جودى) لم تفتر . اذ سافر الى بوسطن واشترى المجلة من (جاينس دو) وبذلك ضم المجلتين .

وفي فيلادلفيا قامت مناقشة خطيرة بينها وبين (ادجار آلن بو) الذى كان يرأس تحرير مجلة الجنتلمان .. واستمر الصراع بين المجلتين حتى وصل توزيع مجلة سارة الى ٤٠ الف نسخة ، واستمر صعودها واستمر أيضا صعود نجمها .

وبدأ المرض عندما تخطت سن السبعين ، ولكنها لم تتوقف عن العمل ، وأصر أولادها على أن تتوقف ، ولـكنها قالت : مادام في استطاعتي أن أمسك القلم فلن اتخلى عن الكتابة .

وقبل أن تموت استجابت لطلب المستر (جودى) بأن تظهر صورتها على الغلاف من رسم الفنان الشهير و.ب. تشاميرز .. ثم ماتت سنة ١٨٧٩ وكانت قد كتبت في آخر افتتاحية : والآن وداعا أيها المواطنون .

غير معقول

* اعتاد الرجال في الماضي ان يتسابقوا على ترك محلاتهم في الترام والاوتوبيس لكي يجلسوا السيدات الحوامل واما الآن فكل السيدات يشكون من ان الرجال ينظرون اليهن من فوق لتحت ثم يلفتون وجوههم متظاهرين بانهم لم يروا شيئا ! ترى أين ذهب الذوق والانسانية .. وأين ذهب احترام الرجال لقدسية الامومة ؟
انى أخاف اذا سارت الأمور على هذا المنوال ان نرى الرجل يشد المرأة الحامل من مقعدها لكى يجلس محلها ويضع ساقا على ساق !

* كل من شاهدوا باليه التليفزيون اتفقوا على أن أجسام معظم الراقصات تؤهلهن لاى عمل سوى رقص الباليه ! فاللحم والشحم الموجودان في جسم الواحدة منهن يمكن أن تفصل منهما خمس راقصات باليه على الاقل ! ..
ولذلك يتردد في أوساط الفن ان هذه الفرقة قد انشئت لكى يستفيد منهـــا هاويات الباليه بطريقة عكسية اى ان من ترغب في أن تصبح راقصة باليه ممتازة ما عليهـــا الا ان تنظر الى راقصات تلك الفرقة ، ثم تحـــاول أن تظهر في صورة مختلفة كل الاختلاف عنهن .. !

* جلست وحدها في المطعم ، وكانت ترتدى أجمل فستان لديها وتضع على وجهها ماكياجا كاملا واستدعت الجرسون وسألته :
- أليس الواقف الذى يتكلم هناك هو أحمد مظهر الممثل .. فقال لها نعم . فقالت : انه يضايقني ، فرفع الجرسون حاجبه في تعجب وقال : ولـكن ياسيدتي لم ينظر اليك ..
فقالت : هذا هو الذى يضايقني !

* سألت سيدة حارسافي حديقة الحيوان بلندن عن فرس البحر : اذكر هو أو انثى . فأجاب بعصبية : سيدتي هــذا السؤال ينبغي ألا يشغل بال أحد الا فرس بحر آخر !

نجوى تزوجت من أجل فستان الزفاف

السيدة عطية الله الدرملى الزوجة الاولى للنجم احمد رمزى فى خامس لقاء

كل شىء بسرعة .. حتى الحب والزواج

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

.. وفى نهاية اللقطة صاح المخرج :
ـ ستوب !
فتوقفت الكاميرا عن التصوير ! ..
وسكتت الموسيقى .. واطفئت الانوار ..
وساد الظلام المكان ..
ولكن النجم والنجمة ظلا متعانقين . ورآهما الجميع وهما يرقصان ببطء على انغام لا يسمعها احد غيرهما !

لقاء بين شقيقه وزوجته الاولى

قال لى احمد رمزى فى يوم زواجه من نجوى فؤاد :

ـ ان تعرف فتاة يمكن ان تخفى هذه العلاقة عن الناس ، اما ان تحب فهذا ما لا يمكن ان يخفيه الانسان عن الناس .

وانا تعرفت بنجوى كما يتعرف اى شاب بفتاة عادية ، ففوجئت بانى احببتها حبا عميقا وعرضت عليها الزواج ، فرحبت وتزوجنا وتم كل شىء فى اقل من ثلاثة !

وقال لى شقيقه الدكتور حسن بيومى الذى يكبره بسبع سنوات ، والذى بارك هذا الزواج من اول وهلة ، انه ذهب الى السيدة عطية الله الدرملى الزوجة الاولى لاحمد رمزى ، وقال لها فى صراحة ان احمد رمزى سيتزوج من نجوى فؤاد !

تلقت الزوجة الاولى هذا النبأ بالصمت ولم تفتح فمها بكلمة واحدة !

واقترح الدكتور حسن بيومى على الزوجة الاولى ان تطلب الطلاق من رمزى .. وفى هذه الحالة لن يتردد شقيقه فى اجابة طلبها !

فرفضت الزوجة الاولى هذا الاقتراح ، واتجهت السيدة والدتها للطلاق ، ولكن الزوجة رفضت واصرت على الرفض !

وقيل لى ـ من اكثر من مصدر ـ انها تعتقد ان زواج زوجها احمد رمزى من الراقصة نجوى فؤاد ليس زواجا من النوع الذى يعمل حسابه او تهتم به زوجة مثلى !

انا واثقة من انه سيعود وسيعود فى اقل من ثلاثة شهور !

انا ادرى الناس باحمد رمزى .. انه شاب متهور ولن يستطيع ان ينسى الايام والسنين والعشرة الطويلة وفوق كل هذا ابنته باكينام !

انا لست متهورا

وقال لى احمد رمزى انه لم يتزوج نجوى من باب التهور ، فقد اعترضت حياته الزوجية موجة من الفتور استمرت اكثر من عامين ، لم يختلفا خلالها ولم يتشاجرا ولم يقرر احدهما الانفصال عن الآخر .

وقد فاتح هو زوجته فى هذه النقطة وسألها عن العلاج فلم تجب باكثر من انه يجب على كل منهما ان يحتمل الآخر من اجل هذه الطفلة البريئة المسكينة !

لقطة وبعدها الزواج

واحتمل كل منهما الآخر حتى عادت نجوى من الرزايل لتظهر امامه فى فيلم « زواج فى خطر » ورقصت معه اول رقصة واطلق شريط التسجيل بالموسيقى ودارت الكاميرا تسجل اللقطة ..

وفى نهاية اللقطة صاح المخرج عيسى كرامة :

ـ ستوب !

وتوقفت الكاميرا عن التصوير !

وسكتت الموسيقى ..

واطفئت الانوار !

وساد الظلام المكان !

وظل نجم ونجمة الفيلم متعانقين ويرقصان ببطء على انغام لا يسمعها احد غيرهما !

٥ مواعيد غرامية

واستطاع احمد رمزى بعد ذلك ان يحصل على خمسة مواعيد غرامية من نجوى فؤاد .. الاول فى الكودنيش ، والثانى فى الاوبرج ، والثالث فى سيارة رمزى والرابع فى بيتها والخامس فى عيادة شقيقه الدكتور حسن بيومى بحضور الصالون !

ابن مليونير سابق

واحمد رمزى هو ابن المرحوم الدكتور محمود بيومى استاذ جراحة العظام واول من تولى تدريس هذه الجراحة بكلية الطب ، وقد كان صديقا حميما للمرحوم على ابراهيم . واستطاع الدكتور بيومى ان يكون ثروة من جراحة العظام قدرها ٦٠ الف جنيه . لوضارب بهذه الثروة فى البورصة فى سنة ١٩٣٨ ، وارتفعت ثروته الى ربع مليون جنيه . ثم هبطت الاسهم فجأة وهبط معها قلبه ومات بالسكتة القلبية !

كان الدكتور بيومى متزوجا من سيدة انجليزية وهى والدة احمد رمزى ، والدكتور حسن بيومى . وقد فوجئت بان ثروة زوجها لا تزيد على اربعة جنيهات ، واضطرت السيدة الى العمل وقامت بتربية ابنيها والحقت الاول بكلية الطب والثانى بكلية فكتوريا ، وتخرج حسن وسافر الى انجلترا لاتمام دراساته فى جراحة العظام . والتحق احمد رمزى بكلية الطب لمدة ثلاث سنوات حتى عرض عليه المخرج حلمى حليم ان يلعب احد ادوار البطولة فى فيلم « ايامنا الحلوة » مع فاتن وعبد الحليم وعمر الشريف .. فلما نجح كممثل ترك كلية الطب وتفرغ للتمثيل !

كل شىء بسرعة حتى الزواج

ومن العجب ان احمد رمزى عندما تزوج من زوجته الاولى السيدة عطية الله الدرملى ، لم يستطع ان يصبر على طلب

همسات من النجم العاشق ـ دائما ـ للزوجـة الاولى فى اول حب لدى !

الزواج منها اكثر من خمسة ايام فقط ، تماما كما فعل مع نجوى فؤاد !

فقد التقى بزوجته الاولى ـ لاول مرة فى حفلة كوكتيل .. فاسره جمالها وهدوؤها .. وقبل نهاية الحفلة استطاع ان يحصل منها على اول موعد للقاء ..

والتقيا خمس مرات ... الاول على الكورنيش ، والثانية فى الاوبرج ، والثالثة فى سيارته والرابعة فى بيتها ، والخامسة فى بيتها بحضور المأذون !

واحمد رمزى شاب يتعجل كل شىء حتى الحب والزواج !

فهو يمشى بسرعة ويتكلم بسرعة ويمثل بسرعة ويحب بسرعة ويتزوج بسرعة !

وعندما تزوج نجوى فؤاد لم يقبل ان ينتظر تأثيث الشقة ، ولم ينتظر حتى تصنع ملابسها وفستان الزفاف ، بل انه لم يقم حفلة يدعو فيها اقاربه واصدقاءه واكتفى بان يقول لكل من يقابله :

ـ أنا أسعد زوج فى العالم !

ومن العجيب أيضا أنه فعل كل هذا مع زوجته الاولى السيدة عطية الله المرصفى عندما أحبها من أول نظرة وتزوجها فى خامس لقاء !

فلم يصبر على تأثيث الشقة ولم ينتظر حتى تعد ملابسها وفستان الزفاف وتزوج دون احتفال ، واكتفى يومها بان يصرح لكل من يقابله من الصحفيين وغير الصحفيين :

ـ أنا أسعد زوج فى العالم !

الطفلة صديقة عبد الوهاب

وباكينام ابنة احمد رمزى وعطية فى الرابعة من عمرها وهى صديقة حميمة للموسيقار عبد الوهاب وزوجته السيدة نهلة القدسى وهى تواظب فى هذه الايام على السؤال عن صحة السيدة نهلة الغائبة فى لندن ، فهى تتصل يوميا بالتليفون ـ باونكل عبد الوهاب ، لتعتذر عن الحضور شخصيا لان حرمه غير موجودة فى البيت !

طفلة رشيقة جذابة الملامح والحديث ، وقد قام عبد الحليم حافظ منذ أيام بتوصيلها من بيت عبد الوهاب الى بيتها وفى الطريق كانت باكينام تشير على البيوت التى تعرفها فتقول هذا بيت اونكل فلان وهذا بيت تانت فلانة !

ومرت السيارة من امام احد المساجد فسألها عبد الحليم :

وده بيت مين ؟

فقالت باكينام :

ـ الله أكبر

ماساة فستان الزفاف

واذا كان احمد رمزى شابا متهورا ـ كما يقول المتصلون به ـ فلماذا تهورت الفتاة الهادئة العاقلة المفكرة نجوى فؤاد ؟

الذى أعلمه أن نجوى عاشت طول عمرها وهى تتمنى أن ترى نفسها وهى فى ثوب الزفاف !

فقد كان فستان الزفاف بالنسبة لها أملا بعيد المنال ، فكل الذين يعرفونها يمنحونها الصداقة والاخلاص والمال اذا أرادت ولا يعدون عليها الا باسمائهم !

شفاها ؟

كل خاطب زواج يشترط عليها اعتزال الرقص والاضواء ، ونجوى أصبحت كالفراشة التى لا تستطيع أن تعيش بعيدة عن الاضواء !

الرجل الذى منحها اسمه

ولقد تزوجت نجوى من احمد فؤاد حسن فى ظروف غير عادية ، فقد كانت تستعد للقيام برحلة الى كازابلانكا فى سنة ١٩٥٨ ، وكانت قاصرا فسألتها ادارة الجوازات والجنسية عن ولى امرها فاجابت بانه ليس لها ولى أمر !

وافهمها بعض زملائها وزميلاتها انها لن تستطيع السفر الا اذا تزوجت وقدمت قسيمة الزواج لتحصل على التصريح بالسفر !

وتركت نجوى فؤاد ادارة الجوازات والجنسية وعادت بعد ساعة وهى تحمل قسيمة الزواج ، وكان الشاب الذى منحها اسمه هو الموسيقار احمد فؤاد حسن !

وعادت نجوى من الرحلة ، وفاتحها احمد فؤاد حسن فى الزواج ، واشترط عليها أن تعتزل الرقص والاضواء ، فرفضت الفراشة أن تعيش بعيدا عن الاضواء !

وانفصلا واصطلحا مرات كثيرة ، وفى كل مرة لم يكن أحمد فؤاد حسن يتزحزح عن رأيه وفشل احمد فؤاد حسن فى أن ينقل نجوى فؤاد من صفوف الراقصات الى صفوف المتفرجات !.. ولم يطق وهو متزوج منها أن يراها فى بدلة الرقص فكان المتفرج الوحيد الذى يعطيها ظهره ! وسافرت نجوى الى البرازيل وعادت ليستقبلها احمد فؤاد حسن فى المطار ، وفى المطار فاتحها فى نفس الموضوع ، فقد كانت قد وعدته بالتفكير فى أثناء الرحلة .. ولكنها أصرت على الاستمرار فى الرقص !

***

والتقت نجوى باحمد رمزى فى الاستوديو ليمثلا اول لقطة والقصة ..

وانطلق شريط التسجيل بالموسيقى ..

ودارت الكاميرا تسجل حركات وسكنات النجمين ..

وفى نهاية اللقطة صاح المخرج :

ـ ستوب !

وتوقفت الكاميرا عن التصوير !

وسكتت الموسيقى !

واطفئت الانوار !..

وساد الظلام المكان !..

ولكن النجم والنجمة ظلا متعانقين .. وراءهما الجميع وهما يرقصان ببطء على النغم لا يسمعها أحد غيرهما !

جليل البندارى

الزوجة الأولى ترفض الطلاق

نجوى فؤاد واحمد رمزى بعد عودتهما من شهر العسل الذى امضياه فى فندق وندسور بالاسكندرية ولم يستغرق اكثر من ٢٤ ساعة فقط !

الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية

■ الخطوط الحديدية تساير التوسع العمرانى فى تونس
■ تدريب المواطنين تدريبا فنيا ■ قيام صناعة للحديد

الرئيس بورقيبه رئيس الجمهورية التونسية يزور مصنع الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية

يرجع تاريخ اول خط حديدى فى تونس الى عام ١٨٧٦ عندما منحت شركة « الباتينيول » امتيازا بمد خط حديدى بين مدينتى : تونس وسوق العربة . ولكن هذه الشركة تنازلت فى العام التالى مباشرة عن هذا الخط لشركة اخرى هى شركة « بون جلما » التى اصبحت صاحبة الامتياز لهذا الخط والخطوط الممتدة بمقاطعة قسطنطينة بالجزائر .

وكانت الامور اذ ذاك تسير ببطء غير ان تطور الحياة الاقتصادية واتساع رقعة الحضارة ومسايرة التوسع العمرانى الذى كانت تسير نحوه تونس بخطى سريعة كل ذلك كان عاملا طبيعيا فى مد خطوط حديدية متعددة حتى وصلت شبكة المواصلات بالسكة الحديدية الى ما هى عليه الآن .

ولما وجدت شركة « بون جلما » أن أعمال السكة الحديد تزداد أهمية رأت من الضرورى نقل ادارتها الى مدينة تونس .

وفى عام ١٩١٥ رأت حكومة الجزائر أن تنفرد بادارة خطوطها الحديدية التى تسير عبر أراضيها فاشترت الخطوط الجزائرية التابعة لهذه الشركة .

وخطت الحكومة التونسية خطوة أولى نحو امتلاك خطوط السكة الحديدية الممتدة فى بلادها فاتفقت مع شركة « بون جلما » فى ٢٢ يونية سنة ١٩٢٢ على شراء هذه الخطوط والغاء امتياز الشركة المذكورة اعتبارا من اول يناير سنة ١٩٢٢ على أن

تؤجر حكومة تونس للشركة المذكورة الخطوط الحديدية وملحقاتها ومهماتها بعد أن أصبحت ملكا لها . وأطلق على الشركة اسم جديد يتفق مع وضعها الجديد وهو : « شركة استغلال السكك الحديدية التونسية » .

الحكومة تنفرد بادارة السكة الحديد

وفى ١٤ فبراير عـام ١٩٥٦ كانت الخطوة الحاسمة من جانب الحكومة التونسية عندما قررت انهاء الاتفاق القائم بينها وبين الشركة .. وقام بادارة الخطوط الحديدية بعد انقضاء الشركة السابقة لجنة مؤقتة تدعى « لجنة ادارة السكك الحديدية التونسية » وظلت هذه اللجنة تباشر عملها ما يقرب من العام حيث انتهت مهمتها التى تألفت من أجلها فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٦ فقد صدر قرار مؤرخ ٢٧ ديسمبر ١٩٥٦ بتكوين « الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية » لتحل بصفة نهائية محل اللجنة المؤقتة .

وعلى الرغم من أن « الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية » منشقة من الجهاز الحكومى العام وتعتبر كهيئة من الهيئات الحكومية فانها مع ذلك ذات صفة تجارية وتخضع لقوانين الشركات الساهمة . وقد عين لها مجلس ادارة مكون من ثمانية أعضاء بناء على اقتراح وزارتى الاشغال والمالية ..

ورأس مال هذه الشركة الآن ٧ ملايين دينار وهو ملك للدولة بأكمله حيث أن هذه الشركة هى أول مؤسسة أممتها الحكومة

ويعمل فى هذه الشركة نحو ٥٠٠٠ عامل ليس فيهم من الفنيين الاجانب أكثر من مائة بعد أن كان عدد هؤلاء الاجانب يقرب من الألفين

ونشير — بهذا الصدد — الى الجهود المشكورة التى قامت بها الشركة بمؤازرة الحكومة حتى أحلت فنيين تونسيين محل الفنيين الاجانب الذين تناقص عددهم وسيأخذ فى التناقص حتى يتلاشى نهائيا فى القريب العاجل .

التدريب الفنى للمواطنين

عندما قررت الحكومة التونسية الانفراد بادارة سككها الحديدية واستلامها من الشركة السابقة فى ١٥ فبراير سنة ١٩٥٦ كان عدد الفنيين الاجانب المشتغلين بها يبلغ ١٨٩٥ موظفا ، وعلى الرغم من أن عدد الموظفين الوطنيين كان يبلغ ٢١٥٤ موظفا وعاملا غير أن معظم هؤلاء كانوا يقومون بأعمال غير فنية بحيث أنه لو توقف الموظفون الاجانب وهم فرنسيون عن العمل لأى سبب من الأسباب لوجدت اصابة هذا المرفق الهام بالشلل خصوصا فى مثل هذه الظروف التى الكهر فيها جو العلاقات بين تونس وفرنسا فترة من الوقت .. تقول لو أن هؤلاء الموظفين الفنيين الفرنسيين توقفوا عن العمل لتعطلت الخطوط الحديدية تماما لان جميع الاعمال والاجهزة الفنية فى الشركة كانت فى أيدى هؤلاء الموظفين

لهذا رأت الادارة الاهلية الجديدة للشركة أن تتدارك هذا النقص — منذ البداية — باعداد عمال وموظفين من المواطنين التونسيين يكونون مدربين تدريبا فنيا كاملا يؤهلهم للقيام بأعمال الموظفين الفنيين الفرنسيين ، وبدأت بتعيين عدد من خريجى المدارس المهنية ليحلوا بالتدريج محل الموظفين الاجانب ، وقد بلغ عدد الفنيين من هؤلاء المواطنين الفنيين نحو الالفين خلال عامين ونصف عام .

وقد رأت الشركة أن هؤلاء الخريجين المؤهلين فنيا لايزالون فى حاجة الى مزيد من التدريب الفنى الذى يتناسب مع الاعمال الخاصة بادارة السكة الحديدية . وأن هذا التدريب يختلف عما مارسوه وتلقوه من دراسة فى المدارس المهنية . وأنه لايمكن أن يؤتى ثماره المرجوة الا بممارسته فى نفس العمل الذى سيسند اليهم فى الشركة

لهذا قامت الشركة بهذا التدريب العملى الفنى بأن كونت أقساما خاصة لاستكمال المعلومات الفنية وخصصت هذه الاقسام لخريجى المدارس المهنية دون غيرهم .

وخصصت لهذا التدريب فنيين من المشتغلين فعلا بالشركة

وتقوم هذه الاقسام الفنية بتدريب الخراطين والاخصائيين فى أعمال الصناع والكهرباء وادارة المحطات وقيادة القطارات وغير ذلك من الاعمال الفنية الهامة .

مركز التدريب العالى

وقد ساهمت الحكومة من جانبها فى مساندة الشركة فى سياستها التدريبية الفنية فانشأت لهذا الغرض مركزا خاصا

البقية على صفحة ٣٩

العمال التونسيون يشتغلون على المخارط داخل الورش الكبيرة التابعة للشركة القومية للسكك الحديدية التونسية

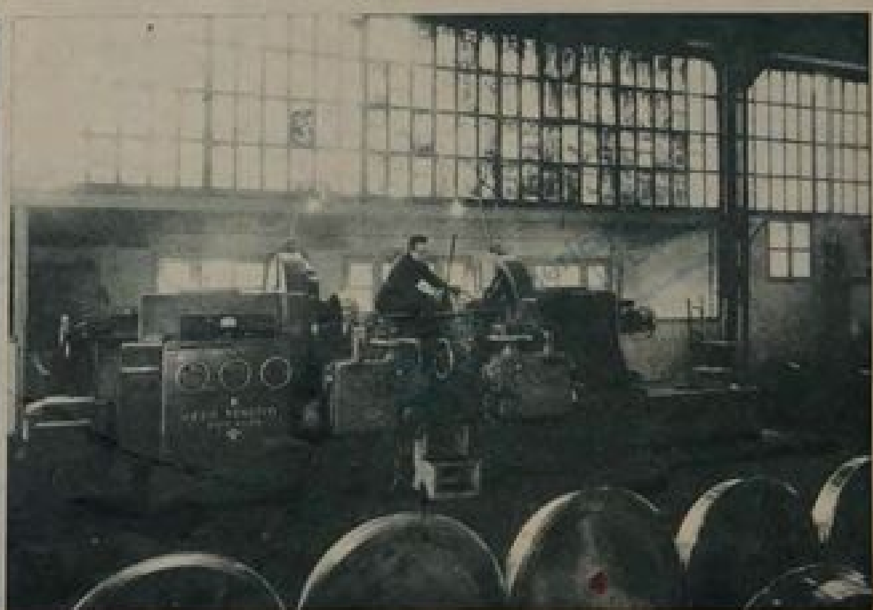

عامل تونسى يقوم بخرط محور على مخرطة اوتوماتيكية

هذا هو «الديوان القومي» للصيد في تونس

* ثورة في أساليب الصيد تحققه ثروة البلاد
* ١٠٠٠ مركب صيد في كل عام
* مضاعفة انتاج الصيد

الحبيب بورقيبة
رئيس الجمهورية التونسية
يرد التحية لعمال معمل التعليب التابع للديوان القومي لصيد الاسماك بسيدي داود

أنشىء الديوان القومي للصيد بمقتضى قانون صدر في ٤ نوفمبر سنة ١٩٥٨ وقد احدث نشاط هذا الديوان ثورة في وسائل الصيد حققت ثروة قومية بلغت ٢٠٠ الف دينار في العام الماضي . وبلغت قيمة ممتلكات الديوان مليوني دينار .

وتعتبر تونس بلدا مفتوحا على البحر اذ يمتد ساحلها في الشمال والشرق نحو ١٤٠٠ كيلومتر ، ولهذا اتجهت عناية المسئولين التونسيين منذ الاستقلال الى استثمار خيرات البحر على احدث الاسس والاجهزة الحديثة والقدرة الفنية

شعار الديوان

واختار الديوان القومي شعارا له يقوم على قواعد ثلاث :

١ ـ الصيد في أعماق البحر
٢ ـ الصيد في أبعد مسافة من الشاطىء
٣ ـ الصيد المتواصل اكثر ما يمكن

ولتحقيق هذه الغايات الثلاث يعمل الديوان على تجهيز مراكب صيد قوية وقوارب معدة بشباك معينة للصيد في الاعماق وعلى مسافات بعيدة عن الشاطىء . كما ان هناك برنامجا لعشر سنوات يرمى الى اعداد قطع للصيد تصل الى عشرة آلاف قطعة من القوارب والزوارق .

مجهودات متواصلة

ويملك الديوان القومي الآن عدة مراكب مجهزة بأحواض مبردة يمكنها ان تبقى بالبحر من ٢٤ الى ٣٦ ساعة

كما يملك ٦ مراكب تستطيع ان تبقى بالبحر يومين وتزاول صيدها في أعماق البحر البعيدة .

وهذه المراكب انتجت خلال السنة الماضية نحو ٨٠٠ طن من السمك قيمتها نحو ٧٠ الف دينار ومن هنا ندرك السبب في انخفاض سعر السمك في المحلات

محمود الغول
رئيس مجلس ادارة الديوان القومي للصيد

التوزيعية التابعة للديوان القومي للصيد

وهناك مراكب صيد السردين ويعتزم الديوان مضاعفتها حتى تبلغ ٥٠ مركبا بعد ١٠ سنوات

وينوي الديوان الحصول على ٥٠ مركب ذات محركات قوية تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ حصان

ويتبع الديوان مصانع « ترسانات » لصنع المراكب ، وهذه المراكب يستعملها الافراد بدلا من مراكبهم المتداعية او غير الصالحة مقابل ثمن يدفع نقدا او سمكا بمقتضى عقد اتفاق بين الديوان والمنتفع

الصيد البحري قرب الشواطىء

ويستدعي الصيد البحري قرب الشواطىء التي يبلغ طولها ١٤٠٠ كيلو متر عشرة آلاف قارب تتم خلال عشر سنوات .

ومن المحقق أن صناعة مثل هذا العدد الكبير تستلزم تشغيل أيد عاملة كثيرة

الصيد بالمحيط الاطلسي

ويستعد الديوان لتنفيذ مشروع يقضي بالحصول على باخرتين للصيد طول الواحدة منها ٤٠ مترا وقوة محركاتها ١٢٠٠ حصان ومجهزة بأحواض مبردة تستطيع ان تمكث في البحر مستعدة تتراوح بين الشهرين والثلاثة أشهر وذلك لصيد « التن » بالمحيط الاطلسي بكميات تحل محل الكميات الهائلة التي تستوردها تونس من اليابان

معامل الحفظ والتعبئة

وللديوان مصانع « للتصبير » خاصة بحفظ « التن » وتعبئته بسيدي داود .

ويبنى الآن مصنع أوتوماتيكي لتصبير السردين بسيدي داود أيضا

ويتصل الديوان بمراكب وبواخر الصيد في عرض البحار بواسطة محطة للراديو انشأها الديوان بحلق الوادي للاتصال بمراكب الصيد عند الحاجة او لاستعمالها ولهذه المحطة عدة فروع .

وسائل النقل السريع

ومن المعلوم أن السمك لا يمكن الاحتفاظ به مدة طويلة لذلك عمد الديوان الى صنع ٢٥ سيارة نقل كبيرة مبردة تستطيع نقل حوالى عشرة أطنان من السمك الى محلات البيع المختلفة بأسرع ما يمكن .

ان تونس بمجهودات الديوان القومي للصيد ستحقق نجاحا فائقا في صيد الاسماك على اختلافها وستتسع نطاق سوقها السمكي حتى يضارع الدول الاخرى المتفوقة في هذه الصناعة منذ عهد طويل .

الشركة القومية للسكك الحديدية التونسية

بقية المنشور صفحة ٣٨

للتدريب المالي « بسيدي فتح الله » بناء على ارشادات مكتب العمل الدولي بجنيف . وقد افتتح الرئيس بورقيبة هذا المركز في ١٢ يولية سنة ١٩٥٧

وبهذه المجهودات الطيبة من جانب الشركة والحكومة أصبح عدد الفنيين الفرنسيين الآن نحو المائة بعد أن كانوا ١٨٦٥ موظفا في فبراير سنة ١٩٥٦ . بينما أصبح عدد الفنيين من المواطنين التونسيين أكثر من الفين .

مصنع الحديد

والجدير بالذكر ان الشركة لم تشأ أن تقف عند مرحلة الصيانة المحضة لمعدات وآلات وممتلكات السكة الحديد بل عمدت الى ان تنتقل بها الى مرحلة التصنيع . ولهذا فمن المقرر أن يتم في عام ١٩٦٣ اقامة مصنع كبير للحديد يمكنه بعد اتمام اعداده أن يمد الشركة بما يوازى ٧٠ ٪ من احتياجاتها محليا دون حاجة الى استيرادها من الخارج

وهكذا تحقق شركة السكك الحديدية الاهلية التونسية ـ فوق ما حققته من حسن الادارة ـ التدريب المهني والتأهيل الفني للمواطنين لوضع الحجر الاساسي لتخطيط صناعي بانشاء أول مصنع للحديد في تونس .

مخزن القاطرات التابع للشركة القومية للسكك الحديدية التونسية

الشركة التونسية للملاحة

الاسطول البحري يرفع علم تونس خفاقا عبر البحار

الهادي البروك رئيس مجلس ادارة الشركة التونسية للملاحة

الباخرة قرطاج احدى قطع اسطول الشركة التونسية للملاحة .. وهي أول باخرة اشترتها الشركة

كان النقل البحري من والى تونس حتى عام ١٩٥٨ تقوم به الشركات الاجنبية . ولكن الحكومة التونسية رأت تنفيذا لسياستها التي تهدف الى اضطلاعها بجميع الاعمال العامة التي تتصل بكيانها الاقتصادي والسياسي ومظاهر السيادة والاستقلال التي تحرص عليها كل دولة متحررة .. تنفيذا لكل هذا رأت ـ كخطوة اولى ـ أن تبرم اتفاقية مع الحكومة الفرنسية مضمونها منح امتياز النقل البحري على خطة تونس ـ فرنسا للاسطولين التونسي والفرنسي بالمناصفة وعلى قدم المساواة . وقد تم ابرام هذه الاتفاقية في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٥٨ .

وكانت تونس في ذلك الوقت ـ أي عند ابرام هذه الاتفاقية مع الحكومة الفرنسية ـ لا تملك شركة ملاحية وليس لديها أية قطعة من قطع الاسطول البحري ، ولهذا اصدرت الحكومة التونسية في ٧ مارس سنة ١٩٥٩ قانونا بتأسيس شركة ملاحة وطنية وتنفيذا لهذا القانون تأسست « الشركة التونسية للملاحة » .

الشركة التونسية للملاحة

بدأت هذه الشركة تزاول نشاطها في أوائل شهر يوليه سنة ١٩٥٩ برأس مال قدره ١٠٠ الف دينار ، فاستأجرت عدة بواخر من بعض الشركات العالمية وظلت تعمل بهذه البواخر المستأجرة مدة سبعة أشهر كانت في خلالها تدرس الوسائل والامكانيات لشراء وبناء بواخر على أساس من الخبرة التي اكتسبتها خلال هذه الشهور السبعة .

النواة الاولى لتكوين أسطول بحري

وبدأت الشركة في تنفيذ مخططها فاشترت في شهر فبراير سنة ١٩٦٠ أول باخرة واطلقت عليها اسم « قرطاج » وحمولتها ٣٦٨٠ طنا

وفي عام ١٩٦١ اشترت الشركة باخرتين هما « طبرقة » وحمولتها ١٧٥٠ طنا و « المهدية » وحمولتها ١٧٦٥ طنا .

وفي مستهل العام الحالي (١٩٦٢) اشترت باخرتين حمولتهما ٣٥٠٠ طن و ١٦٠٠ طن وهي تستعد لاستقبال باخرتين جديدتين حمولتهما ٢٢٠٠ طن و ١٥٩٠ طنا

الرحلات الملاحية التي تسيرها الشركة

وتستخدم الشركة حاليا ست بواخر في رحلات منتظمة اسبوعيا الى شمال وجنوب فرنسا . كما انها تسير ثلاث بواخر الى الموانىء الليبية والايطالية .

وهي تدرس الآن امكانية افتتاح خطوط منتظمة الى موانىء افريقيا الغربية لتصدير الاسمنت واستيراد الخشب والموز .

كما ان الشركة تسير خطوطا غير منتظمة الى مختلف انحاء العالم . وذلك طبقا لحاجات التجارة .

وهناك أيضا خطوط موسمية تسيرها الشركة لتصدير المواد الاولية للتجارة الخارجية التونسية مثل الموالح وزيت الزيتون .

الاستفادة بخبرة الملاحة الدولية

وقد تعاقدت منذ بداية تأسيسها مع خبراء هولانديين لهم شهرة عالمية في الملاحة على ان يقتصر نشاط هؤلاء الخبراء على الاعمال الفنية اما الاعمال الادارية فيتولاها الفك مدرب من شباب تونس

الشركة تتحدى تقرير منظمة عالمية

ومن الجدير بالذكر ان احدى منظمات الملاحة العالمية وضعت تقريرا قبيل انشاء الشركة جاء فيه : ان الشركة التونسية لابد ان تعمل بخسارة لمدة خمس سنوات . وبعدها تبدأ تدريجيا في تعويض الخسارة ثم تحقق الارباح التي تنتظرها .

هذا ماجاء في تقرير المنظمة المذكورة غير ان الشركة التونسية للملاحة استطاعت بعد ستة اشهر فقط من بدء نشاطها ان تحقق ربحا يعادل رأس المال الذي بدأت به وهو ٦٠٠ الف دينار

الاعداد الفني للشباب التونسي

وتعمل الشركة جاهدة على اعداد الشباب التونسي اعدادا فنيا يؤهله ليحل محل الخبراء الفنيين الاجانب في كافة الاعمال الفنية فأوفدت ١١ مبعوثا الى المدارس البحرية العالمية وقد مضى على تدريبهم ثلاث سنوات وسيعودون بعد سنتين ليضطلعوا بالاعمال الفنية وقيادة البواخر بدلا من الخبراء الاجانب الحاليين .

ونظرا لزيادة عدد البواخر والتوسع الكبير الذي تحققه الشركة يوما بعد يوم فانها ستوفد بمساعدة الحكومة التونسية بعثة اخرى من الشبان التونسيين حتى اذا ما عادوا بعد اتمام الدراسة والتمرين الكامل انتقلت كافة الاعمال الفنية الى الايدي التونسية الصميمة .

العلم التونسي يخفق عبر البحار

ان لتونس ذات التاريخ البحري المعروف تعلم كل العلم ان تكوين اسطول بحري هو أول مظهر من مظاهر السيادة والاستقلال الاقتصادي . وانه يعتبر وسيلة فعالة لتسيير التجارة الخارجية بما يتفق ومصلحة البلاد . وان موقع تونس الجغرافي في هذا المنعطف الساحلي الجميل الذي يشرف على البحر المتوسط لجدير بأن يرتفع علمها خفاقا عبر البحار .

الاستاذ الشاذلي القليبي
وزير الدولة للشئون الثقافية والاخبار

السيد احمد نور الدين
وزير الدولة للاشغال العمومية والاسكان

الاستاذ احمد بن صالح
وزير الدولة للتصميم والمالية

النشاط المعماري في الجمهورية التونسية

- أزمة المساكن وأسبابها
- جهود الحكومة في مواجهتها
- عناية الحكومة بتطوير المسكن وتحسينه

ليس هناك شك في ان من اهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي واجهتها الحكومة التونسية في عهد الاستقلال .. مشكلة المسكن .

تلك المشكلة التي يجب ان تتناول .

١ – تطوير المسكن

٢ – القضاء على الاكواخ والمساكن العتيقة المتداعية

٣ – توفير مساكن تقام على قواعد صحية وعمرانية لاكبر عدد ممكن من المواطنين .

وقد اولى الرئيس بورقيبة هذا الامر عناية خاصة ودعا الى اقامة مساكن عصرية في العواصم والمدائن والقرى لتساير نهضة البلاد وتحل محل الاحياء البالية والاكواخ والمنازل الآيلة للسقوط مهما تكلفت الدولة في سبيل ذلك من نفقات وتضحيات

ازمة المساكن وسببها

اذا استعرضنا احداث التاريخ منذ اقدم عصوره حتى الآن لوجدنا ان ازمة المساكن بالبلاد التونسية قد استحكمت حلقاتها منذ عهود بعيدة بسبب ما تعرضت له البلاد من تخريب وتدمير عشرات المرات فاختفت مع صفحة الوجود مدن وعواصم في الوسط حيث توجد «القيروان والمهدية» وفي الجنوب حيث توجد قابس .

وقد كانت طوال عهد الاستعمارين الاسباني والفرنسي بما يتخللها من العهد التركي فريسة التهديد المستمر والحرمان الدائم من كل ما فيه رفاهية الشعب وتحسين حاله .

ومن أجل هذا اكتظت المدن على تفسيها وقبع الاهلون خلف الاسوار في حشد هائل تفص بالعدد الكبير منهم غرفة واحدة ضيقة فاختفت الانفاس واعتلت الصحة وتدهورت الاخلاق . وواجهت الدولة اخطر مشكلة اجتماعية صادفتها .

وجاءت الحرب الاخيرة التي كانت تونس مسرحا لها فدمرت الكثير من المباني والمساكن وزادت المشكلة تعقيدا .

الحكومة تواجه المشكلة

وجاء عهد الاستقلال وواجهت الحكومة التونسية هذه المشكلة بعزم وتصميم . فبدأت بتشجيع المواطنين بمختلف الوسائل المغرية على تطوير مساكنهم وعلى الخروج من حياة القبور التي يسمونها اكواخا وخيما الى حياة جديدة بهم في مساكن جديدة تقوم على أسس صحية وعمرانية لتساير حضارة البلاد ونهضتها .

ثم حدثت فيضانات عام ١٩٥٩ في الوسط والجنوب فاغرقت البلاد كثيرا من المساكن وتركت عددا آخر منها متداعيا لايأمن الساكن فيه على حياته .

وهكذا تضافرت عوامل متعددة على استفحال الازمة وليس من بينها زيادة عدد السكان التي لاشك جبيرته في اشتداد هذه الازمة .

لكل هذا كان من الضروري جدا سرعة البت في ايجاد حلول اكثر سرعة واقرب في التنفيذ قبل ان تزداد الازمة الطاحنة .

اهتمام الدولة بتطوير المسكن

وقد كان لجولات الرئيس بورقيبة في انحاء الجمهورية وخاصة الاحياء المتواضعة منها بباجة ، وسوق دراهم ، وطبلبة ، وقبلي ، وجلاص ، والهمامة ، ومجاز الباب ، وجهات الجنوب وغيرها الاثر الكبير في دفع كل الاجهزة الحكومية الى الاهتمام الجدي بمشكلة المساكن ، ورصدت لذلك المبالغ الضخمة ، ووضع برنامج لعشر سنوات يستجيب لرغبات المواطنين ، وينهض بالحالة الراهنة الى مستوى الفضل . كما حرصت الحكومة على تشجيع كل مؤسسة او مصلحة تمارس انشاء المساكن الحديثة

تجارب عملية لمشكلة المساكن

وقد عرضت حلول متعددة وبرامج مختلفة تناولت مشكلة تطوير المسكن وانتهت الى نتائج هامة حتى الآن .

ووضعت وزارة الدولة للاشغال العمومية والاسكان مشروعا عظيم الاهمية يتم تنفيذه خلال ١٠ سنوات ويقتضي بناء ٢٠٠ الف مسكن

وباشرت الشعب الدستورية ضمن مشاريع الشعب وبمساعدة وزارة الدولة للاشغال العمومية والاسكان تجربتها المتمثلة في حي الخضراء .

وعلى الجملة بدأ النشاط المعماري يأخذ طريقه العملي المثمر في المظاهر الآتية :

١ – مشروع المباني الشعبية الذي يدخل في برنامج الولايات والبلديات .

٢ – مشروع الاحياء العمالية الذي يشرف عليه الاتحاد العام التونسي للشغل وفي امكانه انشاء مساكن تتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مسكن سنويا بمعاونة وزارة الدولة للاشغال والاسكان .

٣ – مشروع بناء مساكن المنكوبين بسبب الفوائت القهرية ، وهذا المشروع تشرف على تنفيذه وزارة الدولة للاشغال والاسكان . وقد أعد منه حتى الآن ١٨٠٠ مسكن في منطقة سيدي يوسف والساحل وقابس .

٤ – المشاريع الفردية للمساكن الخاصة التي تقوم على قروض تقدمها المؤسسات المالية بضمان الدولة .

٥ – العمارات السكنية المعدة للايجار والقائمة على مجهودات الافراد والشركات وعلى الاموال الخاصة أو الاموال المقترضة .

٦ – الجمعيات التعاونية للبناء تحت اشراف وزارة الدولة للاشغال والاسكان ، وهذه الجمعية تقوم ببناء المساكن لاعضائها فقط وتتوفر لها الدولة وسائل التيسير والاقتراض .

هذه هي المشروعات التجريبية في ميدان الاسكان ، فهل تؤدي هذه التجارب الى حل المشكلة على الوجه الاكمل او هل من الضروري وجود ارتباط عام يجمع بين كل هذه المشاريع ويجعل منها قطاعات يتمم الواحد منها الآخر ، وتقوم بين سائرها وحدة كاملة تخضع لتخطيط عام في مراحل معينة وآجال مضبوطة وامكانيات معقولة ؟ .

الصعوبات القائمة

وقد دلت التجربة التي مرت بها الحلول المشار اليها على قيام صعوبات لامجال لانكار اهميتها وهي صعوبات لها وجهان مختلفان .

اولا – الصعوبات القائمة امام الجهود الفردي في الحصول على قطعة من الارض او قرض من المؤسسات المالية ، وكذلك في امكانه القيام ببناء المسكن طبق المواصفات والاجراءات التي تقررها البلديات ومصلحة تجميل المدن . كذلك تعذر توفير المرافق الضرورية للمسكن من مياه وانارة وغاز ... وغير ذلك .

وقد اشار الرئيس بورقيبة الى بعض هذه الصعوبات في الخطاب الذي القاه «جمال» يوم ١٨ يونيه سنة ١٩٦٢

ثانيا – الصعوبات القائمة امام المشاريع الجماعية .

فمشروع المسكن الشعبي «التعويض» يواجه ازمة تعويض ٨٤٠٠ كوخ صار هدمها في الجبل الاحمر ، والكارية ، وفي ضواحي العاصمة ، والقصبة ، وبنزرت وسوسة ، علاوة على المساكن التي هدمها الفيضان وهي لاتقل عن ١٨٠٠ مسكن .

وقد جاء الامر الصادر في اغسطس سنة ١٩٥٦ بانشاء صندوق قومي لتحسين المساكن ، في صورة قروض لمنح لتطوير المسكن ، غير أن الطرق المرسومة للاستفادة من هذه الاعتمادات يجب مراجعتها واعادة النظر فيها .

أما مشروع البلديات فان مهمة تجميل المدن والعواصم وتعبيد الطرقات وانشاء الشوارع الجديدة والاسواق العمومية والحدائق والملاعب الرياضية وغير ذلك من الاعمال الضرورية كل هذه تستنفد جميع جهود الاجهزة التي تملكها البلديات بما فيها من خبرة ووسائل .

أما مشروع الجمعيات التعاونية للبناء فهو يسير في طريقه بنجاح لولا مشكلة الحصول على الارض . وينبغي لذلك الاسراع في مسح الاراضي المحيطة بتونس والانجاز دراستها وتخطيطها ، وتوفير قطع الارض للجمعيات التعاونية في نطاق التخطيط العام .

توحيد الجهود المبذولة

لكل هذا نرى من الضروري أن تتعاون وزارة الدولة للتصميم والمالية مع من يهمهم الامر على توحيد الخطة المعمارية في جميع مراحلها بصورة اكثر انسجاما ودقة ، ويكون هذا التعاون على النحو التالي :

١ – اخضاع كل اعمال البناء لمخطط مضبوط يشمل جميع انواع الابنية بحسب اهميتها ، على ان تكون الاولوية للمشاريع الكبرى القائمة على الجهد الجماعي لا على الجهد الفردي .

٢ – توفير المباني من درجة «١» وتشجيع اصحابها لانها تحتوي على مرافق اكثر وتستطيع ان تدوم لاجل اطول . وبهذا نكون قد اجتزنا مشاريع طويلة الاجل لا مشاريع تتطلب اعادة انجازها بعد عشرين سنة على الاكثر .

٣ – ضبط وتحديد اماكن العمارات الكبرى التي على غرار عمارات النزه ، وبات القلعة ، وباب عليوة ، وكذلك الفنادق والمطاعم والملاعب والساحات والحدائق .

٤ – ايجاد مكتب اتصال بين وزارة الدولة للاشغال العمومية والاسكان ، ووزارة الدولة للاخبار والسياحة ، والشركة القومية العقارية والبلديات ومصالح تجميل المدينة تحت اشراف وزارة الدولة للتصميم والمالية ، وتكون مهمة هذا المكتب تحديد الرغبات وجمع الآراء وتنسيقها لتكون صالحة للدرس والتمحيص .

ومن المحقق أن الحكومة التونسية تبذل جهودا جبارة في تطوير المسكن وتحسينه على أساس سليم وخطة مدروسة وانها ستصل الى ما تريده للبلاد من تقدم ورخاء .

مراكز التدريب الصناعى فى تونس

- حلت مشكلة الفراغ الفنى
- جاءت نتيجة طبيعية لاستقلال البلاد
- خرجت حتى الآن ١٠٠٠ شاب تونسى
- ستحقق برنامج الخمس سنوات الخاص بتخريج ٤٠٠٠ شاب سنويا

عندما أعلن الاستقلال الداخلى التونسى فى أواخر سنة ١٩٥٤ اخذ الاجانب يغادرون تونس بصورة تكاد تكون جماعية وفجائية ، وهنا برزت مشكلة خطيرة بسبب النقص الفنى الذى كاد يتحول الى فراغ فنى كبير .

فقد كانت جميع الاجهزة الفنية فى يد الاجانب ، ولم يكن هناك قبل اعلان استقلال تونس اى اهتمام باعداد المواطنين التونسيين اعدادا فنيا حتى يمكن للبلاد مواجهة مثل هذا النقص الفنى الذى ظهر فجأة نتيجة عودة الفنيين الاجانب الى بلادهم

ولهذا رأى المسئولون لمواجهة هذه المشكلة أن يبادروا بايفاد بعثات فنية من الشباب التونسى للتدريب السريع على الاعمال الفنية المختلفة فى فرنسا حتى يمكن سد هذا النقص الفنى بالتدريج

ورأت الحكومة أن الاكتفاء بارسال البعوث الى الخارج لن يفى بالحاجة الملحة الى العمال الفنيين اللازمين لمختلف أجهزة الدولة فى بناء كيانها الجديد ولهذا شرعت فى سنة ١٩٥٧ تنشىء مراكز للتدريب الصناعى والفنى بتونس

مركز التدريب الصناعى الاول

وكان اول مركز أنشىء للتدريب الصناعى فى « سيدى فتح الله » موقد افتتحه الرئيس بورقيبة . كما شارك فى اعداده وتكوينه مكتب العمل الدولى الذى ساهم أيضا فى ادارته لمدة معينة بتخصيص بعض الخبراء للاشراف عليه .

وقد اختص هذا المركز التدريبى بتخريج الفنيين فى ميكانيكا القطارات والعربات التى تسير « بالديزل » .

أما الدافع المباشر لتكوين هذا المركز فانه يرجع الى القرار الخاص بتأميم الشركة القومية للسكك الحديدية . فقد أعقب هذا التأميم أزمة حادة فى القوى الفنية بسبب مغادرة الاجانب تونس كما أسلفنا . وكان لابد من مواجهة هذه الازمة وهذا الفراغ الفنى باعداد عمال فنيين من الشبان التونسيين يتم تأهيلهم وتدريبهم فى مراكز التدريب التى كان أول ما أنشىء منها مركز سيدى فتح الله السالف الذكر .

• راجع المقال الخاص بشركة السكك الحديد الأهلية التونسية المنشور فى هذا العدد .

قسم خاص بطلبة الزيتونة

وفى العام الماضى افتتح القائمون بأمر هذا المركز قسما خاصا بالطلبة الزيتونيين لتدريبهم صناعيا وتخرج الفوج الاول منهم وقوامه ٢٠ طالبا بعد تدريب دام ستة أشهر وسيتم اعداد ٤٠ شابا آخرين فى السنة الحالية .

وقد ساهم مركز التدريب « سيدى فتح الله » فى تخريج عدد كبير من الشبان التونسيين الفنيين الذين أثبتوا جدارتهم فى الاحلال محل الفنيين الاجانب .

وهذا العدد المدرب تدريبا كاملا هو : —

٥٥ شابا فى سنة ١٩٥٧
و ١١٠ شبان فى سنة ١٩٥٨
و ١١٥ شابا فى سنة ١٩٦٠
و ١٣٥ شابا فى سنة ١٩٦١

مراكز التدريب الصناعى

وهناك مراكز تدريبية أخرى نذكر منها :

١ — مركز الفلاح الاحديةوقد أنشىء بالعاصمة التونسية سنة ١٩٥٨ عقب قرار الحكومة القاضى بحظر استيراد الاحذية من الخارج

وقد تخرج فى هذا المركز حتى نهاية عام ١٩٦١ نحو المائة شاب

٢ — مركز الاتقان الفنى فى الكهرباء — وأنشىء هذا المركز عقب تأميم شركة الكهرباء والغاز التونسية ، لسد الثغرات الناتجة عن مغادرة الفنيين الاجانب للبلاد . وتخرج فيه حتى الآن نحو ١٨٠ عاملا فنيا من الشباب التونسى .

٣ — مركز التدريب الصناعى « بأريانة » لتخريج شبان فنيين فى الميكانيكا والكهرباء وقد تخرج فيه حتى الآن حوالى ١٥٠ شابا

٤ — مركز تدريب آخر « بسوسة » يتعاون مع الغرفة التجارية هناك لتخريج مديرين للمؤسسات التجارية ، ويقوم بتدريب ٤٠ شابا فى السنة

٥ — وأنشأت وزارة الدولة للصحة والشئون الاجتماعية مركزا لتكوين الفتيات وتدريبهن

وهكذا يبلغ عدد الذين تم تدريبهم وتأهيلهم فنيا وصناعيا حوالى الالف شاب فى فترة قصيرة لا تتجاوز خمس سنوات .

برنامج لمدة خمسة أعوام

ووضعت وزارة الدولة للصحة برنامجا لمدة خمسة أعوام بعد أن تمكنت من حصر الايدى العاملة الفنية التى تحتاج اليها تونس على أساس من الاحصائيات الدقيقة والدراسات الفنية المضبوطة .

وقد روعى فى هذه الاحصائيات ثلاثة عوامل :

أولا — النقص الاعتيادى السنوى فى الاطارات الفنية بسبب الوفاة أو التقاعد أو الحوادث الطارئة ، وهو يقدر بنسبة ٣ ٪ من جملة العمال الفنيين .

ثانيا — مواجهة التوسع فى نطاق المعامل الموجودة حاليا أو التى يتم انشاؤها تلبية لحاجة البلاد .

ثالثا — سد الفراغ الذى تحدثه الايدى العاملة الاجنبية التى ستغادر الجمهورية التونسية .

كما أتمت وزارة الدولة للصحة أيضا حصر الامكانيات الموجودة للتدريب ، وتشمل مركز التكوين الصناعى لوزارة الدولة للصحة والشئون الاجتماعية ، ومدارس التكوين الصناعى التابعة لوزارة الدولة للتربية القومية .

تكوين ٤٠٠٠ شاب سنويا

وقد تبين للمسئولين بعد حصر الفرق بين الحاجات المقبلة والحالية وبين الامكانيات انه لابد من تكوين أربعة آلاف شاب سنويا بطريقة التدريب الصناعى السريع

ولتحقيق هذا الهدف سيتم انشاء عدد من المراكز التدريبية نذكر منها : مركز التدريب الصناعى برادس لتكوين ٣٠٠ شاب فى المعادن سنويا ، وكذلك ثلاثة مراكز أخرى بصفاقس وسوسة وقابس وسيقوم كل مركز بتكوين ١٥٠ شابا فى المعادن سنويا .

وسيفتتح مركز للتكوين الصناعى فى ميدان البناء لتخريج ٩٠٠ شاب سنويا ، ومركز آخر بالقيروان لتخريج ١٢٠ شابا فى الميكانيكا والآلات الفلاحية .

مراكز اعدادية ببلديات الجمهورية

ويحتوى هذا البرنامج الخمسى أيضا على اقامة شبكة من المراكز الاعدادية فى كل بلدية ، تتعاون مع البلديات على ايجاد فرصة للشبان الذين لم يتمكنوا من مواصلة تعليمهم الابتدائى أو من الالتحاق بالتعليم الثانوى ، وذلك بتدريبهم صناعيا تدريبا سريعا يتحولون بعده الى مراكز الاتقان الصناعى .

ومما هو جدير بالذكر أن كل شاب من الشبان الذين يلتحقون حاليا بمراكز الاتقان الصناعى يتقاضى منحة شهرية قدرها ١٤ دينارا

***

هذه هى مجهودات الحكومة فى ميدان التكوين الفنى والصناعى وانها لمجهودات جديرة بالتقدير والاعجاب .

احدى الفتيات فى صناعة السجاجيد

النساء القرويات يغزلن الصوف لصناعة الكرينة

التليفزيون يرحب بقراء آخر ساعة

زار قراء آخر ساعة يوم الجمعة الماضي ستوديوهات التليفزيون العربي استقبلهم حسن نصار مدير ادارة المبنى وجمالات فوزى من العلاقات العامة واعطى القراء ساعتين داخل الاستوديوهات . شاهدوا مشاهد الليلة من جمعة "وفي ستوديو رقم (٢) شاهدوا لتمثيلية « صنف من الرجال » التي يخرجها رمضان خليفة وتقوم ببطولتها سناء جميل ونور الدمرداش وتوفيق الدقن واحمد شوقي ورشوان توفيق والطفلة نادية أبو السعود » . قام رمضان خليفة بشرح المشهد للقراء ووزع لهم التمثيلية وقامت سناء جميل والطفلة نادية أبو السعود بتمثيل مشهد . ثم طاف سالم فارس بالقراء في حجرات التسجيل حيث استمتع القراء وشاهدوا لقطات من اغاني كوكب الشرق ام كلثوم وقامت زينب حداد مساعدة المخرج بشرح طريقة التصوير والاخراج التليفزيوني للقراء . وفي استوديو رقم (٤) الخاص بالمذيع شاهد القراء كيفية تقديم البرامج وشاهدوا برنامج سهرتنا الليلة ولقطات من برنامج « مدينة الاطفال » بورسعيد والصورة للقراء اثناء تصوير لتمثيلية صنف من الرجال ومعهم رمضان خليفة المخرج وسناء جميل

أسماء الدفعة السابقة

١ ـ جمال جلال الفلاح
٢ ـ رولاند الفريد عطا الله
٣ ـ فؤاد زكي وهبه
٤ ـ محمد معروس خليل
٥ ـ محمود محمد ابراهيم ابو النصر
٦ ـ منير عباس حسب الله
٧ ـ انور ربيع
٨ ـ عبد الله عمر التعيص
٩ ـ محمد معروس على نويدر
١٠ ـ صلاح الدين حسن حسين
١١ ـ ليل حسن حسين ابو العلا
١٢ ـ فتحي على سعد الشافعي
١٣ ـ محمد محمود كامل
١٤ ـ ناصر الدين جلال
١٥ سوسن رمضان الروبي
١٦ ـ سمير رمضان
١٧ ـ فتحي حامد محمد زغلول
١٨ ـ محمد حسن الديب
١٩ ـ عبد الله محمد عبد اللطيف
٢٠ ـ ماجد محمد شريف ووالدتها
٢١ ـ عبد الرزاق احمد حسن
٢٢ ـ تريز زكي ميخائيل
٢٣ ـ محمود عبد المنعم والعائلة
٢٤ ـ اميرة عاطف راشد
٢٥ ثريا غريب امبابي
٢٦ ـ محمد محمد خميس
٢٧ ـ سعاد احمد عبد الله
٢٨ ـ جمالات عبد الله
٢٩ ـ محمد سعيد اليس
٣٠ ـ امينة وليل سيد محمد

والمقابلة بمكتب استعلامات التليفزيون بشارع ماسبيرو كورنيش النيل ـ وذلك في يوم السبت القادم في تمام الساعة السابعة مساء .

أولاد البلد

بحكم العادة

ـ ايه الكلام اللي بتقوله ده يا اسطى شلبي
.. انت باين عليك بقيت قوى .!

ـ مافيش ياشاويش .. احنا بنهزر !

ابراهيم مدرب نادى المعادى يعلم سعاد الوضع الصحيح بالنسبة للعبة الجولف .. بينما وقف بينهما زكى الفرنساوى واحد من أحسن اللاعبين !..

زكى الفرنساوى يدرب سعاد على توازن العصا بين يديها فى نفس الوقت الذى تحفظ فيه توازن جسمها .. انها رياضة عنيفة ولكن سعاد تصر على ممارستها ..

الخطوة الاخيرة ضرب الكرة .. وقال زكى الفرنساوى لسعاد : لابد ان تستعدى لبطولة الجولف .. لان الفتيات لا يمارسن هذه اللعبة كثيرا !..

سعاد حسنى تستعد لبطولة فى الجولف !..

تصوير : محمد بدر

فى خلال ايام الاربعاء والخميس والجمعة من الاسبوع الماضى عقدت اكبر سلسلة من الزيجات عرفتها القاهرة .. ويبدو ان الربيع فعلا كان صاحب الفضل الاول فى اتمام هذه الزيجات .. والغريب حقا ان ما حدث انه اثناء حفل زفاف ماجدة عبد الرءوف كريمة المرحوم الدكتور عبد الرءوف حسن فى سميراميس يوم الخميس الماضى وقع نظر احد الموجودين على صديقتها ملك احمد يوسف ، سأل عن والدها ، وقرأت الفاتحة .. ولم أسرع زواج فى التاريخ .. لم يستغرق خمس دقائق!

وخبر ثان من نادى المعادى الرياضى ، وهو انه ثارت ضجة كبيرة عندما دخلت سعاد حسنى يوم الجمعة الماضى الى النادى لتتدرب على الجولف ، لعبتها المفضلة هذه الايام والتى يقوم زكى الفرنساوى بتدريبها عليها .. والغريب خبر سمعته ان طفلة لا يزيد عمرها على عشرة سنوات وقفت تنتظر سعاد حسنى على باب النادى لمدة ساعات كاملة حتى تخرج سعاد وتراها بعينيها !

والخبر الثالث من دار الاوبرا .. يقول ان الدكتور محمود النحاس مدير الاوبرا وقف يعلن على عمال الدار انه تقدم لمؤسسة فنون المسرح والموسيقى بمشروع لائحة ترجمها عن المسرح الفرنسى واوضح فيها مزايا الساعات الاضافية للموظفين والعمال .. وطالب بتنفيذها .. الا ان المؤسسة لم تأخذ بها حتى الآن مما يعرقل مجهوداته فى خدمة العامل الى حد قوله وطالب بسرعة تنفيذها متجاهلا ان دار الاوبرا مصرية وان العمال مصريون ، وان اللائحة يجب ان تنبع من القانون المصرى والبيئة المصرية والمسرح المصرى وليس من المسرح الفرنسى .. يا مدير الاوبرا!

أشرت فى الاسبوع الماضى الى انه رغم انقضاء اكثر من شهر ونصف منذ انتهى الموسم الاول فان السيد مدير الاوبرا لا يزال مصرا على وضع الشئون الاعلانية الخاص بالموسم الثانى .. هذا رغم انه تحت سقف الاوبرا تعمل فرقة المسرح الحر منذ اكثر من شهر ، ولا شك ان المسألة بالنسبة لسيادة المدير مسألة عناد لا اكثر ولا اقل !..

طارق فوده

شريفة طوب صقال تتزوج

● تم يوم الخميس الماضى زفاف شريفة طوب صقال الى محمد السيد مدير الفندق الماس .

اقيم الفرح على مرحلتين .. السهرة الاولى كانت فى فيلا حسين طلعت خال العروس بمنشية البكرى . قامت سهير زكى بزفة العروسين . وحضر الزفاف كل نجوم فيلم القاهرة الموجودين حاليا هنا والذين تعمل معهم شويكار شقيقة العروس سجل المشلون الاجانب الزفة كاملة ليظهر سينما لعرضه فى بلادهم ..

ثم انتقل الفــرح الى منزل شويكار بالزمالك حيث بدأت السهرة من الساعة الحادية عشرة واستمرت الى الثامنة من صباح اليوم التالى .

أصرت شويكار على ان تزف العروس الى بيتها مرة ثانية .. وبالفعل ، زفتها هذه المرة فرقة ابو الخيط .. ثم رقصت شويكار رقصة الفرح ..

بدأ العروسان شهر العسل فى الاسكندرية .. سيقضيان بها اسبوعا ، ثم يعودان الى القاهرة لحضور حفل زفاف محمد شقيقها وجيدة محمد ثم يطيران الى لبنان حيث يكملان شهر العسل . ثم يعودان الى بيتهما الذى يتم اعداده الآن .

حضر الفرح مختار رسمى ومحمد على حسنى مدير البورصة وعبدالحميد الحديدى وكيل الاذاعة وعبد المنعم حافظ وحسن حافظ .

عرايس

اول خطبة تتم بين عضوين من نادى الزمالك

تمت فى بداية الاسبوع الماضى خطبة لاعبين من نادى الزمالك .. العريس هو اللاعب الدولى لكرة السلة تحسين عثمان .. رئيس فريق نادى الزمالك. والعروس هى شريفة عبدالعزيز الزالى .. رئيسة فريق الكرة الطائرة بنادى الزمالك ايضا ، وهى موظفة بشركة الطيران العربية المتحدة ..

اقيم الحفــل بمنزل والد العروس المرحوم عبد العزيز الزالى .. كان كل الحاضرين من انصــار نادى الزمالك عدا شقيق العريس صلاح الايوبى وحرمه كابتن حماد الطلبة الفنيـــة بوزارة التربية والتعليم فهما من انصار الاهلى .. كان الحديث يدور حول ازمة نادى الزمالك .. بعــد الحفل ، دعا شقيق العريس وحرمه جميع الموجودين الى سهرة استمرت حتى الصباح بصحارى سيتى ..

بثينة سرور مديرة مكتب شركة الطيران العربية بشارع عدلى احتفلت الشيفان بعقــد قرانها على فاروق عبد الرحمن المحامى.

الآنسة سهير حسين كامل تمت خطبتها الى نبيل القاضى بحسابات اخبار اليوم .

جمعية اصدقاء الشرق الاوسط تكرم الفنانين العرب

اقامت جمعية اصدقاء الشرق الاوسط بمقرها بشارع الزهراء بجاردن سيتى حفل كوكتيل يومى الاربعاء والخميس الماضيين لتكريم مجموعة من الفنانين العرب .. هم صــلاح طاهر ، نبيه كامل ، مارجو فيلون ، اعتماد الطرابلسى حسن حشمت وانشوه زربان ..

عرض كل واحد من هؤلاء الفنانين مجموعة من قطعه الفنية .. اشتركت اعتماد الطرابلسى بثلاث لوحات من اهمها لوحة « صائدو الســمان » .. ثم الزمار ، والنبــع ، وهى ماخوذة من النبع ..

اما حســن حشــمت فكانت ابرز تماثيله « فاطمة بنت نفرتيتى » وفيها يربط الفنان بين الماضى والحاضر .. ومن رأيه ان الــماضى يجب الا يكون منعزلا عن تقاليدنا وانما يجب ان يظل حيا فى المجتمع الذى نعيش فيه ..

. وهناك ايضــا تمثال الاسرة العــاملة التى هى نواة المجتمع الحــديث وتحت اقدامها تخضر الارض من طريق عملها المتصل ..

ومن ابرز اعمال زربان التى قدمهــا لوحة تمثل ســيدة هندية بالملابس المصرية .. قال زربان انه استوحاها من صورة فتـــاة فى شركة الخطوط الجوية الهندية كان قد التقى بها ..

محاسن على كريمة عــلى البحيرى تم عقد قرانها على سعيد محمــود

فوزه عبد الفتاح لطفى تمت خطبتها الاسبوع الماضى

الشكل الذى تراه امامك ليس قوسا من اقواس النصر .. وانمــا هو واحدة من الانحناءات الكثيرة التى انحناها سفير اليابان والسيدة قرينته لضيوفهم عندما اقام احتفاله بمناسبة عيد ميلاد امبراطور بلاده .. ومن المعروف ان عادة اليابانيين ان ينحنوا على هــذا النحو عندما يستقبلون ضيوفهم وعندما يودعونهم !..

سمعت لك . .

* المستر هارولد بيلي سفير انجلترا بالقاهرة كان اول من اشترى قطعة من اعمال الفنان حسن خشبة في المعرض الذي اقامته جمعية اصدقاء الشرق الاوسط لمجموعة من الفنانين العرب .. القطعة تمثل اسرة ريفية عاملة ..
* رسالة اخرى في الاشتراكية يعدها الدبلوماسي زكي امين السكرتير الثاني بوزارة الخارجية وموضوعها : اشتراكية حزب العمال البريطاني !..
* ايزيس نافـد(الوطنية) بالسفارة اليوغوسلافية انتهت من تدوين ديوان كامل من الشعر الانجليزي عنوانه «الميل» Temptation .. سترحل ايزيس بديوانهـا الى بيروت حتى يتم طبعه هناك !
* عارضات الازياء شانتال وثانا ورجاء ووفاء تبرعن لاول مرة بالحضور مرضهن ، لحفل الجمعية الخيرية لرعاية مرضى السرطان الذي يقام في فندق هيلتون في الرابع والعشرين من شهر مايو ، كما تبرعت جى كارفن بتصميم الازياء التي وضعتها خصيصا لهذا الحفل ..
* الدكتور عثمان نشأت اخصائي الاطفال حصل في بداية الاسبوع الماضي على درجة الماجستير في طب الامراض الباطنية ..
* عصفور الفراش الذي يحمل المرطبات والحلوى من بوفيه دار الاوبرا الى مقصورة المدير العام كل ليلة احتفاء بضيوفه حائر بين البوفيه وبين المدير .. السبب ان المدير يصر على ان يدفع الثمن مخفضا والمتعهد يصر على الدفع بالكامل لانه يدفع ٢٥٠٠ جنيه سنويا للبوفيه .. والخناقة على اشدها امام جمهور حفلات المسرح الحر كل ليلة واخرى .. منذ اربعة ايام عندما استعملت الفاظ لاداعي لذكرها من الجانبين .
* تم يوم الخميس الماضي زواج اثنين من الفنانين بنادي الليله القاهرة هما الفنانة نوال زناتي والفنان سعد كامل ..
* وجيدة كحلا كريمة تاجر السجاد المعروف ، يتم زفافها غدا ، الخميس ، الى محمد فخري المليونير اللبناني في منزلها بمصر الجديدة ، ثم تطير الى لبنان بصحبة زوجها ، كما تصحبها شريفة طوبسقال وزوجها محمد السيد ستقام هناك احتفالات زفاف اخرى لوجيدة تستمر سبعة ايام على عادة اهل لبنان !..
* حسني مصطفى راضي السكرتير الفني لوزير الاقتصاد طار الى واشنطون لحضور مؤتمر القطن الدولي ..
* الدكتور احمد رياض تركي مدير المركز القومي للبحوث طار على رأس وفد الى انجلترا لمدة اسبوعين لزيارة المؤسسات والمعاهد العلمية هناك ..
* حسن نظيم سامي الطالب السوري والامين سر اتحاد طلاب الجمهورية العربية المتحدة تم تعيينه عضوا في مجلس محافظة الجيزة بناء على قرار السيد نائب رئيس الجمهورية .
* سعيد الصدر طار الى تشيكوسلوفاكيا ليشرف على اعداد معرض الفن التطبيقي العربي في براغ
* الدكتور رياض عبدالمجيد حجازي رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للتعدين عاد هذا الاسبوع من امريكا بعد حضوره المؤتمر الثالث للاتحاد الدولي لعلم المعادن ..

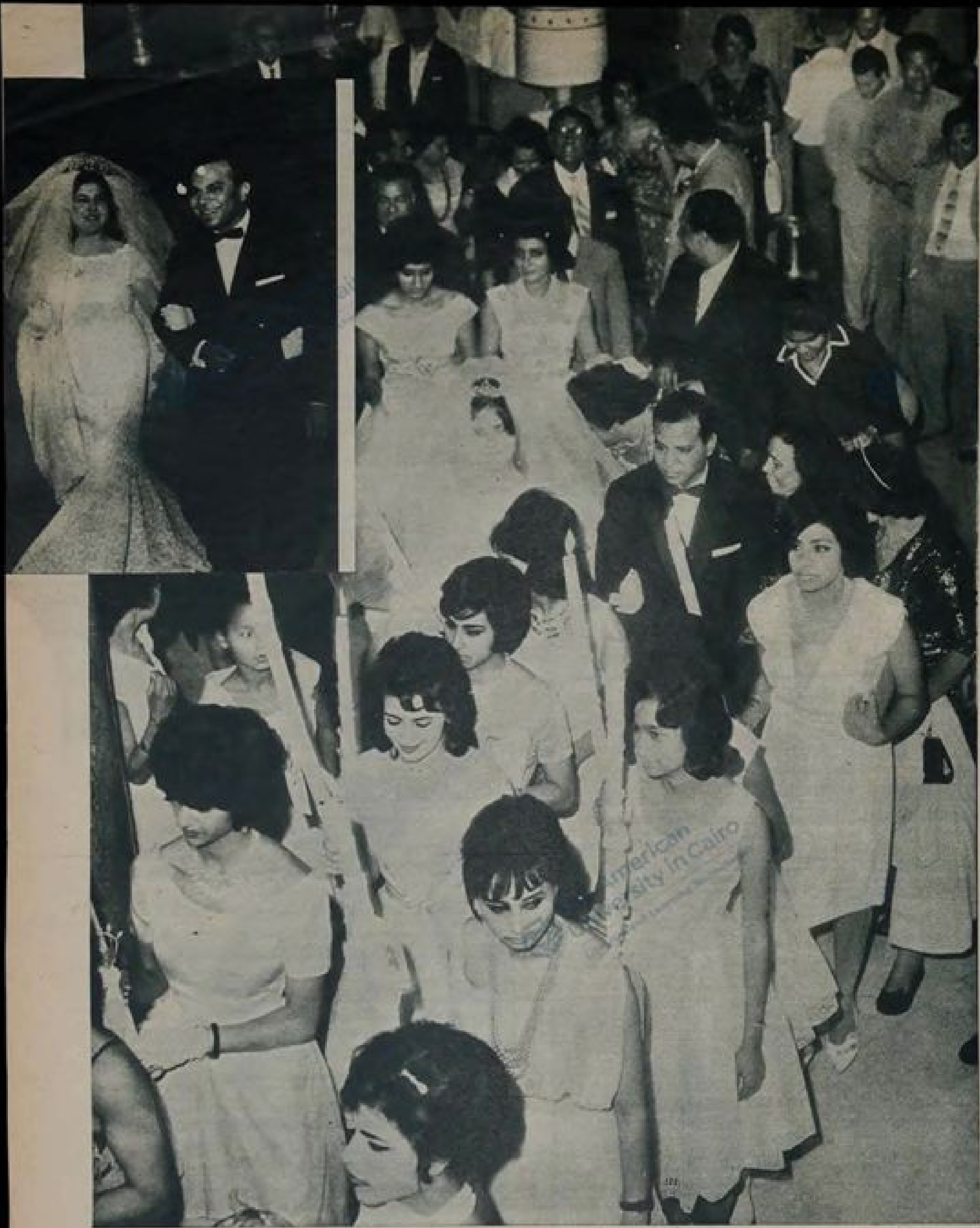

فرح في الهيلتون

افتتحت قاعة الف ليلة وليلة بالهيلتون لاول مرة منذ شهور طويلة لاستقبال العروسين زيزي علي فهمي وفؤاد طاحون مدير شركة الخالد بالكويت .. الاف منظر الزفة التي بدأت في الساعة العاشرة والنصف تماما . انتباه مجموعة السياح الذين تجمعوا في ردهات الفندق لمشاهدتها .. ومن الدور الارضي صعدت الزفة الى الدور الاول .. في مقدمتها طابور شرف من اجمل فتيات المجتمع .. وكذلك امتدت الزفة عشرين مترا خلف العروسين .. وامتلأ ام العريس وام العروس تيغران اليهرة ..

ثم رقصت الطاوطة نصف ساعة كاملة .. وافتتح العروسان البوفيه في الساعة الثانية عشرة تماما .. ثم بدأ الحفل الساهر الذي استمر حتى الخامسة من صباح اليوم التالي .. غنت فيه شهرزاد والبلبة وشريفة فاضل . ورقصت نادية صبري وسهير زكي ..

قضى العروسان الليالي الاولى لهما بفندق الهيلتون ثم انتقلا الى بيت العريس .. ومعها يطيران ظهر اليوم الى الكويت حيث يعمل العريس ..

اوديت الاسيوطي ، بكالوريوس في الجامعة الامريكية قادت سيارة العروسين ولفتت نظر جميع الموجودين

اقلب الصفحة

خالد فودة يحصل على ماجستير في الاشتراكية (ص ٤٦)

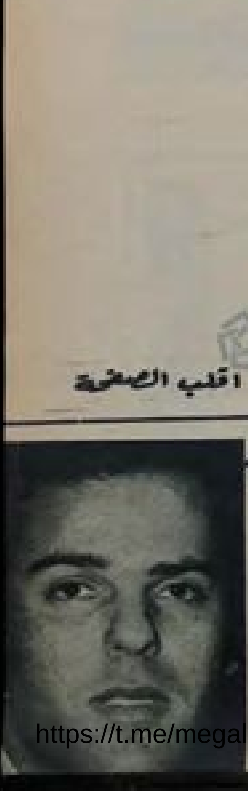

حكاية التزنية الذين اشتركوا في الرسالة الجامعية !

افراح شرش والشريف بفندق هيلتون

تم بفندق هيلتون النيل زفاف الانسة كريمة الحاج رمضان شرش مدير مصانع شركة علي ورمضان شرش وشركاهم الى الوجيه انور عبد القادر الشريف وحضر الحفل جمع كبير من الاهل والاصدقاء وسهروا حتى مطلع الفجر مع شريفة فاضل وليلية وشكوكو واحمد غانم والجيزاوي وفيلي سلامة وناهد صبري وسهير زكي وغيرهم .

يقضي العروسان شهر العسل بين هيلتون النيل وسيسل بالاسكندرية - مع خالص التهاني المباركة للعروسين .

مجتمع آخر ساعة

تحت سقف الجامعة .. نوقشت لاول مرة رسالة عن الاحذية ؟

الرسالة قدمها خالد علي فودة للحصول على درجة الماجستير في الاحصاء من كلية التجارة جامعة القاهرة .. راحت اللجنة التي كان يرأسها الدكتور عبد المنعم ناصر الشافعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية واحد عضويها الدكتور مدني دسوقي الاستاذ المساعد للاحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، راحت تناقش خالد فوده ثلاث ساعات متصلة في حقيقة النتائج التي توصل اليها .

وامام مجموعة كبيرة من الناس .. شرح خالد فوده لمتحنيه احسن الوسائل للحصول على مقاس الحذاء .. والسبب الرئيسي في احجام الناس عن شراء الاحذية والملابس الجاهزة من السوق .. قال ان القدم اليمنى تختلف في حالات كثيرة عن القدم اليسرى من حيث الحجم والرسالة لا تقتصر على الاحذية وحدها وانما تتعدى هذا الى بعض الملابس الاخرى وعلى رأسها البنطلونات والقمصان ..

ومن أجل اعداد هذه الرسالة اشترك ١٢ ترزيا و ٨ جزمجية مع خالد للوصول الى النتائج التي حصل عليها ..

والواقع .. ان فكرة البحث اصلا استوحاها خالد فوده من زيارات المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة لبعض وحدات الجيش وعلمه بأن بعض الاحذية لا تناسب الجنود تماما .. وعندئذ .. بدأ خالد فوده ، الذي كان قد حصل على بكالوريوس الهندسة سنة ١٩٥٢ ودبلوم الاحصاء سنة ١٩٥٧ ودبلوم ادارة الاعمال سنة ١٩٥٩ ، وكان ترتيبه الاول في كل هذه الدراسات ، ووصل الى رتبة رائد في الجيش .. بدأ يفكر في تطبيق العلم على العمل .. والنزول بميدان الاحصاء الى الناس .. والى المصانع .. حتى يستطيع ان يخدم الرسالة التي يستهدفها الرئيس جمال عبد الناصر من المراد التصنيع في الجمهورية العربية المتحدة والوصول الى الانتاج المتكامل القائم على الدراسات العلمية الصحيحة ..

واستطاع خالد فوده ان يحصل على مقاسات لخمسة آلاف فرد .. من مختلف انحاء الجمهورية .. أحذيتهم ، وبنطلوناتهم .. وقمصانهم ، بعد التدريب فرقة الترزية والجزمجية التي عملت معه تدريبا خاصا على اخذ مقاسات هذا العدد الكبير بصورة موحدة .. ثم بدأ يستخدم الآلات الاحصائية الالكترونية في تسجيل البيانات على بطاقات خاصة ثم تبويبها لعملية التحليل ..

وقد ثبت من هذه الدراسة ان الفقر يؤثر على نمو الجسم .. فجميع مقاسات الافراد الذين في مستوى اعلى من المعيشة اكبر من الذين هم في مستوى اقل .. وهذه النتيجة وصلت اليها بالفعل الصين الشعبية قبل ان نصل نحن اليها ..

والرسالة في مجموعها عبارة عن دراسة علمية أسست على أسس تجريبية .. بعد ان استطاع صاحبها ان يعيش في المصانع المختلفة عامين كاملين .. واستطاع ان يدونها في ثلاثمائة صفحة باللغة الانجليزية ببياناتها وجداولها وأشكالها المختلفة .. وربما يكون من الغريب فعلا أن أول صفحة تطالعها فيها رسم القدم .. تماما مثل ما يصنع صانع الاحذية عندما تريد تفصيل حذاء جديد .. والهدف من الدراسة كلها .. الوصول الى الطرق العلمية التي تؤدي الى تخفيض التكاليف ، والعمل الكامل في المصانع ، مما تدفع اليه الحياة الاشتراكية التي نحياها ..

وليس معنى هذا انها دراسة واحدة لا يمكن ان تتكرر .. وانما ، كما قال الدكتور الشافعي ، خطوة جريئة في طريق صعب لابد من ان نسير فيه .. ولن الصناعة الحديثة في الجمهورية العربية المتحدة اذا لم تعتمد على مثل هذه الدراسات الاحصائية العلمية فلن تتقدم ابدا ، ولن تتخذ سبيلها الى الانتاج الكامل .. ونحن في حياتنا هذه اشد ما تكون حاجة الى ان نجد الملابس الجاهزة التي نحتاج اليها .. لانها في حد ذاتها توفر تخفيضا عظيما في التكاليف ..

وثمة مشكلة اخرى .. ان السيدات ، كما قال الدكتور الشافعي ايضا ، سيطالبن بعد أيام بدراسة كاملة عن احذية السيدات ، والبلوزات ، والجيبات

الأسمنت الاصطناعي التونسي

ترجع صناعة الاسمنت في تونس الى ما يقرب من ثلاثين سنة حيث بدا اول انتاج للاسمنت الصناعي فيها عام ١٩٣٣

وقد اخذت هذه الصناعة في التوسع والنمو عاما بعد عام حتى بلغ ما انتجه مصنع الاسمنت عام ١٩٥٤ سبعة اضعاف ما كان ينتجه قبل عام ١٩٣٨

ولما كانت المواد الاولية اللازمة لصناعة الاسمنت – وهي : الحجر الجيري والصلصال موجودة بوفرة في تونس . فانه من المؤكد ان يزداد الانتاج عاما بعد عام وان يتحقق لشركة الاسمنت التونسية ما تهدف اليه من نمو هذه الصناعة وازدهارها .

اكياس الاسمنت التونسي تشحن على الباخرة استعدادا لتصديرها للخارج

مراحل صناعة الاسمنت

من المعلوم ان صناعة الاسمنت تعتمد على مادتين اساسيتين هما : الحجر الجيري والصلصال .

وهاتان المادتان تستخرجان من محاجر (كرويه) الواقعة على مقربة من مصنع الاسمنت . فقد روعي عند اقامة المصنع ان يكون قريبا من هذه المحاجر توفيرا لمتاعب النقل ونفقاته .

وصناعة الاسمنت تمر بعدة مراحل .

المرحلة الاولى :

ينقل الحجر الجيري كتلا الى ورشة التكسير ثم ينقل بعد تكسيره بواسطة سيور ناقلة الى عنبر التخزين التابع للمصنع .

اما الصلصال فبعد ان يؤتى به من محاجره يرسل الى الاحواض الاذابة لاذابته بواسطة جهاز خاص ثم يسحب بطريقة الضغط الهوائي (بشلط) ويفرغ بواسطة عملية (الشفط) عنده في خزانات ملحقة بالمصنع .

وبعد ذلك تخلط المادتان الحجر الجيري والصلصال – بعد تحويلهما بالتكسير والاذابة الى مادة رفيعة ثم يضاف الماء الى هذا الخليط داخل ثلاثة مطاحن مزودة بالانابيب للحصول على عجينة تحتوي على ٣٢ الى ٣٤ في المائة من الماء .

وبالحصول على هذه العجينة تتم اول مرحلة من مراحل التصنيع .

المرحلة الثانية :

بعد ذلك تنقل هذه العجينة بواسطة عملية « الشفط » الى اربعة خزانات حيث يصير تحليلها لمعرفة نسب محتوياتها بالضبط . وربما اختلفت في خزان عن الآخر بسبب تباين عينات حجر الجير والصلصال .

ثم يوضع هذا الخليط بعد تحليله داخل حوضين مستديرين قطر كل منهما ٢٠ مترا حيث تتم عملية ضبط تركيبه بناء على نتائج التحليل . والغرض من هذه العملية ان يكون التركيب ثابتا في جميع الاحوال . وهذا امر مهم جدا للحصول على اسمنت من نوع جيد .

وبعد عملية ضبط التركيب تأتي عملية تقليب الخليط داخل الاحواض المستديرة بواسطة « قلاب » يدور حول محور وعندئذ يزود الخليط بالهواء المضغوط الذي يتسلل خلال العجينة .

وعند هذا تقوم مجموعة من « الطلمبات » القوية بعملية نقل العجينة بعد تقليبها الى الافران حيث تتم المرحلة الثانية من التصنيع بان تتحول هذه العجينة الى (كلنكر) أي اسمنت خام .

كيف تتحول عجينة الخليط الى اسمنت خام ؟

تتم عملية تحويل العجينة الى اسمنت خام « كلنكر » داخل افران اطوالها ٧٦ ، ٩٤ ، ١٠٨ امتار . وهي مكسوة من الداخل بكسوة من الحجر « الاسوالي » الذي يسمح برفع حرارة الفرن الى ١٤٦٠ درجة وهي الحرارة اللازمة لتسوية العجينة .

وهذه الافران يستعمل في وقودها الفحم الناعم – وهناك اجهزة لطحن هذا الفحم قبل استعماله في الافران – ويمكن ايضا استعمال « المازوت » كوقود في هذه الافران .

وعند تسريح العجينة داخل الفرن من اعلاه تتساقط نحو منطقة التسوية . وفي اثناء تساقطها تفقد العجينة بعض الماء فتتحول الى كويرات (أي كرات صغيرة) كلما ارتفعت الحرارة . وتفقد ايضا ثاني اوكسيد الكربون الى ان تصل الى حالة اللزوجة . وعندئذ تتم عملية التسوية وتتساقط كويرات (الكلنكر) في اسفل الفرن حيث تبرد تدريجيا وتصل الى حوالي ١٨٠ درجة تقريبا .

المرحلة الاخيرة :

بعد ذلك يصير تخزين (الكلنكر) الاسمنت الخام في مخازن سعتها ٢٥ الف طن حيث يتم تبريدها . ثم تطحن داخل مطحنين مزودين بالانابيب حيث يضاف اليها جزء بسيط من الجبس الطبيعي .

وعندما تخرج هذه المادة المطحونة من المطاحن تكون قد اتمت مراحل تصنيعها والآن يطلق عليها اسم « الاسمنت الصناعي » .

وهذا الاسمنت يسحب بواسطة (طلمبات الشفط) حيث يخزن في صوامع مجموع سعتها ١٥ الف طن . ويحفظ داخلها الى حين تصريفه وتصديره .

وكل صومعة من هذه الصوامع مزودة باجهزة اوتوماتيكية من احدث طراز لتعبئة الاسمنت داخل اكياس قبل تسليمه للاستعمال . وتستطيع هذه الاجهزة تعبئة مائة طن في الساعة .

ومما يجدر ذكره ان للمصنع اربعة (اوناش) أي روافع متحركة حمولة كل منها ٥ اطنان ومهمتها نقل الفحم والاسمنت الخام داخل الافران .

كما ان هناك معملا كيماويا كامل الاجهزة لمراقبة التصنيع في جميع مراحله وذلك حتى يضمن ان انتاج المصنع يظل دائما من صنف واحد ممتاز .

وتوجد خطوط سكة حديد ضيقة وعادية لنقل الاسمنت داخل المصنع وخارجه .

كما تلحق بالمصنع محطات تحويل مهمتها تحويل القوى الكهربائية الكبيرة التي تغذي المصنع من ٣٠٠٠ فولت الى ٥٥٠ فولت .

ومع كل هذه الدقة والحرص في انتاج اسمنت ممتاز فان المتبع ان تسلم عينات من هذا الاسمنت بانتظام لمكتب معامل باريس لفحصها في المعامل والاطمئنان الكامل الى صلاحيتها .

مجهودات شركة الاسمنت التونسية

وان شركة الاسمنت التونسية التي تشرف على هذه الصناعة الممتازة في مصنعها المعلال لا تفتأ تبذل جهودا مجدية في سبيل ازدهار صناعة الاسمنت والتوسع في تزويد المصنع بما يمكنه من مواجهة مضاعفة الانتاج عاما بعد عام ولعل في هذه الاحصائية التي توضح لنا تطور المصنع وتطور الانتاج ما يدل على ان الشركة سائرة في طريقها الى الامام .

بدا المصنع العمل كما اسلفنا في :

سنة ١٩٣٣ بفرن واحد وكان ينتج ٥٠ الف طن سنويا

وفي سنة ١٩٣٨ تزويده بفرن ثان وكان ينتج ٨٠ الف طن سنويا

وفي سنة ١٩٤٦ توسيع ورش التكسير والطحن وكان ينتج ١٢٠ الف طن سنويا .

وفي سنة ١٩٤٨ تجديد الافران وتوسيع المخازن واجهزة التعبئة وكان ينتج ١٨٠ الف طن سنويا

وفي سنة ١٩٥١ تركيب فرن ثالث وكان ينتج ٢٥٠ الف طن سنويا

وفي سنة ١٩٥٤ تشغيل ورش التكسير والطحن الجديدة وكان ينتج ٣٥٠ الف طن سنويا .

راس مال الشركة

ويبلغ راس مال شركة الاسمنت التونسية ٥٠٠ر١٢٠ر١ دينار . وينتج مصنعها الاصناف الآتية :

- اسمنت بورتلاند صناعي ٢٥٠ / ٣١٥
- اسمنت بورتلاند ESS 12 ١٩٥٨
- اسمنت بورتلاند A.S.T.M.C. 150 - 59 Types
- اسمنت بورتلاند صناعي خاص للاستعمال مع مياه البحر ٢٠٥/٣١٥
- جير صناعي ٣٠/٦٠

ومصنع ترم Thermes ينتج صنفا واحدا هو :

- جير مائي ثقيل ١٠/٣٠

وكميات الانتاج السنوي :

٠٠٠ر٣٥٠ طن اسمنت .

٠٠٠ر٥٠ طن جير .

منظر عام من الجو لمصنع الاسمنت

بنك مصر

الميزانية العمومية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١

تحت الاعتماد

أصول

مليم	جنيه	
٩٩٢	١٥٨١٠٩١٢	النقدية بالصندوق وفى البنوك ولدى المراسلين
٤٥٥	٣٣٣٥٩٨٥٠	محفظة الاوراق المالية (مقومة بسعر السوق او اقل)
٣٦٨	٤٥١٩٧٩٣	اوراق تجارية مخصومة
٦٥٢	٤٣٧٩٢٥٥	سلف بتأمين أوراق مالية
٨٩٣	٣٣٩٢١٣٢٦	سلف بتأمين بضائع واعتمادات مستندية
٦٤٤	١٨٣٧٠٦٣	سلف بتأمين أوراق تجارية
٦٧٤	٣٤٤٧٨٥٥٣	سلف بضمانات أخرى
٥٠٣	٣١٢٠٥٠١	حسابات مدينة متنوعة
٣٣٣	٩٥٩٠٠٦	أملاك وآثاث بعد خصم الاستهلاك
٢٦٠	٥٩١٧٩٣١	أصول فروع البنك فى سوريا فى ٣٠ يونية ١٩٦١ (له مقابل فى الخصوم)
٧٧٤	١٣٨٣٠٤١٩٥	

حسابات نظامية

مليم	جنيه	
٧٤٥	٥٩٥٣١٤٢٠	اوراق تجارية وذهب وغيره مودعة تامينا وأمانة . مدينــون بخطابات ضمان . وخلافه .

رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب
محمد رشــدى

خصوم

مليم	جنيه	
٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	راس المال (آل الى الحكومة بمقتضى قانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٦٠ أصله ٥٠٠٠٠٠ سهم قيمة كل سهم منها اربعة جنيهات مصرية مدفوعة بالكامل)
٣٠٤	١٥٦٥٤٨٤	الاحتياطى القانونى
٣٧٦	٦٣٨٤٤٨٨	الاحتياطى الخاص
٤٢٢	١٦٣٨٧١	الاحتياطى المخصص لشراء سندات حكومية
٣٤٨	٧٦٨٤١٥٤	الودائع والامانات لاجل
٣٦١	٦٧٧٣٦٨٢٢	الحسابات الجارية للأفراد والحكومة والهيئات الاخرى
٨٤٤	٨٠٤٠٧٦٩	صندوق التوفير
		البنوك والمراسلون
		٠٠٠ ١٨٥٠٠٠٠٠ البنك المركزى
		٩٢٧ ١٠٧٢٩٣٣٢ بنوك محلية ومراسلون
٩٣٧	٢٩٢٢٩٣٣٢	
٥٥٣	٧٧٧٧٣٦٠	حسابات دائنة متنوعة
٢٦٠	٥٩١٧٩٣١	خصوم فروع البنك فى سوريا فى ٣٠ يونية ١٩٦١ (له مقابل فى الاصول)
		حساب الارباح والخسائر
		٣٣٤ ٥١٧١٨ المرحل من عام ١٩٦٠
		٠٣٤ ١٧٥٢٢٦٢ صافى الارباح عن السنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١
٣٦٨	١٨٠٣٩٨٠	كالمبين بحساب الارباح والخسائر
٧٧٤	١٣٨٣٠٤١٩٥	

حسابات نظامية

مليم	جنيه	
٧٤٥	٥٩٥٣١٤٢٠	مودعو اوراق تجارية وذهب وغيره تامينا وأمانة . خطابات ضمان . وخلافه .

عضــو مجلس الادارة المنتدب
احمد فؤاد

تقــرير مراقبى الحســـابات

راجعنا الميزانية العمومية الموضحة أعلاه وحساب الارباح والخسائر المرفق معهـا على دفاتر ومستندات البنك وحصلنـا على جميع المعلومات والبيانات التى رأينا لزومهـا لأغراض المراجعـة وأغراض أحكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ .

يدخل ضمن محفظة الاوراق المالية الظاهرة بالميزانية العمومية قيمة أسهم الشركات المساهمة التى كانت مملوكة للبنك وآلت ملكيتها لمؤسسة مصر طبقا للقانون رقم ٢٤٩ لسنة ١٩٦١ .

فيما يختص بفروع سوريا فان اصولها وخصومها فى ٣٠ يونية سنة ١٩٦١ أدرجت بالميزانيـة كما وردت من الفروع المذكورة .
وفيما يختص بفروع الســودان فقد اعتمدنا على مراجعة مراقب حسابات محلى .

هذا وقد تحققنا من وجود أصول البنك بالطرق المرعيـة بالنسبـة لكل أصل منها كما تحققنا من أن تقويمها وكذا تقويم الخصوم قد تم وفقا للمبـادىء المعترف بها .

ومن رأينا أن البنك يمسك حسابات منتظمة وأن الميزانيـة العموميـة وحساب الارباح والخسائر مطابقان لتلك الحسابات ومن رأينا أن الميزانية العموميـة تعبر بوضوح عن المركز المـالى الحقيقى للبنك فى آخر ديسمبر سنة ١٩٦١ وأن حساب الارباح والخسائر يبين على الوجه الصحيح ارباح البنك عن السنة الماليـة المنتهية فى ذلك التـاريخ وذلك طبقا للمعلومات والبيـانات التى حصلنا عليها ووفقـا لما هو وارد فى دفاتر البنك .

القاهرة فى ٢٥ مارس سنة ١٩٦٢ .

(زكى حسن)
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
س٠م٠م٠ رقم ٢

(فؤاد احمد الصواف)
عضو جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
س٠م٠م٠ رقم ٣

حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١

تحت الاعتماد

منــه

مليم	جنيه		سنة ١٩٦٠ جنيــه
٢٦٣	٢٥٣٦٨٣١	المصروفات العمومية ـ بما فى ذلك الاستهلاكات	٢٦٤٠١٧٢
٠٣٤	١٧٥٢٢٦٢	صـافى الارباح	١١٣٤٩٩٨
٢٩٧	٤٢٨٩٠٩٣		٣٧٧٥١٧٠

لــه

مليم	جنيه		سنة ١٩٦٠ جنيــه
٢٩٧	٤٢٨٩٠٩٣	اجمالى الارباح بعـد استبعاد الاحتياطيات والمخصصات	٣٧٧٥١٧٠
٢٩٧	٤٢٨٩٠٩٣		٣٧٧٥١٧٠

الشمعة التى انطفأت فى شارع الفن

صالح عبد الحى المطرب الذى لمع فى شبابه بالذهب ومات على البلاط بعد أن اقعدته سبعة امراض عن الحركة . لقد قرر المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب اعداد كتاب خاص عن حياته

سكت الصوت الجميل الذى كان يغنى فى افراح آبائى وآبائك واجدادى واجدادك . سكت صوت «ابو صلاح» الى الابد ! مات المطرب الذى غنى لمصر والمصريين اكثر من خمسين عاما .. وكانت آخر اغنياته عن زهر البنفسج من شعر بيرم وموسيقى السنباطى . هذه هى قصة صالح عبد الجواد خليل !

كل انسان يتسمى باسم ابيه الا ذلك الفنان الراحل . فانه تسمى باسم خاله المطرب المشهور !

انه صالح عبد الحى .. اول وآخر مطرب يتقاضى اجره بالجنيهات الذهبية ! رأيت المطرب الكبير صالح عبد الحى يؤدى فريضة الصلاة جنيبه بعد أن عاقه المرض فى ايامه الاخيرة عن الحركة ..

ومنذ عامين قررت جمعية اصدقاء الفنانين التى تضم زهرة رجب واحسان عبد القدوس وانور احمد اقامة حفل يخصص دخله لمساعدة الفنانين المتقاعدين ومن بينهم المطرب صالح عبد الحى ..

واتصلت السيدة زهرة رجب بصالح عبد الحى بالتليفون لتخبره بموعد الحفل الذى سيقام بفندق هيلتون .. وفكر صالح عبد الحى طويلا .. ثم قرر أن يساهم بمفاجأة فنية فى الحفل الخيرى الذى سيقام .. وفعلا طلب من شقيقه الاصغر عبد الوهاب أن يشرف على كى بدلته السوداء والقميص الابيض والبابيون ومسح التراب من حذائه الاسود اللامع !

وسأله شقيقه عن السبب فقال وهو يبتسم :

– سأغنى فى هيلتون .. سأصاحب اليوم بعد منتصف الليل لاغانى الجميع واغنى امامهم انبة و ليه يا بنفسج ...

وتعجب شقيقه عبد الوهاب وقال له :

– ولكن صحتك لا تحتمل كل هذا ..

فقال صالح عبد الحى :

– انى اشعر ببعض التحسن هذه الايام ..

وفى مساء اليوم الذى حدد لاقامة الحفل استيقظ صالح عبد الحى من نومه وبدأ فى ارتداء ملابسه . ولكنه سقط على الارض وهو يلهث .. وعندما حضر الطبيب الذى يشرف على علاجه قال لشقيقه ان صالح عبد الحى مصاب بستة امراض هى الروماتيزم وتصلب الشرايين والسكر والزلال وضغط الدم .. والآن فقط اكتشفت ايضا انه قد اصيب بمرض القلب .. وامضى صالح عبد الحى بقية الليل وهو يبكى .. لا لان الطبيب اكتشف انه اصيب بمرض جديد عاله قبل ان يعرف حقيقته . ولكنه كان يبكى لانه عجز عن مجرد الانتقال من بيته الى هيلتون ليغنى للناس !

المطرب الكبير ابن اخت المطرب الكبير

وكما شاء القدر ان يتقاعد صالح عبد الحى ويعتزل الغناء فقد لعب القدر دوره فى خلق المطرب صالح عبد الحى ..

كان والده من اعيان بنى سويف قد تزوج بوالدته شقيقة عبد الحى حلمى المطرب الكبير فى ذلك الوقت .. وبسبب خلافات نشبت بين الوالدين انتقلت والدته الى منزل شقيقها بحى الحنفى بالقاهرة .. وفى حارة درب الحلوانى وفى ليلة ١٦ اغسطس عام ١٨٩٨ وضعته امه وكان خاله يجيء فى البيت مع تخته بروفة احد الحانه الجديدة .. وفى هذا الجو المشبع بالانغام ولد صالح عبد الحى وتفتحت حواسه على اغنيات خاله فلم يكتف بان يرددها كباقى افراد الشعب فى تلك الايام وانما استوعبها وحمل رسالتها كما حمل اسم خاله الذى علمه الغناء .

كان خاله يكسب كثيرا وكان كريما جدا ومسرفا جدا .. وكانت هوايته الاقامة فى اشهر فنادق القاهرة . وبين الحين والحين يزور اخته وابنها صالح فى حارة الحلوانى بالحنفى ليقدم لهما ما يحتاجان اليه من مال .. وفى هذه الحارة الضيقة المظلمة قضى صالح عبد الحى طفولته وتلقى علومه الاولية فى كتاب الشيخ عطوة نظير قرش صاغ فى الاسبوع

ثم ضاقت امه بحى الحنفى فنقلهما خاله الى شارع العوابين فى منزل يواجه منزل محمد حمدى باشا وزير المالية فى ذلك الحين .

وقد ضربه الباشا مرة عندما كان يتسلل الى حديقته الكبيرة ليسرق هو وبعض الاولاد الفاكهة .. ضربه بجراب سيفه فى رأسه فترك فيها جرحا عميقا ظل يعالجه فترة طويلة .

عذابه من اجل الذهب والبنكنوت

التحق صالح عبد الحى باحدى المدارس الابتدائية .. وفى هذه المرحلة من حياته – وهو فى الثالثة عشرة من عمره – بدأ يحب الطرب وكان ينتظر ليلة الجمعة بشارع الصبر .. ففى هذه الليلة تكثر الافراح وينتشر المطربون المشهورون فى مقاهى القاهرة ..

وفى هذه الفترة مات خاله المطرب الكبير . وبحثت الاسرة عن نقود لدفنه ، فاكتشفوا انه لم يترك مليما واحدا ، ولم يجدوا حتى تكاليف الجنازة .

وانتقل صالح عبد الحى بعد موت خاله المطرب الى بيت خاله الكبير عبد الوهاب حلمى .. وفى هذا البيت ذاق جميع الوان العذاب . فكان خاله يربطه بالحبال ويلقى به فى بئر المنزل حتى يكاد رأسه يلمس الماء ثم يخرجه .. كما كان يأكل مع الخدم فى المطبخ ..

وقد اتفق مرة خاله عبد اللطيف مع خاله ابراهيم فى طريقة لقتله لا يعاقب عليها القانون .. وفعلا علقه خاله فى سرج حصانه وركب وانطلق فشاهده الناس وهو يصرخ بأعلى صوته والدم يسيل منه .. وانقذوا يصيحون فخشى خاله ان يفتكوا به فقطع الحبل ونجى صالح ..!

لاقى صالح عبد الحى كل هذا العذاب لان خاله كان يظن ان صالح وامه قد استولوا على ذهب وماس وبنكنوت شقيقه المرحوم عبد الحى حلمى !

وشعر صالح عبد الحى انه يجب ان يعمل ليستقل عن خاله فانقطع عن المدرسة وقرر ان يكون مغنيا . فكان يقضى الليل مع المطربين والعازفين ليتعلم منهم ويعود فى الفجر لينام ..!

ثم التقى صالح عبد الحى بالشهير عواد هو على الرشيدى ، الذى اخذه واصطحبه ليغنى فى منزل محمد باشا عرفى وزوجته الاميرة زبيدة .. وغنى لهما «ياما انت واحشنى» فاعطاه الخديو ٥٠ جنيها ذهبا .

اول فرح يضاء بالكهرباء

واصبح صالح عبد الحى ملك الطرب .. فكان عندما يغنى فى الاقاليم او عواصم المديريات تعين له الحكومة ضابطا وثلاثة من رجال البوليس لنقل «كيسين من الذهب يوميا من مكان الحفل الى بنك الكريدى ليونيه الذى يضم رصيده !

وكان قبل ظهور عبد الوهاب هو المطرب الوحيد المتخصص فى احياء افراح العظماء .. وقد عاش شبابه كله فى افراح متصلة كل فرح يختلف تماما عن الآخر ..

وكانت الافراح تضاء بالشموع فى كل لحظة توضع ٦٠٠ شمعة لتحيل الليل نهارا .. وقد احيا اول فرح اضيء بالكهرباء .. وكان العريس هو عبد الله بك الطرزى ابن حلمى باشا الطرزى . وقد غنى فى تلك الليلة حتى الصباح ..

وقد حضر الفرح الزعيم سعد زغلول وحسين رشدى رئيس الحكومة فى ذلك الوقت .. وكان سعد يهز رأسه طربا بين الحين والحين ويقول : الله ١٠٠ وتقاضى صالح فى تلك الليلة ١٠٠٠ جنيه ذهبا !

وتفتحت امامه ابواب الحياة .. فكان يقوم بخدمته خمسة من الخدم وكان ينتقل فى عربة خاصة اشترى خيولها من النمسا واصبح يمتلك ثلاثة اسطبلات للعناية بخيوله وعرباته .. وكان يدفع اجر تفصيل البدلة ثلاثين جنيها !

وكان صالح عبد الحى اول من ادخل فى منزله التليفون ..

مع الادباء والشعراء

وكان صالح عبد الحى يقضى اوقات فراغه فى بار الانجلو بجوار البنك الاهلى .. وكان يجالس هناك الشعراء والسياسيين والكتاب والشعراء منهم محمود شاكر مدير السكة الحديد وراغب عطية النائب العام ومحمود غالب وزير الحقانية فى ذلك الوقت واحمد شوقى امير الشعراء وحافظ ابراهيم وعبد العزيز البشرى وغيرهم .. فقد كانوا جميعا من اصدقائه – والمشهور بانه مبذر منهم كان ينفق على حياته بدون حساب – كان يكسب كثيرا وينفق كثيرا .. وبدأ الذهب ينساب من يده بدون حساب .. وبالتدريج بدأ يشعر بان مصيره سيكون كمصير خاله المطرب الكبير الذى مات ولم يجدوا تكاليف جنازته !

مع منيرة المهدية

وقد عمل صالح عبد الحى فترة مع منيرة المهدية على مسرح برنتانيا .. فقدم مجموعة من الاوبرات منها توسكا ولاقت نجاحا هائلا كان سببا فى توقف المرور أمام المسرح بشارع عماد الدين !

وعندما بدأ فى بروفات الاوبرا الثانية وهى «الجيوكندا» مرضت منيرة المهدية ونقلت الى المستشفى فاضطر صالح الى العودة الى الافراح !

يرفض رأى الشجاعى وحماد

ومضت الايام ..

واكتشف صالح عبد الحى ان عمله فى الاذاعة اصبح مستحيلا ايضا .. لقد حاول الشجاعى ومحمد امين حماد مدير الاذاعة اقناعه بتقديم الالحان الحديثة قالا له انها اكثر رواجا عند المستمعين من الاغانى القديمة .. ولكن صالح عبد الحى رفض الاقتناع !

واكتشف ان العمل فى الاذاعة اصبح مستحيلا ايضا فقرر مقاطعتها .

وفى هذا اليوم الذى قرر فيه مقاطعة الاذاعة ، وعندما كان يهبط على سلمها لآخر مرة .. تذكر انه كان اول مطرب وقف يغنى امام الميكروفون بعد ان تم توحيد محطات الاذاعة الاهلية فى محطة واحدة ..

وبدأ المرض يدب فى جسده .. هذا الرجل الذى كان يقف شاهدا على ليالى القاهرة وغناء قصورها حتى الصباح اصبح تربطه فى فراشه امراض الشلل والسكر والقلب . فى بيت متواضع بحدائق القبة ، وفقد ما بقى له من نقود فى العلاج .

وزارة الثقافة تعالجه

وفى اليوم الذى احتفل فيه صالح عبد الحى بعيد ميلاده الرابع والستين ، حضر الاحتفال به ثلاثة اشخاص هم شقيقه وابنتها وهو واطفأوا ٤ شمعات . قررت وزارة الثقافة والارشاد سفره الى لندن للعلاج من السكر وضغط الدم والتهاب الاعصاب .. وفى هذه الليلة تحدث صالح عبد الحى عن شعوره واحساسه ، بعد ان تعب من تعاطى عشرات الادوية وعقب زيارات الاطباء المتكررة . وبعد ان تعب جسده من وخز الابر من كل شيء !

وتوجه صالح عبد الحى الى المطار على كرسى متحرك فى سيارة خاصة . وقال لمودعيه :

– ان امل كبير فى الشفاء والعودة لمواصلة الغناء ! فقد كانت امنيتى فى ايامى الاخيرة وبعد عودتى من لندن ان اغنى لاعلم الناس انه لا يزال صالحا اسمه صالح عبد الحى !

الدكتور حاتم يكرمه

وفى يناير الماضى انتهت آلامه فجأة بعد ان مرت الدولة يد الحنان اليه .. فقد ادى صالح عبد الحى دوره فى الترفيه عن الملايين ايام زمان .. وجاء الدور الذى ترفه فيه الدولة عنه .

لقد رأى الوزير الدكتور عبد القادر حاتم ان يظهر صالح عبد الحى فى التليفزيون . فقرر ان يبدأ التليفزيون فى تسجيل اغنيتين مقابل ٢٠٠ جنيه عن كل اغنية وهما «ليه يا بنفسج بتبهج وانت زهر حزين» .. و «قلبا السكويت بالنار» ..

وقد شهد مبنى التليفزيون بماسبيرو موكبا صغيرا كان تجمه صالح عبد الحى مطرب الآباء والاجداد وراء محمولا على اكتاف بعض السعاة ليسجل له التليفزيون الاغنيتين .. وجلس افراد التخت فى اماكنهم التى تعودوا الجلوس عليها منذ ٤٨ عاما ، وفى الوسط كان هناك كرسى كبير خال فى انتظار المطرب الكبير الذى اعتزل الغناء بسبب مرضه ، وفتح باب الاستوديو ودخل المطرب المتقاعد محمولا على كرسى واندفع حوله افراد تخته يقبلونه ويحيونه فى حماسة وجلس كأيام زمان يتنحنح ، واذا بالآلاتية ، وكلهم من الشيوخ الذين تجاوزوا الستين ويلبسون الطرابيش يبكون من العزف ويجهشون بالبكاء .. ولم يكونوا يدرون انهم بهذه الشموع انما كانوا يودعونه الوداع الاخير .. !

ايريس نظمى

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفى

عن الخيار والسردين

قالت لى وهى تدس بين شفتى خيارة مخللة صغيرة خضراء :

ـ تقدر تقول لى انت دمك خفيف كده ليه ؟

وكان سؤالها مفاجئا ، ولذلك كان محيرا ايضا ، لا اننى لم اكن قد اوليت هذه المسألة كثيرا من التفكير .

قلت وانا أمضغ الجزء الذى قضمته من الخيارة المخللة الصغيرة الخضراء :

ـ والله موش عارف ، يمكن وراثة .

ـ هو والدك دمه خفيف ؟

ـ موش قوى ..

ـ والدتك ؟

ـ برضه موش قوى ..

ـ تبقى موش مسألة وراثة ، والا انا غلطانة ؟

فهممت بأن اقول لها انها ليست غلطانة ، لولا انها دست بين شفتى ـ من جديد ـ خيارتها المخللة الصغيرة الخضراء .

ـ لكن ليه (سألتها وانا أمضغ) بتقول ان دمى خفيف ؟

ـ لانك بتمضغ الخيار بشكل لطيف خالص .

ـ والله ؟

ـ آه . عمرى ما شفت حد الطف منك فى مضغ الخيار المخلل .

وكان هذا خبرا جديدا بالنسبة الى ، الا كنت اظن أننى فى مضغى للخيار اختلف عن اى انسان آخر .

ـ الخيار المخلل كله (سألتها مستفسرا) ولا بس الخيار الاخضر الصغير ؟

ـ معرفش ، لانى ما شفتكش وانت بتمضغ خيار غير الخيار الاخضر الصغير .

فسكت حينا متفكرا فى تلك المسألة ، ثم قلت وانا اشير الى صحن الطرشى :

ـ طيب والفلفل ؟

ـ نجرب ..

وتناولت قرنا من المذكور اودعته من فمى ، فقضمت منه جزءا صغيرا مخافة ان يكون حراقا ، ورحت امضغه باسنانى الامامية وهى ترقبنى باهتمام ، لوهلة لان تقول :

ـ برضه حلو ! نجرب الجزر ؟

ـ نجرب ..

فجربنا الجزر ، واللفت ، والزيتون ، والقرنبيط ، والليمون ، واتضح لنا ان النتيجة واحدة فى كل اصناف المخلل .

ـ نفسى (قالت) اقعد طول عمرى اتفرج عليك وانت بتاكل طرشى !

ـ والله (اجبتها) انا يسرنى انى اشوفك سعيدة ، بس موش تفتكرى ان بقى توجعنى ؟

فكست عينيها سحابة من الحزن وقالت :

ـ بعد الشر عليك يا حبيبى ، وان شاء الله ..

فقلت مصححا :

ـ لا انا ولا انتى ، ان شاء العدو ..

فلم تعلق بشئ ، وسكتنا حينا وانا افكر فى الموقف لوهلة لان اقول :

ـ انما قول لى .. انتى ما بتحبنيش الا عشان طريقتى فى اكل المخلل ؟

فاجابت مستنكرة :

ـ طبعا لا .. تيجى ايه طريقتك فى اكل المخلل ، جنب طريقتك فى ضرب التليفون ؟

ـ تليفون ؟!

ـ آه . أحلى دم فى الدنيا عندك ، وانت بتضرب تليفون .

فقلت لها انى لا افهم ماذا تعنى ، فراحت تشرح لى ما خفى على من امر ضربى للتليفون ، كيف انها رأت رجالا كثيرين وقليلين وهم يديرون قرص التليفون ثم يضعون السماعة على آذانهم ويقولون آلو ، فلم تر منهم من يدير القرص او يضع السماعة على اذنه او يقول الو بنفس الطريقة التى اتخذ بها انا تلك الاجراءات .

ـ تحب (سألتنى) تشوف نفسك ؟

ولم تنتظر اجابتى ، بل قامت لتحضر التليفون وتضعه بجانبى ، مخرجة من حقيبتها مرآة صغيرة وضعتها امام وجهى قائلة :

ـ اضرب !

فضربت وانا انظر فى المرآة ، فاستطعت القول بأننى لم ار فى صورتى اى شئ يجعلنى اختلف عن سائر الرجال عندما يديرون القرص ويقولون آلو .. وباخطارى اياها بذلك قالت :

ـ بس اصلك متواضع .. دانا لو مخرج سينمائى كنت عملت لك فيلم ، طول الوقت تقول آلو وتاكل طرشى !

فلا اخفى عليك اننى سررت بكلامها ، الا اننى مهما كنت متواضعا فانا فى نفس الوقت بشر ، وليس غريبا فى الطبيعة البشرية ان يشعر الرجل بالسرور عندما يعرف انه مختلف عن سائر الرجال ، حتى ولو كان ذلك الاختلاف مقصورا على قوله آلو وقرش فيه قرن فلفل ..

ـ يعنى عايزة تفهمينى ان دول بس طريقتى فى الطرشى والتليفون ـ هم اللى بيخلوكى تحبينى ؟

فعادت تقول فى استنكار :

ـ طبعا لا ! يجى ايه دول جنب طريقتك فى فتح علب السردين ؟

ـ علب السردين ؟!

ـ آه .. انت فاكرانى باحب السردين ؟

ـ آه ..

ـ أبدا ، ولا أطيقه ، كل العلب اللى باجيبها دى ، باشتريها لمجرد انى اشوفك وانت بتفتحها ..

ـ غريبة دى ..

ـ والله كده .. موش مصدقنى ؟

ونهضت من جديد لتحضر علبة سردين مغلقة ومعها مفتاحها .

ـ امال فين ـ سألتها ـ المراية ؟

فقالت ان المرآة لن تنجح فى التقاط ، ومسحت من على الرف القريب آلة تصوير صغيرة صوبتها الى قائلة :

ـ افتح !

وأضافت وهى تستعرضنى فى العدسة :

ـ بس ما تتكلفش .. افتح زى عادتك عشان تطلع طبيعى .

فحاولت ان افتح بلا تكلف ولكننى لم انجح ، لان الرجل لا يمكن ان يخلو من شعور بالحرج وهو يعرف انه فى انتظار صورة تسجل عليه حتى الحساة كيف يفتح علبة سردين . ولم تكتف هى بصورة واحدة ، بل صورت الفيلم كله فى زوايا مختلفة ، لكى تسجل حركات ذراعى ويدى ، وكتفى وقفاى ، ودمك من « الكلوز آب » الذى سجلته لوجهى لكى آخذ فكرة عن التعبيرات اللطيفة التى ترتسم عليه استجابة منى لعملية فتح علبة السردين .

قالت وهى تبرم الفيلم بعد ان نزعته من الكاميرا :

ـ ح أوديه النهارده يتحمض ، وبكره تشوفه وتصدق كلامى ..

وغادرت الحجرة لكى تعود بعد لحظة وفى يدها ليمونة وسكين وقالت :

ـ ما دام فتحتها كلها بالمرة ..

ـ لكن انا شبعان ..

ـ معلهش ، عشان خاطرى انا .

ـ انتى حتنبسطى من شكلى وانا باكل سردين كمان ؟

ـ دنا باتفرج ح اجنن ! امال انا باشترى لك سردين كتير ليه ؟

فتنهدت وقلت :

ـ تصدقى بالله ؟ انا خايف من عواقب علاقتنا دى !

ـ ليه ؟

ـ لانها ح تجيب لى اورتكاريا !

فضحكت وجلست ترقبنى وانا آكل السردين ، سعيدة بما ترى ، وانا الآخر سعيد بسبب سعادتها .

ـ يا ريتك ـ قلت لها ـ كنتى بتحبى شكلى وانا باكل كباب !

فاجابت وهى تمط شفتها السفلى :

ـ لا . شكلك فى الكباب عادى خالص .

ـ طب والحمام ؟

ـ يا باى ! ده وحش خالص ! وبلاش كلام خلينى اعرف اتفرج ..

فامسكت لسانى لكى تتفرج ، وهى لا تبرح تعبر عن مشاعرها بقولها :

ـ موش معقول .. موش معقول ابدا ! بذمتك انت جايب الطريقة دى من عندك ؟

ـ طريقة اكلى للسردين ؟

ـ آه ..

ـ طبعا من عندى .. ح اجيبها منين يعنى ؟

ـ يمكن اتعلمتها فى الجامعة ولا حاجة ؟

فتنحنحت فى استخفاف ، وقلت وانا ارفع حاجب السخرية الايسر :

ـ جامعة ؟ هه ! آل جامعة آل ..

تعالى شوف عميد الكلية نفسه وهو بياكل سردين !

ـ طب ايه رايك تضرب للتليفون ؟

ـ دلوقت ؟

ـ أيوه عشان المتعة تبقى مزدوجة !

ـ بس التليفون يتزفر من السردين

ـ يتحرق !

ودفعت التليفون نحوى ، فرفعت السماعة وادرت القرص لوهلة للقول آلو وانا امضغ السردين بالخيار المخلل ، وسط عاصفة من تنهداتها وانفاسها المتلاحقة من شدة الافتتان . فما كدت انزل السماعة حتى رأيت فى عينيها نظرة كلها حنان وعذوبة ولهفة ، واذا بها تدنى وجهها من وجهى لكى تطبع على شفتى قبلة سردينية احسست لها بطعم التفاح السكر ، وامتلأت بنشوة لا تقل عن نشوتها ان لم تزد ، حتى لحظة عرفت فيها شعور الانسان عندما يدخل الجنة ، لحظة مليئة عبقة معطرة الا انها قصيرة ، قطعها ذلك الصوت البغيض الذى طالما قطع اللحظات العبقة المليئة العطرة ـ صوت رنين جرس المنبه !

الزوجة : سيب البريمة دى يا جورج انا موش قزازة شمبانيا . صدقنى يا جورج !

شر البلية ما يضحك

كتاب امريكى صغير وقع فى يدى ، من رأيه ان احسن طريقة للتغلب على المصائب هى الضحك عليها ، ويقدم مجموعة من النكت والتعليقات الساخرة التى تسخر من المصائب ايا كان نوعها .. وحيث اننى من انصار ذلك المبدأ ، فاننى اسوق اليك بعض الامثلة من ذلك الكتاب ، واذا اعجبتك قل لى كمان ..

هاجم الهنود الحمر فرقة من الفرسان البيض وقتلوهم جميعا ، ما عدا سائق عربة البريد الذى ظل فى قيد الحياة بالرغم من السهم الذى اخترق صدره وخاض فى رئته .. واخيرا اقبلت فرقة النجدة وقال رئيسها يحدث السائق :

ـ السهم بيوجعك ؟

ـ لما اضحك بس !

قال الطبيب النفسانى الناشئ للطبيب القديم :

ـ أقل ما زهقت من الشغل .. ستة ورا ستة والزبون يتكلموا وانت تسمع تسمع تسمع !

فأجابه الطبيب العتيق قائلا :

ـ يا عم .. حد بيسمع ؟

الزبون للصيدلى : انت عملت غلطة فى تركيب الدوا اللى كتبته لمراتى .. بدل اليود حطيت زرنيخ .

الصيدلى للزبون : يبقى لك عندى فرق خمسة تعريفة !

ـ ايه اللى فرقع عجلة العربية ؟

ـ دست على قزازة ويسكى .

ـ ما شفتهاش ليه ؟

ـ كانت فى جيب اللوح اللى دهسته !

الزوجة : قول لى يا دكتور .. جوزى يعرج لان رجله اليمين اطول من رجله الشمال .. لو كنت مطرحه تعمل ايه ؟

الدكتور : غالبا اعرج !

الطيار لبرج المراقبة : البنزين خلص ، وانا على بعد ٣٠٠ ميل من اى مطار .. اعمل ايه ؟

برج المراقبة : قول ورايا .. اشهد ان لا اله الا الله ..

دفع الطفل الصغير امه من فوق الجبل وقال لاخيه الاصغر :

ـ شايف يا توتو ؟ ماما بح !

الاب : انا بطلت ابنى يقرض ضوافره .

الصديق : عملت له ايه ؟

الاب : خلعت سنانه !

ـ ليه جدك بيقرا الانجيل كتير الايام دى ؟

ـ بيذاكر للامتحان النهائى !

جلس المحكوم عليه بالاعدام على الكرسى الكهربائى ، فقال له الجلاد :

ـ عاوز منى حاجة ؟

ـ ايوه ، امسك ايدى !

قال الزوج لزوجته وهما فى السيارة عائدين من الرحلة :

ـ يظهر اننا بندعى ناس اكتر ؟

هه .. عاوز كمان ؟!

الزوجة : سيب البريمة دى يا جورج انا موش قزازة شمبانيا . صدقنى يا جورج !

ابراهيم المصرى
يفتح قلبك

لماذا يخون الرجل زوجته ؟

لماذا يخون الرجل زوجته ؟..

انا احب خطيبى الذى يوشك ان يصبح زوجى . ولكن ما يقلقنى هو ان كثيرا من صديقاتى اللاتى تزوجن وكن فى البدء سعيدات . قد خانهن ازواجهن وعذبوهن وحطموا حياتهن . فانا اخاف من مصير كهذا بعد زواجى واريد ان اعرف لماذا يخون الرجل زوجته ، وهل هو بطبيعته خائن ام ان هناك عوامل تدفعه الى الخيانة وتنشأ من انحرافات جوهرية فى خلق او مسلك زوجته . ان غاية ما انشد هو ان احتفظ بوفاء زوجى وان اكسب ثقته وحبه . فاى السبل يجب ان اسلك كى احقق الامن والسعادة فى زواجى ؟..

ز . ا . ل بالقاهرة

اياك أن تعتقدى يا بنتى أن الرجل خائن بطبيعته . كل رجل يقسم على الزواج يفكر فى ضرورة الاخلاص لزوجته وبيته ، الا اذا كان هو نفسه قد تسمم أيام عزوبته وأصبح فاسد الخلق ميت الضمير . لذلك يجب التحرى فى دقة عن خلق الشاب وسلوكه قبل التزوج به وانا لا اشك فى أنك قد تحريت انت وأهلك عن شخصية خطيبك والا لما ارتضيته زوجا لك ومع ذلك فهو برغم استقامته قد يندفع بعد الزواج الى خيانات تنكرها الا أنت لم تعرفى كيف تحرصين عليه . فالمهم أن الزوج فى الغالب لا يخدع زوجته الا اذا أحس بنقص عميق فى أخلاقها أو بنقص عميق فى بيته . فاذا كانت الزوجة غيورة أو مشاكسة أو عنيدة أو محبة للسيطرة أو مهملة بيتها وأولادها ، فالزوج اما أن يعيش معها كارها ومعذبا ، واما أن ينفصل عنها بالطلاق ، واما ان يعيش معها كارها ومعذبا ؛ واما أن ينفصل عنها بالطلاق ، واما ان يطلب العزاء والتفريج عند امرأة أخرى . انه ينشد الراحة فى بيته . فاذا لم يجدها وكان الطلاق متعذرا عليه ، حبث نفسه الى تحقيق تلك الراحة فى علاقة خارجية تملأ فراغ حياته ويدفن فيها مرارة الخيبة التى اصابته فى زواجه فمهمة الزوجة والحالة هذه هى أن توفر لزوجها راحته ، ولا راحة لزوج الا بقرب امرأة دمثة وطيعة وذكية . تفهم أن الزواج تعاون على الحياة لا تنازع على السلطة ، وان ما يدفع الرجل الى الخيانة أو الطلاق هو فى الغالب غطرسة المرأة وكبرها ، ورغبتها فى أن تعوض نقص انوثتها بتمثيل دور الرجل على حساب كرامة ورجولة زوجها . فانت فى النظر الى كل هذا يا بنتى ، وكافحى جوانب النقص فى أخلاقك ، تقطعى على زوجك سبيل الخيانة ، وتحتفظى به . واذا شئت مزيدا من النصح والخبرة فحققى فى معاملة زوجك بالوسائل الآتية أولا - تذرعى بالحلم اذا غضب ولا تستفزيه - ثانيا - لا تذكريه على الدوام بهفوة بدرت منه والا أحس انك امرأة حقود ، فكرهك الحقد ويئس من كل رغبة فى المصالحة والندم - ثالثا - لا تكابرى فى الحق دفاعا عن كبريائك مراعا - لا تكذبى ، فالمرأة الكذابة لابد أن يشك زوجها فى سلوكها مهما كانت فضيلتها - خامسا - شاركى زوجك فى فكره ولكن سلمى بأن عقله أرحب من عقلك ، اما اذا اخطأ فيمكنك أن تراجعيه على الا تجرحى كرامته أبدا - سادسا - تجملى من أجله فى بساطة وبأيسر كلفة - سابعا - لا تطمعى فى ماله بل اطمعى فى حبه - ثامنا - احسنى تربية أولادك وأقرى النظام والسكينة فى بيتك - تاسعا - تجنبى الثرثرة فهى أصل البلايا لأنها ان لم تجد فى الحاضر سببا للنزاع أثارت الماضى ، ونبشت دفائنه ، وربطتها بالحاضر ، وجعلت من المستقبل عالما محفوفا بالقلاقل والاحقاد - عاشرا - لا تحاولى انتزاع زوجك من أهله ، بل تقربى اليهم واحسنى معاملتهم ولا تعرضى أبدا بهم .

هذه الفضائل مقرونة بشرف المسلك ومثل الوفاء ، هى التى تأسر الزوج ، وتجعله يحاسب على الدوام ضميره ، وتشعره بأن امرأته التى لا مطعن فيها ، هى مخلوق كريم نبيل لا يستحق الخيانة والغدر .

إجابات سريعة

الى م.ن.ن بالقاهرة

لا راحة مع هذه الفتاة فهى متقلبة متلونة لعوب تنشد المال ولا يمكن أن تثبت على عاطفة .

الى و ... بالمنشية

المرأة هى المرأة . ولن يمكنك أن تعالجها الا بالحزم تارة وباللين والحنان والحب تارة أخرى فاصبر وكافح من أجل أولادك . ولا تظن انك ستسعد اذا استبدلت بزوجتك امرأة تعتقد انها افضل منها

الى ل.ل.ا.ن بالمنصورة

لا تتهافت على امرأتك . والا سجلت عليك ضعفك الحسى ، واخذتك فى فخ شهواتك واصبحت هى المتحكمة فيك .

الى م .... بالقاهرة

ان امرأتك تنفر منك لانك كسول . ولان الكسل كان هو السبب فى تأخرك عن زملائك فاعمل بجد ما استطعت وحاول أن تنجح ، ان الرجل الناجح فى عمله

هو الرجل المقدر من امرأته والمحترم فى بيته . وحتى اذا كانت خانته الحظ فكفاحه يشرفه ويرفع من قدره

آخر ساعة

٩ مايو سنة ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة - القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات - شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع - شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٠٠ر٩ دولار او -/٣/٢ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى
١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ٥٠٠ر١٢ دولارا او -/٢/٤ جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا - نيجيريا - غانا ٥٠٠ر٨ جنيه مصرى او ٥٠٠ر٢٥ دولار او -/١٥/٨ جنيهات استرلينية .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ٥٠٠ر١٦ جنيه مصرى او ٠٠٠ر٥٠ دولار او -/١٨/١٦ جنيها استرلينيا .
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٠٠٠ر٦٠ دولار او -/١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .
باقى بلاد العالم
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .
الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

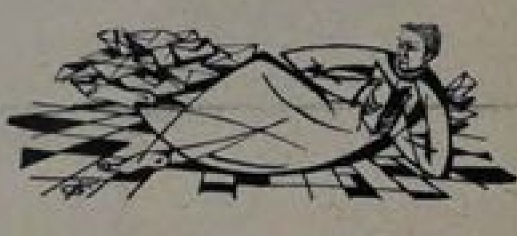

عزيزى المحرر

ان « آخر ساعة » تفتح صفحاتها لآرائك ومشاكلك واقتراحاتك . انها تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة وتحاول جهدها ارضاءك .. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك مع « آخر ساعة » ، وتكتب الى « عزيزى المحرر » ونحن ننتظر خطابك ..

عبيط .. !

دخل الدكتور فى احد عنابر مستشفى المجاذيب فوجد واحدا منهم ممسكا بسنارة ويدليها فى جردل فارغ . فاراد الدكتور أن يمزح معه فسأله

- اصطدت كام سمكة ياريس ؟

فقال له المريض وعلى وجهه نظرة استنكار !

- هو الجردل فيه ميه ياعبيط ..!

على ابراهيم العباسى
بور سعيد الثانوية

انتظار ..

قرع البائع المتجول باب البيت يعرض بضاعته على أهله ، ففتحت له حسناء سمراء محياها وقال : اتأذنين لى أن أحدث زوجك ؟

فقالت : انسة فقد رحل فى عمل وان يعود قبل ثلاثة أسابيع فنظر البائع الى الفتاة القائلة وقال :

- لا بأس فلى وسعى ان انتظر ..

زكريا حسين حافظ
حلوان عين شمس

النصر لناصر

عندما احتل الصليبيون فلسطين حررها الشعب العربى بقيادة الناصر صلاح الدين الايوبى ، وعندما عاودوا احتلالها بعد وفاته بعشرات السنين استطاع الشعب العربى استعادتها بقيادة بطل آخر هو الملك الناصر داوود

والآن لا كان امام العرب عندما ابرز زعيمنا جمال عبد الناصر وقد عرفه العالم باسم (ناصر) ويطهر ارض فلسطين للمرة الثالثة ، فالنصر لناصر دائما ..

على صدقى تركى
مدينة المهندسين

قاضى السماء

دخل رجل مسجدا فوجد رجلا يقول اللهم اغفر لى ذنبى ، وظن انك لن تغفر فتقدم الرجل نحوه وقال ياأخا العرب لا تيأس من رحمة الله ، ثم سأله عن قصته فقال الرجل : كنت فى جيش كسرى وفتحنا مدينة كذا فدخلت بيتا به رجل وامرأته وثلاثة أبناء فسألتهم عن المال الذى عندهم فقالوا ليس عندنا مال . فذبحت الثلاثة أبناء أمام الابوين ولما همت بذبح الزوجة ، قالت انتظر عندنا مال لاتذكرته موضعه ثم احضرت درعا مكتوبا عليها بماء الذهب ..

اذا جار الامير وحاجباه
وقاضى الارض أسرف فى القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل
لقاضى الارض من قاضى السماء

محمد محمود مصطفى
كلية الشريعة - بالازهر

طاعة ..

القت الام وفى يدها صندوق قالت ان به هدية قيمة ، ستمنحها لمن اطاعها ونفذ كل طلباتها بلا معارضة . فالتفت اولادها الخمسة الى والدهم الذى كان قادما من المطبخ وقالوا بصوت واحد ستعطوك يابابا ..!

ابو الخطيب عوض احمد
القاهرة

اقتراح ..

اقترح ان يخصص اتحاد كرة القدم نسبة مئوية اجبارية من دخل المباريات وذلك لمعالجة أى لاعب يصاب فى الملاعب أو خارجها ، حتى لا نفقد لاعبينا نتيجة اهمال الاندية فى المعالجة ، وضيق ذات اليد لمعظم اللاعبين .

محمود مصطفى عبد السميع
مدرسة خليل اغا

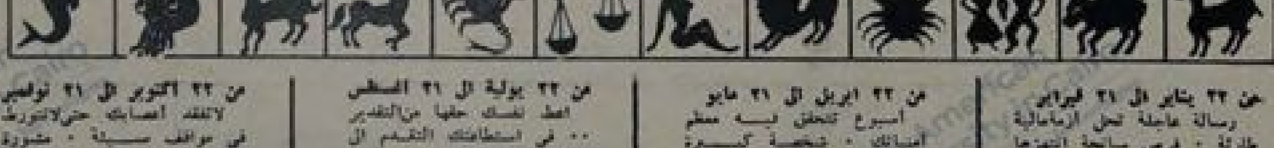

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير وسالة عاجلة تحل الزمالة طارئة . فرص سانحة انتهزها قبل أن تفلت من يدك . مفاجأة سارة .	**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو** أسبوع تتحقق فيه معظم امنياتك . شخصية كبيرة تساعدك للوصول الى مكانة مرموقة . النجاح حليفك .	**من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس** اعط نفسك حقها من التقدير .. فى استطاعتك التقدم الى الامام بقوة الارادة والعزيمة . نجاح فى عملك	**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر** لا تفقد اعصابك حتى لا تتورط فى مواقف سيئة . مشورة الآخرين لها قيمتها فلا تستبد برأيك .
من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس حياتك العائلية حافلة بالمقابلات السعيدة . هدية من شخص عزيز تسعدك . رحلة قصيرة تقضى فيها وقتا سعيدا	**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية** هذا الاسبوع حافل بالنشاط والحيوية . لم تفلت الفرصة بعد من يديك . التوفيق يلازمك فى جميع أعمالك .	**من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر** لا تنس الذين قدموا لك الجميل .. استمع بآراء المخلصين من الاهل والاصدقاء . نهاية موفقة لموضوع معلق .	**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر** الامور تتطور بصورة تدعو الى الرضا والارتياح . بعض الناس يظهر لك غير ما يبطن . النجاح حليفك .
من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل السعادة تطرق بابك هذا الاسبوع . أحد الاقارب يقدم لك مساعدة قيمة . ركز تفكيرك فيما يفيدك .	**من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية** مسئوليات كثيرة تقع على كاهلك فاثبت جدارة ومقدرة . حفل ساهر يجمعك بكثير من اصدقائك القدامى .	**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر** أحد الاقارب فى حاجة لمعونتك فابذل قدر ما تستطيع لمعاونته .. لا تفكر فى مصلحتك فقط	**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير** اجتماع عائلى طابعه الفرح والسعادة . فكر بامعان قبل ابداء الرأى فى مسألة معينة . نجاح فى العمل .

Sydney
Stockholm
Geneva
Berlin
The International Passport to Smoking Pleasure
New York
London
Peter Stuyvesant
FILTER 20
1592 1672
RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
Paris
Amsterdam
Brussels
Rome
Hong Kong
Vienna
Montreal
Auckland
... متعة أكبر ... أينما تذهب ، اشعل سيجارة بيتر ستايفسنت ! استمتع
باللذة الحقة العميقة من أنواع التبغ الفاخرة والفلتر المدهش الذى يكسب
التدخين نعومة خاصة ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر ... تدخين هادئ غنى منعش ...
سيجارة هى الكلمة الأخيرة فى عالم التدخين
اشتر
بيتر ستايفسنت
اليوم
استمتع بالكلمة الأخيرة
فى عالم التدخين
Miracle filter
King Size length
فلتر مدهش
أفخر أنواع التبغ
طول كنج سايز
AMERICAN CIGARETTE CO. (OVERSEAS) LTD. 75 BOND STREET, LONDON W1.
WORLD COPYRIGHT

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1438 - 16 MAY 1962 مايو ١٩٦٢ العدد ١٤٣٨ - ١٦

السراج في القاهرة .. (ص ٦)

■ آخر ساعة كانت في جدة عندما رفض سعود إنزال الكسوة .. (ص ٨)

كليوباترا في روما

(تحقيق بالألوان ص ٢٦)

عمر بو صديق دخل سرا الى مدينة الجزائر

● من هو الرجل الذى يقود جماهير الشعب الجزائرى الآن فى داخل مدينة الجزائر العاصمة نفسها، والذى تمكن من اقناع الشعب بضبط اعصابه ازاء المذابح التى يرتكبها الفرنسيون ضده ؟

اسمه عمر بوصديق ، كان يشغل منصب سفير حكومة الجزائر المؤقتة فى ليبيا . وبعد وقف اطلاق النار دخل الجزائر واتخذ لنفسه مقر قيادة فى العاصمة ، ليكون ممثلا للحكومة الجزائرية هناك . انه رئيس مجلس للمدينة يتكون من خمسة اعضاء ، يتخذون لانفسهم مقرا فى الدور الرابع باحدى عمارات حى « مليكور » الذى يسكنه الوطنيون .

قابل عمر بوصديق عددا من الصحفيين هذا الاسبوع فى مقر قيادته السرى . قال لهم : ان اعتقال خمسة الاف فرنسى فى الجزائر يكفى لوقف المذبحة ! خمسة آلاف نحن نعرفهم بالاسم والعنوان والجرائم !

وقال ان اعتقال خمسة الاف لايساوى شيئا الى جانب المذبحة التى قتلت خمسة آلاف جزائرى الى الآن خلال شهر واحد والى جانب مستقبل التعاون بين الاوربيين والوطنيين فى الجزائر .

واكد انه لايكفى ان تعتقل فرنسا رؤوس منظمة الجيش السرى . انما يجب تدمير الجهاز كله .

الاسرة التى تركها حارس السراج فى سوريا

الرقيب منصور رواشده، الذى كان حارس زنزانة عبد الحميد السراج ، وهرب معه الى القاهرة ... وصل وليس فى جيبه سوى هذه الصورة : صورة زوجته وابنائه .

انه اب لستة اطفال هم: فيصل وفيصلة وعدنان ومنيرة ومنير ...

وقبل الهرب بفترة قصيرة رزق بطفل آخر ، اطلق عليه اسم عبد الحميد !

قال الرقيب منصور رواشده انه شعر بانه ادى بذلك واجبا وطنيا ، وانه قد ترك أباه المقعد وزوجته واطفاله الستة فى رعاية الشعب العربى السورى .

كل شيء معد حتى الترفيه لاعضاء المؤتمر

● عمر مختار مدير الشئون العامة بالاتحاد القومى ماؤال غارقا لشوشته ، فى ترتيبات المؤتمر الوطنى الكبير الذى ينعقد بعد يومين ...

قال لآخر لحظة انه تم انشاء ثلاثة مكاتب للاستعلامات .. واحد بمقر الاتحاد القومى والثانى بمجلس الامة حيث تعقد اجتماعات اللجان والثالث فى جامعة القاهرة حيث تعقد الجلسات العامة ..

وهذه المكاتب سيوجد بها جميع البيانات والترتيبات التى يحتاج اليها اعضاء المؤتمر كما سيجهز كل مكتب بوحدة صحية وطبيب ومساعده . وسوف يستضيف مكتب الشباب الطلبة ومكتب النشاط النسائى السيدات ومكتب التعاون الفلاحين وفيما عدا هذا تم حجز عدد كبير من الغرف بفنادق القاهرة ، وتم تزويد مبنى مجلس الامة بـ ٢٥ خط تليفون علاوة على الخطوط الاصلية واعد لاول مرة برنامج ترفيهى للاعضاء فى اوقات الراحة ..!

هل قال كنيدى ان رجال الاعمال « اولاد كلب »

● كل الصحف فى الولايات المتحدة تحاول ان تصل الى الحقيقة فى هذا الموضوع . فقد انتشرت رواية تقول ان كنيدى حين سمع لاول مرة بقرار اصحاب شركات الصلب الخاص برفع اسعار الصلب مما يكلف الدولة حوالى ١٠٠٠ مليون دولار زيادة صاح قائلا لمن حوله : « طالما قال لى ابى ان رجال الاعمال Sons of a Bitch وهى شتيمة نابية تقابل عندنا كلمة « اولاد الكلب » .

وعندما انتهت معركة كنيدى مع ملوك الصلب بانتصاره عليهم ، بدأ يبذل جهودا واسعة لكى يقنع رجال الاعمال بانه ليس ضدهم ولكنه فقط كان ضد ملوك الصلب فى هذه الحالة . على ان رجال الاعمال مازالوا يتساءلون : هل قال كنيدى حقا هذه الكلمة ؟ .. وماذا يكون اثر ذلك على المستقبل ؟.

فرح ديبا ترقص التويست

● فى حفلة عيد زواج الملكة جوليانا ملكة هولندا ، كان بين المدعوين عدد كبير من افراد العائلات المالكة الحالية والمخلوعة ، كان هناك حوالى عشرة ملوك وملكات وعشرات من الامراء والاميرات .

وفى نهاية الحفل .. صدر امر باخراج كل الموجودين ما عدا ذوى الدم الازرق .. لان ذوى الدم الازرق يريدون ان يرقصوا التويست دون ان يراهم احد !

قال رئيس الفرقة الموسيقية حين خرج - الساعة الرابعة صباحا .. ان فرح ديبا وشاه ايران رقصا التويست . وان ملكة بريطانيا رفضت ان ترقص التويست ولكن زوجها انطلق يرقصها مع بعض الاميرات غير المتزوجات ..!

حظر التجول فى جده بعد الغروب

● اعلنت حالة الطوارئ فى منطقة جدة وينتشر رجال الجيش الابيض - حرس سعود الخاص - فى ارجاء المنطقة واصدر الملك سعود اوامر مشددة الى ابنه الامير عبد الله حاكم المنطقة بمراقبة الموقف وحظر التجول ابتداء من الساعة الخامسة مساء . وحذر الحاكم بدوره الاهالى بالسجن اذا خرجوا من بيوتهم بعد هذا الموعد حتى شروق الشمس ..

ويقول القادمون من السعودية الى الحجاج يعيشون فى رعب شديد من الارهاب الذى يحكم المنطقة .. كما يؤكدون ان السفارة الامريكية تدفع ٢٥٠ ريالا لكل صحفى سعودى يكتب مقالا ضد القاهرة .. ويقولون ايضا ان الملك سعود اصيب بانهيار تام بعد اذاعة خبر وصول السراج الى القاهرة ..!

رئيس ايطاليا الجديد من انصار قانون الاصلاح الزراعى

● رئيس جمهورية ايطاليا الجديد ، الذى سكن قصر الكرينال هذا الاسبوع ، هو الرجل الذى اقترح ونفذ قانون الاصلاح الزراعى الايطالى . وبمقتضاه تم توزيع جزء من اراضى كبار الملاك الزراعيين على الفلاحين المعدمين فى جنوب ايطاليا .

الرئيس الجديد اسمه انطونيو سينى ، عمره سبعون سنة . وكان اول من تولى منصب وزير الزراعة فى ايطاليا بعد الحرب العالمية الاخيرة ، واقترح هذا القانون ..

حكم الرئيس الجديد ايطاليا مدة طويلة من السرير . اذ كان رئيسا للوزارة ومرض مرضا طويلا وكان مجلس الوزراء الايطالى يعقد جلساته بانتظام حول فراشه !

آثار النوبة تعرض فى سويسرا

● الدكتور مختار الوكيل مدير مكتب الجامعة العربية فى جنيف ، شارك فى حملة انقاذ آثار النوبة واقام معرضا لرسوم ولوحات فنية من آثار النوبة واماكنها فى الصعيد وقد حاز العرض اقبال الجمهور فى سويسرا ..

وحضره اكثر من مائتى شخص وضمتهم عدد من الشخصيات السياسية التى تزور جنيف اخيرا ونشرت بعض المكاتب العربية فى سويسرا لوحات من المعرض وظل حديث الجرائد السويسرية لفترة اسبوع كامل ..

والشئ الغريب ان بعض السفارات العربية - الملكية - فى سويسرا حاولت محاربة المعرض ورفض المسئولون فيها حضوره .

وقال الدكتور الوكيل : ان المعرض حقق الهدف المقصود منه ..

عماد حمدى يمثل دور حسنين هيكل

● بدات اذاعة صوت العرب من يوم ١٥ مايو تذيع حلقات . نار على الارض المقدسة . لمحمد حسنين هيكل . اليوم هو ذكرى حرب فلسطين والحلقات عن مذكرات مراسل حربى شهد معارك العرب فى خط النار ورأى خياناتها فى الخطوط الخلفية ..

كان هيكل محررا فى مجلة آخر ساعة يوم ذهب الى فلسطين كأول مراسل حربى مصرى ..

يلعب دور المراسل الحربى ساى هيكل - فى الحلقات النجم السينمائى عماد حمدى ويضع الموسيقى التصويرية محمد عبد الوهاب ..

ومن قصص الصناديق يروى هيكل : ان كمية كبيرة من صناديق الادوية وصلت الى المستشفى وبيت مغلقة . وكان طبيب المستشفى هذا اليوم هو الدكتور الدجانى وقبل ان يفتح الطبيب صناديق الادوية قال لاحد الدبلوماسيين العرب الذين كانوا فى زيارته :

- هل تراهنني على ان الصناديق فارغة لا تحتوى على اى نوع من انواع الادوية ؟

ودهش الدبلوماسى العربى فقال له الدكتور الدجانى :

- تناول اى صندوق من هذه الصناديق فاشار الدبلوماسى العربى نحو احد الصناديق وفتحه الدكتور الدجانى امامه .. وذهل الدبلوماسى العربى عندما راى الصندوق يحتوى على زجاجة كبيرة وفى داخلها ستة مستحضرات من السيرو الابيض !

انها عبارة فى الحلقات يقول فيها هيكل باسلوبه المعروف : . وا اسفاه ! ان الشجاعة وحدها لم تكن تكفى ! .

منشورات ضد قاسم فى بغداد

● وزعت فى بغداد منشورات الحزب الديموقراطى الكردستانى وبيانات موجهة للشعب العراقى من الذى يشرف على نشاطه المسلح مصطفى البرزانى .. وكانت المنشورات تنادى الشعب العراقى والاحزاب العراقية والعربية خارج العراق الى الوقوف معه لتحقيق حقوق الشعب الكردى والديموقراطية الكاملة للشعبين الشقيقين . وكانت هجوما على حكم قاسم فى بغداد !

وعلى اثر هذا النداء قامت فى الموصل مظاهرة كبيرة نظمها الحزب وقمعتها السلطات العراقية بعنف . وقبضت على عدد كبير منهم !

جميلة بوعزة تلتقى بخطيبها فى خط النار

● لم تكد جميلة بوعزة تصل الى تونس بعد الافراج عنها حتى اجرت اتصالا تليفونيا عاجلا على خط النار . ثم امضت يومين فقط فى العاصمة التونسية وبعدها غادرتها الى معسكرات جيش التحرير الجزائرى على الحدود الجزائرية التونسية لكى تقابل خطيبها [illegible] لتلتقى - لاول مرة بعد خروجها من السجن - تم اللقاء فى مركز القيادة على مشارف الخط المكهرب . وشهد ميدان القتال فى فترة وقف اطلاق النار اول زواج بين مجاهد ومجاهدة وعقد القران فى الثكنات العسكرية

وتقيم جميلة بوعزة مع عريسها الآن على الحدود ويستعدان لدخول الجزائر قبل الاستفتاء .. !

زوج مرجريت يبحث عن شقة خالية !

● المصور تونى ارمسترونج .. الشهير الآن باللورد سنودون - يبحث مع زوجته الاميرة مارجريت عن شقة خالية فى ضاحية هادئة من لندن ويقضى معظم ساعات النهار فى البحث بسيارته الانيقة .. !

وكان ارمسترونج - زوج مرجريت - يشكو فى الفترة الاخيرة من حياة القصور وقال انها تسبب له التوتر العصبى لان ضجيج الخدم الكثيرين فى القصر الملكى وحركتهم الدائمة تزعجه كثيرا .. !

وقد بدا ارمسترونج يشكو من توتر اعصابه منذ تولى عمله الجديد كمستشار فنى بجريدة (صنداى تايمز) وكان قد خرج لتصوير موضوع صحفى ولكن الناس تزاحموا حوله مثل نجوم السينما وافسدوا الموضوع وظل الهجوم (الجرائد الاخرى) عليه مستمرا وتتهمه بانه يستغل مركزه كزوج لشقيقة الملكة منافسة غير مشروعة !

٤٨ ساعة فقط لصرف مكافآت الموظفين فى العيد

● ٧٤٢ الف موظف وعامل قبضوا اربعة ملايين ونصف مليون جنيه قبل العيد مباشرة وعاشوا فى الفرحة التى ادخلها الرئيس الى بيوتهم حينما قرر توزيع هذا المبلغ على موظفى الحكومة وعمالها وقد تمت عملية التسوية للحسابات - لاول مرة - خلال ٤٨ ساعة فقط وكان المفروض ان تتم فى عشرين يوما على الاقل طبقا لنظام الحكومة ولكن تعليمات الرئيس كانت تقضى بالصرف قبل العيد حتى يتمكن الموظفون من شراء لوازم العيد لاولادهم واسرهم وفتحت محلات القاهرة والاقاليم ابوابها يوم الاحد - ايضا - للمشاركة فى فرحة العيد !

المارشال تيتو يهاجم مديرى المؤسسات

● شن المارشال تيتو حملة عنيفة ضد مديرى المؤسسات ورؤساء نقابات العمال والقادة الشيوعيين فى يوغوسلافيا

قال تيتو ان بعض المديرين يحصلون على مرتبات تساوى مرتب العامل ٢٠ مرة . وقال ان الفساد والتعصب الاقليمى والاسراف والسفر الى الخارج بدون مبرر قوى كلها اشياء تؤدى الى سخط الشعب وتضر بمصالحه .

كذلك انتقد رفع الاجور ورفع الاسعار

وقال المارشال تيتو انه سوف يتم تعديل قانون العقوبات لوضع نصوص تعاقب على مثل هذه التصرفات ...

المارشال تيتو يحتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده السبعين !

ضاع آخر امل لستيليو فى قبر الاسكندر

● الدكتور هنرى رياض مدير المتحف اليونانى - وضع نهاية غير سعيدة لآمال الجرسون ستيليو بعد ان قدم تقريرا اخيرا الى مصلحة الآثار قال فيه ان مكان قبر الاسكندر غير معروف على وجه التحديد . ثم صدر قرار نهائى بالا يسمح لاى واحد بالبحث عن هذا القبر الا اذا كان هيئة علمية ولديها ادلة قاطعة عن مكان القبر .

واصيب ستيليو بصدمة عنيفة واخذ يبكى على الالفى جنيه التى صرفها من جيبه حتى الآن على عمليات البحث والتنقيب فى ميدان محطة الرمل بالاسكندرية . وفوق ذلك سيقف ستيليو قريبا امام محكمة العطارين لكى يواجه التهمة المرفوعة ضده لمخالفته لوائح مصلحة الآثار وحفره الارض بجوار كنيسة سان سابا بدون تصريح وسوف يدخل ستيليو السجن اذا عاد للحفر مرة اخرى وراء قبر الاسكندر طبقا للقانون ..!

هل تزوجت سعاد حسنى قبل السفر ؟

● هناك سبب مجهول وراء سفر سعاد حسنى الى المغرب مع عبد الحليم حافظ .. فقد انتشر فجأة خبر عن زواجها من احمد عثمان - الراقص بفرقة رضا - وكانت سعاد مشغولة بتصوير المشاهد الاخيرة فى فيلم جديد . وفوجئت بالاصدقاء يتصلون بها ويهنئونها بالزواج . ودهشت سعاد وحاولت نفى الخبر

ولكنها اكتشفت ان احمد عثمان تقدم الى اسرتها بالفعل يطلب يدها وكان يلازمها فى الفترة الاخيرة خلال عملها فى الاستوديو واهداها الكتب الثلاثة التى الفها . واعتذرت سعاد حسنى عن عرض الزواج وقالت : انها مشغولة فقط بعملها الفنى !

ولكن احمد عثمان صمم على عرض الزواج ولم تجد سعاد امامها غير حل واحد وهو ان تقبل السفر مع بعثة صوت العرب الى المغرب لكى تضع نهاية لخبر الزواج ..

لاعب الكرة اليونانى الذى تكلف ٣٠٠ الف جنيه

● تتحدث الدوائر الرياضية فى اليونان عن لاعب كرة القدم (لوكانيدس) الذى كلف نادى (بنتكوس) حوالى ٣٠٠ الف جنيه حتى يلعب له فى الدورى العام . وكان لوكانيدس يلعب فى فريق نادى دوسكا دائما ويقع فى قرية صغيرة بالقرب من اثينا . وحاول النادى الكبير - بطل الدورى - شراء هذا اللاعب من النادى الصغير ولكنه فشل .. ورفض ناديه التنازل عنه باى ثمن !

وفى النهاية ارسل النادى الكبير سماسرته الى اللاعب وطلبوا منه ان يترك عمله ويعتزل اللعب لمدة ستة شهور ويسافر الى قبرص بعيدا عن الانظار لكى يتخلص من عقد النادى الصغير . وبعد مضى المدة عاد لوكانيدس الى اللعب ولكنه فى هذه المرة كان يلعب لحساب النادى الكبير وتكلفت هذه العملية ما لا يقل عن ٣٠٠ الف جنيه !

صورة الأسبوع

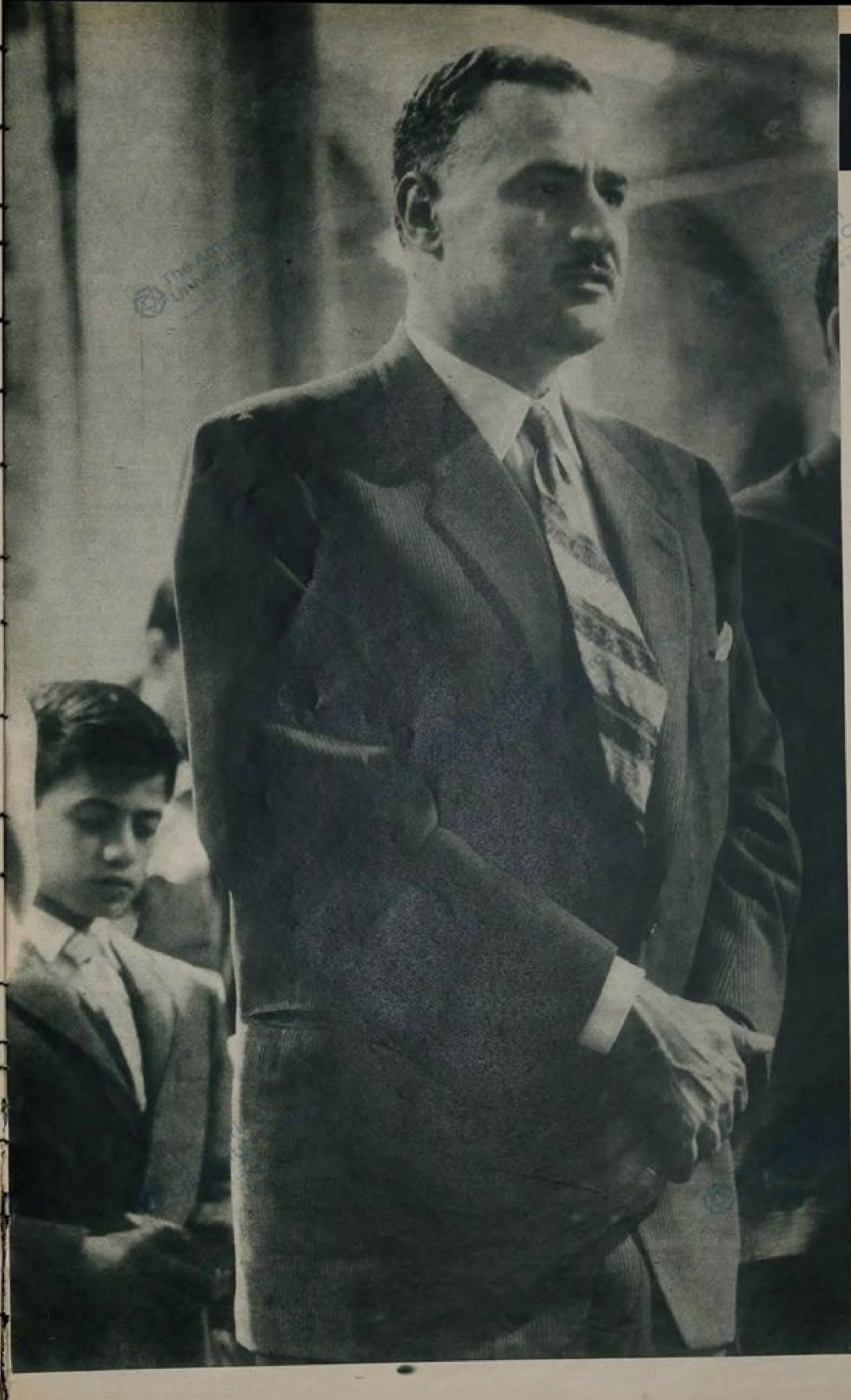

صباح العيد وقف الرئيس جمال عبد الناصر يؤدى صلاة العيد فى المسجد الحسينى وخلفه ابنه « عبد الحكيم »

« تصوير احمد يوسف »

لست نادماً على الجهالة التي يرميني بها ..

بيان من الأزهر الشريف

بقلم :
محمد التابعى

اى بيان يجيئنا من الازهر الشريف نضعه دائما فوق العين والراس فان للسادة علماء الازهر مكانة فى النفوس . وهم بعد ائمة الدين واعلام الهدى والنور .

فقط .. بعضهم ــ ولعل هذا البعض قلة لا تذكر ــ بعضهم يضيق صدره بالنقد ولا يطيق أن يحاسبه أو حتى يراجعه احد فى امر ما كانه منزه أو معصوم . والعصمة لله وحده .

وبعد هذه المقدمة ندخل فى الموضوع

فى يوم ١٠ مايو الحالى بعث الى الموظف المختص بتوزيع البريد فى مؤسسة اخبار اليوم بمظروف كبير الحجم معنون باسمى .. ومكتوب فى أحد أركانه (سرى ــ خاص) وتحت هاتين الكلمتين خط باللون الاحمر من باب التوكيد .

والان فان ما يحتويه هذا المظروف الكبير ليس للنشر ..! والا لما كان هناك معنى لـ (سرى وخاص) ... او هذا ما فهمته

وفضضت المظروف الكبير ووجدت خطابا ومع الخطاب بيان

والحكاية والبيان مؤرخان فى ٣ من ذى الحجة و ٧ مايو ...

والخطاب كما قلت جاءنى فى يوم ٦ من ذى الحجة و ١٠ مايو ... ولكن ما علينا من هذا كله ...

***

بيان الازهر الشريف ... او البيان الذى كتبه وامضاه بتوقيعه فضيلة الشيخ عبدالحكيم سرور (مدير مكتب الازهر للشئون العامة) ... هذا البيان خاص بحكاية او قصة اسرة العالم الازهرى الذى توفاه الله منذ عشرين عاما ولم يترك لمن يعولهم معاشا او مالا يعيشون منه ...

ومطلوب منى ان انشر البيان كاملا وفى صحيفة (من أسبوع لاسبوع)

***

والقصة او المأساة نشرتها جريدة (الاخبار) فى عددها الصادر بتاريخ ١٣ ابريل

وكانت القصة فى الواقع تحقيقا صحفيا قام به وكتبه احد محررى هذه الدار وقد ملأ نحو خمسة اعمدة من (الاخبار)

وكان عنوان هذا التحقيق الصحفى :

(بنت عالم الازهرى
تدعو شيخ الازهر لقراءة قصتها)

ولابد ان موظفى مكتب او مكاتب صاحب الفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر نسوا او تناسوا ان يعرضوا عليه هذا المقال الذى كان مطلوبا او مرجوا من فضيلته ان يقرأه ...

ولكنهم ــ علماء الازهر وموظفى ومرءوسى فضيلة الامام الاكبر ــ لا بد انهم قرأوه فى يوم صدوره اى فى ١٣ ابريل ...

و (الاخبار) صحيفة واسعة الانتشار ... وقراءها ليست رجسا من عمل الشيطان .. بل ان لاصحاب الفضيلة علماء وشيوخ الازهر احاديث سبق ان ادلوا بها لجريدة الاخبار .. بل وقد تفضل كثيرون منهم بكتابة حديث رمضان او حديث الصيام (للاخبار)

اريد ان اقول انهم لابد أن قرأوا هذا التحقيق الصحفى او مأساة زميلهم العالم الازهرى الراحل ومأساة اسرته بعد وفاته ..

كما لابد انهم قرأوا التفاصيل التى سردها الاستاذ اسماعيل يونس كاتب المقال ...

وكان أول هذه التفاصيل ... وانقل هنا العبارات بحروفها كما جاءت فى صدر المقال ..

دخلت الفتاة النحيلة بخطوات غاضبة الى مكتب احد المشايخ المعممين بمكتب شيخ الازهر .

وفوجىء الموظف الشيخ . انه يعرفها تماما . يعرفها جادة وجريئة . لا تخاف مقابلة الرجال مهما كانت اعمارهم ولا تخجل من المطالبة بحقها امام الناس . وكان يعرف قضيتها التى استبسلت فى الدفاع عنها . وحاول الشيخ أن يخمد ثورتها قبل ان تبدأ ... ثم ملاطفا يدعوها للجلوس . لكنها قالت فى حدة : لا .. يجب ان اقابله الآن .. اقابله فورا ... سأنتظره تحت أمام السيارة اذا منعتم المقابلة . لن نموت جوعا فى انتظار الروتين البغيض ... لابد من وضع حد لهذه المهزلة ... انقطع النور من البيت والبقال والجزار يقفان لنا ... الحياة تتوقف فى بيتنا وانتم لا تتحركون ... لابد أن اقابله .. سأحكى له انكم تعاملون بنا كل هذا وكل ذنبنا اننا ابناء عالم جليل مات وهو يؤدى واجبه فى الازهر . تعنى أقابل الشيخ شلتوت

ــ حاضر .. بس هدئى نفسك شوية . انا عارف ... بس مولانا الامام الاكبر مالوش دعوة .. الورق بتاعكم بعتناه للمؤتمر الاسلامى .. روحى هناك للاستاذ سعيد العريان ..

واكتفى بهذا التفصيل الواحد من عشرات التفاصيل التى جاءت فى المقال

اكتفى به .. ثم اقارن بينه وبين ما جاء فى بيان فضيلة الشيخ عبد الحكيم سرور ..

قال فضيلة مدير مكتب شيخ الازهر للشئون العامة ...

« ... وباب الامام الاكبر (يقصد الشيخ شلتوت) ... مفتوح دائما لهذه التى تفضلتم فقيتم من قصتها »

وهنا يقفز هذا السؤال ...

اذا كان باب الامام الاكبر مفتوحا دائما لهذه الفتاة .. فلماذا حيل بينها وبين الدخول من هذا الباب المفتوح ؟!

ومرة أخرى ما علينا .. ونمضى فى الحديث .

***

مقال (الاخبار) نشر كما قلت فى يوم ١٣ ابريل وقرأته وتأثرت لحالة هذه الاسرة ... وكما قلت فى مقال سابق ارسلنا ــ زوجتى وانا ــ واستدعينا الفتاة لمقابلتنا .. وفى هذه المقابلة قصت علينا تفاصيل اخرى كانت اغفلت ذكرها (الاخبار) من حياء أو كبرياء ..

وانتظرت انا ان اقرأ بيانا أو تصحيحا أو تصويبا يصدر من مشيخة الازهر الشريف .. ولكن مر أسبوع وأسبوع ثان ...

وفى نهاية الاسبوع الثالث على نشر القصة .. وعلى وجه التحديد فى يوم ٢ مايو كتبت مقالى فى (آخر ساعة) ووجهت فيه الحديث الى (أصحاب الفضيلة مصابيح النور والهدى ...) اى اننى لم أكتب الا بعد مرور عشرين يوما على نشر المقال ... والا بعد ان اقتنعت بصحة كافة التفاصيل التى جاءذكرها فى المقال .. والالماذا سكت رجال الازهر عن التكذيب او التصحيح ؟!

والسكوت معناه الرضا والقبول ... والآن الى البيان ... وفى عليه تعقيب فى عبارة او عبارتين

« السيد الاستاذ محمد التابعى
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ــ وبعد : فعلى صفحة من اسبوع لاسبوع بمجلة آخر ساعة قرأت بعنوان (يا أصحاب الفضيلة ... الخ » .

قرأت فيه حين قرأته الكلمات الثرة والمعانى العاطفية والنواحى التى تخاطب الوجدان وتركز عليه ، وحين قرأت ذلك اردت ان اكتب اليكم تصحيح الحقائق وتوضيح المعانى وتركيز المواقف لتصل سويا الى الهدف الذى ينشده المصلحون الذين يريدون أن يخدموا أبناء وطنهم . اكتب اليكم هذه الحقائق متجاوزا عما جاء فى مقال سيادتكم .

ان فضيلة الامام الاكبر لا يألو جهدا فى ان يمد يده الى هذه الفتاة ولامثالها بكل عون ممكن ومساعدات يمكن ان تقدم اليهم من الازهر فان استحالت فى الازهر لضيق جوانب المعونة والمساعدة فيه فان فضيلته طالما كتب ويكتب واتصل ويتصل بكل من يستطيع أن يسهم فى بسط العيش لهؤلاء المنكوبين فى الحياة .

والكتابات الرسمية الموجودة عندنا خير دليل على هذا ، وباب الامام الاكبر ايها الاستاذ الكبير مفتوح دائما لهذه التى تفضلتم فكتبتم من قصتها ولغيرها ، لكن القصة التى صنعتها ظروفها ولم نصنعها نحن والتى خطتها الايام لها ولا دخل لنا فيها ، فسيادتكم تذكرون أن الازهر مرتبط كل الارتباط بقوانين الدولة ونظمها ، ولذلك فانى أكشف الغطاء أمامكم عن هذه القصة كشفا يوضح الحقيقة ويضعها بين يديكم مع أن دورنا فى هذا ما كان الا دور المساعدة النبيلة والارتفاع بنفسية هؤلاء فى كل نواحيهم ايمانا بانه ينبغى أن يمكن هؤلاء من العيش الطيب والحياة الفاضلة .

ولعل ما رأيته فى القانون وهو لا يعطى أمثال هذه الاسرة التى توفى عائلها فى سن لا يستحق ورثته معاشا منها ومع ذلك فان الازهر قد اعطاها واعطى امثالها ما يمكنه من معونة والاسرة التى تحدثتم عنها قد قرر المجلس الاعلى للازهر منحها اربعة جنيهات فى كل شهر كما ذكرتم ونظام المعونة يقضى أن يتقدم الورثة بشهادة فى نهاية كل عامين ليثبتوا فيها أن حالتهم لم تتغير فان نظام المعونة الذى نظمته اللوائح يقسم هذه المعونة على افراد الاسرة ويشترط لبقائها معه أن يكون الوارث مواصلا لدراسته لم ينقطع عنها ولم يوظف وكل من لم تتوافر فيه الشروط قطع معونته

وقد استغرقت السيدة والدة هؤلاء المستحقين لصرف هذه المعونة الى ١٩٦٠/١٠/١ رغم انقطاع ولديها عن التعليم منذ سنتى ٥٢ و ١٩٥٣ وبذا تكون قد استولت على ما يخص ولديها من الاعانة على الرغم من انقطاعهما عن التعليم وعلى الرغم من انها قدمت شهادة فى ١٩٥٨/١٢/٢١ بأن ولديها المذكورين ما زالا فى مراحل التعليم المختلفة . ولما كان المبلغ الذى تجمع عليها والذى استولت عليه بدون حق قد يثقل كاهلها فانه حين عرض الامر على فضيلة الامام الاكبر اصدر قرارا جعل فيه ما استولت عليه وما أخذته من مبالغ كان يمكن قطعها عنها ــ جعلها جميعها من نصيبها ونصيب بنتيها وذلك كل ما يمكن عمله فى حدود اللوائح وفى حدود ما ينبغى أن يرى عليه فضيلة الامام الاكبر ــ اسر العلماء وورثتهم من الخير والحياة المستقرة .

واما ما ذكرتم من انها طلبت أن تقابل فضيلة الامام الاكبر وانه حيل بينها وبين الدخول ، فاقول لسيادتك ان هذه الفتاة لم تطلب أن تقابل شيخ الازهر (كتابة) ولعل قسم العاشات هو الذى اخطرها بأن اوراقها قد احيلت الى المؤتمر الاسلامى كما أن اللبس فى هذا جاء من تشابه الاسماء بين السيد مدير مكتب شيخ الازهر ورئيس قسم العاشات .

اما مكتب الامام الاكبر فقد يسر لهذه الفتاة ما يمكن ان يقدم من مساعدة بل ويعمل على تيسير كل خير يصل هؤلاء بالحياة متى كان ذلك ممكنا .

اما ما اقترحتم سيادتكم من الاتصال ببعض السادة الوزراء بسماعة (التليفون) لتدبير عمل لهذه الفتاة فانى اقول لسيادتكم ان التجاءها واحدا منها الى العمل لم يعرف عنها بل كان كل التجاءاتها حين تتقدم أن تساعد وتعان وفعلا فان عندنا من الادلة والرسميات ما يثبت انها سوعدت واعينت ونمسك عن ذكر ذلك الآن فانه لا حاجة بنا الى أن نذكره أو نشير اليه اللهم الا ما دفعنا اليه هذا الذى أثر فى مجلتكم وقد كان بودنا أن تؤخذ المسائل من الطريق القصير الذى يوصل والذى يحقق الغاية .

ماذا نصنع يا اخى وهذا هو النظام والقانون الذى يعامل به ابناء الدولة .

ان المعونات التى تقدم لابناء العلماء انما هى معونات فى حدود ضيقة لانه قد رصد لها فى الميزانية مبالغ معينة ، والازهر يتصرف فى حدوده وما يستطيع أن يرضى الناس جميعا ونحن نحس احساسا عميقا بأنها وغيرها لا تأخذ ما يكفيها ولعل القوانين التى خرجت والخرج فى عهد الاشتراكية والتكافل الاجتماعى ستحقق لهؤلاء وهؤلاء مطالب الحياة واغراضها وتعفيهم من أن يدخلوا الكاتب .

ان مكتب شيخ الازهر يستقبل كل قادم اليه برحابة صدر ولا يقف حائلا دون حاجات الناس ولا مانعا لهم من الوصول الى حقوقهم بل ان المساعدات التى تقدم لن يعد فى حدود الامكانيات مساعدات بدافع الانسانية والواجب الذى نشعر به نحو اخواننا وابنائنا وبناتنا . ان هذه الفتاة يا اخى وغيرها محل عناية ابدا لانها بنت عالم من علماء المسلمين الذين نحرص كما تحرص الدولة على رعاية ابنائهم ، واننا لنشفق أن يجوع منهم احد ، لا الجوع القصير ولا الجوع الممتد . ولماذا تقصر جهودك دون الكتابة بما يطمئن امثال هؤلاء الى حياة سعيدة والى حياة عادلة فما انت الا أخ فى الانسانية وفى المصرية وفى العروبة وما كان أحرى بك يا سيدى ــ ومعذرة ــ الا أن تكتب ما يحقق لهؤلاء آمالهم وان تعاون لتؤدى دورك كاملا فى خدمة الانسانية .

ومرة اخرى فانى اكرر ان مساعدة من المساعدات يمكن أن يقدمها الامام الاكبر لن يتأخر عنها ولن يترددفيها لانه يراها حقا لمن يحتاج اليها وضرورة لن تلزمه والله يرعى هؤلاء ويمكننا جميعا من عونهم على حياة مستقرة عادلة فى محبة واخلاص وصدق والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

واخيرا ارجو ان اضع امامكم قوله تعالى « يأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

مدير مكتب شيخ الازهر للشئون العامة
(عبد الحكيم سرور)

***

قلت ان لى عبارة تعقيب أو عبارتين ...

(الاولى) اننى احترم شيوخ الازهر وعلماءه .. ومنهم طبعا الاخ الشيخ عبد الحكيم سرور ... ولكننى ورغم احترامى لا أسمح له ولا لاحد من زملائه ان يكتب الى ويقول ما جاء فى هذا البيان ... (ولماذا تقصر جهودك دون الكتابة بما يطمئن امثال هؤلاء الى حياة سعيدة والى حياة عادلة فما انت الا أخ فى الانسانية وفى المصرية وفى العروبة وما كان أحرى بك يا سيدى ــ ومعذرة ــ الا أن تكتب ما يحقق لهؤلاء آمالهم وان تعاون لتؤدى دورك كاملا فى خدمة الانسانية)

واقول لفضيلة الشيخ كاتب البيان ...

يا أخى صح النوم !.. ام تراك تعلمت القراءة فقط فى هذه السنوات القليلة الاخيرة ؟.. ولم تكن تقرأ آخر ساعة والاخبار واخبار اليوم فى سنوات ما قبل الثورة ...

فى سنوات ما بين ١٩٤٧ و ١٩٥٢ ...؟

اين كنت يا صاحب الفضيلة يوم كانت الصحف والصحفيون ــ ومنهم انا ــ تؤدى واجبا كاملا نحو الفقراء والمحرومين والمظلومين ... ونحاكم ونسجن بسبب ما كنا نكتبه وننشره ؟..

اين كنت أيام الملك أحمد فؤاد .. وابنه فاروق ..؟

واحب هنا أن أقصر حديثى .. او اقصر لسانى وقلمى مخافة ان اكتب حقائق قد لا يسر سماعها بعض أصحاب الفضيلة ائمة الدين وأعلام الهدى والنور .

ورحم الله شيخ الازهر الظواهرى

ورحم الله شيخ الازهر مصطفى المراغى

ومن كان مع الاثنين من زملائكم العلماء ..

***

و (الثانية) احب أن أحتكم الى القراء والرأى العام والذين قرأوا ما كتبته انا وهم لابد سيقرأون اليوم بيانكم

اسألهم .. هل كان ما كتبته من (جهالة) ؟. وهل استطاع بيانكم أن ينقض حقيقة واحدة مما جاء فى تفاصيل قصة الفتاة ؟

لم ــ وهنا أردد عبارتكم ــ لماذا وقفت (انسانيتكم ومصريتكم وعروبتكم) عند حد تطبيق القوانين واللوائح الثالية ..؟ الم يكن فى مقدوركم مثلا أن تفعلوا ما فعله زميل لكم من رجال الازهر تقدم هو وعدد من رفاقه لمساعدة أسرة العالم الراحل ... كما ذكرت فى مقالى الاخير فى (أخبار اليوم) ...

وبعد .. أنا لست نادما على هذه (الجهالة) التى رمانا بها فضيلة الشيخ

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته

محمد التابعى

قصّة السرّاج في القاهرة

الرئيس جمال عبد الناصر في حديث مع السيد عبدالحميد السراج خلال المقابلة التي استمرت نصف ساعة في القصر الجمهوري .

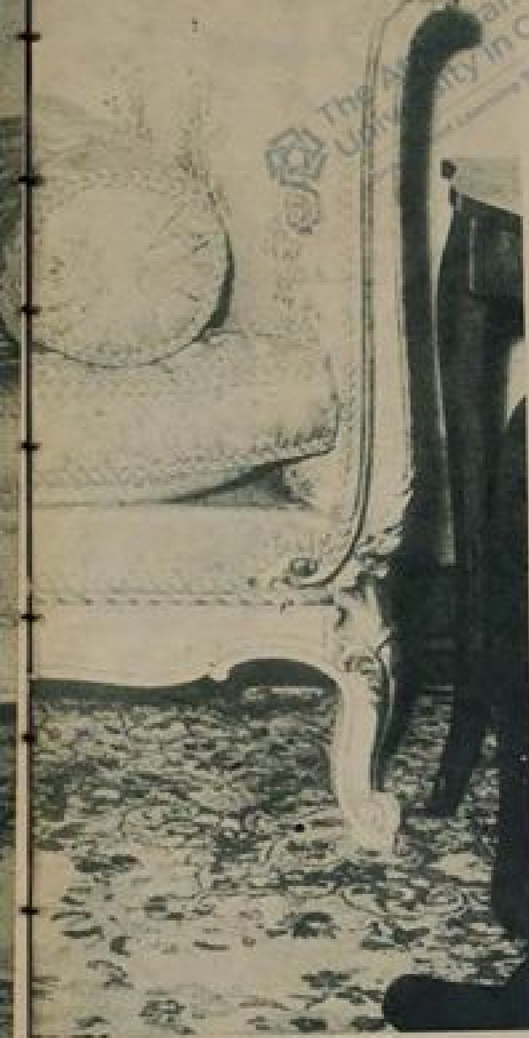

عدسة آخر ساعة تقول :

التقطت عدسة احمد يوسف - كبير مصوري اخبار اليوم - هذه الصور في البيت الخاص الذي يقيم به عبد الحميد السراج في القاهرة ، وكان السراج يشكو من الم حاد في قدمه بسبب المسافة التي قطعها سيرا على الاقدام خلال مغامرة الهروب وفي نفس الوقت بسبب الروماتيزم الذي اصابه من شدة عشق الفارس وهو سجين في زنزانة بلا نوافذ في سجن المزة ! ..

■ السراج يروي : كيف مضت المغامرة المثيرة وراء أسوار سجن المزة ...

١ - كنت استطيع الهرب من سجن المزة قبل يوم ٥ مايو الماضي ولكنني بقيت بارادتي في الزنزانة في انتظار محاكمتي لكي اكشفهم للشعب السوري . وحينما لجأوا الى التسويف قررت تنفيذ خطة الهرب وبدأت امارس الرياضة داخل السجن حتى اهيئ نفسي للمجهود العضلي الذي تتطلبه المغامرة .. وكانت زوجتي اول شخص يعلم بفراري ولكنني طمأنتها حتى لا اتركها لاوهام الظنون ....

٢ - كان الموعد المحدد للخطة هو يوم الخميس ولكن ظروف السجن اخرت التنفيذ ٢٤ ساعة وفي صباح الجمعة جاءت زوجتي للزيارة وحاولت ان ابدو طبيعيا طول الوقت وطمأنتها ان تقبل جميلة وفراس وخالد ـ أولادى الثلاثة ـ وحينما دقت الساعة العاشرة مساء كنت جاهزا وأعطاني الرقيب منصور سترة «رقيب» من الشرطة العسكرية التى تحرس السجن وارتديتها على عجل ...

٣ - كانت الساعة العاشرة وعشر دقائق وتحرك مقبض الباب ودخل منصور واخبرني ان كل شيء معد للهرب ، وخرجت الى الممر الطويل وفجأة ظهر احد جنود الحراسة واقترب منا ولكن منصور امره بتغيير نقطة حراسته واخفيت وجهي حتى ابتعدت ولم يشك الجندى في الامر وخرجنا من الباب الداخلي ومشينا مسافة مائة متر من ساحة السجن حتى وصلنا الى السيارة الجيب ..

٤ - خلعت غطاء الرأس الاحمر ونزعت الاشرطة الثلاثة من كتفي حتى لا يكتشفني اى رقيب آخر من الشرطة واخفيتها في خندق بجوار الحائط واصبحت بسترتي مثل جنود المدرعات الذين يحرسون السجن . وانطلقت السيارة تهبط الجبل في اتجاه طريق مطار المزة وخدعنا مصلحة الحراسة ثم اخذنا نغير ملابسنا وارتديت الملابس البدوية داخل السيارة ثم بدأت الرحلة المخيفة في خطة الهرب ..

آخر ساعة كانت هناك

١٣٠٠ جائع فى عرض البحر الأحمر

تحقيق يكتبه

عبد السلام داود

■ دقيقة بدقيقة فى باخرة الحجاج التى طردها الملك سعود ..

هذه قصة ١٣٠٠ رجل وامرأة خرجوا مهاجرين الى الله فالقى بهم ملك طاغية فى عرض البحر ثلاثة ايام بلا طعام !

انها مأساة ركاب الباخرة مكة الذين رفض الملك سعود ان يسمح لهم باداء فريضة الحج لمجرد انهم سعوا الى بيت الله على ظهر سفينة تحمل الكسوة الشريفة !

وقصة رفض الكسوة الشريفة التى اعتاد شعب الجمهورية العربية ان يتقرب بها الى الله كل عام منذ عشرة قرون ، قصة لم تكتب سطورها الاخيرة عودة الباخرة مكة بركابها الى السويس !

بل ان طردهم من الارض المقدسة بالصورة الهازلة التى طردوا بها ليس سوى بداية لمعركة مقدسة يقف الله وراء الحق فيها فى جانب ، ويقف فى الجانب الآخر رجل ضل الطريق فى الصحراء !

وهى معركة غير متكافئة لم يحدثنا على طول التاريخ ان انتصر فيها احد الا الله !

ولقد كان فى حسبان جلالته ـ وهو يدبر امر رفض الكسوة انه انما يوجه بهذا الرفض اهانة شخصية الى جمال عبد الناصر الذى ارتفع نجمه فى سماء هذا الجانب من العالم فتهاوت تحت قدميه قلاع الطغيان كأوراق الخريف .

الحقيقة الباهرة

ثم ـ وبعد ان تورط فى حماقته ـ اذا به يفاجأ بأن ما حسبه وهما من صنع الدعاية ليس فقط حقيقة باهرة تخطف الابصار بل هو ايضا سيف مصلت لا يستطيع ان يتقى ضرباته باعتصامه فى قصر منيف وسط الصحراء !

لقد كان يظن انه يحارب ـ بوسائله البدوية الساذجة ـ رجلا واحدا اسمه جمال عبد الناصر .. فاذا بالباخرة جده تنقل اليه فى عقر داره الدليل الحاسم الذى لا يقبل الشك ، على انه انما كان يناطح طوال الوقت كتلة صماء تسد الافق اولها قلوب ٢٥ مليون مصرى تساند كفاحهم حوالى ٤٠٠ مليون مسلم فى جميع انحاء الارض !

ولقد بهت سعود لظهر التأييد الذى بهر انظار شعبه واستمر ٧ ساعات كاملة وهو يزداد كل لحظة قوة والتهابا وغشيت عينيه اضواء الحقيقة الباهرة ، فطارت نفسه شعاعا واسرع يصدر امره بطرد الباخرة وركابها من الميناء الى عرض البحر بلا طعام !

ولكنه لم يسمع ولم ير بنفسه ! ولو انه خطف نظرة سريعة الى وجوه هؤلاء الشاكرين الذين زلزلوا بهتافاتهم صخور شعبه فى طول البلاد وعرضها ، فى اقل من نهار لنكس رأسه فى تراب الارض الى الابد ..

ولكن شجاعته لم تطاوعه على القاء نظرة خاطفة كالتى كان يلقيها اسلافه من الامراء على الباخرة الثائرة ، يولون بعدها مدبرين كأنما تلقفهم الشياطين !

ومع ذلك فلا بأس ان يلقى جلالته ـ وقد ذهب عنه الروع بعد ان طرد الباخرة بثوارها الى عرض البحر ـ نظرة على هذه الوجوه .

انهم كما ترى ـ ياصاحب الجلالة ـ مجموعة من الفلاحين البسطاء ! عينة متواضعة من افراد الشعب الذى وقفت عدينه الى بيت الله ! .

من بينهم رجال بسطاء امضوا العمر كله يضربون الارض بفؤوسهم ويروون ترابها بعرق جبينهم ليجمعوا القروش القليلة التى تحقق لهم الحج الى بيت الله ، فرفضت ان تقبلها الا بالاسترليني !

ومن بينهم فلاحات لم يسبق للواحدة منهن ان خرجت من نطاق قريتها ، بل عاشت حياتها كلها ترعى جاموسة او مجموعة من الدجاج وآمالها تكبر معها ، حتى بلغتها اخيرا وجاءت تركب الامواج سعيا الى بيت الله !

ومن بينهم شيوخ تحاملوا على سيقان من الوهن ، ليصلوا الى هذا الشاطئ الذى رددتهم عنه فى قسوة ، وهو بالنسبة لهم نهاية المطاف فى الارض !

ومن بينهم رجال اسعده مثقلون عزمهم الشوق الى الله ، فخلفوا وراء ظهورهم الوطن والمال والولد ، وانطلقوا يلبون نداء القلب الذى استقر فى قلوبهم منذ الازل ! ..

كلهم جمال عبد الناصر

وهم كما ترى يا صاحب الجلالة .. جميعا بعيدون عن السياسة حتى هؤلاء الذين اطلقت عليهم لقب الارهابيين ، كانوا ـ ساعة وصولهم الى مشارف الارض المقدسة ـ يرتدون ملابس الاحرام .. وهى آخر ما ينتظر داخله مسلم يزمع العدوان ! وكانت لديهم تعليمات صريحة ان يغضوا الطرف عن كل استفزاز تقوم به حكومة جلالتك ! ..

ولقد نقل اليك رجالك .. ياصاحب الجلالة .. صورة صادقة لانتفاضة الغضب التى اشتعلت فى صدور هؤلاء عندما رفضت ان تقبل هديتهم لبيت الله مدعيا انهم لوثوه والدعوتى ؟ آخر ! فاثبتوا لك بوضوح كوضوح نور الشمس فى ارض بلادك انهم جميعا يعيشون بمشاعر الرجل الذى تكرهه وتحقد عليه وانهم بلا استثناء يحملون اسم عبد الناصر ! ..

كما نقلت لك الصور التى التقطها رجالك ولا شك ..منظر هذه المئات وهى محتشدة على ظهر الباخرة لا يحول بينها وبين سلم النزول شىء سوى ارادتها الحرة ! ..

بقى ياصاحب الجلالة ان تصحب هذه الجموع فى رحلة العودة .. بعد ان منعتهم بأكراهك الادبى والمادى من النزول الى ارض الله لتكتمل امام عينيك معالم الصورة ! ..

لقد تحركت الباخرة بهم الى عرض البحر بعد عشر دقائق بالضبط من انذار سلطات الميناء لها بالرحيل فورا ! ..

وهكذا غادرت الباخرة ارضك جائعة ! فماذا كان وقع كل ذلك على الالف رجل وامرأة ! ..

لقد اجتمع هؤلاء فور ابحارهم فى مؤتمر عام بصالون الباخرة دعوا اليه « الارهابى » محمد توفيق عويضه ، الذى ادعى الاملاك انه منع الـ ١٣٠٠ حاج .. وحده ! .. من النزول ، واتخذوا قرارا بتوزيع ما بقى من طعام بمخازن الباخرة بينهم بالتساوى . كما قرروا ارسال برقية تأييد ومبايعة بالارواح والاموال لزعيمهم فى القاهرة مؤكدين له ان موقف العزة والكرامة الذى وقفوه هو اقل تعبير ممكن من مشاعرهم نحو باعث العزة والكرامة فى قلوبهم ! ..

عندما تقدم الونش ليرفع سلم الباخرة عنوة بعد ان صدر الامر بترحيلها فورا ـ حاول عدد من الوطنيين المتجمعين فى الميناء ان يحولوا بين جنودك وبين طرد المسلمين من ارض الله ـ والصورة تروى ما فعل بهم ضباطك وجنودك

الـ ١٣٠٠ رجل وامرأة الذين اقتيدوا فى عقر دارك درسا لا ينسى فى الكرامة والوطنية والاباء يا صاحب الجلالة ..

ص (٨)

اللعنة ..

ولكم كان بودى ـ ياصاحب الجلالة ـ أن تشهد بنفسك هــذا الاجتماع وأن تسمع بأذنيك ما دار فيه !

لقد كانوا وحدهم ـ بمنأى من عيون رجالك ، ومن عيون العالم كله ، فوق الموج ـ ضعيفين بلا طعام .. ولكنك لو رأيتهم اذ ذاك لذبت منهم رعبا ! ..

كان اسمك يلعن بينهم بقدر ما أصاب كلا منهم على يديك ! ..

العجوز الذى فوت عليه فرصة عمره ليلقى الله فى بيته ، «والفلاحة البسيطة» التى ألقيت كفاح عمرها فى البحر ، والعامل الذى حرم أولاده من ملابس العيد ووضع ثمن كل قطره عرق فى التذكرة الباخرة ، والمثقف الذى زلزلت مثله العليا بتصرفك الطائش كلهم كانوا يلعنوك فى صوت واحد ! ..

ومن بين هــؤلاء كان هنــاك نفــر لا يستطيعون أن يلعنوك بألسنتهم لان أصواتهم بحت من الهتاف ضدك فى عقر دارك ..

عشرات الصور تهز القلوب وتستبيح الضمائر ..

هذا مهندس شاب فى ادارة الغــاز والكهرباء يدور فى الباخرة كالنحلة يقدم الدواء لعجوز أنهكها كثرة الهتاف ، أو يوزع السجاير على من لايجد ما يشترى به السجاير ، أو يأخذ بيد شيخ مسن على يترنح فى طريقه الى حجرته ..

وهذه زوجة عمدة من الشرقية تجمع حولها نساء قرى محافظتها تقدم لهذه قطعة حلوى ، ولهذه منديلا جميلا للرأس وللتك العزاء ..

وهذه مجموعة من العمال أخذوا على عاتقهم حمل « قزانات » الطعام الضخمة من مطبخ الباخرة وتوزيعها على زملائهم

وهذا بحار شاب كان على ظهــر الباخرة كليوباترا التى امتنعت نقابات العمال عن تموينها فى أمريكا منذ شهور وأقف بين عشرات الحجاج يروى لهم الفرق بين معاملة الامريكيين ومعاملة حامى الحرمين سعود بن عبد العزيز !.

وهذه ممرضة بالسفينة ، بح صوتها من كثرة الهتــاف ، لا تكاد تنتهى من عملها فى العيادة حتى تسرع الى سطح الباخرة لتطمئن على صحة المرضى ..

وهؤلاء ضباط اللاسلكى على الباخرة جالسون الى أجهزة الارسال ٢٤ ساعة فى اليوم حتى يتسنى لهم أن يحصروا جميع البرقيات الفردية التى تنهال عليهم من الركاب للرئيس جمال عبد الناصر أو لاقاربهم يطمئنونهم على نجاتهم

حقيقة الذقون المزيفة

وهذا رئيس البعثة محمد توفيــق موبخة لايكاد ينتهى من حل مشكلة تتعلق بالطعام ، أو براحة الحجاج حتى ينطلق صوته من مكبرات الصوت ينقل الى الركاب آخر أنبــاء الموقف ، أو يبلغهم رسالة من الرئيس يستفسر فيها عن راحتهم ..

وهذا الشيخ محمود الحصرى عضو بعثة الحج وشيخ القارىء لايكاد ينتهى من القاء درس دينى أو امامه الصلاة ، حتى تنهال عليه طلبات المئــات تطلب الاستماع الى ما يتيسر من آى الذكر الحكيم ..

وأخيرا هذه هى الفلاحة الشابة التى وضعت مولودها على ظهر الباخرة ... لا تكاد تعرف أين تحفظ ما ينهال عليها من الهدايا والاطعمة والتذكارات ! ..

وبين وقت وآخر يصعد فــلاح من الدقهلية أو زوجة عامل من بولاق الى حجرة الاذاعة لتلقى خطابا يشتعل حماسة مطالبة بنزع ولاية عدو الله .. على بيت الله ، أو وضعها تحت اشراف ادارة اسلامية تضم جميع دول الاسلام! روح عالية تبرز فيها أصالة الشعب

(٩)

احد مكاتب استبدال العملة التى امر زكريا محيى الدين بان تصعد الى الباخرة مكة . كانت الباخرة تضم ١٠ مكاتب انتهت من عملها فى ساعة

وقف جنود الملك سعود يمنعون الحجاج من النزول فى مكة .. فوقفت المســافرات يهتفن بحياة جمال عبد الناصر .

الحر الذى يضع كرامته فــوق كرامة الملوك ، ويرفض أن يتراجــع أمام أى طغيان ! ..

هذه هى الصورة التى كان عليهــا الـ ١٣٠٠ رجل وامرأة على ظهر الباخرة فى عرض البحر بعد أن طردتهم من أرض الله يا صاحب الجلالة ! ..

صورة لعلك الآن تصدقها ـ وقــد رأيت جانبا منها فى عقر دارك وبنادق جنودك مصوبة الى صدور أصحابها !.

هذه الصورة التى أزعجتك يا صاحب الجلالة ـ والتى أسرعت تأمر بابعادها عن وجهك ليست بعيدة عنك كما قــد تتصور ! ..

هؤلاء أنفسهم كانوا ـ منــذ عشر سنوات فقط ـ يئنون تحت سياط طاغية مثلك له ذقن مزيف ! ..

وذات ليل مقدس قداسة الاماكن التى جرحت قداستها بطيشك ـ عبروا كرجل واحد والقــوا بالذقن المزيف الى عرض البحر ..

ومثل هؤلاء ـ يا صاحب الجلالة ـ يستطيعون أن يميزوا بين الباطل الذى واجهتهم به ، وحياة العزة والكرامة التى يعيشونها فعلا فى أرضهم ..

لذلك لهم لا يعتصمون بالباخرة فى ميناء السويس . كما حاولت سفاحية راديو مكة أن توهم للناس ! ..

انهم يعتصمون على ظهرها فى جدة فقط ليفتحوا عيون العالم على حقيقة الذقون المزيفة ! ..

وكل سنة وأنت طيب يا صــاحب الجلالة .. لتمضى العيد القــادم فى كابرى ، أو الريفيرا ، أو على شاطىء كاليفورنيا الظليــل بصحبة من الطغاة شعوبهم قبلك من أصــحاب الذقون المزيفة ! ..

عبد السلام داود

النكبة لم تكن مجرد ضياع فلسطين

بقلم ملحم عياش

لم تكن ذكرى ماساة فلسطين اكثر مدعاة للتأمل واستخراج العبر ، منها في عامها الحالي . فماساة عام ١٩٤٨ قد تصبح نكبة اذا تمادت عناصر الانحراف باهداف الامة العربية ، في طعن وحدة هذه الامة ، والتلاقي مع الاستعمار والرجعية في صعيد التنكر لاماني الشعب ومطالبه الاصيلة . ذلك ان ما عانت فلسطين الام نتائجه وظروفه ، لم يكن اكثر من تواطؤ مخز ، بين الاستعمار والصهيونية من جهة ، وبين ملوك الخيانة والرجعية في الوطن العربي ، من جهة اخرى .

غير ان انتقال شرذمة انتهازية ، تدعي النطق باسم الوحدة العربية الاشتراكية في سوريا ، من صفوف النضال الوحدوي الثوري ، الى مجاري الالتقاء بالرجعية الانفصالية وبالفئات المضللة في العرب ، في بوتقة التنكر ، لفكرة الوحدة العربية الثورية ، هي اشد خطرا على مستقبل فلسطين ، وعلى كيان الامة العربية ، من خيانات الهاشميين وتخاذل العائلة السعودية ، قبل واثناء عام ١٩٤٨ .

ففي معنى النكبة ، كان صراع الشعب العربي في فلسطين ، يتمثل في صراعه ضد الخيانة السافرة والطواعية العمياء للاستعمار والصهيونية ، غير انه اصبح بعد نكبة الوحدة في سوريا ، وتمكن فئة حاقدة من تحويل هبة الشعب في مارس الماضي لتصحيح ما افسده الرجعيون اصلاحة انحرافاتها وحقدها ، مضطرا الى النضال في جبهتين مختلفتين جبهة الرجعية المتواطئة مع الاستعمار والصهيونية ، وجبهة فئة يسارية حاقدة اعمى الحقد بصيرتها وعثر في خطاها .

نقول هذا وفي نفسنا الم من ان نرى بعد انبعاث الثورة العربية الصحيحة ، واندفاع مدنا الشعبي في طريق التحرر والتوحيد والاشتراكية ، فئة ضالة ، تحاول تعكير دفعنا الثوري الوحدوي بشعارات خادعة مزيفة تخفي وراءها نزعة انفصالية غير بريئة ، اقل ما يقال فيها ، انها تشويه لدعوة الوحدة العربية الشاملة .

***

.. وبعد ، لماذا تجرنا ذكرى ماساة فلسطين الى حصر الموضوع في الكلام عن الوحدة ؟ واين هي الصلة بين الوحدة ، وحدة الامة العربية وبين تصحيح ما افسدته الخيانة والاستعمار عام ١٩٤٨ .

ان نكبة عام ١٩٤٨ ، ليست في جوهرها مجرد ضياع فلسطين وتشريد ابنائها رغم ما في هذا من جسرية بشعة ضد الانسانية والقانون الدولي ، انما النكبة الحقيقية كانت في انكشاف ضعفنا وخيانات حكامنا . وفي الهزيمة الرجعية والعنصرية التي نتجت عن الماساة . فقد ادرك العرب ، امام شماتة الراي العام العالمي واحتقاره ، معنى التجزئة وتقطيع اوصال هذه الامة ، كما ادركوا للمرة الاولى فداحة نجاح الخطة الاستعمارية في خلق دويلات عربية منفصلة تحكمها الخيانة والتبعية وتسيطر على مقدراتها الرشوة والجهل والفساد . ومن طبيعة الاشياء ومحركات التاريخ ، ان يكون شعور الشعوب واقعها ، وتفتح اعينها على تخلفها وانعدام قواها ، بداية الانتفاضات المحركة للتاريخ ، ونقطة انطلاق الثورات الشعبية الاصيلة . ولم تخل عقيبنا ماساة فلسطين برد فعل يتناسب مع عمق فداحتها وتاثيرها . وعشنا منذ ذلك التاريخ ، وعاش العرب رد فعل حاسم هز الواقع العربي هزا ، ما طال حتى انقلب الى ثورة جامحة دكت عروشا فاسدة وهددت ما تبقى من العروش الفاسدة بالمصير الواحد ، واقامت اول تجربة وحدوية ، لتعيد للعرب قوتهم وللامة العربية رسالتها التاريخية الكبرى .

ففي مصر قامت ثورة عربية اصيلة اطاحت بفاروق وعهد الخيانة والرجعية وفي شرق الاردن ، ولا نقول المملكة الاردنية اعتقت به مسئولية لتزعق الروح من مستعمر عبد الله جد الملك حسين وورث الخيانة والتواطؤ مع الصهيونية .

وفي دمشق وقعت هزات وانتفاضات طهرت سياستها من حكم الرجعية المتآمرة مع الاستعمار ضد الثورة التحررية العربية .

وفي بغداد هب شعبنا يطهر ارضه من بقايا الهاشميين وعهودهم الفاسدة ولينطلق مع اخوانه في النضال تحت لواء حركة القومية العربية الثورية .

وفي الجزائر البطلة قام شعبنا باعباء اعظم ثورة عاناها شعب من اجل حريته واسترجاع شخصيته فبذل واعطى واستشهد وضحى . حتى نال استقلاله وراح يتاهب لاستكمال ثورته .

وتوج العرب نضالهم عام ١٩٥٨ بقيام الجمهورية العربية المتحدة ، نواة الوحدة العربية الشاملة ومحط انظار كفاح العرب من المحيط الى الخليج . فماذا كان يعني قيام الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لقضية فلسطين بشكل خاص ؟

***

ان قيام الجمهورية العربية المتحدة كان يعني خلق دولة عربية كبرى ، قوية ترد كيد العدو وتشد سيوف الفاتحين في صدورهم . كانت تعني ، بعد صفقة صفقة الاسلحة وتحطيم حصار التسلح على العرب ، احكام الطوق حول عنق الدولة الصهيونية المغتصبة وجعلها كالمشنقة بين فكي الكماشة . وكانت تعني بداية انطلاق ثورة القومية العربية في طريق التوحيد ولم شمل اجزاء الامة العربية المبعثرة .

وقد كتب صحفي يهودي في ذلك الوقت يقول « ان السؤال الذي يتردد اليوم على السنة الشعب اليهودي هو فيما اذا كان التيار لا يزال يعمل في خدمة اسرائيل . وجوابنا هنا : لقد تغير الله من دون شك ولكن الكثيرين منا يشكون في تحوله لصالح العرب » .

هذا ما قاله الصحفي اليهودي جوزيف ازرون ، بالحرف الواحد اثر اعلان الوحدة وقيام الجمهورية العربية المتحدة . فقد اعترف وأقر ، ان قيام اول وحدة عربية اصيلة في عصرنا الحاضر ، قد غير الله وحول سير الوقت لصالح العرب ضد الوجود الصهيوني فكان يعني قيام الجمهورية العربية المتحدة شيئين بالنسبة لاسرائيل .

● – كان يعني بدء عملية التوحيد تحت ظل القومية العربية الثورية .

● – وكان يعني بدء ثورة التنمية العربية والتقدم الصناعي تحت ظل ثورة الاشتراكية العربية .

وكان يعني الى جانب هذا وذاك حلول موعد القضاء على الرجعية العربية ومراكز النفوذ الاستعماري وبالتالي قرب نهاية دولة الاغتصاب والعدوان .

ذلك ان استفاقة العرب على الماساة عام ١٩٤٨ ، كما قلنا ، قد كشفت امامهم ضعفهم امام عصابات العدوان والاغتصاب ، وتخاذلهم امام تصميم المعتدين على البناء والتوسع . فالمعركة ضد الصهيونية المغتصبة ، لم تكن اذن معركة قوة عسكرية ومقدرة على سحق العدو فحسب ، بل كانت كذلك معركة بناء وتطوير ، وتسابق مع الزمن في طريق التنمية والنهوض الاقتصادي والاجتماعي .

وجاء تبلور الوحدة العربية بمضمونها الاشتراكي التقدمي يضاعف الاخطار على الصهيونية والاستعمار ، ويقلق مضاجع الرجعية المتواطئة معهما داخل البلاد العربية ومنذ اليوم الاول لقيام الجمهورية العربية المتحدة وضعت اسس التحالف غير المقدس ، بين الاستعمار والصهيونية من جهة وبين الرجعية العربية من جهة اخرى ضد كيان هذه الجمهورية ووحدتها ودفع ملك الحريم في الرياض بملايين الليرات لتحقيق جريمة النكراء ، واعتدت امريكا على لبنان والاردن في صيف ١٩٥٨ . لتحول دون اتحاد العراق مع الجمهورية العربية المتحدة . وشن الاستعمار والصهيونية واذنابهما حملة مسعورة ضد قاعدة التحرر العربي لم تتوقف حتى بعد نكبة التآمر الرجعي ضد الجمهورية العربية المتحدة ، في سبتمبر الماضي .

ومن نكد الدنيا ان نرى الحطة في سوريا قد اعمى بصيرة فيه فئة حاقدة فحولها من صفوف الحركة الثورية العربية الى التلاقي مع اعداء الوحدة العربية الاصيلة من رجعيين وانتهازيين ، او انفصاليين ودخلاء على الحركة العربية الصحيحة . وقد لا نعجب قط في مستقبل قريب بعد ان رايناهم يوقعون البيانات الى جانب الرجعيين والعملاء في سبتمبر الماضي من ان نراهم يوقعون بيانات جديدة الى جانب اسماء خالد بكداش وعفيف البزري وكامل الجادرجي .

اما مستقبل الوحدة العربية ، اما مستقبل كيان فلسطين ، اما قضية تحرر العرب واستقلال شعبهم فكلها اشياء تهون امام انانيتهم واحقادهم .

***

هذه هي التساؤلات التي اوحتها لنا ذكرى اغتصاب فلسطين وهذا هو مبعث الالم الذي نشعر به ونحن نرى من كنا نظنهم طليعة الزحف الوحدوي يتخرون الوحدة ويذبحونها كما نحر الاستعمار والعملاء والصهيونية عام ١٩٤٨ ارض فلسطين وكما ذبحوا شعبها وشردوه .

ولكن تاريخ العرب يقول : انه ما من نكسة الا حولناها الى انتصار . وانه ما من منحرف الا نال جزاء انحرافه

ملحم عياش

أزمة الحركات السياسية في العالم العربي

بقلم احمد بهاء الدين

الازمة التي يواجهها حزب البعث العربي الاشتراكي اكبر واعمق من مجرد انحراف « الجناح الحوراني » ووقوفه – من حيث السياسة الواقعية البعيدة عن الشعارات – في صف السيادة الانفصالية ..

وهي ازمة تواجهها اكثر من حركة سياسية في اكثر من بلد عربي . واقصد بالذات الحركات التي رفعت في تاريخها شعارات تقدمية ...

خلاصة الازمة ان هذه الحركات ربما « تعرف ما لا تريد » ، ولكنها بالتاكيد لا تعرف ماذا تريد . الامر الذي يجعلها تنزلق – بسرعة – في هاوية السياسة السلبية العاجزة عن مواصلة الحياة ...

وهناك مثل واضح ..

الحزب الوطني الديمقراطي في العراق وهو الحزب الذي كان محور المقاومة الوطنية التقدمية خلال حكم نوري السعيد .

لقد قامت الثورة وذهب نوري السعيد وتحققت قبل ذلك وحدة سوريا ومصر . ثم قامت الفتنة الدامية التي اثارها عصر عبد الكريم قاسم ، ثم اعلن قاسم آخر الامر سماحه بتكوين الاحزاب . وعندما اجتمع الحزب الوطني الديمقراطي اكتشف انه لم يعد حزبا . تفتت من الداخل انشق محمد حديد بجناح .. ثم اختلف حسين جميل مع كامل الجادرجي . ثم جمد الاقطاب نشاطهم بانفسهم .

لماذا ؟ لان الحزب لم يدرك ان تطورا حاسما قد حدث في المنطقة وبالتالي في العراق . وان بعض القضايا التي كانت مؤجلة اصبحت حاسمة . وان بعض الشعارات المبهمة آن لها ان تتبلور . ومن هنا تفكك وتجمد . ووجد اعضاؤه الذين كانوا صفا واحدا ان ما بينهم اصبح بعيدا بعد الارض عن السماء .

نفس الشيء بالنسبة لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ولكن على نحو اكثر حدة وعنفا ..

● **لقد كان الشعار الاول للحزب هو الوحدة** . الوحدة التي هي في حد ذاتها اجل من كل غاية . الوحدة التي هي في حد ذاتها ثورة على التمزق والتخلف ، ولكن التبشير بالوحدة شيء وتطبيقها شيء آخر . التبشير يسمح برسم صورة وردية لكل شيء . اما التطبيق فهو مواجهة الواقع والنزول عند حكم الضرورات والدخول في ساحة التجربة والخطأ . وبعض الناس تتحمل عيونهم مشهد الصور الوردية ولكنها لا تتحمل نار التجربة الحقيقية !

وعندما طبقت الوحدة ظهر ان للحزب رايا آخر في نظام الحكم . ولكن الخطر هو ان الانفصال قد تم بتوقيع اقطاب الحزب لم بمعظم الدائب لالغاء الانفصال والدعيمه وتبريره .. والمؤمن بوحدة الوطن لا يبيحها لان له رايا آخر في نظام الحكم ، ولا يقبل تمزيق هذه الوحدة حرصا على السلطة في حد ذاتها .

هل يقبل احد هناك – مثلا – ان ينفصل بحلب عن دمشق ، يقيم في حلب نظاما للحكم يعجبه ؟.. وهل هناك فرق بين انفصال حلب عن دمشق وانفصال دمشق عن القاهرة ، عند المؤمنين الحقيقيين بالوحدة ؟ ..

● **اما الشعار الثاني للحزب ، فقد كان الاشتراكية اي اشتراكية ؟** كيف ؟ ومتى ؟ الى اي حد ؟.. لا احد يدري . بل لا احد فكر من الاساس . فقد كان يبدو ان تطبيق هذا الشعار مازال بعيدا بعيدا ..

ولكن ها هي تجربة اشتراكية حقيقية تولد في الجمهورية العربية المتحدة . ها هي تجربة اشتراكية تخرج الى الدنيا وتواجه امتحان التاريخ . فما هو الموقف الحقيقي منها ؟ ..

ان اي حركة سياسية في العالم العربي مطالبة ، بل مضطرة في واقع الامر ، ان تتخذ من هذه التجربة موقفا صريحا كاملا ، ولكن قادة البعث مثلا لا يعرفون اين يقفون منها او لا يريدون ان يعرف احد اين يقفون منها وليس هذا معنى نهائيا الا انهم ضدها ولكنهم يخافون اعلان هذه الحقيقة ، واذا كانوا ضدها فما هو البديل الذي ينادون به ؟ فما هو البديل الذي يقترحونها للتطبيق ؟ ..

لا شيء على الاطلاق !
لا شيء يمكن ان يقال عنه انه برنامج عمل من اي نوع !
لا شيء يمكن ان يقال انه وليد دراسة لتناقضات العصر ومتطلبات المرحلة ولشتى انواع الضغط التي علينا ان نواجهها بانواع مختلفة من الاسلحة ..

ومثل هذا الموقف ينقلب بصاحبه مع الوقت من الموقف العقائدي الى موقف انتهازي لن يستطيع الا ان يكون ذيلا يعيش تحت رحمة الرجعية !

احمد بهاء الدين

(تصوير : حسن دياب)

المناقشة الأولى للميثاق الوطني

الدكتور عبد المنعم القيسونى بعد عودته من رحلة الولايات المتحدة وعلى شفتيه ابتسامة عريضة وعلى لسانه كلام عن القروض الجديدة مع امريكا

الدكتور محمود فوزى يقف بعد انتهاء الاجتماعات فى ساحة القصر الجمهورى فى انتظار سيارته وكانت الساعة ـ وقتها ـ العاشرة والنصف مساء ..

■ نسخة واحدة من مشروع الميثاق فى حقيبة الرئيس عبد الناصر

بدأت مناقشة الميثاق الوطنى وتمت المرحلة الاولى من المناقشات فى الجلسات التى عقدها الرئيس جمال عبد الناصر لنوابه وللوزراء يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين واستمر الاجتماع الاول اربع ساعات كاملة ودخل الرئيس قاعة الاجتماعات فى القصر الجمهورى وفى حقيبته نسخة واحدة لمشروع الميثاق وصورتان لها وبدأت الجلسة على الفور واستمر الاجتماع الثانى ساعات طويلة ولم يعرف اى شيء من تفاصيل المناقشات التى دارت .. وقد اصبح الميثاق كاملا وجاهزا للعرض على المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية يوم ٢١ مايو القادم وسوف تعقد اجتماعات المؤتمر فى مبنى مجلس الامة وتم اعداد ١٤ قاعة تتسع كل واحدة منها لحوالى مائة عضو بالاضافة الى القاعتين الكبيرتين اللتين تتسعان لحوالى ٨٠٠ عضو وسوف تعقد اللجان المختلفة بها .

الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة يحمل اوراقه بعد الاجتماع ويغادر القاعة مع الدكتور رمزى ستينو وزير التموين ومحسن ابو النور وزير الاصلاح واحمد فرج وزير التخطيط ..

كمال الدين رفعت وزير العمل يذيع آخر اخبار انتخابات العمال وكان الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة يسأله عن نتائجها قبل الاجتماع الثانى

الرئيس جمال عبد الناصر يدخل قاعة الاجتماعات فى القصر الجمهورى ومعه كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية وكان يتكلم لحظتها عن الاستعدادات الجارية للمؤتمر الوطنى القادم

زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية فى الطريق الى الاجتماع الكبير ..

آخر الليل :

الرئيس جمال عبد الناصر وخلفه كمال الدين حسين وعبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وحسين الشافعي ينصرفون من القصر الجمهوري بعد أن تمت مناقشة الميثاق وكان الليل قد انتصف

حادث أدبي خطير تطرحه آخر ساعة للمناقشة : أستاذ جامعي يتهم محمد عبده وسعد زغلول

العقاد يقول رأيه

النشار هاجم الذين عارضوا خدام "يلدز" وعابدين .. والجامدين

محمد عبده يتهمونه لأنه أوجب تعليم الجغرافيا والكيميا فى المعاهد الدينية

وسعد زغلول يتهمونه لأنه كان يحب بجد أصل المصريين "لا" مصر للسيادة العثمانية

تفاهات لتصريف عجز مكبوت فى نفوس مريضة !!

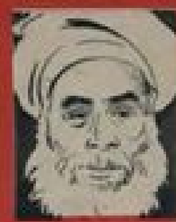

محمد عبده

سعد زغلول

قاسم امين

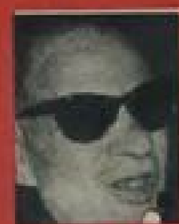

طه حسين

إلى قفص التشنجات يا استاذ ..

أطلعتنى ((آخر ساعة)) على صفحات الكتاب الذى نقلت عنه مانشرته فى الاسبوع الماضي منسوبا الى من يسمى ((الدكتور على سامي النشار)) وصناعته كما قالت ((انه يلقى الدروس على الطلبة بجامعة اسكندرية)) ..

وكنت اعتقدت ((آخر ساعة)) اننى لا اصدق ان يصدر هذا الكلام فى كتاب ، وان يؤلف الكتاب انسان يتولى أمانة التدريس فى مكان من الامكنة على الاطلاق ، فضلا عن جامعة كبيرة تحيي اسم اكبر جامعة فى تاريخ الاسكندرية ... فقد صدق حدس ((آخر ساعة)) الذن فيما اعتقدت ، فاننى لم اصدق نسبة الكلام المنقول الى احد مسئول ، ولا أصدق الى الآن أن ((أستاذا)) حيث كان يقول كلاما كهذا ولايسال عنه سؤال التحقيق العلمى كمايسال عنه سؤال التحقيق باسم القانون والآداب العامة .

وايسر ما فيه القول من هذا القبيل :

« لم ظهرت مدرسة محمد عبده فى صالون نازلى حليم وحكمت مصر بالخيانة ، ولم يصدر عن مدرسته ولم يتخرج منها سوى الخونة : قاسم امين وتوفيق البكرى وسعد زغلول وفتحى زغلول ومصطفى المراغى وحزب الامة عن البلاقى الدستورية (هكذا) لم طه حسين ومدرسته وهى ما اسميها المدرسة الاوروبية الحديثة ... حديث طويل لدى عنها ... انه يكشف عن تاريخ اسود ملطخ بدماء المصريين ... وكان محمد عبده الاصل وهم الفروع ولا يلقوا الا فاجرا كفارا ...... »

فلا صدق القارئ ان هذا « السامى النشار » كان موجود حقا وانه انسان يحل بينه وبين عقول الطلبة يلقى فيها بهذه « الدروس » فانما يصدق ذلك ليشعر بالاسف الشديد لم يشعر مع الاسف الشديد بحاجة الحصانة العلمية الى المتابعة السريعة من جانب الامناء المسئولين عنها

اسف شديد على الحصانة العلمية بمعاهد العلم العليا ، وليس على الاقدار الرفيعة التى عرض لها ذلك « الكائن المسئول » فى تلك الدروس ، وانما نشير هنا الى الذين ازالوا منهم الحياة فى ذمة التاريخ وذمة الله ، لان الاحياء منهم ، اطال الله فى حياتهم لايؤذيهم ان يدعوا عنهم ما يصيبهم ان كانوا فيه مصاب غير مصاب العلم والخلق وكرامة هذا البلد فى أعز مايملك من تراث ، وذلك هو شرفه المنوط بشرف الخالدين من ابنائه العظماء .

أي وصمة لهذا البلد بين بلدان العالم العربى او الاسلامى أنكى عليه من هذه الوصمة التى تجلب عليه الخزى والعار من اسماء محمد عبده وسعد زغلول وقاسم امين وتوفيق البكرى ومصطفى المراغى ، بدلا من ذلك الفخار الذى رفعته اليه تلك الاسماء فى كل مقام للفخار ؟

لكن الاسف الشديد — كما قلنا — لا نأسفه لاولئك العظماء ، فانهم لفى حصن من حوزة الامة التى شرفوها فجعلوا لها اعلاما تذكر بهم اذا ذكرت الامم باعلامها ، وانهم لفى حصن من حوزة العظمة الخالدة التى لا تداس بهذه الخفة الهازلة ولاتستحق ان تصان اذا هان امرها عند الناس هذا الهوان .

وانما يؤسف لحصانة العلم ان يخلى بينها وبين من يتكل بها هذا التكال ويعرضها لمثل هذه الخفة وهذا الابتذال ، وانه لكثير من انسان مسئول ان يقذف بتهمة الخيانة مخلوقا على عرض الطريق بغير حجة ناطقة ودخل ملموس لا محل فيه للشبهات والظنون ، فكيف بتهم الخيانة والكفر والفجور تلقى على اخلد الخالدين من ابناء العصر الحديث فى تاريخ الشرق والاسلام ؟

وكيف بتهمة كتهم الخيانة والكفر والفجور وما من عمل هناك يوصف بحدود الجريمة ومعالمها قبل ان ينظر الناظر اليه فى الدليل الذى يقام عليه ؟ وكيف بتلك التهم ممن يهذى ليخلط بين اسم حزب الامة واسم حزب عباس الثانى (على البلاقى الدستورية) الذين لا نرى واحدا منهم بين خونة هذا النشار !

***

لقد عرف قراؤنا من رأينا فى النقد التاريخى ان « نقض الاتهام » عندنا هو المكان المختار لهؤلاء الهازلين الذين يجهلون حتى شروط « البلاغ البوليسى » الصحيح فى اتهام اهل الشبهات ، فان البلاغ الكاذب يفتح نقض الاتهام للمجترىء على تقديمه اذا اصاب به اراذل المتهمين بغير دليل، فليس من قدر البلاغ الكاذب ان يبيح للمدعين ان يفتحوا اقفاص الاتهام لعظماء التاريخ يسومونهم مذلة الدفاع عن التهم والتماس البراءة بين أيدى المفترين عليهم ، ويقلبون العظمة من مقام يعتز به العظيم ويعتز به قومه الى مقام يأنف منه لكرامته وكرامة قومه ، ويعرضه فى كل لحظة للوقوف امام الناس موقف الريبة والانتقاد

وليس يبلغ بهذا « النشار » خطبه ان يكلفنا فتح باب القفص له لو كان قصارى الامر ان يقال انه اخطأ او اصاب ، ولكننا نفعل ذلك لنقيم للتاريخ حقا من حقوقه ، او لنفسر بذلك هذه الظاهرة التى تساورنا — مع الاسف — فى هذا البلد من حين الى حين ، الا لا غنى عن تفسيرها فى مناسبة من مناسباتها لمصلحة القراء ومصلحة الحقيقة التاريخية التى ينشدها طلابها فى امثال هذه المناسبات ، وتعنى بتلك الظاهرة خصلة غير قليلة الشيوع فى هذا البلد المنكوب ، وهى حماسة بعض الناس فى التطوع للتشهير بالولى الذاهبين من عظمائنا الخالدين : حماسة تستغرب وشنشنة عجيبة على غير الاحياء ، ولهفة مهتاجة على اختلاق الاسباب للنيل منهم والاشتفاء بالذم والنقيصة من سيرتهم ، وهم فى طوايا الاجداث لا يضرون ولا ينفعون .

والامر غريب حقا ، ولكنها غرابة تعود الى نسيان شيء مألوف ، بل جد مألوف بين الناس فى كل امة وفى كل حقبة فلا ينبغى ان ننساه ، فانه هو بعينه طبيعة عمل الاصلاح وطبيعة الاثر اللازم الذى يعقبه فى نفوس ابناء زمانه من جماعات الواقفين والمخالفين ، ولابد له من مخالفين

فاذا قرأنا تاريخ « مصلح » صادق فى اصلاحه فيجب ان نذكر انه عدو مبين لطائفتين من اكثر طوائف الناس وهم الجامدون والمفسدون ، وان من وراء هاتين الطائفتين لطائفة ثالثة اكبر منهما عددا واشد منهما لددا : وهى طائفة الجهلاء المقلدين الذين خبثت نياتهم وساءت عقولهم فهم يحقدون ، ويتمحصون فى الحقد ، لغير منفعة مطلوبة ولغير ضرر مرهوب ، كما يفعل اكثر الجامدين والمفسدين

ومن واجبنا ان نعجب كل العجب اذا خلت حياة « المصلح » من آثار النقمة عليه والرغبة فى التشهير به وتصديق الاقاويل عنه ، وقد قيل :

ان نصف الناس اعداء لمن
ولى الاحكام ، هذا ان عدل

ونصف الناس قليل اذا نظرنا الى آثار دعوة الاصلاح فى نفوس الناس مخلصين وغير مخلصين ، فان مع الاخلاص هنا عاملا آخر هو عامل الفهم وعامل الوراثة بما تحمله من بقايا الماضى وماتلقيه بعدها من مخلفاتها للمستقبل القريب ، حيث يذكر الناس اسبابها وحيث لا يذكرون ..

اين يذهب انصار الخرافات والاباطيل ، اين يذهب المنتفعون بالفساد الذى يحاربه المصلحون ؟ اين يذهب المقلدون الذين ينفرون من كل جديد ؟ اين يذهب هؤلاء جميعا اذا خلت سيرة العظيم المصلح من آثار حقد الحاقدين وافك الآفكين وجهالة الحمقى والغافلين ؟

انهم قد يتصيدون او يختلقون فلا يظهرون اذا خابت دعوة المصلح وعرضه عداوة الاعداء قبل ان يصيبهم فى المنافع والاهواء ، ولكنهم لايدعون من سيرة المصلح الناجح فى اصلاحه ، ولا يغيظهم شيء من نجاحه كما يغيظهم انهم لا يستطيعون ان يكشفوا للناس حقيقة سخطهم عليه ، فليس من طبيعة الجامدين ان يعلنوا انهم يحقدون على المصلح لانهم جامدون ، وليس من شأن المفسدين ان يفسروا انفسهم بكراهة المصلح لانه ضيع عليهم منافع الفساد ، وليس فى مقدور الجهلاء المقلدين ان يتركوا لماذا كرهوا المصلح بالامس ولماذا تزول كراهتهم له اليوم ، لانها كراهة عندهم مجهولة الاسباب قائمة على غير فهم وعلى غير برهان

وليس علينا اليوم ان نستقصى وقائع التاريخ

رأى طه حسين

سألت ((آخر ساعة)) الدكتور طه حسين عن رأيه فيما نشرته ((آخر ساعة)) عن اتهام الدكتور على سامي النشار له بالخيانة ، وطلبت اليه ان يتكلم فقال :

— ليس عندى ما اقوله سوى هذا البيت من الشعر :

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وقاسم أمين وطه حسين بالخيانة "٢"

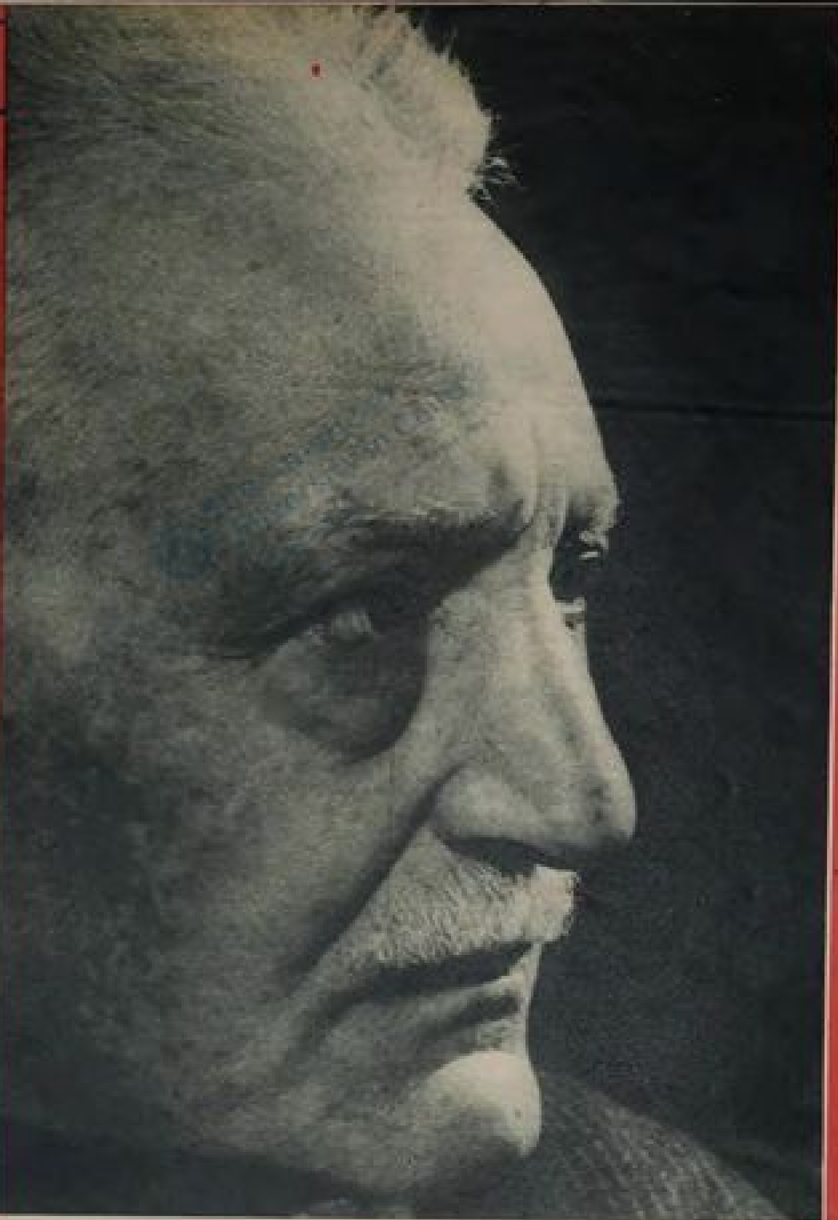

بقلم

عباس محمود العقاد

ولنخرج منه اذا استطعت !

المصرى فى الجيلين الماضيين ، فانه شرح طويل واستقصاء لامور متشعبة كثيرة الخفايا وكثيرة التفاصيل

ولكننا فى غنى عن ذلك بالبيانات حقيقة واحدة لاشك فيها من حقائق التاريخ تتصل بأعمال المذكورين فى «بلاغ» ذلك «الشارع السكين» .

تلك الحقيقة الثابتة هى العداوة التى أثاروها جميعا فى نفوس أصحاب الاغراض بين جماعات الجامدين والمفسدين ، أيا كان الرأى فى مهمة الاصلاح التى نهضوا بها واستحقوا من أجلها عداوة أولئك الاعداء ، واستحقوا من ورائها دسائس الافتراء فى الخفاء ، حين يمتنع على العدو الحاقد أن يجهر بأسباب العداء .

فمهما يكن من رأى المؤرخ فى تقدير الاميرة نازلى ومحمد عبده وقاسم أمين وتوفيق البكرى ومصطفى الرافعى فالحقيقة التى لا خلاف عليها انهم استحقوا أشد العداء من خدام يلدز وعابدين ، أى من خدام السيادة التركية والاسرة الخديوية ، كما استحقوا أشد العداء من طوائف الجامدين على الخرافات وعلى التقاليد الاجتماعية، وهم بقايا عصور الجهل والظلام

وقد تكون للعداوة بينهم وبين قصر يلدز وقصر عابدين علل مختلفات كما تختلف عداوة البيت وعداوة المعارضة فى البرامج والافكار ، ولكن الثابت الذى لا اختلاف عليه انهم جميعا كانوا موضع السخط العنيف من اذناب يلدز وعابدين ومن الجامدين على هذه الخرافة أو تلك بين خرافات الجهالة والتقاليد

فالاميرة « نازلى فاضل » كانت اكره سلطان بنى عثمان وتكره بيت اسماعيل فى مصر ، لانها من الفرع العلوى الذى غلبه الخديو اسماعيل على وراثة العرش برشوة السلطان العثمانى ، فظهر الغضب على يلدز وعابدين معا فى مسلك الامير مصطفى فاضل حيال السلطنة العثمانية والخديوية المصرية ، واتجه به ذلك الغضب الى تأييد حركة الدستور العثمانى فاطلق عليه انصار تركيا الفتاة لقب « ابى الاحرار » واشتركت حركته الدستورية بحركات التحرير الاجتماعية بين نساء الترك المتعلمات ، وقد تعلمت بنته من العلوم والفنون ما لم يكن يتعلمه فى عصرها توابع الشبان ، وكان ناديها فى القاهرة طليعة الدعوة الى الغاء الحجاب وتعليم المرأة ونشر الحقوق الانتخابية بين الجنسين ، وقد كان نشرها بين الرجال فى ذلك العصر ثورة على القصرين فى يلدز وعابدين . فعرضت نفسها لعداوة المنكرين لتحرير المرأة مع العداوة الصريحة من امراء بيت اسماعيل وملوك بيت بنى عثمان .

هذا سبب من أسباب العداوة « البيتية »

التى عرضت هذه الاميرة لعداوة خدام يلدز وخدام عابدين كما عرضتها لعداوة الجامدين المتطرفين فى انكار تحرير المرأة ، ولو كان تحريرا مقصورا على التعليم وتحطيم قيود الحجاب المتين ، ولم يكن من قبيل ذلك التحرير الذى رفعت « نازلى » اعلامه وجرت فيه على سنة الدستوريين انصار تركيا الفتاة

***

ولم يكن فى القاهرة مكان اهم من ندوة نازلى هانم يلتقى فيه اقطاب الاصلاح من غير سماسرة يلدز وعابدين ... اولئك السماسرة المرموقون الذين لم يرد اسم واحد من اسمائهم فى قائمة الخونة المارقين عند السيد الشنار ..!

والطامة الكبرى بين هؤلاء هى طامة « محمد عبده » الغياظ ... جزاء الله الف رحمة من كل غيظة واحدة الهب بها صدور المارقين ، اعداء الوطن والدين .

نعم ... كان محمد عبده طامة كبرى على اولئك الاعداء الجبناء ، هدم خرابة الجمود على رؤوس اصحابها ووقف الخديو عباس الثانى وجها لوجه فى تلك الدسائس والالاعيب التى كانت شغله الشاغل فى الجامع الازهر ومعاهد التعليم الدينى وديوان الاوقاف والمحاكم الشرعية والمجالس الحسبية ... مجالس التركات والموارد الخيرية !.. واشهد الله والناس أن سماسرة يلدز وعابدين وفلول الجامدين والمارقين ليربوطوا هذا « المحمد العبده » الغياظ ببعض حقه عندهم بكل ما افتروه عليه ، وان كانت منه تهمة الكفر لانه اوجب تعليم الجغرافية والرياضة والطبيعة والكيمياء فى المعاهد الدينية ، وافتى المسلمين فى جنوب القارة الافريقية بجواز لبس البرنيطة التى يلبسها اليوم اكثر اللابسين للطربوش والعمامة ! !

وخرج سعد زغلول بنصيب كنصيب الاسد من عداوة يلدز وعابدين ، لانه كان يدين بعيدا مصر للمصريين ولا يدين بعيدا « مصر للسيادة العثمانية » ... ولانه من زمرة العرابيين الذين نادوا بخلع توفيق واسقطوا تمثال ابراهيم ، ولانه ــ وهى طامة كبرى لا تقل عن طامة محمد عبده ــ لم يستطع أن يقل به الخديو فى المعاهد الدينية فانشأ مدرسة القضاء الشرعى وحال بذلك بين الخديو وبين السيطرة على وظائف المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية ونظارات الاوقاف ووصايا التركات ، بل حال بينه ــ وبالمجزاة البالغة ــ وبين تركات المحجور عليهم من الامراء والاميرات من امثال سيف الدين وصالحة هانم ... وكانت هذه هى الوقعة الفاصلة بينه وبين الامير « الامين » قبل

استقالته من وزارة الحقانية ، لاتفاق عباس وكتشنر على اخراجه من تلك الوزارة ...!

وقاسم أمين لم يكن من رجال السياسة ولكنه كان عدو الجامدين وصاحب الرأى المشهور فى مجالس العلية من مظالم الاسرة العلوية . ويبلغ من حقد الجامدين عليه لدعوته الى تحرير المرأة المسلمة انهم لاحقوه بالضغينة الى يوم وفاته ، فعارض أحدهم قصيدة شوقى فى رثاء مصطفى كامل بقصيدة بذيئة يرثى بها قاسما عفا الله عنه ، ويقول منها :

لو كان فى الذكر الحكيم بقية
لم تأت ، بعد ، لمت فى القرآن
او كان يدفن فى الجوامع ميت
لدفنت بين عجيزة وعجان

ولم يجهل سماسرة يلدز وعابدين كراهة قاسم لمظالم الاسرة الخديوية ، ولكنهم لم يحسبوا أن هذه الكراهة كانت تشغله بينه وبين نفسه حتى وجدوا مذكراته الخاصة بعد وفاته فوجدوه يقول فيها : « ... فى عهد الاستبداد ، وفى الوقت الذى كانت فيه كلمة من محمد على واسماعيل تكفى لاعدام من يغضب عليه أو ارساله الى البحر الابيض ... فى تلك الايام السوداء التى كانت فيها حياة الانسان وحريته وامواله مهددة بانواع الخطر ، ولم يكن لاحد مهما كان مقامه فى الوجود ضمانة لحمايته ، ظهر افراد وجدوا من شعورهم ما دفعهم الى صد ارادة الحاكم والتصريح بآرائهم ... »

لم يخف فى بثه وشكواه ينعى على ابناء هذا البلد خوفهم من الحرية وعجزهم عن مواجهة النفاق والخداع بالنقد الباح .

ولم يكن السيد توفيق البكرى فى طليعة دعاة الاصلاح فى سياسة أو اجتماع ، ولكنه كان من اصحاب المذهب « الثالث » فى الشقاق بين الجامدين وسماسرة عابدين ، لانه كان هو الشيخ الاكبر لمشايخ الطرق الصوفية ، فمنع خروج اصحاب الاذكار ومشايخ الزوايا الى حفلة المحمل التى يشرف عليها الخديو بميدان صلاح الدين ، لانها ــ كما بدا له فى تلك السنة بدعة مكروهة ــ فغضب عليه الخديو وقال له محتجا امام المدعوين الى سرادق الاحتفال : انك قليل الادب ..، ولم يتقبل البكرى هذه الاهانة فردها بمثلها على الاثر، واجاب الخديو قائلا : لست انا القليل الادب.. انا وزير مثلك ، وابائى واجدادى لهم الفضل على ابائك واجدادك » .. وهو يشير بذلك الى اشتراك البكرى الكبير فى ترشيح محمد على للولاية ، ولم يزل السيد توفيق بعد ذلك يوجس

البقية صفحة ٤٨

الدكتور عثمان أمين يبرق إلى الرئيس جمال عبد الناصر بسبب الكتاب

على اثر ما نشر فى « آخر ساعة » على لسان الدكتور على سامى النشار الاستاذ بكلية آداب جامعة الاسكندرية اتصل الدكتور عثمان امين رئيس قسم الفلسفة بكلية آداب القاهرة بآخر ساعة وابلغها أنه ارسل برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر هذا نصها :

« السيد الرئيس جمال عبد الناصر :

الاستاذ على سامى النشار يوزع على طلابه فى الاسكندرية كتابا لايجوز السكوت عليه يثير فتنة قومية خطيرة هدفها هدم مقومات هذا الوطن العزيز ، وتلويث تاريخه الزاهر . »

الاسبوع القادم تنشر آخر ساعة الراى الكامل للدكتور عثمان امين

أيام بلا تاريخ

بقلم : أحمد بهاء الدين

لغة مريضة بالبلهارسيا

ولكن هذا الحرمان ظلم !

تقرر حرمان رواية « الباب المفتوح » للسيدة لطيفة الزيات من جائزة الدولة التشجيعية هذه السنة لان حوارها مكتوب باللغة العامية او باللهجة العامية ...

واحب ان اقسم هذه القضية الى قسمين منفصلين ، قسم خاص بقضية اللغة الفصحى واللغة العامية ، وقسم خاص برواية الباب المفتوح والجائزة التى حرمت منها ...

وهذه القسمة ضرورية ، حتى لايبدو موقفى غير منطقى ، وانا اهاجم اللغة العامية من جهة ، وادافع عن حق الرواية فى الجائزة من جهة اخرى ..

فانا ـ من حيث المبدأ ـ لست من انصار استخدام اللهجة العامية فى الفنون والآداب . ولست من دعاة انتشارها . بل انى اعتقد انها سوف تنقرض بسرعة ..

ان بعض الكتاب يدعون الى ان تتطور اللهجات العامية العربية ـ التى تعد بالعشرات وربما بالمئات ـ الى لغة عامية . أو بالاحرى الى لغات عامية . واصحاب هذا الرأى يعززونه دائما بشعارات الايمان بالشعب . والاتجاه الى الشعب ، والاعتراف بما يبدعه الشعب ..

وهذا فى الواقع ضلال ! وهاعتناقه اللغة العامية طريقة مريضة فى الايمان بالشعب والاتجاه الى الشعب ، والاعتراف بما يبدعه الشعب .. لماذا ؟..

لان اللغة كائن اجتماعى . انها نوع من « الافراز » الذى يدل على نوع المجتمع الذى يفرزه .. واللغة بالتالى تتأثر ـ رقيا وانحطاطا ـ بحالة المجتمع الذى يفرزها .

ولهجاتنا العامية وليدة عصور من الانحطاط . عصور من انتشار الامية والتخلف الاجتماعى وتقطع الاسباب بين أجزاء الوطن الواحد وعدم توافر الثقافة العربية الحية التى تفرض وجودها على كل اطراف البلاد بحرية متساوية ..

ولهذا فان اللهجة العامية التى يتكلم بها الامى تختلف عن اللهجة العامية التى يتكلم بها المتعلم .. المتعلم يتحدث فى حياته اليومية بمزيج خاص من العامية والفصحى . بينما الكلمات الفصيحة لا وجود لها فى كلام الامى . ولست اظن ان احدا يشك فى ان مجتمعنا يتجه الى المزيد من التعليم .. والى انقراض الامية . وليس العكس !

وتجمد اللغة الفصحى نفسها . تجمدها فترة طويلة من الزمن . هو أيضا اثر من آثار عصور الانحطاط التى تخبطت فيها الامة العربية كلها . فاللغة تنمو وتتطور بتطور الفكر . وبتطور استخدام اللغة . الذى يكون اشبه بعملية صقل مستمرة لها . والقرون التى مرت خلالها امتنا بغير فكر .. وبغير علم .. وبغير تطور .. كان لابد أن تترك أثرها على اللغة أيضا !

والمحك اللغة ـ اى لغة ـ هو أن تكون قادرة على أن تؤدى بمفرها كل المهمات . ويكفى هنا أن نسأل دعاة اللغة العامية : لو تصورنا جدلا احتقار اللغة الفصحى واحتلالها المكان المطلق على اللغة العامية .. هل تكفى هذه اللغة او اللهجة للتعبير عن كل ماتريد أن تعبر عنه .. فى مجالات الفلسفة والفنون والعلوم والآداب ؟.. هل تستطيع أن تنهض بكل « مستوليات » اللغة الحية الكاملة ؟ كلا بالتأكيد !

ولذلك فدعاة اللغة العامية يبنون حسابهم فى الواقع على اساس أن تكون لنا ـ دائما ـ لغتان لا لغة واحدة . وهذا مالن يكون بالتأكيد . ولكن سوف تتطور الفصحى وترتقى العامية حتى تصبح لغة واحدة . فصحى طبعا . أى لغة لها قواعد . فلا توجد لغة فى الدنيا بدون قواعد ..

وسوف تكون هناك دائما . نغمات . ولهجات . ولكنها كالاعشاب الصغيرة حول جذع شجرة اساسية وارفة الظلال !

الرقص الشعبى .. كيف

وقد قلت منذ قليل أن « اعتناق » اللغة العامية تحت شعار « الواقعية » و « الايمان بالشعب » هو طريقة مرضية فى الايمان بالشعب والاتجاه الى الشعب ..

ان شعبنا ـ مثلا ـ مريض بالبلهارسيا ! وهو أيضا مريض من أمراض عهود التخلف والانحطاط . وتظهر من مظاهر انعدام العناية الصحية وعدم توافر الماء النظيف والغذاء الكافى والعلاج . فهل نحتفظ بالبلهارسيا . لانها اصبحت جزءا من حياة الفلاح المصرى ؟.. هل نحتفظ بالبلهارسيا لانها من ملامح حياتنا . ولانها جزء من « التراث الشعبى » ؟..

ان الاهتمام بالتراث الشعبى و « الفولكلور » ليس اهتماما أعمى . وليس اهتماما غايته تجميده وتخليده فى كل مظاهره . ان بعضه نهتم بمجرد التسجيل . وبعضه نهتم به كمرجع وكتفسير .. وبعضه نهتم به لكى « نستلهمه » ونطوره .

ففرقة الرقص الشعبى لاتنقل رقص الفلاحين وأولاد البلد والصيادين كما هو . انما تستلهمه روحه وما فيه من عناصر ورموز وايحاءات . ثم تقوم بتطويره .. تطوره بيد العلم والفن الحديث سواء فى رسم الثياب . أو تأليف الرقصات . أو وضع الموسيقى ...

وكذلك اللهجة العامية . انـنـا قد نستلهمها ونستعين بها ولكن لكى نطورها ونقرب بعض أجزائها القابلة للنمو الى اللغة الفصحى . والى « القواعد » التى لابد منها لاى لغة .

وانى لاتمنى أن يشغل ادباؤنا بحقيقة أومن بها . وهى : أن أى عمل أدبى « عظيم » يكتب اليوم . لن يعاد طبعه بعد خمسين سنة كعمل أدبى عظيم . مالم يكن فى لغة فصيحة !..

فلماذا اعترض على قرار حرمان رواية « الباب المفتوح » من الجائزة . لان حوارها مكتوب باللغة العامية ؟

أولا : لاننا فى هذه الفترة الانتقالية التى اشرت اليها منذ قليل .

ثانيا : لانه من الجائز والشائع فى آداب كثيرة أن يكون أساس القصة مكتوبا باللغة الفصحى . وأن تكون بعض فقرات حوارها مكتوبة بلهجات محلية من باب استكمال الصورة ..

واستخدام اللهجة العامية ـ فيما اعتقد سيجاز فى هذه الحدود : أى حين يكون استخدامها « اضطرارا » فنيا . وليس حين يكون استخدامها بمثابة وضع لها فى مستوى اللغة الفصحى . أو اعتبار أن كلا منها يمكن أن تحل محل الاخرى . وليس بالطبع حين يكون استخدامها رغبة فى (جر) التعبير الفنى الى حظيرة اللهجة العامية عنوة واقتدارا !

وأخيرا .. فلست اشك لحظة واحدة فى انى ـ بهذا الحديث ـ قد اغضبت انصار اللغة الفصحى واللهجة العامية على السواء !

مناسبة خاصة ومناسبة عامة

اريد ان اختلس بعض السطور واكتب عن مناسبة خاصة . وان كان الدافع الى كتابتها يرتبط بمناسبة عامة فقد تذكرت فجأة ، انى فى مثل هذا الاسبوع بالضبط ، منذ عشر سنوات كاملة ، احترفت مهنة الصحافة !

قبل ذلك كنت أكتب فى مجلات متعددة مثل « الفصول » و « اللواء الجديد » و « الكاتب » . ذلك أن الصحف الكبرى كانت لاتسمح لها مخاطر الرقابة والمصادرة أن تحمل افكارا عن تحديد الملكية الزراعية .. والتأميم .. وسياسة الحياد . فكان كل شباب جيل « مابعد الحرب » كما اسميه يكتبون فى صحف تصدر لتغلق .

ثم طرأت مناسبة جعلتنى اقرر ان ارسل اول مقال لمجلة كبيرة هى « روزاليوسف » . وكان ذلك منذ عشر سنوات بالضبط . وقبل ثورة ٢٣ يوليو بشهرين اثنين !

كانت الوزارة يرأسها أحمد نجيب الهلالى . وكانت الاحكام العرفية مفروضة والرقابة جاثمة والافواه مكممة والكتابة مستحيلة الا على استحياء شديد وكانت المناسبة اصدار قانون يلغى اشتراط أن يكون ٥١٪ من رأس مال أى مؤسسة مصريا . أى قانون يسمح باقامة مؤسسات ومشروعات انتاجية يملك رأس المال الاجنبى الثابت فيها أكثر من ٥١٪ .

لطيفة الزيات

وكان هذا دليلا على أن بلادنا . التى لم تكن قد تحررت بعد من الاحتلال العسكرى والاستعمار السياسى . تسير بخطى سريعة الى الاستعمار الاقتصادى .. فوق ماكان موجودا منه بالفعل ..

وكانت حجة القانون فى ذلك : ان أموال البلاد لاتكفى لاقامة المشروعات الانتاجية ..

وكتبت مقالا قلت فيه : انه لاشك فى أن اموالنا لاتكفى . ولكن لننظر هل استخدمنا ـ أولا ـ من أموالنا المحلية ؟

واستعرضت بعض الارقام سريعة للاستيراد والتصدير .. ظهر منها أننا فى السنة السابقة اشترينا من الخارج ـ من اموالنا ـ مجوهرات ولآلئ واحجارا كريمة بمبلغ ١٨ مليون جنيه ! واشترينا ـ من أموال الشعب ـ سيارات خاصة بثلاثة ملايين جنيه . واشترينا تحفا للاستخدام الشخصى بثلاثة ملايين . وبيرة وويسكى وكونياك بثلاثة ملايين جنيه .

أى ٢٧ مليون جنيه فى انواع خاصة جدا من وسائل الترف التى لاتهم سوى طبقة محدودة .. فى حين أن مااشتريناه من آلات وما اليها لايصل الى نصف هذا المبلغ !..

النقطة الثانية هى أن ثراء البلاد يذهب فى شراء الارض الزراعية . التى لا حد لاستغلالها ، حتى وصل ثمنها الى ١٣٠٠ جنيه للفدان .. وهو ثمن لم

سر القروض الاجنبية التى نحصل عليها ـ الاديب العالمى الذى الف كتابا عن ممثلة ناشئة ـ الرجل الذى يصنع افكار ربع القراء فى انجلترا ـ عندما تتعدى الصحافة حدود مهمتها ـ فى الصبح يقود مظاهرة وفى الليل على مائدة رئيس الجمهورية ..

جوكوندا .. ل . ليوناردو دافنشى .

المصادفى .. الى آخر المقال ، الذى كان ـ كما ذكرت ـ بداية احترافى مهنة الصحافة .. عشر سنوات كاملة الى الآن ..

المهم .. انه حتى بعد هذا كله ، لم تأت الاموال الاجنبية الى مصر ، رغم انها كانت ستأتى كاموال مستمرة .. بسبب التفسخ والتحلل والانهيار وانتشار التخلف ..

والذى ذكرنى بهذا كله هذا الاسبوع ، ليس المناسبة الخاصة ، بل التى تذكرت المناسبة الخاصة بمناسبة عامة : هى حصول بلادنا على ٤٢ مليون دولار اخرى من صندوق النقد الدولى .. عدا سائر الاتفاقات المالية مع الولايات المتحدة .. وقبلها التسهيلات الائتمانية من بلاد اخرى، وقبلها وابرزها قروض الاتحاد السوفياتى لاقامة السد العالى وغيره من المشروعات ..

جاءت الاموال الضخمة لاتأتى فى صورة مشروعات تملكها دول اجنبية او مؤسسات اجنبية ، انما تأتى فى صورة قروض تقيم بها مؤسسات تملكها نحن ثم نرد القروض بعد زمن!

وهى تأتى فى مبالغ لم نحلم بها احد منذ عشر سنوات ! وهى تأتى بعد ان دعمنا استقلالنا السياسى والاقتصادى ، وامسكنا المؤسسات الاجنبية!

كيف اصبح هذا الانقلاب الضخم ممكنا له .. بالثورة التى صنعت لنا قوة سياسية وقيمة مادية وقوة معنوية ضخمة .. بالثورة التى خلقت لنا « قوة ذاتية » مستمدة منا ، لا من الغير .. بالاقتصاد الذى يقفز قفزا فى ميدان التنسيق والتصنيع والتوسع والتجديد .. بالعدل الاجتماعى الذى يحمل الاستقرار .. الذى لايمكن ان يحمله سواه

أخبار غريبة !

● **قررت الحكومة الايطالية تخصيص مبلغ عشرة آلاف جنيه لمحاولة معرفة شخصية « موناليزا » .. السيدة التى رسمها الرسام الايطالى الخالد ليوناردو دافنشى منذ ٤٥٠ سنة ! ...**

ان موناليزا هو الاسم المستعار لصاحبة اللوحة الخالدة المعروفة باسم « الجيوكندا » والتى ما زال الرسامون وتلاميذ معاهد الفنون يقفون فاغرين افواههم امام تأملها البديعة .. وابتسامتها التى قال النقاد انها مثل نظرة ابى الهول .. لها الف معنى ..

والحقيقة المتعارف عليها ان الاسم الحقيقى لهذه السيدة هو « كونستانزا » ، وانها كانت زوجة نبيل عاشت سنة ١٥٠٠ ووقع دافنشى فى غرامها ، فرسمها فى لوحة استغرقت منه سنوات .. وكانت حجته الوحيدة لابقائها امامه ساعة وراء ساعة ، فقد كان حبا من طرف واحد !

هذا ماقرأناه فى بعض كتب تاريخ الفن .. ولكن يبدو ان هذه القصة قد اصبحت محل شك ومن هنا قررت حكومة ايطاليا منح احدى جمعيات الابحاث عشرة آلاف جنيه للسفر الى قرية « فالتره » التى يقال انها مسقط رأس السيدة الفاتنة .. للتحقق من شخصيتها ..

عبادة الفن .. وقيمة الآثار الفنية .. عبادة نرجو لها ان تنتشر !

● لينوس بولينج العالم الامريكى العظيم ، الذى احرز جائزة نوبل هذا العام فى علوم الطبيعة .. كان الرئيس كيندى قد دعاه الى مأدبة عشاء تكريما له ذات ليلة فى البيت الابيض ، ولكن العالم عضو فى لجنة مقاومة التجارب الذرية .. وقد صادف انه كان مكلفا من اللجنة بأن يحمل لافتة تدعو الى وقف التجارب الذرية ويسير بها ساعتها ـ اولابا ـ امام باب البيت الابيض كذا ساعة فى النهار !

وكان يوما غريبا فى حياة لينوس بولينج : فى الصباح حمل اللافتة وسار على الرصيف وطارده حرس البيت الابيض .. وفى الليل لبس الاسموكنج، واتحنى له حرس البيت الابيض ، وجلس فى مكان الشرف على مائدة عشاء رئيس الجمهورية !

● الكاتب الروائى الايطالى العظيم « البرتو مورافيا » مؤلف رواية « امرأة من روما » وقصة « امرأتان » التى احرزت الاوسكار هذه السنة فى السينما .. الظاهر انه ـ مع الشيخوخة ـ قد اصابته « عقدة » فى عقله .. فآخر كتبه ليس عن النساء بوجه عام .. وليس عن امرأة منسوجة من وحى فنه .. ولكنه عن امرأة محددة هى : الممثلة الايطالية الجديدة ـ ذات الجمال الصاروخى ـ كلوديا كاردينال

كلوديا كاردينال

قرأت فصلا من الكتاب العجيب الذى الفه مؤلف عظيم عن ممثلة ناشئة ، الفصل كله حديث اجراه معها ، عن تفاصيل جمالها .. حوار كله على الطريقة الآتية :

مورافيا : الآن لننتقل من الانف .. ماذا عن شفتيك ؟..

كلوديا : الشفة العليا منهما نحيفة .. اما الشفة السفلى فهى ممتلئة ، بارزة بعض الشئ ، ينتهى طرفاها بزاويتين حادتين ..

مورافيا : واى تعبير يكمن فى شكلهما ؟

كلوديا : قليل من العناد .. ربما ..

مورافيا : ليس العناد فقط .. ولكن التذمر .. والتمرد .. وبعض الازدراء .. مع طابع ريفى واضح ، ولكن لعبير فمك بتعبيراتها عندما تضحكين .. انه يفقد عناده وريفيته ويصبح .. يصبح ماذا ؟

كلوديا : لااعرف .. ولكننى قد اعرف ماذا يحدث لوجهى كله عندما اضحك ، تظهر غمازتان فى خدى ، وتنحنى اطراف شفتى الى اعلى حتى تكاد تلمس انفى وتهتز قنطرة انفى فيما بين عينى .. ترى لماذا ؟

مورافيا : لانك تضحكينها عالية ، مفتوحة ، لاتقاوم ، كضحكة طفلة صغيرة ـ انها تنفجر وتحطم كل هياكل خجلك .. والآن لننتقل الى اسنانك .. وهكذا .. حتى يستعرض الصدر .. والخصر .. والارداف .. ثم ينتهى بالمظهر العام لها فيقول ـ ان فى مظهرك العام شيئا غريبا ساحرا ..

كلوديا : لااعرف بالضبط ؟ ربما الغرابة ترجع الى الفرق بين رأسى وجسدى ..

مورافيا : بالضبط ! ان كلا من رأسك وجسدك له تعبير يختلف عن تعبير الآخر تماما .. رأسك فيه تعبير من الخجل ، والقلق وعدم النضج وقلة التجربة .. مزيج من وجه البنت البسيطة الفرنسية .. اما جسدك فهو يعبر عن النضج والاكتمال والثقة ، ويعبر قبل كل شئ عن شهوة تلقائية للحياة .. شهوة لاتقطعها اعتبارات ثقافية او اخلاقية ! .

اظن ان مورافيا ، هو الذى كان يحس النامعقا الحديث ، بشهوة للحياة ، لاتقطعها اعتبارات ثقافية او اخلاقية ! .

● لورد بيفربروك ، ملك الصحافة الانجليزية كما يسمونه ، كتب فى جريدته « ستداى اكسبريس » مقالا يدافع فيه عن حياته وآرائه ، فقال انه وقد اوشك ان يبلغ الرابعة والثمانين من العمر يشعر بحسد الآخرين له لانه يستأثر بربع قراء الصحف فى انجلترا .. وان قضيةحياته كانت الدفاع عن « الامبراطورية » التى يحلو للبعض ان يسميها « كومنولث » ! .. وانه آسف لان احدا لم يستمع الى رأيه حين نادى بعدم ترك الهند تستقل ، وحين دعا انجلترا الى مساعدة هولندا عسكريا للحفظ باحتلالها لاندونيسيا !

مسائل « ربع قراء الصحف الانجليزية » الذين مازال لورد بيفربروك يصنع لهم افكارهم مرتين فى اليوم .. فى جرائده الصباحية والمسائية

● الكاتب الانجليزى « جون اوسبورن » زعيم مدرسة « الساخطين » الجديدة فى الادب الانجليزى ومؤلف مسرحيات « نظرة غضب الى الوراء » و « لوثر » التى سادت المسرح الانجليزى فى السنوات الاخيرة ، يؤلف مسرحية جديدة عن مصور صحفى تزوج من اميرة !.. المسرحية حول امير مات فى حادث وهو فى طريقه الى حفل زفافه الى احدى الاميرات ، فاستبدلوا به صحفيا يشبهه تماما كان موجودا لتصوير الزفاف !

الرواية كما يبدو قد تكون استغلالا لقصة زواج ارمسترونج جونز من الاميرة مرجريت .. ولكن بعض الذين قرأوها قالوا انها هجوم على الصحافة والصحفيين !..

السبب ـ فيما اعتقد ـ هو ان هناك ثأرا بين جون اوسبورن والصحافة الانجليزية ..

فمنذ سنة تقريبا ، هاجم جون اوسبورن الصحافة الانجليزية هجوما ساخطا الهبها فيه بالمطارق ، وترصدت الصحف به ، حتى عرفت ان له علاقة بامرأة اخرى متزوجة .. ولكن الصحفيون والمصورون له حتى التقطوا له عدة صور وانتزعوا منه حديثا وهو ذاهب بها الى بيت ريفى منعزل .. ونشرت القصة فى الصفحات الاولى هى وما اعقبها من قضايا طلاق والشهور !..

ويومها ثار فريق من الصحافة الانجليزية على فريق .. لان مثل هذا العمل ليس مما يدخل فى نطاق العمل الصحفى !

واذكر ان الجريدة التى تزعمت هذا العمل كانت « الديلى تلجراف » .. نفس الجريدة « المحافظة » التى نشرت منذ اسبوع اكذوبة اطلاق الرصاص على جمال عبد الناصر !

● هجر المساجين فى سجن استانبول على الجنرال عابدين ايوجين قائد السجن واعتقلوه وحبسوه معهم فى احدى الزنزانات ، السبب هو ان الحكومة قررت نقل قائد السجن ولكن المساجين متمسكون به .. مازال الجنرال فى الزنزانة .. يخدمه المساجين ويطعمونه من طعامهم ، ويرفضون الافراج عنه من الزنزانة الا اذا تعهدت الحكومة بالغاء قرار نقله من السجن ..

احمد بهاء الدين

البرتو مورافيا

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

فضيحة في حريم الملك سعود !

● حكاية تسربت من حريم الملك سعود في المملكة العربية السعودية ..

لقد قرر الملك سعود فجأة أن يطلق ابنه المدلل الأمير خالد من فريال الصلح ابنة مختار الصلح شقيق سامي الصلح رئيس وزراء لبنان في أيام كميل شمعون ..

والسبب كما قال لي قادم من المملكة العربية السعودية أن الملك سعود الذي يقول انه مسلم .. وانه حامي الحرمين كان يغار من ابنه بسبب زواجه من فريال الصلح ..

وكانت هذه الغيرة تثير أعصاب الملك .. فلم يكن يتمالك نفسه وهو يراها تروح وتغدو أمام عينيه ..

وكشف الملك « المسلم » عن مشاعره الخبيثة تجاه زوجة ابنه حتى أصبحت الفتاة المسكينة حديث الحريم في قصر الناصرية .. قصر الملك في الرياض ..

ولم يكن أمام الملك حتى يشفي نفسه من حالة الهستيريا التي كان يصاب بها كلما رآها أمام عينيه الا أن يقرر تطليقها من ابنه ..

ولم يضع في اعتباره أبدا أنها زوجة ابنه ولم تكن زوجته في يوم من الأيام ..

وكما سمعت من القادم من المملكة العربية السعودية .. ذهبت فريال الصلح الى لبنان لتقضي عدة أسابيع في زيارة لعائلتها ...

ومنذ أسبوعين عادت الى الرياض فلم تجد زوجها الأمير خالد في انتظارها ..

واستدعاها الملك سعود **ليقول لها بنفسه :**

— ولدي خالد لايصلح لأن يكون لك زوجا ..

ثم سلمها الملك وثيقة الطلاق ومعها شيك بمبلغ مائة ألف ليرة لبنانية ..

وبكت فريال **وهي تقول للملك :**

— ليش ماقلت الكلام ده « ياطويل العمر » قبل ماتيجي انت بنفسك وتطلبني من أهلي في بيروت !

ولم يستطع الملك سعود .. الملك المتمسك كما يقول بتعاليم دينه الاسلامي .. أن يقول شيئا ..

واضطرت فريال لأن تعود الى لبنان دون أن تودع زوجها الذي تطلقت منه بأمر الملك ..

وبقية الحكاية .. تقول ... أن الملك سعود عندما زار لبنان وذهب الى بيت سامي الصلح ليخطب فريال لم يكن يريدها لابنه .. ولكنه كان يريدها لنفسه ..

وسأل الملك سامي الصلح عن سنها **وهو يقول له :**

— عمرها قد ايش ؟ .

وأجاب سامي الصلح **قائلا** : ٢٢ سنة !

ولمعت عينا الملك ببريق عجيب .. ثم مسح شعرات ذقنه كعادته براحة يده **وهو يقول :**

— الى نزوجها لولدنا خالد ..

ولم يفهم سامي الصلح لماذا عدل الملك فجأة عن رأيه في طلب الزواج من فريال .. ولماذا قرر تزويجها من ابنه المدلل الأمير خالد ! ..

ولكن لبنان كلها عرفت السبب ..

فالملك كما قال لسامي الصلح يفضل فيمن يختارها زوجة لنفسه أن يكون عمرها أقل من ١٨ سنة .. وانه وجد فريال الصلح أكبر سنا مما كان يعتقد ..

وكان أن قرر تزويجها من ابنه بدلا من أن يتزوجها هو !

فريال الصلح عندما ذهب سعود الى سامي الصلح في بيروت ليخطبها لنفسه .. ولكن فجأة عدل عن رأيه وخطبها لابنه خالد .. وتم الزواج .. وفجأة ايضا قرر سعود أن يطلقها من ابنه ، واعادها الى بيروت ... !

القائم بأعمال سفارتنا يعود إلى جدة في زورق نجاة !

محمد توفيق عويضة

● اضطر فؤاد شبل القائم بأعمال السفارة العربية في جدة لأن يبقى محجوزا على ظهر الباخرة « مكة » عندما وقفت أكثر من ١٨ ساعة في عرض البحر امام ميناء جدة لأن السلطات السعودية قامت بسحب الزورق البخاري الذي نقله الى الباخرة للترحيب بالحجاج .. وحاول قبطان الباخرة أن يتصل بالاسلكي بسلطات الميناء لارسال زورق يحمل الدبلوماسي العربي الى الرصيف ولم تنجح جميع محاولاته .. ولما عرف السيد محمد توفيق عويضة رئيس بعثة الحج بمشكلة الدبلوماسي العربي اقترح على قبطان الباخرة انزال أحد زوارق النجاة في الباخرة لحمله الى الميناء .. وعاد القائم بأعمال السفارة العربية في عرض البحر الى جدة في زورق النجاة

● ورشحت حكومة السنغال في غرب افريقيا سفيرا جديدا لها في القاهرة بدلا من الشيخ التيجاني أول سفير لها في الجمهورية العربية المتحدة بعد الاستقلال ..

والسفير الجديد اسمه سيدي الفرس ديان ... وهو واحد من أشهر المحامين الوطنيين في داكار عاصمة السنغال ، وقد تخرج في السوربون في باريس ، ويعمل في الوقت الحاضر سفيرا لبلاده في نيجيريا ..

وكان الشيخ التيجاني السفير السابق قد سافر الى داكار منذ عدة أشهر ، ولكنه لم يعد ..

وتردد أن حكومته قد قامت باستدعائه بسبب خلاف نشب بينه وبين وزير خارجية السنغال .. ولكن السفير كما سمعت .. غادر القاهرة الى بلاده لأنه كان على موعد مع الرئيس سنجور رئيس جمهورية السنغال ..

وفي داكار عرض رئيس الجمهورية عليه أن يعمل الى جانبه مستشارا للشئون الدينية والاسلامية في رئاسة الجمهورية ..

وتردد السفير في قبول هذا المنصب ..

والسبب .. أن السفير زعيم ديني كبير في السنغال .. وكان والده زعيما للطائفة التيجانية وهي واحدة من أكبر الطوائف الاسلامية في بلاده .. وبعد وفاة الأب اختلف الابن أي السفير السابق مع عمه واسمه الشيخ عبد العزيز على زعامة الطائفة ..

ودام هذا الخلاف عدة أشهر ثم تمت تسويته بالاتفاق على أن يتولى العم الزعامة الدينية للطائفة باعتباره الأرشد سنا .. وأن يعين الابن سفيرا في القاهرة باعتبارها مركزا للاشعاع الاسلامي ..

وحتى يقرر الشيخ التيجاني السفير السابق قبول المنصب الجديد الذي عرضه عليه الرئيس سنجور رئيس الجمهورية للعمل مستشارا للشئون الدينية والاسلامية في رئاسة الجمهورية ، قامت حكومة السنغال بترشيح سيدي الفرس ديان للعمل سفيرا في القاهرة ..

ووافقت الجمهورية العربية على هذا الترشيح !

***

● وطلب أحد المحامين الكبار من ورثة السيدة عائشة فهمي التي توفيت منذ عدة أسابيع ، وتعتبر آخر مليونيرة في بلادنا .. عشرة آلاف جنيه ليتوب عنهم أمام مصلحة الضرائب في تسوية ضريبة الايلولة على التركات المستحقة على ثروة المليونيرة المتوفاة ..

وتقدر ثروة عائشة فهمي بنحو ثلاثة ملايين جنيه .. وهناك من يقول في مصلحة الضرائب أن التقديرات الأولية لضريبة الايلولة على التركات المستحقة على هذه الثروة لاتقل عن مليون جنيه .. وهي أكبر ضريبة تحصل عليها مصلحة الضرائب في احدى التركات منذ سنة ١٩٥٢ حتى الآن ..

ومن الاجراءات التي تقوم بها مصلحة الضرائب في الوقت الحاضر لحصر ثروة المليونيرة التي توفيت تبين أنها كانت تملك سندات قيمتها ٥٤٠ ألف جنيه من سندات الاصلاح الزراعي ..

كما تبين أنها كانت تستأجر سرا شقة في الدور السادس في عمارة مرشاق التي تطل على النيل بجوار كوبري الجلاء الى جانب الجناح التي كانت تستأجره بصفة دائمة لفترفيه في فندق سميراميس .

***

● **ومع حلول فصل الصيف .. اخذ الكازينو الفرعوني الجديد الذي انشأته بلدية القاهرة بجوار حديقة الأندلس على النيل يسبب الصداع للمسئولين في البلدية ..**

والسبب عدة اخطاء وقعت عند اعداد تصميمات الكازينو الجديد التي تكلفت حتى الآن نحو ١٠٠ ألف جنيه .. واجراءات تأجير هذا الكازينو لتشغيله ..

وكما سمعت أعلنت بلدية القاهرة مناقصة لتأجير هذا الكازينو قالت فيها انه يضم مبنى الكازينو الذي بني على طراز فرعوني .. وحديقة مساحتها نحو الفدانين وملحقات أخرى كثيرة ..

وفي أواخر شهر مارس الماضي فتحت مظاريف هذه المناقصة ليتبين أنها تضم عطاءين اثنين فقط ..

واحد باسم حسن الحداد الذي يستأجر كازينو قصر النيل وكان يعرض ٢٧٥ جنيها ايجارا للكازينو الجديد في الشهر الواحد ..

والثاني باسم حمادة الطرابلسي .. وكان يعرض ٢٥٠ جنيها في الشهر ..

وكان طبيعيا أن يحصل حسن الحداد على حق تأجير الكازينو الجديد ..

ولكن بعض المسئولين في بلدية القاهرة ماطلوا في تسليم الكازينو اليه .. واخذوا يشيعون أن النية متجهة لالغاء المناقصة ..

فريال الصلح أمر الملك بطليقها من ابنه !

وبادر حسن الحداد الذي رساعليه المزاد بارسال برقية الى الرقابة الادارية يطلب التحقيق في بلدية المزاد عندما يستوفي كل شروطه القانونية !

وانا لا أريد أن الخوض في تفاصيل هذا التحقيق فقد كان تحقيقا دقيقا وسريا للغاية ..

ولكن المهم .. أن بلدية القاهرة اضطرت لأن تسلم بحق مقدم الشكوى في استئجار الكازينو باعتباره صاحب أكبر عطاء ..

ولم ينتظر الرجل وبادر بدفع قيمة التأمين الذي طلب منه وبوازي قيمة ايجار الكازينو لمدة سنة كاملة وقيمته ٣٣٢٠ جنيها بالضبط ..

وكما سمعت .. حددت بلدية القاهرة يوم ١٥ ابريل الماضي لتسليم الكازينو اليه ..

وذهب الرجل في الموعد ليجد في انتظاره لجنة مكونة من ستة موظفين .. ومفاجأة ضخمة ..

وكانت هذه المفاجأة تقريرا اعدته اللجنة .. وقالت فيه بالحرف الواحد : **ان الكازينو غير صالح للتسليم .. كما أن السطح أي أرض الحديقة لم يتم تجهيزه .. والبوابات لم يفرغ العمل في تركيبها .. ولم تتم تركيبات الكهرباء !**

وادرك الرجل أن متاعبه مع المسئولين في بلدية القاهرة لم تنته بعد ..

قال .. انه مستعد لتسلم الكازينو على حالته .. وتعهد باستكمال كل نقص فيه على نفقته مما يكلفه أكثر من ٢٠ ألف جنيه حتى يصبح الكازينو صالحا للاستعمال وليصحح بعض الأخطاء التي وقعت عند تصميم الكازينو ...

ورفضت بلدية القاهرة .. وبالأصح بعض المسئولين فيها ..

وتعطل تسليم الكازينو الى المستأجر صاحب أكبر عطاء !

وادرك الرجل انهم يحاولون ايجاد مبرر لالغاء المناقصة التي لم يتقدم اليها سواه هو وحمادة الطرابلسي ..

هل ينجح الرجل في استخلاص حقه من هؤلاء المسئولين في بلدية القاهرة !

في اعتقادي انه سينجح .. ولا أظن أن السيد صلاح دسوقي محافظ القاهرة يرضى عن هذا الموقف خاصة وانه صاحب فكرة انشاء هذا الكازينو على النيل !

***

● ويقوم الدكتور عبد الرازق نوفل عضو المجلس الأعلى للشئون الاسلامية باعداد كتاب جديد سيطلق عليه اسم .. كيف .. ولماذا ؟ .. كيف أكون مسلما .. ولماذا أنا مسلم ؟ ..

وفي هذا الكتاب يحاول الدكتور نوفل تبسيط العقائد الاسلامية لكل الناس سواء كانوا مسلمين ، أو غير مسلمين .. كما يبين بطريقة عملية كيفية أداء عبادات الاسلام ويقوم بشرحها ..

وينتظر أن يقوم المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بترجمة هذا الكتاب وطبعه بعدة لغات لنشره في مختلف أنحاء العالم ..

والدكتور نوفل اشتهر بالكتب الدينية التي يصدرها لتعريف المسلمين بشئون دينهم ، وقد قام منذ عدة أشهر بتكليف من المجلس الأعلى للشئون الاسلامية باصدار كتابين واحد اسمه « الصلاة » والثاني عن الزكاة .. وترجم الكتابان الى عدة لغات !

حكايات من كل مكان !

● حكاية من بون عاصمة جمهورية المانيا الفيدرالية تقول أن شركة « كروب » هي التي ستقوم ببناء الكوبري الجديد في منطقة الفردان على قناة السويس ..

وتقول نفس الحكاية .. ان هذا الكوبري الجديد سيتم تشييده في ثلاث سنوات .. وينتظر أن يصبح أكبر كوبري متحرك من نوعه في العالم ..

واعدت تصميمات هذا الكوبري بحيث تستطيع أكبر البواخر المرور من تحته عند عبورها قناة السويس !

● وحكاية من روما تقول أن واحدة من شركات السينما الايطالية وهي شركة « تيتانوس » تقوم في الوقت الحاضر باخراج فيلم ايطالي تدور معظم حوادثه في بلادنا عندما كانت تحت حكم الرومان .

وبعثت الشركة الايطالية بواحد من مخرجيها الى القاهرة ليفتش عن ممثلة عربية لها وجه « مصري » صميم للاشتراك في تمثيل هذا الفيلم ..

وقضى الرجل في القاهرة عدة أسابيع ثم عثر على ضالته .. وكانت الممثلة السمراء شريهان ..

وكان المخرج الايطالي قد شاهدها في فيلم « الطاهرة الشمس » فسعى الى الاتصال بها .. ثم اتفق معها على الاشتراك في الفيلم ..

وشريهان عملت في السينما منذ ثلاث سنوات وكان عمرها ١٨ سنة وقد تخصصت لتمثيل الأدوار المعقدة .. وأدوار الفتيات العصبيات !

● وحكاية من غانا تقول أن حكومة الرئيس نكروما كانت قد وجهت الى شيخ الجزائريين ناحية مدينة كوماسي التي تبعد بنحو ١٥٠ كيلومترا في الشمال من مدينة أكرا العاصمة . تهمة محاولة رشوة بعض المسئولين للافراج عن أحد المسجونين السياسيين ..

وشيخ الجزائريين هذا اسمه الحاج تانكوهو رجل مسلم اشتهر بثرائه الوافر وبنفوذه الديني بين قبائل الهوسا التي تعيش في شمال غانا

وكانت السلطات الغانية قد اعتقلت الحاج تانكو .. ولكنه لم يبق في السجن أكثر من عدة أيام فقد تقرر الافراج عنه بعد أن ثبتت براءته ..

وأقام شيخ الجزائريين احتفالات كبيرة في مدينة كوماسي بمناسبة اعلان براءته ..

واشترك معه في هذه الاحتفالات جميع الجزائريين في المدينة .. !

جميل عارف

جاء الصيف .. ولا تزال بلدية القاهرة ترفض تسليم الكازينو الفرعوني الى مستأجره فلماذا ؟

فـــورد موتـــور كـــومباني تقـــدم بعـض

لوريات فورد الانجليزية

تايمز ترايدر

من حمولة طن ونصف لغاية عشرة اطنان

تمتاز بجميع الميزات المطلوبة

قوية * متينة * اقتصادية
واسعة ومريحة

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

عشماوى يعود للمشنقة !

عشماوى القديم خرج اخيرا من عزلته وقرر ان يعود للعمل .. بعث رسالة عاجلة الى وزير داخلية الكويت يطلب فيها تعيينه في منصب عشماوى الكويت . ! كان محمد شورى – الشهير بعشماوى – احيل الى المعاش منذ سنوات بعد ان امضى ٣٥ سنة في غرفة الاعدام .. وانهى خلالها حياة الفي مجرم – تقريبا – من المعروفين وغير المعروفين .. ! ثم توارى عشماوى وراء استار النسيان في بيت قديم في زين العابدين وعاش في وحدة حزينة بعد ان ماتت زوجته وتركته بلا اولاد .. ان عشماوى يستعد للخروج من عزلة المعاش وينتظر الرد من الكويت !

ومن المؤسف انه لم يعد لديه أي مورد يعيش منه بعد احالته الى الاستيداع بمكافأة صغيرة قبل أن تقرر الدولة معاشا ثابتا لجميع رجال الشرطة !

وعشماوي بالرغم من كبر سنه مازال يحمل ذلك الشارب الرهيب ويحتفظ بذلك الجسد الضخم والقلب الطيب .. والابتسامة الهادئة التي لم تستطع ابدا طرد الخوف من قلوب زبائنه !

وقد قال عشماوي لآخر ساعة انه لم يكد يقرأ في « اخبار اليوم » عن حاجة الكويت الى عشماوي .. حتى امسك بورقة وقلم وكتب الى وزير الداخلية هناك الخطاب التالي :

السيد وزير داخلية دولة الكويت

مقدمه لسيادتكم محمد مصطفى شورى جلاد الجمهورية العربية المتحدة السابق .. بما اني قرأت بجريدة اخبار اليوم بتاريخ ٥-٥-١٩٦٢ عن احتياج دولتكم لجلاد (عشماوي) وذلك لتنفيذ حكم الاعدام شنقا في المحكوم عليهم . وبما اني قد مارست هذه المهنة لمدة ٣٥ عاما لذلك اتشرف بأن اضع خبرتي الطويلة في هذا الميدان تحت امر سيادتكم .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

« العشماوي السابق »
محمد مصطفى الشورى

***

ولقد حدثت آخر ساعة على صفحات من مذكرات عشماوي .. حياته مع المشنقة وفي ظلال الموت .. احاسيسه عندما وضع الحبل في رقبة المحكوم عليهم بالاعدام ..

انا قاتل .. انا قاتل بأمر القانون ! لقد انتهت حياة ٢٥٠ شخصا – على وجه التقريب – واعذروني انا كنت لا اذكر الرقم الكامل .. لان رؤوسهم تطل على ذاكرتي – بين الحين والآخر – وتختلط بعضها بالبعض الآخر في ظلام النسيان البعيد !

انا ثالث رجل يجلس على عرش الغرفة السوداء . واسمحوا لي ان اقدم لكم نفسي – اولا – انا محمد مصطفى شورى الشهير باسم عشماوي امام الناس والمعروف باسم عشماوي الثالث في سجلات مصلحة السجون .. !

لقد كان الاول محمد ابراهيم عشماوي واسمه هو السبب في شهرة عشماوي والاعدام . وكان الثاني محمد بدوي الذي مات من الخوف وهو يشنق وكان ترتيبي الثالث في قائمة القتلة بأمر القانون وسبب شهرتي يرجع الى مدة خدمتي الطويلة داخل الغرفة السوداء .. فقد ظللت اقتل مدة خمس وعشرين سنة .. ربع قرن كامل من الزمان !

وكان الناس يسألونني دائما عن شعوري نحو الذين يقفون بين يدي واعلق في رقابهم حبل الاعدام .. واقول لكم الحق ان عيني لم تذوقا طعم النوم في الليلة السابقة لتنفيذ الاعدام .

واعتقدوا ان السبب هو « الضمير » .. ابدا فان ضميري مستريح تماما الى جميع اعمالي ولكنني كنت الاثم خوفا من أي خطأ في عملية الاعدام ابدالها حتى لا أزيد عذاب المقتول !

مات القاتل والمقتول

وقد بدأت حياتي مع المشنقة بداية قاسية ..

ورأيت زميلي بدوي يموت من الخوف امام عيني في الغرفة السوداء ..

ومازالت ذكريات هذا اليوم الرهيب ماثلة في خاطري بالدقيقة والثانية وكان بدوي خائفا على غير عادته ونحن في الطريق الى (قنا) لتنفيذ الحكم وبعد ان قيدنا أيدي المحكوم عليه ورجليه ووضعنا الطاقية على وجهه . جذب بدوي الحبل وسقط المقتول وفي نفس اللحظة طارت الطاقية في الهواء . وظهر لبدوي رأس المقتول وبرقت عيناه وفغر فاه من الرعب واسرعت الى اسفل لكي اطمئن على تنفيذ العملية واجس نبض المشنوق . وكانت المفاجأة حينما عدت ووجدت ان عدد الضحايا في الغرفة زاد واحدا ومات بدوي !

وبدأت حياتي مع المشنقة ..

وحينما عرضوا علي المكان رفضت وصممت على الرفض وبقيت اسبوعا كاملا لا اخرج من البيت ..

وكنت في حالة من التوتر المنبعث بين الجذب والشد .. بين الرفض والموافقة .. بين العاطفة والعقل .. وفي النهاية اقتنعت بأن هذا العمل لا يخالف الدين ولا القانون . بل على العكس انني انفذ أمر القانون وشريعة الله واصبحت عشماوي الثالث !

مشانق في الصحراء

لقد انتهت على يدي حياة مشهورين وغير مشهورين قتلة بالوراثة وقتلة بحكم الظروف ..

وفي كل مرة كنت اخرج بحكمة من الغرفة السوداء . ولكن الحادث الذي مازال حاضرا في خاطري حينما اخرج الملك السابق فاروق مشانق دنشواي لتنفيذ حكم الاعدام في الذين قتلوا وصيفة القصر الملكي !

لقد وقعت الحادثة في العامرية ..

وكان الملك عائدا مع احدى وصيفاته في اوائل اغسطس عام ١٩٤٥ وكان ظلام الليل يخيم على الطريق حينما اعترض سيارته ثلاثة من الاعراب اطلقوا الرصاص عليه ولم يكونوا يعرفونه بالطبع وانما كان هدفهم سرقته . وافلت الملك من الموت باعجوبة واستقر الرصاص كله في صدر وصيفة القصر !

وأمر فاروق بعدم نشر شيء عن الحادث وحتى سجلات مصلحة السجون لم تذكر شيئا وادعت ان هؤلاء الاعراب حاولوا الاعتداء على شخص اسمه « ابراهيم حسن الحجازي بك » . وبالطبع كان الاسم وهميا .

وأمر الملك بالقبض على الجناة بأي ثمن . وقامت قوة كبيرة من الاسكندرية واستطاعت ان تحاصر المكان وقبضت على ثلاثة رجال هم :

– ميلاد محمد ابو غضيل
– منير عمر ابو يونس
– موسى محمود مقيب

وتقرر اعدام الثلاثة بعد محاكمة سرية واصر الملك على ان تكون عملية التنفيذ في نفس المكان الذي وقع فيه الاعتداء على الوصيفة !

وصدرت الاوامر الي بنصب المشانق في العامرية . واحترت لانه منذ عام سنة ١٩٢١ لم تنصب المشانق في العراء وكل المشانق موجودة داخل السجون !

ولم يكن امامنا غير مشانق دنشواي ومكثت شهرا احاول اصلاح احدى المشانق التي استخدمت في حادث دنشواي . وبعدها اعددنا ثلاث سيارات لوري نقلتها الى العامرية ..!

وهناك .. استطعت بمساعدة النجارين ان اقيم المشنقة واحضروا المتهمين ..

وحاصر اكثر من ثلاثمائة جندي من الهجانة ساحة الاعدام وابعدوا الناس حوالي نصف كيلو من جميع الجهات ودخل الاعراب الثلاثة . ووقف المأمور يقرأ صورة الحكم . وفي هذه الاثناء قامت عاصفة رملية قوية وكنت واقفا في اعلى المشنقة .. التي اخذت تهتز وتتأرجح في عنف ...!

ولم اعد أرى شيئا ..

وكان الحرس يصعدون الي بين فترة واخرى بواحد منهم فأقوم بشنقه دون ان انتظر اشارة الاعدام .. ولم أعد أرى المأمور ولا الحرس ولا الناس وتحولوا الى اشباح واختفى الجميع وسط العاصفة !

كيف نواجه الموت ؟

والشيء الغريب انني كنت افاجأ بشجاعة بعض المشنوقين ..

وكنت احرص على متابعة تصرفاتهم وتحليل حركاتهم وكنت ابحث عن جواب لهذا السؤال : كيف نواجه الموت ؟

وقد اعطاني محمود العيسوي – قاتل احمد ماهر – جزءا كبيرا من هذا الجواب ..

عندما اقبل مع الحراس مكبلا بالحديد ورآني مسرعا نحوه . اشار في هدوء . وأمهلني بحركات يديه وقال : طول بالك ! ثم طلب الصلاة ..

وعندما وقف على الطبلية كانت قدماه ثابتتين .. والتفت الى الصحفيين قائلا : ان حكم التاريخ لا يعنيني ولكنني مسلم بقضاء الله وراض بحكمه !

وطلب ان يتلو سورة يس وساعتها دهشت وقلت لنفسي : كيف يقوى على هذا الموقف ؟ كيف يستعيد في ذاكرته القرآن؟ وظل يقرأ وانا ممسك بالثوب حتى انتهى الى الآية الأخيرة ... « ... انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب . فبشره بمغفرة واجر كريم » وعندئذ تحركت قبضتي لتشد الثوب وانتهى صوت العيسوي الى الأبد !

وعلى عكس العيسوي كان محمود عبد المجيد – قاتل النقراشي – وبالرغم من جرأته النادرة في عملية الاغتيال ... فقد انهار تماما يوم الاعدام ورأيته يأتي من نهاية الردهة وكأنما يزحف على رجليه وتلي عليه الحكم وهو في ذهول وحيرة غريبة . وبهت لونه وغاص الدم في وجهه وبدنه . واحسسته يموت قبل أن يموت!

ولم يعد هناك غير ثوان وفجأة صرخ

محمد مصطفى الشورى الشهير بعشماوي ارسل برقية الى الكويت بعد ان قرأ الخبر في اخبار اليوم !

« تصوير محمد بدر »

■ أنا ذاهب إلى الكويت لكى أقتل ..؟

واخذ يهذى ويذكر اسمه .. واسمه .. وقال له الأمور .

ـ لماذا لم تقل ذلك في البداية ؟

واعطيت لى الاشارة ، وشددت اللولب ، وفتحت الهوة تحت قدميه ، وانطبق على الغرفة صمت كئيب !

الذين قتلوا موين

واذكر تماما يوم اعدام اليهود الثلاثة الذين اغتالوا اللورد موين .. لقد جاءني يومها من يهمس في اذني .

ـ كن على حذر .. ان هؤلاء الشبان اقوياء ، ومشاكسون .. !

ولم يؤثر في على الاطلاق هذا الكلام لانني اعلم انه مهما كانت قوة هؤلاء الشبان لن يستطيعوا الافلات من بين عضلاتي القوية

ورأيتهم قادمين يصرخون كالاطفال ويحاولون الافلات من بين ايدي الحرس وسمعتهم يقولون :

ـ الم تتدخل انجلترا ! .. الم تتدخل امريكا ؟ كيف يحدث هذا ؟ لقد كنا ضحية مقلب كبير ؟

وظلوا يصرخون صراخا مريرا وانا مستمر ومساعدي في العمل وكان شيئا لايحدث حولنا فقد كنت اعلم ان هؤلاء حاولوا ان يورطوا المصريين في تهمة اغتيال اللورد موين ، ولذلك لم تأخذني الشفقة عليهم وكنت اقوم باعدامهم دون ان انتظر اشارة الرئيس .. وضعتهما سعد احدهم على الخشبة رفض ان يقف لاضع الحبل في عنقه وجلس القرفصاء محاولا الهروب برقبته بعيدا وبالطبع لم يفلت من يدى وشنقته وهو راكع على قدميه .

قاتلة الاربعة خائفة

والمرأة الوحيدة التى قمت باعدامها اسمها (امنة) وهى فتاة جميلة من الزقازيق ، وكانت متزوجة من ابن عمها ولكنها احبت شابا كانت تريد الزواج منه ، واكتشف اهلها علاقتها بهذا الشاب فتآمروا على قتلها ، ولكنها سبقتهم ودست لهم السم في الطعام ، وتسبب هذا في وفاة ابيها واخيها وعمها وزوجها !

وبالطبع حكم عليها بالاعدام . وكان منظرها غريبا عندما رأيتها تلبس البدلة الحمراء ، كالرجال ، وعندما اقتربت منى تشبثت بى وهمست في اذنى !

والنبى ياخويا الله يخليك انا مش عايزة حاجة تكرمني علشان محش .. انا عايشة .. انا خايفة .. انا حاموت !

وانهارت مرة واحدة ورأيت قاتلة الاربعة تموت من الخوف ولم تكن الشهادتين .وجذبت الحبل وانا اهمس بهما !!

غناء تحت المشنقة

ومن الطف الشخصيات التى قابلتني في الحجرة السوداء .. الاخوان محمد اسماعيل رمضان وبسيوني اسماعيل رمضان ، عندما صعد محمد الى المشنقة بدأ يغنى ، واخذ بسيونى يرد عليه ولم يسكت الاثنان الا عندما امرهما المفتش بالتزام الصمت حتى يقرأ عليهما صورة الحكم ، وعندما انتهى المفتش عادا مرة اخرى للغناء !

وعندما شنق محمد سكت بسيوني ، لم يستطع الغناء وحده ، وظل واجما .. ثم انفجر باكيا وطلب منى في الحاح ان اسرع بشنقه حتى يلحق باخيه !!

ومشنوق اخر لاأنساه ـ اسمه حسن السنهوري ـ لانه اعترف لى تحت المشنقة بسر رهيب وقال وهو يمسح الدموع الزاحفة من عينيه !

اقسم لك بالله العظيم انني لم اقتل الرجل الذى يشنقونني الآن من اجله .. ولكن عدالة السماء هى التى اتت بى الى هذا المكان الآن . ففى احد الايام كنت متسللا الى احد البيوت الريفية بقصد السرقة ولمحت طفلا صغيرا يستيقظ ويبدأ في البكاء ، وكاد يوقظ امه النائمة بجانبه ، ودفعنى الخوف الى كتم انفاس الطفل ، ودون ان ادري وجدت يدي تطبقان على فمه وتخنقه ، وبعد دقائق كان الطفل المسكين جثة هامدة باردة في يدي ورميته في قاع الزير الذى ، بالماء ، ثم وليت هاربا من الفزع .. !

وشعرت وانا اضع الحبل حول عنق هذا الرجل ان عدالة السماء لا تضيع مهما طال الأمد !

حامد سليمان

لماذا رفضت
وزارة التعليم العالى
كتاب جاجارين؟

صورة من تطور
القرية فى
الريف الجديد..

من اتجاهات الرأى العام

بقلم
احمد الصاوى محمد

قرية فاضلة ..

صورة من الريف الجديد ، بقلم احد ابنائه ، يرسمها لنا ببساطة وحماسة ، وهو مبهور من ذلك التحول والتطور ، بل مذهول من تلك القفزة الرائعة التى نقلت القرية من الظلمات الى النور ..

يقول مواطننا السيد محمد عبد العزيز حليل سكرتير نادى تطاى الريفى ، مركز السنطة غربية :

(.. منذ عشرة اعوام كانت قريتنا احدى مجاهل اقريتنا !.. ولم يكن يطلق عليها اسم قرية الا مجازا .. أى والله !.. عدة أكواخ من الطين يكدس فوقها الفلاحون الحطب وروث البهائم، وبتوسط هذه الاكواخ بركة كبيرة كانت هى اكبر شىء فى القرية !.. مياهها زرقاء آسنة يستطيع أى قادم الى القرية ، أن يميز على بعد عدة اميال رائحتها الكريهة ، قبل أن يستقبله البعوض بلدغاته المؤلمة !.. وبالقرب من هذه البركة — التى كان اسمها (بركة ابو هلالية) — ولا ندرى من هو المنسوبة اليه !.. أقول بالقرب منها مسجد بلا مئذنة ، ولا ميضأة تصب فيها صوامع دورة مياهه ، حيث كانت الميضأة لا لزوم لها ما دامت المواسير تصب فى بركة ابو هلالية) !.. وقريبا من هذه البركة التى كانت هى مركز القرية ، كانت توجد المدرسة بفصولها الاربعة .. ولكن لا تحرم المدرسة هى الاخرى من مستنقع ، فقد كان الجرن يقوم بأرضه المنخفضة الواسعة بهذه المهمة ، بملء السبخ والمياه العطنة الراسبة ، وذلك الى جانب الحيوانات الميتة التى يلقيها الناس فوق الاكوام السباخ الكثيرة فى هذا الجرن ، وفوق كل هذه الصور كان الظلم يسود ومقاليد أساطير القرية تجرى بأحاديث الحكام واستبدادهم بالاهمية .

هذه هى تطاوى قبل الثورة

فلننتقل الآن عبر السنين لنرى معا ماذا حدث لها وكيف اصبحت الآن .. لقد امتلأت منازلها بالصحة والنعمة ، وزالت الاكواخ ، وبرز من بين هذه المنازل مبنى أنيق عليه لافتة : (نادى تطاى الريفى) وعلى منزل آخر لافتة تشير الى أن هذه هى الجمعية الخيرية لاصلاح المساجد والبر بالفقراء ، وذلك بالبيئة الحال ، غير الجمعية التعاونية .. أما بركة أبو هلالية فقد اصبحت فى خبر كان لا نروى الا فى خطاب كهذا ..

الا أن النادى قد حولها الى متنزه صغير لطيف ، والجرن أصبح ساحة لهذا النادى تضم ثلاثة ملاعب .. والبقية تأتى !.. احدها ملعب لكرة القدم حيث يدرب الفريق اللاعب أنور سليم لاعب المحلة الكبرى المعروف الا ابن من قريتنا ، وملعب آخر للكرة الطائرة ، وملعب لكرة السلة .. غير لعبة البنج بنج التى يمارسها الاعضاء داخل النادى ، الذى يضم أيضا مكتبة قيمة ، وفيه مكان شاعرى حيث يقضى الاهالى أوقات فراغهم فى ممارسة هواياتهم كالالعاب السلبية أو حمل الاثقال .. هذا الى العمل الابيق والتوجيه المناسب ..

ومن المشاريع التى قام بها هذا النادى غير ما ذكرت انشاء مكتب بريد أهلى بالقرية ، أراح الناس من المشوار الطويل الذى كانوا يقطعونه لقضاء مصالحهم فى مكتب البريد بقرية بعيدة وفى أصيل كل يوم يجىء الطبيب ليكشف على من يشاء مقابل عشرة قروش .. حتى اذا جاء المساء أقبل رواد آخرون يطلبون العلم ويقوم متعلمو القرية بمحو الامية بين مواطنيهم الذين لم ينلهم قسط من التعليم فى بداية حياتهم .

أما المدرسة القديمة بفصولها الاربعة التى بنيت منذ مائة عام ونيف ، فقد رممت واصلحت واضيفت اليها اربعة فصول أخرى ، ثم انشئت مدرسة ضخمة اسمها (مؤسسة تطاى) بها ثلاثة عشر فصلا دراسيا سوى المرافق الكثيرة والملاعب وقاعة المحاضرات .

أما المسجد الذى بناه عمرو بن العاص وبقى من غير مئذنة ومن غير مرافق ، فقد تعهدته جمعية اصلاح المساجد بعنايتها واصبحت مئذنته الآن تشارع مئذنة مسجد السيد أحمد البدوى رضى الله عنه ، وانشأت له وزارة الشئون الاجتماعية ماسورة وميضأة تكلفنا ما يزيد على الالف جنيه .. وذلك غير المسجدين الجديدين .. والمياه النقية التى كنا نحلم بها دخلت القرية ، وأصبح فى متناول من يستطيع أن يدخلها بيته .. هذا غير الحنفيات الكثيرة المنتشرة فى أرجاء القرية ..

(ولم تعد الحيوانات النافقة ترمى للكلاب فى الجرن ، لا لانه لم يعد هناك جرن ، بل لانه قد انشئت وحدة بيطرية كبيرة بجوار محطة البنزين على مقربة من المؤسسة التعليمية الجديدة

وما زال يا أستاذى الكبير فى جعبة الثورة الكثير لقريتنا ولقرانا كلها .. ففى الخطة الخمسية تقرر انشاء مستعمرة حرفية بالقرية او وحدة علاجية، وذلك غير مصنع الصوف البلدى الذى يدرس الأهالى الآن فكرة انشائه بدلا من الانوال اليدوية الموجودة فى الكثير بيوتهم والتى سجلت الامانة مع الشعب برنامجها عنها منذ عام ..

ان الذى دعانى الى كتابة هذا هو انى كنت استجم فوق السطح فى هدوء الليل القمر الساحر ولمحت أمام عينى أسلاك التليفونات التى اخذت تملأ سماء القرية .. فتذكرت ذلك الماضى الحزين ورأيت انه لو قيل لنا يومها ان تليفونا واحدا سيدخل قريتنا لسخرنا من القائل حينئذ .. لكن الحلم أصبح حقيقة واقعة .. وقبل ان اشرع خطرالى فى صحيفتك الحلبية او مجلة الحائط الدورية ابعث بها اليك صورة لدى ما كنا فيه بالامس وما اصبحنا عليه اليوم ..)

سوريا على العهد

رسالة تنبض بالوفاء والمحبة تلقاها مواطننا الدكتور عبد الملك ابو عوف استاذ الكيمياء العضوية المساعد بكلية الصيدلة ، جامعة القاهرة ، وهو يحلل ويعلق عليها بأسلوبه الرقيق الصادق الود ، يقول :

(.. بعد الانقلاب السورى ، فى ٢٨ سبتمبر وصلتنى رسائل من سوريا تحمل اللوعة والحب والتحسر على الفراق الذى حدث بين أخوة ربطتهم وشائج الزمالة وصلات المودة الانسانية مما أكد فى نفسى ان المحبة والتآخى اللذين أبداهما الزملاء الاساتذة والاصدقاء منذ ودامى عقب الانقلاب كانا فعلا صادرين من القلب . فحمدت الله على هذا التوفيق ، ووضعت الخطابات فى جيبى بعد أن زفرت زفرة حارة نفثت بها من النار التى استعرت فى كبدى ..

واليوم ، وصلتنى رسائل اخرى اثارت الشجن واللوعة والذكرى .. لكن رسالة منها أثارت فى نفسى ما لم تثره الرسائل الاخرى من تضارب عاطفى وحساسية نفسية ارتج لها قلبى بل وبدنى كله .. هذه الرسالة من شخص كان بمثابة مساعد معمل عندى فى دار الكيمياء العضوية بكلية الصيدلة جامعة دمشق اثناء أن كنت منتدبا أستاذا للكيمياء العضوية بها وكان مسئولا عن مكتبى ومتعلقاتى فى الجامعة . فى هذه الرسالة يعبر هذا الأخ العزيز عن نبل عواطفه وعظيم محبته وخالص شوقه لنا جميعا كمواطنين .. وفى الرسالة أبيات من الشعر تشكو البعد ، والى الى المسمى البكم لعاجز !.. ان كتابه ينوب عن زيارته اضطرارا لا اختيارا .

بالله عليك ، الا يكون هذا الخطاب البسيط الساذج خير رد يرد به على دعاة الانفصال وابواق الاستعمار الذين لا يحبون الناس ، ولا يرضيهم أن يحب الناس بعضهم بعضا ؟ !

ان الدعايات التى اعتمدت على اثارة حقد النفس البشرية وادعت ان المصريين فى سوريا كانوا سادة يعاملون السوريين معاملة العبيد دعاية باطلة جاهلة لا تعرف بساطة الشعب السورى أمام هذا الوعى الدافق والبصيرة النافذة التى تميز بين الطيب والخبيث ..

لقد اخرجنا اعوان الاستعمار ودعاة الانفصال من سوريا وكاننا قد ارتكبنا كل يوم جريمة فى حق الشعب السورى .. حتى الاساتذة والاطباء الذين كانوا يقفون أنفسهم وقفا لرسالة العلم والاخوة العربية والانسانية المشتركة ! ولكن ها هو ذا الجزاء الحق !.. ان مثل هذا الخطاب عندى لا يقدر بمال .. انه وسام شرف فحمدا لله وشكرا يا ربى انك حفظت لنا ايماننا بالعروبة .. هذا الايمان الذى لم يخمد بل ازداد تأججا وضياء ..

لم اعد املك لساعدى هذا الا الحب من بعيد ، ولم يبق منى فى نفسه الا هذا الشوق وما أثارته العشرة بيننا .. ولكننا نملك ، نحن الاثنان معا ، ان نتوجه بالدعاء الى الله تعالى ان يجنب الشعب السورى الاصيل ربيب الاستعمار به ، ومؤامرات الرجعية من حوله . وأن يهيىء له من أمره رشدا

وان يرد عنه كيد الغاصبين ، وان ينصر الله وحى الشعوب على خيانة الانتهازيين ، وان تتقابل ثانية فى دمشق وفى القاهرة ، واسم (ناصر) على كل لسان ، تحت علم الجمهورية العربية المتحدة ، احياء متعانقين فرحة به ، وشهداء متعانقين فداء له .. ولو كره الكارهون !..)

موعدنا اكتوبر ... لا اغسطس !

يقول مواطننا الاستاذ محب الدين الكارم المحامى : « .. قرأت تصريح السيد الدكتور البرعى بشأن انتهاء مشكلة المواصلات بالقاهرة فى اغسطس ١٩٦٢ وانى مع دعائى له بالتوفيق فى مهمته الجديدة أخشى أن نخدع جميعا بالوعد الذى حدده سيادته ، ذلك لانه ابتداء من يوليه من كل عام تخف ازمة المواصلات لسببين هامين : تعطيل الدراسة وموسم الاصطياف .

لذلك فانى أرى الا يكون شهر اغسطس مقياسا صحيحا للحكم على انتهاء هذه المشكلة .

ومع ذلك فانه اذا رأى المسئولون ان الأزمة ستنتهى فعلا فى اغسطس فانى أرجو أن يدخلوا فى حسبانهم من الآن انها ستكون عليه الحالة فى اكتوبر عند انتهاء موسم الاصطياف وافتتاح الدراسة ...

ما هى الاسباب ؟ !

تقدم مواطننا الاستاذ محمود بن الشريف ، سكرتير تحرير مجلة الطلبة العرب بوزارة التعليم العالى ، لأسرة الوافدين والمبعوثين ، بكتابه « رائد الفضاء » فى مسابقة المطالعة ذات الموضوع التى اعلنت عنها وزارة التربية والتعليم ، وجعلت نهاية الاشتراك بها ٣١ نوفمبر ١٩٦١ . وقد تناول فى كتابه هذا رحلة رائد الفضاء الاول « جاجارين » وتحدث عن جهود العلماء العرب قديما وحديثا فى ميدان العلم والابتكار وفضل أياديهم على الحضارة الاوربية ، وعرض جوانب لحياة هؤلاء الاعلام وابدى للوزارة استعداده لاكمال مابهذا الكتاب من نقص — ان رأت فيه نقصا — وحذف ماترى حذفه ان كان فيه مايستحق الحذف

ثم يقول : « .. وقد رفضت الوزارة أو بالاحرى رفض فاحص الكتاب هذا الكتاب بدون أن نعلم الاسباب ..

ولا أدرى هل رفض الفاحص كتابى لانه قومى ؟ أم لانه عربى اسلامى ؟ ... أم ران على قلب الفاحص وغطى على بصره فحسب من عنوان الكتاب انه شيوعى ؟!

انا لاأشك فى أن بعض الفاحصين سطحى يتقيد بالشكليات ولايصل الى الجوهر . لذا فان ماأطلبه هو أن أسأل هل من حقى أن اعرف لماذا رفض هذا الكتاب؟! وما الاسباب التى اعتمد عليها الفاحص فى هذا الرفض . وهل هى أسباب موضوعية تتعلق بمادة الكتاب وأسلوبه . أم شكلية تتعلق بالأخطاء المطبعية وعدد الصفحات ؟ وهل من حقى ومن حق كل من تقدم ابنه المسابقة بكتاب ان يعرف لماذا رفض كتابه ؟!

ان التعلق بأذيال سرية تقارير هذه الكتب يترك الشكوك والظنة مجالات !!.. قد يدافع القانون على امر هذه المسابقة بأن تقارير الكتب المرفوضة لايطلع عليها اصحاب هذه الكتب .. ان كان ذلك كذلك فيجب أن يغير القانون ، أو ذلك العرف ، ان لم يكن صدر بتقاديهم هذا قانون ، حتى يعرف كل مؤلف مقصر اسباب تقصيره فيتلافاها فى المستقبل .

أما انا ارثى المسئولون فى الوزارة عن هذه المسابقة أن الفاحص للكتاب حكمه مقدس ، وأمره لاينقض ، ورأيه لايرد .. فلا أملك الا ان اقول : سبحانك !. يامن لاينقض الا حكم ولايرد الا رأى الله

حلم ربات البيوت
تباع في كل مكان
أطقم
ملاعق
شوك
سكاكين
من
الألباكا
هيلكو
ميتلز
هيلكو ميتلز
الشركة الصناعية للمعادن وأدوات المائدة
الإدارة والمصنع : السكة البيضاء بالعباسية - القاهرة ت ٨٢٢٥٢٧ ص.ب ١٠٦٨ - س.ت ١٠٦٨٣٨

قصة العدد

الليل والنهار

في حي جنزا حينما دقت الساعة السادسة صباحا دخل ابراهيم شارع الملاهي وكانت ابواب المراقص كلها مغلقة، وبدا الحي الساهر طوال الليل ينام.

كانت البنايات صامتة والنوافذ اسدلت عليها الاستار الحريرية وظلت البالونات في مكانها تسبح في الجو ومداخن المطابخ الشهباء تلفظ آخر ما في جوفها وتصافح ابراجها العالية اشعة الشمس.. فيذوب ما علق بها من ندى الصباح.

وكان الكناسون قد بدأوا في العمل منذ اطفئت المصابيح في الحي، وجرفوا قاذوراته الى الجوانب الخلفية.

فبدا الحي الذي كان يتألق في الليل كاجمل الاحياء في الدنيا جميعا، صامتا وموحشا وكئيبا في النهار.

وشاهد ابراهيم وهو يسير في مهل القطط تنفذ الى المطابخ من الابواب الخلفية وحاول ان يحصي عدد الشوارع الصامتة الملاهي الراقصة في قطاع مطروش يضم الالاف المؤلفة منها وبنية باجمل بنات طوكيو.. واجمل الغواني على الاطلاق ولكن الكآبة التي خالطته بها هذه البنايات في النهار وصمتها الاخرس زاده من بغيته وعداء الصمت فاحس بالاختناق.. فاسرع خارجا الى شارع جنزا نفسه قلب المدينة وهناك احس بانفاس الحياة وظل يتابع سيره حتى بلغ حي شيباس.. وكان يسرع في مشيته ويضم معطفه على صدره ليحس بالدفء في يوم بدا شديد البرودة من ايام ديسمبر.

واخذت المدينة الضخمة تستيقظ بكل ما فيها من حركة وحيوية دافقة وسرعة الحركة فاخذ جانب الرصيف ليتفادى السيارات المنطلقة كالسهام واختلط مع جموع الناس الوافدة على قلب العاصمة.. النساء والرجال من كل الاعمار في الكيمونو والزي الاوربي ينطلقون مع اشراق الشمس الى عملهم وعلى وجوههم بسمة الصباح.. وكان يهز اقدام الفتيات وراء بحركتهن السريعة الرشيقة فقد اجتزاه بدت السيقان العارية تتألق تحت المعاطف الارجوانية..

وسحره الجو كله.. فمضى في الشوارع على غير وجهة يستعرض الحوانيت الى ان وجد مطعما شعبيا جذبه بعرض اصنافه اللذيذة في الواجهة فدخل ليأكل وكان قد بارح الفندق قبل ان يتناول الافطار.. واخذ مكانه.. الى مائدة قريبة من النافذة المطلة على الشارع ليرى منها العابرين.. وازاح الستار الخفيف القريب منه واخذ يحدق فيما حوله.. وكان المطعم متأنق الشكل وقد صفت الموائد وعليها الزهريات.. والاكواب.. في تنسيق رائع.. وبدت الالوان الزاهية والقناديل المضاءة حتى في النهار تضفي على المكان جوا حالما..

واحس بالارتياح..

واتجهت امامه فتاة في لباس ازرق وقدمت له فوطة يتصاعد منها البخار.. وسألته عما يطلب فمسح يديه ووجهه بالفوطة الساخنة ورفع بصره الى عينيها وابتسم وطلب عصير البرتقال وقطعة من الجبن وصحنا شعبيا كان موضوعا في الواجهة وراءه قبل ان يدخل.

ولما فرغ من الطعام شرب فنجانا من القهوة.. واخذ يدور ببصره في الزبائن وكان هناك سلم جانبي صغير يفضي الى الدور العلوي.. فشاهد بعض الرواد يصعدون اليه.. وينزلون منه..

وامتلأ المطعم بالزبائن في مدى دقائق قليلة.. ثم فرغ وبقي ابراهيم مع من بقي منهم في الدور الارضي يدخن سيجارة ويتطلع من وراء النافذة الى الطريق.. وشاهد من مكانه وهو ينفث دخان سيجارته رجلا يتخطى عتبة المطعم في تردد ثم يسير به ليجلس الى مائدة قريبة منه.. متصلبا في جلسته واخذ يدير عينيه القلقتين في المكان واتجهت امامه الفتاة تسأله عما يأكل بعد ان قدمت له الفوطة الساخنة وطلب صحنا واحدا واخذ يأكل بسرعة ونهم.. وتعلق بصر ابراهيم به كما رآه يحادث الفتاة بالانجليزية لا عرف انه غريب.. وكانت ملامح وجهه شرقية وخمن انه هندي او باكستاني او ايراني او من اي بلد آخر من ربوع آسيا..

وكان عجوزا يرتدي بدلة اوروبية ولما فرغ من الطعام ظل في مكانه لا يطرق وشغل عنه ابراهيم بمراقبة الحياة في الطريق.. ثم انتبه على صوت الفتاة وهي تحادث الرجل.. بصوت ارتفع لاول مرة في جو المكان..

ورأى وجه العجوز قد احتقن وارتعشت شفتاه..

وازداد خجله واضطرابه لما لاحظ ان الموجودين استمعوا الى حديث الفتاة باليابانية.. واحسوا بحاله وعرفوا انه دخل المطعم واكل وليس في جيبه ين واحد.. يدفع به ثمن الوجبة..

ومرت دقيقة صمت شخصت فيها الابصار وتعلقت بالرجل الذي اطرق برأسه واجما مثقلا والتفتت الفتاة العاملة في خلالها الى السيدة الجالسة على البنك فهزت هذه رأسها مبتسمة.. كأنها اعتادت على مثل هذه الاشياء واخيرا همست في اذن الفتاة بان تترك الرجل يذهب لحال سبيله..

وفي الحال خرج العجوز من المطعم مخذول النفس.. وشعر ابراهيم وهو يراقبه بالالم النفسي الشديد.. وعلى الاخص والرجل غريب مثله عن اليابان.. شعر بالاخوة الانسانية.. وتذكر حالة.. مرت عليه عندما كان يدرس في باريس منذ عشر سنوات.. وفرغ ما في جيبه من نقود وانتظر تحويلا على البنك من القاهرة ولكن المبلغ تأخر وصوله فقضى هناك اياما سوداء..

وكانت صاحبة البنسيون في كل صباح تخرج حقيبته وتضعها بجوار الباب الخارجي كانت كل صباح تحاول طرده.. لا تذكر هذه الايام السوداء، وتذكر الجوع الذي يذل النفس البشرية ويعذبها العذاب الاخرس..

لقد شعر من قبل بمثل لوعة هذا الرجل.. وعذابه وضياعه..

وبارح ابراهيم المطعم ومشى في الطريق وهو يحس بغصة في حلقه واسرع ليلحق بالرجل ويعطيه الف ين او الفين حتى يتدبر حاله وندم لانه لم يخرج وراء الرجل في وقتها.. او لم يقم باي حركة ليغطي موقف الرجل المسكين في المطعم فقد تركه حتى اذلت كبرياءه وانسانيته فتاة في عمر حفيدته..

وظل يبحث عن الرجل مدة ساعة في كل مكان فلم يعثر له على اثر.. فضاع في مدينة في اتساع المحيط..

وفي المساء تجول بحثا عن الرجل القريب من ملهى «الحريم».. وشاهد بجوار ابواب الملهى المغلقة وتحت جداره صفا من ماسحي الاحذية من الجنسين رجالا ونساء وراء صناديقهم الزاهية..

وكان يراهم لاول مرة فسر لمنظرهم الغريب وكان من بينهم فتيات جميلات جدا فزاد تعجبه.. وظل ينقل عينيه من واحدة الى اخرى كأنه يبحث عن ممثلة تصلح للدور في رواية سيقوم باخراجها.. الى ان استقر بصره على فتاة في العشرين وبيدها شاكة منظرها فتقدم اليها ورفعت تأملته وراء اهدابها الطويلة وعلى خديها الاحمرار حين وضع رجله على الصندوق..

وكانت ترتدي حرملة زرقاء وتعصب رأسها بمنديل فبدت له كفلاحة مصرية وبدت في عملها تحرك الفرشاة برشاقة وعيناها على طفل يحبو بجوارها..

ولم تكن تعرف غير اليابانية فاخذ يخاطبها بالاشارة ما استطاع وكان يود ان يسألها مئات الاسئلة عن آلاف الاشياء. فقد بهره جمالها..

وكان اول سؤال خطر على باله لماذا لا تمثلين في السينما.. ليس هناك من يحمل مثل وجهك الصبيح..

واعطاها قطعة فضية من ذات المائة ين.. ولما ارادت ان ترد له الباقي وضعه في يد الطفل فنظرت الام اليه بعين شاكرة.. وكأنه اراد بهذه الحركة ان يعوض ما فاته من عدم العطاء للرجل المسكين.. الذي ضاع منذ ساعات في زحمة المدينة..

وظل يلف ويدور في المدينة الكبيرة.. وكان لا يستغرب ان يموت فيها انسان من الجوع.. دون ان يشعر به احد.. فمثل هذه المدينة تموت فيها الاسماك الضعيفة دون ضجة كما يموت السمك في المحيط..

وعندما ذهب الى الفندق ليستريح ساعة قبل الغداء.. كانت فتاة الفندق سايونارا في انتظاره في ردهة فندقه..

وسألته كعادتها:

- اين قضيت الصباح..؟

- تجولت في جنزا.. وفي حي شيباس

- وسررت من هذه الجولة..؟

- اجل.. رأيت اروع المناظر على الاطلاق

- ولم تذهب لتناول السينما..؟

- سأذهب غدا..

وكانت تعرف انه قدم من القاهرة مع بعثة فنية سينمائية.. وعاد رفاقه الى القاهرة وبقي وحده في طوكيو ليستكمل دراسته عن الاخراج في اليابان..

كانت قد جعلت له قبيلا مكويا وفتحت الدولاب واخذت ترتب ملابسه بعناية، وتأملها بعينيه في شغف.. انجذب بها من اليوم الاول لوجوده في هذا الفندق.. منذ اسبوعين.. كانت اول من تناول حقائبه.. واول من حمل له زهرية الورد وراءها عشة الطباع رقيقة.. وكان يعجب بطريقتها في تزيين نفسها وتصفيف شعرها كما يعجب برشاقتها وجمال قوامها وبشرتها النضرة وعينيها العسليتين.. واحس انه شغف بها جدا وكان في الواقع يلف ويدور حولها كما تلف الفراشة حول النار.. ولكن سايونارا لم تكن تبادله حبه او تقدر عواطفه..

وكان الفندق من الفنادق المتوسطة واجره زهيد.. وقد اختاره ابراهيم ليقضي بما معه من نقود اطول ايام ممكنة في طوكيو..

وكانت غرفته جميلة.. وكل ما فيها صغير.. السرير صغير.. والدولاب صغير.. والمنضدة صغيرة وكانت مع صغرها تحتوي على كل شيء..

وكان من عادة ابراهيم ان ينزل لقاعة الطعام في الدور الاول ليتناول الوجبات الا في النادر.. وكان يطلب الطعام في حجرته لتحمله له سايونارا.. ويجد فرصة لمحادثتها طويلا وسألته:

- هل تغديت في الخارج..؟

- ابدا وارجوك ان تطلبي لي الغداء..

وخرجت.. وعادت بعد قليل تحمل له الطعام ورأى وهي داخلة الغرفة الصينية تتمايل بين يديها.. فاحس برجفة وانزعج جدا..

ولاحظت اضطرابه بجانب عينيها.. فارتجفت اهدابها.. وسألها مصفر الوجه..

- زلزال؟

- اجل.. وليس هو الاول ولا الاخير..

- تعتقدين انه ستحدث زلازل اخرى..

- بالطبع.. وما اكثر الزلازل في طوكيو.. انها تحدث ولا نأبه لها.. هل انت خائف..؟

- طبعا.. لم اتعود عليها..

- كيف ستتزوج وكيف تحمي زوجتك اذا خفت من شيء بسيط كهذا؟

- وانت الا تخافين؟

- ابدا..

- انك تخافين اكثر مني.. وكل انسان في طوكيو يخاف ويتوقع حدوث شيء في كل لحظة ولهذا يوجد عشرون الف ملهى في المدينة تعمل الى الصباح..

- ولكنك تخاف من الاشياء البسيطة انك تخاف من البرد.. ومن جرح صغير بآلة الحلاقة ومن الطعام - ومن تلوث ملابسك في الغسيل.. وتغلق عليك الباب بالمفتاح في النهار..

وقاطعه هذا واخذ يحدق فيها وقد قطب حاجبيه وقال بصوت جاف..

- قد يكون هذا لانني قلق ومللت حياة الفن.. التمثيل والاخراج وكل ما تأتي به السينما من صناعة.. كل هذا باطل.. ولقد سافرت لاجدد حياتي.. ولكن احداث العالم تهزني واصبحت اخاف ولا اطيق هذه الحياة..

- ومم تخاف؟

- من الموت في الغربة.. من السقوط من طائرة.. من الحرب النووية.. من موت الاطفال الصغار والنساء.. من فظائع الحروب.. من كل شيء لا نستطيع دفعه.. بايدينا ولا حول ولا قوة لنا فيه.. في هذه الحياة..

- وكيف تخلو الحياة من هذا؟

- استطيع ذلك اذا اردنا لقد قابلت وانا اتجول في طوكيو، وازور دور الفنون.. الرجال الذين خاضوا الحرب وذاقوا ويلاتها وهم مثل كل رجل عاقل في العالم يرغبون في السلام.. لانهم ذاقوا كثيرا..

ان الرجال في العالم كله لا يرغبون في القتال ولا يؤمنون بالحرب ابدا.. ولا يمكن ان يفكروا فيها..

لقد رأيت في هذه المدينة الكبيرة السوليل والعجزة والجياع.. وهذا كله نتيجة للحرب.. والسلام سيحمل في طياته السعادة للبشرية والرخاء والامان والحرية التي يتطلبها كل انسان.

وضحكت سايونارا لحماسته واحلامه وسألته:

- لماذا لا تعمل فيلما عن السلام في العالم؟

- ساعمل..

وتركها تدخل الحمام الجانبي وخرجت بعد ان غيرت الفوط..

وحملت صينية الطعام وخرجت.. واغلقت وراءها الباب.. ونام ابراهيم الى الخامسة مساء ونهض.. واقترب من النافذة متطلعا الى الطريق.. كان الطقس باردا وكان الناس يخرجون من المترو.. ومن محطات السيارات وينطلقون في الشوارع الى بيوتهم

وكانت في مواجهة الفندق بناية عالية من خمسة عشر طابقا وقد بدت نوافذها البلورية مضاءة في النهار كانت المصابيح كلها مضاءة في داخل المبنى الذي يضم شركة كبيرة من شركات الاطارات.. ولاحظ الفتيات اليابانيات يحملن الاوراق في ايديهن وينتقلن من غرفة الى غرفة او يجلسن وينقرن على الآلة الكاتبة.. وكن في لباس اوربي متأنق وشعرهن الاسود المقصوص.. يبدو فوق رؤوسهن كالتاج

ولما دخل الليل سمع حبات المطر تقرع البلور في البنايات الشاهقة واخذ ظل المصابيح يسبح.. على الارض المبتلة وظلت الحركة في الشوارع والطرقات على اشدها..

وكانت السيارات تبدو صغيرة من بعيد وهي تلهب الارض في سرعة جنونية.. وظهرت معاطف النايلون لتغطي اجسام النساء.. المارات في الطريق وكانت شفافة مبهجة تكشف عن جمال الاجسام وشبابها

اخذت المدينة التي اضيئت كل مصابيحها تسبح تحت الماء المتساقط..

واحس ابراهيم وهو واقف بجانب النافذة برأسه يرتطم بالزجاج..

واصفر وجهه لقد كان الزلزال اشد عنفا في هذه المرة ولكن في جزء من الثانية حدث هـذا ولو كان نائما او مستلقيا ما شعر به ..

وقرع الجرس فجاءت سابونارا وطلب شايا .. ولما رأته مصفر الوجه ضحكت والقى لفترة الحيرة الى الماء المتساقط واستدار اليها وامسك يدها .. وكانت تبحث بنظرها عن حلمها .. عن الرجل الذي تحلم بمثله الفتاة ولكنها لم تجده في كل المرات اهلا لها .. وسحبت يدها برفق من يده .. وقالت بعين ناعسة وهي تحمل الصينية وتاخذ طريق الباب ..

— ان ورائي عمل النسـاء كله ..

وكيما لم تأت اليوم ..

— ولكني احبك ..

— اعرف هـذا .. من اليوم الاول

— وانت ما شعورك .. ؟

— انني عاملة في الفندق .. ليس الا .. وليس مسموحا لي ان ابادل النزلاء عواطفهم ..

وسحبت مستاءا من نفسها ..

واسـتدارت وانحنت على الصينية برشاقة ولاحظ يديها الجميلتين الدقيقتين والبشرة الناعمة والقميص الحريري الازرق الذي يغطي الجسم كلـه .. واستدارة اللفظ وهي تنحني وتنتصب . ومنذ دخلت عليه الغرفة من خمسة عشر يوما وهو يحس بالرغبة في ان يلامس بشفتيه بشرتها ولكنها كانت ترده في رفق وفكر في نفسه انها مغرورة اكثر مما ينبغي .. او جميلة جدا وما اكثر النساء الجميلات في الطريق .. وفي الفندق نفسه ..

وبعد ان صفقت سـابونارا وراءها الباب ساد صمت طويل ..

واستلقى ابراهيم وهو يدخن لم فكر في ان يخرج الى الشـارع .. فتناول معطفه وخـرج الى الطرقة فرأى امامه العجوز المسكين الذي شاهـده في المطعم .. يدخل احدى الغرف الجانبية وهو يتلفت كالفار المذعور ..

وعجب ابراهيم لان الرجل يقيم معه في جناح واحد وما وقعت عليه عيناه من قبل ابدا .. وشعر بالاسف .. ولم يجد غير سـابونارا امامه فعاد الى غرفتـه وطلبها وسألها عن الرجل .. فقالت له ان العجوز باكستاني .. وكان رجـل اعمال يتنقل في البـلاد .. ثم افلس اخيرا وتراكمت عليه الديون وضاقت في وجهه الحياة .. ومنذ ثلاثة شهور لم يدفع اجر الفندق وينتظر دائما العون من الخارج ينتظر ان تاتيه تحويلات مالية وشيكات ويسال عنها في كل ساعة .. ولكن لا تاتيه رسائل ولا اي شيء على الاطلاق .. واخيرا نقله صاحب الفندق من غرفته في الطابق الثـاني الى غرفة خانقة تمهيدا لطرده من الفندق ..

وسالها ابراهيم ..

— وكيف يعيش هذا المسكين .. ؟

— لا ادري ..

ولاحظ ابراهيم ان التأثر بدا على وجه الفتاة وهي تحدثه عن هذا الرجل المسكين حتى ترقرق في عينيها الدمع .. وشعر ابراهيم بالكآبة بعد سماعه قصة الرجل .. ولبس اكرة الباب وخرج من الفندق مكروب النفس ..

كان الضوء يرتجف في الشارع تحت المطر .. وكانت تموجات هائلة من الهواء تصفر وشعر بانه قد تحرر من الكآبة التي احس بها في داخل الغرفة .. ومن استار المرآة التي تقابل حبه بالصدود . وارسل بصره الى انعكاسات الاضواء على الارض اللامعة وكان على موعد مع صديق ياباني في احد الاندية الفنية في الساعة الثامنة .. فذهب اليه ومن هناك انطلقا معا الى ملهى " الكوين بي " وفي الملهى فكر في جولة صباحية بالمترو .. ليشاهد الريف الياباني على الطبيعة ..

وقبل ان يخرج من الفندق بحث عن العجوز الفقير .. ليحادثه ويمنحه بطريقة لاتجرح احساسه .. ولكنه وجـده قد برح الفندق منذ الشروق .

واتخذ ابراهيم طريقه الى المترو الذي يسير تحت الارض لم يكن يقصد وجهة معينة اكثر من شراء تذكرة من الآلة الاوتوماتيكية والتقط التذكرة ودخل منها الى المحطة ..

وركب القطار .. الذي انطلق كالسهم وبعد ان اخترق النفق اصبح يسير على مستوى الارض .. وسط الريف .. وشاهد ابراهيم البيوت الخشبية الواطئة .. ومزارع الارز والورود من كل الالوان الزاهية وشجر التفاح واشجار الكرز واشجار الخيزران وكلها مزهرة والبالونات الورقية الملونة على واجهات البيوت .. ورؤوس الشوارع ..

ورأى اليابانيين في بيوتهم وفرحهم في القطار وفي المزارع وفي الشوارع . لابسين الكيمونو والملابس الاوربية وفكر وهو ينظر من نافذة القطار ويشـاهد البيوت والناس .. لقد القيت القنابل هنـا ودارت الحرب في طوكيو .. وفي هيروشيما وفي نجازاكي القيت القنابل الذرية وحل الموت والخراب والهزيمة . ومات الالوف من جراء سقوط القنابل وتيتم الاطفال وترمل النساء ولكن الشعب في مجموعه خرج سليما وعاش .. وفي اقل من عشرين سـنة اصبح من الدول الصناعية في العالم ..

ومثل هذا الشعب سيعيش في اسيا ويظـل مزدهرا .. كما تعيش الهند والصين وسيلان واندونيسـيا ويعمل للسلام .. لان الحرب دمار وفناء .

وتصـور القطار منطلقا به في الهند والصين وباكستان وسيلان واندونيسيا . وكل البلاد الجميلة التي تحررت من رق الاستعمار .

واغلق عينيه ليتأمل الحلم كلـه .. وحين فتح عينيه وجد يابانيا ربعا غليظ العنق يتأمله في سـكون وكان يرتدي كومونو اسمر وله لحية مدببة ..

وقال له ابراهيم بالانجليزية :

— ان الريف في بلادكم جميل ..

فنظر اليه اليـاباني ضاحكا .. ولم يفهم لانه لا يعرف الانجليزية ولكنه هز رأسه مرتين ..

كان بالاخوة الحبيبة يعرف ان الغريب يثني على بلاده ..

وكان الياباني يود ان يشرح لابراهيم مايراه حـوله .. المحطات .. واسماء القرى التي يخترقها القطـار وكل مايشاهده من ريف ساحر . ان التفاح الجميـل ازرع هنـا .. وكذلك الكرز والبرقوق .. وكل الفواكه الحلوة التي اكلها في طوكيو ..

واحس بسحر الاخـوة والطلاق مع القطار ونسي نفسه كانت البهجة تحيط به من كل مكان .

ولما رجع بالقطار التالي الى قلب طوكيو .. احس بان روحه .. قد ردت اليه .

ولما خرج من النفق نظر الى حـذائه واحس بالرغبة في ان يشاهد اليابانية الجميلة ويضع قدمه في مستودعها الزاهي الالوان .

ووجد بجوارها شـابا مقطوع الذراع يحتضن الطفـل .. ولما اقترب منها ابراهيم ابتسمت وحدثته بالاشارة وبما تعرفه من كلمات انجليزية قليلة انها تزوجت من هذا الشاب .

وادرك انهـا ظلت تبحث عن الامان حتى وجدته .. وتمنى لهما السعادة .. ووضع في يد الطفل مائة ين .. وتركها وهو يحس بانه ليس في حاجـة لان يذهب اليها مرة اخرى .

ودخل غرفته في الفندق وهو يحس بانه كان يحب هذه الفتاة العـاملة في الطريق كما احب سابونارا وربما اكثر من سابونارا .. ولكن سابونارا قريبة منه دائما . وابدا تحرك فيه جذوة النار

وبحث عن الرجل البـاكستاني فلم يجده قد عاد .. فتغدى ابراهيم ونام الى العصر ..

وفي الليل خرج الى حي جنزا المتألق وكانت المدينة كلها ترقص وتسـتقبل العام الجديد وفكر ان يشتري هـدية جميلة لسابونارا ورأى مئات الاشـياء الجميلة واحتار ايها يختار .. ثم رأى ان يستدرجها بالحديث قريبا ابدت له رغبتها في شيء معين .. ولما فاتحها في الامر في الليل .. وكان على اهبة ان ينام ..

سألته كالمستغربة :

— ستشتري لي هدية .. ولماذا .. ؟

— لاني احبك .. وستظل هذه الايام اجمل ايام حياتي ..

— وما الذي اخترته .. ؟

— رأيت اشياء كثيرة .. ولهذا اسالك

وفكرت .. ثم قالت بهمس :

— اعطني النقود وانا اشتري لنفسي .

واخرج ورقتين كل واحـدة بخمسة الاف ين ووضعهما في يدها واهتزت من الفرحة كانت تقدر انه سيعطيها الف ين فلما به يقدم لها عشرة آلاف

ونظرت الى الورقتين في فرحة كانتا جديدتين ولاحظت عليهما كتابة لم تفهمها

— ما هذا .. ؟

— اني اسجل اسمي بالعربية على بعض الاوراق المالية التي في جيبي كتذكار .. وهات الورقتين لاكتب عليهما اسمك ايضا بجوار اسمي ..

— لقد ضاعفت قيمتهما بتوقيعك .. وضحكت .. وطوت النقود في صدرها .. وقالت بنشوة :

— والآن سأعد لك حماما تركيا .. قبل ان تنام وادلك جسمك بعد البخار .. وامسك يدها .. في غمرة نشوتها .. وفي سكينة اللذة احتضنها .. وقبل شعرها وعنقها وشفتيها وشعر في اعماقه بالاحساس الجميل بالحيـاة وتركت نفسها بين ذراعيه .. وكان خلفهما الباب المغلق ..

وفي الصباح .. رأى ابراهيم العشرة الاف ين وعليها توقيعه في يد الرجل العجوز المسكين وكان يتقدم بهما الى كاتب الفندق ليدفع الحساب وكان في حالة من النشوة تدل على انه قد عاد الى الحياة ..

▲ حمام كليوباترا
البزابيت بـ[illegible]

▶ جوارى كليوباترا : استورد المخرج مانكويكس ملكات جمال من انحاء العالم لكى يمثلن ادوار الجوارى فى البلاط الفرعونى!

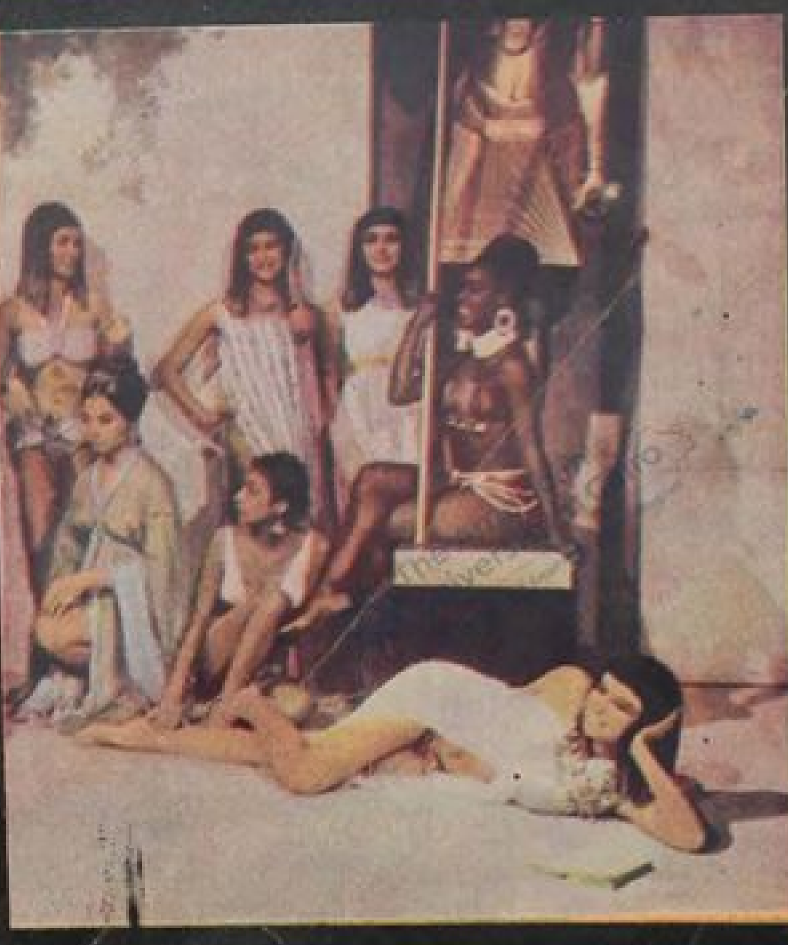

تحقيق خاص لآخر ساعة من ثلا[illegible]

فى قلب اليزا[illegible]

الشىء الغريب ان قلب اليزابيث تايلور حول هوليوود الى شجرة [illegible]
تخرج من قلبها تمتد وتنتشر بين النجوم من خلال ازواجها الاربـ[illegible]

* نيكى هيلتون .. ابن كونراد هيلتون الزوج الثانى لزازا جابور التى [illegible]
وزوجته الثالثة بتيت هيوم ارملة رونالد كولمان !

* مايكل ويلدنج .. تزوج فى البداية كيى بونج التى تزوجت اخيرا د[illegible]
* مايك تود .. زوجته الاولى جون بلوندل التى كان زوجها الثانى [illegible]
جون اليسون !

* ايدى فيشر .. زوجته الاولى دبى رينولدز التى تزوجت اخيرا [illegible]
السابقتان هما مارى ماكدونالد وجون كون وهى ارملة هارى كون ..

■ محمد وجدى قنديل يكتب من روما :

الرجل المجهول الذى تحبه اليزابيث !

■ زغلول السيد يكتب من لندن :

المطاردة مازالت مستمرة وراء بورتون !

■ ابراهيم سعدة يكتب من برن :

كارثة محققة تهدد ميزانية فيلم كليوباترا !

راقصات كليوباترا : اكبر مجموعة من الراقصات فى هوليوود تشترك فى رقصة امام اليزابيث ! « صورة خاصة لآخر ساعة »

كليوباترا : كما تصورته هوليوود وتستحم فيه
بالعطور البارسية قبل لقاء بورتون .. !

ثلاث عواصم

...يث !

...لية واحدة تقريبا .. والفروع التى
.. وهذه شجرة قلب اليزابيث :

تزوجت جورج ساندرز

...جلاس مونتجمرى !
... ديك باول الذى تزوج بدوره

...رى كال وبدوره كانت زوجتاه

◄ اقلب الصفحة من فضلك

كتب محمد وجدى قنديل

لم يكن هناك حديث للصحف الايطالية حينما وصلت الى روما الا عن اليزابيث تايلور ..

ولم تكن الصحف وحدها المشغولة بمتابعة اجمل امرأة تسحر الرجال في كل مكان وانما استطاعت اليزابيث ان تفتن الشعب الايطالي - ايضا - وانسته صوفيا لورين وجينالولو بريجيدا .. والخناقات الدائرة بينهما !

والتقيت بعد وصول بساعات باحد الصحفيين الايطاليين في مجلة (ايبوكا) والتقطت منه الخيوط الاولى لغرام اليزابيث وريتشارد بورتون - او الرجل الخامس كما يسمونه هناك - وقال لي الصحفي الايطالي وقتها :

ان اليزابيث معذورة حقا .. انها قطة مدللة حائرة تبحث عن الدفء والقوة .. لم تمل كل شيء وتبحث عن حريتها من جديد .. واذا نظرت بعمق الى ماضيها فسوف تجد تعليل تصرفاتها التي تبدو غريبة في بعض الاحيان .. !

وتذكرت على الفور كلمات اليزابيث لاصدقائها بعد حادث احتراق زوجها الثالث مايك تود في طائرته الخاصة - وكان يسميها ليز المحظوظة - وقالت لهم اليزابيث والاسى يرسم ظلاله على وجهها والدموع في عينيها الخضراوين :

انني اقف على نقطة تحول في حياتي .. انني اريد ان اتخذ قراراتي بنفسي وأعيش حياتي بالطلاق حتى ولو اخطأت .. ان مايك فتح عيوني على حقائق خطيرة في الحياة ولابد ان امضي في طريقي ولن اسمح لاحد غير عقلي بأن يسيرني !

ومن يومها - وطوال اربع سنوات كاملة - واليزابيث ماضية في قرارها على كل شيء حولها ..

وعاشت مع زوجها الرابع ايدي فيشر في ظلال ذكرياتها مع مايك تود بدرجة انها لم ترفع صوره من البيت الانيق في بفرلي هيلز وبدرجة ان ايدي نفسه اخذ يقلد المرحوم في كل شيء .. في مشيته .. في ملابسه .. في طريقة تدخينه للسيجارة .. ولكنه لم يستطع ان يقلده في السيطرة على اليزابيث وقلبها المتمرد وأصبح - مع الايام - ظلا من ظلال اليزابيث فاذا ما ضحكت ضحك واذا بكت بكى واذا حزنت وبهاوى اذا تضايقت .. وعادت روح التمرد تسري في كيانها فقد اصبح كل ماتريده ملك يديها وهي تريد المستحيل .. وبدأت تظهر تبرمها بايدي فيشر خلال العام الاخير في كل مناسبة .. ! وكان آخرها ليلة عيد ميلادها الثلاثين في روما قبل ان يكتشف الزوج المخدوع الحقيقة المريرة ويطير الى نيويورك ..

لقد اقام لها جوزيف مانكويكس - مخرج فيلم كليوباترا - احتفالا كبيرا للقطة ليز في نادي ايدين الليلي ووضع تورتة مكونة من عشرة ادوار وسط الحلبة ودعا جميع المشتغلين في الفيلم وحينما وصلت اليزابيث حياها الحاضرون كما لو كانت ملكة غير متوجة وتهافت الرجال على تقبيل يديها ولمس اصابعها وخلفها - بالطبع - كان يقف ظلها ايدي فيشر .. وكان يرسم ابتسامته التقليدية على وجهه .. والتفتت اليزابيث حولها وكأنها تبحث عن شيء ضائع ثم ادارت وجهها ناحية المخرج مانكويكس ولاحظ عصبيتها وحيرتها وفهم على الفور انها كانت تبحث عن ريتشارد بورتون الوحيد الذي لم يحضر الحفلة .. !

وحاول زوجها ان يضحكها ويزيل كآبتها ولكنها نفرت منه بشكل واضح امام الحاضرين وبالذات الصحفيين الايطاليين .

وذهب الى البار والتقط كأسا ثم عاد يقدمها لها وتجمع المخرج ومدير الانتاج وسكرتيرها الخاص حولها في محاولة يائسة لتغطية الموقف .. واخذ والتر فانجر مدير الانتاج يروى لها مداعبه مع زوجته ومغامراتها الغرامية وفجأة انفجرت اليزابيث وقالت له بصوت سمعه الحاضرون :

ان زوجتك - في اعتقادي - حرة في جميع تصرفاتها .. لها ان تحب من تشاء وتصادق من تشاء .. حتى ولو كان الشيطان

وكانت هذه الكلمات وحدها كافية لكي يفهم ايدي فيشر حقيقة الموقف والتقط الصحفيون الخيط وأخذت الاشاعات تنسج خيوطها بالقاف حول كليوباترا الجديدة وانطونيو الخامس والهمس الجميع عن القبلة التي اعيد تصويرها ١٦ مرة بين الاثنين وكانت حرارتها تزداد في كل مرة امام عيون الزوج ولم تحتمل اعصابه في النهاية واخذ اول طائرة من روما الى نيويورك وفي نفس الليلة كانت اليزابيث ترقص بين ذراعي بورتون .. !

وأنا لا الوم اليزابيث تايلور على هوايتها الغريبة في اذلال الرجل وتحطيمه والتمرد عليه بعد المظاهرة الغريبة التي رأيتها في روما ..

كانت اليزابيث تركب سيارتها مع ايدي فيشر وتمر في شارع (فينيتو) الشارع الشهير في العاصمة الايطالية ورأت السيارات تسابق بعضها في الشارع لكي تلحق بها . وبعد لحظات كان الطريق كله مسدودا بأمواج من البشر تتدافع لكي ترى بعيونها اجمل امرأة في العالم وكان هذا المنظر يتكرر كلما غادرت اليزابيث القصر الساحر الذي تقيم فيه خارج روما وسط غابة صغيرة من الاشجار ويعيش معها ابناؤها الثلاثة مايكل وكريستوفر وليزا واربعة كلاب واربعة قطط سيامية وقرد صغير اسمه مايلقا . وشهد هذا القصر واقعة صغيرة سمعتها من احد الصحفيين الايطاليين وترسم بوضوح حقيقة احساس اليزابيث نحو الرجال .

فقد زار روما بعض اعضاء الكونجرس الامريكي ودعاهم السفير لزيارة بلاتوهات فيلم كليوباترا ومشاهدة سيدة هوليوود الاولى ولكنهم لم يجدوها في الاستديوهات وذهبوا اليها في القصر . وتظاهرت اليزابيث انها نائمة وتركتهم في الصالون اكثر من ساعتين قبل ان تخرج اليهم والغريب انها لم تعتذر بعد ذلك عن التأخير وانما قالت لهم : لقد كنت اتزين حتى ابدو جميلة امام الكونجرس .. !

ومرة اخرى احس بكلمات الصحفي الايطالي تشدني الى ماضي اليزابيث لكي انفذ الى السر الدفين في اعماقها ..

لقد كانت دائما تقول لاصدقائها (انني امتلك وجه وجسد امرأة ولكن لي عقل طفل صغير) .. ومن هنا جاءت العقدة التي حكمت حياتها وزواجها الثلاثة فانها تحاول ان تتصرف وحدها وربما تغلب عليها قرارها حتى ترضي نفسها وتحس أن عقلها اصبح عقل امرأة ناضجة ولكنها في واقع الامر كانت تنفذ تعليمات قلبها الصغير .. كما كانت تنفذ تعليمات امها منذ سنوات قبل أن تتزوج مايك تود

والذي لاشك فيه ان سارا سوزون ام اليزابيث هي التي زرعت بذور الشخصية التائهة للقطة المدللة

وكانت سارا تسيطر تماما على زوجها وعلى ابنتها ليز وابنها هوارد وكانت امنيتها في الحياة ان تكون ممثلة مسرحية شهيرة على مسارح برودواي ولكنها فشلت في نهاية المطاف وقررت ان تخلق من اليزابيث وهوارد نجمين لامعين في هوليوود وأخذت تطوف بابنتها على شركات السينما الامريكية والتقت بالمخرج دان كيو وتأمل وجهها طويلا واجرى اختبارا عاجلا لها امام الكاميرا وفي النهاية قال لاحد اصدقاء اسرة تايلور :

انني لا اريد ان اصدمها .. ان الطفلة ليست طفلة على الاطلاق .. ان عيونها ناضجة تماما وملامح وجهها لا توحي بالطفولة البريئة !

ولم تقتنع الام بهذا الرأي وتمكنت في النهاية ان تجعل اليزابيث واحدة من نجوم شركة مترو وفي

الزوج رقم ١ : كانت امها السبب في هذا الزواج ووافقت اليزابيث وتزوجت نيكي هيلتون في سنة ١٩٥٠ ولكن بعد شهر العسل - الذي استمر خمسة شهور في اوربا - اكتشفت ان اموال هيلتون لم تعطها الحب وتم الطلاق ! ..

الزوج رقم ٢ : هربت اليزابيث الى ذراعي مايكل ويلدنج في لندن وتزوجته برغم انه يكبرها بعشرين سنة وبعد خمس سنوات عادت تبحث عن الحب من جديد !

الزوج رقم ٣ : عاشت اليزابيث حبها الحقيقي مع مايك تود بين الطائرات والرحلات وكان في عمر ابيها ولكنه حول حياتها الى بريق لم خطفه الموت منها !

الزوج رقم ٤ : خطفت ايدي فيشر من صديقتها دبي رينولدز وتزوجته ولكنه عاش ثلاث سنوات في ظلال مايك

المرشح رقم ٥ : تطلعت اليزابيث حولها وبحثت عن مغامرة جديدة ووجدت امامها ريتشارد بورتون - بطل الفيلم - وتحولت قصة الغرام بين كليوباترا وانطونيوس في التاريخ الى حب حقيقي ومشهد هذه الحقيقة بالذات اعيد تصويره ١٦ مرة ! ..

نفس الوقت كان قلب اليزابيث يمر بمرحلة حزينة من الفشل وكانت أمها هي السبب - أيضا - فقد أقنعتها بالزواج من نيكي هيلتون وعمرها ١٨ سنة فقط حتى تؤمن حياتها بثروته ولكن الزواج الاول تحطم بعد تسعة شهور - بينها خمسة شهور قضاها الاثنان في رحلة شهر العسل بين فرنسا وايطاليا وسويسرا - ثم التقت اليزابيث بالممثل الانجليزي مايكل ويلدنج في بريطانيا وصور لها قلبها الصغير أن الاستقرار ينتظرها مع الرجل الذي يكبرها بحوالي عشرين سنة وعضت ستة أعوام وفجأة اكتشفت اليزابيث أنها لاتحب مايكل وقالت ذات مرة عن هذا الزواج الثاني :

بعد فترة من الزواج لم نجد شيئا نقوله لبعضنا أكثر مما حدث لكل واحد منا في الاستديو طوال اليوم وبدأت مرحلة الصمت في زواجنا .. ثم دخلنا في مرحلة النوم ولم يكن أمامنا سوى حل واحد ..

وهكذا عاش قلب اليزابيث في حيرة كما عاشت عقيدتها أيضا في شك وقلق ..

وفي احدى المرات قالت للصحفي الامريكي (ايل دافيد سون) : انني لم أجد الجواب عن عقيدتي المسيحية في اسرتي ولذلك بدأت ألتفت حول لكي أقتنع عن يقين وايمان .. وحينما تزوجت هيلتون وجدت أنه كاثوليكي وبدأت أدرس الكاثوليكية ولكنني لم أقتنع بها .. ومرة أخرى أخذت ألتفت حولي وحينما تزوجت مايك تود - الذي كان يكبرني بخمس وعشرين سنة - أحسست لأول مرة بالحب الحقيقي يجتاح قلبي ومن ثم شعرت بعقيدتي تستقر من خلال عقيدة زوجي وحبيبي وأصبحت يهودية ولكنني أؤكد لك انه لا مايك ولا ايدي لهما أي دخل في هذا القرار .. !

وربما كانت هذه الحيرة التي عاش فيها فكر اليزابيث طوال حياتها هي السبب في غموض مشاعرها وتناقض تصرفاتها ..

[illegible] رأيتها في روما ترتدي جاكت من جلد [illegible] الحقيقي وفراء الفيزون وكان ثمنه لايقل [illegible] آلاف دولار وفي نفس اليوم اشترت اليزابيث [illegible] من فراء المنك وكانت الفاتورة ثمانية آلاف دولار وسمعها المحيطون بها - ساعتها - تقول لزوجها ايدي فيشر في حيرة وعصبية :

كم واحدة من هذه المعاطف أستطيع أن البسها في وقت واحد ؟

وضحك الواقفون ولكنهم لم يدركوا الصراع المرير الذي يحتدم في أعماقها .. إنها جشعة .. تريد أن تملك كل شيء حتى ولو كان لا شيء .. انها فارغة العين .. لاتكف عن جمع المجوهرات واللآلئ النادرة والفراء الثمين في دواليب ملابسها ولكن كل ذلك في نظرها لايثير الاهتمام لانه أصبح ملك يديها وفي احدى المرات وجد زوجها بعض قواقع البحر في علبة مجوهراتها وحين أبدى دهشته قالت له : لقد رأيت فيها شيئا جديدا مثيرا .. ثم انها لا تباع في محل الجواهرجي !

ولكن بالرغم من كل هذه العقد النفسية التي تحكم قلب اليزابيث وعقلها فان الرجال يعبدونها

ولعلني لا أذيع سرا اذا قلت ان المنتج الامريكي الكبير - سكوراس - وضع مستقبل شركته كلها (فوكس) في فيلم كليوباترا من أجل عيون اليزابيث ، وأعطاها أكبر أجر أخذته ممثلة في العالم حتى الآن (مليون دولار) من أجل ابتسامة ساحرة ترتسم على شفتيها ونظرة رضاء من عينيها ..

.. ولكن هل انتهت المغامرة الخامسة ؟ اليزابيث نفسها لا تعرف جواب قلبها !

وكتب زغلول السيد

الصورة القديمة تعود مرة أخرى في اطار جديد وكما خطفت اليزابيث تايلور زوجها الرابع ايدي فيشر من دبي رينولدز فانها الآن تقوم بمحاولة خطف ريتشارد بورتون من زوجته سايبل ..

والمخطوف الثاني عمره ست وثلاثون سنة وأب لابنتين - كيت وجيكا - وعاش حياته كلها يقدس بيته ويعبد زوجته الانجليزية ولكن يبدو ان « ليز » لها قدرة خارقة على خطف الرجال !

ومازالت تطارد بورتون في الاستديو .. وفي الفندق .. وفي كل مكان بالرغم من التصريحات الشرسة التي نفي فيها قصة غرامه مع اليزابيث وبالرغم من أنه تركها والتقى مع زوجته في باريس وأكد لها حبه من جديد ولكن سايبل لم تطمئن وطارت مع ريتشارد الى روما لكي تضع نفسها حدا للاشاعة التي ملأت أجواء لندن ، والغريب ان سايبل تعرفت باليزابيث منذ فترة قصيرة وأصبحت صديقتها الحميمة في روما ، ثم عادت الى لندن لكي تطمئن على أطفالها وفوجئت بالخبر يشق الآفاق وكانت في ذهول تام وهي تقول :

انني لا أصدق أبدا أن بورتون يفعل ذلك .. انه عرفني بها في روما وكنا نسهر دائما معا ولكنني لا أتصور أنها تقدم على خطف زوجي !

ومازالت الصحف البريطانية تتابع باهتمام تطورات غرام اليزابيث الجديد ، والكثيرون يؤكدون أنها لاتحب بورتون وانما كان أول عابر طريق الفترة القلقة الحائرة التي تعيشها الآن - تماما مثل الفترة التي مرت بها بعد احتراق مايك تود في سماء المكسيك - وكان الجميع يتوقعون ان يطلق بورتون زوجته بمجرد اشارتها اليه باصبعها وكانت اليزابيث في أعماقها تتوقع ذلك ولكنها فوجئت بقوة بورتون وأحست بهزيمتها منذ سنوات طويلة أمام رجل يسيطر عليها وازدادت حدة مطاردتها للممثل الانجليزي في نفس الوقت الذي قال لاصدقائه عنها :

ان الراهبة لايستطيع الظهور معها في مكان عام - أي مكان - ان الناس يعاملونها كما لو كانت ملكة والظاهر أنها تحب هذا اللون من الاعجاب المتطرف .. !

ولا يتصور أحد مدى اهتمام الانجليز باليزابيث تايلور وأخبارها وغرامياتها فقد عاشت طفولتها في بريطانيا ..

وحين اشتعلت الحرب العالمية الاخيرة رحلت الاسرة الصغيرة من لندن الى الولايات المتحدة سنة ١٩٣٩ واستقرت في منطقة لوس انجلوس وأصبح أبوها مديرا للمعرض في فندق بيفرلي هيلز الذي يملكه عمه ويومها قالت أم اليزابيث لجاراتها : من الصعب أن أصدق انني أعيش مع أطفالي في عاصمة السينما !

ووسط هذا الجو المشحون بالاضواء أكملت اليزابيث طفولتها وكانت تستمع الى أماني أمها وأحلامها كل ليلة وهي تتصورها مثل كارول لومبارد وجين هارلو والرجال يتساقطون تحت قدميها والذهب يتساقط فوق رأسيهما ، وكبرت الاحلام في رأس الطفلة يوما بعد يوم حتى أصبحت حقيقة واقعة ذات يوم .... !

القلق في عينيها : برغم ماكياج كليوباترا الذي وضعته على وجهها والعيون الثقيلة بالكحل والشعر الاسود الناعم فانها لم تستطع اخفاء نظرات القلق والحزن التي تفضح قلبها التائه بين عقدها النفسية وهذه الصورة التقطت بعد ان أعلن بورتون انه لن يطلق زوجته سايبل وأحست اليزابيث لاول مرة بمرارة الهزيمة امام رجل !

وكتب ابراهيم سعدة

كارثة محققة سوف تحدث في هوليوود لو استمرت اليزابيث تايلور في مغامراتها المكشوفة مع ريتشارد بورتون ..

وسوف يتحمل هذه الكارثة ونتائجها « سكوراس » وحده منتج فيلم كليوباترا الذي تكلف حتى الآن خمسة عشر مليون دولار ولن ينتهي التصوير قبل العام القادم وستقفز المصروفات الى خمسة وعشرين مليون دولار وزيادة وسوف يستمر عرض الفيلم ثلاث ساعات ونصف ساعة بعد ان اختزل المخرج مانكوبكس السيناريو القديم ومدته ست ساعات وأجر اليزابيث وحدها عن دور كليوباترا سيصل الى مليون دولار !

وسر الكارثة ان المتفرج الامريكي يعبد اليزابيث ويحترمها أجمل ممثلة عرفتها الشاشة وهذا الحب هو الذي جعل سكوراس يقامر بملايينه ويقرر انتاج هذا الفيلم الضخم وهو الذي جعل شركات السينما تطلق عليها اسم « قطة هوليوود المدللة » وقد وقف والتر وانجر وسط الصحفيين أخيرا في روما وقال لهم

انني لا أعتقد ان اليزابيث تترك زوجها ولا أصدق بالتالي انها ستتزوج بورتون والمسألة في رأيي لاتزيد عن كونها صداقة عمل ، واذا حدث ذلك فانه يعني ان « ليز » فقدت رأسها وجنونها ودمرت الشركة أيضا لان المتفرج الامريكي لن يغفر لها في هذه المرة خطأها لازواج الاخريات .. !

وقد بدأت موجة التشاؤم تسري بين بلاتوهات التصوير خصوصا بعد ازدياد « ولع » اليزابيث وعدم مواظبتها على المواعيد وتأخير التصوير في معظم الاحيان .. بينما يمضي المخرج مانكوبكس يتعبه عن جميع هذه التصرفات الزائفة لانه بطوره يهيم بذات العيون الخضراء الساحرة ، ولاحظ الجميع أيضا نظرات اليزابيث الحنون الى مانكوبكس وملاحقتها له بين بلاتوهات الفيلم ونعومة صوتها ورقتها الذاتية عندما تتحدث معه وكان كل ذلك كافيا لكي يصبح قطعة من العجين في يدها ، ولم يحاول مانكوبكس بدوره أن يخفي عواطفه وأنها أحد يصرح بها في كل مكان أمام الصحفيين وقال لهم : انها فاتنة حقا .. انها الوحيدة في العالم التي يمكنها أن تمثل دور كليوباترا والذي يعجبني فيها أنها جريئة للغاية ولذلك تحصل دائما على جميع أمانيها .. !

والمهم أن تكاليف الفيلم ترتفع كل ساعة .. كل يوم .. وحتى اليزابيث تايلور أصبحت تتقاضى ٥٠ ألف دولار في الاسبوع - زيادة على أجرتها ونسبتها في الارباح - مقابل ساعات العمل الاضافية وكذلك نفس الشيء بالنسبة لباقي الفنيين والمهم ان الشركة أنفقت مايزيد على خمسة ملايين دولار في لندن قبل بدء التصوير وكانت الترتيبات الموضوعة على أساس أن يتم التصوير هناك ولكن اليزابيث طلبت نقل العمل الى روما لان جو لندن لايعجبها .. ونفذت أوامر القطة المدللة فورا !

الطاردة مستمرة : ضحكة من القلب تنطلق من اليزابيث بينما يقف ريتشارد يشعل سيجارة وفي نفس الوقت يحاصر المخرج جوزيف مانكوبكس اليزابيث بنظرات الاعجاب بين البلاتوهات ولكنها ما زالت تطارد الممثل الانجليزي ذا الزوجة والطفلتين .

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !

الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التي تفخر بها عندما تقتنيها

Zodiac

زودياك

لقد جمع زودياك في ساعة عصرية فاخرة جميع مميزات الساعات الحديثة الأوتوماتيكية أنيقة، دقيقة، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تدلك على التاريخ بمجرد قيامك بأي حركة بسيطة [illegible] الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ. لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم [illegible]. اطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على [illegible] التفصيل [illegible] !

جهاز [illegible] ٢٥ حجر، ساعة [illegible] بالمغناطيسية وصيانة للصدمات، تغير التاريخ [illegible] مياه فاخر، العقارب [illegible]

زودياك أخصائي الساعات الأوتوماتيكية

Montres de précision Zodiac. Le Locle. Suisse

الوكلاء الموزعون الوحيدون

الكويت والخليج العربي — محمد عبدالله الشهاب — ص.ب ٢٣٠ - كويت
المملكة العربية السعودية — صالح علي شبكشي وأولاده — الخبر - جدة
العراق — علي حسين الساعاتي وشركاه — شارع الرشيد - بغداد
البحرين — يوسف أحمد الساعاتي وشركاه — ص.ب ٥١٨ - البحرين
لبنان — جاك ج. جيراكو — باب إدريس - بيروت
الجمهورية العربية المتحدة — شركة الجابري التجارية — ص.ب ٨٧٦ - القاهرة
سوريا — هنري جورج جرمال — ص.ب ٤٤٠ - حلب

خدمة عالمية في ٧٥ دولة
متعهدو توريد للسكك الحديدية السويسرية

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

أزياء أوربا .. من قطن بلدنا

(مغدولين) .. تايير مسبور من التيل المقلم تصميم (اوستر جارد) الجونلة كسر رفيعة .. كول الجاكت التيل الابيض وتعقد على شكل كرافته ...

برلين — من ابتسام الهوارى :

انتهزت شركات الازياء هنا فرصة موجة الدفء المفاجئة التى غمرت المانيا فى شم النسيم ، فقامت بتنظيم عدة عروض لدفعات جديدة من ازياء الصيف . وبيوت الازياء عادة تستعد فى هذا الوقت من السنة لعرض موضات الخريف والشتاء القادمين ، ولكن درجة الحرارة التى لم ترتفع عن ١٠ درجات حتى الاسبوع الماضى جعلت شركات الازياء تطالب بموديلات جديدة للصيف ! والمجموعة التى اخترتها من العروض التى اقيمت فى برلين لثلاثة من مصممى الازياء المعروفين وهم : اوستر جارد — المانيا ، اميليو شوبرت — ايطاليه جاك هايم — فرنسا .. والثلاثة متفقون على استعمال الاقمشة القطنية المصرية فى اغلب موديلاتهم حتى ازياء السهرة ..

الشامل لبعد الظهر من الحرير المطبوع .. الفستان درابيه والبالطو على شكل كيمونو ..

واحدة .. على العرش

في خيال كل رجل امرأة .. يعتبرها أحسن النساء
.. ربما كانت شخصية في التاريخ ..
أو امرأة تعيش بيننا الآن ..
أو امرأة لم تولد بعد ..
من هي هذه المرأة التي تتوجها على عرش حواء.
ولماذا ؟!! .

صفية زغلول

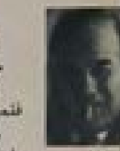

قال علي أمين :

ـ إنني أضع صفية زغلول على عرش النساء :

لقد كانت ابنة رئيس وزراء وعاشت قبل زواجها معيشة أوروبية . فلما تزوجت سعد الفلاح كانت مثال الزوجة القروية .. !

ولما أصبح زعيم مصر وقفت بعيدا وراء الكواليس .. ولما قبض عليه الانجليز ونفوه الى سيشيل احتلت مكانه وقادت الثورة .

ولما انتصرت ثورته اقترحت عليه أن تنزع برقعها . فسأل سعد الشبان الذين حوله ، فثاروا على طلب صفية زغلول .. ولكنها انتهزت حماسة الجماهير لزوجها ونزعت البرقع في ميناء الإسكندرية فنزعت ألوف السيدات براقعهن .. وكانت أول خطوة خطتها المرأة الشرقية نحو الحرية .

ولما أصبح زوجها رئيس وزراء .. تراجعت الى الصفوف الخلفية وكانت أمنيتها في الحياة أن يخرج زوجها من رياسة الوزارة .. !

وقد رأيتها وهي تتعلم .. !

كانت امرأة مصر الأولى ، ومع ذلك كانت تتلقى كل يوم دروسا لمدة ثلاث ساعات من بعض مدرسات اللغة والتاريخ ..

كان عيبها الوحيد أنها متعصبة جدا .. ولكن التعصب صفة من أهم صفات النساء .. !

جميلة

وقال كامل الشناوي :

ـ انها في خيالي منذ أعوام .. جميلة بوحيرد ..

انها في ذهني أكثر من رمز أكثر منها شخصية .. رمز كفاح الفتاة التي دافعت عن بلادها وصمدت أمام أقسى أنواع العذاب ، وكان كل ما هو مطلوب منها أن تتكلم وتنطق باسم الرجل الذي سلمها منشورات لتوصلها الى الثائرين .. فاعتصمت بالصمت . وهذا الموقف لا أعتبره سلبيا ، وإنما أعتبره سلاحا ايجابيا ، لأنها اذا تكلمت لانفلتت على الشعب المكافح الثقة في كتمان السر . حتى ولو كان هذا السر معروفا للطغاة الظالمين ..

فلسفتها هي ألا تتكلم . وهذه الفلسفة دفعت ثمنها عذابا وألما وتشويها لجمالها .. وكلما تصورتها الآن بما فيها من جراح وكدمات وتمزيق لبشرتها قدست التشويه واعتبرته أجمل من الجمال .. وتحولت هذه القسمات الجديدة الى مثل أعلى للجمال الحقيقي ..

ان خيال جميلة يعيش معي .. وأعيش معه .. وحقيقة جميلة أعظم من كل خيال .. !

أمي والدراما !!

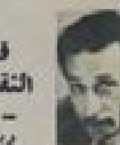

قال عبد الفتاح البارودي الناقد الفني والمستشار الثقافي للتليفزيون

ـ أحسن النساء في نظري هي أمي ..

ربما يقال ان هذا تعبير تقليدي ، ولكنه بالنسبة لي هو التعبير الحقيقي من واقعي .. فان أمي كافحت معي .. فقد مات أبي .. كان ذلك منذ ٢١ سنة .. وكانت مكتملة الشباب وضحت بنفسها وتعاونت معي في تربية أخوتي الصغار الذين أصبحوا الآن فنانين . فجميعهم يشتغلون الآن بالفن ، ومنهن شقيقتان تعملان مدرستين للموسيقى .. وشقيق يعمل الآن ملحنا ممتازا أعتقد انه ملحن المستقبل.. واحدى الشقيقتين تعمل أيضا في كورال الأوبرا.

في خيالي امرأة أخرى .. فنية .. اسمها (الدراما) أعشقها.. وأخشى أن يعشقها الآخرون معي وأن تتزوجها جميعا كما تزوجها أرسطو منذ ٢٤٠٠ سنة .. !

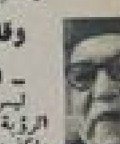

وقال الأديب أحمد حسن الزيات :

ـ المرأة التي تعيد آدم الى الجنة .. !

ليس فيمن عرفت من النساء عن طريق القراءة أو السماع أو الرؤية من جمعت شتى الصفات التي أطلبها فيمن تستحق أن تكون ملكة على عرش حواء ..

أما المرأة التي في خيالي فهي التي تستطيع أن ترجع آدم الى الجنة بعد أن أخرجته منها أمها الأولى ..

وأريد بالجنة البيت .. والبيت فيه مهد الطفل وسرير الرجل وقاعة المكتبة وحديقة الزهر ..

ولكل مكان من هذه الأمكنة ثقافة خاصة .. لابد للمرأة الصالحة أن تحيط بها جميعا ..

هي التي تجمع بين حنان الأم واخلاص الزوجة وبراعة المديرة ومهارة الطاهية وأناقة الحبيبة وثقافة الأديبة ..

هي ربة البيت التي تشيع فيه النظام والخلق والجمال والمرفة والأنس ..

واعلم أن الأمة هي الأسرة مكبرة ، وأن الوطن هو الدار مكبرة .. أنا أعرف في واقع الحياة من جمعت أكثر هذه الفضائل .. ولكنني لم أعرف من جمعتها كلها .. فاذا عرفتموها .. فقبلوا لي يدها وضعوا على رأسها التاج .. !

شهر زاد

وقال الروائي نجيب محفوظ : انه شديد الاعجاب بشخصية (شهرزاد) كنموذج للمرأة .. وذلك لأنها استطاعت أن تروض وحشا مثل شهريار .. وتحوله من مجنون بالجنس وبسفك الدماء الى رجل مسالم وديع ، وأن توقظ فيه احساسا رقيقا بالفن والقصص ..

فلا شك أن مثل هذه المرأة اذا وجدت تستحق أن تتوج على عرش النساء جميعا .. !

مدام كوري

قال المخرج السينمائي توفيق صالح ، انه ينظر الى مدام كوري كمثل أعلى للمرأة لأنها لم تكتف بمساعدة زوجها لمدة سنوات طويلة في كفاحه لاكتشاف الراديوم .. وانما واصلت أبحاثه بعد وفاته ، وحرمت نفسها من كل متع الحياة التي تجذب المرأة العادية ، وبذلك أثبتت أنها امرأة نادرة بين النساء .. بل انها نادرة بين الرجال أيضا .. !

٢

١

٣

أزياء أوربا من قطن بلدنا

١ ـ من روما يقدم اميليو شوبرت فلورنس فستانا للسهرة من القطن المطبوع بحزام عريض سادة .. الجديد فيه انه يمكن استعماله كفستان كوكتيل قصير بالاستغناء عن الجونلة الطويلة مع الاحتفاظ بنفس الموديل .

٢ ـ فستان لحفلات الكوكتيل من الاورجانزا الطبيعي الروز مطرز بالغش الأبيض ومعه جاكيت قصيرة من نفس القماش لليالي الباردة ..

٣ ـ فستان كوكتيل لفتيات العشرين من الكتان اللبني مطرز بالغش الأبيض .. فتحة الصدر مرتفعة والأكتاف متصلة بحمالات قصيرة .

٤ ـ السامبل لبعد الظهر مكون من فستان وجاكيت من الحرير

٧

٦

بابا يعترف !

صغيري .. احدثك وانت مستغرق في النوم .. ويدك الصغيرة ترقد تحت خدك .. وخصلة من شعرك الاشقر ملتصقة فوق جبينك .. وقد تسللت الى غرفتك وحدي ، اذ عمرتني فجأة موجة جارفة من الندم ، وانا جالس في غرفة مكتبي ، فجئت الى سريرك ، وكلي خجل مما بدر مني ..

صغيري .. لقد كنت قاسيا معك في الصباح ، فانبتك وانت ترتدي ملابس المدرسة ، لانك لم تغسل وجهك ، ومسحته بالفوطة فقط .. وصرخت فيك غاضبا لانك اتسخت قلمك الذي اشتريته لك امس .. واثناء الفطور كنت اعد لك اخطائك .. وكنت تبلع طعامك بغير مضغ .. وتضع كوعك على المائدة وتفتت العيش وتأكل وجهه فقط .. وتسرف في اكل المربى ..

ولما تركتك على باب المنزل في انتظار عربة المدرسة وانا في طريقي الى عملي استدرت لي بيدك الصغيرة وقلت في مرح : « مع السلامة يابابا ! » وانت اجبتني : « اشد صدرك ولا تلعب في التراب حتى لا يتسخ حذاؤك » .

وتكرر هذا كله في العصر ، فقد لمحتك وانا مقبل من الخارج تجلس على ركبتيك تلعب البلي .. وكان بنطلونك مقطوعا فانبتك امام اصدقائك ، وسقتك امامي الى البيت فالبنطلون جديد ، ولو كنت انت الذي اشتريته لاعتنيت به ..

تصور .. كل هذا قلته لك ..

وهل تذكر بعد ذلك ، وانا جالس اقرأ في مكتبي ، كيف دخلت الحجرة في تردد ، وفي عينيك نظرة الم .. ورفعت وجهي ونظرت اليك ، وكنت متضايقا لمقاطعتك لي فترددت على الباب ، وسألتك في حدة : « ما ذا تريد ؟ » .

فلم تقل شيئا .. واندفعت تجري الي ، واحطت عنقي بذراعيك ، وقبلتني ، وشددت على ذراعك في حب لم تركتني وذهبت تدب على السلم .

بعد ذلك بقليل ياصغيري .. تركت الكتاب من يدي وانتابني خوف وفزع .. ماذا صنعت بي العادة .. والى اي شيء حولتني .. عادة عد العيوب والتأنيب عليها ، وجعلك ترهبني وانت مازلت صغيري لم يكن مابدر مني لاني لا احبك .. بل لاني اقيسك بمقاييس سني وتجاربي .. وكان قلبك كبيرا يصفح دائما وجئت تقبلني قبل ذهابك الى الفراش ..

انني الآن اركع في الظلام امام سريرك استمع الى انفاسك ، واحدثك وصوتي كله الم ، بالشيء لن تدركها اذا كنت مستيقظا ..

اعدك بانني ساكون في غد ابا حقيقيا ، واحسن بكثير من اليوم .. ساكون صديقك .. ابكي حين تتالم واقهقه حين تضحك .. وساعض لساني حين يهم بالفاظ الضيق وقلة الصبر .. وساظل اقول لنفسي كأني اتلو صلاة .. : انه ليس الا صغيرا .. صغيري !! » .

الفرق .. فانني كنت ارى فيك رجلا .. ولكني الآن ، وانا اراك متجمعا في رقدتك ومتعبا على سريرك ادرك انك ما زلت طفلا .. وقد كنت بالامس فقط على ذراعي امك ، وراسك على كتفها .. لقد اسرفت في القسوة معك .. اسرفت جدا !

س . أ .

في روما

نشرت احدى صحف روما الاعلان التالي :

ـ على الكريم السيد الذي قبلني وطلب يدي مساء السبت عبر الدرجات الاسبانية ، ان يتصل بي فورا ، ولا فسأضطر الى الزواج من خطيبي الحالي !

مباراة !

● كان لاعب الكرة بين المدعوين الى حفلة الزفاف فاقترب منه احد الحاضرين وسأله :

ـ هل انت العريس ؟

فهز اللاعب رأسه وقال :

ـ لا .. لقد استبعدت في المباراة قبل النهائية !

اقلب الصفحة

٥

٩

٤

المطبوع يقدمه « جاك هايم » .. تقم الجاكيت بحزام من لون الزراير .

٥ ـ بالطو خفيف للايام الباردة من التيل الاخضر .. ويمكن استعمال الاسماعيل باستعماله مع فستان صيفي من لون مناسب .

٦ ـ فستان وجاكيت من الشانتونغ الطبيعي الاصفر .. تظهر في الجاكيت خطوط اوسترجارو التي تتجاهل تحديد الخصر .

٧ ـ الاسماعيل لبعد الظهر . الفستان من الشيفون الحرير الازرق المطبوع .. الموديل درابيه ومعه طوص الكتان الروز ..

٨ ـ تايير أخضر من الكتان الايطالي ومعه بلوزة من الحرير البرتقالي المطبوع .. التايير بدون كوله وتحليه كول البلوزة .

٩ ـ تايير من التيل الابيض والكول من الحرير الابيض المنقط بالاسود وتحليها فيونكة كبيرة من نفس القماش .

٨

الباحثات عن المتاعب

نجوم جديدة بنات تلمع فى بلاط صاحبة الجلالة .. زهرات صغيرات فى سن الثانية عشرة دخلن دنيا البحث عن المتاعب . استطاعت احدى المدارس الاعدادية للبنات ان تنتزع كأس الجمهورية فى الصحافة المدرسية من بين ايدى عشرات المدارس

المدرسة هى مصر الجديدة الاعدادية النموذجية للبنات .. وفريق الصحافة بها يتكون من ٣٠ طالبة تشرف على تدريبهن الآنسة (امال محمد كمال) المدرسة بالمدرسة .

وتتراوح اعمار هاويات الصحافة مابين الثانية عشرة والرابعة عشرة .. ومع ذلك استطعن ان يحققن كثيرا من الانتصارات الصحفية التى نشرت بمجلتهن (بنات حواء) وبصحف الحائط .

قابل فريق منهن رائد الفضاء (يورى جاجارين) اثناء وجوده بالقاهرة .. وحصلن على حديث ممتع معه ..

واستطاعت جماعة الصحافة أن تحصل على موعد مع زوجات زعماء الجزائر فى منازلهن ، وحصلن منهن على حديث شائق نشرته .

كما استطاعت الطالبات الصغيرات الحصول على احاديث صحفية أخرى من الادباء البارزين .. ونشرن حديثا مع (امين يوسف غراب) .. تناول حياته وادبه ومعيشته .

ولم تتركه الزهرات الصغيرات الا بعد أن حصلن منه على وعد بأن يتبنى الموهوبات منهن ويرعاهن حتى يصلن الى قمة المجد .

٥٠ حديثا و ١٨ مجلة

● وبلغ عدد الاحاديث الصحفية التى حصل عليها فريق الصحافة بالمدرسة اكثر من ٥٠ حديثا ، ومن بينها أحاديث مع امينة السعيد ، ومع الدكتورة حكمت ابو زيد المدرسة بكلية البنات التابعة لجامعة عين شمس ، ومع المديرة الجديدة للمدرسة السيدة (بديعة سليمان) .. وحديث ممتع مع الفراشين !

وبالمدرسة ١٨ مجلة حائطية تحررها الطالبات ، كما انهن يقمن باصدار صحيفة كل يوم سبت تحوى اهم الاخبار .. وفى شهرى فبراير ومايو من كل عام يصدرن مجلة مطبوعة اسمها (بنات حواء) واذا تصفحنا هذه المجلة وجدناها لاتقل فى مجموعها عن اية مجلة ناجحة أخرى تباع فى الاسواق ..

وهناك ايضا المشكلات الموجودة بالبيئة التى تقع المدرسة فى نطاقها ..

واستطاعت مجلتهن المدرسية أن تحل كثيرا من تلك المشكلات .

مشكلة البيئة تحلها المجلة المدرسية .

فقد نشرت المجلة تحقيقا عن مواصلات مصر الجديدة .. وبعد نشر الموضوع قام مدير عام مؤسسة مصر الجديدة بحل المشكلة على أساس الاقتراحات التى وضعتها الطالبات أنفسهن .

كما ساهمت المجلة فى حل مشكلة المياه المالحة ، اذ نشرت تحقيقا عنها ، وبعده تيسر للاهالى الحصول على المياه العذبة .

وفى آخر عدد من المجلة تطالب الفتيات الصغيرات بتغيير اسماء الشوارع الاجنبية التى لاتزال موجودة بحى مصر الجديدة ، مثل شارع بونابرت .. ويطلبن من المسئولين العمل على احلال اسماء الزعماء العرب بدلا من الاسماء الاجنبية .

وهناك مشكلة بيئية لاتزال قائمة حتى الآن ، وتطالب الصحفيات الصغيرات بوضع حل لها ، وهى أن بعض الشوارع فى مصر الجديدة صممت بحيث تكون فى منتصفها حدائق .. ولكنها تركت بدون انشاء تلك الحدائق . ومن هذه الشوارع على سبيل المثال شارع عثمان بن عفان الذى يمتد حتى الكلية الحربية .

● وبالمدرسة (أسر هى : أسما فهمى ، بنت النيل ، وفاطمة الزهراء ، نفرتيتى .. وكل منها تصدر مجلة خاصة بها ، وتقوم بعقد الندوات مثل الندوة التى حضرها الدكتور عبد العزيز السيد وتحدث فيها عن دور الفتاة فى المجتمع الجديد ، وندوة أخرى مع لاعب الكرة عبد الفتاح بدوى ، وثالثة حضرها الشيخ عز الدين فرج .

وتعد الندوات مصدرا لابأس به للاخبار والموضوعات الصحفية التى تنشر بمجلات الاسر بالمدرسة .

واستطاعت احدى هذه المجلات أن تحصل على حديث مع حسن حلمى مراقب البرامج بالتليفزيون .. وقال لهن : انه سيتم قريبا افتتاح قناة ثالثة ، وستكون مخصصة للبرامج التعليمية فقط .

***

هذه هى قصة الزهرات الصغيرات اللاتى استطعن الانتفاع بأوقات فراغهن فى عمل مشروع كبير نافسن به المدارس الاخرى وتفوقن عليها .

سعد زغلول سراج

بدون روشته

١ – اذا انتفخ رسغ القدم من اثر الاجهاد :

تلفه بفوطة مبللة بماء دافئ وخل (بنسبة ٣/٤ ماء والباقى من الخل) أو استعملى كمادات من قطن طبى مبلل بعصير الليمون .

٢ – لتخسيس رسغ القدم :

نوصى بهذا التمرين : اخلعى الحذاء وارقصى على طرف قدميك ثم اهبطيهما ببطء . ان هذا التمرين يساعد على تقوية الرسغين .

٣ – الرياضة اللازمة للقدم :

اذا كان رسغ القدم منتفخا فمارسى الواعا مختلفة من الرياضة مثل : ركوب الدراجة ، التنس ، العاب القوى .

اذا كان الرسغ نحيفا : خير ما تنصحين به : ركوب الدراجة ، التنس ، الفولى بول ، تفادى السباحة فى ماء بارد . حاولى ممارسة الالعاب التى ترتكز على الساقين .

٤ – لراحة القدمين :

ضعى قدميك فى ماء استخدم لسلق بعض أعواد الخس . أو ضعيهما فى ماء دافئ بعد اضافة الملح وبيكربونات الصوديوم ثم دلكيهما بزيت الكافور .

٥ – لرشاقة المشية :

امشى حافية القدمين على سطح صلب . ان هذه الطريقة تساعد على تقوية جميع عضلات القدم .

امتحن ذكاءك

✱ **الاسئلة :**

١ – هل تجذب الاسماك الى الطعم الذى فى نهاية السنارة بجاذبية الشم أو بحاسة البصر ؟

٢ – فى الاناء الذى امامك ماء وصابون وبودرة . فهلا تصحيح ؟

٣ – ما اسرع حيوان فى العالم ؟

٤ – كم مرة ينبض القلب فى الدقيقة الواحدة فى الشخص الطبيعى ؟

٥ – ليس لصغار العجول والخراف قرون .. ما السبب ؟

٦ – ما اسم الطائر الوحيد الذى يستخدم جلده فى الصناعة ؟

٧ – هل يستطيع الانسان ان يبلع الماء اذا كان رأسه يتدلى الى اسفل ؟

٨ – هل قص الشعر يساعد على نموه ؟

✱ **الاجابة :**

١ – بالحاستين معا .

٢ – الصابون .

٣ – الفهد .. تزيد سرعته على ٧٠ ميلا فى الساعة .

٤ – من ٧٠ الى ٧٥ مرة .

٥ – لان القرون تعرقل عملية الرضاعة .

٦ – النعامة .

٧ – نعم .. لان حركة البلعوم غير الارادية تستطيع أن تدفع الماء داخل المعدة .

٨ – القص لا يساعد على نمو الشعر ، ولكن الحلاقة بالموس قد تساعد على ذلك ، بسبب التهيج الذى تحدثه فى الجلد ، والذى يعين على زيادة الدورة الدموية فى الجزء المحلوق .

القطة المدللة .. أثارت أزمة فى الفيليبين

خطابات خرجت من القاهرة ، فى هذا الاسبوع اثارت ضجة كبرى فى احدى جزر الفلبين ..

الخطاب الاول من باى نظيم ، جاجونج ، وهى من مقاطعة كوتاباتو فيلبين ، وتعيش الآن فى الدار الضيافة بالقاهرة ..

وباى نظيم ، قصة طويلة ، فهى البنت الوحيدة ، أو القطة المدللة لوالديها ، وعندما انتهت من دراستها الثانوية ، قرأ والدها اعلانا عن بعثات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وظل الاب مترددا : هل يرسلها الى القاهرة وهى على وشك الزفاف الى خطيبها .. وكيف يقوى على فراق وحيدته ؟..

وأخيرا ، ترك لها الامر ، فاختارت السفر .. وودعت والديها وخطيبها وسط الدموع ..

وفى القاهرة ، اتجهت الى دراسة الطب ، وتلقى تعاليم الدين الاسلامى فى بعثة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. وبكت الفتاة ، وهى تسمع لاول مرة أن المسلمة لا يصح أن تتزوج غير المسلم ..

فهناك فى الفيلبين ، لا فرق بين زواج مسلم ومسيحى فى شريعة الزواج ، وأدركت الفتاة أن هذا خروج على تعاليم الدين الحنيف .. ماذا تفعل ؟ انها ستضحى بخطيبها وحبها .. ولكن الدين صريح .. وارسلت الى خطيبها تطلب فسخ الخطبة ..

وجاءها الرد ، ان خطيبها مستعد أن يعتنق الاسلام ، وهو يطلب منها أن ترسل اليه بتعاليم دينها ..

وكان من السهل أن تمر المسألة فى هدوء ، ولكن الخطاب احدث ضجة فى الفيلبين .. فقد عرف الناس مضمون الرسالة ، وادركوا أن تعاليم الاسلام تنص على أن المسلمة لا يجوز أن تتزوج مسلما أو ممن يشهر اسلامه وهزت الرسالة شباب المقاطعة واخذت كل فتاة تبحث لتتأكد أن خطيبها من نفس دينها ..

هذه هى قصة باى نظيم ، احدى الفتيات الثمانى اللاتى حضرن الى القاهرة ليلتحقن ببعثة المجلس الاعلى لرعاية الشئون الاسلامية ..

اما ايره افل ، فتقول : انها لن تتزوج رجلا من غير دينها ، وقالت : ان هناك أشياء كثيرة يجهلونها عن الدين الاسلامى ، ولذلك سترسل الى بلادها كتبا مترجمة واسطوانات مسجلة للصلاة والقرآن ..

والراندا فيستى : من مقاطعة هدلد ولد ووالدتها رئيسة جمعية السيدات المسلمات فى المقاطعة ، وقد طلبت منها والدتها أن تكون مندوبة عن الجمعية فى القاهرة لتزودها بالمعلومات الدينية .

وانفا جميل ، والدها رئيس الجمعية الدينية ، وعلى الرغم من ذلك فانها تقول : انهم فى الفيلبين لم يتفقوا على أن عدد الصلوات خمس فى اليوم الا بعد أن ارسلت اليهم تخبرهم بذلك .

اما علوية ابو بكر فهى عربية الاصل ، جدها من حضرموت

وحسنة باجنيتى تقول : ان افراد اسرتها يجيدون اللغة العربية ، ويقرأون القرآن ولكنهم يعجبون عندما ترسل اليهم بالتعاليم الصحيحة للاسلام .

وليجايا اليلو تقول : ان اولاد الخال أو العم محرمون من الزواج هناك .. وانها ستحاول القضاء على هذا التقليد المخالف للدين .

وفريدم اوكا ، لا يطابقها فى وجودها بالقاهرة سوى ضعور الدعا التى تجدها فى خطاباته اليها .

غير معقول

✱ رواد النوادى الرياضية يعرفون البنطلون الحريمى من نوع الاول سايز .. وهو ضيق ، الى درجة انهم يسمونه بنطلون تحت الجلد .. ! وربما كانت البنطلونات عادية فى النوادى الرياضية .. ولكنها غريبة جدا فى الجامعة .. وقد دهشت عندما سمعت عن ظهورها هناك .. صحيح انها ليست من النوع تحت الجلد ، ولكنها لا تليق بوقار الدراسة الجامعية .. ربما كانت لا تمنع الطالبة صاحبة البنطلون من تحصيل دروسها ، ولكنها بغير شك تمنع الطالب الذى يجلس بالقرب منها .. ! ان الدروس الجامعية تحتاج الى تشغيل الذاكرة .. ولكن هذا البنطلون يعطل الذاكرة ويشغل الخيال !..

✱ عندما ظهرت وردة الجزائرية منذ سنوات قال الناس باسلام .. ام كلثوم جديدة لا ينقصها الا الملحنون الكبار ! وتقدم الملحنون البارعون واحدا بعد الآخر حتى توجهم محمد عبد الوهاب نفسه .. ومرت السنون ، وعاد الناس يقولون يا سلام .. ام كلثوم جديدة لا ينقصها الا ان تتخلص من الملحنين الكبار ! ..

✱ هناك برنامج تليفزيونى بعنوان « رسالة » تعرض فيه مشكلة اجتماعية واقعية ، ويقوم بحلها عدد من الخبراء .. وقد لاحظ المتفرجون أنه فى كثير من الاحيان يدلى اولئك الخبراء بآراء غامضة ، ويحلون المشكلة حلولا عائمة ، تترك صاحب المشكلة فى حيرة لا تقل عن حيرته قبل عرضها فى البرنامج ! ورأيى أنه اما أن يقدم الخبراء اجابات حاسمة .. واما أن يتنحوا عن الحكم ! .

وبحسب الوضع الحالى لا يزيد البرنامج على كونه استعراضا لقدرة هؤلاء الخبراء على التهرب من الاجابة السديدة .. !

واذا استمر الحال على هذا المنوال .. فقد نرى البرنامج يعرض المشكلة الواقعية ، ثم يحاول حلها بأغنية لشريفة فاضل أو رقصة لنجوى فؤاد ! .

سناء البيسى

مكتب مصمم الديكور .. المكتب عبارة من لوح من الزجاج فوق قوائم من الصلب وسقف الغرفة استعان على تجميله بالواح مستطيلة من الخشب التي علق فيها مشاعل

كرسى بوذا .. آخر فكرة قدمها مصمم الديكور

كرسى «بوذا» آخر موضة فى الديكور

اشهر مصمم ديكور فى بريطانيا الآن اسمه دافيد هيكس .. غزت افكاره الجديدة أجمل بيوت لندن .. واستوحاها من رحلاته الكثيرة فى أكثر من عشرين دولة .. سافر الى فرنسا وايطاليا والسويد وسيام .. ويرى فى امريكا أجمل بلاد العالم .. ومنها استوحى معظم افكاره فى الديكور . وأصبح من زبائنه اكبر لوردات الانجليز .

واغرب فكرة فى الديكور حملها من سيام .. شاهد هناك تمثال بوذا . وأعجبه الكرسى الذى يجلس عليه الاله فقدمه فى تصميماته الجديدة . وأصبح عدد كبير من بيوت لندن الآن يضم بين مقتنياته كرسى بوذا .

ودافيد هيك صاحب مدرسة جديدة فى الديكور .. فهو يعتمد فى تصميماته على البساطة وحذف القطع الكبيرة من الاثاث التى لا لزوم لها .. وهو يؤمن بنظرية الفراغ الكبير فى حجرات المنزل .. ومن مبادئه الغاء الستائر . ويؤكد أنه فى استطاعته تحويل الغرفة المستطيلة الى غرفة مربعة والعكس بطريقة بسيطة لا تتجاوز وضع البرافانات .

البرافان .. يصنع حجرة جديدة

من مستلزمات البيت الحديث الآن البرافان .. واستعماله لم يعد لحجب ست البيت عن اصدقاء زوجها بل لكى يصنع حجرة جديدة فى البيت بوضعه فاصلا فى حجرة متسعة .

وهذه مجموعة تصميمات البرافانات وضعتها هذا الاسبوع للتصف المكو الرسامة (سونيا) . وراعت فيها البساطة وقلة التكاليف لتلائم ميزانية كل اسرة

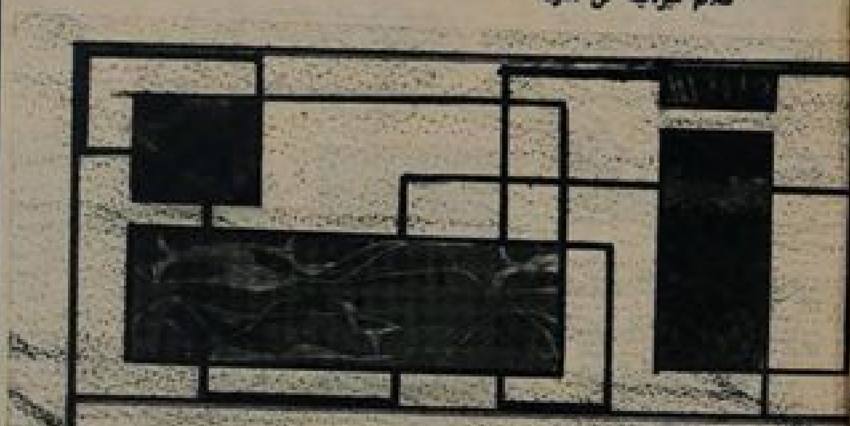

فى هذا التصميم يملأ فراغ البرواز بقطع من فضلات قماش ملون .

برافان عبارة عن مساحة من الخشب بينها فتحات تشبه العلب يمكن الاستفادة بها ، كأن تضع بداخلها كتبا او فازات للزهور ...

برافان عبارة عن برواز من الحديد وتشد بداخله شبكة صيد قديمة، على ان تملأ الفراغات بين خطوط الشبكة بخيط ملون بحيث يعطينا اشكالا معينة واسماك مثلا .

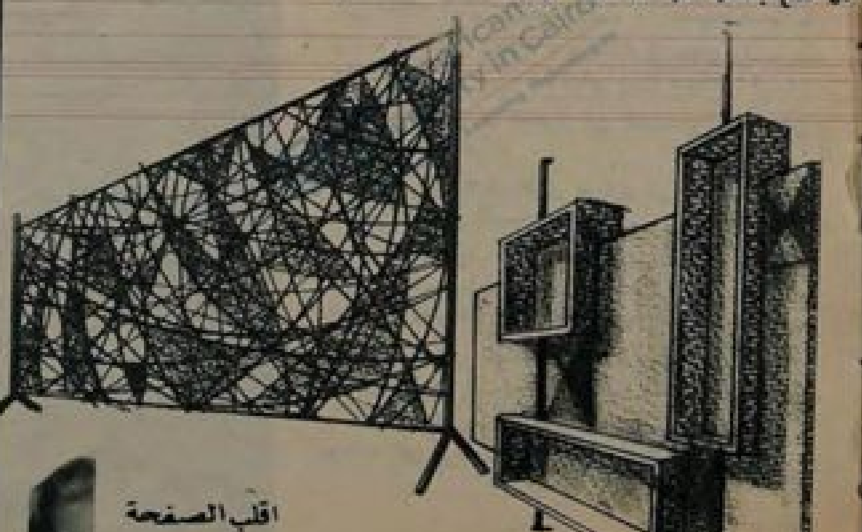

اقلب الصفحة

المرأة فى الكويت .. لاتعرف الخدم !

امضت « آخر ساعة » عشرة ايام فى الكويت تحاول ان تعرف كل شئ عن حياة المرأة هناك .. سواء أكانت كويتية ام تنتمى الى اية دولة اخرى .. وعدد النساء فى الكويت يقارب مائة وخمسين الف امرأة وفتاة وطفلة .. هذا العدد ينتمى اكثر من نصفه الى جنسيات مختلفة ..

وفى الشوارع شاهدت « آخر ساعة » ثلاثة انواع من ملابس النساء ...

نساء يرتدين « الحبرة » وهى عباءة سوداء واسعة وطويلة ، ويخفين وجوههن خلف حجاب اسود سميك .. وهؤلاء من الكويتيات .. ونساء يرتدين « الحبرة » ويظهر من اسفلها احدث موديلات الفساتين ، وهن سافرات لا يخفين وجوههن .. وهؤلاء لسن كويتيات ولكنهن متزوجات من كويتيين ، أو هن مدرسات عربيات ... والمدرسات مجبرات على ارتداء الحبرة تنفيذا لتعليمات وزارة التربية والتعليم . ومن تضبط بدون الحبرة يفسخ العقد معها وترحل فورا الى بلدها . ونساء يرتدين الملابس العادية وعلى احدث طراز ، ومن هؤلاء الممرضات المصريات والاجنبيات جميعا وزوجات غير الكويتيين .

والمرأة الكويتية تعيش فى منزلها عيشة تختلف تماما عن الصورة التى تشاهدها فى الشوارع .. فهى تتمتع بكل حريتها ، وتستخدم احدث ما تنتجه مصانع أدوات الزينة .. والكثيرات منهن يرتدين البنطلون فى المنزل .

ومعظم النساء فى الكويت يقمن بأعمال المنزل ولا يستعن بالخدم .. لان الخدم لا يوجدون الا فى منازل المليونيرات وبعض اعضاء البعثات التعليمية والاطباء ، وغيرهم من الذين ينتدبون من الجمهورية العربية للعمل هناك ، يصطحبون معهم خدمهم

واجور الخدم المصريين ترتفع فى الكويت فتبلغ عشرة دنانير والكثيرون منهم يهجرون الخدمة ليعملوا فى المصانع أو المصالح والوزارات كسعاة بأجور تصل الى خمسين دينارا

وتتردد المرأة فى الكويت على الكوافير مرة كل ١٥ يوما على الأقل . والمحافظات منهن اشترين آلات « السشوار » وكل معدات الكوافير ويصففن شعورهن فى المنازل بأنفسهن ، وفى الكويت محال كوافير اشهرها سقراط وهو غير سقراط القاهرة

وتعيش المرأة هناك فى منزلها لا تغادره الا للقيام بزيارة او الذهاب الى السينما فى الحفلات المخصصة للنساء فقط ، واذا ذهبت الى غير هذه الحفلات فان زوجها يكون معها ، وعندما تدخل السينما تكون كل ملامحها مختفية خلف الحجاب السميك . وفى مساء كل خميس تخرج معظم الأسر الكويتية الى البر للنزهة .. والبر هو منطقة صحراوية على شاطئ الخليج العربى تمتاز بنعومة رمالها .. وتنصب كل أسرة خيمة وتمضى الليل بها وتكون مزودة بكل ما تحتاج اليه من طعام ووسائل لهو ، وفى هذه المنطقة تنصب كل أسرة خيمتها بعيدا جدا عن الأسرة الاخرى ، وهناك تستطيع المرأة أن تنزل الى البحر للاستحمام وهى ترتدى احدث طراز من المايوهات

وقد بدأت الفتيات الكويتيات يتحررن من تقاليد الحجاب .. واصبحت الفتاة الكويتية تعمل فى الوزارات والمستشفيات والمدارس حتى وزارة الخارجية استطاعت الفتاة الكويتية أن تعمل بها فى ادارة الصحافة والثقافة وعدد العاملات بهذه الوزارة اربع فتيات لا يتقاضين اى مرتب نظرا لعدم وضع ميزانية للوزارة حتى الآن والاثنتان من الفتيات الأربع تخرجتا فى قسم الاجتماع بكلية آداب القاهرة والأخريان تخرجتا فى مدارس الكويت

والجامعيتان احداهما من أول دفعة فتيات التحقت بالجامعة .. وقد رفضت أن تذكر اسمها أو تنشر صورتها لأن نشر الاسم والصورة ما زال شيئا محرما

روت لى الفتاة قصة التحاقها بالجامعة فقالت : انها بعد حصولها على التوجيهية سنة ١٩٥٦ توجه رجال التعليم الى والدها ، والتمسوا بالموافقة على سفرها الى القاهرة لاتمام تعليمها .. كانت ضمن بعثة مكونة من ست فتيات ، وعندما تخرجت فى سنة ١٩٦٠ انتظرت فى البيت كأى فتاة .. ومنذ ٦ أشهر فقط طلبوها للعمل بالخارجية .. ورحبت بالفكرة .. ولم يعارض والدها ولا والدتها ..

والفتاة الكويتية تتوجه الى عملها بدون الحبرة ولا الحجاب ، ولكنها لا تضع المساحيق فوق وجهها ..

ورأى الفتاة الكويتية أن تعمل حتى بعد زواجها ما دام عملها لا يتعارض مع الزواج .. أما اذا تعارضا .. فهى تفضل البقاء بمنزلها

سامى جوهر

١ - التقاليد القديمة تزول لتحل محلها صورة جديدة للأب ...

٢ - الأب الجديد يساعد ابنته فى اختيار الوان ملابسها .. !

٣ - كاترين معجبة بفستانها الجديد وهى تدور حول نفسها ليراه « بابا »

٤ - الأب يساعد ابنته الصغيرة على خلع ملابسها لشراء الفستان

٥ - نزهة يوم الاحد - يخرج الأب وحده مع طفله الى السوق

زواج بعشرة قروش

مشكلة المهر والجهاز ومصاريف الفرح .. حلتها فى هذا الشهر السيدة كريمة العروسى عضو المؤتمر الوطنى بتكوين جمعية للزواج تابعة للجنة الخدمات الطبية ..

وشروط الجمعية هى ان يدفع الراغب فى الزواج ٥٠ قرشا مبدئيا ثم ١٠ قروش فى الشهر ، وبعدها يختار عروسه على شرط ان تكون عاملة ، ومن الأفضل أن تكون زميلة فى نفس المصنع أو المؤسسة ، ثم يخطر الجمعية باسمها لتقوم لجنة مختصة ببحث حالتها من الناحيتين المادية والأخلاقية ، واذا وجدت أن العروس التى وقع عليها الاختيار تعول اسرتها فيشترط على العريس كتابة أن تترك جزءا من مرتبها شهريا للانفاق عليها ..

ثم يأتى دور الفرح ، وتقيمه الجمعية على نفقتها ، أما الجهاز فتدفع الجمعية نصف ثمنه ، والنصف الآخر يقسط على الزوجين اقساطا مريحة ...

والى الآن تقدم الى الجمعية ١٠٠ طلب رجال و ٢٠٠ طلب عرايس وجميعهم تحت البحث لتقرير حفلات الزفاف التى سوف تقام فى الشهور القليلة القادمة ، وسيكون العروسان فى كل منها عاملا وعاملة !

قالوا عن المرأة

* كانت ترتسم على شفتيها ابتسامة لاتخفى وراءها غير الاسنان !
* قالت :
انى اهتم بالمستقبل .. لانى سأقضى هناك بقية حياتى ! .
* ما عرفت روما الخوف يوما من اى دولة .. ولكنها عرفته فى حياتها من مخلوقين آدميين : كان احدهما « هانيبال » .. والآخر امرأة « كليوباترة » ! و .. و .. ترن
* كان دولاب فساتينها ممتلئا الى حد ان بعض العتة التى تعيش فيه لم تستطع تعلم الطيران !
* لا ادرى كيف يطلق الرجال اسم « الجنس اللطيف » على هذه المخلوقات الضئيلة الحجم .. الضيقة الكتفين .. العريضة الردفين .. القصيرة الساقين .. التى يسمونها .. المرأة ! !

(شوبنهاور)

مساج لتجميل « الشفايف »

فى قلب ادغال افريقيا قبيلة غريبة مقاييس الجمال عندنسائها هو ضخامة الشفاه واتساع الفم ... ولتلجأ نساء هذه القبيلة الى طريقة غريبة لتجميل شفاههن .. فتضع كل واحدة كتلة مستديرة من الخشب فى فمها لمدة نصف ساعة كل يوم . وبعض هؤلاء النسوة يزين كتلة الخشب بالخرز الملون حتى تبدو الواحدة منهن جميلة اثناء عملية مساج الفم ..

وهذه القبيلة تعيش عند منابع النيل فى ناحية اسمها « يوبا » فى شمال الكونغو ، ويطلقون عليها اسم قبيلة « الابتورى » ، وتعنى باللغة الوطنية الشفاه الثقيلة !

شىء

كلمة النصف الحلو يكتبها انيس منصور هذا الاسبوع

اى انسان ليس محتاجا الى ان يأخذ الجنسية الروسية .. ولا ان يكون اسمه جاجارين او تيتوف او جلين .. لكى يطير فى صاروخ ، وينطلق الى منطقة ليس فيها وزن .. يصبح فيها رأسه فى مكان رجليه ، ورجلاه فى مكان رأسه .. ولا يشعر بأى شىء ، ولا بأى وزن ، ولا لأى قيمة .

وانما يكفى ان يتحرر من المسئولية .. من الشعور بالمسئولية ..

فالشىء الوحيد الذى يشدك الى الارض ، الى الناس .. هو المسئولية ..

ان المسئولية هى التى تجعلك تتلمس بين صدرك شيئا آخر اسمه الضمير ، وتسمع له صوتا لا يفارقك ، لا ليلا ولا نهارا ، هذا الصوت يضيع فى الزحام عادة .. يضيع تحت اقدام الناس ، وبين ايديهم ..

كان الفيلسوف سقراط يسمع لهذا الصوت دويا ، كان يوجعه .. كان يقرصه .. وكان

بنت الجامعة تكتب مذكراتها

١٥ سبتمبر

قررت اليوم ان اكتب مذكراتي · ان هذا القرار غريب حقا على فتاة مثلي .. ولكنني اعتقد انني بدات اليوم مرحلة جديدة وهامة في حياتي · ابتداء من اليوم بدات احمل اللقب الجديد الحلو .. جامعية .. ومعنى اللقب الحلو كبير ، يملأ على حياتي منذ كنت طفلة صغيرة في المرحلة الابتدائية · كانت امي تجلس الى جوارى وانا اذاكر دروسى حتى لا اسرح او انام او العب · ان قلب امي الكبير الذى وقف الى جوارى طوال هذه السنين ، بدا يشعر بنوع من التفاؤل وهي تراني ارتدى ملابسي في اول يوم من حياتي في الجامعة ·

كانت امي تروى لى احلى الحكايات عن مستقبل .. · يجب ان تكوني دكتورة .. حتى تعالجيني في شيخوختي · · وعشت مرحلة دراستي الثانوية احلم بالمعطف الابيض وادوات التشريح .. ولقب الدكتورة .. الدكتورة راحت .. الدكتورة جت .. الدكتورة قالت .. لحن جميل ظل يراودني طيلة · سنوات قضيتها في المدرسة الثانوية ..

حتى حصلت على التوجيهية .. وكانت ارادة مكتب التنسيق تخالف تماما رغبتي وحلم حياتي وحلم امي .. الست الطيبة التي تحبني واحبها .. فقد اختار لى مكتب التنسيق ان التحق بكلية التجارة .. لان مجموعي يتناسب مع مجموع التجارة · ولم احزن كثيرا · فقصص الناجحين في حياتهم كثيرة بالرغم من انهم درسوا في كليات تختلف مع هواياتهم العقلية ·

وعشت شهرا من حياتي في قلق انتظر اللحظة الحاسمة .. اليوم في تمام التاسعة عندما تدق ساعة الجامعة · ويدخل الاستاذ بالروب الجامعي · ليلقى اول محاضرة جامعية في حياتي ..

لم انم الليلة الماضية كثيرا · ظللت اتقلب في فراشي واحلام اليقظة تطارد جفوني · الكل في البيت نائم · وانا وحدي يقظة احدث خيالاتهم .. اخي الكبير الذى تعود دائما ان يتسلط وينظر وهو يطلب مني ان اعد له كوب شاى .. فهو يفضل الشاى من يدى دائما .. رغبة منه في اشباع غروره كولد يجد فتاة تنفذ اوامره · يا اخى · هل تستمر هذه العقدة بيني وبينك التي يكبرني باربع سنوات فقط · بعد ان اصبحت الانسانة مثلك .. ولست صاغيا نفسك .. او انت صاغيا · وامي التي تصر دائما الا اخرج الا ورجلى على رجلها · هل تصر على ذلك في حياتي الجديدة · لا شك ان شخصيتي الجديدة · كجامعية · يجب ان يكون لها بعض الحقوق واولها ان لى حق الخروج وحدى .. يا امي .. انني لا ادرى · ولا اعرف متى نمت · ولكنى اعرف انني استيقظت قبل طلوع الشمس ·

احسست بنشاط غريب · لم ابق في فراشي اتمطى واتمدد في كسل ونوم كعادتي · قمت الى نافذة حجرتي · لم يستيقظ احد في البيت بعد · وقفت في النافذة سارحة افكر واتساءل عن مستقبل مرحلة حياتي الجديدة · كان باعة اللبن فقط هم الذين يعبرون الشارع ويخرجون من باب عمارة الى الاخرى · وبعض سيارات قليلة تمرق مسرعة في هدوء .. لوعلت صيحات باعة الصحف · وصلت «الرجل» تدب في الشارع · ثم سمعت امي تناديني .. كانت تعتقد انني ما زلت نائمة ·

وبسرعة استيقظ كل من في البيت · وبسرعة ايضا ارتديت ملابسي .. ثم وقفت امام المرآة لاصلح بعض مظهري · ان الوقوف امام المرآة لمدة غير بسيطة ليست من حقوقي · ولكني ابتداء من اليوم سأصبح جامعية .. يعني حاجة ثانية .. هل ستعطيني امي ابتداء من اليوم حق الوقوف امام المرآة واستعمال الروج والباتكيك · طيب · واذا وافقت امي فهل يوافق اخي · ان الذى اعرفه جيدا ان ابي سيوافق · فهو يحبني بدرجة كبيرة تماما مثل حبي له · انه اول رجل في حياتي .. ويكون سعيدا دائما عندما يراني جميلة · ويدللني ويقول لى انني اصبحت عروسا .. يا ابي الجميل الطيب ذى القلب الكبير والفم الضاحك .. ولكن التواليت سيصبح ضرورة في حياتي الجديدة · في الجامعة زملاء من الشبان وزميلات من البنات · وطبعا البنات يستعملن التواليت · والشبان يحبان يروني مكتملة الاناقة والوجاهة ..

وهنا نادتني امي لاتناول افطاري · تناولته بسرعة · وقمت لالحق موعد المحاضرة · وضحك ابي وامي · وقال اخي بغرور ان الاستعجال في اليوم الاول سينقلب الى تكاسل في الايام القادمة · ولم اضحك لنكتته البايخة ونزلت مسرعة الى الشارع · وانتظرت الاوتوبيس .. بلا .. ان الزحام شديد · حتى تحل هذه المشكلة · يمكن الجامعة يوما ما تنظمها وتسير اوتوبيسات للطلبة مثل المدارس الخاصة .. مش معقول .. وجاء اوتوبيس ووجدت القدمين مكانا فيه ووقفت التفت الى الطريق سارحة · انه سيكون طريقي لمدة سنوات .. الا اذا جاء ابن الحلال .. وطردت هذا الخاطر .. فانا اريد ان اكمل دراستي .. ونفس الاوتوبيس ونفس الزحام .. الا اذا حدثت معجزة .. ووصل الاوتوبيس الى محطة الجامعة · ونزلت مع النازلين · وسرت في زحام الطلبة والطالبات الجدد · وخطوت اول خطواتي داخل الجامعة .. ودقت الساعة الكبيرة التاسعة صباحا ·

صافي

اب موديل ٦٢

صورة جديدة للرجل بدات تغزو شوارع المانيا ..

اصبح الازواج مسؤولون عن شراء لوازم البيت وصحة الاولاد وشراء الزهور والفساتين ·

اختفت الصورة القديمة للازواج!

اصبح الرجل في المانيا عام ١٩٦٢ يدفع عربة طفله في الشارع ويحمل سلة الخضروات · ويشترى الزهور ليعود بها الى منزله كل يوم .. ولم تعد الصورة الجديدة شيئا غريبا مثيرا للانتباه ، بل امر تعودت العين رؤيته ·

وقد تعلم الرجال بسرعة كيف يدفعون عربات اطفالهم في الشوارع ·

والرجال لم يتنازلوا عن الصورة القديمة ايمانا منهم بالمساواة الحديثة في الحقوق · ولكنهم فعلوا ذلك لتحقيق حياة زوجية سعيدة متعاونة ·

متى نرى صورة الرجل موديل ١٩٦٢ في شوارع القاهرة ؟

٩ ـ · تاخذ زهورا لماما في طريق عودتنا الى المنزل ... ·

٨ ـ الاب سعيد .. لان ابنته تبعثر مصروفه وتقدم له الطعام

٧ ـ الزوج اصبح مسئولا عن شراء لوازم البيت وكاترين تقلد امها !·

٦ ـ الاب امام معرض العرائس · وكاترين تحاول اخذ رايه !..

اسمه المسئولية

سقراط حائرا في معرفة مصدر هذا الصوت ..

وظل هذا الصوت ، بلا مصدر ..

ثم عرف الناس مصدر الصوت ..

لقد كان مصدره قلب وعقل سقراط ..

وقلب وعقل اى انسان .. هذا الصوت هو الذى يسمونه : الضمير .. والضمير لا يعرف من كل لغات الدنيا الا كلمة واحدة هي : المسئولية ..

هذه الكلمة وحدها هي التي تجعلك مشدودا من انفك ولا نيك وعينيك وعقلك وقلبك الى الناس .. ومنهم ..

ويكفى ان تنسى هذه الكلمة او لا تحس بها لتكون في نفس المقعد الذى يجلس فيه جاجارين وتيتوف وجلين .. بعيدا عن الارض .. والناس .. بلا وزن .. ولا سعر .. ولا قيمة .. كان الوزن والسعر والقيمة تستمدها من هذه الحروف : المسئولية ..

بين الناس الذين حولك ، بين الرجال والنساء كثيرون يحفظون هذه الكلمة ويكررونها .. لانها اللحن المميز لكل حياتهم التي لا ميزة لها ..

ملحوظة : هذه الكلمة من وحى الكثيرين من الشبان والشابات .. فاشكرهم ! ·

انيس منصور

سرير .. وبانيو وسبت .. لطفلك

طفلك الذى في الطريق .. او الذى استقبلته حديثا .. هل فكرت اين ينام .. ان مكانه الطبيعي يجب ان يكون في سرير صغير في حجرة النوم ... هذا السرير كان يطلق عليه اسم « المهد » .. ثم ان المجمع اللغوى اطلق عليه لقبا جديدا وهو « المهز » .. وذلك لان الام تهزه لكي تسكت طفلها الصارخ فيه ...

وفي هذا الاسبوع اختارت لك سميرة عبد الفتاح المعروفة بالمتحف الحلو · في جولة السوق سريرا وبانيو وسبتا لطفلك القادم ..

● السرير من الخشب وبه عجل وبه تمكنك من جره في اى مكان انت جالسة فيه · وثمنه ٦٥٠ قرشا وهذا السرير مبطن بالقماش · ثمنه ٣٨ جنيها .. وفي امكانك شراء القماش وصنعه بنفسك ·

● باتيو من القماش المشمع ثمنه ٦٥٠ قرشا · وهو عبارة عن قوائم من الخشب يوضع عليها المشمع المثبت بالمسامير وفي منتصفه تركيبة لولبية لتسهيل نزول الماء منه ..

● والسبت لوضع ملابس الطفل وثمنه ٨٠ قرشا وهناك سبت آخر ثمنه ٢٥٠ قرشا .. وفي امكانك ايضا صنعه وطريقته سهلة جدا · انه عبارة عن شلته مبطنه توضع فيه وعلى الطرف كورنيش من نفس القماش

الكتاب والفنانون مناجم وجواهرجية !

بقلم
جليل البنداري

امضيت الليل كله وربما جزءا من الفجر وانا اتحدث اليه وهو يتحدث الي ، وانا لا اشبع من الحديث مع ثلاثة رجال وسيدة ، السيدة هي ام كلثوم والرجال الثلاثة هم نجيب الريحاني ومحمد عبد الوهاب والصحفي اللبناني المشهور سعيد فريحة !

وسعيد فريحة يعيش هذه الايام بين مطاري القاهرة وبيروت فهو يوزع قلبه وعقله وعواطفه عليهما بالعدل .. اذا امضى هناك اسبوعا امضى هنا اسبوعا ، واذا اضطرته ظروف العمل الصحفي ان يقيم في بيروت شهرا ، امضى هنا شهرا !

وفيلسوف لبنان الضاحك يعبد ام كلثوم ويصرخ اذا استمع لمواويل وديع الصافي ويتمايل ويتوجع مع عبد الحليم ويكاد يصاب بغيبوبة وهو يستمع الى عبد الوهاب !

وسعيد فريحة نسخة حية نابضة من نجيب الريحاني ، كلاهما صريح كالمدفع ، وكلاهما يسمو جدا في بعض الاحيان ، وضاحكا في معظم الاحيان !

وكما ترك نجيب الريحاني مجموعة من المسرحيات التي مزج فيها الجد بالهزل ، والمأساة بالنكتة ، كذلك يترك سعيد فريحة مجموعة من الكتب ذات الادب الانساني الواقعي ، ولقد امضيت اجازة العيد الماضي في اسكندرية ، وانا يحلو لي دائما ان اتسكع امام فاترينات المكتبات في اجازاتي القصيرة ، ووقع في يدي كتاب بعنوان « في باريس » ما كدت افتح غلافه حتى رايتني التهمه صفحة صفحة ، كان هذا الكتاب لسعيد فريحة ..

وامضيت ليلة عيد الفطر في باريس مع كتاب سعيد فريحة والليلة — ليلة عيد الاضحى — امضيتها مع سعيد فريحة نفسه !

الماء والهواء والحب

ولقد بدا حديثه معي عن الصحافة ، لم تطرق الى السياسة ، لم تكلم عن الادباء والمفكرين وقال انهم ينقسمون الى قسمين : مناجم وجواهرجية !

وتحدث عن الصراع الدائم الذي يقوم بين قلبه وضميره بسبب وضعه كزوج وكاب لاولاد — في مثل سني ! — وبين وضعه ككاتب وانسان لايستطيع ان يعيش بلا ماء ولا هواء ولا حب !

مغامراتي مع شيخ الصحافة

قال لي انه — وهو دون العشرين — هاجر من لبنان بسبب ازمة عاطفية ، وفي مدينة حلب اشتغل بالصحافة وتتلمذ على شيخ الصحافة السورية في ذلك الوقت « شكري كنيدر » صاحب جريدة « التقدم » اليومية . ويقول سعيد فريحة :

— فاحتضنني هذا الرجل وعلمني وادبني .

وفي فترة وجيزة استطعت ان احصل على ثقته في الاشراف على اصدار الجريدة ، وكانت الصحيفة في حجم « اخر ساعة » ، وتصدر في اربع صفحات ، وكانت سياسة الجريدة سياسة معتدلة — والمقصود بالاعتدال هنا هو عدم الاساءة الى سلطة الانتداب التي يتولاها الفرنسيون في ذلك الحين ، او الى الحركة الوطنية التي يتولاها السوريون الوطنيون —

فصاحب الجريدة لايريد الا ان يقف على الصراط المستقيم ، لايميل الى الفرنسيين ، ولا يميل الى الوطنيين الذين يكافحون الاستعمار الفرنسي !

وكان الرجل يقوم برحلات في الصيف ويترك لي السلطة كاملة في توجيه سياسة الجريدة .

ووجدتني في غيابه اندفع في تأييد الحركة الوطنية الى اقصى حد !

وكان كلما عاد من رحلته يكتب في الصفحة الاولى هذا البيان ويوقعه باسمه ، « صدرت في غيابي مقالات ونشرت اخبار واراء تتنافى مع خطتي وسياستي فارجو المعذرة » .

وقبل قيامه بالرحلة التالية ، يصدر الي امرا بان اسير بالجريدة في الطريق الذي رسمه لها ، ولا اندفع وراء عواطفي الوطنية ، ثم يرحل وتستمر الجريدة في الصدور وهي تحمل انباء الحركة الوطنية !

وتكرر سفره وعودته ، وتكرر صدور الجريدة وهي تحمل المقالات الملتهبة ، الى ان سافر ذات يوم ، فاسرعت انا الى نشر هذا البيان :

« عزيزي القارىء :

سافر امس صاحب هذه الجريدة في رحلة الى لبنان ، وسوف تصدر في اثناء غيابه مقالات واراء لاتتفق مع سياسته فارجو المعذرة سلفا » !

سعيد فريحة

وعاد بعد ذلك من رحلته ، وكنت قد وهبت الى العمل الصحفي في لبنان .. فقال لي وهو يودعني :

— انني اشعر انك شاب وصحفي نشأت في ظل كفاح وطني يقوده ابراهيم هنانو وسعد الله الجابري ، فكان لابد لك ان تتأثر عواطفك بهذين الزعيمين وغيرهما من رواد الوطنية !

وعدت الى لبنان لاعمل محررا في جريدة « الحديث » سنة ١٩٣٧ .. وظللت اعمل في هذه الجريدة حتى عام ١٩٤٣

لبنان والاستقلال

وفي فجر احد الايام المجيدة ثار الشعب اللبناني مطالبا بالاستقلال .. ومع هذه الثورة ولدت مجلة « الصياد » ونال الشعب استقلاله ، واستمرت الصياد سلاحا ضد الاستعمار والمستعمرين ووصفها المرحوم رياض الصلح بانها من امضى اسلحة الجهاد الوطني .

ماذا فعلت ثورة عبد الناصر

وقال سعيد فريحة :

— ومنذ اشتغالي بالصحافة من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٥٢ والعرب ينتظرون اليوم الذي تتولى فيه مصر قيادة الامة العربية باسرها ، كان المغفور له سعد الله الجابري يقول لي دائما :

« ان هذه الامة لايمكن ان تقوى ويصبح لها شأن خطير ، الا اذا نهضت مصر من وراء النيل وقادت حركة التحرر العربي » .

ويقول سعيد فريحة :

— كان هذا حلما .. واذا بالحلم يتحقق فجاة وبلا مقدمات ، ففي سنة ١٩٥٢ قامت ثورة عبد الناصر ، واذا بمصر تصبح — كما جاء في دستورها الجديد — جزءا من الامة العربية

ان الذين عاشوا سنوات الكفاح الاول يعرفون خطورة هذا الذي حدث في مصر فما الذي جرى بعد ثورة عبد الناصر ؟ كانت بلاد المغرب في حكم البلاد التي استولى عليها الاستعمار الفرنسي ، واذا بثورة مصر تدعم كفاح هذه البلاد وتلهب الروح الوطنية والشعور القومي من مشرق العرب ومغربهم .

وكانت اسرائيل تظن انها سائرة الى تحقيق احلامها على اشلاء العرب ، فاذا بها تصحو على حقيقة وهي ان العرب سائرون الى تحقيق مستقبلهم على اشلاء اسرائيل !

ان الشعوب العربية استيقظت من نومها على ثورة مصر وانتصار معركة الجزائر الاسطورية ..

صحيح انه كانت هناك انتفاضات في سورية وفي لبنان وفي العراق وغيرها وغيرها .

ولكن هذه الانتفاضات ما كانت تستطيع ان تجمع العرب في هذا الاطار القومي الثوري ، لولا ثورة مصر ولولا رجل واحد هو جمال عبد الناصر .

ويقول سعيد فريحة :

— والآن لن يخدعنا ولن يحول دون تحقيق احلامنا ، وجود حكومات في البلاد العربية تحاول اعادة التاريخ الى الوراء !

ولن تخدع الاحرار الاكذوبة القائلة ان جمال عبد الناصر يخاصم الحكام العرب ، فلماذا لم يخاصم مثلا حاكما شريفا نظيفا مثل فؤاد شهاب ؟

مناجم وجواهرجية

انتهى حديث سعيد فريحه في السياسة وبدا حديثنا في الادب ، وكان من الطبيعي ان ابدي له بعض ما دار في خاطري وانا اقرا كتابه « في باريس » !

وانتقلنا معا الى باريس ..

قال سعيد فريحة :

— ان كل قصصي لاتخلو من الواقع ، وانا لا أعرف كاتبا صادقا مع نفسه ومع قرائه ويكتب شيئا غير واقعي او لاينبع من الواقع ، ونحن اذا رجعنا الى كتاب الغرب الذين عاشوا وغيرهم من المعاصرين المرشحين للخلود وجدنا ان اداءهم تنبع من صميم الواقع ، فالكاتب الوجداني هو الذي يعيش أدبه ولا يصطنعه !

والادباء نوعان ، مناجم وجواهرجية ، والجواهرجية لايعيشون ، وانما عاشوا الى فترة ما ، وهم لايخضعون الانسانية باداءهم ، وانما يخضعون انفسهم وذلك ببناء شعرائهم فقط !

وفي اعتقادي ان الاديب السوفيتي الذي عاش كمغامر وكتب قصته بعنوان « المغامر » قد خدم المجتمع العالمي وقدم عملا رائعا للانسانية !

والكاتب الشهير دوماس الابن عاش ادبه وكتب قصة « غادة الكاميليا » فسجل التاريخ اسمه في قائمة المناجم ، ولم يسجله في قائمة الجواهرجية !

فهناك فارق كبير بين الادب الانساني الواقعي وبين ادب الابراج العاجية .

انا اريد ادب الوحل وادب المطر وادب الالم وادب الحب وادب العذاب فهذا كله هو ادب الحياة !

ان الاديب الواقعي هو الذي يعيش ادبه !

انني اعرف ادباء وكتابا لو استطاعوا كتابة قصص حياتهم كما عاشوها لاغتنى الادب العربي بانتاجهم وتفوقوا على كتاب الغرب !

انا والحب

ثم قال :

— انني اكتب حياتي التي اعيشها يوما بيوم وساعة بساعة ، وقد اخترت الفن والحب والجمال ولم اختر التاريخ لانني لم اعش التاريخ وانما عشت الحب وعذاب الحب .

انا مدين للمراة !

ومدين للحب !

ومدين للجمال !

وليس من المعقول ان اكتب عن الاثار والجغرافيا والتاريخ وحملة نابليون وادب ابن المقفع !

ان ما اكتبه قد لايكون فيه سحر البيان او البلاغة ، وانما فيه صدق !

ثم قال :

عبد الحليم حافظ
الاهات

وديع الصافي
يصرخ مع غنائه !

سعد الله الجابري
تنبأ بما يحدث الآن

سعيد فريحة
غنى الغناء تحت نوافذ فاتنات بيروت

في حفل عائلي بهيج تم يوم الخميس زفاف الآنسة ... عبد السميع عمر كريمة السيد / عبد السميع عبد المقصود عمر المفتش بوزارة التربية والتعليم — الى الاستاذ عبد الفتاح اسماعيل جاد سكرتير مدرسة الفرماوي المشتركة ، وقد احيا الحفل نخبة من الفنانين في منزل شقيق العريس .. وقد سافر العروسان الى مدينة بورسعيد لقضاء شهر العسل .

سامية مصطفى حمزه ابنة صاحب محلات سندباد احتفلت بعيد ميلادها الرابع عشر . سامية طالبة بكلية البنات بالزمالك

ام كلثوم
معبودة فيلسوف لبنان

ـ وانى لاحرص دائما على ان اكون صادقا مع الحب والجمال !

قلت له :

ـ **وهل يبادلك الحب صدقا بصدق ؟**

ـ لو كان كذلك لانتهيت وانتهى الحب

ـ **الكيف يعيث بقلبك اذن ؟**

ـ تارة يصدق معى واكذب عليه ، وتارة أصدق معه ويكذب هو على !

ولهذا عشنا معا

ثم قال :

ـ وأنا فى حبى وفى عبادتى للجمال لست من أكلة اللحوم !

ان حبى ـ طول حياتى ـ هو الحب العذرى !

فانا عندما احب المرأة ، أحبها بروحى وذوقى وفكرى ووجدانى وليس بجسدى

فاساس الحب عندى أن يكون عذريا !

فقاعدة قلبى عذرية !

انني لا اتجه الى جمال المرأة الجائع حيوانيا او وحشيا !

قلت له :

ـ **مادمت رجلا واقعيا ، فانا اريد ان اكون واقعيا معك ، كيف تكتب ماتكتب وانت رجل متزوج وعندك اولاد ؟**

ـ انى اقول لك بكل صدق وبكل تواضع انني زوج مثال واب مثال ايضا

ـ **كل انسان يعتقد فى نفسه هذا ..**

ـ ان لى شخصيتين ، شخصية الزوج والاب ، وشخصية الكاتب الذى يعيش ادبه وفنه وحبه للحياة والجمال .

وعندما اواجه القراء لاكتب لهم شيئا ، فاننى لااستطيع ان اكذب عليهم ، فكل ماعندى لى اقدمه للقارئ ، ولا أمتنع عن الكتابة بصدق وبصراحة مادمت اعيش من قلبى .

وهناك من يعبدون الجمال لانفسهم ، اما انا فاعبده لنفسى ولقرائى !

صراع بين قلبى وضميرى

ثم قال :

ـ اننى أعيش فى صراع دائم بين قلبى وضميرى ، بين وضعى كزوج وكاب وبين وضعى ككاتب وافى !

اننى لا أستطيع أن أعيش فى هذه الدنيا ولا أحس الجمال !

ولا أستطيع ان أحس الجمال ولا اشعر بمسئوليتى !

وهذا هو السر فى اننى بقدر ما انا سعيد فى حياتى ، تجدنى شقيا وقلقا !

ان دنيا الاسرة فى نظرى دنيا جميلة ، ودنيا الحب والجمال دنيا جميلة أيضا !

ومأساتى انى اعيش بين هذه وتلك بقلبى واحساسى !

أنا لا البس الاقنعة ، ولا امشى فى الظلام !

فاذا خفق قلبى بالحب ، تحول خفقانه الى سطور وكلمات ..

واحمد الله على أن لى زوجة تفهمنى وتعرف انى كاتب ولست ناظر مدرسة !

وان انطلاقاتى مهما بلغت من الجدية فانها تظل عابرة ، اما الزوجة والاسرة فهما الدنيا والحياة والاستقرار !

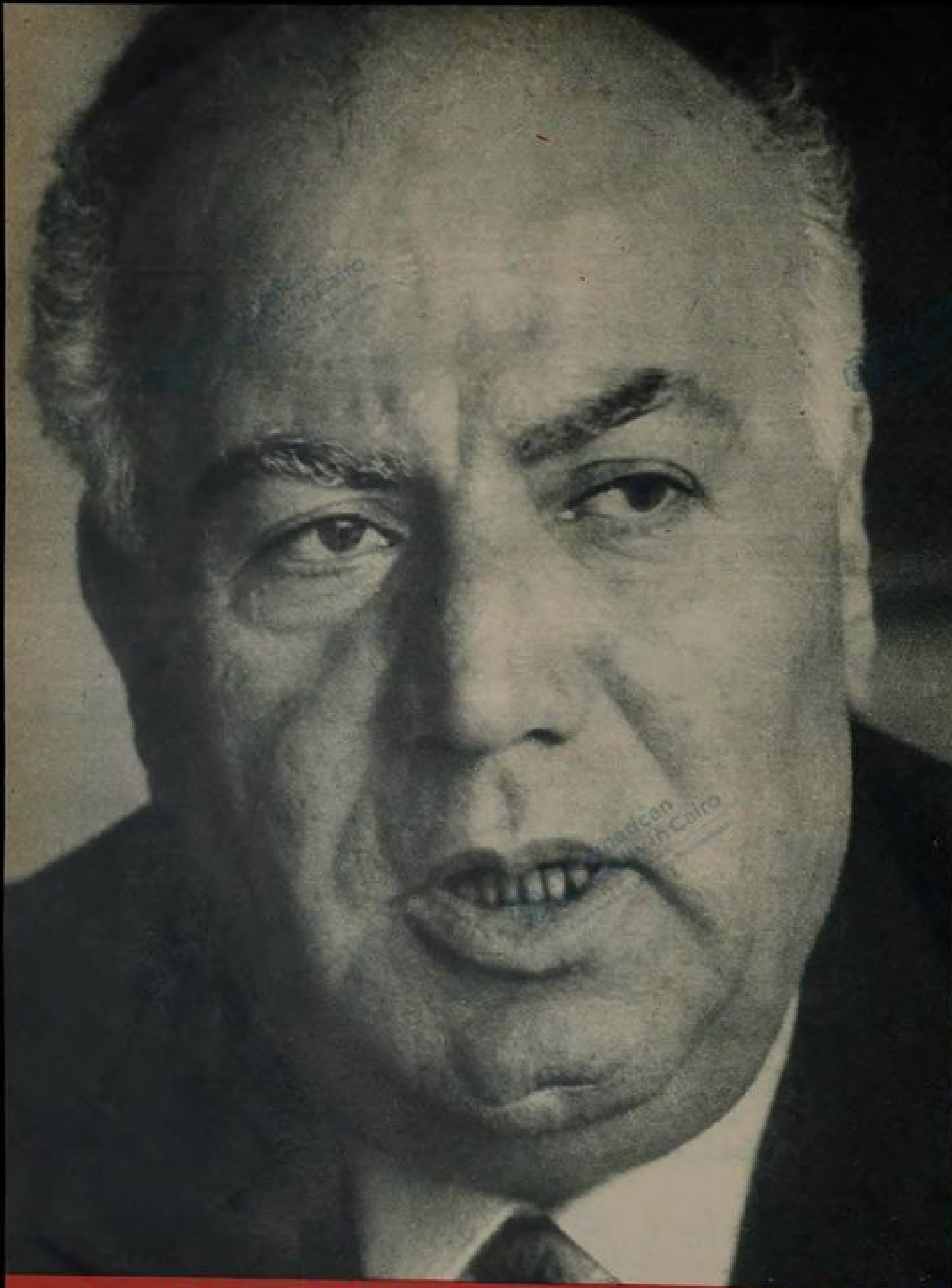

فيلسوف لبنان الضاحك يصاب بغيبوبة وهو يستمع لعبد الوهاب !

عبد الوهاب
معجزة فى حلب

من دنيا الحب الى دنيا الفن

وانتقلنا من دنيا الحب والجمال الى دنيا الفن !

وفى الطريق من دنيا الحب الى دنيا الفن ، قال سعيد فريحة :

ـ ان الانتقال من دنيا الحب والجمال الى دنيا الفن ، كالانتقال من ركن الى ركن او من ظل الى ظل فى حديقة واحدة !

الخالدون

قلت له :

ـ **من هم الخالدون ؟**

قال :

ـ ثلاثة !

ولم ينتظر لاسأله عنهم ، فقال :

ـ سيد درويش وام كلثوم وعبد الوهاب

قلت له :

ـ **متى تذوقت الفن بأذنيك لاول مرة؟**

قال :

ـ لقد تربت أذناى وأنا فى ميعة الصبا على موسيقى وأغانى الفنان الخالد سيد درويش !

فانا احفظ ـ حتى هذه اللحظة ـ معظم الحانه التى كانت تحفظها معى غالبية فتيات الحى الذى نشأت فيه ، من كثرة ماترددها اغانيهن من تحت النوافذ والشرفات!

انى أحبه لأنى لانهما عاشرتا وعيا شابان موسيقى سيد درويش ، ولا تزالان تستمتعان بسحر أم كلثوم وعبقرية عبد الوهاب !

ـ **متى التقيت بعبد الوهاب لاول مرة؟**

ـ كان ذلك فى سنة ١٩٣٢ وفى مدينة حلب بالذات ، فقد جاءها المطرب الشاب وبصحبته المرحوم الدكتور ميشيل بيطار أحد أصحاب شركة بيضافون ، فاقام حفلة فى حديقة التهيفتر ، ولم يقم بأية دعاية للحفلة بالرغم من أنه كان لايزال مطربا ناشئا ، وحضر الحفلة عدد قليل من الناس ، كنت أنا واحدا منهم ، وغنى عبد الوهاب قصيدة شوقى ، ياجارة الوادى ، وفى نهاية الحفلة استطاع وحده ان يغادر المكان ، اما نحن فقد تسمرنا فى اماكننا نتحدث عن المعجزة المصرية التى ظهرت لنا فجأة تحت اسم محمد عبد الوهاب !

وفى اليوم التالى كانت حلب كلها تتدافع لمشاهدة وسماع هذه المعجزة ..

وكان السعيد الحظ هو الذى استطاع ان يحصل على مكان فى الصف الاخير !

وكنت انا اسمعهم جميعا لاننى كنت اقف بجواره وهو يطل من شرفة فندق « بارون » على الجماهير التى احتشدت فى الشارع الكبير لتحيه وتحمله على الاكتاف من باب الفندق الى مكان الحفلة !

وغنى عبد الوهاب فى تلك الليلة حتى مطلع الفجر

قلت لسعيد فريحة :

ـ **ايهما يعيش فى قلبك اكثر من الاخر ، ام كلثوم ام عبد الوهاب ؟**

فقال :

ـ لو القيت هذا السؤال على ملايين الناس ، لاجابوا ان القلب الذى تعيش فيه أم كلثوم ، لابد أن يعيش فيه أيضا عبد الوهاب !

جليل البنداري

قبل المباراة !

كتب احمد علام من نادى الزمالك :

سجل الزمالك فوزه على الترسانة فى التسع الدقائق الاولى من المباراة ولم يستطع ان يصيب مرمى الترسانة فى الثمانى عشرة دقيقة الباقية من وقت المباراة ، وهذه ظاهرة غريبة ولابد ان يكون وراءها اسباب !

والسبب عدم تعاون بعض اللاعبين القدامى مع بعض اللاعبين الناشئين . واليك الدليل :

احمد رفعت الجناح الايمن للزمالك من الناشئين سجل هدفاً للزمالك . وتسبب فى تسجيل الهدف الثانى . تألق نجمه فى الشوط الاول من المباراة وكان يمون بالكرة بصفة مستمرة واستطاع ان يفتح الثغرات فى دفاع الترسانة كما ارتك خط الظهير « وصال وجال » كيفما يشاء . وتسبب فى ازدياد فاعلية خط هجوم الزمالك . وفجأة : لم يظهر فى الشوط الثانى وقطعت عنه الكرة الا من بعض التوزيعات البسيطة الاضطرارية وهكذا شلت الناحية اليمنى فى هجوم الزمالك واقتصرت على الناحية اليسرى فقط فعطله وبالتالى قلت فاعلية خط الهجوم وقل معها فتح الثغرات فى دفاع الترسانة ومن ثم لم يسجل اى هدف فى الشوط الثانى . هذا فى خط الهجوم، وحدث مثله فى خط الدفاع . فقد حاول بعض اللاعبين القدامى التراخى فى الخطة ليكتشفوا اللاعبين الناشئين الا ان يقظة الشباب استطاعت ان تحبط هذه المناورة التى دارت قبل بدء المباراة بساعات واليك ما حدث فى نادى الزمالك دقيقة بدقيقة :

● اجتمع حنفى بسطان مدرب الفريق ومختار فوزى المشرف على الكرة باللاعبين قال مختار فوزى : ان هناك بعض الاخطاء فى اللاعبين وسيقوم حنفى بشرحها . وقال حنفى قبل ان اتكلم سأعلن اسماء الفريق اليوم : الدو ـ واحمد مصطفى وحسنين وأبو رجيلة . سمير قطب وعبده نصحى ـ احمد رفعت ونبيل نصير ورأفت ويحيى الامبو وعضو الاحتياطى خضر وحمدى فراج ورستم . ثم بدأ يشرح على السبورة طريقة اللعب ، وحدد مسئولية كل لاعب والطريقة التى سيلعب بها . ونظر الجميع حولهم فلم يجدوا « رأفت » .. فانتظر حنفى بسطان من وضع « خضر » بدلا من رأفت .. حدث كل ذلك داخل الغرفة المغلقة!

● قام مختار فوزى بنفسه بوضع المراتب فى الغرفة ليستريح عليها اللاعبون . الا انهم رفضوا الاستراحة فى الغرفة التى استراحوا فيها يوم مباراة الاهلى فاضطر مختار فوزى ان ينقل المراتب الى حجرة اخرى .

● كان اول من وصل الى النادى سمير قطب ورستم . تغرب سمير لمدة دقائق ليطمئن على حالته .

● وصل جميع اللاعبين فى الساعة الثانية عشرة ظهرا وتناولوا طعام الغداء بعد نصف ساعة .

● كان « الثلاثى المرح » عبده نصحى وابو رجيلة واحمد رفعت يقومون بتمثيل ادوار بعض مشجعى ومشجعات النادى

● كانت روح اللاعبين المعنوية عالية وكسوهم روح المرح

● عندما استعد اللاعبون لارتداء ملابس اللعب وجدوا غرفة الملابس مغلقة والمفتاح غير موجود فاضطر احد صبيان النادى الى تسلق الشباك الى الداخل واحضر ملابس اللاعبين .

تصوير اسكندرية يعقوب

« السمبا » يرقصها خضر وعبده نصحى

احمد مصطفى يجلس بالمطشان والفسة يمسح حذاءه والدو وابو رجيله يداعبانه

مناقشة بين بكن وعصام عن سبب اشتراك بكن

الدو يلتهم طعامه بشهية

نبيل نصير يشرح طريقة اللعب لحسنين

حنفى يرسم خطة النصر للزمالك فى الغرفة المغلقة ..!

تصوير اسكندر

مائدة غداء فريق الترسانة التى اقيمت بالنادى وقد التف حولها جميع اللاعبين، بينما انفرد كل من الشاذلى ومصطفى رياض يتفاهمان على اللعب

ماذا يحدث قبل المباراة فى الناديين المتنافسين .. ؟

ماذا يفعل اللاعبون قبل ان يركبوا السيارات الى الملعب ويبدأوا اللعب ؟

ان « آخر ساعة » تأخذك الى الساعات القليلة التى سبقت مباراة الترسانة والزمالك فى الاسبوع الماضى وتدخل بك — من خلال العدسة — وراء أسوار الناديين ، وقبل اللقاء وجها لوجه .. !

الخطأ الكبير الذى حدث فى نادى الترسانة قبل المباراة وسبب الهزيمة .. !

كتب مصطفى حفظى من نادى الترسانة :

لحظة واحدة كافية للنهاية لترتيب الهزيمة وهذا ما حدث للترسانة بالضبط فقد كانت كل المباراة اخطاء من ناحية الترسانة !

نعم .. وما أكثر نجوم الكرة هذه الأيام . اسمه مصطفى رياض هو الى عماد فريق الترسانة وصل الى النادى صباح يوم المباراة وهو يشكو من عضلته وحاول أن يفهم المسئولين انه لا يستطيع اللعب . وانه حضر فقط ليعتذر من عقد المباراة .. ولكن هيهات أن يسمعه أو يفهمه أحد .. بل أكثر من ذلك فهموه انها بسيطة وانه سوف لا يشعر بها . وقام المدرب بعمل مساج خفيف له واقنعه باللعب . فاشترك فى المباراة وليته لم يشترك . أو بمعنى أصح فانه لم يكن موجودا فى الملعب سوى ١٥ دقيقة . ثم ظهرت العضلة . وتوقف عن اللعب . وكان أحد المتفرجين داخل الملعب .

وهكذا فقدت الترسانة أحد الـ ١١ لاعبا عندما ارتكبت هذا الخطأ .. ولكن كيف تجازف الترسانة بهذه المخاطرة وهى تعلم : ان فريقها يحوى جناحين ضعفهما ، وان كل أملهما فى ثلاثى الوسط المكون من : بدوى عبد الفتاح والشاذلى ومصطفى رياض، فهذا الثلاثى هو القوة الضاربة الوحيدة فى الفريق، فكيف يحتفظ هذا الثلاثى بقوته ويقوم بعمله المطلوب منه واحد افراده مصاب بعضلة ؟ ألا يوجد بهذا النادى : شجاع أو مغامر . فيطالب باشراك الاشبال بدلا من النجوم . خصوصا المصابين منهم . واليك ما حدث فى النادى صباح يوم المباراة دقيقة بدقيقة :

● وصل مصطفى رياض الى النادى الساعة الثانية عشرة ونصف وكان يشعر بألم فى فخذه . وعندما اجتمع اللاعبون مع مدربهم لشرح طريقة اللعب اراد مصطفى أن يعتذر ولكن اهل الترسانة كان سبقا عليه وقام المدرب بدلك مصطفى الذى قبل مرغما أن يلعب .

● أحمد محرم أول لاعب وصل النادى، وقال انه يتمنى أن يلعب يكون مع الزمالك ليحاوره ويداوره !

● كان محمود عبد الفتاح مراقب الالعاب قد وصل فى السابعة صباحا واصابه مرهقة جدا وقال : اننا نتحمل مسئولية أكثر من اللاعبين " انى لم انم طوال امس .

● جمهور النادى بكر بالحضور لمشاهدة اللاعبين وتشجيعهم .

● جلس لاعبو الترسانة يبحثون فى جميع الجرائد عن اسماء فريق الزمالك .

● كانت هناك مساج لان يلمس حسين المقر . الا انه صمم على عدم اللعب لاصابته فى الكل قدمه

● وصل خيرى والشاذلى فى الساعة الثانية عشرة و٤٥ دقيقة . بينما وصل كل من حرب والمقر الساعة الواحدة و١٠ دقائق . وبدوى عبد الفتاح وزعتر فى الواحدة وعشرين دقيقة وكان آخر لاعب يصل بعد ذلك هو الحاج .

● أثناء تناول طعام الغداء انفرد كل من الشاذلى ومصطفى رياض ليتفاهما على طريقة اللعب .

● أول من ارتدى ملابس اللعب كان سعيد شرشر واحمد محرم .

● دار همس بين اللاعبين عن وكابتن الفريق ، وعندما شعر بذلك على عثمان مدرب الفريق . قال بصوت عال لطفى شمراوى قل لاحمد محرم فى النادى الاهلى ان بدوى عبد الفتاح هو كابتن الفريق فى مباراة اليوم !

تصوير محمد بدر

● خيرى ، ظهير الترسانة يتألم من اصابته فى المرة الاولى وقد حمله محمود عبد الفتاح خارج الملعب فى الشوط الاول ..

على عثمان مدرب فريق الترسانة يشرح طريقة اللعب

محرم الجناح الايسر يعمل مساج قبل المباراة

عشرة طاولة بين اللاعبين ومحمود عبد الفتاح مراقب الالعاب

خروف العيد

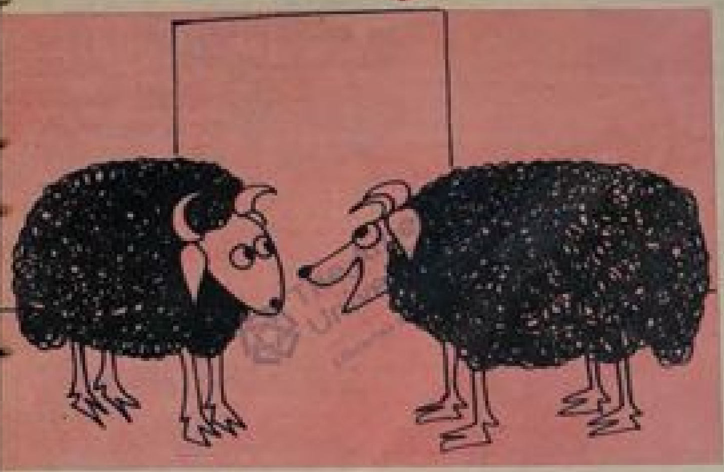

— اسكت .. احسن الراجل اللي اشتراني طلع خروف ..

— اهو ده الراجل اللي ياكل ابويا .. !

— انا واخده عليك حكم بالتعدى .. يا الدبح يالحبس !

— تدبح مين يلواد .. انت فاكرنى بقرون .. !

داليا الشاهد شقيقة العروس تقدم للرئيس الاوتوجراف لكى يوقع بامضائه.

السيد انور السادات يوقع بعد الرئيس على عقد القران ..

الفرح ...
راندة صلاح الشاهد تتزوج

العروس بين صديقاتها فى فندق الهيلتون

ليس هناك اروع من هذا الذى يحدث فى مجتمعنا اليوم ! ..

لقد استطاع جمال عبد الناصر ان يحول مفاهيم الاشتراكية النظرية الى واقع ملموس فى حياتنا جميعا ..

ان التطبيق الاشتراكى فى المجتمع العربى المصرى لم يبدا الا منذ شهور قليلة يمكن ان تعد على اصابع اليدين .. ومع ذلك فان هذه الاشتراكية لم تترك حتى الآن بيتا من البيوت لم تدخله .. سواء كان رب هذا البيت موظفا ، او عاملا ، او فلاحا .. او متقاعدا ! ..

ومن اجل هذا ، يجمع كل ابناء المجتمع الذى نعيش فيه على حب هذا الرجل .. اصبحت صورة عبد الناصر بالنسبة لكل واحد منا تمثل انتفاضة امل .. ونسمة حياة .. وربيع حب ! ..

لقد رايت الرئيس جمال عبد الناصر يوم الخميس الماضى فى بيت السيد صلاح الشاهد .. عندما شهد الرئيس عقد قران كريمته « راندة الشاهد » .. وعندما خرج من البيت ، رايت مجموعة كبيرة جدا من الناس وقفوا يحيونه ويهتفون .. عقبال اولادك ياسيادة الرئيس .. احسست وقتها بالحب الذى يتدفق من اعماق هؤلاء الناس لرئيسهم ، ولاولاد رئيسهم ! ..

طارق فودة

٥٠٠ مدعو سهروا حتى الصباح

فى قاعة ألف ليلة وليلة

السيد على صبرى والدكتور عزيز صدقى والسيد صلاح الشاهد فى حديث ضاحك وسط حديقة السيد صلاح الشاهد

تم يوم الخميس الماضى عقد قران رانده الشاهد كريمة السيد صلاح الشاهد الى الدكتور نقيب احمد طلعت .. حضر عقد القران الرئيس جمال عبد الناصر والسادة نواب الرئيس والوزراء ومجموعة كبيرة من المحافظين ومجموعة من رجال السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى قام بعقد القران الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر ..حضر الرئيس فى تمام الساعة السابعة ، وكان سيادته احد شاهدى العقد ، وكان الشاهد الثانى هو السيد انور السادات .. جلس السيد صلاح الشاهد الى جانب الرئيس عبد الناصر لاول مرة فى حياته على اريكة واحدة .. كانت داليا شقيقة العروس هى الفتاة الوحيدة بين المجموعة الكبيرة الموجودة ، راحت تجمع توقيعات السادة الموجودين وكان آخر توقيع حصلت عليه هو توقيع الرئيس جمال عبد الناصر ..

وفى الليل اقيم حفل ساهر فى قاعة الف ليلة بالهيلتون .. وقف السيد صلاح الشاهد والسيدة حرمه على باب القاعة يستقبلان المدعوين .. ثم بدات الزفة فى الساعة الحادية عشرة .. وبعدها افتتح البوفيه .. ثم رقصت نجوى فؤاد وغنى عبد الحليم حافظ ، وتتابعت فقرات الحفل حتى الثالثة صباحا ..

صلاح الشاهد وحرمه يستقبلان السفير البريطانى وحرمه ..

نجوى فؤاد ترقص لاول مرة بعد زواجها من احمد رمزى بينما العروس تتفرج.

العروسان .. وحدهما وسط ورود الفرح ..

زفة العروسة العروسان يسيران وسط الشموع ، ودقات الدفوف في طريقهما الى قاعة ألف ليلة وليلة بالهيلتون ..

دليل الأسرة

حل لجميع مشاكل الأسرة

● سيارات ●

بمناسبة
عيد الاضحى المبارك
اعاده الله على الامة العربية والشعوب الاسلامية بالخير واليمن والبركات
يقدم
معرض سيارات القاهرة
الحاج رياض عمران
اخلص التهانى الى عملائه الكرام وجميع المواطنين بالجمهورية العربية المتحدة ويسعده استقبالهم بالمعرض
٢٢ شارع الفلكى ـ عمارة الاوقاف ميدان الفلكى ـ باب اللوق
لمشاهدة مجموعة فاخرة للسيارات العالمية لاحدث الموديلات واشهر الماركات كبيرة وصغيرة . جديدة ومستعملة

دودج كنجزواى ١٩٦١
٦ سلندر . لونين . كاوتش ابيض استعمال شخصية معروفة جدا

مرسيدس ١٨٠ ١٩٦١
بنزين ٤ سلندر ٤ باب . كاوتش ابيض فرش جلد . فى حالة كالجديدة

شيفروليه امبالا ١٩٦١
الوحيدة من نوعها
باورستيرنج . باوربريك . هاردتوب زجاج ملون ضد الشمس ٦ سلندر نقل عادة بالدبرياج . استعمال دبلوماسى

شيفروليه امبالا ١٩٦١
٦ سلندر نقل عادة . كاوتش ابيض بجميع الكماليات . جديدة لم تستعمل

شيفروليه بلير ١٩٦١
جديدة . لونين . كاوتش ابيض ٦ سلندر

دودج كنجزواى ١٩٥٦
فى حالة جيدة . لونين

اوبل ريكورد ١٩٥٦

شيفروليه ستيشن ١٩٥٨
٤ باب ٦ سلندر صنع الخارج استعمال دبلوماسى فى حالة جيدة

فورد ستيشن ١٩٥٨
صنع الخارج . استعمال شخصية معروفة

تاونس مكروباس ١٩٥٨
ستيشن واجن بحالة ممتازة جدا تسع ١٠ ركاب تصلح للشركات

مرسيدس ٣٠٠ ١٩٥٤

فورد ١٩٥٣

شيفروليه بلير ١٩٥٣
٦ سلندر بالراديو استعمال شخصية معروفة

دودج ١٩٥٠

اولدزموبيل ١٩٥٠
ومجموعة اخرى لمختلف الماركات
جميع السيارات بدون نظام وقرارات وخالصة الرسوم الجمركية بدون ثمن البيع بالنقد والتسليم فورا
للاستعلامات ٢٣٠١٥

● استشارات ●

الحلبى العالم الفلكى
يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة .
الحضور والمراسلة : ٨ ش الحربوطلى بالظاهر : ت ٥٢٤٩٣

● اعمال فنية ●

لتصليح كافة التحف الفنية
اتصلوا : بالاخصائى المعروف الذى حاز ثقة جميع الطبقات الراقية باعماله الفنية فى
الموبيليا والبرونز
على ابراهيم غريب
٦٧ شارع القلعة ت ٧٩١١١

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥
يقدم لاخواننا العرب اجمل التهانى بعيد الاضحى المبارك

ويؤجر افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها باسعار مناسبة وبيع وشراء العقارات .

● مواد غذائية ●

محلات الفسخانى الوحيد

السيد على العلولى واخيه عبده ١٥٧ ش الترعة البولاقية يقدم افخر انواع الفسيخ والسردين والملوحة باسعار مغرية .

بيض صابح ... بيض صابح
توصيل للمنازل والمطاعم والبقالين ومحلات الحلوى بالقاهرة وضواحيها
مستودع بيض الروضة
٤٩ ش النيل تليفون ٢٥٠١٩

● معاهد رقص ●

الرقص واعضاء البعثات
الرقص ضرورة لاندماجكم فى المجتمع الغربى تعلموه بمعاهد روبير
ROBERT
الرئيسى : ٨ ميدان سليمان القاهرة ت ٥٦٢٠٤
٣٥ فروع : الزمالك . هليوبوليس والاسكندرية بمحطة الرمل .

معهد
كلاداكس للرقص
CLADAKIS
٣٣ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات على قواعدها الصحيحة
١١ ـ ٢ صباحا و٦ ـ ١٠ مساء

الكتب الجديدة
دليلك فى بيتك ٥ ق
ازالة البقع . غسيل الملابس . استعمال الثلاجة . الستاير والابلجورة . تنسيق الزهور . استفيدى بالقديم . اصنع بنفسك كل شىء .

التدريبات الحديثة
لامتحان الشهادة الاعدادية
فى جميع المواد ـ ٣٠ قرشا
دار المعرفة ١٥ صبرى ابوعلم ت ٥٨٥٠٥

للثانوية العامة
New Complete Companion
«AL SHARK GUIDE»
١١٥ موضوعا انشائيا هاما ومترجمة
Grammar, Comprehension, Precis Translation, Expressions, Idioms Proverbs, vocabulary. وغيرها
كتاب ضرورى لضمان النجاح . اعد طبعه فريد بسطا ـ مكتبة الشرق والمكتبات .

الدليل التاريخى
تاريخ مصر فى ٥٠٠٠ سنة ـ يطلب من مكتبة النهضة الوطنية ٧ شارع شيكولانى بشبرا ب ١٠ ق وبالبريد من المؤلف عبد السلام محمد موسى ٢ شارع الافضل بشبرا ب ١١ ق

● مستحضرات تجميل ●

كريم
اوبيلكا
لازالة الشعر
● خال من الرائحة
● سريع المفعول
دكتور ناظم شفيق غالى
بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦١
يطلب من جميع الصيدليات

لا ترضى عن باك بديلا

باك ستيك
يمنع ويزيل رائحة العرق
● عبوته الجديدة فى حجمين .. حجم كبير ١ ريال ٩ ر ، الحجم العادى
● عبوة جديدة سهل الضغط لتيسير استهلاك الاصبع استهلاكا كاملا .
احدى مستحضرات شركة اولبيلين باك
انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦١
***
يطلب من جميع الصيدليات

سكك حديد مصر
تيسير سفر الجمهور بالسكك الحديدية
تعلن الهيئة العامة لشئون سكك حديد مصر تمشيا مع جهودها فى تيسير سفر المواطنين على خطوطها الحديدية . فأدخلت نظام السفر بالدرجة الثالثة على القطارات الطوال . وتذاكر الذهاب والاياب اليومية ذات الاجور المخفضة . وادخلت لاول مرة نظام الاشتراكات بالدرجة الثالثة على القطار الاكسبريس . ونظام التذاكر السياحية بخصم مقداره ٢٥ ٪ كما ادخلت الهيئة نظام السفر بالتذاكر العائلية وبمقتضاه يمنح افراد العائلة تخفيض يتراوح بين ١٠ ، ٥٠ ٪ .
وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بالمحطات

مجتمع آخر ساعة

سمعت

● افتتح السيد كمال الدين حسين يوم السبت الماضى معرض ابتسامة الاطفال وبهجة الشبان .. ضم المعرض لعب الاطفال وأدوات الرياضة وأدوات المرشدين والمرشدات والصيد .. اقيم المعرض بالمركز الثقافى التشيكوسلوفاكى ..

● تلقت الجامعة الازهرية طلبات كثيرة من فتيات الدول الافريقية والاسيوية للالتحاق بكلية البنات الاسلامية .. التى ستفتتح فى العام القادم .. وقد قررت ادارة الجامعة قبولهن ..

● تعطلت تليفونات وزارة الخارجية ١٢ ساعة عندما انتقلت الوزارة الى المبنى الجديد ..

● الدكتور هانى نجل اللواء طبيب عجرمة مدير مستشفى هليوبوليس عين بنفس المستشفى ..

● كريمان صبحى كريمة صبحى البرملى والموظفة بسفارة اليابان تم عقد قرانها على الرائد كمال النبراوى .

● عنايات السعود الباحثة الاجتماعية بالجامعة الامريكية تم عقد قرانها على المهندس الزراعى محيى خطاب .. يسافر العروسان الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل ..

● امين هريدى المستشار السياسى لرئيس الجمهورية يقضى العيد فى لندن !

السبب أن زوجة المستشار تجرى عملية جراحية عند اكبر جراحى القلب فى لندن . العملية نجحت . اصبح الجراح بفترة من الوقت لتقضيها المريضة بالمستشفى للنقاهة . ولذا المستشار قضى العيد لاول مرة وحده فى القاهرة يعود امين هريدى القاهرة فى الاسبوع القادم ..

● جوزيف ابو خاطر سفير لبنان فى القاهرة لن ينقل الى وزارة الخارجية اللبنانية .

قال انه باق فى القاهرة .

ابو خاطر لم ينته بعد من اعداد مذكراته عن المدة التى قضاها فى السلك الدبلوماسى . الفصول التى كتبت من هذه المذكرات فيها شعر وادب . حتى فى الفقرات التى يصف فيها مقابلاته السياسية مع الرئيس جمال عبد الناصر

ماجده عبد الرؤوف حسن تتزوج فى سميراميس

.. لك

* سفارة بولندا بالقاهرة اقامت حفلين هذا الاسبوع .. الاول تكريما للدكتور ثروت عكاشة والسيدة حرمه ، حضره سفير لبنان والسيدة قرينته ومجموعة من أعضاء السلك الدبلوماسي . والحفل الثاني ، تكريما لسعد عفرة الذي عين أخيرا سفيرا للجمهورية العربية المتحدة في بولندا .. رافقته فيه السيدة قرينته كما حضره مدير المراسم الاستاذ حسن كامل و ١١ مدعوا آخرين جميعهم من السلك الدبلوماسي ..

* الزعيم الجزائري محمد خيضر والسيدة حرمه حضرا حفلا أقامه لهما جبريل بقطر .. وكان من بين المدعوين الفنان اليوغوسلافي فيلكو شيلبروف والمستشار الثقافي اليوغوسلافي وبسان فجوفيتش .. وعبد القادر رزق مدير المتاحف والفنان عبد القادر مختار ..

* السيد شرف الدين الملحق العمالي بسفارتنا بالسودان عاد الى القاهرة لقضاء اجازته الصيفية .. فوجىء السيد شرف ساعة وصوله بترقيته !

* طالبات السنة الثانية بالكلية الامريكية للبنات قمن برحلة ريفية الى قرية زميلتهن نوال الخطاوي .. كان عددهن ٢٢ طالبة واشتركت معهن ست مدرسات ..

* أقامت سفارة اسبانيا بالقاهرة حفل وداع للمستر لويس كليمنت الملحق الصحفي الذي استمر بالقاهرة أربعة عشر عاما .. ومن المعروف ان كليمنت كان مراسلا للصحافة الاسبانية بالقاهرة قبل أن يعين ملحقا صحفيا ..

* البروفيسور تيجرمان الموسيقار العالمي الذي عاش في القاهرة وصاحب معهد الموسيقى الخاص قدم في الاسبوع الماضي سلسلة حفلات موسيقية للتلامذة .. كان آخرها الحفل الذي أقامه تلامذة السنة النهائية بمدرسته بدار الاوبرا ، وقد برز من بين هؤلاء التلامذة المستراغب عازفة البيانو ويوسف راغب عازف البيانو أيضا .

* الدكتور محمود النحاس مدير الاوبرا يقضي عشرة أيام بصحبة الوزراء السوفيت في أسوان والنوبة .

* تم عقد قران ليلى ابو علم من نبيل أباظة المحرر بروزاليوسف ..

الزي الياباني في المهرجان ..

كلية البنات تختار ملكة للربيع

أقامت الكلية الامريكية للبنات حفلها السنوي لاختيار ملكة الربيع .. فازت باللقب هذا العام زكية ذهني .. الملكة في السنة النهائية بالكلية .. شقراء .. عيونها عسلية .. وهي تختلف عن الملكات السابقات في أنها مخطوبة .. وخطيبها هو المهندس حسن وهبي نجل عميد كلية الطب البيطري .. وسيتم زواجهما بعد انتهاء العام الدراسي ..

أما البرنامج الذي اشتمل عليه المهرجان فكان حافلا باستعراضات باليه الربيع ومازوركا ورقصة الفل ورقصة الفراشات ورقصة الربيع في القرية .. كانت وصيفة الشرف التي توجت الملكة هي هدى لبيب سرور ..

حضر الحفل ألفا مدعو من عائلات وأصدقاء التلميذات ، كما حضرت الخريجات السابقات، كما حضرت الحفل السيدة حرم الدكتور عبد المنعم القيسوني التي قامت بتصوير بناتها بالسينما ! ..

زكية ذهني ، ملكة الربيع لسنة ١٩٦٢

ليلى المسيرى ملكة الربيع لسنة ٦٠ تقبل الملكة الجديدة ..

صاحب أحسن برنامج .. يتزوج

احتفل نجوم التليفزيون يوم الخميس الماضي بزفاف الآنسة نفيسة الحميدي الى حمدي فريد المخرج بالتليفزيون وصاحب برنامج « بندق ولوز » .. العروس هي شقيقة ابو بكر الحميدي الذي عين أخيرا مديرا لفندق شبرد .. أقيم الحفل بالنادي الاهلي .. استمر حتى الثالثة صباحا . وبقي جلال بساوة وعادل صادق وعايدة سميحة وحمدي قنديل حتى نهاية الحفل .

في صباح اليوم التالي استدعى الدكتور حاتم العريس ، سلمه خطاب شكر ومكافأة لان برنامجه فاز بأحسن برنامج تليفزيوني لعام ١٩٦١ ، وهو برنامج تكافؤ الفرص في جنة الاطفال .

في سميراميس .. تم في الاسبوع الماضي زفاف ماجدة عبد الرؤوف كريمة الدكتور المرحوم عبد الرؤوف حسن الى فاضل الشهاوي مدير الميزانية بمؤسسة مصر الجديدة .. حضر الحفل أكثر من ٣٠٠ مدعو ، واستمر حتى الثالثة من صباح اليوم التالي .. قضى العروسان الليلة الاولى في القاهرة ، ثم طارا الى الاسكندرية حيث يقضيان شهر العسل في البوريفاج على شاطىء الاسكندرية .

العقاد يقول رأيه

خيفة من غدر عباس لعلمه بدسائس «الفناجين» المسمومة في تاريخ الاسرة ، حتى خولط في عقله ونقل الى مستشفى العصفورية بلبنان

أما الاستاذ المراغي فهو الذي كان « العميد فؤاد » يقول عنه انه (موش أرثوذكس) . وكان فاروق يهينه لانه - قبل تطليق الملكة أم البنات بسنوات - أبى أن يعلن الفتوى بتحريم زواج المطلقات الطلقات . اذ كان فاروق قد سمع من بعض المضللين ان حكم «ولى الامر» كحكم النبي عليه السلام ، وقد كانت كلمة الشيخ المراغي عن الحرب العظمى (لا ناقة لنا فيها ولا جمل) شعارا للمعارضين في دخول الحرب ، يوم كان خصومه يفترون عليه انه صنيعة الانجليز ، وكان بعض ذلك حسبه من نصيب كاف لاغضاب السماسرة والجامدين عليه .

***

في هذا القدر من تاريخ الجيلين الماضيين كفاية لتذكر الغافلين بكوامن العداوة التي يتلقاها الناس من المصلحين بعد وفاتهم ، وفيه تفسير للعلل التي يعتل بها من (يتحسسون) للتشهير بهم واثارة الاكاذيب عليهم ، ويستغرب الناس هذه اللجاجة في الحقد على الموتى الذاهبين كأنهم أحياء بينهم يبادلونهم شعور النقمة واللدد ويشد ونهم بالنكاية ودفع السادة ، ولا غرابة فيها عند النظر الى أسبابها وخفاياها ، وبخاصة حين نذكر أن حملات الحقد هذه لا تتناول أحدا قط من الجامدين واعداء الحرية والاصلاح ، ولا من المرضى عنهم كل الرضى في عهود بغاة وعابدين .

فلا استغرب الناس هذا التطوع لنبش القبور على الموتى الخالدين فليذكروا تلك العداوة التي تخلفت بقاياها وان ذهبت أسبابها، وليذكروا انها عداوة لا يستطيع النابشون بها أن يكشفوها على حقيقتها ، لانهم لا يطيب لهم أن يتهموا انفسهم بجمودهم وخرافاتهم ، ولا بعبادتهم لنائبهم ، في مقاومتهم للشهداء المخلصين من أولئك الابرياء والمفترى عليهم

لترق) في حق العظماء الخالدين بغير برهان ؟ بل على النقيض من كل برهان ؟

ان تصديق ذلك عسير على كل عقل سليم ، ولكن العقل السليم لا يرى عسرا في تصديق العداوة التي استحقها هؤلاء من مخلفات الجامدين والمرضيين ، بل يرى العسر كل العسر في فهم الحقيقة اذا خلا تاريخ اولئك العظماء من آثار العداوة التي اثاروها عليهم عامدين وغير عامدين لابد أن نبحث عن آثار تلك العداوة اذا لم نجدها امامنا وبين أيدينا ، فاذا وجدناها فليس من العسر علينا أن نعرف مصدرها ، بل مصادرها الكثيرة ، وهذه المصادر التي لا نحصيها كلها هي بعض ما نشير اليه :

(١) مصدرها الاول ، بل ينبوعها الابدي ، هو مصدر الجهل والخرافة الذي يثور على كل اصلاح وكل تغيير للقديم من أوضاع الجمود والفساد ، وقد يندفع الجاهل في غمار الجهلاء الى حملة التشهير وهو لا يعرف غرضه ولا غرض المشهرين من حوله ، ولكنه يثور ويصنع كل ما يصنعه الجاهل الثائر من اللغو والكذب ، ومن تصديق اللغو والكذب ، وهو يحسب انه يحسن صنعا وانه مثوب مجزي بالخير على هذا الصنيع الجميل .

(٢) والمتلفون بالجمود ومظاهره التقليدية مصدر آخر للعداء والتشهير .

(٣) ومصدر مثله - وأقسى منه في العداء - هو مصدر النقمة التي تشيع عن المرتشين كلما زال فساد يحاربه الاصلاح .

(٤) ومصدر لاحق بهذه المصادر جميعا هو مصدر «التشنجات» الفكرية والعربدات العصبية التي تملك الناسا من اصحاب الطبائع المتحرقة يختلط فيهم هوس الهستريا بحماسة الغيرة الدينية ، ولاتدفع طبائعهم هذا الاندفاع الا حيث يكون الحقد والغل والعناد ، لانها معرض العجز المكبوت في طوايا تلك النفوس المراض

ومصدر آخر بعد جميع هذه المصادر هو مصدر الابتزاع المهرولين في اذيال كل زفة ، واعقاب كل صيحة ، ومشاق كل التشهير وكل تدليس وتصغير ، ولو سألت الواحد من هؤلاء فيم يهرول هناك ؟ لهرول فرارا منك او لصاح بك انت ، لانك - الآن - اهل للتشهير والتصغير

الصفحة من كتاب الدكتور علي سامي النشار التي اثارت الضجة ، الكتاب ما زال في المطبعة ويصدر قريبا .

لماذا يخونون وماهو ثمن الخيانة ؟

وليس أكذب من فرية يفتريها الجاهل والجامد وصنيعة الدس والنفاق

فلم يخطر لاولئك المتقولين ان الناس سوف يسألون : لماذا يخون محمد عبده وسعد زغلول وقاسم أمين ؟ أيخونون شغفا بالخيانة لغير مصلحة ولا غاية ؟ أيخون محمد عبده ليحال بينه وبين مشيخة الازهر ثلاث مرات وهو أحق بها من كل من تولاها ؟ أيخون محمد عبده لان صحيفته (المنار) كانت هي الصحيفة الوحيدة التي جهرت بانتقاد الخديو يوم وقف تحت الراية البريطانية بميدان عابدين ؟ أيخون قاسم أمين لانه المستشار الذي لم يصل الى الوزارة ولم يكف معاشه لضرورات اسرته من بعده ؟ أيخون سعد زغلول لان كتشنر هو الذي اخرجه من وزارة الحقانية يوم كان الخديو يعجز عن اخراج الموظف « الظهورات » بغير مجلس تأديب ؟ أيخون لانه هو الذي فتح أول اعتماد للجامعة المصرية من ميزانية الدولة واصدر أول قانون يعترف بشهاداتها في دواوين الحكومة ؟ أيخون لان الانجليز هم الذين أسقطوا وزارته باعلان كاعلان الحرب وهم الذين نفوه مرتين وهددوا بالحرب اذا عاد الى الوزارة بعد نجاحه ونجاح انصاره في الانتخابات ؟ ولماذا يخون غيره وغيره وغيرهم وغيرهم - من الذين بلغوا القمة في مقام الشرف بين أبناء هذه الامة ؟.. ان الانسان يبحث عن سبب للخيانة اذا اتهم بها نكرة من حثالة الخلق بغير كرامة بغير تاريخ ، فهل يقبلها عاقل (خبط

تقص من هذه الاقفاص يتسع لذلك النشار الذي آخى بينه وبين معاهد العلم ليجتري فيه على نقيضة لاتباع لاصحاب البلاغات الكاذبة على مكاتب « المرشحات » امام اقسام البوليس وعليه هو ان يختار لنفسه القفص الذي يستطيع الخروج منه او يستطيع البقاء فيه ، ان عز عليه الخروج ..!

ولو كان لي الخيار في موضعه الذي ارشحه له بين تلك الاقفاص لاخترت له قفص «التشنجات» الفكرية لانه اقرب الى ملامحه في صورة اخر ساعة ، ولا اذكر انني رأيت صاحبها قبل الآن رأى العين ، ولكنني اذكر على التحقيق انني رأيت هذه الملامح في صور الكثيرين

فالى القفص يا استاذ !

الى القفص على قدميك او محمولا على الحمل الذي ينتهي بامثالك الى امثال تلك الاوكار

اما ان تجهل قدرك كما جهلت اقدار ذوي الاقدار ، فتحسب انك بضعة سطور تخطها على الورق تزج بالعشرات منهم في نفس واحد الى اقفاص الاتهام وحظائر الادانة والاجرام ، وتتركهم هنالك يتعرضون اليك ، ويتلقون الحكم الاخير على يديك ، فياسلام يا استاذ يا سلام ، لقد عزلت الدنيا وعزل معها اعظم ما فيها ، وهل في هذه الدنيا كثيرون اعظم من الاستاذ الامام ، واحق منه بالاعظام ؟

عباس محمود العقاد

إلى قفص التشنجات يا أستاذ.. ولتخرج منه إذا استطعت !

مجتمع آخر ساعة..

فرح عربي في ليبزج

الطلبة العرب في ليبزج سهروا في حفل زفاف عضوين من اعضاء بعثة التربية الرياضية الى المانيا .. العروس عطيات خطاب المدرسة بمعهد التربية العالي بالقاهرة . والعريس محمد علاوي المدرس بمعهد الاسكندرية . تم عقد القران في القنصلية المصرية في وارسو بولندا واقيم الفرح في نادي الطلبة الاجانب بليبزج .

ارتدت العروس فستانا من الدانتيل الجيبير الرائع التي تشتهر به ليبزج .. اشرف على تنظيم الحفل البروفسور ارباخ عميد معهد التربية الرياضية بالمدينة .. وقام باحياء الحفل زميلات وزملاء العروسين وفي منتصف الليل زفوهما بالصاجات .

نادية كريمة الدكتور نصر سليمان الحصالي التحاليل الطبية بالمنصورة والمحلة . تم عقد قرانها على النقيب علي عبد السميع في حفل ساهر بمنزل والد العروس بمدينة الضباط بالدقي .. حضر الحفل مجموعة كبيرة من اقارب العروسين واصدقائهما ..

فرح في نادي الضباط

احتفل بزفاف الآنسة سميحة محمد نهتوش كريمة المرحوم الشيخ محمد نهتوش الى الدكتور محمود الجندي مدير مستشفى كلية الطب البيطري بالجيزة . حضر الحفل اقارب العروسين واحيا الحفل عدد كبير من الفنانين .

اقيم الحفل بنادي الضباط بالزمالك .

شهر العسل في الكويت

اقيم في الاسبوع الماضي حفل بالهيلتون زفت فيه الآنسة جيجي علي فهمي كريمة المرحوم وكيل وزارة الخارجية اللبنانية سابقا الى المهندس فؤاد طاحون . قضى العروسان الليالي الاولى في الهيلتون .. ثم طارا الى الكويت حيث مقر عمل الزوج

زوج من طنطا

منذ ايام تم عقد قران الآنسة سهير ايوب حفيدة عبد الفتاح العطافي على الرائد نائب الاحكام عبد الفتاح العطافي .. اقيم الحفل في طنطا .. حضره مجموعة كبيرة من اقارب العروسين واصدقائهما .. سيتم زفافهما في خلال الشهور القليلة القادمة ..

Marlboro

جربوا .. مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد "سلكتريت" . فهذا الفلتر ، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة ، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تحتويه

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

الفصيح والمخلص

تفضل الاستاذ يحيى حقي فجعل الاهداء في كتابه الاخير « فكرة فابتسامة » موجها الى شخصي الضعيف ، بسبب انني - على حد قوله - احمل لواء الفكاهة في بلدنا واشيع المرح في قلوب اهلها . وقد راى ان يشرك معي في هذا « المجد » صديقي محبوب السعدني ، وهي شركة تسعدني ، واذا ان المجد - مثل حرارة الشمس - يمكن ان يشترك فيه مليون نفر دون ان ينقص نصيب اى منهم من الاستمتاع .

انى بالطبع أشكره ، وارجو ان يكون فاكرا ماكتبته عنه - من نفسي كده - من نحو عام ، وكيف وصفته بانه من ابرع من كتب الفكاهة في الادب العربي ، والفكاهة التي اقصدها - كما افهمها - ليست هي النكتة ، ولا القفشة ولا القافية ، ولا الحادث المضحك ، وانما هي موقف ذهني خاص للكاتب تجاه العالم الخارجي ، ذلك الموقف الذي يجعله يرى الناحية المضحكة فيما يجري حوله من الاحداث العادية او حتى من المآسي ، ثم ينقل احساسه هذا الى قارئه بوساطة اللغة ، لكي يجعله يبتسم ويفكر في الوقت نفسه . الابتسام فقط فهذه ليست الفكاهة بالمعنى الذي اقصده ، بل يجب ان يجعله يفكر ايضا ، ولا بأس ان يتمط .

على هذا الاساس اقرر ان يحيى حقي كاتب فكاهي بارع ، لانه ذو موقف ذهني ساخر تجاه العالم الخارجي ، سواء كان هذا العالم مثلا في ست بدينة جاهلة مستريحة على الكنبة تشتم الخادمة ، او رجل يشحت منك السجاير على سبيل الكرافة ، او حتى جرسون فنان محكوم عليه بالسجن المؤبد داخل مرحاض المطعم او قسيس صغير يسعى الى صداقة البابا او قائمة طعام في مطعم تسمى اللحمة والبطاطس : بصدر حمل رضيع متبسل على طريقة هنيبسا مع خضارات الوسم بالزبدة صوص مايير ؟!

انه يرى ، ويبتسم ، ثم يكتب لكي يجعلك تبتسم وتفكر وتنبسط ، ان موهبته ككاتب ان يرى والا ما كان كاتبا ، ولكن بدرجات الرؤية تفترق . ويحيى حقي يتمتع بعين الصقر ، ترى بوضوح شديد وملاحظة مخيفة ، ترى الام الفقيرة التي تمد اصبعها الى شفة طفلتها تحاول ان تداعبها وهي تبتسم فاتلة بحنو عميق : لو كنتي تموتي ؟! وترى السيد طاهر الحماني الذي يقول للخادمه « غور من وشي » وبهجة تشم رغم حنقها عن الصلح وقبول التوبة ، وترى الفتاة الممصمصة وهي تزل الصفيحة المثقلة من على الوابور وهي تقوس ظهرها وتزحزحها وتتخلص موضع قدميها لتحكم وقفتها وترفع الحلة بحركة تشرع الحلق لكي لاتخرق جدار البطن ، وترى الرجل البخيل وهو يمد لك علبة سجائره فيضغطها في قبضة ويسده ضغطا كماشة حتى يكاد يقصعها ، ويميل غطاءها بحركة بترتد شديد وبراوية اقل من واحد في الالف ، بحركة من يريد ان يشغل بعود ثقاب وابور بريموس انطفا وزمجر والعقد دخانه .

ولكن الملاحظة الدقيقة - وحسن التعبير من تلك الملاحظة - من الوظائف الطبيعية التي يفترض وجودها في اي كاتب مجيد ، وليس هنا ما اريد ان اتكلم عنه بالنسبة ليحيى حقي ، انما اريد ان اتكلم عن صفة يكاد ينفرد بها يحيى حقي بين جميع كتابنا ، وهي صفة « الاخلاص » التلقائي لاسلوبه الادبي .

فحينما قالوا ان الاسلوب هو الرجل ، فاذا صح هذا فلابد ان يحيى حقي (انني عمري ما قابلته) رجل شديد الاخلاص ، بدليل الاخلاص العجيب الذي يشيع في اسلوبه ويجعل الى ان اتكلم بعد ما اعني بكلمة الاخلاص ؟

ان الكاتب المخلص - في نظري على الاقل - هو الكاتب المتواضع الذي يكتفي لنفسه بشخصية واحدة ، تلك الشخصية التي قلما يكتفي بها الكاتب العربي المعاصر ! ان لكل كتابنا شخصيتين : شخصية يكلمك بها ، وشخصية يكتب لك بها . والا فلماذا تنفرد كل شخصية بلغتها الخاصة المختلفة ؟! انا جميعا - مهما بلغت ثقافتنا - نستخدم في لغة كلامنا مزيجا من المفردات العامية والفصيحة ، والاجنبية ، شأننا في ذلك شأن كافة المثقفين في جميع انحاء الارض فاذا امسك المثقف العربي بالقلم لكي يكتب رايه يكتب بنفس الطريقة التي يتكلم بها ، مستخدما نفس المزيج من المفردات العامية و « الفصيحة » والاجنبية ، اما المثقف العربي فعل خلاف ذلك الا انه مايكاد يمسك القلم حتى يتحول من الدكتور جيكل الى مستر هايد ، وربما في عملية فرز شامل للغته ، مكتفيا بالمفردات الفصيحة (بعد استشارة المعجم للتأكد من انها فصيحة) ونابذا لكل كلمة عامية او اجنبية من الكلمات التي يستخدمها في كلامه وفي مناقشاته مهما كانت تلك المناقشات عميقة ومثمرة ومهما كانت تلك المناقشات ذات موضوعات امس بكثير من الموضوع الذي يكتب فيه !

انا - يقول لك الكاتب العاصي - موش انا اللي كان بيكلمك ! انا شخص آخر ! حقا انني كنت اكلمك عن فلسفة شوبنهور على ضوء السايكوانالسيس ، واني الآن اكتب لك عن ارتفاع اسعار الطماطم ، ولكنني لن استخدم اي كلمة من الكلمات العامية والاجنبية المبتذلة التي تميز المناقشات ، وانما سأقتصر على المفردات الفصيحة وحدها لكي تكون في المستوى اللائق بالرجل حين يكتب حتى لو كانت كتابته عن الطماطم ! يجب ان احافظ على بهاء لغتي ، لغة اجدادي والسلاف ، لانهم كانوا اناسا كبارا محترمين ، موش ملاعيب (جربوني زيي وزيك ! حقا انني استعملت في كتاباتي بعض كلمات يخيل اليك انها عامية ، ولكن اوعى تصدق ! لقد كشفت عنها في المعجم فاتضح لي ان لها اصلا فصيحا ، وانها مذكورة بكلام اجدادي ! ولا انت فاكرني مجنون فكلمني اكتب لك كلمة انا اللي اخترعتها ، او كلمة استلفتها من لغة العلم الدولية ، كلمة من الكلام المبتذل اللي كنت بكلمك بيه عن فلسفة شوبنهور ؟!

لذلك لانحس بالاخلاص في اسلوب الكاتب العربي المعاصر ، لانك تعرف انه ليس هو الذي كان يكلمك من شوية ، وانما جده ! ولذلك تحس بالاخلاص وانت تقرأ ليحيى حقي ، لانه يكاد يكون الكاتب المصري الوحيد الذي وجد الجراءة على ان يحتفظ وهو يكتب بلغة الكلام ، وبذلك تشعر انه يحترم نفسه ويحترمك ، لانه يحترم اللغة التي تتحدثان بها ، ويربأ بنفسه عن ان تكون له لغتان وشخصيتان ، لغة بسيطة يكلمك بها وانت امامه تستطيع ان ترد عليه وأخرى « خاصة » « نقية » « رقيقة » متعالية يدلقها فوق رأسك من سماوات الفصيحة لكي يذلك ويكشف من نفسك ويثبت لك انك بجانبه لاتساوي تكة !

مئات من الكلمات العامية الجميلة الوجية - كم هي موحية ! - تشيع في كتابات يحيى حقي ، في الاسماء والافعال والصفات والمصادر والتشبيهات والمجازات وكل شيء ، كالنبة والجلابية والفوطة والكلوب ، والجليطة ، والسقلقة والمصمصة والزربوحة والمتكتكاتي ، والكحل السايح والاحمر المشلفط ، والرفا والترزي والاجزخانة ، والهايف والزيش والدلدل والصدرع ، واللي عامل حسابه ، والشياط بحقه حقه ، والفايق الرايق ، وبدلق وينكت ويوحوح ويتخرب بيته ! هذه عينة من مئات الكلمات والتعبيرات العامية التي يطعم بها يحيى حقي لغته ليغنيها ، الى جانب الكلمات الاجنبية التي نستعملها في كلامنا العادي مثل البروش والاوتوبيس والقرو والعربون والسندويتش والجرسون والكتيل والرانكس وحتى ايضا الى جانب الكلمات الاجنبية التي تحولت بحكم القانون اللغوي الى كلمات عامية ، كالفنطزية والشباكة والهايلايف ، بعد من الاصطلاحات العالمية ، كالتفاك الجنتلمان .

هذا هو ما اعني بالاسلوب المخلص ، اسلوب الكاتب الذي يحترم نفسه ولسانه وحياته اليومية ، في نفس الوقت الذي يضم فيه لسان وحياة وفكر العالم الذي يعيش فيه . هذا هو الاخلاص الذي تفقده بمجرد قراءتك لكلمات مثل الثلاثة بدل السيجارة ، والنادل بدل الجرسون ، والشكلاة بدل التعبة ، والصيدلية بدل الاجزخانة ، والهضيمة بدل المصمصة ، و - طبعا - الشيكة بدل الشكك ! لاشك ان تلك المرادفات العربية قد تؤدي نفس الغرض من حيث « المعنى » ، ولكن الادب عمره ماكان معنى فحسب ، بل ان الشعور يأتي فيه قبل المعنى ، ولا يمكن ان تنكر الفرق الهائل بين الشحنة الشعورية في صفات مثل الزيش والدلدل والزربوحة ، وبين نفس الشحنة في مرادفاتها العربية مثل الغنى والكسيف والبلهاء - اذا كانت هذه هي المرادفات الصحيحة - هذا الى جانب انك قد تقلب المعاجم بحثا عن مرادفات فصيحة لبعض الكلمات فلا تجدها ، مثل الجليطة والسقلقة والفنطزية وما اليها من الكلمات التي نحتتها عبقرية الفلسفة الشعبية .

ذلك هو الاخلاص في مواجهته : حقائق اللغة ، او قل في حربه معها ، اذ انه قلما يوجد الاخلاص حيث يوجد النقاء التام ، ولك ان تبحث عن سبب « ادبي » واحد يبرر النقاء ، فلا تجده ، ولذلك يعمد دعاته - عندما يخلبون - الى التفتيش عن الاسباب والمبررات في مياديين لا صلة لها بالادب ، كقولهم - لسكي يفحموك - ان نقاء اللغة شيء تحتمه الوحدة العربية ! كأن الصلة الوحيدة التي تجمع بين العرب هي اللغة ، وكأن كافة الروابط الاقتصادية والسياسية ستزول كلها في لمحة عين اذا قرر الادباء ان يكتبوا بلغة مصرية مخلصة ! بل انك تكاد تشعر - وانت تسمع الى دعاة الفصحى - ان اللغة العربية قد سبقت العرب في وجودها ، وانهم قد فصلوا على مقاسها وليست هي التي فصلت على مقاسهم ، وان الله تعالى عندما خلق العرب لم يخلقهم الا لغاية واحدة هي ان يوجد من يكتبون بالعربية الفصحى !

وبتلك العقلية يتصدى كبار الادباء من اعضاء اللجان لكي يحكموا على الاعمال الادبية ، ولكي يقولوا - كما قرأت في الاخبار - ان الرواية او المسرحية التي تحتوي على كلمات عامية في السياق او في الحوار لا تستحق ان ترشح - اصلا - لجوائز الدولة التقديرية او التشجيعية ! لكي يستحق الكاتب المصري جائزة من الدولة المصرية يجب عليه - قبل كل شيء - ان يتخلى عن اللغة المصرية ! يجب عليه ان يرجع الف سنة الى الوراء لكي يكتب بلغة اجداده الاصمعي والحريري والذيل ! فاذا بدا في كتابة حوار مسرحيته او روايته وجب عليه ان يسد اذنه عن كل مايسمع من اساليب الحوار في عالمه الواقعي ، وان يجلس في زقاق بالقاهرة فيتخيل نفسه جالسا في عطفة ببغداد الرشيد ، حيث يسمع رجلا من الشعب يقول لزوجته وهما يمرضان طفلتهما الصغيرة :

- القطي ليمونة وضعيها فوق يافوخها ، وضعي على جبينها خرقة مبللة بالخل !

او يسمع فتاة تقول لسيدتها :

- سيدتي ، لابد ان اجلس عندك لانك لن تريني بعد اليوم ، او على الاقل لن تريني الا اذا حكم الزمان واستمسرخني فرايتني !

او يسمع « معلما » صاحب قهوة وهو يحزم على صديقه بقوله :

- حلفت بالحسين ان لم تكن قاصدا غاية تستوجب العجلة الا ماشربتنا .. بارك ياجابر .. هات شايا !

اني اعجب من هؤلاء الكتاب « المصريين » الذين يكتبون تلك الجمل الحوارية المضحكة لشدة زيفها ، في حين انهم في طبيعتهم اشخاص اذكياء مخلصون ، مخلصون الى اللحظة التي يمسكون فيها القلم لكتابة الحوار « الادبي » !

ونعود ليحيى حقي لكي نكتشف ان المعركة بين اللغة الحية واللغة « الفصحة » ليست بسيطة كما نتصور ، بدليل انها موجودة في اسلوب يحيى حقي نفسه ! فالغوطة مازالت تتحول عنده في بعض الصفحات الى المنشفة ، كما تتحول ساعة الظهر - او بعد الظهر - الى ساعة « الهجيرة » ! واحيانا يتحول الجرسون الى « سقاء » ، والكوجي الى كواء ! واحيانا ترى الرجل « يقشى » نفسه بدلا من ان يتمخها ، ويشاحط الناس ويعاتبهم بدلا من ان يهزر معهم ! واحيانا يضحك تعبير مثل فلهفي على ، او كلمة مثل « ويح » ! للفلاقة على التعجب ، في نفس الصفحة التي تضحك فيها تعبيرات حية مثل « من هتشكرك وزال » او « دايز على حل شعره » ! كما تلحظ تلك المعركة في قوله « كواء » الفصيحة - مثلا - وهو يستطيع ان يقول مكوجي العامية ، ثم - بالعكس - في قوله « لكمية » العامية وهو يستطيع ان يقول « لكمة » الفصيحة !

فالمعركة كما ترى ليست سهلة في نفس اي كاتب مصري مخلص ، ولا حتى في نفسي انا كاتب هذه السطور ، اذا كنت تعتبرني مصريا ومخلصا وكاتبا ! ولكنني واثق من ان الاخلاص لا يقف عند حد ، وان الاسلوب عند يحيى حقي سوف يصل في ذات كتاب الى درجة من الاخلاص لا يمكن ان تحددها في هذه اللحظة .

واخيرا كان يمكنني ان استغني عن كل هذه الادلة في سبيل اثبات اخلاص يحيى حقي ، مكتفيا بذلك الدليل الواضح البسيط - دليل اهدائه كتابه الي !

ابراهيم المصري
يفتح قلبك

من فرائس الميسر..

تزوجت رجلا متوسط الحال واعتقدتهولدا ومثلين وكنت سعيدة برغم اضطراري الى مراعاة الاقتصاد الشديد في نفقات بيتي . ولكن زوجي اراد ان يعيش في يسر . ففتح بيته لنفر من اصدقائه المقامرين لقاء اجر معين يتقاضاه منهم . فاصبح بيتنا شبه ناد للقمار وعشنا بالفعل في بحبوحة ورغد وتمتعت انا بمعظم ما اشتهي . ثم حدث ان اغرى زوجي باصدقائه وتعلق بالميسر مثلهم . فتوالت خسائره . فاقترض مالا من احد الوجهاء الذين يرتادون بيتنا . فلما عجز عن وفاء دينه والتخلص من رذيلته . زين لي من طرف خفي ان اتقرب الى ذلك الوجيه الذي كان قد بدا يغازلني . فاستنكرت مسلك زوجي ورفضت . فهددني بالطلاق ان انا تنكرت لصديقه . فانا اخشى التدهور وارتاع من الطلاق . فاي الطرق يجب ان اسلك ؟

الزوجة المعذبة ى .. بالاسكندرية

اذا انحط الرجل ومات ضميره وهان عليه ان يتاجر بعرضه . فواجب الزوجة ان تصون هذا العرض مهما قاسيت من الم وتحملت من عذاب . كما ان من واجب كل زوجة ان تصون حرمة بيتها منذ بدء زواجها . وان تقاوم زوجها ما استطاعت ولا تسمح له ابدا بان يجعل من بيته شبه ناد للميسر لقاء كسب حرام . ان هو مكن الاسرة من ان تعيش بعض الزمن في بحبوحة . الا انه لا بد ان يؤثر آخر الامر في اخلاق الزوج نفسه وفي مسلك زوجته ايضا . فيجلب عليها شر ضروب النكبات والوان الدمار . وهذا ما وقع لك يا سيدتي . فانت قد ارتضيت منذ البدء ان يكون بيتك وكرا للمقامرين . وانت ايضا قد استمرات الكسب الحرام وتمتعت به . فافسد هذا الكسب اخلاق زوجك . والراجح انه الميسر اقتداء باصحابه وطمعا في مضاعفة ربحه . ثم افقده شرفه ورجولته وضميره تحت تأثير الخسارة والديون فلم يجد امامه ضحية تنقذه من ورطته وتمكنه من الامعان في غيه . فانت التي سقطت بالامس امام زوجك . فيجب ان تنتصري اليوم وتثبتي في وجهه وتكوني قوية والا هلكت . الطلاق الذي هو نقطتها سيدتي . يصبح نعمة اذا صان النفس والجسد من لوثة العار . فخيري زوجك بين امرين : اما ان يتخلى عن رذيلته ويطرد اصدقاءه ويحرص على شرفك فتعاونيه على وفاء دينه ولو تحملت اقسى التضحيات . واما ان يفقدك الى الابد . على انى اقول لك لا تخافي تهديده . انه يهوش عليك بكلمة الطلاق . انه اب لثلاثة اولاد وليس في مقدوره ان يستغنى عن ام تربيهم . كما انه ليس في مقدوره وهو المثقل بالدين ان يستهدف لنفقات شرعية محددة يجب ان يدفعها لو اقدم على الطلاق . والواقع انه لا يحثك على سلوك سبيل الغواية الا لانه معتمد على ضعفك . وعلى ما اظهرته في البدء من تجاوز وتسامح واستمراء للكسب الحرام . فهو يقرن الاستدراج بالتهديد ليحرجك ويخيفك . فكوني انت عزيزة النفس والثبتي في موقفك . ومتى ابصرك هو ثائرة لكرامتك . حصرة على الطمأنينة الغالية لشرفه وشرفك . فثقي انه سيتراجع وينزل على حكمك ويؤثر ان يقلع عن رذيلته ويطرد اصدقاءه على ان يفقدك ويشرد اولاده ويدمر بيته . اما اذا ضعفت انت مرة اخرى . وخضعت مع ذلك الوجيه صاحب المال طمعا في ماله . فسيطمع فيك زوجك ايضا . ويزداد انحطاطه . ويمعن في استغلالك . وعندئذ تتاصل فيك انت نزعة الشهوة وحب المال فتسعين وراء وجهاء اخرين . فيشتد طمعك . ويموت ضميرك كما مات ضمير زوجك . وينتهي بك الامر الى الثورة على هذا الزوج الذي يستغلك . والى التطلع لحياة يصور لك الخيال انها ستكون امتع من حياتك . فيكون سقوطك هو السبب في طلاقك . وفي هدم بيتك وافساد اخلاق اولادك والقضاء على مستقبلهم . فاياك ان تفرطي في شرفك يا سيدتي . اثبتي امام زوجك . وفكري دائما وفكري نفسك . ان الميسر باب للجريمة . وانه رذيلة لابد ان تنطرح كل شيء حولها . فتجعل من الازواج مجرمين ومن الزوجات غانيات . ومن الاطفال الابرياء ضحايا .

اجابات سريعة

الى م . ن . ا . بالقاهرة :
حاولي ان تتصلي بعمه وتقصيه . فهو رأس الاسرة في الواقع وهو اعقل بكثير من والد الشاب .

الى ن ... بدمياط :
احكم على امرأتك من حاضرها . اما ماضيها فقد رضيت به . وحرام عليك ان تحاسبها عليه دائما وتظلمها

الى ش . ا . ا . بالقاهرة
هذه المرأة تنصب لك . فاياك ان تنخدع بها وابعدها .

الى و . و . ا . بالدقى :
لا تكتبي اليه الا متى اصبح خطيبك . وعلى ان يكون ذلك بعلم من اهلك

الى ل .... بدمنهور
اعرض نفسك على طبيب فقد يكون سبب العقم منك لا من زوجتك .

الى ع . ي . بالقاهرة
لا تقم بالخطوة الاولى . انها هي التي اذنبت ومن واجبها ان تستغفرك . ولسوف تسعى اليك الا هي في صميم نفسها تحبك وتحرص عليك ايضا من اجل اولادها .

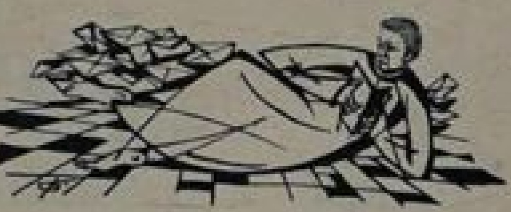

عزيزي المحرر

ان « آخر ساعة » تفتح صفحاتها لآرائك ومشاكلك واقتراحاتك . انها تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة . وتحاول جهدها ارضاءك .. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك في « آخر ساعة » ، وتكتب الى « عزيزي المحرر » ونحن ننتظر خطابك ..

هذا حقي .. !

نحن الطلبة الجامعيين كثيرا ما نشتري كتبنا الدراسية من مكتبات متخصصة . فندفع ثمن الكتاب (بالكامل) مقدما . ثم نتسلمه على دفعات حتى ينتهي .

وفي هذا العام رسبت في علم من علوم السنة السابقة . وعندي الكتاب . ولكنه لم يكن قد اكتمل فذهبت الى المكتبة لاكمله . فاذا بالموظف يخبرني ان الكتاب قد تغير هذا العام . وانه لابد من شرائه من جديد . فقلت : وهو كذلك . ولكن اين بقية هذا الكتاب الذي دفعت ثمنه كله فقال ان الاستاذ لم يكمله . ولكنني بذلك لي عدل في هذا ابقع كاملا واخذ ناقصا لنا الله !...

ج . ح عبد الجواد
حقوق عين شمس

ملاكمة ..

في العدد رقم ١٤٣٦ قرأنا رأيا لاحد المواطنين يقول فيه : ان لعبة الملاكمة من بقايا العصور الوسطى . وانا اقول له ان معظم الالعاب الرياضية قد عرفت منذ العصور القديمة . ثم بعد ذلك جاء هذا المواطن برأي غير سديد . وهو ان معظم الملاكمين - في نظره - من ذوي مركبات النقص ونحن الرياضيين سنثبت له غير ما رأي ونغفر له هذه الاهانة ونتقبلها بصدر رحب وروح رياضية .

بل انى ادعوه لمشاهدة احدى مباريات الملاكمة ليرى بنفسه كيف يقبل الملاكم منافسه سواء انتصر ام انهزم فالرياضة علمتنا الاخلاق قبل كل شيء .

مدرب ملاكمة

احتكار ..

سمعنا ان هناك لجنة سوف تجتمع في الاذاعة وذلك لتختار المذيعين وحصرهم في الشيق نطاق . ثم رفض مايقدم من غير الذين وقع عليهم الاختيار .

وانا اسألهم : اي عدالة تسمح بهذا ؟ بل واي قانون يسمح لهم بقتل مشاعر المواهب .

ومن ناحية اخرى اعتقد ان هذا التصرف يتنافى وتعليمات السيد الدكتور عبد القادر حاتم التي تقضي بضرورة الاخذ بيد صغار المواهب وانارة الطريق امامهم . فيا اعضاء لجنة التصفية رفقا بالمواهب .

مهندس
احمد منتصر
مؤسسة النقل العام

همجية ..

ظاهرة الدق على ابواب الاوتوبيسات لتنبيه سائقيها بالوقوف في المحطة القادمة . ظاهرة همجية تشوه حضارتنا ومدنيتنا المتطورة .

ويرجع ذلك الى عدم اهتمام مؤسسة النقل العام بتوفير وصيانة الاجراس للتنبيه في عرباتها .

وانا اقترح الاستعاضة عن هذه الاجراس بمصباح كهربائي ملون يوضع امام السائق للتنبيه . اذا كانت الاجراس تثير اعصابه فيصل على اتلافها .

محمد يسري سلامة
حدائق القبة

ممنوع ..

كل ممنوع مرغوب . وشوارعنا مكتظة بالممنوعات . ممنوع قطف الازهار ممنوع الجلوس فوق الحشائش ...الخ في استطاعتنا ان نغير صورة الامر هذه . ويحترم بعضنا بعضا . فمثلا نقول قطف الازهار يقلل من جمال الحديقة .

الانتظار في هذا المكان يسبب ازدحام الطريق فتكثر نسبة الحوادث وهكذا ..

محمد عثمان محمد
القوات المسلحة

تواضع ..

لعل الاستاذ مصطفى امين قد تناسى في روايته لقصة ظهور اخبار اليوم على الساحة العربية . ان اقول قد تناسى تواضعا منه . ان اخبار اليوم ظهرت ايضا في الافلام الاجنبية العالمية . ومنها فيلم (الزوج الدائم) التي تقع في احد مشاهده جريدة تنشر ابنازها في صحف العالم الكبرى ظهرت مجلة (لايف) و (تايم) ثم انا بنا نرى (اخبار اليوم) ايضا قد ظهرت ضمن هذه الصحف العالمية . حقيقة ان من تواضع لله رفعه .

فاروق الحجي
الزقازيق

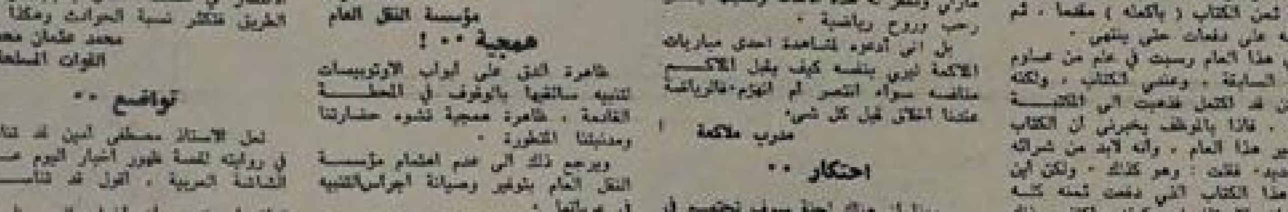

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير نجاح في حياتك العملية والعاطفية . سر . تلتقي مع احد الاصدقاء . الراحة مفيدة وضرورية لك .	**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو ..** لاداعي للشك في المحيطين بك . اعتمد عليهم للمضي في طريقك . عقبات تصادف الآمال التي تسعى لتحقيقها .
من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس كن اكثر تفاهما مع الاصدقاء لاتندفع وراء عاطفتك وحكم عقلك في تصرفاتك . سعادتك في محيط العائلة .	**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر** كن اكثر دبلوماسية مع زملائك . مقابلة هامة يترتب عليها تغير ملحوظ في حياتك العملية .
من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس السعادة والتفاؤل تلازمان لهذا الاسبوع . شخص تحبه يحتاج الى تفاهمك معه اكثر من انتقادك له .	**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية** اسبوع يتميز بالنشاط . مثابرتك وايمانك يقودانك للنجاح . تفاد الارهاق واعط لنفسك حقها من الراحة .
من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر لاتتهاون في وضع نهاية لمسالة تهمك . نطمئن وقتا سعيدا مع الاصدقاء . توفيق في حياتك العاطفية .	**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر** تحقيق مؤكد لمشروع خاص بالعمل . لا تنس اصدقاءك القدامى في زحمة مساعيك . تحتاج بشخص يقدرك حق التقدير
من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل تفاد كل منافسة تثار حول موضوع معين . لا تجعل كبرياءك يفسد عليك حياتك . زيارة لم تكن تتوقعها .	**من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية** اسبوع تتاح لك فيه الفرص لتتقدم في عملك . مقابلات هامة خلال سفر تقوم به . اعتن بصحتك .
من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر الثاني والثالث ضروريان لتنتفع بالفرص التي تعرض عليك . مفاجأة سارة في نهاية هذا الاسبوع	**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير** تحيك بشر بالخير فيما يخص حياتك الشخصية . حظ كبير يصادفك عند تنفيذك لبعض المشروعات

آخرساعة

١٦ مايو ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة - القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات - شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع - شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات
البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان - باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/- جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى
١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٢/- جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا - نيجيريا - غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصري او ٢٥٫٠٠ دولار او ٨/١٥/- جنيهات استرلينية .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيرالبون ٥٫٥٠٠ جنيه مصري او ١٦٫٠٠ دولار او ١٦/١٨/- جنيها استرلينيا .
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولار او ٢٠/١٠/- جنيها استرلينيا .
باقي بلاد العالم
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .
الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور

L&M
احصل على الكثير في
اكثر نكهة ... في التبغ
اكثر عبيراً ... في التدخين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
وذلك بفضل اختيار افخر انواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير L&M
التي تحوي كمية من التبغ اكثر
من بعض اصناف السجاير الاخرى
بدون فلتر .
L&M
لنكهة متميزة ... دخنوا

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1439 - 23 MAY 1962
العدد ١٤٣٩ - ٢٣ مايو ١٩٦٢

الميثاق حصيلة التجربة الوطنية
من الماضى الذى عشناه إلى المستقبل الذى نريده
[جمال عبد الناصر]

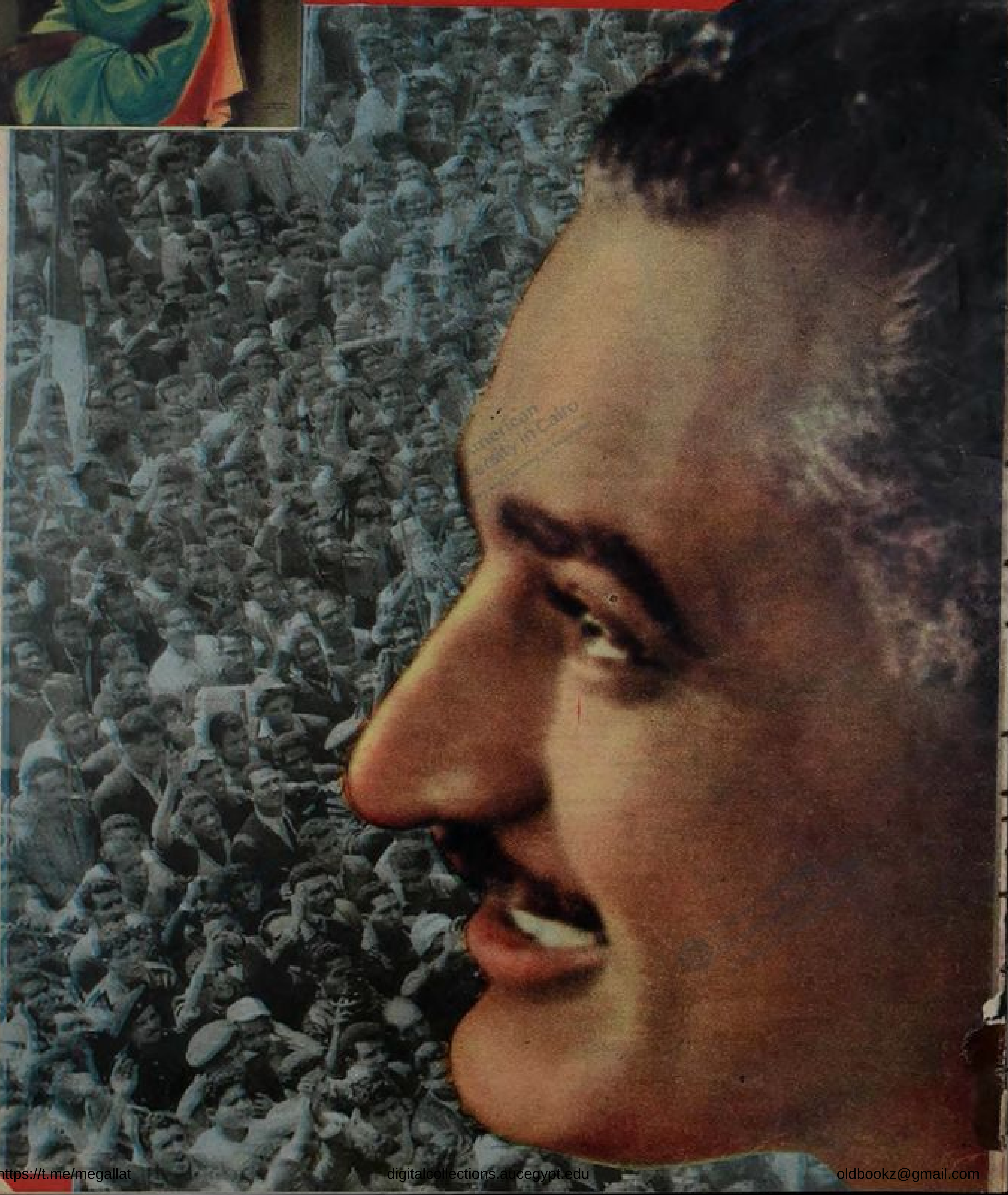

▶ أول تحقيق صحفى فى قاع بحيرة ناصر [صفحة ١٣]

آخر لحظة — العدد ١٤٣٩ — ٢٢ مايو سنة ١٩٦٢

خيضر يعلن: انتخابات برلمان الجزائر بعد الاستفتاء ..

بعد وصلت برقية عاجلة من تونس الى بيت محمد خيضر — الزعيم الجزائري — في القاهرة .. وكانت البرقية تطلب منه السفر — على الفور — الى تونس لحضور الاجتماعات التي تعقدها حكومة الجزائر وتبحث فيها تطورات الموقف الاخيرة .. !

والتقت مريم روبين المحررة « بآخر لحظة » مع الزعيم الجزائري قبل السفر مباشرة وحصلت منه على صورة كاملة للاحداث القائمة في الجزائر وقال محمد خيضر :

— ان مرحلة الاستفتاء التي تحددها شهر يولية تعتبر المرحلة الاولى في الجزائر نحو الاستقلال ..

وسوف تجيء المرحلة الثانية — بعد ثلاثة اسابيع — حيثما يبدأ تكوين الجمعية التأسيسية وسوف يفتح باب الترشيح لجميع افراد الشعب الجزائري وتعتبر الجمعية بمثابة البرلمان الجزائري الجديد

وهناك نقطة هامة في الانتخابات المنتظرة وهي انه سيكون لكل رجل وامرأة في الجزائر حق الترشيح فيها وسوف تتكون الجمعية التأسيسية من مائة الى مائة وعشرين عضوا بالتقريب ..

والمرحلة الثالثة تجيء بعد تكوين الجمعية فانها سوف تشرع على الفور في وضع دستور الجزائر ، وسوف يجري عليه استفتاء شعبي كبير لكي يصبح نافذا بعد ذلك ..

وسوف تتسلم الجمعية التأسيسية سلطات الحكم من اللجنة المؤقتة الجزائرية الفرنسية ، وهذه هي المهمة الاساسية كما ستتولى تكوين الحكومة الرسمية للجزائر المستقلة وسوف تشكل هذه الحكومة من داخل الجمعية ومن خارجها ايضا حتى تستفيد بكل الطاقات الموجودة في مرحلة البناء .. !

وسكت محمد خيضر فترة ثم عاد يقول « لآخر لحظة » :

— اما المهمة الكبرى التي ستقوم بها الجمعية التأسيسية فهي الموافقة على تعيين رئيس الجمهورية الجزائرية .

وسألته :

— هل سترشح نفسك في انتخابات الجمعية؟

وقال خيضر :

— بالطبع سانزل الى ميدان الترشيح ، كذلك جميع الاخوة المناضلين من اجل خدمة القضية الوطنية .

وسألته :

— متى يدخل جيش التحرير ارض الجزائر ؟

وقال خيضر :

— بعد الاستفتاء مباشرة سيكون وضعه بمثابة الجيش الرسمي لدولة الجزائر المستقلة وسوف يعمل على الدفاع عن التراب الجزائري ووحدة اراضيه واستقلالها وحماية السكان من اي عدوان

وسألته :

— ومتى تدخل الحكومة الجزائرية المؤقتة ..

وقال خيضر :

— سوف تدخل جميعا خلال الشهرين القادمين ولكننا سنشترك في الاستفتاء خلال الاسبوع الاول من شهر يولية !

ثم تكلم الزعيم الجزائري عن المشكلة الاولى التي تواجه شعب الجزائر وهي مشكلة اللغة العربية التي حاولت الادارة الفرنسية قتلها خلال سنوات الاستعمار وقال خيضر :

— ان اللغة العربية ستكون — بطبيعة الحال — اللغة الرسمية الاولى للدولة ونحن نعرف صعوبة المشكلة ولكننا نعتمد على صداقتنا للجمهورية العربية المتحدة في تذليل هذه العقبة وباقي العقبات ونعتمد ايضا على الايدي الصديقة الاخرى التي تمتد الينا .. !

كيف امضى كمال حسين اجازة العيد

● ظل كمال الدين حسين يعمل ١٦ ساعة متواصلة قبل انعقاد المؤتمر الوطني مباشرة .. وكان نائب الرئيس قد امضى ايام العيد الاربعة في مراجعة اللمسات الاخيرة والترتيبات النهائية للافتتاح واغلق على نفسه باب بيته في الدقي ولم يقابل احدا ولم يغادره الا في اليوم الخامس بعد ان انتهى من اعداد جميع التفاصيل .. وهذه هي المرة الاولى التي لا يزور فيها كمال الدين حسين اسرته في بنها خلال العيد بل غير عادته واكتفى بالاتصال التليفوني والتهنئة السريعة .. وفي اليوم الخامس عقد اجتماعا طويلا بمكتبه في الاتحاد القومي مع انور السادات ثم حضر مؤتمرا صحفيا استمر حتى منتصف الليل .. وهكذا امضى الامين العام للمؤتمر الوطني اجازة العيد .

لماذا تدخلت الجيوش الامريكية في حرب لاوس ؟

● تقرير هام قدم الى كنيدي هذا الاسبوع جاء فيه ان اقوى رجل في لاوس الآن هو سوفانج فونج قائد القوات الشيوعية في لاوس .. وان معركة نام تاه .. مدبرة .. ومنظمة ، ومدروسة بدقة والسبب الثاني هو ان حكومة كنيدي اكتشفت فجأة ان القوات الشيوعية تقف الآن على حدود تايلاند اقوى حليف لامريكا في جنوب شرقي اسيا وان هذه القوات اصبحت تشكل خطرا على حكومة تايلاند نفسها .. والغريب ان اربعة الاف رجل مسلحين تابعين لحكومة لاوس الموالية للغرب ساروا ٢٠٠ كيلو متر .. وهم حفاة الاقدام حتى تسلخت ارجلهم .. ولم يكن معهم نقود او طعام ..

والسبب في كل ذلك رفض امريكا تقديم المساعدات للحكومة الموالية لها لمدة اربعة اشهر .. وهذا هو سر تدخل امريكا العسكري في الشرق الاقصى !

المرأة الوحيدة التي تحمل مرتين في السنة

● اكتشف الدكتور النبوي المهندس — وزير الصحة — حقيقة علمية خطيرة من خلال الابحاث المعدة لمؤتمر تنظيم الاسرة الدولي فقد وجد الوزير ان المرأة المصرية هي الوحيدة في العالم التي تحمل مرتين في السنة الواحدة وخصوصا في الريف .. وقد اتفق اساتذة الطب والجراحة على ان الخصوبة الاخصاب موجودة في الجمهورية العربية المتحدة والنتيجة ان السكان سوف يتضاعف عددهم بعد ٢٧ سنة فقط وكل صباح تستقبل مستشفيات الجمهورية صيحات ٢٠٠ مولود جديد ويبلغ عدد السكان ٦٠٠ الف في السنة . وتقول آخر الارقام التي قرأها وزير الصحة — ويبحثها المؤتمر في القاهرة — ان عدد الزوجات اللاتي انجبن اكثر من عشرة اطفال يبلغ ٢٠ الفا ، بينما انجبت ٢٥ الف زوجة اخرى اكثر من ستة اطفال ..

سالان يطلب استدعاء ديجول و ١٣٠ شاهدا

● رفض الجنرال سالان ان يجيب على القاضي حينما سأله عن اسمه خلال محاكمته في باريس ولم يجب باكثر من جملة واحدة ، جنرال سابق في الجيش الاستعماري الفرنسي . وقد تضمن قرار الاتهام مسئولية سالان عن ٢٠٦٢ هجوما مسلحا في الجزائر و ٤١٥ هجوما آخر في فرنسا قامت بها المنظمة السرية ووصل عدد الضحايا الجزائريين وحدهم في هذه الهجمات الى اربعة الاف رجل وامرأة وطلب سالان استدعاء ديجول وديبريه و ١٣٠ شاهدا آخرين للادلاء باقوالهم في القضية وكان هدفه اغراق المحكمة في مناقشات طويلة حتى يكسب الوقت . وينقل سالان من السجن الى قاعة المحكمة تحت حراسة الدبابات خوفا من خطفه بوساطة رجال المنظمة السرية وحظرت السلطات مرور السيارات والناس في الشوارع المحيطة بالمبنى ..

ازمة مالية تواجه حكومة عصمت اينونو

● تواجه حكومة عصمت اينونو ازمة عنيفة بعد المظاهرات العنيفة التي اجتاحت مدن تركيا بسبب سوء الحالة الاقتصادية وتدهور مستوى المعيشة .. وكانت بداية تلك المظاهرة التي اشترك فيها ثلاثة الاف عامل من المتعطلين وسارت في شوارع استانبول وكانوا يحملون لافتات تقول ، اعطونا حقولا نزرعها او مصانع نعمل فيها ، وقد اضطرت الحكومة التركية الى زيادة الضرائب بشكل جنوني وتوقعت ان تحصل من ذلك على زيادة في الدخل قيمتها ٦٠ مليون دولار تقريبا .. ولكن النتيجة جاءت عكس ما توقعت واختفت رؤوس الاموال من الاسواق واحجم الرأسماليون عن المشاركة في مشروعات السنوات الخمس وتكاليفها ½ ٥ بليون دولار وتدفع منها امريكا ٣ بلايين دولار بالضبط ..

خناقة في مجلس اللوردات بسبب الملاكمة

● كاد مجلس اللوردات البريطاني يتحول الى ساحة للملاكمة بعد ان قدمت الليدي سمرسكيل مشروعا بتحريم احتراف الملاكمة ، وقال اللورد ويندلشام ، ٩١ سنة بعد صدور القانون ان يعتدي شخص ما على الليدي بالبوكس لانها تعرض نفسها للسخرية .. ولكن الليدي سمرسكيل قادت الحملة وقالت ان الملاكمة ليست فنا من الاخلاق وانما وسيلة رخيصة للكسب وان الهواة عادة ينقلبون الى محترفين لكي يكسبوا لقمة العيش ، وتطورت المناقشة بعد ذلك الى المهاترات العامة واشتدت الى درجة ان اللوردات تماسكوا بالايدي وفي النهاية رفض المجلس مشروع قانون الغاء الملاكمة باغلبية سبعة اصوات فقط .. !

٢ ١/٢ مليون دولار تكاليف فرح بنت الملك !

● الاميرة صوفيا ابنة الملك بول ملك اليونان حملتها ستة خيول بفستانها خارج القصر الملكي الى كنيستين حيث عقد قرانها على الامير دون جوان كارلوس ابن المطالب بعرش اسبانيا وقد امضى على احدى اميرات البيت اليوناني الملك ان الزفاف تكلفت على العرس المستشفى . وقالت صحف اليونان ان الزفاف بلغت تكاليفه ½ ٢ مليون دولار ولكن وزارة الخارجية اذاعت بيانا رسميا جاء فيه ان الزفاف تكلف ½ مليون دولار فقط .. والعروسان يقضيان شهر العسل الآن على ظهر يخت يجوب بهما البحر المتوسط .

رسائل سرية من وصفي التل الى القاهرة

● بعث وصفي التل رئيس وزراء الاردن برسائل سرية شخصية الى عدد من السياسيين الاردنيين الذين لجأوا الى القاهرة .. وقال التل في رسائله ، ان الاردن تحتاج الآن الى تضافر كل القوى والجهود لانقاذها وخلق نهضة حقيقية بها وانه يعتقد ان الاردن تريد الاستفادة من الخبرات المبعثرة خارج الحدود وطلب منهم في النهاية العودة فورا ، وقد رد اثنان من السياسيين الاردنيين على خطاب التل وابلغاه — بوساطة حامل الرسائل — انهما يرفضان العودة الى عمان في ظل النظام القائم وانه لابد من تنفيذ ثلاثة شروط لاتقبل المساومة وهي : حل مجلس النواب الحالي .. واجراء انتخابات جديدة حرة .. وعودة الحكم الوطني الى الاردن !

الميثاق للشعب

عبد الناصر يرسم طريق المستقبل فى المؤتمر الوطنى
آخر ساعة تسجل بالصور الحدث الكبير فى تاريخنا

من اجل الشعب . . من اجل المستقبل . .
وقف جمال عبد الناصر يعلن الميثاق الوطنى ويرسم معالم الطريق أمام الاجيال القادمة . . وكان الرئيس يعبر عن الامانى والاحلام التى جاشت فى صدور الملايين على مدى السنين . .

تصوير : أحمد يوسف

سكت عرابي ولكن ارتفعت أصوات مصطفى كامل ومحمد عبده وقاسم أمين وسعد زغلول

لقد سكت احمد عرابي ، لكن صوت مصطفى كامل بدا يجلجل في آفاق مصر. ومن عجب ان هذه الفترة التي تمّ فيها الاستعمار والمتعاونون معه ، انها فترة الخمود ، كانت من أخصب الفترات في تاريخ مصر بحثا في اعماق النفس وتجميعا لطاقات الانطلاق من جديد .

لقد ارتفع صوت محمد عبده في هذه الفترة ينادي بالاصلاح الديني .

وارتفع صوت لطفي السيد ينادي بان تكون مصر للمصريين .

وارتفع صوت قاسم امين ينادي بتحرير المرأة .

وكانت تلك كلها مقدمة لثورة جديدة ما لبثت ان تفجرت سنة ١٩١٩ بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بعد خيبة الامل في الوعود البراقة التي قطعها الحلفاء على انفسهم خلال الحرب وفي مقدمتها وعود ويلسون التي ما لبث هو نفسه ان تنكر لها واعترف بالحماية البريطانية على مصر .

وركب سعد زغلول قمة الموجة الثورية الجديدة يقود النضال الشعبي العنيد الذي وجهت اليه الضربات المتلاحقة اكثر من مائة عام متواصلة دون ان يستسلم او ينهزم .

لابد من مساواة المرأة بالرجل

ان المرأة لابد ان تتساوى بالرجل ولابد ان تسقط بقايا الاغلال التي تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع ان تشارك بعمق وايجابية في صنع الحياة . ان الاسرة هي الخلية الاولى للمجتمع ولابد ان تتوافر لها كل اسباب الحماية التي تمكنها من ان تكون حافظة للتقاليد الوطني . مجددة لنسيجه ، متحركة بالمجتمع ومعه الى غايات النضال الوطني . ان مجتمع الرفاهية قادر على ان يصوغ قيما اخلاقية جديدة لا تؤثر عليها القوى الضاغطة المتخلفة من العلل التي عانى منها مجتمعنا زمانا طويلا .

كذلك فان هذه القيم لابد لها ان تعكس نفسها في ثقافة وطنية حرة تفجر ينابيع الاحساس بالجمال في حياة الانسان الفرد الحر .

ثورة مصر امتدت اصداؤها الى الآفاق العربية كلها

ان ثورة الشعب المصري حركت احتمالات الثورة في الارض العربية كلها . وليس من شك ان هذه الحركة احدى الدوافع القوية التي مكنت من النجاح الثوري في مصر .

ان الاصداء القوية التي احدثتها ثورة الشعب المصري في الافق العربي كله ، عادت اليه مرة اخرى على شكل قوة محركة تدفع نشاطه وتمنحه شبابا متجددا .

ان ذلك التفاعل المتبادل يؤكد في حد ذاته وحدة شعوب الامة العربية .

واذا كانت التجربة الثورية الشاملة قد القت مسئولياتها الاولى على الشعب العربي في مصر . فان تجاوب بقية شعوب الامة العربية مع التجربة ، كان من الاسباب القوية التي مكنت الشعب المصري أن ينتصر . وليس من شك أن الشعب المصري مطالب اليوم بأن يجعل انتصاره في خدمة قضية الثورة الشاملة في بقية شعوب امته العربية .

ان اصداء النصر التي حققه الشعب العربي في مصر لم تقتصر على الآفاق المطلقة العربية وانما كانت للتجربة الجديدة الرائدة آثارها البعيدة على حركة التحرير في افريقيا وفي آسيا وفي امريكا اللاتينية .

الاشتراكية وسيلة للعدل والوحدة دعوة الجماهير

ان الثورة العربية مطالبة اليوم بأن تشق طريقا جديدا امام اهداف النضال العربي .

ان عهودا طويلة من العذاب والأمل بلورت في نهاية المطاف اهداف النضال العربي ظاهرة واضحة ، صادقة في تعبيرها عن الضمير الوطني ... وهي :

الحرية .. والاشتراكية .. والوحدة ..

بل ان طول المعاناة من اجل هذه الاهداف كاد ان يفصل مضمونها ، ويرسم حدودها .

لقد اصبحت الحرية الآن تعني حرية الوطن ، وحرية المواطن .

واصبحت الاشتراكية وسيلة وغاية ، هي الكفاية والعدل .

واصبح طريق الوحدة هو الدعوة الجماهيرية لعودة الامر الطبيعي لامة واحدة مزقها اعداؤها ضد ارادتها وضد مصالحها . والعمل السلمي من اجل تقريب يوم هذه الوحدة . ثم الاجماع على قبولها . تتويجا للدعوة والعمل معا .

الديموقراطية تؤكد سيادة الشعب والاشتراكية عمل تقدمي للثورة

ان الديموقراطية هي الترجمة الصحيحة لكون الثورة عملا شعبيا .
ان الديموقراطية هي توكيد السيادة للشعب ، ووضع السلطة كلها في يده ، وتكريسها لتحقيق اهدافه .
كذلك فان الاشتراكية هي الترجمة الصحيحة لكون الثورة عملا تقدميا .
فان الاشتراكية هي اقامة مجتمع الكفاية والعدل ، مجتمع العمل وتكافؤ الفرص، مجتمع الانتاج ومجتمع الخدمات.
ان الديموقراطية والاشتراكية من هذا التصور تصبحان امتدادا واحدا للعمل الثوري . ان الديموقراطية هي الحرية السياسية ، والاشتراكية هي الحرية الاجتماعية . ولايمكن الفصل بين الاثنين انهما جناحا الحرية الحقيقية ، وبدونهما او بدون اي منهما لاتستطيع الحرية ان تحلق الى آفاق الغد المرتقب .
ان عمق الوعي الثوري للشعب المصري ووضوح الرؤية امامه ، بفعل الصدق مع النفس ، قد مكنه غداة النصر العظيم في معركة السويس من ان يحسن تقدير موقفه . ان الشعب المصري استطاع وسط مهرجان النصر العظيم ان يدرك انه لم يحصل على الحرية في معركة السويس ، وانما هو في معركة السويس استخلص ارادته لكي يصنع بها الحرية ثوريا . ان المعركة الجديدة مكنته من ان يكتشف ثغراته وامكانياته وبالتالي ان يوجه هذه الثغرات والامكانيات ثوريا لتحقيق الحرية .

دور الصحافة في مرحلة البناء الجديد

ان النقد ، والنقد الذاتي من اهم الضمانات للحرية ، ولقد كان اخطر ما يعرقل حرية النقد والنقد الذاتي في المنظمات السياسية هو تسلل العناصر الرجعية اليها .
كذلك فلقد كانت سيطرة الرجعية على الصحف بحكم سيطرتها على المصالح الاقتصادية ، تسلب حرية الرأى اعظم ادواتها .
ان استبعاد الرجعية ، يسقط ديكتاتورية الطبقة الواحدة ، ويفتح الطريق امام ديموقراطية جميع قوى الشعب الوطنية .
انه يعطي اوثق الضمانات لحرية الاجتماع وحرية المناقشة .
وكذلك فان ملكية الشعب للصحافة التي تحققت بفضل قانون تنظيم الصحافة الذي اكد لها في نفس الوقت استقلالها عن الاجهزة الادارية للحكم قد انتزع للشعب اعظم ادوات حرية الرأى ، ومكن اقوى الضمانات لقدرتها على النقد .
ان الصحافة بملكية الاتحاد الاشتراكي العربي لها ، هذا الاتحاد الممثل لقوى الشعب العاملة ، قد خلصت من تأثير الطبقة الواحدة الحاكمة ، كذلك خلصت من تحكم راس المال فيها ومن الرقابة غير المنظورة التي كان يفرضها عليها بقوة تحكمه في مواردها .
ان الضمان المحقق لحرية الصحافة هو ان تكون الصحافة للشعب لتكون حريتها بدورها امتدادا لحرية الشعب .

الضمانات الثلاث التي تؤكد الحرية السياسية

ان عمق الوعي الثوري واصالة ارادة الثورة للشعب المصري قد فضحت التزييف المروع في ديموقراطية الرجعية التي حكمت باسم التحالف بين الاقطاع وبين راس المال المستغل . ان عمق الوعي واصالة ارادة الثورة وضعا بنجاح شعار الديموقراطية السليمة ضمن المبادىء الستة ورسما من الواقع والتجربة وتطلعا الى الامل - معالم ديموقراطية الشعب .. ديموقراطية الشعب العامل كله .
ان الديموقراطية السياسية لا يمكن ان تنفصل عن الديموقراطية الاجتماعية ، ان المواطن لايكون له حرية التصويت في الانتخابات الا اذا توفرت له ضمانات ثلاث :
- ان يتحرر من الاستغلال في جميع صوره .
- ان تكون له الفرصة المتكافئة في نصيب عادل من الثروة الوطنية .
- ان يتخلص من كل قلق يبدد امن المستقبل في حياته .
بهذه الضمانات الثلاث يملك المواطن حريته السياسية ويقدر ان يشارك بصوته في تشكيل سلطة الدولة التي يرتضي حكمها .
ان الديموقراطية السياسية لا يمكن ان تتحقق في ظل سيطرة طبقة من الطبقات ، ان الديموقراطية حتى بمعناها الحرفي هي سلطة الشعب ، سلطة مجموع الشعب وسيادته .
ولقد اثبتت التجربة التي صاحبت بدء العمل الثوري المنظم انه من المحتم ان تأخذ الثورة على عاتقها تصفية الرجعية ، وتجريدها من جميع اسلحتها ومنعها من اي محاولة للعودة الى السيطرة على الحكم وتسخير جهاز الدولة لخدمة مصالحها .

حرية العقيدة لها قداستها فى حياتنا

ان حرية العقيدة الدينية يجب ان تكون لها قداستها فى حياتنا الجديدة الحرة . ان القيم الروحية الخالدة النابعة من الاديان قادرة على هداية الانسان وعلى اضاءة حياته بنور الايمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من اجل الخير والحق والمحبة .

ان رسالات السماء كلها فى جوهرها كانت ثورات انسانية استهدفت شرف الانسان وسعادته وان واجب المفكرين الدينيين الاكبر هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته .

ان جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، وانما ينتج التصادم فى بعض الظروف من محاولات الرجعية ان تستغل الدين – ضد طبيعته وروحه – لعرقلة التقدم وذلك بافتعال تفسيرات له تتصادم مع حكمته الالهية السامية .

الشعب يمنح قواته المسلحة ما يجعلها قادرة على التفوق

ان هذا المجتمع الجديد الذى يبنيه الشعب العربى فى مصر على دعائم الكفاية والعدل يحتاج الى درع واقية فى عالم لم تصل مبادئه الاخلاقية الى مستوى تقدمه العلمى . ان دور القوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة هو ان تحمى عملية بناء المجتمع ضد الاخطار الخارجية كما انه يتعين عليها ان تكون مستعدة لسحق كل محاولة استعمارية رجعية تريد ان تمنع الشعب من الوصول الى آماله الكبرى . من اجل ذلك فان الشعب يمنح قواته المسلحة ما يجعلها دائما فى وضع الاستعداد وفى مكان القوة ، وفى الوضع الذى تتمكن منه دائما ان تقدم اعماله بالولاء المطلق وبالاخلاص التفانى .. ان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة يجب ان تمتلك تفوقا حاسما فى البر والبحر والجو ، قادرا على الحركة السريعة فى اطار المنطقة العربية التى تقع مسئولية سلامتها فى الدرجة الاولى على القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة ، كذلك فان هذه القوات لابد لها فى تسليحها ان تساير التقدم العلمى الحديث ، وان تملك من الاسلحة الرادعة ما يكبح جماح القوى الطامعة ويؤشر على هزيمتها اذا ما تحركت بالعدوان .

نصف مقاعد التنظيمات الشعبية للعمال والفلاحين

ان الوحدة الوطنية التى يصنعها تحالف هذه القوى الممثلة للشعب هى التى تستطيع ان تقيم الاتحاد الاشتراكى العربى ليكون السلطة الممثلة للشعب والدافعة لامكانيات الثورة والحارسة على قيم الديموقراطية السليمة . ان هذه القوى الشعبية الهائلة المكونة للاتحاد الاشتراكى العربى واطلاق فعالياتها تحتم ان يتعرض الدستور الجديد للجمهورية العربية المتحدة عند بحثه لشكل التنظيم السياسى للدولة لعدة ضمانات لازمة :

١ – ان التنظيمات الشعبية السياسية التى تقوم بالانتخاب الحر المباشر لابد لها ان تمثل بحق وبعدل القوى المكونة للاغلبية وهى القوى التى طال استغلالها والتى هى صاحبة مصلحة عميقة فى الثورة ، كما انها بالطبيعة الوعاء الذى يختزن طاقات ثورية دافعة وعميقة بفعل معاناتها للحرمان .

ان ذلك فضلا عما فيه من حق وعدل باعتباره تمثيلا للاغلبية ضمان اكيد لقوة الدفع الثورى – نابعة من مصادرها الطبيعية الاصيلة .

ومن هنا فان الدستور الجديد يجب ان يضمن للفلاحين والعمال نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها – بما فيها المجلس النيابى – باعتبارهم اغلبية الشعب ، كما انها الاغلبية التى طال حرمانها من حقها الاساسى فى صنع مستقبلها وتوجيهه .

٢ – ان سلطة المجالس الشعبية المنتخبة يجب ان تتأكد باستمرار فوق سلطة اجهزة الدولة التنفيذية ، فذلك هو الوضع الطبيعى الذى ينظم سيادة الشعب ثم هو الكفيل بان يظل الشعب دائما قائد العمل الوطنى . كما انه الضمان الذى يحمى قوة الاندفاع الثورى من ان تتجمد فى تعقيدات الاجهزة الادارية او التنفيذية بفعل الاهمال او الانحراف . كذلك فان الحكم المحلى يجب ان ينقل باستمرار وبالحاح سلطة الدولة تدريجيا الى ايدى السلطات الشعبية ، فانها اقدر على الاحساس بمشاكل الشعب واقدر على حسمها .

٣ – ان الحاجة ماسة الى خلق جهاز سياسى جديد داخل اطار الاتحاد الاشتراكى العربى يجند العناصر الصالحة للقيادة وينظم جهودها ويبلور الحوافز الثورية للجماهير ويتحسس احتياجاتها ويساعد على ايجاد الحلول الصحيحة لهذه الاحتياجات .

٤ – ان جماعية القيادة امر لابد من ضمانه فى مرحلة الانطلاق الثورى ، ان جماعية القيادة ليست عاصما من جموح الفرد فحسب ، وانما هى تأكيد للديموقراطية على اعلى المستويات ، كما انها فى الوقت ذاته ضمان للاستمرار الدائم المتجدد .

هذا هو الطريق :

اولا – في مجال الانتاج عموما :

● يجب ان تكون الهياكل الرئيسية لعملية الانتاج ، كالسكك الحديدية والطرق والموانىء والمطارات وطاقات القوى المحركة والسدود ووسائل النقل البحري والبري والجوي وغيرها من المرافق العامة في نطاق الملكية العامة للشعب .

ثانيا – في مجال الصناعة :

● يجب ان تكون الصناعات الثقيلة والمتوسطة والصناعات التعدينية في غالبيتها داخلة في اطار الملكية العامة للشعب ، واذا كان من الممكن ان يسمح بالملكية الخاصة في هذا المجال فان هذه الملكية الخاصة يجب ان تكون تحت سيطرة القطاع العام المملوك للشعب وفي ظله .

● يجب ان تظل الصناعات الخفيفة بمنأى دائما عن الاحتكار واذا كانت الملكية الخاصة مفتوحة في مجالها فان القطاع العام يجب ان يحتفظ بدور فيها يمكنه من التوجيه لصالح الشعب .

ثالثا – في مجال التجارة

● يجب ان تكون التجارة الخارجية تحت الاشراف الكامل للشعب وفي هذا المجال فان تجارة الاستيراد يجب ان تكون كلها في اطار القطاع العام ، وان كان من واجب رأس المال الخاص ان يشارك في تجارة الصادرات وفي هذا المجال فان القطاع العام لابد ان تكون له الغالبية في تجارة هذه الصادرات منعا لاحتمالات التلاعب واذا جاز تحديد نسب في هذا النطاق فان القطاع العام لابد له ان يتحمل عبء ثلاثة ارباع الصادرات مشجعا للقطاع الخاص على تحمل مسئولية الجزء الباقي منها .

● يجب ان يكون للقطاع العام دور في التجارة الداخلية ، ولابد القطاع العام على مدى السنوات الثماني القادمة – وهي المدة المتبقية من الخطة الاولى للتنمية الشاملة من اجل مضاعفة الدخل في عشر سنوات – ان يتحمل مسئولية ربع التجارة الداخلية على الاقل منعا للاحتكار ليفسح مجالا واسعا في ميدان التجارة الداخلية للنشاط الخاص والتعاوني على ان يكون مفهوما بالطبع ان التجارة الداخلية خدمة وتوزيع مقابل ربح معقول لا يصل الى حد الاستغلال تحت اي ظرف من الظروف .

رابعا – في مجال المال :

● يجب ان تكون المصارف في اطار الملكية العامة ، فان المال وظيفته وطنية لا تترك للمضاربة او المغامرة ، كذلك فان شركات التأمين لابد ان تكون في نفس اطار الملكية العامة صيانة لجزء كبير من المدخرات الوطنية وضمانا لحسن توجيهها والحفاظ عليها

خامسا – في المجال العقاري :

● يجب ان تكون هناك تفرقة واضحة بين نوعين من الملكية الخاصة ، ملكية مستغلة او تفتح الباب للاستغلال ، وملكية غير مستغلة تؤدي دورها في خدمة الاقتصاد الوطني كما تؤديه في خدمة اصحابها .

وفي مجال ملكية الارض الزراعية فان قوانين الاصلاح الزراعي قد انتهت بوضع حد اعلى لملكية الفرد لا يتجاوز مائة فدان على ان روح القانون تفرض ان يكون هذا الحد شاملا للاسرة كلها

من أسبوع لأسبوع

بقلم
محمد التابعي

برقيات سرية

متبادلة بين الحكومة السعودية وواشنطون

سعود

كيندي

٤ مارس – من وزير البلاط الى السفير السعودي – واشنجطون

فيدونا بوجه السرعة هل مدير البنك الدولى يفضل الشقراوات اوالسمراوات

٧ مارس – من السفير السعودى الى وزير البلاط – الرياض

استفهمنا من المخابرات الامريكية فلم تفهم سببالسؤال . فيدونا بالتفاصيل

٩ مارس – من وزير البلاط الى السفير السعودي – واشنجطون

طويل العمر يريد أن يهدى مدير البنك عشرين جارية شقراوات أو سمراوات حسب رغبته

١٢ مارس – من السفير السعودى الى وزير البلاط – الرياض

ابلغنى مدير المخابرات الامريكية ان الرق قد الغى فى امريكا منذ أكثر من قرن ثم هو يود أن يعرف سبب الهدية

١٤ مارس – من وزير البلاط الى السفير السعودي – واشنجطون

بامر طويل العمر قدموا للبنك الدولى احتجاج الحكومة السعودية واعتراضها على عقد قرض لحكومة القاهرة

١٨ مارس – من البنك الدولى الى السفير الامريكى بجدة .

الرجا ابلاغ الحكومة السعودية ان القرض المزمع الاتفاق عليه مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة هو من اجل التنمية الاقتصادية وهى مشروعات سليمة تماما

٢٢ مارس – من السفير الامريكى الى وزارة الخارجية – واشنجطون

حكومة الرياض طلبت منى ابلاغكم اعتراضها على مساعدة البنك الدولى لحكومة القاهرة وتطلب تدخلكم لمنع القرض المذكور .

٢٤ مارس – من وزارة الخارجية الى السفير الامريكى – جدة

نرجو ابلاغ حكومة الرياض ان لاشان لنا بقروض البنكالدولى ولكننا مع ذلك مستعدون للتوسط لدى البنك لعقد قرض مماثل لحكومة الملك سعود من اجل مشروعات التنمية الاقتصادية

٢٦ مارس – من السفير الامريكى الى وزارة الخارجية – واشنجطون

اتصل بى تليفونيا وزير البلاط وسألنى هل مستر دين راسك يفضل الشقراوات او السمراوات

٢٧ مارس – مستعجل – من وزارة الخارجية الى القصر الملكى – الرياض

وزارة الخارجية الامريكية تقدم احتجاجها الشديد على هذه الاهانة لمستر دين راسك

٣٠ مارس – من وزارة المالية السعودية الى السفير السعودى – واشنجطون

ابلغوا الحكومة الامريكية ان التنمية الشعبية اكثر اهمية من التنمية الاقتصادية وان عندنا مشروعات سليمة للتنمية الشعبية

٢ ابريل – من السفير السعودى الى وزارة المالية – الرياض

حكومة واشنجطون لم تفهم المقصود بالتنمية الشعبية

٥ ابريل – من وزير البلاط الى السفير السعودي – واشنجطون

التنمية الشعبية هىالعمل على زيادة عدد السكان

٧ ابريل – من السفير السعودى الى وزير البلاط – الرياض

ابلغتنى اليوم وزارة الخارجية الامريكية انها مستعدة لتقديم ثلاثةآلاف طن من فائض المحاصيل الامريكية وتود ان تعرف اى انواع الغلال تفضلون

٩ ابريل – من السكرتير الخاص لطويل العمر الى السفير السعودي – واشنجطون

لا نريد غلالا .. بل حبوبا

١١ ابريل – من السفير السعودى الى السكرتير الخاص بالقصر الملكى – الرياض

اى نوع من الحبوب .. واية كمية تلزمكم هل تكفى ثلاثة آلاف طن

١٣ ابريل – من السكرتير الخاص لطويل العمر الى السفير السعودى – واشنجطون

المقصود الحبوب المقوية .. يلزمنا مائة رطل فقط وهىتكفى القصر ورجال الحاشية نحو عام وعشرة ارطال اخرى لجلالة امام اليمن .. وعلى كل حال لا مانع من ارسال الف طن

١٥ ابريل – من السفير السعودى الى وزارةالخارجيةالسعودية – الرياض

طلب الحبوب المقوية قوبل بالامتعاض والاستهجان الشديد فى واشنجطون

١٦ ابريل – من وزير البلاط الى السفير السعودي – واشنجطون

ابلغنا سمو وزير الخارجية السعودية نص برقيتكم ولا يزال راينا ان التنمية الشعبية وزيادة عدد السكان مقدمة على التنمية الاقتصادية . نرجو ابلاغ البيت الابيض ان جلالة طويل العمر يضرب احسن الامثال ويعد القدوةالمثلى فى التنمية الشعبية فقد انجب نحو مائتين من الابناء والاحفاد . اطلبوا من الرئيس كنيدى أن يتدخل فى الامر

١٧ ابريل – من السفير السعودى الى جلالة طويل العمر – الرياض

رفض البيت الابيض تحديد موعد لى لمقابلة الرئيس كنيدى

١٩ ابريل – مستعجل– من السكرتير الخاص بالقصرالملكى الىالسفيرالسعودى – واشنجطون

اتصلوافورا بشركاتالادوية . ابرقنا الى ارامكو بأن تضع تحت تصرفكم مليون دولار . لا داعى لشراء الحبوب لجلالة امام اليمن فقد ابلغنا ان عنده ما يكفى من سيوف الاسلام

٢٧ ابريل – من مدير فندق بالم بيتش فلوريدا الىالقصرالملكى – الرياض

ابلغوا صاحب الجلالة اننا ننتظر بفارغ الصبر تشريفه لنا لقضاء عيد الاضحى بيننا وقد اعددنا له برامج عديدة للترفيه وفرقة خاصة من الراقصات اخترناها بمنتهى العناية من ملهى الليدو بباريس وملهىموراى بلندن والالفرادو بمدريد

اول مايو – من سكرتارية القصر الملكى الى مدير فندق بالمبيتش فلوريدا

طويلالعمر يشكركم ولكنه لايستطيع تلبية دعوتكم بسبب الحداد على وفاة الشيخ يوسف ياسين . وقد ارسلنا الى ارامكو لترسل لكم مليون دولار لتوزعوها بصفة عيدية على فرقة الراقصات وموظفى الفندق

٣ مايو – من وزارة الدفاع السعودية الى وزارة البحرية الامريكية واشنجطون

علمنا ان فى نية الحكومة الامريكية القيام قريبا بغزو كوبا. نحن مستعدون لشراء اى عدد من الاسرى يقع بين ايديكم على شرط ان يكون سن الذكور ما بين ١٥ و ٢٠ والفتيات الكوبيات من سن ١٣ الى ٢٥ .. ونعرض اثمانا عالية جدا ولا تمكن منافستها

٥ مايو – من السفير السعودى الى وزارة الدفاع السعودية

زارنى اليوم ضابط كبير من البحرية الامريكية وابلغنى ان ليس هناك نية لغزو كوبا ، ثم قذف برقيتكم ومعها شيء آخر فى وجهى. هل اقدم احتجاجا على الاهانة

٧ مايو – من وزارة الدفاع السعودية الى السفير السعودي – واشنجطون

اصرف نظر عن الموضوع والمسامح كريم

٨ مايو – سرى ومستعجل

من المستشار الخاص لطويل العمر الى السفير السعودي – واشنجطون

تقرر عدم قبول الكسوة المرسلة من القاهرة للكعبة الشريفة . هل يمكن عمل كسوة سنويا فى امريكا وتكون من قماش متين كثير الاحتمال حتى لا نضطر لتجديدها كل عام

١٣ مايو – سرى ومستعجل

من السفير السعودى الى المستشار الخاص لطويل العمر – مكة المكرمة

ارفعوا الى اعتاب حامى الاراضى المقدسة تهانى جميع موظفى السفارة بعيد الاضحى المبارك. وردا علىبرقيتكم الاخيرة يقول الخبراء هنا أن أحسن قماش يصلح لعمل الكسوة هو النايلون وهو يتحمل عدة سنوات غسيل ومكوى

١٦ مايو – سرى ومستعجل

من المستشار الخاص الى السفير السعودي – واشنجطون

طويل العمر موافق على النايلون . اطلبوا من الشركات تقديم عطاءات من الاسعار

١٩ مايو – سرى ومستعجل

من السفير السعودى الى المستشار الخاص لطويل العمر

احسن العطاءات التى تقدمت هو المقدم من شركة ليفى وناحوم وشالوم وشركاهم .. والنايلون عندهم من الوان .. ازرق سماوى واخضر فاتح واحمر شفتشى فايها تفضلون لصنع الكسوة الشريفة

٢١ مايو – من المستشار الخاص الى السفير السعودي – واشنجطون

موافقون على العطاء المقدم من شركة ليفى وناحوم وشالوم .. وطويل العمر يفضل لون الاحمر الشفتشى

. . . .

(طبق الاصل)

محمد التابعي

لماذا لا ترد حكومة الجزائر على الرصاص بالرصاص؟

بقلم
ملحم عياش

لقد عرفت ثورة الجزائر ، كيف تكسب الحرب ، وهي اليوم جادة في تأمين كسب السلام ، وليس من شك في أن معركة السلام في الجزائر ، رغم قذارة الحرب التي شنتها فرنسا ضدها ، أصعب من المعركة العسكرية وأكثر تطلبا للصبر والأناة .

ففي المعركة العسكرية يصح استخدام كل أسلوب وسلاح لانتزاع النصر من صدر العدو ، بينما يتطلب انتزاع النصر في معركة السلام اختيار الاسلحة والروية في استخدامها فليس ما يصح في معركة الهدم ، مضمون النجاح في معركة البناء وليس كل ما يجدي في معركة القتال المسلح ، يكون مضمون النتائج في معركة النضال السلمي .

ويشاء البعض ، أن يرى في موقف الحكومة الجزائرية المؤقتة ، من أعمال المنظمة الارهابية الفرنسية في الجزائر ، التقيد بقرار وقف القتال ، من جانب واحد ، كما ينادي البعض الآخر ، وربما عن حسن نية ، بضرورة مواجهة الرصاص بالرصاص .

ان في هذين الادعائين خطأ مزدوجا منطقيا يجهل فاضح بمطالب الفترة الانتقالية ، وبأهداف عمليات الاستفزاز التي تقوم بها المنظمة الارهابية .

***

لقد كان لابد لثورة مثل ثورة الجزائر ان تمر بمرحلة كالتي تمر بها القضية الجزائرية اليوم ، ذلك أن الانتصار الذي انتزعه شعب الجزائر ، بفضل كفاحه الطويل ضد أكثر من نصف مليون جندي نظامي فرنسي ، الى جانب مليون من المستوطنين الحاقدين ، لم يكن ليمر دون عمليات انتقامية من الجانب الآخر . كما أن تسليم ديجول ، بحق الجزائر في الاستقلال ، رغم انه جاء على أكتاف الزمرة الفاشية المتطرفة في مايو عام ١٩٥٨ ، ليبقي الجزائر فرنسية ، وليقضي على ثورة الاحرار فيها ، كل هذا أحدث في صفوف المستوطنين الاوربيين حالة من الذعر ، كانت أعمال الارهاب نتيجتها الحتمية .

فنحن لو عدنا الى أحداث عام ١٩٥٨ في الجزائر وتتبعنا التطورات التي سبقت حركة ١٨ مايو ، لوجدنا أن ما يقع اليوم في الجزائر هو النتيجة الطبيعية لسياسة ديجول وأسلوبه في معالجة القضية الجزائرية ، فالرئيس الفرنسي عاد الى الحكم ، في أعقاب حركة فاشية قام بها العسكريون المتطرفون ، ضد الجمهورية الرابعة ، جمهورية النظام البرلماني ، لصالح حكم ديجول الفردي وكان ديجول ، في ذلك الوقت ، محط أنظار العسكريين ، لمعرفتهم بميوله الاستعمارية ورغبته في استعادة « الامبراطورية » الفرنسية المنهارة .

فماذا كانت النتيجة بعد أربع سنوات من حكم ديجول ؟ وأين أصبح زعماء الحركة الفاشية الذين جاءوا بديجول الى الحكم .

● - ان الجنرال ماسو قائد عصابات المظلات موضوع تحت الاقامة الجبرية في فرنسا .

● - والجنرال جوهو ينتظر في سجن « فرين » تنفيذ حكم الاعدام عليه .

● - والجنرال سالان ينتظر حكم المحكمة العليا بإعدامه .

● - وجاك سوستيل هارب مشرد .

● - وجورج بيدو فانه لا يعرف له أحد مقرا .

● - ولاجايارد هارب من وجه العدالة لا يستقر به مقام .

ولم يبق من الذين جاءوا بديجول الى الحكم من رؤساء المنظمة الارهابية سوى الكولونيل جودار والصهيوني سوزيني ينتظران الاعتقال بين يوم وآخر .

وكان لابد من أن يحدث هذا التطور في أحداث الجزائر رد فعل عند المتطرفين الفرنسيين والمقيمين الاوربيين . فكان لابد لهم أن يدعوا بأن ديجول قد خانهم وسلم الجزائر لجيش التحرير ، على حد قولهم ، لأن حقدهم على العرب أعمى بصيرتهم وأخفى عن أعينهم أن ديجول لم يسلم الجزائر عن طيب خاطره ، ولكنه اضطر الى التسليم باستقلال الجزائر ، أمام بطولة وتصميم شعبها هناك .

ولنعد الآن الى موقف الحكومة الجزائرية المؤقتة لنفهم سكوتها على أعمال الارهاب الفرنسي في الجزائر .

***

ان كل ثورة مسلحة ، كثورة الجزائر لها هدف تقاتل من أجل تحقيقه ، فان وصلت اليه توقفت أعمالها العسكرية بانتظار الانتقال الى الفترة الثانية ، فترة ما بعد الثورة المسلحة ، فلدى ايمان تحقق استقلال شعب الجزائر ، ووقعت حكومته المؤقتة على اتفاق يحدد الفترة الانتقالية ، قبل تسليم مقاليد الامور في الجزائر ، لشعب الجزائر نفسه ومن بين ما تم الاتفاق عليه ، بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية في ذلك الحين ، قرار وقف اطلاق النار وانتهاء الاعمال العسكرية .

وقد احترمت قيادة جيش التحرير الوطني توقيع حكومتها على قرار وقف اطلاق النار ، كما احترم شعبنا في الجزائر أمر حكومته بعدم خروجه عن اتزانه ومجابهة المستفزين بالعنف ، فما هو سبب التزام الحكومة الجزائرية المؤقتة هذا الموقف . وما هو الدافع وراء تمسكها بقرار وقف اطلاق النار . أهو الخوف من المتطرفين الفرنسيين ، أم الخوف من أعمالهم الارهابية ؟

انه لا يوجد عاقل واحد يمكنه عزو موقف الحكومة الجزائرية الى الخوف ، فالشعب الذي جعل من بطولاته المسطورة لا يمكنه أن يخاف أعمال عصابة من الارهابيين الحاقدين ، وان الشعب الذي تحدى قوات فرنسا وعتاد حلف الاطلنطي وانتزع استقلاله من بين جلاديه انتزاعا ليس شعبا يعرف معنى الخوف أو الانهزامية انما سكوت الحكومة الجزائرية على الارهاب والارهابيين في الجزائر ، وضبط أعصاب جيش التحرير أمام عمليات الاستفزاز والاجرام ، يعودان الى تصميم الحكومة الجزائرية وشعبها ، على صيانة استقلال الجزائر والحفاظ على مكاسب الشعب ، وبالتالي عرقلة أهداف المنظمة الارهابية من وراء عمليات الارهاب والقتل الجماعي .

فلا نخالنا نجد عاقلا واحدا لم يدرك منذ اليوم الاول لاعلان اتفاقات ايفيان ، معنى أعمال الارهاب في الجزائر ، وهدف المنظمة السرية من وراء الاستفزاز والتحرش بالمواطنين العرب .

فالمنظمة الارهابية ترمي الى احباط اتفاقات ايفيان ، والى جر جيش التحرير الجزائري الى الخروج عن هدوئه ومقابلة الرصاص بالرصاص ، فهي تعتدي على المواطنين العرب ، في وضح النهار ، وتقتل النساء والاطفال ، ولا تردعها حرمة مستشفى ولا مريض ، بل ترتكب من الاعمال الاجرامية الشائنة ما لا يطيقه بشر .

ولكن وعي شعبنا في الجزائر وادراكه أهمية المرحلة التي يجتازها للوصول الى استقلاله ، كانا أقوى من أعمال الاجرام وأكبر من المصائب التي يتعرض لها هذا الشعب البطل .

كان أمام هذا الشعب ، بعد عقد اتفاقات ايفيان ، وظهور أعمال المنظمة الارهابية واحد من طريقين :

● - فاما يرد على النار بالنار فيعود الى حالة الحرب من جديد ، ويقضي على المكاسب التي حققها في ايفيان بفضل نضاله الدامي طيلة سبع سنوات .

● - واما أن يعض على جراحه ويتحمل آلام انتصاره شهرين آخرين ، ثم يكون بعد ذلك لكل مجرم حساب .

وقد اختار شعبنا في الجزائر وحكومته الطريق الاخير ، وضرب للرأي العام العالمي مثلا رائعا على قوته التنظيمية وعلى قدرته على الارتفاع الى مستوى الاحداث لحين الوصول الى هدفه الاكبر حيث تسلم بلاده من مستعمريها بعد الاستفتاء والتصويت على الاستقلال .

***

وكما قلنا في السطور الاولى من هذا المقال ، فان كسب معركة السلام ، أصعب من كسب المعركة العسكرية المسلحة ، فاعداء الثورة الجزائرية كثيرون متعددون ، وليس رجال المنظمة السرية الا أقلهم خطرا بالغا على مستقبلها ومصيرها ، ولهذا اقتضت الحكمة ، واقتضت مصلحة الثورة الشعبية واقتضت ضرورات الاستقلال ، أن يرى شعب الجزائر وقوع القتل في الشوارع والساحات دون أن يحرك ساكنا ، ليحبط آمال من يفرحون باحباط هذه الثورة .

... وذلك بانتظار يوم الحساب ، وساعة تسديد الديون القديمة ، فمن هم أعداء ثورة الجزائر ، وما هو أثر موقف الحكومة الجزائرية من المنظمة الارهابية في احباط مؤامراتهم .

ان عدو الثورة الجزائرية الاول ، هو الاستعمار الفرنسي الجديد بشكله المتطور ومن يرتبط به من قريب أو بعيد ، فالديكتاتور الفرنسي ارتضى التسليم باستقلال الجزائر ، ولكنه يعطي الاستقلال معنى غير الذي تريده الحكومة الجزائرية فهو يفهم أن الاستقلال مجرد حكم ذاتي داخلي ، على غرار الاستقلالات التي اعتادتها الدول المجاورة للجزائر ، مع الارتباط الكلي بفرنسا سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، ولهذا فهو ينظر بعين الرضى الى وجود المنظمة الارهابية في الجزائر ، لانها تشكل له طابورا خامسا يحلم باستغلاله للضغط على سياسة الجزائر المستقلة ، واذا كان اليوم يقاضي زعماء هذه المنظمة وتحكم محاكمه عليهم بالاعدام ، فلعداء شخصي بينهم وبينه ورغبة منه في الاجهاز على زعماء هذه المنظمة ليصبح هو مرجعها الوحيد ومحرك أعمالها الاول .

ومن هنا كان السكوت على المعركة الدائرة بين ديجول وبين المنظمة السرية ضرورة ملحة على الحكومة الجزائرية لاضعاف هذه المنظمة وتجريدها من رؤوسها .

● - وهناك الى جانب الاستعمار الفرنسي المتطور ، من يرتبطون من الجيران وغير الجيران ، فقد سمعنا في الاسابيع الماضية تصريحات علنية أوردتها بعض الصحف الاجنبية ، تحدث فيها أصحابها عن « خلافات » مزعومة داخل الثورة الجزائرية ، وقرأنا بعد رد فعل الحكومة الجزائرية الصلب تراجع أصحاب التصريحات المعروفة وتكذيبهم ما جاء فيها .

ولكننا بالطبع لم نصدق التكذيب ، لان ما قيل في ذلك الحين كان التعبير عما قيل - بضم القاف - ضد الثورة الجزائرية في الخفاء والعلانية ، وكان التعبير عن مخاوف من يخافون عقيدة الثورة الجزائرية وجوهرها .

ولهذا كان على الثورة الجزائرية أن تضمد جراحها بنفسها وان تنجح في كسب معركة السلام ، خاصة أثناء الفترة الانتقالية ، حتى اذا استقر النظام ، بعد الاستفتاء ، بالحكومة الجزائرية عمدت الى فتح السجلات وتقديم الفواتير لاصحابها .

وحتى ذلك الوقت فان عليها أن تشرب كأس الفداء حتى الثمالة .

ملحم عياش

الملوك لا يقودون ثورات ..

بقلم
رجاء مكاوي

اتصالات سرية بين عمان وبغداد والرياض ، مندوبون يخرجون من بغداد يحملون رأي قاسم الى سعود وحسين .

ثم يعودون ليحملوا رأي الاردن والسعودية الى العراق .

ويظل موضوع المباحثات السرية مختفيا مدة من الزمن .

واخيرا تتضح معالم الصورة عند ما يشترك الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين في الموضوع هو وأعضاء الهيئة العربية العليا ، وتكتمل عندما يطير أحمد الشقيري الى السعودية ثم الى عمان .

ويتردد كلام يقول : ان الحاج أمين الحسيني يقول لكل من يراه الآن ان الجزائر قد حصلت على استقلالها ، لانه كانت هناك حكومة جزائرية في المنفى استطاعت أن تحصل على اعتراف من الدول الاجنبية بها ، فلماذا لا يتبع الفلسطينيون نفس الاسلوب ؟

وعندما سمع أحد كبار موظفي الجامعة العربية هذا الكلام ، استدعى أحد رجال الحاج أمين الحسيني وقال له « ان هناك بالفعل حكومة قائمة لفلسطين اعترفت بها كل الدول العربية وهي حكومة عموم فلسطين ، فماذا تريدون أن تفعلوا ؟ » .

فرد المندوب « ان حكومة عموم فلسطين ليست سوى شخص واحد هو أحمد حلمي باشا ، وانها لا تقوم بأي دور ايجابي ، ونحن نريد حكومة تقوم بدور ايجابي » .

ومرة أخرى عاد المسئول الكبير في الجامعة العربية يسأل « هل سمعت من القرارات التي اتخذها مؤتمر خبراء فلسطين بشأن هذه الحكومة ؟ » ولم ينتظر الرد فتولى الاجابة بنفسه قال « لقد قرر الخبراء تدعيم حكومة عموم فلسطين ، ووضع امكانيات تحت يدها حتى تستطيع أن تباشر عمليا بنفسها كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية » .

ولكن الملاحظة الهامة التي لم يقلها المسئول الكبير لمندوب الحاج أمين الحسيني هي ان **الجزائر لم تنتصر لمجرد ان لها حكومة بالمنفى ، ولكنها انتصرت لان هذه الحكومة الموجودة في المنفى تمثل قيادة ثورية تقدمية ، مرتبطة بالشعب الكادح وتعبر عن أمانيه ، قيادة وقفت في خط النار وخاضت المعارك في قلب الجزائر نفسها ، قيادة لا تنتمي للاقطاعيين ولا للرأسماليين ولا للمصالح المرتبطة بالاستعمار ، لهذا عرفت الجزائر كيف تمضي الى آخر الشوط .**

هذه واحدة ، والاخرى - وهي في الواقع السبب الرئيسي للحلف الغريب الذي يتكتل الآن لاعلان دولة فلسطين :

هذا السبب هو الخطوة التي أقدمت عليها الجمهورية العربية باعلان دستور غزة ، ودستور غزة بداية لتنظيم دولة فلسطين ، واعلان حكومة فلسطينية على أرض غزة الفلسطينية ، وخشي الملك حسين من هذه الحكومة الجديدة ، خشي أن تطالب الحكومة بالضفة الغربية للاردن باعتبارها أرضا فلسطينية اغتصبها الاردن ، وهذا معناه التلاشي للمملكة الهاشمية الى « امارة شرق الاردن » ، وباختصار .. معناه نهاية الاردن ، لهذا يريد الملك حسين أن تتشكل هذه الحكومة ، ليخنقها بالحكومة الجديدة الرجعية ، ويسانده سعود وقاسم بقصد أبعد .. هو ضرب سياسة الجمهورية العربية المتحدة ومنعها من احراز انتصارات جديدة خصوصا في قضية فلسطين .

ولكنهم لم يحسبوا حسابا لرأي الشعب الفلسطيني نفسه في هذه الخطط .

ان هذا الرأي هو الذي سنسمعه قريبا .. قريبا جدا .

رجاء مكاوي

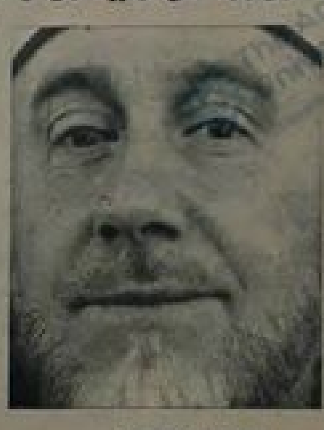

الحاج أمين الحسيني

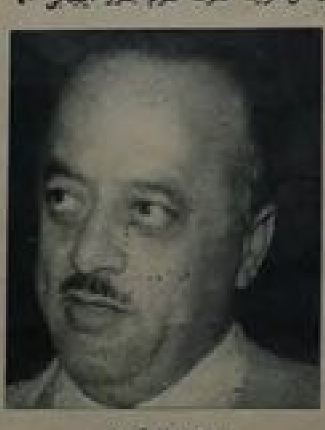

أحمد الشقيري

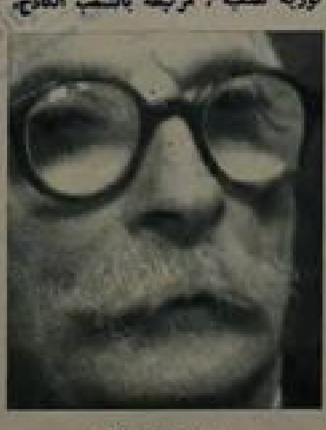

أحمد حلمي باشا

■ آخر ساعة تطالب محافظ الدقهلية بأن يصمم زيا جديدا للفلاحة أيضا

حكاية هذه الصور : اربع صور تجمعها حكاية واحدة .. حكاية محافظ الدقهلية اسماعيل فريد الذى قرر ان يقوم بعمل تجربة على الزى الجديد الذى يريد ان يعممه بين الفلاحين فى كل قرى الدقهلية .. ويبدو فى احدى هذه الصور الفلاح الصغير مرسى البدرشيني، فى ملابسه العادية .. وفى الصورة الثانية مع عضو النشاط النسائى ، نوال السيد ، وهى تساعده فى ارتداء الزى الجديد .. الصورة الثالثة بعد ان اصبح فلاحا مودرن !

الجلباب الأزرق يختفى من القرية !

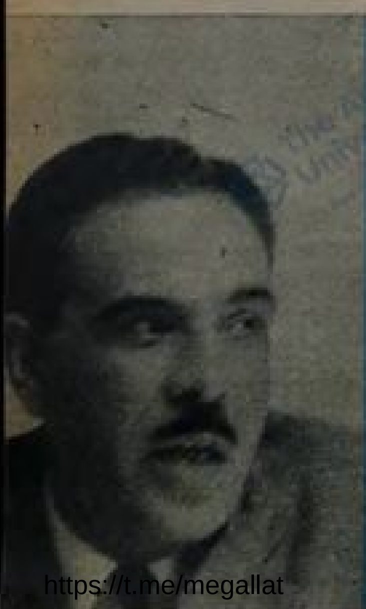

ان ((آخر ساعة)) لهارأى فى فكرة عمل زى خاص للفلاح . اننا نعتبرها خطوة جريئة من محافظ الدقهلية والفكرة فى حد ذاتها عملية جدا .. ولكن المحافظ نسى — فى زحام الفكرة — الجانب الهام منها .. نسى الفلاحة المصرية التى تحمل نصف العبء فى القرية وتعمل وتشقى من الفجر حتى الغروب مع الفلاح ! انها الجندى المجهول الذى نسيه المحافظ بجلبابها الاسود .. ومن حقها ايضا ان نفكر لها فى زى آخر يتناسب مع المجهود الشاق الذى تقوم به فى صمت وتضحية .. اننا نريد تغيير شكل القرية كلها ولا نريد ان نكتفى بالنصف فقط .. !

اختفاء الجلباب الأزرق

هل يمكن ان يغير الفلاح الجلباب الازرق ؟

هل يقبل بسرعة ان يعمل بالبنطلون في الحقل ويلبس به في الزراعة ؟

لقد اجابت محافظة الدقهلية على هذا السؤال – بطريقة عملية – وعرفت راى الفلاح في الزى النموذجي الذى اقترحه المحافظ وقال الفلاحون بصراحة :

انه يصلح للمكتب – لا للحقل – فوق ان ثمنه غال ومرتفع ويكلف الفلاح فوق طاقته .. وان الجلباب الازرق احسن منه واوفر للغاية .. !

والمطلوب اولا هو تخفيض تكاليف الزى الموحد الى ادنى الحدود بحيث يساعد ذلك على تقبل فكرة الزى الموحد بالنسبة للفلاح والفلاحة وليس من المعقول ان يغير نصف القرية ملابسه ويبقى النصف الآخر بالجلباب الاسود !

ونعود مرة اخرى الى بداية المشروع والى القصة الكاملة للتجربة التى حدثت في الدقهلية .. !

فقد اقتنع الفلاحون في بداية الامر بعمل زى خاص لهم بدلا من الجلباب الازرق والطاقية الصوف .. !

واقتنعوا بالمزايا العديدة التى سيوفرها لهم هذا الزى .. !

مزايا الزى الجديد

وكانت هناك بالفعل مزايا عديدة في الزى المقترح .. فانه سيكفل لهم الرعاية الصحية ويقيهم شر البلهارسيا وغيرها من الجراثيم التى تصيب الفلاح نتيجة عمله بدون حذاء في الحقل .. !

كما انه يشجع على التعاون في القرية ، لان الجمعيات التعاونية ستتولى عملها بتوزيع هذا الزى مقابل اقساط مريحة وهذه الجمعيات ستمول المشروع عن طريق بنك التسليف الزراعى .. !

وتوحيد الزى بعد ذلك سيؤدى الى رفع الروح المعنوية بين الفلاحين وتغيير شكل الحياة الروتينية من حولهم كما انه يتناسب مع تطور الزراعة واستعمال الآلات الحديثة في الحقول !

ويبدو ان اسماعيل فريد كان يحس ان الفلاحين وبار فنون الفكرة .. ولذلك قرر الا يتسرع في تعميم هذه الفكرة فارسل الى على عبد العزيز رئيس مجلس مدينة « اجا » النماذج الخمسة التى اقرتها المحافظة كازياء للفلاحين لكى يختاروا واحدا منها .. وارسل مع هذه النماذج كشوفا باسعارها وطلب المحافظ عرض هذه الازياء على العمال الزراعيين والفلاحين ودعى الرأى واصحاب الخبرة ببعض قرى المركز للوقوف على ملاحظاتهم وارائهم في الفكرة !

استفتاء بين الفلاحين

وطلب اجراء شبه استفتاء على كل موضوع وترتيب النماذج ترتيبا تنازليا طبقا لنتيجة الاستفتاء .. حتى تتمكن المحافظة على ضوء تلك الدراسات والابحاث اختيار الزى المناسب من الناحية المالية والعملية .. !

وكانت الازياء الخمسة هى :

– الزى الاول .. عبارة عن بدلة زرقاء او رمادية من تيل المحلة وكاسكت وحذاء من القماش او الكاوتشوك وثمنه ٢١٦ قرشا .

– والزى الثانى عبارة عن قميص وبنطلون وطاقية وحذاء وثمنه ١٩٥ قرشا

– والزى الثالث يتكون من سويتر بنى اللون وبنطلون وفاروقية وحذاء وثمنه ٢٠٣ قروش .

– والزى الرابع عبارة عن اوفرول كاكى او ازرق وطاقية وحذاء وثمنه ١٨٠ قرشا .. !

– والخامس للاطفال .. عبارة عن قميص وبنطلون وحذاء وثمنه ١١٤ قرشا !

وما ان وصلت ازياء الفلاحين المختلفة الى مدينة اجا حتى انتقل رئيس مجلس المدينة بهذه الازياء الى احدى القرى واسمها (كفر اللاوندى) لاجراء التجربة على الطبيعة في الحقل .. !

عرض ازياء القرية

وفي هذه التجربة اليوم عرض لهذه الازياء .. ودعى اليه الفلاحون من اعضاء الجمعيات التعاونية التابعة للمدينة كما دعيت لجنة النشاط النسائى !

وارتدى خمسة من الفلاحين النماذج المختلفة .. وتم العرض وسط تجمعات اهل القرية الذين جاءوا من كل مكان !

ضد البلهارسيا : عبد الرحيم متولى يرتدى «الجزمة» التى ستحميه من البلهارسيا !

«اخويا في البدلة» .. «امينة» وهى تساعد اخاها على ارتداء البدلة الجديدة ! ..

التراضى : هذه الفاروقية اعترض عليها الفلاحون وقالوا بيرنيطة من الخوص !

عرض ازياء : الفلاحون الاربعة وهم يرتدون الملابس التى قاموا بعرضها على الفلاحين

افراح آل سكر وشنن

تم بابورج الاهرام مساء الخميس الماضى زفاف الآنسة منى كريمة المهندس احمد شنن الى الرائد مراد سكر بسلاح الحدود نجل الاستاذ عبد العظيم سكر . وقد حضر الحفل جمع كبير من الاهل والاصدقاء وقد سهروا حتى نهاية برنامج الابورج ثم انتقل الجميع الى كازينو الشجرة حيث امتدت السهرة حتى الصباح . مع اخلص التهانى المباركة للعروسين

تم زفاف الآنسة ريموند كريمة التاجر المعروف البير الفا صاحب شركة الماكولات الفلاندية (الفا وشركاه) الى الاستاذ فهيم نصيف بالشركة العامة للبترول . وقد حضر الحفل لفيف كبير من كبار التجار اصدقاء والد العروس ومدير وموظفو الشركة العامة للبترول .

في حفل عائلى بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم زفاف الآنسة اعتماد عبد المقصود كريمة الاستاذ عبد المقصود جاد بمؤسسة اخبار اليوم الى الاستاذ محمد على ابراهيم الموظف بالهيئة العامة السلكية واللاسلكية فبالرفاء والبنين .

وابدى اهل القرية اعجابهم بالازياء الجديدة على اساس انها ملابس مشابهة لبدل موظفي المدينة الذين يجلسون على المكاتب ومهندسي الزراعة الذين يمرون على الحقول !
وطلب الحاضرون من الفلاحين الذين يقومون بعرض هذه الازياء ، ان يعملوا في الحقل امامهم بهذه الملابس ، فامسك فلاح بالفاس وبدا يعزق بالزي الجديد وركب فلاح اخر فوق الة الدراسة وبدا يلهب ظهر الجاموسة بالكرباج الذي بيده وشمر فلاح اخر بنطلونه وبدا يجرب العمل في شق مصرف او ترعة بهذه الملابس وبعد ان تم العرض العملي امام الفلاحين ، انصرفوا على اساس ان يجتمعوا مرة ثانية مع المسئولين في مجلس مدينة « اجا » للاستفتاء حول اصلح هذه الازياء .. !

عيوب الازياء المقترحة

وفي اليوم التالي اجتمع ٢١ عضوا من اعضاء الجمعيات التعاونية ومعهم عمال زراعيون ومهندسون زراعيون واحمد احمد حسين رئيس قسم العلاقات العامة بمجلس المدينة .. !
وبدأ عرض الازياء امامهم — مرة ثانية — وخرجوا بالاجماع انها لا تصلح للفلاح وكانت حججهم :
— ان غطاء الرأس ، سواء كان طاقية او طاقية ، لا يحمي رأس الفلاح من الشمس ويمكن استبدال هذا الغطاء بقبعة من الخوص .. !
— ان الوان الاقمشة من الالوان الغامقة وهي تعطي حرارة للفلاح في الصيف غير مرغوب فيها بعكس الالوان الفاتحة !
— ان تصميمها يبطئ من حركة الفلاح اثناء عمله بالفاس ولا يصلح للجلوس على الارض او المصطبة ! .
— ان ثمن هذه الازياء النموذجية مرتفع بالنسبة لميزانية الفلاح وقد دارت مناقشة حامية بين الفلاحين وبين مندوب المحافظة حول الثمن بالذات وطلب الفلاحون اشتراك المحافظة في هذه التكاليف بينما رد عليهم مندوب المحافظة بانها ستباع بثمن التكلفة فقط وبالتقسيط المريح ايضا !

بدل الجلباب الازرق

وفي النهاية اجتمع الفلاحون مع رئيس مدينة اجا .. واقترحوا هذا الزي بدلا من الازياء المقتبسة اشكالها من يوغوسلافيا والصين وغيرها .. وهو عبارة عن قميص مدور يصل الى الركبة وثمنه عشرون قرشا وبنطلون واسع يشبه لباس الاسكندراني وثمنه خمسة وعشرون قرشا وحذاء برقبة ثمنه ٤٠ قرشا وبرنيطة من الخوص لا تزيد على عشرة قروش .. !
وقالوا انها اثمان معقولة وفي حدود ميزانية كل فلاح .. كما طالبوا ايضا العمل في تصميم هذا الزي على عمال التراحيل اولا .. وذلك عن طريق مكاتب المحافظة كما اقترحوا ان يتحمل المتعهد نسبة من قيمة التكلفة حتى توزع هذه الملابس بثمن رمزي ويقبل عليها كل عمال التراحيل .. !
وفي حالة نجاح الفكرة بين عمال التراحيل فانه من الممكن ان تعمم بين العمال الزراعيين عن طريق النقابات الزراعية وهكذا يمكن ان يتغير شكل القرية المصرية وشكل سكانها ايضا !

كمال سعد

جولة في القرية : المزارع ابراهيم عناني، بعد ان خلع الجلباب الازرق ، قرر ان يقوم بجولة في قريته لمعرفة راي الناس فيه .. وكان رايهم ان الزي مناسب ولطيف وجاهة ولكنه يصلح للعمل في المكاتب ولا يصلح للحقل بالمرة ! ..

تصوير : محمد بدر

■ لماذا اعترض الفلاحون على الأزياء الأربعة

النماذج الاربعة : المزارعون الاربعة بعد ارتدائهم لكل النماذج التي اجرى عليها الاستفتاء

اثناء الاستفتاء : علي عبد العزيز رئيس مجلس مدينة اجا اثناء الاستفتاء الذي اجراه على الطبيعة مع الفلاحين ! ..

عثمان أمين يتهم النشار

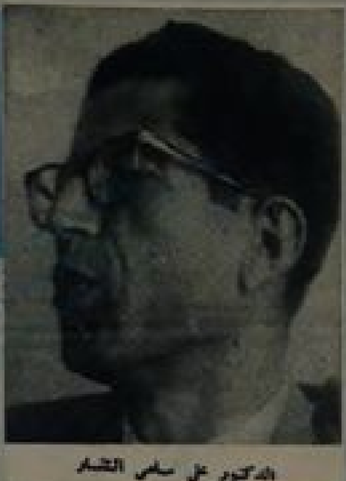

الدكتور على سامى النشار

كان الرجعيون يقولون عن محمد عبده : ما هذا الشيخ الذى يتكلم الفرنسية ويسيح فى بلاد الافرنج ؟

محمد عبده أقنع المنشاوى بوقف قطعة أرض لبناء الجامعة عليها ولكنه مات قبل تنفيذ المشروع ..

جمال الدين الأفغانى حذر المصريين من الخطر البرانى كما لفت أنظارهم أيضا إلى الخطر الجوانى !

ملخص ما نشر

اصدر الدكتور على سامى النشار الاستاذ بكلية الاداب بجامعة الاسكندرية كتابا اتهم فيه ـ بالخيانة ـ عددا من قادة الفكر والزعماء .. اتهم محمد عبده بانه خان وطنه ودينه .. وباع كل شىء فى صالون الاميرة نازلى حليم .. وان كرومر وجد فيه اداة طيعة يحكم بها روح الامة المصرية .. ويحطم دينها الاسلامى .. وان مدرسته التى ظهرت فى صالون نازلى حليم قد حكمت مصر بالخيانة ، ولم يصدر عنها ، ولم يتخرج فيها سوى الخونة :

قاسم امين ، وتوفيق البكرى وسعد زغلول ، وفتحى زغلول ، وابراهيم الهلباوى ، ومصطفى المراغى ولطفى السيد .. ثم طه حسين ومدرسته .. !

وان هؤلاء القادة قد عملوا مع كرومر على القاء السموم فى تاريخ الاسلام السياسى والفكرى وان مدرسة محمد عبده ما يزال فى بلدنا بعض الكتاب الذين يدينون بمبادئها ، ويتعلقون باذيالها

ولقد طرحت « آخر ساعة » الموضوع للمناقشة ..

بدأ الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد بالرد على اتهام النشار لهؤلاء القادة فى مقال نشرته « آخر ساعة » فى عددها الماضى ، طالب فيه العقاد بادخال النشار الى قفص التشنجات .. وقال ان الجاحدين كانوا يتهمون محمد عبده بالخيانة لانه اوجب تعليم الجغرافيا ، والكيمياء فى المعاهد الدينية ؟ وكانوا يتهمون سعد زغلول بالخيانة وهو الذى كان يدين بمبدأ مصر للمصريين ؟!

وستوالى « آخر ساعة » نشر الآراء والتحقيقات حول هذا الحادث الادبى الخطير .. !

حصلت « آخر ساعة » على رأى الدكتور عثمان امين فى الاتهام الذى وجهه الدكتور على سامى النشار الى الشيخ محمد عبده بالخيانة ! ..

والدكتور عثمان هو رئيس قسم الفلسفة بكلية اداب القاهرة .. وقد تخصص فى دراسة محمد عبده .. وحصل على الدكتوراه من السربون بعد ان قدم عنه رسالة بعنوان (محمد عبده وآراؤه الفلسفية والدينية)

فى فيلته الانيقة التى بناها بالدقى يعيش مع زوجته الاسكندرانية الاصل وهى اديبة ومؤرخة ومؤلفة كتاب (سبع سنوات فى الشمس) .. بلغ السابعة والخمسين من العمر ولكنه فى نشاط شاب فى الثلاثين ! . له اكثر من ٢٥ مؤلفا فى الفلسفة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .. حصل على الجائزة الاولى فى الادب الفرنسى عام ١٩٥٢ عن كتابه عن الامام محمد عبده ، ونشر فى امريكا ضمن مجموعة المجلس الامريكى للجمعيات العلمية .

الخطر الجوانى ! .

سألته :

ـ ما رأيك فيما نشر فى كتاب لمحاضر أستاذ الفلسفة فى جامعة الاسكندرية ؟

قال وفى صوته حزن عميق .

ـ آخر مرة رأيت فيها د . على النشار كانت فى كلية دار العلوم وكان يلقى محاضرة فى علم الكلام ، انتهت بمناقشة حادة بينى وبينه ، وبين الطلاب حينما اخذ يهاجم محمد عبده ويحتقر آرائى فى البيت ، واخذ يبكى ويعتذر عما بدر منه ، ويطلب المغفرة . ثم انصاد الى الاسكندرية واخذ يردد مقالاته فى دار العلوم .. ولم يكتف بذلك بل اصدر كتابه الذى لا يجوز السكوت عليه ولكن قراءته لا يستغله لما تضمن من الجاهلات مسمومة ، تهدف الى النيل من رائد الفكر المصرى محمد عبده وتقويض مقومات هذا الوطن وتشويه تاريخه بهدم اعلامه البارزين ، ومثل هذا الشخص يجب ان يحولوا بينه وبين بث سمومه بعد أن تعرض لوضوع ابحثه ! وبعد أن شارك الاستعمار فى طريقته التى تتركز فى هدم مقدسات البلد ، ليسهل القضاء عليها .. وعلى كل مقوماتها من الحضارة والدين ، فاذا ضاعت ثقتنا فى هؤلاء الاعلام ، وهم الكونون لصفحات تاريخنا ضاعت ثقتنا ببلادنا ، وكنا لقمة سائغة للطامعين !

ان هذا فى رأيى هو الخطر الجوانى .. الطابور الخامس ! .

انه عمل غير وطنى ! .

ومضى دكتور عثمان قائلا :

ـ نحن نتساءل لمصلحة من يعمل على النشار على اضعاف الثقة فى رجالنا .. فى مفكرينا .. واظهار تراثنا فى ذلك المظهر الهزيل .. لمصلحتمن ؟!

ان دور محمد عبده معروف .. وقد خصصت نفس لابراز مآثره هو والآخرين الذين اتهمهم الاستاذ النشار بالخيانة ! ولسوف اتكلم بالوثائق .

واتجه الدكتور عثمان امين الى مكتبته ليخرج ملفا جمع فيه اسانيد وقصاصات اخرج واحدة منها وهو يقول :

ـ فى أول عدد صدر من اخبار اليوم كتبت مقالا عن محمد عبده بعنوان « شيخ فى باريس يتكلم من اجل الوطن » وفى هذا الملف قصاصات صحف اخرى باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية تتضمن احاديث للامام ، ومقالات كثيرة عن اعلام الفكر فى العالم ..

فرعون ! ..

قلت له : ومعلوماتك التى لم تنشر ؟

قال :

تؤكد ان الخديو كان يقول : ان محمد عبده كان يهيمل على وكانه فرعون ! . انه كان يخشاه كثيرا

ويكفى ان نعلم ان جريدة « بول ميل جازيت » الانجليزية نشرت حديثا مع محمد عبده فى يوم ١٧ اغسطس ١٨٨٤ حينما كان منفيا فى اوربا .. كشفت فيه عن رأيه فى الاستعمار والخديو وان هذا الحديث لم ينشر فى مصر ولم يترجم الى العربية لان الخديو لم يسمح بذلك ، ولا الانجليز الذين نفوه بعد ان اتهموه بالتآمر مع رجال ثورة عرابى سنة ١٨٨٢ ، وكان استاذه جمال الدين الافغانى فى باريس قدماء من منفاه بسوريا الى باريس وهناك اصدر صحيفة العروة الوثقى ، وكان هدفها مكافحة التسلط الاجنبى ، والطغيان الداخلى وانقاذ مصر من الاحتلال البريطانى بوجه خاص .

ويكفى ان نعلم انه لم يعد من المنفى الا بعد خمس سنوات ..

وقاسم أمين وطه حسين بالخيانة «٣»

بأنه «طابور خامس»

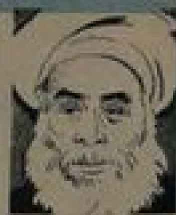

محمد عبده

سعد زغلول

قاسم امين

طه حسين

الدكتور عثمان امين

فلماذا نفى من مصر ! ..
هل لانه خائن ! ..

واستمر يقول :

ــ لقد كان صوته أول صوت ارتفع فى الشرق العربى داعيا الى نشر العدالة الاجتماعية بين الطبقات ونشر الثقافة بين الفقراء ، وتطهير المناصب الحكومية من ضعاف النفوس ، ومحترفى السياسة لكى تنهض الامة ، وكان الكثيرون يعترضون على سياسته بمثل هذا الكلام :

« ماهذا الشيخ الذى يتكلم الفرنسية ويسيح فى بلاد الافرنج ، ويترجم مؤلفاتهم ، وينقل من فلاسفتهم وباحثات علمائهم ، ويغشى مجالس لا يغشاها احد من المتقدمين ، ويشترك فى الجمعيات الخيرية ويجمع المال للفقراء والمنكوبين ، ان كان من أهل الدين فليقض حياته بين المسجد والبيت ، وان كان من رجال الدنيا فانا نراه يمثل فيها وحده أكثر من جميع الناس » .

قلت للدكتور عثمان امين :

● **يقول النشار : ان محمد عبده حارب انشاء الجامعة ، وان كرومر أوحى اليه ان يستولى هو وسعد زغلول على المبالغ التى جمعت فى ذلك الحين مما ترتب عليه تأخير انشائها لاثنين عاما ، فهل كان ذلك صحيحا ؟ ..**

قال :

ــ ان من الانصاف ان نذكر جهود الاستاذ الامام فى الدعوة الى انشاء « جامعة مصرية » حديثة بعد ان يئس من اصلاح الجامعة الازهرية العتيقة ، وهى جهود غفل عنها اكثر الجامعيين المصريين ، وان كان قد نوه بها بعض الكتاب المصريين مشكورين ، فمنذ سنة ١٩٠٥ نشر السيو (وجرفيل) فى كتاب له بعنوان مصر الحديثة رسالة فرنسية كتبها محمد عبده نفسه يطالب فيها بانشاء الجامعة المصرية ووجدنا فى سنة ١٩١١ كاتبا فرنسيا آخر اسمه (جرمان مارتان) ينوه بجهود الشيخ فى هذا الصدد فيقول مارحمته الا ان الشيخ كان ينوى العمل على ان تنشأ فى مصر الى جانب جامعة الازهر الدينية ذات النفوذ العظيم ، جامعة أخرى اسلامية مصرية ، مهمتها ان تقوم على تعليم العلم وفقا للمناهج الحديثة وان تشارك فى تجديد الحضارة العربية القديمة .

واذن فقد كان لمحمد عبده فضل التفكير فى انشاء الجامعة المصرية ، بل لقد ذهب ــ كدأبه ــ من التفكير الى التنفيذ فبذل جهودا كثيرة حتى اقنع احمد المنشاوى باشا بان يوقف لبناء الجامعة قطعة ارض فى احدى ضواحى القاهرة ، وشرع المنشاوى باشا فى اعداد العدة لذلك . ولو لم يمت محمد عبده لنفذ المشروع قبل وفاته وعلى كل فقد فتحت الجامعة ابوابها سنة ١٩٠٨ ، فكيف اذن تأخر انشاؤها لاثنين عاما كما يزعم النشار ؟

وانتقل الحديث الى علاقة الدكتور عثمان الشخصية بمحمد عبده ، وكيف تخصص فى دراسته سنين طويلة وعرف من حديثه انه احبه من والده وان اول كتاب تفتحت عيناه عليه كان لمحمد عبده .

بالوثائق ! ..

قلت له :

ــ **وماذا عندك من وثائق اخرى ؟**

قال : القصاصة التى وصفه فيها مستشرق امريكى كبير بقوله :

« كان محمد عبده فلاحا صميما ، وليد تربة مصر المريفة ، فبل ان يغدو مفتيا واماما ، واتيا للتمسح فى اخلاصه لهذه التربة ، وفى دعوته الى الوطنية ، مزاجا عجيبا من الولاء للماضى المجيد ، والاستمساك بيقين الدين ، والولاء لوطنية الفلاح » وهناك وثيقة اخرى تسجل نص الحديث الذى ادلى به محمد عبده الى مندوب احدى الصحف الانجليزية حينما سافر من باريس الى لندن فى صيف ١٨٨٤ ، لينشر دعوته بمعاونة صديقه نصير العرب (ولفرد بلنت) الذى جند قلمه لخدمة المصريين فى ذلك الوقت ان حديثه الذى نشر يومئذ يقول بالحرف :

ــ **ان كل من لقينا من الانجليز يؤكد لنا انه يريد الخير لمصر ، لكن اين هم رجال السياسة عندكم الذين حاولوا تأييد تصريحاتهم ؟**

« **اننا معشر المصريين من ارباب حزب الحرية كنا نظن الانجليز يناصرون قضية الحرية . لكنا لم نعد نصدق مثل هذا الادعاء ، فان الحقائق اقوى وابلغ من الكلام . اننا نرى ان انتصاركم للحرية انما هو انتصار لا فيه مصلحتكم وانعطفكم علينا كعطف الذئب على الحمل . لقد قضيتم على مشاعر الخير فينا ، لكى يكون لكم من ذلك حجة للبقاء فى بلادنا** »

واستطرد الدكتور عثمان امين يقول :

ــ ان عندى وثيقة اخرى ، لم اخرجها وقبل ان يقرأها قال :

ــ **وكما دعا جمال الدين الشرقيين الى التنبه الى الخطر البرانى خطر الاستعمار السياسى ، دعاهم الى الالتفات الى خطر آخر جوانى ، وهو الاستعمار الثقافى !** .

ان الوثيقة تقول على لسان جمال الدين :

« **يتخذ الغربيون فى الشرق اساليب عجيبة للقضاء على روح القوى ، وقتل التربية الوطنية ، وتقويض الثقافة الشرقية . فتراهم يزينون للشرقيين ان ينكروا على قومهم كل مأثرة وكل فضيلة ، ويلقون فى روعهم انه ليس فى ثقافتهم العربية او الفارسية ، او الهندية ادب يؤثر ، ولا فى تاريخهم مجد يذكر ، ويوهمونهم بان قصارى المجد الشرقى التابه ان ينفر من سماع لغته ، وان يتباهى بانه لا يحسن التعبير بها ، وان ماتعطيه من الرطانة الغربية هو غاية مايستطاع بلوغه من الثقافة الانسانية ! الا ليت الشرقيين يدركون انه لاجامعة لقوم لا لسان لهم ، ولا لسان لقوم لا تاريخ لهم ، ولا تاريخ لقوم اذا لم يقم منهم اساطين يحمون ذمائر بلادهم ويحيون مآثر رجالهم** »

وبناء عليه فالخطر من نشر مثل هذه الآراء التى تحتوى على خلط وجهل وبلبلة للافكار ، هو نفس الخطر الذى حذر منه جمال الدين الافغانى .

فى سطور ! ..

واخيرا سألت دكتور عثمان عن مذهب الجوانية وحقيقته تعرف من حديثه .

● انه مذهب فلسفى يدين به قبل اكثر من ثلاثين عاما .

● وان اكبر الجماعات الفكرين كانت تركز على الجوانب الخارجية فى حياة الانسان وحياة المجتمع .

● وان الجانب الداخلى ، هو جانب الافكار والخواطر والمشاعر ، والارادة والنزعات فى الانسان باعتبار هذا الجانب هو الجانب المحدد للحياة الانسانية حقا ، فهو ما اطلق عليه دكتور امين اسم الجانب (الجوانى) الذى يحمل اسم (الجوانية)

● وان هذا الاسم اسم عربى اصيل ورد فى لسان العرب واسم مأخوذ من الجو .. وجو الشيء معناه داخله وفى الحديث الشريف ، « لكل امرئ جوانى وبرانى فمن اصلح جوانيه اصلح الله برانيه .. ومن افسد جوانيه افسد الله برانيه » واستعمل الجوانى والبرانى على هذا النحو استعمال يتفق كل الاتفاق مع مبادئ الفلسفة الجوانية

وفى النهاية تناول الحديث مع دكتور عثمان امين مؤلفات الامام محمد عبده .. ومدى انتشارها فى العالم العربى ،

فقال : انه حينما زار اندونيسيا قبل ست سنوات مع وفد الجامعة الثقافى استرعى نظره ، كما استرعى نظر جميع اعضاء الوفد ان صور الامام محمد عبده موجودة فى جميع المدارس والمعاهد والجامعات وان هناك جمعيات اسلامية تقدمية تنتمى الى محمد عبده ، وتسمى نفسها باسمه ، وان مؤلفاته قد نشرت هناك على نطاق واسع .. بعد ترجمتها الى الاندونيسية .. وذلك فى الوقت الذى يستبيح فيه احد المصريين لنفسه النيل من تلك المنارة العالية التى ماتزال تشع فى ارجاء العالم كله ! ..

الاسبوع القادم

تنشر

آخر ساعة

رد الدكتور على سامى النشار

٣ قصص من البحر

فكرة هذا التحقيق الصحفي خرجت من البحر ! انها ثلاث حكايات في حكاية واحدة ... الاولى بدأت في ايطاليا وانتهت في بورسعيد .. والثانية بدأت في الجزائر وانتهت في القناة .. والثالثة كانت نهايتها في البصرة ولكنها انتهت في بورسعيد .. والثلاث مسرحها واحد «البحر» !!

رحلة مع الجوع

ابطال الحكاية الاولى ثلاثة شبان ايطاليين ..
اكبرهم سنا عمره ٢٨ سنة . اسمه فرانكو بريفترا . يحمل دكتوراه في القانون . ويشتغل بالمحاماة في سيراكوزا بجنوب ايطاليا .
هذا المحامي الشاب يمتلك زورقا بخاريا صغيرا . وهو من اسرة بحرية .. اشتغل معظم افرادها في البحار . فهو يحب البحر .. وهوايته الوحيدة الخروج الى البحر للنزهة في زورقه الصغير .. يطوف به حول شواطئ ايطاليا . .

والمحامي الشاب صديقان .. يشاركانه في هوايته البحرية .. واحد منهم اسمه لانجرالي الجنيتو . عمره ٢٠ سنة فقط ! وهو طالب في الحقوق . والثاني اسمه كاسكينو انجلو . وعمره ٢٢ سنة .. ويعمل قطاعا في مينساء سيراكوزا ..

وفي الاسبوع الماضي .. اجتمع الاصدقاء الثلاثة وخرجوا لنزهتهم الاسبوعية في زورق المحامي .. كانت هذه هي المرة العاشرة التي يخرجون فيها هذا العام .

وانطلق بهم الزورق .. كان الجو صافيا .. والبحر في منتهى الهدوء ! وابتعدوا عن الميناء بحوالي ٢٠ كيلو مترا .. وفجأة سمعوا صوت آلة الموتور يتحشرج .. توقفت الآلة عن العمل نهائيا .

في بداية الامر ..
لم يشعر الاصدقاء الثلاثة بقلق كبير طبعا لان ماسورة الوقود قد انسدت .. وانهم سوف يتمكنون من اصلاح الماكينة خلال دقائق ..
ولكن الساعات انقضت دون ان تدور الماكينة .

وبدأ القلق يتحول الى ذعر .. انهم لم يحملوا معهم اي طعام .. او حتى قطرة ماء .. فماذا يفعلون اذا اضطروا الى الانتظار تحت رحمة البحر .. ؟

ومر النهار كله .. وتلوثت ملابسهم بالشحم والزيت ..

ويئسوا اخيرا من اصلاح الماكينة .. وتحول املهم الى وجهة اخرى .. فقد تمر بجانبهم باخرة تنتشلهم من محنتهم ..

واقبل الليل بالظلام والبأس والخوف ..

واخذت الامواج تتقاذف الزورق الصغير وتسحبه الى داخل البحر اكثر .. واكثر ..

والشبان الثلاثة يدورون في الزورق الصغير كالفئران الحبيسة .. !

وبدأ الجوع يأكل بطونهم .. والعطش يحرق حلوقهم .. ومرت ساعات الليل بطيئة متثاقلة .. وكلاهما تلف امامهم قليلا وتنكأ لتفرج عليهم !

ولم يغمض جفن واحد منهم طول الليل .. كانت اعصابهم في قمة التوتر .. وقد ارهفوا اسماعهم لكل صوت .. كانوا يأملون ان يسمعوا صوت هدير محركات باخرة ..

وطلع الفجر بيأس جديد .. وجوع اكبر .. وظمأ اشد قسوة ..

وفجأة .. علت الامواج .. وما لبث القارب ان انقلب بمن فيه ..

ومر النهار .. وبدأت خيوط الظلام تزحف على الكون وتحاول ان تطفيء نور الامل الذي كان لا يزال يضيء قلوبهم .. وبدأوا يفكرون في فرق قضاء الليلة في الظلام والبرد يبرأ اجسادهم ..

فجأة .. سمعوا هدير محركات باخرة بالقرب منهم وطفقوا حولهم .. ليشاهدوا ناقلة بترول ضخمة تنطلق اليهم ..

وبعد قليل .. استطاع رجال ناقلة البترول الايطالية بيتانوس ان يرفعوهم الى ظهرها .. وان يرفعوا معهم الزورق المقلوب .

وكان في انتظارهم طبيب الباخرة وفي يده اكواب اللبن الدافيء ..

واستقبلهم البحارة الايطاليون بالاحضان .. وبكى الشبان الثلاثة وهم يروون قصتهم لقبطان الباخرة .. وكان القبطان شابا ايطاليا عمره ٢٨ سنة فقط .. اسمه اوستين بياجيو . استمع اليهم ثم سأل كلا منهم عن عنوان بيته وارسل برقية لاسلكية الى الاسر الثلاث يخبرهم بنجاة ابنائهم ..

وكان القبطان في طريقه الى بورسعيد .. وحضر الشبان الثلاثة معه ..

وبمجرد وصول الباخرة الى بورسعيد قام القبطان بتسليم الشبان الثلاثة لرجال بوليس الميناء .. وطلب منهم تسليمهم لقنصل ايطاليا في بور سعيد . وذكر القبطان في تقريره .. انه التقط الشبان الثلاثة بالقرب من سيشيليا وعلى بعد حوالي ٦٠ كيلومترا من سيراكوزا !

وفي بور سعيد .. اشترى القنصل ملابس جديدة للشبان الثلاثة .. وقام باعداد جوازات سفر مؤقتة لهم بدلا من التي فقدت في البحر .. واتخذ كافة الاستعدادات حتى يستطيعوا العودة الى ايطاليا على اول باخرة .. على نفقتهم الخاصة !

وعندما قابلت الشبان الثلاثة .. سألتهم : ماذا فعلوا وهم يواجهون المحنة .. وفي اي شيء كانوا يتحدثون .. ؟

وقالوا لي .. انهم في البداية كانوا واجمين .. وهم يحاولون اصلاح الماكينة .. وعندما مر اول يوم توترت اعصابهم جدا وكادوا ان يتشاجروا .. ثم استلقوا في القارب في صمت .. وعندما جاء الليل .. ظلوا يتحدثون عن ايام طفولتهم .. وايام المدرسة .. وعن غرامياتهم .. وبدأ يستقبل حبيبة كل منهم عندما تسمع قصته .. وعندما انقلب بهم القارب وبدأ اليأس يسيطر عليهم .. استمر حديث الذكريات .. انهم .. ان احدا منهم لم يجرؤ على فتح باب الحديث عن اهوال البحر .. وعن الناس الذين جرفهم البحر فوق مياهه حتى ماتوا جوعا وعطشا .. !

الهاربون من الموت

البداية كانت في الجزائر .. والنهاية في قناة السويس .. بالقرب من الاسماعيلية .. عندما القى ستة جنود بانفسهم في مياه القناة وكانوا يعبرونها على ظهر باخرة فرنسية .. !

الجنود الستة من رجال الفرقة الاجنبية الفرنسية وهي الفرقة التي تستأجر فرنسا رجالها من شتى الامم — رجال من كافة الانواع مغامرون وقتلة ولصوص . . .

وتحولهم فرنسا الى فرقة منظمة .. او الى عصابة عسكرية .. تزودهم بالاسلحة وتدفع بهم الى جحيم حروبها الفاشلة . وضباط هذه الفرقة كلهم فرنسيون .

ولو ان السلطات الفرنسية قبضت على احد جنود الفرقة الاجنبية وهو يحاول الفرار .. فانها تحاكمه وتعدمه رميا بالرصاص .. بغض النظر عن جنسيته . وحقوقه الدولية كمواطن غير فرنسي .. وبهذه الوسيلة تحاول فرنسا ان تبقي على الفرقة الاجنبية .. لتقاتل باسم فرنسا من اجل كرامة مزعومة ومجد غابت عنه الشمس منذ عشرات السنين .

ولا يكاد يمر شهر .. دون ان يقبض رجال حرس السواحل الذين يراقبون ضفاف القناة .. على جندي اجنبي خارج من مياه القناة وهو يرتعد من البرد . وعلى شفتيه ابتسامة سعيدة . . وهو يرقب احدى البواخر وهي تنطلق في مياه القناة .. انها الباخرة التي قفز منها .

وحكاية الهرب من الفرقة الاجنبية عن طريق قناة السويس .. حكاية مشهورة جدا بين جميع رجال الفرقة سواء في الجزائر .. او في الصومال الفرنسي .

فان جنود الفرقة يعتبرون قناة السويس عنق الزجاجة الذي يمكنهم ان يفلتوا منه .

وفي كل مرة .. تشدد الحراسة وتضاعف ليلا ونهارا في طرقات الباخرة وشرفاتها .. ورغم ذلك يتمكن بعض الجنود من الافلات ... !

وضباط الفرقة الفرنسيين لا يستطيعون اطلاق الرصاص على الجندي الهارب بمجرد ان يلامس مياه قناة السويس .. انهم يستطيعون ذلك وهو على ظهر الباخرة باعتبارها ارضا فرنسية .. ولكن بمجرد ان تحتضنه مياه القناة .. فان الجندي يكون على ارض دولة اخرى وتحت سلطانها ..

والذي يلجأ اليه الضباط الفرنسيون هو قذف الجندي الهارب وهو يسبح في مياه القناة .. بالزجاجات الفارغة .. لعل واحدة منها تحطم رأسه ... !

والجنود الستة الذين هربوا هذا الاسبوع ... خمسة منهم ألمان .. وواحد فقط ايطالي ..

والالمان يكونون اغلبية جنود الفرقة الاجنبية الفرنسية ..

ومن هؤلاء الجنود الستة .. استمعت الى كل هذه الحكايات عن الفرقة الاجنبية . الجندي الايطالي بلزامو لينشتزو .. شاب عمره ٢٦ سنة . من ميناء نابولي بايطاليا .. كان يعمل سائقا ثم عبر الحدود الى فرنسا بدون جواز سفر والتحق

الشبان الايطاليون الثلاثة .. الذين انقلب بهم الزورق في عرض البحر قرب ايطاليا ..

- **الزورق التائه مع الأمواج ..!**
- **الهاربون من الفرقة الأجنبية ..!**
- **القصة التي انتهت فجأة ..!**

تحقيق من بورسعيد
يكتبه مصطفى شردي

آخر ساعة تنفرد بنشر هذه الصور . وقد اخذت اثناء محاولة الانقاذ التي تمت في بوغاز بورسعيد .

بالفرقة الاجنبية .. كان هذا منذ ٤٠ شهرا . وفي خلال هذه المدة الصغيرة سجنوه عدة مرات .. بسبب عصيانه الاوامر التعسفية . قال لي ان خطة الهرب يعدونها منذ ٦ اشهر في الجزائر وانهم كانوا يتكتمون الامر تكتما شديدا .. فبين رجال الفرقة جنود فرنسيون مهمتهم اكتشاف خطط الهرب والابلاغ عنها .

والجندي الالماني جوف روزى .. من بلدة « اونا » بالمانيا الغربية .. عمره ٢٩ سنة . كان متعطلا . والتحق بالفرقة الاجنبية منذ ٢٤ شهرا . ولكنه وجد الحياة قاسية جدا هناك ...

ووجد شيئا آخر ...

ان مرتبه في الشهر كان حوالي ٤٠ دولارا ... بينما يتقاضى زميله الفرنسي اكثر من هذا المبلغ في الاسبوع !

وجندي الماني آخر .. اسمه « جوف مان مانفريد » من مدينة « دوتموند » بالمانيا الغربية . عمره ٢٦ سنة فقط . متزوج وتعيش زوجته في المانيا وحدها . كانت قيادة الفرقة الاجنبية تحرم عليه ارسال خطابات الى زوجته الا بعد ان يقرأها احد الضباط الفرنسيين .. وكل رسائل تلقاها من زوجته كانت تسلم اليه مفتوحة !

وكان قد التحق بالفرقة الاجنبية منذ ٢٦ شهرا ... وقد فكر في الهرب منها بعد ١٠ أشهر فقط !

وقابلت بين الجنود الستة جنديا شابا عمل في الفرقة الاجنبية ٤ سنوات . فقد التحق بها عام ١٩٥٨ .. اسمه بول كلاوز .. عمره ٢٦ سنة . من برلين الغربية . كان يعمل ميكانيكيا قبل سفره . قال لي انه قضى هذه السنوات الاربع يفكر في الفرار . وعندما جاءت الباخرة الفرنسية « جان لابورد » لتنقله مع زملائه الى جيبوتي بالصومال .. قرروا ان هذه هي فرصتهم الوحيدة .. ووضعوا الترتيبات النهائية للهرب .

سألتهم سؤالا واحدا ...

ــ لماذا اذن ذهبتم الى الفرقة الاجنبية ؟

ورد على سؤالي الجندي الالماني « جورجنزي والدمير » قال :

ــ ان الدعايات الفرنسية هي التي شدتنا الى الفرقة الاجنبية ... كانوا يقولون لنا ... ان الثروة في انتظاركم في الفرقة الاجنبية . ان المجد سيكون من نصيبكم . وهذه الدعايات تغرق جميع دول أوروبا .. وفرنسا تفتح حدودها بلا حساب لاي شاب يريد الالتحاق بالفرقة الاجنبية . انها لاتسأله عن جواز سفره او اسمه .. أو ماضيه .. ولقد كنت أعمل عاملا في مدينة « مانهايم » بالمانيا الغربية .. وانطلقت وراء الدعايات ولما صدمت بالحقيقة قررت الهرب .

وكان البقال الشاب عمره ٢٤ سنة فقط ١٠ وقبل أن اترك الجنود الشبان الستة قلت لهم :

ــ الم يكن للقسيس دخل في هروبكم ؟!

وتطوع للرد على سؤالي أصغر الجنود الستة سنا ... وهو الجندي الالماني برجاتشيك هاينز .. وعمره ٢١ سنة فقط ..

قال لي :

ــ لقد التحقت بالفرقة الاجنبية منذ حوالي ١٥ شهرا .. كنت ابحث عن المغامرة والبطولة .. ولكنني وجدت نفسي في الحقيقة محترف حرب .. أو قاتل أجير يحصل ترخيصا من دولة لحمايته ...

وبحثت عن مبدأ اقاتل من أجله فلم أجد سوى الاربعين دولارا التي اتقاضاها كل شهر . وبعض الايام .. لمس شعور بالمرارة في نفسي .. واحسست بالقذارة والعار ... !

غطاس هيئة القناة .. استطاع ان يكتشف المكان الذى تتسرب منه المياه .

تصوير مصطفى شردى

تقول ان الآلات تعطلت بالتسرب من بور سعيد ..

وفي السابعة من صباح الخميس .. برقية لاسلكية عاجلة وصلت الى الشركة وكيلة الباخرة تستغيث فيها وتقول ان الباخرة تغرق .. وان قارب الانقاذ الوحيد غرق ايضا بمجرد نزوله الى المياه !

وبعد صراع دام اكثر من ١٤ ساعة .. استطاعت قاطرات هيئة قناة السويس ان تسحب الباخرة من عرض البحر .. وتدخل بها الى ميناء بور سعيد في تمام الساعة السابعة والنصف مساء ..

وقالت الصحف ان عملية ادخال هذه الباخرة كانت مناورة بحرية رائعة .. لماذا ؟

لان قافلة البواخر القادمة من السويس كانت قد بدأت في الوصول منذ الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الخميس .. وفي مقدمة القافلة ١٤ ناقلة بترول محملة باكثر من ٣٠٠ الف طن من البترول والبنزين والمواد القابلة للاشتعال ..

والقاعدة التي تسير عليها الملاحة في قناة السويس تقضى باخلاء الممر الملاحي وبوغاز بور سعيد تماما اثناء خروج ناقلات البترول المحملة من القناة الى عرض البحر ..

فان اى احتكاك صغير .. يحدث كارثة لا يعلم مداها الا الله ..

ورغم هذا تقرر ادخال الباخرة اليونانية الى الميناء خلال خروج ناقلات البترول .

فقد كان معنى بقاء الباخرة اليونانية خارج الميناء هو غرقها المحقق ..

كانت مئات الاطنان من مياه البحر قد ملأت جوف الباخرة اليونانية تماما .. وتوقفت كل الاتها .. هذا بالاضافة الى حمولتها الكبيرة .. وكانت الباخرة قد مالت على جانبها الايسر ميلا شديدا بزاوية قدرها ٢٠ درجة !

واحاطت ٤ قاطرات تابعة لهيئة القناة بالباخرة المنكوبة .. وهي القاطرات بطل ومنقذ ومرجان وفرش وهي من اقوى قاطرات الهيئة ..

وبدأت الباخرة اليونانية تدخل البوغاز ..

ووقف رجال مكتب الحركة في مبنى هيئة القناة امام اجهزة اللاسلكي يديرون العملية ..

ابلغوا المرشدين العرب الذين يقودون الناقلات المحملة القادمة من السويس .. واصدروا اليهم تعليماتهم .. وطلبوا من بواخر القافلة ان تتأخر قليلا في سيرها بينما امرت الناقلة التي كانت في الميناء في ذلك الوقت بالاسراع قليلا .. ونتج من ذلك مسافة كبيرة بين ناقلتين .. مرقت منها القاطرات وهي تسحب بينها الباخرة اليونانية .. حتى وصلت بها الى منطقة الجونة بشاطىء الامان ..

كانت عملية بحرية فيها فن .. وشجاعة منقطعة النظير .. ووقف « انتانيوس نقولا » قبطان الباخرة اليونانية عرفة وهتف : حمدا لله .. !

وبدأت في الحال عملية سحب المياه من جوف الباخرة .. وفي نفس الوقت انطلق الغطاسون يفحصون قاع الباخرة حتى عرفوا مكان تدفق المياه وبدأوا يسدونه .. ان الباخرة قديمة جدا .. بنيت عام ١٩١١ .. ان عمرها ٥١ سنة .. وقد قال الحاجز الغاطس عند صعوده وقاعها فبدأت المياه تتدفق اليها منذ ثلاثة ايام وهي لا تزال في عرض البحر .

وكان عليها ٢٢ بحارا كلهم شبان صغار .. بينهم ١٣ بحارا تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٨ سنة ! و ٧ بحارة لا يزيد عمر اكبرهم على ٢٨ سنة .. ثم القبطان .. واكبر البحارة وعمره ٦٠ سنة . واسمه « واسيلي هيباتيلوس » .

وتحدثت مع البحار العجوز .. كانت الغضون تملأ وجهه وكأنه بحر تتابع فيه الامواج . قال لي الرجل انه من ميناء بيريه باليونان .. وقضى في البحر ٤٢ سنة .. وله ٤ ابناء .. كلهم متزوجون ولديهم أولاد كثيرون ! وقال انه التحق بالعمل على هذه الباخرة منذ ٤٠ يوما فقط .. وانه شاهد من اهوال البحر ما يجعل الحادث الذي وقع للباخرة اليونانية شيئا لا يذكر !

قلت للعجوز :

ــ انني الاحظ ان معظم بحارة الباخرة صغار السن .. بل اطفال .. فكيف واجهوا المحنة

وابتسم الرجل وهو يشد القناص البايب وقال :

ــ انهم فعلا اطفال .. ولكنهم ابطال .. ان أول مكان تدفقت اليه المياه كان غرفة الآلات .. وكان جميع من يعملون فيها من الشبان الصغار الذين لا يتجاوز عمر اكبرهم على ١٨ او ١٩ سنة .. وكان نصفهم يركبون البحر لاول مرة .. ورغم ذلك لم يهربوا من غرفة الآلات .. وظلوا فيها ينفذون أوامر القبطان حتى اللحظة الاخيرة ..

وفي اللحظات الاخيرة وصلت المياه الى وسطهم تماما .. ولم يخرجوا من غرفة الآلات الا بعد ان توقفت الآلات .. وقد ظلوا ٣ ايام يشتركون في نزح المياه مع بقية زملائهم .. ولم يرفع واحد منهم صوته بالشكوى .. فقد كان ادراكهم لحقيقة الموقف يرتفع الى مستوى ادراكنا تماما نحن الذين خبرنا البحر طويلا ..!

وقابلت اصغر بحار على ظهر الباخرة .. انه طفل عمره ١٤ سنة .. ويشغل وظيفة عطشجي على ظهر الباخرة .. وهو من رجال غرفة الآلات . ان هذه أول رحلة له في البحر . فقد ودع اسرته في ميناء بيريه باليونان والتحق بالعمل على الباخرة .. ومعه كلبه الصغير .. !

لقد قال لي انه لم يشعر بالخوف لحظة واحدة وهو يشاهد الباخرة تغوص في مياه البحر شيئا فشيئا .. وان هذا الحادث لن يؤثر عليه في المستقبل .. فهو يحب البحر .. وسيظل يعمل على البواخر طول حياته .. ان الطفل الصغير اسمه « استيلوس دوستوزولو » ..

ونفس الكلام قاله لي البحار سوتيرس بورلوس « ١٧ سنة » وقد ركب الباخرة منذ شهر ونصف . والبحار مرالكلس خريستيدس « ١٨ سنة » وهذه أول مرة يقوم فيها برحلة في البحر . والبحار نيقولاس كوسولاس « ١٦ سنة » من رجال غرفة الآلات ايضا .. اكد انه لم يشعر بأي خوف ..

« وبعد ... »

هالان جاثيان حملتنا في البحر على مشارف بور سعيد والسويس .. !

مصطفى شردى

جنود الفرقة الاجنبية الستة الذين هربوا منها في قناة السويس

الاطفال العمالقة

كان المفروض ان تنتهي في ميناء البصرة بالعراق .. عندما تصل اليه باخرة البضاعة اليونانية « كاتي في » وعليها ماقيمته ٥٠ الف جنيه من الاخشاب .. مصدرة من روسيا الى العراق .. !

ولكن البحر اراد ان يستعجل النهاية ويختتم الرحلة بالتسرب من بور سعيد .. !

الشارة لاسلكية وصلت من الباخرة تقول انها ستصل الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الماضي .

وبعد ٣ ساعات .. الشارة اخرى

أحدث مانيكان في القاهرة تتلقى عرض زواج من الكويت !

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

الملك سعود كفر بالإسلام بتوزيع المنشورات على الحجاج !

● اثارت حكاية المنشورات التي امر الملك سعود بطبعها وتوزيعها على الحجاج اثناء موسم الحج للدعاية ضد الجمهورية العربية المتحدة مناقشات كثيرة بين رجال الدين ..

وكان اجماعهم على ان مثل هذه المنشورات التي تثير الضغينة والكراهية بين المسلمين اثناء موسم الحج خروج عن تعاليم القرآن الكريم وكفر بآياته ..

وفي هذا الصدد قال لي فضيلة الشيخ المدني عميد كلية الشريعة الاسلامية في الازهر الشريف ان الجدل والمناقشات اللذين يمكن ان تثيرهما مثل هذه المنشورات قد حرمهما الله تعالى بنص القرآن الكريم فقد قال الله جل جلاله في واحدة من الآيات الكريمة : (فلا رفث ولا فسوق .. ولا جدال في الحج) .. وهذه الآية الكريمة لا تعني الا شيئا واحدا وهو أن الله عظم شأنه اراد ان يكون الجو الذي يسود المسلمين في موسم الحج خالصا وسالما ، وبعيدا عن المناقشات والنزاع بينهم .. **وفي رأيي ان مثل هذه المنشورات ، وقد عرف القصد منها تعتبر خرقا لهذه الآية الكريمة وخروجا عن تعاليم القرآن الكريم ..**

ولما قلت له : وما رأي فضيلتكم فيما تردده عن عمليات القبض والاعتداء على المدرسين (المصريين) اثناء تأديتهم فريضة الحج ؟..

قال فضيلة الشيخ : هذا خروج عن مناسك الحج .. وكفر بتعاليم القرآن !

***

● **ولاول مرة** ستقوم بلادنا بتصنيع المادة الكيماوية التي تستخدم في انتاج مركبات الاسبرين من اسكين واسبرو واسبول وغيرها ، وهذه المادة اسمها حامض الاساتيل سالسليك .. وكانت مصانع الادوية التي تنتج هذه المركبات تستورد منها كميات هائلة في كل سنة من المانيا وبريطانيا وبعض بلاد اوروبا ..

وتقول احصائية طريفة : ان بلادنا تستهلك في كل سنة نحو ٢٠٠ طن من الاسبرين .. واقراص هذا الاسبرين خفيفة الوزن ، بحيث يحتوي الكيلو الواحد منها على نحو ٢٥٠٠ قرص وبعملية حسابية بسيطة يتبين أن الجمهورية العربية المتحدة تستهلك سنويا نحو ٧٠٠ مليون قرص اسبرين !

***

● **وتطوع** زعيم صومالي كبير لاقامة معرض لمصنوعات الجمهورية العربية المتحدة في الصومال على حسابه ..

قال : ان المعرض الدائم الذي افتتح اخيرا في مقديشيو عاصمة الصومال لا يكفي .. ويعرض على المسئولين في القاهرة مبلغ عشرة آلاف جنيه استرليني كتأمين لاقامة معرض آخر يقوم بافتتاحه في مدينة هرجيسا التي كانت عاصمة شمال الصومال الذي كان تحت الوصاية الانجليزية قبل الاستقلال ..

ووافق المسئولون بشرط واحد ، هو أن يختار الزعيم الصومالي ، واسمه سيد احمد شيخ موسى مكان هذا المعرض الدائم في احد الشوارع الرئيسية في مدينة هرجيسا ..

والزعيم الصومالي تعلم في القاهرة ، وحصل على شهادة العالمية في الشريعة الاسلامية من الازهر الشريف في سنة ١٩٥٥ .. ولما عاد الى الصومال قام بتأسيس حزب في شمال الصومال أطلق عليه اسم « حزب الله » وضيقت السلطات الانجليزية عليه ، ولكنه استطاع أن يهرب الى القاهرة ليساهم في حركة تحرير الصومال في الخارج ..

واشتغل الرجل في هذه الاثناء بتجارة المواشي الصومالية التي كان يقوم باستيرادها من بلاده

هرب الموسيقار محمد عبد الوهاب من مقابلة هذه السيدة حينما فاجأته وهو في منزله بالبيجاما .. وكانت السيدة واسمها ليلى عبد الدايم وتعمل مدرسة في الاسكندرية قد فازت في مسابقة برنامج ٣ ايام في القاهرة الذي ينظمه التليفزيون . وطلبت السيدة ان تزور محمد عبد الوهاب .. ولكن عبد الوهاب اعتذر عن مقابلتها ودخلت الى حجرته واغلقها على نفسه بالمفتاح .. وفي اليوم التالي عاد ووافق على استقبالها ومعها حسن امام عمر ..

لحساب وزارة التموين في الجمهورية العربية المتحدة ..

وكما قال لي في الاسبوع الماضي .. ينتظر افتتاح المعرض الجديد الذي تم الاتفاق على اقامته للمصنوعات العربية في مدينة هرجيسا في يوم أول يوليو القادم .

وفي هذا اليوم يحتفل الصومال بعيد استقلاله !

***

● **وفي رابع يوم في العيد** تمت خطبة بنت الزميل احمد بسيوني رئيس قسم المراجعة في جريدة الجمهورية ..

بثينة سالم .. شاهد مهندس في الكويت صورتها في آخر ساعة فعرض عليها الزواج !

وكما قيل لي .. ظل الزميل اربع ساعات كاملة وهو يلفظ انفاسه الاخيرة .

وفي هذه الاثناء توقف قلبه مرتين حتى ظن الاطباء الذين استدعوا على عجل لمحاولة انقاذ حياته انه قد مات ..

وكان الاجل المحتوم ..

وقال احد هؤلاء الاطباء وهو يبكي :

— كان في وسعنا انقاذ حياته .. ولكن كان ينقصنا انبوبة اوكسجين ..

وفي هذا الصدد سمعت فيما بعد .. ان الزميل الشوق اصيب بحالة اغماء بعد عدة نوبات من حقنه بالبنسلين .

واسرعت زوجته الى التليفون تطلب النجدة من اسعاف القاهرة ..

كما قامت باستدعاء احد الاطباء من الجيران

وجاء الطبيب ليقوم بمحاولة لاسعاف الزميل .. ولكن كان ينقصه الاوكسجين ..

ووصل رجال الاسعاف ليسألهم عما اذا كانوا يحملون انبوبة اوكسجين معهم في سيارة الاسعاف

قال رجال الاسعاف انهم لم يتعودوا حمل الانبوبة معهم ، وان واجبهم يقتصر على نقل المريض او المصاب الى اقرب مستشفى ..

وقال الطبيب .. ان الزميل في حالة خطر .. ثم طلب اليهم الاسراع باحضار انبوبة اوكسجين .

وذهب رجال الاسعاف .. ثم عادوا بعد نصف ساعة يحملون الانبوبة المطلوبة ..

كانت مفاجأة عندما اكتشف الطبيب ان خرطومها الذي يستخدم في نقل الاوكسجين الى المريض ناقص .. ولا يمكن تشغيلها ..

ولم يكن منه الا ان اتصل في التليفون بمستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية وهو لا يبعد عن بيت الزميل اكثر من مائة متر ..

طلب انبوبة اوكسجين .. ورفض نائب مدير المستشفى ..

قال : المستشفى فيه انابيب اوكسجين ، ولكن المرضى وحدهم ..

وقال الطبيب : ولكن المريض الذي امامي بين الحياة والموت ..

وقال نائب المدير : انقله الى المستشفى .. واخذ الطبيب يشد شعر رأسه من الغيظ وهو يقول :

— لا استطيع تحمل مسئولية نقله الى المستشفى لانه سيموت قبل ان يصل الى المستشفى

— ومات الزميل بعد اربع ساعات كاملة وهم يفتشون له عن انبوبة اوكسجين ..

وترك وراءه خمس بنات وطفلا صغيرا !

***

● **وفي سنتياجو** .. عاصمة جمهورية شيلي في امريكا اللاتينية .. وعلى مسافة آلاف الاميال من وطننا العربي احتفل المغتربون العرب بذكرى مأساة شعب فلسطين ..

وكان ان نظم الاتحاد القومي العربي لهؤلاء المغتربين اسبوعا اطلقوا عليه اسم اسبوع فلسطين وفي هذا الاسبوع قام الاتحاد بعرض عدة افلام سينمائية عن قضية فلسطين واقاموا عدة قداسات دينية في الكنائس الكبيرة .. ونظموا ايضا حملة في الصحف الشيلية لعرض قضية اللاجئين العرب وقدموا في الاذاعات برامج متعددة عن فلسطين

وكان نجاح هذا الاسبوع صفعة قاسية لنشاط الدعايات الاسرائيلية في جمهورية شيلي !

***

● **وفي الاسبوع الماضي** تلقيت رسالة من مواطن فلسطيني يعمل في الكويت ..

انه مهندس معماري تخرج في كلية الهندسة بجامعة القاهرة واسمه نعمان ابراهيم جاد الله ..

وفي هذه الرسالة يقول المهندس الفلسطيني ان صورة أحدث مانيكان التي نشرتها مجلة « آخر ساعة » منذ عدة أسابيع قد أثارت اعجابه حتى انه قرر أن يتقدم لخطبة صاحبة الصورة واسمها بثينة سالم ..

وكما يقول الرجل : « اتخذت قراري بسرعة .. ومما شجعني على ذلك ماكتب تحت الصورة وكان يوحي بشيء واحد هو أنها غير راضية عن عملها كمانيكان لأسباب كثيرة »

والمهندس الفلسطيني كما يقول في رسالته :

الطول : ١٨٠ سم .. **والوزن :** ٧٢ كج

السن : ٢٧ سنة .. **ولون البشرة :** قمحي

الديانة : مسلم .. سني ..

محل الاقامة العادية : القدس .. ويعمل حاليا في حكومة الكويت ..

المرتب الشهري : ٢٠٠ جنيه استرليني ، وهو يمتلك سيارة خاصة

وشيء آخر .. يقول المهندس الفلسطيني : انه مستعد في حالة موافقة صاحبة الصورة على الزواج به لتأثيث بيت نموذجي كامل ومكيف بالهواء ..

بقي .. أن تقبل صاحبة الصورة هذا العرض بالزواج ..

وفي هذه الحالة عليها أن تكتب اليه على عنوانه في قسم التنظيم بوزارة الاشغال في حكومة الكويت لتبعث اليها صورته .. وبقية التفاصيل !

***

● **بقيت هذه الحكاية** .. وتقول .. ان الغرب مؤتمر من نوعه سيعقد في يوم ٩ اغسطس القادم في مدينة دوسيلدورف في المانيا الغربية ..

مؤتمر للعزوبية ، ويشترك فيه عدة آلاف ينتمون الى جنسيات مختلفة من الرجال والنساء غير المتزوجين

وفي هذا المؤتمر سيناقش العزاب مشاكلهم صراحة .. متاعب الوحدة بسبب عدم الزواج .. وأثر العزوبية على حياة الافراد وتصرفاتهم من الجنسين ..

وعضوية هذا المؤتمر كما سمعت لا تحتاج الا لرسم الاشتراك وهو ٣٠ ماركا المانيا .. اي نحو ثلاثة جنيهات .. والى شهادة « عزوبية » معتمدة من الغرب نقطة بوليس !

جميل عارف

الملك اصيب في عينيه بعد ٢٤ ساعة من ارجاعه الكسوة !

● اصبحت حالة الملك سعود حديث كل الناس في المملكة العربية السعودية .. انهم لا يتحدثون الا عنه . وعن حالة انهيار اعصابه في اليوم الذي وصلت فيه « الباخرة » ، مكة ، الى جدة تحمل الكسوة .. وهم يعقدون الربط بين حالة انهيار اعصابه والازمة التي اصيب بها في عينيه بعد يوم واحد من رفضه انزال الكسوة في ميناء جدة .. وكشفت بعض التفاصيل التي تسربت اخيرا من المملكة عن حالة الذعر التي انتابت الملك بمجرد ان عرف ان الباخرة مكة في طريقها الى الميناء .. ولاحظت اوامر الملك لتكشف عن حالة عدم الاستقرار في المملكة العربية السعودية .. وكان ان امر باغلاق مطار جدة في يوم ٩ مايو وهو اليوم الذي وصلت فيه الباخرة الى جدة .. وكان ان حشد ايضا قوات ضخمة من الجيش في الطريق بين الميناء والمدينة خشية ان يندفع الشعب الى الميناء ويرى موقف الملك وهو يرفض الكسوة التي بعثت بها الجمهورية العربية المتحدة هدية الى بيت الله في مكة .. وكان ايضا ان الملك - وهذا هو الاغرب - حالة الطوارئ في المملكة العربية السعودية كلها ، لا لسبب سوى حالة الذعر التي اصابته بسبب وصول الباخرة التي تحمل الكسوة ونحو الالف حاج .. وكانت هذه الاجراءات وحدها كما يقول الناس في المملكة العربية السعودية كافية لتكشف عن شعور الملك نفسه لانه قد أصبح غير آمن على نفسه .. او على ملكه !

الضيوف السوفيت الثلاثة ... امضوا في القاهرة أربعة عشر يوما زاروا فيها الهرم وشاهدوا مشروع الصوت والضوء، وسافروا الى الاسكندرية .

فيكتور عضو المجمع اللغوي ..!

ثلاثة من الاتحاد السوفيتي زاروا القاهرة
الاول يوميني ايفانوف رئيس اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الخارجية ..
والثاني كارا كاراييف عضو البرلمان المركزي للاتحاد السوفيتي .. والحائز على لقب فنان الشعب .. والموسيقار الاول في جمهورية أذربيجان ..
والثالث الدكتور فيكتور بيلاييف رئيس قسم الدراسات العربية بجامعة لينينجراد وعضو المجمع اللغوي في الجمهورية العربية المتحدة بالمراسلة !.
قضى الضيوف الثلاثة أسبوعا كاملا في القاهرة .. قابلوا الرئيس جمال عبد الناصر .. وزاروا مبنى الكونسرفتوار الجديد .. ومدرسة الباليه ومعهد السينما .. ومشروع الصوت والضوء، والمجمع اللغوي .. وسهروا في صحاري سيتي .. وسافروا الى الاسكندرية حيث قضوا فيها يوما كاملا ..

طالبة بمدرسة الباليه تنبأ لها الضيوف السوفيت بمستقبل باهر بعد أن شاهدوا رقصاتها ..!

قال لي ايفانوف ان جمعيات الصداقة في الاتحاد السوفيتي لم تكونها الزيارة الرئيس جمال عبد الناصر لبلادنا عام ١٩٥٨ ..

وبالرغم من أن عمر الاتحاد قصير فان له نشاطا واضحا .. نحن نحتفل بالاعياد القومية للجمهورية العربية المتحدة .. ويحضر هذه الاحتفالات جمهور كبير ... وهذه الاحتفالات لا تقام في موسكو وحدها .. ولكن في مختلف نواحي الجمهوريات .. كما أن الاتحاد يقيم حفلات لمشاهدة الافلام العربية والاستماع لموسيقاك .. كما أقام معارض كثيرة في دار الصداقة تضمنت صور الزيارات ورحلات العلماء السوفيت الى الجمهورية العربية المتحدة .. الا أن آخر فكرة سننفذها سنبدأ في القاهرة في هذا الاسبوع ! سيتم تبادل صور الاطفال بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة .. فبعد أيام سيفتتح الدكتور أنور شكري أول معرض لصور الاطفال السوفيت في متحف الفن الحديث بالقاهرة ..

وبعد قليل يفتتح في موسكو .. متحف مماثل لرسوم الاطفال العرب ..

وسألته : أليست للثقافة عندكم مشاكل ..؟

ورد قائلا : يبدو لي أن مشاكل الثقافة عندنا هي نفسها عندكم .. انا نجد صعوبة في أن تصل القوافل الثقافية الى قلب الريف .. الى الفلاح في حقله .. ولقد سررت حينما رأيت السيدات عندكم يشتركن في النشاط الثقافي لعامة الشعب .. حقيقة ان نسبة السيدات العاملات في هذا الميدان عندنا عالية جدا اذا ما قورنت بنسبتها عندكم .. ولكن المرأة العربية تشق طريقها بسرعة في هذا المضمار ..

والرجل السوفيتي الثاني .. هو الاكاديمي كارا كاراييف .. وهو استاذ مادة التأليف المسرحي في المعهد العالي للموسيقى .. وقد حصل على لقب فنان الشعب لنجاحه في تقديم أغاني الشعب بصورة جميلة مشرقة .. وهو سكرتير اتحاد مؤلفي الموسيقى في أذربيجان ..

وسألته : هل سمعت موسيقى شعبية عندنا ..؟

● سمعت الكثير .. ولم اكن اتصور انها جميلة الى هذا الحد .. لقد حدثني عنها خاتشاتوريان بعد أن زار بلادكم كما حدثني عنها الموسيقار السوفيتي المعروف جاماتجروف .. ولكن حديثهم لم يقدم لي صورة كاملة عن جمالها .. لقد استمعت الى بعض موسيقاكم في الراديو وفي جمعية الصداقة ولكن ما سمعته في القاهرة كان اكثر جمالا ..

– كم عاما قضيتها في التأليف الموسيقي؟

● ٢٥ عاما .. لقد بدأت التأليف وعمري ١٨ عاما ..! وطبعت أول مؤلفاتي الموسيقية وانا في التاسعة عشرة من عمري

– وما هي احب مؤلفاتك الى نفسك ..؟

● كل القطع التي الفتها جميلة .. اتذكر الآن موسيقى لاثنين من مؤلفاتي هما " سبع جميلات " و " الثانية " طريق الرعد " قدمنا للجماهير في مختلف مدن الاتحاد السوفيتي .. عرضنا في موسكو .. وباكو وكييف وطشقند ولينينجراد .. كما عرض خارج الاتحاد السوفيتي في براغ .. كما قمت بتأليف أوبرا اسمها " الوطن " والفت اثنين وستين قطعة صغيرة .. وقمت بوضع موسيقى لعدد كبير من القصائد والتمثيليات .. كما قمت بتأليف الموسيقى التصويرية لثمانية عشر فيلما سينمائيا ..

– رأيت موسيقى الصوت والضوء . ما هو رأيك فيها ..؟

● هذه الموسيقى جميلة من الناحية الفنية .. جميلة من ناحية " الصناعة " ولكنها لم تقدم لي الحياة الفرعونية .. لم تقدم لي الانفعالات التي عاشتها الفراعنة .. لم تصور لي بدقة وروعة وافتنان أيامهم وحياتهم وباختصار لم يقلني الى عالمهم ..! ولكن اوضح لك وجهة نظري اقول انني لو نقلت هذه الموسيقى الى مشروع للصوت والضوء في روما .. أو اليونان لما حدث اي تغيير. ان هذه الموسيقى فيها ارتفاع وانخفاض .. فيها انفعال .. فيها جمود .. فيها ملل . ولكن ليس فيها اي شيء فرعوني او مصري قديم ! من الذي وضع هذه الموسيقى ؟ .. لقد سمعت انه موسيقار فرنسي ..!

والرجل الثالث الذي زار القاهرة هو الدكتور فيكتور بيلاييف .. قال لي ان بعض اساتذة الجامعات في موسكو يدرسون كتاب القراءة الرشيدة أولا لمعرفة اللغة العربية .. وبعدها تدرس لهم ابن هشام للمقفع ومروج الذهب للمسعودي .. وشيئا من تاريخ ابن الاثير واسامة بن منقذ في كتابه " العبر " .. وتدرس لهم الجغرافيا من كتاب ابن حوقل ..

وسألته : سمعت انك عضو في المجمع اللغوي عندنا ؟

● نعم .. انا عضو في المجمع اللغوي بالمراسلة .. فقط !

● وهل زرت المجمع اللغوي – مع الوفد ..؟

– نعم والقيت فيه محاضرة .. كان موضوعها " الاستشراق " .. أو " الاستعراب " وتحدثت فيها عن العلماء المستشرقين في الاتحاد السوفيتي . ونشاطهم ..

● وما الذي اعجبك في القاهرة ؟

– هرم خوفو من الداخل ..! انني اتمنى لو سمحوا بدفني داخل غرفة الملك ..!

● وهل قمتم بترجمة الكتب العربية الحديثة الى اللغة السوفيتية ..؟

– نعم قمنا بترجمة عدد كبير من مؤلفات طه حسين وتوفيق الحكيم .. وسنختار بعض الكتب الاخرى في زيارتنا الحالية .

***

(والآن ..)

لقد قال لي ايفانوف فكرة جميلة لم نطبقها في قصور الثقافة :

لقد أرسل مع قوافل الثقافة طبيب لعلاج أمراض الفلاحين ومهندسا زراعيا لارشادهم في عملهم ومربية لتعلم الفلاحة وشغل الابرة والعناية بالاولاد .. ونجحت بذلك قوافل الثقافة .. واقبل الفلاحون عليها لانهم وجدوا فيها فائدة لهم ..

سعيد نعمة الله

الدكتور أبو بكر خيرت يشرح للضيوف مبنى الكونسرفتوار الجديد وكيف يسير نظام العمل فيه ..

خناقة بين الحلاقين !

■ شعر المرأة سبب الخلاف مع الكوافيرات

كانت امنية رابطة مصففي شعر السيدات انشاء نادي .. وبعد اربعة شهور تحقق الامل ..

خناقة غريبة تعيشها صالونات القاهرة هذه الايام ! لقد وقع خلاف بين الحلاقين والكوافيرات وانقسمت الرابطة التي تضمهم الى قسمين ! واصبحت هناك رابطة الحلاقين ورابطة اخرى لمصففي شعر السيدات ! ان صلاح الدسوقي محافظ القاهرة يضع امامه الآن شكاوى الفريقين ويفكر في الحل ! ان الخلاف بدأت بوادره منذ اربعة شهور ولكنه دخل في مرحلة حاسمة حول شعر الرجل وشعر المرأة وهذه هي تفاصيل الخناقة الغريبة .. !

تطور الخلاف بين الحلاقين والكوافيرات .. وصفة رسمية ويمكن ان يقال ان الخلاف بين رابطة اصحاب محلات فن التزيين والتجميل ورابطة مصففي شعر السيدات وترتب عليه ان كل واحدة تحاول ان تكيد الأخرى بمختلف الوسائل .. !

خذوا مثلا رابطة مصففي شعر السيدات اختيرت يوم الثلاثاء بمثابة يوم للدراسة وفي المساء يجتمع الاعضاء ويلقى احدهم محاضرة على الطبيعة وبين يديه شعر فتاة .. ويقوم المحاضر بقص وتصفيف شعرها !

ويقول حسن محمد البنان صاحب صالون حلاقة للسيدات بشارع الساحة بالدقي :

— كانت الرابطة عند انشائها مقصورة على اصحاب صالونات الحلاقة للرجال فقط ، ثم اصبح بعضهم يقوم بقص شعر السيدات بدون فن ، بينما تحتاج العملية الى فن وذوق ولمسة جمال في شخصية الحلاق . والسيدة او الفتاة عامة لا تمتاز بالشعر الناعم مثل سيدات اوروبا .. ويرجع ذلك الى عامل الحرارة والطقس .. لذلك نجد ان تجميل الشعر عندنا يحتاج الى خبرة وذوق !

ونتيجة لاختلاف وجهات النظر انفصلت رابطة تعمل ما في وسعها حتى تبدو بالمظهر اللائق بها ..

الاستاذ الكوافير

وخذوا مثلا اخر رابطة اصحاب محال فن التزيين والتجميل .. قامت بانشاء اول معهد للتزيين والتجميل للسيدات والرجال .. وفي يوم الاربعاء يجتمع الطلبة من ابناء المعهد حول الموديل ويقومون بمشاهدة ومزاولة الاستاذ الكوافير وموضوع المحاضرة عبارة عن طريقة قص الشعر على احدث الطرق .. واستعمال المستحضرات الحديثة .

واول دفعة يتراوح اعمار طلبتها ما بين ١٦ سنة و ٤٥ سنة .. ولابد للطالب حسب اللائحة ان يقوم بالتدريس مجانا لمدة سنة .. والمعهد مقسم الى ثلاث مراحل .. المرحلة الاعدادية ثم المتوسطة ثم العالية التي يحصل بعدها على دبلوم يمنحه لقب (الاستاذ الكوافير) ومدة المرحلة الاعدادية ستة شهور والمتوسطة ستة شهور والعالية ثلاثة شهور .. والدراسة مجانية .. ولكن على الطالب ان يدفع طوال مدة الدراسة سبعة جنيهات هي قيمة استهلاك المواد والمستحضرات والآلات في هذه الفترة .. !

واول دفعة عدد افرادها عشرة كوافيرات — تحت التمرين — ويقول الطالب محمد عبد القادر شاهين :

ليس عيبا على الاطلاق ان يدرس الحلاق وعمره خمسين سنة لان الدراسة مفيدة جدا ويدخل هذا المعنى ضمن البرنامج وخصوصا ان فن قص الشعر نشأ في بلدنا منذ الفراعنة وكانت « كليوبترا » اول سيدة في العالم قامت بتصفيف شعرها واستطاعت ان تسحر رجال روما وتبهرهم به !

ويقول الحاج علي احمد محمد ابراهيم رئيس الرابطة :

اننا في الطريق لابتكار قصات شعبية بسيطة التكاليف .. لان الجو الحار عندنا لا يحتاج الى التعقيد في القص او التصفيف .. وفي ظرف سنة او اكثر سننافس الاخصائيين وكبار مصففي الشعر في الخارج .. !

نادي الحلاقين

اما رابطة مصففي شعر السيدات — او الكوافيرات بمعنى اخر — فقد قامت بانشاء اول ناد للحلاقين بشارع رشدي ، وهذا النادي عبارة عن اربع حجرات — واحدة للبنج بنج .. والثانية للمحاضرات — وكل يوم ثلاثاء تلقى محاضرة عملية عن فن تجميل شعر المرأة المصرية وقامت الرابطة باستدعاء احد مصففي الشعر من الخارج . واحضر معه آلة سينمائية حتى يعرض بالصور آخر التسريحات في العالم وطرق التصفيف الحديثة .. ! والقى اكثر من عشر محاضرات في الرابطة .. والرابطة بصدد انشاء معهد اخر تابع لها .. وان كان يمتاز بان الطالب الاول سوف يسافر في بعثة عامة على نفقة الرابطة !

واعضاء هذه الرابطة بعكس الرابطة الاخرى كلهم من الشبان .. واعمارهم تتراوح بين ٢٠ سنة و ٣٠ سنة ويقوم الاعضاء كذلك بعمل رحلات وندوات عن الشعر بالطبع !

وميزة هذه الرابطة انها تجمع جميع العاملين في قص شعر السيدات سواء الكوافير او عاملة الاظافر والمساج وغلافه وسواء كان صاحب محل او عامل وبعكس الاخرى التي تجمع اصحاب المحلات فقط .. !

ويقول ابراهيم النقيب رئيس هذه الرابطة ان تجميل السيدة لا يقتصر على قص الشعر ثم استعمال المكواة لفرده ولكن التجميل يزيد على ذلك ومنه مساج الوجه وتجميل الاظافر وكلها عمليات ضرورية للسيدة المصرية وهذه هي رسالتنا — او رسالة الرابطة — فالمسألة اكبر من لعب الطاولة او شرب الشيشة والضحك .. اننا نخدم المهنة بامانة وشرف .. !

خلاف على الشعر

هذا هو الخط العام لسياسة الرابطتين وهو خلاف نافع ومفيد لابناء المهنة عموما . ولكن ماذا يدور وراء هذا الخلاف ؟ وما هي وجهات النظر المختلفة التي اخذت شكل الشكاوي والمذكرات الى محافظ القاهرة والاتحاد القومي ؟

ويقول حسين البلبي مدير مكتب الاتحاد القومي بعابدين :

لقد سهرت اكثر من ليلة وراء هذه الشكاوي وجلست مع كل رابطة واستمعت الى آراء ووجهات نظر مختلفة .. ورابطة اصحاب محال فن التزيين والتجميل تقول ان وجود رابطتين لابناء المهنة

شعر كليوباترا

وعميد المعهد اسمه — مصطفى كامل — وعمره ٥٠ سنة وحصل على دبلوم من فرنسا عندما سافر اليها سنة ١٩٣٢ ويقول :

— ان هذه المهنة قائمة في بلدنا على الارتجال والممارسة التي لا تعتمد على اي اساس .. علما بان هذه المهنة تعتمد على الدراسة والذوق والخبرة في صاحبها ونحن نقوم الآن بخلق جيل جديد عنده هذا الذوق وبعدها يمكننا ان ننافس مصففي الشعر في اوروبا .. !

اذا ارادت اية فتاة او سيدة ان تقص شعرها مجانا .. عليها ان تذهب الى المعهد .. وهناك سوف تكون انموذج للمحاضرة التي يقوم بشرحها استاذ الحلاقين بالقاهرة

الرابطة الجديدة : التي انشقت على الحلاقين بسبب شعر المرأة ! ..

مصطفى كامل يؤمن بأن فن الشعر فن وذوق يحتاجان الى دراسة ووعي اجتماعي وقد علق الحلاقون على رابطتهم هذه اللافتة .. !

حسن محمد البنان يقول شعر المرأة عندنا يحتاج الى مجهود اكثر نتيجة لعامل الجو والحرارة.

الواحدة فيه تثبيت للصف . والاخرى تقول : انه من حقنا انشاء رابطة مستقلة لان عملنا واهدافنا وطبيعة عملنا تختلف عن عمل الرابطة الاخرى !

وعندما نحت الرابطة لاصحاب محال فن التزيين والتجميل اجمعوا على ان وجود اكثر من رابطة مضر لابناء المهنة .. والمذكرة التي قدموها الى الاتحاد القومي تقول :

• فوجئت الرابطة بانه قد انشقت عليها مجموعة محدودة العدد من اصحاب محال فن تجميل السيدات .. وقامت منذ شهور بالتقدم الى مراقبة القاهرة للشئون الاجتماعية طالبة شهر رابطة لهم وهي تضم اصحاب المحلات والعمال رغم وجود نقابة العمال الحلاقين .. وتسجيل هذه الرابطة منافسة غير مشروعة لابناء المهنة الواحدة . وهي علاوة على ذلك تؤدي الى الطائفية .. وهو ما يتنافى واهداف مجتمعنا !

رد على الحلاقين

ويرد اعضاء الرابطة الاخرى :

• ان هذه المذكرة التي قدمت على غير اساس على الاطلاق لان عملنا دقيق وفني .. ويختلف عن الرابطة الاخرى .. فالرابطة الاخرى تجمع بين اصحاب محلات تصفيف شعر الرجال وضمت الى جانبها بعض اصحاب محلات السيدات الشكلية بنا فقط وقد كنا في رابطة واحدة .. ولكن الاعضاء ومجلس الادارة حاربونا بوسائل غير شريفة على الاطلاق .. لان المجلس كان يريد الاغلبية من الاصدقاء واصحاب المصلحة الواحدة .. فعندما طلبنا انشاء نادي حاربونا .. وعندما اردنا انشاء معهد حاربونا . كل ما كنا نريده حاربونا فيه .. كان المجلس يجتمع في غيابنا ونظامنا بينما وقد فصل بلا سابق انذار او سبب .. ! »

بقي شيء واحد اجمعت عليه الرابطتين .. وهو تحديد يوم الراحة الاسبوعية بالاثنين . لان بعض المحلات تغلق يوم الاحد وتفتح يوم الاثنين . ونحن نريد من المسئولين تحديد العطلة للحلاقين جميعا ـ سواء كانوا كوافيرات أو حلاقين ـ حتى لا تطير رءوس الزبائن !

محمد عبد الحميد

CONFEDERATION OF ARAB TRADE UNIONS
Ramses Bldg — Ramses Sq.
P.O.B. 1041 — Cairo — UAR

ملاحظة هامة من كوناكري الى القاهرة

.. وأين المهرجانات ومواكب التاريخ في المحافظات ؟

من اتجاهات الرأى العام

بقلم
أحمد الصاوي محمد

نداء لاتحاد العمال العرب

مواطن يقظ ، حريص على سمعة بلاده ، وعلى تجنب الأخطاء التي تصدر منها ، يبعث الينا بنداء موجه الى اتحاد العمال العرب ، ونداء آخر موجه الى وزارة الصناعة ..

يقول المهندس المعماري «حناجيب حديد – وزارة الاشغال العمومية – بكوناكري» :

«.. أبعث اليكم والى جميع مواطنينا الاعزاء في الجمهورية العربية المتحدة ، بأطيب التحية من كوناكري عاصمة غينيا الصديقة ، وبعد : تجدون على هذا الغلاف الخارجي لنشرة اتحاد العمال العرب بالجمهورية العربية المتحدة ، والتي تصدر في القاهرة باللغة الانجليزية .. ومن العنوان المدون على هذا الغلاف ترون أن جملة (افريقيا الغربية الفرنسية) و (غينيا الفرنسية) قد تكررت ثلاث مرات .. !

ولقد قدم لي هذه النشرة زميل غيني فاضل في اتحاد المدرسين بغينيا ، وصوته يتهدج أسفا وألما ، وهو يقول :

– هل هناك في مصر من لا يزال يجهل حتى الآن أن غينيا دولة مستقلة ذات سيادة .. ! وأنها منذ عام ١٩٥٨ لم تعد لها صلة بفرنسا الا الصلات الدبلوماسية العادية التي تربط ما بين أي دولتين مستقلتين على قدم المساواة .. ؟ !

ولقد طيبت خاطره ، واعتذرت له آسفا بأن هذا ولا شك خطأ غير مقصود .. ولكن الا ترى معي أن اتحاد العمال العرب والسادة المسئولين فيه قد فاتهم الامر حين جرحوا شعور اخوة لنا هنا يفخرون أول ما يفخرون ويعتزون الاعتزاز كله بحريتهم واستقلالهم .. ! !

فهل نرجو المبادرة الى تصحيح هذه الاوضاع .. ! !

ثم ما فائدة نشرة باللغة الانجليزية ، وما جدواها عند شعب لا يقرأ ولا يتخاطب الا باللغة الفرنسية .. ! ! ومتى سنكون عمليين واقعيين حتى تكون لنشراتنا هذه ودورياتنا الاثر الذي نبغيه وتحقق الغرض الذي عملت وأرسلت من أجله ..

***

هذا جانب ..

أما الجانب الآخر فهو بمناسبة المعرض الدائم لمنتجات الجمهورية العربية المتحدة في كوناكري .. الذي تقرر افتتاحه ومنسباق ٢٢ ابريل .. ومما لا شك فيه انها خطوة موفقة وناجحة أن نقيم معرضا من هذا القبيل لمنتجاتنا في بلد افريقي صديق .. خاصة أنه يعتبر المعرض الاول الذي تقيمه دولة افريقية في غينيا .. وكل ما أرجوه ياسيدي وقد بدأنا في تصدير منتجاتنا الى هذه الدول الافريقية أن تقوم وزارة الصناعة عندنا بتشديد الرقابة على جميع المنتجات بلا استثناء ، وخاصة ما يعد منها للتصدير الى الخارج .. وأن تجتاز هذه السلع المخصصة للتصدير اختبارات دقيقة ، وأن توضع لها (مواصفات قياسية) ثابتة محددة .. standard specifications

فانني ياسيدي ربما أقبل على مضض أن أرى الحذاء الذي اشتريه لابني في القاهرة وقد تفتق وتمزق بعد أسابيع قليلة لا تتجاوز الشهر ..

ولكن .. لا أنا ولا أي مصري يحب بلده ويحرص على سمعتها يقبل بأي حال من الاحوال أن يخرج مثل هذا الحذاء ليكون مادة للتصدير للخارج ، وعنوانا لمصنوعات بلادي التي يجب أن نحرص جميعا على سمعتها حرصنا على حياتنا ذاتها ..»

ومثل هذه الرسالة ، فهذين النداءين الصادقين جديرة بأن تلقى من المسئولين عناية خاصة ، وتحقيق ما فيها من أمنيات تتصل بسمعة بلادنا ، ومكانتها ، وتجارتها اتصالا وثيقا ..

التاجر الصغير .. والسمعة الطيبة

يدافع الاستاذ لطفي رجب ، النائب بمجلس الدولة بالاسكندرية ، عن حق التاجر الصغير اذا كان حسن السمعة ، ولم يخالف التسعيرة الجبرية ، ولم يتجر في السوق السوداء .. يقول :

« كلنا نعلم أن مبادئنا الاشتراكية الديمقراطية تحض على اقامة عدالة اجتماعية واذابة الفروق بين الطبقات والعمل الدائب من أجل رفع مستوى العامل والفلاح ..

وكلنا نؤمن بهذه المبادىء ونسير في تحقيقها .. وقد تلقى معالم الثورة الاول وقائدها بشرحها لنا وتبسيط فلسفتها ، وكان من بين مفاهيم الرئيس جمال عبد الناصر وشروحه ما يعنيه أن العامل مقصود به في اشتراكيتنا كل من يعمل ويعرق في سبيل لقمة العيش ، وكل من يكافح ويعمل من اجل حياة افضل سواء كان عاملا في مصنع أو في مزرعة ، موظفا في مكتب أو وزيرا في وزارة ، أو تاجرا صغيرا في دكانه ، أو بائعا جائلا يكسب قوته من بضاعة ..

واليوم وبالأسى لاحظت أن بعض الهيئات الحكومية بدأت تسحب تعاملها مع الافراد من صغار التجار ، تجار التجزئة .. فمثلا : الهيئة الزراعية المصرية التي تتولى توزيع المبيدات الحشرية والكيماويات والاسمدة الزراعية رأت لها اعلانا تقول فيه أنها قد ألغت عقودها مع تجار المبيدات من عملائها وقررت أن تتولى التوزيع مباشرة ..

والجمعية التعاونية للبترول التي كان لها مخازن مبيعات في جميع انحاء القطر بدأت هي الاخرى تقبض يدها عن عملائها من تجار التجزئة .

والتاجر الصغير في حاجة الى من يمده بالبضاعة ليوزعها لأن عليها تقوم حياته وحياة أسرته التي تعيش من هذا التوزيع في حدود بلدته أو قريته ، وانا اعلم أن بعض صغار التجار دأبوا على مخالفة التسعيرة الجبرية ، فلماذا لا يحرم هؤلاء وحدهم دون المخلصين الابرياء الذين يأكلون خبزهم بأمانة واستقامة ، ولم تقع منهم مخالفة أو متاجرة في السوق السوداء بالعقاب المفاجىء الرادع .. ولا شك أنها دروس للجميع منها منافسة الجمعيات التعاونية لهم وبنك التسليف الزراعي والتعاوني وفروع مخازن وزارة الزراعة مع منحهم عمولة مجزية ، كان يكفي هذا للحد من مخالفاتهم . أجل انها دروس حتى يعرف التاجر أن الامانة هي رأس المال ..

مهرجان القاهرة ولماذا لانعممه في المحافظات

يقول مواطننا الاديب « محمد محمد مرشدي بركات ، كلية الحقوق ، جامعة الاسكندرية » – ان السيد صلاح دسوقي محافظ القاهرة قد قرر تنظيم مهرجان سنوي كبير باسم (مهرجان القاهرة) يقام في شهر يوليو ، الذي بدأ فيه تاريخ القاهرة منذ ألف سنة في عهد المعز لدين الله الفاطمي ، ويجري الآن اعداد برنامج شامل لهذا المهرجان وتألفت لجنة خاصة للاشراف على تنفيذه تضم خبراء في الآثار الاسلامية وتاريخ الفاطميين ، وفي السياحة والآثار وما الى ذلك ..

وهذه دعاية طيبة للبلاد ستلقى أجمل الاثر لدى النزلاء والسائحين ، وها هي ذي أمة اليونان لم تنل استقلالها وتجعل أوربا تعجب بها وتقاتل الاتراك من أجلها الا بفضل الدعاية التي مجدت اليونان وأبرزت تاريخها التليد على يد الشاعر الانجليزي لورد بيرون وقد وضعت قصائده الشعب اليوناني في هالة ضخمة من التمجيد استثارت العطف عليه .

وما يعمله محافظ القاهرة اليوم هو خطوة ايجابية جيدا لو ترسمتها بقية المحافظات ، وتوجه الدعوة للعلماء والادباء والفنانين من كل بلدان العالم للمشاركة في هذه الاحتفالات .. والاسكندرية أولى المدن بذلك ، فهي لا تقل عن القاهرة شأنا ، وهي – أثينا الشرق – كما سماها القدماء ، فتقيم احتفالا عالميا بها كل عام وحبذا لو كان في فصل الشتاء ، وحسبنا ما في ذلك من كسب عظيم لهذه المدينة الجميلة ذات الشهرة التاريخية العريقة ، وفي ذلك انعاش للحركة السياحية بها جدير بالاهتمام ..

مصيف العريش ..

مواطننا السيد « فؤاد النبك » من العريش يدعو الى بلده ويصف جمال مصيفها ، وأنها جديرة بأن يقبل الناس عليها للاستمتاع بما فيها من مفاتن ، يقول :

« .. أكتب اليكم عن موضوع أعرف من كتاباتكم أنه محل اهتمامكم حتى أصبح هذا الاهتمام علما عليه ، وللوطن فائدة كبرى بالحاحكم على طرقه دائما والتوجيه اليه .. ذلكم هو موضوع مصايفنا المصرية وخاصة ما لا يزال منها بكرا يحتاج الى تعهد ورعاية .. ولست أنحو نحو نفسي هنا فيما لا أعلم ، ولكني اتكلم عن بلد أعرفه حق المعرفة لأنه بلدي الذي قضيت فيه أجمل أيامي منذ ولادتي حتى اليوم .. واقصد به مدينة العريش .

ومصيف العريش ، وان كان حظه من الدعاية لا يكاد يذكر ، الا أن حظه من الجمال والروعة والنظافة والهدوء تدحض كل حظوظ مصايفنا المصرية وربما المصايف العالمية ، بلا استثناء .. !

وليس هذا القول تعصبا مني ، بل ان سفير أمريكا السابق « جيفرسون كافري » قال لاحد محافظي سيناء حين زيارته للعريش منذ عدة أعوام :

– ان بلاج العريش يضاهي في جماله أجمل وأعظم مصايف العالم .. وربما لا يضارعه في الروعة الا مصيف بالم بيتش .. !

فهو مصيف عجيب ، ينحصر بلاجه ما بين البحر وبين غابة طويلة من النخيل يبلغ طولها الى عشر كيلومترات ، ورماله ذهبية لا ترى فيها أثرا لسواد أو قذارة مما تراه في المصايف الاخرى ..

وقد اكتشف النادي الاهلي ما في العريش من جمال ، فأخذ منذ ثلاث سنوات في تنظيم رحلة سنوية لاعضائه يقيم اثناءها معسكرا لهم على البلاج ويقضون خلالها أجمل أوقات الصيف .

والذي أرجوه منكم هو أن تطلبوا من سلاح الحدود أن يسهل اجراءات استخراج التصاريح لمن يسافرون الى العريش ، وأن يقصر من مدة استخراجها ، وأن يجعل السفر بقصد الاصطياف سببا مقبولا لاعطاء السماح للمواطنين بالسفر الى العريش ..

هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى أرجو أن تبعثوا الينا من المحررين والمصورين من يرسم لوحات لهذا المصيف شبه المجهول حتى تعرف به المواطنين ، خاصة أننا اقتربنا من موسم الاصطياف مع العلم بأن في العريش نفسها فنادق وكبائن معدة لايجار للمصيفين ..

لعلي بذلك أكون قد خدمت وطني وبلدي .. وفقكم الله في جهودكم المستمرة من أجل هذا الوطن وما فيه من مناطق رائعة محرومة من التعريف بها .

أحمد الصاوي

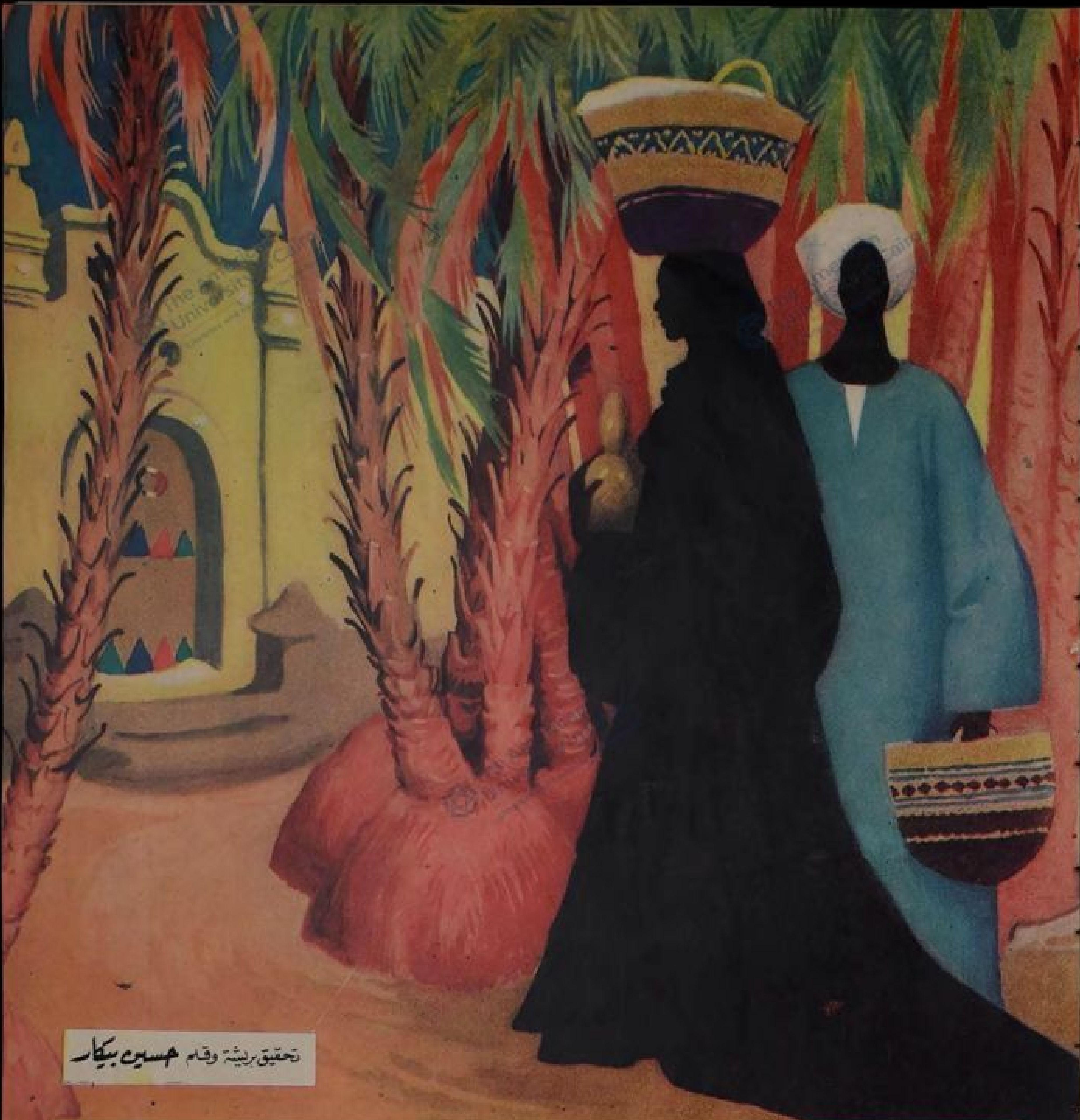

تحقيق بريشة وقلم **حسين بيكار**

أسبوعان فى قاع بحيرة ناصر

فجأة وجدت نفسي الغوص في أعماق بحيرة جبارة سحيقة الغور ترسب في أعماقها بقايا حضارة عريقة ، وتاريخ مجيد .. لم أكن ألبس بدلة الغوص ،ولم أكن مجهزاً بخزانات الاوكسيجين . ولم يكن ماشاهدته حلما او صورا من صنع الخيال .. بل كنت بكامل حواسي المتيقظة امشي فوق قاع بحيرة حقيقية ، يرتفع ماؤها فوق رأسي مائة وعشرين مترا تقريبا ..

كنت امشي في دروب وطرقات تنبض بالحياة ، وكنت المس جدران منازل ومدارس ومقابر ومعابد !.. وكانت الحيتان والتماسيح والقراميط الضخمة السوداء تسبح من حولي كالاشباح الهائمة، وتحيل المكان الى صورة اغرب من الخيال ، لقد قضيت أسبوعين كاملين في قاع بحيرة ناصر .. أكبر بحيرة صناعية في العالم .. ارقب ذلك العمل الجبار الذي يتم في ارضنا الطيبة .. والذي تحققه السواعد المؤمنة المتطلعة الى مستقبل تسوده الرفاهية .

تماثيل رمسيس الثاني تنتظر الايادي التي ترفعها فوق مستوى منسوب الماء المتوقع وراء السد العالي

ضفدعة اكتشفت معبد أبي سنبل!

هذه المساحة الهائلة من الارض التي ستصبح عن قريب قاعا لبحيرة ناصر الجبارة ... هي جزء من وطننا الحبيب

سيودع الشمس الى الابد ليلتحف بالماء . وليكون اكبر مستودع يحتفظ لسكان الوادي برصيد ضخم من الماء العذب الذي كان البحر يبتلعه كل عام ...

اسمها النوبة السفلى ... وكانت منذ اقدم العصور جزءا من الوطن المصري ومسرحا لاعظم الاحداث التاريخية ... وهمزة الوصل بين الشمال والجنوب منذ اقدم العصور الى يومنا هذا .. وكانت الطريق الطبيعي للتجارة المتبادلة بين مصر والسودان واواسط افريقيا ..

وكانت « اسوان » التي تقع عند نهاية حدودها الشمالية المركز الرئيسي لتسويق هذه التجارة ... وكلمة « سوان » مصرية قديمة معناها « السوق » .

وكانت النوبة غنية بمناجم الذهب والمحاجر .. حتى ان « تحتمس الثالث » كان يجلب من مناجمها سنويا ٤٥٠ رطلا من الذهب .. ويقال ان كلمة « نوبة » مشتقة من كلمة « نوب » المصرية القديمة .. ومعناها « الذهب » .

ويؤكد اهمية هذا الاقليم التاريخية ، ذلك العدد الضخم من المعابد القائمة على جانبي النيل .... ففي النوبة وحدها مايقرب من سبعة عشر معبدا من اضخم واجمل المعابد التي اقامها ملوك مصر .

ويعتبر « عصر » رمسيس الثاني » عصرا ذهبيا لهذه المنطقة اذ اقام وحده ستة معابد من اجمل ماجادت به قرائح الفنانين في فن المعمار والنحت ... ويعتبر معبدا أبي سنبل مفخرة هذه المعابد جميعا ...

واحد هذين المعبدين شيده « رمسيس الثاني » لزوجته « نفرتاري » الحسناء لعبادة الآلهة « حتحور » الهة الحب والحنان ...

وكانت « نفرتاري » على جانب عظيم من الجمال والرشاقة والاناقة .... ولاتزال صورها فوق جدران المعابد والمقابر ملهما لمصممي الازياء يستوحون منها احدث التصميمات ...

وكانت « نفرتاري » زوجة رمسيس المدللة من بين زوجاته العديدات ... حتى انه عندما اراد ان يصاهر ملك الحيثيين عقب انتصاره عليه في معركة « قادش » لزوج ابنته بعد ان حصل على موافقة زوجته « نفرتاري » أولا ...

ويقال ان الذي اكتشف معبد أبي سنبل الكبير .. ضفدعة

فقد كان المعبد منذ عدة قرون مطمورا في الرمال .. ولم يكن يبدو منه الا رؤوس التماثيل العملاقة ...

وذات يوم كان أحد السياح يتفقد آثار هذه المنطقة فبرزت من أمامه ضفدعة ، واختفت في جحر غائر في الرمال ..

وجرى السائح وراء الضفدعة ، وراح يزيح الرمال عن الثقب الذي دخلته .. واذا به يفاجأ بوجود فراغ رهيب .. ثم يتبين أن وراء هذا الثقب الصغير أجمل معبد عرفه التراث الانساني على الاطلاق !

ولقد عرف أهل النوبة دائما بقوة التحمل والجلد وشدة البأس والمراس .. وكانوا يكونون جزءا هاما من الجيش المصري القديم ، ويشاركون في انتصاراته ، ويصدون الهجمات التي كانت تشن على مصر من الجنوب ..

وكانوا يقومون على حراسة الحدود بين مصر والسودان فاطلق عليهم لقب « حراس النيل » ولقد بقيت هذه المسئولية ملقاة على عاتقهم حتى يومنا هذا .. لنسطر جنود سلاح الحدود والهجانة من النوبيين ..

وهناك سلسلة من الحصون والقلاع المنيعة بين اسوان وسمنه في الجنوب بنيت لحماية طرق المواصلات وقوافل البعثات التجارية .... والمعروف من هذه القلاع اربعة عشر مازالت بقاياها بعضها قائمة حتى الان تشهد باهمية هذه المنطقة الاستراتيجية منذ قديم الزمان ..

نفرتاري .. زوجة رمسيس المدللة .. منها يقتبس مصممو الازياء احدث تصميماتهم

كانت القلاع والحصون على ضفتي النيل في بلاد النوبة عيوناً ساهرة تحرس الوادي من هجمات الجنوب

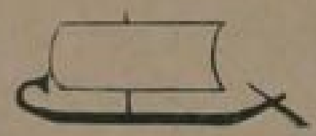

وعندما استفحل أمر الهكسوس في مصر ، استعان الملك « أحمس الاول » بجنود من النوبة للتخلص منهم .. ولكن

عن طريق مصاهرته لملك النوبة من حصوله على جيش قوي من المحاربين النوبيين لمعاونته في طرد الهكسوس واعادة الوحدة بين شقي الوادي ..

وازداد اهتمام البطالسة بهذه المنطقة عندما استقر حكمهم في مصر .. وبالغ حكامهم في ارضـــاء الآلهة المصرية والتقرب اليها باقامة أجمل المعابد والهياكل .. مثل معبد فيله ، والدكة وكلابشة ..

ولما اعترف بالمسيحية رسميا ، انتشرت العقيدة المسيحية تدريجيا بين أهالي النوبة ، فأقيمت الاديرة ، وحول كثير من المعابد القديمة الى كنائس ، وغطيت نقوشها التي تمثل الآلهة والملوك بصور تمثل المسيح والقديسين ...

لم دخل العرب مصر وتوغلوا الى بلاد النــوبة .. فاعتنق أهلها الاسلام ، ولم تلبث ان تحــولت الاديرة والكنائس الى مساجد ، وأخذت الثقافة واللغة العربية في الانتشار

وترتبط حياة النوبيين بالنيل ارتباطا وثيقا ، ويكاد يكون الوسيلة الوحيدة لانتقالاتهم

ولقد حبا لهم بالازهر على ضفاف النيل مزاولة الملاحة ، فهم ملاحون بطبيعتهم .

والنوبيون يؤمنون بطهارة ماء النيل .. حتى أنهم يحلفون به بقولهم « وحياة النيل الطاهر »

كما أنهم يعتقدون انه لاتمسه روح شريرة ، وان الانسان اذا ما اعقبه شيطان عارد وعبر النهر، فان الشيطان لايستطيع اللحاق به أو يمسه بأذى ...

وعندما يودعون شخصا عزيزا عليهم فانهم يرشــونه بماء النيل حتى لايطول غيابه ويعود اليهم مرة ثانية ....

ويسكن القسم المصري من بلاد النوبة الذي يمتد من الشلال الى وادي حلفا ثلاث طوائف ، طائفة الكنوز وطائفة العليقات وطائفة العربجة وطائفة الكنوز يبلغ عددها ١٧٠٠٠ ، ويقال انها سميت كذلك لكثرة المعـــابد ومنـــاجم الذهب

في هذه المنطقـــة .. ويقـــول التاريخ ان « عبـــد الله أبو المكارم » وهــو من عـــرب قريش ، اســـتطاع ان يقبض على أحد الخارجين على الحاكم بأمر الله في زمن الفاطميين

فاكرمه الحاكم بأن وهبه الامارة ولقبه « بكنز الدولة » ومنذ ذلك اليوم أطلق اسم الكنوز على أتباعه ، وهم يتكلمون لغة « الكنزي » أي الشمال ..

وطائفة العليقات يبلغ عددهم ٥٠٠٠ نسمة .. وهم من الاعراب الذين هاجروا من الحجاز واستقروا في بلاد النوبة ابتداء من القـــرن الثامن عشر ، واحتفظوا بلغتهم العربية التي يتكلمونها بجانب اللغة النوبية ..

وطائفة العربجة عددهم ٢٦٠٠٠ نسمة وهم اكثر النوبيين هجرة الى الشمال وذلك لضعف موارد بلادهم الاقتصادية . ولقد حدث اثناء الحركة المهدية ان هاجر منهم عدد كبير الى الشمال هربا من العسف والاستبداد .. واتخذوا لانفسهم لقبا جـــديدا وهو

« الفديجة » ومعناه بالنوبية « الهاكون » ..

ويتكلم « الفديجة » لغة « المريس » أي الجنوبي ..

واللغة النوبية احدى اللغات الحامية ... تأثرت على مر العصور بمؤثرات لغوية دخيلة مثل المصرية القديمة ، واليونانية والمروية والعربية ، وهي تنطق ولاتكتب .. ويقال انها هي نفس اللغة المصرية القديمة التي كان يتخاطب بها العامة ...

جنود النوبة ساهموا في طرد الهكسوس من مصر واعادة الوحدة الى شقي الوادي ..

شهر العسل ٤٠ يوما

يختار الاب عادة لابنه شريكة حياته من بنات القرية .. اما اذا اعجب الشاب باحدى الفتيات فلا يجـوز له التقدم لخطبتها الا بعد موافقة أبيه .. ويذهب الاب مع بعض اصدقائه لخطبة الفتاة والاتفاق على المهر ...

ولا يجوز للفتى أن يرى فتاته اثناء الخطبة ـ واذا التقى بها في الطريق التفتت وجهها عنه ... والطريقة الوحيـدة لرؤيتها هي أن يذهب الى المورده لرؤيتها خلسـة وهي تملأ الجرة من ماء النيل ...

وقبل الزفاف باسبوع يحنى العريس والعروس جسميهما كله من قمة الراس الى اخمص القدمين كنوع من التطهير والنظافة لاعتقادهم أن الحنة من الجنة .

ثم يذهب العريس مباشرة الى النيل ليغطس في مائه ويستحم قبل أن يتخضب جسمه ، وفي المساء يضع عجينة من الحنة وماء الورد في يديه ورجليه حتى الصباح ، وكذلك تفعل العروس ... واثناء الاحتفال بليلة الحنة يلقون على وجهه الحبوب والذرة ، وهي عادة مصرية قديمة ، ويمازحه اصدقاؤه بضربه بالجريد ضربا خفيفا ...

ثم يقام حفل ساهر يقدم خلاله النقوط ، ويجلس احد اصدقاء العريس ويسمى « الكاتب » لتسجيـل ما يجمع من نقوط في كراسة خاصة ... اذ يعتبر ما يقدم في هذه الليلة دينا على العريس واجب السداد في المناسبات والمجاملات ..

وقبل الزفاف يذهب العريس والمدعوون من اقاربه الى منزل العروس وتقام الولائم ،وبعد العشاء يقدم العريس المهر ويقدم مع المهر مصاغا للعروس واهم محتويات هذا المصاغ حلية توضع فوق الجبين تسمى « قصة النور » او « قصة الرحمن » ولا تخلعها المرأة المتزوجة الا اذا ترملت أو طلقت .

وفي ليلة الزفاف يذهب العريس الى منزل العروس حيث يقيم في بيتها مدة تتراوح بين الاسبوع عند الكنوز ،واربعين يوما عند الفاديجا ... ولا يجوز ان يبرح البيت خلال هـذه المدة الا للاستحمام في ماء النهر ، على أن يعود الى منزله قبل الغروب .. واذا خرج يأخذ معه سوطا يمسـكه بيمينه ، ويربط سكينا ذا حدين على ذراعه الايسر حتى يبعد عنه الحسد او مس الجان .. لانه في الصباحية يكون عرضـة لان تخطفه احدى الجنيات ..

أما اذا اضطر لترك البيت لسبب آخر قبل انقضـاء المدة المقررة فانه يضع السكين تحت وسادة زوجتـه حتى لايحضر الشياطين ويغتصبوها أثناء غيابه ..

وهناك بعض الجهات لايترك العريس منزل زوجته الا بعد ان ترزق بمولودها الاول .

ويحتفل النوبيون بميلاد الولد اكثر من البنت ، كما يحتفى بالمرأة الوالدة احتفاء كبيرا .. وبعد الولادة تظل الام أربعين يوما في منزلها لاتغادر حجرتها ، وعقب الوضع مباشرة يسقونها « شربة البلح المغلي » ثم تستحم (بالفلة) وهي عبارة عن كمية من سعف النخل وورق السنط يغلى في الماء ، ثم يلقى بالماء المستعمل في منتصف طريق مطروق حتى تطؤه اقدام المارة .. واذا كان المولود ذكرا تذهب الام وطفلها الى النيل بعد الاربعين ومعها قارب صغير مصنوع من سنابل القمح ، تشعله من احد طرفيه وتتركه في النهر يسبح مع التيار ..

ولايدخل على الوالدة احد يحمل لحما نيئا الا بعد ظهور الهلال في الشهر التالي لولادتها ... كما لا يدخل عليها عائد من بحر أو سائر في جنازة الا بعد غروب الشمس حتى لا تشهر

ويدفنون خلاص الجنين في الارض في مكان معروف للرجوع اليه في حالات المرض أو العقم وتغسل به وجهها كوسيلة للعلاج ..

والنوبيون مشهورون بالنظافة وحبهم للزينة .. وتقوم المرأة بتزيين واجهة منزلها بالرسوم والنقوش الجميـلة والاطباق الملونة ... وغرفتها تبدو كعلبة الجوهرات من كثرة ما بها من محتويات ليس لها أي نفع الا الزينة وحدها

ويعلقون في سقف الغرفة أطباقا مدلاة بخيوط حمراء مزينة بالقواقع البيضاء تسمى « التعليق » يحفظون فيها طعامهم حتى لاتصل اليه الحشرات ..

وتزين المرأة سريرها بصور ملونة مصنوعة من الاقمشة الملونة والخيـوط والخرز والترتر .. وتلصقها فوق داير سريرها .. ويقال ان الزوج اذا اضطر للسفر وترك زوجته فانها تنزع هـذه الصور من سريرها ولا تضعها الا عند عودته اليها ..

حسين بيكار

غرفة العروس .. تشع بالالوان
الزاهية وتشبه علبة المجوهرات..

تمر وفشار .. وشاى وبسكويت .. تحية أهل النوبة للضيوف

يتناولون الطعام فى الجوامع

والنوبيون كرماء الى درجـة كبيرة ... واذا زارهم زائر استقبلوه فى غرفة الضيوف التى لايخلو منها منزل ..

ويبدأ تحية الضيف بتقديم الماء البارد أولا ... ثم يقدم له الفشار والتمر المنسق أجمل تنسيق فى أطباق من الخوص الملون ... وبعد ذلك يأتى دور الشاى الـكامل المصحوب بالبسكويت الانجليزى الفاخر، ويقدم فى أقداح من الصينى

وأهل النوبة مغرمون بشرب الشاى .. وعند الانتهاء من صلاة الجمعة ، ترسل جميع ربات المنازل ، براريد ، الشاى مع الأطفال الى المسجد ليشربها المصلون عقب الصلاة لجمعهم جلسة عائلية فى فناء المسجد ..

ولهم طريقة خاصة فى اعداد الشـاى ، بأن يغلوه فوق خشب السـنط المحترق ، ثم يتركوه فترة فوق الرماد لكى يتركز طعمه ونكهته، ثم يضعوا البراد فى صحن من الصاج المربوط به بعض قطع من الجمر المشتعل لكى يحتفظ بحرارته ثم يوضع كل ذلك فى صينية ويرسل الى المسجد ..

وفى رمضان لايأكل أى فرد من أهالى القرية فى بيتـه ، بل يذهب الجميع الى الجامع لصلاة المغرب ، وبعد الصـلاة يتجمعون فى فنائه ويكون النساء قد سبق أن أرسلن الطعام من كل منزل ، ثم يوضع الطعـام كله أمام الجميع دون أن يعرف أى واحد منهم طعامه من طعام غيره ، ويشتركون جميعا فى أكله دون فرق أو تمييز ..

وفى زمن الحصاد يتطوع شبان القرية فى جنى محاصيل أصدقائهم بلا مقابل .. ويقوم صاحب الأرض مبكرا ويذهب الى أرضه قبل أن يسبقه اليها أحد ... ويحصد بنفسه حوضا من القمح ويعجنه بالجـرة والسمن ... ويصنع منه فطائر لذيذة يقدمها لأصدقائه بعد الانتهاء من الحصاد .

الشاى فى طريقه الى المصلين عقب صلاة الجمعة

على سريره الذى كان يرقد عليه فى حياته ينتقل
الى مقره الاخــير .. حيث يرقد الى الابد

والنوبيون قوم امناء الى اقصى حد .. ويندر أن يحـدث
بينهم حوادث سرقة أو قتل .. ولم يحدث فى البـلاد حادث
ومشكلة الفرد عنـدهم مشكلة الجميع ... يشتركون فى
سرقة واحدة خلال الخمسين سنة الماضية ..
حلها جميعا بقلوبهم ووجدانهم .. واذا حدث خلاف بين اثنين
من أهل القرية فانه يحل فورا بعرضه على نفر من حكماء القرية
يسمونهم « العقال » .

وطعامهم الرئيسى «القشرنيج» وهو نوع من الحبوب يشبه
اللوبية .. ويطهى ورق هذا النبات الاخضر ويؤكل كالملوخية
وتجفف أوراقه ويصنعون منها علفا للحيوان ..

والديوانى اسم حجرة الجلوس التى يقضى فيها النوبيون
معظم وقتهم فى المنزل .. وهى غرفة رطبة واجهتها مكشوفة
الى الناحية البحرية .. ومزينة بالصور والرسوم الملونة .

ويعتبر النخيل الثمرة الاولى فى البلاد .. وهنـاك مئات
الآلاف من أجود الانواع سوف يغمرها ماء التخزين بعد اتمام
السد العالى .. ولذلك تفكر وزارة الزراعة فى انقـاذ مائة
ألف نخلة من أجود الانواع حتى يحفظوا بقاء السلالات الطيبة
وهناك آلاف من النخيل يصل ماء التخزين وراء خزان أسوان
الى أعلى جزء فيها .. ويضطر أصحابها الى تلقيحها كل عام
بواسطة القوارب التى يتنقلون بها بين رؤوس النخل المطلة
من فوق سطح الماء .. وفى موسم البلح حينما يكون الماء قد
انحسر عن الجذوع ، فيجنون ثمار البلح بالطرق العادية ..

ويكثر الزواج عادة فى موسم البلح حيث تمتلىء الجيوب
بالنقود .. ويقام فى كل عام سوق كبيرة فى « بلانه » يأتى
اليها التجار من الشمال لشراء التمر نقدا أو بالمقايضة ..

ومن مظاهر كرمهم ، ان النخلتين اللتين على الطريق العام
لايمتلكهما صاحبهما اطـلاقا .. وليس له حق التصرف فى
محصولهما .. بل يتركه وقفا لكل عابر سبيل يأخـذ منه
مايشاء متى شاء ..

ولا يجوز لاولاده او لورثته التصرف فيهما من بعده .. وهم
يبالغون فى تنفيذ هـذا التقليد حتى فى اشد أوقات الحاجة
واذا لم يتقدم أحد لاكل البلح يتركه حتى تأكله العصافير ..

ومن النخيل يصنعون السلال والالات والحصر والاقفاص ..
ويستخدمون جذوعه فى تسقيف منازلهم ..

وأبو البنات يهب بناته جزءا من محصول التمر حتى اذا
جاء تجار الخردوات المتجولون استبدلن به المكاحل والاساور
والمناديل والطرح والعطور وأدوات الزينة ..

واذا مات لهم ميت يغسل ويحنى بالحنة ... ويلف بالكفن
كالمعتاد ... ثم يحمل على سريره الذى مات عليه «المتجربيه»
ويغطى السرير بسعف النخل ثم توضع فوقه ملاية بيضـاء
لتحجب الجثة .. ويحمل السرير على الاكتاف الى القبر الاخير
.. ويوضع أمام المقبرة وعاء من الفخار تملؤه نسـاء القرية
يوميا لمدة اربعين يوما وينثرن حوله الحبوب لتأتى الطيور
لتأكل منها وتشرب ..

والنوبيون شديدو الايمان بالحسد ووجود الجان والارواح
الشريرة .. ويعتقدون بكرامة الاولياء الصالحين ويرتادون
اضرحتهم للتبرك وطلب قضاء الحاجة .. وخصوصا الفتيات
غير المتزوجات والزوجات العاقرات ...

ويكثر الاحجبة والرسوم السحرية والكفوف فى منـازلهم
بشكل واضح وذلك لابعاد الارواح الشريرة والحسد ...

ويلبس الرجال الجلاليب الفضفاضة والعمائم البيضاء التى
يبلغ طول بعضها ثلاثة أمتار ..

أما النساء فتختلف أزياؤهن من منطقة لاخرى ، ففى بعض
المناطق يلبسن الثياب الزاهية الالوان .. أما فى الجنوب
فانهن يلبسن جلبابا أسود له ذيل طويل جـدا يسمى
«الجرجاره» .. ويقال ان النساء يتعمدن فى اطالة هذا الذيل
لازالة آثار اقدامهن فوق الرمال ... لان آثار اقدام النسـاء
فى هذه المنطقة تعتبر عورة لايجوز رؤيتها ..

كاريكاتير الإذاعة

بريشة
محمود

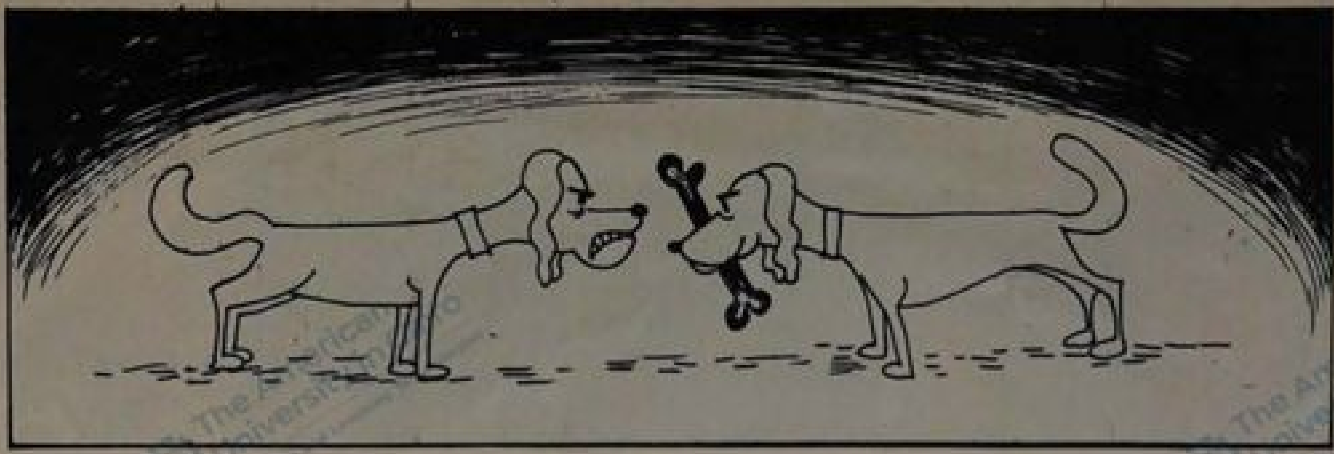

— هات حتة بقى .. على غذاء حيوانية!

— دى ولاعة بالبوتاجاز ..!

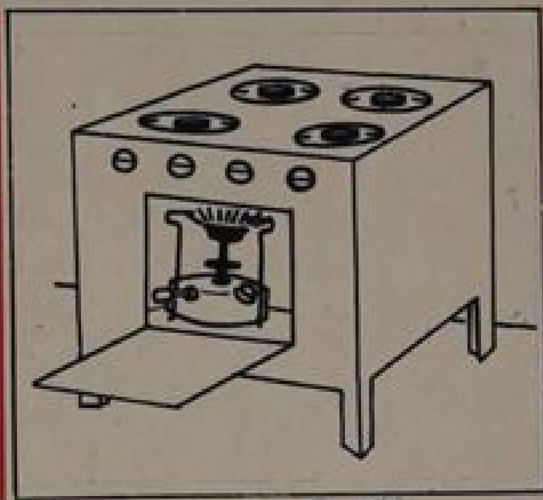

— بوتاجاز بلدى

— مالك بتراجل وشك مقلوب كده ؟!

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

جولة حول العالم مع أطفال الدبلوماسيين العرب!

شمس كريمة عبد العزيز اسحق مستشار شئون افريقيا ترتدي ملابس المرأة في الكونغو وتحمل عروستها على ظهرها لتكمل مظهر الام هناك — تصوير محمد رشوان

اطفال الدبلوماسيين العرب يعرفون عن العالم اكثر مما نعرف .. !
انهم يعرفون كل شيء عن سكان تنجانيقا وعادات الناس في اوغندا ..وصور الحياة في اسبانيا ...
وكيف يعيش الاهالي في اليابان ..
ان جيل الصواريخ كله اصبح مهتما بالعالم الخارجي .. وما يدور فيه ..

جيل الصواريخ يعرف العالم أكثر منا

والجيل الجديد — جيل جاجارين وتيتوف وجلين — مهتم بافريقيا التي كانت مظلمة أيام كنا صغارا . . . لقد أصبحت هذه القارة شيئا مثيرا بالنسبة لأطفالك . . وفي هذا الاسبوع ذهبت ، آخر ساعة ، الى منزل عبد العزيز اسحق مستشار شئون أفريقيا بوزارة الخارجية لتعقد امتحانا سريعا لابنائه حول معلوماتهم عن القارة التي يعمل والدهم مستشارا لها . . .

على الباب الخارجي قابلت شمس ابنة المستشار التي لم تتجاوز العام الثالث من عمرها . وسألتها :

● انتي عارفه بابا بيشتغل ايه ؟

— طبعا . . بابا مستشار لشئون افريقيا في وزارة الخارجية .

● يعني ايه مستشار ؟

— يعني هو الي بيسافر في الدول الافريقية ويسلم عليهم بالنيابة من الجمهورية العربية ويشوف احنا عاوزين ايه من هناك وهما عاوزين ايه من عندنا . .

● تعرفي ايه من الدول الافريقية ياشمس ؟

— اعرف كتير . . السودان . . والكونغو واوغندا . . وتنجانيقا والصومال وغانا . وغينيا وبابا كل مايروح بلد يشتري لي الملابس الوطنية بتاعة كل بلد .

● تعرفي ايه من البنات في الدول دي ياشمس . .

— البنت في اوغندا والكونغو مش بتروح المدرسة — لان الاستعمار كان دائما ضد الشعب هناك . أما في الصومال فالبنات بيتعلموا شوية . بس مش زي عندنا . . وغانا . . وغينيا فيهما تقدم عن الصومال . . وبابا بيقول لي البنات هناك بيتجوزوا وهما صغيرين خالص !

● فاكري ياشمس — ليه الاستعمار اختار المناطق دي واحتلها؟

وأجابت شمس بسرعة :

— أصل دي بلاد غنية جدا . . فيها اشجار كثيرة . . ومناجم . يعني فيها دهب وحاجات تانية كتيرة . . والشعب هناك كان مش عارف الحاجات دي كلها . . لكن دلوقت عرفوا كل حاجة — وبدأ يستقل بحكومات منظمة . .

جولة حول العالم

وتركت شمس الصغيرة وفي المعادي قابلت أولاد محمود رؤوف الدبلوماسي العربي . . الذي كان كثير السفر الى كل البلاد في الاعوام الاخيرة . . . كان الوالد يشتري ملابس من كل هذه الدول لابنائه . . اشترى لهم الكيمونو الياباني وملابس مصارعي الثيران الاسباني وملابس رعاة البقر في أمريكا . .

والتقطت عدسة ، آخر ساعة ، عدة صور لاولاد محمود رؤوف بهذه الملابس .

وسألت محمد الابن الصغير للدبلوماسي العربي . .

● **عارف ايه في اسبانيا . . ؟**

— **الرجل هناك عنيف ومرح . . ويحب الرقص في اوقات فراغه وفيه حفلات للرقص تقام في اسبانيا . . في الشوارع . . ومش معنى كده انهم بيرقصوا بس — لا . . دول بيشتغلوا كمان . . . !**

● تعرف حاجة عن اليابان ؟

— بابا قال لي انها عبارة عن جزيرة صغيرة . . وفيها ناس بيشتغلوا كلهم بنشاط كبير . وبابا بيقول كمان انه أنشط شعب في العالم وجاب لي لعب كتيرة من هناك . . عندهم تليفزيون صغير بالبطارية . يعني ترانزستور .

وبابا قال كمان انهم جسمهم صغير . . وقال كمان انهم شعب لطيف ويحب الناس . . .

● تعرف ايه عن أمريكا . . . ؟

— أعرف أن رئيس الجمهورية اسمه كنيدي . . وانهم طلعوا راجل الصاروخ ولف حول الارض . . اسمه جون جلين وكمان دي دولة غنية . . والناس كلهم عندهم عربيات وعندهم عمارات عالية اسمها ناطحات السحاب . .

● وملابس رعاة البقر الي عندك . . دي ملابسهم الوطنية .

— لا . . دي بس علشان لما يكونوا راكبين الحصان . . .

وتركت الصغار — وانا ادعو لهم بحياة سعيدة عريضة . . .

وتركت الصغار — وانا ادعو لهم بحياة سعيدة عريضة . . .

والحقيقة الهامة التي خرجت بها في لقائي معهم انهم يعرفون الكثير من المعلومات عن عالمنا الذي نعيش فيه . . معلومات اكثر مما عرفناه ونحن في مثل سنهم .

نعم الباز

زي العودة من السوق بملابس غينيا . .

جوليانا ابنة زعيم الكونغو الراحل باتريس لومومبا تقوم بالرتوش الاخيرة للثوب القومي بالكونغو الذي ترتديه صديقتها شمس اسحق . .

زي الذهاب الى سوق الفواكه في الكونغو . . الزي ترتديه شمس ايضا . .

مصارعي الثيران .. في المعادي .. أطفال دبلوماسي عربي

الفلاو الاسباني يحيي الراقصة الجميلة قبل النزول الى حلبة المصارعة لقد صرعا ثورين ووقفا يحييان الجمهور . والجمهور هنا بابا وماما .

تحية الصباح في العيد الياباني

المرأة العاملة .. زمان كان اسمها "الأفندى"

بحث جديد عن المرأة الموظفة فى بلدنا انتهت من وضعه اخيرا السيدة (زينب محرز) مديرة قسم الاعلام بمركز الوثائق التربوية ، بعد ان اجرت كثيرا من الاستفتاءات على الف موظفة وعاملة .

وتبين من البحث ان اهم المشكلات التى تواجه المرأة الموظفة هى :

* الاغتراب عن موطن الاسرة
* الانشغال بالابناء ممن هم فى سن دون سن المدرسة .
* الارهاق فى العمل ، سواء المنزل أو الخاص بالوظيفة .
* سوء معاملة بعض الرؤساء .
* صعوبة المواصلات .
* قلة الدخل لدى البعض .

وهناك مشكلة اخرى تواجهها وزارة التربية والتعليم . وهى غياب المدرسات المتزوجات بنسبة تزيد عن نسبة غياب المدرسين أو الآنسات .

امتيازات المرأة الموظفة

والمرأة الموظفة فى بلدنا تتمتع بامتيازات قلما يتمتع بها الرجل .. ومن بينها :

* العمل على أن يقترب مكان الوظيفة ما امكن من مقر اسرتها ، وخاصة اذا كانت متزوجة .. ولهذا نجد أن وزارة التربية والتعليم تلجأ فى كثير من الاحيان الى اجراء حركة تنقلات بين المدرسات بقصد الجمع بين الزوجين فى بلد واحد .
* تنشئ الوزارة مساكن للمدرسات المغتربات ، تقيم فيها مدرسات التعليم الابتدائى مجانا ، ومدرسات المراحل الدراسية الاخرى بأجور زهيدة .
* ايجاد دور للحضانة لابنائها نظير اجر زهيد يتراوح بين خمسين قرشا ومائة قرش للطفل او الطفلين .
* تسهل الحكومة امر الاستقالة لموظفاتها بسبب الزواج ، فتخصم من الراغبات فيها أقل نسبة مئوية مقدرة عن قيمة المكافأة المستحقة مهما كانت مدة خدمتها فى الوقت الذى يتم فيه الخصم للرجال بنسب تتراوح ومدة خدمتهم .. وكلما كبرت مدة الخدمة قلت نسبة الخصم .
* اعتبار اجازة الوضع أجازة اعتيادية تمنح للمدرسة اثناء العام الدراسى لمدة شهر بمرتب كامل ..
* اعطاء الموظفة المتزوجة بحكم القانون الحق فى أجازة اعتيادية بدون مرتب ، تحسب ضمن مدة الخدمة للموظفات الراغبات فى مصاحبة ازواجهن فى اعمالهم بالخارج .
* السماح لابناء الموظفات فى الجمع بين معاش الابوين فى حدود ٢٥ جنيها شهريا للطفل ، هذا فى الوقت الذى حدد فيه قانون المعاشات عدم السماح بالجمع بين معاشين او اكثر اذا زاد المعاش او الدخل عن خمسة جنيهات .

لقب افندى !

ولكن متى التحقت المرأة بالعمل لأول مرة ؟ .. متى بدأت تحطم التقاليد التى كانت تضطرها الى البقاء فى المنزل بلا عمل ؟

الواقع ان اول ميدان عملت به المرأة المصرية هو طب شئون النساء .. ولهذا انشئت مدرسة الولادة فى ١٨٣٠ لاعداد المرضات والحكيمات .. وكانت خريجة هذه المدرسة تمنح لقب « افندى » .

وبعد جهد التحقت بها الجوارى والبنات والفقيرات فى بادئ الامر ممن لا عائل لهن يدفع مرتباتهن .. وعينت خريجات هذه المدرسة فى المستشفيات الحكومية واقسام البوليس والمحاجر الصحية .

ثم تطور الزمن وبدأت النهضة تدب فى البلاد ، ولذا افتتحت المدارس الخاصة بالاعداد المهنى فى الشئون الخاصة بالنساء كالخياطة والتفصيل والخدمة المنزلية .

وسعى فى تحقيق ذلك اول قائد لنهضة الفتاة ، رفاعة رافع الطهطاوى ، الذى استطاع أن ينجح فى افتتاح اول مدارس البنات وهى مدرسة السيوفية عام ١٨٧٣ .

واول قسم اعدته الدولة بقصد توظيف الفتاة فى المصالح الحكومية الحق بمدرسة الحلمية الثانوية للبنات فى عام ١٩٢٢

واخذ عدد الموظفات فى الدولة يتزايد من آن لآخر ، وبدأن الاشتراك فى الحياة العملية الامر الذى جعلهن يتطلعن الى مشاركة الرجال مشاركة الند للند فى الوظائف الرئيسية وخاصة بعد أن اثبتت المرأة المصرية قدرتها على العمل ابان الثورة المصرية .

وهكذا كانت الفكرة الاساسية من اقبال الفتيات على التوظف هى تقرير حق المساواة بينهن وبين الرجال .

وبعد قيام ثورة ١٩٥٢ دخلت الفتاة جميع ميادين العمل ، وشاركت الرجل فى الميادين التى لم تكن مفتوحة امامها من قبل ، مثل ميادين الصناعة والحياة النيابية .

سعد زغلول سراج

السيدة زينب محرز مديرة قسم الاعلام بمركز الوثائق التربوية ...

الأعداء الخمسة ليديك ..

(١) الخشونة :

ان عدم عنايتك بتجفيف يديك جيدا بعد غسلهما يسبب جفافهما ، احتفظى دائما بكيس صغير مملوء بالردة ، والمسى فيه يديك بعد غسلهما مع ملاحظة أن تكونا مبللتين قليلا .

(٢) الجفاف :

ان الغسل المتواصل ليديك له تأثير على الافرازات الدهنية مما يفقدهما طراوتهما ، وعليك ان تعالجى هذا الجفاف بالكريمات المغذية . ولكن تفادى الجليسرين ، فهو يذوب فى الماء ، من الافضل استعمال الفازلين أو كريم من نوع جيد ، وفى استطاعتك صنع هذا الخليط بنفسك وطريقة اعداده سهلة : فى متناول يديك : اذيبى ٥٠ جراما من بشر صابون فى ٢٠٠ جرام زيت لوز حلو ، واضيفى ١٥٠ جراما من ماء الكولونيا .

(٣) البقع :

ان غسل الملابس واوانى المطبخ يصيبه من جمال يديك ، فى استطاعتك اعادتهما الى حالتهما الاولى باستعمال هذا الخليط : ثمرة طماطم مهروسة ، ذرة من الملح ، قليل من ماء الورد ، وبعد ذلك انظفيهما بعصير ليمونة أو دلكيهما بقشرة بطاطس بعد سلقها ودعكها فى ملعقة كبيرة من الجليسرين وعصير نصف ليمونة ، من السهل حفظ هذا الخليط اياما كثيرة .

(٤) العرق :

كثيرا ما يرجع سبب عرق اليدين الى اضطراب فى الحالة النفسية .. وعلاج هذا الاضطراب يعيد توازن الافرازات العرقية ، فى استطاعتك علاج هذه الحالة موضعيا : اغسلى يديك بصابون مطهر وانظفيهما عدة مرات يوميا بالماء بعد اضافة برمنجانات البوتاسيوم (بنسبة ٥ ٪) ، واذا زادت هذه الافرازات عن حدها الطبيعى فيجب معالجتها بالاشعة فوق البنفسجية .

(٥) الروماتيزم :

اذا كان الروماتيزم يهدد يديك من حين لآخر ، ففى استطاعتك تدليكهما بكريم « سلسلات الصوديوم » . واذا اصبحت بعد ذلك لطيفة بعض الشئ ، فكررى مرة كل اسبوع هذه العملية : ادهنى يديك بزيت « بارافين » دافئ ، واستعملى فى ذلك فرشاة رسم ، اتركى الزيت على يديك لمدة ٢٠ دقيقة حتى يجف عليهما ثم أزيليه .

قالوا عن المرأة

* ان حياتها كتاب مفتوح يستحق المصادرة !.
* قال لها : والدليل على حبك .. ؟

قالت : يكفى اننى اخرج معك برغم علمى انك متزوج .. واننى احب النقود لانها تخرج من جيبك .. واحب الجواهر الغالية لانها على حسابك .. واحب اصدقاءك لانهم ينقذوننى من هم التفكير فيك اثناء غيابك ..

* **اذا بخلت على زوجتك .. بحثت عمن يجزل لها العطاء ! ..**
* **المرأة التى تحب اولادها لاتستطيع ان تكره اباهم ! ...**
* **الجمال يثير الحب .. والحنان يبقيه ..!**
* **تنتهى قصة حب عندما يترك الشاب الكفاح من اجل فتاته .. ويبدأ الكفاح معها !..**
* **سألوه : اين ينفق نقوده ؟ ..**

اجاب : انفق بعضها فى الخمر .. وبعضها على النساء .. اما البقية فانفقها على طفاتى ! ..

* **خلف كل رجل عظيم امرأة لم تتزوجه ..!**
* **كل رجل فى الدنيا اعرج يتوكأ على امرأة .. والسعداء هم الذين يتوكأن على زوجاتهم .. !**
* **لو عرف الرجل نساء الارض جميعا ولم يبق الا امرأة واحدة لسعى للقائها .. !**
* **قال لها :**

لست نادما على الزواج منك .. ولكننى كنت اتمنى ان نتبادل الحب اطول مدة ممكنة !! .

المعجزات الصغيرة

أصغر طالب سيدخل الجامعة

معجزة صغيرة قابلتها فى هذا الاسبوع .. طفل صغير عمره ١٢ سنة .. دخل المدرسة وعمره سنتان .. وحصل على شهادة الابتدائية وهو فى السادسة وسيدخل الجامعة وعمره لايتجاوز ١٣ سنة ..

اسمه هانى محمد امين الدكرورى .. طالب بالسنة الثانية بمدرسة السعيدية الثانوية ... والده يعمل مديرا فى هيئة المعارض والاسواق الدولية ..

كان اول سؤال خطر لى بعد أن عرفت سنه هو عدد الساعات التى يستذكر فيها ..

قال : ٥ ساعات يوميا ، من اول يوم بدأت فيه الدراسة الى آخر يوم ... وفى شهور الاجازة ساعة ونصف ساعة يوميا

واردت ان اعرف حدود المستقبل الذى رسمه لنفسه ، فقال لى فى ثقة :

ـ سادخل كلية الهندسة لاتخرج مهندس ذرة ، ولذلك فانا مشترك من الآن فى مجموعة الذرة بالمدرسة ...

وسألت هانى ، من جديد عما اذا كانت المذاكرة تأخذ كل وقته ، أم ان فى حياته هوايات اخرى ؟

قال : انا من اكبر مشجعى الاهلى .. وعندى مجموعة كبيرة من طوابع البريد واجمل أوقات فراغى حين اجلس لترتيبها ، واحسن طابع فيها من افغانستان .. ارسله لى صديق يراسلنى من هناك ...

ولى هواية اخرى ، وهى تنس الطاولة ، وقد فزت فيها بالمركز الثالث فى مباراة الناشئين للجمهورية هذا العام ..

وتركت هانى ، الصغير الذى سيكون زميلا جامعيا فى الثالثة عشرة وانا اريد ان اقول لكل من يقابله « امسك الخشب » !!

لكى يأكل طفلك ..!

دكتور « سبوك » اشهر طبيب اطفال فى العالم .. يتحدث الى الامهات .. انه يتحدث معهن فى كل ما يدور حول المشاكل المتعلقة بالاطفال . ودكتور « سبوك » يعتبر صديقا لكل أم . واول مؤلف له ، كيف تربين طفلك وتعتنين به ، نال شهرة كبيرة وطبعت منه الآف النسخ .. واصبح هذا الكتاب لايفارق ايدى الامهات ، انه يرشدهن فى كل فترة من حياة اطفالهن . اما الكتاب الثانى فهو يدور حول المسائل الصغيرة التى تحدث كل يوم وفى كل بيت ، وخاصة مشكلة الاكل بالنسبة للاطفال وهم فى حداثة سنهم ، السن التى تحتاج فيها ابناؤهم لمزيد من الرعاية الغذائية .

ونقدم لك اليوم اهم ما جاء فى هذا الموضوع .

الطفل الذى يعبس أمام طعامه

ان اقسى شئ لدى الوالدين هو رؤية طفلهما عابس الوجه امام طعامه ، انه يأبى تناول اى نوع يقدم له ، حينئذ يثير ضيق الام وقلقها خشية من تدهور صحة طفلها ، معتقدة انه فقد شهيته ، والام تعمل ما فى وسعها لارضاء طفلها فتعد له اشهى المأكولات وفى أبهى صورة ، ولذلك فاليأس ينهش صدرها حين ترى ابنها يرغب عن الطعام .

ولكن دكتور « سبوك » ينصح الأم بأن تلتزم الهدوء فى مثل هذه الحالة ، ولا تثور أو تغضب اذ لا جدوى من ذلك ، وهذه الحالة تلاحظ حين يبلغ الطفل الثانية من عمره ، فى هذه الفترة يبدأ وزنه فى الانخفاض ، ان عمل الطفل الاساسى فى هذه السن لا يقتصر فقط على الاكل والشرب والنوم ، انه ، على العكس ، يميل الى رؤية واكتشاف كل مايدور حوله كما يحاول أن يفرض نفسه على المحيطين به .

وسبب آخر فى فقد الطفل لشهيته ، هو بروز الاسنان ، ويؤكد دكتور « سبوك » أن بروز الاسنان الامامية هو الذى يسبب ارتباكا كبيرا فى حياة الطفل .

نفور الطفل من طعامه

ان هذا الشعور أخطر من فقد الشهية نفسها .. ولكنه مع هذا ليس بالخطورة التى تتصورها الأم . ان هذه الحالة تظهر اكثر وضوحا حين تكون الأم نفسها سهلة الانفعال وسريعة الغضب ، كما تحدث أيضا حين تكون بعض العقد مترسبة فى نفسية الوالدين . وينصح الدكتور « سبوك » أن تضع الأم نفسها فى مكان طفلها لمدة خمس دقائق فقط ، وعليها أن تتصور شعورها حين يطلب منها ابنها تناول اطعمة لا تستسيغها ، انها لن تكون سعيدة بلا شك ، وهذا ما يحدث تماما للطفل .

فقد الشهية

ان فقد الشهية يظهر بوضوح فى السنة الاولى ففى هذه السن يرغب معظم الاطفال عن تناول بعض الاطعمة ، وخاصة الخضراوات والحساء واللبن . ولكنهم يظلون يحبون الفاكهة واللحم اذا كان مقطعا قطعا رفيعة ، ولذلك يجب الا تنزعج الام ازاء هذه الحالة وعليها الا ترغم طفلها على تناول ما لا يرغب فيه ، وفى استطاعتها تعويض هذا النقص ببعض الفيتامينات تحت اشراف الطبيب ، وعلى كل فعدم تناول هذه الاطعمة لن يؤدى الى الاصابة بالامراض كما تتوهم الام .

وزن الطفل

على الام أن تتذكر ايضا ان وزن الطفل لا يرتفع فجأة وانما بالتدريج ، فالوزن الطبيعى للطفل يزيد بمعدل كيلو جرامين ونصف كيلو جرام سنويا ، أى أن الام لا تلمس ارتفاع وزن الطفل فى كل فترة تقوم بوزنه .

الطريقة المثلى لتشجيع الطفل على تناول الطعام

فى رأى الدكتور « سبوك » ان الطريقة المثلى لمعالجة نفور الطفل من تناول طعامه هى أن تقرر الام لفترة تتفاوت بين شهرين وثلاثة اشهر الا تقدم لطفلها الا ما يستسيغ طعمه ويقبل عليه بنفسه ، حتى ولو كان لا يقبل على اطعمة مغذية ، والهدف من هذه الطريقة هو ان يتعود الطفل بالتدريج الاقبال على الطعام .

ويؤكد الدكتور « سبوك » ان هذه الطريقة اتت بنتائج باهرة ، ولكنها فترة قاسية بعض الشئ بالنسبة للأم لا تتطلب منها الصبر والمثابرة .. بل والشجاعة ايضا .

اقلب الصفحة

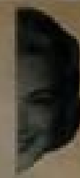

النصف الحلو

عودة الفراعنة !

آثار النوبة ومحاولات انقاذها .. وفيلم كليوباترا والضجة التي اثارتها ممثلته اليزابث تايلور عن مرضهـا المزعوم وطلاقها ومطارداتها المستمرة لازواج صديقاتهـا .. وحديث أبو الهول بجميع لغات العالم .. وآثار توت عنخ امون التي تلف امريكا الآن وحادث سرقة عصاه التاريخية ووجودها .

كل هذه الاحداث جعلت حديث العالم في الخارج الآن يدور حول الفراعنة .. واصبحت آخر الموضات السائدة في الديكور والتجميل والازياء هي موضات ظهرت على ضفاف نهر النيل ومضى عليها اكثر من ٤٠٠٠ عام .

فمثلا ينصح خبراء التجميل المرأة في امريكا بانها لكي تكون موديل سنة ١٩٦٢ يجب أن تظهر بمظهر الفرعونية . وهذا يتطلب زيارات متعددة للاجنحة المصرية في معارض الآثار

واول مظاهر الفرعونية هو الشعر . ويجب أن يكون طويلا ويكون لونه أسود فاحما لامعا وله تسريحتان ..

● الاولى يكون الشعر فيها مرفوعا على هيئة تاج فرعوني ويحلى من الامام بدبوس ماسي في المساء وملون في الصباح بحيث تختفي الجبهة تماما من أي خصلة مهما كانت جديدة أو طويلة .

● والثانية يسدل الشعر فيها على طبيعته بحيث يتقمص الجانبين . ويكون مع الرأس مثلثا قاعدته الى أسفل ورأسه من أعلى الجبهة ..

ولكي تستكمل المظهر الفرعوني يجب أن تهتمي كثيرا بالماكياج ...

● الحاجبان يبدأن في استقامة ثم ينحنيان في زاوية حتى نهاية خط العين والجزء الداخل من الحاجب كثيف والخارجي منه خفيف ...

● الجفنان ظلالهما خضراء في الصباح وذهبية في المساء .. وتبدأ خطوط العين بزاوية من الداخل لتنتهي بمثلث طويل قاعدته عند منبت الشعر ورأسه عند طرف العين الخارجي ..

● الشفاه مستديرة وعريضة والروج لونه أحمر فاقع ..

أما ملابس الفرعونية فيجب ان يراعى فيها أن تكون الفساتين عارية الاكمام والمعاطف والايشاربات كلها تشبه رأس ابو الهول والاكسوار .

ولتدخل الفراعنة أيضا في ديكور الاجانب بخطوطهم الرشيقة وأصبحت صالات عرض الديكور تتربع في واجهاتها تصميمات لحجرات فرعونية صميمة ..

وهكذا عادت موضة ٤٠٠٠ عام .. موضة الفراعنة تتربع على عرش الذوق في العالم ..

كليوباترا الخضراء : فستان دراية للعصر من قماش الشيفون ..

ملكة النيل : فستان لبعد الظهر من قماش الركامة المطرز بقماش التافتاه

سحر الشرق : فستان للسهرة من قماش الشيفون المشجر ..

الأمهات في الامتحانات مدرسة في كل بيت

السيدة امينه حرم الدكتور محمد النشار تشرح لاولادها خريطة العالم ...

السيدة زينب عبد العزيز تدرب ابنهـا على لحن لتشايكوفسكي ..

من شعر المرأة

ـ انا ـ

الليل يسال من انا
انا سره القلق العميق الاسود
انا صمته المتمرد

قنعت كنهي بالسكون
ولففت قلبي بالظنون
وبقيت ساهمة هنا

ارنو وتسالني القرون
انا من اكون ؟

والريح تسال من انا
انا روحها الحيران انكرني الزمان
انا مثلها في لا مكان
نبقى : نسير ولا انتهاء
نبقى : نمر ولا بقاء
فاذا بلغنا المنحنى
خلناه خاتمة الشقاء

فاذا فضاء !

والدهر يسال من انا
انا مثله جبارة اطوى العصور
واعود امنحها النشور
انا اخلق الماضي البعيد
من فتنة الامل الرغيد
واعود ادفنه انا
لا صوغ لي امسا جديد

غدا جليد

والذات تسال من انا
انا مثلها حيرى احدق في ظلام
لا شيء يمنحني السلام
ابقى اسائل والجواب

سيظل يحجبه سراب
واظل احسبه دنا
فاذا وصلت اليه ذاب

وخبا وغاب

نازك الملائكة سنة ١٩٤٨

مصر القديمة : الستان للصباح من قماش التيل الرمادي

النظام في البيوت يختلف هذه الايام عن باقي ايام السنة فالامهات بالاجماع يتحدثن عن الامتحانات والمذاكرة وضرورة وجودهن في المنزل حتى لا ينصرف الاولاد الى التليفزيون ويتركوا الكتب ... وهذه النوبة تصيب البيوت مرة في السنة ، والازواج يستمتعون جدا بهذه الفترة من السنة ، لخروجهم مع اصدقائهم من الرجال مسموح به .. بل ومستحب حتى تتفرغ الام لشرح الجغرافيا وحساب المثلثات للاولاد .

وفي هذا الاسبوع قابلت اثنتين من الامهات عندهما امتحانات ايضا .. امتحان الكلية التي تنتميان اليها ، وامتحان المدرسة التي ينتمي اليها اولادهما .

الاولى السيدة امينة حرم الدكتور محمد النمر طبيب الاسنان المعروف (استاذ مساعد بكلية طب الاسنان بجامعة القاهرة) تزوجت وهي طالبة في كلية العلوم ، ولم تستمر بالكلية الا للسنة الثالثة ثم سافرت الى امريكا مع زوجها ..

وهناك درست الادب الامريكي وبعد عشر سنة ونصف سنة عادت الى القاهرة والتحقت بكلية الآداب في السنة الاولى وانجبت ولدين ، وانقطعت عن الدراسة ، الى ان اوغلت طفلها الكبير المدرسة ورجعت هي الى الكلية .

وتقول : ان اصعب ايام السنة هي هذه الايام .. فترة الامتحانات ، لان امتحانها يجيء في نفس الوقت مع امتحانات الاولاد .

وهي تذاكر فترة بعد الظهر للاولاد ، وبعد ان ينامو تخرج مع زوجها للترفيه والذهاب الى السينما ، ثم تعود الى المنزل وتبدأ هي المذاكرة في منتصف الليل حتى الرابعة صباحا ، ثم تنام الى الثامنة صباحا وتبدأ يومها باعداد الاولاد والزوج للخروج الى العمل ..

والام الثانية هي زينب عبد العزيز حرم الاستاذ لطفي الطنبولي رئيس القسم العلمي بمركز تسجيل الآثار .

وهي طالبة في كلية الآداب قسم فرنساوي ، ام لولد واحد ، طالب في الكونسر فاتوار ، وتشرف والدته على دروسه في الكمان ، لانها كانت طالبة في نفس المعهد وتركته الى كلية الآداب ، لان القانون لا يسمح لها بالجمع بين الكلية ومعهد الموسيقى ، اختارت الكلية ولكنها لم تنس هوايتها ، فهي تتمرن على الغناء مع مدام جيلانرطل استاذة التدريب الصوتي بالكونسرفاتوار .

وتقول السيدة زينب عبد العزيز ؛ ان لكل ام رسالة كبيرة نحو اولادها .. وتجاحهم في الدراسة جزء من هذه الرسالة .. والام التي تهمل في العناية باولادها في فترة الامتحانات .. الفترة الحرجة بالنسبة لهم ، تتسبب في ضياع عام كامل من عمرهم ، وتتسبب ايضا في تكوين عقد نفسية عندهم ، هم في غنى عنها تظهر في المستقبل عندما يجدون من حولهم منهم قد سبقوهم في سني الدراسة .. !

احسان عبد الغفار

قوانين العالم

تقول : الاجهاض جريمة

الموضوع الحيوي الذي يتناوله الناس الآن في الاذاعة والتليفزيون وفي الصحف هو موضوع تحديد النسل .. ويمتد نطاق البحث في تحديد النسل اشياء كثيرة مثل المسائل الاقتصادية وفرص التربية ..

وتحديد النسل يتصل بموضوع هام وخطير هو الاجهاض .. لماذا .. ؟ لان بعض الناس يتخذون الاجهاض وسيلة من وسائل تحديد النسل .

ولكن الاجهاض جريمة يعاقب عليها القانون . وفي الوقت نفسه فان الدول حددت عقوبة هذه الجريمة بالنسبة لظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ..

● **فالرومان** كانوا يعاقبون المرأة التي تجهض نفسها بالنفي ، فاذا كانت هناك فائدة تعود على المرأة من الاجهاض كالارث مثلا ، فان العقوبة في هذه الحالة هي الاعدام .

● والقانون البرتوني يشدد العقوبة ايضا على الاجهاض .

● ولكن بعد الثورة الفرنسية قرر قانون سنة ١٧٩١ ان من يجهض امرأة يعاقب بالسجن عشرين عاما .

والتشريعات الحديثة هناك تنظر الى اعتبارات كثيرة في تقريرها لعقوبة هذه الجريمة .

● القانون السويدي يعاقب على الاجهاض ، فاذا حدث بغير رضا المرأة شددت العقوبة .

● ولكن القانون الفنلندي يبيح الاجهاض اذا كانت هناك ضرورة او لاية ظروف خاصة بالمرأة .

● القانون السويسري يجيز الاجهاض اذا كان في الحمل خطورة على حياة الام ، وفيما عدا ذلك فانه يشدد العقوبة .

● والقانونان الهولندي والبلجيكي يتفقان في تشديد العقوبة اذا حدث الاجهاض بغير رغبة المرأة او اذا ادى الى وفاة الام .

● وعقوبة الاجهاض في بريطانيا شديدة حتى اذا تبين ان **المرأة غير حامل فان القانون يعاقب ايضا .**

● وفي المانيا والنمسا يعاقب القانون على الاجهاض ، وتشدد العقوبة اذا ما تعرضت حياة الام او صحتها للخطر .

● والقانون الاسباني يعتبر الاجهاض جنحة ولكنه يخفف العقوبة **اذا كان الباعث على الاجهاض هو اخفاء العار .**

● والقانون الايطالي يتفق مع القانون الاسباني في تخفيف العقوبة اذا اتخذ الاجهاض **وسيلة للتستر على شرف الجهضة او اي فرد من افراد اسرتها .**

● والقانون البرتغالي يشدد العقوبة ايضا على الاجهاض ، ولكن الطبيب يعفى من العقوبة **اذا كان الحمل نتيجة لاحدى جرائم الاغتصاب .**

● والعقوبة في الدنمارك مخففة .

● وفي تشيكوسلوفاكيا تعفى المرأة من العقاب **اذا لم تكن متزوجة .**

● وفي استونيا لا عقاب على المرأة **اذا كان حملها في الاشهر الثلاثة الاولى .**

● والقانون الروسي سنة ١٩١٧ كان يعتبر الاجهاض فعلا مباحا ثم بعد ذلك حرمه **ولكنه مباح اذا حدث خوفا من مرض ينتقل بالوراثة او كان الحمل نتيجة اغتصاب او من رجل له سلطة على امرأة او على امرأة غير متزوجة تعيش بمفردها ولا عمل لها وتقاسي ظروفا مادية صعبة .**

ولكن في سنة ١٩٣٦ حرم الاجهاض وعوقب عليه الا اذا كان هناك خوف من المرض او خوف على حياة الام ، بشرط ان يتم ذلك في مستشفى حكومي .

● وقوانين الارجنتين وسيام والصين تحرم الاجهاض وتعاقب عليه الا في حالات الضرورة .

● وقوانين ايسلنده واليونان وجريسلاند وبلغاريا تعاقب المرأة وشريكها في الاجهاض ، الا اذا كانت هناك ظروف تستدعي ذلك ، وكذلك القانونان العراقي والليبي .

● والقانون المصري يعاقب على الاجهاض ، واذا كانت هناك ضرورة كخطر على حياة المرأة فلا عقوبة .. وتقدير حالة الضرورة هذه متروكة لرجال الطب وتقدير القضاء .

ويشدد القانون العقوبة اذا كان القائم بالاجهاض طبيبا او « دابة » .

المرأة امام عجلة القيادة

ـ وقفت سيدة في محطة البنزين تسال عن سر استهلاك سيارتها الهائل للبنزين مع انها موديل جديد .. فقال لها عامل المحطة : هل تعرفين هذا المفتاح ؟

فاجابت : لا .. لا اعرف !

فقال : انه مفتاح البنزين ..

فاجابت ضاحكة : لم اكن اعرف ذلك .. فقد كنت اسحبه لاعلق عليه حقيبتي !

***

ـ ذهب شاب يطلب رخصة لقيادة سيارته الجديدة .. وسأل احد رجال المرور .. ما معنى ان يخرج السائق يده من النافذة ..

فاجابه : اذا كان السائق سيدة .. فمعنى ذلك انها تتجه الى اليمين او الى اليسار او تنفض سيجارتها او تشير الى صديقة على الرصيف الآخر !

***

ـ قال لزوجته التي تقود السيارة : ما رايك في ان تتركي لي قيادة السيارة بعض الوقت حتى استطيع ان اريح اعصابي !

***

ـ قال الزوج : ولكننا اذا اشترينا سيارة جديدة فمن الذي سيدفع اقساطها يا عزيزتي ؟

فردت عليه الزوجة في هدوء : لا تزد المسالة ارتباكا ببحث مشكلتين في وقت واحد !

السيدة سوق باسيلي تجلس مع ابنتها في الحجرة التي تضم منزلا كاملا

▼ المكتب تحول الى مائدة تتسع لثلاثة اشخاص

بيت كامل في غرفة

من اجمل البيوت التي رايتها في القاهرة بيت السيدة سوق باسيلي حرم المستر جورج ديتز مدير شركة ارامكو

في هذا البيت الجميل استوقفت نظري حجرة المكتب التي اشتراها من التروبيع ، وتمتاز بانها عملية وجميلة ومريحة ، وفي نفس الوقت تصلح لان تكون حجرة مكتب ومائدة ونوم في آن واحد ، كل جزء في هذه الحجرة يمكن تحريكه واستعماله منفردا فالرفوف جميعها متحركة ، والكنبة التي في الركن تحول بسهولة الى سرير مريح ، حجمه معقول ، واما المكتب فيقلب الى مائدة تتسع لعشرة اشخاص ويمكن شدها الى منتصف الحجرة ، وبعد الطعام ترد الى مكانها .

وميزة الحجرة انها تستعمل لاغراض متعددة توفر على ربة البيت المجهود ، وتوفر على الرجل نصف ايجار الشقة .

في هذه الحجرة مكان للمكتب ودولاب لحفظ ادوات المائدة وبها ايضا مكان لحفظ الملابس وادوات الزينة وبعض الرفوف مثبت بها مرآة تظهر عندما تقلب الرف لتصبح تواليت .

المهم ان الفكرة فعلا عملية وجميلة ، ويمكن لأي نجار عربي تنفيذها باسعار غير مرتفعة لان التصميم بسيط وعملي للغاية

الكنبة بعد ان تحولت الى فراش واحد الرفوف اخذ مكان (الكومودينو)

اقلب الصفحة ◄

أول امرأة عبرت المانش

مكتبة النصف الحلو تقدم لك في هذا الاسبوع قصة جرترود ايدرل أول امرأة عبرت المانش سنة ١٩٢٦ ..

قبل ٦ اغسطس سنة ١٩٢٦ كان عبور المانش مقصورا على الرجال فقط ... صحيح كانت هناك محاولات كثيرة قامت بها نساء من جميع انحاء العالم ، ولكن هذه المحاولات كلها باءت بالفشل ... وظل الرجال وحدهم يعبرون هذا البحر من الشاطئ الفرنسي الى الشاطئ الانجليزي أو العكس ..

ولكن في ٦ اغسطس سنة ١٩٢٦ قامت جرترود ايدرل بالمغامرة ، واستطاعت في جو لم ير له أحد مثيلا في ثورته وعنفه أن تخضع الامواج لضربات ذراعيها ، وأن تتقدم بسرعة قياسية من الشاطئ الفرنسي .. حتى وصلت الى الشاطئ الانجليزي في زمن قياسي هو ١٤ ساعة و ٣٠ دقيقة ..

كان عمر جرترود في ذلك الوقت ١٩ سنة ولكن جرترود لم تنزل البحر أول مرة عن رغبة طبيعية بل كان الامر كله محض مصادفة . كان والدها جزارا ناجحا، فاقام في منزل أنيق بجانب البحر .. ولما كان يخشى على أولاده الستة من الغرق فقد قرر أن يعلمهم السباحة ..

ولم تستجب جرترود في أول الامر .. ولكنه ارغمها على التعلم . فكان يربطها بحبل في وسطها ثم يلقيها في الماء .. ولم تستمر هذه التجربة طويلا . فسرعان ما تخلصت جرترود من الحبل وبدأت تعوم وحدها .. وظلت منذ ذلك اليوم تعوم حتى سنة ١٩٢٢ فاحرزت بطولة سباحة المسافات الطويلة في امريكا واصبحت بذلك اشهر سباحة في الولايات المتحدة.

ولكنها لم تقتنع بهذا النصر الضئيل داخل امريكا . فقررت أن تحطم اسطورة بحر المانش .. وتعبره ..

ومنذ سنة ١٩٢٢ وهي تسبح يوميا اكثر من عشر ساعات . كان هدفها أن تختبر صبرها وقوة التحمل. وفي أول اغسطس سنة ١٩٢٦ اليم لها حل بمناسبة سفرها الى فرنسا لتقوم بتجربتها الفذة في عبور المانش ..

وكان اهم ماقالته في هذا الاحتفال هو انها لابد أن تكون أول امرأة تعبر المانش ..

وفي يوم ٦ اغسطس بدأت تلتقي بجسدها بين الامواج .. دهنوا جسمها بالشحم ووقفت على الشاطئ .. وعندئذ هبت العواصف وارتفعت الامواج .. فأشاروا عليها أن تؤجل السباحة بسبب سوء الحالة الجوية .. ولكنها لم توافق وقالت : اذا كان علىّ أن تعبر البحر فيجب أن يكون ذلك ، وهو في اسوأ حالاته

ونزلت الى الماء وبدأت تسبح ومن اللحظة الاولى لقيامها بهذه العملية ارتفعت الامواج .. فكانت اذا تقدمت مترا امامتها موجة واحدة ثلاثة امتار الى الوراء .. ولكنها لم توافق على أن تؤجل مابدأته .. وبدأت تضرب ذراعيها في الماء بشدة وبحماسة ..

وتقدمت في سباحتها ، ومرت الساعات وهي تسبح دون أن تفقد شيئا من حماستها .. وتناولت خلال رحلتها عصير الفواكه والقهوة .. وبعد ١٤ ساعة و ٣٠ دقيقة وصلت الى الشاطئ الانجليزي .. وحققت بذلك أول نصر للمرأة في عبورها المانش

ولكن جرترود دفعت في ذلك ثمنا كبيرا فقد كانت حاسة السمع عندها ضعيفة .. وبعد عبورها المانش فقدت السمع نهائيا ..

ولكن عوضها عن ذلك انها استقبلت عند عودتها الى نيويورك أروع استقبال وكان على رأس المستقبلين ، كالفن كوليدج ، رئيس الجمهورية الامريكية .

واصيبت بعد ذلك بسبع سنوات بكسر في عمودها الفقري ظلت بسببه طريحة الفراش خمس سنوات كاملة .. ومع ذلك فانها ظلت تدير شئون السباحة بامريكا وهي في سريرها

والسؤال : ماذا تعمل الآن جرترود ايدرل أول امرأة عبرت المانش ؟

— أن جرترود ايدرل تعمل الآن مستشارة هيئة أحواض السباحة في امريكا ، وتعتبر احد أبطال امريكا القوميين .

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة الثانية

دقت الساعة الكبيرة التاسعة صباح أول يوم لي في الجامعة وانا اخطو أولى خطواتي الى الحرم الجامعي . كانت أول مفاجأة بعثت الرهبة في جسدي منظر القبة وهي تطل على الحرم الفسيح . احسست أني في مكان غريب . وأن كل من حولي يشير الي ... هذه فتاة جديدة .. نظرت الى اسفل لأرى حذائي الجديد . انه شىء ، آخر موضة ، اشتريته لي أمي منذ اسبوع لاستعمله اليوم . ونظرت الى ظلي على الارض . ورحت بيدي لاصلح خصلات شعري . وبدأت اشعر بالاطمئنان لان كل شىء في مظهري مضبوط .. وواصلت خطواتي تأخذ مظهر الثبات وانا أسير ببطء في زحام يتفرع في الطريق الى الكليات . على يميني الآداب حيث قبلت أوراق سعاد ونوال ونادية ، وعلى يساري الحقوق حيث قبلت أوراق حسنية وسهام .. وهؤلاء زميلاتي في مدرسة الجيزة الثانوية . سأحاول أن امر عليهن وانا عائدة من الكلية . الهم كيف اقابل سلوى زميلتي التي التحقت بالتجارة مثلي ، وعبرت الطريق ، حتى صار برج الساعة خلفي . ووجدت الطريق مسدودا امامي ببناء كلية العلوم .. وتساءلت : أين كلية التجارة ! فقالوا لي : انها خلف قبة الجامعة .. أول مشكلة قابلتني . من أسأله بالرغم ، موش ممكن اسأل ، موش معقول ابدا ولكن كيف اتصرف . هل أعود ثانية . لقد سيطر على تفكيري ان بعض الطلبة الواقفين على جانب الطريق يشيرون الي باني طالبة جديدة . واحسست بخجل غريب يعتري مشاعري واخذت خطواتي تشاطا وتفكيري يسرع . ووقفت مكاني . الى أسأل احدى الطالبات . وفجأة سمعت ضحكات عالية من شلة الطلبة الواقفين على جانب الطريق .. وتمرني الارتباك . ولم اعرف كيف اتصرف أو كيف تصرفت . كل الذي اذكره الآن أن احدهم تقدم الي بأدب شديد .. يبدو انه مختص .. وقال لي :

— الآنسة عاوزة تروح فين !

واجبت بدون تفكير : كلية التجارة . فأشار الى طريق عبر كلية العلوم . فسرت فيه ولا اذكر الآن ان كنت قد شكرته أم لا .

لقد كان أول شاب غريب يحدثني .. حقيقة سمعت قبله تعليقات كثير من معاكسات الشبان في الشارع . ولم أكن أعيرهم التفاتا ولكن هذه التجربة الاولى في حياتي .. كجامعية .. جامعي [illegible] يحدثني .. من الواجب أن أرد عليه .. وخاصة انه تطوع لارشادي .. وكان ينبغي أن أشكره .. وبدأت اشعر بشيء لعله تأنيب عقلي الباطن بوجوب شكري له .. كزميل جامعي .

وطردت هذا الخاطر .. فانا لا اعرفه ، وقد اقابله ثانية ، الامر الذي خفف تأنيب عقلي الباطن .. وبدأت انظر امامي وافكر في جديد في حياتي الجديدة .

أول مالفت نظري مباني الكلية . انها لاتشبه الصورة التي كانت في خيالي . لقد ارتبطت صورة الكلية بصورة قبة الجامعة .. وجدت مظهر مبانيها من الخارج عاديا جدا . واخذت [illegible]

حولي لارى زملائي الجدد وزميلاتي الجديدات . كان المنظر غريبا على الى حد كبير .. كرنفال .. شبان في بنطلونات وبدل كاملة وبلوفرات وقمصان كاروهات بكم وبنصف كم .. وبنات في الوان فاقعة والوان هادئة والوان لا ذوق فيها واحدة تلبس ثيابا ضيقة والاخرى تلبس ثيابا واسعة .. تشكيلة من التفصيلات ، كأني في عرض ازياء .. تشكيلة اخرى من التسريحات والاحذية [illegible]

اطمأننت الى أن حذائي الجديد ليس غريبا في شكله بالنسبة لاحذية الانيقات . كعب حذائي طوله ١٠ سم ولكن هذا لايهم .. لقد بكيت كثيرا امام امي لتخرجني من الاحذية الارض التي كنت استعملها في المدرسة الثانوية حتى وافقت أخيرا وحصلت على هذا الحذاء .. أنافس لاقل من أناقة زميلاتي .. وان كان لون بلوزتي اهدأ كثيرا من الوان ثياب الكثيرات ، وبعد فترة لاحظت انني تائهة في الجو المحيط بي .. وبدأت ابحث عن بداية الطريق الى الدراسة .. أين المحاضرات .. مواعيدها .. اسأل من .. أسأل من ؟ سلوى .. زميلتي في ثانوي .. الآن ابدأ طريقي بالبحث عن سلوى .

«صافي»

كلام عيال

● عاد الطفل الى البيت ، وكان قد ذهب الى المدرسة لاول مرة ، وقال لامه : انه لن يذهب اليها ثانيا ..

فدهشت وسألته لماذا ؟

فأجاب بعصبية : انا لااعرف القراءة ولا الكتابة ، وهم يمنعونني من الكلام .. فما الفائدة من الذهاب اذن !

● نظر طفل وطفلة من خلال ثقب في جدار ناد للعراة وسأل الطفل .. الرجال هم أم نساء .

فأجابته الصغيرة : لا ادري . فليس عليهم ثياب !!

● الحت الام تعظ ابنها الصغير مبينة له انا وجدنا في هذه الدنيا لكي نساعد غيرنا من الناس . ففكر الطفل قليلا ثم سألها في جدية :

— وما الغرض من وجود غيرنا من الناس اذن !

هل هو الحب؟

الدنيا ربيع .. وعودة الربيع تغرق كثيرين في الحب أو في وهم الحب .. وحتى تتأكدي انك لم واهمة وانك حقيقة غارقة في الحب الى الاذنين .. حاولي أن تكوني صادقة مع نفسك اكثر من أي وقت في الاجابة عن الاسئلة التالية :

١ — هل هناك أعمال كثيرة تودين أن تشتركي معه فيها ؟

٢ — هل تشعرين بكبرياء وفخر عندما تقارنين الشخص الذي تحبينه بكل معارفك ؟

٣ — هل ينتابك شعور بالقلق وعدم الاستقرار حين تفترقان ؟!

٤ — هل تشعرين بمتعة اللقاء به بعد خصام طال بينكما ؟

٥ — هل تجدين رغبة شديدة لتضحك لارضائه .. ولا يضطيقك ان تتنازل له عن رأيك ؟

٦ — هل تريدين حقيقة ان تتزوجي هذا الشخص ؟

٧ — هل تجدين فيه الصفات التي تودين أن تكون في أولادك ؟

٨ — هل يحب معارفك بهذا الشخص ويرون فيه زوجا مناسبا لك ؟

٩ — هل تتذكرينه دائما في أوقات تكونين فيها مع مجموعة كبيرة

١٠ — هل تخطر ببالك فكرة تنظيم بيتك . وعلى أي طراز سيكون وكيف ستنشئين أطفالك . ومن أي قماش ستصنعين ثوب الزفاف ؟

● والآن .. اذا اجبت بنعم عن سبعة من هذه الاسئلة وكنت في منتهى الصراحة .. فالنتيجة انك غارقة الى أذنيك في الحب . وارجو ان يكون هو على نفس المستوى لكي تقضيا شهر العسل في هذا الربيع !

من دولاب النجوم

● النصف الحلو اختار لك في هذا الاسبوع طقما للنوم ستظهر به سوزان هيوارد في فيلم لتستعرضها في هوليوود

الطقم عبارة عن قميص نوم من الجرسيه البلسيه اللبني بحمالتين رفيعتين على الاكتاف .. يلبس فوقه روب طويل من التفتاه الكحلي عليه من الجانبين جيبان كبيران بلا اكمام .

غير معقول

● جميع الذين شاهدوا فرقة صفاء مجدي للفنون الشعبية يقولون ، ان الفنون التي تقدمها .. لا هي شعبية .. ولا هي فنون .. ! واما الزغاريد التي ترتفع في صفوف المتفرجين احيانا .. فهي زغاريد أسرة الآنسة صفاء .. كما تزغرد الام عادة عندما تنجح ابنتها في الشهادة الابتدائية .. ! ولذلك يستغرب المتفرجون ظهور تلك الفرقة على المسرح .. وخاصة المسرح الذي يحمل اسم الجمهورية .. !

ويقولون : ان شكل افراد الفرقة لا يتناسب مع التابلوهات التي تقدمها باسم «حسن ونعيمة» وان الانسب لها تقديم تابلوهات باسم « ريا وسكينة » !.

● يشكو احد كتاب المسرح من النقاد الذين يهاجمونه على صفحات الجرائد علنا ، ثم يتصلون به بالتليفون ليعتذروا له ! ..

وهو يقول : ان من حق الناقد ان يهاجم من يشاء من الكتاب ، كالملاكم الذي له حق ضرب خصمه في حلقة الملاكمة . ولكن الملاكم لا يعتذر لخصمه بعد انتهاء المباراة .. فلماذا يعتذر النقاد .. الا اذا كانوا يشعرون بانهم قد خرجوا عن اصول اللعب اثناء المباراة .. !!

● انتشرت في الايام الاخيرة موضة اصطحاب الامهات لاطفالهن الصغار الى دور السينما .. وتكون النتيجة ان تمتلىء الصالة بالبكاء والولولة .. وهذا يعكر صفاء سائر المتفرجين ، كما يدل على ان الطفل نفسه متألم من وجوده في السينما.

ان دور السينما بهوائها المكتوم تتعب صحة الطفل وتعرضه للامراض .. فلماذا لا تصدر قانونا يمنع دخول الاطفال الصغار الى السينما لتحميهم ، كما حمينا المراهقين تحت ١٦ سنة !. او على الاقل تمنع دخولهم الافلام المصرية التي يظهر انها تتعب اعصابهم اكثر من الامريكية ، بدليل انهم يبكون فيها اكثر .. !

سناء البيسي

النجوم والصعاليك في مهرجان كان

الصاروخ الذى اطلقته المانيا فى المؤتمر واسمها (بربارا فالنتين) وقالوا عنها المنافسة الخطرة لبريجيت باردو وقد حملها اثنان من البحارة كانوا امام المصورين !

سوفيا لورين - نجمة المؤتمر - التى فازت بالاوسكار وزوجها كارلو بونتى فى بوز للتصوير !

تحقيق خاص يكتبه : ابراهيم سعدة وميشيل داجاتا

ماذا دار وراء الستار فى مهرجان كان ؟ ..

ماذا فعل النجوم والصعاليك الذين جاءوا الى مدينة الريفيرا الفرنسية ؟

لقد طار ابراهيم سعده من جنيف وميشيل داجاتا من روما الى « كان » وسهروا لسال المهرجان مع الوجوه القديمة والوجوه الجديدة وخرج الاثنان بنتيجة واحدة : ان الادب يحكم المهرجان هذه السنة بعد التعليمات المشددة التى اصدرها عمدة كان !

ان الرعب يسيطر على كل النجوم الذين حضروا المهرجان بسبب التهديدات بالقتل والتشويه من المنظمة السرية ..

ولكن برغم كل ذلك كانت هناك حكايات واشاعات وصور نقدمها لك آخر ساعة فى هذا التحقيق الخاص .. !

اثنتان من الاتحاد السوفيتي في محاولة بدائية للاغراء على الشاطئ!

البيجوم اغا خان تستمع الى همسات الاعجاب من النجم الفرنسى (موريس رونيه) ويدها فى يده !

الصور المثيرة ممنوعة بأمر العمدة !

المنظمة السري…

نجمة من الهند – بدمى الكسمى – بالزى الوطنى وتستعد للتصوير فى المهرجان

الظاهرة الغريبة فى مهرجان كان هذا العام ان الوجوه الجديدة زحفت على شاطىء الريفيرا وتاهت وسطها النجوم القديمة !

وقد ظهرت البيجوم اغا خان فجاة فى مهرجان السينما والتف حولها النجوم الشبان وقالوا ان جاذبيتها تفوق النجمات الفرنسيات والايطاليات الى حد بعيد .. !

واثار ظهور جلين فورد ضجة بين البنات الصغيرات بالرغم من التجاعيد التى بدات تشق طريقها بوضوح الى خطوط وجهه .. وازدحمت شوارع المدينة الصغيرة القابعة على رمال الريفيرا بالباحثات عن المجد وصعاليك السينما ومصورى الصحف .. !

خوف من القنابل

ولفت نظر الحاضرين وجود عدد كبير من رجال البوليس السرى والعلنى فى كان . وتخشى الحكومة الفرنسية ان يتسرب الارهابيون من اعضاء منظمة الجيش السرى الى المهرجان ويضعوا القنابل البلاستيك فى غرف النجوم بالفنادق .. وسبق ان حاولت المنظمة ابتزاز اموال النجوم فى فرنسا بالتهديد ، ولكن بريجيت باردو تحدت المنظمة وكشفت اساليبها القذرة للصحف . ومن اجل هذا فرضت الحكومة الفرنسية حراسة مشددة على النجوم فى كان خوفا من انتقام المنظمة الارهابية ..!

وتحدث كان هذا العام ايضا عن الامر الذى اصدره عمدة المدينة بطرد اى مصور يلتقط صورة خارجة عن اللياقة أو الآداب العامة كما كان يحدث خلال السنوات الماضية ..!

وتحاول صاحبات الوجوه الجديدة فى كان لفت انظار المصورين اليهن باية وسيلة . ويرتدى بعضهن ثيابا تكشف عن اكبر قدر ممكن من مفاتنهن .. وانتشرت المايوهات البيكينى بشكل لافت للنظر فى كان هذا العام ، وفى بعض الاحيان تحاول نجمة جديدة لفت نظر المصورين بالتظاهر بان السوتيان قد انقطع أو بالقاء نفسها فى الماء .. وبالرغم من أوامر عمدة المدينة الصارمة

رجال البوليس الفرنسى انتشروا فى ارجاء المهرجان خوفا من قنابل المنظمة السرية !

جلين فورد وميل فيرر من الوجوه القديمة التى ظهرت فى كان وسط زحف الوجوه الجديدة !

كارول بيكر .. او البيبىدول ـ تناقش المنظمين حول الافلام السبعين المعروضة !

تهدد النجوم بالقتل !

فان المصورين لهم وسائلهم الخاصة فى الحصول على الصور المبهوجة !

المايوه البكينى ممنوع

وقد رفضت صوفيا لورين ـ النجمة التى فازت بالاوسكار ـ توسلات المصورين لهـا بان ترتدى مايوها من قطعتين على الشاطىء لكى يلتقطوا لها صورا مغرية .. وحضرت الى كان ايضـا النجمة الامريكية ناتالى وود ومعها الوجه الجديد وارين بيتى شقيق شيرلى ماكلين ..

وفى معظم الاوقات يشاهد وارين وناتالى وهما يحتسيان كؤوس الشمبانيا معـا

وكان هذا المشهد جزءا من قصة الحب التى يعيشها الاثنان !

واقام السوفيت فى اليوم الذى عرض فيه فيلمهم حفلا كبيرا كان حديث النجوم كلهم .. واغرق الوفد السوفيتى المدعوين بالكافيار والفودكا ، وشوهدت ناتالى وود وهى تتحدث باللغة الروسية التى تجيدها مع نجوم السينما السوفيت ، وفى الاعوام السابقة كان النجوم السوفيت لايختلطون بزملائهم من الدول الاخرى ويعيشون فى شبه عزلة فى كان .. اما فى هذا العام فان الموقف قد تغير تماما .. وظهر نجوم السينما السوفيت فى ثياب مغرية . كما تطوع بعضهن للرد على اسئلة الصحفيين بدون الرجوع الى رؤساء الوفد الروسى!

ناتالى وود كانت المرشحة الثانية للاوسكار ووقفت هكذا امام بحار امريكى !

٧٠ فيلما فى المهرجان

والشترك فى المهرجان هذا العام ٣٦ دولة ستعرض ٧٠ فيلما ، ومن بين الدول الجديدة التى تشترك فى المهرجان لاول مرة السنغال ونيجيريا والكونغو (الفرنسى سابقا) والافلام المرشحة لنيل جائزة المهرجان المعروفة باسم «السعفة الذهبية» هى : طعم العسل (انجليزى) وكوبيولا (يابانى) والصيحة والموافقة (امريكى)

والى جانب النجوم والوجوه الجديدة يوجد حوالى ٣٥٠٠ من اعضـاء الوفود والصحفيين ورجال الاذاعة والتليفزيون.

وفى الصباح تتحول فنادق المدينة الى ندوات صحفية واستعراضات للازياء والمايوهات - وفى المساء تقام الحفلات التى تستمر حتى طلوع الشمس

.. واتهز بحارة الاسطول الامريكى الذى يزور كان الفرصة ونزلوا الى البر ليقابلوا النجوم ويتوقع عمدة كان ان يكون المهرجان رقم ١٥ انجح مهرجان شهدته المدينة بالرغم من الادب الشديد الذى يسيطر على الحاضرين اليه .

رفضت صوفيا لورين ارتداء المايوه البيكينى وقالت للمصورين : ممنوع بامر الصحة!

المصورون نفسهم لم يلتزموا بتعليمات الادب التى صدرت الى جميع النجوم !

زيزي البدراوي

هدية عيد ميلادها بقرش

بقلم
جليل البنداري

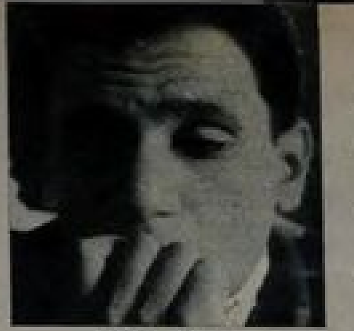

عبد الحليم حافظ
شريكها في الام المعدة !

كلما التقيت بها داخلني نفس الشعور الذي يتملكني وانا ارى عبد الحليم حافظ !

فعبد الحليم يكاد يكون النجم الوحيد الذي يستدر عطفك وشفقتك من اول نظرة !

ففي عينيه اقرأ دائما كل معاني البؤس والقلق والشقاء والحرمان !

فهو عندما يقف على المسرح ويميل برأسه في استضعاف ليغني ، فانه يدفعك الى التصفيق من باب العطف قبل الاعجاب !

وزيزي البدراوي لا تكاد تراها هي الاخرى حتى تجد نفسك مدفوعا الى العطف عليها ، فعيناها كعيني عبد الحليم ، تستطيع ان تقرأ فيهما كل معاني البؤس والقلق والشقاء والحرمان !

والحرمان ليس في الفلوس ولا في اقتناء السيارات ولا في تمضية الصيف على شاطىء الريفيرا والشتاء على جزر اسوان ، فقد تستطيع ان تملك كل هذا واكثر من كل هذا ، ثم يحدث ان تتعثر قطعة كنافة في معدتك وتجعلك تستعين باكثر من طبيب واكثر من دواء لكي يعيدوا هذا الجهاز الصغير في جسدك الى حالته الطبيعية !

انا وانت نعرف نجوما كثيرين يمتلكون كل شيء ويعيشون في حرمان ، احيانا من راحة القلب ، واحيانا من راحة البال واحيانا من راحة المعدة !

وعبد الحليم حافظ وزيزي البدراوي محرومان من راحة القلب وراحة البال وسلامة المعدة !

كلاهما لا يستطيع ان يلبي دعوتي ودعوتك له على وجبة تتكون من طبق فول مدمس او سندوتش طعمية !

وكما شب عبد الحليم حافظ ليجد نفسه مسئولا عن رعاية اسرة ، كذلك شبت زيزي البدراوي لتجد نفسها مسئولة عن رعاية اسرة تتكون من اب مريض متقاعد وشقيقة مطلقة وام بلا عائل !

بلا وساطة ولا مال ولا جمال

فتاة في السادسة عشرة بلا وساطة ولا مال ولا جمال ، نزلت ميدان السينما لتكافح وتعرق وتحترف المهنة التي تعتقد انها تجيدها وهي التمثيل ، ونجحت في بادىء الامر واشتغلت ككومبارس ولعبت دورا لم تنطق فيه الا بكلمة واحدة ثم لعبت دورا آخر وكانت سعيدة جدا لان المخرج اعطاها دورا تنطق فيه بكلمتين !

ورآها بعد ذلك المخرج حسن الامام فلمح فيها ومضة سريعة خاطفة من ومضات النجوم !

وعرض عليها حسن الامام ان تتتلمذ عليه وان يتعهدها ووعدها بانه يستطيع ان يخلق منها نجمة مشهورة في خلال سنة واحدة !

وكان حسن الامام قصير النظر في تصوره او في تقديره لهذه الفتاة ، لانها استطاعت ان تثبت وجودها كنجمة من اول لقطة صامتة مثلتها على الشاشة !

اول عقد واول قضية واول مخرج

وقدم لها حسن الامام عقدا مكتوبا على الآلة الكاتبة واطلق على نفسه في هذا العقد — الطرف الاول — وسماها هي — الطرف الثاني — وجاء في البند الثالث من هذا العقد ان تتعهد فدوى بيطار او زيزي البدراوي بان تتنازل للطرف الاول عن نسبة مئوية من اجرها من كل عقد يقدمه لها او تمثله هي — فيما بعد — قدرها عشرة في المائة !

ووقعت زيزي البدراوي العقد ووقعها حسن الامام في فيلمين ، ثم رآها المخرج عاطف سالم وقدم لها فرصتها الذهبية في فيلم (احنا التلامذة) واستطاعت الفتاة التي نزلت ميدان السينما لتكافح بلا وساطة ، ولا مال ، ولا جمال ، ان تلمع في دورها وتصبح حديث النقاد والمشتغلين بالسينما من مخرجين ونجوم وفنانين ، وطالبها حسن الامام بنصيبه في عقد (احنا التلامذة) فرفضت ان تعطيه عشر المبلغ الذي تقاضته وهو ستة جنيهات ! فقد كان كل اجرها من هذا الدور ٦٠ جنيها !

وفي اعتقادي ان حسن الامام لا يهمه ان يتقاضى من زيزي البدراوي مبلغ ستة جنيهات ، فهو من كبار المخرجين الذين يتقاضون اجورهم بالالوف ، ولكنه كان يطالبها بتنفيذ العقد من اجل المبدأ وزيزي اذا تقاضت اليوم ستين جنيها ، فانها ستتقاضى غدا الفا والفين وثلاثة آلاف !

ورأت زيزي البدراوي فيما بينها وبين نفسها انها ليست في حاجة الى حسن الامام ولا الى استاذية حسن الامام فرفضت ان تنفذ العقد ، ورفع حسن الامام قضية ضدها يطالبها فيها بحصته في كل عقد توقعه !

من ٦٠ جنيها الى ٦٠٠ جنيه

وفي اول يوم لعرض فيلم (احنا التلامذة) تلقت زيزي البدراوي عقدا من جريجوري مدير شركة دولار فيلم — باحتكار جهودها لمدة سنة تمثل فيها فيلمين باجر ٤٠٠ جنيه عن كل فيلم !

ولم تجب زيزي البدراوي بنعم اولا ، وانما قالت له دعني افكر !

وفي اسانسير العمارة التي تضم غالبية شركات السينما التقت زيزي بمنتج آخر هو جان خوري الذي عرض عليها ان يحتكر جهودها لمدة سنتين بعقد يزيد على عقد جريجوري بمبلغ ١٠٠ جنيه عن كل فيلم !

وقالت زيزي البدراوي لجان خوري :

— دعني افكر !

كانت زيزي البدراوي في تلك الايام في حاجة الى كل مليم يعرض عليها ، وعرف منتج ثالث ان زيزي البدراوي تلقت عرضين من دولار والشرق ، فقرر ان يدخل في منافسة معهما على زيزي البدراوي !

وكان صبحي فرحات قد احتكر جهود وعواطف النجمة زبيدة ثروت ، وعرض صبحي على زيزي البدراوي عقدا لمدة ثلاث سنوات تمثل به ستة افلام بواقع ٦٠٠ جنيه عن كل دور !

وهكذا وصل اجر زيزي البدراوي في اليوم الثالث من عرض فيلم (احنا التلامذة) من ٦٠ جنيها الى ٦٠٠ جنيه !

وقبلت زيزي البدراوي التوقيع على عقد صبحي فرحات ، وبعد ثلاثة ايام غيرت رأيها وردت العربون الى صبحي فرحات لتوقع عقدا آخر يقل عن عقدها مع صبحي ببضع مئات من الجنيهات وهو عقدها مع جان خوري !

فشل فكرة الاحتكار

وفشلت فكرة احتكار النجوم التي قلدت فيها بعض شركات السينما بالقاهرة شركات هوليوود

وكانت البداية في فسخ عقد احتكارها من فاتن حمامة ، ولم يستطع المنتجون ان يقدموا الافلام التي تعاقدوا عليها مع النجوم ، كما عجزوا من دفع الرتبات الشهرية الضخمة التي كانوا مرتبطين بها مع كبار النجوم

لماذا نجحت نادية وسقطت زيزي

كان عبد الحليم حافظ في تلك الايام ينتج فيلما لحسابه بالاشتراك مع المصور السينمائي وحيد فريد هو فيلم (البنات والصيف) لاحسان عبد القدوس واختار عبد الحليم ان يمثل القصة الثالثة امام زيزي البدراوي وسعاد حسني ، ورأى ان يسند دور البطولة في هذه القصة بالذات لزيزي البدراوي ، فاختلفت انا معه في الرأي ، فقد كان من رأيي ان يسند هذا الدور لنادية لطفي ، ولكنه لم يقتنع برأيي ، وعبد الحليم حافظ عنيد في بعض الاحيان ، والفنان الذكي ليس عنيدا ، ولهذا اجدني في كثير من الاحيان ، احار في تحليل شخصية عبد الحليم ، ففي اعتقادي انه من الفنانين الاذكياء ، والاذكاء والعناد لا يتفقان ابدا !

وركب عبد الحليم رأسه واسند الدور الاول لزيزي البدراوي والدور الثاني لسعاد حسني ، فنجحت سعاد وسقطت زيزي !

وتعلل زيزي البدراوي سقوطها بان الدور كتب لفتاة مغرورة والناس بطبيعتهم لا يحبون الغرور ، ولهذا لم تعجبهم في الدور !

قلت لها :

— ولكن نادية لطفي مثلت دور الفتاة المغرورة في فيلم الخطايا ونجحت واحبها الناس ؟

قالت :

— نادية كانت مغرورة في المشاهد الاولى من الفيلم ، ثم بعد ذلك تواضعت وبادلت البطل حبا بحب ، اما انا فظللت مغرورة طول الفيلم !

الدعاء لله قبل التمثيل

قلت لها :

— كم تقاضيت اول عربون في حياتك ؟

— ٥ جنيه

— من مين ؟

— من محمود المليجي

— يبقوا اتنين جنيه ؟

— ليه ؟

— علشان المليجي عمره مايتجمع في ايده ٥ جنيه على بعض ؟

— ساعتها كان معاه الخمسة جنيه !

— وعملتي بيهم ايه ؟

— اديتهم لماما

— مين اول نجوم عرفتيهم ؟

— مديحة يسري

— ايه رأيك فيها ؟

— ساعدتني كتير

— في ايه ؟

— في الجرأة

— [illegible] ؟

— [illegible] !

— الكاميرا تخوف ؟

— طبعا انا اعتقد قبل ان ابدأ في التمثيل لازم اقرأ بعض آيات من القرآن الكريم

— مين اللي علمك الفكرة دي ؟

— الدعاء لله لا يتعلمه الانسان من انسان !

خليفة امينة رزق

ولقد ظهرت زيزي البدراوي على مسرح التليفزيون في دور هدى بمسرحية (ثورة في صندوق) فتألقت من اول دور واستطاعت النجمة التي نزلت ميدان السينما بلا وساطة ولا مال ولا جمال ان تتألق على المسرح ايضا ، ورشحها النقاد لتخلف الممثلة العظيمة امينة رزق على عرشها الشاغر منذ سنوات وسنوات .

فهناك مسرحيات طواها الزمن والنسيان لعدم وجود النجمة التي يؤهلها مظهرها وشخصيتها وادوارها لتمثيل ادوار البطولة فيها مثل (هاملت) و (النسر الصغير) و (غادة الكاميليا) !

صماء وتعشق محرم فؤاد

وامام زيزي البدراوي ثلاثة افلام اولها (ثورة في صندوق) الذي يخرجه عاطف سالم ويلعب دور البطولة فيه عماد حمدي .. ولعل هذه اول مرة يلعب فيها عماد حمدي دور (الباشا) الرجعي المستغل !

وقبل عماد حمدي كان المسئولون عن الفيلم يرشحون فريد شوقي وحسين رياض وزكي رستم لهذا الدور !

ومن نجوم المسرح التي لعبت دورها في المسرحية ولعبته في الفيلم النجمة نعيمة وصفي ، فقد ادت دورها بحيث اصبح من المتعذر على المخرج ان يختار نجمة اخرى لهذا الدور !

وتلعب زيزي البدراوي دور البطولة امام المطرب محرم فؤاد في فيلم من انتاجه يكتبه الآن كاتب السيناريو محمد عثمان وسوف يخرجه احمد ضياء الدين ، ودور زيزي البدراوي في هذه القصة هو دور لاجئة فلسطينية صماء !

فما الذي اعجبها في محرم فؤاد الآن ؟

والفيلم الثالث هو (مذكرات تلميذة) ويكتبه عدلي المولد المحامي ويخرجه احمد ضياء الدين ، ويتولى بطولة هذا الفيلم امامها ثلاثة من النجوم هم شكري سرحان واحمد رمزي — بدون ترتيب — وحسن يوسف !

هدية عيد ميلادها

ان الفتاة التي اتمت الثامنة عشرة منذ اسابيع وجدت نفسها منذ سنوات مسئولة عن رعاية اسرة ، تقدم لها شبان كثيرون يطلبون يدها ، منهم الطبيب ومنهم المهندس ومنهم النجم السينمائي ومنهم الثري اللبناني الذي عرض عليها الزواج واشترط ان تعتزل التمثيل ، ولكنها اعتذرت في لباقة بانها لا تستطيع ان تعتزل الفن الذي وهبته كل حياتها والحقيقة انها لم تقبل على كرامتها ولا على كرامة اسرتها ان يتولى زوجها مهما كان ثريا ومهما كان راغبا في التضحية ، الانفاق عليهم ، فهذه الاسرة لا يمكن ان تعيش الا من فنها فقط وليس من اي مورد شريف آخر .

وهذه الاسرة المتواضعة تحتفل دائما بعيد ميلادها .. وقد سألتها عن الهدية التي قدمتها لها الاسرة فاجابت بشجاعة :

— الكلمة الحلوة احسن من مليون هدية !

فقلت لها :

— وما هي الكلمة الحلوة التي قدموها لك في عيد ميلادك ؟

فقالت :

— هذه الهدية كلفت الاسرة قرش صاغ واحدا . فقد اشترت امي جريدة الاخبار في يوم عيد ميلادي وقرأت علينا جميعا الكلمة الحلوة التي كتبها علي امين في (فكرة) فشعرت وانا استمع اليها بانها قدمت لي هدية يزيد ثمنها على مليون جنيه !

جليل البنداري

احتفل الاستاذ علي بدران بمباحث منوف بعيد ميلاد كريمته سهير . تهانينا وعقبال مية سنة .

شريكة عبد الحليم في الحرمان من راحة القلب والبال والمعدة !

محمود المليجي
• جنيه عربون

سعاد حسني
الدور الثاني

حسن الامام
باع قضية من اجل حصته

مديحة يسري
علمتها الجرأة

عاطف سالم
اعطاها الفرصة الذهبية

نعيمة وصفي
اتفقوا عليها

نادية لطفي
نجحت في دور المغرورة

محرم فؤاد
مع لاجئة

تصوير محمد بكر

هل تريد زيارة التليفزيون؟

عاش قراء «آخر ساعة» يوما فى ستوديوهات التليفزيون، استقبلهم حمادة عبد الوهاب مخرج برنامج «عادات وتقاليد» وشرح لهم فكرة البرنامج .وقدمهم الى نجوم البرنامج عقيلة راتب وليلى طاهر وغيرهما ..وفى ستوديو آخر استقبلهم ميلاد بسادة مخرج مجلة التليفزيون حيث قدم لهم رقصة «عروسة البحر» التى ادتها الراقصة عدية وفى نهاية الجولة كانت تستقبلهم النجمة سناء مظهر حيث قدمت لهم المشروبات والمرطبات .

هؤلاء مدعوون لزيارة السبت

١ – فاروق أحمد فؤاد
٢ – رشدى أحمد
٣ – سيد محمد طه
٤ – محمد حسن
٥ – الرائد الهامى الشيخ
٦ – لورا حسين سرى
٧ – نانى حسين سرى والعائلة
٨ – رجاء فؤاد
٩ – ميشيل واشد
١٠ – أنور ابراهيم وعائلته
١١ – الرائد فؤاد عوض
١٢ – ابراهيم الشيخ وعائلته
١٣ – آمال محمد فؤاد
١٤ – صالح حسن والعائلة
١٥ – عقيد كمال الدين خليل وحرمه
١٦ – جورج وديع مكاريوس
١٧ – مصطفى خليل نصار وحرمه
١٨ – النقيب صبحى محمد مهنى
١٩ – محمد على كيلانى
٢٠ – على عفيفى
٢١ – رمسيس ويصا الحكيم
٢٢ – ايفلين جورجى سليمان
٢٣ – المهندس فهمى عبد الملك وعائلته
٢٤ – منى البيراوى
٢٥ – محمد بسطاوى والعائلة
٢٦ – ابتسام محمد نجيب
٢٧ – سلمى حسن سمة
٢٨ – نصرة عزت ووالدتها
٢٩ – نهانى محمد أبو الليل
٣٠ – سيد صالح شحاتة وحرمه

ومكان المقابلة بمكتب استعلامات التليفزيون بمبنى التليفزيون بماسبيرو بشارع الكورنيش وذلك فى الساعة السابعة مساء السبت القادم ..

اقطع هذا الكوبون للزيارة

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

- الاسم بالكامل ....
- المهنة ....
- السن ....
- اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة ....
- الوقت الذى يناسبنى : نهارا ليلا
- العنوان بالكامل ....

وراء المباريات : جلس الطلبة والطالبات يتابعون المباريات التي تجرى وسط الكلية

الرياضي الفائز : رياضي الطالبات الفائز بدرع البطولة أربع سنوات متتالية . ومن بينهن هدى البتانوني وبلوندين وناژى شكرى ..

خارجات من الجامعة الأمريكية!

بعد أيام تحتفل الجامعة الامريكية بالقاهرة بتخريج دفعة جديدة من طالباتها وطلابها .. وقد بدأت الاستعدادات للحفل الختامي للعام الدراسي تجرى منذ أيام طويلة طبقا للعادات التي جرت عليها الجامعة .

وفي الاسبوع الماضي ، أقيم اليوم الرياضي الختامي للجان .. وقد اشترك في هذا اليوم الرياضي الطالبات والطلبة والاساتذة ، والهيئات الفنية والادارية للجامعة بكل كلياتها ..

وفي ختام اليوم الرياضي وزعت الكئوس والميداليات على الفرق الفائزة .. كما ارتدت الطالبات اللاتي سيتخرجن هذا العام اروابهن الجامعية ، ووقفن أمام باب الجامعة في استعراض مرح جميل لتلتقط لهن الجامعة الصورة التذكارية الأخيرة لصف كامل من صفوفها الدراسية ..

فرحة النجاح : الفتيات اللاتي لبسن الارواب الجامعية لاول مرة ، للحصول على صورة تذكارية يلقين بقبعاتهن فرحات باتمام دراساتهن ..

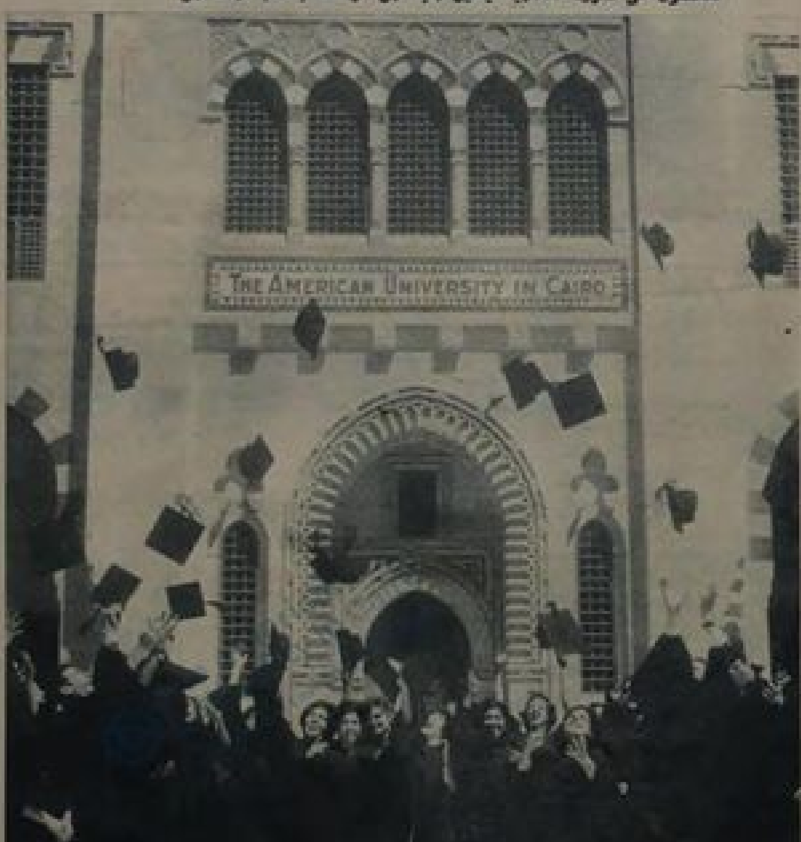

كرنفال الأزياء : في اليوم الرياضي السنوي تستطيع ان تجد كرنفالا رائعا للأزياء والاشكال وسط حديقة الكلية ..

سمعت لك ..

– افتتح الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي معرض الدكتور حسن محمد حسن الاستاذ بكلية الفنون التطبيقية ـ ضم المعرض الذي اقيم في فيلا صاحبه بالهرم مجموعة من اللوحات التي تمثل الاتجاهات القومية للمجتمع العربي.

– شفي الفريق عزيز المصري من نوبة البرد التي اصابته والزمته الفراش اكثر من شهر. سمح له الطبيب مصطفى قناوي بالخروج من منزله اذا كان الجو معتدلا.

– بعد ايام قليلة يسافر الى غينيا الدكتور السيد مصطفى السعيد مدير الجامعة السابق وذلك لتسلم عمله الجديد بعد تعيينه سفيرا للجمهورية العربية المتحدة هناك. ستلحق به زوجته واولاده الثلاثة عقب انتهاء الامتحانات في اخر يونيو القادم.

– المهدي عبد الجليل وكيل وزارة الاقتصاد المغربي حضر الى القاهرة لحضور احتفالات العيد مع خطيبته كنزة كريمة عبد الخالق الطريس سفير المغرب بالقاهرة. يتم الزواج بعد شهرين في المغرب.

– طلب الدكتور بوبجاكوف مدير المكتب الثقافي للاتحاد السوفيتي في القاهرة من الدكتورة بنت الشاطئ تقديم مجموعة من مؤلفاتها لارسالها الى جامعة لينينجراد لترجمتها الى اللغة الروسية.

– حادث تصادم وقع للمهندس محسن شهاب الدين كبير مهندسي شركة الطيران العربية المتحدة. انقلبت سيارة المهندس محسن به مرتين واصيب بكدمات في وجهه وتهشمت تماما سيارته الجديدة التي تسلمها منذ شهرين.

– من اجل رعاية الطلبة الوافدين على الجمهورية العربية المتحدة من الخارج وحل مشكلاتهم والعمل على تزويدهم بالتوجيه الكلية تم تكوين لجنة برئاسة الدكتور عبد الرحمن موسى النهامي وعضوية الدكتورة سهير القلماوي والدكتور كمال سامح والدكتور لطفي ابو النصر قررت اللجنة اقامة مكتب لها في كل كلية لتنفيذ رسالتها.

– يسافر المهندس عزيز فتحي الى المغرب كمستشار هندسي لوزارة الاسكان هناك. مدة الاعارة عامان.

– فرقة بعلبك اللبنانية تقيم حفلتين في لندن. ستشترك المطربة فيروز مع عشرين عازفا واربعين راقصا في احياء الحفلتين. ستقدم الفرقة حفلا ثالثا في مانشستر.

– تم عقد قران المهندس محمد سامح نجل الدكتور كمال الدين سامح استاذ العمارة بكلية الهندسة على الآنسة هدى كريمة الدكتور محمد علي عثمان.

– سافر الى السعودية الدكتور علي حسن محمد الاستاذ السابق بكلية الهندسة لتسلم عمله كمستشار لفرع اليونسكو هناك.

– معرض لرسومات الاطفال ما بين سن ٩ و ١٧ سنة افتتحه هذا الاسبوع السيد يوسف وزير التربية والتعليم بصالة الفن للجميع.

– حمدي عاشور محافظ الاسكندرية حضر مباراة كرة القدم التي اقيمت هذا الاسبوع بين ناديي الزمالك والاتحاد السكندري وانتهت بفوز نادي الزمالك بخمسة اهداف لهدف واحد.

– اقام السفير السوفيتي في القاهرة حفل تكريم في منزله للوفد الثقافي السوفيتي الذي يزور القاهرة الآن. حضر الحفل موسى عرفه وزير السد العالي والسيد يوسف وزير التربية والتعليم. زار اعضاء الوفد مشروع الصوت والضوء. حدثهم الدكتور ابو بكر خيرت عن مبنى الكونسرفاتوار الجديد.

زينب (١٧ سنة) كريمة د. محمد ابراهيم فارس عميد كلية علوم عين شمس عقد قرانها على مهندس الري ابراهيم يسري في المنصورة في اوبرج الاهرام امس.

افراد فرقة الجولدن متمتعة في اداء احدى اغانيها بعد ان ترك زعيمهم البيانو ووقف يغني معهم

الفرقة تغني والجمهور يبكي!

اربع حفلات غنائية قدمتها في القاهرة والاسكندرية فرقة جولدن جيت الامريكية. والفرقة مكونة من اربعة مغنيين وتخصصت في تقديم الاغاني الدينية والشعبية... ولقد استقبل الجمهور الفرقة بحماسة شديدة وصفقوا لها خصوصا عند تأدية الفرقة لبعض الاغاني الدينية فهبط الحاضرون في مقاعدهم يسمعون الاغاني الدينية والدموع في عيونهم!

وفرقة جولدن جيت بدأت نشاطها الفني منذ عام ١٩٣٥ بولاية فرجينيا وكان كل اعضائها من طلبة المدارس الذين تخصصوا في اقامة حفلاتهم في الكنائس ثم نجحوا في غزو النوادي الليلية والمسارح والتليفزيون للعمل كمحترفين يقدمون الاغاني الدينية الى جانب الالحان الحديثة وفي الوقت الذي نجحت فيه الفرقة انفصل اثنان من اعضائها للعمل كمرتلين في كنيستي نيويورك وكاليفورنيا. فانضم الى الفرقة اثنان آخران هما جيمس وليم. في مقدمة الذين حضروا حفلات جولدن جيت الكثير من اعضاء السفارات الافريقية في القاهرة.

تصفيق حاد بعد انتهاء الفرقة من تقديم الاغنية الاولى

زوزو ماضي وابنتها ايفون حضرتا الحفلة الثانية للفرقة

العيد في البحر

في عرض البحر المتوسط وفوق ظهر الباخرة الوادي امضى ابناء الاسكندرية يوما كاملا من ايام العيد. تحركت الباخرة بركابها في ساعة مبكرة وخلال الساعات التي عاشها الركاب فوق ظهر الباخرة استمتعوا بالطبيعة وبالطلعات والمسابقات الفنية والتابلوهات الغنائية التي قدمها احدى الفرق الفنية بعد ان تناول الركاب طعام الغداء فوق سطح الباخرة

وفي المساء عاد الجميع الى الشاطئ بعد ان امضوا يوما كاملا في رحلة ممتعة.

احد اولاد البلد وزوجته واول رحلة بحرية في حياتهما

اثنان من اطفال الاسكندرية يصعدون فوق ظهر الباخرة

السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية يهنىء العروس

خطوبة الدكتور محمد البغدادى

تمت خطبة الانسة مهجة سعيد الرشيدي الى الدكتور محمد البغدادي الطبيب الجراح . العروس حاصلة على دبلوم التخصص في اعمال السكرتارية والادارة المنزلية في مدرسة الفرنسيسكان . تمت الخطبة بالزمالك بمنزل والد العروس سعيد الرشيدي التاجر المعروف . وكان الحفل مقصورا على اسرة كل من العروسين وعددهم حوالي ٨٠ مدعوا

وكان في مقدمة الحاضرين السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية وشقيق العريس .

صديقة واحدة للعروس في غير افراد الاسرتين . حضرت الحفل . هي مرفت جمال عرق كريمة السيد جمال عرق مدير مكتب السيد علي صبري وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية .

والعروس في السادسة عشرة من عمرها وهي وحيدة ابويها . وتقوم باعمال السكرتارية لوالدها في المنزل في جميع ما يتعلق باعماله الخاصة . وهي من هواة العزف على البيانو والتصوير .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

في هذا الاسبوع بدأ الرسام اليوغسلافي الكبير فيلكوسيفرون في رسم لوحة زيتية للرئيس جمال عبد الناصر . وقد سبق للرسام اليوغسلافي فيلكو ان رسم عشرات اللوحات لابطال المقاومة اليوغسلافية عرضها في صالة خاصة . كما قام برسم لوحة زيتية للسيدة قرينة الرئيس تيتو .

والفنان فيلكو سيفرون يقيم في القاهرة منذ شهرين وقد تعرف خلال هذه المدة على معالم التقدم والنهضة في الجمهورية العربية المتحدة . وكان آخر عمل قام به قبل ان يبدأ في رسم صورة الرئيس جمال عبد الناصر هو اطلاعه على ما كتب عن ثورة ٢٣ يوليو .

ومن الاعمال الفنية التي انتجها الفنان اليوغسلافي الكبير صورة زيتية لقرينة الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي . وقد شاهدت صورة زيتية اخرى رسمها الفنان اليوغسلافي للسيدة ميوبج بطرس قرينة جبرائيل بطرس . وقد رسمت هذه اللوحة بخطوط عريضة بالفرشاة فوق أرضية خضراء كان لها تأثير في ابراز لون البشرة الجميل والعينين الكبيرتين السوداوين والشعر الاسود اللامع . وقد استطاع الفنان اليوغسلافي اظهار روح النموذج الذي امامه والتنافر السيكولوجي لتحقيق التضاد مدخل في الامكانيات .

– وتكلم جبرائيل بطرس عن رأيه في فن الرسم المكسيكي فقد عاد اخيرا من المكسيك بعد زيارته لهذه البلاد بناء على دعوة من حكومة المكسيك لتأليف كتاب عنوانه – العرب في المكسيك . قال لي :

– من المدهش فعلا ان الرسم في المكسيك قد اعد للشعب والمجموعات ولم يخصص للعرض في الصالونات .

ان واجهات المسارح ودور السينما ومداخل الفنادق والمحطات والعمارات الشاهقة كلها محلاة بعدد كبير من اللوحات رسمها مشاهير الفنانين المكسيكيين مثال ريفيرو وسيكويروس واوروزكو وكوكتي وذلك حتى يتمكن الجميع من مشاهدتها والتمتع بجمالها وتذوق فنها . والواقع ان فناني المكسيك الجدد يفوق وضعهم مكانة الكتاب وذلك تقديرا للنهضة الاجتماعية التي قاموا بها في بلادهم .

المشتركة لهم حرية ابداء آرائهم ومن هذا توجد في قاعة محكمة مكسيكو العليا رسم اوروزكو يمثل العدالة وقد اسكرتها الخمر فرقصت فوق منصتها واشتبكت مع ميزان العدالة التقليدية .

الفنان اليوغسلافي فيلكو امامه الاصل (السيدة ميوبج بطرس) والصورة

محمد البطوطي مدير مكتب الاعلام العربي وزوجته بالارجنتين يكرمان السباح ابوهيف بعد حصوله على المرتبة الاولى في سباق مارديل بلاتا .

انا قادم من بلد اللحوم والحب

عاد محمد البطوطي – الملحق الصحفي – من الارجنتين وفي رأسه افكار وحكايات من هناك والتقت به آخر ساعة واخذت من خلال كلماته صورة عن الحياة في هذا البلد الصديق ومشاعره الطيبة نحونا ...!

هل تعرفون سر اللحوم الارجنتينية اللذيذة ...؟

ان العجول والبقر تبقى ٢٤ ساعة تستمع الى حفلة موسيقية كبيرة .. حتى تهدأ بذلك اعصابها وتسترخي عضلاتها . وتأكل بشراهة ! وفي اليوم التالي تبدأ عملية الذبح .. فتدخل العجول في سراديب طويلة في صف واحد وفي مكان من السرداب ينزل ثقل كبير على رأس البقرة .. وفي الوقت نفسه يدخل السيخ في رقبتها ثم تسلخ بطريقة اوتوماتيكية وتقطع ٤ قطع وتوضع في الثلاجات !

وتصدر بعد ذلك أو تتحول الى المصانع لتعليبها .. ولا يمكن ان يرى احد العجول زميله وهو يذبح اذا يحس الا في طريقه للذبح .. أو يرى الدماء .. حتى تبقى عضلاته واعصابه في حالة استرخاء كامل فيذبح وهو على هذه الحالة .. فتصبح اللحوم بذلك لذيذة !

والى جانب ذلك فالمسلمون يذبحون ماشيتهم على الطريقة الاسلامية والشريعة المحمدية ويصدرونها بهذه الطريقة الى الدول الاسلامية .

والصناعة في الارجنتين متقدمة الى درجة كبيرة ورؤوس الاموال تلعب دورا كبيرا في تطويرها .. وتعتبر الارجنتين ثانية مكان الصدارة والقيادة في منطقة امريكا اللاتينية . وتعتمد معظم الدول التي حولها عليها سواء في الصناعة او غيرها وفيها مصانع للسيارات وصناعة الحديد والبترول والجلود ..

وقد ارتفع مستوى المعيشة بالارجنتين اخيرا من ١٠٠ الى ٦٠٠ في خلال الثلاث السنوات الاخيرة . وهذه زيادة ضخمة والفرد يعيش هناك على مستوى مرتفع فاذا فكرت في الذهاب الى هناك .. فاجعل في ميزانيتك ٢ جنيه أقل فقط في اليوم ..

والمغتربون العرب يملكون مصانع كثيرة ويلعبون دورا اقتصاديا كبيرا في هذه البلاد فهناك مثلا مصنع سيد رفعت كحالة للبلاستيك ومصنع محمد محمود وهو من اكبر مصانع جلود الارجنتين .

كوافير لكل عمارة

ان المرأة في الارجنتين قد دخلت كل الميادين تقريبا .. وتعمل جنبا الى جنب مع الرجل .. والمرأة هناك تهتم اهتماما كبيرا بأناقتها لدرجة انه في كل عمارة كوافير خاص لسيدات هذه العمارة والمرأة تشتري كل ما يلزمها من ازياء وملابس وادوات تجميل من ارقى الانواع الامريكية واكثرها بالتقسيط على آجال طويلة ونظام التقسيط منتشر جدا لكل شيء بالتقسيط وفي معظم العمارات في الارجنتين حديقة وحمام سباحة وتقام الحفلات حول الحمام دائما .. وفي ركن من الحديقة يوجد حجرة خاصة لشي اللحوم على الطريقة العربية ..

● وليس هناك نظام تأجير الشقق كما هو عندنا .. بل ان الشقة تعرض للبيع .. وتعلق عليها لافتة En vento

.. ويبلغ ثمن الشقة ما يقرب من ٨٠٠ جنيه يدفع ٢٠٪ منها مقدما ثم تقسط الباقي على شهور .. وبالطبع اذا أراد مالك الشقة ان يتركها فيعرضها للبيع ويشتري اخرى ..

● ونسبة التعليم هناك ١٠٠٪ والتعليم بالمجان طول مراحل التعليم الا التعليم الجامعي .. وقد استطاع الكاردينال كابياتو رئيس الكنيسة الكاثوليكية الشخصية ان يحصل على قرار بتعليم الدين المسيحي في المدارس والآن لهذا القرار وقع الصاعقة على المنظمات اليهودية هناك وعقدوا اجتماعا في ولاية قرطبة ليناقشوا مدى اثر هذا القرار على الاطفال اليهود الذين يتعلمون في المدارس الارجنتينية ويبلغ عدد اليهود هناك ١/٢ مليون يهودي .. يكونون الجالية اليهودية – وهناك ٣ جرائد تصدر نصفها بالعربية والنصف الآخر بالعبرية كما توجد جريدتان يصدران بالعربية فقط اسمهما العالم العربي والاستقلال .

ناصر في الارجنتين

والشعب هناك يحب الرئيس جمال عبد الناصر حبا كبيرا .. ويعتبره زعيما عالميا حرر العرب من الاستعمار كما انه يتابع التطورات الاشتراكية الاخيرة في بلدنا .. وقد شهد وزير تجارة الارجنتين في الايام الاخيرة اثناء زيارته للقاهرة لزيادة التبادل التجاري بين البلدين .. شهد عملية توزيع الارباح على عمال شركة ايسترن .. واعجب الوزير اعجابه بهذه الطريقة .. واشترك معهم في الاحتفال بتوزيع الارباح ..

والشعب الارجنتيني لا يصدق كل الاشاعات التي تقال عنا والتي تروجها المنظمات الصهيونية

وهذا ما دفع الدولة لان تنظم الدعاية في هذه البلاد .. حتى تحتفظ بحب هذا الشعب وحب المغتربين المنتشرين فيه .. خاصة رغم كل المسافات الطويلة التي بيننا وبينهم ..

والجالية العربية هناك لها مكانة خاصة .. ولها سمعة طيبة في جميع الاوساط سواء التجارية او السياسية او الدبلوماسية والحكومية .. الى جانب انها تحتل مناصب كبيرة هناك وعلى سبيل المثال وزير الاقتصاد في احدى وزارات الرئيس جيدو السابق هو الدكتور وهبي وهو عربي بالطبع كما يشغلون مناصب كبيرة في البرلمان وكان وزير الطيران اسمه ابراهيم الملو وهو يشغل حاليا سفير الارجنتين في سوريا

والشعب والحكومة هناك يستجيبان للشعب المصري لدرجة ان هناك مدارس خاصة لتعليم العربية ومساعد خاصة لدراسة الآثار الفرعونية .. كما ان دور السينما والتليفزيون تطلب من سفارتنا افلاما عن الآثار المصرية ..

وتعتبر الارجنتين ثاني بلاد العالم في الكرنفالات بعد البرازيل . ويخرج الاهالي في ملابس تنكرية في الشوارع ويظلون طوال اليوم بملابسهم التنكرية في فترة اعياد الكرنفال ..

والشعب يميل الى الفن والموسيقى برغم ما يشاع عنه من كثرة الانقلابات . وقلما تسمع مشاجرة او خناقة بين الناس هناك فاعصابهم هادئة جدا .

وفي يوم الاحد والسبت تخلو مدينة بوينس ايرس التي تبلغ مساحتها اضعاف مساحة القاهرة من الناس وتتجمع في النادي لمشاهدة المباريات ..

واهم اعياد الارجنتين .. عيد الطفل فهم يوجهون اهتماما كبيرا بالطفل .. وعيد الماء .. فقد تفاجأ وانت في الطريق بجردل ماء يقذف في وجهك .. وهذه يحدث كثيرا ومعناه ان كل سنة وانت طيب .. الشتاء انتهى ونحن على ابواب الصيف الآن .

وهناك عيد العلم وعيد الام وعيد الاب وعيد المسيح وعيد العمال وعيد الاستقلال وهذا غير الاعياد السياسية .

هذه هي القضية

وفي الاسبوع الماضي عاد محمد البطوطي مدير مكتبنا الصحفي في بوينس ايرس ليقدم برنامجا كاملا لتنظيم دعاية الجمهورية العربية في امريكا اللاتينية كلها .. وخاصة في بوينس ايرس .. حيث انها من اكبر الدول في المنطقة .

قلت له : كيف واجهت الدعايات الصهيونية هناك ؟

قال : لقد كانت المنظمات الصهيونية تحاول دائما ان تشوش على الحقائق في الشرق الاوسط لانها تعلم ان الصحافة تهتم بالتطور في الجمهورية العربية .. وقمت بعمل عدة حملات لرد هذه الدعايات المزعجة شددنا وكان سبيلي في كل هذه الحملات هو الاقناع بالحقائق الثابتة .

وقد لمست الميل هناك الى الانقسام .. قسم خاص بالشعب الارجنتيني وقسم بالمهاجرين ويتزعم بالنشاط الصهيوني . وقد شجعني على العمل الروح العالية التي كنت اجدها دائما في نفوس الشعب والمغتربين والجاليات الاجنبية بوجه عام

واستطرد البطوطي قائلا :

ان هناك شركات سياحية كبيرة قد بدأت تهتم اهتماما كبيرا لتنشيط السياحة بين بوينس ايرس والقاهرة وسيتم في الاسابيع القليلة القادمة عقد اتفاقات سياحية . ومن اهم الكتب التي يقبل عليها الشعب الارجنتيني هو كتاب فلسفة الثورة للرئيس عبد الناصر

كما انه قد زادت عدد الطلبات التي تقدم الينا من الطلبة الارجنتينيين للحصول على منح دراسية في جامعة القاهرة . كما اصدرت عدة مجلات ونشرات دورية مثل مجلة نحن والعالم . وهي توزع في كل امريكا اللاتينية .. وعندنا وجدت الشعب هناك يحب الاغاني المصرية نظمت مهرجانا للاغنية المصرية وقدمت فيه اغنية عبد الحليم بالاحضان واغنية يظل السلام لام كلثوم !

احمي طرق الاكل الاوزي الارجنتيني . من على النار لحمة طريا . وبدون مقدمات

شركة تنمية الصناعات الكيماوية

تهنئ الاسكندرية

بعقد مؤتمر طب الأطفال

الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للادوية والمستلزمات الطبية . والدكتور مصطفى الديوانى رئيس مؤتمر طب الاطفال . والدكتور شفيق عباس فى حفلة التكريم التى اقامتها شركة تنمية الصناعات الكيماوية « سيد » بفندق البوريفاج بالاسكندرية وحضرها اعضاء مؤتمر طب الاطفال وكبار الصحافة والخبراء فى شركات الادوية . . .

ان شركة تنمية الصناعات الكيماوية والمستحضرات الطبية (سيد) احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للادوية ليسرها ان بعقد مؤتمر طب الاطفال فى الاسكندرية وتشكر كل الاطباء الذين حضروا المؤتمر على تلبية دعوتها . وتهنىء الشركة شعب الاسكندرية بانعقاد المؤتمر بها لاول مرة وتدعو ان يكون هذا فاتحة عهد جديد لعقد المؤتمرات العلمية بالاسكندرية .

صحة اطفالنا

ولا شك ان اطباء الاطفال واساتذة الجامعات الذين حضروا المؤتمر بذلوا جهودا كبيرة فى دراسة امراض الاطفال وطرق العلاج والوقاية للنهوض بصحة اطفالنا والعمل على خلق جيل جديد من الاصحاء يبنى المجتمع الاشتراكى الجديد وقد آثر الاطباء ان يلغوا اجازة العيد من اجل صحة اطفالنا .

ان شركة (سيد) — فرع الاسكندرية — تقوم بتموين الصيدليات والمستشفيات الخاصة والعامة بكل ما يلزمها من مستحضرات الشركة والدواء من صنع الشركة المحلى بعد ان حاز على ثقة الاطباء والمواطنين، وحتى شهد الخبراء الاجانب بانفسهم من حيث الجودة والاتقان .

وقد حقق الفرع بعد تنفيذ القوانين الاشتراكية وحالة الرواج السائدة بالبلاد زيادة فى المبيعات تقدر باكثر من ٥٠ ٪ .

اولى شركات المؤسسة

وتعد شركة (سيد) من اولى شركات المؤسسة المصرية العامة للادوية ، من حيث الامكانيات المتوافرة لديها فى التصنيع والتوزيع والثقة والضمان والاطمئنان .

وقد صرح الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للادوية ان شركة (سيد) زاد توزيعها محليا ، اذ ارتفع من ١٠ ٪ الى اكثر من ٣٠ ٪ فى العامين الاخيرين .

والمؤسسة فى عهد الاشتراكية تأمل ان توفر كل انواع الدواء لكل مريض لينشأ الجيل الجديد متمتعا بصحة جيدة للعمل على زيادة الانتاج فى ظل قيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

صباح والانجليز ونور على نور !

عرف الاطباء البريطانيين والمرضون والمرضات ان هذه النزيلة الشقراء الجميلة ليست سيدة عادية وانما هى نجمة سينمائية من كثرة عدد الزوار وباقات الزهور التى كانت تتلقاها فى كل يوم !

وقد تردد عليها مئات من ثلاثة آلاف طالب عربى يدرسون فى لندن ، ورجال السلك الدبلوماسى العربى ..

وما كادت المريضة تصل من لندن الى القاهرة حتى تحولت الى ممرضة تعطى الدواء والحقن لزوجها الفنيع وتشرف على اعداد طعامه المسلوق !

وفى اليوم التالى لوصول صباح احتفلت بعيد ميلاد زوجها احمد فراج وهو طريح الفراش فى غرفة نومه . كان حفل عيد الميلاد عائليا لم يحضره سوى صباح وهويدا واحمد فراج الذى اطفأ الشموع التى وضعتها صباح فوق التورتة، وغنت صباح وهويدا الغنية ، عيد ميلاد سعيد ..

ومنذ وصول صباح من لندن لم تنقطع فى منزلها تليفونات الجمعيات الخيرية .. وكلها تطلب احياء حفلاتها مجانا وكانت اخرها جمعية مكافحة السرطان .. وتعتذر صباح بان الاطباء الانجليز يمنعوها من الغناء لمدة شهر على الاقل !

ولقد كانت صباح تعلم انها ستجرى لها عملية خطيرة فى امعائها واستطاعت ان تخفى هذا الخبر عن زوجها حتى انتهت من اجراء العملية ، فقد كان احمد فراج يتصل بها بالتليفون فى كل يوم ليطمئن فلم تخبره بشىء الا بعد ان اطمأنت الى نجاح العملية تماما

وقبل ان تدخل صباح غرفة العمليات وصلتها مكالمة تليفونية من القاهرة وكان المتحدث هو عبد الحليم حافظ فقالت له صباح انها ستجرى عملية الآن واوصته الا يقول لزوجها .. وفى نهاية حديثها قالت له :

— انا حصل لى حاجة .. خلى بالك من احمد وهويدا !

وقالت لى صباح :

وفى مستشفى الدكتور جون هوكز اجريت لى العملية .. انه المستشفى الذى يعالج فيها اسماعيل ابن الاستاذ يوسف السباعى وقد حضر يوسف السباعى وزوجته العملية التى اجريت لى — ولم تتركنى السيدة نهلة القدس لحظة واحدة

سهرة مع ام كلثوم فى لندن

وبعد انتهاء العملية — كان صوت ام كلثوم يدوى فى مستشفى الدكتور هوكز فقد ارسل لها الطلبة العرب جهاز تسجيل لتستمع الى ام كلثوم فى اغنية :

— انساك يا سلام !

وتقول صباح انها امضت سهرة ممتعة مع مطربة الشرق وقالت ايضا انها استمعت وهى فى غرفتها بالمستشفى الى الحفلة التى احياها فريد الاطرش

وتقول صباح :

— ان صوت فريد فى الراديو كان واضحا جدا ..

قلت لصباح :

— ما الذى اعجبك فى انجلترا ؟

— ان الانجليز يقدرون الفن والجمال لقد حضرت هناك حفلة باليه — وفى الاوبرا رأيت ١٥٠ عازفا يعزفون احسن مقطوعات تشايكوفسكى وكانوا منسجمين فى العزف حتى خيل الى ان الموسيقى تنبعث من آلة واحدة !

وقد اعجبنى ايضا فى الانجليز تقديرهم للجمال .. فالانجليز يقدرون الفتاة الحلوة — وقد قال لى الدكتور عندما رآنى :

— انا لازم ازور مصر !

وقال الدكتور لمرضتى :

— باريتها عملت العملية عندى !

وكانوا يسألوننى عن ملابسى وملابسهم

— انها مصنوعة فى القاهرة وبأيد مصرية .

قلت لصباح :

— هل شاهدت برامج التليفزيون هناك ؟

— طبعـــا .

— ما رأيك فيها ؟

— هناك ثلاثة برامج تشبه البرامج الموجودة عندنا .. ولكنى اؤكد لك ان برامجنا لا تقل جودة عن برامجهم وساعات الارسال عندنا اطول .

وتقول صباح ان الشىء المنتشر الآن فى جميع انحاء انجلترا هو رقصة التويست فلا يمكن ان تدخل الى مكان عام هناك الا وتجدهم يرقصون التويست !

— هل رقصت التويست هناك ؟

— انا لا احب هذه الرقصة !

وتكلمت صباح عن نفسها فقالت :

— ان حياتى كفنانة فيها بعض النواحى التى لا تعجب احمد .. فمثلا هو لا يحب ان ادعى فى مكان يقدم فيه الخمر ، فهو يريد ان يسير كل الناس على مزاجه وانا اضطر ان اوافقه واقول له :

— فعلا .. انت معاك حق !

ثم قالت :

— وفى رأيى انه كزوج يستحق التضحية

فريد ووديع الصافى

وتحدثت صباح عن افلامها السينمائية فقالت :

— سامثل فى فيلم بالالوان من اخراج حسن الامام بالاشتراك مع احمد مظهر، كما سأقوم ببطولة فيلم الايدى الناعمة لتوفيق الحكيم . اما بالنسبة للاغانى فيقوم فريد الاطرش الآن بتلحين اغنية لى سأغنيها فى عيد الثورة القادم

قلت لصباح :

— ما رأيك فى فريد الاطرش ؟

— انا احبه جدا

— ووديع الصافى ؟

— احبه جدا

— لو غنى الاثنان فى محطتين للاذاعة فأيهما تستمعين له فى الراديو ؟

— استمع الاثنين فى وقت واحد لانى عندى راديو كبير وراديو ترانزستور !

فراج وتحديد النسل

قلت لاحمد فراج وهو مريض :

— ما هو رأيك الشخصى فى مشكلة تحديد النسل ؟

— لو نايت فى مليون مسجد ومليون كنيسة وقلت ان تحديد النسل ليس حراما .. فلن يسمعنى احد !

ولكن هذه المسألة ستحدث بالتفريج

— ما اهم مشكلة عالجها برنامجك ؟

— تعدد الزوجات ومشاكل الاسرة .

— من احسن من تكلم فى مشاكل الاسرة ؟

— امينة السعيد

— ماذا ستقدم بعد تحديد النسل ؟

— معنديش فكرة

— هل انت زمالكاوى او اهلاوى ؟

— انا اهلاوى

— وصباح ؟

— اهلاوية

— من هم الاهلاوية الذين تتمنى ان ينضموا للاهلى ؟

— محمد يحيى امام من الزمالك ويحيى عبد الفتاح من الترسانة !

— هل تقبل مجهودا اكثر فى عملك فى الاذاعة او التليفزيون ؟

— برنامج نور على نور يأخذ منى مجهودا كبيرا

— الاحظ ان كل برامجك عبارة عن ندوات .

— برامجى كلها ثقافية !

قلت لاحمد فراج :

— هل ذوقك فى الموسيقى يتفق مع ذوق زوجتك ؟

— فقال :

— طبعا — هى تفهم اكثر منى مليون مرة ، انما انا فأيضى رأيى كمستمع فقط وليس كخبير !

ايريس نظمى

سعاد حسنى فى اول فيلم للتليفزيون العربى

سعاد حسنى وصلاح سرحان فى مشهد من فيلم صراع مع الملائكة

التليفزيون العربى يدخل ميدان الانتاج والتوزيع السينمائى ...

فيلم "صراع مع الملائكة" يفتح الباب أمام أول انتاج سينمائى للتليفزيون

قصة الفن الذى يحوله التليفزيون إلى الشاشة الفضية

بعد ايام يقدم التليفزيون العربى انتاجه السينمائى الاول « صراع مع الملائكة » على الشاشة الفضية .. لقد انطلق الفن من الشاشة الصغيرة « شاشة التليفزيون » الى شاشة السينما « سكوب » .. ستعرض افلام التليفزيون السينمائية فى دور العرض بالجمهورية العربية وجميع بلاد العالم لزيادة الروابط والصلات بيننا وبين الشعوب . تم اعداد ادارة جديدة لتوزيع الافلام السينمائية الخاصة بالتليفزيون: قصة الفنون التى قدمها التليفزيون منذ افتتاحه للآن .

سعاد حسنى وحسن يوسف فى موقف من الفيلم الجديد

ميدان جديد

كانت توجيهات الدكتور عبدالقادر حاتم وزير الدولة تقضى بان يقوم التليفزيون العربى بنفسه بانتاج كل ما يعرض على شاشته والاتجاه تدريجا الى الاستغناء عن المادة المشتراه من الخارج كالافلام الاجنبية ، وذلك لتوفير العملة الصعبة ..

ان الفكرة لم تقف عند هذا الحد بل تقرر الاتجاه الى ان يكون التليفزيون موردا خصبا للعملات الصعبة عن طريق بيع انتاجه للخارج والاتفاقات ذات الطابع التجارى التى يعقدها مع الجهات المختلفة .

لقد وقع التليفزيون العربى اتفاقية مع تليفزيون الكويت اشترى بمقتضاها تليفزيون الكويت برامج والافلام بـ ٥ ملايين جنيه . ان الساعة الواحدة من برامج تليفزيوننا تباع بـ ١٠٠ جنيه استرلينى وهو اعلى رقم لاى برنامج تليفزيونى فى العالم . اما فى لبنان فقد طلبت محطة تليفزيون لبنان من التليفزيون العربى برامج بمليون جنيه وربع وعقدت اتفاقية مع لبنان على شراء هذه البرامج كما انشئت محطة جديدة للتليفزيون هناك وطلبت هى ايضا اجراء اتفاقية تليفزيونية مثل المحطة الاخرى .

القاهرة مصدر الاشعاع الفكرى

كما راى الدكتور حاتم ان الشعوب العربية جميعا تتطلع الى الجمهورية العربية المتحدة باعتبارها الدولة التى يصدر منها الاشعاع القومى والفكرى والفنى ولذلك قرر ان تكون برامج التليفزيون متمشية مع هذه المكانة بحيث تكون نافذة يستطيع العالم كله ان يشهد من خلالها النهضة التى تعيشها جمهوريتنا .

التليفزيون ومختلف الفنون

وعلى الرغم من انه لم يمض على التليفزيون فى بلادنا عامين الا انه اقام نهضة فنية فى البلاد فقد تم انشاء ٤ فرق مسرحية تقدم مسرحياتها على مسرح التليفزيون وسيصل عددها الى ست فرق فى ٢٣ يوليو القادم هذا عدا فرقة باليه التليفزيون التى قدمت عرضا شيقا على مسرح نقابة المهندسين ولمع فيها نجوم جدد فى التمثيل والرقص . كما تم ضم فرقة رضا للفنون الشعبية بعد ان زاد امكانياتها وقامت بجولة فى الخارج لعرض فنوننا الشعبية . وهناك ايضا فرقة جديدة للفنون الاستعراضية ستبدأ يوم ١٥ يونيو بتقديم البرامج الاستعراضية .

وسيقوم التليفزيون العربى ايضا بانتاج سلسلة افلام ناطقة باللغة الانجليزية وتعرض فى جميع محطات التليفزيون ودور السينما بالخارج يشترك فى تمثيلها نخبة من شبابنا المصرى المثقف وتحكى هذه قصص طه حسين وتوفيق الحكيم ويوسف السباعى واحسان عبد القدوس ويجرى الآن فى لندن اعداد السيناريوهات الخاصة بها .

النهوض بالسينما

ان التليفزيون بانتاج هذه الافلام يعمل على النهوض بصناعة السينما العربية والبعد بالافلام عن الابتذال وسيقدم بعد ايام - بعد ان اتفق مع شركة فوكس للقرن العشرين - اول افلامه الجديدة فى سينما كايرو بالاس بالقاهرة وسينما امير بالاسكندرية . اول افلامه « صراع مع الملائكة » بطولة النجمة سعاد حسنى وحسن يوسف وصلاح سرحان وتوفيق الدقن وسميحة توفيق .. لقد كتب سيناريو وحوار هذا الفيلم المخرج التليفزيونى حسن توفيق كما قام باخراجه .

مفاجآت اخرى

لقد تعرضت السينما العربية خلال الاعوام الماضية لهزات حقيقية سببها عدم وجود القصة والسرعة فى الانتاج وعوامل فنية اخرى ونزول التليفزيون العربى الى ميدان الانتاج - انما هو نواة جديدة لفجر الفيلم العربى الكامل من كل نواحيه الفنية وكان فيلم « صراع مع الملائكة » من مخرجيه داخل التليفزيون كل من الاقسام الفنية يحاول ان يتفوق على غيره فى المساعدات والاعمال الفنية التى قام بها ليساهم فى اول فيلم سينمائى يقدمه التليفزيون فى بلادنا .

وهذه هى البداية التى تنتظره على شاشة سينما كايرو بالقاهرة وامير بالاسكندرية يوم الاثنين القادم . اما البقية - فانها تحمل اكثر من مفاجأة وهى تسير فى طريق تحقيق الحلم الكبير للفيلم السينمائى العربى .. وفى ميدان المنافسة بين ستوديوهات التليفزيون وستوديوهات السينما .

سمير توفيق

سعاد حسنى فى لقطة من الفيلم مع توفيق الدقن

صلاح سرحان وسميحة توفيق فى الفيلم الجديد الذى ينتجه التليفزيون

نادى الزمالك يرقص طوال الاسبوع الماضى بعدان اخذ الكأس .. وفى نفس الوقت كان هناك مأتم فى نادى الاتحاد الاسكندرى بعد الهزيمة . وعاشت آخر ساعة فى فرحة النصر ومرارة الهزيمة

كتب احمد عــلام عن فريق الاتحاد :

اللعب بدون جناحين كالطير [illegible] : هذا ما حدث لنادى الاتحاد فسبب هزيمته هزيمة منكرة من الزمالك وفقد الكأس . لعب النادى بجناحين مغلوبين . ثم ضعف كبير فى ثالوث القلب ، فانعدمت فاعلية الهجــوم واقتصر اللعب على تبادل التمريرات فى الملعب بدون جناحين فكانت تنتهى عند اقدام دفاع الزمالك الشوطات على المرمى ، والخطورة فى اية هجمة . كان الرعب يملأ قلوبهم امام المرمى . ثم انهار الفريق عقب تسجيل هدفى الزمالك الاولين ، تملك اليأس نفوسهم وبدأت الاهداف تتوالى كل خمس دقائق ولا غرو : فالفريق معظمه من الناشئين غير المحنكين : اجسامهم نحيلة وهزيلة ، متفككون فى اللعب ينقصهم قائد ، او مايسترو ... الربط بين الدفاع والهجوم . يلعبون بدون خطة وبدون تفكير . لم يستطيعوا مواجهة خطة الزمالك . راقبوا بعض اللاعبين . بينما ترك الآخرون يصولون ويجولون فى الملعب

وعاد الفريق يجر اذيال الهزيمة الى الاسكندرية . وظهر الوجوم والحزن على وجوههم وبدا كل منهم يلقى تبعة الهزيمة على الآخر واستطاع بعضنا (آخر ساعة) ان يسجل خطوات الفريق منذ خروجه من ملعب النادى الاهلى حتى استقل قطار السكة الى الاسكندرية .

— قال احد الاداريين للفريق انه حرمتم انفسكم من الالاف الستة التى كنتم ستحصلون عليها لو فزتم بالكأس .

— وقال جابر الظهير الايمن : ان سبب هزيمتنا اعتمادنا على الجناحين اكثر من اللازم . واننا لم نوفق فى استغلال الفرص التى اتيحت لنا وخاصة فى الشوط الاول .

— عقب المباراة جلس جميع لاعبى الاتحــاد فى حجــرة الملابس منكسى رؤوسهم .

— احمد صالح الظهير الثالث هو اللاعب الوحيد الذى ظهر مستواه متمشيا مع [illegible] لعامل حجــرة الملابس الرائق للاعبين .

— رفض مدير الفريق خروج اللاعبين عقب المباراة مباشرة وذلك حتى تهدأ جماهير الزمالك الذين كانوا يهتفــون من خارج حجرة الملابس .

— ركب اللاعبون الاتوبيس الخــاص بهم وذهبوا مباشرة الى لوكــاندة جراند اوتيل ، حيث خلعوا ملابس اللعب واخذوا حمامات ساخنة .

— اخذ كل لاعب يلقى اللوم على زميله وانه كان السبب فى الهزيمة .

— غادر اللاعبون القاهرة فى قطار الساعة الثامنة مساء الى الاسكندرية .

— كان من المقرر فى حالة فوز الفريق بالكأس ان يقضى يومين بالقــاهرة للنزهة ، ماعدا احمد صالح الذى كان سيسافر فورا عقب المباراة للاستعداد للامتحان .

— عانق لاعبو الزمالك لاعبى الاتحاد عقب انتهاء المباراة مباشرة .

— انهارت جميع الترتيبات التى كان سينظمها جمهور مشجعى الاتحــاد بالاسكندرية اذا عاد الفريق بالكأس .

— وهكذا انتقلت الافراح الى القاهرة وعمت جميع شوارعها بينما خيم السكون والوجوم على شوارع الاسكندرية .

***

كتب مصطفى حفظى من نادى الزمالك :

خلال الشهور الثلاثة الماضية توالت الاحداث فى نادى الزمالك . من ازمات وانقسامات بين الاعضاء ، وبين اللاعبين بسبب فقد النادى بطولة الدورى العام ثم بدا النادى يفكر فى الكأس ليعوض ماخسره فى الدورى . وفجأة تذكر الاشبال ثم انضم [illegible] القاهرة [illegible] فى المباريات الثلاث التى لعبها فى مسابقة الكأس . وفاز فيها جميعا وحصل على الكأس . وكان الفضل فى هذه الانتصارات الثلاثة يرجع الى [illegible] . اخر ساعة . فى اشبال النادى والى مدربهم احمد رفعت والبورجيه وخضر .

ولم تكن مغامرة نادى الزمالك هى الاولى من نوعها . فقد سبقه النادى الاهلى عندما غامر فى آخر مباراة له مع نادى الزمالك على بطولة الدورى

الزمالك يرقص بعد الكأس

■ الاتحاد كان مكسور الجناحين وخرج من الملعب مكسور "الخاطر"!

لاعبو الزمالك يتبادلون القبلات في ملعب الاهلي عقب فوزهم بالكأس

محمد حسن حلمي سكرتير نادي الزمالك يهلل عل الهدف الثالث

العام فاشترك ٣ لاعبين من الاشبال : ريمو والسايس وعلي محمد ، فكانوا جميعا سبب انتصاره على الزمالك وبالتالي احرزوا له بطولة الدوري .

وهكذا كان عنصر الشباب أفضل هدية قدمها الناديان لجمهور الكرة في ختام الموسم رغم الاشبال بدورهم ؟ الدوري العام للاهلي . والكأس للزمالك وعادت ، اخر ساعة . ودخلت نادي الزمالك مرة أخرى لتسجل فرحة النصر فوجدت النادي كخلية النحل رقص وأفراح وطبول . آلاف من المشجعين يملئون مدرجات النادي . أعضاء مجلس الادارة يتعانقون واللاعبون يرقصون ويقبل بعضهم البعض ودموع الفرح تملأ أعينهم .

– وبدأ الافراح من ملعب النادي الاهلي عقب انتهاء المباراة . خرجت الاف المشجعين يحملون اللاعبين على الاكتاف والكأس على الرؤس . طافوا بهم الشوارع المحيطة بالنادي حتى اوصلوهم الى نادي الزمالك .

– كانت سيارة ، ثريا سالم ، تقف خلف النادي الاهلي حملت معها في السيارة كلا من عفت وعلي ووحيد رأفت وطارت تنهب الارض الى نادي الزمالك .

– وفي وسط ملعب الزمالك اقيمت حلقة الرقص وقفت (ثريا) ترقص أكثر من ساعة ومن حولها الالف المشجعين واستمرت الافراح حتى الثانية صباحا .

– ٤ فرق موسيقية ظلت تعزف داخل النادي وسط الورود والشموع .

– اعد برنامج الاحتفال بالكأس يستمر ١٠ ليلة .

سيزور الكأس في كل يوم حيا من احياء القاهرة حيث تقام الزينات وتوزع الحلوى والمرطبات

– بعد الانتهاء من زيارة جميع احياء القاهرة سيرسل الى المحافظات حيث يقوم مشجعوا النادي في جميع المحافظات باقامة الزينات والافراح .

– أول زيارة الكأس ستكون لمحافظة الجيزة

– فريد الاطرش وعد باقامة حفلة ساهرة أخرى بمناسبة دخلها النادي .

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

نكتة

سمعتني اسماعيل يسن وانا نازل على سلم عمارته بنكتة احيان ارويها لك . ان صاحب مطعم سمك اعتاد كل يوم ان يتصدق بسمكة على احد الشحاذين . وفي ذات يوم اتى الشحاذ متأخرا ، ولم يجد الرجل عنده الا سمكة صغيرة حقيرة مطبقة ، فلفها في جريدة كبيرة واعطاها للشحاذ الذي انصرف بها مسرورا . فلما فض الجريدة ولم يجد بها الا تلك السمكة الوضيعة عاد الى صاحبه وقال له وهو يلوح بها امام عينيه في عتاب :

ــ ياراجل .. دى سمكة تديهالى بلاش ؟ !

مالية ؟ لعلها تكون احسن عندما تسمعها بنفسك صادرة من بق الراوى .

ممنوع الحب ..!

توقفت السيارة امام محل ملابس الاولاد لكى تنزل منها زوجتى ووليلى ، وبترول المذكورة وناهبى لمواصلة السير الى عمل . وجدتنى اوجه اليها على سبيل الوداع بسمة مزمومة كأننى استخسرها فيها ، ونظرة اقرب الى الزغرة . توقفة الى الوى وجهى بسرعة وانا ادوس البنزين

كلا ــ ساءلت نفسى بعد انطلاقى ــ بخلت عليها بابتسامة وداع سخية ، ولماذا زغرت لها بدون اية مناسبة ؟؟ اننا لم نتخانق فى الايام الاخيرة ، ولست احمل لها فى نفسى اى غيظ من اى شىء ظاهر ، فما هو الشىء الذى احمله ضدها فى عقلى الباطن ويجعلنى اودعها بالزغرات ؟ ايكون ذلك هو الزرار الناقص فى القميص الذى خرجت به امس ؟ أو السحابة التى اقلقتنى اول امس لان حجرة النوم لم ترش بالفليت جيدا ؟ او قطعة البطيخ التى احتفظت بها لنفسى ثم اكتشفت اختفاءها من الثلاجة ؟ او السكر الذى لم يفطن الى انه ناقص من المنزل الا بعد ان انصرفت الشاى فى الفنجال ؟

كلا ــ اجبت نفسى ــ لا يمكن ان تكون تلك الاشياء ــ متفرقة او مجتمعة ــ هى السبب فى الزغرة المذكورة ، لان هذه الاشياء الصغيرة ليس لها قيمتها ، وانما لانى لو كنت اتركها تؤثر فى نفسى لتحولت حياتى كلها الى زغرة واحدة طويلة مستمرة ! ولذلك نعود لنتساءل : لماذا استخسرت فيها ابتسامة عريضة تناسب موقف الوداع ، ولماذا شيعتها بتلك الزغرة ؟؟

احتجت الى اشارتى مرور كاملتين لكى اجد الجواب ، ولكى ادرك السبب الحقيقى لذلك الموقف الشاذ من ناحيتى ، وهذا تفصيله : اننى اودعها فى طريق عام مزدحم ، وان الابتسامة العريضة تدل على المودة ، واننى اخجل من اظهار تلك المودة امام الناس . ولذلك اتت ابتساماتى مزمومة لكى اخنق فيها معنى المودة ، ولم يكفنى هذا فشفعت تلك الابتسامة بتلك الزغرة الا ارادية لكى الغى ما قد يكون باقيا فى ابتسامتى من شبهات المودة .

غريبة شوية ؟ هه ! ولكن هذا هو التفسير الصحيح . اننى اخجل من اظهار الحب او المودة للمرأة امام الناس ، حتى ولو كان بينى وبين تلك المرأة عقد مسجل . فهل كنت وحدى فى هذا الطبع الغريب ؟ ولكنها بلوى عامة يمكنك ان تتأكد منها بالوقوف فى الشارع لرؤية مختلف الرجال وهم ينزلون زوجاتهم من السيارات . ستجد ان ابتساماتهم المخنوقة احسن من غيرها ، احسن من هزة الرأس فى جفاء ، او التلويح باليد فى هيئة اشبه بنفض القذارة منها بتوديع الزوجة !

انا جميعا نخجل من اعلان الحب ، فماذا نقول لنا وحدنا عن تلك البجحة العاطفية ؟ هل تريد ان يحتشد ماريات يحدث للغير ممن يجترئون على تلك البجحة ومنهم ــ مثلا ــ الرجل ذو الاصبع المقطوعة ؟

انه رجل صعد هو وزوجته ذات يوم الى اوتوبيس كنت فيه ، ولم يجدا اماكن للجلوس فظلا واقفين . ولكن يحميها من هزات الاوتوبيس العنيفة وضع يده على ظهرها لكى يسندها ، ورأيت كما رأى غيرى ان فى تلك اليد اربع اصابع ونصفا فقط ، ونصف الاصبع الخامسة فقد فى حادثة قديمة مجهولة .

كانت تلك الحركة ــ وضع اليد الرجالى على الظهر الحريمى ــ بمثابة بجحة شديدة جرحت حياء المجتمع المتمثل فى ركاب الاوتوبيس ، ولذلك تصدى شابان منهم للتعبير عن الرأى العام فقال احدهما للآخر :

ــ يظهر انها كانت صباعه !

وكان صوته مرتفعا الى درجة لا يستلزمها التعبير عن رأى شخصى ، ومع ذلك بدا على زميله انه اصيب بموجة طرش مفاجئة فقال مستفسرا :

ــ بتقول يظهر انها كانت ايه ؟

فأجابه الاول بصوت اشبه بالصراخ :

ــ كانت صباعه ... موش شايف ايده ؟

فقال الثانى انه يراها جيدا ، ولكن يعتقد ان زميله مخطىء فى تصوير الظروف التى ادت الى فقد الرجل لاصبعه ، اذ يميل هو الى الظن بان تلك الاصبع لم تفقد فى ظروف عدائية وانما فى ظروف اخرى يمسكه الحياء عن ذكرها ، لانه ليس قليل الادب مثل بعض الناس الذين يضعون ايديهم على ظهور النساء فى الاوتوبيسات ، حتى ولو لم تكن اصابعهم كاملة .

وبدلا من ان يثير هذا الكلام غضب الركاب ثار سرورهم الشديد الذى تجلى فى قهقهة البعض ، وفى ابتسامات الرضا التى ارتسمت على وجوه البعض الآخر ، اذ كانت هذه الحملة البذيئة هى اقل ما ينبغى من العقاب لهذا الرجل الوقح الذى يضع يده على ظهر زوجته ، معلنا بذلك انه يحبها ويريد ان يحميها من هزات الاوتوبيس ، فى حين انه لو كان رجلا محترما لتركها تتكفى على وجهها ، او لاسند تلك المهمة النبيلة ــ مهمة اسناد السيدة ــ الى رجل غيره من الركاب الافاضل .

وشاب آخر جلس امامى ذات يوم فى السينما ، ذراعه موضوعة خلف كتفى زميلته وهو يطبطب بين الحين والحين على ذراعها فى حنان ، ولم تكن تلك الطبطبة ذات طابع جنسى ، ولكن الذراع موضع الطبطبة كانت عارية بسبب اننا فى الصيف ، فلابد ان ذلك كان هو السبب فى الضجيج الذى بدا ينبعث من صدر الرجل الجالس عن يسارى ، وفى قوله بصوت مرتفع وهو يزوم :

ــ لا حول ولا قوة الا بالله !

ورأيته بجانب عينى يلتفت نحوى مستشهدا بى ، ولكننى تجاهلته ورحت انظر بعيدا . فعاد ينفخ ويحوقل ويستغفر ، ثم مرمرنى كتفا لكى يرغمنى على الانتباه اليه وقال :

ــ شايف يا سيدى ؟ شايف البجاحة وقلة الحيا ؟

واشار بيده الى ذراع الشاب الجالس امامنا لكى لا يترك لى فرصة للتهرب ، فماذا افعل سوى ان اوجه اليه تلك الابتسامة المزمومة التى وجهتها الى زوجتى قائلا :

ــ يا سيدى ما تاخدش فى بالك ...

غرغر لى كاننى انا الذى اطبطب على ذراع الفتاة ، او كاننى انا الذى نصحتها الى الشاب ودفعت ايصالها ثمن لتذاكر السينما ، ثم تصعب وقال :

ــ يعنى حضرتك موافق على كده ؟

فادركت انه يريد ان ينقل التحقيق الى ارائى الشخصية ، ولذلك صوبت الى نظرة الزدراء عابسة مع رفع حاجب الاستهجان الايسر ، ثم لويت وجهى عنه فى كبرياء ، فتركنى وركز نظراته على ذراع الفتاة العارية ، نظرة نهشت منها معنى غرامى من هذا الرجل او ذلك انه ناقب البصر ، نحوا من دقيقة وهو يغلى مثل قدرة الفسس ، ثم رأيته يمد يده فينقر بها على ذراع الشاب فى حسم مقاطعى ، والتفت الشاب ليرى مسائلا هنالك فقال عليه الرجل قائلا :

ــ شيل ايدك يا استاذ واحترم نفسك !

فبدت الدهشة على الشاب ، ثم الارتباك ، ثم الخوف ، ورفع يده ليضعها فى المكان الذى يوافق عليه المجتمع القاهرى ، وهو حجره الخاص ، وكان فى الدهشة وجه صاحبته فى تلك اللحظة كمية من الدماء تكفى لرد الصحة الى عشرة اشخاص مصابين بالانيميا ، خصوصا ان نصف الموجودين فى السينما كانوا قد لووا رؤوسهم ومالوا بمقاعدهم لكى يلحظوا فكرة عن المكان الذى كانت فيه يد الشاب قبل ان يطلب منه ممثل المجتمع رفعها تحقيقا لاحترامه لنفسه .

وحوادث اخرى كثيرة شاهدتها او سمعت او قرأت عنها ، وخرجت منها بما يشبه شعور الاضطهاد الرهيب ، شعورك ــ كلما كنت مع انثى ــ بانى مراقب بمئات الاعين التى تحصى على حركاتى لتتأكد من انى ... ويرجع جواجبى وسائر اعضائى كلها كاملة تائبة معسكة عن القيام باى اجراء يمكن ان تفوح منه رائحة الحب لانثى المذكورة .

ويبلغ بى من حدة هذا الشعور فى بعض الاحيان ان اخشى نزوات عينى نفسها ولذلك اتحاشى النظر الى الانثى التى معى ، متطلعا الى معالم البيئة حولنا او متشاغلا عنها اصلا بقراءة الجريدة ، ففى تلك اللحظات لاستبعد ان يقترب منى احد المصلحين الاجتماعيين لكى يشور بيننا المحاورة التالية :

ــ الصلح ... عينك يا استاذ ...

ــ انا ... عينى ؟

ــ ايوه ، ابعدها عن الست شوية عيب تبص كده لواحدة ست قدام الناس احترم نفسك !

ــ لكن يا استاذ ...

ــ ما فيش لكن ! نظرة عينك فيها رقة .. فيها حنان .. فيها حب وده عيب من راجل شايب زيك !

ــ رقة ايه وحنان ايه ... دى مراتى يا حضرة !

ــ ولو ! النظرات دى تخليها للبيت لكن هنا لا ... انت قاعد فى مكان محترم !

ــ يعنى ما ابصلهاش ؟

ــ بص لها بس من غير رقة .. من غير حب .. من غير قلة ادب .. ولا انت فاكر الناس اللى حواليك دول طراطير ؟؟

ــ ما هو بس يعنى ...

ــ من فضلك ! موش عاوز كلام كتير .. لم عينك احسن اخرقها لك !

ولا كان المصلحون الاجتماعيون (خصوصا الهواة منهم) يلمزون بالقوة العضلية المناسبة لرسالتهم النبيلة ، فاننى افضل ان اقصر الشر والم عينى فى جريدة او كتاب .

وذلك هو تفسير تلك الابتسامة المزعومة والزغرة اللاارادية التى وجهتها لزوجتى وهى تنزل بالولد متجهة الى محل الملابس ، وهو تفسير اتمنى فى صحته من الناحية السيكولوجية ، وان كنت فى شك من الحقيقة الكاملة ، لاميل الى اغفال الناحية الاقتصادية التى ربما كان لها اثر فى الموضوع ، واعنى بها الجنيهات العشرة التى كانت قد انتقلت منذ لحظات من محفظتى الى حقيبة السيدة لكى تغطى نفقات ملابس الولد ، والله اعلم .

محمد عفيفي

فكرة كروية

اعترف لك باننى لا افهم فى كرة القدم ، واذا تصادف ان جلست لاشاهدها فى التليفزيون فأنا فى الواقع لا اشاهدها لذاتها ، وانما شأنى فى ذلك شأن ولدى الصغير (٥ سنوات) انتظارا منى لتلك اللحظات المثيرة التى يسقط فيها احد اللاعبين على الارض ويسرع نحوه رجال الاسعاف لكى يحملوه خارج الملعب !

لذلك لم اعجب قط الى فهم النظام الذى يجرى فى تصفية الدورى لوصلة لاعلان الفائز ، وليس عندى ادنى علم بالفرق بين النادى الفائز ببطولة الدورى العام ، والاخر الفائز بكأس مصر ، الذى الوحيد الذى افهمه هو اننى رأيت بعينى فريق الترسانة وهو يسرح الارض بفريق الاهلى ، مرتين متواليتين فى اسبوع واحد لا غير ! وفى حدود منطقى اعتقد انه مادام الاهلى قد غلب الجميع ، ومادامت الترسانة قد غلبت الاهلى ، فالجدير بالبطولة هو فريق الترسانة .

اما النظام الحالى فهو اشبه بالآتى :

● انا العب مباراة فى الملاكمة مع بطل العالم فى الوزن الثقيل فلويد باترسون ، واغلبه بالضربة القاضية .

● الناس لا يصدقون انى غلبته فيعقدون بينى وبينه مباراة ثانية ، واغلبه ــ برضه ــ بالضربة القاضية .

● فلويد باترسون يلعب مباراة مع شخص آخر ــ وليكن انت ــ فيغلبك هو بالضربة القاضية .

● انت كلاعب وكانسان الصدفة التعسة ان يكون عندى بعض فيفتخبنى بالنقط ، فيعلنون انك انت تصور ! ــ بطل العالم فى الوزن الثقيل ، ٧ ٦٢ الذى غلبته بالضربة القاضية فى مباراتين متواليتين !

تلك هى فكرتى فى الناحية الكروية ، فهل انا ــ بذمتك ــ غلطان ؟

بدون تعليق !

هو ــ وانا اللى طول عمرى عاوز الاقى نفسى فى جزيرة مع بنت حلوة !

ابراهيم المصري يفتح قلبك

كيف ننقذ امرأة ساقطة

كانت من انصاف العذارى بل كانت شبه غانية - ولكنها تعذبت عذابا شديدا وتاقت نفسها الى من يأخذ بيدها وينقذها وعندئذ عرفتها انا . فاحببتها بكل قواي، واحبتني هي ايضا . واخلصت لي اكثر من عامين لم تعرف خلالهما أي رجل غيري لانا قد امتحنتها طويلا وبت اشعر انها ندمت وتابت واني يجب ان اتزوجها ولكني مع ذلك وبالرغم مني احس انني خائف منها . وخائف على الاخص من فكري وخيالي ونفسي . وهنا انا كنت سأصبح بعد زواجي قادرا على الحياة مع امرأة اعرف انا ويعرف الجميع ماضيها . فهل اتزوجها . وانا ترجلها في السبيل يجب ان امدك كي ابقيها على وفائها . واطمئن اليها . واعيش بقربها سعيدا كما اتمنى ؟ ...

س ١٠١٠٠ بالقاهرة

تقول يا سيدي انك تحب تلك المرأة وانها اخلصت لك اكثر من عامين، وانك امتحنتها طويلا ووثقت في توبتها . ولكني مع ذلك اقول لك تمهل ولا تستعجل الزواج بها قبل ان تنعم النظر فيما سأبسطه امامك . وتثق في قدرتك على الاخذ به ان الزواج بامرأة كانت ساقطة وتابت والرغبة في انقاذها بهذا الزواج ، والامل في ان يكون زوجها سعيدا معها ، كل هذا يتطلب من الرجل جهدا من اشق الجهود واصعبها وعناصر الجهد الذي عليك ان تقوم به لو تزوجت تلك المرأة واردت ان تنقذها حقا وتسعد بقربها :

— اولا — يجب ان تكون من القوة والشجاعة بحيث يمكنك ان تتحدى تقاليد المجتمع ، ولاتبالي بكلام الناس وتدع غداء قلبك وضميرك ماقمت واثقا من تحول تلك المرأة واخلاصها لك — ثانيا — يجب ان تفهم ان اقرب الناس

واعزهم عليك قد يحتقرك ، وقد ينظرالبك كانسان ملوث بالعار ، وقد يقاطع بيتك ، ولذلك تعيش مع امرأتك في عزلة ولتضطر الى تحمل هذه العزلة والاكتفاء بامرأتك وبيتك — ثالثا — يجب ان تشعر انك قادر على قهر خوفك وغيرتك من ماضي زوجتك ، فلا تدع ذلك الماضي يوسوس لك ، ويتبعث امامك ، فيطغى على تصورك ، فتذكر به امرأتك فتعذبها وتعذب نفسك وتسمم حياتك — رابعا — يجب ان تشعر بان في وسعك ان تحكم على امرأتك لامن ماضيها، بل من الساعة التي بدأت فيها توبتها ، ومن حاضرها معك فقط ، ومن اخلاصها الذي تراه كل يوم بعينك — خامسا — يجب ان تكون شهما نبيلا في معاملتك لزوجتك ، بحيث تشعر هي انك قد رفعتها ، وقدرت توبتها ورددت اليها اعتبارها في عين نفسها وانك بحبك وثقتك وسماحتك تشجعها على المضي في طريق الامانة والشرف والخير والتفكير ... هذه هي الجهود الشاقة التي عليك ان تقوم بها لو تزوجت تلك المرأة ، فانعم النظر فيها وتريث ولاتتهور ، امتحن المرأة ايضا وامتحن نفسك ، حتى تستوثق من صدق حبك وعمق اخلاصك ومبلغ تقديرك . اما اذا تأكدت انك لن تقوى على مقاومة الخوف ، وقهر الغيرة ، وتحمل العزلة ومقاطعة الاهل وكلام الناس ، فخير لك ان تعدل عن هذا الزواج منذ الآن وتبتعد ، ولا تقلق تماما انك ستنقذ تلك المرأة التي سقطت وتابت اذا تزوجتها ثم لم تقدرها ، لابد ان تشعر بعدك ، وتكفر بالتوبة التي تمسكها على يدك ، وقد ترتد فقط الى سابق حياتها بل تصبح بسببك انت اقسى واقذر من شر الغانيات ، ففكر مليا ولا امكنك ان تشعر من حيث تريد لها السعادة ، واهلك المرأة من حيث كنت تريد لها الخير والتطهر والارتفاع .

اجابات سريعة

الى ا . ا . ع . باسيوط

قاوم ولكن بدون خوف . فالخوف هو الذي يجسم الاشياء وهو سبب الوسوسة وما الامراض التي تتحدث عنها الا وليدة الخوف والتصور فقط .

الى ب ... بالمانيا الغربية

انت شاب شرقي والغيرة على العرض في دمك . ومن المحال ان تتقبل نزعاتك مع نزعات تلك الفتاة الاجنبية التي تذهب في الحرية الى حد الاستهتار والفوضى فنصيحتي اليك ان تعدل عن الزواج بها والا حطمت حياتك .

الى ن . م . بالقاهرة

صارح اهلك بكل شيء قبل ان تقع الكارثة . واعلم ان تلك الفتاة لاتصلح لك ولا له .

الى س ... بالمنيا

انت تبخل على امرأتك واولادك . كي تنفق وتتمتع خارج بيتك . ولكن شرف الرجل هو في ان يحرم نفسه ليعطي امرأته واولاده . لا في ان يؤثر نفسه على اقرب المقربين اليه . تلك الانانية لابد ان تفسد المرأة وتقوض صرح البيت

الى ش . ل . ل . بالقاهرة

الخلق ابقى من الجمال . والجمال الخارق قد يفسد الرجل كما انه قد يفسد المرأة . فتزوجي الشاب الثاني لخلقه وشخصه .

آخر ساعة

٢٣ مايو سنة ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة — القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات — شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع — شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات
البريد العادى
٤٠٤٠م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان — باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٠٠ر٩ دولار او — ٣/٣/٠ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى
١ — لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ٥٠٠ر١٢ دولارا او — ٤/٣/٠ جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا — نيجيريا — غانا ٥٠٠ر٨ جنيه مصري او ٥٠٠ر٢٥ دولار او — ٨/١٥/٠ جنيهات استرلينية .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ٥٠٠ر١٦ جنيه مصري او ٥٠٠ر٥٠ دولار او — ١٦/١٨/٠ جنيها استرلينيا .
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٥٠٠ر٦٠ دولار او — ٢٠/١٠/٠ جنيها استرلينيا .
باقي بلاد العالم
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .
الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

عزيزي المحرر

ان ((آخر ساعة)) تفتح صفحاتها لآرائك ومشاكلك واقتراحاتك . انها تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة وتحاول جهدها ارضاءك .. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك مع ((آخر ساعة)) ، وتكتب الى ((عزيزي المحرر)) ونحن ننتظر خطابك ..

رد مفحم

كتب احدهم الى عمه يقول :
عمي العزيز اني في أشد الحاجة الى عشرة جنيهات فأرجو منك أن ترسلها مع حامله .
ملحوظة : بعد كتابة هذه الرسالة شعرت بخجل عظيم فكنت وراء الرسول لاسترجع الرسالة ولكني لم استطع اللحاق به .. انا خجل جدا جدا
فرد عليه عمه قائلا : ان الله اراحك من الخجل فان الرسالة لم تصل الي
احمد حسام الدين
مصر الجديدة

تنجيم ...

الصحافة والسينما والاذاعة ومختلف وسائل الاعلام تحارب ادعاء العلم بالغيب فكيف تحتضن معظم الصحف والمجلات ومنها مجلة التليفزيون منجما تقدمه للجمهور على انه يعلم الغيب .
فالمصلحة من هذا التناقض ، اعتقد انه لصالحة الجهل الذي تحاربه ..
طبيب
محمد احمد السعدني
سلاح المركبات

شيلني والشيلك

قابلت التاريخ في الاسبوع الماضي ودار بيننا الحوار التالي :
التاريخ : لماذا لم يصبح ادبكم عالميا ؟
انا : لان نقادنا مشغولون
التاريخ : باي شيء ؟ !
انا : بالمجاملات والمعارك الشخصية
التاريخ : وما منهجهم في النقد ؟
انا : شيلني واشيلك
طلعت حمام
الباب — قليوبية

الهزيمة والنصر

حي أم كثيرها من الامهات ، وحيدها الله ابنا فارادت ان تفرح به فزوجته ، فنسيها كأي ابن عاق يريد ان يتسلخ من الماضي طالبته بالنفقة فامتنع فلجأت الى المحكمة واراد القاضي ان يخفف عنها سوء خلق ابنها فما كان منها الا ان قالت :
— والله ياابيه كل اللي يجيبه ربنا كويس ، وهل راى القتيل البحر الا مايتذكرش مايروقش ..
فلو عرف الناس ما تعرفه هذه المرأة من انه لولا الخطأ لما كان الصواب ولولا الشر لما عرف الناس معنى الخير ، ولولا الهزيمة لما رأى المنتصرون طريقهم الى النصر ..
محمد عبد الرحمن زيادة
مصلحة الابحاث الجيولوجية

المسرح والمحافظات

تكونت في مسرح التليفزيون ستة فرق مسرحية وينتظر أن تقدم بعض هذه الفرق حفلاتها في القاهرة والبعض الاخر في المحافظات الاخرى لتبقى في هذه شهرا وفي الاسكندرية ومكة ، وبذلك يكون متوسط اغلب المحافظات اسبوعين في العام فقط تقدم خلالهما بالفن المسرحي واعتقد ان اسبوعين في العام لا يمكن ان يؤديا الثمرة التي من اجلها كونت هذه الفرق .
وكان الاجدر ان تعقد لجنة للامتحان تطوف بتلك المحافظات وتختار من ابناء تلك المحافظات ما يكون فرقة مسرحية تقوم باعمالها طوال العام في محافظتها . ذلك ان المسرح ليس وسيلة للترفيه والتسلية وحسب ولكنه ايضا وسيلة للثقافة والاعلام
الطوانيت العزاوي
مسرح التليفزيون

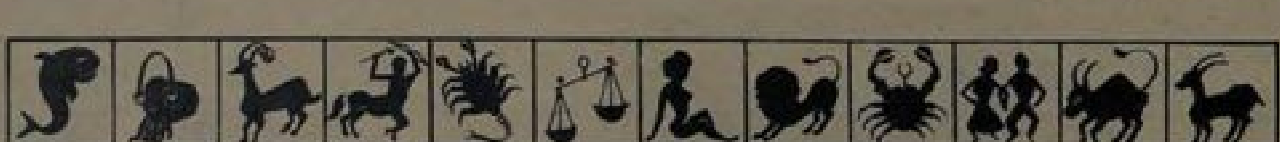

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير	من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو	من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس	من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
مفاجأة عاطفية سعيدة تغير من روتين حياتك . الظروف مواتية لحل كل المشاكل المعلقة بصورة تصلك .	الظروف مهيأة لتحقيق الاستقرار والنجاح . صديق يطلب معونتك فمد له يدك . وعكة خفيفة تزول سريعا .	المستقبل يبسم امامك فتقدم بثقة وطمأنينة . لا تدع شعور الخوف والترقب يشغل بالك فكفاءتك ستحقق آمالك .	أحد الاقارب يفضي لك بنبأ سعيد . موضوع عائلي يتطور في صالحك . شخصية تقدم لك معونة صادقة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس	من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية	من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر	من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
الحظ يقف الى جانبك ويحقق لك قدرا كبيرا من النجاح . ابتسم فالايام القادمة تحمل لك مفاجآت سارة .	القلق تامج يتعلق بمستقبلك . شخصيات جديدة تؤثر على مجرى حياتك . اخبار سارة خاصة بالاسرة .	ايام سعيدة تطرق باب حياتك في منتصف الاسبوع مناسبات عائلية سارة لكن النفقات زائدة على ما تتوقع .	تلعب الصدفة دورا هاما في لقائك مع شخصية عزيزة . رسالة تحمل لك مفاجأة سارة تسعد بها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل	من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية	من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر	من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
تقدم مطرد في الناحية الصحية . القصد بعض المال فسوف تحتاج اليه في القريب . هدية من احد الاصدقاء .	لا تترك الاوهام تسيطر على تفكيرك . اخبار غير متوقعة تصلك . نهاية سعيدة لمتاعب عاطفية تضايقك .	حظ سعيد في معظم ايام الاسبوع . نفقات زائدة في محيط الاسرة . صديق يبذل لك نصيحة فاستمع له .	اسبوع حافل بالاخبار السارة والاماني الحلوة . المشروعات الجديدة تلقى كل نجاح . هناء في محيط العائلة .

شارك الملايين فى
الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
اوسع سجاير كنج سايز
فرجينيا إنتشارًا فى العالم
Rothmans King Size really satisfies
Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED
طول إضافى
ادق فلتر
أجود تبغ
الطول الاضافى والفلتر
الممتاز يضفيان على روثمان
كنج سايز نعومة مزدوجة
استمتع بالسيجارة ذات الفلتر التى تشبعك حقًا
دخن روثمان كنج سايز

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٤٠ - ٣٠ مايو ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1440 - 30 MAY 1962

تطبيق الاشتراكية

[صفحة ٢]

الأزياء المصرية تغزو اليابان ..

تحقيق بالصور صفحة ١٧

آخر ساعة

٣٠ مايو ١٩٦٢

الشعب يناقش مشروع الميثاق

تصوير: احمد يوسف
(كبير مصوري أخبار اليوم)

ناقش اعضاء المؤتمر الوطني للقوى الشعبية مشروع الميثاق . شرح الرئيس جمال عبد الناصر الميثاق في الجلسة الاولى ثم ناقشه الاعضاء في جلستين متتاليتين . تكلم ٢٢ عضوا حتى الآن واستمرت المناقشات عشر ساعات . . اقترح الاعضاء انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية مدى الحياة ولكن الرئيس قال انه لا يقبل هذا الاقتراح ولا يقبل مناقشته ولا يمكن ان تؤخذ المسائل بالعاطفة وان هذا الاقتراح اخلال بكل اسس النظام الجمهوري . . اعلن الرئيس قبل ذلك انه سيعقد مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي في اكتوبر القادم لكي يحدد الاسس التي يقوم عليها المجلس النيابي . قال انه يتصور النظام الجديد ليحكم على اساس وجود رئيس للجمهورية ولجنة للرئاسة حتى لا ينفرد شخص واحد باتخاذ القرارات ثم وزارة ورئيس لمجلس الوزراء ويعمل الجميع على اساس جماعي . قال ايضا ان البرلمان المنتخب فوق سلطة الوزارة ومنه يخرج رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء . .

هكذا دارت المناقشات بين الأعضاء

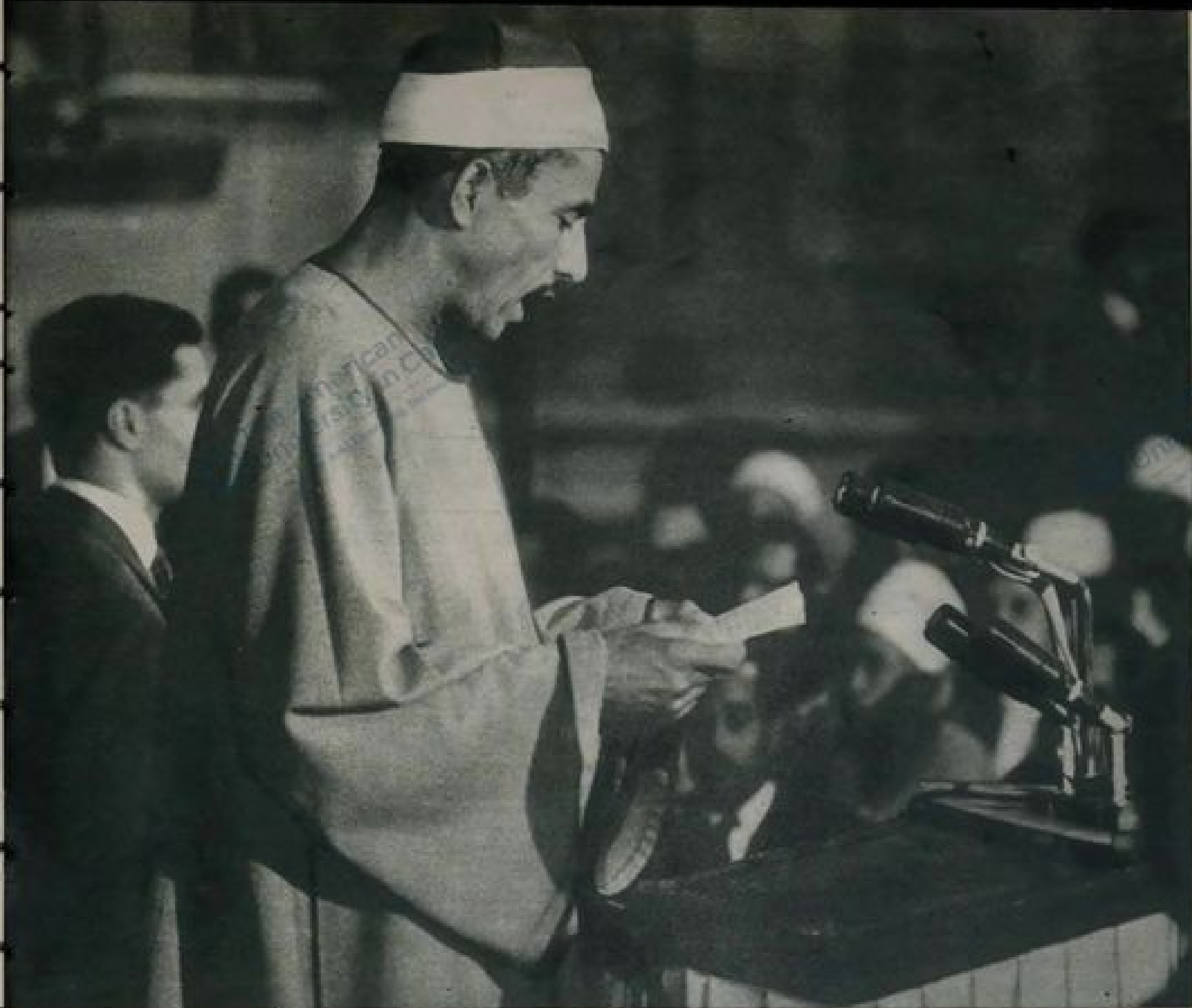

منع تسلل الرجعية الى نسبة الفلاحين

رزق محمد ابراهيم : ناقش تحديد الملكية الأسرة بمائة فدان وطلب ايضاح الفرق بين أسرة مكونة من فرد واحد وأسرة أخرى من عشرين فردا .. ثم تكلم عن تمثيل الفلاحين في المجالس النيابية القادمة وطلب قصر نسبة الخمسين في المائة على الفلاحين الحقيقيين الذين يزرعون الأرض ويقيمون بجوارها حتى لا يتسرب الرجعيون مرة أخرى ....

اقتراح بتوحيد النقابات الطائفية

الدكتور سيد كمال : اقترح ازالة النقابات القائمة على الطائفية .. وطلب انضمام جميع العاملين في قطاع واحد الى نقابة واحدة .. ومثال ذلك الأطباء والممرضين والصيادلة يكونون نقابة القوى العاملة في القطاع الصحي والعامل والمهندس والفني ينضمون جميعا الى نقابة العاملين في الصناعات الثقيلة .. وهكذا ..

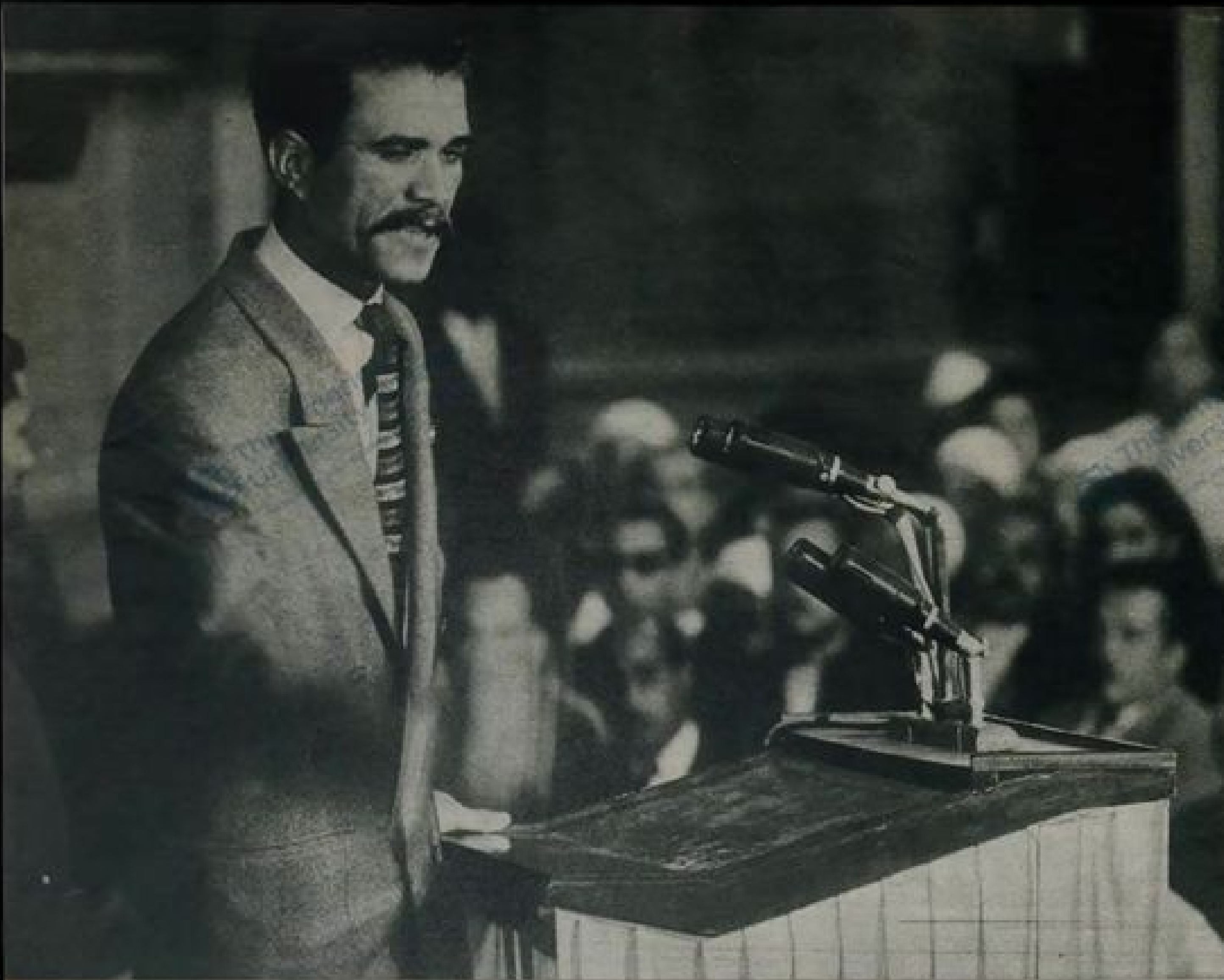

تحطيم عقدة الخوف عند الفلاحين والعمال

ابراهيم ابوالسعود : ناقش عقدة الخوف عند الفلاحين وحكاية « العين ماتعلاش على الحاجب » التى مازالت مترسبة فى الريف حتى الآن ، وطلب تجنيد كل القوى المثقفة فى الدولة لانتشال الفلاح والعامل من الذل النفسى ... وعقب الرئيس وقال ان العقدة موجودة فعلا ، ولهذا السبب يجب ان يسافر الطلبة فى اجازاتهم الى القرى ، لكى يشرحوا للفلاحين حقوقهم وواجباتهم .. كذلك تنص الميثاق على ان ٥٠ فى المائة للعمال والفلاحين لازابة الفوارق بين الطبقات

زكريا لطفى جمعة : اقترح فتح الباب امام كل عربى ، للاشتراك فى الاتحاد الاشتراكى العربى ...

صلاح زكى : طلب الوصول الى الموضوعات من اقصر طريق والايجاز فى الكلام والتعقيب ..

الشيخ الغزالى : اقترح ان يلبس الرجال زى الهنود والنساء زى الراهبات لانه « حشمة » !

فهيمة الحديدى : قالت ان الرجل هو المسئول عن الازياء المخالفة للتقاليد .. وانه يستطيع ان يمنعها

لا بد من الصبر لنعطى الفرصة للجميع

جمال عبد الناصر : كان يصفق لكل عضو حينما يصعد الى المنصة وحينما ينتهى من كلامه .. وعندما قاطع اعضاء المؤتمر بعض الذين تكلموا ومنهم طالبة من الجامعة .. قال الرئيس : فيه ناس كتير من اعضاء المؤتمر يمكن ما خطبوش قبل كده ويجب اننا نصبر ونشجعهم ونديهم ثقة فى انفسهم ... وما نزيش عليهم ..

اقلمو الصفحة

اكرم الحورانى

امين النفورى

احمد عبد الكريم

عفيف البزرى

عبد الحميد السراج

طعمة العودة الله

الأسرار التى رواها عبد الناصر عن تجارب الوحدة فى سوريا..

الحورانى طلب طرد البزرى

١ ـ فى اليوم الاول لتاليف وزارة الوحدة طلب اكرم الحورانى عزل عفيف البزرى من رياسة الجيش السورى وقال انه شيوعى .. وقلت له انه من غير المعقول ان اعزل قائد الجيش الذى جاء مع آخرين يطلب الوحدة بعد الوحدة باربعة ايام .. وقلت له اننى اعتبرها عملية غادرة فاذا تعرفنا على هذا النحو اما فى حالة انحراف البزرى عن سياستنا يكون لنا اجراء آخر .. واستمرت المناقشة حتى الخامسة صباحا والحورانى يصر على اخراج عفيف البزرى من الجيش وانا اقول لا يمكن ان اعزله بدون سبب وكان هذا هو الصدام الاول مع الحورانيين

.. واتهم النفورى بالخيانة

٢ ـ بعد ثورة العراق فى سنة ١٩٥٨ عقدت اجتماعا حضره عبد الحكيم عامر وعبد الحميد السراج وطعمة العودة لله ومصطفى حمدون واكرم الحورانى .. وبدأ الاجتماع بالحورانى وقال : لابد ان نطهر انفسنا لان بيننا «وزير شيوعى خائن» وله اتصالات مريبة مع امريكا وحلف بغداد .. ودهشت وسألته عن الوزير الخائن فقال : انه امين النافورى .. وعارضت الاخذ بمبدا الاتهام جزافا وطلبت الاثبات ولكن الحورانى صمم على اتهامه واستقال النافورى ولم افتح فمى بكلمة عما قاله الحورانى عنه ولكن طعمة العودة لله اوصل له القصة فيما بعد

هذا هو الجو الذي عاشته الوحدة .

٥ ـ كانت هذه هي بعض التجارب التي عاشتها الوحدة ووسط هذا الجو اخذت الرأي حول تعيين رئيس المجلس التنفيذي ورشح احمد عبد الكريم زميله عبد الحميد السراج لتولي هذا المنصب واخبرني انه مطمئن الى هذا الاختيار وطلب اراء الآخرين فوافقوا على السراج .. وبعد تعيين السراج جاءني عبدالكريم يشكو منه ودهشت وقلت له كيف ترشحه بنفسك لهذا المكان ثم تجيء بعد ذلك وتشكو منه بهذا الشكل؟ وقال لي : لقد رشحته لك حتى تعينه ، ويتحرق ، بعد ان تكثر اعداؤه بسبب المركز ، وقلت له : هل هذا معقول .. تعطيني النصيحة من اجل غرضك الشخصي ؟!

.. واقترح عزل عبد الكريم

.. وافترى بالكذب على السراج

٣ ـ في يوم آخر حدثت واقعة اخرى فقد حدث ان ضرب احمد عبدالكريم ـ وكان وقتها وزيرا ـ احد المواطنين في مكتبه .. وجاءني الحوراني وقال لي ان البلد كله ضد هذا التصرف وان هناك حملة عنيفة ضد احمد عبد الكريم ولابد ان يخرج من الوزارة .. واحسست انها عملية تصفية وقلت له : بفرض انه اخطأ فسأتولى اصلاح الخطأ وسوف اكلمه وانبهه وخصوصا وانه شاب ولابد ان يأخذ فرصة .. ولكن الحوراني صمم ايضا على اخراجه من الوزارة ولكي اهدىء الموقف وابعد عبد الكريم عن دمشق بعض الوقت اخذته معي في رحلة الى روسيا

٤ ـ جاءني صلاح البيطار في يوم واخذ يشكو من ان عبدالحميد السراج يحارب البعثيين ويقوم بعمليات ضدهم . واستدعيت السراج في اليوم التالي وابلغته الشكوى واقسم السراج ان شيئا من ذلك لم يحدث وانه على العكس هناك حملات شخصية موجهة اليه .. وامسكت التليفون واستدعيت البيطار وجاء الى البيت وكان السراج موجودا وكنت اريد مواجهة الاثنين لكي اعرف الحقيقة ولاحظت ان البيطار ارتج عليه القول ولم يستطع ان يذكر اشياء محددة ضد السراج وقلت له : انني لا اريد ان يوغر صدري ضد اي واحد ولذلك سأقوم بالتحقيق في اي اتهام

صــورة الأسبوع

المدافع الجديدة انطلقت قنابلها تنفجر وتومض .
فى الصحراء الشرقية ومن خلال هذا المنظار
وقف المشير عبد الحكيم عامر على أرض المعركة
يتابع الانفجارات ويحدد دقة اصابة الأهداف ..
ونجحت المناورات الكبرى المدفعية ..

(تصوير شوقى مصطفى)

بقلم:
احمد بهاء الدين

القاهرة تفكر في الميثاق

فيم تفكر - مثلاً - دمشق أو بغداد؟

خطر لى وانا اتابع المناقشات الدائرة حول الميثاق الوطنى فى القاهرة .. ان اهتم اهتماما خاصا بالاستماع الى اذاعة دمشق والى اذاعة بغداد .. وان اقرا صحافة دمشق وصحافة بغداد . ! ..

خطر لى ان اعرف ـ بالتحديد ـ بماذا تشغل السلطات الحاكمة فى دمشق وفى بغداد نفسها هذا الاسبوع ياترى .. والقاهرة مشغولة بالميثاق ؟ ..

اما لماذا اخترت دمشق وبغداد بالذات .. فلان المفروض هو ان العراق وسوريا اشبه بمصر من غيرهما من الدول العربية .. من حيث درجة التطور الحضارى .. ومن حيث الظروف التى يعيش فيها الشعب .. ولان المفروض ان تقتحم الاقطار الثلاثة هذا العصر الحديث فى وقت واحد او فى وقت متقارب على الاقل ..

ولقد عجبت ـ وفزعت ـ للفراغ الساحق المخيف الذى تعيش فيه السلطات الحاكمة فى العاصمتين الشقيقتين . وللهوة الهائلة التى تفصل بين مايشغل هذه السلطات الحاكمة وبين امانى الشعب الحقيقية فى العراق وسورية .. وهى امانى لاتختلف عن امانى الشعب الحقيقية فى مصر ..

ماهى القضية الخطيرة التى تشغل السلطات الحاكمة فى بغداد .. غير مجرد البقاء فى الحكم ؟ وما هى القضية التى تشغل السلطات الحاكمة فى دمشق غير تاكيد الانفصال ، من طريق ملفوف ومن طرف خفى ؟ ..

لاشىء على الاطلاق !

لنترك فى هذه الصفحة ـ قضية الوحدة جانبا ونحاسبهم على تفكيرهم داخل حدود اقطارهم لاغير ..

هل تراهم لا يعرفون المشكلة على الاطلاق ..؟ مشكلة التخلف الاقتصادى والاجتماعى التى تعانى منها شعوبهم ، ومشكلة الحاجة الملحة الى مجهود قومى عارم للتنمية ولتجميع المدخرات وتحويلها الى طاقة انتاجية ، ومشكلة تحقيق العدالة الاجتماعية وتذويب الفوارق بين الطبقات .. ؟

واذن لم تكن هذه هى المشكلة ، فما هى المشكلة اذن .. ؟

ان من يرهف الاذن جيدا لما يدور فى حكومتى سوريا والعراق ، يشعر ان الدولة القائمة هناك مازالت دولة القرن التاسع عشر ، لا دولة القرن العشرين ! دولة مشغولة بممارسة مظهر السلطة ، فى صورة تنقلات موظفين ، وتوقيع كشوف مرتبات ، واعتقال هذا واطلاق سراح ذاك ، ثم مؤامرات خفية وظاهرة محورها من يجلس على هذا المقعد اليوم ومن يجلس عليه غدا .. ولا شىء آخر على الاطلاق .. !

اما فكرة استخدام هذه السلطة لنسف العلاقات الاجتماعية القديمة البالية ، ولفتح آفاق جديدة للتطور ، ولدفع عجلة التقدم الى الامام بسرعة تتناسب مع سرعة العصر فهذا ما لايخطر على بال احد .

اقصى ما تتمناه السلطة الحاكمة فى دمشق او فى بغداد ، هو ان يبقى كل شىء فى بلادها على حاله ـ اذا كان فى بقائه بقاء لها .. !

لا يهمهم ان تكون الترجمة الحقيقية « لبقاء كل شىء على حاله » هى ان تبقى اغلبية الشعب فقيرة تعيسة جائعة .. وهى ان يتقدم العالم الخارجى بسرعة الصواريخ بينما تتقدم بلادنا بسرعة السلاحف .. لا يهم .. !

ان الرجل الذى تمنى ان يكون الاول فى قرية على ان يكون الاخير فى مدينة كبيرة ، هذا الرجل ما زال موجودا بكمية كبيرة فى الدوائر الحاكمة فى العواصم العربية ، وفى مقدمتها بغداد ودمشق . ومرة اخرى فاننى اخصص بغداد ودمشق لانهما اول العواصم العربية بان يكون لهما شان آخر ..

ان القاهرة لم تؤجل المشاكل ، ولم تتردد فى ان تواجهها بصراحة .. ولم تتردد فى ان تقترح لها حلولا حاسمة .. لم تتردد فى ان تقتحم الجديد وان تحاول اختصار الزمن لكى تضمن لشعبها الحياة الجديرة بها .. اما هناك فهم يرتعدون من مجرد ذكر هذه المشاكل . يتمنون لو ان هناك طريقة ينسون بها المشكلة .. وينسى بها الشعب المشكلة ليواصلوا هم حياتهم « القبائلية » التى تقوم على التفرغ للمناورات الحزبية والالعاب الدسائس والحيل ..

ان المماليك لم يكن يشغلهم شىء سوى هذا .. !

والولاة الاتراك ايام الانحطاط التركى لم يكونوا يعرفون تفكيرهم ونشاطهم فيما هو اقل من هذا .. !

ان هؤلاء الذين يلبسون ثيابا عصرية ويركبون سيارات عصرية ويستخدمون اجهزة عصرية كالصحافة والراديو والتليفزيون لايعيشون بعقولهم وقلوبهم فى النصف الثانى من القرن العشرين .. انهم يحملون نفس العقليات المملوكية والقبلية ، وان خلعوا ثيابها الظاهرة !

ان المهمة الكبرى لاى بلد متخلف الآن هى تجميع المدخرات القومية وتوجيهها من اجل تنمية الاقتصاد القومى وزيادة الانتاج فى مجهود قومى شامل يتوخى اشتراك الجميع ، ويهدف الى تعميم الخير على الجميع .

واذا اردنا ان نترجم هذا الى عملية حسابية فاننا نقول ان معدل زيادة الدخل القومى كل سنة يجب الا يقل عن ٨٪ باى حال من الاحوال . وكل حكم لايحقق هذه الغاية هو ثقل فى اقدام الامة ، هو حجر راسخ على صدرها يمنعها من التنفس ، هو جريمة نتيجتها ان يصبح البلد المتخلف اكثر تخلفا بالنسبة لسائر بلاد العالم .. بل نتيجتها ان «يتسول» البلد المتخلف الاستعمار ويسعى اليه سعيا .. بفعل الفارق الشاسع بينه وبين الدنيا المتحركة .. بعد ان كان الاستعمار هو الذى يستخدم القوة ليغزو ويتحكم ويستغل ... !

بعيدا عن كل العناوين والنظريات والشعارات .. بعيدا عن الرغبة فى الكمال الفكرى او العملى .. من يفكر فى شىء من هذا فى الفئات الحاكمة الآن فى دمشق او بغداد ، بل من يريد ان يفكر فى هذا فى اى يوم من الايام .. ؟ ! وبالتالى يتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ مثل هذا التفكير .. ؟

لا احد على الاطلاق .. !

ان فى بعض البلاد العربية ـ مثل الاردن والسعودية واليمن نظما من الحكم رجعية ، وصريحة فى رجعيتها .. ولا اظن انه يخطر ببالها ان تحاول ـ مجرد محاولة ـ لاقناع احد من الناس بانها تقدمية او تعمل للتقدم . ولذلك فهى تعيش وتستمر بالقوة العارية عن اى غطاء ، او بالاعتماد السافر على المستعمر مجردا من اى حياء .

ولكن النظم التى تحاول ان تزعم لشعوبها انها عصرية او انها تقدمية .. ولكنها تعمل فى نفس الوقت على ابقاء شعوبها فى حالة من الضباب الفكرى والانشغال بالتافه من الامور ، هذه النظم هى ايضا نظم رجعية .. وسوف تتضح صفتها الرجعية الاصيلة امام شعوبها يوما بعد يوم ...

ان فى القانون نوعا من الجرائم يسمى « الجريمة المستمرة » . وكل نظام لايقود شعبه فى اقتحام حاجز التخلف وفى حشد الجهد الوطنى كله فى هذا السبيل ، وفى اعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية على اساس من العدالة والمساواة ، كل نظام لايقوم بهذا انما يرتكب « جريمة مستمرة » تتجدد يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة . لانه يضيف الى قرون تخلف بلادنا الطويلة اياما جديدة وسنوات جديدة !

وبعد ..

ان القاهرة هذا الاسبوع تفكر فى الميثاق ..

اى تفكر فى التخطيط الاقتصادى .. فى مضاعفة الدخل .. فى استخدام احدث وسائل العلم .. فى تحقيق العدالة الاجتماعية .. فى تحرير العمال والفلاحين ودفعهم الى الصف الاول دفعا .. فى ازالة مراكز التصادم الاجتماعى التى بغير ازالتها تظل الامة مشغولة بما يشبه الحرب الاهلية او بالحرب الاهلية ذاتها .. فى اقامة مجتمع صناعى عصرى قوى يكون درعا للامة العربية كلها ..

القاهرة هذا الاسبوع تفكر فى هذا كله ..

فيم تفكر ـ مثلا ـ دمشق او بغداد ؟ ...

ان دمشق الشعب وبغداد الشعب وعمان الشعب .. تفكر فى نفس الاشياء

اما الحكام .. فهم يحاولون النسيان بتجرع خمر الحكم ، وخمر المناورات الصغيرة ، والجزئيات العارضة !

احمد بهاء الدين

قضية فلسطين

ملك شعب فلسطين

بقلم

ملحم عياش

انه من العبث التفكير باسترجاع فلسطين الا عن طريق ابناء فلسطين .

وانه لن الضروري في بحور من الجبال استلاد حل قضية فلسطين لغير ممثل شعب البلد العربي المغتصب .

فتحرير الجزائر من الاستعمار لم ينتزعه الآخرون من ايدي الفرنسيين لتسليمه عن طبق من الفضة لشعب الجزائر . واسترجاع شخصية الجزائر العربية لم تحققها تشاطات حكومات شقيقة

ولا « عبقريات » زعماء اوحديين مشعوذين . وانما انتزع استقلال الجزائر نضال شعب الجزائر واعاد للقطر العربي الشاغل شخصيته العربية المميزة كفاح ابنائه ورجاله .

ولا نخال النهج الذي حقق الانتصارات في القطر المغربي المجاهد ، الا ويحقق المعجزات في القطر الشرقي المنكوب بالوجود الصهيوني فوق أراضيه .

ذلك ان نظرة موضوعية الى واقع القطرين العربيين ، قطر الجزائر في القطاع الغربي من الوطن العربي الكبير ، وقطر فلسطين ، في قطاعه الشرقي ، تظهر اوجه الشبه بين واقع القطرين العربيين ونقط المقارنة بين وضعيهما السالفين ، اذا اخذنا عام ١٩٥٤ ، كنقطة

انطلاق وتحديد . ففي الجزائر العربية استعمار فرنسي يملك كل شيء ، ويعمل على تذويب الشخصية الجزائرية العربية ليجعل منها موطنا للمغامرين الاوربيين المهاجرين اليها من كل حدب وصوب .

وفي فلسطين العربية عصابات صهيونية دخيلة اغتصبت أرض فلسطين من ابنائها الاصليين لتجعل منه موطنا لدولة عنصرية

دخيلة همها تذويب عروبة فلسطين وجعلها مقرا لليهود الوافدين من مشارق الارض ومغاربها .

وفي كلا الحالين خطة استعمارية لتمزيق الكيان العربي بفرض كيانات دخيلة بين ظهرانية تمنع التحام أبنائه في أمة عربية واحدة .

غير ان ثورة الجزائر قد تمكنت بعد سبع سنوات من النضال الطويل ، من ارغام الاستعمار الفرنسي على التسليم بالشخصية العربية في الجزائر ، وبالتالي باستقلال الجزائر . ولم يكن وصول الشعب الجزائري الى هذه النتيجة الحاسمة

بالشيء السهل ولا بالطريق المفروش بالورود . فقد كان عليه ان يمر بمراحل مختلفة بدأت بالثورة وحمل السلاح ، وانتهت الى تأليف حكومة جزائرية مؤقتة ، اعترفت بها جميع الدول العربية

ومعظم الدول المتحررة ، وتولت شئون البلاد الدبلوماسية حتى مفاوضات السلام والاستقلال .

وفي اعتقادنا ان باستطاعة شعب فلسطين ان يتأثر بالتجربة الجزائرية وان يقتفي خطاها خطوة خطوة حتى يصل الى ماوصلت اليه من نتائج . وفي اعتقادنا ، ان هذا الاسلوب هو الطريق

الصحيح الوحيد لقطع الطريق امام مؤامرات الدول الكبرى ومشاريعها المتوالية ، وامام مناورات عملاء الاستعمار في الدول العربية لضرب كيان فلسطين وتثبيت وجود الدولة الصهيونية المغتصبة .

ففي الجو العربي تحركات مشبوهة ، تقوم بها بعض العناصر الموصومة بأسوأ النعوت والاوصاف ، يقابلها على خط مواز مشاريع استعمارية ترمي الى حصر قضية فلسطين في مشكلة اللاجئين فحسب ، حتى اذا ما أمن لها « توطين اللاجئين » عمدت الى الشق الثاني من المؤامرة : عقد صلح مع العرب . ويدور في خلده

الدول الاستعمارية ، انه ما من دولة عربية تجرؤ على تبني هذه المشاريع والعمل على تحقيقها ، ولهذا فانها ترى من المعقول ، خلق « هيئة فلسطينية » تقوم بهذه المهمة وتنفذها .

من هنا وجب على شعب فلسطين بالذات ان يعمل . ومن هذا الواقع القائم يجب ان يستمد قوة دفعه الثورى للتحرك قبل ان يفوت الاوان . فثورة الجزائر العظيمة بدأت بحفنة من الثائرين الفدائيين ، ولكنها ما لبثت حتى استقطبت نضال شعب الجزائر كله لتصل معه الى انتزاع الاستقلال .

ذلك لان قضية الجزائر قضية عدل . وصاحب القضية العادلة يضمن التفاف الجماهير من حوله . ولسنا نخال شعب عربي واحد لا يرى في قضية فلسطين قضية عدل وحق . ولسنا نخال ان يحجم العرب ، عن تأييد ثورة شعب فلسطين ، كما أيدوا ثورة الجزائر ، ان هو سار على نفس الطريق ، واختار نفس الدروب .

ان قضية فلسطين بيد شعب فلسطين اولا . وعليه ان يتحمل قبل غيره مسئولية استرجاع ارضه اليه . كما تحمل شعب الجزائر من قبله مسئولية استرجاع بلاده من أيدي مغتصبيها الاجانب .

وان حل قضية فلسطين لا يمكنه ان ينبع الا من داخل شعب فلسطين ، وليس من عملاء عمان او مشعوذي بغداد .

انها حقيقة اثبتتها انتصارات شعب الجزائر .

ملحم عياش

هل يطرد البعثيون العناصر الانفصالية؟

اصدرت القيادة الثورية لحركة البعث العربي الاشتراكي بيانا خطيرا بعد مؤتمر طويل انتهى اجتماعه منذ اسبوع

قال البيان انه في ٢٨ سبتمبر من العام الماضي نفذت اكبر مؤامرة رجعية استعمارية وضربت تلك البداية

للوحدة العربية التي ناضل العرب في جميع اقطارهم عشرات السنين من اجل تحقيقها . ومنذ ذلك اليوم والامة العربية في مشرق الوطن ومغربه تعيش تجربة

الانفصال بكل مافيه من الم وعار ، ولن يهدأ ضميرها الا بالنهوض من هذه النكسة التاريخية ، لان فشل الوحدة بصرف النظر

عن اسبابه لابد ان تصيب اثاره الشعب العربي في سائر أجزاء وطنه ولابد ان يطمئن الامة العربية جمعاء في قدرتها وكفاءتها وفي وعيها للشروط النضالية .

ولقد جاءت تجربة الانفصال كجزء اساسي من تجربة الوحدة يكملها ويزيدها عمقا ووضوحا . فالانفصال برهن على

وحدة المصير العربي بنفس القوة التي برهن بها قيام الوحدة بين مصر وسورية على هذه الحقيقة . والانفصال برجعيته المرتزقة المفضوحة اظهر تقدمية الوحدة

وتلاحمها بمصلحة الجماهير العربية الكادحة . والانفصال قد اظهر اخيرا ان الوحدة بعد ان دخلت في حيز التطبيق لم يعد من الممكن الرجوع بها الى ضباب

الشعارات العامة المجردة فقد اصبح تحقيقها مطلبا جماهيريا ملحا ، ولم يعد بالامكان تضحيتها وارجاؤها الى المستقبل البعيد مقابل انجازات ومكاسب

اخرى . لان الشعب اصبح مدركا كل الادراك ان كل كسب مزعوم على حساب الوحدة ليس الا رشوة مؤقتة وخديعة وان الوحدة هي الضمان الحقيقي للامة وصدق كل الانجازات التقدمية .

ثم طالب الحزب « بالعودة بالوحدة الى مجال التحقيق والتطبيق الناجح ، بدلا من التوقف الطويل تحت تأثير الفشل

وفسح المجال لاعداء الامة العربية واعداء حريتها وتقدمها في الخارج والداخل . ان يستغلوا هذا التوقف ليغذوا النعرات الاقليمية والشعوبية والطائفية ويزرعوا الشكوك حول فكرة الوحدة ذاتها ويزعزعوا الايمان بها

ويزيدوا الانكماش عنها . ليعطوا مجرى التاريخ العربي وجهة غير وجهته الصحيحة .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي الواعي لرسالته لايمكن ان يسكت عن

التبريرات التي يراد بها استبعاد الوحدة . كان يقال بان سورية يجب ان تتحول الى قمة للكفاح العربي والكفاح الوحدوي ، او ان ابقاء كيان سورية ضروري من اجل العمل للوحدة نفسها

فهذه كلها مغالطات لا يقبلها الحزب ولاينخدع بها الشعب .

ان الانفصال في نظر الحزب لايخدم الكفاح العربي بل يضعفه ، ولا يساعد على العمل من أجل الوحدة ، لان القوى التي تحمي الانفصال هي عدوة الوحدة ، ولايمكن ان يقوم مع الانفصال اي حكم ديمقراطي صحيح يحقق للشعب اهدافه ، لا ان الانفصال مادام بطبيعته ضد

مصالح الجماهير وارادتها الوطنية لايمكن ان يستمر الا بالقمع والارهاب .

ان تحقيق خطوة وحدوية عام ١٩٥٨ ، وتجاوز النضال الوحدوي مرحلة الشعارات النظرية المجردة نبه الاستعمار

والصهيونية كما نبه القوى الرجعية كلها ، الى مخاطر الوحدة وتهديدها لمصالحهم . فتكتل اعداء الوحدة بكل قواهم ليقيموا في طريقها عقبات لم تكن موجودة من قبل فخرج اعداء الوحدة من

طور المقاومة السلبية الى طور التخطيط والتصميم والهجوم فهم يريدون اليوم ان يحولوا بجميع الوسائل دون اي تحقيق جديد لاية خطوة وحدوية .

ان القوى الانفصالية من استعمار ورجعية واقليمية وشعوبية وانتهازية تحشد اليوم كل امكانياتها الفكرية والمادية لهذه المعركة التي تخوضها ضد

الوحدة ، بعد ان اصبحت الوحدة مطلبا جماهيريا محسوسا ، ومن القوى الاسلحة التي تعتمد عليها سلاح التزييف والتضليل فهي تقاوم الوحدة الممكنة باسم الوحدة

المعبودة الشاملة ، وهي تعني قيام عقائد ونظريات انفصالية مستطعمة وتلح على

اخطاء التجربة الماضية ، لتربط هذه الاخطاء بقضية الوحدة ذاتها ، ولتقيم حملات من الجدل والتشهير لتميع القضية وتبعدها ، ولتغذي منطق الانفصال .

ان معركة الوحدة هي اليوم اشد واقسى منها قبل قيام الجمهورية العربية المتحدة على الرغم من كل ماكان يعترض سبيلها انذاك من قوى معارضة ومن

ضغط استعماري واحلاف عسكرية فاعداء الوحدة يستميتون لكي يرجعوا عجلة الزمن الى الوراء . ولكن جماهير

الشعب ادركت بحسها السليم ان قضية ارجاع وحدة مصر وسورية هي قضية كعقيدة بديلة لعقيدة الوحدة العربية ، ولقد احست هذه الجماهير بخطورة الحركة

فاقبلت على تعبئة قواها في الريف والمدن مجمعة على المطالبة باستعجال تحقيق وحدة مصر وسورية .

لقد ادرك الشعب ان قضية الوحدة لم تعد اليوم مكاسب شعبية وقومية فحسب ولكن هي النضال من اجل هذا الكسب

الاساسي وهو محو اثار فشل التجربة الماضية والنكاسها والحيلولة دون تسرب الشك الى فكرة الوحدة والى امكانيات تحقيقها .

وقال البيان ان الغالبية من ابناء الشعب ترى ان مسألة الوحدة بينة الحدود وانها الهدف المباشر التي ترمي اليه

وحدة مصر وسورية كخطوة اساسية واولى وهو يرى ان التأجيل والتسويف وان تقديم الشروط والضمانات على السعي والعمل

انما هي عرقلة وتعجيز . فالرجعيون يريدون تكريس الانفصال .

قال الحزب في نهاية بيانه ان كل ما صدر من آراء ومواقف وتصريحات نسبت الى الحزب بشكل او باخر

وكانت خارجة عن خط هذا البيان لاتمت الى الحزب باية صلة .

ولم يقل الحزب ما معنى ذلك طرد الذين اتخذوا هذه المواقف الانفصالية من صفوفه .. ام لا ؟...

حرب أم سلام في الشرق الأقصى؟

هل شبح كوريا يطل على لاوس بعد نزول مشاة الاسطول الامريكي الى تايلاند وتحرك حلف جنوب شرقي اسيا لمواجهة الموقف . فما هي احتمالات نشوب حرب كورية في لاوس ؟

ان الولايات المتحدة تؤكد ان هذا الاجراء الذي اتخذته « تحفظي » بحت ، وانه ليس عملية عسكرية . ولذلك فلم تطلب مدافعة الثيابان عن تبرك طائراتها من قواعدها اليابانية الى تايلاند طبقا لما تنص عليه الاتفاقيات بين الدولتين .

والواقع انه رغم وجود اكثر من ثلاثة آلاف جندي امريكي على حدود لاوس الا ان الامور تبدو كأنها تسير في مجراها الطبيعي هناك . فهذه القوات الامريكية لم تمنع شعب لاوس من الاحتفال بعيد الارز في الاسبوع الماضي واطلاق الصواريخ في الهواء . ولم تمنع القوات الشيوعية من الاستيلاء على « سارافان » عاصمة الجنوب بعد ان استولت على « نام ثا » معقل الشمال . ولم تمنع الامير سوفانا فوما المحايد من العودة الى لاوس للقيام

بمحاولة جديدة لتكوين حكومة الثلاثية ، ولم تشجع حكومة بون اوم الموالية للغرب على اظهار اي تشدد جديد في موقفها .

وفي المجال الخارجي ليست هناك ايضا دلائل على احتمال تطور الموقف الى حرب كورية في لاوس . فالاتحاد السوفيتي قابل هذا الاجراء الامريكي « بتسامح كبير » رغم السخرية العابرة التي كالها خروشوف لكيندي . فالولايات المتحدة اعلنت ان الموقف في جنوب شرقي آسيا لن يمنعها من تسريح ١٤٠ الف من قوات الاحتياطي في الموعد المحدد

لتسريحهم وهو السطس القادم . وحلف دول حلف جنوب شرقي آسيا وهي فرنسا وباكستان والفلبين اعتذرت عن ارسال قوات الى تايلاند . واكدت بريطانيا للامير سوفانا فوما تأييدها التام لجهوده في تكوين حكومة الثلاثية .

اذن ، فما هي دلالة نزول القوات الامريكية الى تايلاند ؟

ان الولايات المتحدة اول من تعرف حقائق الموقف في لاوس .. ومن هذه الحقائق :

● **ان حكومة بون اوم الموالية لها** هي السبب الاساسي في فشل الجهود السابقة لتكوين حكومة الثلاثية محايدة على النحو الذي اتفق عليه كيندي وخروشوف في فيينا ، وذلك باصرارها على الاحتفاظ بوزارة الداخلية والدفاع بصفتها اهم وزارتين في لاوس .

● **ان وعولة الجنرال فومي نوساقان** وزير الدفاع في حكومة بون اوم واين عم المارشال ساريت تانارات رئيس وزراء تايلاند هي السبب في غرق قوات باليست لاو الفرار وقف اطلاق النار واستيلائها على « نام ثا » و « سارافان » وذلك لمحاولة الاستيلاء على بعض المعاقل الشيوعية في الشمال .

● **ان الروح المعنوية للقوات الموالية** للغرب منهارة تماما حتى لقد وصفت هذه القوات بانها « تعاني رغبة شديدة في السلم » وذلك بخلاف القوات اليسارية التي تبدو انها تدافع عن قضية محددة .

ولامن الولايات المتحدة ان البديل الوحيد لتحول لاوس الى الشيوعية هو تكوين حكومة الثلاثية محايدة . ولذلك فقد قامت بقطع المعونة المالية عن حكومة بون اوم وقدرها ٣ ملايين دولار شهريا للضغط عليها لقبول الائتلاف . كما اعرب كيندي شخصيا عن عدم ثقته في الجنرال فومي نوساقان ...

وليس هناك سوى سبب واحد يدعوها الى ارسال قواتها الى تايلاند هو الحيلولة دون استيلاء الشيوعيين على لاوس اذا حدث تدهور مفاجيء في الموقف ، وهو تدهور قد يرجع الى اليمينيين اكثر مما يرجع الى اليساريين .

والنتيجة ان القوات الامريكية لن تبدأ بالهجوم الان ، ولن تتحرك الا اذا اصبحت فيتنام الجنوبية وتايلاند مهددتين بالوقوع في ايدي الشيوعيين بالفعل ..

وعندئذ فقط ، وليس الان ، يمكن مناقشة ما اذا كانت لاوس سوف تتحول الى كوريا أخرى !

محمد العزب موسى

آخر ساعة وراءهم في القاهرة

الحاج محمد رحومه ابو موالي ورشاد الشعار عن قطاع الرأسمالية الوطنيـة يتناقشان باهتمام فيما يخص قطاع الرأسمالية الوطنية ..

تصوير محمد رشوان

كيف يفكر أعضاء المؤتمر في الأجازة ؟

ماذا فعل اعضاء المؤتمر الوطنى خلال الاجازة القصيرة التى استمرت ثلاثة ايام فقط قبل شرح الميثاق .. ؟

بعضهم سافروا الى قراهم ومدنهم القريبة من القاهرة لكى يناقشوا الشعب فى الميثاق والبعض الآخر بقوا فى العاصمة واخذوا يراجعون الاستفسارات قبل تقديمها لامانة المؤتمر وكانت آخر ساعة وراء هم فى كل مكان ..!

السيدة فاطمة الاسمر من دمياط ، وفاطمة عبد الرحمن من المنيـا ، وام المؤمنين من امفو يتناقشن فى الميثاق ..

وسط ثلاثة ملايين ونصف من المواطنين في القاهرة .. يعيش الآن ١٧٥٠ عضوا من المؤتمر الوطني للقوى الشعبية .. وكل واحد منهم يمسك بالميثاق ويتمعن فيما يحتويه ويدون الاستفسارات التي يراها ووجهة النظر التي يبديها ! وعاشت آخر ساعة معهم داخل اللوكاندات التي يقيمون بها .. وفي بيوت الشباب .. وداخل قاعات الاتحاد القومي ومجلس الأمة وفي شوارع القاهرة وداخل محلاتها !

احمد عبيد عضو عن العامين بالاسكندرية

زينب العربي

نفيسة التي أعجبها جروبي ..

نفيسة احمد داود ، نجمة الفلاحات في المؤتمر الوطني ، واطول عضو

وكانت بداية الجولة في « فندق فينوس » .. وهناك التقينا بعضو المؤتمر محمد رحومة ابو موالي وهو من قطاع الرأسمالية الوطنية من التجار في مرسى مطروح وعمره ٤٥ سنة ويعمل في تجارة الخردوات وانتخب بأغلبية ٩٩ في المائة .. ووصلته ٣٠ برقية تأييد للميثاق وكانت موقعة من الجمعيات والهيئات والمواطنين هناك .. وقد حضر الى المؤتمر بالزي الشعبي لعرب مرسى مطروح واعتكف داخل اللوكاندة يومين كاملين يدرس الجزء الخاص في الميثاق عن القطاع العام والخاص وتحديد القطاع الخاص بـ ٢٥ في المائة . وقدم استفسارة عن هذه النقطة بالذات

وعندما انتهى من قراءة الميثاق ودراسته ذهب الى السيدة زينب والحسين .. لزيارة اهل البيت وقراءة الفاتحة !

قادم من ديروط

وعلى بعد امتار كان يجلس فؤاد مرسي — من ديروط — ويمثل قطاع الرأسمالية الوطنية .. وهو صاحب ابورج بديروط وعمره ٤٠ سنة !

وفؤاد مرسي حاصل على شهادة الثقافة العامة ، كما حصل على اغلبية تقترب من ٨٠ في المائة في الانتخابات وقدم عدة استفسارات عن الضمانات التي سيكفلها الميثاق لافراد العاملين في الخدمات الاستهلاكية !

وتجيء بعد ذلك صورة اخرى من اعضاء المؤتمر .. وهو فلاح واسمه « سعيد العماري » من الاقصر وعمره ٥٠ سنة ..

وقد استفسر بحجهوريه عن تحديد الملكية بمائة فدان .. لان المائة فدان بالوجه القبلي تساوي خمسين فدانا فقط بالوجه البحري .. ثم هل يتم التحديد حسب نوع الارض ام على اساس المساحة فقط ؟ كذلك اقترح أن تكون العلاقة بين المالك والمستأجر عن طريق الجمعيات التعاونية .. حتى لا تحدث اية عقبات بينهما بالنسبة للايجار !

مناقشة داخل الفندق

وذهبت « آخر ساعة » بعد ذلك الى « فندق كابيتول » .. حيث يقيم الفلاحون اعضاء الجمعيات التعاونية وكانت الساعة تشرف على العاشرة صباحا وكانوا انتهوا من طعام الافطار وبعد نصف ساعة كانت هناك ندوة صغيرة .. مكونة من فلاحي الوجه القبلي — من اسيوط والمنيا وسوهاج وقنا واسوان — وتكلم العضو احمد ابو الفتوح حسب النبي .. من بيت الحزبين — محافظة سوهاج — وعمره ٣٩ سنة وهو متزوج واثار مشكلة تحديد النسل .. وبدأ المناقشة .. البعض يؤيد . والاخر يعارض .. وانتهت الامر الى فائدة تنظيم النسل وتحديده فاذا كان دخل الفرد موزعا على والدين فانه يفيد اكثر مما وزع نفس الدخل على عشرة اولاد .. واتفقوا على نسبة كبيرة من اولاد الفلاحين لا يستطيعون مواصلة التعليم لكثرة الاولاد !

راى من الصعيد

وتكلم ايضا احمد محمد احمد عبدالله .. من اولاد عليوة — مركز البلينا — من الجمعيات التعاونية وعمره ٣٩ سنة متزوج وعنده خمسة اولاد .. وقال لآخر ساعة :

تعجبني مساواة المراة بالرجل ولو انني صعيدي .. لانها في الواقع نجحت في كل الميادين التي عملت بها .

اما عبد الكريم محمد جاد الله . من البرلس فانه يقول ان البرلس كانت تحت سيطرة الاقطاع وكان يحضر الينا النواب في الماضي يحملون المصاحف في ايديهم وجيوبهم .. ويقسمون عليها امام الناس من اجل الانتخابات والعمل من اجل الدائرة . وبعد النجاح عندما كنا نذهب لنقول لهم مبروك .. كانوا يرفضون مجرد المقابلة .. !

والميثاق في الواقع ترجمة لما كنا نحلم به وان كنت اريد من كل قلبي ان يلغى نظام العمد لانه من بقايا عهد الاقطاع .. ويستبدل به نظام مجالس القرى .. فهي كفيلة بالنهوض بالقرية ويكون بها ممثلون لجميع الوزارات .. !

ماذا يقول الطلبة ؟

وفي « فندق ايفرست » التقت آخر ساعة مع قطاع الطلبة في المؤتمر الوطني .. وهذا طابور سريع لهم وعرض لافكارهم ..

سعد طاحون — كلية تجارة جامعة الاسكندرية — وقد حصل على اكبر الاصوات وهو رئيس تحرير مجلة الشاطئ التي صدرت عن اتحاد جامعة الاسكندرية واشترك في سلسلة المحاضرات والندوات لتوعية الطلاب .. ويقول :

بالنسبة للنص على تغيير لوائح التعليم بما يتفق والوضع الثوري فقد قمت بعمل استفتاء وسط الطلبة فوجدت انهم ناقمون على اللائحة الحالية .. واري ان يمثل الطلبة في لجان تعديل نصوص اللائحة كما مثلوا في المؤتمر .. على اساس انهم اقدر على مناقشة مشاكلهم المحلية اكثر من اي فرد .. !

فاروق علي عثمان — عضو المؤتمر عن كلية الهندسة جامعة الاسكندرية — ووكيل اتحاد الطلبة بجامعة الاسكندرية ومرشح للسفر الى الخارج بدعوة من جامعة « نورمبرج » ويقول :

لم يشر الميثاق الى دور الطلبة في هذا المجتمع .. كما انه لم يشر الى ان نقابة الاتحادات الطلابية هي امر ضروري للديمقراطية السليمة حتى يستطيعوا ان يقوموا بدورهم الايجابي

ولم يوضح الميثاق دور الشباب المثقف في مستقبل هذا الوطن .. لان هذا الشباب فتح عينيه وعاش وتفاعل ودافع عن هذه الثورة .. وهو الذي سيحمل هذه الامانة في المستقبل .. !

نفيسة اعجبها جروبي

والتقت آخر ساعة بعد ذلك بالسيدة نفيسة داود وهي ارملة ولها ثلاثة اولاد وسكرتيرة الجمعية التعاونية بمنشية البدري — بالدقهلية — وسألتها آخر ساعة :

— ما الذي اعجبك في القاهرة ؟

وقالت الفلاحة نفيسة :

— جروبي .. !

وسألتها آخر ساعة :

— هل جلست في جروبي ؟

وقالت نفيسة :

— لقد ذهبت بنا السيدة نوال عامر المشرفة الى هناك واعجبني جدا وسوف اجلس فيه عندما انتهى من المؤتمر قبل سفري .. لانني الآن مشغولة جدا .. !

قالت آخر ساعة :

— ماذا اعجبك ايضا ؟

اجابت وهي تضع يدها على رأسها :

— الشوارع في القاهرة كبيرة ومليانة حاجات ومحلات الف صنف !

سألتها آخر ساعة :

— ما هو الشيء الذي لم يعجبك في القاهرة ؟

قالت نفيسة :

— الملابس المفتوحة خالص .. مافيش احسن من الحشمة .. !

الفلاحة لها قيمتها

اما **فاطمة حسن عبد الرحمن** — عضو المؤتمر عن قطاع الفلاحين — بملوى — المنيا — فانها تقول :

ان الميثاق جاء بكل ما نريد .. ولكن مساواة الرجل بالمراة ليس معناها عدم احترام الرجل لان له احترامه .. وله دوره في المجتمع .. !

اما **عائشة محمد عرابي** — عضو جمعية التعاون بالاصلاح الزراعي بالشناس مركز بلبيس — فانها تعيش على عشرة اولاد وعمرها ٥٠ سنة !

وتقول : ان تصبح الفلاحة الآن نسيا منسيا كما كانت في الماضي فقد اصبح لها كيان واصبح لها مهمة في بناء المجتمع ولكننا في الريف نحتاج الى مدارس اكثر .. ورعاية طبية زيادة .. !

هذه هي الجولة التي قامت بها آخر ساعة بين اعضاء المؤتمر من مختلف القطاعات .. الجولة التي سمعت فيها الاحلام والآمال والآراء خلال الاجازة القصيرة !

محمد عبد الحميد
فاروق الطويل
عواطف نشأت

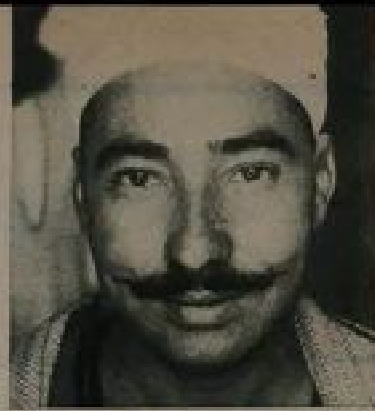

سيد موسى ، من الفلاحين

محمود عاشور

مناقشات مستمرة في الفنادق

ندوة اقامها الاعضاء بالفندق ، قبل الذهاب للمؤتمر ..

عضوات المؤتمر في بيت الشباب يتحدثن عن المساواة بين المرأة والرجل ..

الاعضاء يتسلمون رسائلهم من الفندق

بقلم : أحمد بهاء الدين

الكتب الأجنبية تصل إلى القاهرة

بعد شهور من وصولها إلى بيروت بسبب الروتين !

كتب أستاذنا محمد التابعى عن تلكؤ ادارة النقد فى صرف اللازم لشراء المجلات الطبية والعلمية . بينما التافه يمر بسرعة البرق .. وسوف اروى له قصة اخرى .. وان كانت لا علاقة لها بمراقبة النقد

فعندما كنت فى بيروت منذ شهرين تقريبا اذهلنى ان اجد الكمية الهائلة من الكتب الاجنبية فى شتى الفنون والعلوم والتى لم توجد فى مكتبات القاهرة .. ولن توجد فيها الا بعد وقت طويل!

ولفت نظرى – على سبيل المثال – فى مكتبة الفندق الذى كنت انزل فيه كتاب « الطريق الى السويس » للمؤلف البريطانى ارسكين تشيلدرز .. وهو الكتاب الذى انصفنا وكشف اكاذيب اسرائيل عن حرب السويس .

وقال لى صاحب المكتبة : الا تريد نسخة .. ؟ فقلت له : ساجده فى القاهرة فلا داعى لان اتجشم حمله الى القاهرة . وقال لى صاحب المكتبة : اسمع كلامى .. لن تجده هناك قبل شهر على الاقل !

ولم اصدقه . وعدت الى القاهرة لابحث فى الاسواق عن الكتاب الذى يتصل باخطر فترات تاريخنا الحديث . فلم اجده .

ثم وصل ارسكين تشيلدرز مؤلف الكتاب الى القاهرة ! وقال لى انه دهش حين علم ان الكتاب ليس موجودا فى السوق .. وانه كان يظن انه سيجد بعض الناس قد قرأوه ليناقشوه فيه . ولكن ظنه خاب !

وقال لى انه سأل وتحرى حتى عرف ان النسخ التى وصلت الى القاهرة ما زالت مركونة ، لم تأخذ الاذن بالنزول الى السوق بعد .. وانها مركونة من اسابيع لدى بعض الموظفين ، بدون اى سبب ، الا انها .. مركونة !

وقلت لنفسى : كآلاف الاوراق المركونة التى يعلوها التراب !

انتى لا اعرف اى وزير تقع فى اختصاصه هذه القضية . ولكننى اعتقد انها تهم اكثر من وزير ، بصرف النظر عن الاختصاص الادارى . انها تهم وزير الاستعلامات . وتهم وزير الثقافة وتهم وزير التربية ، وتهم وزير التعليم العالى . وان واحدا على الاقل من الوزراء الاربعة يجب ان يأمر بالتحقيق فورا ، وان يأمر بجرد كل الكتب والمؤلفات التى قد تكون مركونة بدورها .. يعلوها التراب !

ان هذه الكتب قد لا تهم الموظفين الذين تمر من بين ايديهم . ولكنها تهم هذه العاصمة التى هى مركز الاشعاع فى العالم العربى والتى لا يمكن ان تعيش متخلفة عن تيار المطابع العالمية شهرا او بعض شهر !

اما ادارة النقد : فان اصحاب المكتبات جميعا يشكون من بخلها عليهم ، الامر الذى يعرقل وصول كثير من الكتب والمؤلفات الهامة . وبالتالى يحجز عنا نتاج الفكر العالمى .

ان المؤلفات الهامة يجب ان توضع فى الدرجة الاولى من الاهمية .. جنبا الى جنب مع الآلات الحديثة !

مرض الحساسية من النقد !

بعض الناس اذا اكلوا طعاما معينا .. هرشوا جلدهم والطب يسمى هذا حساسية . فهناك ناس لديهم حساسية من البيض مثلا او البرتقال

وهناك ايضا حساسية من النقد ! والحساسية من النقد مرض اجتماعى منتشر فى بلادنا بدرجة مخيفة ! انه بلهارسيا تهدد حياتنا الثقافية والفنية والصحافة مثلا .. رغم انها – بحكم الرسالة الطبيعية – هى جهاز النقد المستمر لغيرها من الاجهزة والحاكر عباد الله .. الا ان الملاحظ ان لديها حساسية شديدة من اى نقد يوجه اليها !

فمنذ ان بدأ الزميل حمدى قنديل يوجه بعض الانتقادات الى الصحف . والصحف ترد عليه لا فى الموضوع ، ولكن احيانا بلهجة من يستنكر جرأة الاقدام على نقد الصحافة !

ومن سوء حظى ان مواعيد عمل تمنعنى من رؤية برنامج حمدى قنديل عن الصحف . ولكننى اسمع عنه الكثير من المدح والذم . ولعله يخطىء احيانا ويصيب وهو الامر الطبيعى . ولكن مبدأ نقد الصحافة فى الاذاعة او التليفزيون – فيما اعتقد لا غبار عليه .. بل هو امر طبيعى تماما ..

. . . .

وبعض الوزراء لديهم حساسية غريبة من النقد لا النقد الموجه اليهم بالذات .. ولكن النقد الموجه الى اى موظف يعمل فى وزاراتهم او اى مرفق بعيد من المرافق التابعة لهم ! انهم يعتبرون اى شىء من هذا حملة مدبرة ضدهم شخصيا !

هذا .. بدلا من أن يعتبروا ماتنشره الصحف مساعدة لهم على أن يعرفوا ما يفعله هذا الموظف أو ذاك من موظفى وزاراتهم !

. . . .

وأدباؤنا وفنانونا لديهم نفس الحساسية الزائدة من النقد !

كل أديب أو مؤلف أو فنان يقول لك ويقسم بأغلظ الايمان انه يريد ان يسمع رأيك فى عمله ولكنك اذا قلت ملاحظة على عمله ، فمن المستحيل أن يتقبلها ! ولا أقصد بتقبلها أن يوافقك عليها

فان من حقه بالطبع ان يقرها او يرفضها . ولكننى اقصد ان يتقبلها بحسن نية لا اكثر ولا اقل . والا يعتبرها بداية عداوة شخصية تتفاقم يوما بعد يوم !! ..

قلت لفناننا اللامعة ماجدة . وكانت تزورنى فى مكتبى لتناقش حول موضوع مؤتمر القوى الشعبية – بوصفها عضو فيه – ثم جاء ذكر السينما المصرية عرضا : لقد فررت من زمن الا اكتب عن السينما المصرية .. لكى استريح من وجع الدماغ ... فلا احد فى السينما المصرية يأخذ كلمة النقد الصادقة الصريحة على محمل حسن !

وحدثتها عن صديق مخرج . طالما سجلت اعجابى بعمله . فلما انتقدت فيلما من افلامه .. كانت القطيعة ! !

ومن الادباء والمؤلفين الذين يتصرفون بنفس الطريقة ونفس الاسلوب ! ..

والأحسن من هذا طبعا .. ان يقول الكاتب كلمة الحق .. ويقرر الا يعرف اى مخلوق من مخلوقات الله التى تؤلف او تكتب او تخرج او تمثل ! !

حمدى قنديل

ماجدة

مرض الحساسية من النقد عند بعض الوزراء .. والكتاب والمؤلفين .. وعند الصحافة — شارلي شابلن يتقدم على يوجين بلاك في كشف المرشحين لنيل الدكتوراه الفخرية في الآداب — هذه القصة من قصص الروتين يجب ان يهتم بها احد الوزراء — كيف عاش المثقفون في عهد ستالين — الكتب الاجنبية تصل الى القاهرة بعد شهور من وصولها الى بيروت بسبب الروتين

يوجين بلاك

شارلي شابلن

دكتوراه فخرية لشارلي شابلن

*** اعلنت جامعة اكسفورد الانجليزية العريقة رسميا انها قد وضعت اسم الممثل الكوميدي شارلي شابلن بين المرشحين لمنحهم الدكتوراه الفخرية في الآداب من الجامعة هذا العام .**

أما الاسم التالي لشارل شابلن في القائمة فهو اسم يوجين بلاك مدير البنك الدولي للانشاء والتعمير، وهو مرشح لدكتوراه فخرية في القانون .

وقد أثار هذا القرار ضجة كبيرة . اذ اعترض بعض الجامعيين قائلين انهم مع تقديرهم الكبير لشارل شابلن كفنان وممثل الا ان الدكتوراه الفخرية يجب أن تقتصر على من قدموا خدمات معينة في الحياة الاكاديمية او الحياة العامة ..

وهذه هي المرة الثانية التي يحدث فيها اعتراض على مرشح للدكتوراه . المرة الاولى كانت عندما اعترض البعض على منح ترومان رئيس جمهورية امريكا السابق هذه الشهادة ، بسبب انه الرجل الذي أصدر الامر بالقاء أول قنبلة ذرية على هيروشيما !

ولعل هذه أول مرة يحظى فيها ممثل هزلي بمثل هذا التقدير الادبي العظيم من احدى الجامعات الكبيرة العريقة . وان كان يجب الا ننسى ان شابلن ليس ممثلا فحسب ولكنه قبل ذلك مؤلف ومخرج وموسيقار ، وفيلسوف ...

وقد بنى شارل شابلن شهرته على افلام صامتة — من عهد السينما الصامتة — كانت تصور ضياع الرجل الصغير الفقير في هذا العالم الحديث الصناعي ، الضخم ، المزدحم ، المتصارع ، الذي لا يرحم . العالم الذي تتكون فيه الثروات الهائلة وتتحرك من يد الى يد مسببة لآلاف البشر تعاسات هائلة دون سبب مفهوم . واشتهر شابلن بشاربه الصغير المضحك ، وقبعته المستديرة ، وحذائه القديم الضخم وبنطلونه المترهل وعصاه ومشيته المميزة . وحتى الآن ، وبعد مضى أربعين سنة على أفلامه الصامتة ، ما زالت هذه الافلام تعرض ، وتستدر الضحكات والدموع من الاطفال والرجال على السواء ، وتلمس في نفس المتفرج احاسيس لم تلمسها افلام سينمائية أخرى قط ...

وشارل شابلن انجليزي الاصل ، من مواليد لندن سنة ١٨٨٩ ، فعمره الآن ثلاث وسبعون سنة . وكان شابلن فقيرا وتصعلك طويلا حتى التقطه رجل أرسله الى هوليوود سنة ١٩١٠ ليؤدي أدوارا هزلية صغيرة . ولكن شابلن ازاء ما رآه من صراع مالي دموي في أمريكا ابتكر شخصية هذا المتشرد الصغير ، الذي كسب بتفاؤله وكبريائه وحزنه اقبال الملايين . وفي خلال ثماني سنوات ، أي في سنة ١٩١٨ كان شابلن قد اصبح مليونيرا

وأسس استوديو سينمائيا خاصا به . وفي هذا الاستوديو أنتج افلامه الصامتة الخالدة « اضواء المدينة » و « العصر الحديث » و « الزحف الى الذهب » .

وبعد أن تكلمت افلام السينما ظل شابلن ينتج افلامه صامتة ، وبصمتها يجتذب المتفرجين من ضجيج الافلام الناطقة وثرثرتها . فلم ينتج أول فيلم ناطق الا سنة ١٩٤٠ حين أنتج فيلم « الديكتاتور » الذي سخر فيه من الطغاة الحاليين، معلقا بذلك على ظاهرة صعود نجم هتلر وموسوليني وبعد الحرب العالمية الثانية هبت ضده عواصف

عاتية في الولايات المتحدة تتهمه بأنه يساري وبأنه يعطف على الاتحاد السوفيتي . وطرد الفنان العظيم من امريكا . وكان رده على الطرد ان انتج فيلم « ملك في نيويورك » يسخر فيه من ملوك الاعلانات في الولايات المتحدة . ومنذ ترك امريكا مطرودا سنة ١٩٥٢ لم يعد اليها حتى الآن ، بعد أن طاردته التحقيقات والاتهامات والقضايا .

ويوم ترك نيويورك ظهر انه لم يحمل الجنسية الامريكية قط رغم انه عاش هناك ٤٢ سنة متوالية .

ومن يومها وشابلن يعيش في سويسرا . ومنذ شهور ، كنت أركض في سيارة ابراهيم سعدة مراسل آخر ساعة في جنيف ، على ضفاف بحيرة ليمان ، حين وقف ابراهيم سعدة بسيارته فجأة ، وطلب مني أن أنزل .. وأشار الى جزيرة صغيرة بديعة وفي وسط البحيرة يقوم بناء أشبه بالقصر الصغير ، وقال لي : هنا يعيش شارل شابلن !

كيف عاشوا أيام الرعب

*** ايليا اهرنبورج ، الكاتب السوفيتي الشهير ، ومؤلف رواية « ذوبان الجليد » التي اصبح اسمها هو الوصف الذي يطلق على مرحلة ما بعد حكم ستالين في الاتحاد السوفيتي ، بدأ ينشر مذكرات صريحة عن عهد ستالين ..**

نشر منها هذا الاسبوع مقالا في مجلة « نوفي مير » وهي المجلة الشهرية لاتحاد الادباء السوفييت .. يصف فيه كيف كان يعيش الادباء والمثقفون الروس خلال سنة ١٩٣٧ — ١٩٣٨ وهي سنة حركات التطهير الهائلة التي أعدم فيها ستالين عددا كبيرا من الضباط والساسة والكتاب واعضاء الحزب الشيوعي ...

قال اهرنبورج في مقاله هذا ان المثقفين الروس في ذلك الوقت كانوا لا يتحدثون الا مع زوجاتهم، وفي الليل ، وبعد أن يضعوا رؤوسهم تحت المخدات .

وروى اهرنبورج : انه عاد الى موسكو يوم ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٧ بعد أن كان في اسبانيا كمراسل حربي اثناء الحرب الاهلية الاسبانية . وكان أول ما قيل له بعد وصوله أن هناك عددا كبيرا من اصدقائه ومعارفه قد قبض عليهم واختفوا تماما .

وقال له اصدقاؤه : « لا تسأل عن أحد منهم . واذا بدأت في حضورك مناقشة حولهم فلا تشترك في المناقشة » .

وفي صباح اليوم التالي ذهب الى مقر جريدة ازفستيا . وهناك استقبل استقبالا حسنا ولكنه وجد المكان بأكمله تشغله وجوه جديدة لا يعرفها . وبالرغم من النصيحة التي أسديت له الا انه لم يتمالك نفسه من أن يسأل عن فلان أو فلان . فكان الرد هو « انتهى » . أو يجيء الرد في صورة اشارة من اليد تعني أنه انتهى . ولكن كان هناك من اذا سألهم مثل هذا السؤال ، اسرعوا بالانصراف دون أن ينبسوا بكلمة واحدة .

وفي مقر جريدة برافدا ، أخذه صديق الى الحمام وأغلق الباب ثم قال له هل سمعت آخر نكتة : شخص قال لشخص آخر : « هل عرفت ان تبروبل قد انتهى ؟ » وتيروبل كان اسم بلدة سقطت في يد الثوار الاسبان .. فرد الشخص الآخر : صحيح ؟ وماذا حدث لزوجها ؟ ..

ذلك ان كلمة انتهى كانت لا تعني الا اعدام شخص ما ، أو اختفاءه في أحد المعتقلات ...

واستطرد اهرنبورج يقول عن دائرة اصدقائه: لم يكن واحد منا يأمن على مصيره في اليوم التالي . وبعضنا كان يضع في بيته حقيبة ملابس مستعدة دائما لان تصحبه الى أي مكان . وبعض سكان العمارة كانوا كثيرا لتطيل السهد من العمل لان صوت تحركه كان يزعجهم طول الليل بما ينطوي عليه من احتمالات ! فربما كان في أي حركة يحمل عددا من رجال البوليس .

وقال اهرنبورج ان الناس كانوا احيانا يقنعون انفسهم بأن ستالين نفسه لا يعرف بهذا الذي يحدث .. لمجرد أنهم كانوا يجدون بعض الراحة في هذا الاقتناع .

وختم كلامه قائلا : لقد عشت في عصر كان مصير الانسان فيه لا يشبه مصير الطفلة على رقعة شطرنج! بل يشبه احد الارقام في عملية يانصيب!

احمد بهاء الدين

جوزيف ستالين

ايليا اهرنبورج

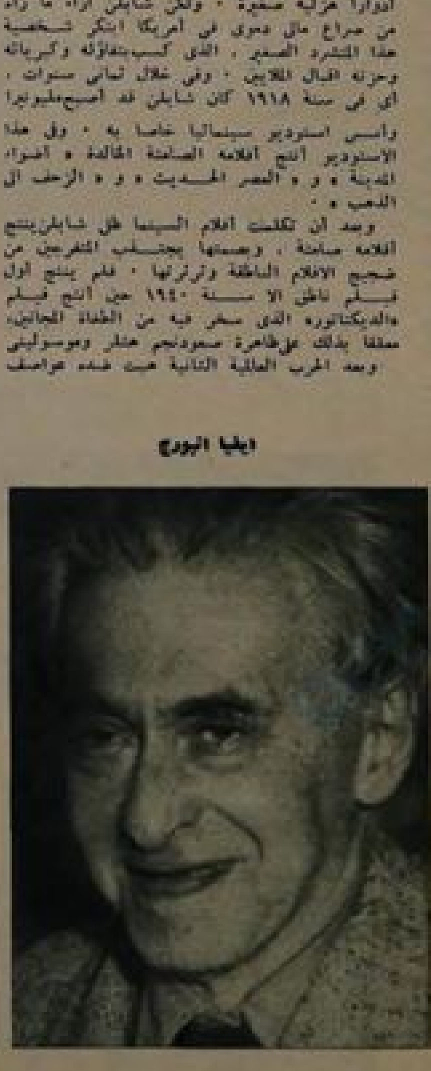

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

الملك سعود يضرب أخته ثم يأمر بوضعها في بيتها تحت الحراسة !

● حكاية تسربت من السعودية تقول : ان الاميرة حصة اخت الملك سعود من ابيه الملك عبد العزيز قد صدر امر باعتقالها في بيتها بامر الملك ..

والسبب — كما يتردد في اوساط الحريم — انها شتمت الملك وقالت : ان سياسته العدوانية تجاه الجمهورية العربية المتحدة ستودي بالبيت السعودي كله .

وكانت الاميرة حصة — كما قال لي قادم من المملكة العربية السعودية له صلة بالقصر الملكي في الرياض — قد ثارت عندما عرفت بحادثة الباخرة مكة ، وامر الملك برفض الكسوة ومنع الحجاج « المصريين » من مغادرة السفينة ..

وذهبت الاميرة الى الملك ، وكان جالسا مع جماعة من الامراء السعوديين .

وقالت له بالحرف الواحد :

— كيف ياسعود ترفض الكسوة وهي هدية لبيت الله !

وانتفخت أوداج الملك ، ثم أخذ يتلفت حوله وكأنه يريد أن يستشهد بالأمراء الجالسين معه ، ثم قال لها :

— أنت حرمة ياحصة .. ومالك حق أن تتكلمي في السياسة ..

واندفعت الاميرة تقول له :

— عبد العزيز ماخلفك على ملك السعودية لتخرب ديارنا ..

ولم يتمالك الملك نفسه ، وقام من مقعده ثم صفع أخته امام الامراء ..

ولم يحرك أي واحد منهم ساكنا ..

وكما قال لي القادم من السعودية ● اختفت الاميرة في هذه الليلة من قصر الملك .. ثم تبين ان الملك قد أمر باعتقالها في بيتها وابقائها تحت الحراسة !

والاميرة حصة هي أخت شقيقة للامير محمد ابن عبد العزيز ثالث أولاد الملك عبد العزيز بعد الامير فيصل ، ويطلقون عليه في المملكة العربية السعودية اسم الامير « صاحب الشرين » .. بسبب كراهيته للملك سعود ، والاختلافات التي استحكمت بينهما ..

وفي الأونة الاخيرة حاول الملك سعود استمالته الى صفه ، ولكن كل محاولاته باءت بالفشل .. ولم يكن منه الا أن أغلق عليه أموالا طائلة وطلب اليه أن يعيش بعيدا عن السعودية ..

وكما سمعت لم يمانع الامير .. وذهب ليعيش في لبنان ..

والامير محمد يصبح وليا للعهد في حالة وفاة الملك سعود ، أو تنازله عن العرش ، باعتباره أكبر أولاد الملك عبد العزيز الاحياء بعد الامير فيصل !.

***

● وفي المملكة العربية السعودية بنك في افلاس بنك من أكبر البنوك ، اسمه بنك الاتحاد السعودي ، لان مديره رفض أن يرفع الفائدة على الاموال التي يودعها الملك في البنك من ٤ ٪ الى ١٢ ٪ ..

وكان الملك يودع في هذا البنك ما قيمته ١٢٠ مليون ريال .. وكان يتقاضى عن هذا المبلغ ٤ ٪ فائدة سنوية ..

وأراد الملك أن يزيد الفائدة التي يتقاضاها على امواله فبعث الى مدير البنك ، وهو فلسطيني اسمه هانيء الطاهر وقال : يجب رفع الفائدة الى ١٢ ٪ ..

وقال مدير البنك : هذا مستحيل ، لان الملك .. او « طويل العمر » كما يسميه المتزلفون اليه في المملكة العربية السعودية ، قد أودع هذا المبلغ في البنك لمدة ثلاث سنوات بمقتضى اتفاق عقده الملك مع مجلس ادارة البنك .. وقد حدد هذا الاتفاق الفائدة بـ ٤ ٪ فقط ..

وثار الملك .. وطلب الى مدير البنك أن يعيد اليه امواله في خلال ٢٤ ساعة ..

وحاول مدير البنك أن يقول للملك : ان صندوق البنك ليس فيه أكثر من عدة ملايين من الريالات .. ولكن الملك رفض أن يستمع اليه ، وقال : اما أن تعيدوا الي اموالي واما أن القي بكم جميعا في السجن ..

وأفلس البنك تماما .. وتوقفت اعماله .. واسرع اصحابه يفتشون عن اموال يدفعونها الى الملك .. واستطاعوا بعد ثلاثة ايام أن يعيدوا المبلغ الى الملك مع فائدته ..

وضاعت ملايين الريالات على المواطنين السعوديين الذين كانوا يودعونها في البنك !

محمد بن عبد العزيز يعيش الآن في لبنان ..

عبد الحميد الحديدي خناقة مع المؤلفين ..

***

● واصبحت رياضة « اليوجا » موضة هذا الموسم بين سكان مصر الجديدة ..

وكما سمعت انتشرت هذه الرياضة بين اعضاء نادي سبورتنج ، وعددهم لا يقل عن ١٨٠٠ عضو من الجنسين ..

ومن النادي خرجت « اليوجا » لتصبح عادة في بيوت كثيرة في مصر الجديدة ..

وفي نادي سبورتنج تسمع من يقول لك : ان عريان سعد ، وهو مواطن عربي ، كان يعمل مديرا لادارة مقاطعة اسرائيل في الجامعة العربية ، هو أول من عمل على نشر رياضة « اليوجا » بين اعضاء النادي ..

انه عضو في النادي منذ عدة سنوات ، وهو يزاول هذه الرياضة في بيته منذ مدة طويلة ، حتى اصبح خبيرا فيها ..

كما قام بتأليف عدة كتب في هذه الرياضة .

ومنذ عدة أشهر ذهب عريان سعد الى ادارة النادي واقترح ادخال « اليوجا » الى النادي

ووافقت ادارة النادي ، بشرط أن يشرف بنفسه على تدريب الاعضاء الراغبين في مزاولة هذه الرياضة ..

قصاصة الجريدة الاسرائيلية التي بعثها احمد عثمان الى زوجته من اسرائيل ..

وكانت مفاجأة عندما أقبل عليها عدد كبير من أعضاء النادي .

وفي كل يوم يتوافد هؤلاء الاعضاء في ساعات الصباح المبكرة الى النادي ، ليقفوا فوق رؤوسهم ساعة أو ساعتين ، وهم يزاولون رياضة « اليوجا » قبل أن يذهبوا الى أعمالهم

واصبحت « اليوجا » موضة هذا الموسم في بيوت كثيرة بمصر الجديدة !

***

● وفي لبنان توفي النائب اللبناني يوسف الزين أكبر أعضاء المجلس النيابي اللبناني عن ٩٥ سنة ..

والنائب يوسف الزين من ناحية صيدا في جنوب لبنان ، ويعتبر أقدم عضو في البرلمان اللبناني ، فقد كان نائبا في عهد الانتداب الفرنسي ، وبقي نائبا في جميع المجالس النيابية التي انتخبت حتى الآن في لبنان أكثر من ٢٥ سنة !

واشتهر النائب اللبناني ، بسبب المواكب الرسمية التي كانت تقام له مرة كل سنة مع الاحتفالات ، بافتتاح جلسات المجالس النيابية في لبنان ، فقد كان باعتباره أكبر الاعضاء سنا يرأس هذه الاحتفالات لمدة ساعات في كل دورة، حتى تتم عملية انتخاب رئيس المجلس ، وكان هذا يستدعي انتقاله من بيته الى المجلس النيابي مرة كل سنة في موكب رسمي شبيه بموكب رئيس الجمهورية ..

وفي لبنان تأخرت زيارة صائب سلام للقاهرة بسبب وفاة النائب اللبناني المخضرم . وكما سمعت .. كان صائب سلام يزمع قضاء عطلة عيد الاضحى في القاهرة . ولكن يوسف الزين توفي قبل أن يستقل صائب سلام الطائرة الى القاهرة بعدة ساعات ..

وانتظر الرئيس اللبناني السابق أن يبقى في بيروت للاشتراك في تشييع جنازته ..

ولم تتسنح له فرصة السفر الى القاهرة الا في هذا الاسبوع !

***

● وتشبت خناقة حامية في اذاعة القاهرة بين عبد الحميد الحديدي المدير العام للبرامج ..وفريق من مؤلفي المسرحيات للاذاعة ..

رسالة جديدة من السجين العربي في اسرائيل

والسبب أن لجنة الاجور في الاذاعة عقدت في يوم ٢ يناير الماضي ، أي منذ خمسة أشهر بالضبط اجتماعا لدراسة أسباب امتناع بعض المؤلفين عن كتابة المسرحيات للاذاعة ، ورؤى في هذا الاجتماع رفع تسعيرة أجر ١٢ واحدا من هؤلاء المؤلفين ، من ١٥ جنيها للتمثيلية عن كل نصف ساعة الى ٢٠ جنيها !

ومن هؤلاء المؤلفين الذين قررت اللجنة زيادة تسعيرة أجورهم في هذا الاجتماع .. الدكتورة سهير القلماوي وعبد الرحمن الشرقاوي والدكتور محمد أبو طايلة ووليم باسيلي ..

وكما سمعت .. قامت اللجنة باثبات قرارها في محضر اجتماعاتها .. ثم بعثت بهذا المحضر بعد اعتماده الى سكرتيرية الاذاعة .. والى الادارة المالية فيها لتنفيذه ..

ولكن المحضر اختفى بقدرة قادر ..

وبالتالي لم تعمل السكرتيرية .. أو الادارة المالية على تنفيذ قرارات اللجنة ..

ومرت عدة أسابيع ..

وفي هذه الاثناء بذلت محاولات كثيرة للعثور على المحضر المختفي .. ولكن بدون جدوى .

واقترح بعضهم عقد اجتماع آخر للجنة الاجور لاتخاذ قرارات جديدة برفع تسعيرة أجور هؤلاء المؤلفين .. ولكن هذا الاقتراح لم يؤخذ به ..

ولم يكن من بعض هؤلاء المؤلفين — وقد طال انتظارهم — الا أن أعدوا برقية يسألون فيها عن السبب في عدم تنفيذ قرارات لجنة الاجور ويطلبون التحقيق مع الموظف المسئول عن تعطيل قرارات اللجنة .. ثم بعثوا بها الى عبد الحميد الحديدي في يوم ١٦ ابريل الماضي ..

وكانت مفاجأة عندما بعث عبد الحميد الحديدي برده على هذه البرقية الى كل واحد من هؤلاء المؤلفين .. وكان يقول فيه بالحرف الواحد :

القاهرة في ٢٤ ابريل سنة ١٩٦٢

تحية طيبة وبعد .. ردا على برقيتكم بتاريخ ١٦ ابريل سنة ١٩٦٢ بشأن تنفيذ قرارات لجنة الاجور بجلسة ٢ يناير سنة ١٩٦٢ وزيادة اجور فريق من المؤلفين . نفيدكم بانه للآن لم يبت بصفة نهائية بشأن رفع اجور مؤلفي البرامج التمثيلية .. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير عام البرامج

عبد الحميد الحديدي

وأثار هذا الرد بعض المؤلفين الذين قررت اللجنة رفع أجورهم في يوم ٢ يناير ، أي منذ خمسة أشهر كاملة —

وكانت الخناقة الحامية بينهم وبين عبد الحميد الحديدي !

***

● **وتسلمت** من اسرائيل رسالة بعث بها المواطن العربي احمد عثمان السجين في اسرائيل الى زوجته السيدة عايدة الصباحي شقيقة الفنانة ماجدة في القاهرة ..

وهذه الرسالة كتبها احمد عثمان في سجنه في يوم ٨ من هذا الشهر ؛ واستغرق وصولها الى القاهرة ثلاثة أسابيع كاملة ..

وفي هذه الرسالة روى احمد عثمان لزوجته كيف أن بعض الصحف الاسرائيلية اضطرت أخيرا أن تنشر القصة الكاملة للقبض عليه في فرنسا أثناء العدوان الأثم على بورسعيد .. ثم نقله في احدى الطائرات الفرنسية الى اسرائيل .. وبعث اليها مع هذه الرسالة قصاصة من احدى الصحف العربية التي تصدر في اسرائيل . وكانت تحتوي ترجمة حرفية لما نشرته الصحف الاسرائيلية باللغة العبرية ..

واحمد عثمان — كما هو معروف — كان قد دبر محاولة قام بها بعض المسجونين العرب للفرار من احد سجون اسرائيل .. وقبض عليه الاسرائيليون ولكن بعد أن قتل عدد من حراس السجن ، وفر عدد كبير من المسجونين ..

وحكمت عليه احدى محاكم اسرائيل بالسجن لمدة ٦ سنوات أمضى منها حتى الآن أكثر من ثلاثة أرباع المدة .. وكان مفروضا أن تفرج السلطات الاسرائيلية عنه ليعود الى بلاده .. والى زوجته وأطفاله ، وخاصة بعد أن تكشفت الطريقة التي وصل بها الى اسرائيل . ولكن هذه السلطات الاسرائيلية ترفض الا اذا وافقت القاهرة على مبادلته بالاسرائيليات الثلاث اللاتي قبض عليهن منذ عدة أشهر في غزة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل .

وفي هذه الرسالة التي وصلت من احمد عثمان انه يروي لزوجته كيف أنه فوجيء منذ عدة أسابيع بباب زنزانته يفتح عليه ليجد أمامه شقيق مارسيل نينيو .. وهي واحدة من الجاسوسيات الثلاث ..

وأخذ الرجل يتوعده وهو يقول له : لا يمكن الافراج عنك الا اذا وافقت القاهرة على مبادلتك بأختي ...

ورفض احمد عثمان أن يستمع اليه .. وانتظر حتى غادر الرجل السجن ثم بعث بشكوى رسمية الى قاضي المحكمة العليا في اسرائيل اتهم فيها مدير عام السجون الاسرائيلية بالترخيص لهذا الرجل بزيارته في السجن ، مما يجعله متواطئا معه في تهديداته ..

وبعث أيضا بشكوى الى الصليب الاحمر في جنيف !..

جميل عارف

رائد الفضاء الأمريكي الثاني كان يتصبب عرقا وهو يطوف حول الأرض

● وعاد كاربنتر رائد الفضاء الامريكي الثاني الى الارض بعد أن طاف حول الارض ثلاث مرات .. وكان لقاء بينه وبين جون جلين رائد الفضاء الامريكي الاول .. وفي الولايات المتحدة أصيب العلماء الامريكيون بالحيرة ، وهم يحاولون تفسير بعض ملابسات رحلة كاربنتر ، فقد كانت جميع محطات المراقبة التي تتلقى المعلومات من اجهزة سفينة الفضاء ، تؤكد أنه كان يتعرض اثناء الرحلة لظروف مختلفة تماما عن رواد الفضاء الامريكيين السابقين ومنهم جون جلين ، فقد لوحظ مثلا ان كاربنتر كان متعبا جدا اثناء الدورة الثالثة حول الارض .. كان نبضه أسرع من المعتاد ، وكان يتصبب عرقا

وقالت احدى المحطات : ان كاربنتر كانت تبدو عليه الحيرة اثناء رحلته طبقا للمعلومات التي ارسلتها الاجهزة .. فهو مثلا عندما صدر اليه الامر بالاستعداد لاطلاق صواريخ الرجوع لم يفهم الامر ، وبدأ يقوم بعمل آخر .. ان العلماء الامريكيين يحاولون الآن كشف النقاب عن هذه الظواهر الغامضة التي حدثت اثناء رحلة كاربنتر .

آخر ساعة تطير مع
بعثة القطن المصري

الملاية اللف تغزو طوكيو !

تحقيق من اليابان

يكتبه : جلال دويدار

ويصوره : محمد بدر

كانت « آخر ساعة » مع القطن المصري في اليابان ركبت أول طائرة عربية تقوم برحلتها على الخط الجديد الى طوكيو . وكانت في الطائرة ايضا ثلاث عارضات مصريات ومجموعة من أثواب القطن المصري التي عملت بأيدي مصرية وهذه قصة رحلة قطننا الى الشرق الاقصى بصورها

تحركت الطائرة العربية الكويتية في أول رحلة لها من القاهرة الى طوكيو . وكانت تحمل أكثر من ٤٠ راكبا بينهم ثلاث من عارضات الأزياء المصريات . نانا وشنتال ورجاء ... وبعد خمس ساعات تناولنا خلالها طعام الغداء وصلت الطائرة الى مطار كراتشي .

وعندما غادرت عارضات الأزياء الثلاث والركاب الطائرة فوجئوا بتيار ساخن يستقبلهم . اسرعوا الى الهرب داخل المطعم الموجود في المطار ولكن درجة الرطوبة العالية جعلت الجو خانقا . واكتشفت نانا أثناء تجولها داخل المطار وجود محل تجاري مكيف الهواء . أسرعت اليه شنتال ورجاء ومعهما نادية الخادم المشرفة على الأزياء في التليفزيون ومنظمة الرحلة ، ومديحة كمال وعنايات عبد الرحمن من التليفزيون العربي !

وتظاهرن برغبتهن في الشراء حتى يستطعن البقاء في هذا الجو المكيف . الى أن أعلن عن قيام الطائرة في طريقها الى بمباي .

وعندما أخذ الجميع أماكنهم داخل الطائرة أعلن الكابتن أبه المغربي وجود ضباب يمنع الطائرة من القيام وبعد نصف ساعة قضيناها داخل الطائرة انقشع الضباب ودارت المحركات الخفقة تحلق على ارتفاع ٢٤ الف قدم

ممنوع في مطار بمباي

وبعد ساعة ونصف ساعة من الطيران تناولنا خلالها طعام الافطار وصلت الطائرة الى مطار بمباي وقامت بعض الفتيات الهنديات بوضع باقات الزهور حول أعناق عارضات الأزياء . وصعد الركاب بعد ذلك ومن بينهم عارضات الأزياء وبعثة التليفزيون الى المطعم في الدور الثاني . ولما كان الجو خانقا بسبب

التحية الهندية : في مطار بومباي وقفت سيدة من الهند تحيي عارضة الأزياء شانتال وتضع حول عنقها عقدا من الورد على الطريقة الهندية ..

أول عرض أزياء في طائرة عربية فوق السحاب

الوفد فى هونج كونج : فى شوارع هونج كونج كانت الجماهير تحيى وفد القطن العربى ، ونادية الخادم تحيى الاطفال بالاعلام العربية .. اما شانتال فقد اعجب الناس بالشال الذى احضرته معها من خان الخليلى ...

الرطوبة وارتفاع درجة الحرارة فكروا فى العودة الى الطائرة حتى يتم اقلاعها . وفوجئوا بضباط الجوازات الهنود يمنعونهم من مغادرة المطعم . قالوا لهم : ان الترانزيت لايمكنهم من مغادرة المطعم حتى يعلن عن قيام الطائرة . حاولوا أن يتفاهموا معهم ولكن بدون جدوى . ونتيجة لاصرار رجال الجوازات على رأيهم تنفيذا للقوانين الهندية . تحول مطعم مطار بمباى الى سجن بالنسبة لعارضات الازياء وباقى الركاب .

ولكن عارضات الازياء الثلاث اغتنمن فرصة انشغال ضباط الجوازات بوصول احدى الطائرات واسرعن الى الهرب من السجن الى أرض المطار وتبعهن باقى الركاب .

وعادت القافلة العربية الى الجو مرة اخرى فى طريقها الى بانجوك عاصمة تايلاند . وفى الفترة التى قطعت فيها الطائرة هذه المسافة قرر ركاب الطائرة أن يناموا . تحولت مقاعد الدرجة الاقتصادية الى اسرة للنوم استولت عليها عارضات الازياء .

تناولت رجاء برشامة منومة حتى تتمكن من النوم خلال الساعات الاربع التى ستتم خلالها الرحلة بين بمباى وبانجوك . وفى مؤخرة الطائرة كانت هناك مجموعة من المسافرين من الملايو ، ومعهم فتاة صينية استوقفت أسرتها الملايو .

لقاء فى تايلاند

اتخذت هذه المجموعة تقضى وقتها فى التقاط الصور والمزاح الظريف وأصرت الفتاة الصينية على ضرورة التقاط صورة لضيفة الطائرة العربية ماجدة شويه مع باقى الشلة . وقبل أن يتغلب النوم على عارضات الازياء الثلاث طلبت منهن نادية الخادم تقديم عرض سريع للازياء داخل الطائرة . ولاول مرة يتم تنفيذ هذه الفكرة داخل طائرة عربية نفاثة تحلق على ارتفاع ٣٤ الف قدم . قدمت رجاء وتاتا وشنتال مجموعة من الازياء للركاب ، كن يغيرن بتغيير الفساتين داخل حمامات الطائرة . وبمجرد انتهاء هذا العرض ساد السكون الطائرة وراح معظم الركاب فى نوم عميق .

مظاهرة من المصورين كانت تنتظر " تاتا ورجاء

تاتا زكى : تقدم عرضا للازياء العربية فى شوارع طوكيو وسط دهشة الجمهور وانتباهه وسار موكب العارضات فى الشارع حتى وصل الى الفندق !

وعندما هبطت الطائرة فى بانجوك كانت آثار البرشامة المنومة التى أخذتها رجاء مازالت موجودة . كانت رجاء لاتزال نائمة ولكن شنتال وتاتا استطاعتا ايقاظها للنزول من الطائرة . كان فى استقبال بعثة التليفزيون وعارضات الازياء مجموعة من المسئولين فى السفارة العربية وسيداتهم . كان مطار بانجوك فى حركة غير عادية . الطائرة ذات المقدمة البرتقال التابعة للقوات الجوية الامريكية تتحرك فى كل ثانية . كانت تحمل القوات الامريكية التى تقرر ارسالها الى تايلاند لحمايتها من التوغل الشيوعى . وفى بوفيه مطار بانجوك جلست رجاء تتبادل الاعجاب مع مضيفة من تايلاند كانت عارضة الازياء المصرية معجبة جدا بعينى المضيفة التايلاندية . قالت : الهاتشيه الفقة . وبعد ٤٥ دقيقة فى بانجوك تحركت القافلة العربية مرة اخرى فى طريقها الى هونج كونج . وفى نفس الوقت عاد الركاب الى النوم بعد ان تناولوا طعام الغداء . ومن بانجوك الى هونج كونج انتقل الكابتن شمس كبير الطيارين بشركة الطيران العربية من مقاعد الركاب الى كابينة القيادة مع الكابتن امين صادق . كان قد وضع على عينيه نظارة من القماش طوال الرحلة حتى يستطيع النوم داخل الطائرة ليتولى قيادتها من بانجوك الى هونج كونج .

فوق سحاب هونج كونج

وفى الساعة الثامنة مساء بتوقيت طوكيو أى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت القاهرة . بدأت الطائرة تحلق فوق هونج كونج . لم نشاهد سوى قطعة من الاضواء الساطعة منتشرة فى مساحة كبيرة بالوان مختلفة .

وعندما بدأت الطائرة تقترب من الارض شاهدنا حركة غير عادية فى شوارع هذه المدينة . كما شاهدنا البيوت العالية الموجودة على شواطىء هونج كونج . هذا جعل منظر المدينة الساحر فى الليل النوم يضيع من عيون الركاب الموجودين فى الطائرة .

وفى مطار هونج كونج كان فى انتظار ركاب الطائرة استقبال حافل . عشرات من رجال الصحافة والتليفزيون والاذاعة

الملاية اللف : وقفت رجاء الجداوي تستعرض الملاية اللف في شوارع طوكيو .. ومن ورائها وقفت اليابانيات يبدون دهشتهم من الأزياء التي يشاهدنها للمرة الأول .. وقامت رجاء بتجربة مصرية ووضعت البيشة المذهب على وجه المضيفة اليابانية .

وشنتال" فى مطار هونج كونج !

وقفوا الى جوار سلم الطائرة ومعهم أعضاء القنصلية العربية في هونج كونج وعشرات من المستقبلين، من بينهم عزيز عزت مدير شركة الطيران العربية في المنطقة . وأمام سلم الطائرة وقف صدقي المليجي مدير عام الشركة الذي كان من بين ركاب الطائرة ومعه الركاب حيث التقطت الصور بمناسبة الرحلة الأولى للشركات العربية الى هونج كونج. وسار موكب عارضات الأزياء الى مبنى المطار .وعلى طول الطريق الى المبنى وقف أكثر من ٢٠٠ طفل وطفلة من أبناء هونج كونج لتحية ركاب الطائرة وعارضات الأزياء المصريات وبعثة التليفزيون . كانوا يلوحون لهم بأعلام الجمهورية العربية المتحدة . وداخل مطعم المطار عقدت عدة مؤتمرات صحفية لنادية الحادم وعارضات الأزياء والتقطت لهن عشرات الصور .

نوم في الطائرة

وبعد ساعة أقلعت الطائرة من هونج كونج اتخذت طريقها الى طوكيو . كانت الساعة تشير الى التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي لليابان . وأعلن قائد الطائرة انه سيقوم بجولة فوق هونج كونج ليشاهد الركاب المدينة الساحرة من الجو . وعاد الركاب الى النوم مرة أخرى بعد هذه الجولة ما عدا بعثة التليفزيون وعارضتا الأزياء رجاء وشنتال . بينما بقيت نادية مستيقظة . أخذت تتحدث عن حياتها وطبيعتها . قالت ان المدينة أفسدت نفوس الناس وطبيعتهم الطيبة . وأشارت في حديثها الى السنين التي مرت من حياتها وكيف أنها تعمل الآن عارضة أزياء لتوفر لنفسها مصاريف الحياة .

قالت : انها تحس بالسعادة لأنها تعمل وتجاهد من أجل لقمة العيش .

وفي الساعة الواحدة صباحا أعلن الميكرفون أن الطائرة ستهبط في مطار طوكيو بعد دقائق . فاستعد الركاب . وهبطت الطائرة العربية بعد ١٠ دقائق .

مظاهرة في المطار

وعند سلم الطائرة وقف عشرات من مصوري الصحافة والتليفزيون والسينما وقد سلطوا أضواءهم على باب الطائرة . وعندما هبطت نادية الحادم وعارضات الأزياء تقدمت اليهن فتاتان يابانيتان بالملابس الوطنية وقدمتا اليهن باقات الزهور .

وكان من بين المستقبلين أيضا عثمان فوزي القائم بأعمال سفارتنا في طوكيو وحرمه وجميع أعضاء السفارة العربية وصلاح فريد مدير العلاقات العامة في فندق هيلتون سابقا ومدير شركة الطيران العربية في اليابان وعصمت الجمال مدير الطيران الأردني في القاهرة سابقا والرجل الثاني بشركة الطيران العربية في اليابان . وأمام ضابط الجوازات الياباني كانت في انتظار بعثة التليفزيون مشكلة . فقد تبين أن مديحة كمال المخرجة وعنايات عبد الرحمن زميلتها لم تحصلا على تأشيرة دخول لليابان من القاهرة . ولما كان ممنوعا على أي أجنبي دخول اليابان بدون تأشيرة فقد قام المسئولون في السفارة العربية بعدة اتصالات لانقاذ الموقف . وفي النهاية تقرر السماح لهما بدخول طوكيو بعد أن أجري معهما تحقيق بسيط عن السبب في عدم حصولهما على التأشيرة .

حكاية الباب الاتوماتيكي

وفي الساعة الثالثة صباحا توجهت عارضات الأزياء الى الفندق . وأمام باب الفندق صرخت رجاء الجداوي وأسرعت الى زميلاتها اللاتي كن بقرب سيارة الشركة . كانت في حالة رعب شديد . سألوها عما حدث فقالت : ان باب الفندق فتح وحده دون أن تلمسه عندما اقتربت منه .

وضحك الجميع وأسرعوا معها الى الباب فأصابهم ما أصابها من الرعب . ولانقاذ الموقف قام مندوب شركة الطيران العربية بشرح المسألة لهن . قال : ان أبواب الفنادق الكبيرة تعمل أوتوماتيكيا بجهاز يحركها عندما يسير عليه أي شخص وهو مركب قبل الباب بخطوات . وبعد عملية الشرح تمالكن أنفسهن ودخلن في موجة من الضحك .

وفي الساعة الواحدة ظهر نفس اليوم أقامت شركة الطيران العربية حفل كوكتيل دعت اليه أكثر من ١٠٠ شخص بمناسبة افتتاح الخط الجوي بين القاهرة وطوكيو . كان الحاضرون مجموعة كبيرة من الشخصيات اليابانية والأجنبية كما حضر القائم بأعمال سفارتنا وجميع أعضاء السفارة . وكان

على الناصية : وقفت رجاء الجداوى تداعب احدى اليابانيات بعد ان ابدت اعجابها بأزياء القطن المصرى ..

الملاية اللف فى طوكيو

صدقى المليجى مدير عام الشركة وصلاح فريد وعصمت الجمال يقفون على باب القاعة التى اقيم فيها الحفل بفندق بالاس يحيون المدعوين على الطريقة اليابانية بالانحناءات ، وكانت رجاء ونشدال وتاتا اثناء الحفلة خلف الكواليس استعدادا للقيام بأول عرض للازياء فى طوكيو . وفى الساعة الثانية بعد الظهر بدأ عرض الازياء .

نادية تقدم خضرة

ووقفت نادية الجمام لتقدم العرض فى الميكروفون امام المدعوين . تحدثت عن القطن المصرى والموديلات المصرية ، ثم بدأت العارضات الثلاث يتحركن أمام المدعوين وسط عاصفة من التصفيق . واضواء المصورين .

ومن بين الفساتين التى نالت الاعجاب فى الحفل ، فستان أسود للسهرة ، كانت ترتديه شندال وفستان كليوباترا كانت ترتديه رجاء ، وفستان آخر لونه بمبى ارتدته تاتا . وفى نهاية عرض

عشرة بلدى : رجاء الجداوى قدمت بدلة الرقص الشرقية لواحدة من بنات طوكيو لترقص بها عشرة بلدى فى الشارع التجارى بالمدينة واخذت تحزم وسطها ..

صدقى المليجى : وصلاح فريد وعصمت الجمال يقفون على باب فندق بالاس لتحية المدعوين بالانحناء على الطريقة اليابانية .

الازياء أعلنت نادية عن تقديم عين ابو رجاء وخضرة عرضها فستان للفلاحة المصرية ، وظهرت رجاء ترتدى « عين أبو رجاء » وتاتا ترتدى « خضرة » فوبل الفستانان بعاصفة من التصفيق والتحية . طلب منهما المصورون الوقوف تحت العلم المصرى والتقطت لهما مئات الصور والافلام ، وبعد ذلك وقفت عارضات الازياء الثلاث أمام المدعوين . ثم قدمت اليهن فتاتان يابانيتان الهدايا ، وبعد انتهاء العرض امتلأت الغرفة التى وضعت فيها الفساتين بالمدعوات واصحاب بيوت الازياء اليابانية ، طلبت المدعوات شراء الموديلات التى قدمت فى العرض ، فاعتذرت نادية الخادم بأنها ليست للبيع وان عارضات الازياء سيرتدينها فى عروض ازياء أخرى خلال الرحلة . وطلب أصحاب بيوت الازياء شراء تصميم كل الفساتين ، ولكن تبين أن هذه العملية لابد أن تتم عن طريق المستشار التجارى ، وفى النهاية تم الاتفاق مع عدد من بيوت الازياء والتليفزيون اليابانى على تقديم عروض ازياء أخرى شاهم لدرجة أن عارضات الازياء الثلاث لم يكن يدخلن

عرض للأزياء الشعبية المصنوعة من القطن العربي قدمته العارضات وقدمت رجاء فستانا عين أبوها وقدمت تاتا زكي فستان «خضرة»، وكان الحاضرون في فندق (بالاس) من اليابانيين يتأملون الأثواب التي صنعها مصمم الأزياء المصريين في إعجاب شديد!

الفنانون في شوارع طوكيو : أسرعوا إلى رسم لوحات لعارضات الأزياء ووقفت تاتا زكي أمام واحد منهم في الشارع ليرسم لها صورة ..

الفندق إلا لتغسل وجوههن ثم يتوجهن لعرض جديد .

الملاية اللف في طوكيو

وفي مساء نفس اليوم قدمت خمس محطات يابانية للتليفزيون للايين اليابانيين حفل الكوكتيل وعرض الأزياء لمدة ثلاث دقائق خلال نشرات الأخبار . إنها أول مرة يعرض فيها خبر أثناء نشرة الأخبار ويستغرق هذه المدة . كانت فكرة عرض الأزياء أجمل دعاية لبلادنا وللقطن المصري في اليابان . استطاعت هذه الفكرة أن تدفع جميع الصحف ومحطات التليفزيون إلى تقديم البرامج والكتابة عن بلادنا بما يساوي ألوف الجنيهات . وفي الساعة

الثامنة من مساء نفس اليوم خرجت عارضات الأزياء إلى شوارع طوكيو بالملابس التي قدمنها في عرض الأزياء . تجمع حولهن مئات من اليابانيين واليابانيات . كانوا يسألونهن عن بلدهن فيقلن لهم : مصر فيبتسمون وهم يرددون : إيجيبتو وخلال جولتهن في شوارع طوكيو أسرع عدد من الفنانين اليابانيين المتجولين على رسمهن إعجابا بهن . تمت عملية الرسم في الشارع خلال ٢٠ دقيقة وسط مئات من اليابانيين .

واستمرت جولتهن وهن بالملابس الوطنية حتى الساعة ١١ مساء . كانت رجاء تلبس ملاية لف كأحسن بنت بلد وشنتال ترتدي فستان « فلاحة عين أبوها » وتاتا ترتدي فستان « خضرة » . كان

اليابانيون والسياح يهرولون من سياراتهم لتصويرهن . كانت الفتيات اليابانيات يتركن أعمالهن في المحال التجارية ليتعرفن على المصريات في الملابس الوطنية . إن هذا العرض الذي قدمته العارضات في شوارع طوكيو تسبب في تعطيل المرور في بعضها بسبب الزحام الشديد على تحيتهن ومشاهدتهن . وقبل مغادرة بعثة التليفزيون وعارضات الأزياء لطوكيو ، وصلت إليهن دعوة عاجلة من مانيلا في الفلبين لتقديم عرض للأزياء هناك . وبعد مناقشة قبلت البعثة الدعوة وقررت زيارة سريعة كنوع ثم السفر من هناك إلى مانيلا عاصمة الفلبين .. !

وبعد .. إن الأزياء المصرية مازالت تدوي في اليابان ... !

جلال دويدار

سعد زغلول

مصطفى كامل

قاسم امين

محمد عبده

كلمة اخيرة بعد العاصفة التى اثارها اتهام الدكتور سامى النشار لمحمد عبده ولطفى السيد وقاسم امين بالخيانة .

إنها مناقشة قديمة

جرت بين حزب الأمة والحزب الوطنى منذ ستين سنة ولكن المؤرخ يجب أن يتناولها بعقل هادئ

بقلم الدكتور محمد أنيس
أستاذ التاريخ الحديث فى جامعة القاهرة

فى كل هذه المناقشات الصاخبة بين الدكتور النشار من ناحية والاستاذ عباس العقاد والدكتور عثمان امين من ناحية أخرى ، لايوجد شىء جديد ـ فالمعركة التى دارت فى مطلع القرن العشرين بين رجالات حزب الامه ورجالات الحزب الوطنى كانت تجرى على نفس المستوى من العنف والاتهامات .

حزب الامة يقول : مصطفى كامل صنيعة الخديوى عباس . والحزب الوطنى يقول حزب الامة عميل للمعتمد البريطانى كرومر .

حزب الامة يقول : مصطفى كامل يتلقى الوحى من عابدين . والحزب الوطنى يقول حزب الامة يتلقى تعليماته من المعتمد البريطانى .

حزب الامة يقول : مصطفى كامل يتمتع بعطف الاميرة شويكار . والحزب الوطنى يقول رجال حزب الامة تخرجوا فى صالون الاميرة نازلى حليم .. وهكذا

وهذه الاتهامات المتبادلة من الجانبين وسط عاصفة من التوتر والتشنجات قد تكون مفهومة فى السنوات الاولى من القرن العشرين وقت احتدام المعركة بين الفريقين ولكننا الآن وقد حققنا استقلالنا

الحقيقى والتزعناه من الاحتلال والاسرة محمد على وتبينا طريقنا بعد أن أزلنا القناعين سراى عابدين ودار المعتمد البريطانى نحتاج الى نظرة هادئة وموضوعية فى الموقف الوطنى والسياسى فى ذلك الوقت .

ولايسع كل منصف أمين الا أن يوجه اللوم الى النشار والعقاد وعثمان أمين جميعا للطريقة التى عولجت بها المسألة فالدكتور النشار كان بعيدا عن موضوعية المؤرخ . فجا فى رأيه وحتى فى طريقة التعبير عن هذا الرأى . فاتهام الخيانة الوطنية ليس من الامور البسيطة التى

تطرح بهذه السهولة . خصوصا اذا وجهت الى شخصيات لها مكانتها فى تاريخنا السياسى والفكرى . بل وليس من حق المؤرخ أن يتهم وانما عمله الحقيقى أن يفهم ويفسر . وفى قاموس المعالجة الموضوعية أساليب كثيرة وتعبيرات متعددة كالقول بالخطأ أو عدم التوفيق او

النظرة الضيقة . اما الاتهام بالخيانة ورمى العمالة على الارض والزوبعة الكبيرة فهى تعبيرات بعيدة كل البعد عن الموضوعية ومشحونة بعاطفية بغيضة . واذا جاز مثل هذا الاندفاع البعيد عن الموضوعية فى أى مكان فما كان يجوز أن يحدث ذلك فى المحافل العلمية .

هذا ما نأخذه على أسلوب النشار فى معالجة الموضوع . ولكن نأخذ على العقاد وعثمان أمين من ناحية أخرى انهما دخلا فى نفس الحلقة التشنجية التى جرهما اليها النشار . ولست أعلم شيئا أضيع لقيم الحرية الفكرية من محاولة استعداء الاستاذين للسلطات على النشار

واذا كان العقاد وعثمان أمين يؤمنان حقا بمحمد عبده ولطفى السيد وسعد زغلول وقاسم أمين . فقد كان عليهما أن يظهرا ذلك الايمان فيما عاش من أجله هؤلاء القادة : الحرية الفكرية .

وليس زعماؤنا على كل حال وفى كل العصور فوق مستوى النقد . ولن تتقدم مذاهبنا التاريخية خطوة اذا حسبناهم

القاصعر داخل اقفاص مغلقة واذا تصور كل كاتب كتب عن شخصية تاريخية معينة انه قد أغلق باب الاجتهاد فى هذا الموضوع .

وبعد . فنحن وسط هذه التشنجات من الفريقين . ما زلنا فى حاجة الى تقييم موضوعى لهذا التيار الذى كان يمثله محمد عبده وقاسم أمين وسعد زغلول ولطفى السيد . وفى رأيى انهم جميعا يمثلون تيارا واحدا وضح المعالم ابان فترة الاحتلال (١٨٨٢ ـ ١٩١٤) .

حقيقة أن شخصية مثل سعد عاشت بعد الاحتلال وتصدت لقيادة الثورة الوطنية الشعبية فى ١٩١٩ ولكننا لانعرض لهذا التطور فى شخصية سعد واتجاهاته . بل نقصر نظرنا عند حدود الفترة الزمنية المتميزة من كل ناحية والتى اصطلح على

تسميتها بعهد الاحتلال . وليس من الاهمية فى شىء أن رجلا مثل محمد عبده أو قاسم أمين كان عضوا فى حزب الامة . انما المهم انهم جميعا يمثلون تيارا واحدا استقطبه تنظيم سياسى معين وهو حزب الامة .

ماذا كان يمثل هذا التيار فى حياتنا ؟ وما الذى يفرق بينه وبين تيار مصطفى كامل والحزب الوطنى ؟

مهما قيل فى الدفاع عن تيار حزب الامة . فهو تيار سلم بالاحتلال وتعاون معه . وفى مصر فى هذه الحقبة وجد الصلاء المقيقيون . العناصر التركية

بأحزابها وصحافتها عملية تابعة للخديوية والعناصر الاجنبية بأحزابها وصحافتها عملية تابعة للاحتلال . وبين هؤلاء وهؤلاء شقت الحركة الوطنية المصرية طريقها

ولكن الحركة الوطنية كانت تعانى من انقسام له ما يبرره من ناحية التمثيل الاجتماعى والطبقى للفريقين . فهناك التيار الوطنى المتطرف ممثلا فى مصطفى كامل الذى يضع له عدوا واحدا هو الاحتلال هدفا واحدا هو الجلاء ويحاول

أن يستعين بكافة العناصر الكارهة للاحتلال : فرنسا والخلافة التركية والجامعة الاسلامية وحتى الخديوية . وفى تقديرى أن مصطفى كامل وحركته يمثلان بصفة أساسية البورجوازية المصرية الصغيرة . أى طبقة أصحاب الوظائف الصغيرة والتجار الوطنيين والحرفيين . وكلها طبقات تتصيبها ضربات

على يد الاحتلال ضربات عنيفة . وهذا يفسر أيضا لماذا تركزت قوة هذا الحزب فى المدن وبالذات فى القاهرة والاسكندرية وفى تقديرى أيضا أن تيار حزب

الامة يمثل تيار الوطنية المعتدلة ومن الناحية الاجتماعية والطبقية هو الحارس على مصالح الطبقة البورجوازية المصرية المتميزة عن الارستقراطية التركية او الاوربية فى مصر ـ وكل سلوك هذه الحركة واتجاهاتها تفسر هذا الوضع الطبقى لتيار حزب الامة . فهو يستهدف فى المحل الاول الوصول الى الحكم . ولكنه يعلم انه اضعف من أن ينتزع الحكم من سلطات الاحتلال . لذلك فخطته تقوم على فكرة المشاركة فى الحكم مع الاحتلال والخديوية .

ولطفى السيد فيلسوف هذا التيار . يرى أن هناك سلطة شرعية (الخديو) وسلطة فعلية (الاحتلال) ويجب أن توجد سلطة ثالثة بين الخديوية والاحتلال الاوهى سلطة الامة . التوازن بين السلطتين وحقيقة مقصده أن تشارك مع السلطتين فى الحكم .

ولما كانت هذه الطبقة تدرك ان اشتراكها فى الحكم لن يكون الا من خلال المجالس النيابية على مختلف المستويات لذلك كانت الحياة النيابية من أهم أهداف هذا التيار . وهى تعلم انها تصطدم فى هذا المجال بالاتجاهات الخديوية نحو الحكم الاوتوقراطى . وحتى فهم هذه الطبقة للحياة النيابية يعكس ارستقراطيتها الطبقية . فهى ترى أن الانتخاب وظيفة وليس حقا . وما دام كذلك فيجب أن يكون مقصورا على أصحاب المصالح الحقيقية .

أن سياسة المشاركة كانت تستلزم مهادنة الاحتلال . وليس الاستسلام له برفع شعار (المسالمة لا الاستسلام) والاحتلال بعد قد أدى خدمات جليلة لهذه الطبقة . فالاحتلال قد نظم الحياة المالية فى مصر بعد الاضطراب العنيف الذى عانته بسبب أوتوقراطية الخديوية فى عهد اسماعيل (فى تقدير عناصر حزب الامة) .

هذه المسالمة مع الاحتلال جعلت من ممثلى هذا التيار . حتى فى نظر الانجليز متعاونين مع سلطات الاحتلال . ولابد أن نقر بهذه الحقيقة : فمحمد عبده وسعد زغلول وغيرهما من ممثلى هذا التيار يطلق عليهم فى كتابات الانجليز المعاصرين أمثال كرومر ولويد والجود واسكندر . هؤلاء جميعا يصفون محمد عبده وسعد زغلول بتعبير متعاونون

Cooperation

وقد ذكر كرومر فى حديث له مع مراسل فرنسا عن سعد زغلول :

« ان سعد زغلول رجل مستقيم وذو آراء معتدلة ويذكرنى بالمرحوم الشيخ محمد عبده استاذه وحولا تساوره قط نزعة الى حركة الجامعة الاسلامية . وهو أحد المسلمين النادرين الذين لايعادون الافكار الاوربية » .

هؤلاء اذا يمثلون تيارا معتدلا ولكن ليس خيانة وطنية . تيارا لايتصدى للعمل السياسى الثورى ضد الاحتلال ولكنه يأمل من خلال تغييرات كثيرة فى مجال الاصلاح الاجتماعى والفكرى أن يصل بالامة الى الوضع الذى تستطيع فيه أن تستكمل مقوماتها لتحقيق الاستقلال

فالاستقلال بمعنى التخلص من الاحتلال يأتى فى مرحلة متأخرة . لذلك لانجد فى برنامج حزب الامة كلمة واحدة عن الاستقلال ـ دع عنك الجلاء ـ ولكن البرنامج مشحون بالاصلاح الدستورى والاجتماعى والاقتصادى .

على انه اذا كان حزب الامة قد خلا برنامجه من ذكر الاستقلال . فان برنامج الحزب الوطنى قد نص على الاستقلال وفق معاهدة ١٨٤٠ أى ارتباط مصر بالدولة العثمانية . وهذا أيضا منهج تكتيكى . فالحزب الوطنى يرى عدم

شرعية الاحتلال لانه لايستند الى وضع دولى مقرر وان الوضع الدولى للقضية المصرية رغم الاحتلال يرتكز على معاهدة

١٨٤٠ . وعلى ذلك فالقوى صاحبة الفاعلية فى هذا الوضع هى الدولة العثمانية صاحبة الحق الشرعى فى مصر ثم الدول الاوربية . ومصطفى كامل يرى لذلك انه يمكن حل القضية المصرية عن طريق تحريك هذه القوى الدولية للتمسك بمعاهدة ١٨٤٠ وتطبيقها . أما موضوع علاقة مصر بالدولة العثمانية فيمكن أن تحل بعد ذلك ويهون أمرها .

الحزب الوطنى اذن يجعل معركته الرئيسية مع الاحتلال ويؤجل معاركه الاخرى مع الدولة العثمانية . وحزب الامة يجعل معركته الرئيسية ارتباط بالدولة العثمانية والنتائج المترتبة على هذا الارتباط فى اتجاهاتنا الفكرية . ويؤجل معركته مع الاحتلال .

لذلك لايبدو غريبا أن الحزب الوطنى وهو الاكثر ثورية فى العمل السياسى كان أكثر تخلفا فى موقفه من قضايا التطور الفكرى والاجتماعى والعكس بالنسبة لحزب الامة . ولعل السبب فى ذلك يرجع أولا الى : ان الحزب الوطنى يمثل طبقة البورجوازية الصغيرة وهى من أشد الطبقات تمسكا بالمحافظة واقلها

استعدادا لطرح التقاليد والانماط الفكرية القديمة . وثانيا ـ ارتباط الحزب الوطنى بحركة الجامعة الاسلامية جعله يقف موقف المعارضة أمام التيارات الفكرية الاوربية المتطورة . ثالثا ـ هذا بينما كان حزب الامة الممثل للارستقراطية المصرية أقرب العناصر المصرية اتصالا بالثقافة الاوربية السائدة فى القرن التاسع عشر

ولكن لجوء حزب الامة الى أوربا فى فكره واتجاهاته جعله بعيدا عن الارض التى تدور فيها المعركة . هذا العامل الى جانب طابع الارستقراطية جعل عناصر حزب الامة أقل شعبية وأبعد عن الجماهير المصرية من الحزب الوطنى .

وفى أواخر عهد الاحتلال حرب الحزب الوطنى ضربات قاسية ثم سقطت الدولة العثمانية وفكرة الجامعة الاسلامية فانهارت القوى التى كان يرتكز عليها الحزب

الوطنى وأصبح المجال فسيحا امام عناصر حزب الامة التى قوجئت بعد الحرب العالمية الاولى بثورة الشعب الكاسحة . فتقدمت هذه العناصر دون تردد لقيادة هذه الثورة .

دكتور محمد انيس

خطاب الى رئيس التحرير

رئيس تحرير مجلة آخر ساعة ذكر الدكتور عثمان امين فى رده على انى قد قمت بزيارته فى بيته بالدقى وبكيت واستغفرت . وهذا كذب . فانا لم ادخل بيته ولا اعرف اين هو . ولم ابك بين يديه ولم استغفر . بل هو يعلم تماما انه هو الذى بكى وشكا بين يدى الدكتور محمود قاسم رئيس قسم الفلسفة بكلية دار العلوم ورجاه اشد الرجاء ان يتوسط لدى لكى اوقف محاضرات فى موضوع (فحص علمى لاعمال جمال الدين الافغانى ومحمد عبده) لطلبة الليسانس بكلية دار العلوم . وقد اعلنت للطلبة ـ وعرفت ـ انى سأوقف من هذا الفحص . استجابة لرغبة الدكتور محمود قاسم . وانى ساحاضرهم فى موضوع . كشف مفكرى الاسلام للمنهج التجريبى الاوربى المعاصر . ثم الى عثمان امين للاسكندرية بمناسبة مناقشة احد طلبة الماجستير . وكان هو عضوا فى لجنة المناقشة ورجانى ثانية حتى لااهدم اعماله العلمية كلها .

واخيرا ـ انى لست تلميذا لعثمان امين اطلاقا . لقد تخرجت فى كلية الآداب عام ١٩٣٩ حينما كان هو طالبا بالبعثة . وحصلت على الماجستير عام ١٩٤٢ . وعاد عثمان امين ابان ذلك الوقت بدون ماجستير وبدون دكتوراه . ثم رحلت الى انجلترا للدكتوراه حيث حصلت عليها هناك . بينما حصل هو على الدكتوراه من مصر لامن السوربون كما اعلن لكم .

دكتور على سامى النشار
استاذ كرسى الفلسفة الاسلامية ـ بكلية الآداب
بجامعة الاسكندرية

على ظهر الباخرة التى انطلقت فى عرض البحر الاحمر وقفت وحدها تتأمل الطبيعة الجميلة فى بلادنا وتنتعش بنسمات الهواء

بلادك التى لا تعرفها

تحقيق يكتبه
محمد تبارك
ويصوره
خميس عبد اللطيف

شىء جديد سيدخل حياتك اسمه السياحة الداخلية . . طائرات الهليكوبتر ستنقلك من شاطىء النيل الى القلعة والهرم . . . بواخر سياحية تنتظرك فى السويس والاسكندرية لتسافر الى موانى البحرين المتوسط والاحمر ، خمسة قطارات سكة حديد ستتحرك بك الى بلادك التى لا تعرفها ! . .

اقلب الصفحة

لحظة الصعود للباخرة وشنات الركاب ينتظرون دورهم وحقائبهم في ايديهم..

تحركت الباخرة ووقف الركاب يلوحون لبعض مراكب الصيد من بعيد ..

مدينة كاملة تظهر فجأة على شاطئ البحر الأحمر!

بدأ عصر السياحة الداخلية في بلادنا .. طائرات الهليكوبتر تنتظرك امام فندق شبرد وهيلتون وسميراميس لتنقلك في رحلات سياحية الى القلعة والاهرام والقناطر الخيرية !

قطارات السياحة مستعدة في محطات السكة الحديد لتنقلك باجور مخفضة الى الاقصر واسوان لتمضية اجازتك هناك !

وفي السويس والاسكندرية ترسو الآن البواخر على الشاطئ في انتظارك لتتحرك بك الى موانى البحرين المتوسط والاحمر حتى اقصى حدود الجمهورية العربية المتحدة ! وفي كل مدينة تزورها ستجد في انتظارك عشرات الفنادق الجديدة التى تمت اقامتها لاستقبالك باجور زهيدة !

مدينة كاملة باستراحاتها ووسائل تسليتها تظهر الآن على شاطئ البحر الاحمر قرب الغردقة !

وعلى الشاطئ الآخر من بحيرة قارون بالفيوم تنتظرك ادوات الصيد واليخوت الشراعية والبخارية لتستأجرها باجور رمزية !.

انها ليست مشاريع على الورق ، ولا افكارا تدرس ولكنها حقيقة بدأت منذ ايام عندما تحركت الباخرة « سوريا » من ميناء السويس حاملة اكثر من خمسمائة راكب واتجهت بهم الى الغردقة

في حياتنا حقيقة تقول .. اننا لم نعرف السياحة الداخلية الا في حدود ضيقة جدا وفي الاصطياف الذى كان مقصورا الى عهد قريب على طبقة واحدة .

ولقد وضع الدكتور عبدالقادر حاتم برنامجا طويلا للسياحة الداخلية يضمن لك زيارة كل الاماكن الاثرية والهامة في بلادك باقل التكاليف .

المواصلات ستخلص من اجلك ، الاقامة في البلاد البعيدة عن العواصم والمحافظات تنتظرك فيها فنادق سياحية تم اقامتها بالفعل في العلمين وسفارة والفيوم ودندرة والبر الغربي في الاقصر الذى تم اضاءته لتزور آثاره مساء في الصيف .

ولقد بدأ بالفعل في انشاء شركة جديدة للسياحة الداخلية ستبدأ عملها في يوليو القادم بعد ان تم لهـا توفير جميع الامكانيات اللازمة من اوتوبيسات برية وبحرية الى جانب عدد من طائرات شركة الطيران العربية المتحدة لتكون تحت تصرف الشركة في تنظيم رحلاتها الجماعية الى الاقصر واسوان وابى سنبل والبحر الاحمر

وفوق جبل عتاقة بالسويس ستقام شاليهات الباسو لتمضية « الويك اند » هناك .

وفى نفس الوقت تم الاتفاق مع المؤسسة العامة للنقل البحرى على قيام بواخر الحجاج التى لا تعمل الا في موسم الحج برحلات بين موانى البحرين المتوسط والاحمر فتقوم احدى البواخر من السويس مارة بالغردقة والقصير وابو الدرك وسفاجة حتى اقصى حدود الجمهورية العربية المتحدة في نفس الوقت الذى تسير فيه بواخر اخرى بين بورسعيد والاسكندرية ومرسى مطروح وستكون تكاليف هـذه الرحلات في متناول محدودى الدخل .

وبرنامج السياحة الداخلية لن يبدأ في حياتنا بمنطقة ما ، لم تلمسها يد النشاط ، لقـد تم بالفعل اعداد كل الاماكن السياحية في بلادنا لاستقبالك .. واماكن جديدة تدخل ضمن الاماكن السياحية لاول مرة بعد توفير كل وسائل الراحة فيها .

ومن الاماكن السياحية الجديدة مدينة كاملة تقرر ظهورها على شاطئ البحر الاحمر قرب مدينة الغردقة وتضم ٤٠ كابينة مفروشة ومزودة بوسائل الاقامة الكاملة وماكينات الانارة ، ومحطة لتحويل مياه البحر المالحة الى مياه عذبة صالحة للشرب ولنشات سريعة للرياضة والصيد والغوص في قاع البحر .

والمدينة الجديدة ستقيمها شركة فنلندية وستستورد مهماتها ولوازمها من الخارج على أن تصبح بعد عام من اقامتها ملكا لمصلحة السياحة ، وستقام المدينة السياحية الجديدة على مساحة قدرها ٥٠ الف متر مربع . ولقد وافقت بالفعل هيئة تعمير الصحارى على تأجيرها بايجار اسمى للشركة صاحبة المشروع وتقع الارض التى ستقام فوقها المدينة الجديدة وهى عبارة عن ساحل رملى في منطقة « بوتس ام منقار » التى تبعد حوالى ٦ كيلو مترات عن الغردقة

رحلة بلا نوم

ولقد سجلت ، اخر ساعة ، بداية عصر السياحة الداخلية

كان الركاب يحملون حقائبهم وآلات التصوير معلقة في اعناقهم تماما كما لو كانوا في طريقهم الى رحلة طويلة قد تستغرق شهورا .

وعندما اطلقت الباخرة « سوريا » صفاراتها التقليدية وهى تستعد للتحرك من ميناء السويس في طريقهـا الى الغردقة للقيام باول رحلة سياحية داخلية كان كل الركاب قد ارتدوا الملابس الخفيفة . وبدأت الرحلة التى لم تستغرق اكثر من يومين ونصف يوم تمضى ساعة بعد الاخرى ..

وفى المساء اجتمع الركاب في صالونات الباخرة . وبدأت حفلة سمر بالغناء سريعة عزفها بعض الركاب على بيانو الباخرة بينما انبرى احد اعضاء النادى الاهلى الصاحات من حبه وبدأ الصفيق له وكل الذين تناولوا الكؤوس امام البيانو ليعزلوا وعلى الرغم من انتصاف الليل فان احدا من الركاب لم يشعر

بعض الركاب احضروا معهم ، صاجات ، كاملة من الطعام واشترك معهم بقية الركاب في التهامها

حواء دائما تبحث عن جمالها حتى في الرحلات وهذه الحقيبة الصغيرة تضم كل ادوات التجميل .. فوق سطح الباخرة تحرر من القيود والملابس وساعات تمضى بسرعة في جو عائلي مريح ..

الطفلة الصغيرة ماجدة ، لم تتمكن من رؤية البحر من فوق حاجز الباخرة فجلست هكذا وحيدة تستمتع بالرحلة من بين الحواجز الحديدية القطنية ..

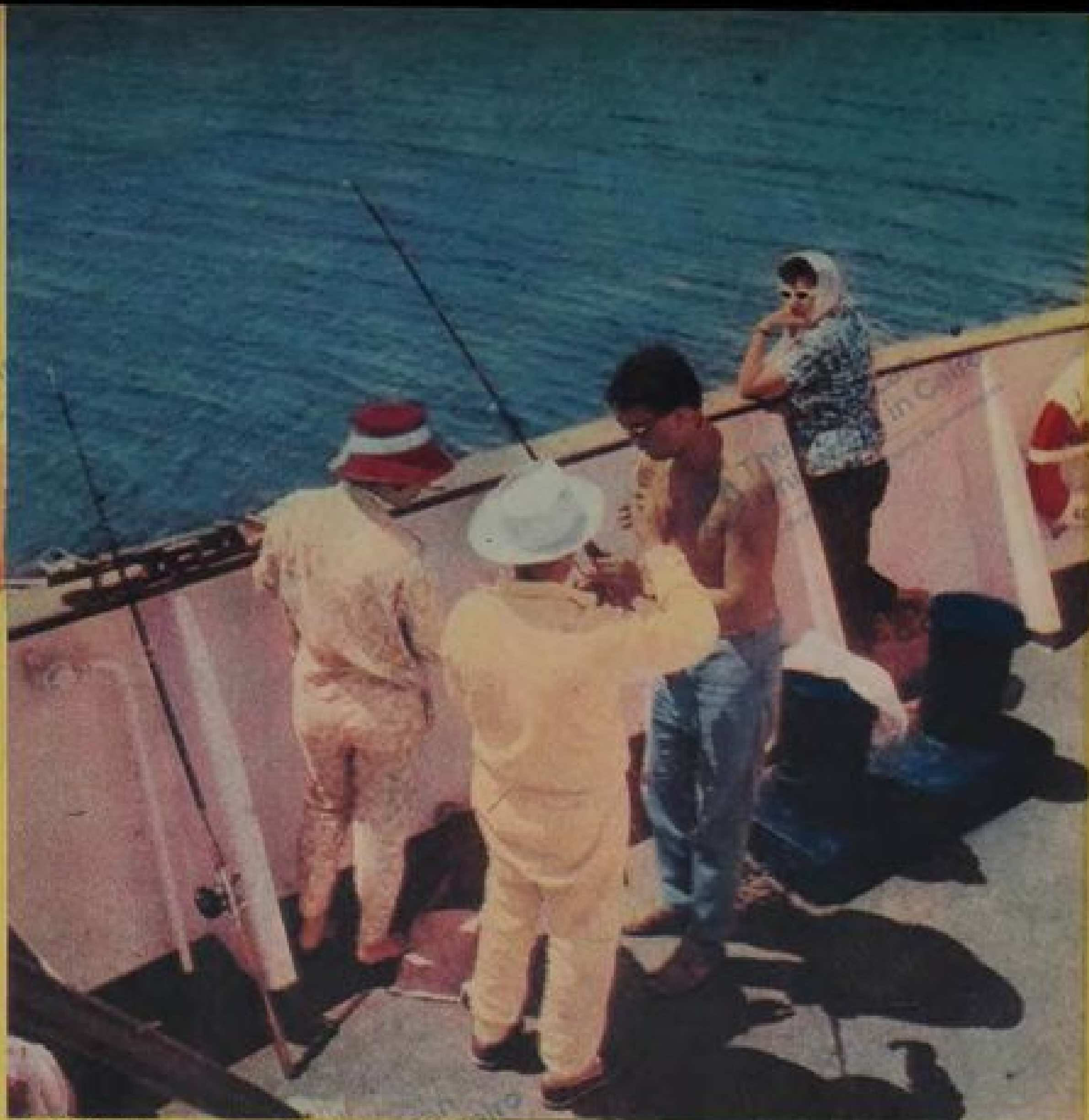

جرب حظك : الكثير من الركاب حملوا معهم أدوات الصيد ووقفوا يجربون حظهم عند ما رست السفينة ..

بلاج الغردقة : بمجرد وصول السفينة إلى الغردقة تحول الشاطئ إلى بلاج .. مرح وسباحة بعيدة عن الأمواج العالية التي وقفت السفينة تصدها وتمنعها عن السابحين

الفجر فى الغردقة

في متحف معهد العلوم المائية وقفنا نتأمل منشار هذه السمكة الضخمة ولتسجيل بعض الصور لها .

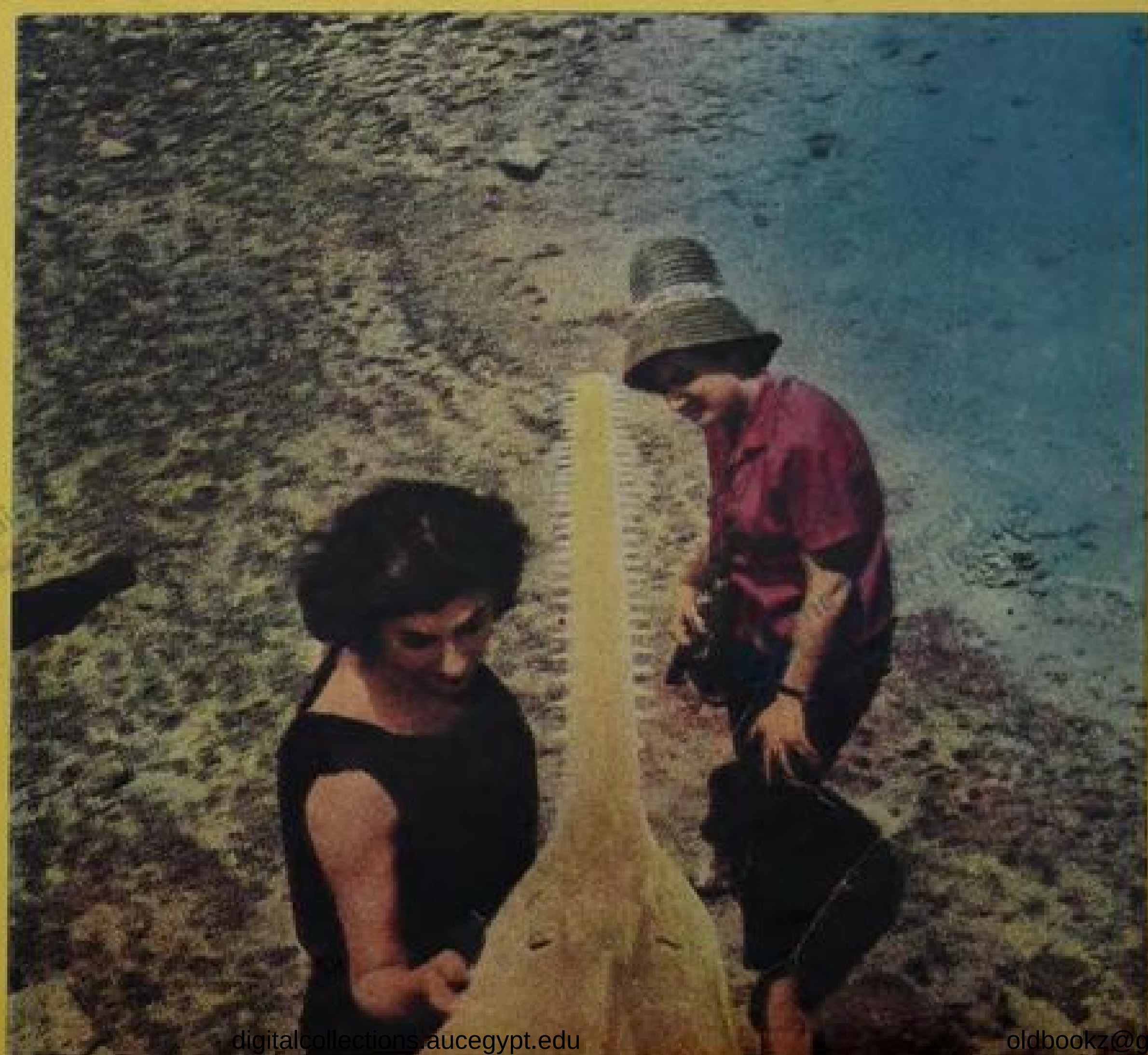

اقلب الصفحة من فضلك

قبل ان ترسو الباخرة في ميناء الغردقة استعد الجميع للسباحة ونزلوا الى البلاج بالمايوهات وامضوا ساعات في السباحة بين الامواج ..

مصلحة الجمارك لم تسمع عن شيء اسمه السياحة الداخلية !

اكثر من اوتوبيس وقف على شاطىء الغردقة لنقل الركاب الى معهد العلوم المائية وانتظارهم حتى رؤية الاسماك الملونة الحية والمحنطة ثم العودة بهم الى الشاطىء.

الى « كابينته » لينام ، حتى الاطفال الصغار الذين كانوا فوق ظهر المركب لم يناموا ، لاول مرة ، في مواعيدهم العادية بل جلسوا الى جانب اسوار الباخرة للاستمتاع بالطبيعة .

ومع نسمات الفجر تسابق الركاب في الاستيقاظ من النوم مبكرين ليستمتعوا بالطبيعة الرائعة في لحظات شروق الشمس وهي ترسل خيوطها الذهبية في عرض البحر .

وانطلقت صفارة وسط الباخرة تقول اننا لسنا في طريقنا الى الغردقة !

وحاول كل راكب ان يستجمع معلوماته الجغرافية عن بلاده وفشل الجميع بالطبع في معرفة الحقيقة .. وذهبت فتاة في سؤال الخامسة عشرة من عمرها الى قبطان الباخرة سعد ابو الوفا وروى القبطان سبب التأخير عندما قال :

ـ ان احدى القنارات التي قابلتنا في الطريق قد ارسلت استغاثات ضوئية واضطررنا بالفعل الى الانحراف عن المسار حيث نقل لنا قارب صغير كان به مريض ، وقد تسلمه طبيب الباخرة

وفي الوقت الذي عرف فيه الركاب الحقيقة وصلت الباخرة الى الغردقة وبدأت ترسو ، وفي نفس اللحظة التي فتح فيها باب الباخرة نزلت طوابير الركاب وكلهم بالمايوهات

وفجأة تحولت الغردقة الى مصيف ـ المايوهات تملؤها .. بعضهم يسبح والبعض الآخر فضل صيد الاسماك التي اشتهر بها البحر الاحمر ، وفريق ثالث ذهب يبحث عن اماكن بيع الشعب والاصداف التي تستخرج من اعماق البحر ، وفي نفس الوقت كانت تتحرك الاوتوبيسات من ميناء الغردقة حاملة افواج الركاب لتنقلهم الى معهد الاحياء المائية مارة بهم وسط العشرات من آبار البترول ..

وانتهت زيارتهم للمعهد بعد ان شاهدوا المئات من الاسماك الملونة في الاحواض وعروس البحر المحنطة والوقوف طويلا امام تحية كاريوكا وهي ترقص بالزي الملون من خلف زجاج الحوض ، ومن قريب كانت نجوى فؤاد ترقص هي الاخرى ..

وبعد انتهاء كل فرح من جولته وسط احواض الاسماك كان يعود الى ميناء الغردقة لينضم الى بقية السياح الذين تجمعوا بمايوهاتهم وبنطلوناتهم القصيرة وسط البلاج الذي حددوه لانفسهم امام الباخرة التي وقفت لتسمه ضم الامواج العالية ..

البحث عن اشيك سيدة

وبسرعة انتهت الساعات التي حددت لرسو الباخرة ، وجاء موعد تحركها .. وبدأت الباخرة تطلق صفاراتها لتنبه الركاب الذين يسبحون حولها بان موعد تحرك الباخرة للعودة قد حان . وكما نزل منها الركاب في طابور طويل عادوا اليها بنفس هذا النظام ـ وعندما بدأت الباخرة « سوريا » تتحرك من مكانها الذي رست فيه وقف الركاب يلوحون بمناديلهم البيضاء ليردوا على تحية اهالي الغردقة الذين تجمعوا لتوديع ضيوفهم الذين التقوا بهم وعاشوا معهم ساعات من النهار

وبدأنا نغيب عن الشاطىء ، وبعد الظهر تجمع الركاب في صالونات الباخرة وهم يفكرون في برنامج المساء ..واعلنت ميكروفونات الباخرة عن اقامة ثلاث مسابقات :

الاولى لاجمل وجه والثانية لاشيك سيدة والثالثة لاحسن راقص وراقصة

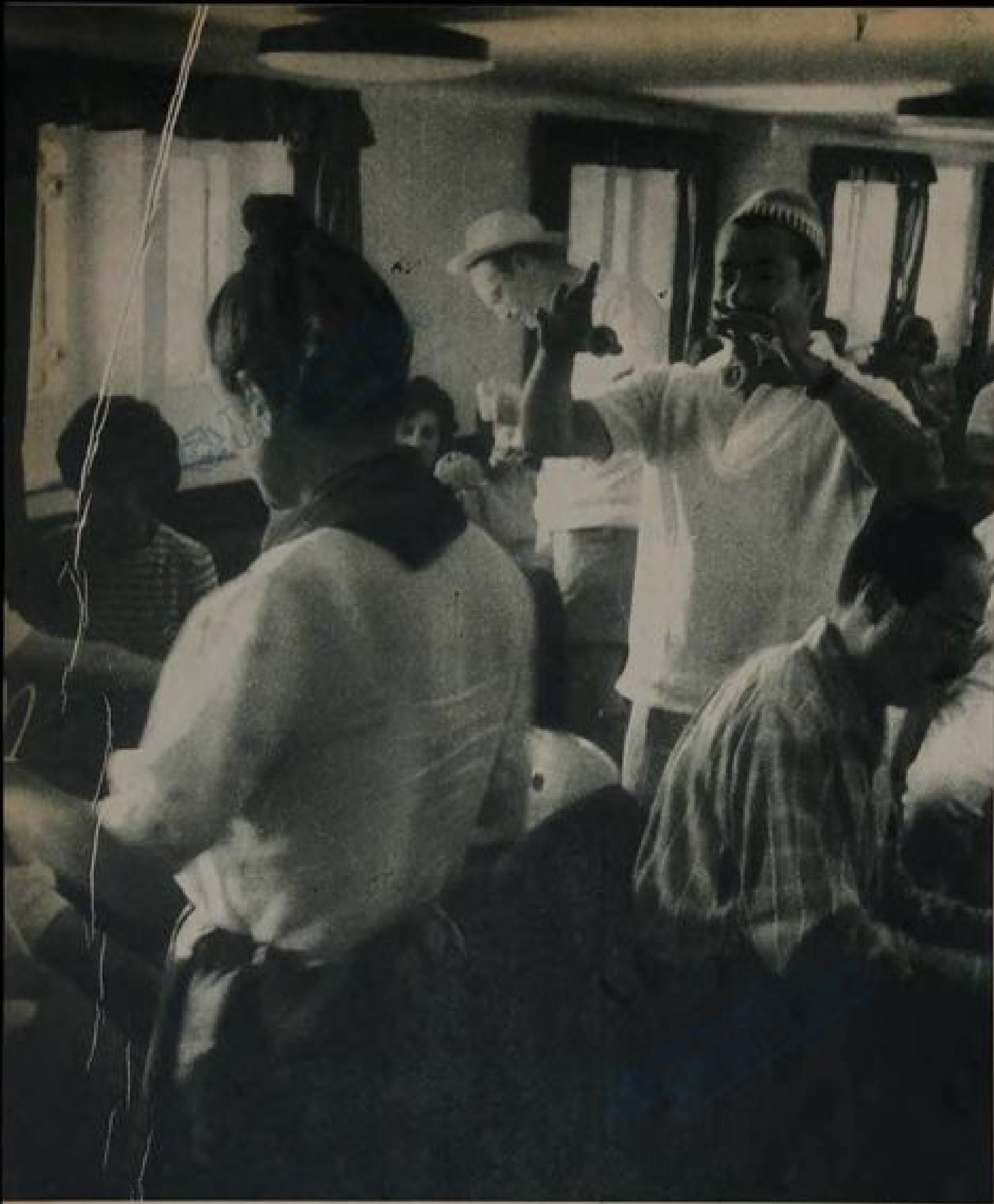

شلة النادي الاهلي تجيء في صالون الباخرة .. اخرج احدهم « الصاجات » ووقفت واحدة ترقص ..

وبدأت حركة غير عادية على ظهر الباخرة سببها الرجال . وليس الجنس اللطيف بعد اعلان نبأ المسابقات !

لقد سارع الرجال الى صالون حلاقة الباخرة حلق شعرهم بينما تظاهر الجنس اللطيف بعدم الاهتمام .. وفي تمام الساعة العاشرة مساء وهو الموعد الذى حدد لاقامة المسابقات ظهر الجميع فوق ظهر الباخرة وجلسوا تحت الاضواء الخافتة .. وفى ركن خاص جلس القضاة والمستشارون الذين اشتركوا فى الرحلة وكانت مهمتهم مراقبة هيئة التحكيم التى تم اختيارها

وبدأت المسابقة .. وتم اختيار الفائزة باجمل وجه وفازت بزجاجة شربات . وبعدها تم اختيار أحسن راقص وحصلت أحسن راقصة على ٢ كيلو تفاح .. وعندما جاء دور مسابقة الشيك سيدة لم تتقدم واحدة لها !.. وفكر أعضاء لجنة التحكيم أن كل السيدات رفضن الاشتراك فى المسابقة وطلب أن على أعضاء لجنة التحكيم القيام من أماكنهم واختيار الشيك سيدة .. وتم اختيار سيدة لم تكن من بين الحاضرات ، ولكنهم استعانوا بالذاكرة فى انتخابها من بين السيدات المسافرات واللواتى لم يحضرن الحفل .. وبعد منتصف الليل تسلم ضابط ادارى الباخرة الجائزة ليسلمها للفائزة فى الصباح . وفى صباح اليوم التالى عادت الباخرة لترسو من جديد على شاطىء السويس . وعلى بعد ثلاثين مترا كان ديزل خاص ينتظر ركاب الباخرة داخل الميناء ليعود بهم الى القاهرة . وكل منهم يحمل فى رأسه ذكريات واحساسات أول رحلة سياحية داخلية فى بلادنا ..

والآن ـ هل نجحت تجربة السياحة الداخلية ؟ وهل لدينا الوعى الكافى لهذا النوع من السياحة ؟ وماهى وسائل الاقناع التى ستقدمها فى هذا الميدان ؟

ان مصلحة السياحة تقوم فى نفس الوقت الذى تبدأ فيه برنامجها للسياحة الداخلية بنشر الوعى السياحى .. فالاتفاق لاقامة شركة للسياحة الداخلية ولاستغلال الاماكن الطبيعية الجميلة فى بلادنا وانشاء مناطق سياحية فى البحر الاحمر وعتاقة والفيوم .. والاتفاق مع مصلحة السكة الحديد لتخصيص قطارات للسياحة باسعار مخفضة .. كل هذه المشروعات التى بدأت تخرج الى مجال التنفيذ تقابلها مجموعة من المشروعات الاخرى لنشر الوعى السياحى لدى الافراد وانهاء العقبات التى قد تعوق الافراد عن القيام بالرحلات الداخلية .

فتم انشاء فنادق سياحية فى معظم البلاد التى تحولت بعض الاماكن فيها الى مناطق سياحية . ومن هذه الاماكن سقارة والعلمين والفيوم . وفى نفس الوقت تم الاتفاق مع النوادى على منح أفرادها تخفيضات خاصة لكل مجموعة من أعضائها يقومون برحلة داخلية يزيد عدد أفرادها على العشرة ..

ازمة بسبب الجمارك

بقيت السياحة الداخلية فى الصيف . ان الخطة التى تم وضعها تهدف الى محاولة استغلال الاماكن السياحية التى يزورها السياح الاجانب شتاء فى التغلب على مناخها وجعلها ملائمة للسياحة الداخلية صيفا باثارتها ليلا ـ كما حدث فى

الفريق محمد نديم والمهندس حسن مراد .. المسئولان عن تنظيم سبع عشرة رحلة سياحية جديدة ..

الاقصر . لقد تم انارة البر الغربى بحيث يمكن زيارته والتمتع بآثاره ليلا بعد أن تخف درجة الحرارة .

شىء آخر يجب عرضه بصراحة .. انه سوء تفاهم عجيب سببه مصلحة الجمارك .. فعندما بدأت الرحلة الاولى من السويس الى الغردقة اعتبرت مصلحة الجمارك أن الباخرة ستتحرك الى خارج المياه الاقليمية ، وعندما قال لها المسئولون فى المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى ان الرحلة داخل المياه الاقليمية لم تتنازل عن رأيها وطلبت عدم فتح مخازن تموين السفينة التى يحتاج منها الركاب .

فماذا كانت النتيجة ..

لم يتمكن الركاب من الصعود فوق سطح الباخرة والنقود فى جيوبهم والا اعتبروا مهربين فطبعت الشركة العربية للملاحة قصاصات من الورق تحمل فئات مختلفة من النقود من أول الخمسة القروش حتى العشرة المليمات !

وتسأل لماذا ؟

فيقولون لك

ـ لانك خارج المياه الاقليمية !

وتقول لهم :

ـ ولكن الباخرة ستصل الى الغردقة وتعود الى السويس

فيقولون لك :

ـ من أين تدرى !

فتقول لهم من جديد :

ـ انها سياحة داخلية

فتسمع من يقول لك من رجال الجمرك

ـ لم نبلغ بها حتى الآن

واذا سلمنا أن الباخرة لاتقوم برحلة داخلية فلماذا لم تفتح مخازن السفينة ؟

فيقول لك المسئولون فيها :

ـ هذه هى تعليمات رجال الجمارك !

ـ لقد عاش الركاب بلا سجاير وحرموا من بعض الضروريات والسبب أن مصلحة الجمارك لم تعترف حتى الآن بشىء اسمه السياحة الداخلية .

محمد تبارك

المشتركون فى مسابقة احسن راقص وراقصة ظلوا اكثر من ساعة يرقصون بلا توقف ..

كاريكاتير آخر ساعة

بريشة

أبوسيف

ـ باقولك الطالب ده سرق معلوماتي اللي مذاكرها

ـ اصل حافظ النص الاول من الكتاب .. وبادور على واحد حافظ النص التاني علشــان نغشش بعض

ـ ياسلام لو كنت اعرف ان الفنجـان حيبين اذا كنت ناجح ولا ساقط .. مكنتش صرفت فلوس فى الدروس الخصوصية

ـ اذاكر ايه ؟ .. اذاكر ايه ؟ .. اذاكر ايه ؟

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

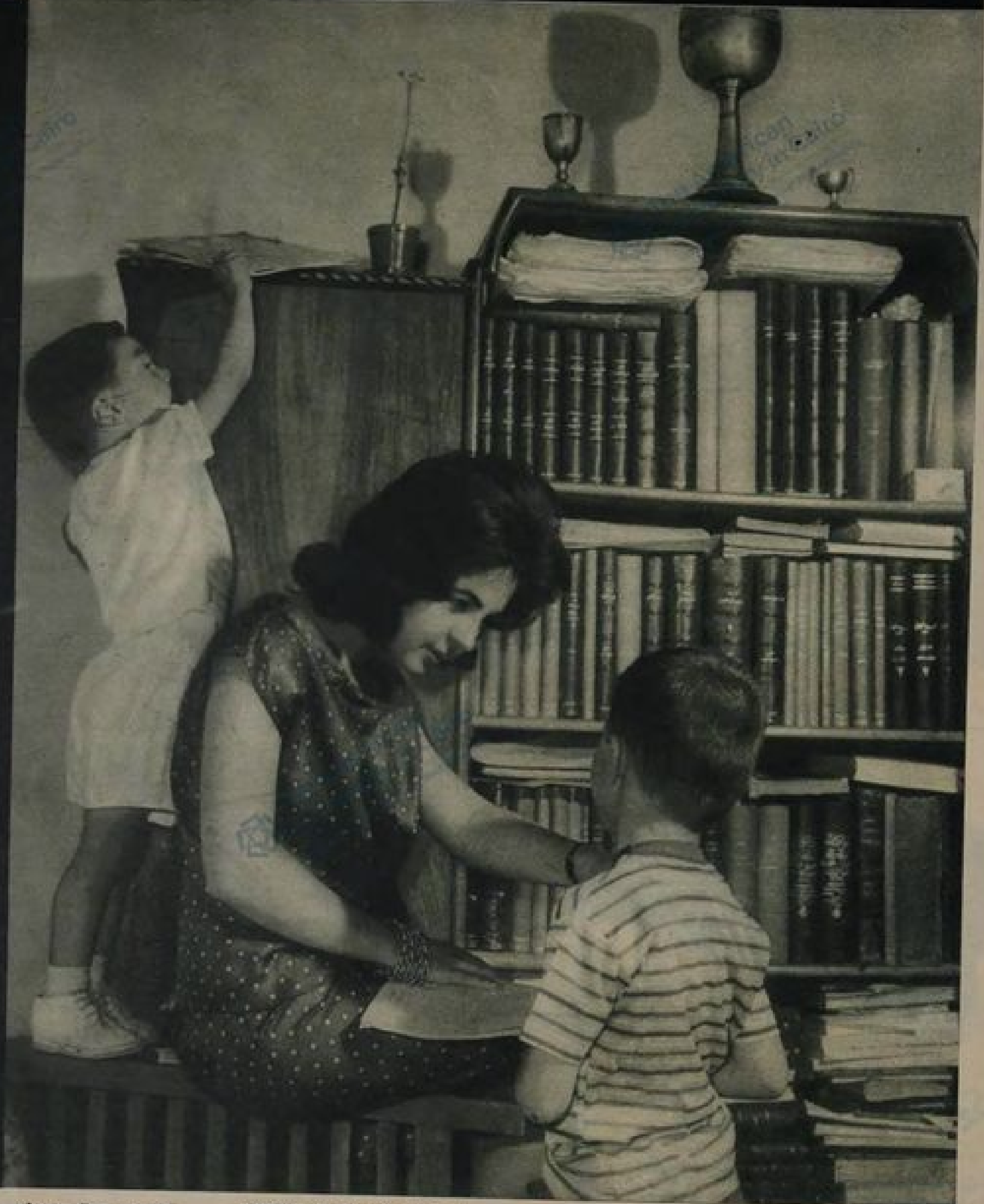

سلوى حجازى الام .. مشغولة مع اولادها فى الساعات التى تقضيها معهم فى البيت

تصوير جمال يوسف

تسريحة التويست

بيت .. وعمل .. وأولاد !

الام العاملة .. ماذا يحدث عندما تعود الى المنزل بعد عمل اليوم المرهق ؟ هل تقوم بتنظيفه؟ او تذهب الى السوق لتشترى حاجاتها ؟ او تطهو الطعام لاسرتها ؟ هل تستطيع اذا عادت الى المنزل ان تغلق باب مكتبها وتصبح اما ؟ مجرد ام تمنح اولادها كل حنان ؟

ان سلوى حجازى اجمل امهات التليفزيون تحكى لك المشاكل التى تواجهها فى تربية ابنائها كامرأة عاملة .. مثلها فى ذلك مثل كل ام تخرج كل صباح الى عملها .. كيف تجمع بين عملها وبين واجباتها كام ؟ كيف تفكر فى اولادها اثناء عملها ؟ ما هى الاوقات التى تخرج فيها معهم ؟ وكيف يقابلونها بعد عودتها من عملها وغيابها عنهم ؟ اين تتركهم اثناء عملها ؟ وما الدور الذى تلعبه المربية فى حياتها ؟

القلم الصغير

يوم الأجازة .. للزوج والأولاد!

ان سلوى حجازى ام لثلاثة اطفال ردوة وعمرها سبع سنوات وهى تلميذة فى مدرسة الليسيه ومحمد وعمره خمس سنوات وهو تلميذ ايضا فى نفس المدرسة وآسر ثلاث سنوات ونصف .. وسلوى أول عمل قامت به هو عملها كمقدمة برامج فى التليفزيون وهى لم تلتحق بهذا العمل الا بعد أن انجبت اولادها الثلاثة وأصبح عمر أصغرهم سنتين ونصف سنة .. وذلك حرصا منها على تفرغها لهم والعناية بهم .. ولكن فى هذه الفترة ملت المنزل وأصبح لديها وقت فراغ كبير كانت تحاول أن تقضيه خارج المنزل بعيدا عن ابنائها حتى تفر الجو الذى ملته .. ففكرت فى أن تستغل هذا الفراغ فى عمل مفيد فالتحقت كمقدمة برامج فى التليفزيون ونجحت فى عملها .. وقد عارض زوجها فى بادىء الامر ولكنها اخبرته انها اذا وجدت تعارضا بين عملها وبين واجباتها كام فانها ستترك العمل على الفور .. ومن الغريب أن عملها زاد من شوقها لمنزلها واتساع الظل الذى كانت تعانيه .. وتقول سلوى انها اصبحت ترى ابناءها فترة اطول من التى كانت تراهم فيها قبل العمل !

كان موعدى معها يوم الاحد .. اليوم الذى تعمل فيه سلوى فى المساء وتتفرغ فى الصباح لخدمة أولادها .. وفى شقتها الانيقة بالجيزة قابلتها وكانت تعد أولادها للذهاب بهم الى النادى ..

قلت لها .. انى اعلم ان هذا الوقت مقدس لديك لانه فرصتك للاجتماع بأبنائك .. ولكنى سآخذ منه القليل ..

قالت وهى تبتسم :

● ان عملى يبدأ فى السابعة مساء وسيكون لدى متسع من الوقت لكى اذهب بهم الى نادى الجزيرة وسنتناول .. م الغداء هناك .. سألتها ..

● كيف تجمعين بين واجباتك كام وبين عملك كمذيعة فى التليفزيون ؟.

اجابت والابتسامة على شفتيها ..

— ان لدى مربية كبيرة السن تعمل عندى منذ ٧ سنوات .. فهى ترعى الاولاد اثناء غيابى .. وعملى فى التليفزيون لايأخذ منى طول النهار .. فانا اعمل اما فى الصباح واما فى المساء .. وبذلك تكون لدى فترة أقضى فيها بشئون ابنائى ..

● وهل تكونين مطمئنة وأبناؤك فى رعاية المربية وانت فى عملك ؟

— أقول ان الحقيقة انى لا اكون مطمئنة كل الاطمئنان .. ولذلك اتصل بالمربية بالتليفون اثناء عملى مرة واثنتين وثلاثا للسؤال عنهم ومعرفة أحوالهم .. وانا احاول أن أجعل من المربية مجرد حارسة فقط عليهم فأنظم لهم كل شىء قبل أن اذهب الى عملى ..

● هل يضطرك عملك الى المغالاة فى تدليل اطفالك ؟

— انى أحس انهم يشعرون بالاهمال والقلق والخوف اثناء غيابى فأحاول أن أعوضهم كل هذا عندما أعود اليهم .. فاغمرهم بالهدايا التى أحضرها لهم عند عودتى من عملى ولكنى اكون متعبة فلا أستطيع الا أن آمرهم دائما بالسكوت والتزام الهدوء ..

● هل جاء يوم تعارض فيه العمل مع واجباتك كام ؟

— هذا اليوم أحسست به فعلا عندما كانت ردوة مريضة فى الشتاء الماضى .. فقد اصيبت بنزلة شعبية وارتفعت درجة حرارتها فأخذت أجازة من عملى فى الايام الاولى من المرض حتى انخفضت درجة الحرارة واصبحت فى دور النقاهة وفى هذه الفترة كنت اعمل وكل ذهنى مع ابنتى فى سريرها .

● هل فاجأتك المربية مرة وانقطعت عن العمل.. وكيف تصرفت يومها .

حدث ذلك مرة .. فوجئت بانقطاع المربية أسبوعا وكان عملى لايسمح لى بأخذ اجازات فأخذت أولادى ليقيموا عند والدى هذه الفترة ..

● هل أولادك يشعرون بأن عملك يأخذك منهم ؟

— انى احاول قدر طاقتى أن أزيل منهم هذا الشعور .. فانا اربط فى ذهنهم العمل بأشياء جميلة .. فأحمل لهم الهدايا عند عودتى سواء كانت حلوى أو ورقا وأقلاما ومكعبى

.. وأجمل منظر اراه كل يوم هو منظر الظاهرة التى يقابلنى بها ابنائى وصياحهم (ماما جت) منتظرين هداياهم ..

● ماهو الدور الذى تلعبه المربية فى حياة ابنائك ؟ وهل تنافسك فى حبهم لك ؟

— لم أكن اعتقد أن المربية سيكون لها دور كبير وانها ستنازعنى حب ابنائى الى ان جاء يوم كنت متعبة بعد عودتى من عملى وضايقنى ابنى فصرخت فى وجهها وهممت أن أضربها فاحتمت بالمربية والتفت بها واحست يومها انها تحبها اكثر منى فتنبهت لهذا وزدت فى تدليلى لابنائى حتى لا افقد حبهم .. ولكن الاولاد الخبثاء يضربون على الوتر الحساس وهو شعورى بالتقصير فى حبهم ويطلبون كل مايرغبون من حلوى .. فيجدوننى انفذ كل رغباتهم على عكس المربية .. فانى مازلت اتذكر كلام أحد اطباء النفس الذى قال لى يوما .. اننا لو دخلنا قلب أو عقل ابن الام العاملة لوجدنا فيه شعورا غريبا.. شعورا يختلف عن بقية زملائه من الذين يجدون امهاتهم حولهم ..

● قلت لاجمل ام رأيتها .. ان الابناء يحبون دائما ان يرووا لامهم أحداث يومهم الدراسى .. فهل تجدين لديك متسعا من وقتك لسماع حكاياتهم ؟

— عندما اعود من عملى لا أقول لهم .. هل قضيتم يوما سعيدا ولكنى أسالهم .. ماذا حدث فى المدرسة اثناء اليوم ؟ فانى اعلم أن كل طفل يعود الى منزله بعد يومه الدراسى وكله رغبة فى أن يخبر امه بالقصص المثيرة التى حدثت له اثناء النهار .. فاذا لم يجدها فور عودته فتر شوقه لرواية ماحدث .. ولكنى اتيح له صغرى واشجعه على أن يحكى لى كل ماأكده عند عودتى فى المساء .

● هل يقوم زوجك بتسلية الاولاد فى غيابك وهل يشاركك فى المسئولية ؟

— ان زوجى يعمل قاضيا .. وطبيعة عمله تمنعه من ذلك فهو يعود الى المنزل ويغلق عليه بابا حجرة المكتب ويتفرغ لبحث قضاياه .. ولكننا نخصص يوم الجمعة لاولادنا .. وفى هذا اليوم تأخذ المربية اجازة وأذهب أنا وزوجى والاولاد الى نادى الجزيرة حيث يمرحون .. والحقيقة انى أطمئن عندما يكون الاولاد فى النادى عن المنزل .. لدرجة انى فى كثير من الايام آخذ المربية وآسر وهو الوحيد الذى لم يدخل المدرسة بعد واذهب بهما الى النادى واتركهما هناك حتى الانتهاء من عملى فأمر عليهما ونعود معا الى المنزل .. فهناك يجد متسعا للعب بعيدا عن الاخطار مثل الاسلاك الكهربائية الموجودة فى المنزل واطمئن على انه لن يحطم لى شيئا ..

● فى يوم الاجازة ماهى المتاعب التى تواجهك فى اطعام ابنائك ؟

— غالبا مانتناول طعامنا فى النادى .. أو اقوم أنا باعداد الطعام لهم وكنت كل يوم أجازة اعتبر الطعام مشكلة .. فيوما نظر ابنى الى طبقه وقال .. انا لا احب هذا الخضار وقلدته اخته .. وذلك لان المربية عودتهم على أن تقدم لهم أصنافا متعددة من الطعام فى المرة الواحدة .. ولكن انا ليس لدى وقت لتحضير كل هذا ..

● هل جاء يوم ندمت فيه على انك نجحت فى عملك على حساب أبنائك ؟

— صحيح أنا أحب عملى .. وليس معنى ذلك انى اهمل اولادى .. فالغريب انى الآن أقضى معهم وقتا أكبر مما كنت أقضيه قبل الوظيفة .. فقد كنت اشعر بملل منهم واحاول أن اقضى وقتا كبيرا بعيدا عنهم .. اما الآن فانا اخرج من عملى مسرعة الى منزلى وكلى اشتياق لرؤية ابنائى .. واخصص لهم كل الوقت الذى لا اكون فيه فى عملى .. ولا أحاول الخروج لزيارة الصديقات وقد يمر على شهر لا أذهب فيه الى السينما !

وانا أنصح الامهات بالعمل حتى لايتعلق بهم ابناؤهم بطريقة قد تضرهم فى المستقبل .. وخصوصا اذا استطاعت الام أن تلتحق بالعمل بعد وصول ابنائها الى سن العاشرة .. فان الطفل يحتاج الى رعاية خاصة حتى هذه السن وبعد ذلك تطمئن الام الى أنها وضعت اساسا سليما !..

والى هنا تركت سلوى وابناءها تركتهم ليذهبوا الى نادى الجزيرة ويستمتعوا بيوم اجازتهم !..

حكمت عبد الحكيم

محمد وعمر لا يريدان ترك ماما سلوى فى يوم الجمعة .. اجازتها الاسبوعية التى ينتظرانها طوال ستة ايام كاملة!

* ظهر الاعلان التالى فى احدى الصحف الفرنسية :

لبيع فستان للزفاف ابيض من الدانتيل الميير والساتان دوشيس المرصع باللؤلؤ .. لم يستخدم غير مرة واحدة .. ونجحت التجربة

مائدتك .. وأنت مستعجلة

كل ست بيت مهما كانت منظمة يأتى عليها وقت تكون فيه مستعجلة . قد يزورها بعض الضيوف بلا موعد سابق ، أو تضطر للخروج لقضاء عمل مستعجل ، يستنفد الوقت الذى تستخدمه فى طبخ وجبة الغداء قبل حضور الزوج والاولاد لذلك فالنصف الحلو يقدم لك بعض الافكار التى قد تنفعك وانت مستعجلة ..

● احتفظى فى الثلاجة (الثلاجة يجب أن تستعمل لا كتحلية ، ولكن كمساعدة لست البيت لمواجهة الحياة اليومية وتوفير الوقت والمال)

احتفظى فى الثلاجة بلحم مصحح ، فاصوليا ناشفة مسلوقة ، علبة صلصة محفوظة مقدونس وفلفل أخضر وخيار وفوطة وخص ، اسبتة بيض طازج .

واحتفظى فى دولاب المطبخ بباكو من المكرونة وبعض علب التونة أو السردين ، برطمان به زيتون اخضر أو أسود وآخر يحتوى على خيار مخلل وثالث يحتوى على كرنب مخلل ورابع يحتوى على فاصوليا خضراء مخللة أو بصل مخلل .

بهذه الاشياء البسيطة تكون مائدتك حافلة حتى وأنت مستعجلة .

صنف أكل سريع — كفتة وخضراوات

رطل لحم مفروم — فنجانين عصير قوطة — (أو علبة صلصة محفوظة) — فنجان بقسماط — بيضة — ملعقة بصل مبشور ملعقة مقدونس مفرى — ملعقة فلفل أخضر مبشور — فص ثوم مفرى — ملح — فلفل — زعتر .

الطريقة : تقطع اللحم المخلوط بالمواد السابقة الى قطع كبيرة مستديرة كالرغيف الصغير سمك ½ بوصة . ثم توضع الشواية على النار حتى يحمر لونها وتوضع عليها الكفتة ويتقط عليها قليل جدا من الزيت حتى لا تحترق قبل النضج وتقلب على الوجه الآخر بعد ٥ دقائق وعندما ينضج الوجه الذى قلب تقدم فى طبق ساخن به بعض الخضراوات المسلوقة والخس والخيار المخلل والزيتون الاسود .. الخضراوات فى جانب والكفتة فى الجانب الآخر .

• تصبحي على خير يا مامي .. • اجمل ام في التليفزيون تطمئن على ابنيها محمد وعمرو قبل ميعادذهابهما الى الفراش ..

حواء في المركز القومي للبحوث

اثنتان التقى بهما النصف الحلو هذا الاسبوع في وحدة الحراريات بالمركز القومي للبحوث ..
الاولى تمكنت من ايجـــاد حل لمشكلة الطمي المتخلف في بحيرة ناصر بعد بناء السد العالي ..
وتمكنت من انتاج طوب للبناء مضاد للاشعاعات الذرية ...
والثانية تمكنت من أن تجعــل الصيني العربي ينافس انواع الصيني العالمية ...

ماذا يفعل النصف الحلو في معامل المركز القومي للبحوث ؟ ما هي الابحاث التي تقوم بهـا خريجات العلوم والهندسة والطب ومختلف الكليات العملية الاخرى في بلادنا ؟

الآن ، آخر ساعة ، تقدم بعض النماذج لأبحاث بنات المركز

درية ابراهيم .. احدى باحثات المركز .. سألتها عن الابحاث التي تقوم بها الآن في المركز فردت قائلة : كانت المشكلة التي شغلت تفكيري فترة طويلة هي النتائج المترتبة على حجز مياه النيل خلف السد العالي . انحجز مياه النيل خلف السد يحمل خطرا يهدد الطمي .. هذا الطمي سيرسب في قاع بحيرة ناصر .. ولابد لنـا من التفكير في طينـة في طينة النيل . ووجدنا فعلا بعض الرواسب من العصور الجيولوجية المختلفة وقمنا باجراء تجارب على هذه الرواسب . اخذنا عينات من طول القطر ووجدنا ان هذه العينات من الممكن ان تستخدم كبديل لطمي النيل ..

وقالت لي الباحثة : ان الجهد الضخم الذي بذلته في هذه التجارب .. والتعب الواضح الذي بدا على مظهري زال كله في لحظة واحدة حينما هنأني رئيس الوحدة التي اعمل بها .. الدكتور جمال جاد .. لقد قال لي ان البحث لقد عدة [illegible] تعتمد على طمي النيل وكانت كلها مهددة بالاغلاق . و[illegible] الطوبة الناتجة عن هذا المشروع لها مواصفات تفوق مواصفات الطوب المستورد من الخارج . والطوب الذي انتجناه يستخدم في الاعمال الهندسية وطوب الحوارى وطوب البناء العادي ..

وسألت الباحثة : وماهي المدة التي استغرقها هذا البحث واجابت درية قائلة : لقد استغرق البحث ثلاث سنوات كنت اعمل خلالها ١٩ ساعة في كل يوم !

وقالت درية ان هناك ميدان بحث آخر لها وهو التجارب الذرية .. فالخطر الذي يهدد العالم الآن جعلها تفكر في دراسة الاشعاعات الذرية وما ينتج عنها من تشويهات او آثار مدمرة وسألتها : ما هي النتائج التي وصلت اليها الآن ؟

وقالت : لقد تمكنت من انتاج طوبة تحمي بلادنا من الاشعاعات الذرية .. لقد راودتني الفكرة منذ البداية وجعلتها سرا افكر فيه وحدي عدة شهور .. وفي النهاية ابلغت رئيس الوحدة بما انوي عمله .. فشجعني على هذا البحث .. واستطعت بعد جهود طويلة ان اعثر على هذه الخامات فعلا . وفي يناير عام ١٩٦٢ بدأت فعلا في تنفيذ مشروعي وعاونني المركز بكل الامكانيات . وقد تمكنت الوحدة في النهاية من انتاج نوع من الطوب يعزل ويمنع تسرب الاشعاعات الذرية .. والاهم من ذلك ان الخامات الموجودة عندنا ليست موجودة في الخارج . والطوب الذي ينتج في البداية سوف يستخدم في بناء مستشفيات لحماية المرضى من الاشعاعات الذرية

البحث الثاني

والباحثة الثانية .. التي التقيت بها في المركز هي **وفاء اسماعيل** .. وهي تعمل بوحدة الحراريات بالمركز .. قالت لي وفاء انها قامت باجراء بعض الابحاث حول الخامات المحلية حتى يصبح لونها ابيض .. لقد كان اكبر عيوب الصيني المنتج عندنا هو لونه الاصفر .. وابحاثنا الآن منصبة على ازالة هذا اللون ، وكذلك بعض الرسومات والتشكيلات الجديدة لنفرها على الصيني او طلائه بها .

دلال رخا

الباحثة درية ابراهيم في العمل ..

وفاء اسماعيل تتأكد من النتيجة النهائية

قالوا عن المرأة

• قال لصديقه : ان زوجتي احسن امرأة في العالم .. محبوبة .. انيقة .. رقيقة .. وديعة .. لطيفة .. مدبرة .. تساعدني في كل شيء . فاذا لم تصدقني .. فحاول ان تسألها انت بنفسك

• عندما تخرج المرأة يدها من نافذة السيارة فالمعنى الوحيد لذلك .. ان نافـذة السيـارة مفتوحة ! !

• كثيرون من الرجال اذا اخطأوا شيئا في وجه المرأة .. اخطأوا وتزوجوا المرأة كلها .!

• ان ما يريده اغلب الرجال من زوجاتهم هو الحب والاعجاب والتشجيع .. والقـدرة على توفير حياة طيبة بدخل غير كاف .!

• كل فرصة للنجاح امام الرجل .. تقابلها فرصتان امام المرأة .. فهي اذا لم تستطع النجاح بذكائها .. وصلت اليه بجمالها . !

• القبلة حيلة محكمة لوقف الكلام حين يصير تافها .!

• لعل السبب في ان فتاة اليـوم سريعـة التوصيل للحرارة .. هو انها لا ترتدي غير قليل من المواد العازلة .. !

• قالت : ان حياة اي واحدة منا تتألف من عشرين عاما لا تكف امها خلالها عن ان تقول : الى اين انت ذاهبة ؟ ومن ثلاثين سنة اخرى لا يكف الزوج خلالها عن توجيه نفس السؤال لها .. وفي النهاية يتساءل المعزون نفس السؤال .. !!

• انني ممن يؤمنون عن عمق وواقعية بان كل ما في المرأة جميل حتى قبحها ! !
(د . هـ . لورانس)

• ليس هناك ماكياج للزينة . . افضــل من الشعور بالسعادة .

اقلب الصفحة ◄

النصف الحلو

الزواج والطلاق في الوسط الفني!

احمد رمزى بعد ان تزوج نجوى فؤاد يقول : انه اسعد زوج فى العالم . ومنذ ثلاث سنوات تزوج عطيه الدرمل وقال : انه اسعد زوج فى العالم ..

والمشكلة ليست مشكلة احمد رمزى او نجوى فؤاد. انها مشكلة قطاع كامل من الناس اسمهم الفنانون .. والمعروف ان الفن والزواج عدوان كالقط والفار لايمكن ان يظلهما سقف واحد ...

وفى الوسط الفنى عندنا زوج الاثنتين وزوج الاربع والزوجة الحادية عشرة على سنة الله ورسوله !

والنتيجة .. اولاد يواجهون الحياة دائما فى بيوت زوجة الاب وزوج الام .

وفى هذا الاسبوع قامت « آخر ساعة » بسؤال مجموعة من الفنانين وطبيب نفسانى عن آرائهم فى هذا الموضوع ...

قال حسن رضا المخرج السينمائى : ان الناس نوعان : نوع يتزوج من حب ونوع يتزوج من نزوة ، واكثر الناس فى الوسط الفنى من النوع الثانى ، فالمخرج يمكن ان يكون فى حالة نفسية معينة لم يقوم ليعلم البطل او البطلة كيف يقبل ، ويشعر المخرج بعد الفيلم انه يحب الممثلة ، ويبدأ تفكير جدى فى الزواج ... وقال : ان اسعد الزيجات فى الوسط الفنى هى تلك التى تتم بين فنان وشخص من خارج الوسط ، فهو متزوج من بنت خالة وسعيد معها منذ ١٦ سنة . وهذا لايمنع من وجود زواج ناجح بين فنان وفنانة ، مثل زواج فريد شوقى وهدى سلطان . أما هذه الحالات من الزواج السريع ، فهى عبارة عن شقاوة عيال لاتعقب الا الندم .

● **اما امينة رزق فتقول :** ان الفنانات يقع عليهن بعض اللوم فى هذه الحالة . فالواقع ان كل فتاة او امرأة تحلم بالزواج، وهى فى استعجالها له تفقد ميزة الصبر وفرصة الاختيار والتجربة ، وتسلم زواجها للحظ والمصادفة .

وهند رستم تنفى هذه الفكرة وتقول ان الرجال فى الوسط الفنى (مفتحين قوى) ..

اما الزواج السريع فهى لاتوافق عليه ، فالواجب ان يتردد الفنان الف مرة قبل ان يختار زوجته ، وهى تشارك حسن رضا فى ان الزواج من خارج الوسط الفنى احسن .. اما السبب فهو ان الفنانة ستجد موضوعا متجددا للحديث مع زوجها ، كل فى عمله ... !!

وزواج احمد رمزى و نجوى فؤاد سريع جدا . لكى ينجح برغم ان الزواج قسمة ونصيب .. وتقول : ان نجوى انسانة طيبة ، ولن ارضى ان تحرم بنت رمزى من والدها ، وانها ام ، تحس بان هذا العمل كبير الاثر على نفس الطفلة ، ولقد تعرضت عندى من قبل لنفس تجربة نجوى فؤاد ، فقد عرض عليها مخرج بعد قصة حب عميقة استمرت فى ظروف خاصة خمس سنين ... الزواج ولكنها رفضت ، لانه متزوج وله اولاد .

وحملت **المشكلة الى عيادة الدكتور** مصطفى فهمى استاذ **الصحة النفسية بجامعة عين شمس .. فقال لى :** انه على صلة وثيقة بكثير من فنانانا وفنانينا .. ولقد اختلط بهم بطريقة تجعله يستطيع اصدار حكم صحيح عليهم ، وقد قسم المشكلة الى ثلاثة اسباب :

اولا : انه فى حالة زواج الفنان من خارج الوسط الفنى تتدخل طبيعة العمل فى هذا الوسط لتعرقل عملية التفاهم ، فاذا فرضنا ان موظفا مثلا تزوج راقصة فسوف يعذبه الشك كأى زوج ، اذا خرجت زوجته فى الساعة العاشرة صباحا الى الاستوديو وعادت فى الخامسة مساء لتغير ملابسها ، لترقص حتى الصباح او لتسهر فى حفلة .. وهذا الشك يخلق جوا من التوتر فى المنزل ، ويشعر الفنان بفشله فى التفاهم ، فاذا اضفنا حساسيته واثر ارهاق الحياة التى يعيش فيها .. تصبح المسألة سهلة بالنسبة لاى رجل او امرأة دخول حياة الفنان او الفنانة وخصوصا ان الفنانين مطمع الجميع بفضل الهالة التى يضفيها المجتمع عليهم.

ثانيا : الفنانون جميعا عندنا غير ناضجين عاطفيا ، اى انهم يحملون عقول كبار وقلوب اطفال ، وهم يعتقدون ان الحب يتم بين الناس بالطريقة السهلة الذى يتم بها على الشاشة ، والمواقف كما تعرفها تستمر طويلا حتى تنضج وتستقر ، وبهذه الطريقة تزوجت **نجمة كاريوكا ١١ مرة وفى كل مرة** كانت تستمر بعد سنة او اقل او اكثر انه لا امل من الاستمرار فى الحياة مع زوجها ..

اما السبب الثالث والمسئول عن كثير من الزيجات والطلاقات فى هذا الوسط ، فهو ميل الفنان او الفنانة **الى الاستعراض** ، وهذا الميل موجود عند الفنانات بصورة اكثر منه عند الفنانين الرجال ، فالفنانة تحب ان يقال عنها : ان فلانا معجب بها وان النجم الفلانى متعلق بها وانها ستتزوجه مع فلان خارجة من مكان ما ! وبالطبع تتحول بعض المغامرات التى تتم بدافع الرغبة اللاشعورية فى الاستعراض الى حقائق .. وزواج **احمد رمزى** من هذا النوع ، كما اعتقد ، فهو رجل احب زوجته وعاش معها سنين ارتبط خلالها معها بابنة ثم تركها فجأة بعد قصة حب سريعة مع راقصة جميلة ، ويصرح بانه اسعد زوج فى العالم فى ليلة زفافه !! طبعا هذا استعراض لا اكثر ، ومثل هذا الزواج لايعيش ..

هذه الاسباب بالاضافة الى نوع الحياة الصاخبة التى يجد نفسه مضطرا لها من حفلات ومآدب تستلزمها محاولاته لتوثيق صلته بالشخصيات الكبيرة فى محيط فنه . هذه الآداب والحفلات المستمرة تستلزم اختلاطا دائما بين اعضاء هذه الفئة تستطرحه الى مقارنة تتم على مستوى الشعور او اللا شعور بين زوجته او زوجها والزواج الآخرين .. هذه المقارنة عامل هدام فى الحياة الزوجية يستتبعها شعور بالخذلان او الخيبة فى كثير من الحالات . ويزيد ناره اشتعالا ذلك الطموح الذى يمتاز به اى فنان سواء كان رجلا او امرأة .

ويضيف الدكتور بان الاولاد فى هذه الحالة يتشاون مشوهين عاطفيا .. لحرمانهم من عطف الام او الاب او الاثنين معا .. وحادثة ابنة الممثلة الامريكية (لانا تيرنر) لم يمض عليها الكثير !!

محمود ثابت

١

للعناية .. بجمال طفلك ..

العناية بالجمال ليست مقصورة على الكبار فقط ، كما هو شائع ، وانما اصبحت لا غنى عنها فى حياة كل طفل . ومن واجب الام ان تلقنه اياها ، وهو فى حداثة سنه . ان الجسم السليم والوجه الجميل ضروريان لشق الطريق فى الحياة . والام عادة تولى اهتماما كبيرا بصحة طفلها . ولكن واجبها يحتم عليها ان تهتم بجماله وتناسق قوامه ، على كل ام ان تنظر بامعان حولها . ان عدم النظام وعدم التوازن فى حياة الطفل وكذلك العقد النفسية .. كل هذا يرجع الى عيوب جسمية . ومن حسن الحظ ان الطب تقدم تقدما ملموسا بحيث اصبح من السهل اصلاح العيوب التى كان ميئوسا منها فى الماضى .

ان الطفل المتزن يصبح شابا سعيدا . فبادرى باصلاح ما افسدته الطبيعة وانتهزى فرصة صغرسنه للحصول على نتائج مجدية . ان اتمام تكوين الجسم يثبت معه جميع العيوب . واغلب العيوب التى يسهل علاجها فى الصغر تصبح بلاعلاج فى سن الثامنة عشرة. فلا تهملى هذه الناحية .. بل ولا تمهليها حتى الغد..

البالطو

٢

فى وسع كل ام أن تصنع من طفلها رجلا ناجحا فى حياته مستقبلا متى عرفت كيف تمنحه الابتسامة فى صغره . فالابتسامة المطمئنة اكبر دليل على الراحة النفسية . والام لاتستطيع احاطة طفلها بهذه السعادة الا اذا توافرت له جميع النواحى التى تمسه مباشرة . وهذا لن يتحقق للطفل اذا نغص عليه حياته أحد عيوبه العضوية . والمحافظة على جمال الطفل تبدأ من الاسنان وتشمل سلامة النظر وحتى تناسق قوامه .

جمال الاسنان

للوراثة دخل كبير فى جمال الاسنان . فكرى الان فى طفلك أثناء فترة الحمل ان مكان الاسنان يبدأ فى التكوين منذ الشهر الثانى للجنين . تعاطى أثناء الحمل غذاء غنيا بالكالسيوم والمعادن وفيتامين « C » المتوافر فى الفاكهة وفيتامين D الموجود فى السمك . والاسنان يكمل عددها فيما بين سن الرابعة والتاسعة للطفل .

موضـة لسهـرات الصيف ..

البالطو موضة في الشتاء والصيف .. ودور الازياء في انحاء العالم تضع في اختيارها دائما ان يظهر في كل عرض ازياء لها اكثر من موديل بالطو ..

ويلاحظ هذا الصيف معظمها للمساء وتستعمل فيها القشة الدانتيل الجوبير والسواء سوفاج والساتان دوشيس السادة والشجر والشيفون .. واللون الغالب فيها هو الاسود والابيض ..

وهذه عدة موديلات لبلاطي المساء في الصيف من تصميم اشهر مصممي ازياء فرنسا .. جاك هايم .. لانفن كاستيلو .. ميديليش دي رش .. كريستيان ديور .. وجون باتو

● الموديل الاول : فستان وبالطو من الساتان الدوشيس الشجر باللون الابيض والاسود .. الفستان ضيق والبالطو بكول شال .. من تصميم لانفن كاستيلو ..

● الموديل الثاني : بالطو تونيك من الساتان السميك الابيض من تصميم كابوتش ..

● الموديل الثالث : فستان وبالطو من السواء سوفاج الاسود البالطو اقصر من الفستان قليلا والاكمام لها رواكا من تصميم لانفن كاستيلو ..

● الموديل الرابع : زي من ثلاث قطع .. بلوزه من السواء سوفاج الاسود .. وجوب وبالطو تونيك من الساتان الدوشيس الشجر بالابيض والاسود والرمادي من تصميم جون باتو ..

● الموديل الخامس : فستان وبالطو من السواء سوفاج الابيض .. البالطو محلي بكول اسود .. من تصميم كريستيان ديور .

٣

٤

٥

لاتنتظري ظهور آخر الاسنان لتفكري في علاج ما يجب اصلاحه . اعرضي طفلك على طبيب الاسنان حين يبلغ سن الرابعة او الخامسة ليتأكد مما اذا كان « التبديل » سيتم في حالته الطبيعية . واذا كانت « أسنان اللبن » ملتصقة الواحدة بالاخرى فمن وسع الطبيب علاج هذه الحالة في السن السادسة . مستخدما آلة خاصة لذلك . ومعظم الاطفال يعانون من اعوجاج اسنانهم وهذا يرجع الى عادة بعض الاطفال في مص اصابعهم حتى سن متأخرة . مما يسبب ما يسمونه « بالقضب » .

قبل سن التاسعة يصبح من السهل علاج اعوجاج الفك . أما بعد هذه السن فالعلاج يقتصر فقط على اصلاح الاسنان نفسها : مثل الاسنان التي تركب الواحدة على الاخرى ، أو الاسنان المتجهة نحو الخلف . مثل هذه العيوب يسهل علاجها حتى سن الرابعة والعشرين والخطأ الكبير الذي تقع فيه الام . انها تخلع بنفسها اسنان « اللبن » الثالثة . معتقدة أن هذا أسهل من علاجها . ناسية ان هذه الحالة قد تؤثر في سلامة الفك مستقبلا .

والمحافظة على سلامة الاسنان تتوقف على مدى عناية الام بغذاء طفلها . وينصح الاطباء باضافة « فلوريد الكالسيوم » الى ماء الشرب وهو ضروري قبل أن يبلغ الطفل الثانية عشرة . كما من الافضل أن تعود الام طفلها استخدام شفاطة حين يحتسي الشراب الذي يحتوي على حامض أو بعض الادوية . كما عليها أن تمنعه من تناول قطع السكر أو ماشابه ذلك قبل النوم . ان السكريات تسبب التسوس . من الافضل أن يحتوي عشاء الطفل على الخضر والفاكهة التي يستطيع قضمها مثل الجزر والتفاح او الموالح كالبرتقال . ان لهذه الاطعمة ثلاث مزايا فهي تساعد على تنظيف الاسنان وتوفر الفيتامينات للطفل . كما أن عملية القضم عامل أساسي لتقوية اللثة .

سلامة العينين

من أهم مايصيب عين الطفل « قصر النظر » و « الحول » . و« قصر النظر » يظهر عادة حين يذهب الطفل الى المدرسة . بل ان المدرسة تضاعف أحيانا من ضعف النظر بسبب رداءة او عدم تناسب الكتاب مع حجم الطفل او الكتب التي تتميز بالخط الرفيع ولون السبورة له دخل فرحدا الضعف . ولذلك بدأ الاستغناء تماما عن السبورة السوداء وفضل عليها اللون الاخضر فهو مريح للعين .

ولا ينصح الاطباء باستعمال النظارة الطبية بالنسبة للطفل الا في الحالات القصوى اذ انهم قد توصلوا الى علاج ضعف النظر دون الالتجاء الى النظارة . ان استخدام النظارة في سن مبكرة يساعد الاعصاب على التراخي .. هناك تمرينات رياضية ينصح بها الطبيب الاخصائي . وقد تستمر طوال ستين كاملتين قبل أن يسترجع الطفل نظره الطبيعي . والآن هذه التمرينات نتائج طيبة ابتداء من سن الخامسة عشرة . ويعتبر « ضعف النظر » مستترا ذهنيا . فهو يحرم الطفل الكسل وعدم ملاحظة ما يدور حوله . وفي استطاعة الام أن تشترك مع طفلها بألعاب تساعده على تنمية قوة الملاحظة . وعلى سبيل المثال : عليها أن تطلعه على « تابلوه » أو صورة عادية ثم تطلب منه اعادة وصف الصورة التي رآها . سيعطي الطفل في البدء وصفا عاما ثم يحاول اعطاء بعض التفاصيل . ان هذه الطريقة ترغمه على التدقيق بنظره وبذلك ترغمه على استخدام عينيه .

هذا ما يخص « قصر النظر » .. أما عن « الحول » فبعض الاطفال يولدون بهذا العيب . يستدعي تدخل طبيب جراح . والعملية بسيطة وسهلة وبدون ألم ولكن في غالب الاحيان يرجع « حول » الاطفال الى أسباب نفسية . يصاب الطفل بالحول بعد مولد أخ له أو بعد خوف شديد أو غضب كبير . اذ يحاول الطفل أن يسترعي انتباه والديه بأي شكل . وقد ترجع الاصابة بالحول الى بعض الامراض مثل السعال . الانيميا . السعال الديكي . الدفتيريا . الحصبة . النزلات الشعبية أو حين يعاني الطفل من ديدان في الامعاء.

والطفل المصاب بالحول كثيرا ما يكون موضع سخرية زملائه في المدرسة مما يدفعه الى الانطواء أو الحقد او المشاكسة . على الام أن تجنب طفلها هذه المتاعب . وتبادر بعلاج هذا العيب . والعلاج يقتضي تعصيب العين السليمة حتى يضطر الطفل الى استخدام العين المصابة . ويكرر هذا التمرين يوميا ولمدة نصف ساعة ولكن على الام أن توفر له بعض اللعب حتى لاينتبه للجهود الذي يبذله .

وهكذا فالمحافظة على سلامة العينين تتطلب من الام أن تشرف مباشرة بكل جهدها . انها تدخل في عراك مع الطبيعة . والعلاج يتوقف وحده على صبرها ومثابرتها في هذه المعركة .

كيفية علاج اعوجاج الساقين

يعتقد الكثيرون أن اعوجاج ساقي الطفل يرجع الى انه بدأ يتعلم المشي في سن مبكرة . وفي الواقع أن السبب المباشر كامن في التكوين نفسه للساقين ومدى توازن مركز الثقل في الجسم . وقد يتعلق أيضا بنوع التغذية وكل هذا له تأثير على سلامة الحوض والعمود الفقري . وحين يلاحظ أن الطفل يسير وقدماه في غير وضعهما الطبيعي كأن تكونا متجهتين مثلا نحو الداخل أو الخارج . فيجب التدقيق في « مشط القدم » الا ان الاعوجاج قد يكون عائدا الى تراخ في الربطة الانسجة أو ضعف في العضلات أو لين في العظام نفسها . وهذه بعض التمرينات التي تساعد الطفل على التمتع بساقين معتدلتين .

للساقين المقوستين :

على الطفل محاولة المشي واضعا ورقة بين فخذيه . مع ملاحظة ضم الفخذين لكيلا تقع الورقة .

للركب المتجهة نحو الداخل :

يمشي الطفل بين خطين متوازيين تفصلهما مسافة خمسة سنتيمترات على أن تظل القدمان منبسطتين على الارض ومتجهتين نحو الخارج .

للقدم المنبطحة :

توضع القدمان على كرة كبيرة ويحاول الطفل أن يقرب الكرة نحوه ثم يبعدها . ويكرر هذا التمرين مرات متعددة وببطء .

وبالاضافة الى التمرينات الرياضية ينصح الطبيب بتزويد الطفل بما ينقصه من كالسيوم أو فيتامينات لازمة لنموه الطبيعي .

للاذن البارزة :

حين يكون للطفل الاذان بارزتان . تحاول الام أن تنيم طفلها مرة على الاذن اليمنى ومرة على الاذن اليسرى هكذا بالتبادل .. معتقدة أن هذا الوضع يعيدهما الى حالتهما الطبيعية . وكثيرا ماتطلب طفلها بشد الاذنين الى الخلف بقطعة من الاستك ، وهذا خطأ كبير ، فبروز الاذنين لا يرجع في الواقع الى اهمال من الام في طريقة نوم طفلها . وانما يعود الى عيب في غضاريف الاذن نفسها . اذن فتدخل الجراح ضروري في هذه الحالة . والعملية بسيطة جدا . ونتائجها اكيدة . وافضل سن لاجراء هذه العملية سن السادسة .. وتصبح العملية غير مجدية حين يصل الطفل الى سن البلوغ .

ومن أجل طفلك :

عوديها ممارسة الالعاب الرياضية والرقصات الإيقاعية لمدة ٣ سنوات متوالية . انك بهذا ستقدمين لها أعظم هدية .. وهي الرشاقة .

سميرة جورج

النصف الحلو

سرير .. بدورين !

ابنك الذي كان منذ فترة قصيرة يرقد في فراشه الصغير الى جانبك في حجرة النوم وتنبعث صرخاته في الليل لأن فراشه قد ابتل قد كبر الآن واصبح يستحق ان تكون له غرفة خاصة ...

يمكنك ان تحتفل له ذلك بهذا الركن الذي يستطيع ان يجمع فيه جميع مستلزماته وهو عبارة عن فراش من دورين لينام احد اخوته في دور منهما .. وملحق بالفراش « كومودينو » ملتصق به وهو عبارة عن ثلاثة ادراج لوضع ملابسه وملحق به رف لكتبه الصغيرة وحمالة ليعلق عليها فوطة الوجه ..

الدور الاول من السرير يحجبه ستار يسدل عندما يحب ان يخلو الى نفسه مع عرائسه وطائراته ..

٣ بليون دولار للشعر الحرير

الرجال هم الذين يدفعون تكاليف تسريحات الشعر للسيدات ، وهم أيضا يبدون اعجابهم بهذه التسريحات .. والارقام التي تدور في عالم تسريحات الشعر للسيدات كفيلة بأن تدير رأس من يقرؤها .

ذهاب السيدات الى صالونات تصفيف الشعر بكثرة هذه الايام ليس معناه ان معدل نمو الشعر في رؤوسهن قد زاد .. فنمو الشعر ثابت على مر الايام فالشعر يزيد ½ بوصة كل شهر . وبالرغم من ذلك فان الاموال التي تنفق على تصفيف شعر السيدات تشبه في زيادتها وارتفاعها وتضخمها الاموال التي يتضارب بها الراسماليون في وال ستريت في المال في أمريكا !..

في عام ١٩٥٨ مثلا بلغت جملة ما أنفق على تصفيف الشعر في أمريكا بليون دولار .. وهذا معناه ان الامريكيين ضاعفوا ما ينفقونه على شعرهم خلال أربع سنوات فقط

وفي العام الماضي أنفق الامريكيون ٣ بلايين دولار

وفي أمريكا الآن ١٥٠ ألف صالون ..

وهذا المبلغ أنفق منه ٩٠ ٪ على صالون واحد فقط هو صالون « مايدي » .

والثلاثة البلايين دولار ليست كل ما انفق على شعر السيدات الامريكيات فهناك خمسة بلايين أخرى أنفقت على شراء الاجهزة والماكينات والمواد الكيماوية المستخدمة في عمليات تصفيف الشعر ..

وقد جاء في احصائيات نشرتها هيلين كرتس أن سيدة واحدة في كل خمس سيدات ترفض تغيير تسريحة شعرها الا أن هناك ٦٣ ٪ من السيدات يقمن بتغيير شعرهن مرة كل عام على الاقل

ومن العجيب أن نصف سيدات امريكا يقلن ان ازواجهن يوافقون على كل تغيير يحدث لشعرهن ويبدون اعجابهم بهذا التغيير .. ولكن يجب ان نقول ان الرجال ليسوا مسئولين عن هذا التغيير .. ان المسئول الاول عن التغييرات العديدة هو اعلانات التليفزيون والمجلات النسائية ..

وهناك سبب آخر ..

ان بعض النساء يذهبن الى الصالونات ليس لتصفيف الشعر ولكن لمقابلة الزميلات والمجموعات والتسلل هناك ! والآن ..

ما هي آخر موضات تسريحات الشعر ؟!

ان تسريحة كليوباترة التي اكتسحت كل انحاء اوربا وامريكا تختفي الآن من على رؤوس السيدات لتحل محلها تسريحة أخرى اسمها « التويست » !

التسريحة الجديدة قدمها مصفف شعر في الرابعة والعشرين من عمره اسمه جورج ماستر وهو يعمل في صالونات نيويورك ويغرف هيلز من النجوم في امريكا .. وهو يقول ان التسريحة الجديدة لها شخصية خاصة .. ان السيدة لا تبدو فيها « كالولد الصغير » .. بل انها تعطيها طابعا خاصا جميلا

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع مجموعة أخرى من التسريحات الجديدة التي ظهرت في أمريكا الى جانب تسريحة التويست ...

غير معقول

* يتحدث المجتمع عن انتشار عمليات « شد الوجه » بين السيدات فوق الاربعين ! وشد الوجه هو نوع من عمليات التجميل التي تزيل التجاعيد من وجه المرأة وتظهره مشدودا ناعما كوجه الفتاة تحت العشرين .. ! فلا تعتمد على الوجه المشدود عندما تريد تقدير سن المرأة .!

اما على اى شىء تعتمد فهذا امر متروك لذكائك انت .. !

* تقول احدى الممثلات لكل معارفها انها مولودة في الزمالك . بعضهم يصدقونها والبعض الآخر يتظاهرون بالتصديق ويعلمون انها مولودة في مكان بعيد جدا من الزمالك وهو « حوش بردق » .!

لماذا يا عزيزتي !.

ان الفتاة الفقيرة التي تولد في « حوش بردق » ثم تكافح حتى تصبح نجمة مشهورة وتسكن الزمالك أحسن بكثير من الفتاة الغنية التي تولد وتتربى في احضان الاحياء « الشيك » وتفتح لها أبواب المجد لتقف على اعتابها قليلا ثم توصد في وجهها بعد قليل .. لان قيدها في مواليد الزمالك ليس بندا من بنود الكفاءة . !

* مازال « هوايدا » حائرة بين امها صباح وبين اسرة والدها المرحوم انور منسى .. فقد قرأنا مرة ان الاسرة رفعت على حضانة صباح لابنتها لانها اصلح من يربيها .. ثم عادت فاقامت الدعوى ضد صباح لانها اسوا من يربيها .. ! ترى ما سر هذا التغيير المستمر في شخصية صباح .. !!

ربما كانت الاسرة تتابع اغاني صباح .. فاذا سمعت لها اغنية جديدة قالت انها صالحة . واذا سمعت لها اغنية اخرى .. قالت انها غير صالحة !!!

ثناء البيسي

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة الثالثة :

انني لم أبدأ بعد طريقي الى مدرج المحاضرات في يومي الاول بالجامعة . لقد قررت أن أبدأ بالبحث عن سلوى .. زميلتي في ثانوي التي قبلت أوراقها معي في كلية التجارة . لم أكن أتصور أن البحث عن سلوى بهذه الصعوبة . لقد اكتشفت بعد فترة أنني أدور حول نفسي في دائرة مركزها مبنى الكلية .. وأخيرا وقفت مكاني اتساءل في كشكول المحاضرات الذي كنت احمله .. لاكتب وقتا لعل سلوى تظهر .. ونسيت سلوى في زحمة التساؤل بالكشكول وبالوجوه التي مرت بي حتى أحسست بيد تربت على كتفي وضحكة عالية من خلفي .. وكانت سلوى . لم تكن وحدها . كانت معها مجموعة من الطالبات عرفتني بهن بسرعة وتبادلنا التهاني والحديث السريع عن أجمل امنيات المستقبل .

اخذت سلوى جدول المحاضرات ومواعيدها ثم دخلنا المدرج . كانت أول مرة في حياتي أرى مدرج المحاضرات . انه صورة مكبرة من مدرج الطبيعة والكيمياء في المدرسة الثانوية . يتسع لاكثر من الف شخص . جلسنا ننتظر دخول الاستاذ . اخترنا مكانا منعزلا حتى لا نتيه في زحام الطلبة وخوفا من أن يزاحمونا . ولكن العزلة لم تطل . امتلأ المدرج من حولنا حتى بدأ بعض الطلبة يفكرون في الجلوس الى جوارنا .. ولاحق تفكيري بين الاضطراب وبين السعادة . انها المرة الاولى في حياتي أرى فيها شبانا يبدو عليهم التردد لمجرد رؤيتي . ربما الخجل . ولكن هل مازال في الدنيا شباب يخجل !! لعل هؤلاء من هذا النوع .. ولكن ما العمل .. هل أدعوهم للجلوس .. أو أسكت . ان سلوى صديقتي فتاة جريئة .. لا يهمها الشبان الذين يعاكسونها في الطريق .. ولكنها هي الاخرى يبدو عليها الاضطراب مثلي .. وفجأة جاء شاب يبدو عليه الاعتزاز بنفسه كما يبدو من تسريحة شعره ومن كم قميصه القصير الذي ثناه لينثني ليظهر عضلات ذراعيه ثم صدره المفتوح .. لعله رياضي .. أو لعله من نوع الجيمس .. المهم ان هذا الشاب جاء وجلس الى جواري وافسح مكانا لزملائه .. وظل يفسح لهم .. وافسح له .. حتى بدأت انظر اليه نظرات غيظ .. لعله فهمها فابتسم ولكني ادرت وجهي الى الناحية الاخرى اتحدث الى سلوى بأي شيء لاتشاغل عن هذا الشاب الجرىء !!

ودخل الاستاذ .. وكانت مفاجأة بالنسبة لي . كنت اتخيل استاذ الجامعة بوقار ورزانة وفي داخل روب أسود . ولكنه دخل رجلا انيقا يهتم باناقته قدر اهتمامه بنظارته الجميلة وشاربه الناعم .. وتحدث الاستاذ عن الحياة الجامعية والروح الجامعية .. وذكر اسمه واسم المادة التي يدرسها .. الاقتصاد .. كلمة جديدة تدخل حياتي .. ولم أفهم شيئا من حديثه عن الاقتصاد فقد كان يخرج أحيانا من الحديث العلمي الى نكتة او قفشة يلفت بها نظر أحد الطلبة الجالسين الى جوار الطالبات او يتحدث عن الكرافتات التي يرتديها وانها آخر موديلات ايطاليا ..

ياه .. هل هذا هو التدريس في الجامعة .. غريبة حقا !! او لعلها الروح الجامعية التي تحدث عنها الاستاذ في أول حديثه .. وانتهت المحاضرة .. وخرجنا .. وكان أول شيء عرفته من سلوى بعد خروجنا من المدرج هو ان الاساتذة الذين يحرصون على ارتداء الروب هم اساتذة الحقوق فقط .

واخذنا طريقنا الى خارج الجامعة .. الى البيت .. كنت مشغولة بالحديث الى سلوى عندما جاوزنا برج الساعة .. وحدثت اللحظة الحرجة في يومي الاول بالجامعة .. فوجئت بالطالب ذي الصدر المفتوح والعضلات المكشوفة الذي كان يجلس الى جواري بالمدرج يتقدم الينا ويخصني بالحديث .

قال : تسمحي لي بالكشكول بتاعك أنقل المحاضرة ؟

وعرتني المفاجأة .. كيف أجيب على هذا السؤال !!

(البقية الاسبوع القادم)

« صافي »

مطلوب رعاية لهذه البعثات فى ألمانيا

غرامة المرور لابد أن تكون رمزية !

من اتجاهات الرأى العام

بقلم : احمد الصاوى محمد

رسالة سياحية من المانيا الغربية

فى ذلك البلد السياحى الكبير ، بل أهم بلد سياحى ولعله الجمهورية العربية حتى الآن ، مع شركة « انتر هوتيل » الالمانية . اوضح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ان نصوص الاتفاق قد تضمنت أيضا ايفاد ٢٠٠ مصرى للتدريب على اعمال الفنادق فى أوربا ...

وهو خبر نبتهج له ، لان بعثة كبرى مكونة من مائتى فتى وفتاة ، للتمرن على اصول الصناعة الفندقية وتحلق اصولها وتدرس أسرارها ، ستصبح صفحة مشرقة لنا فى كل الفنادق الجديدة الزمع بناؤها او الموجود منها الآن ..

بيد أننا تلقينا رسالة مهمة من مواطن مكافح هو السيد « الهـام الله رحمى » بفندق رايخباهن ، ستتجارت ، المانيا : وعنوانه :

ELHAMALLA RAHMI
Empfang, Reichsbahn — Hotel
Stuttgart — Germany.

وفى هذه الرسالة يكشف لنا عن معلومات غريبة لا عهد لنا بها ، فما كنا ان نزعم ان هناك هذا العدد من الشباب المصريين تخصصوا فى صناعة الفنادق فى الوقت الذى قمنا بدعوة الى مثل هذه البعثات اكثر من مرة فى « يوميات الاخبار » ..

يقول : الهام الله رحمى :

« ... تحية عربية وبعد .. فقد قرأت فى احد اعداد « اخر ساعة » الاخيرة ، فى باب « من اتجاهات الرأى العام » رسالة من احد الزملاء الموجودين فى المانيا ، وبها نقد للسياحة عندنا ، ومقارنة بينها وبين ما هى عليه فى الخارج ، وانا اليوم اضم صوتى الى صوت الزميل الناقم ، خاصة وانا اعتبر نفسى جنديا منزوع السلاح فى هذا الميدان ! ..

انتهيت من دراستى « ادارة الفنادق » باحسن مدارس المانيا المتخصصة فى ادارة الفنادق ، وذلك بتقدير « جيد » ، وعملت فى فنادق الدرجة الاولى فى سويسرا والنمسا والمانيا ، وفى أهم فروعها ، « الاستقبال » Reception .-

وانا اتقن اللغات الالمانية والانجليزية والفرنسية والايطالية .. ولشعوا لتنبت من صميم قلبى لو انى عدت الى وطنى ووضعت ما حصلت عليه من معلومات وخبرة فى خدمة بلادنا ، وفى فرع يعتبر فيه عدد الاخصائيين به قليل ..

لقد بعثت الى كل الفنادق المعروفة فى جمهوريتنا سواء فى القاهرة أو الاسكندرية او الاقصر او اسوان ، وارفقت طلبى والخطابات وصور من الشهادات التى حصلت عليها .. ولكن اقسم لك يا سيدى انه ما من واحد ، واحد فقط ، من كل هذه الفنادق المحترمة فى بلادى قد كلف خاطره بالرد على .. حتى ولو بالرفض !!

وليس فى وسعكم بالطبع ان تشيروا على بالمجازفة بالعودة الى وطنى لابحث بنفسى عن عمل والح فى الطلب كالمتسول ، فى حين ان الفنادق هنا تسعى للحصول على امثالى ـ انا ورفاقى من المصريين ـ وتفضلنا على ابناء المانيا انفسهم لالمامنا باكثر من لغة ! ..

نعم ، انى لن اجازف ابدا يا سيدى ، وخصوصا انى زوج واب .. قد تتعرض اسرته للجوع فى حالة تفضيل اصحاب الوساطات على اصحاب الشهادات والتخصص .. وقد لا اكون متجنيا فى عبارتى هذه ، والا الرجو ان تدلونى وتسترشدوا معى اسماء القائمين على شئون الفنادق فى بلادنا واصحاب المراكز الرئاسية فيها ومدى معلوماتهم او تخصصهم فى صناعة الفنادق ! .. فهل يسمح للجزار باجراء عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية ؟

سيدى .. ارجو المعذرة عما قد تحتويه من مرارة فى كلامى .. وذلك مرجعه الى امثل فى بلاد الله الواسعة وبلدى اولى بى واحق من اى بلد سواه ..

وهذا الوضع لا ينطبق على وحدى .. بل تجد فى شتوتجارت وحدها ١٢ مصريا حاصلين على شهادات فى ادارة الفنادق .. واقل واحد فيهم يتقن ثلاث لغات على الاقل ! .. وكلهم متهيب من الرجوع حتى لا يتعرض للبطالة والضياع ..

وانا السائل : لماذا لا تكون مصلحة السياحة اعمالنا وتوزيعنا توزيعا عادلا على فنادق بلادنا ؟! .. وختاما سيدى قد أكون اثقلت عليك .. لكن دعنى ارجك النفس عن صدرى المثقل مع تحياتى الكريم ... »

***

ونحن نضع هذه الرسالة الصريحة الناطقة بالاشفاق من المستقبل والحسرة على البعد عن خدمة الوطن ، تحت نظر الدكتور حاتم وزير الدولة ، واثقين من انها ستكون محل عنايته واهتمامه ، وان اولئك الشبان فى شتوتجارت بالمانيا ، او نحوهم ممن درسوا صناعة الفنادق ، سيحصل منهم ولو الصالحة لا لمجرد تولى الوظائف الفندقية فى الفنادق الموجودة الآن او الزمع انشاؤها ، بل لاعطاء دروس عملية ونظرية لغيرنا فى المدارس الفندقية والمعاهد السياحية التى يجرى الآن العمل على تأسيسها ..

REICHSBAHN-HOTEL
STUTTGART
&
BAHNHOF- TURMHOTEL
STUTTGART
Telefon 29 76 51-54
Hans Loeble
Fernschreiber 072 35 43

الشقق لسكانها

يثير مواطننا الدكتور ستان فهمى موضوعا كتبنا فيه فى « مائل وذل » منذ اكثر من ربع قرن ودعونا على وجه التحديد منذ ثلاثين عاما ، تمنينا فيه ان تصبح الشقق لسكانها ، وان تحول قيمة الايجار الى قسط امتلاك ، وهو يذكرنا بهذا كله . ويقول :

« ... منذ قامت ثورتنا المباركة ، وقامت تفتح ابواب النور والاصلاح ، وتتدفق على الشعب المحروم معالم الخير والرحمة .. وقد جئت الآن اذكرك واعود بك الى « مائل وذل » فى صحف « الاهرام » وذكرياتك الجيدة واهتمامك واقتراحاتك التى ضربتها مثلا من الامم التى عرفت تجاربها قبلنا ..

عد بنا الى الماضى لتقرأ ما اقترحته فى « مائل وذل » على الدولة ان تصدر قانونا عاجلا بتمليك الشقق للسكان ودفع الاجرة على مدة محدودة تصبح بعدها كل شقة ملكا لساكنها وذلك بدلا من الضغط الحالى على الشقق ، ووجود خلو الرجل ، والمايز احيل ، والفطر يركب الصعب من الامور ..

ان قوانين الامم الراقية فى الدنيا كلها موجودة بخير ، وقد اصبحنا فى زمن الاشتراكية وعصر جمال العظيم ويصبح الشقق لسكانها يزيد من الدخل العام ويكون معاشا للرجل ومن بعده لزوجته المسكينة وعياله الضعفاء .. انى ارى واحس ان دولة الاحرار فى عهد البطل الاكبر جمال عبد الناصر التى صنعت المعجزات جديرة بان تبارك هذه الفكرة وان تتبناها .. »

بشروا .. ولا تنفروا !

يقول الاخ « عيسى متولى » ببنك مصر القاهرة : بالله عليك ياسيدى الاخ كيف تتصور حال طالب يتأهب للامتحان ولكن التليفزيون ينذره من الآن بالرسوب .. والعياذ بالله ..

بأى اعصاب يدخل هذا الطالب الامتحان ، وقد أكد له الفلكى وسوف سيشهدها بمن سبق ان انذرهم فى العام الماضى بالرسوب ، فتحققت نبوءته ..

وكيف يقدم شاب على الزواج من الفتاة التى اختارها والفلكى التليفزيونى ينذره من الآن بالفشل فى زواجه هذا ان تم ، لان طالعه يؤكد فشله فى الزواج !؟ ..

وكيف يقدم رجل الاعمال على السفر والفلكى التليفزيونى ينصحه بعدم السفر فى فترة معينة من السنة تفاديا لسوء الطالع الذى ينبىء عنه نجمه !؟ ..

لقد اصبح الرجم بالغيب مادة من مواد برامج التليفزيون ، وانا مع احترامى للذين يعدون هذا البرنامج ، واحترامى لشخص العالم الفلكى ، ارجو بالتليفزيون الذى ولد عملاقا ان ينحدر الى البعد عن رسالته الجليلة فى بيوتنا والتزم بالحديث الشريف « بشروا ولا تنفروا » .

صحف ومجلات وكتب للاطفال

يقول مواطننا السيد محمد فريد طاهر من الاسكندرية :

أين صحيفة الطفل ، ومجلة الطفل ، وكتاب الطفل ، باسعار فى طاقة كل مواطن ، بنفس اسعار صحف ومجلات وكتب الكبار !؟

هل ثقافة الصغير أهون شأنا من ثقافة الكبير !؟ .. انى ارى توفير وسائل الثقافة للاطفال ، بثمن زهيد ، لانهم رجال المستقبل ..

المرور فى الاسكندرية

وضع أخيرا قانون مرور المشاة الجديد ، وطبق أولا فى القاهرة ونال نجاحا مطردا لكن هذا القانون فى نظر المواطن السيد عبد الرازق فهمى الهمداوى ، من الاسكندرية ، يتطلب تعديلا فى تطبيقه بالثغر :

« من المعروف ان الاسكندرية هى اول بلد فى الجمهورية العربية يحافظ على النظام ويعمل به بكل دقة ودون اى مراقب او مشرف فان الشعب السكندرى يعرف النظام وقد شب عليه .. ومن عجب ان قانون المرور الجديد يطبق فى شوارعنا الهامة وهى اكثر الشوارع نظاما وحركة المرور فيها طبية ، رائقة ، وليس فيها الزحام والصخب كما فى القاهرة ..

والشىء المهم فى الموضوع هو تلك الغرامة التى وضعت لمن يخالف قانون مرور المشاة وهى ٢٥ قرشا ، أى ربع جنيه مصرى ! .. وهو مبلغ يكفى لاطعام عائلة يوما باكمله ! .. وهذا هو كثير الغرامة الآن فادحة من اجل خطأ عابر من رصيف لآخر ، اى بضعة امتار ، دون قصد بطاعة ، أن من شخص غريب وافد من الاقاليم على الاسكندرية لا يقرأ ولا يكتب ولا يعرف الانظمة واللوائح .. فلماذا هذا العقاب الصارم !؟ .. ان الغرامة يجب أن تكون رمزية فقط .. قرشا او ثلاثة قروش على الاكثر .. فمن الذى معه دائما ٢٥ قرشا هو فى غنى عنها يدفعها صاغرا !؟ .. ثم ان الغرامة يجب أن تحول الى صندوق معونة الشتاء ؟ ..

ترفق .. أيها الشرطى !

صيحة حارة ، مؤلمة ، بعث بها الينا فى خمس صفحات ، بالخط الدقيق ، وفى كل صفحة ٢٣ سطرا ، مواطننا السيد رشاد محمد بلال ، بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية ، والقاطن بشارع القباعة رقم ٦ باكوس ، ونرجو ان يكون لها صداها عند مواطننا الشرطى الذى يطلق الراديو الى حد مزعج ، ويعتبر انه بجيرانه وهو اول الناس بحسابهم ورعايتهم والمحافظة عليهم :

« .. هى مشكلة حقا .. ان الراديو الذى هو اداة تثقيف وتهذيب وسمو بالاخلاق ، قد يستخدم لمضايقة الغير والاساءة اليهم برفع صوته الى حد الازعاج .. فما بالك اذا كان صاحب هذا الراديو من رجال الشرطة .. اى والله عسكرى .. ولهذا ، ولهذا وحده ، لا يطلب منه انسان شيئا حتى يحصل على عكسه ! ؟ وعندما تخبره أن هذا ليس امرا ، وانما رجاء .. وانه حق من حقوق الجار على الجار ، اجاب بانه حر يفعل مايشاء له ، وكل انسان حر ! ..

وهو احيانا يخرج الى شرفة حجرته ومعه سمسمية يطلق منه بعض اغنية قاربة فى ساعة لهو .. مباهاة بين الناس .. والناس فى هذا الحى الكريم من العمال والامين ذوى القلوب الطيبة والنفوس الوادعة المسالمة .. وهو يباهى بينهم بانه من رجال الحكومة والبوليس .. مع ان الشعب كله هو الحكومة ..

ويوم حدث تجربة الغارة فى الاسكندرية .. وانطلقت صفارة الانذار وكان الناس يعلمون بها ويسرعون باطفاء الانوار جميعا ، وخرج بطمع الى الشارع ينبه من يطفىء نوره ، فصبح اخوتنا العسكرى بهذا العناء المتواصل ، فسرعان ما فتح شرفة حجرته ، والنور مضاء ، ونبهه رجل فى الشارع الى ذلك ، ولكنه رد عليه فى غطرسة ونفخة بأن يعرف كل شىء ، لانه هو الذى من رجال الحكومة الى آخره ! .. »

احمد الصاوى

خلاف

بين الشاشة والميكروفون

للنجمة ماجدة فلسفة تشبه الى حد ما فلسفة عمر الخيام الذى ستمثل قصة حياته فى فيلم بالالوان !.
وهى تقول ان عمر الخيام لم يكن ملحدا وانما كان شديد الايمان مثلها تماما !

وقالت انها لم تختلف مع عمر الخيام الا فى شىء واحد فقط وهو انه كان يحب النبيذ لدرجة انه اوصى بان يقيموا تكعيبة عنب على قبره !
وتكلمت عن السعادة التى التقت بها فى حياتها ووصفتها بانها سعادة تنقصها السعادة !

سعادة تنقصها السعادة

قلت لها :
– ماذا تقصدين بالسعادة التى تنقصها السعادة ؟
قالت ماجدة :
– ان المرأة مهما حققت او تحقق لها من مجد ونجاح ، فانه يجب الا يكون ذلك على حساب عواطفها واحاسيسها !
– هل ضحيت يوما بعواطفك من اجل اهدافك ؟

فقالت ماجدة بحزم :
– أيوه ضحيت
ثم سرحت قليلا وتحسست وقالت :
– فعلا ضحيت
قلت لها :
– بخطيبك مثلا ؟
فقالت فى عصبية :
– لا طبعا
قلت لها :
– ماهى الاسباب الحقيقية التى جعلتك تفسخين الخطبة ؟

– لانها لم تقم على اسس سليمة .. لم تكن بنيت على الحب والتفاهم فهما اساس الحياة الزوجية والاستقرار .

عندما احب

– ومتى تتزوجين الآن ؟
قالت ماجدة :
– عندما احب !
– وكيف تتزوج نجمة مشهورة مثلك بلا حب . بل كيف تعلنين فى الصحف نبأ خطبتك وانت لا تشعرين بعاطفة نحو خطيبك السابق ؟
– قبل ان ارد بنعم او لا كانت الصحف قد نشرت الخبر وراينتى قد تورطت ولم اجد الجرأة على ان اصدم شابا فى آماله واضطررت للموافقة اضطرارا .
– هل تحبين الاطفال ؟
– احبهم لدرجة اننى انسى نفسى وانا الاعبهم !
– يخيل الىّ انك لا تنامين من كثرة العمل والاجهاد
– انا انام ثمانى ساعات فى اليوم
– ما احسن ما فيك ؟
– قلبى
– واسوأ ما فيك ؟
– صراحتى ومواعيدى المضبوطة
– يقال انك تغيرين لون شعرك فى كل طلعة شمس ؟
– انا لا اغير لون شعرى من باب الموضة . بالعكس انا افضل لون شعرى الطبيعى .. الكستنائى الغامق .. لكن ادوارى تتطلب ان اصبغ لون شعرى ليكون افتح قليلا مما هو عليه . وبعد ان انتهى من تصوير الفيلمين اللذين امثلهما وهما « اجازة نصف السنة » و « الحقيقة العارية » سوف اعيده للونه الطبيعى .
– الاحظ ان وزنك قد زاد حبتين ؟

الذيعة القادمة من الجزائر تحكى :

عصمت فوزى

لقاء جميلة بوعزة بخطيبها

تحولت اذاعة صوت العرب الى مطار !
مذيعون ومذيعات يحملون حقائبهم ويطيرون الى الشرق ، وآخرون يعودون بحقائبهم من الغرب . وآخرون ينتشرون فى انحاء العالم .
كانت المذيعة عصمت فوزى هى اول فتاة عربية تدخل معسكرات الجزائر وتسجل اول حديث مع المجاهدة المشهورة جميلة بوعزة . وشاهدت مذيعة صوت العرب اروع لقاء بين خطيبين !

وعاد محمد علوان من اليابان بعد ان زار معابد بوذا وشاهد فتيات الجيشا وسجل صورا صوتية لعادات وتقاليد الشعب اليابانى !

وعاد محمد عروق من تونس . ولايزال المذيع وجدى الحكيم مع بعثة صوت العرب التى سافرت الى المغرب ومن بين نجومها المطرب عبد الحليم حافظ ..
ولايزال كمال اسماعيل نائب مدير صوت العرب – فى المغرب . وطار امين بسيونى الى الجزائر ..
ومن العجيب ان الفتاة الوحيدة التى تخلفت عن رحلة شمال افريقيا هى الطرية وردة الجزائرية !

لقاء الدموع

وعاشت عصمت فوزى ثلاثة ايام مع المجاهدات الجزائريات فى وسط معسكراتهم .

بين ماجدة وعمر الخيام !

– انا برضه لاحظت الحكاية دي !
– من ايه ؟
– انا مغرمة باكل الحلوى . وتناول الحلوى يجعل الانسان يشرب الماء كثيرا . ولهذا سأضطر قبل ان ابدأ في الفيلم الثاني الى الامتناع عن الحلوى وشرب العصير .
– ماذا ستفعلين في هذا الصيف
– انا احب بلاج العجمي موت لانه هادي وبعيد عن الدوشة

محاضرة لماجدة

قلت لماجدة :
– هل ستمثلين شيئا من شعر عمر الخيام في الفيلم ؟
– انا عمري ماتمنيت اكون ممثلة!
– امال كنتي تتمني تكوني ايه ؟
– اكون انا !
ثم قالت :
– انا والحمدلله نلت كل اللي اتمنيته كفنانة وربنا وفقني فيه .
– لو طلبوا اليك ان تلقي محاضرة على طالبات معاهد التمثيل فماذا تقولين لهن ؟
– منذ بدأت اول فيلم من انتاجي وانا اختار الموضوعات التي تعالج مشكلات الساعة فقد بدأت بأين عمري ثم مثلت جميلة ثم المراهقات وقد استغرق كل فيلم من هذه الافلام سنتين من عمري ان النجمة لايمكن ان تنجح الا اذا بذلت الجهد والعرق وانا لا ابخل على الفلام بالجهد ولا الوقت . ومهنة التمثيل مهنة شاقة وليست سهلة او مسلية كما يتصور البعض . ولا يوجد عمل يستهلك اعصاب الانسان واعصابه مثل التمثيل !

السد العالي في فيلم

– قلت لي انك ستمثلين فيلما اسمه الحقيقة العارية . فما هي حقيقة هذه الحقيقة العارية ؟
– هي مشكلة الرجل والمرأة على الارض

– تقصدين قصة آدم وحواء مثلا ؟
– لا
– امال تبقى ايه ؟
– هذا الفيلم سيكون موضوعه عن السد العالي .
– ولكني سمعت ان غيركمن الفنانين والنجوم سيمثلون ايضا فيلما عن السد العالي .
– وماله .. السد العالي حدث تاريخي ويجوز ان نتناوله باكثر من قصة واكثر من كتاب وسوف يحمل كل فيلم وجهة نظر جديدة . والسد العالي الذي يهب الحياة الكريمة الملايين . جدير بان نتناوله في فيلم واثنين وثلاثة وعشرة افلام ايضا .

ماجدة والموضة

وتحدثت ماجدة عن الموضة فقالت ان المفروض في الممثلات انهن اول من يلبسن الموضة . ولكن الناس للاسف – تظهرني دائما في دور الفتاة المتوسطة الحال التي لاتسمح حالتها المالية بارتداء الازياء الانيقة .

وانا اتمنى ان اعثر على الدور الذي يسمح لي بارتداء الازياء الفاخرة .

انا والسيدة زينب

قلت لماجدة :
– ماذا تم في مشروع الفيلم الذي كنت ستمثلينه عن السيدة زينب ؟
– ان تاريخ المرأة في الاسلام حافل ومجيد . وعندما فكرت في قصة السيدة زينب قامت الصحف بضجة ولم تكن الفكرة قد تبلورت في رأسي . وانا لم اقرأ عن السيدة زينب سوى كتاب واحد موضوعه « كربلاء » للدكتورة بنت الشاطىء وقد وجدت فيه معلومات وافية عن حياة السيدة زينب

نجيب محفوظ وتشيكوف

– هل خلقت الافلام الاجنبية التي تصور في مصر رواجا بالنسبة للفنانين المصريين
– انا لي رأي خطير في الحكاية دي
– ايه هو
– هذه الافلام يقتصر تصوير مناظرها على الحواري والازقة وغيرها من الصور التي لاتتلاءم مع حضارتنا وتقدمنا .

وهذا يسيء الى سمعتنا في الخارج . وانا في دهشة كيف يسمح للاجانب بتصوير المتسولين والاطفال الحفاة والاقتصار على احياء الحسين وخان الخليلي والغورية وغيرها من المناطق ذات الحواري الضيقة ؟
– من هم الكتاب الذين تقرأين لهم باستمرار وبانتظام ؟
– انا اميل للواقعية في القصص .. ولقد قرأت كثيرا لنجيب محفوظ وتشيكوف كما انى اميل لدراسة المشاكل الاجتماعية .. وقد اعجبت جدا بكتابة البرتومورافيا في معالجته لهذه المواضيع كما اني احب دراسة بعض الشخصيات المكافحة في سبيل مبادئها . فقد قرأت كتاب « الزحف الطويل » « ماوتسي تونج » وهو يتكون من اربعة الاف صفحة ..
– هل هناك اوجه نشاط اخرى تعملين فيها بجانب الفن ؟
– وجودي في المؤتمر الوطني كعضو بصفتي مواطنة عاملة امثل الفن «وكعضو» في اللجنة العليا للنقابات الفنية يشغل معظم وقتي في هذه الايام .. فنحن نجتمع في النقابة لدراسة مشاكل النقابيين من الممثلات والممثلين

انا وعمر الخيام

قلت لماجدة :
– ما الفرق بينك وبين عمر الخيام ؟
فقالت :
– كلانا فنان يعيش على فنه واعصابه .. فانا ممثلة وهو شاعر !

فاطمة سعيد

ماجدة

سعيد علوان

في المطار

قالت لي القيمة عصمت فوزي انها وهي في تونس عرفت ان المجاهدة جميلة بوعزة ستصل الى المطار بعد دقائق . ووصلت جميلة وراءها عصمت وهي تنزل سلم الطائرة ووراءها ثلاث من المجاهدات الجزائريات وزميلاتها في السجن هن جوهرة . وزهور . وفطومة .. كانت جميلة بوعزة مجهدة هي وزميلاتها على اثر ما لاقينه من تعذيب في سجن فرنسا ولم يكن في استطاعتهن الكلام ..

وبرغم هذا فقد تحدثت القيمة عصمت فوزي اليها فحدثت كفاحها بالجمهورية العربية .. وعلمت منها انها كانت سجينة مع ٢٩ مجاهدة من زميلاتها وروت لها جميلة بعض ذكرياتها في الكفاح

وعلمت عصمت فوزي ان جميلة ستذهب الى مقر القيادة العامة لجيش التحرير .. فذهبت معها لتسجل اول لقاء لها مع خطيبها بعد خروجها من السجن .. وكان قد عقد قرانه عليها وهي في السجن فقد كان محكوما عليها بالاعدام ثم خفف الحكم الى السجن مدى الحياة . وحكم عليه هو بثلاث سنوات .

وفوجىء بحضورها وهو يقوم بمهام عمله في جيش التحرير

قالت لي عصمت فوزي :
– لاأستطيع ان أصف أو أصور لك هذا اللقاء . لقد حضر خطيبها اثناء تسجيل حديثي معها – لقد تعانقا بحرارة وظلا متعانقين والدموع في عينيهما ولم ينطق احدهما بكلمة واحدة . وكان موقفا رهيبا جعلنا نقف واجمين ! .. وبدا التأثر على كل الجنود الموجودين في المطار ووجدت نفسي ابكي معهما .. وتركنا جميعا لهما المكان وخرجنا الى ان ينتهي اللقاء !

في قرية المجاهدة

وعلى حدود الجزائر زارت عصمت فوزي قرية من قرى المجاهدين واسمها المجاهدة – بناها جيش التحرير الجزائري .. وقد بنيت هذه القرية على اثر قيام معسكر الفرنسيين وسط مجموعة من معسكرات الجزائريين – ولكي يدرب جنود جيش التحرير على العمليات التي يقومون بها . فكر جيش التحرير في بناء هذه القرية وسموها « المجاهدة » ونقلوا اليها عائلاتهم .

ابي اسمه جمال

قالت لي عصمت فوزي :
– ان كل فتاة او فتى في هذه القرية له قصة .. انهم عبارة عن اسرة واحدة ولكن كل واحد منهم ليس له اب او ام .. فان اي رجل يعتبرونه ابا لهم واي امرأة يعتبرونها اما لهم .

انني لا انسى حينما دخلت مدرسة هذه القرية انني رأيت طفلا عمره ٣ سنوات يجري نحوي ثم تعلق برقبتي واخذ يداعبني فلما سألته عن ابيه قال انها في مكان الجبهة وابوه ايضا في جيش التحرير والاولاد ابدا وما سألته عن اسمه قال ان اسمه جمال عبد الناصر .

ان كل فرد في هذه القرية استشهد اخوه او ابوه في المعارك . ومنهم من لايعلمون عن عائلاتهم اي شيء ان كانوا احياء يرزقون او هم في عداد الاموات !

وقالت لي عصمت فوزي :
– ولا انسى قصة تلك المرأة التي استشهد زوجها امام عينيها حينما هاجمها الجنود الفرنسيون وهربت هي واولادها الى تونس وهي شبه عارية . وبالرغم من انهم يعيشون في غربتهم بعيدا عن المعركة فان كل واحد منهم يقوم بجهوده فيها !

يومان في المعسكر

ودخلت عصمت فوزي المعسكرات الجزائرية التي تبعد عن المعسكر الفرنسي بنصف كيلومتر فقط ..
وقالت مذيعة صوت العرب :
– ان المعسكر عبارة عن حطام فقد استولى عليه الفرنسيون ثم استرده جيش التحرير بعد عدة معارك تمت بينه وبين القوات الفرنسية

وعاشت عصمت فوزي داخل هذا المعسكر يومين كاملين .. وسجلت حديثا مع مجموعة كبيرة من جيش التحرير وراء الطائرات الفرنسية وهي تحلق فوق المعسكر .

لقد عاشت القيمة عصمت فوزي ٢٣ يوما تتنقل بين المستشفيات ومعسكرات جيش التحرير في الجزائر وعادت لتذيع هذه التحقيقات الاذاعية في صوت العرب .. وعصمت تعمل بالاذاعة منذ ٤ سنوات وهي رئيسة قسم بصوت العرب وصاحبة برنامج « مايطلبه المالمون » وبرنامج « الف سلام » !

جميلة بوعزة

كل شيء صغير !

وعاد محمد علوان بعد قضاء ١٧ يوما تنقل خلالها بين بلاد اليابان .. زار بانكوك وبومباي وهونج كونج وطوكيو .
وفي بومباي زار معابد بوذا ..
قال لي محمد علوان كانت امنيته خلال زيارته لليابان ان يرى احدا يضحك او احدا يبكي ولكن امنيته لم تتحقق !
ويقول علوان انه عانى كثيرا من صغر حجم كل شيء في اليابان .. فالحجرة التي نزل فيها بالفندق كانت صغيرة والسرير كان ينام عليه وقدماه معلقتان خارجه .

قطن وسبرتو بالناس

وقال ان كل شيء يسير ببطء في اليابان .. فعندما نزل علوان الى مطار هونج كونج اصيب بجرح عميق في انفه وسالت دماؤه فجرى الى ضابط الجوازات ليعطيه قطعة من القطن مبللة بالكحول ليمنع بها النزيف الذي اصابه ولم يتحرك الضابط من مكانه وطلب علوان استدعاء الاسعاف ولم يتحرك ايضا احد في المطار .. واستمر اكثر من ساعة حتى احضروا له قطعة قطن !

الطلبة العرب في طوكيو

وفي طوكيو زار علوان الطلبة العرب الذين يدرسون جراحة السرطان ومصايد الاسماك وسجل معهم حديثا لبرنامج « ابناؤنا في الخارج » كما التقى بالعرب المصري سيد قنديل الذي يدرب اليابانيين على المصارعة الرومانية ! ..

ويقول علوان ان الطلبة العرب يعانون من غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار لدرجة كبيرة هناك .. فايجار اقل مسكن هناك لايقل عن ٢٥ جنيها كما ان الطعام اسعاره باهظة التكاليف فالطماطم لاتباع بالكيلو او باي وزن هناك وانما تباع بالواحدة وسعر الواحدة عشرة قروش !

وطوكيو بلد مزدحم جدا بالسكان فيها ١٠ ملايين نسمة . وشعبها عبارة عن جيلين – الجيل القديم المتمسك بالعادات والتقاليد لدرجة كبيرة ويميل الى التحفظ في كل شيء .. والجيل الجديد الذي تأثر بالامريكان في طريقة حياتهم وزيهم !

وسجل علوان سهرة في احد مقاهي طوكيو . ويطلقون عليه « مشرب الشاي » ويتكون المقهى من عدة ادوار تبلغ ٦ او ٧ ادوار وكل مقهى به فرقة موسيقية ومسرح متحرك هو عبارة عن صحن زجاجي يؤدي فيه الموسيقيون والممثلون لوحاتهم امام المتفرجين في كل طابق !

علوان وفتيات الجيشا !

وحاول علوان ان يدخل مدرسة الجيشا ليسجل حياة فتيات الجيشا داخل المدرسة ولكن كانت هذه الفكرة مستحيلة وهو يقول :
– ان زيارة الجيش الياباني اسهل بكثير من زيارة مدرسة الجيشا . فهم يعتقدون ان معرفة كل شيء عن هذه المدرسة مسألة ماسة بكرامتهم – فانا عرفت ان مهمة فتاة الجيشا هو الترفيه عنك بأية وسيلة – وبكل لون من الالوان تمتلك المتعة .. وهم يطلقون عليها مدارس الجيشا ولكنها في الواقع بيوت الجيشا وهذه البيوت يؤمها عظماء البلد ومن الممكن معرفة اسرار البلد من هذا المكان !

وتقوم فتيات الجيشا بعمل استعراضات ويقدمن الاكل والمشروبات في هذه السهرات ومهمة كل منهن هو تكريم الزبائن اكبر مبلغ من المال . واقل سهرة يدفع فيها الفرد ١٥ جنيها .

الاذاعة والتليفزيون

وقد زار محمد علوان الاذاعة والتليفزيون في طوكيو وذلك للاتفاق على تبادل البرامج بين الاذاعة والتليفزيون بين الجمهورية العربية واليابان
ويقول علوان :
– ان برامج التليفزيون عندنا احسن بكثير من برامجهم وساعات الارسال عندنا تبلغ ضعف ساعات الارسال في اذاعة اليابان .

ايريس نظمي

فريد يقول :

أختي .. لن تتكرر !

بقلم
جليل البنداري

ــ اسمهان

ــ فيروز

ــ نجاة الصغيرة

ــ صباح

ــ فايزة احمد

نجاة تغني أحيانا بصوت مستعار !

انطلق صوت اسمهان في الراديو باغنيتها القديمة المشهورة
نويت اداري آلامي
واخبي دمعي ونحيبي
واحكي شجوني وغرامي
خال ولطيف حبيبي

وماكاد صوت اسمهان يسكت عن الغناء ، حتى انطلقت تنهيدة كبيرة من صدر شقيقها المطرب الكبير المشهور وهو يقول :

ــ ان المواهب التي تنقرض لا تعود ، والصوت الذي يذهب لا يعوضه صوت آخر جديد !

وانا عندي الحان كثيرة سجينة تريد ان تشق صدري وتخرج الى النور ، ولكنها ــ للاسف ــ لا تجد السبيل الى ذلك !

قلت له :

ــ وكيف السبيل الى ذلك ؟

قال فريد الاطرش :

ــ اعطني اسمهان ، اعطك اروع ماتسمع لاذناك من الالحان !

ــ الم يظهر في خلال هذه السنوات الطويلة صوت جديد يمكن ان تطلق على صاحبته اسمهان الجديدة ؟

فيروز لاتعوض اسمهان

قال فريد الاطرش :

ــ ياريت ياريت ياريت !

قلت له :

ــ فيروز مثلا ؟

فقال :

ــ فيروز لاتعوض اسمهان !

ــ ازاي ؟

فقال بصعنة :

ــ فيروز تعوض اسمهان .. ياشيخ .. دي لون تاني خالص .

ــ هل يمكن لك كموسيقار ان تعقد لي مقارنة بين الصوتين ؟

فقال فريد :

ــ اسمهان صوت شرقي أصيل ، صوت قوي معبر براق يؤدي الالحان الشرقية بحلاوة واحساس وانطلاق ..

قلت له :

ــ وصوت فيروز ؟

قال :

ــ مع احترامي وتقديري واعجابي بها اقول أن صوتها يؤدي الالحان الغربية أداء حسنا !

نجاة والصوت المستعار

قلت له :

ــ الم تعوض نجاة الصغيرة اسمهان ؟

فقال :

ــ نجاة الصغيرة ذات صوت سليم تؤدي أغانيها باحساس صادق ، غير ان بعض الالحان التي يقدمها لها الملحنون لاتتناسب مع طبقات صوتها ، ولهذا الاحظ أنها تضطر في بعض الاحيان الى الغناء بصوت مستعار !

ــ وكيف تغني المطربة بصوت مستعار ؟

ــ لكي تصل المطربة الى الطبقات العالية ، التي يعجز عن الوصول اليها الصوت

تصوير خميس عبد اللطيف

.. وفايزة مرة فى القمة .. ومرة فى السفح !

الطبيعى . تجدها تستعير هذا الصوت من الحلق وليس من الحنجرة أو الصدر !

ايظن وساكن قصادى

قلت له :

ـ وما هى الألحان التى تتناسب مع طبقات صوتها ؟

قال :

ـ الألحان الهادئة

ـ زى ايه ؟

ـ ساكن قصادى

ـ ولحن آخر ؟

ـ ايظن

ـ ماسر نجاح هذين اللحنين فى رايك؟

ـ أهم نقطة أن يعرف الملحن طبقات صوت المطربة عن فهم ودراسة فيقدم لها اللحن فى حدود امكانيات الصوت ولا يجعله يعجز عن الأداء !

فاذا قلت أن هذا اللحن مثلا أقوى من الصوت ، فان هذا الرأى لايسجل تفوقا للملحن ، وانما يسجل تقصيرا عليه .. فالملحن مثل الترزى يجب أن يقوم بتفصيل البدلة على الجسم الذى أمامه وليس على الصورة التى فى خياله هو !

ـ هل سمعت لحن لاتكذبى بصوت نجاة الصغيرة ؟

ـ طبعا

ـ مارايك فى ادائها لهذا اللحن الذى لحنه قبل ذلك عبد الوهاب نفسه ؟

ـ بصراحة هذا اللحن لايتناسب مع طبقات صوتها

لا تكذبى لا تكذبى

ـ لقد ذكرت لى لحنين لعبد الوهاب هما ـ ساكن قصادى ، و ، ايظن ، وقلت ان عبد الوهاب من أكثر الملحنين فهما لطبقات صوتها ، فاذا صرح لها عبد الوهاب بأداء هذه القصيدة ، فمعنى هذا انه راض كل الرضى عن غنائها ؟

قال فريد الأطرش :

ـ اريد أن أسألك سؤالا :

ـ أتفضل ..

ـ عندما فكر عبد الوهاب فى تلحين هذه القصيدة . هل كان يلحنها لنجاة الصغيرة أو ليغنيها بنفسه ؟

ـ ليغنيها بصوته !

قال فريد :

ـ كلنا نعلم هذا .. وكلنا نعلم أيضا أن نجاة الحت عليه كثيرا ورجته كثيرا لكى تغنى هذا اللحن

ـ عاوز توصل لايه ؟

ـ عاوز أوصل لنقطة هامة وهى أن هذا اللحن حتى لايق عليها !

فهذه القصيدة عنيفة . وعبد الوهاب لحنها بعنف .. واحد دائما حبيبته بتخونه ولما واجهها أنكرت فصرخ فيها « لاتكذبى » وقال لها :

« انى رأيتكما معا .. »

كل هذه المعانى لايمكن أن يؤديها الا صوت رجل . وليس معنى هذا أنها تؤديه بضعف ، وانما معناه أن اللحن لا يليق لصوت مطربة مهما كان صوتها جميلا ومهما كان أداؤها رائعا .

أحيانا فى القمة وأحيانا على السفح

ـ لقد قلت ان صوت فيروز لايعوض صوت أسمهان ، وكذلك صوت نجاة ، ولكنك لم تذكر لى رأيك فى صوت فايزة أحمد ؟

قال فريد الأطرش :

ـ فى اعتقادى أن فايزة أحمد تنتسب لمدرسة أسمهان ، فصوت فايزة منطلق ومعبر وقوى ، ولكن عيبها فى أنها لاتحسن اختيار الألحان فى أغلب الأحيان ، ولذلك أراها حينا فى القمة وحينا بعيدا عن القمة !

أنت أنانى

قلت لفريد الأطرش :

ـ لاحظت انك ـ كفنان ـ أنانى تحتجز الألحان الكبيرة لنفسك ، وتوزع الباقى على المطربين والمطربات ، بعكس عبد الوهاب الذى ضحى بلحن من أعز ألحانه وهو لحن « لاتكذبى » الذى أعطاه لنجاة الصغيرة ؟

قال فريد :

ـ لاتنس أن عبد الوهاب احتفظ لنفسه بحق تسجيل هذا اللحن بصوته ، فهو الآن لم يضح تضحية كاملة ، وانما ضحى نصف تضحية فقط !

نعم أنا أنانى

وأنا عندما أقدم لحنا لتؤدى من المطربين والمطربات ، أراعى دائما امكانيات الصوت الذى سيؤدى اللحن ، أما الألحان التى احتجزها لنفسى فانها معدة ومفصلة على طبقات صوتى .

ثم قال :

ـ أما من ناحية الأنانية ، فالفنان فى هذه الحالة يجب أن يكون أنانيا

ـ وما الذى يدفعه للأنانية ؟

قال فريد باندفاع :

ـ المنافسة يا أخى !

صباح شخصية مستقلة

وهدأت أعصاب فريد قليلا ثم قال :

ـ انك سألتنى عن أسمهان وعن فيروز وعن نجاة وعن فايزة .. فلماذا لم تسألنى عن صباح ؟

قلت له :

ـ انى أعرف رأيك فى صباح .. فالصداقة القوية التى تربطك بصباح وأحمد فراج تجعلنى أعرف كل ماستقوله عنها !

قال فريد :

ـ سأبعد رأيى فى صوتها بعيدا عن كل هذه الاعتبارات

ـ قول ..

ـ صباح لها شخصية مستقلة وصوت عذب صاف .. صوت نابع من الشرق .. وهى تمتاز بأداء المواويل البلدية والعتابا اللبنانية ولا تتفوق عليها مطربة أخرى فى غناء الألحان الشرقية التى تسميها الألحان الشعبية .

***

وقال فريد الأطرش بأسى :

ـ لقد رحلت أسمهان ولم تعد .

وذهب الريحانى ولم يعوض !

وذهب أنور منسى ولم يظهر فى حياتنا أنور آخر !

وغدا .. سيذهب فريد ولن يتكرر !

وأمسك فريد بالعود وأخذ يعزف عليه مقدمة لحنه القديم المشهور :

بتبكى ياعين
على الغايبين
ودمعك ع الخدود
سطرين
بسطر تقول
راحوا فين
وسطر تقول
ليه ناسيين
كفاية ياعين
كفاية ياعين
بتبكى ع اللى راح منك
ومن امتى اللى راح بيعود
ياخوفى يدبلك حزنك
ماتلقيش للدموع دى خدود !

جليل البندارى

هل تريد زيارة التليفزيون؟

▲ بعض القراء في غرفة مراقبة الكاميرات وهم يستمعون الى شرح المخرج آلة التسجيل .. لقد شاهدوا جميع مراحل الاخراج البرنامج حتى يظهر في المشاهد مباشرة .

◀ الفرافتان نورا وناني سرى وهما تستمعان الى شرح زينب مساعدة المخرج، الله طلبنا بعض التفسيرات الفنية في عملية الاخراج .

هؤلاء مدعوون لزيارة السبت

١ – امام محمود دياب
٢ – دكتور ابراهيم أحمد عبد
٣ – محمد احمد الظاهر
٤ – الرائد عبد الكريم محمدالشماع
٥ – محمد أنور أبو الحسن
٦ – سيد سعيد عمر
٧ – محمد أحمد علي رايب
٨ – سالم موسى النجار
٩ – ناوية محمدعلي
١٠ – فوزية جادو
١١ – زينب جادو
١٢ – سميرة جادو والاسرة
١٣ – المهندس الزراعي فهمي عبدالملك والاسرة
١٤ – يحيى أحمد طموم
١٥ – مهندس عبدالرحمن محمدسليمان
١٦ – ماهر برسوم
١٧ – حسين أبو الحمد
١٨ – فاروق حسين سليمان
١٩ – سناء محمد غنيم والعائلة
٢٠ – حسني بنونة والاسرة
٢١ – اسماعيل محمد والعائلة
٢٢ – حسين ادريس
٢٣ – باهر اسماعيل
٢٤ – سمير عقل
٢٥ – المهندس نبيل امين موسى
٢٦ – زكريا اسماعيل
٢٧ – فريد فؤاد معوض
٢٨ – محمد الهامي الشيخ
٢٩ – علي مرموش وعائلته
٣٠ – جميلة بهجت

ومكان المقابلة بمكتب استعلامات التليفزيون بشارع ماسبيرو بكورنيش النيل في تمام الساعة السابعة مساء يوم السبت القادم

اقطع هذا الكوبون للزيارة

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

* الاسم بالكامل ....
* المهنة ....
* السن ....
* اليوم الذي يناسبني في الاسبوع للزيارة ....
* الوقت الذي يناسبني : نهارا ليلا
* العنوان بالكامل ....

مجتمع آخر ساعة

ليلة .. في قاعة ألف ليلة

ازدحمت قاعة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون يوم الخميس الماضي بأكثر من ٨٠٠ شخص جاءوا يشهدون الحفل الخيري السنوي الثاني لجمعية رعاية مرضى السرطان ..

بدأ الحفل في التاسعة مساء .. ظلت الموسيقى الخفيفة تعزف حتى الثانية عشرة الا ربعا مما ادى الى قلق الناس .. ثم بدأ عرض ازياء الصيف لاول مرة في حفل خيري قدمته مدام كارفن هدية منها للجمعية .. واشتركت في العرض رينا وصوفي وشيئة سالم وليلى ..

وفي الساعة الواحدة تماما غنت نجاة الصغيرة بعد ان انتهى دور جمال وطروب في الغناء .. وفي الثانية والنصف رقصت زينات علوي .. اما وردة الجزائرية فقد اعتذرت لتأخر البرنامج جدا ...

كما حضر الحفل فنانون آخرون منهم فريد الاطرش ومها صبري ونادية لطفي وكمال الشناوي وعماد حمدي وشويكار طوب صقال ، ولكنهم كانوا متفرجين فقط ! ..

جمعت الجمعية من وراء هذا الحفل ٢٤٠٠ جنيه ثمن التذاكر ، ١٠٠ جنيه ثمن بيع البرامج دفع منها لهيلتون ٨٠٠ جنيه ، وكان الدخل الصافي من هذا الحفل ١٧٠٠ جنيه وضعت تحت تصرف صندوق الجمعية للانفاق منها على وجوه الخير طوال العام القادم ..

لم تحضر الدكتورة زينب السبكي ولا الدكتور اسماعيل السباعي لغيابهما بالسعودية حضرت نيابة عنهما ابنتهما ماجدة السباعي .

ضيفتان من الدانمرك حضرتا حفل جمعية رعاية مرضى السرطان ..

فريد الاطرش مع ليلى فوزي وجلال معوض .. فريد حضر الحفل كمستمع

ماجدة كريمة الدكتور اسماعيل السباعي وزينب السبكي ومعها سامية الخانجي

حرم نبيه سعد حضرت الحفل الخيري ..

مجتمع آخر ساعة

شباب يوغوسلافيا يحتفل بمرور سبعين سنة على مولد تيتو!

احتفل الشباب اليوغوسلافي هذا الاسبوع بعيد الشباب وهو نفس اليوم الذي بلغ فيه الرئيس جوزيب بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا السبعين من عمره .. وقد اتفق في كل اتحاد الجمهوريات الست في يوغوسلافيا على ان يكون ميلاد تيتو هو عيد الشباب ، باعتبار ان تيتو واحد من أبناء يوغوسلافيا كافح في شبابه اكثر مما كافح اي فرد آخر في بلاده ..

ولذلك فان تيتو في يوم عيد ميلاده يترك البيت ويذهب الى ربوع يوغوسلافيا حيث يقضي يومه كله بين الشباب اليوغوسلافي في المخيمات المختلفة .. ثم يستعرض مواكب الشباب التي تسير في كل شوارع البلاد احتفالا بالعيد .

وفي النادي اليوغوسلافي بالقاهرة ، اجتمع كل أبناء الجالية اليوغوسلافية مع أبناء السفارة .. واحتفلوا بالعيد .. ألقوا مجموعة من الكلمات للذكرى ثم أنشدوا نشيد « سترفيروحسنا وتمشي وراءك ياتيتو » .. ثم بدأ حفل العشاء والسمر الذي استمر حتى الواحدة صباحا ..

الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروزتيتو(٧٠ سنة) يقطف الثمار بنفسه من اشجار حديقته .

تيتو والسيدة قرينته في حديقة منزلهما

تيتو وقرينته وفنجان شاي

الزواج يتم في القاهرة والعريس في امريكا !

موضة الزواج بالمراسلة انتشرت في هذه الايام ، وآخر زواج تم بهذه الطريقة كان زواج عبلة ابنة الدكتور محمود حلمي طبيب الاسنان من خيري حسن ابو السعود عضو البعثة التعليمية بامريكا

وكان العريس ، قبل ان يسافر متفقا بينه وبين نفسه فقط على ان يتزوج عبلة وهي احدى قريباته ، وفي رسالة عاجلة من امريكا خطب العروس وعاد البريد بالموافقة ، ومنذ اسبوع واحد ارسل خطابا الى والده الشيخ حسن ابو السعود وفيه توكيل منه موثق في القنصلية العربية في شيكاغو ، موكلا عنه والده في عقد قرانه على عروسه ، وتحدد موعد عقد القران ، وكان مساء الخميس الماضي . ووضع الدكتور محمود حلمي يده في يد الشيخ حسن ابو السعود ليسجل مأذون حدائق القبة عقد قران عبلة على خيري . ووقفت عبلة ليضع الشيخ حسن دبلة الزواج في اصبعها نيابة عن ابنه

الشيخ حسن ابو السعود والد العريس يضع الدبلة في اصبع عروس ابنه . وفي الصورة الثانية الدكتور محمود حلمي يضع يده في يد الشيخ حسن ابو السعود ليسجل المأذون عقد القران . . . .

زواج كريمة محافظ اسيوط

أقيم في الاسبوع الماضي بفندق شبرد حفل عقد قران وزفاف سامية سعد زايد كريمة سعد زايد محافظ اسيوط الى النقيب فاروق السعيد يونس .. العروس حصلت على شهادة اتمام الدراسة الثانوية في العام الماضي .. والعريس هو شقيق السيد حلمي السعيد مدير مكتب الرئيس للشئون الاقتصادية ، وهو نقيب بالصاعقة ومنتدب في ادارة كاتم اسرار حربية ..

حضر السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسادة نواب الرئيس والسادة الوزراء عقد القران ثم انصرفوا

واقيم حفل الزفاف بعد ذلك واستمر حتى الثانية عشرة مساء ..

الزوج ميلاد يساعد لفرق بين اسطواناته والزوجة ترقب بفارغ الصبر لحظة انتهائه من عمله لتعيد الاسطوانات الى المكتبة التي اعدتها لتقلبها ! ! ..

تصوير محمد لطفي

مكتبة الاسطوانات التي اعدتها الزوجة ولكنها لم تنجح في اقناع زوجها بحفظ الاسطوانات فيها ...

سمعت لك

● تم في تونس زواج رابح بيطاط وزير الدولة في الحكومة الجزائرية المؤقته بالآنسة زهرة الظريف التي اطلق سراحها أخيرا من السجون الفرنسية

وقد حضر الحفل السائل الذي أقيم بهذه المناسبة الوزراء الجزائريون الموجودون حاليا في تونس وتم في نفس الوقت عقد قران المجاهدة جميلة بوعزه على ابو صــوف ، وهو احــد المجاهدين الجزائريين .

● ثلاثة نياشين تسلمها من الحكومة الايطالية الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي ونجيب حاشم سفير ج . ع . م بروما والشاعر عزيز أباظة تقديرا لجهودهم في اقامة تمثال لامير الشعراء احمد شوقي بروما والذي أزيح عنه الستار أخيرا .

● ١٥ الف ميل قطعها بالطائرة الدكتور عبد الجليل العمري في رحلة استغرقت عشرة أيام ، زار خلالها اليونان وتركيا ولبنان ومراكش بحكم منصبه الجديد كرئيس لقسم الخدمات الاستشارية والاتمانية التابع للبنك الدولي لتزويد الدول المتخلفة بالخبراء والمساعدات المالية .

بعد نهاية رحلة الدكتور العمري وعودته الى واشنطن وجد مفاجأة في انتظاره .. لقد استطاعت قرينته السيدة عزه سيف النصر العثور على فيلا مناسبة للاقامة فيها بجوار منزل فائق الصيرفي المستشار التجاري لسفارة ج . ع . م بامريكا .

● عمر زعفان محافظ الغربية ظل ١١ ساعة كاملة مجتمعا بأبناء طنطا والقرى المجاورة يناقشهم في الميثاق ويستطلع آراءهم فيه .

● تمرينات اليوجا تجرى كل صباح في نادي سبورتنج بمصر الجديدة من السابعة الى الثامنة صباحا .. المفروض ان يستقبل المتمرنون الراحة النفسية أثناء تشكيلهم .. هكذا تقول الفلسفة ! ..

● أمينة السعيد انتهت من ترجمة الجزء الرابع من كتاب موعد مع الشدائد أو المر القرمزي الذي كتبه كنيث روبرتس وبذلك يكون عدد الصفحات التي ترجمتها حتى الآن ٢٠٠٠ صفحة ..

● عبد الخالق الطريس سفير المغرب في القاهرة عاد من بيروت ومعه وفد من لخاصات مكون من زوجته وزوجة مستشار السفارة وزوجتي القنصل والملحق الصحفي .. استقبلهم حماده الطرابلسي على باب السفارة بالطبل والزمار البلدي .

● الفتيات العاملات بمصانع التريكو والنسيج سيشتركن هذا العام في المعسكرات الشعبية الصيفية التي تقيمها وزارة الشئون الاجتماعية بابي قير .

● بهيجة رشيد مندوبة الاتحاد المصري في الاتحاد النسائي الدولي تدرس الآن فكرة دعوة سيدات الاتحاد النسائي الدولي لعقد الدورة القادمة في القاهرة .

● المطرب عبد الرحمن ابراهيم معاون دار الاوبرا والذي أحيا حفل عيد ميلاد نجل المدير في الاسبوع الماضي صدر قرار باعفائه من التوشيحات التي كان يقوم بها .. انتدب لعمله موظف آخر ! ..

● اتحاد خريجات الكلية الامريكية للبنات يشترك مع الجمعيات النسائية والسفارات في اقامة حفل خيري يخصص دخله لانقاذ آثار النوبة . سيكون الحفل في الرابع عشر من شهر يونيه ..

● موندا جميل سكرتيرة سفير المغرب في القاهرة يتم زفافها الى الدكتور عادل لويس بشاى الطبيب بمستشفى هليوبوليس يوم الاحد القادم .

● محمد نصار عضو مجلس الادارة المنتدب للغزل والنسيج وسعيد الطويل طارا ضمن الوفد الاقتصادي المرافق للدكتور عبد المنعم القيسوني الى السودان مساء السبت الماضي .

● اقامت مدارس منطقة شرق القاهرة التعليمية حفلا مساء الاحد الماضي ، بدأ بافتتاح معرض التربية الفنية والوسائل التعليمية .. الحفل والمعرض بمناسبة انتهاء العام الدراسي ..

الزوجة تفقد أعصابها بسبب اسطوانات المخرج !

دخلت ليلى مرشاق زوجة مخرج التليفزيون ميلاد بسادة منزل الزوجية لتفاجأ بمئات الاسطوانات تشغل كل جزء في المنزل الجديد ابتداء من المطبخ حتى غرفة النوم !

وذهلت الزوجة وتصورت ان زوجها لايزال ينظم بيت الزوجية الجديد وحاولت مساعدته فاعدت مكتبة لاسطواناته وحاولت تنسيقها ولكن الزوج قال انه مضطر بحكم عمله كصاحب برنامج « جلجلوي » الاذاعي ومخرج مجلة التليفزيون للرجوع الى اسطواناته وللمؤلفات الاسطوانات الجديدة التي

والتي تصله بصفة مستمرة من كل انحاء العالم. وفي كل يوم يتكرر في منزل المخرج لقطة واحدة

المخرج يجلس بين الاف الاسطوانات ليختار بعضها والزوجة تحاول تنسيقها له ، والمنزل في فوضى دائمة سببها الاسطوانات .

وفقدت الزوجة اعصابها وسألت الزوج :

– هل تزوجتني ام تزوجت الاسطوانات ؟

وببساطة قال الزوج :

– الاثنين معا !

ان الزوجة لاتزال تبحث عن حل !

انطلق القارب البخاري بأقصى سرعته بينما امسك المتزحلق بالحبل وهو يتحرك فوق سطح الماء

واحدة من بطلات الانزلاق تواصل تدريبها استعدادا للمهرجان

مهرجان رياضي لأبطال الانزلاق

تدريبات يومية يقوم بها الآن فريق الانزلاق المائي وسط مياه نهر النيل تمهيدا لاقامة مهرجان رياضي ضخم في اعياد ٢٣ يوليو القادم .. سيشترك في المهرجان ابطال الجمهورية العربية المتحدة في الانزلاق .. سيشاهد المواطنون العرض الذي سيستمر اكثر من اربع ساعات من على شاطئ النيل .

انتهز بطل الانزلاق السباح عبد المنعم عبده فرصة تدريبات فريق الانزلاق وقرر فجأة ان يقوم بأجازة من السباحة بعد ٢٥ عاما ويتزل الى ميدان رياضة جديدة .

وذهب هذا الاسبوع الى نادي الكشافة البحرية .. وارتدى الزحافات في قدميه .. وامسك بحبل متين يجره لنش بحري .. وبدأ يتزحلق على الماء ..

١ — امسك السباح عبد المنعم عبده بالحبل

٢ — انطلق به القارب البخاري وسط المياه .

٣ — فشل في حفظ توازنه فوق الزحافات .

تم يوم الخميس الماضي عقد قران الآنسة المهذبة هدى كريمة الحاج عمر مصطفى عبد صاحب مصانع الحلوان عبد بالمحلة الكبرى على الاستاذ حسن سعد الحمامي المقاول بالقاهرة وبورسعيد . وقد اقيم حفل خاص ضم الاسرتين . تهانينا القلبية للعروسين

في حفل عائلي بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم عقد قران الآنسة سميحة حسين الدبوح المفتشة بمنطقة كفر الشيخ التعليمية على الاستاذ احمد علي ريحان المحاسب بشركة النصر لصناعة السيارات . وقد حضر الحفل جمع غفير من رجال التعليم والشرطة وكبار التجار والاعيان . وقد امتدت السهرة حتى الصباح . اجمل تهانينا للعروسين

وصل الى القاهرة المستر س . كابيا رئيس مجلس ادارة شركة سولى والمستر ى . اربا نائب رئيس مجلس ادارة الشركة للمبيعات قادمين من نيويورك على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية العالمية في زيارة قصيرة

والصورة تمثلهما عند وصولهما لميناء القاهرة الجوي وفي استقبالهما السيد / عادل زكي المدير التجاري لشركة الخطوط الجوية العالمية بالقاهرة .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

اعضاء نادي الكشافة البحرية يتابعون باهتمام تدريبات زملائهم

والترحلق على الماء مع عبد المنعم عبده قصة يروي سطورها بنفسه فيقول : ان محمود طلعت محافظ دمياط من اشد الناس تحمسا للرياضة في راس البر ودمياط .. وهو يعشق رياضة الانزلاق على الماء باعتبارها رياضة جديدة .. ويرى ان احسن مكان لهذه الرياضة هو مياه راس البر ودمياط .. والسبب .. المياه الهادئة داخل النيل الهادئ في اغلب شهور السنة .. ولهذا بدأ تعليم هذه الرياضة لتدريب الشبان عليها في راس البر ودمياط ، ونشرها بين الاندية حتى تصبح اول منطقة تشجع هذه اللعبة في الجمهورية . يشرف على تدريب عبد المنعم عبده الرائد حسين مراد رئيس اتحاد هذه اللعبة .

٤ - سقط السباح في الماء بعد اول درس له .

عقد قران الآنسة ليلى الزغبي الطالبة بالسنة الثانية بكلية الآداب على الأستاذ يوسف ...

كان في لونا بارك . ذلك الرجل الذي جرى الشيب في شعره ، وتلك الفتاة لديهان الشبابية تتفجر حيا ، وتحجت صدرها من منبع حيويتها ، ويلوح الظر الازرق من شعرها الاشقر يتهدل على جانبي محياها الناعم في جدائل من ذهب ..

وكان الشبان العابرون من حولهما يتضمونها بأبصارهم اللاهبة ويحسدون الشيخ على كل هذا الحسن والفتوة ، ومن لا اصرهم نظرة ، بل كما انطلقت بندقية في ملعب ، أو وقعت ترشقو سمار يرتفع رقصا ثيابها الفتية ، أو سقط القطار الروسي على العجلة فجأة وصرخ ركابه رعبا وضحكا ومرحا ، لو دادت النساء بالرجل ، وهي تتوق خوفا ، ولبسم من خوفيهما ، ولهنا يعيها ..

كان لونابارك دوامة هائلة من حولها ، الخيول الخشبية ، في دائرة ، تجري يلاحق بعضها بعضا ، ولا يمس احدها الآخر ، ومن فوقها بنات وفتية ، ونساء ورجال واطفال ، يفرحون بهذا الشوط الدائري الكهربائي الذي يرتفع مرحا ، على أنغام الموسيقى الآلية ، يتمنون لو استمر الشوط الليل كله !

وفي دائرة خشبية وقفت امرأة في مايوه بلون الفراولة التي داستها الاقدام ، تطل للمتفرجين من ٥ نقرة الموت ، وهي تشير الى شخصين يركبان موتوسيكلا سيجريان به ، ثم يطوفان من حائط ، وقد وقفا يتطرقون من الجلد وعلى رأسيهما خوذتان من الصلب ...

واحس « لازار » بيد تمس كتفه ، فالتفت ليجد رجلا طويلا جدا نحيفا جدا ، وقد طلى وجهه بلون الصدف ، وهو يشير الى مقصورة عليها لافتة :

عائشة

تعرف بختك ! ..

فانفجرت فلورا ضاحكة ، ضحكة رنانة ، صافية ، من القلب ، وابتسم صاحبها بشيء من الوقار ، وقال للرجل :

— شكرا يا أخي ! .. انتا نعرف بختنا ، ولا تستطيع سيدتك « عائشة » البخت تبديلا ! ..

ومر لازار وفلورا بمصور فوتوغرافي امام جهازه المصنوع من خشب متحرك ومنافخه الاسود ، وله شوارب ولحية مدببة كفرسان الزمن الخالي ، فرحب بهما ، وعرض عليهما أن يصورهما في طائرة من خشب وورق كرتون للرفاهة واكرا صورة عادية ، ولو أن فلورا ... وضحكت ضحكتها الموسيقية وهي تقول : أن تصوير شخصين معا يجلب النحس ! .. وهو يعترض على تشاؤمها ، ولزها مثبتة بين ألالعاب ، وألا طرى ... هو ماذا لياخذا الصور ، وكانت لازار ... والصور ... فلورا بسنيه ... شدة اعجابه بها ، وينظر الى لازار ... رآه من قبل .. ولكن متى ! واين ! .. انه لا يذكر ! ..

وسألت فلورا صاحبها لم يبق معه من النقود ، فأخرج لها قبضة من الورق وحسبها ، وكانت تلك أول مرة يبدو لها جيبه وأوراق النقد ، بغير حساب ...

وبدا الليل يرخي سدوله .. فقصد لازار وفلورا مطعما في ميدان كليشي ، وتناولا وجبة فاخرة ، من المحار وسمك الصول المقلي في الزبد ، والبط المحشي بالبرتقال ، والسوفليه ..

ثم انصرفا الى شارع ضيق ، ودخلا فندقا صغيرا .. ووجهت اليهما خادمة الاسئلة المعتادة من عدد الاسرة التي تلزمهما ، وعدد الليالي التي يريدان تمضيتها .. وانطلقتهما الى غرفة ... الاثاث العراق العتيق ... لازار يجيبها برقة ، وارخت ستار النافذة المطلة على الطريق ، ثم دقت بالباب .. لتذكر « البقشيش » وضرب يده في جيبه ... لها النقدية فشكرته الوصيفة الجميلة سيمون ، شكرا عظيما .. ثم تمنت لهما ليلة سعيدة وعدت النقود وهي على السلم وقفزت من الفرح ، ونزلت وهي تغني ..

وحل الليل الطويل بطيء . لزاز مونمارتر ، على مهل ، نورا بعد نور .

(٢)

وحتى صباح اليوم التالي كانت الخادمة سيمون الجميلة ... تقسها من سر هذا الكرم الحاتمي الذي لاعهد لها به .. وكان يخيل اليها ايضا انها رأت الرجل ذا الشعر الفضي قبل ذلك .. قبل تراه نزل الفندق مرة من قبل ! .. لعله أكثر عابر بالفندق من شاكل ، من شيوخ وشباب ! .. ولكن اين الحتها الذي يشبه حلم الصالون المضي أن يتذكر !!

وراحت تمد الترف ، والعرب والاسرة ، وتغير ملاءات الفرش ، والنحك أحواض الغسيل ... والشيرة ، ... الغرف الخشبية بالمنظفات أو انظاف عرابة ولدى مستعمل الليل وصبح ارضتها ، وما أكثر ما رأت منهم ! ..

ووجدت ان ساكن الغرفة رقم ١٤ قد مسح حذاءه في الستارة كالعادة ! .. وان نزيل الغرفة ١٧ قد سرق فوطته ! ووجدت في الغرفة رقم ١٩ خطابغرام نسته في جيبها لتقرأه وهي تتدعى عليها .. أما الهولندي الذي نزل في رقم ٢١ فقد غادر الفندق مع صاحبته السوداء .. واما رقم ١١ فهي خالية منذ يومين . واما ٢٢ حيث نزل لازار وفلورا فقد ظلت صامتة ، لم تدق الجرس لطلب الفطور ، كما هي عادة العاشقين ! .. ودفعها الفضول فالصقت اذنها بالباب .. وسمعت اصوات خفيفة ابتسمت لها .. مالبث ان انتفض صدرها فتسمرت في مكانها ، واشتدت ضربات قلبها ، ودقت الباب ، لاجواب ، فترددت لحظات ثم أخرجت مفتاحها المخصص لجميع الاقفال ، وفتحت ودخلت خطوة ، ثم تراجعت ، مرتاعة ، وقد تلعثمت اساريرها ، واحتبس صوتها في حلقها ، من الرعب ، وجرت تستغيث .. وتجمع النزلاء ليشهدوا المأساة الغامضة ..

(٣)

جلس ليونار قاضي التحقيق يتحدث الى صاحبه ريكالدي كبير مفتشي المباحث الجنائية ، وهما صديقان . القاضي رجل لا يكل ! بحل ولو احالوا عليه كل الجرائم .. والمفتش كورسيكي حاد الطبع ذو شكيمة شديد النشاط . القاضي يعمل في الليل كما في النهار ولا يعيش الا في محكمته ، وكذلك ربطت المودة بين هذين المخلوقين ، وهي مودة خارقة للعادة كما هو معروف من ان قضاة التحقيق ورجال الشرطة الجنائية يكره ويحتقر بعضهم بعضا ! ..

وسأل المفتش ريكالدي صاحبه القاضي :

— أو لم يتم التحقيق بعد في حادث الفندق ! ..

— بلى قد انتهى ! ..

— انتحار ولا شك ! ..

— وكيف تحكم على ان الحادث انتحار !؟

— هي طريقتي بالبوليار في تمييز الاشياء .. ان لي خمس عشرة سنة خبرة في هذا المجال . وهذا يكفي .. ليس ثمة من قاعدة في ادراك الجريمة والحكم عليها اكثر واصدق من الشعور التلقائي المتولد من التجربة .. وحساب ذلك دقيق كحساب الصراف الذي ... الثرو او طوابع البريد ، يساعد الشرطة في ذلك خوف الناس منهم ومعرفتهم بأن الشرطة الاكهام دهاة ..

قال قاضي التحقيق ليونار معترضا ساخرا :

— انت تبالغ ! ..

— كلا ! .. انت تعلم اني على حق فالكشف عن الوقائع لا يتوقف على الكاتب الكالحة والدوسيهات المتربة ..

وقد قصدت الفندق في هذا الصباح توجهت الشيخ الى جانب الفتاة الرائعة الجمال التي سرعتها رصاصة .. ومازالت بعد مولها لفتة الناظرين .. وكانا وجهها الى الارض .. وكانت الرصاصة في الصدر .. اما صاحبها فكان الى جانبها .. وليس به اي جرح .. كان نائما .. او يتظاهر بالنوم .. وقد رقدته رفسنين حتى ايقظته وبينما ذهبت سيمون .. الخادمة الجميلة كالبطة في استدعاء طبيب ، وقبل وصول الطبيب الشرعي .. حاولت انتبه الرجل من غيبوبته ، وقسمته ، وشدخته من شعره ، ومن اذنه .. فلم يتحرك .. وصببت ماء في حلقه .. فلم يفتح عينيه .. فظننت انه قد مات .. ولولا انه تنفس على السائد لما زعم احد الا انها عاشقان منتحران في النوم .. والاحلام .. اما السلاح فكان مسدسا من عيار ٦٫٣٥ ملقى على الارض .. وقد انطلقت منه رصاصة ، وبقيت فيه الرصاصة الاخرى .. وكان في جيب الرجل النائم أوراقه من الرشد ، خطابات ، ... وبطاقة الشخصية والشتراك الاتوبيس .. وظهر ان اسمه لازار بيسون .. وقد ولد في ٢٤ ابريل ١٨٦٦ في ٥ كولومبيه ٥ ، وهو يقطن (اوبرفيليه) .. فتصدت بك ... واستنطق زوجته .. ونحن أزرابنه ، ادركت سر الانتحار .. فقد كانت امرأة بكره من يراها الحب ويمقت الهوى ! على صدرها مربطة مطبخ بمقبضة باهتة فوق ثوب اسود قصير جدا ، ولي عينيها شرر من النار .. يا للهول .. خلوقا مروعة هي ما اعتاد صريح للزوج عن رغبته في الاسراع الى العالم الآخر .. وعندما ابلغتها الحادث جرعت كوبا كبيرا من النبيذ .. ثم طفقت تتكلم ، وجلسنا ساعة كاملة استمع الى أسباب الخلاف بينهما التي تراكمت الى عشرين سنة .. وهو يخرج ليلا .. وهو يعود صباحا ليلا وهو يلعب الطاولة في المقهى وهي يعود سكرانا .. وهو لا يسمع لها .. ثم يختفي قبل موعد المعتاد .. وهو في الليل .. وكانت لي .. لركبه ... او تلفه تجهل ... يوم ، وقد يتخيلها لاتمانه لتفرغ لازار ...

الزمتها ، غايا كانت المرأة هي التي اطلقت النار . فان طبيعتها يطلق سراحه ..

— لكن يحيلني بقية ايامه الى جوار تلك الافلالة تصاحبة الدماء التي ستظل تسائله كل يوم ماذا فعل وحسنته بالخائنة والتسابق الف فرنك !؟

— اجل .. اذا ليته ان يسائله هي التي على السعي .. فهي جريمة قتل ما في ذلك شك ، وهو من الهالكين .. والآن حيا بنا الى العمل لنرى القتيل .. اما زالت حالة ؟

— انها حيث مالت ، ولم ترفع الا صاحبها النائم لماجته ..

— وهل هي حقا جميلة الى هذه الحد ؟

— ستري بنفسك انها الماسة . وقد رأيت ايها بواية البيت .. امرأة في ظاهرها طيبة ، في انها « ماكر ماكر عليكم عليكم » ! السائل لازار بيسون في حالة يرثى لها من الاعلاق .. وابتسامة ثم زوجته لها حقيقتي منها : كارثة ! .. وابتسامة ! .. لوحشته فلورا ربما كانت طالبة قبل سكنها في هذه الضاحية ، وفي هذا البيت ، انها منذ جاءت هنا . والشهادة لله ، فهي لم تصاحب الا ذلك المسكين مسيو بيسون ! .. وما سألتها عما يجمع لازار بيسون ، وضحكت ، من جهل ، وقالت : « انه ممثل معروف ! .. وكان من نجوم السينما ! .. »

— آه .. الآن تذكرت .. فقد رأيته يمثل دور الغالي في فيلم « عشيق الملكة » .. منذ ثلاثين سنة على الاقل ! ..

— ومن اللائق هو يهبط مع السينما الصامتة التي قتلها السينما الناطقة ، حتى لم يجد امامه الا الادوار الثانوية التافهة ..

— أرأيت اذن ان الرجل ممثل ! .. ولو سمعنا كلامك لحظنا التحقيق فورا ! ..

(٥)

وقصد القاضي ليونار والمفتش ريكالدي مستشفى السجن لاستجواب لازار ..

لمزيكا ! .. اجل ! .. وما علمت انه لم يصب حتى ولا بخدش بسيط كانت لطفني هذا ! .. والشدة بهما الحق والاسى ..

واتهزت الفرصة لاطلعها على صورة صاحبته التي ماتت .. فصرخت في الفلم بكل في وسعك أن تقول ذلك يادي . بعد .. اني ساشكرك الى رؤسائك ! .. فانا مرحبة بالقلب .. وقد يلقى حبنا على ! .. .. وكانت تكسني لو انني عليها لجعلتني اضطرب وازعج ! وقد نسيت ان اقول لك انني وجدت في غرفة الفندق ثلاث صور فوتوغرافية من التي يصورونها في الاعياد الشعبية والاسواق .. وكانت لم تلطف بعد .. وهي تجمع بين صاحبنا النائم وصاحبته الفتاة .. وما ان رأتها مسدام بيسون .. الزوجة المروعة .. حتى صاحت : « انني أعرفها ! .. فلورا ! .. مسدام الفتارة ! .. هذه الفاجرة ! .. فلورا ! .. هذه المستهترة الساقطة ! .. هذه التي لاتدع موزع بريد او طالبا او بائع سجاجيد يتجول أو بائع فول سوداني .. .. وهي التي لاتدع عسكري بوليس أو سائق تاكسي أو صبي جزار أو غلام لبان ! .. »

وقصارى القول انني علمت ان فلورا المذكورة المنحوتة بكل هذه الصفات كانت جارتها التي تسكن الشقة المقابلة لشقتها .. وانها هربت مع زوجها .. زوج هذه الشمطاء الحيزبون .. منذ ستة أسابيع بعدما حمل معه كل ما ادخره الزوجان اثناء عشرتهما الطويلة .. وكانت الزوجة لانهمها صحة زوجها بل تسائل ، اذ ما كنت واثقا من ان شيئا لم يبق من النقود في محفظة او في حقيبة فلورا ٢٢ او في جيوب الغالي .. أو من الشلين الاكين لقد اختلفا مال والما حال وحبها أمال ! .. الى آخره .. وسألتها عن الظروف التي جعلت يهرب زوجها مع فلورا ، فقالت : ان ذلك التعس لازار لقد انتهز فرصة مرضها في المستشفى ليحزم حقيبته ويفوز بخبيثته .. لحويلة

الصبر وتلقى الايام والليالي .. حالة والثوب الف فرنك ! .. ثروة ! .. جمعتها انا التي احلى وانشقى لاحمل كل شيء في البيت بيدي .. وقد اضاعها هذان الخليعان في اسابيع ستة ! ..

وطفقت تبكي ! .. وكان بكاؤها عند المرأة صادرا من لوحة صادقة وحسرة مريرة .. وأرادت أن ترى زوجها لتثر بالساعة .. وبادرت الى وضع قبعتها ذات الريشة كالصبار .. فاوقفتها عند حدها ، وماكنت لأرضى أن افجعها وامنع المحركة للناس على طول الطريق ، والى جانبي هذه الحية الرقطاء المجنحة ! .. وافهمتها انه مقبوض عليه ! .. وسبحان الله انها ابتسمت لأول مرة ! .. وصاحت « هذا عقاب زير النساء ، الابله ، الطرطور ، الدلول ! .. » وسألتني ان يظل محبوسا الى الابد ..

فقال قاضي التحقيق ليونارد :

— وبما كانت هذه أعظم خدمة تقدم اليه .. هو ..

لقد كان القاضي عزبا وهو لايحمد المتزوجين .. وواح يستعيد في ذهنه الملابسات التي وصفها له مفتش الشرطة الجنائية ، ثم قال :

— وربما كانت ايضا جريمة ! ..

— سمها ما شئت ! .. أما انا فاري الحكاية بسيطة . اتفق العاشقان ما مهما مال .. وقال بهما الحال ، وتصوروا ما ينتظرهما من متاعب ومشاكل فاعتزما الانتحار .. فاطلقت الشابة على نفسها ، أو اطلق عليها صاحبها ، رصاصة أودت بها .. ثم خانته شجاعته ، والذنب ذنبه فالذي يحب لايخاف ..

جريمة أم انتحار ؟ هذه هي المسألة ! ..

(٤)

قال ليونار قاضي التحقيق لصاحبه ريكالدي مفتش الشرطة الجنائية ، وهو يحاوره :

— انك تنظر للمسألة من وجهة نظر انسانية .. وأنا انظر اليها من وجهة واقعية .. ولا سبيل الى التوفيق بين

وسألا من حارسه ، فقال :

— لقد استيقظ منذ ساعة ، وجعل رأسه ، ناظرا أين هو .. ثم جعل يبكي وينشج كالمجل .. ثم صرخ : « فلورا ! .. فلورا ! .. يا عزيزتي ! يا غرامي ! .. يا حبيبتي .. يا حياتي .. »

فعلق القاضي على ذلك :

— كلام كلاسيكي ! .. قديمة ! .. وبعد يا صاحبي ؟

— استطعنا ان نجعله يهدأ مدى عشر دقائق الا اعطينا جرائد المساء .. ورأى صورته وصورة فرنسته .. ثم ترك الصحف وجعل يزفر زفرات حرى .. وغشيها عليه فاعطيناه حقنة مهدئة .. لكن رد الفعل كان شديدا فنهض من فراشه واراد أن يلقي بنفسه من النافذة فاالاها من قضبانها الحديدية التي يطحنه .. ثم خطف عصا وضرب به رقيبه .. فأصابت الضربة عرضا سال منه دم كثير .. ثم ضمدنا جرحه وعزلناه في زنزانة وحده ، واعطيناه مباحة حقنة مهدئة ! .. حتى نام مربوطا في سريره ! ..

ووجده القاضي ومفتش الشرطة مربوطا بالحبال ، وعليه عصبة شمادات طويلة بالدم .. وسأله ريكالدي عن صحته .. وكان يشعر نحوه بعطف غريب لما أصيب به من كوارث .. فأجابه انه ليس بخير وسأل الله ان يعود بسرعة ويطوي في ظلمات العدم المطلق والنوم الابدي ! ..

فقال له القاضي :

— اسمع يا لازار بيسون ، قل لنا كل ما جرى بينك وبين صاحبتك .. حتى لا اتضيع وقتنا ..

فتنهد وبدأ يروى قصتهما :

— انها حالة فريدة في نوعها ، فانا برى ، منا ولع ، وانها الحكاية منذ ستة اشهر عندما جاءت فلورا لتسكن بجوارنا وما أن رأيتها حتى احسست ان مصيري قد تحدد .. قد لايكون هو الحب الصادق انما كان هو المكتوب على الجبين ! وعندئذ مرته بي رأسوا فترة في حياتي .. فمن المؤلم ان يجد السقل الذي كان محبوب

قصة العدد..

ليلة في فندق

بقلم: احمد الصاوي محمد

الجماهير بالامس ، تلبيه متحطلا اليوم لقد مثلت اهم الادوار وكنت يوما سلطانا ويوما صعلوكا ، ومثلت طريد العدالة ، والعبد الذليل والسيد الكبير وخاطف الاطفال ومحضر المحكمة والبخيل الذي لاقلب له ، والوحش المنطلق من الظلمات يفتك بالعذارى الطاهرات .. أيل .. كنت هذه كله .

وكانت رسائل التشجيع والسيدات التي تصلني أكثر من كل مايصل لجميع الممثلين اقرانى .. ثم وقعت الواقعة يوم ظهر أن صوتي لايصلح للأفلام السينما الناطقة . وظل اسمي يتضاءل ويتقلص من الاعلانات حتى أصبح أصغر من اسم المطبعة !.. هذه هي حياتي البائسة في السنوات الاخيرة ، مأساة بلا جمهور ، أيها السادة !..

ثم سكت ، وكأنه ينظر أمامه الى اشخاص غير مرئيين ، ثم استطرد :

— وكانت هناك أيضا زوجتي .. وكانت والنقود تملأ جيبي بالكاد تحتمل .. فلما تناقصت النقود أصبحت لاتطاق ، غضباتها الشريرة تتحقق كل يوم كالصواعق الفاجئة ، وكنت قد اعتزمت الانتحار وجعلت أتردد في طريقة الموت بين الغرق والسم ثم اخترت رصاصة في الراس فاشتريت مسدسا ..

فسأله القاضي : — متى ؟ ومن اين

— في سبتمبر من العام الماضي .. من أوفيليه .

— وهل كنت قد تعرفت بفلورا ؟

— كلا ياسيدي .

— وهل لم تخطر لك فكرة قتل زوجتك ؟

— بل ياسيدي ولكني لم اجرؤ !..

— ومع ذلك كان ذلك في وسعك ، فكثيرا ما قتلت أناسا كثيرين على المسرح !..

— مع انني كنت لا أستطيع ذبح دجاجة .. وما أن سكنت فلورا في بيتنا حتى فوجئت بأجمل مفاجأة في حياتي اذ حيتني باسمي ، وقالت انها سعيدة بمعرفتي ، وأنها رأت كل أفلامي .. امرأة بهذا الشباب والجمال ، وسيمة !.. وسألتني أن أوقع لها بامضائي على صورة لي كانت ظهرت في مجلة ، فبلغ بي التأثر حد البكاء .. فلم تسخر من دموعي .. بل كفكفتها بأناملها وهي تربت على جبيني وتمسح على رأسي !.. وكنا يومئذ نلتقي صغير على نهر السين .. وشجعتني وقوت من روحي المعنوية وبددت سحب اليأس السوداء من قلبي .. وفي تلك الليلة أصبحت شابا .. وخلقت من جديد ، وبدأت أعنى بهندامي وحلاقة ذقني ، ولون كرافتاتي .. وما لبثت زوجتي أن حزرت وضاعفت اضطهادها وتعذيبها لي ، ولكن لم يكن لذلك أدنى الأثر في نفسي ، كانت كالراديو اذا ضايقتك هذه الموجة الطويلة تحولت الى الموجة القصيرة !..

— وما كان مصدر رزق فلورا ؟

— كانت لها نفقة من زوجها السابق طلقها .

— هذا معناه انك كنت تعيش الى حد ما على مالها ؟

— الحب فوق جميع الاعتبارات . لقد كنا سعيدين مدى شهر .. ثم رأيت فلورا ذات يوم في حالة يرثى لها من البكاء والألم .. وأخيرا اعترفت لي بأن كل شيء قد انتهى لقد شعرت بالام واستشارت طبيبا فأخبرها أنها مصابة بالسرطان ..

وساد التأثر الرجل وسامعيه المحققين .. وعاد يقول :

— وكان قد فات أوان العملية الجراحية فالداء عضال ، والموت غير بعيد .. وكانت حبيبتي الجميلة مهددة بالهلاك بعد عذابات مروعة ، فبكينا ما شاء الله أن نبكي على مصيرنا التعس .. لم يكد القدر يذيقنا طعم الهناء حتى حوله سما يسري في الروح والبدن .. ولم يبق أمامنا الا الاقدام بالرحلة الاخيرة معا الى الله .

وانتهزنا فرصة مرض جولييت — وجولييت هو اسم زوجتي والعياذ من الاسماء ! — ووجودها في المستشفى ، ووجدت في الدولاب مائة وثمانين ألف فرنك كانت قد اقتطعتها من قوتنا ، وخفية مني ، وهي التي كسبتها بعرق جبيني فردتها السماء الي .. وكلانا ، أنا وفلورا ، عاطفي نبيلا من أن أقتل زوجتي وأصبح مجرما انتحر مع حبيبتي وانتهي ! وبرصاصة واحدة تخترق القلبين .. وهو موت نبيل ، مريح ، حاسم ، يضع حدا لكل المتاعب والآلام ، وانتقلنا الى مارسيزون ، حيث كان منزلنا كما أتمنى لكل المحبين أن يكون .. ثم عدنا الى باريس ، نكاد نكون بغير نقود .. ولحقنا لونابارك حيث تحب فلورا الالعاب .

ولما اقتربت الساعة الثانية شعرت بروع وصرت أتعب في أعماق نفسي .

أيها المسكين لأزار !.. انك لا تلبث أن تترك هذه الدنيا ! وأنت يا فلسورا ، يا حبيبتي فلورا ، ستموتين في ذروة الجمال والشباب !.. آواه من سيمرة يحتك !.. أما هي فقد كانت تضحك لم .. ان النساء أشجع من الرجال !.. نهايته ، اغترنا ذلك ، والشنق الصغير ، نسمع منه الموسيقى الشعبية الآلية الصادرة من باعة السوق ، في اللونابارك المتنقل ، وفي عقل يدور ، شبحان عاثران في الحياة التقيا ، وتحابا ، وسيختفيان نحبهما للاسف معا ، بيد احدهما !.. ، وضاق صدري بالخادمة وهي ترتب الغرفة حتى خرجت وصعدت الى رأسي فكرة كاللهب جعلتني أتصبب عرقا وقلقا .. اننا لم نحدد قط من منا الذي سيطلق النار ؟ ! جعلتني ارتجف ، أأقتل فلورا ؟ هذا فوق طاقتي ، وطاقاتنا .. وخلعت معطفها وكوليتها ، وكانت حادثة ، وسرحت شعرها ، وما أجمل شعرها الأشقر وامواجه الذهبية !؛ وطال ذلك .. وزاد خوفي ، وبدأت ركبتاي ترتعشان ، وتشبك صدري .. والموسيقى الآلية ما زالت تدور .. وكان من حظنا اننا ما زلنا في نشوة من الخمر ، وحللت ربطة عنقي .. وأخيرا قالت لي : « هل تتعب ؟ » وأردت الكلام لكنه وقف في حلقي ، فحنيت رأسي ، وصمت بعدها ، ففهمت انها تريد المسدس ، وكانت تلك منها غلطة أخرى وهكذا ستموت قبل بثانية أو بعض ثانية .. ولا أخاف ولا أحزن لانني قاتلها ، فأعطيتها اياه ، فصوبته الى صدرها ، ووقفت وراءها وقبلتها في نحرها .. فانفجرت ضاحكة ، ولفتت رأسها وقالت « الوداع » .. ثم كان ما يشبه ضربة السوط ، واحسست للحال انني لم أحس بشيء .. وما زالت أصوات السوق الشعبية تتصاعد وتتباعد ، لكنها مستمرة .. لم يتغير شيء ، وحاولت فلورا أن تلتفت نحوي ، لكنها أصبحت ثقيلة الوزن الى حد غريب .. فشعرت برعدة مروعة ، انني لم أمت ليس هذا هو الموت ، وسقط المسدس على البساط ، فتركت فلورا التي تهاوت وأسرعت الى السلاح ، ولم أرد أن أعرف هل مازالت فلورا تتنفس أم لا ، ووجهت فوهة المسدس نحوي ، وغام كل شيء في عيني وشعرت بأني أسقط في هوة لاقرار لها ..

ولما استيقظت كان أول ما خطر لي هو المسدس ، لأقضي به على نفسي ، لم يعد ثمة مسدس ، بل أسرة بيضاء ، وحيطان بيضاء ، وممرض صامت ، ومريض سنغالي يتلوه .. لم تعد هناك فلورا ، صدقوني ياسادة وافهموني انني لم أكن جبانا ! فقد حاولت أن أقتل نفسي !.. لم يعد هناك مسدس ! أين المسدس ؟ وأين أنا ؟ وماذا فعلتم بفلورا ؟ أعطوني أقراصا منومة .. أنبوبة صغيرة تكفي .

— اهدأ يا صاحبي .. وكيف تفسر ما أصابك من اغماء أو سبات ؟ فقد نمت حوالي ٤٨ ساعة !..

— قال لي الطبيب ان ذلك جاء من المعدة ، فمعدتي حساسة وكانت هي مصدر الالم ، وأنا لا آكل في المساء قط وقد أسرفنا ليلتها في الطعام والشراب ، وهذا كل ما لدي .

قال قاضي التحقيق وهو ينهض ويتناول لحيته :

— حسنا .. عندما يشفى كاتب السر سنعود الى هذا الحديث ، واني انصحك بالالتجاء الى محام .

قال مفتش الجنائي للقاضي وهما ينصرفان :

— ان الله تخلى عنه اذ حرمه من استخدام المسدس !

— هذا عبط منك !.. يا ريكاندي !.. فهذا الرجل في غاية الذكاء .. هذا ابله مختل !.. وقد أثر فيك .. انت !.. وكل شيء هناك تحت نقاب من التنكر !.. أما أنا فدمائي بارد ! .. ولقد احسن الرجل أداء دوره ، بالقسات وقوة ! ثم ذلك المنطق في الدفاع الذي يحتوي كل العناصر !.. هذا سيناريو نبيل لانتحار مزدوج برصاصة واحدة لم تصب الا أحد الاثنين !.. الكون جنائيا وبليغا جدا !.. ان كل امرئ يعلم أن أي رصاصة من مسدس ضعيف لايمكن أن تخترق جسدين !.. الا انه يحسبنا مغفلين !.

واحس المفتش الجنائي نفسه في دوامة .. وقطب حاجبيه فجأة .. واذا كان ليونار قاضي التحقيق على حق ؟ واذا لم يكن الرجل في هذا الدور ليس الا ممثلا ؟ .. اذا لم يكن ساذجا كما يلوح ؟ فما جدوى المسكنات اذن ؟ .. لكنها ، هذه المسكنات نفسها على المسدس ، هي أهم تفسير مشابه للحق يمكن أن يلفقه قاتل ، في مثل هذا الموقف ، للدفاع عن نفسه !..

الخاتمة في العدد القادم

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

الجسم السليم .. في العقل السليم

بعض الناس – ولست منهم – يحبون أجسامهم حبا عنيفا جدا . يأخذونها الى النوادي الرياضية لكي تريح وتركب لها العضلات . والى حمامات البخار والتدليك لكي تبخر وتدلك . والى معاهد التجميل لكي تكوفر وتمنكر (من الكوافير والمانيكير) . غير ناسين بالطبع أن يغسلوها مرة على الاقل كل يوم . وأن يعطروها ويسرحوها ويظبطوا عليها ويقفوا امام المراة لكي يباركوها .

لذلك يشعرون بقلق شديد الى المناطق التي لايطولونها من أجسامهم . وهي المناطق الداخلية المحبوسة في سجن العظم واللحم والجلد . ويأسفون أسفا شديدا لان الله تعالى لم يجعل البطن – مثل الصديري – بزراير أو بسوستة بحيث يتمكن الرجل من أن يفتح بطنه كل صباح ويخرج معدته فيضعها أمامه على المائدة لكي يغسلها بالصابون ثم ينشفها بفوطة نظيفة ويردها الى جوفه بعد أن يعطرها بالكولونيا . ثم لان يخرج مصارينه ويسلمها الى زوجته التي تحتفظها بين يديها الناعمتين كأنها خيوط التريكو . بينما يمسحها هو بمرفع ويمشي عليها – ستي ستي – بفرشاة طرية خاصة ، مع ترتيبها في جوفه ترتيبا منسقا دقيقا .

ونظرا لان الطبيعة لم تتح لاولئك الناس تلك الحالة المثالية ، فانهم كما أسلفنا يشعرون بقلق شديد الى الاعزاء من أعضائهم ويحاولون بلا انقطاع أن يراقبوها عن طريق اشاراتها الخارجية ، مثل صوت القلب وهو يدق ، وصوت البطن وهي تزاور ، وسرعة النبض ، ولون اللسان ورائحة النفس . الى آخره . فاذا شعروا فيهم عطبا بصورة واحدة في غير محلها ، أو لاحظوا أي اهمال في أي عضو من أعضائهم التي لا يرونها ، ركبوا أول تاكسي وأسرعوا به الى أقرب طبيب .

أنا شخصيا – كما أسلفت – لست كذلك . اذ أشعر بقلبي يدق بشدة فأتركه يدق بشدة حتى يتعب فيسكت . وأشعر بمصاريني تلف فأتركها تلف حتى تزهق وتستقر . وأسمع بطني تزاور فأتظاهر بأنني لا أسمعها حتى تيأس وتسكت . لم أذهب الى الطبيب في حياتي الا عندما ترتفع حرارتي وتستمر مرتفعة لمدة ثلاثة أيام مع عجز الاسبرين عن ازالتها . فلو لم يكن عندي شغل لكنت عن استشارة الطبيب في أمر تلك الحرارة ، ولتركتها تتعب في الترمومتر كما تشاء حتى تعود من نفسها الى مكانها المناسب تحت السبعة والثلاثين .. والمرة الوحيدة التي سمحت لجسمي بالذهاب الى المستشفى هي مرة المصران الاعور ، وهذا بسبب أنني لم أتخرج من كلية الطب وانما من كلية الحقوق ، ومن الصعب بالطبع على رجل القانون أن يفتح بطنه بنفسه ليستأصل مصرانه الخاص .

ولكنني في الشهر الاخير وجدت نفسي مضطرا للخروج على تلك السياسة العدائية نحو الاطباء . لا لحب مفاجئ طرأ على نحو جسمي وانما لما لاحظته من أن ذلك الجسم قد بدأ يمكر مكرا ليس من الناحية الصحية فحسب ، وانما من ناحية أخطر بكثير وهي الناحية الاقتصادية .

نظرت الى الكومودينو بجانب سريري فوجدت زجاجة نقط لزوم فتح الانف ، وزجاجة أقراص لزوم هضم الطعام وزجاجة ملين لزوم التخلص من ذلك الطعام بعد هضمه . أي أنني أتنفس بفلوس ، وأهضم بفلوس ، وكل حاجة بفلوس ! فاذا استمر الحال على ذلك فسوف يأتي يوم أجد نفسي فيه أمشي بفلوس ، وأتقلب على السرير بفلوس ، وأرفع ذراعي بفلوس بل ربما العب حواجبي بفلوس !!

وفي ذلك اليوم أن لم تهبط علي ثروة مفاجئة – وهذا مستبعد طبعا – سأحول ماعيني كلها الى الاجزخانة ، وسألبث لا آكل ولا ألبس ولا فسحة ولا أشرب كازوزة .

اذن – قلت لنفسي – يجب عليك يا ولد أن تذهب الى الدكتور ، لا لانني أحب جسمي أكثر من اللازم ، وانما توفيرا لهذه المبالغ التي يضطرني الى انفاقها عليه كأنه ليس جسمي وانما جسم ارتست في كباريه ! وكأنه – مثل الدكتورة – لا يرتاح الا اذا فتحت له كل ليلة بدل زجاجة الشمبانيا زجاجة ترامادوسين !

وهكذا وجدت نفسي ممددا على كنبة الطبيب الباطني الذي قال لي ان معدتي ملتهبة بسبب أنها – باختصار كده – كارهة بختها الاسود الذي ركبها في بطني أنا ، بدلا من أن تركب في بطن رجل نباتي محترم مثل برناردشو ، أو بطن رجل من أنصار الطب الطبيعي مثل المرحوم سلامة موسى ، أو حتى بطن ثور يمضغ البرسيم في حقول الشرقية ، أو بطن قرد يقرقش جوز هند على غصن شجرة عالية بغابات الكونغو !

وكذلك الحال مع كبدي التي شكا الى الدكتور من المجهودات الشاقة التي أكلفه بها ، ومن اضطراري اياه الى العمل ساعات طويلة أكثر من المقرر في قانون العمل ، وبدون أن أدفع له أوفر تايم ! ونفس الكلام يسري على قولوني والاثنى عشري وسائر المصارين القيمة بتلك المنطقة القلقة المتوترة كأنها جنوب شرق آسيا !

ثم وجدتني واقفا وراء جهاز الاشعة عند دكتور الاشعة الذي أخبرني أن معدتي ليست كارهة لي فحسب ، بل انها مقتولة الى أسفل مايمكنها لكي تبعد جهد طاقتها عن وجهي ! بل انها قد بدأت تتخذ خطوات ايجابية نحو الهرب من جسمي البليطي مع مافيها من الطعام الرديء الذي أحشوها به !

وخرجت من عند دكتور الاشعة الى دكتور الانف الذي أدخل في أنفي مصباحا كشافا وقال لي انه لا يرى أي شيء يمكن أن يسبب ذلك الانسداد المزمن في العضو المذكور ، فالمسألة كلها نوع من الحساسية الزائدة التي تجعل الانف يتردد قبل أن يسمح بمرور الهواء فيه ، كأنه يخشى أن يكون فيه غبار ذري أو ما شابه ذلك ، أو كأنه أنف لوظيفة جمركية تجعله يخشى أن يكون في الهواء الداخل شيء من المهربات ، ولذلك يصر على أن يفحصه فحصا دقيقا قبل أن يعطيه تأشيرة المرور !

وعدت الى الطبيب الباطني الذي كتب لي روشتة طويلة بالادوية . تلك الادوية التي اشتريتها واستعملتها مدة أسبوع كامل ، ثم زهقت وقلت لنفسي ملعون أبو من يكملها ! وملقيا اياها في صندوق الزبالة خبطت على بطني في حزم وأنا أقول لكافة سكانه اسمعوا ! سوف آكل ما أريد وأشرب ما أريد ومن لا يعجبه منكم يتفضل بره ! وللغرور – بقدرة قادر – سكتت الثورة المتطرفة هناك في تلك المنطقة ، وعادت الاعضاء كلها تشتغل كالكلاب بدون مساعدة من أي دواء !

وهكذا ترى أن المسألة كلها مسألة حزم ، وأن قولك أن العقل السليم في الجسم السليم لا يزيد عن كونه خرافة صريحة ، لان الحقيقة هي عكس ذلك : ان الجسم السليم في العقل السليم !

محمد عفيفي

ملحوظة أدبية

من قراءاتي المتواضعة في الادب الانجليزي ، اتضح لي أن الكتاب الآتي ذكرهم :

دكنز – ويلز – بنيت – جالسورذي – هاردي – لورنس – جويس – وولف – كونراد – فورستر – تشسترتون – وعشرات غيرهم من أعلام الرواية – يكتبون حوار رواياتهم بلغة الكلام العادية التي تكون في بعض المناسبات عامية جدا وفقا لنوع الشخصية ، وتكون في بعض المناسبات محلية جدا وفقا لمنطقة وقوع الاحداث .

وفي مقابل هؤلاء القوم يقف الاستاذ عباس العقاد الذي يقول أن حوار الرواية لا يصح أن يكتب بلغة الكلام ! فهل رأيت في حياتك مثل هذا الاجماع الغريب – من ناحية الكتاب الانجليز – على تلك الغلطة الادبية الكبيرة غلطة كتابة حوار الرواية باللغة العامية ؟!

قد يكون شعرا

الزميل اسماعيل النقيب يقول لي انه معجب بما كنت أكتبه في ذات فترة مرضية تحت عنوان وقد يكون شعرا ، وانه قد كتب قصيدة من هذا النوع ، راجيا بها في الوقت نفسه أن تكون نوعا من التريقة على الشعر الحديث الذي لا يحبه ، علما بأنها – يؤكد لي – قد طلعت منه في خمس دقائق لا غير ، وهي الآتية :

في المزارع الخضراء
معزة حمراء .
تسامي في الفضاء
في الوحدة الخرساء
ماء ، ماء ..
ونسيم يأتي من بعيد
حلو كالنشيد
شديد .
وريح هب من المزلة
وسكة الترموط
في حسر لويط
ووطاويط .
في المحيط
لقطع الطريق
ياحبيبي !

وبما أنني – أنا – من أنصار الشعر الحديث فان الشيء الوحيد الذي تؤكد لي علمه القصيدة هو أنها – فعلا – قد كتبت في خمس دقائق !

لا تكذبي ..

استمعت الى قصيدة «لا تكذبي» وأعجبتني شعرا ولحنا . استمعت اليها بصوت عبد الوهاب ، وبصوت نجاة ، وقرأت أنني سأسمعها – أيه مالقيتش – بصوت عبد الحليم حافظ . فلا عجب اذا قرأت أنني سأستمع اليها بصوت صباح بعد ضبط ايقاعها على حركة حواجبها ، وبصوت شكوكو بعد اعادة توزيع موسيقاها وتوزيعها مكانها !

انها – تلك القصيدة – لا يجوز أن تغنى الا بصوت عبد الوهاب ، فصوت عبد الوهاب هو الصوت الوحيد الذي نجح – الى الآن على الاقل – في التعبير عما يشيع فيها من معنيين متناقضين هما الألم والكبرياء .

أما صوت نجاة فلم يحمل الي – رغم جماله – شيئا من هذين المعنيين ، خصوصا وان القصيدة تروى على لسان رجل لا امرأة ، ومن الطبيعي للرجل أن يغار عندما يرى بطلة القصيدة في حالة حب مع رجل آخر .

حين أن المرأة التي تغار عندما ترى تلك البطلة بين أحضان ذلك الرجل الذي لا تربطها هي به – المتحدثة – أية صلة خاصة – لابد أن يكون عندها شذوذ جنسي !

ولست أظن أنني سأستمتع بتلك القصيدة عندما يلقيها عبد الحليم لا لان صوت عبد الحليم لا قدر الله وحش ، وانما لانني سمعته يغني قصيدة «لست أدري» ، فأدركت أنه قد حمل نفسه بذلك مالا طاقة له به ، عندما وافق على أن يجعل صوته موضع المقارنة مع صوت عبد الوهاب .

ولست أدري هل ينوي عبد الوهاب أن يسجل «لا تكذبي» بصوته مع الاوركستر الكامل أم لا ، فاذا فعل وليته يفعل – فأرجوه أن يكبح جماح الاوركستر المذكور عندما يصل الى المقطع الذي يقول «بالهمس ، بالآهات ، الخ» ، وأن لا يتركه يكرر تلك «الشخلعة» الايقاعية التي توحي الى السامع بأن ذلك العاشق الغيران ليس غيران كما ينبغي ، بل ربما كان فرحان جدا بما يرى من الهمسات والآهات الدائرة بين حبيبته وذلك الوغد الذي يحتضنها .

وهناك نقطة خاصة بالقصيدة ذاتها ، وهما يقوله العاشق لصاحبته من أنه رأى عينيها في عيني الوغد المذكور ، كما رآها – عينيها – في نفس الوقت في شفتيه ، وفي كفيه ، بل وفي قدميه أيضا .

فقد سمعت أن هذا تعديل في القصيدة الاصلية اقتضته اعتبارات لا أعرفها ، اذ كان العاشق في النص الاول يقول لصاحبته أنه رأى عينيها في عينيه ، وشفتيها على شفتيه ، ويديها بين يديه ، وهو الوضع الذي أعتقد أنه أقرب الى المعقولية من كون عينيها في عينيه وشفتيه وكفيه وقدميه وكل ذلك في وقت واحد ، لهذه الاحاطة البصرية الشاملة من ناحية السيدة لا يمكن لي أن أتصورها بسهولة ، سواء كانت جالسة مع صاحبها جلسة بريئة في كازينو ، أو جلسة دكة في حديقة ، أو كنبة في منزل ، أو أي مكان آخر ، ذلك لما تقتضيه الاوضاع الجسمية في مثل تلك الظروف من تباعد طبيعي بين أعضاء الجسم البشري للرجل ، خصوصا بين عينيه وشفتيه من ناحية ، وقدميه من الناحية الاخرى .

ولذلك يؤسفني أنني لا أستمع الى ذلك المقطع من القصيدة الا وأتخيل ذلك الرجل في وضع غير شاعري بالمرة ، الا أنه هو الوضع الوحيد الذي يتيح للسيدة أن ترى عينيها صاحبها وشفتيه وكفيه وقدميه في وقت واحد ، وذلك أن المذكور كان قاعدا أمامها على ترابيزته !

– أنا ماجانيش توب [illegible] انا التسريحة دي مادخلتش التاريخ !

– باي باي ياحبيبي .. ح اكلمك بالليل في النمرة دي

ابراهيم المصري يفتح قلبك

بعد عشر سنوات

كان ذلك الشاب خطيبي ، وكان حبي الاول ، وكنت قد عقدت عليه كل آمالي. وفجأة وبدون سبب اعرض عني ، وفسخ خطبتنا ، واهدر كرامتي امام الناس وتعلق باحدى صديقاتي. فحطمني الصدمة واصبت بمرض كاد يقضي علي . ثم شفيت وتزوجت برجل لم احبه ، وعشت في صحبته معذبة وشقية اكثر من عشر سنوات انجبت فيها ولدا وبنتا . ثم حدث من عدة اشهر ان مات زوجي في حادث سيارة . فظهر بغتة خطيبي الاول وعاد الي ، وعرض ان يتزوجني . ولكن خيانته المروعة التي لم تبرح خيالي ، والجرح الذي اصابني بسببه في زواجي ، وخوفي من ان يعود الى تقلبه وغدره ، كل هذه العوامل دفعتني الى رفض طلبه وان كنت لم ازل احبه . فتشبث هو مع ذلك بي وابى ان ينصرف عني . فماذا يجب ان افعل ، هل هو يحبني ، وهل يمكن ان اثق في المستقبل فيه وبماذا تنصحني ؟ ... انا خائفة .

و . ل . ل . بالقاهرة

الرجل كالمرأة يا سيدتي ، كلاهما يتقلب في مطلع شبابه ، وكلاهما قد يحس الحيرة والقلق وعدم الاطمئنان عندما يفكر في اختيار شريك لحياته . فذلك الشاب الذي اولع بك اول الامر وخطبك ، لم يطمئن تماما الى انك انت الضالة التي كان ينشدها . فخيل اليه انه قد وجد ضالته في صديقتك . فاعرض عنك واتجه نحوها . فلما عبثت به تلك الفتاة وخيبت امله ، افاق من غفلته ، وتنبه الى خطئه فقارن بينك وبينها . فندم على فعلته . وادرك انه كان يحبك انت وانك كنت ضالته المنشودة وامله المبتغى ، ولكن حياتك في تلك الفترة كانت قد اتصلت بغيره . فابى الشاب ان يخونك مرة ثانية ، وابى ان يتنكر لحلمه الاول ولم يتطلع الى سواك بينما كان في وسعه ان يتزوج كما تزوجت انت . وظل عزبا اكثر من عشر سنوات حتى شاء القدران تترملي فاسرع وعاد اليك . فهذا الشاب يحبك ، بل هو قد ايقن بعد خطئه انه لم يحب ابدا غيرك . فجاء اليوم يطلبك وانت ارملة وام لولدين . فاي دليل على الندم والحب اقوى من هذا ؟ واستوطني انصحي النظر في الواقع ، ولا تستدعي الماضي وما يحمل من مرارة الخيبة ولوعة الكمد ولوثة الخوف . يطلب عليك ويلفتك فرصة العمر ، ويحول بينك وبين تجديد مستقبلك وحياتك . انت تحبين الشاب ، وهو منذ البدء كان يحبك .

فحاولي ان تتاكدي اليوم من شيء واحد فقط ، وهو ما اذا كان الشاب يحب حقا ولديك . هذا هو المهم . فاذا استوثقت من عواطفه نحوهما ، ومن انه لا يغار منهما ، وانه يحنو على الطفلين اليتيمين حنوا نبيلا وصادقا . فتزوجيه . على ان تراقبي انت ايضا نفسك ، وتقهري ما تستشعرين من قوامل توجسك وخوفك ، بحيث لا تستبد بك بعد الزواج غيرة عمياء على رجل احببته وتخلى عنك ثم ظفرت به فجأة وبعد عذاب فتسمم هذه الغيرة حياته وحياتك .

وتكون هي السبب في تحطيم اسرتك وهدم بيتك . ان ذلك الشاب الذي لم يرتبط بسواك ، يقبل عليك الآن ولا ريب بنفس نادمة وعاطفة متلهفة ونية خالصة . فاذا توافر فيه فوق ذلك حب صادق لولديك . فتحقيق السعادة يصبح عندئذ في يدك انت . في سماحتك وقوتك ، اي في قدرتك على محو الماضي . واستقبال حياة جديدة لا قلق فيها ولا خوف ولا غيرة بل سماحة ومغفرة وثقة ، تشجع زوجك على التكفير عن ماضيه ، وتدفعه الى التفاني في حبك والوفاء لك تلافيا لقلبه في نفسه عوامل اليأس والحرمان التي احتملها وتعذب بها وهو صامد اكثر من عشر سنوات .

إجابات سريعة

الى ا . ا . ن . بالقاهرة

عار عليك وقد ايقنت من غدر ذلك الشاب ان تعودي اليه . استاصليه من قلبك وخيالك وقاومي ما استطعت اغراء المال .

ل . ك . و . بالمنصورة

ليس فينا من هو معصوم . كلنا نخطئ. ولكن العبرة ان نتخذ من اخطائنا دروسا وعبرا للمستقبل . فاحذر ان تكرر ابدا خطأ الامس . تلك هي قيمة التجربة .

الى و . ل . س . بالقاهرة

لا تتزوجيه الا بموافقة امك والا اشقيت نفسك واشقيته .

الى و . و . ي . بشبرا

انه طالب يا انسة ، وهو يفكر في مستقبله اكثر مما يفكر فيك . فلا تعلقي عليه الآمال . وابحثي عن شاب اتم علومه واصبح في مقدوره ان ينهض بحمل اسرة ومسئولية بيت .

الى ك ... الحائر بينها

عد الى فتاتك الاول فهي انقى الثلاث لك .

الى ش . م . م . بالقاهرة

ما هذا الكلام يا سيدتي . ايمكن تسامحي وتضحي بيتك لمجرد غلطة ارتكبها . انت ارملة وام . وهذا المسلك الشائن لابد ان يلوث سمعتك ويفسد فوق ذلك خلق ابنتك البريئة الطاهرة .

عزيزي المحرر

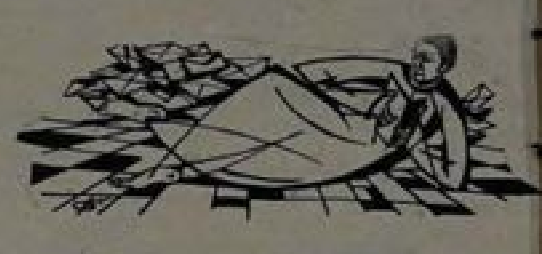

ان « آخر ساعة » تفتح صفحاتها لآرائك ومشاكلك واقتراحاتك . انها تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة وتحاول جهدها ارضاءك .. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك مع « آخر ساعة » ، وتكتب الى « عزيزي المحرر » ونحن ننتظر خطابك ..

سعود وايامه السود

لقد تنكر سعود للاسلام ، واثار مشاعر المسلمين .. ولن يمحى من التاريخ تنكره للدين ، سواء طال عمر (طويل العمر) أم قصر ..

انا نستطيع ان نصف ايامه بنفس الحروف التي يتكون منها اسمه مع تغيير طفيف هو حذف حرف (العين) من اسمه (الكريم) !

عيسى متولي
بنك مصر

الميثاق الوطني

جاء نص الميثاق الوطني تعبيرا صادقا عن كل آمال الشعب المصري ، وحاويا لاسس الاشتراكية العربية ، تلك الاشتراكية التي لم ناخذها عن النظريات المختلفة في الاشتراكيات بشتى الوانها ولكنها نبعت من ماضينا وحاضرنا جاءت الاشتراكية العربية للاتام نظامنا الاجتماعي وهذه الاشتراكية العربية هي الفكر الجديد الذي خرج به الشعب العربي الى العالم ، ونطمئن اننا كشعب قادرون على ان نخطو الى الامام بتفكيرنا وبتجاربنا ولسنا في حاجة الى من يضع لنا الانظمة التي يجب ان نسير عليها فهذه هي اشتراكيتنا ..

نصف المقاعد للعمال والفلاحين في التنظيمات الشعبية والمجلس النيابي الملكية الزراعية ١٠٠ فدان للاسرة ، تجريد الرجعية من جميع اسلحتها ، حد ادنى للاجور وتامين ضد الشيخوخة والمرض انتخابات حرة مباشرة ، نقابات للعمال الزراعيين وغير هذه من الاسس التي تجعلنا نسابق الزمن ونعوض مافاتنا في ماضينا البعيد ...

محمد عبد الحليم القلعاوي
حقوق عين شمس

صديق عدوه

سال احد الصحفيين الرئيس السابق (ابرهام لنكولن) قائلا :

ـ لماذا تحاول دائما ان تجعل من اعدائك اصدقاء ، وينبغي ان تسعى الى تحطيمهم

فاجاب لنكولن : الا ترى اني احطم اعدائي حين اجعلهم اصدقائي ؟

فنصيحتي .. ان صادقوا اعداءكم فهذا خير ضمان للانتصار عليهم

محمد محمد مرشدي بركات
العباسية

عيلة سي ...

بعد مشاهدة الحلقات الاخيرة من برنامج «عيلة سي» بنصه اقترح ان تسمى « عيلة سي ابديال » .

مهندس
فاروق محمد توفيق البطوطي
الاسكندرية

الفكر الدستوري

لاشك ان الوعي الدستوري قد نما وتطور في سنواتنا الاخيرة ، وذلك بفضل الخطابات التي يحلل لنا فيها محاضرات السيد الرئيس ، ولعل اكبر دليل على ذلك ما اعلنه سيادة الرئيس في نص الميثاق الوطني من مبادئ دستورية جاءت ممزوجة بتاريخنا النيابي .

واني اقترح ان يضاف نص الميثاق الوطني الى كتب القانون الدستوري التي تدرس في كليات الحقوق ، فيكون نقطة لاية دراسة في قانوننا الدستوري فيلين هذا الجمود الذي تتصف به هذه الكتب ، ومن ناحية اخرى اعتقد ان هذا الميثاق جاء فاصلا في اكثر من مسالة دستورية ثارت حولها خلافات كثيرة ، منها قيمة دستور ١٩٢٣ ولقد نص الميثاق صراحة على انه كان منحة من الملك فجاء بالتالي خادما لاغراضه واغراض اعوانه

مديحة عبد الله بكري
تليفزيون الجمهورية العربية

طلعت حرب

اني لاتلفت في ميادين القاهرة فلا اجد غير تماثيل لاناس غرباء علينا مثل لاظوغلي وسليمان باشا الفرنساوي ، ولكن لا اجد تمثالا لرجل مثل طلعت حرب ، ذلك الرجل الذي وضع اسس الصناعة المصرية وخطا بها خطوات واسعة لم نكن نحلم بها في ذلك الوقت .

فلترفع تمثالا من تماثيل هؤلاء الغرباء ، وليقف بدلا منه طلعت حرب .

احمد شهاب
السيدة زينب

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : لقاء على غير موعد سيحدث يغير موقفك منه تماما . رحلة مع بعض الاصدقاء تشعرك بالسعادة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : مسالة تهمك كثيرا تنتهي على خير ما تتمنى . السعادة والحب في جانبك . الهدوء يرفرف في سماء حياتك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : الاستقرار والتفاهم يسودان حياتك العاطفية . حالة تسعيد في محيط الاسرة . ابذل مجهود اكثر فهو مطلوب منك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : لا تجهد نفسك اكثر مما يجب . خدمة جليلة يقدمها لك صديق عزيز . موضوع معلق يقضى على خير .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : حاول ان تبدأ حياة جديدة اكثر مرونة من اي قول لطاقة سارة . اسبوع حافل بالمناسبات السعيدة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : تخلص من التردد حتى لا تضيع منك الفرص . الحب يرفرف في سماء حياتك . اعتمد على نفسك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : كثيرون يسعدون بتحقيق آمالك فلا تتشبث برايك . ركز تفكيرك فيما ينفعك . تفكيرك الغريب لك في غير موضعه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : تسترد شيئا مفقودا كنت قد فقدت الامل في العثور عليه . سعادة وهناء مع من تحب الحظ معك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : كن حكيما ولا تتخذ اي قرار الا بعد تفكير سليم . شخص يحاول الايقاع بك فكن حذرا .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : شخصية لطيفة تجيء لتكسب مالي واولي لك خدمة . شعور بالاجهاد تحتاج الى تغيير الجو .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تواجهك بعض المتاعب الصغيرة ولكنها تمر بسلام . فرصة متاحة لتحسين مركزك عند مقابلة شخصية هامة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : انباء سارة تطرق بابك ويفرح لها الجميع . كل الدلائل تشير الى نجاح نجمك وتحقيق احلامك .

آخر ساعة

٣٠ مايو سنة ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة ـ القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات ـ شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع ـ شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات

البريد العادى

٣٠٤ م وبدول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ـ باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ـ ٣/٢/ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٠٠ دولارا او ـ ٤/٢/ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصري او ٢٥٫٠٠ دولار او ـ ١٥/٨/ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيرليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصري او ٥٠٫٠٠ دولار او ـ ١٨/١٦/ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولار او ـ ١٠/٢٠/ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

L&M
احصل على الكثير في
اكثر نكهة ... في التبغ
اكثر عبيراً ... في التدخين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
وذلك بفضل اختيار افخر انواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير L&M
التي تحتوي كمية من التبغ اكثر
من بعض اصناف السجاير الاخرى
بدون فلتر
L&M
لمتعة متزايدة ... دخنوا

أخر ساعة

٤٠ مليما
العدد ١٤٤١ - ٦ يونية ١٩٦٢
AKHER SAA No. 1441 — 6 Juin 1962.

من خفايا القاهرة .. مراهنات الديوك ! (ص ١١)

المرأة ترد على خصومها

آخر لحظة

بعد ٤٥ يومًا انتهت أكبر مناورات في شرق البحر الأبيض

ان العمليـــات البحرية التي شهدها الرئيس جمال عبد الناصر من فوق احدى المدمرات الجديدة كانت المرحلة الاخيرة من اضخم مناورات بالذخيرة الحية للاسطول العربي في شرق البحر الابيض واستمرت حوالى خمسة واربعين يوما وبدأت الاســتعدادات لها منذ خمسة شهور ومن خـلال المنظار الكبير اخذ الرئيس يرقب المدمرات وهي تدخل الى منطقة العمليات في حراسة اســطول الغواصات وكانت الكاســحات تتقدمها وتفتح الطريق امامها وسط حقول الالغام وبقى الرئيس واقفا على قدميه ست ساعات بينما الطائرات تهاجم بالصواريخ ومدافع المدمرات الجديدة تفتح نيرانها على المدى البعيد .. ثم انتهت مناورات اقوى اسطول في الشرق الاوسط .

(تصوير شوقى مصطفى)

الرئيس عبد الناصر يشهد المرحلة الأخيرة من العمليات التى اشتركت فيها الوحدات الجديدة

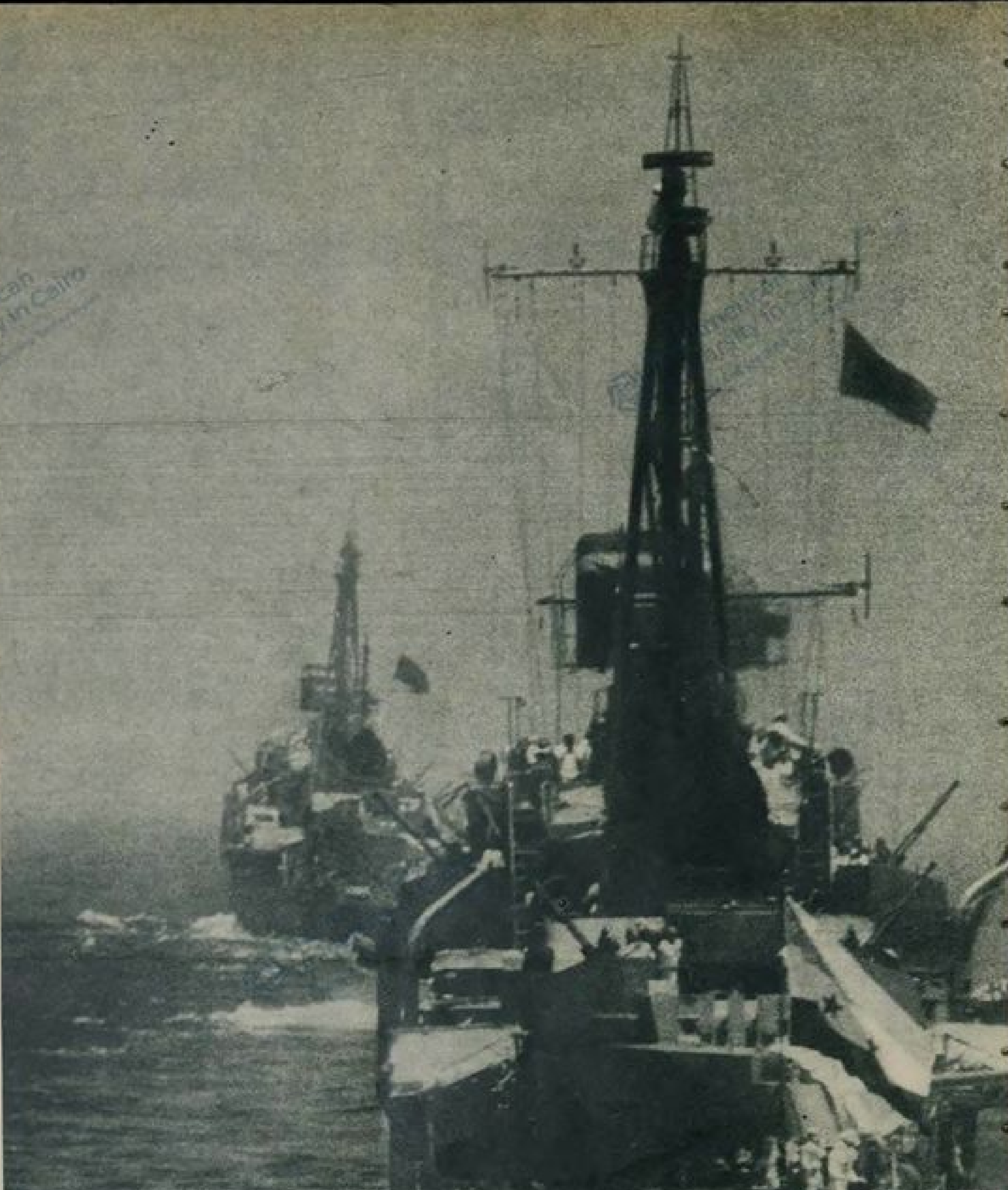

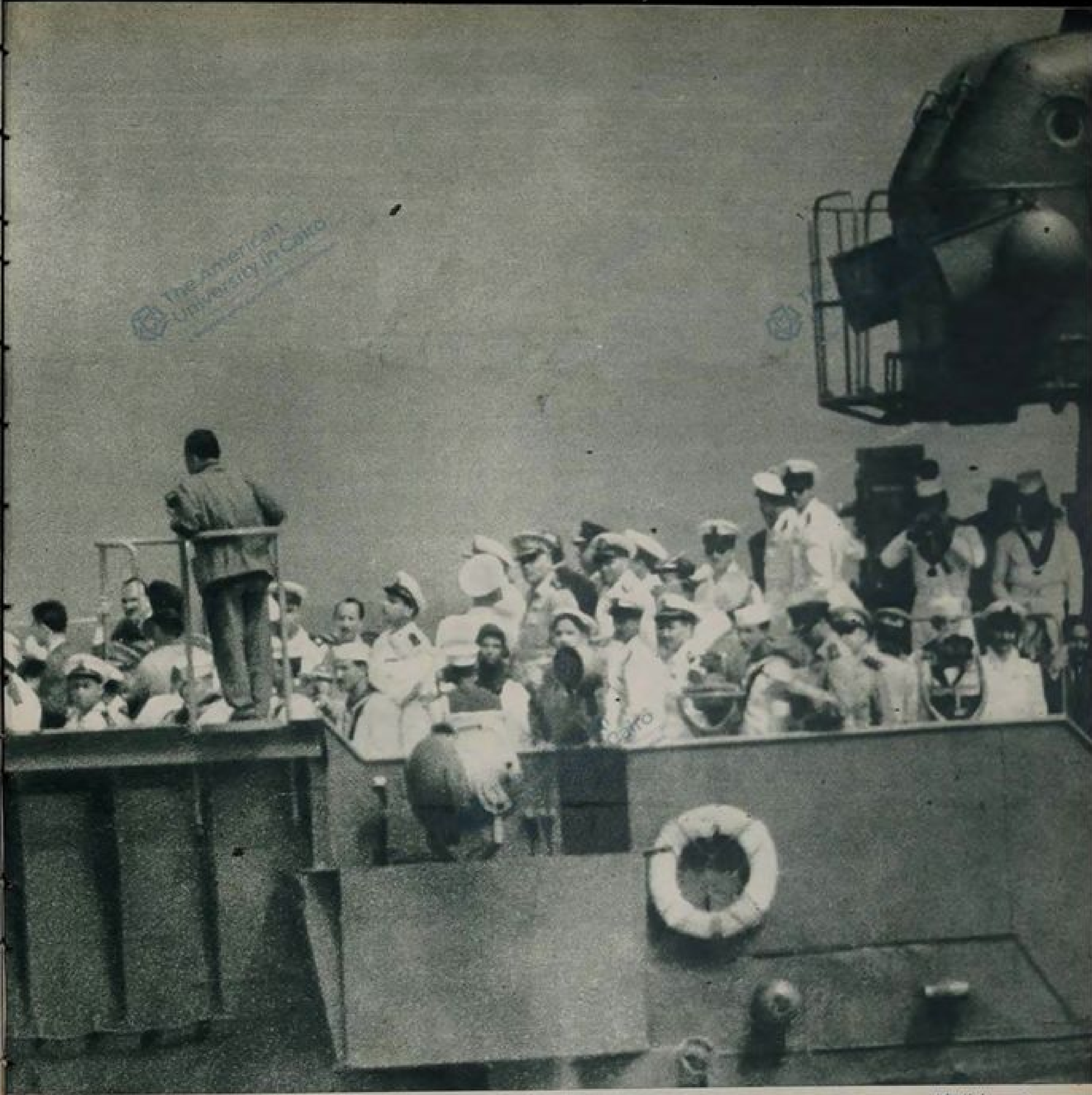

تسجيل المعركة

ركب بعض ضباط قيادة الاسطول فى احدى الطائرات الهليكوبتر ومضوا يسجلون منها النتائج العملية للمعركة البحرية الدائرة فى شرق البحر الابيض وحلقت الطائرة فوق المدمرة الجديدة (دمياط) !.

القوة .. مراكز

صاح القائد: "القوة مراكز" وبدأت المعركة

برج القيادة في المدمرة السويس

في مقدمة برج القيادة في المدمرة الجديدة (السويس) وقف الرئيس جمال عبدالناصر مع المشير عبدالحكيم عامر والفريق سليمان عزت واخذ يرقب خطة المناورات البحرية وازدحم في المقدمة ايضا كبار ضباط القوات المسلحة الذين دعاهم الاسطول ليشهدوا العمليات الاخيرة ...

هذا هو الامر المفاجيء الذى اصدره قائد المدمرة (القاهر) الى الطاقم بعد ان ظهرت اسراب زوارق الطوربيد وهى تمرق بسرعة فوق سطح البحر وتندفع فى هجوم مفاجيء على قافلة المدمرات!

تطهير البحر

طابور من الكاسحات الجديدة يتقدم قطع الاسطول فى عرض البحر لتطهير الطريق من الالغام ، وتبعت الوحدات الاخرى بعضها ولكن الرادار سجل هدفا معاديا بقترب وبدات المعركة مع الغواصات !..

سيدي الرئيس..

هذا رأيي في الميثاق

• كتب التحقيق
محمد وجدي قنديل

ماذا قالت آلاف الخطابات

ان اعضاء المؤتمر الوطني لم يكونوا ١٧٥٠ فقط . انهم ليسوا وحدهم الذين ناقشوا مشروع الميثاق . . لقد اشترك الشعب كله في المناقشة وبعث الآلاف بخطابات خاصة الى جمال عبد الناصر . . وأبدى كل واحد رأيه في ابواب الميثاق وقدم اقتراحاته بمنتهى الصراحة . . ماذا قرأ الرئيس في هذه الخطابات ؟ هذا هو الجواب . .

الزمان : الساعة الخامسة بعد الظهر .
المكان : منزل الرئيس جمال عبد الناصر في منشية البكري

وبينما كان الرئيس يستعد لمغادرة البيت في الطريق الى جامعة القاهرة لحضور جلسة المؤتمر الوطني ولكي يستمع الى المناقشات الدائرة حول الميثاق . . وقتها وصلت برقية من لبنان الى البيت باسم الرئيس – شخصيا – وقرأها جمال عبد الناصر وابتسم ثم وضعها في جيبه وركب السيارة الى المؤتمر . . وبدأت المناقشة واخذ الرئيس يعقب على كلمات الاعضاء ، واثناء ذلك اخرج من جيبه هذه البرقية القادمة من لبنان وقال وعيناه تتابعان سطورها :

قبل أن أجيء اليكم – اليوم – وجدت ينتظرني في البيت برقية من أحد الطلبة اللبنانيين واسمه ناصر الخليل ، ويقول فيها انني اشرت الى الاختلاف بين الاشتراكية العربية والماركسية اللينينية وان اشتراكيتنا تعمل على تذويب الفوارق بين الطبقات بينما تنقل الماركسية المجتمع الى ديكتاتورية طبقية واحدة هي البلوريتاريا . . ثم يقول الطالب اللبناني ان ديكتاتورية البلوريتاريا هي مرحلة انتقالية ينتهي منها المجتمع الى طبقة شيوعية واحدة وديموقراطية شعبية ويطلب مني في النهاية تفسير هذه النقطة ؟

رد على خطاب

وسكت الرئيس جمال عبد الناصر قليلا بعد ان قرأ برقية الطالب اللبناني وفي بساطة وفي عمق بدأ يشرح مفهوم الاشتراكية العربية وقال :

ان هذا الفرق ليس الوحيد بيننا وبين الشيوعية ولكن الواقع ان هناك عدة فروق . .

الفرق الأول اننا نؤمن بالدين وبالرسل اما الماركسية فانها تنكر الاديان والرسل أيضا . .

والفرق الثاني اننا نريد الانتقال من ديكتاتورية الرجعية الى ديموقراطية الشعب كله بينما الماركسية او الشيوعية – تنتقل من ديكتاتورية الرجعية الى ديكتاتورية البلوريتاريا الطبقية ونحن نريد تذويب الفوارق بين الطبقات ونرفض سيطرة اي طبقة منها

والفرق الثالث ان الماركسية تنص على تأميم الارض بينما الاشتراكية العربية تؤمن بالملكية الفردية داخل اطار من التعاون في الارض . .

والفرق الرابع ان الماركسية لا تؤمن بالملكية الخاصة ولكننا نؤمن بالملكية الخاصة غير المستغلة ونقضي في نفس الوقت على الملكية المستغلة . .

والفرق الخامس ان الماركسية كانت تأمر بالقضاء على البورجوازية – الرجعية – بالعنف وتحطيمها بدون أي تعويض بينما الاشتراكية العربية تنادي بحل التناقض في المجتمع بالوسائل السلمية وتعويضها أيضا ولانقضي عليها بالعنف ولانثير صراعا دمويا بين الطبقات . . ولقد أردت توضيح هذه النقطة وشرحها لأن الأخ اللبناني أخذ فرقا واحدا فقط من خلال الميثاق وترك الباقي . . !

وكانت هذه الصورة نموذجا لاهتمام الرئيس جمال عبد الناصر بكل كلمة مكتوبة تصل اليه . .

وكانت هذه البرقية واحدة من آلاف البرقيات والخطابات التي تصل الى الرئيس كل يوم حول الميثاق سواء من الداخل او من خارج الحدود . .

ومنذ اليوم الاول لاعلان الميثاق والبرقيات المؤيدة من الشعب تتدفق على بيت الرئيس وعلى رياسة الجمهورية ثم بدأت الخطابات تتوالى من القاهرة والاسكندرية واسوان والعريش وكل بلد في الجمهورية وهي تحمل آراء الشعب وتعليقات المواطنين على أبواب الميثاق . .

اهتموا بكل ورقة

ولم تكن كلها بالطبع تحمل آراء عامة بالمعارضة ووجهات نظر شاملة ولكن بعضها تناول نواحي خاصة ومسائل شخصية وبالرغم من كل ذلك فقد كان الرئيس جمال عبد الناصر شديد الحرص على متابعتها والاطلاع على اتجاهاتها وكانت تعليمات الرئيس الى مكتبه للشئون العامة صريحة :

• اهتموا بكل ورقة تصل اليكم واعطوا عنايتكم لكل كلمة تجيء من الشعب لانني اريد ان اسمع كل صوت واعرف كل رأي .

ولعلني لا أذيع سرا اذا قلت ان الرئيس بعد ان يعود الى بيته من جلسات المؤتمر الوطني كان لاينام – كما يتصور البعض – بعد المجهود الكبير الذي يبذله خلال تلك الجلسات في التعقيب والمتابعة للآراء المختلفة ، وانما كان يذهب الى غرفة مكتبه ويمسك الملف الخاص الذي يحوي البريد اليومي ويبدأ في قراءته كلمة بكلمة وتظل أنوار الغرفة ساهرة حتى الفجر في أغلب الاحيان ، ومن خلال هذه الخطابات والبرقيات كان الرئيس يرسم في ذهنه صورة واضحة عن انفعالات الرأي العام وصدى مايجري في المؤتمر الوطني بين افراد الشعب وكان الرئيس غالبا – يخرج بنقطة معينة من هذا البريد الخاص ويناقشها في الجلسة التالية بعد ان يشعر بأنها كانت محور اهتمام الشعب في الميثاق وأبوابه !

ولكي تأخذوا صورة واضحة اكثر واكثر اسوق احصائية سريعة لبريد الرئيس الخاص يوم ١٩ مايو بعد اعلان الميثاق . .

في هذا اليوم – بالذات – بلغ عدد الخطابات والبرقيات التي وصلت الى الرئيس من داخل الجمهورية ٥٣٦٦ رسالة منها ٢٢٤١ رسالة تؤيد الميثاق ومنها رسائل اخرى تناقش بعض نقطه ، ووصلت ايضا ١٤٣ رسالة من خارج الحدود بينها ٣٣ رسالة باللغات الاجنبية . . وقد بلغ متوسط عدد الخطابات التي تصل يوميا الى مكتب الرئيس للشئون العامة حول الميثاق مايزيد على الف خطاب . اما البرقيات والخطابات التي تجيء من الخارج فان متوسطها اليومي لا يقل عن ٣٠٠ رسالة . . !

خاص وعاجل جدا

واترك حديث الارقام واعود مرة اخرى الى الخطابات ذاتها التي فتح اصحابها رؤوسهم وقلوبهم لرئيس الجمهورية . .

التقط من بينها خطابا قادما من الاسكندرية الى مكتب الرئيس في القصر الجمهوري ومكتوبا عليه « خاص وعاجل جدا » وصاحب هذا الخطاب اسمه احمد محفوظ ويعمل مراجع الدوريات بالمكتبة العامة لجامعة الاسكندرية ، وقد كتب في مقدمة خطابه الكلمة المشهورة للرئيس عبد الناصر :

« اكتبوا لي وانا اقرأ كل خطاب يصل الي . . »

ويناقش محفوظ في خطابه نقطة تحديد الملكية الزراعية للاسرة بمائة فدان ويقول لرئيس الجمهورية انا نجد البعض يحاول الخروج بهذا التحديد عن حق الشرع والمنطق والعدل الذي رسمه الميثاق بحيث تشمل المائة فدان جميع الاسرة بأصولها وفروعها لكي ينطبق هذا الحد مثلا على ثلاثة اخوة من السيدات الارامل واولاد القصر الذين يملكون مايزيد على المائة فدان ولكل منهم اسرة مستقلة بذاتها ولكل منهم ملكية محددة تختلف في مساحتها من الاخرى وهكذا . . وذلك المثال الواقعي أصبح تحت انظار سيادتكم لاغلبية حالات الملكية المتفتتة بين كثير من الاسر المصرية ونحن نعلم ان روحكم الطيبة لم تزل الارتفاع بمستوى المواطنين من العدم الى هذا الحد من الملكية واذا كانت هناك بعض حالات فردية للملكية ينطبق عليها صفة الاقطاع فاننا نرجو الا تكون هذه الحالات مثالا يقاس عليه تطبيق القوانين ووضعها . وحقيقة أخرى في محيط الريف – ياسيدي الرئيس – فان بعض الفلاحين يحاولون استغلال الرعاية التي كفلتها للفلاح بأسوأ الاساليب ويمتنعون عن دفع الايجار القانوني عن الارض ويمارسون نوعا من البلطجة ويستغلون فهم قانون الاصلاح الزراعي ويستثيرون الصراع والتناحر بين أهل الريف بدلا من المحبة والتعاون لاعادة بناء هذا البلد . ولكنا نحترم صمام الامان الذي يقي الامة شرور الصدام بين الطوائف والصراع الطبقي !

اقتراح من المنوفية

يجيء بعد ذلك خطاب آخر – من آلاف الخطابات المكدسة فوق مكتب الرئيس – المدروسة بعناية – ويحمل توقيع عبده احمد زيد المدرس الثانوي في شبين الكوم وقد استغرق أربع صفحات فولسكاب كاملة وفي بدايته الحكمة المعروفة :

« ان المجتهد اذا اخطأ له اجر . . واذا اصاب له اجران » .

ويعرض زيد في خطابه عدة اقتراحات – من خلال الميثاق – في مختلف الميادين العامة ويقول :

✹ في الوظائف – ... – تستبقى الموظفات الآنسات بدون قيد أو شرط أما المتزوجات فالافضل ان يعتزلن العمل اذا كان دخل أزواجهن كافيا للاسرة ويوفر لهن ظروفا معيشية طيبة ويستثنى منهن ذوات الكفاية والموهبة الخاصة للاستفادة من خبراتهن . واقترح أيضا تنمية خبرة الموظفين بالمحاضرات والتمرينات العملية المستمرة وتدعيم كل مصلحة حكومية بهيئة استشارية تضم الكفايات لحل المشاكل الطارئة وبحث الحالات العاجلة .

✹ في التجارة . . يجب التوسع في الجمعيات التعاونية وامدادها بالبضائع النادرة في السوق والعرض بالبطاقات حسب عدد الافراد لكي نقضي على السوق السوداء . كما يجب مراعاة الدقة في تقدير الضرائب والرقابة بطريقة واعية حتى لايكون للتجار

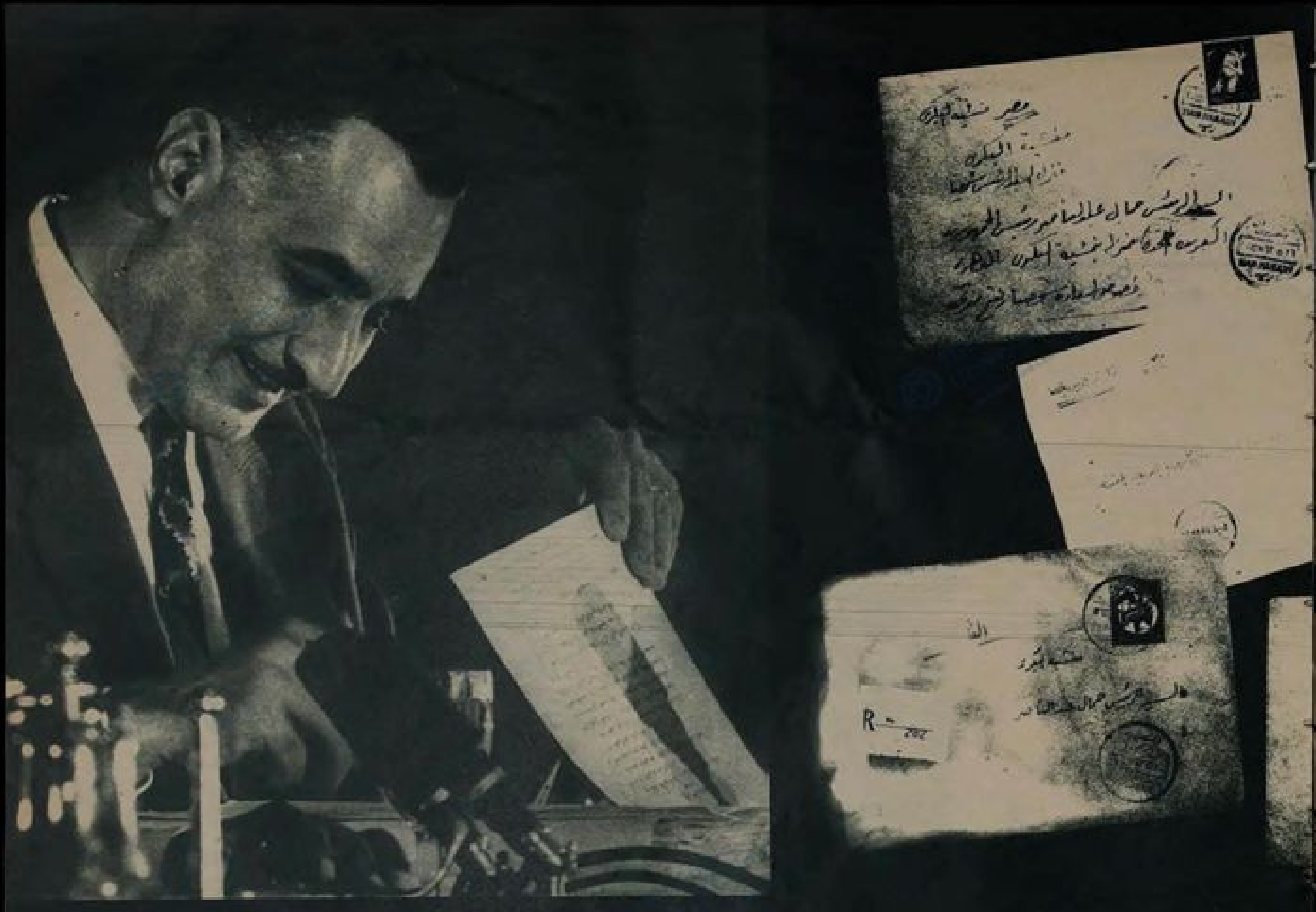

الخاصة التى وصلت جمال عبد الناصر وكانت تنقل أفكار الشعب؟

بعد ذلك عذر فى مخالفة التسعيرة . كما لابد من تدعيم الغرف التجارية بذوى الخبرة الذين لايعملون فى الميدان التجارى وتوضع آراؤهم فى حيز التنفيذ لانهم لا يمثلون مصلحة معينة فى السوق

❋ فى الزراعة .. اقترح محاسبة الملاك الذين تقل ملكيتهم عن خمسة أفدنة بنسبة أكبر من سبعة أمثال الضريبة حتى تقارب مابينهم وبين أصحاب الملكيات الزائدة عن خمسة أفدنة وفى نفس الوقت يجب حماية الملاك من الفلاحين الذين يستولون لهم القوانين الاشتراكية ويغيرون فى معالم الارض المستأجرة وفى حالة حدوث خلاف بين المالك والمستأجر يحال الامر الى مجلس القرية وتخول له سلطة الفصل بين الطرفين المتنازعين فى حدود الاطار الجديد .

❋ فى المجتمع .. اقترح تعديل نظام المقاهى بحيث تصبح مكانا للرياضة الحقيقية والقراءة . كما يجب تحديد الجمهور بطريقة تتلاءم مع الحياة الاجتماعية فى المجتمع الاشتراكى . واقترح احالة الخلافات الزوجية على لجان اجتماعية لاصلاحها أو تقرير مصيرها بالمعروف بدلا من القضاء والمنازعات !

فكرة من الميثاق

ومن سيل الخطابات التى وصل الى الرئيس عبدالناصر - شخصيا - فى بيته بمنشية البكرى ..

هذا الخطاب القادم من المنصورة وكان يحمل بين سطوره فكرة طرأت لأحد التجار هناك بعد أن استمع للميثاق ويقول أحمد الزينى فى خطابه :

ان العملة المتداولة الآن لابد من تغييرها بعملة جديدة تحمل شعار الجمهورية العربية المتحدة لان معظم الرأسماليين الرجعيين يكدسون ثرواتهم فى الوقت الحاضر فى خزائنهم الحديدية بمنازلهم ويحبسون أموالهم عن السوق المالية والمشروعات الصناعية وبهذه الطريقة يمكن معرفة الثروات الضخمة غير المحصورة !

وخطاب آخر وصل الى مكتب الرئيس فى القصر الجمهورى ويناقش نفس النقطة ويقول صاحبه المواطن محمد حسن من القاهرة :

• نرجو أن يكون لملكية العمارات والبيوت حد أقصى أيضا مثل ماحدث بالنسبة للأرض الزراعية كما أنه توجد ملكيات خفية أخرى موجودة فى البيوت كالسبائك الذهبية وأوراق النقد المخزون تحت البلاطة ولذلك نرجو أن يصدر قانون خاص بتأميم الذهب وتغيير العملة النقدية وبهذا يضمن الشعب خضوع جميع أشكال الملكية تحت مظلة القوانين الاشتراكية ! .

وهناك صور أخرى من الخطابات التى يقرؤها جمال عبد الناصر وينفذ من خلال سطورها الى أعماق الشعب وآرائه وأفكاره فى جميع المستويات ..

وثمة خطاب من عزيز الدماوى - الاستاذ السابق بجامعة الاسكندرية - وداخله مذكرة قصيرة حول مشروع الميثاق ويقول الاستاذ الجامعى :

• فى رأيى أن بدء الميثاق بالجملة التالية : نحن شعب الجمهورية العربية المتحدة نؤمن بما يلى .. الخ . لان التعريف اللغوى للميثاق هو العهد وبهذا المدلول يتعين أن يكون الميثاق عهدا بين الشعب وبين نفسه ثم بينه وبين حكومته ويشمل المبادىء العامة محددة ومبسطة ويدرس أيضا بالمدارس والجامعات . أما مشروع الميثاق فانه بمثابة مذكرة تفسيرية توضح باسهاب وتفصيل الحقوق والواجبات لكل فرد فى هذا البلد ! » .

صورة لحرية الرأى

ويجىء بعد ذلك خطاب آخر من جلال حسين - عضو المؤتمر الوطنى - بعثه الى الرئيس جمال عبد الناصر حول كيفية مناقشة الميثاق وقال فى وجهة نظره : « لقد تمسكت الامانة العامة للمؤتمر - باسيدى الرئيس - بضرورة بحث الميثاق باعتباره « الكل » وقد رحبت الى تلك الوثيقة التاريخية الهامة وشعرت فى كل مرة أنه من الخير بحث هذا الميثاق كلمة كلمة وقد يختلف الرأى فى بعض الجزئيات ولكن لا يجوز أن يضيع هذا الموضوع العظيم بدراسته دفعة واحدة فى فترات للأعضاء لا تتجاوز ١٥ دقيقة ولست أقصد بذلك ارضاء رغبة الكلام عندى بل انى على استعداد للتنازل عن الكلام اطلاقا ! » .

ومن الطرية وصل خطاب الى بيت الرئيس فى منشية البكرى . يناقش مساواة المرأة بالرجل ويقول فيه عبد العال عامر :

• هناك فى الباب السابع - سيدى الرئيس - فقرة خاصة بحرية المرأة حتى تخرج من بقايا الاغلال ولكننا نعلم أنها لو تستجيب الى فيما يتناسب مع أنوثتها وعقلها وقوة تحملها فهى خاضعة لناموس الطبيعة فى الضعف وتسليم قيادتها للرجل كما يقول الله فى كتابه العزيز « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض » وبخاصة لو درسنا هذه النقطة بعمق دينيا واجتماعيا وجعلنا أمام عيوننا ما تعانيه الدولة من الاعراض عن الزواج بسبب هذه الحرية الممنوحة للمرأة . ويكفى أن تكون سيدة بيتها ومسئولة عن تربية الاجيال القادمة وأن نبعدها عن العمل الذى يخرج عن طاقتها .. » .

وهكذا كان الصدى للمناقشة الكبيرة - التى جرت حول حرية المرأة - فى البريد الخاص الذى وصل الى الرئيس أيضا ..

وهكذا كان مجموع الشعب يترجم آراءه وانفعالاته الى كلمات مكتوبة - حول جميع المناقشات الجارية داخل قاعة المؤتمر - ويبعث بها الرئيس الجمهورية

وكان كل واحد خارج المؤتمر يعتبر نفسه عضوا فى المؤتمر ومن خمس الخطابات القادمة الى رئاسة الجمهورية ذلك الخطاب من حسن رشدى مساعد رئيس الحركة بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ويقدم فيه ثمانية اقتراحات حول الميثاق وكان آخرها وأغربها قوله :

• يجب أن يحتوى الميثاق على ارشادات خلقية لتكون أساس التسامح بين الشعب وتقرير مبدأ العزل الاجتماعى لكل من يخرج على الاجماع وهناك نقطة شائكة وهى تفشى الرشوة ولابد من ايجاد طريقة ما لمحاربتها والقضاء عليها وتشديد العقوبة على الراشى والمرتشى فى نفس الوقت الى أقصى حد ويمكن أن يدخل ضمنها مبدأ العزل الاجتماعى ولا أعتبر ذلك تطرفا منى ولكننى كفرد من الشعب المصرى أجد أنه قد حان الوقت لوقف هذا التيار الجارف الذى اجتاح المنطقة ووصل الى ملوكها وأمرائها وتفشت الرشوة بين السياسيين المحترفين

.. وبعد

ولم تكن الخطابات التى وصلت الى القصر الجمهورى وبيت الرئيس بمنشية البكرى - وحدها - كل الخطابات التى بعث بها الشعب حول الميثاق .. وانما كانت هناك الآلاف أخرى من الخطابات والبرقيات سواء من الداخل أو من الخارج وتدفقت على الامانة العامة للمؤتمر الوطنى كل يوم وهى تحمل مختلف الآراء والاقتراحات والمناقشات عن أبواب الميثاق . واهتمت الامانة الفنية - سورها - بكل كلمة مكتوبة فيها وحولتها الى لجنة تقرير الميثاق المكونة من مائة عضو لمناقشتها ووضع تقرير عن كل تلك الدراسات والابحاث والخطابات المرسلة الى المؤتمر

والذى ينظر الى كوام الخطابات والبرقيات المرسلة من الشعب فى الداخل ومن المنطقة العربية ومن أوربا وأمريكا . يحس من أعماقه أن الذين ناقشوا الميثاق لم يقتصروا على ١٧٥٠ عضوا فى قاعة المؤتمر الوطنى . وانما كانوا بالملايين خارج القاعة وكان جمال عبد الناصر يحس بهم ويتابع آراءهم - من خلال خطاباتهم - بنفس الاهتمام الذى تابع به كلمات أعضاء المؤتمر ..

ان الكلمة المكتوبة فاشتراكها أيضا فى الميثاق .. بصراحة ووضوح وثقة !

محمد وجدى قنديل

[محتويات العدد]

أيام بلا تاريخ

بقلم : أحمد بهاء الدين

صحيح .. ماهو الضمان ؟

هل هناك "بوليصة تأمين" ضد النكسة أو الانحراف ؟

كان « بسمارك » هو الرجل العظيم الذى اوجد دولة المانيا العظيمة . كان هو الرجل الذى حول الشعب الالمانى من شعب يعيش فى عشرات من الجمهوريات والامارات والملكيات الى شعب واحد قوى عظيم ، عاصمته برلين ...

ولقد عشت فترة طويلة اقرأ بسمارك وادرسه واتأمله كأحد صانعى التاريخ الحديث فى العالم ، حتى قرأت كلمة دامية قالها عنه أحد الفلاسفة الالمان .. وهى :

– لقد جعل بسمارك المانيا كبيرة .. والالمان صغارا !

ذلك أن بسمارك حين أسس دولة المانيا الحديثة دعم معها فى نفس الوقت النظام الاستبدادى الرهيب ، والمؤسسات الاحتكارية الكبرى ، وهى اقطاب الجيش وملوك الصناعة ورجال الاقطاع ، الذين حكموا المانيا وقادوها فى مغامرة بعد مغامرة ! ... وكان بسمارك لايؤمن بالشعب ، ويحتقر الرأى العام ، ولايرى الافراد العاديين أكثر من ذرات صغيرة من التراب « تعجن » فى اقامة بناء شامخ كبير !

الرجل الكبير فى نظر التاريخ العصرى الحديث ليس هو الرجل الذى يجعل بلاده كبيرة ومواطنيه صغارا ! ولكنه الرجل الذى يجعل بلاده كبيرة .. ومواطنيه كبارا !

ذلك أن الوطن الكبير نفسه ، خليق بأن يتحول ، فى أيدى المواطنين الصغار الى وطن صغير ! ..

طاف بذهنى هذا الخاطر ، وأنا اجلس فى مقاعد المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ومن حين لآخر يقف متحدث يتساءل : أن الميثاق عظيم حقا .. ولكن ماهو الضمان ؟ ماهو ضمان التنفيذ اليوم وغدا وبعد عشرين سنة ؟ ماهو ضمان عدم النكسة وعدم الانحراف ؟ ..

ماهو ضمان الحرية ؟

ماهو ضمان الاشتراكية ؟ .

اى أن المطلوب هو البحث عن « بوليصة تأمين » ضد النكسة وضد الانحراف وضد احتمال عدم التنفيذ ! .

ولكن السياسة ليس فيها بوليصة تأمين . وحياة الشعوب لاتعرف ذلك العقد الذى يوقعه الشعب بامضائه ، ثم ينصرف هادىء البال مستريحا الى أنه فى ساعة الشدة سوف يجد من يمد اليه يد المساعدة !

واذن .. ماهو الحل ؟ .

الحل قسمان ..

القسم الاول . خاص بمنطق النظام الاجتماعى الجديد وبالقوى الجديدة التى سيوجدها ...

ان النظام الجديد يحطم الاحتكارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . اى يحطم فكرة حصر الثروة المادية او القوة الاجتماعية والسياسية فى ايد قليلة . وهذا هو جوهر تغذية النظام الجديد وجوهر اتجاهه الى الفرد العادى فى الوطن . فالملكية صغيرة وكثيرة العدد . والحكم الداخلى بعضه مركز فى القاهرة وبعضه موزع « مركزيا » على جميع المحافظات . والمجالس الشعبية المنتخبة من الافراد العاديين هى جهاز السلطة فى كل مستوى ، من مستوى القرية الى مستوى المجلس النيابى .

فبينما كان « بسمارك » مثلا – وكل النظم المحافظة والرجعية ، يركز السلطات فى يد فئات قليلة تتوارثها من النبلاء وسادة الارض وملوك الصناعة وضباط الجيش أبناء العائلات الكبيرة ، ويترك الفرد العادى « صفرا » لاحول له ولاقوة نجد أن النظام عندنا يحاول ان يجعل الفرد العادى « كبيرا » .. ويعطى المثقفين والعمال والفلاحين وكل الفئات الشعبية مراكز القيادة ومنابر التوجيه ...

هذا عن الجزء الاول من الضمان .

القسم الثانى من الضمان ، يكمن فى هؤلاء الافراد العاديين أنفسهم .. الذين سيشغلون المسرح الجديد للسلطة والتوجيه .. أى يكمن فى الشعب كله .

ان الشعب يجب أن يتعلم أن يكون دائما مقاتلا فى سبيل حقوقه وفى انجاز واجباته . ان الحرية لاتحميها نصوصه ولكن تحميها شجاعة المؤمنين بها .

ان الكتب السماوية المقدسة نفسها ، لم تكن مبادئها تطبق الا حين يوجد المؤمنون بهذه المبادىء ، المستعدون للموت فى سبيلها ..

وكم مرت من عصور كانت فيها الكتب المقدسة موجودة ، بكل مافيها من حض على التحرر والعدالة والمساواة . وكان الظلام موجودا ، والظلم موجودا .

اعطاء الشعب الفرصة .. واستثمار الشعب لهذه الفرصة

هذان هما الضمانان اللذان لاغنى عنهما ، ولابديل لهما ، من اجل تأكيد الحرية والعدل

قضية المرأة شىء وقضية الأخلاق شىء آخر

بين سطور مقال نشرته مجلة « تايم » الامريكية عن المملكة العربية السعودية هذا الاسبوع ، وهو مقال حافل بكل ماهو مؤسف لكل عربى عن الاحوال هناك ، قالت المجلة ان الحكومة السعودية اضطرت الى فتح ثمانى مدارس لتعليم البنات ، وان هذا فى حد ذاته كان انقلابا خطيرا . اذ ان تعليم البنت كان محرما على الاطلاق .

وقالت المجلة ان سبب هذا الانقلاب كان بسيطا ..

فالطبقة الغنية هناك من التجار وكبار الموظفين بدأ أبناؤهم الذكور يتعلمون ويسافرون الى الخارج ليستكملوا دراساتهم العالية . ولكنهم بعد هذا التعليم أصبحوا غير مستعدين لان يتزوجوا بنات سعوديات لايعرفن القراءة ولا الكتابة ولا أى شىء فى الدنيا . ولذلك بدأ الاولاد يتزوجون مصريات وسوريات وعراقيات ولبنانيات .. فى حين بدأت البنات ينتظرن السنوات دون زواج ! .

وكان المستحيل أن يستمر هذا الوضع الذى يشبه الحكم بالاعدام على عدد كبير من البنات ! كان المستحيل أن يقبل الآباء أن يتزوج الاولاد من خارج البلاد وتبقى البنات بلا زواج ! وضغط الآباء من أجل ايجاد مدارس للبنات . وتحطم جزء من التقاليد الجامدة المتنافية مع الدين والعقل والمنطق امام هذا الضغط ..

لفتت نظرى هذه الحكاية ونحن فى هذا الاسبوع بالذات .. الذى يمكن أن يسمى أسبوع المرأة . . بسبب مادار فيه من مناقشات حول حق المرأة فى العمل وحقها فى المساواة . . الى آخر هذه الحكاية التى لاتريد أن تنتهى !

لفتت نظرى لانها تدل على حقيقة بسيطة وهى : أن تقدم الرجل أصبح مستحيلا بدون تقدم المرأة !

قال التاريخ عن « بسمارك » انه جعل المانيا كبيرة والالمان صغارا ـ هل نظامنا يريد أن يجعل الافراد كبارا ؟ ـ متى انتهت دكتاتورية الرجل فى البيت ـ لماذا لا نطلب الحشمة فى ملابس الرجال ايضا ـ الانحلال الخلقى له طرفان : رجل وامرأة ! . .

اليزابيث تيلور

ربما كان من الجائز قديما أن يعيش الرجل حياة غير حياة المرأة . ذلك أن الفرق بين العالمين لم يكن كبيرا . حين يكون المجتمع كله متخلفا ، راكدا ، آفاقه محدودة ومعارفه ضيقة . لايكون هناك فارق كبير بين الرجل والمرأة .

ربما كان الرجل يخرج الى أصحابه فى المقهى بينما تستقبل المرأة صاحباتها فى البيت . ولكن الفارق الحقيقى بين الاثنين معدوم .

أما فى المجتمعات التى تتحرك وتتفتح وتنطلق نحو التقدم ، فان الفارق بين حياة الرجل وحياة المرأة ـ لو بقيت فى أغلالها ـ يصبح ساحقا لدرجة أن اللقاء بينهما يصبح متعذرا .

وقديما ، كان الرجل هو نافذة المرأة الوحيدة التى تطل منها على العالم الخارجى . انها لاترى العالم ولاتعرفه ولكنها تعرف رجلها فقط . انه هو المصدر الوحيد الذى تستمد منه معلوماتها وآراءها . انه محطة الاذاعة الوحيدة التى تستطيع أن تسمعها و« القناة » الوحيدة التى تستطيع أن تراها ! وكان هذا الوضع من شأنه ـ بالطبيعة ـ أن يمنح الرجل وضعا دكتاتوريا ساحقا دون كبير مجهود .

ولكن هذه الدكتاتورية بدأت تنهار يوم دخلت أول جريدة ذات صباح من تحت باب البيت . ان الجريدة تنشر أشياء يقرؤها الرجل وأشياء لايقرؤها . ان الجريدة نافذة أخرى انفتحت امام الزوجة لترى منها العالم الخارجى . ثم دخل الراديو . ثم دخل التليفزيون . وقبل ذلك كانت المدرسة . خلاص . لم يعد الرجل يستطيع أن يكون هو المصدر الوحيد للحقيقة . أصبح عليه أن يعيش فى مجتمع حر . أصبح فى حاجة الى أن يحصل على اقتناع زوجته لكى يحصل على طاعتها . لم يعد ممكنا أن يحصل على طاعتها بسبب قوته المطلقة ، أو بسبب جهلها المطلق .

أصبح الرجل محتاجا الى مجهود أكبر ومعنى ذلك أن الرجل أصبح محتاجا الى أن يكون أحسن . أحسن عقلا وأحسن سلوكا . . .

أليس هذا مكسبا للرجل ايضا ؟ انا حين نقول بأن الديمقراطية فى البيت مكسب ، يصيح البعض قائلين انها فوضى . وهذا يعنى أنهم يفهمون الديمقراطية ذاتها على أنها فوضى . . فى حين أن الديمقراطية ايضا لا يمكن أن تقوم بدون تنظيم . وبدون سلطات واختصاصات . ولكنها سلطات تقف أمام الرقابة . واختصاصات تقوم على التوازن وعلى الكرامة المتبادلة .

ومن المهم دائما ، حين نفكر فى موضوع حرية المرأة أو مساواة المرأة بالرجل . . أن نفرق بين موضوعين مختلفين تمام الاختلاف . موضوع حرية المرأة ، وموضوع الاخلاق . .

والسبب فى التفرقة بين الموضوعين بسيط جدا . .

فموضوع حرية المرأة هو موضوع يبحث فى اعطاء المرأة الحقوق التى يتمتع بها الرجل من زمن طويل . أما موضوع الاخلاق ، فهو موضوع يشمل الرجل والمرأة معا ، لأن الاخلاق الحسنة مطلوبة من الرجل والمرأة على السواء . .

ان الكثيرين جدا من الذين يناقشون موضوع حرية المرأة ، يربطون هذه الحرية بموضوع الاخلاق . ويفكرون على أساس أن عدم الحرية معناه التمسك بالاخلاق وأن الحرية معناها عدم التمسك بالاخلاق . أى على أساس أن الحرية والاخلاق نقيضان لا يمكن أن يجتمعا معا .

وهذا منطق غريب حقا . . بل انه منطق يقوم على عكس الحقيقة تماما .

ان الرجل مثلا متمتع بحريته الشخصية من زمن بعيد . . فهل كان اعفاؤه من قيد العبودية يعنى فى أى وقت من الاوقات اعفاءه من قيد الاخلاق . . ؟

بل ان الذين يربطون موضوع الاخلاق بالمرأة وحدها ، ينسون أن أى انحلال خلقى من النوع الذى يفكرون فيه ، لابد له من طرفين : رجل وامرأة . . ! وان فرض العبودية على طرف واعطاء الحرية لطرف ، لا يمكن أن يلغى الانحلال . اذا كانت القيم السائدة تحض على الانحلال أو تؤدى الى الانحلال . . ان الانحلال يوجد فى الحرية ويوجد فى العبودية . . ربما كان الفارق الوحيد هو أن الحرية تجعله ظاهرا ، مكشوفا ، وتجعل المجتمع قادرا على أن يصارع هذا الانحلال فى النور . . بدلا من أن يكون الانحلال حقيقة موجودة ويعرفها الجميع ، ولكنها موجودة فى الظلام ، لا يتحدث عنها أحد ، بل يجد المجتمع نوعا من العزاء فى مجرد تجاهل وجودها . . !

وأكثر البلاد تحررا تعرف العناصر التى تسهل الانحلال ، وتعرف العناصر التى تقاومه .

هذا الاسبوع فقط ، قرأت فى الصحف الاجنبية أن سيدة من أعضاء أحد المجالس النيابية فى الولايات المتحدة الامريكية تشن حملة هائلة ، تطالب فيها بمنع الممثلة اليزابيث تايلور من دخول الولايات المتحدة الامريكية ، وتلقى حملتها تأييدا كبيرا من قطاع ضخم من الرأى العام . والسبب هو أن اليزابيث تايلور فى رأى السيدة العضو ، بمغامراتها العاطفية السافرة فى أنحاء العالم ، وبمجاهرتها بعلاقات عاطفية فى روما بينما زوجها فى أمريكا ، انما تقدم للعالم صورة سيئة عن الأسرة الامريكية ، وتقدم للأسرة الامريكية صورة مهينة عن العلاقات العائلية . .

فالجدل الاخلاقى شىء ، والجدل حول مساواة المرأة بالرجل شىء آخر ، وحقها فى العمل وفى حمل المسئولية شىء آخر . .

احمد بهاء الدين

طهروا طريق الوحدة من عوائقها البشرية

بقلم : ملحم عياش

اذا امعنا النظر في تحليل القوى الموجودة الآن في سوريا ، لوجدنا ان اكثريتها الساحقة تريد العودة الى الوحدة .

واذا تطلعنا الى القوى المؤيدة للانفصال والرجعية لرأينا انها قلة ضئيلة لايزيد عددها على عدد الرأسماليين المستغلين وعملاء الاستعمار واجراء التيجان الرجعية العربية .

فالشعب العربي في سوريا ، عندما استجاب لنداء انقلاب الثامن والعشرين من مارس الماضي ، فعل ذلك ، لانه رأى فيه تصحيحا لما افسده انقلاب سبتمبر الرجعي ، وعودة الى واقع دستوري تآمر عليه بعض المأجورين لصالح الاستعمار والرجعية .

ورب سائل يقول : اذا كانت هذه هي ارادة الاكثرية الساحقة في سوريا ، فلماذا لم تصحح بعد نكسة عام ١٩٦١ .

في الحقيقة ان الوحدة عمل ثوري لا يخضع للعمليات الحسابية الجامدة ، فهي مطلب شعبي اصيل اصالة الدعوة الوحدوية وارادة شعبية باقية بقاء الامة العربية . ولقد كانت وحدة سوريا ومصر عام ١٩٥٨ ، تتويج النضال الشعبي العربي من اجل الامة وحدة عربية تقدمية ، غير مستوردة ، ولا هي من واردات الدوائر الاستعمارية ، من اجل فرض سيطرة الرجعية العربية الخاضعة لها ، على حساب حرية وتقدم الشعب العربي . ومما لا شك فيه ، ان الوحدة ككل عمل ثوري ، تعرضت لاخطاء وهفوات ، وواجهت صعوبات واشراكا ، تصارعت في داخلها عوامل متعددة ، منها ما هو انتهازي مشبوه ، ومنها ما هو عن عجز عن الارتفاع الى مستوى المركة .

لكن هذه الاسباب والعوامل كلها ، هي في الواقع ، رواسب لعهود التجزئة والانفصال ، ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان تتحمل الوحدة مسئوليتها ، او ان تكون سببا في تأخير عملية الوحدة .

واذا كانت الرجعية المتواطئة مع الاستعمار ، قد استغلت مساوئ الانتهازية الانتهازيين ، وجهل اصحاب النوايا الطيبة ، لتحويلها الى شعور انفصال آثم ، فان تبلور الشعور القومي بعد الانفصال الرجعي قد اعاد الامور الى نصابها وحدد المسئوليات على ضوء الواقع العلمي ، لا استنادا الى حملات مغرضة تطلق في الهواء .

***

وليس من شك في ان انتكاس اول تجربة وحدوية اصيلة ، قد بعث في نفوس المؤمنين المخلصين مرارة الالم والخيبة من نجاح المؤامرة الاستعمارية الرجعية في ضرب تلك البداية الثورية للوحدة العربية ، في سبتمبر الماضي . ولا شك كذلك ، في ان الامة العربية ، تعيش منذ ذلك اليوم ، تجربة الانفصال بكل مافيها من مرارة وخيبة ، تطمحان في قدرتها على الارتفاع الى مستوى المعركة الوحدوية .

غير ان المرارة والخيبة ، في اعتقادنا هما الظاهرة الساطعة على اصالة التجربة الوحدوية ، وليس الدليل على فشل محتواها ، فالمسية كانت ، لو ان الارتياح وعدم الاهتمام ، قد حلا مكان الم المرارة والخيبة .

فتجربة الانفصال ، في يقيننا ، هي جزء اساسي من تجربة الوحدة ، لا يلغي الجزء المكمل لعملية الوحدة ، ذلك ان رد فعل ما حصل في دمشق يوم ٢٨ سبتمبر الماضي ، في جميع اقطار الامة العربية ، قد زاد في عمق التجربة الوحدوية ووضوحها ، وبرهن على وحدة المصير العربي ، بنفس القوة التي برهن بها قيام الجمهورية العربية المتحدة ، على هذه الحقيقة .

ذلك ان فرحة الشعب العربي ، من المحيط الى الخليج ، في شهر فبراير عام ١٩٥٨ ، ابتهاجا بقيام الوحدة ، لم يضاهها سوى شعوره بالالم المشترك من جراء نجاح المؤامرة الرجعية الاستعمارية في شهر سبتمبر الماضي .

***

لهذا ، فانه لم يعد من الممكن ارجاء الوحدة ، بعد ان دخلت عام ١٩٥٨ الى حيز التطبيق وانتقلت من نطاق الشعارات العاطفية ، الى مجال التنفيذ الدستوري المحسوس ، كما انه لم يعد من الممكن الاكتفاء بتأكيد الايمان بها ، بعد ان اصبحت مطلبا جماهيريا ملحا ، فتأليف لجنة في سوريا ، اسمها « لجنة الشئون العربية » ، لبحث الوحدة واسسها ، هي عملية مخادعة ليس الا ، يقصد من ورائها تطويل فترة الانفصال لتكريس التجزئة واكتساب الوقت الكافي لتمييع المد الشعبي في طريق اعادة الوحدة .

نقول هذا ، وفي ذهننا ما يدعيه بعض المتسلطين على رقاب الشعب في دمشق ، من ان سوريا بحاجة لفترة من التوقف ، حتى تسترجع نشاطها السياسي وتعود قلعة للنضال القومي والوحدوي . فهذه التبريرات في يقيننا لا تستند الى اي واقع صحيح ، لان غايتها الاكيدة هي استبعاد عودة الوحدة ، وفرض دوام تحكم هذه الطغمة في مقدرات الشعب ومستقبله .

ان اكرم الحوراني — مثلا — يعرف ان ارجاء الوحدة ، تحت ستار تحويل سوريا الى قلعة للكفاح العربي ، لا يقل خطورة على الدعوة الوحدوية من دعوة الانفصاليين الرجعيين انفسهم ، ذلك لانه يعرف ان التوقف الطويل ، يفتح المجال امام اعداء الامة العربية ، من رجعيين واستعماريين وصهيونيين ، لتنمية النعرات الاقليمية والشعوبية ، ولاستخدام الابواق المأجورة في تسخير اقلامها وابواقها الصفراء ، لزرع الشكوك حول فكرة الوحدة نفسها ، وبالتالي لتجميع قواها في معركة فاصلة ضد الوحدة العربية .

ان الانفصال مهما كان مؤقتا او مرحليا ، لايخدم سوى اعداء الوحدة انفسهم ، وليس ابناء الشعب بالتلويح امامه بضرورة تحقيق انجازات اقليمية مهما كان نوعها ، الا ذرا للرماد في العيون . لان الانجازات والمكاسب الشعبية ، مهما كان وزنها ، لاتشكل ثقلا في معركة النضال العربي ، الا اذا انتقلت الى مستوى الامة كلها ، عن طريق التطبيق الوحدوي .

فالشعب العربي اصبح معركا كل الادراك ، ان اي فترة تأجيل لتصحيح ما افسدته الرجعية المتآمرة مع الاستعمار والصهيونية في سوريا ، هي طعن لفكرة الوحدة وتواطؤ مباشر او غير مباشر مع القوى المعادية للامة العربية . فالوحدة هي حجر الاساس في صرح البناء القومي ، وهي الضمان الوحيد لجميع المكاسب والانجازات الشعبية .

***

... وبعد ، لنعد الى السؤال الاول ، لماذا لم تصحح بعد نكسة عام ١٩٦١ ؟

ان تجربة الانفصال قد فتحت امام القوى الانفصالية ، من استعمار ورجعية وانتهازية واقليمية ، مجال لتجميع قواها لخوض معركة مستميتة ضد التطبيق الوحدوي . ومازالت تحشد كل مالديها من امكانيات مادية وفكرية للتشكيك في الوحدة ، ولتضليل الجماهير الشعبية في اسسها وجدواها ، ومن اهم الاسلحة التي يستخدمها اعداء الامة العربية في معركة التزييف والتشهير ، هو سلاح « الدرس الموضوعي » لاسس الوحدة الى جانب التمادي في التركيز على اخطاء التجربة الاولى ، وربط هذه الاخطاء بقضية الوحدة نفسها .

فتصحيح ماافسدته الردة الرجعية في دمشق في الصيف الماضي ليس بحاجة للجنة شئون عربية ، لاستقصاء اسس الوحدة ولا لتدعيم الانفصال عن طريق التظاهر بالعمل للوحدة ، كادعائهم مثلا ان بقاء كيان سوريا ضروري من اجل العمل للوحدة نفسها ، فالشعب العربي في سوريا ، يدرك بحسه القومي السليم ان وراء هذه التبريرات كلها ، مؤامرة انتهازية هذه المرة لتدعيم الانفصال الذي اوجدته المؤامرة الرجعية .

ولهذا ، فان القوى التي تزخر اليوم عملية تصحيح الوضع الانفصالي ، تعرف انها اعجز من ان تقف طويلا في وجه الارادة الشعبية الجامحة ، وتعرف كذلك انها تخوض معركتها النهائية والاخيرة ضد قوى الطبيعة القومية .

من هنا جاء تكتل العنصر الانتهازي في الجناح اليساري السوري مع العناصر الرجعية المزعومة ، ومن هنا نبتت فكرة اعادة الحياة الى المجلس النيابي المنحل ، مجلس الانفصال الرجعي المتواطئ مع الاستعمار والصهيونية .

فالانتهازيون اليوم في سوريا يعملون في السر والعلانية لكسب الوقت وتطويل فترة التوقف الوحدوي ، في محاولة يائسة لتسيير مجرى التاريخ العربي في وجهة غير وجهته السليمة .

ومن مفارقات الزمان ، ان تكون غالبية هذه العناصر الانتهازية ، منبثقة اليسار العربي الوحدوي ، التي زعزع الحقد ايمانها بالقومية العربية ، واعمى الغرض الشخصي بصيرتها ، فجعلها تقف في صف اعداء الامة العربية والتقدم العربي .

وفي اعتقادنا ان الظرف اليوم ، اكثر ملاءمة من اي يوم مضى ، ليشن اليسار العربي القومي في سوريا ، حملة تطهير داخل صفوفه ، كانت اعتبارات المراحل الماضية ، تحول دون تنفيذها ، فالرأي العام القومي اليوم ، مؤهل لتقبل هذه الحملة التطهيرية بغبطة وارتياح ، لانه يرى فيها بادرة النهج الصحيح في طريق التنسيق الوحدوي .

انها خطوة ضرورية لاعادة الثقة ولازاحة العقبات البشرية التي تحول دون اندفاع مد شعبنا الوحدوي .

فهل يقدم عليها المخلصون في سوريا ؟

ملحم عياش

العرب الذين شهدوا مناقشات الميثاق

استقبلت القاهرة هذا الاسبوع الكبير عدد من المسئولين العرب وكانت الجامعة العربية مشغولة ايضا باجتماعات لجان المجلس الاقتصادي . ويشترك في هذه اللجان اكثر من ثلاثين عضوا من مختلف الدول العربية بينهم ثلاثة وزراء ..

— محمد الدوريي وزير الاقتصاد العراقي
— عبد الوهاب الجالي وزير الاقتصاد الاردني .
— جورج خوري وزير الاقتصاد السوري

وفي نفس الوقت وصل الى القاهرة السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان السابق ، وعاد الى القاهرة جوزيف ابو خاطر السفير اللبناني بعد الاشتراك في المباحثات التي تمت في بيروت بشأن اموال اللبنانيين في الجمهورية العربية المتحدة ..

وغادر عبد العزيز حسين سفير الكويت القاهرة لبضعة اسبوعين ..

وقد قال لي صائب سلام :

ان البلد العربي الوحيد الذي نراه يستعد عسكريا لحل قضية فلسطين هو الجمهورية العربية المتحدة . التي يقع عليها اليوم عبء الوقوف تجاه اسرائيل وكل ماعدا ذلك فهو كلام يذهب مع الريح

ان بعض الحكام الرجعيين من العرب يقاومون التيار الشعبي بشدة لو تهيئهم قبل ، فاتسعت الهوة بينهم وبين شعوبهم وكفى منفاق . فان الاندفاع الشعبي لابد له من ان يتغلب على معاندة الرجعية الحاكمة .

اتمنى لو ابعدت الجامعة العربية عن التيارات السياسية وتفرغ العاملون عليها للنواحي الانسانية التي لاخلاف عليها .

ان الرأي السائد في لبنان اليوم هو الصمود امام محاولات الضغط التي تقوم بها بعض الدول العربية على لبنان ، ورفض اي تهديد من اي مكان اتى .

وقال لي محمد الدوريي وزير الاقتصاد العراقي الذي يرأس وفد بلاده في المجلس الاقتصادي :

ان سير الزمن ، وما نشاهده حولنا كقيام السوق الاوروبية المشتركة يحتم على الدول العربية ان تسرع في اقامة الوحدة الاقتصادية ، او على الاقل .. السوق العربية المشتركة ، واذا تأخرنا بذلك الى اليوم ، فان ماحققته السوق الاوروبية المشتركة ، يجب ان يكون خير حافز لنا وخير مشجع لاتمام هذا العمل بحماسة ، واخلاص .

وقال لي فيصل المزيني رئيس الوفد الكويتي في المجلس الاقتصادي :

ان الاسباب التي تعوق تنفيذ مشروعات العرب الاقتصادية الكبرى كالوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة ، ليست اسبابا فنية ، وقد درست ابحاث خبراء الاقتصاد العرب في هذا الموضوع ، وانا مقتنع تماما بحيويتها واعتقد ان هذا المجلس لن يتفض كما انفض غيره من اجتماعات المجالس الاقتصادية الاخرى خلال السنوات الست الماضية ، دون قرار حاسم في هذه الموضوعات .. انتظر ايام .. وسوف ترى .

اما سفارة الكويت بالقاهرة فانها تؤكد ان خبر نقل عبد العزيز حسين سفير الكويت ليعمل وكيل وزارة في بلاده ، مجرد اشاعة !

وسفارة لبنان بالقاهرة تستعد لارتياح هذا الاسبوع فقد حصلت على تأكيدات من الجمهورية العربية المتحدة بفتح باب الاستيراد على اوسع مدى .. ومضاعفة كمية التفاح اللبناني التي تستورده من لبنان !

ورشحت الجامعة العربية ثلاثة من موظفيها للسفر الى امريكا للاشتراك في دراسة دبلوماسية لمدة سنة تنظمها هيئة كارنيجي للسلام العالمي بالاشتراك مع جامعة كولومبيا .

المرشحون : وحيد الدالي وكيل الادارة السياسية ، وعبد النبي الصواف الملحق الاول بادارة مقاطعة اسرائيل ، وعمر النابلسي الملحق الثاني بادارة شئون فلسطين . ستختار هيئة كارنيجي واحدا فقط من الثلاثة ليحصل على هذه المنحة الدراسية ، دعت الهيئة ٢٠ من موظفي وزارات الخارجية في جميع انحاء العالم للاشتراك في هذه الدراسة .

اما المؤتمر العام للاتحاد الوطني للقوى الشعبية بالمغرب الذي ارسل برقية تحية المؤتمر الوطني بالقاهرة ، فيضم عددا من المنظمات السياسية العربية بالمغرب ، وهذا الاتحاد منظمة تقدمية تضم التجمعات الشعبية ونقابات العمال والجمعيات الزراعية والمنظمات المهنية .

والاتحاد الوطني المغربي يطالب بانتخاب مجلس تأسيس يتولى وضع دستور ديموقراطي تقدمي للمغرب .

ومن اهداف الاتحاد الوطني .. الوحدة بين اقطار المغرب العربي على اسس اشتراكية ، ويعتبر الاتحاد هذه الوحدة المغربية خطوة في طريق الوحدة العربية الشاملة .

من اهم قرارات المؤتمر العام للاتحاد الوطني دعوة ممثلين لجزائر وتونس وليبيا والمغرب بعد انتهاء استفتاء تقرير المصير واعلان استقلال الجزائر .

وتكون مهمة المؤتمر العام في هذا الاجتماع بحث وحدة المغرب العربي الكبير باسرع وقت ممكن .

ولكن حديث الساعة في لبنان هو مشروع تقييد حرية الصحافة الذي قدمته الحكومة لمجلس النواب ليوافق عليه او تستقيل .

ووافق عليه المجلس في جلسة واحدة !
قال رشيد كرامي في هذه الجلسة :
« اما ان تكون في لبنان دولة هي التي تحكم ، واما ان تتولى نقابة الصحافة تفضلي احكمي انت » .

وسمع عفيف الطيب نقيب الصحفيين اللبنانيين هذا الكلام .. ثم قدم استقالته .

كان النقيب اللبناني يريد ان يعهد بامر الرقابة على الصحف الى نقابة الصحافة ..

قال لرشيد كرامي رئيس الوزراء وفيليب بولس وزير الانباء ان النقابة مرت بهذه التجربة فعلا ايام الانقلاب الفاشل في لبنان ، واستجاب كل الصحفيين الى هذه الرقابة الذاتية ، واحترموها الى اقصى حد . ونجحت التجربة في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ لبنان لدرجة ان منظمة اليونسكو طلبت تقديم تقرير مفصل عن مشروع الرقابة الذاتية هذا ، لانه يضع حدا للخلافات المستمرة بين الصحافة والحكومة في كل بلاد الدنيا !

ولكن رشيد كرامي رفض المشروع .. واضطر نقيب الصحفيين الى تقديم استقالته .

وقال قادم من الاردن ان الملك حسين يفكر في تغيير اسم مملكته ، فيسميها « المملكة الاردنية الفلسطينية » .

السبب في هذا ان حسين يريد ان يكسب الفلسطينيين ، وفي نفس الوقت يقطع الطريق على اية محاولة لانشاء كيان فلسطيني .

ليست هذه اخر محاولة .. ولكن البقية تأتي ..!

رجاء مكاوي

اضبطوا أوكار المراهنات الممنوعة .

بلاغ خطير تقدمه آخر ساعة إلى وزير الداخلية

اوقفوا هذه المراهنات الممنوعة فورا . امنعوا مصارعة الديوك الملطخة بالوحشية والدم . اضبطوا اوكار عصاباتها الخفية التى انتشرت فى الاحياء الشعبية بعيدا عن عيون القانون ان « آخر ساعة » تحتفظ تحت يدها باسماء المراهنين الذين يقيمون المباريات الدموية ويقبضون المراهنات السرية من عرق الشعب . . . انهم ينتشرون باوكارهم فى القاهرة وفى الاسكندرية وفى طنطا وفى شبين الكوم وهذه هى التفاصيل الخطيرة التى حصلت عليها « آخر ساعة » وتقدمها الى وزير الداخلية .

كيف تجرى المصارعة الدموية فى الأوكار السرية ؟

اضبطوا هذه المراهنات الممنوعة

قبل المباراة : يصل التحدي بين المراهنين الى مبالغ كبيرة قد تزيد عن ثمن الديكين معا .. وتبدأ المراهنـات بعـد اللعب بربع سـاعة فقط ..

المعركة الفاصلة بين شيتي وابن السفاح

الفتوة السابق الذي يقبض مراهنات الديوك

الطريق الى مكان المراهنات الممنوعة على مصارعة الديوك في القاهرة صعب للغاية لان القانون يحرمها والبوليس يطارد كل من يشجع هذه المراهنـات ! وكذلك لان سماسرة المراهنـات الممنوعة يجرون صبيانا للعمل تحت امرهم ... وهؤلاء الصبيان يغشونهم في المقاهي الشعبية للصيد الزبائن الذين يجدون عندهم ميلا للدخول في المقـامرات او المراهنات !

وهذه المقاهي يتركز نشاطها في شوارع ثروت بك وعابدين وتقاطع شارع بورسعيد بشارع الازهر ..

ولقد استطعت انا وزميلي شميس عبد اللطيف أن نذهب الى احد هـذه المقاهي في عابدين .. وفي هذا المقهى لم تعارفنا على الوسيط الذي قلنا له : اننا نقوم بعمل معرض خاص للصور ونريد فيه صورا لهذه اللعبة الشعبية .. ووافق الوسيط على الفور بعد ان اتفق معنـا على الثمن .. وحدد لنا موعدا لمقابلته بعد ظهر الجمعة في مقهى في حي الازهر .. وعند المقابلة قال انه اخبر المعلم شحاتة بحضورنا اليه .. وانه سيصحب لنا المكان لارتباطه بمواعيـد مع زبائن آخرين !

ابن السفاح في المعركة

وعلى الرغم من أن عنوان المكان كان على بعد أمتار فانا انطلقنا في المشي عليه ثلاث مرات رغم الوصف الدقيق لانه يتطلب منا الوقوف اولا عند تقاطع شارع بور سعيد بشارع الازهر .. لنبدأ في السير في شارع بورسعيد للسؤال عـن مخزن المنفلور .. وعندما نعثر على هذا المخزن فاننا نجتاز البوابة التي خلفه وتبدأ في السؤال عن شركة الفراخ التي يملكها شحاتة .. وهم يطلقون عليها اسم « كومبانية الفراخ » .. ونجتاز الحارة الضيقة لنصـل الى مزرعة دجـاج شعبية .. محاطة بسياج يخفيها عـن العيون ويتوسطها حلبة ديوك ارضيتها ممهدة ومرشوشة بالماء وفي داخلهـا كراسي متناثرة في صفوف دائرية .. وفي وسط هذه الحلبة يجلس رجل متقدم في السن هو « المعلم » وحولهما مجموعة من الناس لايقل عددهم عن عشرة رجال .. وكان الرجل المتقدم في السن هو المعلم شحاتة الذي يتحكم في المراهنات لانه يملك الزريبة ويختار الديوك المتصارعة

اما المعلم ابراهيم ابو عوف ـ مـن اشهر الجزارين في المذبح ـ فهو فتـوة سابق وله صولات وجولات كان يستمتع الى طرفها كل الحاضرين وهم منصتون وبعد أن انتهت قصص الفتوة السابق .. قال المعلم ان موعد المباراة قد تأخر الى يوم الاحد لعدم وجود زبائن كفاية ثم قال : ان اللقاء بين الـديك « شيتي » الذي يملكه الطبال « كامل القاضي » ووزن الديك « ابن السفاح » الذي يملكه القهوجي « عبد شعلان » .. ويقبض في الحديث فيقول ان كلا مـن صاحبي الديكين تحدى الآخر بجنيهين ونصف .. وان لكل من الخصمين شلة سيضارب كل فرد فيها بخمسين قرشـا ضد الآخر .. كما ان اي متفرج يستطيع ان يدخل في هذا التحدي في ربع الساعة الاولى من المباراة !

وقال كذلك : ان المباراة في الساعة الثانية عشرة ظهـرا .. وان الوقت المحدد لها ساعتان ونصف فقط .. وانه لوحدث ان انتهى وقت المباراة دون أن يخطر واحد من الطرفين فان الرهان يضيع عليه ويصبح حقا مكتسبا للخصم الثاني !

« الشطة » والخدع الاخرى

وذهبنا الى حلبة المصارعة في الموعد المحدد .. وكان المكان مكتظا بالمراهنين .. ووصل الطبال كامل القاضـي في الساعة الثانية عشرة ظهرا .. مع شلته وكان يحمل الديك « شيتي » وكان منطي « بلوحة كبيرة » خوفا عليه من حرارة الشمس ، وادخله في قفص ليستريح في الظل ، ثم احتل هو وشلته مجموعة من الكراسي الموجودة .. وبعده بعشـر دقائق حضر القهوجي عبد شعلان ومعه كذلك الشلة والديك !

وعندما جاء موعد المبـاراة ، بدأت الرهونات تنتقل الى يد المعلم شحاتـة .. واحضروا الديكين .. وبدأ كل خصم يذوق حلق ديك منافسه خوفا من أن يضع احدهما لديكه « الشطة » أو صبغة اليود تحت الاجنحة او في السيقان وبالتالية الشطة تزيد ثورة الديك .. كما انها تسبب الديك المنافس في عينيه الاما احتك بجسم الديك المتحم معه في المعركة ..

المهم .. انه عندما تأكد كل واحد من الخصمين من أن احدهما لم يلجأ الى مثل هذه الخدعة ، بدأ كل منهمـا يفحص الحربة العظمية التي تكون دائما في ساق كل ديك ، والتي يطلقون عليها اسـم « الهماز » .. واعترض صاحب الديك « ابن السفاح » على همـاز الديك شيتي وقال : ان هذا الهماز مضروب فيه لانه مسنون والمفروض أن يكون الهمـاز طبيعيا وحسب لمقيم أن يكون « لشيما » !

وهنـا بدأت المنازعات .. وكانت تحدث مشاجرة بالايادي .. لولا أن تدخل الحاضرون .. وقرروا احضار مسنفرة لتخفيف حدة مهماز الديك شيتي ..

وسـاد المكان الهدوء قبل المبـاراة واستعد كل من الخصمين .. واختار كل صاحب ديك مندوبا عنه .. فاختار صاحب الديك شيتي النجار محمد شعلان ليكون مندوبا عنه في المباراة .. واختار صاحب الديك ابن السـفاح تاجـر الزجاج محمد صبحي ليمثله في هـذه المعركة !

مذبحة الديوك الدموية

ووقف المندوبان وظهر كل منهما للآخر .. وكان كل واحد بيده يحمل بيد الديك ويأخذ الآخر فرخة ميتة وعلى بعد منهما جردل ملئ بالماء ..

ثم استنكار الاثنان والمسترا من بعضهما .. ووضع كل منهما الديك امام الآخر وجها لوجه وبدأت المعـركة وانقض كل ديك عـلى الآخر في سرعة خاطفة وكانه متعطش الى الدماء .. وكان كل منها ينقع شعره ويرفع ريشه الآخر !

ووسط هذا الجو بدأت المعركة الدموية التي كان يزداد فيها شغف المراهنين الى مزيد من الدم وارتفع صوت المعلم قائلا : « ابوه .. وحياة زين العابدين تاني واليه واحدة زي دي » .. وكان الآخرون يقفون وعيونهم امام دقة الضربات فيقفز واحد من مكانه صائحا : « صلاة النبي أحسن » .. وينفعل الرجل الذي يجلس بجوار الرجل الذي قفز من مكانه ، فيرد على الفور وراءه قائلا : « بالناس انا كاشي ماتزانش الارض .. انا قلت لن يشتري جيجري ابن السـفاح تحت الكراسي » ..

وعندما تتوالى الضربات عـلى ابن السفاح يصيح احدهم قائلا : « يا جماعة .. والنبي ابن السفاح تزريبة » وصداها بلتي صرف » .. !

وتستمر المعركة على هذه الصـورة .. ولايقطعها الا النزاع الحكام الديكين عندما يقترب احدهما من الغام الجالسين .. وهذا الانتزاع يكون بمثابة الاستراحة .. ويستطيع فيها صاحب كل ديك ان يحمله الى الجردل الذي يأخذ منه الماء ويغتسل بعكله فوق رأس وصدر الديك حتى يفوق ويسارع بكل قوته من جديد !

الديك يصاب بالعمى !

واستمر الديكان سـاعة كاملة في المشاجرة وسط صراخ الحاضرين وهوسهم

.. واصيب فجاة ابن السفاح بالعمى في عينيه نتيجة للضربات المتوالية في رأسه .. وربما يقف في مكانه ويتحمل الضرب من خصمه وهنا مال علينا احد الحاضرين وقال لنا : ان المباراة اصبح امامها الآن ثلاثة احتمالات .. اما ان يموت ابن السفاح .. او ان يكون من عائلة اصيلة فيحتمل الضرب حتى ينتهي الموعد المحدد للمباراة وهو ساعتان ونصف .. واذا تحمل هذا الضرب فسان كلا من الطرفين يصبح متعادلا ولايكسب احدهما .. اما اذا كان غير اصيل فانه يهرب ويجعل صاحبه يخسر المباراة .. وقبل ان ينهي الرجل كلامه هرب ابن السفاح .. وانتصر الديك شرتي ووزعت الارباح على الذين راهنوا عليه وحمل « عبد شعلان » الديك الاعمى وانصرف مهزوما !

وقالوا لي بعد الصراع الدموي ان الديك البطل يصل ثمنه الى عشرين جنيها رغم ان وزنه لا يزيد على عشرة ارطال .. !

هواية لاولاد الذوات

وهذه اللعبة الدموية بالطبع تمارس في الخفاء .. واصحابها يعملون في الظلام .. ولا يستطيعون الخروج من اوكارهم حتى لا يقعوا في قبضة رجال البوليس ..

وهذه اللعبـــة وصلت الينـا في ايام عباس الاول .. واحضرهـا الى القاهرة تاجر ايراني اسمـه « ميرزا » وعمل لها اول حلبات فـي القاهرة .. واحضر الى هذه الحلبات الاعيان الذين بمجرد ان شاهدوا هذه المبـاراة أطلقـوا على كل ديك اسم « عنترة » ومعناها فتوة !

وبدات بعد هذا هذه الهواية تدخل الى القصور واصبحت هواية الباشوات والباكوات واصحاب الاقطاعيـــات وكانت هواية حسين السيوفي ويعقوب صبري وشريف الفرنساوي وعمر سلطان ومحمود الدرملي وامين فيظي .. !

وكان هؤلاء يقتنون انواعا نادرة من

▲ في الاستراحة : اذا جنح احد الديكين ناحية المتفرجين فان هذا معناه انهما في حاجـــة الى استراحة .. وعندئذ ياخذ الديك .. الى جردل ميـاه قريب حتى يفيـــق .. ▼

بعد المراهنة : بعد انتهاء المراهنة يقوم المتفرجون عليهابتوزيع الارباح ..

الديوك ولكن هذه الهواية انقرضت لان عدم القصور بداوا يلعبونها ولان لعبة سباق الخيل بدات تظهر ولذلك تركـــوا هواية الديوك للخدم وانصرفوا لسباق الخيل ... !

وقامت حملة في العالم كله ضد هذه الهواية ..

واستجاب للحملة العالم كله فيما عدا « جزيرة بالي » في اندونيسيا .. فقـد تمسكت بهذه الهواية وقالت انها تعتبرها لعبة قومية ذات طابع ديني عندها .. وعلى هذا الاساس ما زال أهل هذه الجزيرة حتى الآن يلعبون هذه اللعبة .. وهم يكتفون بالهماز الحاد الموجود في ساحة الديك .. ولكنهم يقطعونه ويضعـون في مكانه سلاحا حادا لتأخذ المعركة صورة اكثر قسوة ووحشية .. !

وصدر قرار بتحريم هذه المصارعة والمراهنات عليها .. واختفت هـذه الهواية لفترة طويلة وبدات تظهر ثانية في القاهرة ولكن في السراديب والمطلوب منا الآن ان نقضي على هذه المراهنات الوحشية .. ونبحث عن تجارهـــا ومراهنيها حتى لو كانوا تحت الارض!

كمال سعد

عيد سعيد

احتفل السيد حمدي الحفني بمدرسة الشرطة والامن العام بالكويت بالعيد الاول لميلاد كريمته سوتيا وقد شاركه التهاني السيد محمد بسي وحرمه .

طارق مصطفى الخياط

احتفل الاستاذ مصطفى الخياط سكرتير المكتب الفني للشركة العامة للورق راكتا بعيد ميلاد نجله طارق في حفل عائلي رائع

عدسة آخر ساعة تقول :

زيارة بلا موعد لأسرة

زارت آخر ساعة السيد عبد الحميد السراج في بيته بالقاهرة .. وكانت الزيارة بلا موعد سابق وكان السراج يجلس في حديقة البيت مع أسرته الصغيرة .. وعاشت العدسة وسط مظاهر السعادة التي تحلق على الأسرة بعد أن اجتمع شملها مرة أخرى .. وجلست السيدة ملك زلفو ـ حرم السراج ـ تداعب طفلتها جميلة وطفلها فراس بينما كان السراج يضحك من قلبه لمداعبة بريئة من طفله الصغير خالد .. وقد حضرت مع السيدة ملك شقيقتها الآنسة « رشا » وشقيقها أيضاً لترافقها خلال رحلتها من دمشق إلى القاهرة ..

الدنيا حر : جميلة ابنة السراج الكبرى تشرب كوب ماء مثلج بينما السيدة ملك تفكر في أيام العشة !

طبق الاصل : خالد يشبه اباه السراج تماما وجميلة تشبه امها والسعادة ترسم ملامحها على الاسرة الصغيرة ..

بعد المتاعب : خالد يستلقي في هدوء على كتف خالته (رشا) التي حضرت مع الاسرة ايضا الى القاهرة ..

شقاوة خالد : حاول فراس الابن الاكبر للسراج ان يلعب مع خالد ولكنه رفض وصمم على البقاء في الشمس !

السراج فى القاهرة

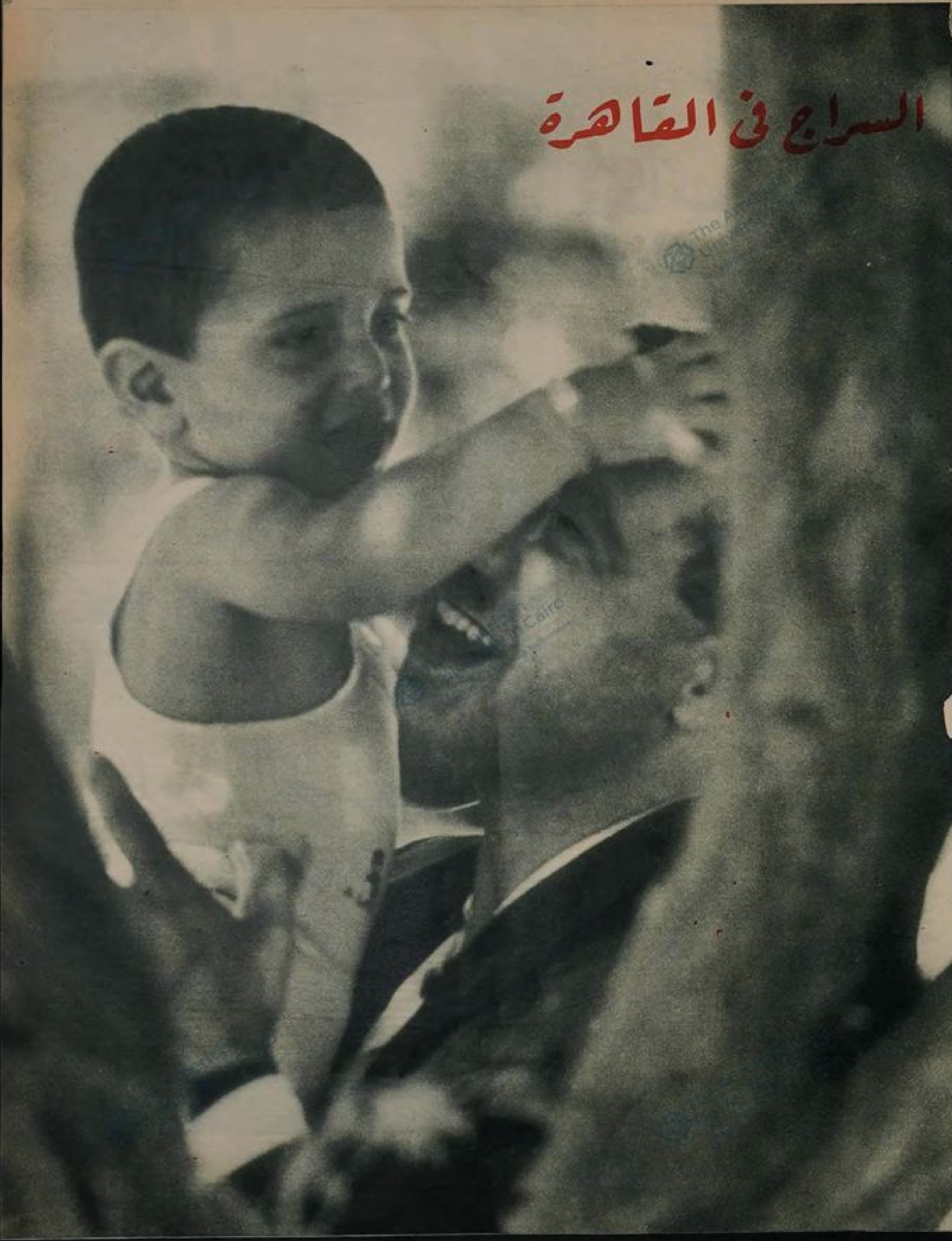

بابا .. وحشنى :

خالد يداعب بابا عبد الحميد .. والسراج يضحك من قلبه ..

(تصوير : خميس عبد اللطيف)

بدأت تجارب تنظيم الأسرة

واحد من الراغبين في تحديد النسل جاء بنفسه ليعرف من المشرفات مدى نجاح فكرة التحديد

الشيء الذي لا يعرفه احد ..
ان الحديث عن تنظيم الاسرة لم يكن مجرد كلمات في الميثاق .
والشيء الذي لايعرفه احد ..
ان هناك تجارب عملية بدات بالفعل منذ سنوات حول هذا التنظيم وقامت بها جمعية الدراسات السكانية تحت اشراف حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية واستطاعت القيام بابحاث حول تحديد النسل والعلاج من العقم باحدث الطرق بين طبقات الشعب في محاولة لنشر الحقائق العلمية المتصلة بتنظيم الاسرة .. !

وقد بدات هذه التجارب في العيادات التي افتتحتها الجمعية لهذا الغرض ..

ولقيت نجاحا في الاحياء الشعبية من الازواج والزوجات - على السواء - وشهدتهم اخر ساعة وهم يجلسون في انتظار الدور للوقوف امام الباحثة الاجتماعية في الغرفة الملحقة وبسط مشاكل الاسرة في صراحة تامة .. !

وبعد ذلك ..

تكتب الاخصائية تقريرا شاملا بكل البيانات التي سمعتها ويعتبر التقرير سريا لا يمكن الاطلاع عليه وتدون ايضا كل ملاحظاتها اثناء فترة العلاج ثم تقدم هذه البيانات للقائمين على مشروع تنظيم الاسرة !

كل سنة طفل

وفي الوحدة قالت آخر ساعة بين لفيف من الزوجات حضرن في صحبة ازواجهن فقال سكرتير احدى محاكم الوجه البحري :

« أخذت أجازة من عملي وقدمت الى القاهرة أنا وزوجتي وأولادي عندما سمعت عن هذه العيادة ..

لقد تزوجت منذ ثلاث سنوات وكل سنة ارزق بطفل - واخشى ان يستمر

احدى العائلات .. الزوج والزوجة والاولاد يجلسون مع اخصائية اجتماعية .. ان التحديد لا يجرى الا بعد دراسة دقيقة ..

تصوير احمد يوسف

ماذا يقول أصحاب "العيال" عن تحديد النسل فى الأحياء الشعبية ؟

الحال هكذا . بمرتبى المحدود فأفشل فى تربية أبنائى التربية السليمة » .

وهنا تدخلت زوجته فى الحديث فقالت :

● وبعاك من المصروفات الكثيرة التى يتطلبها الاولاد ولكن هناك ما أتحمله من جهد وتعب فلا أكاد افرغ من عمل حتى أجد غيره وليس هناك فترة كافية بين كل طفل وآخر .. ولذلك فان صحتى تدهورت والأطفال كذلك فى غاية من الضعف ولا أستطيع خدمتهم كما يجب ..

وهنا قالت سيدة أخرى تنتظر دورها

● ان منزلى عبارة عن مدرسة .. ولا لاأستطيع الخروج مع زوجى ولا أحس لحظة بالهدوء . ومنزلى لا يتسع لأبنائى وقد تزوجت منذ عشر سنوات ورزقت بعشر أطفال مات منهم أربعة وبقى ستة أطفال وقد حضرت هنا لاكتفى بهذا العدد !

وتدخلت سيدة أخرى اسمها سمير فرج الله وقالت :

● ان مشكلتى على العكس . لان زوجى هددنى بالطلاق اذا لم أنجب له أطفالا .. وقد حضرت الى هنو العيادة وكلى أمل فى ان أرزق بطفل !

موازنة مع الدخل

وهنا أدلت الدكتورة نفيسه حسن عيسى مفتشة قسم رعاية الأمومة والطفولة بوزارة الصحة لتطمئن على سير العمل فى الوحدة وقالت لآخر ساعة :

● ان عمل الوحدة لا يقتصر على تنظيم النسل .. فهى تعمل على رفع مستوى الأسرة الاجتماعى وذلك بتيسير موازنة عدد أفراد الأسرة مع دخلها لمن يرغب فى ذلك .. ورفع مستوى الأسرة الصحى بتنظيم النسل بحيث لا تقل الفترة بين حمل وآخر عن سنتين حتى تستجم الأم وتسترد ما فقدته من مواد مثل الحديد والكالسيوم أثناء الحمل . ومكافحة الاجهاض أيضا وذلك بمنع الحمل غير المرغوب فيه ..

وعلاج العقم كذلك لاسعاد الزوجين بثمرة زواجهما وبالتالى للاقلال من مشاكل الأسرة الاجتماعية التى تنجم عن طول فترة العقم .. والتشجيع من تسمح حالتهم الصحية والمادية باستئناف الحمل بمجرد زوال الظروف التى كانت تتطلب منع الحمل مؤقتا !

وقال الدكتور محمد كمال عبد الرازق مدير عام رعاية الطفل :

● انى أريد أن أوضح شيئا .. وهو ان الغرض الاساسى لهذه الوحدات المنتشرة بين القاهرة والاسكندرية والريف لا يتجه الى منع الحمل او تحديد النسل وانما يهدف الى تشجيعه وتأمينه وتنظيمه بما يكفل ايجاد أسرة سعيدة مستقرة الاوضاع مطمئنة الجانب والتمكن من انجاب أطفال أصحاء يشبون فى صحة كاملة ويصبحون فى مستقبلهم شباب الامة الاصحاء ..

وأجاب الدكتور كمال على سؤال حول تنظيم الاسرة وقال :

● لا بد من موافقة الزوج على تنظيم الاسرة وتحديد النسل فان الوحدات تعمل لمدة ثلاث ساعات بعد الظهر فى أيام السبت والاثنين والاربعاء من كل أسبوع حتى يتمكن الازواج من مرافقة زوجاتهم الى تلك العيادات لضرورة حضورهم اثناء البحث الاجتماعى الذى يتطلب أخذ اقرار كتابى بموافقة الزوج على تنظيم الاسرة .. أما بالنسبة لهؤلاء السيدات فانا سوف نعرض هذه المشكلة على مجلس الادارة لمناقشتها وابداء الرأى فيها !

والعمل فى الوحدات المجمعة يسير طبقا لثلاث خطوات وهى :

● استقبال المترددات عند حضورهن للوحدة واستيفاء البيانات الواردة باستمارة البحث .

● انتقاء الحالات التى تحتاج الى رعاية اجتماعية وتوجيهها والاتصال بمكاتب الخدمة الاجتماعية ومعونة الشتاء والجمعيات الخيرية والمستشفيات لمساعدة الحالات التى تحول من الوحدة على ضوء البحث الاجتماعى الذى تقوم به .

● تقديم الارشاد الصحى والاجتماعى للمترددات أثناء حضورهن بالوحدات وقد اتضح ان السبب الغالب للرغبة فى تنظيم الاسرة هو العامل الاقتصادى !

وقال الدكتور كمال أيضا : لقد اتضح ان ٨٠ فى المائة من الحالات التى حضرت للوحدات جاءت عن طريق المترددات فانهن وذلك يبين بوضوح ان أهم دعاية يمكن عملها تكون عن طريق هذه الفئة ومدى نجاح الوسائل المتبعة معهن !

وهناك أربع وعشرون وحدة تعمل من أجل هذا الغرض . أربع منهـا فى القاهرة وأربع أخرى فى الاسكندرية والباقى فى الريف والاولى ملحقة بالجمعية النسائية لتحسين الصحة فى ٢٩ شارع الشيخ ريحان . والثانية فى مقر جمعية رعاية الامهات والاطفال فى ٣٢ شارع رمسيس . والثالثة فى جماعة السيدات المسلمات فى ٤ شارع وهبى بشارع خيرت بالسيدة زينب . والرابعة بمستشفى جمعية المبرة فى مصر القديمة .. !

وقد أنشئت الوحدات فى مقار الجمعيات النسائية والمستشفيات الاهلية لانها الاماكن التى يتردد عليها الكثير من الزوجات .. وبالرغم من أن جمعيتنا يرأسها ذاتى الرئيس السيد حسين الشافعى فانها جمعية أهلية وتعتمد فى مصروفاتها على اعانة وزارة الشئون وعلى ثمن بيع أدوات التنظيم التى نستوردها من الخارج !

وقالت الدكتورة نفيسه وسط هذا البحث لآخر ساعة :

انا شخصيا لم أنجب الا ثلاثة أبناء .. والفرق بين كل واحد منهم عشر سنوات ومعنى ذلك اننى فى عشرين عاما أنجبت ثلاثة فقط .. وليس المطلوب ان تتبع كل سيدة هذا النظام .. فقد كانت هناك ظروفى الخاصة التى اضطرتنى الى السفر للخارج لحضور المؤتمرات الدولية التى عقدت لتنظيم الاسرة !

وفى مصلحة الاحصاء التقت آخر ساعة مع الدكتور حسن حسين وكيل الوزارة لشئون الاحصاء ووكيل الجمعية واخذ يتكلم بحديث الارقام وقال :

ان مهمة جمعية الدراسات السكانية هى مواجهة مشكلة تزايد ١٣٠٠ نسمة يوميا تبعا للاحصائات الاخيرة واللجنة الطبية هى احدى لجان الجمعية التى تتكون من اللجنة الاقتصادية واللجنة الديموجرافية الى جانب اللجنة الطبية .. ولم تقتصر خدمات جمعية الدراسات السكانية على الخطوات العملية التى قامت بها اللجنة الطبية .. بل قامت بأبحاث نظرية وحضر أعضاؤها مؤتمرات دولية فى الشئون السكانية وقدمت نتائج هذه الدراسات الى المسئولين عن رسم خطة التنمية ..

ومن أهم الابحاث التى أجرتها اللجنة الاقتصادية واللجنة الديموجرافية مشكلة زيادة السكان وعلاقة ذلك بالتنمية الزراعية والهجرة الداخلية وهبوط نسبة الوفيات وارتفاع نسبة المواليد وأثر ذلك فى مشكلة زيادة السكان .. !

... وبعد

هذه هى الخدمات التى تقدمها أول جمعية من نوعها فى الجمهورية العربية المتحدة .. والجمعيات مازالت فى بدايتها ولكنها تسير بخطوات سريعة نحو تحقيق الغرض الذى انشئت من اجله .. وسوف تنجح هذه الجمعية نجاحا أكيدا اذا أدرك كل شخص أهمية تنظيم الاسرة !

قروية جاءت من الريف بعد ان سمعت عن تحديد النسل فى الوحدات الجديدة!

حكايات وراء الأخبار

المحاولة ١٣ لاغتيال الإمام احمد ملك اليمن !

يكتبها : جميل عارف

الملاية اللف تصبح موضة هذا العام فى اليابان

● الترت ، الملاية اللف ، التي كانت ترتديها وجد الجداوي في عرض الازياء الذي قدمته الموديلات العربيات في طوكيو اعجاب اليابانيات .. ونشرت جريدة ، الماينيشي ، وهي من اكبر صحف اليابان ، وتوزع يوميا ستة ملايين نسخة ، عدة صور للملاية اللف ، وقالت : انها من اجمل فساتين الفرح التي تلبسها العرائس في الجمهورية العربية المتحدة .. وتوقعت ان تدخل بيوت الازياء اليابانية تطويرا عليها ، لتصبح موضة هذا العام في اليابان !

***

● وقال قادم من بيروت ان منحرة الجو فوق البحر الابيض المتوسط في الصيف جعلت تليفزيون القاهرة يشاهد بوضوح وصفاء في مختلف انحاء لبنان ..

ويتتبع اللبنانيون مباريات كرة القدم التي ينقلها التليفزيون ، ويصفقون الزماعات عليها ..

ويتحمس اهل بيروت من عشاق كرة القدم لنادي الزمالك ، حتى يمكن القول بان غالبية اللبنانيين « زملكية » !

***

● ويصل الى القاهرة بعد عدة ايام سفير جمهورية السنغال الجديد في الجمهورية العربية المتحدة .

وكانت حكومة السنغال قد استدعت الشيخ احمد التجاني السفير السابق الى داكار ..

كما استدعت مستشار السفارة .. وسكرتيرها الثالث ..

وبقي الثلاثة في داكار اكثر من شهرين .. ثم عاد مستشار السفارة ، واسمه احمد دام ، وحده الى القاهرة ..

وفي هذه الاثناء رشحت حكومة السنغال السيد احمد الفرساني ديان سفيرها في نيجيريا ليكون سفيرا لها في القاهرة .. ووافقت الجمهورية العربية المتحدة على هذا الترشيح .. ولكن فجأة .. وصل

سلوى سعيد ممثلة المسرح !

احمد التيجاني لم يعد للقاهرة !

الفرساني ديان السفير الجديد

سلوى سعيد من القامشلي ..

الى القاهرة السكرتير الثالث في السفارة واسمه مصطفى لو .. وهو ابن عم السفير السابق ..

وذهب السكرتير الثالث الى احمد دام القائم باعمال السفارة وقال له : ان السفير السابق سيعود الى القاهرة .. وطلب اليه ، أي الى المستشار ، أن يعود على أول طائرة الى السنغال ، لانه سيحل محل القائم باعمال السفارة ، حتى يعود السفير ..

ووقعت مشادة حامية بين الاثنين .. انتهت بأن احتل السكرتير الثالث مكتب السفير .. وذهب مستشار السفارة الى بيته انتظارا لتعليمات حكومته

وبادر السكرتير الثالث بتوزيع مذكرة دبلوماسية على جميع السفارات الاجنبية في القاهرة قال فيها بالحرف الواحد :

- ابرقت حكومة السنغال ثلاث مرات الى السيد احمد دام مستشار السفارة تطلب اليه أن يعود الى داكار ، ولكنه يرفض الاستجابة لدعوة حكومته .. وهو مايسقط عنه صلته بسفارة السنغال .. وبالتالي لم تعد له اية صفة دبلوماسية !

ولم ينتظر مستشار السفارة وانما ابرق الى وزير خارجيته يشكو من تصرفات السكرتير الثالث ، ابن عم السفير السابق ..

وجاء الرد في نفس اليوم وكان **يقول :**

- السفير الجديد يصل قريبا .. ابلاه ان تترك منصبك ، مهما كانت الاسباب ..

وفي الاسبوع الماضي وصل الى القاهرة مفتش تحقيقات في وزارة خارجية السنغال ، واسمه شريف داي .. أو شرف الدين .. وبقي الرجل في القاهرة اربعة أيام ، عاد بعدها الى داكار يحمل تقريرا وافيا عن الموقف في سفارة السنغال ..

وكما سمعت .. كانت حكومة السنغال قد حولت مبلغ ١٤٧ الف جنيه الى سفارتها في القاهرة لنفقاتها ولمرتبات الموظفين لمدة سنة كاملة .. ولشراء مبنى للسفارة في جاردن سيتي .

واشترى السفير السابق المبنى ، ولكنه لم يدفع من ثمنه اكثر من ١٥ الف جنيه ..

ولم يكن من وزارة الخارجية السنغالية الا ان توقفت عن تحويل نفقات سفارتها ومرتبات موظفيها ابتداء من شهر يناير الماضي .. وفي نفس الوقت استدعت سفيرها الى داكار ..

ورفض السفير الجديد أن يطير الى القاهرة ، الا بعد تسوية المشاكل التي خلفها السفير السابق وراءه فيها .

وكانت مهمة مفتش التحقيقات بحث هذه المشاكل وايجاد حل لها ، تمهيدا لوصول السفير الجديد !

***

● **وسيتم تصنيع مركبات السلفا .. والبنسلين والاستربتومايسين .. والكلورام فينيكول ، وهي مركبات تعالج بها العميات لاول مرة في بلادنا ..**

وكانت الجمهورية العربية المتحدة تستورد سنويا منها مالايزيد قيمته عن مليون جنيه !

***

● **وبحثت** سلوى سعيد ، ممثلة المسرح الحر انظارا الى سلوى سعيد ، المثلة الكردية التي جاءت منذ سنتين من القامشلي ، وظهرت في بعض الافلام السينمائية بالقاهرة ، تطلب اليها تغيير اسمها ..

وتقول لسلوى سعيد ممثلة المسرح : ما هو اسمك الاصلي في شهادة الميلاد ؟ .. فتقول : سلوى احمد الرافعي .. وتذهب الى المثلة الكردية فتجد اسمها في بطاقة تحقيق الشخصية الصادرة اليها من دمشق .. سلوى احمد سعيد .. وتقول هذه الحقيقة لممثلة المسرح الحر فتثور قائلة :

- انا عملت في التمثيل قبل سلوى سعيد الاخرى بعدة سنوات ، واخترت لنفسي هذا الاسم للشهرة ولم اكن اعرف ان سلوى سعيد اخرى ستجيء الى القاهرة لتعمل في السينما بنفس الاسم .. ولو كان اسمها الاصلي ..

وانقلبت الآية ، وقررت سلوى سعيد الكردية توجيه انذار الى سلوى الرافعي ممثلة المسرح تطلب اليها عدم استخدام اسمها في التمثيل ، ولو للشهرة

***

● **وافتتح** مواطن عربي من القاهرة اول كافتيريا عربية في مدينة فيينا عاصمة النمسا .. واسمه سامي الخانجي ، وكان قد سافر الى النمسا منذ سنتين لخلاف بينه وبين اسرته .

وفي فينا افتتح هذه الكافتيريا العربية ليتناول فيها الزبائن الفرخة والفول المدمس والطعمية ومختلف اصناف المأكولات المصرية .. وصمم ديكورات الكافتيريا العربية التي اطلق عليها اسم « الست المصرية » .. على الطراز الفرعوني .. وتقوم مضيفات نمساويات من اجمل بنات فينا بخدمة الزبائن فيها وهن بالملابس الفرعونية !

وفي الاسبوع الماضي افتتح سامي الخانجي هذه الكافتيريا .. وذهب السفير العربي في فينا ليتناول فيها طعام العشاء وشهد حفل الافتتاح نجيب الخانجي شقيق صاحب الكافتيريا ، وكان يقوم بجولة في بلاد اوروبا ، ثم مر بفينا لزيارة شقيقه !

***

● **وتقول** منظمة الصحة العالمية في تقرير مثير اعدته في هذا العام عن الحالة الصحية في مختلف بلاد العالم : ان امراض القلب اصبحت تهدد حياة الآدميين في البلاد المتقدمة .. **وتدل الاحصاءات الدقيقة على ان هذه الامراض تعتبر الآن السبب الرئيسي لاكثر من ٣٣ ٪ من مجموع الوفيات في هذه البلاد المتقدمة ..**

وتمثل امراض السرطان نسبة تتفاوت بين ١٤ و٢٢ ٪ من هذه الوفيات ..

اما امراض الاوعية الدموية التي تؤثر في الجهاز العصبي فتعتبر في المرتبة الثالثة ، وتتفاوت نسب الوفيات بسببها بين ١١ و١٦ ٪ من مجموع الوفيات في البلاد المتقدمة ايضا !!

ويقول التقرير .. ان الاسهال من اخطر الامراض التي تسبب اعلى نسبة للوفيات في البلاد الاخرى الآخذة في النمو ..

وتلي الاسهال .. الالتهابات المعدية والمعوية .. والتهاب القولون .. والالتهاب الرئوي .. والانفلونزا ..

***

● **ويتأهب** ابطال الجمهورية العربية المتحدة في سباحة المسافات الطويلة للاشتراك في سباق صيدا - بيروت يوم ٢٦ اغسطس القادم ..

وهذا السباق ينظمه نادي الجزيرة في بيروت ..

وتبلغ المسافة التي يقطعها السباحون في هذا السباق ٣٥ كيلو مترا ..

وينتظر ان يشترك فيه سباحون عالميون من نحو ٢٠ دولة ، من بينها الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والكويت وتونس والمغرب والجزائر والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ..

ولم توجه الدعوة الى السباحين في السعودية والعراق والاردن للاشتراك في هذا السباق !

***

● **ومن اليمن .. جاءت انباء مؤكدة تقول : ان محاولة جديدة وقعت في تعز لاغتيال الامام احمد .. انها المحاولة رقم ١٣ لاغتيال الامام ..**

وقد قام بها ضابط في الجيش اليمني .. وكان هذا الضابط قد ترصد للامام امام قصره في « تعز » ، حتى اذا خرج الامام من الباب اطلق الضابط الرصاص عليه ..

وقتل حارس الامام والثاني من مرافقيه .. ولم يصب الامام ..

ولم ينتظر الضابط ، واطلق على نفسه الرصاص حتى لا يقبض الامام عليه ويقوم بتعذيبه !

جميل عارف

الملك الصغير يرقص مع رئيس وزرائه أمام زوجته الانجليزية !

● وجاءت من عمان في الاردن حكاية مثيرة عن الملك الصغير حسين .. تقول هذه الحكاية : ان الملك كان يشهد احتفالا اقيم في معسكر « العبدلي » في الاسبوع الماضي بمناسبة يوم الجيش .. وكان مدعوا الى هذا الاجتماع الضباط البريطانيون في الجيش الاردني .. ورجال السلك السياسي الاجنبي وبعض الضيوف .. وكانت زوجة الملك البريطانية موجودة ، وفجأة انتابت الملك رغبة قوية في الرقص فقام من مكانه ، وسحب وصفي التل رئيس وزرائه من يده .. ثم اخذ يرقص معه امام الضيوف ..

وقام بعض ضباط الجيش واخذوا يرقصون الى جوار الملك تغطية لصرفة التي امام المدعوين ..

الأمير شارل

الأمير فيليب

رسالة عاجلة من لندن

يكتبها : زغلول السيد

الأميرة مارجريت

هل تنتهى الملكية فى بريطانيا..؟

هل تنتهى الملكية فى بريطانيا؟ هل تغيب الشمس عن العرش الملكى البريطانى كما سبق ان اختفت من سماء الامبراطورية البريطانية ؟ هل تكون الملكة اليزابيث هى آخر من يجلس على العرش فى تاريخ بريطانيا؟

ان هذه الاسئلة وعشرات غيرها اصبحت تتردد على كل لسان فى بريطانيا. لقد كان يقال ان الملكية فى بريطانيا ستكون آخر ملكية تختفى فى العالم ، ولكن يبدو ان هذا الرأى لم يعد صحيحا ، ان البريطانيين انفسهم وهم اكثر الشعوب تمسكا بالتقاليد ومحافظة على النظم القديمة اصبحوا يتوقعون ان تبدأ الملكية فى بريطانيا مرحلة جديدة من مراحل زوال الملكيات فى العالم .

انهم يشكون الآن فى ان الامير شارل ولى العهد سيصل الى العرش ويصبح الملك شارل الثالث !

وهذه التكهنات والتنبؤات القوية لم يظهر فى بريطانيا مصادفة . لقد ظهرت مع ظهور حركة واسعة النطاق من النقد ضد الاسرة المالكة فى بريطانيا . وهذا النقد لايوجه ضد الاسرة المالكة البريطانية بسبب تدخلها فى السياسة مثلا أو لانها المسئولة عن تقلص رقعة الامبراطورية البريطانية . لقد بدأ قبل كل شئ بالاميرة مارجريت وزوجها المصور السابق تونى ارمسترونج جونز الذى أصبح الآن لورد سنودون !

وحربة بالملكة :

ولكن رغم ان موجة النقد بدأت بالاميرة مارجريت وزوجها فانها أخذت تتسع وتتسع حتى شملت صاحبة الجلالة وزوجها الامير فيليب ، ثم اختفت مارجريت وبقيت الملكة وحدها هدفا لحملات النقد المرير !

وقد بلغ من شدة النقد ان أخذ عدد من الشخصيات البريطانية البارزة ومن بينها لورد فيشر اسقف كانتربري السابق يناشد الصحف البريطانية ان تكف عن حملاتها ضد الاسرة المالكة . ولكن أصوات هؤلاء لم تجد أية استجابة لدى الشبان البريطانيين المثقفين من خريجى الجامعات أو لدى النواب والكتاب اليساريين الذين لايتركون مناسبة من المناسبات الا ويهاجمون الملكة مجيرها منها !

ومنذ أسابيع قليلة صدرت مجلة « ويرايف » اى وهى مجلة يصدرها شاب فى الرابعة والعشرين من عمره يدعى كريستوفر بوكر وهو من خريجى جامعة كامبريدج - صدرت تحمل مقالا يلخص الموقف كله . قال بوكر فى مقاله « ان الاسرة المالكة فى بريطانيا لم تعد كما كانت . ان موقف

تونى ارمسترونج

الكراهية ضد الاميرة مارجريت وزوجها تونى قد يتحول ليشمل الملكة اليزابيث وزوجها الامير فيليب . ان القرون العشرين قد يكون قرنا حاسما بالنسبة للملكيات ، وان الانسان ليتساءل حول مستقبل الامير شارل الى العرش ليصبح الملك « شارل الثالث » !

ويصف البعض آراء كريستوفر بوكر وامثاله من الشبان بأنها آراء متطرفة ، ولكنها مع ذلك آراء يشاركهم فيها الكثيرون من الكتاب والنواب الذين يساهمون فى حملة النقد ضد الاسرة المالكة . ومن هؤلاء مثلا النائب ميشيل فوت الذى يجلس الآن فى نفس المقعد الذى كان يجلس عليه الزعيم العمالى الراحل أنورين بيفان . ويقول فوت « ان الملكة أصبحت بالنسبة للكثيرين من البريطانيين مجرد لغز أبيض يخرج بعض عربتها الذهبية » .

ثروة اليزابيث :

وأهم النواحى التى تتركز فيها حملة النقد هى نفقات الاسرة المالكة . ان النائب العمالى وليام هاملتون يهاجم بشدة تبذير أفراد الاسرة المالكة ويطالب بوقفه . ويقول هاملتون من السخف حقا أن يحصل دوق جلوستر عم الملكة مثلا على مبلغ ٣٥ ألف جنيه من الحكومة سنويا وأن تقوم عمة الملكة من حين لآخر بجولة فى البحر المتوسط على ظهر اليخت الملكى

بحجة زيارة مقابر ضحايا الحرب . والواقع ان هذه العمة تقوم فى جولاتها بنزهة على حساب الشعب . وثروة الملكة اليزابيث الخاصة تبلغ ٥٠ مليونا من الجنيهات ، فلماذا ندفع نحن نفقات اصلاح قصر الاميرة مارجريت ؟ » .

والحملة ضد تبذير الملكة وأفراد أسرتها لاتقتصر على النواب أو الكتاب السياسيين الطامعين . انها تتردد بين جميع الطبقات البريطانية . « وروبرت جالاجر » وهو صاحب مصبغة فى نهر التيمس لايكف عن التساؤل . لماذا ندفع نفقات اصلاح قصر الاميرة مارجريت ؟ ثم يقترح جالاجر اقتراحا وجيها « ان جميع هؤلاء الذين يحملون لقب دوق أو لورد يجب أن تتوقف القابهم بمجرد وفاتهم » أى انه يقترح عدم توريث الالقاب الارستقراطية وامتيازاتها !

وقد أثار اليخت الملكى حملة من اشد حملات النقد ضد الاسرة المالكة البريطانية واشتركت فى هذه الحملة صحف العمال والمحافظين على السواء . فصحيفة « صنداى اكسبريس » خرجت ذات يوم تقول « لقد انفقنا اكثر من مليون جنيه على اصلاح هذا اليخت الذى تبلغ نفقاته اليومية ألف جنيه » . ثم حولت الصحيفة نورانها الى الرحلات التى تقوم بها الملكة بطريق البحر فقالت « ان الرحلة الواحدة من هذه الرحلات تحتاج الى جناح من السلاح الجوى البريطانى » ولقد جرت العادة على نقل اقارب الملكة مجانا وعلى نقل الفواكه والزهور الى قصر باكنجهام .

الاميرة سانفوريللا :

ومتاعب الاميرة مارجريت التى انسحبت دائرتها فاصبحت متاعب الاسرة المالكة كلها وعلى رأسها الملكة بدأت منذ سنوات عندما قالت الصحف البريطانية تبذل جهودا جبارة لكى تتزوج الاميرة . وانتهى الامر بزواج مارجريت من تونى مصورا عاديا . وكان تونى مصورا عاديا وعلمت لهذا الزواج واعتبرته أشبه بقصة سندريلا مع الاختلاف فى الوقف . فالعروس هى الاميرة بينما العريس من عامة الشعب . وقالت الصحف البريطانية يومئذ ان الاسرة المالكة بدأت ترتبط بالشعب !

نقد وهجوم :

ولكن حماس الصحف سرعان ماانتهى فجأة وتحول الى نقد وهجوم وثورة .

الملكة اليزابيث

وكان ذلك عندما تقرر رفع مرتب مارجريت السنوى من ١٦ ألف جنيه الى ١٩ ألف جنيه . وزاد الطين بلة عملية اصلاح قصر كينسينجتون الذى تقيم فيه الاميرة وزوجها والتى تكلفت ٢٣٨ الف جنيه دفعتها الحكومة البريطانية . لقد ظلت الصحف البريطانية تناقش هذه المسألة فترة طويلة وكانت الصحف تتناولها كما لو كانت أخطر من مشكلة التجارب الذرية !

وكانت الحملة على نفقات اصلاح قصر مارجريت فى عنفوانها عندما فتحت الصحف البريطانية جبهة ثانية ضد مارجريت وزوجها عندما طالبت تونى بأن يجد له عملا يكسب منه شيئا . وانتهى الامر بتعيين تونى مستشارا لصحيفة « صنداى تايمز » . ولكن هذه الوظيفة سرعان ماأثارت حملة جديدة ضد تونى من الصحف المنافسة لصحيفة « صنداى تايمز » . فقد راحت هذه الصحف تتهم تونى بأنه يستغل صلته بالاسرة المالكة فى عمله الصحفى وفى حصوله على ضربات صحفية ! وقالت بعض الصحف ان « رى تومسون » صاحب « صنداى تايمز » عين تونى بمرتبه الكبير لهذا السبب بالذات ونشرت احدى الصحف رسما كاريكاتيريا لتومسون وهو يداعب طفلا صغيرا يحمله بين ذراعيه ، وكان هذا الطفل هو تونى

ولقد كانت الملكة اليزابيث تبتسم وهى ترى الحملات التى توجهت ضد الاميرة مارجريت ولاتبدى اهتماما كبيرا بها . ولكنها بدأت تنزعج وهى ترى هذه الحملات تشمل الاسرة المالكة كلها ، وهى تشعر الآن بقلق شديد خوفا من ان تتناولها الحملات شخصيا أو تتعرض لزوجها الامير فيليب ولقد سبق ان هاجمت بعض الصحف الامير فيليب فى عدة مناسبات لتدخله فى السياسة أو لتصرفه تصرفا غير لائق فى حفل عام مثلا .

ان الرأى السائد فى بريطانيا الآن هو ان الملكة اليزابيث تواجه تحديا قويا . وعلى طريقة مواجهتها لهذا التحدى سيتوقف مصير الملكية فى بريطانيا لان كل الدوائر الظلمة تؤكد ان نهاية الملكية فى بريطانيا تقترب . وان الامير شارل لن يجلس على عرش بالامبراطورية وان اليزابيث ستكون آخر ملكة فى بريطانيا !

نظرة واحدة
إلى مداخل
القاهرة

صوت من الريف
ينادى
المؤتمر الوطنى

من اتجاهات الرأى العام

بقلم :
احمد الصاوى محمد

تأملات فى المؤتمر الوطنى ..

صوت رقيق ، أشبه بصوت الناى ، صادر من أعماق الريف ، يتحدث عن أثر اللجنة الوطنية الكبرى التى تعورق قاعة جامعة القاهرة ، وصداها فى الأقاليم البعيدة ، التى تسمع الأمتها ، راجيـــة فى يوم قريب أن تراها فى التليفزيون ، هى أيضــا ، فقد يكون سكان الريف أولى بذلك وأحق من سكان المدن !!

صوت برىء ، صادق الشعور ، جميل التعبير ، بقلم مواطننا الأديب عزمى أمين رستم ، من عزبة رستم ، الروضة قبلى ، يقول :

« .. لا أحب مثل اعجابى بالقلب الكبير ! ولا أعجب ، فهو يخفق بالانسانية ويخفق لها وهو بهذه الصفة ، وهذه الصورة ، حمل بين جنبيه أمانى الملايين .. ومن هنا كان اعجابى به لا حد له .. ومن البديهى أنك قد استمعت اليه فى المؤتمر الوطنى كما فعلت أنا من خلال الأثير ، فلمست آثار هذا القلب بالغة حد الروعة والجمال ، لمستها أنت ، ولمستها أنا ، ولعل مثلنا الملايين حينما سمعناه يقول موجها الكلام لكل من فى قاعة الجامعة ، انه يجب أن نتحلى بالصبر حينما نسمع عضوا يتكلم ، فربما يخفه الصبر للكلام لأول مرة فى حياته ، وهو فى هذا يحتاج للكثير من الشجاعة ليواجه الموقف ، وليعبر عن أفكاره ..

لم يضق ذرعا بمن تلعثم أو خرج عن الموضوع من الأعضاء ، ولم يزهد فى الاستماع الى أحدهم حين وقف يقول كلاما ، مخاطبا بحنا بأسلوب دارج فى مؤتمر جاد يحكم العقل ويحضره ، ليأتى بالطيب الثمر فى صنع المستقبل الأمين المنشود ..

فعل هذا ولم يفعله كثيرون ، وآتى به ولا يأتى به من رؤساء الدول الا القليل ، اذا فعلوا ..

ألم تقل احدى العضــوات للأعضاء : « طولوا على طلبى ! » .. أى دعونى أتكلم ، ولا تفوتوا على الفرصــة حين وقفت ترد على الشيخ الغزالى ، وتنحى باللائمة على الرجال فيما رمى المرأة بعض خـــروج على نواحى الحشمة فى الأزياء ، فهى على حد قولها .. « ليست منفردة » ، وانما هى زوجة وابنة وأخت ، والرجل راعيها فى كل هذه الأحوال ..

ياله من قلب كبير عظيم ، يحبب المرء اذا عاش فى حمى قلب لم يجد الدهر بمثله .. ولكن هل لم يظهر كبر هذا القلب وعظمته الا فى الانصات الصابر المحب الفخور بالأعضاء حين يتكلمون ! بل وحين يتلعثمون ! ..

سلوا مصر حينما أبى على مواطنيها ذل الاحتلال وضيم الطغاة وبؤس الفقر وشر الحاجة ! ..

سلوا أعداءه وأعداء مواطنيه حينما سعى عليهم بيد الرحمــة وكان غيره قمينـا بأن يسحلهم ، وهم بالسحل جديرون ، سلوهم أينما كانوا فى مصر أو فى سوريا ! ..

سلوا السد العالى ! ..
سلوا المصانع ! ..
سلوا استصلاح الأرض البور ! ..
سلوا البناء الضخم الجبار ! ..
سلوا الوادى الجديد ! ..
سلوا اسمنا العالى فى المحافل الدولية ! ..
سلوا مالا عد ولا حصر من الروائع والأمجاد ، ألم يكن وراء كل هذا قلب كبير ، حياه الله عبد النــاصر وسدد خطاه ..

تحية متواضعة للرئيس ، علنا نبلغه عن طريق « اتجاهات من الرأى العام » .

قضية المعلمين الثانوية ..

يقول مواطننا السيد سيد أحمد عطا ناظر مدرسة أحمد ماهر الثانوية بالمطرية دقهلية :

« ان مشكلة المعلمين الثانوية تنفرد بمسألة تتنافى مع المبادىء الاشتراكية التى تعمل الدولة جاهدة لتثبيت أركانها ، ووزارة التربية والتعليم تعلم أن أهم أركان الاشتراكية المساواة ، ونحن لا نطلب أكثر من المساواة .. وقد جاءنى خطــاب من الادارة العــامة للمستخدمين يقول :

السيد فلان .. بنــاء على الطلب المقدم منكم بشأن تسوية حالتكم باعتباركم فى الدرجة السادسة من بدء التعيين لحصولكم على دبلوم المعلمين الثانوية أسوة بما اتبع مع بعض الزملاء

نحيطكم بأنه لا يجوز اجابتكم الى طلبكم الا أن الذين سويت حالتهم باعتبارهم فى الدرجة السادسة من بدء التعيين هم الذين صدرت لهم أحكام نهائية ، والأحكام شخصية قاصرة على رافع الدعوى فقط ..

ولكن معلوما ، تعليقا على ذلك بأن حالتنا المالية فى هذه الظروف لا تسمح باستقطاع خمسين جنيها على الأقل من قوت الأولاد لدفع رسم للقضية وأتعاب المحامى وتتبع سير القضية ..

فلعل الوزارة تأمر بالمساواة بين جميع خريجى المعهد الواحد حاملى المؤهل الواحد ..

مداخل القاهرة

يقول مواطن يتمنى الخير لبلاده :

« .. اننا نرجو المسئولين القاء نظرة على مدخل حى شبرا من ميدان المحطة على كوبرى شبرا الذى أصبح عبارة عن سوق عامة اكتظت الباعة أرصفة الكوبرى ببضاعتهم من ثياب رثة ممزقة ونحوها مما تشوه منظر الكوبرى وجمال الميدان الذى يمر به كل أجنبى يزور القاهرة ..

وكذلك مدخل شبرا من أول شارع الترعة البولاقية الذى تتجمع فيه عربات الباعة السريحة تكاد تسد مدخله وتسبب زحاما شديدا فى سير السيارات

أما شارع شبرا نفسه فقد أصبح بدون رصيف والرصيف مباعرض سوق قائمة مما يضطر المشاة الى السير تحت الرصيف ويعرضهم لأخطار السيارات المتدفقة كالسيل بلا انقطاع ..

أما المنظر البديع فهو منظر صالونات الحلاقة على أرصفة نفق شبرا ! .. انى لا أتصور كيف يكون كل هذا فى قلب العاصمة دون أن تهتم البلدية بتنظيم هذه المنطقة وتطهيرها مما يشوه جمال المدينة وخاصة أن العاصمة بلد سياحى » .

التدخين فى الاوتوبيس

يقول مواطننا السيد مطيقزكى حسن بشركة لهيطة للملاحة بالاسكندرية :

أعجبنى كثيرا ما بعث به اليكم المواطن سيد شلبى سابق من ضرورة طبع توجيهات لركاب النقل العام على ظهر التذكرة لتفهيم الى ما ينبغى وما لا ينبغى ..

وحبذا لو أضفنا الى ذلك كله توجيه نظرهم الى عدم التدخين أثناء الركوب وحتى مغادرة السيارة وهو مالا يكلفهم الا بضع دقائق .. وقد رأيت حوادث كثيرة بسبب التدخين منها اشتعال النار بقميص راكب ، أو ازعاج مواطنة حامل برائحة الدخان التى تضايقها وما الى ذلك ..

الحوالة المفقودة
نداء الى المواصلات والنيابة الادارية

هذا نداء نوجهه الى السيد الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات . بناء على الشكوى التى ننشرها بعد ، ونحن على ثقة من أن السيد الوزير سيستجيب لهذا النداء ، وينصف صاحبه ، مواطننا السيد عبد العزيز هنداوى - ٤٠ شارع الأمير ابو علم - مصطفى كامل - رمل الاسكندرية ، اذ يقول :

« .. بمناسبة ما جاء فى ما قل ودل من عدل سيادة الرئيس وتمسكه بالقانون والأخذ بيد الضعيف والانتصار للحق ، هل لى أن أطمع أن يكون هذا النحو هو المثل الذى يحتذى فى جميع الدور الحكومية لرد الحقوق الى أصحابها !! ..

١ - بتاريخ ١٩-٥-٦١ أرسلت شكوى الى هيئة البريد بخصوص اختلاس حوالة رقم ٣٥١٧١/٦١ بمبلغ ٢٢,١٤٥ جنيها الى تجلى بالسويس ولم يبت فى الشكوى للآن رغم ارسال سبعة استعجالات للهيئة الموقرة ! ..

٢ - أبلغ نجلى النيابة العامة بالسويس عن هذا الاختلاس فى ٢٥-٥-٦١ ولم يبت فى الموضوع ! ..

٣ - بتاريخ ٢٥-٩-٦١ أرسلت شكوى الى النيابة الادارية فى الموضوع ولم يبت فى الشكوى رغم الاستعجالات المتكررة !!

٤ - بتاريخ ٢٨-١-٦٢ أرسلت شكوى الى السيد وزير المواصلات ، فأعلمنى مكتب الشكاوى بخطاب رقم ٥٥/٢ (١٠٢٥) بتاريخ ١٠-٢-٦٢ أن أوراق الشكوى حولت الى النيابة الادارية بالسويس **لطلبها للتحقيق** ولم يبت فى الشكوى للآن !!

٥ - بتاريخ ٢١-١-٦٢ أرسلت الى النيابة الادارية بالسويس أذكرها بخطاب سيادة الوزير ولكن لم ترد ولم تبت فى الشكوى للآن !!

٦ - بتاريخ ٧-٥-٦٢ أرسلت استعجالا للسيد وزير المواصلات أشكو فيه عدم البت فى الموضوع للآن ولكن بلا جدوى !!

وبعد .. انى رجل فقير لا أستطيع رفع دعوى الا أن ذلك معناه عجزى ولا تشرف هيئة البريد فى شىء حرمانى من مالى .. وجميع هذه الخطابات أرسلت بطريق التسجيل وصورها تحت يدى فهل لى أن أطمع فى مساعدتكم حتى تتحرك هذه الهيئات الضخمة العظيمة وتبت فى الموضوع وترد الحقوق لأصحابها !! .. »

نقل الدم من وراء أسوار السجون

صيحة من مواطننا « المسجون » حسين عوض بالقناطر ، يحطرنا فيها من أخطار نقل الدم من المسجونين ، ويقول :

انها صرخة وليست خطابا مفتوحا ! . صرخة تنبعث من أعماق قلوب محرومة تشاطر الجهل والمصلحة الشخصية على ازدياد حرمانها وآلامها .. وهى من فئة المسجونين الذين لا يملكون من أمر أنفسهم شيئا أمام الحرمان الذى يشعرون به .

اننا نطالب بمنع نقل الدم ممن هم وراء الأسوار ، اذ يجريه المندوبون كل أسبوع لشراء دم المسجونين وكل الذين يبيعون دمهم من الفقراء الذين لا يملكون النقــود التى تسمح لهم بالتعامل مع الكانتين فى حين أن حالتهم الصحية لا تسمح لهم أبدا ببيع دمائهم .. وهم علاوة على فقد ما يؤخذ من دمائهم التى لن تعوض بأى حال ، فان الثلاثة قروش التى يأخذونها ثمنا لنصف كيلو من الدم يصرفونها فى تعاطى الدخان .. فى شرب السجاير التى تزيدهم ضعفا على ضعف وكأنهم بذلك يصابون بالضعف مرتين فوق ضعفهم الأصل : ضعف بيع دمائهم ، وضعف آخر بعدم تعويض ما فقدوه من هذا الغذاء .. وهذا مما يشكل خطرا على صحة المسجونين الذين ليس لديهم الوعى الصحى الكافى .. والمسئولية تعود على وزارة الصحة التى تقيم هذه العملية تحت اشرافها ..

فامنعوا عنا هــذا البلاء ، وامنعوا تجارة الدم بين المسجونين الفقراء .

الصاوى

برلنتي مرسي أول مهندسة تخرجت في الفنون الجميلة ودخلت ميدان تصميم الانتيكات الاثرية وصيانتها .. ان عملها يقتضي منها الجلوس ساعات طويلة امام النار ..

إن المرأة لابد أن تتساوى بالرجل ولا بد أن تسقط بقايا الأغلال التي تعوق حركتها الحرة..

«الميثاق»

المرأة تنتصر..

.. في كل ميادين العمل التي دخلتها مع الرجل!

تحقيق كتبه
حكمت عبد الحكيم
وتصوير
محمد بدر
وفاروق ابراهيم

دخلت المرأة المصرية معظم ميادين العمل في بلدنا . أثبتت وجودها بجوار الرجل في الاعمال الخشنة ، كما أثبتت قدرتها في الاعمال الناعمة ، ان الانتصار المجيد الذي حققته المرأة خلال الثلاثين سنة الماضية ليس له حدود . وقد بدأت القصة بعد ان خلعت الحجاب وخرجت من وراء أسوار الحريم في سنة ١٩١٩ . ثم مضت المرأة تكافح وتشق طريقها الى كل عمل كان مقصورا على الرجل و «آخر ساعة» تتابع القصة من خلال هذا التحقيق الصحفي الكبير ..

امينة يوسف احمد سمسارة عقارات .. وهي اول امراة تدخل هذا الميدان وتنجح فيه ..

اعتدال ممتاز اول مديرة لرقابة الافلام .. عليها ان تستوعب الموضوع بسرعة وتلخصه بدقة ..

من اغرب الميادين التي دخلتها المرأة .. ميدان البوليس فقد انشىء لاول مرة مكتب لحماية الاحداث كل اعضائه من الجنس اللطيف .. المكتب مكون من اربع فتيات كل واحدة منهن تستعمل كل اسلحة حواء من رقة ودهاء في التحقيق مع الاحداث لمعرفة قصة تشردهم وما وراءهم من عصابات تخيفهم وتهددهم وتستغلهم لارتكاب الجرائم وقد اثبتت التجربة نجاح المرأة في هذا الميدان ١٠٠ ٪ كما قال المقدم محمد عبد الكريم نافع مدير المكتب ..

دخلت المكتب فوجدت منظرا ليس مألوفا لي .. كل فتاة يقف امامها طفل .. وهي تهدده مرة وترغبه مرات أخرى .. ان طفلا في سنه وكثرة تجاربه في الانحراف لم يعد من السهل اقناعه بالاعتراف ..

ان هذا الطفل الذي مرت به تجارب عديدة في الاجرام يكذب حتى في الادلاء باسم والديه .. فكيف تجعله الباحثة يطمئن اليها ويدلي لها بكل الاسرار وبأسماء رؤساء العصابات .. تقول امينة محمد داود الباحثة بالمكتب وهي من خريجات قسم الاجتماع بكلية الآداب .

قبل انشاء المكتب كان الحدث يحجز ليلة او اثنين في القسم مع كبار المجرمين فيتعلم منهم أساليب الاجرام ثم ينقل الى النيابة دون أن يصحبه تقرير شامل عن حالته ويقدم للمحاكمة ولا تجد المحكمة بدا من اطلاق سراحه لعدم وجود أماكن بالمؤسسات فيعود مرة اخرى اشد انحرافا ..

أما الآن فاننا نقوم بكتابة تقرير كامل عن الحدث ونحقق سبب انحرافه ونستدعي أهله بعد أن نستدل عليهم ونسلمه لهم بعد ان نوجه اليهم الانذار .. واذا قبض عليه مرة أخرى حكم على من تسلم بجنحة وغرامة مالية .. واذا كان قريبه في بلد آخر فاننا نسلمه له .

الحدث يأنس للفتاة

سألت فتحية محمد على خليفة بكالوريوس خدمة اجتماعية وباحثة في المكتب :

ـ هل تعتقدين ان هذا العمل يناسبك كفتاة ؟

قالت :

ـ ان الحدث يخاف من الضابط ولا يأمن له ولذلك فانه يخفي عنه كل شيء او يدلي له باعترافات خاطئة .. وصحيح ان ضغط العمل علينا كثير لقلة عددنا ولكنني أؤدي عملي راضية ولا احس بعدد الساعات التي اقضيها .

وقابلت باحثة أخرى كانت تحقق مع اخوين هربا من احدى المؤسسات ـ انها عطيات محمد صالح ليسانس آداب قسم دراسات نفسية واجتماعية وقلت لها :

ـ ماهو الشيء الجديد الذي ادخل على مكاتب الاحداث بدخولكم هذا الميدان ؟

قالت : لاتنقطع صلتنا بالحدث بعد تسليمه لاهله اننا نطلب من الشخص الذي استلمه ان يوافينا بتقرير كامل عن سلوكه كل خمسة عشر يوما واعتقد انه في الايام القليلة القادمة سيعطى لنا اختصاص ايجاد اعمال لن لايجد عملا واعتقد ان هذه حلول عملية ..

وتكلم مدير المكتب ليقول رأيه في عمل الفتيات ..

قال .. (لقد اثبتت الفتيات نجاح الفكرة واعطيننا نتائج احسن مما كنا نتوقع .. وقد اثبتن انهن اقدر من الرجال في دقة التحريات) ..

قلت له : اعتقد ان الرقة التي تتمتع بها الفتاة قد لاتفيد مع مثل هؤلاء الاولاد فهل تدربت الفتيات على الشدة قبل قيامهن بالعمل ؟.

أجاب قائلا :

ـ رقة الفتاة تساعد كثيرا في مثل هذه الحالات .. فالحدث المنحرف يعيش حياة قاسية يعاني من شظفها وعندما يقبض عليه يتوقع انه سيقابل البوليس بمعاملته القاسية ، ولكنه يجد غير ما توقعه فيعترف بالحقيقة .. فقبل الحاق الفتيات في هذا العمل كان الحدث ينكر وجود والديه امام الضابط ولايمكن بحال من الاحوال ان يدلي باسم زعيم العصابة واذا استعمل الضابط الشدة معه اضطر الى الكذب على عكس ما يحدث الآن فانه يذهب مع العسكري ويريه مكان والده ويأتي بنفسه الى المكتب كل خمسة عشر يوما يخبر الآنسات بتطوراته في العمل ! .

الفتاة والجوازات

وفي مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية التحقت منذ شهرين ثاني دفعة منذ تاريخ انشاء هذه المصلحة .. وهي مكونة من فتيات حاصلات على ليسانس الحقوق .. كانت الدفعة الاولى من ثلاث فتيات منذ عام ١٩٥١ ..

الجمهور الذين طلباتهم في استخراج جوازات السفر ومنحهم

الجمهور الذين طلباتهم في استخراج جوازات السفر ومنحهم تأشيرات الخروج والعودة ، وغير ذلك من الاجراءات .. وكلها طلبات يجب أن تنتهي في خلال اربع وعشرين ساعة !.

حاولت ان اعرف طبيعة العمل في هذه الادارة الذي يحكم عليه الرجال بأنه قاس ومرهق للمرأة ..

المرأة العاملة في المؤسسات العامة وصلت إلى منصب مديرة .. !

ميادين جديدة انتصرت فيها المرأة واثبتت وجودها .. نجحت في عملها كشرطي نسائي ، ودخلت بعد كفاح طويل وزارة الخارجية .. وفي المؤسسات العامة وصلت الى درجة مديرة ، وفي ميدان الاعمال الحرة اشتغلت سمسارة عقارات .. وفي الورش والمصانع دخلت لتساهم في نهضتنا الصناعية .. حقيقة ان طريق تقدمها ليس مفروشا بالورود ولكنها حققت انتصاراتها بعد كفاح ووراء الميادين التي حققت فيها المرأة وجودها قصص نجاح ومشاكل وصعاب تغلبت عليها

قابلت ايزيس أمين الرفاعي رئيسة مكتب غير حاملي الجنسية واللاجئين السياسيين .. قلت لها : (سمعت ان عملك مرهق فما رأيك في ذلك ؟)

اجابت قائلة :

ـ حقيقة ان عمل يتطلب نشاطا ضخما وتفكيرا مستمرا أي انه يتطلب جهدا جسمانيا الى جانب الجهد العقلي ، ولكن المرأة تستطيع أن تقوم به عن جدارة وهذا العمل بحكم احتكاكه بالجمهور يحتاج الى صبر واعتقد ان المرأة تفوق الرجل في هذا الميدان ..

قالت لي حياة عبد الحكيم الباحثة القانونية في قسم الاقامة المؤقتة : (ان عملنا يبدأ في الساعة الثامنة صباحا وينتهي في الساعة الثانية .. طول هذه الفترة عمل مستمر .. وفي كثير

عاملة من مئات العاملات اللاتى يعملن فى المصانع الحربية .. تمسك المفك بيديها الناعمتين .. وبدقة تامة تركب كل جزء من ماكينات الخياطة فى مكانه ..

من الاحيان نضطر الى الذهاب بعد الظهر وذلك لانهاء العمل فى ميعاده المحدد ولكنى أؤدى العمل برضاء تام لانى أحب عملى هذا ولا أجد فيه مشقة ..

وتكلم اللواء ابراهيم جاد الحق مدير ادارة الجوازات عن قدرة الفتيات على القيام بهذا العمل .. قال : (لاتصلح الفتاة الا فى اجراء البحوث بعيدا عن الجمهور أما عملها فى المصلحة فيقتضى الاحتكاك بالجمهور .. وهو عمل شاق يحتاج الى حركة والى جهد جسمانى .. وهو عمل مستمر .. فكل تصريح بالسفر الى الخارج أو بالاقامة فى البلاد لا تأخذ اجراءاته أكثر من ٢٤ ساعة .. والطلبات كثيرة .. ولذلك يرتبك العمل من الاجازات الكثيرة التى تطلبها المرأة مثل أجازة الحمل والوضع والرضاعة وغير ذلك .. وقد زادت الحكومة فى تدليلها فأعطت لها الحق فى أخذ اجازات بدون مرتب وأخذت احدى موظفات الادارة أجازة لمدة عام بدون مرتب لتسافر مع زوجها الى الخارج ..

قلت للمدير : سمعت أنك منعت تعيين الفتيات فى المصلحة منذ توليك رئاستها .. فمنذ عام ١٩٥٦ لم تدخل الفتاة هذه المصلحة حتى كانت التعيينات الاخيرة هذا العام ..

وقال المدير : أنا لم أمنع التحاقها ولكنى لم أشجعه فى هذه الفترة .. وأخيرا عينت وزارة الداخلية دفعة من ست فتيات حاصلات على ليسانس الحقوق فلم تجد لهن مكانا الا فى مصلحة الجوازات !.

الفتاة فى الصوت والضوء

وفى مشروع الصوت والضوء تسع فتيات بدأ عملهن فى الساعة السابعة مساء .. ثلاث منهن يعملن كمضيفات لاستقبال الزوار والباقيات يعملن أمام الآلات التى ينبعث منها الأضواء الملونة .. ان الصوت ينطلق أوتوماتيكيا .. أما الضوء فانه يحتاج الى ضبطه تبعا للصوت فكل فقرة من فقرات القصة التى يحكيها أبو الهول أو الاهرام لها لون معين من الضوء ..

وأمام أزرار الماكينة الضخمة التى تقوم الايدى الناعمة بتحريكها فى كابينة مغلقة داخل مغارة بجوار أبى الهول قابلت سناء عزت مصطفى .. قلت لها : ماهى المشكلة التى تواجهك فى عملك ؟

عملية تفتيش تقوم بها فتيات البوليس النسائي .. إنه ميدان جديد في عالم المرأة .. يحتاج ارتيادها الى جانب ذكائها .. الى العطف والحنان اللذان لم يألفهما الحدث المشرد لـه يغريه على الاعتراف والادلاء بأماكن اكبر العصــابات ..

الإثارة ممنوعة بأمر الرقيب !

● قالت : المواصلات . فهناك مسافة طويلة بين العمل وبين أقرب محطة اوتوبيس فاذا وجدت سيارة حلت المشكلة ..

● وبالنسبة لعملك الا توجد صعوبة فيه ؟

– كانت الصعوبة عند بداية المشروع وبعد تدريبنا شهر ونصف شهر على يد الخبراء الفرنسيين لم يعد في عملنا صعوبة .
وسألت المهندس فتحى فورة المشرف الفنى على المشروع ..

● هل يناسب هذا العمل طبيعة المرأة ؟
قال :

● لا فرق بين الرجل والمرأة في هذا الميدان فالعملية كلها تحتاج الى سرعة وحركة بحيث انها اذا داست على زرار ولم يضىء اللون الخاص به تستطيع أن تتصرف ..

وصحيح اننا عندما استوردنا بعض الآلات من انجلترا وهولندا كان من الصعب تحريكها وهى جديدة فتشغلها عليها الرجال وبعد ذلك استطاعت الفتيات تحريكها .

ومن المضيفات قابلت مديحة البارونى قالت لى : أن طبيعة عملها تتطلب منها الالمام بكثير من المعلومات .. فقد تأتى لها احدى السائحات وتسألها عن احسن مكان تشترى منه الشرابات ولابد أن تجيبها .. وغيرها من الاسئلة التى لاحد لها ..

مديرة رقابة الافلام

وفى رقابة الافلام بمصلحة الاستعلامات .

قابلت السيدة اعتدال ممتاز التى تشغل منصب مديرة لرقابة الافلام منذ عام ١٩٥٩ انها مديرة لادارة يعمل فيها تسع رقيبات ولا يوجد بينهن رقيب واحد .. سألت السيدة المديرة ..

● لماذا لايعمل الرجال فى مراقبة الافلام ؟

– قالت وهى تبتسم ..

– لانه عمل يناسب المرأة أصـلا .. ففى انجلترا وامريكا وفرنسا كل الرقيبات من السيدات .. والعمل بطبيعته يحتاج الى حساسية خاصة .. فالرقيبة لابد أن تحس بالمناظر التى تمس الناحية الاخلاقية والسياسية والتقاليد الاجتماعية .. والمرأة بطبيعتها اكثر حساسية من الرجل .!

مديرة الطيران

وبثينة سرور أول فتاة تصل الى مديرة مكتب رئيس لاحدى شركات الطيران .. والمديرة تخرجت فى كليـة الحقوق والتحقت بشركة الطيران قبل تخرجها .. وبدأت عملها فى الشركة كمضيفة وبعد ثمانى سـنوات من التحاقها وصلت الى رئاسـة هذا المكتب وتسلمت عملها الجديد منذ شهرين فقط .

سألت بثينة : (هل عملك كمديرة افقدك شيئا من انوثتك ؟) قالت :

– على العكس .. فانا عندما كنت مرؤوسـة كنت ابدو فى غاية التحفظ لان رئيسى يحاسبنى على خطواتى وكانوا يعاملوننى بأننى مثل الرجل .. أما الآن فقد عدت الى طبيعتى !.

● انك تبدين فى غاية الهدوء على عكس ما أعرفه من صـفات المدير .. فهل الشدة صفة ملازمة لمنصب الادارة .

– فى رأيى أن أهم صفة للمدير هى المرونة والمسـاواة بين الجميع فى المعاملة واعتقد اننى بهاتين الصفتين كسبت حب موظفى وموظفات المكتب .

وراء كواليس التليفزيون

وفتح التليفزيون ميـادين جديدة للمرأة فدخلت فيـه أول مصممات الديكور والازياء .. دخلت هانم أبو المكارم مـيـدان الديكور .. وهانم تخرجت فى كلية الفنون الجميلة فى أول دفعة من الفتيات دخلت الكلية .. وكانت تتكون من أربع فتيات ..

اقلب الصفحة من فضلك

ليلى طلعت وفوقة العرابى خرجتا من الصالون ونزلتا الى السوق وافتتحتا محلا لبيع شجرة الكريسماس ويقدم كل الهدايا

شهدان راتب صاحبة محل لبيع الزهور انه انسب ميدان تظهر فيه مهارة المرأة وفنها وذوقها الرفيع..

الأيدى الناعمة وراء الصورة الجميلة على شاشة التليفزيون

... السمكة وزى بنت البحور والزى اليابانى ازياء غريبة خاصة بالتليفزيون قامت بتصميمها زينب عجرس ووداد بشير .. وهنا فى الصورة يجريان اللمسات الاخيرة فى الازياء قبل البرنامج بدقائق ..

تقول هالم ان تصميم الديكور للتليفزيون يختلف عن السينما والمسرح .. فالمهندسة يجب أن تقرأ القصة كاملة وبعد قراءتها وفهم كل جزء فيها تبدأ فى وضع التصميمات اللازمة .

انها تحدد مقاس كل جزء طبقا لاحتياجات التصوير .. وفى كثير من الاحيان لانحتاج الى ديكور كامل فيكفى ركن من أركان حجرة النوم مثلا لان الكاميرا لن تركز عليه سوى دقيقة واحدة .

أزياء الطيور والحيوانات

أما الازياء للتليفزيون فقد برزت فيها مصممتان من ابرع المصممات هما زينب عجرس ووداد بشير وهما من خريجات كلية الفنون الجميلة أيضا .. وسافرتا الى ايطاليا للتخصص فى أزياء المسرح والتليفزيون ..

والازياء للتليفزيون تختلف كثيرا عن الازياء العادية فهى تحتاج الى دراسة معينة تخضع للعصر الذى تجرى فيه القصة ..

سألت زينب .. ماهى المشاكل التى تقابلك فى عملك ؟

قالت : ان المخرج لايقدر قيمة الازياء بالنسبة للبرنامج فهو يهتم بالديكور ويتهاون فى أمر الازياء .. فيأتينى فى آخر وقت ويطلب منى مايريده وعندما أخبره أن الوقت غير كاف يقول لى .. شوفى أى حاجة . متغافلا أن الازياء تحتاج الى دراسة .. مثلا يطلب زى شعب من الشعوب مثل اوغندا .. فى هذه الحالة لاتوجد مراجع لهذا الزى ولايمكن أن أؤلف من عندى أى زى .. فارجع الى المجلات والجرائد واذا لم أجد أرجع الى السفارة نفسها وهذا يحتاج الى وقت وكذلك الازياء التاريخية لابد من الرجوع الى مراجع معينة لتصميم الشيء الصحيح ...

ذوقها فى الالوان

وقابلت عبد الحميد زكى مراقب الخدمات الانتاجية التى يعتبر الديكور والازياء جزءا منها وسألته رأيه فى عمل المرأة فى هذه الاقسام ..

قال : المرأة لها ذوق خاص فى اختيار الالوان .. وهى فى هذا الميدان يفق الرجال .. وفى العموم فالفتيات اللاتى يعملن فى الاقسام الفنية التابعة لى نجحن نجاحا عظيما .. !

وكما نجحت المرأة فى ميادين العمل الحكومية التى دخلتها حديثا .. نجحت أيضا فى ميدان الاعمال الحرة .. فتحت المحال التجارية وقد شاهدت محلات كبيرة تملكها وتديرها المرأة .. فتراها تفتح محلات لبيع فيها الزهور والاكسسوار وتبيع عصير القصب . كما اشتغلت المرأة سمسارة للعقارات ومصممة للمجوهرات والاحذية وفتحت الورش لتنفذ تصميماتها .

سمسارة عقارات

وأغرب ميدان دخلته المرأة هو الميدان الذى برزت فيه السيدة يوسف أحمد .. انها تعمل سمسارة لتأجير الشقق المفروشة والفيلات ولبيع العقارات .

قابلتها فى مكتبها .. وكانت تتلقى مواصفات شقة من زبون قادم من احدى الدول العربية .. وتدون هذه المواصفات فى كراسة أمامها .

سألتها : ما الذى دفعك للقيام بمثل هذا العمل الغريب الذى لم تفكر فيه امرأة من قبل ؟

قالت :

— ان لهذا التفكير قصة بدأت عندما ذهبت الى الاسكندرية للاصطياف وتركت شقتى فى القاهرة لمدة شهرين .. فأشارت على احدى الصديقات أن أؤجرها فترة الصيف كشقة مفروشة .. واقتنعت برأيها واخبرت أحد السماسرة ليبحث لى عن ساكن فتقاضى منى مبلغا كبيرا كما تقاضى مثله من الساكن .. ويومها فكرت فى فتح مكتب لهذا الغرض ..

سألت أول سمسارة للعقارات :

● كيف تقومين بعملك ؟

اقلب الصفحة من فضلك

أول سمسارة عقارات تروى قصتها الغريبة

حياة عبد الحكيم الباحثة القانونية بادارة الجوازات والجنسية .. عمل الفتاة في هذه الادارة دعاية طيبة لنا في الخارج ينقلها الاجانب الى بلادهم ..

– التي أعرض الشقق المراد ايجارها في دفتر وكذلك أعرض طلبات الايجار .. وبعد ذلك أرسل أحد موظفي المكتب ليتأكد من صحة المواصفات التي قيلت لي .. أما بالنسبة للعقارات فانا أذهب الى مكانها بنفسي ..

● كم تبلغ العمولة التي تتقاضينها ؟

– ٧ ٪ من المستأجر ومثلها من المالك وهذه النسبة تحسب عن الفترة التي كتبت في عقد الايجار ..

● ما أربح صفقة قمت بها حتى الآن ؟

– كنت الوسيطة في بيع قصر في الهرم من قصور الامراء السابقين لاحد الامراء الشرقيين وكسبت في هذه الصفقة ألف جنيه

● كم ساعة تقضينها في عملك ؟

– أعمل في مكتبي من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة العاشرة مساء ..

محل كشجرة الكريسماس

واجتمعت سيدتان وجدتا لديهما وقت فراغ كبير وفكرتا في افتتاح مشروع تجاري .. وربما لبق طلعت ولوقيسة العرابي .. اطلقت الفكرة تراودهما أربع سنوات كاملة قبل افتتاح المحل .. الى أن كانا يمران يوما بأحد شوارع الزمالك .. فوجدتا محلا معروضا للايجار .. فخرجت الفكرة الى حيز التنفيذ واستأجرتاه في خلال يومين وبدأتا في تأثيثه وشراء البضائع .. ولم تجهيزه في خلال عشرين يوما .. وفتح المحل قبل عيد رأس السنة .. ولذلك حاولت صاحبتاه أن تجعلا منه شجرة الكريسماس .. فكل شيء موجود فيه .. وقد خيل الى عندما دخلته لاول مرة أنه صغير جدا .. ولكني لاحظت أنه رتب بطريقة جعلته يسع كثيرا من الاشياء ، فكل ما يخطر على بال السيدة تجده فيه .. ملابس جاهزة .. قمصان نوم وفساتين وجوبات وبلوزات وبنطلونات وقبعات للبلاج وبارفان وأحذية وشباشب وعقود وحلقان وخواتم وفازات وأباجورات ولعب أطفال ..

وتولت لبق التنفيذ والعمل الادارى والحسابات .. وتولت لوقية الناحية الفنية .. فهي التي صممت ديكور المحل .. فصنعته من مواد زهيدة التكاليف ، ولكنه بدا في غاية الاناقة ..

مصممة احذية

ومن أغرب الميادين التي اختارتها المرأة ميدان تصميم الاحذية . سلكت هذا الطريق فتاة جميلة تدعى مارجو .. ووراء مارجو قصة كفاح .. فقد تلقت مارجو تعليمها في مدرسة التجارة المتوسطة وتلقت دروسا في اللغة الانجليزية والفرنسية وبدأت عملها موظفة في احدى شركات الطيران .. في هذه الفترة توفي والدها وترك ثروة من المال .. فاقترحت على والدتها أن تستغل هذه الثروة في افتتاح ورشة لصنع الاحذية .. فرفضت الام في بادىء الامر .. وأمام الحاح الابنة الصغيرة وافقت .. واختارت مارجو احدى العمارات في حي السيدة زينب مكانا لمشروعها .. وقامت هي برسم موديلات أحذية الورشة .

وقابلتها في ورشتها .. كان رئيس العمال يريها بعض الاحذية التي تم تنفيذها .. وكانت هي توجه له التعليمات بطريقة صارمة كأحسن مديرة .. وكانت تبدي له ملاحظات في غاية الدقة لا تلاحظها الا سيدة تعرف أسرار الصناعة .. وتراقب مارجو الورشة التي يعمل فيها أكثر من مائة عامل من حجرة مرتفعة تطل على كل العمال .. وقد لاحظت أنها تستعمل سياسة الشدة واللين في معاملتها للعمال ..

فمجرد نظرة منها للعامل كافية بأن يعرف ما تريده المديرة .. والآن حديثي معها حضرت سيدة من سيدات السلك الدبلوماسي الامريكي في القاهرة ، وهي تحمل معها فستانا من الحرير الاحمر الوردي وطلبت من مارجو تصميم حذاء يناسب الفستان .. وفعلا قامت أول مصممة أحذية في بلدنا وأحضرت لهـا جلدا من لون مناسب واختارت معها التصميم ..

سألت مارجو .. ما الذي جعلك تختارين هذا الميدان بالذات ؟ اجابت ..

– منذ كنت صغيرة وأنا أحب الرسم .. تطورت هذه الهواية الى التخصص في رسم الاحذية ..

● من أى شيء تستوحين تصميمات الاحذية ؟

– من تصميم فستان أو من ربطة حزام أو من عقد مثلا !

● هل قمت بدراسات في هذا الميدان ؟

– زرت مصانع ايطاليا ودرست تصميم الاحذية هناك ؟

معيدة وبائعة عصير

ومن نماذج المرأة العاملة رجاء حسن كما (تبيع المثلجات) .. فتحت محلا لبيع عصير القصب وعصير الفواكه بأنواعها المختلفة .. ورجاء طالبة في السنة النهائية بكلية الحقوق .. فكرت في المشروع عندما وجدت محلا من ممتلكات الاسرة معروضا للايجار .. فاشتركت مع قريب لها متخرج في كلية الزراعة يتولى المحل .. على أن يتولى هو شراء البضاعة التي تلزم المحل وتتولى هي ادارته ..

الانامل الناعمة تدير ماكينات مشروع الصوت والضوء. الدقة وسرعة الحركة شرطان أساسيان لعمل المرأة في هذا المشروع إلى جانب إتقان اللغات الأجنبية ..

أبو الهول ينتظر إشارة منها ليتكلم !

ومن الغريب أن رجاء متفوقة جدا في دراستها .. فهي تنجح بتقدير ممتاز منذ التحاقها بالكلية .. وتقول رجاء انها تتوقع أن تنجح بنفس التقدير هذا العام ، وعند ذلك ستعينها الكلية معيدة بها .. وعندئذ ستختار بين الفن في مشروعها وبين عملها الجديد .

ورجاء مشغولة هذه الأيام في المذاكرة للامتحان ، ولذلك تقف أختها الصغيرة فيفي بدلا منها ، وهي فتاة في الرابعة عشرة من عمرها .

وتقول رجاء ان الدخل اليومي لمحلها يبلغ ثمانية عشر جنيها .

بيع الورد

أما زاهية أبو اصبع وشهدان راتب فقد اشتركتا الزهور ميدانا لنجاحهما .. وافتتحا محلا لبيعها .. قسمتا العمل فيما بينهما فاختارت شهدان الى ناحيتها الناحية الفنية من ترتيب الأزهار وبيعها للزبائن ، بينما تسلمت زاهية الناحية الادارية والحسابات ..

وتقول شهدان .. ان المشروع بدأ هواية .. لم اصبح عملا .. فعندما كنت صغيرة كنت أحب الذهاب الى الحدائق .

وفي هذا المجال قرأت كتبا كثيرة باللغة الانجليزية والفرنسية .. ولم أكن وقتها أعرف اني أستطيع أن أعطي نتيجة يرضى عنها الجمهور .. وعندما حدثت زاهية عن عزائي اشارت على بتحويل هذه الهواية الى تجارة وشجعتني بالاشتراك معي في المشروع .. وافتتحنا المحل منذ عامين والآن نجاحا كبيرا ..

وسألت شهدان ..

● ما هي المصاعب التي تقابلك في عملك ؟

قالت ..

– لا يوجد وعي بالنسبة لاقتناء الزهور .. فالجمهور يعتبرها شيئا من الكماليات .. ومن المصاعب التي تقابلني ان الزبائن يفرضون على رأيهم في ترتيب الزهور .. فانا افضل دائما وضع زهور قليلة بذوق جميل في الزهرية .. ولكن كثيرين يحبون تكديس الزهور ويعتقدون أن النقود التي دفعوها تساوى زهورا أكثر من التي وضعتها ..

ومثل هذا لا يحدث في الخارج .. فالزبون هناك يعطي للسيدة فرصة ترتيب الزهور تبعا لذوقها الخاص .. ومن المتاعب التي تقابلني كذلك هي أن كثيرا من الزبائن لا يعرفون المواعيد المضبوطة لظهور الأزهار .. ويطلبون زهرة في غير موعدها ويصرون على طلبهم معتقدين أن المحل هو المقصر .. فيطلبون الجلاديولس في وقت ظهور الورد ..

وسألتها .. ما الفرق بين الرجل والمرأة في معاملتك كزبائن ؟

أجابت قائلة .. الرجل كزبون سريع الاقتناع .. أما المرأة فهي دقيقة ولا تقتنع بذوق غيرها .. ولذلك فمن السهل على البيع للرجل .. ولكن المرأة تقدر ما ابذله من مجهود في ترتيب الزهور ..

قلت لها .. بعد عامين من افتتاح المحل هل تعتقدين ان المشروع في ازدهار ؟

قالت .. ان عيب هذا المشروع هو أنه يتأثر كثيرا بالحالة الاقتصادية للجمهور .. وبالاستقرار النفسي كذلك .. واعتقد ان تجارة الزهور نجحت نجاحا كبيرا في الثلاث سنوات الأخيرة !

● وكيف تفسرين سر نجاحك في عملك ؟

– اعتقد ان سر نجاحي يرجع الى انني أدرس نفسية الزبون . فاذا كان من النوع الذي يصر على رأيه أوافقه عليه .. أما اذا كان محتاجا الى رأيي فانني أساعده في اختيار ما يريد .. فعليه أن يذكر المناسبة التي يريد من أجلها الزهور وأنا أقوم باختيار ما يتناسب مع هذه المناسبة ..

فمثلا اذا كان سيذهب به الى مريض أختار له الورد بدون رائحة .. أما بالنسبة للأفراح فالورد الأبيض هو المفضل ومن الهدايا المحبوبة الورد الأحمر .. أما الورد البنفسجي الكريزانتيم مثلا فيتشاءم منه كثير من الناس ويعتبرونه ورد الموت ..

مصممة مجوهرات

والحرب ميدان غزته المرأة هو الذي عملت فيه المهندسة برلنتي مرسي في وقت فراغها .. انه ميدان صياغة الاشكلات وتحويلها الى اكسسوار ترتديه المرأة .. فتحول قطع الأحجار الخام ذات القيمة الأثرية الى بروش أو حلق أو تمموزة أو عقد ..

ان برلنتي تضع التصميم .. وفي ورشة في خان الخليلي تشرف على تنفيذه .. وفي جو خانق تزيد حرارة الصيف حرارة النيران المنبعثة من أنابيب اللحام تقف برلنتي لتوجيه العمال ، بل تضطر في بعض الاحيان لتنفيذ بعض التصميمات بنفسها ..

وبرلنتي تخرجت في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٥٦ .. وتقول برلنتي ان الفنون هي التعليم الطبيعي للمرأة .. وهو التعليم الوحيد الذي يمكنها من كسب كثير من الاموال وهي داخل منزلها .. هذا اذا اضطرتها الظروف الى ذلك !

هذه هي الاعمال التي لم أكن أتصور أن تقوم بها الايدي الناعمة .. شاهدتها وهي تنجح فيها نجاحا يجعلها جديرة بمساواتها بالرجل .. ولتصل الى الحد الذي منحه لها الميثاق الوطني بمساواتها للرجل ..

حكمت عبد الحكيم

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !

الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التي تفخر بها عندما تقتنيها

Zodiac

زودياك

لقد جمع زودياك في ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة. أوتوماتيكية، أنيقة، دقيقة، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية - ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تعمل تلقائيا بمجرد قيامك بأي حركة بسيطة. وبنفس هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ. لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العرب. اطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل. إنها ستدهشك !

زودياك أخصائي الساعات الأوتوماتيكية

جهاز محرك رقيق يعمل أوتوماتيكيا، وبه ٢٥ حجر، ساعة لا تتأثر بالمغناطيسية وضد الصدمات، تغيير التاريخ في لمح البصر عند منتصف الليل - ميناء فاخر، العقارب أنيق، مضبوط للغاية. لا تنفذ إليه المياه مطلقا، مصنوع بقشرة من الذهب، وأخرى من صلب لا يصدأ، بسوار معدني قابل للتمدد، أو سوار من الجلد.

الوكلاء الموزعون الوحيدون

الكويت والخليج العربي — محمد عبدالله الشهاب — ص.ب ٢٣٨ - الكويت
المملكة العربية السعودية — صالح علي شبكشي وأولاده — الخبر - جدة
العراق — علي حسين الساعاتي وشركاه — شارع رشيد - بغداد
البحرين — يوسف أحمد الساعاتي وشركاه — ص.ب ٢١٨ - البحرين
لبنان — جاك . ج . جيراكو — باب إدريس - بيروت
الجمهورية العربية المتحدة — شركة الجابري للتجارة — ص.ب ٨٧٦ - القاهرة
سوريا — هنري جورج جرمال — ص.ب ٤٤٠ - حلب

Montres de précision Zodiac. Le Locle, Suisse

خدمة عالمية في ٧٥ دولة
متعهد توريد للسكك الحديدية السويسرية

النصف الحلو يقدم هذا الأسبوع

* أصناف من الرجال ابتعدي عنها . الاول يضعك فوق قاعدة تمثال ويقول انه يحبك جدا ولكنه لايستطيع الزواج منك لانه غير جدير بك .. والثاني يتحدث كثيرا عن الزواج ولا يفعل من اجله شيئا .. فهو يتركك تتعلقين بخيال ثوب الزفاف طول العمر دون ان تحصلي عليه .. هناك ٨ أصناف أخرى ابتعدي عنها (ص ٢٥)

* وزارة الاسكان والمرافق تعيد النظر الآن في شكل بيوتنا .. الشقة الجديدة لن تزيد على اربع غرف . ستختفي منها الخدامة والسفرجي (ص ٣٢)

* حواء مشهور عنها انها تراعي قواعد الاتيكيت .. والنصف الحلو يقدم لك خمسا من هذه القواعد حتى لا تكون هناك اخطاء في علاقاتك مع الغير .. (ص ٢٤)

* الحلقة الرابعة من مذكرات فتاة جامعية (ص ٣٦)

* ألف جنيه مهر البنت في الاردن والجهاز على العريس .. المرأة في الأردن .. (ص ٣٣)

* (ستتين ذهب) .. اهم بنود جهاز البنت في الصعيد (ص ٣٤)

* أول ملكة للجمال الاسود تنتخب في سيراليون .. هديتها تاج من الماس المغشي .. (ص ٣٣)

• دبي رينولدز ، نجمة هوليوود ترتدي برنيطة من الفراء الاحمر المحلي بشريط من الساتان الاحمر ايضا ..

البرنيطة .. مرة أخرى !

غطاء الراس موضة من ايام الفراعنة .. وتطور شكله على مدى ٤٠٠٠ عام من تاج اخناتون الى طرطور الى عمة الى طرحة الى « بيشة » الى ان وصل الى البرنيطة واستقرت على راس حواء ...

والبرنيطة عندنا الآن ليست منتشرة كما كانت عند امهاتنا اذ ظهرت على رؤوسهن في صور العائلة كمرحلة انتقال من الشبك والمبرة الى الشعر « الاجارسون » .. وكانت كل انيقة منذ ثلاثين عاما لايقل عدد البرانيط التي في دولاب ملابسها عن خمس من كل لون لتتمشى مع الوان الفساتين ، التايلورات ، والاحذية ذات الخلخال ..

واختفت موضة البرانيط الحريمي فترة انتقاما من عهود الحجاب ولكي يتنفس الشعر الحرير الهواء بعد ان ظل مغلقا عليه فترة طويلة .. ولكنها عادت للظهور من جديد منذ فترة قصيرة لتحتل بندا مهما من بنود اناقة حواء العربية وخاصة بعد ان اكتشفت انها احسن درع تحمي بشرتها من اشعة الشمس ، المولعة ، في الصيف عندنا ..

النصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع آخر موضات وتقاليع البرانيط التي ظهرت في الخارج والداخل لكي تظهري بواحدة منها هذا الصيف على بلاج او في سهرة او في المكتب ... وحاولي الا تظهري انك لاحظت اي ابتسامة رجال خبيثة فان الجنس الخشن سوف يتعود على البرنيطة سريعا كما تعود منك على اشياء كثيرة اخرى !

اقلبي الصفحة ◄

النصف الحلو

أحدث موضات البرانيط الحريمي

البرانيط الثلاث التى تحت هذا الكلام من القاهرة الاولى لبعد الظهر من الشامواه الكحلي والابيض يحليها فيللو ، يسدل على الوجه .. والثانية للصباح من القش الاصفر .. والثالثة على شكل عبة المقلوبة لبعد الظهر من اللون الاحمر والرمادى ..

لا مكان للخدم في بيوت المستقبل!

وزارة الاسكان والمرافق تعيد النظر الآن فى شكل بيوتنا : الشقة الجديدة لن تزيد على اربع غرف .. لن يكون فيها مكان للخدم والسفرجية والطباخين ... !

ان السيدة فى المجتمع الاشتراكي الجديد لن يكون لديها الوقت الذى تضيعه فى نظافة عدد كبير من الغرف .

وقد وضعت وزارة الاسكان خطة شاملة لتخطيط الشقة الجديدة ... سيكون تصميم المنزل بسيطا ومريحا . واوسع شقة لن يزيد على اربع غرف . المسكن الجديد سيبنى على اساس النتائج التى وصل اليها الباحثون الاقتصاديون

يقول المسئولون عن التخطيط والاسكان ان تحويل مجتمعنا من الرأسمالية والاقطاع الى الاشتراكية تتبعه اعادة النظر فى كل جوانب حياتنا ..ولما كانت الاشتراكية أساسها العمل فان الوزارة تؤمن بانه لن تكون لدينا فى المستقبل أيد عاطلة متعطلة وبهذا سيختفى الخدم .. لان المشروعات الصناعية ستمتص كل الطاقات العاطلة . وقد بدأ الناس يعانون من هذه الازمة فعلا . ويؤكد المسئولون عن التخطيط أن ربة البيت فى المستقبل ستخرج للعمل لأن المجتمع الاشتراكي طابعه الانتاج . ولهذا فسيكون بيت المستقبل عمليا وبسيطا بحيث يستفاد من جميع أركانه وحجراته استفادة كاملة واقتصادية . ستختفى الصالات الواسعة .لن يكون فى البيت غرف متكررة سيكون فيه غرفة نوم واحدة . ولن تجد السيدة فى المستقبل وقتا تهتم فيه بنظافة الحجرات المتعددة . ثم ان دخول الآلات الحديثة الى حياتنا سيجعلنا نعتمد على الآلات كالمكانس الكهربائية والغسالات واجهزة التبريد وجميع أوجه الخدمة داخل البيت . ولذلك ستختفى حجرات الخدم وحجرات الطعام وستحول المطبخ بطريقة مريحة وبسيطة الى حجرة نظيفة تستخدم كمكان للطعام .

المساكن الفاخرة ممنوعة

ولهذا قررت الوزارة عدم بناء فيلات ...

ان الفيلا تحتاج الى خدمة كبيرة وايد عاملة وتستهلك جزءا كبيرا من دخل الفرد . وخاصة اذا ادركنا ان تذويب الفوارق بين الطبقات سيؤدى الى اختفاء الدخول السكبيرة الباهظة . تذويب الطبقات سيؤدى الى انه لن يكون فى مجتمعنا شخص يرضى أن يدفع ٦٠ جنيها مثلا كايجار للفيلا الى جانب عشرين جنيها أخرى للخدم والسفرجية والجناينى والبواب .

كما قررت الوزارة الا تقيم مساكن فاخرة تحتاج الى تكاليف كثيرة . ان ال ٢٥٠٠ مسكن المقررة سنويا فى خطة الاسكان والتى سميت « فاخرة » ليست فاخرة فعلا ! انها مساكن فوق المتوسط بقليل . وسيقل الاقبال حتما على المساكن الفاخرة الموجودة حاليا .فنحن نعرف ان ايجار المسكن يجب الا يزيد على ٢٠ فى المائة من دخل الساكن . وسيترتب على ذلك انخفاض فى ايجارات المساكن المرتفعة وسيجد اصحاب رؤوس الاموال أنفسهم ملزمين ببناء مساكن تتفق ايجاراتها مع الدخول الجديدة .

الدهنيات ضرورية لبشرتك!

كثيرا ما تشكين من سوء حالة بشرتك رغم العناية الكبيرة التى تبذلينها تجاهها . والسبب أن البشرة تتغذى قبل كل شيء من الداخل بمعرف النظر عن التغذية الموضعية . ان خبراء الجمال اجمعوا على ان تحسن حالة البشرة يتوقف على طريقة غذائك .

اذا كانت بشرتك جافة رغم استعمالك الكريمات المغذية فالسبب يرجع الى أن المواد الغذائية التى تتعاطينها لاتناسب وطبيعتك . وينصحك خبراء الجمال بمواصلة عنايتك ببشرتك مع اضافة بعض المواد الدهنية لمواد الغذائية ويؤكدون لك انه لا خوف على جمال قوامك من اتباع هذا الرجيم .. بل المهم يحتويك على عدم الاكثرات بالتعليمات المتعارف عليها وهى أن الدهنيات تشوه جمال جسمك وتساعده على الترهل . ان الزبد الطازج والزيوت النباتية وبعض الدهنيات الحيوانية الغنية بالاحماض الامينية .. كل هذا لا يمكن الاستغناء عنه فى محتويات غذائك .. من الافضل تقليل كمية النشويات فهى المسئولة وحدها عن زيادة وزنك وليست الدهنيات كما هو معروف وشائع عنها .

وعلى هذا نقدم لك الوجبات التى يجب أن تتناوليها يوميا وما يجب أن تحويه من مواد غذائية . والوجبات فى مجموعها لا يجب أن تتعدى (٢٠٠٠ كالورى أو وحدة حرارية) ولاحظى أن الزبد واللبن يدخلان فى محتويات هذه الوجبات .

اليك مثلا الرجيم خاص بالبشرة الجافة .

الفطور :

- بيضتان مسلوقتان
- ٣٠ جرام زبدة مع توست
- لا أنترلين
- فى حوالى الساعة العاشرة : عصير ليمونه بدون سكر .

الغداء :

- عصير برتقالين
- ١٠٠ جرام لحم مشوى
- ٢٥ جرام خضار
- ٢٠ جرام زبد
- ٥٠ جرام جبن أبيض
- فاكهة

العشاء

- شوربة خضار
- ١٠٠ جرام سمك
- زبادى
- فاكهة

واخيرا تذكرى دائما ان الرجيم غير المناسب يهدد سلامة بشرتك وبالتالي يطيح بنضارتها وحيويتها وشبابها .

قادمة من الأردن

نوال كيشي

قابلتها فى كافيتريا كلية الآداب .. فتاة سمراء جذابة فى العشرين من عمرها .. ملامحها مصرية صميمة .. ولذلك لم اصدق انها اردنية الا عندما تحدثت معها وورثت فى النبر كلماتها الاردنية ..

اسمها نوال كيش طالبة بكلية الآداب جامعة القاهرة .. عادت من الاردن هذا الشهر لتستعد لامتحان الترم الثانى ...

قلت لها : كيف تركت المرأة فى عمان ؟

قالت : عال .. لولا عدم تمكن الغالبية من التعليم الجامعى لعدم وجود جامعة فى الاردن ولان الآباء يخافون على بناتهم من ارسالهن الى جامعات خارج الاردن . ورغم خروج المرأة للعمل فلا تزال الغالبية الكبرى منهن تعمل مدرسات فقط .

وسألتها .. كيف تقضى المرأة الاردنية اوقات فراغها ...

قالت : غير مسموح فى الاردن حتى الان بالنوادى المختلطة . وتستوعب الزيارات بين الاقارب والصديقات فراغ المرأة فى الغالب .. كما توجد بعض الجمعيات النسائية .

اما المرأة فى الاقاليم فقد قالت عنها نوال كيش انها تعيش تحت نير التقاليد البالية وتتحكم العقلية العشائرية فى نسائها داخل القبيلة وبالطبع لا تترك لها فرصة اختيار زوجها أو أى قرار آخر .. بل ان الفتاة فى القبيلة تتزوج فى سن مبكرة جدا من الثانية عشرة رغم القانون الذى سنته الحكومة بتحريم زواج الفتيات قبل سن ١٦ ...

وسألتها عن الزواج عندهم ... ماهى تقاليده .. وعاداته ؟

قالت : رغم ارتفاع المهر حتى يصل الى مايوازى الفجنيه مصرى فى كثير من الاحيان .. ورغم أن العريس يقوم بعد ذلك بتأثيث البيت على نفقته الخاصة !! فلا يوجد عندنا ازمة زواج .. فعدد الاناث عندنا اقل من عدد الذكور .. هذا الى جانب أن بعض الرجال يتزوجون أكثر من واحدة ولهذا نجد ان عددا كبيرا من الاردنيين يتزوجون ايضا من فتيات من البلاد العربية وفتيات أوربا ..

وسألتها عن ملابس المرأة فى الاردن قالت انها تلبس الملابس الاوربية العادية فى العاصمة وان كانت بعض السيدات يلبسن زيا اشبه بالحجاب .. أما فى الاقاليم فالمرأة تلبس « ثوب » وهو فستان أسود اللون ومطرز بالكانافاه التى تشتهر بها نساء الاردن ويغطى الثوب كل جسمها ويتدلى الى اقدامها ..

وقالت لى نوال ان أشهر اكلتين شعبيتين فى الاردن هما : المسخنة والمنسف ...

أما المسخنة فهى مجموعة من الارغفة المصنوعة فى المنزل من الدقيق القمح وتغطس فى زيت الزيتون ثم تفرش بالبصل ونوع من العطارة اسمه « سماق » ويوضع بين كل رغيف وآخر قطعة محمرة من الدجاج .. وهذه الاكلة توجد فى كل مطاعم عمان ويطلبها السياح دائما ..

أما الاكلة الثانية فهى المنسف وهو خروف مقطع الى قطع كبيرة جدا توضع على هيئة هرم تتوسطه رأس الخروف .. كل هذا فوق تل من الارز المفلفل على صينية كبيرة تتسع لكل هذا .. وبالطبع لابد من رأس الخروف لاشعار الضيف بأن الضيف قد نحر خروفا كاملا خصيصا له وهذه الوجبة الشائعة هى وجبة زعماء القبائل المختلفة !

.. موديلات لبرانيط السهرة .. الاول من تصميم « جاك فاث » من التل الروز والثاني « لكريستيان ديور » من الركامة البيضاء المحلاة من الوسط بشريط من القطيفة السوداء تحليه من الامام وردة سوداء كبيرة ...

أول ملكة للجمال الأسود

سيراليون ـ من زين الدين شكرى :

فى غرب أفريقيا ثورة على الموضة الجديدة .. والموضة الجديدة هى مسابقات ملكات الجمال الاسود .. فى نيجيريا كانت هناك معركة حامية بين الصحف .. كانت هناك أكثر من جريدة تنشر عشرات الصور فى العدد الواحد لاختيار ملكة جمال نيجيريا ... وكانت الصحف الاخرى تهاجمها وتتهمها بأنها أصبحت مجرد البومات لصور البنات ..

وعندما وصلت الى سيراليون كانت هناك مسابقة جمال رسمية تحت اشراف الحكومة بمناسبة عيد الاستقلال الاول . وهذه هى أول مسابقة للجمال الاسود

وعملية انتخاب ملكة جمال سيراليون تمت على مرحلتين . انتخبت كل مقاطعة من المقاطعات الـ ١٤ ملكة .. وحضرت ملكات الجمال الى فريتون حيث تم انتخاب ملكة جمال العاصمة فى احتفالات راقصة ..

فأولا مرت ملكة الجمال فى عربات الزهور فى شوارع فريتون عاصمة سيراليون حيث اصطف الآلاف على الجانبين وهم يحيون الملكات .. ثم ذهب الموكب الى احدى دور السينما حيث أجريت عملية الانتخاب فى حفل حضره الحاكم العام الانجليزى وزوجته ورئيس الوزراء والوزراء وعمدة المدينة .

وكانت لجنة التحكيم تتكون من ٦ رجال و ٣ نساء .. وتم الانتخاب على أساس مقاييس الجسم وجمال الوجه والثقافة والشخصية .. وكانت عملية الانتخاب غاية الصعوبة فلجنة التحكيم لم تستطع فى البداية الأمر ان تتفق لان المنافسة كانت شديدة بين ملكة جمال فريتون وملكة جمال مقاطعة بو .. واشترك الجمهور فى الاختيار وكان متحمسا على ملكة جمال بو ولكن لجنة التحكيم اختارت روزماتو جونس ملكة جمال فريتون وكان الفرق بينها وبين ملكة جمال بو نقطتين فقط .. وثار الجمهور ولكن لجنة التحكيم أصرت على رأيها .

وتم تنصيب ملكة جمال سيراليون فى احتفال راقص كبير .

وكانت ملكة الجمال تجلس على يمين الحاكم العام وعلى يسارها جلس محافظ العاصمة ..

وفى الساعة الثانية عشرة مساء توقفت موسيقى الهايلايف الصاخبة ليتقدم م . س مصطفى وزير الداخلية بالنيابة عن رئيس الوزراء ويضع تاج الماس الحقيقى على رأس ملكة الجمال وليقدم الجوائز لباقى الملكات ..

وعندما تقدمت مس بو الفائزة الثانية صفق لها الجمهور أكثر من نصف ساعة متواصلة .. وبكت ملكة جمال سيراليون من الغيرة ...

ملكة جمال سيراليون .. لقد تم انتخابها على أساس مقاييس الجسم وجمال الوجه والثقافة والشخصية .. فهذه هى الشروط الاساسية لتحتل المرأة هناك عرش الجمال ..

م. س. مصطفى وزير الداخلية يضع تاج الماس على رأس ملكة الجمال بالنيابة عن رئيس الوزراء ..

موكب ملكات الجمال يمر فى عربة زهور على شكل تورتة الفرح فى شوارع سيراليون

في الصعيد

صاغ البنت سنتين دهب !

يوم الجواز .. يوم الفرح .. اهم يوم في حياة البنت .. البنت في المدينة والبنت في الريف والبنت في أي .. في الدنيا .. حتى الدكتورة في الادب أو القانون أو الهندسة .. تسعدها كلمة الرجل وتنسيها دراستها و بالها وبعد الخطبة على طول يتجه تفكير البنت وامها اول .. يتجه الى الجهاز .. لون حجرة الصالون وحجرة النوم .. و .. فستان الزفاف .. ويعدين الليلة الكبيرة.

في الريف مشركه .. في الصعيد بالذات حتى كده .. هناك في قنا والاقصر واسوان .. وفي الاقصر بالذات في الكرنك والنيل لسولا والجرية وقوص والغرب والعمرة وارمنت واسنا وكوم امبو .. الى آخره .. الى آخره .

***

اهم حاجة في حياة البنت الصعيدية التي تعيش في الريف هي اسنانها .

والحقيقة ان اسنان الناس في قبل تستطيع ان تكسر الزلط كما يكسر نحن أهل المدينة الفول السوداني .

البنت أولا يقروا فاتحتها .. الفاتحة هناك مثل الشبكة هنا .. وبعد ذلك يفكرون في الجهاز .. جهاز البنت الفلاحة بسيط جدا ورخيص .. صندوق كبير مزوق يجمع ملابسها وحليتها . ثلاثة ووابور جاز وطشت كبير .. واحيانا يوجد سرير واحيانا كثيرة لا يوجد .. وتوضع المرتبة في حجرة ويفترش العروسان مستقبلهما على الارض .

ولكن قبل الصندوق والوابور والحلة والطشت والنحاس والسرير والمخدة والملاية .. قبل ذلك كله صاغ البنت .. صاغ البنت هناك هو اسنانها !

البنت لازم تركب سنتين من الذهب ..

من أول يوم .. قرش على قرش .. قرش من عيشها وقرش من خالها وخالتها .. ومن بيعة دجاجة أو برسيم .. تجمع أم العروسة الفلوس وتذهب الى الدكتور

لكن ليس معنى ذلك ان البنت تخلع اسنانها .. كل ما يجب ان تعمله ان تركب قشرتين .. طبعا يبقى احسن جدا لو تركب ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو حتى كل أسنانها .. انما الغالب الواحدة تركب قشرتين .. وكل واحدة على قد فلوسها ..

ـ واني مال يامه .. نفيسة بنت أبو الخير ركبت خمس تسنان .. جوزها جاهد يتكلم كل يوم عنها

ـ واحنا زي بنت ابو الخير .. دا ابوها السنة اللي فاتت راح باع قنطار القطن بخمستاشر .. الدور علينا احنا ..

والحديت يطول .. وتظل البنت سهرانة ، ومكومة نفسها في ركن الأودة بجانب الجاموسة

***

مش بس كده .. دا البنت اللي تدخل حياتها الجديدة بدون اسنانها الدهب الناس كلها تنظر الى اسنانها البيضاء الطول وكأنهم ينظرون الى طقم اسنان

ويقولون لها : سنانك فضحتيها .. وكيت الك عدو .. دي كانت كلها سنتين .. انت ناسك فقرين .. تدخل من غير اسنان !

العروسة في الساعة دي نفسها الارض تنشق وتبلعها وام العروسة لا تعرف أين تضع وجهها .. ام العروسة تريد ان تملا فم ابنتها بالذهب وحتى شفايفها ولسانها وكل حتة في جسمها .. لكن العين بصيرة والايد قصيرة .. ومحصول السنة أكلته الدودة .. والفيضان عال والنيل أغرق الارض .. حتى الجاموسة جرفها النيل ..

وكل واحد يتعب في نفسه .

انها تبكي بدال الدمع دم عليها ، وابوها يجول سكتي يابتي معدش بلاكي وبلانا الا الفلوس وماعدش، واحد وتلاتين صباح استلف ماحد رد عليه

***

ولكن القصة لا تقف هنا .. والبنت لا تقتنع نفسها الا اذا شحت فيها فتيات الاسنان الصفراء في لون القمح ..

والنقطة في يوم الدخلة ناس كتير تمنه عليها .. وفيه ناس تدفع فلوس .. وناس تنقطك بحرية تمدها ٢ آلاف جنيه أو حتى الصيني أو الف .. وفيه ناس تنقطك بست تيش طول عمرك فيه ولا تفكر ابدا في تخفيض جديد ..

في الصعيد لا يعرفون هذا .. فيه واحد ينقط بصرة أو بجوزين حمام أو فراخ أو الصيني بلح .. وفيه ناس تنقط بفلوس ..

والعروسة اللي اسنانها مكلحة .. يعني اللي تقضت ليلتها صاحيه طول الليل تفكر .. يعني اللي ابوها فضل ينف يستلف ومفيش فايده ..

في الصبحية بتجيء النقطة وعلى حكيم الاسنان .. ورزق الحكيم على الخالق .

وحكيم الاسنان في الصعيد يترك شغله ويستقبل العروسة ، وحكيم الاسنان في الصعيد ينسى انه حكيم ويتشكل نفسه صائغ أو بائع خردوات .. يقول لها أولا : اسنانك وحشة .. انت لازم تركبي على الاقل عشر اسنان دهب .. أنا اتحدث فيهم .. علشان خاطر جوزك .. هو اسمه ايه ؟

والبنت ترد في حياء : محمد .

ـ يا سلام .. على اسم النبي

ـ الله يخليك يا دكتور

وترد أمها : يعني بكام كده العشره

ـ مفيش فرق

ـ كتر خيرك

ـ شوفي .. انا ماعمل السنة بالتين جنيه علشان خاطرك بنيه وحسنين ..

تقول لا .. ستين ..

ـ ستين .. ستين ليه !

ـ طب خمسة وستين .. سبعة وستين .

ـ والسن اللي صنعتها في كلية الطب .. والكرسي اللي انت قاعده عليه ولبسة مالة جنيه .. وايجار العيادة والسمسرة .. ومراتي اللي في البيت وبنتي وابني .. والعربيه اللي عايزه بنزين .. دي السنة تبقى عند الصايغ والله العظيم ثلاثة .. ثلاثة بالله العظيم ياسلامة اعملها تسعين قرش !!...

ـ طب نديك واحد وتسعين

ـ قرش صاغ !!

ـ بعد كده احنا نيجي نخلع عندك ونحلي عروستنا .. واجيبلك جرايبي كلهم ..

ـ علشان خاطرك بجنيه خلاص

ـ جنيه كتير والنبي

وينتهي النضال على جنيه للسنة ويبدأ الحكيم يشتغل .. وياخد مقاس ومقاس ومقاس .. وسنة تحشر وسنة تتكسر .. وواحدة سليمة والوقت يمر .. وناس كتير في الصالة .. اللي عاوز يخلع واللي عاوز يحشي .. واللي .. واللي ..

وبعد كده يلبسها الدكتور .. ويقدم لها مراية لترى اسنانها وتضحك هي أمام المرآة ضحكة وضحكة وضحكة ..

وقيل ماتقوم تقوله :

ـ والنبي لمع لي اسناني بالمره

والدكتور امره لله .. السبعة خسرانه والله . انما الدكتور جديد في البلد ولازم يربي زباين .. النهارده دي ركبت سنة دهب .. بكره مين عارف .. بكره تيجي تخلع ضرس ولا سنه وبعد مدة جايز تركب طقم !

ودي تقول لاختها ولامها ولخالتها وعمتها .. وجوزها يقول لاخوانه ولاصحابه .. وبعد كده الرزق يكتر .. وتيجي العربية والرصيد في البنك والعمارة ..

***

بعد كده البنت تقدر تسوق دلالها

وتلوي بوزها في وش جوزها

هي مش ناقصه حاجه

دي داخلة البيت بصيغتها

ويقول محمد اسماعيل من اهالي الكرنك

ـ الحاجات دي أكترها في الكرنك .. أم السدع .. ام السياحه .. كلها دهب هناك والكحل وياني .. يا بوي ..

اتيكيت

تقدم لك في هذا الباب بعض قواعد الاتيكيت حتى تتفادي الاخطاء في علاقاتك الاجتماعية . واذا صادفتك مشكلة ما في هذا المجال فاكتبي الينا وسنوافيك بما يرضيك .

● **كلمة « الخ .....»**

لا تكثري من استعمالها . ان هذه الكلمة الصغيرة يجب ان تقلل منها في خطاباتك وفي حديثك أيضا ..

قول كل ماتريدين ان تبوحي به لاتخشى من المضي الى آخر تفكيرك .

● **دقة المواعيد**

انها صفة القادة كما يقولون - يجب ان تعلمي أن الانتظار غير مسموح به بتاتا في السينما مثلا ودقة الموعد تعني أن تصل الى هناك قبل بدء العرض بخمس دقائق حتى لاتقلقي القاعدين . بالنسبة لدعوة الى الغداء أو العشاء : عليك أن تصلي في الموعد المحدد تماما . ومع هذا فالتأخير عن الموعد مسموح به فقط في الاجتماعات التي تضم الاصدقاء المقربين .

● **الاعتذارات**

قولي : « اعذروني » أو « ارجو المعذرة » أو « الرجاء تقديم اعتذاري لفلان ... » أو « كنت اود الاعتذار لفلان ... » ولكن لاتقولي أبدا : « اني اعتذر عن ... » الا انه من غير اللائق ان تعتذري انت عن نفسك . ولكن من الصواب أن يتدارك الآخرون هذا اذا كان اعتذارك مقبولا . ولا تخجلي ابدا من تقديم الاعتذار .. فليس في هذا هزيمة أو اهانة . وانما اعتذارك يعبر عن سعة افقك وحسن تربيتك

● **الازهار**

المشكلة الثالثة فيما يختص باهداء الزهور هي :

كم تقدم منها وكيف ومتى ؟ اما من الكم فلاتهدى ابدا ٦ أو ١٢ ومن الافضل اهداء خمس أو سبع أو ثلاث أو حتى وردة واحدة .

وعلى سبيل المثال التوليب أو النرجس أو الجلاديولا يجب أن يكون دائما عددها مفردا . في هذه الحالة تكون الباقة أكثر تناسقا . وفي استطاعتك اهداء باقة كاملة من البنفسج .

والآن لمن تهدين الزهور ؟ ممنوع منعا باتا اهداؤها لرجل مهما كانت سنه . اهديها فقط لوالدتك أو صديقة لك كلما اردت ، وخاصة في المناسبات كأعياد الميلاد . واذا كنت مدعوة الى الغداء عند اسرة تربطك بها صلة وثيقة في هذه الحالة يمكنك تقديم بعض الازهار . وفي وسعك أيضا اهداء الورود والازهار لمريض مع ملاحظة اختيار ماتمتاز منها بالعطر الهادىء حتى لاتثير ضيقه في أثناء مرضه .

وبالنسبة للافراح ، اهدي باقة من الورد الابيض أو البنفسج الفاتح . وتذكري انه من غير اللائق ان تحضري الباقة بنفسك ، بل اتركي للبائع هذه المهمة . اتركي له بطاقة بعد أن تدوني عليها اسمك وكلمة لطيفة

***

وبعد .. ان هذه بعض امثلة مما قد يعترض طريقك .. وانت بالطبع تودين أن تحترمي دائما العرف وتظهري كسيدة اجتماعية من الدرجة الاولى . فاكتبي الى « باب النصف الحلو » بما تتوقين معرفته والوقوف على حقيقته ، وستجدين مايشبع فضولك .

مكياجك .. وأنت مستعجلة

١ ـ اختاري ماتريدين لبسه مع الاكسسوار اللازم له واخرجيه من الدولاب .

٢ ـ لفي شعرك بالبنسات وضعي كريما على وجهك .

٣ ـ خذي دشا سريعا دافئا .

٤ ـ ارتدي كل ملابسك ماعدا الفستان ، وضعي البودرة على وجهك ، ومرري عليه قطعة مبللة بماء الورد بطريقة سريعة لتثبيت البودرة حتى لاتضطري لوضعها مرة أخرى .

٥ ـ سرحي شعرك ورشيه بعصير الليمون لتثبيته .

٦ ـ البسي شرابك بهدوء ، وتأكدي من عدم وجود خواتم في اصابعك ، حتى لايقطع الشراب ، واياك والمشي بالشراب من غير حذاء . ان ذلك يجعله « يحل ويكر » من اوله لآخره .

٧ ـ قدمي العشاء للاطفال بعد أن يكونوا قد اغتسلوا .

٨ ـ اثناء اكل الاطفال تأكدي من اقفال انبوبة البوتاجاز والدولاب المحتوي على الكأس التزر وأبواب ونوافذ المطبخ .

٩ ـ ضعي الاطفال في السرير بعد غسل اسنانهم واخبريهم بخروجك ، حتى لايفزعوا اذا استيقظوا ولم يجدوك .

١٠ ـ ضعي اواني الطعام الفارغة في وعاء عميق بحوض ورش المطبخ . بالفليت ، حتى لاتتمكن اي حشرة من الدخول . وبعد غسل يديك ، ضعي قفازك وبعض البارفان واخرجي .

ضيفة القاهـرة

شخصية الاسبوع للنصف الحلو هي ضيفة القاهرة الدكتورة مرجريت مور هوايت اخصائية أمراض النساء بالمستشفى الملكي الحر ، وجامعة لندن ، وعضو جمعية تنظيم الاسرة بلندن .. لقد حضرت الى القاهرة لتشترك في مؤتمر تنظيم الاسرة الذي عقد في القاهرة من ٢٣ مايو الحالي الى ٢٥ منه .. والذي درس النواحي الاجتماعية والطبية لتنظيم الاسرة والعقاقير الحديثة (المستاجينات) لتنظيم النسل وفوائدها الاخرى في علاج بعض امراض النساء .. وكان رئيس الشرف فيه حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وكان رئيس المؤتمر الدكتور محمد النبوي المهندس وزير الصحة ..

اشترك في المناقشة في المؤتمر اكثر من ١٦ طبيبا وطبيبة من الجمهورية العربية والخارج .. وكانت الدكتورة مرجريت هي الطبيبة الوحيدة التي جاءت مع اطباء من الخارج للشهرة التي حازتها في علاج بعض حالات العقم بالعملية التي توفقت فيها ، وهي نزع بعض الانابيب الجديدة بدلا من القديمة التي تكون متصلة بالرحم ومسدودة .. وقد افتتحت خلال فترة وجودها بالقاهرة أول عيادة في الشرق لتنظيم الاسرة في مستشفى الجلاء .. ستوزع فيه الاقراص المانعة للحمل ، والتي ليس لها اضرار .. وسيقوم المستشفى الخصائيين للاشراف على تناول السيدات لهذه الاقراص .. وقد قامت بأبحاثها بالمؤتمر عمليات جراحية ، والقاء بعض المحاضرات وكانت كلمتها في المؤتمر تعليقا على استخدام الاقراص المانعة للحمل في تنظيم النسل .. وقد سافرت الدكتورة مارجريت الى بيروت لافتتاح عيادة لتنظيم النسل هناك أيضا ..

١٠ رجال ابتعدي عنهم !

في الربيع يداعب الخيال كل شابة

وفي الربيع .. والصيف والشتاء ، والخريف أيضا تفكر كل فتاة في الزواج. وفي القلب يتنصر دائما مايداعب خيال الفتاة عن مايداعب خيال الفتى .. اما ان لم يحدث ذلك .. فالسبب يرجع عادة الى ان الفتاة وقعت في حبال رجل لايمكن جره وايقاعه في حبال الزواج

● البخيل جدا

● الذي يخاف على صحته ..

● رجل له هواية

● المتأخر طول عمره

● الرجل الذي يجيد الطهي

● ذو الاخلاق الغريبة

هذا النوع من الرجال يسمونه باللغة اللاتينية ايسو فاكتو ، وهي كلمة معناها باللغة العربية ، غير قابل للزواج ! وبعض انواع هؤلاء الرجال يمكن التعرف عليهم من اول نظرة يدل الى الابتسامة ، ولكن هناك انواعا اخرى ليس من السهل التعرف عليها .. وهي انواع خطرة ! وهذا النوع من الرجال تضيع الفتاة معه اجمل سنوات عمرها ...

والنصف الحلو يقدم لك هنا عشرة اصناف من هؤلاء الرجال .. لكي تعرفيهم وتحترسي منهم ، وتبتعدي عنهم اذا لم تكوني راغبة في ضياع اجمل سنوات عمرك ..

الاول :
المبذر الكبير : هذا النوع يظهر غالبا في الحرب الصحيح بأناقتهم .. ويصرف كل قرش حتى الاربعين من عمره !

الثاني :
البخيل جدا : انه يحسب دائما .. انه لا يستطيع ان يتزوج .. لايستطيع ان يتحمل تكاليف الزواج ومسئولية البيت ومصروفات الاولاد !

الثالث :
الرجل الذي يضايقك قاعدة امثال

الرابع :
الرجل الذي يتحدث كثيرا عن الزواج ولايفعل من اجله شيئا !

الخامس :
رجل له هواية : ان مايريده حقا ليس الزوجة ، انه يريد صديقة تشاركه هوايته ! انه يحسب ان يتزوج سيكون ... من طرق غريبة .. ويعطيك احسن صداقته .. ولكني الآن .. يبتعد عن الزواج

السادس :
المتأخر طول عمره : انه اخطر الانواع لانه يتحدث كثيرا من المستقبل .. لانه يبحث عن فتاة تعرف ماتريد وهو لايعلم اي فتاة تعرف ماتريد

السابع :
الرجل ذو الاخلاق الغريبة جدا : من الصعب على مثل هذا الرجل ان يجد زوجة تفهمه وتصبر عليها ...

الثامن :
الرجل الذي يخاف دائما على صحته : انه يتألم .. ويتأوه .. ويهتم .. وقلق .. وقد تحدث له عن ازمة قلبية يوم ما .. خطيرة !

التاسع :
الرجل الذي يضايقك كاملة : لا يستطيع بعد اسابيع قليلة ان مايبحث عنه هذا الرجل هو الاخت وليس الزوجة

العاشر :
الرجل الذي يجيد الطبخ اكثر منك : الذي يعتقد ان مكانك هو المطبخ ... لا يحتاج في الحقيقة الى زوجة .

● الذي يضايقك كاملة

● المبذر الكبير

فتاة الجامعة
تكتب مذكراتها

الحلقة الرابعة

فاجأني الشاب ذو العضلات المكشوفة والصدر المفتوح بسؤاله : تسمحي لي بكشكولك لاعمل المحاضرة ؟
ماذا يقصد بهذا الطلب الغريب ؟

لقد كان يجلس الى جواري ويعرف جيدا انني لم أكتب حرفا واحدا . اذن .. هو يريد ان يتعرف الى . هل المعاكسة في الجامعة تأخذ هذه الطريقة ؟ وكيف يكون الرد في هذه الحالة وتوالت الاسئلة في رأسي في أقل من لحظة . ولم أعرف كيف أجيب . ولكن شعورا غريبا انتابني . لقد شعرت بشيء من الخجل . وأنا مستمرة في السير وهو يسير الى جواري ينتظر الرد . وكانت اللحظة التي تلت سؤاله أطول من شهر . وربما أطول من سنة . ونظرت الى سلوى . وفهمت هي معنى نظراتي . كنت اتساءل كيف أتصرف . وتقدمت مني . وجذبتني . كما لو كانت تطرد أحد الذبان الذين يعاكسوننا في الطريق . قالت له .. روح يا بابا العب بعيد ..

ووقف الشاب مكانه ... وظللنا نسير .. وابتسمت سلوى ابتسامة المنتصر .. ولكني عاتبتها على جفاف لهجتها فقد أصبحنا في الجامعة ... والجامعيون يجب أن يتصرفوا بطريقة أحسن .. كنت في أعماقي سعيدة لتصرف سلوى . ولكني كنت مشفقة على هذا الشاب الجامعي .. الذي صفعته سلوى بهذا الرد .. وعلى كل فقد نسيت ما حدث بمجرد أن خرجنا من الجامعة لنواجه مشكلة المواصلات ..

ومرة ثانية راودتني فكرة الصباح .. لو أن الجامعة سيرت أوتوبيسات خاصة للطلبة والطالبات من الاحياء المختلفة الى الجامعة .. ولكني طردت هذا الخاطر . فقد اقتنعت بأن أحدا لن يستمع اليه . وانتظرنا طويلا حتى جاء أوتوبيس انحشرت في داخله بعد أن ودعت سلوى ..

وفي داخل الاوتوبيس بدأ وعيي يسرح .. ماذا أقول لماما، وماذا يقول لي بابا .. عندما يقابلاني بعد عودتي في أول يوم لي بالجامعة . سيسألني بابا عن المحاضرات .. هل أروي له قصة الاستاذ ذي الكرفتة الابطال .. موش معقول .. . لانه سيتخلى فورا عن فكرة اكمال تعليمي بهذه الطريقة .. وماما .. ستسألني عن زميلاتي . وهل أكلت شيئا أو أن الكلية ليس بها مطعم ... ان كل الذي تعرفه أن الجامعة بها بوفيه في كلية الآداب .. ولكني لم أره في يومي الأول .. سأحاول أن أراه غدا لاجلس في الممر الضيق الذي تكتب عنه المجلات والذي تجلس فيه الطالبات في آخر موديلات باريس .. وأخي .. كيف تكون أسئلته . ربما يحاول أن يخفي غيرته وأنا أروي قصة الشاب ذي العضلات المكشوفة والصدر المفتوح .. الذي يجب الا أرويها الا لبابا فقط . ليعرف أن ابنته أصبحت تدير الرؤوس ..

ووصلت الى البيت . استقبلني بابا هاتفا بلقبنا كعادته معي .. واخذني من يدي وامطرني أسئلة عن العلوم . وعن الاساتذة وعن أشياء كثيرة عن نظام الدراسة في كلية التجارة . انه لم يسألني سؤالا واحدا عن أناقتي وعن تجربتي الاولى في حياتي عندما جلست الى جوار الشبان .. هيه . لعله يمثل دور الاب الحازم في الرحلة الجديدة من حياتي ... وأنا ... وليته لن أحكي له أيضا .. فأنا أحب فيه كل شيء ماعدا الحزم الذي أعانيه من تصرفات أخي .

وجاءت ماما . كانت سعيدة بابنتها التي اصبحت جامعية . انتحت تستمع الي وأنا واقفة الى جوارها في المطبخ بعيدا عن مسمع أبي وأروي لها كل شيء .. من لحظة خروجي الى لحظة عودتي .. ولاحظت وجهها يتغير عندما وصلت الى حكاية الشاب ذي العضلات المكشوفة والصدر المفتوح .. وبدأت هي تتحدث .. توجهني وتعاتبني وتنصحني .. اياك يا ابنتي من الشبان .. حتى بدأت أومن بأن طلبة الجامعة مجموعة من الذئاب .. وعلى مائدة العشاء روت أمي لابي . وكان أخي يسمع قصة الشاب ذي العضلات المكشوفة والصدر المفتوح . وقامت ثورة عائلية من أخي ومن أبي .. ان الشبان ذئاب . يجب أن تفتحي عينيك .. لا تكوني عبيطة . وشعرت ان شخصيتي الجديدة كفتاة جامعية لها شخصيتها المستقلة وكرامتها وحريتها في التصرف ليس لها وجود في البيت .. لن يؤمن أبي الذي أحبه والذي كان يدللني بهذا فضلا عن أخي ومن أمي .. وكان قرارا هاما في حياتي اتخذته ونحن جالسون على مائدة العشاء في أول يوم من حياتي الجامعية .. لن أحكي لابي الذي مازلت أحبه .. ولا لامي أو أخي شيئا من حياتي الجديدة . ستكون حياتي ابتداء من اليوم لنفسي فقط ..

صافى

البقية في الاسبوع التالي

سوق أوربية للجمال !

« كلوديا كاردينال » . النجمة الصاروخية الجديدة التي ظهرت في سماء هوليوود اخيرا كانت احدى خمس فاتنات اختارتهن امريكا ليكن سوقا اوروبية جديدة للجمال على غرار السوق الاوروبية المشتركة ..

كلوديا يقول عنها نقاد السينما انها سوف تكون « صوفيا لورين » السينما الامريكية في السنوات الخمس القادمة .. !

غير معقول

* شاهدت في التليفزيون منذ ايام فيلما اسمه « النساء المحرمات » من تمثيل هدى سلطان وحسين رياض .. وقضيت ساعتين كاملتين ووجهي محتقن بدماء الخجل من كثرة التلميحات والتصريحات الجنسية التي تملأ الفيلم من البداية الى النهاية !

ان مثل هذه الافلام قد كتبت لجمهور السينما .. اما ان يعرضها التليفزيون في البيوت امام البنات والصبيان فهذا امر لايليق ابدا . ! والا فلماذا لاينتقل التليفزيون الى الكاباريهات ليعرض علينا أحدث رقصات هز البطن والستريبتيز ؟! او لماذا لاينقلنا الى اذاعات خارجية واقعية من الشوارع المهجورة التي تمتلىء في آخر الليل بالمناظر الداخلة في اختصاص بوليس الآداب ؟ !

* ظاهرة غريبة في قسم اللغة الانجليزية بكلية آداب جامعة القاهرة .. وهي ان الطالب يؤدي الامتحان الشفوي في اول يونيه .. ثم ينتظر شهرا كاملا لكي يؤدي الامتحان التحريري في يوليو . . !

اذا كان الطالب مستعدا للامتحان في اول يونيه .. فلماذا لايؤدي الامتحان التحريري مع الشفوي في نفس الوقت . . واذا لم يكن مستعدا الا في يوليو .. فلماذا تكلفه بتأدية الامتحان الشفوي في يونيه ؟! . .

هل يرى المسئولون ان الامتحان الشفوي مجرد اجراء شكلي لايهم فيه ان يكون الطالب مستعدا أم لا ؟ . . او ان المقصود هو اختصار اجازة الصيف لكي يعود الطلبة الى الدراسة في العام القادم باكبر قدر ممكن من تلف الاعصاب ؟!

* والطلبة من سكان المدينة الجامعية يشكون مر الشكوى من كمية ونوع الطعام الذي يقدم لهم .. حتى انهم اتصلوا عدة مرات ببوليس النجدة لكي ينجدهم من هذا الطعام . .

يظهر ان ادارة المدينة الجامعية تعتقد انها تدير روضة اطفال ولذلك تقدم للشباب الناضج كمية الطعام التي تناسب طفلا صغيرا . . !

اخشى ان تبالغ تلك الادارة في الامر وتتوهم انها ادارة لمدرسة حضانة . فلا تصرف للطلبة الا اللبن المجفف في البزازات ! !

سناء البيسي

بروفة
فستان الفرح

خديجة المفتين ابنة الحاج يعقوب المفتين من كبار مجاهدي فلسطين يتم زفافها خلال هذا الشهر الى حسن الناظر مستشار الملك الحسن .. حفل الزفاف سيكون في السفارة المغربية .

قابلتها عدسة النصف الحلو هذا الاسبوع وهي تعمل بروفة فستان الفرح في محل كارفن .. الفستان موديله من كارفن باريس وهو من الساتان الدوشيس المطرز بالشرائط الذهبية وحبات اللؤلؤ .. مقفل من الامام وبلا اكمام والتطريز في الفستان كله ماعدا جانبي الجيوب .... الظهر فيه من الستان السادة !

نجوى تاهت فى نيويورك !

تاهت نجوى فؤاد فى شوارع نيويورك لانها لا تتكلم اللغة الانجليزية .. وكانت نجوى قد خرجت من الفندق الذى نزلت فيه لتتمشى وحدها فى شوارع نيويورك .. وحاولت ان تعود الى الفندق ، ولكنها ضلت طريقها .. وبقيت نجوى اكثر من ساعتين تدور فى الشوارع بدون جدوى .. وحاولت ان تسال رجل البوليس ، ولكنها لم تفلح فى التفاهم معه .. واخيرا عداها تفكيرها الى فكرة .. انها تحمل فى حقيبة يدها صورة للفندق الذى تنزل فيه .. وبادرت نجوى بالنزول فى سيارة تاكسى ، ثم اخرجت الصورة من حقيبة يدها واخذت تشير اليها .. وفهم سائق التاكسى ، وحمل نجوى الى الفندق ..

وفى نيويورك رقصت الراقصة العربية الكبيرة فى حفل اقيم بمطار نيويورك بلا فرقة موسيقية او عازفين .. ولم يكن معها سعد الصغير طبالها الخاص .. ولكن على صوت شريط مسجل حملته معها من القاهرة .. والسبب ان نقابة الموسيقيين الامريكية تمنع الموسيقيين الاجانب من الاشتراك فى الفرق الموسيقية الا اذا كانوا اعضاء فى النقابة .. واعجب الامريكيون بالرقص حتى اذا فرغت من تقديم رقصاتها قاموا من اماكنهم واخذوا يرقصون التويست على طريقة نجوى فؤاد .. وفى نيويورك تقابلت نجوى فؤاد مع راقصة تركية تقدم رقصات شرقية فى ملهى يطلقون عليه « زى ايجيشين جاردن » او الحديقة المصرية فى جزيرة مانهاتن .. وتطلق هذه الراقصة على نفسها اسم « موركو » .. وكانت مفاجأة عندما عرفت نجوى فؤاد ان الفرقة الموسيقية التى تلازمها تستخدم البوزق عوضا عن القانون .. والكلارينات بدلا من صفارة الناى .. وفى مطار نيويورك ضاعت جميع حقائب نجوى فؤاد وهى تتأهب لركوب الطائرة فى طريق عودتها الى القاهرة .. ثم تبين ان احدى الطائرات قد حملتها خطأ الى باريس .. وبقيت نجوى حتى الصباح تبحث عن حقائبها ثم ركبت اول طائرة الى لندن ومنها الى القاهرة ـ ولم تصل اليها حقائبها الا بعد وصولها بيومين !

تلقت نجوى فؤاد فى نيويورك عروضا كثيرة للرقص ومن بينها عرض للرقص لمدة شهر ويبلغ ٣٠٠ دولار .. اى نحو ٩٠ جنيها فى الليلة الواحدة ، وقررت نجوى ان تعود الى امريكا فى شهر اكتوبر القادم ..

عاشت نجوى فى نيويورك ١١ يوما بعثت اثناءها ثلاثة خطابات الى احمد رمزى بالطائرة .. وان هذه الخطابات لم تصل الى احمد الا بعد عودتها بيومين !

وفى نيويورك اكلت نجوى لاول مرة سندويتشات « الهوت دوج » المشهورة فى امريكا وما عرفت ان اسمها يعنى « الكلاب الساخنة » ضحكت .. وقالت : زى بعضه .. معدتى تهضم الزلط ..

عبير محمد احمد شمس الدين احتفل بعيد ميلادها الثالث فى الاسبوع الماضى وعقبال ١٠٠ سنة .

لماذا اعتذر اللص عن تمثيل...

شادية تبحث عن حفيدة احمد بن طولون !

بقلم : جليل البنداري

فى الطريق الى (اللص والكلاب) .. الى جمال الليثى وشادية وشكرى سرحان وكمال الشناوى وغيرهم من نجوم قصة نجيب محفوظ المشهورة ، التقيت بالسيدة زينب زوجة كمال الشناوى وكانت توصله بسيارتها الصغيرة حتى باب ذلك الاستوديو الذى يبعد عن القاهرة بحوالى ٢٥ كيلو .. وكانت تعلم ان زوجها يلعب دور رؤوف علوان الصحفى الذى ساهم مع الظروف ونبوية وعليش سدره فى دفع سعيد مهران او السفاح الى الجريمة !

قلت للسيدة زينب :

— ما الفرق بين الصيبة والداهية ؟

فقالت :

— الداهية ان يتزوج الانسان !

— والصيبة ؟

قالت :

— الصيبة ان يتزوج من ممثل !

قلت لها :

— واذا كان الزوج هو كمال الشناوى بالذات ؟

فقالت :

— أمى هى الصيبة الكبرى !

— لماذا ؟

— لان عمله يحتم عليه الاختلاط بالنساء !

— والطبيب ايضا عمله يحتم عليه الاختلاط بالنساء ؟

فقالت :

— الممثل اكثر اختلاطا بالممثلات والراقصات والفتيات الكومبارس كمان !

وقبل ان تسترسل السيدة زينب فى قطع فروة زوجها ،

سحبنى كمال الشناوى من يدى الى البلاتو وهو يقول لها :

— باى باى يا وزة ، فردت عليه من نافذة السيارة :

— باى باى ياكيمى !

اين اللص واين الكلاب

ولمحت وانا على باب البلاتو — فتاة لم اعرفها من اول وهلة ، وربما كانت كومبارس فالكومبارس من الشبان والفتيات يتدفقون على الاستوديوهات كامواج النيل وربما كانت وجها جديدا من شارع محمد على ، ولكنها كانت تجلس بجوار المخرج كمال الشيخ والنجم شكرى سرحان وكانها نجمة الفيلم الاول !

قلت لكمال الشناوى :

— من هذه ؟

فقال كيمى :

— الم تعرفها ؟ .. اذن لقد نجح كمال الشيخ فى رسم شخصية نور !

— الى هذه شادية

وقلت بصوت مرتفع وانا اقترب منهم :

— اين اللص واين الكلاب ؟

فقال جمال الليثى منتج الفيلم :

— انا معجب باللص والكلاب !

— القصة ام النجوم ؟

— القصة والنجوم معا .. النهم كالافراد عائلتى !

وقالت شادية :

— انا نور !

وقال شكرى سرحان فى شجاعة :

— انا اللص !

وقال كمال الشناوى :

— انا رؤوف علوان الذى اختاره نجيب محفوظ واحدا من الكلاب !

— واين نبوية زوجة السفاح ؟

فقال كمال الشيخ :

— سلوى محمود غير موجودة الآن

— وعليش سدرة ؟

— يلعبه ممثل جديد اسمه زين العشماوى

شادية ونور وسعيد مهران

وقالت لى شادية :

— نور السائلة ضائعة مثل اللص تماما .. كلاهما يعيش فى ضياع .. نور وسعيد مهران .. والكلاب الضالة تلتقى دائما فى آخر الليل !

— متى ارتبط بها فى الفيلم ؟

— فى نفس الوقت الذى ارتبط بهال الكتاب ، انت تعلم ان نبوية طلقت منه وهو فى السجن ، واعتبرها خائنة عندما تزوجت واحدا من اتباعه هو عليش سدرة .

— وما رايك انت فيها ؟

— خنزيرة !

— هذا ليس كلامك .. هذا راى نجيب محفوظ ؟

— قاله على لسان نور !

عندما قلت لسعيد مهران :

● مثلك ينتظر ولو حكم عليه بالابدية

● فقال لى : الثائرة . مثلى لا يحب الرثاء . احتقرى الرثاء . ياضحية الرصاص فى الصدور البريئة !

● لا اريد ان يشعر بى احد !

● فضحكت نور وكانها وثقت من امتلاكها له الى الابد .

وقالت له :

— احطك فى عينى واكحل عليك !

كانت شادية تحفظ عبارات نجيب محفوظ كجدول الضرب ، وعلقت على هذه العبارة الاخيرة قائلة :

— يخيل الى اننى قرأت هذه العبارة قبل ان يقولها نجيب محفوظ فى هذه الرواية !

فقلت لها :

— او لعلك سمعتها فى اغنية من الفولكلور الشعبى القديم ؟

وتذكرت شادية كلمات الاغنية المشهورة التى يرددها المصريون منذ مئات السنين . منذ زواج الاميرة قطر الندى او قطرة الندى حفيدة احمد بن طولون فى ليلة الحنة . عندما غنوا اربعين يوما يرددونها

الحنة الحنة يا قطر الندى

ياشباك حبيبى ياعينى جلاب الهوى

ومنها

لاحطك فى عينى واكحل عليك

واحطك فى شعرى واضفر عليك

شاعر الشعب

وقال لى كمال الشيخ انه يرشح الرسام صلاح جاهين الذى يزن ١١٥ كيلو لدور «مرزا» صاحب المقهى البلدى .

وعندما رجعت لصلاح جاهين قال لى انه مشغول فى هذه الايام بكتابة الملحمة الوطنية الجديدة التى تذاع له فى العيد العاشر للثورة . وانه ربما يعتذر عن التمثيل ، فالتجارب التى مرت به قبل الآن ، لم تدفعه الى الحماسة للعمل تحت الاضواء . وصلاح جاهين هو شاعر الشعب وورث هذا اللقب عن بيرم التونسى . وقد بدأ يمارس كتابة الشعر العامى فى حركات تحرير القناة ١٩٥١ ، وله اربعة دواوين اولها «كلمة سلام» وثانيها «موال عشان القنال» وثالثها «عن القمر والطين» ورابعها «رباعيات» التى لاتزال تحت الطبع .

واشهر اغنياته واناشيده الوطنية «والله زمان ياسلاحى» التى كتبها فى الظلام اثناء الغارات الجوية فى ايام العدوان الثلاثى ولحنها كمال الطويل . وعندما ارادت ام كلثوم ان تسجلها ، اقترحوا عليها ان تنزل لتسجيلها بعيدا عن دار الاذاعة التى كانت مهددة بالضرب فى اية لحظة . ولكن ام كلثوم صممت على تسجيلها فى استوديوهات الاذاعة بالذات !

وكتب صلاح جاهين «احنا الشعب» و«ح نحارب» و«تواره» و«بالاحضان» وله فى كل مناسبة وطنية اغنية او نشيد يردده الناس من اول مرة !

وصلاح جاهين عمره ٣٢ عاما وطوله ٦٥ سنتى ووزنه ١١٥ كيلو . وعندما سألته عن اللوحات التى رسمها منذ بداية اشتغاله بالرسم الى اليوم فقال :

— ٢٥٠٠ لوحة من سنة ١٩٥٤

— وابيات الشعر ؟

— ١٠ آلاف !

وصلاح جاهين متزوج من الرسامة المعروفة سوسن زكى ، وله منها بنت وولد . البنت هى امينة والولد هو احمد بهاء الدين !

بركان العواطف

وتكلم شكرى سرحان عن سعيد مهران او اللص السفاح فقال ان هذا المخلوق بركان من العواطف ، احيانا يكتم انفعالاته ويطويها فى نفسه ، واحيانا ينفجر بها !

ودافع شكرى سرحان عن دوره او عن سعيد مهران فقال :

— ومهما قيل عنه من انه لص وانه سفاح فان احدا لا يستطيع ان ينكر ان الظروف والخونة من الناس او الكلاب هم الذين دفعوه الى القتل والانتقام .. ولقد قتل سعيد مهران كثيرين من الابرياء ، فتميزت مغامراته بالطيش والنزق .

وفى هذا يقول نجيب محفوظ بلسان السفاح :

« فتلوا قبل الشنقة وعطف اللابسين عليك عطف صادق كاماني الموتى !

« الا يغفرون للمسدس خطأه وهو يهم الامانى ؟

« ان من يقتلنى انما يقتل الملايين . انا الحلم والامل وفدية الجبناء !! .. وانا المثل والعزاء ، والدمع الذى يفضح صاحبه . والقول باننى مجنون ينبغى ان يشمل كافة العاطفين فادرسوا اسباب هذه الظاهرة الجنونية واحكموا بما شئتم !! »

على مستوى منتجمرى كليفت

ولقد مثل شكرى سرحان منذ عام ١٩٤٨ الى اليوم حوالى سبعين فيلما اشهرها « شباب امرأة » و « واحنا التلامذة » و « ابن النيل » و « امرأة فى الطريق » و « ارضنا الخضراء » و « رد قلبى » ..

وهو يقول ان اهم ادواره جميعا هو دوره فى « شباب امرأة » ولكنى اختلف معه فى هذا الرأى . فانا دور الزوج الجبان الرعديد فى فيلم « امرأة فى الطريق » من انجح الادوار وفى اعتقادى ان هذا الدور لايلعبه سوى اثنين من الممثلين فى العالم . اولهما مونتجمرى كليفت وثانيهما شكرى سرحان .

كمال الشناوي وبجواره منى سرحان – وجه جديد – وهي لا تمت بصلة القرابة لشكري سرحان

دور البطل احمد عبد العزيز؟

تصوير خميس عبد اللطيف

اكتشفه صلاح ذهني

قلت له :

– ماذا تقرأ الآن ؟

– كل ما يقع تحت يدي من كتب

– الفن ، الاقتصاد ، الأدب ؟

– كله !

– هل تحب الكتب العلمية أكثر من كتب الأدب ؟

– مش معقول .. الأدب فيه العواطف والمعرفة ، أما الكتب العلمية ففيها المعرفة فقط

– هل تقرأ بختك في الصحف ؟

– أنا لا أحب أن أتأثر بالتنجيم ، أفضل أن أواجه الكوارث وأنا غير مستعد لها !

– كيف حال صحتك ؟

– سبب ! .. أنا رياضي من يومي

– كنت بتلعب إيه ؟

– الملاكمة وكرة القدم .

– أيكما الأصل في التمثيل ، أنت أو شقيقك صلاح سرحان ؟

– هو الأصل

– ليه ؟

– لأنه أكبر

– بكم سنة ؟

– سنة واحدة

– من الذي اكتشفك كنجم ؟

– المرحوم صلاح ذهني عندما كان ناقد آخر ساعة ! .. فقد نشر صورتي وكتب تحتها مدحي أول ينقصه مخرج !

– من أول مخرج تأثر برأي صلاح ذهني ؟

– حسين فوزي .. أسند لي دور البطولة في فيلم عن السيرك باسم « لهاليبو » أمام نعيمة عاكف ، وكنت وقتها متخرجا في معهد التمثيل ولا أعرف كيف أمثل باللغة العامية ، فأعطاني دورا أظهر فيه كيلاتشو !

– ما هو الدور الذي نقل اسمك من صفوف الممثلين العاديين الى صفوف النجوم ؟

– ابن النيل

– من الذي أعطاك هذه الفرصة ؟

– ماري كويني ويوسف شاهين

لماذا اعتذر عن تمثيل قصة هيكل

وبينما كنا نتحدث أنا وشكري سرحان تلقى شكري مكالمة بالتليفون من الاذاعة فذهب وغاب حوالي ربع ساعة ، ثم عاد ليجلس امامي ساهما !

فقلت له :

– ما الذي جرى ؟

فقال :

– اتصل بي الآن المخرج اسلام فارس ليعرض علي فرصة ذهبية ، ولكني اعتذرت !

وقال ان المخرج الاذاعي عرض عليه تمثيل شخصية البطل « احمد عبد العزيز » في قصة « النار فوق الأرض المقدسة » لمحمد حسنين هيكل التي يذيعها صوت العرب يوميا على حلقات ، واعتذر شكري سرحان لانه يعيش هذه الايام في دور السفاح ، ولا يستطيع كممثل أن يلعب دورين متناقضين في وقت واحد احدهما لص والثاني شهيد !

جليل البنداري

نور وسعيد مهران او شادية وشكري سرحان في غرفة نور بحارة اللبانة بالقلعة ..

قصة العدد (٢)

بقلم : احمد الصاوى محمد

ومضى على ذلك عام . وكان المفتش الجنائي ريكالدى قد سافر الى كورسيكا ثم عاد الى باريس فدهش اذ وجد عند وصوله في الصفحة الاولى من جريدة المساء صورة لازار بيمون وصاحبته فلورا .. وكان العنوان :

الممثل لازار بيمون
في آخر أدواره

تعرض قاعة محكمة الجنايات لمشاهدته

ودهش ريكالدى للهجمة التحامل الشنيعة ، في الوصف ، على المتهم .. « بالرغم من أن اسم المتهم معروف ، فهو ممثل متوسط وقاتل بلا خيال » !..
اين اذن القانون الذي يحمي المتهم حتى تثبت ادانته ؟ واذا براءة المحكمة ؟! »
ويعود المقال : « ان احدا لا يصدق ادعاء المتهم بأن رصاصة واحدة كانت قد اطلقت بيد خليلته لتخترق قلبيهما معا ! ثم ان ثورة المتهم في الدفاع عن نفسه توحي بالهامه ! .. لانه اذا كان فعلا قد اراد الموت ، فالافضل له ان يتمنى الحكم عليه بالموت !!

ودهش ضابط الشرطة الجنائية من هذه الحملة الشعواء ، وتساءل عن كاتبها ، فاذا به يقرأ البقية في الصفحة الخامسة ، والتوقيع باسم صحيفة مجوز ، عانس ، فاتتها جميع نظرات الزواج والحب والاعجاب فهي تنتقم بمرارة من الرجال وهي كوليا ، او خاتون ، او حرباء او حية رقطاء تنفث سمومها من خلال السطور ، فهي تتهم المتهم ، بانه لا ينسى لحظة انه على خشبة المسرح ، مع انه في حرم القضاء ! وهو لا يعيش ، بل يمثل ! .. وهو يستخدم مواهبه التي حذقها في مهنته ليؤثر في الحضور في الجلسة والمحلفين ! حتى دموعه يشك في انها مصطنعة .

ثم يجيء ملخص الجلسة الاخيرة :

رئيس المحكمة — (مخاطبا المتهم) انك تدعي انك احببت خليلتك الى حد الجنون ؟!

المتهم — (يضرب صدره بوحشية) هذا حق ! .. لقد احببت فلورا بكل شعرة من جسدي وكل ذرة من نفسي الى حد الهوس ! ..

ووقف الافوكاتو العمومي — يوجه تهمة القتل للمتهم ، فهل لازار واقفا ، يصرخ صراخا مدويا :

المتهم — جريمة ؟! اية جريمة انها فلورا التي اطلقت الرصاص ، وليس انا ! .. ان الجريمة التي ارتكبتها هي ان قواي خانتني فلم الحق بها ! ..

الافوكاتو العمومي — اعترف بانك ابتكرت هذه الفكرة لتبرير وجود بصمات على المسدس الى جانب بصماتها ..

المتهم — انني لم اقتل .. لم اطلق النار ! .. بل ان خاطرا لا يفارق الآن قد مر برأسي فتذكرت وانه لم اذكرها في التحقيق ! .. فقد وقعت انا وفلورا ورقة ابقتها فيها رغبتنا المشتركة في الانتحار ! ..

الرئيس — وهل وقعت على هذه الوثيقة بدمك ؟

المتهم — كلا ياسيدي الرئيس بل بالحبر الازرق ! ..

الرئيس — ولماذا لم تذكر ذلك من قبل ؟
المتهم — لانني كنت قد نسيت ! ..

الافوكاتو العمومي — كيف ؟ انهم يتهمونك بقتل خليلتك مع سبق الاصرار وانك اليت الجريمة ثوب الانتحار ، وتظاهرت بنقلك الى المستشفى برغبتك في الانتحار مرة اخرى ، ثم تنسى من خلال هذا كله وثيقة تثبت ان صاحبتك فلورا رغبت بالموت طائعة ؟!

رئيس المحكمة — فلندع الفروض الآن ولكن المتهم ، ان هذه الوثيقة لا يزيد دفاعه عن نفسه .. فلا يصح هنا سبق اصرار او تعمد قتل .. وعلى ذلك اين هي هذه الوثيقة ؟! هل هي معك ؟

المتهم — كلا ! .. لم اعد اذكر اين هي ! هل هي مع فلورا .. وربما .. وهي لم تخطر لي الا الساعة ! ..

ثم جاءت الزوجة لتشهد .. (وتقول الجريدة عنها انها امرأة فاضلة عاثرة الحظ !!) جاءت في حزنها تحاول التماس بعض العذر لزوجها الذي خانها بعد ما اعطته من عمرها عشرين سنة ! .. لكنها تعترض على قوله بانه اراد الانتحار في المستشفى ، فالموت كان في متناول يده في البيت حتى بسكين المطبخ !! وجاءت شهادة الزوجة الفاضلة وربة البيت المتواضعة !! (ضد ما تشتهي ، فقد زادت الطين بله بشهادتها ، واتهمت زوجها من حيث ارادت تبرئته امام المحلفين !! »

وانتهى كلام الجريدة ، وعليها توقيع تلك العانس المرذولة ، فبصق مفتش الشرطة الجنائية وهو يطوى الجريدة ، وقال من الصحفية :

« يالها من ضفدع بشعة ! .. »

(٧)

وذهب المفتش ريكالدى ليشهد جلسة محكمة الجنايات الاخيرة . وجاء خبراء علم النفس يشهدون .. ووقف البروفسور شروف يقول :

— ان لازار بيمون ليس رجلا سليما تماما .. انه عصبي ، مرهف الاعصاب ، وهو حساس ، مرهف الحساسية . ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان الصدمات التي اصابته في مهنته قد اثرت تأثيرا سيئا ، عميقا ، في شخصيته . بل يمكن القول بان هذه الشخصية قد زيفها نجاحه السابق على المسرح ، وقد اثرت وتقمصت الشخصيات التي مثلها صعودا وهبوطا في السلم الاجتماعي .. حتى اننا نجده في الاربعة والثمانين دورا التي مثلها ، نجد ١٨ قاتلا ، و ٧ خونة و ١١ مغتصب ميراث ، و ٨ مرابين و ٦ مجانين و ٤ يدسون السم في الدسم ، و ٩ شخصيات ذات ادوار مختلفة ، اي نجد ٦٤ شخصية مشوهة او منحرفة او انهية ضد ٦ او ١٤ عادية .. فهذا التقمص المتوالي له تأثيره في العقلية التي تعرف انها ضعيفة منذ البداية .. وما اكثر ما تختلط الحقيقة بالخيال ، والرضا بالغضب ، والخيبة بالمرارة ، مما يؤدي الى شعور بالظلم الاجتماعي المحبط بممثل هذه الادوار .. وعلى ذلك ، فقصارى القول اننا ازاء شخصية قلقة مرهقة للكآبة والغم والهم ..

رئيس المحكمة — اذن لمن المحتمل ان يفكر المتهم في الانتحار .

البروفسور — تماما ياسيدي الرئيس .. فان الانتحار مرتبط بسيره النفساني

الرئيس — والقتل ؟!

البروفسور — وكذلك القتل ياسيدي الرئيس .. فالواقع انه اذا كان لازار هو الذي اطلق النار على صاحبته فهو قتل .. واذا كان قد اطلقه عليها بعد ما وضعها امامه فهو قتل — انتحار .. واذا كانت فلورا هي التي اطلقت النار فهو انتحار واذا كانت فلورا اطلقت المسدس وصاحبها خلفها في امل الموت معا — فهو انتحار — قتل ...

الافوكاتو العمومي — وخلاصة الرأي ؟

البروفسور — شخصية قلقة ، دفعتها ظروف مروعة الى سوء الحال ، ويمكن ان توجه الضرر الى الآخرين . كما يمكن ان توجهه الى نفسها .

الرئيس — اي ان كفة الطب لا ترى الاشياء من نفس زاوية كفة الحقوق ؟

المتهم — انني احمل المسئولية ولو

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

حيثما توجدون نشتري ونبيع نقدا اسهم الحديد والخزف والاسمنت وعلتون والعقارى ١٩٥١ والقروض والدفع فورا

محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
تليفون ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

مزايدات

الى ضباط الجيش وعائلاتهم
التحف الكريستال والمودرن
بقسم السجاد والكليم بالمؤسسة
الاقتصادية للقوات المسلحة
بميدان العباسية باسعار مغرية

رحلات

سوف تقضى اجمل
صيف بالاسكندرية
شقة مطلة على البحر — سيارات خاصة ذهابا وعودة — نادى — ادوات تسلية — ادوات رياضية — راديو — تليفزيون — مكتب استعلامات — مكتبة — رحلات الى المنتزه والمعمورة — حفلات سمر — سهرات — خدمة ممتازة

١٠ ايام
الاسرة (الزوج والزوجة والاولاد)
١٦ جنيها

للحجز والاستعلامات
المؤسسة العربية للسياحة الداخلية
رمسيس
عمارة الجندول — ش ٢٦ يوليو
ت ٧٦٦٨٨

مستحضرات تجميل

كريم
اوبيليكا
لازالة الشعر
* خالى من الرائحة
* سريع المفعول

انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
***
يطلب من جميع الصيدليات

للايجار

بدون اتعاب مطلقا نرشدكم للمساكن المفروشة بالقاهرة وضواحيها
خابروا المؤسسة ت ٤٦٣١٨

معاهد رقص

الى المصطافين بالاسكندرية
احجزوا اماكنكم مقدما
لتتعلموا الرقص
بمعهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٢٠٤ الرئيسى : بالقاهرة ٨ ميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤ والزمالك ش حسن صبرى وهليوبوليس : ش الاهرام .

مواد غذائية

بيض صابح .. بيض صابح
توصيل للمنازل والمطاعم
والبقالين ومحلات الحلوى
بالقاهرة وضواحيها
مستودع بيض الروضة
٤٩ ش المنيل تليفون ٢٥٠١٩

كتب جديدة

راج هرشولد
ودبلوماسية الازمات
تاليف رتشارد ميللر
وترجمة
عمر الاسكندرى

يعرض المؤلف في هذا الكتاب الدور العظيم الذي قام به داج همرشولد في حل الازمات العالمية الكبرى كقضية الاعتداء الثلاثي على مصر وثورة المجر ١٩٥٦ وموقف الولايات المتحدة في لبنان ١٩٥٨ ومشاكل لاوس ومحنة الكونغو في تفاصيل دقيقة مستمدة من ادق الوثائق واصدق الاسانيد

٥٠٠ صفحة كبيرة وورق فاخر
الثمن ٥٠ قرشا
ويطلب من الناشر
مؤسسة سجل العرب
باشراف الدكتور ابراهيم عبده
ومن المكتبات الشهيرة

للبيع

عمارات . فيلات . اراضى . اطيان
بمكتب كريستال العقارى بهليوبليس
حسين والزرقا ت ٨٦٥٩٠١

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

يؤجر الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها . وبيع وشراء العقارات

موبيليات

لوفر موبل
٧ شارع الزهراء جاردن سيتى
بجوار السفارة الامريكية
ت ٣١٧٤٥
يقدم احدث ما وصل اليه
فن الموبيليا
وورش يديرها اكبر مهندسى الموبيليا
باشراف المهندس الايطالى ريموند فالو

تحف فنية . نجف اصلى
موبيليات صناعة فرنسية وايطالية
باهوات وكلود خشب ورد
مركترى وبرونز
فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع هدى شعراوى

ادوات صحية

اخوان غبور
القاهرة ٢١ عماد الدين
تليفون ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥
الموزعون
للادوات الصحية
والبلاط القيشانى
انتاج الشركة العامة
لمنتجات الخزف والصينى

استبشر خيرا
فهناك فرص
فى انتظارك
فى
أخبار الاعلانات

ليلة في فندق

لم ارتكب هذه الجريمة .. انني لم اطلق النار ! ..

الافوكاتو العمومى (مخاطبا الخبير النفسانى) – ان المتهم يشير الى وثيقة وقعها مع صاحبته قبل الانتحار وقد نسيها تماما .. فماذا ترى فى ذلك ؟!

البروفسور – كلاسيك ! .. ان اكثر المرشحين للانتحار يحسون بالحاجة الى التخلص من محيطهم وقطع الطريق خلفهم .. أما النسيان ، ففى الوقت الذى يدافع فيه عن نفسه ليصل الى البراءة ، يعمل عقله الباطن على تحطيم نفسه ! ..

(٨)

وكان اشد ما راع المحكمة ونظارتها هو ما شهد به الطبيب الشرعى اذ قرر ان القتيل لم تكن مصابة بالسرطان .. وان اللطخة التى بها كانت دملا قابلا للشفاء ، وليس سرطانيا ! ..

فارتعدت الجماهير من هول الشهادة .. وكان اشد المرتاعين المتهم نفسه .. فقد ضرب رأسه فى خشب قفص الاتهام وسقط مغشيا عليه . وعندئذ اشتد التقاش بين الاتهام والدفاع .. فقد بدأ الافوكاتو العمومى بقوله :

– ان هذا الاغماء من المتهم يدهش المحكمة ! .. فهو يمثل علينا دور المفاجأة مما سمع ! ..

وعندئذ انبرى محامى المتهم صائحا :

– ان هذا الموقف لا يشرف ثائبنا !!

– أنا لا أسمح لك بأن تسبنى ! ..

– وأنا لا أسمح للاتهام أن يسب موكلى ! فهو ملاك ، فانونا ، برئ ! ..

– لن يطول مدى براءته !

وعندئذ تدخل رئيس المحكمة ، وعمل على تهدئة الموقف ، ووجه القول الى المتهم بعدما أفاق .

– هل لك ان تذكر لنا يا بيمون اسم الطبيب الذى شخص مرض فلورا بأنه سرطان .. فدفعها الى ان تقوم معك بالتصميم على الانتحار ؟!

– انه اخصائى كبير ...

– انني أسألك عن اسمه .

– انني .. انني لا أعرفه ! ..

– كيف ؟! الطبيب الذى حكم على المرأة التى تحبها لا تهتم بمعرفة شخصيته ، وقيمته ، وشهرته ومكانته !

– انني لم ألقه قط ! .. انها فلورا التى وصفت لى تشخيصه لمرضها ! ..

– وهل لم تستشر طبيبا آخر ؟!

– كلا فيما أعرف يا سيدى الرئيس !

– وهل بناء على هذا التشخيص وحده للفلورتأكدت أنتم وصاحبتك لاتنتحرا معا ؟!

– أجل يا سيدى الرئيس !

– هذا جنون ..!

– وكيف كان يخطر لى أن طبيبا يمكن ان يخطىء ؟! .. ان هذه الفكرة لم تمر لنا فى بال ! ..

ووقف محامى المتهم وتكلم طويلا .. وعرض لطبيعة المتهم وصاحبته ، وما يربطهما من حب جامح جعلهما متأثرا .. وقد خضعا لحكم القدر . وقد ثبت بساطة عقل المتهم وسذاجته .. الى حد انه اعتقد بمرضها عندما اعتقدت هى أنها مريضة ولم يتشكك فى قولها أو فى تشخيص الطبيب .. وكذلك آمنت فلورا بدائها الا قدرت أن حبهما أجمل من أن يطول مداه ..

وبعد ذلك جمع الافوكاتو العمومى الوقائع وحشدها وسردها .. البصمات وشراء المسدس ، وحكاية السرطان الزائفة ، والطبيب الوهمى ، وسرقة المتهم ما وقرته زوجته من مصروف البيت سنين طويلة ، ومسئولية المتهم الكاملة ، وميثاق الانتحار الموقع عليه منهما ، مما لم يظهر له اثر ..

وطالب بالاعدام ...

وظل محامى المتهم يترافع خلال ثلاث ساعات ، وطالب بالبراءة .

واختلى المحلفون ، ثم عادوا يردون بالايجاب على أسئلة المحكمة جميعا ، ورفضوا الظروف المخففة .

فصدر حكم المحكمة بالموت ، وصفق الحضور ! ..

(٩)

ورفضت محكمة النقض التماس المتهم ، وانتظره ذات صباح فى زنزانته . وقبل حضور قسيس ليتولى مساعدته فى ساعته الاخيرة ؛ وكان لازار قد نحف بحيث صار يغيب فى بدلته .. أما عيناه فقد كانتا من البريق بحيث لم يستطع أحد أن يواجه نظرته .. والرأس تحت اقدام الحراس ، والسجانين ، يتوسل وينشج ويزأر ويبكى ويصرخ ويلعن القضاة .. ولولاه رعب شديد لم يشهد مثله قط الذين تولوا اعدام ما لا عداد لهم من المحكوم عليهم ..

وحقنه الطبيب الشرعى بحقنة مقوية حتى يتماسك بعد ما تهالك .. ثم هدأ .. وخفتت صرخاته التى كن سببها بعصب بقية المحكوم عليهم بالثلج فى عروقهم حتى لتكاد تتوقف قلوبهم ..

ودفعوا منه تحت مسكن المقصلة وسقط السلاح الهائل المروع فقطعها وبصقها فى السلة القذرة .. وكان الصبح قد طلع ! ..

(١٠)

دق جرس التليفون فى مكتب ريكالدى مفتش الشرطة الجنائية ، واذا بصوت صاحبه ليونار قاضى التحقيق يدعوه للحضور حالا ، فلما دخل عليه قال له :

– ريكالدى ! .. هناك جديد فى قضية العشيقين ! ..

فصاح رجل الشرطة :

– جديد ؟ .. هل وجدوا ذلك الطبيب الذى لعله يستحق معه تهمة مزاولة الطب على نحو غير مشروع ؟!

فرد عليه قاضى التحقيق :

– كلا .. لكن النائب العام بعث الى بالتماس قدمته اليه أرملة لازار بيمون عن طريق محاميه .. واليك هو ! ..

وتقدم الى صاحبه خطابا ، وراح يتأمل الانطباعات على وجه المفتش الجنائى ، وهو يقرأ :

(السيد النائب العام للجمهورية)

اتشرف بالتماس عطفكم لاعادة النظر فى قضية زوجى المسكين المرحوم لازار بيمون الذى أعدم منذ شهرين على اثر غلطة قضائية مروعة ..

فلقد كان زوجى بريئا براءة الذئب من دم ابن يعقوب ! ..

واليكم الدليل ..

بينما كنت اقلب فى ملابس المرحوم التى قررت بيعها الى بائع روبابكيا ، اكتشفت فى جيب صدرى فلما كان يلبسه ورقة ارفقها بهذا الخطاب .. وهى الوثيقة التى جاء ذكرها خلال القضية والتى نوه عنها المسكين زوجى من دون ان يستطيع ان يتذكر اين وضعها .

برغم ما فى قراءة هذه الوثيقة من الالام لكبريائى كزوجة شرعية للمرحوم لانها تحمل امضاء تلك المخلوقة التى اضاعت زوجى لازار ، فقد رأيت من واجبى ان اطلعكم على هذه الواقعة الجديدة .

وأرجو ان تغفروا بذلك خط ارملة حطمتها الاحزان ..

وتفضلوا يا سيادة النائب العام بقبول احترامى وتأييدى بأن الخلاص لضحيته هو فوت حياته الرجل ..)

وعندئذ صاح ريكالدى المفتش الجنائى :

– آه من هذه البقرة البلهاء ! ..

فقال له قاضى التحقيق :

– والآن ما رأيك ؟

– لقد قلب رأيى ! .. انها تلك الحيزبون الشمطاء التى كانت تفتش جيوب زوجها كل ليلة ، واثق من ذلك تماما .. انى أقسم انها كانت تعرف بوجود هذه الوثيقة منذ وقت طويل ! .. وقد تركت زوجها يساق الى الاعدام عن طيب خاطر ! .. وعلى ان كل الناس كانوا يحسون ان فى هذه القضية شيئا خفيا يقودها ويوجهها ولا يراه احد .. انها هى تلك المرأة ، تلك الجيفة النتنة ! .. وها نحن أولاء وقد وضعنا أيدينا على القاتل الحقيقى لا نستطيع معه حولا ! .. أليست يد القانون أقصر من أن تطولها ؟! ..

– انى لا أرى يد القانون تستطيع ان تطولها ، وكيف تفعل اذا نحن تثبتنا من انها كانت تعرف بوجود هذه الوثيقة قبل الحكم وانها اخفتها ؟! ..

– هذا بشع ! .. ان هذا الحكم بالموت لا يغتفر ! ..

ثم نظر فى الوثيقة ، وكانت عليها ورقة دمغة ، وقرأها :

(.. لقد قررنا الموت بمحض ارادتنا .. ان داء عياء لا يلبث ان يفرق بيننا . سنكون اقوى منه . اننا لم نجد الهناءة على هذه الارض ، فسنذهب لنبحث عنها فى مكان آخر .. ونحن نرغب فى أن ندفن معا فى قبر واحد) .

والورقة بخط فلورا وعليها توقيعها هى وصاحبها لم التاريخ ..

وظهر من عرضها على الخبير الشرعى ان الخط خط فلورا فعلا والتوقيع توقيعها وتوقيع لازار بيمون ! ..

ثم عاد رجل الشرطة يقول :

– ان ما لم أفهمه هو كيف ان لازار بعد ما كتب هذا ، أراد الموت مع فلورا ، وبعد ما نتف ريش الاوزة الوحشية الشنيعة التى كانت زوجته بأخذ مدخراتها ، كيف لم يستسلم للموت بهدوء ورضا وهو قرير العين ، وماذا كان يبقى له اذا هنالك ، حتى لا يرى وخرج للحياة من جديد .. ماذا كان ينتظر من الدنيا وقد فارقتها حبيبته فلورا ؟! ..

قال قاضى التحقيق :

– اننى لست عالما بالنفس ، لكن أعلم أن بعض شركات التأمين لا ترضى بأن تدفع قيمة التأمين للمؤمن عند الانتحار الا بعد مضى عام على الاقل على تعاقده مع الشركة .. وهو شرط صغير ولكنهم وضعوه بعد دراسة طويلة الامد ، والا لما كسبت تلك الشركات تلك الاموال الطائلة .. وهذه الفترة من الوقت هى الكفيلة بأن تجعل الاغلبية الساحقة من راغبى الانتحار يعدلون عن نيتهم ! ..

– والآن لا يعزينى الا أن جثة لازار بيمون ستنقل من القبر الذى كانت ستنام فيه زوجته ، الى القبر الذى يضم الآن رفات فلورا حبيبته ! .. انها ستقول انهما ستظلان فى أحضان بعضهما ولو من وراء القبر ! ..

– ولماذا لم تحرق هذه الورقة ، وكان ذلك أبسط وأسهل ؟!

– انك لم تعرف عقلية المرأة لانك مازلت عزبا .. انها تؤمن لنفسها ضد تأنيب الضمير ؟! .. الهاجعة أشهر ستظل تقول : زوجى المسكين المرحوم ! .. لقد ردت له اعتباره بعد ما لوثوا سمعته بجريمة قتل ! ..

أجل .. ان الكبرياء سواء فى جميع الناس ، بفارق واحد هو التطبيق .. وقد أرادت تلك الحية الرقطاء أن تنفث سمومها الاخيرة لتحظى بمتاع الغرور ! .. وتقول للقضاة الكبار :

– أرأيتم كم كنتم مخطئين ؟!

تمت

أحمد الصاوى محمد

ليلى طاهر لا تتزوج نور الدمرداش

تردد في الاوساط الاذاعية والمسرحية ان هناك مشروع زواج بين المخـــرج نور الدمــرداش والنجمة ليلى طاهر .

والمعروف ان نور الدمرداش متزوج من نجمة الاذاعة الاولى كريمة مختار ، والمعروف ايضا ان ليلى طاهر كانت متزوجة من المخرج حسين فوزي ثم انتهت حياتهما بالطلاق .

وقـــد التقى نور الدمرداش لاول مرة مع ليلى طاهر عندما تولى بطولة مسرحيـــة « ارض النفاق » ليوسف السباعي امام ليلى طاهر ..

ليلى طاهر

وسمعت كريمة مختار كل ما قيل عن زوجها وزميلتها ليلى طاهر ، وكانت ترد في كل مرة بضحكة او بنكتة او بعبارة ساخرة !

سعيد بزواجه منى

قالت لي كريمة مختار :

ـ ان علاقتنا انا ونور لم تتغير ابدا منذ زواجنا .. ويخيل الي ان نور سعيد بزواجه مني !

وعلى الرغم من ان رنين التليفون لم ينقطع في منزل كريمة مختار للاستفسار عن حقيقة المسالة فان زوجها نور الدمرداش ما كاد ينتهي من تمثيل ارض النفاق حتى بدأ يخرج بنفسه تمثيلية أخرى لليلى طاهر هي « لقاء وفراق » !

وليلى طاهر تزوجت مرتين .. تزوجت وهي طالبة في معهد الخدمة الاجتماعية من خارج الوسط الفني ، ثم طلقت على اثر اشتغالها بالسينما ، وتزوجت من المخرج حسين فوزي ، ولم يدم هـــذا الزواج طويلا .

ليلى لا تفكر في الزواج

وقالت لـــي ليلى طاهر انهـــا لا تفكر في الزواج الآن .. فقد جربت حظها مرتين ولم توفق !

ـ ان مسألة الزواج تتطلب مني الآن التأني في اختيار الشخص الذي سأعيش معه .. فانا اريد الزواج من رجل يتمتع بشخصية قوية ، بعيد عن الانانية ، وان يتفق معي في ميول واخلاقي !

ولما سألتهـــا عن حكاية زواجها من نور الدمرداش قالت :

ـ ان نور الدمرداش رجل متزوج وله أولاد .. وزوجته صـــديقة لي ، فكيف أتزوجه ؟

العقـدة النفسية

وقالت ليلى انها مشغولة الآن بتمثيل حلقات « العابســـة » للتليفزيون التي ستذاع في نصف ساعة كل أسبوع .. وتدور حلقات العابسة حول فتاة تنطوي على عقدة نفسية تربت في نفسهـــا من سيطرة زوجة أبيها عليها ! .. وتمردت الفتاة على حياتها وعلى زوجة أبيهـــا ، وهربت من المنزل وصادفت مشـــاكل كثيرة ، وفي النهاية تعود الى وعيها مرة أخرى !

وقد بدأت ليلى طاهر العمل في تمثيلية « مركب نص » في التليفـــزيون ، ويقاسمها البطولة فيها فاروق الدمرداش ، وتعذر فاروق الدمرداش الى لندن فتوقف المخرج عن التصـــوير .. ويبحث نور الدمرداش مخرج المسرحية الآن عن ممثل آخر هو شقيقه .

مؤذن المسجد دفعني للتمثيل

وتحدثت كريمة مختار عن قصتها مع الفن ولقائها بنور الدمرداش فقالت :

ـ كنت أهـــوى العزف على البيانو ، وأتلقى دروسا خصوصية فيه على يد معلم دلتني مدرسة الموسيقى .. ولما كنا نسكن في عمارة بجوار مسجد ، شكا المؤذن لوالدي من العزف على البيانو ، فمنع والدي عني الجنيهات الستة التي كنت أدفعها لمدرسة الموسيقى ..

وكنت أمر في كل يوم وأنا في طريقي الى مدرسة الموسيقى بمبنى كتب عليه : « معهد فن الموسيقى والتمثيل » فلما منعت عني النقود توجهت الى هذا المبنى والتقيت هناك بزكي طليمات الذي أبديت له رغبتي في دراسة الموسيقى ، واقنعني هو بدراسة فن التمثيل .. وأجرى لي محمد حسن الشجاعي اختبارا في الصوت والموسيقى ونجحت في الامتحان .

منعوها من الموسيقى فاحترفت التمثيل

نور الدمرداش

وعلم والدي بخبر التحاقي بمعهـــد التمثيل ، ونزل عليه الخبر كالصاعقة ، وطلب مني عدم الذهاب الى المعهد ومنع عني المصروف الذي كنت أركب به الاوتوبيس فاضطررت الى الذهاب الى المعهد على قدمي ..

وفي المعهـــد التقت بزميلهـــا نور الدمرداش الذي كان يسبقها في الدراسة .. كان يحبهـــا .. وكانت هي تخشى مجرد التحدث اليه ..

وبدأت مرحلة جديدة في حياة كريمة مختار ـ أو عطيات البدري وهو اسمها الحقيقي وهي اشتغالها بالاذاعة .. فقد تلقفها اثنان من زملائها وقدماها الى بابا شارو الذي أسند اليها بعض الادوار في « ركن الاطفال » ولقبهـــا باسم كريمة مختار ، حتى لا تكتشف أسرتها انهـــا احترفت التمثيل !

وأصبحت كريمة مختـــار هي نجمة الاذاعة الاولى ، وأطلق عليها لقب وأجمل

كريمة مختار

ماذا قالت ليلى المفترى عليها ؟

صوت في الاذاعة » .. واسندت اليها أدوار البطولة في التمثيليات الكبيرة والقصص المسلسلة التي اذيعت

تزوجنا في غمضة عين

وتقول كريمة :

ـ وفي عام ١٩٥٦ كنت أقوم بتمثيل أحد الادوار في تمثيلية « عصابة اليد السوداء » التي كانت تذاع كل يوم في حلقات مسلسلة ، وكان نور يلعب دور الفتى الشرير .. وفي أثناء تمثيلنا لهذه الحلقات طلب الزواج مني في كلمة ونصف .. وكانت مفاجأة لي !

وفي اليوم التالي ذهب نور الى والدي ليطلب يدي .. وأصبحت انا وشقيقتي متزوجتين من اثنين من الممثلين صاحبة توفيق ، ونور الدمرداش ..

وكريمة واحدة من أسرة معظمها من الاذاعيين ، فشقيقتهـــا المذيعة المعروفة عواطف البدري ، والمخرج محمد توفيق متزوج شقيقتها الكبرى ، والمذيع صبري سلامة زوج شقيقتها الصغرى سهام !

كيف تلقت الخبر المزعج

وقد اتصل بي كثيرون من زملائي واصدقائي في الوسط الفني يسألونني :

ـ هل حقيقة أن نور سيتزوج من ليلى طاهر ؟ وكنت أضحك كلما سألني أحد عن صحة هذا الخبر فنور له أولاد ويحب أولاده جدا ـ وحسب ما أتصور فهو سعيد في حياته معي .

ونحن نعمل في مجال واحد ـ جميع أسراره أعرفها أولا بأول وكل تفاصيل حياته أعرفها أيضا !

قلت لكريمة مختار :

ـ كيف تلقيت هذا الخبر ؟

قالت :

ـ أنا أثق جدا في زوجي .. لقد تأثرت لان هذه الاشاعة تسيء اليه هو ، فنور سمعته طيبة وانســـة « كريس » ، وربما تؤثر هذه الاشاعة عليه !

وهو كمخرج له الحق في أن يرى كل ممثلة ويتحدث اليها ويراها .. وهي عادية جدا واحدة عليها « ؟

وأنا أرجع أن هذه الاشاعة انتشرت على اثر تمثيلية معها في مسرحية « ارض النفاق » .

وقالت كريمة مختار :

ـ ان زوجي تزوجني عن حب ، وكان ملتصقا بي قبل أن نتزوج .. ونحن نعلم قبل أن يرتبط أحدنا بالآخر ، التجارب تمر بهذه الظروف ؟

واعتقد اننا لو لم نكن متفاهمين لكان من الممكن أن يتطور الموضوع وينتهي نهاية مؤلمة .. نهاية من تلك النهايات التي يسمونها ميلودراما ؟

ايريس نظمي

مجتمع آخر ساعة

اش اش كريمة عبد الوهاب ساعدت ماما فى معرضها الاول

اش اش ابنة عبد الوهاب
فى معرض ماما !

وقفت هذا الاسبوع اش اش ابنة عبد الوهاب فى معرض والدتها السيدة اقبال نصار تشرح للزوار وتحدثهم عن روعة ودقة الثلاثين لوحة التى حفرتها والدتها على الخشب ولونتها بنفسها ..
أما احمد شقيق اش اش فقد اكتفى بمشاهدة لوحات والدته وذهب لتهنئتها بمعرضها الاول الذى أقامته بالاشتراك مع مصمم الديكور حسن رمضان وعرضت فيه الى جانب لوحاتها ركنا مغربيا وركنا صينيا وركنا فرعونيا قامت بتنفيذها وحفر رسومها .

أما حسن رمضان شريكها فى المعرض فقد عرض مجموعة من الاركان الشعبية الجميلة والرخيصة الثمن .

من بين الذين حضروا افتتاح المعرض الفنانة مديحة يسرى وكمال الشناوى وحمدى قنديل .

احمد وشقيقته اش اش وماما اقبال يتطلعون الى احدى التابلوهات بعد وضعها على الحائط

السيدة اقبال نصار تضع اللمسات الاخيرة فى تنسيق احد الاركان التى صنعتها وحفرت رسومها ...

اش اش تشرح لاحدى الزائرات مزايا (البارفان) الذى صنعته ماما ...

اقلب الصفحة

مجتمع آخر ساعة

للمخادع .. في مدرسة الميردي ديه !

أقامت مدرسة « الميردي ديه » بجاردن سيتي حفلها السنوي المعتاد .. اشتركت في أداء الأدوار أكثر من خمسين طالبة من طالبات المدرسة كانت أبرزهن نادية أبو العلاالتي اشتركت في ثلاث رقصات .. كما قدمت نيفين فهمي ودنيس وجيهان حمودة وربنيه صهيون وميرفت صالح وشهر زاد عمر وماري صهيون وليفان واصف وسميحة بسطا مجموعة من الرقصات الشعبية بالاشتراك مع نادية .. واشتمل البرنامج على رقصة فرعونية من تأليف لوبجيني ومسرحية المخادع ورقصة صينية ورقصة شعبية لبنانية وفالس من وضع موزارت ورقصة ثنائية من تأليف لوبجيني أيضا ، ثم في النهاية فوانيس رمضان التي وضعها وصممها محمود درشا ..

وقد قامت بتدريب بنات الميردي ديه على الرقص ليليان صابونجي .. واشتركت في تمثيل رواية المخادع زينب سراج الدين وأمينة فهمي وكلوديت أوراتي وشهيناز شرف ومنى صبري ومنحة البطراوي وأميره سلام ..

١٢٠ طفلة تبحث عن عرش الجمال !

انتهى الربيع الآن ومسابقات انتخاب ملكاته لم تنته بعد .. وآخر مسابقة أقامتها الكلية الامريكية لانتخاب ملكة الربيع من بين ١٢٠ طفلة تتراوح أعمارهن ما بين ٣ سنوات و ٥ سنوات ، كانت ملابس المتسابقات كرنفالا من كل بلاد العالم التقت فيه أزياء الشرق والغرب على المسرح الكبير بقاعة الاحتفالات .

فازت بلقب ملكة جمال الربيع مايجد محمود .

وفازت بلقب وصيفتها منى الباسي .

زوجة سفير الارجنتين الجديد في القاهرة تراقب ابنتها الصغيرة تتعلم العزف على البيانو بينما وقفت اخواتها الاخريات لمراقبتها

بنات السفير الثلاث مع اصغر الاولاد خارجات من الفيلا الجميلة التي يسكنها السفير

دروس في اللغة العربية لاولاد سفير الارجنتين

تحتفل الارجنتين هذا الاسبوع بعيدها الوطني .. ومنذ ثلاثة شهور وصل الى القاهرة دي فرناندز سفير الارجنتين الجديد والسيدة قرينته وخمسة من اولادهما السبعة وابن السفير الاكبر (كارلو) الذي كان يدرس الهندسة المعمارية في ايرلندا حيث كان والده يعمل هناك ممثلا لبلاده .. اما ابنة السفير الكبيرة (خوليا) فانها تقيم في الارجنتين مع زوجها واولادها الثلاثة ..

قال سفير الارجنتين في القاهرة .. انه مثل بلاده من قبل في اسبانيا وايطاليا وكوستاريكا في الامم المتحدة ثلاث مرات وان هوايته التصوير ولعبة الجولف ..

وقالت حرم السفير السيدة ماريا خوليا .. انها معجبة بمناخ بلادنا رغم حرارة الجو هذه الايام ..

آخر اخبار اسرة السفير انها استأجرت فيلا على شاطىء العجمي لتمضية الصيف هناك .. وان بنات السفير انا ماريا وايني وكلارا يتلقين دروسا في اللغة العربية ..

اماني ناشد ، وفي يدها مروحة « تهوي » بها من شدة الحر ..

زواج كريمة مستشارنا في الصين

تم يوم الخميس الماضي عقد قران كريمة عبد السلام بدران مستشارنا الثقافي في الصين على احمد مرعي بقسم التحويلات ببنك مصر ..

اقيم الحفل بنادي البنك بامبابة بدأ في السابعة وانتهى في العاشرة .. وصلت العروس في الساعة الثامنة تماما ، قامت هي والعريس بقطع التورتة ، ثم تناول المدعوون الشاي ..

كان من بين الحاضرين محمد حمدي ابراهيم رئيس ديوان الموظفين وفتحي عمر وحسن الجداوي المحامي وحرمه زينات الجداوي ومذيعة التليفزيون اماني ناشد وعائلة الدكتور سعيد برادة ..

العروسان في الكوشة .. العروس تضحك لكلمة القتها احدى قريباتها بينما احمد مرعي - العريس - يتابع الناس الذين يدخلون للتهنئة ..

الصفحة التالية ◄

سمعت لك

* فرانك رابى الملحق الصحفى بسفارة غينيا فى القاهرة والذى كانت حكومته قد استدعته الى كوناكرى منذ شهرين .. عاد الى القاهرة منذ أيام فى نفس وظيفته!

* كنزا كريمة عبد الخالق الطريس سفير المغرب فى القاهرة أقامت حفل وداع لجميع صديقاتها .. كنزا ستسافر الى المغرب بعد أيام لتستعد للزواج الذى سيتم فى الرباط بعد أربعة أسابيع .

* دكتور ماكلين عميد الجامعة الامريكية أرسل خطابا الى أساتذة الجامعة يطمئنهم فيه على صحته بعد النوبة القلبية التى أصابته فى الطائرة أثناء سفره من القاهرة الى نيويورك .

* ممدوح حسن عزت القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى سيراليون أنجبت حرمه مولودا فى مدينة فرى تاون عاصمة سيراليون .. أطلق عليه اسم ناصر .

السيد ممدوح عزت أصبح أبا لثلاثة أولاد يعيشون معه فى سيراليون .

* ألف مدعو حضروا هذا الاسبوع الحفل الذى أقامه السفير الايطالى بالقاهرة اضطرت زوجة السفير الى الاعتذار والانسحاب من الحفل لمدة نصف ساعة لترضع طفلها الصغير ثم عادت لترحب بالمدعوين !

* فرقة الفنون الشعبية التى تتمرن منذ أكثر من عام بتكتم شديد فى وزارة الثقافة ستظهر أمام الجمهور فى أوائل نوفمبر القادم .

* ٣٠ مسرحية وصلت الى مؤسسة المسرح والموسيقى بعد الاعلان عن مسابقة التأليف المسرحى للعيد العاشر للثورة .

أرسلت مصلحة السجون تمثيليات من تأليف بعض المسجونين .

* سعد الدين وهبه كتب مسرحية اسمها « كفر البطيخ » ستقدم المسرحية الفرقة القومية فى العيد العاشر للثورة .

أميرة مهدى صديقة العروس تكمل اللمسات الأخيرة قبل اشتراكها فى زفة العروس

افتتحت قاعة ألف ليلة وليلة بالهيلتون يوم الاحد الماضى لتستقبل واحدة من أجمل عرائس سنة ٦٢ .. هى الآنسة هدى كريمة الدكتور راشد البراوى ..

وهدى تكمل العشرين من عمرها غدا .. وقد تركت التعليم منذ عامين بعد أن حصلت على شهادة التوجيهية باللغة الفرنسية ..

بدأ الحفل فى الساعة العاشرة تماما بالزفة .. من الدور الأرضى بالهيلتون حتى قاعة ألف ليلة كان العروسان هدى البراوى ومحمود سعد الدين نافع مدير العلاقات العامة بشركة أسمنت بورتلاند بحلوان وسط مجموعة جميلة من صديقات العروس من بينهن أميرة وميرفت وزيزى وجيجى المهدى ونادية رفعت ومارى نجيب ونادية السهل وثناء حسن على ابراهيم .

وكانت أم العروس حرم الدكتور راشد البراوى تبذر الملح على الفريات الذهبية طوال الزفة ..

وعندما جلس العروسان فى الكوشة، رقصت ناهد صبرى أربعين دقيقة كاملة .. ثم قام العروسان بزفة أخرى لأول مرة، ليقطعا التورتة .. ثم غنى شفيق جلال ورقصت ناهد صبرى مرة أخرى .

ومن بين الحاضرين عائلات المهدى وشاهين وصلاح جوهر والدكتور الوشاحى ..

يقضى العروسان الآن أيامهما الأولى فى القاهرة حتى ينتهى اعداد بيتهما ، ثم يطيران الى لبنان لتجديد شهر العسل !

هدى البراوى العروس ، فى فستان من الدانتيل جيبير المرصع باللؤلؤ والماس ..

آخر ساعة كانت هناك

عندما هزمنا الشياطين الحمر

■ فريق بنفيكا يغرق في الويسكي بعد الهزيمة !

■ تركوا التدريب لكي يشتروا هدايا بألفين من الجنيهات

تصوير كمال راشد

الكبرياء الذي تحطم : جرمانو دخل متكبرا وسبب الهزيمة لبنفيكا ! ...

■ بدوي أصاب الهدف مرتين بهذا الحذاء !

راحة .. واستعداد : صالح سليم مايسترو فريق الاهلي يجرى تدليكا لساقه بعد شفائه من اصابته ...

كيف حقق الوحش خطة انتصار الأهلى ؟

تحقيق يكتبه
احمد علام

كيف هزمنا بنفيكا ؟ كيف انتصر الاهلي على بطل اندية اوربا ؟ .. كيف تغلب الاشبال الصغار على الشياطين الحمر وحطموا كبرياء الغرور التى نزلوا بها الى الملعب ؟ . ان احدا لم يكن يتصور نتيجة المباراة وكان المتفائلون فى كرة القدم عندنا يأملون أن نتعادل على الاكثر مع بنفيكا ونزل فريق الاهلى الى ساحة الاستاد وفى رءوسهم طنين الدعاية الهائلة التى سبقت المباراة ، وفجأة ــ وبعد دقائق من الشوط الاول ــ حدثت الاعجوبة ودخل الجول الاول فى شبكة بنفيكا .. وانهارت الاسطورة ! ...

الفرق لاعبو بنفيكا بطل اندية اوربا للكرة احزان الهزيمة في الويسكي كما احتفلوا بفوزهم على ريال مدريد بالويسكي ايضا ..

هذا هو الخبر الذي لم تنشره الصحف ولم تنقله وكالات الانباء بعد مباراة الاهلي وبنفيكا الحاسمة ..!

لقد بدأت المفاوضات مع فريق بنفيكا من العام الماضي بعد ان فاز لاول مرة بالكاس وهزم برشلونة . ولكن الزمالك والاهلي خافا من احضار فريق برتغالي ليلعب في القاهرة .. فما زال جمهورنا يتذكر مهزلة فريق البرتغال الذي فاز علينا دوليا بالاغلبية محزنة !

لقد سقط اتحاد الكرة عقب هذه المباراة وتغير الاتحاد .. حتى لاعبونا خرجوا في حراسة البوليس .. وفشلت المفاوضات مع بنفيكا وفي هذا الموسم تحركت المفاوضات حتى فاز بنفيكا على « ريال مدريد » .. وعندئذ تم الاتفاق في الحال !

غرور الشياطين الحمر

وحضر الفريق الى القاهرة وفي المطار ظهرت الكبرياء والغرور على لاعبيه وطلب « بيلا جوتمان » المدرب برنامج الفريق ووافق عليه . وكانت موافقته مفاجأة لنا فان « ريال مدريد » رفض البرنامج الذي اعد له حتى يعطي لاعبيه اكبر فرصة

للراحة . ولكن « جوتمان » .. سمح لفريقه بالمشي حول الهرم وركوب الجمال والحمير ومحاولة تسلق الهرم .. وفي حديقة الحيوان شاهد اللاعبون كل اجزاء الحديقة ومشوا حوالي الساعات وركبوا الفيلة ..

وتدرب الفريق بالنادي الاهلي لإزاحة وتكاسل شديدين .. وطلب النادي الاهلي من فريق بنفيكا ان يتدرب في « ستاد القاهرة » في اليوم التالي ولكن جوتمان قال اننا سنشترى الهدايا ولا فرق بين ملعب وآخر .. وقام افراد الفريق بجولة في القاهرة ليشتروا هدايا بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه .

قبل المباراة بلحظات : كروز دفاع بنفيكا يجرى تدليكا قبل المباراة بلحظات قليلة للتسخين ...

لم يسألوا عن الاهلي ؟

وقبل المباراة لم يحاول « بيلا جوتمان » ان يعرف اي معلومات عن فريق الاهلي . كل فريق حضر الى القاهرة كان يسأل عن اللاعبين وعن مستواهم . ولكن بنفيكا في غرور شديد لم يحاول ان يعرف شيئا عن خصمه ..

ونزل الفريق الى الملعب وهزم ٣ ــ ٢ وخرج الفريق ليغرق احزانه في زجاجات الويسكي والبيرة . حتى جوتمان رفض ان يتناول العشاء وظل يشرب الويسكي طوال الوقت .. ثم بدأت الاعتذار قال « جوتمان » الشدة الحر واصابة لاعبيه منعتهم من الفوز . وانطلق جوتمان وكابتن الفريق « اجواس » يتحديان الاهلي ليلعب ضدهم يوم الجمعة (بعد غد) .. ولكن الاهلي لم يوافق على ذلك ..!

ان وراء « بيلا جوتمان » قصة لقد كان لاعبا في فريق المجر ولم يصل في اي وقت الى مرتبة بوشكاش او كوسيش نجوم المجر . ثم اصبح مدربا فلم يرزقه شهرة الى ان ساعده الحظ فوجد ٥ لاعبين كونوا خط هجوم بنفيكا وفاز بهم على اقوى اندية العالم . ولجأ « جوتمان » الى سلاح الدعاية فكان يطلق الاشاعات قبل المباريات الهامة ليحطم الروح المعنوية للخصم .

السلاح الذى هزم

ووصل بنفيكا الى البطولة .. واراد ان يستغل هذه البطولة ليصل الى منصب كبير في التدريب فيتولى تدريب احسن الدول او نادي غني بدلا من « بنفيكا » البرتغالي الفقير .. ولكن غروره الشائع عليه هذه الفرصة .. انه كان متأكدا من ان في استطاعة خط الهجوم ان يعوض الاهداف التي تسجل ضده فلعب

في مبارياته بعد فوزه على ريال مدريد وظهيره الثالث « جيرمانو » مصاب . ولعب به وهو مصاب ! ان السر الحقيقي هو ان « جيرمانو » مصاب في عقله . ان جيرمانو خريج مستشفى المجانين يلعب مباراة جيدة واخرى على « كيفه » .. اذا اراد ان يرقص سيفعل ذلك واذا اراد ان يلعب بجد سيفعل !

وابتدأت مباراة الاهلي وبنفيكا ونزل فريق بنفيكا الى الملعب بكبرياء . نزل يمشي في بطء وكأنه يقول للجمهور « انا بطل اندية اوربا » .. ولعبوا بكبرياء وغرور وسجلت الاهداف ضدهم

هاجموا بسبعة افراد تاركين ٣ لاعبين فقط يدافعون . امام خط هجوم الاهلي ولكن الاهلي وعند ذاك سكرة النصر استبسل في الدفاع وعجز خط هجوم بنفيكا حتى عن التعادل ..

الوحش وراء النصر

ولكن وراء فوز الاهلي سرا آخر .. واسم هذا السر هو عبده صالح « الوحش » المدرب العربي الذي درس تكتيك الكرة في المانيا . ان « الوحش » يرغب في ان يثبت للجمهور وللناس ان المدرب العربي لا يقل في الكفاءة الفنية عن المدرب الاجنبي . لذلك اعد فريقه لمدة ١٥ يوما وكأنه سيلاعب الزمالك .. وحتى وراء اشتراك لصالح سليم في المباراة قصة اخرى . اخذ « الوحش » لصالح سليم في نوبة الشاطه من الكرة وانه لا يرغب في العودة الى الملعب بعد شفائه من الكسر الذي اصيب به لذلك لجأ الى علم النفس واقنع صالح سليم ان فريقه في حاجة اليه . واقتنع

صالح بعد ان قال له « الوحش » انه سيلعب في الجناح الايمن ليبعد عن خشونة جيرمانو الظهير الثالث . ولعب صالح سليم وفاز الاهلي والشان « الوحش » الى انه قد كسب مايسترو فريقه لمباريات الموسم القادم .. حتى الاشبال لم يخش « الوحش » اشتراكهم في المباراة فاختار ريعو والسايس والتيتا لان الاشبال لا تخاف الاسماء الضخمة . وعندما اراد ان يستعين بلاعبين من الاندية

الاخرى نظر الى نقطة الضعف في فريقه واختار محمد بدوي في خط الظهر وبدوي عبد الفتاح في خط الهجوم .. وفاز الاهلي لان « الوحش » راهن فريقه قبل المباراة بانهم سيهزمون بنفيكا . قال لهم انه واثق ١٠٠ في المائة من الفوز بصدقوه لانه سبق ان قال للاشبال انهم سيهزمون الزمالك وحدث ذلك . ان ثقة اللاعبين في المدرب تجعلهم يلعبون وهم واثقون من الفوز .. !

احمد علام

قراءة الصحف : لاعبو الاهرام ...

الشيخ كوستا : اعجب كوستا بريرا حارس المرمى بالزى العربي

القلق .. والتحفز : لاعبو « بنفيكا » يرون ...

الافراونماكتب منهم في الصحف قبل المباراة بدقائق ...

هدف ضائع : « ايزبيبو » أدار ظهره لمائل هيكل بعد أن أضاع هدفا محققا .

بداية الفوز : بدوى عبد الفتاح يصوب الكرة التي كانت بداية لانتصار الاهلي في المباراة ومرقت كالسهم الطائر من بين قدمي حارس المرمى ... !

...ينظرون الى الملعب قبل بدء المباراة في قلق .. وتحفز ...

هدايا من القاهرة : كان كل هم فريق بنفيكا هو شراء الهدايا من اسواق القاهرة ...

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

الثعبان الزجاجي !

بالرغم من الطيبة الشديدة التي اتصف بها ، والتي جعلتني اكتفي بوضعه بجيب الشال في جيبي بان اخرجها من هنا واقول له وانا ارفع حاجب الازدراء الايسر ماتبقاش تعمل كده تاني ، فقد اكتشفت في الاسبوع الماضي انني لست طيبا كما اعتقد ، وان تحت ذلك الغلاف الابيض من الوداعة بركانا كامنا مخيفا من العواطف السوداء ، ومن الرغبة المكبوتة في التحطيم والتكسير والتدمير .

بدون اي سبب ظاهر وجدت نفسي جالسا اغلي من الغيظ ، واريد ان انتقم من العالم الخارجي على جريمة اشعر انه قد ارتكبها في حقي ، تلك الجريمة التي لا يخفف من فظاعتها انني لا اعرف عنها اي شيء .

نظرت الى زوجتي فاحسست انني اريد ان اشنقها ، مع انها لم تكن قد صنعت — في ذلك اليوم — اي شيء يستحق الخنق ونظرت الى اولادي الثلاثة فشعرت انه يكون احسن لو خنقتهم مع الآخرين ، وتخيلت في سرور زائد منظر اربعة نعوش متفاوتة في الاحجام تتحرك في طابور منتظم نحو مقابر العفيفي ! ثم نظرت الى صورتي في المرآة فوجدتني ابتغض اي نفسي منهم جميعا ، واضفت الى الطابور نعشا خامسا يحتويني انا شاعرا بالغضب لانني رأيت ذلك النعش سائرا في آخر الطابور في حين انه كان ينبغي ان يكون متصدرا اياه .

نهضت لامشي في انحاء المنزل وانا ازفر لكل من وكأنني ، مشتتا — كالقطة التي يشتك على اي سبب لكي يفسد الزينة ويحطم سرادق الفرح — ان يبتر من اي شخص فلتة استند اليها في تحطيم اسنانه ، ولكن احدا لم يقل لي يم ، ولم ار من الجميع الا اديا زائفا وهدوءا شاملا فما امرغة فيهم ، كان البركان الذي يضطرم في نفسي كأن له صهد في الخارج الذي الرعب في قلوبهم ويجعلهم يغرون احشاء الرؤوس حتى تمر العاصفة .

فعدت الى حجرتي وانا اشد غليانا من الاول ، وشعرت بتنميل ملح في اصابعي العشرة ، يغريني بان اتناول اي شيء فاحطمه تحطيما وادمره تدميرا ، لعل ذلك الشيء يكون رمزا تكفيريا للوجود وامله يطفي بتلفه ذلك العالم الخارجي الذي يوشك كله ان يحترق بنار حنقي .

نظرت حولي استعرض ما بالحجرة فوقع بصري على تمثال بيتهوفن المصنوع من الجبس ، والتمعت في عيني نظرة سرور وحشي ، اذ قلت له وانا الوجه اليه بابتسامة صفراء تكشف عن انيابي :

— اكسر دماغك ؟! اشششششش ؟! اقطتك حتت ؟!

هذا وانا اصوب اليه نظرة رهيبة لا ادري كيف لم تحطمه وحدها ، فلم يجبني باكثر من تلك النظرة العميقة الباردة التي يبعث بها الي من وراء الابدية ، شفتاه المتصمتان تقولان لي انه يزدريني اكثر مما ازدريه ، وان اي شيء اصنعه به لن يضيف شيئا الى بحار الآلام التي عاش حياته فيها قبل ان يغرق بين امواجها ، ثم ان ذلك التمثال — قلت لنفسي — بأربعين قرشا ، وجدير برجل طيب مثلي في اغلب الاحيان الا يتزلزل لحظة من الخل تضيع عليه مثل هذا المبلغ الكبير ، في حين ان باستطاعته ان يفش غله في رمز ارخص نوعا .

فعدت استعرض الحجرة بعيني مستبعدا بالطبع نجفة السقف وزجاج دولاب الكتب بسبب انني قد اكون شرسا ولكنني قطعا لست مجنونا ، ومستبعدا ايضا زجاجة الحبر بسبب تخوفي البركان المضاد الذي سيثور في نفس زوجتي عندما ترى بساطها وقد تحول من احمر الى بتو بلاك .

فسألت اكسر اذن ؟ ماذا اكسر اذن ؟ آه ! هذا هو ! ذلك الثعبان الزجاجي الاخضر الذي يربض منذ اسابيع — بدون اي مناسبة — في ركن الحجرة ، ملتويا على نفسه في شكل حلزوني وقد دفع رأسه في صفاقة وغرور ، ناظرا الي بعينه الواحدة بعد ان زال الطلاء عن عينه الاخرى .

تلك هي فريستي ! هذا هو الرمز الذي ساحطمه وانتقم به من العالم الخارجي زاعما بان احدا لن يلومني على قتل ثعبان زجاجي في حين ان الجميع يقتلون الثعابين الحقيقية خصوصا انه لا يساوي الا عدة قروش ثم انقضها بسبب انها ربحاء منذ شهور في مدينة الملاهي !

وهكذا نهضت ، والى الثعبان الجبس فمسست ، شاعرا في قلبي بخفقان وحشي انك في انه يفرق كثيرا عن الخفقان الذي كان يعتري قلب الثعبان نفسه لو كان هو الذي يسعى الي ليقتلني بحيث انني لم اكن اتعجب لو اخرجت لساني في تلك اللحظة فوجدته طويلا مشقوقا .

قبضت عليه بيمني اليمنى ، ورفعته الى اعلى وانا اتخيل في انتصار صوت ارتطامه بالارض ، ومنظر مئات الشظايا وهي تتطاير منه في كل صوب ولكنني لم اقذف به للوهلة ، بل ظل مرفوعا الى اعلى نحوا من دقيقة كاملة ، اذ خطر لي سؤال يقول لي الفرض بأولاد ان احدى تلك الشظايا الزجاجية دخلت في رجلك او رجل احد العيال ؟!

سؤال لا موضع له كما ترى في لحظة الثورة المدمرة التي اشعر بها ، ولكن ماذا تعمل في رجل لا ينسى الواجب في اعصب اللحظات ، ولم يجبج قط في ان يؤمن بعيدا عني وعني اعدائي يارب ، فلو كان هو تستثرن الفضل ان ينتصر وحده بالفشر من فوق العبد ؟

كلا ، لن اقذف بالثعبان الزجاجي على الارض بل ساحطمه بطريقة اخرى تنفس عن رغبة التدمير دون ان تعرض العيال للجروح ، دعك من المتاعب الخدم بالبحث عن الشظايا الطائرة تحت الكتب والدولاب ، سوف امسكه بكلتا يدي واكسره نصفين ، ثم امسك كل نصف واكسره الى نصفين جديدين ، تلك الخطة التي شرعت في الاستعداد لها وهممت بتنفيذها لولا ان عاد الصوت يقول لي فلنفرض باولاد ان ايدك اتعورت ؟ اتكل زعلان من من العالم الخارجي ، وهذا الثعبان هو الرمز الذي اخترته للعالم المذكور ، فلماذا تعرض نفسك للجروح وتسلك مسلك الخاصي ؟ انت سادست ولا مازوكست ، موش تهمس ؟

كلا ، لا تعرض نفسك للجرح ، واتبع الطريقة التي تمكنك من تحطيم الثعبان دون ان تتعرض انت للايذاء ، وذلك بان تخرج منديلك من جيبك فتلف به الثعبان المذكور قبل ان تكسره ، لكي يكون كسره نظيفا بلا دماء ، وزيادة في الاحتياط وتلافيا لشظية زجاجية تطير هنا او هناك بستحسن الا تكسر الثعبان وانت واقف في وسط الحجرة ، وانما هناك على مكتبك بعد ان تفرش عليه جريدة عريضة تتلقى كافة الشظايا ، حتى اذا ما انتهيت من التنفيس عن ثورتك المدمرة امكنك ان تطوي الجريدة على ما بها من قطع الزجاج ، وتلفه لان تلقيه بها في حذر الى حيث تودعها صفيحة الزبالة .

وهكذا كان ، اذ فرشت الجريدة على المكتب ، ولففت المنديل على جسم الثعبان ، وكسرته نصفين ، ثم كسرت كل نصف ربعين وكل ربع ثمنين ، مكتفيا بهذا القدر من الانتصار بسبب ملاحظته في الفراق القطع الزجاجية الصغيرة من حدة تكاد تنفي كل ما يستميل من قيمة وقائية .

ونظرت الى اشلاء الثعبان الموضوعة على الجريدة فلا ادري كالذا وجدت نفسي ابتسم ، وكنت ما ازال ابتسم وانا اتجه بالجريدة الملفوفة لالقيها في صندوق الزبالة فلما رآني اهل البيت ابتسم تجرءوا علي بالكلام وسألوني ماهذا الذي في يدي فقلت انه ثعبان ، ثعبان ؟ ايوه ثعبان ، الثعبان الزجاجي الذي كسبناه في الملاهي ، وقع انكسر ، فيها حاجة ؟

لا — قالوا لي — مافيهاش حاجة ، وان كان هناك شيء لا يستطيع الذي لا اكبر ان يفهمه بالمرة (كما قال لي فيما بعد) وهو كيف امكن لسقطة الثعبان على الارض ان تكسره الى تلك القطع الصغيرة المتساوية !

فقلت له انها مصادفة من تلك المصادفات التي تحدث في الحياة بين الحين والآخر ، كحكاية القرد الذي يمكنه ان يكتب مسرحية لشكسبير لو ظل يضرب على الكاتبة لمدة ستة ملايين سنة ، وذلك انني لا يمكن ان اخبره بسر تلك القطع المتساوية دون ان ادفع له — من ناحية — تعويضا عن ثعبانه المكسور ، ودون ان اشرح له الدوافع النفسية التي جعلتني اكسر ذلك الثعبان ، واعطيه فكرة عن المعنى الرمزي والفائدة العلاجية التي تنطوي عليها عملية التحطيم ، فانا اذا فعلت ذلك عرضته حتما لرغبة مرضية في تقليدي ، هو واخوه وامه وسائر افراد الاسرة ، وهنا تكون الكارثة ، فمن اين الاحق عليهم بالثعابين الزجاجية ؟ ومن يدري انهم سيصعدون مثلي الى توخي الرخص في اختيارهم للرمز الذي يحطمونه؟ انني اعرفهم واعرف انهم لن يختاروا من الرموز الا اغلاها ، فأرى الواحد منهم — مثلا — وقد وضع ساعتي في الهون وراح يشششها قائلا لي بابتسامة تفسيرية :

— انا موش قصدي اكسر ساعتك ... دي رمز يابابا !

رمز من هنا ورمز من هناك ولاتصبح لاشيائي الشهرية الكثر من قيمتها الرمزية — اذا كان لها في الوقت الحاضر قيمة اخرى !

محمد عفيفي

هل أنت أهلاوي أم زملكاوي ؟

بريشة محمود

— مش عاوز بنات .. عاوز ولد اسميه رفعت ويكون زملكاوي ..

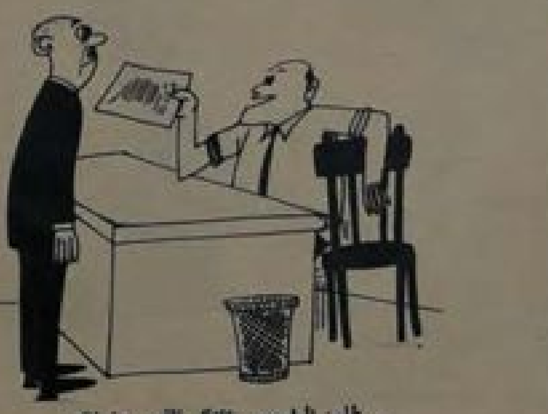

— طلب البعثة بتاعك ناقص .. لازم تكتب انت اهلاوي والا زملكاوي .. ؟

— انا اقول انك زملكاوي ..

— طبال عندك بابه .. راجل مركزه كبير جدا بيشتغل مشجع للنادي الاهلي !

نحن مظلومون

كتب لي عدد من مدرسات ومدرسي المعاهد القومية ، مؤكدين لي انهم يتظلمون بلسان نحو من ثلاثة الاف من زملائهم ، ليعرضوا المشكلة الآتية : انه بسبب كون معظمهم معارين الى ادارة المعاهد القومية من وزارة التربية والتعليم ، لم يقبضوا نصيبهم من مكافأة الايام العشرة التي وزعت على كافة المدرسين والمدرسات التابعين للوزارة ، تلك الارباح التي كانوا يقبضونها لو لم تعرهم الوزارة للمعاهد المذكورة ، وبالرغم من ان ادارة المعاهد القومية قد — كما الخبروني — شركة مساهمة ، فانها حتى هذه اللحظة لم تصرف لهم اي نوع من الارباح ، كما ان الارباح التي ينتظر ان تحققها تلك الشركة لن تكون شيئا يذكر ، بسبب انها شركة غير تجارية توظف اموالها اولا باول في توسيع اعمالها بانشاء المدارس النموذجية وما الى ذلك .

لقد كان هؤلاء المدرسون يعتقدون ان اعارتهم من وزارة التربية الى ادارة المعاهد القومية نوعا من التكريم لهم ، بوصفهم من الصفوة الممتازة التي تصلح للمدارس النموذجية ، والآن وقد وزعت مكافأة الايام العشرة على كافة المدرسين الا هم ، فانهم يشعرون ان هذا التكريم قد تحول الى مقلب ، ويقولون للمسئولين عن هذه الامور اذا كانت اعارتنا سوف تسلبنا الحقوق التي يتمتع بها كافة المدرسين العاديين ، فاعيدونا للوزارة لكي نسترد تلك الحقوق ولا الحوجة للتكريم ! فلا شك ان المدرس الذي يتمتع بحقوقه في المدرسة العادية يكون اكثر شعورا بالتكريم من المدرس الذي يحرم من تلك الحقوق في مدرسة نموذجية ، اللهم الا اذا كانت تلك المدارس نموذجية في كل شيء حتى في بعدالة العاملين بها !

مع القراء

اؤكد للسيد فتحي فؤاد لطفي عبد القدوس ، انني — بالرغم من طول اسمه — قد تأثرت جدا برسالته الرقيقة التي يعرب لي فيها عن محبته ، تلك المحبة التي لا استطيع ان اقابلها بعد ذلك الجهد الذي بذله في الصاق تلك الزهور الجميلة على ذلك الرسم الدقيق للشجرة الظليلة التي رسمها في ركن الرسالة مزينا اياها — لحسن ذوقه النادر — بحروف اسمي المتواضع .

ولكن تأثري — مهما بلغ — لا يمكن ان ينجح للاسف في جعلي اجيبه الى الطلب الذي وجهه الي ، وهو نشر صورتي في كل اسبوع بجانب هذه الصفحة ، ذلك العمل الذي امتنع عنه دائما لا لانني — لا قدر الله — وحش ، وانما لانني لن اكون سعيدا اذا ما سرت في الطريق ورأيت الناس يشيرون الي قائلين فلان اهه ، ومتشفين من بينهم اطولهم لسانا لكي يقترب مني ويحاول ان يخش لي قافية .

معلش يا فتحي ، انا كنت بلعجبني صحيح بلاش حكاية الصورة دي ، هه !

***

ورسالة اخرى من فتاة تقول انها — هي بقى — لاتعجبني كثيرا بسبب انني كنت زمان اضحكها اكثر من الآن ، وهذا كل ما فهمته من الرسالة بسبب انها كتبتها باغرب اسلوب واغرب خط ، حتى ان اسهل جملة فيها كتبتها هي المكتوبة في آخر الصفحة باللغة الانجليزية !

فاما عن انني كنت زمان اضحكها — يابنتي — اكثر من الآن ، فارجو الا تنسي ان هذا يرجع الى فارق السن ، وكيف انك كنت — ايام نجاحي في اضحاكك — اصغر من الآن بخمس سنوات على الاقل ، فالفتاة عندما تكبر — كما الفتاة تعلمين — تحتاج من الكاتب في سبيل اضحاكها الى اجراءات اكثر تعقيدا من مجرد الكتابة ، وقولي لي بقى ماتضحكتيش علي !

ابراهيم المصري يفتح قلبك

عندما تخدع الكهولة الشباب

انا فتاة في الثانية والعشرين من عمري ، نشأت يتيمة الاب ، وعشت في كنف امي وكنت سعيدة ، ولكن امي تزوجت ، فكرهني زوجها ، فعشت في بيت عمي اخدم اولاده ، وهناك عرفت كهلا في نحو الخامسة والخمسين من عمره ، شقي في زواجه بامرأة غليظة ومستبدة لم تعقب له خلفا ، فاحببني الكهل واحببته انا حبا شديدا ، فهاديني ، وصارحني بعزمه على ان يطلق امرأته ويتزوجني ، فانسرحت وانشرقت حياتي ، وفجأة تقدم لخطبتي شاب طيب ومستقيم ، ابتهجت به امي ورحب به عمي ، ونصحني كل منهما الى التزوج به فاضطربت وتوزعت ، وشعرت بمبلغ الحب المتمكن مني ، واحسست اني لو تزوجت الشاب فقد اخونه واتصل بالكهل ، فازدادت تراخني ولم اقطع بشيء حتى اليوم ، فبماذا تنصحني ، هل اقامر واتزوج الشاب ام اضن بالكهل الذي احبه والذي اعتزم ان يطلق امرأته من اجلي ؟ ...

س ... الحائرة .

اعهمي قبل كل شيء ، يابنتي انك لاتحبين ذلك الكهل ، انت مخدوعة في عواطفك ، والحقيقة التي لا شك فيها ان ما اجتذبك الى الكهل هو حاجتك الى الحنان الذي حرمت منه بفقدك ابيك وحرمت منه ايضا بعد ان تزوجت امك ، فالحنان ممثلا في عواطف الكهل هو الذي استهواك لا الحب ، اذ الحب الصحيح لا يمكن ان تشعر به فتاة في مثل سنك الا نحو شاب تستجيب اليه عواطفها وافكارها وحواسها استجابة كاملة سليمة لا تعترض دوافع الفطرة وقانونها ، فكري الان يا ابنتي فيما سنكون عليه حياتك لو تزوجت الكهل مسوقة بتأثير الحنان ، ان الحنان المجرد احساس مقتل وغادر ، وذلك الكهل الذي سيطلق امرأته من اجلك ، لابد ان يتشبث بك انت الصبية لنفسه فقط ، ولانانيته فقط ، ولشهوته فقط ، ولعالجة امراضه عندما تعصف به الشيخوخة في المستقبل القريب ، وهكذا يسخرك لخدمته ، ويحصرك لمتعته ، ويحرمك من الدنيا ، فتستفيقين ذات يوم وتدركين بعد فوات الوقت ان الحياة قد افلتت منك ، وان شبابك قد ذهب الى غير عودة ، وان الحنان الذي خيل اليك انه كان حبا ، لم يكن في الواقع غير موت وهلاك وفناء ، هذا ما ينتظرك يابنتي ، فتنبهي ، اشفقي على نفسك ، وتخلصي من الذل في ان يجعلك لا تسرقين رجلا من زوجته ، واقتنصي الفرصة وتزوجي الشاب ، انت اليوم لا تحبينه ، ولكنه طيب ، وطيبته مقرونة بشبابه ستدفعك غدا الى حبه ، وتهبك فرحة الدنيا في صحبته ، وتمنحك اطفالا اصحاء واقوياء تفرحهم عينك ، على انك لا ينبغي ان تقدمي على هذا الزواج الا بعد ان تقطعي كل صلة لك بالكهل وتعاهدي نفسك على الا تعودي اليه بعد زواجك ابدا ، ان مصيرك كله معلق على هذا العزم ومرهون بقوة تصميمك وصدق ارادتك ، فاعلمي ان الكهل سيحطم حياتك لو تزوجته ، وسيحطمها ايضا ويلوثها بالعار لو اتخذته عشيقا بعد زواجك بالشاب ، فالكهل في كلتا الحالتين عدوك ، فانقذي نفسك منه ولا تدعيه يتحكم في مصيرك ، كوني عزيزة النفس ، راجحة العقل ، قوية الارادة ، واخلصي لزوجك الشاب حرصا على شرفك ومستقبلك وحياتك ، ان كل ماهو منحرف وشاذ يجب ان تدفع ثمنه غاليا يابنتي ، فاسلكي الطريق القويم الذي تهدي اليه الطبيعة ويطمئن اليه الضمير ، ثم اذكري دائما ان ذلك الكهل الذي يزعم انه يحبك ، لم يحبك ابدا في نبل وشهامة واخلاص ، ولو انه اراد لك الخير حقا ، واحبك لنفسك حقا ، لما رضى ان يتصل بك ويعرض عليك الزواج وهو يعلم علم اليقين انه يكبرك بثلاث وثلاثين سنة ، فاحذري اغراء الكهولة يا ابنتي فهي تخدع الفتيات بالحنان كي تفترس جمالهن وشبابهن وتتناسى عنهن في النهاية شر قضاء .

اجابات سريعة

الى و ، ن ، ن ، بالقاهرة
لاستاذ رجاء النقاش من ابرع نقاد الادب عندنا ، فارسل اليه كتابك وهو خير من يوجهك ويرشدك .

الى ل ، ل ، ك ، باسكندرية
اذا تهربت من دفع النفقة فقد يؤدي بك ذلك الى السجن ، فاحذر .

الى م ، ا ، ن ، بالقاهرة
اذا اردت ان يطول عمرك فيجب ان تحرم نفسك من ملذات الشباب وتذكر انك اليوم في الخامسة والستين .

الى ك ... بالزمالك
انت مرغوب ولكنك يجب ان تعمل لتصل لما اذا استطاعت الكسل تستطيع انسانا ناجحا وستظل مواهبك بيدك .

الى ل ، ش ، ش ، بالدقي
ان اوقف محسوب عليك يا انسة فلا تضيعيه من اجل من هو غير جدير بك .

الى ح ، ا ، بالقاهرة
اذكر انها زوجتك وانها تريد ان تعيش حضرة ، فدع لها حق التصرف في مالها ولا تناسبها السفهاء مدفوعا بتأثير امرك .

الى م ، ا ، م ، بالجيزة
اذا اردت ان تعيش سعيدا فتزوج الفتاة الاولى التي تعترف انت نفسك انها تستجيب الى عقلك وعواطفك .

عزيزي المحرر

ان « آخر ساعة » تفتح صفحاتها لآرائك ومشاكلك واقتراحاتك . انها تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة وتحاول جهدها ارضاءك .. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك مع « آخر ساعة » ، وتكتب الى « عزيزي المحرر » ونحن ننتظر خطابك ..

صراخ ... !

بكى الطفل بكاء شديدا في اثناء القاء احدى المحاضرات فحملته امه وهمت بالانصراف ، فاستوقفها المحاضر وقال لها :

– عودي الى مكانك ياسيدتي ، فان صراخ الطفل لا يضايقني مطلقا

فقالت له الام على الفور :

– اعلم ذلك ياسيدي ولكن محاضراتك يضايق الطفل !

عوض الوزن
البحيرة

مان بوت

جاء اخيرا في احدى الصحف تحت عنوان (سمعة بور سعيد في خطر) كلمة (بمبوطيه) وهي طبعا جمع لكلمة « بمبوطي » والاشتات خطأ ناماتها « مان بوت » اي رجل القارب فالمقصود انه كان يجب على كاتب التحقيق الا يدعها تمر بهذه الصورة حتى ولو كان يخاطب بها الذين ينطقون بهذه الكلمة فهم لايعرفون صحتها فيجب هدايتهم .

سعيد محمد نصر
المؤسسة المصرية للتعمير الصحاري

نسيان

اشتهر سومرست موم بالنسيان والذهول ، وحدث ان عاد الى منزله ليلا ودق جرس الباب الخارجي للحديقة فاطلت عليه الخادمة الجديدة من النافذة ولم تنتبه جيدا في الظلام فقالت له ان الاستاذ لم يحضر بعد .

فرد عليها : اذن من فضلك عندما يحضر اخبريه ان سومرست موم حضر لزيارته .

واستدار راجعا في الطريق .

محمد طه عبد الباقي
حقوق القاهرة

مارلين مونرو

نشرت مجلة لايف الامريكية في احصاء لها جاء فيه ان دخل مارلين مونرو منذ اشتغالها بالسينما حتى الان قد بلغ مبلغا يساوي دخل عمالقة الادب الثلاثة : اوسكار وايلد ، تشارلز ديكنز سومرست موم طوال حياتهم ، واستغلت احدى الشركات السينمائية في هوليوود هذا الخبر فاعلنت نشره مع اعلان لفاضن طلب وجوه جديدة .

هـ . فرحات
حدائق القبة

ادب الاسكندر

كان الاسكندر المقدوني تلميذا للفيلسوف الكبير ارسطو وكان يجله اجلالا عظيما يفوق اجلاله لوالده .

وذات يوم سأله احد الزوار في مجلس والده ايهما تفضل مليك ارسطو ام ابوك فلم يتردد الاسكندر في ان يجيب : الفضل معلمي .

وعلل ذلك بقوله : ان والدي انزلني من السماء الى الارض اما معلمي فقد رفعني بعلمه وحكمته من الارض الى السماء .

محمود محمد سنوسي
سنتاقورة

فلسفة الريحاني

جاء اخيرا في رأي للاستاذ عبد الفتاح الباروني انا نحن الشعب المصري نلقي الكلمات دون ان نعي مضمونها ومعانيها ومن ذلك مثلا اننا اطلقنا على نجيب الريحاني وصف فيلسوف ، والاستاذ الباروني يشفق علينا من سخرية الاجيال القادمة لاطلاقنا مثل هذا الوصف في غير موضعه وذلك في رأيه طبعا ...

والذي نستطيعه ان الاستاذ الباروني قد نسي او تناسى انه كان هناك بجانب الريحاني الممثل ، الريحاني المؤلف المبتكر المبدع .

ذلك المؤلف الذي تغلغل في اعماق نفوسنا ليكشف عن مواطن النقص في النفس البشرية ثم قدم الرأي الحصيف لعلاج تلك النقائص التي تعانيها كل نفس بشرية وسواء كان هذا الرأي في صورة مسرحية ام كتاب كتب عليه من الخارج ابحاث فلسفية فالعبرة بما حوى الكتاب ...

وفي اعتقادنا انه مهما كانت الشرائط التي يجب ان تتوافر في الفيلسوف ، التي فهمه الريحاني ثم ماقدمه لنا نحن فان الشعب المصري يكفي عندما لكي نطلق بحق على نجيب الريحاني لقب فيلسوف .

جنوتي

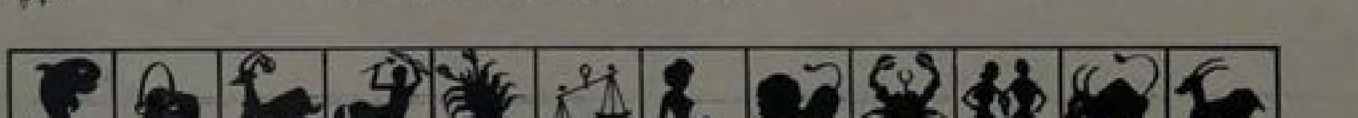

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الحظ يلعب دورا هاما في حياتك هذا الاسبوع ، تقضى الخلافات التي لا جدوى منها حياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
رجاء من احباء لك فاستمع لهم ولكن شاكرا ، الحظ معك في جميع خطواتك ، سعادة كبيرة تحيط بك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
قرار تتخذه يعود عليك بنفع كبير ، تتمع بصحة جيدة ولكن تنقك الاجهاد ، مفاجأة سارة تسعدك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
مجهود كبير قمت به يتوج بالنجاح ، الايام القادمة تحمل لك انباء سارة ، اعط لهم مزيد حقهم في المناقشة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
عقبات تصادفك عند تنفيذ مشروع اقدمت عليه لا تيأس وسر في طريقك امنا واثق معك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
الظروف تساعدك لتحقيق ما تصبو اليه ، تقدم ملموس في محيط العمل وكسب مادي مؤكد يرضيك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
ثقتك في نفسك وقوة ارادتك ستحققان لك الفوز ، اعتن بصحتك ، نجمك يبشر بنجاح باهر ومستقبل باسم .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
ظروف خارجة عن ارادتك تعرقل طريقك بعض الوقت ، لا يأس من تزعزع ثقتك في المحيطين بك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اعتمد على نفسك في كل صغيرة وكبيرة تهمك ، زن الامور على حقيقتها ، اجتماعات عائلية يسودها الهناء .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
فرصة لخدمة احد اقاربك فانتهزها ، المشروع الذي تفكر في تنفيذه رابح فلا تتراجع ، الهدوء والحب يظللان العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
مقابلة يترتب عليها تغيير مفاجئ يرضيك في عملك ، الحظ يساندك والفضل لنشاطك وكفاءتك ، تجنب انتقاد الآخرين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
جميع امورك تسير كما تتمنى مساعدة من شخص عزيز عليك تقودك الى نجاح في حياتك الشخصية .

آخر ساعة

٦ يونية ١٩٦٢

انشأها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
انشأها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة – القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات – شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع – شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية
البريد العادي :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ودول اتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية .

البريد الجوي :
١ – لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية .
٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالي وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولار او ٢/١ جنيهات استرلينية .
٣ – اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨ جنيه مصري او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان : ١٦ جنيه مصري او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا .
٥ – امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم / توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

أطلبوا فيليب موريس
انها أجود بدون شك !
ان سجاير فيليب موريس ، التى اشتهرت فى جميع انحاء العالم بأنها أجود سجاير أمريكية ، تصنع الآن بواسطة آلة جديدة مدهشة تدعى "مارك ٨" وتنظف هذه الآلة كل ورقة من الدخان بعناية فائقة وبطريقة فريدة تعتمد على ضغط الهواء ، فكلما زادت نظافة الدخان ، زاد مذاقه الطيب . ان ماكينة "مارك ٨" تنتج سجارة متقنة الصنع ، وسجارة فيليب موريس محشوة بكثير من الدخان المسوى بدقة ، والدخان فى أطرافها متماسك ، لكى لا يتساقط منه شئ فى فمك .
• ان كل هذه الميزات تساهم فى انتاج سجارة أجود بدون شك .
• تذكر أن تطلب فيليب موريس . كنج سايز (حجم كبير) أو حجم عادى .
Philip Morris
KING SIZE
CIGARETTES
انتاج فيليب موريس . ريتشموند
الولايات المتحدة الأمريكية

آخرساعة
٤٠ مليما
AKHER SAA No. [illegible] — 13 Juin 1962.
العدد ١٤٤٢ - ١٣ يونية ١٩٦٢

سر الساعات الخانقة في زحام القاهرة

الشعب يقول رأيه في الميثاق صفحة ٦

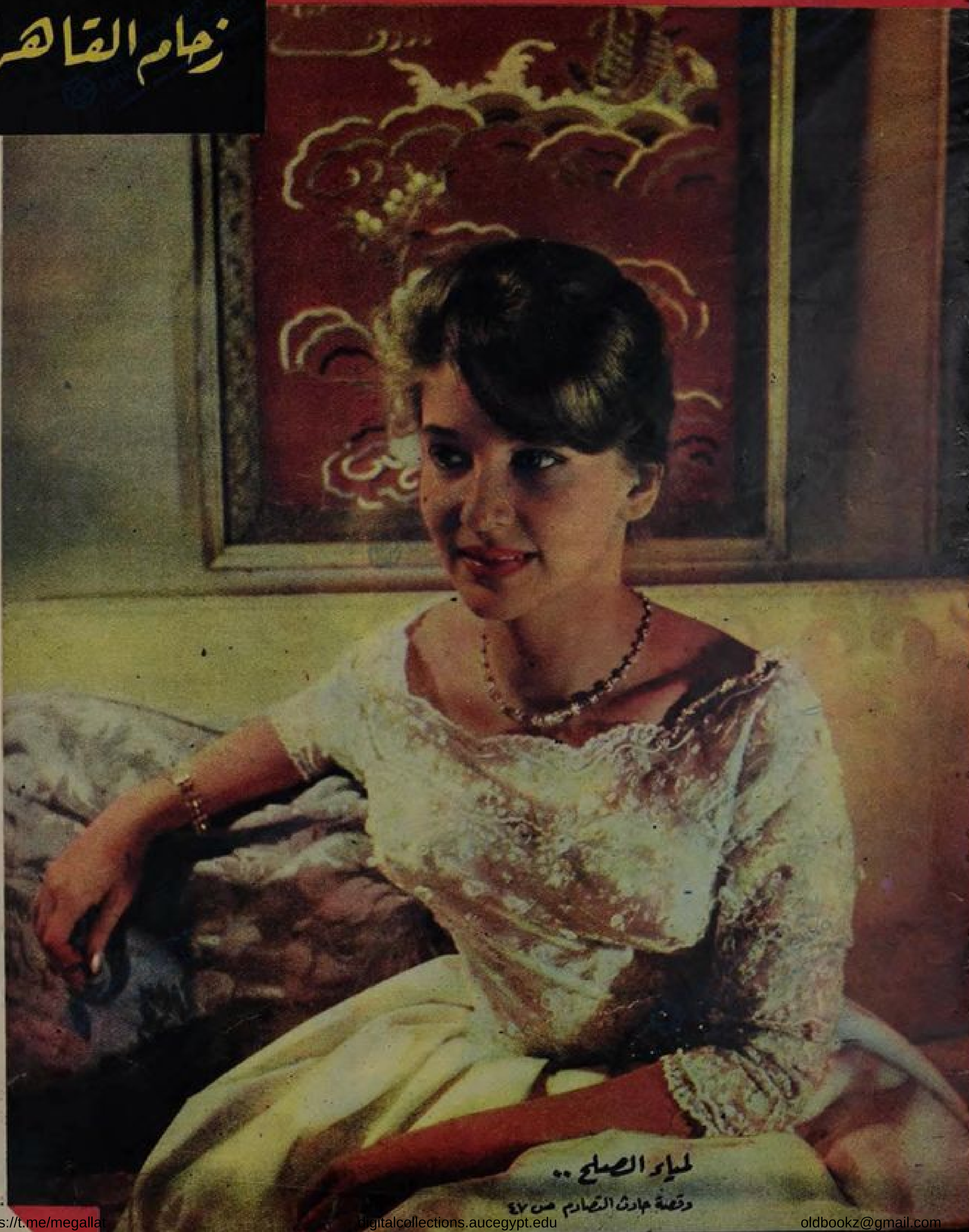

لمياء الصلح ..
وقصة حادث التصادم ص ٤٧

سر الساعات الخانقة

التي تقضيها سجينا فى زحام

القاهرة

كلنا نعرف هذه اللحظات ..

كلنا نعود الى بيوتنا ساعة الظهر . محشورين فى سيارات الاوتوبيس او الترام او حتى فى سيارات خاصة .

ويبعد كل واحد منا الدقائق لكى يصل ، ويتخلص من الصهد اللافح ، والعرق المتصبب ، والاجسام المتلاصقة المحشورة فى علب السردين التى تسير على عجلات .

ولكن فجأة يتوقف المرور . او تسير السيارة بسرعة السلحفاة ، وينظر الناس فيرون امامهم سيارات وسيارات .

ويصرخون ويسبون ويدقون الكلاكسات . انهم لا يعرفون انه هناك .. فى مقدمة مئات السيارات والاوتوبيسات ..

توجد عربة كارو يجرها بغل عجوز .. يتهادى فى الطريق ..

ويرغم السيارات على ان تسير بسرعة البغال ! .

ان العربة الكارو التى يجرها البغل العجوز تستهلك من البنزين اكثر من قطار السكة الحديد ! ..

لان كل السيارات المعطلة وراءها تدور محركاتها وتحرق البنزين عبثا حتى تمر العربة الكارو وتخلى الطريق ! .

اننا لانقول بمنع عربات الكارو التى تحمل مختلف المواد من المرور فى قلب القاهرة ! مستحيل .. لانها على اى حال تمثل رزق ناس كثيرين . وتمثل قوة من قوى النقل . ولكننا نطالب بمنعها نهائيا من ان تسير فى القاهرة طول النهار ! يجب الا تسير الا ليلا فقط حين تخلو الطرقات ! .

ان اغلب العربات تحمل مواد بناء ومواد غذائية يمكن ان يرتب اصحابها انفسهم على ان تصل الى مكانها مع الفجر !

ان قرار منعها من المرور فى شوارع دون غيرها لا جدوى منه . لان حركة المرور واحدة فى كل الشوارع . ولان القرار لا ينفذ ! ..

ولكن فى سير هذه العربات ليلا مشكلة اخرى ! .

انها السبب فى مئات الحوادث القاتلة ! لانها تسير كالاشباح وليس فيها فانوس واحد يشير الى وجودها ! .

والشرطة تنهار مقاومتها امام كثرة المخالفات فتتركها ! وهذا وضع غير مقبول ! .

واذا كانت الغرامات لا تجدى فلتجرب الشرطة ان تشترى الفوانيس وترغم كل عربة مخالفة على ان تركبه وتدفع ثمنه مع الغرامة ! .

اقلب الصفحة

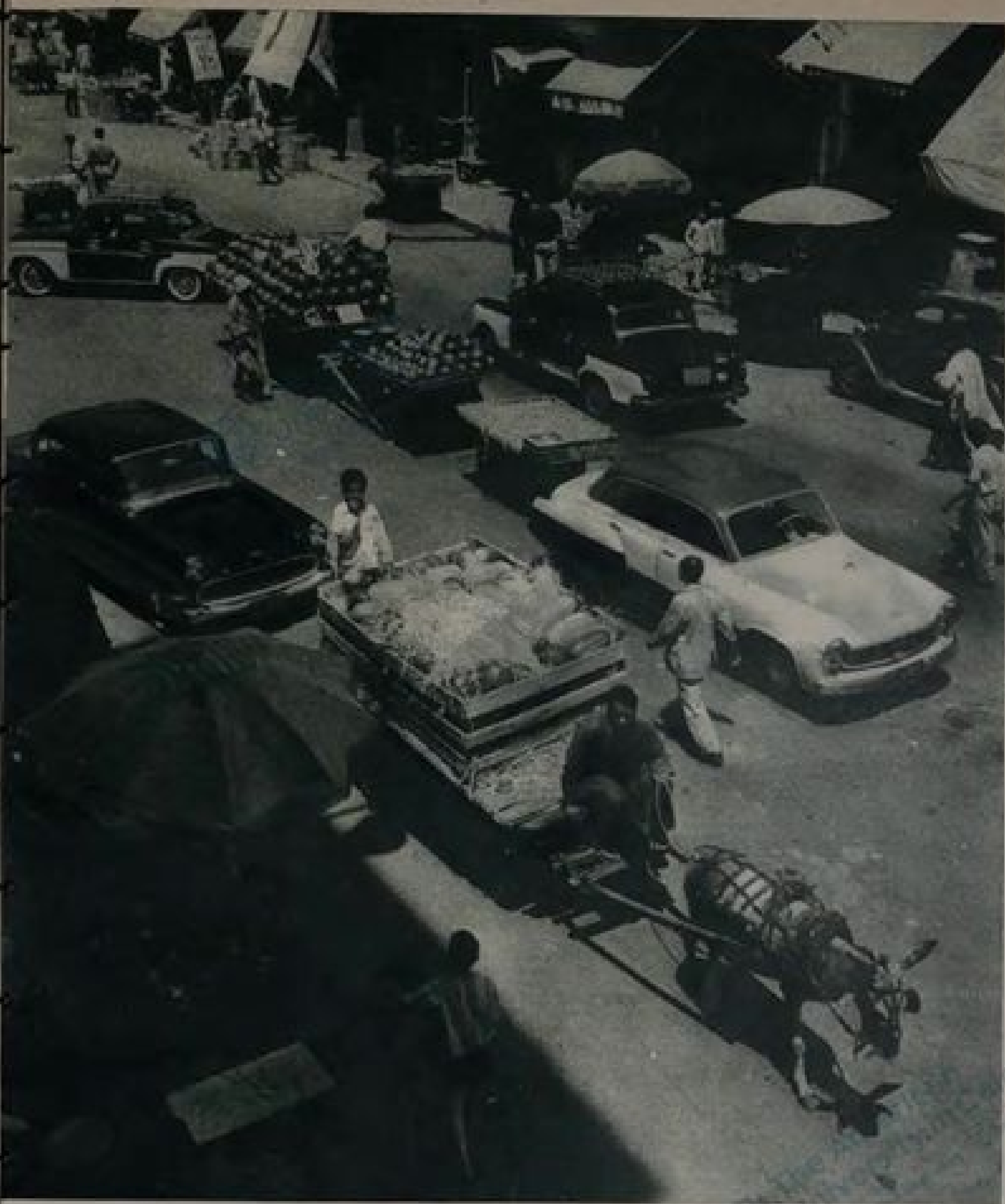

نحن العربجية بلا نقابة !

● يقول عربجي الكارو شيئا آخر يدافع به عن الكارو ومتاعبه !
انا انسى خلق الله • لانقابة لنا •• ولاتنظيم ! •• لكل تاكسي مكان للانتظار في اماكن معينة •• ونحن بلا مكان الانتظرنا في شارع من شوارع القاهرة ٣٠ كنا عرضة لعسكرى المرور • وعسكرى البلدية ولذلك فنحن نقيم مداخلات قوية مع عساكر المرور وعساكر البلدية حتى لانقع في المخالفات !
والعربجية انواع • • عربجي يملك العربة والحمار او الحصان •• وهو احسن انواع العربجية ويعمل لحسابه فقط •• وآخر يملك الحمار فقط ويستاجر العربة بالنين جنيه كل شهر •• !
والثالث هو الذى لايملك اى شيء ويعمل عند احد المعلمين الكبار • نظير ثلث الكسب اليومى •• !
ويبقى النوع الرابع وهم ملوك الكارو في بلدنا والواحد منهم يملك اكثر من عربة واحدة واحيانا تصل الى عشر عربات ويؤجر هذه العربات نظير ثلث الكسب ومكسب العربجي يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ جنيها في الشهر ••• !

هجرة الكارو من الاقاليم

ان ادارة المرور توقفت منذ اعوام عن اعطاء رخص جديدة للكارو ولكن ورش النجارة التى تقوم بصناعة هذه العربات مازالت مستمرة في انتاج سيل هائل منها وكذلك اصبحت عربات الكارو تهرب من القرى والمدن الصغيرة الى القاهرة وهجرة الكارو مستمرة بصفة هائلة • ومعظم هذه العربات تحمل رخصا ولكن من مكان آخر غير العاصمة • وادارة المرور لاتستطيع ان تقف في وجه هذه الهجرة التى تتضاعف بسببها عدد عربات الكارو في القاهرة !
والعربات المرخصة في القاهرة هي ١٢ الف عربة بعجلتين فقط • ٣ آلاف بأربع عجلات من النوع الطويل • وحوالى ٢٥٠٠ عربة صندوق مغلقة لنقل الخبز والثلج واللحوم • وحوالى ٣٠٠ عربة لنقل المياه الغازية • وباقى عربات الكارو المرخصة التى تسير في القاهرة هي لنقل الجاز ونقل الكسح •••

٦٠ الف كارو في القاهرة

● في القاهرة توجد اكثر من ٢٠ الف عربة كارو مرخصة ولكن الواقع ان هناك ثلاثة اضعاف هذا العدد بدون ترخيص والسبب ان ادارة المرور اوقفت منذ ست سنوات اعطاء اية رخصة جديدة للعربات لعربات الكارو •• !
ويقول العميد يونس الانصارى مدير ادارة مرور القاهرة : ان عربات الكارو سبب ضخم في اختلال كل انظمة المرور في العاصمة • وايضا سبب الحوادث الكثيرة، لان مهمة ادارة المرور تنظيم سير ٦٢ الف سيارة ملاكى خلاف سيارات القوات المسلحة والشرطة والسيارات الحكومية والسلك الدبلوماسي • ثم يأتى هذا العدد الهائل من عربات الكارو ليسير بدون تنظيم وبدون ادنى معرفة بارشادات المرور الكثيرة والنتيجة طبعا كثرة الحوادث واختلال المرور

●

اين الضوء الاحمر في الكارو ؟

● تعليمات ادارة المرور بالنسبة لسير الكارو ليلا او نهارا في القاهرة تحرم سيرها في وسط البلد وخاصة شارع فؤاد وسليمان وقصر النيل وثروت وعماد الدين وشارع الكورنيش وميدان قصر النيل • وكل كبارى القاهرة ماعدا كوبرى امبابة •• !
وبعد منتصف الليل يسمح بالسير لهذه العربات في شارع الكورنيش والزمالك وجاردن سيتى وكل الكبارى !•
ولكن التعليمات لاتنفذ • لان عربات الكارو تسير في كل الشوارع بالليل او بالنهار وما يقوم به رجل المرور في هذه الحالة ان يغير اتجاه سير عربات الكارو لان القضية • انسانية • اكثر منها مخالفة • !
وهناك تعليمات بالنسبة للسير في الليل • وسائق السيارة الصاعد لايرى هذه العربات لعدم وجود نور احمر خلفى وطلبت ادارة المرور ان يضع كل عربجي خلف عربته • نورا احمر • ااته المهم ليلا ولكن بلا جدوى !
والآن حملات التفتيش يقوم رجال المرور • بارشاد العربجي عن اهمية • الضوء الاحمر • ••

تحقيق خاص لآخر ساعة
يكتبه : وجيه ابو ذكرى
يصوره : فاروق ابراهيم

هل نجح أعضاء المؤتمر فى الامتحان ؟

بقلم **احمد بهاء الدين**

ماذا قال اعضاء المؤتمر الوطنى ؟

هل ناقشوا مشروع الميثاق الذى عرض عليهم ؟ هل اكتفوا بالتصفيق والتهليل ؟ ولماذا تعددت الانتقادات فى الصحف بالنسبة لبعض ماقيل ؟ ..

انى اعتقد ان الاثر المباشر الذى يحس به المتفرج الذى راى الجلسات فى التليفزيون مثلا او سمعها فى الراديو اوقرا ملخصا موجزا لها فى الصحف ، غير الاحساس الذى يحس به من يجلس ، بعد ذلك ، فى هدوء .. يقرا النصوص الكاملة لمحاضر الجلسات ...

فلا شك أنه كان هناك الكثير جدا من الكلام المعاد . ولا شك أنه كان هناك الكثير جدا من الانزلاق الى معالجة قضايا جزئية أو طائفية لا صلة لها بلب الميثاق وجوهره ..

ولكن هذا يحدث فى كل مؤتمرات العالم ، وبرلماناته . فما بالنا وقد كنا أمام مئات ممن لم تتح لهم فرصة الكلام قبل ذلك قط . وممن لم يعرفوا مثل هذه التجربة أبدا ؟..

ان المعيار الحقيقى لقيمة مناقشات المؤتمر تنحصر فى سؤال واحد : هل تعرض المتكلمون لنقاط رئيسية فى الميثاق؟ وهل قالوا رأيهم فيها بصراحة وبنجاح ؟

لقد احتوى مشروع الميثاق ـ مثلا ـ على نقط هامة . منها فكرة ضمان ٥٠ ٪ من مقاعد المجالس الشعبية والنيابية للعمال والفلاحين . وفكرة تحديد دور القطاع الخاص فى التصدير بـ ٢٥ ٪ وحرمان القطاع الخاص تماما من الاستيراد وفكرة ضمان ٢٥ ٪ من التجارة الداخلية للقطاع العام . وفكرة الحريات الديمقراطية وطرق كفالتها . وفكرة أن البلاد الناشئة عليها أن توجه العلم فيها للمجتمع لانها لا تقوى الآن على أن تحمل أعباء « العلم للعلم » . وفكرة تحديد من هو العامل ومن هو الفلاح بالمعنى الانتخابى . وفكرة تنظيم الاسرة وفكرة مساواة المرأة بالرجل وفكرة تحديد ملكية الاسرة بمائة فدان

ومن يراجع النصوص الكاملة لمحاضر الاحدى عشرة جلسة التى ناقش فيها المؤتمر مشروع الميثاق ـ مناقشة أولى ، يجد أنه لا توجد فكرة من هذه الافكار الا ناقشها المؤتمر وجادل فيها جدالا عنيفا .

هذا الى جانب الحشد الهائل من القضايا الشعبية التى أدلى فيها الاعضاء بآرائهم المختلفة وبانتقاداتهم الصريحة .

لقد اعترض أكثر من عضو على فكرة ضمان ٥٠ ٪ من مقاعد المجالس النيابية للفلاحين والعمال ، بينما تشبث آخرون بها تشبثا شديدا . واقترح آخرون اقتراحات أخرى لضمان تمثيل فئات الشعب المحرومة غير هذه الطريقة ، كالدكتورة سهير القلماوى مثلا التى اقترحت أن يكون الدخل السنوى للعاملين فى الزراعة والصناعة هو اساس التعريف الانتخابى ، بدلا مما أسمته ، الفصل بين العمل اليدوى والعمل الذهنى ،

واعترض اكثر من عضو ـ كالدكتورة بنت الشاطىء مثلا ـ على تحديد ملكية الاسرة بمائة فدان ، على أساس أنه يجب ابقاء الفصل بين ملكية الزوج وملكية الزوجة ، اى ان يظل التحديد بالفرد لا بالاسرة ، بينما وجد آخرون ـ كالدكتور صلاح مخيمر ـ أن رقم مائة فدان مازال يمثل ثروة كبيرة اذا قيست الى ايراد العامل الزراعى مثلا وقال ان هذه هوة واسعة تبطىء من الحركة الثورية السريعة وقال آخرون كالفلاح عزت خطاب انه لامانع من بقاء حد المائة فدان بشرط الا نصل اليه بعد ثمانى سنوات ، بل نصل اليه فورا ، اى بأن يتصرف المالك ببيع مايزيد على هذا الحد فورا . وقال آخرون ان يتم هذا خلال ثلاث سنوات . واشترط فريق رابع أن يتم البيع للفلاحين المعدمين والصغار ، لا لفلاح آخر يملك ثمانين فدانا مثلا ...

وبينما دافع كثيرون عن التعاون وطالبوا بتوسيع آفاقه ، هاجم بعض ممثلى الرأسمالية الوطنية التعاون ، واتهموا **الدولة بالتحيز له . ويمنحه فرصة اقوى** لمنافسة القطاع الخاص .

كذلك تعرض تحديد نصيب القطاع العام والقطاع الخاص فى التجارة الداخلية والخارجية لشد وجذب شديدين .

كذلك اعترض بعض الاعضاء اعتراضا شديدا على صياغة مشروع الميثاق للفقرة الخاصة بالعلم للعلم والعلم للمجتمع ، وفى مقدمتهم ممثل بارز للجامعات ، هو الدكتور زكى نجيب محمود الذى قال «ان هذه العبارة لو اخطىء فهمها فقد تؤثر أثرا بليغا فى تعليمنا الجامعى كله ، ولذلك فهى جديرة منا بوقفة متروية » . وقال أنه لا وجود لعلم لاينعكس على حياة الناس آجلا أو عاجلا . كذلك قال الدكتور جمال بحيرى أن التاريخ يدلنا على أن العلم للعلم كان فى كثير من الحالات الخطرة التى تلتها خطوات أخرى أدت الى حل أعقد المشاكل

وتحديد من هو العامل ، ومن هو الفلاح بالمعنى الانتخابى ، أى الذين يتمتعون بضمان ٥٠ ٪ من مقاعد المجالس لهم ، كان محل آراء كثيرة .. بين الرفض التام لها ، وبين ابداء الآراء حول طريقة تنفيذها . طلب البعض أن تشمل كلمة الفلاح كل من يملك حتى ٢٥ فدانا وقال آخرون أنه من يملك الى ٥ أفدنة فقط .

وقال البعض أنه العامل اليدوى فقط . وقال آخرون انه كل من ينتمى الى نقابة عمالية سواء كان عاملا يدويا أو موظفا أو مهندسا .

كذلك حظى موضوع الديمقراطية السياسية والحريات العامة بتعليقات كثيرة . فالصحافة تعرضت لحملات واسعة . والسلطة التنفيذية تعرضت للنقد الشديد . وقال كثيرون أنه يجب انشاء محكمة دستورية عليا لتنظر فى دستورية القوانين . أو يكون هذا من اختصاص مجلس الدولة . وقال الدكتور حسنين عبد القادر مثلا أنه يجب ألا يوضع فى المعتقل أى فرد على الاطلاق وألا يسجن أحد الا بحكم قضائى .

كذلك انتقد الدكتور حسنين عبدالقادر أيضا ـ فى موضوعات التطبيق الاشتراكى ـ فكرة توزيع جزء من أرباح المؤسسات على العاملين فيها ، وفضل أن يستبدل بها تحسين المرتبات الصغيرة فى كل الجهات لا فى المؤسسات التى تكسب فقط ...

أما موضوعات تنظيم الاسرة ومساواة المرأة بالرجل .. فالمعارك التى دارت حولها أصبحت أشهر من أن يشار اليها ..

ولست اريد أن اذكر هنا بالطبع كل الاسماء ولا كل الآراء ...

ولست أريد أن اقول انني اعتقد أن كل هذه الآراء صحيحة ..

ولكنني فقط أردت أن اسجل صورة سريعة خاطفة ، ولكنها الصورة الصحيحة للاحدى عشرة جلسة التى ناقش فيها المؤتمر مشروع الميثاق ...

وقال مصطفى كامل السعيد ـ من طلبة البعثات ـ أن القيادات أى الوزراء والمحافظين ورؤساء المؤسسات عليهم مسئولية ضخمة ، فعليهم أن يضربوا المثل ، وأن يقاوموا اغراء التطلعات الطبقية ، بل أن هذه المسئوليات قد تتعدى الى الحياة الخاصة لهم ، فالجميع ينظر اليهم ، ومن ثم يجب الا يكون فى حياتهم الخاصة ماينبىء بشكل واضح ومثير عن وقوعهم فى براثن المظاهر الطبقية فى الوقت الذى نناشد فيه الجميع أن يتقشف وان يعرق .

ولست اريد أن اذكر هنا بالطبع كل الاسماء ولا كل الآراء .

ولكننى فقط أردت أن اسجل صورة سريعة خاطفة للاحدى عشرة جلسة التى ناقش فيها المؤتمر مشروع الميثاق .

ولم اذكر بالطبع الكثير من الكلمات التى أنطوت على تحليل علمى دقيق لهذا الجانب أو ذاك من جوانب الميثاق . ولا للكلمات التى كانت تلقى أضواء على المرحلة التاريخية التى نمر بها ومغزاها .. ولا الكلمات التى تعرضت لاشتات من الموضوعات الجزئية ، التى ربما كانت لاتمس صلب الميثاق ، ولكنها تدل على اهتمام واسع بالمشاكل المختلفة ورغبة فى التصدى لها والتغلب عليها ..

لقد كان كل شىء فى الميثاق تقريبا موضع بحث وجدل وخلاف وصدام . وهذا دليل الحيوية وعلاوة على النجاح . ورد على الذين يحاولون الاستهانة بأهمية المؤتمر وبآثاره ..

احمد بهاء الدين

خرجت مجموعة كاملة من محررى « آخر ساعة » ومصوريها مع أعضاء المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية . وانتشرت فى أرجاء القرى والمدن لمتابعة المناقشات الدائرة فى القاعدة الشعبية حول الميثاق ، وشهدت القاهرة وحدها كل يوم عشرات الاجتماعات التى حضرها رجال الفكر والدين والمسئولون وباقى طوائف الشعب وتكلم الجميع وقال كل واحد رأيه بمنتهى الصراحة والوضوح وكانت « آخر ساعة » ايضا فى اطراف القرى البعيدة لكى تنقل آراء الفلاحين فى الميثاق ..

آخر ساعة ذهبت مع أعضاء المؤتمر

فى القرية

وفى المدينة

اشترك فى هذا التحقيق :
ابراهيم يونس . فاروق الطويل . محمد عبد الحميد

عاد اعضاء المؤتمر الوطني الى قواعدهم الشعبية ليناقشوهم في الميثاق .. ويستمعوا الى رأي الشعب ورغباته ويتلون نبضاته وخلجاته تجاه هذا الحدث !

وذهبت آخر ساعة الى القرية مع اعضاء المؤتمر لتقدم صورة حية من وعي الشعب وايمانه ومطالبه ومدى انفعاله ...

وفي دماط — احدى قرى محافظة الغربية — عاشت آخر ساعة مع فكري الجزار الشاب الريفي الذي اثار مشكلة العمودية في المؤتمر وطالب بالغائها وسجلت الندوة التي عقدت من أهل القرية والقرى المجاورة لمناقشة فكري الجزار في رأيه الذي أصبح حديث كل فلاح في حقله وفي بيته ومنى المصطبة وفي الدوار وحضر الندوة من اعضاء المؤتمر محمد خالد علام وعواطف الكيلاني أيضا

وقال فكري الجزار في البداية :

قبل أن اتكلم أحب أن أوضح انني لست ضد شخص معين بذاته وانما انا اعارض نظام العمد نفسه واعتبره قطعة من النظام الملكي وقيدا على حرية الفلاح وامنه وتطوره ولايمكن أن تتقدم القرية وفي قدميها هذا القيد الحديدي .. ثم ان العمد في كل قرية هم ركائز الرجعية والمتسببون في الشقاق بين عائلات القرية وابهم بقايا الحزبية والعمدة سيد القرية في وقت الذي فيه كل سيادة الا سيادة الشعب والقانون .. والعمدة يمارس سيادته رغم القانون والقيود التي وضعت وهو من الاسباب التي تنشر الجريمة في الصعيد وكان السبب في ضياع الكثير من الحقوق للفلاحين بتضليل العدالة والتستر على اقاربه او اصدقائه . وكان سببا في تجميد كل نشاط سياسي او انطلاق ثوري في القرية وانا اخشى على ثورتنا من بقاء العمد . واطالب بالغائه بالتدريج !

وهنا قال المواطن فتحي محمد ايوب المزارع بدماط : انا ضد رأي فكري الجزار .. ويجب بقاء نظام العمد لان العمدة يعرف جميع مصالح البلد وجميع أهلها وهو ممثل الادارة الذي يقوم بتسوية مشاكل الاهالي ومصالحتهم عند كل خلاف والمشاكل التي يحلها العمدة يعجز رجال الشرطة عن حلها .. والعمدة لايمكن ان يسيطر بعد أن قيد بالانتخاب والقانون ومدة العمودية .. والعمدة يجيء برأي الفلاحين بالانتخاب الحر المباشر ...

وطلب عبد النبي الشركسي المدرس بالقرية وعضو الاتحاد القومي الكلمة فقال : انني اطالب ببقاء العمدة لابد وان يتم بالاختيار من المسئولين وليس بالانتخاب الذي يوجد الضغائن والشقاق كما اطالب بابعاد جميع العائلات التي كانت تنتمي لاحزاب سياسية عن أي نشاط او انتخاب او ترشيح للعمودية

ثم قالت عواطف الكيلاني عضو المؤتمر الوطني :

اقلب الصفحة

إلى القاعدة الشعبية

تصوير اسكندر

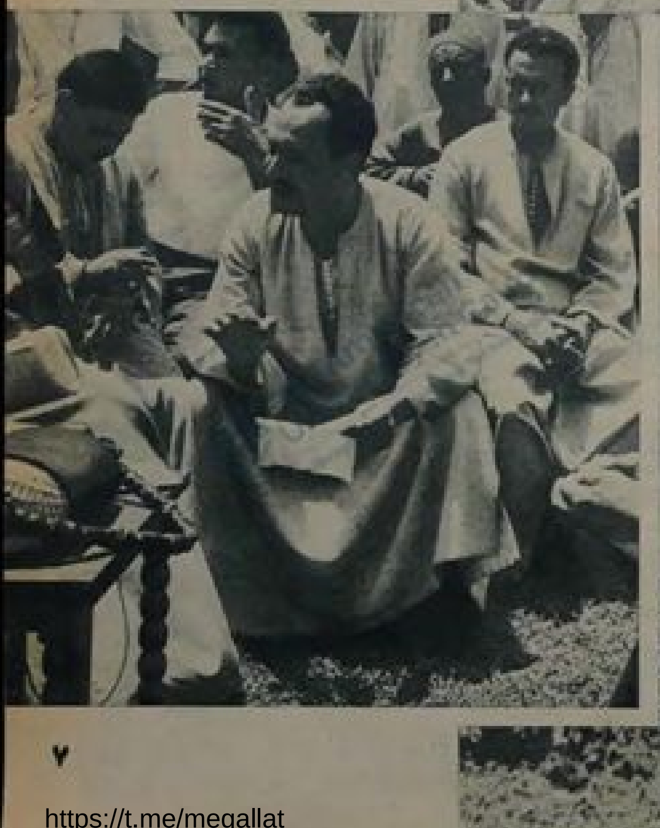

انى اريد بقاء نظام العمد ووجهة نظرى فى ان هذا النظام يعتبر حلقة فى سلسلة نظام طبيعى بدأ بشيخ القبيلة ثم رئيس العائلة قديما ثم العمدة حديثا ولابد ان يكون هناك شخص مسئول فى القرية .. والعمدة هو هذا الانسان المسئول .. عن كل شيء من حفظ الامن الى اصغر مشكلة فى القرية وانا لا اتصور ان يذهب انسان من القرية ليشكو فى مسائل خاصة لرجل غريب عنه كان ضابطا او شاويشا او اى انسان آخر ..

ورأيى ليس فيها عقدة وليس فى مصلحة فى هذا الكلام الا الصالح العام .. والعمدة فى القرية هو الكاهن وهو الذى يفض المنازعات ..

وفى بلدنا التى يفض مشاكلها الآن هو العمدة الذى كان عمدة قديما ... والعيب فى رأيى ليس فى الوظيفة ولكن فى الموظف ..

ولهذا فانا اطالب بأن يعاد انتخاب العمدة كل خمس سنوات حتى لا ينحرف .. وان يكون على قدر من الثقافة والخلق والنزاهة وان القرية اسرة واحدة !

ثم طلب الكلمة زكريا زهران عضو مجلس القرية وقال :

اننا فى الوقت الذى نتجه فيه الى القيادة الجماعية على مختلف المستويات يجب الا نبقى على القيادة الفردية فى القرية لانها تمثل الاستبداد والبيروقراطية .. ومجلس القرية يجب ان يتولى سلطات العمدة .. !

ولكن الفلاح عبد العزيز المغاوري قال :

اننا مظلومون من العمدة وشيخ الخفر بتاعه اللى بيلفق لى كل يوم تهمة ويوديني السجن ويجيب شهود زور يشهدون على .. لنا بالنار والليل ومايعرفش حاقوم من النوم الصبح على الضبط والا على السجن .. كل ده علشان ايه تعرفوا .. علشان ما انتخبش العمدة السنة اللى فاتت وحاقعد طول عمرى مضطهد ومظلوم علشان كده .. اولادى متجوع فالعمدة بيحبسني .. يا ناس فى عرضكم قولوا لجمال عبد الناصر يلغى العمودية علشان الغلابة اللى زينا يحسوا بالحرية والامان .. !

حادث خطير فى التطلعات الطبقية

فى الاجتماع الذى عقده كمال رفعت وزير العمل - فى الاتحاد الاشتراكى العربى مع رؤساء نقابات العمال دارت المناقشات حول التطلعات الطبقية الموجودة بين العمال خصوصا بعد ان قال الرئيس فى الجلسة الثانية للمؤتمر :

ان هناك بعض العمال او الفلاحين بعد ما اخذوا مكانهم فى مجالس الادارات مثلا او المراكز القيادية .. يحاولوا يتكبروا على الناس .. وانتم عليكم ان توقفوهم عند حدهم !

وفى خلال مناقشات العمال قال كمال رفعت وزير العمل بكل اسف ان هناك احد العمال الذين انتخبوا فى مجالس الادارات طلب امتيازات خاصة له ..

وهذه بداية التطلعات الطبقية التى توقعها الرئيس .. ولكن الحل موجود وهو : عليك ايها الشعب ان توقف كل احد عند حده .

هجوم مضاد من المرأة

• فى الاجتماع الذى عقد فى مبنى محافظة القاهرة كان الشيخ ابو زهرة يجلس وسط السيدات المشتركات فى مناقشة الميثاق وشن هجوما - كعادته - على المرأة وقال :

ان المرأة لها ان تعمل فى حدود استثنائية وهى ان يكون لها نبوغ خاص يشعر وجوده فى الرجال والنساء معا .. او ان تعمل فى عمل زوجها او ان تعمل عملا يليق بالنساء كتربية الاطفال او ان تكون فى حاجة الى عملها لتقتات منه اذا لم يكن لها ولى .. اما غير ذلك فلا ... !

ولم تسكت المرأة فى هذه المرة وتعرض الشيخ ابو زهرة لهجوم مضاد من الدكتورة عائشة عبد الرحمن وقالت : ان الرجعية الدينية والفكرية هى التى تحول بين المرأة وحقها فى المساواة والعمل والرجعية الدينية هى التى حولت المرأة الى متعة جسدية وجعلتها ضحية للرجل ...

والرجعية الفكرية هى التى حالت بين المرأة وبين العلم !

دعونا نمارس عملنا وسنصنع الرجال ونصنع التاريخ !

اشتراكية العلاج وكيف تنفذ ؟

• فى الاجتماع الذى عقدته القاعدة الشعبية فى النيل تكلم الدكتور عبد العزيز لبيب الاستاذ بكلية الطب عن اشتراكية العلاج وقدم مشروعا كبير التنفيذ وقال : مطلوب من وزارة الشئون الاجتماعية ان تكلف كل الجمعيات التى لها العونة بأن تدفع مستوصفات علاجية .

وعلى وزارة الصحة ان تقوم بمشروع تصنيع الادوية داخل المستشفيات كما هو الحال فى مستشفى القصر العينى ..

وبالنسبة للقرى يمكن عمل مستشفى لكل مجموعة قرى تقوم بهذا التصنيع .. والقصد به تصنيع ما يمكن عمله فى المستشفى ومع وجود الامكانيات اللازمة لذلك ومع ضمان الاقتصاد فى التكاليف .

كما ان الدولة لها الحق فى ٢٥ ٪ من العينات المجانية من كل شركة ادوية .. ماذا يحدث لو وزعت هذه النسبة على المستوصفات او المستشفيات بعد احكام الرقابة على توزيعها ..

كما اطالب اخيرا بعمل رسم بسيط على الكشف حتى يمتنع الذين يدعون المرض وبذلك يقل تعدد المرضى ... !

لماذا ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين ؟

• فى الاجتماع الذى عقده المحافظ صلاح دسوقى بشبرا لمناقشة الميثاق والرجوع الى القاعدة الشعبية واستطلاع آرائها ومقترحاتها وقف العامل احمد الفطريفى ودارت مناقشة بينه وبين صلاح دسوقى وقال :

ان اهتماما خاصا يجب ان يوجه الى الصناعات البحرية فى بلد يقع فى قلب العالم البحرى ويطل على اعظم بحار اهمية من نواحى الاقتصاد والسياسة وهما البحران المتوسط والاحمر .

ان النقل البحرى معطل .. وانا اعمل ميكانيكيا فى النقل البحرى ولا اجد فرصتى !

ان الالات الميكانيكية تأتى من روسيا الى القاهرة فى شهر مثلا وتجتاز طريقها بين كبارى القاهرة الى اسوان فى اكثر من شهر لتصل الى السد العالى ... !

ورد صلاح دسوقى قائلا :

من اجل كل هذا خصص الرئيس للعمال والفلاحين ٥٠ ٪ من المقاعد ليحافظوا على حقوقهم ولتعطى لهم الفرصة كاملة للمحافظة على مكاسبهم ...

انت اللى ستحاسب نفسك بعد ذلك لان السلطة ستصبح فى يدك انت وحدك !

لجنة المائة تسهر إلى منتصف الليل لمدة أسبوعين

لجنة المائة التى اختارها المؤتمر لتكتب تقريرا عن الميثاق.. امامها سهرة مستمرة لمدة اسبوعين كاملين !..

فى خلال اسبوعين يجب ان تدرس اللجنة كل مناقشات المؤتمر .. وكل الاقتراحات الواردة من القاعدة الشعبية .. ثم تكتب تقريرها عن مشروع الميثاق ..

رات اللجنة انه لا بد من العمل صباحا ومساء لكى تتمكن من انجاز مهمتها خلال اسبوعين . سهرت اللجنة فى الايام الاولى الى منتصف الليل . قسمت اللجنة نفسها الى ست لجان فرعية تسهيلا للعمل . كل لجنة فرعية ستناقش عملها امام لجنة المائة مجتمعة . اختارت اللجنة الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط مقررا لها ..

اللجنة تضم عمالا وفلاحين وفقهاء فى القانون وخبراء فى الاقتصاد واساتذة جامعات وصحفيين واطباء ومهندسين ورجال دين وممثلات للحركة النسائية .

الاشتراكية فى المغرب العربى

● فى اجتماع شعبى عقد فى مصر القديمة لمناقشة الميثاق تكلم الاستاذ محمد فؤاد جلال وقال :

لقد كنت من اسبوعين فى مؤتمر الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية فى المغرب وظهرت اهداف الاشتراكية من خلال مقرراته ..

وكذلك المجلس الوطنى فى الجزائر يضع خطة المستقبل على اساس اشتراكى يضمن الرفاهية لكل الشعب الذى ظل يكافح طويلا ..

وتونس ايضا فيها حركة اشتراكية كبيرة يسميها الرئيس بورقيبة بالاشتراكية الدستورية .

وهكذا ستنتشر الاشتراكية العربية فى كل دولة عربية ... !

ويكفى ان الامة تملك وحدة التاريخ التى تصنع وحدة الضمير والوجدان ، ويكفى ان الامة العربية تملك وحدة الامل التى تصنع وحدة المستقبل والمصير ...

ان الذين يحاولون طعن فكرة الوحدة العربية من اساسها مستدلين بقيام خلافات بين الحكومات العربية ينظرون الى الامور نظرة سطحية ...

واخذ فؤاد جلال يناقش الحاضرين فى باقى ابواب الميثاق .

أين وصلت خطط الإرهابيين في الجزائر ؟

بقلم ملحم عياش

ليس من شك في أن الأسبوعين الماضيين ، هما من أخطر الأسابيع التي تعرضت لها الجزائر ، منذ قيام الثورة المسلحة حتى الآن . فالإرهابيون الفرنسيون ، وقد رأوا جميع الفرص التي اصطنعوها ، منذ اعلان اتفاقات ايفيان لتحطيم هذه الاتفاقات تبوء كلها بالفشل عمدوا الى سلاحهم الأخير ، سلاح هدم جميع نواحي العمران في الجزائر ، قبل الرحيل النهائي .

فمنذ اتفاقات ايفيان ، وتسليم فرنسا باستقلال الجزائر ، انصبت كل جهود الارهابيين الفرنسيين ، الى عرقلة تنفيذ هذه الاتفاقات ، تلبية لتنفيذ مخططهم النهائي ، وهو ، بقاء ، جعل الجزائر فرنسية ،

وقد تأرجحت خططهم وتبدلت طبقا لصمود شعب الجزائر ، ولقوت حكومته على المنظمة الارهابية الفرنسية جميع فرص التآمر لاحباط انتصاراته ومكاسبه .

ففي المرحلة الأولى ، من مراحل التكتيك الارهابي ، عمدت منظمتهم في الجزائر الى ابراز عضلاتها واستمالة بعض السياسيين الفرنسيين ، المعروفين بنزعاتهم الاستعمارية المتطرفة الى صفوفها ، لخلق جبهة ، جزائرية فرنسية تستطيع الضغط على ديجول ، أن تستطيع ازاحته والحلول مكانه . ولكن جميع اغراءات المنظمة السرية ونداءاتها العاطفية ، لم تستطع ان تستميل اكثر من جورج بيدو السكير المعروف وعميل اليمين الفرنسي المتطرف .

غير ان هذا لا يعني ان مواطفيهم السياسيين اليمينيين قد تحولت عن جانب فكرة الاستقلال الجزائري . فالكثيرون من اليمينيين الفرنسيين ، اضطروا امام ظروف ثورة شعب الجزائر ، الى مجاراة التيار والتخلي عن تأييد المنظمة السرية في العلن ، بين الجماهير [illegible] ، وكانت محاكمة سالان ، رغم الجهد الظاهر في تغطية عناياها ومظاهرها ، [illegible] لانكشاف اتصالات عدد من وزراء ديجول ورجال سياسته بالمنظمة السرية واستسلامهم [illegible] على الاسرار الحكومية اليها .

وعندما فشلت خطة تكتيل السياسيين [illegible] ضد استقلال الجزائر او اجراء انقلاب لازاحة ديجول ، عمدت المنظمة الارهابية الفرنسية الى المرحلة الثانية مرحلة التوسع في عمليات الاجرام والاستفزاز ، لاحباط اتفاقات ايفيان عن طريق شعب الجزائر .

ذلك انه عندما اتضح للمنظمة السرية الارهابية ، عدم امكانية القيام بأي عمل داخلي ، داخل فرنسا نفسها لاحباط استقلال الجزائر ، بدأت تحركة عمل داخلي ، داخل الجزائر هذه المرة .

فقد دار في خلد زعماء المنظمة الارهابية انه قد يكون بامكانهم تحقيق عن طريق شعب الجزائر ، ما عجزوا عن تحقيقه عن طريق تكتيل السياسيين الفرنسيين ، وكانت خطة ترسيم عمليات القتل واستفزاز شعب الجزائر ، احدى مظاهر هذه الخطة الجديدة ، فعصابات المنظمة السرية لم تبدأ جديا في الاعتداء على المواطنين العرب الابرياء ، داخل الجزائر ، وفي تقتيل الشيوخ والنساء والاطفال العزل ، وفي مهاجمة المستشفيات وذبح المرضى العاجزين ، وفي اضطهاد المواطنين الجزائريين في شوارع المدن على مرأى ومسمع من قوى الامن الفرنسية ، نقول انهم لم يفعلوا هذا كله الا عندما فشلت خطتهم الاولى . خطة ازاحة ديجول وايجاد الكوريكتاتور « بالجزائر الفرنسية » .

وكانت غاية هذه الاعمال الاجرامية كما كان هدف جميع عمليات الاستفزاز ضد شعب الجزائر ، يرمون الى جعل شعب الجزائر يفقد اعصابه ازاء اعمال العدوان الارهابي ، فيرد على الرصاص بالرصاص ، وتعود حالة الحرب الى ماكانت عليه قبل عقد اتفاقات ايفيان .

ولكن وعي شعبنا في الجزائر ، وطاقته الجبارة على احتمال المصاعب والآلام لتحقيق هدفه الكبير ، الى جانب ادراك حكومته الوطنية معنى هذه الاعتداءات ، كل هذا ادى الى احباط خطة المنظمة الارهابية الثانية ، والى تأييد شعب الجزائر لتعليمات حكومته وتهدئة اعصابه حتى يوم الحساب .

ولما ظهر فشل الخطة الثانية ، ووجدت منظمة الارهاب السري زعماءها المسجونين في فرنسا بعضهم ينتظر الموت ، وبعضهم الآخر افلت من حبل المشنقة بقدرة قادر ... عمدت الى الخطة الثالثة ، خطة « الارض المحروقة قبل الرحيل » .

وتقضي الخطة الجديدة المعمول بها الآن ، بهدم جميع مظاهر العمران ومعالم الحياة في الجزائر قبل مغادرتها والجلاء عنها .

فالارهابيون الفرنسيون ، بعد ان وجدوا ان لا مفر لهم من التسليم باستقلال الجزائر وعودة البلاد الى اصحابها الحقيقيين

وبعد ان فشلت جميع خططهم في احباط استقلال الجزائر وتهديم اتفاقات ايفيان

وبعد ان رأوا قوافل المستوطنين الفرنسيين ، تغادر الجزائر ، فالأوفرحين النصح لهم انهيار المنظمة السرية وفقدانها للمعركة .

وبعد ان حكم على جوهو بالموت وعلى سالان بالسجن المؤبد .

وبعد ان رأوا رابطة جأش شعب الجزائر وارتفاعه البطولي الى مستوى معركته .

وبعد ان رأوا ان لا امل لهم بالبقاء في الجزائر .

وبعد هذا كله ، انتقل الارهاب الفرنسي في الجزائر ، الى اسلوب الارض المحروقة ، اسلوب [illegible] ، ولست انكر اسم القائد الفرنسي الذي قال بدون ان يخجل ولا تأنيب ضمير : « اننا اذا اضطررنا الى ترك الجزائر ، فاننا سوف نتركها كما وجدناها عام ١٨٣٠ » .

هذا هو منطق الاستعمار والمستعمرين وهذه هي معاني الاعتداءات الارهابية على المنشآت العامة في الجزائر وعلى الجامعات ومظاهر العمران .

فماذا يجب ان يكون عليه ، والوضع هذا ، رد فعل الحكومة الجزائرية ، بعد التصويت على الاستقلال ؟

ان في اتفاقات ايفيان بندا يتعلق بالتعاون بين الجزائر وفرنسا بعد الاستقلال ، وبدخل بترول الجزائر ومشاركة الحكومة الفرنسية فيه داخل هذا البند .

ومن البديهي ان يعني التعاون وجود مصالح مشتركة للطرفين داخل الجزائر ، بعد استقلالها ، فماذا يبقى لفرنسا من مصالح في الجزائر ، اذا هدمها الارهابيون الفرنسيون كلها ، قبل ان يرحلوا عن اراضيها ؟

فالارهابيون الفرنسيون يرمون من وراء هذه الجريمة البشعة احد امرين :

ـ اما ان يقول ديجول لحكومة الجزائر المستقلة ، في المستقبل ، ان المساعدات التي وعد بتقديمها للمساهمة في النهوض الاقتصادي في البلاد اصبحت دون مبرر ، لانه لم يعد للمستوطنين الفرنسيين في الجزائر مصالح يرجو المحافظة عليها مقابل المعونات الاقتصادية .

ـ واما ان تقول حكومة الجزائر المقبلة لديجول ، ان تهديم ما سيهدمه الارهابيون من منشآت أو جامعات وغيرها في الجزائر ، قد جعل البلاد في حالة يستحيل معها الاستغناء عن اي ذرة من موارد بترول الصحراء الجزائرية لاعادة بناء ما هدمه الارهابيون المجرمون .

وفي كلا الحالين يسعى الارهابيون الى خلق صعوبات امام الجزائر المستقلة .

ونحن نفي اعتقادنا ان الاكتفاء اليوم بتحذير المستوطنين الفرنسيين من عاقبة تأييدهم للمنظمة الارهابية على مستقبلهم في الجزائر ، لا يكفي وحده ، اذا لم يرافقه تحذير مماثل للحكومة الفرنسية باعادة النظر في جميع الاتفاقات الاقتصادية التي نصت عليها اتفاقات ايفيان ان هي لم تعمل جادة على وقف اعمال التخريب في الجزائر .

فالمعروف ان قوى الامن الفرنسية بالجزائر ، والتي ستظل تشرف على الامن في البلاد حتى الاستفتاء على الاستقلال ، اظهرت من التواطؤ والسكوت على اعمال المنظمة الارهابية ، ما جعلها شريكة لها في عملياتها الاجرامية . ومن الواضح ان صدور تحذير من جانب الحكومة الجزائرية باعادة النظر في اتفاقاتها البترولية سيحرك القوى الاحتكارية والاقتصادية لتضغط على ديجول وحكومته ، كما ضغطت عليه من قبل وتجعله يجابه اعمال التخريب في الجزائر ، بقوة وعزم .

وليس من يلوم الحكومة الجزائرية المؤقتة بعد اليوم ، ان هي بدأت التمهيد لاحكام قبضتها على البلاد تدريجيا ، حتى اذا ما حل يوم الاستفتاء ، تكون قوات امنها جاهزة للدفاع عن الشعب المنطلق الى صناديق الاقتراع ، للتصويت على استقلاله .

كما انه قد يكون من المفيد ، ان يقوم جيش التحرير الجزائري ببعض العمليات الحاسمة ، ردا على جرائم الارهابيين الفرنسيين ، فيقوم مثلا بخطف [illegible] سوسيني ، قائد الارهابيين من مخبئه وتعليقه في احدى الساحات العامة ...

عندئذ قد يعود الصواب الى بعض العقول المجرمة او الطائشة ، سواء في الجزائر او فرنسا .

ملحم عياش

آخر ساعة تحصل على نص اتفاقية الوحدة الاقتصادية

اهم قرار صدر عن الجامعة العربية بمختلف اجهزتها هذا العام على الاقل هو قرار « الوحدة الاقتصادية » ..

ليس فقط لانه اخذ يتعثر بين مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب اكثر من ثماني سنوات دون اي تقدم !

وليس فقط لان هذا القرار حسم النزاع بصفة قاطعة حول السؤال الذي ظل يتردد طيلة هذه السنوات : هل نبدأ بقرار الوحدة الاقتصادية او ان التنسيق الاقتصادي والصناعي بين الدول العربية هو الذي يأتي في المرحلة الاولى ؟

ولكن الاهمية الحقيقية لهذا القرار ، كما قال لي الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ، تكمن في انه حل مجموعة من العقبات والمشاكل التي كانت تسد الطريق على عدة مشروعات اقتصادية عربية هامة :

ـ مشروع بنك الانماء العربي .

ـ مشروع خطوط انابيب البترول .

ـ مشروع اسطول ناقلات البترول .

ـ مشروع خطوط الطيران للاتصال بالبلاد العربية .

ـ السوق العربية المشتركة .

كل هذه المشروعات المعطلة ، ستجد طريقها فورا الى الحياة بعد ان اتفقت خمس دول عربية على قيام الوحدة الاقتصادية .

هذه هي الاتفاقية

وقد استطعت ان احصل على النص الحرفي الذي وقعت عليه الدول الاعضاء .

« ان حكومات المملكة الاردنية الهاشمية ـ الجمهورية السورية ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ المملكة المغربية ـ دولة الكويت ـ رغبة منها في تنظيم العلاقات الاقتصادية بين دول الجامعة العربية وتوطيدها على اسس تلائم الصلات الطبيعية والتاريخية القائمة بينها وتحقيق افضل الشروط لازدهار اقتصادها وتنمية ثرواتها وتأمين رفاهية بلادها قد اتفقت على قيام وحدة اقتصادية كاملة بينها وعلى تحقيقها بصورة تدريجية وبما يمكن من السرعة التي تضمن انتقال بلادها من الوضع الراهن الى الوضع المقبل بدون الاضرار بمصالحها الاساسية وذلك وفقا للاحكام الآتية : ....

أهم هذه الاحكام

أن تضمن لهذه الدول ورعاياها

ـ حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال بين هذه الدول .

ـ حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والاجنبية .

ـ حرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي .

ـ حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والمرافئ والمطارات المدنية .

ـ حقوق التملك والايصاء والارث .

وللوصول الى تحقيق هذه الوحدة هناك خطوات يجب تنفيذها تدريجيا .. اهمها ..

ـ جعل بلاد هذه الدول منطقة جمركية واحدة تخضع لادارة موحدة وتوحيد التعريفة والتشريع والانظمة الجمركية المطبقة في كل منها .

ـ توحيد سياسة الاستيراد والتصدير والانظمة المتعلقة بها .

ـ عقد الاتفاقات التجارية واتفاقات المدفوعات مع البلدان الاخرى بصورة مشتركة .

ـ توحيد انظمة النقل والترانزيت .

ـ تنسيق السياسة المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة الداخلية وتوحيد التشريع الاقتصادي بشكل يكفل لمن يعمل من رعايا البلاد المتعاقدة في الزراعة والصناعة والتجارة والمهن شروطا متكافئة .

ـ تنسيق تشريعات العمل والضمان الاجتماعي .

ـ تنسيق تشريعات الضرائب وتلافي ازدواج الضرائب والرسوم على رعايا الدول المتعاقدة .

كيف يتم التنفيذ

وحتى يمكن ان ينفذ هذا فقد تقرر انشاء « مجلس الوحدة الاقتصادية العربية » هذا المجلس يشترك فيه ممثل متفرغ لكل دولة ويتخذ قراراته باغلبية الاصوات . ومقره الدائم في القاهرة .

وبعد مناقشات لم تستغرق وقتا كبيرا اتفق اعضاء المجلس الاقتصادي على ان ينشأ مكتب فني استشاري دائم يعينه المجلس من الفنيين والخبراء ويعمل تحت اشراف مجلس الوحدة الاقتصادية .

وقد نصت احدى المواد التي اقرها المجلس الاقتصادي على ان تختار الدول المتعاقدة اسماء ممثليها في مجلس الوحدة خلال مدة لا تتجاوز شهرا واحدا من تاريخ توقيع الاتفاقية . أي بعد عشرين يوما .

من الذي يدفع ؟

كما اتفق على ان تغطى نفقات المجلس والاجهزة المرتبطة به من الايرادات المشتركة (الميزانية الخاصة لمجلس الوحدة) التي ستقبضها الدول المشتركة وفي البدء ، ستساهم الحكومات بتغطية تلك النفقات بنسب يحددها المجلس .

واتفق اعضاء المجلس الاقتصادي ايضا على ان تنفذ هذه الاتفاقية على مراحل ، على الا تزيد المرحلة التمهيدية على خمس سنوات يقرر المجلس فيها الخطوات اللازمة لتنسيق السياسة الاقتصادية والمالية والاجتماعية .

وخلال هذه السنوات يجب ان تكون قد تمت هذه الاهداف :

ـ حرية انتقال الاشخاص والعمل والاستخدام والاقامة والتملك والايصاء والارث .

ـ اطلاق حرية نقل البضائع اطلاقا تاما بدون قيد او شرط او تمييز لوساطة النقل .

ـ تسهيل تبادل البضائع والمنتجات العربية .

ـ حرية ممارسة النشاط الاقتصادي مع مراعاة عدم الاضرار بمصالح بعض بلدان الاطراف المتعاقدة في هذه المرحلة .

ـ حرية استعمال المرافئ والمطارات المدنية بما يضمن تنشيطها وازدهارها .

من القاهرة الى دمشق

هذا ملخص لبعض اهم الفقرات التي تضمنتها اتفاقية الوحدة الاقتصادية التي وقعتها خمس دول عربية منذ ايام في القاهرة .

انها خطوة كبيرة .. انها خطوة على طريق الوحدة العربية الكبرى .

ان معنى هذه الاتفاقية انك سوف تستطيع ان تذهب ببساطة الى اي مكتب طيران وتحجز تذكرة الى الدار البيضاء او دمشق او عمان تماما كما تحجز تذكرة سفر من القاهرة الى الاسكندرية او من دمشق الى حلب .. لا جوازات سفر ولا تأشيرات ولا جمارك .

وفي كلمة واحدة .. لا حدود !.

ومن الطبيعي ان تقابل مثل هذه الخطوة الكبيرة بحرب عنيفة من خارج الوطن العربي وداخله . ولكن التكاتف والتصميم لابد ان يؤديا الى نتيجة ..

انني واثق ان ملايين العرب بعد ان يقرأوا هذه الوثيقة سيضعون ايديهم على قلوبهم ويقولون .. يارب !

رجاء مكاوي

الرئيس جمال عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة

الرئيس يوسف بن خده
رئيس حكومة الجزائر المؤقتة

الملك الحسن الثانى
ملك المغرب

الرئيس احمد سيكوتورى
رئيس جمهورية غانا

الرئيس موديبو كيتا
رئيس دولة مالى

الوزير اكو ايجى
وزير خارجية غانا

أخطر اجتماع

لماذا اعتذر الرئيس نكروما فى آخر دقيقة عن الاشتراك فى الاجتماع ؟

يتم فى القاهرة بعد يومين اخطر اجتماع لاقطاب دول ميثاق الدار البيضاء .. وفى هذا الاجتماع سيلتقى الملك الحسن ملك المغرب والرئيس موديبو كيتا رئيس دولة مالى .. والرئيس احمد سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا .. والرئيس يوسف بن خدة رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة مع الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. ولن يتخلف عن الاجتماع سوى رئيس واحد .. هو الرئيس كوامى نكروما رئيس جمهورية غانا الذى اعتذر عن الاشتراك فى الاجتماع ، واوفد الى القاهرة وزير خارجيته واسمه اكو اديجى لينوب عنه فى تمثيل جمهورية غانا

وهذا الاجتماع هو ثالث لقاء لاقطاب دول ميثاق الدار البيضاء ..

الاول .. وقد عقد فى مدينة الدار البيضاء فى المغرب فى شهر يناير سنة ١٩٦١ ..

والثانى .. وقد تم عقده فى القاهرة فى شهر مايو من نفس السنة قبل انعقاد مؤتمر اقطاب الدول غير المنحازة فى بلغراد بعدة ايام ..

وهذا اللقاء الثالث الذى سيتم فى القاهرة ..

الاجتماع تأجل موعده مرتين !

والجمهورية العربية المتحدة هى صاحبة فكرة عقد هذا الاجتماع الثالث لاقطاب دول ميثاق الدار البيضاء ..

وكانت فى بادىء الامر قد اقترحت عقده فى شهر ابريل الماضى ..

ولكن الاجتماع تأجل مرتين ..

مرة بسبب اضطرار الملك الحسن الثانى ملك المغرب للسفر الى باريس للاجتماع بالرئيس شارل ديجول رئيس الجمهورية الفرنسية لمناقشته فى بعض المسائل المتعلقة بقضية الجزائر

ومرة بناء على رغبة الرئيس موديبو كيتا رئيس دولة مالى الذى كان عليه ان يقوم بعدة زيارات رسمية للاتحاد السوفيتى وبعض دول اوربا الشرقية .. وللجمهورية المانيا الاتحادية ، واقترح عقد الاجتماع فى منتصف شهر يونيو حتى يتسنى له الاشتراك فى طريق عودته الى بلاده ..

وكان ان تحدد يوم ١٥ يوليو .. اى بعد يومين موعدا للاجتماع !

سر اعتذار الرئيس نكروما !

واعتذر الرئيس كوامى نكروما رئيس جمهورية غانا ..

قال : انه يأسف لعدم استطاعته مغادرة بلاده فى هذه الايام .. وان اكو اديجى وزير خارجيته سينوب عنه فى تمثيل جمهورية غانا فى الاجتماع

والسبب كما يقول بعض المسئولين فى سفارة غانا فى القاهرة :

● ان حزب مؤتمر الميثاق الشعبى .. وهو حزب الرئيس كوامى نكروما .. الحزب الحاكم ويطلقون عليه فى غانا اسم الـ P.P.C اى People Convention Congress يعقد اجتماعا هاما فى مدينة اكرا ابتداء من يوم ٩ يوليو .. ويشترك الرئيس نكروما فى هذا الاجتماع باعتباره رئيسا للجمهورية .. ورئيسا للحزب ..

● وفى يوم ٢٠ يوليو .. يعقد فى مدينة اكرا مؤتمر عالمى يطلقون عليه اسم : مؤتمر عالم بلا قنبلة ذرية !

وهذا المؤتمر قامت حكومة غانا بالاعداد له وتنظيمه منذ عدة اشهر ..

وقد نجحت فى اقناع الفيلسوف العالمى برتراند رسل للاشتراك فيه ..

كما سيكون من بين الاعضاء الكاتب الامريكى الزنجى المعروف ديبواه ..

والمغنى الامريكى الزنجى ايضا بول روبنسون

وهذا المغنى قام الرئيس نكروما بتعيينه استاذا فى جامعة اكرا .. وهى تقع فى ناحية اسمها (اشيموتا) فى ضواحى مدينة اكرا ..

وينتظر ان يقوم الرئيس نكروما بافتتاح هذا المؤتمر ، والقاء خطاب سياسى على اعضائه بمناسبة انعقاده فى بلاده !

قيادة افريقية عليا فى اكرا

وفى الاسبوع الماضى اعد جدول اعمال هذا الاجتماع الكبير الذى سيتم اثناءه اللقاء بين اقطاب دول الميثاق ..

وعرف اهم بند جاء فى جدول الاعمال ..

ان الاقطاب الكبار سيقومون بالتصديق على القرارات والتوصيات التى ابدتها اللجان المتخصصة التى تم الاتفاق بين الاقطاب على تشكيلها اثناء اجتماعهم الثانى فى القاهرة منذ عدة اشهر ..

وفى هذه القرارات والتوصيات :

قرارات اللجنة الاقتصادية التى اعدت مشروعا كاملا لاقامة سوق افريقية مشتركة .. وتخفيض الرسوم الجمركية بين بلاد الميثاق بنسبة ٢٥٪ تمهيدا لالغاء هذه الرسوم نهائيا ..

وقرارات اللجنة الثقافية : وتوصى بالتقريب بين المناهج الدراسية وتنظيم دراسة الحضارات الافريقية القديمة وتبادل اساتذة الجامعات ورجال الفن .. بين دول الميثاق ..

وقرارات اللجنة العسكرية : وهى تتعلق بانشاء القيادة الافريقية العليا ، وبعض الشئون العسكرية الاخرى ..

وكانت هذه اللجنة قد وقع اختيارها على مدينة اكرا عاصمة جمهورية غانا لتكون مقرا دائما لهذه القيادة العليا الافريقية ..

واوصت بتعيين الفريق محمد فوزى قائد الكلية الحربية فى القاهرة قائدا لهذه القيادة الافريقية ايضا ..

● **واللجنة السياسية** .. وهى التى ستجتمع بعد يومين على مستوى اقطاب دول الميثاق ..

واهم ما تجرى وراءه هو تنسيق العمل بين وفود الدول الافريقية فى المجال الدولى ..

ومسائل اخرى كثيرة ستجعل من اجتماع الاقطاب الكبار هذه المرة فى القاهرة أخطر لقاء يعقدونه من توقيع ميثاق الدار البيضاء حتى الآن !

أيام بلا تاريخ

بقلم : أحمد بهاء الدين

نعم لماذا لا تهتم الصحافة بالأزياء ؟

ولماذا لا تكون فيها أبواب للتسلية ؟

القى الزميل على حسنى ـ من عمال مؤسسة اخبار اليوم ـ كلمة بديعة فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية . كانت من الكلمات التى تعرضت لجذور المسائل واصولها ولم تنزلق الى الجزئيات التى تبعد العين عن تأمل مشروع الميثاق ذاته .

ولكن الزميل على حسنى تحدث فى آخر كلمة عن الصحافة . فانتقد فيها اهتمامها بالازياء ، كما اقترح أن يكون نصف ما تنشره الصحف عن العمال والفلاحين ، اسوة بتخصيص نصف المقاعد فى المجالس الشعبية للعمال والفلاحين . . .

وبالرغم من ان هذه الموضوعات ليست من صلب الميثاق ، فانها مع ذلك تتصل بفهمنا لرسالة جهاز هام من اجهزة الحياة والتقدم فى بلادنا ، وهو جهاز الصحافة . ولهذا أريد ان اقف عند هذه الآراء ، واخالفها ..

الصحافة تهتم بالازياء .. ؟

الاصح أن تقول أن بعض الصحف والمجلات ، او بعض الابواب الصحفية ، تهتم بالازياء .. وفى هذه الحدود ، ما العيب فى أن تهتم الصحافة بالازياء .. ؟

ان الازياء فن من فنون الذوق الجميل ، وهى شىء يتصل بمظهر الانسان ونظافته وذوقه وعنايته بنفسه . وكل بلاد العالم ، رأسمالية واشتراكية وشيوعية ، تهتم على درجات متفاوتة بالازياء .. وتصدر مجلات كاملة متخصصة فى الازياء . وتنفق الاموال على اقامة عروض الازياء ..

لان رفع مستوى الذوق مهمة اجتماعية خطيرة .. ولان تجميل حياة الفرد واشاعة البهجة فيها هدف من أهداف الرخاء ، وبالتالى هدف من اهداف كل نظام اجتماعى يريد تحقيق الرخاء والسعادة للشعب .

لماذا يهتم صنع الازياء ـ أى صنع أزياء ـ بأن يكون فيه قسم من الفنانين لتلوين الاقمشة وابتكار رسومها .. ؟ ولماذا ينفق على تلوين هذه الاقمشة وتزويقها .. ؟ لماذا لا تخرج الاقمشة بيضاء أو سمراء بلون الخامات المستخدمة وينتهى الامر ، اذا كان الغرض الوحيد هو ستر الجسد .. ؟ !

بل لماذا اهتم أول انسان بدلا من صنع أول آنية من الطين ، بأن يرسم عليها بعض النقوش الساذجة .. ؟

لان الانسان فيه ميل غريزى الى الجمال فى شتى صوره وأشكاله .. ولان ارتفاع مستوى الحياة يقترن دائما بارتفاع مستوى هذه العاطفة .

الشىء المحرج حقا هو المبالغة فى الحديث عن الازياء . أو المبالغة فى رفع نفقات الازياء بما لا يناسب ظروفنا التى تتطلب منا بعض التقشف من اجل التركيز على توفير الاساسيات ورفع مستوى معيشة الاغلبية ..

يجب تنمية الذوق الجميل

ولقد يقال : ان الحديث عن الازياء لا يهم الا ثلاثين فى المائة فقط من الشعب وان سبعين فى المائة لا يهمهم هذا ، لان حاجتهم الاولى هى مجرد الغذاء والكساء والمسكن

وهذا صحيح ..

ولكننا نقيم فى بلادنا اشياء كثيرة نعرف جيدا انها ـ الآن ـ لا تهم ٧٠ ٪ من شعبنا ، ولكننا مع ذلك نقيمها ونهتم بها ، لانها سوف تهم الشعب كله يوما ، ولانها شعلة يجب أن تبقى وتنمو وتتقدم لكى يتلقاها عدد متزايد من شعبنا يوما بعد يوم ..

نحن ننفق كذا من الجنيهات كل سنة على معهد للباليه .. ومعهد للموسيقى .. ومعاهد للتمثيل .. ومسارح . ونحن ننفق كذا مليون جنيه على اقامة دار جديدة للاوبرا . وكذا مليون جنيه لانشاء دار جديدة فاخرة للكتب .. الى آخره ..

لماذا .. ؟ ونحن نعرف جيدا أن هذه الاشياء لن يستخدمها ـ مثلا ـ الفلاحون الذين يمثلون ثلاثة ارباع الشعب .. ؟

السبب هو أن هذه فنون تنمى نفس الانسان وتوسع آفاقها وتزيد درجة استمتاعها بالحياة . وهى اشياء لابد أن تعيش .. وتتسع .. ويزداد عدد اكبر من الناس يوما بعد يوم ..

صناع النسيج وصناع الأزياء

والازياء لا تنفق الدولة عليها . ولا تكلف الدخل العام اموالا قليلة او طائلة بل انها مصدر من مصادر زيادة الدخل . فنحن ـ مثلا ـ كدولة منتجة للقطن ، قد وجدنا ان من اول مبادىء ثورتنا الصناعية أن نقوم بتصنيع القطن لا مجرد بيعه خاما ..

لان هذا معناه تشغيل آلاف العمال الجدد ومعناه مضاعفة ايراداتنا من القطن . وقد وجدنا أن تصنيع القطن يقتضى أن نقوم بعد ذلك بتسويقه . ولكى نقوم بتسويقه يجب أن نعرضه على العالم الخارجى فى ألوان جذابة وفى نماذج جميلة .. ومن اجل ذلك شجعت الدولة رحلات عديدة لعارضات الازياء ، ليعرضن فى الخارج

على حسنى

امكانيات القطن المصرى ويسهلن عقد صفقات كبيرة لشرائه ..

فلماذا اذن لا تهتم الصحافة ـ بالقدر المعقول ـ بهذا الفرع من فروع حياتنا ، كاهتمامها بسائر الفروع .. ؟

لماذا لا نشجع بيوت الازياء المصرية ومصممات الازياء المصريات ، بعد أن كان كل شىء فى هذا المجال اجنبيا .. ؟

ان الذين يعرفون صناعة الغزل والنسيج ـ وهى أكبر الصناعات عندنا ـ يعرفون جيدا أهمية حكاية الازياء بالنسبة لها ..

ان صناعة الازياء هى أكبر الصناعات واقدمها فى بلادنا ..

ان صناعة الازياء قد بدأت بقدر شك من الطبقة التى تعيش فيها الاقلية .. ولكنها تتسع مع اتساع حياتنا .. وان غايتها النهائية فى رأيى هى أن تخلع الفلاحة المصرية فستانها الاسود الحزين القديم وتلبس فستانا عصريا بسيطا مشرق اللون ، يوم تنقشع من سماء حياتها سحابة الفقر التى تجمدت فوق قريتها آلاف السنين !

الوعى العام فوق الوعى الخاص

تأتى بعد ذلك حكاية أن صحافتنا لا تعطى ما يساوى ٥٠ ٪ من اهتمامها للعمال والفلاحين ..

وفى رأيى أن هذه أولا ملاحظة غير سليمة .. وانها ثانيا ملاحظة تخلط بين أنواع مختلفة من الصحف ..

أولا هى ملاحظة غير صحيحة .. لان ما يهم الفلاحين والعمال فى صحافتنا اليومية يزيد بكثير على ٥٠ ٪ ..

واستعرضوا معى صفحات أى جريدة يومية فى أى يوم من أيام الاسبوع ..

أخبار السياسة الخارجية ، من تهم .. ؟ انها تهم كل فئات الشعب من عمال وفلاحين وموظفين ومثقفين .

أخبار السياسة العربية ، من تهم .. ؟

أخبار الاقتصاد القومى .. والتخطيط .. والميزانية .. والمشروعات الانتاجية .. والمرافق العامة .. ونشاط الوزارات ، من تهم .. ؟

المقالات السياسية عن الاشتراكية .. ومناقشات المؤتمر الوطنى .. والابحاث السياسية والادبية والاقتصادية .. من تهم .. ؟

ان هذه المواد التى تشغل أكثر من ٨٠ ٪ من مساحات الصحف تهم الشعب كله بعماله وفلاحيه ومثقفيه ..

ان كل هذا الصراع السياسى والاقتصادى

الذوق الجميل امانة اخرى من الامانات التى نحملها فى اعناقنا ــ هل صحيح ان الصحافة ليس فيها ٥٠ ٪ مما يهم الفلاحين والعمال ؟ ــ لماذا ننفق الملايين على المسرح والباليه والاوبرا الجديدة ؟ ــ صناعة النسيج لا يمكن ان تغزو العالم الخارجى بدون فن الازياء . . .

والعلمى غايته وهدفه رفع مستوى المعيشة وتحقيق عدالة التوزيع والدفاع عن استقلال الوطن ، وهى كلها اهداف اساسية للعمال والفلاحين والمثقفين .

ومن اول مهمات ثورتنا رفع مستوى الوعى بين كل العمال والفلاحين . فالعامل الذى كان يظن ان كل ما يهمه هو ما يدور داخل مصنعه ونقابته . والفلاح الذى كان يظن ان كل ما يهمه هو ما يدور بينه وبين العمدة او بيته وبين مهندس الرى .. يجب ان يفسحا مكانيهما لعمال وفلاحين يعرفون ان خطة مضاعفة الدخل تهمهم . وان انجاز المشروعات الطويلة الاجل يمس حياتهم . وان الحرب الباردة او الساخنة تؤثر على مستوى معيشتهم . وان الافكار السياسية والاجتماعية هى الدليل والمرشد فى عملية التطوير والتغيير .

النماذج القديمة يجبان تفسح مكانها لعمال وفلاحين يدركون ان قضيتهم عامة لا جزئية . وان الحل لمشاكلهم هو الحل الوطنى الشامل لا الحل الفردى .

اما حين تكون هناك قضية بارزة للعمال بالذات .. كتوزيع الارباح .. او قضية بارزة للفلاحين بالذات .. كدودة القطن .. فانها تملأ كل الصفحات الرئيسية من الجريدة ..

مطلوب صحافة متخصصة

بجوار الصحف العامة

النقطة الثانية ، هى ما اشرت اليه من الخلط بين انواع مختلفة من الصحف . فكل بلد فى العالم يعرف نوعين من الصحف والمجلات :

صحف « عامة » ، اى تتحدث عن الاهتمامات العامة كتلك التى اشرت اليها منذ قليل ، وهو النوع الوحيد الموجود فى بلادنا من الصحف والمجلات ..

وصحف متخصصة .. اى صحف ومجلات تهتم بشئون العمال فقط ، او الزراعة فقط ، او التعاون فقط ، وهو النوع الذى لا يوجد فى بلادنا تقريبا ..

صناعة القطن المصرى

وهذا هو النقص الذى يجب تلافيه ..

ذلك انه من المستحيل ان تصدر جريدة تغطى كل الانباء السياسية والاقتصادية والدولية والقضايا الفكرية والادبية العامة .. ثم تستطيع الى جانب ذلك ان تخصص صفحات كافية للقطاعات المختلفة من مجتمعنا ..

النقص الحقيقى اذن هو عدم وجود الصحافة المتخصصة ، الى جانب الصحافة العامة ..

وقد كان السبب فى عدم وجود الصحافة المتخصصة حتى الان ، سببا ماديا . هو ان سوق قراء الصحف والمجلات عندنا ضعيفة جدا . فالجريدة التى تستطيع ان تغطى نفقاتها وتوزع توزيعا كبيرا هى الجريدة ذات الاهتمامات العامة التى يقرأها الطالب والموظف والعامل والفلاح . فى حين ان الجريدة التى تتخصص فى قطاع معين لا تجد العدد الكافى من القراء لكى يمدها بأسباب الحياة .. وهو وضع يمكن اعادة النظر فيه على ضوء الظروف الجديدة فى مجتمعنا ، ويمكن البحث فى امكانية ايجاد هذه الصحافة المتخصصة تدريجيا .

واخيرا ..

الترفيه ... !

واخيرا .. احب ان اتحدث عن ابواب التسلية والترفيه فى الصحافة ..

وهنا ايضا اتساءل : لماذا لا ... ؟

ان الترفيه جزء لا يتجزأ من حياة الانسان ، الانسان فى اى ارض ، فى اى قطاع يجب ان يجد فى يومه ساعة من الترفيه .. والحديث النبوى الشريف الذى يقول : « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة .. فان القلوب اذا كلت عميت » .. يلخص دور الترفيه اللازم فى حياة الناس ..

والصحافة لها واجبات اساسية وواجبات ثانوية ..

وواجباتها الاساسية هى كل القضايا الجادة الخطيرة فى حياة المجتمع . وواجباتها الثانوية او الفرعية يأتى فى مقدمتها الترفيه ..

الصورة الجميلة .. والنقد الفنى الخلاب .. والفكاهة .. والاخبار الطريفة .. كل هذه اشياء اعرفها صحافة العالم كلها .. اشياء مثل الملح فى الطعام .. تجعل طعمه مستساغا ولذيذا ومقبولا .. فالطعام الذى لا ملح فيه لا تقبل عليه لمجرد ان فيه فيتامينات كذا وكذا وله فوائد صحية كذا وكذا .. انما نحن نحب ان يكون طعامنا الى جانب ذلك له طعم مقبول .. وله رائحة شهية ..

ومرة اخرى ...

المهم الا يكون اللهو نابيا ، ولا مسيئا لاى معنى من المعانى الكبرى التى نحرص عليها فى مجتمعنا الجديد .

و .. جل من لا يخطئ !

احمد بهاء الدين

بقلم

مصطفى محمود

الزلزال

مسرحية في ثلاثة فصول

الفصل الاول

غرفة جلوس مؤثثة على الطريقة القديمة .. نجفة موديل قديم مدلاه من السقف .. الشال كالاعلام معلقة على الحائط .. ستارة مشغولة .. اية قرآنية في برواز .. صوره المرحوم الحاج الشوربجي .. كراسي عربي .. مبخره يخرج منها دخان البخور وخادمة تضع البخور .

الحاجة زنوبة تجلس على سجادة صلاه تختم صلاتها بموشح طويل وابتهالات ودعوات لاقاربها الاحياء والاموات .

والحاجة زنوبة عجوز حزبون سنها جاوزت الثمانين .. مازالت محتفظة بصحتها .. ومازالت تقطع الطريق من بيتها الى المقام الزينبي الطاهر ماشية على قدميها وتصحو من الفجر لتصلي الفرض بفرضه .

وحينما تزاح الستار تكون الحاجة مشغولة بمسبحتها تتمتم بصوت اجش مرتفع :

— لا اله الا الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله الامر لله والملك لله .. يارب اجعل لي في كل خطوة سلامة .. واسترها علي في الدنيا وفي الاخرة واسترها على اولادي واولاد اولادي واقبل صلاتي واجعلها رحمة على امواتي واموات امة المسلمين اجمعين .. الفاتحة لروح ابويا في تربته .. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين

(فجأة تخرج من الفاتحة وتخاطب الخادمة بغضب)

— بت يا سكينة .. فين الولد الكلب ؟؟ .. ماجاش لغاية دلوقت ؟ !!

— كتب مين يا ستي بعد الشر

— سيبك مراد .. مش قال النهارده معاده حايجمع ايجارات الارض ويجيبها

— ما هو جه يا ستي

— جه .. ؟ ازاي .. جه فين راحلي .. وماجاش ليه عندي .. اجري انده

(تخرج الخادمة وتعود العجوز الى تسبيحها)

— يارب اجعل لي في كل خطوة سلامة واسترها علي في الدنيا وفي الاخرة واسترها على اولادي واولاد اولادي واقبل صلاتي واجعلها رحمة على امواتي واموات امة المسلمين اجمعين .. الفاتحة لروح ابويا في تربته

يدخل الولد الكلب وهو مراد الشوربجي رجل في الخمسين يبدو عليه الوقار .

— انت فين ياوله (تمد له يدها يطبع عليها قبلة الطاعة) .. فطسان فين .. فين فلوس العزبة وعاوز تضرب عليها عوافي .. ؟؟

— وده معقول يامه

— فين الفلوس .. ايدك ..

يضع يده في جيبه ويخرج حزمة من البنكنوت

— اهي ۲۰۰ جنيه

(**تاخذ البنكنوت وهي تعلق زوجيه**)

— والباقي ؟؟

— باقي ايه يامه ؟!!

— يا راجل خشي في عينك حصوة ملح .. ميتين جنيه من ستين فدان .. يعني ايه .. يعني واحد في الفدان ثلاثة جنيه ايجار

(**تضع النقود في عبها**)

— الفلاحين ما بيدفعوش يامه .. الفوده كلت القطن .. والنيل غرق الدره .. مابيدفعوا مليم

— يدفعوا ليه ما بيدفعوا كل سنة .. زي ما كان ابوك الحاج الشوربجي بيدفعهم .

— دلوقت ما تقدريش تضغط ع الفلاحين زي زمان .. دلوقت ايام وزمان ايام يا حاجة .

— امال انا ما كنتش محامي ابوكاتو وراجل قانون تعرف القانون وحكم القانون ..

— نشكي الفلاحين يا حاجة

— حد الله بيني وما بينهم .. اشوفهم امثل بيهم ايه ..

— لو كنتي شفتيهم كنتي عذرتيهم زيي

— يعين بالله يامراد يابن الشوربجي انك متساوي مع الفلاحين بتوعك دول .. انتو الاتنين والاتنين فلوسي ومتاكلين حقي .. بليه ما يبتيهم جيباتهم كالاتي لبيتك من ايجار الارض

• **يذهب الى امه ويقبل يدها باحترام** •

— عيب يامه الكل حقك .. دنا حتى لحمك ومن دمك

— وهال عينيك فيها لوم كده .. يا خسيس .. انا عارفه .. كالكمسيونين موتي النهارده قبل بكره .. لكن لسه بدري .. لسه بدري يااولاد الشوربجي

— ربنا يديكي العمر يا حاجه ويخليكي .. يارب اللي يتمنى موتك يجيه عزرائيل .. هو احنا من غيرك نعرف نعيش .. ده انتي خيرنا وبركتنا .. وحبوبتنا (يهشكها) وماماتنا .. ورادلتنا .. ونينتنا ..

— وايه كمان .. وايه كمان يابن الشوربجي .. انت ناوي تديني بالقسي الحساب كلام

(معاتبًا نفسه على جانب من المسرح)

— ده ما فيش فايده .. حا نعمل اي في الولية البالتمحضر دي ..

— (مادة يدها) باقي الايجار يامراد ياشوربجي

— يامه السنة دي الفلاحين ع الحديده .. والضرب في الميت حرام .. الفلاحين او نبيعهم مش حانطلع منهم مليم .. حاناخد حقنا منهم ازاي .. حانحجز على ايه .. المحصول .. ؟ ؟؟ مفيش محصول .. مفيش في الارض لوزة قطن توحد الله

— ابوه عش عليه يشيل الارنجه عش .. عاوزني اصدق ان مراد بن الشوربجي برحم فلاح ويعطره في قرش .. مراد اللي والكل تحس بالحيا .. انا اللي اسمي ايه .. مراد اللي ماصص دم البلد بالطاحونه التي عاملها ع الجسر ويطحن بيها فلوس .. وبابور الميه اللي بيسقي بيه الغيطان بالقطاره .. ومكنة الحليج اللي عدان بيها كل كبير وصغير ومدورها على ارزاقنا .. هو ده مراد اللي يحيط ع الفلاحين ورع اللي جري للفلاحين .. وعاوزني اصدق كلامك .. تكونتش فاكرني دقه مخصورة

— لا سمح الله يامه ماحدش قالك ..

(**تقاطعه بشده وبصوت اجش صارم**)

— الفلوس يامراد .. مش عايزمكثر كلام .. تقلع تنزل تجيبهم من تحت الارض .. اخر ميعاد لك بكره .. فاهم .. امشي اتجر قدامي ..

(**تعطيه يدها ليقبلها قبلة الطاعة فيطبع عليها القبلة في غيظ .. ويخرج لتعود الحاجة الى مسبحتها وتنادي على الخادمة**) .

— سكينة .. سكينة .. بت يا سكينة

— ايوه يا ست

— ادعي لستك هانم .. (**محادثة نفسها وهي تلوح بيدها في حزن**) هانم اختي فين .. ما عادش لي في الدنيا غيرها .. هي اللي قلبها عليه .. وروحها فيه .. كلهم عاوزين ياكلوني بالحيا .. كلهم طمعانين فيه .. ما فيش غيرها هي اللي بتعطف عليه .. هي اللي بلاقيها جنبي في الحلوه والمره .

(**تنادي**) .. ياهانم .. يا هانم .. يا هنومه .. هنومه ..

(**تدخل هنومه .. وهي كركوبة مثلها سنها هي الاخرى حول الثمانين .. عجوز .. كحكوحة .. وشعرها مصبوغ بالحناء وعليه منديل اويه .. ومشيتها بطيئة متهالكة .**)

— هنومه .. اللي فين يا اختي يستغربك .. تعالي (**تجلس هنومه الى جوارها على السجادة**) .. مالياش حد في الدنيا غيرك .. الطمع ما خلاش في الدنيا خير .. شايفه اولاد الكلب عمل ايه .. خد ايجار الارض حطه في جيبه .. وقال ايه .. الفلاحين غلابة مش لاقيين ياكلو .. مايدفعوا مليم ..

الله على الفلاحين .. الجرم .. قتال القتلى .

— كلهم كده يا اختي .. ما تشغليش تفكيرك بالك في ايه .. اهو واحد عايز يوديرها ومش عاوزه منه ابيض ولا اسود .. وعروسه باخدها شنكاره وتكاره ، (**تلوح بيديها في استسلام**) يا رب اسمه الكريم

— ربنا يحب الحق يا هنومه

— اهل الباطل ماخدوش لاهل الحق حاجه

— ياويلهم من ربنا .. ياويلهم

— الحمد لله احنا عشنا طول عمرنا بالحق .. ربنا يحيينا على الايمان ويميتنا على الايمان .

— نفسي احج السنه دي يا هنومه

— وتلون سوا والنبي .. ونشاهد الحبيب سوا ونحط ايدنا على شباكه .. ياحبيبي يا رسول الله (**تحبط على كتفها في تودد**) يا اختي مين قدنا .. حجيتي سبع حجات وطفتي السبع طوفات .. وطلعتي عرفات سبع طلعات .. مين قدك يا زنوبه يا اختي .. ياما نفسي الحق حجاتي سبعه زيك .. دنتي مغفورلك في الدنيا وفي الاخرة .

— نفسي اكذبهم ثمانية يا هانم علشان يبقى لي قصر في الجنة .. الشيخ مسعود بيقول اللي يحج ثمان حجات يطلب له قصر في الجنه .. في الروضة الحسنية .. جنب الحبيب .

— ياسلام .. ربنا يرزقنا

— (تشاور بيديها) ارزقني يا رب ارزقني

(**تدخل سكينة الخادمة .. تقف لحظة الى جوار الباب .. ثم تقول في تردد**) :

— ستي

— فيه ايه ..

تقترب من زنوبة وتقول في صوت خافت :

— خاله بهانه واقفه ع الباب بتعيط

— يا عيني يا اختي على بهانه واللي جرالها .. ابنها مات في شبابه يا حسرتي عليها (**تنهد بدون دموع وتمسح عينيها بمنديل وتنهد معها هنومه .. وينخرط الاثنتان في النهنهة**) **الخف منها يا حسرتها** .. ياعيني يابني .. ياحرقة قلبي عليه .. (نهنهه)

الخادمة تقاطعها

— خاله بهانه بتقول ...

— ياعيني ياختي على بهانه واللي جرالها (نهنهه)

— خاله بهانه بتقول

— كان مستخبيلك ده كله فين يا بهانه .. يامية بختك يا بهانه

— خاله بهانه بتقول البحة الاسوره اللي عندها مرهونة .. وما فيش ولا مليم في البيت وبدها تساك في جنيه سلف تشتري بيه لبن للعيال

تفيق زنوبه من النهنهه وتتحول لهجتها الى لهجة خشنة جافية

— جنيه .. !! ؟؟ ومالهمتهاش ليه يا سكينة ؟ وانا حجرب لها الجنيه منين .. وانا قاعده لها على كنز .. وانا بازرع ولا باقلع .. مش لها راجل بيجري عليها

— بتقول حاتاخد الجنيه سلف وحاترده على اول الموسم

— السلف تلف والرد خساره .. وهي لاقيه تاكل عشان ترد اللي عليها

— زكا عنك ياستي .. كانك حشتيها .. من غيابه ولا تهاش حد

— طعت روحك من جتتك .. امشي اتجري بره .. انتو ما فيش حوانكو الا الشحاته .. انتو ما فيش وراكم الا حب الفلوس .. الفلوس .. الفلوس .. ما حدش يحن لي الا عشان يجرجر فلوس .. امشي اتخفي من قدامي .. اوعي توريني خلقتك تاني

تخرج الخادمة .. وتعود زنوبه تشكل بيديها

— كلهم طمعانين فيه .. كلهم عايشين معايا على طمعه .. انا انت شايفه ماليش حد بيحن عليه .. ماليش حد بيعطف عليه .. ماليش حد بيقولي يازنوبة مالك .. يازنوبه عاوزه ايه .. نفسك في ايه .. (تنهيد) ماعندهمش الاياززنوبة ماتي .. يازنوبة امضي .. يازنوبه سلفيني .. يازنوبه اديني .. كل واحد عاوز يورثني بالحيا .. كل واحد حاطط عينه على القرشين اللي محوشاهم

— واللي محوشاه ايه يا حسره .. شوية القرشين بتوع ...

— بتوع خرجتي ياختي والناس ما في غيرهم .. عايزه اموت ويشيعوني زي الكلبه .. من غير صوان .. من غير نصبه .. من غير فقها عليهم القيمة يقروا علي في ليلة وحدتي .. من غير ما يطمعوا يتيم على روحي نفسي ابقى لي مدفن غير المدفن الهدوه اللي زي الخرابة اللي بيرمي فيها امواتنا كانهم بيرميهم في مقلب زباله .. نفسي ابقى لي مدفن عليه القبة .. فيه حوش وسقفه وتركيبة رخام ونور وميه وحوض فيه زرع .. طول عمري بحب الخضره .. ونفسي اموت وجنبي خضره .

تمسك باختها هانم من يديها وتتشبث بها في شده وهي تهزها

— امسك امانة ياهانم يابنت شعراوي لو مت قبلك تكوني خرجتي من عندك .. انتي اللي تطلعيني بايديكي دول ..

— يوه .. يازنوبه ماتقوليش كده يا اختي .. انا في قلب اسمع الكلام ده .. السعي يارب ما اعيش .. ولا اشوف اليوم ده ابدا (**تلوح بذراعيها في حركة غضب**) الهي ما اعيش ولا يوم بعدك ابدا يا اختي .. ياحبيبتي ياختي .. وانا يبقى لي مين بعدك ياختي

زنوبه تتشبث بها اكثر واكثر

— عاملك يا اختي اللي زرته وحطيتي ايدك على شباكه .. ما حد يطلعني غير ايديكي دول .. عاوزه طلعتي تكون طلعة ابهه من مقام بيت شعراوي .. ومن مقام الحاجة زنوبه مرات العمدة وام الرجالة وجدة الولاد الحلوين اللي سورين الدنيا

— يوه .. ياختي بعد عمر طويل .. انتي فين والموت فين

زنوبه تتشبث بها اكثر واكثر

— الفقها لازم يكونوا من اهلها بتوع الازاهة .. والعجول لازم تتذبح للفقرا على طول الطريق من مصر لبسيون .. والعزا في بسيون يتفتح للمعزين واكسوا طول الاسبوع .. سبع ايام بلياليهم .. والجنازة يطلع قدامها صفين عساكر زي جنازة المرحوم الحاج شعراوي .. والطلم الدهب بتاعي يتحط في الكفن .. وحرير الكفن والليف والصابون والحنه انا شارياه على ايدك واللي عارفه هو فين وعارفه تحويشة العمر فين .. كل شيء على يدك يا هانم ياختي ... ما فيش حاجة خافية عليكي .. حفظك بالكلمة اللي قلتهالك ما تخليش منهم من فلوسي ماتصرفهيوش على الكلمة الابهه اللي تشرفني .. عاوزه اموت موته من قيمتي ولا يطلعنيش الكلاب اللي بيتلاتوا على مالي ويبيعوا في لحمي بالحيا .. وصيتك اختك زنوبه .. مش عاوزه جثتي تترمي في حفره وتتغطى بالتراب . كلهم طالوا فلوسي حا يعملوها والنبي ياختي .. حايقسموها بينهم ويستخسروا مليم يقرا علي تربتي .

هنومه تنهنه ثم تبكي وتتشنج وتتمتم في نبرات منكسره

— وار عنك فالك يازنوبه يا اختي .. وصيتك طلعتي انا كمان .. ما تسيبنيش ابدا .

زنوبه تربت على كتفها في حب

— ياحنينة يا هنومه .. يا طيبة يا هنومة .. (**تنهنه وتبكي على كتفها**) ياحبيبة العمر يا هنومه .. مايورنيش تبكي يوم وحش ابدا .. ما اشوفش تبكي اليوم ده ابدا ..

هنومه مازالت تنهنه

— وصيتك طلعتي ياختي .. ماتسيبنيش نم

— من عينيه ياختي .. ياحبيبتياختي

تعتدل فجأة في جلستها وتتكلم في جدية

— ولا يكون عندك فكره .. انا مش ناسيه حاجة .. انا من يومين مكلمه السمسار عشان يشوف لنا قيراطين في القرافه وعاطيه له العربون .. وحياتك تبنى مدفن معتبر بحوش ومندره وتركيبه رخام زي مدفن جدي الشيخ شعراوي مكتوب عليه القران بمية الدهب .. مدفن ابهه يحكي الناس ويتحاكوا عليه ..

تنظر اختها في انتصار وهي تتمتم

— خساره فيهم اللئيم اللي تسبيه

— اي والنبي خسارة فيهم

زنوبه ترفع يديها الى السماء

— بس لي طلب واحد يارب قبل الموت .. نفسي ازور النبي والمس بنوره .. واحط ايدي على شباكه .. حجة وزيارة يارب ولا يكتر عليك

— سوا والنبي سوا .. ايدي على ايدها يارب

اصوات مشاحنة حادة تسمع من خارج المسرح .. زنوبة تسمع

— ياختي .. مين اللي بيزعقوا دول (تنادي) بت يا سكينة .. ياسكينة .. سكينة

تدخل الخادمة

— مين اللي بيتخانقوا عندك

— سيدي الدكتور وسيدي مراد

— ياختي .. هم مايطيقوش خناق

— مش مواولين فوق راس بعض

— فتشوا .. وفطمت خلقهم .. لوكنت اعرف اللي حشرته من وراهم كنت قعدت عليهم بطنتهم (ترفع صوتها منادية) ياولاد يامراد .. ياولاد يا احمد .. وله .. ياكلب

يدخل الكلب .. والكلب هذه المرة هو الدكتور احمد .. رجل في الاربعين له وجه مربع صاف .. وهو يجر وراه اخاه مراد .. وهما مازالا يتناقشان بحده

— تعالوا يا غجر

تمد يدها لهم في طريقة الية فيسارع الاثنان الى طبع قبلة الطاعة عليها

احمد — مساء الخير يا نينه

— مساء النور مالكو بتهوهوا كده

مراد — تصوري ياماما انه جاي ياخد مني خمسين جنيه تبرع عشان مشروع المستوصف الشعبي اللي عمله لجل يداوي الغلابة ببلاش .. تصوري الجهل .. فيه حد في الزمن ده بيعمل حاجة ببلاش .. هيه تكيه .. منجا .. وقف .. انت فاكر ياباشا .. التداوي .. انت في سنة ١٩٦٢ . انتهى خلاص زمان التكايا والملاجئ .. كل شيء دلوقت بقى بثمن .. احنا دلوقت في زمن العلم .. زمن النور والكهربا

— انت مش فاهم حاجة .. اللي انتهى هو زمن المستشفيات الخاصة اللي بياخدوا جنيه اللي مابقدرش يدفعها الا الملاك وحاشيته .. العلم والصناعة والطب بقت دلوقت في خدمة سواد الناس .. ثم انا مش حاعمل مستوصف ببلاش .. انا حاعمل مستوصف بكشف رخيص .. تذكره بشلن يكشف بيها العيان الفقير بكشف ويتعالج .

— ها .. ها .. ها .. ال تذكرة بشلن .. ال .. ده الحلاق اللي قارش طرابيزه على ناصية كوبري الملك الصالح بيحلق القفا بشلن .. يبقى كشف ايه اللي بشلن .. ده ضرب الرمل بشلن .

— بالنسبة لواحد نصاب زيك متعرفش تتصور ازاي تبقى فيه خدمة مخلصة بثمن متواضع .. واحد زيك سالف مال ابوك بالاحتيال ماتقدرش تفهم ازاي يبقى فيه اخلاص في الدنيا دي .

— اخلاص ايه يا جدع انت .. انت عاوز تكذب عليه ولا على نفسك .. الشلن ده ازاي حاتقدم بيه خدمة طبية ممتازة للعيان .. حاتعمل له ايه .. حاتحسس عليه وتكتب له راوند وصودا

— ناكد ان معظم الادوية الغاليةاللي بيشتريها الاغنياءالعبط اللي زيك بجنيهات مابتزيدش في تركيبها عن الراوند والصودا والسلامكة وسحوق العرقسوس وبراعة وقشر الرمان والصبر والمر والحنظل والمستكة

شخصيات المسرحية

الحاجه زنوبه .. عجوز حول الثمانين
الحاجه هنومه .. اختها
مراد الشوربجي .. ابن زنوبة .. محامي وصاحب اطيان
دكتور احمد الشوربجي .. ابنها الثاني .. طبيب
نفيسة .. بنتها العانس
جيجي .. بنت مراد .. وحفيدة الحاجة زنوبة
شفيق .. زوج جيجي
ممدوح
الهام
عادل
ابناء جيجي
الاستاذ لاشين .. المخرج
الاستاذ السبكي .. المنتج
فرقة الانقاذ
اطفال بلا اسم ..

– بقى ده كلام دكتور مثقف متعلم .. بقى بالذمة مش خسارة فيك السبع سنين اللي تعلمتهم في كلية الطب .. بقى بالذمة ايه الفرق بينك وبين امنا الحاجة زنوبه – مالها الحاجة ياكتب

يسارع الى تقبيل يدها كالعادة

– امي وستي وعيني وتاج راسي ..
احمد – تأكد ان العلاج ارخص بكثير مما تتصور .. قزازة البنسلين في الجملة بيقف سعرها ٦ مليم .. قرص الحباحين في الجملة سعره ٣ مليم .. الكينا والحديد والاستركنين ارخص من مواد العطارة .. استغلال التجار هو اللي خلق الرعب في الاسعار .. تأكد ان احنا يوم مانعمل الكشف بشلن وانعوا بعشرة صاغ حانكسب .. انا حاكسب شهري مالا يقل عن ٦٠ جنيه غير ماهيتي اللي باخدها من الحكومة ٥٠ جنيه .. مايبقى ايرادي اكتر من ١٠٠ جنيه .. ماهم

– وليه مايكونش ايرادك ٢٠٠ جنيه .. وليه مايكونش ٣٠٠ جنيه .. وليه مايكونش ٤٠٠

– لان الدنيا مش مكسب بس .. الدنيا تعاون وصداقة وحب .. وانا يوميا الوفر خدمة مخلصة للناس حاكسب حبهم .. وحب الناس يساوي ملايين .. انت ماتعرفوش

– انت راجل مجنون

– انا مش فاهم ليه واحد زيك يكون طماع .. عندك ١٠٠ فدان وماكينة طحين ووابور ميه وعندك كفايتك من كل شيء يبقى ليه لازمة الطمع .. تأكد ان طمعك مش حايضرنا احنا قد ماحيضرك انت .. مش حايهنيك على قرش .. حايخليك دايما باصص للي في ايد الناس وناسي ان ايدك مليانه

– ياسلام .. ياسلام .. ايه ياخويا انت اتعلمت مكارم الاخلاق من فين تكونشي ناوي تشتغل مبشر في مستوصف الا .. شعب بتاعك ده .. عشان اللي ميخافش من الحل تتنى عليه بالكلام

– والله ياللي مانافع فيك غنا .. ولا نافع فيك حق .. بقالي ساعتين باشحت منك خمسين جنيه تبرع لله .. للمساكين .. الفقراء .. المرضى .. الغلابه .. الايتام اللي مالهمش حد .. ساعتين باحاول احنن قلبك وارقق شعورك من غير فايده كاني باكلم حيطة .. صحيح اللي زيك مايفهمش فيهم الا العافيه .. مايفهمش فيهم الا الفقر .. الضامن .. اما الذوق والانسانية فهي مع امثالك تسول وشحاته .. البعض على امثالك (يبصق مشمئزا) .. انا مش عاوز منك مليم .. تحرر وتحرر فلوسك .. انا حاروح اخد تبرع من ديه .. من امي الحاجة .. من حبيبتي .. وحياتي .. وروحي .. وقلبي

يذهب الى امه فتنظر اليه شذرا

– ايه الوشج ده كله كمان .. حبيبتي .. وحياتي .. وروحي .. وقلبي .. ايه عاوز ايه ياواد

– عاوز تبرع في مشروع المستوصف اللي مالتمه لعلاج الفقراء

– هي صورة تبرعات ياوله .. دنتا ابسه دافعة قرش صاغ تبرع (تنظر الى اختها) .. كان تبرع ايه ياهنومة اللي دفعنا فيه قرش .. آه (تعصر ضعفا) .. اللهم صلي عليك ياني .. كان .. – جمعية رعاية السبيل

– ايوه جمعية رعاية السبيل (تلتفت حولها) مين ياخويا السبيل ده

– ولاد سبيل ايه ياحاجة .. دي جمعية كلام فارغ .. انا مشروعي انا حاجة ثانية .. انا حافتح مستوصف لعلاج المرضى الفقرا

زنوبة – المرضى الفقرا ياخويا لهم ربنا وانت مالك ومالهم

– مالي ومالهم ازاي ياحاجة امال انا دكتور ازاي

– انت دكتور ميري عندك الترعة .. مالك انت ومال الفقرا

– ياحاجة ماتقوليش كده .. دماك مصلية وعارفه القران .. وربنا وصانا على الفقرا والمحتاجين

– ونعم كلام ربنا ياخويا

– طيب ابدئ بقه على خمسين جنيه عشان تمشي على كلام ربنا (تخبط على صدرها)

– خمسين ايه ياحبي ..٢٢٠٠ (تنظر الى الله) هي وحدة في فرع مع دنيا في الرنانة من جديد) .. شايفه ياهنومه .. ولادي بيحسوا في ايه .. كل واحد بيخش لي شرطمه (تنهنه) ياعيني عليه وعلى بختي

.. حتى ولادي .. ولادي .. ماليش بخت فيهم (تنهنه) وده بدال مااتحد ايدك في خمسين جنيه تديهم لي .. وتقول .. خدي ياامه حول مشاكلك .. وده بدال مااتاخد لي حقي من اللي بياخدوني ويسرقوني واللي ماتنطقش لهم لونه هات .. كمان تيجي انت تتول هاتي ياامه ..

احمد – ياحاجة انتي محوشة ... ومستوره .. ومش محتاجة لي ولامحتاجة لجنس مخلوق .. حاتودي فلوسك فين ..

– (تنهنه) انا محوشة عشان ازور النبي ياخويا واحط ايدي على شباكه .. والتمس بنوره مش بخلفتكم العكر ..

محوشة عشان اتم القرش اللي ربنا فرضة علي

– ياحاجة اللي حججي بدل الحجة سبع حجات وضعت بدل القرش بسبع قروش

– اللي يشوف الحبيب مايشبعش منه ياخويا .. ده شوق مايعرفوش الا اللي شافه .. اللي زيك مايعرفوش

– ياستي الفلوس كتير والحمد لله .. يعني خمسين جنيه حايقصوا اللي تحت البلاطة

(تبنا في اللطم والعديد)

– شايفه ياهنومه ياختي .. بيحسدوني على اللي معايا .. وبصوا على فلوسي عاوزين ينهبوني .. عاوزين يسرقوني (تبكي وتنهنه)

– ياعيني عليكي يازنوبة وعلى .. اللي جرالك

هانم – (تشحط في احمد ومراد) دمعي .. ماتتراحموا من وشنا بقى .. عمر احنا ماتشيل همكم كبار وصغار .. مش كفاية العيب اللي شفناه في تربيتكم
الحاجة زنوبة – مافيش وراهم الا الخسارة .. اللي يطاوعهم يبيع اللي وراه واللي قدامه ..
هانم – وياريته يتمر .. الا على رأي المثل .. ايد طويلة ولاحد ولاجميلة
احمد – ياحاجة .. اللي زيك مسين في الدنيا غيرنا .. مش احنا ولادك واحبابك .. وفرحتك هي فرحتنا .. وسعادتك هي سعادتنا .. ومصلحتك هي مصلحتنا
زنوبة – لا .. ابعد عن المصلحة .. عني المصلحة في حالها .. قال مصلحة قال .. انسمي ياهنومة اسمعي .. قال مصلحتي قال ..

البقية ص ٤٩

هذه المرأة

.. هل تصبح قاضية ؟

▪ الأستاذة كريمة تقول : أنا لا أخاف قضايا القتل !

▪ القضايا الجنسية لا تحرج القاضية .. وأنا مستعدة للتعيين في أي بلد

المرأة المصرية تستعد لعملية غزو جديدة . الاستاذة كريمة حسين تطلب أن تكون قاضية ايضا . ان آخر ساعة ناقشتها في متاعب المهنة ولكن كريمة تصر على فتح الباب أمام المرأة رغم أنف خصومها .

خطاب صغير وصل في هذا الاسبوع الى مكتب وزير العدل ، وعندما قرأه الوزير أبدى اهتماما خاصا وطلب تحويله على الادارة الخاصة بالحركة القضائية ..

والخطاب كان من « كريمة على حسين » المحامية أمام محاكم النقض .. وتطلب فيه تعيينها « قاضية » . حيث أنها استوفت جميع الشروط التي تؤهلها لهذا المنصب الخطير ..!

ومر يومان ..

وفي اليوم الثالث كانت الاستاذة كريمة تطرق باب الوزير بعد أن حددت مع سكرتيره ميعادا عاجلا . وعندما رآها الوزير بادرها قائلا :

ــ لقد قرأت طلبك .. ولكنك تدهشين جيدا أن هذا أول طلب من نوعه .. وان تقاليد المهنة ونواميسها ليست في صفك ..

واسترسلت كريمة تقول :

ــ ولكن هناك شيئا جديدا يقف في صفي الآن ..

ــ ما هو .. ؟

ــ الميثاق ..

ــ على كل يا كريمة هانم .. أنا رأيي الشخصي ألا يكون الجنس حائلا بين أي مواطن وعمله .. ما دامت تتوافر فيه الكفاءة .. والشروط ولكن زي ما قلت لك ، دي حاجة جديدة وأول مرة في تاريخ الوزارة يعرض عليها مثل هذا الطلب .. وفي هذه الحالة يكون فيه اعتبارات كثيرة لا بد من بحثها ..

ــ هذه الاعتبارات بحثت عند دخول المرأة لاول مرة في أي ميدان جديد .. ولكن التجربة أثبتت نجاحها .. فلماذا لا تتيحون للمرأة أن تخوض هذه التجربة .. ؟

ــ أنا مستعد لبحث هذا الموضوع ..

وانا اعدك ببحث الموضوع بدقة .. !

وخرجت كريمة وهي تشعر أنها وان كانت قد كسبت الجولة الاولى فان أمامها كثيرا من المراحل .. بل كثيرا من الصعوبات والعقبات . صحيح ان الميثاق ــ الذي ينادي بالمساواة التامة ــ يقف في جانبها .. ولكن ما زال هناك من يقف بشدة أمام عمل المرأة .. أي عمل وهناك الاوضاع والتقاليد .. وهناك القوانين المحلية .. بل والعالمية التي تحول بين المرأة وهذه المهنة بالذات ..

وهناك .. آراء رجال الدين ، وهي تقف على خط معارض تماما لاشتغال المرأة بمهنة القضاء . للدرجة ان فضيلة الاستاذ الشيخ احمد هريدي مفتي الديار رفض أن يتكلم معي نهائيا في هذا الموضوع قائلا :

ــ اني لا أريد ان أثير معركة أخرى حول كلمة المساواة ..!

وذهبت الى السيدة كريمة .. في طريقي الى مكتبها الذي يحتل احدى عمارات شارع محمد فريد .. أخذ ذهني يستعيد المعلومات التي تجمعت لدي عنها ..

فليست هذه أول مرة تتقدم فيها كريمة بطلب لوزارة العدل لتشغل أحد مناصب القضاء ..

ففي عام ١٩٤٠ ــ وهو العام الذي تخرجت فيه في كلية الحقوق .. تقدمت بطلب الى النائب العام تطلب منه تعيينها وكيلة نيابة ، حيث كان ترتيبها من العشرين الاوائل ..

ورفض الطلب .. ولم يعرض حتى على النائب العام ..

وفي نفس العام تقدمت بطلب لبعض الوزارات لتعمل كمحققة ادارية ..

ورفض طلبها ..

ولم تجد أمامها غير باب المحاماة .. وظلت تعمل في هذا الميدان حوالي عشرين عاما .. وأصبحت منذ عشر سنوات محامية أمام محكمة النقض ..

في هذه الاثناء .. استطاعت المرأة أن تتقدم وتحطم الكثير من القلاع .. واشتغلت خريجات الحقوق وكيلات نيابة ادارية ، ومحققات في مختلف الوزارات .. وبدأت المرأة تتساوى مع الرجل في كثير من الميادين الهامة .. في الهندسة .. في الطب .. في الصحافة ..

وبدأت قضية المساواة تعبر في صعوبة حصن التقاليد .. واستطاع الميثاق أن يمسك بيده هذه القضية ويعبر بها في سلام ليتوج كفاح عشرات من السيدات الرائدات ..

ووجدت كريمة في الغرفة سالحة .. وكريمة .. زوجة .. وأم لثلاثة اطفال مازالوا كلهم في رياض الاطفال .. ولما سألتها عن عمرها قالت :

ــ أنا متخرجة منذ عشرين سنة ..

ــ يعني عمرك حوالي ٤٠ سنة .. ؟

ــ تقريبا .... !

ــ هل تعرفين أن عددا قليلا جدا من البلاد (المتحضرة) هي التي سمحت للمرأة بأن تصبح قاضية .. ؟

ــ وهل تعلم أن سوريا ضمن هذه البلاد ..؟

ــ أعرف .. !

ــ وهل تعلم أن المرأة هنا غزت معظم وظائف العدالة .. ؟

ــ أعرف .. !

ــ اذن فلماذا تحرم على المرأة هذه المهنة بالذات .. ؟

ــ هناك بعض الاعتراضات الموضوعية ..

ــ مثل ... ؟

ــ عاطفة المرأة .. !

ــ أولا موضوع العاطفة موضوع جدلي بحت وما زال محل بحث .. وقد اثبتت بعض الابحاث السيكولوجية في أمريكا أن الرجل (أكثر) عاطفية من المرأة .. وبغض النظر عن هذه الابحاث ، فان القاضي ــ أو القاضية ــ عند نظر القضية يتجرد تماما من عواطفه .. ويحكم تصرفاته بنود الشرائع والقوانين فقط..!

ــ اذا كان هذا جائزا بالنسبة للقضايا المدنية فسيكون الوضع مختلفا بالنسبة القضايا الجنائية ..

ــ يعني ايه .. ؟

ــ قد تتأثر القاضية (بالوحشية) التي ارتكبت بها احدى جرائم القتل .. فتتخذ موقفا معاديا من متهم بريء ..

ــ أنا شخصيا ترافعت على عشرات من قضايا القتل البشعة .. وبحكم التمرين أصبحت هذه الجرائم شيئا عاديا في نظري ..

ــ ولكن قد تتعصب المرأة في قضايا الاحوال الشخصية لبنات جنسها .. ؟

ــ ابدا .. بدليل انني توليت في كثير من قضايا الطاعة والنفقة الدفاع عن وجهة نظر الرجال .. !

ــ بعض القضايا الجنسية تتطلب الصراحة التامة .. وشرح دقائق الامور في جلسات سرية الا يسبب هذا احراجا لبعض القاضيات .. ؟

ــ ولا احراج ولا حاجة .. ان نظرة القاضية في هذه الحالة لن تختلف مطلقا عن نظرة الطبيبة .. انها قد تكشف على جميع أجزاء جسم الرجل دون أن تشعر بأي حرج .. وكذلك القاضية قد تسمع دقائق الجرائم الجنسية دون أن يكون هناك أي نوع من الاحراج .. وقد مرت بي كثير من قضايا التشرد وهتك العرض وكنت ابحث دقائقها في الملفات ومع المتهمين ومع القضاة ناظرين اليها نظرة مجردة .. نظرة موضوعية .. !

ــ ما رأيك في الاتجاه الذي ينادي بأن تتخصص المرأة في نظر بعض القضايا ..

ــ اذا حدث تخصص فيستحسن أن يكون نصيب المرأة القضايا الشرعية .. وقضايا الاحداث .. فالقاضية أقدر على تفهم مشاكل الاسرة من الرجل .. وأكثر قدرة على الفصل في مشاكل النفقة والطاعة بحكم طبيعتها .. !

ــ اذن هناك اختلاف بين طبيعة المرأة والرجل!

ــ طبعا .. !

ــ وهذا الاختلاف .. ألا يؤدي أن يتخصص الرجل أيضا في أعمال تلائم طبيعته . وبالتالي يتخصص في ميدان القضاء في نظر قضايا معينة مثل القضايا السياسية الجنائية وقضايا الامن؟

ــ النظرة العامة الى الرجل والمرأة نظرة خاطئة .. هناك رجل يصلح في عمل لا يصلح له رجال آخرون .. وهناك امرأة كذلك .. والمرأة غير كفء . والبقاء ــ بالنسبة للجنسين ــ يكون للاصلح .. !

ــ اذا افترضنا أن الرجل والمرأة متساويان تماما في الذكاء والقدرات .. ولكن هناك أعمال أخرى تضيعها الطبيعة للمرأة .. كالامومة وتربية الاطفال ..

ــ والمرأة التي لا تقدر توفق بين العملين تستمر .. والتي لا تمكنها ظروفها من الاستمرار تنسحب .. وتترك المجال لغيرها من النساء والرجال على السواء .. !

ــ ولكن التوفيق بين الامومة .. والعمل القضائي بالذات سيكون شيئا في منتهى الصعوبة .. ؟

ــ كيف .. ؟

ــ انت تعلمين أن التقاليد تجعل القاضي لا يستقر أكثر من عامين في بلد واحد .. فأنت مثلا أم لثلاثة أطفال .. ولنفرض أنه تم تعيينك في الصعيد .. ثم تنقلت في جميع مواسمه .. ومراسم الوجه البحري .. فماذا يكون مصير الاولاد .. ؟

ــ أنا على استعداد للذهاب الى أي بلد يتم تعييني فيه ..

حكايات وراء الأخبار

جينا لولو بريجيدا تفكر في هجر التمثيل لتصبح راقصة !

يكتبها : جميل عارف

اختفت مجوهرات المليونيرة عائشة فهمي !

● **اختفت مجوهرات عائشة فهمي آخر مليونيرة** في بلادنا بعد وفاتها ..

ولم يعثر الا على عدة قطع من المصاغ العادى الذى كانت تتزين به في أيامها الاخيرة ، وقبل ان تمرض وتنقل الى المستشفى ..

وفي الاسبوع الماضي أتمت مصلحة الضرائب التحفظ على جميع ممتلكات المليونيرة التى توفيت ..

ولم تكشف عملية الجرد الاولية التى قام بها بعض المختصين في مصلحة الضرائب عن مكان هذه المجوهرات ...

والمعروف عن السيدة عائشة فهمي انها كانت تمتلك أكبر مجموعة مجوهرات شخصية ..

وكان بعض الذين يعرفون المليونيرة المتوفاة يقدرون قيمة هذه المجوهرات بأكثر من نصف مليون جنيه ..

وأثار اختفاء المجوهرات هزة عنيفة بين ورثة المليونيرة الكبيرة ..

ونشب خلاف مثير بين شقيقتيها السيدة فاطمة فهمي .. والسيدة عزيزة فهمي ..

وكان ان تقدم السيد عبد الحليم عاصم ابن السيدة فاطمة الى المحكمة يطلب تعيينه حارسا على ثروة خالته ..

ولم تقبل السيدة عزيزة فهمي ، وتقدمت بدورها بطلب تعيينها حارسة على هذه الثروة .

وتساءل أقارب المليونيرة المتوفاة عن المجوهرات لتسمع من أفواههم حكايات كثيرة ..

منهم من يقول أن هنالك احتمالا أن تكون السيدة عائشة فهمي قد قامت ببيع مجموعة مجوهراتها سرا قبل وفاتها ..

ومن رأى الآخرين .. وهم يمسكون بخيط رفيع من الامل ، أن تكون قد أودعت مجوهراتها في خزانة أحد البنوك سرا .. وأن وفاتها كانت مفاجأة بحيث لم تستطع الافصاح عن مكان مجوهراتها لأى واحد او واحدة من أقاربها ..

وفي ثمرة هذه الحكايات تسمع احتمالا آخر : هو أن تكون المليونيرة المتوفاة قد نجحت في تهريب مجوهراتها وقامت بإيداعها في أحد بنوك سويسرا سرا أيضا ..

ولونه آخر .. كان المحامي محمد جمال الدين توفيق الذى تزوجته المليونيرة عائشة فهمي قبل وفاتها بعدة أشهر قد تقدم الى محكمة الاحوال الشخصية في عابدين يطلب اثبات حقه كزوج في وراثة زوجته ..

ورفضت المحكمة الاستماع الى شكواه بحجة أن زواجه بالمليونيرة كان زواجا عرفيا .. ومثل هذا الزواج لا يعترف به القانون !

وخرج الرجل (من المولد بلا حمص) كما يقول المثل العامي ..

وهو يقضى عدة ساعات في كل يوم متنقلا من مكتب الى آخر في مصلحة الضرائب محاولا الحصول على اذن يسمح له بفتح دواليب المليونيرة التى توفيت .. ليأخذ منها ما يخصه وهو ملابسه الداخلية والخارجية ! وكان يحتفظ بجانب من هذه الملابس في البيت الذى عاش فيه معها في ناحية (أبا الوقف) التى لا تبعد كثيرا عن مدينة مغاغة في محافظة المنيا

***

● **وحكاية اخرى** عن ورثة هذه المليونيرة التى توفيت .. وكانت آخر مليونيرة في بلادنا ..

لقد نشب خلاف آخر بين ورثتها بسبب كابينة كانت تستأجرها من بلدية الاسكندرية في ناحية سيدى بشر ..

وكان عبد المحسن نجيب أحد الورثة .. وهو يعمل في مكتب وزارة الصحة في مركز مغاغة ، قد طلب الى مصلحة الضرائب السماح له ولشقيقه محمد نجيب بالاستيلاء على هذه الكابينة ليتسنى لهما قضاء فصل الصيف هذا العام في الاسكندرية

ولكن مفاجأة مثيرة كانت في انتظارهما .. فقد تبين ان السيدة عائشة فهمي قامت بدفع ايجار هذه الكابينة في يوم ١٥ ابريل الماضي .. وفي يوم ١٨ ابريل توفيت !

وفي نفس الاسبوع ذهب ابن شقيقتها الى بلدية الاسكندرية وقال ان خالته توفيت ، وانه يريد أن يحل مكانها في ايجار الكابينة ..

ووافقت بلدية الاسكندرية !

***

● **وحكاية ثالثة** .. وتقول ان عملية التحفظ على أملاك السيدة عائشة فهمي قد كشفت عن مخالفة خطيرة لقوانين الاصلاح الزراعي ..

لقد تبين انها كانت تمتلك ٦٠ فدانا من الاراضي في ناحية المندرة في الاسكندرية ..

كما تمتلك كل واحدة من شقيقتيها مساحة مماثلة في نفس الناحية ..

ووافقت وزارة الاصلاح الزراعي على اعتبار هذه الاراضي .. أى الـ ١٨٠ فدانا التى تمتلكها المليونيرة عائشة فهمي وشقيقتاها من أراضي البناء .. فلم يتم الاستيلاء عليها رغم وقوعها في خارج « كردون » حدود مدينة الاسكندرية !

***

● **وحكاية من السنغال** .. **تقول** : ان الجنرال محمد مصطفى فال ، القائد العام للجيش الوطني في السنغال .. قام اخيرا بزيارة اسرائيل ..

والجنرال فال ضابط مسلم عمل في الجيش الفرنسي قبل اعلان استقلال السنغال ، وقد أدى فريضة الحج عدة مرات حتى انهم يطلقون عليه في داكار اسم الجنرال الحاج ..

وكما سمعت .. أثارت هذه الزيارة سخط العناصر الوطنية في السنغال ..

واضطر بعض المسئولين في الحكومة السنغالية الى التصريح بأن الجنرال الحاج قد قام بهذه الزيارة بصفته الشخصية ! .

***

● **ويعود** في هذا الاسبوع الى الصومال أول شاب صومالي أتم فترة تدريبه في الجمهورية العربية المتحدة ، تنفيذا لاتفاقية الاعلام التى عقدت بين جمهوريتنا ... وجمهورية الصومال ..

ان اسمه .. محمد جمعالة كالية .. وكان قد جاء الى القاهرة للتدريب مع زميل له اسمه حسن احمد نور على مختلف شئون السياحة في مصلحة السياحة ..

وجاء معهما ثلاثة آخرون .. الاول اسمه حسن راى مجال ، للتدريب على أعمال التحرير في الصحافة والثاني اسمه على محمود نور ، للتخصص في شئون الاقسام الفنية بالصحف والمجلات .. وخاصة الطباعة .. والثالث اسمه عيدى آرى حسن ، للتدريب في أقسام الهندسة الفنية بالاذاعة

وأتم محمد جمعالة كالية فترة تدريبه ، وأخذ يتأهب للعودة الى الصومال ..

وتسأله عن الفترة التى قضاها في القاهرة **فيقول لك** :

– لقد أمضيتها متنقــلا بين مختلف أقسام مصلحة السياحة ، واستطعت ان ألم بكل صغيرة وكبيرة فيها ، حتى أصبح في مقدورى أن أعود الى الصومال ، وأساهم بنصيب في تنظيم مصلحة السياحة فيها ..

وتقول له : هل استفدت من فترة تدريبك ؟

فيقول لك : لقد أتاحت الجمهورية العربية المتحدة لى ولزملائى أكبر فرصــة للتخصص في شئون السياحة .. وقد لقيت من المسئولين في مصلحة السياحة كل معونة صادقة ، فقد كانوا ينظرون الى دائما على انى واحــد منهم .. ولم يبخلوا على بأية معلومات يمكن ان تفيدنى عندما أعود الى الصومال ، وأباشر عمل في خدمة مصلحة السياحة الصومالية ..

***

● **وعادت** زينب حبالى مذيعة التليفزيون الى بيتها بعد أن تغيبت فترة أيام كاملة .

وكانت زينب حبالى قد ذهبت مع زوجها الى طبيب أسنان ليخلع لها ضرسا تالفا ..

وقام الطبيب بتخدير اللثة .. ثم اخـذ يقوم بعملية خلع الضرس ..

وانكسر « الضرس » في داخل اللثة ..

واضطرت زينب حبالى الى أن تذهب الى طبيب أسنان آخر ليجرى لها عملية جراحية لاستخراج بقية الضرس التى تخلفت في داخل اللثة ..

واضطرت للبقاء في بيتها ١٠ أيام كاملة بعد هذه العملية الجراحية !

***

● **وحكاية من كوبا تقول** .. ان رابطة افريقية شبيهة بالرابطة الافريقية في القاهرة قد تأسست في مدينة هافانا ..

وكانت الحكومة الكوبيـة قد وجهت الدعوة الى عبد العزيز اسحق مستشار الشئون الافريقية في وزارة الخارجية العربية اثناء جولته الاخيرة في بعض دول أمريكا اللاتينيـة ، لاستشارته بشأن تأسيس هذه الرابطة الافريقية ..

وتم افتتاح مكتبين لافريقيا في كوبا .. واحد لزنزبار ، والثاني لاتحاد جنوب أفريقيا ..

ويشرف على مكتب زنزبار في كوبا مواطن افريقي من زنزبار اسمه على محفوظ ..

ويشرف على مكتب اتحاد جنوب افريقيا أحـد المجاهدين الافريقيين واسمه ماكواني ..

وقد عمل الاثنان في الرابطة الافريقية بالقاهرة عدة سنوات !

***

● **ووقعت** الفنانة ماجدة في هذا الاسبوع حكاية طريفة اثناء اشتراكها في تمثيل فيلم أجازة نصف السنة .

فقد كان عليها في احـد مناظر الفيلم ان تقوم بتوقيع عدة كمبيالات ..

وأراد أحـد الممثلين واسمه محسن حسنين ان يداعبها ، فقام باعداد كمبيالة حقيقية بمبلغ خمسة آلاف جنيه على انها دين له شخصيا عنـد الفنانة ماجدة ..

ولما تأكد ان الكمبيالة قد استوفت جميع شروطها القانونية ، حملها الى الفنانة الكبيرة اثناء تصوير مناظر الفيلم ، ثم قدمها اليها اثناء توقيعها على الكمبيالات الاخرى الصورية ووقعت ماجــدة على الكمبيالة ..

وأسرع الممثل يهلل وهو يقول : الماجدة تدين لى بـ ٥٠٠٠ جنيه .. وان عليها ان تدفعها اليــه في الموعد الذى حدده بنفسه لتسديد الكمبيالة .

وضحكت ماجـدة منه لانها كانت قد فطنت الى لعبته .. فوقعت له باسم على رضا مخرج الفيلم على الكمبيالة بدلا من ان توقع باسمها الاصــلى « عفاف الصباحي » .. !

جميل عارف

● وظهر جينا لولو برجيدا في فيلم جديد « كراقصة » .. واسمه « امرأة بولينا » . وتظهر الممثلة العالمية ، التى ترمز الى عرش الاغراء ، في هجر التمثيل ، حتى تصبح راقصة عالمية . وهى تقول : ان « ازار الاغراء » جعلتها تبدو امام الناس وكأنها جسد بدون عقل .. ولذلك وقفت في القسام بدور الراقصة في هذا الفيلم . انطلاقا منها ان الراقص وحده يستطيع ان يعيد اليها العقل .. وبعد هذا الفيلم ستقرر ما اذا كانت ستظل متربعة على عرش الاغراء .. أم تصبح راقصة عالمية .. !

الرئيس هـ . ب يزور بريطانيا

● وقام هوفويت بواجني رئيس دولة ساحل العاج في غرب افريقيا مع زوجته بزيارة رسمية للولايات المتحدة ، ثم طار الى لندن لزيارة بريطانيا .. وهوفويت بواجني (٥٥ سنة) متزوج من سيدة افريقية شابة تعتبر من أشد الافريقيات جمالا ..

وفي ساحل العاج يلقبه المواطنون باسم الرئيس هـ . ب. اما الشباب فيطلقون عليه اسم السياسي العجوز .. وهو طبيب بشرى وقد اشتهر بكثرة رحلاته الى باريس ، حيث يحتفظ لنفسه بشقة يقضى فيها عدة أشهر في كل سنة .. وتصحبه زوجته الجميلة دائما في جميع رحلاته الى الخارج .. !

.. وحكايات من كل مكان

● ان ١٦ فتاة من الجمهورية العربية المتحدة قد سافرن الى المانيا الاتحادية للتدرب على الاعمال الزراعية ..

وكل واحدة من هؤلاء الفتيات ستقضى فترة من الوقت في تعلم اللغة الالمانية قبل ان تلتحق بأحد المعاهد الزراعية الالمانية ..

● وان سى الخرسانى ديان سفير السنغال الجديد ابرق الى القاهرة يقول : انه سيصطحب معه سكرتيرا جديدا للسفارة اسمه الشيخ احمد بمبة كريسيان ، ليحل مكان مصطفى لو السكرتير الثالث الذى رقى مستشار السفارة ، ثم احتل مكتب السفير . واظن انه سيقوم بمهام القائم بأعمال السفارة ..

● وان شركة المانية تقوم في الوقت الحاضر ببناء أول فندق في اليمن .. وهذا الفندق يحتوى على ١٢٠ حجرة ويتكلف ٤٠٠ الف دولار .. وقبل بناء هذا الفندق كان من الصعب على الاجنبى ان يعثر على مكان ينام فيه الا اذا وافق الامام على انزاله في أحد بيوت الضيافة ..

● وان دعوة وجهت الى فرقة رضا لعرض عدة تابلوهات راقصة في معرض نيويورك .. ولكن في سنة ١٩٦٤ !

ـ عبد الله بن ابراهيم

ـ المحجوب بن الصديق

ـ المهدى بن بركة

مؤتمر حزب القوى الشعبية فى المغرب

تقرير هام يسجل مبادئ الإصلاح الزراعى .. والاقتصاد الاشتراكى

الرباط : رسالة خاصة لآخر ساعة :

بينما كانت القاهرة تعيش تجربة المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ومناقشات الميثاق ، وبينما طرابلس تشهد اهم اجتماعات المجلس الوطنى للثورة الجزائرية ، كانت الدار البيضاء فى شغل بالمؤتمر الثانى للاتحاد الوطنى للقوات الشعبية ، اكبر التنظيمات السياسية فى المغرب .

وفى صباح الجمعة ٢٥ مايو بدأ اعضاء المؤتمر يتوافدون الى مقر الاجتماع فى المعرض الدولى للدار البيضاء . واحاطت بالمبنى جماهير غفيرة وعشرات اللافتات كتب عليها :

ـ المغرب العربى وطن واحد

ـ ٦٠ فى المائة من الفلاحين لا يملكون شيئا من الارض

ـ رأسمالنا تعبئة الجماهير والاصلاح الفلاحى (الزراعى)

ـ لايمكن فصل حركة الوحدة العربية عن غاياتها الثورية واسسها التقدمية .

وفى الساعة التاسعة والنصف دخل القاعة شيخ الاسلام محمد بن العربى العلوى ، فدوت القاعة بالتصفيق . وتلاه اعضاء الكتابة العامة (اى السكرتارية العامة) للاتحاد . وهم القيادة الجماعية التى تتولى مسئولية تسيير اعمال الاتحاد . وتصدر شيخ الاسلام المنصة يحيط به اعضاء الكتابة العامة وفى مقدمتهم عبد الله ابراهيم ، محمد البصرى ، المحجوب بن الصديق ، عبد الرحمن اليوسفى ، المهدى بن بركة ، عبد الرحيم بوعبيد .. وفى نفس المنصة جلست وفود المنظمات الاشتراكية فى الجزائر وتونس ، وج.ع.م. وايطاليا ، ويوغوسلافيا ، والاتحاد السوفيتى ، وغينيا ، والكاميرون وفرنسا ، وغيرها من البلاد العربية والافريقية والاوربية .

وفى تمام العاشرة والربع افتتح عبد الرحيم بوعبيد الجلسة ودعا الجميع الى الوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الكفاح ثم تلا ذلك انتخاب شيخ الاسلام محمد بن العربى رئيسا شرفيا للمؤتمر والمحجوب بن الصديق رئيسا للجلسة الاولى وسط تصفيق متواصل .

وبدأ المؤتمر اعماله بعد ذلك بخطاب من المحجوب ثم وقف عبد الله ابراهيم واخذ فى قراءة التقرير المذهبى للاتحاد الذى استغرق ثلاث ساعات . واستمر المؤتمر طوال الايام الثلاثة بعقد جلسات صباحية ومسائية ، تعاقب الثناءها المتحدثون من ممثلى الوفود المدعوة ، وتلى فيها التقرير السياسى والتقرير التنظيمى للاتحاد .

والتقرير المذهبى محاولة علمية لتقييم وضع المغرب وظروفها وتحديد الاطار الكبير للتفكير والعمل .

وحدة جماهيرية

والخط الاول هو وحدة المغرب العربى ، فسواء من ناحية الجغرافيا الطبيعية أو من ناحية الحقائق التاريخية أو التركيب الاثنوغرافى للسكان وسواء من ناحية آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فان امة المغرب العربى تشكل أمة واحدة مكونة من ثلاثين مليونا من السواعد وحاصلة على امكانيات هائلة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وبقدر حرص التقرير على وحدة المغرب بقدر حرصه على طريق الوصول الى الوحدة . والذى اصر عليه التقرير ان الوحدة ستكون من صنع الجماهير ولن تكون بحال من الاحوال مجرد منحة يتكرم بها ساسة .. »

ولكن من هم الجماهير ؟ . يجيب التقرير على هذا السؤال قائلا : انهم بالنسبة لمجموع المغرب العربى نقابات العمال ونقابات الفلاحين ، والاتحادات الطلابية ، ومنظمات الشباب والاتحادات المهنية ، والاتحادات النساء ، ثم الى جانب ذلك كله ، الحركات السياسية التقدمية التى هى التعبير المباشر الواعى من مطامح الجماهير الشعبية فى المغرب العربى .

وهذا الخط الاساسى فى التقرير لايعنى كما قد يتبادر الى الذهن ، ابتعاد الاتحاد الوطنى للقوات الشعبية عن الوحدة العربية . فالتقرير يؤكد بعد اسطر قليلة من الحديث عن وحدة المغرب العربى . ان وحدة المغرب فى العاجل تمتزج بالتيار العربى العام نحو الوحدة وتشكل احدى مراحلها الهامة .. فان الروابط التى تربط بعضنا ببعض لاتنفصم . ثم يؤكد ايضا الوحدة الافريقية ، اذ يقول التقرير (فاننا جزء لايتجزأ من الحركة الثورية للجماهير عبر القارة الافريقية)

اوضاع فاسدة

والخط الثانى فى التقرير هو التحليل العلمى للاوضاع الحالية فى المغرب .

والصورة التى يرسمها التقرير للتنظيم الاقتصادى فى المغرب ، هى ان اثنين فى المائة فقط من مجموع التجار بالمغرب يربحون حسب الاحصائيات الرسمية ٧٠ فى المائة من مجموع الارباح التجارية . ولهذا فان تجارتنا الخارجية تحمل بشكل واضح علامات التخلف : ـ اصدار المواد الاولية والمنتجات الخام ـ استيراد المنتجات المصنوعة ـ اعادة الارباح المحصلة فى العمليتين السابقتين الى المصارف الاجنبية فى الخارج . وهذه الحالة المزمنة فى حد ذاتها ، تستفحل استفحالا خطيرا ، نظرا الى ان الرسمالية الاجنبية تستحوذ على وسائل الانتاج الصناعى الاساسية وعلى استكشاف المناجم واستغلالها ، وعلى المواصلات والتأمينات والقروض وجميع وسائل التمويل .

ثم حدد التقرير القوى الشعبية وهى :

١ ـ العمال الذين يؤلفون سواء من ناحية الكيف أو من الناحية العددية القوة الرئيسية فى البلاد ، فدورهم فى الانتاج وفى مختلف المجارى الاقتصادية على العموم ، بالاضافة الى الظروف البيئية المتطورة التى هم منجذبون فيها تنشر امام اعينهم التناقضات الناجمة فى الداخل وتقوى اقتناعهم بضرورة احداث تغيير عميق

ـ الفلاحون الذين لايملكون شيئا من الارض لان التنظيم الفلاحى يمنع عنهم فى الوقت الراهن أى تحسين فى حالتهم الشخصية أو فى حالة عائلاتهم .

ـ اكبر قسط من البورجوازية المتوسطة والبورجوازية الصغرى باسرها فى المدن والبوادى . فمصالح هؤلاء تعتبر مرتبطة ارتباطا حقيقيا عميقا بمصالح الجماهير الشعبية لان الرأسمالية الاستعمارية تسحق الجميع سحقا فى الوقت الراهن ، واصحاب المصالح الضخمة من مغاربة واجانب يفضلون عليهم او يستغلونهم .

ـ الطبقة المقنعة التى تتشكل بمجرد حضورها صكا لاخطر الاتهامات ضد نوع التنظيم الحاضر للمجتمع المغربى . ففى الدار البيضاء مثلا نجد بعد كل اربعة اشخاص شخصا خامسا ملقى به فى البطالة والتفقر والامراض كعنصر من هذه الطبقة المقنعة .»

اصلاح زراعى

وبعد هذا المسح السريع لخريطة المغرب السياسية والاقتصادية والاجتماعية يحدد التقرير القواعد الاساسية للعمل ، وهى الخط الثالث فى التقرير . ويعلن بوضوح « ان كل سياسة اقتصادية سليمة يجب أن تحقق سلفا الاصلاح الفلاحى (الزراعى) وان تحول على العموم لكل الاسس الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ، والا اصبحت اداة للاستعمار الجديد تعزز نظام السيادة الخاصة للاقتصاد الرأسمالى الاستعمارى وتضاعف من الآثار المباشرة والثانوية للتخلف الاقتصادى فى البلاد .. ولكى يتحرر الفلاحون القاريون من حالتهم المجحفة التى تفرض عليهم البقاء فوق ارادة مستقبلهم ، يجب تطبيق برنامج الاصلاح الفلاحى يستجيب للمشاكل الموضوعية ويفتح طريق التقدم امام جماهير الفلاحين .

ويسجل التقرير عدة مبادئ هامة للاصلاح الزراعى من اهمها

١ ـ الارض لمن يحرثها

٢ ـ ليس المهم هو ان يقوم الاصلاح الزراعى على تأميم الارض بحذافيرها أو على العكس بتوزيعها على الفلاحين فى شكل ملكيات خاصة ، بل المهم هو ضرورة تحديد حجم الوحدات الزراعية ، القابلة فنيا للاستثمار وتكوين شبكة من هذه الوحدات الزراعية طبقا لمقاييس مخطط اقتصادى

٣ ـ يجب ان يصاحب الاصلاح الزراعى ايجاد مجالس ومؤسسات تمثيلية من جهة ، ومن جهة أخرى تحرير الفلاحين من البيكتاتورية شبه الاقطاعية التى يفرضها عليهم جهاز ادارى متعفن يسلك ازاء جمهرة الفلاحين مسلكا غالبا ما يتسم بسمة الاستفزاز والكبرياء .

٤ ـ يستحيل تطبيق برنامج الاصلاح الفلاحى من نطاق اقتصاد عام تكون قطاعاته متناقضة متفككة . ولذلك يتوقف نجاح هذا الاصلاح على تطبيق مخطط صناعى فى الوقت نفسه يعطى لمجموع النشاط الاقتصادى فى البلاد صبغة الانسجام والتوازن

الاشتراكية والطبقات

ولئن كان الاصلاح الزراعى هو حجر الزاوية فى اى اصلاح فى البلاد المتخلفة فان طريق التقدم يستلزم الى جانب ذلك التصنيع والتخطيط على اساس اشتراكى وهو مايحدده التقرير بقوله « فالاتحاد الوطنى للقوات الشعبية يستنتج ان اختيار طريق الرأسمالية لايتفق مع مصالح الجماهير الشعبية فى البلاد المتخلفة . وان اشتراك وسائل العمل الاقتصادية الاساسية هو وحده الكفيل بأن يضع حدا لتبعية ازاء الخارج ، ولاختلال انظمة المجتمع ولتفقر الجماهير الاقتصادى والاجتماعى » .

ولا يفوت واضعى التقرير ان يوضحوا موقفهم المذهبى من الصراع الطبقى فيقولوا بوضوح « وانه لواجب علينا ان نؤكد فى هذا الصدد ان الانتقال من اقتصاد يسيطر عليه الواقع الاستعمارى الى اقتصاد اشتراكى يطابق تمام المطابقة حاجات الجماهير ، لا يكتسى سواء فى المغرب او فى سائر البلاد المتخلفة صبغة صراع طبقى داخلى ، بل ان له صبغة دولية تجعل التعارض بين مصالح الطبقات داخل مجتمع متخلف واحد نتيجة للسيطرة الاقتصادية الاجنبية » .

حياد ايجابى

ا ـ والخط الرابع والاخير فى التقرير يحدد مبادئ العمل فى الحقل الخارجى ويلخصها فى :

ا ـ تصفية المكاسب الاستعمارية فى سائر الميادين .

ب ـ ابدال السياسة الحالية للمساعدة التى تحمل طابع عدم الاستقرار والتجزئة والارتجال ، بسياسة اخرى تدخل فى نطاق البرامج الاجلة وتمتاز بصفة جماعية وبمقررة الجهود لتخطيط البلاد التى يعنيها الامر فى سبيل نهوضها الاقتصادى والاجتماعى

ج ـ عدم اخضاع المساعدة لاغراض سياسية او لاعتبارات ترجع للتكتلات دولية أو من اجل بث روح الشقاق بين دول ومجموعات من الدول عن طريق مناورات لن تكون صادرة الا عن تحيز .

د ـ فى النزعات التى تصطدم بين الكتلتين ، الشرقية والغربية يتحتم علينا بحكم طبيعة مهامنا ان نحافظ على خطة الحياد الايجابى وعدم التبعية ، لان تلك هى الوسيلة الوحيدة الناجعة التى نستطيع بها ان ندافع عن السلام العالمى وان نسهم اسهاما فى نهضة جماهيرنا الاقتصادية والاجتماعية .

المناضلات الجزائريات : وصناعة الثياب اللازمة لاغاثة آلاف اللاجئين

حسن شاه تخترق الحدود الجزائرية وتصل "تلمسان"

أكتب لكم من الجزائر

دخلت حسن شاه المحررة بآخر ساعة ارض الجزائر . اخترقت الحدود المغربية الجزائرية ووصلت الى مدينة ((تلمسان)) . عاشت مع القوة المحلية الجزائرية وهى تباشر عملها لاول مرة وتضع حدا لارهاب المنظمة السرية الفرنسية ، وهذه هى الرسالة الاولى التى وصلت من قلب الجزائر فى هذه الفترة الحاسمة .

استطعت ان ادخل الجزائر . كنت اول صحفية عربية تدخل هذا القطر العربى المكافح منذ قيام الثورة الجزائرية . لقد شاهدت كيف تعيش الجزائر الآن استعدادا لاستفتاء حق تقرير المصير . شاهدت حوادث الارهاب التى توزعها منظمة الجيش السرى الفرنسية فى كل مكان لمحاولة وقف عجلة التاريخ ، ولمست الثبات والهدوء ، والثقة التى يتمسك بها شعب الجزائر العربى انتظارا لليوم الذى سيحتفل فيه كامله .. باستقلال الجزائر . لقد عشت عدة ايام فى مدينة تلمسان القريبة من الحدود المغربية الجزائرية !

وكان التوقع ان اجد الشعب الجزائرى حزينا مضطربا بسبب اعمال الارهاب الوحشية التى يسقط كل يوم عدد كبير من الجزائريين ضحية لها . ولكنى فوجئت بالحماسة والقوة والثبات بين افراد الشعب الجزائرى . لقد كان ابناء الجزائر فى كل مكان يتدفقون نحوى بمجرد ان يعلموا انى مواطنة من الجمهورية العربية المتحدة وتعلو هتافاتهم بحياة الجزائر المستقلة وحياة الجمهورية العربية المتحدة والعروبة وسقوط الاستعمار .

وكان هذا يثير السلطات الفرنسية ويفقدها اعصابها فتتخذ مختلف الاجراءات لمنع اتصال المواطنين الجزائريين بى .

لقد دخلت الجزائر ضمن الوفد الصحفى العالمى الذى زارها تحت اشراف الامم المتحدة لمشاهدة عملية اعادة اللاجئين الجزائريين الى وطنهم طبقا لاتفاقية وقف اطلاق النار . وبدأت الرحلة من مدينة وجدة على الحدود المغربية . واخترقنا فى سيارتنا السور المكهرب الذى اقامته القوات الفرنسية لوقف هجمات قوات جيش التحرير الوطنى الجزائرى .

وفى كل طريق مررنا به كنا نرى الدبابات والسيارات المصفحة الفرنسية تقوم بدوريات مستمرة

ووصلنا الى مدينة تلمسان . ورأينا الشباب الجزائرى يتولى حراسة كل شارع وزقاق فى المدينة لمواجهة هجمات الارهابيين الفرنسيين وحماية المدنيين الجزائريين العزل . والموقف فى تلمسان ... نسبيا منه فى وهران او الجزائر

وخلال الايام التى زرنا فيها الجزائر القى البوليس القبض على عشرة من اعضاء منظمة الجيش السرى الفرنسية لاتهامهم باعمال ارهابية فى المنطقة .

وقوات جيش التحرير الوطنى الجزائرية لا تزال ترابط فى مواقعها داخل الجزائر بكامل اسلحتها . ولكن القوات الجزائرية مع هذا تحترم اتفاق وقف اطلاق النار رغم اعمال الارهاب التى تقوم بها منظمة الجيش السرى الفرنسية .

وعلى الرغم من توقف العمليات العسكرية بين القوات الفرنسية والقوات الجزائرية فان جبهة التحرير الوطنى الجزائرية تقوم فى داخل الجزائر بنشاط سياسى كبير استعدادا ليوم الاستفتاء فى اول يوليو القادم .

والحياة فى مدينة وهران لا تحتمل . فهذه المدينة تجتاحها اشد موجات الارهاب فى الجزائر . وحظر التجول فيها مستمر بلا انقطاع . ويبدأ من الساعة التاسعة حيث تخلو طرقاتها تماما ولا ترى الا جنودا مسلحين على استعداد لاطلاق النار على اى شىء .

... الأحياء العربية لمواجهة إرهاب المنظمة السرية !

المستشفيات السرية : التى أعدها جيش التحرير بعيداعن عيون المنظمة السرية وانفجارات قنابل البلاستيك فى تلمسان ..!

ولايحكم وهران اي قانون ، وتبـدو المدينة وكأنه لاتوجد فيها اية سلطة تمسك بزمام الامور . لذلك فانك تلمس الخوف يسيطر على الجميع ، ومن الخطر عـلى أي شخص غريب أن يسير في المدينة ، فقد يعتقد رجال منظمة الجيش السـرى الفرنسية انه من الجماعات الناقمة

لها او من البوليس السري فيطلقون عليه النار فورا . ولـقـد وقعت حوادث من هذا النوع . فقد اطلقت المنظمة النار على رجل يوناني فسقط قتيلا على الفور . ثم اعتذرت المنظمة بعد ان اكتشفت حقيقة الرجل . ولكـن ليس هناك من يهتم بالحادث أو بالاعتذار!

وقد علمت ان العصابات التى تعمل في وهران معظم افرادها من اليهـود الصهيونيين ، اما قوادها فهم من الضباط السابقين في الفرقة الاجنبية الفرنسية . وتشن هذه العصابات هجماتها من حين لآخر على الاحياء الجزائرية .

واذا كان الارهاب هو اهم عامل يحكم مدينة وهران فان الفوضى تلعب في السيطرة على المدينة . ففى احد الايام مثلا يضرب الكناسون وتمتلئ شوارع المدينة باكوام القمامة ويصبح منظرها

كئيبا يثير الاشمئزاز . وفي يوم آخر يضرب . الحانوتية . الفرنسيون وتزدحم المشرحة بالجثث التي لاتجد من يدفنها !

وقد شاهدت مع وفد الصحافة العالمي القوة المحلية الجزائرية في اول يوم تبدأ فيه عملها في الجزائر . وهذه القـوة تتكون من ضباط وجنود جزائريين ممـن كانوا يعملون بالجيش الفرنسي . ووزعت

بعد ذلك مراكز استقبال اللاجئيـن الجزائريين في عدد من المناطق . وقـد بلغ عدد اللاجئين الجزائريين الذين عادوا

الى وطنهم من المغرب ١٢ الف لاجئ من مجموع اللاجئين في الاراضي المغربيـة وعددهم ٨٥ الفا .

. اما اللاجئون الجزائريون في تونـس وعددهم ١٠٠ الف لاجئ فلايزالون ينتظرون العودة . ومازالت المفاوضات جاريـة لحل المشاكل التى تعترض طريق عودتهم الى وطنهم .

وكانت اولى عمليات اعادة اللاجئين من المغرب الى الجزائر قد بدأت في ١٠

مايو الماضى من مدينة وجده . ومـن المقرر أن تنتهى هذه العمليات قبل نهاية

يونيو القادم حتى يتمكن جميع المواطنين من الاشتراك في استفتاء حق تقريـر

المصير في اول يوليو . وتشـرف على عمليات ترحيل اللاجئين واعادتهم الـى الجزائر اللجنة المركزية لاعادة اللاجئين

ومقرها «روشيهنوار» بالقرب من العاصمة الجزائرية . ولهذه اللجنة فرعان احدهما في تونس والآخر في المغرب .

وتساهم في الاشراف الطبـى على اللاجئين الجزائريين جمعيات الهـلال والصليب الاحمر الدولية ومن بينها بعثة طبية تابعة للجمهورية العربية المتحدة .

.. ..

.. ..

لقد قطع الوفد الصحفى العالمى مئات الكيلومترات في جولته داخل الجزائر . وغادرنا الاراضي الجزائرية وكلنا ثقـة

في أن الشعب الجزائري البطل قادر على أن يواجه بثبات جميع الاستفـزازات التى توجه اليه بقصد نسف اتفاقية ايفيان وعرقلة استقلال الجزائر . كما اننـا واثقون أن شعبا كهذا سيستطيع ان ينطلق بقوة لبناء مستقبل مزدهر في الجزائـر المستقلة !

حسن شاه

نشرت آخر ساعة مقالا للدكتور محمد أنيس حول الحادث الادبى الخطير الذى أثاره الدكتور سامى النشار وهذا مقال آخر للاستاذ عبده حسن الزيات ـ من مؤرخى سعد زغلول البارزين ـ تعقيبا على مقال الدكتور أنيس ..

دفاع عن سعد زغلول

بقلم

عبده حسن الزيات

المحامى

قرأت مقال الاستاذ الدكتور محمد انيس . وانا معه فى أننا ، مازلنا فى حاجة الى تقييم موضوعى لهذا التيار الذى كان يمثله محمد عبده وقاسم أمين وسعد زغلول ولطفى السيد . ولكن لى ملاحظات عامة على كثير مما سجله فى مقاله . فليأذن لى فى بيان بعض هذه الملاحظات بطريقة سريعة معجلة عن الاتقان والتأنق :

١ ـ أدخل سيادته سعدا فى زمرة حزب الامة فهل كان سعد عضوا من أعضائه ؟ ان من حق المعايير العلمية على الاستاذ الباحث أن يجيبنا على هذا السؤال وان يدعم اجابته بالدليل العلمى القاطع والا فقد انهار الاساس الذى بنى عليه المقال بالقياس الى سعد على الاقل .

لقد كان رئيس الحزب هو المغفور له محمود سليمان باشا وكان زعيمه هو المغفور له حسن عبد الرازق باشا فليبين لنا الباحث مكان سعد فيه !

٢ ـ وحين انقسم الوفد المصرى كان اقطاب حزب الامة فى الطليعة من خصوم سعد وكانت الصحف السعدية تلمزهم بخصومتهم تلك فلم يردوا بمقدار ما ذكر .. بان سعدا كان زميلهم فيه !

٣ ـ وقال السيد الباحث ، ان الاحتلال قد أدى خدمات جليلة لهذه الطبقة . فالاحتلال قد نظم الحياة المالية فى مصر بعد الاضطراب العنيف الذى عانته بسبب أوتوقراطية الخديوية فى عهد اسماعيل فى تقدير عناصر حزب الامة » . فهل كان سعد ومحمد عبده وقاسم أمين من اقطاب المال الذين يمكن أن يستفيدوا من هذه الخدمات المزعومة ؟

ان هذا التدليل ينقلب على السيد الباحث ليؤدى الى عكس ما يقول به . فضلا عن ان هذه القضية ـ أعنى دعوى التنظيم الانجليزى للمالية ـ هى فى ذاتها محل نظر من حيث مدى صحتها وصواب تقريرها واعلانها .

٤ ـ وهذه النقطة تسلمنا الى تصويب تاريخى آخر فان برنامج الحزب الوطنى هو الذى تضمن بندا غريبا يجرى هكذا : « احترام المعاهدات الدولية والاتفاقات المالية التى ارتبطت بها الحكومة المصرية لسداد الديون **وقبول مراقبة مالية كالمراقبة الثنائية** .

والمراقبة الثنائية هى مراقبة انجليزية فرنسية وقد توغلت فى كيانها حتى تمثلت فى شكل وزير انجليزى ووزير فرنسى فى قلب مجلس الوزراء فضلا عن ارهاق ضرائب الاطيان فى مديريات كثيرة لحساب صندوق الدين فلا تمسها الحكومة المصرية . أقول مساس ! ..

انفرد برنامج الحزب الوطنى بهذا الالتزام من دون برنامج حزب الامة ومن دون برنامج حزب الاصلاح ومن دون سعد وصحبه الذين قال الاستاذ الباحث انهم سالموا الاحتلال ثم ترقى من تعبير المسالمة الى تعبير التعاون !

٥ ـ وانى اطالب الاستاذ الباحث بان يحدد سطرا ايجابيا لتعاون سعد أو قاسم أمين أو محمد عبده أو لطفى السيد مع الاحتلال . ان هؤلاء جميعا من أصحاب فكرة الجامعة فهل كان الاحتلال من أنصارها ؟ وان سعدا هو منشئ مدرسة القضاء الشرعى وان سعدا هو عدو دنلوب مستشار المعارف الانجليزى فهل هذان الموقفان من مظاهر تعاونه مع الاحتلال ؟!

٦ ـ وقبل ان يكون سعد وزيرا كان مستشارا بمحكمة الاستئناف وكانت وزارة الداخلية تخضع لمستشار انجليزى عليه وقد حكم سعد فى بعض احكامه تنديدا بليغا صارما بما احتملته من تعذيب البوليس لبعض المتهمين توصلا الى اعترافهم

ولقد حدثنى كاتب جلسة دائرة الجنايات التى كان يعمل مع سعد ـ وهو المرحوم الاستاذ والف وهبه ـ بان الداخلية بثت فى قاعة الجلسة من يراقب المحاكمة وان سعدا قضى بالبراءة مع التنديد فى اسبابه بذلك التعذيب ثم أتاح لجريدة المؤيد أن تنشر تلك الاسباب كاملة .

وقد أردت أن أراقب مدى دقة محدثى فرأيت تلك الاسباب منشورة فعلا فى افتتاحية المؤيد مع تنويه خاص لاسترعاء انتباه القراء ولو اتيح لى الوقت لبينت رقم القضية وتاريخ صحيفة المؤيد .

٧ ـ وبعد الوزارة كان سعد وكيلا منتخبا للجمعية التشريعية وكان خطيبها المبين وصوت الامة القوى فلم يكن يقاومه ويغالطه الا نفر فى طليعتهم أصدقاء الاحتلال مثل المرحوم الشيخ عبد الرحمن الصرداوى . أفتلك آية من آيات تعاونه مع الاحتلال ؟

٨ ـ ومن المصادفات اللطيفة أن صحيفة الاهرام قد نشرت يوم ٢٨ مايو ١٩٦٢ م . فى باب الاهرام منذ خمسين عاما نبأ القضية التى رفعها سعد زغلول ضد المغفور له اسماعيل باشا اباظة . وقالت ان المحامين عن سعد طلبوا ان تكون الجلسة علنية وان المحامين عن خصمه طلبوا ان تكون سرية والمهم فى هذا النبأ ان الخصومة قديمة بين سعد وبين تيار حزب الامة وما قد يتساوق معه فانى لا أستطيع الآن أن أجزم هل كان اسماعيل اباظة من اعضائه أو لم يكن .

٩ ـ واذا كان سعد متعاونا مع الاحتلال فكيف رحب مصطفى كامل فى اللواء بتعيينه وزيرا للمعارف ؟

١٠ ـ وكيف استمر سعد فى سياسته غير المهادنة للخديو حتى بعد عهد الوفاق الذى تم بين الانجليز والخديو عباس على نحو ما يتضح من موقف سعد فى الجلسة الثلاثين من جلسات الجمعية التشريعية ؟

١١ ـ ولا أخال السيد المؤرخ ينكر ان الاحتلال كان يرحب بكل طعن فى الاسلام وفى المجتمع المصرى فهل كان قاسم أمين متعاونا معه حين ألف كتابا يرد فيه على الدوق داركور ـ الذى ألف كتابا عنوانه « مصر والمصريون » أرجع فيه ظاهرة الحجاب الى ان المصريين يخشون ان تختطف السلطة نساءهم لان الخوف كان قائما غريزة فى المصريين ؟

١٢ ـ واذا كان قاسم متعاونا مع الاحتلال فكيف كتب رثاءه الرائع لمصطفى كامل ؟

ان الرجل المتعاون مع الاحتلال يقول انه رأى قلب مصر يخفق مرتين مرة يوم الحكم فى قضية دنشواى ومرة يوم تشييع مصطفى كامل الى مقره الاخير ورحم الله قاسما ورحم سماحته البليغة وبلاغته البسيطة التى يحرم منها اليوم ويتهم بان محمد عبده هو الذى كتب له « تحرير المرأة » وشتان بين الاسلوبين ! ومن يدرى فلعله يزعم ذات يوم انه كان من اسباب الاحكام أيضا طبقة حياته الفاضلة ! ...

١٣ ـ وفى سبيل تعزيز نظريته قال الاستاذ المؤرخ ان تلك الطبقة ـ يقصد طبقة حزب الامة ـ « ترى ان الانتخاب وظيفة وليس حقا ومادام كذلك فيجب أن يكون مقصورا على أصحاب المصالح الحقيقية » .

وهذه الفقرة تستوجب أكثر من رد : فان القول بوظيفة الانتخاب لايستتبع الحرمان الجزئى منه وانما يستتبع نتيجة أخرى اذا أخذنا بها أخيرا فى بلادنا وهى ان يكون الانتخاب وجوبيا فيعاقب المتخلف عنه .

ومن جهة ثانية تجد فى هذه الفقرة دليلا جديدا على فساد الاساس الذى اعتمد الاستاذ المؤرخ فى تقريبه لسعد حين حمله كل تبعات حزب الامة فان سعدا هو الذى تمسك بالانتخاب المباشر ، وهو من قبل ـ الذى تمسك باولوية الوكيل المنتخب على الوكيل المعين فى الجمعية التشريعية وهو الذى قال فى خطبة العرش عام ١٩٢٤ ان موقف الشعب من الحكومة يجب ان يكون موقف الجيش من القائد لا الطير من الصائد .

***

وثمت تصويبات أخرى قد لا تتصل بسعد وصحبه ولكنها تتصل بحق التاريخ وماديته كما تتصل بالنظرية التى اعتنقها الاستاذ الباحث فى تقييمه للاحزاب والموازنة بينها . ولا نزاع ان بيان الاخطاء المادية التى وقع فيها يهز تلك النظرية وهذه الموازنة من جذورهما .

١٤ ـ فمن ذلك قوله ان الحزب الوطنى ارجأ تحديد موقف مصر من الدولة العثمانية . ذلك ان البند الاول من برنامجه قرر « استقلال مصر كما قررته معاهدة لوندره سنة ١٨٤٠ » **مع الاستقلال الداخلى عن تركيا** .

١٥ ـ ومن ذلك أيضا قوله ان الحزب الوطنى كان له هدف واحد هو الجلاء . فان ذلك الحزب كان حريصا على الدستور وقد نص البند الثانى من برنامجه على « ايجاد دستور فى البلاد بحيث تكون الهيئة التنفيذية مسئولة أمام مجلس نيابى تام السلطة كمجالس النواب فى أوربا » . وليس يخفى على مؤرخ حركة محمد فريد المشهورة بعبارة « الدستور يا أفندينا » .

١٦ ـ ومن ذلك ذهاب الباحث الى « ان الحزب الوطنى كان الاكثر تخلفا فى موقفه من قضايا التطور الفكرى والاجتماعى والعكس بالنسبة لحزب الامة » .

فان برنامج الحزب الوطنى قد تضمن « العمل على نشر التعليم على أساس وطنى صحيح بحيث ينال الفقراء منه نصيبهم » وتضمن كذلك « ترقية الزراعة والصناعة والتجارة بما ينهض بالبلاد اقتصاديا لانها زعيمة الشرق » .

والمشتمل كذلك على « العناية بالشئون الصحية عامة وبخاصة الطبقات الفقيرة فى الامة » .

١٧ ـ ومع بطلان ما قرره الباحث فى هذا الشأن فانه ساق لهذا التقدير تعليلا هو فى ذاته باطل أيضا فقد استمر يقول : ولعل السبب فى ذلك ـ أى ما زعمه من تخلف الحزب الوطنى فى الامور الفكرية والاجتماعية ـ يرجع اولا الى ان الحزب الوطنى يمثل طبقة البورجوازية الصغيرة وهى من أشد الطبقات تمسكا بالمحافظة وأقلها استعدادا لطرح التقاليد والانماط الفكرية القديمة ... بينما كان حزب الامة أقرب العناصر اتصالا بالثقافة الاوربية » .

وهذا الحكم لا يجوز تقريره بهذا الجزم القاطع فانه يهتز أمام حقائق منها ان مصطفى كامل كان له أنصار متحمسون بل ممولون من الارستقراطية العلمية التربية المستنيرة المتعلمة مثل سليم باشا الحجازى ومحمد بك فريد وان كثيرين من اقطاب حزب الامة كانوا من اصحاب التقاليد ومعالمة الريف كرئيسه المغفور له محمود باشا سليمان .

١٨ ـ ثم ان فى بحث الاستاذ المؤرخ فجوة عميقة خطرة هى نسيان أو تناسيه حزبا ثالثا هو حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية وكان وكيله المغفور له أحمد باشا حشمت . فان هذا الحزب قد شارك الحزب الوطنى فى **المطالبة بالجلاء** كما أعلن فى مبدئه الاول « تأييد السلطة الخديوية فيما منحتها الفرمانات الشاهانية لاستقلال مصر الادارى » فكان مشابها الى حد ما للحزب الوطنى فى مطالبته « بالاستقلال الداخلى عن تركيا » وان لم يدع بدعوة الحزب الوطنى الى « تقوية العلائق بين مصر والدولة العلية » .

وهذا الحزب ـ حزب الاصلاح قد طالب « بمجلس نيابى مصرى تام السلطة » وطالب بأن « يكون التعليم الابتدائى عاما ومجانا لينال كل أبناء الوطن منه نصيبهم » وان « تكون اللغة العربية لغة التعليم فى البلاد » « وان تعطى الوظائف فى المصالح المصرية للوطنيين بمقتضى الكفاءة مع تقليل عدد الاجانب بقدر الامكان » وان تكون محاكمة الاجانب جنائيا أمام المحاكم المختلطة

لانهم كانوا آنئذ يحاكمون أمام المحاكم القنصلية وهى أجنبية صرفة أما المختلطة فهى محاكم مصرية وتشتمل على قضاة أجانب ومصريين .

ولا نزاع أن التقييم الذى اتجه اليه الاستاذ الباحث لا يمكن أن يستقيم مع اهمال هذا الحزب وهذه المبادىء ، وان بحثه كله فى حاجة الى المراجعة على هذا الضوء الجديد .

ومما يزيد الحاجة الى هذا الامر ان جريدة المؤيد كانت لسان حال هذا الحزب وان صاحبها الشيخ على يوسف كان صديقا لسعد وان سعدا قبل ونشر له مقالا حيث أيد مشاة الصحيفة وان تلك الصحيفة قد عنيت بنشر واظهار حكمه القضائى الذى أسلفنا بيانه .

وهذا الحزب قد طالب بالجلاء فى البند الثانى من برنامجه فعلى أى أساس الحق الباحث سعدا بحزب الامة دون حزب الاصلاح اذا كان محتما فى منطقه ان يلصقه بحزب ما ؟

وبعد فان هذه كلمة مستعجلة كتبتها اثر قراءتى بحث الدكتور أنيس وهو بحث علمى غير علمى وقد كنت أود أن أكون على شرف من الرجوع الى الوثائق لاؤيد كلمتى دعما ولكنى متأكد من كل ما لاحظته . ولعل السيد المؤرخ أن يلتقى الحركة وان يبحث الموضوع فى مصادره التاريخية ويخرج الينا بالحقائق التى يطمئن اليها ضميره العلمى المشترك معى فى الدفاع عن التاريخ فانما وجه التاريخ أردت وليس وجه سعد يرحمه الله ...

عبده حسن الزيات

هل يتزوج عبد الحليم حافظ وسعاد حسني ؟

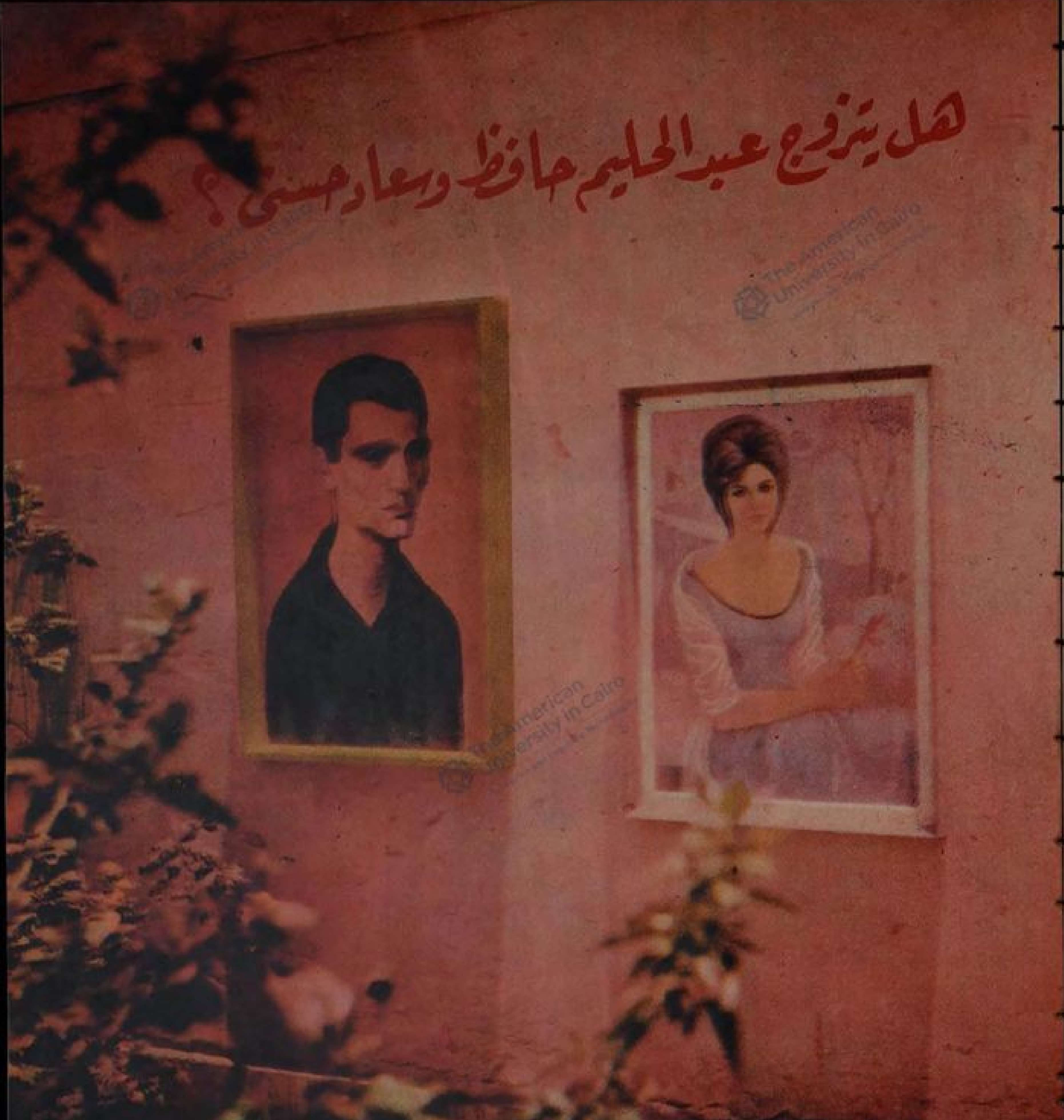

تحقيق صحفي يرد على الهمسات الحائرة التى ملأت أسماع القاهرة !

كتبه :
محمد وجدي قنديل

هذا التحقيق الصحفي محاولة من آخر ساعة للرد على الهمسات الحائرة التى ترددت فى القاهرة حول زواج عبد الحليم حافظ وسعاد حسني وسر الاهتمام بهذا الخبر ان عبد الحليم وحياته اصبحت ملكا للملايين ولم يعد من حقه ان يخفى شيئا منها عن الناس هنا .. أو خارج الحدود ! ..

كيف يفكر عقل عبد الحليم ؟

انني اعيش وحيدا بقلبي ولكن مازال امامي باقي الطريق الطويل الذي بدايته الوصول الى القمة .. !

.. وماذا يقول قلب سعاد ؟

انني احس بمشاعره الرقيقة من خلال احترامه لي ولفنان اعتز به كصديق قبل اى شيء اخر .. !

هل حقيقة ان عبد الحليم حافظ سيتزوج سعاد حسني .. ؟

هل حقيقة انه اخذها معه فى رحلة عبر أوربا وأنهما فى فترة « الخطوبة » .. ؟

هذه هي علامات الاستفهام الكبيرة التي تتكاثف حول عبد الحليم وسعاد ، وتنتشر على ألسنة كثيرة فى القاهرة بين الفنانين والاصدقاء، ولكنها حتى الآن لم تجد الجواب الصحيح عليها ولم تخرج عن كونها مجرد همسات تتردد فى أعقاب الرحلة الطويلة التي قطعها الاثنان معا من الدار البيضاء الى مدريد الى جنيف الى روما قبل العودة الى القاهرة ..

وقد يكون زواج عبد الحليم حافظ وسعاد حسني مجرد (مشروع) فى رأس المطرب الاسمر الرقيق يتأرجح بين كلمة (لا) وبين كلمة (نعم) ولكن قلب عبد الحليم لا يمكنه انكار نبضاته السريعة امام القطة الصغيرة التي اخترقت سياج الحصار المضروب من حوله واجتازت حواجز الحرس الشديد .. !

وقد يكون زواج الاثنين — ايضا — مجرد (أمل) فى قلب النجمة الصريحة الصغيرة وترجمة احلامها الى حقيقة واقعة بعض الاحيان ، ولكن قلب سعاد حسني يحمل عبدالحليم بعيدا عن أى غرض ويخفق معه فى كل لحظة ، وحينما يصل اليه صوت عبد الحليم — من خلال الاغنية — فى أى وقت وفى أى مكان فإن الحب كله يخرج بلا خوف .. وبلا حرج امام الناس ..!

والفرق بين عبد الحليم حافظ وسعاد حسني شيء واحد فى هذه النقطة بالذات ..

ان عبد الحليم يعتبر احاسيسه وعواطفه ومشاعره سرا بعيد المنال عن أقرب الناس ، ويفضل دائما أن يحتفظ بحبه لقلبه وحده، ويعتبره شيئا له قدسيته وسريته.. بينما سعاد لا تعرف اخفاء عواطفها وكل ما فى قلبها على لسانها ، وهذه البساطة بذاتها هى التي تجذب عبد الحليم اليها وتجعله ينسى متاعب العمل والتسجيل والانتاج حينما تروى حكاية او واقعة بطريقتها الساذجة الطيبة امامه .. !

القصة عمرها سنتان

ولا أستطيع أن أقول أن العاطفة القوية التي تربط ما بين القلبين بدأت فجأة وبلا سابق انذار ، ولكن عمرها الآن يقترب من العامين — ووقتها — تناثرت الهمسات حول القلبين الصغيرين بعد أن اشترت سعاد حسني أثاث شقتها الجديدة من نفس مهندس الديكور الذى صمم أثاث شقة عبد الحليم حافظ واختارت نفس الديكور الذى اختاره عبد الحليم ، وقيل « انه بنفسه الذى شاهد الكتالوجات واختار الديكور المناسب لشقة سعاد » ، وحينما وصلت هذه الهمسات الى عبد الحليم .. ثار .. وأنكر .. وأقسم أن الحكاية من اولها الى آخرها بلا أساس ، وانه انسان يعيش لفنه ولا يعرف سوى حب جمهوره وانه وهب حياته للغناء والموسيقى ولا أكثر من ذلك ، وصدق كل واحد قسم عبد الحليم .. !

وأحست سعاد — فى نفس الوقت — ان مشاعرها جرحت بكلمات عبدالحليم واعتبرتها اهانة لقلبها وقالت بغرورها للاصدقاء أن عبد الحليم ليس أكثر من فنان زميل أعتز بصداقته مثل الباقين ، وحتى يقطع عبد الحليم الشك باليقين حول هذا الموضوع — على الاقل فى نظر الناس — سحب بطولة فيلم « الخطايا » من سعاد وأعطاها لنادية لطفى ، وقال : ان المخرج حسن الامام شكا من عدم مواظبة سعاد حسني على الحضور فى المواعيد بدقة وتخوف من تكرار ذلك خلال التصوير .. والغريب أن سعاد لم تغضب .. ولم تثر .. وانما أخذت المسألة ببساطتها .. وقالت والعاطفة تملؤها : ان « حليم » هو الناجح ويعرف مصلحة العمل ويقدس آراء العاملين معه بعيدا عن اى مؤثرات خارجية .. !

لم تمض الايام وتجرى بعد ذلك صورة اخرى، وحينما سافر عبد الحليم حافظ الى بيروت — فى رحلته مع صديقه الموسيقار عبد الوهاب — كان أول شيء فعله هو انه رفع سماعة التليفون وطلب مكالمة شخصية من الفندق مع سعاد حسني فى القاهرة لكي يطمئن على صحتها بعد اصابتها بارهاق شديد والانفلونزا حادة ثم طلب من شقيقه محمد بالتليفون ان يرسل لها باقة ورد فى فراش المرض ، واخذ عبد الحليم يطمئن عليها بين يوم وآخر ، وعلل الاصدقاء اهتمام عبد الحليم : بأن لحظة الضعف التي تؤثر فى كيانه وتهز مشاعره هى « المرض » وانه — بالفعل — لا يطيق أن يسمع عن صديق او قريب مريض حتى يسارع اليه ويجلس بجواره بدافع من الاحساس بمتاعب الالم !

تفكر في الزواج

وأصبحت سعاد حسني لا تخجل من اعلان حبها لعبد الحليم حتى ولو كان هو يهرب من تأكيد هذا الحب وينفيه بشدة فى بعض الاحيان ..

وقد قالت سعاد لاحدى صديقاتها فى الفترة الاخيرة : انها اصبحت تشعر بارتباطها الروحى بعبد الحليم يوما بعد يوم .. وانها تعرف انه انسان حساس الى اقصى الحدود .. وانه رجل شهم يعرف كيف يحافظ على كرامة معارفه واصدقائه ، ويكفى أنه لا يريد الزج باسمها فى اية اشاعة او حكاية يلهو بها اى رجل .. وهو يحترمني ولهذا أحبه ..

ومن ناحية ثانية بدأ عبد الحليم يناقش فكرة الزواج مع اصدقائه المقربين بدون أن يشير الى نفسه ، وكان هذا الشيء يحدث لاول مرة ..

وفى احدى الليالى الباردة فى الشتاء الاخير

اللحظة التي شعر فيها عبد الحليم بالوحدة .. والمرحلة التي قرر فيها مبدأ الزواج !

كان عبد الحليم حافظ جالسا على طرف السرير في غرفة نوم عبد الوهاب واخذ يراجع حسابات شركة « صوت الفن » مع صديقه وشريكه عبد الوهاب ، بينما جلست نهلة القدسي في طرف الغرفة تتابع المناقشة بين الاثنين في صمت ، وفجأة قطع عبد الوهاب حديث الارقام وعرض على عبد الحليم فكرة الزواج ..

وفوجىء عبد الحليم بالسؤال وسرح قليلا ، وكأنما وجدت الفكرة صدى في اعماقه ولكنه — كعادته — افاق من تأملاته واراد الهروب من السؤال والتفت الى نهلة يأخذ رأيها في الموضوع وأبدت — بدورها — كلام زوجها ! ولم يجد عبد الحليم بدا من الاعتراف بحقيقة مشاعره التي تراود افكاره بين الحين والآخر ..

وفي بعض الاحيان ..

يتلفت عبد الحليم حوله فيجد أن معظم اصدقاء العمر قد تزوجوا .. حتى كمال الطويل عدو الزواج الاول .. تزوج أيضا .. !

احساس بالوحدة والفراغ

والواقع انها لم تكن أول مرة يناقش فيها عبد الحليم حافظ فكرة زواجه بلا مواربة ..

وانما بدأ عبد الحليم يفكر — بشكل جدي — في الموضوع خلال فترة العملية الجراحية الخطيرة التي اجراها له الدكتور نورمان تانر في صيف سنة ١٩٥٩ .

وشعر عبدالحليم بالوحدة الشديدة وهو على فراش المرض . احس بالفراغ العاطفي الذي يملأ حياته وكانت خطاباته التي بعث بها لاصدقائه في القاهرة تحمل بين سطورها هذا المعنى .. وقد قال لاحد المصريين الذين زاروه في مستشفى سانت جيمس وقتها : ان اهلي يحبونني واصدقائي يحبونني ولقد بكت اختي « علية » عندما مرضت هذه المرة وطلبت مني أن اترك الغناء ، وحينما جئت الى لندن احسست بوحدة غريبة — وحدة النفس — ولم اعرف سرها ثم سألت نفسي : هل السبب انني اعيش وحيدا .. ؟ هل لانني لم اتزوج حتى الآن ... ؟ هل قلبي اصبح في حاجة الى رفيق العمر .. ؟ انني اسرح بخاطري وافكر .. طويلا .. طويلا .. في وحدتي !

وكان رأي عبد الحليم قبل ذلك بسنة واحدة انه لن يتزوج أبدا وانه لا بد أن يعيش أعزب .. طول حياته كضريبة يدفعها من أجل عمله ..

وظل عبد الحليم يدافع طويلا عن هذه الفكرة وكان يقول : انني اشعر أن حياتي ملك الناس ولذلك قسمت بيني وبين نفسي الا احب والا اتزوج حتى لا افقد هذا الحب الكبير الذي يحيطني به الجمهور ، ثم بدأ المطرب الرقيق يتطلع من حوله بعد الشهرة والمجد ووجد نفسه وحيدا على فراش المرض في بلد غريب .. وكانت هذه الصورة وحدها كافية لتغيير نظرته القديمة — من أساسها — نحو الحب والزواج واخذ يقول لنفسه « ان عبد الوهاب — مثلا — تزوج ومع ذلك ظل متألقا في فنه وفي عمله ولم يوقف زواجه حب الناس واعجابهم ، بل على العكس ازداد اكثر واكثر ... » واقتنع عبد الحليم بينه وبين نفسه بأنه لا ضرر اطلاقا على مستقبله من قلبه .. !

اعظم حب في حياته

وفي ذلك الوقت .. في هذه الفترة القلقة الحاسمة من تطور رأي عبد الحليم في مستقبل حياته ..

كتب في مفكرته الخاصة بعض الخواطر التي تتعقب افكاره في الساعات الاخيرة من الليل عندما يخلو الى نفسه — بعيدا عن الناس — في غرفته الخاصة الخالية [illegible] الليل .

كثيرا ما يسألني الناس : هل تحب ؟ وكثيرا ما المح في عيونهم تكذيبا صارخا عندما انفي الحب ! ولقد دهشت لانهم لايصدقونني ..

وقد جلست الليلة الماضية لنفسي واسألها نفس السؤال ، ولكنني وجدت ان الحب ايضا يوجد في اشياء اخرى في الحياة — بخلاف الحب المعروف بين قلبين — وحاولت ان اكتشف نوع الحب الموجود في قلبي ووجدت انني بالفعل احب .. احب الله .. احب الناس .. احب الحياة بخيرها واصدقائها .. ولذلك قررت ان اقول انني احب مع الفارق .. !

كان هذا هو تفكير عبد الحليم حافظ بالفعل لغاية صيف ١٩٥٩ .

وكانت هذه هي حقيقة الدوامة التي يعيش فيها قلبه ثم حدثنا بعد ذلك الشيء الذي هز عبد الحليم وحرك حياته .. ولم يعرفه الا القليل من اصدقائه ..

لقد احب عبد الحليم حافظ .. احب من كل قلبه البكر الرقيق المتعطش الى الحنان .. احب بكل ما في عاطفته من كبت الحرمان والاسى الطويل والطفولة اليتيمة .. ولا ابيح لنفسي أن اسرد قصة هذا الحب . لانني اعرف مدى حرص عبد الحليم على سره الدفين — ولكنني اؤكد انه كان عظيما طاهرا الى اسمى الحدود .. !

هكذا خرجت الهمسات

وجاء فيلم « البنات والصيف » ورشح المخرج فطين عبد الوهاب سعاد حسني لدور شقيقة عبد الحليم في القصة الثالثة ..

وكانت سعاد — وقتها — معجبة بالمطرب الاسمر مثل ملايين المعجبات ولكن المشتغلين معها لاحظوا مدى اهتمام سعاد به الدرجة انها قالت للمخرج مرة : « كنت اتمنى أن آخذ دور زيزي البدراوي — أي حبيبة عبد الحليم — في الفيلم » .. وانطلقت الهمسات وازدادت حدتها وانتهى الفيلم وهدأت الهمسات وقال عبد الحليم بعدها تعليقا على ما حدث :

— الواقع انه لم تربطني بسعاد حسني أية علاقة غير الزمالة الفنية .. وقصة حبنا كانت اشاعة مثل الاشاعات التي انطلقت عني وعن صباح وزبيدة ثروت ومريم فخر الدين بعد كل فيلم مثلته معهن والظاهر أن الناس اصبحوا يتأثرون بقصة الحب التي يرونها بين البطل والبطلة في الشاشة ويتصورونها حقيقة واقعة .. !

المهم أن المسألة ظلت مترجحة بين الشك واليقين حتى جاءت رحلة بعثة (صوت العرب) الى المغرب ورشحوا سعاد حسني لكي تقدم فقرات الحفلات ..

وكانت سعاد مترددة في بداية الامر في القبول حتى اقنعها عبد الحليم بأنها فرصة لكي تعيش في هذه المنطقة العربية التي تحب الفن واهله ، وحزمت سعاد حقائبها واعدت لوازم السفر ، وقبل أن اول شيء وضعته في حقيبة ويدها كان (أدوية عبد الحليم) وانتهت الحفلات التي اقامتها البعثة وعاد الجميع وبقي عبد الحليم حافظ وسعاد حسني ومعهما شقيقه الاوسط — محمد — وسافروا الى جبل طارق ونزل عبد الحليم وسعاد في غرفتين منفصلتين في فندق (الصخرة) المطل على المضيق ثم سافروا الى مدريد .. ثم مضوا في الرحلة الطويلة عبر مدن اوروبا وعواصمها ، وعادت الهمسات من جديد تحوم حول القلبين الصغيرين ، واكدها بعض الفنانين الذين صحبوا عبد الحليم وسعاد في الرحلة لدرجة انهم قالوا : ان الاثنين يعيشان فترة « الخطوبة » الآن في اوروبا وانهما يريدان مفاجأة الناس بالخبر .. و.. و.. وحكايات وهمسات اخرى كثيرة لم تصل دائما الى حد اليقين .. !

وبعد ...

يبقى بعد ذلك سؤال هام ..

الآن .. اذا لم يكن عبد الحليم يريد الزواج من سعاد .. فما هي شروطه في زوجته المنتظرة ؟

والجواب كما قاله لي عبدالحليم حافظ بصدق وصراحة في احدى المرات :

— انا لن اتزوج فنانة بأي حال لان عملنا سوف يبعدنا عن بعضنا [illegible] الساعات [illegible] انني اريد زوجة من عائلة طيبة ومن طبقتي (المتوسطة) ، والمهم أن يكون عندها ذوق فني بحيث انها تقدر طموحي وواجبات عملي . واريدها طيبة وذكية في نفس الوقت ، فان شرط الجمال لا يهمني بقدر ما يهمني الذكاء حتى تفهمني بسرعة ، والافضل أن تكون متوسطة التعليم وملمة بالقراءة والمعلومات العامة . وقد انسى كل تلك الشروط امام شرط واحد مفاجىء هو « الحب » .. !

والسؤال الآن الذي يستحق الجواب ..

هل حقيقة احب عبد الحليم حافظ سعاد حسني .. ؟ !

اقرأوا الكلام من اوله .. !

محمد وجدي قنديل

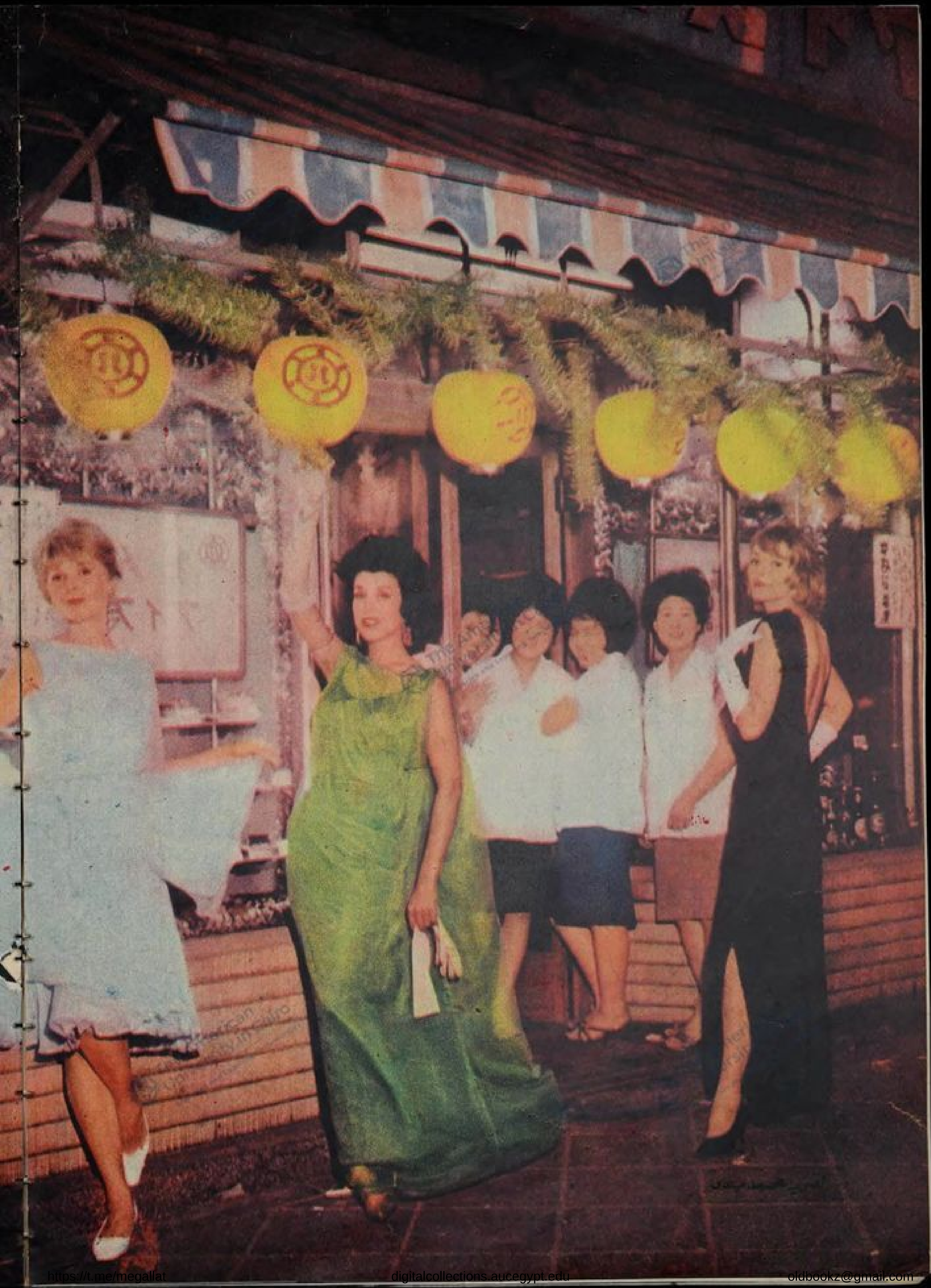

رجاء الجداوي وشانتال وناتا زكي في عرض للموضات الحديثة .. المصنوعة من القطن المصري ...

عرض أزياء شعبي تبدو فيه اليابانيات معجبات بجمال الزي الفلاحي الذي ترتديه ناتا زكي وشانتال

رحلة مع القطن

مديحة كمال تكتب يومياتها في الشرق الأقصى

حقق التليفزيون العربي أكبر نصر للقطن المصري في الشرق الاقصى . أثار عرض الازياء للاقمشة المصرية أكبر نصر للقطن المصري في ضجة في هونج كونج وطوكيو ومانيلا ، كسبنا دعاية هائلة تساوي ملايين الجنيهات وفتحنا أسواقا جديدة أمام القطن . كانت مديحة كمال - مخرجة التليفزيون - الجندي المجهول وراء هذه الرحلة التي قطعت آلاف الاميال في الشرق الاقصى . ولم تكد تضع قدميها على أرض القاهرة حتى التقت بآخر ساعة وبدأت تكتب يومياتها في هذه الرحلة الناجحة . .

أزياء للسهرة قدمتها عارضات الأزياء اللاتي ذهبن الى بلاد الشرق الاقصى

اقلب الصفحة ←

عندما وصلت الى طوكيو ، كان اول شيء قاله لي المصريون الذين يعيشون هنـــاك ، هو ان جمال اليابان موجود في خارج طوكيو ، وليس في العاصمة نفسها .. وما سألتهم عن السبب ، قالوا لي : لان جمال طوكيو ضاع وسط ازدحامها الفظيع بالسكان فهي العاصمة الوحيدة في العالم التي يصل تعدادها الى عشرة ملايين نسمة !

وحينما انتهى عرض الازياء الذي تقدمتـــه عارضات الازياء المصريات في صالة فندق بالاس ، نزلنا الى الاسواق لنرى الاذواق والموضات وأحدث التشكيلات الموجودة فيها ..

وكنا نتصور قبل ذهابنا الى حوانيت طوكيو ، ان اللؤلؤ شيء نادر .. وانه يوضـــع في فترينات صغيرة محكمة الاقفال مثـــل الذهب تماما .. ولكنا الدهشة عندما وجدنا اللؤلؤ مفروشا امام المحال ، بطريقة تشبه تماما طريقة فرش « الخرز » على ارصفة السيدة زينب وامام سيدنا الحسين !

أزمة سببها حذائي !

ولفت نظرنا غير اللؤلؤ في هذه الحوانيت جمال الحرير الطبيعي .. وتفوقهم في اشغال الابرة على الاقمشة المختلفة الانواع والالوان ..

وقبل أن أنسى .. هناك شارع اسمه « جينزا » .. وهو من أهم الشوارع في طوكيو .. ويماثل شارع ٢٦ يوليو عندنا .. ومن هذا الشـــارع تستطيع أن تعثر على كل المشتريات التي تريدها .. فالراديو الترانزيستور الذي لايزيد حجمه عن حجم علبة الكبريت ، تستطيع العثور عليه في حوانيت هـــذا الشـــارع مقابل ستة جنيهات فقط .. والتليفزيون الترانزيستور الذي يوازي حجم حقيبة يد السيدة ، تستطيع أن تضعه في حقيبة سفرك مقابل ٤٠ جنيها ..

وللاسف .. حاولت العثور على حذاء في حوانيت هذا الشارع ، ولكن بدون جدوى .. وكنت أعجب .. لان الاحذية كانت أمامي في الفترينـــات .. وكانت الوانها مغرية جدا .. واذواقها بدرجـــة بديعة تدير رأس أي امرأة في العالم .. ولكن المصيبة .. انني كنت كلما دخلت أحد هذه المحال وقفت أمام صاحبها بمقاس قدمي ، كان يغرق الى أذنيه في الضحك .. واسأله : لماذا تضحك ؟ .. ويجيب بدون محاولة لكتم الضحكة التي تخرج من اعماقه : متأسف يا سيدتي .. فلا توجد سيدة واحدة في اليـــابان لها نفس مقاس قدمك .. لاتوجد سيدة عندنا مقاس قدمها ٣٨ بالمرة !

اضراب عن الطعام ..

أما الاطعمة اليابانية فلم تعجبني .. ولم تعجب زميلاتي .. وكانت تضطرنا في بعض الاحيان الى الاضراب عن الطعام لحين العودة الى الفندق ، الذي كنا نستطيع فيه أن نتناول الاطعمة الشرقية ..

والاكلة اليابانيـــة التي أحسنا على انها هي الوحيدة التي نستطيع أن نأكلها بشهية مفتوحة « السوكوياكي » .. وهي شرائح رفيعة من اللحوم .. وعليها قطع صغيرة من البصل .. وعـــدة اصناف من الخضر .. وهذا الطبق لايؤكل الا بالارز وهو لذيذ جدا .. أما غيره من الاطباق فلا يمكن تناوله .. وحتى الاســـماك .. يطهونها بطريقة تجعلك تشعر أنها لم تدخـــل النار .. وكذلك البيض .. ان لونه بعد أن يقشر يكون أسود .. لا يوجد في البيضة شيء اسمه بياض أو صفار .. كل بيضة لونها أسود .. وهذا يعود الى طريقة طهي البيضة عندهم .. انهم يدفنون البيضة بقشرها تحت سطح الارض لمدة ثلاثة أشهر كاملة .. ثم يخرجونها ويقدمونها طبقا من الجيل ، ويقدمونها في المناسبات فقط وأمام اعز الضيوف !

وكل هذا يهون عندما تعرف أن الاطعمة اليابانية لايدخلها الملح .. وهم يستخدمون مكان الملح سائلا بنيا قاتما .. وطعم هذا السائل لاذع .. ويزعم أن له طعما قريبا من طعم الملح .. وانه أكثر فائدة من الملح كما يقولون . فانناكنا لانشعر بواحد على عشرة من لذة التأثير الذي يحدثه الملح في اطباقنا الشهية !

الجيشا والاساطير القديمة

والمائدة اليابانية لايوجد عليها خبز مطلقا .. فالارز يغني عن الخبز تماما .. كما انها تحتوي على أصناف كثيرة من الاطعمة .. يضعونها في أطباق كبيرة ومسطحة في وســـط المائدة .. أما أمامك فانهم يضعون طبقا عميقا وصغيرا جـــدا .. لانه لا يتسع الا لملعقة كبيرة أو لملعقتين على الاكثر .. وهم معذورون في ذلك .. لانك لو أخـــذت ملعقة واحدة من ٣٢ صنفا قدموها لنا في أحـــد النوادي ، فانك ستقوم وانت مصاب بالتخمة !

كما انك اذا ماذهبت الى منزل أحـــد اليابانيين لتناول الطعام على مائدته ، فانه لن يعفيك من شرب مشروبهم القومي واسمه « ساكي » .. وهو أخضر اللون ومنتشر عندهم انتشار الفودكا في الاتحاد السوفيتي !

وطريقة تناولهم لوجبات الطعام ، تشبه نظام الطعام عنـــد الامريكان .. فالافطار في السابعة صباحا .. والغداء في الثـــانية عشرة ظهرا .. والعشاء في الخامسة والنصف بعد العصر .. وعلى هذا الاساس فان حفلات الكوكتيل عنـــدهم لاتبدأ مطلقا من السابعة الى التاسعة مساء ، ولكنها تكون من الثانية ظهرا الى الرابعة عصرا ..

وحياة الليل عندهم تبدأ من السادسة ، وتنتهي في كل الملاهي الكبيرة في الثانية عشرة عند منتصف الليل .. وهذه القواعد لاتسري على علب الليل ، والملاهي الصغيرة .. فبعضها تستمر السهرة فيه حتى الصباح !

وقد سهرنا أنا وعنايات عبـــد الرحمن ورجاء الجداوي ونادية الغـــادم وشانتال ونادية زكي في أشهر مسرح في طوكيو واسمه « كوكوزاي » .. وهو مسرح تقدم فيه ٥٠٠ فتاة رقصات مختلفة من كل انحاء العالم ..

ولما كانت مدة اقامتنا في طوكيو ثلاثة أيام فقط فاننا لم نستمر في سهرتنا في هذا المسرح حتى النهاية ، فقد كنا نود رؤية أكبر عدد من الاماكن .. ولذلك تركنا هـــذا المسرح ، وذهبنا الى مطعم ياباني مجاور له .. وفي هذا المطعم رأينا الرقصة اليابانية القديمة التي يسمونها « كابوكي » .. وهذه الرقصة تؤديها الراقصات بالزي المعروف الذي ترتديه فتيات الجيشا .. والرقصـــة تكون دائما لها معنى ، وتدور في محيط قصة محبوكة !

وفي هذا المطعم لم نشاهد الرقصة فقط ونحن نجلس على خشب أرضية ، ولكن جاءت أمام مائدتنا فتاة جميلة .. ووضعت على المائدة فرنا كهربائيا ، ثم جلست على ركبتيها .. وبدأت تطبخ فوق الفرن الطبق الذي طلبناه .. ولم نتركنا الا بعد انتهاء الاكل تماما !

اليابانية والتليفزيون ..

والحديث عن هذه الفتاة ، يجرنا الى حديث عن المرأة في طوكيو بصفة عامة .. والمرأة هناك تعمل في المصانع الى جوار الرجل .. وقد تخلصت من الزي الوطني الثقيل .. لدرجة أنك لاتكاد ترى فتاة ترتدي هذا الزي الذي يطلقون عليه اسم « الكيمونو » ، ولا يرتديه سوى العجائز وقليل من الفتيات .. وان كان حتى الآن لايزال شرطا أساسيا لجهاز العروس .. فكل عروس هناك لابد أن يحتوي دولابها على هذا الزي الذي يتكلف حـــوالي ٥٠ جنيها .. والذي تستطيع ارتداءه في الحفلات وفي المناسبات القومية ..

والمرأة هناك نظيفة جدا .. وقبل أن تدخل بيتها تقدم لك فوطة مغليـــة ومعطرة لتمسح بها يديك ..

كما أنك تلاحظ اهتمامها الشـــديد بوضع الزهور في كل ركن من أركان بيتها ..

ولقد كنا نود الذهاب الى بيوت الجيشـــا .. ولكننا أقلعنا عن الفكرة عندما عرفنا أن هذه الزيارة ستكلفنا نحن الست مبلغا لا يقل عن ٥٠٠ جنيه !

وقبل أن نترك طوكيـــو ، دعانا التليفزيون لتقديم نصف ساعة في برنامج المرأة ..

وفوجئنا بأن الذي يقدم البرنامج رجل لا امرأة .. وسألنا مقدم البرنامج عن عدم اختيار امرأة لهذا البرنامج بالذات ، فقال لنا وكأنه يلقي على مسامعنا حكمة : لقد ثبت لنا أن الرجل يفهم المرأة أكثر من فهم المرأة للمرأة !

وفي هذا البرنامج قمنا بتقديم حديث معنا عن سبب رحلتنا الى اليابان ، وعن الفرق بين برنامج المرأة عندنا وعندهم .. وبعد هذا الحديث قدمنا عرضا للازياء .. بدأ بالازياء المتمشية مع الموضة الحديثة .. وانتهى بالازياء الشعبية مثل الملاية اللف ..

، وقد لاحظنا أن الذين يعملون داخل الاستوديوهات بنات .. وأن الرجل الوحيد هو الذي يقف على الكاميرا .. كما أعجبتنا طريقة صنعهم للديكورات .. انها خفيفة وسهلة وليست مثل الديكورات عندنا ثقيلة ، ومن الصعب نقلها من مكان الى آخر

كما أن طريقة اخراجهم للبرامج ليست مثلنا ، فالمخرجة تكون في الاستوديو .. لا في الكنترول .. وعندما سألناها عن سبب ذلك ، قالت : لأن كل برنامج عندنا مدروس ، ولذلك تكون مهمتي ارشاد المساعد من داخل الاستوديو !

شـــانتال وهي ترتدي فستانا فوقه بالطو .. والاثنين من القطن المصري .. وهذا في العرض الذي قدمته في فندق بالاس في طوكيو ! ..

ثوب للسهرة من الشيفون تقدمه وجاد

جنحة في هونج كونج

وتنتقل مديحة بعد حديثها عن طوكيو الحديث آخر عن هونج كونج . فتقول لي :

انهم ذهبوا هناك لتقديم عرض للازياء . . ولكنهم فوجئوا بأن العرض لم تعد له أية ترتيبات . وظلوا في هونج كونج ثلاثة أيام عرفوا خلالها انها تنقسم الى قسمين مثل بورسعيد وبورفؤاد . فالمنطقة التي توجد بها الفنادق الكبيرة والمحال التجارية اسمها « كاولن » . . أما هونج كونج فهي منطقة مزدحمة بالسكان . . ولا يربط بينها وبين المنطقة الثانية الا معدية عن طريق البحر تدفع فيها مليمين للانتقال !

وهونج كونج مدينة عجيبة . . وهي من أكثر المدن التي تشاهد فيها يوميا أكبر عدد من المراكب القادمة والمسافرة . . كما أن البحر فيها مزدحم بالعوامات التي يسكنها الفقراء . .

وهونج كونج برغم انها مرتفعة عن سطح البحر فانك تكتشف انها منطقة حارة ورطبة جدا .

وفي شوارعها تلاحظ انتشار شيئين : الزي الصيني . والعربات التي يسمونها « ريكشو » . وهذه العربات يركب فيها شخص واحد فقط ويجرها رجل نظير ٤ دولارات !

وهونج كونج مدينة يدخلها لاجئون كثيرون وعلى الرغم من التحفظ الشديد على حدودها فهم يدخلونها بالآلاف في كل يوم .

وهي مدينة رخيصة جدا . . ولا توجد فيها جمارك . . فالبضاعة اليابانى فيها مثلا تباع بأثمان أرخص مما تباع في اليابان نفسها . . وعلى الرغم من هذا فان مظاهر الفقر تبدو واضحة على الاهالي في الشوارع .

وفي هذه المدينة لم أر أزياء تلفت النظر أبدا اللهم الا منظر السياح الذين يملأون هذه المنطقة وهم يأخذون صورا للفقر في كثير من الاماكن !

نار في الفلبين

وتأخذك مديحة كمال بعد رحلة التليفزيون في طوكيو وهونج كونج الى مدينة أخرى . . الى مانيلا عاصمة الفلبين . . فتقول ان هذه المدينة لم تكن في حساب رحلتهم . . ولكنهم ذهبوا اليها بناء على دعوة لقضاء سبعة أيام يقدمن فيها ثلاثة عروض لصالح بنك العيون . .

وعندما وصلن الى مانيلا وجدن في انتظارهن كرنفالا في المطار . . وكان هذا الكرنفال من ثمان عربات ومجموعة من الموتوسيكلات التي انطلقت أمام السيارات ، وهي تطلق الصفارات تحية للقادمين . . .

ومانيلا في نظامها شبيهة بالاسكندرية . . فالبحر في ناحية . . والمباني على الناحية الاخرى . وعلى طول طريق البحر أشجار جوز الهند منتشرة بطريقة لافتة للنظر . . .

وأهالي مانيلا من أكرم خلق الله . . . وهم طيبون في تصرفاتهم . . ويعيشون كل دقيقة من وقت فراغهم . . فالعمل عندهم ينتهي في الخامسة وبعد هذا الموعد ينطلقون في جماعات الى الملاهي للرقص والشرب والضحك .

وقد عرفنا أن ٩٧ في المائة من سكان هذه المدينة يعتنقون الاسلام ، ويتمسكون بشعائره في كل مكان . .

وهناك ظاهرة اكتشفتها بين كل الناس الذين قابلتهم . . انك لا تجد واحدا فيهم يقول لك انه فلبيني أصيل . . فالذين قابلتهم ، معظمهم قال انه من شجرة أمريكية أو من شجرة أسبانية . . أو انه من أصل برتغالي . وهكذا . . .

والمرأة في هذه المدينة تقلد المرأة الامريكية في كل شيء . . حتى في جنون الموضة . . وهي تحس بالاشياء الجديدة . . وترتب بيتها بطريقة فيها ذوق ورقة وبساطة . . ولا تنسى مطلقا أن تضع في هذا البيت جهازا لتكييف الهواء ، لان درجة الحرارة هناك مرتفعة جدا !

والزي الوطني الذي ترتديه المرأة في هذه المدينة اسمه « بارون تاجالو » وهو عبارة عن فستان ضيق بدون حمالات . . وعليه بلوزة واسعة . وقماشه مصنوع دائما من الاناناس !

المائدة في الفلبين متأثرة بالاطعمة الاسبانية . فكل الاطعمة التي قدمت لنا ، كانت لا تخلو من البهارات ، مثل الفلفل والشطة . . كما أننا عندما ذهبنا الى مطعم اسمه « ماركوس » فوجئنا بأن الطعام الذي قدم لنا ، مسبك بالثوم !

الانطلاق في مانيلا

والحياة الليلية في مانيلا تختلف عن الحياة الليلية في طوكيو وهونج كونج . . فهي تستمر الى الصباح . .

وأهم مايميز هذه الملاهي هو الرقص والموسيقى . . فالموسيقى تجري في دماء هؤلاء الناس . . وكل ملهى عندهم له لون خاص في الموسيقى . . فهناك من يقدم الموسيقى الاوربية ، أو الاسبانية . . أو الشرقية ، ولكن ٩٠ في المائة من هذه الملاهي تقدم موسيقى امريكا اللاتينية !

ويسيطر على هذه الملاهي المرح والانطلاق والحرية التامة . . فاذا دخلت أي ملهى واعجبتك الموسيقى واردت أن تغني على نغماتها ، فلا مانع مطلقا . وكل ماعليك أن تذهب الى المغني لتقطع كلماته وتأخذ منه الميكروفون ، وتكشف آذان المستمعين الى تحملهم بصوتك !

وفي استطاعتك أيضا أن تجلس في مكان صاحب الطبلة وتحل مكانه في الفرقة الموسيقية تماما . . فكل شيء جائز وسهل في هذه الملاهي !

ومن أجمل المناطق التي رأيناها في مانيلا ، منطقة اسمها « تاجاي تاي » . . وهي ترتفع كثيرا عن مانيلا . . وجوها أخف حرارة وجفافا من العاصمة . . .

وقد ذهبنا هناك الى بيت رجل اسمه « السنيور فارجس » . . وهذا الرجل كان يشغل منصب نائب الرئيس سابقا . . وأصبح الآن متقاعدا وعلى المعاش . .

وقضينا في هذا البيت يوما كاملا لنتمتع فيه بسحر الطبيعة . . فالبيت عبارة عن كوخ من خشب البامبو . . وله تراس تستطيع منه رؤية المدينة نفسها . .

وترى أجمل منظر في حياتك . . منظر الارتفاع وهو يتدرج باخضرار نحو السفح البحيرة يخرج من وسطها بركان !

وقدمنا في مانيلا ثلاثة عروض . . . كانت تبدأ دائما في العاشرة ليلا .

وحدث أن حاول سفير اسرائيل هناك أن يعمل على فشل أول عرض . . فقد كنا في هذا العرض قد دعونا كل السفراء . . وقرر سفير اسرائيل أن يرسل دعوة عشاء لهؤلاء السفراء في نفس الليلة .

وأرسل الدعوة فعلا . . ولكن للاسف أريق ماء وجهه . . فقد أكل العشاء وحده . . لان السفراء جاءوا الى العرض العربي لرؤية القطن المصري !

وفي العروض الثلاثة التي قدمناها هناك دهش الحاضرون من جمال ألوان القطن المصري وروعتها ! وأعجبتهم تلك الموديلات التي حملناها اليهم من بلاد النيل . .

ووصلت درجة نجاح هذه البعثة ، الى أن الجرائد السبع الموجودة في العاصمة ، كانت لاتخرج يوما الا وفي صدر واحدة منها صفحة كاملة عن الموضة على شاطئ النيل ، وفي هذه الجرائد قالوا : ان أهم ما أبهرهم في العرض ، البساطة والذوق وجمال الالوان . .

ولقد أدت موجة الاستحسان هذه الى أن أرسل المدير المصري عبد المنعم الخضري برقية الى الدكتور عبد القادر حاتم ، يطلب فيها الشفقة قطنية على وجه السرعة لتقديمها هدايا للمعجبين !

كما أن التليفزيون هناك على الرغم من أنه تجاري ، فقد قدمنا الى الشعب الفلبيني في عرض استمر ٣ ساعات بدون توقف .

وفي آخر يوم قدموا لنا باقات ورد . . وأعطونا هدايا من زعيم الوطني هدايا وشهادة تقدير اعترافا بالخدمات التي قدمناها لصالح بنك العيون هناك . . وبهذه الشهادة انتهت رحلتنا التي رويت لك سطورها من أول دقيقة فيها الى آخر دقيقة !

كمال سعد

الجداوي وسط دهشة الحاضرين !

الدنيا حر

بريشة **محمود**

أنا حران .. إذا فأنا موجود ؟ واحد فزان

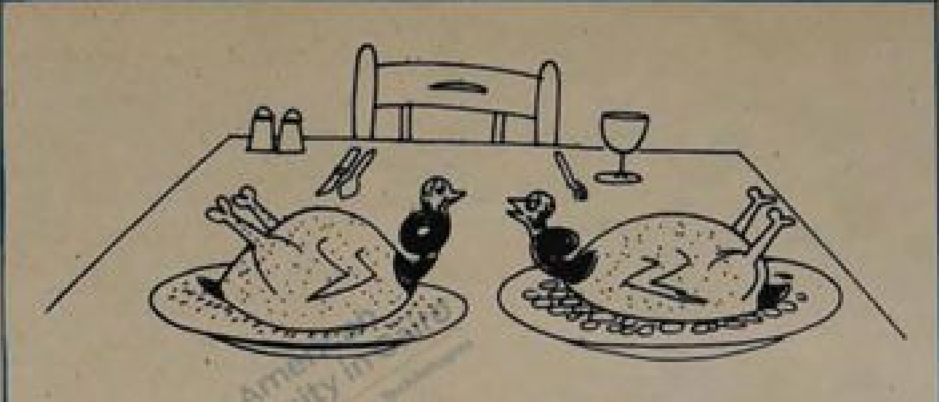

ده ايه ده يا اختي .. الواحد اتشوى من الحر ؟

بدون تعليق

ـ ما ينبسطش ليه يا بيه ... ماشي مكيف !

الشمس : يا خرابي .. الحر السنة دي شديد كده ليه ؟

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

تصوير شوقى مصطفى

نوع جديد من الزوجات !

الهانم .. ست البيت .. التى تجلس فى منزلها لا تتحرك .. عشرات من الخدم رهن اشارتها - وهى بلا عمل طول يومها .. والشهور تمر .. وهى تتحول بسرعة الى شجرة جميز .. !
هذه الصورة اختفت من بيوتنا ..
اختفت لتحل محلها صورة اخرى يقدم النصف الحلو نموذجا لها هذا الاسبوع ..
ان السيدة زينب عبد العزيز . زوجة وام وست بيت وكاتبة وفنانة وطالبة ولا خدم فى بيتها .. !
كيف استطاعت ان توفق بين كل هذه المهام .. اقرئى هذا التحقيق ..

اقلب الصفحة

ست البيت زينب عبد العزيز .. لاتنس انها طالبة في الجامعة وان هناك وقت للمذاكرة ايضا ..

زوجة .. وأم وطالبة .. وفنانة!

سيدتي ..

انت دائمة الشكوى ..

دوشة الاولاد ... ومشاكل البيت .. ، وشغل الطبخ ، كل هذه الاشياء تضايقك وترهق اعصابك ..

ولكن النصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع السيدة زينب عبد العزيز انها طالبة في كلية الاداب قسم اللغة الفرنسية .. وهي تكتب القصص القصيرة وترسم وتقوم بنحت التماثيل وتقدمها في معارض مع زوجها الاستاذ لطفي الطنبولي بمركز تسجيل الاثار ..

وهي لا تستعين بالخدم ..

انها تكنس وتطبخ ، وتخيط ، ملابس زوجها وابنها ..

وعمرها لايزيد على الخمسة والعشرين عاما ..

سألتها : كيف توفقين بين كل هذه المهام ؟

— اليوم عندي يبدأ في الخامسة والنصف صباحا .. وفي الساعة الثامنة اكون قد انتهيت من شغل البيت .. وبعدها اذهب الى الكلية .. وهناك أقضي وقتي في المحاضرات او في المكتبة ..

● وكيف ينتهي شغل البيت في هذه الفترة البسيطة ؟

— عندي غسالة .. ومكنسة كهربية ..

● كثير من البيوت فيها هذه الاشياء ؟

— وعندي شخصيتي الكهربائية .. وهي زوجي وابني .. ودراستي .. وزوجي وانا اعتقد ان سبب الارهاق احساس بالظلم أولا .. ! ان هناك كثيرين لايعملون شيئا على الاطلاق ومع ذلك يبدو عليهم الارهاق بصورة واضحة .. ان اكثر من سيدة تحس انها مقهورة .. ويزداد عندها الشعور في نفسها كل ذلك سببه انها لاتستطيع ان تتصرف في وقتها وجهدها بطريقة سليمة .. ان في ذلك ضياعا لامكانياتها وتظل هذه السيدة .. لا تصنع شيئا نحو التقدم وازالة العقبات التي تعترضها .

● ومتى تعدين الطعام لك ولزوجك وابنك ؟

— يوم الجمعة .. هو اليوم المخصص للطبخ في منزلنا ، وبعدها أقوم بحفظ الاكل في الثلاجة . وفي الوقت الذي اضع الاكل فوق النار أقوم بعمل الغسيل .. ! .

● وماذا يحدث بعد عودتك من الكلية ؟

— أعود الى منزلي قبل موعد وصول ابني وزوجي بساعة على الاقل .. انني أعود الى المنزل في الساعة الواحدة والنصف وهما يعودان في الثانية والنصف ..

وفي فترة ما بين وصولي ووصولهم اكون قد اعددت المائدة وطبخت الاشياء السريعة كالارز أو المكرونة .. واقوم باعداد السلطة وقلي اللحم وغرف الطعام .

● والمذاكرة .. ؟

— انني استذكر دروسي بعد الظهر مع زوجي وابني — كل منا يجلس في ركن من حجرة الجلوس .. وفي المساء نخرج للنزهة أو نستقبل ضيوفنا .

***

هذه هي الصورة السعيدة ..

صورة عائلة صغيرة يشترك افرادها جميعا في حبهم للفن . فالابن موسيقي والاب رسام .. والام موسيقية ورسامة وادبية ايضا .. وهي فوق كل ذلك ست بيت من الطراز الاول .

احسان عبد الغفار

الوقوف في المطبخ اصبح لا يتعدى ساعة واحدة والزوجة الفنانة تقوم باللمسات الاخيرة لتمثال ابنها ..

الغيرة لها وجهان !

الغيرة المعقولة في حياة كل زوجين شيء هام وضروري لحماية زواجهما .. ولكن الغيرة الزائدة عن الحد مرض في حاجة الى علاج سريع ...!

الزواج علاقة أساسها التفاهم ..

الزوج يقدم لزوجته حياته كلها بما فيها من اسرار ، والزوجة تشارك الزوج في احلامه وآماله ومتاعبه . وهذا نوع من المشاركة الجميلة في الافراح والاحزان . هذه المشاركة لاتكون لها ولا طعم الا اذا كانت مع شخص واحد ... والغيرة المعقولة هي ناقوس الخطر .. والضوء الاحمر الذي يضيء قبل حدوث الخطر لينبهنا ويمكننا من تلافيه . ولنأخذ مثلا من حياتنا ..

ذهبت أنا وزوجي الى احدى الحفلات ..

ولاحظت أنه ينظر الى الاخريات !

لم يكن ينظر اليهن كثيرا .. ولكن غيرتي صورت لي انه قد يفعل ذلك !

ولم أقلب الدنيا فوق رأسه !

ان احسن حل لهذه المشكلة في رأيي هو الانسحاب الجميل ...!

طلبت من زوجي بعد فترة أن نعود الى منزلنا ووافق على الفور ..

وزال شكي .. وانا اغادر بيت السيدة التي وجهت الينا الدعوة .. وعملت بعد ذلك على الا أحضر كثيرا الى الحفلات التي تدعي اليها سيدات يخيل الى أن زوجي ينظر اليهن كثيرا !

وعلاج الموقف يعتمد الى حد بعيد على ذكاء الزوجة وحسن حكمها على الامور .. وعلى الخطر الذي تخشاه حقيقي أو وهمي ...

ولا تعجبني اذا قلت لك : انني قرأت خبرا في احدى الصحف يقول : ان عددا كبيرا من الزوجات يشتكين من آلام لاعلاج لها عند الاطباء .. لانها آلام سببها لهن متاعب نفسية .. هذه المتاعب سببها الغيرة الزائدة عن الحد . ان الغيرة الزائدة جحيم لايطاق .. انها تصور لبعض الزوجات أن أزواجهن على علاقة بنساء لاوجود لهن الا في خيالهن ..

ولكن .. أليس هناك من علاج لهذه الغيرة الزائدة عن الحد ...

ان العلاج يعتمد ، الى حد كبير ، على خطورة الحالة .. وعلى الزوجة مازالت مستعدة للعودة الى صوابها وسماع صوت العقل .. وتتوقف كذلك على رغبة الزوج نفسه ، ومدى اخلاصه لزوجته ..

والغيرة الزائدة عن الحد مرض يحتاج الى علاج . ان هذه الغيرة لاتؤثر في علاقة الزوجة بزوجها فقط .. انها تمتد الى الاولاد .. والاصدقاء والمجتمع كله .. انها تشكل حياة الزوجة بلون أسود قاتم ..

وانا انصح كل زوجة تستبد بها الغيرة أن تصغي الى صوت عقلها .. وتتوب الى رشدها ، ولا تترك العنان لخيالها حتى لاتصبح حياتها جحيما لايطاق ..

عشر نصائح لأصابعك العشر

● لاتستخدمي المبرد عند نهاية الاظافر من الجانبين ، ان ذلك يضعف النمو ويزيد قابليتها للتقصف .

● لاتستخدمي المبرد لتنظيف ماتحت الاظافر ، استخدمي عصا صغيرة وقطعة قطن في مقدمتها

● عند وجود قشور الطفيها برفق ، وضعي مكانها كريم الاظافر (مركبا من حلقاتي أو لانولين) في المنطقة كلها وبخاصة أسفل الظفر .

● البشرة الجافة عند مؤخرة الاظافر ، ضعي عليها بودرة بوريس ، وزيت زيتون لازالة جفافها .

● استخدمي فوطة صغيرة لاعادة الغطاء الجلدي الى مكانه بعد الغسل .

● استخدمي مادة مرطبة لتغطية الاظافر من آن لآخر .

● لاتستخدمي الانواع الرخيصة من المانيكير ، ان وجود السيللوز في المواد الرخيصة يؤذي الاظافر .

● استخدام المواد الواقية المصنوعة اللون أفضل من المواد الملونة لما تحدثه من تشويه

● لاتستخدمي محلول صابون في تنظيف الاظافر اذا كنت في رحلة طويلة ، من الممكن استخدام اى أوسيون رخيص لذلك (حوبا أماكيوتكس) أو المناديل الورق اذا لم تتمكني من الحصول على أوسيون .

● اذا سببت لك أظافرك ألما بسبب نوع الزوائد الصغيرة فلا تضعي أى شيء عليها لمدة ثلاثة أسابيع

قالوا عن المرأة :

- **قالت لصديقتها : انا وزوجي نحب نفس الاشياء .. فقط هو يحب توفيرها .. وانا احب انفاقها !.**
- **لا تتزوج طمعا في المال .. فاقتراضه اهون.!**
- **ينتهي شهر العسل عندما يحضر لك الكلب نعليك وتبدأ زوجتك في النباح !.**
- **تغفر لك المرأة كل ذنوبك .. ما عدا اطرائك لحواء اخرى امامها !.**
- **المرأة تهمل الرجل الذى يطاردها .. وتطارد الرجل الذى يهملها . !**
- **كلماتقدمت السن بالفتاة .. كان حديثها يدور اغلبه حول الرجال الذين فاتهم حظ الزواج منها . !**

ثورة حريمى فى عدن !

قدم وزير المعارف فى عدن استقالته . استدعاه الحاكم الانجليزى وقال له انه غير قادر على حفظ النظام فى المدارس التابعة له . اعتبرها الوزير العدنى اهانة وقدم استقالته فورا . هذا الحادث السياسى الغريب . سببه البنات !

الطالبات العدنيات اللاتى لايخرجن من بيوتهن الا بعد أن يضعن فوق الوجوه (بشنة) وفوق البشنة ملاية لف .

نفس هؤلاء الفتيات . خرجن لاول مرة فى حياتهن .. بل فى تاريخ عدن كلها بمظاهرة نسائية صاخبة .

حملن لافتات مكتوبا عليها « تسقط مسز تيرى » ! و « نريد المساواة » و « عدن بلادنا » .. الخ .

وماكادت الفتيات يظهرن أمام المدرسة فى هذه المظاهرة ، حتى انتشر الخبر فى كل عدن . وعلى الفور .. اضربت بقية المدارس .. وسارت فى الشوارع مظاهرات معادية ضد نظام التعليم الذى وضعه الانجليز فى عدن .. ثم تحولت مسيرة النساء الى مظاهرات سياسية ضد الاستعمار الانجليزى !

تسقط مسز تيرى

أصل الحكاية التى اشعلت حماسة الطالبات فى عدن هى أن مسز تيرى العميدة الانجليزية لكلية بنات تجور مكسر . تعامل الطالبات العربيات بطريقة وتعامل غير العربيات بطريقة أخرى . حتى برامج التعليم مقسمة الى قسمين وممنوع تدريس الهندسة والجبر والحساب للبنات العربيات .

وبعد انتهاء الدراسة لاتوفد الى البعثات الا الطالبات غير العربيات للتخصص فى الطب مثلا أو العلوم الاجتماعية .

واقترب العام الدراسى من نهايته . ووقفت مسز تيرى فى الصباح لتعلن للطالبات أن المدرسة اختارت الطالبات فلانة وفلانة للسفر فى بعثات الى الخارج .

ونظرت الطالبات فى وجوه بعضهن .. كانت كل الاسماء من الهنود وبنات الكومنولث البريطانى . ليس فيه اسم فتاة عربية واحدة .

ودخلت مسز تيرى حجرتها . ودق الجرس ايذانا بالدخول . ولكن الطالبات لم يتحركن . وقفن فى أماكنهن برهة . ثم ألقين حقائبهن . وفجأة .. ارتفعت أصواتهن هاتفة . . . تسقط مسز تيرى !

ورفضت الفتيات دخول الفصول .

خرجت مسز تيرى من حجرتها ففوجئت بهدير من الاصوات المستنكرة .. فصعقت ولم تعد .

فتح الباب للطالبات ليخرجن من المدرسة . ولكن واحدة لم تخرج .

كلمنا يا وزير

خرجت مساعدة العميدة لتهدئ الجو . فقدمت لها الطالبات مذكرة بمطالب محددة . وقرأت المساعدة الورقة . واحمر وجهها . وصاحت فيهن . . سافصلكن جميعا . كلكن مفصولات !

وتوتر الجو ...

جاء مدير المعارف . فلم يستطع أن يفعل شيئا . ثم جاء الوزير نفسه .

قال الوزير « أنا لا استطيع التفاهم معكن . أرسلوا أباءكن لكتبى لاتناقش معهم » .

وصاحت الطالبات : نحن اللاتى ندرس .

واضطر الوزير أن يستمع الى مطالب الفتيات :

● نريد الغاء التمييز بين الطالبات العربيات وغير العربيات الاجنبية لها حق دراسة الهندسة والجبر والحساب والكيمياء والطبيعة .

أما العربية فهى لاتتعلم الا التدبير المنزلى !

الاجنبيات يوفدن فى بعثات الى لندن لتكملة دراساتهن العربيات محرومات من هذا الحق .

وخرج الوزير من كلية البنات غاضبا . ومن ورائه الفتيات فى مظاهرة صاخبة لاول مرة فى تاريخ عدن .

الجمعيات النسائية فى المعركة

وانقلبت مظاهرة فتيات عدن الى مظاهرة سياسية كبيرة طافت شوارع عدن وهى تهتف بالحرية وسقوط الاستعمار !

وفشل وزير المعارف فى اقناع أولياء الامور بكبح جماح بناتهم . فأمر الوزير باغلاق جميع مدارس عدن .

ولكن المظاهرات لم تنقطع .

وأصدرت جمعية المرأة العربية فى عدن بيانا أيدت فيه حركة الطالبات .

مؤتمر نساء عدن

وفى مقر جمعية المرأة العدنية . اجتمعت حوالى ألف سيدة وطالبن بفتح مدارس جديدة للبنات . وتأييد الطالبات فى موقفهن .

وفى اليوم التالى استدعى سير تشارلز جونستون حاكم عدن الانجليزى وزير المعارف العدنى وقال له انه غير قادر على حفظ النظام فى مدارسه . فقدم الوزير استقالته فورا .

وحتى الآن لاتزال المشكلة قائمة لم تحل . ان مدارس عدن مغلقة .. أما كلية البنات بخور مكسر فحولها مائة من عساكر البوليس !

رجاء مكاوى

فساتين بعد الظهر .. من الموريلا !

قماش « الموريلا » بالوانه المختلفة والايشارب الذى ينسدل من احدى الاكتاف . آخر موضة لفساتين حواء ... والنصف الحلو يقدم لدولابك فى هذا الاسبوع موديلين لفستانين من الموريلا الاحمر والابيض ..

● الفستان الاول : قطعة واحدة من قماش الموريلا الاحمر .. الصدر والظهر تحليهما كسرات رفيعة والجوب متسعة .. قصة الياقة والديكو واسعة وتحليها عقدة على الكتف تنتهى بايشارب وقبع .. الفستان بدون اكمام ..

● الفستان الثانى : من قماش الموريلا البيضاء .. مسيل ، ويحليه حزام كبير بتوكة من الامام من نفس قماش الفستان .. قصة الياقة سابرينا تحليها على جانب الكتف اليسرى وردة بيضاء ينسدل منها على الظهر ايشارب كبير يصل الى منتصف الظهر ..

المرأة تعشق التغيير

اعتراف .. صرحت به واحدة من الجنس اللطيف .. تقول فى رسالتها : نحن النساء نتشابه فى كل شىء . واغلب ما نتجاوب ونتفاهم فيه هو حبنا للتغيير .. نغير الواننا وملابسنا فندخل عليها بعض التعديلات . نغير طريقة تصفيف شعرنا .. وحتى لون الشعر نغيره . والتغيير يمتد أيضا الى قطع الموبيليا .. فترتفع الثلاثة فى نصف الحجرة ومرة أخرى بجوار الحائط .. ومرة تقع الدولاب على اليمين ومرة على اليسار ..

وانا كذلك أحب التغيير الوحيد الذى تمنيت ادخال بعض التغييرات على مظهر زوجى .. ودفعنى الى ذلك فضولى واحساسى باحتياجى الى تأثر جديد .. كان ذلك بعد مرور سبع سنوات على زواجنا وانجابنا الثلاثة اطفال . اشفقت على نفسى من الملل .. فلجأت الى حيلة طريفة حاولت أن اقنع بها زوجى . انه حلق الشارب فأقنعته انه سيكون اكثر جمالا وجاذبية اذا حلق شاربه . ونفذ زوجى هذه الرغبة التى اثارت دهشته . وبعدها صار يرسم شكل هذا الشارب . أيكون طويلا ورفيعا أم قصيرا وكثيفا فأصبح الشارب شغلى الشاغل . ولقد ادخل تغييرا كبيرا على مظهر زوجى وغيرت أيضا طريقة سيره وطريقة كلامه بل ونظراته أيضا وعلى كل تعليق يبديه أحد اصدقائه كانت اجابته واحدة لا تغير فى شاربى يعجب زوجتى وهذا يكفى » ..

لقد سعدنا كثيرا بهذا الشارب .. وفى أحد الايام اثار هذا الشارب ضيقنا فحلقه زوجى . ومرة أخرى لى زوج جديد اكثر شبابا من قبل . ومع هذا فلازلت محتفظة بصورة لزوجى قبل أن يزيل شاربه .. انى احتفظ بالصورة اليوم التى اشعر فيه بحاجتى الى تغيير زوجى .

وبعد .. فقد نالت سيدة من (ليبى) بإرسالها هذه الفكرة .. ترى .. هل يرضى ازواجنا فى الشرق بهذا !؟ أو انهم يعتبرون ان الشارب يرتبط بالكرامة !!..

حواء الصغيرة عند الكوافير !

التجميل شيء ورثته الفتاة عن امها ، وهذه بدورها ورثته عن جدتها حواء التي كانت تتزين كل يوم لآدم بورقة شجرة مختلفة في الحجم والنوع ..

وحواء اليوم لا تنتظر حتى تبلغ السادسة عشرة لكي تتجمل وتذهب الى الكوافير فيلف لها شعرها «بيزانبليه» ، وتجلس تحت السشوار اكثر من ساعة لم تخرج الى الشارع لتنتزع صيحة الاعجاب .

وانما هي تذهب اليه الآن وعمرها لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة ... فتجلس امامه مرة كل اسبوع تراقب في صبر يديه وهما تنشغلان في تسريح خصلات شعرها وتقول له في النهاية : « مش بطال » ! .

وحواء الصغيرة التي قابلتها في هذا الاسبوع في محل كوافير « نورماندي »

. عمرها ٤ سنوات ، واسمها منال ماهر عثمان وهي تلميذة في الحضانة بمدرسة مصر الجديدة

سألتها : عايزه تبقى ايه لما تكبري يا منال ؟ .

فاجابتني في انفعال : عايزه اطلع صحفية علشان اسأل الاطفال الاسئلة اللي انت جايه تسأليها لي دي الوقت !

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة الخامسة

٢٠ اكتوبر :

مر شهر ونصف شهر منذ بدأت الدراسة ومنذ اتخذت اهم قرار في حياتي ، وهو أن احتفظ بحياتي واسراري لنفسي بعد أن روت أمي لأبي واخي قصة الشاب ذي العضلات المشدودة والصدر المفتوح الذي حاول أن يعاكسني بسذاجة!

وتكاسلت طول هذه المدة عن كتابة مذكراتي يوما بيوم بسبب حالة القرف التي انتابتني نتيجة خيبة أملي في أمي التي لم تحاول أن تتصرف كانت كبرى لي في حياتي الجديدة .. كجامعية .. وخيبة أملي في أبي ... الذي ما زلت أحبه جدا .. فقد كان يدللني دائما .. وفجأة أصبح منذ شهر ونصف شهر يعاملني بنفس حزم أمي .. وان كان أخف من قسوة أمي في الفاظه وفي طريقة معاملته . الا انني لم أتعود منه هذا الحزم .. معناه ايه النهارده ؟ اخدت ايه في الكلية ؟ نايلت مين ؟ شفت مين ؟ قلت ايه ؟ سمعت ايه ؟ الأخرت ليه ؟! سين وجيم كأني في قفص الاتهام .. تمزقني شديد ولأم بين جو البيت وجو الكلية .. حيث اسمع الفاظا لها وقع جميل على أذني وان كانت جديدة علينا .. أحبها وأخافسها .. الروح الجامعية الرياضية .. الزمالة .. الصداقة .. صداقة الطالب والطالبة .. المساواة بين الطالب والطالبة في كل شيء .. الشخصية المستقلة وحرية التصرف .. أشياء لم يسمعها أبي في عهده الجديد او سمعتها أمي .. الله اعلم كيف يكون مصيري .. واليوم ، وبعد ١٣ يوما ، اتخذت قراري أن أعيش حياتين .. حياة صافيناز في البيت .. وحياة سابق في الكلية .. على الا يعلم البيت شيئا من سابق ، ولا يعلم احد في الكلية شيئا من صافيناز .. سوى سلوى طبعا .. وبدأت أعيش ..

قالت لي سلوى : يجب أن نلتحق باحدى الاسر التي تضم عددا من الطلبة يتفاوت بين ٣٠ و٤٠ طالبا وطالبة يرأسها أستاذ يسمى رائد الاسرة .. وقالت : لكي تتعرف الى الناس ، وأبديت لها خوفي من الناس .. ولكنها ضحكت في ثانية (ما تعيشي مبيطة .. لازم تعرف الناس .. انت الآن جامعية .. لن تتزوجي الا الشخص الذي تختارينه بعد أن تعرفيه جيدا .. كيف يتم ذلك اذا لم تتعرفي الى الناس) ؟!

وكانت سلوى جريئة معي ، ولكني لم أناقشها .. فقد كانت تقول الحقيقة التي لا يمكننا أن نواجه الناس بها .. نحن البنات .. وبدأت تستعرض أسماء الاسر .. واتفقنا على أن نلتحق باسرة الايمان .

قالوا لنا : انها اقدم أسرة بالكلية .. ورائدها أستاذ جد لا يعرف المزاح .. كما انه سيدرس لنا اصعب مادة في الخاصة .. وفرصة نعرفه برغبة !!

وهمست سلوى في أذني : (ما اخبيش عليك .. عدد كبير من الشبان في الاسرة دي من ذوي العربيات) والفجرت في ضحكتها التي أعرفها بها منذ كنا في الثانوي .. ولم أتمكن أيضا من مناقشتها .. حقيقة في داخل كل واحدة منا .. تتمنى أن يكون فتاها من ذوي السيارات .. ولكن موش كده ابدا .. بالصراحة دي .. لكن اعمل ايه في جرأة سلوى .. صديقتي العزيزة !!

وعرفتني سلوى بسمير الطالب بالبكالوريوس وسكرتير الاسرة .. لاحظت من أول وهلة اناقته ونظافته وشعره اللامع ولزلزاته القريبة .. وبعد لحظات .. دخلت الاشتراك وقيد اسمي واصبحت (اخت) .. بهذه السهولة يمكن أن أجد لنفسي اشقاء وشقيقات !!

ان جزءا من الاجابة على هذا السؤال جاء في العرض الذي قدمه لي سمير بعد آخر محاضرة اليوم .. انه أول عرض من نوعه في حياتي .

(البقية الاسبوع القادم)

غير معقول

● جميع حمامات السباحة في العالم تشكو من بعض المستحمين الذين يخلعون ضمائرهم مع ملابسهم .. فيتركون لانفسهم حرية القيام باعمال مكانها الطبيعي « التواليت » .. ولذلك اخترع العلماء مادة كيمائية توضع في ماء الحمام ، وبمجرد ان يحدث من احدهم عمل من تلك الاعمال المخالفة لمبادئ اللياقة والضمير .. تنتشر حول ذلك الشخص بقعة كبيرة حمراء تفضحه امام الناس .. وتثبت عليه التهمة وتجعله مستحقا للعقاب المناسب .!

ليت حماماتنا تستورد تلك المادة الكيمائية النافعة حماية لصحة اعضاء النوادي وتحقيقا للنظافة العامة في الحمامات ووقاية لاطفالنا من المرض الرهيب .. شلل الاطفال .. وفي حالة استيرادها أنصح بالاعلان عنها قبل استخدامها والا صار الحمام في اليوم الاول بركة كبيرة حمراء !!

● انتشرت في هذه الايام موضة بيع زجاجات اللبن المبستر في صناديق الكازوزة بالطرقات العامة .. ويقبل عليها الكبار قبل الصغار .. حتى كاد اللبن ينافس الكوكاكولا .!

لاشك ان اللبن غذاء مفيد ، ولذلك اعتقد ان المكان الطبيعي لتناوله هو المنزل كسائر المأكولات .!

فان منظر الرجل او السيدة وهما يشربان اللبن في الطريق لافرق بينه وبين منظرهما وهما يأكلان صحن فته مثلا .! فمن يدري .. لعلنا بعد عدة أشهر نرى الناس في الطرقات وهم يشربون زجاجات شوربة الفراخ او الملوخية بالقمعة .!!

سناء البيسي

نصيحة .. إلى كل أم !

نصيحة موجهة لكل ام .. «ستقبل بشماتة بل وحرارة ايضا الاشغال اليدوية التي يقوم اطفالك بتنفيذها في المدرسة ويحضرونها متشرين ليقدموها بين يديك .

حذار ان تقولى قطعا ان رفضك لهذا العمل الصغير او احتقارك له يترك اسوأ الاثر في نفسية طفلك .. ومما لاشك فيه ان هذه الرسومات والصور .. القص واللصق ، ليست التحف الرائعة .. ولكنها اعدت جميعا بحب وحماسة واهتمام .. انها من اجمل الشاهد رؤية مجموعة من الاطفال وهم مشغولون في عمل فني جميلا .

ولذلك خصصي ركنا في منزلك وجمليه باعمال رجالك الصغار ، فعليك وحدك المسئولية لتشجيعهم وتنمية مواهبهم ..

كاتبة ..!

تلقت ادنا فيرر القصصية الامريكية برقية من احد مديري شركات السينما في هوليوود ابدى فيها رغبته في محادثتها عن موضوع روايتها الجديدة التي كتبتها في ٥٠٠٠ صفحة ثم قال :

— انه واثق ان الرواية تحتوي على نواة قصة !!

عصابة الجمرك مازالت تسىء إلى الضيوف !

ارحموا الأعصاب المرهقة فى الامتحانات من الميكروفونات

من اتجاهات الرأى العام

بقلم
احمد الصاوى محمد

حرمة جوازات السفر . . من سائح يحرينى !

انه عربى ، من الأمة العربية ، السيد عبد الله عبد الرحمن الوزان ـ جواز بحرينى رقم ٩٦٧٠ وهو يقيم بالقاهرة الآن ـ وقد لقى صعوبات من موظف جمركى لاندرى هل التعليمات التى لديه تقضى بما عمل ، أم انه التعنف وسوء التصرف ؟!

يقول السيد الفاضل القادم من البحرين : « .. طالما سمعنا عن التسهيلات التى تمنحها السلطات المختصة للسياح الأجانب الذين يزورون الجمهورية العربية المتحدة ، والتى من شأنها أن تشجع الزائر على زيارتها ، ولكن للأسف الشديد قد لقينا ما لم نحتمله فى آخر مسافة ، علّه يجد من المسئولين العناية .

قدمت الى القاهرة يوم ١٩٦٢/٤/٢٣ ومعى ٢٠٠٠ دولار ، وكان لدى راديو ترانسستور وعند السؤال عنه أفهمت لموظف المختص بأن الراديو لاستعمال الخاص ، ولا تزيد قيمته على العشرة جنيهات ، وسارجعه معى عند عودتى ..

وفى كل بلاد العالم يسمح لأى مسافر بأن يحمل معه مثل هذا الراديو ، وآلة كاتبة ، وآلة تصوير .. وبدلا من أن يسجله الموظف فى البيان الخاص بذلك ، خالف أبسط قواعد الذوق وسجله فى الجواز نفسه !!! لقد ضيع نصف صفحة من الجواز .. ولم يسبق أن حدث تسجيل المتعلقات الشخصية على جوازات السفر ! . أليس فى ذلك من تشويه الجواز ما فيه ؟ .

هذه بعض المضايقات والتصرفات غير المدروسة والتى تؤثر فى نفسية السائح حتى المحترم لا يؤشر فى جوازه .. والجواز حسب العرف الدولى وثيقة سفر تؤشر فيها سلطات الحدود بالمرور .. أولم يحن الوقت الذى تغير فيه عقلية الذين يتجاوب الموظفون مع روح الثورة ومصلحة السياحة التى تبذل فى سبيل جذب السياح الجهد الكثير !!

ولو فرضنا جدلا وبعت هذا الراديو هنا ، فماذا سوف أصل بقيمته ؟ سوف أصرفها بدعة من غير بد لأن خروج الجنيه الورق ممنوع .. ولو فرضنا أن هذا الراديو سرق أو ضاع منى ؟! فماذا يكون ؟! ولو فرضنا أننى أهديته الى صديق ... فماذا سوف يعمل معى هذا المفتش الجمركى .. هل سيلحقنى الى النهاية بعد ما أكون قد صرفت جميع الدراهم التى معى وقد حملتها فعلا لانفقها كلها هنا ؟! ..

أعتقد أن هذا يكفى ، وانت الذى تحب لبلادك الخير ، سوف تقدر الموقف ولولا حرص على مصلحة الجمهورية العربية ، وحبى لها ، لما كتبت حرفا بل لانطلقت من تشويه الجواز فريسة للدعاية المضادة ... »

الميكروفونات والامتحانات

يشكو مواطننا الأستاذ محمد [illegible] بمجلس الدولة ، من دوى الميكروفونات فى هذه الظروف العصيبة التى تمتحن فيها ذاكرة الطلاب وأعصابهم !

« فى هذه الأيام ، وقد بدأت الامتحانات ، وأصبح كل طالب يعيش على أعصابه ، الاحظ أن بعض الناس يقيمون أفراحا بالميكروفونات ، تنبعث منها أصوات عالية ، مزعجة ، الأمر الذى يؤدى الى الارتباك فى ذهن كل طالب .

فهل نأمل من السادة أصحاب الأفراح أن يسمحوا بتأجيل أفراحهم الى ما بعد انتهاء الامتحانات وهذه ولى كالمسألة يتحكم فيها الذوق الانسانى وشعور هؤلاء المواطنين لانها من صميم حرياتهم الشخصية ، الا أن شعورى قد دفعنى الى هذا الرجاء ، وخاصة أننى طالب بقسم الدكتوراه بحقوق القاهرة ، وذكر ان نفعت الذكرى .. »

كيف تحصل ضريبة الجزائر ؟!

يقول مواطننا السيد فؤاد ابراهيم محمد ـ ٢٨ شارع زكى ـ حلوان :

انى مواطن بضاحية حلوان ، أصبح لى دار من عامين أدعى المسئول لتقاضى قرشا صاغا عن كل تذكرة عن رسم « الجزائر » بيد أنه ما من واحدة منهما تقدم الطابع الدال على تحصيل هذا المبلغ ..

فهل حقيقة تصل هذه الرسوم الى الجهات المخصصة لها هذه الاعانة ، وما الدليل على ذلك ؟ !

الوعى المصرفى . .

يقول الاخ عيسى متول :

« .. ان من يقرأ حوادث السطو المتعاقبة التى تطالعنا بها الصحف والتى تذهب ضحيتها ألوف الجنيهات من أصحابها الذين أنفقوا العمر فى جمعها يسلبها اللصوص أو الخدم من البيوت .. أقول أن من يقرأ هذه الحوادث يخيل اليه أن جمهوريتنا قد خلت من البنوك مما يضطر أصحاب تلك الثروات الكبيرة الى حفظها بالبيوت !!!

وليس عدد البنوك عندنا بالقليل ، ولكن الوعى المصرفى لم يجد بعد طريقه الى بعض الناس ، فتراهم يؤثرون حفظ ثرواتهم بالطرق البدائية ، قبل نشأة البنوك ، تحت البلاطة ! ..

فالبنوك اليوم تقوم بدور كبير فى حياتنا الاقتصادية ، وتؤدى لعملائها شتى الخدمات المصرفية ، دون أن تكبدهم الكثير من النفقات ، وتقوم بتحويل المبالغ التى يحتاجون اليها من أى بلد الى أى بلد ، بمجرد محادثة تليفونية أو اشارة برقية .. هذا بالاضافة الى الخزائن الحديدية التى تؤجرها لعملائها مقابل جنيهين ونصف أو ثلاثة جنيهات فى العام .. كما أدخل معظم البنوك نظام الخزائن الليلية لتسهل على عملائها ايداع أموالهم ومجوهراتهم بعيدا عن أعين العابثين ! ..

والى جانب هذه البنوك يقوم صندوق توفير البريد بمثل هذه الخدمات ، ولاسيما بعد أن أدخل نظام « الحساب الجارى » ..

وأعتقد أنه لا عذر بعد اليوم فى حفظ هذه الثروات الكبيرة وسبائك الذهب فى البيوت ، ما دامت هناك مصارف وصناديق بريد ، تؤدى للمواطنين كل هذه الخدمات وتشجع المدخرات .. »

مسابقات الكتب المدرسية حيص بيص .

يقول مواطننا الأستاذ محمود بن الشريف سكرتير تحرير مجلة الطلبة العرب ، بادارة البعوثين بوزارة التعليم العالى :

« ... نشرتم مشكورين فى آخر ساعة كلمة بعنوان « ماهى الأسباب » وجهتها الى المشرفين بوزارة التربية والتعليم على مسابقة المطالعة ذات الموضوع الواحد التى انتهت فى نوفمبر الماضى .. وظللت ارقب طيلة هذه الأيام ردهم لعلنى أجد فيه الاثارة من حق تطمئن القلب وتزيل ما ران فى الجو من سحب الظن والريب !! .. ولكنهم لاذوا بالصمت ـ بعد أن لاذوا من قبل بأذيال سرية تقارير فحص هاتيك الكتب ـ ويكفينا منهم ـ بعد هذا السكوت أن يعتذروا عن أنفسهم أو يعترفوا بأن الفاحصين غير معصومين .

والحال انهم لن يعتذروا ولن يعترفوا ، من أجل هذا أجد نفسى فى حل لأكشف عن بعض هذه الأسباب ـ نيابة عنهم ـ وأول هذه الأسباب أن المفتشين والمدرسين الأوائل فى كل مادة هم الذين يعهد اليهم غالبا بفحص الكتب التى ألفها مراقبو المواد أو عمداء التفتيش أو كبار المفتشين ، ولا يملك الفاحصون من هؤلاء المرءوسين الا أن يسبحوا بحمد رؤسائهم ويحبروا تقاريرهم بفقرة مدح لكتب رؤسائهم المراقبين والعمداء والمفتشين الأوائل .

وبهذا تفوز كتبهم بما فيها ، وعلى علاتها ! تصدح بالسيدى معظم الكتب المقررة على التلاميذ فى مراحل التعليم الابتدائى والاعدادى والثانوى تجتمعها تؤيدنى فى دعواى هذه ، فمعظم مؤلفيها مراقبون أو مفتشون أوائل أو عمداء تفتيش ومعهم زملاء ، تتكرر أسماؤهم على غلاف اكثر من كتاب مقرر ، ولا تعجب بعد ذا ما وجدنا فى هاتيك الكتب شوائب ومتاعب أو أخطاء والاغاليط !!

وفيما عدا ذلك من الكتب فمآلها الرفض بدون ابداء الأسباب ، ومنها كتاب رفض رفيق كهذا الذى جانى منذ قرابة عام حينما رفض كتاب الفته انا وسبعة من زملائى فى الأدب والنقد والنصوص بعد أن تقدمنا به لاحدى مسابقات الوزارة ، ولم يكن فى هذه المسابقة غير كتابنا وكتاب آخر لبعض السادة المفتشين وزملائهم ، وبقدرة قادر نجح كتاب السادة المفتشين ورفض كتابنا بدون ابداء أسباب .. وهذه صورة من كتاب الرفض الرقيق والأصل تحت يدى .

« السيد الأستاذ محمود بن الشريف

بمراقبة الكتاب بالوزارة المركزية ..

بعد التحية نفيد سيادتكم مع هذا عدد ٣ نسخ من مؤلفكم الأدب والنصوص مسابقة ٣٠-٣-١٩٦١ للصف الثانى والنقد والبلاغة الذى تقدمتم به فى المرحلة الثانوية رجاء العلم بأنه لم يقع عليه الاختيار ، وترجو الا تحرم الوزارة من مجهوداتكم فى المسابقات القادمة راجين ابلاغ زملائكم فى التأليف بهذا ..

مدير مكتب المتابعة

عنه (امضاء) »

أما ثالثة الأثافى فهى أن تقارير الكتب المشتركة فى المسابقة تجمع كلها أمام مراقب المسابقة الذى قد يكون مشتركا فى هذه المسابقة ، ليحكم فيها ، فكيف يكون الخصم حكما ؟ ! ؟

أليس من الحكمة يا سيدى أن يتنحى وبعد مراقبو المواد وعمداء التفتيش وكبار المفتشين عن الاشتراك فى مسابقات الكتب المدرسية وأن تعوضهم الوزارة نظير هذا التنحى عوضا ماليا مجزيا أو فخريا حتى نحس العدالة فى عهد العدالة ؟ ... »

احمد الصاوى

عزوز ولبيب .. وبينهما « القشة » التى يتعلقون عليها .. او محاميهما فاروق صادق ..

٥٤٠٠ ساعة فى ...

عزوز لا يخاف من حبل المشنقة .. ولبيب

الإنتظار قاتل ..
حتى ولو كان هذا الانتظار على رأس جسر يصل بك الى الجنة .. فما بالك اذا كان هذا الجسر يرقص فى نهايته حبل مشنقة .. واذا كان هذا الانتظار مجرد هدنة ثقيلة مع الزلازل والعاصفة، قصيرة مع الموت .. سعيا وراء أمل ضئيل فى الحياة ! ...

لقد أمضى « عزوز ولبيب » حتى الآن نحو سبعة شهور منذ أن خرجا من حجرة الاعدام .. وقد عاشا خلال هذه الفترة ٥٤٠٠ ساعة وظل الاثنان يعدان الدقائق والثوانى وكانت هذه الدقائق تدفعهما تارة الى حبل المشنقة وتارة الى حبل النجاة ..

هذه الساعات الرهيبة .. الدقائق المملة .. الثوانى القاتلة التى مرت ومازالت تمر بهما .. كيف ينتقلان خلالها ؟ وفيم يفكران ؟ .. وبماذا يحلمان ؟ ..

وكان لابد من مقابلتهما ..

وانتهزت أول فرصة .. وكانا داعيين للمثول أمام غرفة الاتهام فى الاشكال الخامس عشر الذى أثاره محاميهما فاروق صادق ضد النيابة .. وذهبت الى هناك .. وفى احدى الحجرات استطعت أن أمكث معهما ثلاث ساعات كاملة ... ثلاث ساعات عصيبة ..

وعندما دخلت الحجرة .. كان من السهل أن أتعرف عليهما .. فالبدلة الحمراء تميزهما عن سائر الحاضرين .. وحاولت أولا أن أعرف من منهما « لبيب » الذى قيل انه دخل حجرة الاعدام .. ووقف على الطبلية .. والتف حول عنقه حبل المشنقة ..

ولم أجد صعوبة فى هذا .. كان أحدهما باستمرار شارد الذهن .. زائغ البصر .. يكسو ملامحه رعب دائم ..

ويسيطر على حركاته ذعر مستمر .. وقلق متزايد .. لم أره يضحك مرة واحدة .. بل كان العبس .. والحزن يحكمان نبرات صوته الذى كان يخرج فى اختناق ليعبر عن المأساة .. عن المصير التعس الذى انتهى اليه ..

على عكس عزوز ..

كانت شفتاه دائما تصاحبهما ابتسامة ساخرة ولم تفارقه هذه الابتسامة، حتى عندما وقف أمام غرفة الاتهام حيث كان مصيره يتأرجح فى بساطة على خيط رفيع بين حبل المشنقة .. والبراءة التامة !!

والغريب انني كنت أوجه فى بعض الاحيان سؤالا لعزوز فيجيب عليه لبيب .. وأوجه سؤالا الى لبيب فيقفز عزوز ليجيب عليه .. ولم يكن احدهما يحاول أن يعترض أو يصحح كلام أخيه .. فبالرغم من اختلاف مظهرهما .. يبدو أن المأساة قد جمعت بين مشاعرهما فأصبح كل منهما يقرأ احاسيس الآخر .. ويعبر عنها فى دقة غريبة .. ويبدو أن وحدة المأساة .. ووحدة المصير .. ووحدة الأمل .. أعادت خلقهما من جديد .. وسهرت من مشاعرهما السابقة لتصبها فى نهر جديد يملأ قلبه الفزع .. والخوف .. وتسيح على سطحه آمال لاهثة .. ورغبات مستميتة وراء الحياة ! ..

صرخات فى الليل

وبدأ الحديث مع عزوز ..
كم يوما قضيتها حتى الآن بعد إلغاء تنفيذ الاعدام ؟ ..
ورد عزوز بابتسامة .. وقفز الى لبيب الذى انطلق فى سرعة قائلا :
— ٢٢٥ يوما ! ..
— وكيف تقضى يومك ؟ ..
— أتبادل القراءة والمعلومات مع عزوز !
— ما أهم الكتب التى قرأتها حتى الآن ؟ ..
— الكتاب المقدس .. وحياة المسيح .
— وهل تقضى طوال اليوم فى القراءة ؟
— طبعا لا .. هناك الافكار التى تصاحبنى كظلى ! ..
— تفكر فى ايه ؟ ..
— لما أدخل الزنزانة .. بفكر دائما اللحظة التى دخلت فيها حجرة الاعدام .. وعندما يسرح ذهنى فانه ينتهى دائما الى حبل المشنقة .. وكثيرا ما أصحو من النوم وأنا فى منتهى الفزع .. ذهنى الى ركن الزنزانة كالفأر المذعور بأنفاس متلاحقة .. وصوت مختنق .. وعرق غزير بارد يغمر انحاء جسمى المضطرب ! ..

ويسكت لبيب قليلا، وقد تسمرت عيناه فى الأرض ثم يستطرد فى صوت يشبه الهمس :
— كل هذا بسبب الحلم المخيف الذى يزورنى فى معظم الليالى ! ..
— حلم ايه ؟ ..
— فى كل ليلة تقريبا أرى نفسى وأنا أدخل مرة أخرى الى حجرة الاعدام ! ..
— وماذا تفعل ؟ ..
— عندما يلتف حول رقبتى حبل المشنقة — فى الحلم — فانى أحاول انقاذ نفسى .. وأبذل فى هذا محاولات مستميتة .. وفى بعض الاحيان يسمع الحراس صوت صراخى فى منتصف الليل فيسرعون لانقاذى ..
— وهل كل أحلامك مزعجة ؟ ..
— معظمها ! ..
— مفيش حلم لطيف مر بك ؟ ..
— أهم حلم .. أفتكره .. وأعتز به هو الحلم الذى رأيت فيه أحد الملائكة فى صورة انسان، وقد اقترب منى فى حنان .. ووضع يده البيضاء فوق رأسى .. ثم قال .. ومازلت أذكر كلماته بالحرف الواحد : **انك يابنى لن ترى الموت قبل أن تجد مجد الله أمامك ..** هذا هو الحلم العظيم الذى رأيته .. ولذا فانى أتوقع أن تحدث فى قضيتى معجزة كبيرة ..
— زى ايه ؟ ..
— أن القوة الكبيرة التى رفعت حبل المشنقة من فوق رقبتى .. قادرة على انقاذى من المحنة الرهيبة التى أمر بها الآن ! ..
— ولماذا تسميها محنة .. أليست فرصة نادرة وأمل جديد ؟ ..
ويسكت لبيب .. وتنظر هذه المرة نظرة ذات معنى الى زميله .. والتقت عيناهما حتى

أحزان عزوز
وأحلام لبيب

تحقيق
يكتبه حامد سليمان

خطوات معدودة تفصل بين عزوز ولبيب وبين المشنقة . ولكن ٥٤٠٠ ساعة عطلت تنفيذ حكم الاعدام فى الاثنين حتى الآن . انها ساعات قلقة مليئة بالخوف والفزع وترقب الموت فى اية لحظة . وهذا التحقيق الصحفى يرسم الخيط الفاصل بين الموت والحياة من خلال عزوز ولبيب ...

انتظار الموت!

يخاف من أحلام الليل!

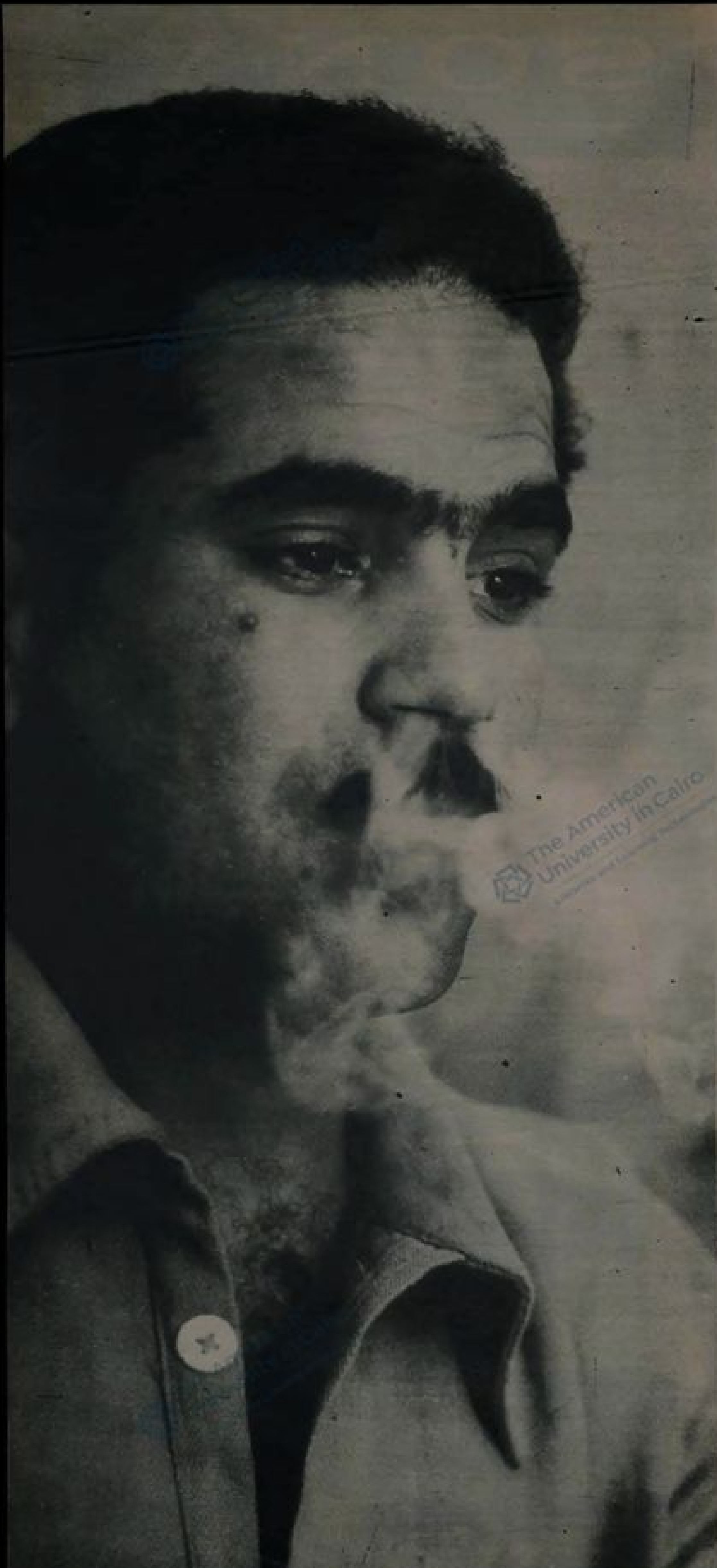

هكذا يبدو لبيب دائما .. نظرات شاردة .. وتفكير عميق وراءه سؤال حائر رهيب .. هل اعود مرة اخرى الى حجرة الاعدام .. هل تحدث المعجزة ؟ ! ..

تصوير محمد لطفى

عزوز ليقول فى صوت هامس مختنق :

ـ لقد خرجنا من السجن حتى الآن لعدة مرات .. وفى كل مرة كنا نسمع المناقشة بين النيابة والمحامى .. وكانت تدور فى صراحة حول رقبتينا .. شنق .. أولا شنق حاول أن تغمض عينيك لمدة دقيقة واحدة وتصور أنك مكاننا .. دقيقة واحدة فقط وسترى الصورة المروعة التى نعيش خلالها الآن باختصار .. لقد ذبحنا أكثر من مرة .. وقد متنا قبل أن نموت ! ..

ـ لو فرضنا أن قضيتكما أعيد فيها النظر وحكم ببراءتكما .. ايه أول حاجه حاتعملوها ! ..

وقال عزوز :

ـ سأعيد بناء مستقبلى .. وافتح دكانى مرة اخرى واذهب للكنيسة يوميا !.

ـ وأنت يا لبيب ! ..

ـ سأنطلق فى كل مكان لأتكلم عن المعجزة التى تمت سأقول للناس .. أن عصر المعجزات قد عاد مرة أخرى .. كل الناس يقول أن المعجزات لم يعد لها مكان فى عصر الذرة .. ولكن حكايتى ستصبح معجزة القرن العشرين ..

ـ ماذا ستقول للناس ؟ ..

ـ سأحكى لهم كيف وقفت يوم ٢٢/١٠/١٩٦١ على الطبلية داخل حجرة الاعدام .. وكيف كان جرس التليفون يدق فى نفس اللحظة التى وضع فيها حبل المشنقة حول عنقى .. وكيف كان عامل التليفون واقفا بعيدا عن التليفون « المنقذ » ليتفرج على عملية الاعدام وهو لا يعلم أن رئيس النيابة هو الذى يدق جرس التليفون .. وهنا حدثت المعجزة فى الحال .. لقد سمع سجان البوابة جرس التليفون فى اللحظة الاخيرة .. ورفع السماعة ليسمع صراخ وكيل النيابة : « أوقفوا عملية الاعدام » .. وأسرع يجرى داخل الحجرة ليبلغ المأمور .. فى نفس اللحظة التى كان فيها « زنفل » يقبض على الكولب ليحكم الانفاس الاخيرة من حياتى ..

ويعلو صوت لبيب ..

ويقول فى انفعال :

ـ وبالرغم من هذا نحن الآن نتألم كثيرا ..

ـ من ماذا ؟ ..

ـ من الانتظار القاتل .. من المناقشات الرهيبة التى تدور امامنا ..

وسكت قليلا ثم قال :

ـ حتى وأنا جالس فى زنزانتى .. كلما سمعت وقع خطوات غريبة .. توقعت أن تقف هذه الخطوات عند بابى لتفتحه وتبشرنى بالعفو .. والخلاص .. ولكن للأسف غالبا ما تمر هذه الخطوات دون توقف .. وتتركنى فى يأس تحت رحمة خطوات اخرى .. خطوات الحارس الرتيبة التى تردنى الى الواقع .. وتذكرنى بمصيبتى ..

ـ وإذا الغى حكم الاعدام ؟ ..

ـ ستصبح أول قضية من نوعها فى العالم ..

وقلت لعزوز :

ـ ما سر الابتسامة الدائمة التى أراها على شفتيك ؟ ..

ـ سرها يكمن فى حكمة اعرفها ..

ـ ما هى ؟ ..

ـ شر البلية ما يضحك ! ..

ـ ولكنك لا تضحك .. انك تبتسم فقط ! ..

ـ ان الاحداث قد تحول الانسان الى فيلسوف والفلسفة قد تجعل الانسان يبتسم للحياة ..

ـ وما هى الفلسفة التى خرجت بها من هذه المحنة ؟ ..

ـ ان هناك قدرا يصنع مصائرنا .. وفى بعض الاحيان لا يملك الانسان الا أن يترك نفسه لهذا القدر ! ..

والتفت الى لبيب وفاجأته قائلا :

ـ ما رأيك فى فلسفة عزوز ؟ ..

ـ والله انا راجل واقعى .. مش خيالى ! ..

ـ اذا خيرت بين الموت .. والسجن الابد فماذا تفضل ؟ ..

وقال الاثنان فى صوت واحد :

ـ الموت !!

وقلت لعزوز :

ـ لماذا ؟ ..

ـ الامثال بتقول « وقوع البلاء خير من انتظاره » ..

ـ الذى قلت لا تخاف الموت ؟ ..

ـ ابدا .. الموت حدث يمر فى سرعة وينتهى ! ..

ـ وأنت يا لبيب ؟ ..

ـ انى افضل الموت على العذاب !..

حامد سليمان

المذيع الهارب من سوريا

يروي حقيقة الموقف في دمشق

فجأة خرج صوت عبد الهادي البكار من اذاعة القاهرة . كان قبلها بأيام يذيع من اذاعة دمشق . ان هروب المذيع السوري من سوريا وراءه قصة مثيرة مليئة بالاسرار وقد حصلت عليها آخر ساعة !

اسمه عبد الهادي البكار .. يتكلم بلهجة هي خليط من السورية والمصرية . فقد عاش هنا معنا في القاهرة سنوات .. وكان اول مذيع سوري يشترك مع زملائه المصريين في ستوديوهات وشوارع القاهرة في اذاعة اعياد الوحدة .

وكان زميلا لمذيع التليفزيون صلاح زكي في بعثته الى المانيا وروسيا .. وعندما عاد من موسكو وبرلين كان اول برنامج اخرجه للتليفزيون عن الاصلاح الزراعي .

ومنح وهو في موسكو الليسانس الفخرية من جامعة موسكو ..

وهو يحمل ميدالية ذهبية علقها صورة نيكيتا خروشوف .

قال المذيع السوري عبد الهادي البكار امام عدسات تليفزيون دمشق وهو يوجه حديثه للمستمعين :

– ان اختفاء صورتي من امامكم ، معناه ان سوريا تحكم بالحديد والنار ! وان المشاكل الاجتماعية التي يعانيها افراد الشعب السوري لن تنتهي الا باستقرار الحياة السياسية ..

وفجأة اختفت صورة المذيع عبد الهادي البكار من شاشة تليفزيون دمشق وبعد ثمان واربعين ساعة ذيع المستمعون الراديو هناك ، ليستمعوا الى صوته وهو يذيع نشرة الاخبار من العاصمة القاهرة !

وكان وصول المذيع السوري الى القاهرة نهاية لسلسلة طويلة من المؤامرات والاحداث التي عاشها منذ قيام الحركة الانفصالية الرجعية حتى لحظة هروبه من دمشق !

انا وكبار التجار

وفي اذاعة القاهرة التقيت بعبد الهادي البكار عقب اذاعته لنشرة الاخبار .. وبدا يروي لي قصة هروبه هو وعائلته من سوريا .

قال المذيع الهارب :

– كنت اقدم برنامجا « على الماشي » وهو برنامج يتعرض لكثير من مشاكلنا الاجتماعية والخدمات العامة فكنت اعرضها واصورها في مكانها – واطالب المسئولين بوضع حلول لها .

وحدث ان اضرب كبار التجار واغلقوا متاجرهم على اثر احدى الحملات التي شنها برنامجي عليهم . وطالبوا بفصلي والغاء البرنامج وبالفعل قررت الحكومة وقف برنامجي واضطر وزير الاعلام بعد ذلك الى تنفيذ قرار فصلي ولكنهم لم يبلغوني شيئا !

وقد عرفت كل هذا من شخصية كبيرة في الوزارة . والتي طلب مني الاستعداد لمواجهة الموقف الخطير الذي كان ينتظرني .. وحدثت معجزة فقد اعترضت قيادة الجيش على قرار فصلي وحدثت انشقاق بينها وبين الحكومة .

ولم يتوقف الخطر الذي ينتظرني عند هذا الحد ..

وكان امامي طريقان .. اما ان اقف ضد التيار الانفصالي في سوريا ومصيري المؤكد في هذه الحالة هو سجن المزة . او ابهام السلطات بتأييدهم ومحاولة تقديم برامج تذكر الناس بالمبادىء التي حددها الرئيس جمال عبد الناصر .

ولقد اخترت الطريق الثاني واستطعت ان اعزز علاقتي داخل الجيش . وكانت قيادة الجيش تحميني من هجوم الرأسماليين والحكومة .

وتطورت الامور بسرعة . وبدأت حقيقتي تنكشف لهم وبراقبونني في كل مكان اذهب اليه !

وكان لي اصدقاء ينقلون لي اولا باول نص التقارير التي تكتب عني .. وتحولت من مذيع الى سجين في منزله !

وفكرت في طريقة للهروب الى القاهرة .. لا لاعيش فيها فقط ولكن لاقف الى جانب احرار بلادي .

في بريد التليفزيون

وفكرت في الوصول الى القاهرة دون ان اترك بصماتي في دمشق !

ورسمت خطة الهروب ووضعت تفاصيلها التي بدأت عندما ذهبت لتقديم برنامج « بريد التليفزيون » وما كانت عدسات التليفزيون تسلط على حتى بدأت ارتجل .. قلت للمستمعين :

– ان هذه الكلمة لم تمر على الرقيب وانا اعرف ان هذا انحراف عن الخط الوظيفي . ولا يحق لي كموظف ان افعل هذا .. ولكن الظروف التي تمر بها سوريا غير طبيعية .. وربما يحق لي ان انسجم مع هذه الظروف غير الطبيعية فاصنع شيئا غير طبيعي هدفه توضيح الامر للمواطنين .

تفاصيل الاحداث المثيرة التي عاشها عبد الهادي البكار يسجلها للتاريخ ..

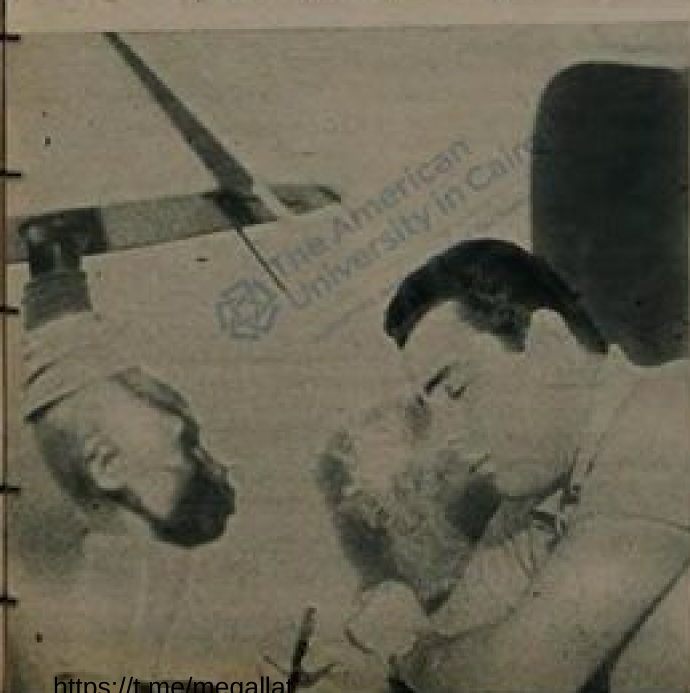

جواز السفر وتصريح الخروج ومفاجأة للمستمعين

المذيع الهارب من سوريا يداعب ابنه الصغير لأول مرة بأمان منذ قيام الحركة الرجعية حتى الآن .

ثم قلت للمشاهدين :
– فاذا حدث أن اختفت صورتي عنكم فجأة – واذا لم أقل لكم : السلام عليكم ، فاعلموا أن الحرية في سوريا مهددة وأن المسئولين قد اوقفوا تقديم البرنامج .
وقال عبد الهادي البكار :
– وبهذا ضمنت عدم قطع البرنامج .. وبدأت التحدث الى الجمهور عن التليفزيون وقلت انه لايمكن أن يحدث أي تطور في التليفزيون أو في أي مرفق عام بعد لسوريا استقرارها السياسي .. ومن الواجب أن يعرف المواطنون جميعا أن الفوضى التي تملأ أرجاء الدولة يرتبط مصيرها بالاستقرار السياسي .. واذا لم يحدث في بلادنا هذا الاستقرار فسان سوريا تسير بجميع مرافقها الى الانهيار

ثورة في التليفزيون

ثم يقول المذيع عبد الهادي البكار :
– وفي اليوم التالي اصدر شكيب الجابري مدير عام هيئة الاذاعة والتليفزيون قرارا بتسريحي – وثار موظفو التليفزيون وقرروا الاضراب عن العمل الا اذا الغي التسريح ..
وفي نفس الوقت التقت مع بشير كعدان رئيس تحرير جريدة الوحدة الحكومية على نشر مقالاته بالتليفزيون .. وكان هذا أهم الاسباب التي دفعت مجلس الوزراء الى اصدار قرار باغلاق جريدة الوحدة .

واستدعاني عبد الله عبد الدايم وزير الاعلام في سوريا .. وقال لي انه متضامن معي في كل كلماتها واصدر فورا أوامره بالغاء قرار التسريح – وفي نفس الليلة عدت الى تقديم البرنامج .
ووضعت في ذهني لحظة استدعائي لأي وقت فبدأت أعد طريقي للوصول الى القاهرة وفي هذا الوقت استبعدت السلطات شكيب الجابري وعين مدير آخر لهيئة الاذاعة والتليفزيون .
وكان أول شيء قام به المدير الجديد هو حضوره الى مكتبي بالتليفزيون وطلب مني الغاء برنامج . ورفضت وأنا أقول اذا كانت برامجي لاتعجبكم فأنتم الذين ترفضون الغاءها وليس أنا !

لابد من الرحيل

ويقول عبد الهادي البكار :
وعرفت أنه لابد من رحيلي .. فذهبت الى وزارة الداخلية واستطعت بطريقة ما الحصول على جواز سفر خارج سوريا وقبل تقديم برنامج . مساء الاثنين . كان جواز السفر في جيبي وتصريح باجازة لمدة ١٠ أيام من التليفزيون .
وبعد دقائق طلب مني مدير الاذاعة باسم رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وباسم وزير الاعلام أن أعلن الغاء هذا البرنامج دون أن يتحملوا هم مسئولية الافصاح عن الاسباب .. وذلك لأن رئيس الجمهورية يتضايق عندما يرى حضور الرئيس في التليفزيون !
وما كدت أدخل الاستديو لأواجه الجمهور حتى ظهر على وجهي في الحال كل ما سأقوله لهم .. فهم يعرفون من وجهي اذا كان هناك شيء خطير أم لا .. وذلك لانهم عرضوا على يوم الحركة الانفصالية أن أذيع البلاغات ولم أستطع اخفاء دموعي وظهرت صورتي على شاشة التليفزيون وأنا أبكي !

آخر برنامج

وكان معي آخر مريض ظهر في البرنامج واسمه بسام شيخ البساتين .. وهو شرطي سابق مبتور الساقين وقلت :
– ربما يكون هذا هو آخر مريض اقدمه في البرنامج
واحس الجمهور أن هناك شيئا خطيرا سأذيعه وماكدت انتهي من تقديم المريض حتى كان الاستوديو مليئا بكثير من المتبرعين الذين بلغت تبرعاتهم ١٥٠٠ جنيه وبطاقة سفر مجانا من مدير الامن العميد مطيع السمان .. وكانت الكاميرا تصور الناس وهم يتدفقون داخل الاستوديو
وتركت المريض وبدأت الهجوم على الحكومة . فقلت لهم :
– ان المسئولين مقصرون في حل مشاكل الناس .. ولايريدون أن يفسحوا المجال للعمل .. فجهاز التليفزيون بني من أموال الشعب ويجب أن يكون في خدمة الشعب والحكومة تقف حائلا في هذا الاتجاه .
ان الحكومة الحالية منفصلة عن مشاكل الشعب فكيف تبيح لنفسها أن تعبر عن الاتجاه السياسي للشعب !
ويقول عبد الهادي البكار :
واحسست أن مدير الاذاعة قد دخل الاستوديو ليمنعني من تكملة حديثي ولم أعد أعلم بالتهديد .. فقلت لهم :
– ان مدير الاذاعة يطلب مني الآن وقف البرنامج ..
وهذه هي المرة الثانية التي انحرف فيها عن وظيفتي وأنا أترك أن المسئولية اليوم مسئولية خطيرة – ولكني أدعو الجميع للتضحية .
وقلت لهم في نهاية حديثي :
– وأنا أعلن عن توقف البرنامج حتى يزول الله الغمة . وهذه آخر مرة ألتقي فيها بكم ولكن على أمل لقاء قريب ومستقبل مشرق .
ويقول البكار :
– وفي اليوم التالي كنت في القاهرة فقد هربت عن طريق احدى العواصم العربية واختفيت في بيت أحد الضباط .. واستطاعت زوجتي وأولادي بمساعدة أحد المسئولين أن يلحقوا بي في هذا البيت . ومنه استطعنا الفرار الى القاهرة .
وقال لي عبد الهادي البكار في نهاية حديثه :
– كنت أظن أن الحركة الانفصالية قد تركت جرحا عميقا في قلوب المصريين وأنهم أصبحوا يكرهون كل ماهو سوري .. ولكني فوجئت بلقاء لم أكن أتوقعه .. بل انني لم أكن احلم به !

ايريس نظمي

من الشرفة وقف المذيع عبد الهادي البكار وزوجته وأولاده .. يطلون على معالم القاهرة عند وصوله اليها بعد مغامرة طويلة

هذه الصورة مع اللواء عبد الكريم زهر الدين .. كانت تصريح الخروج الذي تسرب به عبد الهادي البكار من سوريا !..

ما الفرق بين يحيى حقى وموسى حقى ؟

لبنى والكاميرا ..
والمخرج صلاح ابو سيف

« عودة الروح » و « بين القصرين و « مليم الاكبر » و « الجيل » و « الارض » وغيرها من روائع القصص التى ظهرت منذ عشرين عاما الى اليوم ، بعدها لك ستوديو مصر لتصبح شخصياتها التى عاشت فى خيالك وخيالى ، نابضة بالحركة والحياة على الشاشة .

وستوديو مصر هو مدرسة المحترفين التى تخرج فيها عشرات النجوم والمخرجين والفنانين الذين كانوا يكنسون البلاتوهات بايديهم ، واستطاعوا بالجهد والعرق والهواية ، ان يصبحوا سادة الاستوديوهات !

ان كمال سليم وبدرخان ونيازى مصطفى وصلاح ابو سيف وعبد العظيم ووحيد فريد ومصطفى حسن وعبد الوهاب وام كلثوم ويوسف وهبى وحسين صدقى وانور وجدى وليلى مراد والريحانى وغيرهم من كبار النجوم والفنانين ، لو لم يجدوا هذه المدرسة الاولى التى تعلموا فيها الف باء السينما ، لما صعدوا نجوما على الشاشة ، ولما انتشرت فنونهم فى انحاء العالم العربى عن طريق الشريط السينمائى !

موسى حقى ويحيى حقى

ويتولى رئاسة مجلس ادارة هذه المؤسسة الآن واحد من قدماء السينما الذين اعرفهم منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، اسمه موسى حقى ، وموسى حقى ان كنت لا تعرفه ليس جديدا على السينما ولا على السينمائيين ، فقد تربى هو الآخر على نفس الارض التى تربى عليها احمد سالم وحسنى نجيب ومحمد رجائى وغيرهم من خبراء الانتاج والتوزيع ، وهو من رجال السينما القلائل الذين يحبون الحياة بعيدا عن الاضواء !

وموسى حقى شقيق الكاتب المشهور يحيى حقى ، كلاهما لعب الكرة الشراب فى حوارى السيدة زينب ، وكلاهما كان يذاكر دروسه تحت قنديل ام هاشم ، والفرق بين يحيى حقى وموسى حقى ان الاول يعيش للفن والادب والخيال ، اما الثانى فلا يعترف الا بالواقع والحقائق والارقام !

فالفرق بين موسى حقى ويحيى حقى كالفرق بين رمسيس وابنى !

وموسى حقى يمضى اوقات فراغه فى اعداد المحاضرات والقائها فى الجمعيات العلمية التى لا يغشاها الا عدد قليل جدا من الناس !

ولقد واجه موسى حقى مثل هذا الموقف ـ امامى ـ بشجاعة !

فكان يحاضر الجمهور الذى لا يزيد عدده على خمسة افراد او ستة بعضها فيهم المحاضر نفسه والسيدة زوجته !

بالارقام .. بالارقام

قال لى موسى حقى انه فى اثناء اعداده لاحدى المحاضرات التى القاها فى « المجمع العلمى للثقافة المصرية » حصل على احصاء بعدد رواد السينما فى سنة ١٩٦٠ فى بعض دول العالم :

١٢٠ مليون متفرج فى كندا
٣٥٠ مليون متفرج فى فرنسا
٦٣٥ مليون متفرج فى بريطانيا
٦٦٠ مليون متفرج فى المانيا
١٠٨٨ مليون متفرج فى اليابان

وفى الولايات المتحدة بلغ عدد رواد السينما ١٠٠ مليون فى الاسبوع !

وعقد موسى حقى مقارنة بين السينما والراديو والصحافة والمسرح فقال انه بالرغم من ان المسرح ينبض بالحياة فانه مقيد بخشبته اتساعا ، وبموقعه مكانا ، وبوقت الاداء زمانا ، ولا يمكن ان يتواجد فى مكانين فى وقت واحد !

وقال ان الصحافة لا تخاطب الا القارىء المتعلم المثقف ، فلا ينتفع بها جمهور الاميين وهذا فوق ان مادتها الخبرية قصيرة العمر !

وقال انه بالرغم من انتشار الراديو فهو يخاطب حاسة السمع وحدها !

وعندما سألته عن التليفزيون ، اجاب :

ـ التليفزيون هو اقرب الوسائل شبها بالسينما ، ولكنه يعجز عن منافستها ، فان السينما امكانيات اكبر بكثير من امكانيات التليفزيون ، وهى تعتمد فى ذلك على دور العرض الكثيرة المنتشرة فى انحاء العالم والتى تشكل منها موردا ضخما من موارد السينما ..

ووصف موسى حقى صناعة السينما بانها حرفة وفن وتجارة ، وقال ان الشروط التى يجب ان تتوافر فى كل مشتغل بالسينما هى ثلاثة :

ـ الموهبة
ـ العلم
ـ الخبرة وممارسة العمل

بقلم

جليل البنداري

وتكلم موسى حقى عن دور السينما فقال انه ثبت من الاحصاء ان نسبة عدد دور العرض للسكان ـ فى بلادنا ـ هى الاكثر انخفاضا فى النسبة بين كل البلاد المتحضرة وهذه هى النتيجة بالارقام :

فى كندا دار واحدة لكل ٥٠٠ من السكان

فى ايطاليا دار واحدة لكل ٥٠٠ من السكان

فى كندا دار واحدة لكل ٥٠٠٠ من السكان

فى ايطاليا دار واحدة لكل ٥٠٠٠ من السكان

فى بلجيكا دار واحدة لكل ٦٠٠٠ من السكان

فى المانيا دار واحدة لكل ٨٠٠٠ من السكان

فى انجلترا دار واحدة لكل ٢٠٠٠٠ من السكان

فى مصر دار واحدة لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان

ومن العجيب ان دور العرض فى الجمهورية العربية المتحدة اغلبها ضيقة!

وقال موسى حقى ان عدد المتخرجين السينمائيين ـ المشتغلين فعلا ـ فى القاهرة ١٥٠ سينمائيا يبلغ عددهم فى امريكا ٣٠ مثلها فقط !

وقال ان الارتقاء بالسينما لا يأتى بالرغبة ولا بالتمنى ، بل باكتشاف المواهب وصقلها وتوجيهها .

عماد اكبر منى

وموسى حقى خريج كلية التجارة دفعة ١٩٣٦ ، وعندما سألته هل هو زميل النجم عماد حمدى ، اجاب :

ـ عماد تخرج قبلى !

قلت له :

ـ الم تحاول كتابة القصة ؟

ـ لا

ـ ليه ؟

ـ ماعنديش استعداد !

ـ ولكنى اقرأ ما تكتبه عن السينما واعرف ان لك اسلوبا فى الكتابة ؟

ـ الحكاية مش حكاية اسلوب ، الحكاية حكاية موهبة ابناء القصص !

العزيمة اهم من غزل البنات

ـ ماهو احسن فيلم عربى رأيته فى حياتك ؟

ـ العزيمة

ـ ده فيلم قديم قوى ؟

ـ وماله !

ـ هل تعتبره احسن فيلم اخرج حتى اليوم ؟

ـ طبعا

ـ هل تفضله على غزل البنات ؟

ـ بكثير .. العزيمة كان فيلما ممتازا من الناحية السينمائية وفيه حبكة وصنعة ، اما غزل البنات فتقوم اهميته على عدد كبير من كبار النجوم امثال عبد الوهاب ونجيب الريحانى وليلى مراد ويوسف وهبى وانور وجدى وغيرهم ، فقصته قد تكون قصة عاطفية ناجحة ، اما من الناحية السينمائية المجردة فلعتبر فيلما عاديا !

ام كلثوم وعبد الوهاب

ـ هل عاصرت مشروع اخراج فيلم لام كلثوم وعبد الوهاب معا ؟

ـ حاول ستوديو مصر اكثر من مرة ان يجمعهما فى فيلم واحد ، ولكن الظروف حالت دون تحقيق الامل !

ـ كم كان سيتقاضى كل منهما ؟

ـ اظن ٢٠ الف جنيه

ـ اخر محاولة كانت سنة كام ؟

ـ ١٩٤٧ .

ـ يقال انهما كانا سيمثلان قصة الف وعنده العاموئى التى اخرجها فيما بعد خلمى رفلة لوردة وعادل مامون ؟

ـ الذى اعلمه ان انور وجدى كتب قصة بعنوان « حبيب الروح » لتمثيها ام كلثوم وعبد الوهاب ، فلما لم يتحقق المشروع اخرجها لنفسه وليلى مراد واشترك فيها يوسف وهبى .

البوسطجى وقنديل ام هاشم

قلت لموسى حقى :

ـ ماهى احسن قصة كتبها شقيقك يحيى حقى ؟

فقال :

ـ من ناحية التشويق اعتقد ان البوسطجى احسنها جميعا

ـ ومن ناحية التحليل ؟

ـ قنديل ام هاشم !

الجيل ..

وعلمت من موسى حقى ان قصة « الجيل » التى كتبها فتحى غانم ستكون فى مائدة القصص التى يقدمها ستوديو مصر فى الموسم المقبل ، وفتحى غانم بدأ حياته مفتش تحقيقات بوزارة المعارف ثم اجتذبه احمد بهاء الدين للصحافة ، وقصة « الجيل » هى قصة قرية يعيش اهلها على البحث عن كنوز الفراعنة فى بطن الجبل ، وحدث ان اقامت لهم الدولة قرية نموذجية بجوار الاقصر لينتقلوا اليها ، فرفضوا جميعا الانتقال من الجبل الى القرية النموذجية ، واوفد لتحى غانم ـ مفتش التحقيقات ـ الى

موسى حقى

يحيى حقى

توفيق الحكيم

نجيب محفوظ

تصوير خميس عبد اللطيف

تقول : أنا حيوان وملاك .. ولست إنسانًا !

هذا الجيل للتحقيق فتعرض للموت والاغتيال . وهو يقول ان القصة فيها مائة في المائة واقع . ومائة في المائة خيال . وهو يرشح شكري سرحان ليقوم بدور مفتش التحقيقات وزكي رستم ليقوم بدور العمدة او رئيس عصابة السطو على الآثار واحتار في الممثلة التي يمكن ان تلعب دور الفتاة القروية الجميلة مسعدة!

وفتحي غانم كتب اربع روايات طويلة هي « الجبل » و « من أين » و « الساخن والبارد » و « الرجل الذي فقد ظله » التي كتبها في اربعة اجزاء .

وكتب فتحي غانم قبل ان يتزوج مائة قصة قصيرة . وقد بدأ حياته مصارعا محترفا فلما تدهورت صحته ولم يعد يكتسب من المصارعة . اشتغل مفتش تحقيقات ثم صحفيا ..

وقد بدأ حياته الصحفية محررا في روز اليوسف يكتب بابا واحدا بعنوان « ادب » . ثم انتقل الى آخر ساعة ليحرر نفس الباب واطلق عليه « ادب وقلة ادب » !

وقد تولى رئاسة تحرير صباح الخير سنة ١٩٥٩ .

وهو يقول انه تأثر ككاتب قصة بتوفيق الحكيم .

— ما اخذ اعمال توفيق الحكيم ؟

— انا تأثرت عاطفيا بعودة الروح ثم قال :

— والروايات التي بهرتني فعلا هي شهرزاد و « يوميات نائب في الارياف » و « زهرة العمر » التي لم تنقصني للاهتمام بالادب فقط . وانما بحب الموسيقى ايضا !

علي امين ونون النسوة

قلت له :

— ولي الصحافة ؟

فقال :

— تأثرت بعلي امين .. فلقد كان يعجبني اسلوبه في كتابة التحقيق الصحفي واختياره للالفاظ ومساواته بين المرأة والرجل في كتاباته بعدم استعمال نون النسوة !

وقال فتحي غانم :

— كان علي امين يقول لي دائما ان القارىء الاول بتاعنا هو المرأة . فهي التي تشتري الصحف والمجلات وهي التي تحاسب البائع !

ولكنه لم يكن يعجبني عندما يغير بقلمه نهايات قصص كبار الكتاب التي ترجمها وكان محمد حسنين هيكل هو الصحفي الشجاع الوحيد الذي يقف ضده وكان يقول له :

— انا لا اسمح لك بتغيير نهايات قصص الكتاب العالميين !

فريد ولبنى وماري منيب

وفي ستوديو مصر رأيت لبنى عبدالعزيز تلعب قصة « رسالة من امرأة مجهولة » امام فريد الاطرش ، وفي هذه القصة تلعب ماري منيب دور ام لبنى !

فلبنى في هذه القصة تلعب دور فتاة تلبس الملاية اللف وتتشمل بالاوبيان وهي تمشي في الحارة بسنطانية الطرشي !

وليست هذه اول مرة تلتقي فيها لبنى بماري منيب . فقد سبق ان مثلتا معا قصة « هذا هو الحب » ولكن ماري منيب لم تكن امها . وانما كانت تمثل دور حماتها !

والغلك بعد ان قدمت لك لبنى في هذه الصورة . قد عرفت اسم المخرج ! انه صلاح ابو سيف !

والذ خبر في هذا الموضوع هو ان سترى ماري منيب في هذا الفيلم تقلد فريد الاطرش وهو يغني !

حيوان وملاك

قلت لك في بداية هذا التحقيق ان الفرق بين موسى حلمي ويحيى حلمي كالفرق بين رمسيس ولبنى !

فلبنى تعيش للفن والادب والخيال ورمسيس لا يعترف الا بالواقع والحقائق والارقام !

وقد دار بيني وبين لبنى حديث عن الفن والفنان حضره زوجها رمسيس نجيب .. وفي الدقائق الخمس الاولى من الحديث كان شخير رمسيس نجيب قد ارتفع الى السماء !

قالت لبنى :

ان الفنــــان الحقيقي اقرب الى الملائكة منه الى البشر . فهو لا يؤذي انسانا ولا يفكر ضد غيره .. والفنان هو الذي يحس بانه صاحب رسالة اكثر مما يحس بمعدته .. فالفنان هو الذي يشبع رغبته في نفسه ولا ينظر الى فنه كوسيلة للقمة العيش !

وقالت لبنى :

— والفنان هو الذي يشعر بلا تفكير وينطلق ويثور ويتفانى كالحيوان تماما .. ولا اقصد هنا الحيوان بمعناه التجريبي في الجزء من الانسانية !

قلت لها :

— هل انت انسان او حيوان او ملاك ؟

فقالت :

— ثلاثة ارباعي حيوان والربع ملاك !

— يعني مافيش فيكي الانسان ؟

— لا

ثم قالت :

— الحيوان ارقى بكثير من الانسان، فالانسان يفكر في الجريمة ويرتكبها . اما الحيوان فلا يفكر في الجريمة اطلاقا . والحيوان يملك براءة التعبير عن مشاعره الصادقة !

ثم قالت لبنى :

— لو بعثت الى الوجود مرة اخرى . لأكون براءة من معظم ابنائه !

وهنا ارتفع شخير زوجها رمسيس نجيب الى السماء . فالكلام في الفن والادب والخيال . يجعله يستغرق في نوم عميق . واردت ان اوقظه من النوم بسرعة . فقلت لها :

— علمت ان زوجك قال في المؤتمر الذي عقده الدكتور ثروت عكاشة مع السينمائيين انه يجب تحديد رأس مال الفيلم بمبلغ ٣٠ الف جنيه ؟

فاستيقظ رمسيس نجيب مذعورا ليصحح الرقم وقال :

— انا ما قلتش ٣٠ . انا قلت ٥٠ الف جنيه !

جليل البنداري

٣٠ عاما مضت فى خدمة الطيران المدنى
• سابع شركة للطيران تأسست فى العالم
• أولى شركات الطيران التى انضمت الى الاتحاد الدولى للنقل الجوى .
• أول شركة للنقل الجوى فى الشرق الأوسط استخدمت النفاثات.
• جميع امكانياتها الفنية والمالية والعملية عربية صميمة .
• تأسست الشركة فى عام ١٩٣٢ برأس مال قدره ٢٠ ألف جنيها ثم بلغ رأسمالها الحالى ١,٣٥٠,٠٠٠ جنيه .
• استخدمت الشركة فى أول عهدها ١٩ موظفا وعاملا ثم أصبح لديها الآن ثلاثة آلاف من الطيارين والموظفين والعمال .
• للثورة الفضل الأول فى تطوير الشركة من المجال الاقليمى المحدود الى الآفاق الدولية البعيدة المدى وقد حققت آخر انتصاراتها المتلاحقة بافتتاح خطها الجوى الجديد بين القاهرة وطوكيو مارا ببانجكوك وهونج كونج .
دراجون ٨٠
عام ١٩٣٢
كوميت ٤ سى النفاثة
عام ١٩٦٢
شركة الطيران العربية المتحدة
تمتد شبكة خطوط الشركة فى الخارج الى :
أوروبا
أثينا . روما . زيوريخ . جنيف . فرانكفورت
لندن . ميونخ . دوسلدورف . بلغراد . براغ
موسكو . نيقوسيا .
أفريقيا
مقديشيو . نيروبى . لاجوس . كانو . أسمرة
الخرطوم . بنى غازى . طرابلس
تونس . أكرا .
آسيا
جدة . بغداد . بيروت . الظهران . الدوحة
البحرين . الكويت . عمان . القدس . عدن . قطر
كراتشى . بومباى . بانجكوك . هونج كونج . طوكيو .
وفى الداخل الى :
الاسكندرية . مرسى مطروح . بورسعيد . المنيا
أسيوط . الأقصر . أسوان . العريش .

مجتمع آخر ساعة

الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي يلقي كلمة الجامعة ويتحدث الى الشباب من الخريجين ..

ملكة الجمال تخرج من الجامعة الامريكية

احتفلت المعاهد العلمية في الاسبوع الماضي بتخريج دفعات جديدة من بناتها وشبابها .. وكان أول هذه الاحتفالات في الجامعة الامريكية بالقاهرة حيث احتفلت الجامعة بتخريج الدفعة الاربعين في قاعة يورت التذكارية ..

بدأ الحفل في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الماضي .. عزفت الموسيقى في الارغن .. ثم دخل موكب الاساتذة والخريجين يتقدمهم سامية زيتون ومنير ناصر وجانين شساروبيم ، ثم قام الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي بالقاء خطاب الحفل الذي استمر اربعين دقيقة كما ألقى الدكتور حنا رزق نائب مدير الجامعة كلمة ثم تحية من الدكتور ريموند ماكلين مدير الجامعة ألقاها الدكتور جوزيف فان فلييك عضو مجلس الاوصياء ..

كان من بين الخريجات منى جبارة ملكة الجمال وليلى المسيري ملكة الجمال السابقة للكلية الامريكية واميرة عطا الله وايتني هيكل وهي السيدة الثانية مع ليلى المسيري ونازك نصير احدى وصيفات الملكة السابقات في الكلية الامريكية للبنات ..

سامية زيتون ومنير ناصر (الاردن) و جانين شساروبيم تلا هؤلاء الثلاثة الطلبة والاساتذة الى داخل قاعة يورت حيث كان الاحتفال ..

ارجين كلوناريس .. او الفتاة اليونانية داخل اسوار الجامعة ..

ايتني هيكل .. الزوجة رقم ٢ في الجامعة الامريكية ..

منى جبارة ملكة جمال الجامعة الامريكية بعد ان تسلمت شهادة التخرج ..

اميرة عطا الله وايتني هيكل واحلام المستقبل السعيد ..

الدكتورة مالوى تتقاعد
بعد ٣٠ سنة من العمل المتصل

وفي الكلية الامريكية للبنات بشارع رمسيس أقيم حفل التخرج رقم ٥٠ .. وكان مظهر الحفل هو ختام حفلات الاسبوع الماضي ..

بدأ الحفل في الساعة السابعة مساء .. امتاز بكثرة الروب الجميلة بين الخريجات وبين الحاضرات من أقاربهن .. ألقت الدكتورة سهير سليمان عميدة كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس وحرم الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي الخطبة السنوية ...

كما قامت السيدة احسان عرفة رئيسة اتحاد الخريجات بتوزيع الجوائز على المتفوقات .. وألقت البنات نشيد « كليتي تحيى أمتى » من نظم احمد محيى الدين نائب مديرة الكلية ..

في ختام الحفل أهدت الطالبات وهيئة التدريس باقة من الورد لرئيسة الحفل وعميدة الكلية الدكتورة سارة مالوى بمناسبة مغادرتها الكلية وتقاعدها .. وقد ظلت الدكتورة مالوى عضوا في هيئة الكلية منذ سنة ٣٢ حتى الآن ..

بكت مالوى عندما تناولت باقة الورد من هيئة التدريس .. قالت انني لن أنسى بناتي أبدا ! .

منى فريد تقرأ تقديراتها في شهادة التخرج ..

اميرة ضيف كريمة المرحوم الدكتور احمد ضيف والدكتورة حكمت حكيم تتسلم شهادتهن الد

ليل كريمة سفير الافغانستان

السفير مع كريمته فى حديقة المنزل ..

السفير الجديد
يبدأ عمله بحفل الاستقلال

احتفلت افغانستان هذا الاسبوع بعيد استقلالها الوطنى وكان سفيرها الجديد قاسم رشتيا قد وصل الى القاهرة منذ ايام مع كريمته الآنسة ليل . ويقيم السفير فى منزل كبير بالزمالك محاط بحديقة جميلة مظللة بأكملها بالخضرة وقد امتلأت كل شجرة فى هذه الحديقة بحوض من الزهور ونبات « سيف الغراب » أو الجراتيوم .

سألت السفير عما اذا كانت جميع سيدات بلاده بهذا الجمال المتوارث به كريمته . فأجابني ضاحكا « الجمال ذاك بينهن » وقال السفير ان هذه هي المرة الثانية التى يزور فيها القاهرة وكانت أول زيارة له عندما حضر فى صحبة ملك افغانستان فى زيارته الرسمية للقاهرة منذ عام تقريبا وكان يعمل فى ذلك الحين كمستشار سياسى لجلالته .

واردف السفير قائلا « لقد كان الاستقبال الفني لافغانستان فى بلدكم حافلا وحماسيا بحيث انى اقتنعت أول فرصة لاعود اليكم بعد ان تركت منصبى فى بلادى » .

وقال السفير انه عمل فى الصحافة ٢٥ عاما بين الجرائد اليومية والمجلات والاذاعة .. عمل كمراسل ومحرر وتولى مرتين منصب وزير الثقافة والاعلام وقال ايضا انى احب الصحافة وكنت سعيدا جدا خلال فترة عملي فيها .

وسألت السفير :

ـ هل صحيح انكم تنافسون ايران فى انتاج السجاجيد ؟

فقال :

ـ الواقع ان السجاجيد فى افغانستان تصنع من الصوف الجزائلي أما الآخرون فانهم يخلطونه بغزل القطن كما ان الوان الصوف عندنا طبيعية لاتدخل فى صباغتها مواد كيماوية وكل شيء متروك للطبيعة . ان السجاجيد تصنع عادة بمعرفة النساء وتتم هذه العملية فى الهواء الطلق لذلك

فان العمل يتوقف فى الشتاء ليعود فى الموسم الجميل حيث ان السجاجيد تغطى مساحات كبيرة . وبعد ان تنتهى عملية الصباغة تترك على الارض لتطأها الاقدام وتمر عليها السيارات لتجعلها مرنة لينة .

وتحدثنا عن الفواكه والعنب بأنواعه الـ ٦٤ التى تنتجها بلادهم وعن الاخضر الشمام فقال :

ـ العلمين ان الحمار لا يستطيع ان ينقل اكثر من شمامتين على ظهره . وكان المسافرون فى الماضى يأخذون معهم شمامتين بدلا من الماء فى سفرياتهم الطويلة ؟

ومضى السفير يقول :

ـ ان التاريخ والجغرافيا جعلا من افغانستان اكبر منطقة تقاطع طريق فى آسيا ففى الشمال تقع روسيا وفى الغرب ايران وجزء من كشمير والهند والصين وفى الجنوب البحر العربى . وقبل ان يكتشف كولومبس امريكا كانت بلاد افغانستان مركزا للمدنية فى آسيا الا ان تاريخها مشبع بالاحداث فقد اغار عليها الاسكندر الاكبر ثم تيمورلنك وجنكيزخان . وتفخر البلاد بمقاومتها وجهادها للحصول على استقلالها والواقع ان افغانستان استقلت منذ ٤٠ عاما (١٩١٩) اثر جلاء الانجليز عنها . وهناك تقدم ظاهر ومستمر فى جميع ميادين الصناعة والفنون .

ان الرسم منذ القرن الحادى عشر كانت له مدرسة خاصة شهيرة باسم « بهزاد » للرسومات الصغيرة والنحت . ودخل اليها الآن فن الرسم الحديث بسرعة فلا يجد اما هواية ليل كريمة السفير فرسم اللوحات وقد رسمت صورة لوالدها .

الدكتورة فتحية سليمان عميدة كلية البنات ـ جامعة عين شمس وزوجة الدكتور عبد العزيز السيد تلقى كلمة الكلية لعام ١٩٦٢

ليليان نجيب تلقى كلمة بعنوان دور المرأة فى المجتمع الجديد ..

وقفت هذه الام تصور ابنتها التى تسير فى الطابور بعدسة السينما ..

...لابن الدكتورة عالوى ..

رقصة من جزر هاواى تؤديها بنات مدرسة الليسيه ..

ليسيه الحرية تقيم حفلها الختامى ..

واقامت مدرسة ليسيه الحرية بمصر الجديدة حفلها السنوى الختامى .. وكانت الطالبات هن نجوم الحفل .. قدمن نشيد الجيل الصاعد والحرية ورقصة الكرنفال، وهى اكثر مميزات الحفل .. فقد قدمت الطالبات فيه عروضا من مجموعة مختلفة من البلاد ..

من من البنات اللاتى ظهرن فى الحفل نارمان أبو الخير التى اشتركت فى معظم برامج الحفل ..

من التمثيليات التى اجتذبت انتباه الآباء والامهات أيضا مسرحية «رجل الامس وامرأة اليوم» اخرجتها السيدة عصمت رأفت.

الباليه الكلاسيك ترقصه بنات الليسيه وقد ظهرت بينهن نارمان ابو الخير ..

سمعت لك

● خيرى حماد .. الكاتب الاردنى الذى يعيش فى بيروت حضر يوم السبت الى القاهرة ولدى يده كتاب «الجمعية» وقضايانا فى الامم المتحدة» الذى الى ليهديه للرئيس جمال عبد الناصر .. الكتاب فى ٤٤٤ صفحة، ويذكر كل القضايا العربية التى عرضت على الامم المتحدة منذ انشائها حتى اليوم ..

● الدكتور عبد السلام الزبيرى أجرى أبرع عملية جراحية تمت حتى الآن فقد استطاع أن يستأصل اللوز لطفلتين عالة وايناس دكرورى فى أربع عشرة دقيقة، وبعدها أجرى سبع عشرة عملية فى نفس اليوم .. كل هذا فى مستشفى جاردن سيتى ..

● ايدة مليكة، ملكة جمال سابقة فى الكلية الامريكية لبنات تمت خطبتها يوم الخميس الماضى ..

● حسين القبانى قام بترجمة كتاب والتر لورد «ليلة لا تنسى» الذى يروى مأساة الباخرة تيتانيك التى اصطدمت بجبل الثلج فغاصت الى الاعماق .. تيتانيك كانت اكبر البواخر العالمية وكانت تحتوى على ملاعب للجولف وقطيع خاص من البقر يمد الجميع بالالبان الطازج السفينة ..

افراح المحلة الكبرى

تم بحمد الله فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة نادية مصطفى المرجانى على الدكتور محمد الغشى بجامعة القاهرة وقام بصياغة العقد الاستاذ الاكبر محمد ابو زهرة وشرف الحفل السادة احمد حمدى عبيد محافظ كفر الشيخ واللواء السيد مكرم خليل رئيس مدينة طنطا وعلية كبار العلماء.

الآنسة سهام احمد عزت العاصلة على ليسانس الآداب قسم المكتبات تم زفافها الى ابن عمتها المهندس يسن بكالوريوس تجارة .. بالاستيراد والتصدير ..

الآنسة زينات كريمة العميد محمد فهمى لدمنهور تم عقد قرانها على محمد فهمى الشالل رئيس قسم التتبع بالمجلس الاعلى للفنون والآداب ..

احتفل حبالة ابن الخاص لطفى عبده مبارك بعيد ميلاده الاول فى الاسبوع الماضى ..

الطفل خالد حنفى محمود ابو زيد احتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده الاول .. مبروك ..

وفوية كريمة اللواء مصطفى لنحى .. تم زفافها فى الاسبوع الماضى الى علاء الدين الشيشى مدير مخازن شركة لتصدير الاقطان .. العروس خريجة مدرسة سان كلير وعمرها سبعة عشر عاما .. تم الزفاف بفندق شبرد ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الحلبي العالم الفلكي

يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة . الحضور والمراسلة : ٨ ش الخربوطلي بالظاهر ت:٥٢٤٩٣

معاهد رقص

الرقص وموسم الاجازات!

لقد ضاعت اجازتك العام الماضي سدى .. لما لا تتعلم الرقص هذا العام فتكتسب لباقة اجتماعية .. ؟

معاهد روبير للرقص

اعدت لكم برامج قصيرة وسريعة بفروعها بالقاهرة والاسكندرية والزمالك ومصر الجديدة

معهد

كلاداكس للرقص

CLADAKIS

٣٣ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة
١١ - ٢ صباحا و٦ - ١٠ مساء

موبيليات

لوفرموبل

٧ شارع الزهراء جاردن سيتي
بجوار السفارة الامريكية
ت ٢١٧٤٥

يقدم احدث ما وصل اليه
فن الموبيليا
ورش يديرها اكبر مهندسي الموبيليا
باشراف الاخصائي المعروف

عبده عوض

تحف فنية جاليه سيفر كابتون شين وصيني - برونز باضواء ورد موبيليات صناعة فرنسية وايطالية - بول وبرونز

فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع هدى شعراوى

رحلات

سوف نقضي اجمل صيف بالاسكندرية

شقة مطلة على البحر - سيارات خاصة ذهابا وعودة - نادى - ادوات تسلية - ادوات رياضية - راديو - تليفزيون - مكتب استعلامات - مكتبة - رحلات الى المنتزه والمعمورة - حفلات سمر - سهرات - خدمة ممتازة

١٠ ايام
الاسرة (الزوج والزوجة والاولاد)
١٦ جنيها
للحجز والاستعلامات
المؤسسة العربية للسياحة الداخلية

رمسيس
عمارة الجندول - ش ٢٦ يوليو
ت ٧٦٦٨٨

للايجار

بدون اتعاب مطلقا نرشدكم للمساكن المفروشة بالقاهرة وضواحيها
خابروا المؤسسة ت ٤٦٣١٨

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

يؤجر الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها - وبيع وشراء العقارات

اعمال فنية

لتصليح كافة التحف الفنية اتصلوا بالاخصائي المعروف الذي حاز ثقة جميع الطبقات الراقية باعماله الفنية في
المابل بول والبرونز
علي ابراهيم غريب
٦٧ شارع القلعة ت ٧٩١١١

مستحضرات تجميل

لا ترضى عن باك
بديلا

باك
ستيك

يمنع ويزيل رائحة العرق
• عبوته الجديدة في حجمين .. حجم كبير ، دوبل + الحجم العادى
• عبوة جديدة تعمل بالضغط لتيسير استهلاك الاصبع استهلاكا كاملا
احدث مستحضرات
شركة اوليفين بالمانيا
انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
***
يطلب من جميع الصيدليات

للبيع

عمارات ، فيلات ، اراضى ، اطيان
بمكتب كريستال العقارى بهليوبليس
حسين والزرقا ت ٨٦٥٩٠١

• العرب • متحفان فريدان في العالم
• متحف ناصر • التاريخي
• الحفل المصور •
صور وسجل • الولاة • الثورات • الاحداث • الزعماء • العرب • الحكام • الجامعات • التعليم • الثقافة • الرياضة • الادباء • الفنانون • المحامين • الصحافة • العلماء • الابطال • الاقتصاد • بنك مصر • المؤسسات • الفروع • شيوخ الاسلام •

متحف ناصر الموسيقي الفناني
دولة الطرب والانس والطرب

تراجموفون • واسطوانات من(١٨٩٠) للبلابل والكروانات • سي • عبده الحامولي • .. عثمان • الشيلاوى • عبدالحي • سالم السبع • المفتي • صابر • ابو العلا • حسانين • القباني • البولاقي • داود • صالح • شفيق • زكي مراد • جميل عزت • .. الشيخ سلامة • ابو داود • عبدالبارى • العاشق • الشيخ • شاويش • احمد ادريس • العقاد • صهالون • بوزدل • الشوا • الليثي • منصور عوض • آل صالح • الكوسارية • السوبسية • العراقية • منيرة • الحلاوية • بهية • حسيبة • سهام • امال • سكينة • نعيمة • خيرة • وديدة • بزق • طنبورى •
موشحات • عزف • انشاد الاتراك • الموسيقى • التخت • الالات • الاوبرات تونس • الشام •

المتحفان للمعاينة ٤٤ ش سليمان باشا ت ٧٣٢٢٢ بالقاهرة وتقدر قيمتها بخمسين الف جنيه
والاتفاق مع مؤسسها المؤرخ محمد العطار

الكتب الجديدة

لا تتزوج ...

حتى تقرا في دليلك اليوم الريحانيات الزواج بالعالم واقرأ العدد الخاص من دليلك اول كل شهر ٥ قروش •

الزوجات العشر

قصة للكاتب عبد العزيز عبد الكريم مع الباخة ٢٤٠ صفحة - ١٠ قرشا

الى السادة نظار المدارس

تقدم مكتبة النجاح وسطعتها بالفجالة البطاقات المدرسية والصحية وجميع المطبوعات

لنجاحك بتفوق في الثانوية العامة
الملخص الوافي
في البلاغة والادب والنقد للتوجيهية
به اسئلة اللغة العربية
لهذا العام الدراسي
اعداد محمود بن الشريف
١٠ق مع الباعة والمكتبات الناشر الفكر العربية ٢٢ شارع وساعي بالتالية ٤٢٥٧٨٥

استعملوا افلام
فرانيا
لصوركم

الاميرة لمياء الصلح

حقيقة حادث الأميرة لمياء

عن طريق اسلاك التليفون .. تبادل الحديث بين السيدة علياء الصلح حرم نصر الدين النشاشيبي وبين شقيقتها الاميرة لمياء الصلح زوجة الامير عبدالله شقيق ملك المغرب ..

كانت الاميرة لمياء الصلح قد أصيبت في حادث السيارة المعروف في الرباط .. وتم نقلها على الفور بطائرة خاصة الى باريس للعلاج .. نقلت في سيارة اسعاف من الطائرة الى أحد المستشفيات حيث يشرف عدد من كبار الاطباء والجراحين على علاجها ..

وفور سماع الخبر سافرت شقيقتاها السيدة منى والسيدة بهيجة .. وكانتا في زيارة شقيقتهما السيدة علياء .. وعندما علمتا بالنبأ سافرتا فورا الى بيروت ومن هناك سافرتا مع السيدة والدتها الى باريس للاطمئنان على صحتها ..

وأرسلت السيدة علياء خطابا الى شقيقتها الاميرة مع السيد محمد الدويري وزير الاقتصاد المغربي الذي كان مسافرا من القاهرة يوم الحادث .. وبعد مرور يومين على الحادث تحدثت الاميرة تليفونيا الى شقيقتها علياء في القاهرة .. استمرت المحادثة خمس دقائق قالت فيها ..

• ان الخطر زال ولكن العلاج سيستمر خمسة عشر يوما .

وسألتها اختها عن مدى الاصابة .. فقالت

• كسور في القدمين .. وهذا هو السبب الذي سيجعل العلاج يستمر اسبوعين .. ويشرف على علاجها البروفيسور دالبه من اشهر الجراحين العالميين ويساعده خمسة اطباء فرنسيون

وأضافت الاميرة قائلة ..

• ان قوانين مستشفى باجاتيل الذي انزل فيه في ضاحية من ضواحي فرنسا صارمة للغاية وذلك للمحافظة على صحة المريض .. فهم لا يسمحون بدخول حجرتها الا للامير عبد الله وأخواتها ووالدة الاميرة .. •

وكانت الاميرة لمياء قد احتفلت بزواجها من شقيق الملك الحسن الثاني ملك المغرب في نوفمبر الماضي واحتفلت أخيرا بعيد ميلادها الثالث والعشرين

وتقول السيدة علياء .. ان كلب الاميرة الصغير هو سبب الحادث .. فقد كانت لمياء تقود سيارتها ومعها كلبها الصغير في ضواحي الرباط وفجأة شعرت الاميرة بالكلب تحت قدميها فانفلتت عجلة القيادة في يدها وانحرفت السيارة عن الطريق ثم اصطدمت بشجرة ..

الأسبوع القادم

عدد خاص

"الصيف"

أقوى أعداد

آخر ساعة

الممتازة

بلاك أند هوايت

سيجارة أرقى الطبقات فى إنجلترا

سيجارة جديدة ذات فلتر، وحجم طويل، عاطرة النكهة رطبة التدخين، وهى متيسرة أيضاً بحجم طويل بدون فلتر.

سجاير بحجم عادي لا تضارع فى نكهتها، ولا فى درجة جودتها

صناع السجاير الفاخرة منذ أكثر من ١٠٠ سنة

دخنوا سجاير بلاك أند هوايت!

الزلزال

مسرحية في ثلاثة فصول

بقلم **مصطفى محمود**

هانم ـ ياخويا حل عنهابقى ٠٠مشروع ايه اللي انت جاي تسرح بيه علينا ٠٠ وهي ساليا ومال الفقرا ٠٠ ده منك منظمه سيبه ٠٠ اللي يريد له الفقر بيفقر والتي يريده له الغني بيغنيني ٠٠ ولت فاكر نفسك تقدر تشقي نملة٠٠

احمد ـ طيب ودبني ياحاجة عسالم ماحديكي حفلة السكر النهاردة وخليكي كدة ٠٠ قاعدة من غير الاكل ولا شرب٠٠ انا اشوف مين فينا حيقول ٠٠ الله حق

زنوبة ـ شرقي ياغني الراحداجاحد ٠٠ مستخسر الحفلة في خالته

احمد ـ انا مش مستخسر الحفلة في خالتي ٠٠ انا عاوز ابني الحفلة لكل الناس اللي يحتاجوها ٠٠ عاوز اعالج كل الناس ٠٠ جريمة دي ٠٠ اجرمت في حق الانسانية شيخة عيال وتخرج وصفافير خارج المسرح

تدخل جيجي ، بنت مراد ، امراة في الثلاثين ممتلئة حيوية وانوثة شعرها مصبوغ احمر ٠٠ والبودرة والروج على الاخر ٠٠ والفستان محزق وشكلها ارتيست ٠٠ واولادها ممدوح والهام وعايل يحملون تورتة كبيرة فيها ٨٢ شمعة موقدة ٠٠ ووراءها الاستاذ السبكي المتنح والاستاذ لاشين المفرح ٠٠ والعمة العانس نفيسة ٠

والاولاد يغنون اجنتهم احتفالا بعيد ميلادها الـ ٨٢ والحفلة مفاجاة دبرتها جيجي ٠ مفاجاة للجميع حتى للجدة الحاجة زنوبة نفسها التي لا تتذكر متى كان ميلادها صياح ٠٠ صراخ ٠٠ تصفير ٠٠ تهريج ٠٠

هيه ٠٠ هيه ٠ هيه
اللي يحب جنته يقول ٠ هيه ٠٠
هيه (صواريخ وصفافير)
غناء (جيجي تقود الكورس)

جدتنا الحاجة زنوبة
الحلوة الزينة الحبوبة
مبروك ميلادك الليلة
تهانينا من كل العيلة
عقبال الفين الفين ليلة
هيه ٠٠ هيه ٠٠ هيه٠٠
اللي يحب جنته يقول ٠٠هيه

هيه ٠٠ هيه (صواريخ وصفافير)
الاولاد يهجمون على جدتهم ويتسلقون اكتافها ويوسعونها عناقا وتقبيلا

ياالله نطفي شموع جدتنا
ننفخ فيها ٠٠ بقوتنا
يارب خلي لنا٠٠حبيبتنا

ينفخون على الشموع حتى تنطفيء
الحاجة زنوبة تفتح ذراعيها لتستقبل حفيدتها جيجي في فرحة وتقبلها في كل مكان من وجهها وشعرها

زنوبة ـ ياخدوجتي ياكتكوتي يابطتي الحلوة ٠٠ ربنا يخليكي لي انت الف سنة

٠٠ (تنظر الى والديها احمد ومراد في غيظ) ماجانش منهم ٠٠ ماجانش من الرجالة الكبار المتعلمين اللي بيحسبوا ويكتبوا ويعرفوا الواجب (تعود الى تقبيل حفيدتها) ٠٠ كفاية انت لي في الدنيا ٠٠ ياحلوة ٠٠ يابطة ٠٠ ياجيجي ٠٠

تضع يدها في عبها وتخرج حزمة من اوراق البنكنوت وتعطي ورقة بخمسة جنيهات لكل ولد من اولاد جيجي ٠٠ في فورة من الفرح

ـ خدوا ياولاد ٠٠ افرحوا واقروا٠٠ وادعوا لجدتكم ٠٠ هيه ٠ هيه ٠٠ اللي يحب جنته يقول ٠ هيه

احمد ومراد يتصايحان ٠ هيه ٠٠٠ ويمدان يديهما فتنظر اليهما الجدة في شماتة

ـ لا ٠٠ ده بعدكم
تخرج حزمة اخرى من البنكنوت وتعطيها لجيجي

ـ دي عيديك اللي ياحبيبتي ٠٠ يابطتي يا قطتي ٠

تبدو من معاملة الحاجة زنوبة لجيجي انها متيمة بها ٠٠ معجبة بجمالها وتبذلها ٠٠ ويبدو من نظراتها انها تتذكر شبابها ٠ وانها تتمنى لو انها كانت بهذا التبذل ٠٠ وبهذه الحرية ٠٠

مراد يهمس لاحمد على جانب من المسرح

ـ ماقدرتش انت تطلع الفلوس دي بمشروعك بتاع مستوصف الشعب٠٠ادي٠وقت طلعت الفلوس لست جيجي٠ فالتة الزمالك ٠٠ (مقلدا امه) تلطي ٠٠ وقتي ٠٠

احمد ـ ومين الراجل التخين اللي جاي معاها ده

ـ ده الاستاذ لاشين المفرح اللي اكتشفها ٠٠ اللي اكتشف الوجه الجديد ٠٠ جيجي فالتة الزمالك ٠٠

ـ والاصلع التاني ده مين
ـ ده النبي القيم المرم ٠٠ الاستاذ السبكي المتنح اللي بيصرف على الاتنين
ـ وجوزها الاستاذ شفيق راضي بكده
ـ امال جوزها يبقى الاستاذ٠٠شفيق

(يقوم بحركة مخنثة وهو ينطق الاستاذ شفيق بما يعني ان الاستاذ شفيق مخنث)

ـ شيء لطيف

جيجي تقطع التورتة ٠٠ وتعطي قطعة كبيرة للاستاذ السبكي وهي تبتسم ٠٠٠ وتبادله نظرة كلها غزل ٠٠ تصيح فجاة وهي تقطع قطعة اخرى من التورتة وتضعها في طبق

ـ جوزي حبيبي فين ٠٠ فين ٠٠شفيق ٠٠ شفيق ٠٠ ياشفشق ٠٠ ياشفشق ٠٠ انت رحت فين

زوجها الاستاذ شفيق يشق طريقه الى طبق التورتة وسط الزحام

ـ انا موه ياحبيبتي
ياخذ منها الطبق ويهمك في الاكل ٠٠

الحاجة زنوبة في حالة نشوة بنفسها ٠٠وهي قد نسيت تماما السبحة والسجادة ٠٠وبدات تتجول في فرح بين العيال كانها طفلة مثلهم ٠٠ تقطع من تورتتها٠٠وتاكل ٠٠وتغني ٠٠ وتدندن بصوتها ٠٠

الحاجة زنوبة ـ هيه ٠ هيه
اللي يحب جنته يقول هيه توتوا يا ولاد معايا ٠ ٠اللي يحب جنته يقول ايه
الاولاد ـ هيه ٠٠
تتذكر هنومه
ـ هنومة ٠٠ تعالي ياهنومتي ٠٠ انتي فين

تقطع قطعة كبيرة من التورتة لاختها وتناولها وهما يتعانقان جيجي تبحث بعينيها

ـ بابا ٠٠ انا نسيتك انت فين ٠٠٠ ايه واقف لوحدك بعيد كدة ليه مع عمي٠ مراد ـ بنتفرج

ـ بتتفرجوا على ايه
ـ على الدنيا ٠٠ اللي حصلت النهاردة تجاح محصلش ٠٠ انا احسدك ٠ من يوم ورايح لازم تعلميني ازاي بتعيشي في الدنيا كده ٠٠ انتي مدهشة

ـ احسدك ؟؟ ٠٠ العفو ٠٠ دنا تربية ايديك

احمد ـ اي والله تربية ايديه فعلا
مراد ـ انما قوليلي ازاي عرفتي ان النهاردة عيد ميلادها ٠٠ ايه اللي فكرك
جيجي ـ (هامسة) عيد ميلاد ايه يابابا ٠٠ سلامة عقلك ٠٠ هي جدتي ليها ورقة ميلاد ٠٠ ؟؟ ٠٠ دي من سواقط القيد

مراد ـ الله امال
يفتح فمه في دهشة ثم يضحك ويضحك الثلاثة كلها ٠
ـ الله يجازيكي ٠٠ ويجازي شيطانك ٠٠ اللي اخترعتي الحكاية دي كلها ؟؟ ٠٠ الله يجازيكي ٠٠ ها ٠٠ ها ٠٠ ها
احمد يضحك ٠٠
جيجي تضحك ٠
الثلاثة يضحكون معا طويلا
مراد ـ والولية المخرفة صدقت
يستغرقون في الضحك من جديد
جيجي ـ حاعمل ايه ٠٠ الواحدة بتحتاج قرشين من وقت للتاني٠٠مصاريفي كترت

يعلو صوت الاستاذ شفيق رفيعا جدا من الضيوف كل المسرح
ـ تصوروا احنا قاعدين ناكل ونغني وناسيين ان القيامة حتقوم الليلة دي
السبكي ـ قيامة ايه ٠٠ انت بتصدق تخاريف المنجمين الهنود
ـ ده مش المنجمين الهنود بس ٠٠ ده كل مراصد العالم قالت ان كواكب المجموعة الشمسية حاتترص صف واحد طوله ٥٠٠ مليون مليون ميل
السبكي ـ طيب وايه يعني ماتترص ياخي ٠٠ ماهي طول عمرها بتترص مرة بالطول ومرة بالعرض ومرة دايرة ٠٠ايه يعني
شفيق ـ لاياسبكي بك ٠٠ دي حاجة بيقولك انها ماتحصلش الا مرة كل الف سنة
السبكي ـ العالم موجود من السوف السنين ماقامتش قامته ليه ٠٠ مع ان الكواكب اترصت بدل المرة الف مرة

شفيق ـ ماكل مرة تسلم الجرة
لاشين ـ لا والعجيبة ان المنجمين الهود صدقوا نفسهم وطلعوا فوق الجبال وطلع معاهم الاف الهنود عشان يباتوا الليلة دي في الخلا
لاشين ـ اعوذ بالله
جيجي ـ عمتي نفيسة تفرح قوي لو قامت القيامة ٠٠ طول عمرها كانت تقول لنا يارب تقوم قيامتكم ياولاد
نفيسة ـ (تتكلم لاول مرة وهي عانس حول الاربعين ٠٠ قبيحة ٠٠ في ملامحها حقد ومراره) ٠٠ الناس كفروا ٠٠ والنسوان فجروا ٠٠ والعالم فسد ٠٠ لازم تقوم القيامة ويستقر اهل النار في النار ٠ واهل الجنة في الجنة ٠٠عشان كل واحد ياخد جزاه

جيجي ـ وانت من اهل الجنة والا من اهل النار ياعمتي

ـ انا من الجنة الى اللي مش فيها ياخديجة يابنت اخويا

ـ طمنتيني الله يطمنك (ضحك)

مراد هامسا لاحمد على جانب من المسرح

ـ مش كنا شفنا لاختنا عريس عشان تبطل تدعي علينا بيوم القيامة
ـ وايه الفايدة ٠٠ لو كنا جوزناها كان جوزها دلوقت هو اللي بيتمنى تقوم القيامة

ـ على رايك

شفيق مازال يتكلم عن يوم القيامة ٠٠ وهو الان قد اخرج صحيفة من جيبه واخذ يقرا فيها ٠٠

ـ تصوروا ان الرئيس في الهند رفضوا اجراء العمليات الجراحية انتظارا ليوم القيامة ٠٠ والتلامذة بطلوا يروحوا المدارس

الحاجة زنوبة ـ ايه الكلام الفارغ اللي بتتوه ده ٠٠ قيامة ايه ٠٠٠ حد دخل علم الله ٠٠ وفين علامات الساعة ٠٠ هي الساعه مش لها علامات ٠ فين المسيخ الدجال

احمد يشاور على مراد ثم يلوده من كتفه الى منتصف المسرح

ـ المسيخ الدجال اهوه ٠ اقدم لكم المسيخ الدجال ٠٠ الاستاذ مراد الشوربجي ٠ راجل طيب جدا زي دودة القطن ٠٠ هو اللي بياكل قطن الفلاحين في بسيون كل سنة

مراد ـ دودة القطن احسن من دودة العقل العقل اللي بتمص دم الغلابة من بيتش يادكتور احمد

احمد ـ المسيخ الدجال مستعد لتوصيل السلف والرهونات والكمبيالات والحجج والحجوزات الى الازل ٠٠ حد مسلم مش مديون للاستاذ مراد ٠٠ اللي مش مديون يرفع صباعه (لاحد يرفع صباعه) شرف الجميع مديونين لك ازاي ٠٠ شرف خدماتك في كل مكان ازاي يامستنقذ البشرية

جيجي ـ بابا مساهم في كل المشاريع الخيرية في البلد ٠٠ بابا اكبر راجل خير في الدنيا ٠٠ اوعى تتكلم

احمد ـ هو فعلا مساهم كبير ٠٠ ليه الف سهم في الشركة العقارية والفين سهم في شركة الزيوت وتلات الاف سهم في شركة سيجارات واربعة الاف سهم في شركة سينوس للتعدين ٠٠ حد يقدر يتكلم

مراد ـ بالامة يااخوانا الراجل ده مش مجنون

احمد ـ اخوانا مين ٠٠ اخوانك مش هنا ٠٠ اخوانك المساهمين سافروا ٠٠ روحوا بلادهم ٠٠ طلع بيوم كشوفات ٠٠ ماتريتهاش في الجرايد ٠٠ (يقرا كانه يقرا من كشف) ٠٠ البير ماتوسيان ٠٠ اندريا باكوكتش ٠٠ مالتين كساب ٠٠ جوزيف ارقاديا ٠٠ هيلين فيكو ٠٠ رينيه باكال ٠ ستفانا بروبريان ٠٠ ماريكا كوبير ٠ شارلوت بابازيان ٠٠ روبير ليمون ٠٠ كلود جينان ٠٠ ديمستري حنانكي ٠٠ هنري ماريتي ٠٠ مش هم دول المساهمين الاعزاء اخوانك في الانسانية اللي قرينا اسميهم في الجرايد ٠٠ كلهم روحوا ٠٠ كلهم روحوا ٠٠سافروا بالدعم وسابوك لوحدك ٠٠ لوحدك ٠٠غراب التصفيت جنحك ٠٠ واخرتك قربت ٠٠ حاتنوم فراشك خلاص

شفيق يتذكر حكاية القيامة فيعود الى المعاليق بصوته العالي الرفيع

ـ من حيث ان القيامة حاتقوم فهي فعلا حاتقوم ٠٠انا ورئيس جمهورية بورما شخصيا متاكدين انها حتقوم الليلة ٠٠٠ تصوروا ان رئيس جمهورية بورما اطلق سراح ٦٠٠ حيوان منهم ٣ خنازير و ١٥٠٠ حمامة و ٣٠٠ كابوريا و ٥٠ سمكة وقال استغاثة تلات ايام عشان الالهة تاجل يوم القيامة

ممدوح والهام وعادل اولاد شفيق يتراوح سنهم من ٩ـ١٣ يتصايحون في وقت واحد ٠

ـ الهام ـ انا خايفة ياباب
ممدوح ـ ياللي سيره القيامة دي ٠٠ السيرة دي بتخوفني
٠٠ عادل ـ يعني ايه يا بابا القيامة ؟؟
٠٠ يعني كل الناس تموت ٠٠ ؟؟يعني احنا حانموت يابابا ٠٠ يعني مانيش بكره

احمد ـ ماتخافوش القيامة حاتقوم علينا احنا بس ٠٠ مش عليكم ياكتاكيت ٠٠ انتو لسه هتذكر بكره ٠٠ وبعد بكره ٠٠ وبعد بعد بكره ٠٠ مش كده يامراد بك

مراد ـ انت راجل مجنون

احمد ـ ايوه انا راجل مجنون ٠٠ انا عارف اني راجل مجنون ٠٠ وانت كمان راجل ميت ٠٠ انت ماشي على رجليك لكن ميت ٠٠ بص في المراية ٠٠ تشوف شكلك محنط ازاي ٠٠ انت التيسيت يامراد ياخويا ٠٠ الله يرحمك

الحاجة زنوبة ـ عند فلوسي٠٠الراجل ده ٠٠ عند فلوسي (تشاور على مراد)

احمد ـ ميت عند من ميت ٠٠ حاتروح الفلوس فين ٠٠ ماتخافيش ياحاجة على فلوسك ٠٠ فلوسك حاتوصل لاصحابها

الحاجة زنوبة ـ (تتنهد) فلوس ٣٠٠ ٠٠فلوسي ٠٠ كل واحد بيجري على طمعه ٠٠ كل ماالسم على واحد اخد صوابعي ٠٠ كلهم بيسرقوني ٠٠ مش فاضل لي غير هنومه ٠٠ اختي الحنينة الحلوة ٠٠الطيبة ٠٠ الاصيلة ٠٠

احمد يقدم لها قطعة من التورتة

ـ كلي من تورتتك ياحاجة ٠ عشان تعيشي ١٠٠ سنة كمان وتشوفي ولاد ولادي

زنوبة ـ انا عاوزه ازور النبي ٠٠عاوزه اتملى بنور الحبيب ٠٠ مش عاوزه اشوف خلقتك ولا خلقة ولادك ٠٠ ابعد عني انت واخوك ٠٠

جيجي ـ حاتاخديني معاكي ياجدتي عند النبي

زنوبه ـ اخدكياقطقوطتي٠٠ ياخدوجتي
جيجي ـ انا عاوزه اروح معاكي ٠٠٠ عشان امثل ٠٠ حامثل دور جارية عربية ٠٠ مش كده ياستاذ لاشين عشان اتعلم في الروايه جارية عربية
لاشين ـ لا ٠٠ دي جارية عربية ٠٠ جارية تركيه في بلاط امير شرقي

جيجي ـ (مسروحة جدا تصفق بيديها) ٠٠ الله ٠٠ وبعدين ٠٠ حايحصل ايه٠٠ احكيلهم الرواية ياستاذ لاشين ٠٠
لاشين ـ حابحبك الامير ويخطفك ويهرب بيكي في الصحرا

جيجي ـ (فرحانة جدا) ٠٠ الله ٠٠
لاشين ـ وبعدين تترموا انتو الاتنين في الصحرا ٠٠ وتقعوا في يد عصابة من قطاع الطرق وتحصل معركة ومبارزة بالسيف بين الامير ورئيس العصابة
جيجي ـ الله ٠٠ وينتصر الامير على رئيس العصابة ٠٠٠؟؟

لاشين ـ لا ٠٠ القتج رايه ان الامير يقع جريح عشان تبقى الروايه مثيرة اكثر ٠٠ وتعذب المتفرجين اكثر
جيجي ـ فكره عاليه
القتج يبتسم لها وينحني شاكرالخجل وتواضع

لاشين ـ وراي السبكي بك ان احنا نعمل تابلوهات رقص في قصر الملك ٠٠ ونعمل لقطة في مخدع الامير ٠٠ لقطة فيها اغراء ٠٠ وسكس ٠٠ ودلع ٠٠

جيجي ـ (تصفيق) انه ٠٠ جنان ٠٠
لاشين ـ وزوجة الامير تضبطك وانتي في احضان جوزها وتهجم عليكي بضوافرها واسنانها ٠ وتشد شعرك ٠٠ وانتي تهجمي عليها وتشديها من شعرها وتجرجريها على الحمام ٠٠ وتخنقيها

جيجي ـ اياه ٠٠ روعة ٠٠ دي تبقى رواية ماحصلتش ٠٠ دي تكسب مليون جنيه ٠٠ تكتسح السوق ٠٠ ايه الافكار دي ياسبكي بك ٠٠ ماكنتش اتصور انك مؤلف كبير كده

السبكي ـ (في تواضع جم) الحقيقة انا تعبت فيها كتير ٠٠ غيرت الكتاب الاصلي كله ٠٠ ودلعت فيه ٠٠ والفته من جديد ٠٠ والعجيبة ان الولف يدعى

مايشكرني ٠٠ زعل مني ومسك في خناقي ٠٠ ازاي اشوه اثره (بسخرية) ٠٠ اثره الادب الرفيع اللي كاتبه ٠٠

جيجي ـ ده انت عملت لها تمتعجنان ٠٠ جنان ٠٠ ايه رايك ياعمي ٠٠٠

احمد ـ رايي انها جنان فعلا ٠٠جنان ان رواية زي دي تنزل في السينما ٠٠٠ وجنان انها تكسب وعمادات الكاتدرة جنيها بتخسر ٠٠ يبقى لازم القيامةتقوم فعلا ٠٠ يبقى العالم عايش بالمقلوب

شفيق ـ انا معاك ٠٠ بقينا تلاتة٠٠ انا وانت ورئيس جمهورية بورما ٠٠مين معانا ٠٠ مين بيقول ان القيامةحتقوم الليلة دي

ممدوح ـ يابابا ماتخوفناش يا بابا
الهام ـ انا مش عاوزه اموت يا بابا
عادل ـ انا خايف ٠٠ ياماما ٠٠ القيامة حتقوم ٠٠

الحاجة زنوبة كانت نائمة اثناء الحديث واستيقظت على صراخ العيال

ـ قامت خواتك انت وهوه ٠٠ هو حد دخل علم الغيب ٠٠ انتو بتصدقوا الرجالة المخرفين دول

جيجي ـ والنبي يارب ماتقوم القيامة قبل ماامثل ٠٠ نفسي امثل ٠٠ نفسي ابقى نجمة اغراء ٠٠ نفسي ابوظ عيني مارلين مونرو

نفيسة ـ (وجهها يطفح بمرارة ٠٠٠ رافعة يديها الى السماء) يارب٠حرقتها بقى ٠٠ هدها ٠٠ خش عاليها واطيها ٠٠ ساويها بالارض ٠٠ يالنبي على كل ظالم ٠٠ عيونك طمعوا ٠٠ وفجروا ٠٠٠ ومكروا ٠٠ وفجروا ٠٠ ومشيوا عريانين في الشوارع ٠

مراد ـ (هامسا على جانب المسرح) ياساتر ٠٠ شوف ياخوي اوليه اللي زي البومه عشان ماتجوزتش حاجة تعريها عاوزه تطربقها علينا ٠٠ بالنهار اسود (بصوت مرتفع) انا حاتطرشيك مابوه بكيني بكره والغيبة يااختي عشان تروحي بيه اسكندرية تصيفي وتتمشي الهوا (بينه وبين نفسه) اتفلقنا بيه

الحاجة زنوبة ـ هنومه ٠٠ هنومه ياختي (هنومه نايمة في سابع نومه) هنومه نامت ٠٠ صوت رعد يشق الصمت فجاة

صراخ ٠٠ ورعب٠٠ يغمى على الحاجة زنوبة ويبكي الاولاد ٠٠ وتصحو هنومه مذعورة ٠٠ والاصوات التي تتردد في تلك اللحظة هي مزيج مختلط

جيجي ـ يالهوتي
هنومه ـ الحقوني
شفيق ـ القيامة قامت
هنومه ـ ايه ده
مراد ـ ياساتر يارب
لاشين ـ انا شفت السما بتبرق
السبكي ـ يارب لطفك
احمد ـ ايه بس ياجماعة دي شوية رعد ٠٠ هو ٠٠٠

يعود الصوت الراعد هذه المرة بشدة اكبر٠٠ وتهتز النجفة ٠٠ تقع جيجي على الارض وهي تصرخ

ـ الحقوني
شفيق ـ القيامة قامت
يشتد الرعد ٠٠ ويبدو وميض البرق في النوافذ ٠٠ ويهتز المسرح هزات شديدة زنوبة تفتح عينيها من الاغماء
ـ ايه اللي جرى ياولاد ٠٠ الدنيا بتتهز كده ليه ٠٠

يعود الرعد ٠٠ بشدة مرعبة ٠٠ ويهبط السقف في ساوط مخيف ولايقع ٠٠ وانما يظل معلقا فوق الرؤوس ٠٠ يتحول لون السماء الى حمرة الحريق ٠٠ ويبدو ضرام نيران على البعد ٠
مراد ـ البلد بتتحرق ٠٠ ياخبر اسود
المسرح فوضى ٠٠ وذعر ٠٠ والعصف رعد وهزات اخرى شديدة ٠٠ وينطفيء النور من المسرح ولا تبقى الا الحمرة الحريق من النوافذ وضرام النيران على البعد ٠

والاصوات تعود مختلطة في الظلام
ـ يارب
ـ يارب
ـ لطفك
ـ ثبت ايمانك
ـ اشهد ان لا اله الا الله
ـ ياحي ياقيوم ٠٠ ياحي ياقيوم ٠٠
ـ ارحمنا يارب
ـ الله لك لوحدك
ـ يارب
ـ يالله نطلع بره
ـ حانطلع فين ٠٠ ده فيه حريقة بره
ـ الولاد ٠٠ الولاد ٠٠ انتو فين ياولاد
ـ حاموت
ـ حاموت
ـ اه
صرخة حادة

اصوات كراسي تقع ومراة تتحطم ٠٠ وآنات وقع على الارض ٠٠ انين خافت ٠

ستار

الفصل الثاني
الاسبوع القادم

ابتسم من فضلك

هل أنت أرنب؟

مع محمد عفيفي

كعادتي في حشر نفسي فيما ليس من شأني قررت ان اكتب هذا الاسبوع عن مشكلة تحديد النسل . وبكادني لهذه الجماعة الاخاة التي ... في قولي بأن هذه المشكلة ليست من شأني ، لانها في الحقيقة من شأني ، ومن شأنك جدا ، ومن يقول غير ذلك يكون كذا وكيت .

حقا انه ليس من شأني ان يكون هذا الرجل او ذاك مغرما بالسيدة زوجته الى الدرجة التي تجعله لا يستطيع الابتعاد عنها ليلة واحدة ، بل قد لا يكسبون من شأني انه لا يكتفي بها فيروح يتزوج عليها مثنى او ثلاث او رباع . اما ان يتسبب سيادته في كل مرة يقرب فيها احدى المذكورات في خلق طفل جديد يشاركني غذائي ، فهذا يجعل المسألة - كما اسلفنا - من شأني جدا .

ان من حق اي رجل ان يكون له ولد او اثنان او خمسة ، اما ان يسمح الانسان لنفسه بأن يكون له عشرة اطفال فهذا دليل قاطع على انه انسان اناني ، او مصاب انه اناني مع التبلد الشديد في احساسه ! انه - اولا - يضر زوجته ويستهلكها بصورة لا تتفق مع ادنى حد ادنى من الذوق السليم . وهو - ثانيا - يضر اولاده باضطراره الى ان يعطي كلا منهم بدلا من الرغيف الكامل ربع رغيف او ثمن رغيف او السبعين ذلك وفقا لعددهم . وهو - ثالثا - يضر المجتمع كله باضطراره اياه الى تقسيم الرغيف العام (الثروة القومية) على ملايين من السكان الجدد الذين ما كانوا ليوجدوا لسبوا انانيته وانانية امثاله من الذكور .

انها ليست مسألة حرية شخصية كما يقول معارضو تحديد النسل ، لان الحرية الشخصية لا يصح ان تتعارض مع مصلحة الغير ، والا فعلام تصادر كافة القوانين المتحضرة حرية الشخص في ان يبصق في الطريق العام ، وفي ان يسير بسيارته على الشمال ، وفي ان يخرج من منزله بلا بنطلون ؟

بل خذ مثلا اوضح من ذلك ، وقل معي : اذا كنا سنحترم الحرية الشخصية الى النهاية ، فلماذا نحكم على الرجل الحشاش بالسجن ١٥ سنة؟ اليس الانسان حرا في ان يحشش كما دعته نفسه الى الحشيش ، وفي ان يضيف الى الحشيش - اذا شاء - جانبا من الفول والافيون والهيروين؟! ان منطق « الحرية الشخصية » يقول لنا ان نضم الى مختلف الحريات المعروفة حرية « التحشيش » ! ولكننا نفكر في الامر على مستوى اعلى ، فنلاحظ ان اباحة الحشيش ستحولنا الى امة من المساطيل وان ذلك سيؤثر في قدرتنا الانتاجية . وبناء عليه نصدر القانون الذي يضع الرجل المسطول في المكان المناسب له وهو ليمان طرة !

فليهما - بالله عليك - الضر بالمجتمع الرجل المسطول الذي ينتج نصف انتاج، ام الرجل « السهول » الذي كلما رأى زوجة في حديقتي شجرة جديدة ارسل الى عشرة اطفال يلتهمون ثمرها وورقها ويتركونها كتلة من الاخشاب العارية ؟!

وخذ مثلا اخر يجعل المسألة اوضح ، وهو مثل دودة القطن والحشرة القشرية وما اليها من افات الزراعة . ان فكرة « الحرية الشخصية » تقول لي انه مادام الحقل حقلي فانا حر فيه ، اداويه بالمبيدات اذا شئت ، واذا شئت تركت الدودة تسعى فيه على كيفها ، قائلا لك انت مالك يا اخي ؟ هو موش زراعتي! انا باحب الدودة وباحب الحشرة القشرية والعنكبوت الاحمر كمان ! مالك انت ومالي ؟! فترد علي قائلا انه صحيح ، ولكن الدودة والعنكبوت سينتقلان من حقلك الى حقلي ، وانا لا احب ايا منهما ، ولذلك يجب عليك ان تطهر حقلك بالمبيدات ، والا سرت عليك القوانين الخاصة بذلك ، تلك القوانين التي اصدرتها الدولة العصرية المتحضرة لكي تحمينا من الاضرار بي بحجة الحرية الشخصية .

اننا - ابناء الدول المتحضرة - نصادر عشرات بل مئات من الوان الحرية الشخصية تحقيقا للصالح العام، فالشيء يعني ما نكاد نصل الى مسألة النسل حتى نقف ذلك الموقف الخائف المتردد ؟! لماذا نقف هذا الموقف السلبي من ذلك الاسهال التناسلي الخيف الذي يهجم على حياتنا ؟! لماذا نذبح ذبيحة تكفي عشرة انفار ، ثم نسمح لهذا الرجل او ذاك بأن يرسل الينا عشرة انفار جدد يشتركون في العشوة ويتسببون في جوع الجميع ؟! لماذا نؤيد - بقوانينا المتحضرة - حرية الشخص في مئات من الاشياء التافهة والتافهة ، ثم نقف امامه عاجزين بمجرد ان يغلق باب حجرة النوم عليه

اجابات متوقعة

الى اراها اسئلة وجيهة ، واعلم ان انصار الاسهال التناسلي قد بدأوا يحضرون لها الاجابات التي يظنون انها ناجحة ، فلنحاول ان نتخيل شيئا من تلك الاجابات :

سيقول بعضهم ان القوة العسكرية للدولة بعدد سكانها ، وانا اقول لهؤلاء هذا كلام فارغ ! فقد مضى زمن القسوة العددية للجيش ، وتركزت قوته في مصفحاته ومدافعه وطائراته ، وبدأت تتركز في صواريخه الموجهة التي لا تحتاج في اطلاقها الى اكثر من رجل واحد امامه عدة ازرار ! وحتى لو سلمنا - من باب الجدل الذي لا لزوم له - بأن العدد له قيمة ، فلا شك ان عشرة جنود اصحاء اقوياء لهم قيمة اكبر بكثير من عشرين جنديا مريضا جائعا !

وسيقول البعض الاخر ان الاطفال لهم نفع كبير في مجتمع الفلاحين بالذات لانهم يساعدون والدهم في اعمال الزراعة ، وهذا صحيح في اللحظة الحاضرة ولكنه لن يكون صحيحا في السنوات القليلة القادمة التي يتطور فيها نظام التعاون ويوفر الالات التي تقوم كل آلة منها - يقودها رجل واحد - بعمل عشرة انفار .

(ملحوظة : انا اعتقد انني متخصص في الفلاحة حتى الان ، ولذلك لاحظ حالة الدلالة ، الفسية التي بدأت تبدو على وجوه العارفين ، تلك الحالة التي تتسبب في سكوتهم نحوا من دقيقتين قبل ان يلفظوا بوالهم الاخيرة وهي - طبعا - الدين !)

سيقولون ان تحديد النسل لا يتسق مع الدين ، وانا اقول لهم انه يتسق ! حقا انني لا انتحل لنفسي صفة العالم الديني ، ولذلك لا يحضرني من الاشارات الدينية الى النسل الا الاية الكريمة التي تقول : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » .

فاذا تذكرنا الاية الكريمة فاني ارى ان الله تعالى قد وصف فيها طبيعة بشرية واقعة هي ان المال والبنين - وفقا لما هو قائم فعلا - هما زينة الحياة الدنيا . ولذلك لا يجوز لنا ان نفسر الاية بأنها حض على الاستكثار من البنين . الا اذا جاز لنا ان نفسرها بأنها حض على الاستكثار من المال . ويجب الا نقف من الاية عند هذا الحد على طريقة ويل للمصلين ، بل يجب ان نسترسل في تلاوتها ، لنرى كيف اعقبها الشارع الحكيم بقوله « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا » . اي انكم وانتم اذا كنتم ترون في هذه اللحظة ان المال والبنين هما زينة الحياة الدنيا ، فيجب ان تذكروا ان الباقيات الصالحات افضل منهما ، والباقيات الصالحات لا يجوز ان نقصر تفسيرها على الوان العبادات ، بل يجب ان ندرج تحتهما كل انواع العمل والانتاج .

فالاسلام - وفقا لما سلف - لا يأمر بالتناسل امرا ، ولا اظنه في الوقت نفسه يحتوي على اي نص يحرم تنظيم النسل عندما تقتضي ذلك مصلحة المسلمين ، ولو تفضل علماء الدين بمراجعة معلوماتهم الدينية التي تقتضي ، لوجدوا بغير شك عشرات من النصوص التي تأمر المسلمين باصلاح حال مجتمعهم وفقا لظروفهم ، مع ذلك - من الناحية الاخرى - من انهم لن يجدوا اي نص يأمر المسلمين بأن يملأوا الدنيا بالعيال حتى يسقطوا على الارض من شدة الجوع

وما الحل ؟

والآن وقد انتهينا من الهسام العارضين (شايف وشهم) بقي علينا ان نخوض امتحانا عسيرا خاصا بنا وهو الامتحان الخاص بحل المشكلة التي عرضناها . وكيف نتمكن من تنظيم النسل بعد ان اقتنعنا بضرورته ؟

اول ما يتوهما بالطبع - نحن الذين اقتنعنا بالفكرة - هو ان ننقلها الى سائر افراد الشعب لكي يقتنعوا بها مثلنا ، وذلك باستخدام كل ما تحت ايدينا من اجهزة الدعاية كالصحافة والاذاعة والتليفزيون الى جانب جهود الجماعات التي تتولى تثقيف الشعب وارشاده . واعتقد بالنسبة للاذاعة - وهي الاهم - ان تكتيبها للكتاب كالكتابة في موضوع تنظيم النسل ليس اقرب منها - ولا اثقل عليهم - من تكليفهما اياهم بأن يكتبوا عن خروف العيد في كل عيد كبير ، وعن الكعك في كل عيد صغير ، وعن البندق والجوز في كل ليلة من ليالي شهر رمضان !

لا شك ان حملة منظمة في هذا الموضوع لابد ان تأتي بثمرة لا بأس بها ، ولكنها - قطعا - لن تكون الثمرة الكاملة التي نشتهيها .

ان الرجل لكي يحدد نسله لا يكفي ان يقتنع بذلك ، بل يجب ان يعرف كيف يحدد، وان يعثر - بعد ان عرف - على الوسائل التي يستخدمها في ذلك التحديد . ولذلك لا يكفي ان نقنع الفلاح بضرورة تحديد النسل ، بل يجب ان يجد بالقرب من قريته اجزاخانة تسعفه بالمطلوب ، ويثمن زهيد لا يقتطعه من رزقه .

فاذا نحن انتهينا من الدعاية ، ومن تجهيز الامكانيات الطبية للفلاح والعامل والموظف وكافة طبقات الشعب ، ثم وجدنا ان الاسهال التناسلي لا يزال منتشرا ، فللاسف الشديد لا يبقى الا القانون الذي هو ابغض الحلال ، والذي لا يكون هناك مفر منه مع اولئك الناس الذين يخافون ولا يختشون !

ماهي مواد ذلك القانون ؟ لا اعرف بالطبع لانه ليس من اختصاصي تشريع القوانين ، بل من اختصاص المجلس النيابي الذي سيجتمع عما قريب . ولكنني لا اريد ان اهرب من الموضوع ، ولذلك اقدم لذلك المجلس فكرة عن القانون الذي اقترحه عليه لو كنت عضوا فيه ، والذي ابدأه بمذكرة تفسيرية تقول :

- انه بالنظر الى اننا اشد دول العالم ازدحاما بالسكان بالنسبة للمتر المربع ، والى اننا نريد ان نكون شعبا من الآدميين لا الارانب ، والى اننا يجب ان نقاوم الجراد البشري مثل مقاومتنا للجراد الحقيقي ، والى ان كفاية علينا دودة القطن والعنكبوت الاحمر ، والى اننا نريد مضاعفة دخلنا لا مضاعفة نسلنا ، والى اننا نبني سدا عاليا ضد الفقر ، والى اننا نريد الرفاهية للجميع لا الفقر للجميع - انه بالنظر الى كل ذلك قررنا الاتي :

مادة ١ - لا يجوز للزوج ان ينجب اكثر من طفل واحد كل خمسة اعوام .

مادة ٢ - كل من يخالف المادة السابقة يحكم عليه بالحبس ثلاثين يوما مع الشغل ، او بغرامة قدرها مائة جنيه ، او بالعقوبتين معا .

مادة ٣ - كل من يتعرض عن غير عمد لاحكام هذه المادة ، فيجب ان يتوجه الى اقرب مستشفى للتخلص من جسم الجريمة وذلك في ايامها الاولى .

مادة ٤ - تقرر الغاء العمل بالمادة العاملة التي تحرم الاجهاض مادام في الايام الاولى المشار اليها .

يخيل الي ان مثل هذا القانون الواضح يستطيع ان يحسم المشكلة ، وان يحظى بالمباركة من كافة الآدميين والمرتاح مما يسمعون من صرخات الارانب ، ولكنه صرخة اسمعها من الان لعلها على كلامي عن الاجهاض ، ولذلك يجب ان اؤيد هذه النقطة لاوضحها ، فاقول ان الاجهاض يجب ان يتم تحت ظروف طبية كاملة ، وانه لا يباح الا للمتزوجات فقط ، اه .. يعني اني موش دعوة للاباحية . والاجهاض في الايام الاولى ليس ازهاقا للروح والا لاستطعنا ان نكون متوسعين في تفسير الروح - ان نقول ان روح الطفل موجودة وهي ما تزال بعد في صلب الرجل . وبذلك يكون تحديد النسل في ذاته جريمة قتل ، بل يكون العازب نفسه مجرما بسبب انه يحبس كل ذلك العدد من الارواح في جسمه !

والله لو كان الامر بذلك لاصدرت ذلك القانون وبأثر رجعي ايضا !

محمد عفيفي

- كويس كده يابابا .. اهو ماما جابت عيل تاني .. يعني دلوقت الميراث يتساوي حيتقص

لماذا تحدد النسل ؟

- مين فيكم حيلبس البدلة دي النهارده

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

طريق السعادة الزوجية

نحن اربعة اخوة تزوج ثلاثة منا ففشلوا في زواجهم لا لأن نساءهم فاسدات الخلق، بل لانهم هم قد اساؤا معاملة زوجاتهم، ولم تكن لهم اية دراية بالاساليب التي يجب ان يتبعها الرجل كي يسعد في حياته الزوجية. فأنا اليوم احب فتاة واريد ان اقترن بها. ولكنى انا ايضا اجهل كل شيء عن فن الزواج واخشى ان تتكرر في حياتي مأساة اخوتي. فهل لك ان ترشدني الى خير الاساليب التي يجب ان اتبعها كي اسعد في زواجي؟...

س. و. و. القاهرة

اولا – لا شيء افعل في افساد الحياة الزوجية من الضجر فاذا شئت ان تقاوم الضجر فتخذ من زوجتك صديقا لك، واشركها في افكارك وشواغلك، تشعر هي باهتمامك فيتعدد ذكاؤها ويتعمق منه منك خواطر ولحظات مشتركة تبدد ضجرك وتنعش جو حياتك. – ثانيا – لا تنظر الى الزواج بعين الرجل المعتد برجولته أي بعين الطاغية الظالم، بل انظر اليه بعين المشرع العادل. فكل حق تمنحه لنفسك يجب ان تعترف بمثله لامرأتك. وكل واجب تفرضه على نفسك يجب ان تحتم القيام بمثله على امرأتك. وكلما كنت عادلا في استخدام حقك ومخلصا في اداء واجبك كنت قدوة لزوجتك التي لا تتمنى اكثر من ان تكون مثلا حيا لك – ثالثا – لا تنظر الى امرأة غير زوجتك، والا اثرت غيرتها لدمرت هذه الغيرة بيتك وحياتك – رابعا – لا تخجل من الاعراب لامرأتك عن حبك، فالحب غذاء المرأة ومثار جهادها وحافز عبقريتها. وهي متى شعرت انها حقا محبوبة اخلصت وضحت وبذلت كل شيء – خامسا – حاول ما استطعت ان تنجح في عملك واعلم ان الرجل الناجح في عمله هو الرجل المحترم في بيته – سادسا – خاطب زوجتك بعقلك لا باعصابك. اياك ان تثور. واذا اصدرت اليها امرا ففكر في نتائجه وفي مبلغ استعدادها وقدرتها على تنفيذه ومتى وازنت بين الامر وقيمته ونتائجه وامكان تنفيذه، فيجب ان تصر على التنفيذ ولا تتسامح في اي شكل او اهمال – سابعا – اذا لم تلحظ امرأتك او الضيفة فامرض عنها الا الامراض وبكن المرأة هو شر شروب العقاب. وهو لابد ان يدفعها الى السعي الى ابتدائها واستغفارك احتفاظا بك وصونا لكانتها عندك – ثامنا – لا تتعالى على زوجتك. كن في رغباتك الحسية عاقلا ومحتشما فالاعتدال يحفظ عليك صحتك، ويتم عن شعورك بالكرامة على ضبط نفسك. فتحس امرأتك ان ليس في مقدورها ان تاخذ او تقتل شهوتك كي تملي عليك ارادتها – تاسعا – لا تقاوم في امرأتك نزعة التجمل الا اذا تحولت وانقلبت الرذيلة في التبرج قد تبدد مالك وقد تفسد على مر الزمن خلق زوجتك – عاشرا – لا توجه الى امرأتك اية عبارة نابية امام الناس. فالمرأة في المجتمع كتلة من حساسية. وانت ان طعنتها في كبريائها بوصفها امرأة، فمن الممكن بل من المؤكد ان تثأر هي لنفسها منك ولو بكلمة. ولكن هذه الكلمة لابد ان تمزق هيبتك امام الناس كل شيء! كرامتك كرجل وهيبتك كزوج – حادي عشر – ان الطريق لتحمس المرأة الزوجة امام زوجتك فاجتهد في ان تظهر ايضا مساواتها. والا اعتقدت زوجتك انك تفضلها عليها، وانك بدأت تذكر (ايضا واها) – ثاني عشر – لا تكذب على امرأتك. واذكر ان في وسع المرأة بايسر جهد ان تتفوق في الكذب على اكبر رجل – ثالث عشر – اياك ان تفارق زوجتك ساعة مرضها او تقصر في الانفاق عليها. فهذه الساعة هي التي تمتحن فيها قلبك وضميرك وحسك لها – رابع عشر – يجب ان تفهم ان الزوجة لتصبح والدا. فان تبرمت بواجبات الابوة وتنكرت لها، ضمنت امرأتك الانانية، فاهملت هي ايضا اولادها، وفكرت في نفسها وزينتها وملذاتها فقط – خامس عشر – احب زوجتك ولكن لا تسرف في الغيرة عليها. ان استبداد الغيرة يفسد المرأة وقد يدفعها الى طلب الحرية من طريق الرذيلة. فثق في امانتها ثم ان تغمس زوجها باستقامة مسلكك ان في وسعها هي ايضا ان تثق فيك، وان تشعر بانها سعيدة ومطمئنة في ظل اخلاصك وحمايتك.

اجابات سريعة

الى ش. م. بالقاهرة:
خير لك ان تواجه الحقيقة بشجاعة وتعمل على مكافحتها من ان تسترها عامدا وتخدع نفسك فتقضى على مستقبلك بيدك.

الى ن. ا. برمل الاسكندرية:
انت شاعر يستهويك اليوم جمال ثم يفتنك غدا جمال آخر. فحرام عليك ان تغرر بالفتاة وانت تعلم انك لابد ان تنصرف عنها الى غيرها.

الى و. ... بشبرا:
مادامت قد تزوجت صديقك فابتعد عنها. ان الخير ثلاثة هي خيانة الصديق.

الى ف. م. م. بمصر الجديدة:
ان زوجها يحبها بمعاملتها ولكنها مع ذلك تحبه. فاتهم هذا ولا تطمع في المستحيل.

الى العاثر الحظ بدمياط:
لا تتزوج بدافع الشفقة. ان الشفقة لابد ان تخلف حسرة. والحسرة لابد ان تنفجر يوما فتحطم في طريقها كل شيء.

الى س. ... بالقاهرة:
الامراض العقلية شيء والامراض العصبية شيء آخر. وانت مصاب بشيء في اعصابك لا يشترك في امر عقلك فاطمئن ولا تخف واعرض نفسك على اخصائي في طب الاعصاب.

عزيزى المحرر

ان «آخر ساعة» تفتح صفحاتها لآرائك ومشاكلك واقتراحاتك. انها تدرس كل خطاب تكتبه اليها بعناية تامة، وتحاول جهدها ارضاءك.. والمطلوب منك ان تشارك بافكارك مع «آخر ساعة»، وتكتب الى «عزيزى المحرر» ونحن ننتظر خطابك..

القضية

مسرحية القضية تعتبر من اجود المسرحيات في هذا الموسم. فقد استطاع مؤلفها ان يبحث في الرمزية الروح ويجعلها رمزية هادفة. كما استطاع بحق ان يحدد للشباب الطريق الذي يجب عليهم السير فيه.

واني اعترف انني لم استطع ان اجد فيها نقصا، لا من ناحية البناء، ولا من ناحية العرض والتكييف.

وكذلك اعترف بقوة حوار المسرحية، ذلك الحوار المنطقي السلس.

واني لا اخالف المؤلف في نهاية (مصير) الاستاذ منجد ذلك ما يقتضيه المنطق والحياة الجديدة التي نعمل جاهدين للوصول اليها.

والذي ارجحه ان مصير الاستاذ منجد وهو الابعاد عن المجتمع كان نتيجة لافكاره مثل الاستسلام والتمكين والتخدير والخضوع وعدم الانطلاق مع الوعي الجديد. ذلك انه لو كان مصيره هذا نتيجة لخروجه على القانون فان تكون قد ألينا جديدة لكل من يخرج على القانون مهما كان تلقيا مصيره السجن.

حلوان

الشيخ ابراهيم نياس

الشيخ ابراهيم نياس زعيم ديني سنغالي له مواقف ومآثر لا تحصى في خدمة الدين والقضايا الاسلامية منها:

١ – اسس لتعليم اللغة العربية مدارس هي الاولى من نوعها في افريقيا الغربية والتعليم فيها مجانا ليلا ونهارا.

٢ – انشأ مسجدا في عام ١٩٥٨ يعتبر من اكبر المساجد في السنغال وفيه حلقات لتدريس الثقافات العربية والاسلامية.

٣ – اسلمت على يديه مدينة (ديوف بور) الافريقية باكملها مما اضطر المبشرين الى بيع كنيستهم بها.

٤ – طلب السفير الاسرائيلي في داكار مقابلة الشيخ ابراهيم نياس فرفض الشيخ وقال: لا يمكن للحاج ابراهيم نياس ان يمد يده ليد انسان او دولة هي عدوة العرب والمسلمين.

رضا مرده
السنغال

اشتراكية ابى العتاهية

اذا المرء لم يعتق من المال نفسه
تملكه المال الذي هو مالكه
الا انما مالي الذي انا منفق
وليس لي المال الذي انا تاركه
اذا كنت ذا مال فبادر به الذي
يحق والا استهلكته مهالكه

احمد قيس يوسف
الاسكندرية

تستاهل الحرق..!

اقترح احد النواب الاجانب بالبلجيكا لحرق الكتب التي تسبب في بلبلة الافكار او اثارة الغرائز الدنيئة ويكون هذا في حفل عام كل سنة تحرق فيه هذه الكتب امام مؤلفيها، ليكون درسا لهم. ما رأى وزارة الثقافة والارشاد.. في الاخذ بهذا الاقتراح.

زكى عبد المنعم مصطفى
عابدين

مش قادر!

بينما كان المرحوم بيرم التونسي يصعد سلم الاذاعة الى الدور الثالث راقبه في الصعود احد الشبان وما كادا يصلان حتى اخذ الشاب يلهث من التعب وهنا قال احد اصدقاء بيرم التونسي:

– عجيبة.. بقى الشاب ينهج وانت لا.. انا بطولة.

– بالعكس دا انا اصل نفس القطع المربة اني مش قادر انهج

محمد جاد
الروضة

اشتراكية..

جلس الجد الثرى يحدث حفيده عن الاشتراكية ومساوئها وتحذير المتدين منها وعندئذ قاطعه الحفيد قائلا: ولكن يا جدى لقد ذكر الانجيل ان المسيح قال الرجل للاسلم ولذلك كل غني اراد ان يتبعه بان يعطى ماله للفقراء، وفي الكنيسة يتعاطف الغنى والفقير ويقفان متجاورين للصلاة. اليست هذه اشتراكية..

انظر الجد الى الحفيد ثم ابتسم قائلا حقا لقد عرف الجيل الصاعد طريقه

يواقيم يوسف الطرزى

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير:
تسلح بالصبر والمثابرة لتصل الى هدفك. توثق اهتمامك مع من تحب. نجاح لمشروعاتك بعد جهد كبير.

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تقابل شخصا يلعب دورا هاما في حياتك. ايمانك وعزيمتك يحققان لك آمالك اكثر مما كنت تتوقع.

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل:
حظ كبير يساندك. تشعر بالرضا طوال ايام هذا الاسبوع.. تنفس وفاجيلا مع الاصدقاء والقوم برحلة ممتعة

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو:
نحسك يبشر بالخير في جميع نواحي حياتك. كن اكثر دبلوماسية مع المحيطين بك. لا تجهد نفسك.

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية:
لا تجعل الشك والغيرة يفسدان السعادة التي توصلت اليها. مساعدة من قريب تعود عليك بنفع كبير

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية:
تدعيم لمركزك في العمل.. سر في الطريق الذي رسمته لنفسك.. تفاهم ووفاق مع من تحب

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس:
الايام القادمة ستثبت لك ان المستقبل معك. قلوب كثيرة تحف بك. ثق في نفسك وتقدم الى الامام.

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
حاول ان تجد حلا منطقيا لمشكلة قائمة. تكتسب صداقة جديدة فكن اهلا لها تسعد في حياتك العاطفية

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
فرص طيبة تعرض عليك فاستفد منها. لا تخف من بذل المجهود فهي ضرورية لنفعك في محيط العمل

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:
مسائل دقيقة تحتاج لمزيد من الاهتمام. مقابلة غير متوقعة مع بعض الاصدقاء. الهناء والسعادة يظللان الاسرة

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
التركيز والمثابرة ضروريان لتحقق نجاحا تصبو اليه. لا تنخدع بالوعود الكاذبة. رسالة تدخل السرور على قلبك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير:
التفاؤل والاشراق يميزان حياتك. اسبوع تتاح فيه لك الفرص لتنفيذ مشروعاتك. ظروف سعيدة تحيط بك.

آخر ساعة

١٣ يولية ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة – القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات – شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع – شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات السنوية

البريد العادى:
ج.م.ع. ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان. باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٢/١ جنيهات استرلينية.

البريد الجوى:
١ – لبنان وسوريا والاردن: ٣ جنيهات مصرية.
٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالي وغينيا: ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية.
٣ – اوربا ونيجيريا وكينيا: ٨,٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا.
٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ١٦ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا.
٥ – امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا.

باقى بلاد العالم:
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج. الدفع بشيك لامر: مؤسسة اخبار اليوم / توزيع الاخبار. ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور.

Sydney
Stockholm
Geneva
Berlin
The International Passport to Smoking Pleasure
New York
London
Peter Stuyvesant
FILTER 20
Paris
Amsterdam
1582 1672
RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
Brussels
Rome
Hong Kong
Vienna
Montreal
Auckland
... متعة أكبر ... أينما تذهب ، اشعل سيجارة بيتر ستايفسنت ! استمتع باللذة الحقة العميقة من أنواع التبغ الفاخرة والفلتر المدهش الذى يكسب التدخين نعومة خاصة ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر ... تدخين هادئ غنى منعش ... سيجارة هى الكلمة الأخيرة فى عالم التدخين
اشتر
بيتر ستايفسنت
اليوم
استمتع بالكلمة الأخيرة
فى عالم التدخين
فلتر مدهش
أفخر أنواع التبغ
طول كنج سايز
AMERICAN CIGARETTE CO. (OVERSEAS) LTD. 75 BOND STREET, LONDON W1.

آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA No. 1443 — 20 Juin 1962.

العدد ١٤٤٣ - ٢٠ يونية ١٩٦٢

عدد خاص

الصيف

٨٠ صفحة

آخر ساعة تقدم لابنك رحلة مجانية إلى السويد (صفحة ٧١)

ماذا تعني السوق الأفريقية المشتركة بالنسبة لنا؟

آخر موضات الصيف

تصوير أحمد يوسف

اتجهت انظار العالم كله فى هذا الاسبوع الى القاهرة حيث عقد مؤتمر رؤساء دول ميثاق الدار البيضاء ... وانتهى هذا المؤتمر بعد اجتماعات متواصلة دامت ثلاثة ايام كاملة .. وصدر البيان الذى اذاعه الرؤساء الكبار عن اجتماعاتهم بعد منتصف الليل فى يوم الاحد الماضى .. وفى هذا المؤتمر تقرر ان يبدأ فى تنفيذ السوق الافريقية المشتركة فى شهر يناير القادم .. اى بعد ستة اشهر .. ماذا تعنى هذه السوق الافريقية المشتركة بالنسبة لنا .. وبالنسبة لدول القارة الافريقية كلها ؟ ..

الاقطاب دول ميثاق الدار البيضاء الرئيس موديبو كيتا رئيس جمهورية مالي والرئيس يوسف بن خدة رئيس حكومة الجزائر الوقتة والملك الحسن الثاني ملك المغرب والرئيس احمد سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا .. والرئيس جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة فى الحفل الذى اقامه الرئيس عبد الناصر لتكريم الاقطاب ..

بعد ستة أشهر يبدأ تنفيذ السوق الأفريقية المشتركة

استقبالات رسمية: ▲

جنود الحرس الجمهورى يقفون فى حديقة مبنى محافظة القاهرة لتحية اقطاب دول ميثاق الدار البيضاء عند وصولهم الى مكان مبنى المحافظة حيث انعقدت اجتماعات الاقطاب . وقد ارتفعت اعلام الدول الست الاعضاء فى الميثاق ومن بينها علم الجزائر ..

اخطر اجتماعات: ▼

وعقدت الاجتماعات الاخيرة للمؤتمر فى قاعة الاجتماعات الخمسة لاجتماعات الرئيس عبد الناصر مع الوزراء ، وتعتبر اجتماعات القاهرة هذه المرة أخطر اجتماعات رؤساء دول الميثاق ، وقد اتفق على أن يكون الاجتماع القادم فى اكتوبر

حفاوة الشعب: ◀

وكانت حفاوة شعب الجمهورية العربية المتحدة فى القاهرة بالرؤساء بالغة .. وخرج الناس لاستقبالهم فى الشوارع والشرفات .. وهذه هى المرة الثانية التى تعقد فيها اجتماعات رؤساء دول ميثاق الدار البيضاء فى القاهرة

ماذا تعنى السوق الأفريقية المشتركة

● بدأت فكرة السوق الافريقية تشق طريقها عقب الاجتماع الاول الذى عقده الرؤساء فى الدار البيضاء خلال شهر يناير سنة ١٩٦١ . فى هذا الاجتماع بحث الرؤساء الأخطار الاقتصادية التى تهدد الدول الافريقية النامية ، واتفقوا على ان تتولى اللجنة الاقتصادية المتفرعة عن مؤتمر الدار البيضاء بحث الخطوات المؤدية الى تكوين سوق افريقية مشتركة .

● دارت عدة اتصالات بين الخبراء الاقتصاديين للدول المنضمة الى ميثاق الدار البيضاء ، واسفرت عن اجتماع عقدته اللجنة الاقتصادية لدول الميثاق فى شهر يوليو سنة ١٩٦١ بمدينة كوناكرى عاصمة غينيا . فى هذا الاجتماع وافقت اللجنة المكونة من وزراء الاقتصاد على مبدأ تكوين سوق افريقية مشتركة من الدول الست المنضمة الى الميثاق وهى الجزائر والمغرب وغانا وغينيا ومالى والجمهورية العربية .

● استمرت الاتصالات بين الدول الست ، واجتمعت اللجنة الاقتصادية مرة اخرى فى نهاية شهر مارس الماضى بمدينة القاهرة ، ووافقت على الصورة النهائية لمشروع السوق المشتركة ، وقررت اللجنة السماح بعضوية السوق لاية دولة افريقية اخرى ترغب فى الانضمام الى السوق .

● فكرة السوق الافريقية قائمة على الغاء الحواجز والقيود الجمركية التى تفصل بين الدول الست ، بحيث يمكن انتقال السلع والبضائع بين هذه الدول بحرية تامة وبغير رسوم جمركية .

● سيتم تخفيض الرسوم الجمركية بالتدريج ويبدأ اول تخفيض فى عام ١٩٦٣ ، والغرض من التدرج فى خفض الرسوم الجمركية هو تحاشى اصابة اية دولة من الدول المنضمة الى السوق باية اضرار نتيجة لتخفيض الرسوم الجمركية .

● ازالة الحواجز والقيود بين الدول الست ، وتوحيد سياستها الاقتصادية تجاه العالم الخارجى ، سيؤديان الى خلق سوق افريقية واسعة ، والى تنشيط التجارة فيها والى قيام صناعات قوية فيها ، الامر الذى يؤدى تلقائيا الى رفع مستوى معيشة الدول المنضمة الى السوق .

● قيام السوق الافريقية يؤدى الى حماية الدول الست من اخطار التكتلات الاقتصادية الاجنبية . . اذ ان هذه التكتلات تهدد استقلال الدول النامية ، ووجود تكتل بين الدول النامية سيخفف من اخطار التكتلات الاقتصادية الاوربية .

● وافق رؤساء دول الميثاق فى اجتماعهم الاخير الذى عقد بالقاهرة على التصديق على اتفاقية السوق فى اول اكتوبر ، ومعنى هذا ان يبدأ تنفيذ الاتفاقية فى اول يناير سنة ١٩٦٣

فى اول يناير سيبدأ اول تخفيض جمركى بين دول السوق . .

وفى اول يناير ستبدأ الحواجز المصطنعة بين الدول الافريقية المتحررة فى التساقط والاختفاء .

استغرقت اجتماعات الرؤساء يوم الاحد الماضى اكثر من ١٠ ساعات ثم صدر البيان المشترك عن هذه الاجتماعات عند منتصف الليل . . ووقف جلالة الملك الحسن الثانى مع الرئيس جمال عبد الناصر يتحدثان عند انصرافهما من مكان الاجتماع ومعهما السيد عبد الخالق حسونة . . وفى نفس الليلة توجه الرئيس عبد الناصر وبصحبته الملك الحسن الثانى والرئيس احمد سيكوتورى والرئيس يوسف بن خدة الى المعرض الصناعى ، وتم بالافتتاح فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . .

اجتماعات القاهرة تثير اهتمام صحف العالم

اثار اجتماع القمة الافريقى اهتمام جميع صحف العالم ، واحتشد فى القاهرة عشرات المراسلين الاجانب يتابعون اعمال الاجتماع . . وابدى الرؤساء اهتماما خاصا بالموقف فى الجزائر التى مثلها فى الاجتماع الرئيس يوسف بن خدة وسعد دحلب وزير الخارجية . . وحسين آية احمد وزير الدولة ، وقد قام الرئيس بن خدة بشرح تطورات الموقف فى الجزائر للرؤساء الذين اتفقوا على كل ما يمكن اتخاذه من اجراءات لتدعيم استقلال الجزائر فى الظروف الحاسمة المقبلة التى سوف يواجهها الشعب الجزائرى مع اقتراب يوم الاستفتاء . . وفى الاجتماع دار بحث اساليب تدعيم التعاون الافريقى واتفق على :

● تدعيم القيادة العسكرية مثلا على ان يكون مقرها اكرا عاصمة غانا .

● وتدعيم التعاون الثقافى بانشاء المعهد الثقافى الافريقى وسيكون مقره فى طنجه .

● وتدعيم السكرتيرية العامة لدول الميثاق على ان يكون مقرها فى باماكو عاصمة مالى .

● وانشاء وتدعيم البنك الافريقى للتنمية وتقرر ان يكون مقره كوناكرى عاصمة غينيا . .

● واختيار القاهرة مركزا للاتحاد الافريقى للمدفوعات . . وباماكو مركزا لمجلس الوحدة الاقتصادى الافريقى .

كان الانجليز يريدون اختطاف أم كلثوم وعبد الوهاب

يوم وقف جيش روميل يدق أبواب وادى النيل

بقلم

محمد التابعى

نشرت مجلة «لايف» الامريكية مقالا عن معجزة الغناء أم كلثوم وقد استغرق المقال صفحتين من المجلة الواسعة الانتشار . والمقال بقلم صحفى عالمى مشهور هو « جوردون جاسكل » .. وقد جاء فى مقاله :

« وام كلثوم لها اثر السحر فى العالم العربى لدرجة انه فى اثناء الحرب العالمية الثانية كان يتنافس عليها الحلفاء والاعداء لدرجة ان صوتها كان يستغله الانجليز والالمان دون رضاها فكانت اغانيها دائما تسبق برامج الدعاية الموجهة للعالم العربى »

وعبارة « كان يتنافس عليها الحلفاء والاعداء » ... تعبير متواضع جهدا لما كان ينوى الانجليز تنفيذه فى حالة هزيمتهم أمام جيوش المارشال روميل وانسحابهم من مصر

كان الانجليز أعدوا خطة لاختطاف أم كلثوم وزميلها محمد عبد الوهاب وارغام الاثنين قسرا وبالقوة على اصطحاب الجيش البريطانى فى انسحابه .. والاقامة فى أى بلد تختاره لهما السلطات البريطانية ... ولا بد أن يكون البلد المذكور بطبيعة الحال من البلدان الموالية الصديقة لقضية الحلفاء ...

واليكم التفاصيل وقد سمعتها فى باريس فى اوائل شهر نوفمبر عام ١٩٤٦

***

فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ـ وترجو أن تكون الاخيرة ـ سافرت فى رحلة صحفية الى أوربا .. وزرت باريس فى شهر نوفمبر ١٩٤٦

وجريا على عادتى زرت طبيبة فرنسية كانت هى وزوجها الموسيقار صديقين قديمين لى منذ نحو عشر سنوات ..

والصديقة الطبيبة برازيلية الأصل فرنسية الجنسية .

وزوجها فرنسى الجنسية اسبانى الاصل وكنت أزورها لكى تختار لى الطبيب او الاطباء الذين يحسن بى أن أعرض أمرى عليهم .. وهى طبعا أعرف منى باطباء باريس .

وذات مساء تناولنا العشاء فى مطعم صغير كان افتتح منذ بضعة شهور فى شارع فيكتور هوجو واسم المطعم (ايبريا) .. وايبريا هو اسم شبه الجزيرة الذى يضم دولتى اسبانيا والبرتغال

والمطعم المذكور فى حجم « الكارت بوستال » .. وفى المطعم نحو عشر موائد لا غير .. وفى صدره منصة مرتفعة هى المسرح ومساحته متران اثنان فى ثلاثة أمتار ...

واسعار الطعام فى هذا المطعم تبلغ ثلاثة اضعاف امثالها فى أى مطعم آخر فى باريس !

لماذا ؟ .. لان أصحاب مطعم «ايبريا» فريق من نجوم اسبانيا فى الرقص والغناء وكان منهم حلا الآنسة موريتا التى ذكرتنى وجهها وعيناها والكبرياء البادية فى رفعة الرأس ولفتة العين .. ذكرتنى هذا كله بوجه شبيه على ضفة النيل .. وجه أسمر خمرى اللون .

ويتناول الزائر طعامه الاسبانى وهو يمتع بصره وسمعه بالغناء والرقص

وبين الوان هذا الغناء مايشبه الى حد كبير أغانى الصعيد عندنا وما فى بعضها من حزن دفين عميق

وقال صاحبى الموسيقار الاسبانى الاصل الفرنسى الجنسية .. قال مازحا :

ـ أنظروا أيها العرب ماذا فعلتم باوروبا ؟

وكان يقصد هذا الرقص وهذا الغناء وكلاهما يحمل الطابع العربى الاصيل

قلت : ماذا فعلنا ؟ .. لقد أعطينا اسبانيا فنا رفيعا .. أعطيناها ثقافة عاشت وما تزال تعيش

قال : كذلك أثينا وروما ..

قلت : واين هو اثر الفن الاغريقى او الرومانى .. هل ترى له اليوم أثرا على مسارح واشنجطون ونيويورك وباريس ؟ .. أما هذا الرقص .. وهذا الغناء الاسبانى .. وكلاهما عربى الاصل فانك تلقاهما فى كل عاصمة كبرى .. ويعجب بهما الجمهور فى كل بلد .. ان فنك الرومانى والاغريقى لم يعد له اثر الا فى المتاحف وفى قاعات المحاضرات .. هو فن قد مات .. بينما الفن العربى لايزال حيا يعيش .

وجرنا الحديث الى الغناء فى مصر .. والى أم كلثوم وعبد الوهاب

وكان صديقى زوج الطبيبة الصديقة ـ واسمه « ماريزا » ـ زار مصر أثناء الحرب مع قوات جنرال ده جول . وكان يعمل فى أقلام المخابرات بسبب اتقانه لعدة لغات

وقص على هذه الحكاية .. والمعلومات التى رواها لى مستقاة من زملائه فى أقلام المخابرات البريطانية ..

قال .. أنه عندما لاح شبح الحرب فى أوائل صيف عام ١٩٣٩ لاحظ رجال المخابرات البريطانية فى الشرق الاوسط أن وكلاء المحور (المانيا وايطاليا) راحوا يجمعون من الاسواق ـ فى القاهرة وتل أبيب ويافا والقدس وبيروت ودمشق وحلب .. الخ ـ كل الاسطوانات العربية وخصوصا اسطوانات أم كلثوم وعبد الوهاب . وهنا فطن رجال المخابرات الى أن المحور يستعد لحرب الدعاية

وكان سباق مثيرين الفريقين فى شراء وجمع الاسطوانات

وسبب ذلك أن كلا الفريقين كان يدرك أنه سوف يضمن المستمعين فى كافة الاقطار العربية لدعايته ونشرات أخباره اذا هو بدأ البرنامج باغنية لام كلثوم مثلا .. وختمها بقصيدة او أغنية لعبد الوهاب

ومضى صاحبى يقول ...

ـ وحل عام ١٩٤٢ وبدأ اروين روميل هجومه فى شهر يناير واستخلص بنى غازى من أيدى البريطانيين ثم توالت هجماته وتوالت هزائم الجيش البريطانى .. وسقطت طبرق .. وانطلق روميل والفيلق الافريقى صوب دلتا النيل .. ولعلك وانت الصحفى المصرى أدرى منى بالاستعدادات أو الاجراءات التى كانت السلطات البريطانية تنوى اتخاذها وتنفيذها فى حالة اضطرارها للانسحاب من مصر الى فلسطين والسودان .. ولكن هناك تدبير واحد لم يذع سره حتى الآن

وسكت لحظة وهو يبتسم ليرى وقع روايته فى نفسى ...

قلت : ارغام الحكومة المصرية على اصطحاب البريطانيين عند مغادرتهم للبلاد واقامة « حكومة مصر الحرة » فى الخارج ؟

قال : كلا . فان البريطانيين لم يلحوا كثيرا فى هذا الشأن . ولكن وزارة الاستعلامات البريطانية الحت فى نقطة واحدة . وأمرت رجالها فى مصر باتخاذ هذا الاجراء مهما كان الثمن ومهما كانت العقبات ...

وسكت مرة أخرى ثم قال ...

ـ خروج أم كلثوم وعبد الوهاب بالرضا او بالاكراه !

وبدت الدهشة على وجهى .. ثم ضحكت !

وفهم هو من ضحكى أننى أشك فى الرواية فقال بلهجة كلها جد :

ـ صدقنى .. هى الحقيقة ما ارويه لك .. لقد كان فى نية السلطات البريطانية اذا ما اضطرت للانسحاب من مصر أن تأخذ معها ـ طوعا او كرها ـ أم كلثوم وعبد الوهاب لانها كما سمعت من زملائى البريطانيين كانت تخشى أن تستغلهما الدعاية الالمانية الى أبعد حدود الاستغلال .. ولقد كان يكفى أن يذيع راديو المحور ـ فى برلين او بارى مثلا ـ أن عبد الوهاب او أم كلثوم سوف تغنى « هذا المساء » لكى ينصت العالم العربى كله الى اذاعة المحور . وهنا الخطر

قلت : ولكن من كان يضمن أن أم كلثوم وعبد الوهاب يقبلان أن يغنيا فى هذه الظروف ؟

قال : محال أن تكون جادا فى سؤالك هذا ! والا فانت لاتعرف النازيين ! لقد كان ممكنا جدا أن تقف أم كلثوم او عبد الوهاب أمام ميكروفون الاذاعة .. وخلف كل منهما جندى نازى « ينخز » بطرف (السونكى) اذا رفض او توقف احدهما عن الغناء !

***

السيد/عمر محمود الخيرى :

كنت وعدتك بنشر خطابك او شكواك ـ وهى طويلة تقع فى صفحتين كاملتين من حجم الفولسكاب ـ ولكنى عدت وقرأت خطابك ..

وزارة الاوقاف ساعدتك كما تقول ..

والسيد كمال الدين حسين ساعدك عدة مرات .. وهذا ما تقوله ايضا

وانت الآن تريد اتمام دراستك للطيران التجارى .. فهلا فكرت ـ بدلا من الكتابة الى او الى صحفى آخر ـ هل فكرت فى الكتابة الى السيد مدير الشركة العربية للطيران ؟ ..

ثم أقول لك .. ان الشكاوى التى تصل الصحف فى كل يوم تعد بالعشرات بل وبالمئات

والصحف لا يمكنها ان تنشر كل شكوى تصلها .. ومن هنا فانها تحيلها الى جهات الاختصاص وانا انشر فقط ماأجد فيه مصلحة عامة .. او ما اعتقد ان احالته الى جهات الاختصاص لن يفيد ! وانت نفسك تقول ان (الاخبار) كتبت عنك وعن كفاحك مرتين !

ارجو قبول معذرتى الان .. وكان الله فى عونك

محمد التابعى

اسوان فى اشد الحاجة الى ثلاجات كبيرة !

هذه شكوى فى محلها جاءتنى من احد المهندسين الذين يعملون فى السد العالى وهو المهندس السيد/ صبحى وال ..

يقول ...

اكتب اليكم ياسيدى من اسوان .. مهد الانطلاقة العملاقة للنهضة الصناعية بالبلاد .. اكتب اليكم بعد جولة دامت ساعة كاملة فى انحاء المدينة .. كان هدفها ـ وارجو المعذرة ـ شراء بعض الفاكهة . وقد عدت من هذه الجولة .. للاسف الشديد بخفى حنين .. حتى من خفى حنين !! .. ان اسوان .. المدينة التى تضم مئات المهندسين والالاف العمال .. يتزايد عددهم يوما بعد يوم .. اسوان هذه .. وارجو ياسيدى ان تصدقنى .. لم اجدها اصبعا واحدا من الموز .. او حبة واحدة من المشمش .. بل ولا حتى ثمرة واحدة من الخيار ! .. ولا داعى ياسيدى لذكر البطيخ .. فما زلت اذكر يوم ان وصلت الى اسوان اول مرة .. وسالت التاجر عن بطيخة شيليان .. فقد نظر الى الرجل وكانما كانتى عبثت عليه من الريخ !

ولعلك ياسيدى تتساءل عن السبب .. السبب هنا معروف للجميع .. فان اسوان لايزرع بها سوى النخيل .. وتعتمد فى غذائها على ماتستورده من القاهرة والوجه البحرى .. وهى تستورده بالقطار يوما بيوم .. فالجو هنا حار .. والفاكهة والخضراوات لاتحتمل التخزين .. وليس هنا تاجر واحد يستطيع المغامرة باستيراد كمية كبيرة منها . ومن هنا يحدث كثيرا ان تختفى الفاكهة والخضراوات من السوق ..

وانتى ياسيدى اتساءل .. اليس من حقنا ان يتوافر لنا هذا الغذاء الكافى .. الذى يعوضنا عن الجهد البدنى والعقل الكبير الذى نبذله ـ ياسيدى .. بل نقوم ـ فى ظروف جوية قاسية !!

اليس من حقنا ان نجد الغذاء الجيد الذى يمدنا بطاقة تساعدنا فى حربنا الضروس ضد الطبيعة العنيدة .. !

ولا شك انه حق واضح لنا لا جدال فيه !

والحل .. !! الحل ياسيدى موجود .. ولكنه يحتاج فقط الى من يخرجه الى حيز الوجود ! .. فقد سمعنا منذ عام مضى ان احد المسئولين النية لانشاء ثلاجة كبيرة تكفى لتخزين كميات ضخمة من المواد الغذائية لهذه المدينة بما تحتاجه اولا باول .. وكل مانرجوه ان تكون النية صادقة ! وان يكون لانشاء هذه الثلاجة الاسبقية الاولى فى التنفيذ .. فان اسوان لم تكن فى اى وقت مضى فى اشد الحاجة الى هذه الثلاجة .. كحاجتها لها الان ..

محام من القاعدة الشعبية يقترح :

تطبيق قانون الإهمال على الفلاحين والعمال

اساتذة الجامعات : الدكتور احمد بدوى مدير جامعة القاهرة . الاجتماع الذى عقده اساتذة الجامعة فى مدرج ... الثالثة الدكتور جابر جاد عبد كلية الحقوق ويظهر فى الصورة جالسا الى جوار المدير .. واستغرقت

غـــدا يعود أعضاء مؤتمر القوى الشعبية الى القـاهرة .. بعد لقاء دام اسبوعين كاملين مع القاعدة الشعبية .. وغدا تنتهى لجنة تقرير الميثـــاق من وضع تقريرها ، ويوم السبت القـــادم تبدأ المرحلة الثالثـــة من تجربتنا السياسية الكبرى .

وماذا قال الاعضاء للقاعـــدة الشعبيـــة ؟

وماذا قالت لهم ؟

وما هو مدى استجابة القاعدة للميثاق ؟

لقـــــد استمرت المناقشـــات اسبوعين كاملين .

عاشت آخر ساعة مع القـاعدة الشعبية . .وسهرت مع لجنة المائة وأعضاء المؤتمر الكبير . .واعـــدت هذا التحقيق السريع عمـا دار طوال الاسبوعين الماضيين . .

لو نظرنا قليلا الى هذه المناقشات .. فى المدارس والحقول والمساجد .. والكنائس .. والبيوت والشوارع .. لوجدنا انها تبلورت فى عدة نقاط هامة وهى :

- نسبة الـ ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين
- المساواة بين الرجل والمرأة .
- من هو العامل ومن هو الفلاح .
- الملكية الزراعية وما يجب ان تكون عليه ؟
- اذابة الفوارق بين الطبقات .
- الغاء نظام العمد وكيفية النهوض بالقرية على أساس وجود خطة خاصـــة بها فقط .
- تحديد النسل .
- دور النقابات فى المجتمع الاشتراكى

القضاء والمرأة

ومن خــــمس سلسلة المناقشات التى دارت فى كل مكان .. المؤتمر الكبير الذى عقده الأزهر .. كان من أقوى المؤتمرات من حيث ما دار فيه .

واهم ما جاء به :

- أن دستور الدولة الذى سينبثق عن الميثاق لا بد أن ينص على أن دين الدولة هو الاسلام .
- وان يضاف الى الفقرة التى جاءت فى الميثاق خاصة بمساواة المرأة بالرجل عبارة أن يكون ذلك فى حدود الشريعة الاسلامية .

وقال الدكتور البهى مدير الجمعـــة الازهرية :

ان مشروع الميثاق لم يفسح لتفصيل الواجبات بقدر ما افسح بتحديد الحقوق . كما انه كان من الواجب الاخذ بالتوعية الاشتراكية بالنسبة للعمل والعامل قبل أن يأخـــذ الـ ٥٠ ٪ .. ولا داعى لتحديد هذه النسبة .. وانما يترك ذلك لانتخابات حرة .

واجبات الفلاح والعامل

ومثل هـــذا الصوت سمعناه فى نقابة المحامين من العضو .. جبريل مسعود .. قال :

ـ لقد أعطى الميثـــاق حقوقا للعمال والفلاحين ولكنه لم يقدم لهم واجباتهم . وانه يرى وجوب تطبيق قانون الاهمال على العامل والفلاح لضمان زيادة الانتاج

الاعلام : تحدث الدكتور عبد القادر حاتم فى ندوة الاعلام عن المناقشات التى اثيرت عن الصحافة واعلن مولد كلية الاعلام ..

نجوم التليفزيون : هيت مصطفى وسلوى حجازى وهند أبو السعود وتماضر توفيق وحمدى قنديل وجميع الوجوه التى تشاهدها على شاشة التليفزيون وهم يناقشـــون الميثاق ويستمعون الى تعليقـــات الدكتـــور عبـــد القادر حاتم . .

في كلية الحقوق لمناقشة الميثاق ..واشترك في هذه المناقشات اكثر من ست ساعات ..

تصوير محمد بدر

الازهر : ودارت مناقشات في الازهر الشريف عن الميثاق .. وانتهت هذه المناقشات الى ان المرأة لها حقوق متساوية مع الرجل الا في مناصب القضاء الشرعي والقوات المسلحة ..

.. وبيان حالات الاعمال التي يمكن ان يطبق عليها هذا القانون .

كما اقترح تكوين جامعة للشعوب العربية .. حيث أن الجامعة العربية جامعة حكومات وبذلك اصبحت مغلولة اليدين . ويكون اختصاص هذه الجامعة الجديدة بث الوعي الاشتراكي ، وتدعيم الوحدة العربية .

وقال العضو احمد علي خاطر .. عن قطاع الوطنيين :

ـ انه لابد من تحديد مساواة المرأة بالرجل .. وان ينص في الميثاق على عدم توليها مناصب القضاء والرئاسة في الجمهورية والجيش والامامة .

وصاح صوت نسائي يطالب :

.. بأن تجند المرأة اجباريا كالرجل تماما .. وأن من حقها تولي منصب القضاء .

من هو العامل والفلاح

وخلال المناقشات العديدة كثر الحديث حول من هو العامل ؟ ومن هو الفلاح ؟ وظهرت تعريفات كثيرة اقترحها أعضاء المؤتمر .. والافراد في المناقشات الشعبية قالوا ان الفلاح من يملك فدانا واحدا .. والبعض الآخر .. من يملك أقل من خمسة أفدنة .. أو من انتفع بالاصلاح الزراعي .. وقال فريق آخر من يمتلك ٢٥ فدانا .. أو هو العامل الزراعي الأجير وليس المالك .. وفريق نادى بأنه كل من يعمل في الحقل الزراعي سواء كان فلاحا أو مهندسا زراعيا مهما كان المؤهل العلمي .. ولكن لجنة التقرير هي التي ستحدد من هو الفلاح .

وبخصوص تعريف من هو العامل .. قال البعض :

- انه العامل الصناعي .
- أو كل من يعمل في المصنع .
- أو كل من يقل أجره عن ٥٠ قرشا في اليوم .
- أو من يتخرج في معاهد أو مراكز التدريب .

وكذلك بأن هذا التعريف وتحديده ستقوم به لجنة تقرير الميثاق .

اهمية تحديد النسل

ومن النقاط الهامة الرئيسية التي كانت مجالا للبحث والجدل .. والتي اتفق عليها الجميع في مختلف القطاعات مسألة تحديد النسل .. فقد اتفقوا على انها ضرورة لا بد منها .. وقد قرروا زيادة الابحاث حول هذا الموضوع .. وقد بدأت فعلا وزارة الصحة في نشر الوعي لتحديده» وبدأت التجارب بعدة مراكز لتعليم الفلاحين .. والمراكز الصناعية التي يكثر فيها العمال ..

وقالوا جميعا : ان تحديد النسل وخاصة في القرية والاوساط الشعبية والعمالية يحتاج الى مجهود كبير .

وبخصوص موضوع اذابة الفوارق الاجتماعية .. كان الكلام حوله كثيرا .. وكان من أهم ما قيل .. رأى الدكتور أحمد بدوي مدير الجامعة عندما وقف أحد سعاة الكلية ليتكلم في مؤتمر الجامعة الشعبي ..

قال :

ـ ان الجامعيين أول من يعمل على اذابة الفوارق بين الطبقات وان العمال الجامعيين خدام هذا الشعب .. وان الجامعيين عمال وفلاحون .. وسوف يمضي الجامعيون مع العمال والفلاحين الى آخر الشوط .. الى أن يكون للشوط آخر .

وختم حديثه قائلا .. ان العمل راحة كل نفس .. وريحانة كل أنف ..

اصلاح القرية من الجذر

وخلال المناقشات التي دارت في نقابة المهن الزراعية اشتد النقاش حول عمل النقابات المهنية وما يجب أن يكون نحو النهوض بالقرية .. أجمعوا على أن النقابات المهنية خصوصا الزراعية يجب أن تتطور مع المجتمع الاشتراكي الجديد .. وانه يجب صدور قانون ينظمها .. قانون يجعلها تتفاعل مع الثورة الاجتماعية الجديدة .. فمثلا نادى المهندس الزراعي عبد المقصود .. بضرورة تكوين اتحاد عام زراعي يحل النقابة يجمع المهندس ومعاون الزراعة والفلاح الاجير حتى عمال التراحيل .. وقال انه يجب أن يحلس عضو النقابة في النادي ويلبس البيجامة وخلافه .. يجب أن ينزل الى القاعدة الشعبية الزراعية ليفيد هذه الملايين .

وفي مجال النهوض بالقرية تكلم سيد جلال الاستاذ بكلية الزراعة .. ان عملية تطوير القرية تنحصر في أمرين :

- تطوير عملية الانتاج في الريف .
- تغيير شكل الحياة تغييرا جذريا .

وقال انه يجب أن يصرف جزء من انتاج الارض على الفلاحين .

وقال المهندس الزراعي حسن سالم .. سكرتير النقابة :

ـ عندنا القرية على الاطيان .. يمكن استقطاع جزء منها يكون الربع أو الثلث .. ونعمل بذلك خطة .. هذا المال يمكن أن يجعل من القرية مدينة . لان المدينة لم تقم الا على حساب القرية .

هذه هي الخطوط العريضة .. الخطوط التي تم مناقشتها وبلورتها في مدة الاربعة عشر يوما التي دارت فيها الاف المناقشات في الاف الندوات .

وفي أوائل الاسبوع القادم سيجلس اعضاء المؤتمر ويقررون هذه النتائج .

اعد هذا التحقيق :
فاروق الطويل
محمد عبد الحميد

العاملون : جبريل صمويل معلم يقترح تطبيق قانون الاعمال على العمال والفلاحين

الزراعيون : الدكتور هلال خطاب يقول: الريف في حاجة الى خطة للنهوض به..

الختام : الدكتورة سهير القلماوي الاستاذة في كلية الآداب .. وعضو المؤتمر الوطني .. وبعض اساتذة جامعة القاهرة وهم يستمعون باهتمام الى رأي عمال الكليات المختلفة في الميثاق ..

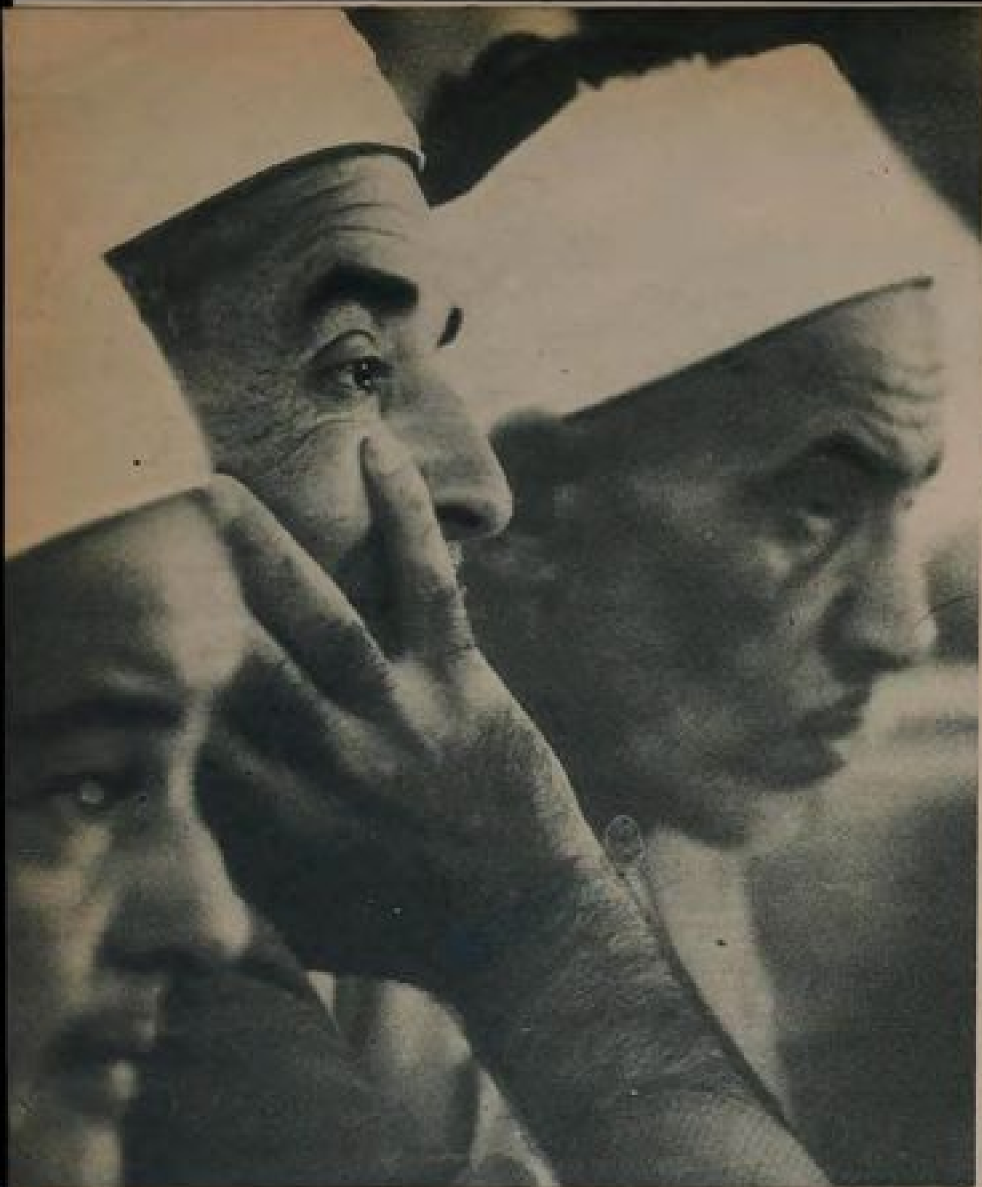

Marlboro

جربوا .. مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد «سلكتريت» فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تم منه

الزعماء العرب فى القاهرة يتكلمون بصراحة عن الميثاق

البزاز : يجب أن يكون الميثاق "القومى" لا "الوطنى"

السامرائى : قدم مذكرة كاملة إلى المؤتمر برأيه فى الميثاق

جابر عمر : مخاطبة العامل والفلاح العربى .. لا المصرى فقط

على عبد الكريم : مطلوب وزارة للشئون العربية ومجلس عربى

تحقيق يكتبه
رجاء مكاوى

فائق السامرائى

جابر عمر

عبد الرحمن البزاز

فؤاد الركابى

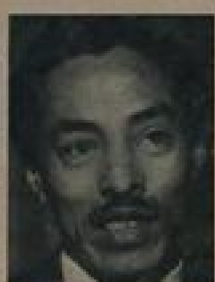

شيخان الحبشى

على عبد الكريم

عبد الله الريماوى

عاش كل الزعماء العرب الموجودين فى القاهرة هذه الاسابيع ، وفى يد كل منهم نسخة من مشروع الميثاق ، تداولا تعارفه . بعض النسخ كانت تبل من كثرة ما قرأوها وتنبهوا فيها .. ومن كثرة ما وضعوا على صفحاتها من خطوط وعلامات واشارات .

ان بعض الزعماء العرب لهم ملاحظات صريحة على مشروع الميثاق ..

بعضهم يقول ان الجزء المخصص للوحدة العربية فى الميثاق اقل مما يجب .

وبعضهم قال ان الميثاق قد ركز على شرح تاريخ مصر والعبرة من هذا التاريخ ، وانهم كانوا يودون ان يشرح الميثاق تاريخ الامة العربية كلها ..

وبينما قال البعض انهم يخشون ان يفهم ابناء الامة العربية من هذا ان مصر ستهتم بشئونها اولا .. قال جابر عمر وزير التربية العراقى السابق مثلا : ان هذا لا يهم ، فما دام الهدف فى نظر الجمهورية العربية لا يزال كما هو لم يتغير وهو (التحرر والوحدة) فلا بأس من اجراء اى تقديم او تاخير فى الخطوات والوسائل التى توصل الى هذا الهدف ولا بأس من اعتبار الاهتمام بالجمهورية العربية المتحدة اولا ، انما هو خطوة اساسية تبنى عليها بقية الخطوات .

وقال عبد الله الريماوى الوزير الاردنى السابق ان المهم هو الا يعطل الاهتمام بالمشاكل الداخلية فى الجمهورية العربية العمل الواسع المشترك من اجل الوحدة .

الميثاق « القومى »

ان الدكتور عبد الرحمن البزاز مدير معهد الدراسات العربية بالقاهرة ورئيس محكمة النقض العراقية السابق يعترض على تسمية الميثاق بالميثاق « الوطنى » . يقول ان « الوطنى » تعطى معنى « المحلى » وليس هو هكذا فى الواقع ولذلك فهو يقترح تسميته « بالميثاق القومى » .

وقال الدكتور البزاز :

– لقد كان كل العالم العربى يستمع الى هذا الميثاق فى العراق وسوريا ولبنان والاردن والمغرب والخليج وكل اجزاء الوطن العربى . كلهم كانوا يستمعون الى الميثاق فى نفس اللحظة التى كان الرئيس يقرؤه فيها ولا شك انهم كانوا يطمعون فى ان تحظى شئونهم بنفس التوسع والتفصيل التى حظيت به المسائل الداخلية ...

واقترح الدكتور البزاز ان يصحح تدوين الميثاق على ما ينبغى ان يكون مستوى الامة العربية .

واستطرد الدكتور البزاز يقول :

– على كل حال فانى اقترح انشاء مؤسسة دراسية للامة العربية كلها تضم عناصر عربية صالحة من جميع انحاء الوطن العربى . يدرسون القضايا العربية الكبرى للامة العربية عموما ، ولكل قطر من اجزائها ، ويضعون مخططات تصورية بما يجب ان يعمل فى كل مرحلة من المراحل ويتبع هذه المؤسسة جهاز كامل به مختلف الامكانيات ، بما فى ذلك الاذاعة ووسائل النشر ..

دعوة للمناقشة

ان فؤاد الركابى وعبد الله الريماوى ومجموعتهما من القيادة الثورية لحزب البعث العربى الاشتراكى .. قدموا الى الامانة العامة للمؤتمر الوطنى مذكرة طويلة شرحوا فيها رأيهم بالتفصيل فى كل ما جاء بالميثاق . وخصوصا بباب الوحدة العربية .

وكذلك فعل فائق السامرائى الزعيم العراقى المعروف .

وقد طلب اكثر من واحد من الساسة العرب ان يفتح باب الاتحاد الاشتراكى العربى للعرب من غير رعايا الجمهورية العربية المتحدة !

وطالب اخرون بان تستدعى لجنة تحرير الميثاق بعض الزعماء العرب لكى تسمع رأيهم قبل ان تكتب تقريرها الاخير عن الميثاق .

قال فؤاد الركابى : ان الميثاق سيؤثر فى حياة المصرى والسورى والعراقى والحجازى وفى حياة كل مواطن عربى فى اى قطر .

وقال الدكتور جابر عمر انه لا يعتقد ان الميثاق يشترط على الاقطار العربية ان تتحرر اولا قبل ان تقبل الجمهورية العربية ان تتحد معها .. لقد تحررت مصر وهى جزء من الامة العربية . وعلى الجزء الذى تحرر ان يتحمل مسئوليته تجاه الكل . يتحمل مسئوليته فى تحرير الاقسام الاخرى .

انا لا اعنى ان يطلب العرب لتضحيات او مغامرات مبالغ فيها من الجمهورية العربية لتحريرها الآن . ولكن من ناحية المبدأ يجب الاعتراف بالمسئولية . ثم يأتى الباقى حسب الظروف .

وهناك نقطة اخرى :

ان العرب ينظرون الى الجمهورية العربية كقاعدة اساسية فيها ميزات خاصة وفى مستوى عال جدا . اعلى من مستويات بقية البلاد العربية ، ولذلك فان هذه الجمهورية مدعوة لان تناقش القضية العربية على المستوى العالى الذى تملكه

لقد اصبح جمال عبد الناصر بلا منازع السوبر فى مركز القيادة بالنسبة للامة العربية . الناس يرتبطون به كقائد فى الامة العربية لا كرئيس دولة . ولذلك فهم يطلبون ان يكون التفاعل بينهم وبينه على مستوى هذا التأييد ، والولاء . ويريدون منه ان يخاطب الرئيس فى الميثاق الفلاح السورى والعراقى واليمنى كما خاطب الفلاح والعامل المصرى .

اكثر من هذا . انى اطالب بان يعامل كل عربى هنا فى الجمهورية معاملة المصرى له كل حقوقه وكل واجباته .

وقد اقترح السلطان على عبد الكريم سلطان لحج ان تنشأ فى القاهرة وزارة الشئون العربية يساعدها مجلس من الشخصيات العربية من مختلف اجزاء الوطن العربى ..

وقال السلطان على عبد الكريم انه اذا لم يمكن تنفيذ هذا الاقتراح لسبب او لآخر فمن الممكن تأليف مجلس استشارى عربى من الاحرار العرب يتمكن من مساعدة المسئولين فى الجمهورية العربية من دراسة المشاكل العربية ومحاولة وضع خطة لمستقبل الامة العربية الواحدة تتناسب مع ظروف كل بلد . وفى القاهرة ممثلون لكل البلاد العربية وكل منهم اعرف بظروف بلده وما يجرى به من اى واحد آخر .

ان هذه الخطوة لها اهمية فى هذه المرحلة من تاريخ الوطن العربى .

الاجماع .. والوحدة

بقيت نقطة تكلم فيها اكثر من واحد من زعماء العرب الذين قابلتهم فى القاهرة . هى « الاجماع » كشرط من شروط الوحدة . ان الجميع متفقون على ان الاجماع غير ممكن فى اى وقت من الاوقات . ولا داعى لوضعه كشرط من شروط الوحدة . فلا يزال فى الامة العربية عملاء ورجعيون . وناس متأثرون بالعملاء والرجعيين .

وقال شيخان الحبشى من زعماء عدن ان الاجماع الوارد ذكره فى الميثاق يجب ان يؤخذ على انه يعنى اجماع الجماعات التقدمية المتحررة التى تؤمن بمبادئ القومية العربية وما ترمى اليه من التحرر والوحدة والاشتراكية . وليس الاجماع بالمعنى الحرفى ..

وقال ان هذا الميثاق يعتبر اساسا وثائق اهم واشمل للعمل القومى العربى الواحد فى ظل التنظيم العربى الموحد ، ونحن نتطلع الى ان يفرض العمل القومى العربى نفسه فى المراحل القادمة من النضال .

رجاء مكاوى

شركة الطيران العربية المتحدة
تحقق لك ولأسرتك الراحة والسرعة إلى مصيفك المختار
مرسى مطروح
اسكندرية
بورسعيد
العريش
قبرص
لبنان
شركة الطيران العربية المتحدة
٣٠ عاما مضت فى خدمة الطيران المدنى

آخر ساعة

تقدم هذا الأسبوع

عدد الصيف

في هذا العدد :

في قلب مياه الشلال

(تصوير شوقي مصطفى)

أيام بلا تاريخ

بقلم : أحمد بهاء الدين

الانسان.. هو الذي يصنع الم

اهم احلامي الشخصية في هذه السنة هي ان احصل على شهر كامل اجازة .. اجازة صيف حقيقية تستمر ثلاثين يوما . شهرا كاملا اقضيه في كسل مطلق ونوم عميق !..

لقد زرت كثيرا من مصايف العالم ، وتمشيت على رمال شواطئ كثيرة ، ولكنها كانت كلها اجازات خاطفة . او ليست اجازات على الاطلاق . ولقد قرأت اخيرا في مجلة طبية ان الاجازة لكي تحدث اثرها المطلوب في الانسان لابد ان تستمر ٤٥ يوما متوالية على الاقل . لان الخمسة عشر يوما الاولى يكون الانسان فيها مازال يعيش في جو العمل الذي تركه . متأثرا بمشاكله . مفكرا فيها . من حيث يدري ومن حيث لايدري . وفي الخمسة عشر يوما الثانية تهدأ اصوات هذا العالم الذي يحمله الانسان الى الاجازة في الخفوت ... فلا تتلاشى تماما الا حين تبدأ الخمسة عشر يوما الثالثة .. التي تكون هي في الواقع ايام الراحة الحقيقية الكاملة الراحة التي تنسى اعصابك .

فركوب القطار او الطائرة .. والفرار بضعة مئات او الاف من الاميال بعيدا عن مكتبك وعملك ومشاكلك .. لايكفي لابعادك نفسيا عن هذه المشاكل . ان المهم هو البعد الزمني . البعد باليوم والساعة والاسبوع لا البعد بالمتر والكيلو متر . فلابد - طبقا لكلام المجلة الطبية - من شهر كامل لتبتعد بعدا كافيا عن عملك واسباب ارهاقك النفسي والعصبي . ثم تبدأ في الراحة الحقيقية .

واقل الحصول على ٤٥ يوما اجازة امل بعيد او مستحيل . ولذلك فالامل الذي اراه معقولا او قريبا نحو التحقيق به هو ان تكون الاجازة شهرا كاملا .

ولقد كنت دائما ادخر اجازاتي لاسافر فيها الى الخارج . على اساس ان السفر - مجرد السفر - فيه ترويح وتغيير واجازة . حتى ولو سافرت في مهمة تتطلب عملا عنيفا . على اساس ان تغيير الجو الذي يعيش فيه المرء . والوجوه التي يراها . والموضوعات التي يفكر فيها . هو نوع من الاجازة . ولذلك كنت ارى ان سفري الى فيينا لتغطية مؤتمر كنيدي وخروشوف اجازة . وسفري الى ايفيان لحضور مباحثات الجزائر اجازة . وحضور دورة الامم المتحدة اجازة . رغم ان كل مهمة من هذه المهمات كانت تتطلب ساعات عمل لاتقل عن ساعات العمل الطويلة حتى في القاهرة .

ولكنني بدلت اخيرا رايي في هذه الاجازات ! وبدات اؤمن بان الاجازة هي السكون .. والكسل .. والراحة .. وعدم التفكير !..

ان هذه الاجازات - السابق ذكرها - تتفق مع ايام العمل في شيء هام : هو انها كلها ايام مسلوبة بالتهاب . والسرعة والقلق . والتتبع . والجدل . والتردد . والشك والقلاقل . كل الايام السابق فيها الايام . كلها ايام محكومة بالمواعيد . هنا في القاهرة مواعيد الطبع ومواعيد كتابة المقالات . وهناك مواعيد ارسال البرقيات ومواعيد الطائرات التي تحمل الرسائل ومواعيد الاجتماعات والمؤتمرات !..

هذه المواعيد السريعة المتوالية تشبه السكاكين الاوتوماتيكية . التي تقطع اللحم . ولكنها تقطع الذهن والنفس والاعصاب ، فتجعلها اعصابا مفرومة ونفسا مفرومة كاللحم المفروم سواء بسواء !..

ان الحرية من المواعيد والساعات والدقائق هي احدى الحريات الاساسية التي لايتمتع بها الصحفي . ولكي يتمتع بها لابد له من اجازة . اجازة كاملة . اجازة من الكسل المطلق . اجازة يكون فيها اليوم يوما كاملا متصلا امام العين كالافق الواسع ، وليس يوما مقطعا مقسما باسوار عالية متوالية من المواعيد . مواعيد الاجتماعات والمقابلات والبروفات والمقالات !..

اجازة في القاهرة

اين اقضي هذه الاجازة ؟.. لايهم ! في الاسكندرية اذا كان معي فلوس كثيرة . او في بورسعيد اذا كان معي فلوس اقل . او في القاهرة اذا لم يكن معي فلوس قط !..

فعلا ، لماذا لا تكون اجازتي في القاهرة ؟..

انني على الاقل استطيع ان امر من امام مكتبي من حين لآخر . واخرج له لساني !

ثم ان القاهرة فعلا مليئة بالاماكن الجميلة . التي اعرفها كلها او اكثرها ولكن فرق بين ان يذهب المرء اليها خطفا . يلتهم طعامه وهو ينظر الى ساعته . او يذهب اليها في دعوة رسمية . او في لقاء مع زوار اجانب يجب ان يكتشفهم ويجاملهم . وبين ان يذهب الى هذه الاماكن .. متسكعا لاعمل له .. ولا موعد يطارده ...

ستكون فرصة لكي اسير فيها في شوارع القاهرة دون ان اجري . واجلس في بعض مقاهيها وانديتها دون ان اتكلم . بل انني سوف ازور المدينة في اوقات ولم اتنبه لم اشهدها فيها قط . ساعة الغروب مثلا . لااظن انني رأيت القاهرة ساعة الغروب مرة واحدة منذ سنوات ! فمن العصر الى ان يكون كل واحد منا في مكتبه ، مخلفا وراءه الصهد اللاذع والشمس التي تحرق العين . لاشك ان هذا النيل الذي اجري عليه كباريه عدة مرات في اليوم . جاريا مسرعا تطاردني الشمس والحرارة . لاشك ان هذا النيل الذي اعبره كل يوم عبر بالوانه الرمادية والبنفسجية . والحرارة تتلاشى فيه تحت نظرات النيل التي تتساقط دقيقة بعد اخرى !

او الفجر مثلا ! لماذا لا اسهر الى الفجر وارى المدينة الكبيرة الهادئة من سطح فندق مرتفع او من فوق جبل المقطم ؟ مادمت لست مضطرا الى ان اكون في مكتبي في الساعة التاسعة صباحا . فلماذا لا اسهر الى الفجر ؟..

انني لم ار القاهرة او الفجر . الا وانا مسرع الى القطار ، وراسي مشغول بالسفر الذي اقبل عليه . او انا اصادف وكنت عائدا اليها في طائرة تصل مع الفجر . وانا مرهق مكدود من الطيران طول الليل في الصندوق الضيق الطائر الذي يخنق الانفاس !..

حتى السينما . ساذهب اليها كما يذهب اليها خلق الله . يوم الذهاب الى السينما يوم متعة واحتفال . ينام المرء فيه بعد الظهر حتى يشبع . ثم يقف تحت دش بارد للابد . ثم يرتدي ملابسه ويقدم الليل . ويتسكع ساعة ثم يدخل السينما قبل ان تبدأ الاخبار والاعلانات . يرى كل شيء . ويتفرج على الناس في الاستراحة . وبعد الفيلم يتمشى على مهل . يستمتع بالهواء . بمخيلة صافية غير مزدحمة . لاشك ان هذا يختلف عن الاسراع من المكتب الى السينما راسا . والدخول في الظلام وقد بدأ الفيلم منذ قليل ، والجلوس باعصاب متعبة لم تخلع المنصة طول اليوم والخروج بسرعة وعقل مزدحم لايشاهد الفيلم منه الا جزءا صغيرا . والتفكير في كتابة تعليق على الفيلم كان مثل هذا الكسل البريء وهو مشاهدة فيلم تافه مسالة يجب ان تتحول الى عمل !.. وكان الناتج فيلم تافه لا يستحق الحماسة والزرزرة !

ولست ازعم لنفسي انني اقرا ولكنني لن اقرا الا الروايات ... ان عندي مجموعة مكدسة من الروايات المصرية والسورية واللبنانية والعراقية وروايات روسية وانجليزية وامريكية وفرنسية . لا اجد الوقت لقراءتها سوف اقراها كلها . ان قراءة الكتب السياسية والاجتماعية والاقتصادية ليس فيها الا احتكاك من جانب لاخر بالجردة . اما قراءة الروايات الجيدة فان فيها احتكاكا واقعيا خصبا بالنفس البشرية . كانني اغوص في بحر الناس . كانني اتعرف كل يوم بناس جدد .

ساكتشف في القاهرة مدينة جديدة مدينة السياح الذين يجيئون اليها للمتعة والراحة والفرجة فقط !

ليس بالطبيعة وحدها

ومن يزور مصايف العالم المختلفة يخرج بنتيجة واحدة وهي : ان الانسان هو اهم مافي المصايف . هو الذي يجعل هذا المكان او ذاك مكانا جميلا مسكونا جذابا مريحا للاعصاب . او يجعله مكانا كئيبا فاشلا ثقيل الظل ..

صحيح ان هناك اماكن وهبتها الطبيعة منحة الجمال الساحر . او الطقس البديع بغير مجهود . ولكن الانسان .

ن كابرى مثلا ليست سوى جزيرة صخرية تختلف عن غيرها من آلاف الجزر ولكن الذوق انسانى هو الذى جعلها جزيرة الاحلام ..

المصيف الجميل

الذوق الانسانى ، والخبرة الانسانية ، والفن الانسانى هى التى تجعل الاستفادة من المكان الجميل ممكنة .. بل هى التى تجعل من المكان العادى مكانا ساحرا بديعا .

جزيرة كابرى مثلا ، "الجزيرة الصخرية" التى تقع على بعد اميال قليلة من شاطىء ايطاليا ، والتى ذاع صيتها كمصيف عالمى بديع ، انها مجرد جزيرة صخرية لاتختلف عن اى جزيرة صخرية اخرى من الجزر المهجورة ، المتناثرة بالآلاف فى البحار والمحيطات ، ليس فيها مسطح واحد بديع ، وليس فيها شاطىء رملى واحد على البحر ، يرتفع الى مستوى الشاطىء الاغريقى فى الاسكندرية لعوجية ان المكان المفضل للسباحة فيها ليس فى البحر ولكنه حمام سباحة كأى حمام سباحة فى القاهرة ، وان كان مجاورا الى شاطىء البحر . وقد زرتها فى الشتاء والشمس شحيحة والسماء تمطر لطلب الوقت ولكنها مع ذلك تلوح لى فى ذاكرتى الى الآن كلحظة خاطفة من حلم جميل . ان الانسان بعد القاهرة وطوله المبكرة حقا ليسخر وروض الطبيعة لتحول الجزيرة الصخرية الى جزيرة للنسيان ، كل ما فيها يهمس يربت على كتفك ، يهدىء اعصابك يخلب لبك يجعلك تنسى تماما انك يمكن ان تكون على نفس "الكرة الارضية" الحافلة بالقلق والسخط والصراع .

ليس هنا قصور باذخة ، ولا شوارع عريضة ، ولا محلات ضخمة ، ولكن كل شىء صغير دقيق انيق كالتحفة الثمينة الصغيرة التى تضعها على كفك ولا تشبع من تأملها .

وجبال سويسرا مثلا ، انها لاتختلف عن مناطق جبلية كثيرة رأيتها فى اماكن أخرى من العالم ، ولكن السويسريين بمواهبهم الخبيرة استطاعوا ان يحولوا كل ... لتبرمنها الجنة لسواقك ، استخدموا ... والصخر ، والبرد والحر ، وفى اى مكان ، فى اى لحظة ، سوف تجد على بعد دقائق فراشا نظيفا ، وطعاما لذيذا وخدمة مهذبة .. بابسط الادوات ، واقل التكاليف بالنسبة لهم ، لا بالنسبة للسائح ، لو دخلت مايشبه بيت فلاح ، وجلست الى مائدة من الموائد القليلة الموضوعة بجوار عشة الفراخ ، واكلت من طهى العجوز ربة البيت ، فسوف تشعر ــ بالذوق الجميل ــ انك فى اجمل واقل مكان فى الوجود !

وفى بلادنا العربية لايوجد شعب عربى يتقن الآن هذا الفن السويسرى الا شعب لبنان ، ولذلك فجبال لبنان فى الصيف والشتاء قطعة من سويسرا فى حين ان شمال سوريا مثلا مناطق من الجبال والغابات ليس لجمالها مثيل ، ولكن عين الانسان لم تهتم بها ، فهى مازالت ، غابات ، يمكن ان تتحول الى مصايف ولكنها ليست مصايف بعد !

ومنذ عشر سنوات مثلا ، كان الاحساس العام هو ان الطبيعة لم تكن سخية الا على غرب اوروبا فقط .. ايطاليا وفرنسا وسويسرا واسكنديناڤيا والجلترا .. وان المصايف الجميلة كلها هناك .... والشواطىء الجميلة كلها هناك .. وان كل ماعدا ذلك فى "القارات الخمس" قبيح !

وهذا غير صحيح طبعا ، والسر فى هذا الوهم هو ان هذه البلاد كانت الاقوى والاغنى والاكثر تقدما فى كل فنون الحضارة ، فاستطاعت ان تصنع من جبالها وغاباتها وبحيراتها وشواطئها اماكن جميلة ، فى حين ظلت الشواطىء المصرية البديعة خاملة ، والجبال العربية الرائعة مجهولة ، والساحل الصخرى الذى لامثيل لجماله فى يوغوسلافيا على الادرياتيك لايسمع به احد ، وهذا كله يتغير الآن ، فالبلاد المتخلفة مع تنبهها الى اهمية العلم والصناعة والتقدم الاجتماعى ، تتنبه ايضا الى اهمية الثروة الجمالية المهملة ..

وان شواطىء بلادنا الطويلة .. برمالها التى لم أر لها نظيرا لا فى كابرى ولا فى ، سوتشى ، مصيف خروشوف ولا فى سانتا مونيكا وسانتا باربارا وغيرها من شواطىء نجوم هوليوود على ساحل المحيط الهادى .. وجبال بلادنا المنبسطة على شاطىء البحر الاحمر .. ولياليها التى لايماثلها الشىء او النيس او البولونيا .. وبحيرة ناصر الجديدة فى اسوان .. كلها امكانيات عذراء ... تنتظر مزيدا من لمسات اليد المصرية والذوق المصرى لكى تصبح جنات باقية من احلام جميلة !

احمد بهاء الدين

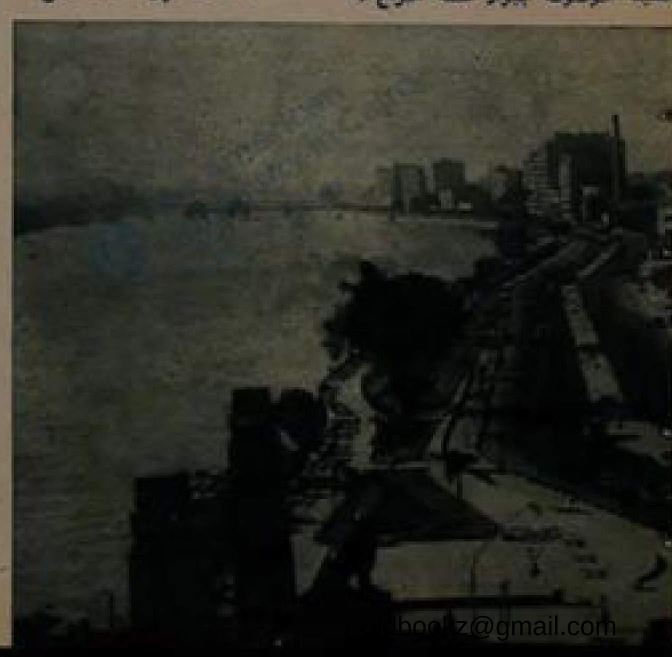

صحيح ان اسوان اصبحت جنة .. وان فيها ثلاثة حمامات، ، من بينها حمام فى مصنع السماد يفوق فى روعته حمام الجزيرة والاهلى واسبورتنج .. وان مساكن العمال والمهندسين اصبحت مكيفة الهواء .. وان الثلاجات الكهربائية طردت من بيوت العمال الازيرة والقلل القناوى .. ورغم كل هذا .. فما زالت فى اسوان اكثر من مشكلة .. ومشاكل اسوان دائما تكون مع الصيف ! ...

نار الصيف فى أسوان أصبحت جنة

تحقيق يكتبه **كمال سعد** ويصوره **فاروق ابراهيم**

كل اطباء العالم ينصحون مرضى الروماتيزم بالاكثار من الحمامات الشمسية .. وتبدو هنا زوجة خبير روسى وهى تتمتع بحمام شمس على حافة سور حمام مصنع السماد

■ ممنوع على زوجات المهندسين العرب لبس المايوهات فى حمامات السباحة !

■ أسوان تشترى فى كل يوم ضعف أجهزة تكييف الهواء التى تباع فى القاهرة

■ خياطة ملابس السيدات الوحيدة فى أسوان تهرب إلى الاسكندرية بسبب الحر !

هذا العامل ترك المياه المثلجة الموجودة فى بوابه السد العالى وذهب ليشرب من خرطوم المياه .. وسألناه عن السبب . قال لأن الثلج يضر المعدة اذا ما شربت وانت تحت اشعة الشمس .

هذه الصورة لا تراها الا فى حمامات اسوان فقط .. وهى صورة السابحين وهم يحمون رؤوسهم من الشمس الشديدة بواسطة الفوط والمناديل

زوجة الملاحظ الفنى حليم عبد الهادى .. انها المانية .. وقالت انها لم تحس بالفرق بين اسوان ووطنها حتى فى الصيف . .

.. ودرجة ٥٦ مئوية فى أغسطس لم تعد مشكلة !

ان الصيف فى اسوان لابد له كلمة فى قاموس اللغة العربية غير كلمة : نار .. والحرارة فى اسوان تصل درجتها فى الظل فى بعض ايام يونيو ويوليو واغسطس الى ٥٦ درجة مئوية !! كما ان هذه الفترة تعيش فى هذه الشهور الثلاثة اقصر ليل واطول نهار .. الشمس تشرق فى الرابعة وتغرب فى الثامنة .. اى ان الليل ثماني ساعات ، والنهار ١٦ ساعة !

ان كل العمال والمهندسين الذين يعملون فى هذه المدينة الصاعدة عندهم مناعة طبيعية ضد الشمس فى هذه الشهور .. وهذه المناعة اساسها الامل الذى يدفعهم للعمل ليل نهار - بلا مبالاة باشعة الشمس الحارقة - لتحقيق حلمنا وحلم الاجيال المقبلة وهو السد العالى !

اضراب عن المايوهات

وسط العمل .. والحر اللافح ، والحياة الجديدة التى حولت المدينة الى خلية نحل .. اكتشفت ظاهرة غريبة فى حمامات السباحة فى اسوان .. اكتشفت ان زوجات المهندسين والعمال العرب قد اضربن عن ارتداء المايوهات .. ويقررن قضاء الصيف فى حمامات المدينة الثلاثة بكامل ملابسهن ..

ولما سألت عن السبب .. عرفت ان التقاليد التى تحكم جميع سكان مدن الصعيد « الجوانى » هى نفسها التى تحكم سكان اسوان ..

التى قابلت زوجة طبيب فى حمام السباحة الالمانى فى مصنع السماد .. وكانت زوجة هذا الطبيب قد جاءت الى اسوان منذ ثلاث سنوات .. وجلست هذه الزوجة تروى لى مشكلتها مع ازياء الصيف فى اسوان ..

قالت لى : انها ما كادت تصل الى اسوان .. وتسمع عن حمامات السباحة الموجودة فيها .. حتى اسرعت لتخلع ملابسها وترتدى مايوها مخططا بخطوط زرقاء .. ثم اخذت حماما شمسيا .. ولكنها لما عادت الى شقتها .. عرفت من زوجها ان خبر هذا الحمام قد اصبح على كل لسان !!

وقبل ان اترك زوجة الطبيب ، قالت لى والابتسامة تغمر وجهها :

- ومن يومها .. لم اكرر هذا الحمام مرة ثانية .. فقد انضممت الى زمرة الزوجات اللاتى يستلذن اجهزة التكييف والكابينات بالجلوس حول حوض السباحة بالفستان او البنطلون !

هذا ما قالته لى زوجة الطبيب .. وهذا ما دفعنى الى ان اسأل بعض المهندسين المتزوجين : ولماذا لم تحددوا يوما خاصا للسيدات والاطفال فقط ؟!

وقالوا لى : ان المسئولين عن هذه الحمامات نفذوا هذه التجربة فعلا .. ولكن بطريقة خاطئة .. فقد حددوا يوم الجمعة ليكون يوما لاستخدام السيدات والاطفال فقط .. وفوجئوا بفشل هذه التجربة من اولها .. وكان هذا الفشل لسببين .. اولهما ان يوم الجمعة هو يوم راحة العمال والمهندسين ، ولذا فضلت الزوجات المصريات البقاء الى جانب ازواجهن فى هذا اليوم على الذهاب الى حمام السباحة بمفردهن .. والسبب الثانى يتلخص فى ان الزوجات الاجنبيات قاطعن هذا اليوم ، بحجة انهن لا يستطعن قضاء اوقات فراغهن وهوهن الا مع جميع افراد اسرهن .

مطلوب خياطة « مودرن » ؟

ان من بين المشاكل الاخرى لهؤلاء الزوجات .. الفساتين الصيفية .. ان اكثر زوجات المهندسين مفصلات الفساتين التى فصلتها فى القاهرة .. والسبب عجيب جدا .. وهو ان الخياطة الوحيدة فى اسوان التى تتابع الموضة واسمها « سوزى » تقضى اشهر الشتاء هناك فقط اما اشهر الصيف فتقضيها فى اجازة فى الاسكندرية .. وتبقى لزوجات المهندسين بعد غياب هذه الخياطة « المودرن » خياطة واحدة اسمها « ام محاسن » .. وصنعة ام محاسن لا تتعدى باى حال من الاحوال صناعة « الجلاليب » المنزلية !

والحدائق هى الاخرى تمثل مشكلة فى الصيف فى اسوان ..

ان الحديقة البهيجة الوحيدة الموجودة فى قلب اسوان اسمها (الحسرية) .. وهذه الحديقة تحول نصفها الآن الى كازينو تملكه الفنانة العربية المحبة محمد ..

وانا اردت ان ترى المساحة الضيقة الخضراء وهى تضيق بالوافدين عليها .

كل الخبراء السوفيت فى السد العالى يحرصون على اخذ الشاى او القهوة فى ترموس ، لان المشروبات الساخنة فى رايهم ترطب الجسم .. كما ان ادارتهم فى كل اربع ساعات عربة تقدم لكل واحد فيهم زجاجة كاملة من اللبن ..

تغطية الرؤوس بفوط الحمام موضة الموسم في أسوان

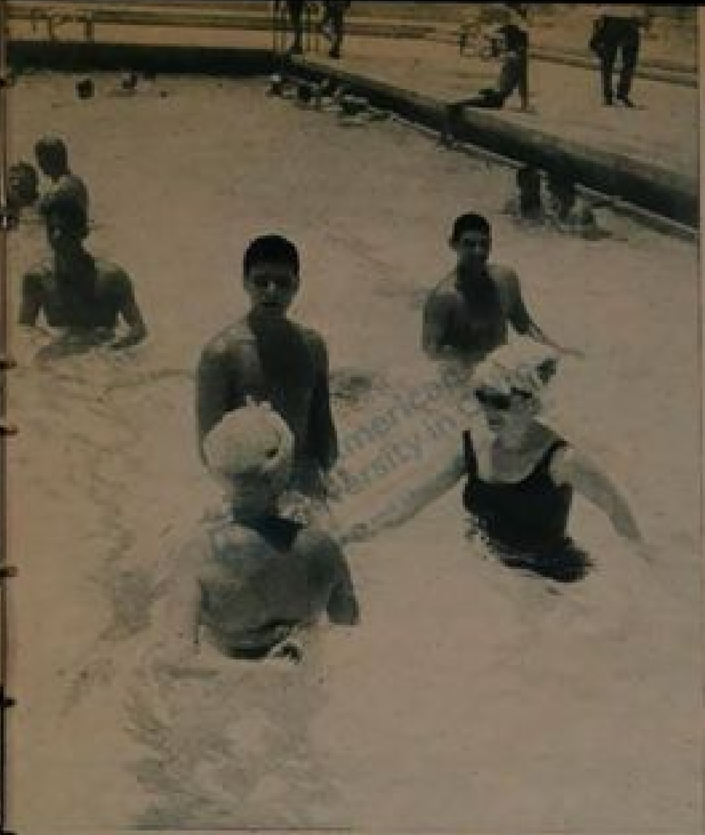

تحرص زوجات الاجانب في اسوان على ارتداء الايشاربات والفوط اثناء نزولهن الحمام .. وبذا يتجنبن اشعة الشمس التي تصل في الظهر في الصيف الى درجة ٥٦ مئوية

حرم الدكتور عبد العزيز امين مدير مدبغ السماد ، وحرم الدكتور لبيب سالم ، وحرم الدكتور داود موسى ، وحرم المهندس محمد رمضان ، وهم يلهون في المياه بالغسالين لان المايوه ممنوع ..

بالذهب في يوم الجمعة او الاحد .. وانا واثق من انك ستقتنع على الفور بان النزهة على كورنيش اسوان خير القمرة من الجلوس في خضرة ضاع منها نسيم الهواء وسط الزحام

وقد نقول ان هناك حديقة اخرى اسمها حديقة « النباتات » .. وان هذه الحديقة تضم اجمل واروع الاشجار والزهور الموجودة في الدنيا .. وان فيها اشجار الباباميني ، التي تصنع منها براقيط الحب ، او البراقيط الملونة المصنوعة من القش .. كما ان فيها اشجار الامريكى .. وفيها اشجار رائعة اخرى من سومطرة وجاوة واليمن والفلبين .. وهذا كله جميل .. ولكن المشكلة ان هذه الحديقة تعتبر حقلا خاصا للتجارب .. كما انها ليست في قلب اسوان نفسها .. ولكنها في جزيرة تواجه المدينة .. وهذه الجزيرة الذهاب اليها عن طريق المراكب الشراعية مقابل اجرة انتقال قيمتها - للشخص الواحد - خمسة قروش .. ولو تناسينا ارتفاع قيمة الانتقال اليها فاننا لا ننسى ان الحدائق صنعت من اجل الاطفال اولا . واننا لا نستطيع ان نقنع الزوجات بالذهاب الى هذه الحديقة مع اطفالهن عن طريق القوارب التي قد تعرض الاطفال للاخطار في النيل

ازمة سينما وتاكسيات !

ودور السينما الصيفية هي الاخرى تمثل مشكلة لاتقل اهمية عن المشاكل السابقة .. ففي الصيف الجديد في اسوان سوى دارين للعرض السينمائي تعرضان افلاما من الدرجة الاولى .. والمشكلة ان كل سينما مقسمة الى قسمين : درجة اولى وهي عبارة عن كراسي من الخيزران ومن الطريف ان العامل يسلمك وانت داخل اليها - بعد ان تدفع ١٢ قرشا ونصف قرش مخدة من القش وغالبا ما يتناثر قشها تحتك طوال فترة مشاهدتك للعرض .. والدرجة الثانية هي « الترسو » ... وهي عبارة عن مجموعة من « الدكك »

وقد دخلت واحدة من هاتين الدارين .. فلم تكن هناك استراحة بين الفيلم

عبده .. بالطاقية الاسواني الملونة وهو في حالة انسجام من كاس الجيلاتي التي تخفف عن جوفه حرارة الشمس المتوهجة !

وفي البيوت النموذجية التي يسكنها الآن عمال السد العالي .. ستلاحظ بالليل انهم قد تركوها في الصيف .. واخذوا المراتب وناموا في الحدائق التي امام بيوتهم

على شط النيل في أسوان وعلى طول الكورنيش يحرص سكان العوامات وأصحاب النشات والمراكب الشراعية على النوم في اكثر المناطق تعرضا للهواء الرطب

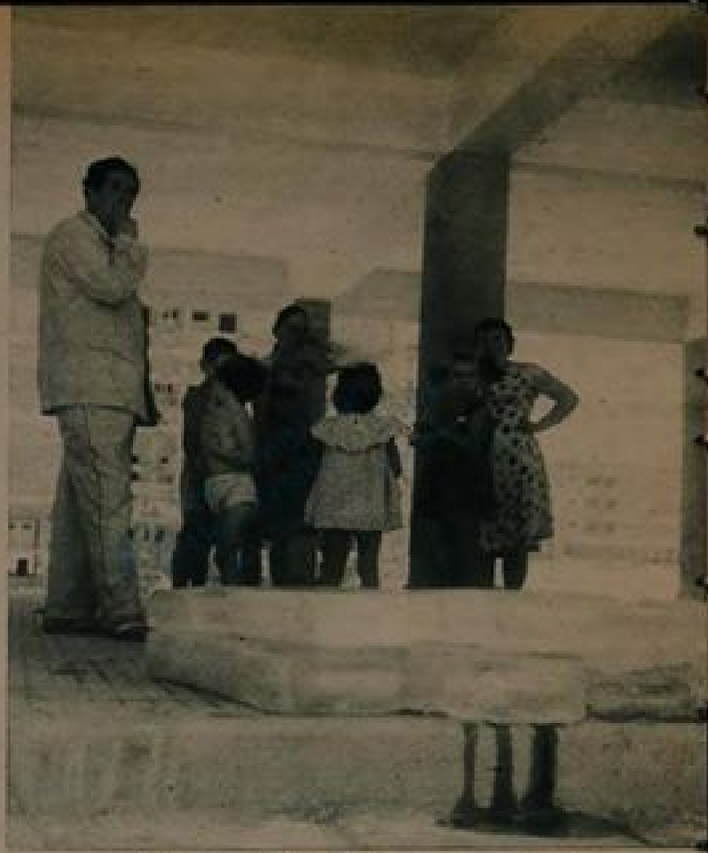

خيري روسي وهو يتسلم الواح الثلج التي تذهب الى شقته يوميا في الصيف .. وفي داخل شقته جهاز لتكييف الهواء يجعلك تنسى ان في أسوان حرارة!

تكييف الهواء يدخل نوادي العمال لأول مرة في بلادنا!

والأخر .. وعندما سألت عن سبب ذلك عرفت ان المتفرجين على السينما قد استبدلوا الدقائق التي ضاعت في أثناء انقطاع الافلام بالدقائق التي كان من المفروض ان تكون وقتا للاستراحة!

ومع ان العرض كان مستمرا، ينتهي في الواحدة بعد منتصف الليل .. فقد لاحظت ان اغلب الحاضرين يتركونها قبل حلول الثانية عشرة .. وسألت مهندسا كان يجلس بجواري، فقال لي: ان الاوتوبيسات لا تسير بعد هذا الوقت، كما ان أصحاب التاكسيات هنا يشبهون العمد، فهم لا يعملون الا بمزاج، ومزاجهم لا يجعلهم يسهرون الى مثل هذه الساعة من الليل!

وبخلاف هذا، فقد قالت لي حرم الدكتور عبد العزيز أمين المدير العام لمصنع السماد، ان الخضراوات والفواكه عندهم يرتفع ثمنها في الصيف، ولا نصفها يفسد بسبب تعفنه من الحرارة .. وانهم احيانا لا يجدون سوى صنف واحد من الخضار .. وان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو ان تنشئ المحافظة ثلاجة مثل سوق الخضار في القاهرة .. وفي هذه الثلاجة يستطيع التجار حفظ خضراواتهم فلا يصيبها العطب، وبالتالي تباع بأسعارها العادية!

ضاعت الشمس وسط العمل!

هذه هي مشاكل أسوان في الصيف ..
مشاكل المدينة التي لا تنام ..
المدينة التي يستمر العمل فيها ٢٤ ساعة كاملة ..
فالسد العالي مثلا .. يستمر العمل فيه بمعدل ثلاث ورديات رغم قسوة الحرارة ..

الوردية الأولى تعمل من العاشرة الى السادسة .. والوردية الثانية تتسلم عملها من السادسة حتى الثانية بعد منتصف الليل .. أما الوردية الثالثة فهي تعمل من الثانية حتى العاشرة صباحا ..

النادي المكيف الهواء الذي يلجأ اليه عمال السد العالي بالليل لقضاء سهراتهم في لعب الطاولة وتناول المشروبات المثلجة

وبعض عمال السد العالي في الأيام التي لا يذهبون فيها الى النادي يجتمعون امام بيوتهم ويبدأون في لعبة التحطيب ..

حسناء تخرج من حوض السباحة لتأخذ طريقها الى الحمام لأخذ دش ترتدي بعده ملابسها، لتذهب الى صالة البنج بونج لتتحدى الصديقات

احدى الزوجات وهي تلف رأسها بفوطة اثناء اخذها دشا بعد الانتهاء من السباحة !..

كيف يقضي الخبراء الروس ليالي الصيف في أسوان

ومهما سهرت في أسوان على الكورنيش او في الكازينوهات ، فان اغاني العمال ستصل الى اذنيك بين وقت وآخر .

واذا ما بحثت عن مصدر هذه الاغاني فستعلم انها لعمال الذين يبيتون في المدينة وقد حملوا الفؤوس والمناطق وزحفوا بها الى مناطق العمل ..

واذا اردت أن ترى هذا المشهد فاستقل سيارة اجرة لترى خليطا عجيبا من العمال والمهندسين وهم يعملون في صمت وصبر .. ستري أناسا يرددون الاناشيد من القلب .. ستري المهندسين العرب وهم يأخذون طريقهم في الانفاق داخل الجبال ليضعوا في جوفها كميات هائلة من الديناميت بينما يعدها الانفجار الذي يشق طريقا جديدا في حفر القناة المكشوفة .. ستري الخبراء السوفيت الذين اتوا من مناطق تتجمد فيها المياه من البرودة وهم يعملون في عز الحر على الآلات والكراكات مع الخبراء العرب تحت سماء المنطقة الحارقة ..

وبانتهاء فترات العمل ، تبدأ لحظات النزهة والابو .. فالعمال .. بعضهم يذهب الى النادي المخصص لهم والذي يوجد فيه سبعة اجهزة لتكييف الهواء .. وفي هذا النادي يقضون وقتهم في السمر ولعب الطاولة والرياضة وبالمناسبة فان هذا النادي يقع على بعد خطوات من منطقة العمل في السد العالي .. وقد رؤي أن يقام فيه حوض للسباحة يستطيع أن يذهب اليه العمال في اوقات فراغهم .. وقد تم بناء حوض السباحة فعلا .. ويجري الآن افتتاحه ..

كما أن بعض هؤلاء العمال يجتمعون في خارج البيوت النموذجية التي يسكنونها الآن بعد أن كانوا يسكنون في الخيام .. وفي هذا الاجتماع يعقدون جلسة .. يرددون فيها أجمل الشباب التي لديهم .. ويبدأون في الغناء والرقص ولعبة التحطيب ..

والمهندسون والخبراء الاجانب لهم ناد يلعبون فيه البلياردو .. ويستمعون الى موسيقى الجاز .. كما أن هناك سينما خاصة تقدم لهم الافلام بالمجان ..

وقبل أن اغادر أسوان قابلت زوجة المانية .. جاءت الى أسوان بعد أن تزوجت من ملاحظ فني في مصنع السماد اسمه حليم عبد الهادي وقلت لهذه الزوجة : مارأيك في الحياة في أسوان في الصيف ؟ ..

فقالت :

– حياة رائعة .. فالحر هنا مقبول لأن نسبة الرطوبة ليست مرتفعة مثل المانيا كما انه في المانيا نفسها يكون الحر شديدا جدا من يونيو الى سبتمبر .. وقد سمعت أن البحيرة التي سيصنعها السد العالي ستعمل على تخفيف الحرارة في هذه المنطقة .. وان كنت اخشى أن تحول هذه البحيرة جو أسوان الجاف الى جو رطب يشبه تماما جو مدن المانيا !

وفي اثناء عودتي .. كانت اغنيات العمال الحلوة تهزني .. وتجعلني اتخيل العمال في هذا الجو الحار .. وتدفعني الى أن انشد بالكلمات الحلوة مثلهم تماما ..

الحب من نار ... اما الهوى كبريت
والبودرة دي غش ... حاسب من الكبريت
اللي معاه مال ... سرير النوم بحياتي
اكله م العمام ... وشرب الماء بحاري
شوف الواحدة مخالفة ... الشرع وراجها
تروح السوق ... وحارس البيت راجيها
رحت لعالم كبير ... قالل ناري على الخير ناري
والفستان اناري ... لما عدتي كبيرة

اصل الهوى كبريت

كمال سعد

لا تلعن لهيب الصيف في القاهرة . ولا تلعن عملك الذي يربطك بالعاصمة خلال فصل الصيف .. ولا تحسد الذين سبقوك الى المصايف على شاطىء البحر ..

ان في القاهرة اكثر من مكان يحميك من حرارة الصيف . ان جماعات كثيرة اكتشفت اماكن الجمال هنا . بعيدا عن ضوضاء البلاجات . وتكاليف المصايف .. ومع كل صيف ينتشر تقليد جديد بين الكثير من سكان القاهرة . وهذا التقليد هو ((الويك اند)) .. او اجازة نهاية الاسبوع .. واستطاعت جماعات كثيرة في القاهرة ان تتفنن في قضاء نهاية الاسبوع .. بلا تكاليف تذكر ..

وتبدا رحلة الويك اند في الصباح .. تتجمع افراد الاسرة وتنطلق خارج البيت الى الهواء الطلق لتقضي اجازة نهاية الاسبوع . وبدات مصانعنا تهتم ايضا بنهاية الاسبوع لعمال المصانع .. ان ايام الجمعة والاحاد في القاهرة اصبحت ايام الانطلاق الى اماكن الجمال التي تحميك من حرارة الصيف . ان سيارات السياحة والدراجات والاتوبيسات تنقل طول هذه الايام تنقل السكان بعيدا عن بيوتهم

اقلب الصفحة من فضلك

واجمل طريقة لقضاء اجازة نهاية الاسبوع هي ان تحمل حقيبة تحتوي الى خيمة صغيرة لا تسع اكثر من شخص واحد لو تذهب بها الى شاطىء البحر

تحمل بعض العائلات الخيام . وتخرج بها من القاهرة لقضاء نهاية الاسبوع او الويك اند . وتحمل كل عائلة معها ما تحتاج اليه من اطعمة وادوات الترفيه

ويك إند بلا تكاليف !

أفكار من "بلاد برة" للاجازات الأسبوعية

في القاهرة مثلا .. وعلى شفاف النيل حديقة الاندلس ، ويسمونها حديقة العائلات ، ويقول الدكتور احمد فؤاد الخولي الاخصائي بوزارة الزراعة ومن رواد الحديقة انه واحد من الذين يقدسون « الويك اند » .. وقد بدأ يقدس « الويك اند » عندما كان يدرس في احدى جامعات هولندا . بل هناك هو واسرته اربع سنوات ، وعندما عاد الى القاهرة بدأ ينشر عادة « الويك اند » بين جميع اصدقائه ..

ويقول : نحن احق الناس بأن نقضي اجازة نهاية الاسبوع .. سواء في الصيف او الشتاء ، لأن القاهرة من اجمل مدن العالم .. انني لم اكتشف هذا الجمال الا عندما سافرت الى كل انحاء اوربا .. وجدت ان هناك مميزات في القاهرة لا توجد في اي عاصمة في العالم ..

فالقاهرة يخترقها نيل من اجمل الانهار .. ومواصلاتها بالنسبة لمواصلات العالم اسهل وارخص ، والفسحات لن تكلف شيئا يذكر ، وحرارة الصيف تقل كثيرا في الحدائق على شفاف النيل ..

وكل صباح جمعة تعد الاسرة حقيبة صغيرة للرحلات ، تعتبر مطبخا متنقلا ، وتشبع في المطبخ الحقيبة غذاء يكفي الاسرة كلها ليوم كامل . ثم تتوجه في الصباح الى القناطر الخيرية وحلوان .. او بعيدا الى الفيوم .. وتعود الاسرة مع غروب الشمس الى البيت .. بعد قضاء يوم رائع ..

من باب الشعرية

والغريب ان سكان الاحياء الشعبية كانوا اسبق من غيرهم الى الاستمتاع بالويك اند .. فمن باب الشعرية والسيدة زينب بدأت الاسر محدودة الدخل تنطلق كل يوم جمعة من الاسبوع الى اماكن الصيف في القاهرة ..

كورنيش النيل مثلا .. تبدأ فيه التجمعات الشعبية كل يوم من الساعة السابعة مساء حتى منتصف الليل .. حتى ان هذه التجمعات اصبحت من معالم الكورنيش ..

ويوم الاجازات الاسبوعية ، تأخذ الاسرة الشعبية معدات الرحلة ، وهي عبارة عن « باجور جاز » وحلة ، والاطباق ، وعدة الشاي للزوج » .. وتتجه الى القناطر الخيرية او حديقة الحيوان او الى الحديقة اليابانية بحلوان ..

وقابلت في حلوان ، اسرة مكونة من زوج - ويعمل فرانا - ومعه زوجته وابنته ..

وسألته :

- انت بتيجي هنا كل اسبوع ؟
- لا .. اسبوع في حلوان ، واسبوع في القناطر .. ومرة في وسط البلد ..
- بس ؟
- لا .. احنا فكرنا ، انا واولاد الحتة ان نسافر الفيوم في الجمعة ، ونرجع في اخر النهار .. حناخد تاكسي بحوالي ٣ جنيه ، كل نفر يدفع حوالي ٥٠ قرشا ، ونقضي اجازة الاسبوع على بحيرة قارون .
- وليه اخترت الفيوم ؟

قال رجل باب الشعرية :

- اصل قريت في مجلة ان الفيوم جميلة في الصيف ..
- رحت المصايف ؟

قال :

- انا سافرت الاسكندرية كتير .. انما لوحدي من غير العائلة .. اصل هناك السكك مزحومة شوية .. والقناطر بس كويسة للعائلة ..
- وايه رأيك في الفسحة ؟

وابتسم كثيرا .. و قال :

- ياسلام .. بتنسي الناس همومها .. وتخلي يومها جميل .. والواحد بيرجع البيت اخر النهار مبسوط .. وانا اكون زعلان من الست بتصالح في الفسحة دي ..

قلت له :

اصبحت حديقة الاندلس اجمل مصيف في القاهرة للعائلات المتوسطة الدخل التي لا تساعدها ظروفها متنفسا لتقضي فيه امسيات جميلة في الصيف بأقل التكاليف .. وتزدحم الحديقة بسيدات

طبيبة من القاهرة تقول :

- ومن امتى بتقوم بالفسحة دي ؟
- من تلات سنين ..
- بتكلفك كام ؟
- ولا حاجة .. الاكل اللي احنا كنا حناكله في البيت .. بناكله بره .. مفيش غير المواصلات

واسر اخرى

وليست هذه هي الاسرة الوحيدة التي بدأت تستمتع بجمال بلادنا ، ان مئات الاسر من نفس هذه الاحياء تترك منازلها كل يوم جمعة لتقضيه خارج المنازل ، في الحدائق .

ومن نفس هذه الاحياء يخرج اولاد البلد الى النيل ، ويقضون ساعات طويلة في المراكب الشراعية التي تقوم بنزهات ، في ايام الاجازات على النيل ..

وبعض هذه المراكب ، تقيم حفلات بحرية وجميلة اثناء النزهة ، البعض يستأجر فرقا موسيقية ورقاصات لترفيه عن اولاد البلد في الباخرة الشراعية ، وكل هذا نظير قرشين فقط ..

وعلى النيل ايضا : هناك الاتوبيس النهري ، وقد قامت بلدية القاهرة بتشغيله يوم الاجازات في جولة حول الجزيرة نظير ١٠ قروش للفرد .. وتستطيع انت وزملاؤك في العمل ان تستأجر هذا الاتوبيس طول اليوم بمبلغ ٢٠ جنيها .. وهو يتسع لاكثر من ٤٠ فردا ..

رحلة سريعة

وفي قلب القاهرة ، جماعات اخرى اخرى تفضل الرحلات الطويلة ، حتى لو استغرقت يوما واحدا .. ومعظم هؤلاء من سكان المعادي والزمالك ومصر الجديدة ، ومكانها المفضل هو ساحل البحر الاحمر .. وبلاجه الهادي الجميل ، والشيء الذي يشجع على الرحلات الطويلة وجود سيارات خاصة ..

والوصول الى هذه الاماكن لن يكلفك سوى رحلة ممتعة بالسيارة التي تحمل الاسرة جميع لوازم الرحلة الطويلة ، ولوازم رحلات البحر الاحمر .. هي الخيمة وملاءة تعمل بالجاز ، وزمزمية كبيرة تتسع لكميات كبيرة من الماء ، وموقد جاز صغير معد للرحلات وهو موقد يمكن فصل اجزائه ووضعه في صندوق صغير ، ثم غذاء جاف يكفي الاسرة المدة التي تنوي ان تقضيها على الساحل الهادي ..

ويقول بدر فريد من المعادي ومن هواة الرحلات الطويلة الى ساحل البحر الاحمر :

ان الرحلة الى اجمل ساحل في بلادنا لن تكلفك الا ثمن بنزين السيارة وهناك سوف تلتقي برجال الحدود ، وسيقدمون اليك كل مساعدة ، وعلى الساحل ستمارس هواية صيد السمك والسباحة ، وتستمتع بهدوء جميل .. وليس صحيحا ان ساحل البحر الاحمر حار .. انه في اعتقادي اجمل ساحل في بلادنا ..

وتحدث عن المتاعب .. قال :

- الدعاية فقط تنقص هذا المكان .. كان لي صديق امريكي يملك يختا ويطوف حول العالم كل عام .. وقضى ثلاثة ايام على البلاج الهادي ، ثم ارسل لي هذا العام يقول انه سيقضي شهرا على اجمل بلاج في العالم .. بلاج البحر الاحمر الموجود قبل الغردقة باميال قليلة ..

وتستطيع انت ايضا ان تقوم بهذه الرحلة الرائعة . ان الادوات اللازمة للرحلة موجودة ومتوفرة في الاسواق ، الخيمة مثلا ، تستطيع شراءها من سوق وكالة البلح بحوالي ثلاثة جنيهات - ولو انها نصف عمر - وبعض العيدان الخشبية التي تقوم عليها الخيمة ، وبقية ادوات رحلة البحر الاحمر موجودة ايضا .. ثم تأخذ الاسرة اي قطار متجه الى السويس ومن السويس هناك سيارات اجرة الى الساحل الهادي ، وهناك تعيش مع اسرتك او زملائك اجمل ايام العمر

جمال بلادنا

ان بلادنا من اجمل بلاد العالم .. وهذا رأي جميع الاجانب الذين يزورونها سواء كان هذا في الصيف او الشتاء ، وبلادنا ، من ارخص بلاد العالم كما يقول تقرير هيئة الامم المتحدة .. وبلادنا .. صاحبة الحضارة الفرعونية والاسلامية واليونانية والعربية والرومانية ..

خيام من وكالة البلح للاجازة نهاية الاسبوع

ان كل اسرة تستطيع ان تقضي اجازة نهاية الاسبوع خارج القاهرة .. ولن تحتاج الاسرة الى اكثر من خيمة صغيرة يمكن شراؤها بمبلغ لا يزيد على ثلاثة جنيهات من وكالة البلح ، وتحمل الاسرة الخيمة وتنصبها في مكان خارج القاهرة . وعادة تفضل الاسر ان تبدأ في الرحلات الاولى الى الاماكن القريبة ثم لوضع الخيمة واختيار مكان جميل .. وعملية تركيب الخيمة لا تحتاج الى اكثر من خمس دقائق ..

وتصبح الخيمة عبارة عن بيت كامل يمكن استخدامه في التنقل حجرة نوم .. وفي النهار مطبخ .. وعادة يحمل اصحاب الخيام في سياراتهم جميع معدات الحياة خارج القاهرة ..

واجمل ما في حياة الخيام عملية صيد الحيوانات البرية كالثعالب والارانب وشيه على النيران امام الخيمة ، وتعتبر لحم الغزلان من اجمل اللحوم الذ ما تكون بعد شيها في الهواء الطلق على نيران الحطب ..

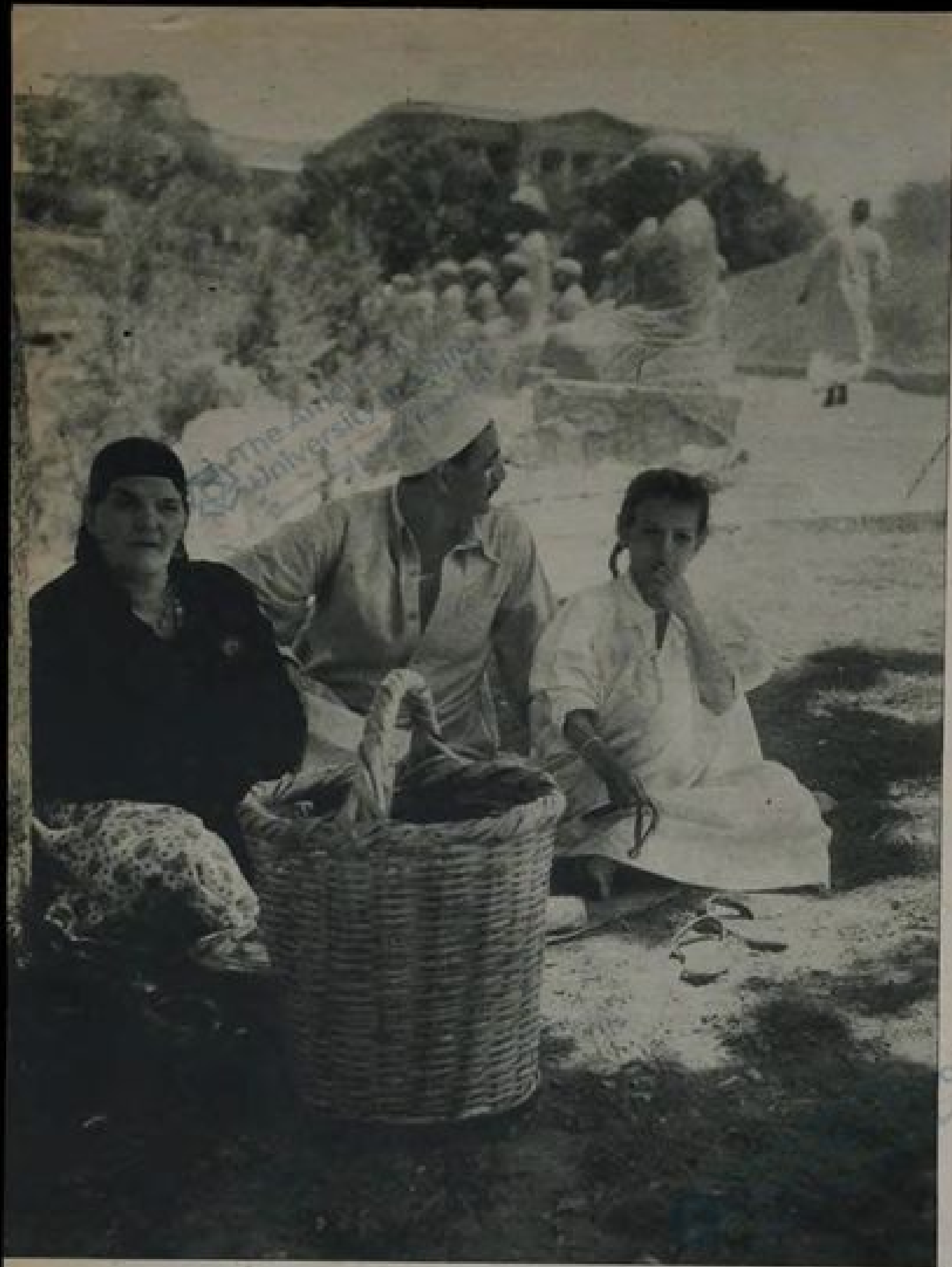

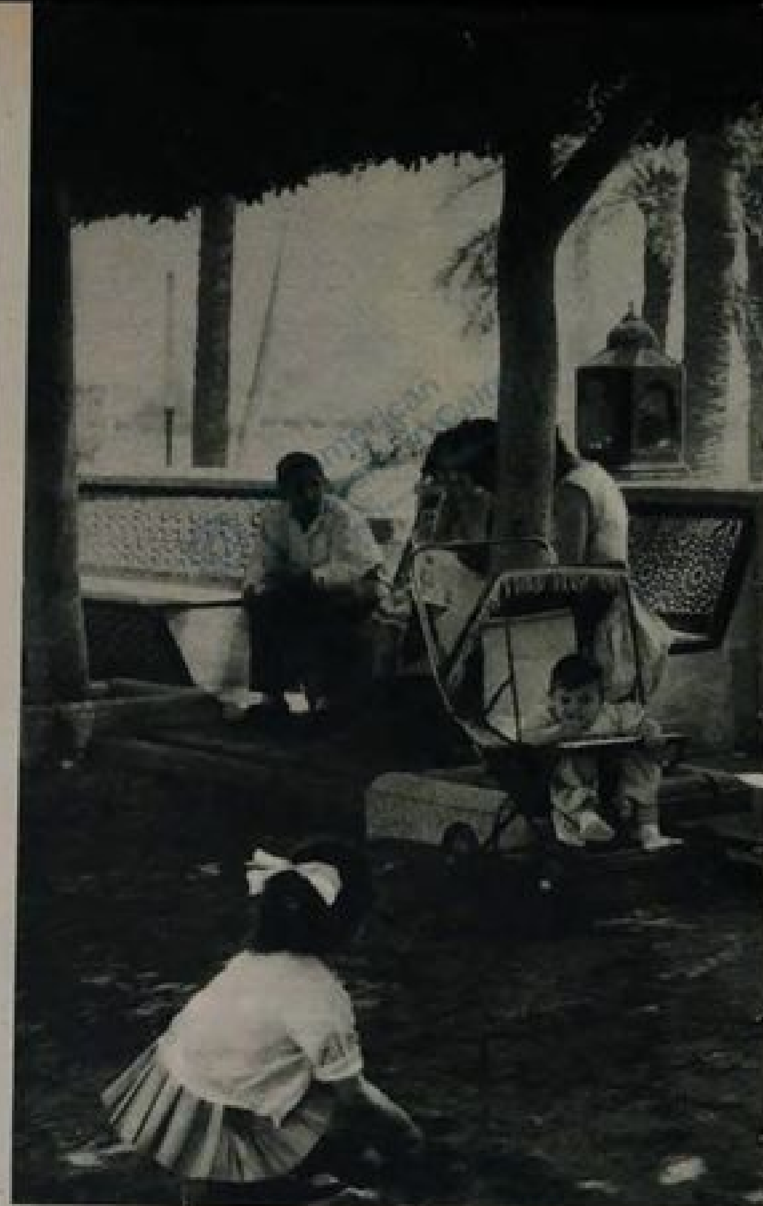

على شواطئ الصيف على بلاجات الاسكندرية .. وقد وجدت فيها يقضين عليهـا من مختلف انحاء القاهرة مع أطفالهن !

وفي حلوان يتردد عمال المصانع على الحديقة اليابانية ليقضوا فيهـا ايام اجازاتهـم .. وتعـودت عائلات هـؤلاء العمـال على حمـل غـذاء يومهـم معهم الى الحـديقة وتناوله تحت ظلال الاشـجار ... ترفيها عن انفسهم بعد عناء اسبوع كامل في العمل في المصانع والانتـاج ويحمل العمال طعامهم معهم في السلال

"الويك إند" يطيل عمرك !

وبلادنا .. من اسهل بلاد العالم في طرق المواصلات الداخلية ..

ومع ذلك لم نستطع الاسـتمتاع بكل جمال بلادنا !

وهناك اسباب كثيرة :

- شركات السياحة كلها مهتمـة بالسائح القادم من خارج الحدود .. لايوجد عندنا حتى الآن شركة سياحية داخلية واحدة ..

- ان المحافظات ينبغي ان تقـدم لسكان الريف رحلة الى اي مكان آخر غير القرية والحقل ، بعـد ان ثبت ان معظم اهل الريف خارج حدود قراهم .

- ليس هناك نواد للرحلات .. الا ناديا واحدا وهو وقف على طبقة معينة .

- بعض المصانع لم تقدم لعمـالها تسهيلات للقيام برحلات خارجية ، مع ان معظم المصانع بدأت تهتم بالويك اند

افكار من بره

في اوربا مثلا .. شركات للسياحة الداخلية .. تقوم الشركة باعـداد رحلة تستغرق عشرة ايام الى احـدى المناطق السياحية - وربما اكثر المناطق السياحية عندنا - وتقدم اليها سكان المدينة . وفي موعد معين ، تقوم السيارات تحت اشراف مصلحة السياحة بالرحلة الى المناطق البعيدة ويتكون الاستعارات اقلام ومعسكرات ، واسرة وكراسي ويكل هذا مقابل مبلغ بسيط جدا . فمعظم شركات السياحة الداخلية تقـيم المعسكرات بدلا من اللوكاندات لتوفير اجرة النوم !

فلم لاندخل هذه الفكرة في مصر ؟

وفكرة اخرى .. يذهب الموظف الى شركة السـياحة الداخلية او يكتب عنوانه ووظيفته وموعد اجازته السنوية مع وصف كامل لمحتويات سكنه . ثم يحدد المناطق التي يريد ان يقضي فيها اجازته السنوية ..

وتقوم شركة السياحة الداخليـة بتوفير بيت له في المدينة التي يريد ان يقضي اجـازته فيها في مقـابـل شخص آخر سيقضي اجازته في بيته ، وتقوم الشركة بتحصيل مبلغ ضئيل من الطرفين نظير مبادلة المسكن اثنـاء الاجازة .. ان هذه واحدة من عشرات الافكار .. فهل ممكن تطبيقها عندنا ؟

الاجهاد النفسي

والويك اند ، اصبح ضـرورة اجتماعية في العصر الذي نعيش فيه ، وقد قال لي الدكتور طلعت جرجس استاذ علم النفس الصناعي بجامعة عين شمس :

- ان الويك اند ، اصبح الآن مـن ضروريات الحياة . فالناس تشعر في لحظة معينة بالملل واليأس . وعلاج هذا هو الراحة النفسية . لان الاجهـاد النفسي يتحول الى اجهاد جسـمي وعلاجه الراحة ، سواء اكانت الراحة يومية او اسبوعية .

مثال ذلك .. العامل في بداية عمله اليومي يبدا في الانتاج ويبدا الانتاج خلال الساعات الاولى يصـل الى القمة ثم يبدا بعد ذلك في التناقص نتيجة للاجهاد وعدم الراحة .. لقد تداركت بعض المصانع هذه المشكلة ، واصبحت تعطي للعامل ربع ساعة راحة يتناول خلالها مشروبا ساخنا ، وعندما يعود للعمل بعد هذه الراحة يزيد الانتاج !

والاجازة الاسبوعية للعامل مسـألة غاية في الاهمية . فانه يقضي اسبوعه بين الماكينات وفي المسـاء بين جدران بيته . وفي نهاية الاسبوع يصبح في حاجة شديدة الى الانطلاق في وسط المناظـر الطبيعية الجميلة ..

يحميك من روشتة الطبيب

وقالت الدكتورة عزة حامد .. ان الاجازة الاسبوعية التي يقضيها الانسان خارج بيته هي تجديد وتنشـيط للدورة الدموية وللشباب بوجه عام . وان معظم الذين يحرصون على قضـاء اجـازة الاسبوع خارج البيت من النادر مـا يذهبون الى الطبيب والسبب البعد عن مداخن المصانع والالات الاخرى ، فهواء الحدائق النقي هواء .

وكثير من الامراض يصاب بها المريض بسبب اشتغاله داخل المكاتب او البيت ان العامل لابد ان يقضي يوما كاملا مرة كل اسبوع .. في بيت بلا جدران !

وجيه ابو ذكرى

اصبح كورنيش النيل من معالم الصيف في القاهرة ، وتقضي الطبقات الشعبية النهار كله على شاطئ النيـل ، ومع الصيف تنتشر الالعاب الشعبية على طول رصيف الكورنيش .. ويقضي النـاس ساعات رائعة بين المناظر الطبيعية

عدسة أخبار اليوم تقول :

الإسكندرية من الطائرة

استقل خميس عبد اللطيف مصور آخر ساعة طائرة هليكوبتر .. وحلق بها فوق شواطئ الإسكندرية .. وقام بتسجيل هذه الصور الفريدة بعدسة المسافات الطويلة « التلى أوبجكتيف ».. وتظهر فى الصورة الاولى قلعة قايتباى ومعهد الاحياء المائية .. وفى الصورة الثانية نادى الصيد وقد امتلأ الحوض أمامه بمراكب النزهة وقوارب التجديف ! . . .

اخدم بلدك

تحقيق يكتبه محمد نصر

أعدت ادارة رعاية الشباب ميداليات تمنح للطلبة المتفوقين في خدمة مواطنيهم في الريف ..

طالب من القاهرة ذهب الى الريف مع زملائه ليؤدى واجبه فى نشر التوعية الصحية بين الذالب أن يساهموا بنصيب كما قال الرئيس فى توعية أبناء الريف فى داخل قراهم .. وينتظر

٥٢ ألف طالب يذهبون إلى قراهم

ان أجيالا متعاقبة من شباب مصر انتظمت فى سلك المدارس والجامعات .. والهدف من التعليم كله لا يزيد عن اخراج موظفين يعملون للانظمة القائمة وتحت قوانينها ولوائحها التى لا تابه بمصالح الشعب دون اى وعى بضرورة تغييرها من جذورها

كانت هذه العبارة ضمن مشروع الميثاق الوطنى الذى قدمه الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٢٢ مايو الماضى لممثلى الشعب .. ولقد هزت هذه العبارة الدوائر المعنية بتوجيه الشباب ورعايته ..

وكان أن اجتمع على الفور خبراء التربية ورعاية الشباب ليخرجوا مفهوم هذه العبارة الى النور .. ليفسروها على الطبيعة .. فى كل مدينة ، وفى كل قرية ..

ومع بداية هذا الصيف يستطيع كل طالب وكل معلم أن يحقق أمل قريته فيه .. أن يعمل على اسعاد أبنائها .. أن يأخذ بيدهم .. أن يزيل الغشاوة عن عيونهم .. بالاشتراك مع المواطنين الذين ترتبط مصائرهم بالتخلص من الجهل الذى يسكن القرى منذ سنين طويلة !

وليس معنى الجهل هنا مكافحة الامية فحسب ، وانما الجهل بالقواعد الصحية وبالمفاهيم الاشتراكية التى أصبحت طابع مجتمعنا الجديد !..

***

● ماهو دور الشباب فى الصيف ؟
● وكيف تحول اجازاتنا الى خلايا ثورية ؟
● وما الذى ينتظر أن يحققه طلاب المدارس فى الايام القادمة ؟

ان الاجتماعات التى عقدها خبراء رعاية الشباب والتربية فى الاسابيع الثلاثة الماضية قد حددت الاهداف .. ألقت الضوء على المستقبل المشرق الذى ينتظر ابنى وابنك فى هذا الصيف .. وفى كل صيف .. بحيث يؤمن كل شاب ـ منذ باكورة عمره ـ بأنه أصبح عاملا هاما فى بناء مجتمع يحترم طاقته ويؤمن بأهدافه .. ويبذل كل غال فى سبيل حريته وتحرره .. وتناول خبراء العشرة بالدراسة وبحث التجارب التى

سبق تطبيقها فى محيط الشباب منذ بداية الثورة . والخبراء ـ الذين عهد اليهم بتخطيط مشروعات الشباب فى الصيف ـ على ضوء توجيهات الميثاق الشعبي هم : محمد على حافظ .. نائب وزير التربية والتعليم ، وعادل طاهر ، والدكاترة خليفة بركات ، وعبد الخالق علام ، ورشدى خاطر ، وجمال خشبة ، وعزيز بكر ، ومحمد نعمان صبرى ، ويوسف الحلبفى ، وسعيد خشمت .

وفى كل عام مرعيد ذلك كان الشباب يسجل انتصارات جديدة فى مختلف القطاعات ..

أما فى صيف هذا العام فسوف تتم تهيئة الشباب للقيام بالتوعية بالنسبة للميثاق .. ليقوموا هم أيضا بدور التوعية فى القرى التى يقضون فيها فترة الصيف ..

ان الارقام تقول : ان ٥٢ الفا من الطلاب والطالبات من المدارس الثانوية والجامعات ، والمعاهد العليا سيتهضون بالمشروع .

وان اللجنة المؤلفة من الخبراء العشرة قررت :

● أن تهيء برنامجا لتوجيه القادة والمشرفين فى معسكرات الشباب ، يستغرق خمسة أيام ، يتناولون خلالها مناقشة أبواب الميثاق العشرة والاستفسارات التى دارت حولها .. كما سيناقش دور الشباب فى مكافحة الامية والخدمة العامة .. والاهم من ذلك دور هؤلاء القادة فى داخل المعسكرات بالنسبة للتوعية بالميثاق ، ومحو الامية

تسجيلات لشرح الميثاق

ان الاراء قد استقرت على أن تزود معسكرات الشباب هذا العام بالتسجيلات السمعية والبصرية لكلام الرئيس فى الميثاق وتفسيره له .. وان تعرض هذه الاشرطة فى جميع المعسكرات .. كبداية لمناقشة الميثاق .. وذلك حرصا على تفسير الميثاق من وجهة نظر الرئيس من غير تحريف .

أن الخبراء قرروا أن يشترك فى برنامج اعداد القادة الى من تحدثوا فى مشروع الميثاق من القطاعات المختلفة .. كما قرروا الاخذ بمبدأ القيادة الجماعية فى ادارة المعسكرات وعملية التوعية بالميثاق .

اخدم بلدك ..

أن نشاط الطلاب فى مجالات الخدمة العامة سيكون أساسه ـ بعد ذلك ـ مشروع « اخدم بلدك » .. ان هذا المشروع قد ولد فى العام الماضى .. وكان على الطلاب أن يسهموا فى معاونة المواطنين على تفهم الاسس والقواعد الصحية .. كردم البرك والمستنقعات .. والقضاء على الحشرات الضارة .. وتنظيف

القرية .. وتكوين الجمعيات التعاونية وتعليم الاهالى أساليب الزراعة الحديثة ، وطرق مقاومة الآفات ، ونشر الصناعات المحلية وتمهيد الطرق ـ وغرسها بالاشجار ، والاسهام فى انارة القرى .

ان الجوائز قد خصصت للممتازين من الطلبة .. كالميداليات ، وللمناطق الممتازة خصصت كؤوس التفوق .

١٢٢٣ قرية فقط !

ان نصيب ادارة رعاية الشباب من المشروع الجديد يتركز فى أن يفيد منه نحو ١٢٢٣ قرية فقط .. وان الخطة وضعت على أساس أن ينتفع به اربعة آلاف قرية فى الاعوام التالية ، وهذه القرى يلزمها للتوعية من جانب الشباب عدد كبير ، كما يحتاج تنفيذ المشروعات الحيوية فيها الى اعتمادات مالية ضخمة .. فقد تبين أن امكانياتها الحالية لا تسمح لها بانشاء أكثر من ٤٥ معسكرا محليا فى القرى للتوعية ، والمشروعات الخدمة العامة ، كالاشتراك فى مكافحة دودة القطن .. وانها ستبدأ نشاطها باقامة معسكر لاعضاء اتحاد الطلاب ، ومنهم الطلاب الذين مثلوا زملاءهم فى المؤتمر الوطنى ، وعددهم ثلاثون طالبا وطالبة ، وسينزل هؤلاء فى مدرسة الرمل الثانوية فى الاسبوع الاخير من الشهر الحالى حيث تلقى عليهم المحاضرات

أصبح تمهيد الطرق ، والمساهمة فى مكافحة الافات الزراعية ، وخاصة دودة ورق القطن ، من أهم واجبات الطلبة فى الريف فى هذه الايام . . . وأصبح على كل طالب أن يقضى اجازة الصيف فى قريته ..... ليشارك فى توعية الفلاحين ومشاركتهم فى كل ما يعود عليهم بالنفع

قام جماعة من الطلاب منذ ٩ اعوام بتجربة للخدمة الطبية فى قرية اسمها « كفر براش » .. وتوقع بعض خبراء التربية أن تفشل هذه التجربة ...ولكن التجربة نجحت... وأصبحت واجبا يقوم به الطلبة فى جميع المدارس ، وجميع المناطق التعليمية

مجموعة من الطلاب يجمعون للحملة التى سيقوم بها الطلبه

أبناء قريته .. فقد اصبح من واجبه وواجب مليونين من زملائه ان يعمل ٢٥ الف طالب هذا الصيف في هذه التوعية ..

هذا الصيف لتوعية الفلاحين

والتوجيهات التي سيحملون في القرى على ضوئها .. وكجزء من التخطيط القومي في مشروعات الخدمة العامة ، نظم العمل على أن يسهم الدراسون مع الطلاب في معاونة الدولة في القضاء على الأمية والتبصير بالأهداف الجديدة للمجتمع ..

ان الرأي قد استقر على ان يقوم كل مدرس بتعليم خمسة من الأميين أبناء قريته في كل عام ، ويعتبر هذا العمل ضمن واجبه الوظيفي ، ويخضع لأعمال التفتيش والتقدير ، وان يختار كل طالب او طالبة بالسنة الأولى الثانوية وما في مستواها خمسة افراد من اقاربه او ابناء حيه او بلدته ويقوم بتعليمهم القراءة والكتابة خلال سنوات دراسته ولا يسمح له بالتقدم الى امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الا اذا اثبت انه قد اتم تعليمهم ..

وحتى يتم ذلك ، يقوم الطالب بتعليم واحد في السنة الأولى ، ثم اثنين في السنة الثانية ، ثم اثنين في السنة الثالثة .. كما استقر الرأي على ان تراعي في مسابقة التفوق الاجتماعي ان يكون من بين شروطها قيام الطالب بمحو أمية عشرة من المواطنين ، وان يعهد الى طلاب الثانوية العامة الذين يرغبون في الالتحاق بالجامعة بتعليم عشرة من المواطنين .. كما لا يسمح بانتقال طالب الجامعة من سنة الى أخرى الا اذا قام بتعليم ثلاثة من المواطنين ، ولا تمنح الدولة اية اجازة جامعية .. او شهادة عامة الا لمن يكون قد قام بتعليم اثنى عشر مواطنا القراءة والكتابة خلال سنوات دراسته الجامعية ..

وهذا اقتراح يهدف الى ان يكون ضمن شروط التعليم ، لمن لايعرفون القراءة والكتابة ، انه اذا لم يتعلم المتعلم خلال سنتين ، يحرم من التعليم ، وبذلك تصبح عنده الرغبة الملحة في التعليم ، والا تعطى المساعدات الاقتصادية التي تقدمها وزارة الشئون الاجتماعية للمشروعات الانتاجية الا لمن يحسن القراءة والكتابة ، والا يقوم بنك القرية التعاوني بالتسليف الا لمن يعرف القراءة والكتابة ، والا يتمتع بتمليك الأرض .. التي تقوم بتوزيعها الهيئات الزراعية الا لمن يعرف القراءة والكتابة ، الى غير ذلك من الدوافع التي تعين على مكافحة الامية بين أبناء الريف الكبار في اقرب وقت ..

ان المشروع المقترح لنشر الوعي الصحي يهدف الى تدريب الطلاب على الاسعافات الاولية عن طريق اطباء متخصصين ومحاربة الوصفات البلدية والخرافات في العلاج .

مسئولية طلبة المدارس خطيرة !

ويقول الدكتور خليفة بركات المدير العام للسكرتيرية الفنية للتخطيط والمشروعات بوزارة التربية وعضو المؤتمر الوطني :

ـ ان فكرة التوعية بالميثاق خلال المعسكرات الصيفية هي احدى الخطوات الايجابية السريعة المبنية على تخطيط سليم للتوعية بالميثاق ، وما يهدف اليه من طريق الشباب المتعلم المتفهم للميثاق القادر على نقل الاحساسات العميقة التي ظهرت خلال عرض الميثاق على المؤتمر الوطني الى القاعدة الشعبية العريضة ، حيث ان هذا العدد الكبير من الطلاب والطالبات سيحمل امانة الرسالة ، ويعمل على نشر مبادئ الميثاق بين افراد الشعب ، في المدن والقرى بالطريقة التي تناسب ظروف هؤلاء الافراد .

ان الخطط الجديدة التي وضعها خبراء رعاية الشباب ، سواء كان ذلك في المجلس الأعلى لرعاية الشباب ، او في الادارة المختصة بذلك ، ستجعل لكل طالب ان يصبح خلية ثورية في الزحف الكبير ..

***

وبعد .. « انتظروا منا مزيدا من الكفاح والجهد على أيدي الشباب في الصيف المقبل .. لكي يحققوا أمل الرئيس جمال عبد الناصر حينما قال :

« أيها الطلاب .. ان الأمة كلها تنتظر منكم الاعمال المجيدة ، ويجب عليكم ان تؤدوا الرسالة لانفسكم ، ولوطنكم ، وان تسيروا على منهج التوعية العربية .. »

محمد نصر

الاحصاءات والبيانات الاجتماعية استعملها في اجازة الصيف هذا العام ..

نجوى قررت الطلاق بعد رابع يوم !

تحقيق في قلب نجوى فؤاد يكتبه نبيل عصمت

جلس احمد رمزي مع زوجته نجوى فؤاد في صالة شقتها بالدور التاسع باحدى عمارات شارع عرابي .. وقالت نجوى :

— الواحد زهقان من الحر ده .. تيجي نروح سينما .. والا نروح نحلق احسن ؟..

وبكل بساطة اجاب رمزي : نروح نطلق .. زي بعضه !.

وتشابكت أيدي الزوجين وهما في طريقهما للمأذون .. وبعد ١٥ دقيقة خرجا من عنده ومع كل منهما نسخة من وثيقة الطلاق .. ولم يذهبا للسينما ذهب رمزي الى مينا هاوس .

وذهبت نجوى الى حمام السباحة بنادي هليوبوليس بمصر الجديدة .. فقد كانت الدنيا حر !

زواج مدته خمسة أسابيع

وزواج نجوى فؤاد واحمد رمزي هو اقصر زواج شهده الوسط الفني .. فقد تم في فجر يوم الخميس ٢ مايو الماضي .. وانتهى مساء يوم الاثنين ١١ يونية .. وهو لم ينته لان احدهما اكتشف في الآخر عيبا صدمت آماله فيه .. ولم ينته لكي يعود رمزي الى زوجته عطية الدرملي وابنته باكينام .. ولكنه انتهى — وبهذه السرعة — لانه بدأ على غير أساس .. وبسرعة .. لم يكن رمزي يعرف لماذا تزوج نجوى .. ولا كانت نجوى تعرف لماذا تزوجت رمزي ..

وقصة الزواج بدأت بعد عودة نجوى من البرازيل الى ستوديو ناصيبيان مباشرة لتمثل في فيلم يلعب بطولته احمد رمزي ..

ومن خلف الكاميرا كان هناك فيلم آخر بطلاه نفس الاثنين .. نجوى ورمزي . شكت له من المشاكل التي بينها وبين احمد فؤاد حسن .. وشكا لها من عدم شعوره بالسعادة داخل بيته مع زوجته عطية رغم انها سيدة كاملة !. وتكرر نفس المشهد كل يوم في فترات التصوير ..!

وبعد ثلاثة ايام اتصل احمد رمزي في الساعة الثالثة صباحا بنجوى في بيتها .. وعلم انها وصلت منذ لحظات من احدى الحفلات وانها تجلس في الصالون مع احمد فؤاد حسن ..

وبعد ٥ دقائق كانت سيارة رمزي تقف امام منزل نجوى (بفرملة) أيقظت نصف سكان العمارة ..

انا باحبها ..

ودق جرس الباب في شقة نجوى .. وفتح احمد فؤاد حسن الباب فاندفع رمزي الى الداخل ..

وسأله احمد فؤاد حسن : انت جاي دلوقت ليه ؟

واجابه رمزي : وانت جاي دلوقت ليه ؟

وقال فؤاد : انا كنت باوصل نجوى وطلعت اشرب معاها فنجان قهوة .

وجاءت نجوى .. وجلست بين الاثنين ..

وقال فؤاد : انت عايز من نجوى ايه ؟. انت بينك وبينها حاجة ؟

واجاب رمزي بسرعة : انا باحبها .. وعايز اتجوزها .

ودخل احمد فؤاد حسن .. كانت اول مرة يعرف فيها ان شخصا غيره يحب نجوى فؤاد ..

واستدار فؤاد الى نجوى يسألها : ايه رأيك يا نجوى ..

وخرجت الكلمات من فم نجوى سريعة متلاحقة : ما دام بيحبني وعاوز يتجوزني .. انا كمان باحبه .. ومعنديش مانع اتجوزه ..!!

وخرج احمد رمزي من بيت نجوى بعد ان اتفقا — امام احمد فؤاد حسن — على ان يلتقيا في الصباح .. وبعده بعشر دقائق بالضبط خرج احمد فؤاد حسن ايضا من بيت نجوى .. ومن حياتها .

ترك ملابسه في بيت زوجته !

وفي الايام الاربعة التي انقضت هذا الفجر التي ظهرت نجوى فؤاد مع احمد رمزي في كل مكان .. كانت نجوى تحمل في اذنيها عرضا سمعته من احمد رمزي بالزواج .. وكان احمد رمزي يحمل في قلبه السعادة التي لم يجدها في بيته .

وفي مساء يوم الاربعاء ٢ مايو .. اخرجت نجوى عرض الزواج من مكانه .. وطلبت من رمزي تحقيقه .. فورا وفي عيادة الدكتور حسن بيومي شقيق رمزي .. وفي الفجر .. تم الزواج وبدا (العريسان) سعيدين جدا .. واستمرت هذه السعادة ثلاثة ايام عرفت خلالها عطية الدرملي ان زوجها تزوج نجوى فؤاد ..

واصرت عطية الدرملي على عدم طلب الطلاق من احمد رمزي ..

واستأجر رمزي شقة صغيرة في الزمالك لتكون عش الزوجية .. وترك منزله بكل ما فيه ما عدا ملابسه .

بداية المتاعب في رابع يوم ؟

وفي اليوم الرابع للزواج قالت لي نجوى فؤاد :

— انا سعيدة جدا لاني تزوجت احمد رمزي .. ولكن خيطا رفيعا من القلق يلتف حول هذه السعادة .. لا ادري لماذا انا متضايقة .. انا لست متفائلة من هذا الزواج واشعر ان عمره قصير رغم ان رمزي انسان طيب واظهر انه رجل بمعنى الكلمة ..

وقلت : قد يكون سبب شعورك هذا ان رمزي متزوج وله ابنة ..

واسرعت نجوى تقول : ابدا .. انا متأكدة ان رمزي لم يتزوجني لكي يتخلص من حياته السابقة .. ولم يحبني لكي يكره زوجته الاولى .. رمزي كان تعيسا في حياته .. وانا لم اتزوجه الا بعد ان تأكدت انه كان سيترك زوجته سواء تزوجني أم لم يتزوجني .. فانا لا اقبل ان اقيم سعادتي على انقاض سعادة الآخرين ..

ولكني رغم ذلك قلقة .. لقد قرأت ان عطية الدرملي زوجة رمزي تتنبأ لزواجي به عمرا لا يزيد على ثلاثة شهور .. وانا ولم سعادتي ببدء الزواج

البقية ص ٧٧

◄ خرجت نجوى من مكتب المأذون الى حمام السباحة !

شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط والمنصورة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج
لخير الشعب ورفاهيته وعلى هدى المبادئ الاشتراكية
لتحقيق الكفاية الإنتاجية لرخاء الأمة وإسعادها ..
نقدم لحياتنا الثورية إنتاجها المتفوق من
الغزل
من كافة النمر المغزولة طبقاً للمواصفات
العالمية من أجود أنواع القطن المصرى
وقريباً ستغمر الأسواق بأروع المنسوجات والمفارش والملايات
المطرزة التى تشاهدها الأسواق لأول مرة فى الشرق
التصنيع الاشتراكى لرفاهية المواطنين ورخائهم

شركة النصر للدخان والسجاير
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
تقدم أفخر انتاجها
ريشموند
توليفة أمريكية بفم فلتر ونايت
آخر ما وصل اليه العلم الحديث
ريشموند
بالفلتر الخاص
فلترونايت
RICHMOND
with the exclusive Filter
FILTRONITE
معدن ممتاز
كوتاريللى
MADEN SUPERIEUR
٢٠ سيجاره ١٣
١٠ سيجاره ٦٫٥
معدن ممتاز (كوتاريللى)
ذات الشهرة العالمية
فى عبوتها الجديدة
سيجارة طويلة ومستديرة

أرخص مصيف فى بلد الحلويات !

يتزاحم المصطافون فى راس البر على الذهاب الى منطقـــة الجربى بالمراكب الشراعية .. وفى هذه المنطقة اعدت بلدية المصيف مشروعات كـــبيرة للترفيه عن المصطافين ولدعوتهم .. والرحلة الى هذه المنطقـــة لن تكلفك شـــيئا اكثر من نزهة جميلة فى احـــد المراكب الشراعيـــة ..

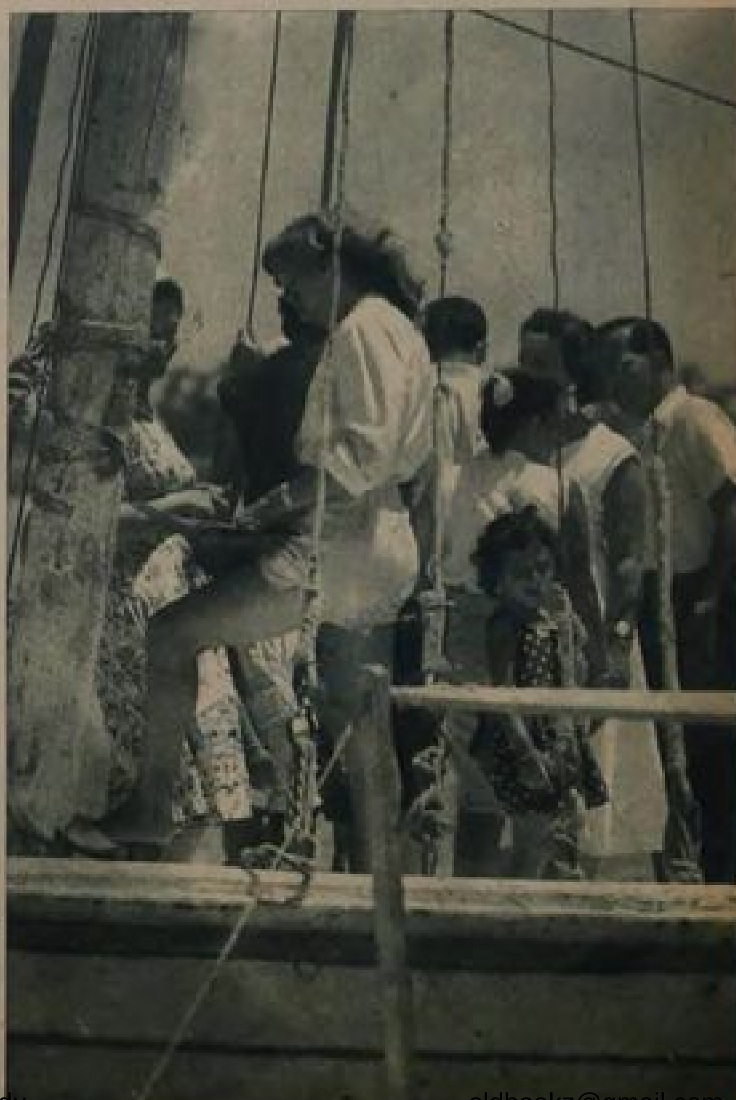

والآن ... قد انتهت مشكلتك ومشكلة اسرتك .. فقد أصبحت أنت وأولادك قادرين عـــلى ان تصطافوا .. وعلى أن تجددوا نشاطكم . وعلى أن تعيدوا الابتسامة الى شفاهكم .. لم يعـــد الاصطياف من حق طبقة معينة أو فئـــة بالذات .. وانما اصبح حقا للجميع .. كل على قدر دخله ! اطلب اجازتك السنوية من الآن لتقضيهـــا انت وزوجتك وأولادك فى بلدة الحلويات .. اقصد فى راس البر !

نسيت الدنيا كلها وانا اتجول فى راس البر .. انها قطعة من الجنة تمتد بين ذراعى النيل والبحر المتوسط .. وأجمل مافيها هدوؤها وصمتها الساحر العجيب .. وهى لاتبعد أكثر من ١٥ كيلو مترا من مدينة دمياط ....

والعروس الحلـــوة .. مصيف راس البر .. او بلدة الحلويات تنام ثمانية اشهر فى الســـنة ... ثم تستيقظ فجأة وقد وضعت الروج على شفتيها والكحـــل فى عينيها .. وجلست تنتظر أيام اللقاء .. !

شاطىء السحر والهدوء

وهدوء مصيف راس البر مريح للاعصـــاب المرهقة .. وتستطيع أن تحس بهذا الهدوء عندما تحلق فى الفضاء الازرق الذى يعلو أرض الصحراء .. ثم تنظر الى المياه الصافية التى تنبسط مترامية نحو الافق الساكن .. بلا امواج .. ولا هدير .. ولا همس .. !

وقد استطاع شاطىء راس البر بهدوئه الساحر أن يجتذب رواده فى السنوات الماضية تحديدا وثيقا .. فقد كان معظمهم من الطبقة الارستقراطية .. وبعضهم من ذوى الامزجة الشاعرية المرهفة التى - لامر ما - تنشد الشطوط والنسيان .. وهؤلاء الرواد اما جرحى وبقايا معارك عاطفية .. واما من الاقطاعيين ذوى الكروش البارزة والاجساد البدينة .. !

واليوم .. لن يكون هذا المصيف بعد أن قضينا على الاقطاع وعملت الثورة الاشتراكية على اذابة الفوارق بين الطبقات .. ان امكانيات الحياة لم تعد وقفا على طبقة معينة من الناس .. بل اصبحت حقـــا لكل فرد من أفراد الشعب .. وبهمة الاهداف العريضـــة لخطة الدفع الثورى هى تحقيق العدالة الاجتماعية واتاحة الفرص للجميع .. فلمن يكون مصيف راس البر فى مجتمعنا الجديد .. ؟

لم يكن أمامى الا أن أذهب الى محمود طلعت محـــافظ دمياط .. وعنده وجدت الجواب ..

وجدته فى صورة قرارات ومشروعات جديدة . أعدها مجلس مدينة المصيف الهادىء الجميـــل .. وكلها تهدف الى توفير جميع أسباب الراحة والترفيه للمصطافين .. وتطبيق الروح الاشتراكية لاول مرة فى بلدة الحلويات ..

وقد قال لى المحافظ : ان من حق كل مواطن ان ينال حظه من الرفاهية وراحة الاعصاب .. وقد توخينا فى جميع هـــذه القرارات والمشروعات اتاحة الفرصة لألوف المواطنين حتى ينالوا حظهم من الرفاهية وراحة الاعصاب ..

وفهمت ما يعنى .. لقد عمل مجلس مدينـــة المصيف لاول مرة فى تاريخ راس البر على تحقيق حلم الذين ظلـــوا طوال سنواتهم يشمون رائحة اعصابهم وهى تحترق فى صيف كل عام .. واملهم فى امكانهم أن يطفئوها فى ماء البحر .. لسبب واحد .. هو أن دخلهم لايسمح بتوفير مئات الجنيهات التى تذوب مع المصطافين فى مياه البحر كل عام ..

ويقول اللواء محمود طلعت : ما من شك فى أن الجهود التى بذلتها المحافظة ومجلس المدينة للنهوض بالمصيف حتى اصبح من أعظم مصايف العالم التى تتسم بجمال الطبيعة وهدوئها الساحر . ونظرا لما فى المصيف من توسع وتحسينات هامة استدعت أن تقابلها جهود حقيقية للتطبيق الاشـــتراكى .. وتقرر أن تقوم الجمعية التعاونيـــة الاستهلاكية بتوفير جميع احتياجات المصطافين بالاسعار الرسمية . وتزويد المصيف بمواد التموين من جميع الاصناف ..

١٨٠ ألف دجاجة لراس البر وحدها !

وقد تعاقدت المحـــافظة ومجلس المدينة على شراء ٩٠ الف زوج دجاج من محطة لها ، لتباع للمصطافين بالتسعيرة ، علاوة على توفير كميات كبيرة من عجول الفريزيان ، لسد حاجة المصطافين من اللحوم .. ومعنى هـــذا أن مصيف راس البر سيستهلك ألف كيلو جرام من الدجاج يوميا بالتسعيرة الجبرية

ويقول المحافظ : ان مجلس المدينة راعى فيما اتخـــذه من قرارات وفى جميع مشروعاته الجديدة تحقيق اشتراكية الاسعار فى كل شئ .. فتقرر مثلا أن تتدخل المحـــافظة فى تخفيض ايجار العشش ومراجعة اسعار اللوكاندات ، لكى تقضى نهائيا على كل وسائل الاستغلال ، وحتى يشعر المصطافون بالتطبيق الاشتراكى الحقيقى فى مصيف راس البر .. والهدف من هذا اتاحة الفرصة للموظفين والعمال الذين حسبات لهم القوانين الاشتراكية الحصول على نصيبهم من الارباح ، أن يقضوا بعض أيام الصيف فى هدوء مصيف راس البر .

واستطرد المحافظ يقول :

- وتحقيقا لجميع أسباب الترفيه للمصطافين تقرر تشجيع دور السينما والمسرح فى المصيف ، وكان أن تعاقدنا مع احدى فرق مسرح التليفزيون وفرقة رضا والمسرح القومى ومسرح العرائس وبعض فرق المسرحيات الشعبية على اقامة حفلات فى راس البر هذا الصيف ..

١٠٠٠ كيلو فراغ

وفى راس البر انتهت البلدية مشروعات كثيرة

لا

تهد

فى راس البر .. اقيمت عدة معسكرات للشباب فى جميع أنحاء الجمهورية .. ويقضى الشباب طول النهار على البلاج الهادىء .. وفى المساء تنظم لهم حفلات سمر وترفية وجلسات ثقافية فى داخل معسكراتهم

الأطباء ينصحون بالتصييف فى راس البر لإراحة الأعصاب المرهقة !

حسناوان تتمتعان بالهدوء والجمال فى رصيف منطقة اللسان حيث تلتقى مياه النيل بمياه البحر ..

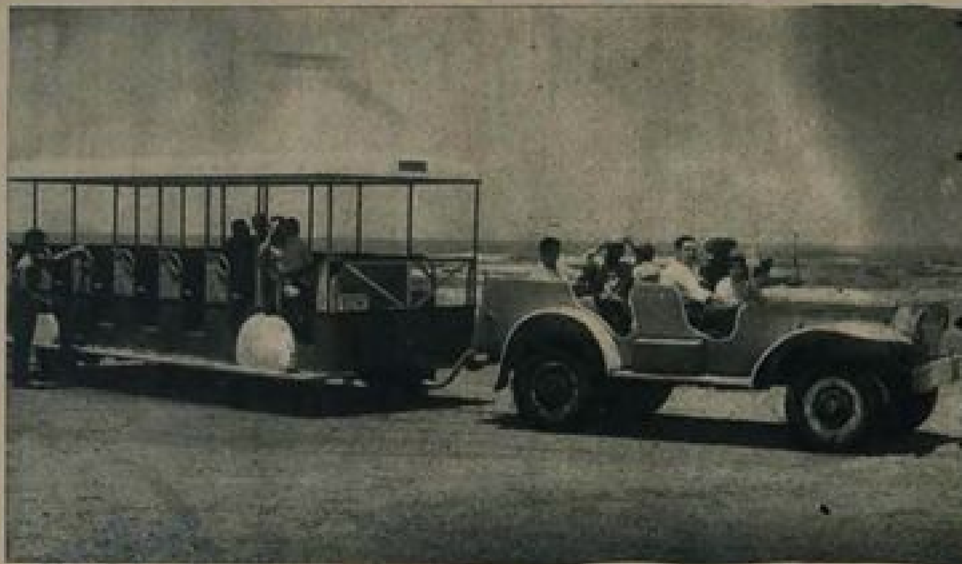

الاوتوبيس الصيفى المفتوح ويسمونه فى راس البر « الطفطف » وهو ينقل المصطافين من النيل الى البلاج ..

حسناء جلست تحت شمسيتها على البلاج فى استرخاء تتطلع الى الافق البعيد .. ويعتبر مصيف راس البر من اجمل البلاجات فى العالم واهدأها ، والعبائه اصبحت متعة للمصطافين بحيث اصبحوا يطلقون عليه اسم بلاج العائلات .. وبسبب ارتفاع نسبة جمال الحسناوات فى راس البر يسمونها .. بمصيف الحلويات ..

وأنشأت المحافظة فى منطقة الجربى كافتيريا على أحدث طراز بعد ان تم تخطيط هذه المنطقة واقيمت حولها حدائق عامة ليتردد عليها المصطافون .. كما أنشأت المحافظة حوضا لسباحة الاطفال على شاطىء النيل .. وتقرر تسهيل انتقال المصطافين الى هذه المنطقة وربطها بالمصيف بواسطة سيارات أوتوبيس خاصة ... هذا عدا ملاعب الكرة والنوادى والمعسكرات الصيفية ، وأماكن الترفيه الليلية الاخرى ..!

الهدوء أعظم طبيب للاعصاب

وذهبت أبحث عن ملامح الحياة فى راس البر .. فاحسست وانا أتجول على شاطئها بالسعادة وشعرت لاول مرة أننى أعيش ..

وأخذت افكر .. ان كلا منا يعيش على أعصابه .. زحام الشوارع فى المدينة .. متاعب العمل .. أبواق السيارات .. ودخان المصانع .. ضجيج الآلات .. ساقية تدور باستمرار اسمها الحياة .. لهذا يجب أن نستريح .. ولكن الراحة ليس معناها ان نغرق فى بحر أمواجه من البشر .. ان الراحة هى ان نهرب من المناظر التى ألفناها ونستغل تجديدها فى حياتنا برؤية مناظر أخرى

وفى مصيف راس البر أعظم طبيب للاعصاب اسمه الطبيعة .. تستطيع أن تغرق كل مشاكلك وهمومك فى ماء البحر ، وتغسل قلبك وأعصابك .. فان أهم ما يميز البلاج هناك هو الانطلاق الكامل مع الطبيعة بلا حدود ..!

وفى راس البر وجدت كل مقومات الحياة التى تضمن لك أياما كلها رفاهية ومتعة على الشاطىء السعيد ..

هناك عدة كازينوهات متفرقة على الشاطىء وكافتيريا على النيل وعدد من الفنادق المتوسطة التى تناسب كل الامكانيات ، ودور السينما ، والحدائق العامة ، والمتنزهات ، ومحطات البنزين ومكاتب التلغراف والتليفون .. وملاعب الاطفال ، وأسطول من سيارات الاوتوبيس لنقل المصطافين داخل المصيف وجراج معد لخدمة سيارتك وحمايتها مقابل أجر رمزى ..

ان مصيف راس البر يرضى كل الأمزجة .. ورمال الشاطىء الناعمة ، وهدوء المكان ، وابتسامة الحياة المريحة تستقبلك هناك ، وذراعا الطبيعة تلفانك فى حنان كبير ..

البط الدمياطى فى انتظارك !

واذا كنت ممن يضعون معدتهم فى الاعتبار الاول فلا تقلق .. فان الايام التى تقضيها على الشاطىء الهادىء الجميل تساوى عمرا كاملا فى اى مكان آخر .. وكل مغريات الحياة هناك تفتح الشهية .. وكما قلت : هناك الف كيلو جرام من الدامو تنتظرك كل يوم بالتسعيرة ، علاوة على البط الدمياطى والمخروم الطازجة وأسماك دمياط التى تسمع كثيرا عن شهرتها وطواجن البط الدمياطى المعروفة .. وجميع الخضر والفاكهة ستجدها متوافرة بشكل لا تتصوره .. ولن تشعر بأزمات التموين التى تحدث فى معظم مدن الشواطىء الاخرى ..

واتخذت اجراءات كثيرة لتسهيل الوصول الى راس البر .. فقد قرر المهندس محمد البديوى فؤاد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلى تخفيض تعريفة الاوتوبيس الذى ينطلق من دمياط الى راس البر الى ٤ قروش فقط تشجيعا لحركة الاصطياف ، كما تقرر تسيير عربات أوتوبيس فاخرة من القاهرة الى راس البر ، وبالعكس لنقل المصطافين مقابل ٦١ قرشا ونصف قرش .

أما داخل المصيف فقد افتتح مرفق النقل الداخلى ويضم أسطولا مكونا من ٦٦ سيارة أوتوبيس لنقل المصطافين على الشاطىء ، منها عدد من السيارات مفتوحة الجوانب اسمها « طفطف » لنقل رواد المصيف على امتداد الشاطىء ..

أما هيئة السكك الحديدية فقد أعدت قطارات خاصة لنقلك

أما هيئة السكك الحديدية فقد أعدت قطارات خاصة لنقلك البر .

وقد تمت تقوية شبكة الكهرباء وتعميم المياه وتوافرها فى المصيف ، كما استكملت معظم المرافق العامة .. وتقرر انارة جميع الشوارع الرئيسية بالفلورسنت .

ولا تنس ان تحمل معك جهاز التليفزيون ، فالرؤية فى مصيف راس البر واضحة جدا ، وتستطيع ان تزيد متعتك به فى مدرسة الطبيعة والهدوء والجمال

راس البر تستقبلك بالاحضان !

.. بقى شىء واحد .. ان مصيف راس البر الآن اصبح يقف جنبا الى جنب مع مصايف « نيس » و « كان » و « الكوت دازور » .

وقد اقبل فصل الصيف ، وبدأت الحركة تدب على شاطىء الصمت ، وافواج الباحثين عن الهدوء تتخذ طريقها اليه كل يوم !

فاذا كنت تشعر بصداع القلب ودوار الحب فاذهب الى شاطىء التنهدات فى راس البر .. تجد الراحة .. والهدوء .. والسلوى .. والنسيان !

واذا كنت رب أسرة فلا تتحسس جيبك . احزم حقائبك من الآن .. فان اقل مبلغ يكفى لان تقضى مع اسرتك اياما هادئة ..

ان بلدة الحلويات التى خلقت مع الثورة الاشتراكية تفتح ذراعيها لك ولأسرتك باقل التكاليف !

يس السمادسى

للمصيفين فى كل يوم !

تهدف كلها لتوفير وسائل الراحة للمصطافين .

القاهرة بدأت تصمم أزياءها ..

الموضة الجديدة تجعل المرأة تبدو أصغر من سنها !

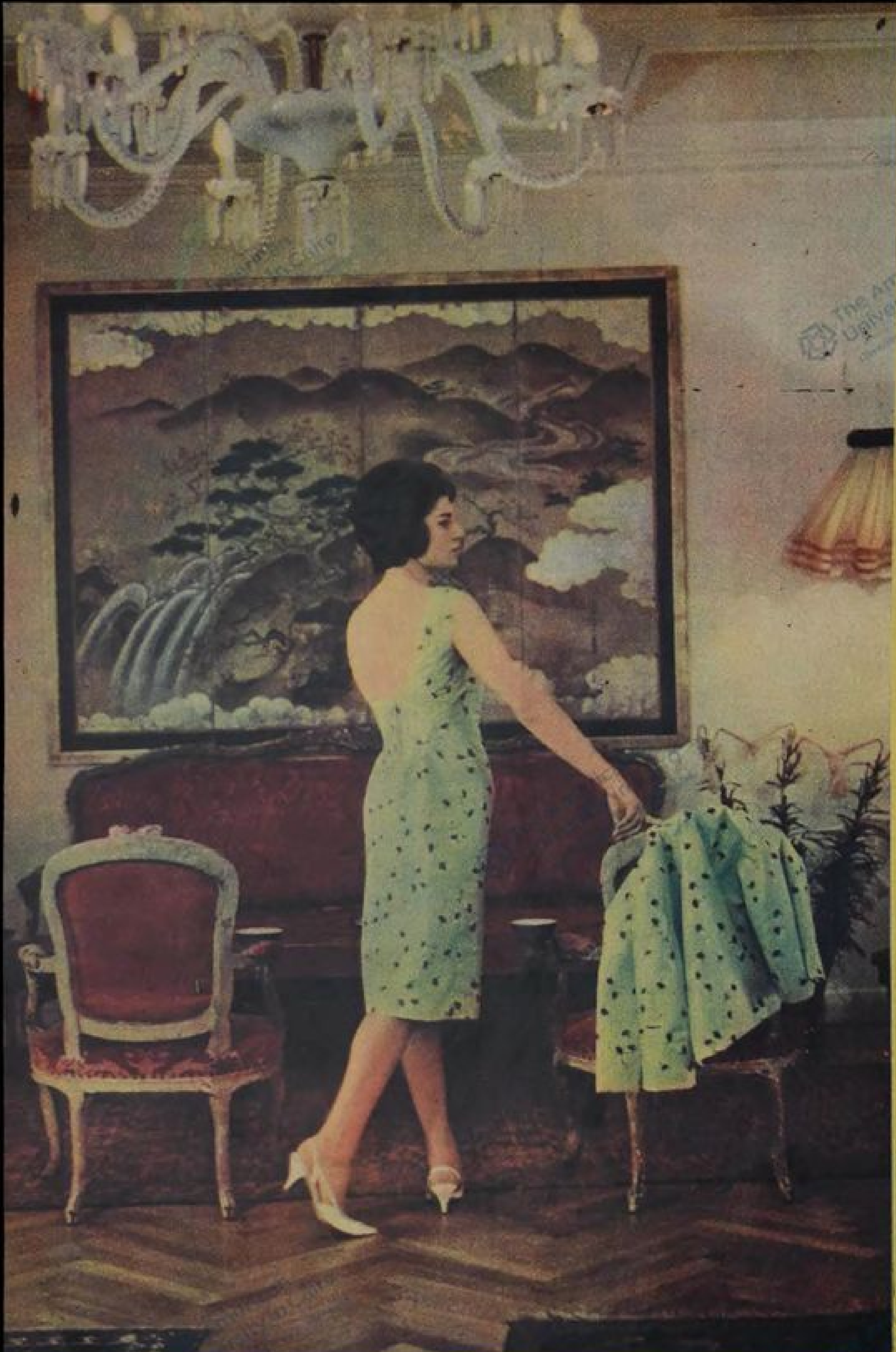

فستان للمساء من التفتاه المنقوش باللونين الفستقي والبني .. وهو مستقيم ورقبته مفتوحة ديكولتيه ، كمــا انها مستديرة من ناحية الظهر ويحليها عدة ازرار .. ويلبس فوق الفستان جاكيت من نفس القماش والجاكيت لها اكمام « ثروا كار » لها ياقة صغيرة تغلق بالازرار !

أزياء الصيف

تقدمها

عزيزة ثابت

ويصورها

احمد يوسف

فستان من البوبلين الاحمر رقبته مفتوحة مستديرة (ديكولتيه) وفيونكات صغيرة من الصدر الى الجونلة (الجوب) .. والجونلة عريضة وموسعة .. وهذا الفستان للأنسات الصغيرات ويلاحظ ان الفيونكات هي آخر موضة في الفساتين هــذا الموسم ..

ظاهرة جـديدة فى موضـات الازياء هــذا الصيف .. أن جميع تصميمات الازياء اتجهت الى هدف واحدهو تصغير سن المراة مهما كان عمرها حتى تبدو فى سن العشرين .. وفى هـذا التحقيق المصور تنقل عزيزة ثابت وأحمد يوسف صورا كثيرة لازياء الموضة الجديدة التى ستحقق حلم كل امراة فى أن تعود بسنها عدة سنوات الى الوراء حتى تبدو فى عمر الورد ! .. ما هو شكل هذه الموضة الجديدة للازياء التى تصغر السن وكانت دائما حلم كل امراة ؟ .. ان ضجة كبيرة قامت مع تباشير الصيف فى بيوت الازياء فى جميع بلاد العالم لتحديد معالم الموضة الجديدة ورسم خطوطها ..

اقلب الصفحة

فساتين في لون (الآيس كريم) لبعد الظهر والمساء

وفي القاهرة ناقشت عزيزة ثابت كثيرات من سيدات وآنسات البيوت .. والطالبات الجامعيات .. والموظفات والعاملات لتعرف رأيهن فيما يجب أن تكون عليه موضة الأزياء هذا الصيف .. وكانت لكل واحدة من هؤلاء السيدات والآنسات رأي خاص في زي معين يناسب شخصيتها .. وقليلات من اللائي طالبن بأزياء تتفق مع الموضة الجديدة التي «تصغر السن»

وذهبت أيضا الى عدد كبير من بيوت الأزياء في القاهرة ..

انها بيوت مصرية صميمة ..

وتقوم هذه البيوت بتصميم الأزياء وتنفيذها بوساطة عاملات مصريات بعد أن كان هذا العمل مقصورا على الأجانب ..

وأصبح عندنا عارضات على جانب كبير من الرشاقة والجمال ..

وتعتبر صالة الفلاطون أول سيدة عربية في القاهرة قامت بانشاء بيت لتصميم الأزياء في بلادنا .. وكان ذلك في سنة ١٩٤٦ ... أي قبل ١٦ سنة !

وكانت بيوت الأزياء المصرية في بداية نهضتنا لتصميم الأزياء تلجأ الى تقليد موديلات بيوت الأزياء في الخارج كديور وبالمان ونينا ريتشي .. وجميعهم من أكبر مصممي الأزياء في العالم ..

ولكن القاهرة أصبحت تصمم أزياءها وأخذت موديلات بلادنا تنافس الموديلات التي تصممها هذه البيوت العالمية ...

وتتفق الموديلات التي صممتها بيوت الأزياء المصرية للموضة هذا الصيف مع الخطوط والألوان التي رسمتها هذه البيوت العالمية للأزياء ..

وأهم معالم هذه الموضة :

● أن تكون الأقمشة من الكريب أو الموسلين أو الحرير المشجر بألوانه المتفرقة وهي ألوان تشبه طيران الفراشة .. ومثل هذه الأقمشة تصلح لأي وقت في النهار مع تصميم عملي يتناسب مع صباحيات الطبع و الحركة السريعة ..

***

● وأكتاف الموديلات الجديدة ضيقة والقوام انسيابي .. كما أن الخصر رفيع والموديلات صغيرة والفساتين كلها بدون ولهذه الأحزمة . كما أن ياقات هذه الأكمام !

***

● وفساتين بعد الظهر والمساء تتميز بخطوط مائلة .. وبالكلوش . والورب . أما الألوان فأهمها اللون الفستقي .. والأصفر والأخضر والأحمر .. ومنها اللون الأصفر الفاتح ويليه لون الايس كريم والجرانيتا !

***

● أما الجونلات فكلها تخضع في تصميمها لموضة البليسيه والأحزمة ذات الحلقات الذهبية . وقد اتفقت جميع بيوت الأزياء العالمية على تفصيل القوام المرن والرشيق في تصميمها للموضة هذا الموسم فيما عدا نينا ريتشي التي تفضل القوام الضيق في تصميماتها لكل ساعات اليوم !

***

● وفي السهرة يمكن استغلال البليسيه في لون الشمس الممزوج باللون البرتقالي أو المشمشي . وكذلك الأسورة اللامع .

***

● وموضة الشميزات لهذا الصيف كلها من القطن الملون وهي تجعل القوام من النوع المعروف باسم « قوام الأميرة » .. أي انه يبدو من أعلى رفيعا ثم يأخذ في الاتساع حتى يصل الى أسفل ! .. وتثبت فيونكة صغيرة على الخصر ..

وهذا الفستان يلبس في الصباح وبعد الظهر وهو من التيل ومستقيم الطول ومنخفض الوسط .. وله حمالات رفيعة وجاكيت بأكمام قصيرة تشبه الكيمونو ولها التصاقات للحزام والعقد على شكل ريالات الذهب !

تشكيلتان كل منهما ترتدي موديلا ليس من تصميم صالة الفاشون ، ولكن من تصميمها الخاص . والموديل الاول عبارة عن جونلة وبلوزة من التيل الابيض والثاني فستان منقوش بورود كبيرة صفر .

بنطلون للنزهة في الحدائق او السير على البلاج وهو الزرق اللون وله حزام منخفض ويشبه بنطلونات رعاة البقر .. وتلبس معه بلوزة منقطة بنقط وردية وبيضاء .. وهذا الزي لا يناسب الا النحيفات ..

وهذا البنطلون يلبس على البلاج .. ولونه ازرق .. وله حزام منخفض وفيونكة على جانبه .. والبلوزة لونها ازرق على اخضر .. وتلبس مع الاثنين قبعة من القش الابيض لهـا شريط من لـون البلوزة .. والشريط ينتهي بفيونكة طـويلة .. أما الشنطة فهي كبـيرة ومصنوعة مـن القش ..

فستان من الحرير أو القطن المشجر .. والثاني من التيل الأصفر .. والفستان الأول له « قصة » من الأمام تحليها فيونكة وله ديكولتيه واسع من الخلف ويحلى بأربعة أزرار .. والفستان الثاني يتكون من ثلاث قطع .. جونلة وبلوزة بدون ياقة وجاكيت بأكمام قصيرة ...

اختاري شرائط لشعرك من لون فستانك !

● والشيء الذي يجب أن تلاحظه القراء هو ضرورة استغنائها عن كل ما لا يتناسب مع لون شعرها .. والبعد عن المجوهرات التي تتعارض مع ما تلبسه من موديلات هذا الصيف فليس من الرشاقة في شيء حمل أثقال وأعباء مختلفة لمجرد الزينة .. وفي رأيي أن أساور اللؤلؤ المصنوعة من عدة صفوف هي أجمل ما يمكن للقراء أن تتحلى به في الصيف على ذراعها العارية .. كما يجب مراعاة الكلبسات التي توضع في الشعر وأن تتناسق ألوان شريط الشعر مع لون الفستان ..

● كذلك يجب البعد عن حمل شنط السيدات الكبيرة في حجمها أو وزنها والتي لن تفيد إلا في إعاقة الحركة ..

● ولما كان مصممو الأزياء يعرفون جيدا أذواق النساء ورغبتهن في جعل قوامهن رشيقا ونحيلا فقد عملوا على تصميم الخصر بطريقة انسيابية بحيث لا يمكن ملاحظته ، وإن كان يبدو من تحت القماش !

● وأخيرا .. إن الأزياء هذا الموسم تبدو في غاية التناسق والرشاقة .. ويلاحظ كثرة الفونكات التي استخدمت في تصميم هذه الأزياء حتى في التايورات وانتشرت مع الموضة الجديدة الجونلات والبلوزات المخططة أو السادة .
وتصنع بيوت الأزياء باستخدام الأقمشة ذات الرسمات الصغيرة في البلوزات .. أما الأقمشة ذات الرسمات الكبيرة فتستخدم في البنطلونات والجونلات ..
ويدخل التريكو بكثرة في تصميمات الصيف هذا العام ..

عزيزة ثابت

وهذا الفستان الجميل من التيل الأزرق ويتميز بالوسط المنخفض الديكولتيه المربع والجوب الضيقة .. والفستان له جاكيت بأكمام قصيرة . وهو يرتدى طول اليوم مع تغيير الاكسسوار ..

بنطلون احمر مناسب جدا لبنت ١٦ سنة .. والبنطلون على بلوزة من القطن الازرق ، الفيروزى ، يصلح فى الرياضة وللبلاج وتنسيق الزهور فى حديقة البيت ..

فستان اصفر بنقط رمادية اللون .. وهو يصلح للحفلات .. والفستان من الحرير الطبيعى او الموسلين المشجر . والجزء الاعلى منه (الصدر) له كاب ينتهى برقبة مفتوحة ديكولتيه فى الظهر . ولها فيونكة

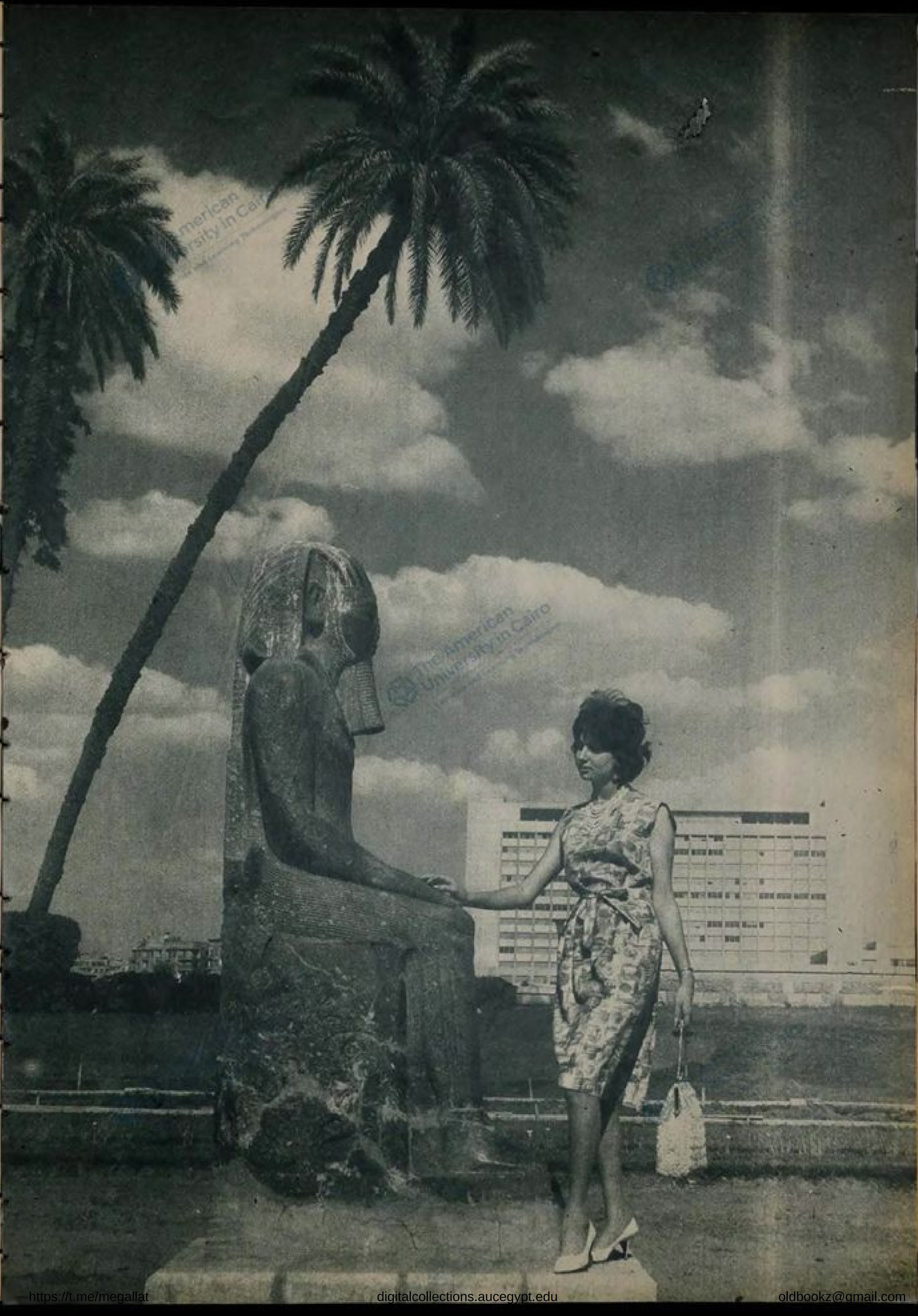

الفيونكات على المايوهات موضة جديدة !

بلوزة بيضاء ، والاكمام محلاة بكرانيش عريضة من الركامة وهي مشغولة بالالوان المختلفة ..ولتعتبر اخر حشمة ، واخر موضة ايضا .

مايوه قطعة واحدة من القطن الشجر وبحمالتين .. وتنتهي كل حمالة بفيونكة على الكتف ، ومن الملاحظ ان الفيونكات صممت حتى للمايوهات

مايوه يتكون من ثلاث قطع .. الصدر باكمام ، وشورت قصير وجونلة يمكنك ان ترتديها للسير على البلاج . والملاحظ ان الموضة تتجه الى الحشمة .. وهو مكون من التيل الشجر او القطن . والبعة من نفس القماش ولون الاسماعيل ، وهي على اخر طراز ايطالي والمايوهات من تصميم «لوسي بيشي»

وهذا الفستان خليط من الوان بيكاسو ويغلب عليه اللونين الاخضر والازرق، وهو من الحرير او القطن وركبته مفتوحة وجونلته مستقيمة والحزام مركب عليه خمسة ازرار والصدر بلوزون . ويلبس هذا الفستان في الحفلات المسائية

إيديال تحل لك مث

ايديا

عنوان الثقة و

دائماً في خدمة الصيانة

الطعام

دائماً طازج
محتفظ بكافة
عناصره الغذائية
وطعمه اللذيذ
ولا يفسد أبدا
فى
ثلاجة ايديال الكهربائية

٢٤٠ لترا - (٩ قدم)

١٢٥ جنيها نقدا
او ١٤ جنيها دفعة اولى
و٥٣٠ قرشا شهريا لمدة ٢٣ شهرا

مراكز الصيانة الجد

١٦ شارع عماد الدين

تليفون

٨
٨
٧

اكبر وأقدم وأكثر المصانع المصرية خبرة فى إنتاج الثلا

صالات البيع = القاهرة ١٦ شارع عماد الدين • ٢٨ شارع عدلى • ٨ شارع ٢٦ يوليو • ١٧ شارع ابراهيم

لا تنسوا زيارة جناح ايديال

شاكل الصيف !

فى البيت
جنة ومتعة !.
وفى المكتب
زيادة فى الإنتاج وراحة للأعصاب

جهاز تكييف الهواء
إيديال

احصان
١٦٥ جنيها نقدا ، أو ٣٢ جنيها دفعة
اولى و ١١,٤٧٠ مليم شهريا لمدة ١٢ شهرا

١½ احصان
١٩٥ جنيها نقدا ، أو ٣٩ جنيها دفعة
اولى و ١٣,٥٥٠ مليم شهريا لمدة ١٢ شهرا

ت والامتياز
صناعية والاقتصاد العربي

ية :

ايديال بالقاهرة
٧٦٠٥٨
٧٦١٥٨
٧٦٠٥٧

ع الثلاجات الكهربائية وأجهزة التكييف

براهيم اللقانى بمصر الجديدة   الاسكندرية : ٥٢ شارع صفية زغلول • ٣٢ شارع شريف • ٢١ شارع محطة مصر - س.ت.م ٥٨٤٩٧

ت بالمعرض الصناعى بالجزيرة

خطر يهدد عوامات النيل في القاهرة!

● عم عبده يعمل في بيع السمك لاصحاب الذهبيات والعوامات منذ ١٢ سنة وهو يقضي الليل في صيد السمك

"ذهبية" والدة شريفة فاضل لم يدخلها طبيب

في القاهرة اكثر من خمسة آلاف مواطن لا يشعرون بحر الصيف رغم انهم يعيشون في قلب العاصمة .. انهم جميعا قد تركوا المنازل والعمارات وضجيج الشوارع ، وفضلوا سكنى الذهبيات والعوامات المنتشرة على شاطىء النيل .. وفي هذه الايام تهدد حياة هؤلاء الناس مشكلة .. ان اتحاد التجديف يريد ان ينقل ذهبياتهم وعواماتهم من مكانها الحالي على شاطىء النيل الذي يمتد بين العجوزة والزمالك الى شاطىء النيل الآخر امام بولاق .. ولكن مصلحة السياحة تعترض وفي هذا التحقيق الصحفي السريع تنقل آخر ساعة صورا كثيرة للحياة في المدينة العائمة التي اقامها سكانها على شاطىء النيل ..

ان سكان المدينة العائمة لهم أسلوب جميل في الحياة فهم جميعا تجمعهم مسؤوليات واحدة .. ومشاكل واحدة ..

ومن هذه الهوايات .. هواية صيد السمك من النيل .. وهواية التجديف بقوارب صغيرة .. وهواية تنسيق الحدائق الصغيرة التي اقاموها على شاطىء النيل امام مداخل العوامات والذهبيات التي يعيشون فيها ..

وست البيت في العوامة لا تفكر في شراء حاجاتها اليومية من الاسواق .. ففي كل يوم يمر قارب صغير يحمل اليها الخضار واللحوم والفاكهة والذين وهي تشتري ما تشاء من هذا البقال المتنقل بقاربه في النيل ..

وتمتد هذه المدينة العائمة بعواماتها وذهبياتها على شاطىء النيل في المنطقة من كوبري امبابة حتى كوبري الجلاء .. ويسكنها أكثر من خمسة آلاف مواطن .. ولكل عوامة او ذهبية « ريس خاص » هو بمثابة بواب العمارة ..

وفي بعض الأحيان يختص الريس الواحد بأكثر من عوامة او ذهبية لرغبة أصحابها في توفير النفقات ..

واهم عمل يقوم به الريس هو الاشراف على سلامة العوامة .. فهو يخلع ملابسه في كل يوم ثم ينزل الى النهر ليطمئن على الصهاريج العائمة التي تحمل المنزل العائم ، كما يقوم بتغيير أوضاع السلم الذي يربط العوامة او الذهبية بالشاطىء وفقا لما تكون عليه حالة مياه النيل من انخفاض أو ارتفاع وهو المسؤول أيضا عن ربط المنزل العائم بالشاطىء ..

حياة آمنة وديعة !

ومنذ عدة سنوات كان من رأي كثيرين ان سكنى العوامات او الذهبيات في خطر .. والحقيقة ان المدينة العائمة في امان على مدار السنة .. ففي

كل شهر تقريبا يطوف مفتش مختص من بلدية القاهرة على العوامات والذهبيات واحدة واحدة ليتأكد بنفسه من سلامتها ابتداء من توصيلة الكهرباء حتى الصهاريج العائمة ..

والشرطة النهرية تقوم بدور الحارس الليلي .. واللنشات التابعة لها تظل ليل نهار تقطع النيل ذهابا وإيابا لحماية المدينة العائمة من أي عبث ..

طالبة اسمها عرفت من سكان المدينة العائمة تستمتع بجمال النيل وهي تستذكر دروسها في الحديقة على شاطىء النيل امام العوامة التي تعيش فيها ..

نصوصا من لصوص النيل !

وعند ذكر كلمة عوامة .. أو ذهبية .. قد يتبادر الى الذهن فورا أشياء غريبة .. أولها ان سكانها يعيشون في عبث ولهو والمجون .. وهذا غير صحيح .. فان الشرطة النهرية تقوم بالتحريات عن أي عوامة أو ذهبية تثار حولها الشائعات .. وحتى الآن لم يحدث أن وضعت أي عوامة تحت الرقابة الا في حالات نادرة وكانت الشرطة لها بالمرصاد ..

والدليل الآخر : وهو أن عددا كبيرا من سكان المدينة العائمة من المحامين ورجال القضاء ، فالمحامي شكري سليم القاضي بمحكمة طنطا مثلا يقضي الصيف كله مع اسرته في عوامة قريبة من كوبري امبابة ..

وفي هذا الصدد يقول القاضي :

ـ كنت أتردد على أحد أصدقائي من سكان هذه المدينة العائمة قبل أن افكر في سكنى العوامات .. ووجدت أن قضاء الصيف على شاطىء النيل اروع بكثير من قضائه في شقة مغلقة .. وقررت الاصطياف الى جانب النيل !..

عوامة لا يدخلها الاطباء !

وبعض سكان المدينة العائمة يفضلون سكنى عواماتهم وذهبياتهم طوال السنة ..

انهم يعيشون فيها صيفا وشتاء !..

ومن هؤلاء المهندس حسن زكي شاكر المدير العام السابق لمؤسسة النقل العام ..

وكان على اثر تعيينه في مؤسسة النقل العام منذ ثلاث سنوات قد بحث لنفسه عن شقة يسكنها حتى يريح نفسه من سلالم شقة قديمة كان يسكنها في منطقة العباسية .. فقد كانت شقته في الدور الرابع .. ولم يكن في العمارة « اسانسير » .. وكان عليه ان يصعد هذه السلالم وعددها ١٠٢ « سلمة » بالضبط اربع مرات في اليوم .. مرتين في الصباح .. ومرتين بعد الظهر ..

ولما لم يجد الشقة التي يريدها .. اضطر لاستئجار هذه العوامة ..

واعجبته حياته مع عائلته في المدينة العائمة حتى اصبح يفضلها عن حياة العمارات والبيوت في قلب القاهرة ..

ووالدة الفنانة شريفة فاضل .. انها ايضا من سكان العوامات الدائمين ..

وتروي السيدة الفاضلة ذكريات ٢١ سنة قضتها على شاطىء النيل فتقول :

ـ **هنئ الشعر براحة البال في العوامة التي اعيش فيها .. ويكفيني ان هذه العوامة قد شهدت حتى الآن زواج ثلاث من بناتي .. ومن بينهن ابنتي شريفة ..**

ويكفيني ايضا .. ان عوامتي لم يدخلها خلال الـ ٢١ سنة الماضية طبيب واحد .. وانها كانت بالنسبة لي ولبناتي مصدر الصحة .. والتمتع بالنيل !..

مصدر الازعاج الوحيد !

ولكن هناك مصدر ازعاج وحيدا لسكان المدينة العائمة .. وهو اللنشات التي تمر في عرض النيل بسرعة جنونية ..

وتحدثت السيدة زهرة رجب رئيسة جمعية ربات البيوت في محافظة الجيزة عن هذه اللنشات فتقول :

ـ انها تحدث موجات عنيفة في مياه النيل تهتز معها البيوت العائمة فتتأرجح حتى يخيل لمن لم يتعود سكناها انها على وشك الغرق ..

وتضحك السيدة زهرة رجب وهي تروي حكاية طريفة وقعت لواحدة من صديقاتها في صيف العام الماضي ..

فقد كانت الصديقة تزورها في العوامة التي تعيش فيها .. وتصادف مرور لنش بسرعة .. واهتزت العوامة ـ كعادتها في مثل هذه الحال ـ

مجموعة من حسناوات المدينة العائمة يتنزهن في احد القوارب في النيل .. وفي رأيي ان الصيف على شاطىء النيل افضل كثيرا من الصيف في الاسكندرية .. !

* ست البيت في الذهبية تشتري الخضار من عم ابراهيم وهو خضري يتنقل بقاربه في النيل .. والخضار في المدينة العائمة ارخص منه في السوق .

واحد في ٢١ سنة !

وكانت المفاجأة عندما اصيبت الصديقة بذعر .. ثم قامت لتجري ناحية الباب ..

ولم تكن تعرف ان العوامة تهتز في كل يوم عدة مرات بسبب اللنشات التي تجري بسرعة في النيل ..!

حياة العوامة .. وحياة الذهبية

وبعض سكان المدينة العائمة يفضلون السكنى في العوامات .. وبعضهم الآخر يفضل حياة الذهبيات ..

والفرق بين الاثنين .. كما يقول المحامي فاروق واصف :

– الذهبية عبارة عن باخرة لاينقصها الا القلاع حتى تسير ..

اما العوامة فهي تقوم على صنادل .. ويتحتم على سكانها القيام بتوزيع ثقل الاثاث وتنسيقه في مختلف ارجائها محافظة على توازنها ..

وبمعنى آخر – في رأيه – ان الحياة في الذهبية اكثر ضمانا وسلامة من الحياة في العوامة !

قطعوا حبال العوامة ثم سرقوها !

الجريمة الوحيدة التي ارتكبت في المدينة العائمة كانت في اواخر سنة ١٩٥٠ عندما قطع بعض اللصوص حبال عوامة تمتلكها سيدة اسمها هانم ابراهيم ايوب .. ثم تظاهروا بانقاذها في زورقهم وسرقوا ثروتها .. وبعدها القوا بهاوبابنتها زينب على فهمي في النيل ثم بادروا بالفرار وهم يحملون مانهبوه من اموال ومجوهرات .. واستطاع رجال الشرطة الامساك بهؤلاء اللصوص ! ..

مطلوب نقل المدينة العائمة فورا

ورغم هذا الهدوء الذي يخيم على المدينة العائمة .. ورغم الحياة الوديعة التي يحياها سكانها فانهم جميعا لايتحدثون الا عن مشكلة واحدة ..

مشكلة اصبحت تزعجهم بدرجة مخيفة وهي كما سمعت .. اقتراح تقدم به اتحاد التجديف الى بلدية القاهرة بتحويل المنطقة بين كوبري الجلاء والزمالك في النيل الى مجرى اوليمبي للتجديف .. وحجته في ذلك ان هذه المنطقة تنطبق عليها جميع المواصفات الدولية للمسابقات الاوليمبية في التجديف .. فالمجرى في هذه المنطقة مستقيم لمسافة ٢٥٠٠ متر تقريبا .. والمطلوب لاي سباق دولي نحو ٢٠٠٠ متر فقط في مثل هذه الاستقامة .. كما ان مجرى النيل في هذه المنطقة يتسع لخمسة قوارب بعرض النيل ويمتاز بالاشجار العالية التي تظلله من الجانبين مما يساعد على حمايته من الرياح التي يمكن ان تؤثر على قوة تيار المياه في أية مسابقة دولية للتجديف ..

ومعنى تنفيذ هذا المشروع نقل المدينة العائمة من مكانها الحالي !

والثابت ان مصلحة السياحة اعترضت على تنفيذ هذا المشروع وبعثت الى بلدية القاهرة تطلب الابقاء على المدينة العائمة في مكانها الحالي ..

وقالت في هذا الصدد : ان هذه العوامات والذهبيات تكمل جمال منظر النهر .. علينا الا نعمل على تشجيع اصحاب العوامات لانارتها ليلا وتنسيق الحدائق التي على شواطىء النيل ، لان هذا المنظر يشد السائحين الذين يزورون بلادنا !

وربما تدخل اتحاد التجديف .. المدينة العائمة الى شاطىء النيل الآخر ..

وقالت مصلحة السياحة : مستحيل .. العوامات والذهبيات الى هذا الشاطىء .. للخطر بسبب شدة تيار النيل في ..

ولا تزال المشكلة تثير مناقشات .. القاهرة بين اتحاد التجديف ومصلحة ..

وهذه الحكايات ..

بقيت هذه الحكايات من الحياة في ..

● **تحصل بلدية القاهرة على ..** جنيه رسوما سنوية من اصحاب العوامات في المدينة العائمة .

● **يعيش فؤاد الاطرش** الآن ... الذهبية التي يمتلكها أخوه فريد الاطرش .. لم يفكر في تغيير اسمها القديم .. الاسم الذي اطلقه عليها عندما كان ... ايمان ..

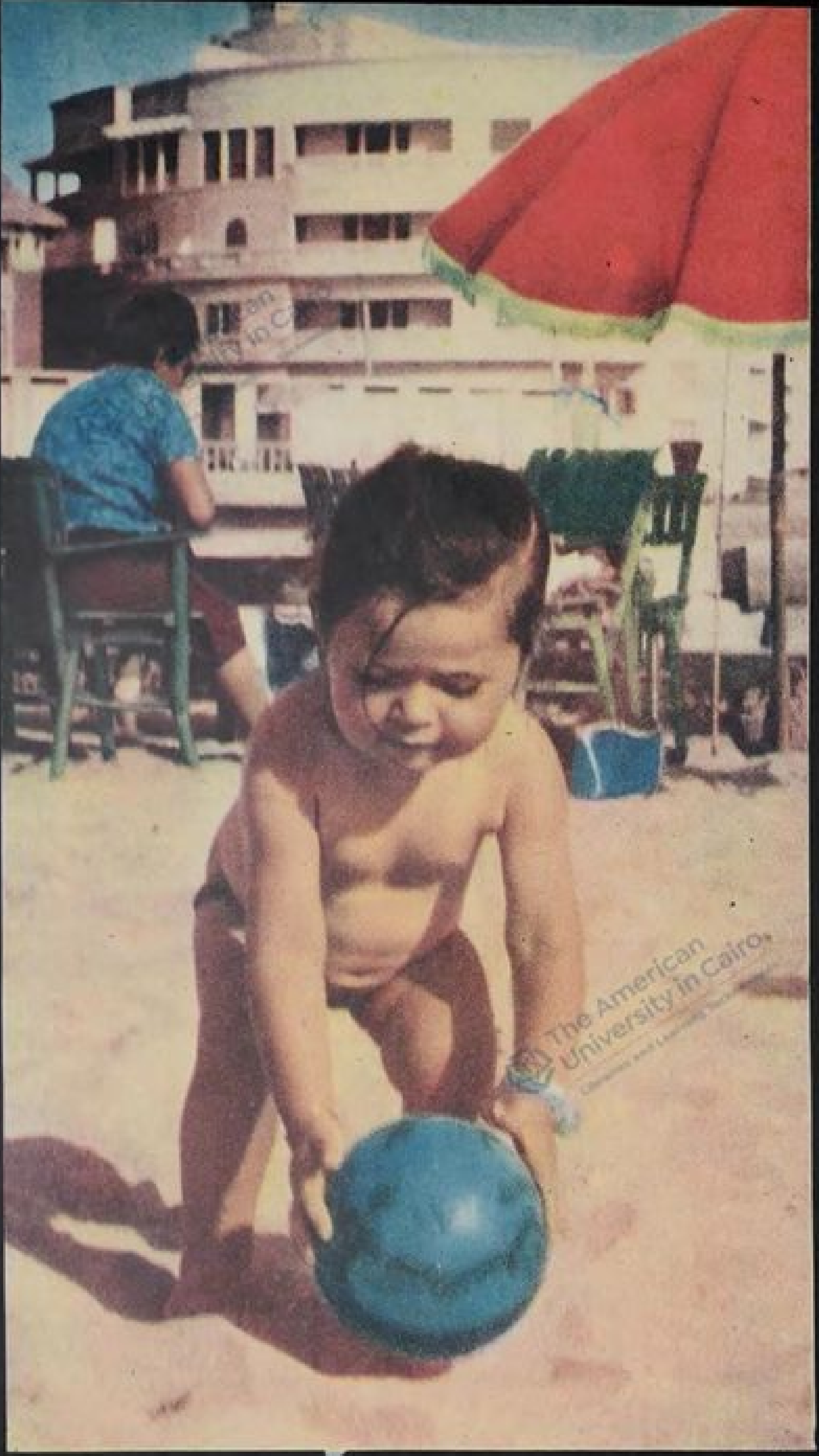

البكيني الوحيد الذي تسمح به لائحة الشواطئ، في جميع البلاجات هو البكيني الذي يلبسه الاطفال ..
تصوير كمال سعد

اضبط .. البكيني

على بلاجات الاسكندرية !

الإقطاع على البلاج

بقلم : سعيد سنبل

كنا ننتظر الصيف بلهفة وشغف !

ننتظر اليوم الذي نحزم فيه حقائبنا ، ونسافر الى الاسكندرية ، الراقص فسلى رمال شواطئها ، ونصارع أمواج البحر

وفي احدى السنوات .. سافرنا الى الاسكندرية .. وذهبنا الى سيدي بشر .. حاولنا دخول البلاج ، ولكن رجلا غليظا تصدى لنا وقال : ممنوع !.

وبدت الدهشة وجوهنا وتساءلنا : لماذا ؟

قال الرجل الغليظ : هذا الشاطئ أصبح مخصصا لأصحاب الكبائن . . . ابحثوا لكم عن شاطئ آخر !.

واحسسنا بالمرارة .. حتى الشواطئ التي خلقها الله ، تصبح ملكا للأغنياء ، وحكرا لهم !.

ومضينا الى شاطئ آخر ..

ومرت السنوات .. وتقلصت مساحات الشواطئ التي يسمح للشعب بدخولها في الاسكندرية .. وازدادت مساحات الشواطئ المحرمة على الشعب ، والمباحة لأصحاب الكبائن !.

حتى شاطئ المعمورة .. الشاطئ الذي بدءوه الاصلاح الزراعي سد أبوابه في وجه ابناء الشعب .. وفتح هذه الابواب أمام الأغنياء والقادرين !.

وأصبحت شواطئ الاسكندرية ملكا لعائلات معينة .. ووجوه معينة .. تتوارث الكبائن سنة بعد أخرى ، وتتجر بها في السوق السوداء !.

أترى متى تعترف الاسكندرية بزوال الاقطاع ؟ متى تفتح شواطئها للشعب ؟ متى تقضي على توريث الكبائن والاتجار بها في السوق السوداء ؟

ان نظام تأجير الكبائن نظام اقطاعي .. والحل هو :

– تخصيص جزء من هذه الكبائن وتأجيره باليوم ..

– تخصيص جزء آخر وتأجيره بالشهر ..

– بقية الكبائن تؤجر بالقرعة .. لا بالوراثة ..

انها تعب الاسكندرية .. ولكنا نكره الاقطاع على شواطئها .

سعيد سنبل

مضيفة طيران نمساوية ، ذهبت الى بلاج المنتزه .. وجلست بالمايوه البكيني مع أحد زملائها وهي تستمتع بشمس الاسكندرية .. والبكيني بالنسبة للاجنبيات غير ممنوع لاسباب سياحية !

مايوهات البكيني .. أصبحت قليلة على بعض بلاجات الاسكندرية بالرغم من ان لائحة الشواطئ تنص في صراحة على منع ارتداء مايوه من قطعتين .. ولكن السابحات اللائات في بلاجات الاسكندرية الخرجن لسانهن في تحد واضح للائحة والقانون وراء اللافتة التي تقول ان كل ممنوع مرغوب !.. ولم يكن البكيني وحده .. فقد ظهرت على بعض بلاجات الاسكندرية تقليعة اخرى .. هي مايوه آخر اخذ اسمه من ملابس الاطفال واطلقت عليه الحسناوات اسم .. البلوبوتز ..

وهذا المايوه الجديد (مكركش) .. وحجمه صغير لا يزيد على حجم كف اليد .. وسألت المسئولين في بلدية الاسكندرية فيقولون .. ان هذه المايوهات لا تظهر الا في بعض البلاجات التي لا تطبق عليها لائحة الشواطئ كبلاجات المعمورة والمنتزه والدخيلة والعجمي وسيدي عبد الرحمن والعلمين ومعظم الحسناوات اللاتي يرتدين هذه المايوهات من الاجانب .. وتذهب الى هذه البلاجات لتشاهد صورا كثيرة لهذه المايوهات في بلاج المعمورة حيث يحتضن البلاج شريط أخضر جميل من الحدائق والفيلات المنعزلة التي تسكنها العائلات وتمتاز طول اشهر الصيف ، بنحافة المايوه شكلا أكثر حشمة بحيث تطغى حمالة الصدر معظم الجزء العلوي من المايوه .. كما أن الجزء الاسفل يعلو حتى منتصف الوسط .. وبلاج المنتزه ايضا مايوهات البكيني التي تظهر على شواطئه أكثر مرونة بسبب كثرة الاجنبيات اللاتي يترددن على هذا البلاج ..

وفي العلمين .. بعيدا عن أعين الرقباء يأخذ البكيني صورة مصغرة جدا .. وهناك على هذا الشاطئ ، يمكنك أن تشاهد أكبر مجموعة من عاشقات البكيني في أصغر حجم له ..

ونعود الى لائحة الشواطئ لنجدها تقول بالحرف الواحد : ممنوع منعا باتا ارتداء مايوه من قطعتين !.. وأي مخالف لهذه التعليمات يحرر له محضر مخالفة في قسم الشرطة .. وتحاول أن تعرف ما اذا كان هذا النص الصريح قد استطاع الوقوف في وجه مايوهات البكيني في بعض البلاجات التي تحرسها اللائحة في قلب الاسكندرية لتسمع حقيقة مثيرة للغاية وهي .. ان بعض عاشقات البكيني استطعن التحايل على اللائحة نفسها .. فهذه اللائحة تقول ان المايوه ذا القطعتين ممنوع !.. ولكنها لم تقل ان المايوه ذا القطع الثلاث ممنوع !.. ولهذا تميل عاشقات البكيني الى ارتداء مايوهات ذات ثلاث قطع .. القطعتان اللتان يتكون منهما البكيني مع حزام يربط ما بين القطعتين !.. وفي البحر .. وسط الامواج تتخلص صاحبة المايوه من الحزام ويصبح بكيني رغم أنف اللائحة وبهذا التحايل البسيط أصبحت هذه المايوهات القديمة على جميع شواطئ الاسكندرية !..

الاسكندرية من فؤاد فضل

١ – وقفت الحمامة على حافة الحوض ، ثم فردت جناحيها واخذت تضرب بهما ازاء قطرات مياه الحنفية .. وكانت الحمامة فرحة باستقرارها الى جوار الطفلة بسبب الحر .. وصرخت الطفلة فزعا لمنظر الحمامة وهي معتقدة انها ستزاحمها في التمتع بمياه الحنفية !

خناقة بين حمامة وطفلة بسبب الحر !

٢ ـ واقتربت الحمامة من الطفلة .. ثم اخذت تتمسح فيها بحنو .. وهي ترطب جسمها بماء الحنفية .. ووقفت الطفلة على حالها لاتريد ان تتنازل الى حضن تلك الحمامة !

٣ ـ وخشيت الحمامة ان تخسر صداقة الطفلة فابتعدت عنها .. واخذت الطفلة تنظر اليها باستغراب .. اما الحمامة فقد وقفت على الحافة واخذت تنظر بدورها الى الطفلة !

١ ـ وحين تم التفاهم بين الحمامة والطفلة ، قفزت الحمامة فوق ساق الطفلة ، ثم اخذت تشرب الماء .. وحاولت الطفلة ابعادها ولكن دون جدوى .. وبقيت الحمامة في الحوض !

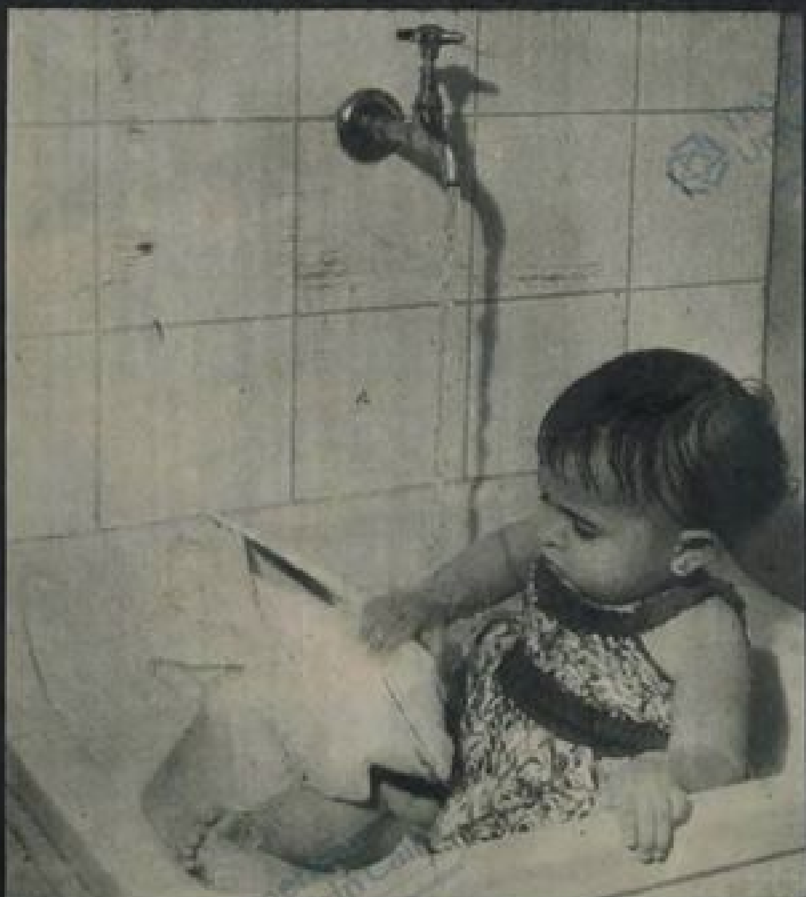

٤ ـ واخيرا .. اطمأنت الطفلة واسمها سماوي عادل حسين وعمرها ٣ سنوات ، ولم يكن امامها الا ان تقاسم النعمة بالمياه مع الحمامة .. ثم اخذت تلعب معها في سلام !

تصوير فاروق ابراهيم

وقفت ((آخر ساعة)) تراقب هذه الخناقة المثيرة بين الحمامة والطفلة الصغيرة وهما يتزاحمان على مياه الحنفية فى حوض البيت .. وكانت أم الطفلة قد وضعت صغيرتها فى الحوض وفتحت فوق راسها حنفية المياه بسبب الحر .. واخذت الطفلة تداعب المياه المتساقطة حولها وهى تضحك .. ولكن فجاة قفزت الحمامة من النافذة واستقرت فوق حافة الحوض . وصرخت الطفلة .. وكانت خناقة انتهت بالصلح بينها وبين الحمامة ، واخذت الطفلة الصغيرة تداعب الحمامة وتربت على ظهرها بكف يدها الصغيرة !

المزودة بفلتر ميكرونايت الذي :

• يزيل حرارة الدخان • يلطف طعم السيجارة
• ويجعل نكهة التبغ معتدلة ولذيذة

تباع الآن في علب صلبة
او بحجم كنغ سايز

انتاج شركة ب. لوريلارد اول شركة سجاير في اميركا

على الشاطئ ..
متعة وأناقة ..
وفى عالم الصناعة .. جودة ومتانة
مايوه
البحر
سيتى
سيتى
SETI
أحدث إنتاج
شركة النصر للأصواف والمنسوجات الممتازة (ستيا)

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

حمامات سباحة بالثلج في قلب أدغال افريقيا!

● زرت أثناء جولاتي في بلاد افريقيا بلاجات كثيرة..

بلاجات من كل نوع..

في داكار عاصمة جمهورية السنغال (مثلا).. بلاج يطلقون عليه اسم بلاج (الدنجور) وهو واحد من أجمل بلاجات العالم، وقد انشأته احدى شركات الطيران على شاطيء المحيط الاطلنطي امام فندق كبير خصصته لركاب (الترانسيت) الذين يمرون بمطار (داكار) في طائراتها...

ولم يكن مسموحا للوطنيين في السنغال بالاستحمام في هذا البلاج قبل الاستقلال..

ولم يكن يتمتع به الا ركاب الترانسيت وحدهم.. بشرط أن يكونوا من البيض..

أما الوطنيون فكان عليهم أن يستحموا حتى لو كانوا من ركاب الترانسيت في أي مكان في المحيط.. بعيدا عن هذا البلاج!.

● وذهبت في جمهورية مالي الى حمام سباحة في ضواحي مدينة باماكو العاصمة..

انه يبعد نحو ستة كيلو مترات عن المدينة وشاهدت لأول مرة الوطنيين وهم يستحمون في حمام السباحة الى جانب الاوربيين.

وقال لي احدهم. ان هذا الحمام كان يمتلكه فرنسي من المستعمرين الفرنسيين.

وكان هذا الفرنسي يحتكر صناعة الثلج في بلاد السودان الفرنسي التي أصبح اسمها جمهورية مالي بعد الاستقلال..

وفي أيام الصيف.. عندما تشتد درجة الحرارة كان هذا الفرنسي يأمر بالقاء كميات ضخمة من ألواح الثلج في مياه الحمام حتى تبرد، ثم يستحم فيه.

وكان كل حمام في الماء المثلج – له وحده – يكلفه أكثر من مائة جنيه!.

● وفي جمهورية غينيا.. بلاد الرئيس سيكوتوري.. بلاج آخر فريد في نوعه.. بلاج يستحم فيه الناس بينما تقف القرود على أشجار جوز الهند التي تمتد على طول شاطيء البحر لتقذف المستحمين بثمار الجوز والاناناس..

ومياه هذا البلاج صافية حتى ان الواحد يستطيع أن يرى قاع البحر وهو يستحم فيه..

وهو يقع على شاطيء جزيرة صغيرة لا تبعد أكثر من عدة أميال في قلب المحيط الاطلنطي.. أمام مدينة كوناكري عاصمة جمهورية غينيا..

ويذهب الناس الى هذا البلاج في القوارب والنشات التجارية..

***

● وفي قلب الادغال.. بلاجات تسبح فيها التماسيح الى جانب المستحمين.

وهذه البلاجات تمتد على شواطيء بحيرات النيل في قلب القارة الكبيرة.

وفي هذه البلاجات واحد انشأه المستعمرون البيض على شاطيء بحيرة (تنجانيقا) في ضواحي مدينة أوزيمبورا عاصمة جمهورية اوروندي التي ستحصل على استقلالها بعد عدة أيام..

وحتى يحمي البلجيكيون انفسهم من التماسيح عملوا على مد شبكة من الفلين حول منطقة البلاج لمنع التماسيح من التسلل اليها..

وهذه الشبكة تشبه الشبكة التي مدها الانجليز أمام بلاج مدينة عدن على شاطيء المحيط الهندي لمنع سمك (القرش) القاتل من التسلل الى البلاج!

***

● وكان الاعتقاد السائد هو أن الامريكان هم أكثر شعوب العالم شغفا بالرحلات والسياحة..

ولكن الالمان تفوقوا عليهم في السنوات الأخيرة..

وفي هذا الصدد يقول خبراء السياحة الالمان في جمهورية المانيا الاتحادية في تقرير نشرته أخيرا الصحف الالمانية أن أكثر من ٤٥٪ من سكان بلادهم قد أمضوا في سنة ١٩٦١ اجازاتهم السنوية في خارج بيوتهم بينما لا تزيد هذه النسبة في الولايات المتحدة على ٤٠٪ فقط..

ومن هؤلاء الالمان.. أكثر من الثلث.. أي نحو ثمانية ملايين نسمة أمضوا هذه الاجازات في رحلات سياحية في خارج حدود بلادهم..

ولا يقل ما أنفقته هذه الملايين في البلاد الأجنبية عن ١٠٠٠ مليون دولار!

***

● وتحتوي لائحة الشواطيء في محافظة الاسكندرية على قائمة طويلة بالممنوعات الطريفة التي تحرمها هذه اللائحة، ومنها مثلا:

- الرقص بملابس الاستحمام في الكازينوهات..
- استعمال أجهزة الاذاعة على البلاج من الساعة الثانية الى الرابعة بعد الظهر..
- اصطحاب الكلاب أو الخيول للاستحمام في مياه البحر..
- لبس (السليب) أو السير به على شاطيء البلاج..
- الاستحمام بعد الغروب..

وهذا للعلم فقط بمناسبة حلول فصل الصيف!

الممثلة شويكار طوب صقال في حمام السباحة

تكييف هواء جميع قطارات الصعيد

● وينتظر أن تجري الهيئة العامة للسكك الحديدية انقلابا كبيرا في قطار الصعيد..

ستصبح جميع عربات النوم مكيفة الهواء.. وستختفي المراوح الكهربائية من داخلها..

كما ستلحق بالقطار ثلاجة ضخمة لتحمل الى مدينة أسوان كل ما تحتاج اليه من خضروات وفاكهة في كل يوم!

وأعدت الهيئة العامة للسكك الحديدية مشروعا ضخما لمراقبة حركة تسيير القطارات التي تجري في الصعيد بواسطة شبكة أوتوماتيكية منعا للحوادث..

وستوضع في محطة أسيوط لوحة كبيرة تعمل بالكهرباء وتظهر عليها حركة جميع القطارات..

وبمعنى آخر.. ستصبح محطة أسيوط مركزا يتحكم في حركة قطارات الصعيد!.

ويحتاج هذا المشروع الى ثلاث سنوات لتنفيذه!.

جميل عارف

■ مرفق النقل العام بالإسكندرية يستعد للصيف

■ ٢٠٠ سيارة جديدة تجري في شوارع الإسكندرية

■ زيادة سرعة قاطرات الترام إلى الضعف..

المهندس محمد شوقي المدير العام .. واسطول السيارات التي قامت ادارة النقل العام باسكندرية بخدمة جمهور الشعب من المصطافين واهالي الاسكندرية ..

الاسكندرية تستعد لاستقبالك من الآن .. انها تتنح ذراعيها مرحبة بك وتجند كل امكانياتها في سبيل راحتك انت واسرتك .. لن تشكو من ازمة المواصلات وازدحام السيارات على طول الكورنيش لقد جند مرفق النقل العام بالاسكندرية كل امكانياته وخبراته للقضاء على شكوالك من المواصلات وتوصل الى حلول سيبدأ بتنفيذها خلال هذا الصيف .

اسطول الاتوبيسات

ولقد تحدث لندوب أخر ساعة المهندس محمد شوقي المدير العام لمرفق النقل العام باسكندرية فقال : ستجرى في الاسكندرية خلال هذا الصيف أكثر من ٢٠٠ سيارة اتوبيس جديدة ومجهزة بأحدث أساليب الراحة للركاب .. سيخصص نصف هذه السيارات لخدمة ركاب مناطق الاصطياف على طول الكورنيش وتحمل أرقام ٢٠ ـ ٢٣ ـ ٢٨ ـ ١١ التي يصل قلب المدينة بضاحية العجمي .. ولن تعاني انت واسرتك من قيظ الحر اللافح والشمس في انتظار سيارة الاتوبيس ـ لقد ادرجت ادارة النقل العام مبالغ كبيرة لانشاء مظلات واقية على طول الكورنيش وخاصة في مناطق الازدحام والمحطات الرئيسية .

دقيقتان بين كل سيارتين

وجندت ادارة النقل العام جيشاً كبيراً من رجال الاحصاء والمفتشين والخبراء والكمسارية والسائقين والفنيين وشرطة المراقبة لخدمتك خلال هذا الصيف .. يقوم رجال الاحصاء والمفتشون بعمل نظام دقيق جدا لسارات خطوط الاتوبيس التي تسير على الكورنيش بحيث لا تزيد المدة بين كل سيارة وأخرى على دقيقتين فقط وبذلك يكون من السهل القضاء على الازدحام وخاصة في أوقات الظهيرة أو الاوقات التي يكثر فيها الضغط على المواصلات .. بالاضافة الى ذلك فقد اختار المرفق الكمسارية الممتازين والسائقين الممتازين ذوي الكفاءة للعمل على الخطوط التي تخدم مناطق الاصطياف على طول الكورنيش من العجمي حتى أبو قير ـ ستجد أن ٩٠ ٪ من السائقين والكمسارية على هذه الخطوط يجيدون على الاقل لغة أجنبية وسيعاملونك باحترام ..

أما عطل السيارات فسنادرا ما قد يحدث نظرا لان أسطول السيارات كله جديد ـ ولكن اذا حدث أي عطب فهناك جراج ضخم بضاحية سموحة يتسع لـ ٢٥٠ سيارة دفعة واحدة ومساحته ٧ أفدنة ومزود بأحدث المعدات والآلات لفحص السيارات وصيانتها واصلاحها في دقائق على أيدي فنيين مهرة ..

ترام الرمل ..

ولن تتجه الخدمة فقط الى سيارات الاتوبيس .. بل ستتجه أيضا الى مرفق الترام الذي تمتاز به محافظة الاسكندرية عن سائر المحافظات التي بها مركبات كهربائية .. فالاسكندرية تمتاز بطاقة ترام الرمل ودقة مواعيدها بالاضافة الى وجود دور ثان بعربات الترام .. والجديد هذا العام أن سرعة ترام الرمل ستزداد الى الضعف تقريبا وكذلك الاتوبيس وذلك بتعديل وتقوية الشبكة الكهربائية وتدعيمها بمحطات كهربائية جديدة بسان ستفانو ومحرم بك ..

همسة ..

واجب أن أهمس في اذنيك بأن مرفق النقل العام في الاسكندرية ـ سواء من ناحية الاتوبيسات أو الترام ـ يعتبر في مرتبة ممتازة بالنسبة لباقي محافظات الجمهورية وذلك بفضل العاملين به وعلى رأسهم السيد حمدي عاشور محافظ المدينة ورئيس مجلس الادارة والمهندس محمد شوقي مدير النقل العام الذي يكرس كل وقته لدراسة احدث وسائل النقل وتطويرها وتنفيذها بما يلائم الاسكندرية عروس المصايف في البحر الابيض والعاصمة الثانية للجمهورية العربية ..

الروس ممنوعون من هذا البلاج!

بقلم: محمد وجدي قنديل

رأيت بلاج جبل طارق في عز الشتاء ..!

وتجولت على الكورنيش الجميل الذي يمتد مسافة ميل ونصف ميل على شاطئ البحر المتوسط واسمه (طريق سير هربرت مايلز) .. وفي نهاية هذا الكورنيش تقف بوابة ضخمة من الفولاذ والأسلاك المكهربة وتسد الطريق الى القاعدة البحرية البريطانية القائمة في الطرف الآخر من (الصخرة) الشهيرة ..!

وقد فتحت بريطانيا الباب لزيارة البلاج الصغير في جبل طارق منذ أربعة أعوام وأخذت تشجع السياح على الذهاب اليه في شهور الصيف ونظمت مهرجانين كبيرين لاجتذاب السياح الامريكيين بالذات من انجلترا وكابري ويقام المهرجان الأول خلال يونية ويسمونه (مهرجان الرياضة) ويمارس فيه الهواة كل أنواع الرياضة المائية وخصوصا الانزلاق على الماء، وينظم المهرجان الثاني خلال أغسطس ويسمونه (مهرجان السمك) وقد قال لي مدير السياحة في جبل طارق :

ــ ان هذا البلاج الصغير القائم على مدخل البحر المتوسط أصبح في شهرة كان ومونت كارلو وان الدخل السنوي الذي يدخل جيب بريطانيا منه لا يتصوره أحد مع أن سكان الجبل كلهم لا يزيدون على ٢٥ ألفا بينما يصل عدد السياح الذين يدخلون الصخرة كل سنة الى ٣٠ ألفا تقريبا ..!

فقط السوفيت وحدهم الممنوعون من دخول هذا البلاج بأمر القيادة البريطانية في الشرق الاوسط .. وذلك حرصا على الاسرار الحربية في القاعدة وحينما سمعت ذلك ابتسم وقال مدير السياحة :

ــ ان الحرب لا تريد أن تترك السلام في حاله .. ولا على البلاج !

مصيفون بالإكراه!

مجموعة من الناس يعيشون في البلاجات في الصيف، ولا يستطيع ان يلبسوا المايوه او ان يستمتعوا بمياه البحر .. انها لقمة العيش التي تلتهمهم،وهم مضطرون للتصييف بالاكراه ومضطرون لتحمل حرارة الصيف، والعرق الذي يلتصق بأجسامهم بسبب رطوبة الهواء الى جوار البحر .. وهم الذين يعملون لراحتك .. وراحة جميع المصطافين طول موسم الصيف .. فهل فكرت فيهم ؟.. هل فكرت في الجرسون وشرطي البلدية على البلاج ؟ وهل فكرت في رجل الاسعاف.. ورجل الانقاذ وبائع الفازوزة والمرطبات ؟. انهم دائما في خدمتك على البلاجات في كل مكان.

رجل الانقاذ يعيش بأعصابه وهو أقرب المستحمين بعين الصقر !..

ورجـل الاسعاف الذي يمضي كل وقته في اسعاف المصابين ..

والجرسون الذي يعمل طوال النهار في خدمتك على البلاج ...

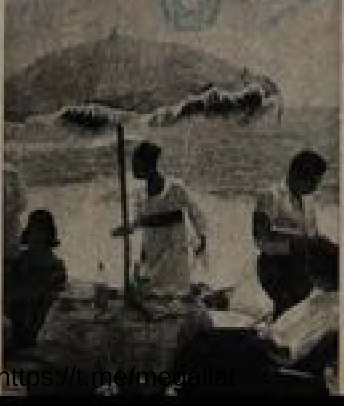

استهلاكية

الجمعية التعاونية الاستهلاكية المركزية

نفق محطة الرمل اسكندرية

كافيتريا محطة الرمل . أحدث وحدة استوردتها المؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية خصيصا للترفيه عن المصطافين ورواد النفق من الشعب ..

قسم المواد الغذائية وأصناف البقالة . قسم روعى فيه سهولة الحركة وتعدد الأصناف التي تلائم كل الأذواق . معروضة بشكل يسهل على المستهلك

قسم الجزارة والأسماك . نظافة مثالية . ثلاجات ضخمة تضمن سلامة ونقاء المأكولات . جزء ضخم تعرفه ربات البيوت .

قسم الفاكهة . عرض جيد وأصناف منتقاة أكثر جودة تعودنا أن نقدم لك أجود ما في السوق

يعتبر ميدان محطة الرمل بالاسكندرية قلب المدينة النابض الذى تمتد منه شرايين المدينة .. الى مصايفها .. ومساكنها .. ومصانعها ومتاجرها .. ولما كانت الغالبية العظمى من سكان المدينة وزائريها تمر من هذا الميدان كل يوم فى طريق الذهاب الى العمل أو العودة إلى المنزل فقد رأت الجمعية التعاونية الاستهلاكية المركزية إمتدادا لسياستها وأهدافها من تسهيل وتوفير السلع الاستهلاكية لكافة طبقات الشعب وجعلها فى متناول يدهم فى كل مكان ، أن تستثمر هذا المركز الحيوى الممتاز من المدينة بجعل كل ما يحتاجه الرجل عند عودته إلى مسكنه تحت يده ، أو ربة البيت بعد إتمامها جولتها فى أسواق الاسكندرية .

من أجل هذا أنشأت الجمعية التعاونية الاستهلاكية المركزية التابعة للمؤسسة المصرية التعاونية الاستهلاكية مجمع نفق محطة الرمل ، وأضافت إليه وحدة الكافيتريا لخدمة المصطافين وسكان المدينة ، واهتمت المؤسسة بتوفير كافة أصناف المواد الغذائية من بقالة وفاكهة ولحوم وأسماك . كما إهتمت الجمعية بنظافة النفق وجودة السلع ورخص الأسعار . وأصبح نفق محطة الرمل لأول مرة مركز هام لسكان الاسكندرية وزائريها باعتباره مرفق خدمة عامة يلبى حاجات المواطنين والمصطافين من السلع الاستهلاكية التموينية .

رفيعة هانم تقف بالمايوه .. في لحظة تحدى لرشاقة الفاتنات في نادى الهليوبلس

رفيعة هانم بالمايوه!

صديقات رفيعة هانم بحثوا عنها في هذا الاسبوع في الاماكن التى تتردد عليها .. بحثوا عنها في استوديوهات التليفزيون والاذاعة والسينما .. وفي النهاية عثروا عليها في حمام الهليوبلس وهى تتقى حرارة الصيف في مياه الحمام .. وكانت اول مرة تظهر فيها رفيعة هانم في احد حمامات السباحة بالمايوه ..

اقسمت رفيعة هانم على وزنها بالمايوه لايزيد عن ١١٠ كيلو جرام

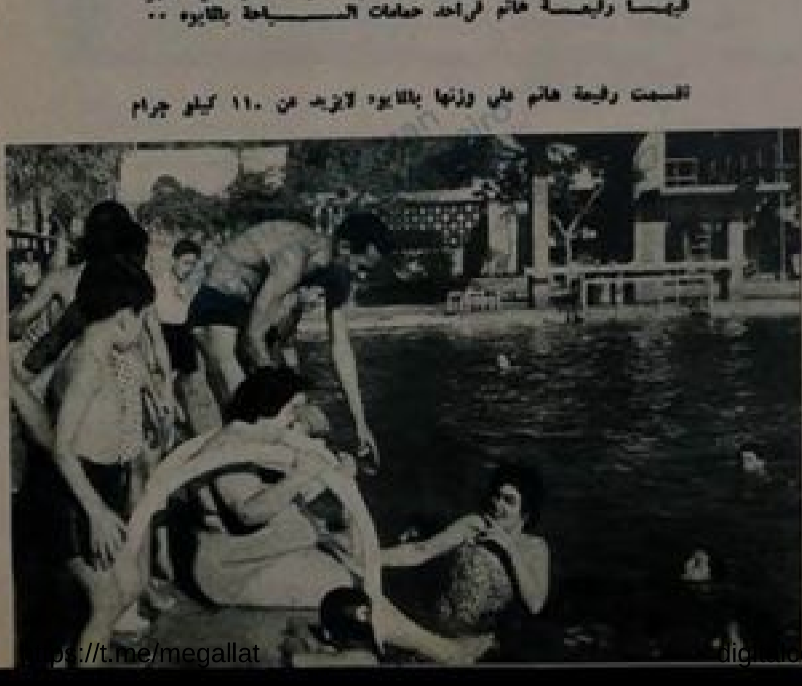

من اتجاهات

الرأى العام

بقلم احمد الصاوى محمد

انتصار العروبة فى الجزائر

الجزائر الباسلة الآن على بضعة ايام من اعلان استقلالها . وانظار العالم كله متجهة اليها - وخاصة الامة العربية - فى المحنة العارمة التى تجتازها فى هذه الظروف على يد اولئك الثلة الحمراء من المستوطنين - اى المستعمرين الفرنسيين - ومن كل حثالات البلدان الذين لفظتهم بلادهم وهربوا من احكام بالسجن والشنق فانضموا الى (الفرقة الاجنبية) التى جعلت فرنسا مقرها فى الجزائر ، لتكون خميرة الشر والفتك والسلب والنهب ، وحربا على الحرية ، فاصبحت ايضا حربا على فرنسا نفسها وسببت لها العار وهى ترتكب كل يوم جرائم لم تسمع بها القرون الوسطى ، وهى تفجر قنابلها فى المستشفيات ، وتحرق المدارس والكتبات ، وتلقى عشرات الالوف من النساء والاطفال والرجال مصارعهم على يديها ، وهم على قيد خطوة من الاستقلال .

وما اجمل ما بعثت به الينا الاديبة اللبنانية المعروفة (سلوى الحومانى) من بيروت تعبر به عن فرحة العروبة بانتصارها فى الجزائر :

« ... ان دموع الفرح بنصر الجزائر تنسكب الى الورق ، فهو نصر للامة العربية ، ونصر للوحدة العربية الشاملة المرموقة ..

وانه لعهد جديد ..

وقد بدأ منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. منذها تولى زعيم العرب فى كل مكان ، الرئيس جمال عبد الناصر ، قيادة الشخصية العربية فى الوطن الكبير وجهها ، وبث فى انحاء الوطن العربى الوعى واليقظة والقوة لتخليص الكيان العربى من الاستعمار ...

ولذلك كان النصر متوقعا فى الجزائر العربية الثائرة على البغى والطغيان .. كيف لا ينتصر الجزائر وقد كان النصر يعيش فى قلب كل صغير وكبير فى جزائرنا العربية الحبيبة .. بل انه كان يتدفق فيها مع انفجار الحديد والنار ، فتسجله دماء ابطالنا العرب الجزائريين فى ارض الجزائر الخالدة .

كان عرب الجزائر ، صغيرهم وكبيرهم ، نساؤهم ورجالهم ، يؤمنون بالنصر ، بالنصر الساحق الشامل ، مهما عظمت التضحيات وطالت ... وكان جهادهم داخل الجزائر وخارج الجزائر ، وكان الشعب بأسره يعيش فى قلب المعركة حتى انه نقل المعركة الى قلب فرنسا ، فكان شعبا عزيزا يعانق النصر ويعيش معه جنبا الى جنب لا يتزحزح عنه ولا يتهاون فيه ولا يغمض عينيه عن معناه الكبير .. حتى انتصر الشعب العظيم ، وانتصر الاباء العربى الذى لا يقبل الذل وانتصرت الارادة العربية التى لا تعرف الهزيمة ، وانتصرت الشخصية العربية الخلاقة القاهرة ..

ولقد كان مع المجاهدين الابطال فى الجزائر كل نفس عربية فى وطننا الكبير تؤمن بالحياة الحرة الصاعدة .. وكان مع العرب الثائرين فى الجزائر كل قلب عربى يؤمن بروابط العروبة وبحتمية الوحدة العربية الشاملة . وكان مع الثوار الثائرين فى قلب المعركة ايضا ايماننا بالنصر ايمان كل عربى تحت الشمس بالنصر الحاسم نصر الثورة العربية فى الجزائر الذى هو انتصار للمستقبل العربى ، انتصار للوحدة العربية ، انتصار للاشتراكية العربية ، انتصار للامة العربية الخالدة .

واذا كانت احاسيسنا الؤمنة بانتصار الثورة فى الجزائر العربية تريبا هذا الانتصار الآن امرا واقعا بعد ايام كبقية انتصارات العروبة منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢

فاننا ايضا لننتظر النصر فى كل بلد عربى فى المستقبل وفى كل طرف نائى حيث تصارع فيه الرجعية والاستعمار وفى كل مأزق قومى تقع فيه الشخصية العربية التى تأبى الذل ..

وكيف يغيب عنا النصر وهو يرقب والعملاق العربى قد افاق وتحرك فى وطننا الكبير الذى يتجه حثيث الخطى نحو الوحدة العربية الشاملة .. اجل ! لن يفوتنا النصر واشعاع هذا النصر يتدفق علينا باهرا من القاهرة قلب العروبة النابض بالحياة والعزة والكرامة .. كلا ! .. لن يفوتنا النصر فى المستقبل ورائدنا صاحب كل انتصاراتنا الباهرة فى الوطن العربى الكبير زعيم العرب فى كل مكان الرئيس جمال عبد الناصر مصدر الشعاع الوعى العربى النقى السليم فى الوطن العربى الزكى الكريم

واذا كانت الجمهورية العربية المتحدة قلب العروبة النابض بالحياة ، فان الجزائر العربية المستقلة بعد انتهائها من المشاكل الداخلية فى قمع حركة الارهابيين سوف تكون من سيوف العروبة المسلطة على عدونا اللدود اسرائيل وسوف يكون فناء الصهيونية فى ارض فلسطين الحبيبة على ايدى ابطال الجزائر فى موكب العروبة الزاحف ، وهم الذين انتزعوا النصر من فرنسا ذات الامكانيات الضخمة

والآن يرنو كل عربى والجزائر ترفع علمها الوطنى الظافر فوق ربوعها التى ارويت بدماء ابنائها الاحرار ، الا تنضب الى القوة الباسلة فى الامة العربية الكبيرة ، ويخفق قلب كل عربى مع الجزائر وهى تتابع جهادها وتضحياتها فى هذه الايام الاخيرة ضد الارهابيين ، وكل نفس عربية فى الوطن الكبير تردد مع الجزائر نشيد النصر الاخير على الارهابيين المتوحشين وعلى مكائد اسرائيل المتمثلة فى هؤلاء الارهابيين الذين يحيق بهم الفناء من كل جانب وكان النصر للاحرار الصامدين ... »

العروبة فى معرض نيويورك من عراقية كريمة

تقول السيدة الكريمة (...) نزيلة دبلوما ، فى رسالة رقيقة ، ترمز لها بـ (ثائرة عربية) :

« ... لا ادرى اذا عبرات ثالثة لاكتب لك بعض خواطرى ومقترحات خالة اعتملت بها نفسى ، ولكننى لم اجرب تسجيلها ، ولا ادرى اذا كنت ساحظى بعطفك واستحسانك هذه المرة ، واذا طالبة علم ، ولكنى كثيرة المطالعة ، واحب الصحافة ، ولكن طريقى العلمى ابعدنى ، ولعل هذه اول مرة اجرب لها حظى ..

قرأت هذا الصباح فى احدى الصحف العربية ان شقيق زوجة الرئيس السيد قابل السيد عبد الخالق حسونة وابدى رغبته فى اشتراك الجمهورية العربية ، واختيار قطعة ارض كبيرة لها فى معرض نيويورك الذى سيقام فى ابريل ١٩٦٤ ، وطلب اليه ان يكون العرض مما يعكس ثقافة العرب وتراثهم وحضارتهم ، والى هنا لاتنزه الرئيس الا بعد ان قال : وان المستر هيو اوكلينكوس سيواصل سفره الى البلدان العربية ليطلب اليها عرض ما تشاء فى نفس العرض ..

وهنا وقفت حائرة لا ادرى ماذا اقول والعرض سيعرض والجامعة العربية لا تمثل البلاد العربية !! .. ثقافتها - ماضيها وحاضرها ! - اذن لماذا لا يكون العرض واحدا لكل البلاد العربية باسم الجامعة العربية لا اقساما متناثرة منفصلة لكل دولة ! واذا تخلفت العرض سيكون مكررا متشابها لان التراث واحد ومتقارب وبذلك ستنتشر الجهود بدل ان تتضافر لعرض شيق متناسق يضم اشعر تراث حضارى ..

فهل من اللائق ، وفى مثل هذه الظروف ، وفى نيويورك - مركز الصهيونية - ان يظهر تراثنا مفككا لا رابط ولا تناسق ، وكاننا امم مختلفة لا امة واحدة ذات تراث حضارى مشترك !! ..

وهنا نتساءل الآن لماذا وجدت الجامعة العربية ؟ اذا كانت عاجزة الآن عن تحقيق حاضر يشرفنا فهل هى عاجزة ايضا عن ابراز ماض يشرفنا فى وحدته وتناسقه فى معرض نيويورك !! .. والذى سيظهر سحر الشرق خاصة بكل عظمته .. وان مستر هيو رئيس منظمة الشئون الاسلامية قال انه سيقيم مسجدا وسط العرض .. فهل من الممكن الاستفسار عما اذا كان للعروبة اكثر من جناح !! ..

ارجو الا اكون قد سمحت لنفسى بالابتعاد عن الواقع والسرحان فى الخيال البعيد الذى نحلم به فى تصوير امانينا ومستقبل امتنا الكبيرة .. ولعلى اكلم بثقة القلب الكبير للرائد الكبير حفظه الله ورعاه ، بل اكاد اسمع نبضات قلبه بعد ان اوضح لنا الطريق ورصد الهدف ، انه يتمنى من ابنائه واخوانه وبناته ان يضموا صوتهم جميعا الى صوته ، صوت الرائد والقائد - ويطلبوها صرخة مدوية لجامعة الدول العربية ان تخرج من سباتها العظيم الكبير المفروش بالطنافس الحمراء والزينة جدرانها بالفسيفساء والزخارف العربية الجميلة لتعلن للعالم ان قوتنا واثارنا هى لامة العرب ولدولة العرب دولة كانت - بل امبراطورية عظيمة - لها تراث خالد ، للعرض فى معرض واحد ، ككتلة واحدة لا ممزقة فى عدة اماكن متفرقة لتشمت بها الصهيونية المتربصة فى نيويورك !! ..

الا بالله عليك يا سيدى ذكرهم ان مسئولى النشيئين بيننا وبين العرض ، وكان الاول بالسيد الامين العام نفسه ، او وكيل الامانة العامة ، السفر للدعوة الحماسية لهذا العرض وتنسيق تراثنا باسم الجامعة العربية !! .. »

احمد الصاوى محمد

من البلاجات التي تمتاز بالجمال والمرح والشباب ، بلاج المعمورة .. وهو بلاج ترتفع فيه نسبة الجمال .. وتفضله نجوم السينما على جميع البلاجات .

مسابقة لانتخاب أجمل عجوز في الاسكندرية!

الاسكندرية ستفاجىء المصطافين في هذا الموسم باول مسابقة من نوعها .. انها مسابقة لاختيار أجمل عجوز على البلاج .. ومع المسابقة العجيبة سترى عشرات المفاجآت ، من بينها اقامة مهرجان رياضي تكلف ١٢ الف جنيه ! ..

(تصوير احمد سالم)

لائحة الشواطىء في الاسكندرية تمنع المصطافين من اصطحاب البغال والخيول والحمير للاستحمام في مياه البحر .. ومع ذلك فقد ضبطت آخر ساعة هذه المخالفة الصريحة للائحة في بلاج الانفوشي

انت الآن في طريقك الى الاسكندرية .. ان مشروع التذاكر المشتركة من المشروعات الهامة التي تتيح للغالبية الاصطياف ولأكبر عدد من المواطنين بنصف التكاليف . اذهب الى محطة السكة الحديد او احدى شركات السياحة واطلب «تذكرة مشتركة» لاسرتك الى الاسكندرية . ان هذه التذكرة تتيح لك تخفيضا قدره ٢٧٫٥ ٪ من ثمنها وتخفيضا آخر قدره ١٠ ٪ من قيمة تكاليف الاقامة في ١٦ فندقا ستجد اسماءها مسجلة على ظهر التذكرة

وهناك الآن اتصالات مع وزارة المواصلات واصحاب الفنادق والمسئولين بالاسكندرية لجعل قيمة التخفيض ٥٠ ٪ بالنسبة الى اجر القطار ، و٢٥ ٪ بالنسبة الى الاقامة في الفنادق .

٢٠ قرشا للنوم في الليلة الواحدة

ان الاقامة في الاسكندرية لم تعد مشكلة .. سيجد المصطاف ـ بسهولة ـ مكانا للنوم في فندق أو شقة مفروشة أو نسيانه .. في الاسكندرية ٢٠ الف سرير في ٢٨٠ فندقا ، منها ٣٠ فندقا من الدرجة الاولى تتفاوت اسعارها بين ٥٥ قرشا و ١٣٠ قرشا للسرير الواحد . اما أسعار فنادق الدرجة الثانية فتتفاوت بين ٢٠ و٤٠ قرشا للشخص الواحد

وجميع فنادق الاسكندرية قامت باجراء توسيعات كبيرة ، وزيادة عدد الاسرة وتخفيض أسعار المبيت ، بعد أن قررت المحافظة الغاء رسم التفتيش عليها . ان مصلحة السياحة توزع دليلا به جميع اسماء الفنادق وعناوينها ، وتستطيع أن تحصل على نسخة منها بمجرد وصولك الى الاسكندرية من مكتب الاستعلامات بمحطة سيدي جابر . وتقام الآن بالقرب من محطة سكة حديد الاسكندرية وميدان محطة الرمل خريطتان مضيئتان لتبينان طريق المصطاف الى اي مكان يرغب في الذهاب اليه

وبجانب الفنادق والبنسيونات توجد في الاسكندرية ٤٠٠٠ شقة مفروشة للايجار . وهذه ـ بصراحة ـ مشكلة ظلت حتى الآن بلا حل ، لان الرقابة الدقيقة على ايجارات الشقق المفروشة مستحيلة من الناحية العملية على الاقل . ولذلك بقيت هذه الايجارات خاضعة لأهواء أصحابها ، ولمقاييس مختلفة من استغلال السماسرة !

وقد انذرت المحافظة أصحاب الشقق المفروشة بعدم المغالاة في الايجارات هذا الصيف ، والا طبق عليهم نظام الاشراف الذي يقضي بضرورة حصول كل صاحب شقة على الترخيص بالتأجير من المحافظة

ان الايجارات الحالية للشقق المفروشة تنقسم الى ثلاث فئات ..

- الايجارات المرتفعة في سيدي بشر وجليم وستانلي وتتفاوت بين ٧٠ و ١٥٠ جنيها شهريا
- الايجارات المتوسطة في كليوباترا وسيدي جابر وكامب شيزار والابراهيمية والشاطبي وتتفاوت بين ٢٥ و ٤٠ جنيها شهريا
- الايجارات المنخفضة في الانفوشي وبحري ورأس تين والمكس والصنيلة وتتفاوت بين ١٠ و ٢٠ جنيها في الشهر

نجوم السينما يفضلن بلاج المعمورة !

وقد بدأ الزحف على البلاجات منذ شهر .. والاسكندرية تمتاز بأجمل البلاجات على شواطىء البحر المتوسط . ان اكثر من سائح وزائر اجنبي اشاد بروعة شواطئنا وجمال تنسيقها

ولكل بلاج في الاسكندرية طابعه الخاص ، ورواده الذين يتمسكون بتقاليد صنعوها لأنفسهم ، حتى ان اي دخيل عليهم يجد نفسه تائها في الزحام قبل أن تلتقطه عيون الرواد ويصبح مادة للتعليق الساخر !!

ان هناك بلاجات لا يزحف عليها سوى الجمال والمرح والشباب ، وبلاجات أخرى يسيطر عليها الوقار .. بلاجات فيها شقاوة ، وأخرى يلفها الهدوء .

وبلاج المعمورة يتفق مع بلاج المنتزه في انزياحه من طبقة المصريين .. فايجار الكابينة في المنتزه ١٥٠ جنيها ، وايجار الكبائن والفيلات في المعمورة تتفاوت بين ١٨٠ و ٣٠٠ جنيه .

والمعمورة مشهورة بأنها بلاج الفنانين ونجوم السينما والادباء والكتاب وكل من له اسم لامع .. ان كل الاسماء المشهورة التي تسمع عنها يمكنك أن تراها بنفسك على البلاج ، وتتحدث معها ، وتستحم في البحر بجوارها .

لقد أصبحت المعمورة أجمل مدينة نموذجية ، فيها تتوافر الضروريات والكماليات ، وهي الشاطىء الوحيد الذي يمكنك النوم فيه في الكبائن .. ان أصحاب الكبائن والفيلات يمتلكون شاطىء المعمورة مجانا .. ومع ذلك يمكنك ان تقضي يوما على هذا البلاج مقابل رسم دخول قدره قرشان فقط للشخص الواحد الا كانت تصحبه أسرة .

وشاطىء المنتزه جنة منفصلة عن بلاجات الاسكندرية .. ان الحدائق والهدوء يحيطان بالرواد من كل جانب ، وهو البلاج الوحيد الذي يحرص على راحة رواده من عشاق الهدوء ، بقطع خط الرجعة على المتطفلين من هواة الضجة والشقاوة ، ولهذا قسم الشاطىء الى قسمين :

الاول بلاج عام لكل من يرغب في الاستحمام من المصطافين ، وهناك يجب أن تدفع ١٠ قروش

لنا للبحر ، بالاضافة الى ١٠ قروش أخرى رسما لدخول الشاطئ نفسه !

والثانى لاصحاب الكبائن على بلاجات ستانلى سيدى بشر وكليوباترا وغيرها .. وفى هذه البلاجات زحام شديد ولذلك لا تسمع همسا واحدا .. فكل رواده لا يعيشون الا داخل الكبائن ، لأن طبيعة الجو المحيط بهم تفرض عليهم الهدوء !!

وفى وسط حديقة المنتزه ، وتبلغ مساحتها ٣٥٠ فدانا ، يقوم فندق السلاملك ، وتحيط به الأشجار والأزهار .. ان أجر الاقامة فى هذا الفندق خمسة جنيهات للشخص الواحد فى الليلة الواحدة

ميامى ..
بلاج التقاليع !

وميامى أشهر بلاج فى الاسكندرية ، ومنه تخرج آخر تقاليع الصيف ، وهو على العكس من بلاج المنتزه الذى يتحرك بحساب .. فكل شىء فى ميامى يتحرك بحماسة وسرعة ، والسر فى ذلك أن ٩٠ ٪ من رواده من الشباب ، وبينما يجلس الآباء والامهات داخل الكبائن يتبادلون الاحاديث .. تنطلق الفتيات بالحدث وأزهى وأغرب أزياء البلاج غاديات رائحات .. بلا سبب ! ويلتقين بسير ـ بلا ملل ـ سرب من الفتيان بالقمصان الملونة والقطيفة والسلاسل الذهبية حول أيديهم .

والهدف من هذه المطاردة .. هو لفت النظر .. ثم ابتسامة فلقاء فى أحضان الموج أو على مائدة « بن مسعود » .. وكل هذا يصبح ذكرى أو يتحول الى ربطة خطبة فى نهاية الموسم .. ان عدد الزيجات التى تتم عن طريق بلاج ميامى يبلغ رقما قياسيا بالنسبة لجميع الشواطئ فى أثناء الصيف بالاسكندرية

واشهر تقليعة فى ميامى هى أن أجمل بنات فيه من القاهرة .. ولم تعجب هذه الشهرة بنات الاسكندرية ، ولذلك سيشهد البلاج فى هذا العام منافسة حامية بين الطرفين ، تستخدم فيها أحدث انواع البيجامات الحريرية ومستحضرات التجميل !

وقبل أن تصل الى « ستانلى » ستقابل فى طريقك « بلاج الحريم » فى جليم .. ان شاطئ جليم يخصص ساعتين يوميا فى الصباح من الثامنة الى العاشرة للسيدات فقط .. ودخوله محرم على الرجال فى هذا الوقت ! وفى جليم تستطيع البنت المكشوفة أو الزوجة « الخشمة » أن تنزل الى البحر بعيدا عن نظرات الرجال الشقية

وفى ستانلى .. البلاج ذو الطوابق الاربعة .. ستلتقى بطبقة الموظفين والمهندسين والاطباء والتجار .. وتجد تمسكا ملتزما باحترام تقاليد الاسرة ، فالانطلاق له حدود .. والتعارف يخضع لمقاييس دقيقة من الحرص والحذر .. والملجأ الوحيد لغربة الشباب هو البحر حيث تتردد الهمسات وتتلاقى الاحلام .

وبنات ستانلى معروفات بالاتزان والتعقل . ولذلك يطلق رواد الشواطئ الاخرى على بناته لقب « البنت العاقلة » لانها تنتظر العريس على باب الكابينة وهى تجلس بين أفراد أسرتها ..

بلاج الصعايدة
وبنات بحرى

وفى بلاج كليوباترا وسيدى بشر ترن فى الآذان اللهجة الصعيدية الظريفة !.. فى هذين البلاجين يتجمع أهالى بنى سويف والمنيا وأسيوط وكل مدن الوجه القبلى تقريبا .. ولذلك أصبح طابع هذين البلاجين هو البساطة والبعد عن التكلف ، والتآلف السريع بين الجيران .. والحشمة المتناهية طبعا .

أما سكان أحياء الاسكندرية الداخلية فى محرم بك وكرموز وغيط العنب ، فانهم يصطافون فى الشاطبى .. بلاج « الملايات اللف » .. حيث تفترش بنات البلد هذه الملايات على الرمال ، ليأكلن السميط مع أطفالهن وعيونهن تتابع الداخلين الى الكازينو العائم المقام على الشاطئ والخارجين منه .

وفى آخر طريق الكورنيش .. خلف قلعة قايتباى الاثرية تقع قلعة أخرى هى بلاج الأنفوشى .. وجنود هذه القلعة هم أولاد بحرى ، ومهمتهم حماية بنات بحرى أثناء نزولهن الى البحر .. ان أهالى الانفوشى قد احتكروا هذا البلاج « لبرمجى » على رماله كأسرة واحدة ، وأى دخيل عليهم يصاب على الفور بنظرات قاتلة ، ولذلك لم يجرب أى مصطاف ـ حتى الآن ـ فرصة الاستحمام فى هذا البلاج !

والآن ماذا تفعل بعد غروب الشمس على البلاج؟! فى الصيف الماضى لم يكن مسموحا للمصطافين أن يظلوا فى البلاجات بعد الغروب .. وفى هذا العام تستطيع أن تقضى سهرتك على الرمال أمام البحر حتى منتصف الليل .. وأن تقيم مع أصدقائك حفلا للرقص وسماع الموسيقى والأغانى على البلاج .

ان الاسكندرية ستشبك فى هذا العام بأجمل ثياب الليل .. لقد تقرر أن تظل الشوارع وواجهات المحال التجارية مضاءة طوال الليل بعد أن تمت تقوية الاضاءة فى المدينة ، وخصوصا فى طريق الكورنيش الذى أصبح اسمه شارع ٢٦ يوليو ..

وعلى مسارح الاسكندرية وملاهيها الليلية الآن تقدم ٢٧ فرقة فنية من القاهرة والخارج برامجها للمصطافين .. ان هذه البرامج ستنقلك وأنت جالس فى مكانك الى كل بلاد العالم .. ستشاهد مثلا رقصة الشاى من اليابان التى ستعبر عرضها سامانتين ، وترى فيها صورا مختلفة من حياة اليابانيين .. وفى ملهى آخر ستعيش ٣ ساعات كاملة فى باريس .. وفى ملهى ثالث تقدم احدى الفرق الفنية النوبية برنامجا مستوحى من الحياة فى القارة الافريقية ، وملهى رابع يقدم برنامجا عن جزر هاواى .. وآخر من الرقص الشعبى فى البرازيل وبلاد البلقان والرقص الهندى والاسبانى .. هذا بالاضافة الى الفرق التقليدية التى تحيى موسم الصيف على مسرح الريحانى واسماعيل يس ومحمد عبد المطلب ومسارح القلعة .. وستشترك معهم فى هذا العام فرقة يوسف وهبى .

وسيقدم التليفزيون ٤ فرق على مسارح كوته ومحمد على والطرنيانوس والانفوشى ، بالاضافة الى حفلات أضواء المدينة فى حديقة قصر المنتزه .

واذا أردت أن تتناول عشاءك مع الموسيقى الهادئة أو الراقصة ، فاذهب الى الرومانس وسان ستيفانو وسانتا لوتشيا وايليت والمنتزه والمجمى وزفير بالمكس

مسابقة لاجمل
عجوز على البلاج

ومصلحة السياحة بالاسكندرية شهرت سلاحيها هذا الصيف .. الحد الاول للترفيه عن المصطافين ، والحد الثانى لحمايتهم من الاستغلال .

وقد تم تنظيم سلسلة من المسابقات الطريفة

منظر مألوف تراه على طول شاطئ الاسكندرية وهو منظر المصطافات وهن ينطلقن من بعيد الى الحياة التى دبت فى الشاطئ .

فتتيح له الاسكندرية هذه الفرصة فى أكثر من مكان بضواحيها ..

● فعلى بعد ٢٠ كيلومترا من المدينة تقع ضاحية العجمى حيث تتناثر على الرمال البيضاء الناعمة مجموعة من الفيلات الانيقة المبنية على الطراز السويسرى أمام البحر مباشرة .. وهناك تجد عشاق الكيف والموسيقى الحالمة وضوء القمر فقط

● وعلى بعد ١٠٥ كيلومترات من الاسكندرية ، وعلى رمال الصحراء التى شهدت أشهر معركة فى الحرب العالمية الثانية ، يقع بلاج العلمين الجديد ، وهناك شيدت مصلحة السياحة استراحة أنيقة وفندقا وكازينو على الطريق الصحراوى .. ان العلمين هو المكان المفضل للعشاق والعرايس فى شهر العسل !

مقر قيادة مونتجمرى فى العلمين يتحول إلى كافيتريا للمصطافين !

صيد العصارى أصبح هواية الهاويات فى الاسكندرية .. ولكل شلة لها منطقة منعزلة تذهب للصيد فيها ساعات بالمايوهات ـ بعيدا عن أعين الفضوليين

▲ ▼

حسنا وان من اجمل بنات الاسكندرية لرعلية بل الجسم بها . تبرد قبل القفز الى الماء ، وبنت الاسكندرية حلوة ولطيفة وست بيت !..

مثل مسابقة « أصح طفل » .. ومن شروطها أن يتقدم والدا كل طفل مشترك فى المسابقة بشهادة طبية تثبت خلو الطفل من الامراض .. وسيكون من بين أعضاء هيئة التحكيم بعض الاطباء ..

وستقام أيضا مسابقة لاختيار « أجمل رجل عجوز على البلاج » ! ويشترط أن يكون المتسابق قد جاوز الستين ، وشعره أبيض غير مصبوغ ، وسيكون اعضاء هيئة التحكيم فى هذه المسابقة من الجنس الناعم !

وستجرى مسابقات أخرى فى الازياء واختيار أجمل زى شعبى ، وأحسن زى لصيفات التفاؤل ، وأجمل لوحة فنية ، وأجمل تسريحة شعر ، فضلا عن المسابقات التقليدية لاختيار ملكات جمال البلاجات

وفى أول أغسطس ستقام مسابقة الزوارق واليخوت الشراعية والانزلاق على الماء بالميناء الشرقى ، ومسابقة لصيد السمك ، ومهرجان للفنون الشعبية يستمر سبعة أيام وكرنفال تنكرى فى أحد الفنادق!

ولأول مرة يقام مهرجان رياضى فى موسم الصيف بالاسكندرية .. لقد وضعت المحافظة مع هيئة تنشيط السياحة برنامجا رياضيا ضخما سيتكلف ١٢ الف جنيه ويستمر طوال أشهر الصيف ، ويشمل جميع الألعاب الرياضية .. والمفاجأة فى هذا البرنامج أن ١١ دولة ستشترك فيه ، وهذه الدول : هى ايطاليا ـ الاتحاد السوفيتى ـ لبنان ـ اليونان ـ يوغوسلافيا ـ بولندا ـ المجر ـ اسبانيا ـ تشيكوسلوفاكيا ـ اليابان ـ الصين الشعبية .. سيلتقى أبطال هذه الدول مع أبطالنا فى استاد البلدية مساء كل يوم تحت الاضواء الكاشفة .

ونعى الخبر .. ان البحر ليس كل شىء فى الاسكندرية .. فمئات الألوف من المصطافين يحضرون الى الاسكندرية كل عام ويقضون أشهر الصيف فى البلاجات بالنهار ، ومحطة الرمل والملاهى بالليل ، ثم يغادرون الاسكندرية فى نهاية الموسم دون أن يكونوا قد عرفوا شيئا عن تاريخها وآثارها ومعالمها ..

ومن أجل هذا وضع مشروع سياحى لتعريف المصطافين بالمدينة ، فقد تم تخصيص ٣ سيارات أوتوبيس ـ باشراف مرشدة سياحية فى كل منها ـ لنقل المصطافين الى آثار الاسكندرية ومعالمها ومناطقها السياحية مقابل أجر رمزى لا يجاوز عدة قروش !

قيادة مونتجومرى
تصبح كافتريا !

والاسكندرية ـ فى الصيف ـ تعيش فى زحام .. فى صخب يحيط بالناس فى الشوارع والشواطئ والملاهى ..

ولهذا يرغب المصطاف فى الهرب الى الهدوء .

وفى حجرة المكتب التى كان مونتجمرى يدير منها معركة العلمين الخالدة ضد ثعلب الصحراء روميل ، تستطيع أن تجلس على كرسى جلدى لين لتشرب كوبا من المرطبات .. بعد تحول مقر قيادة القائد البريطانى الى كافيتيريا !

● واشهر مصيف فى الاسكندرية هى أبوقير .. شاطئ الخليج الهادئ .. حيث ينطلق اليه كل عام ١٠٠ الف مصطاف .

وأبو قير أرخص مصيف فى الاسكندرية .. ان أجر الاقامة فى معسكرات الشباب هناك هو قرش صاغ واحد للفرد ! وايجار الشاليه يتفاوت بين ٣ و ٥ قروش للشخص فى الليلة الواحدة ! بالاضافة الى سبعة فنادق لا يتجاوز أسعارها ٦٠ قرشا لليوم الواحد .. وفى أبو قير تستطيع أن تأكل الذ طبق سمك أو جمبرى بأرخص الاسعار !

● واذا كنت قد وهقته من البحر والبلاجات ، فيمكنك أن تقضى يوما فى مدينة الخيام فى ضاحية « كنجى مريوط » بالصحراء على بعد ٦٥ كيلو مترا من الاسكندرية ، حيث أقيمت فى هذا العام مدينة كاملة من الخيام للاجازات الاسبوعية ، تحتوى على ١٠٠ خيمة للاسرة فضلا عن فندق عصرى حديث وكازينو يتوسط الصحراء !

ان الصيف هو موسم الحب والزواج أيضا .. ومن الاسكندرية تستطيع ـ اذا كنت عزبا ـ أن تأخذ معك هدية العمر ..

وهذه الهدية هى واحدة من بنات الاسكندرية .. ولكن عيب شباب القاهرة هو أنهم يبحثون دائما عن العرائس الشاعريات على بلاجات الاسكندرية ..

ولا يفكر واحد منهم فى عروس من المدينة التى ذهب اليها ليقضى فيها الصيف .

وفى نفس الوقت تجد أن حظ الاسكندرانيات مع شباب الصعيد فقط ! وحجتهم ان « الماء فالاسكندرية » من « المزاج » ، ينتقلون « بسفا » للصعيد « للاستجمام » .. ولا يا أبرك الحوز بنت الاسكندرية !

ومع ذلك فبنت الاسكندرية حلوة ولطيفة ومعروفة بأنها ست بيت مثالية وتحب الوظيفة لزيادة دخل الاسرة !

وطباع البنات تختلف فى كل بلاج عن الآخر .. لأن كل بنت تتماشى مع طبيعة تقاليد اسرتها الى البلاج الذى يناسبها .. فبنت الذوات « المدلوعة » ، مثلا تجدها فى المعمورة والمنتزه .. والبنت التى تحب الاناقة والرشاقة تجدها فى ميامى وسيدى بشر .. أما العروس التى تقدس العمل والوظيفة فمكانها فى ستانلى .. وست البيت فى كليوباترا وسيدى بشر .. أما بنت بحرى فنصيحتنا لك ألا تقترب منها ، لانها دائما محجوزة ـ حتى قبل الولادة ـ لأولاد بحرى فقط !

البير توفيق ـ فؤاد الشاذلى

بنك إنترا

شركة مساهمة

النسائم الاشتراكية التى انعشت الجمهورية العربية المتحدة،وعززت مكانتها الدولية بفضل القوانين والتدابير العاجلة ، لتذويب الفوارق بين الطبقات .. هـذه النسائم اصبحت تلاقى تجاوبا فى بعض الاقطار العربية الشقيقة ، حيث تطبق فيها المؤسسات الخاصة القواعد التقدمية السليمة ، ضمن النظام الاقتصادى المعمول به .

الاستاذ يوسف خليل بيدس رئيس مجلس الادارة

وعثالنا على ذلك ما تفعله ، فى لبنان الشقيق ، مؤسسة بنك انترا العربية ، التى نشرت فى اواخر مايو الماضى تقريرها السنوى العاشر ، الذى جاء شاملا لبحث عام عن امكانيات المؤسسة واسهامها فى نهضة الاقتصاد العربى ، فى جميع الاقطار الناطقة بالضاد . وقد اثبت التقرير وجود الرأسمالية العربية فى القارة السوداء ، والتى اثبتت دائما انها على اهبة الاستعداد ، لمعاونة الدول الافريقية المستقلة حديثا .

العناية بالموظفين

وقد استوقفنا فى التقرير ، بحثه عن العناية التى اولاها بنك انترا لموظفيه ، الذين اربى عددهم على الالف . فلقد ادخل التحسينات الجوهرية على اوضاعهم المادية ، افسح للاكفاء منهم مجالات التخصص .. كما فتح امامهم مجال المساهمة فى رأسمال البنك ، كل ضمن امكانياته ، وبشروط خاصة تفضل الشروط التى يساهم على اساسها المموِّلون !

كما قدم البنك لموظفيه خمسين الف ليرة لبنانية ، ما يعادل تسعة آلاف جنيه مصرى ، لينشئوا ناديا خاصا بهم ، على ان يقدم مساعدة سنوية للنادى قدرها اربعة آلاف وخمسمائة جنيه .. ولا ننسى بجانب هذا الخدمات الطبية المجانية ، وسائر الضمانات والامتيازات الاجتماعية التى قل ان تمنح لموظفى مؤسسة خاصة !

نجاح ساحق !

ان هذه الخطوة التقدمية التى اشار اليها تقرير مجلس ادارة بنك انترا ، امام الجمعية العمومية المنعقدة بتاريخ ١٩ مايو ١٩٦٢ ، لتنسجم انسجاما تاما ، مع عقلية رئيس واعضاء مجلس الادارة الذين يفخرون بكونهم من صميم الشعب .. ولكن ليس هذا اهم ما فى التقرير ، فنحن كعرب نطمع فى التعاون المخلص مع الشعوب المتوثبة ، نجد فى تقرير مجلس الادارة عناصر ترضى طموحنا الى حد بعيد !

بنك انترا

ش . م

- المركز الرئيسى : بيروت لبنان وله ١١ فرعا منتشرة فى جميع انحاء لبنان
- الفروع ...... فى جميع انحاء العالم

الأردن : عمان - الخليل - رام الله - القدس نابلس (تحت التأسيس)

إمارة قطر : الدوحة

بريطانيا : لندن

فرنسا : باريس

ألمانيا : فرانكفورت / ماين (تحت التأسيس)

المغرب : الدار البيضاء (تحت التأسيس)

- بنوك متفرعة :

سويسرا : بنك انترا ش . م جنيف

لبنان : البنك العقارى العربى ش . م . ل . بيروت

- بنوك شقيقة :

نيجيريا : بنك الشمال المحدود لاغوس - كانو - كادونا جوس - أبادا

ليبريا : البنك التجارى الليبيرى مونروفيا

العراق : البنك العراقى المتحد بغداد (فرعان)

١٠ أضعاف بـ ١٠ سنوات

- فى عام ١٩٥٢ كان رأس مال البنك ٦ ملايين ل . ل .
- فى عام ١٩٦٢ أصبح رأس مال البنك ٦٠ مليون ل . ل .

INTRA BANK S.A.

١٠ مليون جنيه مصرى رأس مال البنك الحالى
٩ آلاف جنيه مصرى لانشاء نادى للموظفين
فروع البنك تنتشر فى جميع أنحاء العالم
١٢٪ يربحها السهم الواحد خلال عام

ففى مدى عشر سنوات من تأسيس بنك انترا عام ١٩٥٢، قفز رأسمال البنك ، من ستة ملايين الى ستين مليون ليرة لبنانية وعشرة ملايين جنيه مصرى ، . وان هذه المؤسسة لتعتبر اليوم ركيزة فى الاقتصاد العربى ، تسهم فى تطور نشاطه المالى والاقتصادى والعمرانى ، وتعمل على تقدمه وازدهاره بفضل فروع البنك المنتشرة فى الاقطار الشقيقة : سوريا والعراق وامارة قطر والاردن . وسيكون له فى القريب العاجل ، فروع فى مراكش وليبيا وتونس . كما يرجو أن تمتد فروعه الى كل قطر عربى ليكون أداة فعالة فى تحقيق التعاون العربى المثمر فى حقل الاقتصاد والمال .

فروع فى جميع أنحاء العالم

ولقد أبت هذه المؤسسة ، الا أن تبرهن للرأى العام العالمى المالى على كفاءة الجهد العربى وقدرته ، فاسست فروعا لها ، أو بنوكا متفرعة أو شقيقة ، فى أوربا ، وفى المملكة المتحدة ، وفى سويسرا وفرنسا ونيجيريا وليبيريا ، وقريبا فى ألمانيا الغربية وغيرها من البلدان الأوربية والامريكية .

ان انشاء فروع لبنك انترا العربى فى أنحاء القارة الافريقية يعود الى أن هذه المؤسسة قد تنبهت الى ضرورة وجود الرأسمالية العربية فى هذه المنطقة التى تحاول اسرائيل أن تفرض سيطرتها الاقتصادية عليها ، بالتلويح لها بالمغريات .. ولكن بنك انترا أسرع الى زرع الالغام فى طريق الزحف الاسرائيلى . ورحب اخواننا الافريقيون بالتعاون معه كما عبر عنه رئيس نيجيريا عندما قال فى حفل افتتاح فرع البنك فى بلاده : « **اننا نشكر هذه المؤسسة العربية التى جاءت تساعد بلادنا على دعم استقلالها الاقتصادى** » .

نشاط منقطع النظير !

ولم يكتف بنك انترا بهذا القدر ، فقد أورد تقرير مجلس الادارة ، حقائق مذهلة عن نشاط هذه المؤسسة وتوسعها العظيم . لقد نقل نشاطه الى أوربا مزاحما اسرائيل فى عقر دارها ، وخصوصا فى جنيف !

وهكذا وجد الطموح العربى طليعة نشيطة ، تمهد أمامه السبيل ، وتخلق له الاجواء . وان هذه لثمرة جهود مخلصة ، ومزايا عالية ، جعلت بنك انترا يقفز فى مدى عشر سنوات الى مرتبة المؤسسات المصرفية الاولى فى العالم كما جعلته عام ١٩٦٢ يوزع على مساهميه ربحا قدره ١٢ ليرة لبنانية لكل سهم ، أى بنسبة ١٢ فى المائة ، وهى نسبة قلما يسجلها بنك !

واخيرا ..

ان بنك انترا يقود اليوم الزحف الاقتصادى العربى الى أفريقيا واوربا ، متحديا جميع العقبات والعراقيل محطما الاستغلال والاستعمار معا !

بعض قرارات الجمعية العمومية

- يزاد رأس مال الشركة الى ستين مليون ليرة لبنانية
- تخصص الأسهم الجديدة بكاملها للمساهمين الحاليين فيحق لكل مساهم حالى الاكتتاب بعدد من الأسهم الجديدة يساوى عدد أسهمه الحالية .
- تباع الأسهم الجديدة للمساهمين الحاليين بقيمتها الاسمية فقط بسعر ١٠٠ ليرة لبنانية للسهم الواحد
- تستحق الأسهم الجديدة أرباحا عن سنتى ١٩٦٢ و ١٩٦٣ بنسبة ما دفع من أثمانها وتاريخ دفعها

جدول مقارنة للمطلوبات والموجودات من سنة ١٩٥٢ إلى سنة ١٩٦٢

التفاصيل	١٩٥٢ ل.ل.	١٩٥٣ ل.ل.	١٩٥٤ ل.ل.	١٩٥٥ ل.ل.	١٩٥٦ ل.ل.	١٩٥٧ ل.ل.	١٩٥٨ ل.ل.	١٩٥٩ ل.ل.	١٩٦٠ ل.ل.	١٩٦١ ل.ل.
المطلوبات										
رأس المال المدفوع	٦ ٤٠٠ ٠٠٠	٧ ٨٣٠ ٠٠٠	٨ ٤١٥ ٠٠٠	٨ ٤٢٥ ٠٠٠	٨ ٥١٠ ٠٠٠	٩ ٣٣٦ ٠٠٠	١٠ ٠٩٩ ٦٠٠	١٢ ٠٠٠ ٠٠٠	٢٠ ٠٧٨ ٩٢٥	٣٠ ٠٠٠ ٠٠٠
الاحتياطى	—	١١٤ ٨٣١	١٧٠ ٢٦٦	٦٨٢ ٨١٤	١ ١٥١ ٨٣٤	١ ٤٤٤ ٣٧٣	٢ ٠٩٣ ٠٩٠	٣ ٥١٢ ٧٨٨	٦ ٠٦٦ ٩٤٣	١٢ ٠٨٢ ٦٣٨
حسابات جارية وودائع لأجل وصندوق التوفير	١٧ ٠٩٩ ٤٧٤	١١ ٦٧٨ ٣٧٨	١٤ ١٧٠ ٠١٤	٢٨ ٦٨١ ٣٠١	٣٩ ٨٧٩ ١٣٨	٥٩ ٨٤٧ ٦٦٧	٨٧ ٦٨٠ ١٥٨	١٥١ ٠٣٩ ٧٧٦	٢٤٧ ٤٣٤ ٧٧٦	٣٨٣ ٩٦٠ ٨١٨
حسابات أخرى	٢٤٧ ١٣٥	٣ ٣١٦	٧٥٠ ٤٥٧	٣٦ ٧٤٩	١ ٢٥٠ ٤٦٧	٥٥٣ ٤٦٣	١ ٣٦٥ ١٩٩	٢ ٠٣٠ ٣١٤	٤ ٩٠٧ ٦٤٣	٢ ٣٣٠ ٠٥٩
الكفالات والاعتمادات التجارية	٧ ١٤٧ ٤٨٧	٣ ٣٥٧ ٢٨٨	٥ ٠٣١ ٩٨٨	٨ ٤٩٠ ٠٣٦	١٦ ٣٣٦ ٩٣٠	٢٨ ٧١٦ ٦١٢	٣٣ ١٠٨ ٣٦٠	٤٥ ٦٣٦ ٩٦٤	٥٥ ٨١١ ٦٢٢	٥٠ ٥٩٧ ٩٠٤
الربح الصافى	٣١٩ ١٨٤	٤٩٤ ٩٢٥	٣٦٧ ٨١٨	٥٠٨ ٧٠٣	٨٤٧ ٤٠٦	٨٣٤ ٣٧٩	٦٣١ ٤٦٥	٦ ٠١٩ ٣٨٨	٢ ٥٢٧ ٦١٠	٣ ٦٠٦ ٤٢٧
مجموع المطلوبات	٣١ ١٣٣ ٢٨٠	٢٢ ٩٧٨ ٦٩٥	٢٨ ٨٠٥ ٥٣٨	٤٦ ٨٣٤ ٥٩٥	٦٧ ٦٨٨ ٧٦٥	١٠١ ٠٤١ ٤٩١	١٢٨ ٩٧٧ ٧٧٢	٢١٤ ٢٣١ ٤٧٧	٣٣٦ ٨٢٧ ٥١٩	٤٨١ ٥٧٧ ٨٩٦
الموجودات										
النقد	١٢ ٦١٠ ٠٤٢	٥ ٥٥٣ ١٤١	٤ ٧١٦ ٧٣٩	٨ ٢٩٤ ٣٦٠	١٦ ٣٥٥ ٦٠٨	٢٥ ١٣٦ ٨٣٣	٢٥ ٧٧٩ ٥٧٦	٦٢ ٧٥٢ ٤٧٥	٨٧ ٩٠٤ ٥٢٠	١٧٠ ٦٨٠ ٨٢٠
السندات والأسهم	٤٤٣ ٨٦٠	٢ ١٣٣ ٢١٤	١ ٧٠٥ ٠٩٧	٣ ٢٥٧ ٣٦٤	٣ ٦٨٧ ٣٤٦	٥ ٩١٦ ٢٩٦	٥ ٩٩٠ ٩١٥	٩ ٩٢٦ ٩١٠	٢٠ ٤٠٠ ٩١١	١٦ ٥٥٠ ٩٩٥
أسهم فى شركات شقيقة	—	—	—	—	—	—	٢ ٩٩٩ ٢٥٩	٢ ٣١٣ ٨٩٣	٢ ٤٠٣ ٢٨٣	٧ ٠٤٥ ٦٠٠
العقارات	٢٥٧ ٤٦٦	٤٥٣ ٧٢٤	٧٩٠ ٦٢٥	٧٨٦ ١٨٣	٣ ١٠٤ ٩٢٧	٧ ٣١٦ ٢٩٨	١١ ٠٣٨ ١٩٨	١٦ ٨١١ ٢٧٦	١٥ ٥٣٩ ٣٨٩	٢٣ ٩٠٢ ٥٠١
الأثاث	٩٣ ٠٥٥	١٤٨ ٣٢٨	٢٩١ ١٦٨	٣١٢ ١٧٧	٢٢٣ ٦٥٥	٦١٠ ٧٧٣	٨٣٤ ٧٥٠	١ ٢٤٠ ٨١٠	١ ٣٣٧ ٥٠٣	١ ٥٦٢ ١٣٧
حسابات مدينة	٨ ٧٤٥ ٤٤٧	٨ ٧٤٢ ١٤٨	١٢ ٥٧٩ ٥٥٧	١٦ ٢١٢ ٩٨٨	١٧ ٥٤٧ ٢٧١	٣٠ ٤٠٠ ٨٣٥	٣٣ ١٢٣ ٥٩٩	٥٠ ٤٦٣ ٥٩٧	١١٥ ٥٢٨ ٣٤٣	١٥٥ ٠٦٩ ٥٩٦
أوراق مخصومة	١ ٣٠٣ ٧١٩	٢ ٤٠١ ٤٧٧	٣ ٢٩٢ ٩٠٦	٨ ٧٦٨ ٢٨٨	٩ ١٣٦ ٧٤٦	١١ ٩٢١ ٩٧٣	١٥ ٨٦١ ٧٦١	٢٦ ٦١٨ ٥٢٢	٣٥ ٣٨٧ ٥٢١	٣٧ ٦٩٩ ٨٤٧
حسابات أخرى	٢٥١ ٢٣٧	٢٠٠ ٣٢٠	١٦٧ ٤٥٨	٦٧٥ ١٠٠	٦٧٦ ٣٠٧	١ ١٦٨ ٩٨٣	٥٥٦ ٤٤٥	١٨٧ ٧٣٠	١ ٣٠٤ ٠٩٩	٦ ٢٨١ ٤٣٧
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات	٧ ١٤٧ ٤٨٧	٣ ٣٥٧ ٢٨٨	٥ ٠٣١ ٩٨٨	٨ ٤٩٠ ٠٣٦	١٦ ٣٣٦ ٩٣٠	٢٨ ٧١٦ ٦١٢	٣٣ ١٠٨ ٣٦٠	٤٥ ٦٣٦ ٩٦٤	٥٥ ٨١١ ٦٢٢	٥٠ ٥٩٧ ٩٠٤
استثمارات	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٧ ٧٩٥ ٩٤٥
رأس مال الفروع السورية والشركات المغربية (الملحقة)	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤ ٢٩١ ٠٦٩
مجموع الموجودات	٣١ ١٣٣ ٢٨٠	٢٢ ٩٧٨ ٦٩٥	٢٨ ٨٠٥ ٥٣٨	٤٦ ٨٣٤ ٥٩٥	٦٧ ٦٨٨ ٧٦٥	١٠١ ٠٤١ ٤٩١	١٢٨ ٩٧٧ ٧٧٢	٢١٤ ٢٣١ ٤٧٧	٣٣٦ ٨٢٧ ٥١٩	٤٨١ ٥٧٧ ٨٩٦

عبد الحليم يروى "حكاية شعب" لشعب المغرب

جلست هذه الحسناء المغربية في واحدة من الحفلات تشرح لعبد الحليم حافظ طريقة اعداد الشاى المغربي بالنعناع،، أو « الذى » كما يسمونه في المغرب

في وقت واحد ، انطلق عبد الحليم حافظ من القـــاهرة الى شمال افريقيا في رحلة ثقافية نظمها صـوت العرب ، شعارها« العرب للمغرب » ..

وانطلق فرانك سيناترا من لوس انجلوس الى اليابان وهونج كونج وجنوب افريقيا في رحلة من اجل جمع تبرعات لصالح الاطفال اليتامى ، وهذه الرحلة شعارها« الناس للناس » !

وفرانك سيناترا يمتلك ثلاث محطات اذاعة ويفضـــل الملابس والقمصـــان الزاهيـــة الالوان ، وازرار قمصـــانه من الذهب الخالص !

اما عبد الحليم فيمتلك شركات افلام واسطوانات ويفضــل القمصــان والبلوفرات السـوداء وازرار قمصانه من الصدف !

وفي كل بلد ينزل فيه فرانك سيناترا تتعطل حركة المرور ولا يستطيع ان ينتقل من مكان الى مكان ، الا بحضور رجـال الشرطة تماما كما حدث لعبد الحليم حافظ في اثناء رحلته الاخيرة الى بلاد المغرب !

وفرانك سيناترا ينتابه التعب والارهاق بعـد ان يغني ، وعبد الحليم حافظ ينتابه نفس التعب والارهاق ولكن بصورة اخطر ، وكلاهمـــا في حجم العصـــفور وسليط اللسان وقد وصفت الا« جريدة الديلى سكتش البريطانية فرانك ســيناترا بالمليــونير الوقح ، كما وصفت انا عبـد الحليم حافظ منـذ عام بالمليونير الصعلوك !

وعبد الحليم وسيناترا حاول كل منهما ان يكون ممثلا لا يعتمد على اسمه كمطرب فقط ، وقد اســتطاع فرانك سيناترا ان يمثـل فيلم « اليد الذهبية » ولم يغن فيه ، وقد نجح كممثل الى حد بعيد ، ولم يعد يتقيـــد بالقصص الاستعراضـــية والغنائية ، وهـذه الفكرة تراود عقل عبد الحليم حافظ في هـذه الايام ، فانه يرغب في ان يمثل فيلما لا يغنى فيه !

عبد الحليم وجيمس دين

وقد بدأت فكرة التمثيل تستبد برأس عبد الحليم بعد دوره الرائع في فيلم « الخطايا » .. وقصة الخطايا ملطوشة من فيلمين هما « شرق عدن » لجيمس دين ، و « بذور الخطيئة » لروبرت ميتشوم وديبورا كر والنجم الجديد جورج هاملتون .

والجزء الاول من قصة الخطـايا الخاص بتفرقة الاب في معاملته لاولاده ، مأخوذ بالحرف الواحد من شرق عدن ، والجزء الثاني الذى يكتشف فيه البطل انه ابن غير شرعى مأخوذ من بـذور الخطيئة !

وقد لعب عبد الحليم حافظ الدورين ، دور جيمس دين في شرق عدن ودور جورج هاملتون في بذور الخطيئة ، وفي رأيي انه استطاع ان يتفوق في الدورين على جيمس دين وجورج هاملتون !

فقد بالغ جيمس دين في اداء دوره ، وقد التمس له النقاد بعض العذر ، لان شرق عدن كان اول فيلم واول تجربة له على الشاشة !

هذا هو الرأى الذى كونته في عبد الحليم بعد ان شاهدته في « الخطايا » ، وقد ترددت كثيرا قبل ان اكتبه حتى لا يحسب المطرب الممثل بأكثر مما هو فيه من غرور !

انني اعرف ممثلين لم يصلوا الى نصف ماوصل اليه عبد الحليم من مقدرة على التمثيل ، واصيبوا بغرور قاتل !

فما بالك بهذا المطرب الشعبي الموهوب الذى تعلم الغناء في الجمهور وتعلم التمثيل من التمثيل على اصدقائه حتى اصبح احسن ممثل ظهر على الشاشة في موسم ١٩٦٢ !

الطائرة المقاتلة على عبد الوهاب وفريد

كانت هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها عبـد الحليم حافظ شمال افريقيا .. وكان أول خاطر تردد في ذهني هو أن أسأله عن كل ما دار في رأسه وهو يستقل الطائرة الى بلاد المغرب ، أو الارض الجديدة التي سيجرب عليها صوته لاول مرة !

وقال لى عبــد الحليم حافظ ان بلاد المغرب كانت كما سمعت كالطائرة المقاتلة على بعض المطربين الكبار .. وأنا في نظر نفسي لست كبيرا .

وقال : انني وكمشتة مرضى كنت أتحرق من هذه الارض الجديدة على ، واخذت أسأل عن أذواق الجماهير في الاغاني والالحان والافلام والمسرحيات وكل ماله علاقة بالفن من بعيد أو قريب ..

ويقول: احسست وانا في الطائرة لاول مرة ـ بالخوف من لقاء الجمهور !

ومن عادة الخوف معي ، أن ينتابني قبل رفع الســتار مباشرة ، فاذا ارتفع الستار وواجهت الجمهـور ، زال عنى الخوف وشعرت بأنني التقي بصديق حميم ، أما قبل الحفلات بأيام ، فلا يعتريني شيء أبدا !

كانت الطائرة العربية النفاثة الكوميت تحلق على ارتفاع ٣٢ الف قدم .. وكنت أنا متعبــا من أثر المرض الذى لازمني حوالى أسبوعين ، وكان رأسي مشغولا بالجمهور الذى سألتقي به لاول مرة ، وكاد رأسي أن ينفجر من كثرة التفكير ، وأخيرا رأيت أن أترك التفكير في أى شيء ، فسواء نجحت في هذه الرحلة ، أو لم أنجح فانني ذاهب لاؤدى واجبا نحو بلدين ـ جمهوريتنا والمغرب الحبيب ـ وأمضيت أنا وزملائي الساعات الطويلة البطيئة في التنقل من طائرة الى طائرة حتى وصلنا الى الدار البيضاء في الساعة السادسة صباحا ..

اليوم العصيب ..

وماكدت أضع قدمى على سلم الطائرة حتى فوجئت بالآلاف الذين جاءوا يستقبلوننا في هذه الساعة المبكرة ! وتفاءلنا جميعا ..

بقلم

جليل البنداري

ولمت مساعة ولمت على دوار عنيف وحرارة مرتفعة وأمضيت يوما عصيبا في الفندق وتردد على أكثر من طبيب وتناولت أدوية كثيرة وحقنا كثيرة وظللت طول اليوم تحت العلاج ، وتهضت في المساء من الفراش لاكتب برقية لاحمد سعيد اطلب اليه فيها أن يبعث بمطرب آخر ، فقد وجدت نفسي عاجزا تماما عن الغناء .. واعطيت البرقية لشقيقي محمد شبانة أن يرسلها في غمرة مرضي واغتمامه بحالتي التي ساءت .. ونمت ساعتين ثم استيقظت لاجد نفسي جائعا ..

فتفاءلت بالخير !

وطلبت العشاء ، وكانت الوجبة مكونة من لحم مشوى وسلطة وخبز ، فتناولت الخبز والسلطة وقررت ان اغنى .. كانت أول حفلة ستقام بالرباط ، وبيننا وبين الرباط ساعة ونصف ساعة بالسيارة .

وجاء الاستاذ كمال اسماعيل ليصحبني في السيارة ، وما كدنا نخرج من الفندق حتى وجدنا زحاما شديدا وتعذر علينا الوصول الى السيارة ، وجاء رجال الشرطة وساعدونا في الوصول الى السيارة بمجهود شاق .

جس النبض ! ..

وفي الطـــريق الى الرباط ، فتحت الراديو لاستمع الى الحفلة واستطلع ذوق الجمهور !

وقال المذيع ان الحفلة تذاع بالراديو والتليفزيون ، وقال ان المسرح لا يتسع لاكثر من ٢٥٠٠ متفرج ، ولكن الموجودين فعلا يزيدون على ٤٠٠٠ متفرج !

ومن خلال الفقرات التي اذيعت من الحفلة ، احسست بأن ذوق الجمهور ليس غريبا على !

فعندما عزفت الفرقة الماسية موسيقى « البلبل » لاحمد فؤاد حسن ، صفق الجمهور في نفس المقطع الذى اعتاد ان يصفق فيه جمهور القاهرة !

وطلب الجمهور من أحمد فؤاد حسن أن يعزف له « المولد » .. وصفق الناس لموسيقى الجزائر التي قدمها عازف الكمان أحمد الحفناوى ..

واضحكت منولوجات ونكت أحمد غانم جمهور المغرب !

وغنت فايدة كامل « عاد السلام يا نيل » فصفق لها الجمهور في نفس المقاطع التي اعتاد أن يصفق فيها جمهور القاهرة !

اذن فالمشاعر واحدة والاحساس واحد والذوق واحد !

مغرور ..

وعندما وصلت الى المسرح شعرت بأنني متعب وبأنني لن أستطيع الغناء !

ورغم هذا فقد قررت أن أغنى حتى لو كانت هذه آخر حفلة وآخر أغنية في عمرى !

وسألت أحمد فؤاد حسن :

ـ فقدانا كام نمرة قبل مانشتغل ؟

ـ ٣ نمر

ـ طب ماتيجى نعمل بروفة واحدة لاننا زى ما انت عارف ماعملناش بروفات خالص

ظلموه ! ..

وجاء الموسيقيون .. وسألت أحمد فؤاد حسن عن رأيه في الاغاني التي يقترح أن نؤدى لها البروفة فقال فؤاد حسن :

ـ أنا عرفت الجمهور هنا بيحب ايه !

فقلت له بلهفة :

ـ بيحب ايه ؟

فقال بالاعتداد الخبير الواثق :

ـ ظلموه !

فانفجرت بالضحك ، وقلت له :

ـ دى غنوة قديمة قوى !

فقال :

ـ أيوه لكن بيحبوها هنا !

ـ والاغاني الجديدة ؟

فقال فؤاد حسن :

ـ سيبك منها !

فقلت له :

ـ اسمع .. انا ح اعمل بروفة لغنوة قولى حاجة !

فقال :

ـ دى غنوة جديدة يا حليم .

فقلت له :

ـ روح اعمل بروفة لمغرور ! خلينا نعرف لاغاني الجديدة ..

ولم اعطه فرصة للمناقشة ..

وفي أثناء البروفة طلبت الى الموسيقيين أن يعزفوا بصوت خافت حتى أستطيع أن أستمع لنفسي وأنا أغنى !

وجاء سعد يوسف وهبى على المسرح وقدم عبد الحليم .

قال لى أحمد فؤاد حسن انه رأى بعينيه عبــد الحليم وهو يرتعد من الخوف قبل أن يرفع الستار

فتحجبه بكلمة لم يسمعها عبد الحليم!

ورفع الستار ..

وقال يوسف وهبى أن الجمهــور استقبل حليم بعاصفة من التصفيق استمرت أكثر من عشر دقائق ..

وانه لم ير في حياته مثل هذا الحب ومثل هذا التجاوب من قبل ..

وانطلقت أصوات من الجماهير تطلب قولى حاجة !

وصاحت أصوات من جانب آخر تطلب أغنية مغرور !

فنظر عبد الحليم الى أحمد فؤاد حسن ليؤكد له صدق احساسه ، فتشاغل عنه فؤاد حسن بضبط أوتار العود .

وطلبت الجماهير حكاية شعب وغيرها من اللوحات الحية التي تعيش في آذان الناس ..

وغنى عبد الحليم « مغروره » و « قولى حاجة » ثم طلب اسدال الستار ..

كان قد بدأ ينهار من شدة التعب ، ولكن الجماهير استعادته بالقوة .. فظهر مرة أخرى ليغنى « تلوم » .

وفي ملعب مصارعة الثيران بالدار البيضاء الذى يتسع لعشرين ألف متفرج وامتلأ في ذلك اليوم بثلاثين ألف متفرج ، وفي خارجه كان يحتشد خمسون ألف متفرج غنيت « بالاحضان » و « قولى حاجة » و « حكاية شعب » تحت الحاح الجمـاهير ومن العجيب ان هـذا العدد الهائل من المتفرجين كانوا يشتركون معى بكورس في الاغنيات الوطنية تماما كما يفعل جمهور القاهرة وجمهور دمشق

ذوق واحد وطبيعة واحدة

وقال عبد الحليم :

ـ وعدت الى القاهرة بعد أن عرفت حقيقة هامـــة كانت غائبة عنى وهي أن الجماهير في مصر وسوريا ولبنان والمغرب وكل البلاد العربية ، ليست الا شعبا واحدا .. فاللغة واحـــدة والطبيعـــة واحدة والعواطف واحدة والاحساس واحد والذوق والنجـــاح واحد !

فلماذا اذن كل هذا الخوف ؟ ربما لان النجاح في كل أرض جديدة يتطلب مزيدا من الخوف !!

***

ان اصدقاء عبـــد الحليم ينادونه « حليم » واصدقاء فرانك ســيناترا ينادونه « فرانكى » .. وحليم كان يكتب على صفحات الاوتوجرافات التي يقدمها له المعجبون والمعجبات في شمال افريقيا :

ـ مع أجمل تمنياتي القلبية !

اما فرانكي فيكتب على الصفحات التي يقدمها له المعجبون والمعجبات في اليابان وهونج كونج وجنوب افريقيا :

ـ أحبك أحبك أحبك

جليل البنداري

كان عبد الحليم حافظ قبل أن يغني مذهولا أخويا وخائفا ومترددا ولما تقدم للوقوف على المسرح أمام الجمهور زال عنه الخوف وأخذ يغني ! . . .

عبد الحليم حافظ يغني لشمال افريقيا .. وفرانك سيناترا يجمع التبرعات من جنوب افريقيا !

انهالت الدعوات على عبد الحليم حافظ لتكريمه في المغرب .. وقبل عبد الحليم عدة دعوات واعتذر عن دعوات كثيرة ..

وكانت حماسة الجماهير رائعة وهي تحيي عبد الحليم قبل ان يغني لاول مرة في المغرب على مسرح ملعب التورو ، او الثيران بالدار البيضاء

وفي الدار البيضاء كانت جماهير الشعب تقضي الساعات امام فندق المنصور تنتظر خروج عبد الحالم من باب الفندق ..

وفي المغرب .. اكل عبد الحليم (البسطيلة) وهو اسم يطلقونه على الفطير بالسكر .. واكل الفراخ المحشوة بالارز والجوز واللوز والمساوفة في زيت الزيتون ...

وغنى عبد الحليم حافظ (حكاية شعب) واخذت الجماهير تردد مقاطع الغناء وراءه ، وكانت تحية من شعب المغرب لبلادنا ..

والهب عبد الحليم مشاعر الجماهير وانهالت الهتافات له : مرحبا عبد الحلم .. مرحبا عبد الحالم كما كانوا يسمونه في المغرب .

نجوى قررت الطلاق بعد رابع يوم

بقية المنشور ص ٢٦

ورغم كونه في يومه الرابع – أعتقد انها متفائلة .. انا نفسي لا أتنبأ له بأكثر من شهر ونصف شهر فقط !..

وسافرت نجوى الى نيويورك للرقص في افتتاح مطار هناك .. وعادت بعد ثمانية أيام وهي تأمل ان يكون الخيط الرفيع من القلق الذى يشوب سعادتها قد زال ... ولكنها وجدت هذا الخيط في انتظارها في المطار مع أحمد رمزى !

طلق زوجته عطية الدرملي

وسافر الزوجان الى الاسكندرية والى بور سعيد .. والسويس .. ثم عادا للقاهرة والخيط الرفيع من القلق يزداد سمكا في قلب نجوى فؤاد حتى أصبح حقيقة آمنت بها ..

ان هذا الزواج لن يدوم ..

وبدأت ملامح هذا الخيط تتضح .. عرفت نجوى فؤاد أسبابه ..

اكتشفت ان أحمد رمزى نفسه تائه .. لا يعرف حقيقة نفسه .. ولا يعرف اذا كان يحبها أم لا .. ولا يعرف اذا كانت حياته السابقة مع زوجته عطية الدرملي سعيدة أم لا ...

وباختصار .. اكتشفت انه هو نفسه لا يعرف لماذا تزوجها ..

واستطاع رمزى ان يعرف ما يدور بخلد نجوى .. وأراد أن يثبت لها انها مخطئة .. فاتخذ في نفسه قرارا .. ونفذه في اليوم التالي ..

طلق زوجته عطية الدرملي ..

وهذا سر لم يكن أحد يعرفه حتى الآن ولكن حتى هذا الاجراء .. لم يستطع أن ينزع من قلبها خيط القلق الذى لم يصبح وقتها ..

ولم تستطع نجوى ان تخفى هذا الشعور عن رمزى .. ومن الناس .. وبدأت الصحف تكتب عن الزواج الذى لم يكد يبدأ حتى يكاد ينتهي !

زواج قائم على الهواء !

وجلست نجوى منذ أسبوع مع أحمد رمزى يبحثان مصير زواجهما .. وقالت نجوى لرمزى ان طلاقه من عطية الدرملي لم ينزع من قلبها القلق والشعور بأن زواجها منه قائم على الهواء

وفوجئت نجوى برمزى يقول لها : زى بعضه .. زى ماتشوفى .. تحبى تطلقى !..

وظنت نجوى ان رمزى يريد التخلص من حياته معها .. ولكنه لم يترك لها الفرصة لكي يستكمل هذا الظن ملامحه في تفكيرها فأسرع يقول :

– لكن أنا باحبك .. والجوازك لأنى باحبك .. وحافضل أحبك مهما كانت نتيجة جوازنا ..

ورغم هذا الحديث .. فقد تم الطلاق بعده بيوم واحد ..

تريد زوجا لمدة ٢٤ ساعة !

وبعد الطلاق .. قالت لى نجوى فؤاد : لقد انتهيت الى هذا القرار بعد ان اكتشفت خبايا نفسي .. وخبايا نفس أحمد رمزى ..

فأنا مرتبطة بعقود للرقص في الخارج تبدأ من هذا الشهر وتنتهي في آخر اكتوبر .. ومن غير المعقول ان ابدأ حياتي الزوجية الجديدة بسلسلة من الاسفار . هذا من ناحيتي .. أما من ناحية رمزى فقد اكتشفت انه غير مستقر .. تائه .. لا يعرف ماذا يريد هو شخصيا .. ولا يدرى كيف سيتصرف في المستقبل .. اكتشفت مثلا انه من هؤلاء الذين لا يحبون ان يعتمد عليهم أحد .. وهي الصفة الأولى التي يجب ان تتوافر في الزوج .. اكتشفت انه لا يعاملني كزوجة يجب ان يعرف خطواتها .. أغادر البيت وأغيب ٧ ساعات وأعود فلا يسألني أين كنت .. وأحاول أن أعرف لماذا لم يسألني فيجيبني بكل بساطة : وأسألك ليه !. انت حرة ..

صحيح انه يثق بي .. ولكن عدم اهتمامه بتحركاتي ليس من عدم ثقة او عدم اهتمام .. وانما من عدم مبالاة .. وأنا أريد زوجا يهتم بي وبكل مشاكلي ويعرف جميع خطواتي داخل البيت وخارجه .. وليس زوجا لا يهتم بي الا عندما أكون معه .. في البيت .. أنا أريد زوجا لمدة ٢٤ ساعة في اليوم .. ورمزى تنقطع صلتى به بمجرد أن أتركه أو يتركني لعمل .. وعندما نلتقي لا يعرف أحدنا ماذا فعل الآخر خلال فترة غيبته

وقالت نجوى فؤاد : انا لن أتزوج .. لقد قررت أن أعيش للفن .. وأنا من النوع الذى يستطيع أن يكون مستقرا حتى بغير زواج .. ومع ذلك فأنا احترم رمزى وأقدره رغم انني أنصحه بعدم الزواج لأنه من النوع الذى يقدس الحرية الشخصية ولا يحب ان يعتمد عليه أحد .. وهما الشرطان الأساسيان للزواج الناجح ..

وبعد

ان أقصر زواج في الوسط الفنى انتهى هذا الأ... ..

ومن ... ان نجوى فؤاد لن تتزوج مرة ثانية ، على الأقل لفترة طويلة !.

ومن المؤكد ان أحمد رمزى لن يعيد الى عصمته زوجته الأولى عطية الدرملي بعد طلاقه من نجوى فؤاد كما قال لى المهم .. ان أحدا لا يعرف – حتى الآن – لماذا تزوج أحمد رمزى من نجوى فؤاد فجر يوم الخميس ٢ مايو الماضي !

نبيل عصمت

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تحقق بنفسك من مسألة هامة حتى يزول الشك من قلبك . تغير مؤكد في مسألة مالية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تحقيق لأمنية راودت خيالك منذ زمن بعيد . السعادة والهناء يرفرفان على حياتك الشخصية . لقد يسعدك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
ابتسامك ومحبتك يزيدان من عدد أصدقائك فلا تغالي على ما تقوم به . أنباء سارة في الطريق اليك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
الأرض مواتية للعمل الى هدفك . نجاح مرتبط بعملك .. زيارة مفاجئة من صديق تزيل عليك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
أسبوع حافل بالعمل والاتجاهات الجديدة . مسألة تثير بعض المتاعب ولكنها سرعان ما تتبدد . تقوم برحلة ممتعة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
لن تستمعا ولا تستسلم للحقد والغيرة . وبذلك يكون لك الحب ويكون مصادقتك فلا تصدقهم .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
أمل جديد يتحقق ويشرق رغبتك . تستطيع بإمرة يحسب لك فرحا . لا تنظر الى الوراء فالمستقبل أمامك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
أمورك لا تسير كما يحسن لك . هناك بعض عقبات ولكنك تتغلب عليها . السعادة تخيم على العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
مفاجأة سعيدة في الطريق اليك . خطابات تهم يبدد الغيوم من سماء حياتك . تحسن لأحوالك المالية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تبذل مجهودا كبيرا لتنفيذ فكرة عظيمة . مقابلة مع شخصية هامة . تنال تقدير وثقة المحيطين بك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
تمسك بالتفاؤل حتى تسهل لك أعمالك . مشروع جديد يعود عليك بالربح . تقضى رحلة خلوية لطيفة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
تمر بفترة كلها بشر وسعادة وفرح . فرص كثيرة تعرض عليك وتساعدك على التقدم مركزك .

النصف الحلو

تقليعة الموسم : بنطلونات شهرزاد !

حواء لاتستطيع أن تحيا بدون تقاليع لأن هناك في جسدها عرقا ينبض وتجرى فيه دماء حب الظهور .. وخبراء الموضة يعرفون هذا جيدا عن حواء، ولذلك يقدمون لها في كل موسم تقاليع جديدة مثيرة .. للماكياج والأزياء والاكسسوار .

وآخر تقليعة لحواء كانت لبنطلونات الشاطىء، ويقدمها هذا الاسبوع للنصف الحلو ثلاثة من أشهر مصممي الأزياء في باريس وهم « جان لاروش » و « موريس روجر » و « كابوسى » .. والبنطلون الجديد يلتصق بالجسم من أعلى ويتسع باتساع الى اسفل على شكل سروال شهر زاد أيام شهريار

١ بنطلون من التيل الأبيض يتسع باتساع الى أسفل ترتدى معه بلوزة من الحرير الأبيض المحلى بدوائر سوداء كبيرة .. تصميم « جان لاروش »

٢ بنطلون من التيل الأبيض يتسع باتساع الى أسفل .. ترتدى معه بلوزة من التريكو اللبنى المكروشيه الأبيض والأصفر على شكل شال مفتوح من الجانبين .. ينتهى بشراشيب من التيل الأصفر .. تصميم موريس روجر ...

◄ تايير للبلاج من التيل الهافان الفاتح .. البلوزة طويلة والبنطلون ضيق يتسع فى الساع الى اسفل . تصميم كابوسى ...

اعضاء النادى فى جلسات ترفيهية بجانب حمام السباحة مقابل ١٠٠ قرش فقط طوال السنة وتدفع على اربعة اقساط ..

مصيف للأسرة فى القاهرة

الاسرة بكامل عددها .. كيف تقضى وقت الصيف فى القاهرة .. ؟ ما هى الاماكن التى تزورها .. ؟ وما هى الاستعدادات اللازمة لذلك .. ؟ وكيف حلت مراكز رعاية الشباب هذه المشكلة للاسرة .. ؟

ان مراكز رعاية الشباب تحل الآن هذه الازمة التى تقع فيها فى بداية كل صيف .. وتحقق رغبة كل فرد فى الاسرة ..

مصيف بجنيه فى السنة

ويختلف مركز رعاية الشباب عن اى ناد . فالنوادى العادية لا يدخلها الا اعضاؤها ، واشتراكاتها مرتفعة لا يستطيع كل فرد دفعها ..

ولكن مركز رعاية الشباب مفتوح لكل فرد الى جانب اعضائه .. والاشتراك السنوى فيه جنيه واحد فقط يقسط على اربعة اقساط فيدفع العضو ٢٥ قرشا كل ثلاثة اشهر ..

وفى مركز رعاية الشباب الذى اقيم فى سراى عابدين قابلت محمد عجرمة مدير الشئون العامة بالمركز ..

قال لى : ان هذا المركز يمتاز بموقع فى وسط البلد ومواصلاته سهلة .. وهو ثالث مركز انشئ فى القاهرة حتى الآن . فالاول كان مركز الجزيرة الذى افتتح فى عيد الثورة السادس عام ١٩٥٨ ، والمركز الثانى فى حى زينهم .. وفى ٢٣ يوليو القادم سيفتتح مركز فى شبرا مساحته ١٧ فدانا ونصف فدان وآخر فى حلوان مساحته ١٦ فدانا ونصف فدان

الثقافة بجانب الرياضة

واضاف قائلا : ان المركز يعمل على تنمية الهوايات ، فالى جانب الالعاب الرياضية المختلفة توجد فرقة للموسيقى واخرى للتمثيل .. هذا فضلا عن النشاط الثقافى .. فهناك مكتبة تضم كتبا مختلفة وهى مكان مناسب يستذكر الطلبة فيه دروسهم فى جو هادىء .. ويشمل النشاط الثقافى المحاضرات والمناظرات التى يقيمها الاعضاء .. وفى هذا الشهر كان ضمن البرنامج الثقافى يوم الاثنين الماضى اضواء على المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ، ويوم ١٧ القادم سوف تجرى مسابقة فى القصة القصيرة يمنح الفائز فيها جائزة تشجيعية ..

كما ستجرى مناظرة يوم ٢٤ من هذا الشهر ايضا عن تحديد النسل والطلاق ..

هذه هى الناحية الثقافية ، وكذلك ينظم المركز بين الحين والآخر بعض الرحلات ..

العلاج مجانا

وفى طريقى الى المكتبة لفتت نظرى لافتة موضوعة على باب حجرة .. وكتب عليها العيادة الطبية .. دخلتها فوجدت عيادة كاملة الادوات ، ووجدت الحكيمة زينب عبد الفتاح قائم تجرى بعض الاسعافات الاولية للاطفال ..

سألتها : ما مدى الرعاية الصحية التى يقدمها المركز لاعضائه ؟

قالت : الاسعافات السريعة للحروق والجروح ، واعطاء الحقن ، ووضع القطرة فى العين والخياطة البسيطة . وسيعين بالمركز قريبا دكتور ، وفى هذه الحالة سيجرى كشف دورى على الاعضاء ..

● وهل يدفع الاعضاء اجرا نظير هذه الرعاية الصحية ؟

ـ ان العلاج بالمجان للاعضاء واقارب الاعضاء ايضا !

الأم وابنها فى المكتبة

وفى المكتبة شاهدت فى ركن هادىء اما تطالع لابنها كتابا عن الاشتراكية وتشرح له ما صعب عليه فهمه ..

ووقفت امينة المكتبة تساعدهم فيما يطلبون من كتب .

اقتربت من الام وسألتها :

● اين تقضين فصل الصيف هذا العام ؟

اجابت فى صوت هامس :

ـ انا لا افكر فى السفر .. فانا كام لا استمتع بالصيف على البلاج .. كل مهمتى تكون مقصورة على مراقبة ابنائى ، ويستبد بى الشعور بالقلق والخوف عليهم من الغرق .. ولكننى فى هذا المركز استمتع بحريتى كاملة ، فبينما انا انشغل بالتريكو او امارس احدى الرياضيات .. يلعب اطفالى تحت حراسة المشرفات

حديقة الاطفال

وفى حديقة الاطفال وجدت ماما سميحة تجلس بين الاطفال تقص عليهم حكاية الشاطر حسن ، وبعد ان انتهت القصة ، اخذت تسأل كل طفل عن اخباره ونتيجة امتحاناته وتهنىء الناجحين ..

سألت ماما سميحة :

● هل تشرفين وحدك على الاطفال ؟

قالت : ان معى ثلاث مساعدات هن : سعاد مصطفى وعواطف زكى وكريمة سليمان ..

● هل كل واحدة لها اختصاص معين ؟

ـ ان كلا منا تساهم بقدر طاقتها فى خلق مواطنين صالحين من هؤلاء الاطفال .. ووجود المركز فى مكان تتيسر فيه المواصلات وبجواره احياء شعبية واعفاء الاطفال الذين لم يبلغوا سبع سنوات من رسوم الاشتراك .. كل هذه التسهيلات شجعت الاطفال من بيئات مختلفة على الالتحاق بالمركز .. فمهمتنا لا تهدف الى الحرص على الاطفال من الاخطار اثناء اللعب فقط .. ولكننا نحاول ملاحظة سلوكهم وتهذيبهم ..

الكازينو برج المراقبة

ويقع الكازينو فى مكان مرتفع تستطيع منه الام ان تراقب ابناءها وهم يمارسون مختلف الالعاب .. فهو يطل على حمام السباحة ، وعلى حديقة الاطفال ، وعلى ملعب الكرة والجمباز وغيرها من الالعاب ..

***

هذا هو المكان الذى اخترته لكل اسرة لا تسافر الى المصيف لتقضى فيه الصيف ، فى هواء نقى حيث تتوافر المياه والخضرة والوجه الحسن ، ومع ذكريات النعيم الذى كان يعيش فيه الملك السابق .. وفى الوقت نفسه لن تتكلف الاسرة كثيرا .. وسيجد كل فرد فيها الجو الذى يناسبه بين رفاقه ، ومن يقاربونه فى السن ، حيث لا يوجد هذا الجو اذا سافرت الاسرة بمفردها الى المصيف .. فقد يكون بين افرادها الفتاة الوحيدة او الفتى الذى لا يجد من يشاركه فى لهوه ولعبه ..

حكمت عبد الحكيم

طباخ الملك السابق الذى يعمل بالنادى يسأل المطوفين عن غذاء اليوم
والى اليسار شاب وطفلة على المرجيحة الموجودة فى حديقة الاطفال

قالوا عن المرأة

● الحب معركة كبرى .. تنتهى بهزيمة الخصمين !.

● الحب يعمى الرجل .. والزواج هو الذى يرد اليه بصره !.

● ليس ماتعرفه الفتاة هو الذى يضايق الآباء .. ولكن كيف عرفته .. !

● يحاول الرجل دائما ان يتزوج من الفتاة التى يحبها .. وتحاول الفتاة ان تحب الرجل الذى تتزوجه !.

● اعظم شىء توفير الوقت الحب من اول نظرة !.

● افضل طريقة لكى تحتفظ الفتاة بشبابها .. هى الا تقنعه لأى انسان !.

الجبنة والبطيخ .. احسن غذاء فى الصيف

الجبنة والبطيخ .. اكلة اجدادنا .. والتى تظهر مع كل صيف .. احسن وجبة يمكن تناولها فى فصل الصيف . اطباء التغذية وخبراؤها يقولون : انها افضل غذاء للاطفال والشبان والشيوخ .

يقول الدكتور اسماعيل عبده مدير المعهد القومى للتغذية : انها مرطبة ومغذية وخفيفة ومفيدة ورخيصة .

غير معقول

● قرأت عن وجود « بارفان » جديد للسيدات اسمه « ادم وحواء » .. البارفان انتشر كالاشاعة بين النصف الحلو فى اوروبا .. السبب كما عرفت .. ان الزجاجات التى عبىء فيها هذا النوع صنعت على هيئة اجسام ممثلات هوليوود لتستطيع كل معجبة ان تعطر الجو حولها من زجاجة تمثل ساقى صوفيا لورين او وسط جينا لولو او انف انجريد برجمان ..

انتى اضع يدى على قلبى خوفا من عدوى هذه التقليعة .. لان زجاجات بارفان « ادم وحواء » عندنا .. ستكون محتاجة الى ريجيم من نوع قاس !!.

● الجرسونات فى اليابان لايعرفون شيئا اسمه « البقشيش » والسائح الذى تمتد يده ليعطى جرسونا فى مطعم .. او شيالا فى محطة « الى فيه القسمه » .. ينظر اليه الآخر شذرا ويتركه ويمضى بعيدا عنه .. وربما ارتسمت على وجهه بعد قليل ابتسامة من استمع الى نكتة واعجبته ..

يخيل الى اننى اذا تركت جرسونا فى احد مطاعمنا بدون البقشيش .. فانه بدلا من ان ينحنى تأدبا كاليابانى .. سيفكر فى الانحناء ليضع لى على الارض قشرة موز لتعترض طريقى الى الخارج !.

● « رامسى مورجان » .. اسم دكتور الاشعة بجامعة « جون هوبكنز بيلتمور » بامريكا .. صرح هذا الاسبوع بان الولايات المتحدة ستمنع اللبن عن اطفالها اذا استأنفت روسيا تجاربها الذرية فى الجو .. قال فى تقريره ان مادة الايودين التى تستعمل فى التجارب سوف تلوث اللبن اذا واصلت نسبة الاشعاع الذرى ارتفاعها . وقريبا .. سوف يطرح علينا احد د؟؟ روسيا بنفس التصريح اذا استمرت امريكا فى تجاربها ايضا .. ويصبح لزاما علينا ان نعلق على صدر كل جاموسة .. « مغلق لحين صدور تصريحات اخرى !! » .

سناء البيسى

أمراض كل صيف

يقول الدكتور حسن سيف النصر أستاذ الامراض الجلدية بقصر العيني :

ـ في الصيف ترتفع حرارة الجو الى درجــة غير مقبولة فيستجيب الجلد لهذه الظاهرة بعرق ظاهر . والعرق في الاصل له وظائف عدة ، منها :

انه يساعد على افراز فضلات الجسم حتى تستريح الكلى من العمل والاجهاد التي تقوم به يوميا .

والعرق احدى الوسائل التي تساعد على انخفاض درجــة الحرارة . والجلد دائما محتــاج الى مادة تحفظه وتزيد من نعومته . ولذلك فالعرق احدى المواد التي تكسو الجلد من الخارج ، حتى تحميه من الجفاف ، فضلا عن حمايتــه من الميكروبات والتراب .

وفي الصيف يزداد العرق بشكل واضح ويصبح مشكلة .

١ ـ والمشكلة الاولى .. حمو النيل : يظهر على الجسم على هيئة حبوب حمراء صغيرة أو فقاقيع ماء ملتهبــة مصحوبة بهرش شديد . وحمو النيل يظهر عادة في المناطق الشديدة الحرارة المصحوبة برطوبة مرتفعة . ولهذا نرى الناس يلجأون الى الشواطىء والبحار أو الى الجبال المرتفعة هربا من قيظ الصيف والعرق المتزايد وحمو النيل .

ولعلاج حمو النيل :

- تغسل المنطقة المصابة بمحلول البوريك .
- توضع بودرة ملطفة ومسكنة ومطهرة .
- وأفضل هذه التراكيب :

بودرة بوريك
بودرة التلك — بكميات متساوية .
بودرة اكسيد الزنك

أو عمل كمادات من محلول الكلادريل ـ Cladrile lotion

٢ ـ **الميكروبات الفطرية :**

وتزداد الميكروبات الفطرية في فصل الصيف ، والعرق والرطوبة والاحتكاك هي اصل الداء لهذا الميكروب الشهير . ويظهر عادة بين اصابع القدم والفخذين وتحت الابط وهو عبارة عن التهابات مستديرة مصحوبة بهرش .

ولا داعي مطلقا لاهمال هذه الظاهرة ، فان عــدم علاجها يسبب عدوى للآخرين ، فضلا عن انها قد تنتشر في اجزاء مختلفة بالجسم .

والعلاج هو مس صبغة اليود مرتين يوميا أو وضع بودرة مطهرة . ويجب أن تكون ملابس الشخص خاصــة به ، ولا يستعملها أو يشاركها فيه شخص آخر . فالمايوه مثلا يجب الا يعطى لشخص آخر .. لانه قد يوزع العدوى بهذه الطريقة .

٣ ـ **دمامل الصيف** ـ وتظهر عادة على هيئة بثور ملتهبة بالوجه أو بالجسم ، وخصوصا في الاشخاص الذين يشكون من سمنة ظاهرة .

والعلاج هذه الحالة ـ لمس الدمامل بالميركروكروم وبلعة فيتامين ب على هيئة ثلاثة اقراص يوميا ، أو اخــذ الادوية المضادة للميكروبات اذا لزم الامر .

٤ ـ **حساسية الشمس :** وهذه الحساسية عبــارة عن التهاب بالجلد ، قد يصحبه هرش شــديد ، وقد تمتد الى حدوث فقاقيع كبيرة ، أو قد يصــاب الشخص بنوع من الارتيكاريا .

كذلك الصيف أو التعرض للشمس قد يفيــد في بعض الاحيان .. فهناك أمراض تستفيد من هذا الوضع ، واليك الدليل :

١ ـ **حب الشباب** .. الذي يتعذر علاجه بالطرق الطبية ، تجده قد تحسن لمجرد التعرض للشمس والهواء وحمامات البحر .

٢ ـ **الاكزيما** .. وهذه ايضا قد تتحسن بشــكل ظاهر بمجرد السفر وتغيير الجو ، وراحة البال من القلق النفساني

٣ ـ **الصدفية** .. هذه المرض الذي ليس له علاج معروف والذي قد يزمن ، تجده قد تحسن بمجرد التعرض للشمس واخذ حمامات في البحر .

وأنا شخصيا أوصي دائما مرضى الصدفية بأن يســافروا في الصيف ويتعرضوا للشمس ، بدلا من اخذ الادوية أو المراهم المرهقة التي تصيب نفسية المريض بأذى كبير . ومن المؤكد أن الصدفية ستتحسن تماما .

٤ ـ **ارتيكاريا الاطفال** ـ وقد يستفيد الاطفال من مجرد الذهاب الى المصايف والتعرض للشمس ، وتختفي الحساسية الموجودة عندهم التي نسميها عادة بارتيكاريا الاطفال .

ولي ملاحظة قصيرة ، وهي ان الانسات أو السيدات اللاتي يذهبن الى البلاج لابد أن يمتنعن عن عمل الماكياج أو وضع العطور على الجسم ، لان هذه الاشــياء قطعا ستزيد من حساسية الجلد ، وقد تصيبه بالتهاب ربما يستمر مدة طويلة فلا داعي مطلقا لوضع هذه الاشياء وانت ذاهبة للبلاج .

وتقول الدكتوره زهية عابدين ، الاخصائية ومدرســة الاطفال بقصر العيني :

من أهم الامراض التي تنتشر بين الاطفال في الصيف ، النزلات المعوية أو الاسهال ، وتكون اكثر انتشــارا بين الاطفال الصغار الاقل من سن سنتين ، وخطورتها على الطفل انها تؤدي في كثير من الاحيان اذا أهملت الى الوفاة .

وبين الاطفال الكبار تنتشر أدوار الاسهال والتيفية .. وسبب انتشارها في الصيف هو انتقال الميكروب الى طعام الطفل ، واهم طعام بالنسبة اليــه هو اللبن .. فهو خير مناسب لتكاثر ميكروب النزلات المعوية ، فيصاب به الطفل اذا لم يغل جيدا .

كذلك تنتشر في الصيف الحمى التيفوسية بين الاطفال ولها خطورتها أيضا عليهم .. الا أن بعد اكتشاف علاجــه بالاوروميايسين أصبح شفاؤه أسهل .

والوقاية من الامراض :

١ ـ أهم شيء هو غلي اللبن جيــدا ، أي بعد فوران اللبن تهدأ النار عليه ويترك لمدة عشر دقائق كي تكون كفيلة بموت جميع الميكروبات .

٢ ـ يراعى دائما غسل اليدين جيدا ، قبل تناول الطعام أو بعد الخروج من الحمام .

٣ ـ غسل الخضراوات جيدا قبل أكلها .

٤ ـ ابادة الذباب .

سامية عثمان

الزلزال

بقلم **مصطفى محمود**

مسرحية فى ثلاثة فصول

الفصل الثانى

يزاح الستار عن المنظر السابق وقد تحول الى انقاض وخرائب .. السقف سقط ولكنه نجا من الانهيار بارتكازه على دعامات الاسمنت المسلح .. الحائط مشروخ ومائل على جنبه ولكنه لم يسقط تماما .. زجاج النافذة والشيش والقشاف غير موجودة والنافذة متسخة وتبدو على هيئة فراغ بين أخشاب منهارة ومن فراغ يطل على سماء حمراء متوهجة فى الخلف .. الأثاث ملقى على الأرض ومحطم .. المرآة مكسورة .. الريح تدوى فى الخارج كأنها قطيع من الذئاب الجائعة .. عرق من الخشب قطع المنظر ..

هناك شمعدان موقد .. ترتعش شموعه .. ولكن ضوءا باهتا ينبعث من المسرح .. نفس الشخصيات فى الفصل السابق كما تركناها .. ولكنهم الآن بين ملقى على الأرض وبين مغمى عليه وبين جالس يحملق فى الفزع وقد فتح فمه فى ذهول .. وبين متمسك فى ركن يرتجف من الهلع .. الأطفال مكومون فى ركن وكل واحد منهم ممسك بالآخر .. ملابسهم جميعا رثة وقذرة ومغبرة .. مراد ينظر حوله فى شرود .. لحيته مغبرة .. وعيناه زائغتان .. يلتفت الى الدكتور أحمد الذى يجلس بجواره كأنه لا يعرفه ثم يبحلق فى عينيه انه يتذكره ..

ـ احنا فين .. احنا فين .. ايه اللى جرى .. احنا فين ..

(يصرخ فجأة فى ارتياع) احنا فين.

يفيق باقى الاشخاص .. تصدر عن كل منهم حركة تدل على انه سمع الصرخة .. وانه لا يفهم ..

أحمد ينظر حوله ويبدو عليه انه يستجمع أفكاره ثم يقول فجأة ..

ـ احنا فى الآخرة ..

مراد ـ الآخرة ايه ؟؟ .. انت اتجننت ..

ـ مش القيامة قامت ..

ـ قيامة ايه ..

ـ تمام بالضبط زى ما المنجمين الهنود قالوا .. الساعة عشرة مساء .. الدنيا اطربقت باللى عليها ..

مراد يخبط جبهته وقد تذكر كل شئ ..

ـ لكن احنا لسه عايشين .. وده بيتنا (**يقوم وهو يتعثر ويتحسس الأثاث المحطم**) وده الدولاب بتاع الحاجة .. ودى ساعة الحيط .. وده البوريه .. وده الشمعدان .. مين نور الشمعدان..

ـ أنا اللى نورته لما الكهربا انقطعت..

ـ والحاجة .. وانتى (**ينظر الى جيجى**) .. وانتى (**ينظر الى لبيبة**) واحنا كلنا .. نظر .. نظر (**يتحسس كل واحد**) .. مش معقول .. مش معقول تكون القيامة قامت .. لو كانت القيامة قامت كنا متنا كلنا ..

أحمد ـ ما احنا متنا كلنا .. ومتنا .. واحنا دلوقت أرواحنا اللى بتتكلم

مراد ـ مش ممكن .. احنا عايشين .. لسه على الدنيا ..

أحمد ـ تعرف منين ؟ ..

مراد ـ ايه اللى أعرف منين .. انت حاتجننى .. أنا عايش (**يلسوم ويلقف نفسه ويخبط جسمه بيديه**) أنا عايش .. ده حسمى أهوه .. وده بيتنا .. ودى الدنيا ..

أحمد يضحك فجأة ضحكة هستيرية.

ـ هى دى الدنيا ؟ !! بص كده من الشباك .. شوف اللى انت بتقول عليها الدنيا ..

يذهب مراد الى الشباك وينظر فى مرآته الى السماء الحمراء المتوهجة ويضع يديه على عينيه فى فزع .. ويعود مرتاعا ..

ـ أعوذ بالله .. السما لونها كده ليه ..

ـ ليه حتى بنى آدم ؟؟ !! .. فيه جنس شارع .. !! او بيت .. أو غيط .. أو مكان لعرفه ..

ـ أعوذ بالله .. السما كلها ضباب أحمر .. مش قادر أشوف حاجة من الضباب .. مش قادر أشوف أكتر قدامى .. والجو حر .. لطيع الدنيا كلها بتتحرق ..

أحمد ـ دى مش الدنيا .. دى الآخرة .. احنا فى النار ..

تدة صرخات من النساء والأطفال فى وقت واحد ..

أحمد ـ (**مصرا على رأيه**) احنا فى النار ..

مراد ـ انت مجنون .. نار ايه .. احنا فى الدنيا .. ايه اللى حايجيب بيتنا فى النار .. ايه اللى حايجيب بيتنا فى الآخرة هو كمان (**يلتقط برواز اسقطنا من الارض**) ودى صورة أبويا أهه .. الصورة اللى كانت متعلقة على الحيطة .. ايه رأيك فى الحكاية دى بقى ..

يلتقط أحمد الصورة ويفكر ويهرش راسه .. ويبدو عليه الشك ..

أحمد ـ طيب لما احنا لسه فى الدنيا يبقى ايه اللى حصل ده كله .. ايه اللى جرى ..

مراد ـ القيامة قامت ..

أحمد ـ والقيامه لما تقوم حايبقى على حد ؟؟ !! ..

مراد ـ ارادة ربنا انه يبقى علينا ..

أحمد ـ ليه بقى ..

مراد ـ عشان احنا ناس طيبين ..

أحمد ـ (**يضحك ضحكات هستيرية مرة أخرى**) ها .. ها .. ناس طيبين قوى .. ها .. ها .. ناس طيبين جدا .. أوليا .. هه (**يسحب أحمد مراد من كمه**) اقدم لكم الشيخ مراد السورجى .. حرامى .. ومرابى .. ونصاب .. وكداب .. وافكار هالك حرمات .. زيارة مقامه صباح كل يوم .. ومواعيد السواريه الساعة التاسعة والنصف .. ممنوع الدخول لاقل من ١٦ سنة .. بركاتك يا شيخ مراد (**يمصمص بفمه وهو يحرك يديه حول راس مراد**) .. يبقى القيامه تقوم وتبقى عليك .. دى القيامه بس عشان تاخد امثالك ..

مراد ـ والله الواقع هو كده .. انا عايش أهوه ملء السمع والبصر (**يلتقم**) انا الوحيد اللى واقف على حيلى فى الدنيا اللى اطربقت كلها ..

شفيق يتكلم لاول مرة ..

ـ ماتستعجلش .. لسه ماجاش دورك .. المنجمين الهنود قالوا ان القيامة حاتاخد ٤٨ ساعة عشان تخلص على كل الحياة اللى فى الارض .. لسه دورك جاى .. ودورنا احنا كمان .. كل شئ حاينتهى .. كل شئ حاينتهى زى النار البيرة ..

مراد ـ المهم دلوقت مش ان احنا عايشين ولا ميتين .. المهم ان احنا بنفكر كمان ساعة حانموت .. كمان ٤٨ ساعة حانموت .. المهم نشوف لنا طريقة .. المهم ان احنا عايشين .. احنا الوحيدين اللى عايشين فى الدنيا .. تصوروا .. احنا الوحيدين اللى فاضلين على قيد الحياة على الأرض .. تصوروا المعجزة .. دى المعجزة .. احنا لازم نحتفل .. (**يصرخ فجأة بصوت هستيرى**) احنا لازم نحتفل بالمناسبة السعيدة دى .. تصوروا ؟؟ احنا اللى استلمنا ميراث الكون كله .. كل الارض بخيراتها بعماراتها بمساربها بطياراتها بخزاينها بثرواتها أصبحت ملكنا وحدنا .. ميراثنا .. تصوروا .. ميراثنا ..

احمد ـ (**يضحك**) بصوت وانت بتفكر فى الفدادين اللى تحت ايدك عليها .. فى العمارة اللى تورثها .. فى الخزينة اللى تملكها .. شوه عجيب .. انت ظاهره .. انت مرض مالكش علاج ابدا .. تصوروا القيامة بتقوم .. والدنيا بتطربق .. وهو زى ماهو .. مابيطرش بتفكيره .. ولا علش النداء .. نعمل له ايه ده .. نحطه فى حجر صحى .. فى عزل نتحفظ عليه .. نعمل له جراحه .. نداويه ازاى ده ..

مراد ـ انت عيبك يا احمد انك راجل نظرى .. حتى فى لحظة الخطر والموت نظرى .. قاعد تتناقش .. والدنيا بتطربق .. بص حواليك .. ابحث عن مخرج بدل كتر الكلام ..

أحمد ـ اطلع استلم نصيبى من التركة .. مش كده (**يبتسم**) اكره .. ايه رايكو نوزع التركة من دلوقت .

شفيق ـ أنا حاخد امريكا ..

مراد ـ وانا حاخد آسيا .. كفاية على الحديد والدهب والنحاس والمعادن الثمينة اللى فيها ..

الحاجة زنوبة ترفع عينيها من اغمائها الطويل وتتقلب على جنبيها ثم تقوم وتقعد .. وتنظر حولها .. وتضع يدها على الحيطا .. وتتذكر ..

ـ طقم اسنانى .. فين طقم اسنانى ياولاد .. طقم اسنانى راح فين .. طقم اسنانى ..

مراد ـ طقم اسنان ايه يا حاجه .. اطلبى حاجة تستاهل .. اطلبى حاجة .. اطلبى محيط احنا دلوقت بنوزع التركه الأرضية .. الدنيا فيت بالحاجة مفيش فيها حد غيرنا على الارض ..

الحاجة ـ (**تتلفت حولها فى ذهول**) احنا فين .. البيت ماله مطربق على بعضه كده .. الشراعة مالها واقعة والدولاب واقع .. والسقف نازل عل الارض كده .. هو احنا فين ..

مراد ـ القيامه اصلها قامت يا حاجه

الحاجة زنوبة ـ (**تصرخ وترفع يديها للوق**) يادهوتى .. ياهوى (**وتغمى عليها من جديد**) ..

مراد ـ اودوا استراليا على قدها ..

السكرتير ـ (**يتكلم لاول مرة**) لا استراليا أنا عاوزها أنا .. عليها لى .. دى ارض بكر اقدر اعمل فيها الاعاجيب ..

لاشين ـ وانا عاوز اوروبا .. والتبن علو لى اوروبا ..

جيجى ـ لا يمكن .. اوروبا بتاعتى .. وعقرى باريس .. لا يمكن التنازل عن اوروبا ابدا ..

لاشين ـ يبقى آخد افريقيا وعوضى على الله ..

أحمد ـ (**ساخرا**) ومستنين ايه .. كل واحد يشد حيله ويطلع يستلم حصته ويوضع يده عليها ..

جيجى ـ برافو .. فكرة رائعة .. انا حاطلع آخد حصتى ..

تقوم .. يبدو فى حركاتها شيء من الخبل .. تزيح الباب فيحدث صريرا مرعبا وتخرج .. تخرج وتتبعها فتحى .. تتطلع الى ابعد وهى تصرخ من الفزع وترتمى على الارض مغمى عليها ..

لبيبة ـ .. ايه .. ايه .. ايه .. ؟ .. شوفتى ايه .. (**تكلمى**) ..

(**لا تتكلم**) ..

احمد تكلم مراد وهو يشاور له على طريق الباب ..

ـ اتفضل يا مراد بك عشان تاخد حصتك .. اتفضل خد آسيا .. اوضع يدك على مناجم الحديد والنحاس والدهب والمعادن الثمينة اللى فيها ..

ـ اتفضل .. مستنى ايه ..

مراد يتكمش فى مكانه ويحملق فى الباب المفتوح فى رعب ..

أحمد ـ اتفضل .. عاوز تغزو آسيا كلها وتفتح كنوزها المجهولة وانت جبان مش قادر تتقدم خطوة لغاية الباب ..

مراد يستجمع شجاعته ويتقدم خطوه ثم خطوة أخرى .. ثم يضع قدمه خارج الباب .. وينظر .. ثم يرتد وقد اصبح وجهه رعبا ..

شفيق ـ فيه ايه .. مالك يا مراد .. شفت ايه ..

مراد ـ سكينه الخدامه .. ميته ع الباب ..

احمد ـ ومالك مش على جثتها .. مش أول مره تدوس على جثث الناس عشان توصل لاغراضك ..

مراد (**يهمس لنفسه وهو ينظر الى الباب المفتوح**) ١٠٠ مليون فدان .

أحمد ـ ايه دول ..

مراد ـ مساحة آسيا .. ثروة تجنن

أحمد ـ أيوه .. بس يا خسارة .. مين حايزرع لك ال مية مليون فدان دول .. مفيش ولا فلاح ولا عامل ولا أجير زراعى مفيش حد فى آسيا كلها .. فرغ ..

مراد يمسح بيده على جبينه ويبرق عيناه وقد فهم كل شئ ..

ـ صحيح .. مفيش حد .. مفيش فلاحين ..

أحمد ـ مفيش الا اسيادك وميت مليون فدان .. تصور الثراء الفاحش ..

مراد ـ وايه الفايدة ..

أحمد ـ فايدة ايه ..

مراد ـ مفيش فلاحين .. مفيش حد غيرى .. مفيش حد يزرع .. مفيش حد يقلع .. مفيش حد يسقى .. مفيش حد يبلو .. مفيش حد اديه أوامرى .. مفيش حد الباهى قدامه .. مفيش حد انافسه والغلب عليه .. مفيش حد بيطمنى مفيش حد يحسدنى .. مفيش حد يحبنى .. مفيش حد يكرهنى .. مفيش .. مفيش فيه حتى العرق .. (**يصرخ وقد امسك رأسه بيديه**) العالم اصبح خراب .. فلوسى كلها اصبحت ماهاش قيمة (**يتهاوى ويركع على قدميه وينكس رأسه فى الارض**)

احمد ـ عرفت دلوقت قيمة الفلاحين اللى كنت بتظلمهم .. عرفت قيمة العمال اللى كنت بتظلمهم .. كانوا الحياة بالنسبة لك .. كانوا النشوة والفرح .. والنجاح .. والانتصار .. كانوا مجدك ..

جيجى ـ لكن أنا عاوزة اروح باريس .. عاوزة اروح باريس دلوقت ..

أحمد ـ (**ساخرا**) مش حتلاقى ولا راجل يغازلك .. مش حتلاقى شيء يمشى وراكى .. مش حتلاقى حد يعاكسك .. حتبقى لوحدك زى عروسة الماتا فى غيط مفيش فيه حتى الغربان ..

جيجى ـ يا بابى على عقلك الوحش .. قال الله ولا قالك يا شيخ ..

لبيبة ـ (**فجأة**) روحى جهنم روحى النار .. روحى الجحيم .. انت دارك وقرارك الجحيم ..

جيجى ـ يا حسونه .. ياحسونه .. أنا عارفه انك طول عمرك نفسك ليها زى ومش طايلة ..

لبيبة ـ (**فى غيظ وغل**) أنا .. انا ياقابره .. يافاجرة ..

جيجى ـ أيوه انت ..

شفيق ـ ماتزعليش يا لبيبه حاناخدها معانا فى الرواية الجديدة تمثلى دور شريرة ..

لبيبة ـ حاتمثلوها فى جهنم .. فى النار التانية ..

الحاجه هنومه تصحو من اغمائها .. وتنظر حولها متفحصه الوجوه والمكان ..

ـ أنا فين .. ايه اللى جارى هنا .. ولين زنوبه اختى .. ايه اللى نومها قبل ماتصلى العشا .. زنوبه .. زنوبه .. اصحى يا زنوبه .. ولاد .. النور واطى كده ليه ياولاد وموليين الشمعدان ليه .. هى الكهربا راحت .. هى الشركة دايما كده تقطعها بايدها (**تنظر حواليها بتمعن اكثر**) ياختى .. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. ايه ده .. الدولاب ايه اللى وقعه .. والشباك مخلوع كده ليه .. والدنيا مالها حالها مقلوب كده .. بسم الله الرحمن الرحيم .. هو جرى ايه ..

احمد ـ اصل ياخالتى القيامة قامت

هنومة ـ (**تصفق فى عبها**) بسم الله الرحمن الرحيم .. يارب احفظنا .. قيامة ايه ياتوبا .. السماح والرضا يا اسيادى .. السماح والرضا يااسيادى .. العفو يا روح .. العفو يا روح .. أنا فى حلم ولا فى علم .. هو حايلبسونى تانى ..

احمد ـ هو مين اللى حايلبسوكى تانى يا خالتى ..

هنومة ـ أخوانا اللى م الارض ياابنى .. ربنا يحفظك ويصونك منهم ..

أحمد ـ مفيش حد م الارض لابسك .. انت فى عقلك وفى وعيك .. واللى انت شايفاه ده يوم القيامه ..

هنومة ـ يوه .. اللهم اخزيك ياشيطان .. هو انا كل ما اروق حاتعكر تانى .. كله من الولية الكودية اللى بت عندها ديك الليلة .. اصل ريحها بيجيبهم .. أما انا اروح اجيب البخور البخر واحرق حبة عشان اطرد بيها الارواح الوحشة دى ..

تقوم وتمشى كأنها تمشى فى نومها .. وتتجه الى باب مغلق فى أقصى الصالة

احمد ـ انتى رايحة فين ياخالتى ..

هنومة تختفى فى الظلام وتدوب الطبخ ..

احمد ـ ياخالتى تعالى مفيش عندك بخور .. ولا فيه مطبخ ..

هنومه تختفى فى الظلام وتدوب خطواتها ..

احمد ـ الوليه راحت فين ..

اصوات ولوع أشياء فى المطبخ ..

(**كلمات هنومه تاتى من الداخل**)

.. يختى هو زر النور فين .. هو مفيش نور والا ايه ..

احمد يرفع صوته ليصل الى اذنيها

ـ يا خالتى مفيش نور فى البيت كله ..

تعود هنومة وفى يدها شمعدان آخر وعلبة كبريت .. تشعل الشمعدان .. وتنظر فى الصالة التى بدأت تتضح لها أكثر .. تمسك الشمعدان وتقربه من الوجوه واحدا واحدا .. وهى تمصمص شفتيها ..

ـ مال وشوشكو زى وشوش الميتين كده .. مالكو صفر وترتعشوا .. هو فيه ايه .. جرى ايه .. يختى بسم الله الرحمن الرحيم .. جتتى بتنفض .. اما أروح اجيب البخور قبل ما انسى ..

تعود فى اتجاه الباب حاملة الشمعدان فى يدها ..

احمد ـ يا خالتى تعالى رايحة فين ..

هنومة ـ اسكت بلاوله بلاش دوشه .. خالتى .. خالتى .. هو انت فى الحلم .. عرفنا اسمه خالتى ..

تدخل من الباب وتختفى فى الظلام ..

تدوى الريح وتولول بصوت حزين مفجع

احمد ـ (**فى يأس**) دى الولية برضه مش داريه بحاجة .. دى فى عالم تانى خالص ..

تدور الريح تدوى كأنها ملايين الذئاب الجريحة ..

الاطفال يمسكون ببعضهم بعض ويرتجفون ..

ممدوح ـ أنا خايف يا بابا ..

الهام ـ أنا حاموت ..

عادل ـ الحقنى يابابا تعال خدنى ..

ملخص ما نشر

الجدة العجوز زنوبة واختها العجوز هنومة لا حديث لهما الا عن الخرجة الابهة والجنازة التي يمشي امامها العسكر صفين والمدفن الذي تعدانه من الآن ليكون مقرهما الاخير بالحوش والمندرة .. والتركيبة الرخام والعجول التي تذبح على طول الطريق من القاهرة الى بسيون وتوزع لحومها رحمة ونور على روحيهما والجدة العجوز زنوبة تضع تحويشة العمر تحت البلاطة لتحقق هذا الحلم الغالي عندنوتها

اما ابنها مراد ، ٥٠ سنة بالذي يملك مائة فدان وماكينة طحين على الجسر وماكينة ري يستنزف بها دم الفلاحين فهو يفكر بعقلية اخرى .. ان كل همه ان يجمع المال بأي طريق .

وابنها الثاني الدكتور احمد يحلم بمستوصف شعبي يفتحه للفقراء .. ويفكر بعقلية انسانية .. ويبحث عن وسيلة لتحقيق العدل في الدنيا .. بينما بنتها العانس نفيسة تعيش بقلب حاقد ساخط على كل الرجال لانها لم تتزوج .

وجيجي .. حفيدة الحاجة .. لها عالم آخر تعيش فيه .. فهي لا تشعر بشيء مما يجري حولها .. وكل ما تحلم به هو ان تكون نجمة الاغراء الاولى على الشاشة وهي تعمل للوصول الى هذه الغاية من اقصر الطرق .. فتعطي نفسها ليتبناها منتج هو الاستاذ السبكي ـ ويكتشفها مخرج هو الاستاذ لاشين .. وتكتب عنها الصحف .. بانها .. الوجه الجديد .. جيجي فاتنة الزمالك

وكلهم مجتمعون في الفصل الاول يحتفلون بعيد ميلاد الحاجة زنوبة .. ويغنون .. ويضحكون .. ويتهامسون حول النبوءة التي قال بها المنجمون الهنود من ان القيامة سوف تقوم والارض سوف تفنى بمن عليها .. ولا احد يصدق .. بينما الاطفال ممدوح والهام وعادل ابناء جيجي يرتجفون من الخوف ..

وبينما الحفلة في قمتها ترعد السماء وتبرق .. وتهتز الارض .. وتتحطم الاثاث .. وتنهار الجدران .. وينطفىء النور

ابوهم نفسه يرتجف من الذعر ... انهم تفكر في مسائل أخرى مختلفة

أحمد ـ تعالوا عندي ياولاد .. تعالوا ماتخافوش (يذهب اليهم ويحوطهم بذراعيه ويدخلهم في صدره) تعالوا معايا .. انتو حواليي .. ماتخافوش .. مش حايجرى لكو حاجة طالما جنبي (ياخذهم الى جواره) اقعد يا ممدوح (يضع له كرسيا بجواره ولكن الكرسي لا يقف على الارض ويظل يترجرج كأن به رجلا قصيرة واخرى طويلة) الكرسي ده مش عاوز يستقر في مكانه ليه (يفحص الكرسي ويفحص الارض) ايه البلاطة العالية دي (يتحسسها) دي البلاطة بتطلع (يرفع البلاطة) يا خبر ايه ده (يرفع من تحت البلاطة رزما من الاوراق المالية) ايه دي .. الفلوس .. (يتقلب الاوراق) دي كلها أوراق بعشرة جنيه .. ميه .. ميتين .. تلتمية .. ربعمية .. خمسمية .. ألف .. ايه دول .. دول فوق خمسة آلاف جنيه (يضحك) الفلوس اللي خبيتها الحاجة الى تحت البلاطة .. خمسة آلاف جنيه ياحاجة .. حاتعمل بيهم ايه (يضحك) مدفن بحوش وتركيبة رخام منقوش بمية الدهب (ينظر اليها وهي مسترخية فاقدة الحيلة فاقدة النطق) وشادر .. وصوان وجنازة قدامها العسكر صفين .. شايفة ازاي انا فاكر كل طلباتك يا حاجة مش ناسي ولا طلب (يهز رزم الورق في يده) خمسة آلاف جنيه ياحاجة .. عاوزة تبني هرم رابع تنامي فيه ياحاجة ... حتشبسوت !!! (يضحك) وحاتعمل ايه بالتركيبة الرخام المنقوشة بمية الدهب عشان الناس يقولوا (بصوت تمثيلي) هنا ترقد الحاجة زنوبة شعراوي سليلة المجد والكرم . بذمتك حاتسمعي حاجة من الكلام ده (يناديها) ده انتي مش سامعاني من دلوقت .. (يناديها) ياحاجة ... (يهزها) ياحاجة ..

الاولاد يتحلقون حوله ويتفرجون عليه بفضول .. وطول الوقت كانوا يتبعون حكاية الفلوس التي وجدها تحت البلاطة بشوق متزايد .. وهم الآن يحاولون مساعدته .

ممدوح ـ نرش على وشها ميه .

الهام ـ نزغزغها في ودنها .

عادل ـ نشمها النشادر .

أحمد ـ نشمها الفلوس احسن (ينظر الى رزم الفلوس في يده) .. خمسة آلاف جنيه .. ورق بعشرات .. كل ورقة تنطح التانية .. (يفك الرزم ويفرد الاوراق ثم يبدأ في القاء الاوراق في الهواء .. ورقة .. ورقة .. يطلقها الى اعلى كالسقف وهو يعد بعشرة .. عشرين .. تلاتين .. أربعين .. خمسين .. ستين .. سبعين .. تمانين .. تسعين .. ميه .. ميه وعشرة .. ميه وعشرين .

الاولاد يتنافسون في التقاط الاوراق من الهوى .. ويجرون خلفها في كل مكان

جيجي ـ (تصرخ في وجهه) ايه ده انت اتجننت .. بترمي الفلوس في الارض ..

أحمد ـ دول مش فلوس .. دول كانوا فلوس .. لما كان فيه في الدنيا ناس بتبيع وتشتري .. انما دلوقت بقوا مايساووش حاجة .. حاتعملي بيهم ايه .. وعشان تشتري بيهم ايه .. وليه .. ما الدنيا كلها بتاعتك .. الزلزال حيقى منها اللي انتي عاوزاه .. يعود الى بعثرة الاوراق في الهواء .

ـ ميه وتلاتين .. ميه واربعين .. ميه وخمسين .. ميه وستين .. ميه وتمانين .. ميه وتسعين .. ميتين .. (ينظر الى جيجي) دول دلوقت بقوا زي ورق الجرايد .. ورق التواليت .. (يعود الى البعثرة) ميتين وعشرة .. ميتين وعشرين .. ميتين وتلاتين ....

جيجي ـ انت اتجننت .

أحمد ـ بالعكس .. انا عقلت .. عقلت بجد .. وشفت كل حاجة على حقيقتها ..

جيجي ـ ياخيبة عقلك .. تعرف تقول لي لو احتجت دلوقت لفستان حاشتريه ازاي ..

أحمد ـ (يضحك فجأة ويقهقه) ام .. فستان !!! ؟؟ ها .. ها .. فستان !! ؟؟ ده انتي لو احتجتي لفستان دلوقت حايلزمك حاجات كتير اوي .. حايلزمك الاول تختاري حته ارض وتحرتيها وتسقيها وترمي فيها بذور القطن وترويها وتراعيها لغاية مايكبر القطن وبعدين تحصديه وتحلجيه وبعدين تحلجيه وبعدين تغزليه قماش وبعدين تقصي القماش وتفصليه وتخيطيه .. وتوصلي لكل الحاجات دي لوحدك لان مفيش ناس .. يلزمك ستين شغل متواصل عشان يبقى لك فستان ..

جيجي ـ ومين اللي قال لك ان مفيش ناس .. وليه ما تفتكرش انت اللي تزرع لي وتقلع لي وتحلج لي وتنسج لي .. وانا قاعدة مرتاحة زي الملكة .

أحمد ـ لاني مش خارجي ومش حاشتغل عندك ..

جيجي ـ حاديك فلوس عشان تشتغل

أحمد ـ (يضحك) فلوس !!؟؟ واديه قيمة الفلوس اللي معاكي .. وانا اصرفها منين واعمل بيها ايه .. الفلوس اهه .. عاوزة فلوس .. خدي (يقذف لها بورقة ثم يعود الى بعثرة الاوراق والعد) احنا كنا وصلنا لكام .. ميتين واربعين .. ميتين وخمسين .. ميتين وستين .. ميتين وسبعين .. ميتين وتمانين .. ميتين وتسعين .. (يتوقف فجأة عن البعثرة ثم ينظر الى جيجي قائلا في صوت صارم جاد) الشيء الوحيد اللي له قيمة دلوقت هو الشغل .. العملة الوحيدة اللي تمشي هي ساعات الشغل .

جيجي ـ لكن انا ما اتعودتش اني اشتغل .. انا لايمكن اشتغل .

أحمد ـ على كيفك .. جوعي .. موتي ..

جيجي ـ (في حركة اغراء بالمستلقة كبيرة) .. انا نجمة اغراء .. ازاي ازرع واقلع .

أحمد ـ مستلقة اغراء !!؟؟ تشرفنا .. حاتشتغلي ايه .. بعد شهر يامستلقة الاغراء لو كان لنا عمر حاتكون هدومك حاتاكلها العته وحاتكوني بقميص عريانة ملط وحاتكون زهقنا من الـ .. الاغراء .. بتاع سيادتك .

جيجي ـ انت الطبيعي .. الطبيعي ايه الكلام اللي انت بتقوله ده .. سوفاج .. سوفاج (تبكي) باخسارة النور الهايل اللي كنت حاتوله .. مش معقول تكون كل الدنيا اتخربت .. مش معقول مفيش ستوديوهات ومفيش بلاتوهات ومفيش سينمات ومفيش ناس .. مش معقول .. احنا بنحلم .. احنا في كابوس .. قولي ان ده حلم .

أحمد ـ الحلم كان زمان .. زمان اللي كنا عايشين فيه هو اللي كان حلم .. انما دلوقت فتحنا عينينا .. وصحينا على دي الحقيقة .

جيجي ـ ياشوم الحقيقة بتاعتك .. استاذ لاشين اتكلم .. قول حاجة .. قول ان ده كلام فارغ .. قول كلاكيت (تصفق بيديها) عشان اعرف انها لقطة في رواية .. وانها مش حقيقة .. انا حاموت .. حاموت .. مش معقول

لاشين ـ بسيطة .. غالية والطلب رخيص (يصفق بيديه) كلاكيت ... استريحي .

جيجي ـ غيروا المنظر .. غيروا المنظر بقى انتهت اللقطة (تلتفت حولها) فين الفراشين ..

أحمد ـ مفيش فراشين .. انا اغير المنظر (يقوم من مكانه ويذهب الى الستارة السدلة في ركن ويفتحها فيبدو من ورائها الظلام والحائط المشقوق والثغرة الواسعة التي تطل على السماء الحمراء المتوهجة الرهيبة .. وتعوي الرياح معولة كانها الاف الذئاب الجائعة) بيعجبك المنظر ده والا نغيره كمان ... كلاكيت (يصفق بيديه ويذهب الى باب المخدع الذي اغلقته الحاجة هنومة خلفها ويحاول التحطيم تماما ويسقط وتسقط عليه الحاجة هنومة جثة هامدة متخشبة وفي يدها الشمعدان .

صرخ حاد .. ورعب .. ويتجمع الاشخاص حول الجسد المتخشب ويمد احمد يديه فيرفع الجثة وينظر في العينين الزجاجيتين ثم يحملها على ذراعيه ويدخل بها المخدع ويختفي لحظة ثم يعود وفي يده الشمعدان .. يحتال حتى يغلق الباب المكسور ويعيده الى مكانه ليحجب منظر الجثة بالداخل .. يصفق بيديه) كلاكيت .. نغير المنظر تاني (يبدأ في اشعال الشمعدان)

اقلب الصفحة

الزلزال

بقية

سيبى — انت مجنون .. انت مجرم (تبكى وتصرخ)

تصحو الحاجة زنوبة على الصراخ والعويل .. ترفع راسها وتلتفت فى الموجودين .

— ايه ياولاد فيه ايه .. مالكم بتصرخوا ل كده .. جرى ايه .. أنا كنت نايمة والاايه .. هى الساعة كام دلوقت .. هى العشا اذنت .. فين السجادة (تنظر تحت رجليها وتكتشف البلاطة المخلوعة .. تهجم عليها وهى تصرخ) مين اللى شال البلاطة دى .. فين الفلوس اللى تحتها .. فلوس .. فلوس (تلطم) فلوس .

أحمد — (يسارع بلم الورق ليضعها فى حجرها) .. أهم .. أهم يا حاجة ماتخافيش .. عديهم .. خمسماية وره بعشرة .. (يبدأ فى جمع الاوراق من الارض ولتكويمها فى حجر العجوز المذهولة التى تتخير بين لحظة واخرى فى نوبة من الصراخ :

فلوس .. فلوس .. فلوس ...

ثم ما تلبث أن تفقد وعيها من جديد والأولاد الرعويون متكومون حول الدكتور احمد ومتعلقون بثيابه)

لاشين — دلوقت أنا عاوز افهم ايه آخرة ده كله .. لازم نشوف لنا حل ..

يلتفت الموجودون لهذه الكلمة كأنها طوق نجاة .. وتسرى همهمة .. ويحتل كل واحد فى مكانه ويمسح دموعه ويستعد الجميع لمواجهة الموقف بواقعية اكثر .

مراد — (وقد بدأ يفيق من صدمته ويلتفت حوله) حانعمل ايه يعنى .

لاشين — احنا دلوقت مسجونين فى خرابه بقى لنا تسع ساعات وكمان شويه حانواجهها مشكلة أن احنا لازم ناكل ونشرب ونعيش .. ومين يعرف يمكن يكون مكتوب لنا عمر فى الدنيا .

مراد — حانعمل ايه يعنى .

لاشين — لازم ندور على حل .. لازم ندور على أكل .

مراد — الزاد موجود .

لاشين — (يتنحنح فى حرج وكأنه وقع فى عصيده) نشوف فى المطبخ الاول يمكن يكون فيه أكل .

مراد — المطبخ اهوه .. من هنا (يشاور له)

يابت لاشين فى مكانه لايجرؤ على الحركة .

السبكى — (فى نبرة ارستقراطية) ندور على الخدام .. ولد ياخدام لاأحد يرد .. يلتفت حوله فى تساؤل .

أحمد — مفيش حد هنا خدمين .. سكينة الخدامة الله يرحمها (ساخرا) ممكن تنادى عليها من الآخرة اذا كنت تقدر .

السبكى على وشك ان ينادى عليها من الآخرة ولكنه يرتبك ويسكت .

لاشين — (يتذكر شيئا) السواق كان جاى معايا فى العربية .. لكن .. تنادى ع السواق .. هو اللى يحل لنا المشكل .

أحمد — الحل .. تنادى ع السواق .

لاشين — (يبحث عن باب الخروج) هو السلم فين .

أحمد : مفيش سلم .

لاشين — مفيش سلم ازاى .

أحمد — السلم اتطرش احنا متعلقين

لاشين — (فى بلاهة) طيب ا٠٠١١ والاسانسير .

أحمد — الاسانسير ٠٠١١١٢ (يضحك ولا يجيب)

لاشين — طيب وبعدين اجيب عثمان منين .

السبكى — ازعق عليه م الشباك .

يذهب ناحية النافذة لم يرتد مسرعا

لاشين — ياساتر .. الحر فظيع فظيع .. لهوا كأنه نار .

السبكى — ازعق عليه من هنا .. ازعق عليه قوى .. يمكن يسمع ..

لاشين (فى سذاجة) يا عثمان ..

(يرفع صوته اكثر) يا عثمان ..

(يرفع صوته اكثر) يا عثمان ..

(يتردد صدى الصوت عدة مرات بين الخرائب لم يعود الصمت)

أحمد — عثمان مين .. انت بتنادى على مين

لاشين — السواق بتاعى

أحمد — سواق ايه يا راجل يامجنون

لاشين — سواق العربية

أحمد — هو فيه عربية علشان يبقى فيه سواق .. ده مفيش حاجة خالص .. يعنى م الشباك مش حاتشوف حاجة خالص .. مش حاتشوف ابدا .. اذا كانت ابعد من نص متر من جنبيك

السبكى — شئ فظيع

أحمد — كل الدنيا ملفوفة فى غبار احمر مغطى على كل شئ

لاشين — يا ساتر

السبكى — طيب والعمل ايه

شفيق — انا رأيى ان احنا نصلى كلنا ونبتهل لربنا انه ينجينا من البلوى دى

احمد — وافتكر ان ربنا حايلتفت لصلاتك الفرصة دى .. ياحتك صليت كام ركعة فى حياتك

شفيق — ولا ركعة

احمد — يعنى حاتبقى دى اول ركعة تركعها

شفيق — للأسف

السبكى — يبقى بينى وبينك حاتبقى متشوفة اوى .. الوقت راح ياشغشق ياخويا .. كان زمان

شفيق — وربنا غفور رحيم

السبكى — وشديد العقاب

نفيسة (فى حرقة) — جه يومكم يا فجار يا فساق .. وربنا حايجرينى فيكم

لاشين (عامسا) — الولية دى مفيش حد حايخلصنا من حقدها

احمد — عريس الغفلة اللى حاتجوزها .. تحب تناسب .. ؟

لاشين — يا نهار اسود .. لا ياعم .. قيام القيامة ارحم

احمد — حاتتنازل للدمن المقدم والمتأخر .. والشبكة .. والدبلة .. ايه رأيك .. فرصة اخيرة علشان تخش الدنيا .. أو كازيون

لاشين — يفتح الله .. أنا اخش الاخره احسن ..

احمد — اعتبرها فيلم .. اعتبرها رواية .. اعتبرها القطة .. وبعدين كلاكيت

(يصفق بيديه) لير النظر

السبكى — (فى غضب) ايه الكلام الفارغ ده .. ده وقت الضحك والهزار احنا فى ايه والا فى ايه .. انتم قاعدين تنكتوا والدنيا بتطربق

احمد — حانعمل ايه يا سبكى بك .. يعنى لوعيطنا حاتأخر ولا تقدم فى قيامة القيامة

السبكى — بس الموقف اللى احنا فيه يستلزم ..

احمد — يستلزم ايه ياسبكى بك .. تعرف انجلترا منحت نيشان الشجاعة فى الحرب اللى فاتت لمين .. لا أبدا .. مش للمارشال مونتجومرى .. منحته للكاريه الوحيد اللى استمر قائم يقول نكت ومنولوجات طوال شهور ضرب لندن بالقنابل

السبكى — يعنى نضحك ايه

احمد — يعنى الحل الوحيد اللى فاضل لنا ان احنا نقعد نقول نكت فى الساعات اللى باقية على نهاية العالم .. ده الشرف الوحيد اللى فاضل لنا .. ان احنا نضحك بالرغم من كل شئ

السبكى — انت بتهزر

احمد — ابدا .. أنا بتكلم جد .. ومنتهى الجد .. وانا شخصيا حابقى فاضل اضحك

يضحك .. تبدو ضحكته الهسترية جوفاء رهيبة .. ولكنهم ما يلبثون ان يضحكوا عليه .. وينتقل الضحك من وجه الى وجه .. لم يعود الصمت فجأة ثقيلا مريبا

السبكى — أنا عاوز افهم انت بتضحك على ايه دلوقت

احمد — بضحك على نفسى .. لانى عشت طول عمرى بقول انه مجنون

السبكى — أنا عاوز افهم انت بتضحك على ايه دلوقت

احمد — بضحك على نفسى .. لانى عشت طول عمرى الرع والزعل والغضب والود والجنى والاخر بموت وانا مش فاهم حاجة .. مش فاهم ليه كنت باتشنج كده وعلى ايه .. كله حايبقى يتسوا الارض كمان يوم والا اتنين .. كان ايه لازمة الزعل ده كله .. أما انا كنت مغفل صحيح (يضحك) ومش عاوزينى اضحك كمان .. ده شئ يضحك .. ده شئ يجنن من الضحك

(يضحك بشدة لم يسكت فجأة

ويتلفت في الوجوه حوله) حد منكوا يفهمني ايه الحكاية
لاشين ـ يغني فجأة ويلوح بيديه في حركات مسرحية
الحكاية ان حبك يا حبيبي .. نار
لهيب من غير شرار
في برج في قلب طار
يسكت فجأة ثم ينظر الى الوجوه المتطلعة
ـ دي حتة من اوبريت في الرواية الجديدة اللي أخرجها وتمثلها جيجي .
غني معايا ياجيجي (يعود الى الشاكوش المدفع لدقها في دوره)
الحكاية ان حبك ياحبيبي .. نار
لهيب من غير شرار
في برج في قلب طار
جيجي ـ قلبك ايه
ده اوده ملانة كراكيب
فيه زبالة من حريم من كل دار
فيه عبيد وجوار
كبار وصغار
أنا فين جوه قلبك
فين مكاني
لاشين يركع على ركبتيه ويرفع يديه متوسلا اليها (من الواضح انه اندمج في دوره تماما ونسى الناس حوله)
انتي في كل مكان في الهوا اللي بتنفسه
في الميه اللي بشربها .. في قلبي .. حواليه .. في منامي .. في احلامي .. في خيالي
جيجي ـ (مندمجة تماما في دورها ومنفعلة بكل كلمة) تشيل كل الحريم

بارجلك لو كنت بتحبني .. واتقل نفسك كمان .. انا غايرة من نفسك .. مش طايقة اشوفك بتحب نفسك اكتر ما بتحبني
لاشين ـ اقتل نفسي ؟؟ اقتل نفسي ازاي .. طيب واحبك بايه .. ده انا بحبك بنفسي .. بروحي ..
جيجي ـ لازم تموت في حبي
لاشين ـ ولما اموت حيفضل مني ايه
جيجي ـ حايفضل حبك
لاشين ـ حتى حاموت عشانك .. ارحميني خليني اعيش عشانك
جيجي ـ لأ .. مش عاوزه .. عاوزاك تموت عشاني .. تموت في حبي واعيش طول عمري ابكي عليك واحزن عليك .. عاوزه اعيش في الحزن عليك .. مش بتستاهل حاجة في الدنيا الا الدموع .. الدموع (تبكي بحرقة وقد نسيت نفسها تماما)
أحمد يصرخ فجأة
ـ أنا اكتشفت الحل .. انا لقيت الحل اللي فيه مخرجنا جميعا
مراد ـ ايه ده يا راجل يامجنون
أحمد ـ (يروح ويجي بعرض المسرح وطوله في انفعال) وجدتها .. وجدتها اوريكا .. اوريكا .. كما قال ارشميدس .. خلاص مش مهم انطرق الدنيا .. مش مهم تنطرق .. خليها تنطرق .. انا وجدت الحل .. وجدت الخلاص
لاشين ـ ايه .. تسافر للمريخ ..
أحمد ـ مريخ ايه يا راجل يا عبيط

لاشين ـ أمال تروح فين .. قول لي الحل
أحمد ـ (يشدور على نفسه) نروح هنا .. جوه .. نعيش جوه في نفوسنا .. في قلوبنا .. كل واحد يعيش في روايته الخاصة زي ما انت دخلت في روايتك واندمجت فيها ونسيت كل حاجة .. كل واحد يعيش في وهمه .. كل واحد يبنى له دنيا .. رواية يعيش فيها .. ويقفل مسرحها عليه .. والعصفور يتداكر .. يدخل اللي يحبهم بس والباقي بره.
مراد ـ طيب وحانودي البراكين دي فين .. حانودي الكوارث دي فين (يشعر بالسعادة تكسو وجهه حمراء متوهجة من النافذة)
أحمد ـ بره .. بره .. كله بره .. حاعيش طول عمري موهوم .. مهاش .. ما اشوفش غير اوهامي
صوت رعد .. يعقبه زلزال شديد يهز ديكور المسرح .. يترنح احمد في وقفته
مراد ـ وتودي الزلزال ده فين
أحمد ـ بره .. كله بره ..
مراد ـ لكن انت مش قادر .. انت مثال بتهز ... حاتقع
احمد يترنح
السكي ـ هو ده الحل يا احمد
أحمد ـ ده حل اللي ما عندوش حيل
(يغطي وجهه بيديه ويبكي بشدة)
ده حل اللي ما عندوش حيل .. انا تعبت .. انا مش عارف ايه آخرة ده كله .. انا مش عارف اروح فين .. حد منكم يقدر ياخد بايدي .. حد منكم يقدر يوريني السكة (يمد يده معلقة في الهواء .. لا يتقدم احد يمكن حد عارف السكه)
الزلزال ما زال يهز ديكور المسرح
أحمد ـ مفيش حد عارف الحقيقة .. يبقى اعيش في الوهم احسن .. حتى الوهم مش لاقيه .. مفيش حد يهديني عليه .. كل ما اخلق النفس وهم الاقي اللي يصحيني منه ويقول لي اصحى ـ اصحى .. انت موهوم .. وانت مالك يا اخي .. ما تسيبني في حالي .. لا ازاي اصحى .. اصحى .. انت موهوم .. طيب فين الحقيقة .. مفيش حقيقة .. انا تعبت .. عاوز انام .. عاوز احلم .. احلم حلم طويل ما اصحاش منه
ينهار ويضطجع على حائط مائل في ركن ويغلق عينيه.. تعالي يا جيجي .. تعالي انتي كمان وانسي كل حاجة .. والساكي كمان .. وانسى اللي بتغني
جيجي ـ (بدلال) يا حبيبي ياعمري
(تأخذ رأسه بين يديها وتمسح على شعره وجبينه)
الزلزال يزداد شدة
الاطفال يصرخون
ممدوح ـ الحقني يا بابا
الهام ـ انا حاموت .. السقف حايقع على دماغي
عادل ـ الدنيا بتلف بي .. انا خايف يا بابا
شفيق ـ ماتقدر تنسى دول يا احمد
أحمد ـ (**يفرك عينيه ويتطلع اليهم**) انا باكذب على نفسي .. انا عمري ماقدرت انسى حاجة ابدا .. عمري ماقدرت آخد اجازه ابدا .. عمري ماقدرت انسى عيني عمري ما قدرت انام
ممدوح ـ الحقني يا ابيه احمد
الهام ـ انا خايفة
عادل ـ الدنيا حتقع على راسي
أحمد ـ (يفتح ذراعيه) تعالو ياولاد في حضني
يهرع الاولاد اليه ..
أحمد ـ اسكنوا في .. كل واحد يمسك في التاني
الزلزال يزداد
اصوات مرتلة
ـ يارب
ـ لطفك يارب
ـ يارب رحمتك
ـ اشهد ان لا اله الا الله
ـ انا لله وانا اليه راجعون
ـ احمد يا شوريا نعمل ايه
أحمد ـ (بصوت واضح قوى مهيب) اسكوا في بعض .. اسكوا في بعض وبينما يمسك كل واحد بالآخر .. ينزل الستار

الفصل الثالث
الاسبوع القادم

كرامة زكريا احمد فى الإذاعة

عادت الممثلة القديمة عقيلة راتب الى الغناء . الممثلة التى بدأت حياتها المطربة الاولى لفرقة على الكسار .. وقفت اول امس امام ميكروفونات الاذاعة لتسجل بصوتها سبعة الحان فى اوبريت (ياسمينة) التى لحنها المرحوم زكريا احمد ، والتى قدمها نجيب الريحانى منـــذ ثلاثين عاما ، ستؤدى دور (سى نجيب) فى الاوبريت المذيع مامون ابوشوشة بعد ان تولى الموسيقى القديم فؤاد شهر زاد تدريبه على تادية الالحان التى سيغنيها بصوته..

حضرت كرامة ابنـــة زكريا احمـــد كل بروفات الاوبريت التى لحنها والدها لتتاكد بنفسها ان النغمات التى وضـعها زكريا احمد سيسمعها النـــاس على حقيقتها بلا تشويه او تعديل

قالت عقيلة راتب وهى ترتشف فنجان الينسون لتسليك زورها ، انها قبلت الاشتراك فى الاوبريت بلا تردد لانها تشعر بالقيمة الفنية لهذا العمل الفنى الخالد !

عقيلة تعود للغناء بعد ٣٠ عاما!

وفى ستوديوهات الاذاعة وامام فرقة الاذاعة الموسيقية المكونة من خمسين عازفا وقفت عقيلة راتب بمشاركتها الطيبة تتبادل مع المذيع مامون ابوشوشة تادية الحان « ياسمينة » .. ورأيت عقيلة وهى تتمايل وتهز راسها منتشية باللحن الذى تؤديه تتابع كلماته من المذكرة التى تحملها معها طوال هذا الاسبوع فى حقيبة يدها لتحفظ دورها .. أما المذيع مامون ابو شوشة فقد انطلق بصوته الأجش الذى يشبه الى حد كبير صوت نجيب الريحانى وهو يقول مداعبا من نفسه بعد انتهائه فى احدى الاوبريت بسرعة جدى :

— لا دين .. ولا ذمة .. ربنا يبليكو بالموت ..

تلميذة الكسار !

وعقيلة راتب مثلت ادوار البطولة فى اكثر من ثلاثين فيلما امام جميع نجوم مصر من الممثلين ، وكانت تشترك بالغناء فى كل الافلام التى مثلت فيها

فقد بدأت حياتها الفنية وهى فى الثالثة عشرة من عمرها عندما وقفت على مسرح مدرســة توفيق الشاوية للبنات لتمثل فى عيد السرور فرآها الممثل ذكى عكاشة — كانت هذه نقطة التحول فى حياتها فانضمت الى فرقة عكاشة .. لتعمل بالمنولوجات الاجتماعية الخفيفة ثم التحقت بفرقة على الكسار لتمثل الادوار الاولى أمام على الكسار الاول بعد ان اطلقوا عليها اسم « كهربة » للحرارة التى كانت تبثها فى المسرح بمجرد ظهورها امام الجمهور ، ووقع فى غرامها حامد مرسى نجم الفرقة الاول فى ذلك الوقت واشهر مطربى عصره

ثم اعتزلت عقيلة راتب المسرح لتمثل فى السينما وكان اول فيلم لها هو « محطة الانس » ، ومن اشهر افلامها « طلاق سعاد هانم » و « انا وابن عمى » واخيرا فيلم « الاطفى الشمس »

وتكلم المامون ابو شوشة وهو يتحدث عن الريحانى فقال :

— كنت التقى بنجيب الريحانى فى عام ١٩٤٥ فى الاوبرا عندما كان والدى يعمل مديرا لادارة الفنون الجميلة .. وفى احد الايام خرجت من الاوبرا بعد التقائى به وطلبت والدى فى التليفون على انى نجيب الريحانى ولم يكتشف والدى الحقيقة الا عندما قلت له الحقيقة . ومنذ هذه اللحظة وانا اقلد نجيب الريحانى .

ويقول المامون ابو شوشة :

— وفى الحقيقة شاهدت اشهر مسرحيات نجيب الريحانى .. قدمتها بصوتى . فمثلت « ٣٠ يوم فى السجن » و « الدلوعة » .

ثم يقول مامون :

— ان احدا غيرى لا يستطيع تقليد صوت الريحانى !

رأى الريحانى !

قالت للمامون ابو شوشة :

— وما رأى الريحانى فيك ؟

— كان رأيه ان اعتزل الدراســة واحترف التمثيل .. وكان ينصحنى دائما بترك كلية العلوم ، وان « كان ولا بد .. فسوف حاجة غيرها تلعنى ! »

— غير ايه ؟ ..

— غير العلوم !

وقالت لى كرامة زكريا احمد : ان والدها قد وضع هذه الالحان قبيل ولادتها ومع ذلك فقد حرص فى ايامه الاخيرة على تحفيظها لها ! .

وتقول كرامة ايضا :

— ان والدى سيشارك بعد وفاته فى الاحتفال باعياد الثورة يوم ٢٣ يوليو . سيذاع له اوبريت فيها اربعة الحان الفها كلها بديع خيرى ، وكان قد لحنها ولم تذع حتى الآن وتقول كلماتها :

يا ارض رجى وزلزلى
عرش الطغاة الظالمين
ويا لعنة الله انزلى
نيران على المتغطرسين
وانصرتنا يا شماية
بالعدالة والهداية
ثورة الشعب الابية

كان وكام لك ملوك
لك يا مصر جيوش ابية
فى الاستبداد بتعروك

اوبريت البائعات فى السوق !

وفى نفس الوقت الذى تسجل فيه الاذاعة اوبريت « يا سمينة » يسجل التليفزيون اوبريت اخرى من الحان زكريا احمد ومن تاليف بيرم التونسى واسمها « السوق » وكان بيرم قد الفها قبل الثورة ولكن وزارة الداخلية منعت اذاعتها فى ذلك الوقت .. وتصور الاوبريت حياة البائعات والبائعين وما يلاقونه من ظلم واستعباد الحكام لهم .. فقرروا ان يهدموا بيت الحاكم . وتنتهى الاوبريت بفرح ريفى .

وستقوم كرامة بدور البطولة فى الاوبريت التى لحنها والدها ولم تذع حتى الآن وهى تقول :

— خسرات بلفنا كلها
لاهلهـــا
من سمعتها لفحها لقطتها
مش نصها او ثلثها او ربعها
او سدسها او سبعها او عشرها
لا لا لا لا ... كلهـــا !

ايريس نظمى

● عقيلة راتب .. عادت للغناء لتقوم بدور البطولة فى اوبريت ياسمينة التى لحنها زكريا احمد امام المذيع مامون ابو شوشة بعد تدريبه على الغناء القديم..

كل الأحبة اتنين اتنين فى كوبا كابانا!

بقلم : احمد زين

اجمل مكان تستطيع ان تقضى فيه الصيف هو بلاج كوبا كوبانا فى ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل القديمة . اشجار النخيل الضخمة تملأ البلاج . ارض البلاج كلها بعض الرمال من الوان فى ذى الالوان الجميلة .. ثم المحيط المنبسط امامك الى مالا نهاية والذى تستطيع ان تتوغل بداخله مئات الامتار دون ان تصل المياه الى مستوى كتفيك .. كل هذا وسط رمال ناعمة ليس فيها صخرة واحدة .. وبلاج كوبا كوبانا هو البلاج الوحيد فى العالم الذى تستطيع ان تلعب على رماله مباراة فى كرة القدم .. واليوم الحكومة بتنظيم مسابقات فى الكرة على هذا البلاج وتتبارى الفرق المختلفة على البطولة فى كل عام . ويشترط فى بطولة البلاج لكرة القدم ان يتم اللعب بالقدم عارية .. بدون حذاء الكرة المعروف او الشراب .. ومن غير ان يلمس القدم اى شىء .. ويحسب (الكورنر) بربع جـــول . وتشترك فى بطولة الكرة على البلاج فرق من البنات . فالمرأة فى البرازيل تلعب كرة القدم وتسميها (كرة الصالون) .. وهى لا تلعبها فى خشونة الرجل .. وان كانت لا تقل عنه بالشراسة

وتستطيع وانت على بلاج كوبا كوبانا ان ترسل احد طيور البلاج الى اعلى من عمارة الابوبيابا .. والطير طبعا هو نموذج من الورق المتين جدا . وهو يعلو الى ارتفاعات شاهقة . والعجيب انك تجد عددا كبيرا من الرجال — ربما اكثر من عدد الاطفال — يتبارون على البلاج فى اطلاق طيور الورق فى الهواء وكل يحاول ان يعلو بطيره اكثر من زميله .. اما فى المساء فانك تستطيع ان تتمتع بهواء البلاج نقيا قويا .. وفى هذا البلاج يمنعون اقامة الكبائن .. حتى لا تحجب هواء البحر عن المصطافين .. ويعتبر بلاج كوبا كوبانا بلاج الغرام بحيث انك مشيت فى رصيفه الطويل وجدت كل الاحبة اتنين اتنين .. ويحتمل ان تضيع بنفسك وسط زحام الثنائيات التى تملأ رصيف البلاج حتى منتصف الليل !..

احمد زين

الصيف بريشة محمود

— لو تسمح ياسيادة المدير .. تمضى على الاوراق دى

ولهذا سمى الصيف صيفا .. لأن الناس تهرب فيه إلى المصيف ؟ جراند

(....)

"آخر ساعة" تقدم

إلى ابنك :

رحلة إلى السويد لمدة ٣ أسابيع بالمجان !

مسابقة جديدة تقدمها لك آخر ساعة بالاشتراك مع تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة والخطوط الجوية الاسكندنافية . انها تتيح لابنك الصغير اذا امكن... اذا لم تجاوزت الثانية عشرة من عمره فرصة القيام برحلة الى السويد وزيارة كل معالمها من جنوبها الى شمالها حتى منطقة الاسكيمو ! وحضور المهرجانات والاحتفالات التي ستقام هناك . سيسافر الطفل الفائز في المسابقة مع ماما سميحة ومصور خاص من التليفزيون العربي لتصوير فيلم كامل منذ لحظة سفره من القاهرة حتى عودته أيضا .

منظر رائع في جبال السويد التي سيزورها الطفل الفائز في المسابقة ليستمتع بجمالها

اقطع هذا الكوبون

والمسابقة التي يشترك فيها ابنك لها قصة بطلها طفل سويدي اسمه (نيلز حول جرش) وهو طفل لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره وكان مشهورا بشقاوته وكسله ..

وفي احدى الليالي طلب اليه والداه ان يقرأ فقرات معينة في الكتاب المقدس قبل ان يذهب الى سريره ..

وقبل ان يقرأ نيلز هذه الفقرات داعبه النعاس وراح في نوم عميق .. واثناء النوم شاهد الطفل الصغير حلما مثيرا .. لقد تراءى له انه يطير في الهواء على ظهر اوزة بيضاء تتحرك به فوق الجبال الشاهقة .. وبين الغابات والحيوانات المفترسة الى ان قطع المسافة من جنوب السويد الى شمالها حتى وصل الى منطقة الاسكيمو قرب الدائرة القطبية !

وفي الصباح استيقظ نيلز من نومه وبدأ يروى الحلم المثير الذي شاهده لزملائه واصدقائه الاطفال .. وسمع (سلما لاجرلوف) اشهر كاتب لقصص الاطفال في السويد بحلم نيلز هول جرش فالفت القصة والاحداث الغريبة التي عاشها الطفل الصغير في حلمه وهو على ظهر الاوزة لتحول الحلم الى قصة طويلة نشرها في كتاب واقبل الاطفال على قراءته ، وترجمت القصة الى كل اللغات العالمية وحققت رقما مذهلا في التوزيع على ان احدى شركات الانتاج السينمائي في السويد قررت تحويل حلم الطفل نيلز الى فيلم سينمائي بالالوان الطبيعية استغرق اعداده للتصوير اربعة اعوام كاملة ، وتم تصويره في عشرة شهور وتقرر عرضه في استوكهلم يوم ١٢ سبتمبر القادم في حفل خاص سيحضره ملك وملكة السويد ، بعد ان اطلقوا على الفيلم اسم (مغامرات نيلز هول) !

وبهذه المناسبة تم تنظيم مسابقة لاختيار ٢٥ طفلا يمثلون اطفال ٢٥ دولة للحضور الى السويد لمشاهدة الفيلم اولا ثم القيام بنفس الرحلة التي قام بها نيلز مع الاوزة واحد ..

ان نيلز قام برحلته في الحلم وعلى ظهر اوزة اما الطفل الفائز في المسابقة فسيقوم برحلته وهو مستيقظ وعلى ظهر طائرة شركة ساس النفاثة التي تساهم في المسابقة ..

وستبدأ الرحلة التي سيقوم بها الطفل الفائز في المسابقة يوم ٢١ اغسطس القادم وستنتهي يوم ١٢ سبتمبر وطوال فترة اقامة الطفل الفائز في السويد سيكون ضيفا على الصليب الاحمر السويدي .. وسترافقه في رحلته ماما سميحة ومصور خاص من تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة لتصوير فيلم سينمائي كامل منذ لحظة وداع الطفل الفائز لاسرته في مطار القاهرة الدولي حتى لحظة عودته الى القاهرة بعد انتهاء الرحلة

وهذه هي شروط المسابقة

● يشترك في المسابقة الاولاد وحدهم دون البنات ..

● وآخر موعد تصل فيه الاجابات

الطفل السويدي نيلز هول جرش الذي رأى الحلم المثير .. وكان سببا في اقامة هذه المسابقة التي تتيح لابنك الصغير رحلة الى السويد لمدة ثلاثة اسابيع بالمجان ..

الى ماما سميحة هو يوم ١٨ يوليو .. اي بعد نشر آخر كوبون للمسابقة في آخر ساعة بأسبوع كامل . وبعد انتهاء ماما سميحة من القاء اسئلة المسابقة يوميا في برنامج جنة الاطفال حتى يوم ١٥ يوليو ..

● وترسل الاجابات على ماما سميحة ومعها كوبون آخر ساعة .. تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة على ان يكتب في طرف الظرف (مسابقة رحلة السويد)

● يجب الا تقل سن المشترك في المسابقة عن عشرة اعوام ولا يزيد عمره على ١١ سنة باي حال من الاحوال في يوم ٢١ اغسطس القادم ..

● من حق اي طفل الاشتراك في المسابقة باكثر من كوبون واكثر من اجابة بشرط ان تكون كل اجابة مرفقة مع كوبون منفصل من كوبونات المسابقة التي تنشرها آخر ساعة في اربعة اعداد متتالية ..

● ستنشر آخر ساعة في اعدادها القادمة بعض التحقيقات الصحفية عن السويد التي تساعد ابنك في حل اجابة الاسئلة

طريقة اختيار الطفل الفائز

وبعد اقفال باب الاشتراك في المسابقة سيتم تشكيل لجنة تمثل فيها : وزارة التربية والتعليم ومجلة آخر ساعة وتليفزيون الجمهورية العربية المتحدة (جنة الاطفال) وسفارة السويد في القاهرة .

الخطوط الجوية الاسكندنافية بالقاهرة ستتولى اللجنة فرز الردود حسب الاجابات الصحيحة حيث يستدعي جميع اصحاب الردود الصحيحة لمقابلة اعضاء اللجنة لعقد اختبار شخصي لهم لاختيار الفائز بعد التحقق من قوة شخصية الطفل الذي سيمثل اطفالنا في مهرجان دولي سياحي سيشترك فيه اطفال ٢٥ دولة

سيتسلم الطفل الفائز هدية من برامج جنة الاطفال وهي التذكرة مجانية للسفر الى السويد والاقامة مجانا طوال الرحلة ..

مسابقة رحلة السويد

السؤال الاول :

أ ـ تشتهر السويد برياضة خاصة في الشتاء وتشترك معها النرويج اذكر هذه الرياضة ؟

ب ـ اذكر اهم الاماكن السياحية في كوبنهاجن والتي يتوافد عليها الملايين من الزوار في الفترة بين مايو وسبتمبر كل عام ؟

السؤال الثاني :

في شمال السويد مكان سياحي عالمي مشهور بظاهرة طبيعية غريبة تمتد لفترة معينة في السنة اذكر هذه الظاهرة وحدد الاشهر التي تستغرقها وكيفية وصول السائح الى هذا المكان السياحي العالمي ؟

السؤال الثالث :

اكتب ما تعرفه عن منطقة سكاندنيفيا اذكر مكانا مماثلا في بلدك يمكن ان يصبح في يوم من الايام مثل هذه المنطقة ؟ على الا يقل عدد الكلمات عن مائة كلمة ولا يزيد عن مائة وخمسين كلمة .

العنوان ______________

الاسم بالكامل ______________

____

تاريخ الميلاد كما هو مدون بشهادة الميلاد

____

ترفق الاجابة بهذا الكوبون وترسل الى برنامج (جنة الاطفال) بالتليفزيون العربي ..

مجتمع آخر ساعة

أول مهرجان خيري لإنقاذ آثار النوبة

أقام اتحاد خريجات الكليات الامريكية بالقاهرة أول حفل خيري يخصص دخله لانقاذ آثار النوبة .. كانت صاحبة الفكرة هي السيدة احسان عرفة رئيسة اتحاد الخريجات وحرم الوزير موسى عرفة .. وكان ضيف الشرف هو الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي ..

بدأ الحفل الساعة التاسعة مساء بالسوق الخيري الذي قامت بعمل كل شيء فيه بنات الكلية الامريكية للبنات

الدكتور ثروت عكاشة ... والمهندس موسى عرفة .. والى جوارهما السيدة احسان عرفة ..

رقصات فرعونية وأندونيسية في الجامعة الأمريكية

واحدة من طالبات الكلية الامريكية تؤدي رقصة فرعونية ..

رقصة هندية تؤديها احدى بنات السفارة الهندية في القاهرة ..

وطالبة اخرى ظهرت في الاستعراض بالملابس الفرعونية التقليدية ..

سفير ليبيا ينقل للمغرب

السيد خليل القلال سفير ليبيا واقف يرحب بضيوفه وعن يمينه السيد حافظ اسماعيل وكيل وزارة الخارجية وسفير انجلترا وعن يساره السفير الباكستاني وسفير باكستان وذلك في حفلة التوديع التي اقامها سيادته بدار السفارة مساء الاثنين ١١ يونيو بمناسبة سفره لتولي مهام منصبه الجديد سفيرا للمملكة الليبية المتحدة في الرباط ..

سمعت لك

● الفنان صلاح طاهر مدير الاوبرا الجديد يطير الى فينيسيا ليعرض لوحاته الخمسة والعشرين هناك فى معرض بينال وينتهز الفرصة لزور كل مراكز الفن فى أوروبا لاختيار الفرق الجديدة التى ستعرض على مسرح الاوبرا فى الموسم القادم .

● نادى سبورتنج مصر الجديدة يقيم مهرجانا للبولة المائى يشترك فيه فريق النادى وضيوفه من البالية المائى اليابانى ويستمر أسبوعا ابتداء من ٢ يولية ..

● ليلى النوروجى كريمة مدير النوروجى تستعد للسفر الى سويسرا بعد أن قامت بالتدريس طوال العام الماضى فى مدرسة الزمالك .. ليلى ستدرس فى سويسرا للحصول على الدكتوراة فى العلوم السياسية ..

● حرم عبد الخالق الطريس سفير المغرب فى القاهرة وكريمتاها كنزة ووفاء يسافرن الى باريس لقضاء بضعة ايام هناك ثم يغادرنها الى المغرب لكى تستعد لتجهيز كنزة للفرح ..

● منع مدير كافتيريا سميراميس زبائن البار من شرب المشروبات الروحية بعد الثانية صباحا بسبب الاشكالات التى تحدث فى هذه الساعات المتأخرة من الليل

● المطرب عبد الرحمن ابراهيم معاون دار الاوبرا الذى احيا حفل عيد ميلاد محمود نجل مدير الاوبرا السابق الدكتور محمود النحاس حائر بين الموسيقيين الذين عملوا معه فى احياء الحفل وبين الدكتور النحاس .. الموسيقيون يطالبون بأجرهم والدكتور نحاس يرفض الدفع ..

● الدكتور محمد ادريس جراح الاسنان بمستشفى حلوان طار الى استوكهلم للعلاج لمدة شهرين ..

● عنايات عزمى عميدة معهد الباليه تقوم بجولة فى روسيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا لمدة شهرين وذلك لدراسة نظم معاهد الباليه فى هذه الدول ..

● فريق البولنج بالقاهرة أقام حفل عشاء ساهرا بأرض البولنج بنادى الجزيرة الرياضى حضره الدكتور عزيز مشيقى والدكتور محمد أبو نصير وعدد كبير من اللاعبين واللاعبات وقد أقيمت مباراة استعراضية فى البولنج بين الاعضاء تحت الاضواء الكهربائية تظل رائحة شى الكباب والحمام ..

● « سيرة صلاح الدين » هو الكتاب الجديد الذى حققه الدكتور جمال الدين الشيال لمؤلفه بهاء الدين بن شداد ..

● وفاء زكى عارضة الازياء اخذت ركنا فى محل بيلا لازياء السيدات وخصصته لازياء الرجال مشتركة بذلك فى نصف المحل ..

● سفير استراليا بالقاهرة يسافر فى رحلة الى غرب أفريقيا يزور فيها المغرب وتونس وغانا وغينيا .. سيعمل السفير على توطيد علاقات بلاده بهذه الدول أثناء رحلته ..

● تم يوم السبت الماضى عقد قران الانسة ماجدة حبة على الدكتور سامى بشارة بكنيسة الأقباط الارثوذكس بمصر الجديدة

خريجة من الكلية الامريكية اشتركت فى السوق الخيرية واسمها حمدية حمدى ..

رمسيس وزوجته يستعرضان رقصات الشعب فى الاحتفال الفرعونى ..

تم اخيرا زفاف الانسة جيجى نل ابنة كريمة وكيل وزارة الاقتصاد اللبنانية صابانا الى فؤاد طاحون .. تم الزفاف بفندق هيلتون حيث قضى العروسان الايام الاول من شهر العسل ..

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الانسة اعتدال وعفت الى الزميل مصطفى حفنى المحرر الرياضى لآخر ساعة .

احتفل فى مساء الاحد ٣ يوليو بعقد قران الانسة عايدة محمد القصاوى على الاستاذ ابراهيم على عبد القادر برئاسة الجمهورية بمنزل والد العروس بالمنيل

شركة مياه الاسكندرية تسير مع الدفع الثورى

يبدو المهندس محمد السيد مرزوق المدير العام للشركة اعتمادا بتنفيذ المشروعات الجديدة حتى يمكن توفير المياه لجميع السكان

● انشئت الشركة عام ١٨٧٩

● انتقلت الادارة الى ايدى المصريين عام ١٩٥٤ وذلك بتعيين اول مدير مصرى للمرفق . واصبحت الشركة شركة مساهمة مصرية عام ١٩٥٨

● وبمجرد تمصير الادارة تم تسوية جميع الخلافات التى كانت قائمة بين الحكومة والشركة وفقا للاتفاق الصادر بالقانون ٣٣٢ لسنة ١٩٥٤ .

● وفى عهد الادارة المصرية اى خلال الثمانى السنوات الاخيرة صرف مبلغ ١٫٧٢١٫٨٢٣ جنيها ، أى مايفوق رأس مال الشركة ، على الاعمال الرأسمالية والتجديدات والاحتفاظ بآلات المرفق ومهماته فى حالة ممتازة من الصيانة والتشغيل .

وقد ازيلت جميع المحطات القديمة وانشئت محطات جديدة بدلها على أحدث طراز . كما انشئت عشر محطات ضغط جديدة لتعويض الطاقة فى المواسير وتنظيم الضغوط وعدم تعرضها للانفجار .

التوسع فى اعمال الشركة وحرصها على راحة الجمهور

ووفقا لسياسة المرفق فى التبصر باحتياجات المستقبل قامت الشركة بزيادة قدرة محطاتها وانشاء محطات جديدة وتوفير خزانات مياه بمختلف المناطق لزيادة سعة التخزين لتوفير المياه اللازمة للاهالى والمناطق السكنية والسياحية المستجدة فضلا عن المنشآت الصناعية حيث زيدت كمية المياه المروقة من ٦٧٥٨٠٦٤٦ م٣ خلال عام ١٩٥١ الى حوالى مائة مليون متر مكعب عام ١٩٦١ . وقد بلغ متوسط استهلاك الفرد للمياه بمدينة الاسكندرية ١٨٠ لترا يوميا أى مايزيد بحوالى ٢٥٪ على استهلاك الفرد بالقاهرة . كما ان ما يخص الفرد من اطوال المواسير الرئيسية بالاسكندرية يبلغ حوالى ضعف ما يخص الفرد بالقاهرة .

كما روعى استبدال المواسير ذات الاقطار الصغيرة باقطار كبيرة لتحسين تغذية مختلف المناطق وتقوية الضغط بها . وقد ادى انشاء محطات تقوية الضغط الجديدة الموزعة على مختلف الاحياء الى ارتياح الجمهور لأنه [illegible] التام بالخدمة الممتازة التى تقدم له .

انشاء محطات كهربائية وخزانات لتوفير المياه فى جميع المناطق

وحرصا على تقديم أوفى الخدمات لجمهور المحافظة قامت الشركة بانشاء عدة فروع حتى لا يتكبدوا مشقة الانتقال الى المركز الرئيسى لقضاء اعمالهم . فتم انشاء فرع القبارى لخدمة المنطقة الغربية من المكس حتى مينا البصل ، ويشمل ذلك مصطافى شواطئ العجمى والدخيلة والمكس . كما انشئ فرع الابراهيمية لخدمة اهالى المنطقة الواقعة بين الشاطبى وسيدى جابر . كما انشئ فرع المنتزه لخدمة اهالى ومصطافى المنطقة الكائنة بين سيدى جابر وسيدى بشر . كما انشئ فرع خاص بسيدى بشر ليقوم بخدمة المصطافين حتى شاطئ المعمورة . وقد امتد نشاط الشركة اخيرا الى منطقة أبى قير حيث تقدم بهذه المنطقة السياحية خدمات مماثلة بأقل من نصف التكاليف التى كان يتكبدها الاهالى والمصطافون فى الماضى .

وقد شمل نشاط المرفق ايضا المناطق الريفية المجاورة المنضمة حديثا لمحافظة الاسكندرية وذلك بمد مواسير رئيسية من المياه المنقاة طولها ٥٢ كيلومترا لتكون فى خدمة المواطنين بالقرى اسوة باخوانهم فى المدينة .

وقد عم الخير فى العهد الاشتراكى جميع عمال وموظفى المرفق . فعلاوة على المنح السنوية التى تم صرفها خلال العام ، فقد تقرر اخيرا توزيع نصيبهم فى الارباح بما يوازى نصف اجر شهر اجمالى لكل منهم .

المركز الرئيسى والفروع

المركز الرئيسى – طريق الحرية رقم ٦١
فرع المنتزه – ٥٢٣ طريق الحرية
فرع سيدى بشر – ٥٧١ طريق الجيش
فرع الابراهيمية – ٣٠ شارع ابلوزيس
فرع القبارى – ١٣٥ شارع المكس

مكاتب فرع القبارى بشارع المكس لخدمة الجمهور والمصطافين ويؤدى جميع الخدمات محطة الطلمبات الكهربائية التى انشأتها الشركة فى عهد الادارة المصرية بباب شرقى

الجمعية التعاونية للبترول

محطة تعاون قليوب

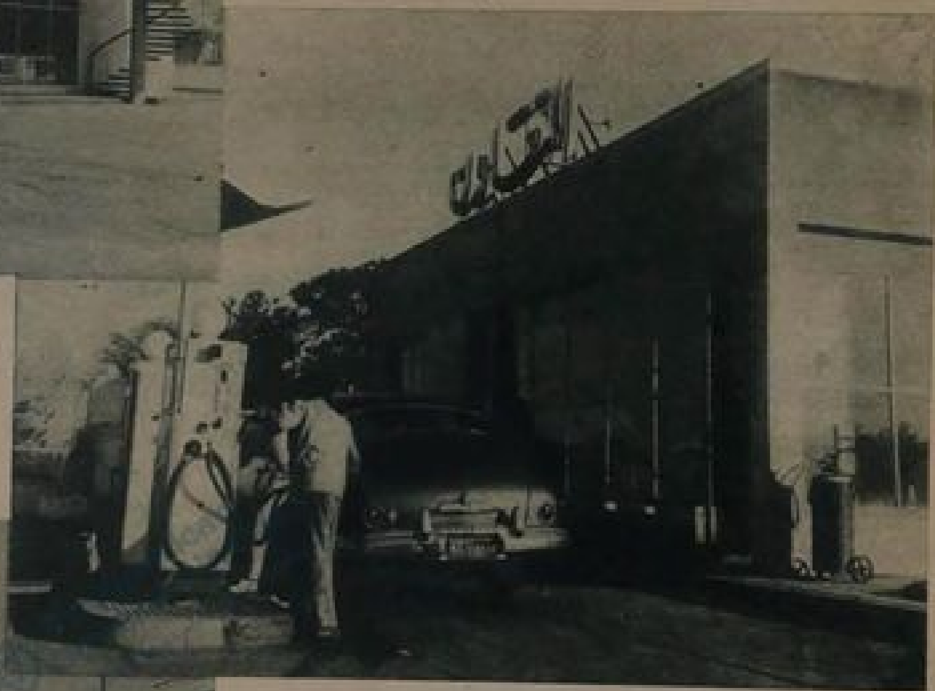

محطة تعاون ايتاى البارود

محطة تعاون الشاطئ

خدماتها في كل مكان

- محطات خدمة وتموين للسيارات تسهر على راحتك وتؤمن طريقك الى المصيف على طريق مصر إسكندرية الزراعي والصحراوي
- أقامت الجمعية محطات إسعاف للمسافرين تأمينا لسلامتهم
- محطاتها على طول الشاطئ تضمن لك حسن أداء سيارتك وتوفر لك الراحة

المؤسسات العربية عزة وكرامة

بترولنا يستخرج بأيدينا وأرباحه لمواطنينا

الميناء الشرقى فى الاسكندرية .. اتجهت الانظار اليه اخيرا لخلق منطقة سياحية جديدة . والتزحلق على الماء أهم رياضة فى الصيف تزاول فى الميناء ..

السكك الحديدية فى خدمتك

- هل اخترت مصيفك هذا العام ؟
- بدأ الصيف والمصيف فى انتظارك ..

بدأ الصيف ..

فهل اخترت المصيف الذى ستنزل فيه هذا العام ؟

ان الجمهورية العربية المتحدة غنية جدا بالمصايف والبلاجات .

ان التكاليف التى ستتحملها انت وافراد اسرتك فى مصايف جمهوريتنا المتحدة ، هى ارخص من اى مكان فى العالم .

ان بلادنا تعرف الذوق ، تعرف التضحية ، تعرف الوفاء .

ان الهيئة العامة للسكك الحديدية قد وفرت لك سبيل الوصول الى المصيف الذى يعجبك بارخص التكاليف .. ان اجور السفر فى مصر اقل من اجور السفر فى اى مكان فى العالم . بقروش زهيدة .. تستطيع ان تقضى الصيف هذا العام .

هاهى مصايف وبلاجات الاسكندرية ، ورأس البر ، ومرسى مطروح ، وبورسعيد ، والاسماعيلية ..

ان الهيئة العامة للسكك الحديدية تساعدك على الاختيار .

٥٢ قطارا اعدتها الهيئة العامة للسكك الحديدية لسفر المواطنين الى مصايف الجمهورية العربية المتحدة .

ان ٢٢ قطارا سريعا تقوم من القاهرة يوميا الى الاسكندرية .. و ٧ قطارات الى رأس البر .. و ٥ الى بور سعيد .. و ٣ قطارات الى مرسى مطروح .. و ٦ قطارات الى السويس .. و ٩ قطارات الى الاسماعيلية ، عدا عشرات القطارات التى تصل اليها من غير القاهرة

٥٠ مليون جنيه

ان مرافق النقل الى المصايف فى خدمتك ..

ان انظفها وايسرها وانظفها اليوم هى القطارات السريعة التى استوردتها الهيئة العامة خصيصا من الشرق ومن الغرب

لقد دفعت الهيئة العامة اكثر من خمسين مليون جنيه من اجل سعادتك لتنا لهذه القطارات : قاطرات ، وعربات ومهمات .

الاسكندرية

والاسكندرية لها نصيب الاسد من عدد القطارات . فالاسكندرية عروس البحر الابيض المتوسط . ان ٢٢ قطارا تقوم من القاهرة يوميا الى الاسكندرية فى المواعيد الآتية :

٣٫٢٠ و٦٫٢٥ و٧٫٠٠ و٧٫١٥ و٧٫٢٠ و٨٫٠٠ و٩٫٣٠ و١٠٫٠٠ و١١٫٢٥ و١٢٫٣٠ و١٣٫٢٠ و١٤٫٠٠ و١٤٫٠٥ و١٤٫٢٠ و١٥٫٠٥ و١٦٫٣٠ و١٨٫٠٠ و١٨٫٣٠ و١٩٫٤٥ و٢٠٫١٠ و٢١٫٣٠ و٢٢٫٠٠

ان اجرة السفر اليوم اصبحت فى متناول كل مواطن .. فراكب الدرجة الثالثة يدفع ٥١٥ مليما وراكب الدرجة الثانية يدفع جنيها و ٤٠ مليما ، وراكب الدرجة الاولى يدفع جنيها و ٨٥٠ مليما وراكب الدرجة الممتازة يدفع جنيهين و ٥٥ مليما .

ان المسافة بين القاهرة والاسكندرية ٢٠٨ كيلو مترات سيقطعها القطار فى اقل من ٣ ساعات .

رأس البر

وهل هنا من لا يعرف مصيف رأس البر ؟ فان له جمهوره وعشاقه الذين لا يرضون بغيره بديلا .

ان ٧ قطارات تصل يوميا الى دمياط ٤ من القاهرة و ٣ من طنطا . ان قطارات دمياط هى :

يقوم القطار الاول من القاهرة الساعة ٦ صباحا ليصل الى دمياط الساعة ١٠٫٣٠ صباحا (عن طريق الزقازيق) . اما القطارات التى تمر بمحطة طنطا فهى :

قطار يقوم الساعة ٩٫٤٥ ويصل الى دمياط الساعة ١٫٢٠ بعد الظهر .. وقطار يقوم الساعة ٣٫٥ بعد الظهر ويصل الى دمياط الساعة ٩٫١٥ مساء .. وقطار يقوم الساعة ٨ مساء ويصل الساعة ١١٫٢٥ مساء .. وهناك قطار سيعمل من بعد سيره قريبا . وهو الذى سيقوم من القاهرة الساعة ٨٫١٠ صباحا ليصل الى دمياط من طريق الزقازيق الساعة ١٢ ظهرا . وهذا عدا القطارات التى تقوم من طنطا الى دمياط .

ان اجرة السفر الى دمياط اصبحت تشمل اجرة الركوب فى اوتوبيس مصيف رأس البر . انك ستدفع للركوب فى الدرجة الاولى جنيها و ٢٠٥ مليمات (الاطفال ٦١٥ مليما) ، وللركوب فى الدرجة الثانية ٧٧٥ مليما (الاطفال ٣٩٥ مليما) ، وللركوب فى الدرجة الثالثة (طريق طنطا) ٥١٠ مليمات (الاطفال ٢٦٥ مليما) وفى الدرجة الثالثة (طريق الزقازيق) ٥٣٥ مليما (الاطفال ٢٨٠ مليما) .

ان اوتوبيسات رأس البر تقف عند محطة دمياط ، وعند وصول القطار سيجد كل راكب مقعدا فى هذه الاوتوبيسات لتصل بك الى بلاج رأس البر .

وبلاج مرسى مطروح ونعتبر من افضل البلاجات بلونا واجرة السفر اليه لا تزيد عن جنيه و ٨٥ مليما للدرجة الثالثة من القاهرة والذهاب والعودة فى كل يوم ٣ قطارات ..

بقروش زهيدة .. وفرت لك الهيئة العامة للسكك الحديدية السفر .. والإقامة في الفنادق

وفي كل يوم تصل الى دمياط سبعة قطارات .. اربعة من القاهرة وثلاثة من طنطا .. ومن دمياط تستطيع ان تصل بوسائل كثيرة الى رأس البر ..

بورسعيد . . بورسعيد

ان بور سعيد التي دخلت التاريخ ببطولة اهلها اصبحت في عداد مصايف الجمهورية العربية المتحدة ، انها لم تعد مصيفا فحسب ، انها سجل خالد ينطق بعزم بور سعيد وتاريخها المجيد .

لقد اعدت الهيئة العامة للسكك الحديدية خمسة قطارات تقوم من القاهرة وتتجه رأسا الى بور سعيد .. البلد الحي . يقوم القطار الاول الساعة ٦ر٤٠ صباحا ويصل الى بور سعيد الساعة ١٠ر٤٥ .. والثاني الساعة ٨ر١٠ صباحا ويصل الساعة ١٢ر٢٠ ظهرا .. والثالث الساعة ١٢ ظهرا ويصل الساعة ٣ر٥٥ بعد الظهر .. والرابع الساعة ٣ر٢٠ بعد الظهر ويصل الى بور سعيد الساعة ٧ر١٥ مساء .. والخامس الساعة ٦ر١٥ ويصل الى بور سعيد الساعة ١٠ر٤٥ مساء .

ان هناك عشرات القطارات التي تصل يوميا الى الاسماعيلية ولكن هناك تسعة قطارات تقوم من القاهرة الى الاسماعيلية الاول يقوم الساعة ٣ر٢٠ ويصل الساعة ٧ر٢٨ صباحا .. والثاني يقوم الساعة ٦ر٤٠ ويصل الساعة ٩ر١٢ .. والثالث يقوم الساعة ٨ر٢٥ ويصل الساعة ١٠ر٦ .. والرابع يقوم الساعة ٨ر٤٠ ويصل الساعة ١٠ر٧ .. والخامس يقوم الساعة ١٢ ويصل الساعة ٢ر٢٥ بعد الظهر ، والسادس يقوم الساعة ٣ر٢٥ بعد الظهر ويصل الساعة ٥ر٨ بعد الظهر والسابع يقوم الساعة ٥ر٣٠ بعد الظهر ويصل الساعة ٧ر٤٨ مساء والثامن يقوم الساعة ٦ر٣٠ ويصل الساعة ١٠ر٥٥ مساء ، والتاسع يقوم الساعة ٦ر٤٥ ويصل الى الاسماعيلية الساعة ٩ر٣٠ مساء .

ان اجرة السفر من القاهرة الى الاسماعيلية كالآتي :

لقد اتخذت الهيئة العامة للسكك الحديدية هذا الاجراء تيسيرا على المصطافين ، فقد عقدت اتفاقا مع شركة النيل العامة لاوتوبيس الدلتا ينص على اعداد سيارات اوتوبيس خاصة لنقل المصطافين بين دمياط ورأس البر للقادمين والعائدين اليها ويسري هذا الاتفاق لمدة اربعة اشهر تنتهي بنهاية شهر سبتمبر هذا العام .

اما حاملو الاشتراكات فيدفعون ٤٥ مليما ثمن تذكرة الركوب للاوتوبيس واما الاطفال من حاملي الاشتراكات فيدفعون ٢٥ مليما فقط ! ..

مرسى مطروح

ان بلاج مرسى مطروح في انتظار عشاق الطبيعة وجمالها والهدوء ، ولم تنس الهيئة العامة ان عليها واجبها لتحيي هذا البلاج ، فقررت تسيير ٣ قطارات يوميا الى مرسى مطروح . يقوم الاول من الاسكندرية الساعة ٨ر٤٥ صباحا ويصل الى مرسى مطروح الساعة ٣ر٤٠ بعد الظهر .

وتستطيع اذا كنت في القاهرة ان تسافر بقطار الصحافة الساعة ٣ر٣٠ صباحا لتلحق به .. ويقوم القطار الثاني الساعة ١٠ر٤٠ صباحا ويصل الى مرسى مطروح الساعة ٥ر٣٠ بعد الظهر ، اما اذا كنت في القاهرة فتستطيع ان تلحق به اذا سافرت بقطار الثامنة صباحا .. ويقوم القطار الثالث الساعة ٢ر٤٠ بعد الظهر ويصل الى مرسى مطروح الساعة ٩ر٣٠ مساء ، وتستطيع ان تسافر بقطار القاهرة – الاسكندرية الساعة ١١ر٢٥ قبل الظهر لتلحق بهذا القطار .

ان اجرة السفر الى مرسى مطروح من محطة القاهرة هي جنيه و ٨٥ مليما للدرجة الثالثة ، وجنيهان و ١٨٠ مليما للدرجة الثانية ، وثلاثة جنيهات و ٩٠٥ مليمات للدرجة الاولى .

لا شك ان السفر بالقطار الآن احسن وسيلة لاختراق الطرق الصحراوية واكثر امنا .

اما اجرة السفر الى بور سعيد فهي ٥٠٥ مليمات للدرجة الثالثة و ٨٢٠ مليما للدرجة الثانية ، وجنيه و ٢٠٠ مليم للدرجة الاولى ، وجنيه و ٥٣٥ مليما للدرجة الممتازة . ان المسافة بين القاهرة وبور سعيد ٢٣٧ كيلو مترا ، اي اطول من مسافة القاهرة – الاسكندرية بنحو ٣٠ كيلو مترا

مصيف السويس

والسويس .. ان لها اكثر من عاشق .. ان عشاق السويس في ازدياد ، ان مصيف السويس مصيف هادئ .. فيه كل انواع البهجة والراحة . وقد عملت الهيئة العامة للسكك الحديدية ان توفر العدد اللازم من القطارات الصحراوية وغيرها لتحمل عشاق السويس الى مصيف السويس !

فمن محطة كوبري الليمون تقوم يوميا ستة قطارات : الاول الساعة ٥ر٥٠ صباحا ويصل الى السويس الساعة ٨ر٥٠ .. والثاني الساعة ١٠ صباحا ويصل بور توفيق الساعة ١٢ر٢٥ .. والثالث الساعة ١٢ ظهرا ويصل بور توفيق الساعة ٢ر٤٥ .. والرابع الساعة ٣ر١٥ بعد الظهر ويصل الساعة ٥ر٥٠ .. والخامس الساعة ٦ر١٥ مساء ويصل الساعة ٩ر١٠ .. والسادس الساعة ٩ مساء ويصل الساعة ١١ر٤٠ قبل منتصف الليل .. هذا عدا القطارات التي تصل اليها عن طريق الاسماعيلية .

ان اجرة تذكرة السفر من القاهرة الى السويس هي كالآتي : ٢٥٥ مليما للدرجة الثالثة ، و ٥١٠ مليمات للدرجة الثانية و ٨٣٠ مليما للدرجة الاولى ، اما المسافة بينهما فتبلغ ١٤١ كيلو مترا .

مصيف الاسماعيلية

اما مصيف الاسماعيلية فهو مصيف خاص ونوعه ، انه يمتاز بالهدوء والاشجار الخلابة . الاسماعيلية ذات التاريخ المجيد . انها تجمع بين كل جميل وجميل

٣٩٥ مليما للدرجة الثالثة ، و ٧٩٥ مليما للدرجة الثانية ، وجنيه و ٢٠٠ مليم للدرجة الاولى ، وجنيه و ٦١٠ مليما للدرجة الممتازة ، ولا تنس ان المسافة بينهما ١٥٩ كيلو مترا .

تذاكر سفر واقامة

وقد رأت الهيئة العامة للسكك الحديدية ان تخصص عددا من الفنادق المشهورة بالاسكندرية لاقامة المواطنين من ركاب القطارات فعقدت اتفاقا مع عدد من ادارات الفنادق الكبرى بالاسكندرية ينص على ان تصرف الهيئة العامة تذاكر مشتركة للسفر والاقامة بأحد الفنادق الآتية :

لوردي – رويال بالاس – سويس كوتاج – لاتوريل – جوردون – هايد بارك – ماجستيك – يونيون – ولكوم هاوس – زيوريف – فاوريتا .

وهذا الاتفاق يسري طول العام ماعدا شهري يوليو واغسطس وذلك باجرة مخفضة بنسبة ٢٧ر٥ ٪ بالسكك الحديدية ، و ١٠ ٪ للاقامة الكاملة بهذه الفنادق ، وتصرف هذه التذاكر من شركات السياحة الآتية :

مصر للسياحة – كوك – فاروس – امريكان اكسبريس – شركات عربات النوم – ايستمار – فارفيلي – سابجيتالويد – مينا اوروز – خلاط – الكرنك – اسكندرية للسياحة – جولز .

وتشمل هذه التذاكر الاقامة في الفنادق ٥ ايام و ٤ ليال ، او ٨ ايام و ٧ ليال ، او ١١ يوما و ١٠ ليال ، او ١٦ يوما و ١٥ ليلة ، حسب الاثمان الموضحة بتعريفة المحطات وشركة عربات النوم والشركات المعتمدة لصرف هذه التذاكر . على ان يكون لحامل هذه التذكرة المشتركة الحق في امتداد مدة اقامته في الفنادق ١٥ يوما و ١٤ ليلة اخرى غير المدة السابق ذكرها بنفس الاجور المخفضة بالاتفاق مع الفنادق مباشرة عن هذه المدة الاضافية دون الرجوع الى شركات السياحة او السكك الحديدية .

▲ بلاج الاسماعيلية .. انه بلاج يمتاز بالهدوء والطبيعة . المسافة بينها وبين القاهرة ١٢٩ كيلو مترا فقط ..

وبلاج مصيف السويس .. وتذهب ستة قطارات اليه يوميا من محطة كوبري الليمون في القاهرة .. ▼

تيسير سفر الركاب

وتيسيرا لسفر الركاب ، وتسهيلا لانتقالهم بعائلاتهم وامتعتهم بالقطارات القابلة للقطارات المسافرين بها طورت الهيئة العامة السماح للركاب المسافرين بخط القاهرة – الاسكندرية الذين يحملون تذاكر لمحطات خطوط ابو قير ورشيد ومرسى مطروح بالاستمرار لمحطة الاسكندرية ، واستئناف السفر منها بقطارات هذه الخطوط الثلاثة بدلا من النزول في محطة سيدي جابر . وكذلك بالنسبة للركاب القادمين من هذه الخطوط الثلاثة للسفر بقطارات خط الاسكندرية – القاهرة دون تحصيل اجور عن المسافة بين سيدي جابر والاسكندرية ذهابا وايابا .

التذاكر العائلية

وادخلت الهيئة العامة للسكك الحديدية نظام السفر بالتذاكر العائلية المخفضة ، تيسيرا على المواطنين ، وذلك بموجب دفتر خاص يمكن الحصول عليه من المحطات وثمنه قرشان ويستعمل خلال سنة من تاريخ صرفه وبمقتضى هذا النظام تمنح الهيئة لافراد العائلة المسافرين تخفيضا على الوجه الآتي :

الفرد الاول بدون تخفيض .

الفرد الثاني بتخفيض ١٠ ٪

الفرد الثالث بتخفيض ٢٥ ٪

الفرد الرابع ومن يليه بتخفيض ٥٠ ٪

وهذا التخفيض يمتد ليشمل اشقاء رب العائلة وابويه .

ويسمح بسفر خادم واحد او مربية واحدة مع العائلة بتخفيض ٥٠ ٪ ويسري هذا التخفيض على جميع الدرجات اي الاولى الممتازة والاولى العادية والثانية والثالثة .

الادخار .. الادخار

والادخار ليس وقفا على البنوك وصندوق التوفير ، انك تستطيع ان تدخر ايضا في السكك الحديدية ، فقد ادخلت الهيئة العامة نظام السفر بطريق الادخار السابق ، الذي يتيح للركاب ادخار اجرة السفر مقدما لدى الهيئة على اقساط صغيرة تبدأ من ٥٠ مليما ، وبمقتضى هذا النظام يمكن للمواطن الحصول على تخفيض ٢٥٪ في اجور السفر له ولافراد عائلته بشرط ان يدخر اجرة السفر مقدما لدى الهيئة خلال مدة لا تقل عن ثلاثة شهور . وقد اعدت الهيئة لهذا الغرض دفترا خاصا يمكن الحصول عليه من المحطات مقابل ٢٠ مليما

قطارات البحر

وكلنا يعرف قطار البحر ، وهو ارخص وسيلة للسفر الى الاسكندرية وقضاء عطلة نهاية الاسبوع للترويح عن النفس ، وهذا القطار ليس خاصا بركاب القاهرة فحسب ، بل انه يتيح للمواطنين في بنها وطنطا ، التمتع بهذه الميزة .

اما اجرة السفر بهذا القطار ذهابا وايابا فهي :

٧١٥ مليما من القاهرة للاسكندرية وبالعكس .

٥٦٥ مليما من بنها الى الاسكندرية وبالعكس .

٤٢٥ مليما من طنطا الى الاسكندرية وبالعكس .

وتحصل نصف هذه الاجور من الاطفال الذين تزيد سنهم عن اربع سنوات ولا يتجاوزون العاشرة .

احذروا السوق السوداء

ان السوق السوداء تنتعش دائما مع كل صيف ، ولكن الهيئة العامة للسكك الحديدية تنصح بعدم شراء تذاكر من غير المكان المخصص لبيع التذاكر ، ان شبابيك بيع التذاكر مفتوحة ليلا ونهارا !

ان الهيئة العامة للسكك الحديدية في خدمتك ..

فاختر لنفسك المصيف الذي ترتاح اليه وكلها اليوم غنية بالراحة والسعادة لك ولاسرتك ..

في خدمتك ...

ان كل ماترجوه السكك الحديدية هو توفير الراحة لك .. ومن اجل هذا لم تتوان عن استيراد احسن القاطرات ، واحسن العربات ، واحسن الهيئات ..

ان ملايين الجنيهات رصدتها الدولة لتجديد المرفق ليكون ركوب القطار متعة وسعادة ..

ان الهيئة العامة للسكك الحديدية في خدمتك ، ورجالها رهن اشارتك .. ابوابهم مفتوحة .. لسماع مقترحاتك واوامرك وغرضهم خدمتك وراحتك انهم في خدمتك ..

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

هل تحب العاشورة ؟

رن جرس الباب وفتحنا لنجد رسولا وافدا من المصري الدنيا يحمل جسما مغطى بفوطة الا انه مستدير الشكل يوحي بانه اما صحن واما اسطوانة، مع تغليب الفرض الاول لعدم جريان العادة على لف الاسطوانات في الفوط وبالكشف عنه تبين انه صحن فعلا بصحن يحتوي على الشيء الذي اعتقد انك قد بدأت تخمن من نفسك . وهو العاشورة .. كل سنة وانت طيب .

على الصحن نزل العيال نزول الجراد على حقل قمح . او نزول عدد من الامراء السعوديين على غانية باريسية . فما كانوا ينتهون منه حتى رن جرس الباب من جديد . واذا برسول ثان يحمل فوطة ثانية تغطي صحنا ثانيا من نفس الصنف . وكذلك الحال بعد نصف ساعة اخرى . بحيث انني بدأت اتشاءم من المستقبل اذا استمر الحال بهذا الشكل . لانني لن اكون مرتاحا بالطبع وانا ارى ارض الصالة وقد فرشت بصحون العاشورة التي اسير بينها محاذرا ان اتعثر فيها . الامر الذي قد يضطرني الى فتح مكان خصوصي لبيع هذا الفائض من العاشورة وانا رجل لا افهم في التجارة وساخسر في المشروع حتما .

مثل هذا يحدث في العيد الصغير . عندما نتلقى صحنا من الست ا يحتوي كمية من الكحك والغريبة . ثم صحنا من الست ب يحوي كمية من الفراقيش والفطير ابو عجوة . ثم صحنا ثالثا من الست ج يحوي كمية من الكحك والبسكويت . وكل هؤلاء الستات ينتظرن ان تعود صحونهن محملة باحسن — او على الاقل بمثل — ما حضرت محملة به ولا كنا اسرة ليس لها نزعات كحكية فما تصنع الكحك . فلذلك نكتفي بان نحمل كحك الست ا ونضعه في صحن الست ب وفطير الست (ب) نضعه في صحن الست ج . وبسكويت الست ج نضعه في صحن الست ب . ونرسل لهن تلك الصحون مع الشكر . علما ان هذا يتسبب في اختلاف رأيهن في نوع كحكنا وبسكويتنا . واحدة تقول انه كحك زفت غير عادي انه كحك الست ا . والثانية تقول انه بسكويت بالايظ غير عادي انه بسكويت الست ج . ولكن ليس هذا هو المهم .

المهم انني اريد ان اشكر اصحاب صحون العاشورة التي وصلتنا . واؤكد لهم انه كرم يستوجب منا اشد الامتنان وان كنت لا انسى — لا طمعت عليه من البطر — ان اقول لهم : التمسحن العاشورة يعني التمسحني يعني لا يفتكرني احد الا في هذا الموسم بالذات . عندما يكون الاحتفال قائما على الاغذية القمحية !

ان الناس في العيد الكبير يذبحون الخرفان . ومع ذلك لا اذكر ابدا ان احدا ارسل الي فخذة خروف . ولا حتة من بيت الكلاوي . ولا حتى جانبا من الية .

وفي عيد الميلاد المجيد يذبحون الديوك الرومي . ولم يحدث في اي يوم ان ارسل الي احدهم ديكا روميا . ولا جزءا من خبك . ولا حتى مغلفين من الخلطة التي يرقد عليها السيد الديك .

وفي راس السنة يشترون زجاجات الويسكي والشمبانيا . وعمر ما واحد منهم اهداني احدى تلك الزجاجات لكي ابيعها بالطبع واشتري بثمنها القمح تفاحا او كيلو فريقا . (ملحوظة : نصب التمييز في قولي تفاحا وفريقا تعلمته اثناء مذاكرتي لاولاد ابني بمناسبة تقدمه لشهادة قبول الاعدادي . وهكذا نتعلم)

في كل تلك الاعياد يكتفي الناس بقولهم لي كل سنة وانت طيب وهم يقفون بيني وبين ثلاجاتهم في خوف . اما في هذا العيد — عيد عاشورة — فهات يا صحون تلك الصحون التي يجب ان ترد مرة اخرى — مثل صحون الكحك كما اخبرتك وزوجتي — مليئة بهدية مماثلة . وانا لا اشكو من القروش التي سيكلفنا ملء تلك الصحون وانما اشكو من شيء اخر : انه ليس عندنا خادم واحد يحمل تلك الصحون الى مختلف احياء المدينة . وسيقع الامر في ارابيسي انا . اذ سوف اضطر الى ان احملها الى اصحابها في سيارتي، سائرا بسرعة عشر كيلو لكيلا يندلق الصحن اذا كان مابه سائلا . محاذرا عند الملفات لكيلا يتغير شكل القالب اذا كان مصنوعا من مادة ذات طبيعة جيلاتينية هزازة .

ونرجع لنقول . كل سنة وانت — وانا — طيب .

بقعة على الزجاج

صعدت الى سيارتي حيث كانت راكنة بجوار الشهر العقاري وانطلقت بها . فما هي الا لحظات حتى شعرت بزغللة بصرية شديدة . الامر الذي جعلني احزن على الجنيهات التي لابد ستضيع مني عند طبيب العيون والنظاراتي ثمنا لاصلاح هذه الزغللة في حال استمرارها .

ثم تبين لي انها ليست زغللة بمعنى الكلمة . لانني اذا ملت براسي الى اليمين او اليسار عاد الى عيني وضوحها وهو دليل على ان العيب ليس في عيني ولكنه في شيء يسد الطريق امامها . فماذا يكون ذلك الشيء ؟

لابد انه في زجاج السيارة .. نعم يجب ان يكون في زجاج السيارة فماذا عسى يكون غير ؟ هل لا بد انه ابو قردان عابر في الفضاء اراد ان يترك لي بطاقته على زجاج السيارة . او طائر اخر قليل الادب .

ولكنها لم تكن بطاقة من ابي قردان كما اكتشفت بعد لحظات . بل ورقة صغيرة ملصقة على زجاج السيارة . تلك الورقة التي عرفت انها تقول لي — بعد ايقافي للسيارة والنزول منها بقصد القراءة — انه قد حررت لي مخالفة بسبب ركن سيارتي في مكان ممنوع .

كل ما اريد ان اقوله انني لم اكن اعرف انني اقف في مكان ممنوع . ذلك القول الذي لا يعفيني من جريمتي بسبب ان الجهل بالقانون ليس عذرا . وتلك الجريمة التي لا اجد مانعا من تطبيق عقوبتها علي بالغرامة المعتادة . بس اريد ان اسأل : مالزوم تلك الورقة الملصقة على زجاج سيارتي ؟

ان العساكر طول النهار يدونون رقم سيارتي دون ان يخطروني بذلك ودون اي احتجاج من ناحيتي . فلماذا رأى العسكري في هذه المرة بالذات ان من واجبه اخطاري بالمخالفة التي حررها لي ؟

ان السيارة سيارتي لا سيارته . فاي حق يلصق عليها تلك الورقة التي احتجت الى ساعة كاملة في سبيل ازالتها من الزجاج ؟ واذا كان لابد من اخطاري عن طريق تلك الورقة الضحكة . فلماذا يصر على الصاقها امام عيني مباشرة بدلا من ان يلصقها امام الجالس عن يميني حيث يمكنني ان اراها دون ان تزغلل عيني ؟

اني احتج بشدة على هذه الطريقة في معاملة سيارتي . والفت نظر ادارة المرور الى انه اذا كانت هذه هي اصول الشغل . وكان من الضروري اخطاري بالمخالفة عن طريق الورقة . فلا اقل من ان يشبكها العسكري في فتلة دوبارة ويعلقها في الدركسيون . فبكرة دوبارة في جيب العسكري لن تتعبه في حملها وعملية شبكها في الورقة لن تضيع الكثير من وقته علما بانها انسب لصحته من لحس الورقة المصمغة بلسانه وقد تكون ملوثة بالميكروبات اما اذا كان كل عسكري سيلصق على زجاج سيارتي الامامي ورقة تشير الى المخالفة . فسياتي يوم يغطى الزجاج كله بالورق واضطر الى ان امشي — تلكسي الشوف — الى الوراء . وربما اتى يوم يغطى فيه الزجاج الخلفي ايضا والزجاج الجانبي . فاستحضر حمارا اركبه واجر السيارة به لكي اعرف الى اين انا ذاهب او استغنى عنها اصلا بصفتها وسيلة مواصلات . واركنها امام النهار اليوم بصفة منزل انيم فيه اقامة مستمرة وكل هذه فروض اظن انها ترضى ادارة المرور

اشتروا دوبارة احسن . هه ؟

محمد عفيفي

(حلم صيفي : بدون تعليق)

ابراهيم المصري
يفتح قلبك

بين تسلط المرأة وتهافت الرجل

ان ما اشكو منه في حياتي الزوجية هو ما يشكو منه كثير من الازواج . فامرأتي تعتقد اعتقادا راسخا اني رجل ضعيف ، وانها اقوى شخصية مني واوفر ذكاء وعقلا . ولذلك تنزع الى الاستبداد بي والتحكم في بحجة انها وهي صاحبة الشخصية القوية يجب ان تدير شئوننا بدلا مني حرصا على مصلحة الاسرة ومستقبل الاولاد . ثم ان في امرأتي ظاهرة غريبة اخرى تتجلى دائما وتوشك ان تنغص عيشي . فهي رغم يقينها من صدق حبي لها ، لا تطلب مني ان اشتريها ، بل تكثر من مظاهر الحب نحوها . وتحاول ما استطاعت ان تهرب مني وتتجنب قربي كأني لست صاحب حق شرعي في امتلاكها . ولقد لاحظت اخيرا انها بدأت تميل الى الكآبة والحزن وتتحدث عن الحب والعواطف وتكثر من مشاهدة الافلام الغرامية . فانا حائر في فهمها ومعاملتها . واود منك ان توجه اليها كلمة تحذرها فيها من اسرافها في الاعتقاد بقوة شخصيتها ، ومن اسرافها في التمنع علي وتجنب قربي في حين اني زوجها وحليلها . انها من قراء الواقعين والكبير ظني ان في وسعك ان تعاونني في التأثير عليها .

م . ط . بالقاهرة

اري من واجبي ان اتقدم بكلمتين احداهما لزوجتك والثانية لك انت . فاما كلمتي لزوجتك فهذه هي : من المحتمل يا سيدتي ان تكوني المرأة والاقوى ذكاء وقوة الشخصية . ولكن القول ان الانسان اذا استخدم قوة شخصيته لخدمة الغير في دائرة التواضع كان مشكورا ومحبوبا . اما اذا استكرها قوته ونفسه الى التسلط والتجبر فلا يمكن ان تقابل خدماته مهما عظمت الا بالتذمر والكراهية . فالخير يصنع بنا اذا اقترن برغبة التحكم ، والشائع في خلق المرأة انها متى استضعفت زوجها خدمته ولكن بروح متعاظمة متكبرة لابد ان تشعره بالمهانة والاذلال . وهذا امر الخطر . وعندي ان الحياة الزوجية الموفقة لا تنبع من شخصية تعتقد انها قوية وتريد ان تسيطر على شخصية تعتقد انها ضعيفة ، بل تنبع من شخصيتين متراضيتين تحاول كل منهما ان تفهم قوة الاخرى وتقدرها ، بحيث تتألف من القوتين قوة مشتركة واحدة يمكن ان تحقق التعاون الذي هو قاعدة الحياة الزوجية . فلا بأس يا سيدتي في ان تشعري بقوتك ، على ان تحرصي ان في وسع زوجك ايضا قوة مثلها . وليس الا ان تفهميها وتقدريها وتحسي حسابها وتنزلها الى جانب قوتك ثم يشترككما ذلك التعاون المنشود في ظل الكرامة المتبادلة . اما انا ابيت الا ان تحسي بقوتك انت فقط ، فثقي ان زوجك لن يصبر على ذلك ، وانه حتما لابد ان يثور في النهاية ثورة تضيع عليك ثمرة خدماتك ، وقد تطيح بصرح حياتك وتفقدك كل شيء .

وهذه كلمتي اليك انت يا سيدي :

انك تعترف في رسالتك بانك لا تفقه الا بمظاهر الحب لامرأتك وتتمادى دائما في ملاطفتها حسبا تعتقد انه دليل حبك . ولكن هذه الرغبات الحسية بالذات هي التي ينفرها منك . فانت تحب امرأتك بجسدك لا بعواطفك . ولا تفهم ان ابغض شيء الى نفس الزوجة هو ان تهب نفسها لزوجها بدون عواطف . ان الدفء الحنو لامرأتك بل نزولك الجرد بل في روحها انك تحبها لجسدها فقط ، وانك تشتهيها لذة ومتعة ، وانك انسان اناني غليظ لا يعبأ بها . فاعلم يا سيدي ان الرغبات الحسية الجرداء لا تقنع المرأة دليل حب انها تريد ان تكون زوجة لا اداة متعة ، وحبيبة لا خادمة . انها تريد من الزوج وهو يحاول ان يوقظ حواسها ان يعرف ايضا كيف يخاطب قلبها وعواطفها . وفي ظني ان امرأتك لم تستجد بك الا لتهافتك الحسي الذي يسخر منك غضبك . كما انها لم تنزع الى الكآبة والحزن والولع بالقصص والافلام الغرامية الا لانها شاقت قربها بهيمة تنصبها لك بدون عواطف ، هبة تأبى عاطفتها من شرها وتضاعف احساسها بفراغ قلبها ووجدانها . فلا شك ان تحبك امرأتك وتقول عنك . فانصرها بفيض روحك قبل ان تفرض عليها رغباتك . ان انصرها بودك وعطفك وحنانك . واعرف كيف تجعل من رغبتك الحسية فيها نتيجة لاستجابتها العاطفية نحوك . وهكذا تشعر زوجتك انك انسان له قلب واحساس . فتهبك ذاتها كاملة الجسد والقلب والروح .

١٠

إجابات سريعة

الى ش . ا . ا . بالقاهرة
هذا المرض وراثي . ولابد من عرض الفتاة على طبيب قبل الاقدام على هذا الزواج .

الى و . ل . بالاسكندرية
كل من يتزوج مدفوعا بعامل الشفقة يندم . فيحاول ان يثأر لشقائه من الانسان الذي اراد ان يشفق عليه ويسعده .

الى و . و . م . بالقاهرة
كل زواج غير متكافئ مصيره المحتوم الى الشقاء .

الى م . الحائر بالدقي
انصحك بالزواج من الصديقة التي يحبك والتي تعرف سرك فتصلح مع ذلك منك .

الى ل . ل . ك . بمصر الجديدة
انت ترغمن الفتاة بسرك وتنبهينها امام الناس . فاحترمها وثق فيها ولا تقاتلها .

الى ك . المعذب . بمصر الجديدة
يجب ان تقيس اولا ضعفا الدم للتأكد .

الى م . م . ش . بالقاهرة
لا تأخذها بجريرة الغير . وانظر الى مسلكها القويم فقط . ولا تنس انها بذلت المستحيل كي تقنع اهلها وتثبت على حبها لك .

٢٠ يونية ١٩٦٢
اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
الادارة ـ القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات ـ شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع ـ شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات السنوية
البريد العادي :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ودول اتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية .

البريد الجوي :
١ ـ لبنان وسوريا والاردن : ٣جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالي وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٩ جنيه مصري او ٢٥ دولارا او ٨/١٥ جنيها استرلينيا .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان هر١٦ جنيه مصري او ٥٠ دولارا او ١٦/١٨ جنيها استرلينيا
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .
باقي بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج . الدفع بشيك باسم : مؤسسة اخبار اليوم / توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

L&M
إحصل على الكثير في
اكثر نكهة ... فى التبغ
اكثر عبيراً ... فى التدخين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
وذلك بفضل اختيار افخر انواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير LM
التي تحوي كمية من التبغ اكثر
من بعض أصناف السجاير الأخرى
بدون فلتر.
L&M
لمتعة متزايدة ... دخنوا

آخر ساعة
٤٠ مليما
AKHER SAA No. 1444 — 27 Juin 1962.
العدد ١٤٤٤ - ٢٧ يونية ١٩٦٢

نصر صحفي لآخر ساعة

أول مجلة عربية تدخل قلب الجزائر

(صفحة ١١)

رحلة مجانية إلى السويد (مسابقة خاصة لابنك)

أجمل سهرة في القاهرة

تصوير خميس عبد اللطيف (ص ٢)

مغامرة في قطار الصعيد!

(صفحة ١٩)

عريس وعروسة .. يتأملان فستان الفرح .. من تفصيل مصر

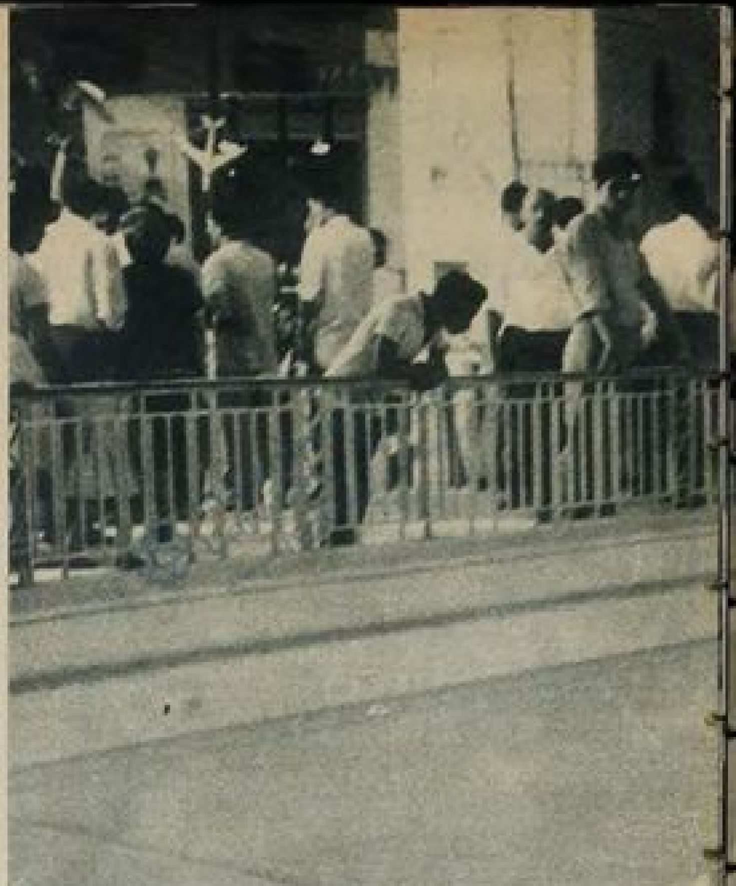

تعالى معى..

إلى أجمل سهرة فى القاهرة

تحقيق خاص بقلم: احمد بهاء الدين

انني ادعوك ان تجرب هذه السهرة ذات ليلة وسـوف تجد انها تستحق ان تكررها اكثر من مـرة . فهى اجمل سهرة تقدمها القاهـرة هذه الايام !

لو ذهبت بمفردك فلن تشعر بالضجر . ولو ذهبت مع خطيبتك فستسيران فى ارض مفروشة بالاحلام . ولو ذهبت مع زوجتك فستجد الكثير مما يهمكما ويهم اولادكما . وتستطيع ايضا ان تذهب مع شلة من اصدقائك واذا كان لك اصدقاء من الاجانب فسوف يستمتعون جدا بالسهرة التى تقدمها لهم . فقد رايت كيف يهتم الاجانب بهذه السهرة وكيف يفتحون عيونهم طوالها دهشة وعجبا !

واذا اردت ان تدعو زوجتك او خطيبتك خلالها الى عشاء « فاخر » فهناك تستطيع ان تقدم لها نصف فرخة مشوية بعشرين قرشا و «كيس نايلون» مملوءا بالبرقوق او الخوخ بثمانية قروش !

السهرة التى اقترحها عليك .. هى زيارة المعرض الصناعى فى الجزيرة ، بين ذراعى النيل ، حين تغرب الشمس ، وتنطفىء الحرارة ، وتضاء الانوار الساطعة الى ان يقترب الفجر !

وربما كنت من الذين لا يصدقون « كلام الجرايد » عن تقدم الصناعة فى بلدك .. فاذهب لكى ترى الاشياء التى تحدثك عنها الصحف وتلمسها بيدك وتشترى «عينة» من بعضها اذا اردت !

اوربما كنت من الذين يقولون اين ايام زمان .. ايام البضائع الاجنبية الفاخرة التى اختفت من السوق .. فاذهب ايضا الى المعرض لكى ترى كم من هذه البضائع الفاخرة يوجد مثلها الآن فى بلادك . ومن صنع مواطنيك !

واخيرا فربما كنت من الذين تصدع رؤوسهم النظريات والارقام ، ولا ترى فى الكلام عن التخطيط والتنمية والتصنيع والارقام التى تبلغ الملايين الا «دوشة ووجع دماغ .!» .ان زيارة المعرض سوف تغنيك عن متابعة هذه الارقام والنظريات . او هى بالاحرى سوف تجعل لهذه الارقام وهذه النظريات طعما جديدا فى مخيلتك ! .. سوف تقرأ بعد ذلك هذا الكلام فتراه نابضا بالحياة ..

انك تسمع الآن كلاما كثيرا عن راس المال ، والعمل ، والتنمية ،

والتصنيع انها كلها كلمات جديدة وشعارات جديدة . قديما كانت امنية الحياة لاى شاب في مصر هي ان يجلس الى مكتب ، في مبنى وزارة ، يؤشر على سيل الاوراق الذى يمر امامه طوال اليوم .. قديما كانت مهمة الدولة هي ان تحكم . ان يكون لها جيش وبوليس وقضاء وسجون . ولكن هذا كله قد تغير . امنية كل شاب في مصر الآن ان يكون في مصنع . ان يصنع شيئا . الا يلمس في حياته ورقة واحدة لن يلمس بدلها آلات ومواد ومحاصيل . كذلك فقد تغيرت مهمة الدولة . لم تعد مهمتها هي ان تضع القوانين وتحكم وتحاسب الناس فحسب . ان مهمتها امتدت من صنع عربات السكة الحديد الى صنع الادوية والعطور

ان في المعرض الصناعي اكثر من مبنى كبير . مبنى الصناعات الغذائية . ومبنى الصناعات الكيميائية . ومبنى الصناعات الطبية . ومبنى للبضائع الاستهلاكية .. وهكذا ..

ان السلع الموجودة في المعرض لايمكن ان تقل عن عشرة آلاف نوع من البضائع . منها كتل الحديد الهائلة . وسيارات الاوتوبيس وسيارات الركوب الصغيرة الانيقة . ومنها ابر الخياطة .. وادوات المطبخ والكريستال والفضيات والصالات والمكانس الكهربائية واحواض من البلاستيك لاستحمام الاطفال !

وتستطيع ان تنظر الى المعروضات من زاوية اخرى ..

سوف ترى ان هناك خامة واحدة من الخامات التى كنا نظنها تافهة .. كقش الارز .. او نشارة الخشب .. او فول الصويا .. تخرج من الخامة الواحدة منها مواد عجيبة تدخل صناعات متعددة .. في صناعة الورق .. والبلاستيك .. والمطاط .. وبعض الادوية الطبية .. الى آخره .

هذه النظرة توحى للمرء بطاقة هائلة من التفاؤل . ان العالم لاينمو بنمو كمية المواد الموجودة فيه . انه ينمو ايضا بنمو القدرة الانسانية على استخلاص اشياء جديدة من نفس المواد القديمة . ما اكثر ما كان حولنا ، في بلادنا مثلا ، من مواد كانت تعتبر مجرد فضلات او مجرد نوع من التراب الذى لا لزوم له . ولكن الاستفادة من العلم الحديث تحول بعض انواع التراب الى ثراء .. وبعض انواع الهواء الى ثراء .. والقلب الفضلات الى مواد جديدة ثمينة !..

الانسان هو الاساس .

الانسان وليس المكان .

الانسان في اليابان مثلا هو الذى جعل تلك الجزر البركانية القاحلة معقلا من اكبر معاقل الصناعة في العالم . الانسان في سويسرا هو الذى جعل من الجبال الثلجية اشهر مناطق السياحة ؛ ومن الابقار امبراطورية في صناعة الشيكولاتة الانسان في روسيا هو الذى يشق الانهار الجديدة في سيبيريا ويحول الخلاء الموحش الى مزارع لاآخر لها . الانسان في امريكا هو الذى جعل ارض الهنود الحمر القفرة اقوى كتلة انتاجية في العالم .

واول خطوة في بناء الانسان الجديد هي .. المعرفة . وهذا المعرض يزود الانسان الذى يزوره بمعرفة هائلة ..

ان المعرض الآن — اى معرض من المعارض — هو احدث وسيلة اخترعها الانسان للمعرفة السريعة المركزة التي تترك اثرا باقيا . المعرض دراسة في الجغرافيا وفي الاقتصاد والجيولوجيا والكيمياء وكل العلوم التطبيقية والاجتماعية .

ان اجمل منظر طبيعى في بلادنا الآن هو منظر الحروف العربية منقوشة على البطاريات والمخارط والسيارات وافران البوتاجاز واجهزة الراديو والادوية وكتل الحديد . هذه المصنوعات كلها كانت لا تعرف الا اللغات الاجنبية ، والحروف اللاتينية . لقد تعلمت هذه المصنوعات الحديثة اللغة العربية ايضا .. او ان اللغة العربية هي التى تعلمت فن الصناعة الحديث ..

انني اسكن قريبا من المعرض . وكل ليلة اقضى ساعة في جزء منه اتعلم خلالها شيئا جديدا ، واضيف الى ايماني بمستقبل بلادي شحنة جديدة ..

انها اجمل سهرة في بلادنا هذه الايام ..

احمد بهاء الدين

ابن البلد يتأمل خطوط الوحدة ..

آخر الليل .. الاقدام مرهقة .. ولكن القلوب مشرقة ..

سيارة نصر الجديدة .. حولها زحام مستمر

انهم ليسوا في سن الزواج بعد .. ولكنهم يتأملون مطبخ المستقبل .. وبنت بلد تنظر بعين طفلتها التى تحملها على كتفها ..

فلاحة تفرد طعامها لتأكل .. وتواصل الجولة ..

طفلة نسيت نفسها وجلست تناجي العروسة .. العروسة مانيكان تعرض احدث الازياء ..

لهفة المعرفة على كل وجه وفي كل قلب ..

عدسة
آخر ساعة
تقول :

كان اهم شيء في حياة كل بيت هذا الاسبوع هو الامتحانات .. وكان هناك اكثر من ٦٠ الف طالب وطالبة يعيشون في قاعات الامتحان ويعصرون رؤوسهم للاجابة على اسئلة الثانوية العامة ..

وفي لجنة الاورمان الثانوية جلست « هدى جمال عبد الناصر » لتؤدي امتحان الثانوية العامة مع ٢٢٥ طالبة اخرى .

من أسبوع لأسبوع

اللواء عبد الكريم قاسم يطلب التعاون مع الخائن العربي الأول حسين ملك الأردن

بقلم
محمد التابعي

هذا الرجل او هذا «الزعيم الاوحد» ـ السيد اللواء عبد الكريم قاسم ـ هو حقا «الذى حارت البرية فيه!» حارت البرية ـ ومنها شعب العراق بل وسائر الشعوب العربية ـ حارت فى فهمه وفهم سياسته ان كانت له سياسة.

يعلن فى كل مناسبة انه عدو الاستعمار البريطاني بينما هو يتعاون مع هذا الاستعمار البريطاني فى اكثر من مجال

وها هو ذا يمد يده الى اكبر عميل للاستعمار البريطاني ... الى الملك حسين الذى وصفته اذاعات بغداد فى اكثر من مناسبة بانه «سليل الخيانة» ...

تجرى الآن فى بيروت محاكمة المتهمين فى قضية محاولة الانقلاب التى وقعت فى آخر شهر ديسمبر الماضى ..

وجاء على لسان بعض المتهمين ..

ان انعام رعد وهو أحد زعماء الحزب القومي السورى سافر الى العراق واجتمع فى بغداد بوزير خارجية اللواء عبد الكريم قاسم .. وتحدث معه فى شئون العالم العربى وما يجرى فيه ...

... وان وزير الخارجية المذكور ـ الدكتور هاشم جواد الذى يتكلم طبعا بلسان رئيس الحكومة عبد الكريم قاسم ـ قال للسيد انعام رعد ... « يجب عودة الامور الى طبيعتها مع الاردن ويجب تعاون العراق معه بعد أن عادت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين »

اذن فان حكومة عبد الكريم قاسم هى التى تطلب التعاون مع الاردن .. أو مع حكومة « سليل الخيانة » ...

ومضى المتهم انعام رعد يقول : « وبالفعل قمت باطلاع السيد بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن حينئذ فقال ان الوقت غير ملائم الآن .. ولكننا مستعدون للتعاون مع العراق والافضل أن تأتى الخطوة الأولى من الجانب العراقى » ...

هل رأيتم هوانا مثل هذا الهوان !؟ حكومة العراق .. أو حكومة السيد اللواء عبد الكريم قاسم .. تطلب التعاون مع حكومة الملك حسين !

وحكومة الملك حسين « تسوق التقل » .. ثم تشترط أن تأتى الخطوة الأولى من جانب الزعيم الأوحد !

ونحن هنا لا نعرف عدد « وجوه » السيد اللواء ...

ولكننا نعرف انه يتحدث الى شعب العراق ... بوجه ..

ويتحدث الى الاستعمار البريطاني بوجه آخر ...

ويقابل سياسة الاتحاد السوفيتى بوجه ثالث ..

ويقف امام الشعوب العربية بوجه رابع ...

وعندما يتحدث عن اسرائيل وعن خطة الجامعة التى أعدها القضاء على اسرائيل .. فانه يلبس وجها خامسا ...

وها هو ذا يكشف اليوم عن وجه سادس .. وقد تكون لهذه الوجوه بقية !

والسيد اللواء عبد الكريم قاسم يعلم علم اليقين ان حسين ملك الاردن عميل للاستعمار البريطاني .. وانه صديق لحكومة اسرائيل ... او فى اقل القليل ... ليس عدوا لاسرائيل .. وانه يتعاون معها ومع أصدقائها مثل ايران وتركيا فى جميع المجالات ...

اللواء عبد الكريم قاسم يعرف هذا كله ... ثم يرضى أن يكون البادىء بطلب التعاون مع حكومة هذا الخائن العميل ...

ومن يدرى فقد ينزل على شرط حكومة الملك حسين .. ويخطو الخطوة الاولى ...

وهناك قول مشهور عن الهوان ... وعن الذى بالت عليه الثعالب ! ..

الحرب الباردة !

اتخذت الحرب الباردة فى هذا الشهر لونا جديدا .. ولموسكو حتى الآن السبق فى هذا الميدان .

لقد جاء فى أنباء الاسبوع الماضى ان اضرابات خطيرة وقعت ـ ولا تزال تتكرر ـ فى فرنسا ... وايطاليا ... وبريطانيا ... والمانيا الغربية ... والارجنتين ...

وجميع هذه الدول من دول كتلة الغرب ... او الدول المتحالفة مع حكومة واشنجطون ...

والقائمون بالاضراب ـ وخصوصا فى فرنسا وايطاليا ـ هم طوائف العمال .. وخاصة من اليساريين ...

ثم نلاحظ أن للعمل والعمال مشاكل وخلافات فى كل دول العالم تقريبا

ولكن الاضرابات لم تقع الا فى الدول التى تساير حكومة واشنجطون ...

ومن هنا لم تقع اضرابات فى السويد او النمسا او سويسرا ... لانها دول محايدة لا هى مع الغرب .. ولا هى مع الشرق ...

هل رجال الشرطة فى بعض الاقاليم من طراز آخر ؟

اريد ان اقول .. هل رجال الشرطة فى محافظة قنا .. وفى محافظة البحيرة من طراز آخر يختلف عن رجال الشرطة فى محافظة القاهرة مثلا أو محافظة الاسكندرية !

ان رجال الشرطة ـ ضباطا وجنودا ـ فى القاهرة مشهود لهم بالادب وسعة الصدر وطول البال .. ومثلهم زملاؤهم فى الاسكندرية .

وامامى الآن شكويان .. احداهما من الاقصر والاخرى من محافظة البحيرة

واقول انى ضقت ذرعا بكثرة الشكاوى التى يبعث بها الى مواطنون .. بدلا من ان يرسلوها الى الجهات المختصة ..

ولكنى هنا امام شكوى يقول صاحبها : ان رجال الشرطة اعتدوا عليه وان رجال النيابة لم يهتموا بشكواه .

والمعتدى ضابط بالشرطة .. افضل ذكر اسمه لاننى اكره التشهير باحد

والمعتدى عليه سائق اوتوبيس اسمه الصادق على عبد الرحيم وهو يقول ان ضابط الشرطة المذكور ركله بالحذاء وبصق فى وجهه امام الجمهور ..

ثم يقول انه ذهب الى النيابة العامة ودعم شكواه بالشهود والادلة ..

ولكن النيابة لم تحرك ساكنا ..

ولا يزال الضابط المعتدى يمشى مختالا .. وكانه اعطى سلطة ضرب الناس بدون حساب من القانون .

ثم كان ان حدث ضغط من رؤساء المعتدى عليه ... ضغط من رؤسائه فى العمل لكى يسحب شكواه ... والا ..

ورفض الرجل ان يسحب شكواه

وهنا صدر الامر بنقله من بلده الذى عمل فيه ١٨ سنة كاملة الى بلد آخر

واستقال الصادق على عبد الرحيم وضحى بمورد رزقه الوحيد

***

والشكوى الاخرى من السيد محمد احمد عبد الشافي ـ بنك مصر ـ مينا البصل بالاسكندرية

وخلاصة شكواه .. أن بعض رجال الشرطة فى دمنهور اعتدوا على شقيقه شوقى بالضرب المبرح وحطموا بندقيته ومزقوا كذا وكذا وكيت ...

وان شقيقه هذا كان قد اخترع بندقية ذات ثلاث مواسير وان السيد كمال الدين حسين كافاه على اختراعه هذا بمبلغ طيب من المال .. واعطاه شهادة حسنة تقديرا لاختراعه ..

وشكوى ثانية من نفس السيد محمد احمد عبد الشافى وهى عن التلاعب الذى يجرى فى الحراسة على اموال الاقطاعيين ... وفى الاصلاح الزراعى .

وانا اعتقد ان الصحف ليست مجالا لنشر مثل هذه الشكاوى .. ولكن السيد عبد الشافى يقول (... وليست النيابة الادارية او وزير الاوقاف او محافظ البحيرة بقادرين على سماع الصيحات الا عن طريق الصحافة وليس عن طريق البلاغات والشكاوى التى تحصى بالمئات وتلقى فى سلال المهملات ...)

والسيد عبد الشافى يوافقنى دون ان يدرى

فهو يعترف ان البلاغات والشكاوى تعد بالمئات ومع ذلك فهو يطالب بنشرها !!

اى ان الصحف تصدر وليس فيها سوى شكاوى المواطنين !

وانا شخصيا احتاج لعدد يومى من (الاخبار) لكى انشر فيه كل ما يصلنى من شكاوى وبلاغات واستفسارات وتعليقات ..

نهايته ...

سوف ارسل هذه الشكوى الى السيد عبد المحسن ابو النور وزير الاصلاح الزراعى ولعل سيادته يرسل نسخة منها الى السيد الحارس العام

شكوى ظالمة

جاءتنى من مواطن فاضل راى الا يوقع شكواه باسمه ... ومن هنا تركها دون امضاء او ذكر لاسم أيا كان ..

والشكوى تتحدث عن التفريق فى المعاملة بين طوائف المواطنين بسبب العقيدة الدينية ..

ومع يقينى بان شكوى المواطن ـ وهو مسيحى كما بدا من كلامه ـ مع يقينى بعدم صحة ما يقول فاننى كنت ان انشر له كلامه لولا ...

لولا ختام خطابه او ختام شكواه .. قال ....

حاشية ـ وعلى هامش الملاحظة هل لك ان تقول لى لماذا تمتنع جريدة الاخبار عن نشر التاريخ القبطى فى صدرها اسوة بالآخرين . أذلك لانه يسمى « التاريخ القبطى » ام لعدم اهميته وهو التاريخ الذى ما زال حسابا للدورات الزراعية فى بلدنا . ولعلك تذكر أن وزارة الزراعة حدثتنا عن بشنس وبؤونة وهى بصدد تحديد مواعيد الزراعة والرى .

قل للقائمين انه تاريخ مصرى يفخر الناس به فى دقته وعدم تباين ازمنته . وليس تاريخا دينيا تحاربه محاربة العقائد والاديان ..

هذه نهاية الخطاب ..

وهى تهمة ظالمة .. فان « الاخبار » تنشر على صدرها كل صباح التاريخ القبطى مع التاريخ الميلادى مع التاريخ الهجرى .. **ونحن الآن فى شهر بؤونة عام ١٦٧٨ !!**

ولكن المواطن الفاضل لابد أنه يعانى من ازمة نفسية ما .. جعلته لا يرى الامور على حقيقتها

ومن هنا قدرت اننى اظلمه واظلم نفسى واظلم الواقع لو نشرت خطابه كله

السيد المهندس ابراهيم محمد ابراهيم

أرسلت ملاحظاتك الى السيد المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس

ضحايا اللوائح والقوانين

جاءتنى هذه الكلمة من السيدة مفيدة عبده ناظرة مدرسة المركز النموذجى لرعاية المكفوفين بالزيتون :

تاخرت فى شكرك على تفضلك بنشر مشكلة ابنتى ليلى شقيق فريد التى حال المرض دون دخولها الامتحان . ويرجع تاخيرى الى مشغوليتى فى تمريضها وفى عملى والسبب اهم وهو انتظارى لصدى نشر كلمتك . واحب ان اطلعك على تتابع الامور :

فاما السيد مدير التعليم لمنطقة القاهرة الشمالية فقد بادر بارسال مندوب لمقابلتى واخذ البيانات اللازمة وابدى شعورا كريما جدا ولكنه كما انبانى يخشى أن يقف مكتوفا امام الصخرة التى تسمى قوانين الامتحانات .

واما هيئة التدريس بالمدرسة فقد بادرت بكتابة تلغراف السيد الوزير تبدى رغبتها فى مساعدة الطالبة باعتبارها ممتازة فى الناجحين الدائمة الطالبة وارسال مدير ادارة الامتحانات

كما أن ناظرة المدرسة رفعت تقريرا رسميا السيد مدير المنطقة تؤيد فيه كل ما سبق وقدم صورتها الى صورة . اننى اعلم ان القوانين الحاكم بالاعدام تستبدل بالعفو احيانا فهل لا يعدل قانون خاص بمثل طالب او امتحانه . اننى مازلت ارجو واشكرك من كل قلبى .

محمد التابعي

أستاذ بجامعة الاسكندرية يرفع قضية على أستاذ بجامعة القاهرة ويتهمه بسرقة نصوص كاملة من كتابه ..!

فضيحة ثقافية علمية بطلها استاذ جامعي بجامعة القاهرة ! لطش كتاب استاذ بجامعة الاسكندرية ونشره على انه من تأليفه ! رفع الدكتور عبد العزيز طريح شرف استاذ الجغرافيا بآداب الاسكندرية قضية على الدكتور محمد جمال الدين الفندي الاستاذ بجامعة القاهرة ، لانه سرق فصولا كاملة من كتابه « اسرار غزو الفضاء » !

للمرة الثانية تشترك وزارة الثقافة والارشاد القومي ، في نشر كتاب به بعض السرقات . كان الكتاب الاول هو « ديوان ناجي » . وكتاب اليوم هو « غزو الفضاء » للدكتور محمد جمال الدين الفندي رئيس قسم الطبيعة بكلية العلوم بجامعة القاهرة .

ان قضية السرقة التي قام بها الدكتور الفندي ستكون حديث المحاكم . فقال الدكتور طريح انه رفع قضية على الفندي لانه سرق حقه في التأليف .

وخطورة القضية انها سرقة قام بها استاذ جامعي ، من كتاب . سارق صاحبه يحيا بيننا . وكتابه يدرسه الطلبة في جامعة الاسكندرية والجامعة الليبية . وخطورة القضية ترجع الى ان وزارة الثقافة لاتحقق كل ماتنشره باسمها . مما يؤدي الى هذه الفضائح

اصدرت وزارة الثقافة والارشاد القومي في يناير سنة ١٩٦٢ الكتاب ٥٩ من المكتبة الثقافية بعنوان « غزو الفضاء » للدكتور محمد جمال الدين الفندي . وكانت مفاجأة للاوساط العلمية بالاسكندرية . وطلبة الجامعة الليبية .

فقد كان الكتاب مليئا بسرقات فصول كاملة من كتاب « اسرار غزو الفضاء » للدكتور عبد العزيز طريح شرف استاذ الجغرافيا بجامعة الاسكندرية والمنتدب للتدريس بالجامعة الليبية . وقد صدر كتابه في ٢ مايو ١٩٥٨ .

وفي كتاب الدكتور الفندي . وجدت الاوساط العلمية الفضيحة كما يأتي :

— في الفصل السابع بعنوان « حول صناعة الصواريخ الحديثة ص ٥٢ . تم نقله من كتاب الدكتور طريح مع تحويل نص المستقبل الى الماضي بسبب الفرق في تاريخي الكتاب . وعدد صفحاته ٦ صفحات .

— وص ٨٣ ، ٨٤ منقولة كلها بالحرف الواحد من كتاب الدكتور طريح ص ٦٠ و٦١ . وص ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ منقولة تماما من صفحات ٦٣ و ٦٥ ، ٦٦ .

— وهناك فصل بعنوان « سفينة الوصول الى القمر » ص ٩٥ نقل بالكامل من كتاب الدكتور طريح ص ٦٨ الى ص ٨٠ .

— وفصل « السفر الى المريخ » منقول بالكامل وبالحرف الواحد من كتاب الدكتور طريح من ص ٨٦ الى ص ٩٦ . مما اثار الدهشة في الاوساط العلمية .

حتى الرسوم التوضيحية نقلها بالزنكوغراف من كتاب الدكتور طريح . فنقل الرسوم من صفحات ٣١ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٩٠ ، ٩١ .

وذهبت الى الدكتور عبد العزيز طريح شرف

— قلت له : لماذا رفعت القضية على الدكتور الفندي ؟

فقال لاستعيد حقي .

— قلت : لماذا اعتبرت انها سرقة . ولماذا لاتقول انه رجع الى نفس المصدر الذي اخذت منه ؟

وقال الدكتور طريح بانفعال : اولا .. كتابي صدر عام ٥٨ وكتاب الدكتور الفندي صدر عام ٦٢ . ولم يشر الدكتور الفندي أي اشارة الى كتابي الذي اعتمد عليه كمرجع .

— قلت : ان كتاب الدكتور الفندي صغير ، ومطبوع في طبعة شعبية . ولايجوز الاشارة الى المراجع ؟

فاجابني قائلا :

انني كنت اتمنى ان يشير الى بعض المراجع ولكنها من كتب للتضليل . ولكن الاجابة عن رجوعنا الى مرجع واحد . فهذا يمكن . ولكن لايمكن ان تكون ترجمتنا لنص واحد . متفقة اتفاقا تاما في الحرف والنقط والفاصلة والنقطة . وقد يجوز انه نقل بعض الصور من بعض المراجع التي اعتمدت عليها . ولكن مارأيك في هذه الرسوم التوضيحية التي رسمتها بيدي وبخطي . وكتبها خطاط من ليبيا باللغة العربية هل هذه الرسوم كانت مكتوبة باللغة العربية في المصادر الاجنبية .

— قلت : كان يجب ان تتفاهم مع الدكتور الفندي . بدلا من رفع القضية ؟

فقال : لقد اتصل به بعض الاساتذة وكانه اصر بشدة على انه لم يأخذ شيئا . لذلك قررت ان يفصل القضاء بيننا ، حتى استعيد حقوقي الادبية

وارسلت اليه خطابا لستوضح الامر فرد ردا جافا وقال لي انه نقل بعض الاجزاء والاشكال بسبب السرعة التي كان مضطرا اليها .

وقال : على كل حال انه لايعتقد ان النظريات التي وردت في الكتاب ملك لي او لأي شخص في الوطن العربي . ولا اعرف ما هي مسئولية وزارة الثقافة في نشر الكتب غير المحققة

فتحي الابيارى

الدكتور عبد العزيز طريح شرف

الدكتور جمال الدين الفندي

علية الفار تطالب بأن تدفع النفقة بعد ٤٨ ساعة من الطلاق والشيخ دراز يطالبها بتغيير اسمها !

التحمت علية الفار لجنة الاحوال الشخصية اثناء اجتماعها هذا الاسبوع وقالت لاعضائها :

انني اطالبكم بحماية الاسرة ، ووضع تشريع يحول دون تشرد الاطفال وسقوط النساء نتيجة الطلاق المفاجىء بغير سبب .. واستمعت لها اللجنة في ذهول في بداية الامر .. ثم ناقشتها في رأيها ساعتين !

واللجنة مكونة من كبار العلماء ورجال القانون والشرعيين والمهتمين بالاحوال الشخصية واستقرار الاسرة في بلادنا .. وفي نهاية المناقشة طلبت منها اللجنة الا تقلد الاجانب وتتشبه بهم وتنسب اسمها الى اسرة زوجها ووافقتهم علية الفار على ان تصبح « علية الفزلاوي » !

وسألت « آخر ساعة » علية الفار عن رأيها فقالت : في خلال حياتي الطويلة في الحياة العامة التي تبلغ ربع قرن رأيت آلاف الحالات من الاسر التي تشردت بسبب نزوة الزوج او خطأ بسيط تقع فيه الزوجة في الاوساط الشعبية يدفع زوجها الى طلاقها .. فتجد الاسرة نفسها فجأة بلا مال فتعجز الام عن الانفاق على اطفالها وعلى دفع اجرة السكن والطعام والدواء فتبيع اثاث منزلها البسيط لترفع قضية نفقة يحكم فيها بعد سنين يتشرد خلالها الاطفال وتسقط الام تحت وطأة الحاجة والجوع في الرذيلة .. وهذا يحدث ايضا غالبا بسبب الزوج لثراء عارض ..

فبحثت هذه الحالة بحثا مستفيضا ثم قدمت مذكرة الى المؤتمر الوطني وطالبت بان ينص في الميثاق على حماية الاسرة ثم قدمت مذكرة اخرى الى لجنة الاحوال الشخصية التي علمت بموعد اجتماعها من الاستاذ بدوي حمودة رئيس مجلس الدولة وعرضت رأيي الذي يتلخص في ان يتم الزواج اولا في حضور شخص مسئول من الحكومة مع المأذون حتى لا يتم زواج دون السن القانونية وتشديد العقوبة على كل من يخالف ذلك .. ولا يتم طلاق الا بعد نظر المشكلة امام قاض يبحث اسبابه ويسعى جهده ثم يصدر حكما بذلك .. على ان تقرر نفقة سريعة للزوجة المطلقة واولادها في حدود ٤٨ ساعة من وقوع الطلاق حتى لاتسقط الاسرة في الجريمة نتيجة الجوع والحاجة ! ثم قالت لم تقتنع اللجنة ولم تتفضل وانما عرضت الامر على رئيس مجلس الدولة الذي اتصل بالشيخ فرج السنهوري رئيس اللجنة ووافق على ان احضر الاجتماع واشرح وجهة نظري للجنة .. وتمت بذلك فعلا .. وقد اعترض الشيخ دراز على ان القب باسم زوجي كالاجانب فاخبرته بان في سويسرا تسمى الزوجة حرم فلان .. وان مسألة الاسم عادة مصرية ومع ذلك استجابة لرأي اللجنة سأسمي نفسي باسم اسرتي رئيس اسرة زوجي ..

وسألت « آخر ساعة » احمد مختار قطب المحامي عن رأيه فيما عرضته السيدة علية الفار على لجنة الاحوال الشخصية فقال : ان مشكلة الطلاق تنبعث من الحالة الاقتصادية ومعظم الازواج يكتشفون بعد الزواج ان حالتهم لاتمكنهم من الاحتفاظ بشكل العائلة وعرضت حالات كثيرة على المحاكم لازواج هجروا الاسرة بسبب القصور المالي ولم تجد احكام المحاكم بالنفقة في اكثة الزوجية .. القصور حالة الزوج المالية .. وتوجد في ارشيف المحاكم الآف من الاحكام غير المنفذة .. وفي رأيي ان العلاج الوحيد هو في ارتفاع المستوى الاقتصادي للاسر المصرية وذلك بعد القرارات الاشتراكية . حتى يمكن للزوجة ان تختار الحل غير المتعارض مع منزلها واسرتها

اما الاتجاه الى التشريع فهو اضعف الوسائل لحماية الاسرة وخصوصا اذا علمنا اننا بالنسبة لدول العالم نعتبر من اكثر الدول احتفاظا بالعلاقات الزوجية وعدد الزوجات عندنا تكاد تصل نسبته الى حكم العدم ..

وانا استقي رأيي مما يدور في المحاكم وفي الواقع اما الحالات الشاذة وحالات النزوات التي قد تصيب بعض الرجال بسبب زيادة عارضة في الدخل فهي نزوات لا يجمع عليها تشريع لانها حالات فردية .. !

وقالت السيدة سنية الخولي عضو المؤتمر الوطني : ان موضوع الطلاق موضوع حساس بالنسبة لي لاني مطلقة .. وقد احس بهذا الامر اكثر من غيري واعيا انا اقر مبدأ الطلاق امام القاضي .. وقد طالبت بذلك دائما .. لان الزوج الذي يقول لزوجته انت طالق لاتفه الاسباب انما يتسبب في مشكلة اجتماعية خطيرة وخاصة اذا كانت زوجته بلا ايراد خاص .. لهذا يجب ان يحاسب الزوج على هذا التصرف اذا لم يكن محقا فيه كما يجب ان تكون حضانة الاطفال لاصلح الابوين وهو الذي لم يتسبب في الطلاق .. لتحمي الجيل الجديد من اثر النزوات .. فيدفع المطلق النفقة بسرعة من اجل اولاده واسرته ومجتمعه .. !

وقالت السيدة زهرة رجب عضو المؤتمر الوطني : ان خير مطالبة السيدة علية الفار للجنة الاحوال الشخصية بحماية الاسرة وتقييد حق الطلاق ودفع النفقة فور وقوع الطلاق خير مسعود بالنسبة لي ولكل اسرة ..

وازيد عليه انه يجب ان يقدم كل رجل عند زواجه ما يثبت انه مطلق او متزوج او غير متزوج .. كما اطالب بان تكون ورقة الطلاق بمثابة حكم على الزوج بمجرد وصولها الى يدي الزوجة .. فتذهب بها الى قسم البوليس لتطالب زوجها بالنفقة بلا اجراءات معقدة حتى يكون ذلك رادعا لكل زوج قبل التفكير في الطلاق ..

والرئيس يقول اننا نعطي المرأة العمل ليحميها من الزلل فلا اقل من ان نحميها من السقوط ونحمي اولادها من التشرد بدفع نفقة سريعة من زوجها ..

وازيد وجوب الطلاق امام قاض .. وفي بعض بلاد اوروبا التي يتم فيها الطلاق امام قاض .. لا يحكم القاضي من اول جلسة او ثاني جلسة .. بل يعطي فرصة الاسرة قد تمتد الى سنة تراجع نفسها في هذا الامر ..

وسألت « آخر ساعة » الشيخ ابوزهرة عن رأيه فقال : بخصوص حضور السيدة الاجتماع فيبدو الامر ليس مخالفا لتقاليد اللجنة لاننا سبق ان قررنا ان تسهيلات الشكلات بالحياة العامة حق حضور جلسات اللجنة كمستمعات .. ولكن ان يتقدمن باقتراحات مما يرون فيه صلاحا للاسرة واللجنة تناقش هذه الاقتراحات .. وسبق ان حضرت الدكتورة نعمت مهران .. والسيدة علية الفار حضرت بناء على موافقة رئيس اللجنة .. فهي لم تقتحم اللجنة اذن ..

اما رأيي فيما قدمته من اقتراحات فسالوه في اللجنة حسب التقليد المتفق عليه بين اعضائها .. ويكفي ان اقول ان هذا الموضوع تحت البحث والدراسة وانه محل اهتمام اللجنة .. !

الشيخ أبو زهرة

علية الفار

محمد عبد الله دراز

المبادئ بلا أشخاص كالأشخاص بلا مبادئ

بقلم

محمد عوده

لانكرم المبادئ، بقدر ماتكرم الاشخاص لان المبادئ، بلا اشخاص تساوى تماما الاشخاص بلا مبادئ . ولا يكرم التفكير بقدر ما يكرم التنفيذ لان التفكير بلا تنفيذ يساوى تماما التنفيذ بلا تفكير . واسهل من اطنان الكتب والمجلدات فى شرح الاشتراكية مثلا أن يرى الناس نموذجا « للاشتراكى » يمثل لهم فى تصرفاته الصغيرة والكبيرة طريقة جديدة انسانية للحياة .

واسهل من مئات القوانين واللوائح فى تطبيق الاشتراكية ، وابلغ من كل الضمانات والعقوبات فى حمايتها ، ان يهتدى بها الى « اشتراكيين » يجدون فى تطبيقها ، تحقيقا لذاتيتهم ، ولرسالة ومهمة حياتهم ..

بل ان الاشتراكية لن تشرح ولن تقنع ولن تطبق او تحقق ، بغير اشخاص يجسدون مبادئها وقيمها ، بغير الآلاف من الفلاحين والعمال والمثقفين متمثلين الى ادق التفاصيل ، مؤمنين الى حد الحياة والموت ، منبثين فى كل شبر من الارض لحمل الرسالة وتحقيقها ..

لقد كان الميثاق شيئا يبهر ، وبالنسبة لمن استمع اليه على بعد الآف الاميال من ارض الوطن ، وبالنسبة لمن استمع اليه فى وسط معاد لثورتنا متشكك فيها ، كان وقع الميثاق اعمق وأروع ..

ولكن الميثاق ، بقدر ما كشف نواحى القوة والاصالة فى ثورتنا وتجربتنا ، بقدر ما كشف أيضا نواحى الضعف ومواضع الثغرات .. وأولها وأهمها .. القيادات الشعبية .. ان ثورتنا ثورة

جديدة فى النظرية والتطبيق ، وهى ليست ملاءمة محطبة لفلسفة مالية او دولية ، وهى ليست استمرارا حرفيا لتجربة أو لمجموع تجارب ، ولكنها تعبير عن شخصية شعب كاملة ، عن قدرته على التفكير والتطبيق الخلاق ، وعلى الاستقلال الفكرى والتطبيقى من الخارج .. وقد وضعت ثورتنا الاساس لنظرية « عربية » الى الاشتراكية « والطريق » عربى الى الاشتراكية ..

وهذه الظاهرة التاريخية الجريئة تضع تبعات مضاعفة بالنسبة للداخل والخارج .

ان الصراع العقائدى فى هذا العصر قد شطر العالم الى كتلتين ، تعتقد كل منهما ان مذهبها وطريقها هو الحق ولا حق غيره ، وان على العالم كله ، فى المدى الطويل او القصير ان يتبعها وان يغدو جزءا منها ، ونحن نقع فى قلب هذه المعركة ولكن نحرص ونلح على سياستنا المذهبية واستقلالنا العقائدى ، ولكى نؤكد حريتنا العقلية والروحية ، لابد لنا من قيادات مسلحة بالجذور فى تراثنا واسعة الافق والنظرة الى تراث العالم ، قيادات

يقظة متحررة تستطيع ان تفسر ثورتنا للعالم ، وان تفسر العالم لثورتنا . وان الصراع الداخلى ضد الاحزاب القديمة وفلول التنظيمات والاتجاهات المنهارة وطبيعة ثورتنا وظروفها ، قد جعل الحركة المذهبية والسياسية فى الداخل لا تقل حدة ووقدة منها فى الخارج .

ولقد خاضت ثورتنا معارك لم تقطع ضد اليمين الرجعى ، وضد اليسار الانتهازى المغامر ، وصفت ثورتنا وعزمت وكان من حقها ان تصفى وتزيح كل هذه التنظيمات والاتجاهات التى لم تفعل اكثر من تفتيت وحدتنا ، وعرقلة ثورتنا ..

ولكن معركة التصفية قد خلطت فى كثير من الاحيان ، بين معنى العمل الوطنى والسياسى وبين العمل الحزبى الضيق الافق وبين معنى الصراع العقائدى الخلاق ، والتنوع المذهبى الذى يصحب الثورات وحركات التحرير ، وبين الحرب المذهبية ، والانتهازية العقائدية ، وخلطت بين ازاحة القديم وكنس كل مخلفاته ، وبين استخلاص ما بقى سليما ونظيفا فيه ، تحقيقا لاستمرار تاريخنا وتطور تراثنا الثورى .

واليوم ونحن نريد ان نترجم الميثاق الى تنظيم شعبى ثورى ، يعبى جماهير الشعب السياسية ويوجهها ، ويكون السلطة العليا فى حياتنا كلها ، فلابد أن يكون مهندسو هذا التنظيم وعماده ، قيادة من قلب الشعب ، يستطيعون اجتذابه وتنظيمه ، والاذكاء حماسته ، والاحتفاظ بحرارة هذه الحماسة لاتفتر ، ويستطيعون ان يتعلموا منه ، كما يعلمونه ... وان يتفاعلوا معه كما يتفاعل معهم ، وان يكونوا له دائما المرجع والنموذج ، كما يكون لهم دائما المرجع والنموذج ..

ان مغزى الميثاق لن يكمل ولن يتحقق الا اذا كانت مهمتنا الاولى هى انتقاء واعداد هؤلاء القادة .. ان « معهد القيادة » أو « مدرسة الكادر » فى كل التنظيمات والاحزاب الاشتراكية وفى كل الثورات الوطنية والاجتماعية هى « عقله وروحه وارادته » وقد اتيح لى فى الجزائر ان اقابل فلاحين أميين ، يستطيعون أن يسردوا تاريخ الجزائر من ثورة الامير عبد القادر الى ثورة نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، ويستطيعون ان يشرحوا الفرق بين الاصلاح الزراعى فى كوبا وفى مصر وفى الصين ، وكما سوف تطبقه الجزائر ، ولم اعرف السر الا بعد زيارة مدرسة من مدارس « الكادر » أو الاطارات كما يسمونها .

لقد أثبت الميثاق ان كل فراغ سياسى او ملحمى فى حياتنا يحتله اليمين ويتسلل اليه ، وان هذا اليمين لا ييأس ولا يكل ، ويستطيع ان يتقمص بأى قناع ..

وقد كان عجيبا الا تنتو مناقشة الميثاق معركة ملحمية ايجابية ، تشرح الاسس النظرية لاشتراكيتنا والاسس النظرية للاشتراكية عامة وتشرح الفروق بين المذاهب والعقائد واين تقف اشتراكيتنا بين كل المذاهب والعقائد واين تتفاعل وتتعايش ، واين تختلف وتتناقض .

وقد كان عجيبا ان لاتزخر صحفنا واجهزة اعلامنا بالدراسات والمناقشات بشرح تجربتنا وتجارب « الآخرين » واين نلتقى واين نختلف من وما هى العقبات التى سنتخطيها والاخطار التى نتجنبها ..

وقد كان عجيبا الانجد الجدل يدور خصبا وحاميا حول تاريخنا ، وتاريخ ثوراتنا ، وان يعاد تقييم وتوضيح هذه الثورات ، وحقيقة ما حدث فيها ، ومغزاها ، بالنسبة لتطور كفاحنا ..

بل لقد اقترن عرض الميثاق ، بحدثين كبيرين مماثلين ، هما اجتماع المجلس الوطنى للثورة الجزائرية ، لوضع اسس الدولة الثورية الجديدة واجتماع المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية فى المغرب لوضع ميثاق « المعارضة » « الاشتراكية »

ولم تر الابحاث والدراسات ، والربط بين ما يحدث هنا ، وما يحدث عند اقرب الناس الينا فى وطننا الكبير ..

بل وقد دارت كثرة من الاجتماعات التى عقدت لمناقشة الميثاق مع القاعدة الشعبية ، فى جو تنقصه الحرارة والحيوية التى تتطلبها هذه المناقشات ودارت المناقشات باسلوب لا يفجر حماسة الجمهير ، ولا يعمق وعيهم ، وكان ينتهى باتخاذ قرارات تنشرها الصحف ..

وكان السبب الاول والسبب الاخير ان ليس لدينا قيادات ، تضع يدها على نبض الشعب وترى الترجمة الثورية للاذهان كاملة ، وتجمع بين العمل والحيوية وبين الفكر والحركة ، ولا تقف عن الحركة أبدا .

ولقد كان سر نجاح ثورة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢، انها استطاعت ان تكتشف وتنسق القيادات الثورية فى داخل الجيش ، واستطاعت هذه القيادات ان تستولى على الدولة الرجعية ، وان تهدم وتصفى كل حصونها وقلاعها ، وان تنسف كل الحواجز والسدود ، وان تفسح الطريق وتمهده لتنطلق قوى الشعب ، الحقيقية ..

لقد استطاعت القيادات الثورية فى الجيش ان تحوله من حارس الرجعية ، وسندها الاكبر ، الى القوة الضاربة للشعب والثورة ولم يختلف الامر بالنسبة للشعب نفسه ..

ان ترجمة الميثاق الى حياة دائمة متجددة ، والى تنظيم شعبى عميق الجذور ، عريض الجبهة ، تبنى وتحتم انتقاء وتدريب القيادات . وهذه القيادات دائمة وموجودة ، ويزخر بها

شعبنا وهى قد نمت خلال عشر سنوات من الكفاح الثورى ، وهى كانت نائمة قبل الثورة ، وكانت منبع السخط والقلق الذى كان يضطرم بمصر حتى يوم ٢٣ يوليو . والتقاء وتنسيق هذه القيادات يعنى اقامة الهيكل الحديدى (العصب) للتنظيم الذى سوف يحمل الجماهير

الى سبيل ثورى متدفق ، لا يبرد ولا يتبدد . والتقاء وتنسيق هذه القيادات يعنى حماية التنظيم الشعبى ، لامن الرجعية القديمة فحسب ولكن من الرجعية الجديدة ايضا ، والرجعية مثل الاستعمار

حينما لا تستطيع أن تحكم وتستغل مباشرة ، تفعل ذلك بطريق غير مباشر ، وكما يستطيع الاستعمار الجديد أن يحقق مصالحه عن طريق أبناء البلاد أنفسهم ، يستطيع الرأسماليون والاقطاعيون أن

يستغلوا عن طريق عمال نقابيين ، صغار ، وملاك صغار وفلاحين يمكن خداعهم .

متقمصين انتهازيين بلا روح ولا ضمير ، لديهم الفتوى لتبرير كل شيء وأى شيء .

ان المغزى الاكبر للميثاق هو الايمان المطلق بالشعب .

ومنذ قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ حاولت كل القوى المعادية للشعب ان تستولى عليها وان توجهها لصالحها ..

حاولت القوى الاستعمارية أن تستولى عليها وأن تجعل منها جهازا جديدا يحل محل أجهزتها المستهلكة ، ويحرس لها مصالحها الكبرى فى المنطقة كلها وحاولت القوى الرجعية ، ان تستولى عليها أن تجعل منها نظاما بورجوازيا رأسماليا ، وان تجعل من قادتها ورجالها ، نظاما جديدا وشيا جديدا ، للطبقات الرأسمالية والبورجوازية ، يرعى مصالحها ، ويقضى على « الاخطار » الشعبية التى تهددها ..

وسخرت الثورة بكل هذه الاوهام التى كان اساسها الجهل بتاريخنا ، والجهل بطبيعة هذه الثورة واكدت ثورة ٢٣ يوليو انها قامت باسم الشعب ولاجله ، وان شكلها وسلطاتها ، وطريقها كانت ضرورة ثورية ومرحلة تنتهى بتسليم كل السلطات الى الشعب ..

وهذا الايمان بالشعب ، يعنى الايمان بالمواهب الزاخرة فيه ، وتسليم السلطات للشعب يعنى التمكين لاشد الايدى نظافة وصلابة على هذه السلطات ..

محمد عوده

الأسلوب الرجعى الجديد في معالجة شعار الوحدة

بقلم ملحم عياش

ظاهرة غريبة بدأت تتضح معالمها في الآونة الأخيرة . والأسلوب الأشد خطرا على مستقبل القضية العربية من الدعوة الانفصالية نفسها ، بدأت تعتز ممسكة

يوما بعد يوم . فقد رأينا ، بعض من وضعوا الأقنعة طويلا على وجوههم ، يستغلون فرصة الجدل القائم حول الوحدة ، يطعنوا فكرة الوحدة نفسها .

كما شهدنا بعض من نفض الصحف ابوم النكسة الرجعية في سوريا ، يجرهم خوفهم ازاء عودة مبدأ الوحدوي ، الى التشكيك في مبدأ الوحدة بالذات .

كل هذا عن طريق العودة ، الى وضع مبدأ الوحدة العربية الشاملة ، موضع البحث .

ولعل اعظم انتصار تسجله الرجعية العربية المتواطئة مع الاستعمار والصهيونية ، انما فتحنا لها مجال استغلال النقاش القائم حول الوحدة

واشكالها ، ان تتمكن من تحويل هذا النقاش الى طرح مبدأ الوحدة بالذات مجددا ، قيد البحث . والى جعل فكرة الوحدة العربية الشاملة مرة اخرى موضع جدل .

ذلك ان ابعد ما تطمح اليه الرجعية العربية ، هو ان تجعل من نشاطات شعبنا لتصحيح النكسة سلاحا لتحويلها الى مأساة . وان تستغل المرائين من يصطنعون الخلاف حول اشكال لتصحيح الردة الرجعية . الى مناخ يدعم الانفصال ويقوي دعائمه .

فالنقاش القائم حول الوحدة واشكالها ، يفتح الابواب امام الرجعية والانفصال ، ليعيدا فكرة الوحدة الى ما كانت عليه عام ١٩٥٦ . او في الاعوام التي سبقت قيام اول تجربة وحدوية عربية ، بينما تخطى النضال الوحدوي العربي هذه الحقيقة وانتقل بمبدأ الوحدة من مجال الفكرة المجردة ، الى حيز التطبيق العملي .

ولعل الخطر ما في اسلوب الرجعية الجديد ، انه يستطيع ، رغم الانقلاب على الردة الرجعية ، من تحقيق انتصار النكسة الانفصالية ، ان يشطر الحركة القومية العربية ، الى البدء من البداية . وكأن التجربة الوحدوية لم تكن ، كأن وحدة عام ١٩٥٨ لم تقع او ترى النور .

من هنا جاء واجب التيقظ والانتباه .

فالنقاش المخلص ، في اعتقادنا ، لاننا بحاجة الى نقاش ، يجب ان يدور حول شكل تصحيح النكسة الانفصالية ، لا حول مبدأ الوحدة نفسها . وان يتخذ من تجربة الانفصال درسا ، لا ان يجعل تجربة الوحدة عائقا . ففكرة الوحدة غير مسئولة عن اخطاء اول تجربة وحدوية ومبدأ الوحدة العربية الشاملة لا يتحمل بأي شكل من الاشكال ، تبعة اسباب النكسة الانفصالية . واذا كانت قد حصلت اخطاء فالوحدة براء منها . واذا كان مدنا الوحدوي قد اصيب بنكسة ، فان الوحدة الشاملة لا تتحمل مسئوليتها .

غير ان هذا لا يعني اننا نقول بعدم ضرورة الانماط باسباب النكسة ، بل على العكس ، فاننا نرى في التجربة الانفصالية جزءا اساسيا من تجربة الوحدة ، لا بل هي الجزء المكمل لعملية الوحدة . ولهذا فان ما نبتغيه هو ان يظل النقاش ضمن اطار التجربة والتصحيح . وداخل نطاق الايمان بالوحدة العربية . حتى لا نترك لاعداء الوحدة العربية منفذا ، وللرجعية المتآمرة مع الاستعمار امكانية تسجيل كسب من وراء مؤامراتها الاخيرة .

صحيح ان الانفصال الرجعي وما رافقه من اعمال مصطنعة مزقة ، ضد الجمهورية العربية المتحدة ومواطنيها ، قد ادمى القلوب وجرح الالام . ولكن الذى يعني عملاء الرجعية العربية في سوريا ، من وراء بث الحقد ضد الجمهورية العربية المتحدة ومواطنيها ، غير ايجاد القطيعة بين شعب البلدين ، وغير خلق البغضاء بينهما . الذى عملاء الرجعية العربية في سوريا ، يرمون الى غير قطع كل الجسور بين البلدين ، واقامة حاجز امام اية خطوة لتصحيح ما اصطنعته الردة الرجعية ؟

ان الرجعية العربية ، من سعود الى حسين الى قوتلي ، قد دفعوا الملايين لاصطناع ما اصطنعته الايادي الاثمة من بغضاء بين شعب البلدين العربيين .

فهل يعني التوقف امام الحديث على الام التجربة الانفصالية غير الاعتراف بنجاح خطة الرجعية الاثمة .

ان اعداء وحدة الامة العربية قد عادوا من جديد ، ازاء نزوة الحفنات الحاقدة في سوريا ، لبث سمومهم ضد الفكرة الوحدوية . وليس ما كتبه عفيف البزري ، الى جانب ما يردده عملاء الرجعية العربية ، سوى الدليل على عودة التلاقي بين الانفصاليين والشعوبيين والرجعيين على ما كان عليه عام ١٩٥٨ .

كما انه يجب ان يكون حافزنا للخروج من الحلقة المفرغة التي تدور فيها قضية الوحدة العربية .

ذلك انه على مستقبل الوحدة يتوقف مصير الاجيال العربية القادمة . وليس من حقنا ان نتهاون عندما يكون مصيرالة بأسرها ، في كفة الميزان .

ملحم عياش

سبق صحفى لآخر ساعة

أول مجلة عربية تدخل قلب الجزائر والنار مازالت مشتعلة

وقفت على باب بيت بن بيلا
والأهالى ينظفونه استعدادًا لعودته

دخلت الجزائر

.. وقنابل الإرهابيين تتفجر فى كل مكان

تحقيق تكتبه من مدينة تلمسان :
حسن شاه

استطعت ان ادخل الجزائر .. كنت أول صحفية عربية تخترق سدى « موريس » و« ستال » الكهربائيين الرهيبين اللذين اقامهما الاستعمار الفرنسى ليسجن خلفهما شعب الجزائر كله .. ومررت بين حقول الالغام واسوار الأسلاك الشائكة الثلاثة التى تمتد سوراً بعد سور على طول الحدود الجزائرية ... !

سرت فى قرى الجزائر ومدنها وانا اشاهد الدبابات والسيارات المصفحة الفرنسية وهى تجوب الشوارع وجنودها يضعون ايديهم فى ذعر على زناد مدافعهم الرشاشة ..

ورأيت شباب الجزائر من اعضاء جبهة التحرير وجيش التحرير وهم يقفون فى تلقائية يحرسون منافذ الشوارع والازقة من الارهابيين أعضاء المنظمة السرية الفرنسية .. !

فرحة اللقاء في الجزائر :
احدى السيدات تقبل حفيدتها التي لم ترها منذ مولدها بسبب هجرة والديها خارج الجزائر .. وفي مركز استقبال الزرقة طيول بالجزائر وقف اللاجئون يهتفون للجزائر الحرة والقومية العربية وفي بعضه اشار كان يقف الحاكم الفرنسي ..

فتح أحد الجزائريين محفظته وأخرج أمامي قطعة من لحمه!

تحدثت الى الجزائريين والجزائريات الذين يعيشون في وجدة ومغنية (وهى بلدة الزعيم احمد بن بللا) ومزرعة طيول .. وسوانى العشاش .. والمنصورة .. وسيدو .. وتلمسان .. والترشة .. وبوجدت .. واستمعت منهم الى وجهات نظرهم في فترة الانتقال .. والى الاعمال الاجرامية التى قامت بها منظمة الجيش السرى الفرنسية .. !

استطعت أن أستمع في قلب الجزائر وفي كل قرية ومدينة مررت بها الى الهتاف بحياة الجزائر الحرة .. وحياة الجمهورية العربية المتحدة .. وحياة العروبة .. وحياة الرئيس جمال عبد الناصر .. وتحدثت الى الحاكم الفرنسي لمقاطعة تلمسان المسيو « بيفن بيكر » واستمعت منه الى وجهة نظر الاستعمار الفرنسي وهو يحتضر وينتظر الموت مع اول يوليو القادم حين يبدأ الاستفتاء الشعبي في الجزائر حول تقرير المصير حسب اتفاقية ايفيان .. استطعت أن أعرف كل هذه الاشياء التى كانت تبدو لي قبل أيام قليلة أقرب الى المستحيلات حتى خيل الى من شدة الدهشة أن الايام التى أعيشها في الجزائر ليست الا حلما جاوز كل حدود الغرابة والاثارة والخيال !

أصبحنا .. ثلاثة !

والحقيقة أنني في سبيل تحقيق حلم الدخول الى مدن الجزائر أمضيت أكثر من عشرين يوما منذ سفري من القاهرة وأنا أطوف ببعض مدن أوربا ثم المغرب وفي يدى مجموعة من الاسماء والعناوين لاشخاص قيل لي ان في استطاعتهم مساعدتي على التسلل الى قلب الجزائر .. ولكن الدهشة كانت تعلو وجه كل من أطلب منه أن يمكنني من الدخول الى مدن الجزائر والحياة بين سكانها .. وكانت الاجابة التى تصدمني في كل مرة هى كلمة « مستحيل » !

ورغم كل ماقيل لي عن استحالة تحقيق هذا الحلم الذى لم يصل اليه صحفي عربي من قبل .. فقد كان في أعماقي احساس بأنني سوف أدخل الجزائر .. وقد دفعني هذا الاحساس الى أن أحمل حقيبتي وأغادر الرباط عاصمة المغرب لأركب القطار عشر ساعات كاملة الى الشرق حيث مدينة وجدة التى تقع على حدود الجزائر .. وفي محطة القطار كانت أولى مفاجآت تلك الرحلة العجيبة في انتظارى .. فقد وجدتني وجها لوجه مع ممدوح زاهر كبير المندوبين بالتليفزيون العربي وصحبة رجب المصور التليفزيوني العربي .. والاثنان عائدان من رحلة طويلة في قلب أفريقيا .. وجاءا أيضا الى وجدة يداعبهما نفس الامل .. الامل في دخول الجزائر .. وأصبحنا ثلاثة !

سوف ادخلكم الجزائر !

وبدأت أيامنا في وجدة تمضى كسيحة راكدة .. وكان أكثر ما ينغصنا أننا نعرف أن الارض التى نحلم بها تبعد عنا بكيلومترات قليلة وأنها جزء من وطننا العربي الكبير .. ولكن تفصلنا عنها سدود مكهربة .. وأسلاك شائكة .. وحقول ألغام .. ومشاعل تضيء بالليل وبالنهار .. ونواقيس تدق منذرة بالخطر .. ودبابات تحمل أجهزة الرادار .. ومصفحات ومدافع ورشاشات .. وجيش فرنسي كامل يحمل أسلحة الاطلنطي ويقف في حالة تحفز دائم على الحدود !

وبدأنا نفكر في العودة ونستعد للسفر .. وفجأة اذا بكل شيء حولنا يتبدل .. واذا بحياتنا الراكدة تتحول الى ضجيج .. واذا بآمالنا المتهالكة تدب فيها الحياة من جديد .. واذا بمدينة وجدة التى ضقنا بالحياة فيها تصبح في عيوننا أجمل مدن العالم .. وكان السبب في كل هذا التغيير وصول شاب أسمر طويل .. أصله من بلدة القنايات مركز الزقازيق بمحافظة الشرقية بالجمهورية العربية المتحدة .. فقد دخل علينا الفندق بقامته الطويلة وسمرته الشديدة وسلم علينا في حرارة وسحب كرسيا وجلس معنا على نفس المائدة .. ثم انحنى علينا في هدوء وقال في تواضع مثير « استطعت أن أنتظر لكم لانني عندما علمت بوجودكم في وجدة بعد عودتي اليوم من الرباط كتبت أسماءكم دون أن استأذنكم في كشف رجال الاعلام العالميين الذين سوف يدخلون الجزائر بعد أيام قليلة في أول رحلة صحفية تنظمها الامم المتحدة لتسجيل عودة اللاجئين الجزائريين الى وطنهم .. وسوف تكون الرحلة داخل الجزائر تحت اشرافي بصفتي المتحدث الرسمي باسم مفوض الامم المتحدة لشئون اللاجئين »

وجلسنا ننظر في ذهول الى الرجل الذى يعتذر لنا لانه يضع بين أيدينا في بساطة كل ماتحلم به ..

وقبل أن نفيق من الدهشة .. وقبل أن ننطق بكلمة شكر واحدة .. كان رجل الامم المتحدة — وابن الجمهورية العربية المتحدة — الدكتور يس الميرغني .. قد هز لنا رأسه في أدب بالغ وانصرف !

قفوا .. ارض فرنسية

وفي اليوم السابق لدخولنا الجزائر وقع حادث مثير كاد ينتهى بنا الى سجون فرنسا ومعتقلاتها .. وربما الى الوقوع في أيدى منظمة الجيش السرى الارهابية ، وكنا في هذا اليوم قد قررنا زيارة أحد مراكز ترحيل اللاجئين الجزائريين .. وهى المراكز التى كونت حسب اتفاقيات ايفيان لاعادة اللاجئين الجزائريين الموجودين في المغرب وتونس الى وطنهم حتى يشتركوا في الاشتراك في الاستفتاء على تقرير المصير الذى يتم في أول يوليو القادم .. ويشرف على هذه المراكز لجنة مركزية عليا مكونة من ممثل من المجلس التنفيذي للجزائر وممثل من المفوض السامي الفرنسي في الجزائر وممثل من مفوض الامم المتحدة السامي للاجئين.

والمركز الذى كنا قد قررنا زيارته في ذلك اليوم اسمه بنى دوار ، ويقع على بعد خمسة وعشرين كيلو مترا من مدينة وجدة ، وليس بينه وبين حدود الجزائر سوى أمتار قليلة .. بل الواقع أن جزءا من المركز يقع في أرض الجزائر نفسها .. وفي بني دوار كان في انتظارنا المستر موريسون وهو ضابط كندى ومندوب رابطة الصليب والهلال الاحمر الدوليين والمشرف على المركز .. وسمح لنا المستر

موريسون بالتصوير وعمل التعليقات الصحفية والاذاعية والتليفزيونية اللازمة .. وبدأنا نعمل بالفعل .. هو وجيب يلتقط صورا سينمائية . وأمين يسجيل صورا صوتية .. وأنا صورا فوتوغرافية .. وما كاد خبر وجودنا ينتشر في المعسكر حتى اسرع اللاجئون الجزائريون يلتفون حولنا وهم يهتفون بحياة الجمهورية العربية المتحدة .. وحياة العروبة .. وحياة الجزائر المستقلة .. وفي أقل من عشر دقائق كان معسكر بني دوار قد اجتمع كله حولنا .. كل واحد منهم يريد أن يتحدث الى صوت العرب أو تظهر صورته في التليفزيون أو الصحف العربية كل واحد منهم يريد أن يروي لاخوته في مصر قصة العذاب الذي عاناه على أيدي الفرنسيين حتى اضطر الى أن يهجر بيته ووطنه .. واخذ كل واحد منهم يكشف لنا عن آثار التعذيب في جسده حتى أن احدهم ، واسمه يختاوي عبد القادر أخرج لنا من محفظته قطعا مجففة من اللحم التي انتزعت من جسده أثناء التعذيب واحتفظ بها كدليل على الوحشية الفظيعة التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي في الجزائر ، وكان معسكر بني دوار قد انقلب شعلة من الحماسة عندما بدأت طائرة فرنسية تحلق على مسافة قريبة من الارض وكأنها تستكشف سر تلك الحركة غير العادية التي تجري داخل المعسكر في هذا اليوم .. وعندما اختفت الطائرة الفرنسية من فوق رؤوسنا بدأت تظهر من بعيد الدبابات والمصفحات الفرنسية .. ظلت تقترب حتى وقفت على بعد يقل عن مائة متر منا .. ورغم هذه التحركات العسكرية المريبة فقد ظل معسكر بني دوار يغلي بالحماسة .. وظللنا نحن مستمرين في عملنا دون أن نفهم سر هذه التجمعات العسكرية الغريبة .. ولكن لم يمض وقت طويل حتى اكتشفنا السبب .. ففي أثناء أحاديثنا وتجوالنا مع اللاجئين الجزائريين في المعسكر تخطينا دون أن نشعر الخط الوهمي الذي يفصل حدود المغرب من حدود الجزائر .. وكانت هذه هي اللحظة التي ينتظرها قائد الكتيبة الفرنسية الذي وقف يراقبنا .. كان الفرنسيون يعرفون أننا لابد وأن نضع اقدامنا على أرض الجزائر اثناء تجوالنا في المعسكر وبذلك نصبح تحت رحمتهم .. وقبل أن ننتبه أو نفهم الموقف الدقيق الذي نحن فيه ، اذا بقائد الكتيبة الفرنسية ينزل من دبابته ويتقدم منا في خطوات عسكرية ومن خلفه أحد الملازمين الفرنسيين وعدد آخر من الجنود .. وعندما أصبح القائد على بعد أقل من قدمين منا صاح فينا الملازم الفرنسي : « قفوا .. أنتم داخل أرض فرنسية (!) » .. وفي معرفة بالغة وبلا كلمة واحدة أشار لنا القائد الفرنسي أن نتبعه .. ونظرنا الى بعضنا البعض في ذهول .. الى أين يريد الضابط الفرنسي الذي يرتسم الحقد على وجهه أن يأخذنا .. ! الى سجون الجزائر ومزنها التي امتلأت طويلا بالاخوة الجزائريين العرب .. ؟ أم لعله يريد أن يسلمنا الى منظمة الجيش السري الارهابية التي يشترك فيها عدد كبير من ضباط وجنود الجيش الفرنسي .. ؟

تهريب كاميرا آخر ساعة

وكان الجنود الفرنسيون قد أحاطونا من كل جانب وهم يلتقطون لنا صورا فوتوغرافية .. وشعرت وهم يقومون بعملية تصويرنا والشر يلوح في وجوههم وكأنهم يصوبون الينا فوهات مدافعهم الرشاشة .. وكنوع من رد الفعل وكدفاع طبيعي عن النفس وجدتني بلا شعور أوجه اليهم آلة التصوير التي احملها وأبدأ في تصويرهم .. وفي الحال قفز الملازم الفرنسي تجاهي ووضع قبعته العسكرية الحمراء فوق العدسة ليمنعني من التصوير ، ومد يده في سرعة محاولا اختطاف الكاميرا .. وفي أقل من ثانية كانت عشرات الايدي تمتد لمساعدتي .. أيدي الاخوة الجزائريين اللاجئين الذين وقفوا خلفنا يرقبون الموقف .. وسلمت الكاميرا لاول يد جزائرية صادفتني .. وفي سرعة البرق كانت الايدي الجزائرية تتناقل الكاميرا بعيدا حتى اختفت تماما عن عيون الفرنسيين (علمت بعد ذلك أن الاخوة الجزائريين في معسكر دوار قد اخفوا الكاميرا داخل أحد الافران الموجودة في مطبخ المعسكر) .

وكان المستر موريسون المشرف على المعسكر قد حضر اثر الضجة ، وفي الحال أدرك الموقف الذي نحن فيه .. فاسرع يقف بجسده الضخم حائلا بين القائد الفرنسي وبيننا .. وبدأ القائد الفرنسي يطلب من المستر موريسون في كبرياء أن يسلمنا له ، أو على الاقل يسلمه آلات التصوير التي نحملها .. ولم ينتظر المستر موريسون حتى يكمل القائد الفرنسي حديثه بل انفجر فيه صارخا انه سوف يبلغ ممثل مفوض الامم المتحدة السامي للاجئين عن هذا الاعتداء الذي وقع على معسكره .. وانه هو المسئول الوحيد عما يجري داخل المعسكر .. وأن عشرات الصحفيين الاجانب قد حضروا من قبل الى هذه المنطقة ولم يحاول الجيش الفرنسي أن يتعرض لهم ، بل على العكس كان الضباط والجنود الفرنسيون يقفون لهم في (بوزات) مختلفة . وانه لايجد سببا واحدا يدعو الجيش الفرنسي أن يتصرف بهذه الطريقة سوى أن الصحفيين الموجودين في المعسكر هذه المرة من الجمهورية العربية المتحدة .. !

ولم يكد المستر موريسون ينطق بالكلمات الاخيرة حتى اصفر وجه القائد الفرنسي ولم

اثنان من اللاجئين الجزائريين فى طريقهما الى القطار الذى يحملهما الى الجزائر

الجيش الفرنسى يطارد آخر ساعة .. والجزائريون

يستطيع أن ينطق بكلمة واحدة .. وأمام حزم وصلابة الضابط المكلف الهارب كل عجرف الضابط الفرنسى وكبريائه .. وحسبه أن كان يلقى الاوامر الا به يقول فى صوت متهافت وهو ينتفض : « سيدى الرجوك .. أن التعليمات تقضى اليوم من أن امنع الصحفيين ورجال الاعلام من التقاط الصور وعمل الريبورتاجات» ورد المستر موريسون : « هذه مسئوليتى داخل العسكر وليست مسئوليتك .. »

واستدار القائد الفرنسى ومن خلفه ملازمه ثم بقى الجنود عائدين الى دباباتهم ومصفحاتهم وواصلوا برقيونا من جديد فى تحاز ..

وكان هذا هو لقاؤنا الاول مع الفرنسيين فى الجزائر .. !

ياصباح الجزائر !

لقاؤنا الثانى مع الفرنسيين كان فى اليوم التالى مباشرة .. كان فى هذه المرة فى قلب الجزائر .. ففى الصباح كانت سيارة ضخمة تابعة للامم المتحدة تقف بباب فندق (الننس) او (الترمينوس) بوجهة لتحمل ثمانية عشر شخصا من رجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون من مختلف انحاء العالم فى طريقهم لاول مرة الى أرض الجزائر .. ووقف الدكتور يس العيوطى المتحدث الرسمى باسم مفوض الامم المتحدة السامى لشئون اللاجئين .. والمسئول عن الاذاعة العربية للامم المتحدة فى القسم الاوربى بجنيف والمشرف على الرحلة يقدم رجال الاعلام المشتركين فى الرحلة بعضهم لبعض وكنا نحن الاربعة ـ ممدوح زاهر وهو رجب وامين بسيونى وانا ـ قد تعودنا منذ تحدد موعد السفر الى الجزائر ان نقول لبعضنا البعض كلما تقابلنا فى الصباح : « ياصباح الجزائر » بدلا من « يا صباح الخير » .. واخذ كل واحد منا يردد نفس الجملة للصحفيين الاجانب الذين يشتركون معنا فى الرحلة .. وانتشرت الجملة

وفى صباح يوم السفر كنا نسمع جملة « ياصباح الجزائر » .. تتردد حولنا بالانجليزية والالمانية والتشيكية والصينية .. حتى المسيو «بيلاديه» مندوب الوكالة الفرنسية .. والمسيو «جلين» مندوب التليفزيون الفرنسى .. والمسيو «اوفان» مندوب جريدة صدى وهران اضطروا ان يرددوا بالفرنسية : « يا صباح الجزائر » .. !

وعندما بدأت السيارة تتحرك بنا فى طريقها الى ذلك الجزء العزيز من ارضنا العربية الذى حرم علينا أن ندخله سبع سنوات كاملة .. كانت امعاؤنا تغلى باحاسيس غريبة فيها لهفة وفيها حنان .. وفيها حنين .. وفى الوقت الذى تجمع فيه الصحفيون الاجانب ـ خصوصا الفرنسيين ـ فى المقعد الخلفية من السيارة وهم يسخرون ويتبادلون النكات ويضحكون وكأنهم ذاهبون الى مجرد نزهة خلوية .. كنا نجلس نحن الاربعة وبيننا الزميل « محمد بن ددوش » المذيع بالاذاعة الرباط وهو جزائرى من مدينة الشان وعيوننا مفتوحة ودهشته الى الامام وكأننا نخشى أن نغمض عيوننا لحظة واحدة لم نفتحها فنجد أننا لم نكن الا فى حلم كبير .. وكان محمد بن ددوش بالطبع هو اكثرنا تأثرا .. فمنذ سبع سنوات كاملة وهو بعيد عن الوطن والاهل والاحباب . منذ سبع سنوات وهو يعيش فى انتظار هذه اللحظة الخالدة التى يعود فيها الى الدار التى هجرت .. والام التى تنتظر .. والاخوة والاخوات الذين لايعرف عنهم شيئا ..

هنا .. فرنسا

ووصلت السيارة الى حدود الغرب .. ووقفنا لانهاء اجراءات الامن ومن خلف الاسوار الشائكة بدت لنا أرض الجزائر فى تلك اللحظة حمراء وكأنما خضبتها دماء مليون شهيد جزائرى استشهدوا من أجل أن يعلنوا على العالم أجمع أن الجزائر عربية وليست كما يدعى الاستعمار فرنسية .. وعلى نفس تلك الارض التى شهدت قصة كفاح عربى عظيم وخلف الاسلاك الشائكة وقف فى العراء بناء صغير يصدم العيون بلونه الاغبر وقد كتبت عليه بالفرنسية عبارة وقحة تقول : Oui ici la France أى : « نعم .. هنا فرنسا » (!) ..

وفى نفس اللحظة التى أدرت فيها عينى عن العبارة الاستعمارية البغيضة بدأنا ندخل أرض الجزائر .. وارتفع بجانبى صوت امين بسيونى يدوى فى السيارة وهو يهتف فى الميكروفون الذى يحمله فى تأثر بالغ : « ايها الاخوة فى العروبة .. صوت العرب يحييكم من الارض العربية الطاهرة .. « أرض الجزائر »

وعرانى تلك الحقيقة الرائعة التى نطق بها امين بسيونى هزا عنيفا وكأنى اكتشفت لاول مرة انى فى طريقى بالفعل الى تحقيق الحلم الكبير ودخول الجزائر .. واحسست بالدموع الساخنة تلاحقنى .. ومددت يدى فى خجل أريد أن امسحها .. ولكن يدى توقفت فى منتصف الطريق .. وتركت لدموعى العنان .. فقد لمحت الدموع تملا عيون الرجال .. !

وكأنما شعر الصحفيون الاجانب بمعنى جلال اللحظة التى نمر بها فكفوا ـ حتى الفرنسيين منهم ـ عن الكلام والضحك .. بينما ظل صوت امين بسيونى مذيع صوت العرب يدوى وحده فى السيارة بكلمات تتغنى بالعاطفة العربية الخالصة، كلمات حارة عن العرب والعروبة والجزائر العربية المستقلة .. حتى خيل الى أن سيارة الامم المتحدة قد تحولت الى واحدة من سيارات اذاعة صوت العرب فى القاهرة .. !

أنتم فى مصر لبنتم السد ..

ونحن فى الجزائر سنحطم السد .. !

فجأة اذا بصوت امين بسيونى يسكت تماما ، وماتت كل حركة فى السيارة .. واطل صحفيو العالم من نوافذ السيارة فى صمت .. كان المنظر امامنا بشعا .. لعين مدى البصر .. ومن يميننا ويسارنا .. وعلى امتداد مئات الكيلومترات كانت الارض تبدو قطعة جرداء مجدبة ، وقد اقتلع منها الزرع الاخضر الذى انبته الله وغرس فيها الفرنسيون نباتا آخر شيطانيا يطل برؤوسه الرهيبة التى تحمل الموت لكل من يقترب منه . كان المنظر موحشا ورهيبا الى أقصى الحدود .

وسمعت بجانبى صوت محمد بن ددوش وهو يقول فى مرارة : « هذا هو السد الكهربائى اللعين الذى اقامه الاستعمار الفرنسى ليسجن خلفه شعب الجزائر .. وهو يمتد لمسافة كيلو متر على طول حدود الجزائر من ناحيتى الغرب وتونس .. وقد تكلف ملايين الجنيهات .. وهو يضاء بالليل وبالنهار بالانوار الكاشفة .. وعند الاقتراب منه تدق أجراس كهربائية منذرة بالخطر .. وبالقرب منه تقف الدبابات المحملة بأجهزة الرادار لتكشف أى محاولة اقتراب منه فتلقى بقذائفها على المنطقة فى الحال .. ولم يكتف الفرنسيون بكل هذه الاحتياطات فجعلوا امام هذا السد ثلاثة أسوار من الاسلاك الشائكة .. ومن بعدها تمتد حقول الالغام مسافات طويلة داخل الجزائر .. »

وسكت بن ددوش واصبحت الالم يلف كل من فى السيارة .. حتى الصحفيين الفرنسيين كانوا يتلفتون حولهم فى قلق وضيق .. وتتابعت المناظر الاستفزازية امامنا .. فبعد السدود الكهربائية ظهرت اسوار الاسلاك الشائكة الثلاثة وبعدها منطقة حقول الالغام .. وفى كل تلك المنطقة الواقعة على الحدود وعلى امتداد كيلو مترات كانت تتوالى وعلى مسافات قصيرة الثكنات العسكرية الضخمة ..

وقد وقف الجنود الفرنسيون فوق ابراج المراقبة العالية يكشفون المنطقة كلها بنظاراتهم المعظمة بينما الدبابات والسيارات المصفحة تجوب المنطقة ، وقد وضع الجنود ايديهم على زناد مدافعهم فى حالة تحفز واستعداد دائمين ! كان المنظر القبيض قد استولى على لقاءنا

بعض الاطفال الجزائريين يقفون تحت لافتة فى احد شوارع مدينة تلمسان بالجزائر مكتوب عليها « السلام فى الجزائر من اجل اطفالنا » .. وقد رسم عليها طفل جزائرى وآخر اوربى ..

يخفون الكاميرا داخل "فرن" المنطقة!

عندما التفت الى محمد بن ددوش وقال لى وهو يبتسم فى تفاؤل : « انتم فى مصر تقولون ستبنى السد .. ونحن هنا فى الجزائر نقول ستحطم السد » مع الفارق العظيم طبعا بين السدين !

وسرت الى عدوى التفاؤل فابتسمت ، خصوصا عندما ذكرت أننا ندخل الجزائر فى تلك الرحلة التى تنظمها الامم المتحدة لنشهد عودة اللاجئين الجزائريين الى وطنهم بموجب اتفاقيات ايفيان .. لنشهد فى الواقع عملية تصفية الاستعمار الفرنسى فى الجزائر ..

فى بلدة الزعيم بن بللا

السيارة كانت تطوى بنا الطريق فى سرعة الى (مغنية) وهى بلدة الزعيم احمد بن بللا وهى احدى مدن مقاطعة تلمسان .. ولكننا ابتعدنا عن منطقة (السدود) وشحنت لنا طبيعة ارض الجزائر الخلابة .. فقد اختفت امتداد الارض الممتدة كالبساط .. وبدأ الطريق يطوى بنا فى حضن الجبل .. ورفعت عينى الى الجبال فى خشوع .. ففى حمى تلك الجبال وفى بطونها عاش رجال جيش التحرير سبع سنوات من الكفاح البطولى وما زالوا يعيشون .. وكان المنظر أجمل من أن يوصف ببساطة .. والطريق يصعد بنا الى فوق .. والخضرة تفرش الجبل والوادى .. والطبيعة تظهر لنا أجمل وأطيب ما فيها ، بحيث كان من المستحيل أن يتصور الانسان أنه فى وسط كل هذا الجمال كانت المعارك الطاحنة بين أبناء الجبل وبين المستعمرين الدخلاء . ونظرت الى وجه بن ددوش فوجدت عينيه تطوفان بالجبال الخضر فى حنان عظيم . وفجأة اذا بصوت بن ددوش يرتفع فى لهجة جزائرية خالصة مرددا احدى اغانى الحنين الى الوطن المنتشرة بين اللاجئين الجزائريين .. وكانت الاغنية تقول :

يا الجبرى (القمرى) ذرج (ازرق) الجناحين
سلم على بلاد تلمسان

ومعناها :

يا طير يا أزرق الجناحين
سلم على بلاد تلمسان ..!

وكانت الاغنية بن ددوش هى أول البشائر بأننا بدأنا ندخل مدينة مغنية بمقاطعة تلمسان

. . . . . .
. . . . . .
. . . . . .

استقبلتنا الدبابات الفرنسية فى مدخل مدينة مغنية .. والحقيقة انه فى كل مكان ذهبنا اليه بعد ذلك داخل مدن الجزائر كان أول شىء يقع عليه نظرنا هو الدبابات والمصفحات التى تقف كل واحدة منها بعيدا عن الاخرى بما لا يزيد على خمسين مترا ..

وجاء يستقبلنا نائب والى المقاطعة وهو جزائرى واسمه بن حلا ، وسارت بنا السيارة ومعنا نائب الوالى فى طريقها الى مقر الولاية لنقابل الوالى الفرنسى .. وأطللت من نافذة السيارة ، لاشاهد فى لهفة أول مدينة جزائرية تمكنت من الدخول اليها .. وكنا فى تلك اللحظة نخترق الحى العربى فى المدينة .. كانت الشوارع شبه مقفرة .. والناس القلائل فى الشوارع يتحركون فى صمت .. والبيوت نفسها قديمة فقيرة متهالكة .. ولم ألمح طفلا عربيا واحدا يلعب فى الشارع أو يجرى أو يضحك كما هو الحال فى كل مدن الدنيا ..

ومرت برأسى عشرات القصص التى سمعتها من اللاجئين الجزائريين الذين قابلتهم فى معسكر بنى درار عما فعله الفرنسيون عامى ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ فى أهالى مغنية حتى اضطر أكثر من خمسة آلاف من أهل المدينة الى الهرب الى المغرب رغم ما فى اختراق حقول الالغام والاسلاك الشائكة والسد المكهرب من أهوال .. ولكن هول اختراق الالغام والسدود الكهربائية لم يكن شيئا بجانب الهول الذى يلاقيه من يبقى فى المدينة اثناء قيام الفرنسيين بحملات التفتيش التى كانوا يقومون بها وينتقمون بها من الاهالى المدنيين ثأرا على هجمات رجال جيش التحرير الظافرة عليهم .. كان أقل ما يمكن أن يحدث اثناء تلك الهجمات هو أن يحطم الجنود الفرنسيون بيوت الاهالى تحطيما كاملا ثم يأمروهم رجالا ونساء أن يخلعوا ثيابهم ويقفوا عرايا كما ولدتهم أمهاتهم .. ثم يبدأ الجنود الفرنسيون فى ضروب من التسلية ، منها مثلا أن يطعنوا النساء بحراب بنادقهم فى أماكن حساسة من أجسادهن .. ومنها أن يشكوا أعراض البنات أمام عيون أهاليهن .. ومنها أن يقتلوا كل من يتململ مجرد التململ من هذه الافعال الاجرامية بحجة أنه يعوق عمليات التفتيش (!) ويقتل فى هذه العمليات من يقتل ثم يقبض على الباقين حيث يتفنن رجال الباراشوت فى تعذيبهم ..

روى لى « أحمد برى » من أهالى مغنية أن الفرنسيين استمروا يعذبونه أربعة وعشرين يوما متواصلة بعد القبض عليه ليعترف لهم ببعض أسماء رجال جيش التحرير ومكان اختفائهم .

الوان من العذاب

قال : « لقد عذبنى الفرنسيون بالماء .. فكانوا يربطونى بالسلاسل على خشبة من يدى ورجلى ربطا مؤلما ثم يفتحون فمى بأن يضعوا بين فكى قطعة من الحديد .. ثم يبدأون فى صب كميات هائلة من الماء داخل جوفى حتى ينتفخ بطنى انتفاخا عظيما .. ثم يلقون بى على الارض ، ويأتى جندى فرنسى ويضرب بطنى بكعب حذائه الحديدى ضربا شديدا فيندفق الماء من كل منافذ جسمى .. حتى أنه كان يخرج من عينى ومن أذنى .. ثم تعاد هذه العملية مرات طول النهار .. ثم يبدأ التعذيب بالكهرباء .. فيضعون أسلاكا كهربائية فى اذنى وفى فمى وأنفى وفى الاماكن الحساسة من جسمى ثم تسرى الكهرباء فى تلك الاسلاك بطريقة تكاد تذهب بعقلى .. ولما لم يفلح معى التعذيب بالماء والكهرباء ، بدأوا التعذيب عن طريق الزجاجات .. وهى طريقة منحطة فى التعذيب .. بأن يجعلوا الشخص يجلس على زجاجة بعد أن يكسروا عنقها .. ولما لم تفلح معى تلك الطريقة أيضا فقد زادوا عليها أنهم كانوا يعلقوننى من رجلى فى السقف ساعات كل يوم مع أنواع من الصفع والضرب لا يمكن لعقل بشرى أن يتصورها » ..

كانت هذه القصص وعشرات مثلها تمر برأسى وأنا أطل على الحى العربى بمغنية .. ذلك الحى الذى نشأ فيه احمد بن بللا احد زعماء الثورة الجزائرية .. وبدأت السيارة تخرج من الحى فى طريقها الى الاحياء الاوربية .. واذا بكل شىء يتغير .. اذا بالبيوت المتهالكة تتحول الى فيلات رائعة .. واذا بالشوارع الضيقة تحل محلها شوارع وميادين جميلة تحيط بها الحدائق والزهور وملاعب الجولف وأحواض السباحة . واذا بالناس يروحون ويجيئون فى حرية والاطفال الفرنسيون بوجوههم الحمراء التى تدل على الصحة والشبع يمرحون فى تلك الجنة التى حرمت على أهل البلد الحقيقيين .. واخترقت بنا السيارة أحياء لا تقل فى الروعة والجمال عن بلاد سويسرا . وامام مبنى كبير مكتوب عليه Prefecture او الولاية .. نزلنا ودخلنا لمقابلة الوالى الفرنسى لمقاطعة تلمسان .. !

لقاء مع الحاكم الفرنسى

الحجرات والابهاء التى مررنا بها داخل مبنى الولاية فى طريقنا الى مكتب والى تلمسان كانت تدل على الثراء والفخامة .. لم تكن حجرات

دخلت الجزائر

قوافل اللاجئين تخترق الحدود وتعبر إلى أرض الجزائر..

قبيلة بني عديل بالجزائر تعيش في بيوت من الحجارة والقش .. في الوقت الذي يعيش فيه المستعمرون داخل فيلات وقصور عظيمة

واحد يدل على أنه على مسافة قريبة من هذا المكان الفخم يعيش أهل الجزائر في فقر وذرع. كانت الحجرات مؤثثة على طراز ملوك فرنسا الاقدمين .. لويس الرابع عشر والخامس عشر. كل قطعة صغيرة من الأثاث تعتبر تحفة .. كل لوحة على الحائط لا تقدر بثمن .. ودخلنا مكتب الوالي الفرنسي المسيو بيلن بيكر ، وكان الوالي ينتظرنا واقفا في منتصف الحجرة .. !

وقفت أتأمل الوالي الفرنسي في دهشة .. كنت أتوقع أن أرى رجلا بدينا متعجلا تظهر آثار القسوة على وجهه .. وإذا بي أمام رجل في حوالي الثالثة والثلاثين .. أقرب إلى نجوم السينما الفرنسيين منه إلى سفاحي الجزائر . ووقف الوالي الفرنسي يصافحنا واحدا واحدا وهو يبتسم في رقة وعذوبة وبتفنن .. ورغم الإنسانية العريضة التي خص بها وفد الإعلام العربي فلم أستطع أن أمنع نفسي من التفكير .. ترى لو أن بعثة الإعلام العربي دخلت إلى الجزائر دون حماية الأمم المتحدة ، هل كان من الممكن أن يستقبلها الوالي الفرنسي ويصافحها ويبتسم في وجهها بمثل هذه النعومة .. ! وهمست بالفكرة إلى باقي الزملاء العرب ، فابتسموا ، وحرك هو رجب يده أمام رقبته دليلا على المصير المحتوم الذي كان يمكن أن ينتظرنا في مثل هذه الحالة . وبدأ المسيو بيلن بيكر الوالي الفرنسي لتلمسان يتكلم مرحبا بوفد الصحفيين ، فقال :

— يسعدني أن استقبل في الجزائر ممثلي الصحافة

ثم توقف قليلا وقال :

— خصوصا ممثلي صحافة الدول المجاورة في شمال افريقيا والشرق الأوسط ..

وعندما نطق بالعبارة الأخيرة توقف قليلا وهو ينظر إلينا ويبتسم كأنما ليرى على وجوهنا تأثير هذه التحية الموجهة إلينا بالذات ..

واستمر الحاكم الفرنسي ولمدة ساعة كاملة يشرح الحالة في مقاطعة تلمسان .. والغريب أنه كان يتكلم وهو ينظر إلى الوفد العربي وحده .. وكأنه يريد أن يرى انطباعات حديثه على وجوهنا .. أو كأنه يريد أن يقنعنا على وجه الخصوص بصدق المعلومات التي يدلي بها .. وكان أهم ما جاء في حديث الوالي الفرنسي هو أن مدينة مغنية — التي كانها — يسكنها حوالي عشرين ألفا من الأهالي منهم الثلث من الاوربيين معظمهم من أصل يهودي .. وأما مقاطعة تلمسان كلها فيسكنها حوالي ...) ألف شخص منهم ١٢ ألف أوربي .. وأن نائب الوالي جزائري هو بن حلا .. أما العمدة ففرنسي واسمه مسيو جيرنو .. وذكر والي تلمسان أن الحالة هادئة نسبيا في مقاطعة تلمسان ، وأن منظمة الجيش السري الإرهابية لا تباشر نشاطا كبيرا في المنطقة، والسبب ، كما قال الوالي الفرنسي : هو التعاون بين العرب والاوربيين (!) في المنطقة ، لأن الجميع — كما قال — أصدقاء متفاهمون لدرجة أن الأوربيين والعرب يكونون فريقا واحدا لكرة القدم (!) ..

ثم تكلم الوالي الفرنسي طويلا عن اللاجئين الجزائريين العائدين إلى وطنهم بموجب اتفاقيات ايفيان وعن الاستعدادات التي قامت بها السلطات لهم بطريقة الساترة (!) ..

وتحدث الوالي الفرنسي طويلا بعد ذلك عن الإصلاحات التي قام بها الفرنسيون في الجزائر كما تحدث أيضا عن مستقبل الجزائر (لم أفهم ما شأنه هو بمستقبل الجزائر .. ! !) وقال في حنان يثير الأعصاب : أن من أهم المشاكل التي ستواجهها الجزائر في المستقبل مشكلة تزايد السكان ، وأن تعداد الجزائر الآن ٩ ملايين نسمة سيزيدون بعد عشر سنوات إلى ١٨ مليونا وبعد عشرين سنة إلى ٣٥ مليونا . وهذه من أخطر المشاكل التي تواجه الجزائر — في نظر الوالي الفرنسي — في المستقبل .. !

وانتهى الوالي الفرنسي من حديثه ، ثم خرج إلى الشرفة ليتمكن الصحفيون من التقاط الصور التي يريدونها له .. ثم عدنا نخترق الأبهاء الكبيرة في قصر مقر الولاية في طريقنا إلى الشارع لنزور أحد مراكز استقبال اللاجئين في مدينة مغنية .. وسارت سيارة الوالي الفرنسي في المقدمة تتبعها سيارة الأمم المتحدة .. تتبعها الدبابات والمصفحات الفرنسية ..

السنافي بلد حر

وكنت قد قررت أن انفصل عن باقي الصحفيين لأذهب إلى زيارة الحي المصري حيث منزل الزعيم احمد بن بلا .. وكنت قد وعدت السيدة والدة الزعيم عند مقابلتي لها في مدينة وجدة بالمغرب أن أذهب لزيارة البيت عندما أدخل الجزائر .. وانتهزت فرصة وقوف سيارة الأمم المتحدة أمام باب مركز الاستقبال المقرر زيارته في البرنامج الرسمي للرحلة ودخول كل الصحفيين إلى داخل المركز وأسرعت أعدو مبتعدة

وصادفني على ناصية الشارع أحد رجال الرود الجزائريين فطلبت منه أن يدلني على سيارة تاكسي تحملني إلى الحي العربي ومنزل الزعيم بن بلا .. وهتف رجل الرود الجزائري وهو يستمع إلى لهجتي المصرية : « أنت عربية من مصر .. ! أهلا وسهلا .. سوف أذهب معك بنفسي إلى منزل الزعيم لأنني لا أضمن ما قد يحدث لك من الفرنسيين لو سرت وحيدة ! .. وعاد يسألني :

— هل معك مصريون آخرون .. !

قلت له : نحن أربعة ..

قال : أنتن إذن أول أربعة من المصريين تطأون مدن الجزائر منذ بدأت أحداث الثورة. ويظهر أن أمر قيامي كان قد انكشف خصوصا بالنسبة الصحفية الوحيدة في وفد كله من الرجال ، وقبل أن يتحرك بنا التاكسي إذا بمندوب من الحاكم يخرج من مركز الاستقبال وهو يصرخ في أن انتظر .. وعندما وصل عندي قال في لهجة حاسمة : إلى أين .. !

قلت : إلى الحي العربي حيث منزل الزعيم بن بلا ..

ورد بن حلا : ممنوع .. يجب أن تسيري مع الوفد حسب البرنامج المرسوم .. لقد حضرتم إلى الجزائر لمشاهدة عودة اللاجئين إلى الجزائر لا لشيء آخر .. !

وعدت إلى مركز الاستقبال مع نائب الحاكم وقد اشتد احساسي بأنني في سجن كبير .. ترصدني نظرات الناس وتعد أنفاسهم .. ولكنني كنت مصممة على الافلات من ذلك الحصار الرسمي والالتقاء بالأخوة الجزائريين بعيدا عن عيون الوالي الفرنسي

عندما دخلت مركز الاستقبال كان الوالي الفرنسي يقف بين الصحفيين وهو يشرح لهم الخدمات الانسانية (!) التي تقدمها السلطات للاجئين العرب عند وصولهم إلى الجزائر .. وانتهزت الفرصة وقلت له أمام كل الصحفيين الموجودين : هل يسمح لي السيد الوالي بأن أذهب لالتقاط بعض الصور لمنزل الزعيم أحمد بن بلا .

وعلت الدهشة وجه الوالي الفرنسي لحظة ثم أجاب : وهل لبن بلا منزل هنا في مغنية ؟

ورددت : « لقد ولد وعاش طفولته وشبابه هنا في مغنية .. »

ورد الحاكم أمام جميع الصحفيين وهو يبتسم ابتسامة كبيرة : « بكل تأكيد تستطيعين الذهاب .. السنا هنا في بلد حر ! »

ولم أنتظر بعدها لحظة واحدة وأسرعت كالقذيفة إلى الشارع .. وكان رجل الرود الجزائري مازال في مكانه عند الشارع فأسرع ينادي احدى سيارات التاكسي وانحنى على السائق قائلا : « هذه أخت من مصر .. فحافظ عليها جيدا .. »

وأسرع التاكسي ينطلق بأقصى سرعته والسائق يردد : « من مصر ! هذه هي المرة الأولى منذ سنوات بعيدة جدا التي فيها وجها لوجه بأخوة من مصر ومع ذلك فنحن هنا في الجزائر نحب أهل مصر ولا ننسى مواقفهم من الثورة الجزائرية .. كما أننا نعتبر جمال عبد الناصر زعيما عظيما للعرب »

ووصل التاكسي إلى شارع صغير بالحي العربي .. وأمام منزل متواضع وقف السائق قائلا لنا : « هذا هو منزل الزعيم بن بلا »

وحاولنا أن ندفع لسائق التاكسي أجره .. ولكنه رفض ذلك في حماسة : « وقد كنت مستعدا أن أدفع حياتي في سبيل أن ألتقي هنا في الجزائر بأخوة من مصر »

ذكرياتي في البيت

وكان باب منزل الزعيم بن بلا مفتوحا .. ودخلنا لنجد أنفسنا في فناء واسع .. ونظرنا حولنا .. كانت الحجرات كلها مفتوحة الأبواب وخاوية إلا من بعض أدوات للبناء .. كان المنزل في حالة اصلاح .. وناديا .. ولم يرد علينا أحد .. ولكن لم تمر دقائق على وجودنا حتى فتح باب الشارع وتدفق عدد كبير من الشباب الجزائري .. عرفوا بوجودنا بطريقة لم نعرفها .. وهجم أبناء مغنية علينا يصافحوننا في حماسة .. ويسألوننا عن أخبار مصر .. وعن جمال عبد الناصر .

وسألنا هؤلاء الشباب عن الزعيم بن بلا وعما يعرفونه من ذكريات عنه عندما كان موجودا في مغنية .. وذكر لنا منصور عمر (عامل في مقهى) والشرقي عبد الحق (عضو فرنسية) والعياشي محمد (عضو فرنسية) والشيخ مصطفى (مدرس لغة عربية) وعمار بن صلاح (ميكانيكي) .. انهم كانوا شبابا صغارا عندما كان الزعيم موجودا في مغنية وانهم يذكرونه عندما كان رئيسا لفريق كرة القدم في المدينة فقد كان لاعبا ممتازا . ولهذا السبب يقوم أعضاء نادي الشبيبة الرياضي في مغنية باصلاح منزل الزعيم الذي يتوقع أهل المدينة أن تعود عائلته إلى المدينة بعد الاستقلال مباشرة. وامتلأ بيت الزعيم الجزائري بالناس الذين جاءوا يحيون ويهتفون .. وتحول البيت إلى شبه مظاهرة وفي الحال إذا بسيارة نائب الحاكم تصل ومن خلفها سيارة الأمم المتحدة تحمل باقي الصحفيين. ونزل الصحفيون العالميون ليشهدوا بأعينهم ذلك الجمع الكبير الذي كان يهتف للاستقلال والعروبة وهكذا بعد أن كان برنامج الرحلة المرسوم في مغنية يقضي بأن تكون زيارة الصحفيين الأجانب مقصورة على مراكز استقبال اللاجئين داخل الجزائر اذا بالبرنامج يتغير رغم أنف الوالي ونائبه ويقوم جميع الصحفيين من مختلف بلدان العالم بتصوير منزل الزعيم الجزائري والمظاهرة الكبيرة التي حدثت داخله هاتفة للعرب والعروبة .

الحاكم الفرنسي يسأل ؟

عادت بنا السيارة مرة أخرى إلى المحافظة .. فقد كنا مدعوين للغداء على مائدة الوالي الفرنسي. وجاء مكاني على المائدة باعتباري الصحفية الوحيدة على يمين الوالي .. وكان منظرا غريبا جدا أن أجد حكام الجزائر الفرنسيين يقف لصحفية من بنات الجمهورية العربية المتحدة ويحمل لها وضع الكرسي ليساعدها على الجلوس .. ثم عندما بدأ الخدم في تقديم الطعام ، وأخطأ ، فوضعه في طبق الوالي أولا .. احمر وجه الوالي الفرنسي والتفت إلى في اعتذار قائلا : « آسف جدا يا آنسة .. فالخادم لا يفهم جيدا في البروتوكول » ثم يأمر الخادم بأن يبدأ بتقديم الطعام لي أولا .

ويستدير الحاكم الفرنسي إلى فجأة ويسألني : « هل أنت مصرية ؟ »

وأرد عليه في هدوء « بل أنا من الجمهورية العربية المتحدة »

ويرتفع حاجب الحاكم قليلا ويقول : « إذن .. أنت التي مصرية .. كيف الحال عندكم في مصر؟ » وابتسم في هدوء وأرد « كأحسن ما يكون »

ويشير الوالي إلى أسمين بسيولي التي يجعلني

احدى اللافتات التي علقها جيش التحرير في شوارع الجزائر ..

الحاكم الفرنسي مسيو بيلن بيكر وحوله وفد الصحافة العالمية والعربية الذي قام بزيارة الجزائر ..

طابور من المجاهدات الجزائريات بعد العودة إلى أرض الوطن

امامنا ويحاول أن يلتقط كل كلمة نقولها ويسأل موالسيد .. من مصر أيضا ؟ »

وأرد : نعم .. هو ممثل اذاعة صوت العرب .

ولا يستطيع الوالي الفرنسي أن يحكم عواطفه فيقول في اندفاع سواء كانت الابتسامة الرقيقة لاتفارق وجهه - أه صوت العرب .. انها اذاعة عنيفة جدا ، وعدائية ، وشريرة بعض الشيء ..

C'est agressif et un Peu mechant

ورددت عليه : انها عنيفة .. وعدائية .. وشريرة في نظر الاستعمار وحده ..

ويحمر وجه الوالي الفرنسي ويضع وجهه في طبق الارز بالقواقع ، وبينما بن ددوسن الذي كان يجلس على يميني في الحديث معي باللغة العربية ويتسمع الوالي الفرنسي الينا قليلا ثم يسألني : « انت مصرية .. وهو جزائري .. هل تفهمان بعضكما عندما تتحدثان باللغة العربية ؟ » .

وأبتسم في خبث وأقول للوالي الفرنسي : نفهم بعضنا تماما !

ويقول الوالي الفرنسي : **كنت اعتقد انكم في مصر تتكلمون اللغة الانجليزية !**

وأرد عليه : **نحن نتعلم اللغتين الانجليزية والفرنسية في مصر باعتبارهما لغتين اجنبيتين .. ولكننا لانتكلم الا اللغة العربية ..**

ويسأل الوالي الفرنسي : **وهل تلبس المرأة المصرية الحجاب ؟**

وأرد عليه : لا

ويقول الوالي الفرنسي : **اما المرأة الجزائرية فلا تزال تلبس الحجاب .. وقد خفنا نحن الفرنسيين ان تحاول تغيير هذه العادة الجزائرية فيقولوا عنا اننا مستعمرون متوحشون .**

وضحك الوالي الفرنسي وهو ينظر الى في خبث وكأنه قد عثر على ميزة للاستعمار الفرنسي في الجزائر ورددت عليه في خبث أشد : ولكن هذا الحجاب لم يمنع الجنود الفرنسيين من أن يأمروا النساء الجزائريات بأن يتجردن من ثيابهن تماما أثناء عمليات التفتيش والتعذيب ..

واحمر وجه الحاكم الفرنسي جدا .. وسكت قليلا كأنما ليستجمع أفكاره ثم قال : في رأيي ان كل الذي حدث في الجزائر بين الفرنسيين والعرب لم يحدث عن سوء نية (!) المسألة في رأيي كانت عبارة عن سوء فهم .. وسوء تقدير لا أكثر .. فالفرنسيون لم يفهموا تماما آمال العرب وأحلامهم .. كانوا يعتقدون أن العرب راضون عن وضعهم في الجزائر ..

وضحكت وأنا أقول للوالي الفرنسي :

.. ترى ما هي الوسيلة التي كان يجب عن الحالة .. ترى ماهي الوسيلة التي كان يجب على الشعب الجزائري أن يتبعها معكم لتشعروا بأنه غير راض عن الحالة ..

ولم يرد الوالي الفرنسي على « ٫٫ » ... وانما قال : لقد أنفقت فرنسا ملايين بل بلايين الفرنكات سنويا في الجزائر من أجل الاصلاحات

الجزائر ليست فرنسية !

وتدخل محمد بن ددوسن في الحديث قائلا :

انا معك في أن فرنسا قامت بالفعل بلايين الفرنكات ولكنها كانت وما زالت تنفقها على نصف مليون جندي من الجيش الفرنسي يحاربون الشعب الجزائري بخلاف نصف مليون آخر من رجال البوليس والجندرمة والمليشيا .. وأنا معك في أن هناك اصلاحات حدثت ومستشفيات بنيت .. وأراض قد أصلحت .. ولكن كل هذه الاصلاحات كانت لصالح المليون أوربي الذين يعيشون في الجزائر .. أما الشعب الجزائري نفسه فقد حرم من كل شيء .. وهو يعيش في مستوى رهيب من الفقر .. حتى قوميته ودينه ولغته حاول الاستعمار أن يسلبها منه

ونظر الوالي الفرنسي فوجد أن الابتسامات قد اختفت تماما من وجوهنا فعاد يرسم ابتسامة كبيرة على وجهه ويقول : انت تعرف ياسيد بن ددوسن انني لست رجلا استعماريا .. بل انا رجل من الاحرار .. وقد أرسلت الى الجزائر في الفترة التي تقاربت فيها وجهات النظر الفرنسية والجزائرية .

وانا اعتقد كرجل حر ان الجزائر لن تكون ابدا فرنسية .. وان الفرنسيين اذا فكروا يوما في فرنسة الجزائر فعليهم ان يضعوا خلف كل جزائري جنديا فرنسيا حاملا سلاحه .. وهذا شيء مستحيل

.. ولكنني أعتقد في نفس الوقت أنه من الضروري أن يقوم تعاون وثيق بين فرنسا والجزائر المستقلة

واستمر الوالي الفرنسي يقول : انظروا مثلا الى منظمة الجيش السري الارهابية .. انا اعتقد ان الجرائم التي ارتكبتها كان سببها هو خوف أعضائها مما سيحدث لهم في المستقبل عندما تستقل الجزائر

.. انهم يعتقدون أن الجزائريين سوف يلقون بهم في البحر بعد الاستقلال .. وهذه فكرة خاطئة .. فالجزائريون لن يفعلوا ذلك ابدا بالمستوطنين الاوربيين .. أليس كذلك ؟

ونظر الوالي الفرنسي الى وجه بن ددوسن في قلق وكأن اجابة بن ددوسن هي اجابة الجزائر كلها .. ورد بن ددوسن : ان العرب لايعتدون على المدنيين الآمنين بلا مبرر .. والذي كان يجب أن يعرفه كل أوربي أن الجزائر عندما تستقل سوف تخيره بين أمور ثلاثة : اما أن يختار الجنسية الجزائرية .. وعندئذ تكون له جميع حقوق الجزائريين وعليه واجباتهم .. واما أن يظل على جنسيته الاجنبية فيعامل معاملة الاجانب .. واما أن يعود الى بلاده .. أما جرائم المنظمة الارهابية فليس هناك سبب واحد مقبول يبررها ..

وقال الوالي : أنا معك أن الجرائم التي ارتكبتها المنظمة الارهابية شيء فظيع لامبرر له ..

والتقط الصحفيون الفرنسيون طرف الحديث فبدأوا يسألون الوالي عن مدى نشاط المنظمة الارهابية في تلمسان .. فقال أنه قد ضبط في الفترة الاخيرة عشرة من الارهابيين في تلمسان .. وقد رحل آخرهم منذ يومين الى فرنسا .. والرجل الارهابي رفض رغم كل الوسائل التي اتبعها البوليس معه أن يعترف بأسماء شركائه أو الاشخاص الذين حضر لمقابلتهم في تلمسان . كما رفض أن يعترف بالمهمة التي حضر من أجلها الى تلمسان .. وأن السلطات قامت بترحيله الى فرنسا في الحال خوفا من أن يحضر الى المنطقة عدد آخر من الارهابيين لانقاذه أو لينتقموا له .

وكان الغداء قد شارف على نهايته فالتفت الوالي الى بن ددوسن وقال له : أرجوك أن تؤكد للآنسة انني لست شريرا كما قد تعتقد .. واني اعتقد انه من مصلحة فرنسا أن تستقل الجزائر في ظل تعاون يربط البلدين .. فلدى فرنسا الآن مايكفيها من المشاكل داخل أوربا نفسها .

وعاد يؤكد لي : صدقيني يا آنسة .. انني رجل طيب ، وحاكم طيب !..

وعلق الحاكم الفرنسي الابتسامة الناعمة على وجهه وقمت وانا .. وكان هذا دليلا على نهاية الغداء .. ونهاية حديث السيد بيفر بيكر

وكانت الخطوة التالية هي أن تستعد الرحلة الخطرة الى مدينة تلمسان نفسها .. !

الاسبوع القادم
ختام الرحلة
ليلة من الرعب في فندق تلمسان

البعثة العربية للهلال الاحمر الدولى التى تشرف على اللاجئين الجزائريين في وجوه وفى الصورة الدكتور مصطفى يحيى والدكتور حليم من اطباء الهلال الاحمر العربى ..

حكايات وراء الأخبار

بلدية أسوان تهدد بغلق كازينو سياحي بسبب زجاجة بيرة!

يكتبها : جميل عارف

دبلوماسي افريقي في القاهرة يتزوج مليونيرة بالتلغراف !

● برقية عاجلة وصلت الى احمد دام القائم باعمال سفارة السنغال في القاهرة تقول له :

— جميع مراسم زواجكم ستتم هذا الاسبوع في مونروفيا عاصمة جمهورية ليبريا ، وبعدها سنبعث اليكم عروسكم على اول طائرة ..

وانفرجت اسارير الدبلوماسي الافريقي وهو يقرأ هذه البرقية ، فقد كانت بتوقيع والد عروسه وهو واحد من اكبر زعماء المسلمين في جمهورية ليبريا في غرب افريقيا ، واسمه الحاج محمد داره .

والحاج محمد داره كما عرفته عندما ذهبت الى ليبريا شخصية مثيرة للغاية فهو الى جانب زعامته للمسلمين في بلده يعمل في تجارة الماس ، وقد يكون الافريقي الوحيد الذي استطاع ان يكون ثروة تصل الى عدة ملايين من الدولارات الامريكية .. وهي العملة المتداولة في ليبريا .. في تجارة هذا الماس ..

وهو في نفس الوقت صديق شخصي للرئيس وليم توبمان رئيس جمهورية ليبريا ..

وفي القاهرة روى لي احمد دام جانبا من قصة زواجه من ابنة المليونير الافريقي في ليبريا .

لقد تمت جميع اجراءات هذا الزواج بالتلغراف ..

ولعبت العادات القبلية دورا مثيرا في اتمامه ..

وكما قال لي الدبلوماسي الافريقي .. كانت العروس واسمها عائشة محجوزة باسمه منذ ولادتها لتكون زوجة له عندما تكبر .. فقد جرت عادة المسلمين في ليبريا على ان يقوم الاب عندما ينجب احدى البنات باختيار احد الشبان ثم يخطبه بنفسه لابنته ..

فاذا وافق الشاب بقيت الفتاة محجوزة باسمه حتى تكبر وعندها يتقدم الشاب للزواج بها ..

ويقـول احمد دام .. انه كان يزور ليبريا عندما انجب الحاج محمد داره ابنته عائشة ..

وكان الاب مشغولا بالتفتيش عن عريس يخطبه لابنته المولودة ..

ووجد ضالته في احمد دام فبادر يقول له :

— ابنتي تصبح لك عندما تكبر ..

وقال احمد دام : انا موافق ..

واصبحت الطفلة من يومها محجوزة باسمه ..

ومرت السنوات .. وكان الحاج محمد داره الاب يبعث اثناءها بين الاونة والاخرى الرسائل الى احمد دام ليرغبه باخبار ابنته ..

كان يقول له .. انها تكبر .. وانها تذهب الى المدرسة الاسلامية الوحيدة في مونروفيا ..

وكان يحدثه عن كل شيء عنها ..

واخيرا منذ عدة اسابيع ، وكان احمد دام في السنغال تلقى رسالة من والد العروس يقول له فيها : عائشة بلغت سن النضوج ، واصبح من واجبك ان تتقدم لزواجها ..

ولم ينتظر احمد دام ، وبعث اليه برقية يقول له فيها :

— ساتخلف مع ركاب الترانزيت في طريق عودتي الى القاهرة ثلاث ساعات في مطار « روبرتسفيلد » وهو مطار يبعد ٧٥ كيلو مترا عن مدينة مونروفيا في ليبريا ، وعليك ان تقابلني في المطار للاتفاق على تفاصيل اجراءات الزواج ..

ويقـول احمد دام : كان من رأيي ان يتم الزواج في القاهرة ولكن والد العروس اصر على اتمامه في ليبريا ..

ولم يكن امامي الا ان اوافق ..

واراد والد العروس ان يأتي بالمأذون الى المطار لاتمام مراسم الزواج ، ولكن الوقت لم يسعفنا ..

وانتظرت حتى عدت الى القاهرة ثم ارسلت اليه برقية وكلت فيها احد اصدقائي وهو تاجر من المسلمين في ليبريا واسمه بلابوجو جاواره ، ليقوم بزواج عائشة نيابة عني ..

احمد دام ينتظر عروسه من ليبريا

حسن محرم السفير صاحب المشروع !

ومرت عدة ايام .. ثم جاءت الى البرقية التي تقول ان زوجتك ستصل اليك على اول طائرة !

***

● والشيء الذي لايعرفه كثيرون حول الدبلوماسي الافريقي « العريس » انه تربطه صلة نسب قوية بالشيخ ابراهيم اينياس زعيم المسلمين في منطقة غرب افريقيا ..

وكما قال لي احدهم .. شقيق احمد دام واسمه عمر ، متزوج من ابنة الشيخ الكبير واسمها رقية .. او الشيخة رقية كما يطلق عليها اتباع والدها ويقدر عددهم بنحو ١٨ مليونا في منطقة غرب افريقيا ..

كما ان الشيخ ابراهيم اينياس نفسه متزوج من واحدة من شقيقات الدبلوماسي الافريقي واسمها فاطمة ..

وفي الاسبوع الماضي وصل الى القاهرة عبدالله اكبر ابناء الشيخ ابراهيم اينياس ، وبصحبته السكرتير الخاص للشيخ واسمه ابراهيم محمود جوب

وقال لي ابراهيم .. ان الشيخ الكبير كان يؤدي فريضة الحج .. وقد اعتذر عن الاشتراك في المؤتمر الاسلامي الذي حاول الملك سعود عقده في مكة اثناء موسم الحج ، وبادر الشيخ بالعودة بمجرد تأديته فريضة الحج الى السنغال ..

وعاد معه عمر شقيق الدبلوماسي الافريقي وزوجته الشيخة رقية ، وكان الاثنان يؤديان معه فريضة الحج ..

والشيخة رقية كثيرا ما يكلفها والدها بالسفر في مهمات دينية الى غانا ونيجيريا لتفسير القرآن لنساء اتباعه من المسلمين في هذه البلاد ..

ويقال ان عدة آلاف من اللادينيين في بعض مناطق غانا الشمالية ، وفي نيجيريا قد اسلموا على يديها !

***

آخر تقليعة في باريس !

● وآخر تقليعة خرجت من باريس ابتكرها كوجين رين وهي عبارة عن قبعة مستديرة يبرز الشعر بعد لفه في بوكلات من قمتها بحيث يبدو وكأنه رأس القبعة .. وصاحب هذه التقليعة يقول ان الراس يبدو اكثر جمالا في هذه القبعات كما انها تساعد على تجفيف الشعر بعد الحمام !

***

● وتسببت زجاجة بيرة في خناقة مثيرة بين المسئولين في بلدية محافظة اسوان .. والسيدة امينة محمد خالة الفنانة الكبيرة امينة رزق ..

انهم يهددونها باغلاق كازينو انشأته على كورنيش النيل في مدينة اسوان وتطلق عليه اسم « كازينو الجنة » لانها سمحت لاحد الخبراء الاجانب بشرب زجاجة بيرة في الكازينو

وقالت امينة محمد .. ان المحافظ سعد الدين زايد عندما كان محافظا لاسوان ، وقبل ان ينقل الى اسيوط ، وافق على منحها ترخيصا مؤقتا بتقديم البيرة لرواد الكازينو .. وان هذا الترخيص صدر اليها بتاريخ ١٩٦١/٨/١٠

وقال المسئولون في البلدية .. ان هذا الترخيص منح اليها بصفة مؤقتة .. وان البلدية لا ترغب في تجديده ..

وقررت السيدة امينة محمد ان ترفع قضية ضد بلدية اسوان امام مجلس الدولة ..

وتقول السيدة امينة .. ان متاعبها مع هؤلاء المسئولين بدأت منذ اول يوم وصلت فيه الى اسوان لانشاء هذا الكازينو ..

قالوا لها .. ان اقامة هذا الكازينو على كورنيش النيل في اسوان ممنوع ..

ولما قلت لهم .. ولكن بلدية القاهرة تسمح بانشاء الكازينوهات على كورنيش النيل .. قالوا لها .. انت لست في القاهرة ..

وتقول السيدة امينة .. كان ذلك في شهر اكتوبر سنة ١٩٦٠ ، وقد اضطررت للشكوى الى المحافظ سعد الدين زايد ، وكان وقتها محافظا لاسوان ..

ورحب المحافظ بفكرة انشاء الكازينو ، وكان هو الذي اختار مكانه على كورنيش النيل في مواجهة مبنى المحافظة ..

وكان هو ايضا الذي امر بمنحي ترخيصا مؤقتا بانشاء الكازينو .. ووافق على تقديمي البيرة للزبائن بسبب كثرة الاجانب الذين يترددون عليه

وتقول السيدة امينة .. ثم كانت متاعبي في نفس الاسبوع الذي نقل فيه المحافظ سعد الدين زايد الى اسيوط .. فقد بعثت اليها بلدية اسوان رسالة موصى عليها تقول فيها بالحرف الواحد :

« الى المواطنة امينة محمد ابراهيم بكازينو النيل باسوان .. سبق منحك ترخيصا مؤقتا لبيع البيرة بمحلك في ١٩٦١/٨/٩ ، وحيث ان هذه الرخصة تنتهي في ١٩٦١/١٢/٣١ لذا نرجو تقديمها للمراقبة الرخص لانتهاء مفعولها والا اتخذت ضدك الاجراءات القانونية » .

وذهبت السيدة امينة الى المسئولين في بلدية اسوان لتسمع نصيحة ..

— لماذا لا تبادرين ببيع الكازينو الى احد اهالي مدينة اسوان حتى تتخلصي من متاعبك بسببه ؟

ورفضت امينة ان تقبل هذه النصيحة !

***

امينة محمد في الكازينو المهدد بالاغلاق

● وفي القاهرة اصيب ورثة عائشة فهمي آخر مليونيرة في بلادنا بخيبة امل جديدة بعد ان اكتشفوا اختفاء مجوهراتها ..

فقد تبين ان رصيدها في بنوك القاهرة لا يزيد على عشرة آلاف جنيه ..

وفي الاسبوع الماضي وافقت محكمة الاحوال الشخصية على تعيين عبد الحليم عاصم ابن شقيقتها فاطمة فهمي .. والسيدة عزيزة فهمي شقيقتها الاخرى حارسين على تركة المليونيرة المتوفاة ..

وطلب عبد الحليم عاصم الى جمال الدين توفيق المحامي الذي تزوجته عائشة فهمي بعقد عرفي قبل وفاتها بعدة اشهر بعرض عليه عروضا كثيرة .. كان يريد بعض البيانات عن التصرفات المالية للمليونيرة المتوفاة في ايامها الاخيرة ..

وطلب المحامي مهلة حتى يفكر في العروض التي انهالت عليه فجأة من الورثة !

***

● وسمعت في هذا الصدد ان المليونيرة المتوفاة كانت قد بعثت الى محافظ المنيا رسالة تبلغه فيها تنازلها عن قصرها في مدينة مغاغة لمجلس المدينة

وارفقت بهذه الرسالة عقد هبة هذا القصر الى مجلس المدينة بعد ان وقعت عليه ..

ووافق المحافظ على قبول هذه الهبة ، وطلب الى مجلس المدينة تسلم قصر المليونيرة والمبادرة فورا بتحويله الى مدرسة ..

وتسلم مجلس المدينة القصر .. وفي هذه الاثناء اخطرت محافظة المنيا في اتمام اجراءات نقل ملكية القصر اليها ..

وكان ان بعثت الى دار المحفوظات في القلعة تطلب « كشف رسمي » عن هذا القصر ..

ولم ترد دار المحفوظات على محافظة المنيا الا بعد ستة اشهر كاملة بسبب اجراءات الروتين .. وكسل بعض الموظفين ..

وتوفيت عائشة فهمي في هذه الاثناء قبل ان تتم اجراءات نقل ملكية القصر الى مجلس المدينة

واصبح على مجلس المدينة ان يضع القصر تحت تصرف مصلحة الضرائب حتى تتم تصفية تركة المليونيرة التي توفيت !

***

● ولاول مرة اصبحت آثار النوبة من معالمنا السياحية التي يأتي السائحون من مختلف بلاد العالم خصيصا لمشاهدتها قبل ان يبدأ العمل في انقاذها ..

واخذت شركات السياحة العالمية تقوم بحجز تذاكر السفر لافواج هؤلاء السائحين .. نيويورك ابو سنبل والعودة .. ولندن او باريس .. او روما .. ابو سنبل والعودة .. الخ ..

وكانت المشكلة دائما امام شركات السياحة التي تنظم رحلات هؤلاء السائحين هي توفير بواخر نيلية مريحة لنقل السائحين من اسوان الى منطقة آثار النوبة ..

واثارت هذه المشكلة اهتمام حسن محرم سفيرنا السابق في بلجيكا بعد احالته على المعاش ..

ان احد اقاربه يمتلك باخرة نيلية كبيرة يمكن تحويلها الى باخرة سياحية لاستغلالها في عملية نقل هؤلاء السياح من اسوان الى منطقة آثار النوبة ..

وكان ان اتفق مع صاحب الباخرة على استئجارها بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه في السنة ، ثم اخذ في تشغيلها في خط سير ثابت في منطقة بلاد النوبة ..

وتكونت شركة مالية من السفير السابق ، وعثمان غالب ابن صاحب الباخرة ، وبعض اقاربهما لتمويل المشروع ..

وكما سمعت .. قامت الباخرة بعد ادخال تعديلات كثيرة عليها لتصبح باخرة سياحية بتنظيم ١٥ رحلة نيلية من الآن بين الاقصر ومنطقة آثار النوبة ..

وكل واحدة من هذه الرحلات سبعة ايام كاملة في النيل .. ثلاثة ايام ونصف من الاقصر الى اسوان .. وثلاثة ايام ونصف اخرى من اسوان الى معبد ابو سنبل .. ثم العودة الى اسوان ..

وحملت الباخرة في هذه الرحلات اكثر من ١٦٤٦ سائحا جاءوا جميعا لزيارة آثار النوبة قبل بداية العمل في انقاذها ..

ولا يقل ما ينفقه السائح الواحد في رحلته النيلية عن ١٥٠ جنيها بالعملات الاجنبية ..

فماذا لو كان عندنا عشرات البواخر السياحية لتوفير وسائل نقل السائحين الى منطقة آثار النوبة ؟..

ان الدعايات الضخمة التي اثيرت في العالم كله لانقاذ هذه الآثار تجذبهم لمشاهدتها ..

وفي رايي .. ان هذا المشروع الذي قام بتنفيذه سفيرنا السابق في بلجيكا ، ويقوم عثمان غالب ابن صاحب الباخرة بادارته ، يؤكد حقيقة سياحية هامة وهي ان اقبال السائحين على مثل هذه الرحلات النيلية باعتبارها الوسيلة الوحيدة لوصولهم الى منطقة آثار النوبة ، يزيد مدة اقامة هؤلاء السائحين في بلادنا ، لان السفر بالطائرة او بالقطار شيء .. والسفر في الباخرة النيلية شيء آخر ..

وبالتالي .. يزيد متوسط ما ينفقه كل واحد من هؤلاء السائحين في بلادنا ! ..

وهو ما نتوخاه .. ونسعى وراءه ! ..

جميل عارف

بعد عشرة أيام سيركب جمال عبد الناصر:

قطار الصعيد

صورة مثيرة للحياة التى تتغير فى مصر

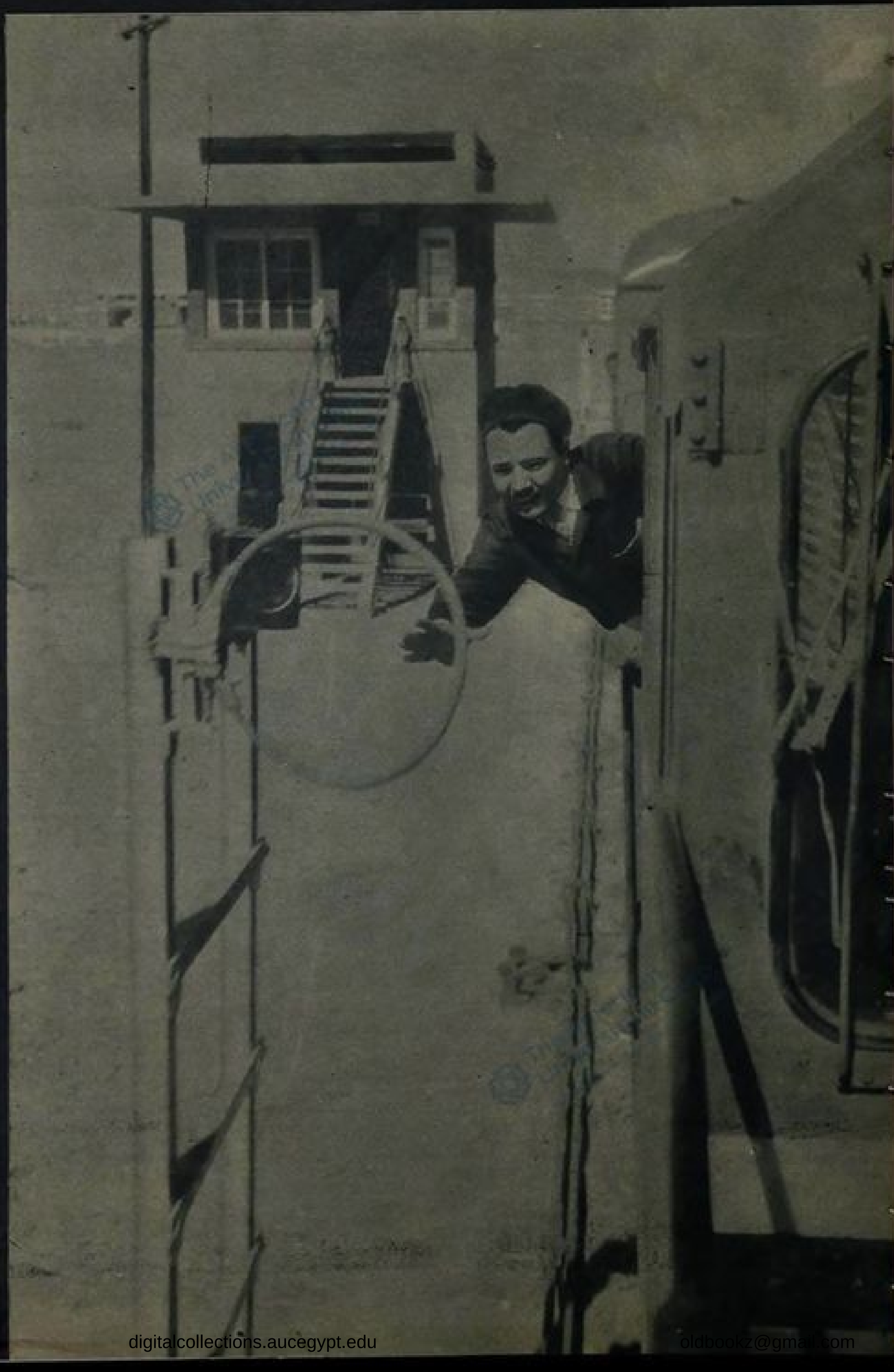

بعد عشرة ايام تقريبا سيركب جمال عبد الناصر قطار الصعيد! ..

لقد ركب هذا القطار وهو صبي صغير . وركبه وهو ضابط شاب . وركبه وهو رئيس جمهورية . ولكنه يركبه هذه المرة في مناسبة عزيزة. يركبه كقائد ثورة مضى على قيامها عشر سنوات ..

ان قطار الصعيد احد معالم مصر الحية . انه ليس قطارا واحدا . انه ذلك الشريط الحديدى القديم الذى يحمل طول السنة الآف العربات . . . عربات ركاب وعربات بضاعة . . يقوم بمهمة الشريان التى قامت بها المراكب الشراعية على صفحة النيل الآف السنين ! . .

وقد تغير القطار . . وتغير ركابه . . مع تغير مصر نفسها !

[illegible]

(اقلب الصفحة)

آخر ساعة تخرج في رحلة على خط الصعيد وتشهد التحول الذي جرى على امتداد ٩٠٠ كيلومتر !

قديما لم يكن يركب القطار الا سائح عجوز في السبعين من عمره يحاول ان يمد عمره سنوات بالجلوس في خمول تحت شمس الاقصر واسوان .. او موظف مغضوب عليه ، منقول الى الصعيد الاقصى ليقضي هو وأسرته الحزينة سنوات من النفي .. او آلاف من الفلاحين ، مكدسين مع المقاطف المملوءة بالخبز الجاف ، قادمين الى القاهرة في زيارة قريب ، او عائدين بعد ان فشلوا في قضاء مصلحة ..

اما قطارات البضاعة فلم تكن تحمل الا المواشي .. او الحبوب وبالات القطن .

ولكن قطار الصعيد الآن قد اصبح شيئا آخر تماما ...

الخط الحديدي العتيق كما هو .. والعربات – المتهالكة في اغلب الحالات – كما هي .. اما الركاب فقد تغيروا ...

الاجانب ليسوا سياحا عواجيز .. ولكنهم خبراء من كل بلاد الدنيا .. من روسيا والمانيا واليابان ويوغوسلافيا وغيرها .. في سن الشباب والعطاء .. ذاهبين ليعملوا في المشروعات الجديدة الشامخة .. والمصريون ليسوا موظفين مغضوبا عليهم ولكنهم خلاصة الشباب الجديد .. من مهندسين وكيماويين واطباء ومتخصصين في شتى المجالات .. يذهبون لا الى النفي ولكن يذهبون كرواد لحياة جديدة في ارض جديدة تستيقظ بعد سبات عميق ..

اما عربات النقل فقد اصبحت تنوء بما تحمل من ركاز الحديد المستخرج من المناجم .. والآلات الحديثة الذاهبة لتحطم الصخر .. والسماد وغيرها مما تنتجه المصانع الجديدة ..

ان القديم والجديد يعيشان معا في قطار الصعيد . ان رحلة واحدة فيه تنم على هذا التحول المثير ..

لقد ارسلت آخر ساعة بعثة من محرريها ومصوريها ليصوروا هذا التحول في خط الصعيد .

ارسلت المحررين كمال سعد وسعيد نعمة الله والمصورين فاروق ابراهيم ومحمد رشوان

ابحاث : المهندس احمد سعفو مع زوجته الطالبة بكلية الآداب وابنته .. وهو صورة حية من الشبان الذين يبذلون كل طاقاتهم في العمل في مشروعات بلادنا .. وهو يحمل ابحاثا عن التربة في اعماق النيل !..

بعثة : من كلية الآثار في روما .. وهي مكونة من ٤٣ طالبا وطالبة .. وقد قابلناهم في قطار الصعيد .. والبعثة ذاهبة لبلاد النوبة لرؤية ابو سنبل ومعرفة الطريقة التي ستنقل بها المعابد

– ان التطور الذي حدث لم يقتصر على داخل القطار فقط ، ولكنه حدث في كل شبر على طول الخط الذي يخترق مسافة ٨٨٢ كيلو مترا حتى اسوان ! .. والمشاهد التي كان يراها راكب القطار من النافذة شيئا سوى الاراضي الزراعية والكلاب التي تنبح في وسطها .. تبث فيها الحياة .. واصبح الراكب يرى عبر النافذة .. المصانع التي تقام في اسيوط وسوهاج واسوان .. والفنادق التي تظهر في مختلف المناطق السياحية .. والناس الذين يشيدون الترع ويبنون السدود القائمة .. والعمارات التي تقام .. والمجاري التي تشق !

ومع هذا التطور الجديد ، انتهى المثل الذي كان يقول : « كل شيء ممكن في قطار الصعيد ما عدا الا بني آدم واربع » .. انتهى هذا المثل تماما .. لان بني آدم في قطار الصعيد اصبح هو الذي يصنع حضارة هذا البلد .. اصبح هو الذي يشق القناة المكشوفة في اسوان ليبني فوقها السد العالي .. اصبح هو الذي يدير مشروع الكهرباء في خزان اسوان لينقل التيار الذي يحرك ماكينات اكبر مصنع للسماد في الشرق . اصبح هو الذي يحطم الجبال الحمراء لتحمل منها التكرارات الى مصانع الحديد والصلب في حلوان ، لتلين ، وتوزع على المصانع التي تحولها الى سيارات والاتوبيسات وماكينات خياطة وغيرها من الانتاج .. اصبح هو الذي يقيم مصانع تجفيف البصل ومصانع السكر ، ومصانع بسترة الالبان .. !

واصبحت صورة ركاب قطار الصعيد تمثل المهندس والعامل وهو عائد من اجازته ، او في طريقه لتسلم عمل في مشروع جديد ! وتمثل الفلاح الذي اصبح مالكا لخمسة افدنة وهو عائد من القاهرة بعد ان سمع اهل البلد والعالم صوته وهو يطالب بالتكافؤ في المؤتمر الوطني ! وتمثل خبراء من كل بلاد الدنيا .. من روسيا حيث يعملون في السد العالي .. ومن المانيا حيث يعملون في مصنع السماد .. ومن اليابان وهم في طريقهم لوضع التصميمات الاخيرة في مصنع السكر الجديد في ادفو .. ومن امريكا وهم مسافرون لعمل ابحاث عن المصايد المائية الموجودة على طول نهر النيل .. ومن هيئة اليونسكو وهم ذاهبون لرؤية الآثار التي ستغرقها مياه النيل في بلاد النوبة !

قصص من القطار

والآن تعال معنا لكي تعيش في القطار خلال رحلته الطويلة .. ان عشرات القصص سوف تتلاحق بين عربات القطار وصاحب القصة الاولى اسمه « سعد ابو الذهب » ويعمل مهندسا لمري الحياض وهو في حالة اضراب مؤقت عن الزواج لاسباب خارجة عن ارادته .. فهو لا يستقر في مكان اكثر من اسبوع واحد .. لان عمله يتطلب منه ان يقوم بجولات تفتيشية يتفقد فيها المشروعات الجديدة التي لاتصل اليها المياه الا بصعوبة !..

ثم يخرج المهندس من الحقيبة كراسة ضخمة ، يقدمها لنا على انها بحث زراعي عن هذا التطور الذي سيحدث بين الفلاحين بعد بناء السد العالي .. ونقلب في سطور هذه الكراسة معا .. لنتعرف منها ان السد العالي سيؤدي الى رفع متوسط دخل الفلاح في الصعيد من ٢٥ جنيها في المتوسط الى ٢٠٠ جنيه في السنة .. وان هذا الارتفاع في الدخل ليس سببه فقط آلاف الافدنة التي ستتم اصلاحها .. ولكنه سيجعل الفلاحين في الصعيد يزرعون الارض بثلاثة محاصيل في السنة مثل سكان الدلتا بعد ان كانوا لا يزرعونها سوى مرة واحدة طول العام بسبب نقص المياه .. كما ان اهالي الصعيد سيزرعون الارز لاول مرة في تاريخ ارضهم .. لان السد العالي سيوفر للفلاحين من المياه ما يكفي لزراعة اكثر من عشرة آلاف فدان من الارز !

ونترك حديث السد العالي ، الى حديث آخر له صلة بالبلدة التي سيغادر عندها المهندس القطار .. ونسأله عن آخر اخبار مصنع تجفيف البصل في سوهاج .. ويقول ان انتاج هذا المصنع وصل الآن الى ٢٠٠ قنطار يوميا .. وان هذا الرقم لايمكن فهمه بالخبرة الانتاجية الا لمن يتتبع انتاج هذه المنطقة من الابصال في سوهاج ومنطقة الجزيرة التي تنتج في مصر البصل البلدي وتزرع حوالي ٧٥ في المائة من عدد الافدنة التي تزرع بالبصل في كل انحاء بلدنا .. !

ثلاثة وجوه الى الجنوب

ونترك مهندس الحياض .. ونلتقي بثلاثة وجوه .. الوجه الاول صاحبه عبد الخالق السيد مدير قسم بحوث المياه الداخلية في القاهرة .. وهو يصحب معه خبيران من شركة فورد الامريكية .. ول اسمه « تسون » .. والثاني اسمه « لي » .. والاثنان من الخبراء المتخصصين في المصايد التجارية ..

ونسأل الخبيرين عن سبب رحلتهما في قطار الصعيد ، فيقول لنا احدهما انهم في رحلة استكشافية لكل المصايد المصرية ، وانهما ذهبا الى مصايد الاسكندرية وبورسعيد ودمياط والسويس والمنزلة والطرية .. كما حضرا توا من البحر الاحمر .. واخذا طريقهما الى اسوان لرؤية المنطقة التي ستكون فيها بحيرة ناصر ، وبحث إمكان استغلالها من جهة الثروة السمكية ، وحالة المصايد الموجودة حاليا فيها ..

ويقطع كلام الخبير الامريكي الخبير العربي الذي يرافقهما ليقول لنا : وقد بدأنا فعلا نبني مركزا ضخما لتجارب الاسماك في بحيرة ناصر .. وانهم سبق ان عملوا دراسات في المصايد السمكية في اسوان .. ومن هذه الدراسات اتضح لهم ان وجود الخزانات على النيل قد قلل من الثروة السمكية لانها عاقت هجرة الاسماك .. الا ان راي كل الخبراء الذين رأوا البحيرة الضخمة التي سيصنعها السد ، كان لا يخرج من ان هذه البحيرة ستعوض هذا النقص عشرات المرات ، لانها ستكون على مساحة اكثر من نصف مليون فدان ، اي انها ستكون من اكبر البحيرات في العالم ، وبالتالي ستصبح زراعة الاسماك فيها عملا من الاعمال الضخمة !

ونسأل الخبيرين الامريكيين عن رأيهما في المصايد المائية التي رأوها ، فردا لنا وبصراحة متناهية ، ان مراكز هذه المصايد ينقصها الخبراء والعامل .. ويضحك احدهما وهو يقول في استغراب : – لقد ادهشنا دائما اكتشفنا ان ابازة الاحياء المائية عندكم بحريتها معطلة بسبب تحول معظم اجنحتها الى متحف للاسماك !

الغائب مع الذكريات

ونترك اصحاب الوجوه الثلاثة ... لنقطع خلوة رجل احرقت بشرته الشمس .. ولطلق للذكريات العنان وهو ينظر في اتجاه واحد من النافذة ... ويقدم لنا الرجل اسمه « احمد عيسى عبد الغني » وقال : انني اركب قطار

كان المسافر في قطار الصعيد لا يرى عبر النافذة شيئا سوى الاراضي الزراعية والكلاب التي تنبح في وسطها . اما الآن فقد تبدلت الحياة على طول الخط ..!
واصبح كل مسافر يرى المصانع التي تشيد .. او الفنادق والمباني التي تقام .. او الناس الآن ، يعملون في شق ترعة او بناء سد عالي !..!

الصعيد لاول مرة .. فقد كنت اعمل في محل القصاص والتي تقاضى ثمانية جنيهات في الشهر .. وسمعت ان السد العالي في حاجة الى سائقين .. فقدمت نفسي الى الادارة في القاهرة .. وهناك تم اختباري .. وتقرر تعييني سائقا لعربة لوري مقابل ثمانين قرشا في اليوم مبدئيا ..

وسألته : وهل انت متزوج ؟ ..

وتتغير ملامح الرجل ، ويحاول ان يفلت من السؤال ، ولكن تحت الالحاح يقول لنا وكأنه يفرغ الهم من قلبه : كنت متزوجا قبل أن أركب هذا القطار .. وكان زواجي مجرد عقد قران من فتاة في شبرا .. ولما طلبت منها أن تحضر معي الى أسوان رفضت .. واصر اهلها على عدم ذهابها معي رغم انهم يعرفون المستقبل الذي ينتظرني .. وفي النهاية تم الطلاق !

قادم من سد الفرات

ونقترب نحن امامه لنلتقي بمهندس يداعب ابنته بينما تشرب زوجته الحامل فنجانا من الشاي .. ويقول لنا المهندس احمد سلطو .. انه كان من ضمن الذين يعملون في سد الفرات في سوريا .. ثم جاء الى القاهرة وسافر الى السد العالي ، وحضرت معه زوجته الطالبة في السنة الثالثة بقسم الانجليزي بكلية الاداب ..

ونسأله عن عمله .. حيث بدأ يعمل مع ١١ خبيرا روسيا ومجموعة من الخبراء العرب في معمل ابحاث التربة في السد العالي .. وفي هذا المعمل يقومون الآن بعمل دراسات على قاع النيل في المنطقة التي سيقام عليها السد الجرانيتي ، وذلك حتى لا ندع أي فرصة لاحتمال تصدع في أي بناء في السد نقيمه ..

ودخلنا في حديث معه حول هذه الابحاث ، خرجنا منه بخبر هام قاله لنا هذا المهندس .. لقد قال لنا ان هناك خبيرا جيولوجيا يعمل معهم في العمل واسمه محمد مرسي .. وهذا الخبير اكتشف منذ شهر واحد اثناء عمليات التطهير التي تقوم بها في الصخور .. اكتشف ان لبعض هذه الصخور خواص ذرية .. وارسل بخبر هذا الاكتشاف تقريرا الى مؤسسة الطاقة الذرية .. وفي هذا التقرير طلب ارسال اجهزة دقيقة لمعرفة قيمة المواد الذرية الموجودة في هذه الصخور !

وقلنا لزوجة المهندس :

– ولكن كيف تتابعين الدراسة في كلية الاداب وانت على بعد ٩٠٠ كيلومتر منها ؟ ..

وقالت لنا ان لها صديقات في القسم ، يرسلن لها المحاضرات اولا بأول .. وانها قبل الامتحان بشهر تأتي الى القاهرة لتذاكر في بيت اهلها !

قال لنا المهندس وهو يودعنا ان هناك امرا يجب ان نشير اليه .. وهو ان اجازاتهم دائما تكون قصيرة .. في الوقت الذي تعرف فيه ان المسافة من القاهرة الى اسوان بالقطار طويلة جدا .. ويا حبذا لو سمحوا لهم بصرف تذاكر للطائرات بدل تذاكر القطار .. ولو بشرط ان يدفع الراكب فرق القطار من الطائرة من جيبه الخاص !

وتلك نظرنا ونحن نسير في ممرات القطار سيدة شابة رشيقة وهي تتطلع نحو ديوانها .. وندخل وراءها .. ويتم التعارف .. ونجلس لنستمع الى قصتها .. انها « لينا فسكي » .. زوجة خبير روسي يعمل في اسوان .. وهي جميلة .. زرقاء العينين .. في العشرين من عمرها ..

وتقول لنا لينا انها طالبة في كلية الاقتصاد بجامعة موسكو .. وانها اخذت اجازة دراسية مدتها عام وحضرت مع زوجها الى الجمهورية العربية المتحدة .. وقالت لنا انها لم تتواكل على الحضور الا بعد ان ارسل لها زوجها في

اقلب الصفحة

▶ ركاب القطار أصبحوا مهندسين وكيميائيين

هذا الرجل : القادم من الهند .. ذهب في أول الأمر الى الاقصر ، وهناك سمع
من النهضة الصناعية والعمرانية في اسوان ، فاستقل القطار وجلس يستمع الى خبير
ألماني وهو يحدثه عن المدينة التي تتحول الى ترسانة صناعية في أقصى الجنوب

خبيران : في المصايد التجريبية .. حضرا من أمريكا وبعثته ارسلتها مؤسسة
لدراسة المصايد المائية عندنا .. وهما هنا يشاهدان خريطة لمواقع هذه المص

حديث خاطف : داخل حجرة النوم في القطار .. والحديث بين طالبتين من كلية
الآثار في روما انتهاء سفرهما في رحلة لدراسة الآثار التي ستغرق في بلاد النوبة

وخبراء من أنحاء الدنيا..

عزال : واحد من عشرات المهندسين الذين يأخذون عزالهم في كل يوم ويركبون قطار الصعيد للعمل في السد العالي او المشروعات الحيوية الاخرى التي تنتشر على طول الطريق الذي يجتازه قطار الصعيد !

فطالبته صور الحياة التي يعيشها في أسوان :

وسألناها : وكيف تزوجت وانت طالبة؟ فقالت : هذه مسألة عادية جدا ... وتحدث في جامعة موسكو بنسبة ٣٠ في المائة !

– ورأيك في الجمال العربي ؟

– نسبة من سيداتكم جميلات جدا !

– وهل تلبسين الكعب العالي في موسكو ؟

– حسب المناسبات .. واحب ان اقول لكم ان هناك ، فكرة تقول ان المرأة الروسية ممتلئة الجسم بشكل واضح .. ولكنني أؤكد لكم ان هذه الفكرة غير صحيحة ، فليست كل نساء روسيا ممتلئات !

تحديد النسل في القطار

ويقف القطار في محطة اسيوط.. وقبل ان يتحرك .. يلحق به في آخر لحظة ثلاثة شبان .. يحمل كل واحد فيهم حقيبة متوسطة الحجم .. ويقدم لنا الشبان الثلاثة انفسهم : دكتور جورج فؤاد .. دكتور بشري نجيب .. دكتور شفيق سليمان .. وهم صيادلة في مهمة ، الغرض منها ارشاد أهالي الصعيد من اهمية تحديد النسل .. والطريقة التي تستخدم بها حبوب النسل ..

ويتحدث معنا هؤلاء الصيادلة عن احدث دواء لتحديد النسل في العالم ... وهو دواء هورموني اسمه « الانفيديون » .. وكيف ان هذا الدواء اجريت عليه تجارب عندنا ثبت منها صلاحيته ، كما دارت حوله مناقشات بين اطباء النساء في كلية الطب اثناء انعقاد مؤتمر تحديد النسل الاخير ..

وقالوا لنا ان هذا الدواء ظل يستخدم في اوربا لمدة ثلاث سنوات ، ولم نسجله عندنا الا من اسبوع واحد .. وان هناك اتجاها لتعبئته في عبوات شعبية بحيث يكون سعره فيها أقل من السعر الذي يباع به في اوربا والذي يوازي سبعين قرشا ..

وقالوا لنا ان هذا الدواء تستخدمه الزوجات في اوربا في اليوم الخامس بعد انتهاء الدورة الشهرية .. ويستمر تعاطيه من الفم لمدة ٢٤ يوما وهي الفترة التي تحدد الاخصاب ..

وانتقلنا مع الصيادلة الثلاثة الى حديث عن انتاج بلدنا المحلي من الادوية الآن .. وقالوا لنا ان مهمة الصيدلي منذ عشر سنوات كانت تنحصر في الروشتة الاجزاخانة وبيع الدواء فقط .. اما الآن فقد اصبح للعيادة معامل ينتجون فيها الادوية التي نصدرها الى المانيا وفرنسا وامريكا وجميع دول آسيا واوربا .. بل وهناك دواء مصري اصبح له اسم عالمي الآن وهو « الخلين » الذي نستخرجه من بذر الخلة .. لقد ثبت ان هذا الدواء هو اصلح علاج في العالم ضد حصيات الكلى وضد التقلصات والمغص الكلوي .. وقد ادى الاقبال على هذا الدواء الآن ان طلبت وزارة الصناعة من وزارتي الزراعة والاصلاح الزراعي ان توجه الفلاحين الى زراعة مساحات كبيرة منه لتغطية الطلبات التي تأتي لنا من الخارج .. !

الذي يصلح الارض

والتقينا في القطار بالمهندس حافظ سعيد عاشي يعمل في استصلاح الاراضي في وادي عباس بأسو .. وانه عائد من اجازته الى العمل وهو يرافق زوجته وابنه ..

ويقول لنا المهندس انه يقوم هو وعدد من زملائه المهندسين والعمال باستصلاح ٦ آلاف فدان .. وان لبعض زملاء آخرين في العقبي والمنزلة ومديرية التحرير وسمالوط يقومون باستصلاح ١٥٠ الف فدان وهي مجموع الاراضي التي تم استصلاحها في بلدنا في هذا العام !

ويقول لنا المهندس انه تدرب على احسن طرق استصلاح الاراضي في ايطاليا .. وان زملاء المهندسين الاثني عشر الذين يعملون معه ذهبوا ايضا في بعثات للخارج عادوا منها وهم على دراية بكل المشاكل التي تقابلهم في عمليات الاستصلاح ..

وقال لنا ان متوسط الاسمدة التي يصلحونها في هذه المنطقة كل اربعة ايام عبارة عن ٥٠ فدانا رغم المشاكل التي تقابلهم في الحياة في البلد الذي يعيشون فيه ..

ونسأله عن هذه المشاكل ، فتسبقه زوجته الى الرد علينا بالنيابة فتقول :

الخضار والفاكهة .. ان رطل الطماطم يصل في أسو الى ١٤ قرشا .. وكيلو البامية يباع بـ ٢٥ قرشا .. والطماطم تصل في بعض الاحيان ، ولو وصلت فانها لا تباع بأقل من سبعة قروش للرطل الواحد !

وتنظر الزوجة الى الزوج ، وكأنها تقول له : ولا ايه رأيك فيه ؟ ..

ويقول هو :

– أيوه .. والمهم ان اسو ليس بها جوامع .. وهي تنقسم الى قسمين ... الاول في اسو شرق .. والسكن في ادفو غرب .. ولذلك نضطر الى ان نركب مركبا شراعيا للوصول الى العمل او العودة الى البيت .. والمسافة التي تستغرقها هذه الرحلة لا تقل عن ساعة كاملة !

وعندما اردنا ان نترك المهندس مع عائلته لاحظنا ان هناك ثلاثة شبان اجانب يجلسون الى جوارهم .. وقدم لنا الشبان الثلاثة انفسهم على انهم مجموعة من المغامرين يقومون بعمل جولة في انحاء العالم بطريقة « الاوتوستوب » .. وان اثنين منهم من روديسيا وهما « نيل فوستر » و « نويل روبيه » .. والثالث من امريكا واسمه « بوبر » .. وان الثلاثة تعرفوا ببعض في تنجانيقا ، التي صعدوا منها الى جبال كلمنجارو .. وانهم جاءوا الى كوستي بالقارب .. ومن كوستي الى الخرطوم بالقطار .. ومن الخرطوم الى وادي حلفا .. ومن وادي حلفا انتقلوا نهارا الى الشلال .. ثم جاءوا الى أسوان .. وبعد ان يقوموا بجولة في القاهرة سيذهبون الى بريطانيا !

رفض الوظيفة الميرى

ونقابل في القطار مثلا من امثلة الشبان الكافحين الذين رفضوا التمرغ في تراب الوظيفة الميرى .. فور ان يشق طريقه في الحياة بالاعتماد على نفسه في عمل حر اعتمادا كاملا .. وهو المهندس كمال ميشيل ..

ويقول لنا هذا الشاب ان اباه توفي بعد ان ترك له ارضا زراعية في المنشر .. ورفض الخوف من الاستقلال من وظيفته .. وأقام لنفسه مزرعة على هذه الارض .. ونزع الاغلفة التي يمتلكها بالقصب من ارضها .. ولم يزرع الارض كأي انسان فيها .. بل قام بعمل تجارب على احسن الطرق لزراعة القصب .. وجعلته هذه التجارب يحصل على مكسب من انتاج الفدان الواحد لا يقل عن مائة جنيه بأي حال من الاحوال .. وهو رغم ذلك يسأله بصفته من الشبان الواعين في المنطقة : وهل نحن نستغل زراعة القصب استغلالا سليما في بلدنا ؟

فيقول لك ان شركة السكر بدأت في تشجيع الفلاحين على زراعة القصب في عام ١٩٥٣ ، فارتفعت الرقعة الزراعية في هذا الوقت الى ٤ آلاف فدان ... ثم قامت الثورة بعمل مصنع جديد في منطقة ادفو غرب .. وهذا المصنع جعل رقعة الارض المزروعة قصبا ترتفع في الثلاثة الى ١٥ الف فدان .. كما يجري الآن استصلاح ٣٥ الف فدان في أبوصيا وكوم امبو للقيام بزراعتها .. وهذه المساحة ستزرع كذلك بالقصب لسد احتياجات المصانع الجديدة ، وبخلاف كل هذا .. فهناك اول مصنع من نوعه سيستكمل عندنا بعد سنتين .. وهو مصنع لورق المصنوع من مصاصة القصب .. كما ان هناك مصنعين في الحوامدية لمنتجات القصب .. احدهما لانتاج الشمع .. والثاني لانتاج السبرتو .. وكل هذا يدل على اننا نستغل هذه الزراعة استغلالا سليما !

ونلتقي بالصدفة في القطار بمدير عام المنطقة الجنوبية في السكة الحديد .. وهو المهندس **محمد الحويني** .. وهو رجل قضى ٣٦ سنة يعمل في خط الصعيد

ويقول لنا انه ليس الناس وحدهم هم الذين تغيروا في القطار وكن القطار نفسه تغير وسيتطور الى احسن في المستقبل .. فقاطرات الصعيد كانت تعمل بوابورات بخارية .. اما الآن فانها تعمل على ديزلات .. وقد كان القطار البخاري يقطع المسافة من القاهرة الى أسوان في ٢٤ ساعة .. واصبح

عربات النقل تحمل الآلات الجديدة إلى الجنوب

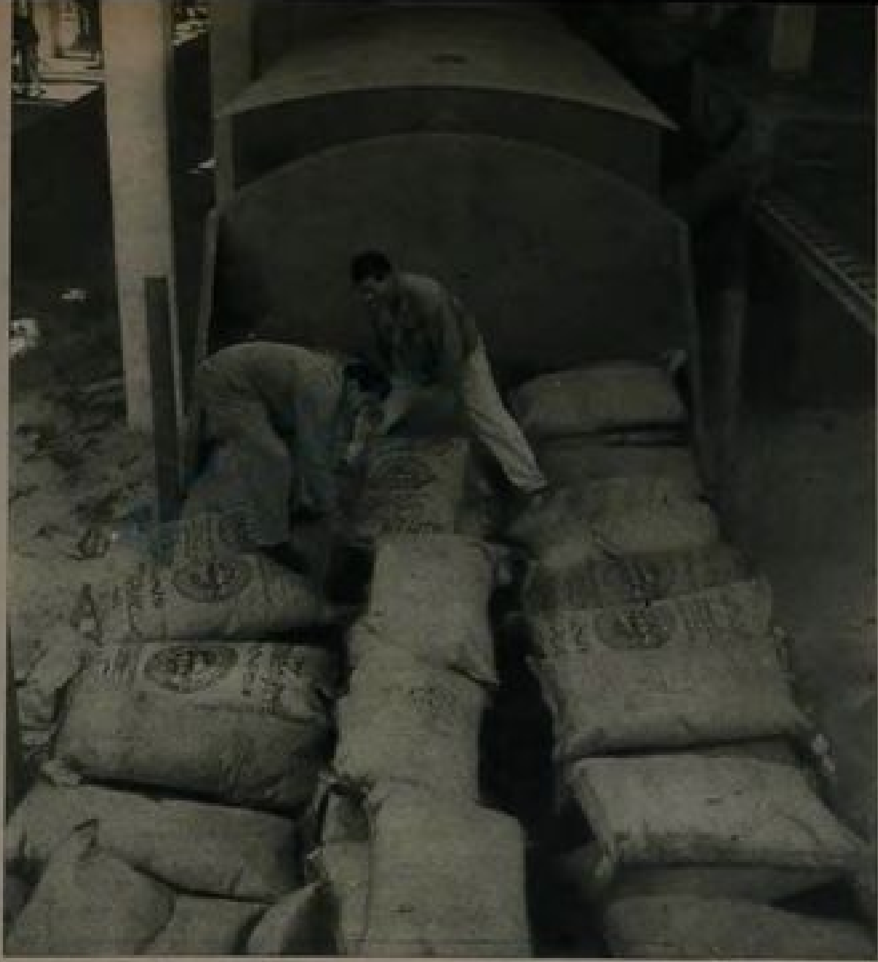

خبراء : من اليابان نزلوا الى محطة ادفو ومعهم بطيخ وموز من القاهرة .. وهؤلاء الخبراء يعملون الآن في مصنع السكر الجديد في هذه البلدة ..

خامات : زكائب السماد التي تشاهد نقلها على خط الصعيد في كل يوم .. وينافس السماد في قطار الصعيد الآن خامات الحديد المنقولة الى مصانع حلوان!

الآن يقطعها في ١٦ ساعة .. وبعد الحكم الزكترس سيقطعها في ١٢ ساعة . وقال لنا كذلك ان عربات النوم ستصبح مكيفة الهواء .. كما ان كل المحطات تجدد .. وسيلحق بالقطار قسم ثلاجة لحفظ الفواكه والخضراوات وقال لنا الرجل انه رأى كل انظمة السكة الحديد في العالم .. واكتشف ان احسن هذه الانظمة هو النظام الياباني .. فكل قطار عندهم له اسم .. فاحسن قطار اسمه « نسيم الصباح » .. والمنخفض قطار اسمه « كوداما » .. وهكذا .. وكل قطار منها له لون يتميز به .. كما انك على رصيف المحطة تجد كل عربة من القطار تقف امام اليافطة المعدة لها والمسجل عليها ارقام المقاعد .. ولا يوجد عندهم موظف لصرف التذاكر فالآلات الاوتوماتيكية هي التي تقوم بصرفها .. كما انهم لا يعترفون بنظام الكمساري .. فالقطار لا يوجد فيه انسان يفتش على التذاكر بالمرة .. ولكن ضبط هذه العملية يكون دائما اثناء خروجك من المحطة .. ان الرقابة في المحطات شديدة جدا بحيث لا تدع فرصة امام أي انسان يريد ان يركب القطار مجانا .. كما ان درجة ثالثة عندهم بها سرائر نوم .. في منتهى النظام .. ولذا اتمنى ان ارى هذا النظام في بلادي !

الحياة على طول الخط

ونتعب من قصص الناس .. ونعود الى مراقبة الحياة على جانبي الخط في القطار الذي ينام فيه المسافرون.. ويتناولون عشاءهم وافطارهم وغداءهم في اليوم التالي قبل ان يصلوا الى نهايته وعلى جانبي الخط حياة لم يعرف لها الصعيد من قبل مثيلا .. مصانع للغاز في سوهاج والاقصر وقنا واسوان.. وفنادق تنشأ في مختلف المناطق السياحية..وترع تحفر والتيسير على مياه النقادة لتخزين المطهم .. ومهاجرون يتركون ارضهم التي سيبتلعها السد ليعيشوا في ارض اخرى ويخلقوا الحياة في مناطق جديدة استصلحت من اجلهم .. وشبان صغار انشأوا من اثاثها قريبا عمن تحكم من حضارات العالم ووجدوا في اسوان اصدق مثال لحضارات القديمة ...

اول محطة للقطار

اول محطات القطار القادم من الجنوب هي الشلال ..

وبالرغم من ان الشلال نفسها بلدة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ثلاثة الاف نسمة الا ان محطتها مليئة بالحياة والحركة ..

وفي الشلال تبدأ عمليات الفحص الطبي والجمارك والاجراءات الاخرى بالنسبة للقادمين من السودان ..

وفي يوم الخميس من كل اسبوع طوال شهر رمضان - يغادر الشلال قطار يسمى قطار الحج وهذا القطار مكون من عشرين عربة ولا يحمل شيئا سوى مختلف اصناف الحاج المستوردة من السورية والسودان .. !

واول المحافظات التي يمر بها القطار بعد ذلك هي اسوان ..

واسوان نفسها مدينة تتضخم بسرعة الصواريخ والسكان فيها يتزايدون بسرعة لم يسبق لها مثيل بين مدن الجمهورية ..

وقد اضطر محافظ اسوان اخيرا لبناء اربع عمارات سكنية ضخمة مكان ملعب الكرة القديم .. وبالرغم من ان المؤسسات الصناعية الكبرى تقوم ببناء مدن كاملة لعمالها وموظفيها الا ان ازمة المساكن موجودة بصورة اعنف منها في القاهرة ولابد من بناء عشرين عمارة كل شهر لمواجهة الزيادة .. وتعالوا نحضر اجتماعا لمجلس مدينة اسوان ..

وهو يقدم لنا صورة لما يفكر فيه اهل المحافظة واول خطوطها هو الصراع بين حب الانسان للارض .. وبين رغبته في التطور والتعمير والبناء !

ويفتتح الدكتور محمد عزت سلامة المحافظ اجتماع مجلس المدينة .. قائلا انه اتصل بالادارات والاجهزة والمؤسسات المعنية بالامر وذلك لاجراء تغييرات جوهرية في جزيرة اسوان حتى تصبح مركزا سياحيا عالميا .. هذه التغييرات ستتناول بناء فندق سياحي عالمي .. وبناء سد من الاحجار الجرانيتية عند مقدمتها حتى لا يقطع النيل اطرافها عاما بعد عام . وتوصيل التيار الكهربائي للجزيرة عبر النيل .. وانشاء كوبري يصلها باسوان ...

ولكن مندوب الجزيرة في مجلس المدينة يقف معترضا ..

ويقول ان اهالي الجزيرة لا يطلبون لهم الا الارض التي عاش عليها اجدادهم .. وهم يريدونها على شكلها وحالها ولكن مجلس المحافظة يوافق على القرارات .. وربما المتفوق على الغير .. !

فروع في اسوان ..

ونعود مرة اخرى الى القطار ..

وفي اسوان تتفرع من قطار الصعيد خطوط عديدة ..

يخرج منه قطار لحمل خام الحديد من المناجم القريبة من اسوان ويحملها الى القاهرة ..

ويخرج منه كذلك قطار خاص الى منطقة السد العالي وقد انشىء السد العالي القطارات التي تعمل على هذا الخط

والعمال في قطار السد يغنون وقلوبهم بعد رفع الرايات الحمراء في المرح والغناء ولقد استمعنا الى ولد صغير وهو يغني من تأليفه اغنيات جميلة يرددها من ورائه العمال في نشوة وفرح الرئيس جمال راح ارض الكنال بالاول على الكلوب زعق لها الغراب بالنبل لم كبار الانجليز الكل في المواعيد .. كلهم كتوبات .. ومضاهم على المواعيد كلهم كتوبات .. ومضاهم على جبل المواعيد وهاجروا من الكنال بالاول والاقصر هي المدينة الثانية الهامة في خط سير قطار الصعيد ..

ان محطتها التي ستفتتح في العيد الثورة القادمة بلغت تكاليفها ٢٠٠ الف جنيه .. وفي الاقصر خدمة عجيب من السواح اكثر من اسوان . وفنادقها اكثر عددا - وهي في طريقها لان تصبح المركز السياحي الاول في الجمهورية العربية المتحدة ..

على الخط الطويل

وتعالوا نستعرض صورة الحياة في نقطة اخرى على الخط الطويل :

وقد لا يعرف الكثيرون ان سوهاج بها معبد اثري جميل اسمه معبد ابيدوس كما ان هناك منطقة اثرية هامة هي « العرابة المدفونة » .. ويفكر مجلس المحافظة الآن في استغلال هذه المنطقة من الناحية السياحية ولا تزيد المبالغ المقررة لهذا المشروع عن خمسة عشر الف جنيه ..

وبعد سوهاج يستأنف القطار مسيره ليصل الى اسيوط .. وفي اسيوط قال لي سعد الدين زايد المحافظ .. ان تجربة العلاج التعاوني التي سبقت تأميم الطب نجحت نجاحا تاما في اسوان وستلاقي نفس النجاح في اسيوط .. قال لي ان الانتقادات التي وجهت الى هذه التجربة في اسوان كانت لا تذكر .. قلت له تسمعت في اسوان ان الاطباء الذين كانوا يتقاضون اجورا من الشركات اصبحوا الآن بعد تأميم الطب يعاملون عمال هذه الشركات نفسها معاملة سيئة .. وقال المحافظ : هذه ليست ظاهرة عامة ... واذا كان هناك طبيب او اثنان فعلا ذلك فهذا ليس معناه فشل التجربة ..

والمحافظة الثانية بعد الاقصر هي المنيا .. وفي المنيا رأيت مشروعا هاما تقوم المحافظة الآن بالعمل فيه .. فقد انتهت المحافظة فعلا من بناء مركز ضخم للشباب .. مساحته عشرون فدانا .. كلها كانت من اراضي الوقف .. وقد بلغت التكاليف الحب ١٥٠ الف جنيه وسيتم تنفيذه على خمس سنوات .. والمركز الرياضي قريب من المعهد الزراعي العالي وهو استاد ضخم به ملعب لكرة القدم وملعبان لكرة السلة وملعبان للفولي وملعب للهوكي وثلاثة ملاعب لكرة التنس وصالة جمنازيوم ..

اقرب محافظة للقاهرة

وبني سويف هي اقرب المحافظات الى القاهرة ..

وقال لي المسئولون فيها ان مشكلتنا هي القرب من القاهرة .. ! وكان ذلك سببا في ان تبقى البلدة صغيرة ولا تمتد .. ان قرب أي محافظة من القاهرة يكون سببا في وجود حالة خمول فيها وذلك نظرا لحالة النشاط الضخمة والانتفاع في القاهرة .. !

ولم اصدق كلامهم .. ولكنهم اكدوا لي هذه الظاهرة .. قالوا : انها ليست قاصرة على الصعيد بل هي موجودة في الوجه البحري .. واصدق مثال المحلة قريبة منها ..

والآن ...

وقبل ان نودع قطار الصعيد تعالوا نستعرض معا ملاحظة سريعة ..

ظاهرة عجيبة شاهدتها ولم اجد لها تعليلا ! ان كل محافظة في الصعيد هيئتها فخر وهمومه ببناء حمام سباحة .. وحمامات السباحة التي يتم بناؤها ذات الوان براقة وديكور فخم واناقة على مستوى عال .

وانا اعتقد ان حمام السباحة ليس مشكلة ضخمة في أي محافظة على الاطلاق في الصعيد .. لان العائلات القديمة هناك مازالت محافظة على تقاليدها القديمة ومن هنا لا تخرج من البيت الى حمام هذه الاخطة الرابعة بعد ان سمعت ان في اسوان واحدا من هذه الحمامات المهجورة في الوقت الذي يفرح فيه اعضاء مجلس المدينة من عدم وجود اعتماد للسلخانة او سوق الخضر .. ولقد استمعت بنفسي الى حوار دار في مجلس المدينة حول سؤال :

- هل السلخانة اجدى للبلدة او سوق الخضار ؟ وايهما يتم بناؤه اولا ؟

وكان يوشي ان يدور النزاع بصورة اخرى ..

- ايهما اكثر اهمية لاسوان حمام السباحة .. او السلخانة وسوق الخضار ؟

كمال سعد
سعيد نعمة الله

حكاية : هذا العامل فابلناه في القطار وهو في طريقه لاستلام عمله كسائق لوري في مقابل ثمانين قرشا في اليوم .. ويروي لنا قصة مثيرة في حياته وهو يغسل غبار القطار ! ..

آخر ساعة تقدم إلى ابنك :

رحلة إلى السويد

لمدة ١٥ يومًا بالمجان !

مسابقة جديدة تقدمها لك آخر ساعة بالاشتراك مع تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة.. انها تتيح لابنك الصغير اذا لم تكن سنه قد تجاوزت الثانية عشرة فرصة القيام برحلة الى السويد وزيارة كل معالمها من جنوبها الى شمالها حتى منطقة الاسكيمو ! وحضور المهرجانات والاحتفالات التى ستقام هناك .

.. سيسافر الطفل الفائز فى المسابقة مع ماما سميحة ومصور خاص من التليفزيون العربى لتصوير فيلم كامل منذ لحظة سفره من القاهرة حتى عودته اليها ...

صديقي الصغير ..
اقرأ هذا التحقيق بعناية فهو يساعدك على اجابة اسئلة المسابقة ..

يطلق اسم البلاد الاسكندنافية على الدول الثلاث .. السويد والنرويج والدانمرك وتوجد فى شمال أوروبا الغربى .

وتمتاز السويد عن النرويج بأن ارضها سهلة وليست جبلية كما هى الحال فى النرويج وتشمل الجزء الجنوبى والشرقى فى شبه جزيرة اسكندنافيه .. ومساحة السويد ١٧٣٫٠٠٠ ميل مربع وتمتاز بالانهار والبحيرات وجو السويد فى الشتاء بارد فى الشمال وتوجد طبقة من الجليد لان حدود السويد تمتد الى المنطقة القطبية ولهذا فان رياضة التزحلق على الجليد من أجمل واحب الرياضات هناك .

أما فى الصيف فان معظم هذا الثلج يتحول الى مياه وهنا تظهر رياضة السباحة التى يحبها الاهالى هناك .. كبارا واطفالا .

والسويد يطلق عليها اسم ارض الشمس التى لاتغرب أبدا . والسبب ان هناك شهرين فى السنة لاتغيب فيهما الشمس عن السويد ليلا ولا نهارا وهما من منتصف مايو الى نهاية يولية .

ويقابل هذا ان الشمس لاتظهر أيضا فى هذه المنطقة لاليلا ولا نهارا خلال الشتاء .

وعلى بعد ٣٠ دقيقة من استوكهولم عاصمة السويد توجد منطقة « سكانش » وهى تشبه الى حد كبير منطقة القناطر الخيرية عندنا .. وسكانش منطقة مرتفعة ومكسوة بالحشائش وتميزها الاشجار العالية .

واهل استوكهولم يفضلون تمضية اجازاتهم الاسبوعية يومى السبت والاحد فى هذه المنطقة حيث يمرح الكبار والصغار وهم يشاهدون الدببة التى تعيش فى هذه المنطقة فى اماكن خاصة لهما بفرائها الابيض الجميل .

وسكانش مشهورة بالمنازل الخشبية القديمة التى كانت موجودة فى كل انحاء السويد وبدلا من اهمالها تهدمها لبناء منازل جديدة مكانها تم نقلها الى سكانش ليعيش فيها الاهالى أيام اجازاتهم التى يقضونها بين الخضرة والفرق الموسيقية التى تعزف بصفة مستمرة حيث يرقص الاطفال رقصاتهم الشعبية وهم يرتدون ملابسهم الوطنية .

مسابقة رحلة السويد

السؤال الاول :

(أ) اشتهر السويد برياضة هامة فى الشتاء وتشترك معها النرويج اذكر هذه الرياضة ؟ ..

(ب) اذكر اهم الاماكن السياحية فى كوبنهاجن والتى يشاهد عليها الملايين من الزوار فى الفترة بين مايو وسبتمبر كل عام ؟ ..

السؤال الثانى :

فى شمال السويد مكان سياحى عالمى مشهور بظاهرة طبيعية غريبة تمتد لفترة معينة فى السنة اذكر هذه الظاهرة وحدد الشهر التى تستغرقها وكيفية وصول السائح الى هذا المكان السياحى العظيم ؟

السؤال الثالث :

اكتب ما تعرفه عن منطقة سكانش واذكر مكانا مماثلا فى بلدك يمكن أن يصبح فى يوم من الايام مثل هذه المنطقة على الا يقل عدد الكلمات عن مائة كلمة ولا تزيد على مائة وخمسين كلمة ؟ ..

العنوان ________

الاسم بالكامل ________

تاريخ الميلاد كما هو بشهادة الميلاد ________

____

ترفق الاجابة بهذا الكوبون وترسل الى برنامج « جنة الاطفال » بالتليفزيون العربى ..

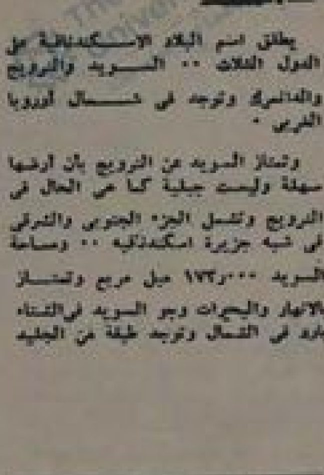

شروط المسابقة

● يشترك فى المسابقة الأولاد وحدهم دون البنات .

● آخر موعد تصل فيه الاجابات الى ماما سميحة يوم ٢٦ يوليو – أى بعد نشر آخر كوبون للمسابقة فى آخر ساعة بأسبوع كامل . وبعد انتهاء ماما سميحة من القاء الاسئلة فى برنامج جنة الاطفال حتى يوم ١٥ يوليو .

● ترسل الاجابات الى ماما سميحة ومعها كوبون آخر ساعة التليفزيون العربى ويكتب فى طرف الظرف (مسابقة رحلة السويد) .

● يجب الا تقل سن المشترك فى المسابقة عن عشرة أعوام ولاتزيد على ١٢ سنة يوم ٢٦ اغسطس .

● من حق أى طفل الاشتراك فى المسابقة بأكثر من كوبون وأكثر من اجابة بشرط ان تكون كل اجابة مرفقة مع كوبون منفصل من كوبونات المسابقة التى تنشرها آخر ساعة فى اعدادها القادمة .

بعد اقفال باب الاشتراك فى المسابقة سيتم تشكيل لجنة تشترك فيها وزارة التربية والتعليم ومجلة آخر ساعة والتليفزيون الجمهورية العربية المتحدة وسفارة السويد فى القاهرة والخطوط الجوية الاسكندنافية ستتولى اللجنة فرز الردود حسب الاجابات الصحيحة حيث يستدعى جميع اصحاب الردود الصحيحة لمقابلة اعضاء اللجنة لتقد اختيار شخصى لهم واختيار الفائز بعد التحقق من شخصية الطفل الذى سيمثل اطفالنا فى مهرجان عمل سيشترك فيه اطفال ٢٥ دولة .

يتسلم الطفل الفائز [illegible] جنة الاطفال وهى تذكرة [illegible] الى السويد والاقامة [illegible] طوال الرحلة .

في حفل عائلي بهيج تم بحمد الله عقد قران الآنسة ماجيدة الخشاب ، على الدكتور عادل صبحي . العروس كريمة السيد/محمد امين الخشاب بشركة شل وغريبة النوردام

والعريس نقيب مميز بالقوات الجوية ونجل السيد / محمود صبحي بهيئة قناة السويس . تمنياتنا الطيبة للعروسين

من اتجاهات الرأى العام

بقلم احمد الصاوى محمد

صدى الميثاق الوطنى فى ألمانيا..

من ألمانيا الغربية ، رسالة مواطننا السيد اسماعيل فتاح ، تفيض حماسة ، وحرقة وايمانا بالمستقبل ، يصور فيها صدى الميثاق في النفوس العربية السليمة القوية التي تعيش في الخارج ، وتحتاج لبلاده المزيد من الدعاية ، وبخاصة في ألمانيا ، يقول :

● .. جاءتني جريدة الاخبار ومجلة آخر ساعة من القاهرة الحبيبة ، وصفحاتها تحمل أجمل وأسعد أنباء الوطن العزيز وفرحة الشعب العربي كله بالميثاق الجديد الذي ألقاه الرئيس جمال عبد الناصر

ولم تمكنني الظروف من سماعه في الراديو للأسف الشديد .. وكم كنت أتمنى لو عشت بوطني في القاهرة لأسمع صوت الرئيس الحبيب يعلن للشعب آراء الشعب ويشرح ميثاق الاشتراكية للشعب بمختلف ثقافاته وصناعاته ليجد الشعب طريقه الطويل .. ويتبين له الاشتراكية الديموقراطية السليمة التي فرض علينا أن نصونها وأن نسير في ركابها عاملين لا مجرد حالمين

حقا انها خطوة كبرى حتى يتبين الذين يعيشون في كنف الرجعية كيف يسير العربي المخلص الحر وينهض ببلاده وصناعاتها ويدعم رخاءها وسلامها بالجهد والعرق والكد والعمل لا بمجرد الكلام والأوهام .

ونحن هنا في أوروبا مثلا نرى ما للدعاية الصهيونية من أثر سيء في قضية الامة العربية صاحبة الحق الأول في البلاد التي اغتصبها الصهيونيون .. وقد آن الأوان ليعرف كل أوروبي بلا استثناء جرائم الصهيونية في فلسطين التي انتزعوها من صميم قلب شعبها العربي . والتي تعلقت الأمة العربية كلها على الرئيس جمال عبد الناصر في ردها الى أهلها ..

ولقد كان للميثاق هنا دويه الهائل الذي هز قوائم الصهيونية الباغية وزعزع دعايتها الخسيسة الزائلة وكان اسم الرئيس جمال عبد الناصر على لسان كل الناس في هذه الديار وهم في دهشة وعجب من التقدم الذي يحرزه كل يوم نظامنا الاشتراكي الديموقراطي التعاوني .

وان كل خطوة فيه تقوم على البحث والدرس والتأمل ، وانه قد مضى وانقضى ما كان يوصف به الشرق العربي من أنه يسير خبط عشواء ، أو يتخبط في مسيره على غير هدى من العلم والمعرفة ..

ليت السيد الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة لشئون الاعلام يبعث الينا نسخة من الميثاق العظيم حتى نستوعب بنوده ودروسه ونفهمها للذين من حولنا ممن قد يعز عليهم ادراك حقائق نهضتنا المخلصة في ظل زعيمنا العظيم ..

والآن فلننظر في أمر دعايتنا في بلاد ضخمة متحضرة كألمانيا الغربية ، وفيها وحدها عدد هائل من الطلاب والطالبات ، ينبغي أن تنسق دعايتنا بينهم حتى يكونوا أبواق حق وصدق لوطنهم ولثورتهم ..

ولست خبيرا في الدعاية حتى أدل بمقترحات لتنظيمها بيننا ، لكنني أعرض مجرد خواطري باعتباري مجرد طالب يعيش عيشة بسيطة وسط مختلف الطبقات الالمانية حيث يعرفون عن فلسطين المحتلة التي تسمى (اسرائيل) أكثر مما يعرفون عن ألمانيا نفسها ! ..

فلماذا لا نحاول أن نزيد اتصال هيئات الدعاية المختلفة ببلادنا بكل عنصر عربي يقيم هنا بحيث تمده بالوثائق الناطقة بما تمثله ثورتنا وصناعتنا وتقدم العلوم والفنون في ديارنا ، وحق العرب في أرضهم التي اغتصبتها الصهيونية وشردت أهلها وحرمتهم نعمة الوطن ورحابه الواسعة وحولتهم رغم قيام الأمم المتحدة الى ملايين اللاجئين المشردين المظلومين !؟

وحبذا لو عقد مؤتمر لكل عربي مقيم في هذه الديار سواء كان يعمل في دراسة أو تجارة أو خبرة أو صناعة ، ويكون لهم مجلس يدير مناقشاتهم السياسية لإذاعتها بين الشباب الالماني خاصة والأوروبي عامة ، وذلك في صيف كل عام

وليتنا نتيح الفرصة لعدد كبير من شباب ألمانيا الغربية لزيارة بلادنا خلال عطلة الصيف لمعرفة مبلغ تقدمنا وازدهار حضارتنا في ظل الثورة ، وهم لايلبثون الا ما عادوا أن يكونوا لسان صدق يذيع الحقائق ويخرس الصهيونية التي تدس وتزيف وليس عندها ذرة واحدة من أمجادنا ، لكنها تنفخ في القبة لتصبح قبة

ومادام الدكتور عبد القادر حاتم قد عني كل هذه العناية بازدهار السياحة وتسهيل الاجراءات على روادها من بريطانيا ، فنحن في انتظار ذلك أو أكثر منه في اتفاقات سياحية مع ألمانيا الغربية وغيرها من البلدان الاوروبية ..

وليت الميثاق يصلنا مترجما الى الالمانية أو الانجليزية مع صفحات مصورة من مختلف المواقف التاريخية في المؤتمر الذي جمع في صفوفه ممثلي شعبنا العريق نساء ورجالا مما سيدهش حتما الأوربيين ..

العنوان :

Ismail Fattah
Haupt ST 72.
6789 Oberbach
Deutsch land.

الزوبعات .. والفيضانات ..

يقول مواطننا السيد محمود حامد محمد ، المدير السابق لمصلحة الأرصاد الجوية ، في رسالة يدعونا فيها الى أن نراقب باهتمام تأثير الانفجارات الذرية الامريكية على الفيضانات ..

● .. ذكرت في أهرام ١٦ يوليو ١٩٥٤ أن الغبار الذرى الذي انتشر على الباسيفيكي عقب انفجار القنبلة الايدروجينية في جزيرة بيكيني ستحمله التيارات الهوائية والهوائية وتلف به حول أمريكا الجنوبية وتدخل الاطلنطي لتؤثر على الأمطار الموسمية

وفعلا فاضت مياه الانهار في برجواي والبرازيل والمكسيك بصورة لا نظير لها في تاريخ هذه الانهار وغمدت البلاد بكوارث شتى وشردت الألوف من الناس وكذلك فاض النيل بشكل خطير ..

ثم فاض نهر ينجتسي بالصين ، بشكل مزعج فكان له تأثير بالغ في تشريد ملايين من الانفس وغرق مئات الألوف من الاهالي. وبالاختصار كان لهذا الانفجار تأثيره على الأمطار الموسمية الواقعة في المناطق الحارة بين المدارين ..

وقلت وربما كان ذلك من طريق المصادفة والواجب الانتظار حتى تحدث انفجارات أخرى ونراقب النتائج ، فاذا تكررت الفيضانات فلا شك أن هناك ثمة صلة أكيدة بين الانفجارات والفيضانات

فلنتابع باهتمام الانفجارات الامريكية في جزيرتي كرسماس وجونستن ولنسجل ما يحدث من الفيضانات في الشهور المقبلة وبالأخص نهرنا العزيز النيل حماه الله ..

الراديو فى الاسكندرية

يقول مواطن « اسكندراني » كريم في رسالة تفيض رقة ودعابة وعذابا ، في وقت واحد :

● ... ليتك أضفت الى الصور التي ترسمها للاسكندرية لونا آخر ، ليس زاهيا مع الاسف ، حتى يصل أولو الأمر الى ازالته من ثغرنا الحبيب ..

أكتب اليك هذه السطور والساعة تدق الثانية صباحا ، بينما أجهزة راديو المقاهي الاربعة المحيطة بمنزل بشارع المينا الشرقية ، تلعلع ، بأقصى طاقتها محيلة حياتنا جحيما ..

ويهمو يا سيدي أن مجرد النوم في الاحياء الشعبية لم يعد من حقنا بل امتياز يمن به علينا أصحاب المقاهي والمحال المجاورة لمنازلنا يتصرفون فيه وفقا حسبما يشاء لهم جراهم وضيق الفهم !

انهم يوقظونك في الخامسة صباحا ، أو في منتصف الليل ، أو بعده ، وكأنهم لا يريدون أن ينفردوا بإذاعة الراديو الذي يرسمون به محالهم ، وسيان لديهم بعد ذلك ، أن تستيقظ ، أو تظل ساهرا مسهدا ، أو تستحيل عليك المذاكرة ، أو محاولة أعلاك بهدوء ، كسائر أرباب الصالحات من عباد الله الذين يكدحون ويريدون أن يستجموا في آخر النهار من جبينهم عرق الكفاح المرير في سبيل لقمة العيش أو غد أفضل

ولقد بحثت بالأمس عن الشرطي فلم أجده ، بل وجدت زميلا له افصح أنه شرطي المنطقة المجاورة ولا يحق له التدخل فيما لا يعنيه !..

لقد كان من ضمن وسائل التعذيب التي لجأ اليها الرومان قديما وقال أعدائهم الى قلب ناقوس ضخم ، يظل يدق الى أن تصيب الموجات الصوتية الضحايا بالجنون والصمم والموت ...

وهذا يشمل أحياء الثغر كلها وليس وقفا على حي المينا الشرقية .. فليت رجال الشرطة يبثون فيهم من رجال النجدة يكافحون الضجيج ويفرضون الغرامة ، ولنكن عسيني قرشا ، على كل صاحب جهاز يقلق راحة جاره ولا أقول جيرانه !..

أو هل يعد حرمان الناس من النوم والراحة أقل ايذاء من اختراق الطريق في غير الممر المخصص للمشاة !

أحمد الصاوى محمد

تحتفل دولة الكويت الفتية
بعيدها الوطني الأول

في هذا اليوم السعيد
نقدم إلى سمو الشيخ
عبد الله السالم الصباح
أمير دولة الكويت

وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب
الكويتي الكريم أخلص
التهاني وأطيب الأماني

وست إند

WEST END WATCHES

أكثر الساعات السويسرية انتشاراً في الشرق الأوسط

الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة - ت ٣١٥٥ ص. ب ٣٤٤ الكويت

تحليل بالأرقام عن حقيقة المركز المالى لأول ميزانية لشركة البترول الكويتية

• الشركة تقوم بتوزيع زيوت المحروقات والتشحيم فى الكويت كله • "زيت الكويت الجديد" إحدى روائع الشركة لتوزيعه فى العالم العربى • ٥ ٪ من رأسمال مصفاة روديسيا و ٥ ٪ من رأسمال شركة الكيماويات الكويتية تملكه الشركة • ٢،٠٧٢،٩٠٨ دينار جملة مبيعات الشركة فى ٧ شهور • حوالى مليون دينار ترجحها الشركة فى الميزانية الجديدة

هذا هو التقرير الأول لشركة البترول الوطنية الكويتية ، وشركة البترول الوطنية الكويتية هي اول شركة وطنية تنشأ في الكويت برأس مال كويتي وطني .. وهي بذلك يصبح استغلال الكويت ، في النواحي الاقتصادية من الاحداث الاقتصادية التي تميز هذا العصر في الكويت . ولقد مضى عام على تأسيس هذه الشركة .. ورغم انها مدة قصيرة ، فان الشركة استطاعت في هذه الفترة ان تخطو خطوات موفقة نحو الامام .

الى المساهمين

ولقد مضى عام كامل على تأسيس الشركة ومباشرة مجلس الادارة لاعماله . وكان من المقرر ان تتولى الشركة عملية التوزيع المحلي لجميع منتجات البترول في اول يناير من هذا العام .. ولكن نظرا لتعطل جزء من مصفاة شركة نفط الكويت بسبب نقص بعض الآلات اللازمة لتصنيع البنزين الممتاز ، فقد قرر المجلس تأخير استلام عملية التوزيع المحلي حتى يتم اصلاح المصفاة .

وقد تم بحمد الله انجاز العمل في تصليح المصفاة ، ثم الاتفاق مع حكومة الكويت على تولي عملية التوزيع في أول هذا الشهر يوليو من العام الماضي .

الاشراف على جميع محطات الخدمة بالكويت

ويعتبر اشراف اول شركة وطنية بترولية بالكويت على جميع محطات الخدمة بالكويت امرا جديرا بالذكر .. وهي خطوة تدعم استقلال الكويت وتعطي لابنائه فرصة القدرة على مواجهة مسئوليات الكويت الجديدة في كل مكان .. شيء آخر جدير بالتسجيل وهو ان اشراف الشركة على اعمال هذه المحطات يحطم الخرافة القديمة التي تقول ان الايدي العربية تحتاج الى وقت طويل لتدريبها .

وقد قامت الشركة بدفع جزء كبير من قيمة هذه المحطات الى الحكومة وتم تشغيل جميع عمال الحكومة فيها .

زيت الكويت الجديد

ولم تقف المسألة عند هذا الحد .. فرغم ان الشركة لم ينقض على انشائها حوالي سنة ، فانها الى جانب عمليات التوزيع الضخمة الواسعة استطاعت ان تقدم نوعا جديدا من زيت التشحيم اسمه « زيت الكويت » ، وقد تعاقدت الشركة مع الحكومة في سبتمبر الماضي على تزويدها بالآليات اللازمة لهذه العملية ..

وقد نزل هذا الزيت الممتاز الى الاسواق المحلية في اول فبراير الماضي .. وقد قررت الشركة تصريف جزء كبير منه في الاسواق العربية ..

وهكذا تصبح الشركة الوطنية قوة خلاقة في المحيط العربي بما تفعله لكسب الاسواق العربية ومزاحمتها لمختلف انواع الزيوت الاجنبية .

المركز المالي للشركة

ان الارقام تؤكد ان المركز المالي للشركة يعتبر ممتازا رغم الفترة القصيرة من حياتها .. فقد بلغت جملة المبيعات ٢،٠٧٢،٩٠٨ جنيهات « دينار كويتي » وان صافي الارباح القائمة من ذلك بلغت هي الاخرى ٨٧١،٥٣٤ جنيها « دينار كويتي » وذلك لمدة ٧ اشهر فقط .. يضاف الى ذلك مبلغ ٤٢،٣٧٨ جنيها حصلت عليه الشركة من فوائد ودائعها بالبنوك .. والآن يصبح مجموع اجمالي الارباح ٩١٣،٩١٢ .. اى حوالي مليون جنيه « دينار » وصافي الارباح قبل التوزيع ٨٣١،٥٥٨ جنيها .. وذلك بعد خصم مصاريف الادارة والتأسيس والمرتبات والاجور وايجارات المساكن والاعلان وكافة المصروفات العامة ... خاصة وقد قمنا بخصم ١٧،١٥٠ جنيها عبارة عن تعويضات لبعض الذين تركوا الخدمة حسب قانون العمل الكويتي

رأى مجلس الادارة

ان مجلس الادارة يعتزم توزيع الارباح الصافية كالآتي :

- ٨٣،١٥٦ جنيها للاحتياطي القانوني
- ٤٤٨،٦٢١ جنيها للاحتياطي العام
- ٢٩٩،٧٨١ جنيها للتوزيع على المساهمين بنسبة ٤٪ من قيمة السهم الاسمية أى بنسبة ١٦ ٪ من قيمة الرأس مال المدفوع

- ١٨،٠٠٠ جنيه مكافآت اعضاء مجلس الادارة تطبيقا للمادة ١٥٠ من قانون الشركات التجارية والمادة ٢٢ من قانون التأسيس
- ٢،٠٠٠ جنيه « دينار » مكافأة لعضو مجلس الادارة المنتدب تطبيقا للقانون

جزء من الارباح احتياطي عام

ونظرا لظروف الشركة وكونها شركة حديثة وتحتاج الى تدعيم مستمر حتى يمكنها القيام بمسئولياتها الضخمة تجاه دولة الكويت ، وشعب الكويت .. فان مجلس الادارة يقترح ايضا تعديل الفقرة « ب » من المادة ٤٨ من عقد التأسيس والنظام الاساسي لكي تكون كالآتي :

« يقتطع سنويا جزء من الارباح الصافية .. لكي يحول الى احتياطي عام « اختياري للشركة »

الاستعانة بالخبرات العالمية

والواقع انه رغم المدة القصيرة التي مضت على ممارسة الشركة لمسئولياتها البترولية في ظل النظام الجديد لدولة الكويت العربية الحديثة .. فقد بدأت الشركة في تطوير نظمها البترولية ، بحيث تكون في المستوى العالمي لاقوى شركات البترول .. وكان ان قررت الشركة ان يتعدى نشاطها الى اشياء اخرى اكثر من مجرد توزيع الزيت ، وذلك بالتحول الى مناطق جديدة في صناعة الزيت .. وتحقيقا لذلك فقد اختارت الشركة مديرا فنيا جديدا .. ومديرا للمصانع في زيارة العام الماضي ، وذلك للاستفادة بخبراتهما في تقدم الشركة وتطور انتاجها .

النشاط الخارجي

هذا الى جانب ان الشركة قررت استثمار جزء من رأس مالها في المساهمة بنسبة ٥ ٪ في مصفاة البترول الجديدة التي تنشأ في سالسبوري عاصمة روديسيا الجنوبية ، وذلك بالمشاركة مع مجموعة من الشركات العالمية مثل شركة شل وشركة البترول البريطانية وكالتكس وموبيل اويل والبترول الفرنسية ..

وهذه المشاركة الجديدة ستتيح لشركتكم الفرصة على تقبل ٥ ٪ من احتياجات المصفاة الجديدة من الزيت الخام بالاسعار القائمة .

الاستفادة بالاحتكاك الدولي

والذي لاشك فيه ان نجاح الشركة في الحصول على استثمار جزء من رأس مالها في بناء المصفاة الجديدة بروديسيا .. لا يعتبر ذا شأن كبير لان قيمة المساهمة ضئيلة بالنسبة لمشاركة الشركات العالمية ولكنه مع ذلك يعطي الشركة فرصة الاستفادة بخبرة اساتذة البترول في العالم كله .

استثمار آخر

ولا تقتصر جهود الشركة على توجيه استثماراتها نحو الفرص العالمية ولكنها تتجه بها اساسا نحو المشاركة في بناء الاقتصاد الكويتي كلما لاحت لها فرصة لذلك .. وآخر مشروعاتها في ذلك مساهمتها بنسبة ٥٪ في رأس مال شركة كويتية جديدة هي : شركة الكيماويات البترولية الكويتية .

ثم ماذا

ثم ماذا ...

ماذا بعد الشهور الثلاثة في عمر هذه الشركة الفتية التي لاشك فيه ان الشركة تقف الآن على ارض صلبة في محيط التوزيع المحلي للمحروقات وزيوت التشحيم . هذا الى جانب الدراسات الواسعة التي تجري في الشركة للبدء في توزيع عمليات زيوت الطيران وزيوت وقود السفن في الكويت كما ان النية تتجه نحو توسيع نشاط الشركة في داخل البلاد وخارجها .

موازنة حكومة الكويت

ونحن في هذه المرحلة المبكرة من نجاحنا لاننسى ان هذا النجاح اساسا هو قبس من مؤازرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت .. كما نسجل تقديرنا وخالص شكرنا لمعالي وزير المالية والاقتصاد الذي كان ولايزال يخص الشركة بالكثير من التشجيع جريا على سنته في تشجيع الاقتصاد الكويتي الصاعد .

الميزانية العمومية في ١٩٦١/١٢/٣١

صافي القيمة الدفترية دينار كويتي	الاستهلاك دينار كويتي	التكلفة دينار كويتي	الموجودات الثابتة :
٣٠٩٧٧٠	٣٢٤٨٨	٣٤٢٢٥٨	مباني ومعدات محطات التعبئة والمستودعات
٢٩٢٢٣	٧٨٤٨	٣٧٠٧١	آلات وتاسيسات ومعدات مكتبية
١٤٧٥	٣٨٩	١٨٦٤	معدات الصيانة المختلفة
٨٧٣٦	٢١٠٩	١٠٨٤٥	سيارات
٣٤٤٢٠٤	٣٧١٣٤	٣٨٢١٣٨	

دينار كويتي	دينار كويتي	
٢٠٠٠٠٠		استثمارات بسعر التكلفة : ١٠٠٠٠٠ سهم من اسهم شركة الكيماويات البترولية الكويتية (ش.م.ك.) بسعر اسمي ٨ دنانير للسهم الواحد مدفوع منه ٢٥٪ . ملاحظة رقم ٣ .
		الموجودات المتداولة :
	٩٤١٥٩	منتجات مواد بترولية في المخازن وبالطريق
	٢٢٠٩٨٧٩	ودائع لدى المصارف وبيوت الخصم
	٢٩٨٤٠٢	المدينون التجاريون
	٩٠٩٠٩	النقدية في الصندوق ولدى البنوك
٢٦٩٣٣٤٩		
		اصول معنوية وارصدة مدينة اخرى
	٩٠٦٧	مدفوعات مقدمة وتأمينات
		٥٢٧٠ مصاريف تأسيس
٩٠٦٧	٠٠٠٠٠٠	٥٢٧٠ ناقص : المبالغ المستنزلة
٣٢٤٦٦٢٠		

دينار كويتي	دينار كويتي	
		رأس المال
	٧٥٠٠٠٠٠	رأس المال المصرح به ١٠٠٠٠٠٠ سهم عادي بقيمة اسمية سبعة دنانير وخمسمائة فلس للسهم الواحد .
١٨٧٣٦٣١		رأس المال المصدر ٩٩٩٢٧٠ سهم عادي بقيمة اسمية سبعة دنانير وخمسمائة فلس للسهم الواحد مدفوع منها ٢٥ ٪
		الاحتياطيات
	٨٣١٥٦	احتياطي قانوني
	٤٤٨٦٢١	الاحتياطي العام (الاختياري) ملاحظة رقم ٢ .
٥٣١٧٧٧		
٢٤٠٥٤٠٨		مجموع حقوق المساهمين
		المطلوبات المتداولة
	١٤٥٥٥١	الدائنون التجاريون
	٣٣٦٢٨٠	الدائنون المختلفون
٤٨١٨٣١		
١٧١٥٠		مخصص تعويض الموظفين
		ارصدة دائنة اخرى
٤٢٤٥٠		مصروفات مستحقة اخرى
٢٩٩٧٨١		ربح الاسهم المقترح توزيعه
٣٢٤٦٦٢٠		

عضو مجلس الادارة المنتدب — اشرف لطفي | نائب رئيس مجلس الادارة — يوسف ابراهيم الغانم | رئيس مجلس الادارة — احمد السيد عمر

ملاحظات

(١) التزامات رأسمالية : هناك التزامات رأسمالية مقدرة في ٣١-١٢-١٩٦١ بيانها كما يلي :

	دينار كويتي
أ - شراء قطعة ارض لبناء المركز الرئيسي للشركة	١٥٠٠٠٠
ب - حصة الشركة في مصفاة روديسيا	٢٧٥٠٠٠
ج - محطة التعبئة رقم ١٥	٢٥٠٠٠
	٤٥٠٠٠٠

(٢) اعدت الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر مع مراعاة قبول تغيير المادة رقم ٤٨ ب من النظام الاساسي للشركة ، وهذا طبقا للاقتراح المقدم لموافقة الجمعية العامة غير العادية المعلن عنها والمقرر انعقادها يوم ١٤ ابريل ١٩٦٢

(٣) هناك تبعة بمبلغ ٦٠٠ الف دينار كويتي عن قيمة غير مدفوعة من اسهم شركة الكيماويات البترولية الكويتية .

حساب الارباح والخسائر

عن المدة من ٥ يناير (تاريخ التاسيس) لغاية ٣١ ديسمبر ١٩٦١

اجمالي المبيعات	٢،٠٧٢،٩٠٨	
يخصم منه : التكلفة ومصاريف التشغيل والادارة ومصاريف اخرى	١،٢٠١،٣٧٤	٨٧١،٥٣٤
يضاف اليه : الفائدة المكتسبة		٤٢،٣٧٨
		٩١٣،٩١٢
يخصم منه :		
الاستهلاك	٣٧،٨٣٤	
مكافأة اعضاء مجلس الادارة (بدل اتعاب)	١٨،٠٠٠	
مكافأة عضو مجلس الادارة المنتدب (بدل تنقيل)	٢،٠٠٠	
اتعاب مراقبي الحسابات	٢،٠٠٠	
مصاريف التاسيس المستهلكة	٥،٢٧٠	
مخصص تعويض الموظفين	١٧،١٥٠	
		٨٢،٣٥٤
صافي الربح قبل التوزيع		٨٣١،٥٥٨
يخصم منه :		
الاحتياطي القانوني	٨٣،١٥٦	
الاحتياطي العام (الاختياري)	٤٤٨،٦٢١	
الربح المقترح توزيعه بنسبة ٤٪ من قيمة رأس المال المصدر	٢٩٩،٧٨١	
		٨٣١،٥٥٨

تقرير مدققي الحسابات

الى حضرات مساهمي شركة البترول الوطنية الكويتية (ش.م.ك)

لقد قمنا بفحص الميزانية العمومية لشركة البترول الوطنية الكويتية (ش.م.ك.) كما هي في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١ وكذلك حساب الارباح والخسائر عن المدة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا للقواعد المالية المتعارف عليها . وقد شمل فحصنا اجراء التدقيق اللازم للبنود والسجلات الحسابية كما شمل اجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها مناسبة . ولقد حصلنا على جميع المعلومات والبيانات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرض .

وفي رأينا ان الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر متفقة مع الواقع مع مراعاة الملاحظة رقم (٢) الموضحة على الميزانية . كما انها :

١ - تتضمن كل ما نص عليه القانون ونظام الشركة .

٢ - تعبر بعدالة ووضوح عن المركز المالي للشركة .

وفي رأينا كذلك :

أ - ان الشركة تمسك حسابات منتظمة .

ب - ان الجرد قد اجري وفقا للاصول المرعية .

ج - ان البيانات الواردة في تقرير مجلس الادارة بخصوص حسابات الشركة متفقة مع ما هو وارد في دفاتر الشركة .

د - وانه في حدود المعلومات التي توافرت لدينا لم تقع خلال الفترة المالية مخالفات لاحكام نظام الشركة او لاحكام القانون على وجه يؤثر في نشاط الشركة او في مركزها المالي .

محلات الحايك الكبرى

عرض لأزياء الموسم لنخبة من حسان لبنان بمحلات الحايك وحضره جمع من اصحاب الذوق الرفيع

عدة آلاف من الجمهورية العربية المتحدة سيزورون لبنان هذا الصيف ليتمتعوا بما فيه من سحر وجمال وملاهي .

وسيزورون حتما العاصمة الجميلة (بيروت) وعندها سيعرفون ان زيارة بيروت لا تكتمل الا بزيارة محلات الحايك الشهيرة في سوق ستاركو .

انني احدث عن محلات الحايك الانيقة حديث من رأى ومن شاهد ، فقد دخلتها وتجولت خلالها ووجدت انها اشبه بسوق كبيرة قائمة بذاتها فيها كل ما يهم الرجال والاطفال والسيدات والفتيات والعرائس .

ومحلات الحايك او سوق الحايك الكبرى مقسمة الى اقسام بديعة رائعة فهذا قسم العطور والروائح الممتازة ، وهذا قسم المجوهرات والمطرزات التي تجذب اليها الانظار وتنتزع الاعجاب .

وهذا قسم الهدايا .. الكبير الحافل وانك لن تستطيع ان تغادر هذا القسم الا وانت تحمل هدية ممتازة ، فان انتقاء هذه الهدايا قد روعي فيه ان تجد ما يروقك ولاية مناسبة ايا كانت هذه المناسبة .

وهذا القسم الانيق الجذاب ، انه القسم الذي يموج بالجنس اللطيف .. لانه قسم العرائس والفساتين الجميلة وخصوصا فساتين السهرة الفاخرة .

وانتهيت من جولتي بين مختلف هذه الاقسام وخرجت وانا احمل لجميل البضائع المنتخبة على اساس من الذوق الرفيع والمعروضة باسعار لا تقبل المزاحمة او المساومة ولن انسى ابدا ما لقيته من رقة وحسن معاملة وحفاوة بالغة جعلتني اردد ما يردده الجميع :

(من فاته زيارة محلات الحايك ، فقد فاته خير كثير) .

قسم العطور بمحلات الحايك الكبرى

بمناسبة العيد الوطني الأول لدولتنا الفتية
يسعدنا أن نرفع الى أميرنا المحبوب حفظه الله والى حكومتنا الموقرة والى شعبنا الكريم أخلص التهاني وأجمل الأماني لمستقبل زاهر ولتقدم دائم في ظل عاهلنا المفدى .
دعيج السلمان الصباح
CONVAIR 990
CORONADO
JET
قريباً جداً
هديتنا الى الشعب العربي
الخطوط الجوية عبر البلاد العربية
أحدث
طائرة
نفاثة
تربط
البلاد العربية بعضها ببعض
الخطوط الجوية عبر البلاد العربية
بفضل طائراتها الحديثة وإمكانياتها الضخمة استطاعت أن تحتل مكانا مشرفا بين شركات الطيران العالمية ورفعت علم دولة الكويت المستقلة عاليا خفاقا فوق سماء العالم
دعيج السلمان الصباح
صاحب ومؤسس
الخطوط الجوية عبر البلاد العربية

تحتفل دولة الكويت بعيدها الوطني الأول

ويشرفنا أن نرفع إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم

وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم أطيب الأماني بمستقبل زاهر في ظل عاهل البلاد المفدى

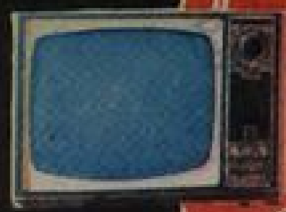

أحمد محمد أمين

بالكويت

الوكيل العام :

لسيارات **رامبلر** الأمريكية

RAMBLER

The Action-Packed Compact

وشركة فيدرال للتأمين ليمتد السويسرية بزيورخ

The Fediral Insurance Company Limited

Zurich (Switzerland)

يقدم

ثلاجات فيرلي .. أحجام من ٦ الى ١٢ قدم

تليفزيون فيرلي .. طراز ماجستيك

ساعات : جيرار ـ برجو ـ موفادو

إطارات : كوبر

مفروشات أنواع مختلفة

وقريبا جدا ..

اجهزة تكييف الهواء وراديوهات ترانزستور

حصل على جائزة الكأس الأولى في احتفالات أسبوع المرور وقد تفضل صاحب المعالي وزير الداخلية بتسليم الكأس إلى السيد أحمد محمد أمين في احتفال رسمي. كما وجهت وزارة الداخلية كتاب شكر إليه لمساهمته في إنجاح احتفالات أسبوع المرور وقد وقع السيد عبد اللطيف الثويني وكيل وزارة الداخلية على خطاب الشكر

إقرأ ..
أول كل شهر
المختار
موضوعاته
فيها متعة .. وفيها بهجة ..
انها عصارة أحدث الأفكار
٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

قميص النوم .. أهم من فستان الزفاف

قميص النوم .. اهم بند في جهاز كل حواء لليلة الزفاف ولشهر العسل ، وايضا الى آخر العمر .. واصبحت اهميته الآن تفوق اهمية فستان الفرح .. لان الاخير سيلبس لساعتين فقط ثم يعلق على شماعة في نهاية الدولاب للذكريات فقط ..

اما قميص النوم فستلبسينه اطول وقت ممكن امام الرجل الذى اختارك من بين نساء الارض لتعيشى معه تحت سقف واحد . . ولذلك يجب ان يحتوى دولابك على مجموعة من قمصان النوم وتبدين فيها اكثر من جميلة .

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع مجموعة لموديلات قمصان النوم من تصميم اشهر مصممى الازياء في العالم .

— ١ —

— ٢ —

— ٣ —

— ٤ —

النصف الحلو

الأبيض والوردى لقمصان النوم

١ – طقم كامل .. قميص نوم وروب من قماش النايلون الاصفر الفاتح .. صدر القميص واكمام الروب محلاة بدانتيل الجيبر الاصفر الفاتح ايضا

٢ – قميص نوم من الباتستة ، الليتو ، الخفيفة من اللون الوردى .. الصدر مشغول بشرائط الدانتيل الوردية ..

٣ – قميص نوم من الحرير الطبيعى الخفيف الابيض وفوقه روب مقفول من الامام بفيونكه من الساتان الابيض ..

٤ – قميص نوم وروب من قماش النايلون ، الكريم ، الروب محلى صدره ونهاية اكمامه الطويلة بدانتيل جيبر اصفر ..

٥ – قميص نوم قصير من البيكه القلم .. الذيل ينتهى بكرنيش كبير محلى بشريط من الدانتيل ..

٦ – قميص نوم وروب من النايلون ، التركواز ، نهاية ذيل الروب محلاة بشريط رفيع من الساتان الابيض ..

هل أنت مستعدة ؟

استذكار ... سهر ... قلق ... هكذا مرت الفترة الاخيرة استعدادا للامتحانات . ولكن مهما كان هذا الامتحان ، ومهما كانت السنة الدراسية .. فهناك امتحان من نوع آخر امتحان يجب على كل فتاة ان تجتازه فى الحال .. على غفلة ودون استعداد له . انه امتحان النظافة واللباقة والاناقة والحيوية والشباب .

وللتأكد من ، مرورك ، بسهولة وتفوق فى هذا الامتحان الخاص ، اجيبى بصراحة وامانة على الاسئلة التالية .

١ – هل تبدين دائما فى أى يوم وأى ساعة كاملة من جميع الوجوه ؟ متألقة من القدم حتى الرأس ؟ رشيقة ؟ منطلقة ؟ مرحة

٢ – هل فى استطاعتك فتح حقيبتك امام اى شخص كان دون أن تضطرى للاعتذار من عدم نظافتها وسوء ترتيب محتوياتها ؟

٣ – هل فى استطاعتك اعارة ، المشط ، الخاص بك او ، فرشتك ، دون أن تضطرى لتنظيفها فى الحال من الشعر العالق بها من اليوم السابق ؟

٤ – هل فى استطاعتك اخراج اى قطعة من ثيابك دون أن تخافى، ينقص ازرارها أو اساتيكها بالبقع أو الكرمشة ؟

٥ – هل اظافرك دائما نظيفة ؟ ولا تخجل من منظرها فى اى وقت كان ؟

٦ – حين تعرض عليك احدى صديقاتك تجربة ثوب خاص بها . هل تشعرين بالضيق لاضطرارك عرض ثيابك الداخلية امامها ؟

٧ – هل ترفضين احيانا تلبية دعوة وجهت لك بحجة انه مر عليك وقت طويل دون تنظيف شعرك ؟

٨ – اذا قامت احدى صديقاتك بتوجيه نظرك الى قطع فى جوربك فهل تتظاهرى انك لم تلحظى هذا القطع الا فى هذا الوقت فقط ؟

٩ – اذا دخلت احدى صديقاتك فجأة فى حجرة نومك ، فهل تشعرين بالضيق للحالة التى توجد عليها حجرتك ؟

١٠ – حين تكونين بمفردك فى المنزل ودق الجرس فهل ترفضين فتح الباب لانك ترتدين ملابس خاصة بالمنزل ؟

***

انه امتحان بسيط كما ترين ، والآن اذا اجبت ، نعم ، على الخمس الاسئلة الاولى فقد نجحت فى الامتحان ، وهنيئا لنظافتك واناقتك الدائم . فانت بهذه الطريقة تبدين دائما متألقة من الصباح حتى المساء . انت دائما كاملة سواء على غفلة فى الطريق العام أو فى سهرة استعددت لها .

اما اذا اجبت ، نعم ، على الخمسة الاسئلة الاخيرة فقد خانك الحظ وتحتاجين لبعض الاستعداد . ولذلك انتبهى باهتمام لهذه الكلمة .

يجب ان تعلمى اننا لم نعد فى عصر المعجزات . ان الفتاة التى تحسديها على تألقها لم تصبح هكذا مرة واحدة . انها لم تستيقظ مثلا ووجدت نفسها على هذه الحال ! ومن ناحية اخرى الهالم تستغرق طويلا امام المرآة . كل مافعلته انها وجهت جهودها لتصل الى هذه النتيجة .

ثم لاتنسى هذه التفاصيل الهامة : يجب ان يتناسق الحذاء مع ثوبك . ولكنك تهمل هذه النقطة معتقدة ان احدا لن يلتفت للتناقض او التناسق . اما ، هى ، على العكس . تثق ان كل شئ يقع تحت نظر الآخرين من لون القفاز حتى لون الجورب وانت تعتقدين انه لامبرر من تضييع وقتك فى هذه الاشياء التافهة ، وان لديك فى حياتك مايزيد أهمية عن هذه الموضوعات الثانوية . وهذا خطأ كبير تقع فيه معظم الفتيات وبوجه عام . ان التى تتظاهر باحتقارها للاناقة والتجميل انما هى فى الواقع تتراجع أمام ماتعتقد انه سيتطلب منها بعض الجهود. هل تعتقدين حقا انك فى حاجة الى الوقت والمال لتحسن الاختيار اكثر من احتياجك لهما لعمل هذه الاشياء. كيفما اتفق ؟

بلا شك ان أشيك ثوب تقل قيمته اذا ارتديت معه بلوزة لاتتناسب أو تتنافى معه تلى ان اى السامعيل يسيط يزيد رونقا وقيمة واناقة اذا كان شعرك مصففا بطريقة سليمة أو اذا وفقت فى اختيار الحقيبة أو الحزام أو العقد .. وكذلك قطع الاكسسوار تضيف بريقا لثوبك مهما كان بسيطا او رخيصا

ومع هذا فلا تعتقدى انه يكفيك ان تتبعى الوصفة بحذافيرها لتنجحى فى هذا الامتحان .. مما لاشك فيه ان الوصفة اصبحت اليوم فى متناول جميع الفتيات سواء كبرت أو صغرت . ولكن الوصفة لن تعطيك شيئا اذا لم يتوافر لديك ما يسميه البعض ، العناية ، وما يسميه الآخرون ، الذوق ، انها مادة لاتدخل ضمن برنامجك فى المدرسة . ولكن يجب عليك دراستها بوحى منك انت . كما يجب ان تتمسكى بها ولا تتخلى عنها ابدا مهما كلفك من أمر ..

استردى اذا شجاعتك وستنال حتما مكافأة ترضيك وهى سعادتك بانك اصبحت انيقة وبالتالى واثقة من نفسك .

أول دكتوراه فى سمك القرش

أول دكتوراه عن الاسماك تقدمها زوجة تكره أكل السمك .

الدكتورة فاطمة مظهر المعيدة بكلية البنات .. حصلت على اول دكتوراه من نوعها على اسماك القرش . استغرق اعداد رسالتها سنتين .. بمعهد علوم البحار بالغردقة . كانت تبحر بالمراكب الى داخل البحر الاحمر وتقوم بصيد القرش بواسطة الشرك. بحثت ٣٨ نوعا . واصطادت اكثر من ٨٠٠ سمكة . رسمت خريطة كاملة لمناطق وجوده لأول مرة . فى احدى رحلاتها اصطادت سمكة طولها ٤ أمتار ووزنها ٢٠٠ كيلو .. وداخل سمك القرش رأت عجلا مطعما الانسان .. اثبتت ان كل كيلو من سمك القرش به ثلث كيلو من الزيت . سمك القرش نوعان .. نوع يتكاثر .. اثبتت ان كل كيلو من سمك القرش به ثلث كيلو من الزيت . سمك القرش نوعان .. نوع يتكاثر .. والباقى يتوالد .. مسحت ١٠ مناطق فى البحر الاحمر ..

وقد ناقش الدكتوراه الاستاذان هنرى بجاو مدير معهد علوم البحار بجامعة هارفارد وسميث مدير معهد العلوم بانجلترا .. بالاشتراك مع الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر مدير معهد علوم البحار بالغردقة قال الخبيران فى تقريرهما : انه بحث ممتاز ولا تتردد فى التوصية بمنحها الدكتوراه فى الفلسفة وقال الدكتور سميث : سجلت لأول مرة هذه الباحثة كل اسماك القرش التى كانت فى حاجة الى دراسة بحث له فائدة ليس فى البحر الاحمر .. بل فى العالم كله .

الدكتورة فاطمة ستصبح ترقيتها بعد اسبوع لتصبح مدرسة العلوم بالكلية .. زوجة ولها طفلة عمرها ست سنوات .. وزوجها استاذ علوم بجامعة القاهرة ..

بقى شئ .. الدكتورة فاطمة تكره الاسماك !!

الدكتورة فاطمة مظهر

-٦٠-

-٥-

أول وزيرة فى افريقيا

السيدة كامارا لوتو

فى غينيا قابلت أول وزيرة افريقية .. والوزيرة الافريقية تعتبر من أخطر الشخصيات السياسية فى غينيا ، انها عضو اللجنة العليا للحزب الديمقراطى الغينى ووزيرة الشئون الاجتماعية ..

وكان أول لقاء لى مع الوزيرة عندما افتتح الرئيس احمد سيكوتورى رئيس جمهورية غينيا المعرض التجارى الدائم للجمهورية العربية فى كوناكرى العاصمة ..

ولفتت نظرى السيدة كمارا لوتو وهى تقف أمام رئيس الجمهورية تستمع للخطاب الذى ألقاه بهذه المناسبة - وبعد أن انتهى الرئيس من خطابه قدم لنا الوزراء الذين حضروا الافتتاح فوجدت وهو يقول لنا وهو يشير الى سيدات قصيرة تلبس الملابس الوطنية .

- السيدة كمارا لوتو وزيرة الشئون الاجتماعية .. واسرعت لأول وزيرة فى تاريخ القارة الافريقية لأخذ منها موعدا فى اليوم التالى ..

وفى الموعد المحدد كنت أدخل مبنى وزارة الشئون الاجتماعية .. وقادنى ساع الى مكتب الوزيرة ..

ودخلت الى السكرتيرة التى قادتنى الى حجرة بسيطة جدا وكانت كمارا لوتو تجلس الى مكتبها تتكلم مع زميلها وزير العمل ..

وشعرت بشخصيتها وهى تتكلم فى ثقة واصرار ، وكان الوزير ينصت لها فى اهتمام شديد ..

وعندما لمحتنى نهضت واقفة وهى تلبس الملابس الوطنية وقدمتنى الى الوزير .. واستأذن الوزير وذهب الى مكتبه فى الطابق الثانى من الوزارة ..

وقلت للوزيرة .. هل تعرفين انك أول وزيرة فى افريقيا فى العصر الحديث ..

ونظرت الوزيرة الى الارض فى خجل وهى تقول لى .. ان المرأة فى غينيا تفعل كل شئ .. انها لم تعد عبدة للرجل يزوجها أبوها قبل أن تبلغ الرابعة عشرة لتنجب أكبر عدد من الاطفال لزوجها .. انها لم تعد سلعة يبيعها أبوها للرجل الذى يستطيع أن يدفع ثمنا أكبر ..

ان المرأة الغينية لها نشاط كبير فى جميع أوجه الحياة فى غينيا سواء فى الميدان السياسى أو الاجتماعى أو الاقتصادى .

واعتدلت الوزيرة وهى تقول : ان البنت عندنا الآن لاتتزوج بحكم القانون قبل السابعة عشرة وهى تختار زوجها بكل حرية ولا يستطيع مخلوق ان يضغط عليها لتتزوج بدون رغبتها .

والبنت الآن تتلقى تعليمها قبل أن تبلغ السابعة وهى تستمر فى تعليمها حتى النهاية ..

وقالت الوزيرة : والمرأة فى غينيا لم تحصل على حقوقها وتصبح مساوية للرجل فى كل شئ الا بعد ان أدت واجبها كاملا فى معركة الحرية .. لقد دفع كثير من النساء فى غينيا حياتهم ثمنا للحرية التى تتمتع بها الآن وتحرعندنا الآن عشرات من جان دارك ومئات من جميلة بوحريد ..

وقالت الوزيرة : ان المرأة الغينية اشتركت فى معركة الحرية منذ بدايتها فى عام ١٩٥٤ وظلت تتحمل نفس مسئوليات الرجل فيها حتى حصلت على الاستقلال .. وتقديرا لذلك ساوى الدستور بين الرجال والنساء فى كل شئ .. واصبحت المرأة الآن تتمتع بعضوية الحزب الديمقراطى الغينى كما انه يوجد امرأتان فى اللجنة العليا للحزب وهى أقوى هيئة فى البلاد كما يوجد ٢٠ عضوة فى مجلس النواب ..

وقالت الوزيرة .. ان العمل الرئيسى لوزارة الشئون الاجتماعية الآن هو العناية بالجيل الجديد فى غينيا .. انـنا نريد أن ننشئ جيلا جديدا قويا منذ الصغر .. ولذلك فان الوزارة تهتم بكل أم فى البلاد .. فهى ترعاها هى ووليدها رعاية صحية مستمرة . كما تقوم بدراسة الاحوال الاجتماعية التى ينشأ فيها الطفل فاذا كانت أسرته فقيرة فنحن نقدم لها اللبن الكافى لغذاء الطفل وتتولى علاجه مجانا كما نقوم بتحصين جميع الاطفال فى غينيا ضد الامراض المتوطنة والاوبئة .

وقلت للوزيرة : هل أستطيع أن التقط لك صورة ؟؟

ونهضت الوزيرة ثم ارتدت العباءة الوطنية الشفافة الزركشة فوق ردائها العادى وجلست على مكتبها البسيط فى هدوء ..

زين الدين شكرى

اكتشافات طبية جديدة !

● اذا كنت تشكين من ان فستانك الجديد ينسدل على صدرك دون أن تظهر على القماش اى انحناءة تظهر الوثتك .. فالطب يقدم لك أسرع اختراعاته لـكى ترضى عن نفسك وتحل عقدتك وتتركى الوسائل الصناعية لصنع صدر مزيف ..

لقد نجحت التجارب المثيرة التى اجراها اساتذة الغدد بجامعات المانيا الغربية وبريطانيا وأمريكا لعلاج ضمور الثدى عند السيدات والآنسات .. وامكن انتاج دواء جديد يجعل الثدى ينمو نموا طبيعيا ، وهو عبارة عن أقراص تؤخذ بمعدل ٣ مرات يوميا ، ولمدة اقصاها ثلاثة أشهر ..

الدواء اسمه « مينا اندروسيد لولون » ويباع كل ٢٠ قرصا بحوالى جنيه مصرى فى صيدليات أوربا وأمريكا .

سألت عنه الدكتور حسنى عباد أخصائى الغدد .. فقال انه مقتنع الى ان تثبت التجارب نجاحه ..

● وأما اذا كنت تتعذبين طويلا فى الوقوف امام المرآة فى الخفاء ، وقطرات الخجل تلمع على جبينك لتزيلى بالملقاط الشعيرات التى تنمو باستمرار فى ذقنك ، وتبلعين كميات كبيرة من « سكر النبات » لكى يخرج صوتك الخشن من بين شفتيك رقيقا وانثويا ..

فلا عذاب بعد اليوم .. فالطب فى خدمة حواء دائما ..

ففى سويسرا نجحت تجارب أحدث دواء لعلاج الاعراض الرجولة عند المرأة

الدواء عبارة عن اقراص تؤخذ بمعدل ٦ اقراص كل يوم ولمدة ١٦ يوما اسمها « ميتوبيرول » .. وقد ارتفعت شكوى السيدات اللاتى يعانين من مظاهر الرجولة فى سويسرا لارتفاع ثمن الاقراص الجديدة .. فالقرص الواحد يباع بحوالى ١٢٥ قرشا مصريا ، والعلبة تضم ٢٥ قرصا ، أى بحوالى ٣٢ جنيهـا ..

علامة الحب :

عندما سألت امرأة الاديب الانجليزى سومرست موم كيف تعرف المرأة اذا كانت تحب رجلها اولا .. اجاب : هناك تجربة بسيطة جدا .. وهى ان تسأليها :

هل تستطيع ان تستخدم فرشة اسنانه ؟!

فنانة.. من بلدنا

النصف الحلو

مجموعة من اللوحات التي اشتركت بها الفنانة في معرض الطلائع وحازت على ميدالية

أول فنانة في مرسم القرنة!

الفتاة العربية .. لم تعد تحفل بشيء .. لم يعد هناك ما يعوق وصولها الى ما تبغي .. لم يعد هناك شيء يقف بينها وبين الهدف الذى تصبو اليه مهما كلفها من امر . انها ترحب بكل الصعاب مادامت هذه الصعاب ستحقق الهدف المنشود . حتى الغربة .. تستقبلها بشجاعة ، ولا تتراجع امامها .. متى كانت وسيلة لتحقيق رغباتها .. !

و « النصف الحلو » يقدم فى هذا الاسبوع نموذجا رائعا لمثل هذه الفتاة .. انها الفنانة الناشئة الآنسة « ملك اسعد » مثال للطموح والمثابرة . كل شيء يهون فى نظرها لارضاء فنها .. انها على اتم استعداد للذهاب الى اى مكان ، لاشباع هوايتها المفضلة ، وهى تفرغها للفن ..!

و « ملك » رحبت بالغربة فى اقصى الصعيد وفضلتها على الوظيفة الفنية التى كانت تشغلها فى دار المعارف ابان تخرجها فى كلية الفنون الجميلة . و « ملك » تعتبر اول فتاة ترضى الذهاب الى قرية نائية فى الصعيد ..

قابلتها فى هذا الاسبوع بعد أن عادت لتمضية اجازتها الصيفية بين افراد اسرتها . استقبلتنى فى مرسمها . وكانت غارقة وسط لوحاتها . واول مالفت نظرى هو ضخامة هذه اللوحات . فارتفاع بعضها يزيد كثيرا على طول الفنانة نفسها . ولكن تشع منها الرقة والهدوء ، اللذان ينطبعان على وجه الفنانة ولا يتعب الانسان ابدا من النظر والتدقيق فى هذه اللوحات لما توحى خطوطها بالراحة والجمال .

وخرجت من تأملاتى لهذا الفن الوديع لاسألها :

متى بدأ اهتمامك وشغفك بالرسم ؟

اجابت بوداعتها المعهودة :

ـ بدأ اهتمامى بالرسم منذ طفولتى . ودفعنى الى ذلك وجودى فى مدرسة داخلية وهى مدرسة « الفرنسيسكان » مما يسر لى مشاهدة الراهبات وهن يرسمن . فأخذت عنهن حب هذا الفن . ومع هذا فلم اهتم جديا بالرسم الا فى السنة الثالثة الثانوية . فى هذه السنة تقدمت لمسابقة اجرتها المجلة الهندية « شنكرز » لاقل من ١٦ سنة . وكان الاعلان فى صفحة الاطفال بجريدة الاخبار . وقد حصلت على جائزة . شنطة وشال وميدالية مع اهداء من الرئيس « نهرو » .

ـ **ومن الاستاذ الاول الذى تأثرت به ؟**

ـ فى هذه السنة بدأت دروسا خصوصية فى الرسم مع الاستاذ « صبرى راغب » وهو الذى شجعنى على الالتحاق بكلية الفنون الجميلة . والى الآن كان هدفى الالتحاق بكلية الطب لاسلك طريق والدى فى هذا المجال . ولكنى غيرت اتجاهى وفضلت الفن على الطب وواصلت الدروس طوال الاجازة الصيفية استعدادا لدخول كلية الفنون . وتقدمت لامتحان مسابقة القبول فى الكلية ونجحت فيها .

ـ **واول انتاج لك ؟**

ـ أول انتاج لى من ناحية اللوحات ذات القطاع الكبير كان مشروع الدبلوم . ويدور حول « الطفولة » والمشروع يتكون من اربع لوحات . الاولى عن « التشرد » (عرض ١٦٠ سم وارتفاع ١٦٠ سم) . واللوحتان الثانية والثالثة عن « مرح الطفولة » واللوحة الرابعة تمثل فتاة نضجت وقد اطلقت عليها اسم « كانت طفلة » .

وماذا عن الرسم ؟ متى التحقت به ؟ وما هو هدفه ؟

ـ قبل ظهور نتيجة البكالوريوس كنت قد التحقت بدار المعارف فى وظيفة تحضير الرسومات للطباعة . اذ كانت امنيتى رسم كتب الاطفال ولكنى انقطعت عن هذا العمل لاتفرغ للفن فى مرسم « القرنة » بالضفة الغربية بالاقصر . وهو يقع فى سفح جبل وتمتد الخضرة امامه لمسافة خمسة كيلومترات حتى شاطىء النيل . والمرسم هناك بمثابة بعثة داخلية تنظمها الكلية . وقد انشىء المرسم عام ١٩٤٢ واستاذ الرسم « عباس شهدى » يشرف عليه منذ ٦ سنوات . ويتقاضى الطالب مرتبا رمزيا لايتجاوز ١٢ جنيها . ولكن عميد الكلية الدكتور « عوض كامل » يبحث رفع هذه المكافآت الى عشرين جنيها . وشروط الالتحاق بالمرسم هى الحصول على تقدير جيد جدا مع موافقة رئيس القسم والدراسة ثلاث سنوات يحصل بعدها الطالب على دبلوم يعادل الماجستير . أما هدف المرسم فهو خلق جيل جديد من الفنانين يمتاز بشخصيته واسلوبه . فالدراسة فى المرسم تعتبر مرحلة بحث . وموقع المرسم فى مثل هذه المناطق يطبع الطالب الى التأثر بالبيئة بما فيها من بساطة وانطلاق . اننا ندرس هنا الفن الاصيل . ندرس الطبيعة على حقيقتها .. الطبيعة التى لم تمتد لها يد التمدين .

« ملك أسعد » بين لوحاتها .. تستكمل واحدة بذاتها فى مرسم « القرنة » .

ـ **هل قابلتك صعاب لكونك الفتاة الوحيدة بين زملائك ؟**

ـ ابدا .. ابدا .. لم تصادفنى اى متاعب فى هذا المجال . زملائى .. كلهم اخوة لى . ونحن جميعا نكون اسرة واحدة متماسكة . يخاف الواحد على الآخر . ويسعى كل منا لارضاء الآخر وتهيئة جو الراحة له . ان السعد وقت هو الذى نمضيه معا نتناقش فى انتاجنا وخطوطنا .. فلكل منا زوايا مختلفة لكل منا اسلوب خاص وهذا يوسع من دائرة مناقشاتنا .

ـ **كيف تمضين وقت فراغك فى قرية نائية ؟**

ـ قد تدهشين اذا عرفت أن وقت فراغنا هو عملنا . وعملنا هو وقت فراغنا . فطول فترة وجودنا فى المرسم لانعمل شيئا سوى الرسم . ونغادر احيانا المرسم لزيارة الاهالى . والهدف منها رسم اسكتشات . كما نقوم ايضا بزيارة الاقصر وخاصة فى اثناء الموالد لنعيش فى جو شعبى بحت .

ـ **وبمناسبة ذكر اهالى « القرنة » كيف كان استقبالهم لكم ، ولك انت بوجه خاص ؟**

ـ مما هو جدير بالذكر أن هذه المنطقة لاتخلو ابدا من السائحين . ولذلك تعود الاهالى رؤية غرباء عنهم . ومع ذلك فاستقبالهم لنا كان فى بادىء الامر مشوبا بالعقلية الصعيدية ولكنهم سرعان ما ألفوا وجودنا بينهم . واظهروا لنا روحا طيبة . والموديلات من فتيات الاهالى هناك . وتتفاوت اعمارهن من سن ٨ الى ١٢ سنة . بعد هذه السن تحجب الطفلة استعدادا للزواج . وتتقاضى الطفلة ٦ قروش عن كل ساعة تقفها امامنا .

ـ **ماهو المكان الذى تفضلين الاقامة فيه ؟**

ـ اى مكان يوحى بالهدوء والبساطة ويشجعنى على الانطلاق الى احب الطبيعة كما هى .. الطبيعة البدائية .. الطبيعة الاصيلة .

ـ **والبلد الذى تتمنين زيارته ؟**

ـ اتوق لزيارة ايطاليا واسبانيا بوجه خاص . فانى احب كل مايتصل بالشرق . فى رأيى أن الفن الشرقى من ابسط الفنون .. انه بسيط فى خطوطه .. بسيط فى تعبيره وبعيد عن كل تعقيد .

وهكذا انقضيت وقتا سعيدا مع فنانة عربية ناشئة .. فنانة يتغلغل فى نفسها حبها للفن الشرقى الاصيل . فنانة تبشر بميلاد روح جديدة فى عالم الفن ... فنانة تمتاز ببساطتها ووداعتها وتواضعها . ويزيد على ذلك ان لوحتها تعكس حياتنا وطبيعتنا وشخصيتنا .

سميرة جورج

سيدة من النسوة كما صورتها « ملك » .

حكايات حريمى !

جنون

انظروا كيف يبتسم ، انه يحمل اجمل ابتسامة يمكن أن تثير السخرية . انظروا الى حاجبيه كيف يلعبان وهما فى مكانهما الطبيعى ، وهذا الشارب الضخم عندما يتحرك يذكرنى بالسلم الموسيقى . وهذا الانف الكبير لبته عبقرى . كانف سيرانودى برجراك دائما يذكرنى بالدرابيه الذى برع فيه ايف سان لوران

لم تسكت الزوجة لتغرق فسيولها فى الضحك وتنتهى السهرة على خير لتمسك الزوجة بتلابيب الزوج ، تنتقد حركاته وتطلب منه ادخال التعديلات الرجة عليها فى زيارات صديقاتها القادمة .

واختتم الزوج الامريكى كلامه فى محكمة شيكاجو مطالبا بالطلاق فى اسرع وقت ممكن ، ولكن الزوجة قالت ؟ اننى لم افعل ما يثير غضبه واستفزازه . لقد اكتشفت فيه قدرة كوميدية على اضحاك الناس

واستغلاته فى تسلية ضيوفى ، قال القاضى ؛ ان تسلية الناس مهمة صعبة ، ويجب ان يتقاضى الزوج اجرا من زوجته على اساس انه وقت اضافى ..

انتحار

قال عنها زوجها : انها جميلة بل ساحرة ، وهذا رأى كل من شاهدوها ، ولكنها كانت تكره شكلها ، تنفر من وجهها ، اذا

اعترضتها مرآة فانها تطيل النظر الى نفسها ، لتبحث عن مواطن جاذبيتها وجمالها ، وعندما لا تجد لها جمالا

تصرخ وتحطم مرآتها ، كانت تشعر انها مصابة بتحطم فى الشخصية وبانها تتقمص جسد حيوان ، كما

كانت تشعر بثقل ظلها وحركاتها وانها سحابة فى حياة الناس ، ثم

تثور وتحطم كل ما يعترض طريقها ويعود الزوج من عمله ليجلس بين

الحطام والدموع ، ويمسح دموعها ويقنعها بانها اجمل امرأة وقعت

عليها عيناه ، ولكن الزوجة تصر على انها قبيحة ولا تخرج من بيتها الا بعد أن يسود الظلام الطريق ، وتنام المدينة .. وجن جنون الزوج .. واخيرا انتحرت الزوجة بعد أن

عجز اطباء التجميل فى تغيير ملامح وجهها ، وتعسكرت الصحف

البريطانية تجول وتصول فى الحرب حالات انتحار .

مطاردة

حاولت فتاة ايطالية الانتحار ولكنها انقذت فى الوقت المناسب ، وفى التحقيق قالت : انه يتبعنى كظلى ، اذا خرجت من بيتى وجدته

فى انتظارى ، واذا سرت سار خلفى اذا ركبت الاوتوبيس صعد ورائى واذا نزلت نزل فى اعقابى ، واذا صعدت سلم بيتى تبعنى ، واذا فتحت باب شقتى وجدته واقفا فى وجهى كاللوح ، لا يتحرك لايتكلم لا ينظر لى بل لا يعيرنى ادنى

اهتمام ، واذا ركبت سيارة تاكسى ركب اخرى وتعقبنى ، اذا ذهبت الى كازينو حجز المنضدة التى امامى ، حتى حركاتى يقلدها تماما .. انه يرفع يده اذا رفعتها ويقف اذا وقفت ، ويجلس اذا جلست ، ويبتسم اذا ابتسمت ، ويطلب منى الطعام والكمية اللذين اطلبهما ويشرب نفس المشروب الذى اشربه أكاد اجن ، سأموت ، ارحمونى ياعالم ..

وقبض البوليس على الرجل وقال المتهم لماذا تحاكموننى ؟ لم احاول معاكستها ، اننى لم ارتكب جريمة او جنحة ، اننى مجرد معجب ! ..

العجائب تجذب المرأة

فى المانيا الغربية تعيش الحرب متاحف موجودة فى العالم .. وتدل الاحصائيات على ان زوارها من الجنس اللطيف يفـوق الجنس الخشن بثلاثة اضعاف .. ويضيف الاخصائيون ان المرأة دائما تهوى كل ما هو غريب ، وتحرص على مشاهدته، حتى ولو كان موجودا فى متحف على مسافة مئات الاميال ..

ومن متاحف المانيا الغربية .. متحف للسجائر .. وللخمور وللساعات .. ومتاحف للاقفال والخبز والكتب المقدسة .. والجنود ..!

● فى مدينة « سباير » متحف خاص بالخمور .. يضم جميع انواعها التى يرجع تاريخها الى القرن الثانى بعد الميلاد، وبه زجاجة من الخمر القاتم اللون عثر عليها من بقايا العهد الرومانى .. والغريب أن هذه البلدة بها متحف خاص بالبراندى .. وبه أكثر من ٢٢٠٠ نوع ، منها ١٣٨ نوعا من شراب الروم .. و ٤٠ نوعا من الفودكا الروسية !

● وفى بلدة « بوتد » بالقليم وستفاليا متحف للشمال والسجاير ، وفيه « بيبة السلام » التى كان يدخنها الهنود الحمر عند وقف القتال ، وبالمتحف سيجار طوله ٢٧٠ سنتيمترا ووزنها ٩ كيلو جرامات ، وتحتاج الى .. ساعة لتدخينها !

● وفى مدينة « اولم » متحف خاص بالخبز ، وتضم معروضاته تاريخ الخبز من ٤٠٠٠ سنة ، وبه بعض انواع الاكل المتحجر الذى عثر عليه فى قبور قدماء المصريين

● أما متحف الساعات بمدينة « فوربال » .. فتشاهد به الزوار ساعة قديمة يرجع تاريخها الى سنة ١٥٧٥ واسمها « بيضة نورمبرج » .. وبه أثقل ساعة فى العالم ، وزنها ٣٥ كيلو جراما وارتفاعها متران وهى مصنوعة من الرخام .

● وفى قصر « فيلبرت » باقليم وستفاليا متحف خاص بالاقفال ، وبه قفل يرجع تاريخه الى عهد الفراعنة !!

● وبالقرب من « كولنباخ » فى مدينة « فلاسنبورج » متحف للجنود ، يضم كل ملابس الجنود واشكالها فى جميع العصور وكلها مصنوعة من الرصاص ..

● والمتحف السابع بمدينة « شتوتجارت » .. ويضم اكثر من ٣٠٠٠ انجيل يرجع تاريخها الى سنة ١٥٠٠ ، وقد كتبت بـ ٢٥٠ لغة !

غير معقول

* قرأت خبرا لا اعرف مدى صحته ، وهو ان عددا كبيرا من الرجال الامريكيين يلبسون الكورسيه، فاذا كان هذا صحيحا فهو يفسر لنا الاخبار الكثيرة التى نسمعها عن نساء امريكيات هربن الى اوربا لكى يتزوجن من رجال اوربيين .. !

* المعادى من أجمل ضواحى القاهرة .. تضج بشكوى سكانها وزائريها .. والسبب ان الكازينو الوحيد الذى كان بها ازالته مصلحة التنظيم لتوسيع الشارع .. وللآن لم يقم اى كازينو آخر ليتمتع فيه الذين طاردهم الحر بالجلوس لاستنشاق نسمة هواء او شرب حاجة ساقعة ..

وربما تكون هذه سياسة لكى تظل المنطقة محتفظة بهدوءها .. ولكن ما اقول اذا كان اهل الضاحية انفسهم يشكون من المشـوار الطويل الذى يعانونه يوميا للنزول الى القاهرة للجلوس فى احد كازينوهاتها !

* فى الانباء الطبية خبر يقول : ان ذوات الشعر الاحمر هن اكثر السيدات عصبية .. ولذلك فان تأثير البنج فيهن اثناء العمليات الجراحية يكون اقل من تأثيره فى غيرهن .. ! والسبب فى ذلك غير معروف ، ولكنه مرتبط طبعا بتكوين اجسامهن ..

ولذلك فان صبغ الشعر الاسود او الاصفر باللون الاحمر .. لا يمكن ان يخلق كمية من الاعصاب المرهفة فى السيدة الباردة بطبعها .. !

سناء البيسى

الزلزال

بقلم **مصطفى محمود**

مسرحية فى ثلاثة فصول

الفصل الثالث

نفس منظر الفصل السابق بالاضافة الى انهيار الحائط الأيمن ليكشف قطاع غرفة مجاورة .. طوب واخشاب وقطع من جبس السقف فى اماكن كثيفة من المسرح

نفس اشخاص الفصل السابق ولكن ثيابهم اصبحت اكثر رثاثة .. ووجوههم اكثر صفرة .. وكل منهم قد استلقى متعبا فى مكان .. بعضهم ارتمى على ظهره ومنهم من يحملق فى السقف (ببلاهة .. والآخرون لاذوا بالاركان .. واسندوا ظهورهم الى الحائط ..

الحاجة زنوبة تتحرك ببطء وتفتح عينيها وتتكلم بصوت متحشرج :

- ريقى ناشف .. عاوزه اشرب

احمد - (يهز زجاجة فى يده ويقلبها ليؤكد للجميع انها فارغة) القزازة خلصت يا حاجة .. اصبرى واتركى لله

- انا جعانه

شفيق - حاناكل ازاى واحنا عطشانين .. لقمتنى اكتر بعدين .. ومفيش عندنا غير رغيف ناشف

احمد - (يلوح برغيف ناشف فى يده) الرغيف الاخير

الحاجة زنوبة - ادينى لقمة

احمد - (يقطع لها لقمة باسنانه ويناولها) خدى .. ذنبك على جنبك

تضع اللقمة فى فمها وما تلبث ان تكتشف ان طقم اسنانها ضائع فيها فى لحم خديها فى عصبية

الحاجة زنوبة - طقم اسنانى .. طقم اسنانى فين

احمد - امر ده بقى اللى مانقدرش عليه

الحاجة زنوبة - طقم اسنانى (تلطم) طقم اسنانى .. حاكل بايه من غير طقم اسنانى (تبحث حولها) طقم اسنانى

احمد - خلى اللقمة فى بقك كمضغوطة وحتبوش

زنوبة - ريقى ناشف

- واحنا حانعمل ايه يا حاجة .. احنا ذنبنا ايه .. احنا اللى قومنا القيامة ؟؟

- نفسى فى شربة ميه قبل ما اموت .. ياسكينه .. يا عتوبه .. يا سكينة (تتلفت حولها) .. يا عتوبه

- مش حايسمعوكى .. اصلهم بعيد قوى ..

- بعيد فين

- فى آخر الدنيا

- وايه اللى وداهم آخر الدنيا

- (يلوح بيده) راحوا يتمشوا فى الطراوه

- طيب حد فيكم يعمل فى معروف ويروح يشترى لى كباية عرقسوس من عند الشربتلى اللى جنبنا (تضع يدها فى عبها وتخرج قرشا تناوله لاحمد) خد يا احمد هات لى كباية عرقسوس بقرش يتوبك ثواب

- ياحاجة العرقسوس قفل ياحاجه .. النهارده الجمعة

- ياابنى مايقفلش لا جمعة ولا حد .. دمدمائح على طول .. انزل ياابنى ربنا يهديك .. خد خمسة (تضع يدها فى عبها) علشان نشرب سوا

- يا خمسة صاغ متوحدة .. ايه ياحاجة الكرم ده

- عطشانة .. ريقى ناشف .. حاموت

- سلامتك من الموت .. ده احنا فداكى كلنا

- ياخويا شبعت كلام

- (ضاحكا على حاله) واحنا حيلتنا الا الكلام دلوقت

مراد - انا رأيى واحد منا ينزل عند البقال اللى تحت البيت

جيجى - (مهللة) بقالة مخال .. دى مليانه بيرة .. فكرة هايلة

شفيق - وفيها سجق وبسطرمه وتونه وعيش فينو ولمبة باردة وشربين يكفى سنة

احمد - ومعقول حايبقى لها وجود دلوقت .. دى زمانها هى واللى فيها بقت كوم تراب

مراد - ليه يا اخى .. ما احنا عايشين اهوه واحنا فى دور اول .. ما بالك بالدور الارضى .. ده يبقى معمل منشار فى زلزال زى ده .. انا اراهنك ان بقالة مخال مازالت قائمة على جدرانها الاربعة سليمة زى ما هى

شفيق - معقول والله

مراد - (يشاور على دعامات الاسمنت المسلح فى الاركان) شايف اركان المسلح كلها سليمة ازاى .. يبقى معنى كده ان الدور اللى تحتنا سليم .. والبقالة تبقى تحتنا بالضبط (يشاور على ارضية الغرفة) .. يبقى ازاى حاتكون مهدودة .. واحنا صاحيين جبنا كده ..

شفيق - تمام

احمد - بس ازاى نوصل لها .. والسلالم مطربقة

مراد - ننزل من أى حفرة فى الارض .. زى عساكر المطافى .. ننزل على عرق خشب

احمد - فكرة والله .. أنا أروح أدور لكم على طريقة (يأخذ الشمعدان ويذهب من الباب الموصل الى الغرفة التى انهار جدارها .. يبدو وهو يتجول .. ثم وهو يخترق بابا آخر .. ويختفى

الحاجة زنوبة - صوتها يتحشرج

- شربة ميه (تتلفت حولها وقد مدت يدها مستجدية) خدو اللى حيلتى وادونى شربة ميه ..

مراد - ياريت ياحاجة .. مافاضش بجيب حاجة

الحاجة - (ما زالت تستجدى وكأنها لم تسمع الكلام) خدو اللى حيلتى وادونى شربة ميه ..

يظهر احمد وهو يتجول فى الغرفة الثانية .. ثم يدخل وهو يخفى شيئا وراء ظهره

احمد - (مبتهجا) أنا انا اكتشفت اكتشاف

الجميع - ايه .. ايه .. قولنا .. انطقنا فى عرضك

احمد - كنز

الجميع - كنز ايه .. فين .. ورينا

احمد - (يخرج الشىء الذى يخفيه .. ويلوح به فى يده) ابريق ميه

الجميع - برافو .. انت بطل .. مفيش منك

مراد - لقيته فين الابريق ده

احمد - (محرجا) مش مهم لقيته فين (يناول الابريق للحاجة لتشرب تلتقطه فى لهفة)

جيجى - (هامسة) ده ابريق دورة الميه .. اخص

مراد - ولو .. حد لاقى ..

الحاجة ترفع الابريق على فمها .. وما تلبث بعد برهتين ان تهزه

- دماعليهوش الا نقطة واحدة .. نقطة واحدة

يسقط فى يد الجميع من جديد ويتبادلون نظرات الخيبة ..

مراد - مافيش حل الا بقالة مخال يا احمد

احمد - أيوه بس نوصل لها ازاى

مراد - لازم كلنا ندور

احمد - مفيش غير شمعدانين اتنين

مراد - مش مهم كل واحد ياخد شمعة فى ايده او يولع عود كبريت

شفيق - أنا معايا علبة كبريت

لاشين - وانا كمان معايا علبة (يتأكد من وجود علبته)

يتفرق الرجال الخمسة كل منهم فى اتجاه يبحثون عن مخرج .. كل واحد فى يده شمعة .. أو عود ثقاب مشتعل

يبقى النساء والاطفال فى الغرفة

جيجى - واحنا حانقعد كده مستنيين الموت (تنزع شمعة من الشمعدان وتحملق فى الظلام ثم تتردد وما تلبث ان تعيد الشمعة الى مكانها .. وتظل قابعة جنبتى .. الاطفال يتكومون الى جوارها)

لحظة صمت لا يسمع فيها الا حشرجة العجوز وعواء الرياح فى الخارج .. ثم يدخل احمد .. يبدو على وجهه اليأس

- مفيش فايده .. احنا مقفول علينا من كل حته .. مفيش حل غير اننا نط م الشباك ..

ينظر الى النافذة .. حيث تتوهج السماء بحمرة مخيفة

احمد - (محادثا نفسه) خراب .. خراب .. فى كل حتة .. نفسى اشوف حياة .. نفسى اشوف حى .. نفسى اشوف حشرة .. ولو حشرة سامة .. ولو حيوان مفترس .. نفسى اسمع صوت انسان فى الوجود غيرنا (ينهار جالسا على الدولاب المقلوب) نفسى فى واحد عسكرى يقبض عليه .. نفسى فى حرامى يسرقنى .. نفسى فى قاطع طريق يقطع سكتى .. موت .. موت .. موت .. فى كل مكان (يتذكر فجأة) .. كان فيه جرامافون .. نفسى اسمع صوت غير صوتنا .. أى صوت .. (يتجول فى الغرفة وفى يده الشمعدان .. فرحان) اهوه .. (يفتح الجرامافون) .. وفيه اسطوانة كمان .. (يدير اليد ثم يضع الابرة)

يدوى صوت أم كلثوم ..

ليه تلاوعينى وانت نور عينى
ايه جرى ..
ايه جرى بينك فى الهوى وبينى
ليه تلاوعينى

صوتها وسط الخراب يبدو غريبا مفزعا

يعود الرجال الاربعة على صوت الجرامافون .. ويتقاطرون من الحجرات المهدمة وهم يهتفون فى وقت واحد :

- ايه ده
- مين بيغنى
- مين هنا
- فيه ايه
- صوت ايه ده

احمد - (فى هدوء) ده صوت الجرامافون

مراد - (فى خيبة أمل) يا اخى .. احنا قلنا الاذاعة جت

يتهالك كل واحد فى مكانه بينما تشدو ام كلثوم فى الغناء :

ليه تلاوعينى وانت نور عينى
ايه جرى
ايه جرى بينك فى الهوى وبينى
ليه تلاوعينى

احمد - شوفوا الحلاوة كانت بتقول ايه .. الظاهر ان احنا كنا فاضيين خالص مش لاقيين حاجة نعملها كنا مالاقيش حاجة قدامنا .. نقعد نلاوع فى بعض

ام كلثوم مستمرة فى الغناء .. صوتها يبدو غريبا فى الظروف الموجودة .. ومعانى الاغنية تبدو مضحكة .. غير ذات موضوع ..

تنتهى الاسطوانة .. لحظة صمت .. كل واحد من الموجودين ينظر فى عينى الآخر

مراد - وبعدين

شفيق - ندور الاسطوانة تانى

مراد - لا .. اسطوانة ايه .. لازم نشوف طريقة نحل بيها مشكلة الاكل والشرب .. لازم نوصل لمخال

لاشين - تانى ..

مراد - انا عندى طريقة

لاشين - هيه

مراد - نحفر الارض هنا .. وننزل على مخال

لاشين - لو كنت فكرت فى حاجة زى دى زمان كنت خدت فيها عشر سنين سجن

احمد - ياريت حد طايل السجن دلوقت .. على الاقل حايلاقى فى السجن ناس .. مأمور وسجان ومساجين وكاتب وباشكاتب .. حايلاقى قانون .. حيلاقى أمل .. يانين بالايميتى على عشر سنين سجن

مراد - أعوذ بالله قال الله ولا قالك يا شيخ

احمد - واللى احنا فيه دلوقت حلو قوى عاجبك

مراد - على الاقل احرار

احمد - أحرار فين .. أحرار فى اننا نتجول بين اربعة حيطان .. احرار فى اننا ماناكلش .. احرار فى اننا مانشربش .. احرار فى اننا نختار الموتة اللى نموتها بالسكتة او بالجوع او بالعطش

مراد - أحرار فى اننا نتجول فى العالم كله

احمد - وفين هو العالم (يشاور على السماء المتوهجة) العالم بقى جهنم .. بقى ارض حرام ممنوع فيها المرور لأى آدمى على قيد الحياة .. احنا دلوقت زى اللى بيرقص على كباية .. زى اللى واقف على شجرة بين نار قدامه ونار وراه .. كل حريته انه يتمنى واهو جاى على الشجرة دى لغاية ماتقع بيه وتنتهى الحكاية

شفيق - ياشيخ ياريتها تقع بقى وتخلصنا .. انا تعبت

مراد - اثبت مكانك يا شفيق .. لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس

شفيق - الكلام ده كان زمان زى اسطوانات ام كلثوم

احمد - الكلام ده زمان ودلوقت وفى كل وقت .. الكلام ده هو اللى مش ممكن تقوم عليه القيامة ابدا .. الامل .. كلمة مش ممكن تدكها الزلازل لانها كلمة محجبة محصنة جوه ارواحنا .. العصمة من كل زلزال .. كلمة هى الحياة

شفيق - طيب بس الحياة دى يلزمها انها تاكل وتشرب

احمد - حاناكل وحانشرب

شفيق - منين

مراد - من عند مخال

شفيق - (ضاحكا) مخال دلوقت بقى حاجه زى ابواب السما (يمد يديه الى ارض الغرفة فى ضراعة وتوسل) نظرة يا مخال

السبكى - اوعدنا يا مخال

لاشين - قزازة بيرة بالمزة يا مخال

السبكى - علبة تونة بالشرابات .. ورغيف فينو .. مايكترش عليك يا مخال يا بن كاتوزنا

مراد - ادعوا لنا ياحاجة .. يابركة دعا الوالدين الحاجة فى حالة اعياء برأى لها

مراد - ادعى ان ابواب السما تتفتح لنا

احمد - ابواب مخال

مراد - ادعى ان الحيطان القريبة دى تزحزح شوية (يتلفت حوله) ياخوانى انا مش قادر اصدق ان احنا مقفول علينا .. لازم فيه مكان (يقوم وينظر فى الاركان والجدران) لازم فيه حتة .. (يسأل ..) هو شباك المنور فين

احمد - المنور مايفتحش على البقالة

مراد - كان زمان مايفتحش .. لكن دلوقت الدنيا اتغيرت .. اللى بيفتح بقى مايفتحش واللى مايفتحش بقى بيفتح .. انت نسيت ان البيت اتهد .. هو احنا كنا نقدر زمان نخش اودة الجلوس من اودة النوم

احمد - على رايك

مراد - فين شباك المنور

احمد - اطلع من هناك تلاقيه على يمينك .. خد الشمعة دى معاك (يعطيه شمعة من الشمعدان) وحاتنزل المنور على ايه ..

مراد ياخذ الشمعة ويختفى .. ويأتى صوته من الظلام ..

- انا اشوف

الحاجة زنوبة - (بصوت متحشرج) يارب ايه آخرة ده كله .. ايه آخرة الليل الطويل ده

نفيسة - (فى مرارة) آخرته ان الضالين يحشروا .. والمذنبين يزدجروا

جيجى - (فى غيظ) مذنبين ايه يانفيسة .. انا عارفه انتى طول الوقت بتنقصى الكلام على مين

نفيسة - اللى على راسه بطحه اهو حاسس بيها

جيجى - ومين اللى على راسه بطحه يا عمتى

نفيسة - اللى على راسه بطحه اهو حاسس بيها

جيجى - مانمدش حاسس الا بالكلام الدبش اللى عمالة تحدفيه من اول الليل كانك قاعده ترجمى ابالسه

نفيسة - اسم الله عليكى اهى طلعت منك

جيجى - هى ايه اللى طلعت منى

نفيسة - الحقيقة .. يسلم فمك اللى عمره مايطلع الا الباطل

جيجى - بقى كده .. بقى انا فمى مايطلعش الا الباطل

نفيسة - الحقيقة يا خديجه يا بنت اخويا اللى دفنتها .. كلامى يرجمكم كانه يرجم ابالسه

جيجى - والله ما ابليس غيرك ولا قلبه حقود كنود حسود غيرك

نفيسة - اللى على راسه بطحه اهو حاسس بيها يا خديجه يا بنت اخويا

جيجى - انا عارفه البطحة اللى على راسى .. اتى البطحة اللى على راسى (تحل شعرها الطويل الذهبى) شعرى الطويل الناعم الذهبى ٢٤ قيراط اللى ماحيلتكيش منه شعرة واحدة .. يا قرعة .. ياكرنة .. يازعرة .. هى دى البطحة اللى غايظاكى وغاوساكى

نفيسة - انا اتغاظ من ايه ياصيبولة يامدعوكة يا ملزقة يا محرقة .. ده اللى كل حاجة فيكى عيره .. ده شعرك ده بيتباع طوالى منه فى الموسكى .. الطاقية بخمسين قرش ..

جيجى - (تضحك بغنج ودلع) هى .. هى .. غيرة ايه يادلعدى .. الطواقى دى بيلبسوها عشكو

الرجال يضحكون ويصفقون وقد بدأوا يتتبعون المعركة فى شوق

لاشين - شوف ياخويا بيعملوا فى بعض ايه

احمد - مفيش الله من خناق النسوان فى الدنيا

السبكى - يقعوا يموتوا ويشرشحوا لبعض

شفيق - فى جحيم اخوى .. النقار والنكد قدمهم

السبكى - ده نقمة الله من السما

احمد - لو ان جبت الحق يا اخى هو الله من السما .. شوف الفرج بيعملو فى بعض ايه

شفيق - امال لما ماكانش قاعدين فى الراحه .. فى خرابه مستنيين الموت كانوا عملوا ايه

السبكى - طبع .. يا اخى طبع .. لو كان فاضل دقيقة وتطلع روحهم يناقروا بعض فى الدقيقة دى .. الروح تطلع والطبع مايطلعش

شفيق - أعوذ بالله

طوال فترة تعليقات الرجال يبدو خناق المرأتين فى خلفية الصورة فى حركة الشارات والتوبيخ بالايدى وفى اللحظة التى تنتهى فيها التعليقات تعود الى السماع صوت المرأتين ويعود التركيز على حوارهن

نفيسة - ده انتى لو حطيتى راسك تحت الحنفية تبقى واحدة تانيه .. ده جمالك ده جبس وجير وشحم وكحل وخضاب .. ده مرسوم عليكى واتى تانى .. ده الرجالة اللى بيجروا وراكى عمى

جيجى - عمى .. عمى .. فرحانه بيهم ... عندكيش انت واحد اعمى يجرى وراكى

ملخص الفصلين الاول والثانى

الجدة العجوز زنوبة واختهـا العجوز هنومة لا حديث لهما الآن الا الخرجة الابهة والجنازة التي تمشي امامها العساكر ه فين والدفن الذي تعدانه من الآن ليكون مفرحهما الاخير بالحوش والمندرة والتركيبة الرخام والعجول التي تذبح على طول الطريق من القاهرة الى بسيون وتوزع لحومها رحمة ونورا على روحهما .

والجد العجوز زنوبة تضع تحويشة العمر تحت البلاطة لتحقق هذا الحلم الغالى عندموتها ..

أما ابنها مراد « ٥٠ سنة » الذي يملك مائة فدان وماكينة حليج على الجسر وماكينة رى يستنزف بها دم الفلاحين فهو يفكر بعقلية اخرى .. ان كل همه ان يجمع المال باى طريقة

وابنها الثانى الدكتور احمد يحلم بمستوصف شعبي يفتحه للفقراء ويفكر بعقلية انسانية ويبحث عن وسيلة لتحقيق العدل فى الدنيا .. بينما بنتها العانس نفيسة تعيش بقلب حاقد ساخط على كل الرجال لانها لم تتزوج

وجيجي .. حفيدة الحاجة .. لها عالم آخر تعيش فيه .. فهى لا تشعر بشيء مما يجرى حولها .. وكل ماتحلم به هو ان تكون نجمة الاغراء الاولى على الشاشة .. وهى تعمل للوصول الى هذه الغاية من اقصر الطرق .. فتعطى نفسها لتبناها منتج هو الاستاذ السبكي ويكتشفها مخرج هو الاستاذ لاشين .. وتكتب عنها الصحف بانها .. الوجه الجديد .. جيجي فاتنة الزمالك

وكلهم مجتمعون فى الفصل الاول يحتفلون بعيد ميلاد الحاجة زنوبة .. ويغنون .. ويضحكون .. ويتهامسون حول النبوءة التي قال بها المنجمون الهنود من ان القيامة سوف تقوم والارض سوف تنشق بمن عليها .. ولا احد يصدق .. بينما الاطفال ممدوح والهام وعادل ابناء جيجي يرتجفون من الخوف

وبينما الحفلة فى قمتها ترعد السماء وتبرق .. وتهتز الارض .. وتتحطم الاثاث .. وتنهار الجدران .. وينطفئ النور من على المسرح بين الصراخ والعويل

وفى الفصل الثانى تموت الحاجة هنومة ويكتشف الجميع ان هناك شيئا رهيبا حدث للدنيا .. فلا توجد معالم للحياة بطول الشارع كل البيوت تهدمت .. والسماء حمراء متوهجة .. لا احد على قيد الحياة غير هؤلاء العشرة المحبوسين تحت الانقاض ..

ويعثر احمد على نقود الحاجة تحت البلاطة .. ولكن ما فائدة النقود ولا سبيل الى انفاقها .. انهم يملكون الآن العالم باسره وفى وسعهم ان يقسموه بينهم .. ولكن ما فائدة هذه القارات الشاسعة .. ولا توجد الايدى التى تزرعها .. والزلزال مستمر .. والجدران تتهدم اكثر واكثر .

نفيسة ـ فشر .. هوانا عمرى ميرت راجل .. هو فيه راجل استجرى يلمسنى ..

جيجي ـ هى .. هى .. يلمسك ازاى .. ده يتكهرب .. ده يصعق .. يا كرسي كهربائى ..

نفيسة ـ لا وحياتك مش كرسي كهربائى .. انا حشمة واخلاق وأدب واصول .. مش زيك سايب كل واحد ينهش فى لحمه

جيجي ـ والادب والاخلاق والحشمة والاصل الاصل مالقاش اللى يشتريه له ليه بار فى السوق ولقاش زبون

نفيسة ـ فشر .. ده انا اللى مليش حد مال عينى

جيجي ـ بلى كده .. لا والنبى تواضعى قليلا .. عشان خاطر المحبين المدفونين فى الارض يحلو فى عينك .. رفقا بالقلوب العاشقة .. تعرفى انتى بتفكرينى بمين .. بناظرة المدرسة بتاعتنا .. كانت دايما تكلم البنات الحلوين وتحسبهم كل يوم .. كانت شكلك كده .. وحكاية زيك ومفيش حد حاول عينها زيك .. والآخر اتجوزت الفراش بتاعها .. راجل عجوز وعنده سكر وروماتيزم واشكال والوان ومتجوز عليها ثلاثة .. ولا عينها اوى

نفيسة ـ انتى فاكره نفسك جميلة قوى .. بعد سنتين شوفى النجوز حايعمل فيكى ايه .. بعد يومين اما تموتى شوفى خلقتك اللى حاياكلها الدود حاتبقى شكلها ايه ..

جيجي ـ يعنى انتى لما حتموتى حايعبروكى فى علب محفوظة .. دا انتى حاتاكلك الدود اللى كمان

نفيسة ـ الاطهار .. احباب الله .. يعبروا وتبقى وشهم النور

جيجي ـ ليه .. بيتوا معقمين ؟

نفيسة ـ بيقوا طاهرين .. وارواحهم طاهرة .. مش زيكم مدنسين .. هو انتو اللى بيراكم .. شويه

جيجي ـ انا مش فاهمة ليه روحك الطاهرة بياكلها الحقد والشماتة .. ليه فرحانة بمصيبتنا

نفيسة ـ عشان شايفة فيها العذاب اللى تستحقوه

جيجي ـ ما انتى محشورة معانا فى البلوة اهوه

نفيسة ـ انا مش معاكم وعمرى ماحاكون معاكم .. انا بافرح عليكم .. الدنيا بتورينى فيكم

جيجي ـ يعنى قاعدة ف اوح .. فى بدراه حاتموتى فى تخريوان .. حاتموتى فى الخروبة دى معانا

احمد يدخل فى الحديقة لاول مرة

ـ انا مع اختى نفيسة .. انا اعتقد انى حاموت طاهر معقم ومفيش دودة حاتقرب منى .. لانى مليش دلوقت ولا دودة ولا حشرة فى الارض .. الارض كلها بقت معقمة .. كل الحياة ماتت من عليها .. (فى أسى) ولو ان دى حاجة تزعل .. كان نفسى حد يتمتع بموتى ولو حتى دودة

جيجي ـ اطمن ياعمى .. الدود ماحاتلعش من على وش الدنيا لسه فيه

(تشاور على عمتها) مش حايبك الدود .. دى كلها .. الحشرة دى ..

نفيسة تصرخ فى غل وترفع يديها الى السماء

ـ يارب وريني فيكم ؟

لاشين يتكلم فجأة بصوت بارد صارم ينقل البلاغة الى جو آخر

ـ مش ملاحظين ان احنا نسينا حاجة

اصوات من الجميع :

ـ ايه

ـ نسينا ايه

ـ فيه ايه

ـ قصدك ايه

لاشين ـ نسينا ان حد نزل من النور .. وكانه ليس مالح ووقاب .. لا حس .. ولا خبر ..

السبكي ـ تلاقيه غرقان فى بيره مدخل ومرته واحت عارفة زى عوايده لما بيلاقى متعة ينسى الى عداه والى وراه .. ومادام وصل عنده مدخل مليش حاجة حاتقلقه لنا تانى .. حايقرار هناك وبيات .. واهو عندنا مطعم .. وحفنا

لاشين ـ اى والله صحيح .. طيب واحنا مستنيين ايه (يتجه الى احدى الشروخ ويحاول من مكانها فى الشمعدان) هو شباك النور منين .. منين سكة مخال

احمد ـ عش من الباب ده وبعدين حود على يمينك

يخرج .. ويأتى صوته من الظلام

ـ ايوه .. الشباك مفتوح اهوه مطرح مانزل مراد

حركة امل والتماش بين الموجودين

السبكي ـ صحيح احنا مستنيين ايه .. مستنيين لما نموت م الجوع

شفيق ـ ماتيجوا نجرب حظنا .. تعال ياجيجي

جيجي ـ انا خايفة ياشفيق

شفيق ـ ما هى كلها موتة .. لو قعدنا حانموت م الجوع .. ولو طلعنا حانموت برده .. بس حايبقى عندنا فرحة

جيجي ـ لا .. خلينى انا مع الولاد .. ولو لقيتو الجو امان ابقوا تعالولى

السبكي ـ رجل على رجلك ياشفيق يابتوريا يفرجهان

نفيسة وجيجي تواجه كل منهما الاخرى واحمد يفحص وجهيهما

الاولاد مكومين الى جواره .. والحاجة زنوبة ممدودة تلتقط انفاسها

نفيسة تنخرط فى بكاء مر فجأة .. تبكي وتشهق وترتجف من رأسها الى قدميها

احمد ـ مالك يانفيسة

نفيسة ـ تبكي بشدة ولاتتكلم

احمد ـ (يربت على كتفها) مالك بتعيطى ليه

نفيسة ـ (بصوت متهدج) مش عارفة

احمد ـ عاوزة حاجة

نفيسة ـ لا مش عاوزة حاجة

تعود الى البكاء بمرارة وعنف لم تمسك نفسها .. وتمسح دموعها وتنظر فى وجوه الموجودين وتتكلم

ـ مش عاوزة اعيش (تنظر فى وجوههم كانهم غرباء) ومش عاوزة حد يعيش .. عاوزة اموت .. وعاوزة كل الناس اللى فى الدنيا تموت .. انامش بحب حد .. ومفيش حد بيحبنى

ـ انت شلطانة يانفيسة .. انا بحبك ..

ـ انت كداب .. انت بتكذب عليه .. كلكم بتكدبوا عليه .. كلكم بتعذبونى .. انا وحيدة .. كنت دايما عايشة وحيدة .. فى غاية .. (تبكى بشدة ومرارة) الدنيا بتاعتى كانت زى الخرابة المهجورة دى .. مفيش فيها طوبة على طوبة .. انا باكرهكم كلكم

احمد ـ (يربت على كتفها بعطف) نفيسة

نفيسة تخفى وجهها فى كفيها ولا تجيب

احمد ـ نفيسة

نفيسة ـ مش عاوزه اكلم حد .. (تصرخ) سيبونى لوحدى يا ناس ..

احمد ينظر اليها كانه ينظر الى وحش جريح .. صوت الرياح يعوى بشدة فى الخارج .. رعد .. وبرق .. يعقبه صوت امطار .. سيول كافواه القرب

ممدوح ـ الدنيا بتمطر

الهام ـ صوت مطر

عادل ـ انا خايف

احمد ـ تعالو جنبى

جيجي ـ تفتكر انهم حايعرفوا يوصلوا لبقالة مدكل

احمد ينظر اليها فى شرود ولا يجيب

جيجي ـ كان حقنا انشجعنا وروحنا معاهم

احمد ـ دى مش الشجاعة ده الطمع الاحركهم

جيجي ـ (فى بلاهة) يعنى مش حايعرفوا يوصلو للبقالة

احمد ـ (مازال شاردا) الطمع عمره مايوصل لحاجة (يسمع صوت الامطار الهادرة) سامعة صوت الامطار .. سيول (ينظر اليها فى حزن) الميه حاتملا الدور وتغرق البقالة .. ومش حايعرفوا يطلعوا تانى

جيجي ـ (تصرخ) شفيق .. شفيق ..(تجرى ناحية النور وتختفى فى الظلام .. مازالت تنادى شفيق)

احمد ـ (مناديا عليها) انت رايحة فين

جيجي ـ (صوتها آت من الظلام) الميه نازلة سيول .. النور غرقان لنصه .. الميه بترتفع .. حاتحصلنا .. حانموت .. حانموت

نفيسة ـ (فى فرح) نفسي اموت .. نفسي اموت

جيجي ـ (عائدة من الظلام) مش عاوزه اموت .. احمد شوف لنا طريقة .. شوف لنا حل .. (تتشبث باولادها) بعد ربع ساعة الميه حاتغرقنا .. السما متوحشة علينا زى القرب

(رعد وبرق وصوت امطار هادرة) احمد .. نعمل ايه .. شوف لنا حل

احمد ـ نطلع الدور التانى

جيجي ـ نطلع ازاى .. ومنين .. ومفيش سلم .. والحاجة نعمل فيها ايه ..

احمد يميل على الحاجة يتسمع انفاسها وقلبها .. ينظر فى وجهها مليا ويمسك نبضها ثم يقول فى هدوء :

ـ الحاجة ميتتنا .. الحاجة طلعت فوق .. فوق خالص .. فى آخر دور .. فى السما السابعة .. ماتخافيش عليها مفيش حاجة تقدر تحصلها دلوقت .. الله يرحمها .. (ينظر الى امه فى احترام) متأسفين ياحاجة مش حانقدر نقوم بالواجب ونعمل التنادر والصوان .. ونذبح العجول على طول الطريق من مصر لبسيون ونبنى التركيبة الرخام المنقوشة بمية الذهب .. معلهش مفيش حد حايتيمك غيرنا احنا الحسة .. مفيش عسكر على الصفين .. سامحينا

جيجي ـ (تبكي) احمد

نفيسة ـ (ترتمى على امها) امى حبيبتى .. خدينى معاكى ياامى

جيجي ـ احمد .. احنا حانموت ياحمد ؟ .. هى الدنيا انتهت ؟

احمد ـ لا مش حانموت .. الدنيا السعه انتهت .. الرياح تعوى فى الخارج .. الرعد .. البرق .. صوت الامطار الهادرة

جيجي ـ وحانعمل ايه دلوقت .. (اطفالها بيكون ويتشبثون بها)

احمد ـ حانطلع الدور اللى فوق

جيجي ـ ازاى

احمد ـ حادور على طريقة

ياخذ الشمعدان فى يده ويتجول فى الغرفات المهدمة يتفحص كل مكان وجيجي ممسكة بكتفه والاولاد متعلقون بثيابها .. بينما نفيسة قابعة فى مكانها الى جوار الحاجة زنوبة لاتتحرك

رعد .. برق .. صوت امطار

احمد ـ (يتلفت حوله) نفيسة فين ..(ينادى) نفيسة .. نفيسة

نفيسة مازالت مرتمية على امها .. وهى لاترفع وجهها .. ولا تجاوب على النداء

احمد ـ (صوته مبتعد فى الظلام) نفيسة .. نفيسة

المسرح الآن لايظهر عليه سوى الحاجة الميتة ونفيسة

نفيسة ترفع رأسها وتخاطب الميتة فى كلام كانه صراخ :

ـ امى .. امى .. انتى لى ياامى .. (تهز جسد امها) امى .. العالم اللى انتى فيه شكله ايه (تهزها) الناس اللى معاكم جنسهم ايه .. حد منهم بيحبنى .. حد منهم يحب نفيسة بنتك .. ردى عليه .. ماتجاوبينى .. انا عمرى ماسالتك فى حاجة (تبتسم نفيسة فجأة وكأنها سمعت شيئا) صحيح .. كل الناس اللى معاكى بيحبونى .. بيحبوا نفيسة .. صحيح ياامى .. طب خدينى معاكى .. انا مستنيكى .. انا حاجيه لك .. انا جاية لك ..

صوت احمد مازال يتردد خافتا فى الظلام .. نفيسة .. نفيسة .. ولكنها لاتسمعه ..

البقية صفحة ٧٧

آخر ساعة في اليابان
تحقيق : جلال دويدار
تصوير : محمد بدر

القتل بدون سلاح !

سيد قنديل المصارع المصرى الذى يتدرب فى اليابان يحطم الخشب بضربة من يده .. وفى الصورة الثانية المدرب اليابانى فى مسكة فنية ضحيتها قنديل

الرياضة الشعبية التي يمارسها الرجل الياباني .. والمرأة أيضا !

طارت آخر ساعة الى اليابان وشهدت القتل بدون سلاح . انه الرياضة الشعبية الاولى هناك ويتدرب عليه الرجال والنساء ايضا . ان الحكومة اليابانية تراقب جميع معاهد القتل بدون سلاح ورئيس الاتحاد هو وزير الخارجية وحينما تحدث جريمة قتل فى طوكيو يبحث البوليس عن القاتل أولا فى ملاعب الجودو او القتل بدون سلاح ...!

لما كانت كرة القدم هى اللعبة الشعبية رقم واحد فى بلادنا ، فان « القتل بدون سلاح » هو اللعبة الشعبية رقم واحد فى اليابان ! انها نوع من الرياضة التى تمارس فى كل مكان هناك ولها مدارس ومعاهد تخرج الآلاف سنويا !. ولعبة القتل بدون سلاح هى نوع من المصارعة التى اشتهرت بها اليابان وتسمى « الكاراتى » .. وعندما ازرت فى مشاهدة هذه الرياضة الدموية نصحتنى السفارة بالاتصال بالمدرب المصرى سيد قنديل الذى يتلقى تدريبا خاصا فى معاهد المصارعة اليابانية !

أكبر جامعة للمصارعة

وفى اليوم التالى ذهبنا الى جامعة الجودو وهى أكبر جامعة للمصارعة فى اليابان . انه مبنى ضخم مكون من عدة ادوار ... الموظف الادارى المشرف على ادارته . وحينا بأنه يتحدث العربية ويتفاهم بها مع المدرب المصرى سيد قنديل الذى تركنا وذهب ليرتدى ملابس التدريب . وبعد لحظات قادنا الموظف الى صالة التدريب رقم واحد فى الجامعة والتى تقع فى الدور الاول .. انها تضم صفوة المصارعة والمدربين من جميع انحاء العالم وشاهدنا داخلها مجموعة كبيرة من الجنسيات المختلفة تمارس التدريب مع المدربين اليابانيين ، وكان من بينهم سيد قنديل المدرب المصرى ، وقف يتحدث الى المدرب على مشهد منا ويتفاهم معه بالاشارات وفجأة .. وجدت جسم سيد قنديل يرتفع فى الهواء ثم يسقط على الارض فى استسلام ضعيف . وانقضت بعد هذه السقطة العنيفة التى تعرض لها قنديل فى التدريب انه لن يستطيع النهوض ولكنه قام واعيدت هذه العملية عدة مرات ولكن السقوط كان متبادلا بينه وبين المدرب اليابانى ، وفى اركان هذه الصالة نفسها كان عدد من الشباب الإنجليزى والسويدى والامريكى يتدربون على نفس الحركات .

مفاجأة غير منتظرة

وانتقلنا بعد ذلك من الصالة رقم واحد الى الصالة رقم اثنين ، حيث كانت تنتظرنا مفاجأة لم تكن فى الحسبان .. مجموعة كبيرة من الفتيات اليابانيات اللاتى اشتهرن بالرقة والانوثة يمارسن نفس الحركات التى شهدناها فى الصالة رقم واحد . كان التدريب يمتاز بالعنف الذى يجعلك تعتقد انهن لسن جنسا ناعما بالمرة . وعلمت من سكرتير الجامعة أن جميع طلبة وطالبات المدارس فى اليابان يتدربون على هذا النوع من المصارعة ضمن برامج الدراسة التى يتلقونها فى مدارسهم . وقال انهم يطلقون على هذه الرياضة اسم « الجودو » وهى نوع من المصارعة اليابانية التى تقرر ادخالها ضمن البرامج الاوليمبى ابتداء من الدورة الاوليمبية القادمة .

وفى الدور الثانى من الجامعة شاهدنا أكبر وأهم صالة للتدريب الجماعى واقامة المباريات . ان رئيس هذه الصالة كهل فى السابعة والسبعين من عمره اسمه يوشيما . قال لى انه يمارس عملية التدريب منذ ٥٥ سنة . ورغم هذه السنين الطويلة فانه ما زال يقوم بتدريب الطلبة من جميع انحاء العالم دون أن يحس بأى ارهاق .

والمدربون فى معهد الجودو ينقسمون الى عشرة أقسام يميز بينهم لون الاحزمة التى يضعونها حول وسطهم . ان المدرب الذى وصل الى درجة الكمال رقم واحد الممتازة يضع حزاما أحمر وهو الحزام رقم ١٠ ، واكتشفت فى هذه اللحظة أن العجوز يوشيما يضع حزاما أسود . أى انه فى الدرجة السابعة بعد ٥٥ سنة .. وشرح لى سكرتير الجامعة هذا الامر فان هناك عددا قليلا جدا فى اليابان كلها من الذين استطاعوا الوصول الى الحزام رقم ١٠ .

الكاراتى وجرائم القتل

وبعد انتهاء زيارتنا لجامعة الجودو قال سيد قنديل أن فى اليابان ثلاثة أنواع من المصارعة وهى الجودو التى شاهدناها فى الجامعة ، والكاراتى والايكدو .. وقال انه سيأخذنا الى معهد الكاراتى وهى اللعبة الشعبية رقم واحد فى اليابان . ان الكاراتى تعتبر عملية قتل بدون سلاح . ويحدث فى بعض الاحيان أن تكتشف جريمة قتل ولا يجد الطبيب أى آثار لاستعمال السلاح على جسم القتيل . فى هذه الحالة يقرر على الفور أن عملية القتل تمت بواسطة مصارعة الكاراتى . ولهذا السبب تشرف الحكومة اليابانية بصورة غير مباشرة على معاهد الكاراتى وتقوم بتسجيل أسماء كل الذين يتدربون عليها . وفى حالة اكتشاف جريمة قتل بالكاراتى يجرى البوليس تحرياته على الفور وسط الذين يجيدون هذا الفن والذى يعرف عناوينهم ومحال اقامتهم . وقد تعرض عدد من الجنود الامريكيين لحوادث القتل بالكاراتى فى شوارع طوكيو مما أدى الى منع ظهورهم بالملابس العسكرية فى المدن اليابانية على الاطلاق .

وفى معهد رياضة القتل بدون سلاح استقبلنا مدير معهد الكاراتى مستر تاكاس . قال لى ان فى اليابان ٢٣٠ معهدا للكاراتى ، وأن عدد الذين تخرجوا فى هذه المعاهد بلغت ٨ آلاف . من بينهم عشرات يمثلون ٢٠ دولة مختلفة . وقال ان لاعبى ومدربى الكاراتى ينقسمون الى خمسة أقسام .. واعلى درجة هى الحزام الاسود . ان عدد الاجانب الذين استطاعوا الوصول الى هذه الدرجة

هذه الحركة التى تقوم بها هذه المصارعة اليابانية تجعلك طريح الارض فى ثوان

هذا المصارع عمره ٧٠ سنة ولكنه استطاع ان يجد حياة سيد قنديل (٢٥ سنة) بمسكة فنية .

حركة الرجل التى يقوم بها هذا المصارع اليابانى يمكن ان تقضى على حياة الشخص فى ثوان . ان هذه الحركات العنيفة ليست مقصورة على الرجال لتجيدها السيدات ايضا ..

فوجىء هذا الشخص الطائر فى الهواء بهجوم مفاجىء فاتخذ هذا الوضع واستخدم رجله لصد الهجوم ..

والمصارعة فى اليابان يشترك فيها السيدات مع الرجال حتى يكون الجنس اللطيف مستعدا لصد اى هجوم من الجنس الخشن ..

لا يتعدى ثلاثة ، وهم مصرى وامريكيان .. ان المشرف على معاهد الكاراتى فى اليابان هو مستر اوساكا وزير الخارجية سلام بطولات سنوية فى طوكيو تسبقها بطولات فرعية تجرى فى المناطق المختلفة اليابانية - وتجرى مصارعة القتل بدون

وبعد انتهاء الحديث مع مستر ماكيمى قدمنى الى المدرب الاول للكاراتى فى المعهد مستر تاكيما ، الذى كان يقوم بتدريب مجموعة من اليابانيين الذين وصلوا الى المرحلة الثالثة !

اول مصرى يصارع باليابان

وقال قنديل انه رغم الظروف المادية القاسية فانه يبذل اقصى جهوده للانتهاء من دراسته التدريبية حتى يعود الى الوطن فيستفيد الجميع من هذا الفن الرياضى . انه يعتبر اول مصرى يدخل معاهد المصارعة فى اليابان ولذلك فانه يلقى عناية خاصة فى كل معهد يتدرب فيه . ان عدد هذه المعاهد ثلاثة .. يستغرق التدريب فيها ٩ ساعات يوميا .. انه يخرج فى الصباح الى جامعة الجودو للتدريب ثم يتدرجها الى الكاراتى ومنها الى الايكدو وهى نوع

من انواع الدفاع عن النفس . انه يجد نفسه بعد هذه الساعات الطويلة من التمرين لا يستطيع ان يتحرك فيلجأ الى النوم على الفور . وقال قنديل ان لكل نوع من المصارعة التى يمارس التدرب عليها فائدة محددة . مصارعة

الجودو والتى تسمى المصارعة اليابانية الغرض منها الدفاع عن النفس والتعود على الصبر والتصميم على الناحية الجسمانية . والكاراتى وهى مصارعة القتل بدون سلاح وهى الشعب الرياضية للقوات العسكرية . والايكدو نوع من الدفاع عن النفس ويتدرب عليها رجال الشرطة والامن .

ان مصارعة الكاراتى لها ضحايا تبلغ العشرات سنويا ، واى ضربة قوية يمكن ان تقضى على المصارع فى لحظة من . وكل ما شاهدته خلال هذا المرض الذى قدمه لنا المدرب فى معهد الكاراتى .. جعلنى اتحسس رقبتى بحركة لا شعورية وانا اغادر المكان .. بينما جعلت زميلى المصور يتجنب معاكسة اى يابانية فى شوارع طوكيو !

جلال دويدار

بمناسبة عيدنا الوطني الأول
يشرفنا
أن نرفع الى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم
والى حكومته الرشيدة والى الشعب العربي بالكويت

أخلص التهاني
وأطيب الأماني

راجين للكويت حكومة وشعبا دوام
التقدم والنجاح في ظل
أميرها وعاهلها المعظم ...

شركة الروضتين للهندسة والانشاء

مقاولات عامة - تصميم - وكالات
شارع فهد السالم / عمارة الأوقاف
ت ٤١٢٠٠
ص. ب ٧٣٨٥
برقيا : الروضتين - كويت

في
هذا اليوم السعيد
العيد الوطني الأول
لدولة الكويت

يسعدنا ويشرفنا أن نرفع الى مقام

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير الكويت المعظم

والى حكومته الموقرة
والى شعبه العظيم
بخالص التهاني وأطيب
الأماني لتقدم مضطرد
ولرفاهية دائمة ولأمجاد عظيمة
في ظل حكمه الرشيد

خضير عبد الله الشهاب

وكيل عام الساعات السويسرية الشهيرة

زينيت
لونچين
سرتينا
اترنا

بدر الملا واخوانه ☆ صالح جمال وشركاه

الكويت

بقلوب مليئة بالإعتزاز والفخر نتقدم الى حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

والى الشعب الكويتي الكريم بأسمى آيات التهنئة والتبريك

بمناسبة العيد الوطني

داعين الله عز وجل أن يعيد هذا
العيد المجيد على الكويت والأمة العربية
جميعا باليمن والبركات والسعادة

أكبر وأعرق شركات المقاولات
مصرية ١٠٠٪

الشركة المساهمة المصرية للمقاولا

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة

القاهرة
الإسكندرية
المحلة الكبرى

المركز الرئيسي ٨ شارع طلعت حرب القاهرة

- خدمة نصف قرن في أعمال المقاولات
- تضاعفت امكانياتها بانضمامها إلى القطاع العام
- قامت بأعمال تبلغ قيمتها حوالى ٤٠ مليون جنيه
- تساهم في نهضة القطر الشقيق الكويت
- تقوم حاليا بتنفيذ المشروعات التي ترسي قواعد العزة العربية
- مصانع شركة النصر لصناعة المواسير ولوازمها بحلوان
- توسيع مصانع شركة مصر للغزل الرفيع بدمياط
- مشروعات الإسكان الاقتصادي لمحافظة القاهرة
- الأعمال المدنية اللازمة للإمتداد الأول لمحطة القوى الكهربائية بطلخا
- الإنشاءات والاساسات الخاصة بماكينات ورشة درفلة القطاعات الصغيرة بمصنع الحديد والصلب بحلوان
- وقامت بتنفيذ المشروعات التالية في عهد الثورة المباركة

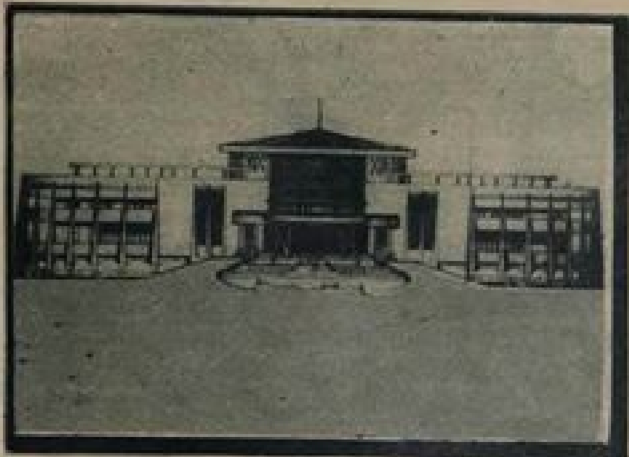

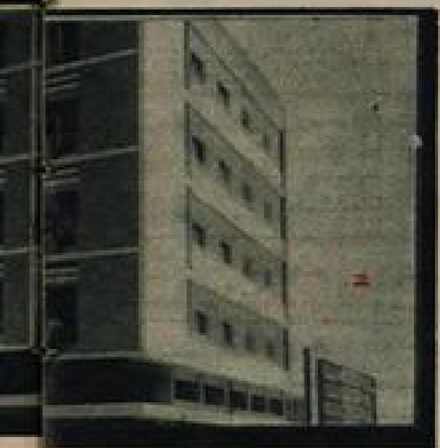

مصانع شركة
الحديد والصلب المصرية
وتوسيعاتها

توسيعات أقسام
التجهيز بشركة مصر
للغزل والنسيج
بالمحلة الكبرى

محطة القوى
الكهربائية الجديدة
بمدينة الإسكندرية

تهنئ أمير دولة الكويت
سمو الشيخ
عبد الله السالم الصباح المعظم
بالعيد الوطني الأول

...ت (العبد سابقا)
للمقاولات والانشاءات

الكويت : شارع فهد السالم - عمارة الكويت

نشــاط فرع الشركة بالكويت

لفرع الشركة بالكويت نشاطان الاول منهما يهتم بأعمال التنفيــذ والمقاولات والثاني بالاستشــارات الهندسيــة والتصميم .

انشاء الفرع

أنشيء فرع الشركة بالكويت في اوائل سنــة ١٩٦٠ وبعد انضمام الشركة الى القطاع العام واصبحت احـــدى شركات المؤسســة المصرية العامة للمقاولات والانشاءات قام المسئولون فيهــا بتدعيم فرع الكويت ليصبح في مستوى عال لمواجهة المنافسة الدولية هناك .

المشروعات المنفذة

في خلال هذه المدة القصيرة قام الفرع بانشاء اضخم وافخم العمارات في الكويت ومنها مقر الضيافة لحكومة الكويت وعمارة الكويت بشارع فهد السالم وعمارة الشرق وعمارة الاتحاد وعمارة السيد جاسم العنجري وعمارة الشرق الاوسط وعمارة البسام وقصر سعادة الشيخ خالد العبد الله وفندق الكويت العالمي وهو لايزال تحت التنفيذ وقد بلغت قيمــة هذه الاعمال المنفذة ....ر...ر٣٥ روبية .

المكتب الفني

حصلت الشركة المســاهمة المصرية للمقاولات (العبد سابقا) على جميع هذه العمليات بفضل وجود مكتبها الفني ومهندسيها الممتازين الذين ساهموا مساهمة فعالة في تعمير الكويت وادخلوا روائع المباني والعمارات والذين لم يدخروا وسعا في اداء واجبهم كاملا نحو الوطن العربي الثاني الكويت الشقيق . .

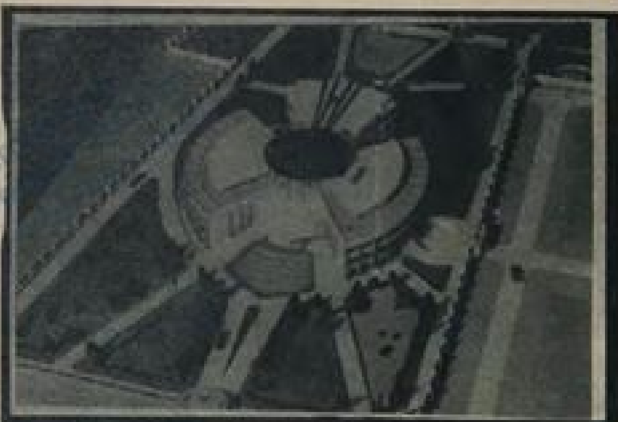

محطة القوى
الكهربائية
بمدينة طلخا

مصانع شركة مصر
لمعدات الغزل والنسيج
بحلوان

المساكن الشعبية
بامبابه

القرية النموذجية
الأولى والثانية
بمنطقة ابيس

بمناسبة
العيد
الوطني
الأول
يشرفنا
أن نرفع الى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم
والى حكومتنا الموقرة والى الشعب الكويتي الكريم

أخلص تهانينا القلبية وأطيب أمانينا
راجين لكويتنا العزيزة تقدماً دائماً وازدهاراً
مستمراً في ظل وطننا وعاهل دولتنا
الفتية أميرنا المعظم حفظه الله

محمد عبد الله الشهاب

وكيل عام الساعات السويسرية العالمية

زودياك
جوفيال
فافر لوبا
بورت
سيما

المركز الرئيسي : شارع عبد الله السالم ..
الفرع : شارع فهد السالم - كويت

نرفع أصدق
آيات التهنئة
لأمير دولة الكويت
المعظم
والشعب الكويتي الكريم
بمناسبة العيد الوطني الأول

كويتمان للتجارة والمقاولات
KUWAITMAN
TRADING & CONTRACTING

كويتمان

للتجارة والمقاولات
شركة ذات مسئولية محدودة

ص.ب ٢٣٨٧
ت ٣١٥٣
كويت - بلاد العرب

بمناسبة العيد الوطني الأول لدولتنا الفتية
يسعدني ويشرفني أن أتقدم إلى عاهل البلاد
حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح
المعظم
وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم
بأخلص التهاني وأطيب الأماني

محمد رضا يوسف بهبهاني

آفون

أفضل الإطارات ذات الشهرة العالمية

- اقتصادية
- قوية التحمل
- تناسب كل الأجواء
- كافة الأحجام والأشكال
- يمكن الاعتماد عليها في جميع الطرق

AVON

HIGHER MILEAGE

الوكيل العام بدولة الكويت
محمد رضا يوسف بهبهاني
ص.ب ٣٣٧
ت ٤٨٤٧ كويت

أخلص التهاني وأطيب الأماني تتشرف بأن نزفها إلى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت المعظم

في يوم العيد الوطني الأول لدولتنا الفتية ... وبهذه المناسبة يسعدنا أن نقدم للشعب الكويتي الكريم أحدث ما أنتجته شركات "انترناشنال" العالمية

كاميون لودستار ١٩٦٣
LOADSTAR

- متينة - اقتصادية
- صناعة دقيقة
- ٦ موديلات مختلفة لكافة الاستعمالات
- أحجام من ٢٧,٥٠٠ رطل الى ٥٠,٠٠٠ رطل

الوكلاء والموزعون في الخليج العربي

- بن نخي (حميد عبد الله) ص. ب. ١٦٢٦ كويت
- الحاج مرشد العصيمي ص. ب. ٣٦ دبي
- شركة محركات الخليج المحدودة ص. ب. ٣٠٩ الدوحة

إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت المعظم

الشيخ عبد الله السالم الصباح

نزف خالص التهاني وأجمل الأماني

بمناسبة العيد الوطني الأول لدولة الكويت الفتية

Arab Butagaz

عرب بوتاغاز

وبهذه المناسبة الكريمة يسعده أن يقدم

أروع تشكيلة لأحجام مختلفة من أحدث **أفران البوتاجاز**

الإيطالية والأمريكية العالمية

فارجوس .. كابري .. كولومبس .. تاباك

توصيل الأجهزة للمنازل - صيانة مجانية لمدة خمس سنوات .. أسعار مناسبة - تسهيلات في الدفع

للبعثات المتعلمين من الجمهورية العربية المتحدة يمكنهم الحصول على الأفران وكافة مصنوعاتنا تسليم ميناء الإسكندرية بنفس أسعار البيع بالكويت دون أي زيادة

صالة البيع والمعرض: ساحة الصفا - خلف البنك البريطاني ت ٤٩٧٣ الخزنة ليلاً ت ٥٣٤٦ كويت

وزارة الثقافة والإرشاد القومى

- إلى كتاب المسرح ومخرجيه وهواته ...
- إلى المشتغلين بصناعة السينما فى مختلف مجالاتها ...
- إلى هواة الثقافة الفنية المنظمة ...

تقدم

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر

هذه السلسلة من المطبوعات الفنية المترجمة بأسعار زهيدة لإيماننا بأن النهضة الفنية لابد أن تقوم على أسس علمية

١ - صناعة الأفلام — أندرو بوكانان — ترجمة أحمد الحضرى — الناشر دار القلم — الثمن ١٤ قرشا.

٢ - نظرية الموسيقى — أدولف دانهاوزر — « محمد رشاد بدران — « مكتبة نهضة مصر — « ١٨,٥ «

٣ - المسرحية العالمية — الاردايس نيكول فى ثلاثة أجزاء — ترجمها عثمان نويه ومحمد حامد شوكت وعبد الله عبد الحافظ — « مكتبة الأنجلو — ثمن الجزء ٢٣ «

٤ - الرقص المصرى القديم — إيرينا لكسوفا — ترجمة الدكتور محمد جمال الدين مختار — « دار القومية — الثمن ١٨ «

٥ - الدراما — آشلى ديوكس — « محمد خيرى — « عالم الكتب — « ١١ «

٦ - كيف تحرك الأشكال الكرتونية — س . هـ . برتون — « سعيد عبده — « دار الفكر العربى — « ١٢ «

٧ - التشريح للفنانين — يوجين وولف — « الدكتور محمد عبد الفتاح هداره — « مكتبة النهضة — « ٢٩ «

٨ - كيف تكتب السيناريو — أوزويل بليكستون — « أحمد مختار الجمال — « مكتبة مصر — « ١٥,٥ «

٩ - كيف تعمل الرسوم المتحركة؟ — هلاس ، بريفيت — « سعيد عبد المحسن — « مؤسسة المطبوعات الحديثة — « ١٤ «

١٠ - كيف تكتب التعليق على الأفلام — موريس كيرش — « فتحى فرج — « مكتبة مصر — « ١١ «

ويصدر قريبا

١١ - تاريخ الباليه — بيير ميشو — ترجمة مجدى فريد

١٢ - كيف تؤلف أفلام الهواة — هيو بادلى — ترجمة فريد المزاوى

١٣ - الفيلم والجمهور — روجر مانفيل — « برلنتى وطه فوزى

١٤ - فن الممثل — كيامبنى ، باربارو — « طه فوزى

١٥ - كيف تكتب القصص السينمائية — ريتشارد هربيرت — « الدكتور شوقى السكرى

١٦ - فن التمثيل — بول سلادفسكى — « أنور المشرى

١٧ - كيف تحدث المؤثرات السينمائية — جوليان كوتر — « هاشم النحاس

١٨ - كيف تمثل للسينما — توفى روز — « أحمد راشد

١٩ - المسرح الدينى فى العصر الوسطى — جان فرابير — « الدكتور محمد القصاص

٢٠ - الموضات والأزياء فى الأفلام — ماريو فيروني — « طه فوزى

٢١ - التراجيديا الشكسبيرية — برادلى — « حنا إلياس

٢٢ - جمال السينما — أوزويل بليكستون — « أحمد الحضرى

أخلص التهانى وأطيب الأمانى
بدوام التقدم والرخاء نرفعها إلى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ
عبد الله السالم الصباح
أمير دولة الكويت المعظم
والى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الأبي
سفن أپ
تحبها
... تحبك
7up
YOU LIKE IT IT LIKES YOU
أصحاب الامتياز في الكويت
شركة تعبئة سفن أب المحدودة
هاتف ٨٨٢٣ ص.ب ٣٢٧ كويت

بمناسبة العيد القومي الأول لدولة الكويت

يسعدنا ويشرفنا أن نرفع أخلص التهاني وأعز الأماني إلى أمير البلاد المعظم حفظه الله وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم .

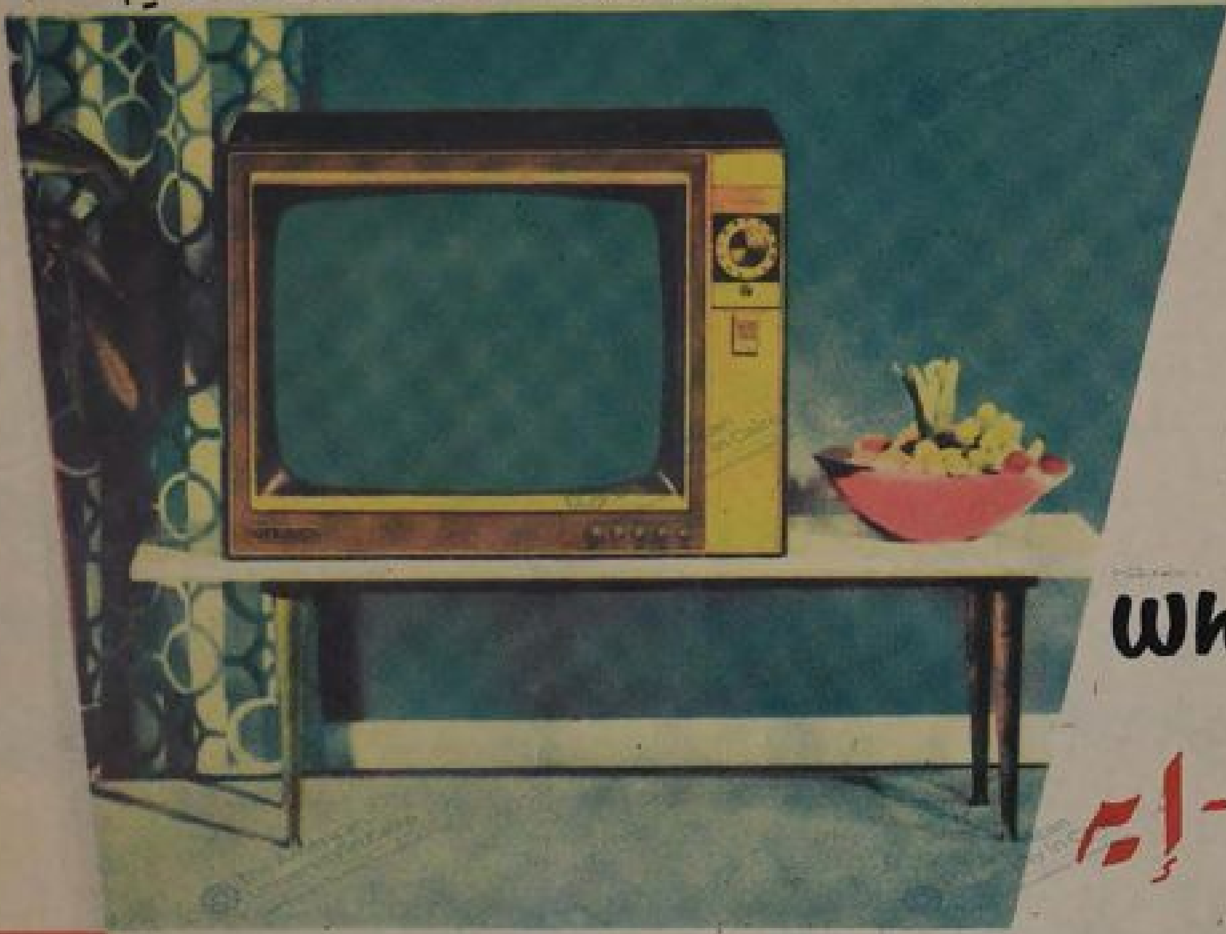

RCA

Whirlpool

آر - سي - إيه

- تليفزيونات
- ثلاجات
- أجهزة لاسلكي
- آلات تكييف الهواء

الوكيل العام :

مراد يوسف بهبهاني

ساحة الصفاة ت ٢٢٥٢٩/٣١٥٥ ص.ب ١٤٦ برقيا « بركات كويت »

GARBIS N.

الفتاة الكويتية تأخذ مكانها

فى النهضـة النسائية فى العالم

الفتاة الكويتية سافرة الوجه بملابسها الرياضية تشترك في المهرجانات الكبيرة التي اقيمت بدولة الكويت بمناسبة اعيادها الوطنية ..

لا شك ان تطور اى شعب من الشعوب مرتبط اشد الارتباط بتطور المرأة فيه .

وكل نهضة اجتماعية لا يمكن لها ان تقوم على دعائم قوية الا اذا آزرتها نهضة نسائية

وعلى الرغم من ان بعض الشعوب العربية لا تزال تحتفظ بتقاليده العربية الصارمة . الا ان الفتاة الكويتية قد استطاعت ان تساير نهضة الشعب الكويتي المتحرر ، وان تثبت ان المرأة في الكويت لا تقل عن زميلتها في الدول الاخرى ثقافة واستعدادا وتطورا .

فان الفتاة الكويتية اليوم ـ وبعد مرور عام واحد على استقلال بلادها ـ تختلف كل الاختلاف عنها بالامس . ونستطيع ان نلحظ الفرق الشاسع بينها اليوم وبينها امس اذا قارنت بينها وبين امها التي مازالت محتفظة بالحجاب متمسكة بتقاليدها الموروثة عبر اجيال طويلة .

والفتاة الكويتية الحديثة عرفت دور المرأة في المجتمع . وترى ان المرأة الكويتية قد آن لها ان تشارك الرجل في بناء بلده ومجتمعه ، وبالتالى تتساوى معه في الحقوق والواجبات . فهي تريد زوجها وشريك حياتها لها وحدها كما هي له وحده ، وهي ترى لزاما عليها ان تشاركه متاعبه وكفاحه وان تكون الى جانبه في سرائه وضرائه فترحل معه الى اقاصى المعمورة اذا استدعى عمله ذلك .

والفتاة الكويتية بدأت تغشى المجتمعات وتناقش الآراء التي تطرح على بساط البحث بحرية وشجاعة بعد ان نالت قسطا من الثقافة والتعليم وبعد ان تحررت ليما تحرر بلادها وبعد ان احتل عدد منهن المراكز اللائق بهن في الوزارات والمؤسسات .

ولو انك سألت الفتاة الكويتية عما اذا كانت تفضل الزواج في سن مبكرة كما كان يفعل من قبل لاجابتك في حزم واصرار : انها تفضل أولا العلم وتفضله على أى شيء آخر لانها تريد ان تكون زوجة مثقفة واما متعلمة حتى تستطيع ان تهيء لزوجها حياة افضل ولاولادها مستقبلا افضل ولوطنها جيلا نافعا وشعبا حرا كريما .

وتعتبر الفتاة الكويتية الآن (ست بيت) ممتازة ولديها من الامكانيات وأدوات المنزل الحديثة من غسالات ومكانس كهربائية وغيرها ما يجعل بيتها في مقدمة البيوت العربية الحديثة .

والفتاة الكويتية معروفة بالصراحة وتبغض الكذب والنفاق .

وهي تعتقد ان اليوم الذى سيزول فيه الحجاب عن وجه المرأة الكويتية اصبح قريبا وهي تنتظر ذلك اليوم بفارغ الصبر ، كثيرات من الجيل الجديد المتعلم يخرجن سافرات ويقدن سياراتهن ببراعة ومهارة ، والبعض منهن يتممن تعليمهن في الخارج واصبح منهن الآن الطبيبة والمذيعة في الراديو والتليفزيون والمعلمة ، واصبح من المتوقع قريبا ان نجد الفتاة الكويتية تتولى اعمالا هامة اخرى كزميلها الفتى سواء بسواء .

ومن المسلم به ان المرأة الكويتية تتطور بسرعة وان ذلك التطور سيبدو بصورة واضحة عندما تفتح الجامعة أبوابها للجنسين عام ١٩٦٤ حيث يسمح بالاختلاط بين الفتى والفتاة .

وابرز ما في الفتاة الكويتية الذكاء وخفة الظل والمرح وهي ترتدى احدث (الموديلات) في غير خلاعة أو تهور وتصفف شعرها على احدث طراز وتتعطر بافخر العطور .

ووزارة الشئون الاجتماعية الكويتية تعنى اعظم العناية بتعليم الفتاة خصوصا من فاتها سن التعليم حيث أنشأت لذلك معهدا تتعلم فيه الكويتية الآلة الكاتبة والحساب والآلة الكاتبة الى جانب التدبير المنزلى وشغل الابرة .

● السيدة عرفت سليمان مديرة احدث معهد للتجميل في الكويت تقول : ان العمر هو اكبر عدو للجمال . ولكن المرأة الكويتية استطاعت بموهبتها في تذوق الجمال ان تنتصر على هذا العدو وتحتفظ بجمالها ورشاقتها .

● بدأت الفتاة الكويتية المتعلمة تأخذ مكانها الى جانب الرجل في ميادين العمل المختلفة .

ففي وزارة التربية والتعليم ٨١ موظفة بين مدرسة وناظرة ووكيلة وسكرتيرة وكاتبة

وفي وزارة الصحة ٣ طبيبات احداهن للاشعة وواحدة لطب الاسنان

وفي الشئون الاجتماعية	٨ باحثات
وفي الخارجية	٤ موظفات
وفي الجمارك	٣ كاتبات
والاذاعة والتليفزيون	٣ مذيعات

● في الكويت ٤٣ مدرسة لتعليم البنات منها مدرسة ثانوية واحدة تضم ٧٢٩ طالبة

● عدد المبعوثات الى خارج الكويت للتعليم الجامعي ٦٥ مبعوثة معظمهن في جامعات الجمهورية العربية .

● يقول رئيس المجلس التأسيسى في الكويت انه يأمل ان يأتي قريبا ذلك اليوم الذى تباشر فيه المرأة الكويتية الشقة حقها في الانتخاب والترشيح .

● في الكويت معهد لمحو الأمية لكل فتاة فاتتها فرصة التعليم ويسمى معهد تدريب الفتيات . ويتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والدراسة فيه سنتان .

● اول مدرسة افتتحت لتعليم البنات هي : المدرسة القبلية الابتدائية ، عام ١٩٣٧

● السيدة مريم عبدالملك اول مدرسة كويتية عملت بالكويت

● واول سيدة كويتية عملت في الصحة هي السيدة عايشة جماع

● في الاحتفال الذى اقامته السفارة الكويتية بالقاهرة ابتهاجا بالعيد الوطني الاول للكويت كانت السيدة حرم السفير عبد العزيز حسين تتحدث المدعوين من الاجانب باللغتين الانجليزية والفرنسية .

انطوانيت اسكندر

السيدة انطوانيت اسكندر سجلت اربع اغنيات وطنية خصيصا لاذاعة الكويت بمناسبة العيد الوطني الاول لدولة الكويت

الدكتور ناجي

بعد رحلة استغرقت حوالي اربعة اسابيع عاد اخيرا الى الكويت الدكتور ناجي بعد أن زار بعض المؤسسات التي تنتج المعدات الطبية في اوروبا وذلك لشراء احدث ما انتجته هذه المصانع لتزويد عيادته بها .

اكرم يعقوب

الطفل اكرم يعقوب هندي لم يبلغ سنه ثلاث سنوات ويجيد التحدث بثلاث لغات العربية والفرنسية والانجليزية ..

بمناسبة العيد الوطني الأول

يتشرفنا أن نرفع إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أخلص التهاني القلبية راجين للكويت حكومة وشعبا
تقدما دائما في ظل أمير البلاد المعظم حفظه الله

انتصار جديد لمصانع "تليفونكن" العالمية الشهيرة

مسجلات

تليفونكن "ماجنيتوفون" KD77

MAGNETOPHON

صوت مجسم "ستريوفونيك"
يمكن حمله كالشنطة الانيقة
٢ عدد ميكروفون للتسجيل المجسم
سرعتان ١ ٧/٨ - ٣ ٣/٤
يعمل بمحرك كهربائي هادئ وجيد
يعمل على تيار ٥٠ سيكل و ٦٠ سيكل

ويمكن تشغيله بصوت غير مجسم
أربعة اتجاهات للشريط الواحد
٢ عدد سماعات للاستماع المجسم
تركيباته الداخلية ترانزستور
يعمل بتيار ١٠٠-١٢٧-١٥٠-٢٢٠-٢٤٠ فولت
عشرات المزايا الفنية الأخرى

الوكلاء الوحيدون في دولة الكويت :

سليم الهنيدي وشركاه

المعارض : شارع فهد السالم - شارع عبد الله السالم

ص. ب ١٠٢
ت ٢٢٠٦/٤١١٦
برقيا : هنيدي كويت

GARBIS N.

أخلص التهاني القلبية وأطيب الأماني

تتشرف

بأن ترفعها إلى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

وإلى حكومة سموه الرشيدة
وإلى الشعب الكويتي الكريم

بمناسبة

عيدنا الوطني الأول

أعاده الله على العرب في كل مكان بالخير
واليمن والتقدم والرفاهية

شركة الصباح لتعبئة القوارير والتبريد

لصاحبها : دعيج السلمان الصباح

أخلص التهاني وأجمل الأماني
الى
أمير البلاد وقائدها حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

المعظم

بمناسبة العيد الوطني الأول لدولة الكويت .. كما تقدم الى حكومة صاحب السمو الموقرة والى شعبه الكريم أجمل الأماني بمستقبل زاهر وتقدم مضطرد في ظل أمير البلاد حفظه الله ...

بنك الخليج

شركة مساهمة كويتية

رأس المال ١,٨٠٠,٠٠٠ دينار كويتي

يقوم بجميع الأعمال المصرفية * ينمي رؤوس الأموال العربية * يخدم الاقتصاد الوطني ...

له وكلاء ومراسلون في جميع أنحاء العالم
المركز الرئيسي : شارع مبارك الكبير
ص . ب ٣٢٠٠ كويت

في هذا اليوم الأغر

يوم العيد
الوطني الأول
لدولة الكويت

نتقدم إلى عاهل البلاد

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

أجمل التهاني والتمنيات ونرجو لسموه أعياداً سعيدة وعمراً مديداً للاستمرار في السير قدماً بالبلاد نحو مستقبل زاهر ورفاهية دائمة بفضل تكاتف حكومته الموقرة وشعبه الكريم من أجل هذه الأهداف السامية

مساعد الصالح وأولاده

- وكلاء شركة الطيران البريطانية المتحدة . وشركة طيران سابينا
- تجار ومقاولون عموميون .

بمناسبة العيد الوطني الأول

يسعدنا أن نتقدم إلى مقام صاحب السمو أمير البلاد المعظم وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم بأخلص التهاني وأطيب الأماني راجين لدولة الكويت الفتية تقدماً دائماً وازدهاراً مستمراً

شركة الأبرية للتجارة والمقاولات

خالد يوسف المطوع
وشركاه

وكلاء عموميون

- مكيفات ميتشل
- ثلاجات روبوتا
- تلفزيون كور
- ثلاجات كرفت
- راديوهات
- مسجلات
- مكاوي
- مكانس كهربائية
- توسترز
- شوايات
- مفروشات
- شيربرايد

شارع فهد السالم ت ٢٧١٨ ص.ب ١٢٩٥ برقياً : اللولو كويت

إلى مقام
أمير دولة الكويت المعظم
حضرة صاحب السمو الشيخ
عبد الله السالم الصباح

نرفع خالص تهانينا وأطيب أمانينا

بمناسبة العيد الوطني الأول لدولة الكويت

وبهذه المناسبة نرفع الى حكومة صاحب السمو الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم أجمل الأماني لمستقبل زاهر ولدوام التقدم والرفاهية في ظل أمير البلاد المعظم حفظه الله .

حسين بن علي دشتي

وكيل عام إطارات

فولدا

الألمانية ذات الشهرة العالمية

شارع عبد الله السالم ت ٢٣٠٩ ص.ب ٥١ كويت

بمناسبة العيد الوطني الأول لدولة الكويت

يسعدنا أن نرفع إلى مقام أميرنا المعظم وإلى كويتنا الحبيبة وإلى شعبنا الكريم أخلص التهاني وأجمل التمنيات

شركة الكويت للتأمين

ش.م.ك

تأسست بموجب مرسوم أميري رقم ٧ بتاريخ ٣٠ تموز ١٩٦٠
رأس المال الاسمي ٣٧٥,٠٠٠ دينار كويتي
رأس المال المدفوع ١٥٠,٠٠٠ دينار كويتي

كافة أنواع التأمين

- الحريق - الزلازل - السرقة - حوادث السيارات - حوادث العمل - الحوادث العامة - النقل البحري والبري والجوي ..

المركز الرئيسي : شارع علي السالم تليفون ٣٩٢١١ - ٣٩٢١٢ - ٣٩٦٠٤
ص.ب ٧٦٩ برقياً : تأمينكو كويت

بمناسبة

العيد الوطني الأول

لدولة الكويت

يسعدنا أن نتقدم الى

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

والى حكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي الكريم بأخلص التهاني وأجمل الأماني

مصانع النمر

الشويخ - كويت

في يوم

العيد الوطني الأول

لدولة الكويت

نرفع الى مقام حضرة

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

والى حكومته الموقرة

والى الشعب الكويتي الكريم خالص تهانينا

وأطيب أمانينا راجين المولى تعالى أن يعيده

على البلاد بالتقدم الدائم في ظل أميرنا

المعظم حفظه الله.

شركة بودي التجارية

مرزوق جاسم بودي وشركاه

- معدات إنشاء المباني والمصانع
- مواد هندسية ..
- معدات بحرية وصناعية

شارع علي السالم ت ٣٢٦٢٢ ص.ب ١٢٨٧ برقيا كوليمبس - كويت

أخلص التهاني

وأجمل الأماني

الى صاحب السمو

أمير دولة الكويت المعظم

والى حكومة سموه الرشيدة

والى الشعب الكويتي الكريم

بمناسبة

العيد الوطني الأول لدولة الكويت

كات

شركة المقاولات التجارية

دولة الكويت

(الخليج العربي)

C.A.T.

ثلاجات الكترولوكس بجميع أحجامها
سيارات همبر وهيلمان وساميم
إطارات فيك - موتورات
بركنز - بريموس ..

بمناسبة

العيد الوطني الأول

لدولة الكويت الفتية

يسعدنا ويشرفنا أن نرفع

الى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

والى حكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي الكريم

أخلص التهاني وأجمل الأماني بدوام التقدم والرفاهية

في ظل الأمير المفدى حفظه الله ..

شركة الصلن للتجارة والنقل والمياه

بجميع فروعها ومؤسساتها

كويت - دمشق - بيروت

دولة الكويت - شارع المباركية ت ٢٥٠٣ - ٣١٤١

الى مقام حضرة صاحب السمو الأمير

الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

والى حكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي الكريم
يسعدنا أن نرفع أخلص التهاني وأجمل الأماني
بمناسبة العيد الوطني الأول لدولتنا الفتية

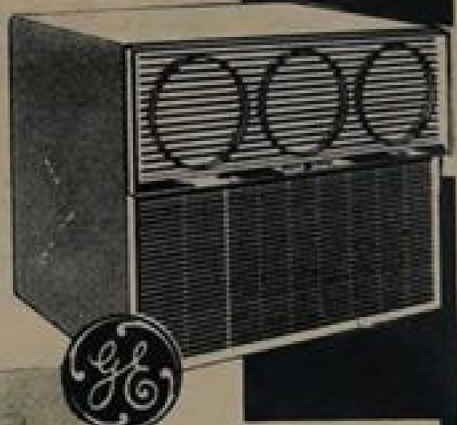

محمد عبد الرحمن البحر

الوكيل العام

لمصانع

جنرال الكتريك

الأمريكية العالمية

مكيفات ثلاجات

صنعت خصيصا لمنطقة الخليج العربي

مجموعة رائعة من

أجهزة التلفزيون

بأحجام مختلفة

وكالات :

- كاتربلر - جرارات ومعدات ثقيلة • بونيفير مواد غذائية وصابون • زيوت شل • شركة اريتة توباكو - ثري فايفز • خطوط لفتهانزا الألمانية للملاحة • الخطوط اليوغوسلافية للملاحة

مؤسسة لوزي الصناعية للتجارة والمقاولات

عبد الخالق عبد الله اللوزي - الكويت

تقدم تهانيها الحارة مشفوعة بأطيب تمنياتها
الى حضرة صاحب السمو

أمير دولة الكويت المعظم

والشعب الكويتي بمناسبة العيد الوطني

وكلاء أصباغ ليدز - الانكليزية

الكويت - شارع فهد السالم - تلفون ٣٥٢٦

الى

حضرة صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم
نرفع أخلص التهاني وأطيب الأماني
بمناسبة العيد الوطني الأول لدولة الكويت الفتية

أردنية

الخطوط الجوية الأردنية

رحلات منتظمة بطائرات السوبر فايكونت المكيفة الضغط والهواء
والمجهزة بالرادار من : عمان والقدس
الى : الكويت - بيروت - دمشق - القاهرة - جدة - الدوحة

الوكلاء العموميون بدولة الكويت

شركة الصواف للتجارة والنقل والسياحة

شارع المباركية - ت ٢٥٠٣ - ٣١٤١ كويت

إلى
أميرنا
المفدى

الشيخ عبد الله السالم الصباح
المعظم

والى حكومته
الموقرة وإلى
الشعب الكويتي
الكريم أتشرف
بأن أرفع
أخلص التهاني وأجمل
الأماني بمناسبة عيدنا
الوطني الأول

خالد فليج الفليج
تجارة عامة - قومسيون - استيراد
ص.ب ١١٥٣ كويت

بمناسبة
العيد الوطني
الأول
لدولة الكويت

يسعدنا أن نرفع الى مقام حضرة صاحب
السمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
المعظم
والى حكومته الرشيدة والى الشعب
الكويتي الأبي بأخلص
التهاني وأجمل التمنيات
لمستقبل زاهر في ظل الأمير المعظم
حفظه الله ..

مخزن يوسف الصويطي
لبيع السجاد الإيراني بأنواعه
شارع فهد السالم - بناية العيبي
كويت

في
هذا اليوم
الخالد

يوم
العيد الوطني الأول
لدولتنا الفتية

يطيب لنا أن نتقدم إلى صاحب السمو
الشيخ عبد الله السالم الصباح
أميرنا المعظم
والى حكومته الموقرة والى
الشعب العربي الكويتي
بخالص التهنئة
وأطيب التمنيات

أحمد عبد الله المحري وإخوانه
تجارة عامة
ص.ب ٨٣٢ كويت

إلى مقام حضرة صاحب السمو
أمير دولة الكويت المعظم
الشيخ عبد الله السالم الصباح

نتشرف بأن نرفع إلى مقام سموه ونحن نحتفل
بالعيد الوطني الأول لدولة الكويت الفتية أطيب الأماني
بصحة وافرة سائلين المولى أن يحفظه
ويرعاه وأن يديم للشعب الكويتي عزته
ورفاهيته في ظل أميره العظيم

جاسم شمال وأولاده
تجارة عامة وقومسيون

بمناسبة
العيد
الوطني
الكبير
لدولة الكويت المستقلة
يتقدم
فهد السليمان الضخيم وإخوانه - بالكويت
الوكلاء العموميون "كرونديك"
للشركة العالمية
بأخلص الولاء والتهاني للأمير المعظم
الشيخ عبد الله السالم الصباح
والشعب الكويتي الكريم

المعرض: شارع فهد السالم تلفون ٣٦٥٣ / ٣٦٠٠

أخلص التهاني القلبية
نزفها الى سمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
المعظم
والى حكومتنا الموقرة والى شعبنا العربي الكريم
بمناسبة **عيدنا الوطني الأول**

الشركة الكويتية الألمانية التجارية

يسعدها بهذه المناسبة أن تقدم للشعب العربي الكريم

التليفزيون الألماني ذات الشهرة العالمية
"ميتز"
Metz

جذاب الشكل - حسن الأداء
يمتاز بوضوح الصورة ونقاوة الصوت - سهل الإستعمال

قطعة فنية أنيقة

شارع فهد السالم - بناية حمود الزيد ص.ب ٣٥٣٩ كويت

تتشرف بأن تقدم الى حضرة صاحب السمو
أمير الكويت
المعظم
والى حكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم .. أخلص وأطيب عبارات التهنئة بمناسبة
العيد الوطني الأول
للكويت الحبيب

موسسات
حمزة عباس مقامس واخوانه
بالكويت

NUKANIS

وكلاء
- مواد غذائية ومعلبات ..
- أدوات منزلية ولوازم مطبخ
- أدوات ولوازم زراعية

المركز الرئيسي : سوق الخضرة (مواد غذائية)
الفرع : بالسالمية بناية الزبن (فرع اللوازم المنزلية)
شركة الخليج للمواد الزراعية :
شارع الاجرعي (أدوات ولوازم زراعية)

تليفون ٣١٦٠ - ٦٢٢٩ تلغرافيا : مقامس ص.ب ٩٤ كويت

تليفزيون

بمناسبة إحتفالنا بأسعد أعيادنا القومية .. العيد الوطني الأول لدولة الكويت
يسرنا أن نرفع الى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم
والى حكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي الحر أطيب الأماني بمستقبل زاهر في ظل رائد العظيم عاهل البلاد المفدى

الوكيل العام :
محمد صالح بهبهاني
ساحة الصفاة ت ٢٢٥٢٩ / ٣١٥٥ / ٤٢٩١ ص ب ١٤٦ برقياً : بركات كويت

هوندا "٥٠" الدراجة النارية المثالية

بما أنه قد تغير الاتجاه في عالم السيارات .. إلى المتوسطة الحجم ، لقد تابعنا الابحاث وتوصلنا الى هوندا "٥٠" تلك الدراجة النارية الخفيفة ذات الحيوية الفائقة ، والتي تلبت لجميع متعة التنقل على عجلتين . هوندا "٥٠" هي آخر ما توصل اليه للجمع بين الأمان في السير وسهولة القيادة والاقتصاد ... الى مقر عملكم ، الى المدرسة ، والى السوق أو النزهات . ان هوندا "٥٠" ستكسب كل شهر آلاف الرجال والنساء والشبان للتنقل على عجلتين . هذا العام ، أكثر من مليون شخص سيشترون هوندا "٥٠" . اقتصادية : ٥٦ و ٩٥ كم باللتر ، سهلة القيادة : أسهل وأضمن من قيادة دراجة عادية بمع دبرياج أوتوماتيك و ٣ فتيس تعمل لدى لمسها بالرجل . تسير بهدوء وصمت : ٥٫ر ٦٤ كم بالساعة . لا تتطلب تكاليف للصيانة ، متوفرة بخمسة موديلات . اذا أردت ان تحل مشكلة السير والوقوف ... اذا كنت ترغب في الحصول على متعة فائقة بتكاليف زهيدة ... أطلب مشاهدة هوندا "٥٠" لدى الوكيل المحلي .

هوندا	٥٠ سوبر		٥٠		٥٥
موديل	C 110	C 111	C 100	C 102	C 105
محرك	٤ مشاوير ٥٠ سنتيمتر مكعب		٤ مشاوير ٥٠ سنتيمتر مكعب		٤ مشاوير ٥٥ سنتيمتر مكعب
دبرياج	باليد	أوتوماتيك	أوتوماتيك	أوتوماتيك	أوتوماتيك
إتجاه السرعات	الى الأعلى	الى الأسفل	الى الأسفل	الى الأسفل	الى الأسفل
القوة القصوى للاحصنة	٥ PS		٤٫٥ PS		٥ PS
سرعة قصوى	٨٥ كم بالساعة		٧٠ كم بالساعة	٧٠ كم بالساعة	٧٥ كم بالساعة
استهلاك البنزين	٩٠ كم بالليتر				
طريقة الاقلاع	بواسطة الضغط			بالكهرباء	بواسطة الضغط

مطلوب وكلاء : نقبل طلبات الذين يهمهم ان يتعاطوا بمنتجات "هوندا" على العنوان الآتي :

HONDA MOTOR CO., LTD N° 5. 5-CHOME. YAESU. CHUO-KU. TOKYO. JAPAN

C 100 C 111
C 110 C 102
C 105

honda

أكبر منتجي الدراجات النارية في العالم

HONDA

N° 5, 5-CHOME. YAESU. CHUO-KU. TOKYO. JAPAN

عهد جديد يحوّل الكويت إلى دولة صناعية

الأمة العربية بأكملها والشعوب المستقلة فى كافة أنحاء العالم يحتفلون

بالعيد الوطنى الأول لدولة الكويت

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت المعظم

سمو امير الكويت يلقى خطابه لمناسبة العيد الوطنى الاول

السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية يصافح السيد سعادة عبد العزيز حسين سفير الكويت والسيدة عقيلته اثناء الحفل الذى اقيم يوم ١٩ يونيه الماضى بمناسبة عيد الكويت الوطنى الاول .

سعادة عبد العزيز حسين سفير دولة الكويت بالجمهورية العربية المتحدة

الجالية الكويتية بالقاهرة تحتفل بالعيد الوطنى الاول لدولة الكويت بدار السفارة بالقاهرة

انه ليوم من ايام العرب تشرق به صفحة جديدة من صفحات التاريخ العربى المجيد .

هذا هو اليوم التاسع عشر من شهر يونية عام ١٩٦١

وهو اليوم الذى كان غاية لماض حافل بالكفاح ، ودعما لحاضر مشرق ، وبداية انطلاق نحو مستقبل باسم عظيم .

ويمضى عام ...

ثم يعود من جديد اليوم التاسع عشر من شهر يونية عام ١٩٦٢ يحمل الذكرى الاولى لعيد الكويت الوطنى الاول .

وتحتفل الكويت بذكرى هذا اليوم العظيم فى تاريخها احتفالا كبيرا ويبتهج شعب الكويت بهذا العيد ابتهاجا عظيما ويشاركه ابتهاجه كل شعب وكل حكومة فى كل دولة من دول الوطن العربى الكبير لان هذا العيد الذى يشترك العرب جميعا فى الاحتفال به انما هو ثمرة من ثمرات الكفاح العربى من اجل هدف مشترك هو مجد العروبة وعزتها والسير بها نحو مستقبل افضل .

ولقد حققت الكويت ـ شعبا وحكومة ـ فى عامها الاول من انطلاقاتها نحو الغد المنشود ، الكثير من آمالها واهدافها . بعزيمة ومضاء .

وبنفس هذه العزيمة وهذا المضاء ، يؤكد الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت فى كلمته التى القاها بمناسبة هذا العيد الوطنى ، ان دولة الكويت تتابع ـ بهذه العزيمة وهذا المضاء ـ سيرها دولة عربية مستقلة ...

١ ـ متعاونة متضامنة مع شقيقاتها العربيات فى جامعة الدول العربية .

٢ ـ محافظة على استقلالها تحميه بالنفس والنفيس .

٣ ـ مؤمنة بحق الشعوب فى الحرية والاستقلال .

٤ ـ محبة للسلام ساعية لتدعيمه منتهجة سياسة عدم الانحياز وساعية الى توطيد روابط الصداقة مع جميع الشعوب مادة يدها الى كل من يرغب فى هذه الصداقة .

٥ ـ متمسكة بميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان .

***

وانه لمن دواعى الغبطة عند كل عربى ان يكون الابتهاج بهذه الذكرى ليس لمجرد انها لعيد وطنى تحتفل به البلاد فى كل عام ، بل لان ماحققه شعب الكويت وحكومته فى عامها الاول من عهدها الجديد يدعو الى الفخر والاعجاب بتوفيقه بخطوات تأخذ طريقها بخطوات راسخة وسريعة الى المكان اللائق بها بين الدول المتحررة النامية .

وفى القاهرة اقامت سفارة الكويت حفلة شاى عائلية بدار السفارة دعى اليها الجالية الكويتية وطلبتها فى المعاهد المصرية وكانت تتخلل الحفلة الاغانى والاناشيد التى سجلتها السيدة ام كلثوم والاستاذ محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وعدد من الفنانين والفنانات خصيصا لهذه المناسبة .

وفى المساء اقام سعادة السفير عبد العزيز حسين والسيدة عقيلته حفل استقبال كبير فى فندق النيل هيلتون ضم شخصيات متعددة يتقدمهم نائب الرئيس السيد حسين الشافعى وعدد من الوزراء ورجال السلك السياسى العربى والاجنبى وعدد من كبار الشخصيات العربية .

ونظرة فاحصة الى احاديث وزراء الكويت ـ المنشورة هنا ـ عما انجزه كل وزير فى وزارته . وما حققته كل وزارة من اعمال واهداف : تبين مدى الطفرة التى طفرتها الكويت فى سبيل الغاية التى تنشدها وينشدها لها كل عربى مخلص .

سمير ابو داود

معالى الشيخ صباح السالم الصباح
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية يتحدث عن

جهود وزارة الخارجية فى ابراز شخصية الكويت فى النطاق العالمى

معالى الشيخ صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

- تبادل التمثيل الدبلوماسى على مستوى السفارات .
- قوات الأمن العربية فى الكويت ستبقى ما دامت جامعة الدول العربية ترى وجوب بقائها ..

سعادة الشيخ احمد الجابر الصباح
رئيس الديوان الاميرى

سعادة الشيخ سالم صباح السالم الصباح عين سفيرا لوزارة الخارجية

سعادة الشيخ سالم العلى الصباح
رئيس الحرس الاميرى

● **بعد مضى سنة على استقلال الكويت ، هل يمكننا ان نعرف حصيلة هذا العام الذى مضى ؟ وكم عدد الدول التى اعترفت بالكويت حتى اليوم ؟؟**

لقد قامت وزارة الخارجية هذا العام بنشاط ملحوظ لابراز شخصية الكويت فى النطاق العالمى . ففى اول الامر ارسلت وزارة الخارجية وفود صداقة الى عدد كبير من بلدان اسيا وجنوب امريكا . وقد لاقت الوفود كل نجاح وتركت اثرا طيبا فى البلاد التى زارتها .

ومن ثم ارسلت وزارة الخارجية وفدا الى هيئة الامم المتحدة اتصل بجميع الاعضاء بالهيئة تقريبا وظل على اتصال مستمر طوال انعقاد الدورة حتى عرضت قضية الكويت فى مجلس الامن .

وكذلك فقد تم تبادل التمثيل الدبلوماسى على مستوى سفارة مع كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية والجمهورية العربية المتحدة واليابان وايران والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية اللبنانية وتبادلنا فتح القنصليات مع حكومة الهند ونحن الآن بصدد تبادل التمثيل الدبلوماسى ايضا مع جمهورية السودان والجمهورية التونسية وفنزويلا والافغان وعدد من الدول الاوروبية والافريقية .

وقد اعترف بدولة الكويت حتى هذا التاريخ ٧٣ دولة صديقة .

● **هل ستعين المرأة الكويتية بالسفارات والمفوضيات بالخارج ؟ ان وجود تسع موظفات فى مكاتب وزارتكم هو الذى يشجعنا على ان نسأل هذا السؤال . واذا كان الجواب بالنفى فما هو السبب ؟**

– ان الفتاة الكويتية تسير فى طريق التحرر الاجتماعى معتمدة على تربيتها البيتية وثقافتها التى تدعو الى التطور والاعتزاز . ولقد برهنت الفتاة الكويتية ان امكانياتها لا تقل عن اخيها الشاب الكويتى اطلاقا ويمكننى القول انها فى بعض الحالات متفوقة عليه .

وما دام الحال كذلك فلست ارى اطلاقا سببا يمنعنا من الاستعانة بالفتاة الكويتية فى السفارات بالخارج ولكنى كما قلت ان اجمل ما فى تطور الفتاة الكويتية هو ذلك التدرج الذى يتحاشى الطفرات الخطرة .

● **قضية الكويت فى الامم المتحدة متى تثار ثانية فى مجلس الامن ؟ هل لديكم ترتيبات لهذا الغرض ؟**

– ان انضمام الكويت لهيئة الامم المتحدة حق طبيعى لها ونحن نتطلع الى ذلك اليوم الذى نحتل فيه مكاننا فى هذه المنظمة . واؤكد لك باننا لن نتوانى فى بذل اقصى الجهود للوصول الى هذه الغاية ولنا من مؤازرة شقيقاتنا العربيات مايجعل تحقيق هذا الامل قريبا .

● **استخدمت روسيا حق الفيتو لتمنعكم من دخول الامم المتحدة . فهل اجريتم اى اتصالات او ترتيبات لحملها على تغيير موقفها تجاهكم ؟ وهل فى نيتكم تبادل التمثيل الدبلوماسى مع الدول الشيوعية ؟**

نعم . واخر هذه الاتصالات كان زيارة المعلق السياسى لجريدة البرافدا لنا برفقة مراسلها فى الشرق الاوسط وقد حدثونا وحدثناهم واطلعوا من كثب على مجالات نشاطنا الاجتماعى والثقافى والعمرانى .

واما من ناحية تبادل التمثيل الدبلوماسى مع الدول الشيوعية فنحن شعب مسالم محايد نمد يدنا الى كل من يرغب فى صداقتنا ونرد التحية باحسن منها .

● **قوات الامن العربية الموجودة فى الكويت .. هل سيستمر وجودها لمدة طويلة ؟ ام انكم ترون ان الحالة لم تستدع وجود هذه القوات .. ؟**

ان قوات الامن العربية موجودة بقرار من جامعة الدول العربية لظروف كان تقديرها للجامعة وستبقى هذه القوات مادامت جامعة الدول العربية ترى بقاءها .

● **سمعنا اشاعات كثيرة تقول انه سيتم اتحاد فيدرالى بينكم وبين بلد شقيق !! فما مقدار الصحة فى هذا الخبر ؟ وما هى سياستكم بهذا الخصوص ؟**

لا استطيع ان اعلق على هذه الاشاعة لانى لم اسمع بها .

المجلس التاسيسى بدولة الكويت

السيد عبد اللطيف الشملان
الامين العام لمجلس الوزراء

يتكون المجلس التاسيسى لدولة الكويت من اعضاء منتخبين عددهم عشرون عضوا واعضاء معينين بحكم مناصبهم ، وهم السادة الوزراء .

والمهمة الاساسية التى يتكون من اجلها المجلس التاسيسى هى وضع الدستور الدائم وصياغته واقراره ثم عرضه على سمو امير الكويت للتصديق عليه ، على ان هناك الى جانب هذه المهمة الاساسية اعمالا اخرى للمجلس خولها له الدستور المؤقت وهى مناقشة اعمال الحكومة ومناقشة بعض القوانين والتشريعات الاخرى التى تتصل بسياسة الدولة الداخلية والخارجية .

ولهذا تكونت من اعضاء المجلس التاسيسى ثمانى لجان هى :

١ – لجنة الدستور
٢ – لجنة المالية والاقتصاد والتجارة والتموين
٣ – لجنة المرافق العامة
٤ – لجنة الشئون الخارجية
٥ – لجنة الداخلية والتشريع
٦ – لجنة الدفاع
٧ – لجنة التربية والتعليم والشئون الاجتماعية .
٨ – لجنة الطعون واللائحة الداخلية

ومن المقرر ان ينتهى المجلس من وضع الدستور الدائم فى اواخر العام الحالى وهو التاريخ المحدد للانتهاء من وضع هذا الدستور . وبعد ذلك تبدأ الاجراءات لانتخابات مجلس نيابى جديد على اساس ما سينص عليه الدستور الجديد . وفى هذه الحالة يحل المجلس التاسيسى الحالى بعد ان يكون قد استنفد مهمته التى تألف من اجلها .

ومما هو جدير بالذكر ان لجنة الدستور قد انتهت تقريبا من وضع مشروع الدستور . ومن المرجح ان يعرض هذا المشروع على المجلس لاقراره قبل عطلته الصيفية .

وبعد اقرار الدستور سيكون على المجلس ان يضع قانونا جديدا للانتخابات يتلاءم مع الدستور الجديد .

وقد صرح السيد عبد اللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التاسيسى ان المرأة الكويتية تستطيع ان تمارس حقها فى الانتخابات والترشيح عندما تبلغ مستوى عاليا من التعليم والثقافة يؤهلها لان تمارس هذا الحق على النحو الذى يتفق والنهضة الكبرى لدولة الكويت .

سعادة السيد عبد اللطيف ثنيان الغانم
رئيس المجلس التاسيسى بدولة الكويت

معالي الشيخ سالم العلي الصباح يتحدث عن :

وزارة الأشغال العامة في الكويت

- من المنتظر طرح مشروع كورنيش الخليج العربي في مناقصة عالمية عام ١٩٦٤
- بذل الجهود في مكافحة الجراد مكافحة فعالة
- لدى الوزارة مشروعات عمرانية زراعية وإنشائية تساير التطور السريع في الكويت

معالي الشيخ سالم العلي الصباح

شارع فهد السالم او الشارع المعجزة كما يسميه الصحفيون الاجانب وهو احدث شوارع الكويت

● شكلتم في وزارتكم مجلساً استشارياً . فما اختصاصات هذا المجلس ؟

– يقوم المجلس الاستشاري ببحث المشاريع الانشائية والاقرار لتصميمها وتفاصيل انشائها ويتخذ كافة الاجراءات الرامية الى حسن سيرها وتنسيق العمل فيها ومراقبتها .. كما يقوم بدراسة الطلبات الانشائية التي ترد الى وزارة الاشغال العامة من سائر الوزارات لبحث تفاصيلها تمهيداً لرفع التوصيات بشأنها ، من حيث اهميتها واولويتها واوقات ومراحل تنفيذها ، واعداد تقديرات تكاليفها ورفعها للمصادقة . كما يقوم هذا المجلس بتعيين الخبراء الفنيين ودور الهندسة الاستشارية ذات الخبرة والكفاءة لتصميم المشاريع واعداد مواصفاتها ووثائق مناقصاتها والاشراف على تنفيذها . كما تناط به مهمة اختيار وتصنيف المقاولين المحليين والموردين

● متى يبدأ العمل بكورنيش الخليج العربي ، ومتى ينتهي مشروع المجاري العامة ؟

– من المنتظر ان تتم التصميمات اللازمة لهذا المشروع الضخم والاعداد لطرحه في مناقصة عالمية في النصف الاول من عام ١٩٦٤ . اما مشروع المجاري العامة فمن المنتظر انهاؤه في النصف الاول من عام ١٩٦٥

● كم عدد الاشجار والشجيرات التي تم غرسها في العام الماضي ؟ وكم مساحة الميادين والمرافق الزراعية التي تم زرعها في نفس الوقت ؟ وكم عدد الاشجار والاشتال التي اخذها المواطنون لزرعها في حدائق منازلهم ؟

– لقد بلغ عدد الاشجار والشجيرات التي تم غرسها في العام الماضي (٧٣٠٧١) . اما مساحة الميادين والمرافق الزراعية التي تم زرعها في نفس الوقت فقد بلغت حوالي (٥٠٠،٠٠٠) متر مربع ، كما بلغ عدد الاشجار الموزعة على المواطنين لزرعها في حدائقهم المنزلية (٦١٠٣٠٧) يقابلها حوالي نصف مليون من اشتال الازهار المختلفة

● بعد توفر الماء بالكويت ، هل هناك نية للتوسع بالزراعة ، واقامة نافورات ماء في الميادين ؟

– لاشك ان توفير المياه في الكويت سيتبعه توسع نسبي في الزراعة ، حيث ان المياه في الوقت الحاضر هي احد العوامل التي تقيد هذا التوسع ، ولدينا حاليا رقعة واسعة من حدائق عامة وميادين وشوارع معدة ومهيأة للزراعة ، وتنتظر توفر الماء فقط ، وانا لنأمل الحصول على كمية لا بأس بها في الاشهر القريبة القادمة . لاكمال زراعتها قبل نهاية السنة الحالية .

اما في برنامجنا البعيد فنأمل ان يصبح لدينا خلال السنوات الثلاث المقبلة كميات كبيرة من المياه المخصصة للري ، ومنها حوالي (١٨) مليون جالون مياه يوميا من مشروع مجاري مدينة الكويت ، وستكون في جملتها حوالي ستة اضعاف ما نستعمله اليوم ، وبالطبع سيكون توسعنا الزراعي بما لا يقل عن هذه النسبة .

اما اقامة نافورات مياه في الميادين ، فهي ايضا احد اجزاء برنامجنا ، حيث ان نافورات المياه شائعة في ميادين العواصم الكبرى ، وستكون هنا في المواضع المناسب لها ، لتساعد في ترطيب مناخنا الصحراوي .. هذا وقد اقمنا حتى الآن نافورتين احداهما في الحديقة العامة بشارع فهد السالم والاخرى في ميدان الدسمان

● تهب العواصف الرملية الشديدة (بالطوز) على مدينة الكويت . فهل هناك مشروع لاقامة حواجز من الاشجار تصد هذه الرمال ؟ وكم ستكون مساحتها ؟

– سبق ان اشرنا الى املنا بالحصول على كميات وافرة من المياه من مشروع المجاري ستتيح لنا مجالا كبيرا في التوسع الزراعي ، وسيكون لزراعة مصدات الرياح ، ونعني بها اطارا من الاشجار يزرع في اماكن مناسبة ليعمل على صد الرياح ، وتخفيف حدة العواصف الرملية الى نسبة كبيرة ، وقد يصعب تحديد مساحة هذا الاطار الآن ، لاننا في سبيل اعداد دراسة بصدده ، ولكنه سيكون غابة ضخمة واسعة .

● هل يقتصر النشاط الزراعي على نطاق مدينة الكويت .. ؟

– في الواقع لا يقتصر نشاطنا الزراعي على مدينة الكويت فحسب ، ولا على زراعة الشوارع والميادين والحدائق العامة فقط ، وانما لدينا مخطط واسع لتطبيقه في القرى الكويتية ، وقد باشرنا جزءا منه حتى الآن ، ويشمل هذا المخطط اقامة مراكز ارشاد زراعية لتقديم الخدمات والمساعدات الفنية ، ومراكز لتحسين الحيوان ، ووحدات لوقاية النبات ومكافحة الحشرات والامراض الزراعية ، ومشاتل لتوزيع الافراس والاشتال ، وسنعمل على اكمال هذا البرنامج خلال سنة بإذن الله ، لما لمسنا من اقباله واهتمام سكان القرى به .

هذا ومن ناحية عامة فنحن نسعى لتجعل للزراعة اهمية شاملة شأنها في البلدان الاخرى ، سيما وقد خرجنا من هذه الناحية الى الميدان الدولي ، واصبحنا عضوا في منظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة وشاركنا في معظم المؤتمرات الزراعية الدولية التي عقدتها المنظمة ، ويجدر الاشارة الى العناية الفائقة التي توليها لمكافحة الجراد لانها في نظرنا ناحية انسانية تعود بالنفع لا على هذا البلد فحسب بل على بلدان كثيرة مختلفة ، وقد كان لجهودنا في هذا السبيل اثر بالغ لدى دول كثيرة كانت تتعرض بشكل مؤلم لغزوات الجراد .

● علمت ان وزارتكم قامت ببناء مقصب جديد ، فهل لمعاليكم ان تحدثونا عنه ؟

– تبلغ المساحة الاجمالية للارض التي اقيمت عليها منشآت هذا المقصب بما فيها الابنية الرئيسية للمقصب وحظائر الماشية والابقار ومستودعات العلف والطرقات الداخلية والساحات والحدائق حوالي ٤٥،٠٠٠ متر مربع وهو يتألف من خمسة اقسام :

١ – قسم حظائر الماشية والابقار
٢ – قاعة الذبح ولواحقها
٣ – قسم التبريد
٤ – قسم المنتوجات الثانوية
٥ – الادارة

هذا ويمكن ذبح مايقرب من ٣٠٠ – ٤٠٠ رأس من الغنم وكذلك من ١٠ – ١٥ بقرة ومن ٧ – ١٠ جمال في الساعة الواحدة ، كما ان مبنى المقصب مكيف الهواء في جميع اجزائه وجوانبه الداخلية ، كما انه مزود بشبكة للمياه الحارة والباردة ولقد صمم على احدث الطرق الفنية والصحية .

● لقد شاهدت انك تجول في المناطق الجديدة ابنية ضخمة وقيل لي انها مراكز للضواحي ، فهل لمعاليكم التكرم بشرح الهدف منها ؟

– من مبادىء علم تخطيط المدن ان كل قطر في العالم يتكون من مدن مختلفة تكبر او تصغر حسب تعداد سكانها وما ينتظرها من الازدياد في عدد السكان نتيجة لاسباب كثيرة كاستخراج البترول مثلا في الكويت . والمدينة عادة تتكون من مناطق مختلفة معينة الحدود ، وتقسم هذه المناطق الى مناطق متنوعة منها الصناعية والتجارية والسكنية .

ومن الطبيعي ان تكون المناطق التجارية دائما مزدحمة بالناس ، ولذلك وجد انه من الافضل توزيع المركزية داخل المدينة الى مركز عام لكل منطقة ، ويكون هذا المركز شاملا لمبان متعددة مجاورة لبعضها البعض بحيث تؤمن احتياجات سكان كل منطقة لتخفف الضغط على مركز البلدة الرئيسي ، ويشتمل هذا المركز على المنشآت التالية :

جامع ، مستوصف ، مركز للشرطة ، مكتبة عامة ، قاعة عامة ، مكتب بريد ، مخبز ، مكاتب بلدية ، مقهى ومطعم ودورات مياه وحدائق عامة .

وقد صممت بعض هذه المباني لتكون مكيفة الهواء في الصيف ويمكن استعمالها طيلة السنة وهي :

المستوصف ، مركز الشرطة والمكتبة العامة والقاعة العامة ومكاتب البلدية . مما تقدم نجد ان مراكز الضواحي تؤمن ما يلي :

١ – توفير الاحتياجات والخدمات العامة لسكان كل منطقة
٢ – تخفيف الضغط عن مراكز الخدمات العامة داخل المدينة
٣ – تطبيق فكرة اللامركزية
٤ – تمنع وجود الدكاكين وغيرها قرب او تحت البيوت السكنية
٥ – تزيد من النشاط الاجتماعي للمنطقة لوجود القاعة العامة لاقامة الحفلات والتمثيليات ولوجود المكتبة العامة كذلك .
٦ – تزيد من النشاط الترفيهي للمنطقة .

هذا مع العلم بأن في كل منطقة مدارسها وروضات اطفالها الخاصة بها .

● ما هي مشاريعكم (من ناحية زراعية وناحية عمرانية) لتجميل مدينة الكويت ؟

– لدينا مشاريع كثيرة من الناحية الزراعية لتجميل مدينة الكويت ، ستحققها على مراحل بقدر ما يسمح به توافر المياه ، وستعنى في الدرجة الاولى بزراعة الميادين والشوارع الباقية بدون زراعة ، وكذلك الحدائق العامة التي حددها مشروع تنظيم الكويت في المناطق السكنية ، لتصبح مجالا امام المواطنين للترويح عن النفس والتنزه ، ولتجعل هذه السبل - الى جانب التشديد على ارتياد الحدائق العامة التي افتتحناها هذا العام - كما اننا سنعنى بحدائق الاطفال ، وستعممها في كثير من المناطق هذا ونحن نأمل بأن كل شجرة وكل زهرة نزرعها في هذا البلد ، ستضفي الكثير من الجمال على هذه المدينة الحديثة ، وستلطف مناخها ، ولهذا فاننا نولي الزراعة اهتمامنا اللائق بها .

اما من الناحية العمرانية فلدينا الكثير من المشاريع المعدة لهذا الغرض منها :

أ – تبليط ارصفة الشوارع
ب – تجميل الساحات الرئيسية في الكويت والقرى والمناطق التنظيمية الجديدة

جـ – بناء الواجهة البحرية لمدينة الكويت اي الكورنيش وسيكون طوله حوالي ٦٥٠٠متر ويتألف هذا المشروع من :

١ – انشاء الجدران البحرية اللازمة
٢ – اعادة انشاء مرفأ السفن الصغيرة الحالي
٣ – انشاء حوض جديد للقوارب
٤ – القيام بالردم اللازم للارض التي ستقتطع من البحر تمهيدا للانشاءات المقبلة الخاصة بالمرافق الساحلية مثل المقاهي والمطاعم واماكن السياحة والفنادق او اية تحسينات اخرى مثل الحدائق العامة وغيرها من وسائل الترفيه عن المواطنين

معالي الشيخ جابر الأحمد الصباح يتحدث عن :

السياسة المالية والاقتصادية في الكويت

- ميزانية الكويت هذا العام ١٥٥ مليون دينار .
- النقد المتداول حتى آخر ابريل (نيسان) بلغ ٣١ مليون دينار .
- الذهب يغطي ٥٠٪ من العملة الكويتية وهو موزع في أربع مراكز أحدها الكويت .

● مضى عام على استقلال الكويت فهل تم في خلال هذا العام تغير في سياسة البلاد المالية التي كنتم تمارسونها قبل الاستقلال ؟ .

— في هذا السؤال عبارة اعترض عليها وهي « قبل الاستقلال » فالكويت منذ نشأتها دولة حرة ذات سيادة لم تمر بها أي فترة من فترات الاستعمار الاجنبي وذلك بفضل تصميم اهلها حكومة وشعبا على العيش احرارا مستقلين . كل ما في الامر انه في سنة ١٨٩٩ عقدت المعاهدة المعروفة وذلك لظروف سياسية احاطت بالكويت وفي اليوم التاسع عشر من حزيران سنة ١٩٦١ استطاع الشعب الكويتي بزعامة اميره المحبوب ان يسجل نصرا يضاف الى انتصارات هذا الشعب الكريم بالغاء هذه المعاهدة ، ولذلك نعلم ان هذا اليوم اطلق عليه العيد الوطني وليس عيد الاستقلال .

اما عن السياسة المالية فان حكومة الكويت كانت وما زالت تعمل وفق سياسة معينة تهدف دائما الى النهوض بهذا البلد الحبيب ، فانا نعمل الآن على تشجيع الصناعات وهي ميدان جديد في بلادنا كما نعمل على تثبيت وتنشيط التجارة الداخلية كما نهدف الى توسيع التجارة الخارجية وخاصة مع الدول العربية الشقيقة ، ومن اهداف سياستنا المالية رفع مستوى المعيشة لكل فرد في هذا الوطن العزيز وذلك بالنهوض بالنواحي التعليمية والصحية والاجتماعية .

اما من الناحية الخارجية فاننا نعمل دائما على زيادة التعاون في القطاع الاقتصادي العربي ، ورغبة منا في تنمية ذلك التعاون انشىء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وذلك في السادس من كانون الاول سنة ١٩٦١ ، وهذا الصندوق يعمل على مساعدة الدول العربية في تطوير اقتصادياتها ومدها بالقروض اللازمة لتنفيذ برامج التنمية فيها وذلك دون تمييز أو تفرقة . وتجدر الاشارة هنا الى ان مساعدتنا للبلدان العربية قائمة فعلا قبل انشاء الصندوق الكويتي كقرض الاردن سنة ١٩٦٠ ، وقرض بلدية بيروت سنة ١٩٦١ ، واستثماراتنا في البلاد العربية سواء كانت بشكل قروض أو ودائع لهي دليل على الرغبة الموجودة عندنا اصلا في التعامل مع اشقائنا العرب .

● سمعنا انكم سحبتم مبلغا ضخما من الذهب الذي كان في بنوك انجلترا فهل يمكننا ان نعرف تفاصيل هذا الخبر ، والاسباب الداعية له ، وكم كمية الذهب الذي سحبته دولة الكويت ؟

— ان سياستنا ان يكون ٥٠ ٪ من غطاء العملة ذهبا ولو فعلا شراء الذهب اللازم من البنك المركزي في الولايات المتحدة ومن بنك انجلترا ولم نسحب بعضه بعد اتمام الاجراءات اللازمة لذلك ، ونظرا لعدم وجود المكان الكافي لخزنه في الكويت وحتى يكون من السهل بيع وشراء الذهب في الاسواق العالمية بسرعة رأينا توزيع احتياطي النقد من الذهب على اربعة مراكز احدها الكويت .

● ما هدفكم من اشتراك الحكومة في الشركات المنتجة وكم تبلغ نسبة اشتراكها وما هي الشركات المشتركة فيها ؟ .

— سبق ان ذكرت ان الحكومة تعمل على تشجيع الصناعات وهي ميدان جديد في بلادنا ، لهذا فان الحكومة تساعد بكل امكانياتها الصناعات الصغيرة على التقدم والانتاج ، أما الصناعات الكبيرة التي لا يستطيع رأس المال الخاص القيام بها فان الحكومة تعمل دائما على دراستها والمساهمة فيها بنسب تتراوح بين ٤٠ ، ٦٠ ٪ ليس سعيا وراء الربح وانما تدعيما لهذه الصناعات وذلك بتقديم جزء من رأس المال بالاضافة الى تقديم الدراسات اللازمة والفنيين والخبراء مع التسهيلات المالية والاجتماعية التي لا تتوافر لدى القطاع الخاص ، وبالطبع فان كل هذه الخدمات تساعد على نجاح هذه الصناعات وتعود بالنفع على البلد بصفة عامة وعلى المساهمين بصفة خاصة .

اما الشركات التي ساهمت فيها الحكومة فهي شركة البترول الوطنية وتملك ٦٠ ٪ من رأسمالها ، شركة الصناعات الوطنية وتملك ٥١ ٪ من رأسمالها ، شركة الكيماويات البترولية وتملك ٤٠ ٪ من رأسمالها ، شركة المطاحن الكويتية وتملك ٥٠ ٪ من رأسمالها وشركة الاستثمار الكويتية وتملك ٥٠ ٪ من رأسمالها وشركة الفنادق وتملك ٢٥ ٪ من رأسمالها .

● كم تبلغ ميزانية الكويت وما هي ميزانية كل وزارة ، وكم تبلغ مصاريف الدولة للمشاريع الانشائية

— لقد بلغت ميزانية الدولة للسنة المالية ٦١/١٩٦٢ (١٥٥) مليون دينار ، خصص منها للمشاريع الانشائية ٧٥ مليون دينار بما في ذلك استملاك العقارات اللازمة للمشاريع الانشائية وللمرافق العامة ١٣ مليون دينار وللخدمات العامة ٢٩ مليون دينار وللمصروفات العامة ٣٨ مليون دينار .

● قامت الحكومة بتأميم شركة الخطوط الجوية الكويتية ، فما هي الدوافع لهذا التأميم ؟

— كانت الحكومة تملك ٥٠٪ من رأسمال الشركة ، وان حكومة الكويت سعيا وراء المصلحة العامة ، وحرصا منها على ان تكون شركة الخطوط الجوية الكويتية من اول شركات الطيران في العالم وافقت على شراء نصيب القطاع الخاص في رأسمال هذه الشركة بالسعر الاسمي للاسهم حتى تستطيع المؤسسة الحكومية شراء احدث الطائرات .

● كم عدد البنوك في الكويت وكم تبلغ كمية النقد المتداول في السوق وهل سعره ثابت في الاسواق الخارجية ؟

— ان في الكويت بنوك ، ثلاثة منها تجارية من شركات مساهمة كويتية مركزها الرئيسي الكويت والرابع فرع للبنك البريطاني للشرق الاوسط في لندن اما البنك الخاص فهو بنك حكومي وظيفته تقديم القروض والمساعدات في المجالات التجارية والصناعية والزراعية .

اما مجموع اوراق النقد والمسكوكات المتداولة حتى ٣٠ نيسان سنة ١٩٦٢ قد بلغت ٣١ مليون دينار تقريبا في حين انها كانت في ٣١ اذار سنة ١٩٦٢ (٣٠) مليون دينار تقريبا ، هذا مع العلم بان قيمة النقد عند التبديل في ابريل سنة ١٩٦١ كانت ٢٥٪ مليون تقريبا .

● هل لدولة الكويت ايرادات عامة غير ايراداتها من البترول وما مصدرها وكم كميتها .. ؟

— ان الكويت وهي تسير بخطى واسعة نحو التقدم والازدهار اصبحت لا تقتصر ايراداتها على ايرادات البترول ، بل ان هناك ايرادات أخرى كالضريبة العامة على الدخل والرسوم بأنواعها وثمن بيع وايجار اراضي ومساكن الحكومة ، وايرادات البريد والبرق والهاتف وايرادات الكهرباء والماء .. الخ .. وقد بلغت قيمة هذه الايرادات في ميزانية السنة المالية ٦١ / ١٩٦٢ (١١ مليون دينار) تقريبا .

● كم عدد الموظفين الحكوميين في الكويت ، وكم تبلغ رواتبهم الشهرية ؟

— ان عدد الموظفين والعمال العاملين في حكومة الكويت قد بلغ حوالي خمسة وخمسين الفا تقريبا ، اما مرتباتهم الشهرية فهي حوالي ٤ ملايين دينار تقريبا .

● هل يمكننا معرفة المشروعات السريعة التي ستتناولونها في امارات ساحل عمان ؟ وبأي الامارات سوف تبدأون ؟ وما مقدار المساعدة ؟

— المساعدات العاجلة للامارات المتصالحة تتناول القطاعات التالية وهي :

التربية والتعليم ، الصحة ، الخدمات الاجتماعية والعمل ، الخدمات الدينية ، وانشاء طريق معبد يربط المدن الساحلية لهذه الامارات بعضها بالبعض ..

اما الامارات التي ستنفذ فيها هذه المشاريع فهي دبي والشارقة ورأس الخيمة وعجمان وعجرية وأم القيوين ، وهي الامارات التي تناولها تقرير اللجنة التي زارت هذه المنطقة واوصت بمساعدتها العاجلة بالنسبة للقطاعات المشار اليها ومساعدتها الاجلة بالنسبة لقطاعات اخرى تستهدف رفع مستواها وازدهارها .

اما كمية هذه المساعدات العاجلة فهي تتجاوز نصف مليون دينار كويتي ، وهذا الرقم تقديري تقريبي ، وربما يحتاج التنفيذ الى زيادته .

● ما هي اخر اخبار التصنيع ؟ وهل وافق المستشارون الالمان على اقتراحكم بانشاء مصنع للحديد والصلب ؟

— اتخذنا في التصنيع مبدأ اختيار ما يلائم الكويت ويؤدي الى زيادة انتاجها وبالتالي الى الفائدة من أي مشروع يقوم به الانسان ، والذين نستعين بهم المستشارين الآن هم شركة ديماج الالمانية صاحبة المشروع التي تقوم باعداد الدراسات الفنية له ، وقد ارسلت الباحثات بيننا وبينهم الى طلب توضيح بعض الأمور الفنية والتي تتعلق بحجم المصنع المزمع انشاؤه وكمية الانتاج السنوي وكلفة الانتاج والتسويق الخارجي ، ونحن نعتقد انه ما وضحت لنا هذه الامور وتأكدت لنا فائدته سنقدم على تنفيذه باذن الله .

هذا وسياستنا في التصنيع تستهدف ايجاد مصادر اخرى للدخل بجانب مصدرنا الوحيد الآن من البترول ، كما نستهدف ايضا استخدام امكانياتنا التمويلية في مشاريع منتجة وتوجيهها نحو استثمارات تعود على الكويت حكومة وشعبا بالفائدة المرجوة ، ولذلك علينا ان نتبنى الصناعات التي تثبت الدراسة الفنية انها مجدية ، وان نجد لها الاسواق العالمية نظرا لمحدودية سوق الكويت الصغير والذي لا يستوعب انتاجا ضخما ، فالسوق الخارجي هو من متطلبات قيام اية صناعة كبيرة في الكويت ونعيره اهتمامنا عند دراسة أي مشروع نفكر فيه او يقدم الينا ، ونحن لا نرمي الى الحصول على ارباح ضخمة ، وانما الى الحصول على ارباح معقولة بجانب تشجيع الرساميل الكويتية في القطاع الاهلي للمساهمة في هذه القطاعات ، ولقد وجدنا تجاوبا ممتازا من الرساميل الكويتية الخاصة في جميع المشاريع التي قمنا بها ، وهذا يبشر بالخير وبالثقة المتبادلة بين القطاعين الحكومي والاهلي مما يساعدنا على تنفيذ سياستنا التصنيعية المشار اليها انفا التي نأمل ان تحقق ماليه الصالح العام لهذا البلد .

● قدمت الى الكويت بعثة البنك الدولي وقدمت تقريرا عن حالة البلاد ، فهل يحق معرفة اهم النقاط التي جاءت في هذا التقرير ؟

— احيانا ابين شيئا جوهريا فيما يتعلق بتقرير بعثة البنك الدولي وهو ان هذا التقرير قد بني على الاوضاع التي كانت فيها الكويت قبل اعلان استكمال الاستقلال بصورة رسمية ، ومعنى هذا ان بعثة البنك الدولي اخذت الاوضاع التي كانت سائدة عندنا انذاك وحاولت ان تضع اقتراحاتها ضمن نطاق الكيان السياسي لنا في ذلك الوقت ، والآن وبعد ان استكملنا اجهزتنا السياسية والادارية التي تطلبها وضعنا السياسي والدولي الجديد وجدت كل من بعثة البنك الدولي وحكومة الكويت انه لابد من القيام بعض تعديلات في التقرير اذا رؤي نشره وتتطلب ذلك ارسال بعثة اخرى لدراسة الاوضاع من جديد ، ونأمل ان نستقدم هذه البعثة في الوقت المناسب .

وعلى كل ، فالتقرير في مجمله وتفصيله ما هو الا مجرد توصيات واقتراحات تهدف الى تحسين الفعاليات في القطاعين الحكومي والاهلي لضمان استمرار رفاهية هذا البلد وتقدمه ، ويمكن القول بان حكومة الكويت قد نفذت معظم التوصيات الهامة التي جاءت في التقرير التي لا تتعارض مع كياننا الجديد في الوقت الحاضر .

السيد نصف اليوسف النصف يتحدث عن :

إعادة تنظيم الخطوط الجوية الكويتية

- لا مانع من قبول طلب أية فتاة لتعمل مضيفة بطائرات الشركة
- من المنتظر أن تشترى الشركة أول طائرة نفاثة عام ١٩٦٤
- ٨٨ ٦٦ راكبا يسافرون على طائرات الشركة خلال عام ١٩٦١

السيد نصف اليوسف رئيس مجلس الادارة

● ما هي الاسباب التي دعت حكومة الكويت الى تأميم شركة الخطوط الجوية الكويتية ؟

— ان الحكومة لم تقم بتأميم الشركة ولكنها اشترت أسهم القطاع الاهلي الذي يكون نصف اسهم الشركة وهي تملك أصلا النصف الآخر وتم الشراء حسب قرار الجمعية العامة غير العادية للمساهمين .

● هل عوضت الحكومة اصحاب الاسهم ؟ وهل كان التعويض طيبا ؟ وعلى أي شكل جاء هذا التعويض ؟

— لم يكن هناك تعويض ولكن الدولة ستدفع السعر الاسمي للاسهم بالرغم من أي خسارة موجودة .

● هل تعتقدون ان شركات الطيران العالمية لا تستطيع ان تقاوم الا بمساعدتها الدول التي تتبع لها حملة الشركات ؟ واذا صح الجواب فما هو السبب في هذا ؟

— نعم في اعتقادنا ان شركات الطيران يجب ان تدعم دائما من قبل حكوماتها وذلك لان تكاليف الطيران باهظة جدا لا يستطيع الافراد تحملها .

● علمنا ان حكومة الكويت عهدت اليكم لاعادة تنظيم الشركة ، فما هي الخطوات التي ستقومون بها ؟

— نقوم الآن أنا واخواني اعضاء مجلس الادارة بوضع الأسس ودراسة المشاريع للنهوض بالخطوط الجوية الكويتية الى مستوى الشركات العالمية .

● هل تفكرون في تكوين اسطول نفاث وكم طائرة تنوون التعاقد عليها في الوقت الحالي ؟ ومتى تصل اول طائرة نفاثة ؟

— اننا الآن جادون في دراسة طائرات نفاثة وسيقرر عدد الطائرات اللازمة عندما ننتهي من دراساتنا لانسب نوع طائرات نفاثة ، ونعتقد ان وصول أول طائرة نفاثة جديدة سيكون في نهاية عام ١٩٦٤ .

● من كم طائرة يتكون اسطول الشركة الحالي والى طراز تنتمي الطائرات ؟

— ان اسطول الشركة يتكون من ثلاث طائرات فايكونت للعمل على البرامج العادية للشركة وطائرة فايكونت مع طائرة دي سي ٦ مؤجرة الى شركة نفط الكويت لعمليات خاصة بها .

● حملت طائراتكم علم الكويت الى عدد من الدول العربية وبلدان الشرق الأقصى ، فهل هناك برنامجكم لتوسيع شبكة خطوطكم وبأي البلدان ستبدأون ؟

— ان هدفنا الأول ان نمد خطوطنا الى جميع عواصم البلدان العربية حيث تغطي خطوطنا معظمها ما عدا البلدان العربية في شمال أفريقيا والسودان التي نأمل ان نسير عليها رحلات نظامية عندما نحصل على طائراتنا الجديدة ، هذا وهناك خط مقترح في المستقبل الى أوربا ولم نقرر بعد البلدان التي نمر بها .

● اذا تقدمت فتاة كويتية للعمل كمضيفة على طائرة الخطوط الجوية فهل ستوافقون على الحاقها بالعمل لديكم ؟

— اننا كبلد عربي مستقل نامي نشجع عمل الفتاة الكويتية في جميع الميادين والعمل كمضيفة على طائرة هو عمل يحتاج الى تضحية مثل أي وظيفة أخرى ، اننا سوف لا نرفض طلب أي فتاة كويتية للعمل كمضيفة اذا كانت تحمل المؤهلات اللازمة لهذه الوظيفة .

● اثبت الشباب الكويتي اليوم في قيادة الطائرات الحربية ، فهل تعتقدون انه سينجح في قيادة الطائرات المدنية ؟ وهل عملتم على ارسال بعثات الى الخارج للتدريب على القيادة وأعمال الطيران ؟

— ان الخطوط الجوية الكويتية عندها ثلاثة مساعدي طيار كويتيين قد وظفتهم منذ سنة وهم قائمون بعملهم خير قيام وسوف نقوم بارسال بعثات في المستقبل للتدريب على قيادة الطائرات المدنية .

● كم عدد موظفي الخطوط في الوقت الحالي ؟

— عدد موظفي الشركة بما فيهم الطيارون ٣٥٠ موظفا .

● كم عدد مكاتبكم الخارجية ، وما هي البلدان التي بها فروع في الوقت الحالي ؟

— ليس لهذه الشركة فروع في خارج الكويت ولكن هناك وكلاء عامون في جميع البلدان التي تسير خطوطنا اليها .

● كم رحلة قامت بها طائراتكم الى البلاد العربية خلال العام الماضي ؟ وما هو عدد الرحلات الى كل بلد عربي ؟

— لقد قمنا في خلال العام المنصرم برحلات نظامية بالمعدل الاسبوعي الآتي : —

أربع رحلات الى القاهرة

يوميا الى بيروت

أربع رحلات الى القدس

ثلاث رحلات الى دمشق

بالاضافة الى معدل رحلتين اسبوعيا الى كل من بلدان الخليج الآتية :

بحرين — الظهران — الدوحة — والشارقة .

● كم راكبا سافر على متن طائراتكم خلال العام الماضي ؟

— في خلال سنة ١٩٦١ سافر على طائراتنا ٦٦٠٨٨ راكبا .

معالى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يقول :

وزارة الداخلية بالكويت تملك زمام الأمن فى حزم وقوة وعدل

- مكافحة الجريمة بأحدث الوسائل المتبعة فى الدول المتحضرة
- بوليس النجدة يستجيب لكل من يطلب تليفون صفر صفر بوليس النجدة
- سجون حديثة تلحق بها مستوصفات وورش للحرف والصناعات

● كيف تتم مكافحة الجريمة فى الكويت ؟ وهل لديكم اجهزة حديثة تكشف عن التزوير او الغش ؟ وهل تستخدمون الكلاب البوليسية للتعرف على المجرمين ؟

– تكافح الجريمة والمجرمون فى الكويت كما تكافح فى معظم الدول المتحضرة ولدينا ادارة البحوث الجنائية وهى مزودة بأحدث المعدات التى تكشف عن الجرائم وآثارها كتحليل الدم والشعر والمخدرات وأنواع السموم . كما أن لدينا عددا من الكلاب البوليسية استحضرناها من الجمهورية العربية المتحدة وكان عددها فى بادىء الامر ٤ كلاب مدربـــة ثم بلغ الآن نحو الثلاثين .

● هل لديكم ما نسميه فى بلادنا «بوليس النجدة» وما مدى استعداده وهل هو مزود بالمعدات الحديثة التى تسهل له تحقيق مهمته ؟ ومتى تأسس ؟

– عندنا ادارة خاصة بذلك وهى مستقلة بسياراتها وزوارقها وطائرات الهليكوبتر التى تدعو الحاجة احيانا الى استعمالها . اما السيارات فعددها ٤٠ سيارة بوليس نجدة وبكل سيارة جهاز لاسلكى وصندوق اسعاف .

ويتدرب شرطى النجدة اثناء دراسته على الاسعافات الاولية تحت اشراف طبيب الشرطة .

كما توجـــد زوارق بحرية تمر فى دوريات على الشواطىء لتلبية اى نداء يوجه اليها .

وفى الحالات الطارئة فى الصحراء تستعمل الطائرات الهليكوبتر .

وقد تأسست ادارة بوليس النجدة عام ١٩٥٥ حيث بدأت صغيرة ثم اتسع نشاطها واصبحت تصل الى المكان الحادث بسرعة تلبية لكل من يطلب رقم التليفون صفر صفر بوليس النجدة .

● ما مدى انتشار المخدرات ، الحشيش والافيون ، فى دولة الكويت ؟ وما وسائل مكافحتها وحماية الشعب من اخطارها ؟ وما هى العقوبة للمتجرين والمتعاطين لها ؟

– الذين يتعاطون المخدرات فى الكويت فئة قليلة ، والكميات التى تضبط تصادر ويسلم جزء منها الى وزارة الصحة والباقى يحرق . أما المهربون والمتعاطون فتوقع عليهم عقوبة السجن والغرامة والابعاد ويعاملون بشدة .

وقد حضرت لجنة من الامم المتحدة واطلعت على وسائل مكافحتنا للمخدرات وأبدت اعجابها بهذه الوسائل الفعالة .

اما العقوبة فلا مانع اذا اقتضى الامر أن تصل الى السجن المؤبد .

● والسجون فى الكويت ؟ .. هل يوجد بينها سجن خاص للنساء . وكيف تعامل نزيلة السجن وما مدى رعايتها صحيا واجتماعيا ؟ وهل هناك تفاوت فى المعاملة بين السجناء ؟ وهل تنوون انشاء سجون جديدة حديثة الطراز يساير نهضة الكويت ؟

– يوجد سجن خاص للسيدات والسجانات من السيدات طبعا . والنزيلات يكلفن بالقيام ببعض الاعمال اليدوية كالخياطة والتطريز ويؤول الربح من بيع هذه الاعمال الى النزيلة وتقدم لهن ثلاث وجبات ويقدم الخبز واللحم والخضار والارز يوميا .

ولا يوجد تفاوت فى المعاملة بين المسجونين فالمعاملة للجميع واحـــدة لا فرق بين كويتى وكويتى أو بين كويتى واجنبى .

ونحن فى صدد انشاء سجون جديدة وسيبدأ تنفيذ المشروع قريبا وستقوم شركة امريكية متخصصة فى السجون بانشاء سجن حديث يتسع لـ ٥٠٠ سجين وسيلحق به مستوصف ، وورش للحرف والصناعات حتى يتمكن السجين من مزاولة مهنته داخل السجن وفق قانون السجون المعمول به فى معظم انحاء العالم .

● الجو فى الكويت حار جدا وكثيرا ما تصل درجة الحرارة فى الصيف الى ٥٢ درجة مئوية فكيف يعامل السجين فى هذه الفترة من الصـــيف القائظ ؟ وهل سجونكم مكيفة الهواء بسبب ذلك ؟

– السجن تهذيب واصلاح ، وليس ترفيها الى حد تكييفه بالهواء فى غرفه . ومع ذلك فان داخلية غرف السجن بها مراوح كهربائية تساعد على تخفيف وطأة الحر وتحمل اثقاله .

● هل تعانون من مشاكل المرور وحوادثه كما تعاني معظم الدول التى تزدحم شوارعها بالسيارات ؟ وكيف تعالجون هذه المشاكل ؟

– مشكلة المرور هى مشكلة جميع عواصم العالم ، ونحن نعمل جادين على التخفيف بقدر المستطاع من اخطارها ومشاكلها وذلك بتوسيع الشوارع والشروع فى انشاء شوارع جديدة فسيحة ، مع الاكثار من استعمال الاشارات الضوئية لتنظيم المرور فى كافة الشوارع وتوزع على سائقى السيارات كتيبات تصدرها ادارة الشئون العامة بوزارة الداخليـــة لنشر الوعى بينهم وتزويدهم بالارشادات التى تحد من اخطارهم . وقد أخذت هذه الادارة بنظام أسبوع المرور وطبقته فعلا لاول مرة وستعمل على الاخذ به سنويا .

ومما هو جدير بالذكر ان الميادين عندنا قد أعدت بشكل مخصوص يفرض على السائق تقليل السرعة التى هى السبب الاول لاخطار السيارات .

وزارة العدل فى الكويت

- تنظيم مهنة المحاماة فى الكويت .
- عدد القضايا التى نظرت خلال العام الماضى ٢٣١٢٩ قضية مدنية وتجارية وأحوال شخصية وجنايات وجنح ومخالفات .
- الوضع الجديد لدولة الكويت وعضويتها فى جامعة الدول العربية ألقى على وزارة العدل اعباء جسيمة

معالى السيد محمود زين الخالد وزير العدل

فى ١٩٥٩/١٢/١٩ صدر المرسوم الاميرى رقم ١٩ لسنة ١٩٥٩ بقانون تنظيم القضاء فوحد جهات القضاء ، وركز فى المحكمة جميع القضايا التى تعرض للناس ، ونظم شئون القضاة واعضاء النيابة ورتب المحاكم على درجتين فاتشأ بالكويت محكمتين : المحكمة الكلية ، ومحكمة الاستئناف العليا ، والمحكمة الكليـــة تتكون من اربع دوائر هى : دائرة الاحوال الشخصية ، والدائرة المدنية ، والدائرة التجارية ، والدائرة الجزائية ، وهذه قسمان احدهما يختص بنظر الجنح والآخر بنظر الجنايات والجنح المستأنفة ويتكون القسم الاخر وحده من ثلاثة قضاة . اما باقى الدوائر وما تفرع اليه من الغرف فتقوم على نظام القاضى المنفرد .

اما محكمة الاستئناف العليا فتنظر ما يستأنف من الاحكام التى تصدرها المحكمة الكليـــة ، وهى تتكون من دائرتين تتــألف كل منهمـــا من ثلاثة مستشارين .

لقد صدرت عدة مراســيم اميرية بتعيينــات قضائية اولها المرسوم الاميرى رقم ١٩٦٠/٤ الصادر فى ١٩٦٠/٦/١٩ وقـــد اشـــتمل على تعيينــات المستشارين فى محكمة الاستئناف العليا ، وللقضاة فى المحكمة الكلية وللنائب العام واعضاء النيابة . ثم تلته مراسيم أخرى .

وهذه التعيينات تضم عددا من ابنـــاء الكويت والباقى من البلاد العربية الشقيقـــة : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية والجمهورية اللبنانية .

لقد بذل القضاة بمختلف درجاتهم جهدا مشكورا فى خلال العامين الماضيين فى نظر الكثير من القضايا واصدار الاحكام فيها ، ولا توجد لدينا قضـــايا متخلفة من الاعوام السابقة عدا النزر اليسير وهو لم يمض عليه اكثر من عامين .

وقد نظم القانون رقم ١٩٦٠/٢١ مهنة المحاماة بالكويت فأوضح فى بابه الاول من يقبل للمرافعة امام المحاكم ، وبســـط فى الباب الثـــانى حقوق المحامين وواجباتهم وتأديبهم . وانشأ لجنة جـــدول المحامين واجاز لهـــذه اللجنة أن تدرج فى جـــدول مؤقت لمدة ثلاث سنوات المشتغلين بالمحاماة من غير الكويتيين – ثلاثة من ابناء البلاد العربية الحاصلين على شهادة الليسانس فى الحقوق بشرط أن يكونوا قد اقاموا فى الكويت مدة لاتقل عن ثلاث سنوات . وقد قيدت اللجنة فى هذا الجدول اثنين من المحامين .

ونصت الفقرة الرابعة من المادة الاولى من القانون المذكور على انه يجوز فى قضية معينة بالذات توكيل محام مقيد فى جدول المحامين باحد البلاد العربيـــة باذن خاص من وزير العدل .

بلغ عدد القضايا التى نظرتها المحكمة الكليـــة فى العام الماضى طبقا لانواعها الآتى :

الدعاوى المستعجلة :	٢٣٢	الدعاوى الجزائية .	
الدعاوى المدنية :	٢٥٣٦	جنايات	٢٥٦٧
الدعاوى التجارية :	٤١٦٤	جنح	١٥٣٦
دعاوى الاحوال الشخصية :	١٢٠٠	مخالفات مرور	٩٦٩٤

وفى غضون العامين القضائيين الماضيين اصـــدرت محكمة الجنايات احكاما بالاعدام على خمسة اشخاص لارتكابهم جنايات قتل عمد ومع سبق الاصرار . وقبل ذلك صدرت بضعة احكام بالاعدام لمثل هذه الجناية .

وينص قانون الجزاء الكويتى على الاعدام عقوبة لجنايات خطيرة تخل بالامن منها القتل العمد المقترن بسبق الاصرار والترصـــد ، وحمل الســلاح ضد الدولة او المساعدة فى الاعمال الحربية التى تباشرها دولة فى حالة حرب مع الكويت والتسبب عمدا فى وفاة الامير او حدوث اذى ضرر له او الاعتداء على سلامته او حريته او تعمد تعريض حياته او حريته للخطر والاعتداء بالثورة على السلطات التى يتولاها الامير ، واستعمال القوة لقلب نظام الحـــكم القائم فى البلاد .

ان وزارة العدل تتولى – فضلا عن الاختصـــاص القضائى الذى تباشره المحاكم التابعة لها والنيـــابة العامة – اعمالا فنية وادارية لا تقل عنهـــا كادارات التنفيذ والتسجيل العقارى والتوثيق والايتام التى تشرف على شئون القصر من الكويتيين والعمل على استثمار اموالهم والمحافظة عليها .

ولا مراء فى أن الوضع الراهن لدولة الكويت بعد أن استكملت استقلالها السياسى واصبحت عضـــوا فى جامعة الدول العربية والقى على وزارة العـــدل واجب جسيم فى صيانة مرفق القضــــاء وتدعيمه وكذلك تدعيم الجهاز الادارى والفنى حتى تتوافر له الصلاحية التامة فى الاستجابة الى حاجات الجمهور وانجاز مصالحهم فى يسر ونظام .

وقد رسمت الوزارة الخطوط الرئيسية للسياسة التى تنتهجها فى السنوات القليلة المقبلة حتى تحقق الغاية التى تهدف اليها من اداء رسالة العـــدالة وتيسير اعمال الناس ومعاملاتهم – ويقوم مشروع الوزارة على امرين : اولهما تدعيم الجهـــاز الادارى والفنى ، وثانيهما انشاء محاكم او مأموريات قضائية وفروع لادارة التســـجيل العقـــارى والتوثيق فى بعض القرى .

وزارة الكهرباء والماء بالكويت تصنع المعجزات

معالى الشيخ جابر العلي الصباح وزير الكهرباء والماء يتحدث عن :

- اكبر محطة تقطير مياه فى العالم .

● من اين كانت تشرب الكويت ؟ ومتى انشئت اول محطة لتقطير مياه البحر ، وكم يبلغ انتاجهما للماء العذب الآن ؟

– كانت الكويت تعانى بعض المتاعب فى جلب مياه الشرب لها ، فقد كان هناك اسطول من سفن « الجالبوت » و « البوم » ينقل الماء العذب من شط العرب بمعدل ثمانين الى تسعين الف جالون فى اليوم يضاف الى ذلك ما يحصل عليه السكان من الآبار القليلة او ما يجمعونه من مياه المطر .

هذه كانت هى الطريقة الوحيدة لجلب مياه الشرب للكويت مع مافيها من عيوب ، الا ان مياه الآبار والامطار لم تكن نقية ، ومياه شط العرب رغم ارتفاع اثمانها فانها لم تكن منتظمة الوصول فى مواعيدها .

وفى عام ١٩٥١ امر صاحب السمو امير الكويت بانشاء اول محطة لتقطير مياه البحر ، وبدأت هذه المحطة عملها فى عام ١٩٥٣ بانتاج مليون جالون فى اليوم ولكن التوسع الكبير الذى شمل جميع المجالات فى الكويت دفع الوزارة الى تقوية المحطة والزيادة انتاجها حتى وصل اليوم الى ٦ ملايين جالون من الماء العذب فى اليوم الواحد .

● هل تعتبر محطة تقطير المياه فى الكويت من اكبر محطات التقطير فى العالم ؟ وهل تستعينون فى ادارتها بخبراء اجانب ؟

– ليست من اكبر محطات العالم فحسب .. بل هى اكبر محطة لتقطير مياه البحر فى العالم . ولقد استفادت وزارتنا كثيرا من خبراتها فى هذا المضمار ، وهى تستغل هذه الخبرة فى تحسين المحطة وتطويرها واستخدام احدث الآلات والابتكارات فى زيادة انتاجها . وقد استغنينا منذ عام ١٩٥٦ عن الخبراء الذين كانوا يمدون لنا المواصفات واصبح هذا من عمل المهندسين فى وزارتنا .

والكويت لاتضن بتقديم خبراتها لمن يريد ، بل انها تضع هذه الخبرة تحت تصرف المؤسسات العالمية ، التى كثيرا ما طلبت منا ارقاما وتقارير عن سير العمل فى المحطة كما ارسلت مندوبين فنيين الى المحطة للاطلاع على سير العمل بها ولابد انها استفادت كثيرا من هذه الدراسات والارقام .

● متى تم كشف مياه الروضتين ، وما عدد الآبار التى تم حفرها هناك ؟ ومتى يتم توصيل مياه الروضتين الى مدينة الكويت ؟

– تم كشف مياه الروضتين عام ١٩٦٠ حيث تبين انه يوجد خزان طبيعى للمياه الحلوة بمنطقة الروضتين ، وقدر الخبراء ان كمية المياه الموجودة التى يمكن ضخها تكفى لتزويد الكويت بخمسة ملايين جالون يوميا من المياه العذبة النقية الصالحة للشرب لمدة تقرب من العشرين عاما ، ولا يدخل فى ذلك كمية المياه التى تتجمع من الامطار التى تقدر بحوالى ٥٠٠ الف جالون يوميا على مدار السنة .

ولقد تم حتى الآن حفر ١١ بئرا منتجة قدرة كل واحدة منها تتراوح بين ٤٥٠ الفا و ٥٠٠ الف جالون فى اليوم الواحد .

وسيتم توصيل مياه الروضتين الى مدينة الكويت فى اواخر شهر سبتمبر القادم او اوائل شهر اكتوبر على الاكثر .

وفى الكويت الآن خبراء وفدوا خصيصا لدراسة مد انابيب المياه الى منازل المواطنين فى الكويت مباشرة ، ومن المنتظر ان تبدأ بعملية التوصيل هذه بعد سنتين على اساس ما نتوقعه من توسع فى الحاجة وفى السكان الذى سيصل الى ٦٠٠ الف نسمة بعد ٢٥ سنة يحتاجون الى ٣٠ مليون جالون من الماء العذب يوميا .

● ماذا تم فى مشروع عزل املاح المياه الصليبية بواسطة التيار الكهربائى وهل صادفته عقبات عطلت اقامته ، وما الهدف من هذا المشروع ؟

– هذا المشروع يسير فى طريقه الطبيعى ، ولم تصادفه اية عقبات او صعوبات تحول دون اقامته ، وسوف يبدأ انتاجه فى شهر اكتوبر او نوفمبر القادم . وكل ما حدث هو تأخير عادى فى مواعيد شحن المعدات اللازمة لهذا المشروع .

والهدف منه هو تجربة تنقية المياه الصليبية من املاحها بعزل هذه الاملاح بالتيار الكهربائى ، وهذه الوحدة التجريبية التى تعاقدنا مع احدى الشركات العالمية على اقامتها ستنتج يوميا ٢٠٠ الف جالون من الماء العذب . واذا نجحت هذه التجربة فى تخفيض تكاليف تقطير المياه الصليبية فسوف يبدأ فى استعمالها حسب حاجة الكويت للمياه العذبة .

● كم جالونا يستهلك من المياه الصليبية يوميا ؟ وهل كمية المياه الصليبية تكفى لمدة طويلة ؟

– منذ اقل من سنتين كان استهلاك المياه الصليبية لايزيد على خمسة ملايين جالون فى اليوم ، ولقد ارتفع هذا الرقم الآن حتى بلغ عشرة ملايين جالون فى اليوم . والسبب فى هذه الزيادة هو توزيع هذه المياه بواسطة الانابيب على معظم احياء مدينة الكويت . وقد بلغ عدد هذه المنازل حتى الآن ٢٢٥٠٠ منزلا . وسبب آخر فى زيادة الاستهلاك يرجع الى التوسع الكبير فى زراعة الميادين والحدائق العامة والخاصة .

وفى شهر يوليو القبل سيتم انشاء خط جديد من منطقة الصليبية للكويت ، وبهذا الخط سترتفع كمية المياه التى يمكن ان تنتج وتضخ من منطقة الصليبية الى ١٤ مليون جالون يوميا .

اما كمية المخزون من هذه المياه فلا خوف عليها لان معلومات وزارة الكهرباء والماء تشير الى انها تكفى لمدة طويلة جدا وبكميات كبيرة .

وهناك امل فى العثور على مياه جديدة فى اماكن لاتبعد كثيرا عن العاصمة وهذا ما يجرى البحث عنه حاليا فى عمليات التنقيب التى تجرى على ارض الكويت كلها .

● والكهرباء .. هل انتم مطمئنون الى ان كمية الكهرباء تكفى لمواجهة التطور الكبير فى البلاد ؟

– وزارة الكهرباء تعمل دائما للمستقبل ويمكننى ان اؤكد ان شبكة الكهرباء فى الكويت تضارع نظيراتها فى البلاد المتقدمة المتحضرة . هذا مع ملاحظة نسبة السكان وعددهم .

ولقد كانت قوة الطاقة الكهربائية ٢٤٠ كيلوات فاصبحت اليوم ١٦٠ الف كيلوات . وكان عدد الموظفين ٢٧٠ موظفا وعاملا فاصبح اليوم ٢٠٠٠ موظفا وعاملا .

ولم تكن لدينا فى عام ١٩٥١ شبكة للكهرباء ، اما اليوم فطول الشبكة ٣ ملايين ونصف مليون ياردة .

وسيكون بامكان الوزارة ابتداء من الاسبوع الاول من شهر يولية القادم مد التيار الكهربائى الى كل من يطلبه حيثما كان بشرط ان يكون فى منطقة مأهولة بالسكان .

معالى الشيخ محمد احمد الجابر الصباح وزير الدفاع يتحدث عن :

الجيش الكويتى

- سلاح الطيران الكويتي الحربي فى طريق التكامل
- إنشاء مدرسة لتخريج الضباط
- التعاون وثيق بين القوات الكويتية وقوات الأمن العربية

● هل يمكن ان تحدثونا عن سلاح الطيران الكويتى الحربى ؟

ليس يخفى اننا ، فى غمرة الخطوات البناءة التى نتخذها من اجل التكامل نسعى جاهدين الى رفع مستوى الجيش الذى نعتبره الدرع الواقى لمكاسب بلدنا الناهض ونستطيع القول ان نهضة الجيش تسير فى خط السير الذى تسير فيه سائر النهضات الاخرى فى شتى الطفرات وبنفس المستوى .

وبالنظر لاهمية سلاح الطيران الحديث بالنسبة لاى جيش ، وفق مفاهيم التنظيمات العسكرية الحديثة ، فاننا لم نغفل فى مناهجنا الموضوع ، عن السير بسلاح الطيران عندنا فى طريق التكامل ورفع المستوى . ولقد تعهدت وزارة الدفاع تدريب افراد سلاح الطيران على اصول الطيران الحديث ، العادى والنفاث ، وهم ليسوا اقل مهارة واستعدادا ، الآن ، من زملائهم افراد سلاح الطيران فى الدول الشقيقة .

● زودتم الجيش الكويتى باسلحة كثيرة حديثة ، فما هى حقيقة هذا الموضوع واسبابه .

ما من شك فى ان الحديث عن تسليح اى جيش لا يخلو من سرية ، بل ان السرية امر واجب فى الشئون العسكرية التى لايجوز البوح بها ، حسبى القول ، هنا اننا زودنا جيشنا ، وما زلنا نزوده باحدث الاسلحة البرية والجوية والبحرية ، ونحن انما نفعل ذلك بوحى من ايماننا العميق بان جيشنا ما هو الا فيلق من فيالق العروبة ، عليه واجب الدفاع عن كيان الامة ووطنه ، بنفس القدر الذى يتحتم اداؤه على كل جيش عربى .

وليس يخفى ان ضرورة الدفاع تقتضى حتمية التسلح

● هل فى نيتكم انشاء مدرسة لتخريج الضباط للجيش الكويتى .

ان منهاجنا بصدد تقوية الجيش ورفع مستواه ، منهاج شامل لمختلف الجوانب الاساسية فى اى جيش ، فهو يشمل رفع المستوى فى العدد ، والعدة ، والتدريب ، وشئون الثقافة العسكرية ايضا .

من هنا تعتبرون ان انشاء مدرسة لتخريج الضباط امر ضرورى وحيوى بالنسبة لاى جيش ، ولنا .

● هل سيشترك جيش الكويت فى استعراضات العيد الوطنى ؟

كل دولة تحتفل بعيدها الوطنى ، او اية اعياد اخرى لها ، تساهم وحدات وازنة من جيشها فى هذه الاحتفالات ، ونحن كذلك ، وستساهم وحدات وازنة من الجيش فى اية احتفالات لاعيادنا ، فى حال من الاحوال ، الا ان الظروف الامنية وتركها مسألة خارجية مفتوحة ، ان جيشنا ساهر ليل نهار ، فى جميع الحالات والظروف ، على اداء رسالته على اكمل وجه .

● الحرس الوطنى هل يخضع افراده لنظام التدريب العسكرى ؟ وما هو الدور المرسوم له ؟

لكى يؤدى الحرس الوطنى واجبه المنوط به ، يتحتم عليه ان يكون مدربا تدريبا عسكريا كافيا ، الا انه بدون هذا التدريب الكافى لن يستطيع اداء الغرض الذى يشكل من اجله . والدور الذى رسم للحرس الوطنى فى هذا البلد لايزال اهدئه وهو يختلف عن الادوار المرسومة للحرس الوطنى فى الدول الشقيقة .

● ما هو مقدار التعاون بين القوات الكويتية وقوات الامن العربية ؟

الروابط بين القوات الكويتية المسلحة وقوات الامن العربية المشتركة كثيرة ، منها روابط الدم ، واخوة السلاح ، ووحدة الهدف الذى يرابط من اجله الطرفان ولعل هذه الروابط كافية وحدها ، لخلق تعاون وثيق مثمر من اجل اداء الهدف الواحد الذى وجدت من اجله قوات الامن العربية المشتركة ، وتشده القوات الكويتية المسلحة ، فى آن واحد . هذا اذا لم نسلم بان التعاون بيننا موجود اصلا ، ذلك اننا نعتبر كل فرد من افراد قوات الامن العربية المشتركة ، تماما كأى فرد من افراد قواتنا المسلحة . ونحن واخوتنا من انهم يبادلوننا نفس الشعور .

صاحب السعادة الشيخ مبارك العبد الله الجابر الصباح نائب القائد العام للجيش الكويتى .

السيد عبد الله رجب الرفاعى وكيل وزارة الدفاع .

معالي الشيخ خالد العبد الله السالم الصباح يتحدث عن:

وزارة الجمارك والموانئ بالكويت

- جميع مرشدي البواخر في الكويت من الكويتيين
- لا تعامل مطلقا مع الشركات الاسرائيلية أو الشركات التي تتعامل معها
- مصادرة بضائع الشركات التي تتخذ النجمة السداسية شعارا لها رغم أنها شركات غير اسرائيلية .

● علمنا انكم تنوون انشاء منطقة حرة في ميناء الكويت فلماذا لم حتى الآن تحقيق هذا المشروع ؟

– قامت وزارتنا بدراسة شاملة بهذا الشأن ، وأحيلت الدراسات الى مجلس الوزراء والمجلس التأسيسي والوزارات المعنية بالدولة لمناقشتها واقرار المشروع . غير أن انشاء منطقة حرة يتطلب الكثير من الوقت وربما تستكمل هذه الوزارة انشاءاتها المزمع اقامتها في منطقة الميناء بالشويخ .

● ما هو مقدار الرسوم الجمركية المفروضة على البضائع المستوردة الى الكويت ؟

– أصدر حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت المعظم مرسوما بتاريخ ٥١/٥/١٥ يقضي بأن تكون الرسوم المفروضة على البضائع الواردة الى الكويت بنسبة ٤ ٪ من قيمتها وذلك باستثناء البضائع الواردة باسم وزارات ومصالح الدولة وشركات النفط التي تنص العقود المبرمة معها على اعفاء بضائعها وبعض المواد الأخرى مثل الفواكه والخضار الطازجة والمواشي والطيور الحية الخ ..

على أن الرسوم الجمركية بالنسبة للمشروبات الروحية والغاز الطبيعي المستورد تستوفى بنسبة ١٠٠ ٪ من قيمتها .

● علمنا أن عندكم بالكويت عددا من مرشدي البواخر الذين يعملون بميناء الشويخ الجديد فالى أي الجنسيات ينتمي هؤلاء المرشدون ؟ وكيف تم اختيارهم ؟

– المرشدون في الكويت جميعهم من الكويتيين وهم فئتان : الأولى : وقد تم اختيارهم من النواخذة الكويتيين المتمرسين بشئون الملاحة والسفر بين الكويت وبلدان الخليج وسواحل أفريقيا الشرقية والهند وهم يقومون بأعمال ارشاد السفن منذ ثماني سنوات دون وقوع حادث واحد . أما الفئة الثانية : فهم من الشبان الكويتيين الذين أنهوا دراستهم الثانوية والتحقوا بهذه الوزارة بوظيفة مرشدين تحت التمرين وقد تم تدريبهم نظريا وعمليا بهذه الوزارة وفي ميناء الكويت ، وقد وصلوا مرتبة جيدة من الكفاءة تؤهلهم للقيام بأعمالهم بصورة مرضية .

● ما هي المنظمات الدولية والبحرية التي انضمت اليها الكويت ؟ وما هي الأهداف التي ترجو من تحقيقها من وراء انضمامكم اليها ؟

– انضمت الكويت الى عضوية المنظمة البحرية الاستشارية للحكومات ووقعت على جملة مواثيق دولية منها ، ميثاق خط الشحن ، وميثاق سلامة الأرواح في البحار ، وميثاق الأنظمة الدولية لمنع التصادم في البحار ، وميثاق منع تلويث مياه البحار بالزيت ، وكان الغرض من انضمامها اليها هو المحافظة على سلامة المراكب الكويتية التي تمخر البحار تحت العلم الكويتي والتأكد من أن البواخر التي تزور موانئ الكويت تطبق الأنظمة الدولية .

● هل حاولت بعض الشركات الاسرائيلية ادخال منتجاتها الى الكويت ؟ وما هي المضبوطات التي عثرتم عليها ؟ وهل تقومون بمصادرة هذه المضبوطات ؟ وفي هذه الحالة ماذا تفعلون بها ؟

– لا يتعامل التجار والمستوردون الكويتيون مع الشركات الاسرائيلية أو الشركات المعلن عن أنها تتعاون مع المؤسسات الاسرائيلية كما أن تلك الشركات لم تحاول ادخال منتجاتها الى الكويت . ولكن هنالك بعض الشركات غير الاسرائيلية والتي تتخذ النجمة السداسية شعارا لمنتجاتها منذ عشرات ومئات السنين وقد جرت العادة على مصادرة مثل تلك البضائع ، وحفظها في مكتب مقاطعة اسرائيل بهذه الوزارة في حالة اصرار تلك الشركات على استعمال نفس الشعار .

● هل تقوم الكويت بتصدير بضائع أو منتجات؟ وما هي أهم هذه الصادرات ؟ والى أي البلدان تصدر؟

– تشكل الجلود الخام والصوف ومواد السكراب أهم صادرات الكويت الى الخارج ، وتصدر معظم المواد المذكورة الى سوريا وبعضها الى لبنان والأردن .

أما صادرات الكويت الرئيسية فهي على الغالب بضائع مستوردة من الخارج ويعاد تصديرها الى امارات الخليج والسعودية وايران . وهي تشمل في مجموعها كافة أنواع السلع .

● كم بلغت ايرادات الوزارة للسنة المالية ٦٢/٦١ ؟

– بلغ مجموع ايرادات وزارة الجمارك والموانئ من الضريبة الجمركية ورسوم وأجور البناء على البواخر وعوائد الأرصفة وخلافها خلال السنة المالية التي تبدأ من ١٩٦١/٤/١ وتنتهي في ١٩٦٢/٣/٣١ مبلغ (٥٠٤ فلسا) و (٤,٣٠٧,٦٠١) دينار أربعة ملايين وثلاثمائة وسبعة آلاف وستمائة دينار واحد وخمسمائة وأربع فلوس كويتية .

معالي السيد محمد يوسف النصف وزير الشئون الاجتماعية يتحدث عن:

وزارة الشئون الاجتماعية الكويتية

- اصدار قوانين تهدف الى تنظيم العلاقة بين العامل وصاحب العمل ورفع مستوى العمال .
- الدورة الرياضية العربية تقام بالكويت والاستعداد لها
- أول دار أوبرا في الكويت

● ما هي وسائل التنمية التي تتبعونها لتحقيق العدالة الاجتماعية بين افراد الشعب ؟ وكيف تعملون لرفع مستوى المعيشة ؟؟

تؤمن الوزارة أن التنمية الاجتماعية كما حددتها لجان ومؤتمرات هيئة الأمم المتحدة هي العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع والملاحظ أن مايخص الشئون الاجتماعية فرعنا التعريف الدولي يتعلق بالربط بين المجتمعات المحلية والمجتمع القومي في تناسق وتلاؤم مقصود كما انه يتضمن المشاركة بين الجهود الأهلية والحكومية في الخدمة العامة وفي رعاية الفئات والطبقات التي تحتاج الى هذه الخدمات .

● ما هي العناية التي توجهونها للحركة العمالية ؟ وهل ساعات العمل والاجازات السنوية محددة ؟؟

تهتم الوزارة بالحركة العمالية اهتماما كبيرا .. وقد اصدرت قانونا لتنظيم علاقة العامل بصاحب العمل ، قانون العمل في القطاع الأهلي . وقانونا آخر لعمال الحكومة ، قانون العمل في القطاع الحكومي . وتهتم الوزارة بحل المشاكل العمالية ومكافحة البطالة بين الكويتيين وتسجيل العمال الأجانب وتنظيم تشغيلهم وقد انشأت الوزارة للعمال ، مركز التدريب المهني والثقافة العمالية ، وفيه يمارس العمال نشاطات مختلفة اجتماعية وثقافية وكشفية ورياضية وترويحية ..

وتحدد ساعات العمل والاجازات السنوية قانونا العمل في القطاعين الأهلي والحكومي ، وهي تتمشى مع الاتفاقيات الدولية وتوصيات منظمة العمل الدولية .

● المرأة العاملة : هل يوجد قانون يحدد شروط اشتغال المرأة في الكويت ؟ وهل جميع الوزارات تسمح بتشغيل المرأة ؟؟

يحدد اشتغال المرأة في الكويت الباب السادس من قانون العمل في القطاع الأهلي فينص في المادة الرابعة على انه لايجوز تشغيل النساء ليلا ويستثنى من ذلك دور العلاج والمؤسسات الأخرى التي يصدر بشأن العمل فيها قرار من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ؟ وفي المادة ٢٥ يحظر القانون تشغيل النساء في الصناعات او المهن الخطرة او المضرة بالصحة .. ويحدد القانون في المادة السادسة والعشرين اجازة الحامل بثلاثين يوما قبل الوضع وأربعين يوما بعد الوضع بأجر كامل وينص في المادة الثامنة والعشرين على أن تمنح المرأة العاملة الأجر المماثل لأجر الرجل اذا كانت تقوم بنفس العمل .

● ستقام الدورة الرياضية العربية بالكويت قبل صيف ١٩٦٩ فأين ستقام هذه الدورة التي تتطلب استعدادا رياضيا خاصا وادارة كبيرة لتوجيه مندوبي الدول المشتركة ؟ ترى هل بدأتم في الاستعداد لها ؟

يتم الاستعداد حاليا لانشاء مدينة رياضية يسع الملعب الرئيسي فيها حوالي ٨٠٠٠٠ متفرج ويلحق بهذه المدينة ملاعب ومنشآت عديدة .. وقد طلبت الوزارة استدعاء خبراء دوليين لتحديد احتياجات المدينة الرياضية المزمع الانتهاء من انشائها قبل عام ١٩٦٧ .

● كم عدد الأندية الموجودة في الكويت ؟ وما انواعها وما هو نشاطها ؟ وهل توجد اندية للمرأة .

في الكويت ٦ اندية رياضية منها ثلاثة في مدينة الكويت (العاصمة) وثلاثة في مدينة الأحمدي ويوجد نادي للأطباء ونادي للمدرسين ونادي للطلبة ونادي لأسر منطقة الجيوان والشويخ وهذه النوادي الأخيرة اجتماعية .. ولا توجد اندية للمرأة .. وقد اعدت الوزارة تشريعا خاصا للأندية والجمعيات النفع العام معروضا على مجلس الوزراء وبمجرد صدوره سوف تسجل وتشهر الوزارة الأندية والجمعيات التي تتقدم لها وتصرح بانشائها .

● ما هي الاجراءات التي تتخذها وزارة الشئون الاجتماعية لتنمية وتطوير فن الموسيقى والغناء الشعبي؟

انشأت الوزارة مركزا لرعاية الفنون الشعبية عام ١٩٥٦ لجمع التراث الشعبي والعمل على احيائه وتطويره .. وقد اهتم المركز بالموسيقى والغناء الشعبي لجمع الألحان الشعبية وحفظها مسجلة على اشرطة وقام بتدوين الألحان الشعبية القديمة وتشجيع الفنانين الشعبيين .

وقام المركز بجهد كبير في الكشف عن مواهب فنية كويتية ساهمت في تطوير الأغنية الشعبية وأصبحت تردد في كل مكان بالخليج العربي .

● هل يوجد فقراء وعجزة كويتيون ؟ وما عددهم ؟ وكيف تساعدهم الوزارة ؟ وهل تقوم الوزارة بتقديم مساعدات اخرى غير المساعدات المالية ؟

يبلغ عدد نزلاء دار الرعاية والتأهيل المهني ٤٥ نزيلا ونزيلة .. واما الأسر المحتاجة فقد وضع لها قانون المساعدات لرفع مستواها .. وقد بلغ عدد الحالات المتمتعة بهذا القانون (١٩٥٠) أسرة .

ولا تقتصر المساعدات التي تقدمها الوزارة الى الأسر المحتاجة أو محدودة الدخل على المساعدات المادية وانما تقدم في صورة أخرى تتناسب والحالات المتمتعة بها . لمعهد تدريب الفتيات ودار الرعاية والتأهيل المهني وبيوت لذوي الدخل المحدود كلها مشاريع تسهم في سد حاجات كثيرة لبعض المواطنين .. وقد وافق مجلس الوزراء على مشروع بانشاء ١٠٠٠٠ مسكن لذوي الدخل المحدود يتم بناؤها لثماني سنوات ابتداء من عام ٦٣/١٩٦٢ هذا بخلاف البيوت التي تم بناؤها من قبل وتبلغ أكثر من ٣٦٠٠ بيت .

● هل تقوم وزارة الشئون الاجتماعية بمساعدة العجزة والفقراء من غير أهل الكويت ؟ وكم عددهم في حالة وجودهم ؟ وما مقدار الاعانة التي تقدم لهم ؟

لاتقوم الوزارة بمساعدة الفقراء العجزة من غير أهل الكويت .. وهذه الفئة تكاد تكون غير موجودة لأن الوافدين الى الكويت بقصد العمل القادرون على العمل والانتاج وتيسر الدولة لاخواننا العرب فرص العمل الى جانب المواطنين الكويتيين ..

● مشكلة الاسكان وارتفاع اثمان الايجارات من اكثر المشاكل تعقيدا في الكويت . فهل في نية الوزارة عمل مشاريع خاصة للقضاء على الأزمة والحد من الايجارات المرتفعة ؟

تخضع ايجارات المساكن الى قانون العرض والطلب .. وقد أدى ذلك في السنوات الأخيرة عند كثير من المساكن نتيجة لاعادة تخطيط المدينة وتحديد الأحياء التجارية والمنافع العامة مما ساعد على انخفاض الايجارات وقد تضمن قانون المساعدات العامة ايضا بدل سكن قدره ٢٥ دينارا للأسر الفقيرة والتي تسكن بايجار وذلك كعلاج سريع الى أن تنتهي الوزارة من تنفيذ مشروعها الرامي الى اقامة عشرة الآف مسكن لذوي الدخل المحدود ولا شك أن مشروع بيوت ذوي الدخل المحدود يسد حاجة عدد كبير من المواطنين الى المساكن اللائقة التي توفر لهم الاستقرار والطمأنينة وكذلك مشروع توزيع القسائم والقروض لموظفي الحكومة الكويتيين .

● يقوم الاستاذ زكي طليمات بتدريب رجال ونساء وشباب كويتي على أصول الفن المسرحي فما هو مشاريعكم لهذا الفن الجميل ؟ وهل ستقوم الوزارة بتشجيع المرأة الكويتية للظهور على خشبة المسرح ؟ وهل في النية بناء مسرح كبير في الكويت مثل الأوبرا بالقاهرة ؟ خاصة بعد أن وافق مجلس الوزراء على جلب الفرق الفنية الأجنبية للكويت .

تهتم الوزارة بتشجيع الفرق المسرحية في الكويت وقد انشأت هذا العام فرقة المسرح العربي التي يتولى الاشراف عليها فنيا واداريا الاستاذ الكبير زكي طليمات وقدمت هذه الفرقة في بداية موسمها الأول رواية صقر قريش . وتضم الفرقة نخبة ممتازة من خيرة الشباب الكويتي والعربي وهم جميعا هواة .. وأملنا في العام القادم أن نعمل على أن يحترف التمثيل الأعضاء المختارون في فرقة المسرح العربي حتى يمكن للفرقة أن تزيد من انتاجها الفني .

وقد شجعت الوزارة المرأة الكويتية للظهور على خشبة المسرح ويوجد الآن ممثلتان كويتيتان بفرقة المسرح العربي والثالثة تريد الالتحاق وفي ظني أن هذا العدد سوف يتضاعف في الموسم القادم . واما عن انشاء مسرح كبير في الكويت مثل دار الأوبرا في القاهرة فقد تجاوز هذا الأمر مرحلة التفكير الى مرحلة التنفيذ وبفضل التعاون بين وزارتي الأشغال العامة والشئون الاجتماعية والعمل سوف ينشأ في الكويت مسرح كبير مزود بأحدث الامكانيات الفنية يماثل أكبر وأفخم دور التمثيل العالمية .

● وزارة الشئون الاجتماعية والعمل هي المسئولة عن الحجاب الذي تضعه المرأة على وجهها حتى الآن .. لما هو السبب لاستمرار هذا الحجاب بعد أن تطورت الكويت هذا التطور الكبير ؟ ألا ترون أن وزارة الشئون الاجتماعية يمكنها أن تساعد على خلعه بالقاء محاضرات في الأندية والمعاهد الخاصة بها ؟

وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ليست مسئولة عن وجود الحجاب في الكويت وانما الحجاب وليد تقاليد وعادات متوارثة منذ القدم .. ومن هنا أرى أن خلع الحجاب تحكمه التقاليد والعادات .. ولا شك أن التقاليد في الكويت قد تغيرت في السنوات الأخيرة نتيجة لتغير الروابط والعلاقات الاجتماعية التي استلزمها المجتمع الجديد .. فقد ظهرت الفتاة الكويتية على خشبة المسرح واشتغلت في وزارات مختلفة وذهبت الى الخارج للدراسة بالجامعات والمعاهد العليا .

معالى الشيخ عبدالله الجابر الصباح وزير التربية والتعليم يتحدث عن

التربية والتعليم فى الكويت

- مشكلة السفور والحجاب سوف يحلها المجتمع الكويتي خلال تطوره المستمر
- جامعة الكويت تفتح أبوابها عام ١٩٦٤ .
- ميزانية التعليم لهذا العام ٦ ملايين و ٩٩٥ ألف دينار كويتي وكانت فى عام ٤٦/٤٧ نحو ٣١١ ألف روبية .
- عدد الطلبة فى جميع مراحل التعليم حسب آخر احصاء ٥٠٤٤٥ طالبا وطالبة

● يقولون ان معاليكم هو المسئول الاول عن استمرار وجود الحجاب على وجه المرأة فى الكويت بسبب اصراركم على أن تضع كل مدرسة هذا الحجاب الذى لا يتناسب مع تقدم الكويت الهائل .. فما رأيكم فى هذا الاتهام وما هو الحل الصحيح الذى تعتقدون ان الحجاب سوف يزول معه .

● كم عدد افراد البعثات فى خارج دولة الكويت؟

● ما هى مشاريعكم فى امارات ساحل عمان ؟ وكم هى الميزانية المخصصة لهذه الامارات وهل هناك نية لزيادتها ؟

● متى ينتظر ان تفتح جامعة الكويت ابوابها ؟ وكم سيكون عدد كلياتها ؟

● هل ستقبل جامعة الكويت طلبة من خارج الكويت ؟ وهل الدراسة فيها ستكون بالمجان ؟ وهل سيسمح للطالبات بالدراسة جنبا الى جنب مع الطلبة؟

● كم كانت ميزانية المعارف عند انشائها والى كم وصلت اليوم ؟

● هل يمكن ان نقوم بجولة بين الارقام ؟ لنعرف عدد الطلبة والطالبات فى جميع مراحل التعليم ؟ وعدد المدارس للبنين والبنات ؟ وعدد المدرسين والمدرسات وجنسياتهم ؟

● ما هى اهم مشاريعكم للمستقبل ؟

قضية السفور والحجاب ، قضية اجتماعية تخضع لتطور المجتمع ، فالسفور والحجاب لا يباحان بأمر ولا يمنعان بأمر ، والمرأة حين تبدأ بالمشاركة فى الحياة الاجتماعية فان السفور يفرض نفسه عليها ، كما هو حاصل فى البلاد التى قطعت شوطا بعيدا فى مضمار التقدم والمشاركة فى الحياة الاجتماعية والاعمال العامة . ووزارة التربية والتعليم ، تنظر بعين الاعتبار الى تطور المجتمع الكويتي وتقاليده ، فهى تتمشى تمشيا دقيقا مع تطورات الكويت ، حتى تتخلى طفرة قد تضر اكثر مما تنفع .

ان قضية السفور والحجاب ، سوف يحلها المجتمع الكويتي فى خلال تطوره المستمر ، وليس من مهمة وزارة التربية والتعليم ان تفرض على المجتمع الكويتي جديدا ليس مستعدا له أو تشده الى قديم قد انتهى أمره .

عدد افراد بعثات الكويت فى الخارج يبلغ فى هذا العام ٥٩٧ طالبا وطالبة .

الكويت نشاط ثقافى وتعليمى واسع فى امارات ساحل عمان ، بدأ به منذ سنوات ، وهو يزداد سنة بعد أخرى ، وفى هذه السنة رصدت دولة الكويت ميزانية للصرف منها على جميع الخدمات المقدمة من تعليمية وصحية واجتماعية فى ساحل عمان بلغ مقدارها ٤٢٢,٦٠٧ ، دينارا كويتيا ، وطبعا سوف يزداد حجم هذه الميزانية فى السنوات القادمة ، كما زادت هذه السنة عن السنوات السابقة .

ينتظر ان تفتح الجامعة أبوابها عام ١٩٦٤ ، وسوف تبدأ بكلية العلوم وكلية الآداب ، وقد صدر مرسوم أميرى بتعيين الدكتور عبد الحليم منتصر العالم العربى المعروف مديرا للجامعة وهو يعمل الآن بجد واخلاص لقيام الجامعة فى الوقت المحدد لها .

طبعا سوف تقبل جامعة الكويت طلبة من خارج الكويت ، أما الدراسة فيها ، فمن المنتظر ان تكون بالمجان ، وسوف يسمح للطالبات بالدراسة فيها ، بنفس النظام الذى يسمح به فى الجامعات الاخرى .

بلغت ميزانية المعارف فى عام ٤٦/٤٧ ، ٣١١٠٠٠ روبية تقريبا ، وقد وصلت فى هذا العام الى ٦,٩٩٥,٠٠٠ ، دينار كويتي .

عدد الطلبة والطالبات فى جميع مراحل التعليم حسب آخر احصائياتنا :

عدد الطلبة فى المدارس الابتدائية ١٦٤٤٤ طالبا
» » » » المتوسطة ٧٥٦٨ »
» » » » الثانوية ٢٠٢٤ »
» الطالبات فى » الابتدائية ١٢٦٥١ طالبة
» » » » المتوسطة ٣٧٦٤ »
» » » » الثانوية ٧٠٦ »

هذا الى جانب ٥٦٩٧ طفلا وطفلة يدرسون فى مدارس الرياض للاطفال وعددها ٢١ مدرسة ، كما يوجد ٢٨١ طالبا يدرسون فى المعهد الدينى و ١٠٤ طالبات فى معهد المعلمات و ١٢٠٦ طلاب فى المدارس الفنية وهى الكلية الصناعية ومدرسة الدراسات التجارية .

عدد مدارس البنين ٦٢ مدرسة
» » البنات ٥٦ »

بالاضافة الى رياض الاطفال وعددها ٢٤ مدرسة

أما عدد المدرسين والمدرسات وجنسياتهم فهو كما يلى :

الجنسية	عدد المدرسين	عدد المدرسات
كويتى	٦٤	٥٥
عربى متحد	٤٦٦	٤٠٠
عربى سورى	١٣٦	٦٢
فلسطينى وأردنى	٦٨٠	٦٢٥
عراقى	٨	٢
لبنانى	١٥	١٥
جنسيات مختلفة	١٢	١

من أهم مشروعات الوزارة انشاء معاهد للمعلمين والمعلمات ، وزيادة عدد الرياض للاطفال ، والتوسع فى التعليم الثانوى ، وانشاء كلية بحرية ، ومدرسة تجارية ثانوية .

معالى الشيخ مبارك العبدالله الأحمد الصباح يتحدث عن :

وزارة البريد والبرق والهاتف بالكويت

- سيرتفع عدد الخطوط التليفونية لهذا العام الى ٧٠٠٠ خط مقابل ٤٠٠ خط منذ ٥ سنوات
- عدد البرقيات المتبادلة مع العالم خلال عام ١٩٦١ يقرب من نصف مليون برقية .. واكثر الدول اتصالا بالمكالمات التليفونية الجمهورية العربية المتحدة
- اصدار طوابع بريدية تذكارية للمناسبات الهامة ..

● الاتصال اللاسلكى الهاتفى بين البلاد المصرية والكويت متعب للغاية فهل حاولتم من ناحيتكم اصلاح هذه الحال ؟ خاصة وان دولة الكويت تعج بالعرب من مختلف البلاد وما هى البلاد التى يمتد اليها هذا الاتصال اللاسلكى .

اذا كانت هناك شكاوى من سوء الاتصال الهاتفى اللاسلكى مع البلاد العربية فقد يكون مرده الى قصر مدة الاتصال وعجز أجهزة الارسال اللاسلكى من حيث القوة فى الطرف الآخر ، وقد أبدينا استعدادنا دائما لتمديد ساعات الاتصال ، كما أننا نستعمل للاتصالات العربية أقوى أجهزة الارسال اللاسلكى وأما البلاد التى يمتد اليها هذا الاتصال فهى :

اتصالا مباشرا مع معظم الدول العربية وبواسطة لندن والبحرين مع بقية دول العالم .

● كم عدد التليفونات فى الكويت ؟ وهل فى النية زيادتها وكم كانت منذ خمس سنوات ؟

ــ يبلغ عدد خطوط الهاتف الرئيسية فى الوقت الحاضر ٥٧٠٠ يحمل عليها ١٥,٠٠٠ جهاز سيرتفع الى ٧٠٠٠ خط فى أواخر العام الحالى وقد كان عددها سنة ١٩٥٧ ــ ٤٠٠ خط .

● ما هى مشاريعكم فى المستقبل القريب بخصوص التليفونات ؟

من المشاريع التى سيتم انجازها فى أواخر العام الحالى وخلال العام القادم :

أ ــ تزويد جزيرة فيلكا بالخدمة الهاتفية والبرقية .

ب ــ ايصال الخدمة الهاتفية الى جميع بلدان وقرى الدولة .

جـ ــ انشاء ملحق لسنترال المدينة سعته ٤٠٠٠ خط .

● كم عدد الرسائل التى وصلت للكويت فى العام الماضى ؟ وكم بلغ الصادر وكم بلغ المحلى ؟ وكم عدد البرقيات والمكالمات التليفونية الخارجية ومن هى اكثر الدول اتصالا ؟

ــ بلغ عدد المراسلات الواردة الى الكويت ١١,٦٣٣,١٣٠ رسالة كما بلغ عدد المراسلات الصادرة ٨,٣٨٧,٢٦٠ رسالة وأما المحلى ٧٧٥,١١٠ رسائل ، وبلغ عدد البرقيات المتبادلة مع العالم خلال العام ١٩٦١ ٤٨٢,٤٤٩ برقية وعدد المكالمات الهاتفية اللاسلكية ١١,٧٤٦ مكالمة وأما اكثر الدول اتصالا فهى الجمهورية العربية المتحدة من حيث المكالمات الهاتفية والجمهورية اللبنانية من حيث عدد البرقيات .

● هل طرأت تغييرات على الجهاز الفنى عندكم ؟ وهل الاستعانة بخبراء الامم المتحدة معناها نقص فى الفنيين بالوطن العربى ؟

ــ من الطبيعى أن تطرأ زيادة ملحوظة على الجهاز الفنى نظرا لازدياد الاعمال أما بخصوص الاستعانة بخبراء من الامم المتحدة فانه محاولة للحصول على أكفأ الخبراء عن طريق الهيئة المختصة وهى الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية وهذا لا يعنى الا يكون من بين من يرشحهم الاتحاد الدولى خبراء عرب

● هل الكويت منضمة الى الاتحادات الدولية اللاسلكية

ــ الكويت عضو كامل فى كل من الاتحادين العربى والعالمى للمواصلات السلكية واللاسلكية كما انها كذلك فى الاتحاد العربى والعالمى للبريد .

● هل فى نيتكم اصدار طوابع تذكارية حديثة ؟ وما هى المناسبات التى تنوون فيها طبع الطوابع التذكارية ؟ وأين تطبعون طوابعكم ؟ وهل هناك نية لطبعها محليا ؟

ــ لقد أصدرنا طوابع تذكارية خلال هذا العام فى المناسبات الآتية :

أ ــ انعقاد المؤتمر الرابع للاتحاد العربى للمواصلات السلكية واللاسلكية فى الكويت بتاريخ ١٩٦٢/١/١١

ب ــ أسبوع الدعوة العربية بتاريخ ١٩٦٢/٣/٢٢

جـ ــ اليوبيل الذهبى للمدرسة المباركية بتاريخ ١٩٦٢/٤/١٠ .

وقد اتخذنا الاجراءات اللازمة لاصدار طوابع تذكارية أخرى خلال السنة الحالية فى المناسبات التالية :

أ ــ العيد الوطنى لدولة الكويت بتاريخ ١٩٦٢/٦/١٩

ب ــ مكافحة الملاريا فى ١٩٦٢/٨/١ .

جـ ــ الدورة الرياضية العربية المدرسية فى ١٩٦٢/١١/٩ .

د ــ مرور مائتى سنة على وفاة المرحوم الشيخ صباح الاول .

وتعمل هذه الوزارة على طبع الطوابع التذكارية فى مختلف المناسبات القومية والدولية وتطبع هذه الطوابع حاليا اما بالجمهورية العربية المتحدة أو فى سويسرا أو فى انجلترا . وقد اتخذنا الاجراءات التمهيدية اللازمة مع وزارة الارشاد والانباء للعمل على طبع الطوابع محليا فى مطبعة الحكومة ونأمل ان تتم هذه الاجراءات فى المستقبل القريب .

معالى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يتحدث عن

وزارة الأرشاد والأنباء

- عدد الصحف فى الكويت فى ازدياد مستمر
- الوزارة تدرس مشروعات لخدمة الدعاية العربية فى الخارج
- التليفزيون فى الكويت يتطور تبعا للتطور الاجتماعى

الاعلام العربية ترفرف فى ساحة ثانوية الشويخ اثناء انعقاد احد المؤتمرات العربية بالكويت

● فى العام الماضى اذاعت اذاعتكم ونشرت صحفكم ان تعتقد بان الكويت حصلت على استقلالها واستكملت سيادتها الكاملة .. وفى هذا العام تعلنون ان الكويت تحتفل بعد ايام بعيدها الوطنى فما السبب فى تغيير هذه التسمية ؟.

ان الكويت لم تكن مستعمرة فى يوم من الايام ، حتى فى العهد العثمانى عندما كان العراق وغيره من الاقطار العربية يخضع للحكم العثمانى ، توقفت مطامع الحكم التركى عند حدود الكويت ، ولم تعد العلاقة بيننا وبين الدولة العثمانية العدود الروحية باعتبارها مركز خلافة المسلمين . اما المعاهدة التى كانت معقودة بين الكويت وبريطانيا فانها لم تلغ استقلال الكويت التى ظلت تامة السيادة فى كل ما يتعلق بشؤونها الداخلية . ولهذا كان من الخطأ القول بان الكويت احرزت استقلالها فى ١٩ حزيران سنة ١٩٦١ ، لان الذى حدث فى الواقع هو انه قد الغيت فى عصرنا الراهن معاهدة كانت تنتقص من الاستقلال الذى كانت الكويت تتمتع به قبل ذلك ، ومن هنا يتضح ان الكويت لم تستقل فى ١٩ حزيران ١٩٦١ بل استكملت ما كانت تتمتع به قبلا من سيادة واستقلال .

● هل لديكم مشاريع مدروسة خاصة بالمستقبل ؟.

هنالك مشاريع عديدة قيد الدرس وكلها ترمى الى تعزيز نشاط الوزارة فى جميع الميادين سواء فى ناحية النشر او ناحية الاذاعة والتليفزيون ، بغية تعريف الكويت الى العالم العربى والاجنبى من ناحية وتوجيه الشعب الكويتى توجيها قوميا سليما من ناحية اخرى .

● هل تتمتع صحافة الكويت بحرية الرأى ؟ . وهل هناك صحافة جديدة ينتظر ان تصدر قريبا ؟ وما هى الحالات التى تأمرون فيها بمصادرة صحيفة محلية او صحيفة اجنبية ؟.

ان صحافة الكويت تنعم بالحرية التامة التى تتمتع بها الصحافة فى الدول الديمقراطية ، وعدد الصحف الكويتية فى تزايد مستمر ، وهنالك صحف جديدة قد تصدر فى وقت قريب وتطبق العقوبات فى حق الصحف المحلية فى الحدود والحالات التى يعينها قانون المطبوعات اما الصحف الاجنبية فانها لا تصادر الا اذا كانت تنشر دعاية مغرضة ضد الكويت او ضد العرب والقضايا العربية بصورة عامة ، او اذا كانت تنشر ما يشتم منه الدعوة لاسرائيل ، او اذا كانت تتضمن موضوعات اباحية او صهيونية او استعمارية .

● كم عدد العمال فى مطبعتكم الحكومية ؟ وكم عدد المطبوعات التى طبعتها المطبعة فى العام الماضى .

يبلغ عدد العمال فى مطبعة الحكومة التى تديرها وزارة الارشاد والانباء ٦٥٠ عاملا اما عدد النسخ التى طبعتها هذه المطبعة فى العام الماضى من مختلف النشرات والكتب والمطبوعات فبلغ ٢٣٢١٩٢٦٧ نسخة .

● هل تشجعون شباب الكويت على زيادة النتاج الادبى ؟ وما هى التسهيلات التى تقدمونها له فى هذا المجال ؟

ان وزارة الارشاد والانباء مستعدة لان تطبع على نفقتها اى كتاب او قصة او مجموعة شعرية لاى اديب كويتى اذا وجدت ان النتاج صالح للنشر ، وهى تقدم له جميع نسخ الكتاب هدية منهـا دون اى مقابل ، ولسنا نعتقد بان هناك تشجيعا يضاهى هذا التشجيع فى اية دولة اخرى .

● بعد ان استقرت الوزارة فى مبناها الجديد وزاد افرادها زيادة كبيرة ، هل يوجد بين مشاريعكم مشروعا لخدمة الدعاية العربية فى الخارج ؟ . لقد سمعنا باعتزامكم طبع مجلة العربى بلغة اجنبية وهذه افضل دعاية ممكن ان تقدموها للعرب فى الخارج ، فهل فى نيتكم تنفيذ هذا المشروع ؟

ان الوزارة تدرس عدة مشروعات لخدمة الدعاية العربية فى الخارج ، وهى مستعدة لتبنى او تسهم فى اى مشروع تقتنع بفائدته فى هذا الصدد . اما طبع مجلة « العربى » بلغة اجنبية ، فاننا لم نفكر فيه ولكننا نفكر فى ترجمة الريبورتاجات المصورة التى صدرت فيها عن البلاد العربية لطبعها وتوزيعها فى البلاد الاجنبية ، وقد نعمد الى ترجمة مختارات مما تنشره مجلة « العربى » من ابحاث ودراسات لنشره فى كراسات متعددة .

● تلفزيون الكويت ما زال فى دور التجربة ولكننا سمعنا الكثير عن المشاريع الخاصة بترقيته فهل يمكنكم ان تحدثونا عن بعض هذه المشاريع ؟ وكيف يمكنكم التوفيق بين اهتمام الحياة الفنية وصعوبة التقاليد فى الكويت وبين ما يتطلبه التلفزيون من انطلاق ؟. وهل معنى هذا ان جميع البرامج ستكون مستوردة ؟.

ان الحياة الاجتماعيـة فى الكويت تتطور سريعا ، وتتطور معها النظرة العامة الى الفن والفنانين والى ممارسة العمل الفنى كهواية او احتراف . ولهذا فان مشاركة الكويتيين فى برامج التلفزيون الفنية لابد من ان تتسع باستمرار . الا ان برامج التليفـزيون لا تقتصر على الناحية الفنية بل تشمل النواحى الثقافية والادبية والاجتماعية ، وسيجد الكويتيون فى هذه النواحى مجالا واسعا لهم غير اننا لن نستغنى فى جميع الاحوال عن التعاون مع محطات التليفزيون فى الدول العربية المختلفة ولتموين تلفزيون الكويت ببعض برامجها الناجحة .

أيام لا تمرّ

بقلم

جليل البنداري

في بذلة كاملة من الجبس يعيش هذا الفيلسوف الصغير منذ سنتين ومن حوله دموع تحاول ان ترتسم على شفاة الذين من حوله في صورة ابتسامات !

والطفل السجين في هذا القفص الخار صيفا وشتاء هو اسماعيل بن يوسف السباعي .

ـ لماذا توقفت عقارب الساعة عند عامين ؟

ـ ولماذا اختار القدر هذا الطفل الصغير الوسيم ليعيش في السجن الرهيب شهورا واسابيع وأياما لا تمر !

ـ ان الدقائق والثواني تربطنية ثقيلة ، وانا احاول دائما ان ادفعها امامه حتى اشعره بان الزمن يتحرك ويمر .. وان يتحرك هو الآخر !

ـ ان ايامي مزدحمة ولكني اشعر في نهاية كل يوم بانني لا اعمل شيئا .. ثم يقال لي ان الاعمال الصغيرة التي قمت بها من اجل اسماعيل تساوي عملا كبيرا ..

ان اسماعيل في حاجة الى انسان يقوم عنه بالحركة ، وهو يجلس الآن في نافذة البيت الذي يعيش فيه في لندن ليطل على عشرات الاطفال الذين يلعبون ويمرحون في الحديقة ، ولا يستطيع ان يمنع نفسه من نكته يلقيها على طفل انجليزي عبيط لا يعرف كيف يتفادى الرصيف بالبسكليت !

وفي خلال العامين كان اسماعيل يتردد كل ثلاثة او اربعة شهور على الدكتور ريجنالد وطسون الاخصائي في جراحة العظام ليملأ فراغا في عظم ساقه او يصلح زاوية الالتحام التي تمت عندها او بعد عملية اخرى من تلك العمليات الشاقة .. ويعود اسماعيل لارتداء البذلة الجديدة المصنوعة من الجبس !

ومنذ ستة شهور وساقه تزداد طولا عن الساق الاخرى حتى اصبحت احداهما اطول من الاخرى بستة سم ..

وقال يوسف السباعي :

ـ كنت اراه في القاهرة يحاول الحركة وهو يعرج ، ولم اكن احتمل هذا المنظر ، فكنت اتخذ فيه ليشفى من تعبه مثل كل الاطفال

ولم يكن اسماعيل يشعر بالضيق منهما اتخذ فيه .. ان اسماعيل انسان لطيف .

وقال لي ذات مرة وببساطة :

ـ ماتيجي نروح للدكتور

وراء الدكتور أنيس المناصير واقترح ان يقص الساق الطويلة حتى تتساوى مع الساق القصيرة !

وراء الدكتور كامل حسين فقرر ان زاوية التحام غير مضبوطة !

وسافرنا الى لندن ..

النباتي بدلا من اسماعيل السباعي [illegible]

وقد اذاقه كراهيته للحوم التي [illegible]

فكلما اجريت له عملية بواسطة جراح العظام البريطاني السير ريجنالد وطسون وأمر جراحه بعد شهور بخلع بذلته الجبس ليجربه على المشي ، عادت حالته ماكانت عليه قبل العملية !

ماالذي جرى ؟

ويضرب الاطباء والجراحون كفا بكف ويتساءلون في دهشة :

ما الذي جرى ؟

وبحث الجراح البريطاني عن السر فوجد ان عظام الفيلسوف الصغير [illegible] وليست فيها صلابة عظام الطفل العادي

لماذا ؟

لان اسماعيل نباتي لا يأكل اللحوم [illegible]

تناول اللحوم يا اسماعيل فقال [illegible]

يوسف السباعي يأكل الزلط !

ويصرخ يوسف السباعي ويقول بصوت عال :

ـ اشتروا شهية أولادكم لاكل اللحوم

ح يحطوك في الجبس تاني

وعقب فشل احدى العمليات [illegible] يوسف السباعي للفيلسوف الصغير :

ـ حيلهوش يا اسماعيل

ـ سلهوش ليه ؟

ـ ح يحطوك في الجبس تاني وتتسـ[illegible] زي ما كنا بنتسل

فرد عليه اسماعيل بصوت يمزق القلب :

ـ أتسل ايه .. ما احنا خلصنا كل وسائل التسلية .

عودة الروح

ماذا يفعل الفيلسوف الصغير [illegible] في هذا القفص الحار من الجبس ؟

ان اسماعيل يجلس في شرفة [illegible] المطلة على الحديقة العامة يشاهد عشرات الاطفال الذين يلعبون ويتحركون [illegible] معهم ويتحرك معهم بلسانه [illegible] الساخرة حينا ، ويستمع حينا الى [illegible]

ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ وغيرهم من [illegible] والطربات ، او يتناول مجموعة [illegible] التي احضرها له ابوه يوسف السباعي

الفشل من غير براشوت

وقبل اول عملية دخل عليه الحلاق الانجليزي ليقص شعر رأسه ، وعندما عرف الحلاق انه مصري ، قال له :

ـ انا زرت مصر بالبراشوت في الحرب

فقال له اسماعيل ساخرا :

ـ المرة الجاية اتفضل من غير براشوت علشان نستقبلك احسن .

وقبل ان يدخل الفيلسوف الصغير غرفة العمليات لتجرى له احدى العمليات الخطيرة ، نظر الى من حوله وقال في سخرية :

ـ انا ح البنج دلوقتي وحش ح اشعر بحاجة .. انتم الى صحبتين على !

اسماعيل النباتي

واسماعيل يكره تناول اللحوم ويطلق عليها الطعام والبيض النـ[illegible] المأكول .. وقد أطلق عليه افراد اسرته اسماعيل

الفيلسوف الصغير يعيش فى قفص من الجبس !

تصوير خميس عبد اللطيف

يوسف السباعي مع الفيلسوف الصغير اسماعيل السباعي

...ق الحكيم ونجيب محفوظ واحسان القدوس وعبد الحليم عبد الله .. لقد خلق هذا السجن من اسماعيل السباعي فنانا ورساما كاريكاتوريا !!

وقد اعجب اسماعيل بقصة « عودة الروح » لتوفيق الحكيم . وقرأ ثلاثية نجيب محفوظ وعقد مقارنة بينها وبين « ... أيه » رد قلبي » فقال ان قصة نجيب محفوظ قصة تاريخية تسجل فترة من تاريخ مصر . أما قصة أبيه « رد قلبي » فانها قصة عاطفية .

وقد وعد يوسف السباعي أن يقدم للفيلسوف الصغير قصة « خان الخليلي » لنجيب محفوظ حتى لاتترك اقرأ سيئا لنفسه !

اقرأ حاجة تفيدك

واسماعيل السباعي يقرأ قصص أبيه يوسف السباعي وعمره عشر سنوات . ... قرأ قصصه مرتين وبدأ في حصة ... يقرأها للمرة الثالثة فقالت له ... بسمة :

— ياأخى اقرأ حاجة تفيدك .

عدت يا يوم مولدى

ومن أحسن القصص التي قرأها اسماعيل السباعي قصة « الأيام » لطه حسين . وقد استمع اسماعيل السباعي ... بشريط مسجل من الاذاعة القصيدة كامل الشناوي التي كتبها في عيد ميلاده ... شبابه وغناها فريد الأطرش فبلغ بها ... أداء وغنا .. فأرسل اسماعيل السباعي خطابا يطلب شريطا لهذه القصيدة . وقد أبلغت رسالته لفريد الأطرش فوعد بأنه سيرسل اليه الشريط .

اما القصيدة نفسها فيمكن ان أقول ... تنتمي — من باب التشاؤم — لفلسفة ... العلاء المعري واسماعيل يوسف السباعي .

عدت يايوم مولدى
عدت يا أيها الشقى
الصبا ضاع من يدى
وغزا الشيب مفرقى
ليت يايوم مولدى
كنت يوما بلا غد
ليت انى من الأزل
لم اعش هذه الحياة
عشت فيها ولم ازل
جاهلا انها حياة
ليت انى من الأزل
كنت روحا ولم ازل
انا عمر بلا شباب
وحياة بلا ربيع
اشترى الحب بالعذاب
اشتريه فمن يبيع
انا عمر بلا شباب
انا وهم انا سراب !

جليل البنداري

الحظ في ورقة !
الرقم يحقق لك الرفاهية
الورقة تحقق لأسرتك الأمان
ترقب التفاصيل
في أضخم مشروع في
تاريخ الصحافة العربية
أول يوليو ١٩٦٢
تقدمه لك .. جريدة
الجمهورية

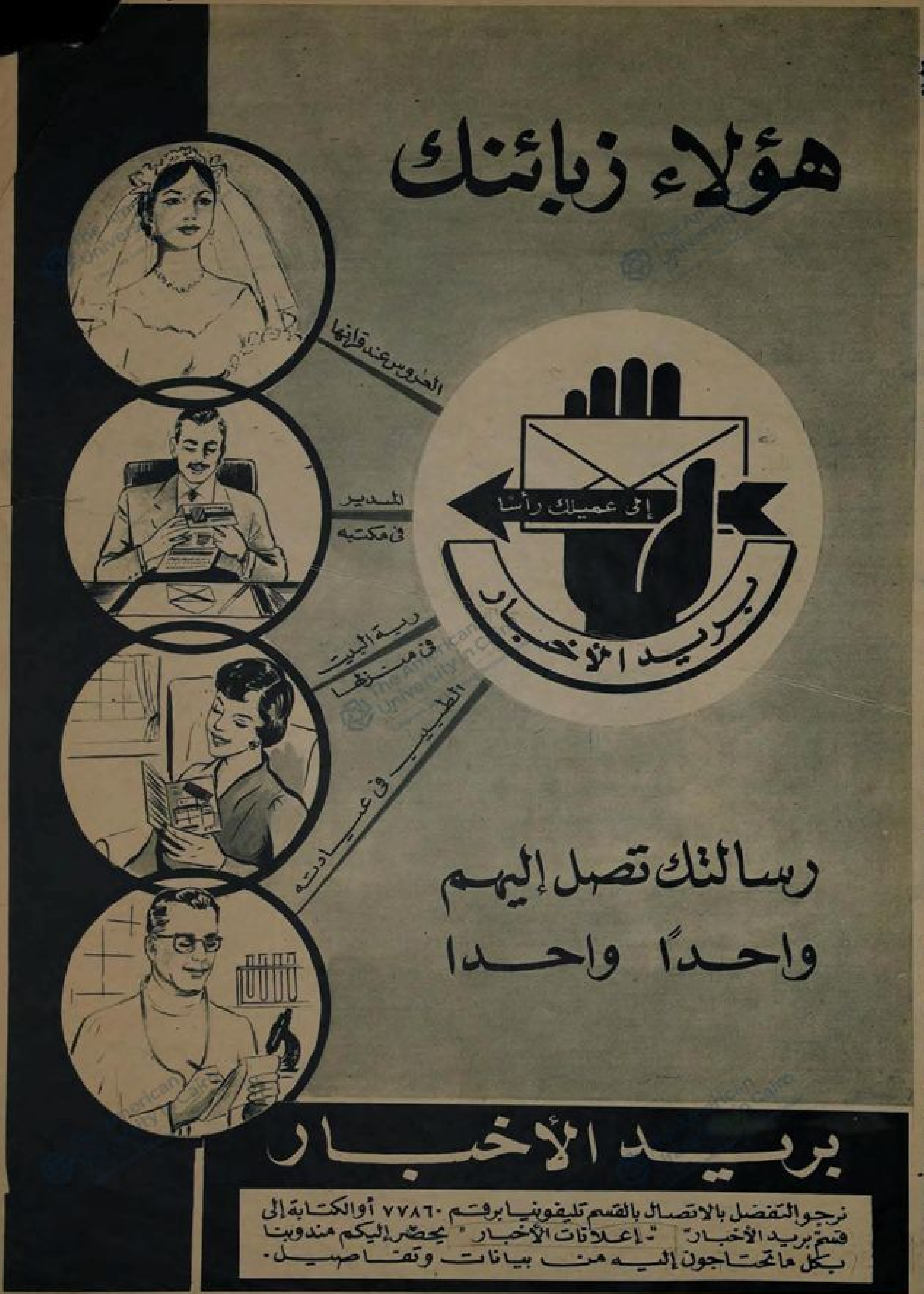
هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحداً واحداً
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم بريد الأخبار " - إعلانات الأخبار " يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* الفنان صلاح طاهر مدير الاوبرا ا... اتصل بالمستشارين الثقافيين في سفارات ... التي تربطنا بها اتفاقيات فنية ، لتنظيم ... فرق هذه الدول في الموسم الجديد للاوبرا ..
* الدكتور سعيد النجار قدم للدكتور حسن خليل كتسابة أضواء جديدة على الاقتصادي الذي نقله الى العربية عن جون كينيث جالبريث .
* بمناسبة أعياد الاستقلال تحتفل ... كندا والصومال وبولغاريا هذا الاسبوع ..
* نجيب الفلاحي يطير يوم ٢ يوليو الى بيروت وبغداد وتونس والمغرب في رحلة تستغرق شهرين ..
* خديجة التصيشي يتم زفافها آخر الشهر الى حسن الناظر المستشار الخاص ... الحسن الثاني .. تقام احتفالات الز... القاهرة والرباط في وقت واحد ..
* خيري حماد الكاتب الاردني الذ... القاهرة أخيرا طار الى بيروت يوم السبت حيث يعيش هو وأسرته ، قال انه يفكر جد... أن يعيش في القاهرة بصفة دائمة ..
* عظيم حسين سفير الهند في القاهر... حفل غداء يوم السبت الماضي تكريما للسيد ... جنبلاط وزير داخلية لبنان ، كان من بين ا... حضروا الغداء الدكتور عبد العزيز السيد ... التعليم العالي ..
* وقام الدكتور عبد العزيز السيد ... التعليم العالي صباح أمس بافتتاح معرض ا... البعثة التعليمية المقارن للسودان والصومال كان ذلك بكلية تجارة جامعة عين شمس .
* يبدأ في ليبيا عاصمة النمسا المؤتمر ا... للعلوم الادارية في الفترة من ١٦ الى ٢١ ... القادم يمثل الجمهورية العربية المتحدة الدكتور محمد توفيق رمزي والدكتور ... التخطيط والمالية آخرون ..

العروسان سامي بشارة وماجدة وهبة

اجمل عروس لسنة ١٩٦٢

ماجدة وهبة اجمل عروس تزوجت في سنة ١٩٦٢ حتى اليوم ، تم عقد قرانها وزفافها الى الدكتور سامي بشارة طبيب الاشعة .. تمت مراسم الزواج في كنيسة كليوباترة بمصر الجديدة ثم سهر العروسان وعائلتاهما في أوبرج الاهرام .. في مساء اليوم التالي أقام العروسان حفلا دعيا فيه أكثر من ألف شخص من الاقارب والاصدقاء في بيتهما الجديد .. ثم طارا بعد ذلك بيومين الى اوروبا حيث يقضيان بها شهر العسل ..

ورقة الامتحان

فوق خشبة المسرح

فوق خشبة مسرح الازبكية وقف في الا... الماضي طلبة ليسانس معهد الدراسات ا... للفنون المسرحية يمتحنون آخر ورقة من الامتحان .. الورقة عملية .. عبارة عن ... يؤديها الطلبة والطالبات امام لجنة الامت... المكونة من الشاعر عزيز أباظة وسعيد ... عميد المعهد وحسين رياض ونبيل الالفي ود... تشخي وكمال يس .

وقف الطالب مصطفى الخضري – ... بالليسانس – يمثل دور جيرار الفتى الحب... فقد بصره ويرحل من البلد ظنا منه أن ... ستنساه ، ولكنه يفاجأ بأن طيبة ... بمعرفة يكتشف جيرار فيها بعد أنها محبوبته .. !

والدور الذي أتقنه مصطفى هو الدور في مسرحية نشيد الحب أو السجة الورد.

وبعد مصطفى الخضري وقف عاطف ... ليؤدي دور الأب موران في مسرحية عودة !

ثم وقف الرائد صلاح المصري ، الذي يحضر أولى في المسرح العسكري .. الخ

كانت هذه أول مرة يظهر فيها الشاعر اباظة بعد عودته من يوربا ..

زفاف ليلى الحلو

تم يوم الخميس الماضي زفاف الآنسة ليلى الحلو كريمة المرحوم المستشار محمد قاسم الحلو الى الدكتور الجراح محمد عبد الوهاب بمستشفى الدمرداش .. حضر الحفل مجموعة من اقارب العروسين واصدقائها ، قضيا الليلة الاولى في ميناهاوس ثم طارا الى مرسى مطروح والاسكندرية حيث يقضيان ربع شهر العسل !

زواج سكرتيرة الطريس ..

مونا جميل سكرتيرة السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب بالقاهرة تم زفافها في بداية الاسبوع الماضي الى الدكتور عادل فهمي بشاي .. تم الاكليل في كنيسة مصر الجديدة..

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1446 — 11 Juillet 1962

العدد ١٤٤٦ - ١١ يوليه ١٩٦٢

تسجيل كامل بالصور لهذا الأسبوع في قلب الجزائر ◄

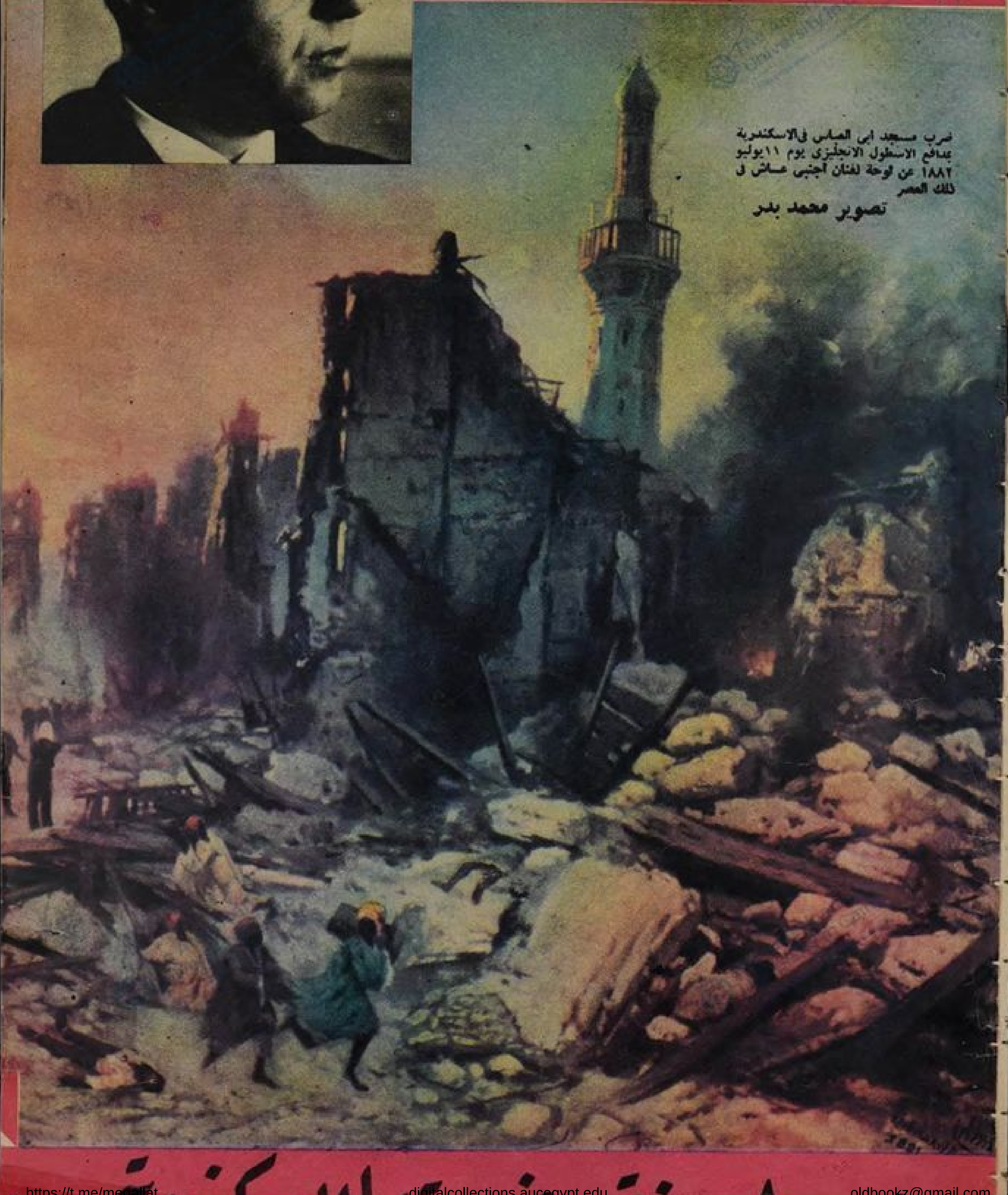

ضرب مسجد ابي العباس في الاسكندرية بمدافع الاسطول الانجليزى يوم ١١ يوليو ١٨٨٢ عن لوحة لفنان أجنبى عاش فى ذلك العصر

تصوير محمد بدر

(ص ١٠)

الجزائر .. إلى

هكذا بدا احمد بن بيللا فى القاهرة خلال هذا الاسبوع .. عندما زارته آخر ساعة .

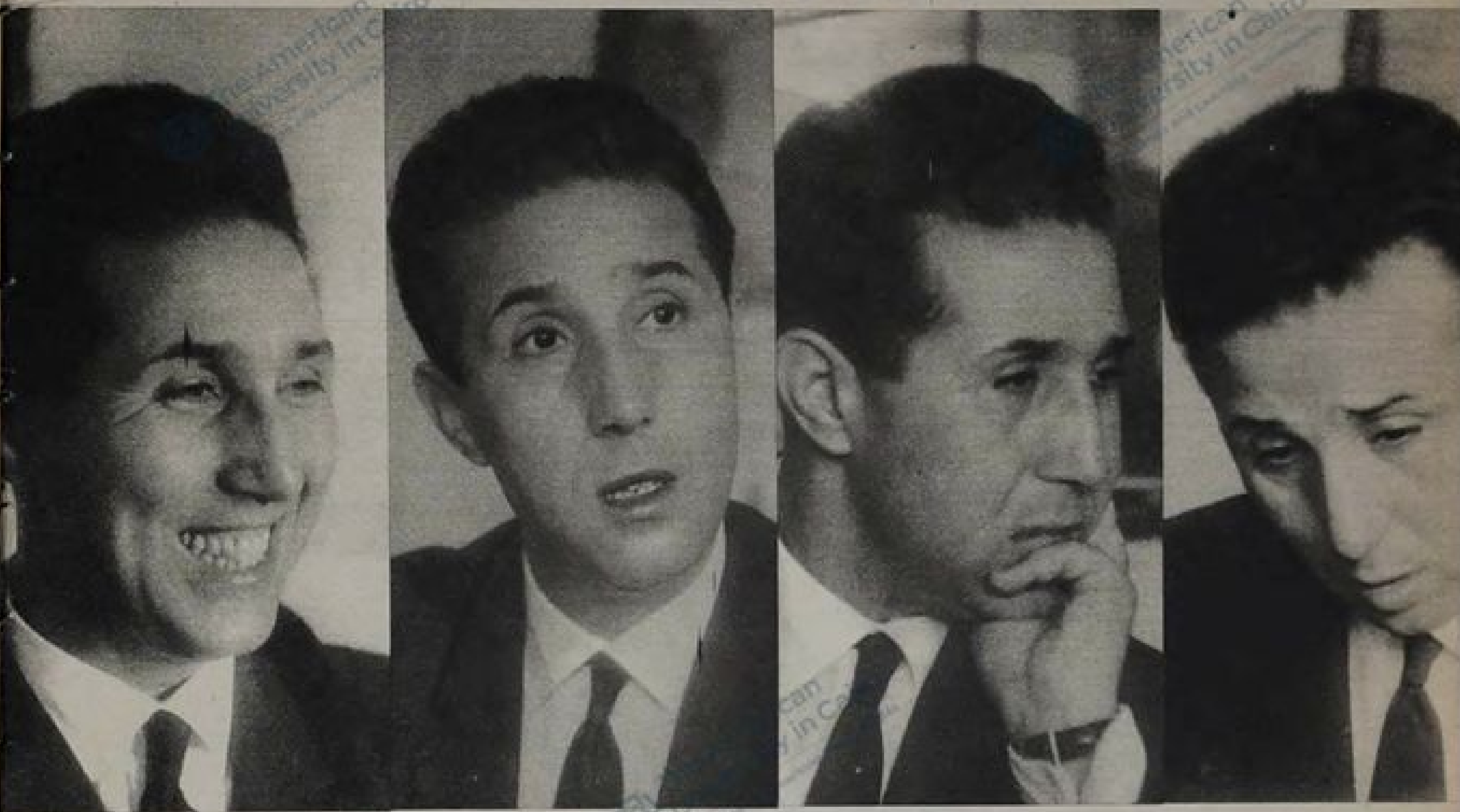

تصوير خميس عبد اللطيف

أسبوع من الفرح .. والقلق .. والدموع

عاشت الجزائر - والعالم العربي كله - أسبوعا غريبا ، اصطدمت فيه الفرحة الطاغية بمخاوف هائلة ..

لقد حمل استقلال الجزائر معه مفاجآت صدمت الفرد العربى صدمة لم يسبق لها مثيل .

فبعد أيام من انقسام منظمة الجيش السرى الفرنسى على نفسها ، بدا ان حكومة الثورة الجزائرية ايضا قد انقسمت . بل انه اذا صح ما قاله محمد خيضر الزعيم الجزائرى المعروف من ان الانقسام قد بدأ فى اجتماع المجلس الوطنى للثورة الجزائرية منذ اسابيع ، فمعنى ذلك ان الانقسام هنا وهناك قد حدث فى نفس الوقت بالضبط ..

وفى الوقت الذى ظهر فيه « جان جاك سوزينى » قائد منظمة الجيش السرى الفرنسية ، وانهى اختفاءه ، بعد أن كان مطاردا من قوات الامن ، اصبح على الكولونيل بو مدين قائد جيش التحرير الجزائرى أن يختفى ، بعد أن قررت حكومة الرئيس بن خدة فصله وفصل اثنين من مساعديه ، هما الكولونيل سليمان والكولونيل منجل .

وفى الوقت الذى قرر فيه المستوطنون الفرنسيون أن يبقوا ، بل قرر الذين هربوا منهم أن يعودوا الى الجزائر ، نجد أن ابرز زعماء الثورة ، احمد بن بيللا ، وجد انه لا يستطيع ان يدخل الجزائر مع زملائه اعضاء الحكومة ، لأنه بذلك سيشترك معهم فى مسئولية فصل قيادة جيش التحرير ، ليلة النصر الكبير .

والغريب ان يحدث هذا كله ، والسلطة الجزائرية التى ستمارس الاستقلال لم تستكمل بعد ، وفى البلاد ٨٠٠ الف جندى فرنسى ، ومثلهم من المستوطنين ..

ان الجيش الفرنسى قابع وراء اسلحته ينتظر ، والمستوطنين ينظرون من نوافذ بيوتهم يترقبون ، واليقين من أن هذا الخلاف لو استمر فسيكون فى مصلحتهم ، ينتظرون اللحظة التى يضطر فيها احد الاطراف الى طلب مساعدتهم .. فتكون الكارثة على ثورة الجزائر كلها .. !

وقد تحددت ملامح الموقف الخطير خلال هذا الأسبوع على النحو التالى :

* فى مدينة الجزائر هاجم بن يوسف بن خدة من سماهم « المغامرون العسكريون » . وهمست بعض الدوائر المحيطة به قائلة : ان سبب فصل قادة جيش التحرير هو انهم حاولوا او كانوا سيحاولون القيام بانقلاب عسكرى . وقال بن خدة ان الولاء المطلق من الجميع يجب ان يكون لحكومة الجزائر المؤقتة وحدها .

* وفى تونس ايد الحبيب بورقيبة هذا الاتجاه . وعقد مقارنة بين هذا الانشقاق والانشقاق الذى حدث فى تونس بينه وبين صالح بن يوسف عقب استقلال تونس . ولمح بورقيبة الى ان الخلاف يدور حول فكرة (الحل الوسط) الذى اتت به اتفاقيات ايفيان ، وأشاد بالحلول الوسط التى تعد بمثابة خطوات تتلوها خطوات اخرى .

* وفى الرباط طعن محمد خيضر فى شرعية حكومة بن يوسف بن خدة ، اذ قال ان السلطة العليا هى المجلس الوطنى للثورة الجزائرية الذى تنبع منه الحكومة والذى من حقه الثقة فيها او اسقاطها . وان آخر اجتماع لهذا المجلس اسفر عن معارضة ٥٨ عضوا لسياسة بن خدة وتأييد عشرة اعضاء فقط لسياسته . بل ان بن خدة وبعض وزرائه تركوا المجلس قبل ان ينتهى اعماله مما ادى الى تعجيزه . ولهذا فليس من حق بن خدة المضى فى الاجراءات التى يسير فيها الآن .

* وفى القاهرة قال احمد بن بيللا : ان خلافه مع بن خدة ليس بسبب اتفاقيات ايفيان . فهو يؤيد الاتفاقيات ويؤمن بضرورة تنفيذها كاملة . بل انه اعطى توكيلا لبن خدة ليدلى بصوته نيابة عنه بالموافقة على الاتفاقيات ، حين كان هو ما يزال فى السجن .

وقال بن بيللا ان خلافه مع بعض الوزراء سببه قرارهم القاضى بفصل قادة الجيش الثلاثة . وقال : ان المسألة ليست مسألة ثلاثة ضباط ولكنها مسألة جيش التحرير وتعداده ١٤٠ الف ضابط وجندى ، وانه كان هناك اتجاه قديم لتصفية هذا الجيش مع الاستقلال . فى حين ان من رأيه ان تحطيم جيش الثورة معناه حرمان الشعب الجزائرى من الضمان الاساسى لوجوده .

* وفى داخل الجزائر نفسها - وفى معظم الولايات الست - عبر جيش التحرير باكثر من طريقة عن اعتراضه على القرارات التى اتخذتها حكومة الرئيس بن خدة بالنسبة لجيش التحرير .

* وقد طار احمد بن بيللا الى الرباط فى طريقه الى الجزائر ، بينما طار الوزيران رباح بيطاط ومحمد يزيد لمقابلته فى الرباط ، وللبحث عن طريق لحل الازمة .. بعد ان تزايد الضغط الشعبى داخل الجزائر من اجل ضرورة عودة بن بيلا .

أين ؟!

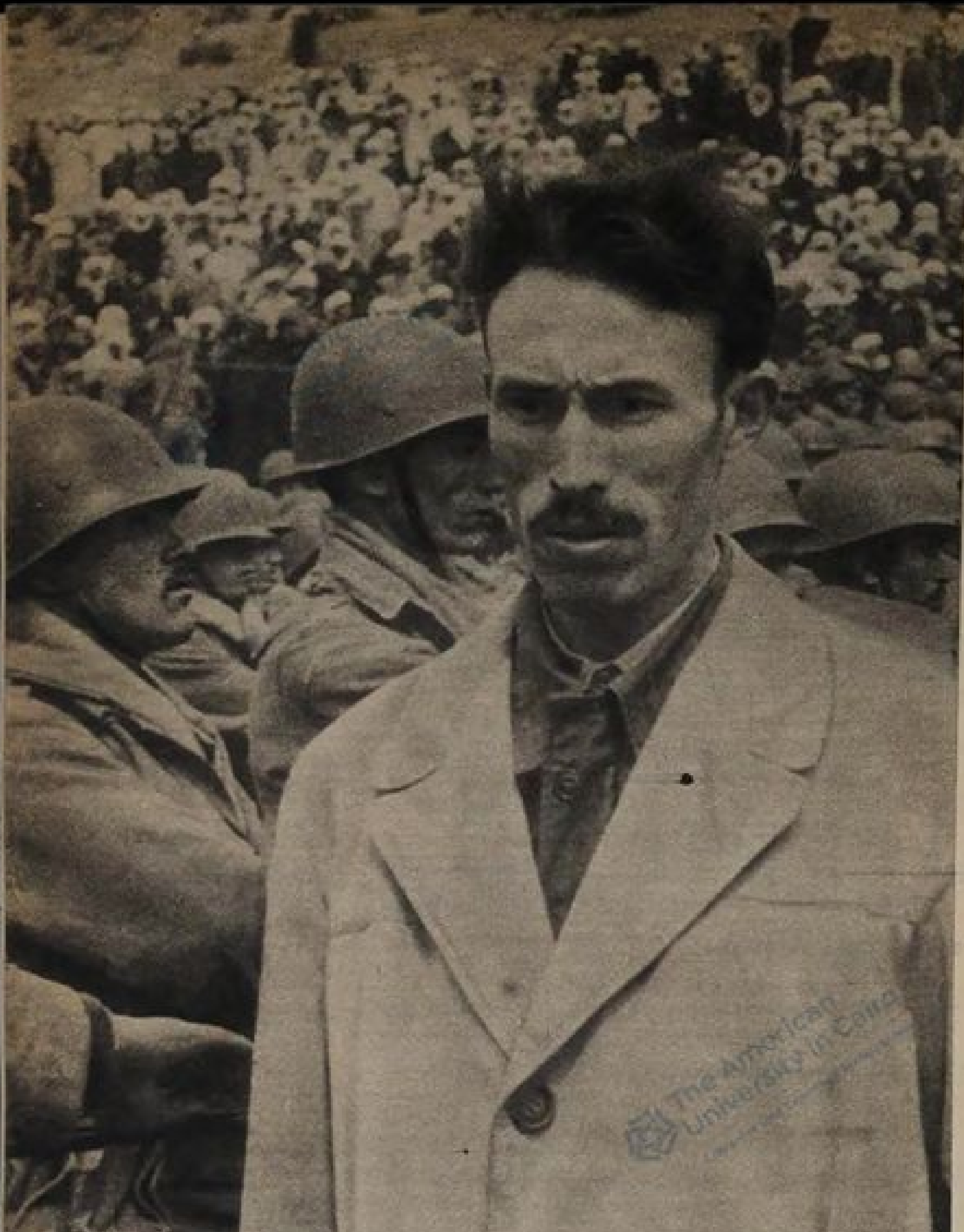

الضابط سليمان

الضابط على منجلى

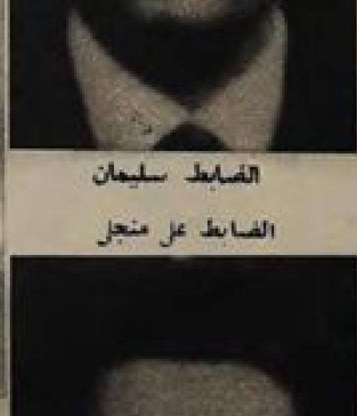

الكولونيل بومدين قائد عام جيش التحرير الجزائرى والضابطان سليمان ومنجلي .. سبب الازمة العاصفة ...
قبض على الضابط سليمان واختفى الضابط منجلى .. اما بومدين فمازال بين جنوده

اقلب الصفحة

عشت مع شعب الجزائر أخطر أسبوع فى

تحقيق تكتبه من مدينة الجزائر : مريم روبين
تصوير : جمال يوسف

حسناء جزائرية .. بالثياب التقليدية .. والحجاب .. وكاميرا حديثة تلتقط بها صور احتفالات النصر

تعال معى الى القصبة الحى الذى أنجب جميلة بوحريد وزهرة بوظريف ومحمد خيضر وغيرهم من الابطال الجزائريين .. ان القصبة هى الحى العربى فى الجزائر الذى لاتستطيع ان تضع قدمك فيه لانه مزدحم بالاشخاص بطريقة غير معقولة .. وهو عبارة عن منازل مبنية على الطريقة العربية ومزدحمة بالسكان وذلك لكثرة المهاجرين اليه من جميع انحاء الجزائر بسبب اعتقال افراد المنظمة السرية عليهم او الهروب من وحشية الجيش الفرنسى .. !

والقصبة مبنى على هضبة مرتفعة .. والمنازل مرتفعة تدريجيا وتفصل بينهما شوارع ضيقة وبها محال كالموسكى عندنا .. وتربط بعضها ببعض حوار عبارة عن سلالم فاذا أردت أن تشترى من الشارع القابل فلابد أن تصعد هذه السلالم لتصل الى الشارع الذى تريده .. أن حى القصبة مبنى فى عهد الاتراك بطرازه حتى الآن .. واذا مشت فيه اياما وسرت فى شوارعه فستلقى على طرف كل حارة او على الناصية حنفية نحاسية يشرب منها اطفال الحى وكثيرا ماتكون المصدر الوحيد لبعض منازل الحى

وفى أول كل شارع فى القصبة .. تجد سوقا كبيرة كسوق الخضار عندنا وبجوارها سوق للاقمشة الحريرية المصنوعة محليا .. وكذلك توجد سوق الملابس الجاهزة المستوردة من الخارج .. وعلى جانبى الشارع محال كثيرة تعرض على أبوابها الاحذية والصنادل المصنوعة محليا .. وكذلك تشاهد عربة صغيرة معروضا عليها لاول مرة الشارات تعلق على الصدر وهى ترمز لعلم جيش التحرير الجزائرى .. بمختلف احجامه واشكاله .. ولشدة الحرارة هنا من الزحام تجد كل خطوتين عربة صغيرة تبيع المشروبات المثلجة وأهمها الليمون .. واذا عرف صاحب العربة انك من القاهرة فانه يعود بل يلح عليك لتتناول كوب من الليمون .. بلا مقابل .. !

وفى الحوارى التى تربط الشوارع بعضها ببعض شاهدت المقاهى البلدية .. ففى كل حارة قهوة بلدية يشرب فيها الشاى أو القهوة الجزائرية .. !

وفى احد شوارع حى القصبة .. شارع خاص لبيع الملابس القديمة والشارع مزدحم جدا .. لاتستطيع أن تتجول فيه بسهولة .. وعلى الرصيف تشاهد عشرات من الرجال الذين يبلغون الثمانين جالسين على الكراسى وبجوار كل منهم جردل صغير به بوية بيضاء وآخر فيه بوية خضراء لطلاء عشرات الاخشاب الطويلة الموجودة بجواره لاعدادها كساريات للعلم الجزائرى .. بينما يقف بجوار كل منهم شيخ ينظف هذه العصى ويزيل منها الاشواك حتى لاتجرح الايدى .. !

وبالرغم من أن حى القصبة عربى صرف .. لايسكنه الا العرب .. ولايعمل فيه الا العرب فان شوارعه باسماء أجنبية كلها .. ومكتوبة بالفرنسية على اسماء القادة والزعماء والكتاب فى فرنسا ..

وفى كل شارع من شوارع القصبة يوجد حمامان شعبيان .. والحمام التركى ، للنساء والرجال .. والموعد المحدد للنساء غالبا فى المساء .. وموعد الرجال فى الصباح

زوجة فرنسية لمجاهد جزائرى .. كانت تشترك معه فى المقاومة السرية ..

.. بيت فى حى القصبة . هذا الطفل الذى تحمله امه اسمه جمال عبد الناصر

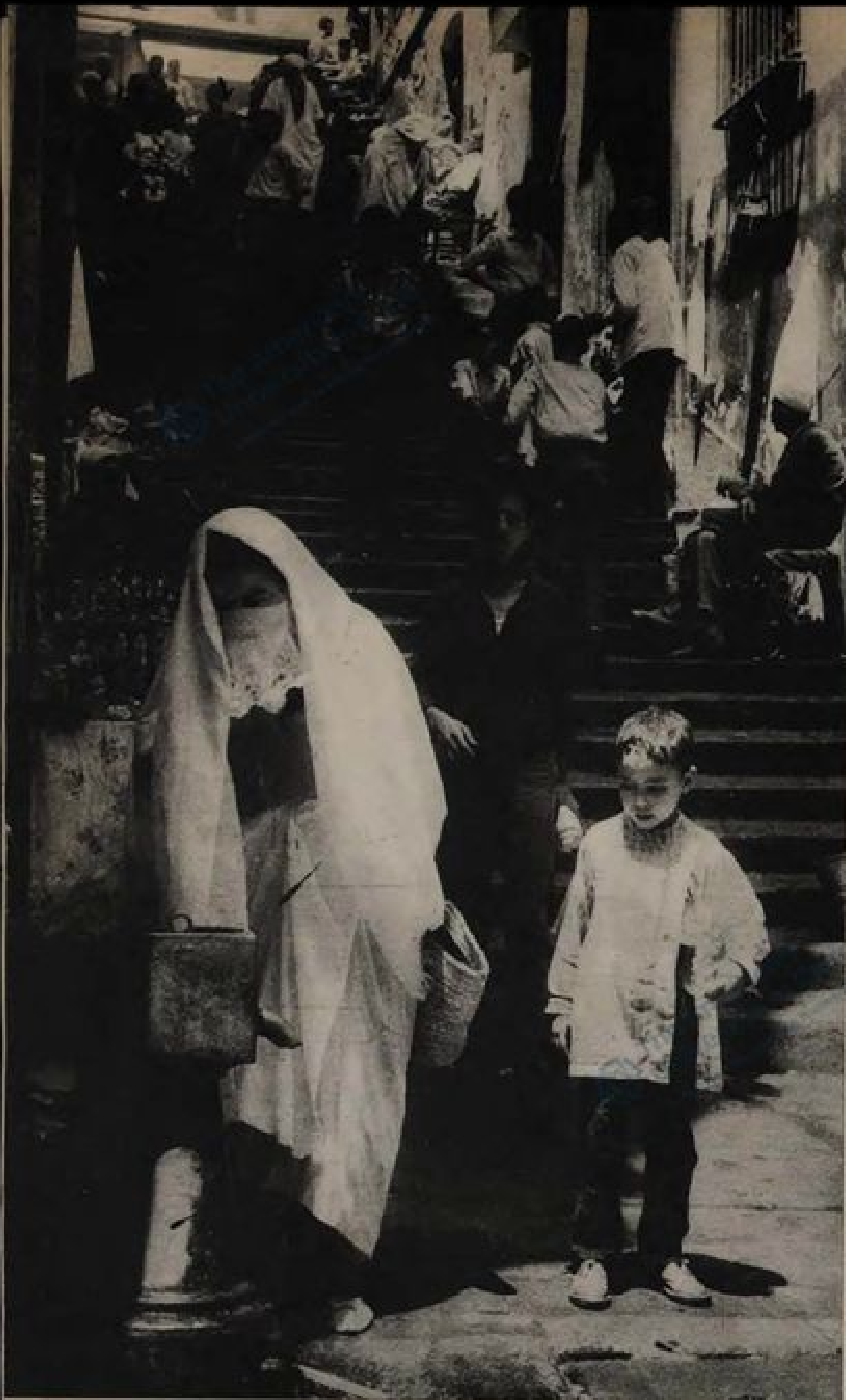

طوال الليل لم تخل اسطح المباني من النساء والاطفال يغنون اناشيد النصر ويلوحون بالاعلام الصغيرة ..

حياة

طبيعة حي القصبة .. وشوارعه التي تتكون كلها من السلالم عزفنا النحو .. جعلته قلعة للوطنيين لم يتمكن الجيش الفرنسي من اقتحامها طوال الحرب .

سلالم الحارة .. والحنفية .. ليست هذه الصورة في شارع محمد علي بالقاهرة، انها في حي القصبة بمدينة الجزائر .

وليست هذه الحمامات موجودة فقط في الحي العربي بالقصبة ولكنها موجودة في كل مدن الجزائر .. ولابد ان تدفع اجرة الحمام قبل دخوله .. وتبلغ حوالي ٢٥ قرشا .. !

وبالرغم من ان اهل حي القصبة من طبقة بسيطة فهم كرماء جدا . لقد علمتهم الثورة الجزائرية ان يفتحوا ابوابهم لكل زائر يلجأ اليهم .. ان كل منزل في هذا الحي لعب دورا مجيدا في المعركة .. لقد اختفى اكثر من ثلاثة في عدد المنازل عندما اكتشفت السلطات الفرنسية دوره في المنظمة .. انهم يرحبون بالضيف مالم يخل ، النظام ، والنظام كلمة تطلق على منظمة جبهة التحرير ولا يمكن لاي فرد جزائري ان يخالف النظام .. لقد لمست بنفسي مدى احترام هذه الكلمة عند كل فرد جزائري .. انني عندما نزلت بيت احدى الاسر الجزائرية في الحي العربي قالت سيدة المنزل لزوجها امامي اثناء الطعام : انها ستترك المنزل من اول النهار ولن تعود الا بعد الغروب .. فقال لها : .. كيف .. وستتركين طفلك لي .. فقالت هذه مسألة لا تناقشني فيها .. انت تعرف اوامر النظام .. وصمتت .. وصمت هو الاخر ولم يتكلم .. ان كل فرد جزائري يقوم بدوره في هذه المنظمة سواء أكان دوره معروفا ام سريا .. وربما لا يعرف صاحب المنزل ان زوجته غابت .. وربما هي لا تعلم الا عندما يجيء عنها اياما ثم يأتيها خبر بانه في الجبل ..

لقد امضيت في منزل محمد زمالي مصاص وزوجته المجاهدة زهرة (؟) وتقيم معهما ايضا والدتها التي رفضت ان تقول اسمها .. وشقيقها يوسف سلمي المجاهد الفدائي الذي يعمل ليل نهار منذ السبوعين بلا انقطاع في مهمة سرية ولكن زيما يعود بعد اسبوع ..

قالت لي زهرة : انها تعلمت الباقي ، الاولية في القراءة والكتابة عندما قامت الثورة كانت صغيرة وكان والدها الشهيد محمد يساعد رجال الجبهة .. فكان يخفي في منزله الاوراق الهامة لهم .. كما يخفي المجاهدين انفسهم في سراديب صنعه خصيصا لهم لا يعرف مكانها العدو وامها كانت تضع الطعام والشراب لهم .. كان منزله بعيدا عن الشبهات .. ولكن العدو عرف دور والدها بعد ان اعترف لاحد المجاهدين الذين قبض عليهم فقبض عليه ووضع في السجن لمدة عشرين يوما ذاق خلالها الوان التعذيب حتى يعترف باسماء المجاهدين .. ولكنه لم ينطق الا كلمة واحدة وهي « الله اكبر » فضرب على رأسه في السجن حتى فارق الحياة وتستكمل والدتها قصة كفاح زوجها فتقول : جاءني الخبر بانه يريد مقابلتي .. وهناك استقبلني ضابط سجن بربروسي بالكلمات والضرب والشتم .. وبعد ان القت وجدت نفسي بجوار جثة زوجي .. لقد كان رأسه يسيل منه الدماء .. اما النصف العلوي من اسنانه فكان منزوعا بجواره ، وجلد بطنه منزوعا من اثار الكهرباء .. اخذته الى منزلي .. بعد ان نزعت عنه ملابسه التي كان بها اثار من لحمه ودمه .. ثم اشارت الى دولاب في الحجرة التي نجلس فيها وقالت : لقد احتفظت بملابسه للذكرى لقد مات .. واولاده يكملون رسالته .. ابنتي هذه بالرغم من انها حرمت من اكمال دراستها بعد وفاة والدها عقابا لها على اشتراكه في المنظمة .. فانه يحضر اليها يوميا حتى الآن حوالي اربعين طفلا وطفلة لتعلمهم القراءة والكتابة

عشت مع شعب الجزائر:

قنبلة بلاستيك نزعت لحم هذه العمارة الحديثة فبدا هيكلها العظمى

بوباشا : ظهرت جميلة بوباشا لاول مرة .. وكانت تحضر الاحتفالات وتخطب في الجماهير في مختلف المدن الجزائرية ..

.. لقد انضمت الى جبهة التحرير .. وكان دورها أن تعلم هؤلاء الأطفال القراءة والكتابة .. صباحا وفي المساء تذهب الى جمعية نسائية لتعلم الفتيات الخياطة ..

وقال لي شقيقها الفدائي يوسف : بعد وفاة أبي .. صممت على اتمام رسالته .. انضممت الى الجبهة الى أعواني الفدائيين .. قررت أن يكون ميداني في باريس نفسها .. أمضيت هناك خمسة أعوام .. عام ونصف عام منها في التخريب والتحطيم .. كانت تساعدني في البناء تلك زوجتي الفرنسية لانها كانت مؤمنة بقضيتي .. وكانت تخفي لي السلاح وتحمله الى مكان العملية الثقل منها وتنتظرني حتى أعود .

وعلمت منه أن ابنها .. وقال لي انها ذهبت الآن في مهمة خاصة وتكريما تعود بعد اسبوع ..

وبعد دخلت علينا سيدة صغيرة السن شقراء .. قدمها لي المجاهد يوسف انها زوجته اسمها في الجبهة دادا ولكن اسمها الحقيقي لم تعلن عنه . قالت لي انها تعمل مع الجزائريين منذ عرفت يوسف .. وتركت أولادها مع أمها في باريس .. بعد أن هددها قراء المنظمة السرية بالقتل وحرق المنزل ... هربت الى الجزائر ..

ان سكان حي القصبة قرب مائة في المائة .. تلمس هذا من زيارتك للحي لأول وهلة فاذا دخلت أحد المقاهي تجد أعلى بابه لافتة : ممنوع شرب الخمرة ان أهل هذا الحي يتكلمون اللغة العربية الفصحى .. انها لغة القرآن كما قال

فتيات الجزائر يعملن في مكاتب الحكومة الجديدة .

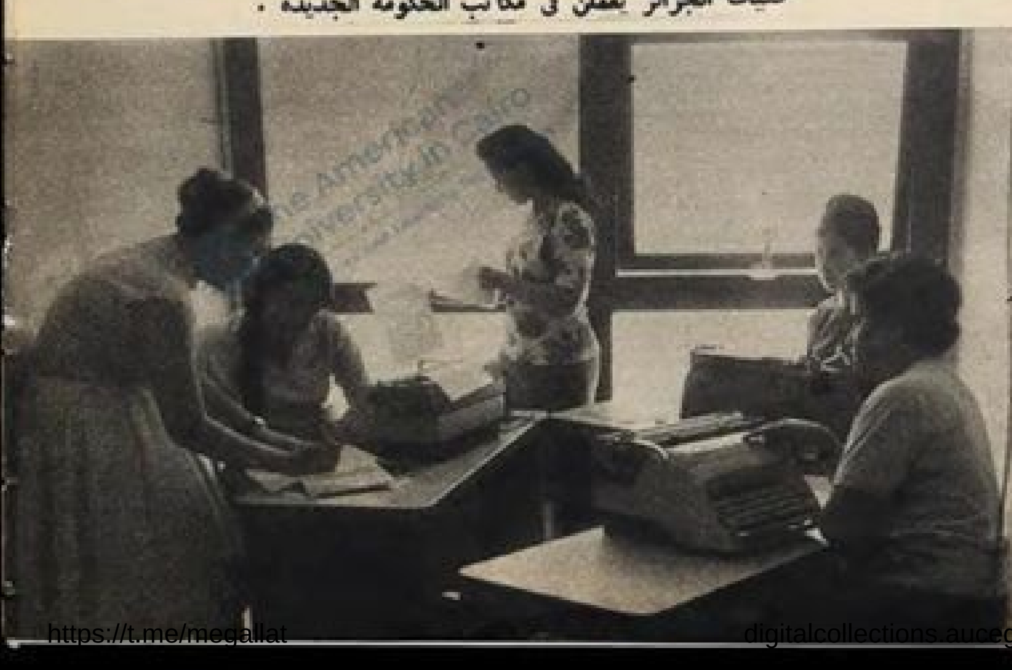

يحيا الشعب

في يوم علام الفدائي الجزائري .. لقد حاول الاستعمار أن يمحو هذه اللغة ولكننا استطعنا أن نقاومه .. كنا نجتمع في المساجد ونقرأ القرآن والكتب الدينية حتى لا ننسى لغتنا الأصلية

انك اذا سرت في شوارع القصبة .. تشاهد الكثير من مكتبة متنقلة عبارة عن عربة كبيرة .. عليها كتب عربية في شتى الموضوعات ولقد رأيت كتب محمود تيمور والعقاد منتشرة انتشارا كبيرا هنا .. ووجدت كتابا باللغة الفرنسية عن كيفية أداء الصلاة والوضوء مزودا بالصور .. بعد أن احرق المستعمر الكتب الدينية العربية

وإذا زرت أي أسرة في حي القصبة فانك تحس أنهم يتمسكون بتقاليدهم العربية وعاداتهم ودينهم وتشاهد بجانب علم التحرير الجزائري .. صورة الكعبة الشريفة .. أو آية الكرسي .. أو لوحة كبيرة بها صفحة من القرآن الكريم ..

أما حجرة الاستقبال فعبارة عن قاعة عربية .. وهي وسائد على السجاجيد تجلس عليها وتسند يديك على مخدات صغيرة الراحة ..

.. وبالرغم من هذا فان الفتاة والمرأة في حي القصبة وفي انحاء الجزائر لا تزال محجبة .. وقد قال لي أحد المسئولين انها ستنزع الحجاب بعد أن يخرج الغريب من الديار .. أن الفتاة الجزائرية .. عندما تكبر ويبلغ عمرها حوالي ١٥ عاما .. لابد أن تلبس الحجاب .. وهو عبارة عن ملاءة بيضاء تسمى « الحايك » وهو اما ان يكون مصنوعا من القطن ويبلغ ثمنه حوالي جنيه أو اثنين .. واما أن يكون مصنوعا من الحرير القز ويبلغ ثمنه حوالي عشرة جنيهات .. وتضع الفتاة الحجاب على رأسها وتلف جسدها .. بعد أن ترتدي الملابس العصرية .. أو الملابس الجزائرية المعروفة .. وهي القميص والسروال .. وكذلك تضعه على وجهها بحيث يغطي انفها وفمها .. ولا يظهر الا عينيها فقط وهناك غطاء مشغول لونه أبيض اسمه العجار .. مشغول بإبرة الكروشيه .. وقد تتفنن الجزائريات في زركشته بخيوط ملونة

وفي حي القصبة محال كثيرة تبيع العجار بمختلف أحجامه وألوانه

.. والبيت العربي في القصبة يأكل على مائدة مستديرة كبيرة .. ولكنها قصيرة هي الطبلية ..

والأسرة الجزائرية لابد أن تجتمع كل مساء على مائدة العشاء وتسهر حتى ساعة متأخرة من الليل تتحدث في آخر تطورات العمل في الجبهة والثورة

أما بالنسبة لعاداتهم وتقاليدهم في الزواج .. فلابد من المهر والشبكة وتتفاوت حسب غنى العريس وثروته ... وحاليا لا يوجد عريس غني .. بل لا يوجد عرسان مطلقا .. الجميع في الجبال .. ولم يتم أي زفاف منذ قيام الثورة .. ومئات من الأفراح ستقام في خلال هذا الشهر ..

وبالرغم من أن الفتاة الجزائرية قد كافحت مع الرجال في جميع ميادين المعركة فانها سيدة بيت ممتازة .. فالخدم لا وجود لهم في الجزائر .. سيدة البيت هي التي تعمل كل شيء بنفسها .. تطهو الطعام وتشرف على تربية أطفالها .. أما الغسيل فتأتي لها (غسالة) اسمها (معاونة) تساعدها في تنظيف ملابس الأسرة لمدة ثلاث ساعات فقط .

وإذا تعرفت الى أي مواطن جزائري .. فانه يرحب بك ويقول لك : « مرحبا خير ان شاء الله » .. ستسمع اذا زرت الجزائر كلمة «بالزاف» [illegible] .. انها تعني « جدا » . واذا قابلت جزائريا وقلت له : انا لا أعرف [illegible] معرك ، فقل له ... ولو .. انا افهم حديث الجزائري » يعني كلامك الجزائري

مريم روبين

أول حديث فى العالم مع أم احمد بن بيللا

غاب ابنى ١٤ سنة كاملة ..

ثم جاء ورآنى لمدة ١٤ دقيقة فقط !

قالوا لى أنه قتل ...

حتى سمعت صوت العرب يذيع أنه فى القاهرة

تحقيق تكتبه من الجزائر : **حسن شاه**

فى الطريق الى البيت الذى تقيم فيه والدة الزعيم الجزائرى احمد بن بيللا بمدينة وجدة بالمغرب كان على ان اخترق قلب المدينة ... واكثر احيائها شعبية وانا اسير خلف احمد برى الجندى الجزائرى الذى كلفته المحافظة السياسية لجيش التحرير الجزائرى بان يرافقنى اليها

وامام بيت متواضع ... فى حى متواضع .. وقف احمد برى يدق الباب وهو يقول لى : هذه هى المرة الاولى التى تقبل فيها والدة بن بيللا ان تقابل احدا من الصحفيين ... كانت ترفض ذلك فى الماضى باصرار لاكثر من سبب

فقد كانت حزينة جدا خلال سنوات اعتقال بن بيللا فى فرنسا ولم تكن تريد ان تنطق بكلمة واحدة تدل على هذا الحزن

وسكت احمد برى قليلا وقال : وربما كان اهم سبب لاستقبالها لك انك من الجمهورية العربية المتحدة ... فان لاسم القاهرة منزلة عظيمة فى قلبها .

وفتح الباب .. واطل منه وجه شاب وسيم اقرب ما يكون شبها باحمد بن بيللا فى شبابه . وقدم لى الشاب الذى لا يتجاوز العشرين نفسه .. انه محمد بن بيللا ابن اخيه ، ومن خلفه ظهر وجه آخر لشيخ وقور يرتدى العباءة فوق الجبة والقفطان .. انه الشيخ ميمون بوعزة زوج شقيقته .. وسار امامنا مخترقا بهوا عربيا متواضعا حتى وصلنا الى حجرة واسعة تستخدم كحجرة للاستقبال والطعام فى الوقت نفسه .. كان كل شىء فى الحجرة بسيطا متواضعا الى اقصى الحدود ... وان كان يدل على ذوق عربى جميل ... ودخلت والدة بن بيللا الحجرة ... سيدة دقيقة الحجم .. لها وجه اقرب فى براءته الى وجوه الاطفال ... وان كان الزمن والاحداث الهائلة التى مرت به قد حفرت عليه خطوطا عميقة ... وقالت لى وهى تقبلنى على عادة السيدات العربيات : اهلا بك فى بيتك .. وبين اهلك !

وسألتنى : انت اتيت من القاهرة ؟ !

رددت : نعم

قالت فى حنان : لقد عاش (احميده) سنوات طويلة فى القاهرة وقد اكرمه المصريون غاية الاكرام

ونظرت فى تساؤل الى الشيخ ميمون بوعزة فضحك وقال :

— ان (احميده) هو الاسم الذى تدلل به الوالدة ابنها احمد بن بيللا

وابتسمت السيدة الطيبة فى خجل وقالت : نعم ... ان احميده هو تدليل لاسم احمد عندنا فى الجزائر ..

ورفعت السيدة الطيبة عينيها لتتأمل صورة كبيرة معلقة على الحائط لبن بيللا وقد اطل الحب من عينيها .. قلت وانا مشفقة من ان اقطع عليها سلسلة احلامها : متى رأيته آخر مرة ؟ !

ابتسمت للذكرى وقالت : بعد خروجه من المعتقل فى فرنسا وحضوره الى المغرب وكان ذلك بعد ان عقدت اتفاقية ايفيان .. رأيته مرة فى الرباط ... ومرة اخرى فى وجدة ... ولكننى لم استطع ابدا ان انفرد به لحظة واحدة .. فقد ظهر فى الركب ومعه اخوانه جميعا ... كان حافا بعشرات بل بمئات من الناس ... كان البيت يزدحم فى كل مرة بالمهنئين والمستقبلين .. لم يكن من حقى ان احرم الناس منه ... ولم اجد الفرصة لان اقول له شيئا من تلك الاشياء التى ظللت طوال سنوات الفراق اعد نفسى لكى اقولها له فى لحظة اللقاء ... بل انى عندما وجدت نفسى بين ذراعيه بعد غيبة اربعة عشر عاما متواصلة لم ابك .. لم تنزل من عينى دمعة واحدة رغم رغبتى العنيفة فى البكاء .. تماسكت وقلت له فى هدوء امام اخوانه الذين ملأوا الدار : مرحبا بك وبالاخوة الذين معك ..

وعندما قال لى : آسف يا امى لاننى لن استطيع البقاء معك طويلا .. رددت عليه فى الحال : لقد حضرت من اجل الشعب لا من اجلى انا .. وعندما خرج واختفى كما عودنى دائما تركت دموعى .. وبكيت ... فمن يدرى متى اراه مرة اخرى .. لقد غاب عنى آخر مرة ودعنى فيها اربعة عشر عاما كاملة .. قضيتها فى الانتظار الطويل .. اربعة عشر عاما قضيت معظم لياليها مؤرقة احملق فى سقف الحجرة بلا نوم حتى الصباح .. فى بعض تلك السنين كنت اعرف مكانه .. وذلك حينما كان فى سجون فرنسا ومعتقلاتها .. وفى بعضها الآخر لم اكن اعرف له مكانا ..

وانا اذكر انى ظللت سنة كاملة لا اعرف ان كان على قيد الحياة او ان الفرنسيين قد قتلوه ... وكان ذلك فى السنة التى اعقبت هروبه من الجزائر بعد ان حكم عليه الفرنسيون بالسجن المؤبد ... وكانت هناك شائعات تقول انه قتل .. وشائعات اخرى تقول انه هرب .. واخيرا وبعد سنة كاملة جاء من يقول لى ان اذاعة صوت العرب اعلنت ان بن بيللا سيذيع بيانا من القاهرة .. واجتمعنا — انا وشقيقاته — فى الموعد المحدد حول الراديو لنستمع الى صوت العرب .. كان اليوم يوم ثلاثاء وكانت الساعة الرابعة مساء ولا يمكن ابدا ان انسى هذا اليوم .. واستمعنا اليه وهو يتحدث الى اهل الجزائر .. ويومها فقط عرفت ان ابنى ما زال على قيد الحياة ... وانه بين اهله واخوانه فى القاهرة .

قلت لها : فى رأيك .. ما هى الاسباب التى جعلت من ابنك بطلا وزعيما .. وهل كانت هناك دلائل تدل على المستقبل الذى ينتظره عندما كان طفلا وشابا صغيرا .

وسكتت قليلا كأنما تستجمع ذكرياتها عن طفولة ابنها وقالت : اكذب عليك لو قلت لك انى اذكر كل شىء عن طفولة احميده ... لقد مضى على ذلك وقت طويل تخللته احداث مؤلمة اضعفت ذاكرتى كثيرا .. ولكننى استطيع ان اقول لك ان احميده هو اصغر اخوته .. وانه كان له اربعة اخوة وشقيقتان .. وقد مات اثنان من اخوته اثناء الحرب العالمية الاولى احدهما هو والد محمد الموجود هنا الآن ..

اما والده فهو محمد بن مبارك بن بيللا وقد كان صاحب مقهى فى مدينة مغنية بالجزائر وهى المدينة التى ولد وعاش فيها احميده شبابه البكر ... ولعل احميده قد ورث الاهتمام بالسياسة عن والده فقد كان يرحمه الله مشتركا مع بعض المثقفين فى حركة علمية اجتماعية سياسية كان يتزعمها فى ذلك الوقت الشيخ بن باديس رئيس جمعية العلماء ... ولكن اهتمام احميده بالسياسة لم يظهر وهو شاب صغير .. فقد كان تلميذا مجتهدا عاكفا على دراسته .. كما انه كان رياضيا ممتازا ورئيس فريق كرة القدم فى مغنية .. وكان احميده يتمنى فى ذلك الوقت ان يتم دراسته العالية .. ولكن هذه الامنية السهلة بالنسبة لاى تلميذ نجيب فى اى بلد فى العالم كانت مستحيلة بالنسبة لكل تلميذ مجتهد فى الجزائر ... فقد كان الفرنسيون وهم المهيمنون على وسائل التعليم فى الجزائر يتعمدون — وهذا شىء معروف فى الجزائر كلها — اسقاط كل شاب جزائرى تظهر عليه امارات الذكاء والنجابة والشخصية .. وكانت هذه هى احدى الوسائل التى يحارب بها الفرنسيون شعب الجزائر .. وهكذا اسقط احميده فى الامتحانات النهائية

وصدر اليه امر فى الوقت نفسه بالتجنيد الاجبارى فى الجيش الفرنسى .. وكان ذلك عام ١٩٤٠ .. وكانت الحرب العالمية الثانية مشتعلة .. فاضطر ان يحارب كضابط فى صفوف الجيش الفرنسى .. وقد ظل يحارب حوالى خمس سنوات حتى انتهت الحرب .. وانا اعتقد ان سنوات الحرب هذه كان لها فضل عظيم فى خلق شخصية البطل فيه فقد انضجته واقنعته ان فرنسا لن تترك بلاده الا عن طريق الحرب .. عن طريق الثورة المسلحة ... وعاد احميده من الحرب الى مغنية ليكون جمعية سرية كان هو رئيسها للتمهيد للثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسى

وتصادف فى ذلك الوقت ان كانت انتخابات المجالس البلدية فرشح نفسه هو وبعض زملائه فى تلك الجمعية السرية الثورية لتلك الانتخابات وخاضوا المعركة ونجحوا جميعهم بنسبة ١٠٠٪ ثم اصبح نائبا لشيخ بلدة مغنية .. وفى خلال هذه الفترة قام بن بيللا بخدمات كثيرة لاهل بلدته فاخذوا يتحدثون فى كل مكان .. وذاع صيته .. واصبحت له شعبية عظيمة ... وفى ذلك الوقت كان نشاط الجمعية السرية التى كونها ينتشر فقرر ان يترك مغنية الى باقى مدن الجزائر وجعل زميله محمد بن كبر رئيسا للجمعية السرية فى مغنية .. ومع ازدياد نشاط الجمعية السرية بدات المتاعب مع الفرنسيين فقد اكتشف امر الجمعية لهم وبداوا يدبرون التهم لزعمائها والمشتركين فيها

وكان يهمهم طبعا ان يقضوا على سمعة وشعبية احميده وكان فى ذلك الوقت موظفا فى البريد فدبروا له تهمة مضحكة هى سرقة البريد فى البلدة حتى يقضوا عليه ادبيا وبحيث يستطيعون ان يقولوا لاهل الجزائر انظروا الى الرجل الذى تحبونه وتحترمونه وتعتبرونه زعيما .. انه لص .. وتمت محاكمات وهمية صدرت بعدها احكام على عدد من زعماء الجمعية لا باعتبارهم وطنيين مجاهدين وانما باعتبارهم لصوصا !.. وفى خلال وجود احميده فى السجن زرته بضع مرات ... وفى آخر زيارة لى طلب منى ان اصبر والا اهتم بمصيره ... وبعدها هرب من السجن .. ثم هرب من الجزائر الى القاهرة ليمهد للثورة ثم عاد الى الجزائر ليحارب مع جيش التحرير .. واستمر فى كفاحه حتى قبض الفرنسيون عليه هو وباقى الزعماء الخمسة وظلوا فى سجون فرنسا حتى افرج عنهم بعد عقد اتفاقيات ايفيان ... لذلك آخر مرة رأيت فيها احميده فى السجن منذ اربعة عشر عاما لم اره الا يوم وصوله الى الرباط والجماهير تلتف حوله وتهتف له ... وعندما رأيت هذا المنظر شعرت بساقاى تخذلاننى من الفرحة وكاد يغمى على تقريبا .. فقد اضعفتنى الحوادث والصدمات بحيث اصبحت امرض كلما حزنت .. وكلما فرحت ايضا !

قلت لها : ومتى تركت مغنية بالجزائر الى وجدة بالمغرب ؟.

قالت : لقد هاجرنا كما هاجر حوالى خمسة الاف آخرين من اهالى مغنية .. فقد كان الفرنسيون يقومون بعمليات انتقامية من اهالى مغنية كرد على هجمات جيش التحرير وذلك لانهم يعلمون انها بلدة بن بيللا .. وكانوا فى كل مرة يحضرون الى البيت عندنا فيفتشون كل شىء ويحطمون كل شىء ... وكان من المستحيل ان نبقى فهاجرت انا وابنتاى فى الوقت الذى كان فيه زوج احداهما وهو الشيخ ميمون بوعزة فى سجون فرنسا بعد ان حكم عليه بعشر سنوات سجن من سنة ١٩٥١ الى سنة ١٩٦١ فهو لم يفرج عنه الا منذ عام واحد وابن الاخرى وهو تاجرى عمر فى السجون ايضا لانه كان جنديا فى جيش التحرير .

قلت : ما هو اصعب موقف مر بك ؟

قالت : اليوم الذى اذاع فيه الفرنسيون خبر القبض على الزعماء الجزائريين الخمسة .. فقد ظلت الطائرات الفرنسية طول اليوم تلقى المنشورات فوق مغنية . وفى تلك المنشورات رسم للزعماء الخمسة على شكل خمسة فئران داخل مصيدة وقد كتب تحت الرسم (كل من يخرج على القانون يقع فى يد السلطة .. هذا بن بيللا ورفاقه فى قبضة فرنسا وسيكون جزاؤهم قطع رؤوسهم) كان هذا اليوم من اسود ايام حياتى ..

قلت لها : واسعد يوم ؟

قالت : اليوم الذى سمعت فيه بخبر عقد الاتفاقية ووقف اطلاق النار واستقلال الجزائر ..

قلت : والآن .. هل زالت مخاوفك نهائيا ؟

ونظرت الى فى دهشة وقالت : ان من لها ابنا مثل احمد بن بيللا تعيش عمرها كله خائفة ... وقد عشت عمرى كله وانا خائفة عليه ومن اجله .. وساظل خائفة عليه بقية حياتى .. ولكن خوفى هو ما ادفعه ثمنا لفخرى به .. ان اللحظات التى عشتها مثلا وانا اراه محاطا بابناء وطنه وهم يهتفون له ويصفقون من اجله كانت اعظم من كل المخاوف التى عشتها طوال السنين الطويلة الماضية ... ولو انى خيرت مرة اخرى لاخترت رغم الخوف ان اكون اما للبطل احمد بن بيللا .

وكان هذا هو نهاية حديثى مع السيدة والدة الزعيم احمد بن بيللا .

حسن شاه

بيـــلا فى الجزائر..

السيدة ام الزعيم احمد بن بيللا فى بيتها المؤقت على حدود الجزائر — تصوير : حسن شاه

١١ يوليو سنة ١٨٨٢

لم يكن ممكنا ان ننسى . اخر ساعة . ان هذا اليوم الذى نصدر فيه . الاربعاء ١١ يوليو ١٩٦٢ ، هو ذكرى مرور ثمانين عاما بالضبط على ضرب الاسطول الانجليزى للاسكندرية ، وبدء الغزو العسكرى الذى قام به الانجليز . بمساعدة الخديو توفيق وبعض العملاء المحليين . ذلك الغزو الذى عاش فى مصر اربعا وسبعين سنة ، فلم يندحر الا فى سنة ١٩٥٦ يوم رفع جمال عبد الناصر علم مصر على قناة السويس

ولقد اصبح الاحتلال البريطانى ـ كواقع مادى ـ فى ذمة التاريخ . ولكنه كمغزى وعبرة ، يجب ان يظل حيا فى اذهاننا ..

لقد دخل الانجليز مصر لتحطيم الثورة العرابية ، والمحافظة على النظام القديم

وكان النظام القديم هو العرش الخديوى وهو الاقطاع الزراعى الذى تتمتع به العائلات التركية والشركسية والعائلات المصرية التى تتمسح بأذيالهم .. وهو ايجاد جيش غير وطنى لا يترقى فيه الضباط المصريون ، اكثر من درجة واحدة ، ليكون على الدوام سلاحا ضد الشعب . وهو الخضوع المطلق لسيطرة الاقتصاد الاوربى بوجه عام . والانجليزى بوجه خاص ..

قالت جريدة ، التيمس ، الانجليزية فى وصف ، النظام القديم ، : ، ان اكثر كبار الموظفين فى مصر من الاجانب والمرتبات الضخمة لابد منها لتقليل حنينهم الى اوطانهم فى حين ان مئات الموظفين الوطنيين لايجدون قوت يومهم ، . وقال المؤرخ الانجليزى ، ويلفريد بلنت ، فى وصف هذا النظام القديم ، كنت لا ترى على راس الفلاح عمامة او على جسده اكثر من قميص ، وكان بين مشايخ القرى قليلون يملكون عباءة ، وامتلأت الاسواق بالنساء اللاتى يبعن حليهن البسيطة لتسديد الضرائب الاموال ، لان جامعى الضرائب كانوا وراءهن بالكرباج ، لقد اشتريناـ اى الانجليز ـ مصوغاتهن الزهيدة وسمعنا لعناتهن على الحكومة التى جعلتهن عرايا ،

وقامت الثورة ضد النظام القديم ، كانت الثورة تريد ان تنشر العدل ، وان كانت صورة العدل عندها غامضة .. الا ان كلمات جمال الدين الافغانى كانت تقول ، انت ايها الفلاح ، لماذا لاتشق قلب ظالمك كما تشق الارض ، . وكانت الثورة تريد ان تغير نظام الحكم ، وفى اجتماع وطنى فى بيت التاجر حسن موسى العقاد قال محمود سامى البارودى من اقطاب الثورة ، لقد كنا نرمى الى جعل مصر جمهورية مثل سويسرا ، وعندئذ كانت تنضم الينا سوريا والحجاز ! ولكننا وجدنا العلماء لم يستعدوا لهذه الدعوة لانهم متأخرون عن زمنهم ، ومع ذلك سنجتهد فى جعل مصر جمهورية قبل ان نموت ! ،

وكانت الثورة تريد ايجاد الدستور ، وايجاد برلمان منتخب من الشعب ، وايجاد جيش وطنى يصل فيه المصريون الى مراكز القيادة

وجاء الانجليز لضرب هذا كله ..

يكفى ان نذكر هنا القرارات الاولى التى اصدرها الانجليز بعد الاحتلال ، لنعرف اتجاه الريح ..

لقد انصبت هذه القرارات على ثلاثة اشياء : الجيش الوطنى الثائر ، والصناعة الوطنية الناشئة ، والحركة الفكرية الوطنية المتفتحة ..

اما الجيش ، فقد صدر مرسوم من الخديو ، بحل الجيش المصرى !! ، .. ريثما يعاد تكوينه بقيادة ضباط انجليز وبدون اى ضابط فيه نبض وطنى ،

اما الصناعة ، فقد كانت فى مصر صناعة ناشئة .. كنا نصدر الغزل والنسيج الى اوربا ، وكانت هناك مصانع للسفن فى السويس والاسكندرية ، وكانت هناك مصانع للورق والزجاج والاسلحة والدخان والسكة ومسابك للنحاس والحديد

واغلق الانجليز جميع المصانع الحربية والبحرية ، ونقلوا الاتها الضخمة ، وباعوها خردة ، فى اسواق الكانتو ! لم باعوا السفن المصرية للتوفير ! ثم صنعوا نفس الشئ بمصانع الاقمشة والورق والدخان ! وكتب اللورد كرومر بعد ذلك متباهيا يقول ، من يقارن الحالة الحاضرة بالحالة التى كانت عليها مصر منذ عشر سنوات يجد فرقا شاسعا ، فالشوارع التى كانت مكتظة بدكاكين ارباب الصناعات والحرف قد اختفت تماما وحلت محلها دكاكين مملوءة بالبضائع الاوربية ، واننى الآن استطيع ان اقول ان كل شبر فى مصر تقريبا يدخل فى امتياز ممنوح لاحدى الشركات الاوربية ! ،

اما الحركة الفكرية والثقافية ، فقد اغلقت الصحف ، وهرب الكتاب الاحرار و دخلوا السجون او اختفوا فى اعماق الريف ، وتقرر جعل التعليم بالمصاريف بعد ان كان بالمجان ، وهبطت ميزانية التعليم الى الثلث ..

وهبط الليل !

ليل طال اربعا وسبعين سنة !

احمد بهاء الدين

١١ يوليو سنة ١٨٨٢

ضرب الإنجليز الاسكندرية

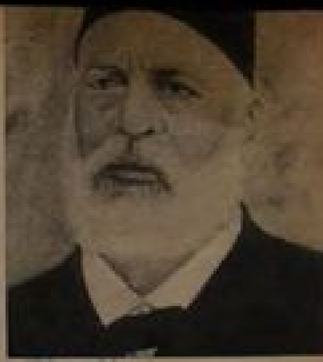

ـ احمد عرابي

ـ الخديو توفيق

ـ الاميرال سيمور

مدافع الأسطول البريطاني تضرب المدينة عشر ساعات متواصلة

قصة الضرب كاملة

تحقيق يكتبه

محمد عودة

في ١٠ يوليو سنة ١٨٨٢
ارسل الاميرال سيمور الى قائد منطقة الاسكندرية الاميرالاي طلبة عصمت هذا الانذار :

ياصاحب السعادة .

اتشرف باخبار سعادتكم انه نظرا لحدوث استعدادات حربية آخذة في الازدياد منذ يوم أمس في حصون السلسلة وفاروس ، وصالح ، وهذه الاستعدادات موجهة بالطبع الى الاسطول الذى تحت قيادتي . فقد عقدت العزم على ان انفذ غدا « ١١ يوليو » ، عند شروق الشمس العمل الذى اعربت لكم عنه في خطابي المؤرخ يوم ٦ الجارى ، ان لم تسلموا لي حالا قبل هذه الساعة البطاريات المنصوبة على برزخ راس التين وعلى شط ميناء الاسكندرية الجنوبي لمنع التسلح بها

ولى الشرف ان اظل خادمكم المطيع

سيمور

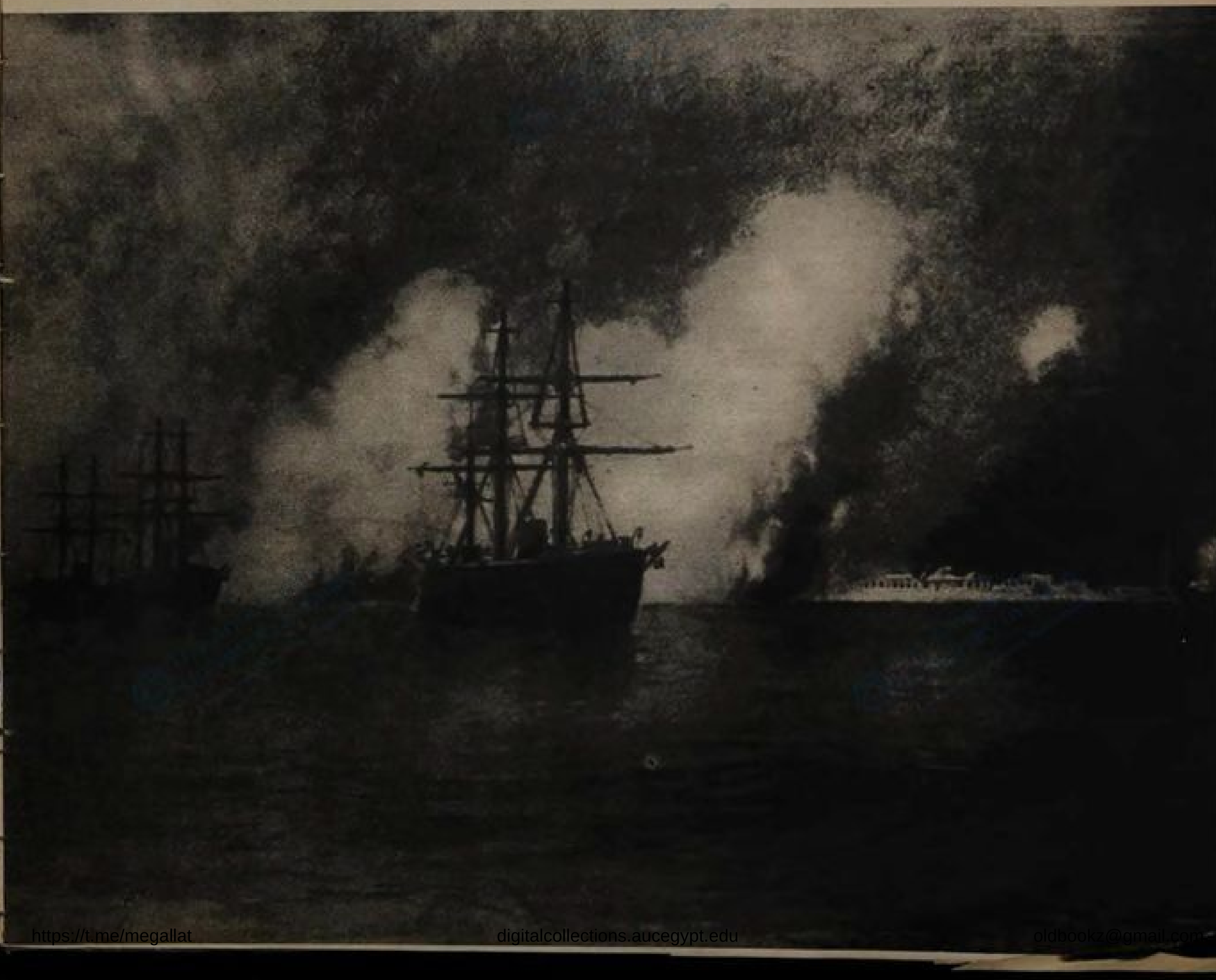

: في مثل هذا اليوم منذ ٨٠ سنة

وبدأ الاحتلال الذي دام ٧٤ سنة !

المراقبون الأجانب يصفون مقاومة الشعب والجيش للعدوان

وفي صباح نفس اليوم عقد مجلس النظار اجتماعا غير عادي برئاسة الخديو توفيق باشا ، وحضور درويش باشا مندوب السلطان وطبعا بحضور عرابي ، ناظر الجهادية والحربية .

وكانت الجلسة متحمسة كثيرا ، والمناقشة حادة جدا ، والآراء متضاربة الى أقصى حد . وكان الخديو ورجاله يرغبون في عقد اتفاقية صلح مع الانكليز ولكن تقرر بعد الاجتماع الرد على الاميرال بأن :

● لم تعمل مصر شيئا يقضي بارسال هذه الاساطيل المتجمعة . ولم تعمل السلطة المدنية ولا السلطة العسكرية أي عمل يسوغ مطالبة الاميرال الا بعض اصلاحات ضرورية في ابنية قديمة ، والطوابي الآن على الحالة التي كانت عليها عند وصول الاساطيل . ونحن هنا في وطننا وبيتنا ، ومن حقنا ، بل من الواجب علينا أن نتخذ عدتنا ضد كل عدو مباغت يقدم على قطع أسباب الصلات السلمية التي تقول الحكومة الانكليزية انها باقية بيننا .

ومصر الحريصة على حقوقها ، الساهرة على تلك الحقوق وعلى شرفها لا تستطيع أن تسلم أي مدفع ولا أية طابية دون أن تكره على ذلك بحكم السلاح ● .

وفي نفس اليوم أرسل رئيس مجلس النظار راغب باشا الى جناب الاميرال رسالة جاء فيها

● ومع ذلك فنحن مستعدون أن ننزل ثلاثة مدافع من البطاريات التي أومأتم اليها لنبرهن لكم على ميولنا السلمية ورغبتنا في تلبية طلبكم على قدر الامكان واذا كنتم تصرون رغم هذه المقدمة على اطلاق النار ، فالحكومة المصرية تحفظ لنفسها الحق ، وتلقي مسئولية هذا العمل العدائي على عاتقكم ● .

وفي يوم ١١ يوليو صباحا ، أرسل الاميرال سيمور الى رئيس الحكومة يقول :

يا صاحب السعادة :

أتشرف باخباركم بوصول بلاغكم المؤرخ بتاريخ أمس ، واني آسف أن أخبركم أنه ليس في مستطاعي أن أقبل ما عرضتموه في هذا البلاغ .

ولي الشرف ...

سيمور

وبدأ الضرب ... بمجرد خروج الرسول يحمل هذه الرسالة

وبدأ الضرب في الساعة السابعة صباحا ، واستمر عشر ساعات متقطعة حتى الساعة السادسة مساء ، ودكت بمدعها لا الحصون فقط ، ولكن المدينة كلها ، واشتعلت النيران في كل ارجاء المدينة .

قاومت الاسكندرية . قاومت المدافع المتهالكة والطوابي القديمة .. قاوم العسكريون ، وقاوم المدنيون . ولكن لم يكن هناك مفر من النتيجة .

ووصف جون نينيه السويسري الذي شهد الحادث ، والذي شهد الثل الكبير : ومع أن مدافع الرمسترونج المصرية كانت أقل عيارا من المدافع الانجليزية فان رماتها قد أبدوا واجبهم على أكمل وجه ، حتى ان جميع مدرعات الجليزية أصيبت بعطوب ، بعضها جسيم ، وبعضها خفيف ، وكانت بوارج الاسطول تمرح في رميها ومدافعها تطلق قنابلها على مرمى بعيد وتصيب بطاريات الشاطئ ، وقد سقطت أول القنابل الهائلة في طابية رأس التين فكادت أن تنفجر ، فاستوقف مشهدها نظر الضباط والجنود .. وقال ملازم ثان وهو يشاهدها : أيها الاخوان تعالوا وانظروا مثلا على انسانية الانجليز .. قالها بلهجة تكشف عن الذكاء الساخر ، فضحك السامعون جميعا ، وواجهوا الضرب وهم يضحكون ..

لم يشك في شجاعة المدافعين أحد قط ..

قال عرابي : في أثناء القتال تطوع كثير من الرجال والنساء في خدمة المجاهدين ومساعدتهم في تقديم الذخائر الحربية واعطائهم الماء ، وحمل الجرحى ، وتضميد جروحهم وحملهم الى المستشفيات

وقال الشيخ محمد عبده : كان الرجال والنساء تحت مطر القنابل ونيران المدافع ينقلون الذخائر ويقدمونها الى الطوبجية الذين كانوا يضربونها ، وكانوا يغنون بلعن الاميرال سيمور ومن أرسله .

وقال محمود باشا فهمي ، مفتش الاستحكامات العسكرية : ورأيت في ذلك الوقت بعيني ما حصل من غيرة الاهالي بجهة رأس التين وأم كبيبة وطوابي باب العرب وهمتهم في مساعدة عساكر الطوبجية من جلبهم المهمات والذخائر وخراطيش البارود حاملين أولادهم وبناتهم . والبعض من الاهالي صار يجر المدافع ويضربها على الاسطول .. لقد استشهد من رجال الطوابي مائة رجل وامرأتان من المتطوعات اللاتي كن يضمدن الجرحى ..

ولكن شهادة الشجاعة لم تكن من المصريين والسويسريين فقط .. لقد شهد بها حتى مدبرو العدوان ..

قال سيمور نفسه :

ـ لقد قاتل المصريون قتال الابطال ، وثبتوا في مواقعهم ثبات الشجعان وكانوا يجاوبون النيران الشديدة التي كانت تصبها عليهم مدافعنا الضخمة ، الى أن فني بلاطهم الترحم .

وقال قائد أمريكي هو القومندان جودريتش ، من رجال البحرية الامريكية الحربية كان على متن السفينة الحربية الامريكية لانكستر التي كانت في الاسكندرية

ـ جاوب المصريون رغم التفاوت الذي كان بينهم من ناحية العدد ، ومن ناحية عيار المدافع على النيران المتدفقة من أفواه مدافع الاسطول البريطاني ، اجابة مدهشة لم تكن متوقعة بتاتا ، وبشجاعة تستوجب الاعجاب .. وعندما كانت المدرعة انفلكسيبل ترسل مقذوفات زنة كل منها ١٧٠٠ رطل على حصن الفنار وتصيب ساتره فتثير الانقاض والاتربة الى علو الفنار ، ويخيل الى المشاهد ذلك أنه ليس في الامكان أن يعيش أي انسان تحت نيران كهذه النيران ، لايلبث بعد جمع دقائق عندما ينقشع الغبار أن يرى جنود المدفعية المصريين ملازمين مواقعهم يطلقون قذائفهم على خصمهم الرهيب .

وقال ضابط المخابرات البريطانية الماجور تيلك في كتاب اصدره بعد ذلك باسم « أربعين عاما في الخدمة » :

ـ لا يستطيع الا القليل من الناس أن يؤدوا واجباتهم مثل ما أداها أولئك الجنود الذين كانوا في الحصون في ذلك اليوم ، وليس في مقدور الانسان أن يغفل دهشته واعجابه من أن هؤلاء الجنود في الحالة التي كانت النيران تحيطهم من كل جهة أرادوا أن يرفعوا أحد المدافع من منطقه التي سقطها ، وفي حالة أخرى وهم في معمعة القتال حاولوا أن يرجعوا مدفعا الى موضعه ، وهم تحت وابل النيران .

وفي المكس كان يوجد ساتر من الرمال سميك تتوارى خلفه جنود المدفعية ، ولكن على طول امتداد البطاريات الشرقية لم يكن يوجد الا ستائر عنيفة من الاحجار في قليل من الزوابع والانقباض التي تفرضت منها لابد أن تكون قد أحدثت خسائر جسيمة في الارواح .

***

وسقطت الاسكندرية .. واحترقت الاسكندرية .. ووقف جلادستون في مجلس العموم البريطاني يعلن : ان واجبا يقضي به الشرف هو الذي حمله على الذهاب الى مصر ... وضرب الاسكندرية .

ووقف نائب انجليزي في نفس المجلس يقول ساخرا : « حينما أجد رجلا يحوم حول بيتي وعلامات الاجرام تبدو في عينيه ، فأبادر الى احضار الاقفال والمتاريس ، واحكم سد النوافذ والابواب يقال أن هذا اهانة له وتهديد لشخصيته ويبادر فيحطم على المنزل كله ، ويعلن أنه انما فعل ذلك ، دفاعا عن نفسه ليس غير ، والواجب يقتضيه الشرف ..

وكتب معلق آخر « روتشتين » يقول : لا شيء أحط خلقا ولا أصرح نفاقا من الحجة التي ضربت بها الاسكندرية .. لقد أعادت بريطانيا قصة الذئب والحمل المشهورة ، وعرفت بريطانيا حرمة القانون الدولي .. وأتت أمرا عجيبا لم يسبق له مثيل .

واستقال من الوزارة البريطانية وزير احتجاجا على ضرب الاسكندرية هو جون برايت » .

ولكن كل هؤلاء كانوا « الرحماء كرام النفوس » .. أما الاغلبية العظمى من الاحرار أو من المحافظين فقد أصبحوا يتبارون في طلب حرب عاجلة مع « الطغمة العسكرية المتمردة » .. وعلت الصيحة من حملة السندات الذين كانوا مصدر الشر كله : ان شرف انجلترا معقود بتأييد نفوذ الخديو وسلامة التزامات مصر المالية في تسديد ديونها » .

وشاعت كلمة الشرف .. لقد تم كل شيء باسم الشرف .. وقف وكيل وزارة الخارجية البريطانية في مجلس العموم يعلن :

● ان رغبة حكومة جلالة الملك هي ان تترك المصريين وشأنهم ، بعد ان تتخلص مصر من الطغيان العسكري ، لأن الشرف يقضي علينا أن نحترم مبادئ النظم الحرة التي نفخر بها ● .

وبعد شهر من ضرب الاسكندرية ، وقف جلادستون نفسه في مجلس العموم ليقول :

ـ لقد سألني العضو المحترم الفاضل هل في نيتنا أن نحتل مصر احتلالا غير محدود . والقول أننا نفعل فلا شك أننا لن نفعل هذا ، انه مناقض لمبادئ وشرف حكومة جلالة الملكة مناقضة مطلقة ، مناقض الشرف العهود التي بذلتها لاوربا .. ومناقض لسياسة أوربا كلها !

***

طبعا لم تضرب الاسكندرية من أجل الطوابي ولا حماية لارواح الاجانب .

وطبعا لم تغز مصر ، بدوافع من الشرف ، أو المبادئ ..

ولم يبدأ ضرب الاسكندرية يوم ١١ يوليو .. وربما بدأ قبلها بزمن طويل ، في خليج أبو قير ، بين أسطول نابليون وأسطول نلسون . وربما بدأ بعد هذا بزمن في وشيه ، في حملة فريزر ، وربما بدأ بعد عزل اسماعيل .. بقليل .. يومها كتبت صحيفة التايمس البريطانية تقول : ان انجلترا لابد أن تصبح هنا قريب حامية وادي النيل أو مالكته !

ولكن اليوم الحقيقي الذي تقرر فيه ضرب الاسكندرية .. كان ٨ سبتمبر سنة ١٨٨١ يوم المحنة العظيم ..

في سبتمبر سنة ١٨٨١ كتبت صحيفة التايمس : **ان الجيش المصري هو الهيئة الوطنية الوحيدة التي تملكها مصر الآن ، وكل هيئة سواه قد تسرب اليها ممثلو فرنسا وبريطانيا فاستولوا عليها وغيروا نظامها ..**

وكتب المعلق روتشتين يقول :

ـ لقد قدر للجيش بوصفه ان يكون على رأس الحركة الوطنية اذا كان لابد من حركة وطنية ، لأن الجيش هو الهيئة الوحيدة التي لاتزال بعيدة عن الرقابة الاجنبية والتي لديها القدر الضروري من النظام والقوة ، ولابد أن يتجمع حوله استياء الامة عاجلا أو آجلا ليعبر عن نفسه تعبيرا بليغا .

وقد تبينت الطبقات المستنيرة ، الديموقراطية النزعة ، انها ليست من الضعف والعجز بحيث فقدت نفسها ، وان لها في الجيش قوة طبيعية متجمعة لا يستهان بها ، وانه بهذا يمكن القضاء على ما حاق بالامة من شدة وهوان طال عهدهما .

وفي ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ ، شهد ميدان عابدين أول مظاهرة من نوعها في تاريخ البلاد .

وقف الجيش بقيادة عرابي ، ووراء الجيش وقفت جماهير غفيرة .. من أبناء الشعب ، وجها لوجه ، أمام توفيق ، يحيط به رياض ، والرقيب البريطاني كلفن ، والقائد الامريكي ستون .. لم يكن هناك صورة أروع للثورة .. والثورة المضادة ..

وقال عرابي كلمته الخالدة : « لقد ولدتنا أمهاتنا أحرارا ولن نستعبد بعد اليوم » .. ونظر الخديو اليه ، وحاول أن ينفذ النصيحة التي نصحه بها كلفن **وهي « أن يقتل عرابي في الحال رميا بالرصاص أمام جنوده » .**

ولكنه لم يكن من الشجاعة بحيث يستطيع ذلك .. واسفرت مظاهرة سبتمبر عن ثلاثة مطالب جوهرية وأساسية هي :

١ ـ اسقاط الوزارة .

٢ ـ منح الامة الدستور .

٣ ـ ابلاغ الجيش الى حده الاقصى ، وهو ١٨ ألف جندي ..

ولكن أهم من هذا كله ، فجرت مظاهرة سبتمبر كل الثورة الكامنة في الشعب .

كتب ولفريد بلنت يقول :

ـ ان الثلاثة الشهود التي أعقبت هذا الحادث الخطير هي من الوجهة السياسية أهم واسعد الايام التي شهدتها مصر ، ولقد اسعدني الحظ بمشاهدة ما جرى فيها بعيني رأسي ولم ألق معلوماتي بطريق السماع ، ولو كان ذلك لشككت في حقيقتها ، انني لم أر في حياتي ما يشبه هذه الحوادث ، واخشى الا أرى مثلها في المستقبل . ان كل الفئات الوطنية وكل أهالي القاهرة قد اتفقت كلمتهم على تحقيق الغاية الوطنية الكبرى . ولقد سرت في مصر رنة فرح لم يسمع بمثلها على ضفاف النيل منذ قرون . فكان الناس في شوارع القاهرة حتى الغرباء منهم يستوقف بعضهم البعض يتعانقون وهم جذلون مستبشرون بعهد الحرية العظيم الذي طلع عليهم على حين غفلة الى ليل مخيف حالك الظلام .

وكتب بلنت أيضا « **لقد انطلقت الصحافة من عقالها ، واخذت تكشف وتطعن مساوئ العهد المنصرم الشنيعة مثل الظلم في تقدير الضرائب ومحاباة الاوروبيين على حساب المصريين في عهد الرقابة الثنائية الاجنبية وكثرة الوظائف الكبرى غير الضرورية التي يشغلها الانجليز والفرنسيون ، وسيطرة الاجانب على مصلحة السكك الحديدية ومصلحة الدومين اللتين اصبحتا في يد ممثلي آل روتشيلد ، ثم الفضائح المالية مثل انشاء دار الاوبرا بتسعة آلاف جنيه في العام في حين أن الامة في أشد حالات الفقر المدقع وانتشار الدواهي والحالات ودور الفساد المنحط التي أخذت تنتشر في القاهرة محتمية بالامتيازات** » .

ولكن من الجهة الاخرى اثارت مظاهرة ٩ سبتمبر ثائرة أوروبا ورجعية أوروبا ، وبريطانيا وفرنسا خاصة وكانت أوروبا تعلم حق العلم أن مصالحها في مصر قائمة على النهب والسلب وانه اذا استقلت مصر واشتد ساعدها عاجلا أو آجلا فلابد أن يضحي بهذه المصالح من أجل ما هو أهم وهو مصالح الامة المصرية .. كما كتب روتشتين في ذلك الحين .

ولهذا كتبت صحيفة التايمس متشائمة تقول :

● الحقيقة في هذه الثلاثة الحقيقة وهي ان هذه الحركة لاترمي الا الى هدف واحد ، وهو القضاء على تدخل أوروبا في الادارة المصرية ، وانه اذا كانت هذه الاحلام مقصورة منذ أسابيع على فئة قليلة من الضباط فانها أصبحت الآن تعم المدنيين والعسكريين ، وان سكان القاهرة والاسكندرية الذين كانوا يوصفون بأنهم لايهتمون لما يحدث أصبحوا يؤيدون عمل الضباط كل التأييد وهم الآن أجرأ على الجهر بآرائهم من أي وقت كان .

وكتب كلفن الرقيب البريطاني الشهير « أن الجيش ليس بخيرة المصريين وقواده يعتقدون اعتقادا راسخا أنهم بعثوا لتحرير مصر .. ولهذا أرى أن الفترة الحاضرة ليست سوى هدنة ومهلة نستجم فيها ونلم بالقوى التي تعمل حولنا ونسعى في الاستفادة منها أو القضاء عليها » .

كانت خطة كلفن .. منذ اللحظة الاولى هي الايقاع والتفرقة بين المدنيين والعسكريين وبين المعتدلين والمتطرفين ، وبين القواد والاعيان . وكما قال روتشتين كان كلفن يأمل أن يجعل العناصر المدنية في الحركة الوطنية أكثر اعتدالا وأسلس قيادا ، وانه اذا تحقق هذا الامل ، وأمكن التخلص من الجيش وقواده أمنت الثورة . ولم يكن في هذه الخطة شيء مستحيل فان الفريقين اللذين قاما بالحركة الوطنية كانا تمثلان في الحقيقة طبقتين مختلفتين متضامنتين فالاعيان يكونون طبقة الملاك الموسرة أما الجيش فرجاله من الفلاحين وقد شجعه ما أطلقه شريف باشا رئيس مجلس النظار الى وزارة الخارجية البريطانية « من أنه ينوي » دعوة مجلس شورى النواب للاجتماع وانه يأمل أن يصبح هذا المجلس الممثل الشرعي لحاجات مصر الداخلية وبذلك تزول عن الجيش الصفة التي انتحلها لنفسه في الحركة الاخيرة .. لقد دلت هذه الرسالة على بعد نظر كلفن وانه يستطيع التفرقة بين الاعيان وبين الجيش الذي كان الدعامة الحقيقية للثورة المصرية » .

ولم تستطع السياسة البريطانية أن تحقق أهدافها وظل عرابي صاحب الكلمة النافذة في مصير هذا البلد « باعتراف كلفن والسير ماليت نفسيهما .

ولي عرف السياسة البريطانية وتقاليدها .. الا تستعمل القوة الا حينما تفشل السياسة .

وفي سنة ١٨٨٢ كان لامناص من استعمال القوة ، ان أول ثورة وطنية ديموقراطية شعبية في آسيا وأفريقيا لن يقف خطرها عند حدود ، يقضي القضاء عليها سوى القوة ..

وفي ١١ يوليه سنة ١٨٨١ ضربت الاسكندرية

وفي ١٨ يونيه سنة ١٩٥٦ غسل المصريون آخر أثر لهذا العار .

محمد عودة

اقلب الصفحة

قصة الضرب كاملة!

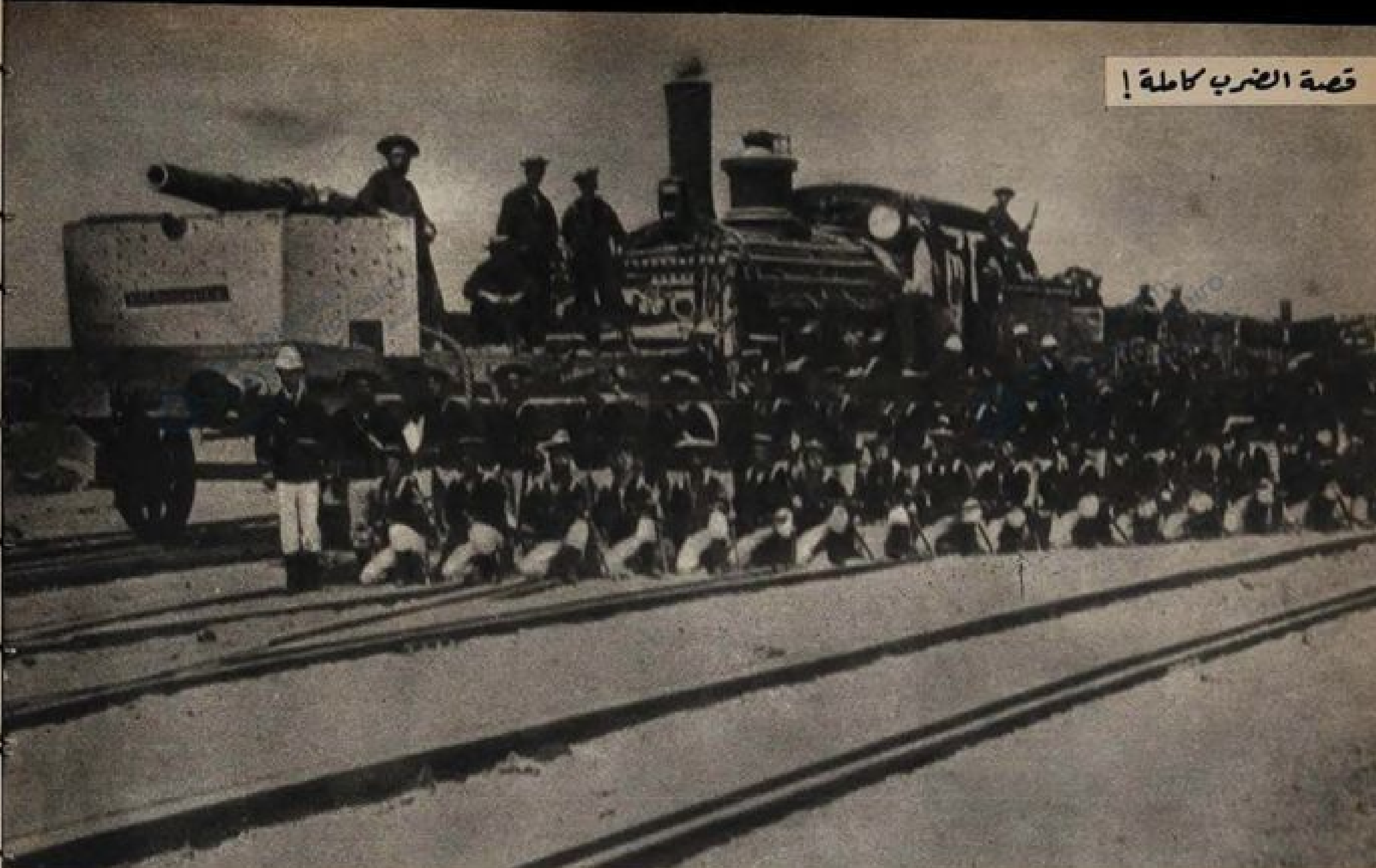

الصور التاريخية للاسكندرية

شحنة من المستعمرين

قطار استكشاف يحمل شحنة من المستعمرين الانجليز نزلوا الى الاسكندرية ليكتشفوا مواقع قوات عرابى من طريق الملاحة

كوم الدكة والفنار

قاومت الطابيتان طلقات المدافع التى جاءت تدعى حماية الاجانب .. وقاوم الجنود المصريون .. مقاومة عنيفة ولم تستطع القذائف الانجليزية ان تصيبهما .

بعد ضربها بالمدافع

محاكمة فى الطريق

انعقدت المحكمة الانجليزية فى الطريق (قسم شريف) الآن لمحاكمة عدد من المصريين قبض عليهم بتهمة الحريق .. الذى ثبت ان عددا من الاجانب اشعلوه للمطالبة بالتعويضات

قايتباى

طابية قايتباى .. بعد بنائها من جديد .. اثر الطلقات التى صوبها اليها الاسطول طوال يومين .. وقد خصص سيمور ٧ بوارج طوال يومين لدكها .. لعنف مقاومة جنودها المصريين .. وبعد ٤٨ ساعة توقفت المدفعية المصرية عن صد القذائف الانجليزية

الميناء الشرقى

قايتباى .. بعد دكها بالمدافع .. وتهدم المسجد الذى احتمى به الجنود وعدد من ابناء السيالة .. وفى ميدان محطة الرمل تمكن عدد من ابناء كوم الدكة .. من اصطياد مئات من الانجليز بالعصى والحجارة !

اقلب الصفحة ◄

قصة الضرب كاملة!

سر المذبحة التى مهد بها الانجليز للغزو

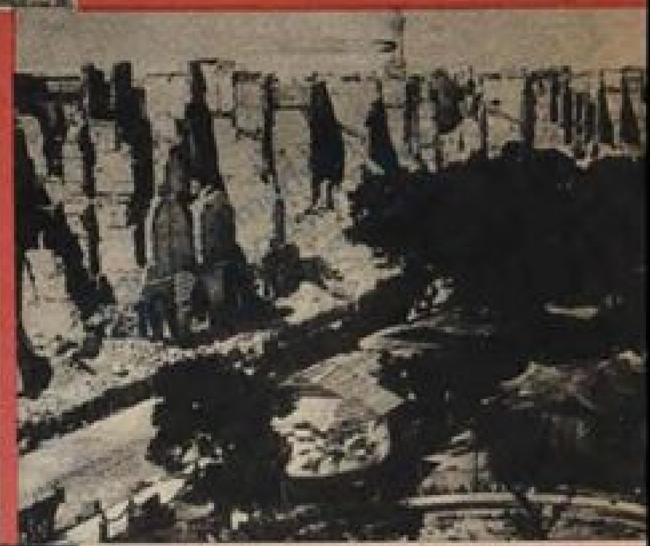

ميدان عرابى

عقب الحريق الذى اشعله الاجانب فى (المنشية) وقد تحولت حينذاك الى شعلة من النيران كانت القنابل قد حولت احد اجزائه الى خراب ومات فيه الكثير من ابناء المنشية ..

ميدان سعد زغلول

صوبت البوارج الانجليزية مدافعها الى المساكن داخل المدينة وتهدمت منازل شارع محطة الرمل وسقط مئات من السكان الآمنين صرعى الظلم والاستعمار

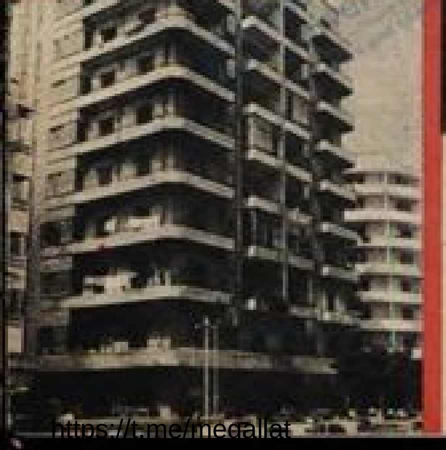

اثنان من المعمرين يرويان لآخر ساعة التفاصيل الخطيرة

حريق الاسكندرية بأمر الخديوى !

تحقيق كتبه : ابراهيم العربي

في الساعة الثانية من يوم ١١ يونيو تبدأ المأساة حينما استأجر احد رعايا الانجليز — مالطي — حمارا من السيد العجان ... وطاف بالمدينة عدة ساعات .. وانتهى الطواف بالمالطي والعجان الى بار بجوار ملهى يدعى القزاز بجوار قسم اللبان — وطالب العجان المالطي بالاجر .. فاعطاه المالطي قرش صاغ .. فرفض العجان .. وحدثت مشادة بينهما انتهت بمشاجرة اخرج على اثرها المالطي سكينا حادة وطعن بها العجان ، الذي سقط على اثرها قتيلا

ويكمل محمد الترابي القصة : لقد كنت حينذاك أبلغ السادسة والعشرين من عمري ... وأذكر تماما انني كنت مارا في شارع (الضبطية) الآن امتداد شارعي رأس التين وفرنسا — وشاهدت مجموعة من المصريين قادمين من حي اللبان .. وعلمنا منهم أن معركة دامية وقعت بين المصريين والاجانب بجوار قسم اللبان ... مات فيها الكثير .. وان الاجانب يطلقون طلقات بنادقهم على المصريين .. فجريت الى منزلي واحضرت عصاة غليظة .. كنت احتفظ بها .. وتمشيت مع بعض الاصدقاء

وقبل أن نصل الى قسم المنشية خرج عدد من الاجانب الى شرفات منازلهم ... وصوبوا بنادقهم لمجموعتنا .. وأطلقوا علينا النار ... ومات بعضنا واصيب آخرون بجراح ... فجريت مع ثلاثة منا .. وصعدنا الى الشقة التي اطلق من شرفتها الرصاص ... وضربنا المعتدين بالعصي والهراوات وسلمناهم لرجال البوليس المصريين ! واشتد هياج الشعب والقوا الحجارة على قنصل الانجليز فاصيب بجرح بالغ في رأسه .. وكان محافظ الاسكندرية في ذلك الوقت عمر باشا لطفي وانتظر بعد تطور الاحداث الى استدعاء قوات الجيش الموجودة في سراي رأس التين وباب شرقي .. وحضر الجنود .. وفرقوا جماهير الشعب الغاضبة وبدأت حملة اعتقالات للمشبوهين سواء من الاجانب والمصريين الذين تسببوا في هذه الحوادث الدامية ..!

الخديوى في الاسكندرية

وبدأ الاجانب يفدون على الاسكندرية وبلغ عدد الذين سافروا اليها قبل ضربها بالمدافع الانجليزية ٦٠ الف مهاجر وخرجوا وهم يحملون جميع اموالهم بعد أن احسوا ببوادر العدوان المنتظر وكان قناصل الدول قد نصحوا رعاياهم بالرحيل لتوقعهم احداثا رهيبة في الاسكندرية . وبعد يومين من المذبحة سافر الخديوى توفيق الى الاسكندرية حتى يكون على مقربة من الاسطولين الانجليزي والفرنسي لحمايته من عرابي والجيش !

كما أن تقارير خفر السواحل اثبتت أن الاسلحة والذخائر التي استخدمت في المذبحة وردت من الاسطول البريطاني ونزلت الى البر وارسلت بسرعة الى القنصلية الانجليزية .. كما أن تحريض قنصل انجلترا في الاسكندرية للرعايا الانجليز كان السبب المباشر في التطورات الدموية والدليل على ذلك أن المالطي الذي قتل صاحب الحمار السيد العجان شقيق خادم قنصل انجلترا في الاسكندرية حينذاك — وقد مات كثير من المصريين والاجانب وقدر عددهم بتسعة واربعين من بينهم ٢٨ أجنبيا بينما ذكر الكابتن جون نينيه أن عدد القتلى ٢٣٨ : ٧٥ من الاجانب و ١٦٣ من المصريين ..!

بداية هجرة المصريين

ويكمل القصة المعمر السكندري محمد يوسف الدسوقي — وكان في الثامنة من عمره خلال هذه الاحداث — اذكر هذه الايام تماما ... بدأ الاجانب يتحصنون داخل بيوتهم بالبنادق والمسدسات .. وكنا نخاف المشي في الشوارع .. وكانت للاسكندرية أبواب تغلق في الليل وتفتح في الصباح كأبواب (شرقي والاخضر وسدرة وعمر والجديد) وكان الاهالي يجمعون طعامهم لمدة أسبوع على الاقل خوفا من الاحداث المقبلة التي بدأت الاشاعات تنتشر عنها .. كما شاهدت بعيني رأسي زوارق البوارج الانجليزية وهي تنقل عددا من الانجليز في الزوارق الى المدينة .. وتوقع الاهالي الشر عندما حضر الخديوى الى الاسكندرية .. واذكر اننا سمعنا طلقات المدافع .. فأيقنا أن الانجليز بدأوا في الاعتداء علينا .. فبدأنا في تحصين الابواب ... واحضرنا اكياس الرمل والزلط ... وبدأ الاهالي يجمعون الاثاث القديم لوضعه خلف الابواب والمتاريس التي اقامها الجيش المصري في الشوارع ..!

واجتمع عدد من أهالي الاحياء — كالاعيان والعلماء والمشايخ — وطلبوا من الناس الهجرة الى الريف ... وسافرت أسرتي الى التل الكبير وبقيت مع جدي وكان رئيس (الدخولية) الذي يتحصل على الرسوم من الداخلين والخارجين من ابواب الاسكندرية — وشاهدت ضرب الاسكندرية والحريق الذي اشعله الانجليز وبعض الخونة ..!

هكذا ضربت الاسكندرية

وفي صباح يوم ١١ يوليو ١٨٨٢ — وفي الساعة السابعة صباحا — كنت في طريقي الى عملي ... ورأيت دخانا كثيفا آتيا من جهة الميناء الشرقي وبعد لحظات بدأت القنابل تنطلق من البوارج الانجليزية .. الى المستشفيات والمنازل والطوابي ... واضطر رجال المدفعية المصرية الرد على الطلقات .. واستطاعوا اصابة عدد من البوارج بعطب شديد اضطرت على اثرها الى الصمت .. واشترك الاهالي في مساعدة الجنود المصريين بحمل قنابل المدافع لهم ... كما قامت النساء بدفن الموتى وتضميد جراح الاهالي المصابين وظلت العربات تنقل الموتى والجرحى . الى المستشفيات طوال اليوم .. وكان هناك مسجد داخل طابية قايتباي وقد احتمى به عدد من [illegible] والجنود الجرحى .. وحضرت مدمرة بريطانية واخذت تطلق مدافعها على المسجد والقلعة .. حتى تهدم المسجد على من فيه من مصلين وجرحى

وصوبت البوارج الانجليزية مدافعها الى القنصلية الانجليزية والفرنسية كما تهدمت عدة منازل في شارع المنشية وشارع سيزوستريس ..!

وفي حوالي الساعة السادسة مساء .. استمعنا لعدة فرقعات صمت آذاننا .. كان صوتها قويا مدويا .. وسريعا ما علمنا أن مخزن الاسلحة في طابية (الاطة) بجوار قلعة قايتباي قد نسفت تماما .. وبعد ذلك بقليل صمتت مدافع الانجليز بعد أن استمرت ١١ ساعة كاملة تقصف الآمنين بمدافعها في وحشية لا توصف .. لقد كانت مذبحة رهيبة !

وقد قتل من المصريين خلال هذه المعارك نحو الفين .. وخسائر الانجليز حوالي خمسة من القتلى وتسعة عشر جريحا ... وذكر عرابي في مذكراته : انه استشهد من رجال الطوابي وحدهم مائة رجل وامرأتان من المتطوعات لتضميد جراح الجنود المصريين !

الحريق بأمر الخديوى

وفي اليوم التالي عاود الانجليز قصف الاسكندرية بالمدافع .. اطلقت المدافع على طوابي قايتباي والاستابلية ... وتخاذل الخديوى وطلب من الاميرال سيمور قائد الحملة ... المفاوضة فصمتت المدافع .. وفي الساعة الثانية بدأت النار تشتعل في الاسكندرية .. واخذت النيران تمتد في احياء المدينة حتى صارت شعلة من النيران .. واستمرت النار تضطرم حتى مساء الخميس ١٣ يوليو ... ويقول محمد الترابي ان الاجانب والانجليز هم الذين اشعلوا النار .. فقد بقي في المدينة بعض الاجانب بقصد السرقة والنهب اثر هجرة أهل الاسكندرية كما ان بعض الاجانب اشعلوا النار في متاجرهم ومنازلهم بحجة الحصول على تعويضات وتقدير ثمن أعلى لما كان موجودا بها .. ويقول الكابتن جون نينيه ان الخديوى توفيق امر بحرق الاسكندرية

وقام عرابي باستدعاء الجنود المصريين والانسحاب بهم الى كفر الدوار وعزبة خورشيد ... وفي صباح يوم الخميس ١٣ يوليو تحقق الاميرال سيمور من انسحاب الجيش المصري الى خارج المدينة وانه لم يبق منهم احد في الاسكندرية ... فانزل كتيبة انجليزية من جنود البحارة واحتلوا سراي رأس التين .. وبدأ الاحتلال الانجليزي الذي استمر جاثما على صدورنا طوال ٧٢ سنة !

ابراهيم العربي

بيوت الله

كان هدف المدفعية مساجد الاسكندرية وقد تطايرت الطلقات حول جامع الشيخ .. ولم تصبه بشيء ! .. وهو المكان الموجود به الآن عمارة كوتسيكا في ميدان النصر .. عند مدخل شارع الميدان

كيف يتحول ثوار الجبال إلى رجال فى مكاتب حكومية

مازن البندك
يكتب من هافانا

حضرت بعثة رسمية لدولة صديقة للقيام بعقد اتفاقية اقتصادية مع حكومة فيدل كاسترو . وكما هي العادة دائما اقامت الحكومة الكوبية حفلة تكريم للبعثة القادمة .. وجاء موعد الحفلة .. وحضر جميع المدعوين من اركان حكومة كوبا . حضر راؤول كاسترو وارنستو جويفارا وبقية قادة الثورة ، الا شخصا واحدا تأخر عن الحضور هو قائد الثورة نفسه فيدل كاسترو . وبدأ البحث عن فيدل .. أين هو ؟ ولماذا تأخر ؟ وكيف يتأخر عن حفلة رسمية ليستقبل فيها بعثة صديقة برئاسة وزير اقتصاد الدولة الصديقة ؟

ولكن احدا لم يستطع أن يعرف أين فيدل ، فهو ليس في مقر الحكومة ولا في البيت ولا في أي من الاماكن التي تعود أن يكون فيها . وهنا بدأ « تشي جويفارا » في البحث عن كاسترو باشارات لاسلكية بعث بها الى الوحدة اللاسلكية المرافقة له .

وأخيرا .. جاءت اشارة لاسلكية ترد بأن كاسترو موجود حاليا في [illegible] سكة بالقرب من هافانا . وحين طلب ارنستو جويفارا أن يتحدث مع فيدل وردت اشارة أخرى بأن فيدل لا يمكن الاتصال به لأنه يزور الفلاحين في بيوتهم بعيدا عن أجهزة الاتصال .. لقد كان فيدل كاسترو في تلك اللحظة يخوض جدلا عنيفا وحديثا طويلا مع عشرات من الفلاحين الكوبيين حول الطرق الجديدة للزراعة والتعاونيات التي أنشئت والاسمدة المستوردة وبقية الانظمة التي استحدثتها الثورة .

ولم يحضر فيدل الحفلة .. نسي كل شيء عنها .. لانه مع فلاحي بلاده ينسى كل شيء ! ولو كان ثمن ذلك أن تنهدم هذه الاتفاقية مع بعثة صديقة جاءت تتعاون مع كوبا في تصريف منتجاتها الاقتصادية !

هذه الحادثة البسيطة لها دلالتها البالغة في تصوير الوضع الحكومي في كوبا اليوم .

فالعواطف الثورية التي دفعت فيدل وشباب الثورة الكوبي الى القتال في جبال الماسترا بكل خيلاء الثائر ورومانسية القتال ومثالية المقاتل الحالم تتحول اليوم الى حكومة يجب أن تحسن لغة الارقام والتنظيم . وتحول الثورة في كوبا الى حكومة هي في الواقع مصدر المصاعب الاساسية التي تواجه حكومة فيدل كاسترو اليوم .

ويزيد في حدة هذه المتاعب أن الكادر الفني والتكنيكي في الصناعة والزراعة والاقتصاد هو كادر معاد للثورة . أما الافراد الذين ينتمون الى الطبقات البورجوازية التي تعادي الثورة ، وهؤلاء تركوا مسئولياتهم وغادروا البلاد ، أو أنهم من الخبراء الامريكيين الذين تركوا البلاد أيضا بانتصار الثورة .

وكوبا اليوم تتعرض لحملة دعاية أمريكية منظمة تحاول أن تصور انهيار كل شيء فيها ، نتيجة الثورة . ويختلق خبراء الدعاية هؤلاء ، مختلف الاخبار والاشاعات للتأكيد على ذلك .

والواقع أن هناك مصاعب كبيرة تقف في وجه ثورة فيدل كاسترو . ولكن الصعوبة الاولى في رأيي هي تحول ثوار الجبال الى رجال مكاتب حكومية وتنظيم .

ولكن ثوار الجبال يثبتون كل يوم أنهم جديرون بهذا الامتحان بنجاح رغم كل شيء . ولن تمر فترة طويلة قبل أن يصبح هؤلاء الثوار في خبرة الفنيين والموظفين السابقين . وكل ثورة في العالم لابد لها أن تمر بهذه المرحلة وتواجه مثل هذه الصعوبات على درجات مختلفة . ولكن ثورة كوبا بالذات ، تصب عليها حركاتها وسكناتها أقوى أجهزة دعاية في العالم !

***

وحتى نستطيع أن نتصور ضراوة المعركة التي تخوضها كوبا ، وهي جزيرة صغيرة لايزيد سكانها على ستة ملايين وعلى بعد تسعين ميلا من الاراضي الامريكية يجب أن نعرف أن ثورة كاسترو قد وضعت يدها على ما قيمته ألف مليون دولار من رؤوس الاموال الامريكية التي كانت تستثمر في كوبا قبل الثورة . ولهذا لم يكن عجيبا أن تكون كوبا هي الموضوع الوحيد الذي فقد له كنيدي أعصابه .. فالخسارة موجعة !

وكوبا ليست هي ميدان المعركة ، فميدان المعركة هو أمريكا الجنوبية كلها . واذا استطاعت ثورة فيدل كاسترو تحقيق آمال المواطن الكوبي في تحقيق الرخاء والأمن لوطنه من براثن الاحتكارات الامريكية فان هذه الاحتكارات مهددة في كل أمريكا اللاتينية . ورغم عدم وجود أرقام صحيحة تماما عن مقدار رؤوس الاموال الامريكية الموظفة في القارة اللاتينية فانها تقدر بحوالي خمسة آلاف مليون دولار . وبذلك تكون الامبراطورية الامريكية في هذه القارة من أعظم الامبراطوريات الاستعمارية التي عرفها التاريخ الحديث .

وبعد قيام ثورة كاسترو انتشر « كوكتيل » جديد في القارة اللاتينية يطلقون عليه كوكتيل فيدل كاسترو ، وهو مكون من « الروم » الكوبي الممزوج بالكوكاكولا .. وهو شراب مفضل لدى جميع الشعوب اللاتينية الناطقة باللغة الاسبانية حتى في اسبانيا نفسها ليس لامتياز خاص به ولكن لان شراءه مظهر شخصي لتأييد ثورة فيدل كاسترو !

***

وكما قال لي « ارنستو جويفارا » وزير الصناعة ورفيق كاسترو والرجل الثاني بعده :

ان معركة امريكا معنا هي معركة حياة او موت !

ولم يحاول ارنستو جويفارا انكار المصاعب التي تواجهها كوبا اليوم ، وتتلخص وجهة نظره التي استمعت اليها اكثر من ساعتين فيما يلي :

« كوبا الجديدة تجتاز مرحلة جديدة فهي تريد أن تخرج من نظام اقتصادي مهلهل خاضع للاستعمار في كل شيء ، لتنطلق من أجل بناء اقتصادي جديد يلبي الحاجات الاساسية للشعب ، فهي تبدأ تقريبا من نقطة الصفر .

« هناك بالطبع بعض الصناعات السابقة التي تستمر اليوم وبعضها يسير بأحسن من السابق وبعضها لا تكاد تتحرك الآلة .. وسبب ذلك واضح . فالاقتصاد الكوبي كان يرتبط ارتباط تبعية كاملة في حوالي تسعين في المائة منه مع امريكا ، وفجأة شنت امريكا الحرب الاقتصادية على كوبا ، وانقطع بذلك استيراد كثير من المعدات اللازمة لهذه الصناعات . ونحن اليوم نجتاز مرحلة تحقيق الاستقلال الاقتصادي وتحرير الصناعة الكوبية من ربقة الخضوع للاقتصاد الامريكي ، وهذه عملية ضخمة تتطلب الجهد والتضحية »

ويستمر « جويفارا » يقول :

« ويجب أن نلاحظ أولا أن الصناعات السابقة التي وجدتها الثورة ، انها كلها تقريبا صناعات استهلاكية لا تلبي المطالب الاولية لاغلبية الشعب الكوبي . واول واجب تضعه الثورة امامها هو تحقيق الصناعات الثقيلة الاساسية كالصناعات المعدنية والبتروكيمائية . وبناء صناعة ثقيلة له ثمن بطبيعة الحال »

ومحاولة امريكا للقضاء على ثورة كوبا بدأت تتخذ مظهرا جديدا . فبعد فشل الغزو المسلح أصبح من الصعب تنظيم عملية غزو جديدة . وكينيدي لايستطيع أن يرتكب مثل هذه الحماقة مرة أخرى لسببين خطيرين :

السبب الاول : هو اعلان كوبا نفسها دولة شيوعية تؤمن بالماركسية اللينينية ورغم أن هذا الاعلان لم يصاحبه انضمام كوبا الى الكتلة الشيوعية فان الاتحاد السوفيتي أعلن بصراحة بأنه لن يسمح باعتداء جديد على كوبا . وهكذا أصبحت سمعة الاتحاد السوفيتي في الميزان في العالم كله بصفة عامة وفي أمريكا اللاتينية بصفة خاصة . وهي القارة التي يحتدم فيها الصراع العقائدي بشكل لم تعرفه من قبل .

واذا كان هناك في الغرب من يؤكد أن الاتحاد السوفيتي لايمكن أن يغامر بالحرب من أجل كوبا ولذلك فيجب [illegible] كيف يسحق الثورة الكوبية بالقوة الامريكية الصريحة ، الا أن هناك في الدوائر الغربية نفسها من يرد على هذا المنطق بأن أمريكا يجب الا تطمئن الى هذا الاحتمال بغزو جديد . ترى ماذا يكون الحال لو أن الاتحاد السوفيتي لم يتراجع ؟ الحرب العالمية الثالثة بطبيعة الحال !

والسبب الثاني : هو انهيار سمعة أمريكا الادبية في العالم أجمع والقارة اللاتينية خصوصا بعد الغزو الاول . فاذا كانت أمريكا تتولى زعامة العالم الحر فأي حرية تلك التي يتحدثون عنها اذا كانت المخابرات الامريكية تقاتل ثورة البلاد الاخرى ؟ واذا كانت واشنطون قد استطاعت أن تنقذ بقايا سمعتها بمشروع « التحالف من أجل التقدم » الذي أطلقته لامريكا اللاتينية فان أي غزو جديد كفيل بسحق كل ما تبقى لامريكا من سمعة أدبية ونفوذ معنوي .

ولهذا فان قيام أمريكا بتنظيم عملية غزو جديدة ضد كوبا أصبح احتمالا بعيدا ولو أنه ليس احتمالا مستحيلا . فهناك شركات أمريكية تحاول أن تنظم عملية جديدة بدون الرجوع الى الحكومة الامريكية نفسها ! وقد فضح هذه المحاولات الصحفي الامريكي « درو بيرسون » وحذر الحكومة الامريكية من نتائج هذه المغامرات التي قد تمولها شركات خاصة ولكن الحكومة لا تستطيع التخلص من تبعاتها في نهاية الامر .

وعلى أي حال .. فاذا كانت الدوائر الرسمية في واشنطون قد اسقطت من حسابها تنظيم عملية غزو جديدة ضد كوبا فان واشنطون قد وضعت خطة جديدة بديلا من الغزو المسلح وهي الحصار الاقتصادي الذي يصل الى حد الخنق .

وكما قال لي أحد الضباط الكوبيين في معسكر قريب من هافانا : لقد تصرفت امريكا معنا في الغزو الاول كما يتصرف الرجل الاحمق العصبي المزاج .. ولكنها اليوم ، بالحصار الاقتصادي ، تتصرف كالقاتل المحترف الهادئ الاعصاب !

راؤول كاسترو
حكومة الثورة تريد السلام

والارتباط السابق للاقتصاد الكوبي بالاقتصاد الامريكي يجعل هذا الحصار سلاحا فعالا .

فامريكا لا تشترى السكر من كوبا اليوم في حين انها في السابق كانت تشترى معظم المحصول . وامريكا تمنع دخول البضائع الكوبى الى الاسواق الامريكية وحكومة كوبا لاتجد دولارات كافية لتشترى احتياجاتها التي تعودت شراءها من السوق الامريكية . وقد نتجت عن هذا أزمة حادة وصلت الى درجة اختفاء البنسلين من الاسواق بضعة أيام ، بالاضافة الى عشرات السلع الاخرى .

كذلك فان الصناعات الكوبية السابقة لم تستطع أن تشترى قطع الغيار من السوق الامريكية فتوقف انتاج بعضها حتى وصلتها القطع المطلوبة من المعسكر الشيوعى وضغطت واشنطون على حكومة الارجنتين واضطرتها الى وقف بيع ألفين المجفف الى كوبا ..

وضغط واشنطون على الارجنتين هو مثل بسيط على سياسة امريكا في ممارسة سيطرتها المطلقة على الدول اللاتينية الدائرة في فلكها . وقد استطاعت حكومة واشنطون أن تضطر خمس عشرة دولة لاتينية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع حكومة كوبا حتى الآن .

وهكذا فان كوبا تجد نفسها معزولة وسط محيط واسع يتربص بها ويتآمر عليها .

واذا كانت كوبا قد استطاعت أن تنجو من الغزو فان امريكا تحاول اسقاط الثورة الكوبية في معركة الحصار والجوع والمرض .

وقد شاهدت في هافانا هذه المعركة من قرب .. وتأكدت بنفسى بأن امريكا ستخسر هذه المعركة أيضا .

فالثورة الكوبية تمتد الى أعمق جذور المجتمع الكوبى وتنبع من مشاعر ونفوس الجماهير الكوبية الكادحة . وقادة الثورة الكوبية من أبرع الذين يمكن أن يكونوا على رأس ثورة شعبية . وقد قابلت فيدل كاسترو واستمعت اليه يخطب أربع ساعات في مليون انسان وشعرت بأن هذا الرجل يرتبط بأوثق رباط مع كل واحد من هذا المليون . وفيدل كاسترو ليس مهرجا سرحيا كما تحاول الدعاية الامريكية أن تصوره ولكنه في الواقع شخصية ثورية من طراز روبسبير ودانتون .

وفى خطابه الذى استمعت اليه قال فيدل :

ــ ان الحصار الامريكى قد منع عنا أشياء كثيرة نحن نحتاجها . ولكن تسعين في المائة من شعبنا لم يشعر بهذا الحصار لان الاشياء التي اختفت من أسواق هافانا كان لايستطيع أن يشتريها هؤلاء التسعون في المائة !

وفى حديث لى مع سفير احدى الدول المحايدة في هافانا قال لى انه زار احدى مناطق الريف الكوبى . اكتشف أن الفلاحين في تلك المنطقة لم يأكلوا اللحم في حياتهم حتى جاءت ثورة كاسترو .

ويفسر السفير المحايد الازمة الغذائية في كوبا بأنها ترجع بالدرجة الاولى الى اعادة توزيع الثروة . ودخول الطبقات الكادحة كمشترين في السوق لاول مرة . واكثر المواد التي اختفت من السوق هي السلع التي تشتريها الطبقة الوسطى عادة .

ومن ناحية أخرى فان عزل اى بلد في العالم لم يعد ممكنا اليوم . فاذا كانت أمريكا تفرض حصارا حول كوبا فان مساعدة الكتلة الشيوعية لكوبا تجعل هذا الحصار يخف أثره كثيرا

***

بقى هنالك عاملان يساهمان في بقاء الازمة الكوبية الحالية :

العامل الاول هو استمرار عمليات التخريب الامريكية وذلك بحرق مساحات واسعة من حقول قصب السكر وبالتالى ضياع جزء من محصول البلاد الرئيسى .

والعامل الثانى هو اضطرار حكومة الثورة الى تجنيد حوالى نصف مليون مقاتل ليكونوا على أهبة الاستعداد دائما لمواجهة اى غزو محتمل ومقاومة أعمال التخريب المستمرة . ووجود هذا العدد الهائل تحت السلاح يسلب عملية الانتاج الكوبى احدى طاقاتها الرئيسية .

وقد قال لى راؤول كاسترو وزير الدفاع أن حكومة الثورة لا تريد سوى السلام ولكنها مضطرة الى المحافظة على هذا السلام بقوة السلاح . وهذا كلام حقيقى . فان أى ضعف في الجبهة الداخلية قد يؤدى الى قيام ثورة مضادة تمولها المخابرات الامريكية . ولكن الثورة الكوبية تحاول الآن عن طريق الميليشيا الشعبية وتجنيد جميع أفراد الشعب الى اعادة هذه الطاقة البشرية الى العمل في نفس الوقت الذى تكون فيه قادرة ومتأهبة الى القتال .

***

وفى هذه الرسالة الاولى من كوبا أحاول فقط الاهتداء الى المعالم الاساسية في معركة الحصار التي تخوضها ثورة كوبا حاليا .

والثورة الحقيقية لا يكون الحصار سوى احد امتحاناتها البسيطة . وثورة كوبا ثورة حقيقية . تحول الحصار الى كتلة ضئيلة المعنى وعديمة التأثير .

وهو حصار يزيد في التفاف الشعب حول ثورته بمقدار ما يزيد في كراهية الشعب للاساليب الامريكية في محاربة الثورة .

ان فيدل كاسترو هو آخر الثوار الرومانتيكيين في العالم !

فلن يكون هناك بعد اليوم ثائر حالم يتسلق الجبال مع عشرين أو ثلاثين ثائرا آخرين ويعيشون في الغابات والادغال ويطلقون احلامهم ويتحدون طاغية ووراءه خمسون ألف جندى ، وكل قوة الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادية والسياسية ، فينهار الطاغية ويتداعى دولته وتعجز القوى الامريكية الجبارة عن حمايته ، ويدخل الثائر الملتحى هافانا عاصمة كوبا منتصرا انتصار الابطال على طريقة الاساطير !

ولكن هذا الثائر الرومانسى الذى سخر الشيوعيون من ثورته ومن أسلوبه في العمل الثورى ووصفوا حركته بأنها مظهر من مظاهر السخط البورجوازى ، هذا الثائر نفسه اعلن بعد سنتين من ثورته بأنها ماركسية ــ لينينية !

وحتى نستطيع أن نفهم جيدا كيف حدث هذا كله يجب أن نعرف قصتين متقابلتين .

قصة كاسترو مع امريكا ..
وقصته مع الشيوعيين !!

مازن البندك

تشي جيفارا
معركة حياة او موت

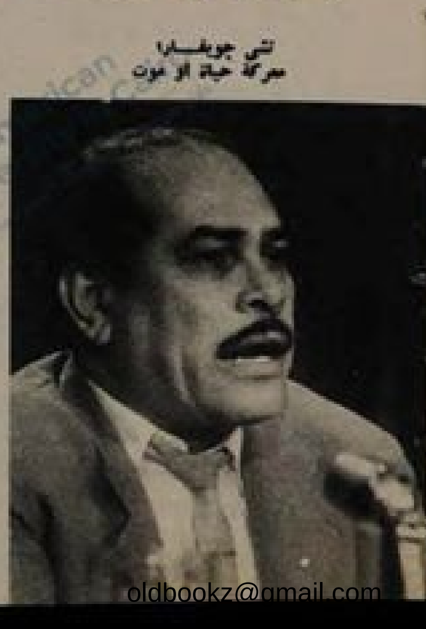

« أوسكار » النيل هيلتون للمتفوقين في التمثيل

● وفاز عبد المنعم ابو حشيش مساعد مدير الامن في فندق هيلتون بجائزة اوسكار في التمثيل .. وفازت معه بالجائزة فتاة اسمها اسرار غباشي وتعمل مشرفة غرف بالفندق ، وكانت ادارة فندق هيلتون قد اقامت حفل ترفيه لموظفيها وعمالها في قاعة (الف ليلة وليلة) بالفندق ، وقامت فرقة التمثيل من الموظفين والعمال بتقديم رواية (٢٠ يوما في السجن) للريحاني .. وكانت الجائزة تمثالا لتحتمس واخر لنفرتيتي اطلقت عليهما ادارة الفنــدق اسم (اوسكار النيل هيلتون)

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

عرض أزياء من القاهرة في قلعة مدينة صيدا في جنوب لبنان !

● خمس عارضات أزياء من القاهرة وافقن على الاشتراك في عرض أزياء مقابل زيارة للبنان لمدة عشرة أيام ، ويحمل سفر محمود لمصاريف الجيب .

عرض الأزياء سيقام على صخور قلعة صيدا التاريخية التي تمتد نحو ٥٠ مترا في قلب البحر امام مدينة صيدا في جنوب لبنان ..

وتقرر اقامة عرض الأزياء أثناء سباق سباحة المسافات الطويلة الذي ينظمه نادي الجزيرة في بيروت في شهر أغسطس القادم ..

وستشهد السيدات عرض الأزياء لفساتين السهرة من القوارب واللانشات الصغيرة التي سيحيط بها مكان العرض على صخور القلعة في عرض البحر .

***

● ويتوقع خبراء الطيران ان تصبح طائرات « البوينج ٧٠٧ » وغيرها من الطائرات الضخمة التي تستخدم الآن في نقل الركاب في المسافات الطويلة موضة قديمة بعد خمس أو سبع سنوات

وهم يتوقعون أن تحل مكانها طائرات تفوق سرعتها سرعة الصوت .. ويطلقون عليها اسم طائرات « ماتش ٣ » .. وهذه الطائرات تطير بسرعة هائلة تصل الى ثلاثة الاف كيلو متر في الساعة .. أي انها تستطيع ان تقطع المسافة بين لندن ونيويورك في ساعتين ..

وبمعنى آخر يستطيع المسافر على مثل هذه الطائرات أن يتناول الفطار في لندن ثم يطير الى نيويورك ليقضي فيها ساعة أو ساعتين ثم يعود الى لندن ليتناول غداءه .. وقد يستطيع أن يحجز تذاكر للسينما في احدى حفلات « السواريه » ثم يطير الى القاهرة أو نيودلهي في الهند ليقضي بعض أعماله وبعدها يعود الى لندن ليذهب الى السينما !

ومنذ عدة سنوات كانت الطائرات الكبيرة تقطع المسافة بين لندن ونيويورك في ١٢ ساعة .. ثم انخفضت هذه المدة الى سبع ساعات مع ظهور طائرات « البوينج ٧٠٧ » التي تطير بسرعة ٩٠٠ كيلو متر في الساعة .. اما هذه الطائرات الجديدة « ماتش ٣ » فتطير بسرعة تفوق سرعة الصوت وقد تؤدي الى انقلاب كبير في عالم الطيران ..

ويتوقع خبراء الطيران ان يؤدي استخدام هذه الطائرات الى انخفاض عدد الطائرات التي تقوم كل شركة طيران بتشغيلها في المسافات الطويلة الى الثلث بسبب سرعتها الهائلة ولأن الطائرة الواحدة تستطيع أن تقوم بثلاثة أضعاف عدد الرحلات التي يمكن أن تقوم بها طائرات نقل الركاب الحالية في نفس الوقت ..

ومع التوسع في استخدام هذه الطائرات ستظهر مشكلة .. وهي صوت الانفجارات الصوتية التي تصدر من هذه الطائرات عندما تخترق الجدار الصوتي لتنطلق بسرعة تفوق سرعة الصوت ..

وقد تضطر دول كثيرة حلا لهذه المشكلة لنقل مطاراتها الدولية الى مسافات بعيدة عن المدن .. وبناء مطارات جديدة مجهزة بمواد عازلة للصوت !

***

● واضطرت ادارة حدائق الحيوان بالجيزة في الاسبوع الماضي أن تستعين بالبوليس لطرد مستأجر جزيرة الشاي ..

وكان هذا المستأجر وهو « أردني » واسمه الشيخ علي عامر يستأجر بوفيه جزيرة الشاي بمبلغ ٤٢١ جنيها في الشهر ..

استقبل الدكتور حاتم المخرج الامريكي والممثل والممثلة بعد فراغهم من تصوير مناظر الفيلم في القاهرة

حكاية حب في فيلم للدعاية لبلادنا بلا تكاليف !

● نجمة التليفزيون الامريكي جون بلتي مرت بالقاهرة لمدة ٢٤ ساعة ومعها ممثل اسمه جاك هيلسب ومخرج سينمائي لتصوير فيلم سياحي عن بلادنا ، وفكرة الفيلم كما رواها المخرج للدكتور عبد القادر حاتم تدور حول شاب امريكي كان يقوم بجولة حول العالم عندما وقع في حب مضيفة طيران .. وتكرر اللقاء بينهما في اكثر من مدينة لتصحبه المضيفة الى الاماكن السياحية ثم تحدثه عنها .. وينتهي الفيلم بزواجه منها .. والفيلم سيتم عرضه في ١٧ الف دار للسينما وينتظر أن يشاهده ٧٥ مليون شخص ، ولن ندفع مليما واحدا مقابل الدعاية عن بلادنا في الفيلم الذي اشتركت في تمويله احدى شركات السينما العالمية وشركة طيران كبيرة وشركة فنادق هيلتون ..

بدأت جون بلتي حياتها كعارضة ازياء ، وعملت في التليفزيون الامريكي منذ سنتين ..

من العمال والموظفين

وانتهى عقد ايجار البوفيه فبادرت ادارة حديقة الحيوان للاعلان عن جلسة مزاد لاعادة تأجيره كما تقضي بذلك اللوائح والتعليمات المالية ..

وتوقع الشيخ علي عامر أن لا يظهر له منافسون كثيرون في المزاد بحجة أنه يدفع ايجارا مرتفعا للبوفيه ، وأن أحدا لن يقبل على استئجاره الا اذا انخفض ايجاره ..

وكان أن تباطأ في تصفية موقفه ونقل حاجاته من البوفيه قبل أن تنتهي مدة عقده ..

ثم كانت المفاجأة عندما عقدت جلسة المزاد .. وتقدم فيها كثيرون ..

وقفز رقم الايجار الشهري الى ٤٥١ جنيها ..

وكانت معركة حامية انتهت بارساء المزاد على واحد اسمه شعبان المطاوعي .. ويمتلك عدة كازينوهات وبوفيهات على امتداد طريق الكورنيش على شاطئ النيل في القاهرة ..

ولم يستسلم الشيخ علي عامر الاردني .. وادعى ان المزاد باطل .. ثم قام بالابراق الى النيابة الادارية يطلب التحقيق في سلامة اجراءات المزاد ..

وجاءت النيابة الادارية لتستمر في التحقيق الى ساعة متأخرة من الليــل ثم قالت ان جميع اجراءات المزاد سليمة .. وأن بوفيه جزيرة الشاي أصبح من حق المستأجر الجديد ..

ولم ينته الموقف عند هذا الحد .. فقد قامت ادارة حديقة الحيوان باخطار المستأجر السابق باخلاء البوفيه في يوم ٣٠ يونيو الماضي .. وهو اليوم الذي ينتهي فيه عقد ايجاره ..

وأخطرت في نفس الوقت المستأجر الجديد بتسلم البوفيه ابتداء من اليوم التالي .. أي في يوم أول يوليو ..

وكان منظرا طريفا عندما جاء المستأجر الجديد بعدة عربات « كارو » تحمل الكراسي والمظلات الملونة ومعدات البوفيه ثم وقف بها أمام البوفيه ينتظر جلاء المستأجر السابق .. بينما أغلق المستأجر جزيرة الشاي .. ورفض السماح للزبائن بالدخول اليها .. ثم جلس على احد الكراسي وهو يقول انه لن يقوم بتسليم البوفيه الى المستأجر الجديد ..

وحاول الدكتور عبد المنعم المدير أن يتفاهم معه ..

قال له : ان عملك غير قانوني ..

وقال المستأجر السابق : انه قام بتكليف محاميه برفع قضية مستعجلة للاعتراض على سلامة اجراءات المزاد ..

وانه لن يقوم بتسليم البوفيه الا بعد أن يفصل القضاء في دعواه ..

ولما فشلت جميع وسائل التفاهم معه اضطر المدير لاستدعاء البوليس وطلب اليه طرد الشيخ علي عامر من البوفيه !

***

● ووصلت في الاسبوع الماضي الى القاهرة الجريدة الرسمية لحكومة جمهورية السنغال في غرب افريقيا ..

وتحتوي الجريدة على قرارين بتوقيع الرئيس سنجور رئيس جمهورية السنغال ..

« الاول يقضي بفصل الشيخ التيجاني سي .. سفير السنغال السابق في القاهرة من خدمة حكومته ..

والثاني بعزل سفير السنغال في المغرب من خدمة حكومته أيضا ..

وعرف السبب في تأخر وصول سفير جمهورية السنغال الجديد في القاهرة .. لقد رفض السفير الجديد أن يتسلم أعباء منصبه في القاهرة الا بعد أن تسوي حكومته جميع المشاكل المالية التي خلفها السفير السابق وراءه في القاهرة ..

وطلبت اليه حكومته أن ينتظر حتى يتم اعتماد المبالغ التي يحتاج اليها لتسوية هذه الديون في ميزانية السنة المالية الجديدة ، وهي تبدأ في السنغال في أول شهر يوليو من كل سنة ..

وفي هذه الميزانية اعتمدت حكومة السنغال مبلغا ضخما لتسوية الديون التي تراكمت على سفارة السنغال في القاهرة .. ومن هذه الديون ٣٥ الف جنيه وهي النقود الباقية من ثمن مبنى السفارة و ٢٥٠٠ جنيه لاحدى شركات الطيران .. وديون أخرى كثيرة قامت حكومة السنغال بتحويل قيمتها باسم سفيرها السابق في القاهرة ، ولكنه لم يدفعها الى أصحابها !

***

● وتقدم عدد كبير من المثالين والرسامين في المسابقة الفنية التي أعلنت عنها وزارة الثقافة والارشاد القومي بمناسبة الاحتفالات بعيد الثورة العاشر ..

وبلغ عدد اللوحات التي اشترك بها أصحابها في هذه المسابقة نحو ١٥٠ لوحة ورسم .. هذا فضلا عن ٢٥٠ تمثالا تدور افكارها حول ثورتنا في عيدها العاشر ..

وسمعت .. أن عبد الحميد حمدي الخبير بالوزارة قرر أن يشترك بثلاثة تماثيل خارج لجنة التحكيم ..

والسبب أنه أحد الذين اشتركوا في وضع شروط المسابقة الفنية .. ولأن شقيقه عبد القادر بدأ يعمل مديرا للمتاحف بالوزارة ، وهو أيضا أحد الذين اشتركوا في وضع شروط المسابقة

وأحد التماثيل الثلاثة اسمه (ابن الشعب) .. والثاني اسمه (نداء الثورة) .. والثالث عن معركة بور سعيد واسمه (المقاومة) !

جميل عارف

أول دفعة تتخرج بعد أيام من ..

جامعة الصعيد

تجربة جديدة :
حياة كلهـا عمل .. في ورش كليـة الهندسة بالجامعة ..
وفي مزرعة كلية الزراعة .. حيث التدريب العملي ..

■ لم يجد المقاول عمال البناء وتقدم الطلبة وحملوا "المونة" والطوب!

■ مدير جامعة أسيوط يعارض ملازمة الفتاة للبيت بعد التخرج من الجامعة

قام بالتحقيق
غاندي الأسيوطي

سهام يوسف

فايزة امين

محاسن أمير

اول دفعة من جامعة اسيوط سوف تتخرج بعد ايام ..

اول دفعة من الطلبة الذين ذهبوا الى قلب الصعيد ووضعوا حجر الاساس للجامعة الرابعة .. وهذه الدفعة تضم ٥٤ طالبا وطالبة من كلية العلوم . حصل واحد منهم على الامتياز مع مرتبة الشرف الاولى ولم يرسب الا طالب واحد من الدفعة كلها .!

ان آخر ساعة في هذا التحقيق الصحفي تحاول ان تقدم لك صورة من الحياة في هذه الجامعة التي تشع المعرفة في قلب الصعيد وتحكي قصة التطور الذي حدث في كلياتها واحدة بعد الاخرى منذ كانت « جامعة محمد علي » مجرد اسم على الورق حتى اصبحت « جامعة اسيوط » حقيقة على الطبيعة !

لقد وضع الحجر الاساسي لهذه الجامعة سنة ١٩٤٨ .. واكتفى الذين فكروا فيها - عند وضع الحجر الاساسي - بتعليق لافتة كبيرة تحمل اسم « جامعة محمد علي » ارضاء للملك فقط !

وبقيت الجامعة تسعة اعوام كاملة حلما من الاحلام مرسوما على الورق .. الى ان جاءت الثورة فبعثتها من جديد .. واصبح مديرها الدكتور سليمان حزين

ان هذه الجامعة الرابعة تضم الآن كليات للعلوم والهندسة والزراعة والطب والصيدلة وستضم في العام القادم كلية للتجارة ايضا !

مشروعات مدير الجامعة

وفي رأس الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط عدة افكار اخرى .. فقد قضى على احتكار الاساتذة لبيع كتبهم باسعار باهظة .. وانشأ جمعية لتشتري المؤلفات من الاساتذة وتطبعها في مطبعة الجامعة التي انشئت هذا العام - وتكلفت مايقرب من ربع مليون جنيه - ثم تبيعها للطلاب !

ولن تسمع عن كتاب قيمته ثمانية جنيهات كما كان يحدث في الجامعات .. ولكن قيمة الكتاب في جامعة اسيوط لاتتعدى الخمسين قرشا ..!

ومما هو جدير بالذكر ان جامعة اسيوط مرت بمرحلة دقيقة عام ١٩٥٨ . فقد اوشك العام الدراسي على الابتداء .. ولم يبق على افتتاح الجامعة سوى شهر واحد .. بينما قاعات المحاضرات لم ينته المقاول من اعدادها واصبحت مشكلة تواجه كل الجامعة .. !

وخاصة انه لايوجد مكان لطلبة كلية الهندسة ..

.. وقد اعلن المقاول في ذلك الوقت انه لن يستطيع الانتهاء في الموعد المحدد لان العمال كانوا يفضلون الذهاب الى الحقول على اعمال البناء ..

وقال مدير الجامعة للطلبة : ان الموقف دقيق ! وقال الطلبة : سوف نبنيها بايدينا ! وتقدم ٣٠٠ طالب منهم ليتولوا بانفسهم بناء قاعات المحاضرات وبدأت الدراسة في موعدها .. وسجل الطلبة « الصعايدة » اول نصر لهم .. !

المباني تظهر على الارض

ان مشروعات جامعة اسيوط بدأت تظهر بوضوح على ارض الجامعة .. فقد تم بناء كلية العلوم وكلية الهندسة ومباني هيئة التدريس والمدينة الجامعية.

وتم اعداد مشروع خاص باقامة المستشفى الجامعي باسيوط - وسيكون اول مستشفى في الجمهورية العربية من حيث الاعداد والاستعداد - ويسع ١٨٠٠ سرير وفي نفس الوقت سيضم عيادات خاصة للاطباء .. وتبلغ تكاليف اقامته ثلاثة ملايين جنيه .. !

وسيشمل اقساما جديدة للتمريض وطب المناطق الحارة .. وهذا المشروع سيطرح في مناقصة خلال الايام القادمة وقد روعي في تصميم المستشفى ان يشمل عيادة خارجية بها مجموعة من الوحدات المستقلة .. ولاول مرة تقام عيادات خاصة للاطباء الذين يعملون بالمستشفى وستكون هذه العيادات مستقلة وقد روعي ان تكون الخدمات بالمستشفى على احدث النظم المتبعة في المستشفيات الكبرى في الخارج !

وقد قال لي الدكتور عبد الوهاب البرلسي عميد كلية الطب :

ان النظام الذي ستتبعه الكلية في العلاج يختلف عن المتبع في باقي المستشفيات .. والهدف الاساسي منه توفير الخدمة الطبية على نطاق ممتاز . لكل فرد سواء كان يستطيع ان يدفع ثمن العلاج ام لا.

وقد قال العميد : انه يرى تعميم نظم التأمين الصحي وتطبيقه على كل الهيئات نظير اشتراك شهري ، بحيث يستطيع المريض ان يعالج نفسه ويتسلم الدواء دون ان يدفع شيئا سوى مبلغ رمزي وهذا النظام موجود بالسويد .. !

التعليم بالافلام

واتبع نظام جديد في التعليم بكلية الطب وهو التعليم بالافلام السينمائية .. وقد حقق هذا الاتجاه نجاحا كبيرا .. فالتعليم بالسمع والرؤية يفيد اكثر من المحاضرات ..

وسوف تقدم الجامعة خدمات كبرى لريف الصعيد الذي كان مهملا .. فاقسام الجامعة المختلفة مثل الجيولوجيا والتعدين والكيمياء بدأت العمل .. تحت اشراف الدكتور حسين فهيم عميد كلية العلوم ..

وهناك طلبة ومعيدون منتشرون في الصحراء في قنا واسوان وفي الصحراء بالوادي الجديد ..

والطريقة التي تتبعها الجامعة طريقة عملية وليست نظرية كباقي الجامعات !

وفي ميدان الزراعة تجري الكلية بحوثا مختلفة .. منها انتاج سلالات نقية وعمل هجائن جديدة واختيار الهجائن الحالية .. وقد خصصت الكلية عشرة افدنة لهذا الغرض .. كما ان هناك دراسات لانواع المبيدات التي تقضي على الآفات والحشائش الضارة بزراعات القطن .. هذا بخلاف قسم الاراضي الذي يجري بحوثا عن مستوى الخصب من حيث العناصر الغذائية والعناصر التي يحتاج اليها النبات وذلك لربط درجة الخصب بانتاج الحاصلات المختلفة وتحديد انسب القيم في هذه الاراضي وفي الانتاج الزراعي ويشرف على جميع هذه البحوث الدكتور جعفر الفلاح عميد الكلية .. !

مزارع نموذجية

ومزرعة الكلية تحوي ١٢٠ فدانا وتنقسم الى عدة اقسام . مزرعة للخضراوات وهي عبارة عن ١٠ افدنة ! .. في الوقت الذي تزرع فيه مدرسة الزراعة الاعدادية بساحل سليم ٣٣ فدانا من الخضر !!

ومزرعة الفاكهة عبارة عن ٣٠ فدانا .. ومشتل الزينة عبارة عن ٦ افدنة ...

وباقي الارض تزرع حاصلات زراعية .. ويشرف على المزرعة الدكتور سعد قاسم الاستاذ المساعد بالكلية .. ويعاونه مهندسان زراعيان هما حامد عثمان خضر ومحمد عبد الله جودة .. والحقيقة ان مزرعة جامعة اسيوط هي محطة بحوث كاملة من اجل مستقبل الزراعة في الصعيد !

واننا نطالب الجامعة الا تقل مزرعتها عن ٤٠٠ فدان حتى تغطي حاجة اسيوط من الاستهلاك المحلي في الخضراوات والفاكهة ! ..

وقال لي الدكتور جعفر الفلاح عميد كلية الزراعة : .. ان الدراسة في الكلية دراسة عملية .. وقد قام الطلبة والطالبات في فترة التمرين الصيفي بتشجير شوارع الجامعة .. فضلا عن اشتراكهم في اعمال الحرث واعمال التسوية والاعمال الزراعية العادية ..

وقد قامت المزرعة بزراعة غابة طولها حوالي كيلومتر بامتداد الجامعة .. وتحوي ٥٠٠٠ شجرة كافور وكازورينا لانتاج الاخشاب وتنتشر مصدا للرياح .. لحجز الاتربة وتلطيف الجو ، وتستخدم الكلية احدث الجرارات والآلات !

ان جامعة اسيوط تتعاون مع جميع جامعات العالم .. وقد وصل هذا العام الى كلية الزراعة الاستاذ جورج ارسينو الاستاذ بجامعة لويزيانا بامريكا ، وهو متخصص في القصب لانشاء محطة باسيوط لتربية القصب ..

وتحدث المهندس محمد عبد الحليم عميد كلية الهندسة قال :

- ان تعداد كلية الهندسة يعتبر نصف تعداد الجامعة تقريبا ويبلغ في العام الحالي ٢٠٠٠ طالب وطالبة .. واول دفعة ستتخرج في الكلية هذا العام

وقال لي الاستاذ محمد كمال الدين - امين عام جامعة اسيوط - ان الدفع التوري تسير على هدى جامعة اسيوط .. وان الجامعة نظمت عدة ندوات لمناقشة الميثاق .. مع الطلبة .. والمدرسين والموظفين وفي كل مكان .. هذا عدا الندوات التي نظمها مدير الجامعة ..!

مدير الجامعة يتكلم

وحينما ذهبت « اخر ساعة » الى الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط قال :

- انني سأتركتكم تقضون اسبوعا كاملا داخل الجامعة .. لتشاهدوا الاستعدادات لاحتفال يوم الخريجين .. انه احتفال يختلف عن كل الاحتفالات فجامعة اسيوط لها تقاليدها الخاص .. وفي نفس الوقت سأترككم تذهبون الى اي مكان تريدون الذهاب اليه .. في المدينة الجامعية .. في الامتحانات .. في الاستاد الرياضي .. لتنقلوا صورة صادقة عما يجري في هذه الجامعة الناشئة ..!

ويسر الجامعة ان تقدم لبلادنا الدفعة الثانية من خريجي كلية العلوم هذا العام .. واول دفعة من كلية الهندسة.

وعندما انشئت جامعة اسيوط تقرر البدء بكلية العلوم ، لانها تعتبر كلية الاساس - بالنسبة للدراسات العملية.

وقد نجح ٤٥ طالبا من ٥٤ تقدموا للامتحانات في العام الماضي بكلية علوم اسيوط بنسبة ٨٣٫٦ في المائة .. وقامت اللجان المشتركة من اساتذة الجامعات الاربع بوضع الاسئلة وتصحيحها وفقا للنظام الذي استحدثه التطور الجامعي، وبذلك فان هذه النتيجة التي حققها الخريجون لانفسهم وجامعتهم تعبر عن المستوى العلمي الذي بلغوه .. ومن هؤلاء الخريجين طالب حصل على الامتياز مع مرتبة الشرف الاولى ومنح جائزة محمد محمود جلال المحامي .. وآخر حصل على امتياز مع مرتبة الشرف الثانية وثلاثة حصلوا على « جيد جدا » مع مرتبة الشرف الثانية .. واربعة على تقدير امتياز و٦ حصلوا على تقدير « جيد جدا » فيكون المجموع ١٥ طالبا وطالبة حصلوا على « جيد جدا »

و٢٦ طالبا حصلوا على « جيد » و ٤ طلاب على تقدير « مقبول » وهي نتيجة صادقة اقرتها اللجنة المشتركة ..!

والناحية الثانية ان بين الخريجين ٦ طلاب حصلوا لاول مرة على البكالوريوس التطبيقية في الفيزياء والجيولوجيا وهذه درجة مستحدثة في الجامعات .. وهؤلاء الخريجون قضوا فترة التدريب العملي الى جانب دراساتهم النظرية .. وبعد ايام تتخرج اول دفعة في كلية الهندسة بالجامعة ! ..

وقال الدكتور سليمان حزين بعد ذلك : ان نصيحتي التي اقدمها للخريجين .. ان العلم الذي يحصله الطالب في الجامعة .. والتربية الجامعية التي يمارسها هما سلاح للعمل في المستقبل .. ولقد عاش الطالب حتى يوم تخرجه على اساس الاستفادة من الفرص المتاحة له لتكوين نفسه وشخصيته .. اما بعد التخرج فتبدأ حياته مرحلة جديدة ..

هي مرحلة العطاء .. فخريج الجامعة يجب عليه ان يعطي من ذات نفسه وفكره وشعوره .. وان يعمل بضميره في اداء واجبه المقدس .. !

وانا يسعدني مدير جامعة الصعيد اؤمن بملازمة الفتاة الجامعية للبيت بعد الدراسة لان كل عضو يجب ان يشارك في نهضة بلاده وبنائها .. والفرق في هذا المجال بين الطالب والطالبة .. وحتى اذا ما تزوجت المتخرجة فواجبها مثل الرجل تماما .. هو خدمة العلم وتقديم عناصر جديدة للامة .. وتركت مدير الجامعة .. وانا مؤمن ايمانا راسخا بالرسالة الكبيرة التي يحملها الدكتور حزين على كتفيه .. ان مدير جامعة اسيوط لايكتفي بالرسالة الكبيرة العلمية وانما يعمل في ميدان كبير آخر !

جامعة

اختفت التقاليد

الروح الجامعية حطمت التقاليد .. الطلبة والطالبات جنبا الى جنب في المحاضرات .. وفي الاستاد الرياضي ..

بداية الاستعداد :

جامعة اسيوط .. بدأت تستعد لاسبوع شباب الجامعات الذي سيقام في اسيوط في العام المقبل ..

اكرم كرموك - الاردن
مرتبة الشرف الثانية

محمد حسن - غزة
مرتبة الشرف الثانية

أسيوط تقوم بتجارب زراعية جديدة على الأرض في الصعيد

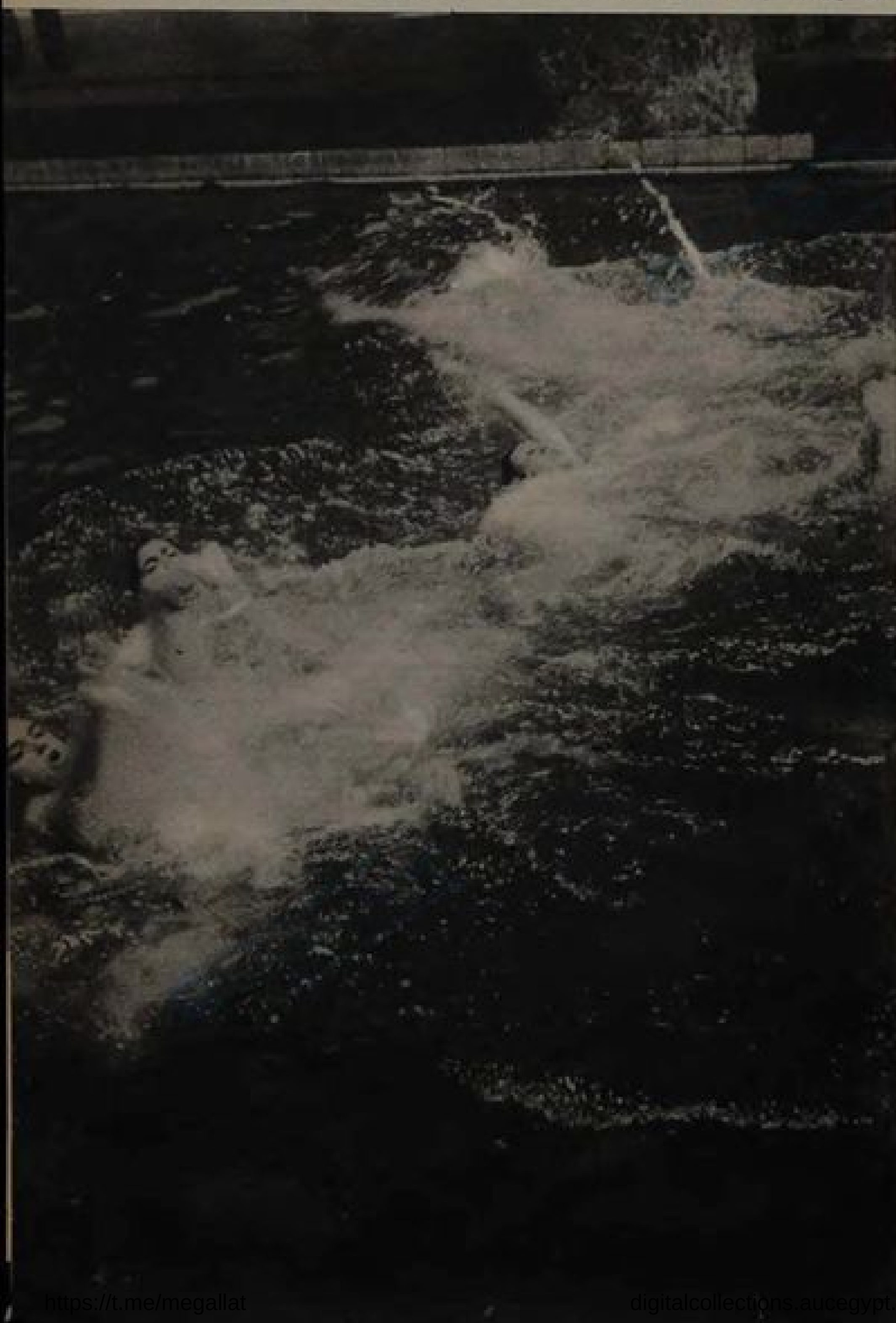

اول فريق :
اول فريق للسباحة من طالبات جامعة اسيوط تكون في هذا الاسبوع .. وبدأ تدريباته في حمام نادي اسيوط الرياضي

في الاستاد الرياضي

وقضيت يوما كاملا في الاستاد الرياضي .. رأيت روح المرح والزهو .. رأيت فرق جامعة اسيوط الناشئة توالي تدريباتها .. والمشرفين الرياضيين وهم يوالون تدريب ابطال جامعة اسيوط .. رأيت بنات الصعيد يخرجن من وراء الحجاب ويمارسن الرياضة ويصلن الى البطولة ..

وقالت لي آمال شافعي « ١٦ سنة » وهي طالبة بكلية الطب جامعة اسيوط وبطلة الجمهورية في الجمباز :

انني احضر للاستاد كل يوم جمعة لاوالي التمرين وقد اخترت كلية الطب لانها الكلية التي تناسب الطالبة وانا اعيش هنا في اسيوط ببيت الطالبات .. !

— ونعمت قسطنطين بكلية زراعة اسيوط ١٨ سنة قالت : ان اسرتي تعيش في المنيا .. ولذلك اسافر كل اسبوعين اقضي معهم يومين !.. وقد انضممت لفريق الكرة الطائرة وكرة السلة . « وقالت ان اسيوط في عاداتها مثل المنيا تماما ووجود الجامعة في اسيوط سهل السبيل امام اهالي الصعيد ليواصلوا تعليمهم ..

وفاطمة عبد الهادي بكلية الطب « ١٨ سنة » قالت انني استطعت ان احصل على بطولة الفرنسية واوالي التدريب عليه كل اسبوع كما قيدت اسمي في فريق التجديف ، لانها هواية لذيذة !

— وتوفيقة مراد العادلي طالبة بكلية الزراعة « وهي من اسيوط » .. تقول ان وضع برنامج الجامعة بهذا الشكل لايليق ولابد ان يخصص له مكان .. وهي صعيدية متحمسة لبلدها .. وتشترك في فريق كرة السلة والكرة الطائرة ونادي التجديف !

ورجاء شهيب بكلية علوم اسيوط قالت : ان الشكوى الوحيدة هي الطعام .. وفي الحقيقة ان الجامعة توالي جهودها للقضاء على هذه الشكوى وفوجئنا بمدير الجامعة يذهب بنفسه الى المطبخ ليتذوق الطعام .. ورجاء لهذا رياضتها فهي مشتركة في فريق البنج بنج والكرة الطائرة !

ونادية عبد المنعم طالبة بكلية الزراعة .. وهي من المنيا .. قالت : ان اهل الصعيد كانوا يرفضون تعليم البنت .. ولكن جامعة اسيوط قضت على هذه المشكلة .. والدليل على ذلك النسبة الكبيرة من طالبات الصعيد في هذه الجامعة

وقالت سهير عجبان وهي طالبة صعيدية بجامعة عين شمس جاءت في زيارة سريعة لزميلاتها بجامعة اسيوط : ان امنيتها كانت هي الالتحاق بجامعة اسيوط .. الا انها لم تجد الكلية التي تناسبها وخصوصا انها حصلت على الثانوية العامة ادبي .. فالتحقت بجامعة عين شمس ....
وقالت : ان جامعة اسيوط ستكون الاشعاع الفكري والثقافي في الصعيد كله .. لقد اثبتت الفتاة الصعيدية انها في قوة الرجال .. !

تجربة اختلاط

ولاول مرة في الصعيد يتكون فريق للتجديف من الطلبة والطالبات بجامعة اسيوط ..

وشاهدت « اخر ساعة » هذا الفريق وهو يتلقى تدريباته على أيدي الاساتذة المختصين ومقر نادي التجديف على ترعة الابراهيمية المواجهة للجامعة ..

والطلبة والطالبات لهم رجاء خاص ان تحل الجامعة في مستقبل العام الدراسي القادم مشكلة المواصلات .. انهم يعودون من المبنى الجديد في المساء ولا يجدون مواصلات فلماذا لا تخصص الجامعة احدى سياراتها لنقل الطلبة والطالبات في هذه الفترة الى مكان محدد في وسط المدينة ! ..

هذه هي جامعة اسيوط ..

لقد اصبحت حقيقة .. واستطاعت خلال خمسة اعوام ان تضم خمس كليات عملية هي العلوم والهندسة والزراعة والطب والصيدلة وستضم في العام القادم كلية اخرى جديدة للتجارة .. !

غاندي الاسيوطي

عبد الحميد سيد — الغربية
مرتبة الشرف الاولى

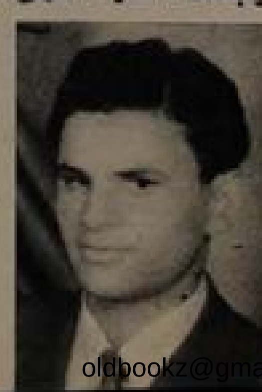

عاطف رسلان — المنيا
مرتبة الشرف الثانية

« تصوير شوقي مصطفى »

خطوات عمرو بن العاص ودموع شجرة الدر وهتافات الجلاء !

بدأت تجارب الصوت والضوء في منطقة القلعة وعلى اول صورة لاول تجربة لاضاءة مسجد محمد علي في القلعة ، احد اجزاء المشروع الذي ينشئه الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة .

كانت آخر ساعة هناك ، والتقط « شوقي مصطفى » اول صورة لاول تجربة ، المشروع سيراه كاملا بعد ان يشهده جمال عبد الناصر لاول مرة يوم ٢٤ يوليو القادم ..

هذا جزء من النص الذي سنسمعه باصوات كبار الممثلين والممثلات باكثر من لغة :

اصوات مختلفة : الله اكبر ... الله اكبر ...

صوت ٤ — وشاد عمرو بن العاص مدينة الفسطاط وبنى اول جامع في مصر واسرع النداء الى الصلاة يتردد كل يسمو من اعالي المآذن في الآفاق .

صوت ٢ — ان نبي الله ينتشر من مكان الى مكان من المدينة الى دمشق الى القاهرة الى بغداد وبعد من شواطئ المحيط الاطلسي الى اسوار الصين .

صوت ٤ — وتألقت حضارة جديدة على رأس النيل ، ثم كان الحادث العظيم منذ الف عام ، غداة دخول المعز لدين الله مصر وقيام دولته على غرار ما فعل اجداده الاولون ، امر قائده جوهر الصقلي ان يبني لمصر حاضرة جديدة .

صوت ٥ — حوالي سنة ٣٥٨ من الهجرة بينما الفلكيون يخططون ويرسمون والنور داج .. والسكون مخيم — اذ يتلألأ في السماء نجم ساطع ... انه النجم

القاهر ... القاهر ... القاهر .

القائد — فليكن اسمها القاهرة ، القاهرة المنتصرة اليوم والمنتصرة غدا والمنتصرة في كل حين .

صوت ٤ — وبدت القاهرة مدينة مترامية الاطراف ، حولها سور شامخ ، تقام سياجا حول قصر الخليفة وثكنات الجند .

صوت ٥ — وازدانت القاهرة الشرقية حين بنى جوهر الجامع الازهر باروقته الرحيبة وزخارفه الجصية واعمدته الرخامية .

وغدا مع الايام حصنا يرد غائلة الظلم والعدوان واصبح اكبر الجامعات الاسلامية ، وعلى مقربة منه انشأ

الفاطميون القصور الفخمة ودور العلم والحكمة .

صوت ٤ — واصبحت القاهرة مركزا روحيا للعالم الاسلامي .

صوت ١٠ — وفجأة الم بالشرق العربي خطر داهم .

صوت ٨ — في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي .

صوت ٩ — اغار الفرنجة على ارض العرب متذرعين بانقاذ الارض المقدسة وبرأسي العرب مسلمين ومسيحيين برد العدوان .

صوت ٤ — واغتصب ملك من الفرنجة بيت المقدس .

صوت ٩ — واستولى امير منهم على انطاكية .

صوت ٨ — وعمد يطمعون الى توسيع رقعة ما فتحوا وما استقروا .

صوت ١٠ — ويتجهون نحو القاهرة من طريق الساحل والصحراء .

صوت ٣ — الشرق العربي كله في خطر ومن القاهرة تعالت الاصوات .

صوت ١١ — فلنطرد الغزاة .

صوت ٨ — لن يخلصنا الا صلاح الدين قائد نور الدين محمود سلطان دمشق .

صوت ٢ — لقد عرفناه فارسا شهما كريما .

صوت ٩ — وهبت مصر بقيادة صلاح الدين لانقاذ الوطن العربي من اعظم خطر تعرض له .

صوت ٤ — واسترد العرب بيت المقدس

صوت ٨ — ومضوا من نصر الى نصر حتى تحررت الارض المقدسة .

صوت ١٠ — حذار يا صلاح الدين فالمارقون يتآمرون عليك الفتن عليهم تأمن شرهم وتؤمن ارض الاباء والاجداد .

صوت ١ — والمدينة يحوم طيف صلاح الدين حولنا فوق هذه الاسوار العالية ، اسوار القلعة التي بناها على هذه الربوة من المقطم .

صوت ٢ — اختار لها هذا المكان يشرف على المدينة الكبيرة ويحميها من غارات المعتدين ، شارك في بنائها وحمل جديه مع بنائها الاحجار ثم وضع في اعلى مكان منها رمز نصره ، شعاره الخالد ذلك النسر المهيب .

صوت ٤ — وعاود الفرنج مجتمعين غزو مصر مفتاح الشرق وتخطوا دمياط الى المنصورة ، وخرجت الجيوش العربية من هذه القلعة لتتعقب الغزاة .

صوت ٥) وا اسفاه لقد مات الملك الصالح ايوب والمعركة محتدمة .

صوت ٤ — وحبست الملكة شجرة الدر دموعها .

شجرة الدر (مناجاة) ان موت الملك لن يعلم به احد ، حتى لا ينال هذا المصاب الفادح من عزيمة الجيوش والشعب ولاظل بجانب الجيش في جولته الحاسمة .

صوت ٥ — وشاركت شجرة الدر الشعب في نضاله وارسلت تدعو توران شاه ابن الملك الراحل وما حضر مضت تساعده في قيادة المعركة حتى حلت الهزيمة بالمعتدين والاسرى دار ابن لقمان بالمنصورة تردد جنباتها امجاد النصر .

صوت ٣ — وقتل توران شاه فاتفق الامراء على ان تتولى شجرة الدر ملك مصر .

صوت ٤ — وبعد ثلاثة اشهر نزلت عن الملك ورضي القضاة والامراء السلطنة زوجها الامير عز الدين ايبك التركماني .

صوت ٣ — وعاشت شجرة الدر انس مخادع القصور ، زوجة للسلطان الجديد .

صوت ٤ — وفي عام ٦٥٦ من الهجرة وقبل ان ينسى العرب عدوان الفرنجة زحف التتار بجيوشهم الطاغية المدمرة الى الشام ومصر ، بعد ان خربوا بغداد وقتلوا الخليفة وهددوا حضارة الانسانية كلها ونهض شعب مصر يسانده شعب الشام ازاء غائلة هذا العدوان ، وخرجت الجيوش من هذه القلعة بقيادة الملك المظفر والظاهر بيبرس وكان النصر في عين جالوت .

وتستمر القصة .. حتى خروج الانجليز من مصر بعد حرب السويس ويختم احد الاصوات القصة قائلا :

الى ابنها القلعة من عليائك على القاهرة ، القاهرة الخالدة :

تلألئي في الافق لتضيء طريق الحقيقة لترصع لياليها بنور الايمان

ترحيبي عند ملتقى الحضارات من قلب الشرق

لتأملي عزة ابية في سبيل السلام ورفعة الانسانية

تحقيق كتبه : فاروق الطويل ، وصوره : جمال يوسف

شارع الذهب !

كيف تمضي الحياة في شارع الذهب في القاهرة ؟ كيف يفكر الناس الذين يجلسون على أربعة ملايين جنيه في هذا الشارع ؟ أن شارع الذهب أو (الصاغة) هو الشارع الوحيد الذي لم تتغير معالمه في مصر على مدى الزمن وظلت المرأة الزبون الدائم لهذا الشارع من أيام الفاطميين حتى الآن .. !

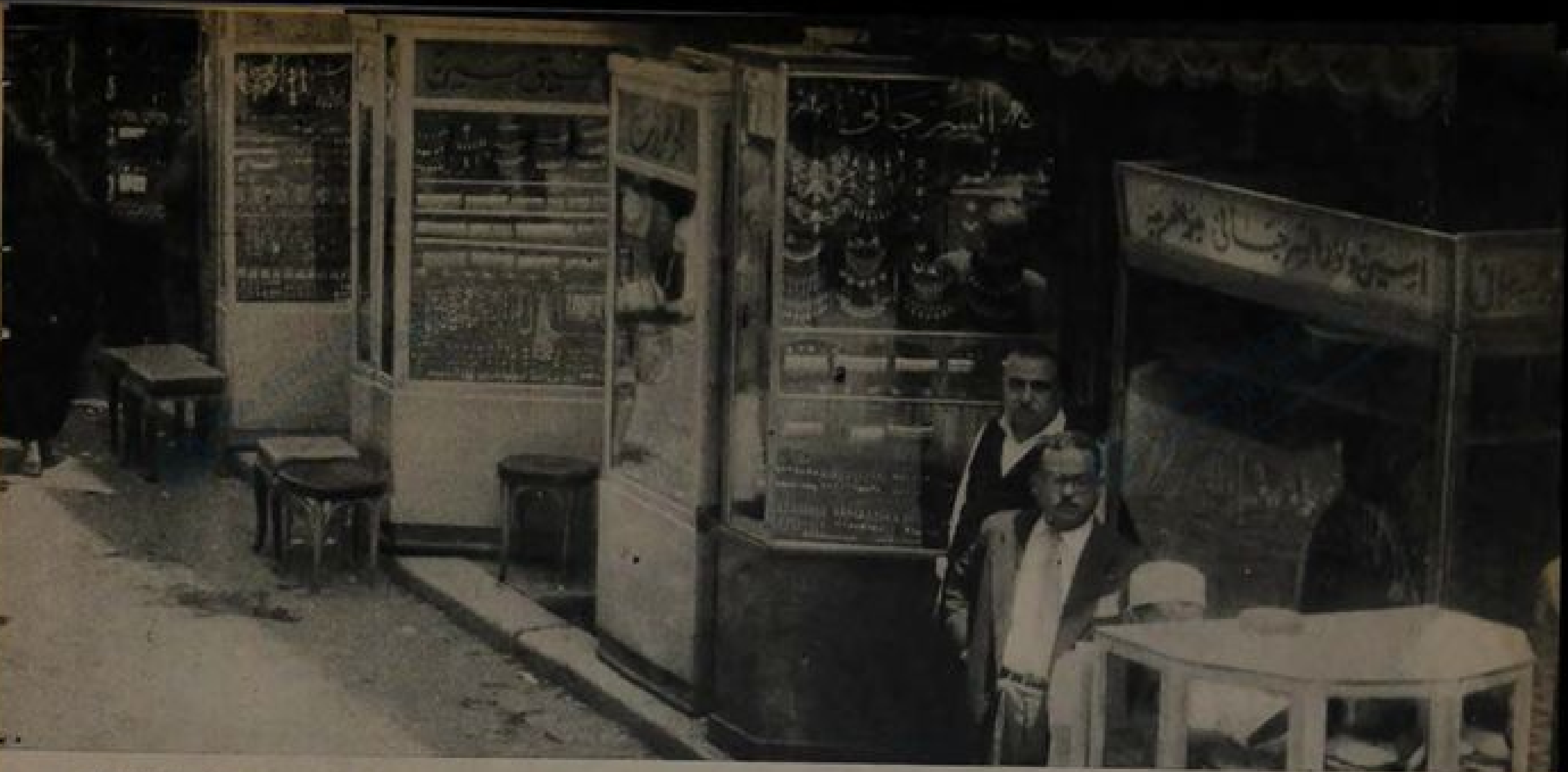

الشارع الضيق .. أو شارع صاحب الجلالة الذي .. بالذهب والمجوهرات .. هل تصدق ان كل هذه الفترينات تعيش بلا حراسة .. ان هناك عسكريا واحداً مهمته حراسة هذه الملايين .

السر القديم الذي يجذب

صاحب الجلالة . الذهب .
عبده الاقدمون على هيئة تماثيل كانوا يصنعونها منه . وكان ليمثلهم الاله في شكل تمثال كبير من الذهب سموه . مولوك . ذراعاه ممدودتان وكفاه مبسوطتان وهو قائم على موقد يوقدون فيه النار . حتى اذا احمر التمثال وضعوا طفلا بين راحتيه الممدودتين يشوى عليهما ليقدموا لالهه .

ثم كف الناس عن عبادة الذهب بهذه الطريقة ولكنهم عبدوه بطريقة اخرى .. وما زالوا حتى اليوم يقدمون له طقوس العبادة .. ولايزال صاحب الجلالة . الذهب . متربعا على عرشه .. ولايستطيع احد أن ينزله عن ذلك العرش وأن يترك الناس عبادته وصاحب الجلالة يخرج من الارض على هيئة عروق متناثرة بين صخور الكوارتز الصلبة ..

وصاحب الجلالة اكتشف قبل الميلاد بالاف السنين ولكنه لم يستعمل في الزينة الا بعد اكتشاف طريقة صهره وذلك في العصر البرونزي

وجلالته ناعم الملمس ينصهر في درجة حرارة ١٠٤٥ وهو قابل للسحب ويمكن احالته الى شرائح ولا يتأثر بالهواء ولا بالماء تحت اى مؤثر ..

— ويأتي بعد صاحب الجلالة الذهب .. الفضة .. وهي منتشرة في الصخور خالصة غير مخلوطة بمعادن اخرى ..

— ثم يأتي بعدهما البلاتين وقد اكتشفه وود سنة ١٧٤١ وفي عام ١٨٠٥ اكتشف ولاستن فصل البلاتين من بقية المعادن .. ومنها .. الياقوت الاحمر والزبرجد والكوارتز .. والتوباز والعقيق وحجر القمر وحجر الشمس والزبرجد وعين الهر .. والكسندريت والزركون والاوبال وعين النمر والاماتست والفيروز والاونيكس وحجر الدم واللؤلؤ والمرجان والكهرمان ..

وقد عرف الماس في سنة ١٠٠ ق.م .. وصارت قيمته مرتفعة لشدة صلابته وحسن بريقه وقوة لمعانه .. وشدة خطفه للابصار . وأول من قطع الماس وهذبه هو لويس دى بركويم البلجيكى سنة ١١٧٦ وأول من قطع الماس على طريقة البرلنت هو .... بيروزى

الحياة في الشارع الضيق

والآن كيف تبدو صورة الحياة في شارع صاحب الجلالة .. ومن هم رجال هذا الشارع الضيق .. وما هي قصتها الحي وتاريخه .. وماهي الاسرار التي تكمن في هذا الشارع وماهو دور التطور الأدبي والسياسي في صناعة الصاغة وماهو سر حب المرأة لهذا الشارع ..

مجموعة أسئلة كثيرة تخطر ببال كل من يسمع باسم هذا الشارع الضيق .. ولنعد الى الوراء الى ايام القدماء .. وعهد الفاطميين ..

لقد عرفت الحلي الذهبية منذ اقدم العصور في ايام القدماء . وظلت الثارة مبعث فخار للمصريين القدماء . حتى ان عهداً ليس الذي من عهود الانحطاط تقضي على هذه الصناعة . الى ان انتقلت الصاغة في ايام دولة الفاطميين سنة ٩٦٨ بالقرب من مكانها الحالي أمام مسجد الاشرف بركات تعرف حينذاك بدار الجواهر .. وقد انتشر هذه الصناعة الضعف حتى كانت تنقرض لولا أن تداركها . طلائع بن رزيق . الملقب بالملك الصالح فاحاطها بعنايته واغدق على محترفيها والفر بره فاقام لهم سنة ١١٥٤ تلك السوق المعروفة بحارة الصاغة ..

وفي ايام الايوبيين والمماليك اشتهرت الصاغة حتى شغلت قسما كبيرا من شارع بين القصرين ..

وفي عام ١٤٢٩ انتقلت الصاغة الى مكانها الحالي وبقيت فيه حتى الآن والصاغة تعتبر الثروات الخاصة وانها المركز المختار بين الاسواق الاخرى .. كما انها مستودع الذهب والاحجار الكريمة واسمها الماس من حيث الاستيراد والتصدير والبيع والشراء والاستبدال والصياغة والتقدير حق قيمتها ..

والصاغة منبع المبتكرات المختلفة والاشكال الحديثة لانواع الحلي والمجوهرات

وقد كانت صناعة الذهب وقفا على اليهود والارمن والايطاليين وظل العامل المصري بعيدا عنها ..

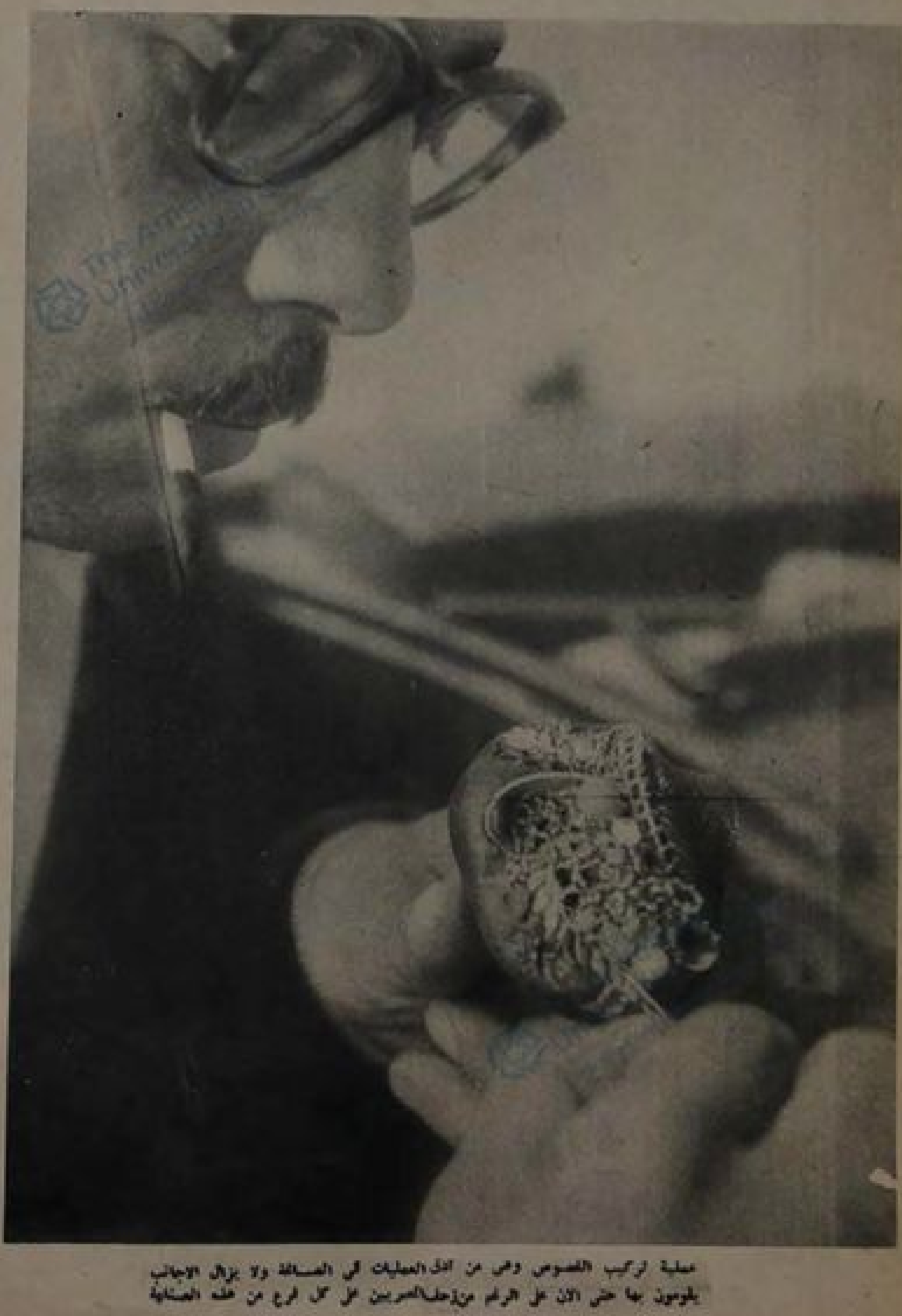

عملية تركيب الفصوص وهي من أدق العمليات في الصاغة ولا يزال الاجانب يقومون بها حتى الآن على الرغم من زحف المصريين على كل فرع من هذه الصناعة

المرأة إلى الذهب !

وقد تطور فن الصياغة خلال السنوات الاربعين الاخيرة تطورا كبيرا عندما امعنا النظر في قطع الحلي القديمة وقارناها بقطعة حديثة الصنع ظهر الفارق الكبير من حيث الدقة والذوق ..

وتطورت انواع المصوغات حسب التطور الادبي والسياسي والاجتماعي في مصر

وقد فطرت المراة على حب الزينة ... وحب الظهور ولقيمة الذهب اتخذت منه حليها

فالقرط مثلا كلمة تطلق على كل ما يحلى به الاذن واسمه بالعامية الحلق وهو على انواع ..

هناك حلق ساقية يمثل الساقية تماما .. ويطلق عليه اسم حلق قرص والمراة تلبس هذا النوع لتذكر الرجل دائما بالحرب ..

وحلق خنجر على هيئة قبضة الخنجر واصله ايطالي نقل الى مصر

وحلق مشرف على شكل السيف وقد اعتادت لبسه نساء العرب حتى يشجعن رجالهن على الحرب .

وبالتطور الاجتماعي والسياسي تطورت اشكال الحلقان .. فبعد ان كانت تمثل ادوات الحرب ومعداتها اصبحت تمثل اشكالا حسب اختلاف الامزجة وتطور الافكار وتبعا لتغير اشكالها .. تغيرت اسماؤها .. حسب العادات الادبية والسياسية والاجتماعية والفنية في مصر .. فمثلا كان يطلق على حلق اسمه « شبيكة القبطيا » فصار يطلق عليه « ام كلثوم » وعلى حلق آخر اسمه « بمبة كشر » فاصبح « منيرة المهدية » ولتباين الاوضاع السياسية اصبح اطلاق الاسماء على الحلي يتمشى مع كل حركة مثال ذلك : كان يطلق على قطعة حلي اسم « مصطفى كامل » .. او « سعد زغلول » .. وكذلك تمشى اطلاق الاسماء على التجديد الفني واصبح يطلق على نوع من الحلي « بلبل حيران » بدلا من « البحر بيضحك ليه » .

وهكذا صارت اسماء الحلي تتغير وتتبدل حسب التطور الفكري وتبعا لتغير اسمائها اختلفت اشكالها وتناولها التطور . فبعد ان كانت ضخمة صارت رقيقة .

وكل ما طرا على الحلق تراه ظاهرا في بقية انواع الحلي ..

السر بين المراة والذهب

ان هناك سرا كبيرا بين المراة والذهب . ولو تعمقنا في الامر لوجدنا ان هذا لا يرجع الى جمال خاص يمتاز به الذهب ولكنه يرجع الى انه دليل على الثراء الاكثر ولا اقل .. كما يرجع الى انه نوع من « العملة » ذات السعر الثابت التي لا يخشى من الاحتفاظ بها ..

والمجتمعات المحافظة الراكدة . التي لم تعرف تطور الحياة الحديثة بعد . تهتم فيها النساء بالذهب . اكثر من اهتمام نساء المجتمعات الحديثة . فحيث لا يوجد اي مجال لاستثمار الفلوس . يشتري الناس الذهب كوسيلة للتوفير . وبدلا من التعامل مع البنوك . اما حين تنتشر البنوك والصناعة . فيفضل الناس ان يضعوا نقودهم سائلة في البنوك . يستثمرونها وتكون تحت تصرفهم بسرعة او يفضلون ان يشتروا بها اسهما وسندات .

وبهذا التطور . يقتصر شراء الذهب على غرض واحد هو الزينة فقط . ولذلك كنا نجد ان الفلاحة المصرية . الموسرة . مثلا . زوجة العمدة مثلا . تلبس من الذهب اكثر من زوجة وزير في اوروبا . فالاولى تلبسه للاحتفاظ بالفلوس في حين ان الثانية تكتفي بحلية بسيطة للزينة فقط

وقديما كان الاب مثلا كلما ادخر بضعة جنيهات اشترى بها لابنته « فرويشة » ذهب حتى اذا بلغت سن الزواج باعت القوايش لتشتري الجهاز . اما الآن فهو يفتح لها حسابا في صندوق التوفير او يشتري لها سندات .

واذا سالت اي تاجر مصوغات عن نوع زبائنه فستكون الاجابة ان معظم الزبائن من نساء الطبقة الدنيا والفلاحات وزوجات العمال .. ومن

اقلب الصفحة من فضلك

زيارة السيد الرئيس جمال عبد الناصر

لجناح شركة كرومو جاناكليس بالمعرض الصناعي

زار السيد الرئيس جمال عبد الناصر جناح شركة كروم جناكليس بالمعرض الصناعي ويرى سيادته وهو يستمع لشرح المهندس الزراعي حسين مراد عن انتاج الشركة الجديد من زبيب رمضان (عنب مجفف) .

في كلية الفنون التطبيقية قسم خاص لصناعة الحلى ... في الصاغة وبعد سنوات سيقدم لك ...

سهير الطالبة بالسنة النهائية امام احدى ماكينات صب القوالب الذهبية

الأيدى الناعمة تدخل الصاغة

الشاكوش والمطرقة والسندان في يد الطالبة .. انها تؤدى امتحانا عمليا ..

يساومن ويتشددن في الثمن وينتقلن من محل الى اخر .. وفي العادة عندما تذهب سيدات هذه الطبقة لشراء الحلى يصطحبن معهن مجموعة كبيرة من جاراتهن وينتقين معها قطعة الحلى التى تريدها

وتهوى الطبقة انواع خاصة من الحلى مثل : بدع الحبيب ، والبحر ولوزه .. والثعبان .. وحب الزيتون .. والكردان الهلالى .. والسمك والدلدش والشعيري ولكل محافظة نقش خاص بها يختلف من محافظة الى اخرى

ان هناك عددا كبيرا من العمال يعملون في هذه الصناعة ، وهم ينقسمون الى فريقين : فريق يعمل لحسابه وفريق يعمل لحساب الاخرين . والنوع الاول له ورش خاصة يعرض منها في الاسواق منتجاته والنوع الثاني يأخذ اجرا اسبوعيا او شهريا يصل الى جنيهين كل يوم ..

ومن شروط الاشتغال بهذا العمل ان يبدأ العامل من سن الثامنة تقريبا ويتمرن بمرور الوقت حتى يصبح عاملا ماهرا وقد تغير الوضع الان . فاصبح في كلية الفنون التطبيقية قسم خاص بالصاغة .. يتخرج فيه الطالب ليعمل في هذا الحقل .

وقد قال لى الاستاذ احمد حلمى الحريرى بهذا القسم : ان كل خريجى قسم الصاغة بدأوا يزحفون الى سوق الصاغة .. وبدأوا يحتلون اماكنهم فيه وقد استطاع هؤلاء الخريجون ان يطوروا الصناعة وان يدخلوا نماذج والوانا جديدة في السوق .. لم تكن معروفة من قبل لدى الصناع السابقين .

واستطرد يقول

ان الطلبة يتعلمون كل فنون الصاغة وعمل المينا والصناعات الدقيقة .. ويقومون بعمل نماذج خاصة بهم او كما يسمونها في السوق .. كالخواتم والحلقان والعقود .. والبروش .

وقد قالت لى الطالبة سلوى رفعت الطالبة بالقسم : ان امنيتها ان تعمل في سوق الصاغة وان تكون صاحبة ورشة لصناعة وبيع الحلى الذهبية .. وسلوى هي اول دفعتها والنبغ طالبات القسم .

سلوى الطالبة بالقسم النهائي تعد الالوان قبل بداية عملية المينا ..

وتصنع الكردان والثعبان وحب الزيتون

لمسات اخيرة على بروش تضعها امال الطالبة ليأخذ البروش شكله النهائي ..

...الصاغة وقد بدا خريجو هذا القسم يزحفون للعمل
... ذلك دبلة الخطبة والشبكة جاهزا او جاهزة ..

صناعة الصاغة

كيف تصنع الحلي .. كيف تتم عملية تسييح الذهب وطرقه وتحويله الى خواتم وحلقان .. وما هي المراحل التي يمر بها ..؟

وتبدأ عملية الصناعة بتسييح الذهب وتحويله الى سبيكة ، وتسمى هذه العملية تجفيف السبيكة او تحويلها للعيار المطلوب .. ثم تبدأ عملية التفصيل حسب الطلب .. وتوضع النماذج المطلوبة من الجبس .. امام الصانع ويبدأ الصانع في اعداد قوالب الصب ، وهي عبارة عن قالب صغير ممتلىء بالرمل مضافا اليه عسل وملح وتوضع فيه « الفرم » او القوالب ، ثم يصب الذهب من خلال القالب ..

اما بالنسبة للخواتم والدبل فتطرق السبيكة حتى تتحول الى شريط طويل ثم يحولها الصانع الى دبلة حسب المقاس المطلوب .. وهناك ايضا شيخ الخطاطين وهو الذي يكتب الاسم على الدبلة بواسطة قلم من النحاس ويضع تحته ورقة لتجميع الذهب مكان حفر الاسم .. ويجمع مرة ثانية ويعود للفرن ..

وهنا احب ان اذكر لك حكاية تراب الذهب وهي ان ورش صناعة الذهب بعد ان تكنس يأخذ صاحب الورشة التراب كله ويضعه في الفرن مرة ثانية ليستخرج منه الذهب .

وقد قال لي فريد حبيب

- ان الغريب في هذا السوق انه يعيش على الثقة والامانة والصدق فيمكن لاي تاجر ان يأخذ من زميله مايريده بأي ثمن .. وبدون ايصال بل بمجرد كلمة شرف .. وهذا مجتمع مثالي ... يعيش بالامانة والشرف .. والكلمة الصادقة

هذه هي الحياة في شارع الصاغة .. الشارع الضيق الذي يحتوي على مايقرب من ٣ او ٤ ملايين جنيه يعيش بلا حراسة فليس عليه سوى جندي واحد من الشرطة لحراسته ..

فاروق الطويل

فضائح ومساخر ممثلات هوليوود

"خربت بيت" ملوك السينما!

سبيرو سكوراس ملك السينما المعزول ..

لم يعد غريبا ان تعلن شركات هوليوود افلاسها فجأة ..

ولم يعد عجيبا ان يفاجأ الناس ذات يوم بتوقف جميع المنتجين عن العمل في السينما الامريكية ..

وذلك كله بسبب موجة « الدلع » التي اجتاحت النجوم الكبار ووصلت الى درجة هددت شركة فوكس بالافلاس التام ..

وكانت النتيجة ان سبيرو سكوراس ـ ملك السينما في هوليوود ـ تخلى عن رئاسة مجلس ادارة الشركة لداريل زانوك بعد الخسارة الضخمة التي كبدتها اليزابيث تايلور ومارلين مونرو لميزانية الشركة !..

فعندما ـ مثلا ـ فيلم كليوباترا الذي تكلف حتى الآن عشرين مليون دولار ولم ينته تصويره ومن المنتظر ان تظهر مصروفات الفيلم في النهاية الى ثلاثين مليون دولار . وهذا الرقم وحده كفيل بأن يثير جنون مجلس ادارة الشركة وقلقه ، واصبح من المؤكد ان الفيلم مهما بلغت ارباحه فانها لن تستطيع تغطية خسارته واصبحت الشركة امام الامر الواقع مضطرة الى اكمال الفيلم حتى تقلل من حجم الخسارة التي سوف تدفعها من خزائنها بدلا من ايقاف التصوير وتحمل الخسارة كاملة !

وقد بدأت موجة التشاؤم تسري بين بلاتوهات التصوير بعد ازدياد « دلع » اليزابيث وعدم مواظبتها على مواعيد التصوير وجريها وراء المواعيد الغرامية ـ في نفس الوقت ـ والنتيجة ان التصوير يتأخر او يتعطل ليوم وزيادة حتى يعثروا على اليزابيث ويأخذوها الى البلاتوه . وقد استطاعت اليزابيث ان تبهر مخرج الفيلم « مانكيفتش » بحيث أغمض عينيه عن جميع تصرفاتها الزائدة لانه بدوره اصبح يهيم بعينيها الخضراوين الواسعتين ، ولم تكتف اليزابيث بالخسارة التي سببتها لشركة فوكس باستهتارها وغرامياتها المكشوفة .. وانما اصبحت تتقاضى ٥٠ الف دولار في الاسبوع ـ علاوة على أجرها الاصلي ونسبتها من الارباح ـ مقابل ساعات العمل الاضافية .. وقلدها جميع الفنيين والعاملين في الفيلم وطالبوا مدير الانتاج بالاجر الاضافي نظير الساعات التي تسببت اليزابيث في ضياعها !..

وليست هذه الخسائر المالية وحدها التي تواجهها الشركة في الوقت الحاضر ولكن هناك ايضا الحملة الضخمة التي قامت في أمريكا ضد اليزابيث تايلور لجاهرتها بعلاقتها الغرامية مع ريتشارد بورتون رغم انها ما زالت زوجة لايدي فيشر وكان أبرز مظاهرها حينما وقفت احدى عضوات الكونجرس الامريكي وطالبت بمنع دخول اليزابيث الى أمريكا لانها تمثل الانحلال والفجور وتعتبر افلامها خطرا على المجتمع الامريكي ، وانتقلت الحملة الصاخبة الى مجلس ادارة شركة فوكس ذاتها وقامت احدى عضواته وطالبت بطرد اليزابيث من الشركة وحرمانها من حقها في أسهم الشركة التي خلفها لها زوجها السابق مايك تود ، وشرائها منها بأي ثمن حتى تستقيم الامور مرة اخرى !..

وبرغم كل هذه الضجة وبرغم كل المتاعب المالية التي تهدد الشركة ..

فان اليزابيث ما زالت ماضية في مغامراتها المكشوفة مع ريتشارد بورتون ، وفي الاسبوع الماضي ـ فقط ـ استطاع احد المصورين الايطاليين ان يتسلل الى الجزيرة الايطالية التي لجأت اليها اليزابيث مع بورتون وبعض الاصدقاء والتقط فيلما كاملا للعاشقين على ظهر يخت صغير يجري بهما في البحر المتوسط ـ قرب الشواطىء الايطالية ـ وكانت الصور في حد ذاتها من المساخر العلنية للقطة هوليوود المدللة ..

وطارت الصور الى امريكا ونشرتها الصحف والمجلات الامريكية والاوروبية واحدثت ضجة جديدة ضد اليزابيث القطة والبر والبحر ـ مدير التصاير كليوباترا ـ الى ان يعقد مؤتمرا صحفيا في روما وقال للصحفيين محاولا تهدئة الموقف :

ـ انا لا أعتقد ان هناك شيئا ما بين اليزابيث وريتشارد أكثر من الزمالة ـ ! ـ واذا حدث أن تركت ليز زوجها فانه يعني انها فقدت رأسها وسيجدها أيضا .. ودمرت الشركة على رؤوسنا جميعا لان المتفرج الامريكي لن يغفر لها في هذه المرة فضائحها التي تسيء الى الاسرة الامريكية !

وفي نفس الوقت كانت نفس الشركة تواجه كارثة مالية اخرى بسبب مارلين مونرو القطة المدللة ايضا ..

لقد بدأت مارلين تصور فيلما جديدا اسمه « شيء يعطى » أمام النجم دين مارتن .. وكعادتها ـ مثل النجوم الكبار ـ اخذت تمارس لعبة الدلع واضطر المخرج اكثر من مرة الى الغاء مواعيد التصوير لعدم حضور مارلين ولفت نظرها وحذرها من أن استهتارها بالمواعيد يسبب خسائر مالية ضخمة للشركة ، ولكن مارلين لم تهتم واعتمدت على اسمها وتدليل الشركة لها واستقالت المخرج بمجلس الادارة وقال :

ـ انه لن يتحمل مسئولية الخسائر اللاحقة التي سوف تنتج عن الفيلم الجديد !..

ولم يقف الامر عند هذا الحد ..

وانما فوجئت الشركة بموجة هجوم عالية على مارلين مونرو من الصحافة الامريكية !..

لانها خلعت ملابسها تماما ونزلت تستحم عارية في حمام السباحة ـ أثناء تصوير مشاهد معينة في الفيلم ـ واقنعت المخرج بأن ذلك سوف يزيد من جاذبية الصورة واثارتها ، وفي هذه المرة اهتمت الشركة بالفضيحة الدولية التي ملأت صفحات كاملة في الجرائد والمجلات وقررت ـ في حزم ـ الغاء الفيلم بعد أن تكلفت مناظره الاولية مليوني دولار وقررت أيضا فصل مارلين مونرو بسبب تغيبها المستمر عن العمل واعلنت الشركة انها سوف ترفع دعوى ضدها تطالبها بتعويض نصف مليون دولار لاخلالها بنصوص العقد . واعلن بيتر ليفات ـ نائب المدير ، والمشرف على انتاج الفيلم ـ ان مارلين تغيبت عدة مرات عن العمل ولم تبرر ذلك بأسباب معقولة وان الشركة اضطرت الى فصل مارلين بعد ان ادعت المرض وكانت في نفس اليوم مشتركة في حفلة عيد ميلاد كيندي !

وكانت وجهة نظر مجلس ادارة فوكس ان خسارة مليوني دولار في الوقت الحاضر بالتوقف عن انتاج الفيلم خير من التمادي في العملية وتكبيد ميزانية الشركة ملايين جديدة من الخسارة مثل ما فعلت اليزابيث تايلور في فيلم كليوباترا !..

وقد بدأ الاتجاه الى استعمال سياسة جديدة مع النجوم الكبار يسري الى باقي شركات السينما في هوليوود ..

واخذ المنتجون ـ الآن ـ يتجهون الى الوجوه الجديدة حتى يتخلصوا من متاعب « دلع » النجوم الكبار . وقد وقف سكوراس ـ ملك السينما سابقا ـ في آخر اجتماع لمجلس ادارة فوكس وقال : انني اعرف أن مارلين مونرو كانت تتقاضى ١٠٠ الف دولار في الاسبوع اثناء العمل في الفيلم وانها لم تحضر سوى ١٢ مرة من بين ٣٥ مرة للتصوير وانها سببت لنا مشاكل ضخمة بتصويرها عارية تماما .. ولكن ماذا أفعل !؟.. انها ليست مسئوليتي وحدي وانما مسئولية جهاز الشركة كله الذي يدلل مارلين واليزابيث والباقيات من اول مديري الانتاج الى اعضاء مجلس الادارة ويغمضون عيونهم عن تصرفاتهن وفضائحهن !..

وحتى داريل زانوك ـ الرئيس الجديد لعرش السينما بعد سكوراس ـ التمس العذر له وقال : انها مشكلة عميقة لا حل لها الا باتباع سياسة الشدة والا خربت بيت شركات السينما كلها !..

(هوليوود ـ رسالة خاصة)

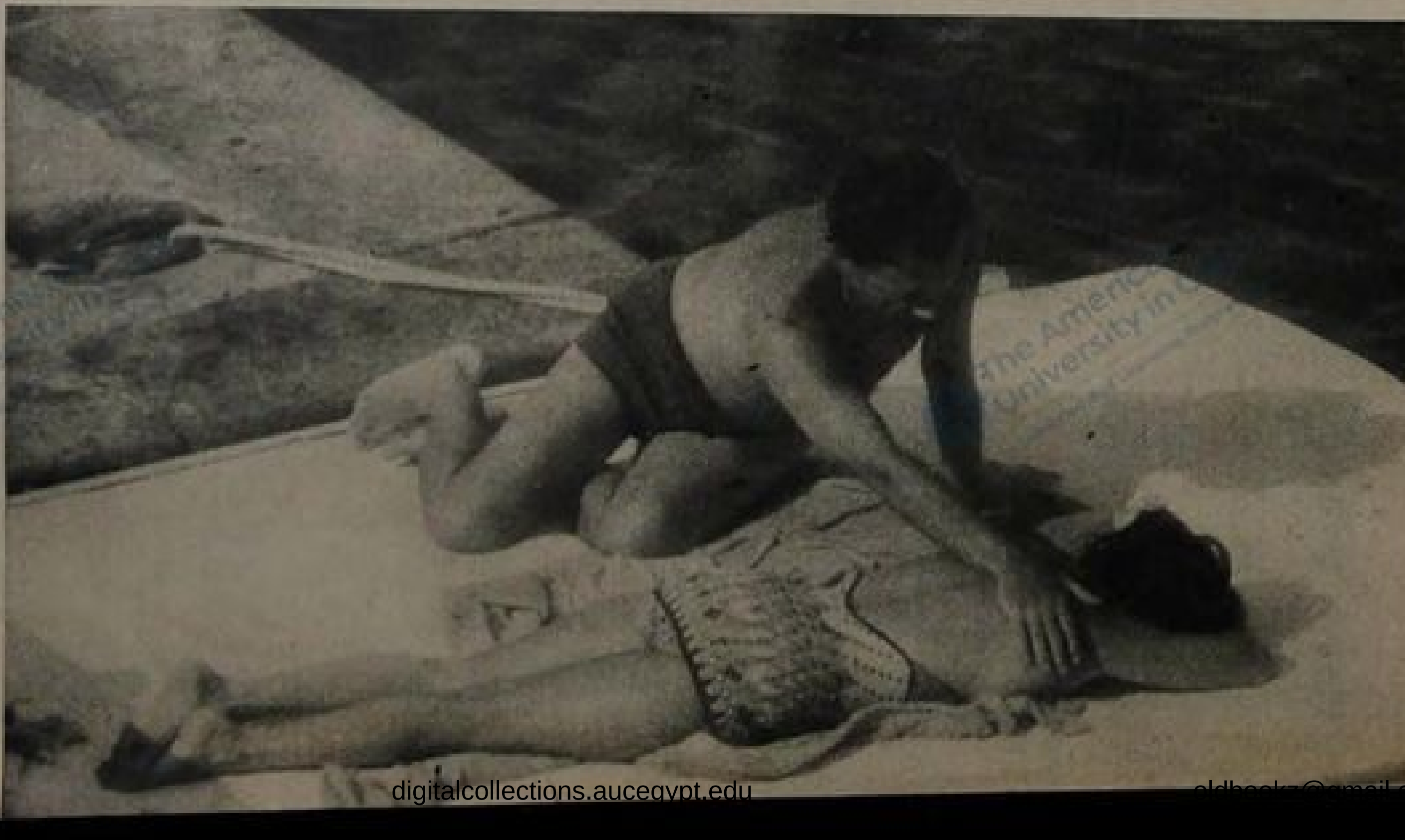

وصحبة النرويج من ... أحمر به صليب أزرق وأبيض

والحياة في النرويج جميلة فيها عشرات الأماكن الأثرية التي تركها السكان القدماء أو الأصليون في شبه الجزيرة وكانوا يعرفوا باسم الفلنج .. وعلى حسان النرويج تظهر الغابات الطبيعية وصناعة الأخشاب من الصناعات الرئيسية في النرويج .. والفلاح في هذه البلاد يحب عمله في الحقل وتساعده زوجته

وفي موسم الحصاد يتعاون الجميع الشباب والأطفال والشيوخ .

آخر ساعة تقدم إلى ابنك

رحلة إلى السويد

لمدة ١٥ يومًا بالمجان

صديقي الصغير ..

اقرأ هذا التحقيق بعناية فهو يساعدك على اجابة أسئلة المسابقة التي تنشر آخر ساعة كوبون مسابقتها الأخير في هذا العدد

مسابقة جديدة تقدمها لك آخر ساعة بالاشتراك مع تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة .. انها تتيح لابنك اذا لم تكن سنه قد تجاوزت الثانية عشرة فرصة القيام برحلة الى السويد وزيارة كل معالمها من جنوبها الى شمالها حتى منطقة الاسكيمو او حضور المهرجانات والاحتفالات التي ستقام هناك .. سيسافر الطفل الفائز في المسابقة مع ماما سميحة ومصور خاص من التليفزيون العربي لتصوير فيلم كامل منذ لحظة سفره من القاهرة حتى عودته اليها ..

تقع النرويج على المحيط الأطلسي من شبه جزيرة اسكنديناوه ، وأرضها جبلية تغطيها الثلوج معظم أيام السنة وجبالها عالية وتوجد بها بعض الصخور تعرف بناطحات السحاب .. وتشتهر النرويج باندفاع المياه من الأماكن العالية لذلك تكثر فيها الشلالات والطرق المشرفة في الجبال التي تظهر كأنها معلقة !

ماما سميحة

شروط المسابقة

● يشترك في المسابقة الأولاد وحدهم دون البنات .

● آخر موعد تصل فيه الاجابات الى ماما سميحة يوم ٢٦ يوليو – أي بعد نشر آخر كوبون للمسابقة في آخر ساعة بأسبوع كامل ، وبعد انتهاء ماما سميحة من القاء الأسئلة في برنامج جنة الأطفال حتى يوم ١٥ يوليو .

● يجب ألا تقل سن المشترك في المسابقة عن عشرة أعوام ولا تزيد على ١٢ سنة يوم ٣١ أغسطس .

● من حق أي طفل الاشتراك في المسابقة بأكثر من كوبون وأكثر من اجابة بعد اقفال باب الاشتراك في المسابقة تشكل لجنة تمثل فيها وزارة التربية والتعليم ومجلة آخر ساعة والتليفزيون الجمهورية العربية المتحدة وسفارة السويد في القاهرة والخطوط الجوية الاسكندنافية ستتولى التحكيم وفرز الردود حسب الاجابات الصحيحة حيث يستدعى جميع أصحاب الردود الصحيحة لمقابلة أعضاء اللجنة لعقد اختبار شخصي لهم واختيار الفائز بعد التحقق من شخصية الطفل الذي سيمثل أطفالنا في مهرجان دولي سياحي سيشترك فيه أطفال ٢٥ دولة .

● يتسلم الطفل الفائز هدية من برنامج جنة الأطفال وهي تذكرة مجانية للسفر الى السويد والاقامة مجانا لمدة أسبوعين طوال الرحلة .

مسابقة رحلة السويد

السؤال الاول :

(أ) تشتهر السويد برياضة هامة في الشتاء وتشترك معها النرويج اذكر هذه الرياضة ؟ ..

(ب) اذكر اهم الاماكن السياحية في كوبنهاجن والتي يتوافد عليها الملايين من الزوار في الفترة بين مايو وسبتمبر كل عام ؟..

السؤال الثاني :

في شمال السويد مكان سياحي عالمي مشهور بظاهرة طبيعية غريبة تمتد لفترة معينة في السنة اذكر هذه الظاهرة وحدد الاشهر التي تستغرقها وكيفية وصول السائح الى هذا المكان السياحي العالمي ؟

السؤال الثالث :

اكتب ما تعرفه عن منطقة سكافش واذكر مكانا مماثلا في بلدك يمكن أن يصبح في يوم من الايام مثل هذه المنطقة على الا يقل عدد الكلمات عن مائة كلمة ولا يزيد على مائة وخمسين كلمة ؟..

العنوان : ______________________

الاسم بالكامل : ______________________

تاريخ الميلاد كما هو بشهادة الميلاد : ______

ترفق الاجابة بهذا الكوبون وترسل الى برنامج (جنة الاطفال) بالتليفزيون العربي ..

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

فستان من التيل الابيض .. الجوب بليسيه .. من تصميم« لانفن كاستيلو »

البليسيه موضة الموسم وكل موسم !

• البليسيه ، موضة الموسم وكل موسم .. فى التايير والفستان الاسبور والفستان التواليت وايضا فى فستان السهرة ... واجمل مافيه انه يتماشى مع جميع الاجسام بشرط ان يراعى مكانه . فحواء النحيفة تستطيع ان ترتدى فستانا كاملا من البليسيه والبدينة تستطيع ارتداء جوب بليسيه واسعة . . اما صاحبات اجسام غصن البان فالبليسيه يصلح لهن على اى صورة .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع مجموعة من الازياء البليسيه لاشهر مصممى الازياء فى العالم ...

٤

٣

٥

١

البليسيه للصباح ولبعد الظهر والسهرة !

١ ـ فستان سواريه من الشيفون البليسيه .. تصميم : « ميشيل جوما » .
٢ ـ فستان بليسيه من الحرير الطبيعى التركواز .. تصميم : « جاك هايم » .
٣ ـ فستان من قطعتين الجوب بليسيه .. تصميم : « جاكلين جودارد » .
٤ ـ فستان من السواه سوفاج الشجر .. تصميم : « جان دبسيز » .
٥ ـ فستان من الحرير الطبيعى الروز . تصميم : « جاى لاروش » .
٦ ـ فستان من الحرير الطبيعى المنقط الابيض والاسود .. تصميم : « جاك هايم » .
٧ ـ تايير من الشانتونج الاحمر .. الجوب بليسيه .. تصميم « بيير بالمان » .

٢

المكتبة الحديثة عبارة عن ارفف في الحائط تضاء بمصابيح كهربائية اما المائدة الصغيرة اسفل المكتبة فيمكن فتحها وتطبيقها بسهولة ..

ركن آخر في بيت مهندسة الديكور يظهر فيه البار الارابيسك والكراسي ذو الطابع الشرقي والآنية الصفراء التي استعملتها في ديكور كل الاركان

منزل مصممة الديكور

ديكور البيت الحديث ليس اللوحات الفنية ولا الفازات الثمينة ولا التحف الكريستال الغالي . انما هو أثاث بسيط مع ذوق جميل في الاختيار يحول المنزل الى جنة . لان كل بيت ينم عن شخصية وطباع اصحابه .

وهذه جولة في بيت مصممة الديكور جينه شنوده .

وبيت جينه شنوده فيه لمسات من اللون الشرقي الحديث مع لمسات أخرى من اللون العربي القديم .. فحجرة السفرة مثلا صممت على اساس مرآة من الارابيسك استعملتها جينه مع أحد البوفيهات . وصنعت بقية الحجرة من الارابيسك الخفيف كما استعملت في ديكور حجرة السفرة تحفة كبيرة ذات طابع عربي قديم واطباقا من النحاس الاصفر الكبير علقتها على الحائط والفازات ايضا من اللون الاصفر . وهذه الآنية اشترتها من خان الخليلي . ويفصل حجرة السفرة عن الانتريه باب كبير من الخشب الارابيسك ذو ثقوب كبيرة . وفي ركن من اركان البيت انتريه جميل صممته على اساس تماثيل سوداء اشترتها من السودان وعلقتها على الحائط فوق قطعة كبيرة من الرخام الابيض . كما استعملت الرخام الابيض ايضا والنحاس الاصفر في عمل موائد الانتريه .

وجينه شنوده لها شقيقة اسمها جورجيت شنوده تشاركها في نفس الهواية والعمل . وقد تعلمت جينه فن الديكور في امريكا . أما جورجيت فتعلمته في المانيا وايطاليا .

تقول جورجيت : ان فن الديكور بدأ عندنا كهواية استطعنا تنميتها بالاطلاع على كل ما وصل اليه فن الديكور الحديث في كل بلد زرناه . وعندما عدنا الى القاهرة بعد الدراسة فكرنا في فتح مكتب فني صغير نزاول فيه هذه الهواية وكان ذلك سنة ١٩٥٢ عند قيام الثورة . وكان يأتي الينا اصدقاء كثيرون ليأخذوا رأينا في تأثيث بيوتهم . ثم كبر المكتب وبدأ امامنا مشكلة التجارين . فقد كنا نتفق معهم على صنع أثاث معين وعند تسلمه نجد ان هذا الاثاث يختلف كل الاختلاف عن الاوصاف التي طلبناها . واخيرا اضطررنا الى انشاء مكتب تجاري للاثاث ملحق بالمكتب الفني واشترك معنا زوج أختي جينه وهو مهندس معماري في التصميم . وانهالت علينا الطلبات . وخرجنا من حيز ديكور البيوت . الى ديكور الطائرات . فقد صممنا مطار اسوان ومكاتب طيران كثيرة بالقاهرة .

وتضيف جورجيت قائلة : « اننا كنا أول من فكر في خلط النمط الشرقي القديم بالنمط العربي الموجود . فقد وجدنا ان معظم الاجانب الذين يحضرون لزيارة القاهرة يقبلون على شراء التحف من خان الخليلي . ويستعملونها كديكور في بيوتهم . واننا لانستعمل مثل هذه الاشياء مطلقا في بيوتنا ففكرنا في استغلال مثل هذه التحف في ديكور البيوت » .

أما جينه فتقول ان كل سيدة تستطيع بقليل من التكاليف أن تحول بيتها الى جنة يجد زوجها فيه الراحة والهدوء . وتنصح جينه شنوده باستعمال الالوان الزاهية اذا كانت حجرات البيت ضيقة ولا يدخلها الا القليل من الضوء . واذا كانت الحجرات واسعة وتدخلها الشمس بكثرة كان فتطلى الجدران باللون الغامق . واذا كان السقف مرتفعا فيدهن باللون الغامق ايضا . أما اذا كان منخفضا فيدهن باللون الفاتح .

وتنصح جينه البنات في سن الزواج أن يتنازلن عن أكداس الاثاث والمفروشات التي تصر كل واحدة منهن أن تزحم بيتها الجديد به .

وتقول : يجب على كل سيدة ألا تشترى الاثاث قبل أن تختار الشقة نفسها . وبعد ذلك تعرف من تصميم الشقة ما يتفق معها من الاثاث .

وتقدم جينه شنوده بعض النصائح للانسات اللاتي على وشك الزواج :

— الصالون المذهب لم يصنع للبيت الحديث وانما وجد للمنازل الواسعة والقصور . وكذلك التحف الكريستال لا يتفق الا مع هذا النوع من الصالونات . فهو بالتالي موضة قديمة .

— البساطة هي مادة الديكور في البيت الجديد . والاقمشة الرخيصة يمكن أن تستعمل كستائر . والورد عامل مهم لجمال البيت .

— يجب ان تخدم قطعة الموبيليا التي تختارينها اكثر من غرض فمثلا كنبة يمكن ان تتحول الى سرير اضافي أو تشغل المكتبة جزءا منها ومثلا عدة موائد صغيرة يمكن تشغل بعضها مع بعض بحيث تكون مائدة كبيرة وقت اللزوم ..

عواطف نشأت

ركن من الاركان الجميلة في بيت جينه شنوده وقد ظهرت التماثيل السوداء على الحائط الرخام . كما زينت الاركان باباجورتين من النحاس الاصفر..

حجرة المائدة ذو الطابع الشرقي القديم كل ما فيها محل بالارابيسك المرآة والبوفيهات وكذلك البار والفن الخشبي الكبير الذي يفصلها عن بقية الحجرات

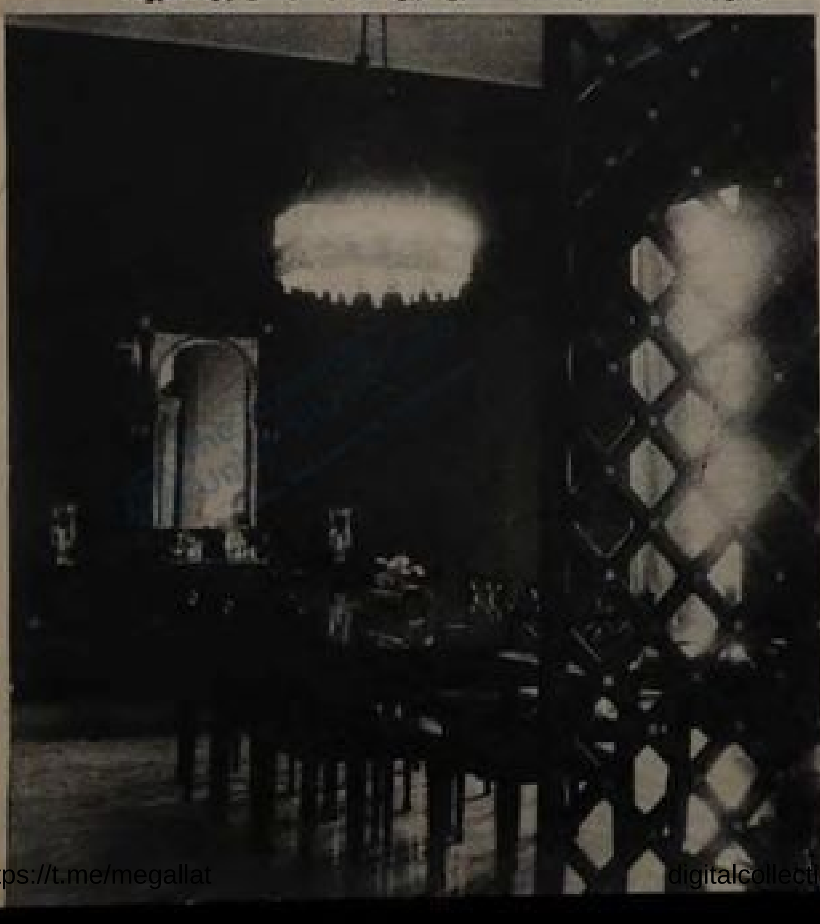

اقلبي الصفحة

المرأة فى غرب إفريقيا غزت جميع الميادين!

الفتاة على الدراجة منظر أكثر من عادي في طرقات غرب افريقيا ..

غرب افريقيا من زين الدين شكرى :

المرأة في غرب افريقيا حرة !!

يعنى ايه ؟!

يعنى ان المرأة هناك لها شخصية مستقلة عن زوجها او عن اسرتها ، فهى تعمل وزيرة وسياسية وموظفة وتاجرة وصحفية ومديعة وكمسارية وعسكرى بوليس !!

اى تعمل كل عمل يؤديه الرجل مهما كان شاقا ، ومهما تطلب من مهارة وخبرة وذكاء .. وبعض الاعمال التى يقوم بها الرجال فقط عندنا .. تؤديها النساء فقط هناك .. كالكمسارية .. فلا يوجد فى غرب افريقيا كلها كمسارى رجل .. لان هذا العمل مقصور على النساء .. كما ان النساء هناك يمارسن عمليات البناء ، فهن يحملن قوالب الطوب واوعية الاسمنت الثقيلة ، ويصعدن السقالات تحت الشمس المحرقة ..

اشتركت فى المعارك

والمرأة فى غرب افريقيا نالت كل هذا ، لانها اشتركت فى جميع معارك الكفاح من أجل الاستقلال .. وأدت فى هذه المعارك دورها كاملا ، ولم تقل تضحياتها عن تضحيات الرجل .. فلقد سقط كثير من النساء شهيدات فى هذه المعارك ، ودخل الكثير منهن السجون مثل الرجال تماما .

وفى غينيا قابلت كمسارا لوفو ، أول وزيرة افريقية ، وهى فى نفس الوقت عضو فى أعلى هيئة فى غينيا ، وهى اللجنة العليا للحزب الديموقراطى الغينى ، وتضم هذه اللجنة عضوا أخرى هى رئيسة الفرع النسائى للحزب ..

وفى دول غرب افريقيا يضم البوليس عنصر النساء ، وعندما كنت فى لاجوس عاصمة نيجيريا كانت هناك معركة فى البرلمان ، لان النواب يطالبون بزيادة عدد عساكر البوليس النساء بعد نجاحهن فى اعمالهن ، وخصوصا فى تنظيم المرور .. والسائقون فى لاجوس يفضلون عساكر المرور النساء على الرجال ..

قال لى أحد سائقى التاكسى : انى أفضل المرأة ، لانها تكتفى بابتسامة رقيقة ، لتعاقبنى على مخالفتى ، وانا اخجل من هذه الابتسامة أكثر من عقوبة الغرامة ، فلا ارتكب المخالفة مرة أخرى ..

البوليس الراكب

وفى غينيا فرقة للبوليس الراكب من النساء ، تركب الموتوسيكلات وتلبس ملابس الحرس الجمهورى الملونة ، وتخرج فى الاستعراضات ، أو تتقدم الرئيس أحمد سيكوتورى فى جولاته فى الشوارع أثناء الاستعراضات الرسمية .. كما تقوم هذه الفرقة بالمرور فى الشوارع للمحافظة على الامن ..

وفى فريتون أهدى رئيس تحرير جريدة الديلى اكسبريس التى تصدر هناك الى الطابع ، فوجدت مفاجأة تنتظرنى .. كانت احدى « الاسطوات » ، يساعدها عدد من الفتيات الصغيرات ، هن اللاتى يقمن « بترضيب » الصفحات ، وهذه من أصعب العمليات التى تمر بها الجريدة .. ولا توجد امرأة واحدة فى الجمهورية العربية المتحدة تقوم بهذه العملية ، لانها تحتاج الى جهد واعصاب وفن وذوق ، لتنفيذ الماكيت الذى رسمه سكرتير التحرير ، علاوة على العمل فى جو مملوء بأبخرة الرصاص والحبر ..

صحفيات .. وكاتبات

فى دور الصحف هناك قابلت كثيرا من الصحفيات والكاتبات .. ففى لاجوس عاصمة نيجيريا تعمل فى أكبر جريدتين كاتبتان مشهورتان ، وهما الكاتبتان الوحيدتان صاحبتا الاركان الثابتة هناك .. وهما تكتبان فى كل شىء فى السياسة .. فى الاجتماع .. فى الثقافة .. وكل السياسيين هناك يعملون لهما ألف حساب ..

وفى أكرا عاصمة غانا كنت أجلس مع رئيس تحرير جريدة « الايفنتج نيوز » عندما دخلت احدى الانسات غاضبة ، وهى تتكلم فى عصبية .. وحاول رئيس التحرير بكل الطرق ان يهدىء من ثورتها .. وفهمت أنها محررة وكل المرأة ، وهى ثائرة لان الاعلانات كثيرة فى صفحتها .

والبنات هناك يعملن فى كل فروع الصحافة .. إن يعملن محررات حوادث ، ومحررات قضايا ، ومندوبات فى الوزارات .. وفى سكرتيرية التحرير والترجمة ..

وسياسة .. !

ومن أخطر الميادين التى تعمل المرأة فيها هناك ميدان السياسة .. فالمرأة الافريقية أثبتت نجاحا كبيرا فى هذا الميدان .. فعندما كنت فى فريتون كانت تجرى هناك الانتخابات العامة .. ورشحت العشرات من النساء أنفسهن فى هذه الانتخابات .. ورأيت اجتماعا كبيرا تخطب فيه احدى النساء داعية لانتخاب أحد المرشحين .. ونشرت الصحف هناك خطب النساء فى الصفحات الاولى وبعناوين رئيسية بارزة ..

وفى غينيا يعتبر الجناح النسائى فى الحزب الديموقراطى الغينى أقدر أجنحة الحزب واشدها ولاء للرئيس سيكوتورى ، وتتولى النساء هناك الجزء الاكبر من عمليات القضاء على أى مؤامرة تهدد غينيا ..

وفى الاحتفالات الرسمية تقف النساء فى جانب يستقبلن الرئيس سيكوتورى بالغناء والرقص ..

والتجارة ! ..

ومن الميادين الاخرى التى تسيطر عليها المرأة فى غرب افريقيا ميدان التجارة .. فالمرأة تعمل فى التجارة وهى لا تزال طفلة .. فتحمل فوق رأسها سلة بها بعض ثمار المانجو أو الموز أو الفول السودانى .. ثم تتدرج فى التجارة حتى تفتتح محلا عندما تكبر وتتزوج ..

وكل الذين يقومون بالبيع فى المحال من الفتيات .. ففى كل مدينة بغرب افريقيا محال كبيرة تضارع أكبر المحال فى أوربا .. وتقوم الفتيات ببيع كل شىء فيها ..

كما تعمل المرأة هناك فى البنوك والشركات وسكرتيرات للمديرين ورجال الاعمال والوزراء .. وموظفات فى الوزارات والمصالح الحكومية ..

الحرية !!

وتتمتع المرأة هناك بأقصى درجات الحرية .. الحرية التى قد « تزيد عن اللزوم ! » .. فلا تستطيع أى قوة أن تقف فى طريق العلاقة بين الرجل والمرأة .. أى رجل ! .. وأى امرأة ! فهم يحترمون الحب ويقدسونه .. وفى كثير من الاحيان يكفى الحب فقط لتقوم العلاقة كاملة بين الرجل والمرأة .. أى تقوم حياة كاملة .. بكل ما يترتب عليها من آثار .. من أبناء .. من مسئوليات .. وتستمر هذه العلاقة حتى الموت ..

وهذه العلاقات تنال اعتراف واحترام الجميع ، وتقوم أيضا باحتفالات يستمر الرقص فيها حتى الفجر .. ومن الممكن جدا أن تتحول هذه العلاقات ، اذا استمرت فترة طويلة ، الى زواج رسمى ، ويكون الزوجان فى هذه الحالة قد رزقا بأكثر من طفل .

وحدث فى فريتون أن دعانى شيخ مسن جاوز الستين للاحتفال بزواجه .. وقلت للشيخ حرام عليك ان تتزوج وانت ابن عنده ٣٥ سنة .. فقال الرجل فى دهشة

عسكرى مرور حريمى تحظر اشارة الوقوف لتمر فتاة غرب افريقيا

مصممة أزياء تجلس امام مكنة الخياطة للدعاية عن محلها الى الخلف

فتاة الجامعة .. تكتب مذكراتها

الحلقة السابعة

كنت انا وسلوى على مائدة الغداء عندما سمعنا جرس التليفون .. ووقفت اللقمة فى حلقى .. لقد تخيلته أن أحدا رآنى فى سيارة منير ، وجاء ليبلغ ابى او امى او اخى .. واستمر اضطرابى لحظات ، وبلغ القصاء عندما نادتنى أمى .. وذهب عنى الاضطراب دفعة واحدة عندما قالت لى : ان سعاد زميلتى فى الكلية تطلبنى فى التليفون .. وأسرعت الى التليفون أتحدث مع سعاد .. كانت تطلب شيئا تافها .. سألتنى عن اسم كتاب اقتصاد ذكره الاستاذ فى المحاضرة ، ونسيت أن تكتبه .. وعدت الى الطعام بعد أن ذكرت اسمه لها .

وجلست مع سلوى نفكر فيما نقوله لماما حتى تسمح لى بالغياب يوم الجمعة بكامله خارج البيت .. ووصلنا الى حل .. ان سلوى ستتولى الدلال والدلع على ماما حتى توافق على ذهابى الى بيت سلوى لنذاكر معا .. واجرينا بروفة كاملة فى حجرتى بعد أن اغلقنا الباب .. ونجحت البروفة .. ثم خرجت مع سلوى الى ماما فى الانترية ، ونفذنا التمثيلية بنجاح ، ووافقت ماما ، وتحملت منى مهمة اقناع بابا .

الجمعة ٣٠ نوفمبر :

لن انسى ذلك اليوم ..

لقد استيقظت مبكرة وارتديت ملابسى واخذت كتابى وكشكولا حتى أقنع أمى باننى ذاهبة للمذاكرة مع سلوى . وبعد أن جلست فى أوتوبيس الرحلة الى جوار سلوى شعرت بالاطمئنان .. ان سلوى تسكن فى مصر الجديدة ، وأنا اسكن فى الزمالك وليس فى بيتها تليفون .. الامر الذى بعث فى نفسى الطمأنينة بأن أمى وأم سلوى لن تتقابلا اليوم .. الا اذا خاننى الحظ بمصادفة لعينة .

ووصلنا الى أنشاص .. كلها حدائق واشجار وحظائر .. وفى وسطها استراحة أقرب فى فخامتها الى القصر ، كان الملك السابق يقضى فيها أوقاتا طيبة مع المحيطين به .. وسمعت من الطلبة تلميحات الى معنى الاوقات الطيبة التى كان يقضيها الملك السابق فى انشاص .. وخجلت من استطراد الطلبة فى هذا الحديث ، فانسحبت مع سلوى بعيدا نتملى فى الحدائق .. ولحق بنا منير .. وقضينا بعض الوقت فى التهام الفواكه التى يبيعها الفلاحون فى المنطقة المحيطة بالحدائق . ثم دعانا منير لتناول الغداء .. لقد أحضر معه ساندويتشات فى سيارته ، وركن السيارة بعيدا عن المنطقة التى يلعب فيها باقى الزملاء والزميلات .. وسرنا معه .. وجلسنا فى السيارة نلتهم الساندويتشات .. ونستمع الى حديث منير الذى لاينتهى .. انه ثرثار من نوع غريب على حياتى .. يتحدث نصف الوقت عن نفسه وعن اناقته فى ملابسه ومظهره .. ونصف الوقت الآخر عن نشاطه فى الكلية وفى العلم والعلم طالب فى نشاط الاسر والجمعيات .. ثم بدا يتحدث عنى انا .. وبدأت اسمع اليه باهتمام .. لقد وصفنى بصفات كثيرة .. والحق اقول .. كان كلامها جميلا .

.. ولولا نظرات سلوى الخبيثة لى بين لحظة وأخرى لاستطردت معه فى هذه المعانى أنه يتمتع بالكثير من الصفات التى تتمناها أى فتاة فى فتى الأحلام .. أنيق .. ذو سيارة .. يبدو من حديثه أن لديه دخلا محترما .. ثم هو طالب بالبكالوريوس .. يعنى بعد عدة أشهر سيكون مكتمل الصفات الشخصية للرجل .

وسرحنا طويلا .. ومرت ساعات .. بين الاكل والحديث ونظرات سلوى الخبيثة .. كنت على درجة عالية جدا من السعادة .. لقد كنت اسمع أجمل حديث يمكن أن تسمعه فتاة .. ومع اننى لم اتورط معه فى كلمة واحدة لها مغزى .. فانه تحدث حديثا طويلا ذا مغزى .. ومر ذلك اليوم كأسرع يوم مر فى حياتى .

وعادت الرحلة فى الاتوبيس .. وعدت مع سلوى فى سيارة منير .. وعندما وصلنا الى القاهرة .. واجهتنا مشكلة .. ان وجهى وشعرى ووجه سلوى وشعرها تغطيها طبقة من الغبار .. والغبار ليس موجودا طبعا فى بيت سلوى .. كما سوف تسألنى أمى .. وعرض علينا منير أن ننتقل فى بيته فهو يسكن وحده .. وكانت فرصة تحل المشكلة .. ولكن هل نذهب معه حقا ؟؟ (صافى)

• البقية فى الاسبوع القادم •

غير معقول

• فى كل صيف نقرأ دائما عن اشتداد الحرارة فى ستوديوهات السينما العربية . ونرى صورة فاتن حمامة وهى تمسح عرقها أو صورة رمسيس نجيب وهو يهوى على وجه لبنى عبد العزيز !

الم تسمع ادارات هذه الاستوديوهات عن اجهزة تكييف الهواء .. ؟

انها تحقق ارباحا طائلة .. فماذا يمنعها من شراء تلك الاجهزة لتخفيف الحر الشديد على ممثلاتنا الغاليات .. ؟

ان الممثلين والممثلات أحوج الناس الى تلك الاجهزة لانهم بعكس كل الناس يعرقون مرتين : مرة بسبب الحر .. ومرة بسبب الكسوف من الحوار البايخ الذى يتبادلونه عادة فى الافلام المصرية .. !

• كثير من بنات النوادى الصغيرات جدا فى السن لا يصدقن أنهن فى ناد رياضى .. وانما فى ملهى ليلى .. ! فبدلا من الشورت يلبسن البلوزون والديكولتيه .. وبدلا من الصندل أو الحذاء الكاوتش يلبسن الكعب العالى .. وكل هذا بعد طبقات من الماكياج والروج وشرطة العين الطويلة السوداء .. !

أرجو الا تكون النوادى قد تحولت عن هدفها الرياضى وانا لا اعلم .. !

والحمد لله ان هؤلاء البنات لايمثلن الا طائفة خاصة من مجتمعنا .. وان معظم البنات مازلن بخير .. فقد سمعت فى برنامج (على الناصية) مناقشة بين آمال فهمى وكريمة سفير مصر فى اسبانيا .. وكانت المناقشة تدل على الثقافة العالية التى تتميز بها هذه الطفلة الصغيرة التى لم تتجاوز العاشرة من العمر .. !

فبعد ثمانية اشهر من اقامتها فى اسبانيا نجحت فى ان تتكلم الاسبانية واحاطت بمعظم تاريخ البلاد وفنونها المختلفة .. ! وهذا هو النموذج الذى نريده لبناتنا فى عهدنا الجديد .. نموذج البنت التى تقرأ وتدرس وتتعلم .. لا البنت التى تضيع عمرها امام المرآة وهى تقيس طول الشرطة حول عينيها .. !

سنية البيسى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مشروع جديد يثير بعض المتاعب مع المحيطين بك . كن دبلوماسيا . ظروف تضطرك الى الحد من تبذيرك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
توفيق فى حياتك الاجتماعية والشخصية . كسب مادى ينتظر حدوثه . تسعد مع من تحب .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
اسبوع يتميز بالمرح والتفاؤل . كن حذرا لتتفادى المتاعب . تتمتع بصحة جيدة . ولكن تجنب الارهاق

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
الحظ معك برغم بعض الظروف القاهرة . لاتتردد من أجل الآخرين . تصلك رسالة انتظرتها طويلا

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
اصدقاء يثيرون لك المتاعب . خبر سار يعيد الطمأنينة الى نفسك . همتك ونشاطك يحققان لك ما تريد

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
اسبوع ملائم للنجاح فى اعمالك وزيادة دخلك . سعادة ورفاهية فى محيط الاسرة اهتم بصحتك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
الحظ يحالف مشروعاتك الخاصة لاسيما اذا احتاجت الى تجديد . كن حذرا فى نهاية هذا الاسبوع

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
سعادة وهناء مع الرفاق .. فرص تسنح لك لتحقيق آمالك . لاتفقد ثقتك بالمحيطين بك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
تكتسب صداقة جديدة . وسع من افقك وثق بنفسك . اجتماع عائلى لبحث موضوع هام

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
حظ مؤكد بعظم السعادة التى توصلت اليها . لاتكترث بانتقادات الحاقدين عليك . زيارة لم تكن تتوقعها

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
صديق يعمل لصالحك ويساعدك على البت فى مشكلة قائمة . اثبت حقوقك وكفاءتك وستصل حتما الى ماتريد

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
الصبر والتفاهم يضاعفان من حظك هذا الاسبوع . مكافأة لم تكن تتوقعها من مجهود قمت به .

جمالك أيام الحمل !

متى تنتهى أيام الحمل ؟ متى اتخلص من هذا الكرش الضخم ؟ متى أعود الى قوامى الرشيق ، لقد تحولت الى بالونة منتفخة ، خطواتى ثقيلة وشعرى فقد لمعانه ، واسنانى اصابها الاصفرار ، وعيناى خبا بريقهما ، واظافرى الانيقة اللامعة جفت وتقصفت ، انى اشعر كانى امضى لحظات طويلة قاسية فى الجحيم اين انا من الماضى ؟ أين جمال حتى الملابس كرهتها ، اهملت الانقى فالاناقة لاتروق لها ايام الحمل مادام كل ثوب يتحول الى شوال على قوامى المنتفخ !

هذه ليست رسالة ولكنها مشاعر امرأة حامل ، انها هى الكلمات التى تدور فى رأس كل امرأة حامل ، هذه الكلمات الحزينة اليائسة تفقدها روحها المعنوية العالية وتصيبها باضطراب الاعصاب فى وقت احوج ماتكون فيه الى الهدوء والاطمئنان النفسى

وخبراء التجميل يهدئون روعك ويقولون لك :

ان المرأة هى المرأة حتى ولو كانت بكرش ، ففى استطاعتك أن تلفتى نظرات الاعجاب حتى فى آخر يوم من أيام الحمل ولكن اقضى عيشك جيدا والقى الثقل على الحمل وستجدين كل مفاتيح الجمال بين يديك ، فاذا اتبعت هذه النصائح فستكونين اسعد امرأة حامل ، امرأة تثق فى جمالها وفى اناقتها .

فكثير من النساء يتحولن الى اجمل مما كن اثناء الحمل .

والاطباء يؤكدون لك ان الحمل يصيب المرأة ببعض مظاهر الضعف ولكن المرأة التى تريد المحافظة على جمالها عليها أن تعتنى به ، والمسألة فى غاية البساطة ، فاذا لاحظت جفاف شعرك وفقدانه بريقه وحيويته ، ففى استطاعتك ان تستعملى البيرة انها تساعد الشعر على تماسك الفورمة كما انها تضفى على خصلاته بريقا وحيوية ، استعملى ملعقتين من البيرة فى ماء الشطف فقط واستعملى فى شعرك شامبو بروتين ٩٠ فى الاقل على الاقل ، واذا شعرت بجفاف بشرة وجهك وخشونة فى بشرة جسمك فاحرصى باخذ حمام فاتر يوميا ولاتنسى ان تسكبى الى ماء البانيو ملعقتين كبيرتين من زيت الزيتون النقى وستحصلين على بشرة ناعمة صافية .

واستعملى البودرة الكريم حتى لايصاب وجهك بالجفاف

والاظافر مشكلة ايضا انها تتقصف وتتشقق غالبا معظم اشهر الحمل ، ولكن لو حاولت اكل طبق من الجيلاتين يوميا فانك لن تشكى من تقصفها ، وهناك انواع من طلاء الاظافر مصنوعة خصيصا لمعالجة تقصف الاظافر .

واذا شعرت بألم فى قدميك فهذا نتيجة ثقل الجسم عليهما وقد تزيد حرارة الجو فى الصيف من الالم الفظيع ، وفى هذه الحالة يجب عمل مساج لقدميك يوميا بكريم مرطب مع استعمال بودرة التلك .

والمرأة الحامل يناسبها الشعر الطويل بشرط اتجاه الشعر كله الى الخلف ، بحيث يكون على هيئة تاج فى اعلى الجبهة تتسدل منه قصة طويلة حتى الحاجبين وباقى الشعر ينسدل خلف الرقبة بحيث يكشف الوجنتين تماما من البروفيل ، ويمكنك ان تتبعى آخر خطوط الموضة فى ملابسك ، واكثر مايناسبك هو الخصر المرتفع سواء فى التراييز او الشوال ، وخبراء الاناقة يقولون لك ، لاتجعلى فتحة الرقبة او الديكولتيه فى متوسط مابين الرقبة والخصر فاما أن تكون فتحة الرقبة أو الديكولتيه تحت الرقبة مباشرة واما فوق الخصر تماما ، بحيث يكون الظهر عاريا ايضا ، وفى الحالة الاولى يكون الموديل مناسبا للصباح ، اما فى الحالة الثانية فيكون الموديل مناسبا للسهرة والمساء ، والتايير يناسبك ايضا ولكن يجب ان يكون متوسط الاتساع حول الرقبة وواسعا جدا فى نهاية الجاكيت حتى يمنح جسمك قواما متناسقا

احاول ابدا ان اتبع خطاباتك .. قالت لزوجها الغاضب : انتى لم ولم اكن اود ان اتبع هذا الخطاب لولا انتى قرأت عن الظرف كلمة ، خلص ! ...

زواج رسمى

وفى نفس الوقت كان هناك من يبدأون حياتهم بالزواج الرسمى .. ولكن المرأة الافريقية لا تميل الى أن تحمل الرجل الذى تحبه مسئوليات كبيرة فى بداية حياتهما فهى تكتفى أولا بالحب ..

ان المرأة فى غرب افريقيا تأخذ دورها كاملا ومسئولياتها كلها فى بناء هذه الدول الناهضة ..

انها تقف جنبا الى جنب مع الرجل .. فى العمل .. وفى البيت .. وقد استطاعت أن تحقق نجاحا ساحقا فى كل منهما .. فهى بجانب المسئوليات التى اتخذتها كامرأة تعمل لم تهمل بيتها وزوجها ، ان زوجها عندها أهم من كل شئ .. وهى توفق بطريقة رائعة بين مسئولياتها الكبيرة ..

وفى رأيى أن السبب الاول لنجاح المرأة فى غرب افريقيا ، انها المرأة التى بلا عقد ..

بلا عقد من ناحية الرجل ..

ولا عقد من ناحيتها ..

زين الدين شكرى

التى لم تلدى احدث الازياء ..

ابراهيم المصرى
يفتح قلبك

عدو المرأة هو الغيرة !

كنت احبه واعقد عليه كل آمالي وكان هو ايضا يحبني الى حد الشغف والهيام ثم تزوجنا فعشت انا في سعادة وانجبت ثلاثة اولاد . وخيل الي اني لن اعرف الشقاء ابدا . وفجأة تغير زوجي . ثم يسىء معاملتي ولم يقصر في الانفاق علي وعلى اولاده . ولكنه تطلع الى النساء . تسربت عليه مظاهر الاضطراب والقلق . فاوجست منه وراقبته . فعلمت انه قد احب امرأة واتخذها خليلة . فتحطمت سعادتي واصبحت اشقى النساء . فانا الآن فريسة الخوف والغيرة . احس انى خائفة على نفسي وعلى بيتي وعلى مستقبل اولادي . واحس ان غيرتي تمزقني وتدفعني الى الثورة على زوجي عساه ان يتوب الى رشده ويعود الي . فأى السبل يجب ان اسلك كى اقهر غريمتي واسترد زوجي ؟ . . .

المعذبة س . . . بالجيزة

تلقيت هذا الاسبوع اربع رسائل بهذا المعنى . فاليك يا سيدتي والى صاحبات هذه الرسائل اقول : الرجل الذي يحسن معاملة زوجته ولا يقصر في الانفاق على بيته واولاده . ثم يتخذ له في الوقت نفسه خليلة . هو رجل يريد ان يجمع بين الناحيتين وواجبه . أي انه يريد ان يتمتع دون ان يحطم بيته وأسرته . وليس شك في ان هذا المسلك اثيم . ولكنه لا يجب ان يفقد الزوجة عقلها . انى الاحظ ان الزوجة لا تكاد تشعر ان زوجها قد اتصل بامرأة غيرها حتى يهلع قلبها وتعتقد على الفور ان زوجها قد ينفصل في اي وقت عنها وقد يدمر بيته ويتبع خليلته دون ما وازع من خلق او ضمير . فهذا الخوف الذي ينقض على الزوجة كالصاعقة . يفقدها ملكة الحكم الهادىء على الاشياء ويولد في نفسها غيرة جامحة مروعة . تفسد اخلاقها

وتجعل منها مخلوقا فظا غليظا مستعدا لقلب الحياة في صحبته الى جحيم . وهكذا يعلم هذا الانقلاب على بصرها . ويحول بينها وبين ادراك حقيقة العوامل التي تجري في نفس زوجها . والواقع انها لغرقة خوفها وغيرتها لا تستطيع ان تفهم ان ليس في مقدور زوجها . كائنا ما كان حبه لخليلته . ان يضحي بامرأته بسهولة ، ويضحي باولاده بسهولة ، ويقطع بسهولة الى حياة جديدة وزواج جديد . فهو في تلك الفترة انسان حائر ومضطرب . يفكر في امرأته وبيته واولاده ومستقبله اكثر الف مرة مما يفكر في خليلته . فاذا اجال

البصر عندئذ في بيته . والفى امرأته وقد عصفت بها الغيرة . فظة وغليظة وثائرة فقد يشعر بان الحياة اصبحت مستحيلة معها . وقد يتخذ من اخلاقها السيئة ذريعة للتفكير الجدي في الانفصال النهائي عنها والتزوج بخليلته ان استطاع . وهكذا تخون الزوجة مصلحتها ، وتسلم زوجها بغيرتها الجامحة السلاح الذي يسدده الى صدرها . . . فعدو المرأة هو غيرتها .

وخير وسيلة يمكن ان تلجأ اليها الزوجة في مثل هذه الظروف . هي ان تصبر وتحتمل وتكظم في سبيل ان تكون على نقيض مايتوقعه زوجها منها . بحيث لاتعطيه اية فرصة للطعن في اخلاقها . عليها ان تقابل خيانته بغيرتها وشرورها بل بحكمة عقلها . وبليونة تكاليفها . وبمثالية طبعها . وملاحظة مافيها من اوجه النقص التي دفعت زوجها الى غيرها . ومضاعفة البذل والتضحية من اجل زوجها وبيتها واولادها . ولاريب في ان هذا الجهد شاق ومرير . ولكنه الوسيلة الوحيدة التي تخجل بها المرأة زوجها من نفسه .

وتوقظ ضميره . وتذكره بواجبه نحو اولاده . وتحرك فيه عاطفة الندم . وتدفعه الى الشعور بان زوجته مخلوق طيب كريم جدير لا يستحق ان يظلم . ولا يستحق ان يضحى به من اجل امرأة غريبة مازالت مجهولة الخلق والعاطفة والشخصية . وعندي ان الزوجة لابد ان تنجح لو سلكت هذا السبيل ولابد ان تسترد زوجها اخر الامر وتقهر غريمتها . ذلك لان الذي يحمي القلوب والنفس . اما العنف فانه يثير عندنا الطبع منه واشد . والرجل الذي يدأب يخدع زوجته ثم يصطدم بعنف غيرتها . قد ينزع الى الثأر منها بان يتخلى عنها ويتبع خليلته . فتكون هي بحماقتها قد خدمت غريمتها . وهدمت في الوقت نفسه حياتها وبيتها ومستقبل اولادها .

قدرة المرأة على العفة

ان زوجتي مثال الشرف والاستقامة وقد عشت معها سعيدا اكثر من خمس عشرة سنة انجبت لي فيها طفلين جميلين . ولكني اصبت اليوم بمرض يضطرني ان اتجنب عدة اشهر كل صلة جنسية بها . فهل تظن ان في وسعها ان تصبر طوال هذه الفترة وتحتمل الحرمان وهي شابة وجميلة ؟ . . .

ن . ل . بالاسكندرية

ان ماضي امرأتك الشريف يشهد لها . والمرأة الشريفة تصبر اشهرا بل اعواما على الحرمان من قرب زوجها اذا كان مريضا . وهي تجد في الحرمان متعة لاعلاها . متعة معنوية مستمدة من تضحية تؤمن الزوجة في صميم نفسها انها ستضاعف من حب زوجها لها . وتزيد من ثقته فيها . وتقيده الى الابد بها . ذلك لان المرأة الشريفة تنشد حب زوجها ووفاءه من طريق اسمى من الجسد . فهي متى ضحت بشهواتها ايام مرضه ، ايقنت ان حب زوجها لها سيصبح بفضل تضحيتها وحرمانها ابقى وارسخ من حب الجسد . ثم ايقنت فوق هذا انها كلما اخلصت لزوجها وهو مريض احس هو انه مطالب بان يخلص لها بدوره اذا مرضت هي ايضا . فالمرأة الشريفة قوية في تحمل الحرمان الجنسي لان غرضها الاول والاخير هو ان تكون قدوة لزوجها في كبح مطالب الجسد . بحيث يصبح هو مثلها فلا يتطلع الى غيرها بعد شفائه . بل يتعلم منها قيمة العفة ومعنى الوفاء . ويشعر ويفهم ان اسمى تضحية يجب ان تهون في سبيل الحرص على الوفاء المتبادل وعلى كيان الاسرة ومستقبل الابناء .

اجابات سريعة

الى ا.ه.ه. بالقاهرة
امتحنها ايضا . واياك ان تتزوج وانت نهب الوساوس والشكوك .

الى س . ل . ل . بالقاهرة
هذه التضحية من الحرمان الذي تؤكد به صدق حبك . فاقهر عليها لتثق المرأة فيك ولاتتردد لحظة في التزوج بك .

الى م . . . المعذب بمصر الجديدة
انها تحب زوجها . وقد اتخذتك انت صديقة كي تسري عن نفسها فقط . فلا تنخدع بهذه الصداقة وتعتبرها حبا والا تورطت وازداد عذابك واصبت بخيبة امل فاجعة .

الى ع . ع . بالمنصورة
انت لم تكسب منها خلقا . وهي قد خدعتك مرات . فانفصل عنها ولا تعترك الخصومة والذل والتدهور .

الى ش . . . بالقاهرة .
انها هي المذنبة . فاقهر حواسك واصبر فترة ايضا ولا تتسرع في مصالحتها وسوف تعود اليك من تلقاء نفسها اذ ليس في وسعها ان تستغني عنك .

الى و.ا.ه. بالقاهرة
قد يلذ للمرأة ان تحب الرجل الذي يحبها . اكثر مما يلذ لها ان تحبه سعيدا لو كانت تحبه هي . ومثل هذه المرأة المنحرفة الميول والاهواء لاتصلح زوجة لك .

نجاح تتنازل عن الأغنية لصباح

نجاح سلام

صباح

اختلفت صباح ونجاح سلام على اغنية لحنها الموجي وحارت كل منهما ، من تكون صاحبة هذا اللحن !

قالت صباح ان الاغنية وضعها لها الملحن محمد الموجي وقالت نجاح سلام نفس الكلام وتاهت الحقيقة بين المطربتين الشهيرتين وعاد المخرج محمد سلمان من بيروت فوجد زوجته قد اشتبكت في معركة حامية مع زميلتها صباح على صفحات الجرائد !

وانفجر محمد سلمان في زوجته امامي — وقال لها بصوت مرتفع ماهذا اللحن الذي تشتبكين بسببه مع مطربة صديقة مثل صباح ؟

فقالت نجاح :

— لحن عيونك حلوين !

فصاح سلمان :

— وهل جئت الى القاهرة لكي تغني بعيونك حلوين ؟

ثم قال :

— لقد جئت انا وانت لكي نساهم في احتفالات العيد العاشر للثورة .. جئنا كما اعتدنا ان نجيء في مثل هذا الموعد لنلهب ثورتنا في سبيل ناصر والقومية العربية وانا لن اسمح لك بغناء هذا اللحن سواء كنت صاحبة الحق في غنائه أم كانت صباح هي صاحبة الحق !

واخرج سلمان من جيبه ورقة واخذ يسمعها كلمات اللحن الجديد التي كتبها وهو في الطائرة على ارتفاع ٣٠ الف قدم في طريقه الى القاهرة :

يارب تستر علي
لو سبقني عمري عنيه
ع المكار باجي لمصر
حتى الغني بعيد النصر
للقومية العربية

ورجى سلمان بزوجته تغني له لحنا وطنيا آخر اعدته لتغنيه في احتفالات ٢٣ يوليه من كلمات كامل الاسناوي ومن تلحين فؤاد حلمي الذي سبق ان لحن لفايزة احمد اغنيتها المشهورة :

بتسال ليه عمليه
وتقول وحشاك عينيه
من امتى انت حبيبي
وراضي بالغربية
بالكي بتسال عليه
بالكش دعوه بيه
بتسال ليه ليه عليه

هذا اللحن من السيد الموجي على دفعات كثيرة .

وقالت نجاح :

— ومن العجيب ان السيد الملحن المعروف لم يفاتح السيدة صباح بعد عودتها من لندن بانه يتولى تحفيظي هذا اللحن !

صباح لا تعلم

وفي اعتقادي ان صباح لم تكن تعلم انني صاحبة كلمات هذه الاغنية واللحن ايضا ولو علمت هذا لرفضت ان تحفظ اللحن من الموجي حتى لاتدخل انا وهي في اشكالات نحن في غنى عنها !

والذي اعتقده انا ان صباح اشترت هذا اللحن قبل سفرها الى لندن ، فتصور الموجي ان صباح ستغيب ولهذا بدأ في تحفيظ اللحن لنجاح سلام .

الشتاء في القاهرة والصيف في بيروت

وقد قالت لي نجاح سلام انها قد استقر رأيها هي وزوجها على ان يقيما في القاهرة طوال فصل الشتاء ، وفي بيروت طوال فصل الصيف .

مع اعياد الثورة

وقصة نجاح وسلمان بدأت مع اول احتفالات باعياد الثورة التي كانت تقام في حديقة الاندلس وهي نفس الاحتفالات التي ولد فيها عبد الحليم حافظ في سنة ١٩٥٦ . ومن ذلك التاريخ الى اليوم ونجاح وسلمان يجيئان للاشتراك معنا في اعياد ثورتنا . وقد كتب زوجها عشرات الاغاني الوطنية التي غنتها زوجته وساهما بها في الهاب حماس الجماهير ايام تأميم القنال والعدوان الثلاثي وغنت نجاح سلام بالسد العالي ولم تترك فرصة او مناسبة لم تشترك فيها بصوتها واشهر اغنياتها الوطنية هي عربي عربي ، وعبد الناصر يا جمال ، واخيرا بني عربي التي طبعتها على اسطوانة وباعت منها عشرات الالوف .

للعيد عزيزة امير

ومحمد سلمان بدأ حياته مطربا وممثلا على الشاشة في افلام عزيزة امير منذ اكثر من عشرين عاما ولم يصادفه النجاح كممثل فاشتغل بالاخراج وتأليف الاغاني

وعندما سألته عن رأيه في زوجته نجاح كمطربة قال :

— نجاح مطربة عربية وليست مطربة عاطفية !

فنظرت اليه نجاح بلهفة وسألته :

— يعني مابقدرش اغني الالحان العاطفية ؟

فتهيأ الزوج امام نظرات زوجته وقال :

— بتقدري ياحبيبتي !

انا اغني كل لون

وسألت محمد سلمان :

— مارأيك في نفسك كمطرب ؟

فقال بسرعة :

— انا اغني كل لون !

فانفجرت زوجته المطربة بالضحك ولم تعلق باكثر من هذا واخذ محمد سلمان يقرأ لنا باقي كلمات الاغنية التي كتبها في الطائرة :

بكره اولادي يفتكر
والوطن الاكبر يكبر
وعدوي يصغر يصغر
ويشوف السد العالي
ثم يبني المجد الغالي

قصة الخلاف بينها وبين صباح

وروت نجاح لزوجها قصة الخلاف بينها وبين صباح فقالت :

— لقد اشتريت كلمات اغنية عيونك حلوين من مؤلفها محمد حلاوة بمبلغ ٤٠ جنيها وقد تم هذا الشراء بمعرفة الملحن محمد الموجي وتقدمت بهذه الكلمات الى لجنة النصوص بالاذاعة فاجازتها ووافقت على ان اغنيها وكل من في الاذاعة من اول السيد عبد الحميد الحديدي مدير البرامج الى جميع موظفي قسم الموسيقى يعلمون انني صاحبة الحق الاول في غناء هذا اللحن .

ورغم هذا فقد فوجئت بحديث ينشره السيد محمد الموجي يقول فيه ان هذا اللحن من حق الزميلة صباح وحدها وانه لحنه لها خصيصا ، وان الاستاذ الشجاعي فرضني عليه فرضا في الوقت الذي اعلم انا جيدا ان الاستاذ الشجاعي رشحني لغناء هذا اللحن بمجرد ان وصلت اليه موافقة لجنة النصوص على الكلمات .

الالحان ليست حافظات نقود

وماكنت احفظ الاغنية كلاما ولحنا حتى رأيت الزميلة صباح تقول في الصحف ان هذا اللحن كان السيد الموجي قد لحنه لها قبل سفرها الى لندن

وقالت لي نجاح سلام :

— ان الالحان ليست كحافظات النقود تلتقط من الطريق ، وانما يتلقاها المطربون والمطربات من الملحنين وفي عدة جلسات واجتماعات وانا قد حفظت

الدكتورة كفاية

جلال حرب مطرب ومحام ومذيع .. وقصص أخرى

بدأ حياته مطربا محترفا ومحاميا هاويا ، وبعد سنوات اصبح مطربا هاويا ومحاميا محترفا .. وهو اول مطرب يتخرج في الجامعة ويحصل على ليسانس الحقوق ، وعندما وجد ان دخله من المحاماة اكثر من دخله من الغناء ، اصبح محاميا متفرغا ومطربا غير متفرغ !

هل عرفته !.. انه المطرب القديم جلال حرب الذي كانوا يطلقون عليه المطرب الجامعي ..

لم التق به في الاذاعة أو على المسرح ، ولكن رأيته وهو يذيع مباراة التنس في نادي سبورتنج بالاسكندرية .. قال لي انه رئيس حكام التنس في الاسكندرية ، وهو يعمل الآن محاميا بشركة مياه الاسكندرية .

ولما سألته عن صلته بالفن الآن ، قال : ان صلته بالفن لم تنقطع ، ولكنه اصبح فنانا هاويا بعد ان كان محترفا .

ويقول جلال حرب :

— لقد آثرت الهواية على الاحتراف .. فالفنان الهاوي يملك حرية اكثر في التعبير ، ويقدم العمل الفني الذي يفضله هو .. أما المحترف فيتقيد بأذواق الجماهير !

الموسيقى والقانون

وقال جلال حرب :

— انا لم انقطع عن الغناء ابدا ، ولكني كنت متفرغا لدراسة الموسيقى ، الى جانب دراستي للقانون .

ان كل فنان يجب ان يدرس ليتقدم في فنه .. والموهبة وحدها لا تكفي .. والموسيقى فضلا عن انها فن ، فهي علم ايضا ، ويجب ان تدرس على شكل برامج علمية .. ومن اجل هذا انشيء معهد الكونسرفتوار والمعاهد العلمية .

وقد بدأ كثير من المحترفين يدرسون الموسيقى ، بالرغم من انهم وصلوا الى درجة كبيرة من الشهرة !

وقد ترك القاهرة من اجل الوظيفة ، والتحق بوظيفة محام بشركة مياه الاسكندرية الا انه يحن الى الموسيقى دائما ولا يستطيع ان يعيش بلا غذاء الروح !

جلال حرب

ويقول جلال حرب :

— انا حاليا اوجه كل مجهودي الفني لاذاعة الاسكندرية ، فالاسكندرية بلدي .. والاذاعة هي المجال الفني الوحيد عندنا ، وعندنا كفايات ناشئة من المطربين والمطربات ، اشجعهم وأدربهم وألحن لهم أغاني ، ولي انتاج كبير في الاذاعة ..

التلباني

ويقول جلال حرب :

— ومن المطربين الذين اعددتهم ولحنت لهم واختطفتهم اذاعة القاهرة مني : المطرب عبد اللطيف التلباني ، فقد لحنت له اول اغنية قدمها لاول مرة في أضواء المدينة :

مفيش يا قلبي في الدنيا قلب
تقضي حياته من غير ما حب
ومدام وبيعك قرب بيعك
قول لي يا قلبي مستني ايه

ومن اشهر أغاني جلال حرب اغنية :

هي هي لا مش هي
لازم نسيت ولاحش حبه
حتى عنيه كانوا عليه

وهي الاغنية التي غناها لرجاء عبده منذ ١٥ سنة في فيلم الحب الاول !

ويقول جلال حرب : انه يتجه الآن في التلحين الى الاوبريت أو الصور الغنائية .. وقد انتهى من تلحين اوبريت « حلقة الانفوشي » وهي صورة واقعية لاكبر سوق للاسماك في مدينة الاسكندرية ..

وجلال حرب يقول : ان الاغنية الفردية عمل بسيط ، ويجب ان تتجه الاعمال الفنية الى الاوبريت وايضا « حلقة الانفوشي » بمراكب الصيد ، وهي تدخل الميناء ، ويقول ريس المركب :

الشكر لله والحمد
نجحت مساعانا
اكرمتنا يا رب

وبعد دخول السوق يقول :

قرب الحق الته وهو
سمك اليوم يا ما شاء الله عليه
مين يستغلى مين يتقدم
بالتي تمسيك تربح فيه
قدام عنيك الشكل واللون
بيص وبيلك منظره فتان
وده البربون احسن ما يكون
قرب الحق الته وهو

ويستمر المزاد :

على يا معلم خمسين
ميين قال ستين
بخمسة وستين
عليها المائتين
يلا يا جدعان
فيه حد كمان .

طيبه يا معلم
ادفع ادفع
شيل السمك م الطبلية
ارفع ارفع

ويقول جلال حرب : ان الاذاعة القاهرة ترحب به ، وقد طلبت منه تلحين بعض الاغاني .. ولكنه يقول ان ظروف عمله كمحام تقيده بالاسكندرية . وهو عضو في الاتحاد العام للتنس . وقد اذاع في العام الماضي المباراة الدولية في التنس التي اقيمت في نادي الجزيرة بالتليفزيون

نجمة الاذاعة الاول

وبحثت عن نجمة الاذاعة الاولى في الاسكندرية ، لوجدتها تعمل طبيبة اسنان !.. وكفاية العطار بدأت حياتها الفنية بتمثيل دور ليلى في مسرحية « مجنون ليلى » على مسرح المدرسة عندما كانت في الثالثة عشرة من عمرها ، ورآها حافظ عبد الوهاب مدير اذاعة الاسكندرية فاجرى لها اختبارا امام الميكروفون .. ونجحت كفاية العطار وبدأت تمثل ادوارا في برامج الاطفال ، ثم قامت ببطولة كثير من التمثيليات والحلقات المسلسلة ، ويطلقون عليها في اذاعة الاسكندرية كفاية حمامة . لصوتها شبه الى حد كبير صوت فاتن حمامة

وقد قامت الدكتورة كفاية بتمثيل ادوار كثيرة في قصص الادب العالمي ، منها قصة « جين اير » و « الجريمة والعقاب » ..

وتقول كفاية العطار : انه بالرغم من طبيعتها الهادئة فهم يعطون لها أدوار الفتاة « الشقية » التي تخطف زوج اختها مثلا !!

وتقول : انها تتمنى ان تمثل دور الفتاة المظلومة البريئة ..

تعلمت مجانا

وقد حصلت كفاية العطار على كثير من الميداليات الذهبية عندما كانت طالبة في الجامعة .. وكانت تحصل على مجانية التعليم كل عام بفضل حصولها على البطولة في التمثيل ..

وقد عرض عليها الاشتغال بالسينما ، ولكنها رفضت ، لان الاشتغال بالسينما سيأخذ كل وقتها ، وهي لاتريد مزاولة مهنتها في الطب .. فالدكتورة كفاية مخطوبة لأحد زملائها ..

قلت للنجمة الطبيبة :

— هل تعتقدين انك ستوفقين في عملك كممثلة وطبيبة وزوجة ؟

قالت :

— لم اتزوج بعد .. فانا مخطوبة ، واذا رأيت ان مهنتي كممثلة وكطبيبة ستتعارض مع واجبي كزوجة فسأضطر لترك كفاح ٨ سنوات من عمري من اجل سواد عينيه !

ايريس نظمي

خدمة آخر ساعة تقول :

٧٣ شمعة أطفأها

جلس عباس محمود العقاد يتأمل الشمعات الثلاث والسبعين التي مضت من عمره وسرحت خواطره على احداثها وقال لآخر ساعة : ان دقة المواعيد والنظام في البيت والعمل هو الشيء الوحيد الذي حكم حياته طوال هذه السنوات .. والمعروف عن العقاد انه يرفض مقابلة أي زائر - مهما كان - بعد الموعد المحدد ولو بدقائق وهذه هي الفلسفة العميقة التي أثرت في العقاد وجعلته يسير عليها الى اليوم ولا يغير منها سواء كان في القاهرة او في اسوان .. !

العقاد ..

قال العقاد : انها وراثة والتنشئة، بالوالد والوالدة فقد نشأت من طفولتي الباكرة وانا ارى والدي يسير على نظام يومي لايتغير فهو يصلي الفجر ثم يتناول الافطار معنا عند طلوع الشمس ، ويذهب الى ديوانه قبل موعد افتتاح الديوان بربع ساعة .. وكان في سائر اعمال حياته يجري على هذه السنة من النظام الدقيق وخصوصا مواعيد الصلاة ..

وكنت احاول الهروب من ابي وهو يوقظني للصلاة معه في الفجر .. ومع ذلك كان يدفعني دفعا الى الصلاة وراءه

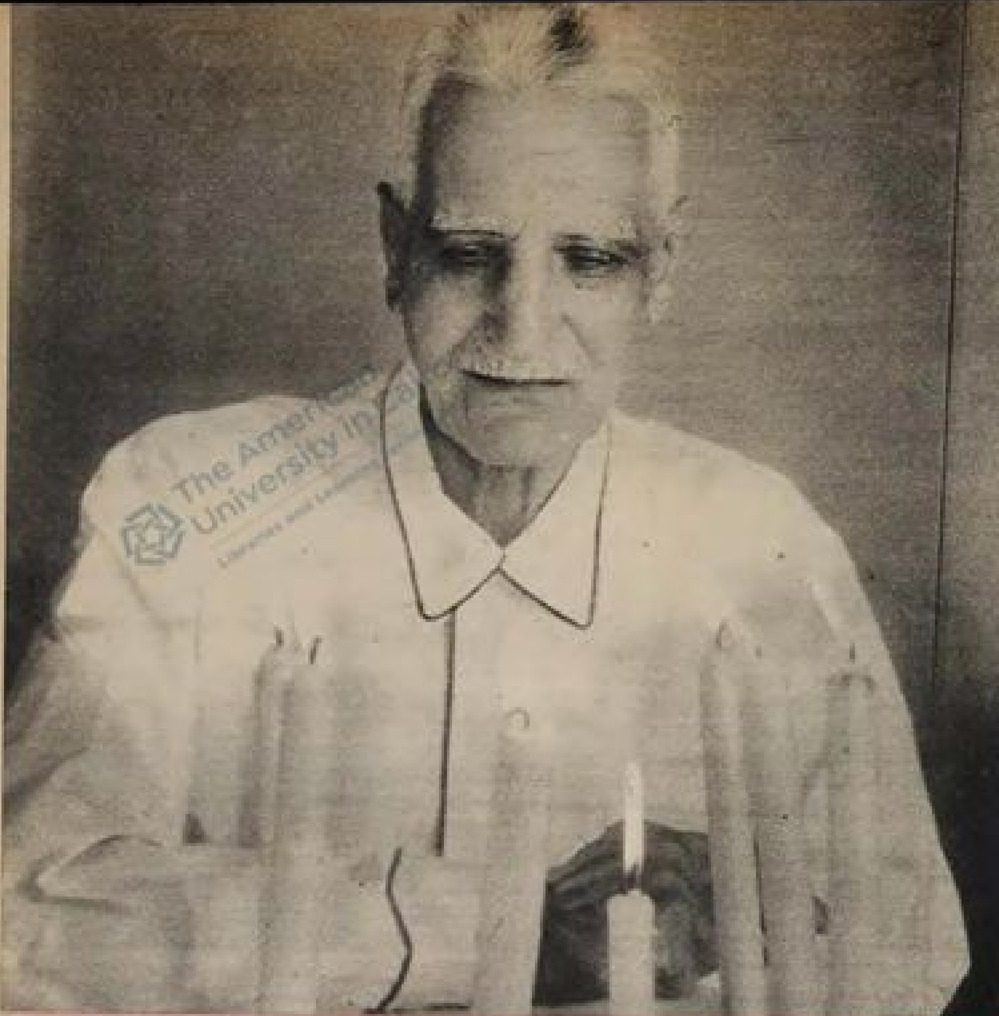

قال العقاد ايضا :

كنت ارى الوالدة تبكر صباحا بعد اداء الصلاة لتحضير لوازم المنزل في الصباح الباكر ونظام البيت من الطعام والنظافة فلا تدع عملا قبل ان تنجزه في حينه ولا تؤخر عمل ساعة قط الى ساعة اخرى ..

والعقاد دائما يصحو كل يوم في السادسة صباحا ، ويتناول فطوره في السابعة ، وهو مكون من الخبز الجاف وقطعة من الجبن ، والفاكهة يكثر منها ، والسلاطة الخضراء ، وفنجانا من القهوة احيانا . اما الشاي فلا يشربه مطلقا !

ثم يبدأ القراءة في صالون منزله الى الساعة العاشرة وينتقل الى مكتبه الخاص للكتابة ان لم يكن مرتبطا باحدى الجلسات او اللجان في المجمع اللغوي ، او في مجلس الآداب والفنون .

ومن عاداته ان يذهب الى الجلسات قبل موعد افتتاحها بربع ساعة .. ويتناول غداءه في موعد محدد لايتجاوز الثانية بعد الظهر باي حال . والغداء مكون من السلطة والفاكهة والدجاج او الكبدة المشوية والخضار مع المكرونة او الارز بالزبدة ثم يستريح في حجرة نومه على " الشيزلونج " الى ما قبل الخامسة مساء ثم يستأنف عمله في مكتبه الى الثامنة حيث يتناول عشاءه المكون من الجبن الرومي والفاكهة والخبز الجاف او الحمام المشوي . ثم يخرج للنزهة في مصر الجديدة .. او في القاهرة . ويذهب الى سريره في الحادية عشرة تماما ..

وكثيرا ما يستيقظ في الثالثة صباحا ليقرأ اذا كان قد نام دون ان يستكمل قراءة احد الكتب الجديدة .. التي وصلت اليه من دور النشر في الخارج .. ثم انه يصوم عن الكلام والطعام يوم الخميس بالذات !

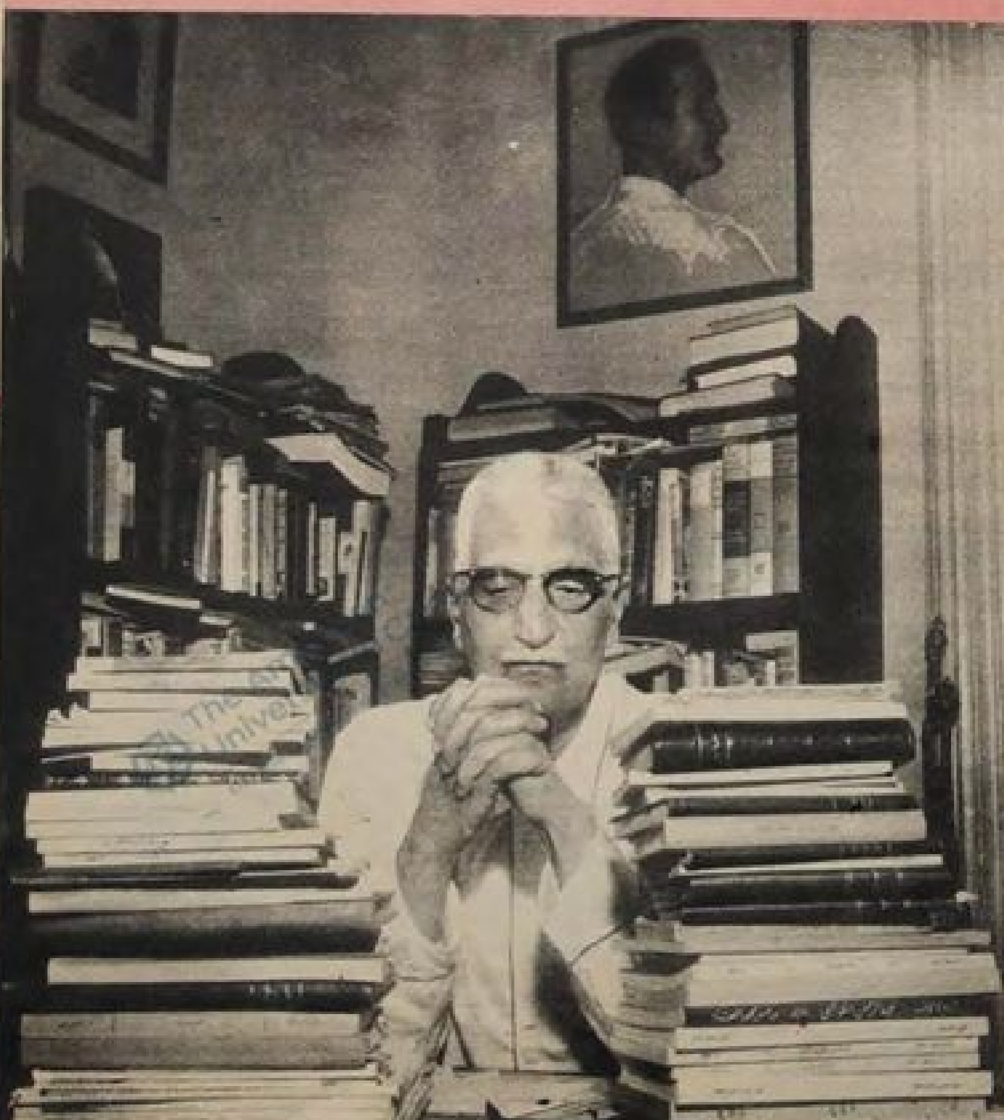

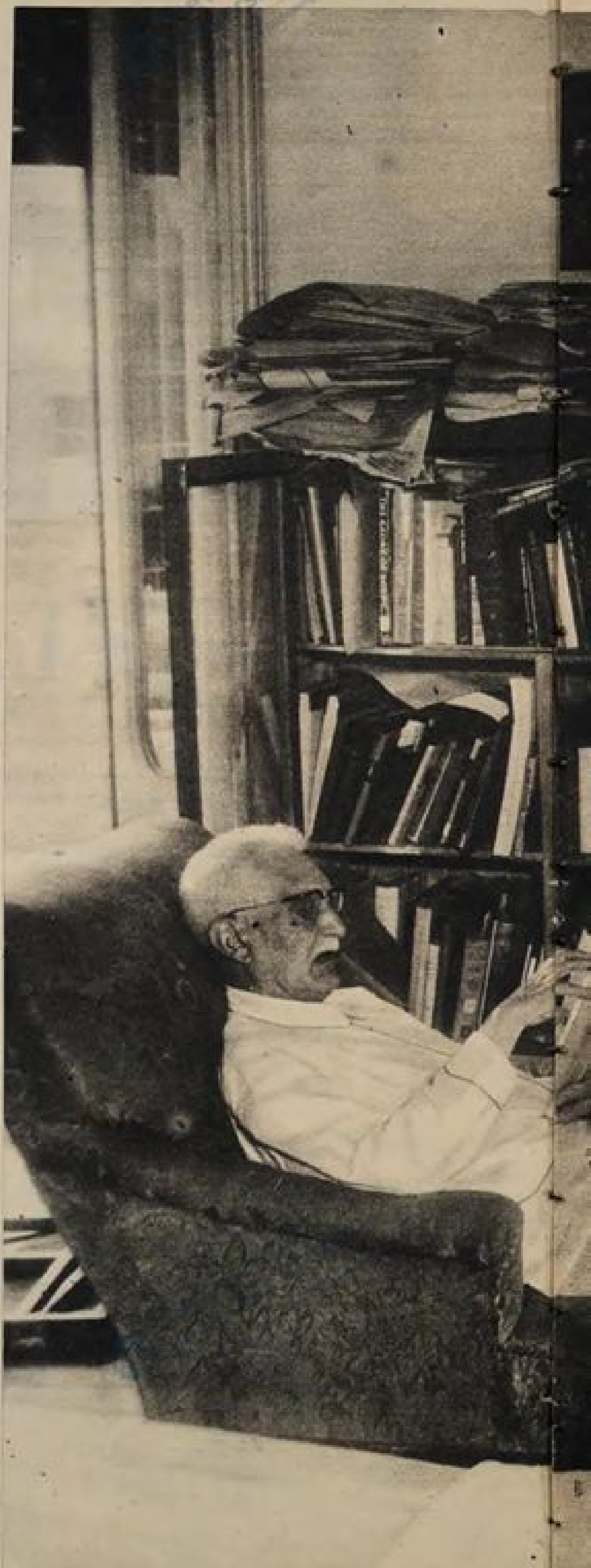

« تصوير محمد رشوان »

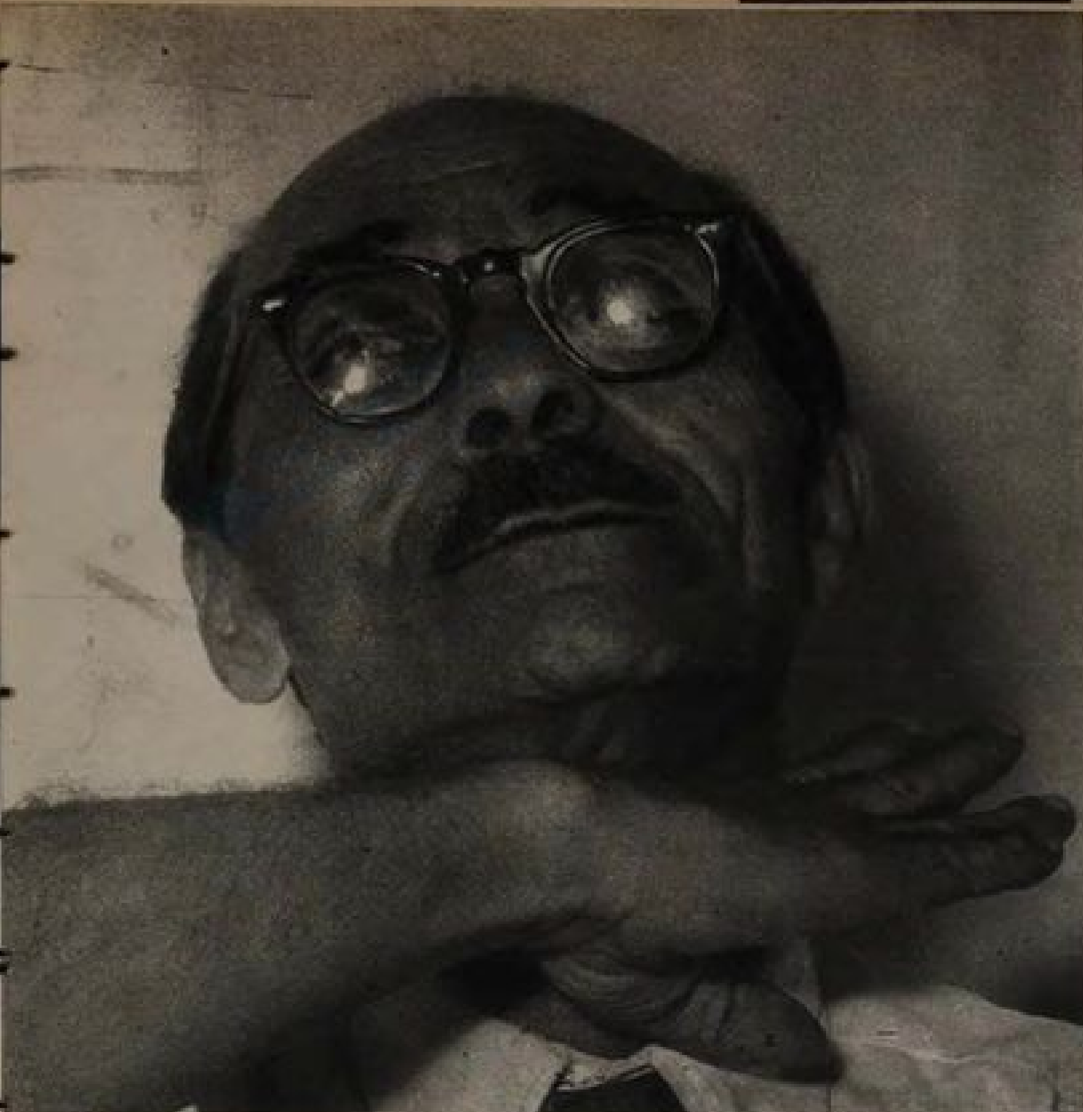

عبد المقصود محمد ابو الفضل يعبر بالاشارة عن امتنانه واستعداده لخدمتهم ..

قهوة الخرس !

مجتمع صامت .. اعضاؤه ثمانية الاف شخص .. يعيشون في قلب القاهرة .. الحياة عندهم بلا مشاكل .. والمشاعر بلا خداع .. والزواج بلا خلافات .. وقلما تحدث حالة طلاق واحدة بينهم ..!

اعضاء هذا المجتمع كلهم فقدوا السمع او النطق وجمعت بينهم هذه الصفة فكونوا مجتمعا خاصا بهم .. لهم اماكن يترددون عليها .. وكتب يقرءونها ومقاه يتجمعون فيها .. والجرسونات في هذه المقاهي يعرفون طلباتهم بسرعة .. الشاي له اشارة خاصة .. والقهوة لها اشارة ثانية .. وهكذا ..!

في مقر الجمعية ؟

ونذهب في البداية الى المبنى المتهدم في حارة الفراطول بميدان السيدة زينب .. لقد اتخذت الجمعية من هذا المبنى المتواضع مقرا لها .. وقد عاشت « اخر ساعة » اسابيع كاملة لتتعرف عليهم .. لم يكن من السهل ان نتبادل معهم الحديث عن مشاكلهم ومطالبهم .. وفي هذا المبنى تعرفت « اخر ساعة » على عبد المقصود محمد ابو الفضل — رجل عجوز بلغ الستين من عمره — وهو رئيس للجمعية التي ترعى مصالح الصم والبكم .. وقد فقد رئيس الجمعية السمع دون النطق وهو في سن الرابعة عشرة .. !

وكان لذلك اثر كبير في حياته .. لانه لم يولد ابكم .. ولو حدث ذلك لكان وقع المأساة عليه بسيطا .. ولكنه تكلم .. وعرف قيمة الكلمة .. ورنينها وسحرها .. وسمع الاغنية والنغمة .. والهمسة .. والهدوء، والصخب والضجيج وفجأة توقف كل ذلك .. ولم يعد يسمع

الجرسون احمد غريب يلبي طلبات زبائنه من الخرس .. وهو يفهم كل مايطلبونه بالاشارة !

اصغر عروس لسنة ١٩٦٢

نانا جورج يوسف تم عقد قرانها الى الدكتور اديب عبد الملك حبيب — جراح .. وهي اصغر واشيك عروس تمت مراسم زواجها بكنيسة محبوبة بارة بمصر الجديدة فى سنة ١٩٦٢ حتى اليوم ..

اضطرت هذه المجموعة من الخرس للاجتماع في المقهى بعد ان ضاق مقر الجمعية باعضائها .. وفى المقهى يباشر الخرس نشاطهم الثقافى والاجتماعى وحل جميع مشاكلهم بمساعدة صاحب المقهى

« تصوير كمال راشد »

ربيا .. وفشلت كل جهود الاطباء في ان تعيد صخب الحياة وموسيقاها الى اذنيه ..

وكان عبد المقصود غنيا في هذه الايام .. ولهذا قرر بعد ذلك ان يكون جمعية تجمع كل من حرموا مثله نعمة السمع .. وتم تكوين هذه الجمعية في اول عام ١٩٤٥ .. واستمرت تكافح دون مسال معتمدة على اشتراكات اعضائها التى لا تزيد على العشرة قروش في اول كل شهر وكان الهدف من انشاء الجمعية هو رفع مستوى اعضائها من النـاحية الاجتماعية والثقافية والمهنية ..

ولم يحاول اعضاء الجمعية الاستسلام للعجز في هدوء .. والانعزال عن الحياة وسط الهموم ..

ولكنهم حاولوا الاستفادة من حواسهم الباقية في تعويض الحاسة التى فقدوها .. لقد عرفت ان رئيس الجمعيـة قام بتأليف كتاب خاص للصم والبكم .

هذا الكتاب يعتمد على مقابلة كل حرف ابجدى باشارة او حركة معينة .. وبهذا تتحول كل الاحرف الى اشارات مفهومة لاعضاء الجمعية .. ولقد استفاد الكثيرون من اعضاء الجمعية من هذا الكتاب .. لقد مكنهم من استخدام حاسة البصر في زيادة فرص التفاهم والعمل من اجل خير الجمعية المنضمين اليها !

راى معقول

ولقد شكا رئيس الجمعية من عدم وجود مساعدات تمكن الجمعية من مواصـلة نشاطها وتحقيق رسالتها . عرفت منه ان مديرى بعض المؤسسات الصناعية فهموا ان انضمام مصانعهم للقطـاع العام معناه ان يتوقف النشاط الخيرى لهذه المصانع .. ولكن هذا فهم خطأ .. ان القوانين الاشتراكية نصت على ان تنفق حصة من الارباح على رفع المستوى الاجتماعى في دائرة المصنع .. وانا اعتقد ان هذا البند بالذات تخضع تحت لوائه المبالغ المخصصة للجمعيات الخيرية .

وعرفت من مدير الجمعية انه تقدم في عام ١٩٥٥ بمشروع للتدريب المهنى وحصلت الجمعية على اعانة قدرها ٢٠٠ جنيه لتنفيذ المشروع . وقام اعضاء الجمعية بانشاء مشغل للفتيات وتطوعت لجنة المساعدات الخيرية بتقديم ماكينات الخياطة والتريكو للمشغل .

والرجال في مركز التدريب المهنى للصم والبكم يزاولون اعمالا اخرى فهم يصنعون الشنط واعمال التنجيد والنجارة .. و .. اعمال التريكو . ولكن اهم المنتجات التى يقدمها الصم من الرجال هى لعب الاطفال .

وقد افتتحت هذه الجمعية فصلا دراسيا للاطفال ولكنه غير كاف لتعليمهم . ولهـذا تضطر الجمعية الى رفض الكثير منهم .. بالرغم من ان مراكز التدريب المهنى العادية والمنتشرة في كل انحاء القاهرة ترفض قبولهم بحجة انهم صم وبكم وابلغونى انهم شكوا من ذلك كثيرا لانه ليس عندنا من يتفاهم مع هؤلاء الاطفال

مقاهى الخرس

واعضاء الجمعية لهم اماكن معينـة يتجمعون فيها ..

انهم يتخذون من المقاهى القريبة من اماكن عملهم مقرا لتجمعاتهم .. فقهوة زهرة النيل خلف محلات شملا وجدت عددا منهم .. السيد ماهر مصطفى مسعود وهو يعمل قمصجيا لتشريفات القصر الجمهورى وهو متزوج من فتاة ســليمة الحواس ومثقفة ثقافة فرنسية . وطفلاه الاثنان سليمان ايضا .

عرفت منه انه ترك سكرتيرية جمعية الصم والبكم بعد ان رأى انه لا يستطيع مواصلة عمله لضعف الامكانيات ..

ولهذا ترك الجمعية .. وجمـع بعض زملائه واتخذوا من المقهى مكانا يترددون عليه وقد ابلغونى ان هذا لا يعد انشقاقا على الجمعية .. بل انهم مازالوا يسددون اشتراكاتهم كاملة .. ويتمنون للمسئولين عنها كل توفيق ..

وقد قال الجرسون احمد غريب الذى يقوم بخدمة الصم والبكم المترددين على المقهى .. انهم في منتهى الامانة .. انني اعرف كل مايريدون بسرعة . الشاى له اشارة خاصة . والشيشة والكاكاو وسائر المشروبات .. ان حياتهم تسير بهدوء ودون صخب او ضجيج .. لا تنشب بينهم خلافات .. كل المضايقات التى يتعرضون لها تأتى من افراد الجمهور الذين يسخرون منهم او يهزءون بهم او يتندرون عليهم . ولهذا قد تجدهم منطوين على انفسهم الى حد كبير .

تقاليد الزواج

وبعد الزواج .. تقوم الجمعية برعاية الزوجين ..

ان مدير الجمعية يعمل بسرعة على حل المشاكل الخاصة بالزواج .. بالاشتراك مع الاخصائى الاجتماعى الذى سبق ان تطوع لخدمة الجمعية .. والتوفيق بين الزوجين يتم عادة بسرعة ..

وتربية الاطفال في مجتمع الصم والبكم قد تعترضها بعض المشاكل .. ان الاطفال اذا اقاموا مع الزوجين بصفة دائمة فان النتيجة الحتمية هى انهم سينشأون تماما بكما حتى وان كانت حواسهم كلها سليمة !

ولهذا فان الصم والبكم غالبـا ما يحضرون اقاربهم للاقامة معهم بصفة دائمة حتى يتدرب الاطفال الصغار على الكلام .

وفي حالة عدم وجود اقارب يرسـل الوالدان الطفل الى مدرسة داخلية او مؤسسة تقوم برعايته والسهـر عليه . وبهذا يتوافر للطفل الجو الطبيعى الذى تنمو فيه شخصيته وتتكامل حواسه ويتدرب على الكلام والسمع .

***

هذه صورة للمجتمع الهادئ الذى يضم ثمانية الاف عضو في القاهرة وحدها .. لم يتملك اليأس افراده .. بل ملأهم الامل ودفعهم الى تعويض ما فقدوه بحواس اخرى يملكونها ..

ان مثلهم الاعلى في الحياة سيـدة امريكية تعيش بعيدا عنهم

انهم يحفظون اسمها رغم صعوبته عن ظهر قلب .. انها هيلين كيلر الامريكية الصماء البكماء العمياء التى لم يوقفهـا فقد حواسها عن المضى في الحياة بنفس راضية واشراقة مضيئة وبسمة ترتسم بصفة دائمة على شفتيها .. اتخذوها مثلا اعلى لهم لانها امنت بحكمة تعيش في عقولهم .. وهى : لا تفقد الامل ..

سيد نصار

المجتمع السعيد فى المقهى الذى يتحدث رواده بالإشارة

الوردة البيضاء

ما كاد ينتهي عرض الفيلم البلجيكي في مؤتمر برلين ، حتى ظهر نجم الفيلم على المسرح ، وقال في شجاعة ، بل في منتهى الشجاعة :

– اشكركم على الصبر الذى تذرعتم به وانتم تشاهدون هذا الفيلم البايخ !

ولم يعرض في هذا المهرجان سوى فيلمين من النوع الكوميدى احدهما عربي والثاني امريكي ، هما « الزوجة ١٣ » لشادية ورشدى اباظة ، « ومستر هوبز ياخذ اجازة » لجيمس ستيوارت ومورين اوهارا ..

وفاز جيمس ستيوارت بجائزة احسن ممثل ولم ينل رشدى اباظة اية جائزة ، بالرغم من انه ادى دوره بنجاح ، وبالرغم من ان الفيلم اثار عواصف من الضحك في اثناء عرضه !

لماذا ؟

الاسباب كثيرة .. وقد سمعتها من اكثر من مصدر من الذين عادوا من هذا المؤتمر ..

قال لي رشدى اباظة وجمال الليثي ، انهما التقيا في احدى الحفلات بالنجم المشهور جيمس ستيوارت ، وانه قال لهما بالحرف الواحد :

– لقد سمعتان فيلم «الزوجة ١٣» من الافلام الممتازة وانا اريد ان اراه لآخذ فكرة عن صناعة السينما في بلادكم .

وقال لي اكثر من مصدر ان جيمس ستيوارت لم ينل الجائزة لانه ممثل عظيم ، وانما نالها من باب المجاملة والشكر من ادارة المهرجان لانه النجم المشهور الوحيد الذى شهد المهرجان من اول يوم لآخر يوم !

وان زميله النجم جيمس ماسون ظهر في اول يوم ثم طار في اليوم التالي !

بقلم

جليل البنداري

جيمس ماسون واحمد سالم

وجيمس ماسون الذى يلعب الآندور ، خميرت خميرت ، في قصة ، لوليتا ، للكاتب الروسى فلاديمير نابوكوف ... انجليزى الاصل وقد كان زميلا للمرحوم احمد سالم في جامعة كامبردج ، وقبل ان يتخرجا ، ساله احمد سالم :

– ماذا تنوى ان تعمل بعد تخرجك ؟

فاجاب جيمس ماسون :

– سأشتغل بالتمثيل !

فسخر منه احمد سالم وقال له انه سيشتغل بالطيران . وعاد احمد سالم فعلا بطائرة يقودها بنفسه !

ثم اشتغل مذيعا وكان اول مذيع مصرى يقول من ميكروفون الاذاعة :

– هنا القاهرة !

وكان يقرأ نشرة الاخبار بالعربية والانجليزية والفرنسية ، ثم عينه بعد ذلك طلعت حرب مديرا لستوديو مصر !

وبعد سنوات زار جيمس ماسون القاهرة وكان في برنامجه زيارة ستوديو مصر باعتباره اكبر واقدم ستوديو في الشرق الاوسط ، ودخل جيمس ماسون مع مرافقيه على المدير فلم يجد إلا احمد سالم !

وغضب احمد سالم ذات يوم على مخرجي الاستوديو فاستغنى عن خدماتهم وطردهم جميعا وكانوا من الشبان اللامعين ، اذكر منهم احمد بدرخان وجمال مدكور ونيازى مصطفى وصلاح ابو سيف وفي مقدمة كل هؤلاء استاذهم كمال سليم !

طرد احمد سالم كل هؤلاء ومساعديهم واشتغل هو بالاخراج !

ومن العجيب ان احمد سالم الذى مارس كل مهنة وكل عمل ، استطاع ان ينجح كمخرج ايضا وقدم في سنة ١٩٤٧ فيلم الماضي المجهول الذى قدمته ليلى مراد وحقق به ايرادات لم يسبقه اليها مخرج من قبل !

وقد وصف لي احمد سالم بقطعة الاسفنج التى ما تكاد تغرقها في الماء حتى تطفو على السطح !

وحياة رشدى اباظة تشبه – الى حد ما – حياة احمد سالم – والنسبة مع الفارق طبعا – فاحمد سالم كان عندما يفلس يعتمد على عضلات ذهنه ، ورشدى اباظة – عندما يفلس – يعتمد على عضلات جسمه !

الذهب والتراب ورشدى

ورشدى حقيقة قنعان من اجل الظهور في الشاشة ومثل فيلما او فيلمين مجانا ، وافتتح محلا لبيع قطع غيار السيارات ومطعما للناس ، فلما لم ينجح افتتح مطعما آخر يبيع فيه علف الحيوان !

وقد كان احمد سالم يضع يده على التراب فيتحول الى ذهب ، ثم يضع يده الاخرى على الذهب ، فيتحول الى تراب ! وكذلك رشدى اباظة فان حظه في الحياة كحظ احمد سالم تماما مرة على الذهب ومرة على التراب !

في حوادى برلين

قال لي رشدى اباظة وهو حائر :

– وانا استطيع ان افرق بين تمثيله وغيره .

جيمس ماسون .. بدا حياته في كامبردج

– احمد سالم .. قطعة الاسفنج

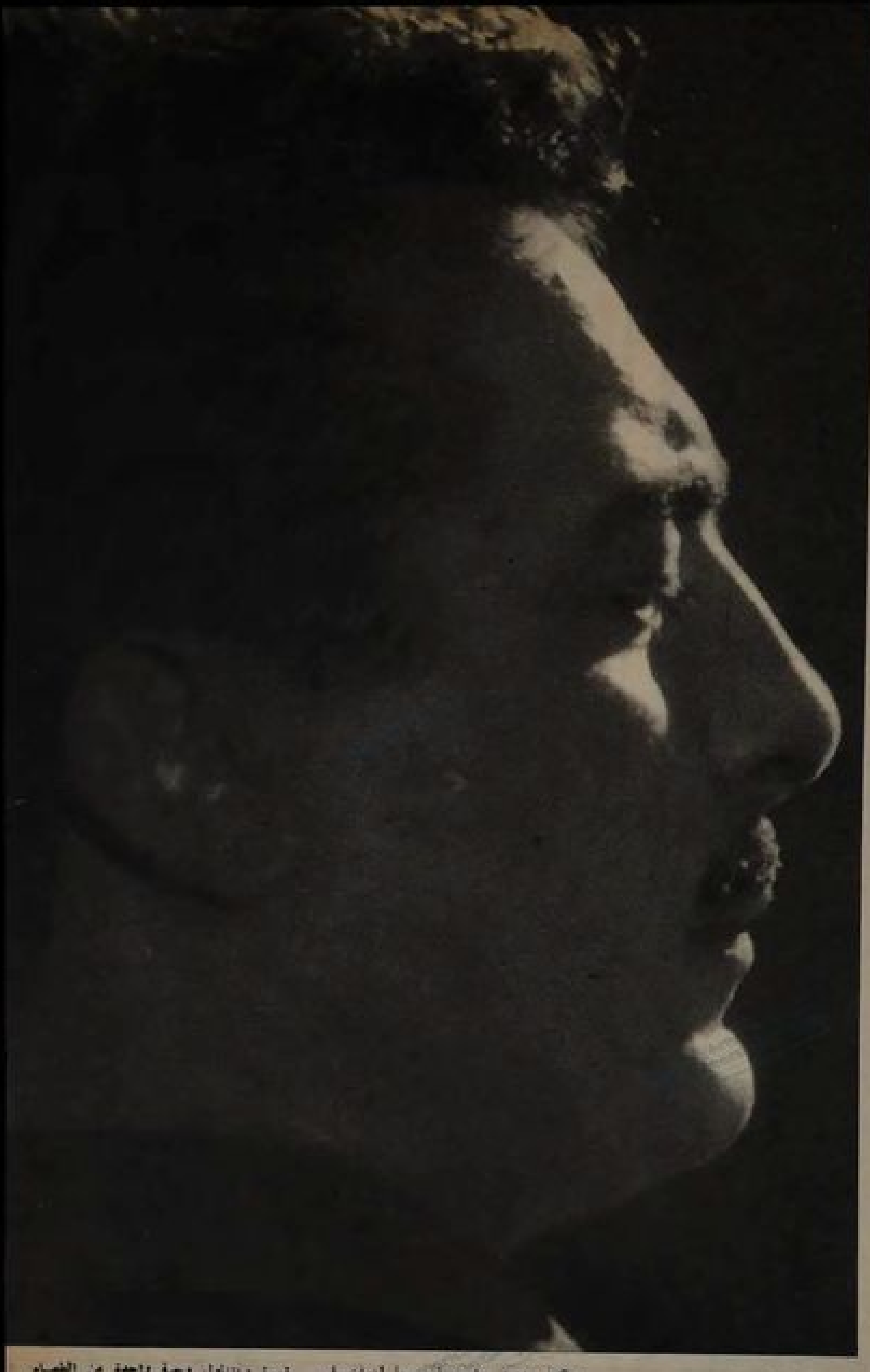

للزوجة ١٣

ـ شادية .. الوردة البيضاء للفنانة

.. والجائزة الأولى لجيمس ستيوارت
.. وعاد رشدي أباظه بعد أن باع ساعته !

الطبيعي ـ انه بكى بالدموع أمام جمال الليثي وأمام جريجوري موزع الأفلام المعروف ، عندما علم أن النجم الامريكي توني كيرتس أقام حفلة دعا اليها جميع الوفود التي مثلت دول العالم وكلفها أكثر من الف جنيه ولم يدع اليها الوفد العربي !

ـ ليه ؟

ـ لانهم لايعرفون محل اقامتنا .. لقد كنا ننزل في فندق من الدرجة الثانية اما باقي الوفود فتنزل في فنادق الدرجة الاولى .. فكيف يبحثون عنا في حواري وأزقة برلين !

وقال جريجوري :

ـ ان الوفد الهندي كان يتكون من ٣٠ عضوا من النجوم والفنانين ، والوفد الانجليزي من ٢١ عضوا ، أما نحن فكنا أربعة فقط !

وقال جريجوري ان من أهم عيوب الفيلم العربي الذي يعرض في مؤتمرات الخارج ، أن ترجمة الحوار التي تظهر على الشريط ، ترجمة حرفية ، ترجمة ألفاظ وليست ترجمة معان ، وهذا يضايق المتفرج ويجعله غير متتبع لاحداث الفيلم . وقال انه يجب ايفاد مندوب الى المهرجانات قبل موعدها باسبوعين للقيام بأعمال الدعاية للفيلم العربي ، فبالدعاية وحدها تنال الافلام الجوائز وليس بجودتها !

وقال جريجوري اننا لانستطيع أن نرد الولائم غير الرسمية التي تدعونا اليها بعض وفود الدول الصديقة ولا أن نبقى في الشهر اللائق بسبب الفلوس !

ويقترح جريجوري ألا نشترك في كل مهرجان ، وانما يقتصر اشتراكنا على مهرجان واحد أو اثنين ، وندخر المال الذي ننفقه على أنفسنا في باقي المؤتمرات لينفق كله في مؤتمر واحد يلمع فيه الوفد العربي .

وقال لي جريجوري وجمال الليثي انهما استطاعا أن يبيعا حق عرض فيلم « الزوجة ١٣ » في المانيا وكندا والنمسا واليابان والولايات المتحدة ...

الوردة البيضاء لشادية

وقال لي رشدي أباظه ان المشرفين على مهرجان برلين ارسلوا له ١٣ وردة بعدد زوجاته في الفيلم ، أحداها وردة بيضاء طلبوا اليه أن يقدمها بالنيابة عنهم للنجمة الثانية شادية !

وسأل أحد الصحفيين الالمان رشدي أباظه :

ـ هل يسمح للرجال في بلادكم بالزواج من ١٣ زوجة ؟

فقال رشدي :

ـ أنا لم أتزوج في الفيلم ١٣ زوجة في وقت واحد ، وانما تزوجتهن واحدة بعد الاخرى ، والمقصود من هذا الفيلم هو علاج الشبان الذين يضحكون على عقول الفتيات .

والدين عندنا يسمح بالزواج من اربع ولكني لم التق في حياتي برجل متزوج من أربع زوجات !

وسئل رشدي :

ـ هل تعيش المرأة العربية في حجاب ؟

فقال رشدي :

ـ المرأة العربية تشتغل الآن طبيبة ومحامية ومهندسة وباحثة وخبيرة في مختلف العلوم حتى الذرة !

وسئل مرة أخرى :

ـ كم يبلغ أجرك عن الفيلم ؟

فقال :

ـ ٣٠٠٠ جنيه وهذا أكبر أجر يتقاضاه ممثل ، أما تجار الطرب فيتقاضون ١٥ ألفا وأكثر ، [illegible] الغناء !

وسئل جريجوري :

ـ هل تفرض عليكم الحكومة انتاج أفلام سياسية ؟

فقال :

ـ لا .. نحن ننتج في كل موسم عشرات الافلام من بينها بعض الافلام الوطنية والتاريخية والدولة تقدم لنا شتى المساعدات ، وهي ترحب جدا بانتاج الافلام العالمية المشتركة ، وأنا الآن أقوم بمباحثات لانتاج أفلام مشتركة مع المانيا .

وقال لي رشدي أباظه : ان سبب الازمة المالية التي اعترضتنا في برلين ، هي أن جمال الليثي كان يتناول وحده سندوتشات بثلاثة ماركات في اليوم !

الحذاقة والفهلوة

ولقد مثل رشدي أباظه عشرات الافلام الناجحة وعشرات الافلام الساقطة ولكنه يفضل عليهما جميعا أدواره في « جميلة » و « الزوجة ١٣ » و « صراع في النيل » .. ورشدي نال الجائزة الثانية من وزارة الثقافة عن دوره في فيلم « امرأة في الطريق » وقد استطاع أن يشق طريقه بين كبار نجوم الشاشة بالحذاقة والفهلوة وبالاصرار والممارسة وصلت بأجره الى ثلاثة آلاف جنيه عن الدور !

قلت له :

ـ لماذا لم تلتحق بمعهد التمثيل ؟

فقال :

ـ في أيامي لم يكن هناك معهد الا للتمثيل المسرحي .. والمسرح شيء والسينما شيء آخر !

ـ من هو أعظم ممثل ظهر في هذا الموسم ؟

ـ انطوني كوين

ـ في ايه ؟

ـ في تمثال الابطال

ـ كان معه جريجوري بيك ؟

ـ انطوني كوين سرق منه النجاح !

ـ وأحسن ممثلة ؟

ـ صوفيا لورين في الاختين

ـ ما أنجح افلامك ؟

ـ الزوجة ١٣

ـ وأسقطها ؟

ـ شهيدة الحب الالهي !

أنا والظاهر بيبرس

ورشدي يدخن أثناء التمثيل مائة سيجارة في اليوم ويشرب ٢٠ فنجان قهوة ويتناول وجبة واحدة من الطعام في وقت الغروب ـ من باب الرجيم ـ ويجيد جميع انواع الرقص البلدي والتحطيب ، وامنيته في الحياة أن يلعب دور « الظاهر بيبرس » ويطرد الجيوش الفرنسية من المنصورة !

ـ ما أحسن كلمة نقد قيلت فيك ؟

ـ كتبها الناقد سعد الدين توفيق ، وكانت عن دوري في فيلم « في بيتنا رجل » .

ـ وأسوأ كلمة ؟

ـ لم يكتب أحد من النقاد كلمة قاسية عني !

ـ ولا عن دورك في شهيدة الحب الالهي ؟

ـ لحسن الحظ أن الجمهور والنقاد لم يشاهدوا هذا الفيلم !

قلت لرشدي أباظه :

ـ هل أنت أب مثالي أم ابن مثالي أم زوج مثالي ؟

فأجاب دون أن يفكر :

ـ أنا ابن مثالي !

***

قلت له :

ـ بماذا عدت من مهرجان برلين ؟

فسألني رشدي :

ـ فيك من يكتم السر ؟

ـ في بير !

فقال :

ـ بعت ساعتي !

جليل البنداري

هكذا بدت سالفا راقصة الباليه الفائزة بالميدالية في حمام نادي سبورتنج بمصر الجديدة

حسن الناظر وخديجة الغصين يتزوجان

ملكة جمال الاسكندرية بين الفائزتين الثانية والثالثة

ثار الجمهور على لجنة التحكيم .. وهربت ملكة الجمال

اول مسابقة جمال فى الاسكندرية هذا الصيف فى العجمى .

سهر المجتمع يوم الخميس تحت ضوء القمر حتى الفجر ..

ولم يشهد شاطىء العجمى زحاما كالذى شهده هذه السنة ، فقد تجمع هناك أكثر من ٤٠٠٠ شخص حول الموائد وتناولوا عشاءهم على أنغام الموسيقى الراقصة حتى منتصف الليل ..

ثم وقف المشرف على المسابقة واعلن عن بدء المسابقة التى ستفوز فيها ملكة جمال الصيف بتذكرة مجانية لزيارة اثينا ..

وتحت الاضواء الكاشفة ظهرت ٣٦ فتاة فى احدث أزياء الصيف ليختار الحاضرون من بينهن الملكة .. وبدأت المرشحات يرقصن فى مجموعات ... وبدأ البحث عن صاحبة الجلالة !

وفى الساعة الثالثة صباحا أعلنت هيئة التحكيم اسم ملكة الصيف بالاسكندرية .. وكانت مفاجأة لان اسم الملكة لم يكن اسكندرانيا بالمرة .. اسمها اليان بالبرمو .. ايطالية عمرها ١٧ سنة ، وخريجة القلب المقدس بالاسكندرية ...

وثار الحاضرون واتهموا هيئة التحكيم بالتحيز لسبب غير مفهوم ، وأصروا على اعادة عملية الانتخاب ، ولكن الملكة كانت قد تسلمت الجائزة فعلا وهربت !

وعندما تقرأ هذه السطور تكون الملكة فى طريقها الى اثينا ومن اثينا الى روما لتقابل والديها هناك !

فؤاد الشاذلى

بنات فريق الباليه المائى اليابانى فى الرقصتين اللتين قدمتهما .. الصورة العليا من رقصة السيف .. والصورة الثانية من رقصة التنور ..

المروحة والسيف فى نادى هليوبوليس

فى القاهرة الآن مهرجان للباليه المائى .. وقد ارسلت عدة دعوات الى فرق الدول المختلفة ولم ترد سوى دولة واحدة منها ـ اليابان ـ وقد اشترك فريقها مع فريق الجمهورية العربية المتحدة فى الاستعراض الكبير الذى اقيم بنادى سبورتنج بمصر الجديدة!

وقدم كل من الفريقين عدة رقصات ايقاعية واستعراضات جماعية ورقصات شعبية تحكى قصص الاساطير المعروفة فى كل دولة ! ..

وقدم فريق اليابان المكون من سبع فتيات ومدربتهن ـ التى تعمل مقدمة برامج فى تليفزيون اليابان ـ رقصة الإله بوذا التى تعتمد على حركات الذراعين . كما قدم الفريق رقصة « المروحة والسيف » .... والمروحة ترمز الى المرأة اليابانية ، اما السيف فيرمز الى الرجل اليابانى .. وقدم ايضا رقصة التنين التى تحكى اسطورة التنين المعروفة فى اليابان وهى تدور حول تنين كبير كان يظهر فى النهر ليخيف الفتيات فنزلت عليه لعنة الآلهة فأصابته بالخوف فشرب كثيرا من الماء مما جعله يستقر فى قاع النهر !

اما فريق الجمهورية العربية المتحدة المكون من عشر فتيات من طالبات الجامعة ومدربتهن صفية ثروت فقد قدم عدة رقصات فرعونية حازت الاعجاب ... وحصلت على درجات كبيرة فى الامتحان امام لجنة التحكيم بالرغم من قصر مدة تدريب الفريق التى لم تتعد سنتين ، وهناك من التحقت بالفريق منذ شهرين فقط .. واستطاع الفريق ان يصمد امام الفريق اليابانى !

سهير كامل

العريس رقم ٢ فى سبعة ايام

تم يوم الخميس الماضى عقد قران الآنسة مهجه الرشيدى خريجة مدرسة الفرنسيسكان وكريمة التاجر سعيد الرشيدى ، على الطبيب احمد البغدادى شقيق السيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية .. اقيم الحفل بمنزل العروس بالزمالك ، حضره السيد عبد اللطيف البغدادى والمهندس احمد الشرباصى وزير الاشغال ومجموعة من أقارب العروسين . قام بتحرير العقد الشيخ محمد ابو زهرة .. ومن المعروف ان المهندس فتحى البغدادى شقيق العريس كان قد تم عقد قرانه فى نفس اليوم من الاسبوع الماضى .

... فى القاهرة ..

تم فى الاسبوع الماضى زفاف خديجة كريمة المرحوم يعقوب الغصين من قادة ثورة فلسطين الى السيد حسنى الناظر بالديوان الملكى فى المغرب . تم الزفاف فى بيت اهل العروس بمصر الجديدة، وحضره عدد من الشخصيات العربية والسفراء العرب فى القاهرة وفى مقدمتهم عبد الخالق الطريس سفير المغرب .

◀ اقلب الصفحة

أطفال العالم على شاطئ المنتزه

ابناء يوغوسلافيا فوق مدفع المنتزه ..

على شاطئ المنتزه بالاسكندرية اجتمع اكثر من ستين طفلا يمثلون ١١ دولة من بينها الجمهورية العربية المتحدة وامريكا والسويد والنرويج وهولندا والهند وفلسطين .. وفي الطريق اليهؤلاء الاطفال اطفال آخرون من غانا وغينيا .. لم يجتمعون في مؤتمر دولي للاطفال ، يعبر عن السلام ويدعمه ..

ساميه احمد زكي حضرت مؤتمر الاسكندرية ومؤتمر هولندا ..

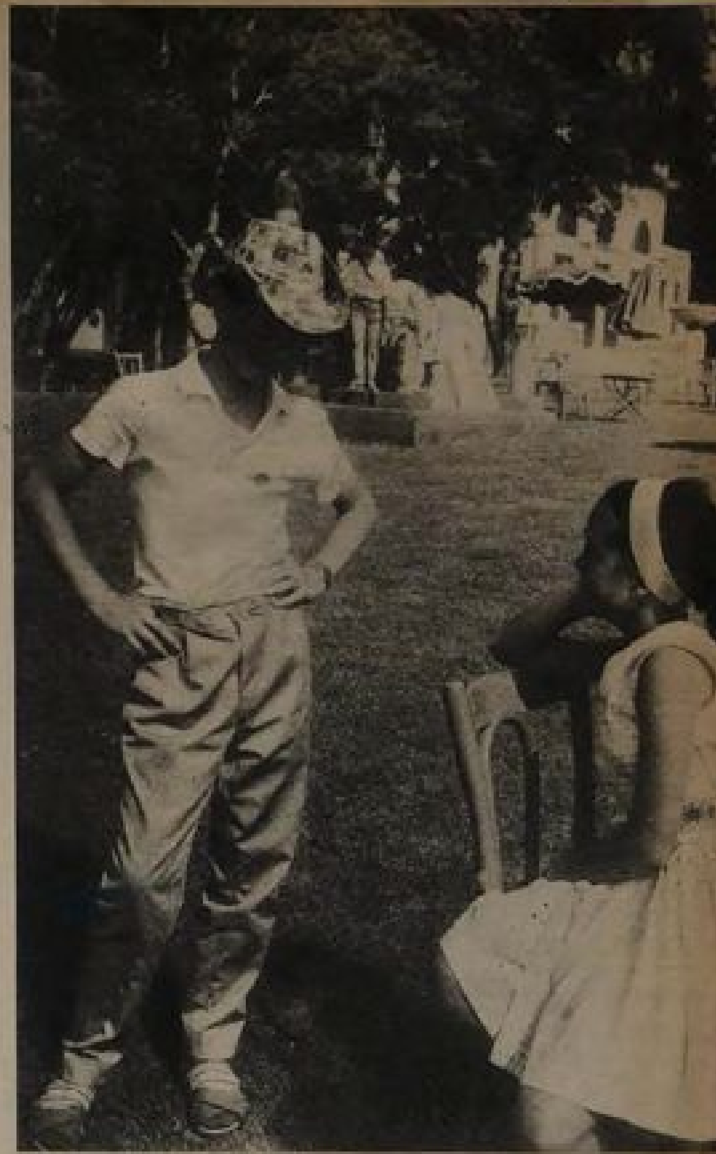

حديث ناعم بين طفلة مصرية وطفل امريكي

ومع كل وفد (٤ اطفال) مشرفة واحدة .. ماعدا وفد ج.ع.م الذي تكون من ٣٢ طفلا واكثر من عشر مشرفات على رأسهن السيدة نعمت فهمي المديرة العامة المساعدة برعاية الشباب ..

والفكرة في حد ذاتها ناجحة .. فاجتماع الاطفال من مختلف الدول شيء يبعث على الحب والالفة بين الجيل الصاعد في مختلف الشعوب .. ولكنها فكرة مكلفة جدا .. فالطفل الواحد يتكلف في فندق السلاملك .. الذي ينزلون به اكثر من ١٢٥ قرشا في اليوم الواحد .. هذا بعد التخفيضات الرائعة التي قدمها الفندق .. ثم ان اشتراك الدولة - الضيفة - يكلف هذه الدول سعر الاطفال على نفقاتها .. فقد يعقد المؤتمر في امريكا مثلا .. ومن هنا يتكلف الطفل الواحد اكثر من ٣٠٠ جنيه للسفر فقط .. ومن هنا ايضا لاتستطيع الاشتراك باكثر من اربعة اطفال .. (عدد المتفق عليه بين الدول) - وبالتالي فان عملية تمثيل اطفال الدولة الواحدة باربعة فقط تكاد تكون غير مجدية .. ولو ان اطفال كل جزء من اجزاء العالم اجتمعوا ، في بلد من هذا الجزء ، لكانوا على اتصال بطريق ، الاطفال المجتمعين في جزء آخر لكانت هذه الطريقة أكثر فاعلية .. فاذا كان المؤتمر في لبنان مثلا ، فانما لاشك نستطيع ان نشترك بعدد اكبر من ٤ اطفال .. وهكذا

والشيء الثاني ان المؤتمر يطلق عليه (المؤتمر الريفي) بمعنى انه يبعد الى حد ما عن الفخامة التي لجأنا اليها بانزالهم في فندق المنتزه ، وهذا يكلف جدا .. وكان من المقترح انزال الاطفال في مدرسة النصر بالاسكندرية ، وهي جميلة جدا ، ولكن السيدة المشرفة لم تعجبها المدرسة !..

والشيء الثالث اشتراك اكثر من عشر مشرفات من عندنا ، وبلا مناسبة ، ولم يسبق لواحدة من هؤلاء المشرفات ان علمت اطفالا ، وانما هن يقضين معظم وقتهن بالتمتع بالشاطيء الجميل الذي ينزلن فيه ، هذا بينما نجد أن مشرفات اطفال الدول الاخرى قد تخطين الثلاثين من عمرهن - متزوجات ، ومعظمهن من المدرسات - واللاتي يعلمن اطفالا في مثل هذه الاعمار ..

وشيء اخير .. ان المسألة الوحيدة التي تزعج السيدة رئيسة المعسكر - نعمت فهمي - ان الفندق لا يوافق على بيع الشاي او القهوة - خارج نطاق الاتفاق - باقل من خمسة قروش !!..

طارق فودة

زواج رياضي

وتم زفاف الآنسة سميرة عازر اسحق الى المهندس منير عبد النور في كنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة . والعروس احـــدى اعضاء فريق كرة السلة للآنسات بنادي الجزيرة وخريجة معاهد الليسيه وهي كريمة عازر اسحق مراقب الشئون الادارية بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب ، حضر الحفل عدد كبير من الاسر الرياضية منهم الرياضي القديم حسين منتصر ونفيسة الغمراوي وعبد المنعم وهبي رئيس اتحاد كرة السلة الافريقي

سلوى تطير الى المانيا

* سلوى حافظ نور تطير الى المانيا هذا الاسبوع في رحلة ترفيهية تقدمها لاول مرة وزارة الخارجية الالمانية لاول مصريات حصلن على شهادة « الابيتور » بعد دراسة دامت ١٤ سنة للغة الالمانية بالقاهرة .. سلوى وزميلتاها نادية ابو ذكري وماري خياط سيمكثن بعد ذلك في المانيا اربع سنوات للالتحاق بكلية ماربورج لدراسة الاقتصاد السياسي والجرمانيك ..

الشافعي يدرب فريق الفروسية

حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية ذهب في الساعة الثامنة من صباح الاثنين الماضي لحضور التدريبات الصباحية للفريق الجمهورية العربية المتحدة في الفروسية . الفريق يستعد الآن للسفر الى رومانيا للاشتراك في مهرجان الفروسية الذي يقام هناك في شهر سبتمبر القادم . وكان الفريق قد فاز بالمرتبة الاولى في اوليمبياد روما . انتصر على فرق عالمية في الفروسية جاءت من الارجنتين وانجلترا وفرنسا

وقد سمعت خبرا وانا اشاهد تدريبات الفريق هو انه سيتم شراء خيول بمبلغ خمسة الاف جنيه ليتم تدريبها من الآن استعدادا للاشتراك في دورة طوكيو التي تقام عام ١٩٦٤ . وقال لي المقدم عمر احمد الخضري عضو الفريق الدولي والذي كان رئيسا لفريق الفروسية الاوليمبي في دورة روما ان فريقنا حصل على المركز الرابع في الدورة الرابعة . وكان هـذا اكبر نصر حصلت عليه الجمهورية العربية المتحدة بالمقارنة الى الفرق الاخرى التي حضرت الدورة ..

وقد حضر تدريبات الفريق طوال الاسبوع الماضي . اربعة من افراد الفريق هم الملازم عمر الخضري والمقدم جمال حارس والمقدم محمد سليم زكي والرائد علوي نعالي .

فوزية الليث

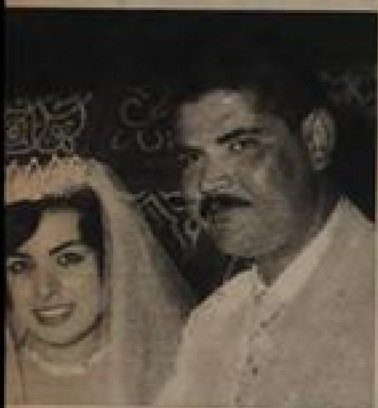

اول زواج في التعليم العالي

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة عايدة مختار امينة القسم الاوربي بمكتبة التربية والتعليم والى كريمها الاستاذ صلاح بدران بمكتب وكيل الوزارة لشئون التخطيط وقد اقيم الحفل بمنزل خال العروس الاستاذ احمد الزغل مدير الشئون العامة بوزارة التعليم العالي وسهر المدعوون حتى الصباح

واهدى خال العروس لها عربة طفل ومجموعة من لعب الاطفال

أضخم مشروع عالمى عرفه القرن العشرين

رئيس مجلس إدارة ميوروغاز هولد تيفز المحدودة يروى للصحافة قصة هذا المشروع الجهاز الذى سيتولى نقل الغاز الطبيعى من آبار النفط فى الشرق الأوسط إلى أوربا

المستر ادوارد وايتهيد مدير عام الشركة يشير الى الكويت على الخريطة حيث سيبدأ اكبر خط انابيب للغاز عرفه القرن العشرين والى جانبه السيد وليد الخير مندوبا عن الشركة العربية للصحافة والاعلان والنشر والتوزيع .

عقد السيد ادوارد ف. وايتهيد رئيس مجلس ادارة « ميورو غاز هولد تيفز » المحدودة صباح الاحد فى فندق كارلتون بالكويت مؤتمرا صحفيا بحضور الاستاذ محيى الدين سلهب نائب رئيس مجلس الادارة والسيد ارثر ج . وايتهيد المدير المالى للشركة .. تكلم فيه بصراحة عن اهمية المشروع الجبار الذى اتفق الخبراء والفنيون العالميون مدة خمس سنوات متواصلة فى سبيل درسه وتركيزه وتحضير مراحل تنفيذه ، وقد اغتنمت « آخر ساعة » هذه الفرصة حيث طرح مندوبنا على السيد ادوارد ف. وايتهيد اسئلة عديدة بصدد هذا المشروع العالمى .

ـ متى وكيف نشأت فكرة هذا المشروع ؟

ـ ان فكرة هذا المشروع تعود الى اكثر من خمس سنوات خلت وقد تبلورت فى اوائل عام ١٩٥٨ فى اعقاب التقرير الرسمى الذى نشرته منظمة التعاون الاقتصادى الاوروبية خلال العام المذكور والذى جاء بنتيجة ان الدول المنتمية لهذه المنظمة سيقل ما تحصل عليه من مستلزمات الوقود السنوية عن احتياجاتها بما يعادل ٢٥٠ مليون طن من الفحم بحلول عام ١٩٦٥ ، وان مجمل انتاج الطاقة فى أوروبا سيصل الى قدر لا يتجاوز ٦٨٠ مليون طن فى ذلك العام فى مقابل الحاجة الى كمية تتراوح بين ٩٣٠ مليون والف مليون طن ، وانه من المنتظر ان يرتفع العجز بحلول عام ١٩٧٥ حتى يصل الى مالا يقل عن ٣٥٠ مليون طن فى مقابل انتاج يقدر بـ ٧٥٠ مليون طن واستهلاك يصل حده الادنى الى ١٠١٠٠ مليون طن . وانه بناء على ذلك يتحتم ان تقوم واردات الطاقة بدور متزايد فى الاهمية لتلبية مطالب أوروبا منها والمتزايدة سنة عن سنة بدليل ان الأرقام والاحصاءات قد اثبتت ان نسبة واردات الطاقة اللازمة لسد الاستهلاك فى أوروبا قد ارتفعت من ١٢٫٨ فى المائة عام ١٩٤٨ الى ٢٠ فى المائة فى عام ١٩٥٥ وانه من المنتظر الأكيد ان ترتفع هذه النسبة الى ٣٧٪ كحد ادنى بحلول عام ١٩٧٥ اى انها ستصبح على الأقل ثلاثة اضعاف ما كانت عليه منذ ١٤ سنة .

ـ متى تأسست هذه الشركة العالمية ؟

ـ لقد تأسست هذه الشركة فى شهر كانون الثانى ١٩٦٢ بصورة رسمية وقد جرى تسجيلها فى جمهورية ليبريا برأسمال قدره حاليا ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ سهم بدون قيمة مقابلة (معروفة بأسهم المعادلة) بسعر دولار واحد لكل سهم . وقد اعطى حق الافضلية للاكتتاب برأس المال هذا الى البلاد العربية وسائر البلدان المصدرة للبترول . ومن المعلوم ان رأس المال هذا لن يكون كافيا لتغطية جميع تكاليف المشروع التى تقدر بمبلغ تسعمائة واربعة وسبعين مليونا وثلاثمائة وسبعة وخمسين الف دولار (٩٧٤٫٣٥٧٫٠٠٠ دولار) وقد خططت الدراسات المالية التى سيقوم عليها المشروع وسائل أخرى لتغطية هذه النفقات بكاملها منها اصدار سندات والحصول على القروض والكفالات بقدر ما تتطلبه كل مرحلة من مراحل تنفيذ هذا المشروع .

ـ ما هى الشركات والاستشارات الهندسية والمالية التى تشاورت شركتكم معها قبل اعلان تأسيس الشركة ؟

ـ لقد تشاورنا واستمعنا براى اكبر الشركات العالمية فى هذا المضمار ونذكر على سبيل المثال لا الحصر الشركات الآتية : شركة المهندسين الاستشاريين وليامز اخوان (أوكلاهوما) وشركة ايباسكو (نيويورك) وكلارك اخوان (لندن) ومكتب الدراسات الصناعية لفرناند كورتوى (بروكسل) وشركة فينيكس ـ رايزور (دوسلدورف) وشركة سوفر غاز (باريس) وشركة اينون شيميك (بروكسل) وشركة المهندسين الاستشاريين المتحدة (بيروت) ومؤسسة فيش (تكساس) وشركات اخرى عديدة مما لا يتسع المجال لحصرها .

ـ كم سيبلغ طول خط الانابيب وكم سعته وما هى البلاد التى سيمر عبرها ؟

ـ سيبلغ طول خط الانابيب حوالى ٣٥٠٠ ميل سيمر فيه سنويا على الاقل ٣٠٠ بليون قدم مكعب من الغاز الطبيعى ، يبدأ مسيره من منابع النفط الرئيسية من الشرق الاوسط مارا بتركيا واليونان ويوغوسلافيا الى النمسا او الى ايطاليا

المستر ادوارد وايتهيد (الى اليسار) مدير عام شركة ميورو غاز هولد تيفز المحدودة اثناء مؤتمره الصحفى الذى عقده فى فندق الكارلتون .

في مشروع مقابل ، ومن النمسا سيواصل الخط سيره من طريق ميونيخ ونورمبرغ في المانيا الغربية ، ومنها الى لوكسمبورغ وبلجيكا ، حيث ينتهي في المملكة المتحدة ، وتقضي خطة اخرى ملحوظة في الدراسات بان يتفرع الخط في مدينة غراتس في النمسا الى سويسرا وفرنسا وبلجيكا الى المملكة المتحدة ، كما انه لحظ خط آخر يتفرع في سالونيك باليونان الى ايطاليا ومنها الى ميونيخ في المانيا الغربية . وبهذه المناسبة تلفت النظر الى ان الدراسات قد لحظت انشاء مستودعات خزن جوفية ضخمة يمكنها ان تحتوي على امدادات تكفي عند الاقتضاء لمدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة اعوام وقد حظي انشاء هذه المستودعات في اوروبا الغربية باكبر تاييد من حكوماتها ، اذ ان المشروع ينطوي على مراعاة جميع الاحتمالات مقدما .

— ما هي الدول في الشرق الاوسط التي ايدت هذا المشروع ؟

— الواقع ان المشروع قد حظي بتاييد جميع دول الشرق الاوسط المصدرة للبترول وبتاييد الدول التي ستعبر الانابيب عبر اراضيها وقد تشرفنا منذ شهر ونيف تقريبا بعرض هذا المشروع على المراجع المختصة في دولة الكويت فلقينا كل ترحاب وتاييد من المسئولين الذين شعروا معنا باهمية هذا المشروع وحيويته ، ومنذ شهر وتقريبا وجهت الينا وزارة المالية والاقتصاد في الكويت كتابا موقعا من معالي الوزير يتضمن عدم ممانعتها في تنفيذ المشروع وموافقتها المبدئية عليه بعد الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي .

— ما هي المنافع المرجوة من هذا المشروع وكم هي نسبة ارباحه على الاقل ؟

— ان المنافع المرجوة من هذا المشروع عديدة ومتشعبة منها مايعود على الحكومات ومنها ما يعود على الافراد اما الحكومات فانها ستستفيد من ثمن الغاز الطبيعي الذي يذهب هباء منثورا بعد احتراقه . فمثلا قدرت نسبة الغاز المحترق في المملكة العربية السعودية محسوبة بالقيم الحرارية بـ ٣٤٠ مليون وحدة في اليوم وهذه الكمية المحترقة في غضون عام واحد تكفي لامداد خط مشروع خط الانابيب وتعبئته تعبئة كاملة لمدة ثلاثة اشهر على الاقل واذا ادخلنا في حسابنا جميع مواد الغاز الطبيعي الاخرى في الشرق الاوسط لوجدنا ان هناك كميات ضخمة تذهب هباء وتزيد نسبتها بمقدار كبير على النسبة التي يحتاج اليها خط الانابيب اذا امتلأ الى اقصى حد طول الوقت . ثم ان الحكومات ستستفيد ايضا في بعض الحالات من الجعالات والرسوم التي ستستوفيها عن مرور الانابيب في اراضيها ومن سائر المنشآت التي ستتطلبها طبيعة العمل في هذا المشروع .

اما بالنسبة للافراد فان تنفيذ هذا المشروع وصيانته سوف يؤمن لهم موارد دائمة للعمل والكسب وقد لانبالغ اذا قلنا بان تنفيذ هذا المشروع سوف يتطلب انشاء بلدة كاملة قائمة بذاتها في كل قطر من الاقطار المصدرة للبترول على غرار الاحمدي في الكويت والظهران في المملكة السعودية ، هذا فضلا عن ان صيانة المنشآت والانابيب ستوفر الكسب الدائم لعائلات عديدة في البلاد المصدرة للبترول والتي ستمر الانابيب عبر اراضيها .

واما نسبة الارباح التي سيؤمنها المشروع للمساهمين فانها تقدر على الاقل بـ ٤٫٠٥ دولار للسهم البالغة قيمته دولارا واحدا اي مايزيد على ٤٠٠٪ بدليل اننا لو اخذنا بعين الاعتبار ان الدخل السنوي يقدر بمبلغ ١٩٥٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار على اساس نقل ٣٠٠ بليون م٣ من الاقدام المكعبة في العام على الاقل ، نجد انه سيتوافر ، بعد استقطاع جميع تكاليف هذه العملية ، ربح يبلغ مقداره ١٢٢٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار ، وبعد استقطاع ما يغطي الدين (القروض) على مدى فترة اقصاها ٢٠ عاما ، سيقدر صافي الارباح بمبلغ ٨١٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار توزع على اسهم راس المال البالغة ٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠ سهم من الاسهم غير ذات القيمة القابلة (معروفة باسهم المعادلة) والمحدد سعر اكتتابها بدولار واحد للسهم .

الى اليسار المستر ارلز وايتهيد المدير المالي للشركة والاستاذ محيي الدين سهلب المستشار — نائب رئيس مجلس ادارة الشركة .

ويعتبر هذا الربح كحد ادنى اذ ان الاحصاءات التي اجرتها الشركة لجهة المبيعات قد دلت على ان نطاق استعمال الغاز الطبيعي سوف يشمل جميع العمليات الصناعية تقريبا مثل صناعة الفولاذ ومحطات توليد القوى ومصانع الاسمنت ومؤسسات القيشاني والاسفلت وصناعة الزجاج والمنسوجات باعتبار انه اكفأ طاقة ممكنة كوقود (يحترق ١٠٠٪ وهو غاز نظيف) هذا فضلا عن انه سيستخدم في حالات معينة في الصناعات الكيماوية مثل صناعة المطاط الصناعي والبلاستيك والنشادر والمطهرات والالياف والاسمدة ، هذا كما ان الاحصاءات قد اثبتت من ناحية اخرى ان استعمال الغاز الطبيعي هو اقل كلفة من سائر انواع الوقود الاخرى كالفحم الذي بدأت تتناقص كمياته في العالم والكهرباء والقوى المائية الكهربائية .

— متى سيمكن البدء في نظركم بالمشروع وكم من الوقت سيستغرق تنفيذه ؟

— سيمكن البدء بالمشروع فور تغطية الاكتتاب براس المال اما الوقت اللازم لتنفيذه فانه سيكون على مراحل قد لاتتعدى اعمها ثلاث سنوات اذا سار كل شيء على مايرام . والله ولي التوفيق .

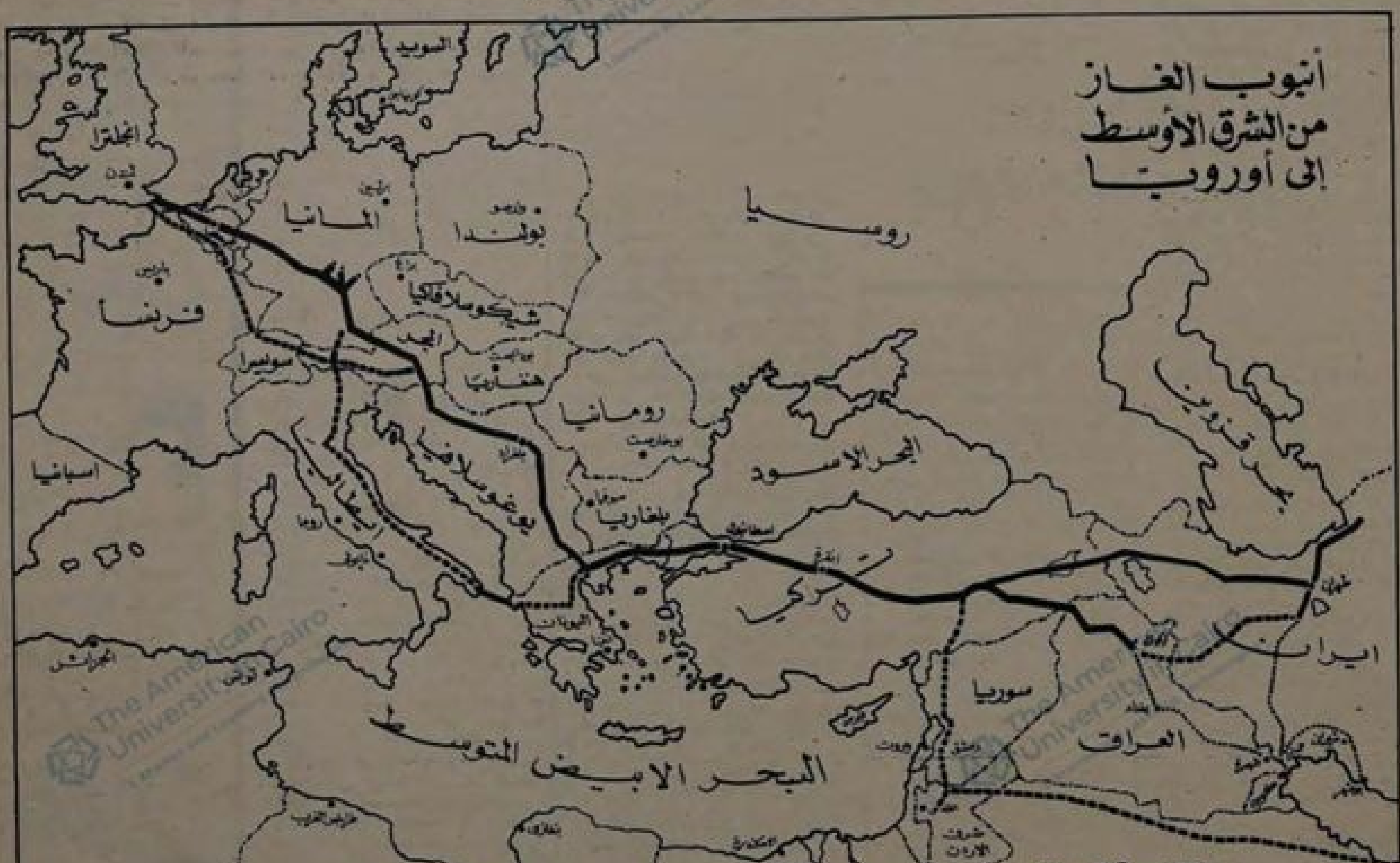

تبين هذه الخريطة ، نقل الغاز من آبار النفط في الشرق الاوسط الى اوربا ويشير الخط الاسود الغليظ الى الخط الرئيسي للانبوب من الشرق الاوسط الى انكلترا مع تفرعات محلية منه . الخطوط المتقاطعة تدل على الانابيب الفرعية التي تحمل الغاز من حقول النفط المتصوعة الى الخط الرئيسي .

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

المريض : مرهم الانف ريحتى خالص . تفتكر امتى تطلع لى مناخير جديدة ؟

صورة من الماضى

عثرت فى درج مكتبى على صورة لعنى فى الخامسة عشرة من العمر ، فى هيئة نظرة لاتخلو من الذكاء ، ولذلك تبدو متناقضة مع الابتسامة البلهاء المرتسمة بلا مناسبة على شفتيه ، وكل ذلك تحت الطربوش الطويل المضحك المائل من العياقة على جنب .

الصورة — يؤسفنى ان اقول — صورتى انا فى تلك الفترة السخيفة من حياتى ، الفترة التى كنت اجد فى نفسى من الجسارة الخرافية مايجعلنى اذهب الى المصوراتى واقف امامه وانا ابتسم ، وعلى راسى ذلك الطربوش الطويل الهزلى .

وقلبت الصورة فوجدت تاريخها مكتوبا على ظهرها وهو سنة كذا وثلاثين . واهم من ذلك وجدت اسمى مكتوبا هناك ايضا ، وباللغتين هنا العربية والانجليزية ! وهنا لى عجيب الاحظه فى كل صورى القديمة .. ان اسمى مكتوب على ظهر كل صورة باللغتين الذكورتين !

انا اعترف بأن ابتسامتى فى تلك الصورة كانت بلهاء ، ولكن لماذا يجب أن يكون الانسان أبله الى الدرجة التى تجعله يكتب اسمه على ظهر صوره ؟

هل كنت اتوقع — مثلا — أن انسى شكلى بتقدم السن ، ولذلك اكتب اسمى على ظهرى لكى اتعرف على نفسى ؟ ! ولماذا اكتبه بالانجليزية الى جانب العربية ؟ هل كنت اخشى أن اصاب بفقدان ذاكرة لغوى يجعلنى انسى لغتى العربية ، ولذلك احتطت وكتبته بالانجليزية ايضا ؟ ! أو انى حسبت حساب يوم تقع فيه صورتى فى يد رجل بريطانى ، واردت ان انقذه من الحيرة البالغة التى ستصيبه وهو ينظر الى ذلك الفتى المدهش ولا يعرف من هو ؟

هل تجد على ظهر صورك القديمة مثل هذه الكتابات السخيفة ، ام انى انا السيئ وحدى ؟ وعلى اى حال فهذه حكاية تصلح نصيحة للقراء دون العشرين ! بطلوا الحاجات السخيفة دى ، هه ؟

قل لى حاجة !

انا لا اعترض على أى من عبد الحليم حافظ أو نادية لطفى ، بل اننى أوافق عليهما بتحفظات قليلة بالنسبة للاول ، وبدون أى تحفظات بالنسبة للثانية ، ولكننى اعتقد ان من حقى ان ازعل منهما واريد ان اختلفهما اذا كان لزاما على أن اراهما فى نفس المشهد ونفس الاغنية يوما بعد يوم واسبوعا بعد أسبوع وشهرا بعد شهر !

عمرى مانظرت الى التليفزيون فى فترة العصر — وانا صاح للعودة من النوم — الا واجد امامى نادية لطفى جالسة فى لوج بالاوبرا ، وعبد الحليم منشعل على القرع من الخارج وهو يقول لها قول لى حاجة ! فاذا قصفتنا البصر عن انه كان يجب ان يقول لها قوليلى حاجة ، فاننا نتوقع من السيدة التى يوجه اليها هذا الطلب ان تلبيه وتقول لاخينا اى حاجة ، ولو بعد قليل على سبيل النقل الحرفى .

ولكنها لا تقول له أى حاجة (بسبب اوامر المخرج طبعا) — وتمر الدقائق الطويلة وهى صامتة لاتنطق بحرف ، مكتفية بالبحلقة فى وجهه وقد رسمت عينيها نظرة جريحة لتعبر عن الشعور المناسب للموقف الذى كانت فيه فى ذلك الفيلم الذى لم اشاهده .

انى ارثى لمسكينة نادية عندما تصورها لمثل ذلك المشهد ، محتملة عبد الحليم لمدة عشر دقائق وهو يلح فى وجهها قائلا لها قول لى اى حاجة ، والاضواء مسلطة على عينيها والمخرج النشيط وراء الكاميرا يشير لها قائلا بحلقى كمان ، بحلقى قوى !

لابد أنها ذهبت الى طبيب العيون بعد تصوير ذلك المشهد ، ولابد اننى انا سأذهب اليه اذا ظللت أرى تلك الاغنية كل يوم ! ..

ايه ياسيدى ؟ ياحضرة المشرف على اغانى التليفزيون المختارة .. مئات الاغانى من مئات الافلام المرصوصة فى مكتبة التليفزيون كلها اختفت من الدنيا ولم يبق الا اغنية قول لى حاجة ! ! الا تستطيع ان تكلف خاطرك وتمد يدك الناعمة المترفة — ولو فيها تعب — وتجذب من على الرف اغنية غير هذه الاغنية الابدية ؟

رسالة إلى ..

سيدى — العزيز

لثلاثة أسباب رأيت أن اختصك أنت بمرثية الدماغ الموجودة فى هذه الرسالة .. الاول انى من المعجبين بك والثانى انى اعلم باهتمامك بالمشكلة ، والثالث (وأنا لست ملاكا) لانى اتوقع أن توافقنى على رأيى ؟

الحكاية انى كنت منذ ايام اطالع يوميات الاستاذ عباس العقاد ، فوصلت الى فقرة فهمتها بسهولة غير متوقعة ، وذلك لان الذى كتب تلك الفقرة ليس العقاد وانما انا ..

هى فقرة ارسلها أحد القراء (كما يقول العقاد) من مقال كتبه أحد العاملين فى الحقل الادبى (محسوبك) وارسلها اليه لكى يدلى فيها برأيه ، وهى الفقرة التى أقول فيها :

من قراءاتى المتواضعة فى الادب الانجليزى اتضح لى ان الكتاب من امثال ديكنز ، وارنولد بنيت ، جالسورذى ، هاردى ، لورنس ، جويس ، تشسترتون ، وعشرات غيرهم من اعلام الرواية يكتبون حوار رواياتهم بلغة الكلام العادية التى قد تكون لبعض الشخصيات عامية جدا ومحلية جدا . وفى مقابل هؤلاء الكتاب يقف الاستاذ العقاد لكى يقول ان حوار الرواية لايصح ان يكتب بلغة الكلام .. فهل رايت فى حياتك مثل هذا الاجماع الغريب من ناحية الكتاب الانجليز على تلك اللغة الادبية الكبيرة ؟ .

تلك هى الفقرة التى نشرها العقاد ، والتى علق عليها بقوله ما معناه :

— انه لا يرى تقييد الكاتب الروائى بلغة معينة للحوار ، وان من حق الكاتب ان يكتب حواره بالعامية او الفصيحة وفقا لمزاجه الشخصى .

من ذلك نرى ان العقاد لم يكذبنى فى قول بأن الكتاب الانجليز يكتبون حوارهم باللغة العامية ، وانه كان تنازلا كبيرا من ناحيته ان يبيح للكاتب كتابة حواره —

اذا شاء — باللغة المذكورة ، ذلك التنازل الذى لا اشك فى ان الكتاب الانجليز سيقابلونه بما هو اهل له من الشكر

ولكننى اعتقد انه تنازل غير كاف ، وانما يجب ان نفكر فى الامر بدرجة تنازلية اكثر ، بأن نقول :

— مادام جميع الروائيين الانجليز يكتبون حوارهم باللغة العامية ، فليس معنى هذا انه يجوز كتابة الحوار باللغة العامية فى بعض الاحيان ، وانما معناه انه يجب كتابة حوارهم بتلك اللغة فى كل الاحيان ، مادام اساطين الكتاب الانجليز على كتابة حوارهم بتلك اللغة — بالرغم من اختلافهم الكبير على الكثير من طموحات الكتابة الروائية — يدل على انها مسألة بديهية

يحيى حقى ..

لا يجوز الاختلاف فيها ، وانها شرط أساسى لفنية الكتابة الروائية ، أى

انه لايمكن ان يخطر للكاتب الانجليزى كتابة حواره بغير لغة الكلام ، وانه لو فعل ذلك لكان قد تورط فى غلطة فنية سافرة ..

ولكن الاستاذ العقاد لايرى ذلك ، بل يرى أن الحوار المكتوب باللغة الفصيحة أحسن من الحوار المكتوب بالعامية ، وذلك لسببين :

١ — ان الحوار العامى الذى يكتبه الكاتب قد يستغلق فهمه على أحفاده بسبب تغير موضات الكلام .

٢ — ان كتابة الحوار بالعامية تعد نقلا حرفيا للحياة وتصويرا فوتوغرافيا لها ، وهذا خطأ فنى .

وانا لا اعرف على وجه اليقين رأيك فى هذا الكلام ، ولكننى أرى انه بالنسبة

للسبب الاول — لا توجد مناسبة لان نهتم بأحفاد الكتاب الانجليز أكثر من اهتمامهم الشخصى بأولئك الاحفاد ، كما أنه لاتوجد مناسبة لان نكون — نحن الكتاب العرب — أشد اهتماما بمزاج احفادنا من اهتمام الكتاب الانجليز بمزاج احفادهم ! فاذا كانت كتابة الحوار بلغة الكلام ضرورة فنية فجدير بنا ونحن نكتب أن نحصر همنا فى الفن ، ومعلهش لو أحفادنا يتعبوا فى فهمنا شوية ! وهذا علما بأن لغة الكلام لا يمكن أن تتغير بالدرجة التى تؤدى الى استغلاق الفهم على الاحفاد ، فهذا الاستغلاق يحتاج الى عشرات وعشرات من الاجيال ، وليس من المعقول طبعا أن اجلس لاكتب واضعا فى ذهنى مزاج حفيدى الذى سيشرف شجرة الاسرة سنة ٣٠٠٠ ميلادية !

اما بالنسبة للسبب الثانى — وهو فوتوغرافية التصوير — فانا اعتقد ان كلمة الفوتوغرافية لا دخل لها بلغة الحوار ، **بل انها خاصة بعملية اختيار الكاتب لما يسرده من الوقائع والاحداث ، وفقا لمبدأ** الانتخاب الفنى ، فالفوتوغرافية فى التصوير هى ان اصف لك حجرة فاقول انها تحتوى على ستة كراسى ، اثنان منهما كراسى فوتى ، وواحد رجله متخلخلة ، وفى وسطها ترابيزة بأربعة أرجل عليها مفرش أبيض مطرز بخيوط بعضها احمر وبعضها اصفر ، وفوقه زهرية بها غصن زهرات اثنان منها ذابلتان وثلاثة ناضرات !

انك لاتهتم طبعا بكل هذه التفصيلات ، وهذا هو مايقصده الناقد عندما يتهم الكاتب بالفوتوغرافية فى النقل ، ولكن تهم الفوتوغرافية لايعنى بالطبع — ولا يمكن ان يعنى — تكاليف الكاتب بأن يستخدم فى التصوير كاميرا لشاشة تصور ماليس موجودا ! فنحن اذا ذممنا الكاتب اذا صور لنا — بدون مناسبة — كل ماهو موجود بالحجرة ، فاننا نذمه اكثر اذا صور لنا عكس ماهو موجود بها ! وانا لا اذكر انى دخلت حجرة توضع فيها ست ترابيزات وكرسى واحد ، تماما كما لا اذكر انى دخلت حجرة وجدت فيها عددا من المصريين الذين يتحاورون باللغة الفصحى ، حتى ولو كان بينهم العقاد نفسه ! فالكاتب الذى يجرى حوار شخصياته بتلك اللغة لايختلف فى نظرى عن الكاتب الذى — لمجرد الهروب من تهمة الفوتوغرافية الخاطئة — يصف لى حجرة مقاعدها مقلوبة على رؤوسها ودواليبها نائمة على جنوبها ، ونجفتها على الارض وسجاجيدها على السقف !

هذا هو رأيى فى الموضوع ، فما رأيك انت ياسيدى ؟ انك تكتب معظم حوارك باللغة العامية ، وقد اشتدحك الدكتور لويس عوض منذ ايام لانك تكتبه بتلك اللغة ، فهل انا غلطان فيما قلت ؟ هل انا بهذا الكلام ادعو الى ماوصفه الاستاذ العقاد بأنه ، تحويل الفن من فكر خالق الى صدى محكى أو آلة صماء ؟؟

محمد عفيفى

الصيف وانا

الزميل اسماعيل النقيب حصيم على ان يشجع فى كتابة القصائد التى تسخر من الشعر الحديث جزءا كبيرا من وقته الحماسى ، وعلى أن يشجع فى نشر تلك القصائد جزءا اكبر من صفحتى انا الخاصة ! .. وهذه آخر القصائد التى جادت بها قريحته :

زحام شديد على شاطئ العصورة
والفورة
رأيتها من بعيد
والتى عريد
يحضن القتلة
فى قلب الياه
ياحبيبى !
وشراع هناك
يختفى
عند الافق
وبقايا شفق
تزرع البحر بازهار البنفسج !
وباقى الظلام
فانام
وامشى فى الاحلام
بسلام !

القصيدة لطيفة كما ترى ، ولذلك ادعو لزائلها من صميم قلبى بأن تهبط عليه ثروة من السماء ، لكى يتمكن من طبعها فى ديوانه على حسابه هو لا على حسابى أنا !

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة نوال مهدى بهيئة المعارض على السيد / عطية سويلم رئيس قسم الاحصاء بالهيئة العامة للنقل البرى .

احتفل الصحفى مدحت على خاطر بعيد ميلاده الاول وعقبال ميت سنة .

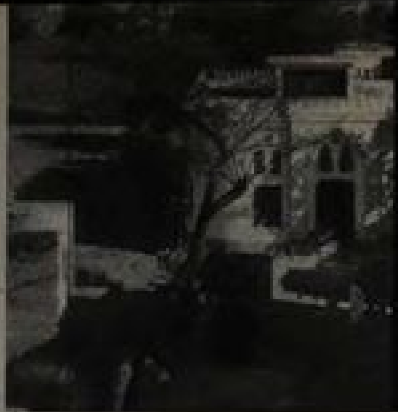

البلدية تبني
الجراج بجوار
معهد أبي كبير

الفرق بين
قطار البحر
عندنا وعندهم

آخر ساعة

١١ يوليه ١٩٦٢
أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
أحمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
***
الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***
الاشتراكات السنوية

البريد العادي :
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي ودول اتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٢/٣ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالي وغينيا : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصري او ٢٥ دولارا او ٨/١٥ جنيها استرلينيا .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصري او ٥٠ دولارا او ١٦/١٨ جنيها استرلينيا
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة أخبار اليوم ـ توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور

زكيبة البريد — بقلم

الجراج يلاصق المعهد

يشكو مواطننا فضيلة الاستاذ محمد عبد الغفار حبيشي سكرتير معهد أبو كبير الديني بمحافظة الشرقية ، باسم ادارته ، من تهجم البلدية على حرمة المعهد ومايتطلبه من الهدوء أثناء الدراسة ، وبناء جراج ملاصق له يقلب سلامه حربا ، فلعل السيد محافظ الشرقية يعنى بهذا الموضوع ، وله الفضل .

يقول فضيلة الشيخ :

• .. نحن نؤمن بأن العدل الاشتراكي يجب أن تغمر أضواؤه كل شبر من أرض الجمهورية العربية وأن تؤمن بقدسيته كل نفس ، وينحني لهيبته وسلطانه كل رأس

ولكن وللاسف يعتصر نفوسنا اعتصارا ، نرى أن بعض الهيئات لم تزل في أعماقها رواسب الماضي ، وأن مايفعله مهما ألحق الضرر بغيرها فانه العدل والحق ..

وتلك حادثة تحمل في أطوائها هذه الدلالة المؤلمة المؤسفة .. معهد أبو كبير الديني الذي أرسى قواعده أهل أبو كبير ليكون بينهم مصدر اشعاع روحي وفكري وليمتد الى تلك القرى والنجوع المحيطة بها

.. والتبرعات المحدودة من جيوب المؤمنين بالفكرة هي التي أقامته على شريط ضيق من الارض .. وقد نما وترعرع لتسلمه الازهر منذ ثلاث سنوات وضمه الى ركب معاهده النظامية ، فأشرق وازدهر بالادارة الحكيمة الحازمة .

وتقع وراء ظهر المعهد مباشرة أرض فضاء لبلدية أبو كبير تطل عليها نوافذ المعهد ، بل رئاته التي يتنفس بها .. فجاءت البلدية ولم تقم وزنا لاقدار دار تعليمية تنهض بأخطر رسالة ، ولا لتلك الرئات التي تبث الحياة لصدور الطلاب .. فأرست قواعد « جراش » يلتصق بظهر المعهد ! وصبت أعمدة المداخن التي انبعثت في الجو كالمسالة !

وقد اعترض المعهد وشكا لرئيس المدينة لم تأبه البلدية بالشكوى .. فتوجه المعهد بشكواه الى السيد مأمور المركز .. فوكيل النيابة .. وقد لم يهتم أحد منهم بالأمر ولم يوقف البناء . شكا المعهد الى فضيلة الاستاذ الامام شيخ الازهر .. والسيد محافظ الشرقية .. والسيد حسين الشافعي وزير شئون الازهر .. مصارحا بأن نوافذ فصول وادارة المعهد بالدورين الاول والثاني سيحجبها البناء ، فلا نور ولا هواء ، وأن ضجيج « الجراش » الذي يبنى بارادة البلدية وتحديها سيعطل الدراسة ويشلها ..

انا نشكو اليكم بأصحاب منابر حرية الرأي والقلم .. والى الرأي العام .. اللهم فاشهد » ..

قطار البحر
عندنا وعندهم

يقول مواطننا السيد كامل رزق الله كيلو ، من مصر الجديدة :

• لا أدري ماهي الحكمة في تحديد ٢٤ ساعة للسفر ورجوع هذا القطار مابين القاهرة والاسكندرية أو القاهرة وبورسعيد اذ المفروض أن الغرض من تسييره بأجر مخفض هو اتاحة الفرصة للمواطن للسفر لتبديل الهواء ، والتماسا للصحة ..

ولكن .. هل تكفي ٢٤ ساعة بعد أن نخصم منها ٨ ساعات مابين ذهاب وإياب لهذا الغرض ؟!

ان العادة المتبعة في جميع أقطار العالم أن تمنح هيئات السكك الحديدية تنزيلا كبيرا للركاب الذين يسافرون في فصل الصيف لقضاء اجازاتهم على البحر أو في الجبال أو غيرها من المصايف وصلاحية الرجوع بهذه التذاكر تمتد لثلاثة وأربعة شهور ، وليس ٢٤ ساعة فقط ..

فهي تكاد تعود بالضرر بدلا من الفائدة على المسافر اذ يقضي ٨ ساعات في قطار لا تتوافر فيه أسباب الراحة ولا يورث الا التعب والملل والمضايقات ، ولاتعوضه الـ ١٦ ساعة الباقية في المصيف ماتكبده من وعثاء الطريق !

واني لاذكر أني كلما كنت أستقل قطارا في بولونيا أراه مكتظا بشبان الأولاد بين سن الرابعة والسادسة عشرة ..

وذلك في فصل الصيف .. وأردت استجلاء هذه الظاهرة فعلمت أن ادارة السكك الحديدية تمنح لكل راكب أو راكبة في سن البلوغ تذاكر سفر للمصايف أو غير المصايف بأجر مخفض للربع مع اعطائه الحق في اصطحاب ثلاثة من الاولاد حتى سن ١٦ مجانا سواء كانوا أولاده أو أولاد أقاربه أو أولاد الجيران !!

وكانت الامهات اللواتي لايستطعن السفر لتبديل الهواء يقصدن محطات السكك الحديدية مع اثنين أو ثلاثة من الاولاد ويسلمنهم لأحد المسافرين لاصطحابهم لأحدى المدن التي يقصدونها من غير تذاكر سفر طبعا !!

واما مهلة الرجوع فهي ثلاثة شهور كاملة ، وبذلك تعطي الدولة الفرصة للمواطنين وأولادهم لتبديل الهواء في أحد المصايف أو في القرى بين أهليهم وهذه الخطة من شأنها خلق جيل يتمتع بصحة وحيوية تعوض الدولة أضعاف ماتخسره في التذاكر المخفضة للبالغين والمجانية لغير البالغين !

فهل لهيئة السكك الحديدية عندنا مد صلاحية الرجوع في تذاكر السفر لثلاثة شهور ومع تيسير الطلب مع المسافر من اصطحاب اثنين من الاولاد مجانا حتى يستطيع المواطن الاستفادة حقا من هذا التخفيض الا لايكون مضطرا لمغادرة المصيف بعد بضع ساعات من وصوله اليه .. »

وفاء الحيوان ..

يقص علينا زميلنا الاستاذ سامي حليم في رسالة مؤثرة من لوحة معبرة عن وفاء الحيوان ، تذكرنا بما وصفه العرب القدماء من فضل الكلاب على كثير ممن لبسوا الثياب . يقول :

• .. هذه قصة من قصص الوفاء أعرضها عليكم في زمن عز فيه الوفاء .. لقد عاش معي الكلب « نمر » فقاسمني حلو الحياة ومرها ، وفي لحظة من لحظات القدر الخاطفة كان لابد أن أتخلص من رفيق الصغار ، فاصطحبته في سيارة أجرة الى أحد المستشفيات ليقضي بين جدرانه بقية أيامه ، وكان منظرا أخاذا عندما وقفت السيارة أمام باب المستشفى فنزل في هدوء ، ثم أشار الى السائق بنظرات بعدها عاشق ليطبع على جبيني قبلة الوداع ..

ومشى في تؤدة وأنا خلفه أرقبه الى أن تلقى عليه أحد الاطباء فدخل عليه وداعبه في حزن وانتحى جانبا من الغرفة ، والى ...

وقعت على القرار التنازل عنه ثم همست في أذنه بعض الكلمات فسالت الدموع من عينيه ..

وغادرت المستشفى وأنا حزين أتلوى من الالم ..

ومضت الايام الى أن أكملت عاما طويلا واذا بالكلب « نمر » يطرق الباب ، واذا بالصغار يفتحون له ، فيحتضنهم ويبكي من الفرح ويبكون من شوق اللقاء ، وبقي بيننا أسبوعا كاملا يتفقدنا في الصباح والمساء الى أن جاء اليوم الموعود ..

لقد أيقظنا في الصباح كعادته وقبل كل من في البيت في حرارة ، وأسرع على الفراش ، وطاف بجميع غرف المنزل ، وأشار الى أن أتبع له الباب فلبيت طلبه

لم أمهل في الخروج ، ووقف قليلا ، فانهمرت الدموع من عينيه في غزارة وحرارة فاحتضنته أحاول أن أعرف سر البكاء ، فتركني وتهادى على الدرج حتى اذا ما احتضنه الشارع رأيته من الشرفة فتوقف عن السير ، ورفع بصره الى حيث يقف الصغار ثم توقف عن الحركة وارتفعت يداه الى السماء ينثر الدعاء لرب السماء

وانطلق لساقيه العنان ، يجري ، نحو مصيره المجهول .. وغاب عن أعيننا ، وغاب بين أعطاف الغد ..

أين هو الآن ؟ ولماذا جاء ؟! ولماذا ذهب ؟! هذا سر من الاسرار لا تدركه العقول .. »

الصاوي

الساعات الأنيقة العالمية
ساعات
وست إند
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END
WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط:
يعقوب يوسف بهبهانى

بولاق تتحول
الى أكبر
منطقة سياحية

تحقيق ص ١٤

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1447 — 18 Juillet 1962

العدد ١٤٤٧ - ١٨ يولية ١٩٦٢

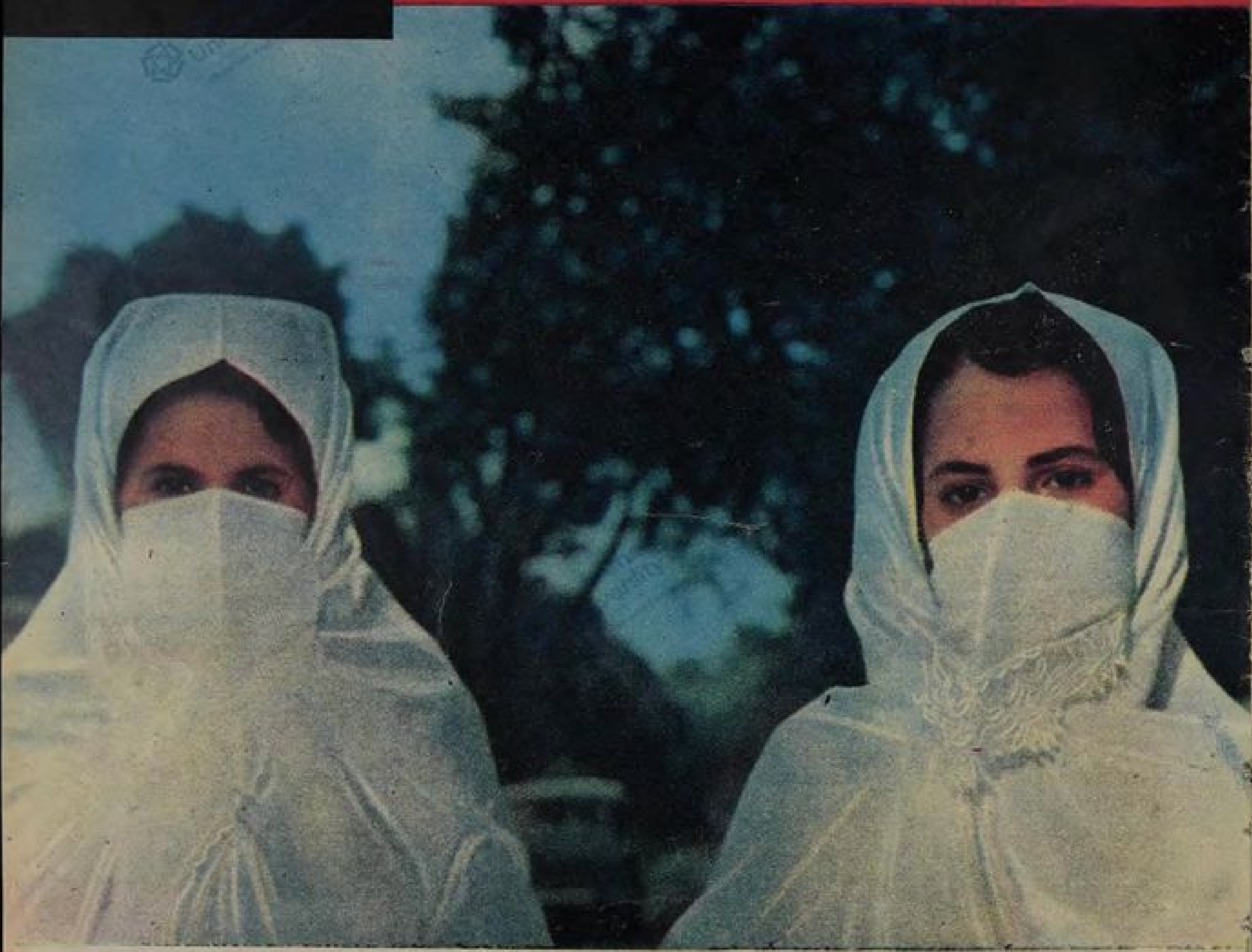

آخر ساعة
تدخل
المناطق
المحرمة
في الجزا

تحقيق ملون

ص ٣

تصوير
جمال يوس

صورة سريعة من أيام العيد

مفاجأة ضخمة

ستتحول ميادين القاهرة ومعظم المحافظات الى صالات عرض للمصنوعات العربية التي صنعت بأيد عربية وعليها الحروف العربية . مثلا ستخرج في يوم ٢٣ يوليو من مصانع السيارات ٧٠٠ سيارة نصر للركوب بخلاف السيارات الأخرى والجرارات الزراعية وستخرج هذه السيارات في مظاهرة صناعية تطوف شوارع القاهرة .. وستوزع الدفعة الاولى في نفس الاسبوع على الذين حجزوها .. !

وفي الميادين أيضا أعدت وزارة الصناعة نماذج مجسمة لاهم المصنوعات العربية مع احصائية واضحة عن الصناعات العربية بكل أنواعها : الصناعات الزراعية والثقيلة ، عربات السكك الحديدية ، الاطارات ، المصنوعات المنزلية ، الاغذية المحفوظة ..

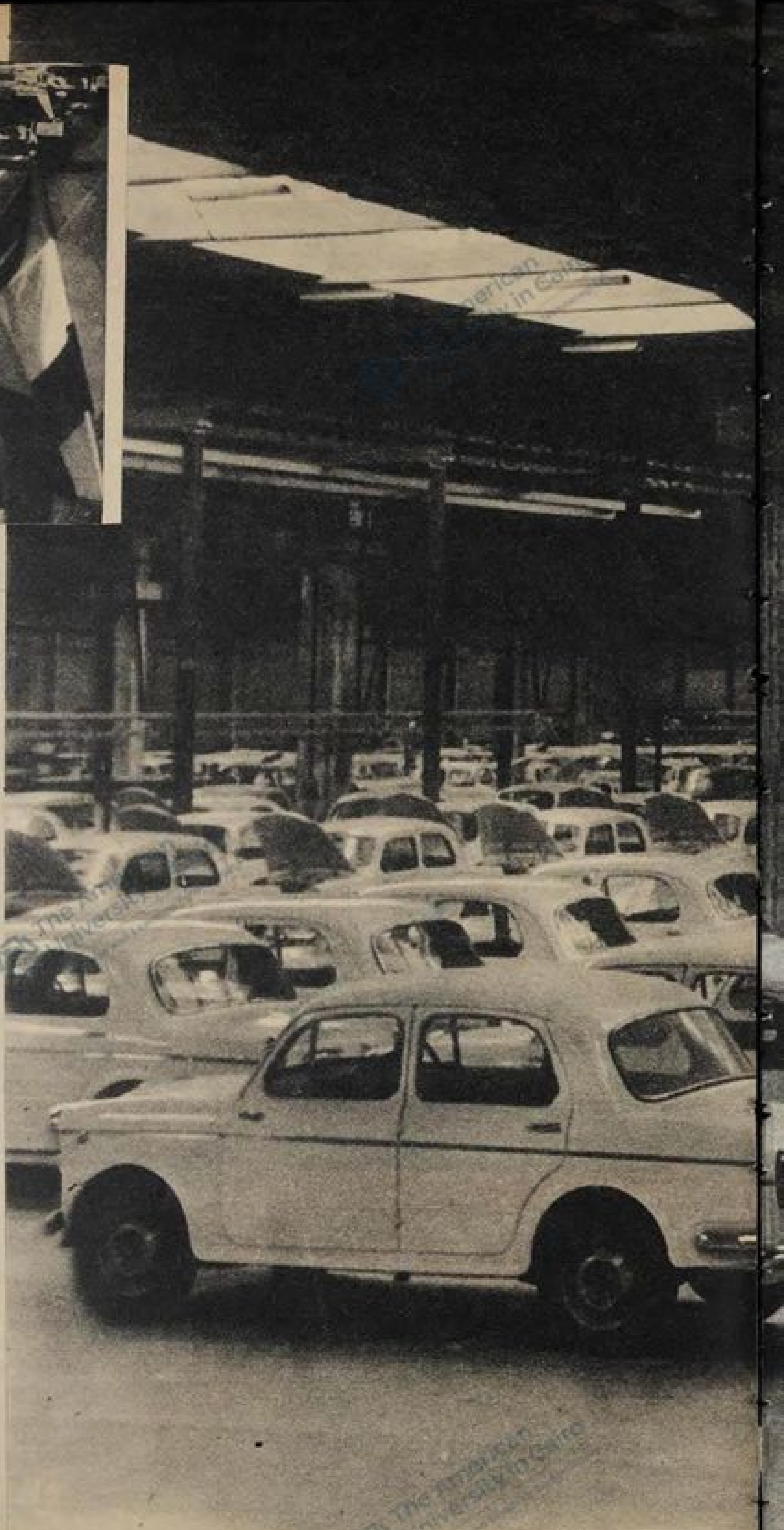

تصوير : شوقى مصطفى

العاشر القادمة..

صباح ٢٣ يوليو

مفاجأة ضخمة تنتظر العالم صباح ٢٣ يوليو القادم ، الاسلحة الجديدة التى حصلت عليها الجمهورية العربية المتحدة تظهر لاول مرة فى العرض العسكرى الكبير ، الاسراب النفاثة من الطائرات التى تسبق سرعة الصوت سوف تملأ سماء القاهرة ، الدبابات والمدافع والاسلحة التى لم ترها عيون الشرق الاوسط سوف تبرز امام الملايين ، قبلها بساعات سوف يلقى الرئيس عبد الناصر خطابا هاما فى مناسبة العيد العاشر لثورتنا .. وآخر ساعة فى هذا التحقيق الصحفى تقدم صورة سريعة لهذه الاحتفالات الكبيرة ..

وبنفس اليوم الذى خرجت فيه القوات المسلحة ـ منذ عشر سنوات ـ واعلنت الثورة .. وبالقرب من نفس مكان خروج هذه القوات ، يبدأ اضخم عرض عسكرى شهده الشرق الاوسط !

وسيحضر هذا العرض الضخم شخصيات من مختلف انحاء العالم ..!

وقبلها بساعات يوم الاحد يتوجه فى المساء اكثر من نصف مليون مواطن الى ميدان الجمهورية حيث يلقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا سياسيا هاما بمناسبة مرور عشر سنوات على الثورة ..

ولقد اعد الاتحاد العربى الاشتراكى دعوات الى جميع الهيئات من مختلف المحافظات لحضور هذا الاحتفال الشعبى الهام . وقامت وزارة الخارجية بدعوة الدبلوماسيين الموجودين فى القاهرة لسماع خطاب قائد الثورة .. كما اعدت نقابات العمال دعوات لعمال العرب ، من المغرب الى العراق لحضور هذا الاحتفال التاريخى ..

ولمن اخر ، ان الذى لم تتيسر له حتى الآن متعة مشاهدة مصانعنا الزاهية الضخمة ، يستطيع وسط زحمة الافراح بعيد الثورة ان يشاهد بعض ملامح لهذه المصانع فى الميادين ايضا !!

وتحولت استوديوهات الاذاعة والتليفزيون والسينما الى خلايا نحل لاخراج افلام جديدة عن قصة ثورتنا فى السنوات العشر

● كوكب الشرق السيدة ام كلثوم ستغنى اغنية جديدة من تأليف عبد الوهاب محمد وتلحين بليغ حمدى . مطلع اغنية ام كلثوم (يا فرحتى بعيد امتى) .. وستكون اغنية مصورة بالالوان ، وستعرض فى التليفزيون ودور السينما وستذاع من محطات الاذاعة بالقاهرة .. وتحكى الاغنية قصة النهضة التى شملت كل ركن من اركان المجتمع ..!

● وفيلم آخر ، يستغرق عرضه ١٢ دقيقة ، يخرجه عاطف سالم ، وهو عبارة عن نشيد مصور يشترك فى ادائه عبد الحليم حافظ وكبار النجوم ..!

● (الشموع العشر) فيلم آخر اعده عبد المنعم شميس واخرجه حسنى حلمى المهندس ويحكى هذا الفيلم احداث الثورة فى ١٠ سنوات ويستغرق عرضه نصف ساعة .

وخلال اسبوع العيد ، ستظل القاهرة كالعروس فى يوم زفافها .. ستلبس العاصمة وفاترينات المحلات بالانوار خلال ايام العيد ، ولن تقام اقواس النصر كالاعوام السابقة ، فقد ثبت ان هذه الاقواس كثيرا ما تعوق حركة المرور وبدلا من الاقواس سترفع اعلام الجمهورية العربية المتحدة خفاقة فى كل شبر من ارضنا .. المصانع الخاصة تعمل ليل نهار لاخراج آلاف الاعلام التى طلبتها المؤسسات والهيئات

● اعياد الثورة ايضا ...

ميادين القاهرة

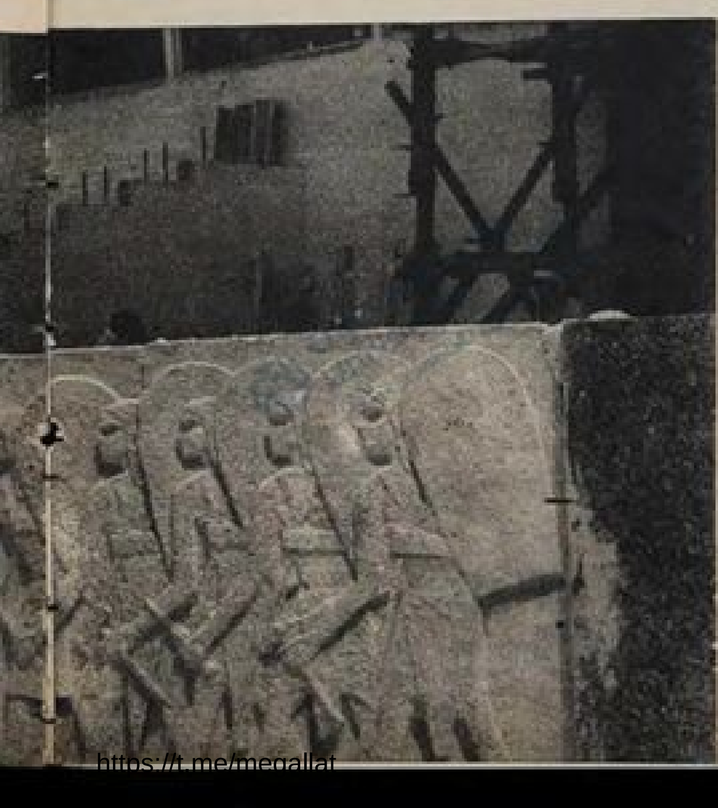

أيام العيد ..

ومهرجان الشباب هذا العام يختلف تماما عن مهرجانات الاعوام السابقة .. ان اكثر من ٣٠٠ عاملة من عاملات مصانعنا سيشتركن لاول مرة في العرض ستعرض الفتيات العاملات قصة الصناعة في بلدنا خلال العشر السنوات ..

والفلاحون ايضا سيشتركون بالرقصات الشعبية الحقيقية على ارض الاستاد .. وسوف تقدم ٨٠٠ فتاة من معهد التربية الرياضي للبنات عرضا رياضيا رائعا .. وهناك على ارض الاستاد مفاجآت اخرى يوم الاستعراض ..!

للمواطنين مشاهدة البرامج الضخمة التي ستعرض في ميادننا .. ثم هناك

ثلاثة تليفزيون من الحجم الكبير ستوضع في ميدان التحرير !

ولن تجد خلال ايام العيد مكانا خاليا في القاهرة .. ان الاف الضيوف

من جميع انحاء العالم جاءوا الى هنا ليشهدوا احتفالاتنا بالعيد العظيم .. ان شخصيات سياسية كبيرة ستحضر

من الشرق والغرب خلال هذا العيد .. حتى كواكب السينما من هوليوود

سيحضرون هذا الاحتفال .. من بين

هؤلاء على سبيل المثال ، بربارا ستانويك واليزابيث تايلر وريتشارد بورتون !

ومن الصحفيين ، سيحضر الى القاهرة كبار المعلقين السياسيين في العالم ، والوطن العربي وكبار المتخصصين في

شئون الشرق الاوسط .. ان شخصيات ضخمة ستكون موجودة معنا هنا اثناء

مهرجاناتنا في العيد .. شخصيات من آسيا وافريقيا واوربا وامريكا ..

وسيحضر ايضا من المهاجرين العرب ، ففي هذا العام وجهت الدعوة لحوالي ٢٠٠ مواطن عربي يعيشون حاليا

في امريكا وشيلي والبرازيل والارجنتين سيحضرون ليشهدوا قصة ثورة وعزة من الوطن الام ضد التخلف ..!

ووسط زحام الافراح ، سيكون هناك افتتاح لمنشآت جديدة ، تفتح الامل والطريق امام الملايين .. وفي كل محافظة

من محافظات الجمهورية مشروع جديد سيبدأ العمل فيه مع عيدنا العاشر ، في مساكن شعبية جديدة

سيدخلها الالاف مع عيد الثورة العاشر ان في كل ركن مصنعا جديدا سيبدأ الانتاج مع العيد العاشر ..!

والملاحظ ، ان نصيب المحافظات في المشروعات هذا العام ، نصيب ضخم جدا ، في القاهرة مثلا ، سيفتتح ٩٦٥٤ مسكنا شعبيا جديدا وحوالي ١٦ مدرسة

جديدة ، ومركزان لرعاية الشباب ، بينما في بور سعيد مثلا ، سيفتتح مصانع للاقمشة والملابس الجاهزة والقمصان

ومصنع سجاد وكليم والاحذية والشنطات .. وفي نفس المحافظة ايضا تفتتح مساكن شعبية جديدة يقدر بحوالي ١٢٠٠ مسكن ، وفيلات وشاليات على

الشاطئ .. وافتتاح الكوبري الجديد بمنطقة الجميل واعادة فتح الطريق الساحلي من بور سعيد الى دمياط

لاول مرة منذ العدوان الثلاثي ، وتشغيل محطة ارشاد الطائرات وافتتاح مستشفى جديد ..

وفي محافظة دمياط افتتاح مشروعات جديدة ، ابتداء من الوحدات المجمعة

ومشروعات الثروة الحيوانية ومساكن شعبية .. ومشروعات اخرى ..

وفي محافظة الاسماعيلية سيفتتح ايضا ١٢ مشروعا جديدا .

ان هذه مجرد نماذج فقط لما تم في خلال فترة قصيرة في ثلاث محافظات فقط ، ان شرح هذه المشروعات في

جميع المحافظات يحتاج الى ملحمة طويلة لان الثورة شملت القرية الصغيرة .. كما شملت المدينة ..!

وجيه ابو ذكرى

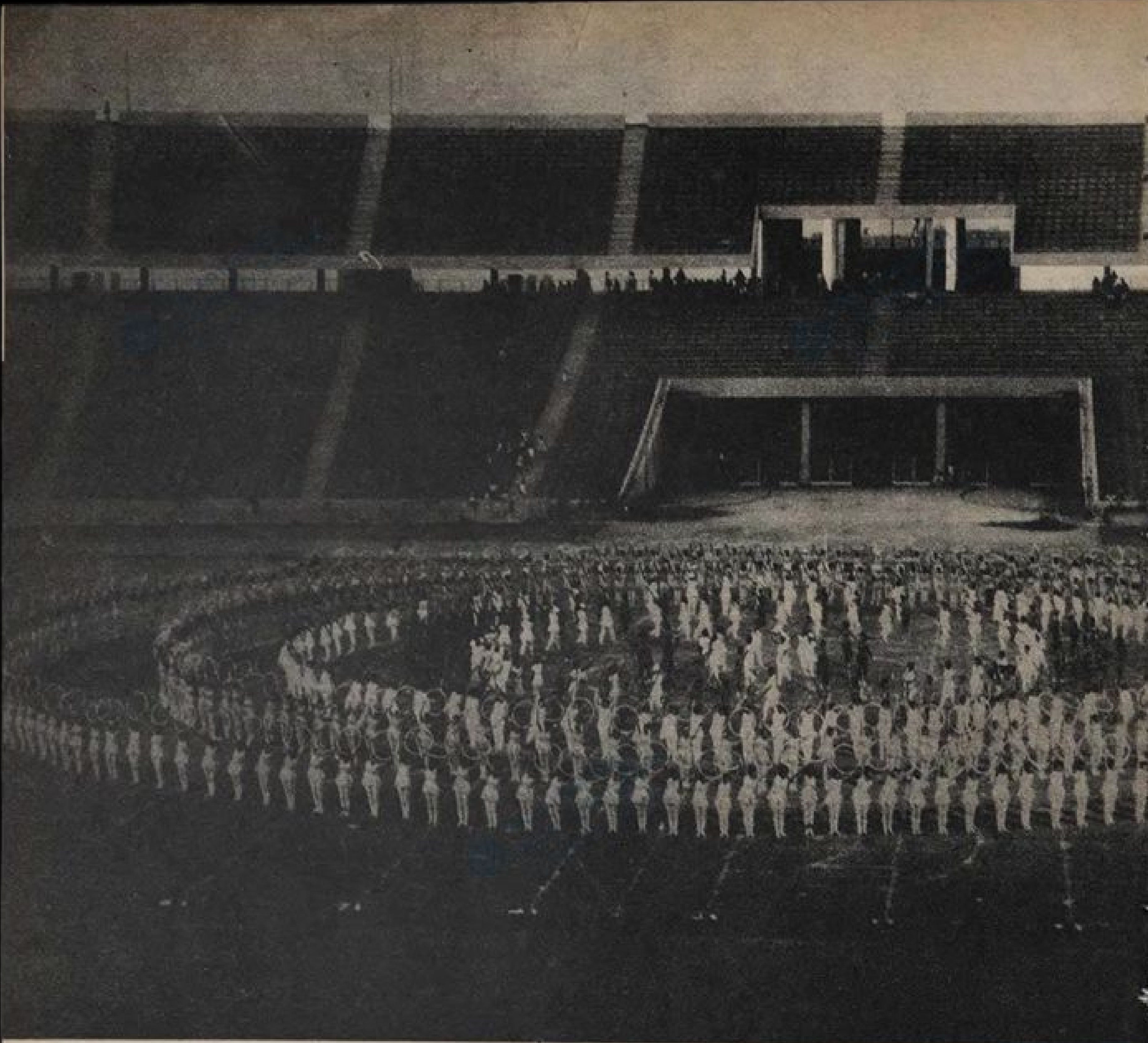

تحول إلى معارض لأحدث منتجات مصانعنا..

ومع بداية الاعياد ستخرج المطابع باكثر من لغة لاكثر من ٦٠ كتابا وكثرة ولوحات رائعة . كلها تحكى قصة المشروعات الكبرى من التقدم الصناعى والزراعى والعسكرى والتعاونى فى بناء المجتمع الاشتراكى .. كيف بدأنا الاصلاح فى كل ركن .. ٦٠ وكيف نشق طريقنا فى سبيل حياة افضل .. ان ملايين المطبوعات ستخرج هذا الاسبوع لشرح بالوثائق والارقام قصة نهضة هذا البلد

احمد بن بيلا

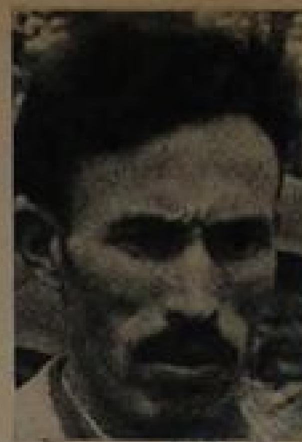

القائد بو مدين

بن يوسف بن خده

الجزائر .. وجوهر المشكلة

بقلم **محمد عودة**

لم يعد السؤال يدور منذ وقت طويل حول استقلال الجزائر ، فلم يبق في ذلك شك ، ولكن السؤال كان يدور حول اي نوع من الاستقلال .

هل تولد في الجزائر دولة ثورية اشتراكية ، تبنى الاشتراكية في الداخل وتطبق الحياد وعدم الانحياز في الخارج وتدفع الثورة العربية ، والثورة ضد الاستعمار عامة ، دفعة كبرى ..؟

ام تولد في الجزائر دولة اخرى ؟ ... لقد ظهرت خاصة في الفترة الاخيرة انواع غريبة من الاستقلال ، تمنح علما ، وتعطى مناصب وتتنازل عن بعض مظاهر السلطة ، ولكن تحتفظ بالجوهر .. فهل تولد في الجزائر دولة تحمل علما اعلى قليلا ، وتحصل على قدر من السلطة والمناصب اكثر كثيرا ، ولكن يبقى فيها الجوهر او معظم الجوهر كما كان !

كان هذا التعبير «الاحتفاظ بالجوهر» فرنسيا وقائله هو ديجول ، ولهذا كان خطره ماثلا دائما !

وكان لكلا الاحتمالين ، مغزاه الجوهري والحاسم . كان قيام دولة ثورية جديدة في الجزائر يعني بالنسبة للعرب :

أولا : كسر الحصار السياسي والمذهبي الذي يراد فرضه حول الجمهورية العربية المتحدة سواء كدولة او كثورة ، وامتداد وتفاعل الثورتين والدولتين عبر المشرق والمغرب العربي ، على السواء ... وهذا سيثير ويستفز هؤلاء يريدون تدعيم الاساس الذهني والتطبيقي للثورة العربية والاستقلال النظري والعملي للثورة العربية ، وهؤلاء كثيرون ، في الشرق والغرب ومن اليسار واليمين على السواء .

وهؤلاء قاموا بادوار تاريخية في العراق وسوريا ويريدون تتويج جهودهم في الجزائر .

ان التفاعل بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الجمهورية الجزائرية كان شبحا مقلقا بالنسبة لهؤلاء جميعا ، حتى لقد نسوا في سبيله كل خلافاتهم ، ومطامعهم المتعارضة وعباوا من اجله كل القوى في الداخل والخارج ..

ان هذا التفاعل الثوري ، يهدد النظم القبلية والاقطاعية والبورجوازية ، وواجهات الاستقلال التي احتفظ من خلالها الاستعمار ، بالجوهر ، في شمال افريقيا .

وهو يدفع القوى الثورية في كل الوطن العربي في المشرق والمغرب ، ويهدد العروش والامارات والمشيخات القائمة على حراب المستعمرين .

وهو يدعم حصار الصهيونية ، ويدعم تحدى الصهيونية ، تحديا شاملا ، وتحديا علميا وثوريا سواء فكريا او تطبيقيا ، وسياسيا او عسكريا وهو سوف يدعم الجامعة العربية ، وقد يحولها من جامعة حكومات ، ومن اداة عرقلة وتفرقة ، الى وسيلة الكفاح الجماعي الثوري الذى تحكم به الشعوب العربية جميعا .

وهو سوف يعطى الاشتراكية العربية والقومية العربية والدين معاني جديدة اوسع واعمق ثورية وسوف يقرب ، بمسافات كبيرة يوم تحقيق الثورة العربية سواء كثورة وطنية وثورة اجتماعية ، او كثورة متكاملة مستقلة في اسسها النظرية او العملية ...

وما تعنيه الدولة الجزائرية للعرب ، كانت تعنيه بالنسبة للافريقيين ، بنفس القوة والابعاد كان قيام دولة جزائرية ثورية جديدة ، يعني انتصارا حاسما لمجموعة دول الدار البيضاء ، وما تمثله من مبادىء واهداف ، ويعنى ضربة للتقسيم الذى يفرضه الاستعمار في افريقيا ، الى افريقيا ، الثورية ، وافريقيا ، الاصلاحية ، وكان يعنى ضربة للاحلام العريضة الواسعة ، التى يبنيها مهندسو ومشرعو السوق الاوروبية المشتركة ، واليور افريقيا ، اى الاستغلال الجماعي المشترك لموارد افريقيا .

كان قيام دولة ثورية جديدة في الجزائر يعني جرحا جديدا وطيدا لقيام افريقيا الاشتراكية الحيادية ، التي يكافحها الغرب بحدة وحماسة ، والتى ينظر اليها الشرق بحذر وتوجس شديدين .

واذا كان هذا بعض ما يعنيه قيام دولة ثورية جزائرية فان الاحتمال الثانى قيام دولة «معتدلة» كما دعا اليها الكثيرون يعني ان يتنفس اصحاب المصالح والمطامع الصعداء .. ومنذ تاكد الاستقلال بدأت الدعايات حول ، حكمة ، القادة الجزائريين وكيف أن الشعب الجزائري قد «انهكت» قواه في الحرب ، وان موقع الجزائر ، السياسي والاقتصادي والاستراتيجي ، و ، صلاتها الوثيقة بفرنسا طوال ١٣٢ عاما ، تحتم ان تلتفت الدولة الجديدة الى ، الداخل ، والا تخلق فراغا وفجوة ، وتحقق ، الاستمرار ، في تطورها !..

وكانت هذه الدعايات تصدر عن ، دعاة ، ومبشرين كثيرين ، ومتناقضين كانت تصدر عن رسل ، كنيدى ، الرئيس الشاب الذى يريد خطة جديدة وسياسة جديدة ، بل ومذهبا جديدا سماه مبعوثه ، الكنيديزم ، يفهم الدول الصغيرة والجديدة ، بل ويقدر حيادها على ان تكون معتدلة ومتجهة الى الغرب ، وعلى ان تظل كل دولة داخل حدودها ، وتتطلع جميعها الى الرئيس الشاب في واشنطون ..

وكان رسل كنيدى لا يخشون ان ادارة ايزنهاور ، الحمقاء ، قد حققت انتصارا في الكونغو ، ولكن بثمن غال ، أما الادارة الجديدة فستحقق انتصارا في الجزائر وفي افريقيا كلها ، بلا دم .. اى بلا ثمن !!

وكانت الدعايات تصدر عن ديجول ، وعما يسمى في فرنسا ، بالبرجوازية الجديدة الذكية ، وهؤلاء كانوا يعلنون ان كفاحهم هو الذى ادى الى الاستقلال ، وان المعركة قد انتهت فلا بد ان تعود الصداقة ، وان احدا لا يفهم الجزائريين مثل الفرنسيين ، واحدا لا يفهم الفرنسيين مثل الجزائريين ، ولن يكون هناك تعاون افيد ولا اوثق من تعاون ، حكام «الجزائر وحكام فرنسا المستنيرين .

وكانت هذه الدعايات تصدر أيضا للعجب ، والغرابة عن اليسار الفرنسي ، وهو يسار ، كانت مواقفه سلسلة من المخازى ، منذ اليوم الاول للثورة حتى الاستقلال ، وفيما عدا بعض الافراد الشرفاء .. كانت مواقف هذا اليسار النظرية والعملية ، من فهم الثورة او تاييدها مواقف انتهازية وشائنة ..

ويريد هذا اليسار اليوم ان يفرض وصايته على الثورة الجزائرية ، وان يضع لها نظريتها ونظمها ، وان يحميها من ، الفاشية والديكتاتورية ، وان يربطها بالقوى التقدمية والثورية في العالم وفي مقدمتها ، اسرائيل ، واحة الاشتراكية والديمقراطية في العالم العربي !

ان الثوار الجزائريين في رايهم هم الابناء الروحيون لافكارهم ومبادئهم ، والثورة الجزائرية هي في حقيقتها انتصار لهم .. ولهذا لابد ان يكون لهم حق توجيهها وهم لم يحققوا منذ نهاية الحرب سوى الهزائم فلا بد ان يكون لهم انتصار !

وكان الضمان ضد كل هذا ضمانا وحيدا هو جيش التحرير الجزائري .. كان هو المعركة ، وهو الثورة ، وهو القوة الضاربة ، وهو القيادات المفكرة ، وهو المثل والمبادىء والجماهير ..

وكان تفتيت وتشتيت جيش التحرير ، وكان نقل المعركة من العسكريين الى السياسيين ، وتحويلها من معركة ثورية الى معركة سياسية دستورية هو حلم هؤلاء الاكبر ..

لقد اوضح جيش التحرير بقادته وجنوده منذ تاكد الاستقلال ، ان ، الاستقلال ليس الثورة ، وان مهمة جيش التحرير ليست فقط تحقيق الاستقلال ، ولكن تحقيق الثورة حتى تتحقق الاشتراكية في الجزائر ، ولهذا سيظل جيش التحرير قائما وحارسا حتى ذلك الوقت .

محمد عودة

أول حديث مع ...
أول سفير في الجزائر

أول صورة تنشر لأول سفير لنا في الجزائر امين هويدى مع عائلته ..

كل مشكلة ولها حل مناسب
هذه هي مهمتي في الجزائر

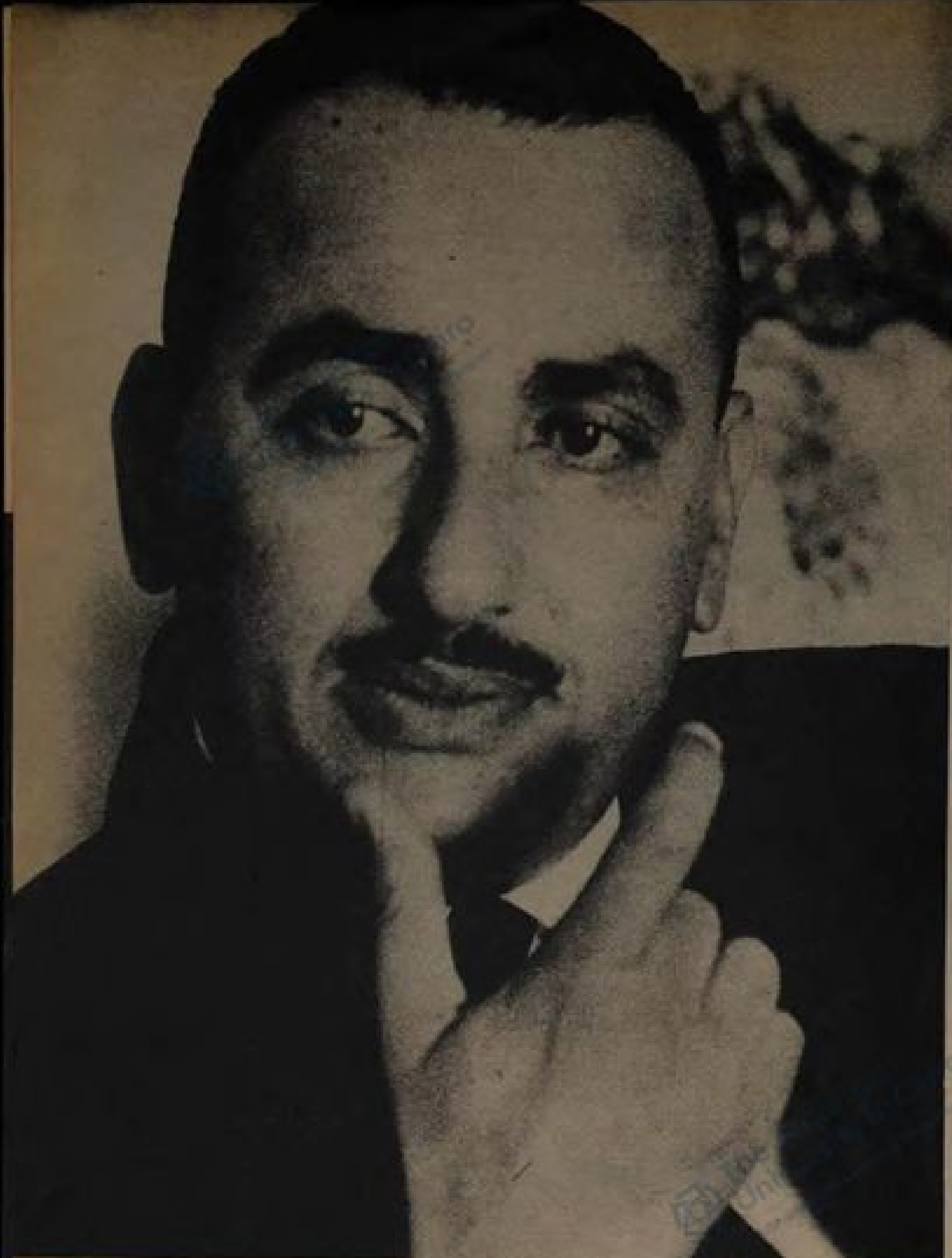

امين هويدى سفيرنا في الجزائر يطير هذا الاسبوع الى مقر عمله ..

يقدمه : رجاء مكاوى

يطير هذا الاسبوع من القاهرة اول سفير لنا في الجزائر .
ان الرجل الذى وقع عليه الاختيار ليشغل هذا المنصب الحساس ، كان يعمل مستشارا سياسيا لرئيس الجمهورية .
اسمه بالكامل .. امين حامد هويدى . رجل هادىء متزن . يتكلم قليلا ، وكلامه القليل يخرج من بين شفتيه في هوادة واناة . يتكلم ببطء ، ولايتصرف الابعد تفكير .
في العقد الرابع من عمره (٤٢ سنة) .
من قرية بالمنوفية اسمها بجيرم مركز قويسنا .
متزوج وله ولد وبنت : مها (٧ سنوات) وهشام (٨ سنوات)
وقد شغل امين هويدى عدة مناصب عسكرية وسياسية ..
كان مدرسا في مدرسة المشاة ، ثم في الكلية الحربية ، ثم في كلية اركان الحرب .
وكان مديرا لقسم الخطط في العمليات الحربية . وبعدها عمل في رئاسة الجمهورية فترة طويلة عين بعدها سفيرا في وزارة الخارجية .

وفي هذا الوقت كان محمود رياض قد عين رئيسا لوفدنا في الامم المتحدة . فانتدب امين هويدى ليعمل بدله مستشارا سياسيا لرئيس الجمهورية . ثم ترك هذا المنصب ليكون أول سفير لنا في الجزائر .

الصلاة في وقتها

والرجل الذى تقلب في هذه المناصب الخطيرة .. يحرص جدا على اداء الصلوات في أوقاتها . ولا يفوته فرض ابدا . لدرجة أنه يترك الاجتماعات الهامة والحفلات التي يدعى لها . ويخرج ليؤدى الصلاة قبل فوات وقتها . ثم يعود مرة أخرى ليستأنف ما كان قد بدأه .

زار بلادا كثيرة في العالم .. اغلب بلاد العالم . أوروبا الغربية . غرب افريقيا . كل البلاد العربية . الولايات المتحدة الامريكية . وكانت آخر زيارة له لبريطانيا التي عاد منها منذ شهرين .

السفير المؤلف

وقد ألف أمين هويدى كتابين .. أحدهما من « صن تزو » وهو أحد أساطين القادة في الصين — قبل الميلاد — وله آراء في الاستراتيجية العسكرية عندما تقرأها الآن يخيل اليك أن كاتبها معاصر . فقد كان الرجل سابقا لعصره بمراحل . لدرجة أن أفكاره تبدو الآن كأنها جديدة جدا .

والكتاب الثاني الذى ألفه الضابط أمين هويدى اسمه « أحاديث في الاستراتيجية » . وهو يعالج بعض الموضوعات المتفرقة في الاستراتيجية وعلاقة السياسة بالحرب . والاستراتيجية العليا وعناصرها . وقد ركز الكتاب — في مجموعه — على السياسة كوسيلة من الوسائل التي تستخدمها الدولة لتحقيق اغراضها . وذلك بالتناسب التام مع الوسائل الاخرى .

ومن الآراء التي لايؤمن بها اول سفير لنا في الجزائر . انه لم تخلق بعد حكاية المشكلة التي ليس لها حل . كل المشاكل لها حلول . ولكن ربما احتاج الامر الى بعض الوقت .. والصبر ..

كتابان في وقت واحد

سألت سفيرنا في الجزائر عن هواياته فقال : القراءة فقط .

— وماذا تقرأ الآن ؟

— أقرأ كتابين .

— في وقت واحد ؟

— انني عادة لا أقرأ كتابا واحدا . انني اقرأ كتابين باستمرار .

— ولكن .. الا « تسيح » معلومات احد الكتابين على الآخر احيانا ؟

— قطعا « لا » . وقد صارت المسألة عادة .

— وما هما الكتابان اللذان تقرأهما الآن ؟

— كتاب باللغة العربية للصديق المؤلف « حرى حسك » عن عبد الله فيلبى . وهو يسيح بما لايدع مجالا للشك . كيف ثبتت الخيانات في المنطقة العربية اثناء الحرب العالمية الاولى وما بعدها . وفي رايي انه من اللازم لكل عربي ان يقرأ تاريخ بلاده حتى يلم الماما تاما بالحقائق . وبمزيتيها وبين الاتجاهات التي تظهر على المسرح .

أما الكتاب الثاني : فهو باللغة الانجليزية « الرايخ الالماني الثالث » . كيف ظهر . وكيف انتهى . وهو يوضح الاسباب التي أدت الى انهيار هذا الحكم ..

— هل هناك كتاب تأثرت به ؟

وفكر أمين هويدى قليلا قبل ان يجيب :

— ان كل كتاب يعالج موضوعا من الموضوعات . وانت تستطيع أن تخرج بفكرة أو مجموعة افكار من كل كتاب . وخصوصا اذا قرأت أكثر من كتاب في نفس الموضوع ستجد انها تكمل بعضها فانت تقرأ وتتساءل وتعرض ثم تكمل قراءتك في كتب أخرى . اذ ليس هناك كتاب شامل . فكل مؤلف يعرض موضوعه من وجهة نظر معينة .

وسكت الرجل قليلا ثم سألني :

هل ادركت ما أعنى ؟ انني انتهى من هذا الكلام الى نتيجة . انه من الخطأ **الشائع ان تقول ان هناك كتابا معينا اثر في حياتك . هذا غير صحيح .** انك كلما قرأت زادت رواسب قراءاتك . وزادت معلوماتك وخبراتك . ومن مجموع هذه الرواسب والمعلومات والخبرات . تتأثر شخصيتك . تتأثر بكل هذه الاشياء . دون أن تستطيع تحديد كتاب معين أو شخصية معينة كان لها دون غيرها كل الاثر في حياتك .

مستقبل الجزائر

وتحدثنا عن الجزائر .

كنت أريد أن أعرف كيف يرى مستقبل الجزائر .. وتلقيت جوابا فيه من الدبلوماسية بقدر ما فيه من الوضوح قال : لاشك أن استقلال الجزائر انتصار كبير يفخر به كل عربي . فما كانت معركة الجزائر معركة محلية . ولكنها كانت معركة عربية . ان معركة الجزائر الكبرى مثل يمكن أن تأخذ الشعوب الكافحة لتأكيد معنى التنظيم الجيد . والتفاني في سبيل العقيدة . حتى تحقق النصر في النهاية .

الا ان النصر لايتحقق الا بالعمل وبالوحدة وليس هناك عن الكلام الى تبني الشعارات الزائفة . **النصر عمل وتضحية .** وهذا مافهمه الجزائريون .

وهكذا . فان في استقلال الجزائر تدعيما لاشك فيه للوطن العربي . وان شعبا خاض معركة بهذه الروح العربية الخالصة لايمكن أن نتوقع منه الا الوقوف بنفس الروح الى جانب كل القضايا العربية . فالجزائر جزء منها . وهي جزء منه .

سأرى معركة السلم

وعندما سألت أمين هويدى وهو يستعد لمغادرة مكتب المستشار السياسي لرئيس الجمهورية كيف استقبل خبر تعيينه في الجزائر .. بالذات قال . وهو يريح ظهره على مقعده ..

— شعرت بالفخر للثقة التي أولاني ايلها الرئيس جمال عبد الناصر باختياري لهذا المنصب . وشعرت أيضا بالاعتزاز بأن أكون أول سفير لجمهوريتنا هناك . لم أشعر اطلاقا انني على وشك أن أغادر بلدى . فانني سأنتقل من أهل الى أهل . ومن وطن الى وطن . وشعرت بالسرور لان الفرصة قد اتيحت لي لكي أعيش بين هذا الشعب البطل . وأرى بعيني كيف سيكسب الشعب معركة السلم وتثبيت الاستقلال بنفس الروح التي انتصر بها في معركة الحرب والحصول على الاستقلال .

هل المهمة شاقة

وقبل أن أنهى لقائي مع أول سفير لنا في الجزائر وهو يستعد لحزم حقائبه **سألته عن مهمته في الجزائر . وهل هي مهمة شاقة ؟**

قال أمين هويدى :

— كيف تقول هذا ؟ كلا على الاطلاق فليس هناك مايدعو الى ذلك ابدا .. ان مهمتي في الجزائر سهلة . انني سأعيش مع شعب عرف معنى التضحية والوفاء عن طريق مابذله من دماء . وبين قادته الذين اتسموا جميعا بالحكمة والتضحية . فقادوا شعبهم الى النصر . ثم جمهوريتنا التي وقفت الى جانب الشعب الجزائرى طوال فترة الحرب تساعده وتؤيده مؤمنة ذلك من سبيل تضع اليوم جهودها وكافة امكانياتها تحت طلب الجزائريين دائما .

وتركني السفير ليكمل استعداداته للسفر . ففي خلال أيام يجب أن يصل سفيرنا الى المركز الذى تتجه اليه انظار الدنيا كلها الآن . ليشغل أول منصب دبلوماسي لنا في عاصمة الدولة العربية المستقلة الحديثة .

رجاء مكاوى

...ة كانت هناك :

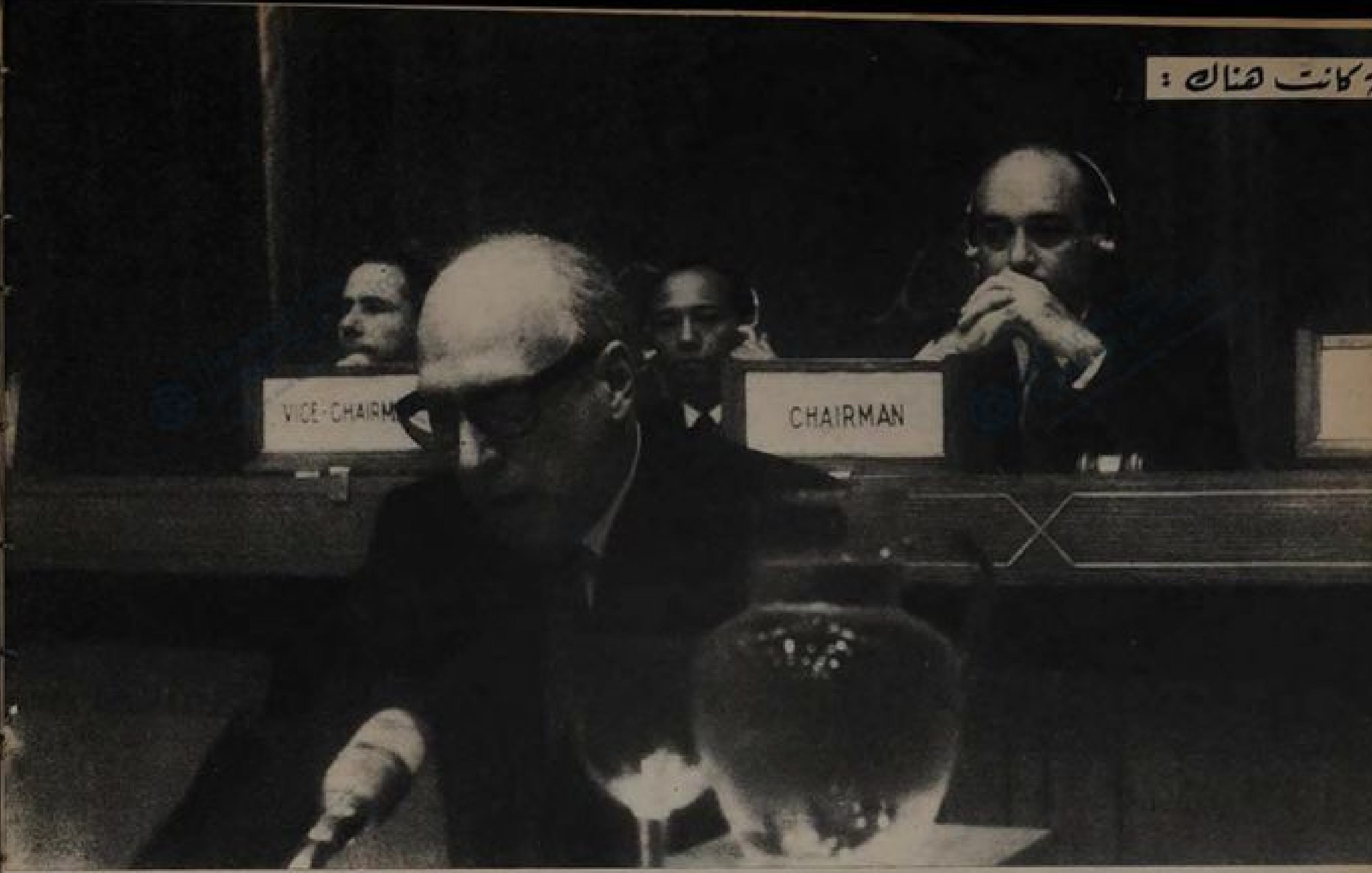

مؤتمر مسائل التنمية الاقتصادية للدول النامية الذى عقد فى القاهرة هذا الاسبوع • حضره ٣٦ دولة من آسيا واوروبا وافريقيا ..

تصوير : خميس عبد اللطيف

مؤتمر القاهرة الاقتصادى الذى تحدث عنه العالم

سكر كوبا .. وبن تنجانيقا .. وبترول فنزويلا .. وافران صهر الحديد فى بوليفيا كلها كانت محور مناقشات طويلة لمؤتمر هام عقد فى القاهرة اجتمع ممثلو ٣٦ دولة من الدول النامية فى مبنى الجامعة العربية فى القاهرة ليناقشوا مشكلات التنمية الاقتصادية فى بلادهم .. والدول التى اجتمعت فى القاهرة تمثل ٣٥٪ من الدول المنضمة للامم المتحدة .. وهى تمثل ايضا اكثر من ٨٠٪ من الدول التى ما زالت تشكو من تخلف فرض عليها سنوات طويلة ..!

ان الدول التى اجتمعت فى القاهرة لا يجمعها نظام سياسى واحد .. وهى لاتسير على نظام اقتصادى واحد .. اغلب مناطقها ما زالت تعيش بطريقة بدائية ..

ونسبة عالية من سكانها اميون ..

والدخل لكل الف من السكان ما زال قليلا ..

وبعض هذه الدول يؤمن بالديمقراطية الكاملة .. ويرى ان حرية راس المال صورة من صورها .. والبعض الآخر يسير على نظام ديموقراطى موجه لصالح الجماهير .. والاشراف حكومى كامل على وسائل الانتاج ولكن هذه الدول جميعا تجمعها مشاكل واحدة :

صورة من المشاكل

● معونات اجنبية فشلت فى ان تقوم بدور رئيسى فى حل مشاكل النمو الاقتصادى . هذه المعونات ينظر اليها على صورة صفقات .. وتحركها الجماعات سياسية .. ولا تخضع لاحتياجات النمو الحقيقية .

● ميراث استعمارى طويل الذى عشنا ثقيلا على كاهلها لسنوات طويلة . تحكم فى مزارعها ومصانعها .. تحكم فى نموها فرض عليها نوعا معينا من المحاصيل .. او نوعا واحدا من المنتجات .

● تكتلات اقتصادية ضخمة تبرز فى اكثر من مكان من العالم لتهدد النمو الاقتصادى للدول الصغيرة .. السوق الاوروبية المشتركة .. والكوميكون فى الكتلة الشرقية .

● اسعار سلع تنتجها هذه الدول لاتخضع لرقابة دقيقة تشرف عليها هذه الدول .. بل تخضع لتيارات التجارة الدولية التى تتحكم فيها الكتل التجارية الضخمة .. وهذه الاسعار المتقلبة تتسبب فى ازمات ومشاكل ونقص فى العملات الصعبة تتحمله هذه الدول الفقيرة عندنا نرى اعمالها ..

وافتتح الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر بكلمة قال مخاطبا اعضاء الوفود : ان مؤتمركم هذا معناه بالنسبة لنا ان فى العالم كثيرين يفكرون كما نفكر وقد اجهدتهم نفس المشاكل ونفس التجارب .

.. نحن لا نمثل تحالفا للدول المتطلعة للنمو ينقم على الدول السابقة له او يحسدها على ما بلغته .. ان هذا المؤتمر لا يمثل باى شكل من الاشكال ضد التقدمين انما الواقع ان هذا المؤتمر يمثل اعلان التقدم والسلام ...

حرب على سكر كوبا

ولكن .. كيف قدم الاعضاء صورة

مندوب غانا فى مسائل التنمية

رئيس وفد كوبا شرح مشكلة السكر فى بلاده

الدكتور عبد المنعم القيسونى الخبير و رئيسا للمؤتمر ..

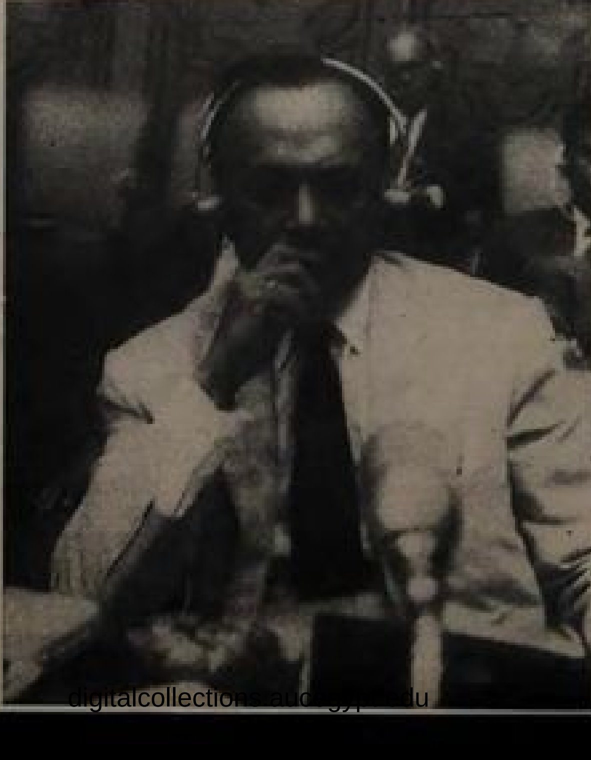

المشاكل التي تعاني منها بلادهم ..
سكر كوبا مثلا كان صورة لما يمكن ان يعمله الاستعمار في بلد متخلف قال رئيس وفد كوبا : ان أمريكا لم يكن يهمها رخاء بلادنا .. كان يهمها أن تظل منتجين للسكر فقط .. وقد ارتفعت أسعار السكر فعلا تبعا لهذه السياسة .. رفعت أمريكا الاسعار عمدا حتى نظل منتجين لما تريده ونظل تبعا لذلك دولة تنتج محصولا واحدا .. وكانت النتيجة لذلك ان بقي ٥٠٪ من الايدي العاملة بلا عمل .. بقيت بلادنا متأخرة وراسخة تحت عبء مستعمر اقتصادي فرض علينا لونا واحدا من المنتجات اما الآن فقد دخل التصنيع البلاد .. وبدأت الزراعة نفسها تشق طرقا جديدة .. ونجحت أخيرا زراعة القطن هناك .

والصورة نفسها قدمها رئيس وفد تنجانيقا قال ان بلاده تنتج كميات ضخمة من البن .. ومع ذلك لاتبيع سوى كمية صغيرة من هذه المنتجات .. ان هناك اتفاقية تسمى اتفاقية برشلونة تمنح تنجانيقا الحق في بيع كمية محدودة لايمكن تجاوزها من البن .. الزيادة في الانتاج معناها أن تلقى كل هذه المواد في البحر .. في الوقت الذي تشكو فيه تنجانيقا من التخلف وعدم وجود الاموال اللازمة لبناء المصانع والمستشفيات والمدارس .. الناس في تنجانيقا لايفهمون ما جاء في اتفاقية برشلونة وهم يطالبون بان يباع انتاجهم ليعود عليهم ربح يرفعون به من مستوى حياتهم .

التحكم في الاسعار

ويبدو التحكم نفسه بصورة ثالثة في سيلان ..

ان ٩٥ ٪ من صادراتنا يأتي من ثلاث سلع رئيسية هي الشاي والمطاط وجوز الهند .. تكون هذه الصادرات نحو ٣٠٪ من الانتاج القومي للبلاد . ونظرا للاعتماد الكبير على هذا العدد القليل من الصادرات الاولية فان اسعار السوق الدولية تؤثر تأثيرا كبيرا مباشرا على مستويات الدخل والعمالة . وايرادات الحكومة وبرامج التنمية . وقد كان الهبوط المستمر في اسعار الصادرات من هذه السلع الثلاث منذ الربع الاخير من عام ١٩٦٠ سببا في حدوث عجز كبير في الميزانية وخاصة في العامين الماضيين .

ولهذا السبب طلب رئيس وفد سيلان ان يكون موضوع الاسعار محل بحث المؤتمر ..

وقد بدا واضحا من خلال المناقشات أن المساعدات الاجنبية فشلت في أداء دورها في تطوير اقتصاد الدول النامية .. ان هذه المساعدات لاتمثل سوى ١٠ ٪ من احتياجات هذه الدول .. وهذه المساعدات توزع بطريقة عشواء أوهي لاتخضع لدراسة حقيقية لاحتياجات الدول التي تتقاضاها .

وقد اوضح مندوب الكويت هذه المسألة حينما قال ان اسرائيل وتعداد سكانها لايزيد على مليون نسمة تتقاضى مساعدات خارجية تزيد على المساعدات التي تتقاضاها الهند وعدد سكانها يزيد على ٤٠٠ مليون نسمة .

أعباء على الدول الفقيرة

وقد تناول مندوب الجزائر مشكلة اسعار السلع فقال ان الارقام تؤكد زيادة حجم الصادرات العالمية هذه الزيادة بلغت ١٢٥ بليون دولار أي بزيادة على العام الماضي بمقدار ١١٪ ولكن تحليل هذه الارقام يوضح لنا حقيقة هامة .. ان صادرات المواد الخام والسلع الاولية التي تكون المصدر الرئيسي لدخل الشعوب النامية زادت بمقدار ٨٪ بينما زادت السلع المصنوعة المصدرة اليها بمقدار ١٥ ٪ .

هذ معناه باختصار نقل رؤوس اموال وخيرات من الدول الفقيرة الى الدول الغنية وتزيد من العقبات والمسئوليات والاعباء الملقاة على عاتق الدول الفقيرة .

واوضح مندوب الجزائر مشكلة أخرى فقال ان اسعار السلع الاولية بقيت دون تغيير في الوقت الذي زادت اسعار المنتجات الصناعية المصدرة من الدول الغنية بنسبة ٣ ٪ .

وهذا التحول معناه كذلك أعباء جديدة على كاهل الدول الفقيرة .

كل هذه التغيرات أدت الى عجز في الميزان التجاري بين الجزء المتقدم في العالم من الناحية الفنية وقاراتنا الثلاث . هذا العجز وصل الى ٨/٤ بليون دولار في عام ١٩٦٠ في مقابل ٢/٣ بليون دولار في عام ١٩٥٩ .

واوضح مندوب الجزائر ان هناك احتمالات كبيرة في ازدياد العجز في هذا الميزان .

التفرقة الاقتصادية

حقيقة اخرى هامة .. اوضحتها مناقشات المؤتمر .. ان بعض الدول تعاني داخليا من التفرقة العنصرية - والدول فيما بينها تعاني من مشكلة اخرى عرفتها الدول الاعضاء بالتفرقة الاقتصادية .

ان التكتلات الاقتصادية الجديدة معناها احداث تفرقة اقتصادية بين مجموعة من دول العالم ومجموعة اخرى .

هذه التفرقة تسمح بميزات معينة لبعض الدول وتحرم منها الدول الاخرى التي لاتنطوي تحت لواء هذه التكتلات .

وخطورة هذه التكتلات تبدو واضحة في منح التسهيلات .. ورفع القيود الجمركية وتفضيل منتجات دولة على منتجات دولة اخرى . ومما يزيد في خطورتها ان التكتلات تتم الآن في الدول المتقدمة .. بينما لاتستطيع الدول النامية تكوين اي نوع من هذه التكتلات لاعتمادها في معظم الاحيان على دول سبقتها في التقدم والتصنيع ..

ويتساءل رئيس وفد السودان عن مصير الدول المتخلفة خارج التجمعات الاقتصادية فيقول ان الاتجاه الواضح الآن يشير الى استبعاد هذه الدول وانفصالها عن اي مصلحة مشتركة والى قصر التعاون الاقتصادي على الاعضاء المتحدين .. والنتيجة الخاطئة لكل ذلك هو النقض الواضح لقواعد التعاون الدولي .

واذا كانت دول العالم تتشكل في مجموعها وحدة اقتصادية متكاملة فان القضاء على جزء منها من مسرح المعاملات الدولية سيقلب مبادئ التخصص الانتاجي رأسا على عقب وسيؤدي بالتالي الى توجيه التنميات الاقتصادية في مختلف دول العالم وجهات خاطئة .

الحرب الباردة خطر

وقد وجه كاشيو ماكونن وزير التجارة والصناعة بأثيوبيا نظر الاعضاء الى خطورة ظاهرة جديدة طرأت أخيرا على الاقتصاد وسماها الحرب الباردة في العلاقات الاقتصادية الدولية . قال انها مثل الحرب الباردة في العلاقات السياسية .. وهي تهدد بالقضاء على التقدم الاقتصادي .

وقد قدم رئيس وفد تنجانيقا اقتراحا هاما .. طلب من اعضاء المؤتمر انشاء لجان للتنمية الاقتصادية الاقليمية في اوربا وافريقيا وآسيا على أن يعمل هذا المؤتمر على انشاء صندوق اقتصادي لتمويل مشروعات التنمية في الدول المتخلفة .

وقال رئيس وفد تنجانيقا ان بنك التنمية الافريقي من الممكن ان يكون نواة لهذه اللجان .

واذا كان الاجماع قد ساد كل مناقشات المؤتمر الا انها لم تخل في بعض الاحيان من خلاف في الرأي حول نقطة او اخرى .

● مندوب باكستان مثلا اوضح ان قرارات تشكيل التكتلات الاقتصادية الكبرى قد احتوت على بعض الضمانات للدول النامية .. وهذه التكتلات كما يقول مندوب باكستان تقدم المساعدات لهذه الدول - وستستخدم التكتل رؤوس اموالها في تنمية الدول الفقيرة .

● ولكن مندوب المغرب عارضه في هذا الرأي قائلا ان القرارات التي جاءت في صالح الدول النامية قرارات استثنائية وليس في صلب التشكيل نفسه . كما ان المساعدات مسألة ليت فشلها .. اما مسألة استخدام رؤوس الاموال فستاتي محققة للربح للتكتلات اولا .. دون اي اعتبار لخطط التنمية في الدول النامية ..

محاولة تحطيم الحائط

والآن ..
ان ما حدث في القاهرة هذا الاسبوع محاولة لتحطيم الحائط ..

والحائط كلمة استخدمها اوثانت هذا الاسبوع في الرحلة التي يقوم بها الآن في اوربا .

هذا الحائط يفرق بين الدول الفقيرة والدول الغنية .
حائط يزيد من فقر الدول الفقيرة .. ويزيد من غنى الدول الغنية ..

وهذا الحائط اكثر خطورة في رأي السكرتير العام من الحائط الذي يفصل بين الدول الشيوعية والدول الرأسمالية هذا الحائط حاولنا في القاهرة هذا الاسبوع ان نحطمه ..

سعيد نعمة الله

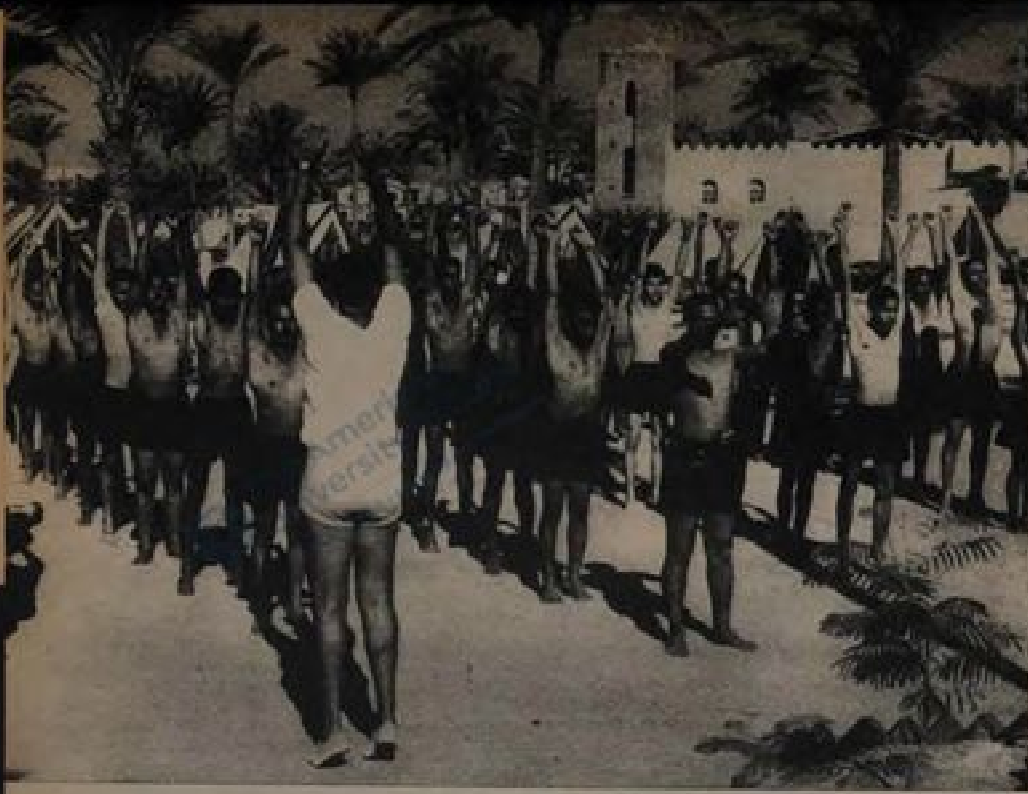

١٥ ألف عامل وفلاح يصيفون في أبي قير!..

فتحت معسكرات الشعب ابوابها للعمال والفلاحين في ابوقير
وعرف الآلاف منهم معنى المصيف والراحة بعد طول العمل والجهد لاول مرة ..

وفكرة معسكرات الشعب بدأت في يوليه عام ١٩٥٩ حين ابدى الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه بمعسكرات الشباب بابو قير بان يكون للعامل والفلاح نصيب من هذه المعسكرات واختمرت الفكرة في لجان المجلس الاعلى لرعاية الشباب وظلت تدرس المشروع سنوات وسنوات حتى خرج الى النور في هذا العام باقامة معسكرات الشعب لاتاحة الفرصة للعمال والفلاحين المحرومين من الانتفاع باجازة الصيف بعد مجهود السنة !

وبدأ تنفيذ المشروع . انعقدت دراسات خاصة لقادة هذه المعسكرات تشمل أساليب قيادة المعسكرات وادارة حلقات المناقشة وحياة الخلاء والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية وقيادة العمال وسيكولوجية العمل ومبادئ الاشتراكية والديمقراطية ونظرات في الميثاق ... وانتهت دراسات القادة وبدأت دراسات أخرى لاختيار العمال والفلاحين .

وكانت أول خطوة هذا العام بدعوة ٢٠ ألف عامل وفلاح لقضاء فترة اجازة في معسكرات الشباب ويختارون من جميع محافظات الجمهورية العربية المتحدة عن طريق لجان الشباب بالمحافظات والنقابات العمالية والساحات الشعبية والاندية الريفية والمصانع والجمعيات التعاونية .. واعتمد المجلس الاعلى لرعاية الشباب ٨٣ الف جنيه لتنفيذ هذا المشروع على مدار السنة في معسكرات خاصة بابوقير والاسماعيلية وحلوان ١٠ وكان نصيب أبوقير من هذا المشروع حوالي ١٥ الف فلاح وعامل سيقضي كل فوج منهم ١٠ أيام كاملة على البلاج ربما لاول مرة في حياته . وكان الفوج الاول يتكون من ٦٠٠ عامل من محافظة أسوان والقاهرة والدقهلية والقليوبية ووصلوا في ساعة متأخرة من الليل وكانت آخر ساعة في استقبالهم مع كامل البطريق - مدير المشروع .

وعند الباب زفت طلائع العمال والفلاحين وقد بهرتهم الاستقبالات والانوار المتلألأة وأصوات الترحيب من مختلف المعسكرات داخل أبوقير وزغاريد الفتيات وأصوات الموسيقى التي ظلت تعزف الالحان القومية والريفية ... وتحت الاضواء الساطعة اصطف العمال والفلاحون في جماعات متفرقة وزعت على المعسكرات وبعد ساعة واحدة من دخولهم المعسكرات الفرعية تسلم كل منهم سريرا صغيرا وعرابة وعلاقة فرش ومخدة وبطانية وشورت للرياضة ومايوه وحذاء كاوتشوك واطباقا وملاعق وسكاكين وكوب ماء وابريقا بالاضافة الى بطاقة شخصية خاصة صادرة من المعسكر ..

وبعد المحاضرات والدراسات عن الميثاق والتربية القومية ارتدى الفلاحون والعمال المايوهات لاول مرة .. ورفض بعضهم أن يرتديه وارتدى البعض الآخر المايوه وفوقه الصديري وجزء منهم رفض انه يسير بالمايوه من مكان المعسكر حتى شاطئ البحر وارتدى الجلباب فوقه وخلعه لحظة نزوله الى المياه ... ولكن بعد محاولات من القيادة ارتدى الجميع المايوه وساروا في طابور طويل حتى الشاطئ ... ونزلوا جميعا الى الماء تحت اشراف مدربين من خريجي المعاهد العليا للتربية الرياضية ..

وفي فترة بعد الظهر التي تبدأ من الثانية والنصف حيث يتوجه الجميع الى الخيام للراحة الاجبارية حتى الخامسة مساء .. ثم تبدأ فترة الالعاب والقفز والهوايات حتى السابعة ... ثم من السابعة حتى التاسعة يقوم الفلاحون والعمال بجولة حرة داخل مدينة أبوقير تحت اشراف الرواد حتى التاسعة مساء حيث يتناولون العشاء وتبدأ حفلات السمر والسهرة حيث تعرض تمثيليات او افلام سينمائية او مشاهد التعارف بين المحافظات حتى منتصف الليل .. وتتكرر العملية في الصباح حتى اليوم العاشر .. ويعود الفلاحون والعمال لتستقبل المعسكرات غيرهم من المحافظات الاخرى ...

فاروق عبد المنعم

صورة لاتحدث الا في مجتمع اشتراكي

بيان

من الاتحاد العام لنقابات العمال في الجمهورية العربية السورية

المجلس التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال

في الجمهورية العربية السورية

حصلت آخر ساعة على صورة المنشور الذى وزعه العمال في سورية والذى كان شرارة البدء للمعركة ..

آخر ساعة تحصل على المنشور الذى أشعل الشرارة

[illegible] رئيس اتحاد العمال

أسرار ثورة العمال فى سوريا

تحقيق يكتبه : محمد الليثى

لماذا أضرب عمال سوريا ؟

لماذا سقط عشرات الشهداء من العمال فى حلب وحمص ودمشق ؟ .

ولماذا دخل أكثر من ٥٠٠ نقابى السجن ؟ .

ان الشرارة الأولى لاضراب العمال يمكن أن نحددها في بيان أصدره الاتحاد العام لعمال سوريا يطالب فيه بالوحدة فورا مع مصر .. حتى تستقر البلاد وتنعم بالهدوء والنظام .. وقال الاتحاد في بيانه انه يتحدث باسم العمال والفلاحين الذين يمثلون أكبر مجموعة من الشعب السوري .

السبب الثاني للاضراب هو المحافظة على المكاسب الاشتراكية . السبب الثالث الغاء التنظيم النقابي الصناعي والعودة الى التنظيم النقابي الاقليمي .. السبب الرابع تسريح العمال بالجملة من المصانع . وطردهم من العمل دون التزام بأي حق .

السبب الخامس الأساليب العنيفة التي اتبعت مع أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد ومع عمال الغزل والنسيج مما أدى الى تضامن النقابات الأخرى لاستمرار الاضراب وانتشاره من حلب الى حماه وحمص ودمشق .

هربوا من الانفصاليين

والآن نعود الى الوراء . الى صباح ٢٨ سبتمبر الماضى فقد قام التآمر من اليوم في دمشق ليسمع البلاغ الأول للانقلاب من محطة الاذاعة وانتشرت قوات البدو في الشوارع . لارهاب المواطنين .. وذهب أحد الضباط من القيادة الى مقر الاتحاد العام للعمال . فلم يجد أحدا .. وانطلقت اذاعة دمشق تحمل التأييدات للانقلاب المشئوم .. وكان تأييد اتحاد العمال له أهمية .. في ذلك الوقت .. وفي المساء جاء الضابط الى الاتحاد العام .. فلم يجد أحدا .. وتكررت المحنة في اليوم التالى .... وتركت القيادة في دمشق ضابطا مع بعض الجنود في الاتحاد لاحضار أي عضو من أعضاء المجلس التنفيذي .. ولم يحضر أي عضو الى الاتحاد وعند منتصف الليل .. خرجت سيارات الشرطة المصفحة في دمشق وجمعت أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد . وكانت السيارات المسلحة قد جاءت ببقية الأعضاء من حلب وحمص وحماة واللاذقية .. واجتمع المجلس التنفيذي للاتحاد ووقف في وسطهم ضابط مسلح وقال . نريد بيان تأييد الانقلاب .

وفي نهاية نشرة الأخبار في الساعة الواحدة صباحا ساق الضابط المسلح طعمة العودة الله(؟) الى الاذاعة ووقف أمام الميكروفون ليذيع أول بيان باسم اتحاد العمال لتأييد الانقلاب .

هذه هي الصورة الأولى لانقلاب ٢٨ سبتمبر وعلاقته باتحاد العمال . تصف رغوة وقسر على أساليب معينة . وسار الانقلاب في طريقه .... وسار الاتحاد في طريقه ليحتفظ بالمكاسب الاشتراكية للعمال وكانت الرجعية تسعى من جانبها الى سلب مكاسب العمال عن طريق الحكومة ... واستطاع العمال ان يوثقوا صلتهم برجال القيادة من أجل صيانة حقوقهم حتى سقطت حكومة الكزبري .. ودخل العمال انتخابات المجلس التأسيسى وسقط جميع مرشحى العمال . ثم تآمر المجلس التأسيسى على المكاسب الاشتراكية . وسحب الأراضى من الفلاحين وأعاد المصانع المؤممة الى أصحابها الرأسماليين وسقط هذا البرلمان مع انقلاب ٢٨ مارس ..

اتحاد العمال يتحدى

ومع انقلاب ٢٨ مارس وضح الوجه الحقيقى للوحدة في سوريا . وكشفت الهيئات الشعبية من العمال والفلاحين عن رغبتها في ضرورة عودة الوحدة وشاركت القوات المسلحة رغبة الفلاحين والعمال في عودة الوحدة وجاءت مظاهرات حمص . لتقرير هذه الحقيقة . وكشف الاتحاد العام للعمال عن بعض أوراقه . وبدأ يقاوم في الظلام عملية قام بها الحورانيون والشيوعيون والاخوان المسلمون . والتقت العناصر الانتهازية . تبحث عن القوى الشعبية التي تستند اليها دعوة فكان اتحاد العمال هو المقصود . وكونوا هيئة التجمع العمالى . من الحورانيين والشيوعيين والاخوان المسلمين . وكانت هذه الهيئة التي تضم العناصر الحزبية . ان الانتخابات التي تمت في عهد الوحدة انتخابات مزيفة .

ورد الاتحاد في بيان قائلا : نحن مستعدون للنزول معكم في معركة انتخابية .. ليقول العمال كلمتهم .

وقال الانتهازيون : ان اتحاد العمال يدعو للوحدة ..

ورد الاتحاد قائلا .. ان الوحدة مطلب شعبي التزمت به الحكومة الحاضرة أمام الشعب السوري .

وبدأت المنشورات ضد الاتحاد تتسلل الى القاعدة العمالية .

وكان الاتحاد يدعو الى المؤتمرات العلنية ليرد على هذه المنشورات .

وزادت عملية التخريب في القاعدة . وكان لابد من لقاء بين العناصر النقابية النظيفة .. والعناصر الانتهازية فطرد المجلس التنفيذي للاتحاد العام للعمال الدعوة الى مؤتمر عام للنقابات في ٢٩ يونية الماضى في دمشق .. وخرج أعضاء المجلس التنفيذي الثقة بأنفسهم من أعضاء المؤتمر . وذهب أعضاء المجلس الى أحمد عبد الكريم الوزير السابق للعمل . والتقاه انتظارهم فتح الباب وخرج منه أكرم الحوراني وعبد الفتاح الزلط المحامى في حلب ووكالة الحكم لنيل الاتحاد السابق وكلاهما حورانى نما ونحا .

طرد العناصر المشبوهة

ودخل أعضاء المجلس التنفيذي للعمال مكتب الوزير والدم يغلى في عروقهم ..

وقال طعمة العودة الله للوزير .. ان الحركة العمالية لا تقبل أن ترسم سياستها من خارج الاضراب .. ان الخالصين العاملين يعملون على تشويه سمعة عمالية . وهم مستعدون الى حد الدخول فى الانتخابات ليقول العمال كلمتهم .. وقد سئل العمال أن قالوا كلمتهم وطردوا العناصر المشبوهة من التنظيم النقابى .

وانفعل أحمد عبد الكريم وقال . انني لا أقبل التهديد . وأن مكتبي مفتوح أي زائر .. وأنا أريدكم المحافظة على الحركة العمالية من الحزبية والعناصر الرجعية ..

ثم قال طعمة العودة الله .. اننا حددنا موعد ٢٩ يونية لاجتماع المؤتمر العام للعمال . لنعرض الثقة بالاتحاد العام .. وقدم الوزير مذكرة فيها وثائق عن أعمال الدس والتخريب من جانب الحورانيين والشيوعيين والاخوان المسلمين وقال أحمد عبد الكريم أرجوكم تأجيل المؤتمر .

فاعتذر العمال عن اجابة طلب الوزير ..

حملة موجهة من السعودية

وبدأت حملة في صحف دمشق تمولها الأموال السعودية والأردنية والرجعية . هذه الحملة تطالب بحل اتحاد العمال لأن انتخاباته تمت في عهد الوحدة . وأن الاتحاد العام يشتغل في السياسة . لانه أصدر بيانا يطالب بالوحدة مع مصر . وصدرت منشورات تطالب بالعودة الى التنظيم النقابي الاقليمى .. وأصدر الاتحاد العام بيانا ونشره في الصحف الأجيرة وقال البيان ان تاريخ سوريا لم يعرف عاملا واحدا قدم للمحاكمة بتهمة الاتصال بدولة أجنبية ضد وطنه . أو قبض مالا من مستعمر . أو باع وطنه في الظلام ...

وان الاتحاد العام حينما يطالب بالوحدة انما يعبر عن رغبات العمال والفلاحين كما عبر عنها في مؤتمرات العمال العرب في مصر . وفي حلب(؟) الباخرة كليوباترة .. .

وذهب العمال الى ناظم القدسى رئيس الجمهورية . وعرضوا المسألة مشكلتهم .. وطالبوا بالوحدة . وبابعاد العناصر الحزبية عن مواجهة الحركة العمالية . وأكد رئيس الجمهورية لوفد الاتحاد بانه ليست هناك نية لحل الاتحاد .

وسافر طعمة العودة الله الى جنيف ليحضر اجتماع مؤتمر العمل الدولى وبعد ٣ أيام من وصوله جاءته برقية من دمشق أخبر ... فورا .. وجاءت في المساء مكالمة تليفونية من الاتحاد العام للعمال أحضر فورا وحاول أن يعرف الحقيقة .. فقالوا له لايمكن أن نقول لك شيئا في التليفون . وطار طعمة العودة الله الى دمشق . وبعد أيام صدر قرار الغاء التنظيم النقابى وإعادة التنظيم الاقليمى وفرض وصاية وزير العمل على النقابات . ثم صدر قرار بحل المجلس التنفيذي للاتحاد واعتقال أعضاء المجلس مع ٥٠٠ نقابى .. وامتدت حركة الاضراب من حلب الى دمشق وحمص وحماه ..

حقيقة التنظيم العمالى

والآن ماهو التنظيم الاقليمى وماهو التنظيم الصناعى ..

كان في سوريا قبل الوحدة تنظيم للنقابات يعطى الفرصة لكل ٢٠ عاملا أن يكونوا فيما بينهم نقابة تمثلهم في كل محافظة . فاذا كان أعضاء المجلس ١١ عضوا يكون أعضاء الجمعية العمومية ٩ أعضاء فقط ! فكان هناك نقابة لعمال النسيج في دمشق وحمص وحماه وحلب واللاذقية .. ومثل هذه النقابات لكل مهنة في المحافظة ثم يجتمع ممثلو هذه النقابات بالتساوي دون أي اعتبار لعدد المنتسبين لكل نقابة لينتخبوا فيما بينهم اتحادا يمثل المحافظة . ثم يجتمع ممثلو المحافظات لانتخاب أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام ..

وكانت مزايا هذا النظام انه يتيح الفرصة للأحزاب لتعبث بالنقابات . فمن السهل أن يحصل كل حزب على ٢٠ عاملا يمثلون أعضاء المهن . وهؤلاء العشرون يتساوون أمام القانون مثل أي نقابة تضم ألف عامل أو أكثر . وعن طريق العناصر الحزبية يمكن الوصول الى اتحاد المحافظة والاتحاد العام .. كما أن هذا التنظيم يفتح الطريق أمام النعرات الاقليمية بين أبناء الوطن الواحد .

وصدر قانون العمل الموحد .. واعلن الاتحاد المصري للعمال رغبته في التحول من النقابات التي تمثل المهن الى النظام الصناعى . الذي يمثل عمال الصناعة الواحدة في نقابة واحدة . وتوحدت الحركة النقابية في مصر وسوريا وبدأت من القاعدة العمالية بالانتخابات النقابية في المصانع . ثم النقابات الفرعية في المحافظات ثم المؤتمر العام لانتخاب أعضاء مجلس النقابة العامة ثم المؤتمر العام لانتخاب أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام . ويمكن أن أحدد فائدة هذا النظام علاوة على انه يحمى الحركة العمالية من الحزبية والاقليمية والطائفية . بأنه يحميها من التفتت النقابى . وتكرار المصروفات الادارية وتعدد التمثيل . وخلق الأجهزة القوية داخل النقابات .. وكانت نتيجة هذا التنظيم في سورية أن طردت الحركة العمالية جميع العناصر الحزبية من الحورانيين والشيوعيين والاخوان وامتنع القادة منهم عن ترشيح أنفسهم لأنهم متأكدون انهم لن يصلوا الى القمة أبدا ..

تسريح العمال السوريين

أما تسريح العمال من المصانع . فقد بدأ منذ الأيام الأولى للانقلاب وكانت خطة الرأسمالية . هي خلق حالة من الارتباك للاتحاد العام للعمال ليمنعه من التفكير في المستقبل السياسى للبلاد وزادت عملية فصل العمال من المصانع بعد انقلاب ٢٨ مارس الماضى . وكانت عملية الفصل مركزة في مصانع الغزل والنسيج لأنها تمثل الصناعة الأولى في سوريا . ويملكها رأسماليون قاموا بتهريب أموالهم الى الخارج . ولايريدون الاستمرار في تشغيل المصانع .

والتهرب من الالتزامات المالية للعمال مثل مكافأة نهاية الخدمة والمعاشات والتأمينات الاجتماعية .. ولم تجد النقابة العامة لعمال النسيج وسيلة للتفاهم مع الرأسماليين غير الاضراب وأعلن الاتحاد العام الاضراب .. وبدأ الاضراب من حلب ثم امتد الى دمشق .. وبدأت عملية القتل والاعتقال فتضامنت النقابات الأخرى مع عمال النسيج وأصبح الاضراب عاما من أجل الوحدة . ومن أجل الحرية النقابية . ومن أجل حماية العمال من الطرد والفصل والتشريد من المصانع .. وجمدت الحكومة أموال الاتحاد العام وأموال النقابات حتى لايمكن استغلالها في تمويل الاضراب . ولكن العمال .. ربطوا بطونهم . ليصلوا الى الحرية الكاملة .. في وطن تسوده الحرية والاستقرار والانتاج .

محمد الليثى

كنيدي
تطلع الى ابعد الآفاق ! ؟

محاولة لفهم

الطريقة الأمريكية في الحياة ..!

الاشتراكية كلمة قذرة
والشيوعية الكفر بعينه
والثورة اخترعها الشيطان

مارلين مونرو
شخصية قومية .. !

مازن البندك .. يكتب من نيويورك

الطريقة الامريكية فى الحياة هى السياج الحديدى الذى لاتنفذ وراءه النظرة الامريكية والسياسة الامريكية . فالحياة الامريكية التى توفر لاصحابها اكثر او كل احتياجات الانسان المادية هى الحقيقة الوحيدة التى يستطيع ان يراها المواطن الامريكى ولايستطيع ان يرى غيرها . وعلى هذا الاساس فالنظام الراسمالى هو النظام المقدس الذى تنتهى عنده النظرة الامريكية ولا تستطيع ان ترى غيره .

هذه الطريقة الامريكية فى الحياة هى الحجاب الذى يفصل امريكا عن بقية العالم واذا كان هذا الحجاب يصبح حديديا بين امريكا والاتحاد السوفيتى فهو حجاب من مادة اقل صلابة بين امريكا وبقية العالم غير الشيوعى . ولكنه حجاب على كل حال فالفرد الفرنسى او الانجليزى يختلف اختلافا كبيرا فى طريقة تفكيره ونظرته للحياة عن المواطن الامريكى ، رغم انهم جميعا ينتمون الى معسكر واحد ونظام واحد .

فالانسان فى اوروبا او آسيا لا ينظر للحياة على انها اسود و ابيض فقط ، فهو على الاغلب يستطيع ان يرى مقدارا من الحقيقة او ضدها فى كل من اللونين . ولكن الاشياء بالنسبة للمواطن الامريكى اقل تعقيدا والكثر سهولة : فالعالم مقسم الى ابيض واسود فقط ولا شىء غير ذلك . والامريكى يصعب عليه ان يرى او يلمس الحقيقة فى اى نظام يختلف عن نظامه ولو شعرة واحدة .

والانسان فى العالم القديم تعود ان يعيش مع خصمه الذى يفصل بينهما نهر او جبل او خط وهمى ، وهو بعد ذلك لايرى باسا عظيما . ولكن امريكا ، دائما ، تعودت ان تعيش وبينها وبين اعدائها المحيطات الشاسعة التى لاتصلها القذائف والطائرات . وهذا هو سر رد الفعل الامريكى الذى يبلغ احيانا حد الهستيريا للتهديد الشيوعى . فهو تهديد يصل لاول مرة الى الاراضى الامريكية بعد ان انطلقت الصواريخ الروسية تدور حول الارض . وبعد ان انتصرت ثورة الاشتراكية على بعد تسعين ميلا من الشواطئ الامريكية فى كوبا .

فالاوروبى مثلا يعيش فى ظل نظم راسمالية واشتراكية وشيوعية . والانجليزى على سبيل المثال عاش فى ظل حكومة العمال الاشتراكية ثم عاد بعد ذلك ليعيش فى ظل حكومة راسمالية . فهو يرى فى الاشتراكية محاولة انسانية لتحرير الانسان وتوفير ظروف احسن للحياة . ويجد فى الشيوعية محاولة اخرى رغم انه لايحبها ولايريدها لنفسه . وهذا الكلام يصدق على الفرنسى او الايطالى .

ولكن هذه الحالة النفسية لا وجود لها فى امريكا . فالاشتراكية عند الامريكى كلمة قذرة ، مقنعة وستار تختفى وراءها الشيوعية . والشيوعية هى الكفر بعينه . والثورة ، التى تعنى تغييرا اساسيا فى البناء الاجتماعى ، كلمة اخترعها شيطان . والامريكى العادى يعتقد ، بصدق وحماقة ، ان الاشتراكية والشيوعية والثورة هى شىء واحد !

وهذا لايعنى بان امريكا بلد قد انعدمت فيه الكفاءات العقلية على المستوى الانسانى ، فهناك كثير من العقول الممتازة التى ترى وتميز ، وتفهم وجهات النظر المغايرة ، ولكنها قلة تخنقها امواج الحياة الامريكية القاسية . ويقتضينا الانصاف الاعتراف بان كنيدى نفسه سياسى متحرر الى درجة ما من طلاسم الحياة الامريكية التى تضع غشاوة سميكة على ناظرى الانسان الامريكى ، وهو فى نفس الوقت يرث خبرات السياسة الامريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، وهى خبرات مليئة بالخيبة والتجربة الحية والحقائق البعيدة عن المزاج الامريكى والتفكير الامريكى . ولكن كنيدى فى الواقع عاجز عن تغيير المناخ العقلى الذى تعيش فيه امريكا ، فهو مناخ صنعته ظروف الحياة الامريكية . وكنيدى نفسه لايتمنى ان يكون هو نفسه احد ابناء هذه الظروف .

والمحاولة الصادقة لفهم امريكا والدخل اليها لايكون بغير فهم حقيقة هذه الظروف التى صنعت مايسمى « بالطريقة الامريكية للحياة » والتى تقوم فى اساسها

محاولة لفهم..

مارلين مونرو وفرانك سيناترا

تفاصيلها على النظام الرأسمالي على أوسع صوره ومعانيه وحدوده .

***

الوطن الامريكي ينحدر من اصول المهاجرين الذين قدموا من العالم القديم لبناء حياة جديدة في الأرض الجديدة .

وافواج المهاجرين الامريكيين يمكن تقسيمها بشكل عام الى فئتين : فئة المهاجرين الاولين والمهاجرين المتأخرين .

والمهاجرون الاولون قدموا الى الارض الجديدة تحدوهم امال عظيمة ودوافع نبيلة .

كان هناك اصحاب الرأي الحر الذين ضاقت بهم البلاد الاوربية ولم تتسع لهم انظمة الملكية العتيقة والتعصب الديني الضيق . فحملوا انفسهم عبر البحار وهم ينوون الاستقرار والاقامة وبداية حياة جديدة أساسها حرية العقيدة والرأي والمذهب «لم يجيء هؤلاء للاقامة العابرة أو الكسب السريع ولكنهم جاؤوا يحملون معهم نقاوة الضمير وكبرياء صاحب الرأي لتحقيق احلامهم في بناء مجتمع جديد بعد أن تاكل المجتمع الاوروبي وتهاوت فيه القيم الانسانية .

وجاء مع هذه الفئة الاولى مجموعة من الافراد المغامرين الذين كانت تلوح امام اعينهم فرص الارض الجديدة بكل ماتحمل من أمل وبريق وثراء بعد أن كادت تجدب أرض العالم القديم .

هؤلاء هم الرواد الذين وضعوا أسس الحياة الامريكية الجديدة . وتـألفت الولايات الامريكية المتحدة من ثلاث عشرة مستعمرة سابقة تجمعها المثل العليا في الحرية الفردية والسيادة الوطنية والتكافل الجماعي . واستطاع هؤلاء الرجال في القرن الثامن عشر أن يكسبوا لانفسهم احترام العالم وعطفه واعجابه . لقد كان مجتمعهم الجديد يحترم العمل من حيث هو عمل دون النظر الى نوعه . وكان مجتمعهم يرحب بجموع الغرباء الذين يعبروا شطر الشاطئ الامريكي ، يفتح لهم ذراعيه ويدعوهم الى فرص مع اصحابه الاولين . وكان هذا المجتمع احرص مايكون في الدفاع عن حرية الضمير الانساني .

وفي نفس الوقت الذي كان فيه هؤلاء الرواد الأوائل يدللون الارض الجديدة لارادتهم ويكتشفون ثرواتها ويبنون اعظم حضارة صناعية عرفها الانسان كانت الارض الامريكية تستقبل انواعا جديدة من المهاجرين . لقد بدأ يفد عشرات الألوف من المهاجرين الذين هربوا من بلادهم الاصلية من وطأة الجوع والفقر . وهؤلاء المهاجرون ، وهم فئة مازالت تتدفق على امريكا الى اليوم من جميع انحاء العالم . كانوا يبحثون عن فرص العمل والحياة . ويرضون بالحد الادنى من الاجر عند قياصرة الصناعة الجبارة الجديدة ويعدونه فوق ماكانوا يحلمون .

ونهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ومشكلات المجتمع الصناعي الجديد تشتد وتسلب بدأت القيم الخلقية التي قامت عليها أسس المجتمع الامريكي تتهاوى وتفسح المجال لمجتمع مقتنص جديد يضم اسمه رجل من عباقرة الاقتصاد في تاريخ العالم هو روكفلر ـ والد نلسون روكفلر حاكم نيويورك الحالي ـ وتحولت الأمة الجديدة الى أمة يحدوها الربح وتتطلع الى المكسب ويتفتح في جوانبها الطموح الاقتصادي البحت .. وأصبحت المحاسبة هي علم العلوم وهي المنطق الجديد . وتحولت دولة الضمير الانساني الى قرطاجنة جديدة . الى فينيقيا جديدة . الى دولة متاجرة . الى دولة لو رآها ليكورغ وواشنطون لبكيا في قبريهما .

وفي المجتمع الجديد أصبح الربح هو القيمة الأساسية وكما يقول الكاتب الأمريكي جاك ووبولارد .

« بعد كل شيء ، فاننا نعيش في مجتمع لايهتم أبدا « كيف » يكون الانسان ، ولكن « كم » يملك هذا الانسان هو كل مايهم ! »

فالثقافة في امريكا هي دليل السمو الاجتماعي والقيمة الاجتماعية . والانسان الفاشل في تحقيق الربح هو انسان فاشل في كل شيء ولو كان المسيح نفسه !

فهي ملكية مبنية على الكفاح الفرد، في الارض الجديدة . فالفرد بقدرته استطاع أن يكون ماهو عليه «وامريكا كلها وبكل جبروتها الاقتصادي هي من صنع افذاذ من امثال روكفلر وفورد ومورجان وبقية جبابرة الصناعة والاقتصاد .

ولا شك ان الثقافة في جميع المجتمعات الانسانية هي دليل امتياز خاص ولكنها في امريكا هي كل شيء . واذا كانت المجتمعات الانسانية تنظر الى الرباها نظرة فيها كثير من النقد والتحدي والاحتقار احيانا فان المجتمع الامريكي ينظر الى الرباه نظرة فيها تقديس «وفي امريكا ينظرون الى اصحاب الملايين كما تنظر امة اخرى الى ابطالها الوطنيين ويكفي أن يلمع اسم احد اصحاب الملايين في عالم السياسة كاسم روكفلر أو كنيدي حتى تتجه اليه قلوب واصوات الملايين من الامريكيين .

فالربح المبني على الجهد الفردي البحت هو القيمة الاساسية ومعيار القياس في المجتمع الامريكي . وهو السياج الذي لا يمكن أن ينفذ منه الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي في امريكا .

***

وامريكا هي أغنى بلاد العالم على الاطلاق . وقد استطاعت الرأسمالية في امريكا رغم كل ازماتها أن تحقق المعجزة الكبرى في المجتمع الانساني وهي حماية الانسان من وخزات الجوع . ولم تتحقق هذه المعجزة لسلامة النظام نفسه ولكنها تحققت لان ثراء امريكا الاسطوري اتاح لحيتان النظام الرأسمالي أن يبتلعوا كل ما نقذفهم اليه شهوة الجشع ويبقى بعدذلك مايكفي للمواطن العادي الذي يكدح من الصباح الى المساء .

وهذا لايعني أن الرأسمالية الامريكية قد حلت مشاكلها وانها سلمت الى الابد . فانهم في امريكا مازالوا يذكرون جيدا ازمة ١٩٣٠ التي استطاع الرئيس روزفلت أن يخفف من وطأتها بتدابير حكومية هي أقرب ماتكون الى الحلول الاشتراكية . ومايزال في امريكا اليوم اكثر من اربعة ملايين عامل متعطل أي حوالي سبعة في المائة من مجموع الايدي العاملة .

وقد زرت احدى المناطق العمالية بالقرب من نيويورك وكانت ملاحظتي الاولى هي ارتفاع مستوى معيشة العامل الامريكي بدرجة تكاد تكون مذهلة ولكني في نفس الوقت وجدت العامل الامريكي منهوكا الى الدرجة القصوى . والعامل الامريكي لايشكو كبقية الطبقات العاملة في انحاء العالم . وخاصة الطبقات المتحدرة من المهاجرين المتأخرين الهاربين من انياب الجوع في ايطاليا وايرلندا .

وقد عجزت جميع الدعوات السياسية الثورية عن تحريك الطبقة العاملة الامريكية ودفعها الى احتلال مكانها كقوة أساسية في المجتمع الامريكي .

والرأسمالية الامريكية والطبقة العاملة الامريكية موضوع كبير لايسهل التعرض اليه بسرعة . ولكن المهم في هذا المجال هو أن الطبقة العاملة الامريكية راضية تماما في ظل النظام الذي تعيش فيه ولا تتطلع الى تغييره من جذوره أو حتى في تفاصيله .

***

والصناعة الامريكية الجبارة والنظام الرأسمالي وضخامة المجتمع الامريكي . هذا كله اتاح قيام صناعة هائلة للسينما والصحافة والاذاعة والتليفزيون . واذا كانت صناعة وسائل الاعلام هي نتيجة طبيعية للنظام الرأسمالي وقدرته في تحويل هذه الصناعة وانمائها عن طريق الاعلان فان وسائل الاعلام بدورها هي صاحبة الدور الحاسم في تشكيل الطريقة الامريكية في الحياة وصنع القوالب التي تصب فيها نفسية المواطن الامريكي .

وفي امريكا فقط من دون بقية البلاد الصناعية لم توجد صحافة اشتراكية مؤثرة فاذا كانت الطبقات العاملة في بريطانيا وفرنسا مثلا قد استطاعت أن تكون قوة سياسية لها صحفها ودور نشرها فان الصحافة الاشتراكية لم يكن لها اثر في امريكا . فالرأسمالية الامريكية هي التي تملك كل شيء بما في ذلك الصحف ودور النشر . وسنة ١٩٣٦ وصف الشاعر الامريكي « ماكليش » وهو اشهر الشعراء الامريكيين المعاصرين وصف الكاتب الامريكي بانه « عاهر » .. لانه يكتب كل مايراد منه بثمن .

ورغم هذا فقد انتجت امريكا عددا كبيرا من الكتاب المتفحصين من امثال ارنست همينجواي وماكس ايستمان والدوس ويلسون وارثر ميلر وغيرهم . ولكن هؤلاء كانوا كالمنفيين في بلادهم وكان تأثيرهم خارج امريكا اكثر من تأثيرهم في داخلها . ولم يستطع المثقفون الامريكيون بكل انتاجهم الانساني الرائع ان يؤثروا على واقعية الرأسمالية الامريكية التي تقدس الربح والكسب وتؤمن بالواقع المادي اكثر مما تؤمن بشيء آخر .

والامريكي العادي يتأثر بوسائل الاعلام الى اقصى حد . فالعمل الذي يأخذ منه نفسه وروحه من الصباح الى المساء يسلب منه أي رغبة في المعرفة واستيعاب مزيد من المعلومات الانسانية ويبقى اعتماده الاساسي على الصحيفة والاذاعة

نيويورك : قرطاجنة جديدة

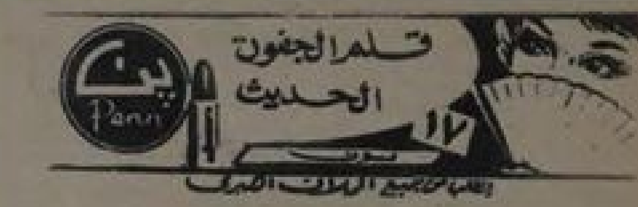

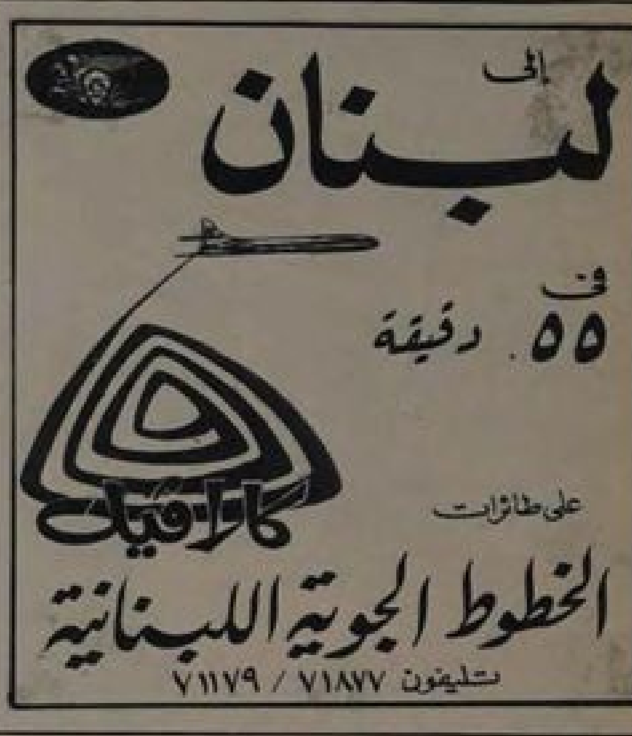

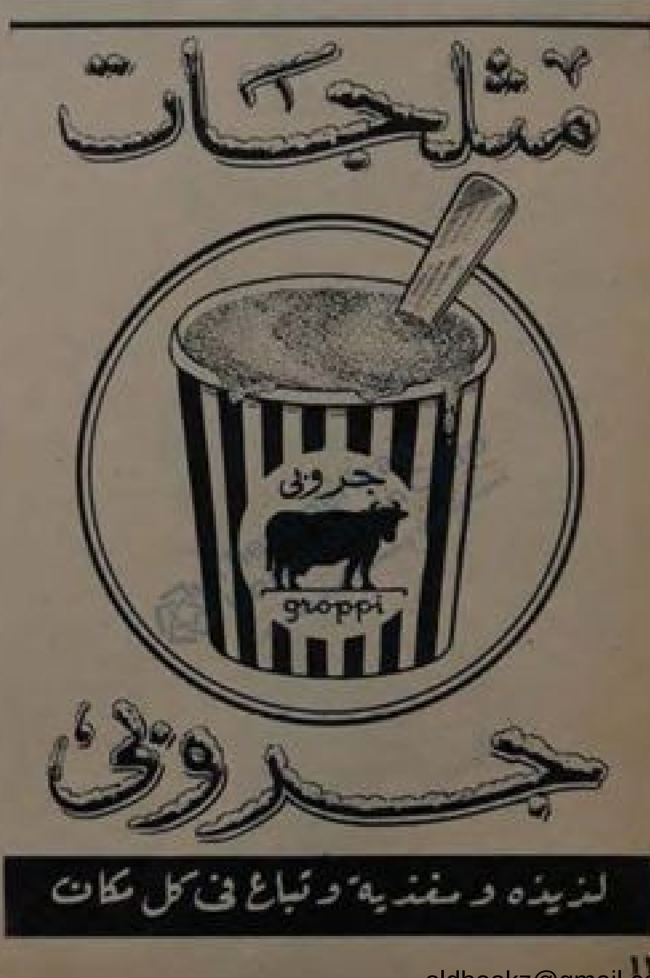

زيارة الرئيس جمال عبد الناصر

لجناح شركة التبريدات السريعة والتصدير "ديفركس" ببورسعيد

بالمعرض الصناعي لعام ١٩٦٢

كانت الصناعات الغذائية في المعرض الصناعي موضع اهتمام السيد الرئيس جمال عبد الناصر ولهذا تفضل السيد الرئيس بزيارة جناح الشركة وقد كان في صحبته السادة عبد اللطيف البغدادي وعبد الحكيم عامر نائبا الرئيس والدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والدكتور حسن عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية وترى في الصورة السيد جمال فؤاد ثابت رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب يشرح لسيادة الرئيس مدى ما حققته الشركة من تقدم في انتاج الجمبري والاسماك والخضراوات والفواكه المجمدة متبعة في ذلك احدث الطرق ولاول مرة في الشرق وما حققته للبلاد من عملات صعبة ..

تغني في عيد ميلاد كنيدي

يقود "عصابة" الحملة الانتخابية

نلسون روكفلر
اعجاب الملايين .. بالملايين !

فورد
القياصرة الجدد

والتليفزيون . وهو يصدق كل مايسمعه دون نقاش . واذا وجد من لم يعجبه رأي ما . واراد ان يناقش فان الجالسين معه ينظرون اليه كما ينظرون الى طائر غريب ويقولون جميعا بلهجة واحدة : شيء مثير حقا !

والحياة السياسية في امريكا تدور حول حزبين الجمهوري والديمقراطي والخلافات بين هذين الحزبين ليست خلافات جوهرية بقدر ماهي خلافات اساسها عوامل تاريخية واتجاهات عنصرية . فطبقة الجنوب في امريكا هو ديمقراطي دائما لان لينكولن الذي كسر شوكة الجنوب في الحرب الاهلية قبل مائة عام كان جمهوريا . والاقليات من الزنوج واليهود يصوتون الى جانب الديمقراطيين منذ حكم الرئيس روزفلت الذي قام بجهود كبيرة لحل مشاكلهم . وعدم قيام خلافات اساسية بين الحزبين الرئيسيين في امريكا تتناول اسس النظام الامريكي جعل هذا النظام فوق كل نقاش . وبذلك ابتعدت وسائل الاعلام عن مناقشة اي قضايا سياسية تتعرض لصلب النظام الامريكي .

ووسائل الاعلام الامريكية تسير جميعا في اتجاه واحد مع بعض استثناءات بسيطة كالمثل شارلي شابلن الذي اضطر في نهاية الامر الى التنازل عن جنسيته الامريكية والرحيل عن امريكا — وهو تقديس النظام الرأسمالي والثقافة الرأسمالية والتسلل الى نفس المواطن الامريكي باحدث وسائل الاقناع والدعاية والايحاء اليه بانه اسعد انسان في الدنيا وان نظامه احسن نظام في العالم وليس في الامكان احسن مما هو كائن .

والسينما والتليفزيون تحتلان مكانا اساسيا في الاسرة الامريكية . ونجوم السينما والتليفزيون ينظر اليهم على انهم شخصيات قومية كما ينظر الى امراء وول ستريت تماما والزعماء السياسيين ومارلين مونرو مثلا شخصية قومية لها نواد تنتشر على طول البلاد وعرضها وكل هم النساء الامريكيات تقليدها والتشبه بها . ويوم احتفل الرئيس كنيدي بعيد ميلاد، حضرت مارلين مونرو الحفلة وغنت للرئيس الامريكي اغنية : « عيد ميلاد سعيد » وقال كنيدي بعدها : يكفيني يوم اترك منصب رئاسة الجمهورية صداقة مارلين مونرو ! ومن المعروف ان هناك شلة يطلقون عليها « العصابة » في هوليوود بزعامة فرانك سيناترا تقوم بالدعاية السياسية للرئيس كنيدي وسبق ان قامت بقسط كبير في حملته الانتخابية .

***

ان الطريقة الامريكية في الحياة هي حصيلة هذا كله . والنتائج تقدم الرأسمالية الامريكية حدا ادنى من الرخاء للمواطن الامريكي جعله يعتقد ان نظامه هو النظام الامثل للناس جميعا .

وقد يكون النظام الرأسمالي في امريكا هو النظام الامثل فعلا . ولكن لامريكا نفسها . واذا استطاع المواطن الامريكي ان يحيا طريقته الخاصة بفضل هذا النظام فان هذا النظام عاجز في بلاد اخرى من العالم عن ان يتيح للآخرين هذه الطريقة في الحياة .

ومن حسن الحظ ان كثيرين من المسئولين في الحكومة الامريكية اليوم يعرفون هذه الحقيقة وينظرون بفهم نحو النظم الاخرى في العالم . ولكن سواد الشعب الامريكي لايشاركهم هذه النظرة . وكثيرا ماتتعرض وزارة الخارجية الامريكية للنقد المرير التي توجهه اليها مختلف العناصر الانعزالية التي تنظر بالشك والاتهام الى كل نظام آخر . واذا لم يحاول المسئولون عن السياسة الامريكية تعميق هذا الاتجاه لدى الشعب الامريكي فلا يستبعد في يوم ما ان تأتي حكومة امريكية جديدة في واشنطن لاترى اكثر من حدود امريكا او حدود العالم الغربي في احسن حال .

وامريكا اغنى دولة في العالم يجب ان تتحمل مسئولياتها كاملة . بهذه الصفة نحو مئات الملايين من البشر الذين يتطلعون الى حياة جديدة خالية من الجوع والعوز والحرمان .

ولهذا . يجب ان تتطلع امريكا الى ابعد الآفاق ..

مازن البندك

همنجواي
التقيون في بلادهم !

آخر ساعة تحصل
على تفاصيل ..

الدكتور عبد القادر حاتم ..
ديناموه المشروع الكبير

اكبر مركز سياحى فى القاهرة

حصلت ((آخر ساعة)) على التصميمات الكاملة لمشروع المركز السياحى الكبير الذى تقرر وضع الحجر الاساسى لبنائه بعد خمسة ايام فى أعياد الثورة .. انه اكبر مشروع سياحى فى بلادنا ، وسيتغير معموجه القاهرة فى المنطقة التى سيقام فيها بين شارع ٢٦ يوليو ومبنى التليفزيون .. وتنفرد ((آخر ساعة)) بنشر تفاصيل هذا المشروع الكبير الذى اعده الدكتور عبد القادر حاتم وفقا لتوجيهات الرئيس جمال عبد الناصر بتنشيط السياحة فى بلادنا ليصل دخلنا منها قبل نهاية عام ١٩٦٥ الى نحو مائة مليون جنيه من العملة الصعبة .. واقرأوا تفاصيل هذا المشروع السياحى الكبير لاول مرة ...

• محطة للطيران للمترو ومسرح

ان اكبر مركز سياحى فى بلادنا سيقام على كورنيش النيل ويمتد على شارع ٢٦ يوليو .. سيقع المركز على قطعه من الارض مثلثه الشكل ، يحدها شمالا تقاطع شارعى ٢٦ يوليو و كورنيش النيل ويبلغ طول واجهتها على الكورنيش ٤٠٠ متر وتمتد على شارع ٢٦ يوليو بواجهة طولها ٤٥٠ مترا ، ويحدها جنوبا مبنى التليفزيون وشارع ابو العلا بطول ٣١٠ مترا ، تبلغ المساحه للارض باكملها ٦٢ الف متر مسطح ، وهذه المنطقه تعتبر بالنسبه للتخطيط الجديد لمدينه القاهره من مناطق الازالة الكاملة عدا عمارتين روعى فى التصميم الا يعترض وجودهما تنفيذ هذه المرحلة من المشروع ، ولا يوجد بالارض من المبانى ذات القيمه التاريخيه او الاثريه او الطابع العمرانى الخاص سوى مسجد أبو العلا الذى تقرر توسعته والاحتفاظ به مطلا على الحديقه السياحية الداخلية للمركز .

متحف من هيئة الامم

ولكن ما هو المظهر العام للمركز السياحى المنتظر بالقاهرة ؟

انه سيضم مجموعة من المبانى الضخمة منها اكبر فندق فى منطقة الشرق الاوسط ، ارتفاعه الكامل سيصل الى ١٠٠ متر وسيكون به ١٠٠٠ غرفة ، روعى فى اختيار شكله المثلث ان يتسع لاكبر عدد من الغرف المطلة على الكورنيش ، وذلك بالاستفادة من انحراف مجرى النيل امام الموقع .. وبذلك امكن ان تطل ٩٠٠ غرفة من غرفه الالف على النيل

والفندق الجديد سيحوى عدا صالات الاحتفالات والاجتماعات والترفيه ناديا ليليا كبيرا بالبدروم ومطعما بالروف يشرف على القاهرة وضواحيها ، وسيكون للفندق حديقة سياحية داخلية بها حوض للسباحة ذو جهاز للامواج الصناعية للاستحمام بالنهار ، كما يستعمل كحديقة ونادٍ للرقص واستعراض المانيكان والاستعراضات المائية .. ومن الفندق يمكنك ان تتصل بكل الخدمات السياحية مباشرة ، وتشمل المعارض والمتحف ومحطة الطيران والسوق السياحى .. ان السائح لن يحتاج الى اى مجهود ليتصل باى منطقة يريد ان يذهب اليها .

من قاعة .. الى قاعة !

وفى الطرف الشمالى من المركز .. وعند تقابل شارعى ٢٦ يوليو بالكورنيش يقع معرض السياحة ومتحف الاستعلامات ، الدور الارضى من هذا المبنى يحوى قاعة الاستقبال والاستعلامات السياحية ومحطة الاوتوبيل ، ويتوسط الصالة طريق متحرك متزلق ، ويتنقل السائح من قاعة الى قاعة بالمعرض ليشاهد قصة الحضارة المصرية خلال خمسة آلاف سنة ، بحيث يعطى للسائح فكرة عامة عن جميع نواحى النشاط ، سواء فى التاريخ او الفنون او العلوم او الصناعة او تخطيط المدن ، والمتحف مجموعة من قاعات السينما الصغيرة للشرح الالى بالافلام ، وقد روعى فى تصميم المتحف المسجل بهيئة الامم ان يكون باكمله من هيكل معدنى ، وحوائطه من الالمنيوم ، بحيث يمكن استخدامه ليقام فى معرض نيويورك الدولى سنة ١٩٦٤ ، ثم يعود بعد انتهاء المعرض الى القاهرة ..

الى اى مكان فى العالم

ان المركز السياحى سيكون اشبه بمدينة سياحية كاملة فى قلب القاهرة ، كل ما فيه يرمز الى نهضة السياحة والعمران فى بلادنا ، ومن هذا المركز تستطيع ان تنطلق الى اية منطقة سياحية فى الجمهورية كلها ، انه يجمع هذه المناطق كلها .. وسيحوى المركز مجمعا لشركات الطيران .. وفى الدور الارضى من هذا المجمع توجد قاعة الخدمات ومكاتب الخدمات الخاصة بالشركات من مصارف وبريد ، والدور العلوى يمكن الوصول منه الى الفندق السياحى الكبير مباشرة ، او الى السوق السياحى ، ويعلو المحطة مبنى مكاتب ادارات شركات الطيران ..

ومن هنا يستطيع السائح ان يحجز تذكرته الى اى مكان فى العالم .. ان كل شيء فى هذا المركز هو فى خدمة السائح !..

مركز المؤتمرات الدولية

ولم يغفل التخطيط الجديد للمركز انشاء قاعة للمؤتمرات الدولية سواء الافريقية الشرقية او

عالمى و٢٠٠ فيلا وشقة للسياح !

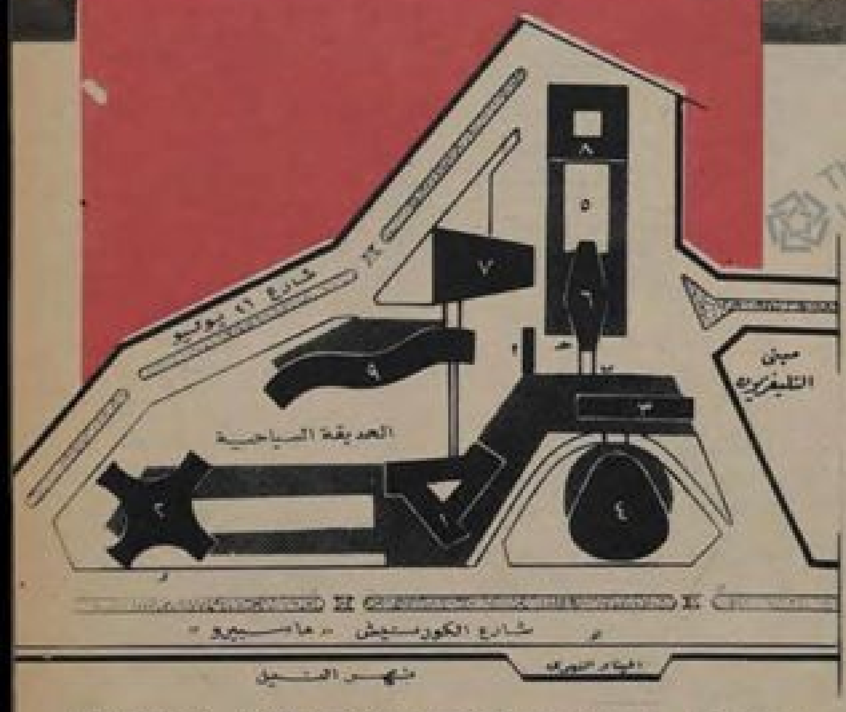

العربية . وتقع القاعة فى الناحية الجنوبية من الارض فى مواجهة مبنى التليفزيون مطلة على شارع الكورنيش ومداخلها الرئيسية من شارع الكورنيش . وستحوى هذه القاعة ٣٠٠٠ مقعد وفى أسفلها تقع قاعة الاستعلامات الخاصة بالمؤتمرات والاستقبال .. وهنا يمكن أن يجتمع أى زعماء يصلون الى بلادنا من أى مكان فى العالم .

السوق السياحى

والمركز السياحى يتضمن سوقا للسياح يتكون من طابقين الارضى منهما وهو سوق الحديقة المفتوح ، وبه مجموعة من المعارض السياحية .. والصغرى وهو يمثل شارعا داخليا شرقيا يقود السائح الى سوق خان الخليلى ذى الشهرة العالمية . وستجتمع فى ذلك الشارع مختلف حرف الصناعات السياحية ويكون على شكل معهد كامل للصناعة والعرض والبيع . وينتهى الشارع بالقسم السياحى بالعرض التجارى . ويضم مقهى ومطعما شرقيا يتمشى مع جو وروح وطابع الشرق .

اكبر مسرح فى المنطقة

ان عملا فنيا ضخما سيجرى داخل المركز السياحى . سيشاهد السياح الاجانب الوانا من فنوننا الشعبية ومن الفنون العالمية . سيبنى مسرح سياحى كبير يتسع لـ ٢٠٠٠ شخص ، وستقدم عليه مختلف الحفلات السينمائية والمسرحية والباليه والاستعراضات المختلفة .. وللمسرح طريقان من كل من مبنى التليفزيون وشارع ٢٦ يوليو وشارع المرور المحلى الخاص به .

الشقق المفروشة والفيلات

.. وهنا ستكون عبارة عن شقق كاملة ذات خدمة كاملة وتطل على الحديقة السياحية الداخلية . وتتمتع معظم الشقق والفيلات بمناظر النيل .. وتحوى المجموعة ٢٠٠ فيلا وشقة من غرفتين وثلاث وأربع وخمس غرف . ولها قاعة عامة للاجتماعات وناد داخلى وقاعة للاحتفالات ومطعم ومركز للخدمات العامة .. وسينزل فى هذه المجموعة كبار الزائرين والضيوف الرسميون للجمهورية العربية ورجال السلك السياسى والدبلوماسيون الاجانب ..

شبكة الانتقال السياحية

وتتكون شبكة الانتقال السياحى من المركز الى مختلف المناطق التابعة له من مجموعة من وسائل المواصلات المختلفة .. فستكون هناك محطة للاوتوبيسات السياحية . وتقع عند مدخل المركز من ناحية الحديقة السياحية . ومحطة لاوتوبيسات الطيران ولها ميدان خاص لحركتها الداخلية وأرصفة للانتقال . ومحطة المترو السفلى على امتداد خط مترو ضاحيتى مصر ومصر الجديدة ويمر من أسفل شارع ٢٦ يوليو الى المحطة . ومحطة المونوريل السياحى وتقع على اتصال بقاعة الاستعلامات السياحية العامة . ويسير المونوريل المعلق من المركز السياحى فى وسط الكورنيش مطلا على النيل ليتصل بكل من جزيرة الذهب وجزيرة الوراق مارا بمعظم الفنادق الرئيسية المطلة على النيل .. وفى مواجهة الفندق الكبير تقع محطة الاوتوبيسات النهرية وتتصل بالفندق بممر سفلى تحت الكورنيش

ثورة سياحية لاول مرة

وهكذا سيتحول كل شىء الى سياحة .. سيتم حصر جميع الخامات السياحية التى تتميز بها طبيعة بلادنا . الآثار . مناطق الاستشفاء . مناطق الصيد . الشواطئ . الاماكن الطبيعية . الجو . المعالم العمرانية الحديثة . المشروعات الصناعية الضخمة مثل السد العالى .. كل هذه الخامات ستصبح نواة الثورة السياحية الجديدة . وكل هذه الخامات سيتم استغلالها سياحيا ، وستساهم فى خلق الفكرة السياحية العربية .

وطبيعة التوزيع الاقليمى للجمهورية العربية وطبيعة تكوينها الجغرافى الذى يقسمها الى مناطق وأقاليم ومحافظات ومناطق سياحية متكاملة سيحدد تكوين شبكتها السياحية بطريقة التقسيم اللامركزى . ستتحول عواصم بعض المحافظات الى عواصم سياحية كاملة تقوم بخدمة المنطقة بأكملها ، وترتبط جميع الفنادق ومجموعة الاستراحات والخدمات السياحية المتفرقة المختلفة الاحجام بشبكة مقفلة تصب فى المركز الرئيسى فى العاصمة . وتكون كل شبكة من مناطق النفوذ السياحى الموزعة فى الاقاليم سواء ما كان منها لزيارة الآثار او الرحلات الطبيعية ومناطق الصيد والاستشفاء والمعالم الطبيعية من بحيرات وجبال وطبيعة ريفية ذات طابع خاص تربطها شبكة المواصلات والنقل السياحى الداخلى للاقليم . وهذه الشبكة ترتبط فى نفس الوقت بشبكة النقل السياحى العام والطرق السياحية للجمهورية كلها مع علاقتها بوسائل النقل . وشبكة الطرق والمواصلات العامة على مستوى الجمهورية كلها .

ان هذه الحركة السياحية الضخمة ستبدا حياتها بعد ايام . ان القاهرة ستصبح اكبر مركز سياحى فى منطقة الشرق الاوسط . وسترتبط القاهرة بجميع المناطق السياحية فى الجمهورية العربية ، وباكبر شبكة من المواصلات والخدمات ..

ان السياحة ستصبح اكبر مورد للدخل فى بلادنا . وبفضل الاتفاقيات السياحية العديدة التى عقدها الدكتور حاتم مع بريطانيا والمانيا وامريكا والدول الاسكندنافية وبقية بلاد العالم .. ستكون ثروة ضخمة من العملة الصعبة .. ان السياحة ستنافس القطن فى مضاعفة الدخل القومى .. ان عصر السياحة الذى ترسم خطوطه الان يمكن ان يلخص فى كلمتين كبيرتين هما : عصر الرخاء .. وهذا العصر الذى يضع اسسه الرئيس جمال عبد الناصر لابناء هذه الامة .

سمير توفيق

لماذا طارت الملكة زين فجأة لزيارة الملك طلال ؟

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

نسخ ملونة من تمثال نفرتيتي تصدرها المانيا

● وحصلت احدى الشركات الالمانية في مدينة برلين الغربية على الاذن من السلطات الالمانية لتقليد تمثال نفرتيتي الذي تحتفظ به المانيا في متحف برلين ، وقد ظلت القاهرة تطالب باعادته اليها منذ اكثر من ٣٠ سنة ، وقد اخذت الشركة الالمانية في انتاج نسخ طبق الاصل ملونة من التمثال .. وهى تقوم بتصديرها الى مختلف بلاد العالم !.

٩ عمليات لإعادة النظر تنجح فى القاهرة

سر التقرير الذى حمله وزير الصحة فى جيبه إلى الصعيد

● تسعة مواطنين .. عادت اليهم في الاسبوع الماضي ابصارهم بعد ان كانوا يعيشون في الظلام

وكانت الجمعية الرمدية في القاهرة قد وجهت الدعوة الى الدكتور كاستورس خبير الانفصال الشبكي العالمي واستاذ الرمد بجامعة دوسلدورف في المانيا لقضاء ثلاثة اسابيع في القاهرة ..

وجاء الطبيب العالمي منذ شهرين حيث نزل ضيفا على وزارة الصحة ..

وفي القاهرة تشكلت لجنة طبية برئاسة الدكتور صبرى كامل مدير مستشفى الرمد التذكاري في الجيزة وتضم الدكتورين احمد عزت وعزيز جرجس ..

وقامت اللجنة بفحص ٣٠٥ من المرضى الذين فقدوا ابصارهم ويعيشون في الظلام .. ثم تخيرت ١٢٠ حالة لعرضها على الدكتور كاستورس اثناء اقامته في القاهرة ..

وقام الخبير العالمي بفحص هذه الحالات بنفسه ثم تخير منها ١٢ حالة ، وقام باجراء عمليات جراحية لها ..

وبعد العملية كان على كل واحد من هؤلاء المرضى ان يضع نظارة سوداء خاصة على عينيه لمدة شهرين كاملين ..

وفي الاسبوع الماضي رفع هؤلاء المرضى النظارات السوداء عن عيونهم ليعود الابصار الى تسعة منهم ..

وقام الدكتور صبرى كامل بفحص هذه الحالات بعد ان رأت النور .. ثم اعد تقريرا بعث به الى الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة قبل ان يستقل القطار في رحلته مع الوزراء الى الصعيد بساعتين ..

ولم يسعف الوقت الوزير ليقرأ التقرير فحمله معه في جيبه ليقرأه في القطار ..

ومن هؤلاء المواطنين التسعة الذين عادت اليهم ابصارهم طبيب كان يعمل مديرا لمنطقة قنا الطبية واسمه الدكتور محمد اسماعيل ..

ويروى هذا الطبيب قصته مع الظلام فيقول : كنت اقوم باعداد ميزانية المنطقة .. وكان العمل يتطلب أن اسهر حتى الساعات الاولى من الصباح .. وفي احدى الليالي ، وكنت مجهدا للغاية شعرت (برظلة) في عيني ..

ولم يقلقني الامر لم اهتم .. ولكن الايام مرت سريعة ، وحركة العين في طبيعتها ..

وفي احدى الليالي ، انقطع النور نهائيا عن عيني ، ولم اعد ارى شيئا ..

وبدأت حياتي مع الظلام حتى جاء الخبير العالمي واجرى لي العملية الجراحية ..

ونجحت العملية .. والحمد لله ..

ومن بين التسعة طالبة في كلية الحقوق اسمها منية محمود الديب ..

وطفل اسمه شامل منير عطية ، وعمره ٧ سنوات وسماح اسمه محمود اليس لطيف !.

الدكتور كاستورس عندما كان في القاهرة وهو يقوم بالكشف على احد المرضى ممن اجرى لهم عملية اعادة البصر ومعه مساعدته الالمانية والدكتور صبرى كامل

والحاج احمدو بللو يقوم في الوقت الحاضر بزيارة رسمية لبريطانيا لمدة تسعة أيام ..

ومنذ يومين .. أى في الاثنين .. تناول طعام الغداء على مائدة هارولد ماكميلان رئيس الوزراء البريطاني ..

وينتظر أن يقابل اليوم (الاربعاء) الملكة اليزابيث في قصر باكنجهام ..

***

● وقالت البرقيات ان الملكة زين .. أم الملك الصغير حسين .. قد طارت فجأة منذ ثلاثة او اربعة ايام الى استانبول في تركيا لتزور زوجها الملك طلال ..

ولفت نظرى هذا الخبر الذى اذاعته وكالات الانباء لما اعرفه عن حياة الملك طلال في استانبول .. ومن زيارات الملكة زين له في مستشفى الولادة الذى يعيش فيه منذ اكثر من ست سنوات .. واسمه مستشفى (شفاى يردوه) .. ومعناه باللغة التركية (دار الشفاء)

وهذا المستشفى يشغل مبنى كبيرا يطل على شاطىء البسفور في ضواحي مدينة استانبول ، ويبدو منظره اشبه بالقلاع القديمة ..

وكنت قد قابلت الملك طلال في هذا المستشفى خلسة عندما ذهبت الى تركيا في اوائل سنة ١٩٥٨ ..

ودار حديث طويل بيني وبين الملك طلال امام احد اطباء المستشفى وهو الذى ساعدني لمقابلة الملك .. ولما عرفت ادارة المستشفى اجبرته على الاستقالة كما سمعت فيما بعد .. خشية اغضاب الملكة زين ..

وقال لي الملك :

— زين ... الله يسامحها .. انها تتمنى ان اموت في أية لحظة .. وهى لا تقوم بزيارتي الا في حالة من التنين ..

ان تصلها انباء تقول ان صحتي قد تدهورت .. وعندها ترى من واجبها أن تطير الى استانبول حتى تكون بجانبي من ناحية الرسميات

أو في حالة محاولتي الهرب من المستشفى .. وفي هذه الحالة تطير الى استانبول لتتفق مع السلطات التركية على تشديد الحراسة في المستشفى ..

وفي كلتا الحالتين يرفض الملك ان يقابلها .. ولا يسمح لها بدخول حجرته في المستشفى ..

وكما سمعت حاول الملك طلال حتى الآن الهرب من مستشفى الولادة اكثر من ١٢ مرة ، ولكن محاولاته باءت بالفشل ..

وفي الوقت الحاضر تقوم فصيلة من الجيش التركي بحراسة الملك في المستشفى

***

● وينتظر ان يعلن مولد دولتين جديدتين في جزيرتين من جزر الانتيل في يوم اول اغسطس القادم ..

دولة في جزيرة اسمها ترينيداد .. ودولة في جزيرة اسمها توباجو ..

وكانت الجزيرتان مستعمرتين بريطانيتين ، وقد وافقت الحكومة البريطانية منذ عدة اسابيع على منحها الاستقلال .

وفي اعلان هذا الاستقلال ستنشأ في كل واحدة من الجزيرتين دولة مستقلة ..

وفي يوم ٦ اغسطس سيعلن استقلال دولة ثالثة في جزيرة جامايكا ..

وكانت جزيرة جامايكا هى ايضا مستعمرة بريطانية ، ووافقت الحكومة البريطانية على منحها الاستقلال !

***

● وكانت مفاجأة في يوم ٣٠ يونيو الماضي عندما اعلن الرئيس موديبو كيتا رئيس جمهورية مالي .. ان حكومته قد قررت انشاء عملة نقدية وطنية لبلادها اطلقت عليها اسم الفرنك المالي ..

واعلن ان هذه العملة الوطنية سيبدأ التداول بها في اليوم التالي .. اى في يوم اول يوليو ..

وكما سمعت ان الرئيس موديبو كيتا اتخذ قراره بانشاء هذه العملة الوطنية في نفس اليوم الذي تقرر فيه انشاء ما يطلقون عليه اسم البنك المركزي لدول افريقيا . اى منذ شهرين اثنين ..

وكانت الحكومة الفرنسية قد عملت على انشاء هذا البنك المركزي ليقوم باصدار الفرنك الافريقي الذي تتعامل به الدول الافريقية التى كانت مستعمرات فرنسية في منطقة غرب افريقيا .. وهي سبع دول من بينها جمهورية مالي ..

وقرر الرئيس موديبو كيتا ان يكتم تفاصيل قراره بانشاء عملة نقدية وطنية لبلاده حتى يفرغ من الاستعدادات لاصدار هذه العملة الجديدة ، وحتى يتم طبع أوراق النقد التى بدأ في تداولها ابتداء من يوم اول يوليو الجاري ..

وفي القاهرة اعلن السيد سيلا المامي رئيس وفد جمهورية مالي في مؤتمر مسائل التنمية الاقتصادية أن هذه العملة النقدية الجديدة لا تعني حدوث اى تغير في علاقات بلاده التجارية مع الدول الاخرى .. كما لا يعني الانفصال عن مجموعة الدول الافريقية التى تنتمي معها الى منطقة الفرنك الفرنسي ..

وفي المؤتمر الصحفي الذى عقده رئيس الوفد المالي في مبنى سفارة جمهورية مالي في القاهرة .. قلت له :

— هل هناك سبب مباشر لاصدار هذه العملة النقدية الوطنية الجديدة ؟.

وقال الرجل : لقد وجدنا بلادنا في حالة تبعية لفرنسا رغم مضى سنتين على اعلان استقلال بلادنا وقد لا يعلم كثيرون أن ٨٠٪ من واردات مالي تأتي اليها من فرنسا .. ومع ذلك يؤكد الميزان التجاري لتجارتنا مع فرنسا أننا مدينون بمبالغ كبيرة ..

واستطرد رئيس وفد مالي يقول :

— ان هذا الفرنك المالي الجديد هو اداتنا للتحرر من تبعية اقتصادياتنا لفرنسا !

وبادرت اقول له :

— وغطاء هذا الفرنك الجديد ..

وقال رئيس وفد مالي :

— اننا نضمن للفرنك الوطني الجديد غطاء قيمته اكثر من ١٠٠٠ مليون فرنك افريقي .. فضلا عن الذهب والعملات الاجنبية التي تتوافر لنا من تصدير الماشية والارز الى البلاد الافريقية المجاورة لفولتا العليا وساحل العاج .. وبقية المستعمرات الفرنسية السابقة ..

بقى شيء واحد .. لقد وافقت ١٧ دولة من الدول التى تربطها بجمهورية مالي اتفاقيات تجارية على هذا الفرنك الجديد .. ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة !

جميل عارف

***

● ويصل الى القاهرة بعد عدة ايام الحاج احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية للاشتراك في احتفالات الجمهورية العربية المتحدة بعيد الثورة العاشر ..

وفي القاهرة سيقيم له شيخ الجامع الازهر احتفالا خاصا يقلده فيه شهادة الدكتوراه الفخرية من الازهر الشريف في العلوم الاسلامية

سهرة غريبة مع الفنانين وأبناء الشعب

عودة الروح :
بعد أكثر من [illegible] سنة من النسيان .. عادت الحياة – فجأة – الى قصر السلطان الغورى .. عادت لتحكى لنا أكثر من حكاية .. وأسطورة .. على أنغام الموسيقى والرقص النوبى

فى الفندق الذى أقامه السلطان الغورى منذ ٤٥٠ سنة !

تحقيق يكتبه
حامد سليمان

تصوير :
محمد بدر

فجأة .. وبلا مقدمات ..
دبت الحياة فى وكالة الغورى .. وسلطت على جدرانها العتيقة الانوار الكاشفة .. وانبعثت من داخل حجراتها المائلة الوان غريبة من الرقص والموسيقى والغناء .... !

بنت البلد تسأل الفنانين : لماذا تغرق النوبة ؟

تأملات فنان : نظرة تعبد وتأمل من الفنان المثال مصطفى نجيب الى وجه احدى الفتيات النوبيات المنحوت - مباشرة - على حجر ضخم ..

رقصة السيف : التراث الباقي من حرب النوبيين .. من ٦٠٠٠ سنة .. بعد أن اقنعتهم هـذه الحروب بفكرة السلام

حتى الاطفال :
كانت لهم اهتماماتهم الخاصة .. وملاحظاتهم على بعض لوحات المعرض

وتساءل أولاد البلد .. ما الذى حدث لهـذا القصر الغامض وما سر هـذا الضجيج .. وكانت دهشتهم بالغــة عندما اكتشفوا ان الدخول مباح للجميع .. وبلا تذاكر !! .

وشعروا انها فرصة نادرة .. ليروا ما بداخل هذا البناء الاثرى الكبير .. وفى الداخل .. وجدوا فى استقبالهم اكثر من مفاجأة .. فى القصر عل ، بناس كثيرين ، والندوة كثيرين .. ثم هناك تماثيل ، ولوحات ، وخطوط غريبة والوان ..
ثم ...

وجدوا فى استقبالهم أيضا ٢٥ فنانا .. يرحبون بهم فى رقة .. ويأخذون بأيديهم نحو حجرات متعددة بالواجهات انها ، المعرض .. وبدأوا يشرحون لهم ما غمض عليهم من هـــذه الخطوط والالوان والاحاسيس التى انطبعت وتناثرت على ٢٤٥ لوحة ..

والحقيقة أن فكرة اقامة هذا المعرض فى هـــذا المكان بالذات ... فكرة ذكية للغاية .. وقد استطاعت هذه الفكرة الواعية ان تحقق اكثر من هدف .. وكان وجود هذا المعرض فى هذا المكان التاريخى الشعبى فرصة ذهبية لأكثر من لقاء .. والكثر من احتكاك ثقافى ..

لقاء بين كبار الفنانين .. وأولاد البلد

لقاء بين أولاد البلد .. ومشاكل النوبة

ولقاء بين المثقفين .. ولقطة نابضة من التاريخ

ولقاء بين هؤلاء جميعا .

سؤال من بنت البلد

وقفت واحدة من بنات البلد امام احـــدى اللوحات ، التعبيرية ، لجلابية صدقى .. عبرت جلابية عن النوبة من خلال فتاة سمراء جميلة تغرق فى مياه النيل .. ونقلت ريشة جلابية الى جسم الفتاة فكشفته عن آخره بالرغم من أنهـــا بكامل ثيابها .. وسألتها بنت البلد :

- ولكن .. لماذا تبدو عارية مع انها بملابسها
- التى ارسمها كما اراها أنا .. لا كما تريتها فى الواقع

- يعنى ايه الكلام ده ..

- يعنى هناك فرق بين ما تلتقطه عين الشخص العادى .. أو الكاميرا .. وعين الفنان .. و .. ودخلت جلابية معها فى مناقشة طويلة حـــول فنها ..

وتساءلت بنت البلد مرة اخرى :

- ولكن .. لماذا تغرق ؟

وحكت لها جلابية حكاية النوبة .. والســـد العالى .. وكيف أن مياه السد ستغطى فى العام القادم ٣٠٠ كيلو متر من الشلال حتى أوندان ..

سهرة مثيرة :
كل من حضرها كانت اذناه مع موسيقى النوبة وايقاعاتها الغريبة .. وعيناه حائرتان بين لوحات العرض ومشربيات القصر العتيق .. اما مشاعره فكانت تحلق بعيدا .. تارة مع عصر المماليك .. وتارة مع عصر النوبيين

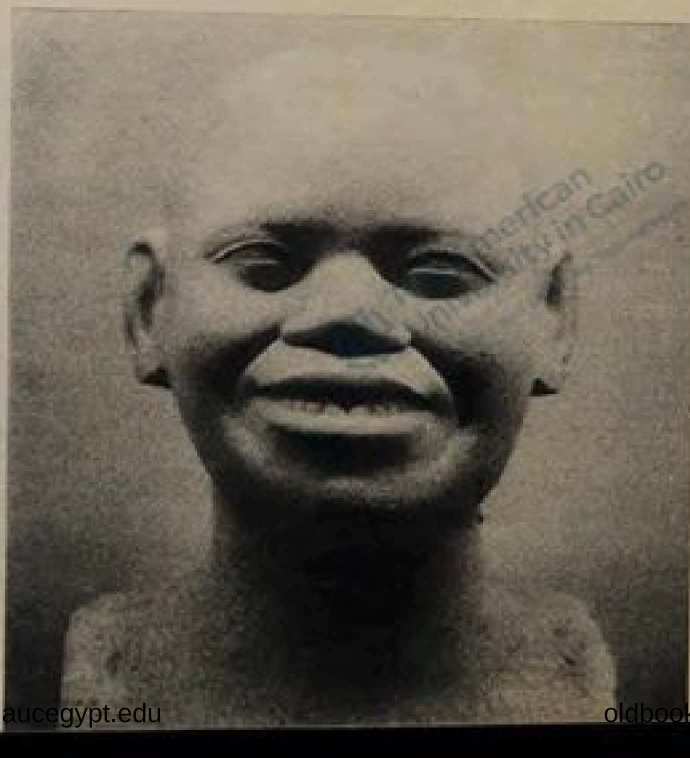

ابن النوبة :
عمل فني اعاد الى الاذهان طريقة قدماء المصريين .. في النحت البارز على الحجر .. للفنان انور عبد المولى

وكيف أن ١٧ الف أسرة نوبية أصبحت مضطرة لان تهجر مكانها .. الى كوم امبو حيث الاف المباني الجديدة التي أعدتها لهم الدولة .... و .... استمر الكلام ليعبر عن اللقاء الثاني الذي أتاحه هذا المعرض بين السكان و .. حكاية النوبة .. حكاية كانت أبعد مما يكون عن حياتهم .. وتفكيرهم واهتماماتهم الخاصة .

السواح مع الماضي

لم ..
كان هناك لقاء آخر .. بين السياح الاجانب وهواة المعارض من المثقفين وغيرهم و .. المبنى الذي اقيم فيه المعرض .. مبنى وكالة الغوري .

فلم يستطع احد من هؤلاء الزوار - رغم جودة اللوحات وجمال الرقص والموسيقى - أن ينزع مشاعره من جو المكان نفسه .. وأن يمنع أحاسيسه من أن تحلق بعيدا .. بعيدا جدا .. الى أكثر من ٤٠٠ سنة .. الى عصر المماليك حيث بنى السلطان الغوري هذه الوكالة الرائعة ليستريح فيها كبار التجار الذاهبين الى بلاد الهند والشرق الاقصى .. او العائدين منها ..

والوكالة عبارة عن فناء فسيح محاط من جميع جوانبه بحوالي مائة حجرة .. خمسون منها في الدور الارضي والاول وكلها مخازن كان يوضع فيها كل مايحمله هؤلاء التجار .

أما الدور الثاني والثالث .. فهما عبارة عن ٢٥ مبنى .. كل مبنى يحوي حجرتين .. حجرة للاستقبال في الدور الثاني .. وأخرى للنوم في الدور الثالث .. وبين الحجرتين سلم خاص .

وهكذا وجد الزوار أنفسهم مشدودين - مع فناني المعرض - الى عصر المماليك والى فن المعمار في عصر السلطان الغوري الذي قتل عام ١٥١٦ في معركة « مرج دابق » الشهيرة .. وهكذا استطاع التاريخ أن يعبر الينا من خلال هذا المعرض .. وأن يطل علينا من خلال نوافذه ، ومشربيات ، هذا المبنى العتيق .

فكرة من النوبة

أما المعرض نفسه .. فقد أقامته مصادفة .. مجرد مصادفة .

كان الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة في زيارة للنوبة وهناك التقى صدفة بالفنانة تحية حليم تمسك بريشتها .. وتسجل بعض مشاهد النوبة وآثارها من خلال احساسها ومشاعرها .. ووجدانها .

وطرأت للوزير فكرة .. لماذا لايدعو بعض الفنانين ليشاركوها في هذا العمل .. ويسجلوا منها أحاسيسهم .. وخصوصا أن هذا المكان الجميل .. بكل مايحمل في أعماقه من تاريخ سيصبح بحيرة من الماء ..

وعندما عاد الوزير .. جمع ٢٥ فنانا .. وعرض عليهم الفكرة ورحب الجميع بها .. وقال

أين بلدي على اللوحة ؟

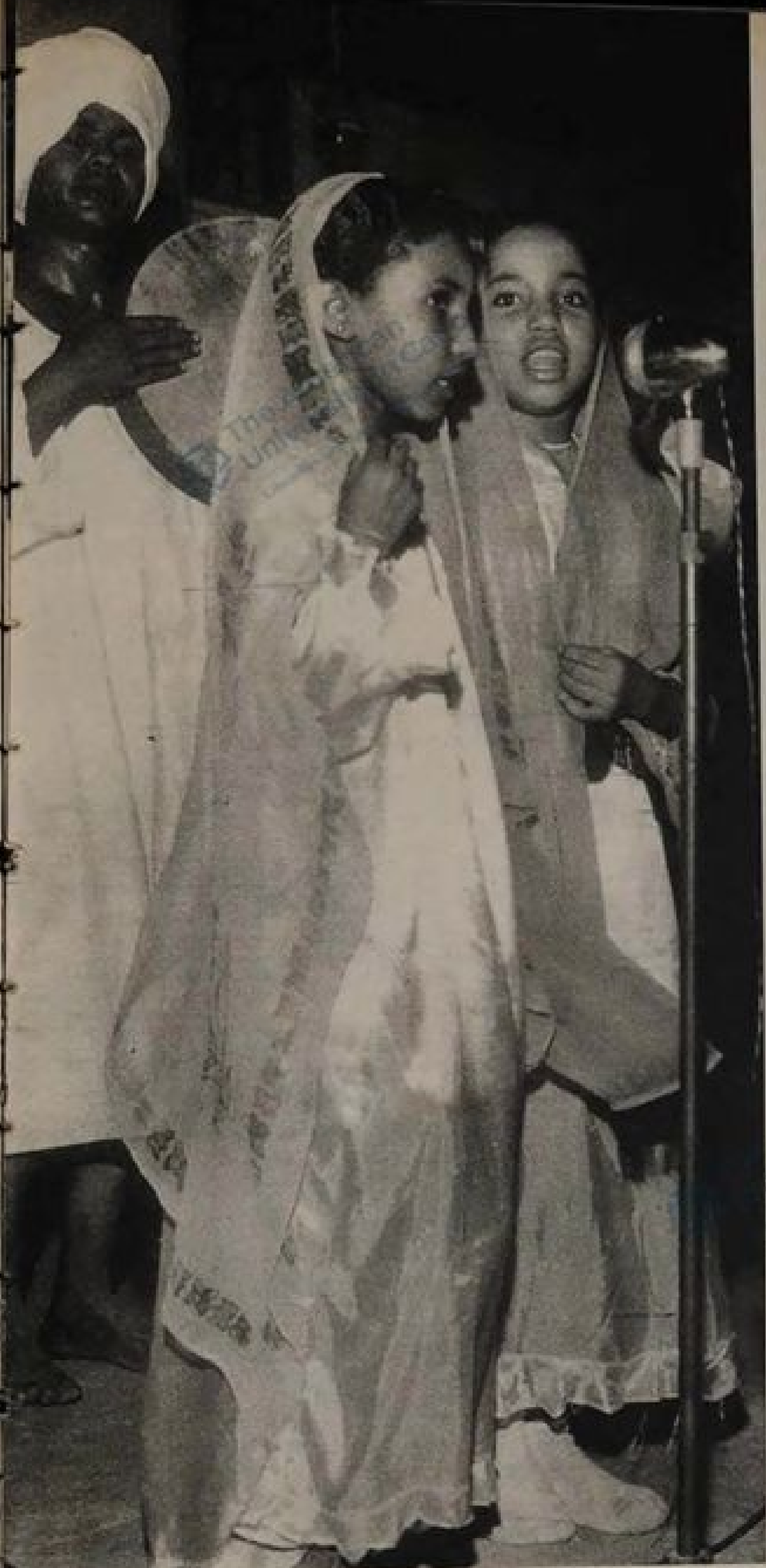

ثنائي الجنوب :
ألفت أغانيهما طرب الحاضرين ليلة كاملة

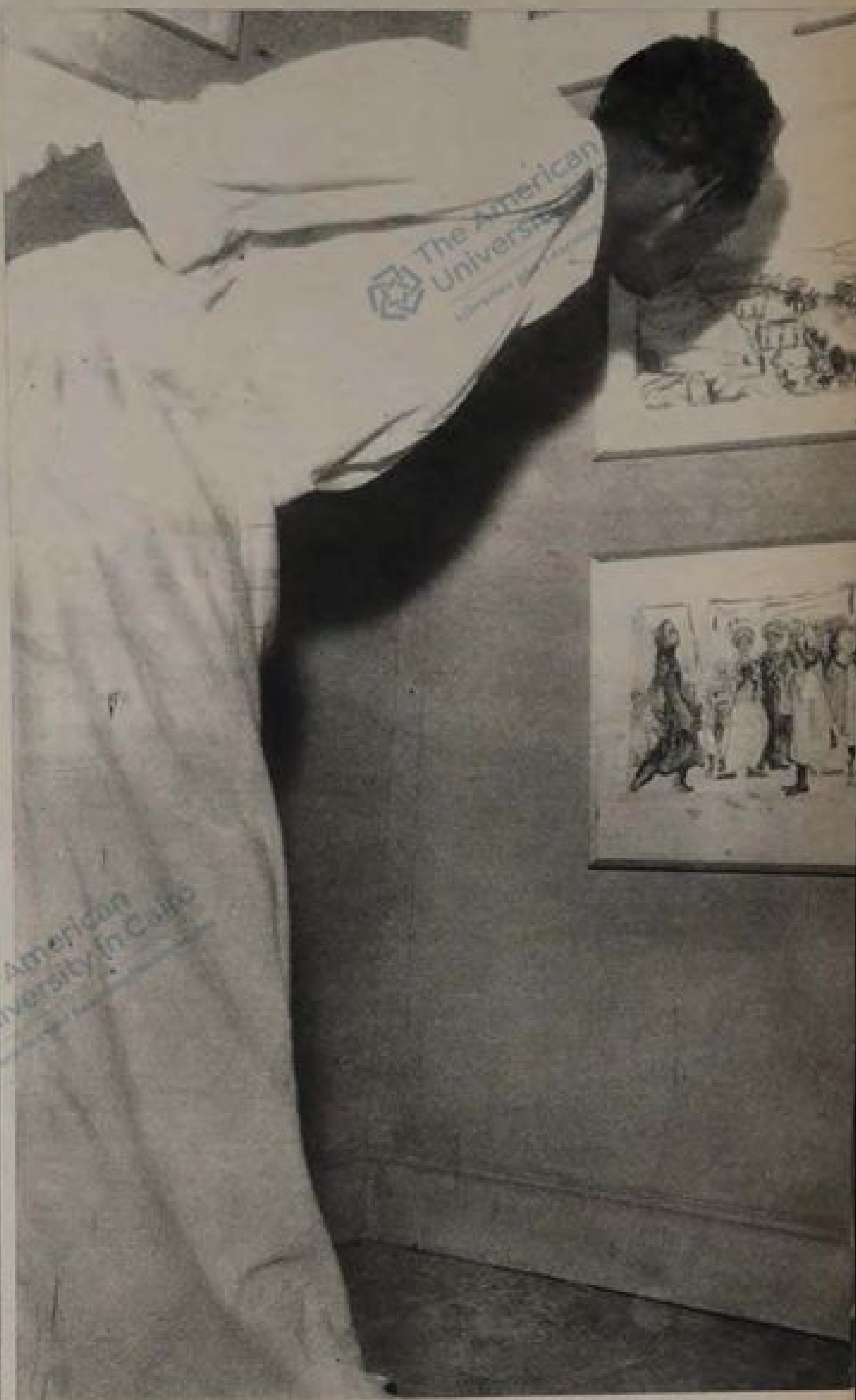

نوبي من القاهرة :
يتأمل في امعان ويحاول ان يعرف : هل استطاع الفنان أن يعبر عن طبيعة بلاده الذهبية

فرحة النوبة :

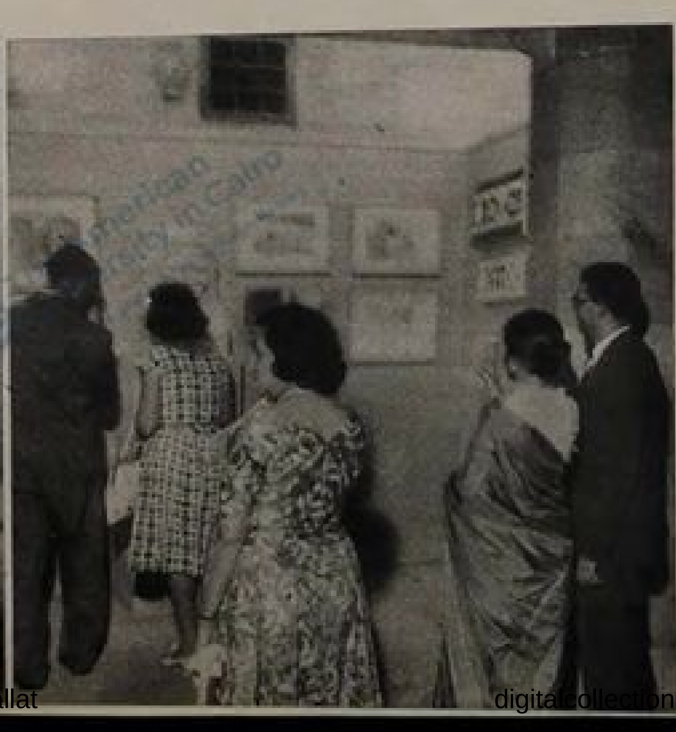

« انني أبيع لكم هذه الفرصة .. ولا اطلب منكم شيئا .. فقط اذهبوا الى هناك .. واعتبروها مجرد نزهة لطيفة ! »

وفي الوقت ذاته .. كان هناك مركب فاخر مزود بكل الامكانيات ينتظرهم عند الشلال .. وعلى ظهر المركب أمضى هؤلاء الفنانين أياما رائعة، كانوا خلالها يتوقفون عند كل قرية .. وعند كل أثر وعادوا بعد اسبوعين وكل منهم يحمل في مخيلته آثار هذه الايام الحافلة .. وبعضهم لم ينتظر حتى يعود ووجد نفسه يتفاعل بسرعة مع الطبيعة .. مع الناس مع النخيل .. وبسنك ريشته ويسجل اسكتشات سريعة .. أو لوحات كاملة .. والبعض اختزن انفعالاته .. وعاد ليصبها في لوحة واحدة أو تمثال واحد يعكس فيه جميع مشاعره نحو النوبة .

كتلة من الصخر

ثم كان المعرض .. ولا أكون مبالغا اذا قلت انه كان حدثا فنيا فذا .. اذ أنه كان فرصة نادرة ليتجمع هذا العدد الكبير من الفنانين حول موضوع واحد .. وأن نرى هذا الموضوع من خلال أساليب ومدارس واتجاهات متعددة

فبينما راح أصحاب المدرسة الواقعية التي يتزعمها حسين بيكار يسجلون الطبيعة والبيوت والناس في بساطة ووضوح، ذهب البعض الآخر الى تجريد هذا الواقع من كل مفهوم متعارف عليه .. وسجل انفعالاته - كما فعل رمسيس يونان - في لوحة تجريدية صور فيها النوبة في مساحات مليئة بالصخور والبيوت والصحاري الجدباء .. وهكذا كان احساس رمسيس نحو النوبة .. « كتلة صخرية جدباء » ...

حتى الذين سجلوا الواقع كما هو .. اختلفت أساليبهم فمثلا بينما نرى أن حسين بيكار يتمسك بأسلوبه الرقيق الحساس الذي يحرص على جمال الوجوه .. ويقدم لك الطبيعة بألوانها الواضحة بلا غموض .. ولا تطرف

نرى عبد الغني أبو العينين يتأثر في كثير من لوحاته بالمدرسة التكعيبية فيلجأ الى التقسيمات الهندسية في بعض لوحاته .. ونرى هذا واضحا خصوصا في اللوحات التي حاول فيها أن يبتكر بعض الكابلوهات الراقصة وفي الوقت الذي تلمس فيه شيئا من الضجيج والصخب الذي ينبع من لوحات أبو العينين نرى لوحات أخرى هامسة .. مبتهلة .. لوحات حامد سعيد وتلميذه احسان خليل .. وحامد له اتجاه خاص يمكن أن نعتبره اتجاها صوفيا يهدف الى الفناء في الطبيعة والالتجاء اليها لاستخلاص كل القيم التي يحتاج اليها الفنان

أصحاب الاتجاهات الخاصة

وبعد هذا .. كان هناك أصحاب الاتجاهات الخاصة ..

المركب التي خرجت من القاهرة وعليها ٥٥ فنانا إلى النوبة!

إيقاع مذهل:
رقص النوبيون أمامنا أكثر من ثلاث ساعات .. كانت إيقاعات الأقدام والدفوف مذهلة .. ثم كنت أتمنى أن يكون رقصا وشاهده من الباحثين عن خامات الرقص الشعبي بين الحاضرين ..

الوزير و .. بيكار
أبرزت مكانة وزير الثقافة في معرض الفنان حسين بيكار الذي تمسك بأسلوبه « الواقعي الرقيق » في التعبير عن بلاد النوبة .

غرق النوبة :
عبرت عنه جاذبية بفتاة سمراء جميلة تغرق في النيل ..

انتاج غزير :
ابتكر أبو العينين الترمنتابلوه نوبيرالفص يمكن أن تنتفع به فرقة رضا وغيرها ..

أولاد النوبة في القاهرة .. لقد جاء اليوم الذي احتفلت فيه الدولة بهم وبفنهم وتراثهم العريق

صموئيل هنري -- الذي يصر على الرجوع إلى الأسلوب البدائي الفطري الكهفي في التعبير .. فيصور النوبة في لوحة ليس بها إلا اتساع .. وقرص الشمس .. ثم ... فراغ هائل .

صلاح طاهر -- الذي يلتزم بأسلوب «الواقع المجرد» على حد تعبيره في لوحات «انتظار» «بوسيطة» و «منازل من النوبة» والذي يوقفك أمام لوحته التي كتب عليها « تجريد » حائرا بين الواقع والمجرد ...

وتحية حليم -- التي تلتزم بالطابع الانساني الذي لا يتحرر من التعبير عن نفسيتها هي .. والتي تشعرك دائما أنها في صراع دائم مع الطبيعة ومع المادة لتعطي لك ألوانا جديدة وابتكارات جديدة ..

وأنور عبد المولى.. الذي عاد من النوبة ليمكث شهرا أمام كتلة من الحجر ليحلها في سرعة وبأسلوب قدماء المصريين إلى رأس صبي نوبي لفت أنظار كثير من الفنانين النحاتين أمثال مصطفى نجيب ..

وخميس شحاته -- الذي قدم لنا في المعرض خلاصة دراساته العلمية ... فكان يلتقط كل ما يعثر عليه من نقوش ورسوم أو زخارف نوبية ليحولها إلى أكليشيهات زخرفية يمكن طباعتها على النحاس أو الفازات أو الخزف .

ولم يكتف المعرض بتقديم هذه اللوحات .. والتابلوهات الصامتة .. كانت هناك « تابلوهات حية » ... !

متى تعودين لى

قدموا لنا رقصات واستعراضات من النوبة .. وكل الذين ذهبوا هناك دهشوا لهذه الرقصات التي كان يقدمها بنات وشبان النوبة كانت الموسيقى بدائية وبسيطة .. وكان ايقاع الرقص يحدده على ضربات الدفوف .. والاقدام .. والكفين .. ومع ذلك كانت حركات الأرجل تنتظم في رقصات وقيقة رقيقة .. بسيطة ..
و ...

طرب الحاضرون لاحدى الأغنيات .. وطلبوا اعادتها أكثر من مرة كان فيها رنة حزن غريب .. وكان أحد النوبيين يؤديها بينما كانت يداه تجريان على القيثار ... لم يكن أحدنا يفهم كلمة واحدة . ومع ذلك كنا مشدودين اليه .. كان بجانبي عزكريا متولي ، أحد النوبيين وطلبت منه أن يترجمها لي:
كانت الأغنية تقول :
ذهبت الى منزلك الجديد
ووضعت حفنة من التراب في جيبي
حاولت أن أخدع قلبي حتى أراك
ولكن قلبي أصبح معك .
لست أدري
متى تعودين لي ..

حامد سليمان

الشعب البريطاني يسأل :
هل تبقى الملكة اليزابيث !

أزمة طلاق تهدد العرش !

الشعب البريطـانى ثائر على الملكة اليزابيث .. وعلى النظـام الملكى ! انه يتساءل جديا لاول مرة منـذ ثلثمائة عام : هل تستمر الملكيـة او يجب ان يوضع حد لها ؟ هل يفضى الخلاف بين الملكة وزوجها حتى يصل الى حد الطلاق وتهتز سمعة العرش مرة اخرى ... ؟

ان الشعب البريطانى يصيح الآن فى وجه ملكته : « سايرى الزمن او تنازلى عن العرش » .... !

ان كل شخص فى بريطانيا الآن ـ فيما عدا بعض « الملكيين اكثر من الملك » وقلة صغيرة من المستفيدين بالدم الازرق ـ متأكد تماما من ان تصرفات الاسرة المالكة تقرب النظام الملكى من نهايته . ان النظام الذى يسمح بانفاق مئات الالوف من الجنيهات على اسرة واحدة فى حين ان قطاعا كبيرا من الشعب لايزال يعيش فى الفوضى الفترة ، مثل هذا النظام لايمكن ان يناسب القرن العشرين ...

الطـلاق لولا الفضيحة

ان نفس التصرفات الحمقاء التى اوصلت رأس شارل الاول الى المقصلة تهدد الآن باسقاط اليزابيث عن العرش ...

ومن المحتمل أن السبب الرئيسى فى سخط الشعب البريطانى على الاسرة المالكة أنه لم يعد يعتبرها أسرة مثالية .. وكيف يمكن أن يعتبرها كذلك وهو يرى أن السبب الوحيد لاستمرار الرابطة الزوجية بين الملكة والامير فيليب هو منصبهما الرسمى . وأنهما لو كانا فى غير هـذا الموقف لوصلا منذ وقت طويل الى محكمة الطلاق !

ان كل أحلام الامير فيليب ومحاولاته لجعل الاسرة المالكة مقبولة لدى الرأى العام الحديث ... قد ألقيت من النافذة ! وعلاوة على ذلك دأبت الملكة على معاملة زوجها معاملة سيئة تؤدى فى الظروف العادية الى الطلاق . ولكن فيليب يجد من المستحيل عليه أن يفعل ذلك . ولذا فانه يسلى نفسه بالسفر الى الخارج ليكون « سفيرا » للصناعة البريطانية .. ولكن حتى هذا الغياب الطويل عن بريطانيا لم يغير قلب الملكة أو معاملتها السيئة . فقد عاد فيليب اخيرا من جولة استغرقت ستة أسابيع فى أمريكا اللاتينية ، قدم فيها « خدمة كبيرة للصناعة البريطانية » فماذا حدث ؟

لم يقابله فى مطار لندن سوى مجموعة من الرسميين و المحترفين ، والسياسيين الصغار ، مقابلة ... زائر ، بينما كانت الملكة فى هـذه اللحظة تتناول الشاى مع عمدة مدينة صغيرة لاتبعد أكثر من عشرة أميال عن لندن . وكان الاولاد مع مربيتهم ، وحتى الاميرة مارجريت ـ صديقة فيليب الوحيدة ـ كانت فى القصر ...

انذار من فيليب

واغضب الامير فيليب صراحة وابلغ رجال الصناعة البريطانيين أن « سمعة الصناعات البريطانية بدأت تتضاءل فى الخارج ، والفكرة السائدة عنها أنها « دقة قديمة » !

رغما من نفس الكلام الذى سبق أن قاله عشرات الزوار للملكة والمسئولين فى البلاط ، دون أن يسمعه أحد ... ان الملكة لاتريد أن تتطور ، وهى لاتحب هذه المواقف من الامير فيليب ، سواء أكانت خاصة أم عامة ، والملكية فى نظرها عبارة عن « عربة زجاجية تجرها الخيول » !

والشعب البريطانى عموما لايزال يريد الملكة ، ولكن ليس بالثمن الذى يدفعه الآن .. بالحفلات والرحلات والصيد والقنص والامتيازات التى تجعل من العرش البريطانى المتحركة عالية ...

وقد يئس الامير فيليب من محاولة الاصلاح ، وامتنع عن ضرب رأسه فى الحائط ، وبعد خمسة أيام من عودته الفاشلة من أمريكا اللاتينية حزم حقائبه واستقل الطائرة فى رحلة أخرى .. الى المانيا هذه المرة حيث يقيم أقاربه . وهناك ذاق فيليب حرارة الاستقبال العائلى الصادق ..!

تبذير الاسرة المالكة

وبغض النظر عن الحياة الخاصة للملكة ، فان تصرفاتها العامة تثير أيضا الاستياء الشديد ولا سيما بسبب تبذيرها المفرط فى المصروفات وبرغم أن بريطانيا من أكثر دول العالم اثقالا بالضرائب فان الملكة تسمح بانفاق مئات الالوف من الجنيهات على أقاربها .. والملكة اليزابيث نفسها تعتبر أغنى امرأة فى العالم !

ان دوق جلوستر ـ وهو اسم من النادر أن تجد من يسمع به ـ يسحب سنويا ٣٥ الف جنيه من أموال الخزانة العامة . لماذا ؟ لا أحد يدرى ...

والاميرة رويال ولا تجد واحدا فى المملكة يستطيع أن يخبرك شيئا عنها ـ قامت أخيرا بجولة فى البحر المتوسط على ظهر اليخت الملكى ، كانت تتكلف الف جنيه فى اليوم .. والسبب الرسمى أنها تزور قبور ضحايا الحرب . أما السبب الحقيقى فهو التمتع بالشمس .. والجو !

وهناك جناح كامل من السلاح الجوى الملكى مخصص لتنقلات أقارب الملكة بالمجان ، ويقوم بمهام خاصة للملكة . وقد تكلف أخيرا ٣٠٠ جنيه لينقل باقة من الورد ثمنها خمسة جنيهات الى قلعة بالمورال الملكية فى سكوتلنده ...

هذه عينة من الفواتير التى تسقط يوميا فى حجر الشعب البريطانى ، وعليه أن يدخل يده فى جيبه فورا لدفعها . فلا عجب اذن كلما جاء ذكر الامير شارل باعتباره الملك القادم لبريطانيا أن يتساءل الجمهور : « هل نتحمل ملكا آخر ؟ »

حملة على مرجريت

ومما يدل على هوان الاسرة المالكة فى نظر الشعب البريطانى أن الاميرة مارجريت التى كانت محبوبته فى يوم ما ، أصبحت الآن تستهدف حملة من النقد لاتقل عن أختها الملكة !

ان الاميرة الرومانتيكية التى خالفت رأى أسرتها لتتزوج رجلا من الشعب ، أصبحت تتعالى الآن على الشعب ، ولا تشارك فى مأساته العامة .. وهى مشغولة بإقامة سور شاهق جديد حول قصرها الذى تكلف بناؤه رقما خياليا .. وحتى الملكة نفسها أصبحت تتعجب من هذا التحول الذى حدث لاختها !

وزوج الاميرة الذى ولقبه الشعب يوما باسم « توني » وترحب به « كرجل عادى » فى البلاط قد أصبح شخصية ملكية أخرى ذات امتيازات عالية . واخذ يتعالى على الشعب بعد أن منح لقب « لورد سنودون » !

وقد نقلت الاميرة وزوجها اللورد كل تصرفاتهما لشعبهما عندما أمرا دافعى الضرائب البريطانيين ببناء قصر جديد لهما يتكلف ٨٥ ألف جنيه مكان القصر كنسنجتون القديم .. والذى يقع على مرمى حجر من قصرها الخيالى الحالى ...

وبعد

ان الشعب البريطانى يتساءل جديا لاول مرة منذ ثلثمائة عام : هل نحن حقا فى حاجة الى أسرة مالكة ؟

بعد الرصاص ..

الجزائر تفتح ذراعيها للسلام

تحقيق تكتبه
مريم روبين
ويصوره
جمال يوسف

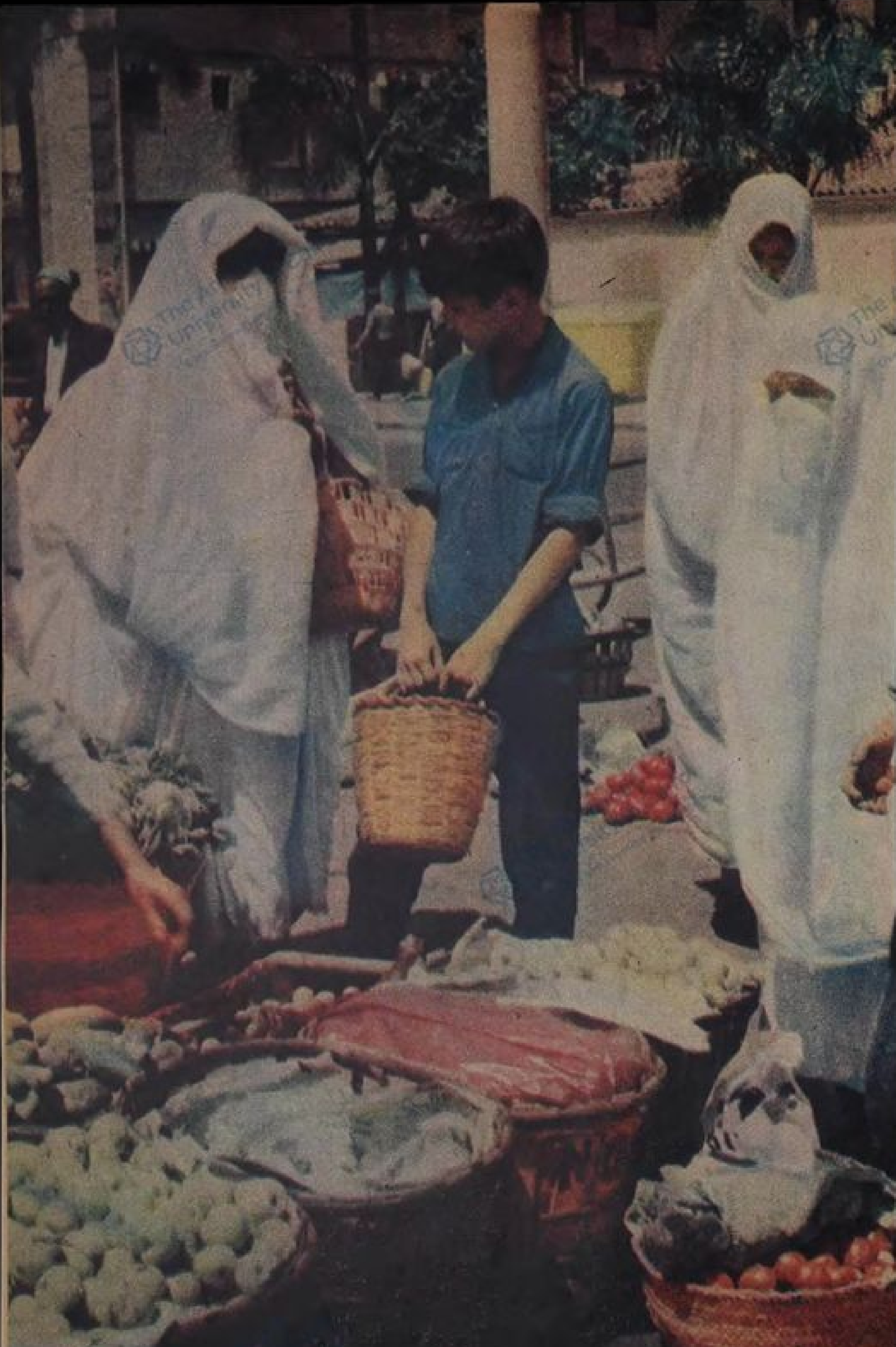

من هذه الأرض بدأت الثورة على الفرنسيين وظلت تومض بالقنابل والرصاص سبع سنوات كاملة ، وكانت الأرض الخصبة في الولاية الرابعة مسرحا دائما للمعارك بين الجيش الفرنسي وجيش التحرير . وكان الفرنسيون يحرقون الأشجار والبيوت والمزارع في القرى الصغيرة خوفا من المناضلين وانتقاما من الفلاحين . ثم صمت الرصاص وعاد السلام وتفتح الورود والزهور مرة أخرى على أرض الجزائر .

■ آخر ساعة تذهب إلى عاصمة الورد في قلب الولاية الخصبة !

اقلب الصفحة ◄

الاقطاعيون الفرنسيون يملكون الأرض .. والجزائريون

زرت مدينة الورد في الجزائر .. المدينة التي تشم فيها رائحة الياسمين والفل بمجرد أن تطأ شوارعها بقدميك .. أن اسمها البليدة .. وهي العاصمة الاولى للولاية الرابعة في الجزائر ..

والبليدة .. وهي تصغير لكلمة بلدة .. يطلق الناس فيها باسمها .. فيقولون « بليدة » .. وليداء .. ليربطوا اسمها بكثرة الورود والرياحين التي اشتهرت بها ..

وهناك من يقول : انها من أجمل مدن سواحل البحر المتوسط .. وقد وصفها بعض الكتاب الفرنسيين في كتبهم بأنها حاوي الجزائر !

والبليدة من أخصب الاراضي في الجزائر .. فهي تمتاز بكثرة عيون المياه فيها التي تخرج من وسط الجبال .. وقد رأينا ونحن نسير في منطقة السيدي الكبير أن مياه العيون تحيط بنا من جميع الجهات ..

وهذه العيون ليست مظهرا من مظاهر الجمال في المنطقة فقط .. ولكنها جعلت هذه المدينة من أغنى المناطق الزراعية في الجزائر ..

وعندما سألت عن أصحاب الارض في هذه المناطق .. اتضح لي أن هذه المنطقة من الاماكن التي يظهر فيها الاقطاع بطريقة مثيرة للغاية .. ان جميع مزارع المشمش والبرتقال والمشمش والكريز يملكها المستوطنون الفرنسيون فقط .. أما اخواننا الجزائريون فلا يملكون شبرا واحدا في هذه المزارع !

الجزائريون في أكواخ من القش

وقد تسأل : ماذا يصنع الجزائريون في هذه المنطقة ؟ .. ومن أين يحصلون على قوتهم ؟ .. فأقول لك : انهم دائما يعملون في مزارع « المعمر » .. والمعمر ليس استوطن ، ولكنها كلمة تعني هناك « الاوربي » أو المستعمر السابق .. وهذا العمل الذي يعطي لهم لا يأخذون مقابله الا أجرا ضئيلا جعلهم لا يستطيعون أن يسكنوا الا في أكواخ من القش ، لاتبعد كثيرا عن القصور التي يسكنها « المعمرون » .. الذين لايحضرون مزارعهم في كل عام سوى مرتين فقط .. وبالطبع لاتكون زيارة المعمرين الا لتحصيل ثمن انتاج ثمار هذه المزارع ..

وهناك ظاهرة أحب الا تفوتك ، وهي أن كل مزارع العنب التي رأيتها ، شاهدت بها مصانع الخمور .. وفي هذه المصانع يتم تحويل العنب خمورا لترسل فيها أوربا الى أهاليها !

حكايات والقطاعيون

وأثناء وصولي الى هذه البلدة شاهدت مساحات واسعة من الاراضي كانت مزروعة قمحا وتم حصاده .. ولكنه لايزال أكواما مبعثرة .. وسألت : قمح من هذا .. فقالوا لي : قمح أكبر اقطاعي في هذه المنطقة .. قمح « مسيو بورجو » عضو مجلس الشيوخ الفرنسي ورئيس الغرفة التجارية في الجزائر .. لقد ترك هذا الرجل الجزائر .. ويقيم الآن في فرنسا ..

وقالوا لي : ان هذا الرجل ليس الاقطاعي الوحيد في المنطقة .. فهناك رجل اسمه « روش » وثاني اسمه « ركس » .. وكل الاقطاعيين وصلوا الى الجزائر وليس في جيبهم فرنك واحد .. وأصبحوا في سنوات قليلة من أصحاب الملايين !

في القاعدة الحربية !

ونسيت أن أقول لكم : انني قبل وصولي الى هذه البلدة بخمسة كيلومترات ، شاهدت مجموعة من الثكنات الحربية الفرنسية يتوسطها مطار ضخم به مئات الطائرات التابعة لحلف شمال الاطلنطي .

وسألت مرافقي عن اسم هذه القاعدة .. فقال لي : انها قاعدة « البوفريك » .. لقد انشئت في عام ١٩٥٥ بالقرب من جبال الاطلس .. وهي عبارة عن مدينة كاملة .. ومزودة بكل الامكانيات .. وعليها حراسة قوية وربما تفوق الحراسة التي تضعها امريكا والاتحاد السوفيتي على مناطق تجارب الصواريخ !

مدينة الفواكه ..

ولنعود الى مدينة البليدة مرة ثانية .. انها مدينة جميلة تقع أسفل جبال أطلس الشديدة الخضرة .. وهي مليئة بأشجار الصنوبر البرية ، وعلى سفحها تنتشر جميع أنواع أشجار الفاكهة التي لا يتصورها عقل .

وفي البليدة منطقة اسمها سيدي الكبير .. تنفجر فيها العيون .. وكثرة مياه هذه العيون صنعت مايشبه أحواض السباحة وسط الجبال .. وفي هذه المنطقة كان الفدائيون الجزائريون يستحمون ليلا .. وهي تعتبر من أهم مخابيء الفدائيين .. وكثيرا ماقامت بينهم وبين الفرنسيين معارك على مقربة منها !!

والبيوت في منطقة سيدي الكبير أكواخ من من الصفيح .. وتسكنها أسر جزائرية يبدو عليها البؤس ..

وأثناء عودتي من منطقة سيدي الكبير ، شاهدت واديا أمامي تتدفق منه المياه بغزارة .. ورأيت عشرات المواطنين الجزائريين وهم يسبحون في سرور ومرح .. وقال لي مرافقي : انهم لأول مرة يتمتعون بالسباحة في هذا المكان بالذات .. فقد كان الجنود الفرنسيون يطلقون النار على كل من يقترب منه .. وبهذه الطريقة كانوا يرهبون الوطنيين حتى لايقربوا من هذه المنطقة التي يستطيعون منها الصعود الى الجبل بسهولة .. وفي الجبل يصبح في امكانهم الاتصال بجنود جيش التحرير !

أين الرجال ؟ وكان الجواب انهم ذهبوا في جيش التحرير ويعودون في آخر الشهر وطوال السنوات السبع الغضبة حلت المرأة الجزائرية مكان الرجل في زراعة الارض

أمتنا الجزائر : كان الفرنسيون يحاولون قتل اللغة العربية والقومية أيضا في المدارس ولم يكد يعلن الاستقلال حتى خرجت الطالبات يهتفن للجزائر الأم ..

يملكون " القش " !

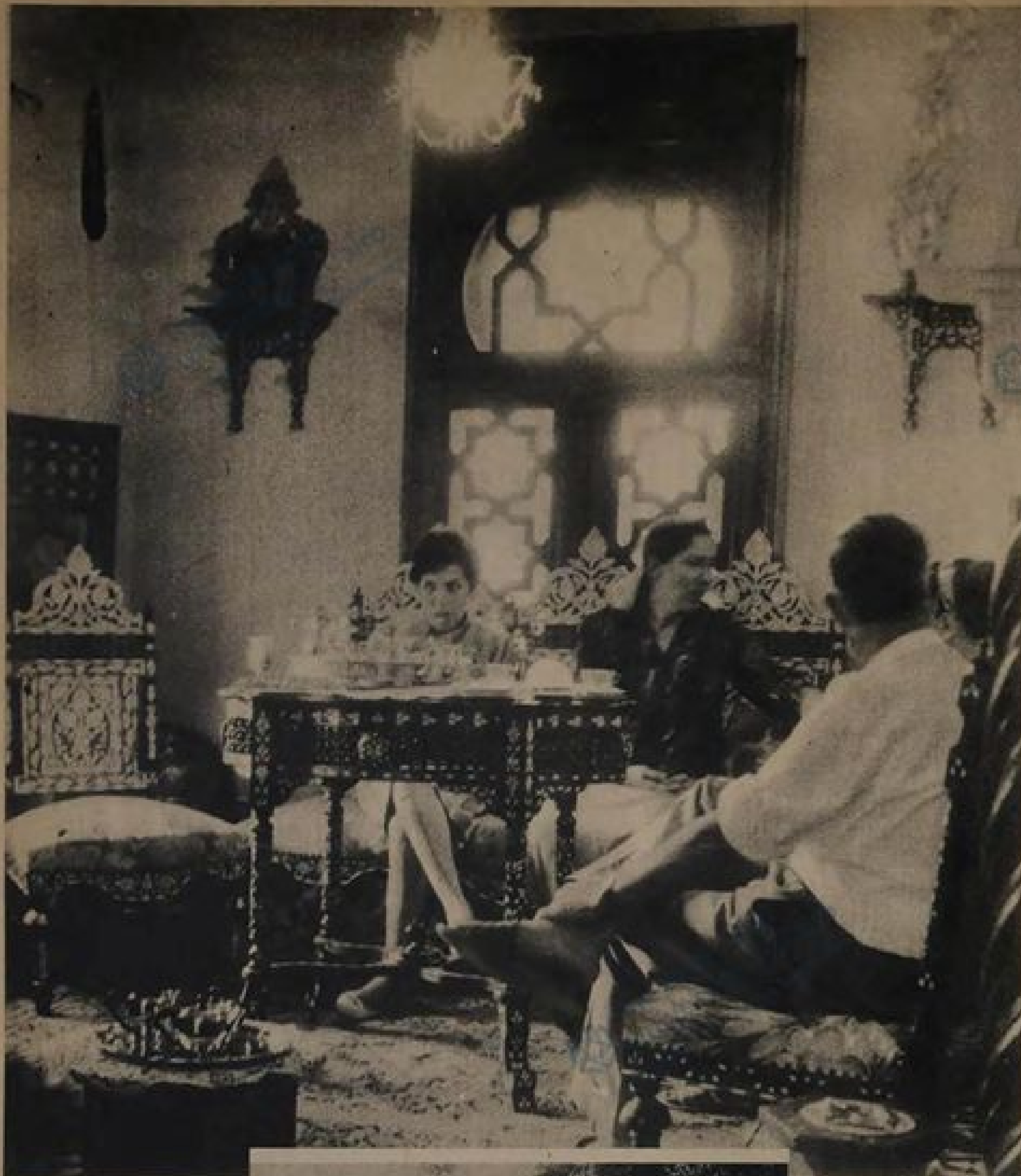

عودة الابطال ..

وفي مدينة البليدة لاحظت وجود عدد كبير من النساء فقط .. ولم أشاهد رجلا واحدا .. وسألت عن الرجال ، فقالوا لي : سيصلون قبل نهاية شهر يوليو ، لأنهم أعضاء في جيش التحرير الجزائري!

والمرأة هنا تعمل كل شيء .. وهي فقيرة جدا .. تعيش على الفاكهة فقط .. وعلى الخبز الشعبي الذي تصنعه بنفسها على الوابور ، أو في الفرن البلدي الذي يشبه تماما الأفران الريفية !

وعند الغروب تلاحظ عشرات الفلاحات وهن عائدات الى بيوتهن من الجبل .. وكل منهن تحمل الحطب والاعشاب الخضراء التي تسمى « الديس » وتستخدم للتدفئة !

واغلب هؤلاء الفلاحات يتجهن الى حي « بو عروف » ... وهو يشتهر بجامعه الذي سمي به اسم الحي ..

وتشاهد في هذا الحي كثيرا من الاطفال والشباب والفتيات وهم يؤدون تدريباتهم العسكرية وينشدون نشيد الجزائر ..

وقيل لي : في هذا الجامع كثيرا ماتمت اجتماعات القادة العسكريين والضباط أثناء الليل ..

كانوا ينزلون من الجبال المواجهة لهذا الجامع .. ثم يتجهون اليه في وقت معين لرسم الخطط العسكرية والاغارة على معسكرات الفرنسيين ، سواء بالليل أو بالنهار !

وفي هذا الحي مجموعة من المنازل العامرة طالما عاش فيها الجنود والضباط الجزائريون ، وكثيرا مادخلها الجنود الفرنسيون وحطموا أثاثها ، انتقاما من أهل هذا الحي

ونساء بليدة حتى الآن يرتدين الحجاب ... والملاية البيضاء .. والحجاب عندهن اسمه « العجار » ..

كاليفورنيا الجزائر !

واذا اتيحت لك الفرصة لزيارة البليدة فلابد أن تزور منطقة فيها اسمها (الشريعة) .. انها كاليفورنيا الجزائر أو سويسرا بلاد العرب .. وزيارة هذه المنطقة كانت محرمة من قبل على الجزائريين ، مع أنها ليست منطقة حربية ، ولكنها من أجمل وأمتع الأماكن في قمة جبال الأطلس ، وتقع على ارتفاع ١٩٠٠ قدم من سطح البحر .

ولكي تذهب الى (الشريعة) لابد أن تركب سيارة يقودها سائق ماهر يعرف الطريق تماما خوفا من الحوادث .. والطريق اليها مليء بالمنحنيات الخطرة .. وعليك أن تبدأ رحلتك في الصباح الباكر وتأخذ معك (بلوفر) من الصوف حتى لا تصاب بالبرد .

وفي (الشريعة) أو كاليفورنيا الجزائر تشاهد عشرات الفلاحات الجزائريات يرتدين السروال

انتقام الفرنسيين : في حي بوعروف مجموعة من البيوت العربية الأنيقة وكان الجنود الفرنسيون يقتحمونها كثيرا ويحطمون أثاثها انتقاما من الأهالي ..

ارفعوا العلم : لم يكد الاستقلال يعلن في الجزائر حتى رفعت كل البيوت العلم الجزائري في المدن وفي القرى وكانت فرحة النصر ترقص في كل شارع ..

عيون السلام : في منطقة سيدي الكبير تتدفق المياه بغزارة من الوديان وخرج الأطفال الجزائريون لأول مرة يسبحون في اطمئنان بعد أن هدأ الرصاص وذهب الفرنسيون ... !

اقلب الصفحة من فضلك

جميلات الجزائر : وراء الحجاب الابيض الانيق يختفي دائما الجمال الجزائرى واناقة المرأة وعيونها السوداء العربية !..

■ عدسة "آخر ساعة" تقول : كا

الجزائر بالالوان : صورة التقطتها عدسة آخر ساعة من قمة التل المشرف على مدينة الجزائر (العاصمة)

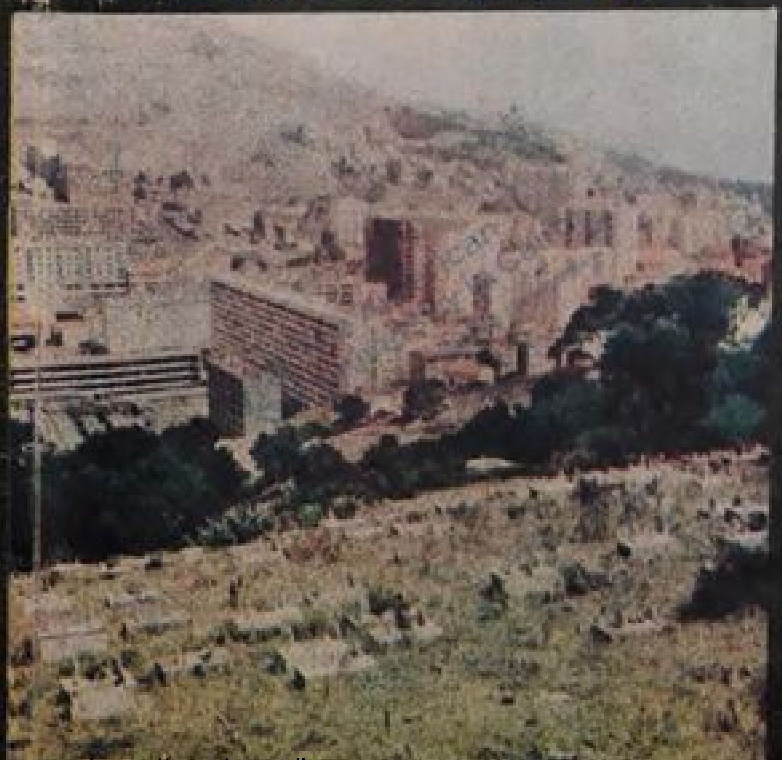

▲ الاتحاد النسائي : طافت جميلة بوباشا بانحاء الريف الجزائري تشحذ قوى المرأة وتضم صفوفها الى الاتحاد النسائي !

كلهن جميلات في الجزائر !

الشوارع الجبلية : التي تؤكد توصل الى الاحياء الحديثة في الجـــزائر وكانت مقصورة على الفرنسيين !

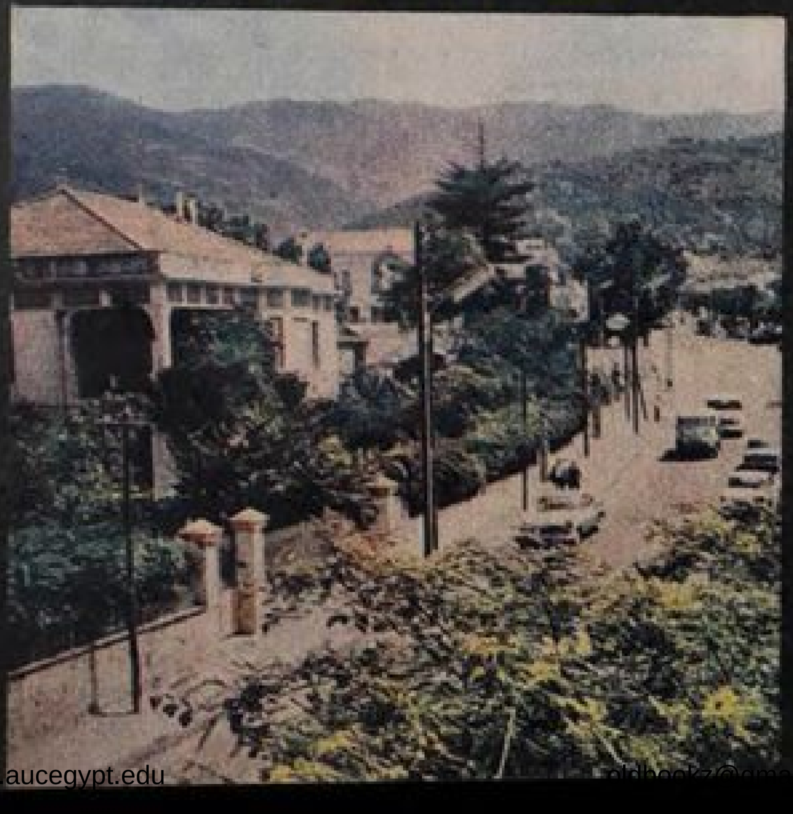

ظلال الرعب التى خلفها الإرهاب الفرنسى

البليدة من الخصب الزراعى فى الجزائر وهى تمتاز بكثرة عيون المياه التى تخرج من وسط الجبال

والقميص ، ويمسكن بالجرائل الصباح ، ويحملن اطفالهن الصغار على ظهورهن ، ثم يذهبن الى اقرب عين من عيون المياه .. وتشاهد كذلك اكوام القمح مغطاة بطبقة كثيفة من القش .. وترى ايضاً الفلاحات يسكن بطبق من القش ويقطفن التين او الكريز او البرتقال .. ولم أر فى هذا الحى الا عددا قليلا من الرجال ، ومعظمهم من الشيوخ ويرتدون السروال والقميص ويضعون على رءوسهم عمامات تعلوها قبعات من القش اتقاء لحرارة الشمس ، ولكن الجميع فقراء .. أخذ منهم الاستعمار كل شىء .

لقد حاولت أن ادخل احد المنازل فى هذه الجبال ، ولكنى لاحظت أن الخوف والشك يسيطران على كل الموجودين فيها .. انهم لا يطمئنون لاحد ، ولهم العذر فى ذلك فقد عاشوا طيلة السنوات السبع الماضية حياة كلها بؤس وحرمان وكان جنود الفرقة الاجنبية يدخلون عليهم فى كل ساعة بيوتهم ويحطمون الاثاث ويقبضون على كل من فى البيوت من رجال ..

وعندما حاولت دخول احد الاكواخ تصدت لى احدى النساء وقالت لى : عايزة ايه ! .. وبالرغم من أن المرافق لى كان من الجزائر ، وافهمها انى من القاهرة فانها رفضت أن أمكث معها دقيقة واحدة .. وأغلقت فى وجهى الباب وقالت لى : (انت مش عربية .. انت منهم) .. وقد حاول المرافق لى اقناعها ولكن ذهبت محاولته هباء .. ولم تكتف بذلك ولكنها أمرت جاراتها بالا يستقبلننى .. وهذا دليل واضح على أن الحالة النفسية لهؤلاء النساء محطمة .. وعند عودتنا شاهدتها واقفة مع جاراتها ، واشارت للسيارة بالوقوف فوقفت ودخلت عليها .. وقالت لى : (سامحينى يا أختى .. ربنا يلعن الاستعمار .. جعل اعصابنا مش ...) وقامت بقطف كثير من التين والخوخ وصممت على اعطائه لنا ..

وعند صعودى للشريعة زرت أسرة فقيرة كانت ثرية قبل الاستعمار .. انها اسرة محمد بومصطفى .. وعندما دخلت منزلها اسفت كثيرا للحالة التى وصلت اليها .. لقد وجدت ثياب افرادها ممزقة والاطفال عراة .. وقالت لى الزوجة : ان زوجها قتلوه عندما عثروا معه على طعام أعده للمجاهدين فى الجبل .. وقد عثروا معه ايضا على مجموعة من طلقات الرصاص داخل الخبز فأخذوها منه ثم ضربوه والقوه من فوق الجبل .. اما انا واولادى فقد قاموا بحرق منزلنا وحضرنا الى هنا بملابسنا هذه .. انتظارا للفرج !

وعند صعودنا جبل الاطلس .. رأينا بجانب الخضرة الكثيفة مساحات شاسعة جدباء .. فيها آثار الحريق .. لقد احترقت من أثر القنابل التى كانت تسقطها الطائرات الحربية الفرنسية على المجاهدين لاحراق الاشجار والمجاهدين الذين يعيشون فيها

وفى اثناء صعودنا على جبال الاطلس .. رأينا احدى الطائرات الحربية الفرنسية .. الهليكوبتر وسائقها وزميله الذى يجلس بجواره .. وكانت هذه الطائرة تطير فوق رءوسنا بطريقة مثيرة ..

الحيـاة تعود الى الشواطى المهجـورة ..

على البلاج لاول مرة يتمتع الاطفال بالبحر والاستحمام

جزائريون من قوة الامن يحرسون البلاجات

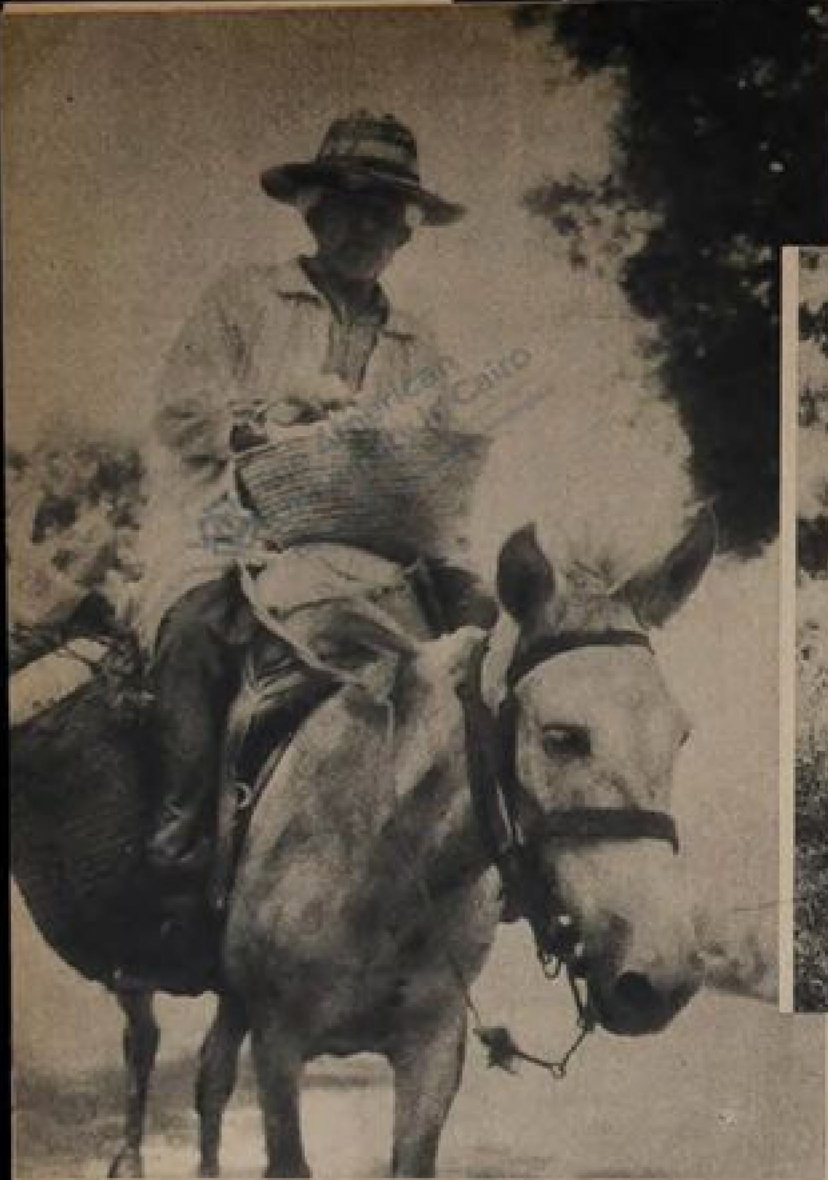

في الطريق من « الشريعة » الى « البليدة » .. رأيت كثيرين من الشيوخ الجزائريين يركبون الحمير ومعهم عيش وخضار هو تموين الاسبوع كله .. ويبدو الفقر عليهم بشكل واضح ..

المرأة تعمل كل شيء وهي فقيرة جدا تعيش على الفاكهة والخبز الشعبي الذي تصنعه بنفسها على الوابور .. وعند الغروب تعود الى بيتها من الجبل وهي تحمل الحطب والاعشاب الخضراء التي تسمى « الديس » وتستخدم للتدفئة

وعندما حاول جمال يوسف التقاط صورة لقائد الطائرة أشار له بألا يلتقط أي صورة .. ولم تتركنا الطائرة الا عندما تركنا الجبل .. ان الطائرات الحربية تراها في كل مكان في مدينة البليدة .. انك لا تستطيع النوم في أول يوم تزور فيه المدينة .. لقد قال لي مرافقي .. ان مدينة بليدة بها مطاران للطيران بجانب المحطات الجوية الكثيرة التي تكدست على الجبال ..

وبعد أن قطعت السيارة نحو ١٩٠٠ كيلومتر من شاطيء البحر .. وصلنا الى الشريعة .. وقبل أن ندخلها .. أوقفتنا دورية فرنسية وسألتنا عن سبب مجيئنا الى هذا المكان ..

لان الدخول فيه ممنوع الآن . انه منطقة حربية .. وهي كذلك منطقة للاستجمام محرمة على الجزائريين .. أخبرناهم أننا من وكالة الانباء الجزائرية .. وسنقوم بجولة سريعة لا تزيد على دقائق .. وبعد أن تأكدوا من صدق قولنا بواسطة تحقيق الشخصية الذي منح لنا في الجزائر .. سمح لنا بالدخول .. ولاحظت اثناء وقوفنا ونحن نتحدث مع الضابط بالفرنسية ثلاثة جنود جزائريين .. اعتقدت أول الامر أنهم من قوات الامن المحلية .. ولكن قال لي مرافقي الفدائي .. انهم من الخونة .. جبناء .. يعملون معهم .. ولا يمكن أن يستمروا في الاقامة بالجزائر بعد أن يخرج الفرنسيون خوفا من الشعب .. اننا هنا نعرف كل جزائري .. ودوره في المعركة واتجاهاته .. ولذلك فانهم سيرحلون معهم ..

وفي منطقة الشريعة .. شاهدت منظرا من أجمل مناظر العالم ... في هذه المنطقة فنادق للاوروبيين عبارة عن شاليهات فاخرة .. كالقصور ولكن من الخشب . وهناك مكان للتزحلق على الجليد لا يستعمله الا الاوربيون .. والآن لم يدخله أي مواطن جزائري .. وتوجد كذلك عدة مبان خشبية كبارات للاوروبيين .. وقد أشار مرافقي الى احدى الشاليهات وقال : انها ملك الاغنياء .. وعلى بعد ١٥٠ مترا من المكان الذي كنت أقف فيه .. رأيت طائرة هليكوبتر حربية تقف وتحاول الطيران مرة أخرى .. فقيل لي : انها محطة طيران للمراقبة .. تنزل فيها طائرات حربية كشافة باستمرار لتطير على الجبل وفي القمم للمراقبة .. وأخرى لنقل الجنود الفرنسيين من مكان الى آخر بسرعة .. انها منطقة حربية فرنسية بها جهاز الرادار .. وراديو للاتصالات الحربية .. ومطارات .. وسيارات مصفحة .. ومدافع .. كل الوسائل الحربية توجد بجانب الشاليهات والبارات .. انهم يقدمون الى هنا .. الشريعة .. كل يوم أحد فقط .. للاستجمام والراحة .. لقد قابلت هناك الرجل الجزائري الوحيد يجلس على الارض .. اسمه عم موسى .. قال لي : انهم دخلوا منزله بالقرب من الشريعة وحطموه .. وأحرقوه وسرقوا منه ٤٠ ألف فرنك ..

وبعد أن قمنا بجولة سريعة في الشريعة تركناها وعدنا الى مدينة البليدة .. واثناء عودتنا .. قابلنا شيوخا يركبون الحمير ومعهم عيش وخضار انه تموين الاسبوع

ان الفلاحة هنا تعمل كل شيء . تقوم بزراعة أرضها الى جانب دورها في المعركة .. من اخفاء الاسلحة واخفاء المجاهدين .. وتموينهم بالطعام والشراب .. أما زوجها .. فانه في الجبل .. لا تراه منذ اندلاع الثورة .. انها على موعد معه .. يوم أول يوليه .

مريم روبين

وجنود الامن يحرسونها من الارهابيين ..

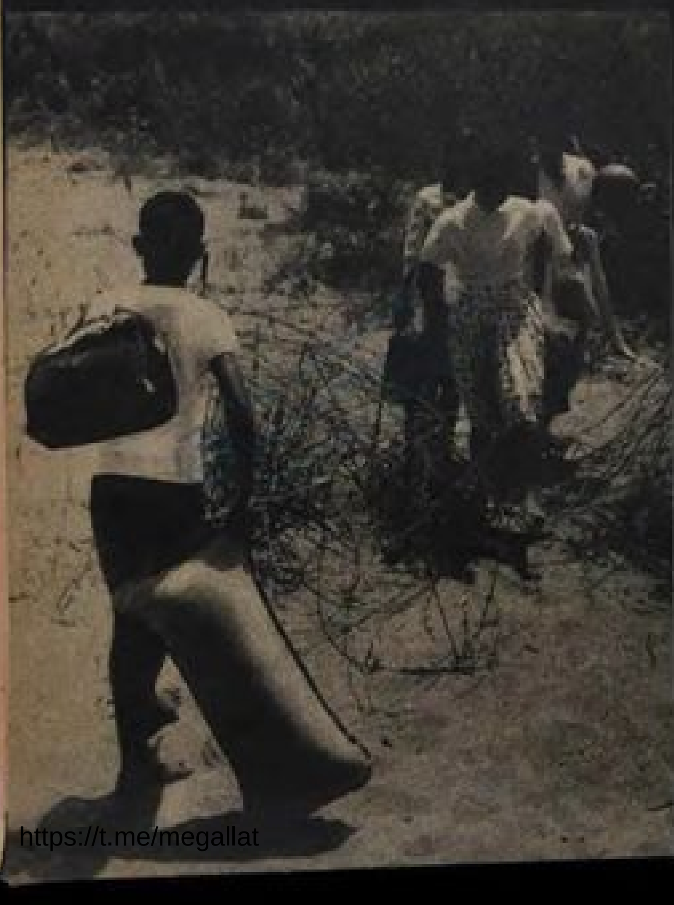

يقوم الشباب برحلات الى الاماكن التي كانوا محرومين منها في الماضي

فتيات جزائريات يرتدين المايوه ويجلسن على الشاطيء لاول مرة

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

عين المرأة هي كل شيء فيها ..!

انا شاب متوسط الحال ، وعرفت فتاة رائعة الحسن ولكنها بخيلة بخلا شديدا ورثته عن والدها الذي كان يحرمها ويحرم اخوتها من جميع المال . ولقد احببتها انا حبا عنيفا برغم نفوري من بخلها . وكذلك احبتني هي بنفس القوة وتعاهدنا على الزواج . ثم حدث حادث ما اغضبني وما ازال اغضب به حتى اليوم ولا افهمه . مالت فتاتي الى كهل ثري وغازلته واستدرجته . فلما انجذب اليها وعرض ان يتزوجها . تنكرت لي وصدت عني . ثم عادت فتركتني . لم انقلبت وتبدلت . فجن جنوني وابتعدت فلم تحفل بي . فيئست منها وعزمت ان اتزوج احدى صديقات اختي عساي انساها وانسى . وعندئذ اسرعت الفتاة واتصلت باختي واتهمت صديقتها ... وقالت عنها انها سيئة السلوك فاثارت على اسرتي وافسدت زواجي . فعجبت انا لتصرفها لا سيما وهي على وشك ان تقترن بالكهل الثري غريمي . فهل هي ما تزال تحبني . واذا كانت تحبني ولا تريد ان اكون لغيرها فلماذا لا تقطع صلتها بالكهل وتتزوجني ؟ ...

ا . ل . ل . بمصر الجديدة

المرأة التي كان والدها بخيلا والتي نشأت محرومة واثر الحرمان في اخلاقها جعلها تحب وظلت بخيلة هي ايضا . هذه المرأة يمكن ان تحب . ولكنها لايمكن ان تحب في ظل الحرمان . ولا يمكن ان تحب رجلا متوسط الحال مثلك حبا كاملا

[illegible] انها تريد ان تثأر لنفسها وتتمتع وتريد فوق ذلك ان تجمع مالا كما كان يجمع والدها البخيل . فهي تنشد التمتع على حساب زوج ثري . وتنشد في الوقت ذاته جمع المال على حساب هذا الزوج ايضا مدفوعة برذيلة البخل المتأصلة فيها . وهذا ما تنزع اليه [illegible] انها تحبك . ولكنها [illegible] مقهورة بالحرمان وتمكن رذيلة البخل منها . لتضع المادة فوق العاطفة والمال فوق الحب . ومع ذلك فهي تحس ان ليس مقدورها ان تضحي بنفسها تضحية كاملة [illegible] قلبها وعواطفها . وتستغني عن [illegible] اخلاقها . وهذا هو السر في [illegible] التفكير الوضيع الذي اقتضته

كي تفسد زواجك بصديقة اختك . والواقع الذي لم تتنبه اليه انت لفرط حبك وسلامة نيتك . هو ان الفتاة تريد ان تصيب عصفورين بحجر . تريد ان تظفر بالكهل الثري وتتزوجه . وتريد في الوقت نفسه ان تحتجزك انت . وتحول بينك وبين مستقبلك . ثم تردك اليك بعد ان تتزوج الكهل كي تأخذ في [illegible] لها . ذلك هو التفسير الذي زينته لها عوامل الحرمان والبخل . الا ان الحرمان متى اقترن بالبخل في نفس امرأة ، اغلبها الدناءة . ودفعها الى الخيانة . وساقها في غير اكتراث الى التفريط في العرض . فنصيحتي لك يا بني ان تكبح عواطفك وان تظل مبتعدا عن تلك الفتاة . وان تبصر شقيقتك بحقيقة اخلاقها كي تقطع كل صلة لها بها . وان تسعى انت الى الزواج بفتاة اخرى لا عن يأس بل عن استجابة عاطفية وفكرية الى مخلوقة نظيفة جديرة بك .

على اني بعد ان طالعت رسالتك المستفيضة بامعان اود ان انبهك الى شيء اخر من الخطورة بمكان عظيم وهو ان تلك الفتاة البخيلة المحرومة تحبك وتحبك في غدر وخبث . وانها لن تكف عن مطاردتك . ولن تكف عن اقامة العراقيل في سبيل زواجك . وانها اذا شعرت انك ستقترن حقا بغيرها وانها ستفقدك . فمن المحتمل ان تقبل هي الزواج بك . ثم تحتفظ بصداقة الكهل الثري كي تتخذ منه هو عشيقا لها بعد ان تصبح قرينتك . فافتح عينيك واحذر . انك ان مضيت في حبها وهي زوجة الكهل كنت انت العشيق الوضيع الذي يرضى بان تشطر حبيبته بين رجلين . وان حدث وقبلت هي ان تتزوجك كنت انت الزوج المغفل المخدوع الذي تعبث به زوجته وتخونه من اجل المال . وفي كلتا الحالتين ستنحط وتنهار وتتعذب وتذهب فريسة اطماع امرأة . ففكر في كل هذا واعلم ان عين المرأة هي كل شيء فيها . وان عينها اذا كانت غادرة ، فضميرها ايضا لابد ان يكون غادرا . ولابد ان تكون عوامل الحرمان والبخل قد اجهزت فيها على كل كرامة . ان قيمة المرأة في عزة نفسها . ولا عزة مع العين الغادرة . بل خسة ودناءة وخديعة تجعل المرأة شيطانا في صورة انسان

حذار من رسائل الغرام

هي فتاة عرفتها منذ عامين فتعلقت بها وتعلقت بي وبعثت الي برسائل غرام تقطر حبا . ولكنها اعرضت عني فجأة وانصاعت بغيري وعزمت ان تتزوجه فابقيت رسائلها . الا ترى ان من حقي وانا المعذب اليوم بخيانتها ان استبقي هذه الرسائل واهددها بها عساها ان تعود الي ؟ ...

ك . و . ١٠ . بالقاهرة

كل فتاة تتطلع الى الزواج . وكل فتاة قد تحب اليوم شابا ثم تشعر ان غيره هو الذي يصلح زوجا لها . فتندفع اليه مسوقة بحرصها على مستقبلها وحياتها . وصحيح ان تقلبها يثير نقمتك ضدها . وان واجب الشرف والاستقامة كان يقتضيها الا تتورط في علاقة وثيقة تشغلها ايضا برسائل غرام . ولكنها مع ذلك حرة . والشاب يجب ان يحترم حريتها ويفهم انه هو ايضا كان يمكن ان ينقلب ويحنث بعهده لها وينصرف عنها . فاحترم حرية الفتاة بالتي ورد اليها رسائلها . لا تساومها عليها ولا تهددها بها . ان التشهير بالمرأة نذالة . والرجل لا يمكن ان يكون صاحب حق على المرأة الا اذا كانت زوجته . فلا تنس هذا واذكر ان تلك الفتاة قد احبتك يوما . فاشكرها على ذلك اليوم الثمين . وصن كرامتك ورجولتك . واحتفظ على الاقل بحرمة الذكرى .

وعسى ان تعتبر بهذا الدرس كل فتاة وتفهم ان رسائل الغرام التي كتبتها في ساعات حبها واندفاعها . قد تشهر يوما في وجهها . سلاحا قاطعا مرعبا يمكن ان يصيبها فجأة في صميم مستقبلها وحياتها

اجابات سريعة

الى م . ت . هـ . بالقاهرة

انه رجل متزوج . وخير لك ان تصبر ايضا والطالع تزوجتك من ان تتسرع وتقدم على زواج جديد فتستهدف لمستقبل قد يكون شرا من الحاضر .

الى ع . ر . ش . بطنطا

ارسل بالفاتحة الى الشاعر الشعبي النابغة الاستاذ جليل البنداري فهو الذي في وسعه ان يوجهك ويرشدك .

الى الحائر المعذب ... بالقاهرة

احزم امرك واقطع هذه الصلة . فالفتاة شر من امها وانت نفسك قد رأيت بعينك كل شيء . فلا تكذب بصرك مدفوعا بعطفك عليها والا هلكت .

الى ش . ل . ل . بمصر الجديدة

لا تتدخلي في شئون بنت عمك والا اتهمتك بالحسد والغيرة وامكنها بما تعرف عن ماضيك الذي قدمت عليه ان تفسد مع ذلك زواجك .

الى ل . ل . م . بالقاهرة

انقطعي على نفسك ومستقبلك لا على ذلك الرجل المستمتع الاناني الذي يغرر بك .

الى م ... بمصر الجديدة

هذب اخلاقك لتهذب اخلاق من حولك . هذا كل ما تطالبك امرأتك به .

الى و . ن . بالقاهرة

سارع عمك غير اعقل افراد الاسرة بل هو رب الاسرة بالفعل . وهو وحده الذي في وسعه ان يفهمك ويفلك .

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

وظيفة المانيكان للرشيقات فقط !

المانيكان ... اسم لشخصية جديدة ظهرت فقط خلال السنوات الاخيرة .. صاحبتها لاتحمل هذا اللقب الا اذا توافرت فيها شروط معينة وكثيرة .. اهمها الرشاقة والجمال والذوق الهويتى ..

هل هذا اللقب هنا فى مصر وقفا على عدة اسماء اجنبية لفاتنات اذا خطرن فى اى عرض الازياء فى الخارج لاتستطيع ان تميز مصريتهن او تشير الى اى واحدة لتقول هذه بنت النيل او حفيدة كيلوباترة .. ومنذ وقت قصير استطاعت اكثر من سمراء مصرية ان تثبت احقيتها لحمل لقب الرشاقة .. لقب المانيكان فى مصر ...

ولكن هل يؤثر عمل المانيكان على شخصيتها العادية ؟
هل كثرة الابتسامات التى ترسمها الومانيكيا على شفتيها تجعلها تعيش بلا ابتسام داخل بيتها .. ؟ ملابسها العادية .. هل هى تتخطى اخر خطوط الموضة مثل الازياء التى تظهر بها على خشبة العرض وللمع تحت اضواء الكاميرات .. ؟

هذه الاسئلة تجيب عليها بصراحة ... مجموعة الصور المنشورة لاشهر عارضة ازياء فى انجلترا وتحكى يوما كاملا فى حياتها الخاصة لم تتركها عدسة الكاميرا خلاله ..

عارضة الازياء هى « ايلونا بالارد » اشهر مانيكان فى انجلترا ... مجرية الاصل .. جاءت الى لندن منذ ١٠ سنوات .. وتعمل حاليا فى بيت « شارلس كريد » ملك الازياء فى لندن ..

تقول ايلونا ان حياة عارضة الازياء اكثر من ممتعة على الرغم من ان عملها يتطلب مجهودا شاقا يكفى فيه الوقوف ساعات طويلة على القدمين لعمل البروفات ... ولكنه عمل يعطى الفرص الكثيرة للسفر الى الخارج وهذا لايتاح لفتاة عادية تعمل عملا روتينيا ... وتقول ايلونا ايضا ان وقت فراغها تقضيه فى قيادة السيارات والاستماع الى الموسيقى .. والذهاب الى المسرح واستعراضات الباليه .. وهى تقيم حاليا فى منزل صغير انيق فى حى تشيلسى للفنانين فى لندن ...

* شارلس كريد صاحب بيت الازياء الذى تعمل فيه ايلونا ويعتبر اكبر مصممى الازياء فى لندن .. يبدو على وجهه السرور وهو يقوم بتجربة احد ازيائه الجديدة على ايلونا ..

ايلونا تبدأ يومها بالاسراع للوقوف امام المرآة للاطمئنان على تسريحة الكوافير ! .

بعد حمام الصباح المنشط .. تذهب ايلونا الى مطبخها الصغير تعمل فطور المانيكان بيديها .. فنجان قهوة سادة .. وعيش ناشف ! .

ايلونا تغادر منزلها الانيق في حي شلسي بلندن وقد ارتدت فستانا عاديا بسيطا

في فترة الراحة التي تتخلل عرض الازياء .. جلست « ايلونا » تتحدث مع زميلاتها في غرفة الملابس وهي ترتدي قبعة على شكل اباجورة . .

الصف الحلو

يوم في حياة المانيكان !

اخيرا ظهرت ايلونا امام الجمهور لتعرض لعدة لحظات فراء فيزون ..

تقول ايلونا ان هذه اللحظات هي اجمل الاوقات التي تمر بها يوميا وخاصة اذا قوبل الزي الجديد باعجاب شديد . .

مكتبة الصف الحلو

باعدي زوجك ليعيش طويلا !

قرأت لك كتاب « ساعدي زوجك ليعيش طويلا » وهو من تأليف الكاتبة الامريكية « هتاليز » والكتاب يقع في ٢٨٦ صفحة ويعالج كل ما يصادف الزوجين في حياتهما الخاصة والعامة .. ولم تترك الكاتبة مشكلة واحدة الا عالجتها .. وقد استعانت بآراء الاطباء النفسيين وخبراء الاجتماع والاطباء .. وتقول الكاتبة ان السبب الرئيسي الذي من اجله فكرت في اعداد وتأليف هذا الكتاب هو شعورها بان الرجل في حاجة شديدة الى مساعدة المرأة لكي يعيش .. ومهما حاول الرجال ان يتخذوا مظهر الجانب القوي فان الواقع غير ذلك .. وسيظلون دائما في أشد الحاجة لحماية المرأة وعنايتها .. وقد اثبتت جميع الاحصائيات ان المرأة تعيش عمرا اطول من الرجل والدليل على ذلك انه :

– في سنة ١٩٠٠ كان متوسط عمر المرأة في الولايات المتحدة يزيد على متوسط عمر الرجل ثلاث سنوات ..

– وفي سنة ١٩٢٠ اصبح عمر المرأة يزيد اربع سنوات على عمر الرجل ..

– وفي هذا العام ارتفع الفارق فاصبح بين ست وسبع سنوات ..

– كما ارتفع عدد الارامل في الولايات المتحدة فاصبح ٠٠٠ر٠٠٠ر١٠ ارملة هذا العام والسبب ان الرجل الامريكي يعمل ليل نهار حتى يهيىء للمرأة كل وسائل الراحة والرفاهية ثم يتركها لتعيش وحيدة ..

ولكن الحياة الحديثة هي التي جعلت الرجل مرهقا بالعمل حتى أن عدد المنتحرين من الرجال في العام الماضي كان ثلاثة اضعاف عدد المنتحرات من النساء والسبب الاساسي هو ان مطالب الحياة اصبحت أقوى من أن يتحملها الرجل العادي .. أما اذا كان متمتعا بصحة قوية وأعصاب هادئة وحياة بعيدة عن الانفعالات المثيرة فانه يستطيع ان يتحمل كل هذا المجهود ويضيف الى عمره عدة سنوات ..

وقد اخترت لك من الكتاب عدة فقرات « عجيبتي » وان كان الكتاب من اوله الى اخره يستحق القراءة ..

تقول الكاتبة في أول فصوله : ان بعض الزوجات يرهقن ازواجهن بمراقبتهن المبالغ فيها .. ولكن يجب ان تفهم الزوجة انه اذا كان الحب بالنسبة للمرأة هو كل حياتها فهو بالنسبة للرجل عنصر واحد من عدة عناصر .. فهناك عدة امور هامة تعني الرجل وتشغل وقته بجانب الحب .. وعلى الزوجة ان تقتنع بذلك ..

● لكل رجل طريقة لسعده .. فهناك رجل يسعده ان تضعه زوجته في مصاف الآلهة وتمكث طول الوقت تحت قدميه وكأنه بطل .. وهذا يمنحها كما يمنحه الرضا الكامل .. وآخر يسعده أن تشاركه زوجته في أفكاره وعمله وقراراته ومشاكله .. وآخر لا تسعده سوى الزوجة التي تهيىء له داخل بيته جوا يشعر فيه بالراحة التي تختلف كثيرا عن جو العمل ومسئولياته .. ولكن كل رجل يتمنى الزوجة التي تستطيع أن تخلق بيتا سعيدا بعيدا عن النكد .

● الرجل في حاجة دائمة الى عاطفة حانية تشعره بالحنان ، والاعجاب والتشجيع يخففان عنه عبء العمل ومسئوليات الحياة ..

● يجب على الزوجة أن تنظم ميزانيتها حتى يشعر الرجل بالاستقرار واحسن طريقة للتنظيم هو التوفير في الاشياء البسيطة التي تكلف كثيرا ..

● الزوجة التي تبالغ في مطالبها تختصر عدة سنوات من عمر زوجها .. فعلى المرأة أن تختار بين الحب والبيت السعيد والاطفال وبين مستوى اجتماعي مرتفع يرضي غرورها

● لا تستهيني بهواية زوجك فقد دلت التجارب على أن الهواية قد تتحول مع الوقت الى عمل مربح فضلا عن انها تجعل الحياة أكثر تسلية ومتعة وتوسع من دائرة اصدقائنا ومعارفنا ..

● عدد كبير من الرجال الناجحين اصبح العمل بالنسبة لهم هو أجمل ما في الحياة .. وهذه المشكلة يعاني منها عدد غير قليل من الزوجات .. فالعمل يأخذ منهن ازواجهن وينافسهن منافسة كبيرة .. والحل الوحيد لهذه المشكلة هو أن تحاول المرأة فهم عمل زوجها حتى تستطيع مساعدته والاشتراك معه في الشيء الذي اصبح محور حياته .. وبهذه الطريقة لا يستطيع العمل أن يفرق بينهما ..

● الزوجة المهملة في بيتها تجعل الرجل يفكر دون أن يشعر في سكرتيرته الكفء ان ادارة البيت ليست بالامر العسير ولكنها تحتاج الى تركيز .. فكل عمل يحتاج الى تركيز ليصل الى النجاح ..

● احسن طريقة لكي يصبح الوقت الذي يقضيه زوجك في عمله ممتعا هو ان تقابليه في كل مرة يعود فيها الى البيت بكل المتاعب والمشاكل التي صادفتك طوال اليوم ..

● يجب أن تجعلي من بيتك مكانا آمنا .. ان نسبة كبيرة من الحوادث تقع داخل البيت .. والافضل أن تدعي اصلاحها في الكهرباء اذا استدعى الامر ذلك على ان يحاول زوجك الاصلاح فقد يكلفه ذلك حياته كلها ..

● من الافضل أن يفحص الطبيب زوجك فحصا كاملا مرة كل عام حتى الأطباء اذا كان لا يشكو مرضا .. فالرجل الذي يتمتع بصحة جيدة يجعل الحياة من حوله متعة ..

● الرجل في حاجة دائمة الى الحرية والراحة والاستقرار .. واسعد الازواج من يشعر بحرية ليؤدي عمله كما يشاء .. وحرية ليمارس هواياته .. وحرية ليتعرف الى الناس حتى يؤكد شخصيته في المجتمع ..

● الغيرة قد تحطم ما هو اكثر من الزواج .. انها تحطم كيان الانسان ..

● ان حاجة الرجل للشعور بالاعجاب اكثر من حاجته الى الطعام والنوم ..

● الانسان في حاجة الى ايام للاعياد والاحتفالات .. وفي كل بلد وفي كل مكان من العالم توجد أيام يحتفلون بها كأعياد .. ولكن يجب أن يكون لكل اسرة أيام اعياد خاصة تحتفل بها ، فضلا عن الاعياد القومية أو الدينية التي تحتفل بها مع باقي الناس .. وفي معظم الاحيان ينسى الزوج اعياد الزواج واعياد الميلاد .. وتشكو معظم الزوجات من هذا النسيان .. ولكن ليس هناك اي ضرر من تذكيرهم بهذه المناسبات بلباقة تامة ..

● الطعام الدسم هو افضل وسيلة لتختصري من عمر زوجك عدة سنوات ..

ايفلين رياض

ان عمل المانيكان .. لا يقتصر على عرض الفستان فقط والتهادى به امام نظرات الاعجاب . بل هو يتطلب منها ساعات طويلة تقف فيها لعمل بروفات

المرأة اكثر من يرى وجه المانيكان .. وتحرص ايلونا على اللحظات التى تقضيها امامها فى غرفة الملابس لاصلاح الماكياج قبل الظهور امام الجمهور الذى ينتظرها فى صالون بيت الأزياء الذى تعمل به ..

جولة فى السوق بعد الانتهاء من ساعات البروفات والاستعراض ..

اسطوانات فرانك سيناترا تجعل ايلونا تنسى كل تعب العمل بعد عودتها الى البيت .. !

اخيرا .. يقفل الكتاب وتوضع سماعة التليفون مكانها .. ويضبط المنبه ليوقظها فى ساعة مبكرة

« ولهلمينا » زوجة رئيس جمهورية المانيا الغربية تعمل الآن كممرضة تابعة للصليب الاحمر .. وذلك بعد النداء الذى وجهه زوجها وأشار فيه لنقص عدد المرضين والمرضات فى المستشفيات هناك ..

بلغ عدد المتطوعين بعد زوجة رئيس الجمهورية عدة آلاف يوميا .. !

الحب الأبدى !

هل هناك حب ابدى ـ هل يستطيع الحب أن يدوم أكثر من ٤٤ عاما دون أن يصاب بالسكتة القلبية ، ويظل بنفس القوة التى بدأ بها دون أن تؤثر فيه السنون . ان ايطاليا تتحدث الآن عن قصة حب فريدة فى نوعها . فقد استطاع البوليس الايطالى أن يضع يده على طرف خيط القصة عندما عثر غواصان صغيران على حقيبة قديمة مغلقة فى بحيرة جاردا بايطاليا وبداخلها أكثر من الف خطاب ، ويزيد وزنها على أكثر من ٦٠ رطلا ، والخطابات جميعها ممهورة بامضاء الحبيبين (ماريو وزوليا) . وكانت الخطابات مرتبة وفى مجموعات مربوطة بأشرطة ملونة بألوان مختلفة ابتداء من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٦١ كما عثروا على بعض الخطابات المبعثرة ، ومن خطابات السنة التى وصل فيها هذا الحب الى نهايته الحزينة . لقد احتار البوليس فى سبب القائها فى البحيرة مع ان كل كلماتها كانت تعبر عن حب صادق ووفاء لامثيل له ، وبعد ان أخذ البوليس يقرأ الخطابات حتى وجد خطابا كتب فيه الحبيب الى محبوبته يقول :

« انى اكتب اليك الآن من المستشفى بعد أن أصبت فى حادث بسيط ، فقد ذهبت أمس الى مكتب البريد كالعادة وتسلمت خطابك الذى ارسلته الى اخيرا كنت فى غاية الشوق الى سماع صوتك من بين سطور الخطاب ، فلم انتظر حتى أصل الى المعسكر . واردت قراءته فى الطريق ، وكنت راكبا دراجتى ، وفجأة ظهرت سيارة فى الطريق فصدمتنى . ولكن لاداعى الى القلق ، فسوف استرد صحتى قريبا . ان حبا خالدا ، وحادثة صغيرة كهذه لا يمكن أن تؤثر فيه . ولكن ثقى انى سوف أشفى بعد بضعة أيام ، وهذا يكفى اليوم ، لانى يجب أن أتناول الدواء الآن . مليون قبلة لك ياحبيبتى ! » .

واكتشف البوليس من كلمة معسكر ان الحبيب كان يعمل جرسونا فى أحد معسكرات الجيش ، فأخذ يطوف جميع المعسكرات فى المنطقة ، وكان قد أخبره أحد الصيادين أثناء البحث أنه كان يشاهد امرأة عجوزا ترتدى ملابس الحداد وتجلس على شاطئ البحيرة تبكى بكاء مرا .

وفى أحد المعسكرات استطاع البوليس أن يكشف الستار عن النهاية الحزينة لاروع قصة حب ، فقد فارق ماريو الحياة قبل أن يغادر المستشفى .. ومازال البوليس يبحث عن الحبيبة « زوليا » ليقدم لها واجب العزاء ، ويحاول تخفيف الصدمة عنها ، واعادة الخطابات اليها .

المرأة العربية المفترى عليها فى مجلات الخارج !

١٦٠ ألف موظفة فى مصر تتجاهل مجلة أمريكية وجودهن

مجلة « المرأة الحديثة » مجلة نسائية تصدر فى لندن .. هذه المجلة تنشر سلسلة من التحقيقات عن المرأة الحديثة فى بلاد العالم .. وفى أحد اعدادها كتبت التحقيق عن المرأة الحديثة فى الجمهورية العربية المتحدة .. وجاء التحقيق فضيحة وصورة مخزية لنا .. إن هذا التحقيق أعدته لمصلحة الاستعلامات بصفتها الجهة المختصة بدعوة الصحفيين الاجانب وإعداد برنامج لزياراتهم ..

اختارت المجلة العنوان الآتى للمقال .. « الأرض تباع فيها العرائس » والصورة التى اختارتها مجلة المرأة الحديثة هى صورة المرأة الفلاحة وكيف أنها تباع لأى رجل يدفع المهر .. ووصفت الاحتفال بزواجها وكيف تزين العروس ليلة زفافها بالحناء ، وكيف تدخل فى منزل أهم جزء فيه حجرة البهائم ..

وهذا ما كتبته المجلة بالنص .. « مصر أرض القطن والفقر .. والبلد الذى لا يسمح لمستقبل الفتاة أى اعتبار .. فهى تزف لأى رجل يدفع المهر .. انه يوم الخبز فى قرية من قرى مصر .. حيث يجتمع النساء فى كل عائلة فى فناء المنزل وهن يرتدين ملابس سوداء ذات أكمام طويلة ويجلسن تحت الشمس المحرقة .. بعضهن يطحن القمح والذرة والبعض الآخر يملأ الجرار من نهر النيل بالماء الذى يستخدم فى العجين .. وقد كان هذا المنظر موجودا منذ آلاف السنين ذلك لأن هذه البلاد لا يتغير فيها الزمن ولا تتغير العادات ..

ان مطالب الحياة فى الوقت الحاضر قد قللت من عزلة الفلاحات بالرغم من قسوة القوانين الاسلامية .. فواجباتها اضطرتها الى الخروج الى الحقل والى النهر والى السوق ولذلك فانها تحرز شيء من الحرية فى اطار عملها ..

واستطردت المجلة قائلة .. « ويختلط الأولاد والفتيات فى طفولتهم ثم ينفصل بينهم بعد ذلك ومنذ ذلك الوقت حتى يوم زواج الفتاة لا يسمح لها أن تنفرد أو تتحدث مع أى رجل ليس من أقاربها القريبين ..

وهذا الكلام غير صحيح فالتعليم المختلط موجود فى جميع المراحل والجامعة فيها الآن حوالى ٦٠ ألف طالب من بينهم أكثر من ٣٠٪ من الطالبات .. وقد دخلت الفتيات كل أقسام الجامعة وجميع الكليات .. حتى كلية الهندسة ..

والعجيب أن هذا الكلام كتب فى الوقت الذى أخذ الاختلاط فيه يغزو الصعيد .. أن مدارس أسوان الثانوية تحولت الى مدارس مختلطة .. تجلس فيهما الفتاة الى جانب الفتى ..

أما عن الزواج فالفلاحة لا تنتظر ذلك كثيرا لأن معظم الفلاحات يتزوجن قبل سن السادسة عشرة وهذا لأن عدد الرجال مساو لعدد النساء .. ولا يحسب أى اعتبار لمستقبل الفتاة فهى تتزوج الرجل الذى يدفع المهر ..

الثروة والصحة

أن ثروة الفلاحة تكمن فى صحتها الجيدة وقدرتها على العمل وانجاب الاطفال كما أن ثروة وجنتيها وخفة حركتها وعيونها الساحرة تلعب دورها .. واذا كان العريس صغيرا فان أمه هى التى تقوم بالبحث له عن عروس مناسبة وعمل الترتيبات اللازمة مع والديها .. أما اذا كان العريس كبيرا فهو الذى يختار عروسه ويعالج الامور مباشرة مع والد العروس .. فيدفع المهر المتفق عليه ..

ومن هنا يبدأ يوم من أسعد أيام الفلاحة .. ذلك لأن المهر ينفق على ثوب الفرح وغالبا ما يكون أحمر وعلى بعض الملابس الداخلية والحلى الذهبية وعلى أوانى الطبخ وطشت الغسيل ومنضدة مستديرة وخاف وغرابة وزوج من المخدات وتصبح هذه الاشياء موضع حسد الجيع وتجتمع الصبايا والاخوات حولها .. كما تجتمع سيدات القرية الحكيمات لصنع التعاويذ التى تزيد الحب وتحمى العروسين من الحسد والحقد ..

وهذا كلام غير صحيح .. فبيت الزوجية أصبح أهم شيء فى حياة الزوجين الآن .. ان الفتاة فى الصعيد تفكر كثيرا قبل الزواج .. انها تسأل عن الآثاث بنفسها ولم تعد تهتم بحليها وزينتها ولم يعد الجهاز كما وصفته الكاتبة .. فقد دخلت المراوح البوتاجاز بيوت العمال .. ان عاملات المحلة الكبرى الآن مثلا فى بيوتهن غسالات كهربائية .. وأجهزة تليفزيون وكان يودى أن تذهب الكاتبة لرؤية كل ذلك بعينيها ..

يوم الزفاف

وعندما يقترب موعد الزفاف يستعد أهل العروس لذلك اليوم .. فهم الذين يقع عليهم عبء ذلك اليوم .. واطعام الفلاحين المش القمح والخضراوات واللحوم ذلك الطعام الذى لا يتناوله الفلاح الا مرة كل أسبوع ..

وفى يوم العرس تستحم الفتاة جيدا وتصبغ يديها وشعرها ورجليها ، بالحناء ، وتجتمع حولها الفتيات الصغيرات يقرصنها فى ركبتها لتجلب لهن الحظ فى الحصول على عرسان لهن .. وعندما يتم اعداد العروس يحمل الجهاز على جمال أعدت لهذه المناسبة ويتقدم هذه الجمال فتيات يغنين ويصفقن وتوضع العروس فى هودج على ظهر جمل من الجمال محاطة بصديقاتها وأقاربها .. أما الرجال فيطلقون الاعيرة النارية فى الهواء ويتحرك هذا الموكب نحو منزل العريس الذى يكون معدا للفرح ..

واستطردت الكاتبة

— وبيت الفلاح الفقير هو المجال الوحيد لسلطتها وسلطانها .. وتبنى البيوت فى هذه القرى من الطين والقش وفضلات الحيوانات التى تتشكل على هيئة أقراص تجفف فى الشمس وذلك لأن الخشب والزجاج والحجارة نادرة وغالية .. والبيوت تبنى بجوار بعضها البعض لأن الأرض هى الثروة الوحيدة للفلاح .. ولذلك فان الأرض أغلى وأثمن من أن ينفقها فى البناء .. والشبابيك قليلة وصغيرة لتحميهم من ضوء وحرارة النهار ومن خطر ودرجة الليل .. وأهم جزء فى المنزل هو ذلك الفناء المخصص للماعز والجمال والبقر ..

والآن فلنتتبع حياة فلاحة من الفلاحات .. ولنسمها « فاطمة » فالاسم الغالب يرمز الى اسم زهرة أو فضيلة لوصفها .. انها متزوجة منذ عشر سنوات وتبلغ من العمر ٢٥ سنة واذا كانت سعيدة الحظ فستلد ٦ أو ٧ أولاد يعيش منهم أربعة واذا لم تمرض طوال هذه المدة فانها تظل جميلة ولا تستخدم أدوات الزينة الا الكحل تحت عينيها الجميلتين أما الحناء فتضعها فوق شعرها ويديها وقدميها فى المناسبات ..

وغالبا ماتوجد علامات دق على وجهها وتلبس الحلق وترتدى العقود من الخرز الملون وفى شعرها تضع التمائم والنقود والتعاويذ التى تحميها من الحسد والمرض والتى تجلب لها الحب والسعادة ..

وتربط الفلاحة رأسها بمنديل « بقرية » وأينما تذهب فهى ترتدى جلبابا أسود صنع خصيصا ليخفى كل مفاتنها عن أعين الآخرين ..

وعند شروق الشمس يوجد لدى الفلاحة كثير من الاعمال فحصير النوم يجب أن يطوى ويوضع بعيدا . ثم تحلب اللبن من البقر والجاموس قبل أن يذهب الرجال الى الحقل وحين يذهب الرجال بالحيوانات الى الحقول يبدأ عمل الفلاحة الشاق .. فليس هناك مجال لضياع الوقت فالقمح والذرة يجب أن يطحنا ويحولا الى دقيق بنفس الطريقة التى كانت تستخدم منذ آلاف السنين .. والخبز الخبز مرة كل أسبوع .. ثم تصنع الزبد والجبن والمش من اللبن الذى حلبته .. وبعد ذلك تجمع فضلات الحيوانات والتراب لتخلط بعضه ببعض وتنشره فى الشمس .. والحشائش والاعشاب يجب جمعها وحفظها للوقود ..

وكذلك الماء الذى يجب أن يحفظ فان المياه الجارية فى أى منزل تعتبر مظهرا من مظاهر الترف .. ومازال هناك كثير من القرى لا يوجد بها حتى بئر يشربون منها .. فالجرار تملأ وتحفظ فى المنزل لاستخدامها فى الاعمال المنزلية وهى تملأ من النيل أو من قنوات الرى ..

وكل يوم تحمل الفلاحة عند الظهر الطعام لزوجها فى الحقل .. ووجبة العشاء يجب أن تعد .. ذلك لأنها الوجبة الرئيسية التى يتناولها جميع أفراد العائلة فى المنزل ..

وهذه الاعمال بالرغم من كثرتها فانها تكون سهلة لاشتراك عدد كبير من النساء فى القيام بها وبالرغم من أن الفلاحة لا ترى عواطفها أبدا فهى كذلك لا ترى وحيدة ..

وفى الليل وعند عودة الرجال من الحقل فانهما يعد وقت الزيارات والمزاح والدردشة .. كذلك فانه الوقت الذى تفتح فيه الفلاحة صندوق جهازها الذى تحتفظ فيه بالكحل والحناء .. تفتحه بالمفتاح الذى تضعه حول رقبتها أو فى طرف منديلها ..

***

والآن ينتهى التحقيق الذى كتبته هذه المجلة .. وصورت فيه المرأة الحديثة فى مصر بأنها تلك الفلاحة التى تباع لأول رجل يدفع مهرا وتتزين بالحناء .. والحصيرة والنحاس والملحف والقرابة هى كل أثاثها وفناء الحيوانات أهم جزء فى منزلها ..

دور مصلحة الاستعلامات

وأنا ألقى اللوم على مصلحة الاستعلامات .. فما هو دورها من الصحفيين الاجانب الذين يحضرون الينا .. هل تكتفى بأن تدعوهم لزيارة الجمهورية وتوزع عليهم الكتيبات والنشرات التى تعرف عن طبعها الأفلام والنشرات .. وبعد ذلك تتركهم ينطلقون مايشاءون من صور تشوه سمعتنا فى الخارج أم تخصص لهم مرافقين يرشدونهم الى أماكن نهضتنا وتمنعهم من التقاط الصور التى تسىء الاانها .. أعتقد انه لو كانت مصلحة الاستعلامات تصرفت بهذه الطريقة مع مندوب هذه المجلة لما خرجت هذه الصور المشوهة عن المرأة فى بلادنا فيكفينا فخرا أن لدينا ٥٠ ألف موظفة فى الحكومة من بينهن ٣٦ ألفا فى وزارة التربية و ١٢ ألفا فى وزارة الصحة و ٢٠٠٠ فى المصالح المختلفة هذا عدا الموظفات والعاملات فى المؤسسات الاهلية والتجارية ويزيد عددهن على ٦٠ ألفا .. وهؤلاء الموظفات من بينهن الطبيبة والمهندسة ولا يوجد ميدان للعمل الا وتدخله المرأة عندنا .. وقد أعطيناها الحقوق المساواة التامة بالرجل .. أما من ناحية جهاز العروس .. فان المرأة العاملة أو المرأة الحديثة أصبحت تهتم فى منزلها بالآلات الكهربائية التى توفر لها وقتا تتفرغ فيه لعملها .. فأصبح الفريجدير والبوتاجاز والغسالة الكهربائية من الاشياء الاساسية فى منزلها .. هذا الى جانب أحدث الاثاث الذى يقوم بتصميمه أكبر مهندس الديكور ليظهر جماله فى المكان الذى سيوضع فيه ..

أما بالنسبة للتجميل فلا تعرف المرأة الحديثة شيئا عن الحناء التى ذكرتها المجلة .. فهى تذهب الى الكوافير فيصفف لها شعرها على أحدث الموضات .. ويضع لها المانيكير والباديكير لا الحناء .. ويعمل لها ماكياجا كاملا بأحدث مستحضرات التجميل .. وليست العروس فقط هى التى تذهب الى الكوافير بل المرأة العاملة الآن تعودت الذهاب اليه مرة كل أسبوع على الأقل .. والمرأة الحديثة فى الجمهورية العربية المتحدة لا تقل أناقة وثقافة عن أى امرأة فى العالم

فالجامعات عندنا مليئة بالفتيات اللاتى ينتظرهن مستقبل عظيم .. فكيف غابت هذه الصورة عن نظر مجلة « المرأة الحديثة » وكيف غابت عن أعين مصلحة الاستعلامات لتريها لها ؟!

أقول هذا ونحن نحتفلون على أعياد الثورة التى تدعو اليها مصلحة الاستعلامات الصحفيين الاجانب .. وأتمنى أن تحسن اختيار من توجه لهم الدعوة والى عمل برنامج يمكنهم من رؤية نهضتنا فى العشر السنوات الماضية ..

حكمت عبد الحكيم

صورتان للتقاليد فرح القرية عندنا نشرتهما مجلة أمريكية تدعى أن عروس الريف هى مثال المرأة الحديثة فى مصر .. وأنها تباع لأى رجل يدفع نقودا أكثر وتسكن فى منزل أهم جزء فيه حجرة البهائم ..

الأوكازيون كلمة تنتظرها حواء!

شنطة في الاوكازيون من القش المشغول باليد .. والبطانة من القماش الملون .. ثمن الشنطة انخفض من ٩٠٠ قرش الى ٧٠٠ قرش فقط ..

فستان من القماش القطن المنقوش بالونين الابيض والرمادي .. الثمن في الاوكازيون ٣٠٠ قرش بدلا من ٦٠٠ قرش ..

شنطة من الخوص والجلد .. مخفضة بنسبة ٥٠٪ .. وكذلك الحذاء انخفض من ٣٠٠ قرش الى ١٧٠ قرشا في الاوكازيون ..

كلمة اوكازيون اصبحت الآن مكتوبة بجميع الاحجام في الجرائد والسينما وعلى واجهات معظم المحلات . لدرجة انهم يقولون ان هناك محلا جديدا افتتح ابوابه خلال هذا الاسبوع باوكازيون كبير مجاراة لموسم الاوكازيونات ...

وكلمة اوكازيون هذه لها صدى كبير عند حواء المدبرة .. فهي تنتظرها بلهفة خلال النصف الاول من كل موسم لكي تشتري لتشتري جميع لوازمها بنصف الثمن او حتى بخصم ١٠ في المائة ..

اما حواء غير المدبرة .. فهي ما تتصدع جدران بيتها بخناقة تريد فيها من الاب او الزوج نقودا للتسوق الى الاوكازيون وتشتري بشراهة ..

وهناك حواء ثالثة لا تنزل الى الاسواق ابدا خلال موسم الاوكازيونات .. بل تنتظر انتهاءه لتقوم بالشراء .. وحجتها في ذلك ان معروضات الاوكازيونات تكون غالبا قديمة و « مركونة » من الموسم الماضي وغير رخيصة بالمرة ايضا ...

والسبب كما تقول ان صاحب المحل يرفع الثمن الاصلي ثم يشطبه ليكتب الى جانبه ثمن الاوكازيون الذي يكون دائما اعلى ايضا من الثمن الاصلي .. ولذلك فهو الرابح دائما .. وحواء المشككة هذه قد ترسبت في عقلها هذه الفكرة والتزيد لن تصدق ان هناك رقابة معينة تلاحظ اي عملية غش في اي اوكازيون وتعاقب عليها بشدة ..

وفي جولة النصف الحلو هذا الاسبوع بين كلمة اوكازيون في محلات شارع قصر النيل وشارع فؤاد وشارع سليمان باشا .. اتضح ان هناك تخفيضا كبيرا بالفعل وصل الى ٥٠ و ٦٠ في المائة في بعض المحلات وخاصة الصغيرة منها .. ولكن هذه النسبة تختلف في معروضات اخرى فلمست ١٠ في المائة فقط ..

ولوحظ ان هناك تخفيضا فعليا كبيرا في اثمان الملابس الداخلية .. والبلوزات وحقائب اليد والفساتين الجاهزة والاحذية ...

ولوحظ ايضا ان هناك اكثر من محل كبير في شارع فؤاد وشارع الاسكندرانية لعرض فساتين جاهزة مكتوب عليها تخفيض الاوكازيون ... التي يعتبر كبيرا جدا ايضا بالنسبة لهذه الفساتين التي ترجع موديلاتها الى فترة اول نزع الحجاب عندما نادى بها قاسم امين !

فستان شارلستون من القطن المنقوش ثمنه ٤٠٠ قرش بدلا من ٦٠٠ قرش ..

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها!

الحلقة الثامنة

كان اليوم اقصر واسرع يوم مر في حياتي لقيته مهجتي وصديقتي العزيزة سلوى في رحلة « اسرة » الايمان في الشاطي .. كانت المشكلة المرعبة التي قابلتنا عندما وصلنا الى القاهرة .. هي .. اين يمكنني انا وسلوى ان نخلع ملابس البحر ونغير قبل ان نعود الى البيت .. والا فسيعرف الجميع ان كلا منا لم تذهب الى منزل الاخرى .. سويعرض علينا .. ولكن ما هي ان تتسلل في بيتها .. خاصة انه وحده في البيت .. فرض مفضول لسا ان تذهب معه الى البيت .. ماذا سيقول عنا في داخل نفسه ؟! لعله سيحاول ان يلوث فكرته هنا .. وهذا اقل تصرف يمكن ان يؤدي لتغيير افكاره تجاهنا .. ثم .. هناك البيت الناس .. جيرانه .. ماذا سيقولون لو رأوا فتاتين مثل انا وسلوى تدخلان بيت جارهم الاعزب ...

وطردت خاطر مناقشة اقتراح عمر من تفكيري بسرعة .. وسألته ان نبحث عن كازينو منعزل نرتب فيه مظهرنا وشعرنا .. ووجدنا كازينو منعزلا فعلا عند مدخل الكورنيش .. كانت الساعة تدق الثامنة مساء عندما كنت ادق جرس باب شقتنا .. كنت اشعر بشيء من الخوف .. لقد كان اليوم من اوله مخاطرة كبيرة .. وكذبة كبيرة ايضا .. وفي اللحظات التي سبقت فتح الباب القيت نظرة اخيرة على شعري وعلى ازرار البلوزة بيدي واشك ان جدال في جوربي النايلون .. لا يهمني الآن ان ينسرق الجورب او ينسج بقعة .. ما يهمني الا تظهر ذرة من تراب الشاطي على جلد حذائي ..

وفتحت ماما الباب .. حييتها بسرعة ودخلت الى حجرتي مباشرة لاغير ملابسي .. كنت جائعة ولكن تفكيري كان منصبا على اخفاء ما قد يكشف عن حقيقة الكذبة التي عشتها اليوم .. وبعدما ارتديت قميص النوم لكي ادخل الى فراشي بحجة العشاء مباشرة .. فقد كنت متعبة ايضا .. الى جوار الجوع .. خرجت من حجرتي بعد ان نظرت نظرة سريعة الى وجهي في المرآة .. وكلمات عمر التي سمعتها منه طوال اليوم في الشاطي تملأ راسي .. ولاول مرة اكتشفت اشياء جميلة في وجهي .. عيني وشعري .. وسحر الحلو .. كما قال عمر .. ولكن للاسف الشديد لم تظهره المرآة ..

واتفقت على سؤال ماما :

ـ انت متعبة كده ليه ياحبيبتي ؟

آه .. لقد سرحت مع الحديث الذي يملأ راسي ونسيت كل شيء واختفت مشيتي تأثير الخجل والدلال ..

واجبت على سؤال ماما بأني تعبانه من المذاكرة طول النهار !!

ولم اجد صعوبة في اخراج هذه الكذبة الجديدة اخراجا طبيعيا .. لدرجة ان ماما قالت لي ان الجوع يمكن يكون السبب .. وقلت لها انني جائعة فعلا .. وقالت ماما بحنان .. ادخلي بالسندوتش ياحبيبتي اصل انا مش [illegible] ... ودخلت المطبخ لاعمل قرص العجة .. لم اقدر على مواجهة ماما بالعجة لانني لا اعرف كيف اعمل العجة .. ولكني وفرت على نفسي تجريح امي في خيبة الل ميجوزوني !! .. واني لازم اتعلم كل حاجة .. وان المرحومة جدتها علمتها كل حاجة ولما اتجوزت بابا قدرت تبقى ست بيت يحلف بابا بشطارتها .. المهم وفرت على نفسي كل ده ودخلت المطبخ .. واشعلت الوابور .. ووضعت السمن على النار .. وبدات احاول ان اكون ست بيت ..

وفجأة صرخت صرخة عالية .. ولم اعد ارى شيئا ..

(البقية في العدد القادم)

غير معقول

* آخر الانباء من باريس تقول انهم اخترعوا تمرينا جديدا لازالة التجاعيد من وجه السيدات وذلك بترقيص السيدة لحواجبها لمدة عشر دقائق كاملة بشرط ان يكون ذلك في الهواء الطلق .. وبالرغم من الفائدة الكبيرة التي ينسبونها لهذا التمرين .. فانا لا انصح السيدة المصرية بتجربته .. هنا في القاهرة .. خصوصا في الهواء الطلق . ! فالرجل المصري لن يتمكن من النظر اليه باعتباره مجرد تمرين . ! كما انه سيقول ان المرأة قد اعتدت على اختصاصه لان هذا تمرين اخترعه الرجل ويمارسه منذ عشرات السنين . !

* قرات ان قصر البارون امبان بمصر الجديدة قد تحول الى مخزن للبضاعة . ! وذلك بعد ان اشتراه تاجر لبناني بمبلغ مائة الف جنيه وطلب التصريح له بهدمه .. فلما رفض طلبه حوله الى مخزن لبضائعه . !

لاشك ان هذا هو اسوا استغلال لقصر من اجمل قصور القاهرة الاثرية التي يجب ان تستخدم في اغراض سياحية .. فارجو الا اسمع بعد ذلك عن تاجر آخر يشتري القلعة ويحولها الى جراج للسيارات . ! او تاجر ثالث يشتري ابو الهول ويحوله الى مرجيحة للاطفال .

سناء البيسي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع مناسب للتقدم في مشروعاتك . نتائج طيبة لمسائل مالية تهمك . شخص يحاول الايقاع بك فكن حذرا .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الحظ معك فتقبل كل شيء . حتى الصعاب بصدر رحب . تقضي امسيات سعيدة مع الاصدقاء والاحباء .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع يتميز بالتفاؤل والحظ السعيد لانشطة جديدة . مشروع خاص بموضوع مالي ينتهي نهاية موفقة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الصدف تلعب معك دورا هاما هذا الاسبوع . يعرض عليك عمل يتطلب منك بذل مزيد من الجهد .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
امكانيات جديدة تساعدك على تحقيق بعض آمالك ولاسيما المتصلة بالحياة العائلية . انتبه لحياتك العاطفية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تمتاز هذا الاسبوع بافكارك الجريئة ولكنك تحتاج طويلا لاقناع الآخرين . شعور بالسعادة والتفاؤل في آن واحد .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
تغييرات تطرأ على حياتك العائلية . حاول الاستفادة من وقت فراغك . سعادة وهناء في محيط الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حركات كثيرة تقع خلال هذا الاسبوع فرص تتيح لك النجاح في حياتك الاجتماعية . تلك رسالة هامة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسبوع تطورات هامة [illegible] يسعدك [illegible] وراء نجاحك . كن [illegible] من الحيطين بك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تعلم وهذا تصل الى نتائج ترضيك . شعور بارتياح تجاه مسالة مالية . حاجة للراحة لتجدد من نشاطك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
مفاجآت تنتظرك في محيط العمل . تسب ذلك في الناحية الادبية والمالية . حياتك الاجتماعية تمتاز بالنشاط .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
فكر باستقبال الى تتقدم الى مشروع غير سار يتيح البهجة والسعادة في نفسك .

الأسبوع القادم

أكبر عدد في تاريخ

أخبار اليوم

أكثر من مائة صفحة

لأول مرة لوحة زيتية

للرئيس **جمال عبد الناصر**

بريشة بيكار

هدية توزع مع العدد

المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

وشركاتها

وهي تمضي بعزم ثوري، للعمل على مضاعفة الإنتاج .. وزيادة الاستهلاك في السلع والخدمات .. وتزايد المدخرات من أجل الاستثمارات .. تعتز بأن تسجل الأرقام التي بهرت أقطاب دول ميثاق الدار البيضاء، عند زيارتهم لجناحها ..

بالمعرض الصناعي بالجزيرة

إن المؤسسة التي عملت على [illegible] والمحنكة صناعة رئيسية في بلادنا .. ارتفع إنتاجها خلال عشر سنوات بنسبة ٤٢٠٪ وارتفعت صادراتها من ٧٠٠٠ طن عام ١٩٥٢ إلى ٣٥ ألف طن عام ١٩٦٢ بنسبة ٥٠٠٪.

وارتفعت القوى العاملة بها من ٩٠ ألف عامل عام ١٩٥٢ إلى ١٥٠ ألف عامل عام ١٩٦٢.

إن هذه القفزات التي حققتها المؤسسة في حجم ومستوى إنتاجها الذي ضارع مثيله المصنوع في أوربا وأمريكا .. ليس النهاية لما تصبو إليه المؤسسة من أهداف .. بل إنه البداية لعمل أقوى وأكبر، لتدعيم الصرح الاقتصادي على أسس اشتراكية .. تحقق العدالة الاجتماعية وترفع من مستوى معيشة كل مواطن في نطاق مبادئ الميثاق وفي ظل رائدنا السيد الرئيس:

جمال عبد الناصر

زوروا جناح المؤسسة بالمعرض الصناعي بالجزيرة

نار .. ونار

بقلم ابراهيم المصري

لم يكن الاستاذ محمود ، مدرس الرياضة بالمدارس الثانوية ، قد خطر على باله لحظة فكرة الزواج . كان والده قد توفى منذ أكثر من عشر سنين ، وكان هو يعيش في صحبة امه سعيدا ، لاينقصه شيء ولا تصبو نفسه الى شيء . كانت امه ، الست رتيبة ، ترعاه وتدلله و ... تحمي ، عليه صباح مساء ، وتبتهل الى النبي ان يحرسه . وتظل تشخص اليه بعينين مبهورتين مفتونتين كأنما قد اجتمعت في وجهه الضاحك الطيب الحنون بهجة الحياة وحلاوة متع الدنيا .

وكان محمود ، ابنها الوحيد ، انجبته بعد اربع سنوات من العقم الوئيس ، وتعزت به عما قاسته من عذاب في صحبة زوجها الاناني المستهتر العربيد ، وشدّت عليه غاية حياتها وحلم شبابها ، ورأت فيه الولد والزوج والحبيب والصديق .

والحق ان الست رتيبة كانت تعيش من اجل ابنها فقط ، كانت تحنه بكل مافيها من قوة الحب وسعادة البذل ونشوة التضحية ، فتطهي له شهي الطعام وامتعه ، وتحرم نفسها وتعطيه ، ولا تأكل الا فضلته ، ولا يقر لها قرار الا اذا دخل البيت ، ولا تستطيع ان تنام الا اذا نام هو واطمأنت عليه وسمعت غطيطه الشجي وأمنت انه قد بات يسبح بين الملائكة في حفظ الله العلي ونبيه الكريم .

وكان لا يطغيها غير شيء واحد هو خوفها الشديد على صحة وحيدها . فقد كان محمود برغم امعانها في تغذيته ناصع الوجه ناثر الخدين ضامر البدن ، تجهده مهنة التدريس ، ويرهقه تصحيح كراريس الطلبة ، وتنتابه الوقت بعد الآخر نوبات قلبية خفيفة ، يتقبض لها صدره ، وتحتبس انفاسه ، ويظل بعدها فترة ممتقع اللون ، متداعي الاعصاب ، منهوك القوى . عندئذ كان يتمزق قلب الست رتيبة شفقة عليه ، فتسرع اليه بالدواء ، وتطوف به مذعورة وشبه مذهولة ، ثم تسقط عليه بصرها الزمن الوائق ، وتصيح في تهافت وهي تلوح بيدها :

— الشر بره وبعيد ... الشر بره وبعيد ... النبي حارسك يا حبيبي ... النبي حارسك ما تخافش ...

فتزول النوبة ، ويبتسم لها محمود ، ويضمها الى صدره مستريحا في حضنها ومسريا عنها ، فتطوقه بذراعيها المختلجين ، وتغمر شعره الندي بالقبلات ، ثم تتخلص منه في رفق وهي تكبح دمعها ، وتنطلق الى المطبخ كي تعد له قدحا مرطبا من عصير الليمون .

ومع ذلك فاليأس لم يتطرق الى نفس الست رتيبة ابدا . ارادت ان تشفي ابنها من ضعفه ونوباته ، فمازالت تغذيه احسن غذاء ، وتلزمه تناول الدواء في مواقيته ، وتخرج به الى الريف والهواء الطلق ، وتجبره على النوم المبكر ، وتباعد بينه وبين اصدقاء السوء ، حتى تألقت عيناه ، وتوردت وجنتاه ، وامتلأ بدنه وزايلته نوبات المرض تماما . فطربت الست رتيبة وانتشت ، وبادرت الى وفاء النذر الذي كانت قد عاهدت عليه نفسها . فرهنت قرطها الذهبي ، واشترت عجلا صغيرا ذبحته ووزعت لحمه على الفقراء المختلفين الى ضريح السيدة زينب الطاهرة .

وابتسمت الحياة للأم والولد ، وتوثقت عرى الالفة بينهما ، فكانا في عصر بعض ايام الجمع يخرجان معا من بيتهما المتواضع ذي الطابق الواحد الكائن في زقاق جانبي من ازقة شارع عبد العزيز ، ويمضيان لزيارة الاهل والاصدقاء ، او للتفرج على واجهات المخازن ، او للتجول في حديقة الازبكية ، او للذهاب الى السينما عندما يكون الفيلم غنائيا ، ويكون بطله عبد الحليم حافظ او عبد الوهاب .

ولم تكن في الدنيا الا ذاك امرأة اسعد من الست رتيبة . كانت تعلم ان ابنها مثال النقاء والعفة ، وانه لفرط خوفه من المراض الحوالي لا يرتكب الفاحشة ، وانه يجفل من النساء جميعا ولا يستريح الا لامه وحدها . فكانت تسير متشبثة به كأنه ملكها ، مرفوعة الرأس وطيدة الخطى تخالسه النظر المعجب الآخرة ، وعيناها ترمقان الناس ، مباهية بوجودها ، مستكبرة على اترابها ، مستهزئة بالصبايا منيقة ومحنكة كلما التفت احداهن الى ابنها ، ورشقته بنظرة غزلة ، ورمتها هي بابتسامة محتقرة وساخرة . اما محمود فكان مبتهجا برفقة امه لها ابتهاج يتذوق في قربها حلاوة الانس النقي الامون ، ويحادثها ، ويلاطفها ، ويتخطى بها الشوارع في مهارة ، ويسرع ويسندها بذراعه قبل ان تتعثر ، ويقف بها فجأة ليسألها عما اذا كانت تشتهي كوبا من عصير البرتقال ، او قطعة من الكنافة او شريحة من التين المحشو بالجوز الذي يعرف انها تهواه . وكانت الست رتيبة ترفض كل شيء ، وتحس فقط في الاتصال بمحمود ، حياته هو الا أن يشتري لها قدرا كبيرا من الفول الذي تحبه ، ثم يدخل بها السينما حيث تنبعث امامهما من جوف الظلمة النيرة ، عوالم سحرية عجيبة زاخرة بأغرب الصور وأروع الاحلام والانغام .

وفي السينما كانت تتم سعادة الست رتيبة ، وتحس ان ابنها لها وحدها ، ويخيل اليها في امن الظلام وسكون محمود هو زوجها وحبيبها ولكن الامر تغير ذات مساء ، وتغير في صورة لم تكن قد مثلت في ذهن المرأة بمثل هذه القوة ابدا . كانت تشهد في صحبة ابنها فيلما جميلا شائقا ، فأحست لأول مرة وطأة الهم وتخبط القلق ولوعة الاضطراب . كانت في غمرة الظلام حاضرة وذاهلة ، مستيقظة وذاهلة ، سعيدة وشقية . كان يفتنها التمثيل وتبهرها المناظر وتطربها الاغاني . ولكن مظهر محمود اذ ذاك وهو يتطلع الى العالم السحري ويحدق على غير عادة وفي لهفة مشبوبة الى الممثلات الجميلات والراقصات الفاتنات ، منجذبا في شرود الذهن مصغيا في نشوة الى اغاني الحب ، مرسلا دمعة في مواقف الفراق او اللقاء ، هذا المظهر ازعج الست رتيبة ، وحز في صدرها ولم يفعمها فقط بشعور الحيرة والقلق بل ابتلاها في الوقت نفسه بشر ضروب العذاب . احست بسليقتها ان ابنها مسكين ومحروم ، وانه يستعيض عن الواقع بالخيال ، وانه لم يعد يكتفي بامه ، وانه يتمنى لوكانت له امرأة في جمال هؤلاء الممثلات ، وانه يتحرق ولايتكلم ، ويتألم ولايفصح ، ويود لو يبش كغيره من الشباب ، فيستنكر من نفسه كيف يمكنه ان يفعل ، وكيف يمكنه ان يتحول ويشعر ويحس ...

وكرهت الست رتيبة السينما ، وابت ان تشهدها ، ولكن حسرة محمود انطبعت منذ ذلك اليوم في ذهنها ، فراحت تتسائل وتنعم النظر وتسأل نفسها : ماذا يمكن ان يحل بابنها في غد لو ماتت هي ؟... لقد جاوزت الخمسين ومحمود لم يزل في الخامسة والعشرين . فكيف يطاوعها قلبها على ان تسومه هذه الحياة الخاملة وان تبقيه محروما من الدنيا ، وانحول بينه وبين زوجته ، ويجنبه شر الحرام ، ويمتن عليه المتع الحلال التي اجازها الله نفسه ، والتي يسعى اليها كل مخلوق ولو كان من اقل الناس ؟...

اجل ، انها لاتحب ابنها ، انها تحبه لذاتها فقط ، ولراحتها ولمنها فقط ، وللحنان الذي وجدته فيه ولم تجده ابدا في زوجها ، ولكنها ان لم تسرع الآن بانقاذه فقد تتعاقب الايام والاعوام ، فتموت هي بغتة ، فيكون محمود قد اكتهل بفرط ضعفه الصبابة ، فيغدو بمجوز او يظل عزبا وحيدا مشردا ، يتكئ الثانية امه وهو يندبها ! ... لا ، يجب ان يعيش محمود ، ويجب ان يتمتع ، ويجب ان تفرح به الست رتيبة وتبصر له زوجة وطفلا ، والا فهي لن تهدأ ، ولن تذهب مرتاحة الى مقرها الاخير .

وفاتحت محمود في الامر ، فدهش واعترض وقال ان الزمن امامه ، وانه مايزال في مقتبل عمره ، وانه لايشعر بأي نقص في حياته وانه سعيد . بيد ان الست رتيبة لم تكف تلح عليه حتى لمت عيناه ، فمالت بعد فترة وأحرجته ، فأطرق وفكر ثم راح لحظة وتململ ، ثم هز كتفيه متظاهرا بانه قد غلب على امره ، ثم سلم في النهاية واطاع .

وشرعت الست رتيبة تبحث له عن بنت الحلال .

وكان مرتب محمود لايزيد على خمسة عشر جنيها في الشهر ، يضاف اليها مايمكن ان يربحه في موسم الامتحانات من بعض دروس خصوصية ، فارادت الست رتيبة ان تعثر له على فتاة متكسرة وقانعة ، وديعة وسمحة وصابرة ، تعيش معها في بيت واحد ، وتحبها هي كأنها بنت لها ، وتحب الفتاة محمود ، وتخلص له ، وتعرف قيمته ، وتقدر طيبته وحنانه ، وتتسلمه منها بعد عمر طويل او قصير وديعة غالية ومقدسة . ثم راحت الست رتيبة الى التصل بالخاطبات ، والسرعت وطافت هي نفسها ببيوت الجيران والاهل والاصدقاء ، وأفاضت ما استطاعت في ذكر محاسن وفضائل وحيدها ، وجعلت تبحث وتنقب وتستقصي وتتحرى ، حتى وقعت بعد عناء الى فتاة رائعة الجمال ، تلفت تسلبها لونها شائقا . وكان والدها الخردجي الذي خانه الحظ في تجارته ، قد اوشك ان يفلس فاراد ان يتخلص من عبء ابنته .

ولم يكن محمود قد ابصر الفتاة ، فلما زارها في بيتها لاول مرة في صحبة امه افتتن وذهل ... راعه من الفتاة بياضها الناصع ، وشعرها « السيسب » الفاحم ، وجبهتها العالية ، وقامتها الميدة ، وبدنها اللين المثير ، ونظرتها الوجلة المستحية تنبعث من عينين سوداوين اشبه بلؤلؤتين كبيرتين . فخيل اليه انها نجمة سينمائية بعيدة وعزيزة ، هوت من سماء الجمال والفن في غفلة من نفسها ، فتلقفتها يد امه كي تحملها اليه نعمة خارقة ونعيما مباركا .

وارتضى والد الفتاة ان تعيش ابنته مع حماتها ، فأطاعت البنت والدها ، فأنشرح هذا صدر محمود ، فاندفع في حب خطيبته ، وبات ينتظر يوم عرسه بصبر نافد . اما الست رتيبة التي اسكرها انتصارها ، فقد ابت الا ان تستمتع بالفرح والسرور عرس ابنها ، فانتقت مع بنات الجيران ومع رهط مقرب من صديقاتها على ان يفدن الى بيتها كل ليلة ، ويحطن بالعريس الرسموق ، ويغنين له ويرقصن ويطبلن ويزغردن ، حتى تنتهي فترة الخطبة ويحين يوم العرس .

وكانت ليالي صاخبة وشائقة ، احس خلالها محمود ان السعد مقبل عليه ، وانه من الحق يوشك ان يدخل الدنيا ، فلما دخل الدنيا بالفعل ، وزفته الحوالي الى عروسه الخفرة المستحيية « حسنية » ، خيل اليه انه بطل من ابطال الالف ليلة وليلة ، وانه سلطان تزفه جواريه الى ست الحسن والدلال .

***

وبدأت الحياة ناعمة رغيبة في بيت الاستاذ محمود ، اهمل امه وانصرف الى زوجته ، اخذته من الزواج حلاوة دفئه وعذوبة لذته ، ورخاوة جوه ، وطمأنته الباسمة التي لم يكن له عهد بها ، والتي انقذته من التلهف على الغواني ومن خوف الاستهداف لامراض مروعة ومخزية .

وكان لفرط طيبته والفتانه ، يدلل امرأته ويحرص عليها ، ويظل قساراه كي يجيبها الى مشتهياتها ، ولم يكن احب اليه من ان يقضي لياليه في البيت بجوارها يلاطفها تارة ويداعبها اخرى ، او يأخذها فجأة بين ذراعيه المختلجتين ، ويضمها الى صدره في حنو غامر ، متأملا بياضها الناصع ، تائها في شعرها الحالك ، متكئا امام جبهتها العالية ، مرتجفا وماخوذا كلما انصب عليه ذلك الضوء الخاطف المنبعث من لؤلؤ عينيها السوداوين .

اما حسنية فكانت تنظر في ابتسام الى وجهه الطفلي المستنير ، وتصيت في خوف ونشوة بشاربه الدقيق الصغير ، وتحدق اليه وهو يلهفت عليها ويدللها ، لا تصدق انها الى هذا الحد جميلة وساحرة ، فتتفرس فيه ايضا تتالك ، فيصف بها الكبر فجأة ويعرفها شعور الزهو والخيلاء .

واما الست رتيبة فكانت تلحظ وتفهم فرحة ابنها وتبتهج ، احست شيئا من الالم لان محمود اهملها ، ولكنها لم تغضب ولم تعاتب ، وانصرفت الى خدمته وخدمة امرأته ، اوثق مالكون بأنه لابد ان يعود ويشعر بوجودها ، ويقبل ولو بقسط من حنانه عليها ، بعد ان تفتر حميته ، ويشبع من جديده ، ويصبح هذا الجديد في نظره مألوفا وشائعا .

وبالفعل عاد اليها محمود بعد اسابيع عاد اليها شاعرا بوجودها ، ملتهبا الى واجبه نحوها ، مستفيقا من الحلم الذي كان رائعا فيه ، ابر امه برغم اقباله عليها لم تكد تلتامه حتى اتكرته ، ابصرته منحطا معها ، شبه متباعد عنها يشكرها على خدماتها كأنها غريبة ، ويخاطبها في رقة مثالية ، ويصدر كالمامن عطفه لامن قلبه ، ويبدو عليه كأنه يتجنب كل اسراف في مجاملتها ، وكل اسراف في التودد اليها ، خشية ان يجرح انسانا حبيبا ما تفتأ عينه الثاقبة ترقبه وترقبها ...

وحز في صدر الست رتيبة هذا العطف المتكلف الوجل ، فأبت ان تترخص وتتزلف الى ابنها ، فتباعدت هي الاخرى واصطنعت الترفع ، وتلفعت بالصمت ، واكتفت بأن تتحسب وترسل الزفرات ، ومل نفسها الامل في ان يطل محمود من جموده ، ويقبل عليها مألوفا كما كان يقبل بالامس ، بيد ان محمود كان يلفن عنها دون تعمد ، ولايغفل عنها فقط بل ويندفع بالرغم منه فيداعب امرأته امامها ويغرق في الدعابات ويبتسم مسرورا ويضحكها ، فكان الغم ينهش نفسه مختنقا في عروق الست رتيبة ، ويضرج الكمد في احشائها ، فلا تستطيع الا ان تفر منسحبة الى مخدعها ، وتوصد عليها بابه ، وتطلق العنان لدموعها .

وانتبهت حسنية الى كل هذا ، وتنبطت بغتة واستغلت فرطها .

ايقنت انها غالبة ، وان زوجها يعبدها ، وانه ضعيف امامها ، وانه يهمل امه من اجلها ، وان امه نفسها تتباعد وتتوارى كأنها تخلي الطريق امامها ، فوثبت لعرقها من مكمنها ، وانتهزت الفرصة السانحة ومدت ذراعيها الاخطبوطيتين ، واعتزمت ان تدافع وتقاتل كي تبسط على البيت كله نفوذها وسلطانها ...

وكانت الست رتيبة حتى ذلك الوقت هي التي تتولى ادارة البيت ، وهي التي تساوم البائعة ، وتشتري اللحم والخضر وتعد الطعام ، وتحاسب اللبان والخباز والبدال ، فأبت حسنية الا ان تحل محلها وتنتزع هذه السلطات منها ، وتشرف بنفسها على كل شيء .

وتعللت اولا لأمرأن مقصدها هو راحة حماتها ، ثم تمادت ، فأخذت تتسل اليها وتتحرش بها ، وتتدخل بينها وبين البائعة ، وتستكثر السعر الذي اشترت به الخضر او اللحم او الفاكهة ، ولاتكتفي بهذا بل تتسمع اوامرها ، وتحضر الى الخادم غيرها ، وتنتقد طعامها ، وتعيب اسلوب طهيه ، وتشكو من قلة السمن فيه ، وتتحسر امام زوجها على الطعام القلق الدسم الشهي التي كانت تأكله من يد امها في بيت والدها ...

وازداد حنق الست رتيبة ، وعز عليها بعد ان فقدت جزءا كبيرا من حب ابنها ، ان تفقد ايضا ، وتدنيا بعد شيء ، مكانتها في البيت وسلطانها ، فأرادت ان تتكلم ، وان تصرخ ، وان تعترض ، ولكنها خشيت نزاعا يجب بيتها وبين حسنية ويزعج محمود ، فآثرت ان ترضي زوجة ابنها ، وتكسب محبتها وعطفها وعرفانها ، بأن تسايرها ، وتأخذ مختارة برأيها ومشورتها ، وتقاسمها النفوذ وتشركها معها في ادارة البيت . ولكن حسنية التي استشعرت ضعف حماتها وتخاذلها ، كرت عليها مسرعة وطمعت فيها ، امعنت في صدها وتجريدها ، واستباحت كل حق لها ، وصبت الى عزلها واقصائها كي تتفرد هي بالامر والنهي والسلطان .

واذ ذاك نفد صبر الست رتيبة وانفجرت . لم تستطع ان تكبح جماح سخطها ، فصبت للمرأة الطامة الدخيلة المتعجرفة وقالت لها انها كانت طوال حياتها سيدة ، وانها لم تكن في بيتها ابدا كما مهملا ، وانها تؤثر ان تموت على ان تستحيل الى مكنسة او مسحة ، وانها كانت ترجو وهي التي اختارت حسنية زوجا لابنها ان تعرف حسنية قيمتها ، وتقدرها قدرها ، وتذكر ان حماتها لم تكن بنت رجل من السوقة او من اصحاب الدكاكين ، بل بنت الحاج رضوان ، بنت موظف عظيم النبلاء ، محترم ومحسود كانت في يده عهدة ثمينة ، عرف كيف يحرص عليها ويسلمها دائما للحكومة دون ان ينقص منها القيم ..

واستطيرت حسنية ، واشركت انرحماتها تعرض بوالدها الخردجي ، فثار ثائرها ، وانطلقت تصيح وتردد ان والدها تاجر ، وان « الاورتي » نفسه كان زميلا لوالدها وان اي تاجر اعظم الف مرة من اكبر موظف ، وان من يعرف كيف يشتري ويبيع ويكسب ليس كمن يعتمد على غيره ولايعرف غير الراحة والكسل في الديوان . ثم ضربت الارض بقدمها وقالت : ان البيت اصبح بيتها ، وانها هي اليوم صاحبة الامر والنهي فيه ، وان من المحال عليها ان ترضي لزوجها بمثل هذا الطعام القبيح ، وهذا التبذير المقيم في النفقات وهذا الاسلوب البائد في تنظيم البيت ، وهذه « الهرجلة » في الحياة التي الفتها حماتها الماضي ، والتي لايمكن ان تسلم بها امرأة راقية وبنت مدارس تريد ان تجعل من زوجها رجلا عصريا ، ومن بيتها مثلا يحتذي في النظافة والاناقة وحسن النظام مقرونة بالعقل والتوفير والتدبير ...

وجاش الحنق في نفس الست رتيبة ، وهمت بأن تجيب ، ولكن حسنية كانت متحفزة لمواصلة الرد عليها ، فتماسكت الحماة مكرهة وصمتت خشية ان يستفحل الخطب ويسوء المصير ، فالتفتت حسنية الى محمود ، ومدت منه خطوة ثم القت عليه نظرة متوسلة ، نظرة ملؤها العذاب والضيق ، كأنها تشهده على محنتها ، وعلى الاهانة البالغة التي اصابتها ، وتستنهض ارادته ، وتطلب عونه اذا كان حقا زوجا وحقا رجلا .

وظلت تحدق اليه وهي تزفر وتنتظر .

وكان محمود قد شهد المعركة وهو ذاهل لم يكن قد عرف في امه مثل هذا العنف من قبل ، ولم يكن يتصور ابدا ان حسنية الرقيقة الوديعة المنكسرة يمكن ان تكون قوية ومتحكمة الى هذا الحد ، فحار بين امه وامرأته ، واضطرب وارتاع ، وخشي ان هو انتصر لامه ان تكرهه زوجته وان هو انتصر لزوجته ان تحتقره امه ، فظل طوال المعركة يشخص الى المرأتين مبهوتا ومرتعدا ، كأنما هو يشهد مخلوقين كانا في نظره ملاكين كريمين ، فسخطهما الله في لحظة ، فانقلبا الى وحشين مفترسين .

وفجأة ، بعد ان ساد الصمت ، وفترت فترة اعصاب الزوجة والام ، خيل الى محمود ان العاصفة قد سكنت ، فأمال رأسه على كتفه ، وصب كل لوعته في عينيه وتقدم الى المرأتين بخطى متعثرة ، ثم بسط يديه كالمستجدي ، وطفق يحاسن الواحدة ويترضى الاخرى ، ويعترف بفضل الام ويشيد بكرم خلق الزوجة ، ويلتمس من المرأتين ، اذا كانتا حقا تحبانه وتحرصان على راحته وصحته وسعادته ، ان تتفاهما وتتفقا عن طيب خاطر ، وان تختص كل منهما بشيء ، فتأخذ الام على عاتقها مراقبة مسح البيت وتنظيفه وترتيب ابرائه واثاثه ، وتتولى الزوجة محاسبة الخباز واللبان ، وشراء اللحم والخضر ، وطهي الطعام ، وهكذا ينتظم البيت على قاعدة التعاون والمحبة ، فيشعر كل من فيه انهم اصحابه ، وانهم يشاركون في بنائه ، وانهم مبتهجون وسعداء .

واخذت محمود حمية الفرس ، فمضى يعظ ويرشد ، ويحلم ويوجه ، ويناشد ويستحلف ، ولكنه ما ان تمم وصمت وانتظر ، حتى الكهر وجه الست رتيبة التي هالها من ابنها ان يجردها من اكبر سلطة هي سلطة التصرف في النقود ومساومة الباعة وطهي الطعام ، فلوحت بذراعها تلويح الغضب وهمت بأن تعترض غير ان حسبها الامر ... والدامت كالشمرة الكاسرة ، وصاحت وشعرها الفاحم يهدر وعيناها السوداوان تتقدان انها لن تسمح ابدا لغيرها بترتيب البيت وان البيت ليس قطعة ارض يمكن ان يقتسمها ويوزعها اثنان ، وانه شيء واحد متماسك وانها هي وحدها التي يجب ان تكون مسئولة عنه ، وهي وحدها التي يحسب ان تديره بعلمها وعقلها وذوقها وحسن تدبيرها ، والا كان مصيره الغرق كالمركب التي يشرف عليها رئيسان .

وصدمت بقلة وتنهدت كأنها انسان مظلوم لايقدر احد نيته الطيبة ، ثم عطفت ان قلبها على حماتها وانها لاتبغي الا راحتها ثم ارتفعت في ثبات وحزم ان حماتها يجب ان تستريح ، وان تتخلى بعدها من كل شيء ، وان تعنى فقط بنفسها ، وتلزم حجرتها ، وتشكر الله لانه وفقها في ان تزوج ابنها من امرأة هي بنت اصل ، لاتستكثر اتخدمها ، وترعاها ، وتستهلها وتحمل عنها مختارة جميع اعبائها . ثم صاحت وقد عاد شعرها يهدر وعيناها تتقدان ، ان هذا واجبها ، وهذه شروطها ، وان زوجها ان لم يقبل بهذه الشروط ويساوتها منذ الآن على تنفيذها فهي لن تمكث في بيته لحظة ، بل ستخرج اليوم ، بل الساعة ، وتذهب من فورها الى بيت والدها .

وانطلقت كمسعورة ، ودخلت مخدعها ، وصفقت خلفها الباب .

وانخلع قلب محمود ، ولبث والفا يحدق الى امه وهو تائه ، وكانت الست رتيبة تنتظر منه ان يتكلم ، ان يتحرك ، ان يثور ، ان يقول هو نفسه لامرأته الخرجي لكنه ابصرته حائرا عاجزا متخبطا ، ادركت الى اي حد تمكنت المرأة منه حوالي اي حد اصبح هو مرتبطا بها ، ومشدودا اليها ، وواقعا تحت تأثير شبابها وجمالها وسحر اللذات التي يجنيها منها

فنظرت الى وجهه الطفلي المستدير ، والى عينيه الضيقتين الزائغتين ، وخامرها نحوه احساس بالاحتقار غلبت عليه الشفقة ، شفقة عميقة ، شفقة غامرة ، شفقة مالية تصاعدت من صميم احشائها وجرفتها ، فارتمت على ولدها ، واحتضنته وضمته الى صدرها ضما عنيفا ، وقالت له وهي تتفيض وتتصلب وتحبس جاهدة دموعها ، انها في سبيل راحته واسعاده ستتنازللامرأته منذ اليوم عن كل شيء ، وتسلم لها بكل شيء ، ولا تعترضها ابدا في شيء ، وانها ستصمت وتحتمل وتنكمش وتقبع في غرفتها ، على شرط ان يفكر هو فيها ، ويسأل عنها ، ويهتم بها ، ولا يخاف او يتحرج حتى ولو فاجأته امرأته ، من ان يقابل امه بذلك الحنان الذي كان يضمه بالامس عليها ، والذي كان ومايزال كل حياتها .

وبهت محمود ولم يصدق ، لم يكن يتوقع مثل هذه السماحة من امه ، فظل يضمها ويقبلها ويشكرها ، وقد اختلجلجلاتها صدره وطرح منه عبئه ، وزده في لحظة متخففا وجذلان .

والترق وجهه التراقا عجيبا ، فعادت الست رتيبة تنظر اليه ، وذاب في نفسها الاحتقار تحت لظى الحب والشفقة ، فابتسمت له ، وربتت على كتفه ، وطيبت خاطره ، ثم نفضت به الى مخدعه في رفق كي يزف الى امرأته البشرى ...

***

وانزوت الست رتيبة في حجرتها القصية وتخلت عن جميع شئون البيت ، وانطوت على مرضها وحسرتها ، وبعثت تقضي اوقات فراغها في فتح الكتشينة ، او في التفرج على الصور في المجلات ، او في قراءة التسعيرة اليومية التي تنشرها الصحف او في رتق قمصان او جلاليب او جوارب ابنها ، ولكنها برغم تجلدها كانت ساخطة فاستبد بها الحنق المكبوت بعد ايام ، فتضايقت ، وتضجرت ، واستشعرتها متبرمة وانها سجينة ، وان العزلة تخنقها ، وان حنان ابنها قد فتر واستحال الى مجرد واجب يؤديه بدل ان يتلمع قلتها ، ففي صباح يوم جمعة ضاق بها الضيق ولم تحتمل ، لم تطق ، فنهضت بغتة من فراشهـا وتسللت الى فسحة البيت ، وراحت تستمع الى حسنية التي كانت واقفة بعتبة الباب تساوم بائع الخضر على الة الفاصوليا .

وكانت الفاصوليا ناضرة و مزمزعة فاعجبت بها حسنية واصرت على شرائها فتمنع البائع بسعر مرتفع ، فساومته حسنية جهد طاقتها ، فلم يتزحزح ، فاضطرت الى الانهزام امامه ومنحتهقرشا صاغا يزيد على التسعيرة الرسمية .

وما ان تبينت ذلك الست رتيبة حتى هاج هياجها ، عزت عليها نقود ابنها ، كبر عليها ان تكون هذه النقود في حوزة امرأته ثم تبددها على هذه الصورة وتطمع الباعة فيهم ، فوثبت من مكانها ونبهت حسنية الى السعر الرسمي في لفتة ، واصرت ان يجبر البائع على الاخذ به ، فاعترضتها حسنية ، فاستمسكت الحماة برأيها واهانت البائع وطردته ، فحمل الرجل مقطفه ومضى فتابعته حسنية ولكنه كان قد غضب ولم يشأ ان يعود ، فثارت ثورة المرأة وجعلت تصرخ في وجه حماتها وتستنكر منها تدخلها ، وتمعن في الصراخ وتقول انها لن تطبخ اليوم اي طعام ، وان على زوجها ان يأكل بصله او يمص في الارض مادامت امه تبخل بقرش على فاصوليا حلوة وطرية ، وتأبى الا ان تمده فتطعمهم نفاية الخضر و « زبالة » السوق .

ولم تكد الست رتيبة تسمع كلمة زبالة حتى طاش صوابها ، فوقفت تجاه زوجابنها ، وشخصتيها على خاصرتيها وصاحت :

— زبالة ؟ ... بتقولي زبالة ؟ ... ولا كنت في بيتي بتاكلي الزبالة كنت ساكتة لحد النهاردة ليه ؟ ... بقا كل اللي كلتيه من ايدي ماعمرش فيك ؟ ... بحرك المحشي اللي ماتعيش ريحة الرز ، والملوخية اللي عليها السمن غرافين ، والباميه اللي تحبتها اكثر من باميتها ... كل زبالة قال ... هو احنا كنا جعانين لا تزوكك زبالة ؟ ... طبعا مش جعانين ، تيجي بقا وسخين ياست حسنية ومش انا وسخة ، قوليها بالعربي ، انا وسخة ، مش كده ؟ ...

فدعت حسنية وقالت :

— هو انا قلت لك انت وسخة ؟ ...

وقالت الست رتيبة :

— ايوه قلتيها !

فردت الزوجة :

— انا قلت كده ؟ ...

فردت الحماة :

— ايوه قلت !

فصرخت حسنية :

— ياعموني ... الوليه دي حتجنني ! ...

واندفعت الى مخدعها كمصروعة وطفقت تصيح :

— محمود ... تعال شوف امك ياخويا ... الحقني ياخويا ... انا خلاص مابقاش لي ... بتخرج من اوضتها ليه؟ ... تتحشر بيني وبين البياعين ليه ؟ ... اقول لها خليك بعيد تقلب الكلام وتقول اني قلتلها ياوسخة ... بقا انا اقول كده ! ... انا اللي ما تخشش الحية من بقي ؟ ... لا دي امك ما يفرش عليها الا ربنا ... ما اقعدش معاها ابدا ... ما اقعدش معاها ابدا ... ياانا يامي في البيت ده ... سامع ... والنبي فاياعامرلها من دلوقت ... اهو ... اوعى ... اوعى كده ...

وحاولت ان تمضي في طريقها ولكن محمود الذي كان قد استفاق من نومه مذعورا وخرج الى فسحة البيت يسأل عن سبب الشجار ، اسرع وامسك بامرأته وحال بينها وبين دخول المخدع ، ثم جحظت عيناه ، وتشرمت وجنتاه ، واستنهض عزمه جاهدا ، وصاح في المرأتين لاولمرة وقد ادرك ما حدث :

— بس ... هو انا حاقعد هنا اعمل لكم قاضي حريم ؟ ... حتى يوم الجمعة ما فيش راحة ؟ ... قرش ليه وفاصوليا ليه ... لازمته ايه يانينه ترجعي في كلامك وتخرجي من اوضتك وتتحشري ؟ ... يالا ... باقول لكم يالا ... انت على اوضتك وانت روحي لشغلك وشوفيلنا شوية فول نفطر بيهم وكام بيضة نقليها السمن ... بس ، مش عايز اسمع ، ويكسرن في مشكم ان دي اخر مرة ، ولا والله العظيم ماطفش ... ماطفش منكم انتم الاتنين ... فاهمين ؟ ...

واشار الى امه بالخروج ، ودفع امرأته في رفق ، ولكن حسنية ارتدت اليه ثابتة متحدية وقالت :

— انا مش داخله اطبخ ولا قاعدة هنا كمان !

فصرخ فيها :

— بتقولي ليه ! ...

فاجابته متفجرة :

— يعني عايزها تفرسني ؟ ... تخلصني ... شوف الراي بتبص لي عايزة تاكلني ...

وشربت وجهها بقبضتها ، وللوحتهات اليمين وذات اليسار ، ومضت تردد :

— ما اقعدش معاها ... ما اقعدش معاها ... باقول لك اوعى ... اوعى كده سيبني ...

فتنهدت الست رتيبة شهقة ساخرة ، وقالت بكل برود :

— ماتسيبها ياخويا وتستريح ...

فصرخت حسنية :

— سامع ؟ ... اهيه سمعت بودنك ... ماقعدش هنا ابدا ...

وهمت بالانطلاق لتجمع حوائجها ، فاعترضها محمود ، وفقد رشده ، وجعل هو الاخر يضرب وجهه بكفيه ويصيح :

— ويحين معاكم ؟ ... اروح منكم فين ؟ ... احب الراحة منين ؟ ... ده والله حرام ... حرام عليكم ... حرام عليكم ...

وسكن فجأة وترنح تقبضت تقاطيعه ، واتسعت عيناه ، والتوت شفتاه ، وعاد قلبه الضعيف يخفق خفقانا متعاقبا ومنذرا بمقدم النوبات التي كان قد تخلص منها ، فارتعد من فرعه الى قدمه وخاف ، خاف من بغتة مرضه ، خاف على نفسه وحياته ، فاجال البصر في المرأتين فلم يرهما ، بل رأى فقط شخصه ، ورأى مرضه ، ورأى رأي العين واحة الظل والسلام التي كان ينشدها والتي لابد له منها كي يعيش ، فالهبت انانيته واحس قسوة مالية تتمشى في عروقه ، فتسم في عزم قبضته ، وابى ان ينظر الى امه ، وقال في صوت اجش وهو يختلج وراءه مطرق الى الارض :

— ابعد انا عن ده ، يستريح دا من ده ! ...

فتطلعت اليه الست رتيبة ولم تفهم ، فاردف بصوت خفيض وهو يرتعش :

— معلهش يانينة ... انا مش قادر علشان خاطري ... ماتزعليش ... حاشوفلك اوده جنبنا وحاجي ازورك يانينة كل يوم ! ...

فاندفق الدم الى وجه الست رتيبة ، وحملقت في ابنها بعيني مجنون وصرخت :

— انا ؟! ... انا اللي اطلع بره يا محمود ؟! ... انا اللي اتطرد من بيتي يامحمود ؟! ...

فتطلع الرجل واختنق ، فارتمت عليه ، وطفقت تهزه هزا عنيفا وتردد :

— انا ؟ ... انا ؟ ...

وعالها حكمه وخيلها مسه وسحقها جموده ، فتطلعت اليه ايضا ، ثم شاء عقلها ، فخفته في عنف ، وارسلت صوتا مدويا ، وتقوضت وانهارت وسقطت على مقعد مغشيا عليها .

***

وبالرجاء تارة ، وبالاستعطاف اخرى ، وبالتضرع والتوسل والنحيب ، تمكنمحمود من اقناع امه بان تنتقل الى منزل الاسطى حسنين النجار ، حيث استاجر لها غرفة بجنيه ونصف جنيه في الشهر .

وغادرت الست رتيبة بيتها العتيد ، ودخلت غرفتها الجديدة الكئيبة ، مقهورة النفس ، مهتوكة الستر امام الاغراب تحس كانها امرأة موصومة ، فظن ابنها الذي عارها ، عقها نفسه ، فبترهامن حياته بترا ، وانزل بها فجأة شر عقاب .

وشحب لونها ، وغار خداها وتجعدت تقاطيعها ، واستحال وجهها المترهل المتز الى كتلة مخشوشبة ماكنة ، تلمع فيها عينان زائغتان ، ترتعش نظراتهما رعبا وخزيا ثم تخبو وتنطفيء كلماتناهى اليها صوت مخلوق او دخل عليهما انسان .

ولم تعد تعرف كيف تتكلم ولا ماذا يجب ان تقول لابنها وللناس ، انعقد لسانها ، وتكالف ذهنها ، وجف خاطرها الغزار ، وحطت عليها بلادة الحسرة فضاعفت وجهها جمودا وتقبضا وتخشبا .

وكان بيت الاسطى حسنين مجاورا لبيت محمود ، فكان محمود يزور امه كل مساء ، حاملا اليها طعامها ومرفقها بالطعام بعض قطع من الجبن او شويامن الفطائر او الفاكهة ، ولكنه كان يتكلم والست رتيبة لا تجيب ، كان يتساءل عليها ويسألها في لهفة عن صحتها ، فتظل قابعة في صمتها ، غارقة في سهومها ، لا ترد على ابنها باكثر من حركة او نظرة او زفرة ، وهي تشيح بوجهها ، وتهز راسها ، وتصوب بالرغم منها عينيهما الزائغتين الى خاتمالزواج الذي كان يبرق امامها ، ويخوق متحديا وشامتا اصبع محمود ...

وكان صمتها العنيد هذا يجرد محمود من كل نظرة عليها ، وكل قـدرة على التفريج عنها ، بل كان هذا الصمت الرهيب يخيفه على صحتها ، لا سيما وانها كانت تقرن الصمت بالصوم ، وتنفر من الطعام ، ولا تتناول منه الا مايمكن ان تسد به رمقها .

وكان محمود اذ يرى الذل والياس ماثلين فيها ، ويدرك انها من المحال ان تقبل هذه الحياة التي فرضها عليها ويحس في الوقت ذاتهعجزه العميق عن مؤاساتها او ردها الى بيتها ، كان اذ يرى ويحس كل هذا يتحرق ويتخبط حيال ذلك عجزه والتهام صمتها ، فيشعر ان عذابه قد زاد ، وان قلبه المريضة

يظل في صدره . وان نوباته العصبية توشك ان تشرك وتعصف به . فيساوده القلق والخوف والجزع من المستقبل . فلا يسعه الا ان يصمت هو ايضا . ويكل الامر الى فعل الزمن . ويودع المصير اياها على تقلبه . ثم يكر راجعا الى بيته . محني الراس . محدودب الظهر، يجر بدنه جرا . وهو بعد عريس في العام الاول من زواجه . لم يتمم بفرحته . ولم يدخل الدنيا الا على حساب المراة البائسة التاعسة التي اوجدته ! ..

واما الست حسنية التي كان قد حلا لها الجو . فقد اسرعت وبسطت سلطانها على البيت كله كان اول مافعلته هو انها كنست غرفة حماتها . وغسلت ارضهـا بالماء تطهرها . ثم حولتها الى حجرة للطعام . فاتسع البيت . فانطلقت حسنية تنظمه وترتبه وفق هواها . منتشية بحريتها . مغترة بانتصارها . طائرة من فرحتها . كان امتلاك البيت بمتاعه وادواته ورجاله . كان هو وحده غاية امالها في الزواج . ومثار احلامها واطماعها . واحست انها حامل . فاستطار عقلها . واكتمل سلطانها . وتوطدت الارض تحت قدميها . وانتابها من فرط الكبر شبه هوس .

ملأ صوتها وملأ البيت . تصاعدت اوامرها الى زوجها الخامل الذاهل . وطغيانها على راس الخادمة الصغيرة المذعورة . ومنازعاتها مع الباعة المتجولين . ومشاكلها للخباز والدبان والكواء . وباتت بين امر تصدره . وفرحة لا تستطيع كبحها . تغدو في البيت وتروح اشبه بالفرسة الجائلة . تتمنى لو استطاعت رقعة الارض امامها كي تحوز اكبر سطوة ممكنة . وتمرح وتنطلق في اوسع جو وارحب فضاء .

وهال محمود ما راه من عنف سلطانها وتدفق جبروتها واعتدادها بانها حامل، فروع وانكمش . ثم ينهج بالحدث الذي كان يتوق اليه ويتوقعه . لم يشعر باي فرح لانه سيصبح في الغد والدا . بل احس على النقيض أن الطوق يزداد التفافا حول عنقه . وان هذا الطوق الحديدي كان يمكن ان يصبح في جيده قلادة من ذهب لو انه استطاع ان يجمع في بيته بين امه وزوجته وطفله . فكي تخمد حسنية هذه اللوعة في صدره . وتباعد بينه وبين التفكير في امه . وتشجعه على الثبات في الموقف الذي اتخذه حيالها ، القت عليه الغلالة حارقا ومنحته من نفسها مالم يكن يتصور . تبرجت له تبرج الغواني . وبذلت له من الغلالات والدعابات ومغريات الانوثة الخالبة ما ادهشه واذهله . والقى في روعه ان امراته تحبه . اجل . اعتقد محمود ان حسنية حقا تحبه . وان طفلها المنتظر قد ضاعف حبها له . وانها لولا هيامها الشديد به ما منحته تلك الغلالات والدعابات التي لم يكن ليحلم بها ابدا . فخيل اليه ان حسنية قد شغفت . وخيل اليه انها قد عشقته . وخيل اليه ان في وسعه ان ياخذها في فخ عشقها . وان يعكس الاية فيتحكم هو فيها ويملي ارادته اخر الامر عليها . ولكن حسنية كانت تبذل المظاهر لا التخضع . فكانت لا تكاد تشعر ان محمود قد بدا يطمع فيها ويتصور انه قوي ويوشك ان يحن الى امه ويراجع نفسه فيما فعل . حتى تسرع فتصد عنه وتتمنع عليه . ولا تمنحه شيئا من ذاتها الا بعد ان تكون قد استوثقت من انه لم يعد يشغله غير قربها . ولم يعد يفكر الا فيها وحدها .

وما كانت تحس بعد ارتوائه متعاقب الصد والتمنع . انها هي التي اشبعته وانه لم يعد يخطر على ذكره امه . كانت تطلق العنان في غير احتفال لنشوتها . فتفيض ملء صدرها . وتعصف بها شدة الخبث والتشفي . فتطوق زوجها بذراعيها وتتعمد ان تكايده وتثيره . وتمتحن قواها وقواه . فتقول له ما تقوله نساء الحواري وهي تثب وتكاد ترقص :

• امك . امك . ما انتش افتكر ؛ حجر وعمود على قلب امك ... • فيتقلص محمود ويتشنج . ويتمنى لو انه مقدور ان ينشب اظافره في عنقها ويخنقها . ولكنه كان يبصرها جميلة . وكان يتكسر الناعم التي سبح فيها بين احضانها . فكان يكتفي بان يصرخ ويهددها بالضرب ان هي عادت الى هذه الصورة الزرية مرة ثانية . فتغرق هي في الضحك . وتنظر اليه ساخرة ونقية . فلا يستطيع الا ان يتزود منها بها . فيتهالك عليها . ويمتص الطرف من كتمالها . ويمرد عيرتمس بين احضانها وهو يشعر ان الاهانة قد مزقته . والسخرية قد اجهزت عليه . واللذة التي اراد ان يستنجد بها ابتنه قد تزلت وانسحقت وقضت فيه على كل رجولة وكل كرامة وكل اباء .

وهكذا احس محمود بعد ان انفصل امه من امراته انه لم يعد في بيته تلك الراحة الظليلة التي كان ينشدها . احس ان بيته اصبح سجنا لامراته لمه

واحس فوق ذلك انه ما يزال مصروع النفس حائرا . وان عليه ان يعيش اليوم وغدا بين زوجة ملكها كل شيء، فاستبدت به وطغت عليه ومضت تحقره وتهزئه وتهينه وتقلبه على نار ثائرة ثائرة وثائرة جامحة وبين ام جرحها من كل شيء وبات لايعرف كيف يجبر كسرها . ويأسو جراحهـا . ويتخلص من صوت ضميره كلما ذكر انه هو الذي غدر بها وطعنها .

وازداد تمزقا بين النارين . وتعذب بهذا التمزق الف مرة اكثر مما كان يتعذب بمشاجرات الزوجة والام وهما في البيت . كان يشعر ان قلبه عند امه وحواسه عند امراته . وانه كلما انسجم حواسه من امراته .. تذكر ما ارتكبه في حق امه . طار وابتئس نفسه . واستهول كيف يمكنه ان يتمتع ويطلب الراحة بينما هو يواصل التنكيل بالمراة المسكينة التي عطرته . ويرضى لها الذل مقرونا بالسجن الابدي .

واحتواء هذا التصور واضعفه وارقه فلم يعد يحتمل . فخالسه الامل . فتشبث به . واراد ان يجرب ايضا . ان يحاول ايضا . ان يبذل اقصى جهد مستطاع عساه ان يهدأ ويستقر ويعيش .

وكانت قد انقضت ثلاثة اسابيع على مغادرة امه البيت . فتسلل محمود الى امراته ذات مساء . ورقد بجوارها . وانتهز فرصة متعة كانا فيها على وفاق، ثم انطلق يتوسل اليها . ويقبل يديها . ويحرك قلبها . ويناشدها حبها له ان تشفق عليه بان تشفق على امه التي لابد ان يكون عذابها قد لطف من غلوائها . وان تسمح بعودتها الى البيت قبل ان تمرض في سجنها وتموت .

وحملقت فيه حسنية بعينين مبهوتتين وامتقع وجهها . ادهشها ان كل مابذلته من اجله لم ينفعها . اغراها ومغريها في غمرة محاسنها لم تقو على محو تأثير غريمتها . فاستعرت انوثتها المطعونة . وجاش بغضها وحقدها . فهبت من الفراش كالريح العاصفة . وظلت تصرخ . وتشتم زوجها . وتحقره بدورها . وتتهمه بخور العزم ونقص الرجولة . وتهدد وتنذر بانها متاهبة لكل شيء . وانها لن تبقى في البيت لحظة واحدة لو تخطت عتبة البيت الست رتيبة .

واحتقن وجه محمود . واراد مع ذلك ان يوقظ امراته . ان يقنعها . ان ينبهها الى ما فيه مصلحتها . فامسك يدها . وجعل يهزها ويصيح :

ـ هو انت نسيت انك حامل ؟ ... مين بكره . حيخدمك غير امي ؟ ... من بكره . حيشيل عنك الولد ويخدمك ويربيك غير امي ؟..

فصرخت حسنية :

ـ ابني انا اللي اربيه .. وماحدش يحط ايده عليه غيري .. واللي يكرهني مش ممكن يحب ابني .. انت عايز امك تموته ؟ ... امك ماترجعش هنا ابدا .. ماتحطش رجلها في البيت دا ابدا !..

فاختنق محمود وتطوح واتكأ على مقعد لم يدر اين هو . مادت به الارض . غام بصره . وتسارعت انفاسه . وتصبب العرق من جبينه . واحس وهو يرتعد ان النوبة الساحقة تهاجمه لاول مرة بعد شفائه وتكاد تقتلع قلبه من صدره . فضرب الهواء بيديه كمختنق . وانهار وسقط على المقعد . ولكن حسنية لم تعبأ به ومضت تصرخ :

ـ ومش بس كده .. انا عارفه ... انك بتدي امك فلوس من ورايا .. ايوه بتديها فلوس .. وانبي باقول لك اهو؛ قرشك اولى بيه ابنك . وابنك عايز جهاز . وانا لازم اشتريلو من دلوقت التاشر لفه . واربعة وعشرين كلوتة . والتاشر قميص . وبشكيرين . وكابفاطة وعربية كمان .. ايوه عربية .. ليه هو غيري احسن مني ؟ .. منين اجيب دا كله ؟ .. هو انت مش شايفني . والا مستخسرة اجيب لنفسي جلابية . وطول النهار اعمل حساب السلم .. بقا انا احرم نفسي علشان امك وانت تدور تبحتر على امك الفلوس ؟! لا ياعين امك لا .. انا من النهارده عايزة اعرف كل قرش تصرفه بيروح فين .. ولو زاد قرش واحد على المعلوم اللي انت مرتبه لست والنبي ... واللي ماحيحصل طيب في البيت دم يامحمود .. هات بقية الجنية اللي قبضتو النهارده الصبح .. رجعت لي منه ستين قرش وشربت الباقي في جيبك . حاتعمل ايه بالفلوس دي كلها؟ .. هاتها .. باقول لك هاتها ..

ومدت اليه كفها تنتظر . فرفع اليها بصرا ساهما ولم يتحرك . كانت النوبة قد ترفقت به . فخشي ان هو تكلم وصرخ وقال لامراته انه يعطيها فوق ما يستطيع ان تعود النوبة فتحط عليه . فاستجمع شتات قواه . ودفع حسنية ونهض . فضحكت

البقية صفحة ٤٦

ليلى فوزى او الملكة فرجينيا التى تآمرت ضد ريتشارد قلب الاسد !

آخر مؤامرة

قصة «صلاح الدين الايوبى» التى كتبها يوسف السباعى ويخرجها يوسف شاهين ، اوشكت ان تصبح فيلما بالالوان . يلعب الادوار الاولى فى هذا الفيلم احمد مظهر وحمدى غيث وصلاح ذو الفقار . يمثل احمد مظهر دور «صلاح الدين» ، ويمثل حمدى غيث دور «ريتشارد قلب الاسد» ، ويقوم صلاح ذو الفقار بدور «عيسى العوام» اول ضفدع بشرى فى التاريخ !

وتلعب ليلى فوزى دور الملكة فرجينيا ونادية لطفى دور الفارسة الصليبية التى يقع فى غرامها عيسى العوام !

وتمثل ليلى طاهر دور زوجة ريتشارد قلب الاسد .

ودور ليلى فوزى هو دور الملكة الشريرة التى تقوم بالمؤامرات والدسائس فى صفوف الصليبيين ، لتجعل الملوك يقتلون بعضهم بعضا حتى يخلو لها الجو وتتولى هى قيادة الجيوش الصليبية !

وتفشل ليلى فوزى فى آخر خطة ترسمها مع زكى طليمات لاغتيال ريتشارد .

ويزوره صلاح الدين الايوبى باعتباره طبيبا عربيا ويعالجه من جراحه وينقذه من الموت المحقق !

وتموت ليلى فوزى فى الفيلم - نفس الميتة التى ماتتها جان دارك والنسبة مع الفارق ارجوك !

وليلى فوزى كانت ولا تزال صاحبة اجمل وجه على الشاشة ، وقد تطورت فى تمثيلها منذ سنوات ، من دور الفتاة المحبة المحبوبة الى المرأة التى تعيش على الخراب والدسائس والمؤامرات وتتلمذ على الشيطان نفسه !

سودانى يغار من زوجها

وقد عرض عليها كثيرون الزواج ومن بينهم كبير المذيعين جلال معوض ، ولكنها فضلت جلال معوض عليهم جميعا لانه ظل يرسل لها فى كل يوم ، قرنفلة ، لمدة سنة كاملة !

وفى الاسبوع الاول من زواجهما دعيا لحضور احدى الحفلات ، وكان من بين ضيوف الحفلة احد السودانيين ، فاعجب بها وغار قلبها عندما رأى جلال معوض يضع يده على كتفها وهو يحدثها وكاد يصطدم به ويتشاجر معه ، ثم عرف انه زوجها ، فانسحب من الحفلة !

مين قال انى جميلة

قلت لليلى فوزى :
- هل توجد نجمة اجمل منك ؟

لقطة من فيلم الناصر صلاح الدين

لليلى فوزى ضد الملك !

أنا لست جميلة .. فاتن أجمل منى !

بقلم

جليل البندارى

فوجئت بالسؤال وفكرت قليلا ثم قالت :

ـ من قال انى جميلة !

ـ **كل الناس ..**

ـ اشكرك

قلت لها :

ـ **هذا رأى الناس وليس رأيى**

ـ اذن اسحب شكرى لك واقدمه للناس .

قلت لها :

ـ **زوج السيدة الجميلة ..**

ـ ماله ؟

ـ **سعيد ام شقى ؟**

ـ هذا يتوقف على شخصيته وتصرفات زوجته !

ـ **ازاى ؟**

ـ ممكن اقول انه يقلل علشانها ، وممكن يقللها هى وينتصر هو كمان !

ـ **انا اسألك عن رأيك بصفة عامة ..**

ـ من المتفائل أنه يبقى سعيد

ـ **قبل الزواج او بعد الزواج ؟**

ـ قبله وبعده

ـ **لا .. فى فرق كبير ..**

ـ فى ايه ؟

ـ **سعادة الرجل المتزوج من امرأة جميلة تختلف قبل زواجه منها وفى اثناء الزواج في الحالة الاولى يكون راغبا في امتلاك هذا الجمال . وفي الحالة الثانية يكون راغبا في الاحتفاظ بهذا الجمال .. فكيف يستطيع الاحتفاظ به ؟**

ـ بعقله وقلبه !

ـ **وغيرته ؟**

قالت ليلى فوزى :

ـ احيانا ..

الجمال والفقر والسعادة

قلت لليلى فوزى :

ـ **ماهى قصتك مع الجمال ؟**

ـ فى كلمتين ؟

ـ **يكونت ؟**

ـ الجمال نعمة من نعم الوجود واحيانا يكون نقمة !

ـ **تحبى تكونى جميلة وفقيرة والا وحشة وغنية ؟**

اجابت ليلى بسرعة :

ـ احب اكون جميلة وسعيدة !

ـ **المفروض انك جميلة ، فهل انت سعيدة ؟**

ـ كل انسان يبحث عن السعادة ويريد يجدها ويلمسها بيديه وهو لايدرى انها بين يديه .. وعندما تهرب منه يبدأ فى البحث عنها من جديد !

طيبة او شريرة

ـ **هل انت طيبة ام شريرة ؟**

ـ انا طيبة زيادة عن اللزوم

ـ **ايه الدليل ؟**

ـ بانسى الاساءة بسرعة !

ـ **ماهى اخر اساءة ؟**

ـ لو كنت فاكراها ماكنتش بقيت طيبة !

ـ **ولماذا نجحت فى ادوار الشريرة ، اكثر من ادوار الفتاة الطيبة ؟**

ـ فريد شوقى طيب جدا ولم ينالق الا فى ادوار الشر !

اكره الزحام واحب الكرة

وليلى فوزى تجيد قيادة السيارات والتنس والسباحة كما تجيد صناعة طشى الترية بالبصل والطماطم والفلفل الاخضر .. وهو الطبق المفضل لجميع النجوم والفنانين الذين يحتفلون معها هى وزوجها خلال معرض عيد زواجهما !

وهى تبدأ يومها برياضة المشى فتمشى من بيتها بجوار كوبرى الزمالك الى كوبرى الجلاء وتعود لتتناول وجبة الافطار . وهى لاتختلط بجيرانها وجاراتها من نجوم عمارة ليبون .

وعندما سألتها للمرة الثانية عن أجمل وجه رأته بعينيها ، فلم تتردد ولم تفكر وانما اجابت على الفور :

ـ فاتن حمامة

ـ **هل تجاملين جارتك ؟**

ـ أبدا .. انا باشوفها بالصدفة فى الاسانسير ومن السنة للسنة !

ـ **واشيك نجمة ؟**

ـ فاتن برضه !

ثم فكرت قليلا وقالت :

ـ فعلا فاتن !

ـ **واخف النجوم دما ؟**

ـ شادية

ـ **وفى الرجال ؟**

ـ اسماعيل يس

ـ **واجمل صوت فى المذيعين ؟**

ـ اظن أن جلجل ، "تقصد صلاح سرحان" ليس فى حاجة الى رأيى !

ـ **وفى المذيعات ؟**

ـ مديحة نجيب

ـ **زوجك زملكاوى متحمس فهل تشاهدين معه مباريات كرة القدم ؟**

ـ لا

ـ **ليه ؟**

ـ انا اكره الزحام واحب الكرة ولهذا افضل مشاهدة المباريات فى التليفزيون

الجمال والطاولة

قلت لليلى فوزى :

ـ **كان زوجك معتادا على الجلوس فى المقاهى . وكان زبونا دائما فى قهوة الحرية بباب اللوق ليلعب الطاولة فهلا فعلت بعد الزواج ؟**

ـ المفتت الطاولة علشان الاهه فى البيت !

ـ **ايهما اكثر جاذبية للرجل ، الطاولة او الجمال ؟**

فقالت ليلى فوزى :

ـ قبل الزواج او بعده ؟

ـ **بعده**

ـ اظن الطاولة

جليل البندارى

من شارع الصحافة إلى شارع الشريفين

٣٠ سهرة في صوت العرب

عبد الوهاب
يغني لسيد درويش

سيد درويش
موهبة عصره

نادية توفيق
وبرنامج « ياليل يا عين »

عبد الوهاب يغني لسيد درويش أمام الشجاعي الصغير !

ماكاد المذيع يصل الى باب الاذاعة في الساعة السادسة صباحا حتى وجد نفسه محاصرا ببعض جنود وضباط الجيش . وشعر في الحال ان هناك شيئا غير عادي وطلب اليه الضباط ان يخرج بطاقته الشخصية ثم سمحوا له بالدخول الى الاستوديو

كان البرنامج العادي في ذلك الوقت يبدأ بالتمرينات الرياضية فالغيت .. وبدأ المذيع يذيع اسطوانات لموسيقى عسكرية وبين حين وآخر يذكر للمستمعين ان نبأ هاما سوف يذاع عليهم في السابعة صباحا !

كان هذا المذيع هو فهمي عمر ـ أول مذيع علم بنبأ قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ . وفي الساعة السابعة تماما كان « البكباشي » أنور السادات يفتتح نشرة الاخبار بالبيان التاريخي الذي كان نقطة التحول في تاريخ مصر .

قلت لفهمي عمر :

● ما هو شعورك وانت تستمع الى أول بيان للثورة ؟

قال :

● كانت لحظة لن أنساها . لقد فرحت فرحا شديدا وأنا أستمع مع العالم كله الى هذا البيان وتأكدت بأننا قد بدأنا عهدا جديدا .

وفهمي عمر هو ابن عمدة الرئيسية بمركز نجع حمادي وكان قد تقدم لامتحان المذيعين المحدد مرتين وسقط في المرتين بسبب لهجته الصعيدية .. واستطاع في ستة أشهر أن يتدرب على الاذاعة باللهجة القاهرية أمام الميكروفون .

وقد سمعه أبوه وهو يمثل في الاذاعة دور صعيدي فغضب عليه وأرسل له خطابا يهدده بالقتل ويقول له ـ كيف تشتغل مشخصاتي في مصر ؟ ..

ولم تهدأ أعصاب العمدة الا بعد ان سمع ابنه وهو يقدم احتفال رابطة القراء بذكرى الشيخ محمد رفعت .

وفهمي عمر أول مذيع أذاع الوصف التفصيلي لمباراة كرة القدم . ثم بعد ذلك تولى اذاعة المباريات محمود بدر الدين ثم محمد لطيف ومذكور وعبد الهادي الديب

احسن برنامج

وتحتفل الاذاعة الآن باعياد ٢٣ يوليو .. أصبح كل مذيع يحتل المكان ماسيمله في الايام العادية .. كما أصبح التنافس بين المذيعين على اشده .

وقام صوت العرب بعمل مسابقة في أحسن برنامج يقدم في اعياد الثورة .. وسيمنح صاحب أحسن برنامج مكافأة قدرها ١٠٠ جنيه .. كما ستقدم جوائز تشجيعية أخرى قدرها ٣٠٠ جنيه وهذه أول مرة تصرف فيها الاذاعة جوائز !

ثورات وقصص تمثيلية

قال لي احمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب :

ـ ان اكثر من ١٦ برنامجا جديدا تروي قصصا مختلفة عن الحكم قبل الثورة يقدمها صوت العرب الآن .. كما يقدم ٣٠ سهرة ـ كل سهرة منها في احد المجتمعات التي خلقتها الثورة مثل مجتمع الحديد والصلب ومجتمع التليفزيون ، والاصلاح الزراعي ، والقرن الذري والمسرح وجيش فلسطين في قطاع غزة وغيرها ..

كما يقدم صوت العرب ١٠ تمثيليات تتناول كل منها ثورة عربية منها ما كان قبل ثورة ٢٣ يوليو مثل ثورة العراق عام ١٩٢٠ واسباب فشلها .. ومنها ثورات عربية بعد عام ١٩٥٢ ـ مثل ثورة الجزائر عام ١٩٥٤ وثورة المغرب عام ١٩٥٣ ..

وسيتجول ١٠٠ فنان وفنانة في أحياء وشوارع القاهرة بالزمار البلدي ليقدموا الوانا من الفنون الشعبية تحت اشراف زكريا الحجاوي .. ويطلقون عليهم « قوافل الثقافة » .

وتقيم هذه « القوافل » سهرة كاملة في نجع حمادي وفي برنامج غنائي سيصورون قصة الوباء الذي حل بفلاحي نجع حمادي أثناء حكم الملك السابق حينما كان الامير يوسف كمال يأخذ خيرات البلدة كلها ويترك الفلاحين جائعين حتى أصبحوا فريسة للفقر والمرض والموت المحقق !

كما سيقدمون لوحات راقصة عن الحكم قبل الثورة وبعدها ..

وسيقوم المذيع أمين بسيوني بتسجيل هذه الحفلة الساهرة ليذيعها في البرنامج

ياليل ياعين

وغدا ستستمع الى سهرة كاملة في صوت العرب .. السهرة هي برنامج كامل اسمه « يا ليل يا عين » ستقدمه لك نادية توفيق .. التي ستستعرض مولد الاغنية المصرية منذ ظهرت « يا ليل يا عين » والمراحل التي مرت بها حتى وصلت الى ما وصلت اليه .. وستذيع نادية توفيق اغنيات قديمة جدا لم تذع من قبل .

عبد الوهاب يغني لسيد درويش

وسيجتمع في هذه السهرة كل من عبد الوهاب وكامل الشناوي وعبد الرحمن الخميسي وكمال الطويل ومرسي جميل عزيز وعبد الفتاح البارودي ..

ونجم هذه السهرة هو عبد الوهاب الذي عاصر الاغنية المصرية لفترة طويلة .. سيغني عبد الوهاب بعض اغانيه القديمة واغاني من سيغوه من الطريق كما سيغني عبد الوهاب نشيدا لسيد درويش هو نشيد « انا المصري » .

وسيدور نقاش الفنانين في هذه السهرة حول سيد درويش .. وقد أجمع بعضهم على أن سيد درويش كان موهبة فذة وقد استطاع تصوير البيئة والعصر الذي عاش فيه بصورة واقعية ..

وستذيع نادية توفيق بعض اغاني سيد درويش ..

اين الاوبرا والاوبريت ؟

وفي هذه السهرة سيجيب الفنانون على هذا السؤال وهو

● لماذا لايوجد عندنا اوبرا او اوبريت وهل تستطيع موسيقانا ان تصل الى المستوى العالمي ؟

وستستمع في هذه السهرة الى عبد الوهاب في نشيده الجديد « دقت ساعة العمل الثوري » .

اغنية هان الود

قالت لي نادية توفيق انها كانت تود أن تذيع أغنية عبد الوهاب « هان الود » التي لم تذع أبدا والتي حصلت عليها من اذاعة المغرب . ولكن عبد الوهاب رفض اذاعة الاغنية بحجة أن اذاعتها ستفسد القصة التي رفعها على اذاعة المغرب .. التي تذيعها كل يوم كما تقول نادية توفيق بدون الحصول على ترخيص بذلك !

وتعد نادية توفيق الآن برنامجا جديدا بعنوان (١١٠ ساعة على الهوا) وهي عدد الساعات التي تقدمها الاذاعة في اليوم الواحد !

وقد أعدت نادية توفيق أيضا برنامجا بمناسبة أعياد الثورة هو « صوت العرب في ٩ سنوات » وسيضم هذا البرنامج اللقطات التي سجلتها نادية توفيق أثناء قيامها برحلتها في شمال افريقيا .

الشجاعي الصغير

ونادية توفيق يطلقون عليها في الاذاعة « الشجاعي الصغير » فعملها الاصلي هو مراقبة الموسيقى والاغاني في صوت العرب .. وهي تقدم يوميا برنامج « ما يطلبه العرب » .

وهي تقول انها لا تعود الى منزلها الا في الواحدة بعد منتصف الليل . وفي هذا الوقت المتأخر تذهب نادية الى منزل والدتها لا لزيارتها في هذا الوقت . ولكن لتوقظ ابنتها الصغيرة نادية التي تتركها عند والدتها طوال اليوم وتعود بها الى منزلها !

ايريس نظمي

امين بسيوني
وقوافل الثقافة

احمد سعيد
مدير صوت العرب

فهمي عمر
المذيع الذي أذاع خبر قيام الثورة

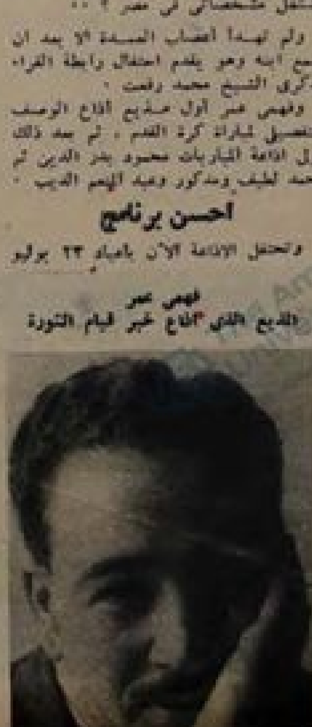

في حفل عائلي بهيج بالمعادي تمت بحمد الله خطبة الآنسة حكمت كريمة المرحوم الاستاذ عبد القادر الجنيجي المفتش بالتربية والتعليم للملازم فؤاد عبد الوهاب تركي بسلاح المدفعية فبالسعادة والتوفيق

من مجتمع القاهرة

فرح بنت السرجاني

في فندق الهيلتون ، احتفلت عائلة السرجاني بعقد قران نبيل السرجاني نجل احمد السرجاني وعدى السرجاني .. بدأ الحفل في الساعة التاسعة مساء بقاعة الف ليلة وليلة .. في الساعة العاشرة والنصف تماما بدأت الزفة من الدور السفلي الى الدور الاول حيث قاعة الاحتفال .. وفي الساعة الحادية عشرة تماما قام العروسان بافتتاح البوفيه .. ثم تناول الجميع العشاء وبدأ الحفل الساهر الذي استمر حتى الثالثة من صباح أول ايام شهر العسل ..

قران مايسه البغدادى

عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية يعاون العريس كمال احسان نصحي في قطع تورتة عقد قران مايسة البغدادي (بنت شقيقة نائب الرئيس) .. وكان البغدادي وكيل العروس وعقد القران الشيخ ابو زهرة

وقد تم القران في منزل سعد البغدادي خال العروس ، والعريس من رجال الاعمال والعروس هوايتها الموسيقى والقراءة والتدبير المنزلي وثقافتها فرنسية

وهذا ثالث قران يحضره البغدادي كرب اسرة خلال اسبوع وكان الاول والثاني لشقيقيه فتحي والدكتور محمد والثالث لبنت اخته مايسه

الدكتور شديد يفوز ببطولة الشطرنج

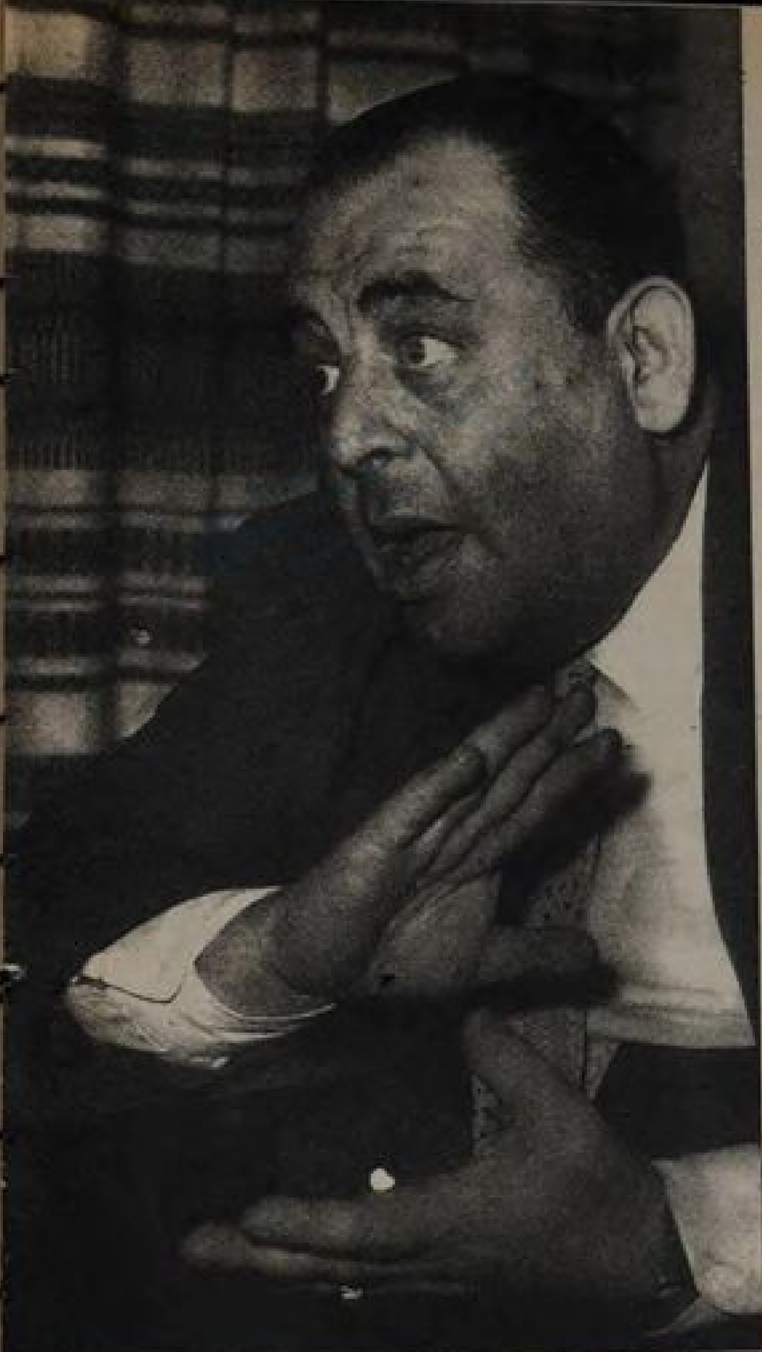

خيرى حماد

الدكتور شديد ثائر .. سر ثورته ان اتحاد الشطرنج المصرى لا يجد الاهتمام الكافى من المسئولين فنصيب اتحاد الشطرنج لا يزيد على مائتى جنيه فى العام بالرغم من ان وزارة الشئون الاجتماعية قررت حوالى ستين الف جنيه للاتحادات .. وهذا المبلغ لا يكفل دفع ايجار الشقة المكونة من حجرتين والتى تستعمل كمركز للتدريب ..

فالشطرنج لايجد الاهتمام الكافى،وهو غير مشجع نظرا لانه لعبة غير ايرادية. قال لى الدكتور شديد ان اسرائيل عضو فى الاتحاد الدولى ولها لاعبين يشتركون فى المناطق الدولية بينما نعجز نحن عن ارسال لاعب واحد فقط بصفة منتظمة !! وقد ارسل لنا الاتحاد اللبنانى دعوة للعب فى المباريات الدولية ببيروت فلم يستطع الفريق المصرى تلبية الدعوة نظرا لعدم وجود امكانيات لدفع قيمة تذاكر السفر ..

ولم نستطع أن نعتذر عن قبول الدعوة .. والاتحاد المصرى لم يدفع الاشتراك التى تقرره اللجنة الدولية بستوكهولم منذ عام ١٩٥٩ حتى الآن رغم ان هذا المبلغ رمزى فقط ..

ويقول الدكتور شديد أو « السيد محمد عرفات عمر » أن هناك مدرستين للشطرنج فى العالم ..

المدرسة الروسية التى تعتمد على اللعب المغلق .. الخطر الدقيق ... والمدرسة الانجلو امريكية التى تعتمد على اللعب المفتوح والتضحية فى سبيل الكسب السريع .. اما فى الجمهورية العربية المتحدة فنحن للاسف مشتتين رغم أن عندنا خامات صالحة جدا الا أن ابطالنا ينقصهم الاطلاع والقراءة والخبرة اللازم توافرها .. ولن تتقدم الفرق المصرية الا اذا استدعينا فرقا من الخارج للعب عندنا او اذا قام فريقنا بزيارة بعض الدول الاجنبية .. لنرى الفرق العالمية مثل فريق برتفينيك الروس .. ويعتبر الروس الآن ابطال العالم .. فالبطولة يتناولها اربعة ابطال هم ميخائيل برتفينيك وميخائيل تال فسميسلوف وبول كريس،منذوفاة بطل العالم السابق الدكتور الكسندر الخين سنة ١٩٤٦!!

سهير كامل

الدكتور شديد

سمعت لك

* تم عقد قران عز الدين رفعت المدير بمؤسسة النقل البحرى فى الاسبوع الماضى على الآنسة اجلال رفاعى المعيدة بكلية علوم القاهرة وشقيقة بديعة رفاعى الراقصة ..

* سيكون البحث الذى اعده الدكتور عبد السيد بشاى عن الرمد هو البحث الوحيد فى العالم عن هذا الموضوع الذى سيقرأ فى مؤتمر جنيف الطبى ..

* رزقت نازلى زكى كريمة احمد زكى وكيل وزارة التربية والتعليم ببنت اسمتها (شهيرة) ..

* ينتظر أن يسافر الفريق النسائى للبريدج الذى يمثل الجمهورية العربية المتحدة الى بيروت ليشترك فى البطولات العالمية للبريدج ..

* ملأ فريقنا للباليه المائى يوم الثلاثاء الماضى،بعد أن تقدم عرضا بالاشتراك مع فريق اليابان بالاسكندرية ..

* قررت أعضاء نادى شبرو تم بالغاء حفلة النادى الاسبوعية يوم الخميس الماضى فى آخر لحظة . السبب مجهول ..

* طالب الاوسطى محمود النحاس المدير السابق للاوبرا بتسوية ٣٠ الف جنيه ونصف جنيه خاصة بالموسم الماضى. الشكلية المالية لا تزال أوراقها غير مفحوصة رغم انتهاء السنة المالية ..

زواج حسنى العجيزى

احتفل اسعد العجيزى والسيدة بثينة فريد فى نادى الضباط بالجزيرة بزواج نجلهما حسنى العجيزى والفت الشافعى حضر الحفل عائلتا الشافعى والعجيزى والسيد يوسف وزير التربية والتعليم وطه النمر ومحمد على حافظ ومحمد احمد بنونة والسفير فريد عبد المجيد والدكتور الزيات بالامم المتحدة وخالة العروس سعاد فريد المديرة العامة بوزارة التربية والتعليم ..

تم بنادى الجلاء بمصر الجديدة عقد قران الآنسة نهير التاكرى كريمة السيد/ خليل التاكرى رجل الاعمال على السيد/ محمد ابراهيم مصطفى التاجر

عايدة الشاعر تم عقد قرانها على مطرب الملحن سيد اسماعيل .. عايدة مدرسة للغة الفرنسية بمدرسة الباليه.

فى حفل عائلى تم عقد قران الآنسة فاطمة ابو العلا عريشى على المهندس الكيماوى عبد السلام محمد نعيم جاو

سعاوة حسين عبد الصمد نجحت بتفوق وانتقلت الى السنة الرابعة فى مدرسة الراهبات بمصر الجديدة .

القضايا العربية في الأمم المتحدة

من بيروت طار الى القاهرة الكاتب الاردني خيري حماد وفي يديه كتابان جديدان .. الاول مترجم ، بعنوان مطارحات مكيافيلي جمع فيه الكاتب الاجتماعي الكبير مكيافيلي خلاصة افكاره في الفلسفة والسياسة والاجتماع والكتاب الثاني مؤلف .. بعنوان قضايانا في الامم المتحدة وقد انفق خيري من اجل تاليفه اكثر من ثلاثة اشهر بين ردهات الامم المتحدة ، وانفق على اعداده اكثر من ١١ الف ليرة لبنانية على حد قوله :

وقضايانا في الامم المتحدة ، بدأت منذ بداية العمل في الامم المتحدة ذاتها فكانت اقدم قضية عربية تعرض عليها قضية الجلاء عن سوريا ولبنان سنة ١٩٤٥ .. ورغم ان فرنسا استخدمت حق الفيتو ورفضت القضية ، فان انجلترا اصرت على الانسحاب ليس انحيازا للعروبة ، وانما لعبة سياسية تكسب بها شعبية في الشرق العربي .

وتاتي بعد ذلك سلسلة القضايا العربية التي عرضت على الامم المتحدة والتي كانت كلها عبارة عن صراع متصل مع الاستعمار .. وكان اهم هذه القضايا جميعا ، قضية فلسطين .. وقضية الجزائر .. وقضية العدوان الثلاثي على مصر .. اما قضية فلسطين فقد لعب الاستعمار فيها باشكال غريبة .. بدأ عرض القضية سنة ٤٧ ، ومازالت معروضة حتى الآن ولكنها باسم آخر . قضية اللاجئين ! .. وقضية الجزائر التي عرضت سنة ٥٩ ، وحدث ان اقرت الدول مشروع القرار بالجلاء ،واستقلال الجزائر بتاتا .. وعندما ارادت السكرتارية الاقتراع على المشروع الكل لم ينجح .. والسبب .. التلاوات السياسية التي جرت في الفترة القصيرة مابين الموافقة على بنود المشروع ، والاقتراع على المشروع كله ؟

ويقول خيري حماد انه لم يحدث اجماع على نصرة شعب كماحدث في سنة ٥٦ عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر ، والسبب كما يراه خيري ، ادراك الدول كلها الوقفة القوية التي وقفها الشعب المصري هنا ..

وسالت خيري حماد

– هل هناك موظفون عرب في جهاز الامانة العامة للامم المتحدة ؟ ..

– المعروف ان نظام الامانة العامة يتطلب اختيار الموظفين بعد ترشيحهم من الدول الاعضاء ، ويحتل بعض العرب مراكز طيبة مثل الدكتور عمر لطفي – مساعد الامين العام للشئون السياسية والدكتور عبد الحميد عبد الغني سكرتير لجنة الطاقة الذرية وزكي عباس (من السودان) يحتل مركزا كبيرا .. وجورج صالح الخوري (فلسطين) رئيس قسم الاعلام والاذاعة للشرق الاوسط وافريقيا وجملة الموظفين العرب هناك حوالي ٢٠٠ هذا عدا الموظفين والخبراء في الهيئات والوكالات التابعة للامم المتحدة ..

– وعدد القضايا العربية التي عرضت على الامم المتحدة ؟ ..

– ١٦ قضية

– وعدد الوفود

– ١٢ وفدا ...

– وهل هناك ملاحظات معينة على الوفود العربية

– لقد افردت في كتابي بابا خاصا من الملاحظات التي احب ان يطلع عليها الوفود وهي تلفت انظارهم الى مسائل كثيرة ، وانا اود من كل عربي ان يقرأ هذا الكتاب لا رغبة في توزيعه ، فلم يحدث ان توقف كتاب لي – والحمد لله عن التوزيع ، وانما لما فيه من ابحاث تمس مساسا مباشرا قضايانا العربية .

هذا ومما هو جدير بالذكر ان رحلة السيد خيري حماد الى القاهرة كانت لتقديم اول نسخة من هذا الكتاب الى الرئيس جمال عبد الناصر الذي لم يكد ينتهي من قراءته حتى ارسل رسالة مطولة الى السيد خيري حماد يشكر له فيها مجهوده الكبير وخدمته لقضايا الوطن العربي الكبير .

طارق فودة

العروس اميرة كريمة الدكتورابراهيم ابو النجا الاستاذ بكلية طب عين شمس وعريسها المهندس الزراعي جمال الحكيم وقد عقد قرانهما فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر .. واقيم حفل الزفاف بالهيلتون حيث امتدت السهرة حتى الصباح واحياها عبد الحليم حافظ وزفت العروس ثريا سالم كما رقصت نجوى فؤاد . وشهد الحفل كثير من السادة الوزراء ومديري الجامعات وعمداء الكليات وكبار الاطباء .

كريمة البطريق تتزوج

تم في الاسبوع الماضي عقد قران كريمة الدكتور كامل البطريق استاذ الخدمة الاجتماعية على الاستاذ محمد قاسم المدرس بالثانوي .

وشوشو البطريق تخطب

كما تمت خطبة شقيقتها شوشو الى الاستاذ علاء الدين سويلم المهندس الزراعي بالمؤسسة العامة للتعاون الاستهلاكي .

فرح في الهيلتون

تم في فندق هيلتون زفاف الآنسة اميرة المصري كريمة عبد الفتاح المصري من رجال الاعمال في بور سعيد الى النقيب عاصم الدالي نجل السيد عبد الحليم الدالي مدير البحيرة سابقا .. صعدت الزفة من الدور الارضي الى الدور الاول حيث قاعة ألف ليلة وليلة .. بثت وراء العروسين مجموعة من صديقات العروس وقريباتها .. في الساعة الحادية عشرة مساء .. افتتح العروسان البوفيه ثم سهرا مع المدعوين حتى الثالثة صباحا .. هذه اول عروس بور سعيد بة تزف في فندق الهيلتون !..

★ كريمة السفير احمد رامي ظهرت على بلاج ميامي في الاسبوع الماضي وقد ارتدت قبعة حمراء مصنوعة من ورق السلوفان ثمنها ١٩ قرشا ! ..

★ هالة عمر الطالبة بكلية الطب ، كريمة عمر الثريا نقيب المحامين وعضو المؤتمر الوطني احتفلت بعيد ميلادها التاسع عشر يوم الاحد الماضي .. لازمتها مجموعة من صديقاتها طوال اليوم ..

★ ١١ فتاة يوغوسلافية حضرن ضمن الوفد الاقتصادي اليوغوسلافي الذي يشترك في المؤتمر الاقتصادي للدول النامية ..

★ فوفو سيبريدس عضو نادي سبورتنج مصر الجديدة وبطلة فريق الباليه المائي بالجمهورية العربية المتحدة اصيبت بتصلب في العضلات اول نزولها الى الماء لتستعرض امام الفريق اليباني .. اضطر جبران فرج جبران ان يلقي بنفسه في الماء بملابسه الكاملة لانقاذ فوفو ..

● الزميلة فاطمة كاظم وضعت في مستشفى جامعة وسكنسن بمطريسون بالولايات المتحدة الامريكية اول مولود لها ، اسمته احمد يحيى ، اشرف على عملية الوضع الدكتور ايكرت

★ سعاد فريد المديرة العامة بوزارة التربية والتعليم طارت الى انجلترا بعد خمسة عشر يوما في اجازة تزور خلالها المعاهد الدراسية هناك ..

★ طلب محمود النحاس السفر الى الخارج للتعاقد مع فرق موسكو وبلجراد وروما للاوبرا والباليه للموسم القادم وقد فاته ان هناك مديرا جديدا للاوبرا هو الفنان صلاح طاهر ..

★ صلاح دسوقي محافظ القاهرة كتب بنفسه مقدمة كتاب (البحث عن المرفة) الذي قام بترجمته عثمان نوية من كلفتون هارمكي جراهان ..

★ سيوضع حجر اساس لفندق حضانة مؤسسة الام التي ترأسها السيدة نيللي علوبة في ٢٥ من الشهر الحالي ..

★ الآنسة نبيلة عريان ستعد لبطولة اوبرا « لاترافياتا » التي يجري تحضيرها الآن والتي ستعرض في اكتوبر القادم ..

★ وافقت مؤسسة فنون المسرح على اعادة السيد فرج العنتري الى عمله بالكورال بدار الاوبرا .. وهو اول الذين كان السيد محمود النحاس مدير الاوبرا السابق قد فصلهم وسوف يعود باقي المفصولين في القريب ومنهم زينب مجوس واحمد عبد اللطيف اما عبد اللطيف سابق فقد رد اليه الفنان صلاح طاهر مدير الاوبرا اعتباره بعد ان كان النحاس قد وضع مكانه (ثريا) يتولى تصريف امور الاوبرا وعطريا يتولى شئون العمال ..

★ قبلت ثناوية حياتي للعمل كمضيفة جوية بالشركة العربية للطيران .. ستبدأ العمل بعد شهرين ..

سلوى نجيب الغساني ، احتفلت اسرتها بمصر الجديدة بعيد ميلادها السابع ..

احتفل الدكتور محمد السيد عطية والزميلة المحررة عواطف ثابت بالعيد الاول لميلاد ابنتهما نهلة .

نار.. ونار

يفر من نار او يخرج من وباء . وصفع الباب في عنف وخرج .
لم يشأ ان يذهب الى امه . حقد عليها هي ايضا واوشك ان يكرهها . تمنى لو لم تكن له زوجة ولا ام . واتجه بخطى كئيبة نحو القهوة البلدي المجاورة . والتمس زاوية بعيدة . وطلب كوبا من الشاي . وظل يتأمل .

شاق صدره بما يحمل . وغزت عقله بغتة فكرة الطلاق . فهم بأن يثب ويبحث عن شاهدين . ولكنه ارتد وجمد . لم يروعه في تلك اللحظة فقدان حسنية وابنه البكر المنتظر . قدر ما روعه تصور العزلة التي سيعيش فيها . والفراغ الذي سيكتنف حياته . والحسرة التي لابد ان تأكل قلبه كلما ابصر انه تخطر بعد الطلاق امامه وتباهي بنصرها . وتشمت هي بهذا النصر على القاضيه .

وعاوده شعور الحقد عليها والكره لها ولكنه انتفض واستقطع شعوره . هالته قسوته . هاله ان يكون الى هذا الحد نذلا وخسيسا . فذاب قلبه في صدره حنانا على امه . فدمع حنانه . وهب واقفا وانطلق اليها .

واحس انه مبتهج . احس كأنه يود ان يطير . احس كأنه يهرع الى ملجأ هو وحده الثابت المطمئن . فنسي امرأته . ونسي عذابه . وخيل اليه ان قد طلق حسنية بالفعل . وانه سيمسح الصبر كله بقرب امه هادئا وسعيدا . بيد انه لم يكد يبلغ العمارة التي يسكن في سطحها الاسطى حسنين النجار . ولم يكد يتفحصها ، حتى ابصر الرجل نفسه يهبط من الدرج مسرعا الى الشارع فاستوقفه . فما ان رآه الرجل . حتى جذبه من يده . وصاح به انه كان في طريقه اليه . وان الست رتيبة اصيبت فجاءة بدوار وسقطت على الارض فحملوها الى فراشها وهي في شبه غيبوبة . فبهت محمود وذعر . وهجس في روعه ان ما اصاب امه في هذه الاسابيع الثلاثة قد رضع ولا ريب ضغط دمها . وانها ربما تكون قد اصيبت بشلل . فصعد الدرج وثبا ونسي زوجة الاسطى حسنين واولاده . ودخل الحجرة وهو يرتجف .

وكانت الست رتيبة ممددة على فراشها صفراء اللون ، تائهة العينين ، زرقاء الشفتين . تئن وتزفر . وقد علقت بوجهها الخشوشب الذابل الم فاعرمض تحاول بانفاسها اللاهثة ان تتخلص منه فتعجز . فتلتوي تقاطيعها في ضيق وحنق ويأس .

وارتمى عليها محمود ملهوفا وتفرس فيها . ثم طوق رأسها بذراعه . واخذ يناديها ويخاطبها . فرفعت اليه المراة عينيها الذاهلتين . ولبثتهما فيه وعرفته . فرفت اهدابها . ونطقت ببضع كلمات . ورفعت ذراعها الكليلة وعانقت ابنها . فضمها الشاب وقبلها في فرح مخبول . وايقن انها لم تصب بشلل . ولكنها قد تستهدف له بل لما هو افجع منه ان هي لم تسعف بالعلاج حالا . فقبلها ايضا وطمأنها . ثم اوصى بها زوجة صاحب البيت . واندفع مسرعا وخرج يبحث عن طبيب .

وكان الليل قد ارخى سدوله . فقصد محمود عيادة شعبية لطبيب ناشىء . ومكث في العيادة ينتظر على احر من الجمر . وما انصرف الزبائن . رافقه الطبيب . وفحص المريضة . وكتب لها الدواء بعد ان انذر محمود بخطورة حالها وبحاجتها الشديدة الى حسن الرعاية ودقة العلاج .

واقترض محمود عشرة قروش من الاسطى حسنين . اضافها الى الاربعين التي كانت معه ودفع اجر الطبيب . ثم هبط من فوره الى اقرب صيدلية . واستفسر عن ثمن الدواء . فقدره الصيدلي بنحو مائة وخمسين قرشا . فاسرع محمود الى بيت صديق له كريم وميسور . واقترض منه المبلغ . وعاد الى امه بالدواء . وسقاها جرعة منه وهو يستعطف زوجة الاسطى حسنين ويحثها الى التزام المواقيت التي عينها الطبيب .

وكان قد فعل كل هذا وهو في شبه غائلة من الحمى . كان يريد ان يبذل المستحيل ليحفظ امه ويشفيها . كان يرتعد فرقا من شبح مصيره . ويخشى ان تموت امه فجأة . وفي بيت غير بيتها . فيكون وهو ابنها . هو الذي قتلها . فلما احس بعد ساعات انها ماتزال مضطربة ومنهوكة . عاد خوفه واشتد به . فابى الا ان يسهر ايضا بجوارها ليزداد اطمئنانا عليها . فجلس على حافة فراشها . وطوقها بذراعه . واخذ يلاطفها . ولكنها انتفضت منه بغتة وفردت اصابعها فخفق قلبه . وجعل يتحسس يديها وهو يحس بها . فاغرة النافس قد يرح بها قلقها . فارسل نفسا حانقا وبهص ، بيد انه ظل مع ذلك ينظر اليها . فالفاها برغم انتظام انفاسها مقتصرة وصفراء بلون القرش . فاقشعر بدنه وكاد ان يوقظها . ولكن الليل كان قد انتصف . فانحنى محمود . وقبل امه في جبينها . ثم استدار بخطى وئيدة . وخرج وهو يرتجف .

ولم يفارقه اضطرابه طول الطريق لم يستطع ان يكبح الرعدة التي تمشت في بدنه . لم يستطع ان يتصور ان امه يمكن ان تموت وهو بعيد عنها . وانها ستموت يوما خارج بيتها . وفي السجن المحكوم به عليها . وتذهب مقهورة ومسحقة وهي تلعن ابنها الوحيد الذي قتلها . لم يستطع محمود ان يتصور كل هذا . فاوشك ان يجن لعجزه عن القيام بعمل فاصل يؤكد رجولته وينقذ امه . فاظلم الكون في عينيه واشتد خفقان قلبه المريض . وارهقته الانفعالات التي مر بها . فتصدعت قواه واحس انه يريد ان يستلقي . ان يتوه ان ينام لعله ينسى . فحث خطاه في الظلمة الحالكة ونفذ الى الزقاق الذي يعرفه وهو يتحسر . فلاح له بيته القزم الملتف من طابق واحد . لاح له سجينة هو جاثما في اقصى الزقاق . لاح له السجن الذي لابد ان يرتد اليه السجين بعد ان يكون قد امضى نهاره في الاشغال الشاقة . فتقدم محمود نحو البيت واجتاز عتبته . وطرق الباب .

وانفتح الباب بعد لحظات . وبدت من خلفه حسنية بقميص النوم مشتعلة العينين منفرجة الوجنتين . وصاحت :

- كنت سهران فين ؟ ..

فتحول عنها محمود صامتا واتجه من فوره صوب مخدعه . ولكنها قفزت اليه . وقطعت عليه الطريق . وردت نحوه عينيها للتوهجان وصوتها يدوي في سكون الليل :

- كنت سهران فين ؟ .. هو انا خدامة عندك . ولا انا كلبة تربطني في البيت وتدور انت على حل شعرك ؟ .. كنتخفين لحد الساعة واحدة دلوقت ؟ .. يتطوح ماله ليه ؟ .. لازم رحت تسكر وتهيص .. طبعا مادام معاك فلوس .. قول لي كنت فين . وجبتي منين . ومعاك ايه من بقية الجنيه بتاع الصبح .. ماتتكلم ..

فنحاها عنه وصرخ :

- انا عايز انام ...

فدهشت لاضطرابه . ورمقته بنظرة داهشة وقالت :

- ابوك كنت معاك ؟ ..

فاطرق ولم يجب . فادركت وصاحت :

- بقا تسيبني انا مزروعة في البيت وتروح انت تسهر عند امك ؟ ..

فقال في صوت ابح :

- والدتي كانت حاتروح .. وقعت من طولها ع الارض . جبت لها حكيم وقعدت سهران جنبها لحد ما استريحت ونامت

فقالت حسنية وهي تزفر :

- والفلوس ؟ .. الاربعين قرش اللي كانوا معاك ؟ .. صرفتهم كلهم ؟ ..

فاجاب محمود :

- واستلفت عشرة من الاسطى حسنين وميه وخمسين قرش من زكي الفقي علشان الدوا ...

فانتفضت حسنية ورتاه عقلها . وجحظت عيناها . وتشنجت تقاطيعها . وجذبت محمود من ذراعه وطفقت تصرخ :

- اتنين جنيه ؟! . بقا انا احرم نفسي واوفر من كسوتي واحوش اللقم علشان ابنك . وانت تضيع على امك في ساعة واحدة اتنين جنيه ؟! ... يقرش صاغ اسبيرو كان يطوفها .. ماتتكلش للصبح ليه وخدتها الى مستشفى بتاع حكومة ؟ ... كنت خايف عليها !! ... خايف على بنت الحاج رضوان ؟ ... هو انتي زيها يموت قوام كده ؟ ... هي اللي حضرتنا .. هي والله تقتل القتيل وتمشي في جنازته ...

واحتقن خداها وجعلت تردد كمصعوقة :

- اتنين جنيه ؟! ... ابدا .. ابدا .. مش ممكن ابدا ..

ثم لوت راسها بغتة وزرعت .

لكن لي بمشه . انا مسامحاك في الاربعين قرش اللي كانو معاك . لكن الميه وستين اللي استلفتهم ماتوزعهم دلوقت اهو ... تعرف ليه ؟ ... علشان لا تيجي انت تخصمهم مني من الاهية اخر الشهر ولا تخصم منهم قرش واحد تدفعو لزكي الفقي . تبقى الماهية يرنو كاملة في ايدي ... امر كده ... انا عايزة الماهية ببركتها ... حكاية الميه وستين قرش دلوقت امر ... روح هاتهم ... استلفهم تاني واتصرف في دينك وابقى ادفعه انت من مقصوفك ... مش كفاية انني بيتصرف على الست والدتك .. اجرة الاودة ، والاكل والفاكهة ، واللبن المحلي بالجوز ... كمان ميه وستين قرش ؟ ... ابدا ... روح هاتهم .. هاتهم ؟ .. والرجيع بالفلوس . بالخليك عند امك وما تدخلش هنا ابدا .. يا الله ..

وامسكت به ودفعته نحو الباب وصاحت :

- مطرح ماجيت روح ! ...

وبهت محمود والتمست حنقاء وجمد لم يفهم . لم يصدق . ثم تنبه فجاءة فانتفض بدمه كله الى رأسه . والتمست في اعصابه وعضلاته وصوته ارادة خسارة جبارة الغلته . فارتمى على المراة وشدها اليه وصرخ :

- والدتي لازم ترجع بيتي . واعالجها انا بنفسي . وان ماتت تموت مستشفى ماتموتش في بيت الغريب ...

فانطلقت حسنية صرخة ضارية وقالت :

- طلقني ... بالطلقني يا افيش في بيتي حرة نفسي . وان كنت عايزني خلي امك بعيد عني . واعرف قيمة قرشك . وافتكر في ابنك . وروح هات الفلوس .. انا عايزة الفلوس ..

ضجه طمعها واصرارها على الاحراج والتحدي . فانقض عليها . ورفع ذراعه يريد ان يضربها . ان يمزقها . ان يقتلها ويتخلص من نفسه ومنها . ولكن حسنية لم تخف . لم تتراجع . بل قاومته جهدها ثم افلتت منه . ثم عادت وتصدت له وردت في حقد واستعلاء :

- مطرح ماجيت روح ! ...

فنظر اليها محمود وكأنت بداء . لم يرها ابدا كما رآها الآن . لم يتصورها ابدا قوية كما تجلت له الآن . احس انها اقوى الف مرة منه . بل احس وكل عرق فيه ينبض وكل حاسة من حواسه تختلج . ان هذه القوة الوحشية التي كانت راقدة في امرأته والتي تفجرتحتها الآن . قد الهبتها . وحددت كيانها . وبعثت في وجهها وعينيها وجسدها لونا خارقا من السحر زادها بهاء وفتنة واكسبها جمالا يخلب الالباب . فارتعش محمود وتراجع وانجابت عن عينيه السحب . وادرك انه يحبها . وان ليس في مقدوره ان يكف عن حبها . وانه من فرط حبه قد ضحى بأمه من اجلها . وانها هي . هي حسنية . لم تحببه ابدا برغم تضحيته . ولم تشفق عليه ابدا برغم عذابه . بل عاشت معه وهي تحتقره وتكرهه . وتغرر بمرتوبه . وتماطلالتخفط لتقطعه . كي يهون عليها ان تتحكم اليوم فيه وتطرده كما طردت بالامس امه ... وانهار كل شيء امامه احس انه فقد كل شيء . فقد امرأته وفقد حبه وفقد امه . وانه مع ذلك وبرغم هذا الدمار المتساقط عليه . لايستطيع ان يطلق امرأته . ولايستطيع ان يطلق حبه . ولا ان يتناسى ولده . ولايستطيع ان ينقذ امه . فتمثل له هذا الواقع المروع الذي عليه ان يحتمله . فطفت الى حلقه مرارة كادت ان تخنقه . فلم يطق والتر ان يخرج ويستقبل الهواء ويمشي . فالقى على امرأته نظرة غريبة . نظرة طوقتها في تشفف مفهوم يرده العجز الكئيب مقرونا بحسرة الخيبة وبطلان كل عتاب . ثم حنى رأسه وتقهقر . فلم تمهله حسنية واستعجلته فاستدار دون ان يتطلع ثانية اليها . ففتحت له الباب ثم اوصدته خلفه في عنف وهي تهدر .

ووقف محمود تجاه باب بيته الموصد في وجهه . وجعل ينظر الى الباب الاصم الذي لم يكد ينفتح امامه حتى انغلق . فاحس ان البيت ليس بيته . وان لا بيت له . وانه دخيل ومنبوذ . فاجال الطرف في الظلام . فعزت عليه نفسه . وتلاحقت ضربات قلبه . فتداعى فجاءة وجلس . جلس بجوار باب بيته . جلس على درج السلم الخشبي الذي الى السطح . ثم جاش همه . وغاصت ارنبته فطمر وجهه بين راحتيه وبكى .

***

ولما اصبح الصباح سمعت حسنية طرقا متواصلا على الباب . فاسرعت مذعورة وفتحت . فالفت اللبان يصرخ مستهولا ودهشا وهو يهز محمود المتكئ على الدرج . ويقول ان الرجل ميت . فانتفضت المرأة وجحظت عيناها فزعا ورعبا ثم خانت صرخاتها . فرفعت ذراعيها . واندفعت الى وسط الزقاق وصرخت . فتقاطر عليها نساء الحي . فلطمت الناعين وجوهها . ومزقت شعرها وثوبها . وهفت تصوت في حرقة وتقول :

- ياخراب بيتك ياحسنية ... يا خسارتك يامحمود ... يازينة الرجالة ياطيب وحنين يا محمود ... النبي اللي نحاك كان خدعها هي اللي حرقت قلبي العجوزة الكركوبة رتيبة بنت الحاج رضوان ...

وارتدت صرخة النبه بالعواء . وارتمت ملهوفة على جثة زوجها ...

ابراهيم المصرى

العروس نادية توفيق

كريمة الحاج توفيق احمد علي التاجر بالزقازيق تم زفافها للاستاذ حسن حسني عزوز مدير الشئون القانونية والقضايا بالشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية بالاسكندرية . وسهر اهل العروسين حتى الصباح مع شريفة فاضل وسيد اسماعيل واحمد ثائر .

في حفل عائلي ساهر بهيج الاهل والاخوان .. تمت حفل خطوبة الاستاذ الطفي فريد الحلبي بشركة النصر لصناعة السيارات على الآنسة ليلى كريمة الاستاذ زكي ميخائيل رئيس حسابات شركة شل بالخرطوم .

محمد السيد حامد زغلول من اوائل الناجحين في مسابقة امتحان قبول الاعدادي نجل الاستاذ السيد حامد زغلول رئيس التحرير بمؤسسة فرانكلين يرغب ان يكون طبيبا

الثاني بمنطقة الاسكندرية

نجح الطالب عصام نجل الاستاذ محمد حسن ابراهيم بمصلحة الجمارك في الشهادة الاعدادية وكان ترتيبه الثاني في منطقة الاسكندرية

السويس - من علي شريف :

جاء السويس في الاسبوع الماضي المستر ولفانج كيتل رئيس مجلس ادارة طيران لوفتهانزا لصاحبه السيد حرمه والمستر جرولد المشر التكتب . وقابلوا مع السيد شعراوي جمعة محافظ السويس وناقشوا معه في بعض المشروعات السياحية التي تهم المحافظة . وكذ صاحبهم المحافظ في زيارة عن السخنة وبور توفيق ومنطقة القناطر . ثم تناولوا الغذاء بدعوة منه بالقاعة الشرقية .

وبالصورة السيد شعراوي جمعة محافظ السويس يصافح المستر كيتل ويسلمه بعض مصنوعات خان الخليل تذكارا للزيارة .

وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المسابقة الصيفية الثانية

لطلاب الجامعات والمعاهد العليا

إن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

• رغبة منه في توجيه الشباب إلى ثقافة الإسلام والعروبة في عصورها المزدهرة وألوانها المختلفة .

• وجريا منه على الخطة الحميدة الناجحة التي اختطها في العام الماضي بإنشاء هذه المسابقة تعويدا للشباب على البحث العلمي المنظم المثمر وتشجيعا لهم على شغل أوقات فراغهم في أثناء العطلة الصيفية بما ينفعهم ويدرأ عنهم عواقب الفراغ والقراءات الضارة .

• وحرصا على مواصلة السعي في تربية جيل يجمع إلى دراساته الحديثة الواعية معرفة عميقة بثرواتنا الفكرية المختلفة تقوم على كشف كنوزها واستجلاء روائعها ودراسة علمها وفقهها وأدبها وفنها وتاريخها ومراحل تطورها وما لهامن آثار بعيدة المدى في عالمنا الحاضر وارتباط وثيق الصلة بمجتمعنا الذي نعيش فيه في ظلال ثورتنا المجيدة القائمة على الإيمان بالله والثقة بالنفس والاعتزاز بالعروبة والاحتفاظ بالكرامة الوطنية .

قرر إجراء مسابقة جديدة لطلاب الجامعات والمعاهد العليا وأقسام الدراسات العليا وطلاب البعوث الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة في الموضوعات الآتية :

١ - المثالية أبرز القيم الروحية المشتركة بين الأديان ورسالة الإنسانية المتقدمة
٢ - الإمام أبو حنيفة
٣ - الإمام مالك
٤ - الإمام الشافعي
٥ - الإمام أحمد بن حنبل
٦ - الإمام جعفر الصادق
٧ - السيدة عائشة
٨ - عبد الرحمن الداخل
٩ - صلاح الدين وأثره في تحرير الأمة الإسلامية
١٠ - ثورة أحمد عرابي التي أفادها الوطن
١١ - الحضارة الإسلامية في الأندلس
١٢ - القضاء والقضاة في الإسلام
١٣ - البعث الإسلامي كما ينبغي أن يكون
١٤ - الحقوق الزوجية في الإسلام
١٥ - الكسب المشروع وغير المشروع في نظر الإسلام
١٦ - الجانب الأخلاقي في القرآن الكريم وأثره في المجتمع
١٧ - ابن سينا
١٨ - جابر بن حيان
١٩ - أبو القاسم الزهراوي
٢٠ - فضل المسلمين الأوائل على العالم
٢١ - الأدلة العقلية على وجود الله ووحدانيته
٢٢ - الإعجاز العلمي للقرآن الكريم
٢٣ - ثورة ٢٣ يوليو وأثرها في بناء المجتمع
٢٤ - الإسلام يناهض الاستعمار
٢٥ - الإسلام والعلاقات الدولية
٢٦ - الأمومة والطفولة في الإسلام
٢٧ - اشتراكيتنا هي روح الإسلام
٢٨ - العدل والرحمة في الإسلام
٢٩ - وسائل انتشار الإسلام
٣٠ - مقومات الإنسان بين الإسلام والنظم العالمية

شروط المسابقة :

١ - يختار كل طالب موضوعا واحدا من موضوعات المسابقة .

٢ - لا يزيد عدد صفحات البحث على خمسين صفحة من الفولسكاب ولا يقل عن ثلاثين بشرط أن تكون الكتابة على وجه واحد وبخط واضح أو على الآلة الكاتبة .

٣ - يجوز لكل من سبق له الاشتراك في المسابقة الماضية أن يشترك في هذه المسابقة .

٤ - آخر موعد لتقديم البحوث يوم ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٦٢م وترسل بعنوان السكرتيرية العامة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (٣ شارع الأمير قدادار بميدان التحرير) ويكتب على الظرف « مسابقة لجنة التعريف بالإسلام لطلاب الجامعات والمعاهد العليا » .

٥ - الرسائل التي تنال التقدير يجرى لأصحابها اختبار شخصي في موضوع البحث لترتيبهم .

٦ - ستوزع جوائز على الفائزين الموضوع الواحد قدرها :

جنيه				جنيه			
٥٠	خمسون جنيها	للفائز	الأول	٥	خمسة جنيهات	للفائز	السادس
٣٠	ثلاثون	«	الثاني	٥	«	«	السابع
٢٠	عشرون	«	الثالث	٥	«	«	الثامن
١٠	عشرة جنيهات	«	الرابع	٥	«	«	التاسع
١٠	«	«	الخامس	٥	«	«	العاشر

٣٥٪ من الركاب يفضلون الخطوط الجوية الكويتية

استخدام طائرات «الكوميت» لأول مرة فى منطقة الخليج العربى

اخذت شركة الخطوط الجوية الكويتية فى استخدام طائرات الكوميت لاول مرة فى منطقة الخليج العربى..

والشىء الذى لا شك فيه هو ان الطيران اصبح له اهمية خاصة فى الكويت ومنطقة الخليج مما كان عاملا من اكبر العوامل التى ادت الى زيادة عدد الشركات الطيران التى تخدم هذه المنطقة بحيث بلغ عددها فى العام الماضى ١٦ شركة طيران ..

واستطاعت شركة الخطوط الجوية الكويتية بفضل السمعة الطيبة التى تتمتع بها، والخدمة الممتازة التى تقدمها الى عملائها ان تستحوذ على اكثر من ٣٥ فى المائة من حركة نقل الركاب على جميع الخطوط ، وان تحقق زيادة ضخمة فى ايراداتها .

وفى هذا الصدد تقول بعض التقارير الرسمية ، أن عدد ركاب الشركة بلغ خلال السنة المالية ١٩٦٠ - ١٩٦١ نحو ٦٣٠ الف راكب ، يقابلهم فى السنة الماضية ١٩٥٩-١٩٦٠ حوالى ٥٠ الف راكب .. اى بزيادة قدرها ٢٦ فى المائة فى عام واحد .. وزيادة قدرها ٥٠٠ فى المائة اى خمسة اضعاف عدد الركاب فى عام ١٩٥٤ - ١٩٥٥ .

وارتفعت ايضا ايرادات الشركة بحيث بلغت فى عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ نحو ٢٥ مليون روبية مقابل ٢٠ مليون روبية فى السنة المالية ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ، اى بزيادة قدرها ٢٥ فى المائة ..

وتعتبر ايرادات السنة المالية الاخيرة من اضخم الايرادات السنوية فى تاريخ الشركة .

وشىء آخر .. وزادت عمليات نقل البضائع بنسبة ٥ فى المائة .. كما ارتفعت نسبة نقل البريد على طائرات الشركة بصورة ملفتة للانظار بحيث قدرت هذه الزيادة بنسبة ١٥١ فى المائة ..

ومجموع ايرادات الشركة ، تشمل الايرادات الواردة من اعمالها كالتعاقد السنوى لتسيير وصيانة طائرات الفايكونت وتوين بايونير الخاصة بشركة نفط الكويت .. وكذلك عمليات الصيانة الفنية لكافة الطائرات التابعة لشركات الطيران المختلفة التى تمر بالكويت .. واعمال الصيانة الخاصة بطائرات نادى الطيران الكويتى ..

وتقوم طائرات الشركة برحلات منتظمة الى بيروت والقاهرة والقدس ودمشق وعبدان والبحرين والظهران والدوحة .. وتمتد شبكة خطوطها الى كراتشى وبومباى لتأمين العمليات التجارية بين منطقة الخليج العربى والباكستان والهند . وفى الفترة الاخيرة عقدت الشركة اتفاقا مع شركة الخليج للطيران لتسيير خط جديد يربط الكويت بامارتى دبى والشرجة .

ويعمل بالشركة عدد كبير من الخبراء والفنيين والموظفين والعمال .. وقد تزايد عدد هؤلاء الموظفين والعمال حيث بلغ فى العام الماضى نحو الـ ٣٠٠ موظف وعامل ، ولم يكن عددهم فى سنة ١٩٥٤ يتجاوز الـ ٥٠ موظفا وعاملا .

وكل هذه الحقائق .. وكل هذه الارقام تؤكد ان شركة الخطوط الجوية الكويتية قد استطاعت ان تكتسب ثقة عملائها بفضل السمعة الطيبة التى تمتاز بها ، والخدمة الممتازة التى يلقاها ركاب طائراتها ..

والآن وقد سيرت شركة الطيران الكويتية للطائرات النفاثة كوميت ٤ سى رأت تعديل مواعيد السفر من القاهرة وجعلته ايام الاربعاء والخميس والجمعة بحيث تيسر لرجال الاعمال والمدرسين التمتع بالسفر نهارا واقتصرت فترة الرحلة الى ساعتين .

وبذلك سهلت الاتصال العابر من القاهرة الى الدوحة وكراتشى وبومباى كل يوم اربعاء .

وعلاوة على ذلك مكنت اهالى الكويت من السفر الى بيروت على طائرات الكوميت أيام الاربعاء والخميس والجمعة بالاضافة الى رحلاتها اليومية المنتظمة بطائرات الفايكونت مما جعل شبكة الاتصال بين منطقة الخليج وعاصمات الدول العربية فى متناول جميع اهل الكويت والبلاد العربية .

ومما جدير بالذكر ان الخطوط الجوية الكويتية بارتباطها مع شركة طيران الخليج قامت بتسيير طائرات الفايكونت علاوة على طائرات الهيرون والداكوتا بقصد ربط امارات الخليج والبحرين والدوحة ودوباى ومسقط ورأس الخيمه بالكويت وعليه وبفضل هذه الحلقة من المواصلات الجوية أصبح من الميسر على جميع مواطنى هذه الامارات التنقل جويا بدون اى عقبة .

ومما لاشك فيه ان هذه الحلقة ستزيد وفود اهالى هذه الامارات والبلاد العربية الى الجمهورية العربية المتحدة تشجيعا للسياحة حتى يلمسوا ما طرأ من تقدم فى صناعات الجمهورية العربية المتحدة وما توصل اليه انتاجها من شهرة عالمية مما سيدعم أواصر التبادل التجارى وينشط تجول العرب بين البلاد العربية .

والخطوط الجوية الكويتية فى صدد التعاقد على شراء خمس طائرات نفاثة طراز دى هافيلند ترايدنت وفايكرز ١١ - BAC ١ وبوينج ٧٠٧ وكونفير M ٨٨٠ وكرافيل R ٦ مما سيزيد اسطولها الجوى ويجعله بمستوى عالمى لربط عاصمة العالم بالدول العربية .

تبين هذه الصورة اول رحلة للخطوط الجوية الكويتية من الكويت الى القاهرة فى ١٩٦٢/٦/٢٧ وكان فى استقبالها السيد نصف اليوسف النصف رئيس مجلس ادارتها والسيد يوسف عبد الله الوكيل العام للجمهورية العربية المتحدة والسيد موريس معمارى ممثل الشركة بالجمهورية العربية وليبيا

ابتسم من فضلك

بقلم : محمد عفيفى

من الذى بنى الهرم ؟!

نظرت الى الاهرامات الثلاث فرأيت وقفت تستعرض نفسها تحت الشمس امام الزمن ومالبثت ان قلت فى نفسى : كلا ، لابد ان فى الامر غلطة تاريخية .

لقد حفظنى مدرس التاريخ فى المدرسة (مستهبلا عندما لا بأس به من الساطر)

ان الترتيب الزمنى لبناء الاهرام هو الاكبر فالاوسط فالاصغر ، بنفس ترتيب الملوك الافاضل الذين بنوها وهم خوفو وخفرع ومنقرع ، أى ان خوفو لما طمعت فى تعاليه وبنى هرمه الاكبر ، نظر اليه

خفرع وقال الشمعنى هو ؟ وبنى هرمه الاوسط ، فصار هناك هرمان نظر اليهما منقرع فى غيظ شديد ومالبث ان اصدر مرسوما فرعونيا ببناء هرمه الشخصى الخاص ، ولا يعنى هو الذى وقع من قعر القفة .

هذا ما قاله لى مدرس التاريخ ، ومالبثت مصدقا اياه طوال حياتى الى ان كبرت وعقلت ووقفت انظر الى الاهرام وهى تستعرض نفسها تحت الشمس امام الزمن ، فما لبثت ان قلت موتى معقول ، لابد ان تكون هناك غلطة تاريخية كبرى .

انى اعرف عقلية الملوك ولا سيما الفراعنة منهم ، ولذلك لا يدخل فى عقلى ابدا ان ينظر خفرع الى هرم خوفو ثم ينادى المهندس قائلا له :

ــ عايز واحد اصغر من ده !

بل انه من غير المعقول ان يقول له :

ــ عايز واحد زى ده !

المعقول بالنسبة لفرعون هو ان يقول :

ــ عايز واحد اكبر من ده !

انه لن يدفع شيئا من جيبه ، ولن يحمل الاحجار على ظهره ، فماذا يضيره ان يقيم امام الناس ويبنى هرما اصغر من هرم سلفه خوفو ؟! مادام عنده ذلك الطموح الذى يجب اليه اقتناء هرم خاص ، فلابد ان يكون معه طموح الى ان يثبت للناس ــ ولنفسه ــ انه أحسن من خوفو ، بدليل ان هرمه اكبر وافخر .

حقا ان هناك احتمالا لان يكون المقاول الذى اخذ العملية قد عمد الى الغشوشية لتشيد خفرع هرما اصغر من الذى اتفقا عليه ، ولكن هذا احتمال ضعيف جدا ، فالمقاولون مهما بلغ من جرائهم على مخالفة المواصفات ، لا يمكن ان يقوموا بتلك الالاعيب على فرعون عظيم فى امكانه ان يدفنهم معه فى نفس الهرم ، أو يسقيهم السم ويحنطهم ويضعهم فى الانتكخانات ليكونوا عبرة لسائر المقاولين .

ولا تقل لى انها مسالة اقتصادية ، وان خفرع قد اضطر الى بناء هرمه اصغر من هرم خوفو لضيق ذات اليد ، فالرجل الذى يملك ثمن هرم بحجم هرم خفرع ، لا يمكن ان يقال انه لا يملك فرق الثمن بينه

وبين هرم بحجم هرم خوفو ، لا يمكن لخفرع ان يكون قد دفع فى هرمه كل مايملك من النقود ، والا فمن أين يأكل بعدئذ هو والملكة ؟

انه من المعقول ان تشترى عربية فيات لانك لا تملك ثمن الكاديلاك ، ولكنه ليس من المعقول ان تشترى عربية كاديلاك لانك لا تملك ثمن الفيات !

وهناك احتمال ثالث لان يكون خفرع قد تعمد بناء هرمه بمقاس اصغر من هرم خوفو وذلك على سبيل التواضع ، ولكنه احتمال ضعيف جدا ، فهل سمعت عن شىء اسمه فرعون متواضع ؟! ولو كان الفراعنة قد سمعوا عن التواضع لما لزوم الاهرام كلها ؟ كلا لم يكتف الواحد منهم بقبر عادى كالذى سادفن فيه انا بعد عمر طويل ، أو بضريح صغير متواضع كالذى يكتفى به اولياء الله الصالحون ؟

كلا ، لا تحدثنى عن تواضع خفرع ، ولا تحدثنى ــ أرجوك ــ عن تواضع منقرع فقد كان جديرا بهذا الرجل ــ وهو الثالث من حيث الترتيب الزمنى كما يقول التاريخ ــ ان يمتنع عن بناء هرمه بعد ان رأى كل المثل البشرية التى احاطت بناء الهرمين السابقين ، ولكن شيئا من ذلك لم يهمه وعمد الى بناء

هرمه الثالث ، فاى شىء يمكن ان يغرى ذلك الطاغية المجنون بحب ذاته بان يبنى لنفسه هرما اصغر من الهرمين السابقين ؟

كلا ، انى واثق تماما من ان هناك غلطة تاريخية كبرى ، وان الترتيب الزمنى لاولئك الفراعنة ليس خوفو ثم خفرع ثم منقرع ، وانما منقرع ثم خفرع ثم خوفو !

كيف حدثت تلك الغلطة ؟ لا ادرى ، فلعلها غلطة مطبعية فى اوراق البردى ، ولعلها تزوير تاريخى من ناحية خوفو ، ولعلها

ضعف من المؤرخين فى اللغة الهيروغليفية ، ولعلها اى شىء ، ولكنها غلطة يجب تحليلها كأى فكرة اخرى عندما تتعارض مع الظاهرة النفسية .

فليراجع المؤرخون اوراقهم ، فانا واثق من انهم سيناكفون من صدق قولى ، وبعد ذلك لن اطالبهم باكثر من ان يشيروا فى كتبهم الى ما اسميه « النظرية العفيفية فى الترتيب الفرعونى » ولا امانع فى ان يسترشدوا بتلك النظرية

فى مراجعة التاريخ كله على ضوء الظواهر النفسية ، بل انى احثهم على ذلك بقوة فانا واثق من انه ــ وفقا لهذه النظرية ــ يمكن الغاء الكثير من المعلومات التاريخية الخاطئة ، كالمعلومة ــ مثلا ــ

الخاصة بان نيرون كان يعزف على القيثارة اثناء احتراق روما ، مستحيل ان يكون هذا قد حدث ، بسبب

بسيط جدا وهو ان الرجل الذى يحب احراق المدن لا يمكن ان يكون ــ فى الوقت نفسه ــ محبا للموسيقى الى الدرجة

التى تجعله يتعلم العزف على القيثارة ، اما ان يعزف الرجل على القيثارة واما ان يحرق المدن ، اما الاثنان معا فامر لا يمكن ان يظفر بالقبول ، لا هو ولا حكاية ان خوفو هو الذى بنى الهرم الاكبر .

فكرة

بسبب انشغالى هذه الايام بالعزال من خرابة الزمالك الى ضاحية الهرم خطرت لى فكرة مشروع من المشروعات التى يقترحها على امين بين الحين والحين

واتقدم اليه في استمارة عنوانها « فكرة » ! ، علما بانه ليس بعيدا ان يكون قد سبق له تقديم نفس المشروع وانا لا ادرى ، وهذا للعلم .

ان الانسان عندما يعزل يجد نفسه مكلفا بمئات الاعمال الثقيلة التى توجع القلب ، واليك بعض الامثلة :

١ ــ اخراج الاشياء من الدواليب ووضعها فى القفف والمقاطف والصناديق

المناسبة ... والخناق مع الزوجة بسبب وضعها لفلانات الزوج فى نفس القفف الذى يحوى العسل والثوم .

٢ ــ استدعاء النجار لفك الستائر والخناق معه لانه لايفكها بسرعة كافية .

٣ ــ استحضار الكهربائى لفك النجف والشمعات والخناق معه على الاجرة .

٤ ــ استدعاء النجار لاصلاح النوافذ المكسورة ، والخناق معه لأى سبب ، وذلك توفيرا للخناق مع صاحب العمارة .

٥ ــ استحضار سيارة نقل الاثاث التى تحتوى على عشرة شيالين ، والخناق معهم جميعا هم وسائق السيارة .

٦ ــ استدعاء المبيضين لتبييض المنزل الجديد والخناق معهم تحت سيل من الجير المتساقط من السقف .

٧ ــ استحضار السجاد والكهربائى والنجار لتركيب ما سبق لهم فكه فى المنزل القديم ، والخناق معهم لما يستجد من الاسباب المناسبة للمنزل الجديد .

٨ ــ فتح المقاطف والقفف والصناديق وافراغ ما فيها فى الدواليب ، والخناق مع الزوجة من جديد بسبب اكتشاف

الزوج ان الاوراق التى فقدت هى الصيص والفلانية هى الاوراق التى كتب فيها مسودة مسرحيته الاخيرة ، وهذا بالطبع اذا كان مؤلفا مسرحيا .

بناء عليه اتقدم بهذا السؤال الذى شاغلها المسألة .

ــ لماذا لايقوم شاب طموح بانشاء مؤسسة بعنوان « مؤسسة العزال الكبرى » مهمتها ان تتوب عن الرجل المسكين فى القيام بكل ماسلف شرحه من متاعب العزال ، وذلك فى مقابل أجر مناسب ؟؟

لاشك ان هذه المؤسسة ستلقى نجاحا كبيرا ، ان لم يكن لشىء فلكى يوفر العزال على نفسه مشروب حالة ويكتفى بالخناقة مرة واحدة مع مدير المؤسسة ! هيه ... موش برضه فكرة ؟

العملة الصعبة والجاتوه

انتهى المهندس حسين عويضة من موجز الرسالة التى حصل بها على الماجستير بدرجة امتياز ، ويسرنى ان اقدمها للجمهور وللمشرفين على الصناعة

عندنا ، لما اراه فيها من نفع كبير ، تتضمن الرسالة ــ لاول مرة فى تاريخ الابحاث العلمية المصرية وهذا غريب ــ دراسة التركيب الكيماوى لالياف القطن المصرى وتخرج بالنتائج التالية :

١ ــ ان هذه الالياف تحتوى على نسبة من السليولوز تفوق نسبته فى الانواع السليولوزية التى نستوردها من الخارج لكى نستخدمها فى صناعة الحرير الصناعى (الرايون) والورق والاستيت والمفرقعات والواح البلاستيك التى تدخل فى صناعة افلام السينما .

٢ ــ اننا بعملية كيماوية بسيطة واقتصادية يمكننا ان نستغنى بهذه الالياف عن انواع السليولوز التى نستوردها من الخارج ، وبذلك نوفر عدة ملايين من العملة الصعبة ، كما نتخلص من موقف « الاحتياج » الى الدول المصدرة .

٣ ــ اننا لن نحتاج الى استهلاك اى كمية من محصول القطن بل نستكفى بالاستفادة من العوادم المتخلفة من مصانع الغزل ، تلك العوادم التى لا تستخدم حاليا الا فى عمليات التنجيد وانتاج الخيوط الرديئة ، وكذلك يمكننا الاستفادة من القطن المتخلف من عمليات جنى القطن نتيجة الاصابة بالدودة وهى كمية تبلغ ٪ـ المحصول الرئيسى ويقضى القانون باحراقها فتضيع هباء .

وتتضمن الرسالة بحثا اخر لالياف القطن المصرى ، يكشف عن فائدة من تلك الالياف ، وهى فائدة موجهة بصفة خاصة الى طائفة النجار الجميز البشرية ، تلك الطائفة التى تعيش فى عذاب دائم بسبب اعتبارات الريجيم !

بمعاملة كيماوية بسيطة تجرى على الياف القطن المصرى ، يمكننا انتاج نوع من الدقيق الذى يضاف الى التورتة والجاتوه ومختلف الفطائر والجيلاتى ــ فتخفض قيمته الغذائية الى النصف أى انك اذا كنت بسبب الريجيم تكتفى باكل قطعة جاتوه واحدة ، فالمصنوعة باضافة هذا الدقيق يمكنك ان تاكل قطعتين لان كل قطعتين تعادل قطعة واحدة ، او تاكل اربع قطع وكأنك اكلت قطعتين لا غير !

فهى تملأ بطن الرجل الجوع وتعطيه شعور الشبع دون ان تدخل فى عملية التمثيل الغذائى وتحوله من رجل الى شجرة جميز ، او من شجرة جميز الى شجرة بلوط !

انى اعتقد ان هذه ابحاث هامة ، وارجو لها ان لم تلفت نظر المهتمين بصناعة الجاتوه ، ان تلفت نظر المهتمين بالحرير الصناعى والعملة الصعبة !

محمد عفيفى

السكرتيرة : وايه رأيك نعمل درج خاص للدوسيهات المفقودة ؟! .

بوليس الآداب على الكورنيش

نظرة للسياح يامدير السياحة

آخر ساعة

١٨ يوليو ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
***
الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ ــ لبنان وسوريا والاردن ٣: جنيهات مصرية .
٢ ــ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ ــ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ ــ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ ــ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم ــ توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

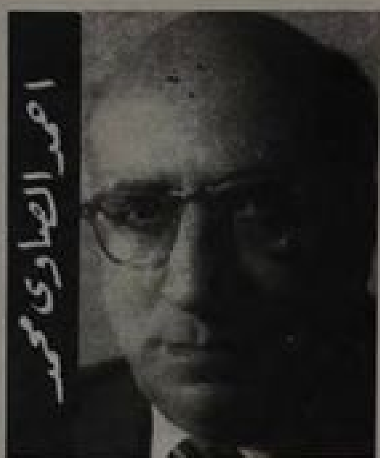

زكيبة البريد

ــ بقلم ــ

فى شئون السياحة

يقول مواطننا السيد محمود راوق صابى مشرف بيوت الشباب المصرية بمعاونة سينى :

قرأت اكثر من موضوع لسيادتكم فى الشئون السياحية ، ولا نزاع فى اهمية السياحة فى زيادة الدخل القومى حتى اننا نشهد بعض البلدان الاوربية تعتمد اعتمادا كليا على دخلها من السياحة .

ولما كنت اعمل فى جمعية بيوت الشباب المصرية والتى من مهمتها مساعدة شباب العالم ذوى الدخل المحدود على النزول فى بيوتها المنتشرة داخل جمهوريتنا .

فانى احب أن أبدى بعض الملاحظات الى السادة المسئولين من السياحة وهى صادرة من السادة النزلاء وتكاد تكون متشابهة حتى ان بعضها يخجلنا بحيث لانجد جوابا عليه ..

واليك بعضها ياسيدى :

١ ــ ذهب احدهم لشراء (فيلم) من احد محلات الاقصر فوجد الثمن فى محل مختلفا عنه فى محل آخر .. وقد رجع هذا الفرق الى انهم ينظرون اليه باعتباره من الاجانب الذين ينبغى استغلالهم !..

٢ ــ روى لى احدهم انه جلس فى ميدان التحرير فالتف حوله ما يقرب من ثلاثين طفلا يتزاحمون على مسح حذائه بالحاح شديد !

٣ ــ فى شارع قصر النيل كنت اصحب بعثة يابانية واذا باحد الباعة قد ظل يلاحقنا ليبيع ما عنده من صور فاضحة فى اصرار ولجاجة ولم يتقذنا منه سوى ركوبنا تاكسى !!

٤ ــ وجود عدد من الاطفال شبه العراة يحتلون ارصفة الشوارع المهمة فى القاهرة .

٥ ــ معظم الشباب المسافر لديه فكرة خاطئة عن فلسطين . فهم يتصورون أن فلسطين كانت على الدوام موطنا لليهود ، وأننا نحن الذين نريد طردهم منها واحلال العرب محلهم !!

وهذا بلاء فى الجهالة لكن علينا ان نقوم بدورنا فى تصحيح معلوماتهم والرد على الاوراق الصهيونية التى تحاول أن تنال من سمعة بلادنا العظيمة وقضايا الامة العربية .

شواطىء الاسكندرية

يقول مواطننا السيد ع . ا . الاسكندرانى انه استمع الى حديث السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية فى الاذاعة وجاء فيه ان من اهم رغبات مجلس المحافظة ، المحافظة على الاخلاق ورعايتها ، وهو ما يثلج الصدر فعلا ، لولا ان البعض لم يدركوا ماهو حاصل بالفعل تحت سمع وبصر شرطة الشواطىء من تجمع بعض الشبان الرقعاء فى شاطىء مثل كليوباترا يلعبون الكرة ولا تكف السنتهم من السباب بأقذع الالفاظ بل وفحش القول .. وهم لايكاد يستر جسدهم الا قطعة يسمونها لباس البحر !!

أين اذن شرطة الشواطىء وشرطة الآداب ، أليسوا هم الذين ساهدون على اتمام تنفيذ اوامر مجلس المحافظة؟

ثم الى اغلب الشبان يمشون فى الشوارع القريبة من الشواطىء وهم بلباس البحر اقرب الى للعرى ، وكل همهم معاكسة البنات والسيدات ولا يحلو لهم ذلك الا وهم بذلك الزى الزرى .

وانى اخشى أن يكون هذا ومثله مما يسىء الى تحسين حال المدينة من الناحية الخلقية والسياحية الداخلية اكثر من السياحة الخارجية وقد يعطى اسوأ فكرة عن المدينة لزوارها .

نرجو أن يعاون المختصون على تنفيذ الخطوط التى رسمها السيد المحافظ للمحافظة على الاخلاق ، وأن يعملوا على تحقيق توصيات مجلس المحافظة ، حتى لاتتأخر الاسكندرية من هذا الجانب الكريم عن ركب الدفع الثورى العظيم .

متحصلات المدارس !

مشكلة غريبة يثيرها مواطننا السيد عبد القادر محمد عمارة سكرتير مدرسة ابو كبير الاعدادية الثانوية للبنات :

هذه مشكلة عامة لعل الله يوفق القائمين على الامر فيها الى حلها بما يتفق والصالح العام .

تقضى اللوائح المالية بوزارة التربية والتعليم بتوريد المتحصلات كل يوم ، خاصة ان كانت تزيد على الجنيه الواحد .. وكان المتبع فى العام الماضى وماسبقه من اعوام ، أن نودع متحصلاتنا (الاميرية) ! .. كما تسمى ــ نودعها مكتب البريد ان كانت فى حدود العشرين جنيها .. اما ان زادت عن هذا الحد فانا نوردها لصراف البندر ، كذلك ان قلت المتحصلات عن الجنيه ابضا نوردها كذلك لصراف البندر .

كان هذا هو المتبع فيما سبق ، اما اليوم فقد طرأ بعض التعديل ، وهو ان الصراف اصبح لايأخذ متحصلات بالمرة من المدارس مهما كان نوعها طبقا لتعليمات جديدة وردت اليه ، والبريد لايزال كما هو ، لايأخذ فى اليوم الواحد ما يزيد على العشرين جنيها ، كذلك مايقل عن الجنيه ، كما كان متبعا من قبل !..

وبما اننا على ابواب عام دراسى جديد لابلبث ان يحل ، والمتحصلات تكون على اشدها فى أول العام ، وهذه النظم السابقة تقف حائلا دون ضبط العملية المالية ، فانى اقترح اما ان يأخذ مكتب البريد جميع المتحصلات المدرسية التى ترد اليه كل يوم مهما كانت قيمتها قلت أو كثرت ، أو يعود الصراف الى ماكان عليه فيأخذ مايزيد على العشرين جنيها وما يقل عن الجنيه .. ففى ذلك تيسير على القائمين بالاعمال المالية من السكرتيرين ، وضمان لسلامة اموال الدولة ..

الاسراف .. انحراف

يقول مواطننا السيد محمد سعيد شاهين بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وهو يعنى الاسراف ويراه لونا من الانحراف يجب تقويمه :

ان الافراد من ذوى الكفايات والخبرة هم بمثابة رءوس اموال يجب استغلالها والمحافظة عليها . لانها اذا تركت واهملت تعطلت وفقدت حيويتها وتعرضت للتفاعلات النفسية التى ترهقها وتضنيها .

والانسان بطبيعته لايقف عند مطمع ودرجة الاشباع تتجدد كلما نظر الى غيره من المتفوقين ، وتطبيق المساواة والعدل قد يكون وسيلة لتحقيق الرضا .

ان سياسة التسويف والتردد لها نتائج عكسية فى حالة الانسان النفسية وان السياسة السافرة التى تتسم بالعدالة تساعد على نمو الافكار والابتكار والتشجيع على العمل والانتاج .

وعدم وضع الكفايات فى وظائف مناسبة يعتبر جهودا وطاقات ضائعة او معطلة . كما ان التنظيم الادارى واستغلال الكفايات يزيد من الانتاج ويرفع مستوى الكفاية الانتاجية ويخلق مجالات واسعة فى التقدم الفكرى وحسن البذل وتجاحه .. وكذلك اتقان العمل والمحافظة على مقومات الاستغلال ووسائل الانتاج استغلالا سليما وتلافى الوقت الضائع وحسن التدريب والتوجيه ونشر الوعى ، كل هذا يؤدى الى كفاية انتاجية عالية بأقل التكاليف .

ان كل دقيقة تمر دون عمل تؤدى الى تعطيل اعمال وجهود أخرى ، وان عدم الاسراف فى الوقت والجهد والآلات يؤدى الى زيادة الدخل العام ، ويرفع مستوى المعيشة ويخلق آفاقا جديدة لتشغيل الايدى العاملة ..

احمد الصاوى

Sydney
Stockholm
Geneva
Berlin
The International Passport to Smoking Pleasure
New York
London
Peter Stuyvesant
FILTER 20
Paris
Amsterdam
1582 1672
RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
Brussels
Rome
Hong Kong
Vienna
Montreal
Auckland
... متعة أكبر ... أينما تذهب ، اشعل سيجارة بيتر ستايفسنت ! استمتع باللذة الحقة العميقة من أنواع التبغ الفاخرة والفلتر المدهش الذى يكسب التدخين نعومة خاصة ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر ... تدخين هادئ غنى منعش ... سيجارة هى الكلمة الأخيرة فى عالم التدخين
اشتر
بيتر ستايفسنت
اليوم
استمتع بالكلمة الأخيرة
فى عالم التدخين
فلتر مدهش
أفخر أنواع التبغ
طول كنج سايز
AMERICAN CIGARETTE CO. (OVERSEAS) LTD. 75 BOND STREET, LONDON W1.

آخر ساعة

٦٠ مليماً

العدد ١٤٤٨ - ٢٥ يولية ١٩٦٢

AKHER SAA No. 1448 — 25 Juillet 1962

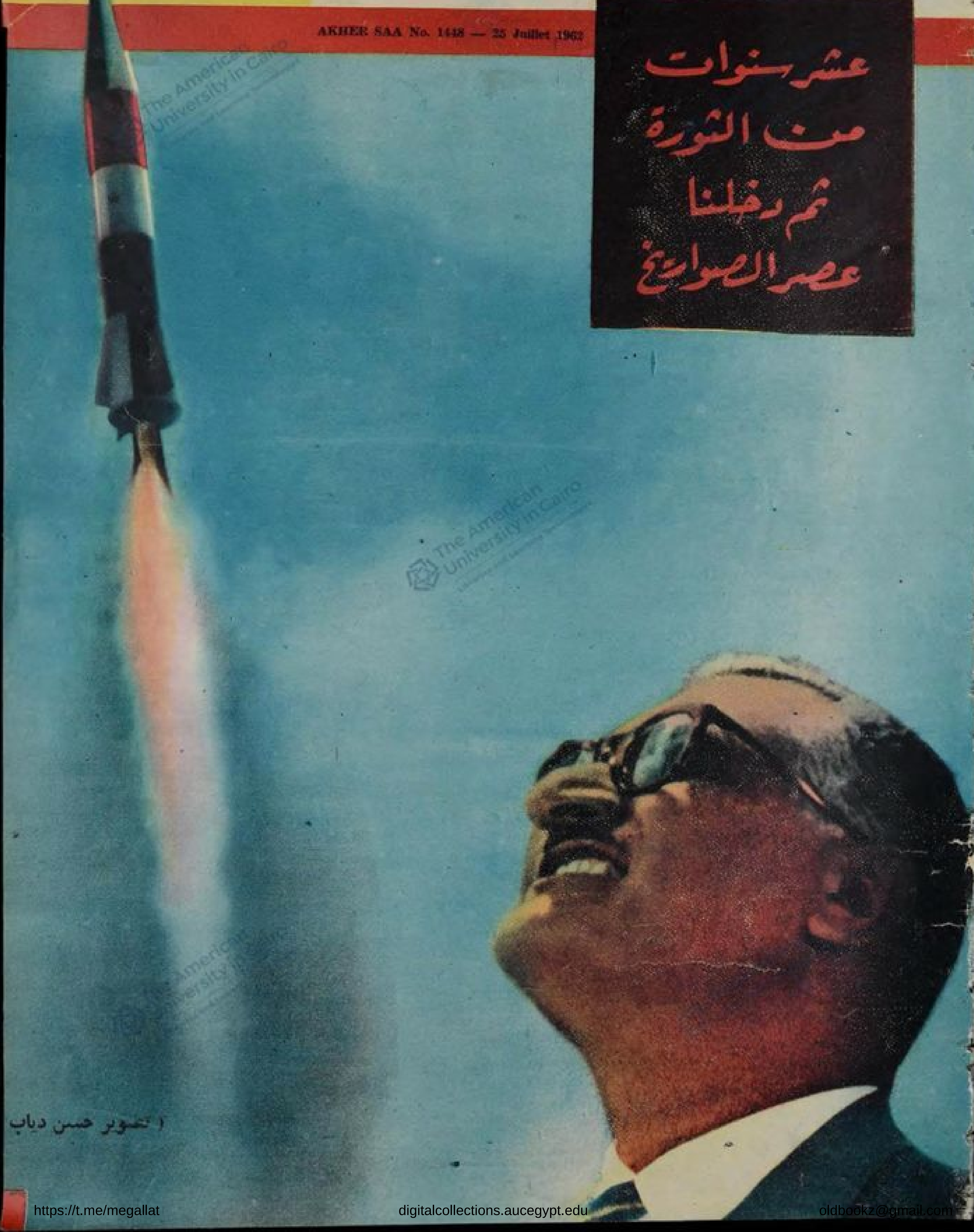

تصوير حسن دياب

الشعب يحتفل بالصاروخ القاهر

تصوير محمد بد

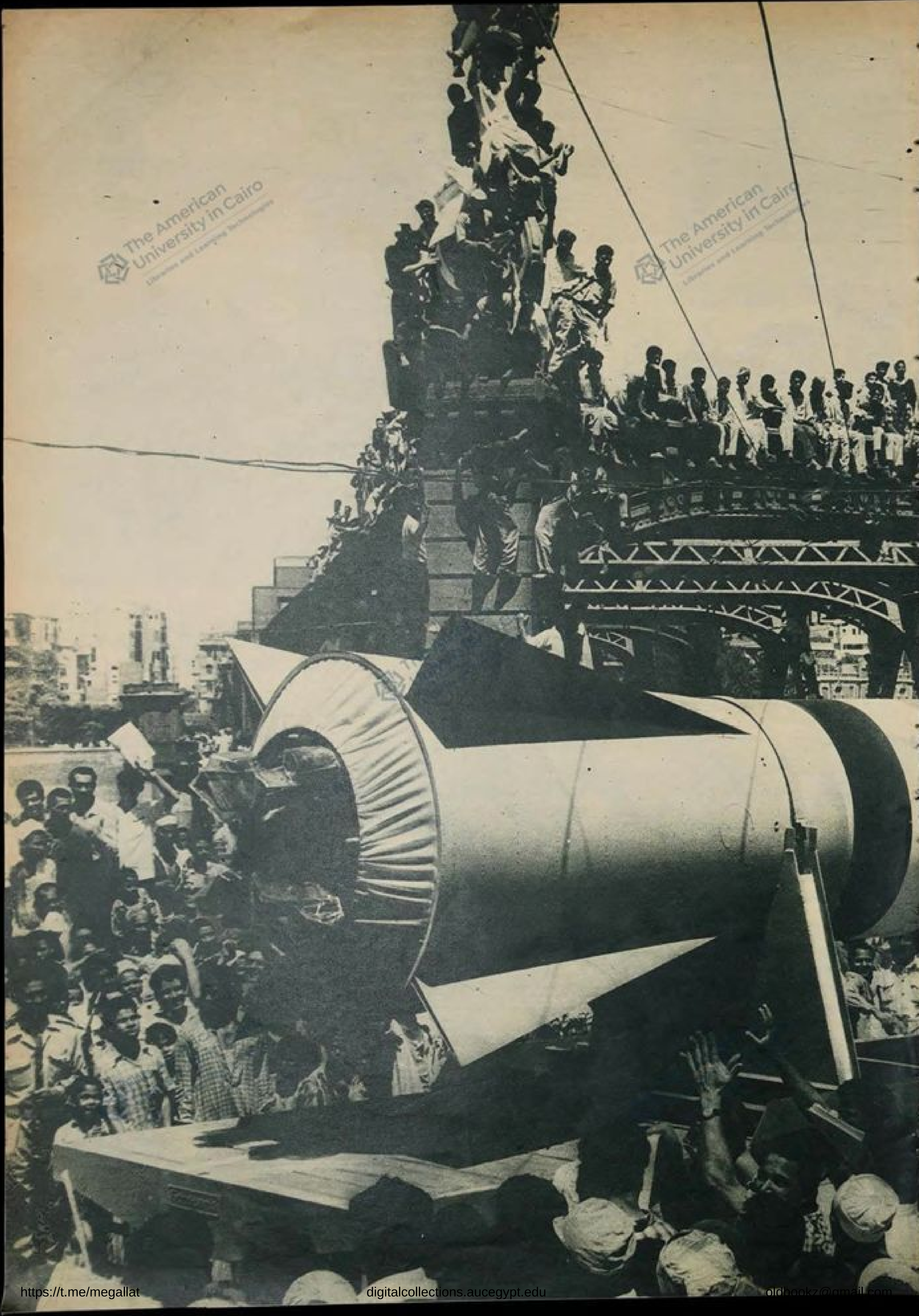

أصبحنا نصنع كل شيء من إبر الخياطة إلى الصواريخ !

قال الرئيس جمال عبد الناصر في الاجتماع الكبير في ميدان الجمهورية انا قبل الثورة كنا نستورد ابر الخياطة من الخارج وفي اقل من عشر سنوات من الثورة اصبحنا نصنع كل شيء من ابر الخياطة الى الصواريخ .. وقال الرئيس ان هذا الجيل كان على موعد مع القدر فلم تصده العقبات وجاء في موعده تماما ولاقى القدر .. واعلن الرئيس .. انه قد اصبح علينا ان نعمل في ٣٠ سنة ما عملته اوربا في ٣٠٠ سنة ..

الصاروخ المصرى الذى هز الدنيا كلها ..

« أين قاعدة اطلاق الصاروخ » ؟ انها تحت الارض فى حصن من الفولاذ والاسمنت المسلح .. وقدارت محركاتها .. واهتزت الصحراء الساكنة كانها بركانا يوشك على الانفجار وبدا الصاروخ القاهر ـ يتحرك منفصلا عن قاعدته ..

الرئيس جمال عبد الناصر يتابع باهتمام وفرح الصاروخ « القاهر » وهو ينطلق من القاعدة الى مسافة ٦٠٠ كيلو متر عبر الفضاء البعيد

آخر ساعة تذيع القصة الكاملة للصواريخ العربية

هكذا صنعنا المعجزة بايدينا
هكذا اطلقنا اول صاروخ عربى فى سماء الشرق الاوسط
وهكذا بدأت احداث المعجزة المجيدة منذ سنوات وتقررت فكرة البدء فى التجارب الصاروخية ووضعت الخطة الاساسية ــ بحذر ودقة ومهل ــ وكان الهدف أن تصل الى شىء ثابت وطيد الاركان محدد الخطوات والا تكون العملية مجرد مظاهر لاستعراض العضلات ..

وكان الهدف ــ ايضا ــ ان تستند العملية من اول مراحلها حتى آخر مسمار فيها على خبرة وايدى المهندسين والعلماء والعمال المصريين وحدهم والا نضع صواريخنا تحت رحمة احد يمد يده وقتما يشاء ويمنعها طبقا للتطورات السياسية والدولية ويكيفها حسب الظروف الخاصة ..
وبدأت القصة باحداثها الكبيرة

قيل للصحفيين الاجانب ان خبرا هاما سيذاع .. ثم قامت مصلحة الاستعلامات بنقلهم بالسيارات الى المنطقة التى اطلقت فيها الصواريخ

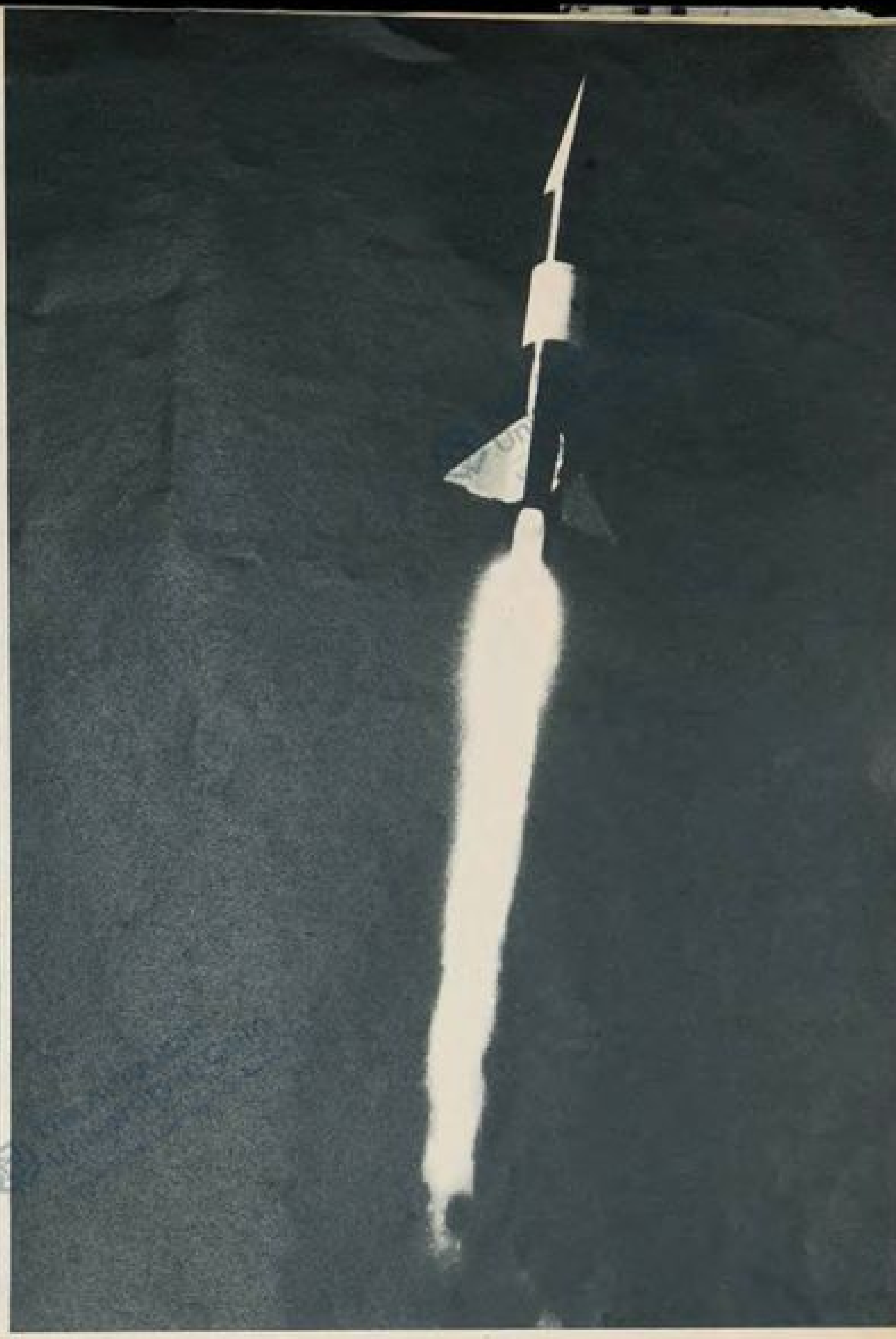

.. وكانت مفاجأة عندما عرف هؤلاء الصحفيون انهم مدعوون لمشاهدة عملية اطلاق الصواريخ العربية ، اكبر انتصار للجمهورية العربية بمناسبة عيد الثورة ومع انطلاق الصواريخ اخذ الصحفيون المدعوون من عرب واجانب يتطلعون ناحيتها باهتمام .. وقد ثبت انظارهم مركزة عليها حتى اختفت في الفضاء ...

"الأستاذ" كان اسم الشفرة لأول صاروخ!

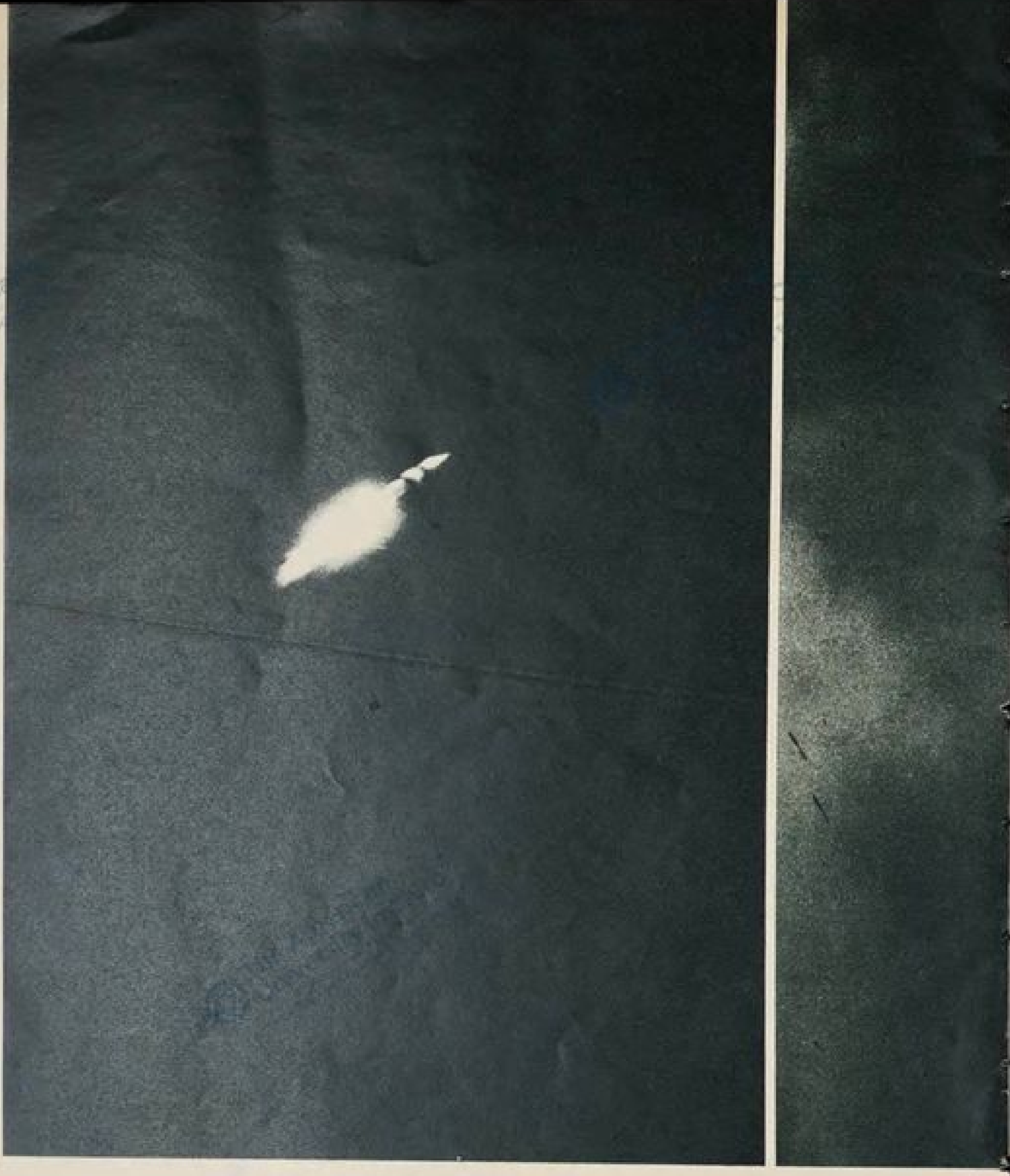

ومرت الايام وتوالت التجارب وتتابعت الابحاث ومع كل دقيقة كان العاملون فى ابحاث الصواريخ يزدادون خبرة متينه ومن كل تجربة كانوا يخرجون بنتيجة كبيرة وبدأت قاعدة الصواريخ – فى قلب الصحراء – تتجمع معالمها .. ورشة بعد ورشة .. معمل بعد معمل .. مبنى بعد مبنى .. حتى تشكلت صورتها الاخيرة واصبحت تمثل الامل الضارب فى أعماق الملايين وفى نفس الوقت كانت السريه والحرص والامن تحوط بستارها كل خطوة وكل كلمة وكل حركة ، وكان كل واحد من العاملين فى المشروع السرى يحس ان هذا العمل اكبر من حياته ومن احلامه ولذلك كانوا جميعا حريصين على الا تصدر منهم اية كلمه او حركة – حتى لعائلاتهم وزوجاتهم – تكشف خبايا السر الكبير ..

وكانت جميع المكاتبات الخاصة بالمشروع تتم بالشفرة – مثلا – اتخذوا اسم « الاستاذ » للصاروخ الاول وكانوا يرسلون الطلبات الخاصة به الى المسئولين فى القيادة العامه تحت هذا الستار الواقى من التجسس وتم – بعد ذلك بناء اول برج لاطلاق الصواريخ وشيد بطريقة لايمكن كشفها من طبقات الجو العليا وكان يبدو من بعيد شيئا عاديا غريبا ، ولا يتصور احد انه خاص بالصواريخ ، ومع طلائع سنة ١٩٦١ اخذ المشروع يدخل فى مرحلة حاسمة فقد بدا وقتها – بالفعل – بناء اول صاروخ عربى فى القاعدة ، وكانت الاعصاب كلها معقودة على هذه المرحلة وكانت التجربة فى حد ذاتها خطرة ، ولكن أبواب الامل كانت تتفتح الواحد بعد الاخر ، فى وجوه الرجال الصابرين ، العاملين فى صمت .. وانتهى بناء الصاروخ الاول .. ثم الثانى .. ثم الثالث .. وتم اعداد مجموعة كاملة من الصواريخ ، وبدا العمل فى المرحلة التالية ، وهى مرحلة الاطلاق ذاتها ، واخذت الايدى تعمل ليل نهار ، واخذت العقول تفكر بلا راحه ، وتخطط بلا انقطاع ، وفى النهاية ، قالوا لرئاسة المشروع « نحن مستعدون » وقيل لهم « اننا نريد ان تضعوا فى تقديركم ان العملية ليست محتمه النجاح ، ولا محققة الفشل من اول مرة ، ولكنها على اية حال تجربه من عشرات التجارب لاختبار مدى ما وصلنا اليه » .

وعندما انطلقت الصواريخ وقف الرئيس جمال عبد الناصر مع المشير عبد الحكيم عامر والفريق صدقى محمود يراقبونها باهتمام وهى تنطلق لتهز الدنيا كلها وكانت ساعة مجيدة فى حياة شعبنا العربى ..

عبد الحكيم عامر يتابع الأبحاث في قاعدة الصواريخ!

وجاء شهر مايو — في نفس السنة — وكان يحمل في طياته اول بشائر النصر

وانطلق الصاروخ العربي الى ارتفاع ثلاثين كيلو مترا في اجواز السماء ،

وسجلت محطة المراقبة فيلما كاملا للعملية الناجحة ، وطفرت الدموع من عيون العاملين في المشروع ، فقد راوا الامل الذي عملوا فيه سنوات كاملة يتحقق وينطلق من خباياه ويحقق النجاح ..

وارسل الفيلم الى بيت الرئيس جمال عبد الناصر ، وكان يحمل في صوره، الخبر الضخم واليقين الكامل ، واحس العاملون في المشروع بالاهتمام الكامل، والثقة الكبيرة ، والرجاء المعقود عليهم ،

ووضعت تحت تصرفهم جميع الامكانيات التي تسهل لهم العملية واحتياجاتها ، وكان المشير عبد الحكيم عامر يتردد عليهم في القاعدة بين الحين والآخر ، وكان يقضي الساعات في متابعة اعمالهم وابحاثهم . وكان المولود يكبر ويكبر ويتسع مداه ؛ ولكنه ظل سرا مكتوما في الصدور حتى يتم صنع اكبر عدد من الصواريخ العربية، وحتى يتم انتاج عدة انواع منه ، وحتى يتاكد العلماء المصريون مائة في المائة من كل صاروخ وقدرته ومداه ، ومع طلائع سنة ١٩٦٢ كان النجاح يرسم معالمه على ارض القاعدة وكان الرجال الصابرون الصامتون ينظرون في زهو — بلا خيلاء — الى طوابير الصواريخ العربيه وقال جمال عبد الناصر : « سوف تكون مفاجاة العيد العاشر للثورة » .

وذات صباح مشرق على ارضنا ..

وذات ساعة مجيدة في عمر شعبنا..

وقف الرجل العظيم يشهد العمل الثالث الضخم في حياتنا ، بعد تاميم قناة السويس ، وبناء السد العالي ..

وارتفعت عيونه الى السماء — مع قلوب الملايين — تتابع الحقيقة المذهلة التي تمرق بسرعة « القاهر والظافر » الى عصر الفضاء .. !

وانطلق الصاروخ يحدث الدنيا عن ثورتنا .. وغادر جمال عبد الناصر، صانع الثورة ، قاعدة الصواريخ

ثورة ٢٣ يوليو

أنقذت الكفاح المصري من المصير الذى لقيه سنة ١٨٠٥ وسنة ١٨٨٢ وسنة ١٩١٩

الرئيس جمال عبد الناصر رائد ثورة ٢٣ يوليو التي انقذت الكفاح المصري من المصير الذي لقيه في كل معاركه القديمة .

ليست هذه عشر سنوات فقط ، ولكنها النهاية السعيدة لمائة وخمسين سنة

بقلم
محمد عودة

قال شيخ المؤرخين انها كانت « اول سني الملاحم العظيمة والحوادث الجسيمة والوقائع النازلة ، والنوازل الهائلة وتضاعف الشرور ، وترادف الامور ، وتوالي المحن واختلال الزمن ، وانعكاس المطبوع ، وانقلاب الموضوع ، وتتابع الاهوال ، واختلال الاحوال وفساد التدبير ، وحصول التدمير ، وعموم الخراب وتواتر الاسباب ، وماكان ربك مهلك القرى واهلها مصلحون » .

كانت سنة نزول « الفرنساوية الفنس على اساس الحرية والتسوية » والعسكر الكبير امير الجيوش بونابرته على مصر .. ويومها وقف العالم كله ينتظر ماذا يكون اثر هذه المغامرة الجديدة على التوازن الدولي .. والصراع الاستعماري .. بين بريطانيا وفرنسا .. لم يلتفت احد لاثرها في الداخل .. لم يلتفت احد لاثر الثورة الفرنسية التي حملها جيش الثورة الى « ضفاف النيل » الى مجتمع مظلم راكد يغلف به اقطاع السلطان من استنبول واقطاع الامراء المحليين المماليك ، ويضطرم بثورات من القلق واحيانا من الانتفاض والثورة . ولكن لايلبث ان يرتطم بالسلم او بالخيبة على العودة الى الظلام الذي اسدل عليه منذ الفتح العثماني .

لقد جاء نابليون الى مصر لكي « ينشيء في الشرق امبراطورية عظيمة تنقش اسمي على احجار الابدية وربما عدت الى باريس عن طريق [illegible] بعد ان امحو من الوجود بيت هابسبرج » وحينما اقلع نابليون بالحملة من ميناء طولون كان اول امر يومي اصدره « ايها الجنود هو : انكم ستخوضون غمار حرب سيكون لها تأثير عظيم على المدنية وتجارة العالم اجمع » .

ولكن نابليون بالتناقض التقليدي « البورجوازي » بين مثل الثورة الفرنسية وبين اطماعها .. لم يعلن هذا للمصريين وتقمص شخصية اخرى .. هي شخصية المحرر .. « يا ايها المصريون .. قد قيل لكم انني مانزلت بهذا القطر الا بقصد ازالة دينكم فذلك كذب صريح فلا تصدقوه وقولوا للمفترين انني ماقدمت اليكم الا لاخلص حقكم من يد الظالمين وانني اكثر من المماليك اعبد الله سبحانه وتعالى واحترم نبيه والقرآن العظيم » وتقمص شخصية قائد النهضة والبعث .. جمع العلماء ذات يوم بعد هزيمة مراد بك وقال لهم : « انني اريد ان اعيد مملكة العرب ومن يمنعني من ذلك » وجمعهم ذات يوم آخر وقال منفعلا : « ماذا تخضع الامة العربية للاتراك ؟ وكيف تكون مصر جنة الله في ارضه وبلاد العرب القديمة ، مهبط الوحي والرسول ، خاضعين لشعب اصله من القوقاز » .

كان نابليون يعتقد « ان هناك فراغا في الولايات العربية التابعة للامبراطورية العثمانية . وكان نابليون يعتقد ان مصر قاعدة هذا الفراغ ، وان مفتاح الامبراطورية الشرقية كلها هي مصر « لان مصر هي اهم بلد في العالم وكان قد قرأ بامعان ماكتبه مواطنه الفرنسي فولني قبل الحملة بعشر سنوات تقريبا « ان البقاء في مصر والاستيلاء عليها يعني ثلاث حروب .. الاولى ضد انجلترا والثانية ضد الباب العالي والثالثة وهي اشدها صعوبة ضد المسلمين الذين يتألف منهم شعب مصر » .

وكما حدث في المانيا وفي اسبانيا وفي ايطاليا وفي الروسيا ، حيث ايقظ نابليون الغزو الذي هزمه ، واشعلت المبادئ التي حملتها الحماسة التي ادت الى طرده ، حيث اكتشفت هذه الشعوب ذاتيتها وشخصيتها تحت ضربات الجيوش الفرنسية ، حيث بدأ عصر القوميات .. حدث نفس الشيء في مصر ، بصورة اخرى ..

لقد اكتشف الشعب في مصر حقيقة ماينتمي اليه نابليون ، وحينما حطم هيبة السلطان ، وسحق قوة المماليك ، ومنح مشايخ الازهر « من الاحترام والانصاف والرعاية مالم يتمتعوا به من قبل ، حتى اصبحوا قادة شعبيين يهرع اليهم المسلمون والمسيحيون ايضا بل واليونان والارمن » .. لم يستطع مع هذا ان يملأ الفراغ او يكسب التقريب الحر والخلص .. واعلن الشعب في ثورتين متعاقبتين انه وحده ، الذي يملأ هذا الفراغ ...

وسخر الشعب ، بحاسة السخرية التاريخية لديه من « الحرية والاخاء والمساواة » التي تفرض عليه بالحراب وكما يروي المعلم نقولا الترك ، « اقام الفرنساويون نصبا كبيرا احتفالا بعيد الجمهورية وكان الفرنساويون يسمونه شجرة الحرية واما اهالي مصر فكانوا يقولون ان هذا اشارة الى الخازوق الذي ادخلوه فينا ، باستيلائهم على بلادنا » .

ولكن مقاومة الشعب لنابليون ، لم تمنعه ان يمتص ويتشرب خير ماحملته هذه الغزوة ، من مبادئ ومثل ومناهج وعلم ... وحينما خرجت الحملة من بلاده ، دخل شعب مصر رأسا الى التاريخ الحديث

وفي سنة ١٨٠٥ كتب القنصل الفرنسي دروفيتي يقول : « في كل مكان في مصر تسود نفس الحماسة التي كانت سائدة في فرنسا خلال الثورة الفرنسية وان الشعب هو القوة التي يستند اليها محمد

طالب الخديوى الانجليز باحتلال مصر خوفاً من الشعب!

نابليون بونابرت

محمد على

الخديوى توفيق

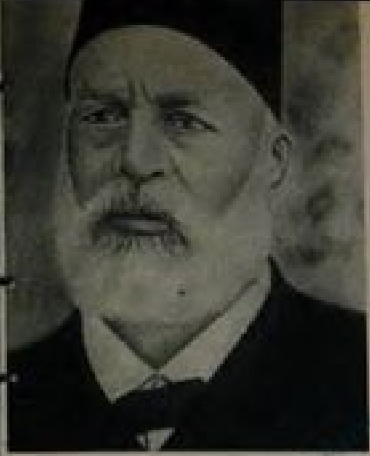

احمد عرابى

على .. وربط مصيره بها .

وتساءل كاتب فرنسي معاصر لاكونهير : ترى ماذا كان يصبح سير التاريخ لو وضع الشعب المصري في ذلك الحين فلاحاً في السلطة بدلاً من محمد على ؟ .

ومنذ ذلك الحين اصبح تاريخ مصر هو قصة ثورة ناقصة تبحث عن فلاح .. فلاح فلاح

قال احد علماء الحملة الفرنسية : ان حلول مشاكل مصر كامنة في تربتها . وربما قالها في مناسبة مختلفة ولكنها تعني ان احداً لن يحقق ثورة مصر الا ابناؤها .. ان احداً لن يقود ثورة مصر الا فلاح منبثق من تربتها . من اعمق واخصب رقعة في تربتها ..

لقد كان محمد على عبقرياً .. ولكنه كان يرى مصر اداة لطموح ويرى شعب مصر وسيلة لغاية .. وكانت هذه هي اقامة الدولة الاسلامية . ووراثة الامبراطورية العثمانية .. او على الاقل اقامة عرش له ولذريته من بعده في مصر .

وكان ابراهيم عبقرياً ومثالياً .. وكان يريد اقامة الدولة العربية القومية المصرية . وكان مؤمناً بمصر وبشعب مصر .. الذي يتكون منه جيشه العبقري وكان مؤمناً بدور مصر التاريخي . في تحقيق هذا الحلم . ولكن ابراهيم كان ابن « ابيه » ولم يستطع ان يصحبه ليسير الى القسطنطينية . وليغير التاريخ بلا شك . وربما لم يكن ابراهيم ايضاً فلاحاً . ولم ينطلق من ارض مصر .. كان كما قال : « جاءها صغيراً » . وصبغته شمسها . وارضها . ولكن ظل رغم كل شيء بعيداً عنها .

وكان اسماعيل طموحاً .. واسع الطموح يحلم بالمجد الذي اقامه جده .. ويريد دولة مصرية « اوربية » في مصر ويريد امبراطورية في افريقيا .. حتى اصطدم بالدول .. واطماع الدول في الامبراطورية العثمانية ..

ولكن كان اسماعيل انتهازياً سطحياً لايؤمن باحد ولا بشيء .. لم يكن في قوة جده ولا في شجاعة او مثالية ابيه . وكان لايرى سوى مجده الشخصي . وعرش ولو كان من « الورق المقوى » تهدده سطوة اوربا ومشاكلها في ناديهم « القلق » .

ولهذا فشلت كل احلامه .. ولم يفصل سوى ان مهد بمظالمه وبعبثه لاضطرام الثورة التي ظلت منذ ١٨٠١ كامنة ، ناقصة . ولظهور الفلاح الذي ظلت تنتظره هذه الثورة ..

كان ظهور الفلاحين بقيادة فلاح على راس الثورة . ملئاً حقيقياً للفراغ الذي اراد ان يملأه نابليون . والذي عجز عن ان يملأه محمد على وابراهيم واسماعيل وكان ايذاناً بتحقيق الثورة الكاملة .

ولهذا استفزت كل القوى .. ولم يخطر ببال الدبلوماسيين وحملة السندات منذ عزل اسماعيل . ان مصر ستظهر فلاحاً مرة اخرى . واصبحت الفئة المتحمسة منهم تطالب باحتلال مصر في الحال . كما يقول رنشتين

واذا كان حصر محمد على داخل حدود مصر . وارغامه لحكم مصر له ولاولاده . قد يكفي في دفع خطره والاكتفاء بعزل اسماعيل ونفيه الى ايطاليا يكفي لازاحته . والارتياب في شهوته . فان ظهور « فلاح » مثل احمد عرابي على راس ثورة . لايكفي للقضاء عليه الا احتلال البلاد واحتلال الثورة . ونفى هذا الفلاح الى جزيرة نائية سحيقة .. قررت بريطانيا انه قد آن الاوان لاحتلال مصر . لان مصالحها تحتم ان تكون في المقام الاول في مصر مادمنا تملك الهند . كما كتبت التايمس

وكان تحمساً وزير خارجية فرنسا من اشد المتحمسين لاحتلال مصر . حتى لايمتد اثر الثورة الى تونس والجزائر . وكان الخديو لايقل عن البريطانيين والفرنسيين لهفة على الاحتلال . قبل ان يسحقوا الفلاحين ولاد الكلب . كما قال ..

وهكذا احتلت مصر .. وبدأت صفحة اخرى .. ومعركة جديدة في ثورة طويلة التي ..

***

كان احتلال مصر مختلفاً تماماً عن احتلال الهند او استعمار الصين مثلاً فلم يجد الاستعمار هنا كياناً اقطاعياً متداعياً ، ينخر السوس في قلبه . ولكن واجه الاحتلال والاستعمار هنا ، ثورة شعبية كاملة ، ثورة ذات تنظيم سياسي هو الحزب الوطني . وتنظيم عسكري هو الجيش الوطني . وذات قيادة ثورية هي الضباط والاعيان . والمشايخ . وذات برنامج واضح محدد هو الدستور والديموقراطية مكان الاستبداد والاوتوقراطية والاصلاح الاقتصادي والاجتماعي لصد الغزو الاستعماري الشامل ولهذا كانت الدامة ضد الاحتلال والاستعمار شاملة وعنيفة . واذا كانت قد فشلت الا ان شرارتها لم تمت . وظلت تحت الرماد مشتعلة ...

وقد اراد الاستعمار البريطاني بعد انتهاء المعركة ان يطفئ هذه الشرارة وانزل بالشعب وبالجيش من البطش والارهاب . مايحاول كل المؤرخين الاستعماريين دائماً اخفاءه لفرط البشاعة .

وقد اراد الاستعمار البريطاني بعد هزيمة التل الكبير . « سحق مصر الجديدة . مصر الفلاحين التي ارادت ان تظهر وان تخرج الى الحياة . سحق مصر . الشراكسة والاتراك . وضد مصر المغامرين الاجانب . ومصر حملة السندات » وكانت وسيلته في هذا هي اعدام ونفي وتشريد وسجن كل القيادات الوطنية السياسية والعسكرية . وحل الحزب الوطني . والقضاء التام على كل تشكيلاته . وحل الجيش الوطني واعتقال اخر ضابط وجندي وطني فيه .

واذا كانت هذه هي ضمانات الاحتلال فان ضمانات البقاء كانت شيئاً آخر وكما حدث في كل البلاد المستعمرة . اعاد الاستعمار صياغة كيان المجتمع . بخلق طبقات جديدة وفئات جديدة يستطيع ان يعتمد عليها . ويستطيع ان تسحق وتهيل التراب على القوى التي رفعت راسها وثارت بضع سنوات قصيرة ولكن باقية .. كانت هذه الطبقات والفئات مختلفة ومختلطة . اوربيين . من الدرجة الاولى اي من الدول العظمى والمتمدينة . واوربيين من الدرجة الثانية . من نفاية شواطئ وجزر البحر المتوسط . او من الفائض البشري في اي ركن في القارة وشبه اوربيين من اقليات الامبراطورية العثمانية . الاقليات التي اعتمد عليها الاستعمار من كل نوع لتقويض هذه الامبراطورية . وللقضاء عليها نهائياً .. فتحت لهم ابواب مصر على مصراعيها ليستولوا على كل مراكز السلطة والثروة التي يجب في عرف الاستعمار ان يشغلها المصريون .. وطبقات وفئات من المصريين انفسهم من الاغنياء والاقلية لتقاعس الاستعمار واحياناً لتشلهم . وحمل منهم الارستقراطية الجديدة التي تدين للمستعمر بكل شيء ولهذا تنقاد له في رغبة وكل رغبة ..

وبدلاً من الدستور . والنظم الديموقراطية والشعبية التي وضعت الثورة مشاريعها ولوائحها . والتي مست كل جوانب ومظاهر الحياة . من القرية حتى العرش وحقوق العرش . جاء احد اقطاب الامبراطورية وقادتها . احد الذين تمرسوا في ولايات الهند . ليضع سلسلة من النظم واللوائح الادارية والحكومية . مهمتها تكبيل الروح المصرية . وقتل كل حيويتها وكل قوى الخلق والابتكار فيها . ووضع اللورد دوفرين اسس الاطار الحديدي الذي يكفل تدعيم السيطرة الاستعمارية والا يتهددها خطر ما ...

ومنذ ذلك الحين . اصبحت المعركة ضد الاستعمار واضحة محددة المعالم . وكما انبت نابليون القوى التي استطاع طرده . حدد الاستعمار البريطاني برنامج القضاء عليه .. لقد وضع كرومر ودوفرين وملز . بمقتضى قانون الفعل ورد الفعل مايجب ان تكون عليه وان تهدف اليه ثورة التحرير .. من هذا الاستعمار الجديد وكان لابد لثورة التحرير المصرية ان تقضي على الاستعمار وعلى الطبقات والفئات المفتعلة التي خلقها هذا الاستعمار . وعلى النظم التي كونها وفرضها هذا الاستعمار ..

كانت ثورة التحرير . القادمة لابد وان تكون ثورة تهدم وتزيح هذا التيار كله . لكي تخرج وترفع رأسها . مصر الحقيقية . مصر الفلاحين التي دفنها هؤلاء الغزاة . واقاموا فوقها هذا البناء ..

ولكن ثورة التحرير كانت خيالاً بعيداً كانت صدمة الهزيمة . وفظاعة الارهاب التي تلاها . والاطار الحديدي الذي وضعه دوفرين وطبقه كرومر .. كفيلة بالغاء التفكير فيها تماماً . وكماحدث بعد عزل اسماعيل . لم يفكر احد ان المسألة المصرية ستثير اي قلق بعد الآن ..

وحينما قام مصطفى كامل . يواجه هذا التحدي . ويعلن ثورته وليوقظ شعباً اسدل عليه الظلام . كانت مفاجأة بهتت لها الاستعمار . ورفض ان يصدقها في البداية وان يعتبرها . اكثر من عبث لاعبد صغار . كما قال كرومر . ولكن حينما استطاع عبث هؤلاء التلاميذ ان يطارد كرومر وان يزعزع هذا الطود الشامخ . ثم ان يزيحه من منصبه . ملوث اليدين والسمعة بدماء دنشواي .

كان مصطفى كامل . يدرك ان مهمته هي تبديد باس الشعب وخيبة امله . وان يرد للشعب ثقته حتى يخرج الخوف والرهبة ويقف مرة اخرى على قدميه وكان مصطفى كامل يدرك ثقل هذه المهمة في ظل نظام استولى فيه الاستعماريون على الجيش والبوليس والادارة . وعلى السلطة والثروة . وخلقوا مجتمعاً جديداً .. ذا مصالح ومنافع « حقيقية » يرتبط بهم ولاحياة له خارج اطارهم ..

واراد مصطفى كامل بهذا ان يستغل كل الامكانيات وان يستغل كل القوى في الداخل والخارج من التناقض الاستعماري التقليدي بين بريطانيا وفرنسا والصراع الآخر بين بريطانيا وتركيا الى طموح الخديو الجديد الى استخلاص مزيد من السلطة من ايدي المحتلين والى محو بعض العار الذي خلفه ابوه . والى تاكيد شيء من شخصيته ومن وطنيته امام الناس .

وكان مصطفى كامل يدرك ان مهمته في ظل الحصار الاستعماري المحكم هي تنظيم طليعة مثقفة مستنيرة . تستطيع ان تتسلل من هذا الحصار وتخترقه الى جماهير الشعب لتعبئتها واعدادها ليوم موعود .. كان مصطفى كامل يؤمن انه لن يحرر الشعب سوى الشعب نفسه وان مهمة الطليعة هي اطلاق النفير حتى تتم اليقظة .. وانتظمت هذه الطليعة في الحزب الوطني بقيادة الزعيم الجديد الذي خرج من حواري القاهرة . كما خرج عرابي من قرى الشرقية . وتجمعت في هذا الحزب كل القوى الجديدة والحية في الامة . واستطاع سحر الزعيم وبراعته التنظيمية ان يكهربا الشبكة . وان يبدد الياس وان يطلع النهار مرة اخرى منذ انتشرت دافع سيمور السواد والظلام على مصر

ولقيام الحزب الوطني .. بدأ الاستعمار اسلوبه الجديد الذي لجأ اليه ومارسه طوال خمسين عاماً . وهو التفرقة من الداخل . وقلب الصراع الوطني الى صراع حزبي . ولتشتيت الحركة الوطنية الى حرب اهلية سياسية .. اذا كان الوطنيون قد كونوا حزباً . فليكونوا هم عدة احزاب وليحارب المصريون بعضهم ويتفرجوا هم ..

قام حزب الامة من الملاك الكبار ومن المثقفين ومن المعتدلين . لينادي بالتطور في ظل الحكم البريطاني وليس الحملة ضد « تهور » الحزب الوطني . وعصابته « ومكابرته » ..

وقام حزب « الاصلاح الدستوري » لكي يؤيد سلطة الخديو . ويمثل مصالح ومطامع الخديو بعد ان الح الاستعمار في تمسكه من الحركة الوطنية . وفي الايقاع بينه وبين الحزب الوطني . واختطافه الى « الوفاق » معه ..

وقامت عدة احزاب اخرى . متعددة وصغيرة يجمعها التنافس على تأييد الاستعمار في صور مختلفة وعلى الحرب ضد الحزب الوطني . في صور مختلفة واحياناً منحطة ومبتذلة ..

واستهلكت هذه الاحزاب . والمعارك التي شنوها على الحزب الوطني قسطاً كبيراً من جهد الامة ومن قواها التي تفتحت بعد ذبول طويل .. ولكن لم تستطع ان تصد او ان توقف الزحف الشعبي الجديد . وفي اوج الصحوة والازدهار . سقط القائد . ومات الزعيم الشاب .. كان موته مأساة . ولكنه مات بعد ان اطلق الشرارة . وبعد ان ترك احد الاسئلة الاكاديمية الكثيرة في تاريخ مصر « ماذا كان يحدث لو عاش مصطفى كامل عشرين عاماً اخرى » .

ولقد تصور الاستعمار ان نهاية مصطفى كامل السريعة الخاطفة هي نهاية الحركة الوطنية . ولكن القيادة انتقلت الى « محمد فريد » ولم يكن في سحر وحرارة وحيوية . الزعيم السلفي سلفه . ولم يكن « ابن الحارة » مثله ولكنه كان صلباً صامداً نقياً وكان في عمق ثورته . وفي صدق ايمانه بالشعب مثله تماماً ..

لقد غاص المد الثوري في ظل قيادته ، وخرجت المظاهرات من عشرات الالوف تتحدى البوليس . وتكونت الجمعيات والتنظيمات السرية والثورية . واطلق شاب وطني الرصاص على رئيس وزراء خائن وقتله . واشتدت الحركة الحزبية وحمي وطيسها . ولكن بعد ان انقلبت احزاب الاستعمار الى الدفاع الخائر لا الى الهجوم كعادتها ..

وفي عصر محمد فريد . نقلت الثورة من الطبقة البورجوازية المثقفة الى الجماهير .. الى الطبقة والعمال والفلاحين . واستجاب محمد فريد لهذا المد الثوري . وبان اعطى الثورة ... محتوى اجتماعياً « اشتراكياً » .. استمده من صلاته ومن دراساته في احزاب اوربا الاشتراكية . واستفز هذا المستعمرين . وبدأ الحديث يدور بينهم عن « ذكرى ١٨٨٢ » وعن ثورة مسلحة جديدة « وبدأوا يتخلون عن سياسة التشتيت والتعنت . وسياسة « الوفاق » .. ويعودون الى الارهاب الصريح .. لم يعد جورست يصلح ولابد من « كتشنر » وراى بعض قادة الحزب الوطني . ان حياة محمد فريد وبقاءه في مصر .. خطر عليه .. وعلى الحركة الوطنية وانه لابد وان يهرب الى اوربا وان يقود الحركة من هناك .. وربما لم ترتكب الحركة الوطنية والقيادة الوطنية خطأ اشد من هذا اي من ترك الحركة الوطنية في اوج مدها الثوري بلا قيادة او بقيادة تعمل من اوربا .. لقد كان سفر محمد فريد الى اوربا « هو نهاية الحزب الوطني » .. وربما لو كان قد بقي . وادار الحركة من السجن لتغير كل شيء .. ولكن كان هذا ايضاً سؤال اكاديمي آخر .. ضاع في غمرة ماحدث بعدئذ ..

لقد جاءت الحرب العالمية الاولى . وغيرت كل الاوضاع . وقلبت كل موازين القوى في العالم وفي كل بلد بلا استثناء .

اعلنت بريطانيا الحماية . وخلعت الخديو . وفرضت الرقابة . واعتقلت مئات من الوطنيين في معتقلات نائية بعيدة . واستثارت كل الطبقات والفئات استثارت خاصة الفلاحين الذين ادعت دائماً انها ملاكهم الحارس وصادرت مواشيهم ومحاصيلهم بابخس الاثمان . وساقت مئات الالوف منهم بالقسر والارهاب . في « فيالق العمل » الى الصحاري وخطوط القتال السحيقة .. واستفزت المستنيرين والمثقفين . بالاستيلاء على كل السلطات والثروات . وبتسخير كل موارد البلاد للحرب التي لم يشك احد انها حرب استعمارية لا صالح لمصر فيها واستفزتهم ايضاً بتكميم الافواه . ونشر الجاسوسية وبالانحلال والفساد التي نشرته قواتها في ارجاء الوطن ..

ولكن اشد الاستفزاز . كان بالتنكر لما اعلنته خلال الحرب . انها « تحارب لانهاء الحرب » ولجعل العالم آمناً لتحقق الديموقراطية . ولما اعلنه ويلسون من حق الشعوب في تقرير مصيرها . ولما اعلنته هي وفرنسا بان هدفهما من الحرب كان تحرير الشعوب التي كانت خاضعة للامبراطورية العثمانية ..

كان اشد الاستفزاز ايضاً . بالمشاريع التي بدأ رجال دار المندوب السامي في ذلك الحين يعدونها لضم مصر .. بلا مواربة الى الامبراطورية البريطانية .. الماما تجعل يعترف به المصريون جميعاً وهو انقلاعهم من الحرب وانفجرت الثورة ..

وكانت ثورة فريدة .. كانت ثورة الجيل الجديد الذي انشأه مصطفى كامل وخلصه من . صدمة الثورة العرابية . كانت ثورة القوى التي استيقظت على نداءاته وصيحاته . والقوى التي تكونت وتفتحت في تجارب ومحن الحرب .. ولكنها كانت ايضاً ثورة تلقائية لم يعد لها احد . ولم ينظم لها احد .. كانت قوى طبيعية تجمعت في قلب الامة ثم انفجرت .. ولكنها لم تكن ثورة عمياء . ولا ثورة تائهة .. كان في ضمير الامة .. وفي اعماق نفسها . كل الآمال والاحلام التي احستها قصل فرنسا « دروفتي » والتي قام لتحقيقها عرابي والتي احياها مصطفى كامل وفريد ..

ومن العقل الجماعي لهذه الثورة . ومن الارادة الجماعية لهذه الثورة ولد تلقائياً .. اعظم تنظيم ثوري عرفته الامة حتى ذلك الحين .. ونشأ الحزب الذي قاد المعركة ثلاثين عاماً بعدئذ ..

وبالارادة الجماعية لهذه الثورة . ظهر القائد الذي لم يكن في برنامج حياته ان يقود ثورة . ولكن اختارته الثورة بالوعي الجماعي ودفعته الى القيادة .. ظهر مرة اخرى « فلاح » ثائر عبقري . تتبعه كل مصر « الحقيقية » ويقود الى الخلاص .. وعن طريق الثورة كل مصر الحقيقية ... مصر الفلاحين ..

وكان القضاء على ثورة ١٩١٩ وزعامة سعد زغلول امراً مختلفاً عن القضاء على ثورة ١٨٨٢ العسكرية وزعامة عرابي وعلى ثورة « مصطفى كامل ومحمد فريد السلمية السياسية ...

كان سلاح سعد زغلول . وجيشه هو الحزب .. هو التنظيم الشعبي الذي يضم الامة كلها

***

وكان هذا هو السلاح الوحيد . لان الجيش والبوليس والادارة بقوا في يد المحتلين والمستعمرين .. وكانت قوة التنظيم انه جمع الامة كلها . كل طبقاتها وفئاتها وانه انتزع من الاستعمار . طبقات وفئات كان قد اعدها ليعتمد عليها . والتشتت في المسير الطويل وفي ظل السيل الثوري ان صالحها هو في الوقوف حيث يقف الشعب ..

كان حزب الوفد تنظيماً شعبياً سياسياً ثورياً . يضم ملاكاً وفلاحين . وراسماليين وعمالاً . ومثقفين .. كان صورة متكاملة للامة .. يقودها فلاح من ابر ابنائها .

ولهذا كان القضاء على الثورة الجديدة يستلزم اولاً . تفتيت هذا الحزب وتشتيت الوحدة الوطنية والثورية التي حققها .. كان يستلزم انتزاع الطبقات والفئات التي انضمت الى الجانب الوطني . ويستلزم خلق فئات وطبقات جديدة يعتمد عليها ..

وهذا ماحدث بالضبط .. وتكررت قصة الحزب الوطني . والاحزاب المضادة ولكن بشكل آخر واوسع ..

انشيء حزب الاحرار الدستوريين من الاعضاء السابقين لحزب الامة .. حزب الملاك الكبار والمعتدلين وابناء البيوتات ضد حزب الوفد حزب الرعاع .. وانشيء حزب « الاتحاد » كما كان حزب « الاصلاح الدستوري » ليكون حزب « القصر »

مصطفى كامل

محمد فريد

الذي أصبح يضم عملاء لوسعت سلطاته ونفوذه، وصمم الاستعمار على أن يدعمه ويخلق منه محورا تلتف حوله الفئات والطبقات الموالية .

وأخذت الانشقاقات تتوالى من الأحزاب الجديدة تتألف من حزب السعديين .. حزب الكتلة .. وتحولت المعركة تماما من كفاح وطني جماعي ضد الاستعمار الى معركة بين حزب الأغلبية وأحزاب الأقلية والى مؤامرات ومناورات لا تنقطع بين الثالوث الذي يمثل القوى المختلفة وهو القصر والوفد ، ودار المندوب السامي .

وانتقلت القضية المصرية من أيدي الجماهير والشعب الى سلسلة ممتدة طويلة من المساومات والمفاوضات سعد ملنر ، عدلي كيرزون ـ سعد ماكدونالد ـ ثروت تشمبرلين ـ محمد محمود هندرسون ، النحاس هندرسون اسماعيل صدقي ـ سيمون .. كانت كلها أشبه بالحلقة المفرغة .. وانتهت .. بعد ربع قرن بمعاهدة سنة ١٩٣٦

وحينما نشأ جيل جديد جيل ما بعد الحرب والثورة وتفتح وعيه السياسي ، لم يجد سوى هذه التنظيمات ، ولم يجد منها ما يستطيع أن يسع حماسته ولايمانه ، ولطموحه الوطني ، ولهذا بدأ يكون أحزابه وتنظيماته بعيدا عن هذه الأحزاب التي تجمدت وبدأت تظهر أحزاب وتنظيمات أخرى ، تنظيمات فاشيستية تريد تقليد الحركات الفاشية الأوربية وتنظيمات دينية ارهابية متعصبة تحرف الدين عن طابعه التحرري وتنظيمات شيوعية ، على نمط وكجزء من الحركة الشيوعية العالمية ..

وشب من الخلاف بين هذه الأحزاب والتنظيمات الجديدة ، ما لم يختلف لكثير من الخلاف بين الأحزاب والتنظيمات القديمة ، واستمر الخلاف أيضا بين هذه الأحزاب والتنظيمات الجديدة ، وبين حزب الأغلبية وضاعت القضية الوطنية في غمار حرب مستمرة لاتهدأ بين الأحزاب القديمة وبعضها ، وبين الأحزاب الجديدة الشابة وبعضها ، وبين الأحزاب القديمة والجديدة ..

وواجهت مصر العالم الجديد الذي تمخضت عنه الحرب العالمية الثانية والتي كانت الثورة ضد الاستعمار أحد مقوماته الرئيسية ، وليس فيها قيادة سياسية ، ولا عقيدة سياسية ولا تنظيم سياسي ، يستطيع أن يرتفع الى مستوى العصر ، ولا الى مستوى القوى الجديدة والمتطرفة بالثورة التي نمت وتفتحت خلال الحرب ..

ومنذ انتهت الحرب العالمية الثانية أصبح الموقف في مصر وأزمة الموقف في مصر ، هو ثورة تبحث عن قائد وعن عقيدة وعن تنظيم .. لقد كانت المظاهرات التي انفجرت في القاهرة والاسكندرية .. شيئا لم تشهده مصر حتى في أيام ١٩١٩ المجيدة ، وكانت النداءات التي انطلقت من هذه المظاهرات ، تعبيرا عن المطالب الجماعية الجديدة للشعب ، وتحديدا لها .. وقد أراد الاستعمار مرة أخرى أن يهدد هذا الفيض الثوري الجارف .. في حرب أهلية سياسية أولى مفاوضات ومناورات لا تنتهي ، في لندن أو في أروقة الأمم المتحدة .. ولكن ١٩٤٥ لم تكن ١٩١٩ .. لقد استطاع هذا الفيض أن يسقط كل المحاولات وأن يفرض حكومة الأغلبية وأن يفرض على هذه الحكومة الغاء كل الارتباطات القديمة والتقليدية ، وأن تعلن المعركة صريحة ومسلحة من أجل الاستقلال الكامل ، والتحرر الحقيقي والنهائي ..

ولو كانت هناك القيادة أو العقيدة أو التنظيم الذي يرتفع الى مستوى الجماهير والى مستوى الأحداث يومئذ لانتهى الأمر ، ولكن القيادات والتنظيمات والعقائد والاتجاهات القائمة في ذلك الحين ، كانت اما قيادات قديمة لاتنتمي للعصر الجديد ، واما قيادات صغيرة لاتتجاوب معها روح الشعب ، ولاتستطيع أن تكسب ثقة الأغلبية ولا أن تتسلم زمام ثورته النهائية ..

ولهذا انتهت المعركة الى كارثة ..

الى حريق شامل هو حريق القاهرة .. كان احتراق عالم كامل ، عاجز متآكل ، لابد أن ينتهي الى هذه المأساة . كان حريق القاهرة ، اعلان فشل لكل القيادات والتنظيمات والاتجاهات القائمة في ذلك الحين ، وعجزها النهائي من تحقيق الثورة المصرية .. ولانهيارها جميعا في اللحظة التاريخية والحاسمة

وكانت المعجزة أن هذا لم يعن نهاية الحركة الوطنية أو انطفاء شرارة الثورة الوطنية ، أو فترة ظلام أخرى تمتد نصف قرن أو ربع قرن ..

وكانت المعجزة أن مصر ، لم تعقم كما قال يوما عرابي ، وانجبت في أدق لحظات تاريخها القائد والتنظيم ..

لقد تسلم الجيش قيادة المعركة وخرج من بين صفوفه « طلائع » يدرك طبيعة المعركة وطبيعة العصر ، ويدرك تبعات المعركة وتبعات العصر .. وبطل الدور الذي ظل ينتظر منذ ١٨٠٥ ... ويستخلص تجارب وعظات من توالوا عليه ..

لقد انقذت ثورة ٢٣ يوليو الثورة المصرية من المصير الذي لقيته سنة ١٨٠٥ او ١٨٨٢ أو ١٩١٩ .

وأدركت ثورة ٢٣ يوليو أن هذه هي المعركة الأخيرة والحاسمة لحرب تحريرية مستمرة منذ قرن ونصف قرن وأدركت ثورة ٢٣ يوليو أن كسب المعركة لابد له من قيادة ثورية جديدة ، ومن وحدة وطنية صارمة ، ومن معركة مجموعية شاملة سياسية ومسلحة في نفس الوقت ..

أدركت ثورة ٢٣ يوليو ، أن طرد الاحتلال والقضاء على الكيان الاقطاعي الرأسمالي الذي أقامه الاستعمار يتطلب أولا ، كنس الأحزاب والتنظيمات والقيادات التي سمحت بأن تحترق القاهرة ، والتي وقفت متفرجة ، والتي بيوتها خائفة بعدئذ ..

وأدركت ثورة ٢٣ يوليو ، أن الحزبية والديموقراطية ، لم تكونا عندنا سوى أساليب لتفتيت وحدة الأمة ، وتشتيت كفاح الأمة ، وأن لابد من معاني جديدة للتنظيم والحرية والديموقراطية ، تكفل تحقيق الثورة ، لأنه لاحرية ولاديموقراطية قبل تحقيقها ...

وأدركت ثورة ٢٣ يوليو أن الجيش هو القوة الوحيدة القادرة على تحقيق هذه المهمة على طرد الاستعمار وعلى هدم البناء الذي أقامه والطبقات والفئات التي سلمها السلطة والثروة .

أدركت ثورة ٢٣ يوليو أن مهمتها هي كما قال عرابي « القضاء على الثعابين الرقطاء التي تلتف على جسد الأمة لتعتصرها » .

ولهذا قام الجيش بالمهمة باسم الشعب لقد كال الاستعمار والاقطاع والاحتكار كل الاتهامات لثورة ٢٣ يوليو ، لأنهم جميعا أدركوا أن هذه الثورة تعني النهاية بالنسبة لهم .

وحينما كانوا يتحدثون عن الديكتاتورية والفاشية كانت جماهير الشعب وصفوة أبنائه ، تدرك أن هذه هي القيادة الثورية والحكومة القوية التي ترتفع لمستوى المهمة التاريخية ..

لقد حطمت ثورة ٢٣ يوليو الاستعمار والاقطاع والاحتكار والرأسمالية المستغلة وأطلقت مصر الحقيقية وقوى مصر الحقيقية من القيود التي كانت تكبلها وتكبتها .

وحينما انتهت المهمة .. وقف قائد الثورة ، يقدم الحساب للشعب ويعلن له أتم المهمة وأنه قد أتمها ليعيد السلطة ويسلمها للشعب .. صاحب الوكالة وصاحب الحق الأول والأخير ..

وارتفع صوت يقول

ـ نريدك رئيسا مدى الحياة ..

ورفض القائد .. ليست هناك رئاسة تمنح مدى الحياة .. ان الشعب يقرر كل شيء .. لقد انتصرت الثورة لأنها آمنت أن حلول مشاكلنا وقضيتنا كامنة في تربيتنا ، وفي شعبنا وانتصرت الثورة ، لأن الشعب وضع « فلاحا » في المكان الذي أخطأ يوما ووضع فيه محمد علي ..

محمد عودة

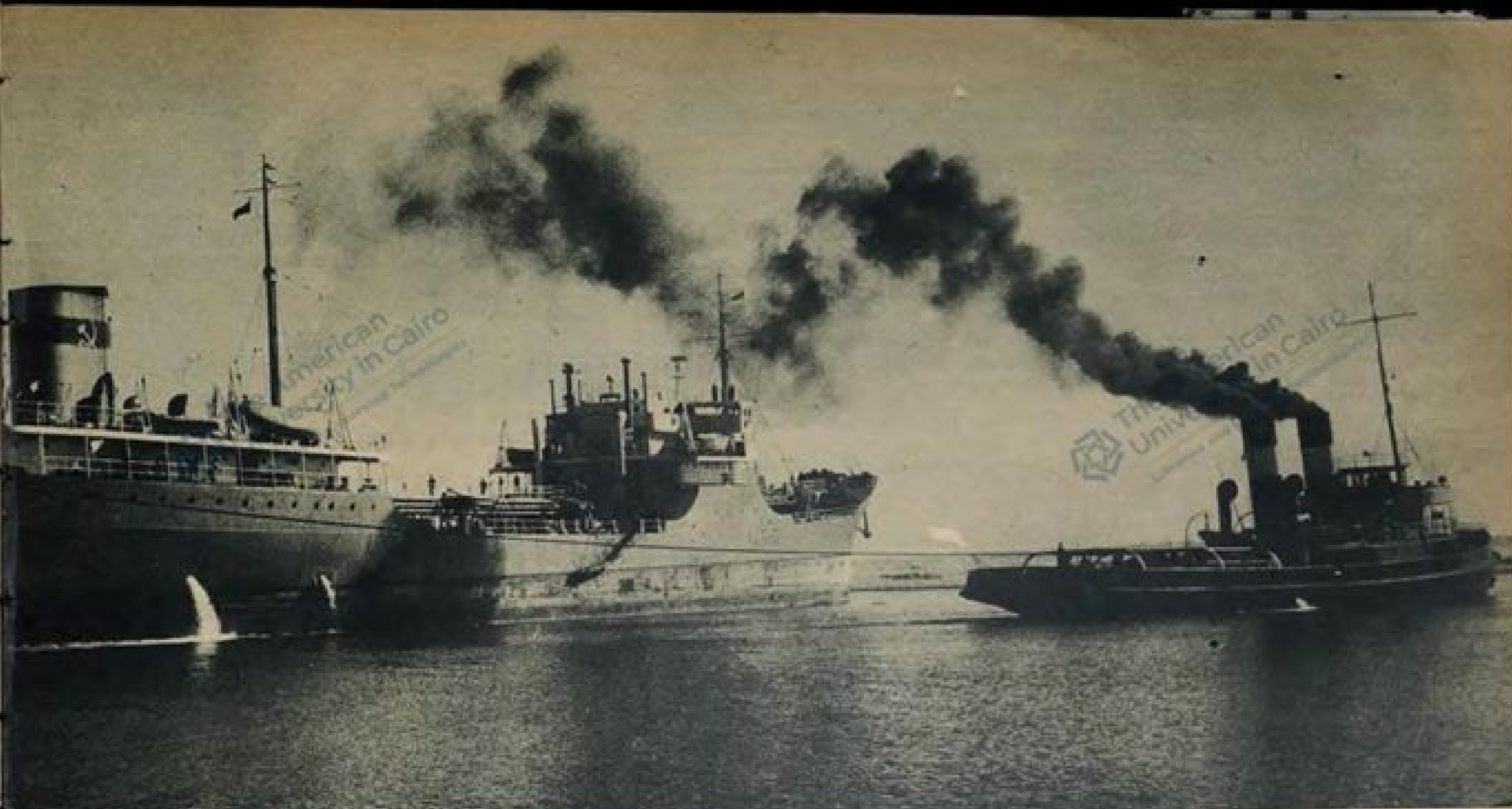

دفعنا ١٠٠ مليون جنيه

لتحسين قناة السويس فى ٦ سنوات

يومان كاملان قضاهما السيد حسين الشافعي في منطقة القناة . افتتح خلالهما عددا من مشروعات هيئة القناة التي نفذت في مدن المنطقة . ان قناة السويس هي شريان الحياة الدافق الذي يربط بين الاخوات الثلاث : بورسعيد والاسماعيلية والسويس .. ان كل تطور يحدث في القناة ينعكس بصورة مشرقة على مدن المنطقة .. وفارق كبير بين الصورتين : قناة السويس قبل التاميم .. والقناة بعد ٦ سنوات من التاميم .. ان الذي تم خلال هذه السنوات لا يكاد يصدقه العقل .. حتى الذين يعيشون في مدن القناة وعلى ضفافها لا يصدقون .. فان التطور حدث بسرعة تجعل الانفاس تتلاحق وهي تتابعه .. والذي استطيع ان اؤكده .. ان معالم الصورة الجديدة رسمت بكثير من العرق والجهد والايمان .

السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية يحيي اهالي السويس الذين تجمعوا على شاطئ القناة لتحيته عند تجربة الاوتوبيس النهري ، وبجواره المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس والسيد شعراوي جمعة محافظ السويس

مقدمة موجزة لابد منها .. قبل أن ننطلق مع السيد **حسين الشافعي** نائب رئيس الجمهورية في رحلته التي تمت هذا الاسبوع في مدن القناة الثلاث ...

والقصة تحصرني من حديث مع المهندس **محمود يونس** رئيس هيئة قناة السويس .. كان يونس يجلس هادئا كعادته دائما في احرج المواقف .. وأعنف الازمات ..

وكنا في مكتبه بمبنى الهيئة الابيض الكبير ببورسعيد .. قال لي :

– **ايرادات القناة زادت .. وهي آخذة في الزيادة كل عام .. وزيادة ايرادات القناة خير للبلد .. زمان .. قبل التاميم .. كانت القناة شركة .. كل ايرادها يذهب الى الخارج .. وكانت حصة الحكومة من ايرادات القناة تعد ملاليم بجانب الايراد كله .. اما الآن .. بعد ٦ سنوات من التاميم .. استطيع ان اقول لك .. ان التطور الذي حدث في قناة السويس انطلق في اتجاهين : اولهما تطور في القناة نفسها وتحسين الملاحة فيها .. والثاني تطور في امكانيات القناة كمرفق من مرافق الدولة يخدمها ويسهم في تنمية الانتاج القومي بها ...**

عند الكلمة ذكرت الذكريات واننا تابعنا رحلة السيد **حسين الشافعي** الاخيرة في مدن القناة .

في بورسعيد .. بدأت الاحتفالات بكلمة من المهندس **محمود يونس** .. تحدث فيها عن ظروف القناة .. وما واجهته بعد التاميم من مؤامرات ومؤامرات .. وعن الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن القناة .. ورجال الهيئة العرب الذين اصلحوا معدات القناة بعد العدوان في فترة لا تزيد عن ربع الفترة التي حددها رجال هيئة الامم المتحدة في ذلك الوقت .

ووصل محمود يونس في خطابه الى النقطة التي ذكرتني بحديثه السابق عن زيادة ايرادات القناة ...

قال :

– .. لقد انفقنا حوالى ١٠٠ مليون جنيه على اعمال التحسين في قناة السويس منذ التاميم وحتى الآن .. بينما لم تنفق الشركة المؤممة سوى ٢٠ مليون جنيه في هذا السبيل خلال ٨٠ عاما .. وقد ذكرت الارقام فلعل الاكثر ان جملة ايرادات القناة بلغت اكثر من ٢٤٧ مليونا من الجنيهات منذ التاميم حتى الآن .. بينما لم تزد جملة المبالغ التي حصلت عليها الدولة من الشركة المؤممة في فترة مساوية على ١٨ مليون جنيه .. وبحسبة بسيطة يمكن ان تعرفوا الفرق الكبير .

ان « الحسبة » بسيطة فعلا .. ولكن نتائجها ليست بسيطة على الاطلاق ..

اكثر من هذا ..

علمت من هيئة القناة .. ان ايراد قناة السويس عام ٦١–٦٢ بلغ ٥١ مليونا و٧٢٨ الف جنيه .. بينما لم يكن هذا الايراد عام ١٩٥٥ .. وهي السنة التي سبقت التاميم .. اكثر من ٣٢ مليونا و ٣٣٣ الف جنيه والفرق الذي يصل الى حوالى ٢٠ مليون جنيه له معنى كبير .

ان حديث الارقام يظهر بوضوح مدى التقدم العظيم والتطور الهائل الذي حدث في القناة في ٦ سنوات فقط .

ان معناه ببساطة .. ان هناك تطورا كبيرا حدث في امكانيات القناة .. وفي طاقتها التصريفية .

معناه .. كل عام في قناة السويس من تحسينات وتوسيع وتعميق .. بحيث يسمح لبواخر اكبر بالمرور .

ومعناه ايضا .. اننا امناء على قناتنا .. مقدرون تماما ضخامة المسئولية الملقاة على عاتقنا ، وواجبنا الكبير من أجل التجارة العالمية والسلام .

والآن ... ننطلق مع السيد **حسين الشافعي** في رحلته في مدن القناة ...

في بورسعيد ...

استقبل الشعب نائب رئيس الجمهورية بالورود والطبل البلدي والمزمار الصعيدي .

وافتتح السيد حسين الشافعي نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر ٧ مشروعات جديدة تم تنفيذها ، ووضع حجر أساس مشروع ثامن ..

ان الاحتفال بدأ في بورسعيد بقص شريط صاري الاشارات الكهربائي ، ايذانا ببدء استخدامه .

وقبل انشاء هذا الصاري .. كان هناك قمر بحار في عهد الشركة المؤممة باليد .. ورأت هيئة القناة أن تزيل هذه الطريقة البدائية وتستخدم صاريا اوتوماتيكيا عصريا يتم تشغيله بالكهرباء .. والصاري الجديد .. فضلا عما يتميز به من مرونة في التشغيل .. يوفر على العامل البحري سحب الاشارات الثقيلة بواسطة الحبال ..

ان ارتفاع الصاري الجديد ٥٠ مترا .. واى باخرة تستطيع ان تراه .. سواء أكانت داخل القناة أم خارجها .. ويمكنها ان ترى اشاراته بوضوح من مسافات بعيدة جدا ..

هذا الصاري .. **انشأته الايدي العربية الصميمة** ويعد من أحدث وأحسن الصواري المستخدمة في العالم .

وبعد صاري الاشارات .. رفع السيد **حسين الشافعي** علم الجمهورية العربية المتحدة على القاطرة الجديدة « منير » .. وهي القاطرة التي انضمت الى أسطول الهيئة أخيرا .. تعمل كسفينة ارشاد او كقاطرة في اعمال البحار .. وقدرتها ٣٩٠٠ حصان .. وتكاليف بنائها في اليابان بلغت ٤٠٠ الف جنيه .

وفي المنطقة الصناعية ببورسعيد .. وضع السيد **حسين الشافعي** حجر الاساس **لمصنع حبال المانيلا والسيزال** .. ان هيئة القناة اسهمت اسهاما فعالا في انشاء هذا المصنع لسد حاجات البلاد من حبال المانيلا والسيزال .. ان هذا المصنع سيوفر مليون جنيه من العملات الصعبة كل عام .. ان رأس ماله حوالى ٩٠٠ الف جنيه .. ويقدر انتاجه بثلاثة آلاف طن من الحبال سنويا .

ان هذا المصنع سوف يوفر عملا لستمائة عامل وموظف بخلاف الذين سيعملون في تفريغ الخامات وشحن الحبال المصدرة الى الخارج .

وفي بور فؤاد .. افتتح السيد حسين الشافعي مدرسة هيئة القناة الجديدة وتتسع لحوالى ٥٠٠ طالب من مراحل التعليم الاربع .

وفي ترسانة بورسعيد البحرية .. كان الاف العمال يهتفون بحياة قائد الثورة الزعيم المنتصر الرئيس جمال عبد الناصر .. وفي الترسانة .. رفع نائب الرئيس العلم على لنشين تم بناؤهما في ورش هيئة القناة لحساب الجيش العربي .. كما تفقد سيادته بعض اللنشات الاخرى التي بنيت من أجل عمال الشرطة .. ورفع العلم عليها ...

ثم توجه السيد **حسين الشافعي** الى المنصة الرئيسية التي اقيمت خصيصا للاحتفال بتدشين الباخرة العربية الثانية « **اسيوط** » ..

ان الباخرة الاولى « **قناة السويس** » شقيقة الباخرة « **اسيوط** » طافت بالعالم كله .. وعبرت المحيط ... وذهبت الى الشرق الاقصى .. وقد تم بناء الباخرة الثانية « **اسيوط** » في ستة أشهر فقط .. ويبلغ حمولتها الكلية ٣٣٦٠ طنا .. وقدرة آلاتها ١٤٧٠ حصانا .. وتستطيع ان تسير بسرعة ١٢٫٥ عقدة في الساعة .

الفارق الوحيد بين الباخرة « **قناة السويس** » وشقيقتها « **اسيوط** » .. ان الاولى صنعت بواسطة البرشام .. بينما صنعت الثانية بطريقة اللحام .

ومن فوق المنصة وقف **محمود يونس** يتكلم عن السفينة العربية الثانية .. والتى بها كمل طاقم آلة رجال ترسانة بورسعيد الابطال .

ثم وقف حسين الشافعي ليلقي خطابا وتعاظم الاف العمال والموظفين المحتشدين ..

وتحدث نائب رئيس الجمهورية عن السفينة « اسيوط » . فقال انها تمثل ارادتنا القوية الخلاقة البناءة التي هي من ارادة الله .

وارتفعت هتافات الجماهير بحياة **جمال عبد الناصر** وهي تستمع الى كلمة الشافعي الرائعة .

ثم امسك نائب الرئيس بزجاجة مملوءة بماء النيل ودشن بها السفينة .. التي بدأت تنزلق نحو الماء شيئا فشيئا ...

وبعد ذلك .. انتقل السيد **حسين الشافعي** والمهندس **محمود يونس** احد لنشات الهيئة ..

السفينة أسيوط التى قام نائب رئيس الجمهورية بتدشينها ..

تقوم ورش هيئة قناة السويس ببناء لنشات للشرطة والبواخر النيلية والاوتوبيسات النهرية ، ولم نعد فى حاجة لاستيرادها من الخارج

والشركة المؤممة لم تصرف اكثر من ٢٠ مليون جنيه فى ٨٠ سنة !

لنشاهد عامر من خطوات مشروع تحسين ميناء بورسعيد . ان هذا المشروع طاقة من طاقات الخير تفتحها هيئة القناة لمدينة بورسعيد . فقد كانت هناك « جزر » فى وسط الميناء تعوق حركة الملاحة به . ولقد تقرر ازالة هذه الجزر . ولم تعد ازالة جزيرتين منها بسرعة فائقة . وسينتهى العمل فى المشروع قبل نهاية هذا العام .. وفى نفس الوقت يتقدم العمل كثيراً فى مشروع انشاء الارصفة العميقة بالميناء .

ان طول هذه الارصفة سيبلغ حوالى ١٨٠٠ متر وهذا يسمح برسو عشر بواخر كبيرة فى وقت واحد .

فى الاسماعيلية

وانتهت احتفالات بورسعيد ...

وتحرك ركب **حسين الشافعى** الى الاسماعيلية لافتتاح مشروعاتها ...

وفى منطقة كوبرى الفردان .. أرسى حسين الشافعى حجر الاساس لكوبرى الفردان الجديد . ان الكوبرى الحالى يشكل « عنق زجاجة » بالنسبة لتحسين القناة . فبينما زادت مساحة القطاع المائى للمجرى الملاحى فى معظم جزائه من ١٢٠٠ الى ١٨٠٠ متر مربع . تحصل ما تم من مشروع للعمر لم يتيسر للهيئة تنفيذ التحسين قضيبة كوبرى الفردان لضيق المسافة بين دعامتيه ......

ولذلك .. تقرر انشاء كوبرى جديد على بعد ٥٠ متراً جنوبى الكوبرى الحالى .. وسيبلغ طول الكوبرى الجديد ٣١٧ متراً . وكان طول الكوبرى القديم ٢١٠ أمتار فقط . وسيكون عرض الطريق عليه ٧,٢٥ أمتار بدلا من ٤,٢٠ أمتار فى الكوبرى القديم . أما المجرى الملاحى فسيبلغ اتساعه ١٤٨ متراً بدلا من ٩٦ متراً .

والكوبرى الجديد يتكون من جزئين متحركين يدور كل منهما على صينية دوران قطرها ١٠ أمتار ووزن الكوبرى الجديد نحو ٢٤٠٠ طن من الحديد . وسيكون مجهزاً بأجهزة أوتوماتيكية وكهربائية ذات كفاية عالية تسمح بفتحه فى مدة ٧ دقائق ونصف دقيقة .

وبعد ٢٤ شهراً . سيتم انشاء الكوبرى الجديد ويهدم الكوبرى الحالى .. طريقة لانعطل الملاحة فى القناة .

وبعد ذلك قام السيد **حسين الشافعى** بوضع حجر الاساس **لمسجد الشفاء** بمنطقة مستشفى هيئة القناة التى تبعد عن الاسماعيلية بضعة كيلو مترات .

وواصل الركب تقدمه الى الاسماعيلية .

فى عرايشية مصر .. قام السيد **حسين الشافعى** بافتتاح مساكن موظفى وعمال هيئة القناة بالاسماعيلية . ان هيئة القناة قررت انشاء عدد من العمارات السكنية للموظفين والعمال فى الاسماعيلية . تمشيا مع سياسة الدولة الخاصة بالاسكان .

وقد بلغت تكاليف هذه المساكن حتى أول يونيو ١٩٦٢ مايقرب من ١٦٠ الف جنيه .

ثم توجه السيد نائب رئيس الجمهورية برفقته المهندس **محمود يونس** الى معمل أبحاث هيئة القناة وهو أحدث وأضخم معمل من نوعه فى الشرق . ويجرى جميع التجارب والابحاث الخاصة بالقنوات والموانى . كما يختبر الآلات والمواد الانشائية بأنواعها المختلفة . وقد احتفل فيه ببدء أبحاث التكسيات .. وهى الجوانب الحجرية التى تكسى شطى القناة . وتتعرض للتيارات والامواج المختلفة التى تحدث عند عبور السفن قناة السويس .

وفى صباح الخميس الماضى .. توجه السيد **حسين الشافعى الى الشركة العربية للراديو** والترانزستور والاجهزة الالكترونية بالاسماعيلية . وهى شركة تشرف عليها هيئة قناة السويس .. ورأس مالها ١٠٠ الف جنيه . وقد بدأ انتاج هذه الشركة فى يوليو عام ١٩٦١ . وفى خلال عام تم صنع ١١ **الف** جهاز راديو من مختلف الطرازات وفى عام ١٩٦٢ سيبدأ انتاج أجهزة التليفزيون فيها .. بقدرة انتاجية للعام الاول تصل الى ١٠ آلاف جهاز فى العام الثانى . وكان احتفال صباح الخميس بمناسبة انتاج راديو طراز « ثورة » .

تدشين القاطرة وقار

وقام السيد نائب رئيس الجمهورية بعد ذلك بتدشين القاطرة الجديدة « **وقار** » وهى من طراز خاص ذات رفاصات رأسية تسمح بدرجة عالية من المناورات . وتبلغ قدرتها ١٦٠٠ حصان . وقد تمت بناء هذه القاطرة شركة **التمساح لبناء السفن بالاسماعيلية** . ويعمل فيها حوالى ٢٥٠ عاملا و١٥٠ موظفا فنيا . وقد أنتجت هذه الشركة أيضا حتى الآن ٣ قاطرات بحرية قدرة كل منها ٣٢٠ حصانا . وثلاث قاطرات للميناء قدرة الواحدة ١٦٠٠ حصان . وتبلغ قيمة القاطرة الواحدة من النوع الاخير ٢٢٠ الف جنيه وطولها ٢٧,٢٠ مترا . وسرعتها ١٢,٥ عقدة . وتعطى قوة للشد مقدارها ١٨ طنا . ويصنع هذه الوحدات محليا أمكن توفير ١٠٠ الف جنيه من العملات الصعبة سنويا . والى جانب انتاج القاطرات البحرية تقوم شركة التمساح أيضا ببناء ٦ وحدات من أسطول ناصر النهرى لنقل خامات الحديد من أسوان الى حلوان . وتستطيع الوحدة منها نقل ٣٧٨ مترا مكعبا من خام الحديد .

الى السويس

وانطلقنا الى السويس .. على الطريق الموازى للقناة وعلى ضفة القناة الشرقية كانت أعمال التحسين تسير على قدم وساق ..

وتذكرت زيارة رافقت فيها المهندس **محمود يونس الى الضفة الشرقية** .. وهناك شاهدت ٢٥ الف عامل عربى يعملون على الضفة وفناسهم يملأ سماء القناة . وتذكرت أيضا .. **خطاب محمود يونس** الذى قال فيه : لقد وفرت هيئة القناة العمل لحوالى ٢٥ الف مواطن . وحررت عمال المنطقة من الاستعباد والاقطاع الانسانى الذى كان موجودا .

وتذكرت يوم قال لى : لقد كان فى منطقة القناة عمال الترحيل مساكين .. وقد حررتهم الهيئة جميعا وحولتهم الى عمال دائمين .

وفى السويس .. احتفل بتسليم السلاح الشعبى لمحافظة السويس . وكانت ثكنات هيئة القناة قد قامت بردم منطقة فى بورتوفيق خصصت لانشاء مصيف شعبى عليها .

ثم قام السيد **حسين الشافعى** نائب رئيس الجمهورية بافتتاح مدرسة الهيئة ببورتوفيق .. وتتسع لحوالى ٥٠٠ طالب من مراحل التعليم الاربع .

وبعد ذلك أرسى سيادته حجر الاساس لترسانة السويس البحرية . وقد تقرر اقامة هذه الترسانة على ضوء التجربة الناجحة التى قامت بها الهيئة بتحويل ورشها ببورفؤاد الى ترسانة بحرية لانتاج السفن الكبيرة . والمشروع يهدف الى تحويل ورش شركة البوستة الخديوية الاوسط ببورتوفيق الى ترسانة بحرية تبنى السفن المتوسطة الحمولة وتقوم باصلاحها .

ثم شهد السيد نائب الرئيس بعد ذلك الاحتفال بتسليم ١٢ اوتوبيس نهرى لمحافظة القاهرة ولقد كان نجاح تسيير الاوتوبيس النهرى « جميلة وابن البلد » حافزا على بناء ١٢ اوتوبيس من نفس الطراز فى ورش الهيئة ببور توفيق وتبلغ قدرة آلات كل اوتوبيس ١٣٠ حصانا ويتسع لحوالى ٨٠ شخصا . وتبلغ تكاليفه حوالى ١٦ الف جنيه . وقد طلبت محافظة القاهرة تجهيز اثنين منها بالات فاخرة ، واطلق عليهما « كليوباترا » و « هارون الرشيد » .

وبعد ذلك شهد السيد حسين الشافعى الاحتفال بالانتهاء من أعمال رصيف ومراسى البواخر .. وهو الرصيف الذى انشأته الهيئة لاستقبال سفن الركاب وتنشيط حركة السياحة بالسويس .

وهكذا اختتم نائب رئيس الجمهورية رحلته فى مدن القناة .. وكما استقبله أبناء القناة ودعوه منها بالهتاف والتصفيق .. ودعوه يحملون تحياتهم وحبهم الى قائد الثورة الرئيس جمال عبد الناصر ..

وبعد ..

ان الذى تم فى قناة السويس بعد ٦ سنوات من تأميمها كثير .. وفى الحقيقة .. انه ليس من الانصاف ان نعتقد ان ماحدث يمكن ذكره فى صفحتين .. ان الكتب التى حصلنا عليها من القناة تحتاج الى صفحات وصفحات .. وما هى الا صورة سريعة للتطور الكبير فى عام واحد . وانه لتطور هائل .. تتلاحق الانفاس وهى تتابعه .. تطور صنعه الاخلاص والجهد والايمان

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

انتصارات تليفزيون القاهرة فى ثانى أعياد ميلاده

● احتفل هذا الاسبوع بمرور سنتين على مولد التليفزيون العربي ..
وعدت بذاكرتي في هذه المناسبة الى شهر يوليو سنة ١٩٦٠ ..
كانت الاستعدادات تجرى بسرعة حتى يعلن افتتاح التليفزيون العربي في يوم ٢٣ يوليو اثناء احتفالات عيد الثورة ..
وكان الناس يتلهفون الى الانباء التي تذيعها الصحف في كل يوم عن هذه الاستعدادات ..
واشتد الاقبال على حجز اجهزة التليفزيون التي اعلنت عن الجمارك ، وكانت تباع باسعار ارخص من اسعارها في البلاد التي تقوم بانتاجها
وعلى ما اذكر بلغ عدد الذين تقدموا لحجز اجهزة التليفزيون في اول يوم بعد فتح (باب الحجز) اكثر من ٩١ الف مواطن ..
وكانت هناك صعوبات كثيرة حتى ان بعضهم احد يشك في امكان بداية الارسال في اليوم المحدد .. اى في يوم ٢٣ يوليو ..

وكانت المؤامرة الصهيونية عندما قطع عمال الشحن والتفريغ في ميناء نيويورك الباخرة كليوبترا ، وكانت معدات التليفزيون العربي كلها مشحونة على ظهر هذه الباخرة ..
وكما سمعت .. كانت هذه المعدات مشحونة في صناديق كتب عليها انها شحنات من القمح للتمويه ..
وانتهت المقاطعة لتبحر الباخرة بشحنتها من ميناء نيويورك في طريقها الى الاسكندرية .. وفي جبل طارق تعطلت الباخرة بسبب اصطدامها بصخرة ..
وذهبت باخرة اخرى الى جبل طارق لتحمل صناديق القمح .. أقصد الصناديق المليئة بمعدات التليفزيون العربي ..
وبدأ الارسال في يوم ٢١ يوليو على (القناة ٧) أى قبل الموعد المحدد له بيومين حتى يتسنى تسجيل تفاصيل اجتماعات مجلس الامة ..
وكان انتصارا رائعا على جميع المحاولات لتعطيل مولد التليفزيون العربي ..
وتذكرت بهذه المناسبة أيضا بعض توجيهات الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة للمسئولين في التليفزيون ..
لقد جمعهم في مكتبه قبل مولد التليفزيون في بلادنا بعدة أيام ثم قال لهم بالحرف الواحد :

ـ اننا نريد لهذا المشروع أن يكون مثلا لقدرة الشعب العربي وطاقاته الخلاقة .. يجب أن يخرج هذا المشروع للعالم نموذجا لسرعة التنفيذ ونموذجا للاتقان في الارسال وجودة البرامج .. واننا نريد لهذا المشروع أن يكون مثار فخر واعتزاز للشعب العربي كله .. وعلينا ان نثبت لخبراء التليفزيون في الدول التي سبقتنا في هذا الميدان ، اننا لانقل عنهم قدرة ، وانهم وان كانوا قد سبقونا فاننا سنلحق بهم ونسير معهم بعد ذلك جنبا الى جنب .. ونريد أن تتحدث محطات التليفزيون في العالم عن التليفزيون العربي ، وان يتحدث عنه الرأى العام العالمي باعتباره عملاقا آخر اضيف لثورتنا المباركة الى مشروعاتها العملاقة أيضا ..

وكما قال لى أحدهم .. وجدت كلمات الدكتور عبد القادر حاتم استجابة رائعة عند جميع العاملين في التليفزيون العربي ..
وأخذ الجميع يعملون ليل نهار لرفع مستوى الارسال والبرامج ..

وأصبح التليفزيون العربي في أقل من سنتين مثار فخر واعتزاز للعالم العربي كله ..
كما أصبحت اذاعاته وبرامجه من أحسن الاذاعات والبرامج في العالم كله .. وقد اعترف بذلك خبير في محطة الـ بى.بى.سى. البريطانية عندما سئل عن رأيه في أحسن البرامج التليفزيون فقال بالحرف الواحد :
تليفزيون القاهرة ..
واصبح التليفزيون العربي في أقل من سنتين أيضا يتعامل مع ٣٥ محطة تليفزيونية في مختلف بلاد العالم .. واصبحت أهم المحطات التليفزيونية تتحدث عنا ..

ومنذ عدة أسابيع نشرت مجلة (ت.ف. انترا سيونال) .. وهى المجلة العالمية المتخصصة للتليفزيون تقول : **ان الجمهورية العربية المتحدة تمتلك احسن محطة اذاعة تليفزيون في العالم بالرغم من انه لم يمض عليها اكثر من سنتين .. وقالت .. ان التليفزيون العربي سيغطى العالم العربي كله .. وانه قد اثار دهشة العالم في سرعة تنفيذه وجودة برامجه ..**

وعلى ما أعرف يقوم التليفزيون العربي في الوقت الحاضر بتقديم العون الى محطات الاذاعة والتليفزيون في بيروت والكويت والمغرب ..
واصبح بذلك مثار فخر واعتزاز الشعب العربي كله ..

وشيء آخر .. في أقل من سنتين ارتفع عدد ساعات الارسال التليفزيونى في بلادنا الى ٢٠ ساعة في كل يوم على القناتين ٥ و ٧ ..

وفي خلال العام الثانى في عمر التليفزيون العربي تم تركيب ٩ محطات تليفزيونية اضافية .. ثلاث منها في منطقة القنال ، واربع محطات تنتشر في المنطقة بين القاهرة واسيوط ..

وفي الاسبوع الماضى قام الخبراء العرب بتركيب محطتين كبيرتين ، واحدة رئيسية في أسوان .. والثانية في القاهرة ، وقد خصصت للبرامج التعليمية ، وهى القناة رقم ٩ ..

ومع بداية العمل على هذه القناة ستكون محطة اذاعة التليفزيون بلادنا هى أول محطة تليفزيونية في العالم تذيع على ثلاث موجات مختلفة بها ..

وصلت الى القاهرة عدة اجهزة تليفزيون من نوع الترانستور .. ويزن الجهاز الواحد ١٠ كيلو جرامات ويمكن تشغيله بالبطارية او بالكهرباء

وهذا أيضا واحد من أكبر انتصاراتنا في عالم التليفزيون !

***

● وحكاية يرويها .. الطالب حسين عمام .. الذي كان يمثل الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر العالمي للطلبة الذي عقد أخيرا في كندا.

لقد قامت اسرائيل تساندها بعض الدول الاستعمارية بمحاولة غريبة اثناء المؤتمر ..

وكانت هذه المحاولة تتمثل في ثلاثة اقتراحات تقدمت بها الى المؤتمر ..

اقتراح بالغاء الطبعة العربية من المجلة التي يصدرها اتحاد الطلبة العالمي ، ويطلقون عليها اسم .. مجلة (الطالب العالمية) ..

واقتراح برفض الطلب الذي تقدم به ممثلو بعض الدول العربية بمنح فلسطين العضوية الكاملة في المؤتمر ..

واقتراح آخر برفض طلب الجزائر الاشتراك في المؤتمر ويقول حسين عمام الذي عاد هذا الاسبوع من كندا .. ان الاقتراحات الثلاثة التى لقيت هزيمة كبيرة في المؤتمر ..

ودارت مناقشات طويلة انتهت برفض الاقتراحات الثلاثة وخذلان اسرائيل ..

وقرر المؤتمر باغلبية الاصوات .. الابقاء على الطبعة العربية للمجلة (الطالب العالمية) مع زيادة عدد النسخ المطبوعة منها على ان يكون مركز اصدارها في بيروت ..

ومنح فلسطين والجزائر العضوية الكاملة في المؤتمر ..

***

● ويطير من القاهرة هذا الاسبوع في أعياد الثورة أكثر من نصف مليون اسطوانة الى مختلف البلاد الاسلامية في القارتين الافريقية والاسيوية ..

وكل واحدة من الاسطوانات تحمل شرحا كاملا لطريقة تأدية الصلاة عند المسلمين باحدى اللغات الوطنية كالاردية التى يتكلمونها في الباكستان والسواحلية وهي اللغة التي يتكلمها المسلمون في شرق افريقيا .. والهوسا ويتكلمونها في نيجيريا وفي شمال غانا .. وشمال الكاميرون .. والولف والبمبرا وهما من اللغات السائدة في منطقة غرب افريقيا ، وخاصة في السنغال .. والفولاني ويتكلمونها في شرق نيجيريا وفي شمال الكاميرون أيضا ..

كما أعدت اسطوانات أخرى باللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية لتطير الى هذه البلاد الافريقية والاسيوية مع شحنات هذه الاسطوانات

وكما سمعت يقوم المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالاشراف على تسجيل هذه الاسطوانات وتصديرها الى البلاد التي تطلبها ..

وكل واحدة من هذه الاسطوانات تتكلف نحو ثلاثة قروش ..

وبحسبة أخرى تقدر قيمة الاسطوانات التي سيتم توزيعها لشرح طريقة الصلاة عند المسلمين في أعياد الثورة بنحو ١٥ ألف جنيه ..

وهذه هي أول مرة يتم فيها توزيع مثل هذه الكميات الضخمة من الاسطوانات الدينية دفعة واحدة على مختلف البلاد الاسلامية في القارتين الافريقية والاسيوية ..

***

● وبمناسبة أعياد الثورة أيضا عاد الى القاهرة محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ليشرف على توزيع كميات كبيرة من المصاحف (المرتلة) .. والمصاحف غير المرتلة أي العادية على المراكز الثقافية والجمعيات الاسلامية في مختلف بلاد العالم ..

وكان السيد محمد توفيق عويضة في الاسكندرية حيث اشرف بنفسه على اعداد معسكر « أبو بكر الصديق » وهو المعسكر الذي أعد هذا العام في منطقة المنتزة لاستضافة نحو ١٢٠٠ من اليموليين المسلمين من طلبة وطالبات البلاد الاسيوية والافريقية الذين يدرسون في بلادنا أثناء فترة الصيف على أربع دفعات كل واحدة منها تضم ٣٠٠ طالب وطالبة ..

وهذا المعسكر افتتح في أول شهر يوليو الجاري ، وينتظر أن يبقى حتى منتصف شهر سبتمبر القادم ..

وكما سمعت .. أخذت شحنات المصاحف العادية تطير بسرعة الى مختلف البلاد الاسلامية في القارتين الافريقية والاسيوية ..

وقد تم حتى الآن توزيع أكثر من ١٠٠ ألف مصحف على المراكز الثقافية والجمعيات الاسلامية في هذه البلاد !..

● وشيء أخير .. انتهى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في اعداد قراءتين جديدتين للقرآن في المصحف (المرتل) .. وهما قراءة (ورش) .. وقراءة (الدوري) ..

ويعمل السيد محمد توفيق عويضة في الوقت الحاضر على اتمام تسجيل بقية قراءات القرآن السبع في هذا المصحف المرتل لتوزيعه على مناطق المسلمين في مختلف بلاد العالم ..

واعد المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بمناسبة أعياد الثورة ١٢ رسالة باللغة الانجليزية في تعاليم الاسلام ومبادئه وفلسفاته ..

وقد تم طبع هذه الرسائل واخذ في توزيعها هي أيضا على مختلف البلاد الاسلامية التي تتكلم اللغة الانجليزية في القارتين الاسيوية والافريقية ..

جميل عارف

١٨ مليون جنيه

لتنفيذ مشروعات تجديد فى مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد احدث ما وصل اليه انتاج شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ويرى بجانبه المهندس احمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة الشركة

١٢٠ مليون متر من المنسوجات القطنية ينتجها المصنع سنويا!

كان هدف الثورة منذ قامت من عشرة أعوام مضت ان تحقق الاكتفاء الذاتى من انتاج الصناعات الاستهلاكيـــة وبالاخص تلك الصناعات التى تتوافر مادتها الخام فى داخل البلاد .

كان الهدف الا نستورد من الخارج مانستطيع ان نصنعه فى الداخـــل وبذلك نوفر العملات الاجنبيـــة التى ندفعها فيما نستورده لنستخدمه فى تصنيع البلاد صناعة وراء صناعة .

كان هذا هو الهدف

وكانت صناعـــة القطن فى مقدمة الصناعـات التى شملها هذا الهـدف فالاقليم المصرى ينتج ارقى انواع القطن فى العالم وعليـه الا يترك لغيره تصنيع انتاجه ولا يبعث اليه خامة باقل الاسعار ليتلقاه مصنوعـا باعلى الاسعار ، كان عليـه أن يتولى صناعتـــه كما يتولى زراعته ويصبح مصدرا بدلا من ان يكون مستوردا .

وكان على شركة مصر باعتبارها اكبر منشأة صناعية فى الشرق ان تساهم مع المساهمين فى تحقيق هدف الثورة فقام خبراؤها بدراسة واسعة انتهت الى وضع مشروع من اضخم المشروعات يقوم على أساس اقامة اربعة مصانع :

الاول : مصنع للغزل الرفيع تكون قدرته الانتاجية ١٢٥٠ طنا فى السنة .

الثانى : مصنع للغزل السميك تكون قدرته الانتاجية ١٥٠٠ طن فى السنة .

الثالث : مصنع للغزل المتوسط تكون قدرته الانتـاجية ٦٠٠ طن فى السنة .

رابعا : مصنع للزوى والشلل .

وبدىء فى التنفيذ .

خطوات متتابعة تتألف وتتشكل طبقا لبرامج دقيقة وضعت لتنفيذ هذا المشروع الضخم .

هدم مبان قديمة غير صالحة لتحل مكانها مبان جديدة تقام على احـدث النظم الفنية ليسير الانتاج سيرا منتظما مرحلة وراء مرحلة ، وتزويد هذه المبانى باحدث ماوصل اليه العلم العصرى فى الاضاءة وفى تكييف الهـواء مع استيراد احدث آلات الغزل .

وقامت عقبات بعضها لظروف الاعتداء الثلاثى والبعض الآخر لعـدم توافر العملات الاجنبية .

لكن المنشأة الكبرى بمساعدة السلطات الحكومية استطاعت أن تتغلب على هذه العقبات .

وقامت المصانع الاربعة ..

زيارة الرئيس

وفى الثامن من اغسطس عام ١٩٥٦ زار الرئيس جمال عبد الناصر مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وافتتح المصانع الاربعة ..

وقال الرئيس جمال عبد الناصر عندما انتهت زيارته لهذه المصانع :

سعدت بزيارتى لمصانع شركة مصر للغزل والنسيج لافتتاح الاقسام الجديدة التى تكلفت مايقرب من تسعة ملايين ونصف مليون جنيـه وان شركة مصر للغزل والنسيج هى المثل الذى يجب ان ننظر اليه ، قامت منذ ٢٨ عاما برأس مال صغير والآن تدفع اجورا تقدر بمبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه سنويا .

وقد أعجبت بالنظام الكامل والعمل وانى لا ارجو الله دوام التوفيق لكل مشترك فى العمل فى هذه المصانع الضخمة .

النتائج الاقتصادية

وكانت النتائج الاقتصادية المترتبة على اقامة هذه المصانع متعددة النواحى وأول هذه النتائج رفع حصيلة الدولة من العملات الاجنبية بنحـو مليونين ونصف مليون من الجنيهات ذلك لان انتاج مصنع الغزل الرفيع والغزل المتوسط قد خصص باكمله للتصدير الى الخارج .

ومن هذه النتائج ان انتاج مصنع الغزل السميك قد خصص لتغذية المصانع المحلية لتواجه الزيادة فى الاستهلاك المحلى المترتبة على زيادة عدد السكان والتطور فى مستوى المعيشة .

ومن هذه النتائج زيادة استهلاك القطن المصرى بمقدار ٩٠ الف قنطار سنويا من اصناف الاشمونى والاسترا

التعديلات الواسعة

وقد ترتب على اقامة المصانع الاربعة ادخال كثير من التعديلات على مصانع المنشأة الكبرى فاضيف الى الاقسام الكيماوية والتجهيز من الآلات الحديثة مايعادل ٧٠٪ من الآلات الحالية وكان الهدف من هذا التوسع الملاءمة بين التوسيعات والتجديدات التى اجريت او ينتظر اجراؤها فى اقسام الغـزل ونسيج القطن وما يجب أن تكون عليه اقسام التجهيز ثم تخفيض تكاليف الانتاج ثم مواجهة التطورات المستمرة فى اذواق المستهلكين بحيث يمكن تصريف الانتاج فى الاسواق المحلية والخارجية على السواء واخيرا التوسع فى انتاج الاقمشة الجاهزة .

زيادة الانتاج

وقد كانت القدرة الانتاجية قبـل تنفيذ هذه التعديلات والتوسيعات تبلغ فى كل عام ٧٠ مليون متر من المنسوجات القطنية و٥٠٠ طنا من غزل القطن واصبحت هذه القدرة الانتاجية بعد التنفيذ ١٢٠ مليـون متر من المنسوجات القطنية و٢٦ الف طن من غزل القطن بعد ان كانت ٢٢ الف طن .

ولم يكن التجديد والتوسع مقصورا على مصانع القطن فحسب بل تعداه الى مصنع الصـوف بعد أن اقبل المستهلك فى الجمهورية العربية المتحدة اقبالا شديدا على انتاجه .

ويعتبر المشروع الذى وضع لتوسيع مصنع الصوف امتدادا للمصنع القائم وسيترتب على تنفيذه التوسـع فى استخدام الايدى العاملة عندما يعمل المصنع خلال الاربع والعشرين ساعة بصفة مستمرة ولمواجهة الزيادة المستمرة فى الاستهلاك واضافة انواع جديدة على هذا الانتاج كالبطاطين وغيرها وتجهيز المنتجات الصوفية تبعا لاحدث الطرق مما قد يساعد على النهوض بها الى المستوى العالمى .

وقد ارتفعت القدرة الانتاجية لهذا المصنع الى نحو مليون و ٥٠٠ الف متر من المنسوجات القطنية والى مليون و ٨٠٠ الف رطل من غزل الصوف

ولم يقتصر التجديد والتوسيع على مصانع الغزل أو مصانع التجهيز او مصانع الصوف بل تعداه الى توسيع محطة القوى الكهربائية لتواجه الزيادة التى تقررت فى عمليات الانتاج فى مصانع الغزل والنسيج وتجهيز القطن والصوف بحيث يتولد منها طاقة كهربائية اضافية تبلغ ٨٠٠٠٠٠٠٠ كيلو سيكل وهى تعادل قوة المحطة الكهربائية التى تغذى نصف مدينة القاهرة .

وقد استطاعت المنشأة الكبرى ان تزحف بالفائض من انتاجها الى الاسواق العالمية وان تكتسب اسواقا جديدة واصبح انتاجها عنوانا على تقدم الصناعة المصرية فى اسواق اكبر الدول فى أوربا وفى الولايات المتحدة وفى أسواق افريقيا وآسيا وسجلت فى التصدير ارقاما قياسية لم تبلغها من قبل كل ذلك بفضل سياسة البيع التى وضعتها الشركة بالاتفاق مع الحكومة وهى سياسة تهدف دائما الى خفض تكاليف الانتاج وتوثيق الصلات الطيبة بينها وبين عملائها فى الخارج والارتفاع المستمر فى مستوى الانتاج .

وقد بلغت تكاليف هذه المشروعات نحو تسعة ملايين جنيه و ٦٢٤ الف جنيه دبرتها الشركة من مواردها الخاصة .

المشروعات الجديدة

تم هذا فى اغسطس من عام ١٩٥٦

ولم يكن الذى تم هو كل ما نفذته المنشأة الكبرى من مشروعات بل كان لديها مشروعات ضخمة اخرى قدرت تكاليفها بنحو ثمانية ملايين من الجنيهات وقد بدأت فعلا فى تنفيذ هذه المشروعات .

لقد وصلت الى المنشأة الكبرى آلات لوازل مصنع نسيج رقم ٨ اما مبانى هذا المصنع فقد أوشكت على الانتهاء .

وقد شرع فى اقامة مبانى نسيج سوارز وسيتم اقامتها فى سبتمبر من العام الحالى ، اما اللوازل هذا المصنع فان القسم الاول منها سوف يصل فى بداية العام القادم وسيصل القسم الثانى فى عام ١٩٦٤

وقد شرع فى توسيع مبانى تجهيزات القطن .

وقد وصلت بعض آلات التجهيز ووصلت بعض آلات الطباعة .

وقد لاينتهى عام ١٩٦٤ الا وتكون جميع هذه الآلات قد وصلت فعلا وتم تركيبها .

وقد وصلت جميع آلات مصنع غزل العادم وركبت وبدىء فى تشغيل خط من خطوط هذا المصنع الذى لن يترك ذرة فضلة من مخلفات مصانع الشركة الا ويعيد تصنيعها .

وقد وصلت جميع الآلات لتوسيع مصنع الصوف وركبت اكثرها وينتظر ان يبدأ عملها فى هذا العام .

١٨ مليون جنيه

ان المشروعات التى تنفذها شركة الغزل والنسيج والتى اعدتها للتنفيذ ستصل الى نحو ١٨ مليون جنيه .

وقد بدأت تنفيذ هذه المشروعات فى السنين الاولى من ثورة مصر لتساير الخطوط العريضـــة التى وضعتها حكومة الثورة فى سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الانتاج المحلى وفتح الاسواق الخارجية امام مايفيض من هذا الانتاج

وقد كانت الاجور والمرتبات التى تدفعها شركة مصر للغـزل والنسيج بالمحلة الكبرى لموظفيها وعمالها من اعوام ثلاثة مضت تصل الى نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه .

اما اليوم فقد ارتفع رقم الاجور والمرتبات الى ٦٢٤٣٠٠٠ جنيـه فى السنة من ذلك ٤٣٦٠٠٠٠ جنيـه قيمة الاجور والمرتبات و ٣٠٠٠٠٠ جنيه قيمة المكافآت السنوية و ١٤٧٠٠٠٠ جنيه نصيب الموظفين والعمال فى الارباح التى قررتها لهم القوانين الاشتراكية و٣٦٠٠٠٠ جنيه تكاليف الخـدمات الاجتماعية التى تقدم للعمال والموظفين

هذه هى الصـورة التى رسمت للمنشأة المصرية فى عهد الثورة صورة اضخم المنشـآت فى الشرق الاوسط وهى ليست الصورة الكاملة بل هى جزء من الصورة ، اما الصورة نفسها فنراها فى المحلة الكبرى .

ويقول المهندس احمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة ان الفضل فى تنفيذ هذه المشروعات الضخمة يرجـــع الى العناية التى يوليها الرئيس جمال عبد الناصر لتصنيع البلاد .

شركة النيل العامة لأعمال الخرسانة المسلحة

"سبيكو"

ترفع الى السيد الرئيس **جمال عبد الناصر**

وشعب الجمهورية العربية المتحدة

أخلص التهانى بعيد الثورة العاشر .

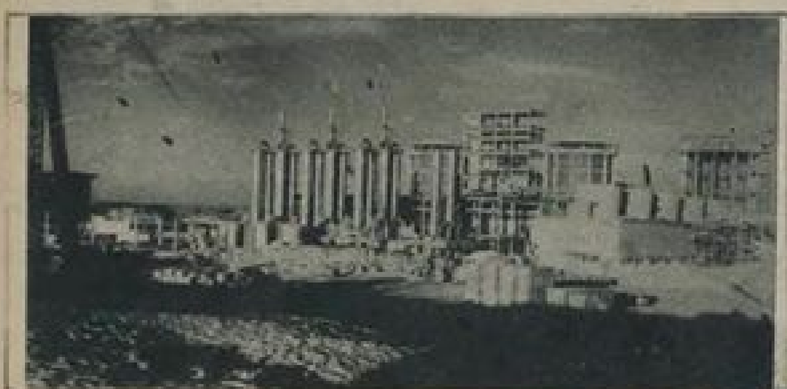

مصنع السماد بأسوان . كيما . وتكلفت الإنشاءات والمبانى التى قامت بها الشركة ٢ مليون جنيه ، وقامت الشركة بتنفيذ ٤٠ مبنى صناعى للسماد من الخرسانة المسلحة مساحتها أكثر من فدانين وقواعد خرسانية ضخمة للماكينات وقد نفذت أغلب المبانى بتكسيات خاصة واقية ضد الأحماض

بعض الأعمال التى تخصصت فيها الشركة وقامت بتنفيذ هام الخرسانة المسلحة ذات الطابع الخاص

الشركة الشرقية للدخان . ايسترن . بالجيزة .. تكلفت ١ مليون جنيه وانشئت هذه المصانع الجديدة على اربعة مراحل وكان يهدم جزء من المبانى القديمة وينشأ غيره دون أن يتأثر العمل والإنتاج وقت التنفيذ ..

كوبرى بنها للسكة الحديد تكاليفه ٢ مليون جنيه ... تفخر الشركة بأنها أول شركة عربية تقوم بتنفيذ أساسات الكبارى بطريقة الهواء المضغوط .

منصة الاستعراض العسكرى بجوار استاد القاهرة نفذت هذه المنصة فى ٣ شهور فقط .. وكان مقدرا لها مدة سنة ونصف وتعتبر من أعظم وأفخم الأعمال الخرسانية فى الشرق الأوسط

هذا قليل من كثير مما قامت به شركة سبيكو

أخلص التهاني بالعيد العاشر لثورة ٢٣ يوليو

جمال عبد الناصر

يقدم

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

إلى الإنسانية جمعاء ...
إلى الذين يحبون السلام
ويعملون من أجله ..

من الميثاق

جمال عبد الناصر

كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون .

المصحف المرتل

تلاوة الشيخ محمود المصري . برواية حفص عن عاصم .

٤٤ ٢٣،٧٩٦

٤٤ اسطوانة غلاف عادي فقط ١٩،٣٢٢

إسطوانات الصلاة

للصلوات الخمس والجمعة

٧ إسطوانات باللغة العربية
وعربيا
باللغات : الإنجليزية - الفرنسية - الأردية
- بمبرا - سواحلية

٧ إسطوانات داخل كتيب مشروحة بالصور

تفسير القرآن الكريم

جزء ١ ، ٢ ، ٣

من وضع علماء الدين بالاشتراك مع خبراء العلوم

جمع الأحاديث النبوية الشريفة

في تبويب حديث
جزء ١ ، ٢ ، ٣

سلسلة الرسائل الإسلامية

تقدم لك مكتبة إسلامية كاملة ...
صدر منها حتى الآن

أ - كتب إسلامية

ب - دراسات في الإسلام

لجنة التعريف بالإسلام

لأول مرة في تاريخ العالم الإسلامي تصدر هذه المؤلفات :

١ - المجتمع الإسلامي كما تصوره سورة النساء
٢ - النظام المالي المقارن في الإسلام
٣ - الإسلام في شعر شوقي ..

منبر الإسلام

أكبر مجلة ثقافية إسلامية في الشرق

لجنة إحياء التراث الإسلامي

لأول مرة تحقق هذه الكتب ويوضع لها تعليق

١ - موطأ الإمام مالك
٢ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز
٣ - تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن (تحت الطبع)
٤ - المحتسب في القراءات (تحت الطبع)

مشروعات هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية للنهوض بخدماتها في ١٠ سنوات

• الهيئة تقوم بتنفيذ أول مشروعات من نوعها في الشرق الأوسط
• تليفونات لاسلكية في السيارات الخاصة وقطارات السكك الحديدية
• زيادة خطوط المخابرات الخارجية وعدد مكاتب التلغراف الكاتب

سجلت الحقائق والارقام ارتفاعا كبيرا في نسبة ومستوى الخدمات التي قامت بها هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية خلال العشر السنوات الماضية لقد استلهمت الهيئة برنامج مشروعاتها من روح الدفع الثوري فنهضت بخدماتها لمسايرة التقدم والتطور الثوري الذي امتد الى جميع المجالات ، منذ ان قامت الثورة المباركة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة زعيمنا البطل الرئيس جمال عبد الناصر .

نظام السنترالات الاوتوماتيكي

لقد اهتمت الهيئة بالقضاء على ازمة التليفونات ، ومواجهة الطلبات المتزايدة من المواطنين ، فعملت على تعميم النظام الاوتوماتيكي للسنترالات ، فتم انشاء ٨٢٢٠٠ خط بانحاء الجمهورية خلال عشر سنوات الثورة ، بينما كان عددها ٦٢ الف خط فقط في عام ١٩٥٢ . وقد ارتفع عدد الخطوط في شهر يوليو الحالي الى ١٤٤٢٠٠ خط منها ٩٤٢٠٠ في القاهرة و ٣٤ الفا في الاسكندرية و ١٦ الف خط في الوجه البحري .

وسيرتفع هذا العدد الى ٣٠٥٤٠٠ خط في عام ١٩٦٥ ، وسيدخل هذا النظام لأول مرة في الوجه القبلي عام ١٩٦٥ بانشاء ١٣٢٠٠ خط .

وبذلك يكون مجموع ما تم انشاؤه في عهد الثورة يساوي ١٣٠ في المائة بالنسبة لما تم انشاؤه في الخمس والعشرين سنة السابقة له ، وسترتفع هذه النسبة الى حوالى ٥٠٠ في المائة في يوليو ١٩٦٥ .

ولتحسين الخدمة التليفونية في السنترالات الاوتوماتيكية ، وتحقيق السرعة والدقة والقضاء على شكوى المواطنين استخدمت الهيئة نظام الدليل الاسلاكي لمشتركي التليفونات ، ونظام ضغط الهواء في توزيع التذاكر ، وتسجيل قراءات عدادات المشتركين بالتصوير واستخدام الآلات الحاسبة في استخراج الفواتير ، وانشاء مكتب لمراقبة الخدمة التليفونية .

المخابرات الخارجية (الترنك)

كان عدد خطوط الترنك عام ١٩٥٢ ـ ٨٨٨ خطا ، وفي خلال العشر السنوات الماضية زادت هذه الخطوط بمقدار ١٧٠٥ خطوط فاصبحت في يوليو ١٩٦٢ (٢٥٩٣ خطا) وبذلك تكون الهيئة قد حققت زيادة عدد خطوط الترنك في العشر سنوات الاخيرة الى ٢٩٠ في المائة عما كانت عليه عام ١٩٥٢ .

ومن اهم المشروعات التي قامت بتنفيذها الهيئة لتوفير خطوط الترنك انشاء شبكة الكوابل المحورية ، وقد تمت المرحلة التأسيسية لهذا المشروع بحيث يمكن في المراحل القادمة ، زيادة عدد الدوائر بسهولة ، ويبلغ عدد الدوائر التي انتجها المشروع حتى الآن ، وتم وضعها في الخدمة فعلا ٣٠٠ دائرة .

مشروع الوجه القبلي

وفي الوجه القبلي .. كان عدد خطوط الترنك التي تخدم هذه المنطقة ٣٤٩ خطا وقد تم في العشر سنوات الاخيرة زيادتها بمقدار ١٨٣ خطا ، فاصبحت في يوليو هذا العام عدد ٥٣٢ خطا .

وقد تم وضع ٢٤ دائرة جديدة ، نتجت من تشغيل الاجهزة الحديثة التي تعمل بالموجات الحملة ، للخدمة بين القاهرة والمنيا ، وينتظر الانتهاء من تنفيذ جميع مراحل المشروع خلال هذا العام ، وذلك لزيادة عدد الخطوط وتحسين الخدمة في عواصم الوجه القبلي عامة ، ومنطقة اسوان والسد العالي والمناطق الصناعية والسياحية .

كما قامت الهيئة باعداد المشروعات اللازمة للمحافظة على دوائر الاتصال الحالية بين اسوان والنوبة والسودان والاستعداد لاستبدالها باجهزة موجات متوزه وزيادة سعتها الى ١٢ خطا .

النداء الآلي او الاتصال المباشر

وقد تمت المرحلة الاولى من هذا المشروع بتركيب الاجهزة اللازمة بين القاهرة والاسكندرية ، والمصالح الحكومية والشركات ، لاجراء الاتصال بادارة القرص دون الحاجة الى العاملات مقابل اشتراك سنوي قدره ٣٠٠ جنيه نظير ٣٠٠٠ مخابرة مدة كل منها ٣ دقائق .

هذا الى جانب مشروعات الهيئة التي قامت بتنفيذها لخدمة المصالح الحكومية .

وقد زاد عدد المكاتب التي تؤدي الخدمات التليفونية والتلغرافية ٢٠٠ مكتب في العشر سنوات الاخيرة ، اذ كان عددها في عام ١٩٥٢ (٧٤٢ مكتبا) واصبح في يوليو هذا العام ٩٩٨ مكتبا .

ومن اهم مشروعات توفير الخدمات التلغرافية وتحسينها مشروع تعميم نظام سريع يسمى التلغراف الكاتب بدلا من نظام المورس اليدوي البطيء ، وقد تم خلال العشر سنوات الاخيرة تحويل ١٦ مكتبا بالقاهرة الى النظام الكاتب .. و ٦ مكاتب بالاسكندرية .. و ٦ مكاتب في الوجه البحري و ٦ مكاتب في الوجه القبلي ، ومن المنتظر ان يتم خلال هذا العام تحويل ٢١ مكتبا اخرى في مختلف البلاد .

شبكات مستقلة

وقد قامت الهيئة بتنفيذ شبكات تلغرافية مستقلة للهيئات المختلفة ، بحيث تنقل برقيات الجمهور على دوائر تلغرافية خاصة ، مما ادى الى سرعة وصول البرقيات واختفاء شكاوى المواطنين من تأخيرها .

واهتمت الهيئة بتحسين الخدمة التلغرافية المحلية والخارجية الخاصة بشركات الملاحة ، فقدمت ربط الموانى البحرية الرئيسية بالجمهورية ، بمكتب لاسلكي القاهرة لسرعة نقل البرقيات المحلية والخارجية بين العاصمة وموانيها البحرية .

مبنى سنترال الاوبرا

ـ انشات الهيئة في عام ١٩٥٤ محطة لاسلكية لخدمة وكالات الانباء ودور الصحف العربية والاجنبية .

ـ استوردت الهيئة جهازين جديدين لنقل الصور باللاسلكي لتعمل الى جانب الاجهزة الموجودة ، مما ادى الى كفاية هذه الخدمة وتحسينها .

ـ انشات الهيئة عام ١٩٦١ محطتين للتليفون اللاسلكي بالاسكندرية والقصير للاتصال بالسفن الصغيرة غير المزودة باجهزة التلغراف اللاسلكي ، لتأمين سلامة الملاحة البحرية .

ـ ويجري الآن انشاء المباني الخاصة بالمحطة اللاسلكية الكبيرة ببورسعيد للاتصال التليفوني والتلغرافي اللاسلكي على الموجات المتوسطة والقصيرة والقصيرة جدا .

ـ تقوم الهيئة بدراسة العطاءات التي تقدمت بها الشركات الاجنبية ، لانشاء شبكة لاسلكية يتم عن طريقها اتصال اي قاطرة قطار ، تحركها على الخط الحديدي بمكتب مراقبة الحركة بالسكك الحديد .

ـ كما تقوم الهيئة بدراسة العطاءات الخاصة بمشروع التليفون اللاسلكي بالسيارات الخاصة .

ـ وتزمع الهيئة انشاء اتصال لاسلكي بالموجات المتوسطة بين القاهرة وكريت وبين الاسكندرية وطبرق بليبيا .

ـ هذا وتجري الهيئة مع السلطات السودانية مفاوضات لانشاء اتصال لاسلكي بين القاهرة والخرطوم ، بدلا من الخطوط التي ستغمرها مياه السد العالي .

رسم بياني يوضح مدى الزيادة في خطوط السنترالات الاوتوماتيكية ..

زيادة اعتماد الهيئة المالية

وكان نتيجة للتوسع الهيئة في خدماتها ومشروعاتها للنهوض بها وتحسينها ، ان سجلت ارقام اعتماداتها المالية ارقاما ضخمة خلال العشر سنوات الماضية منذ ان قامت الثورة .

وقد جاوزت الاعتمادات المخصصة لمشروعات الانتاجية في السنة المالية ٦١ ـ ١٩٦٢ ضعف ماكانت عليه في السنة المالية ٥٢ ـ ١٩٥٣ .

وبلغت الزيادة في اجمالي مصروفات الهيئة في سنة ٦١ ـ ١٩٦٢ ١٢٢ في المائة وذلك نتيجة التوسع في مشروعاتها وزيادة عدد الموظفين لتنفيذ المشروعات والخدمات .

وبالنسبة لرأس المال بلغ عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ مايقرب من ثلاثة امثال ماكان عليه عام ٥٢ ـ ١٩٥٣ ، نتيجة النمو الكبير الذي طرأ على مكوناته من مبان واجهزة .

كما سجلت ارقام ايراد التليفون وايرادات الهيئة عموما ارقاما ضخمة وهذا يدل على الخدمات الهامة ، التي تقدمها هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية لا بالنسبة للمؤسسات والشركات والمصالح الحكومية فحسب ، بل لافراد الشعب ايضا تحقيقا للمساواة ، التي تعبر من ابرز معاني ومبادئ مجتمعنا الاشتراكي الديموقراطي التعاوني .

اما البرقيات الخارجية ، فقد تم ربط مكاتب التلغراف الرئيسية بالقاهرة ربطا مباشرا بمكتب التلغراف اللاسلكي الرئيسي لسرعة نقل البرقيات الخارجية الواردة والصادرة .

اول مشروعات من نوعها بالشرق الاوسط

وقد قامت الهيئة بتنفيذ اول مشروعات من نوعها في الشرق الاوسط ، وذلك لمواجهة التطور الثوري في الميادين المختلفة ، لتسهيل الاتصال بين القاهرة وعواصم دول العالم ، ومن اهم هذه المشروعات ، مشروع محطة الارسال اللاسلكي بطريق القاهرة ـ الاسكندرية ـ ومحطة الاستقبال اللاسلكي بالمعادي وقد افتتحت المحطتان في يوليو ١٩٥٨ .

ـ والمحطة الانتهائية بمبنى الهيئة الرئيسي بالقاهرة لربط مشتركي التليفون ومكتب التلغراف المركزي بمحطات الارسال والاستقبال اللاسلكي .

ـ وقد قامت الهيئة بزيادة سعة المركز التلغرافي بحوالي ١٢٠ ماكينة للتلغراف الكاتب ، وتركيب ١٢ جهازا للنهاية التليفونية تمتاز بخاصية سرية المكالمات وذلك بعد الاستغناء عن محطة شركة ماركوني السابقة .

ـ اما محطة الرقابة اللاسلكية فتقوم بمراقبة مدى مراعاة المحطات اللاسلكية للوائح الدولية ، الى جانب التأكد من خلو جو الجمهورية العربية من محطات غير مرخص بها .

ـ شبكة اللاسلكي الشرطة ، وتتكون في الوقت الحاضر من ٤٠ محطة لاسلكية ثابتة موزعة في عواصم المحافظات والمراكز الكبرى و ٢٠٠ محطة متنقلة مركبة على سيارات شرطة النجدة .

ـ تولى الهيئة ادخال احدث النظم في المحطات اللاسلكية التابعة لمصلحة الارصاد الجوية ، لاهميتها بالنسبة لاعمال الطيران والملاحة البحرية .

ـ تقوم الهيئة بتركيب شبكة لاسلكية جديدة لتوفير الخدمات اللاسلكية بين مناطق حقول البترول والتعدين وبين مراكز الشركات بالقاهرة .

ـ تستخدم الهيئة الآن اجهزة لاسلكية متعددة السكك ذات تصحيح الى لسرعة ارسال واستقبال البرقيات وضمان صحتها ، وقد تعاقدت على استيراد ٦ اجهزة اخرى تحل الى جانب الاجهزة الحالية .

المركز الرئيسي للتلغراف الكاتب السريع بالقاهرة ..

٢٢ قرارا اشتراكيا حققت المعجزات ..

أخطر قرارات فى حياة الشعب صدرت

تحقيق أعده :
سمير عبد القادر

تميز العام العاشر للثورة بقوانين يوليو الاشتراكية .. التى دخلت التاريخ كاداة للتحول الاشتراكى . ان كل الاحزاب السياسية والكليات السياسية فى العالم تدرس هذه القوانين ، التى تحدد سلاحنا الاقتصادى من اجل تحقيق الاشتراكية

ماهى هذه القوانين بالتحديد ؟ وماذا كانت اهدافها التى حققتها .. او فى الطريق الى تحقيقها ؟

انها قد حققت المعجزات فى اقل من ١٢ شهرا .. منحت عشرات المكاسب للعمال والفلاحين والموظفين ، اعطت لكل فرد حقا ثابتا فى الحياة يقوم على تكافؤ الفرص .. احدثت تغييرا كبيرا فى حياة كل مواطن .. خلقت مجتمعا جديدا تذوب فيه الفوارق بين الطبقات .. استطاعت هذه القرارات ان تحول جميع الطاقات العاطلة الى طاقات منتجة تخدم الصالح العام وليس الصالح الفردى ..

حققت التطور فى الزراعة عن طريق توسيع قاعدة الملكية الفردية للارض .. جعلت التعاون هو القوة الدافعة لهذا التطور ..

حققت التطور فى الصناعة عن طريق القطاع العام الذى يملكه الشعب والذى يعمل من اجل المصلحة العامه دون النظر الى الربح غير العادل .

حققت العدالة عن طريق توزيع عائد الانتاج على العاملين حتى لاتاخذ فئة وتحرم فئة اخرى ..

أولاً :

قرارات لهدم الاقطاع .. ورفع مستوى معيشة الفلاح :

١ – قرار بتحديد الملكية الزراعية للاسرة بمائة فدان .

● يترتب على هذا القرار استيلاء الحكومة على ٣٠٠ الف فدان .. وتحويل حوالى ٦٠ الف اسرة الى ملاك .

● استفاد من قانون الاصلاح الزراعى الصادر سنة ٥٢ اكثر من ١٨٠ الف اسرة . تم توزيع ٥٠٠ الف فدان عليهم .

● سيصل مجموع المنتفعين بالاصلاح الزراعى الى حوالى ٢٤٠ الف اسرة بعد الانتهاء من تطبيق القرار الاخير .

٢ – قرار بنظم تجميع الملكيات الصغيرة حتى يمكن ان تتمتع بمزايا الانتاج الكبير عن طريق الجمعيات التعاونية التى تقدم مختلف الخدمات الزراعية للفلاحين .

٣ – اعفاء المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعى من الضريبة على الاطيان .

٤ – قرار باعفاء الفلاحين من المبالغ المستحقة عليهم من ثمن الارض الموزعة عن طريق الاصلاح الزراعى .

٥ – قرار باعفاء الزراع والجمعيات التعاونية من فوائد السلفيات الممنوحة لهم من بنك التسليف الزراعى والتعاونى .

ثانياً :

قرارات لتدعيم الانتاج ..
وتوسيع نطاق القطاع العام

١ – قرارات خاصة بالتاميم وتنقسم الى :

(ا) تاميم كلى ويشمل :

● تاميم ٨٧ شركة تضم البنوك وشركات التامين والتجارة والصناعة والسياحة والملاحة وموارد البناء والنقل .

● يبلغ القيمة الاسمية لاسهم هذه الشركات ٤٠ مليونا و ١٣٧ الفا و ٧٠٦ جنيهات .. وتبلغ القيمة السوقية لها ٥٤ مليونا و ٩٦٧ الفا و ٧٠٤ جنيهات .

● الهدف من اصدار هذا القرار هو القضاء على راس المال الفردى وتوجيه هذه الشركات بما يتفق واهداف الدولة الاشتراكية .

● من الدوافع الهامة التى ادت الى تاميم البنوك الدور الخطر الذى لعبته خلال فترة الحصار الاقتصادى قبل العدوان وبعده حين امتنعت عن تمويل محصول القطن فى الداخل فى الوقت الذى اقدمت فيه على استنزاف ارصدتنا من النقد الاجنبى بقصد وضع البلاد فى مركز حرج واظهارها امام العالم بمظهر العاجز عن دفع التزاماته . كل ذلك حدث بايعاز من اصحابها الاجانب .

(ب) تاميم جزئى ويشمل :

● ٨٦ شركة ساهمت الحكومة فى راس مالها بنسبة ٥٠٪ وهى شركات الاشغال الهندسية والمقاولات والتوريدات .

● ساهمت الحكومة فى هذه الشركات حتى تضمن عدم زيادة تكاليف المشروعات وحتى يمكن لهذه الشركات ان تقوم بدورها فى المجتمع الجديد

● تشمل هذا القرار شركات انتاج السلع الضرورية وذلك لضمان عدم ارتفاع تكاليف المعيشة .. كما ان مساهمة القطاع العام فيها ستساعدها على التوسع والنمو وتحقيق الارباح .

(جـ) قرار بتنظيم ملكية الافراد لرءوس اموال الشركات

● يقضى بعدم السماح لاى فرد بامتلاك اسهم تزيد قيمتها على ١٠ آلاف جنيه فى الشركات المساهمة على ان تؤول ملكية الاسهم الزائدة على هذا القرار الى الدولة مقابل سندات .

● يهدف هذا القانون الى توسيع قاعدة الملكية بالنسبة للقطاع العام واتاحة الفرصة لصغار المدخرين لاستثمار اموالهم ..

● يشبه هذا القانون فى اهدافه قانون تحديد الملكية الزراعية .. فالقانون الاخير يهدف الى هدم الاقطاع فى الزراعة .. والقانون رقم ١١٩ يهدف الى القضاء على سيطرة الافراد على رءوس اموال الشركات .

● من اهم الآثار التى ترتبت على قوانين التاميم الاخيرة تحقيق وفر كبير من العملات الاجنبية نتيجة لتحديد عائد سندات التعويض بنسبة ٤٪ بعد ان كان عائد الاسهم يتراوح بين ٦٪ و ١٠٪ .

٢ – قرار تنظيم القطاع العام فى ٣٨ مؤسسة نوعية :

● ويقضى بانشاء المجلس الاعلى للمؤسسات العامة ويقضى ايضا بتنظيم القطاع العام على اساس عرضى فى ٣٨ مؤسسة نوعية تضم الشركات التى تعمل فى القطاعات الانتاجية والاستهلاكية والخدمات ، ويبلغ عددها ٤٠٠ شركة .

● الهدف من انشاء مؤسسة لكل قطاع من قطاعات الانتاج هو توفير الخبرة والاشراف الفنى وضمان التنسيق بين النواحى الانتاجية والاستثمارية والتسويقية . ويساعد هذا التنظيم على دفع عجلة الانتاج الى الامام دون اى تضارب بين مصالح الشركات التى تزاول نشاطا مماثلا .

٣ – قرارات بتنظيم تجارة القطن :

● ويقضى بان تتخذ كل منشاة تزاول تصدير القطن شكل شركة مساهمة لا يقل رأس مالها عن ٢٠٠ الف جنيه وان تساهم فيها احدى الهيئات العامة او المؤسسات ذات الطابع الاقتصادى بحصة لا تقل عن ٥٠٪ من رأس مالها بموجب سندات اسمية على الدولة بفائدة قدرها ٤٪ .

● قرار بانشاء وتنظيم مؤسسة عامة تسمى (لجنة القطن المصرية) تتولى تنفيذ سياسة الحكومة فى دعم سوق القطن والمحافظة على مستوى اسعاره واستقرارها والمعاونة على تصريف المحصول فى الداخل والخارج .

● قرار بنقل ملكية منشآت كبس القطن الى الدولة .

٤ – قرار بقصر الوكالات التجارية على القطاع العام :

● ويقضى هذا القرار بمنع الافراد من مزاولة اعمال الوكالة التجارية ، وقصرها على الشركات الحكومية او الشركات التابعة للمؤسسات العامة التى لا تقل حصة الحكومة فيها عن ٢٥٪ .

٥ – قرار بقصر اعمال مقاولات الحكومة والمؤسسات العامة على شركات القطاع العام :

● لا يسرى هذا القرار على الشركات التى لا تزيد قيمة رأس مالها على ١٠٠ الف جنيه .

● معظم الشركات الخاصة باعمال المقاولات تعتمد فى نشاطها على مقاولات الحكومة .. لذلك اختارت الانضمام للقطاع العام

● يؤدى هذا القرار الى اشراف الحكومة على المقاولات التى تتطلبها خطة التنمية وتنفيذها باقل التكاليف .

٦ – قرار بقصر الاستيراد على القطاع العام :

● نص نظام الاستيراد الصادر فى يوليو الماضى بقصر جميع العمليات على الشركات التابعة للمؤسسات العامة والمصانع فى حدود معينة .

● قصد بهذا القرار منع تهريب الاموال الى

٥٠ مليون جنيه دفعتها

من أجل هذه الأهداف صدرت القرارات الاشتراكية

■ هدم الإقطاع بتوسيع قاعدة الملكية ..

■ تدعيم الاشتراكية بتوسيع نطاق القطاع العام

■ إرساء قواعد العدالة الاجتماعية بتحقيق التوازن فى الدخل

فى هذا العام!

الخسارج والتصرف بكل حكمة فى مواردنا من العملات الاجنبية . فتركيز الاستيراد فى هيئات قوية سيؤدى الى حصول البلاد على حاجتها من السلع باسعار مخفضة .. فهذه الشركات ستكون اقدر على المساومة والوقوف وسط التكتلات الاقتصادية والمضاربات .. كما انها لا تهدف الى الربح الباحظ ..

ثالثاً :

قرارات لارساء قواعد العدالة الاجتماعية

١ – قرار بتخصيص ٢٥ ٪من ارباح الشركات للعمال والموظفين :

● نص القانون ١١١ لسنة ٦١ على تخصيص ٢٥٪ من ارباح الشركات المساهمة للموظفين والعمال توزع بهذه النسب :

(أ) ١٠٪ توزع على الموظفين والعمال طبقا لقواعد عامة .

(ب) ٥٪ تخصص للخدمات الاجتماعية والاسكان

(حـ) ١٠٪ تخصص لخدمات اجتماعية ومركزية للموظفين والعمال

● بهذا القرار اعطت الدولة للطبقة العاملة اهميتها الى جانب زيادة دخل هذه الطبقة وتوفير الخدمات لها كالاسكان والرعاية الصحية .

٢ – قرار بتعديل فئات ضريبة الايراد العام :

● ويقضى هذا القرار بان يكون السعر الذى تخضع له الشريحة من ٣ الى ٤ آلاف جنيه هو ١٥٪ ثم يزيد الى ١٠٪ اضافية من كل الف جنيه جديدة حتى يصل سعر الضريبة الى ٧٥ ٪ بالنسبة لشريحة الدخل من ٩ الى ١٠ آلاف جنيه سنويا حتى يتعرض الايراد الذى يزيد على هذا الحد لضريبة سعرها ٩٠٪

● نتيجة لذلك يؤدى الغاء ضريبة الدفاع الاضافية التى كانت مفروضة على نفس وعاء الضريبة العامة على الايراد .

مكاسب الفلاح من القوانين الاشتراكية

● تحديد الملكية بمائة فدان ترتب عليه استيلاء الحكومة على ٣٠٠ الف فدان .. ونتيجة لذلك ينتفع بالارض حوالى ٦٠ الف اسرة من المعدمين فى الريف .

● حصل الفلاح على جميع الخدمات الزراعية بايسر الطرق نتيجة لتجميع الملكيات الصغيرة .

● اعفت القرارات الاشتراكية الفلاح من عدة التزامات كانت مستحقة عليه :

١ – من الاقساط المستحقة عليه من ثمن الارض التى وزعت عليه .

٢ – من فوائد السلفيات التى يحصل عليها من بنك التسليف الزراعى والتعاونى .

٣ – من الضريبة على الاطيان بالنسبة للفلاحين المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعى .

٣ – قرار بحظر شغل اكثر من وظيفة واحدة لاى شخص :

● ويقضى هذا القرار بمنع اى شخص ان يشغل اكثر من وظيفة واحدة سواء فى الحكومة أو المؤسسات العامة او الشركات أو الجمعيات أو المنشآت الاخرى .

٤ – قرار بتحديد الدخل بحد اقصى ٥٠٠٠جنيه

● لا يجوز ان يزيد على ٥ آلاف جنيه سنويا ما يتقاضاه رئيس مجلس الادارة او العضو المنتدب او عضو مجلس الادارة او اى شخص فى اى هيئة او مؤسسة او شركة .

● اتاح هذا القرار الفرصة امام اكبر عدد من الافراد لشغل الوظائف التى تناسبهم فى الشركات والمؤسسات .

● تبين بعد تطبيق هذا القرار ان ايراد ثلاثة اشخاص يبلغ سنويا مليون جنيه .. فى حين ان متوسط دخل الفرد فى البلاد كلها يبلغ حوالى ٥٠ مليون جنيه .

٥ – قرار بتخفيض ساعات العمل :

● ويقضى هذا القرار بتخفيض ساعات العمل من ٨ الى ٧ ساعات يوميا بنفس الاجر وبذلك حافظ القرار على مستوى دخول هذه الطبقة مع تخفيض ساعات العمل .

● ترتب على هذا القرار زيادة عدد العمال المستخدمين فى الشركات بمقدار ٢٨ الف عامل

٦ – قرار اشتراك العمال والموظفين فى مجالس الادارة :

● نص هذا القرار بتمثيل العمال والموظفين فى مجالس ادارة الشركات بعضوين احدهما يمثل العمال والآخر يمثل الموظفين ..

● يحقق تمثيل العامل فى مجلس الادارة اتاحة الفرصة لبحث ودراسة الصعوبات التى تواجه العمال وتذليلها وكثيرا ما ادى سوء التنظيم فى المصنع وعدم تسلسل المراحل الانتاجية المتسلسلة الى هبوط مستوى الانتاج وارتفاع نسبة العادم .. ثم الى فشل المشروع .

● كما ان طبقة الموظفين تتولى وضع سياسة مجلس الادارة موضع التنفيذ .. وتمثيلهم فى المجلس يتيح الفرصة امامهم لمعرفة تفاصيل المشروعات وتمكنهم من مناقشتها ووضع سياساتها على اسس علمية سليمة

● يؤدى تمثيل العمال والموظفين فى مجالس الادارة الى ايجاد التوازن بينهما وتوجيه طاقاتهم للعمل بدلا من تشتيتها وضياعها فى محاولات للحصول على المزيد من الامتيازات والحقوق ..

٧ – قرار بتنازل الدولة عن الضريبة على العقارات المبنية والضرائب الاضافية لصالح المستاجر :

● ويقضى هذا القرار بان يعفى من الضريبة على العقارات المبنية والضرائب الاضافية الاخرى المتعلقة بها المساكن التى لا يزيد متوسط الايجار الشهرى للحجرة بالوحدة السكنية فيها عن ٣ جنيهات . كما تعفى من اداء الضريبة وحدها المساكن التى يزيد متوسط الايجار الشهرى للحجرة بالوحدة السكنية على ٣ جنيهات ولا يجاوز ٥ جنيهات .

● من اهداف هذا القرار تخفيف اعباء المعيشة فالقيمة التى تتمثل فى التخفيض تعتبر دخلاجديدا للمستاجر .

● يحقق هذا القرار ايضا القضاء على الترف والبذخ فى بناء المساكن الفاخرة .. وتحويل الاموال المستغلة فى هذه المبانى الى انشاء المساكن الشعبية التى تحتاج اليها الغالبية العظمى من الناس

● تبلغ قيمة الضرائب على العقارات المبنية

مكاسب العمال والموظفين بعد القرارات الاشتراكية

● حصلوا على ٢٥٪ من ارباح الشركات التى يعملون فيها .

● زادت الخدمات الصحية والاجتماعية التى تقدم لهم .

● اصبح اقل اجر للعامل فى الشركات الصناعية ٢٥ قرشا فى اليوم .. كما ان الشركات التجارية قررت نفس الحد الادنى لاجور العمال الذين يقومون باعمال تشبه الاعمال الصناعية .

● تخفيض ساعات العمل الى ٧ ساعات بنفس الاجر فتح المجال امام العمال المتعطلين ليجدوا العمل المناسب لهم فى المصانع والشركات . وقد تم تعيين ٢٨ الف عامل فى الشركات الصناعية نتيجة لهذا القرار .

● اشتراك العمال والموظفين فى مجالس الادارة ادى الى مشاركتهم فى وضع سياسة الشركة التى يعملون فيها واتاح لهم فرصة اكبر للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم بانفسهم .

● زيادة الانتاج بفضل ادارة القطاع العام للشركات ادى الى التوسع فى كثير من الصناعات وترتب على ذلك تشغيل ايد عاملة جديدة ورفع الاجور . فزادت قيمة الاجور من ٥٤٢ مليونا من الجنيهات فى سنة ٥٩–٦٠ الى ٦٨٥ مليونا فى سنة ٦١–٦٢ اى بزيادة قدرها ٢٦٫٤٪ .

● انشئت جمعيات تعاونية لعمال التراحيل تقوم بالتعاقد نيابة عنهم مع التفاتيش الزراعية والمصالح والمؤسسات الحكومية وتضمن لهم اقامة كريمة واجورا مجزية .

التى كانت تحصلها الدولة ٥ ملايين جنيه .

٨ – قرار بتحديد ايجارات المساكن الجديدة على اساس قيمة الارض والبناء :

● ويقضى هذا القرار بتحديد ايجارات المبانى الجديدة على اساس ٥٪ من قيمة الارض والبناء كصافى فائدة لاستثمار العقار مضافا اليها ٣٪ من قيمة البناء مقابل استهلاك رأس المال ومصروفات الاصلاحات والصيانة والادارة .. على ان تضاف الى القيمة الايجارية المحددة ما يخصها من الضرائب العقارية .

القطاع العام والإنتاج ..

قد يتساءل البعض .. هل نجح القطاع العام فى ادارة الشركات التى اممت .. هل زاد انتاج هذه الشركات .. ام نقص انتاجها .. وهل حققت ارباحا بعد التاميم .. ام ان الارباح التى وزعت كانت قد حققتها قبل التاميم !!

الى الارقام والاحصاءات الرسمية ترد على كل هذه الاستفسارات ..

● تقول احصاءات وزارة الاقتصاد الرسمية ان الانتاج زاد فى ١٤٠ شركة بعد اشراف القطاع العام عليها بمقدار ٢٢ مليون جنيه .

● اجمالى الانتاج لسنة ٦١–٦٢ بلغ ٣٠٦٤ مليونا من الجنيهات بزيادة قدرها ٥٫١٪ على السنة السابقة ، وبزيادة قدرها ١٣٫٢٪ على سنة ٥٩–٦٠ .

● يدل التقرير السنوى لاول شركة ساهم القطاع العام فى رأس مالها بنسبة ٨٠٪ وهى شركة البلاستيك الاهلية ان ارباحها بلغت هذا العام ٦٥ الف جنيه .. وكانت خسائرها ٧٠٠ الف جنيه قبل ان تتسلمها الحكومة . كانت مبيعات الشركة ٨٦ الف جنيه سنويا .. وارتفعت المبيعات بعد مساعدة الحكومة الى ٧٥ الف جنيه فى شهر واحد .. هو شهر مايو الماضى ..

● بلغت ارباح ١٤ شركة تجارية بعد التاميم ٥٫١ مليون جنيه .

● حققت الشركات التجارية التى يشترك القطاع العام فى رأس مالها ارباحا فى سنة ٦١ تزيد على ارباحها فى السنة السابقة .

● بلغت ارباح العمال والموظفين فى ١٦ شركة صناعية ١ مليون و ٣٠ الف جنيه ، عددهم ٣٦ الف عامل .

● زاد الانتاج فى شركة صناعية من ٩٤٫٨١٥٫٨٨٦ جنيها سنة ٦٠ الى ١٠٧٫٤٠٢٫١٣٠ جنيها فى سنة ٦١ اى بزيادة قدرها ١٢ مليونا و ٥٨٦ الفا و ١٤٤ جنيها .

رؤوس الأموال الخاصة والقوانين الاشتراكية

بلغت القيمة الاسمية لرؤوس اموال الشركات الخاضعة للقرارات الاشتراكية ١٧٢ مليونا و ٦٦١ الفا و ٨٥ جنيها . وبلغت القيمة السوقية لهذه الاموال ٢٦٢ مليونا و ٢٤٠ الفا و ٦٢٧ جنيها .

٢٧٤ مليون جنيه زيادة فى الدخل

قدر ان يبلغ الدخل خلال سنة ٦١–٦٢ نحو ١٥٥٦ مليونا مقابل ١٢٨٢ مليونا فى سنة ٥٩–٦٠ اى بزيادة قدرها ٢١٫٣٪ . وهذا المعدل يزيد على المتوسط السنوى المقدر فى خطة السنوات الخمس

٥٠ مليون جنيه .. تخفيض تكاليف المعيشة

● ٦ ملايين جنيه تعويضات لزراع القطن من اصابات الدودة بمعدل ٤ جنيهات لكل فدان بحد اقصى ٤٠ جنيها لكل فلاح .

● ٢٠ مليون جنيه نتيجة لتأجيل القروض التى حصل عليها الفلاحون بضمان المحاصيل وتقسيطها على ٣ سنوات

● ٦ ملايين جنيه لزيادة التسليف على زراعة المحاصيل الشتوية

● ٥ ملايين جنيه قيمة الضرائب على العقارات المبنية التى الغيت لتخفيض الايجارات .

● ٥٫١ مليون جنيه مقابل خفض نصف المصروفات المدرسية

هذا الى جانب المبالغ الضخمة التى تنجم من اعفاء الزراع من الاقساط المتبقية عليهم من ثمن الارض التى حصلوا عليها من الاصلاح الزراعى والفوائد .

.. لك الدولة .. لتوفير حاجاتك بأرخص الأسعار ..

السكة الحديدية في ١٠ سنوات

لأول مرة تشاهد التليفزيون

السيد مصطفى خليل وزير المواصلات يناقش المهندس محمود عفيفي مدير السكك الحديدية

١ ٤٠ مليون جنيه للتجديدات في سنتين
١ تكييف الهواء لركاب الدرجة الثانية

خرجت السكك الحديدية من الحرب العالمية الثانية وهي لاتكاد تقوى على السير ، لقد انهكت هذه الحرب كل قواها ، قوى قاطراتها وعرباتها وخطوطها ، واصبح الجديد منها قديما ، والقديم في حاجة الى رحلة اخيرة لا يعود بعدها ..؟!

وراح المسئولون عن هذا المرفق يدقون ابواب خزانة الدولة التي اخذت منه مائة مليون جنيه يطالبون بحقوقه في الحياة وبالرغم من قوة الدق فان خزانة الدولة ابت ان يخرج منها اكثر من عشرة ملايين ، لا تخرج منها دفعة واحدة بل على دفعات سنوية .

ولم تكن الملايين العشرة كافية لان تبعث الحياة في كل ناحية من النواحي المتعددة لهذا المرفق الكبير ، لكن الامر لم يكن بيده فقنع بعدد من القاطرات والمركبات وتجديد بضعة كيلومترات من الخطوط الحديدية .

علاج للحاضر والمستقبل

وجاءت الثورة في ٢٣ يولية عام ١٩٥٢ لتواجه اخطاء الماضي وتعالجها وترسم الخطوط العريضة للمستقبل .

ووجهت عنايتها الى السكك الحديدية باعتبارها الوسيلة الكبرى من وسائل النقل ، وقام الخبراء بالدراسات الدقيقة الشاملة ، وخرجوا منها الى اقتراح العلاج ، علاج للماضي يؤدي الى وقوف هذه الوسيلة على قدميها لتؤدي دورها في خدمة المواطنين وعلاج للمستقبل ينهض بكل ناحية من نواحيها .

تخلف عن العصر

ولقد تكشف للخبراء في دراستهم للسكك الحديدية قد تخلفت كثيرا من التطورات الحديثة للمواصلات الحديدية حتى اصبحت تعيش في عصر غير العصر الذي تعيش فيه وان التوقف عن تنفيذ المشروعات الجديدة قد وقع وقد عجزت الايرادات عن الوحدات المتحركة غير كافية لنقل العدد المتزايد من الركاب والبضائع على السواء .

اقتراحات الخبراء

وفي ضوء ماكشف عنه الخبراء ، وكان الدكتور مصطفى خليل الاستاذ بكلية الهندسة وقتئذ ووزير المواصلات الحالي من بين هؤلاء الخبراء ، وضعت طائفة من الاقتراحات منها :

١ – فصل ميزانية السكك الحديدية من ميزانية الدولة لتقوم على اسس تجارية لتوازن بين ايراداتها ومصروفاتها .

٢ – شراء قاطرات قوية وسريعة ووقف شراء القاطرات البخارية والاستعاضة عنها بقاطرات ديزل .

٣ – تنظيم وسائل نقل الركاب والبضائع لتفيا بتلاءم مع التطورات الاقتصادية .

٤ – التنسيق بين وسائل النقل المختلفة لتسبقا بكفل خدمة المواطنين بدلا من المنافسة القائمة .

٥ – عدم ازدواج الخطوط الحديدية والاستعاضة عنه بنظام التحكم المركزي الذي يؤدي الغرض من زيادة كفاءة الخطوط باقل التكاليف .

٦ – تسيير قطارات سريعة وخفيفة على مختلف الخطوط .

٧ – ادخال نظام اللامركزية على العمل في جميع اقسام المرفق .

البدء في التنفيذ

وبدىء في التنفيذ وبذلت الدولة كل ما استطاعت بذله من الاموال والمعاونات وفي خلال السنوات العشر الماضية اصبح المرفق غير المرفق .

لقد تغير كثير من معالمه ومن نظمه لقد ارتفعت ايراداته عن مصروفاته لوصلت الزيادة في هذه الايرادات نحو اربعة ملايين من الجنيهات في هذا العام لقد استبدلت جميع النظم الادارية والمالية والفنية بنظم اخرى الناجحة اللامركزية .

لقد صرفت الدولة على تجديد هذا المرفق في السنتين الاوليين من سنتي الخطة الخمسية حوالي ١١٪ مليون جنيه ، ورصدت الصرف على استمرار التجديد في العام الحالي نحو ١٨ مليون جنيه أخرى لتصل بهذه المصروفات الى مائة مليون جنيه في خطة التنمية الاقتصادية .

لقد نفذ من مشروعاته الجديدة مالم ينفذ في عشرات الاعوام من عمره الطويل

المشروعات الجديدة

والمشروعات التي نفذت كثيرة متعددة النواحي .

من بين هذه المشروعات انشاء كوبرى على قناة السويس تنتقل عليه القطارات بين ضفتي القنال لتربط قطاع سيناء بشبكة خطوط السكك الحديدية وقد بلغت تكاليفه ٥٥٠ الف جنيه عدا ١٢٠ الف جنيه صرفت على اصلاحه عندما دكته الطائرات بالقنابل في العدوان الثلاثي على مصر .

الخطوط الحديدية

ومن بين هذه المشروعات امتداد خط دسوق – بلقاس بين محطتي مطوبس والمصاني لخدمة الاراضي الزراعية الشاسعة التي يتم اصلاحها تباعا وستبدل لذلك وقد قدرت تكاليف مد الخط الى بلقاس بمبلغ [illegible] مليون جنيه .

ومن بين هذه المشروعات تهوية خط حلوان الذي بلغت تكاليفه ستة ملايين جنيه .

ومن بينها اتصال خط مصر – الشلال بخط حلوان لنقل خام الحديد والفحم الى مصانع الحديد والصلب بحلوان وتدرب على تنفيذ هذا المشروع اقامة كوبرى على النيل عند المرازيق بلغت تكاليفه مليونين و ٢٠٠ الف جنيه عدا الخطوط الفرعية التي انشئت لخدمة مصنع الحديد والصلب وقد بلغت تكاليفها نحو نصف مليون جنيه ومد الخطوط الحديدية التي مدت في اسوان لنقل خام الحديد وقد بلغت تكاليفها ٨٠٠ الف جنيه .

ومن بينها اصلاح خط سيناء الذي اتلفته غارات الطائرات المعادية في العدوان الثلاثي على مصر وقد بلغت تكاليف هذا الاصلاح مليونا ومائة الف جنيه هذا بجانب الكثير من الخطوط الفرعية التي مدت لخدمة صناعة [illegible] باسوان وتحسينات ميناء الاسكندرية .

تجديد المحطات

ومن بين هذه المشروعات تجديد عدد كبير من محطات السكك الحديدية .

لقد كان من بين المحطات التي جددت محطة كفر الشيخ التي يرجع تاريخ انشائها الى عام ١٨٧٥ وقد انشئت مكانها محطة حديثة تتفق مع مابلغته هذه المدينة من التقدم العمراني والتجاري وقد بلغت تكاليف التجديد ١٢٠ الف جنيه .

ومن بينها محطة بور سعيد لقد كانت هذه المحطة من قبل تجديدها بضعة اكشاك من الخشب بالرغم من انها تحمل اسم ميناء من المراكز الكبرى وقد بلغت تكاليف انشاء محطة جديدة مكان الاكشاك الخشب ٢٨٠ الف جنيه .

وقد ادخل الكثير من التعديلات بمحطة سوهاج ومحطة اسيوط لواجهة

محطة بور سعيد من الداخل ، وقد حلت هذه المحطة محل بضعة اكشاك من الخشب كانت تمثل محطة بور سعيد القديمة

وحدة من وحدات الديزل المخصصة لنقل ركاب الضواحي . وقد حلت محل القطارات البخارية العتيقة في محطة ابو البر

وأنت جالس في القطار!

محطة القاهرة وقد تم تجديدها تجديدا شاملا يتفق مع عاصمة الجمهورية العربية المتحدة وتعتبر هذه المحطة من اضخم محطات السكك الحديدية

الحركة المتوقعة بعد تنفيذ مشروع السد العالي وقد بلغت تكاليف هذه التعديلات ٦٤٠ الف جنيه .

ومن بينها انشاء محطة جديدة بالمحلة الكبرى التي ظلت منذ انشائها بدون أي تحسين بالرغم مما بلغته هذه المدينة في دنيا الصناعة وقد بلغت تكاليف المحطة الجديدة مائة الف جنيه

ومن بينها محطة ضاحية ابو قرقاص يرجع انشاؤها الى عام ١٨٧٦ لقد اقيمت بدلا منها محطة جديدة في الجهة الغربية تكلفت اقامتها ٣٠ الف جنيه .

انفاق تحت الخطوط

ومن بين المشروعات التي نفذتها السكك الحديدية اقامة نفق عند تقاطع خط العباسية مع شارع الخليفة المأمون بدلا من المزلقان القديم الذي كان يعطل حركة المرور وقد بلغت تكاليف هذا النفق ١٨٠ الف جنيه .

ومن بينها اقامة نفق عند ترعة الاسماعيلية يربط شبرا بكل من مصر الجديدة وابو زعبل وقد بلغت تكاليفه ٣١٢ الف جنيه .

ومن بينها اقامة نفق الفرخة بين محطتي الحضرة والاسكندرية بلغت تكاليفه ١٢٤ الف جنيه .

ليست كل المشروعات

هذه نماذج من المشروعات التي نفذتها السكك الحديدية خلال السنوات العشر الماضية ومن ليست كل المشروعات التي نفذتها فهناك مشروع انشاء الجناح الغربي وتحسين مرافق محطة القاهرة الذي بلغت تكاليفه ٨٠٠ الف جنيه ويدخل في هذا المشروع انشاء محطة لركاب الوجه القبلي واطالة انفاق الركاب والبضائع وتزويدها بالمصاعد الكهربائية ، وهناك مشروع اقامة سقائف لركبات الديزل في بولاق وقد بلغت تكاليفها نحو ٨٠٠ الف جنيه وهناك مشروع انشاء ورشة للقاطرات في القاهرة تتسع لـ ٢٥٠ قاطرة يوميا وقد بلغت تكاليفه مليونا و ٦٠٠ الف جنيه .

الفائدة المباشرة

وقد لا يلمس المواطنون الفائدة المباشرة التي تعود عليهم من تنفيذ بعض هذه المشروعات بالرغم من تكاليفها الضخمة كمشروعات الورش وسقائف قاطرات الديزل لكن الفائدة غير المباشرة التي تعود على المواطنين من تنفيذ هذه المشروعات متعددة النواحي فان زيادة عدد الوحدات المتحركة لتيسير انتقال المواطنين تستلزم زيادة عدد ورش الاصلاح والتجديد وكلما ارتفع مستوى الاصلاح توافرت الخدمة السليمة .

ويقول المهندس محمود عبد السلام مدير هيئة السكك الحديدية ان عدد ركاب السكك الحديدية قد ارتفع في السنوات الاخيرة الى ان تعدى رقم المائة والعشرين مليون راكب في السنة ١٩٦١ــ١٩٦٢ وهذا العدد الضخم من الركاب يحتاج الى عدد ضخم من الوحدات المتحركة كالقاطرات ومركبات الديزل وغيرها ، وقد اعتمدت الدولة في خطة التنمية الاقتصادية الاموال اللازمة لاستيراد هذه القاطرات والمركبات .

غير ان السفر لمائة وعشرين مليون راكب في كل عام ليس بالامر الهين فان امكانيات الخطوط الحديدية محدودة وموقوتة باوقات قد تحتسب في بعض الاحيان بالدقائق والثواني ولذلك فان الامر يحتاج الى الجهد المضاعف في سبيل تقديم الخدمة الكاملة لهذا العدد الضخم من الركاب .

في خدمة المواطنين

ومشروعات السكك الحديدية تنقسم الى قسمين ، القسم الاول وهو يتصل بتجديد الخطوط الحديدية وتوفير العدد الكافي من القاطرات والمركبات والقسم الثاني يتصل بتوفير وسائل الراحة للركاب .

ومن بين وسائل توفير الراحة للركاب تجهيز المركبات باجهزة تكييف الهواء وادخال اجهزة التليفزيون فيها وسيصل في العام القادم عدد كبير من مركبات النوم والاكل المجهزة باجهزة تكييف الهواء وستستخدم هذه المركبات على الخطوط الطويلة كالقاهرة الاقصر ــ أسوان فيما يختص بمركبات النوم والقاهرة ــ اسكندرية ــ بور سعيد وعواصم الوجه القبلي فيما يختص بمركبات الاكل .

ولن يقتصر ادخال اجهزة تكييف الهواء على ركاب الدرجة الاولى بل سيتعداهم الى ركاب الدرجة الثالثة التي ستحل محل الدرجة الثانية الحالية بعد الغائها .

ومن وسائل توفير وسائل الراحة للركاب ضبط مواعيد القطارات فلا يصل القطار الى محطة الوصول متأخرا أو مبكرا عن ميعاده ورفع مستوى النظافة في جميع القاطرات والمحطات وغيرها .

اليوم وغدا

هذه هي السكك الحديدية اليوم والفرق واضح بين حالتها اليوم وحالتها بالامس وسيكون الفرق اكثر وضوحا في المستقبل القريب .

احدى وحدات الديزل الكهربائية المخصصة لنقل الركاب بعد كهربته وقد بلغت تكاليف الكهربة ستة ملايين جنيه .

الواجهة الرئيسية لمحطة الزقازيق وهي من المحطات الجديدة التي اقيمت في عهد الثورة

منذ ١٠ سنوات

والدنيا تشهد كفاحنا الرائع الذى يعبر عن أزكى فضائلنا وأعرق أمجادنا .. بل إنه يعبر عن كل ماهو مزدهر ومتفتح فى حياتنا حتى صنعنا لأنفسنا فى عزم وقوة وايمان مكاننا فى موكب النور وأقمنا وحدة وطنية متماسكة البنيان بعد أن ذابت جميع الفوارق وانصهرت جميع الطبقات فى بوتقة اشتراكيتنا ومبادئها الإنسانية الرفيعة التى رسم معالم طريقها وحدد تفاصيلها زعيمنا البطل رائد نهضتنا وصانع أمجادنا رئيسنا الحبيب المفدى

جمال عبد الناصر

الذى أعاد للوطن كرامته وعزته وحقق آماله وأمانيه فأعاد للفلاح أرضه وللعامل حقوقه فسادت العدالة الاجتماعية صفوف المواطنين فسدت جميع الثغرات التى كانت تفصل طبقات الأمة أو تبعدها عن نطاق الطمأنينة الاقتصادية والمساواة الاجتماعية. والجمعية التعاونية للبترول التى تستلهم مشروعاتها من روح الدفع الثورى وتساهم بنصيبها فى نهضتنا الصناعية لزيادة الإنتاج ولتدعيم خطة التنمية الاقتصادية ..

تقدم اليك يا أبا الوطن يا من تربطك بأمة العرب أجمعين ملحمة حب خالدة تشهدها الدنيا منذ عشر سنوات .. اليك يا رئيسنا الحبيب

جمال عبد الناصر

أسمى مشاعر الحب وأسمى آيات الإخلاص والولاء والتهنئة الخالصة فى هذا اليوم المبارك الذى تستكمل فيه ثورتنا العظيمة سنتها العاشرة مد الله عمرها المديد

الجمعية التعاونية للبترول

مصانعنا تقوم منذ أكثر من
ربع قرن بإنتاج جميع منتجات
الكاوتشوك
لخدمة كافة قطاعات
الصناعة والتجارة والزراعة
شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية
سيبدأ الإنتاج
في نهاية عام ١٩٦٢
سيور كاوتشوك حرف V
كساء السلندرات بالكاوتشوك والإيبونيت
كساء العجل
خراطيم للرش
خراطيم للكراكات
خراطيم كاوتشوك للبترول
إنتاج مصانعنا يغطي
احتياجات الجمهورية العربية
المتحدة والبلاد العربية الشقيقة
وآسيا وأفريقيا
خراطيم كاوتشوك
أحذية جلدية
وأحذية كاوتشوك
كساء المعادن بالكاوتشوك والإيبونيت
شكل عام للمصانع بشبرا الخيمة
سيور كاوتشوك لإدارة الماكينات
خراطيم كاوتشوك للري
أرضيات كاوتشوك
للشركات الصناعية والفنادق والمستشفيات وغيرها
الإدارة: القاهرة ٢٢ شارع سليمان الحلبي ت ٥٢٤١٩ / ٤٩٤٦٥

خريطة على مكتب بغدادى ترسم مستقبل بلادك

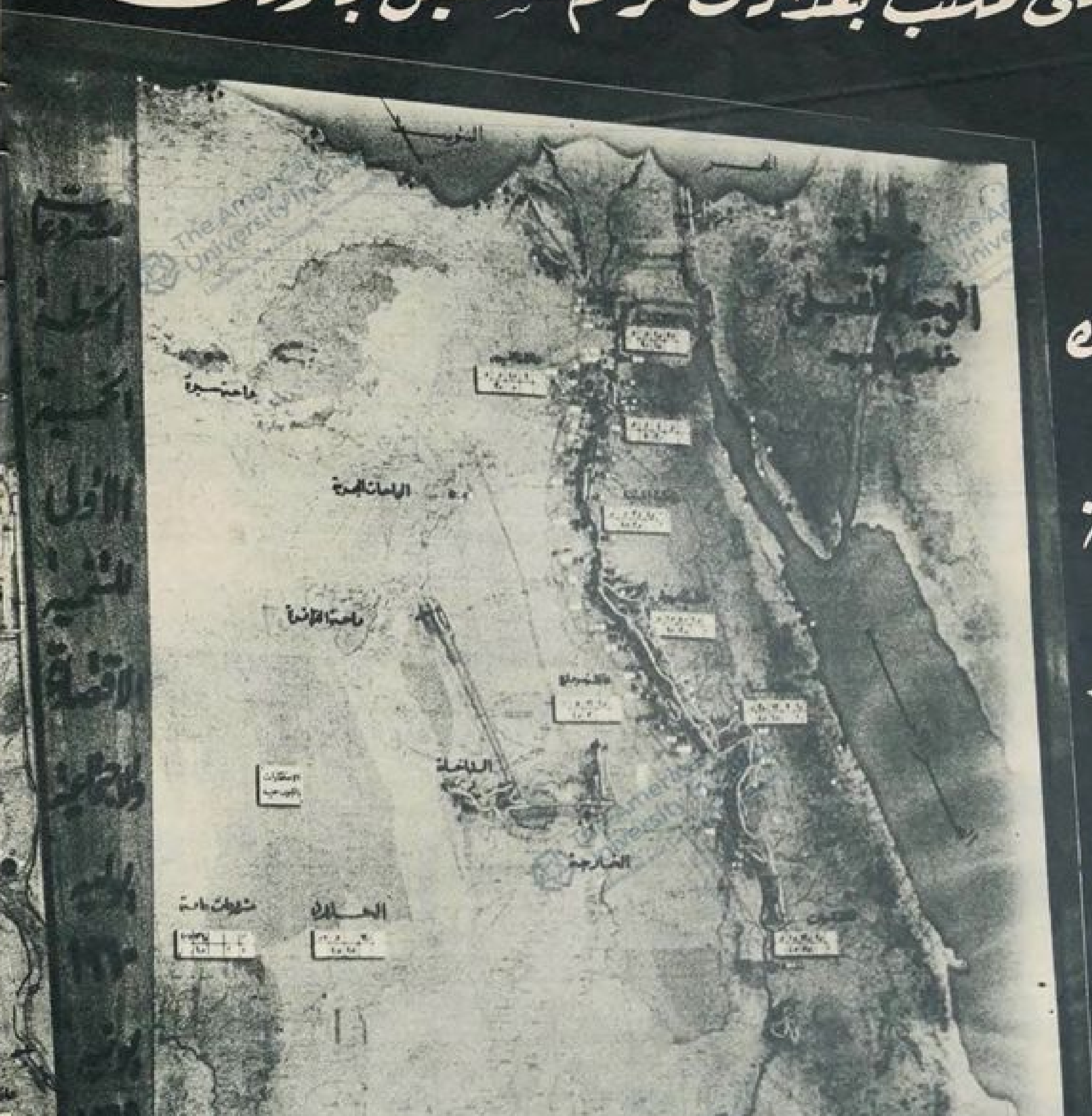

دخل عائلتك يزيد ٦٢٪ بعد تنفيذ خطة التنمية

تحقيق يكتبه
ابراهيم صالح

٣٢ مليون نسمة تعداد سكان الجمهورية العربية المتحدة فى

عبد اللطيف البغدادى
نائب رئيس الجمهورية

كيف ستكون حياتك بعد عشر سنوات ؟.. ان الناس تلجأ الى الغيب والتنجيم عادة للوصول الى احتمالات غير حقيقية عن المستقبل . ولكن ثورتك صنعت لك منظارا مكبرا يعبر بك السنين ويقرب اليك الزمن ، ويضع امام عينيك حقائق مستقبلك .. كيف ستعيش .. ماذا ستأكل .. اين فرص العمل الجديدة امامك .. ماهى السلع التى لا تجدها اليوم وستجدها غدا ومن صنع بلدك .. كم سيكون اجرك ودخل اسرتك ؟.

ان المنظار الكبير الساحر الذى صنعته ثورتك اسمه خطة التنمية .

***

ان هذا الجيل الذى تنتمى اليه يعيش اخطر مرحلة يمر بها شعبنا فى تاريخه الطويل — انها مرحلة الانتقال من الفقر الى الغنى ، من البؤس الى الرخاء ، من الحرمان الى الرفاهية ، من الخضوع الى العزة ، من الذل الى الكرامة .

ان هـذا الجيل يتحمل الجزء الاكبر من مسئولية اللحاق بقطار المستقبل .. قطار الثورة بكل ما يحمله من معانى التقدم والحضارة والرقى وليس امامنا الا ان ننجح ، فان المعنى المباشر لفشلنا انا سنظل فى القطار (القشاش) .. قطار مصرى البخار والكهرباء ، بكل ما يحمله من معانى التأخر والركود والجمود . ومن اجل المستقبل الافضل .. من اجل الملايين من ابناء الشعب التى تتطلع الى الرخاء والرفاهية والعزة والكرامة . من اجل كل هذا نبتت فكرة التخطيط فكرة تحديد اهدافنا فى بناء المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى . وتحديد وسائل الوصول الى هذا الهدف . وتحول التحديد الى خطة عامة واضحة تهدف الى مضاعفة الدخل القومى كل عشر سنوات على اكثر تقدير .

ووضعت الخطة العشرية الاولى بأهدافها فى الدخل والانتاج .

ووضعت خطة تفصيلية بأهداف ووسائل تنمية الدخل القومى فى السنوات الخمس الاولى .

وتفرعت من هذه الخطة الخمسية ، خطط اكثر تفصيلا لكل سنة على حدة . وكل خطة سنوية منها تحدد كل مشروع سننفذه ، وكل خطوة سنخطوها ، وكل مليم سننفقه ، وكل مليم سنكسبه .

خريطة الوجه البحري

فى مكتب عبد اللطيف البغدادى .. خريطة لبلادنا بعد المرحلة الأولى من خطة مضاعفة الدخل القومى ، وتحت الخريطة لوحة زجاجية مقسمة الى قطاعات خطة التنمية ، وفى الجزء الخاص بكل قطاع مفتاح صغير .. وعندما يتحرك المفتاح .. يضاء على اللوحة الجزء ، واللون الخاص بهذا القطاع مبينا الاستثمارات الاجمالية للقطاع وتوزيعها على انواع نشاطه فى انحاء البلاد .

سنة ١٩٧٠

معالم المستقبل

والآن .. ما هى معالم مستقبلنا بعد ١٠ سنوات ؟ .. كيف ستكون صورة مجتمعنا فى جميع نطاقاته .

وقبل ان ندخل فى تفاصيل تطور كل قطاع على حدة ، يحسن أن نلقى نظرة على الهيكل الاقتصادى العام لمجتمعنا بعد ١٠ سنوات . فان الخطة التى وضعت لتطوير مجتمعنا لم تكتف بمجرد تحديد رقم الدخل المضاعف ، دون نظر للوسائل وتوازنها فيما بينها . وانما راعت فى اطارها العام أن تتوسع كل القطاعات بالقدر الذى يضمن توازنا عاما فيما بينها . بحيث يخرج اقتصادنا من حيز نشاطه المحدود الى انطلاقة يصبح فيها قادرا على استمرار التقدم معتمدا على نفسه الى أقصى حد ممكن ، وبحيث يهيىء لنا الجانب الاكبر من احتياجات الاستهلاك التى يتطلبها المستوى الافضل للمعيشة ، ونهيئة قدر أكبر من المعدات والآلات والخامات التى تعتبر بمثابة الثروة الانتاجية التى تحدد امكانياتنا فى التوسع الاقتصادى ، وتحسين موقفنا مع العالم الخارجى لنتحول من دولة مستوردة الى دولة مصدرة ، حتى يقوى اقتصادنا فى الداخل والخارج معا ، فنصبح قادرين على تكاليف التنمية ونحقق فائضا لرفاهية المجتمع ، وترتفع قيمة عملتنا فى الاسواق العالمية .

لقمة العيش

وننتقل الآن الى صورة المستقبل فى كل قطاع على حدة . ونبدأ بالزراعة . فهى التى توفر لقمة العيش لك ولاولادك . وتوفر جزءا كبيرا من الخامات الاساسية اللازمة للصناعة وهى المصدر الاساسى لدخل الغالبية الساحقة من سكان الريف الذين يمثلون ثلثى السكان .

والانتاج الزراعى فى عام ١٩٦٠ اى قبل بدء تنفيذ خطة التنمية كانت قيمته ٥٧٢٫٨ مليون جنيه . وتهدف الخطة الخمسية الاولى الى رفع قيمته الى ٧٣٦٫٢ مليون جنيه ، ويرتفع الانتاج الزراعى نفسه بنسبة ٢٨٪ عما كان عليه قبل بدء تنفيذ الخطة . ويستمر تنمية القطاع الزراعى حتى تصل قيمة الانتاج الزراعى فى عام ١٩٧٠ ، أى فى نهاية خطة السنوات العشر الى ٩١٠ ملايين جنيه ، ويكون الانتاج الزراعى نفسه قد ارتفع بنسبة ٥٩٪ عما كان عليه قبل الخطة

ويتقدم التوسع الزراعى فى اتجاهين .. اتجاه أفقى بزيادة مساحة الارض القابلة للزراعة بحيث تزيد خلال السنوات العشر مليونا و ٣٠٠ الف فدان ، حتى يجد كل فلاح قطعة أرض يزرعها ، واتجاه رأسى وهو تحسين الانتاج الزراعى وزيادة غلة الارض بتحسين خدمتها لرفع مستوى انتاجها

ويتركز التوسع الزراعى فى السنوات الخمس الاولى فى الحاصلات الحقلية لمواجهة حاجة الاستهلاك المحلى وحاجة طلبات التصدير الى

عمل لكل مواطن في خطة السنوات العشر

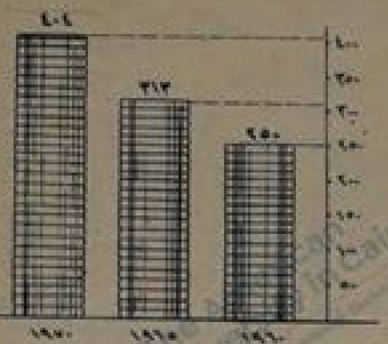

سيرتفع دخل الاسرة من ٢٥٠ جنيها الى ٤٤٠ جنيها في عشر سنوات !

الخارج ، ويركز التوسع الزراعي في السنوات الخمس التالية في الانتاج الحيواني لمواجهة التوسع في مساحة الاراضي لمواجهة خدمتها .

كل هذا الاهتمام بالنشاط الزراعي ، لم ينسنا أن نهتم بالقطاع الصناعي . فقد وضعت الخطة في اعتبارها عاملين : الاول هو تحرير اقتصادنا من سيطرة الزراعة حتى تتجه الى التصنيع الحديث ، الذي تقوم عليه كل عمليات التنمية في الوقت الحالي . بحيث يزيد الانتاج الصناعي بمعدل اكبر من الزيادة في النشاط الزراعي . والعامل الثاني هو أن يكون التوسع الزراعي شاملا بحيث يقضي على تخلف سكان الريف ويحقق عدالة توزيع الدخول الناتجة عن التنمية بين مناطق الجمهورية المختلفة .

الصناعة والتقدم

والصناعة تعتبر دائما الثغرة التي ينفذ منها الاقتصاد نحو التقدم والنمو المستمر . فالانتاج الزراعي مثلا بحكم طبيعته يتكون من دورة واحدة تبدأ بالبذرة وتنتهي بالمحصول . أما الانتاج الصناعي فيتكون من عدة دورات يتركب كل منها على الآخر ويخدم بعضها البعض بصورة تتيح نموا سريعا .. لأن النشاط الانتاجي ذاته لا يقف ، بل في نوع المنتجات وتعددها وتطورها مع أذواق المستهلكين واحتياجاتهم . والصناعة تمنح العمل

ينتظر ان يقفز الدخل القومي من ١٢٨٢ مليون جنيه سنة ١٩٦٠ الى ٢٥٦٤ مليون جنيه سنة ١٩٧٠

لمن يريد أن يعمل ، وتفتح آفاق التفكير للمفكرين ، وتتيح فرصة أكبر للشعب كله للاستمتاع بالحياة لهذا كانت الصناعة دائما الحجر الاساسي لخطط التنمية .

والصناعة تتطلب العناصر الاساسية لأي نشاط انتاجي .

العنصر الاول هو العنصر البشري . فلابد لتقدم الصناعة من عمال مهرة مدربين ، ولابد من مديرين ومنظمين أكفاء ، ولابد من توفير العلماء والفنيين القادرين على تطوير الانتاج دائما .

العنصر الثاني هو العنصر المادي . القسم الاول منه هو رأس المال الثابت من مبان وآلات ومعدات . والقسم الثاني هو المواد اللازمة للتشغيل لتبعث الحياة في الآلات الصامتة ، والقوى المحركة التي ستنبض كالقلب في جسم الهيكل الصناعي سواء كانت بخارا أو وقودا أو كهرباء .

تطور الانتاج الصناعي

ولكن ما هو اتجاه تطور انتاجنا الصناعي ؟

ان قيمة الانتاج في قطاع الصناعة والكهرباء كانت ١٠٩٤٫٢ مليون جنيه في عام ١٩٦٠ قبل بدء تنفيذ خطة التنمية . وستصل قيمة الانتاج في عام ١٩٦٥ الى ١٨١٢٫٩ مليون جنيه ، ويزيد الانتاج نفسه بنسبة ٦٦٪ عما كان عليه . ثم ترتفع قيمة الانتاج لتصل الى ٢٥٠٠ مليون جنيه في سنة ١٩٧٠ ويزيد الانتاج نفسه بنسبة ١٢٨٪ عما كان عليه قبل الخطة

ولنلق الآن نظرة على التفاصيل . ونبدأ بالصناعات الانتاجية . في عام ١٩٦٠ قبل خطة التنمية كانت قيمة انتاجها ١٨٠٫٨ مليون جنيه .

في عام ١٩٦٥ بعد الخطة الخمسية الاولى سترتفع قيمة الانتاج الى ٥٦٠٫٧ مليون جنيه ، ويرتفع الانتاج نفسه بنسبة ٢١٠٪ عما كان عليه .

ويستمر ارتفاع قيمة الانتاج حتى سنة ١٩٧٠ لتصبح ٨٠٦ ملايين جنيه ويكون الانتاج نفسه قد زاد بنسبة ٣٤٥٪ عما كان عليه قبل الخطة .

ويشمل هذا النوع من الصناعات التعدين والقوى المحركة والصناعات المعدنية والآلات والصناعات الكيماوية .

اما الصناعات ذات الطابع الاستهلاكي ، ففي عام ١٩٦٠ قبل الخطة كانت قيمة انتاجها ٩١٢٫٤ مليون جنيه . وتتجه الخطة الخمسية الاولى الى ان ترتفع قيمة انتاجها ١٢٥٢٫٢ مليون جنيه في عام ١٩٦٥ ، ويزيد الانتاج نفسه بنسبة ٣٧٪ عما كان عليه . اما في عام ١٩٧٠ فتصل قيمة الانتاج الى ١٦٩٤ مليون جنيه ويكون الانتاج نفسه قد زاد بنسبة ٨٥٪ عما كان عليه قبل الخطة .

تغيير الهيكل الصناعي

ان بناء مجتمع المستقبل يقتضي تغيير الهيكل الاقتصادي والصناعي وتحسينه بصورة تجعله أقرب الى تلبية احتياجات رفع مستوى المعيشة وزيادة الرفاهية الاقتصادية عن طريق تطوير الانتاج المحلي لسد الثغرات التي كانت تسدها وارداتنا من الدول الاخرى حتى يسير اقتصادنا معتمدا على ذاته الى حد كبير ، مندفعا بعوامل النمو الطبيعية فيه .

لماذا تعمل خطة التنمية من اجل ذلك ؟!

في عام ١٩٦٠ قبل خطة التنمية كان هيكلنا الصناعي يتكون من ١٦٫٥٪ فقط — اي السدس تقريبا — من الصناعات التي يغلب عليها الطابع الانتاجي ، والباقي وهو ٨٣٫٥٪ عبارة عن صناعات يغلب عليها الطابع الاستهلاكي .

والذي تهدف اليه الخطة الخمسية الاولى التي تنتهي عام ١٩٦٥ أن تنمو الصناعات الانتاجية في طفرة كبيرة لبناء أسس التقدم والاكتفاء الذاتي في الانتاج الى حد كبير بحيث تصبح الصناعات الانتاجية ٣٠٫٩٪ من الهيكل الصناعي ، وتصبح الصناعات الاستهلاكية ٦٩٫١٪ .

وفي خلال الخطة الخمسية الثانية ، يبدأ نمو الصناعات الانتاجية في الانتظام والنمو العادي بعد أن وضعت طفرته الاسس في الخطة الخمسية الاولى . ففي عام ١٩٧٠ بعد انتهاء الخطة العشرية تصبح الصناعات الانتاجية تمثل ٣٢٫٦٪ من الهيكل الصناعي ، وتصبح الصناعات الاستهلاكية ٦٧٫٤٪

ورغم التطور الكبير في الهيكل الصناعي بالنسبة للصناعات الانتاجية ، فان الصناعات الاستهلاكية ستظل ضعف الصناعات الانتاجية تقريبا ، بحيث تظل احتياجات هذا الجيل الاستهلاكية متوافرة رغم مساهمته الفعالة في بناء مستقبله ومستقبل الاجيال القادمة ، فلا يحرم هذا الجيل الحي لحساب جيل لم ير النور بعد كما جاء في الميثاق .

ويرتبط نشاط قطاع التشييد والبناء في اي سنة من السنوات بالقدر الذي يحتاجه المجتمع طبقا لمشروعاته التي سينفذها . وتقدر خطة التنمية أن يصل انتاج هذا القطاع في عام ١٩٦٥ بعد انتهاء الخطة الخمسية الاولى الى ٢٠٥٫١ مليون جنيه ، وترتفع قيمة انتاجه في عام ١٩٧٠ بعد انتهاء الخطة العشرية كلها الى ٢٩٥ مليون جنيه .

تدعيم الهيكل الاقتصادي

في الهيكل الاقتصادي القومي نجد أن الزراعة والصناعة تعتبران قطاعات ذات انتاج سلعي مباشر والخدمات الاخرى تعتبر قطاعات تنتج خدمات مباشرة .

ولكن هناك قطاعات أخرى تعمل على تدعيم الهيكل الاقتصادي . والطابع الذي يميزها أنها تؤدي ذلك النوع من الخدمات الذي تنعكس آثاره على باقي نواحي المجتمع . وبقدر توافرها وتقدمها يمكن للأجهزة الانتاجية أن تحسن أداء واجبها . هذه القطاعات تشمل خدمات الاسكان والمرافق العامة والنقل والمواصلات وخدمات الامن والعدالة والدفاع والخدمات التنظيمية الحكومية

وهذه المجموعة من القطاعات تعتبر نقط ارتكاز للاقتصاد القومي . ولذلك فان الانتاج الفعلي لها لا يمكن قياسه فقط بالخدمات المباشرة التي تؤديها ، وانما يجب أن يقاس كذلك بالفوائد الاجتماعية التي تنبعث منها لتنتشر في جميع نواحي المجتمع .

ومع ذلك وعلى اساس قيمة الانتاج العادية وهي القيمة المباشرة للخدمة ، فان قيمة انتاج هذه القطاعات في عام ١٩٦٠ قبل الخطة كانت ٣٥٨٫٥ مليون جنيه ، سترتفع الى ٤٣٨٫٣ مليون جنيه في عام ١٩٦٥ ، ويزيد الانتاج نفسه بنسبة ٢٢٪ عما كان عليه . ثم تستمر قيمة الانتاج في الارتفاع لتصل الى ٥٧٢٫٣ مليون جنيه في عام ١٩٧٠ ويكون الانتاج نفسه قد زاد بنسبة ٦٠٪ عما كان عليه قبل الخطة .

التجارة .. والمال

هذا القطاع هو الآخر يساهم في اضافة قيمة اقتصادية الى المنتجات ، واهميته كبيرة للتوسع في النشاط الاقتصادي ، وكفاءته تتوقف الى حد كبير على حسن تنظيمه ويسر معاملاته ، ولهذا فهو يحتاج الى العنصر البشري بصورة اكبر . وسوف تحدث زيادة كبيرة في خدمات هذا القطاع الحيوي ، الذي يشمل البنوك والتأمين وتجارة الجملة والقطاعي ، نتيجة للزيادة في الانتاج السلعي ، ونتيجة لتعدد مراحل الانتاج في القطاع الصناعي ، ونتيجة لما يترتب على ارتفاع الدخول من تحول الاقتصاد القومي الى اقتصاد نقدي بدرجة كبيرة .

وفي عام ١٩٦٠ قبل الخطة كانت قيمة انتاج هذا القطاع ١٦٣ مليون جنيه . وتهدف الخطة الى رفع قيمة هذا الانتاج في عام ١٩٦٥ الى ٢٠٨٫٢ مليون جنيه ، ويزيد انتاج هذا القطاع بنسبة ٢٨٪ عما كان عليه . ثم ترتفع قيمة هذا الانتاج الى ٣٢٠ مليون جنيه في عام ١٩٧٠ بعد انتهاء الخطة العشرية ويكون الانتاج نفسه قد زاد بنسبة ٩٦٪ عما كان عليه قبل الخطة .

وفي سنة ١٩٧٠ ستختفي البطالة وتصبح لكل مواطن وظيفة او عمل .. وسيرتفع عدد المشتغلين من ٦ مليون في سنة ١٩٦٠ الى نحو تسعة ملايين في سنة ١٩٧٠ ..

تطور الخدمات فى المجتمع

ان هدف الخطة الرئيسى هو رفع مستوى معيشة الملايين من ابناء هذا الشعب . وارتفاع مستوى المعيشة يصطحب عادة بازدياد حاجات الافراد الى الخدمات : التعليمية ، والصحية ، والاجتماعية ، والريفية ، والثقافية ، والترويحية والشخصية وغيرها . وارتقاء هذه الخدمات ضرورى لرفع المعنويات ولوفر حياة افضل للشعب

وهذا ما تهدف اليه الخطة . ففى عام ١٩٦٠ اى قبل الخطة كان انتاج الخدمات ٢٢١٫٣ مليون جنيه . وتهدف الخطة الخمسية الاولى الى ارتفاع قيمة انتاج الخدمات الى ٢٨٦٫٧ مليون جنيه فى عام ١٩٦٥ ، وتزيد انتاج الخدمات نفسه بنسبة ٢٨٪ عما كان عليه قبل الخطة . وفى سنة ١٩٧٠ اى فى نهاية الخطة العشرية ترتفع قيمة الانتاج الى ٤٧٢ مليون جنيه ، وتزيد انتاج الخدمات نفسه بنسبة ١١٢٪ عما كان عليه قبل الخطة .

ونظرة الى هذا التطور ، توضح ان خطة السنوات العشر تعتبر مرحلتها الاولى ، اى الخطة الخمسية الاولى ، هى مرحلة ارساء الاسس والانشاء والتدعيم ، ولذلك فانها تهتم بتطور كبير فى النواحى الانتاجية ، بينما تنمو نواحى الخدمات فى هذه المرحلة فى حدود سواء من حيث قيمة الانتاج او من حيث الانتاج نفسه . اما فى المرحلة الثانية — وهى الخطة الخمسية الثانية — فتبدأ الامور فى الاستقرار . وهنا نلاحظ ان نواحى الخدمات تنمو بسرعة وبتوسع سواء من حيث قيمة الانتاج او من حيث الانتاج نفسه .

الانتاج .. والدخل القومى

والخطة كما قلنا تهدف الى مضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات . وقد قدرت الخطة الدخل القومى فى عام ١٩٦٠ قبل بدء تنفيذها بمبلغ ١٢٨٢ مليون جنيه ويتكون هيكله من ٣١٫٦٪ تأتى من قطاع الزراعة ، ٢٥٫٠٪ من قطاع الصناعة والتشييد ، ٤٣٫٤٪ من القطاعات غير السلعية .

ولا تهدف الخطة الى مجرد مضاعفة الدخل القومى ، بل الى تغيير هيكله ، بحيث لا يطغى قطاع على آخر ، ولا تبقى تحت سيطرة القطاع الزراعى . ففى عام ١٩٦٥ بعد انتهاء الخطة الخمسية الاولى يصل الدخل القومى الى ١٧٦٥ مليون جنيه ويصبح هيكله مكونا من ٢٨٫٥٪ من القطاع الزراعى ، ٣٢٫٨٪ من قطاع الصناعة والتشييد ، ٣٨٫٦٪ من القطاعات غير السلعية .

ويستمر ارتفاع الدخل وتغيير هيكله حتى عام ١٩٧٠ ، فيصبح الدخل القومى ٢٥٦٤ مليون جنيه ويكون هيكل الدخل القومى قد اصبح مكونا من ٢٤٫٥٪ من قطاع الزراعة ، ٣٤٫٢٪ من قطاع الصناعة والتشييد ، ٤١٫٧٪ من القطاعات غير السلعية .

ومن هذا يتضح تناقص نصيب الزراعة من الدخل القومى وقلة اعتماده عليها ، بينما يزيد نصيب الصناعة بوضوح ، وفى الوقت نفسه يقل نصيب القطاعات غير السلعية فى المرحلة الاولى — الخطة الخمسية الاولى — وهى مرحلة البناء وارساء الاسس ، ثم يبدأ فى الارتفاع فى المرحلة الثانية بعد ان تستقر قواعد التصنيع والبناء .

السكان .. ودخل الاسرة

قدرت الخطة عدد السكان فى عام ١٩٦٠ قبل الخطة وقبل التعداد ، بحوالى ٢٥٫٧ مليون نسمة ويقدر عدد السكان فى عام ١٩٦٥ بحوالى ٢٨٫٧ مليون نسمة ، ثم يصل فى عام ١٩٧٠ الى حوالى ٣١٫٧ مليون نسمة .

اما عدد الاسر (على اساس ان متوسط الاسرة خمسة افراد) فقد قدر فى عام ١٩٦٥ بحوالى ٥٫١٤ مليون اسرة . سترتفع فى عام ١٩٦٥ الى ٥٫٧٤ مليون اسرة ، ثم تصل فى عام ١٩٧٠ الى ٦٫٣٤ مليون اسرة .

وفى عام ١٩٦٠ كان متوسط قيمة انتاج الاسرة ٤٩١ جنيها فى السنة . وقدرت الخطة ان يزيد متوسط قيمة انتاج الاسرة ليصل فى عام ١٩٦٥ الى ٦٢٧ جنيها ، ثم يستمر فى الارتفاع ليصل فى عام ١٩٧٠ الى ٧٧٩ جنيها .

اما بالنسبة لمتوسط دخل الاسرة ، فقد قدرته الخطة فى عام ١٩٦٠ بمبلغ ٢٥٠ جنيها فى السنة . سيرتفع هذا الدخل فى عام ١٩٦٥ بعد تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الاولى الى ٣١٣ جنيها ثم يصل فى نهاية الخطة العشرية الى ٤٠٦ جنيهات . اى ان دخل الاسرة سيرتفع خلال فترة خطة التنمية لمضاعفة الدخل القومى بنسبة ٦٢٪ عما كان عليه قبلها .

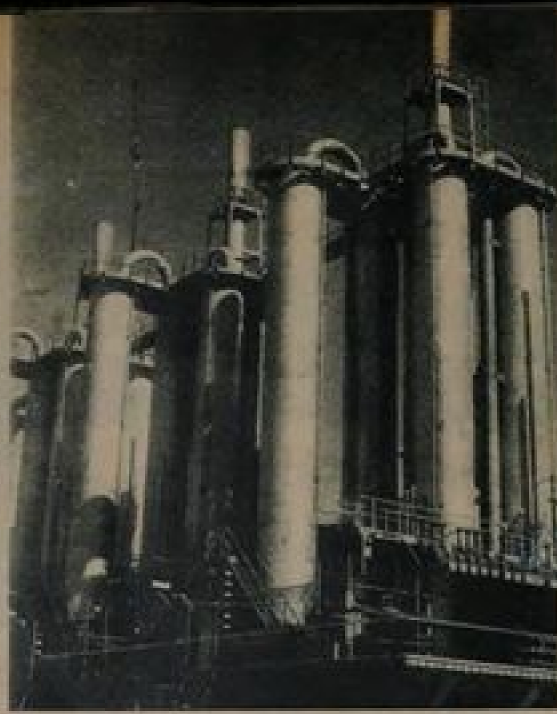

سترتفع قيمة الانتاج الصناعى من ١٠٩٤٫٢ مليون جنيه عند سنتين الى اكثر من ٢٥٠٠ مليون جنيه سنة ١٩٧٠

فرص للعمل .. ودخل المشتغلين

هذا الانقلاب الواضح فى الهيكل الاقتصادى للمجتمع ، يتطلب مشروعات ضخمة . وهذه المشروعات تتطلب ايدى عاملة كثيرة تمثل فرص جديدة للعمل ، وارتفاعا لدخول المشتغلين حتى يزداد الطلب عليهم . ودخولا جديدة لاسر كانت محرومة

ومن حيث عدد المشتغلين فى عام ١٩٦٠ قبل بدء الخطة ، فقد بلغ عددهم ٥ ملايين و ٩٧٥ الف شخص يمثلون ٢٣٫٥٪ من السكان . وسيزداد عددهم فى عام ١٩٦٥ بعد الخطة الخمسية الاولى ليصبح ٧ ملايين والف مشتغل بنسبة ٢٤٫٧٪ من السكان . ثم يرتفع عدد المشتغلين الى ٨ ملايين و ٩٣٦ الف شخص فى عام ١٩٧٠ اى بنسبة ٢٨٫٢٪ من السكان بينما القوى العاملة عندنا تمثل ٣٠٪ من السكان ، بمعنى اننا سنصل الى عمالة شبه كاملة تزداد فى خطط التنمية التالية لنصل الى مجتمع الرخاء والرفاهية مجتمع يتمتع بهيكل اقتصادى سليم يكسبه الثقة فى الداخل وفى الخارج ، مجتمع يجد فيه كل مواطن عملا ، مجتمع ترتفع فيه الدخول ليجد ثمن تذكرة فى قطار المستقبل .. قطار القوة والحضارة والتقدم والرقى ..

ابراهيم صالح

وسيزيد تعداد سكان جمهوريتنا من ٢٥٫٧ مليون نسمة سنة ١٩٦٠ الى نحو ٣٢ مليونا سنة ١٩٧٠ ..

أكبر عيد للرخاء والرفاهية تشهده بلادنا مع تنفيذ خطة التنمية

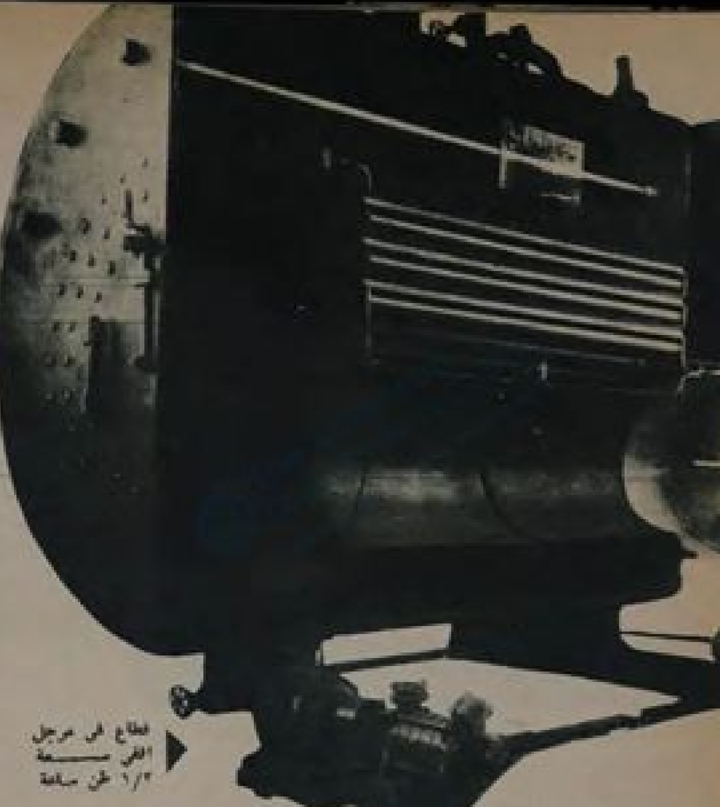

قطاع في مرجل افقي سعة ١/٢ طن ساعة

- الجمهورية العربية المتحدة تقيم أول مصنع من نوعه في الشرق الأوسط لإنتاج المراجل البخارية (الغلايات) وأوعية الضغط والمبدلات الحرارية.
- المصنع يغطى حاجتنا وييسر احتياجات بعض بلدان أفريقيا والشرق الأوسط
- أكبر وأقدم مصانع انجلترا وألمانيا ويوغوسلافيا تعرض اسمها العالمي وتطلب التعاون والاشتراك في إنتاج وتوزيع منتجات المصنع
- صناعة المراجل البخارية من أخطر الصناعات وتحتاج إلى مهارة فنية عالية تأكدوا توفرها في العامل المصري من الإنتاج الحالي.
- المراجل البخارية من الصناعات الأساسية الثقيلة التي تدخل في تأسيس جميع المصانع.

• الشركات الأجنبية تؤكد أن مركز بلادنا يؤهلها لتكون محور إنتاج وتوزيع المراجل على دول أفريقيا والشرق الأوسط

المراجل البخارية في ابسط صورة .. عبارة عن وعاء من صلب لتوليد البخار من الماء بواسطة حرارة قوية ناتجة من حرق اى نوع من أنواع الوقود .. ويستخدم هذا البخار في جميع انواع المصانع لأعمال التسخين في درجات حرارة ثابتة ومنخفضة عن درجات حرارة اللهب ، بحيث لا تحرق او تفسد المنتجات ، كما يستخدم البخار كقوة محركة هائلة في محطات توليد الكهرباء وفي النقل البرى والبحرى وكثير من المرافق الاخرى .

بعض استخدامات البخار في الصناعات المختلفة

صناعة الأغذية

يستخدم لتجفيف المنتجات الزراعية وفي عمليات طهيها وتعقيمها وحفظها وتعبئتها .

صناعة الغزل والنسيج

ويستخدم البخار في صناعة الغزل على نطاق واسع ، اذ يستخدم في أعمال التبييض والتحرير والصباغة والطباعة والتنشيف والتجفيف والكي والتلميع وغير ذلك من عمليات كثيرة اخرى .

الصناعات الكيماوية

كما يستخدم في الصناعات الكيماوية لتسخين جميع المواد الكيماوية وتحليلها الى مشتقات والمحافظة على درجة حرارة التفاعلات الكيماوية . وتشمل مثل هذه الصناعات التي لا تستغنى عن البخار جميع مصانع الاسمدة والبويات والورق والخزف والصيني والمطاط والصابون والزيوت ومئات الصناعات الكيماوية والدوائية الاخرى .

الصناعات البترولية

كما يدخل البخار كعامل اساسي في جميع مراحل استخراج وتكرير البترول وجميع مشتقاته .

استخدام البخار في القوى المحركة

ويستخدم البخار في القوى المحركة كغاز ذي ضغط مرتفع لتحويل الطاقات الحرارية الى طاقات محركة او الى كهرباء .. وقد يظن البعض ان عصر البخار قد ولى كوسيلة من وسائل القوى المحركة لظهور الديزل والات الاحتراق الداخلي والنفاثة لم تحل محل البخار اية وسيلة اخرى في قطاع القوى المحركة الكبيرة اذ يستخدم في محطات توليد الكهرباء الكبيرة وفي السفن الحربية والمدنية ذات الاحجام الضخمة نظرا للمزايا الاقتصادية الهائلة التي يحققها البخار في هذا المجال .

وقد تطور انتاج المراجل البخارية اليوم في كثير من البلاد المتقدمة التي اخذت في انتاج المراجل البخارية الكبيرة التي يستخدم فيها الوقود الذرى لانتاج البخار .

المراجل البخارية صناعة ثقيلة

يبلغ وزن المرجل الواحد في المتوسط ٢٢ طنا ، اى اكثر من نصف وزن تمثال رمسيس ، ويبلغ طوله خمسة امتار وارتفاعه اربعة أمتار اى مايقرب من حجم قاعة من قاعات الاجتماعات

استراتيجية الموقع وأثره في هذه الصناعة

عندما ارادت شركة النصر لصناعة المراجل البخارية نقل بعض الغلايات الواردة من الخارج ، رفضت ادارة المرور ان تتم عملية النقل الا عن الطريق المائى من الاسكندرية حتى قرب المصنع المؤقت ، على الا تتم عملية النقل البرى من هذا المكان الى المصنع الا بعد منع المرور بالطريق وغلقه تماما على ان يرافق الحمولة عدد كبير من راكبى الموتوسيكلات من رجال المرور يتقدمون الحمولة ويرافقون من خلفها حرصا على حياة المواطنين لخطورة عملية النقل . لذا وجب قيام المصنع على النيل مباشرة ليس لمجرد الاستحالة المادية والمنطقية لنقل مثل هذه المنتجات الضخمة بغير وسيلة النقل المائى . بل لان مصروفات النقل تمثل اكبر بند في تكاليف هذه الصناعة .

ونظرا لوجود الاراضى الزراعية على النيل مباشرة .. فان مقارنة بديهية بسيطة تبين مدى الفضيلة توفير الموقع اللازم لقيام هذه الصناعة على الطريق المائى .. فتبلغ غلة الفدان من اجود الاراضى على النيل مائتى جنيه سنويا فقط ، في حين ان استغلال هذا الفدان في هذه الصناعة يغل ٣٠ الف جنيه سنويا .. وهو رقم لا تجوز معه المقارنة .. فبهذا المبلغ الاخير يمكن استصلاح ١٥٠ فدانا اى ١٥٠ ضعفا من المساحة المنزرعة لاقامة هذه الصناعة .

كما انه بمقارنة وزن انتاج هذه الصناعة التي تبلغ ثلاثة الاف طن سنويا .. بوزن الانتاج الزراعى لنفس المساحة ويبلغ ٢٤٠ طنا فقط في السنة .. لتأكدنا ان قيام المصنع على النيل اهم واجدى للاقتصاد القومى من وجود نفس المساحة المزروعة على النيل .

بدأ الانتاج في ورش

بدأت شركة النصر لصناعة المراجل البخارية الانتاج لاول مرة في بلادنا .. بل في الشرق الاوسط كله .. في مصنع مؤقت .. ورغم عدم توافر جميع الامكانيات التي تتطلبها هذه الصناعة الخطيرة .. فقد نجحت الشركة في انتاج كثير من المراجل وتشغيلها بكفاية تامة في كثير من المصانع .. وسيرتفع انتاج الشركة الى عشرين ضعفا من الانتاج الحالى عند الانتهاء من اقامة المصنع الجديد .. وبذلك تستطيع الشركة سد حاجة البلاد الى منتجات هذه الصناعة اللازمة لخطة التنمية .

وبعد .. فهذا العرض السريع لاحدى صناعاتنا الاساسية الثقيلة .. التي تعتمد عليها جميع الصناعات الاخرى .. بما فيها صناعات خطة التنمية .. ليفسر لنا ما رمى اليه الرئيس جمال عبدالناصر عندما قال في الميثاق :

« ان الصناعة الثقيلة هي دون شك القاعدة الثابتة للكيان الصناعى الشامخ » .

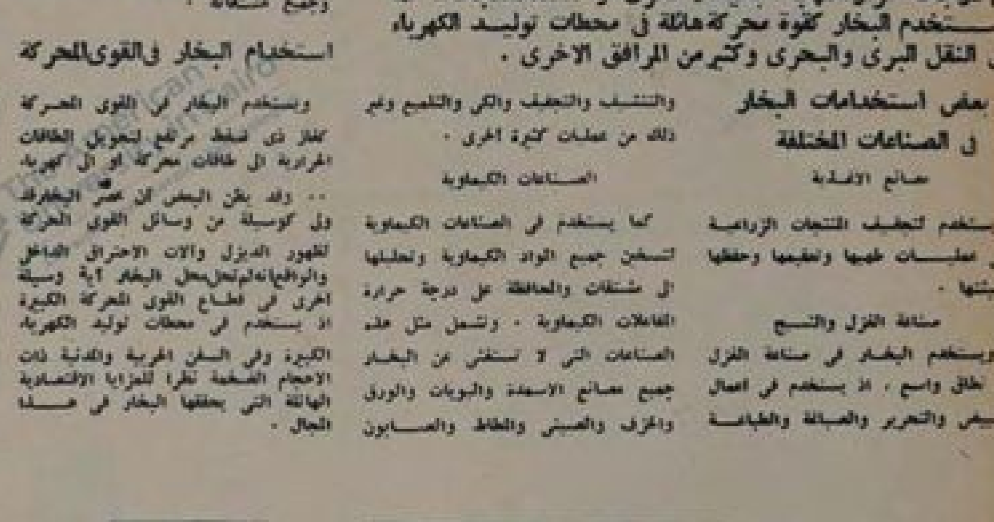

مبنى مصنع شركة النصر لصناعة المراجل البخارية الجديد الذى سيقام على مساحة ٣٠ فدان .. وسيغطى انتاج هذا المصنع حاجة السوق المحلية كما سيسد احتياجات بلدان افريقيا والشرق الاوسط ..

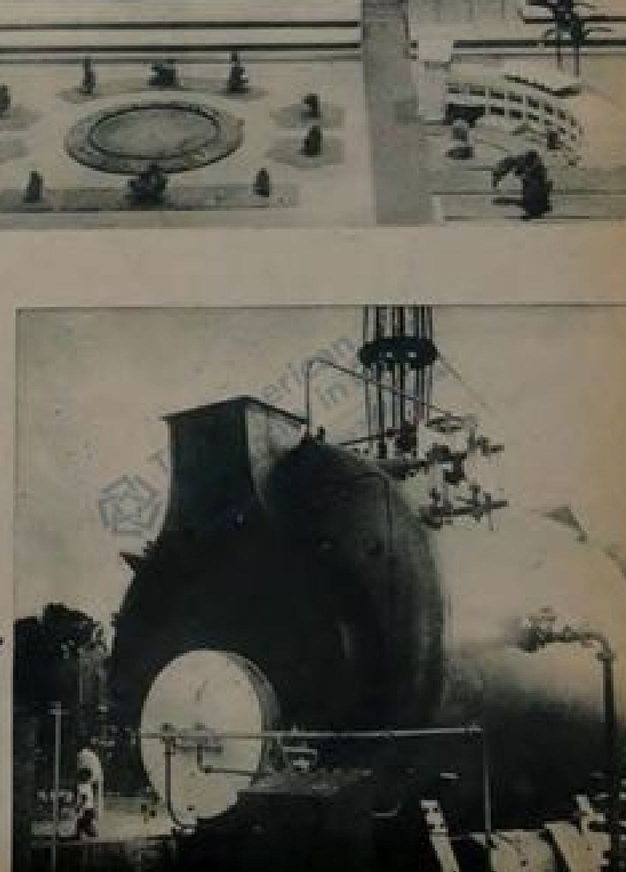

مرجل بخارى افقى سعة ١/٢ طن / ساعة .. ويعرض حاليا بالمعرض الصناعى بالجزيرة . وقد بلغ من الاتقان والدقة درجة تعتبر مفخرة للصناعة العربية الاساسية الثقيلة وتشرف العامل العربى الذى صنعه

مرجل بخارى « غلاية » راسى سعة ١/٢ طن / ساعة من انتاج شركة النصر لصناعة المراجل البخارية .. وهو معروض حاليا بالمعرض الصناعى بارض الجزيرة ..

شركة أسمنت بورتلاند بحلوان

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات

تقدم إنتاجها من :

الأسمنت البورتلاند الأبيض

يباع حاليا بسعر الطن ١٨ جنيها نقدا

تسليم مصنع الشركة بكفر العلو

وأسعار التصدير يتفق عليها مع الشركة

- يمتاز الاسمنت الأبيض بالقوة والصلابة
- أثبتت التجارب والتحاليل نجاحه وتفوقه
- يطابق المواصفات القياسية العالمية للاسمنت الأبيض

يستعمل خاصة في الأغراض الآتية

صناعة الموزايكو — بياض الواجهات

الرخام الصناعي — الأعمال الصحية

ترسل الطلبات الى : المصنع بكفر العلو بحلوان .

٢٢ عمارة تاجر شارع الهامي . قصر الدوبارة . القاهرة

المراسلات : صندوق بريد ٧٥ القاهرة — العنوان التلغرافي : سيمحلوان

شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (سابقا نايف عماد)

انتاج: المركز الرئيسي : طنطا ت ٣٠٤٦٠-٣٢٠٠-٣٢٠٠ - القاهرة ت : ٧٠٤١٠ - الاسكندرية ت : ٢٦١٥٩

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

دخلنا العقول التى ولدت مع الثورة !

تحقيق يكتبه
محمد نصر

كيف يفكر ملايين صغار التلاميذ الذين ولدوا مع الثورة ؟ . . ان الجيل الصاعد قد تطورت عقليته . . وأصبح له رأى فى سياسة بلادنا وفى مجتمعنا الاشتراكى الجديد . وفى الاحداث المتعاقبة التى مرت ببلادنا . . ماذا يقول هؤلاء التلاميذ جيل . . الثورة فى السد العالى . . وفى الميثاق الوطنى . . وفى التنظيمات الجديدة ؟ . وكيف تفسر عقولهم مشروعات الاصلاح الضخمة ؟ . وماهى مشاعرهم تجاه جمهوريتنا العربية المتحدة الحبيبة . ان محمد نصر قد دخل العقول الطيبة الصغيرة عقول التلاميذ الذين ولدوا مع الثورة فى أغرب امتحان ليكتب هنا التحقيق الصحفى.

دخلت التربية القومية لاول مرة المدارس الاجنبية التى تم تمصيرها . وفى المدرسة الانجليزية ، العباسى التى اصبح اسمها مدرسة القناة الاعدادية وفتحت هذه التلميذة تشير الى مكان الجزائر . وتروى تفاصيل ثورتها على نموذج للكرة الارضية . .

■ تلميذة عمرها ٧ سنوات تقول السد العالى يمنع الحرامية . . !

ان التلاميذ الذين ذهبوا الى المدرسة وهم فى سن السادسة اصبحوا الآن فى سن السادسة عشرة . . والذين ولدوا مع فجر الحرية سنة ١٩٥٢ وصلوا الآن الى الثانوية . . كلهم يتعلمون جنبا الى جنب فى المدارس . . ابن العامل وابن الوزير . . والفلاح . . والتاجر والموظف لا فرق بين السيد والعبد !.

كلهم يفكرون بعقلية تختلف عن الفكر امثالهم فى الماضى . . ان لهم رأيا فى الحياة — التى نعيشها الآن — يختلف عن رأيى ورأيك . . يرتفع على مستوى تفكيرى وتفكيرك حينما كنا فى مثل سنهم فى المدارس !. نحن الذين نشأنا فى ظل الملكية الفاسدة . . والاقطاع المستبد ، والقباع الذى فرضه علينا الاستعمار !

فارق ضخم . . !

والآن تعال معى الى اى مدرسة . ابتدائية او اعدادية ، او ثانوية . . او حتى روضة اطفال ، واسأل صغار التلاميذ . . تاتشهم فى صميم مشاكلهم . . فى الحالة التى وصلت اليها بلدهم . . تبادل معهم النقاش والاسئلة وبعدها الحدائق او استطعت ان تقف امام طفل فى العاشرة . . او حتى فى الثامنة تحدثه معك رجلا كبيرا ، من الشارع او من المكتب واسأل الاثنين نفس الاسئلة ستكتشف — بكل بساطة — مدى الفارق بين العقليتين ، والتفكير !.

واليك هذا النموذج من تفكير الطفلات الصغيرات فى مدارس رياض الاطفال . . هذه الحادثة الواقعية التى جرت فى مدرسة اسمها مدرسة فاطمة الزهراء بشارع الازهر . . المدرسة التى تضم اطفالا وطفلات ولدوا جميعا فى عهد الثورة ، اعمارهم تبدأ من ست سنوات وكبارهم فى الثانية عشرة . . وبعضهم يعمل فى المساء بالاجر . . ليكسب قوت يومه . .

لقد دخل **الدكتور احمد زكى وكيل وزارة التعليم العالى** الى هذه المدرسة ليفتشها : ليقف على المستوى العلمى الذى وصل اليه اطفالنا ، وفى احد الفصول بالسنة الاولى سأل الاطفال :

— **ماهى فوائد السد العالى بالطفال !**

ورفع الجميع اصابعهم ، واختار من بينهم طفلة فى السادسة والنصف . . وعندما كانت دهشته عندما سمع الشفتين الصغيرتين تخرج منها هذه الاجابة . .

— **السد العالى يمنع الحرامية !**

وعندما طلب من الطفلة مزيدا من الايضاح عما تعنيه من هذا الجواب . .

— **يعنى ايه بالضبط يمنع الحرامية !**

وكان جواب الطفلة :

— **لان كل واحد عاطل حيشتغل** فيه . . والحرامى يبطل السرقة !

وابتسم الوكيل ابتسامة عريضة وهو يرى الطفلة الصغيرة على اجابتها . الذى لم يخطر ولا مدرسة الفصل يخطر لهما ان جواب الطفلة سيبلغ هذا الحد من العمق . . هذا الفهم الموضوعى الكبير !.

ولا تعجبوا . .

لقد ولدت هذه الطفلة وملايين غيرها فى عهد التحرر الجديد !

فى معاقل الاستعمار الراحل

وفى الاسبوع الماضى زرت عددا كبيرا من المدارس فى مختلف مراحل التعليم . . تابعت فى اثناء زيارتى مدى التطور الذى حل بالعقول الطيبة الصغيرة فى انتاج المنظر رأيت انطباعاتهم الخاصة نحو مجتمعهم الجديد . .

قرأت افكارهم التى كتبوها لمجلة

كانت مناهج التعليم تستورد من الخارج .. ولم تكن تتضمن أية دراسات وطنية . وكان التاريخ يحرف عند تدريسه في المدارس كما كانت المدارس الاجنبية مراكز للاستعمار الثقافي في بلادنا .. ثم تحررت المناهج الدراسية وتم تصحيح وقائع التاريخ . وارتفع مستوى فهم الطلبة والطالبات في مختلف مراحل التعليم لقضايانا القومية

■ أكبر قواعد للاستعمار الثقافي في بلادنا تتحول

الفصول والحائط ، والمجلات المطبوعة .. كانت كلها تؤكد شيئا واحدا .. انهم جميعا يتفاعلون مع الاحداث .. يتابعون التطورات السعيدة التي يعيشها وطنهم ، ويعبرون عنها بقوة ..

المدارس التي كانت وقفا على فئة معينة من الخاصة .. التي كانت تغلق ابوابها في وجوه المصريين أصحاب البلد .. التي لم تكن تعترف بقرارات أي وزير من وزراء المعارف السابقين .. ولا تسمح بدخول اي كبير من رجال التعليم ! .. في المعادي .. وفي مصر الجديدة وفي الزمالك .. كانت تحمل اسماء اجنبية .. كانت تشبه قلاع الاستعمار .. لا تعترف — على حد قول السيدة اجلال ابو العطا .. مديرة مدرسة القناة بالمعادي بأية اوامر تصدر من الدولة لانها كانت تتلقى الاوامر من الخارج ..

تقول السيدة اجلال :

— كانت هذه المدارس تمثل الاستعمار الثقافي وكانت النواحي القومية فيها منعدمة تماما ، والتربية العربية غير معترف بها ، واشراف الدولة لم يكن له اي نصيب ، او اثر لدى المسئولين عن ادارتها ..

ان هذه المدارس — بعد الاستيلاء عليها — تحولت الى مدارس وطنية ، وان بقيت تحتفظ بالميزات التربوية والعلمية التي كانت موجودة فيها ، من اتقان اللغات والنشاط والمستوى العلمي .. ودخلت اليها لاول مرة الدراسات القومية ، التي كانت محرمة عليها !

وتقول المديرة : انها لاحظت انه بعد ادخال المواد القومية والتوسع في اللغة العربية تطور مستوى تلاميذها الى افضل واصبحوا يتابعون نهضة بلادهم خطوة بخطوة .. حتى ارتفع مستوى تفكيرهم .. ووعيهم القومي ..

والسيدة سعاد محمود .. مديرة مدرسة الجزيرة التحضيرية بالزمالك — التي كانت تحمل اسم المدرسة الانجليزية بالزمالك — تقول شيئا آخر :

— ان هذه المدرسة كان لا يسمح بدخولها الا لابناء الاقطاعيين والاجانب الذين لا يقبلون ان يتعلم ابناؤهم اللغة العربية الا كلغة اضافية لا اهمية لها ، والتي كان خريجوها يتجهون الى المدرسة الانجليزية بمصر الجديدة ، ومنها الى انجلترا .

هذه المدرسة اصبحت الآن مصرية لحما ودما .. انها تقبل ابناء السفراء ورجال السلك السياسي الى جانب ابناء البلد الاصليين .. تعلمهم اللغة العربية كلغة اولى اصلية ، الى جانب المواد القومية بتوسع كبير .. ومع ذلك فقد اشتد الاقبال عليها بحيث تحجز الاماكن فيها لصغار التلاميذ قبل بدء الدراسة بأكثر من عام .. كانت هذه المدرسة ومثيلاتها تخرج فئة خطرة من التلاميذ ، لاهي بالمصرية ولا هي بالاجنبية .. نوع غريب بلا قومية !

وهذه المدرسة اصبحت تهدف اساسا لتخريج المواطنين الصالحين مع اجادة اللغة الانجليزية .. والفرنسية ، ولم يعد الهدف من افتتاحها تجاريا ، او استعماريا ، كما كان من قبل !

ان جميع ادارات هذه المدارس تمصرت .. الربح الذي تسعى اليه يتركز في تخريج مواطنين حاصلين على مستوى رفيع من الثقافة والمواد القومية ، واللغة العربية والى جانبها اللغات الاخرى .

ومضت السيدة سعاد تقول :

● استعنا بالمربيات المتخصصات في اللغة الانجليزية لسد النقص الذي حدث بعد خروج المدرسين الانجليز وزوجاتهم المدرسات .. كل هذا تم بعد تمصير هذه المدارس بسرعة ..

● لقد تضاعف العدد عما كانت عليه هذه المدارس قبل تمصيرها حتى بلغ ثلاثة اضعاف العدد القديم ، اي ما قبل الثورة .

نافذة على العالم !

والطريقة التي يفكر بها هؤلاء الصغار في هذه المدارس التي كانت انجليزية ، ولم تمصرها في عهد الثورة تثير الدهشة .. فالطفل الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة يستطيع ان يحدثك عن الصواريخ .. عن الثورات التحررية التي قامت في الدول الافريقية .. والتاريخ بلدنا على حقيقته لانها كان يزيف لزملائه السابقين في هذه المدارس الاجنبية من قبل الثورة .

وفي الاسبوع الماضي ذهبت الى مدرسة القناة الاعدادية بالمعادي ، وكان اسمها في الماضي المدرسة الانجليزية ..

وكان المعروف عن هذه المدرسة انها قلعة من قلاع الاستعمار الثقافي في بلادنا .. كان كل شيء فيها انجليزيا .. كانوا يدرسون فيها لابنائنا تاريخ انجلترا واسكتلنده والملكة اليزابيث قبل ان يعلموهم تاريخ بلدهم الاصلي . ذهبت اليها فوجدت الفصول قد امتلأت بالرسوم التي قام التلاميذ بتصميمها .. وكانت كلها تشير الى معاركنا وانتصاراتنا القومية وفي مكتبة المدرسة تصفحت عددا من المجلات المدرسية التي يقوم الطلبة بتحريرها بأنفسهم .. وينفقون عليها من جيوبهم الخاصة .. واحدة من هذه المجلات اسمها (نافذة على العالم) وقرأت بعض ما تحتضنه لوجدتها فعلا نافذة تكشف عن تطور عقلية اطفالنا وطريقة تفكيرهم في هذه المدارس التي تمصرت بعد الثورة انهم يتناولون — فيما يكتبونه — كل مشاكل بلدنا .. ومشاعرهم نحوها

وذهبت الى احد الفصول واخذت اناقش الطلبة فيما كتبوه في نافذتهم التي تطل على العالم واسمعوا ما يقوله هؤلاء التلاميذ والتلميذات ..

● واحدة اسمها سامية صبري .. (١٢ سنة) .. قلت لها :

— تعرفي ايه عن السد العالي ؟

— مشروع كبير بنفع البلد ، حيولد الكهرباء ويحول الاراضي البور الى اراضي مزروعة .. ولن يكون هناك فيضان ..

● الهامي المصري (١٤) سنة

— ماهي اهم المشروعات التي تمت في عهد الثورة في رأيك ؟

— القوانين الاشتراكية ، واشتراك العمال والفلاحين في الحكم

● نيكول جيد .. (١٣) سنة

— وانت ماهي وجهة نظرك في اهم حدثين وقعا في العالم ؟

— تأميم القناة .. وطرد الاستعمار من افريقيا واحنا اللي بدأنا بطرده .. ومشت ورانا الدول الاخرى .

● مها صبري (١١ سنه)

— القوانين الاشتراكية .

— ولماذا ؟

— لانها جعلت من المجتمع طبقة واحدة ، لا سادة ولا عبيد .

● بهية نجالي (١٢ سنه)

— القضاء على الاقطاع والمستغلين

● عبلة امين (١٢ سنة) ومولودة في مكة واصلها هندي

— الميثاق الوطني .. لانه يحدد مصير السياسة الداخلية والخارجية للعرب كلهم .

— وايه كمان ؟

— مساواة المرأة بالرجل ، دا من اهم الاحداث هذا العام .

● سعاد العريان : (١١ سنه)

— ٢٠٪ من الارباح للعمال دا اهم حدث في رأيي .

وتخرج من هذه المدرسة التي كان تلاميذها فيما مضى لا يتكلمون غير الانجليزية ولا يعرفون من اللغة العربية

دخلت القومية العربية اللغة واصبحت مادة اساسية فيها واصبح الجيل الجديد الذي ولد مع الثورة يعرف كل شيء عن البلاد العربية وعن تاريخها وصراع الشعب العربي ضد الاستعمار والرجعية وعملاء الاستعمار

ايمن النبوي المهندس .. في رأيه ان السد العالي ورحلة جاجارين هما اهم حدثين في ١٠ سنوات ..

انظر هذا التلميذ يتتبع باهتمام ظاهر آراء زملائه وهم يتحدثون عن ثورة بلادهم التي ولدوا معها منذ ١٠ سنوات !

سره ١٠ سنوات . من عمر ثورتنا .. ويستطيع ان يناقشك في كل شيء عن القوانين الاشتراكية والقومية العربية .

جلست التلميذة هدى جمال عبد الناصر مع زميلاتها في قاعة الامتحان ينتظرن حتى يدق الجرس وتبدأ المدرسة فى توزيع أسئلة امتحان اللغة العربية في شهادة الثانوية العامة هذا العام

كانت المدارس الانجليزية والفرنسية قبل تمصيرها تقوم - الى جانب هدفها الاستعماري - بعملية استغلالية تهدف للاتجار بالعلم .. وقد اصبح هدفها الاساسي الآن تخريج مواطنين صالحين مع اجادة اللغات الاجنبية

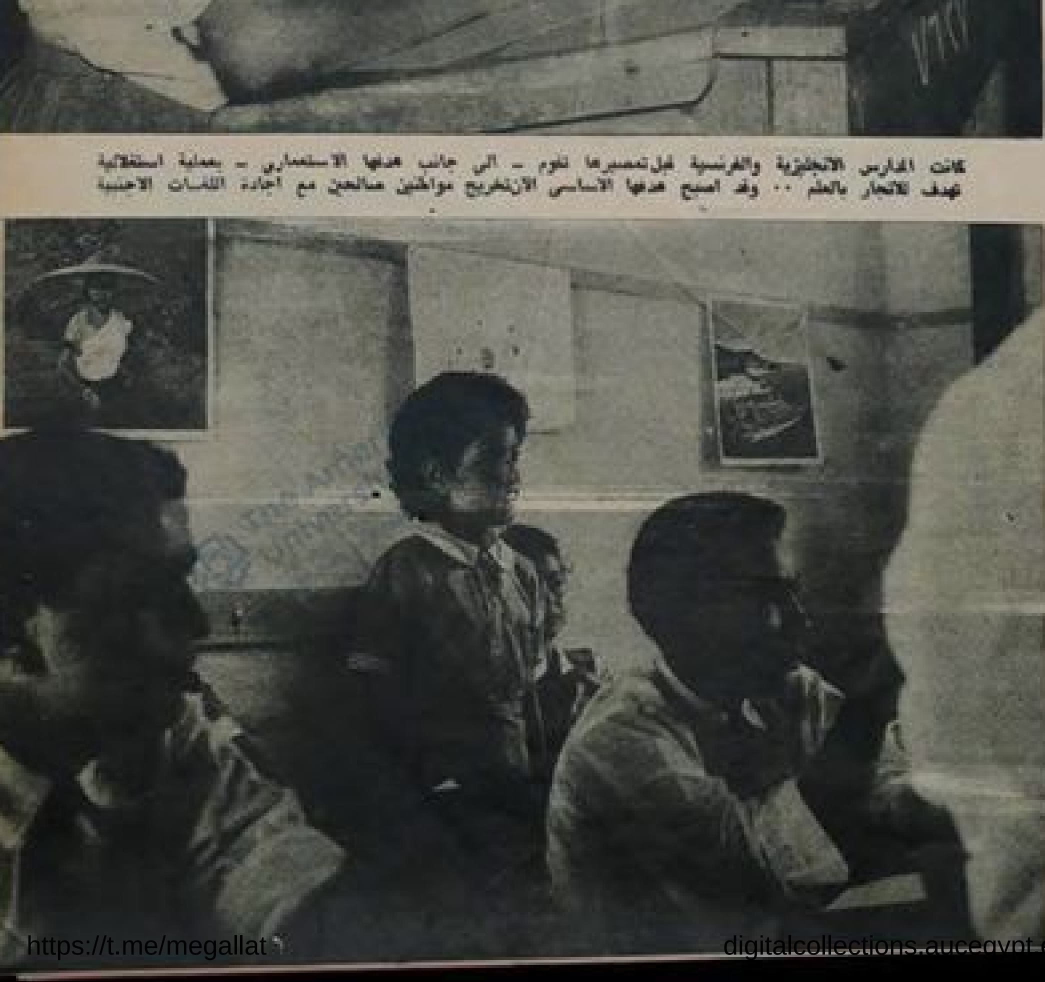

إلى مدارس لتعليم الوطنية!

الا القشور ، لتخرج منها وانت مؤمن بقدرة العقول الصغيرة الطيبة تعجب بنشاطها ، بفهمها للاحداث .. ومتابعتها لكل تطور جديد في بلادنا ..

الذين ينافسون الصحفيين !

واذا ذهبت الى الزمالك لتقف على آراء جيل الثورة ممثلا في تلاميذ مدرسة الجزيرة الاعدادية لدهشت اكثر .

ورأيت ذكاء نابغا ووعيا قوميا لم يكن معروفا من قبل في تاريخ هذه المدرسة التي كانت في يوم ما تعج بالمدرسات والمدرسين الانجليز .

اسمعوا ما تقوله بنات الثورة :

● **عليه ثروت (١١ سنه) ثانية اعدادى ..**

كتبت مقالا عن بورسعيد في مجلة مدرستها تقول فيه بالحرف :

« **الميناء الباسل يتحول الى مدينة باسم .**

- بورسعيد تبتسم من الانتعاش فانها الميناء الذي لاينام . ان بورسعيد في الذكرى الخامسة للعدوان اضاءت خمس شموع ، بدلا من ان تعلن الظلام! انها بنت مدينة حديثة مكان الشاطئ الناء .

فان كل شيء يتغير من جلد الديم الى اخر جديد فبنت معهدين عاليين وخمس مدارس ، وهي تشرع في بناء خمس مدارس اخرى ، وبنت ٥ مصانع ، ومراكز للتدريب المهني ، وميناء للصيد .. كل شيء في المدينة تحرك وازدهر .. كل شيء يبتسم ، حتى عندما وقفت المدينة حدادا على ابطالها وشهدائها . فكان منظرها يبتسم .

● **محمد غالب .. (١٠ سنوات)**

سادسة ابتدائي

- ماذا تتمنى في العام الجديد للثورة يامحمد ؟

وتسمعه يقول لك كتابة :

- اتمنى للدولة التي انا فرد من ابنائها ان تكون احسن بلد في العالم بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر ، واتمنى ان تصنع بلادى بعض الصناعات التي تستوردها من الخارج . واتمنى للطلبة ان يجدوا في دروسهم حتى يخدموا وطنهم ، واحب ان يتعاون الناس مع بعضهم .

واذا خرجت بأسئلتك من المجتمع المدرسي الى المجتمع الكبير العالمي لاستمعت الى الاطفال وهم يتحدثون عن الاسلحة الذرية .. وكم قنبلة تجربها الامريكان ، ورجال الفضاء ، واعداء الثورات والوحدة العربية ، وزعماء الدول المتحررة والاتفاق بين الجزائر وفرنسا ، واحمد بن بيلا ، وتيتو ..

واسمعوا اجابات الاطفال عن اهم حدثين في السنوات العشر ..

● **ايمن النبوى المهندس (١٠ سنوات)**

- مشروع السد العالي ، وجاجارين رائد الفضاء ؟

- ولماذا المشروع يا ايمن ؟

- لانه يحسن الزراعة ، والفلاح ينتج اكثر .

● **احمد ناصف : (١٠ سنين ونصف)**

- اهم حاجتين في العشر سنين ايه يا أحمد ؟

- **تأميم القناة** فلوسها بقيت لينا ، **وتصنيع** بلدنا كمان يخليها دولة صناعية .

● **ناجيه سعيد : (٧ سنين) مرحلة ابتدائية**

- احسن حاجه تمت في العشر سنين هي الجلاء ، وتمصير المدارس الانجليزية والفرنساوية .

- يعني ايه تمصيرها ؟

- يعني كل المصريين يدخلوها .. وتعلمهم عربي كمان .

● **شريف حسين الشافعي (١٢ سنه) اول اعدادى**

قال شريف : ان احسن ما تم في السنوات العشر هو :

تأميم القناة ، والقوانين الاشتراكية

- ولماذا ؟

- لانها كانت في ايدين غيرنا .

- طيب ومتى تم تأميمها ؟

- في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦

● **نادية صبحى : (١١ سنه)**

- تصنيع مصر .. والميثاق .

● **خالد الديب .. (١٢ سنه)**

- مشروع تعمير الصحراء ..

- ليه يا خالد ؟

- لنتوسع في املاكنا وبلدنا يكبر .

● **طارق سيد عرفى .. (١٤ سنه)**

- العدالة الاجتماعية ، والميثاق ..

وتناقشه فيكشف لك عن وعي وعلم بالاحداث وبطاقاته الخاصة نحو احداث بلاده ، مثله مثل بقية زملائه الصغار

ثم ماذا ؟ ..

ان هذه النماذج التي اخترناها للتمس بين صغار التلاميذ ماهي الا صورة طبق الاصل للملايين من زملائهم الذين يتعلمون في مدارس المراحل الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية .. انهم صورتمن الجيل الجديد .. الخالى من العقد .. من المشاكل التي مرت بزملائهم حينما كانوا في نفس العمر .. قبل ثورة التحرير .. انهم امل .. وامتلئوا بالامل الذين في المستقبل السعيد الذى ينتظر بلدنا .

محمد نصر

تستخدم الهيئة العامة لشئون النقل المائي الداخلي الروافع الآلية في الشحن والتفريغ ، بدلا من الطرق البدائية .

الهيئة العامة لشئون النقل المائي الداخلي

تساهم في تدعيم اقتصاديات بلادنا بمشروعاتها الضخمة

٥ر٢ مليون جنيه لانشاء مراسي وموانئ جديدة على النيل

وضعت الهيئة العامة لشئون النقل المائي الداخلي ، خطة شاملة للنهوض بهذا المرفق ، لاستغلال جميع امكانياته للمصلحة العامة ، ومن اهم هذه المشروعات انشاء موانى ومراسي لتسهيل عمليات الشحن والتفريغ ، لتنشيط الحركة التجارية الداخلية ، واستعمال الروافع الآلية في عمليات الشحن والتفريغ ، بدلا من الطرق البدائية ، وقد اعتمد لهذا المشروع مبلغ ٥ر٢ مليون جنيه لانشاء ٥٤ مرسى وميناء ، تجرى موزعة على طول المجاري الملاحية وبلاد الجمهورية حسب اهميتها على أن يتم تنفيذها خلال الخطة الخمسية الحالية .

وقد تم انشاء مرسيين للشحن والتفريغ على الخط الملاحي الرئيسي (القاهرة - الاسكندرية) ، ويجري العمل الآن في انشاء ميناء بالبر الشرقي وسوف يتم انشاؤه في آخر هذا العام . وقدرت جملة تكاليف الانشاء بمبلغ ٥٥٠ الف جنيه ، وبلغت طاقته في الشحن والتفريغ حوالي ٣/٤ مليون طن .

كما يجري انشاء كوبري علوي تحت طريق الكورنيش عند مدخل قناة الزرابي تكاليفه ٣٣٠ الف جنيه ، وسيتم في منتصف عام ١٩٦٣ .

في السد العالي ..

وتيسيرا لسبل الملاحة ، تضمنت مشروعات الهيئة انارة الكباري الملاحية والاهوسة ، وفتحها وغلقها آليا . وسيبدأ تنفيذ هذا المشروع خلال هذا العام في كباري واهوسة النيل فيما بين اسوان والقاهرة ، وكباري واهوسة الخط الملاحي بين القاهرة والاسكندرية هذا الى جانب ما تم اقراره من ضرورة عمل الكباري على المجاري الملاحية .

ويتضمن المشروع تحسين الملاحة في مجرى نهر النيل بين اسوان والقاهرة ليكون صالحا للملاحة طوال العام بالعمق الكافي للوحدات المائية المختلفة . وفي سبيل هذا ، تقوم الهيئة ببناء ست كراكات ، ثلاث منها من الحجم المتوسط والثلاث الباقية من الحجم الكبير .

ومشروع وضع علامات ارشاد في مجرى نهر النيل بين القاهرة واسوان ، يهدف الى تحديد المجرى الملاحي بالنيل لتيسير الملاحة ليلا ونهارا ، وسينفذ المشروع خلال عام ٦٢-١٩٦٣ .

وقررت الهيئة انشاء مراقبة نهرية يجري الآن بناء المنشآت اللازمة لها بهيئة قناة السويس ، للتعاون في تنفيذ القوانين والقرارات الخاصة بشئون الملاحة .

واشترك مهندسو الهيئة مع ثلاثة من الخبراء الالمانيين لدراسة مشروعات النقل المائي الداخلي المرتبطة بالسد العالي ، وتتلخص في انشاء ميناءين حديثين احدهما بمنطقة السد العالي وثانيهما بوادي حلفا وبناء الاسطول اللازم للعمل ببحيرة ناصر .

ومن اهم اوجه النشاط العام للهيئة في الميادين المختلفة المساهمة في نقل المواد التموينية المستوردة ، فقامت بنقل ٤٣ الف طن من المواد التموينية خلال ثمانية اشهر فقط منذ قيامها بهذه المهمة .

وتدرس الهيئة الآن مشروع نقل الموسلات بالنقل النهري ، مع العمل على تخفيض تكاليف نقله ، وسيساعد هذا على زيادة صادرات البلاد من هذا النوع من الغلات .

اسطول ناصر النهري

وتمشيا مع سياسة الثورة في تصنيع البلاد ، وتخفيفا للضغط على السكك الحديدية ، تقرر بناء اسطول ناصر النهري لنقل خام الحديد من الكسارات باسوان الى المصانع بحلوان عبر نهر النيل ، بواسطة صنادل آلية ومقطورة بطريقة الدفع او الجر .

وقد اعد المشروع على اساس نقل ٣٥٠ الف طن سنويا من خام الحديد من اسوان الى حلوان على ان تزاد الكمية مستقبلا الى ٧٠٠ الف طن .

وستقوم وحدات الاسطول في طريق العودة ، بنقل كميات من المواد البترولية الى بعض مدن الوجه القبلي في المنيا واسيوط وسوهاج ونجع حمادي واسنا ، لحدود ١٨٠ الف طن سنويا ، وذلك لزيادة طاقة الاسطول ، وتخفيف تكاليف النقل .

ونتيجة لذلك ، ينخفض نولون نقل الطن من خام الحديد من ١٠٤ قروش الى ٩٤ قرشا .

وقد اقتضى ذلك ، تجهيز بعض وحدات الاسطول التي يتكون من ٥٦ وحدة مائية بصهاريج جانبية لهذا الغرض .

وقد استدعت خدمة اسطول ناصر النهري ، انشاء ميناءين احدهما لشحن خام الحديد باسوان ، والآخر لتفريغه بحلوان ، وقد تم انشاء الرصيف حاملة ابراج الحزام الناقل ، وقد تم الرصاط (الدولفينات) ، وكذلك اساسات الحزام الناقل بميناء اسوان ، كما يجري العمل بميناء حلوان الذي ينتظر الانتهاء منه قبل نهاية هذا العام .

انتصارات الشركة الشرقية للبترول في ١٠ سنوات

الحفار الجبار «برو نيجرو».. انه أكبر حفار في العالم وقد استوردته الشركة الشرقية للبترول لاستخراج الكميات الهائلة من الذهب الأسود من خليج السويس ولا يقل ثمن هذا الحفار « برو نيجرو » عن عدة ملايين من الدولارات . وتكاليف تشغيله اليومي عالية ومرتفعة للغاية الآن هذه النفقات تقل وتتلاشى أمام ملايين الأطنان من البترول التي سيتدفق بواسطته من تحت الماء . . .

- ملايين الأطنان من الذهب الأسود تستخرجها الشركة من خليج السويس
- أبراج عائمة جديدة للعمل من الحفارين بيرونيجرو.. وسكارابيو ..
- الشركة تقوم بتدريب المهندسين والعمال العرب ليحلوا مكان الأجانب

عشر سنوات من الكفاح والجهاد والنضال . استطاع خلالها الشعب أن يشق طريقه في قوة وعزم وايمان . حتى تخلص من الاحتلال العسكري . والاحتكار الاجنبي . ومن الاقطاع وسيطرة رأس المال المستغل . فتحققت الثورة المشرقة الكاملة ، لمجتمعنا الاشتراكي الديمقراطي التعاوني الذي قامت من أجله ثورة ٢٣ يوليو بقيادة زعيمنا الملهم الرئيس جمال عبد الناصر ..

ومنذ أن قامت الثورة المباركة . وهي تعمل جاهدة على نشر وتدعيم الصناعة في جميع القطاعات . لتحقيق خطة التنمية الاقتصادية التي تعتمد على التصنيع وزيادة الانتاج . لرفع مستوى معيشة الشعب . وتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين .

وقد ركزت الدولة اهتمامها على البترول فهو مصدر القوى المحركة في الصناعة والزراعة . والري والمواصلات وغيرها من القطاعات التي ترتبط بزيادة الانتاج ، فان ٩٦٪ من الوقود المستخدم في هذه ا[illegible] . من البترول .

ولذلك اهتمت حكومة الثورة بتحرير ثروات بلادنا من الذهب الاسود من الاحتكا[illegible] . والسيطرة الخارجية . والعمل على زيادة الناتجة ، باكتشاف حقول جديدة ، تزيد من مقدار [illegible] احتياطي المخزون ، لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات البترولية . ورفع طاقة معامل التكرير . وانشاء معامل جديدة . وزيادة مستودعات التخزين . ومد خطوط جديدة لنقل البترول .

وقد استطاعت الثورة بفضل توجيهات قائد ثورتنا الصناعية الرئيس جمال عبد الناصر ، ان تقطع شوطا كبيرا في هذا الميدان ، اكدت به نجاحنا وتفوقنا في المجالات التي كان يحتكرها الخبراء الاجانب .

تطبيق السياسة البترولية

ولو طبقنا سياسة الدولة البترولية على الشركة الشرقية للبترول ، لوجدنا انها من أول الشركات التي ساهمت بأكبر نصيب في تحقيق أهداف الثورة لزيادة الانتاج من البترول .

وقد انتقلت (آخر ساعة) الى خليج السويس لتنقل اليك صورة كاملة عن مدى التقدم والتطور الذي وصلت اليه جمهوريتنا في ميدان البحث والتنقيب واستخراج البترول . والخبرات الفنية التي يتمتع بها مهندسونا وعمالنا العرب .. لقد قضت هناك أسبوعا كاملا شاهدت خلاله العمل الجبار الذي يدور في حقلي بلاعيم البري والبحري وأبو رديس لاستخراج الذهب الاسود من تحت الارض وتحت الماء .. ان هذه أول تجربة من نوعها في جمهوريتنا ، وقد بدأت في العام الماضي وحققت نجاحا كبيرا . سجلت به انتصارا جديدا في هذا الميدان .. ان هذه المنطقة غنية جدا بالبترول .. ان ملايين الاطنان ستتدفق من قاع الخليج لتبني لبنة جديدة قوية في صرح اقتصادنا القومي .. ان التي تقوم بهذا المشروع الضخم .. هي الشركة الشرقية للبترول .. انها أكبر شركة منتجة للبترول في الجمهورية العربية المتحدة .. لقد استمدت نشاطها من روح الدفع الثوري . ونمت وتطورت في ظل الثورة المباركة . فسجلت أرقاما قياسية في الانتاج . جعلتها تتبوأ مكان الصدارة .. والمركز اللائق بها بين شركات البترول العالمية ..

صعوبة الحفر تحت الماء

وضخامة استخراج البترول من تحت سطح الماء ، تبدو واضحة من الجهود الكبيرة التي يستلزمها استخراج البترول من الصحراء والاراضي اليابسة .. ان الحفر تحت سطح الماء يحتاج الى جهود مضاعفة . وطاقات وامكانيات وآلات ومعدات جبارة . هذا الى جانب ان نفقات الحفر تحت الماء ، تصل الى ثلاثة أمثال نفقات الحفر تحت الارض .

برو نيجرو
أضخم حفار في العالم

وقد أعدت الشركة الشرقية للبترول الترتيبات اللازمة للمشروع ، فاستوردت أكبر وأقوى حفار في العالم هو برو نيجرو .. انه آخر ما وصل اليه العالم في صناعة الحفارات .. ان برو نيجرو ليس مجرد حفار يخترق الاف الامتار في الارض بحثا عن البترول .. انها مدينة عائمة من الحديد الصلب مزودة بمختلف الورش والمساكن . والمصاعد . ومطار لهبوط طائرات الهليكوبتر .. انه مدينة كاملة ، توافرت بها جميع مظاهر الحياة المدنية المتطورة .

لقد انطلق برو نيجرو كالمارد العملاق في جوف الماء ليمسك بطبقات البترول التي ظلت راقدة قرونا طويلة من الزمن الى أن اكتشفتها الشركة الشرقية للبترول ..

سكارابيو

وبرو نيجرو .. ليس أول حفار يصل الى خليج السويس للعمل في بحيرة البترول العائمة .. لقد سبقه الحفار العالمي سكارابيو الذي بدأ الحفر ٢٧ فبراير ١٩٦١ في بئر بلاعيم رقم البحرية ، والتي تبعد حوالي ٩ كيلومتر من الشاطيء .. لقد استمر في الحفر حتى وجدت الرمال المحملة بالبترول عند عمق ٧٦٢٠ قدما في ٢٠ ابريل ١٩٦١ .. ثم استأنف الحفر حتى وصل الى العمق النهائي وهو ٨٨٠٠ قدما ، مخترقا طبقات أخرى محملة بالزيت .. وقد بلغ معدل الانتاج اليومي لهذه البئر ٧٠٠ متر مكعب . وكثافة البترول المتدفق منه ٣١ درجة A.P.I. وبذلك .. يعتبر من أجود أنواع البترول في الجمهورية العربية المتحدة .. ان التقدير الاحتياطي البترولي لهذه البئر ، حوالي ٤ مليون متر مكعب ، وتكلف حفرها أكثر من ٣٢٤ر٨٨٥ر٥ جنيها .

وزارة البترول

وانتهى سكارابيو في حفر البئر الثانية في هذا الحقل ، وبعد أن انتج منها البترول بمعدل ٧٠٠ متر مكعب أيضا ، بدأ نشاطه في البئر الثالثة التي وجدت بها الطبقة الحاملة للبترول .

وقد أدت وزارة البترول في هذه المنطقة الى الاستعانة بالحفار برو نيجرو ، الذي سيرفع عدد آبار البترول الى حوالي ٢٥ بئرا في عام ١٩٦٥ وسيصل الانتاج في ذلك الوقت ١٠٫٠٠٠ متر مكعب في اليوم . كما يصل عمق المياه الى أكثر من ١١٠ قدم

ملايين الدولارات وملايين الاطنان

وقيمة الحفار برو نيجرو ،

وتمتلك الشركة ١٠ وحدات للحفر منها ٦ تستخدم في اعمال التنقيب و ٤ وحدات في مجال خدمة الآبار ، هذا الى جانب الابراج العائمة لاستخراج البترول

الدولارات . وتكاليف تشغيله اليومي ضخمة ومرتفعة جدا . الا أن هذه الأموال والمصروفات ، تتلاشى وتذوب أمام ملايين الاطنان التي سيستخرجها .. ان البترول الذي سيتدفق من قاع الخليج ، سيكون لنا وحدنا . لن يفرض علينا الاستعمار وصاية أو سلطانا .. بعد أن تخلصنا من الاستغلال الاجنبي لثروات بلادنا .. ان المصاعب والتضحيات كلها تهون أمام هذا النصر الكبير ، الذي يحقق السياسة البترولية التي رسمها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، لتدعيم خطة التنمية الاقتصادية ..

استيراد حفارات وارصفة عائمة

وبيرو نيجرو .. ليس آخر حفار يصل الى بلادنا .. انه جزء من البرنامج المرسوم لاستخراج البترول من تحت الماء .. ان هناك عددا كبيرا من الحفارات العائمة ، والارصفة العائمة ، ستصل الى الجمهورية العربية المتحدة تباعا لاستخراج الكميات الهائلة المدفونة هناك .. فقد أثبتت الابحاث الجيولوجية ، وجود تركيبات جيولوجية ملائمة لوجود البترول فيها ، تزيد مساحتها على المساحات الموجودة في الصحراء والاراضي .. ان مستقبل البترول الآن . تحول من الارض . الى البحر .. انه الميدان الجديد ، الذي اقتحمته الشركة الشرقية للبترول لاستخراج الذهب الاسود من جوفه وأعماقه . لتزاول نشاطها في المساهمة في تحقيق أهداف الثورة نحو اقامة مجتمع اشتراكي ديموقراطي تعاوني منتج ، على أساس قويتين من الصلابة بسواعد أبنائه العمال والفنيين الذين أثبتوا كفاءة كبيرة في جميع المهام الفنية التي أسندت اليهم ، والتغلب على المصاعب التي تواجههم ، للوصول الى الهدف الكبير الذي تسعى اليه الدولة.

تدريب المهندسين والعمال العرب على تشغيل الابراج العائمة

وكما اهتمت الشركة الشرقية للبترول باعداد الآلات والمعدات الضخمة لهذا المشروع الجبار .. فقد وجهت اهتمامها أيضا الى الرجال . الذين سيديرون هذه الآلات التي ستفجر الرزق من الصخور .. انها تقوم الآن بتدريب الشباب المصري من المهندسين والعمال على تشغيل الابراج العائمة ، للارتفاع بمستوى خبراتهم الفنية ، وكفاءاتهم ومقدرتهم ليحلوا مكان الخبراء الاجانب لتكون جميع الايدي العاملة ، والجهود المتضافرة التي تعمل في انتاج مصادر الثروة في بلادنا ، واستخراج ثروات أرضنا ، من أبناء أمتنا ، وحتى تكتمل للشركة الصورة المشرقة لقصة نجاحها التي كتب سطورها المهندسون والعمال العرب ..

انتداب طاقم من القوات البحرية

هذا .. وقد تفضلت القوات البحرية مشكورة بانتداب طاقم ليعمل مع الفنيين الايطاليين ، ليكتسبوا من خبرتهم ما يؤهلهم للعمل مكانهم في المستقبل .

البحث في منطقة الدلتا

ان غزو البحار .. ليس نهاية المطاف بالنسبة للشركة الشرقية .. ان هناك انتصارات أخرى ، كانت نتيجة مباشرة للنجاح الساحق الذي حققته الشركة في ميادين البحث عن البترول وانتاجه . وقد تابعت حكومة الثورة الجهود التي تقوم بها الشركة بالاهتمام والتشجيع ، فمنحها المسئولون تراخيص جديدة للبحث في مناطق أخرى في جمهوريتنا ، تغطي منطقة الدلتا بأكملها تقريبا .. ومنطقة أخرى على الضفة الجنوبية الغربية من خليج السويس ..

وقد تم الاتفاق في ١٤ نوفمبر من العام الماضي بين الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة في الجمهورية العربية المتحدة ، والمهندس أرنكوماني رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للزيت ، على منح الشركة الشرقية للبترول وحدها حق بحث واستغلال البترول (الزيت الخام ، والغاز الطبيعي ، وأية مادة هايدرو كاربونية أخرى) في مساحات واسعة بمنطقتين هما : المنطقة المتداخل فرع رشيد الى قناة السويس ، وتقدر مساحتها بحوالي ٢٤٥٠٠ كيلو متر مربع . والثانية في الصحراء الشرقية والبحر الاحمر ، وهي المنطقة الواقعة في خليج الزيت أمام الطرف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء ، بين الغردقة وجبل الزيت وتقدر مساحتها بحوالي ١٧٥٠ كيلو مترا .

وسوف يتحمل الجانب الايطالي وحده (الشركة الدولية للزيت) كافة نفقات البحث في هذه المناطق ، وان ينفق في سبيل ذلك مبلغا لا يقل عن عشرين مليونا من الدولارات الامريكية خلال ١٢ سنة الى أن يتم اكتشاف البترول بكميات تجارية . وهنا . يكون للشركة الدولية الحق في استرداد ما أنفقته .

وسيكون نصيب الجانب الايطالي من الارباح ٢٥٪ ونصيب الجانب العربي ٧٥٪

ان هذا الاتفاق ، يعتبر نصرا جديدا ، تضمه الشركة الى سجل انتصاراتها السابقة .. فان مناطق البحث عن البترول الجديدة في شمال الدلتا ذات أهمية كبرى ، واحتمالات العثور على البترول فيها كثيرة . ومن

الحفار الايطالي العالمي بيرو نيجر

• حقل

المتوقع نجاح الشركة في اكتشاف البترول هناك . كما أن هناك احتمالا قويا في وجود الغاز الصالح للصناعات البتروكيماوية . وسوف يترتب على نجاح الشركة في هذه الاكتشافات ، تسجيل اسم الجمهورية العربية المتحدة في سجل الدول المصدرة للزيت الخام بكميات كبيرة .

كشف حساب

هذه هي صورة سريعة للانتصارات الاخيرة للشركة الشرقية للبترول ، ولكي تكتمل الصورة ، أقدم اليك كشف حساب عما حققته الشركة خلال السنوات الماضية

• تبلغ مساحات البحث والاستغلال التي تعمل بها الشركة الآن ٢٧٨١ كيلو مترا مربعا . وقد قامت حتى الآن بحفر ١٠٧ آبار في ٦ مناطق اكتشفت على البترول في ٥ مناطق هي وادي فيران ، والبلاعيم وأبو رديس . وسدري ، وبلاعيم البحري . وقد بلغت قيمة الآبار المنتجة وعددها ٧٥ بئرا حوالي ١٢ مليون جنيه . وقد انتهت الشركة من حفر ١٥ بئرا خلال العام الماضي ، وهناك الآن ٧ آبار تحت التشغيل .

١٥ الف متر يوميا خلال عام ١٩٦٤

وقد بلغ متوسط الانتاج اليومي للآبار خلال عام ١٩٦١ من الامتار المكعبة ٩٩٠٥ أمتار . وبلغ انتاج حقول فيران وبلاعيم . وأبو رديس . وسدري . وبلاعيم بحري في مارس هذا العام

وتستخدم الشركة عددا كبيرا من المضخات لنقل البترول من الابار الى مستودعات التخزين عن طريق خطوط انابيب نقل البترول . .

اهتمت الشركة الشرقية للبترول بتدريب المهندسين والعمال العرب على تشغيل الابراج العائمة ليحلوا مكان الخبراء الاجانب ...

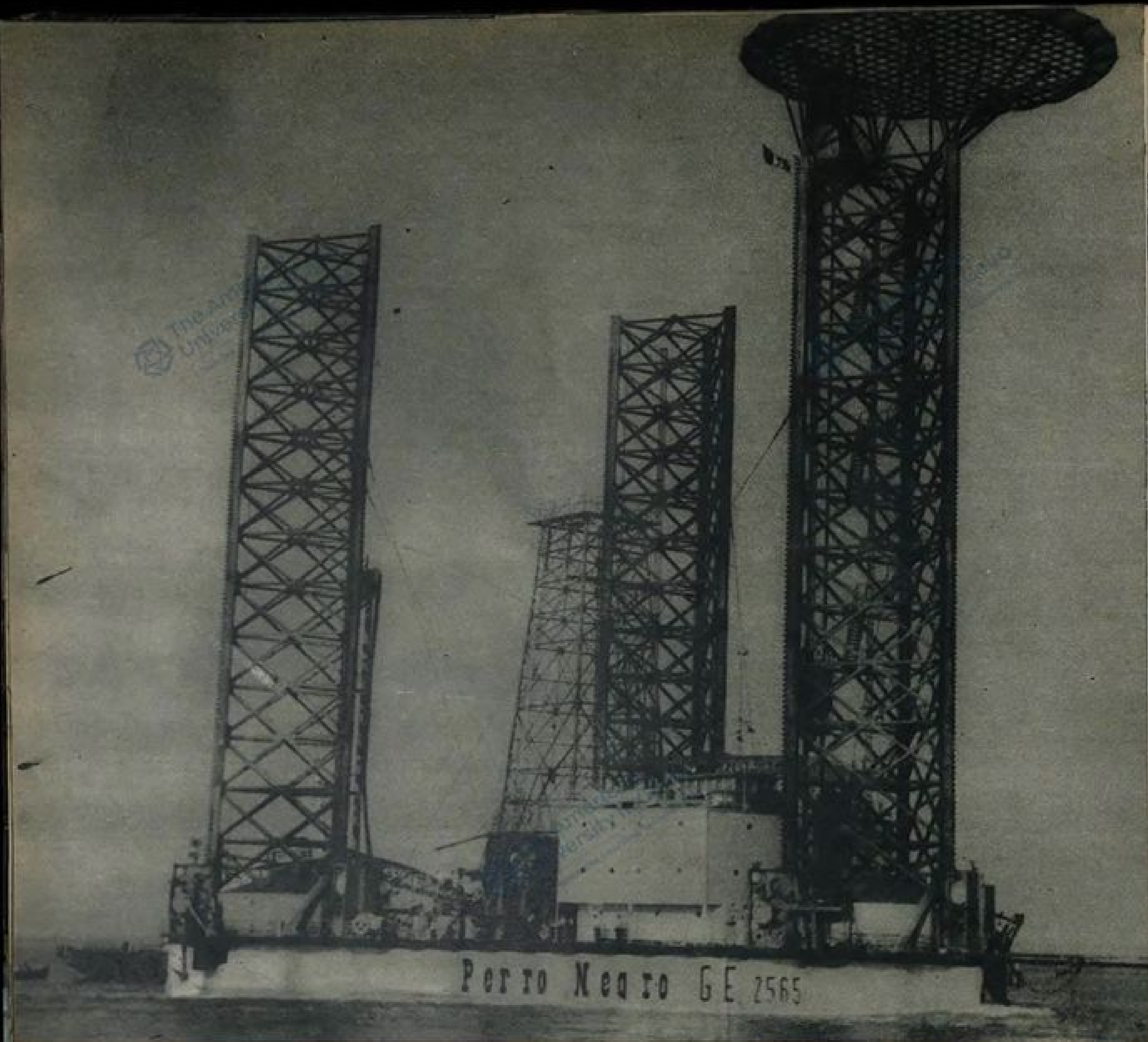

واستوردته الشركة الشرقية للبترول ، لاستخراج ملايين الاطنان من تحت الماء ، ولا يقل ثمنه عن عدة ملايين من الدولارات . . .

بلاعيم «بحري» يصل معدل إنتاجه إلى ١٥ ألف متر مكعب من البترول يومياً سنة ١٩٦٤

حوالي ٦٢٠٠ متر مكعب في اليوم .

وسيرتفع معدل الانتاج الى حوالي ١٥ الف متر مكعب يوميا في سنة ١٩٦٤ بعد اتمام عمليات الحفر في حقل بلاعيم البحري .

ويقدر احتياطي البترول في الخزانات الارضية بهذه الحقول بحوالي ١٠٠ مليون متر مكعب .

١٠ وحدات للحفر

وتمتلك الشركة ١٠ وحدات للحفر منها ٦ تستخدم في أعمال التنقيب و ٤ وحدات في مجال خدمة الآبار . وتبلغ قيمتها اكثر من ٩ مليون و ٦٨ الف جنيه . هذا الى جانب قيمة الارباح العائمة ، التي تعمل في الخليج .

التخزين .. وخطوط الانابيب

وقد بلغت كمية المخزون من الخام ٥٧٢ الف برميل ، وسوف تتضاعف هذه السعة بعد الانتهاء من انشاء المستودعات السنة الجديدة ، التي تسع ٥٢ الف متر مكعب .

أما خطوط الانابيب الرئيسية ، فهي : الاول خط من منطقتي ٨ و ٦ الى محطة شحن فيران ويبلغ قطره ١٢ بوصة وطوله ١٦٠٥٠ مترا وقد تكلف انشاؤه ١٤٧٫٣٨٣ جنيها .

والثاني خط انابيب من منطقتي ١٠ و ١١ الى محطة شحن فيران وقطره عشرة بوصة وطوله ١٦٠١٦٫١٠ مترا وتكلف انشاؤه ٩٤٫٠٠٩ جنيهات .

أما الخط الثالث ، فهو خط الانابيب البحري وقطره ١٢ ١/٢ بوصة ، وخط رابع قطره ١٦ بوصة في محطة شحن وادي فيران ، ذلك لتسهيل عملية شحن الناقلات .. والعمل جاري الآن للانتهاء من هذين الخطين .

كما يجري العمل أيضا في انشاء خط انابيب بين بئر بلاعيم البحري رقم ١ و ٢ و ٣ وبين محطة الشحن بلاعيم . ويبلغ طوله ١٢ كيلو مترا تقريبا ، وقطره ١٢ ١/٢ بوصة .

وتبلغ قيمة المستودعات وخطوط الانابيب بالشركة مليونا و ٣٦٣ الفا و ٤٦٦ جنيها .

معالجة الزيت الخام

وقد اهتمت الشركة بمعالجة الزيت الخام ، لرفع درجة جودته . مما يكون له اثر كبير على سعر بيع الزيت الذي تملكه الشركة ، فأنشأت في العام الماضي محطة لهذا الغرض ، بلغت تكاليفها ١٩٠ الف جنيه .

القوى الكهربائية ببلاعيم

وتقوم الشركة الآن بتنفيذ مشروع محطة لتوليد القوى الكهربائية ببلاعيم ، وسيتم على ثلاث مراحل ، وقد تم تنفيذ المرحلة الاولى ، وتكلفت اكثر من ٨٩٫٠٠٠ جنيهات .

كما تبلغ قيمة المعدات والماكينات التي تمتلكها الشركة . مليونا و ٤٠٤ الاف و ١٩٢ جنيها تقريبا .

نقل الموظفين بالطائرات

ويتبع الشركة ثلاث وحدات للنقل البحري ، منها وحدتان لنقل البضائع والمياه العذبة من السويس الى الحقول

وتمتلك الشركة أيضا طائرتين ، لنقل موظفيها بين حقول الشركة في أبو رديس والقاهرة . وهي الآن بصدد التعاقد على شراء طائرة ثالثة لنفس الغرض . وطائرة رابعة هليوكوبتر لاستخدامها بين المعسكر والآبار البحرية

ايمان العمال بقدسية العمل

والآن .. اسمع هذا السؤال !

ما هي اهم العوامل التي دفعت بالشركة الى هذا التقدم والتطور والنجاح ، الذي مكنها من القيام بدورها ورسالتها في سبيل بناء مجتمعنا الاشتراكي الديموقراطي التعاوني ، وفي سبيل تدعيم اقتصادنا القومي .

الجواب .. انه ايمان المهندس .. والعامل .. والموظف ، بقدسية العمل الذي يقوم به .. والمعنى الكبير الذي ينطوي عليه هذا الجهاد والنضال في سبيل النهوض بمجتمعنا .

وقد اهتمت الشركة بتوفير كافة الرعاية للعمال والموظفين في مناطق العمل ، فوفرت لهم حياة اجتماعية نموذجية مستقرة في معسكر العادلي ، الذي انشأته في أبي رديس بصحراء سيناء ، على مسافة ٢٠ كيلو مترا جنوب أبو زنيمة على الشاطيء الشرقي لخليج السويس .

المساكن الصحية

ويحتوى المعسكر على فيلات من الحجر على الطراز الحديث ، بدأت الشركة في انشائها خلال السنوات الاخيرة ، بدلا من المساكن الخشبية . وهي مجهزة بجميع وسائل الراحة .

وقد أقامت الشركة مساكن صحية من الحجر للعمال تمهيدا لاسكان العمال خلال الفترة القصيرة القادمة . كما رصدت الشركة في ميزانية هذا العام المبالغ اللازمة لاقامة دفعة جديدة من هذه المساكن .

النوادي

وقد اهتمت الشركة بوسائل الترفيه والنواحي الرياضية فأقامت ملاعب لكرة القدم والسلة والتنس كما أقامت دارين للسينما احداهما شتوية ، والاخرى صيفية ، وأقامت مسرحا لعرض التمثيليات المرحلية والبرامج الترفيهية . مع اعداده لعقد الندوات والمؤتمرات والقاء المحاضرات .

وأقامت الشركة ناديا للعمال ، وآخر للموظفين زودا بمختلف وسائل التسلية . كما انشأت مدرسة لمحو الأمية . وعملت على تنظيم المحاضرات ، واقامة المؤتمرات لنشر الثقافة بين العمال والموظفين .

مركز تدريب

كما انشأت مركزا للتدريب ، لتخريج الحفارين . وقد بدأت الشركة تتوسع في النواحي التدريبية بحيث تشمل المهن التي يزاولها العمال والموظفون بالحقول ، خاصة بعد أن امتد نشاطها الى الحفر في البحر .

الرعاية الصحية

واهتمت الشركة برعاية العمال والموظفين صحيا ، فأنشأت لهم مستشفى كاملا مزودا بأحدث المعدات الطبية والحقت به عيادة باطنية ، وعيادة لطب الاسنان ، ويديرها أطباء الشركة المقيمون بالمعسكر ..

وتقوم الشركة بعلاج الموظفين والعمال وصرف الدواء لهم مجانا .

والى جانب ذلك ، فان معسكر العادلي مركز صناعي ضخم أو هو الوحيد الموجود في شبه جزيرة سيناء اذ انه يحتوي بالاضافة الى مركز التدريب ، على أدوات الحقول المختلفة .. وورش مجهزة بالمعدات والآلات اللازمة لصيانة أجهزة الحفر والانتا[ج] والسيارات . واقامة المهمات والانا[بيب] تطبع العيار والمهمات التي يتعذر وجود[ها] في السوق .

وبعد ...

فهذه صورة من جهود الشر[كة] الشرقية للبترول . من اجل تدعي[م] نهضتنا الصناعية . بزيادة انتاجنا م[ن] الذهب الاسود ، الذي سيتدفق بفض[ل] جهود أبناء بلدنا وأبنائنا .

والشركة .. يسعدها أن يتفق العي[د] العاشر للثورة المباركة . مع الانتصار[ات] التي حققتها في ميدان الانتاج . وهي تنتهز هذه الفرصة ، لتتقدم الى السي[د] الرئيس جمال عبد الناصر باسم الانتصارات والمكاسب والامجا[د] التي حققها للشعب ، باصدق التهاني واطيب التمنيات بمرور عشر سنوات على قيام ثورة الشعب .

أول مايراه السائح فى بلادنا

ان بلادى اليوم تأخذ مكانها بين الشعوب المتمدينة . ان بلادى اليوم حديث العالم أجمع : حديث السياح الذين يعودون الينا ثم يغادروننا الى نفوسهم ذكريات جميلة عن بلادنا لاينسونها لأنهم قد شاهدوا مصر الخالدة سليلة الفراعنة .. مصر فى عهد ثورتها الكبرى ، التى قام بها جمال عبد الناصر ليأخذ بها الى الطريق الذى يضعها جنبا الى جنب الأمم المتحضرة

اعداد عربة الأكل لاستقبال الركاب وقد اصطفت المقاعد بحيث تتيح للركاب التمتع بمشاهدة مناظر بلادهم خلال فترة السفر وهى مجهزة بستائر فاخرة

العمال فى خدمتك يجلبون لك كل ماتطلبه وتشتهيه من بوفيهات وحدات الديزل

بعض الركاب من المواطنين وهم يتناولون الوجبات داخل مقصف الأكل أثناء السفر

البهو الداخلى فى عربات النوم الذى يؤدى الى غرف النوم .. ويبدو الفخامة والسعة

مفاجأة ضخمة تنتظره فى عربات النوم والأكل !.

وبالأمس توجهت الى هناك ، الى حيث يشهد الوافد الى بلادنا الحبيبة أولى شىء يقع عليه عيناه . الى القطارات المزودة بعربات النوم والأكل الفاخرة التى تأخذه من مكان وصوله الى أنحاء البلاد البعيدة لتلقى فى السفر الى أسوان والشلال وغزة وبورسعيد ومرسى مطروح وغيرها .

وهكذا تؤكد الدولة مدى حرصها ورعايتها للمسافرين ، الا أن تطور الأمم وتقدمها يقاس بمدى تطور وسائل وخدمة النقل فيها .

ان المسافة بين القاهرة وأسوان تأخذ من وقت الراكب ١٤ ساعة ، وهذه فترة طويلة تحتاج الى الراحة والخدمة . لذا فان شركة عربات النوم قد هيأت للمسافر جميع وسائل الراحة فى النوم والأكل فأعدت له وسائل للنوم فاخرة ومطعما مجهزا بكافة أنواع المأكولات والمرطبات وغيرها . كل ذلك بأسعار محدودة فى متناول أى مسافر الحصول عليها وذلك عملا بالقواعد الاشتراكية التى أرسى قواعدها الرئيس جمال عبد الناصر .

وانك فى عربات النوم الفاخرة لن تحس بطول المسافة فى السفر الطويل .. ان حجراتها المزودة بأفخر الاثاث ونظامها الدقيق واستكمالها لجميع لوازم السفر كل ذلك سيكفل لك وقتا طيبا مريحا فى سفرك .

ثم تعال معى الى الصالة المعدة للأكل انها لتشعرك بأنك فى أحد الفنادق الكبرى التى تضم كافة وسائل الخدمة .. انك فى هذه الصالة ستلتقى مع أفخر المأكولات التى ترغبها . فان الاستعدادات الكبيرة التى أعدتها شركة عربات النوم ستمكنك من طلب أى شىء لتجده على الفور . وسيقوم على خدمتك الرجال المدربون

وكلهم من المصريين تعلو وجوههم البسمة الدائمة والى جوارك الجرس الصغير فتدقه ليظهر النور الأحمر الى جوارك ولا تمر ثانية واحدة الا تجد واحدا من هؤلاء يقف الى جانبك ليلبى طلباتك على الفور .

ان الخدمة داخل العربات يقوم بها طهاة وعمال مصريون مدربون ذوو خبرة طويلة .. وهؤلاء العمال يقوم عليهم العبء الأكبر من العمل المتواصل ليلا ونهارا وكذلك ملاحظ العربات من المصريين ، الى عمال الفنادق وعربات الأكل وكذلك السفرجية الذين يقومون بعملهم على أكمل وجه .. وهكذا يؤكد المصريون تفوقهم

المهندس محمد عبد المنعم حلمى
مدير الهيئة العامة للنقل
البرى والحارس على الشركة

فى كافة الأعمال التى يقومون بها .

وفى قطارات الديزل مقاصف (بوفيهات) للوجبات الخفيفة التى تجهز فى مطابخ خاصة فى مخازن الشركة الكبيرة حيث تعد فيها المأكولات الجافة والخفيفة بكميات وافرة تحت اشراف فنيين خبراء من المواطنين .. ويسر بين الحين والحين

الى حضراتكم ، وعلى عربات الأكل مندوبون من القسم الطبى بالاضافة الى مفتشى ادارة الشركة لمراقبة حسن سير العمل والنظافة والقائمين على المأكولات والخدمة والعمل على راحة الركاب .

ماذا يقول الحارس على الشركة عن مشروعات المستقبل .. ويحدثنا المهندس محمود عبد المنعم حلمى فيقول :

ان الشركة الآن وهى تحت الحراسة بها ١٦ عربة نوم ستضم اليها ٥٠ عربة جديدة .. وبها أيضا ١٨ عربة أكل ، ستضم اليها ٢٧ عربة جديدة وسيتم وصول هذه العربات فى نهاية العام الحالى وهى من أحدث العربات العالمية المكيفة الهواء والمزودة بكافة وسائل الترفيه كالتليفزيون والراديو وغيرها وستكون فى خدمة الركاب من المواطنين والسياح الأجانب بعد ورودها حيث خدمة الجماعات من الطلبة والهيئات وغيرهم من المواطنين الراغبين فى زيارة المناطق البعيدة من جمهوريتنا حتى يقضوا سفرا هادئا مريحا بدون عناء من مشقة السفر وخاصة فى الحر الشديد أو البرد القارس .

وهكذا تساهم شركات عربات النوم بجهودها فى خدمة النقل وتؤكد رسالتها فى تدعيم النهضة السياحية وخدمة المواطنين .

عزيزى القارىء .. انى أدعوك أن تشهد مثلى هذا التقدم الكبير فى هذا المرفق الهام فى بلادنا .. وهناك فى جميع شركات السياحة .. وفى فروع الشركة بشارع قصر النيل رقم ١٣ وفى فندق شبرد يمكنك أن تحجز مكانا .. وبعد عودتك ستجدنى حتما فى انتظارك لتقول لى رأيك .. والى اللقاء ..

جانب من غرفة النوم داخل عربات النوم وهى مزودة بصورة خاصة للعيد ..

في بيت العامل الفني عادل حسين صادق ثلاجة كهربائية وبوتاجاز وجهاز تسجيل راديو .. وعادل يعمل في إصلاح التيار الكهربائي في أحد مصانع أسوان . وقد اخترع في بيته جهازاً عجيباً لإيقاظه من النوم صباحاً بقطع التيار من المصنع فيبادر بالذهاب إليه لإصلاحه ..

في أسوان..

■ مطلوب ٥٣ ألف عروسة لحل مشاكل الشبان العزاب

■ واختفى الحجاب .. وخرجت المرأة لتنافس الرجل في حياته!

■ وارتفع ثمن متر الأرض على كورنيش النيل إلى ٧٠ جنيها!

■ ويوجد مقابل كل ٣ ذكور امرأة واحدة متعلمة ..!

■ عامل يدخر ٥ آلاف جنيه .. ثم يستقيل من عمله

لقد بدأت مدينة أسوان الآن ترتفع بسرعة الصاروخ ... والسبب مشروع السد العالي .. والمصانع الضخمة التي انتشرت في قلب المدينة وعلى حدودها .. وقد انتهى عهد الكسل والخمول اللذين اشتهرت بهما المدينة عندما كان المسئولون ينظرون إليها على أنها منفى للموظفين المغضوب عليهم ..

وكانت الإحصاءات قبل عام ١٩٥٢ تقول إن كل سنة يهاجر من أسوان نحو ٨ في المائة من سكانها ، بحثاً عن الرزق ، وطلباً للعمل في المحافظات الأخرى !

والذي حدث الآن هو العكس .. فقد أصبحت أسوان تفتح ذراعيها لكل من يعمل في مشروعاتها الحيوية ..

وأصبحت المدينة تضج من قلة الأيدي العاملة الفنية ، برغم أن تعدادها كان في عام ١٩٥٢ لا يزيد على ٤٠ ألفاً وارتفع الآن إلى ٢٨٥ ألفاً و ٣٥٠ شخصاً !

ونتيجة لهذا التضخم أخذت المدينة تعاني مشكلة عامة : مشكلة توفير السكن اللازم لسكان هذه الآلاف التي تزحف إلى المدينة في كل سنة ...

وفي السنة الماضية كانت شركات القطاع الخاص في أسوان لا تستطيع أن تبني أكثر من ٢٥٠ مسكناً .. في الوقت الذي تحتاج فيه المدينة إلى أكثر من ألف مسكن على الأقل في كل عام ...

ولم يكن هذا هو كل ما في المشكلة .. كان أهم ما فيها ارتفاع إيجار المساكن ، لدرجة أن الحجرة الواحدة في أسوان يبلغ إيجارها حالياً أربعة جنيهات .. وارتفع ثمن المتر في شارع الكورنيش على سبيل المثال إلى أكثر من ٧٠ جنيهاً بعد أن كان قبل البدء في تنفيذ مشروع السد العالي لا يساوي أكثر من ٣٠ جنيهاً !

واستطاع محافظ أسوان أن يجد حلاً لهذه المشكلة ..

لقد قرر بناء عدة مجمعات للمصالح الحكومية .. وهي تشغل في الوقت الحاضر نحو مائة شقة في قلب المدينة .. وفي ضواحيها ..

كما اتفق مع المختصين على الإسراع في تنفيذ برنامج الإسكان لمحافظته . ويتلخص هذا البرنامج :

- بناء خمس عمارات سكنية تحتوي كل منها على مائة شقة .
- إقامة ١٤ عمارة اقتصادية بها ٢٨٠ شقة ..
- وبناء عدة آلاف من المساكن الشعبية للعمال وصغار الموظفين بمعدل ٥٠٠ مسكن في كل سنة

وتستطيع أن تعرف سر هذا الزحف الكبير إلى مدينة أسوان إذا عرفت أنها البلد الوحيد الذي يصل فيه أجر بعض العمال إلى ثلاثة جنيهات في اليوم .. وأقل عامل في مشروع السد العالي يتقاضى ثمانين قرشاً أجراً في اليوم .

وهؤلاء العمال توزع عليهم إدارة السد العالي المساكن المجانية بعد أن تفرشها لهم بالأسرة والدواليب .. ليس هذا فحسب ، فقد أنشأت لهم إدارة المشروع في وسط هذه المساكن ناديا مكيفاً بالهواء ، وحماماً للسباحة ومطعماً نموذجياً يقدم ثلاث وجبات مجانية للعمال والموظفين المغتربين ..

أما غير المغتربين فإنهم يأخذون الوجبة الكاملة بأجر رمزي قيمته خمسة قروش فقط !

عامل عنده ٥ آلاف جنيه !

وكنت لا أصدق عيني وأنا أدخل بيوت العمال .. إنها بيوت مؤثثة على أحدث طراز ... في بعضها ثلاجات .. وبوتاجاز .

وهناك عمال كثيرة سمعت عنهم ، وكيف أنهم استطاعوا باقتصادهم أن يصبحوا أثرياء ليشتركوا بها في الأعمال الحرة . واحد منهم مثلاً اسمه الريس محمد عيسوي .. وكان قد بدأ العمل في السد العالي من أول المشكلة .. واستطاع أن يقتصد ٥ آلاف

وارتفع مستوى العمال في أسوان وأصبح لهم في كل مصنع كافتيريا خاصة مجهزة على أحدث طراز يتناولون فيها وجباتهم الغذائية .

عائلة باكملها ذهبت الى أسوان للعمل في مشروعات السد العالي .. الأب والأبنة وثلاثة أبناء .. والأبنة اسمها فلورا ..

أحد الخبراء الأنسان وهو يشتري من الجمعية التعاونية في أسوان كل مايلزمه من مستلزمات البيت .. الخضار أو اللحوم .

وتحسنت حالة العمال .. وانتشرت بينهم موضة شراء الموتسيكلات للذهاب بها الى مصانعهم وللنزهة في ساعات الراحة ..

المهندس كمال الغمراوي يقوم باصلاح دراجة ابنه الصغير .. وكمال من الشبان الكافحين الذين جاءوا الى أسوان للعمل باخلاص في مشروعاتها الكبيرة .. وهو متزوج من سيدة تعمل مدرسة بمدرسة أسوان الثانوية للبنات

في السد العالي ويعمل في تجارة الأخشاب!

جنيه قرر بعدها أن يستقيل ويفتح بها متجراً للأخشاب ..

وأكثر العمال في أسوان معهم أولاد في الجامعات ...

هناك مثلاً عاملة تشتغل في السنترالة الملكية ، اسمه محمد حجازي محمود له ابن في كلية التجارة اسمه سامي ، وله ابن آخر في معهد التربية اسمه عصام !

ونتيجة لكل هذا بالطبع .. بدأ يحدث في أسوان تغيير في العادات والتقاليد .. وخاصة بعد احتكاك أهل أسوان بالاوساط الاجتماعية الجديدة القادمة لهم ..

وأول هذا التغيير هو أن أغلب الذين يعملون في المصانع والسد العالي .. خلعوا الجلباب الأزرق والطاقية الصوف وارتدوا البنطلون والحذاء ...

أما الزواج .. فهناك حقيقة كنا نعرفها عن أسوان تماما ، مثلما نعرف أن الأرض كروية .. هذه الحقيقة تقول :

ان أهالي أسوان يتزوجون على نظام القبيلة .. بمعنى أن الشاب لايستطيع أن يتزوج الا قريبته .. وأخذت هذه الظاهرة تختفي ، لأن كثيراً من أهالي أسوان تزوجوا من بنات الموظفين والعمال الذين يزحفون الى بلدهم ..

مطلوب ٥٣ الف زوجة !

ومع هذا الزحف الكبير الى أسوان امتلأت المدينة بالشبان العزاب ..

ان فيها الآن كما تقول احدى الاحصائيات التي يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون نحو ٥٢٨٠٠ شاب غير متزوج ..

ويعاني هؤلاء الشبان من مشكلة مثيرة .. وهي قلة عدد العرائس في المدينة ..

ان أسوان ليس فيها عرائس تكفي هذا الجيش من الشبان .

وأصبحت عادة هؤلاء الشبان ، كما تقول زوجة أحد المهندسين في مصنع السماد ، كلما سمعوا بأن أحد زميل أو أصدقائهم قد جاءت الى أسوان في زيارة ، أن يتهافتوا كالنحل حول أسرة الزميل التي استقبلت الزائرة ، وتتم عشرات الزيجات من أول نظرة من الزائرات القادمات الى أسوان !

وأصبح المثل الذي يتردد على كل لسان في أسوان ، هو أن البنت التي تدخل أسوان لايمكن أن تخرج منها الا متزوجة !

نهاية الحجاب في أسوان

وشيء آخر .. أخذ الحجاب يختفي أيضا من أسوان .. وخرجت المرأة لاول مرة لتشارك الرجل في حياته الاجتماعية ، ومن هؤلاء واحدة من بنات أسوان وقفت في وجه التقاليد وانتخبت عضوا في مجلس المحافظة .. واسمها سنية طاهر عامر ..

وقبل ذلك كان الناس في أسوان ينظرون الى أن تعليم البنت وذهابها الى المدرسة جريمة .. فكيف الحال وقد انتخبت واحدة من بنات أسوان في مجلس المحافظة ..

ومع تغير العقلية والنهضة الجديدة التي شملت محافظة أسوان .. مع هذا الزحف القادم اليها من مختلف أنحاء البلاد ... أصبح الاهالي يتسابقون على تعليم البنات ..

ويقدر أحد الاحصائيات عدد المتعلمات في أسوان الآن بنحو ١٧ ألف فتاة وامرأة ... في الوقت الذي لايزيد فيه عدد المتعلمين من الذكور عن ٥١ ألفا فقط !

أي ان كل ثلاثة من الذكور تقابلهم متعلمة واحدة .

وهذه ظاهرة لم تعرف من قبل في أسوان !

كمال سعد

أول مدرسة بمراكز التدريب في بلادنا تقوم بتدريبها للطلبة على الطبيعة .. وهذا هو أحد الفصول التي يدرس فيها العمال طريقة العمل ..

وفي حلوان ..

- تعمل المدينة لمدة ٢٤ ساعة متواصلة في كل يوم !
- واصبحت المقاهي تشكو قلة زبائنها من العمال
- وقلت ظاهرة تعدد الزوجات بين الطبقات الشعبية !

• باحثة اجتماعية تحل الخلافات الزوجية بين العمال !

كل شيء تغير تماما في حلوان .. المدينة الهادئة أصبحت لا تعرف معنى النوم .. الحياة مستمرة فيها ٢٤ ساعة متواصلة .. آلات المصانع لاتتوقف أبدا ومن حولها يعيش ١٠٥ الف عامل .. الفيلات التي كان يحتمي فيها باشوات وبكوات زمان فصل الشتاء تحولت الى عمارات ضخمة يسكن فيها العمال .. وبين التلال الشاهقة التي انبثت فوق الارض الصخرية ظهرت النوادي الرياضية ليزاول فيها العمال واسرهم نشاطهم الرياضي والاجتماعي ..

سكنية كاملة تحقق لنفسها الاكتفاء الذاتي في كل شيء .. ظهرت دور جديدة للسينما وصالات للتليفزيون ونواد رياضية تفتح أبوابها .. ومطاعم وكافيتريات تقدم للعمال وجبات الطعام بأجور رمزية تبدأ بقرش صاغ واحد للوجبة الجافة وتنتهي عند ثمانية قروش نظير وجبة كاملة مكونة من الخضار واللحوم والأرز أو المكرونة والخبز والفاكهة .. عشرات من المشرفين والأخصائيين الاجتماعيين يجتمعون مع العمال في المصانع وفي

تغيرت الحياة الاجتماعية في مدينة حلوان مع الثورة الصناعية .. وفتحت النوادي أبوابها لعائلات العمال والموظفين التي تذهب اليها لتقضي فيها أوقات الفراغ

انها حياة جديدة استقبلتها في عصر التصنيع الضاحية التي لا تبعد عن القاهرة أكثر من ٢٥ دقيقة في ديزل حلوان وحولتها من مجرد مشتى لا شيء فيه غير الشمس والحديقة اليابانية والعين المعدنية الى مدينة صناعية كاملة ..

وجبات غذاء بقرش صاغ واحد !

ديزل حلوان ينطلق بعد كهربة الخط الحديدي بأقصى سرعته الى محطة السكة الحديد الجديدة

وعلى جانبي الطريق ظهرت عشرات المصانع التي تنتج احتياجاتنا من الصناعات الثقيلة والصناعات الخفيفة .. ابتداء من عربات السكة الحديد والسيارات والصلب بأنواعه المختلفة حتى تصل الى الأقمشة الحريرية والقطنية وماكينات الخياطة والسلال والثلاجات وموائد البوليجاز والأدوات الرياضية ..

ومع آلات المصانع التي دارت بلا توقف في هذه المنطقة لتسجل برأس مال تتجاوز أكثر من ١٥٠ مليون جنيه تم انقلاب في الحياة الاجتماعية .. عشرات الآلاف من الأيدي العاملة جاءت من كل مكان لتعمل وتنتج .. حركة التعمير الواسعة انطلقت بسرعة الصواريخ .. عشرات الشوارع الجديدة شقت وسط الصحراء والجبال وحولتها الى مساكن للعمال والمهندسين والموظفين واحياء

أحيائهم السكنية لتذليل المشاكل النفسية والاجتماعية التي قد تعترض حياة واحد منهم ..

ملابس ضد الحريق للعمال !

والمصانع التي ظهرت حديثا في صحراء حلوان لا تبعد كثيرا عن المدينة نفسها ، ولا يمضي فيها العمال أوقات عملهم فقط بل يمضون فيها أيضا جزءا من وقتهم في النشاط الرياضي والاجتماعي ..

والحياة في مصانع حلوان تعتبر حياة نموذجية لأكثر من سبب .. فهي مقامة على النظم الهندسية الحديثة .. والعمل يسير فيها بطريقة تضمن أمن العامل وسلامته أثناء العمل .. فلقد تم تدريبه في مراكز التأهيل المهني التابعة للمصانع وتعلم طرق الوقاية حتى لايعرض نفسه لخطر الآلات التي يقف أمامها .. اللافتات التي تنبهه أمامه معلقة في كل مكان يذهب اليه .. الملابس التي يرتديها في الورش تم تصميمها بحيث تتلاءم مع العمل الذي يؤديه .. مثلا .. عمال الحديد والصلب يرتدون ملابس صنعت من مادة ليست قابلة للاحتراق اسمها الاسبستوس وأحذيتهم التي يرتدونها و[illegible] أصابعهم صنعت مقدمتها من الفولاذ الذي لا يتأثر بالحديد المنصهر اذا ما وقع فوقه .. وعلى رؤوسهم خوذات من الالومنيوم بتحمل الواحدة ثقل أكثر من طن دون ان تتأثر الرأس بشيء ! ..

ولأول مرة في بلادنا أنشئت للعمال والموظفين مطابخ ومطاعم تعمل بالكهرباء .. ثمن وجبة الغذاء الجافة في هذه المطاعم قرش صاغ واحد .. وثمن الوجبة الكاملة ثمانية قروش

واقامت المصانع فى المنطقة الصحراوية القريبة من مدينة حلوان عمارات سكنية تتوافر فيها الشروط الصحية ومزودة بالكهرباء والمياه ويتحقق لسكانها الاكتفاء الذاتى .. أى كل مايحتاجون اليه من غذاء وترفيه ورياضة ..

نوال تحل مشاكل العمال

وصحة الذين يعيشون فى حلوان لا يكفلها لهم مجرد الاطباء الذين يزاولون رعايتهم صحيا ... ولكن المصانع نظمت لهم وجبات غذائية يتناولونها فى مصانعهم بأجور رمزية غير اكواب اللبن التى تقدم لهم مجانا بصفة مستمرة ..

أما الناحية الاجتماعية فان الاخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون فى المصانع فان مهمتهم مراقبة العمال ومعرفة المشاكل التى يعانون منها والعمل على حلها فى كثير من الاحيان لايشكو العمال من متاعبهم النفسية ولكن الاخصائيين الاجتماعيين يشعرون بها بمجرد النظر الى وجه العامل ! فاذا كان أحدهم على غير عادته ادركوا انه يعانى من ازمة نفسية و مشكلة اجتماعية .. وسرعان مايستدعيه أحدهم ليسأله عن أحواله ومن خلال الحديث ستظهر حقيقة مايعانيه العامل ولا تنتهى المقابلة الا بعد أن يكون الاخصائى الاجتماعى قد رسم مع العامل خطة للتغلب على المشكلة النفسية أو العقبة الاجتماعية التى تعترض حياة العامل ولقد حضرت مقابلة بين اخصائية اجتماعية فى مصنع الحديد والصلب هى الانسة نوال عبد العزيز وأحد العمال .. وعلى الرغم من صغر سن الباحثة الاجتماعية فانها استطاعت من أول مقابلة أن تكسب ثقة العامل أو العميل كما يطلقون عليه فى مهاياتهم النفسية .. واكتشفت الاخصائية الاجتماعية أن العامل على خلاف مع زوجته فذهبت لمقابلة زوجة العامل فى منزلها وناقشت معها بصراحة ونقلت لها وجهة نظر زوجها فى كل المشاكل التى تعترض حياة الأسرة ..

وفى نهاية اليوم عاد العامل الى منزله ليجد زوجته قد اقتنعت وزال الخلاف بينهما تماما .

المخدرات اختفت !

وسمعت من افواه الاخصائيين الاجتماعيين تطور المشاكل النفسية والاجتماعية التى ظهرت فى مصانع حلوان مع تطور حياة التصنيع التى استقبلتها هذه المنطقة طوال العشر السنوات الاخيرة .. قالوا والابتسامة تعلو وجوههم ..

— ان مشكلة المخدرات بدأت تختفى تماما من وسط العمال بعد أن ثبت لهم مدى الخسارة الصحية والمالية التى تلحق بهم وبعد أن نجحت النوادى الرياضية فى شغل أوقات فراغهم..

● ومشكلة زواج العامل بأكثر من واحدة بدأت تختفى هى الاخرى بعد أن زاد وعى العاملات اللواتى يحاول العامل فى مصنع النسيج مثلا خطبة واحدة من زميلاته فى العمل الى جانب زوجته .. وكان الاختلاط السليم الذى يقوم على أسس واضحة بين العامل وزميلته ونظرة كل منهما الى الاخر على انه زميل له فى العمل وانهما يقومان بعمل واحد بنسانه بجهودهما .. سببا آخر فى تسجيل ترمومتر زواج العامل بأكثر من زوجة انخفاضا كبيرا لهذه الظاهرة ..

● وقال الاستاذ جمال شيرازى رئيس مكتب الخدمة الاجتماعية بشركة الحديد والصلب :

— ان آخر مشكلة يتعرض لها الاخصائيون الذين يعملون فى مصانع حلوان هذه الايام هى مشكلة تحديد النسل .. والهم يقومون بنشاط كبير فى هذه الفترة لاقناع العمال بتحديد النسل بحيث يضمن العامل ان يحقق بدخله اليومى الذى يبلغ متوسطه .. قرشا حياة مستقرة هادئة وسعيدة بعيدة عن الازمات المالية ..

قطار حلوان كل خمس دقائق !

وحلوان فى عهدها الجديد تعتمد على نفسها فى كل شىء بعد أن حققت الاكتفاء الذاتى من كل النواحى ... فمن حيث المواصلات فان ديزل حلوان يتحرك من محطة باب اللوق مرة كل خمس دقائق فى نفس الوقت الذى تقوم فيه سيارة اوتوبيس من محطة مصر حيث يتم نقل العمال الى حلوان ومن لم تنقلهم السيارات التابعة للشركات التى يعملون فيها الى داخل المصانع .

أما العمال الذين يقيمون فى حلوان مع اسرهم فان الحياة كاملة أليفت من اجلهم .. منازل شاهقة البيت وشوارع لا حصر لها ظهرت وسط المنطقة التى تم تعميرها ووسط هذه المنازل ظهرت عشرات المحلات التجارية والجمعيات التعاونية وحركة بيع وشراء لا تهدأ ..

وفى المناطق السكنية الجديدة التى ظهرت قرب المصانع ولدت معها النوادى الرياضية وأصبح لكل عامل ناد رياضى يزاول فيه لعبته المفضلة .. أو يشاهد مع أسرته الافلام التى تعرضها دور السينما بالمجان أو بأجور رمزية لاتزيد عن قرشين نظير التذكرة الواحدة ! ..

مباريات فى الكرة الشراب !

وفى هذا الاسبوع شهدت حلوان « دورى عام للكرة الشراب » اشتركت فيها كل الاندية ولعب العمال مع أولادهم فى مباريات واحدة ...

وقال المشرفون الرياضيون الذين يتولون تدريب العمال وأولادهم ..

— ان حلوان ستقدم للنوادى الرياضية الكبيرة أبطالا فى كل الالعاب الرياضية خلال الخمس السنوات القادمة ..

والاكتفاء الذاتى الذى تحققه حلوان لنفسها لا يشمل الافراد وحدهم ولكنه يشمل المصانع أيضا واحتياجاتهم من المواد الخام .. فمصنع الحديد والصلب يصله قطار خاص من اسوان حتى داخل المصنع حاملا الحديد الخام وفى هذه الايام يتم بناء ميناء جديدا فى حلوان قرب المصانع حيث سيستغل النقل النهرى أيضا فتحمل المراكب احتياجات المصانع من المواد الخام .. وسيبدأ الميناء الجديد عمله بعد حوالى تسعة شهور .. •

محمد تبارك

تشكو المقاهى فى مدينة حلوان من قلة الزبائن .. والسبب أن العمال يذهبون الى نواديهم فى ساعات فراغهم ويفضلونها على المقاهى .. والعمل فى المدينة يستمر لمدة ٢٤ ساعة .

وفى النوادى يمارس العمال مختلف انواع الالعاب الرياضية تحت اشراف مدربين اخصائيين وعائلاتهم يفضلون كرة القدم والاكية وقد لا تقل عن غيرها فى الالعاب الرياضية

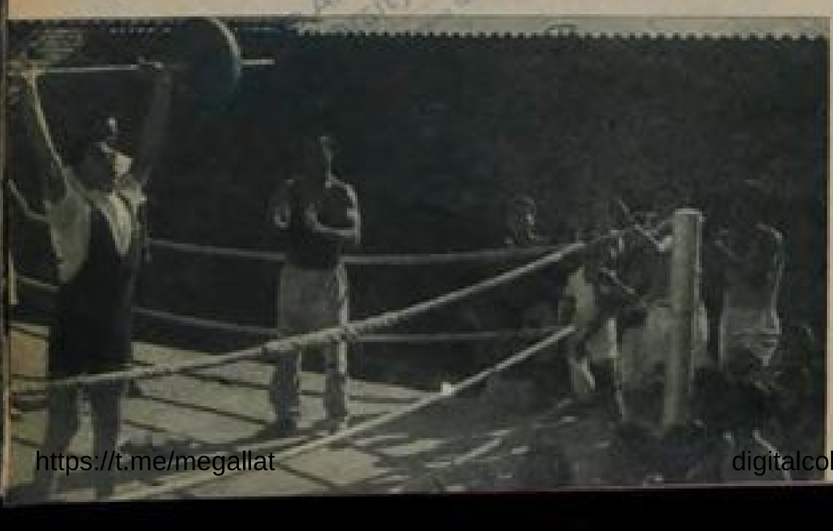

الوستراد صلاح نسيم في مدينة السويس ، وقد سمي باسم عالم البترول الذى راح ضحية الحـادث الأليم منذ عدة سنوات فى الطـريق الصحر

واصبحت السويس اكبر مركز لصيد السمك فى مياه البحر الاحمر ويعيش فيهـا عدة الاف من الصيادين ، وقد انشئ بها اخيرا اول مدرسة لتعليم ابنائهم ..

وفى السويس ..

▌ اختفت أزمة السويس ولم يعد بها عاطل واحد !

▌ وتضاعف متوسط دخل الفرد ١٠ مرات فى عدة سنوات

▌ وفيها نواد رياضية تكلفت مليون جنيه فى سنة واحدة

▌ وتبحث المحافظة عن مؤلف ليكتب تاريخ المدينة !

وفى السويس .. كانت الصورة القديمة قاتمة وكئيبة ..

مستعمر خارجي يجثم جنوده على اطرافالمدينة .. ومستعمر داخلي يقيم مصانعه داخل المدينة وفى ضواحيها .. وكان يستنزف بها دماء ابناء المدينة ..

وقناة السويس التى تمر امامها .. وهى التى حفرها الاجداد ، وماتوا وهم يحفرون ترابها .. ويراها الاحفاد حاملة الذهب لاصحاب الاسهم فى باريس ..

اما الصورة الجديدة فقد تغيرت كثيرا ..

ذهب المستعمر الى غير رجعة !

وامست المصانع واصبحت ملكا للشعب ..

وامست القناة ليعمل اهالى السويس فى ورشها واصبحت مدينة السويس تعيش الآن وليس فيها ازمة بطالة ..

نهاية السيطرة الفردية !

ومع الصورة الجديدة أخذ متوسط دخل الفرد فى محافظة السويس يتضاعف بسرعة .

ويقول بعض الاحصاءات الرسمية ان هذا المتوسط زاد خلال العشرة الاعوام الماضية الى عشرة اضعاف .

وبمعنى آخر اصبح الفرد الذى كان دخله السنوى فى السويس مائة جنيه .. ألف جنيه !

وسبقت محافظة السويس خطة مضاعفةالدخل فى عشر سنوات بعدة مراحل ..

ويقول الشعراوى جمعة محافظ السويس :

– ان هذه السرعة الصاروخية فى زيادة الدخل تثير الاعجاب ..

فيقول لك المحافظ :

– صحيح ان الاحصاءات الدقيقة تؤكد ان متوسط دخل الفرد فى محافظة السويس زاد خلال العشرة الاعوام الماضية الى عشرة أضعاف ، وقد يبدو ذلك عجيبا الى حد ما ..

ولكنى أعتبر السويس كأسوان من بين المدن التى اولتها الثورة عناية خاصة .. فقد كانت السويس تعانى قديما من قيود قوات الاحتلال لم تحقق الامل الذى عاشت من اجله طويلا مع الجلاء .

وشىء آخر .. حرمت السويس من ايراد قناة السويس .. وجاء التأميم خيرا مباشرا على اهلها الذين التحق العمال المتعطلون منهم بورش القناة ..

وكانت السويس تعيش تحت سيطرة أحمد عبود وشركة شل الانجليزية بها .. فقد كان اكبر مصنعين فيها مملوكين لاحمد عبود ولشركة شل .. ثم جاءت قرارات يوليو الاشتراكية لتحرر العمال وتجعل المصانع ملكا للشعب ..

وتحررت السويس كلها مع هذه القرارات .

السويس هى الثالثةبعد القاهرة

ونقول للمحافظ : ما هو المشروع الذى يشغل فكرك الآن ؟ ..

فيقول المحافظ : المشروع الذى افكر فيه هو « ازالة الكفور » .. ان فى السويس احياء كاملة لاتصلح للسكنى ويقطنها عدد كبير من الناس .

وهذا المشروع الذى تبلغ تكاليفه ٢ر٢ مليون جنيه والذى بدأ العمل فيه منذ ستة أشهر اعدت تصميماته بحيث ينقل هؤلاء الناس الى اماكن صحية وواسعة ورحبة .. وقد تم حتى الآن بناء ١٤٠٠ شقة من المساكن المتوسطة .. وبعد اشهر سينتهى العمل من ٢١٠٠ شقة أخرى جديدة ..

واستطرد المحافظ يقول :

– من العجيب ان هذا المشروع قد جعل السويس المدينة الثالثة بعد القاهرة والاسكندرية فى عدد المبانى التى تقام فيها الآن ..

توفير العلاج بالمجان !

ويقول شعراوى جمعة محافظ السويس :

– فى اجتماع مجلس المحافظة الاخير ناقشنا ..

ماذا لو بادرنا بانشاء مستشفى كبير فى مدينة السويس لعلاج العمال والموظفين ؟ .. والسبب اننا لاحظنا ان المؤسسات والشركات فى السويس وعددها كبير تقوم بتحويل المرضى من عمالها وموظفيها الى القاهرة للعلاج عند الاخصائيين وتقوم كل شركة بذلك منفردة .. وهـذا النقل يكلف ميزانيات العلاج الطبى مبالغ كبيرة تزيد من تكاليف العلاج نفسه .. مصاريف نقل المرضى وبدل السفر .. كما انه لا يعود على السويس كمدينة بالنفع على مدى بعيد .. وكان ان عقدنا اجتماعا اشترك فيه مديرو الادارات الطبية فى هذه الشركات والمؤسسات واتفقنا معهم على انشاء مستشفى خاص بها فى السويس على أن يزوده بعدد من الاخصائيين ليعملوا به بصفة دائمة .. وتقرر تخصيص جناح فى المستشفى لعلاج المواطنين من اهالى مدينة السويس . ووافق مجلس المحافظة على المساهمة بجانب من نفقات هذا المستشفى .

وكان طبيعيا ان ترحب المؤسسات والشركات بالفكرة .. ولذلك بدأنا فى تنفيذها على الفور .

العربي الهندسي . صلاح نسيم :
اول بين القاهرة والسويس ..

وفي السويس عدة نواد رياضية تكلفت
اكثر من مليون جنيه في عام واحد ..

▲ حرم المهندس سمير حبيب الذي يعمل في احدى شركات البترول تقضي وقتها في احد نوادي مدينة السويس مع احدى صديقاتها .. وهي تقول : ان الحياة في السويس اصبحت اجمل بكثير من الحياة في القاهرة بعد تأميم المصانع الكبيرة وجلاء الانجليز

▼ وافقت محافظة السويس على اعتماد مايقرب من خمسة ملايين جنيه ونصف جنيه لبناء مساكن جديدة خلال السنوات الخمس القادمة وهذا رغم التوسع الضخم في المباني في السنوات الماضية - وقد اشترت السويس ٣٠٠ فدان بدات بناء ٢١٠٠ شقة عليها

٥ ملايين جنيه للمساكن الجديدة !

وتعالوا الآن نستعرض بعض مظاهر الصورة الجديدة في محافظة السويس .. تعالوا نراها من خلال مناقشات مجلس المحافظة ..

ان المناقشة تبدأ حول ميزانية العام المقبل للمحافظة ..

عضو يعترض على تخصيص نصف مليون جنيه لانشاء محطة جديدة للسويس قائلا ان هذا المبلغ يجب ان ينفق في اوجه اخرى اكثر اهمية . ولكن الاعضاء يردون عليه قائلين ان المحطة اصبحت جزءا هاما بالنسبة لمدينة السويس وتتم الموافقة على اعتماد المبلغ .

وتأتي بعد ذلك ميزانية الاسكان .. ان المحافظة سبق أن اشترت ٣٠٠ فدان لبناء مساكن جديدة عليها . وقد تم بالفعل بناء ٣٦٠٠ شقة سكنية اقتصادية في وحدات تبلغ تكاليف كل واحدة ٥٠٠ جنيه .. ويرى الاعضاء أن هذا العدد غير كاف .. انهم يطالبون بزيادة المبالغ المخصصة للاسكان .

ويقرر أعضاء المجلس بالاجماع اعتماد ٥ ملايين و ١٣٥ الف جنيه خلال الخمس السنوات القادمة لانشاء مساكن جديدة في السويس .. كل هذه المبالغ ترصد لنوع واحد من المساكن .. هو الاسكان الاقتصادي .. وتنتقل المناقشات الى ميدان التعليم

ان المدينة كان عدد الفصول الدراسية بها عام ١٩٥٢ لا يزيد على ١٠٥٠ فصلا ! اما في اوائل عام ١٩٦٢ فقد أصبح ١٥٠٠ فصل دراسي في مختلف انواع التعليم ولكن هذه الزيادة ليست كافية .. ان المدارس الابتدائية في حاجة الى ٣٨٠ فصلا جديدا . والتعليم الفني في حاجة الى مدارس تجارية وصناعية وزراعية جديدة . ويوافق مجلس المحافظة على الاقتراحات المقدمة ..

ويتضمن مشروع ميزانية المحافظة انشاء مدرسة ثانوية للبنين بحي الاربعين وانشاء مدرسة اعدادية للبنين ومدرسة اعدادية للبنات ..

مجلس المحافظة يبحث عن مؤلف !

وينتقل حديث الاعضاء الى موضوع آخر ..

انهم يبحثون عن مؤلف لكتابة تاريخ بلادهم ..

ويقول عضو يجب أن نخصص ١٥٠٠ جنيه لتكاليف اعداد مرجع هام عن تاريخ مدينة السويس .. ويقول عضو آخر يجب أن ينشر اعلان في كل الصحف نطلب فيه من كل المؤلفين أن يكتبوا تاريخ بلدنا .. تاريخ السويس الذي لم يصدر كتاب واحد يؤرخ لماضيها حتى الآن .. ويوافق الاعضاء بالاجماع .

سعيد نعمة الله

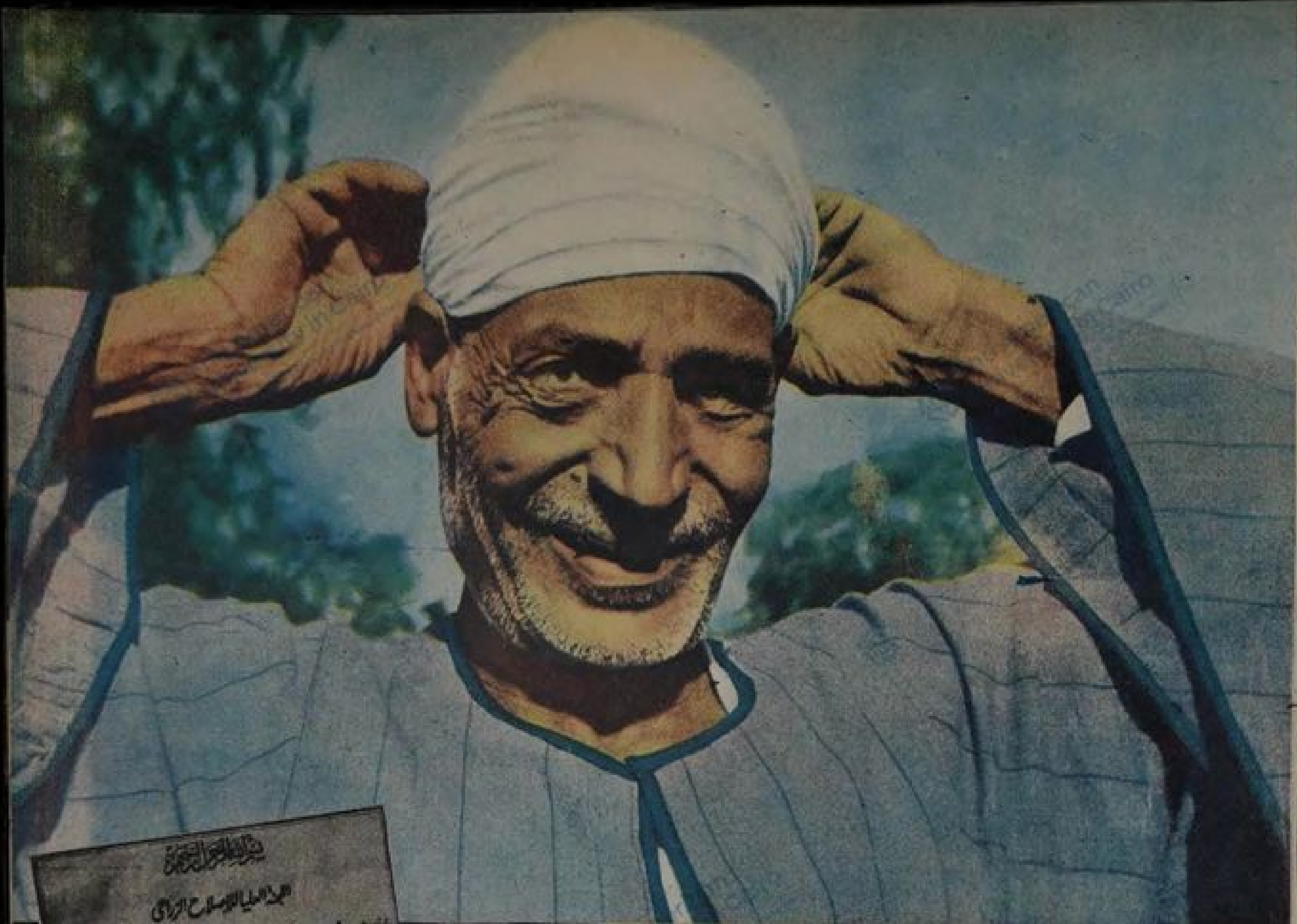

ابراهيم عيطة اول الفلاح صاحب شهادة التمليك رقم واحد ١٠٠٠ انه يعيش فى قرية دميرة فى محافظة الدقهلية بعدان بنى بيتا من عرق جبينه كلفه ٤٠٠ جنيه !

أول فلاح تسلم الأرض

عنده الآن بيت ملك !

ابراهيم عيطة الفلاح اللى تسلم شهادة التمليك رقم واحد من الاصلاح الزراعى يمتلك الآن بيتا مبنيا بالخرسانة المسلحة ، ويتكون من طابق واحد فى قرية دميرة فى محافظة الدقهلية .. وهذا البيت تكلف بناؤه ٤٠٠ جنيه جمعها الفلاح بعرق جبينه من جهده فى الارض طوال السنوات العشر الماضية .. واشترى ابرهيم عيطة ماكينة خياطة لبناته بمبلغ ٢٠ جنيها .. كما اعد جهازا كاملا لزواج اكبر بناته واسمها « رسمية » ..

الهيئة العليا للاصلاح الزراعى

شهادة

وعادت الارض الى اصحابها ..

وقف الرئيس جمال عبدالناصر فى السرادق الكبير الذى اقيم فى منطقة دميرة قبل أن يوزع عليهم عقود تمليك اول ارض استولى عليها الاصلاح الزراعى .. وقف ليقول : « ايها المواطنون : اريد ان اقص عليكم قصة صغيرة .. فى آخر حرب فلسطين ، كنا فى معركة مع اليهود ، وفى اثنائها اطلق عسكرى ساقيه للريح مسرعا ، فسأله احد الضباط لماذا تجرى وانت تدافع عن ارض بلادك ؟ . فقال له ان البلد ليس بلدنا لاننا لانملك شبرا من ارضها .. وقال الرئيس : لقد شاهدت تلك الواقعة بعينى ، كنت اتذكر هذه الواقعة دائما ، ولما قمنا بالثورة كان اول هدف ان نشعر الشعب ان مصر ملك له ..

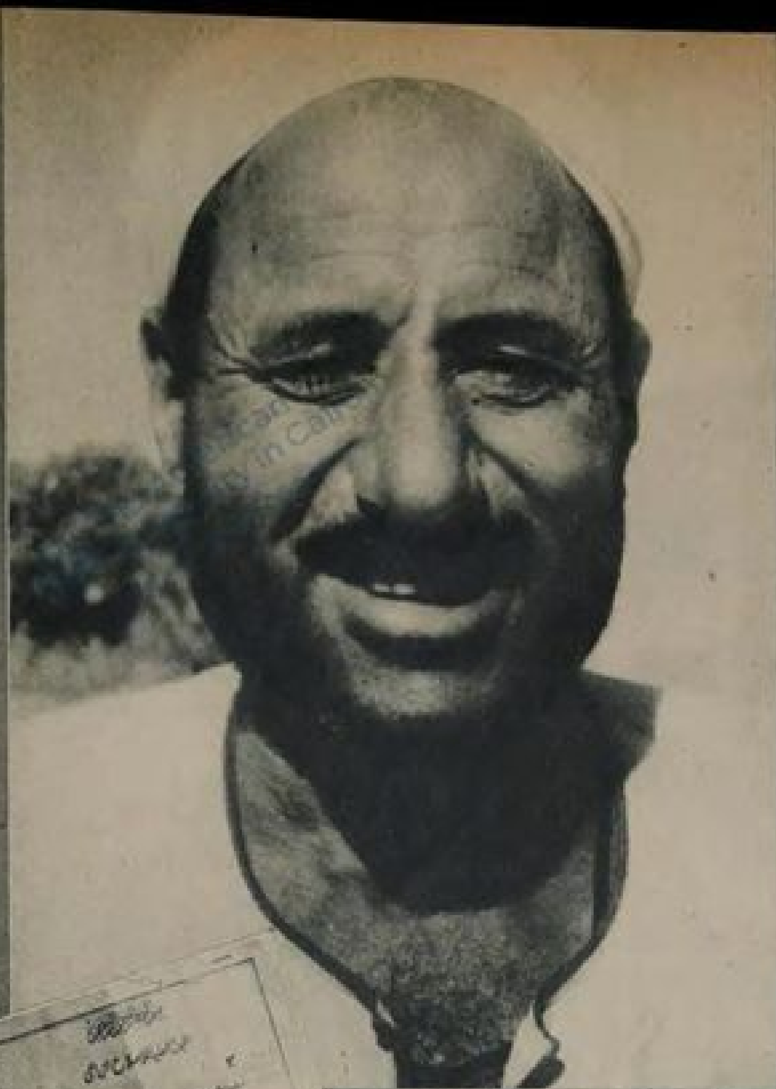

ويقوم عطية ابراهيم مراد صاحب الشهادة الثالثة بالانفاق على والدته وعلى اخوته القصر من ريع الارض التى أصبح مالكا لها.

صاحب شهادة التمليك الثانية اسمه السيد يوسف .. ان ابنه الآن في بكالوريوس الزراعة بفضل الافدنة التي امتلكها من الاصلاح الزراعي ..

.. والفلاح الثانى اشترى جاموستين وارسل ابنه إلى الجامعة !

...ر الابتسامة وجه الرجل الـ... ...ه طعم امتلاك الارض لأول مرة... وهو يقول لى :

وكله من فضل الارض التى عادت ... الارض التى كنت ازرعها ولا ... من انتاجها ثمرة واحدة !

... الرجل كيف تسلم ارضـ... ...ها اربعة افدنة الا ربعـا .

الرئيس جمال عبد الناصر قال هو يسلمنى شهادة التمليك : انها شهادة تمليك . ولكنها شـهادة .. وكان هذا المعنى كافيا لان اضاعف انتاجى من هـذه .. لدرجة اننى فى العام التالى ... الارض حصلت على مكسـب قيمته ستون جنيها من القطن ، ... الى الكميات الكبيرة التى ... يبقى من محصول الارز والبرسيم

... ان اترك صاحب شهادة التمليك ... احد قال لى وهو يودعنى : هل ... كيف كنت اعيش ؟ .. وتطـرت ... انا اقول : ككل الفلاحين الذين ... فى الارض طوال اليـوم ولا ... فى نهاية النهار سـوى كسرة خبز وقطعة من الجبن الناشف .. ... وهو يقول لى : بالضـبط .. ... الضرب فى هذه الارض من عشرين عاما فى عهد الامير السابق سـعيد طوسون . وكنت احسن حـالا من غيرى .. لان المرابى كان يؤجر لنا الارض باسعار مرتفعة وخيالية .. وكان لى النسان فى القرية يتأخر فى دفع الايجار . يكون مصيره ان يسرق رجال الامير مواشيه من الدوار ..

وفى احدى السنوات كان محصـول الارض من القطن ضعيفا بسبب الدودة والنكر فى هذه السنة بالذات ارجال الامير السابق تسللوا فى الليـل وسرقوا منى جاموسة ثمنها ١٥٠ جنيها كنت انا واحدا من الثلاثة السامعين فيها .. فلما علمت بذلك ذهبت الى ناظر التفتيش . فما كان منه الا ان قال لى : « ينبغى ان تسدد قيمة المتاخر عليك من ايجار الارض ، والا فقدت الجاموسة وسنضطر الى بيعها فى ظرف شـهرين ونخصم مالنا عندك » .

وفعلا دفعت الثمن من محصول الارز واعادوا لى جاموستى فى الليـل دون علم منى !

ابنى فى الجامعة ..

اما السيد يوسف .. او صاحب شهادة التمليك رقم (٢) .. فقد قال لى : ان الاصلاح الزراعى اعطاه ثلاثة افدنة .. ومن هذه الارض استطاع ان ينفق على ابنه فى الجامعة ، حتى وصل الآن الى بكالوريوس الزراعة .. فقد كان يرسل له شهريا عشـرة جنيهات !

وبخلاف تحمله لمصاريف ابنه فى الجامعة ، فقد اشترى جاموستين دفع فيهما ٣١٠ جنيهات !

وقال لى هذا الفلاح : ان صاحـب الارض زمان كانت له طرق معروفة .. وكان بهذه الطرق يحطم دائما مشروكات الفلاح ..

دخل الفلاح تضاعف ٣ مرات فى مناطق الإصلاح الزراعى

- عندما قامت الثورة كان عدد من يملك اكثر من الف فدان فى بلادنا نحـو ٥٨ فردا .. وكان متوسط دخل كل واحد من هؤلاء نحـو ٥٠ الف جنيه فى كل سنة ..
- وكان فى بلادنا ٧١٣ مالكا فقط يمتلك كل واحـد منهم مساحات فى الارض تتراوح بين ٤٠٠ و ١٠٠٠ فدان .. وكان متوسط دخل كل واحد من هؤلاء نحو ٨٦٤٢ جنيها فى السنة ..
- وكان الملك السابق وحـده يمتلك ٢٤٣ الف فدان من اجود الاراضى الزراعيـة .. وفى هذه الاراضى ١٠١ الف فدان اغتصبها الملك السابق من اراضى الاوقاف المختلفة ..
- اما الفلاحون .. اصحـاب الارض .. فكان نحو المليونين منهم وهو ما يمثل ٧١ ٪ من مجموع ملاك الاراضى الزراعية ، يمتلك الواحد منهم فدانا فاقل .. وكان متوسط دخل هؤلاء الفلاحين ٢٤٠ قرشا فى السنة الواحدة !
- ومرت عشر سـنوات كاملة تم فى اثنائها تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ليقضى على الاقطاع فى الملكية الزراعيـة وليعيد الارض الى الفلاحين الذين عاشوا سنوات طويلة يعملون عليها بالسخرة كأجراء .. ثم كانت قوانين يوليـو ١٩٦١ التى حددت مائة فدان حدا اقصى للملكية الزراعية فى بلادنا .
- وتنفيذا لقانون الاصلاح الزراعى تم حتى الآن توزيع ٦٢٠ الف فدان عـلى ١٦٣ الف اسرة من الفلاحين واصبحت كل اسرة لاول مرة فى حياتها تمتلك خمسة افدنة .. وعادت الارض الى اصحابها
- وتم حتى الآن بناء نحـو ٢٠٠٠ مسكن فى القرى المنتشرة فى مناطق الاصلاح الزراعى ..
- وتقول بعض تقارير الامم المتحدة هذا العام ان دخل الفلاح الذى تحول من اجير الى مالك فى بلادنا قد ارتفع فى مناطق الاصلاح الزراعى من ٣٦ جنيها فى المتوسط فى السنة قبل الثورة الى نحو ١٠٠ جنيه فى المتوسط الآن !

واصبح للفلاح صاحب شهادة التمليك رقم خمسة جاموسة بعد أن كان أجيرا يعمل بالسخرة عند واحد من الامراء وكان غارقا في ديون كثيرة ..

وصاحب شهادة التمليك الرابعة اسمه محمد السيد يوسف .. وهو يملك جاموستين وراديو بطارية .. وكل هذا من ريع الأرض الحلال ..

وكان من أعجب هذه الطرق « التأجير بالمحصول » أي دفع ايجار الفدان بالمحصول .. وبذلك كان يحصل على نصيب الأسد ، سواء أعطى الفدان غلة أو لم يعط .. ولا يهمه أن يتبقى للفلاح شيء على الاطلاق .. وكان الملاك يعرفون أن الفلاح لا يقرأ ولا يكتب فيخصمون له حسابا لا يعرف له أول من آخر ، وما عليه إلا الطاعة للأوامر !

وكانت هناك طريقة أخرى للاستحواذ على الفلاح باعطائه بهيما .. ثم أجرا زهيدا ، وبقرة بالنصف ، والطينا بايجار مرتفع وبهذا يظل الفلاح أسيرا لا يجد وسيلة ترحمه من سيطرة المالك عليه !

تزوج بعد تملكه الأرض !

وصاحب الشهادة رقم ثلاثة اسمه الفلاح عطية ابراهيم مراد .. تملكه الثورة أربعة أفدنة .. وهو يصرف من ريعها على والدته واخوته القصر الذين يبلغ عددهم خمسة أفراد . ان صاحب الأفدنة الأربعة قد تزوج في العام الثاني من تملكه الأرض .

أما محمد السيد يوسف وهو الفلاح الرابع .. فقد كان يستأجر ثلاثة أفدنة من أرض الأمير السابق سعيد طوسون بسعر الفدان ٤٠ جنيها في السنة .. ويذكر في احدى المرات أن الأمير الاقطاعي قرر زيادة سعر هذا الايجار جنيهين وجمع رجاله الفلاحين بالقوة في نقطة البوليس ، واجبروهم على توقيع عقود الايجار بالقيمة التي فرضها الأمير .. وفي نفس ذلك العام كان محصول الفدان لا يزيد على ٤ قناطير قطن ، وكانت كارثة على الفلاحين جميعا .. فقد اضطروا الى كتابة كمبيالات بالمبالغ المستحقة عليهم .. وقاموا بتسديدها على سنتين

والسيد يوسف بعد أن كان يستأجر ثلاثة أفدنة يملك الآن ثلاثة أفدنة و ٩ قراريط .. لقد صرف من كفاحه على زواج ولديه ودفع لهما ٢٠٠ جنيه ، ويمتلك جاموستين وراديو بطارية و ٢٣ جنيها . ان الفدان الذي يزرعه يدر عليه ٩ قناطير قطن . وهذا أقل محصول عنده .

٣ آلاف جمعية تعاونية

تقوم بتسليف الفلاحين !

تحقق حلم الفلاحين مع انتشار الجمعيات التعاونية في الريف ومادرجت عليه من تسليف الفلاحين كل ما يحتاجون اليه من الاسمدة والتقاوي والمبيدات الحشرية في زراعاتهم بضمان المحصول .. ويبلغ عدد الجمعيات التعاونية التي تطبق نظام الائتمان الزراعي حتى الآن نحو ٣٠٢٢ موزعة في مختلف أنحاء الريف ومنها ٣٣٦ جمعية في مناطق الاصلاح الزراعي .. ويزيد عدد المتعاملين مع هذه الجمعيات على أكثر من نصف مليون فلاح ، وتقدر قيمة السلف التي يحصلون عليها بنحو عشرة ملايين جنيه في كل سنة ..

ضامن .. متضامن !

والرجل الخامس محمد عامر عبد المجيد يبلغ الآن من العمر ٦٢ عاما ، وله ثلاثة أولاد ، وعنده خمسة أفدنة ويدفع للاصلاح الزراعي نحو عشرة جنيهات كل سنة من ثمن الأرض وباقي ثمن المحصول يدخل جيبه .. ويقول الرجل : انه كان يزرع أرضا مساحتها أربعة أفدنة أيام البرنس السابق ، وتصادف أن كان محصول جاره ضعيفا واذ به يفاجأ بالبرنس يطلب منه أن يسدد العجز الذي أصاب جاره .. وسدده بالقوة والضغط ان جميع الفلاحين بأرض الأمير كانوا يسيرون على نظام الضامن والمتضامن أي انه اذا حدث عجز في المحصول عند أحدهم ، سدده جيرانه بالقوة .

واخيرا ...

بقي أن نعرف أن أربعة أفراد فقط كانوا يمتلكون ١١ ألف فدان في تفتيش دميرة وكانت هذه المساحة تدر عليهم نحو نصف مليون جنيه سنويا .. ان هذه الأرض أصبحت كلها الآن ملكا لـ ٦١٢٥ أسرة وقد استفاد ٢٨٣٣٤ شخصا ومنهم الخمسة المتقدمون السابقون بمبلغ نصف مليون جنيه !

اسحق حبيب

عائلة ابراهيم عيطة ، أول فلاح حصل على شهادة تمليك رقم واحد عقب تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ، في شرفة البيت الذي أصبح ملكا له في قرية دميرة في محافظة الدقهلية .

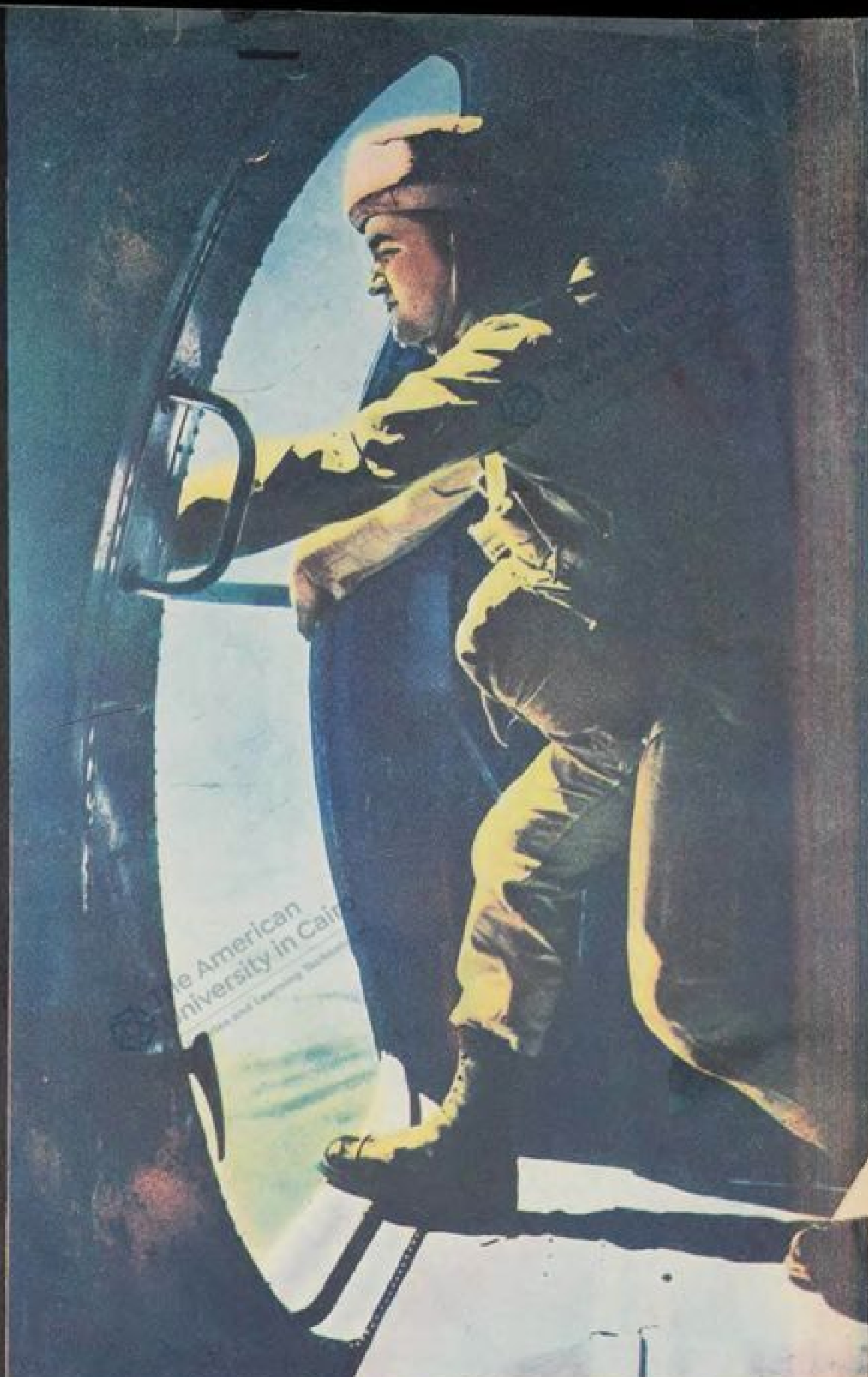

ارتدى كمال راشد المصور « بآخر ساعة » ملابس جنود المظلات ثم وقف على باب الطائرة وآلة التصوير فى يده يستعد للقفز منها من ارتفاع يزيد على عشرة الاف قدم ليقوم بمحاولته الجريئة فى الهواء ..

قام كمال راشد المصور «بآخر ساعة» بمحاولة جريئة هى الاولى من نوعها فى تاريخ صحافة بلادنا .. ففز من الطائرة بالباراشوت وهو ممسك بآلة تصوير فى يده ثم اخذ يسجل بالصور أول تحقيق من نوعه فى الهواء .. ويصف كمال راشد رحلته وهو يتارجح بمظلته فى الهواء فيقول انها كانت مسلية للغاية ، فقد كان عليه عندما قفز من الطائرة أن يحافظ على آلة تصويره من السقوط حتى يتم فتح مظلته ويحفظ توازنه ، وبعدها اخذ يتلفت حوله من ارتفاع أكثر من ١٠ الاف قدم .. وكان نهر النيل يبدو تحته كانه خيط رفيع من الماء ، وكانت الاراضى الزراعية تظهر كشريط اخضر يحيط بنهر النيل من جانبيه .. ومن حولها تمتد الصحراء الى مسافات بعيدة .. وحالة الجو كانت بالنسبه له ممتعة

مصور من آخر ساعة يقفز بالباراشوت

ويسجل اول تحقيق صحفى فى الهواء !

بمجرد ان هبط المصور من باب الطائرة كان عليه ان يفتح ذراعيه ورجليه ليحافظ على توازنه ..وكان عليه فى نفس الوقت ان يحسب الوقت المناسب بالثوانى قبل ان يفتح مظلته .. واى حركة منه ولو كانت تحريك احدى اصابعه قبل فتح المظلة تجعله يلف ناحية الاصبع التى تحركت .وكانه يسبح فى الهواء!

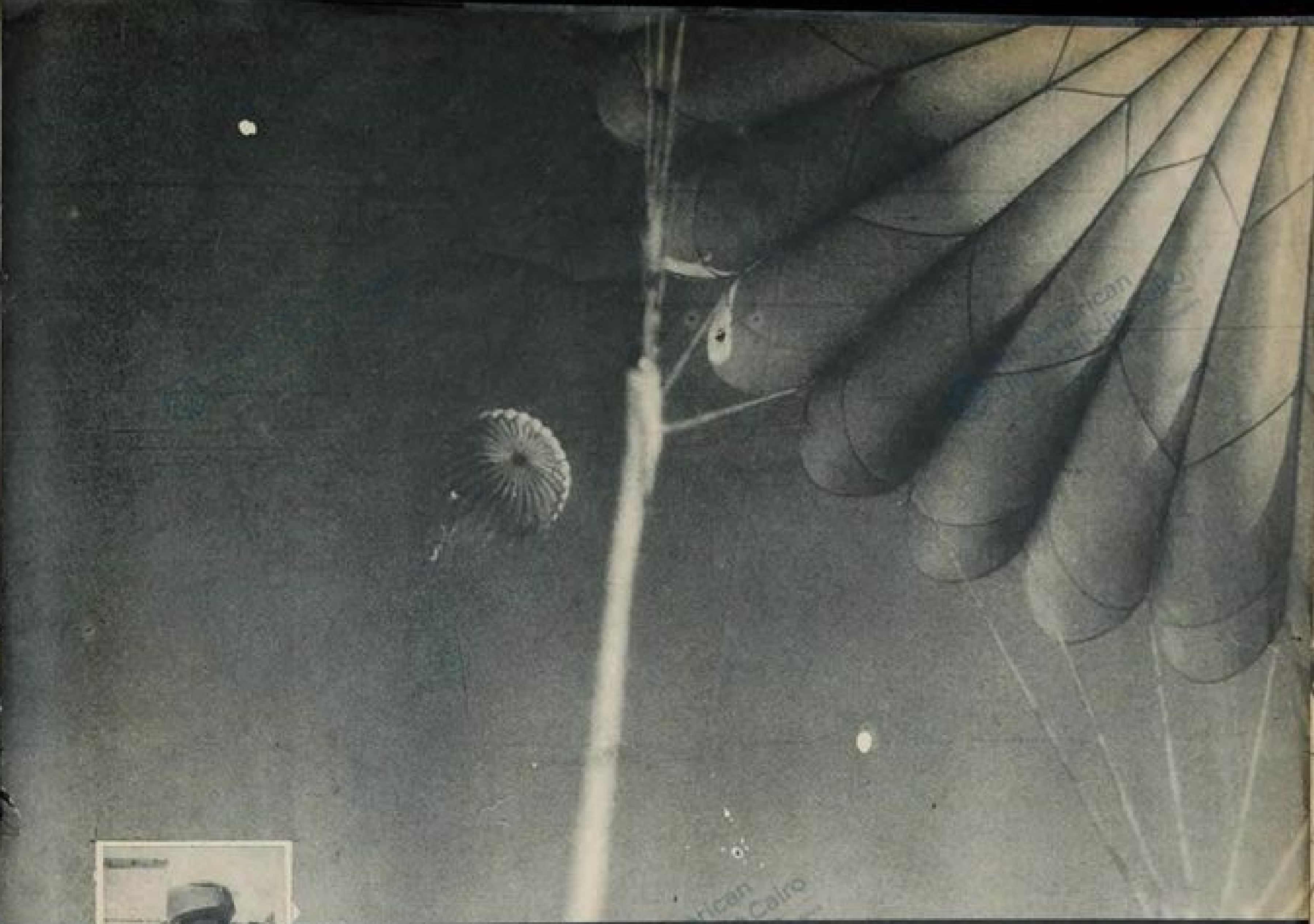

وقام « كمال راشد » بفتح مظلته ·· ثم امسك بآلة التصوير التي يحملها ، واستطاع ان يسجل ثلاث صور فريدة ·· في أعلى جزء من مظلته ومظلة أحد زملائه ·· وفي أسفل حذاؤه والارض التي تحته ·· وامامه صورة الهابطين معه بالمظلات في الطائرة

المصور قبل ان يقوم بمحاولته

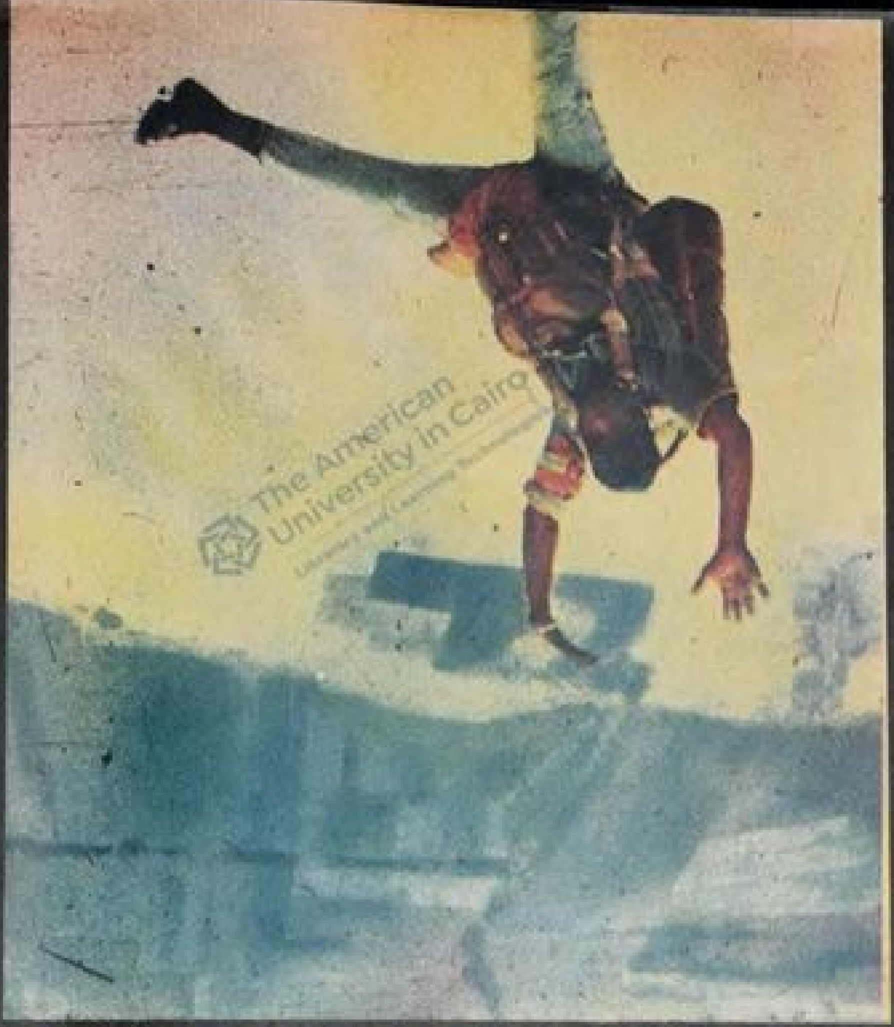

يوجد نوعان من المظلات .. نوع عادى يفتح آليا بمجرد القفز من باب الطائرة .. ونوع آخر يدوى يتحتم على الهابط أن يفتحه بنفسه فى وقت معين

وعندما يقفز الهابط بالمظلات اليدوية يسقط فى الهواء بسرعة تقترب من ٥٠ مترا فى الثانية .. ثم تقل سرعة هبوطه تدريجيا الى أن تثبت على ١٧ مترا فى الثانية ..

عربى من الأندلس هو أول من اخترع الباراشوتات ..!

وتفتح المظلة ليملأها الهواء .. وكل مظلة بها اربع مجموعات من الحبال مجموعتان من الأمام ومجموعتان من الخلف ، ويتمكن الهابط بواسطة هذه الحبال من التحكم فى اتجاه هبوط المظلة الى الارض بحيث يستطيع تحريكها يمينا وشمالا ، تماما كما يتحكم المراكبى فى شراع مركبه وهو يحركه بدفع الرياح فى البحر ..

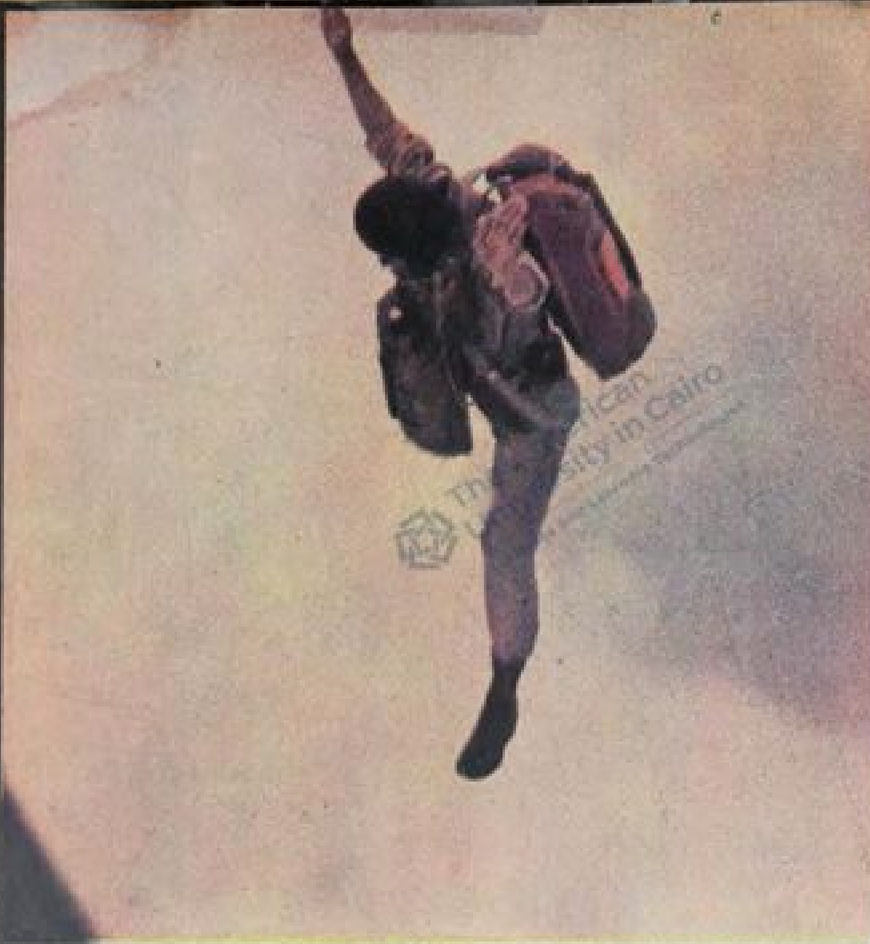

وعادة لا يسمح للهابط باستخدام المظلات اليدوية التى تفتح فى الهواء الا بعد ان يتم مرحلة مران طويل ، وبعد ان يهبط بالمظلة الآلية ٥٠ مرة على الأقل ..

ويقوم الهابط بحساب الوقت باستخدام ساعة يعلقها على صدره .. وفى الوقت المناسب يشد قبضة خاصة فتنطلق المظلة فى الهواء .

أول من استخدم المظلات فى الهبوط من الجو عربى كان يعيش فى الاندلس اسمه « عباس ابن فرناس » وكان قد ابتكر مظلة بجناحين تشبه الطائر ، وقفز بها من مكان مرتفع .. وفى أول محاولة كسرت ساقه فلم ييأس وقام بمحاولة ثانية من مكان أعلى ولكنه قتل ! ..

وتتجه المظلة ناحية الارض .. وعلى الهابط ان يتحكم فيها حتى لا تسير مع الريح وذلك بالتطلع الى اسفل ناحية حذائه لاتخاذ معم اى نقطة على الارض كمبنى او شجرة هدفا ثابتا يتعرف به اتجاهه مع الريح فاذا تحرك الهدف ناحية اليمين مثلا فان هذا يعنى ان الهابط يتجه ناحية الشمال والعكس بالعكس .

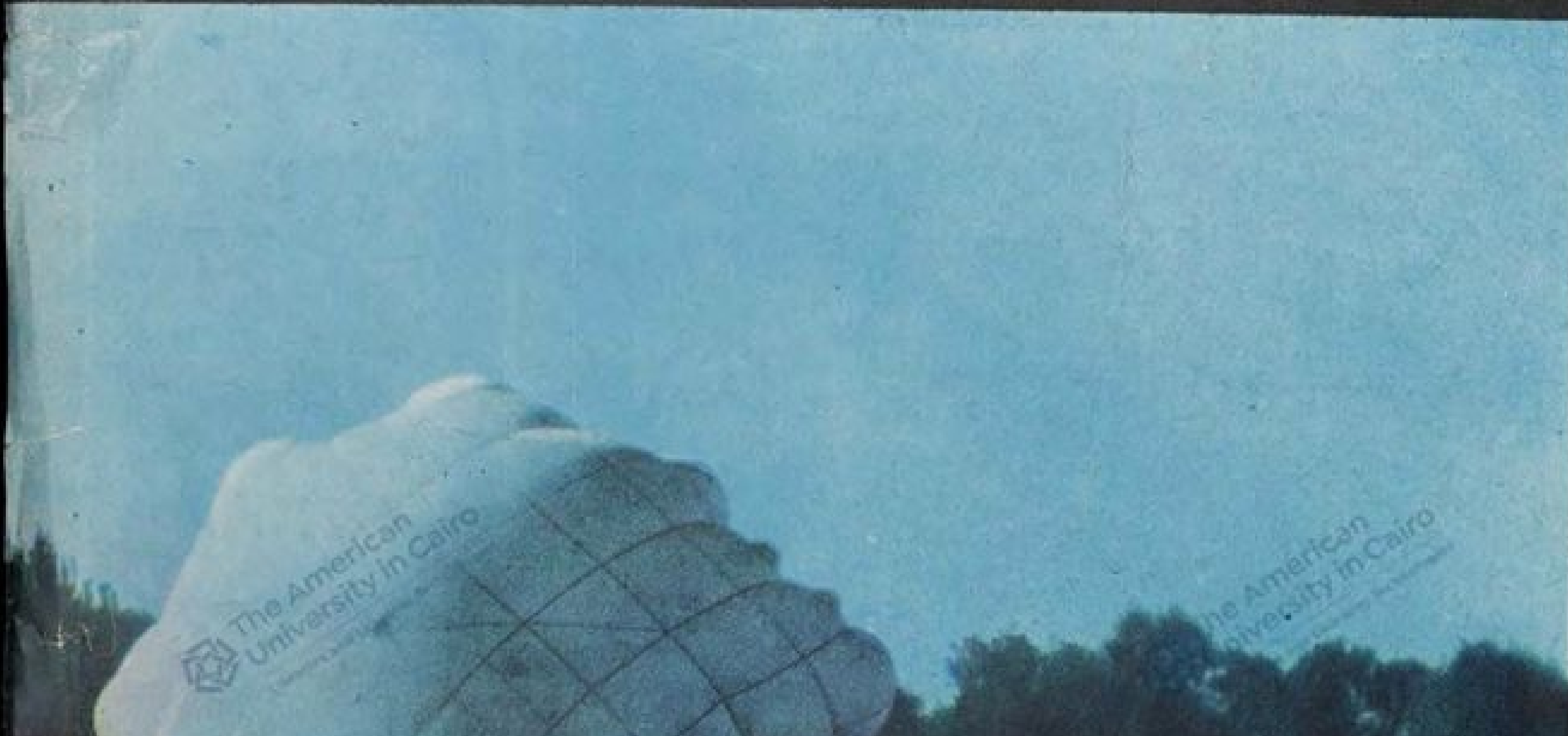

جمال عبد الناصر

٦٦

[illegible]

ايديال

المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية

ثلاثة حروف .. تؤمن صحتك !

لماذا يقول الأطباء دائما (سيد)

▲ في قسم البنسلين الجديد بمصانع «سيد» أحدث آلات اوتوماتيكية لعملية تعبئة وقفل الزجاجات ، تعمل عليها فتيات مدربات .

... اليوم .. وشعب الجمهورية العربية يحتفل بالعيد العاشر لثورة ٢٣ يوليو المباركة يوم أن انطلقت قوى الشعب ومضت تغير معالم الحياة الكئيبة في أرض وادي النيل ، وتصنع في كل يوم معجزة جديدة .. حتى امتلأت أرض بلادي بالمعجزات ..

أقول في هذا اليوم يتحتم علينا أن نقف قليلا لننظر خلفنا ونعرف كم سرنا مهتدا من الطريق ... وفي هذه الوقفة أستطيع أن أكشف سرا هاما وراء التطور الضخم لصناعة الأدوية والمستحضرات الطبية في بلادنا ... انه سر يختفي وراء كلمة من ثلاثة حروف ينطقها الأطباء والصيادلة ويراها الشعب آلاف المرات كل يوم .. انها صمام الأمان لصحة الملايين في كل مكان .. فما هي الكلمة ؟ .. وما هو السر ؟..

ان الكلمة ذات الحروف الثلاثة هي «سيد» أو شركة تنمية الصناعات الكيماوية .. احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية .. أما السر فأكشفه لكم بالتفصيل ..

صناعة الصحة

هناك .. في أرض الطالبية بالهرم .. وسط مزارع القرية الحالمة .. تقوم معجزة شامخة .. ترتفع مداخنها في السماء .. وتتحرك آلاتها ١٨ ساعة كل يوم .. لتعبئ لك الصحة في زجاجات وأمبولات .. عشرات من الخبراء والفنيين يقضون الساعات الطويلة أمام الأجهزة في المعامل ليقدموا لنا أحدث الأسلحة التي نستعملها في معركتنا الأبدية ضد جيش المرض ...

وقد كفلت خطة الدفع الثوري لصناعة الصحة أن تزدهر وتقوم بدورها على أوسع نطاق .. فان صحة الفرد هي أول موارد الثروة التي تعتمد عليها الدولة في بناء المجتمع الجديد .. وفي حدود هذا الاطار قامت شركة تنمية الصناعات الكيماوية بدور ايجابي لتحقق اشتراكية العلاج وتجعل الدواء حقا لكل مواطن ، يحصل عليه بأقل التكاليف ...

وكان لابد من تخطيط علمي مدروس تلتزمه مصانع «سيد» لتجعل من الدواء لامجرد سلعة تباع وتشترى .. وانما حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادي ، وان يكون في متناول كل مواطن في كل ركن من أركان الوطن كما قال الميثاق ..

دراسات جديدة

وفعلا قامت مصانع «سيد» بامكانياتها الكبيرة وخبرتها في ميدان صناعة الدواء بعمل تجارب ودراسات جديدة خاصة بمعاملها الحديثة .. أدت هذه الدراسات والتجارب في النهاية الى التمكن من توفير الخامات التي تستعملها محليا عن طريق الأقسام الجديدة التي تشغلها .

فماذا كانت النتيجة ؟..

كانت النتيجة أن مصانع «سيد» وفرت للمستهلكين كافة المنتجات الطبية وغطت كل احتياجات البلاد على أحسن مستوى من الجودة وأصبحت منتجات «سيد» تستعمل الآن بديلا عن معظم الأدوية الأجنبية .. وكان طبيعيا مع هذه الزيادة الضخمة في الانتاج أن استطاعت تخفيض أسعارها في المتوسط بنسبة ٣٣٫٦٪ خلال السنوات العشر للثورة ..

ثم ماذا ؟..

استطاعت الشركة أن تحقق نصرا طبيا في عالم الدواء .. حينما تمكنت من تخليق مادة البراميب المستعملة دوليا في علاج الدوسنتاريا والنزلات المعوية .. وهكذا ستوفر للدولة مقدارا هائلا من العملات الصعبة التي تدفعها لاستيراد بدائله الأجنبية .

الطرطير المقيء

وقدمت المصانع أيضا للسوق المحلية الطرطير المقيء الذي أنتجته في أنقى صورة بعد أن عجزت شركات الأدوية العالمية عن انتاجه حسب المواصفات التي تضمن فاعليته عند الاستعمال .. وقد لقي هذا العقار شهرة كبيرة في السوق الدولية .. ونال اعجاب علماء البلهارسيا من جميع دول العالم ... لقد وقفوا مندهشين أمام معمل الطرطير المقيء بمصانع «سيد» عندما زاروها أثناء انعقاد مؤتمر البلهارسيا الدولي بالقاهرة ...

٥٠ كيلو في اليوم

ووحدة انتاج الطرطير المقيء في مصانع «سيد» أول وحدة من نوعها في مصانع الأدوية ... تبلغ طاقتها الانتاجية ٥٠ كيلو يوميا ، وتبلغ كمية الاستهلاك المحلي من هذا العقار حوالي ثلاثة آلاف كيلو سنويا .. هذا وستقوم مصانع «سيد» بكفاية استهلاكنا المحلي وتصدير ما يزيد عن الحاجة الى بلاد آسيا وافريقيا التي ينتشر فيها مرض البلهارسيا .

أحدث معمل للأبحاث

وفي مصانع «سيد» معمل حديث للأبحاث البيولوجية وبيت للحيوان .. يقوم خبراء الشركة في هذا المعمل باجراء تجارب تركيبات الأدوية الجديدة على الحيوانات قبل تصنيعها لمعرفة درجة سميتها مثل الانسولين والهرمونات الأخرى .

وبعد ذلك تعمل المعايرة الاحصائية اللازمة بالنسب التي تكفل للعقار فاعلية وأمانا عند الاستعمال .

وجبة كاملة بعشرة مليمات

وفي غمرة الانتاج وزحمة العمل لم تنس الشركة أن تقدم لعمالها وموظفيها أكبر قسط من الرعاية والخدمات المختلفة فقد أعدت للعاملة والموظفة دار حضانة لأولادها ..

وقدمت للعمال والموظفين وجبات كاملة مطهية مكونة من الخضار واللحم والأرز والعيش مقابل ثمن رمزي لم يتجاوز عشرة مليمات للوجبة التي تتكلف ادارة الشركة أكثر من خمسة قروش .

المعنى الكبير

بقيت كلمة أخيرة .. كلمة صغيرة تحمل المعنى الكبير لرسالة مصانع «سيد» التي تضاعف انتاجها ٢٣ مرة خلال عشر سنوات وعمال يتزايد عددهم من ١٩٣ عاملا الى ٧٥٠ عاملا في سنوات الثورة ومبيعات ترتفع رقمها من ٥٣٩ر٤٠ جنيها الى ٩٦١ر١١١ جنيها ..

ماذا أقول عن هذه الحقيقة الضخمة .. الا أنها نجاح كبير تحقق له أكبر مصانع الأدوية وأسسها ..

ان مصانع «سيد» مازال أمامها الكثير في المستقبل .. ولكني أؤمن بأن حديث النجاح عن نفسه هو أقوى حديث .. لذلك سأترك المستقبل في شركة «سيد» يتحدث عن نفسه عندما يصبح حاضرا .

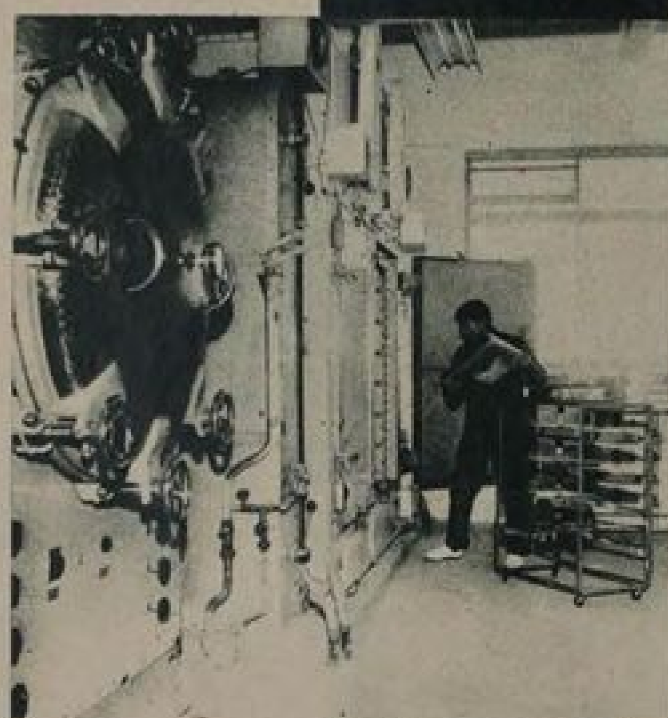

أجهزة ضخمة لتعقيم الزجاجات وملابس العاملات ضد الفساد الحيوية بمصانع سيد ...

في بيت الحيوان بمصانع سيد يقوم الخبراء بحقن الفيران بتركيبات الأدوية الجديدة قبل تصنيعها لاختبار درجة سميتها بالنسبة للانسان ..

في مطعم مصانع سيد تتناول العاملات والعمال وجبة مطهية كاملة مقابل عشرة مليمات فقط .

عائدون .. عائدون

آخر ساعة تشهد تدريب الصاعقة في جيش فلسطين

دخل صلاح قبضاية المحرر في آخر ساعة احد معسكرات جيش فلسطين بتصريح خاص ، وعاش مع جنوده اثناء التدريبات العنيفة التي يقومون بها في قطاع غزة على ارض فلسطين .. وتنفرد آخر ساعة ، بنشر هذا التحقيق السريع عن الجيش العربي الباسل الذي اتخذ لنفسه شعارا يتكون من كلمة واحدة . عائدون . عائدون

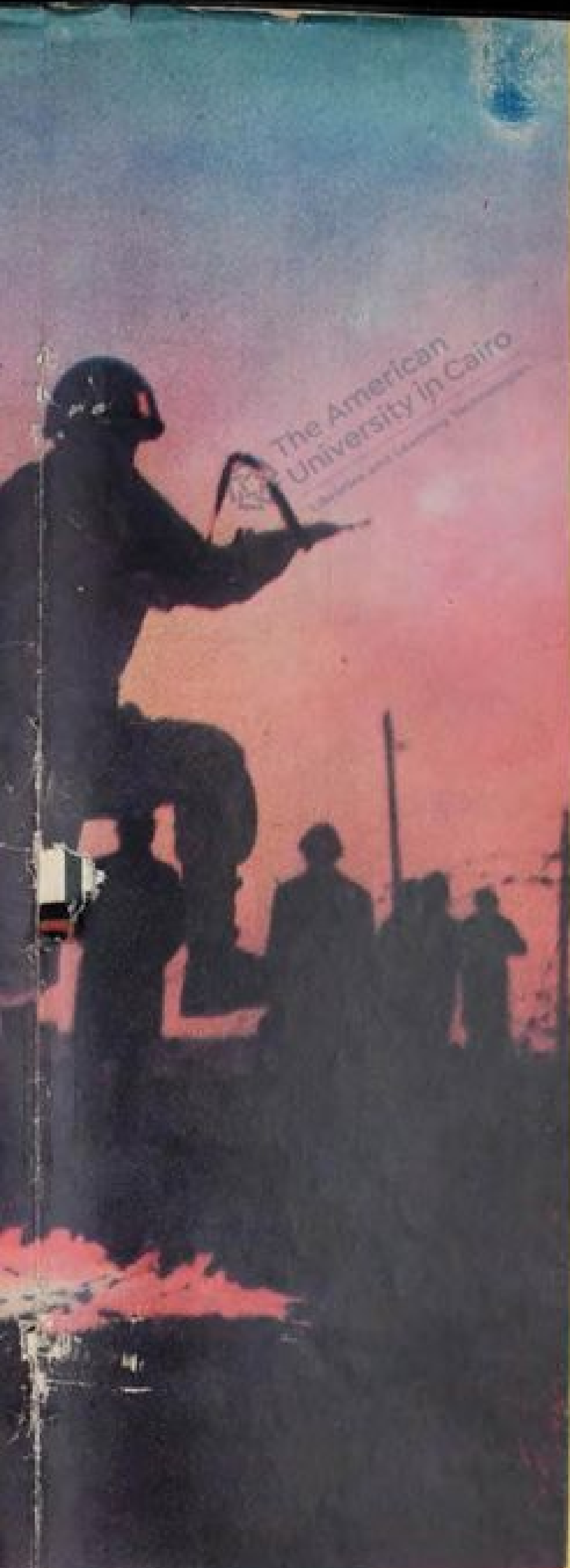

جنود فلسطين اثناء التدريبات العنيفة التي يقومون بها على

احد جنود الصاعقة الفلسطينية ويده على الزناد في انتظار العدو لاطلاق النار

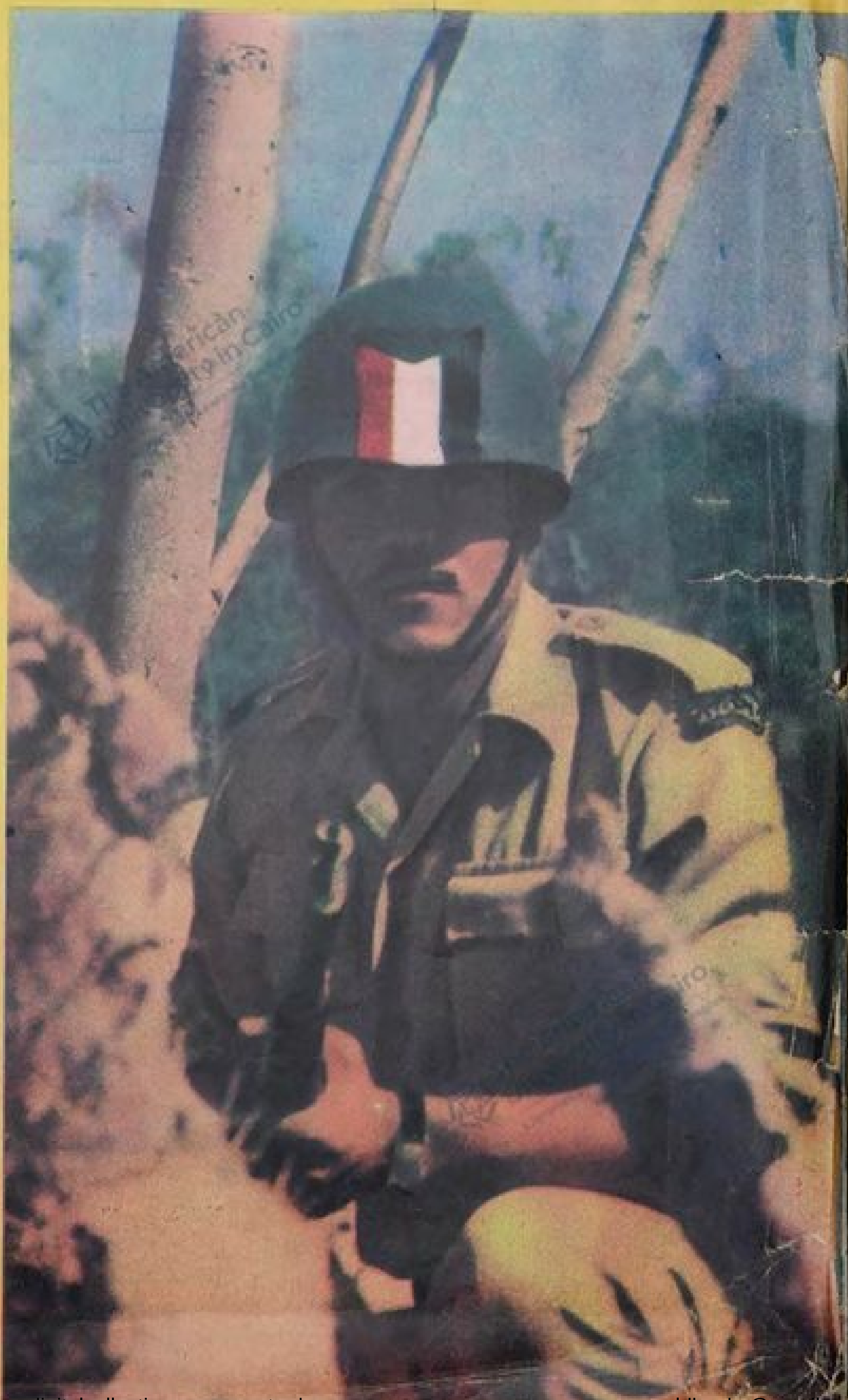

▪ ضابط فلسطيني يق

قال لي قائد جيش فلسطين ان الجيش الذي بدأ بكتيبة واحدة في الجيش المصري ، اصبح اليوم قوة مسلحة حقيقية ، اتخذت مواقعها على ارض المعركة بفلسطين في انتظار ساعة الصفر . الجيش الجديد تم تشكيله كله من متطوعين من ابناء فلسطين . اعلن الجيش عن حاجته الى متطوعين ، وتقدم الالف من الشباب . ولايزال الجيش يعلن من حين لآخر برغم انه لم تقبل كل المتقدمين . ومع مر الايام يزيد العدد ويتضاعف . ونختار للجيش الجديد اكثر المتقدمين لياقة وكفاءة . ولايزال لدينا الآلاف من طلبات التطوع سيجد اصحابها طريقهم قريبا الى جيشهم النبيل

وعلى أرض فلسطين العربية اقيمت عدد من مراكز للتدريب زودت بمعلمين متخصصين من جيش الجمهورية العربية المتحدة وفى كل مركز من هذه المراكز يتلقى المتطوعون التدريبات الاولية الخاصة بالتعلم واللياقة البدنية مع العناية الطبية والغذائية .

وتتطور خطوات التدريب لتدريبات أرقى على الاسلحة والاجهزة التي زودت بها قوات جيش فلسطين . ويقوم معلمون وضباط من فلسطين ومن الجمهورية العربية المتحدة بتدريب المتطوعين على الاسلحة والاجهزة والتكتيك .

ويقوم الجيش الفلسطيني بايفاد طلبة الى الكلية الحربية في القاهرة ليصبحوا ضباطا في الجيش الفلسطيني . وقد

...ون بها على ارض فلسطين .. ان جيش فلسطين اصبح الآن قوة مسلحة حقيقية فى انتظار ساعة الصفر للزحف على العدو لاسترداد الديار العربية الفلسطينية .

...ن يقول : أقسمت أن لا أخلع ملابسى العسكرية حتى تتحرر أرض فلسطين

سر فزع اسرائيل

٢٣ يوليو ★

المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية وشركاتها

الشعب فى عزم وتصميم خلف قائده المفدى فى ثورة ... ثورة لتحقيق العدالة الاجتماعية ... ثورة لتحقيق الاكتفاء الذاتى فى الإنتاج
ثورة لبناء مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى لخير المواطنين ورفاهيتهم ... ثورة على مر السنين لم تتغير
ولم تتبدل أهدافها ... ثورة صنعت المعجزات فى سنوات عشر
فإلى قائد الثورة وراعيها .. وحامل لوائها البطل العظيم الرئيس

جمال عبد الناصر

وإلى الشعب العربى أطيب الأمانى وأخلص التهانى وإلى الأمام .. والنصر لنا

شركة السكر والتقطير المصرية

الشركة الشرقية للدخان

شركة النصر لصناعة السكر والتكرير
بالوجه القبلى

شركة النصر للدخان والسجاير

شركة الملح والصودا المصرية

شركة النصر للأغذية المحفوظة
قها

شركة ادفينا
لتصدير وتصنيع المنتجات الزراعية

شركة مصانع الزيوت والصابون

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

شركة حلاجى الأقطان المصرية

شركة أقطان كفر الزيات

شركة الزيوت كرموز

شركة مصر لتجارة وصناعة الزيوت

شركة معاصر الزيوت النباتية والمضارب

شركة النصر لتعبئة الزجاجات
سابقاً
شركة الصناعة والتجارة

شركة مصر للألبان والأغذية

شركة النصر لحفظ السردين والجمبرى

الشركة المصرية للأغذية

شركة معامل الملح والزيوت المتحدة

الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة

شركة النيل للتبريد والتصدير

شركة النصر للمنتجات الغذائية

شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية
بسوهاج

عيد الثورة العاشر

أخلص التهاني وأطيب الأماني
إلى السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

وإلى الشعب العربي المناضل
تقدمها

شركة القاهرة للصباغة والتجهيز

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

ويسعدها في هذه المناسبة وقد اكتمل للوطن حريته الاقتصادية، وهو ينعم بالرخاء في ظل حياة اشتراكية ديمقراطية، أن تبين ما حققته قوانين يوليو الاشتراكية العظيمة من تدعيم للصناعة ورفع لمستوى العاملين فيها وتحقيق الكفاية والعدل وذلك تطبيقاً لروح الميثاق الوطني وكان لرعاية السيد الرئيس **جمال عبد الناصر** والسيد الدكتور **عزيز صدقي** وزير الصناعة والمسئولين في المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج، وتضافر الجهود على إنماء نشاط الشركة والمحافظة على مستوى منتجاتها في السوق المحلي والخارجي أن حققت في سنة ١٩٦١ أرباحاً تفوق بكثير ما حققته في عام ١٩٦٠ بالرغم من المحافظة على أسعار بيع المنتجات، وكانت النتائج ...

٣٧,٥٪ زيادة في الأرباح ١٥٪ زيادة في المبيعات

وتنفيذاً للقرار الاشتراكي بإشراك العمال والموظفين في أرباح الشركة أن كان نصيبهم مبلغ **١٩٦٠٠** جنيهاً مصرياً

كما حققت **٢٦,٩٪** نسبة إجمالي الأرباح إلى الإيرادات خلال عام **١٩٦١**
مقابل **٢١,٥٪** نسبة إجمالي الأرباح إلى الإيرادات خلال عام **١٩٦٠**

وقد قامت الشركة بتصدير منتجاتها خلال عام ١٩٦١ إلى سوريا - لبنان - المملكة العربية السعودية - سويسرا - إيطاليا - السويد - جنوب إفريقيا. وبذلك حققت رصيداً من العملات الصعبة التي نحتاج إليها في بناء صرحنا الاقتصادي

وتضم الشركة ثلاثة من أكبر مصانع الصباغة والتجهيز في القاهرة وذلك تنفيذاً لقرارات الإدماج لتكامل وحدات الإنتاج ..
فمصانع شبرا الخيمة للصباغة والتجهيز المزودة بأحدث الآلات للقيام بصباغة وتبييض وتحرير وطباعة وكستة الأقمشة القطنية وخاصة الشعبية، وهي تمثل إحدى ثمرات برنامج السنوات الخمس للتنمية الاقتصادية، وقد أنشئت لخدمة مصانع النسيج بمنطقة شبرا الخيمة التي تضم ما لا يقل عن أربعة آلاف نول
ومصبغة غمرة المعروف إنتاجها في جميع الأوساط الصناعية والتجارية لصباغة وطباعة وتحرير وكستة جميع الأقمشة القطنية والحريرية والصوفية بأحدث الطرق المبتكرة
ومصنع سيفيتكس لصباغة وتبييض وتحضير جميع أنواع الخيوط للنسيج وصناعة الشيلان والقطيفة والتريكو والملابس الداخلية من أرقى الأنواع ..

ويقدر إنتاج الشركة عن عام ١٩٦٢ / ١٩٦٣ :- **٣٥** مليون متر من الأقمشة المجهزة
٥٢٠ طن صباغة خيوط - **٤٠٠** طن تجهيز وتحضير خيوط ..
وبلغت جملة المرتبات والأجور لعام ١٩٦١ **٩٠,٠٠٠** تسعون ألف جنيه

الساعة
الممتازة
العالمية
ساعات
وست إند
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ت ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ - الكويت

أبوسيف
صورة ابوك قبل ١٠ سنين

إقطاعى
انا اسف .. لو جيت قبل الميثاق كنت جوزتك بنتى .. اما دلوقتى بنتى
حتاخد واحد الا اذا كان ليه مستقبل .. يعنى يا عامل يا فلاح ..

فى الصيف
مايوهات بنطلونات
من خيوط النايلون المطاطة
هيلانكا
Helanca
إنتاج
شركة مصر للحرير الصناعى
بكفر الدوار
مكاتب البيع : القاهرة : ٦٨ شارع الأزهر تليفون ٥٩٧٩٨
الاسكندرية : ١١ شارع سيزوستريس تليفون ٣٠٦١٨

تهنئ الشركة الرئيس

جمال عبد الناصر

والشعب العربي بالعيد العاشر للثورة

ويسر الشركة
أن تقدم أحدث انتاجها

- الأقمشة الصوفية للرجال والسيدات
- أقمشة التريلين
- الأقمشة القطنية الرفيعة من البوبلين والفانتزيه
- مايوهات البحر الهيلانكا
- منتجات التريكو للملابس الداخلية والخارجية للرجال والسيدات
- خيوط الحياكة والصيارى والتريكو

شركة النصر للأصواف والمنسوجات الممتازة

(ستيا)

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

علامة الامتياز لأرقى أنواع الملابس الداخلية

علامة الجودة لأرقى الأصواف الفاخرة

أصبحت قنا فى حاجة إلى كل أبنائها بعد افتتاح

مصنع شركة النصر للغزل المتوسط

تؤكد الاحصاءات ان عدد الذين هاجروا من محافظة قنا بحثا وراء العمل فى الفترة بين عام ١٩٠٧ الى عام ١٩٤٧ بلغ ١٨٥ الف مواطن .

كل هؤلاء غادروا قنا بعد ان قاسوا مرارة الجوع وعرفوا معنى الحرمان والعبودية .. غادروا محافظتهم وساهموا فى بناء المحافظات الاخرى .

ولم يرجع من كل هؤلاء الى موطنهم الاصلى الا ٦٠ الف فقط .. وحتى هؤلاء عادوا بعد ان انهكتهم الحياة واجتازوا سن الشباب ووصلوا الى سن الكهولة

واليوم .. بعد ان افتتح مصنع شركة النصر للغزل المتوسط فى قنا .. اصبحت قنا فى حاجة الى سواعد جميع ابنائها .. صحيح ان المصنع لن يستوعب حاليا اكثر من ١٥٠٠ عامل وعاملة ولكن الى جانب هؤلاء يوجد مئات الاعمال التكميلية الاخرى ، نشأت وستنشأ بعد ان دارت عجلات المصنع الكبير

ان اجور هؤلاء العمال ستبلغ ٢٠ الف جنيه شهريا ، وانفاق هذه المبالغ يحتاج الى اقامة محلات تجارية ومطاعم وغيرها من مستلزمات الحياة .. وكل هذا يحتاج الى ايدى عاملة .

ان اقامة هذا المصنع الكبير معناه تيسير سبل العيش الكريم لآلاف المواطنين وهو ما يحرص على تحقيقه زعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر .

جانب من المصنع الكبير .. انه يتسع الان لثمانية وعشرين الف مغزل وقريبا ستصبح ٥٠ الف مغزل ..

وحدات تبريد المياه اللازمة لمحركات الديزل والتى اعدت خصيصا لتوفير المياه نظرا لطبيعة المنطقة ..

أول مهندسة في بلادنا تتشعبط على «السقالة»..!

« فاطمة عبد الله » حققت انتصارا جديدا للمرأة في بلادنا .. كانت أول مهندسة تخرج من المكتب لتمارس عمل الرجل في « الشعبطة » على السقالات وتنفيذ عملية هندسية بنفسها .. وهذا النوع من العمل كان مقصورا على الرجال الى ان خرجت فاطمة من مكتب ببلدية القاهرة ، وطلبت ان تكون أول مهندسة مباني .. وتشترك فاطمة في الوقت الحاضر مع مجموعة من المهندسين في مشروع بناء الفندق الجديد بأرض نقابة المعلمين بالجزيرة ، وهي ـ كما تقول ـ لم تجد صعوبة في الصعود الى الأدوار العليا فوق السقالات التي تتأرجح في الهواء... كما أنها لم تجد صعوبة أيضا في ان تفرض احترامها وطاعتها على العمال.. وفاطمة قد درست العمارة في كلية الفنون الجميلة ثم عملت ببلدية القاهرة وكما ضاقت بالحجرات واجراس التليفونات تركت عملها في البلدية وذهبت تبحث عن متاعب « الشعبطة » على سقالات المباني في عمل جديد التحقت به في احدى الشركات . وكانت « الشعبطة » ـ كما تقول أيضا ـ هي أول شرط لقبولها هذا العمل الذي حقق هوايتها في الخروج الى اماكن العمليات .. وكان ان اشتركت في عملية بناء مصنع ملاحات المكس في الاسكندرية ومساكن العمال في عين الصيرة واخيرا عملها في بناء الفندق الجديد.. والطريف انها من أسرة هندسية فوالدها هو الفنان عبد الله عارف الذي كان مدرسا بكلية الفنون التطبيقية ثم استقال وتخصص في الحفر على العاج وشقيقها الأكبر مهندس مقاولات .. وتقول فاطمة ان انسب الملابس لهذا العمل هي بلوزة وبنطلون على شرط الا يكون البنطلون ضيقا لتسهل عليها الحركة ..

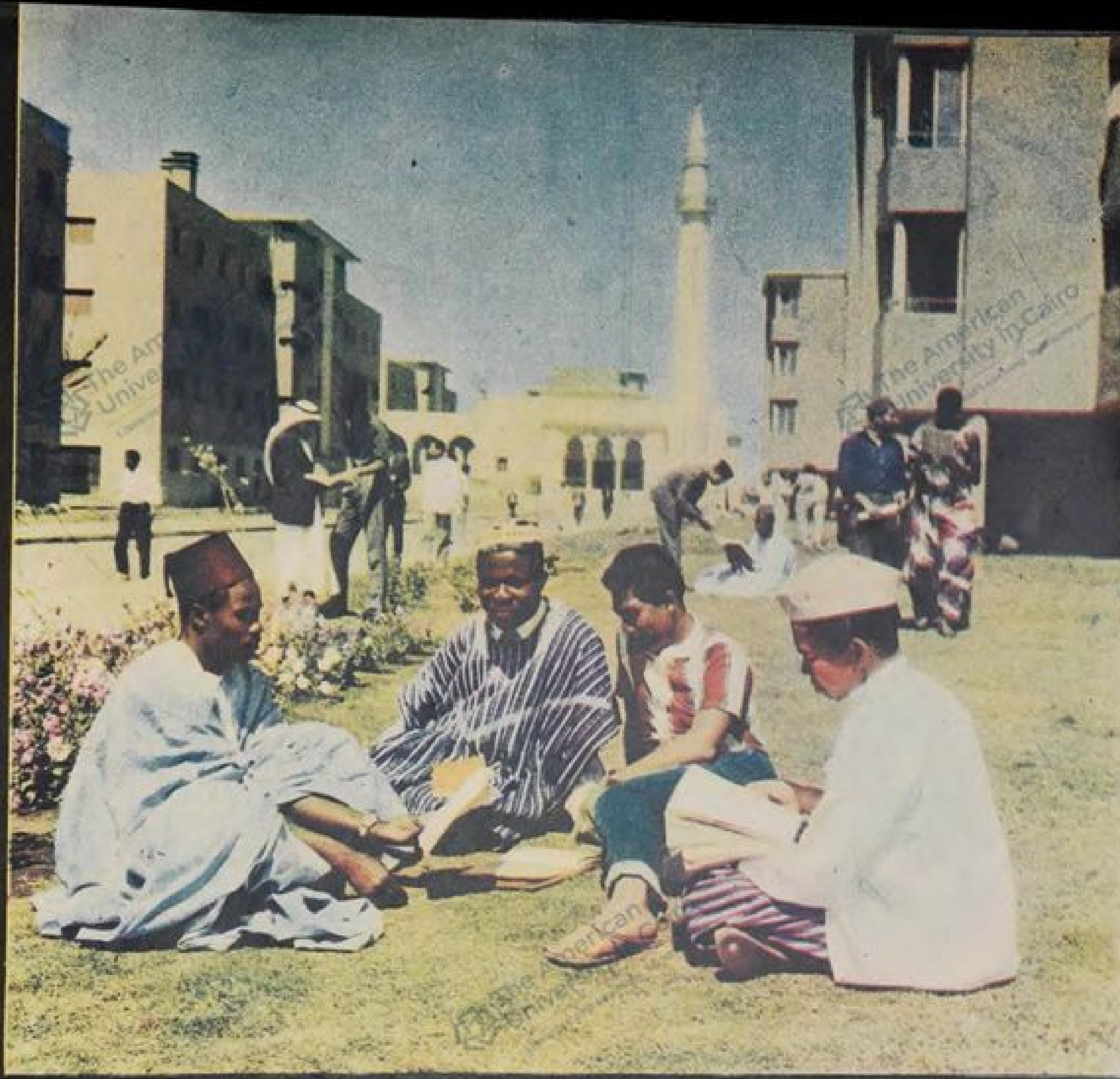

جلست هذه المجموعة من شبان آسيا وافريقيا تستذكر دروسها في فناء مدينة البعوث الاسلامية . وقد ارتدت الملابس الوطنية ذات الالوان الزاهية .

(تصوير ......)

٢٢ ألف طالب وطالبة من آسيا وأفريقيا يتعلمون في القاهرة !

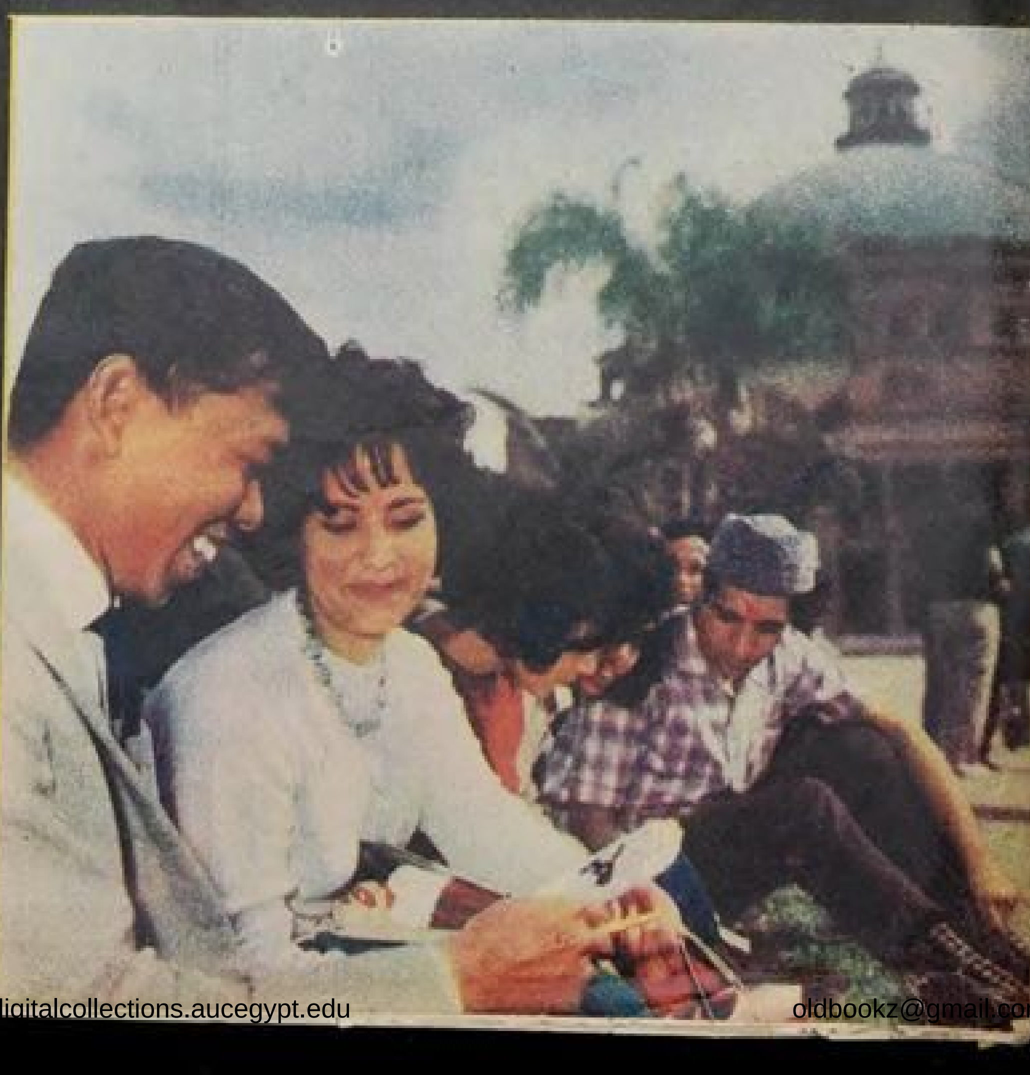

التقاليد القديمة اختفت بين الشباب الاسيوى الافريقي واصبح الاختلاط بين الفتى والفتاة امرا عاديا ...

أصبحت القاهرة .. عاصمة جمهوريتنا العربية المتحدة أكبر مركز للاشعاع الثقافي والفكري .. وأصبح أبناء القارتين الافريقية والآسيوية ومن مختلف بلاد العالم .. يتوافدون عليها بالآلاف ليتعلموا في مدارسها . وفي جامعاتها .. ان فيها الآن أكثر من ٣٢ ألف طالب وطالبة ينتمون الى ٧٤ جنسية مختلفة .. ومن قبل عشر سنوات لم يكن عدد هؤلاء الطلبة والطالبات يزيد على الألفين فقط .. وفي الجمهورية العربية المتحدة يلقى هؤلاء الطلبة والطالبات عناية خاصة طوال سنوات دراستهم .. وتقوم أكثر من هيئة بالاشراف على شئونهم وتقديم كل ما يحتاجون اليه من مساعدات وخدمات عامة كالالتحاق بالكليات والمعاهد التي يرغبون في الالتحاق بها .. كما توفر لهم أماكن السكن كل وفق رغبته ..

※ وفي القاهرة عدة بيوت معدة لاقامة الطلبة والطالبات الوافدين من القارتين الافريقية والآسيوية .. ومن بينها بيت شمال شرق افريقيا في مصر الجديدة . ويعيش فيه ٤٠ طالبا

※ ويتولى الاشراف على هؤلاء الطلبة الوافدين منذ اليوم الأول لوصولهم حتى انتهاء مدة دراستهم وعودتهم لبلادهم . ادارة رعاية الوافدين والمبعوثين . بالاتحاد القومي .. وهي تقدم لهم جميع الخدمات التي يحتاجون اليها فتسهل لهم الالتحاق بالكليات أو المعاهد التي يريدونها . كما تيسر لهم أمر السكنى حسب رغباتهم لأن المبعوث له الحق في أن يقيم في مساكن الطلبة التابعة للمعهد أو الجامعة التي التحق بها مثل المدينة الجامعية أو مدينة البعوث الاسلامية . وأما أن يقيم في مسكن خارجي مستقل على نفقته الخاصة أو مع بعض زملائه

※ ويتقاضى كل واحد من هؤلاء الطلبة في المرحلة الجامعية ستة جنيهات ونصف جنيه شهريا كمنحة تشجيعية . وتسدد له الرسوم الجامعية والرسوم الاضافية وتأمينات المعامل ..

※ والطالب في المرحلتين الثانوية والفنية يتقاضى منحة قدرها ثمانية جنيهات شهريا في حالة عدم التحاقه بالقسم الداخلي بمدرسته ... أو معهده .. وتدفع له في نفس الوقت رسوم الدراسة فضلا عن مصروف الجيب ..

※ وافتتح في شهر ابريل الماضي لأول مرة معهد خاص لأبناء القارتين الآسيوية والافريقية في حي شبرا . وقد التحق به حتى الآن ٧٧ طالبا ينتمون الى ١٨ دولة .. وهؤلاء الطلبة سبق أن عرضت عليهم اسرائيل منحا دراسية للتعلم فيها . ولكنهم رفضوا رغم الاغراءات التي قدمتها اسرائيل لهم .. ومن هذه الاغراءات . منح كل واحد منهم ١٥٠ دولارا شهريا .. وقال هؤلاء الطلبة الأحرار ان اسرائيل تمثل ... دور الاستعمار لم رفضوا هذا العرض . وجاءوا الى القاهرة ليدرسوا في هذا المعهد أحدث مختلف العلوم كالهندسة والعمارة والزراعة والميكانيكا والتجارة . ويقوم بالتدريس لهم ثمانية أساتذة متفرغين فضلا عن ٧٩ استاذا جامعيا .. والدراسة في هذا المعهد تتم باللغتين الانجليزية والفرنسية وان كان الطلبة يتلقون في كل أسبوع أربع محاضرات باللغة العربية . وتكلف انشاء هذا المعهد نحو نصف مليون جنيه ..

※ وأعد للطلبة الوافدين ناد خاص في شارع القصر العيني وهم يترددون عليه في كل مساء ويمارسون فيه مختلف هواياتهم . وأنواع الرياضة المختلفة .. ويضم النادي مكتبة عامرة بالكتب والمؤلفات وآلات التسجيل والعرض السينمائي ..

※ وفي كل صيف تقام لهؤلاء الطلبة عدة معسكرات موزعة على شواطئ الاسكندرية . ومرسى مطروح . ورأس البر . وغيرها

... زغلول سراج

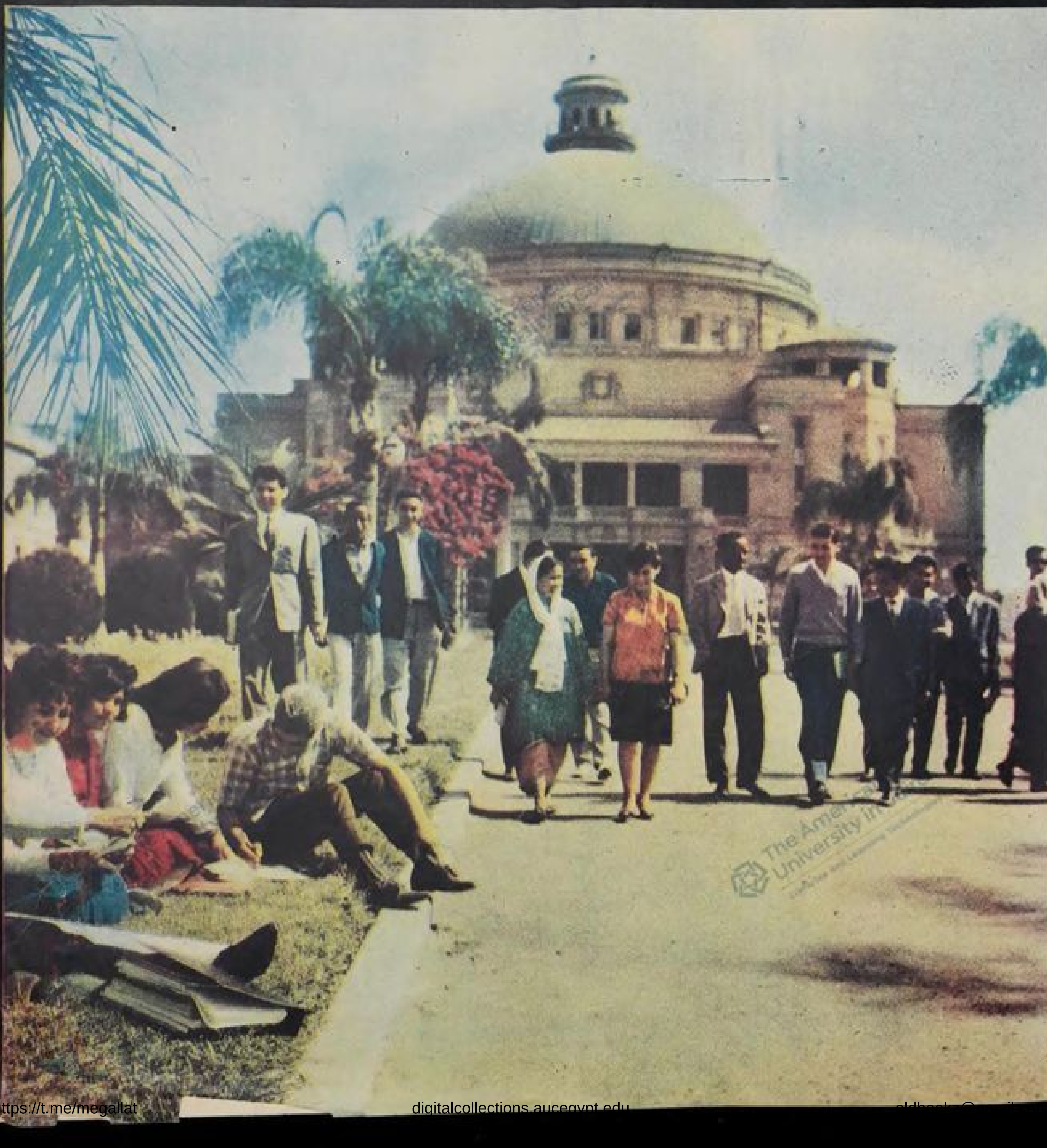

جمهوريتنا والعالم بالأرقام!

- إننا أول دولة تطبق نظام الإصلاح الزراعي بنجاح ..
- وثالث دولة تضع أبحاثها العلمية تحت تصرف الدول النامية
- وثالث دولة تدفع مكافآت سخية للنابغين من علمائها
- ورابع دولة تقوم بإنشاء وزارة للبحث العلمي فيها ..
- وثامن دولة تنشئ مركزاً للتدريب على النظائر المشعة من أجل السلام
- وعندنا برامج تليفزيونية من أحسن برامج التليفزيون فى العالم
- وأصبحت إذاعة القاهرة ثانى إذاعة فى العالم بعد إذاعة أمريكا ..

حقائق مثيرة وارقام تتحرك بسرعة ونشاط غريب تتبعه وكالات الانباء والاذاعات العالمية ومحطات التليفزيون والهيئات الدولية فى مختلف انحاء الدنيا . ان هذه الحقائق والارقام تشير الى جمهوريتنا العربية بانها اول دولة فى العالم طبقت برامج الاصلاح الزراعى بنجاح .. وثانى دولة فى العالم توافق على اذاعة تفاصيل خطتها العلمية، كما ان جمهوريتنا اصبح عندها ثانى اذاعة فى العالم بعد الولايات الامريكية ، واصبحت ثالث دولة فى العالم تقرر مكافآت سخية للعلماء ، وجاءت جمهوريتنا ثالث دولة فى العالم تقبل ابحاثها العلمية فى مؤتمر العلم العالمى من اجل خدمة العلم والانسانية .. ورابع دولة فى العالم انشأت وزارة للبحث العلمى .. كما انها ثامن دولة فى العالم يقام بها مركز تدريبى للنظائر المشعة ..

أخبار مثيرة تذيعها وكالات الانباء، وتحملها الينا البرقيات .. وتنشرها الصحف والمجلات العالمية عن تفوق الجمهورية العربية فى كل الميادين .. وخاصة فى العلم .

منذ عدة أسابيع طار صلاح هدايت وزير البحث العلمى الى جنيف لحضور جلسات اللجنة الاستشارية العلمية بهيئة الأمم المتحدة بصفته رئيسا لها .. وهو أول عربى يحصل على هذا المنصب لمناقشة الابحاث العلمية التى قدمتها ٥١ دولة من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة وقدمت الجمهورية العربية نصيبها من الابحاث العلمية المبتكرة .. لخدمة الدول النامية .. وكان عددها ٥٨ بحثا تحكى تجاربنا وكانت نسب الابحاث المقبولة للمناقشة فى المؤتمر العلمى الدولى ٦٩٪ أى أن عدد الابحاث التى قبلت عددها ٥٤ بحثا وبذلك تقف الجمهورية العربية فى المرتبة الثالثة بعد أمريكا وروسيا .. فكان نصرا علميا ضخما حققته جمهوريتنا فى المحيط الدولى كما أرسلت سكرتيرية المؤتمر خطاب شكر رسميا الى حكومة الجمهورية العربية لان الابحاث المقدمة من العلماء المصريين وصلت الى نيويورك فى وقتها المحدد ..

● القاهرة ثانى دولة فى العالم تنشر خطتها العلمية

واعترفت هيئة اليونسكو التى اجتمعت فى باريس بأن خطتنا العلمية وعناصرها وأهدافها تستحق الدراسة والتقدير .. وقد طلب المؤتمر عقب انتهاء اجتماعاته من جمهوريتنا أن تقدم عرضا من عشرة آلاف كلمة عن خطتنا العلمية للسنوات الخمس وأهدافها لتنشر فى مجلة الامم المتحدة ولتكون الجمهورية العربية هى ثانى دول العالم بعد أمريكا يطلب منها أن تنشر خبرتها فى ميدان التخطيط العلمى .. وأعد المجلس الأعلى للعلوم هذا الطلب وهو من الهيئات العلمية المشترك بها فى كل بلاد العالم باتصالها المستمر مع ٤٠٠ هيئة علمية فى الخارج .. كما يوفد المجلس كل عام العلماء وعلماءنا العرب الى أكثر من ١٠٠ مؤتمر علمى ليكتسبوا العلم والمعرفة «ويطبقوه» فى مجتمعنا .. لحل مشاكلنا الزراعية والصناعية والطبية والهندسية والاجتماعية أيضا ..

● جمهوريتنا ثالث دولة فى العالم تكافىء نوابغها

وفى كل سنة .. وفى الاسبوع الاول من شهر نوفمبر .. تحتفل القاهرة بعيد العلم .. العيد الذى خصصته للنوابغ والعباقرة والاوائل فى الجامعات والمعاهد والمدارس ومراكز البحث العلمى ببلادنا .. ويقف الرئيس جمال عبد الناصر مع مطلع كل عيد ليقدم نصف مليون جنيه هدية الى النابغين والمتفوقين يشجعهم لمواصلة التفوق .. ولدفع عجلة الثورة العلمية الى الامام ..

كما أنشأت جمهوريتنا مدرسة خاصة بعين شمس اسمها مدرسة المتفوقين النموذجية لرعايتهم اجتماعيا وثقافيا وعلميا .. كما وضعت الدولة ١٩ جائزة فى العلوم الطبيعية والرياضية والزراعية والطبية والهندسية أطلق عليها جائزة الدولة التقديرية .. ووضعت جوائز أخرى فى العلوم الاجتماعية والفنون والآداب .. وثلاث جوائز تشجيعية ..

● جمهوريتنا رابع دولة فى العالم تنشأ بها وزارة للبحث العلمى

وفى العام الماضى أعلن نبأ انشاء أول وزارة للبحث العلمى فى بلادنا هدفها الوصول بالبلاد الى أقصى مراحل الانطلاق العلمى وملء الفراغ الرهيب الذى كانت تعيش فيه أجهزتنا العلمية وكان الغرض من مولدها ازالة التكرار الذى تعمل فيه هيئاتنا العلمية لتوحيد كل الابحاث ووضع تنسيقها والاشراف على كل الاجهزة العلمية والجمعيات العلمية والتى يبلغ عددها أكثر من ١٦ هيئة وقد ثبت أن ٩٥٪ من مصانعنا لا يوجد بها معامل أبحاث ولا تعتمد على البحث العلمى لخدمة المجتمع .. فكانت ضرورة وجود هذه الوزارة لتخرج الابحاث العلمية الاكاديمية النور وترى طريقها الى مجال التنفيذ والتطبيق .. ولمد مجتمعنا بمزيد من البحوث والمخترعات لتخرج الى الحياة ولتضع بين يدى المواطنين كل شىء .. من واقع بيئتنا وظروفنا واحتياجاتنا ..

ومع أول وزارة للبحث العلمى وقفت الجمهورية العربية فى الترتيب رابع دولة فى العالم بعد الاتحاد السوفيتى وانجلترا والهند .. لتؤكد ادراكنا بوجوب وضع العلم فى مكانه العالى من حياتنا فان ذلك يحمل فى طياته أيضا ادراكنا الواضح لحقيقة أن العلم هو الذى سيضعنا بعد ذلك فى مكاننا من العالم ..

● الجمهورية العربية سادس دولة فى العالم بها مكتب اقليمى للصحة العالمية

ومن ٩٠ دولة عضو فى هيئة الصحة العالمية اختيرت الجمهورية العربية لتكون مقرا لسادس مكتب اقليمى تابع للهيئة الصحية ومقره الاسكندرية . وهدف

لقد كان للقاهرة شرف اقامة اول مركز تدريبي في العالم لابناء الشرق الاوسط وافريقيا لاستخدام النظائر المشعة من اجل السلام .. وفي الاسبوع الماضي اعترفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بخبرة علمائنا في تعليم ابناء الشرق الاوسط وافريقيا

الهيئة الصحية العالمية والتي يبلغ عمرها ١٤ عاما خدمة صحة الشعوب والتعاون مع الهيئات الصحية والوطنية لمكافحة الاوبئة وتنظيم الحملات الصحية على كل الامراض المعدية في كل مكان ..

ولقد قسمت العالم الى ستة مكاتب اقليمية في الامريكتين ومقره واشنطن يرعى ٢٢٦ مليون نسمة .. وفي جنوب شرق آسيا ومركزه الهند يرعى ٥٠٠ مليون نسمة وفي أوروبا الغربية في كوبنهاجن ليضم ٦١٠ ملايين نسمة وفي غرب الباسيفيك وتعداد سكانه ٦٣٢ مليون نسمه وفي افريقيا كانت الكونغو ليحافظ على صحة ١٦٠ مليون نسمه .. اما منطقة شرق البحر الابيض فكانت الاسكندرية مركزا لسادس مكتب اقليمي في العالم لمنظمة الصحة العالمية .. ويرعى ١٦٧ مليون نسمه ..

القاهرة ثامن دولة في العالم تدرب خبراء الشرق وافريقيا على استخدام النظائر المشعة

وفي الداخل .. فتح مركز النظائر المشعة التابع لمؤسسة الطاقة الذرية العربية ابوابه على مصاريعها ليرحب بأبناء الشرق الاوسط وافريقيا ويقدم خبرته وامكانياته ويضعها تحت تصرف الاطباء والخبراء بعد ان اختارت الوكالة الدولية للطاقة الذرية القاهرة لتكون مقرا لتدريب خبراء الذرة العرب والافريقيين ..

وقد اختيرت القاهرة من ضمن عشرات المؤسسات في كل دول العالم — والتي تقدمت بطلبها لتكون مركزا للتدريب — وليصبح ترتيبها ثامن دولة في العالم بعد امريكا وروسيا وانجلترا وفرنسا واليابان والنمسا وهولندا .. والواقع أن لاختيار القاهرة قصة كفاح طويلة مع الزمن استطاعت فيه مؤسسة الطاقة الذرية أن تسبق الزمن بسنة ونصف فقد كان مقررا الانتهاء من بناء الفرن الذرى العربي في نهاية هذا العام .. ولكن خبراءنا حطموا الاسطورة وارتفع البناء الضخم الرائد في صحراء انشاص في صيف العام الماضي .. وفي يوليو الماضي .. نجح الفرن الذرى العربي في العمل بكامل طاقته واجتاز مرحلته التجريبية وأمكن تحطيم الذرة .. ويجري الآن الاستعداد لانتاج النظائر المشعة ولتصديرها الى الدول العربية والافريقية من اجل السلام وحده .. في نفس الوقت الذي يختنق العالم بالغبار الذرى الذي يهدد البشرية ..

ومزيد من الفخر نقول ايضا ان الجمهورية العربية هي اول دولة عضو في وكالة الطاقة الدولية ينشئ بها اول برنامج تدريبي طبي للعلاج بالذرة في بلادنا .. واستوردت مؤسسة الطاقة قنبلة الكوبالت وثمنها ٢٥ الف جنيه لتكون تحت تصرف أبناء الدول الصديقة للعلاج بالذرة بأحدث الاجهزة .. وقد نجحت الجمهورية العربية في اعداد وتنفيذ هذا البرنامج وتخرج فعلا ٢٠ طبيبا يمثلون عشر جنسيات افريقية وعربية وأوربية .. ليقفز عدد الخريجين الى ٤٠ خبيرا انهوا دراساتهم وتدريباتهم بمركزنا العربي للنظائر المشعة ليستخدموها في الزراعة والصناعة والطب وقد اعترفت الوكالة الدولية بقدرة علمائنا على اتمام برامج التدريب ..

اذاعة القاهرة ثاني اذاعات العالم

ان كلمة « هنا القاهرة » .. اصبحت تسيطر على كل موجات الاثير في العالم العربي والافريقي .. بل .. بدأت تغزو بلاد أوربا وامريكا الشمالية .. حتى خرجت نيويورك تايمز تقول ان اذاعة الجمهورية العربية تعتبر أقوى محطات الارسال في العالم وقد تفوقت على اذاعة امريكا نفسها .. وقد اذاعت نفس النبأ وكالة « يونايتدبرس » للانباء .. واذا رجعنا الى الخلف في سنة ١٩٤٧ ، كانت الاذاعة قوتها ٢٠ كيلوات .. وتذيع ثلاث ساعات في اليوم وبعد عشر سنوات تضاعفت قوتها ٥٢ مرة .. واصبح عدد ساعات الارسال اليومي اكثر من ١٠٠ ساعة ..

التليفزيون المصرى من احسن واحدث محطات العالم

وخرج التليفزيون الانجليزي في برنامجه الذي استمر ساعة من « التليفزيون في العالم » يقول ان التليفزيون العربي المطلق يعد من أحسن محطات التليفزيون في العالم فالقاهرة تستخدم أحسن الافكار والبرامج التي امتازت بها من تليفزيونات أمريكا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي وفرنسا .. وعلى كورنيش النيل تقع طوابق المبنى الكبرى وتسجل ارقاما قياسية في عدد ساعات الارسال بالنسبة لأي محطة تليفزيون في العالم .. وفي نفس عمرها ..

وقد طلبت الدول العربية والصديقة معاونتها في انشاء واقامة مشروع التليفزيون في بلادها ، وارسلت القاهرة خبراءها لاقامة مشاريع التليفزيون في المنطقة العربية .. وليدخل الصندوق السحرى بيت كل عربي ..

الجمهورية العربية اول دولة طبقت برامج الاصلاح الزراعي بنجاح

وقد أشارت الامم المتحدة في تقرير لها أن الجمهورية العربية المتحدة أسبق دولة في مجال تقدم نظم الاصلاح الزراعي في مناطق العالم ، جاء في التقرير أن جمهوريتنا أول دوله في العالم طبقت برنامجا ناجحا للاصلاح الزراعي .

بقي شيء أخير وليس آخرا .. ان القاهرة أرخص دولة في العالم بعد دراسة طويلة قامت بها هيئة الامم المتحدة في نيويورك مع موظفيها ومندوبيها وخبرائها الذين يلفون العالم اكثر من ١٠٠ دولة وطبقت الدراسة على ٢٨ دولة ضمت القارات الست وجعلت أساس المعيشة ١٠٠٪ في نيويورك فكانت انجلترا اغلى دولة في العالم ونسبتها ١٥٠٪ .. وجاءت القاهرة في ذيل القائمة لتمثل ارخص دولة في العالم في طرق المعيشة ولتصبح ٦٥٪ فقط !! والواقع اذا اجريت نفس التجربة الاخيرة بعد القوانين الاشتراكية الاخيرة والتي ضمنت تكاليف المعيشة والسكن لانخفضت النسبة الى اقل من ٦٥٪ بكثير ! ..

العلماء العرب .. واين مكانهم بين علماء العالم

وهذه نماذج رائعة من رجال العلم العرب انتخبتهم الهيئات العلمية الدولية والمؤتمرات العالمية ليمثلوا القاهرة والمنطقة العربية وافريقيا .

صلاح هدايت .. وزير البحث العلمي .. انتخب لرئاسة اللجنة العلمية الاستشارية بهيئة الامم المتحدة لخدمة الدول النامية .. وقد اختارته ١٢ دولة عضوا في هذه اللجنة ..

الدكتور احمد رياض تركى .. مدير المركز القومي للبحوث ومدير اكاديمية العلوم اختارته الاكاديمية الروسية ليكون اول عضو أجنبي بها .. الاكاديمية الروسية من أرقى وأعظم الهيئات العلمية .. وهذا الاختيار لم يكن الا بعد جهود استمرت عشرات السنوات قدم للعالم العربي ابحاثه المبتكرة في الكيمياء الكهربائية ويعتبر منشيء مدرسة الكيمياء الكهربائية في مصر .. وقد تخرج على يديه جيل كامل من العلماء العرب ..

كما اختير ممثلا للشرق الاوسط في مجلس الاتحاد الدولي للكيمياء البحته والتطبيقية وهو من أكبر المجالس الدولية في هذا الميدان ..

الدكتور احمد لطفى ابو النصر .. اخصائي الراديوم وقد اختارته الجمعية الدولية للسرطان نائبا للرئيس ..

بهجت احمد الطويل .. مدير عام مصلحة الاحصاء والتعداد .. اعارته المصلحة لمدة عام الى الامم المتحدة لتولي منصب مدير معهد تدريب الاحصائيين لدول افريقيا ..

الدكتور عثمان شعيب .. رشحته الهيئة الصحية العالمية لرأس القسم الطبي الاجتماعي بمقر الهيئة بجنيف .

انها قائمة طويلة .. لوحة شرف تعلق عند مدخل القاهرة ليعرف كل زائر للقاهرة .. ، اين اصبحت تقف دولتنا الآن .. واين كنا منذ ١٠ سنوات .. بعد أن احتلت القاهرة مكانها القديم بجدارة .. لم تصبح عاصمة العلم والطب والفن لكل افريقيا والشرق فقط بل اصبحت مركزا لحركات التحرير في الشرق الاوسط وافريقيا بعد أن احتلت في المجال الدولي أرفع مقام لم تصل اليه أية دولة عربية اخرى واصبح لها كيان محترم بين دول العالم الكبرى وكلمه مسموعة مدوية .. ومركز مرموق ومشاركة فعالة في توجيه السياسة العالمية وتخطيطها . واصبحت دائما طليعة الخبرة العلمية في الطب والهندسة والصناعة .. طليعة الحركة الثقافية والفكرية في الصحافة والكتابة والموسيقى والتمثيل .. بعد أن قدمت القاهرة رجال التدريس والقانون والعلوم والطب والزراعة والهندسة ليسافروا الى الدول العربية والافريقية في جميع الظروف .. بعد ما انجبت العالم العربي كله اعظم ادبائه واعظم شعرائه واكبر مفكريه واجمل اغانيه منذ عصر الجبرتي الى عصر الفاضل الذرى ..

وجدى رياض

الدكتور حاتم
ثورة في
عالم الاعلام

صلاح هدايت
وشرف رئاسة
اكبر مؤتمر علمي

رياض تركى
اول عضو في
اكبر اكاديمية

الدكتور مصطفى
طلبة والابحاث
العلمية

الدكتور ابو النصر
نائب رئيس الجمعية
الدولية للسرطان

المهندس الخشاب ،
واول مركز
تدريبي للنظائر

طرابيش زمان اختفت!

تحقيق يكتبه : كمال سعد

محلات بيع الطرابيش فى القاهرة تحولت

ظاهرة واضحة كشفت عنها اجتماعات مؤتمر القوى الشعبية . اختفى الطربوش من بلادنا .. لم يكن هناك من يلبس الطربوش الا ١٧ عضوا من بين اعضاء المؤتمر البالغ عددهم ١٧٥٠ عضوا .. وفى هذا التحقيق نروى آخر ساعة قصة طرابيش زمان .. وكيف أصبح الناس ينظرون الى الذين يلبسون الطرابيش على أنهم (دقة قديمة) . وكيف تحولت محال بيع الطرابيش الى محال للخردوات والقبعات ومعارض النجف والراديوهات وكيف أصبحت الطرابيش تباع فى سوق (الكانتو) .. كل خمسة بقرش ؟!

كنا نعرف أننا أقمنا المصانع ، وشيدنا المدارس والجامعات والمستشفيات وبنينا السدود ، وأعطينا الأرض للمعدمين .. نعرف كل ذلك .. ولكن يجب ألا ننسى أننا تخلصنا من الحمل الذى كنا نحمله على رؤوسنا .. وهو الطربوش !

ان الطربوش لم يكن مجرد مظهر فى حياتنا يطغى على الأفكار والمناهج المتقلبة المتطورة . وانما كان علامة مميزة تعرفها أمم الغرب وغيرها من الدول المتمدينة . تماما كما كنا نعرف الهنود الحمر بالريش الملون الذى يحمل أعلى رؤوسهم !

والغاء الطربوش عندنا لم يأت اجباريا .. فنحن لم نفعل مثلما فعل كمال أتاتورك عندما أراد أن يجبر الشعب على خلع الطربوش فأعدم خمسة يلبسون الطربوش لأنهم لم يحترموا قرار الحكومة . ولكن كل الذى حدث ان الرئيس الجمهورية خلع الطربوش من فوق رأسه .. واتبعه الكثيرون من الشباب وأصحاب الأفكار المتطورة فى التخلص منه ..

وبالتدريج اقتنع الشيوخ أنفسهم بضرورة خلع هذا الزى القديم ، فتحولت كل محال الطرابيش فى القاهرة على سبيل المثال الى محال خردوات ومعارض للنجف والراديوهات .. ولم يبق فى القاهرة سوى سبعة محال فقط لبيع الطرابيش من ٤٦٩ محلا . كانت فيها منذ عشر سنوات .. وبعد أن كان سكان القاهرة يشترون عشرة آلاف من الطرابيش فى كل أسبوع . لم يعد الواحد من أصحاب هذه المحال السبعة يبيع أكثر من طربوش واحد كل أسبوعين .. وأغلب الذين يشترون هذه الطرابيش من السياح !

الطربوش أهم من القضية

والطربوش الذى اختفى من حياتنا ، له حكايات كثيرة . كان لها أكبر الأثر فى تأخر حياتنا الاجتماعية والسياسية أحد رؤساء الوزراء مثلا ذهب قبل الثورة الى نيويورك ليعرض شكوى بلاده ضد الانجليز على مجلس الأمن .. وأصر رئيس الوزراء على أن يذهب الى مجلس الأمن بالطربوش باعتباره الزى القومى الذى اشتهرت به بلاده فى ذلك .. وكانت مفاجأة مثيرة فى صباح اليوم التالى عرضت فيه قضيتنا على مجلس الأمن عندما خرجت الصحف الامريكية دون أن تذكر شيئا عن القضية . ولكنها أسهبت فى وصف طربوش رئيس الوزراء وحكاياته والنوادر التى تدور حوله .. وأثبت هذا هو كل ما حدث ..

ذهب رئيس الوزراء الى حفل عشاء رسمى وكانت مفاجأة عندما مالت سيدة امريكية كانت بجواره ناحيته وهى تقول : أكون سعيدة لو أرسلت الى طربوشا من القاهرة على أول طائرة ..

وابتسم رئيس الوزراء وهو يقول لها : ولماذا تصنعين به ..

وضحكت السيدة الامريكية وهى تقول : لا أكثر من أن أضعه فوق رأسى فى احدى الحفلات التنكرية !

استقالة بسبب الطربوش

وفى حياتنا .. قبل الثورة .. وقبل أن نتخلص من طرابيش زمان كان الجمهور والباشوات ينظرون الى الطربوش على أنه من الرسميات التى بدونها لا تتحقق الهيبة والاحترام ..

ولم تجرؤ جريدة واحدة على مهاجمة الطربوش فى ذلك الوقت . لأن الهجوم على الطربوش كان يعنى شيئا واحدا هو مهاجمة الملك ومهاجمة الوزراء ..

وحدث فى هذا الصدد أن ذهب أحد سفرائنا فى باريس وأراد أن [illegible] .. ليقدم أوراق اعتماده وهو يلبس القبعة .. وبسبب هذا تعرض لهجوم شديد من الجرائد .. واتهمه القصر بالخروج على قواعد البروتوكول .. واضطر السفير الى أن يقدم استقالته !

أزمة بسبب الطربوش !

والغريب فى الأمر أننا فى الوقت الذى كنا نتمسك فيه بالطربوش ... كنا نعرف أنه دخيل علينا .. فهو قد جاء من مراكش .. ومن مدينة فاس بالذات انتقل الى اليونان . ثم الى تركيا حيث أدخل السلطان عبد العزيز على شكله تعديلا .. وجعله فى القالب الطربوشى الناقص الذى نعرفه باليوم !

وظل الطربوش زيا قوميا فى تركيا الى أن وقعت أزمة بينها وبين النمسا . وكانت النمسا هى أهم مركز لصناعة الطرابيش .. وأراد الاتراك أن يستبدلوا بالطربوش غطاء للرأس اسمه «القلبق الروسى» .. ولكنهم فشلوا فى نشره بين الشعب .. وظلت تركيا تلبس الطربوش حتى حدث الانقلاب العثمانى .. ورأى مصطفى كمال أتاتورك أن يتخلى الشعب عن الطربوش ويلبس القبعة ..

وتخلصت تركيا نهائيا من الطربوش .. ورفضنا نحن فى ذلك الوقت أن نتخلص منه . الى درجة أن ذهب مرة وزيرنا المفوض فى تركيا .. وكان اسمه عبد الملك حمزة .. ذهب لمقابلة كمال أتاتورك وهو يلبس الطربوش . وكان ذلك فى الوقت الذى يعرف فيه أن أتاتورك عنده عقدة قديمة من ناحية الطربوش .. وباختصار ما كان رأى أتاتورك وزيرنا المفوض بهذه الصورة حتى هوى بيده على طربوشه ضربة قوية جعلت الطربوش يتدحرج من فوق رأسه حتى الأرض .. وكانت أزمة !

مفاجأة للسلطان ..

والطربوش الذى حدثت بسببه الأزمة بين تركيا ومصر فى وقت من الأوقات له حكاية قديمة ..

وتقول بعض المصادر التاريخية ان بحارة الأسطول التركى فى منتصف القرن التاسع عشر كانوا أول من لبس الطربوش بعد أن شاهدوها فى بلاد المغرب ..

وأراد خسرو باشا قائد الأسطول التركى فى حد ما الأيام أن يستكشف رأى السلطان فى منظر بحارته وهم يلبسون الطرابيش فانتهز فرصة احدى الحفلات التى أقامها السلطان فى قصره على شاطىء البسفور

اعضاء مؤتمر القوى الشعبية في سنة ١٩٦٢ من غير طرابيش ..

واعضاء مجالس النواب قبل سنة ١٩٥٢ كلهم بطرابيش ! .

بحجة ستليهاتوفة ، حتى يقال عنهم عندما يمرون في الشوارع انهم حملة العلم في هذا البلد !

وكذلك كان يعمد احد الناس الى لبس الطربوش مكسوجا على جانب الرأس فيوصف بانه فتوة أو مغامر له صولات وجولات غرامية !

وبلغ مركب النقص هذا حدا الى درجة انه عندما يموت الشخص ، فان أهله يصرون على شاهد قبره طربوشا ، ليقال عن الميت : انه انسان له قيمته أفندي « قد الدنيا » !

وقال لي الدكتور مصطفى فهمي رئيس العيادة النفسية بجامعة عين شمس : ان الطربوش كان رمزا للسلطة والرعب والارهاب ، وانه يتذكر ان دنلوب المستشار البريطاني الكان عندما يفتش عليهم في المدرسة ، يرسل طربوشا مع فراش قبل مجيئه ، ليضعه على مكتب الناظر !! وكانت المدرسة بمجرد رؤيتها لطربوش دنلوب على مكتب الناظر تصاب بالرعب !

الاعصاب والطربوش !

والاطباء الذين قابلتهم ودخلت معهم في حديث عن الطربوش قالوا لي : ان ظاهرة افتراس الطربوش من مجتمعنا بالتدريج ، كانت بدون شك مكسبا كبيرا لان الطربوش لا يتناسب مع حرارة جو بلادنا ..

وقالوا لي : انه قد ثبت طبيا بصورة لا تحتمل الشك ، ان الطربوش يصيب الانسان بالكسل ويعطل تفكيره .. وسبب ذلك يعود الى ان المخ يتلقى المواد الغذائية عن طريق قنوات اسمها الشرايين .. ومن الشرايين يأخذ غذاءه .. وهذا الغذاء فيه بقايا من التخلف عنها .. بواسطة المصارف التي تسمى الاوردة .. والاوردة بالطبع تمر بين جلد الرأس وعظم الجمجمة .. والذي يحدث عندما يلبس الانسان الطربوش أن يؤدي ذلك الى ضغط جلد الرأس .. وهذا الضغط يلصق الجلد بعظم الجمجمة .. وهكذا تغلق المصارف التي تحمل السم الى خارج المخ .. وتبقى البقايا في مكانها عاجزة عن التسرب .. وهذا يؤدي الى الضيق والصداع وثورة الاعصاب ...

وبخلاف هذا فان الطربوش يحبس الهواء فوق قمة الرأس فيتشبع الهواء شيئا فشيئا ببخار العرق المتصاعد من مسام الشعر .. وعندما يتشبع الهواء فانه يرفض استقبال بخار جديد ... فتكون النتيجة أن تظل كميات أخرى من الماء محجوزة في الرأس ..

ويتكرر هذا فانه يتحلل جذور الشعر ، أو تموت من فرط ما يضغط عليها الماء المحبوس في الجلد فيصاب معظم لابسي الطربوش بالصلع .. كما انه يكون عرضة عند خلع الطربوش الى الاصابة بالانفلونزا او غيرها من الامراض !

الى معارض لبيع التحف والراديوهات !

لم امر حرس الشرف وكان مشكلا من بحارة الاسطول بلبس الطرابيش

واعجب السلطان بمنظر البحارة وهم يحيون لتحيته ، وعلى رأس كل واحد منهم طربوشا احمر يشبه الطاقية ، ويتدلى منه زر كبير اسود اللون ..

ولم يكن من السلطان الا ان اصدر فرمانا ، امر بمقتضاه جميع افراد الشعب التركي بلبس الطرابيش !

وهنا من يقول ان حريم السلطان هم اول من لبس الطرابيش .. فقد اخذن في التفنن في لبسه فوق رؤوسهن .. بطريقة يبرزن بها محاسن شعورهن ..

وانتشر الطربوش بين الحريم والرجال بحيث لم تمر عدة أسابيع على صدور امر السلطان حتى كانت تركيا كلها تلبس الطرابيش ..

ومن تركيا انتقل الطربوش الى سوريا .. ومنها الى مصر منذ مائة سنة

الوان من الطرابيش

وكان الطربوش في بداية ظهوره يصنع من الصوف الوبري المصبوغ باللون الاحمر على شكل الاكيسة او الطاقية ..

وكان يبطن من الداخل بالحرير الملون ويتدلى منه زر طويل من خيوط الحرير الازرق الغامق ..

وكانت النمسا هي اول دولة تخصصت في صناعة الطرابيش .. وكانت تصدر منها عدة ملايين الى تركيا والى المغرب والى كل البلاد العربية التي انتشر فيها لبس الطرابيش ..

واخذت المصانع النمساوية تدخل تحسينات جديدة على الطرابيش .. وكان ان ابتكرت نوعا من الطرابيش مكونا من طاقيتين .. واحدة خارجية .. والثانية داخلية منفصلة .. وفي اعلى الداخلية قرص من الورق المقوى .. حتى يستقيم شكل الطربوش فوق الرأس ..

وانتشر هذا الطربوش فترة من الوقت .. الى ان قامت المصانع النمساوية بابتكار الموضة التي يبطن بها الطربوش وكانت تصنع من خوص « بناما » الذي اشتهر بليونته ..

واعجب السلطان عبد العزيز بمنظر الطربوش الجديد الذي بطانته خوصة اثناء احدى زياراته في النمسا .. وكانت اول مرة يشاهده فيها ، فاصدر اوامره بالتوسع في استيراد هذا النوع من الطرابيش الى تركيا ..

وظل الطربوش المستورد منتشرا في تركيا ، حتى تحرر الاتراك من لبسه !

اما في بلادنا .. فقد بقي الطربوش شائعا .. حتى قامت ثورة الجيش .. وانفتحت العقول والعيون .. وتغيرت نظرة الناس نحو العادات والتقاليد التي تمسكوا بها مئات السنين برغم سوئها .. واختفت الطرابيش من شوارع القاهرة مع بداية الحياة الجديدة ... الحياة التي نحاول فيها ان نلحق بعصر الذرة والصواريخ ، بعد ان كان قد فاتنا عصر البخار والكهرباء !

الطربوش والخمول توأمان !

والآن .. يأتيني اختفاء الطربوش ! هل انتهى لمجرد انه زي قديم .. وانه دخيل وصل الينا على أيدي الاتراك ؟

ربما يكون ذلك احد الاسباب .. ولكن الاهم من كل هذا أن كل الموظفين الذين قابلتهم .. وكلهم ممن تخلصوا من الطرابيش .. قالوا : انهم اكتشفوا أن الطربوش من المظاهر البدائية الباهظة التكاليف التي لا تتناسب مع العصر الذي يعيشون فيه .. وهو عصر الصناعة والسرعة .. وقال لي احدهم : تصور منظر موظف يلبس الطربوش ، وهو يجري ليلحق الاوتوبيس .. تخيل منظره .. وانا واثق انك ستغرق الى اذنيك في الضحك !

وليس هذا هو كل ما في الامر .. فان رجال الاجتماع وعلماء النفس الذين قابلتهم قالوا لي : ان الطربوش من الازياء التي كانت تقتل العمل والانتاج عندنا .. وهو يشبه بالضبط الجبة والقفطان ، فكلاهما يورث من يرتديه الخمول والبطء في الحركة !

عقدة الطربوش النفسية !

وقالوا لي اكثر من هذا .. قالوا : ان الطربوش كان من اكثر الاشياء التي تصيب الشباب عندنا بالعقد .. ومن أهم هذه العقد هو أننا كنا نتخذه وسيلة من وسائل التعالي والتباهي والفخر ..

وكان يكمل الطربوش في ذلك .. المنديل المفرش الذي يوضع في جيب الجاكتة العلوي ..

ويدل على هذه العقد ان المدرسين كانوا يلبسون طرابيش خاصة .. وهذه الطرابيش تزيد على الطرابيش العادية

كان جلال عبد الفتاح من اشهر اصحاب محلات الطرابيش في القاهرة ، وقد اخذ يتحول تدريجا الى محل لبيع التحف وماكينات الحياكة ▼

طرابيش الحريم كانت موضة !

☼ اطول « زر » طربوش هو « زر » طربوش ابراهيم (باشا) ، فقد كان طوله ٣٠ سنتيمترا .. وكان يتدلى وراء الطربوش كذيل الحصان !

☼ لازال العرب في زنجبار ومنطقة شرق افريقيا يلبسون الطرابيش التي سادت عادة لبسها اليهم في اواخر القرن الماضي مع الازالة ..

☼ ظل المطرب محمد عبد المطلب متمسكا بطربوشه وكان يرفض خلعه حتى اضطر للاستراد مع مجموعة من الفنانين في احد اعياد الجلاء ، واثناء تسجيل نشيد « قولوا لمصر » طلب منه زملاؤه ان يخلع الطربوش ، ورفض عبد المطلب الا اذا دفع له زملاؤه تعويضا قدره ٥ آلاف جنيه .. وثار محمد عبد الوهاب في وجه صديقه عبد المطلب وقال له الطربوش (خلخل) من زملائك كالنعمة التسار .. وخلع عبد المطلب الطربوش حتى لا تكون نغمة نشاز بين زملائه ..

☼ وكان المهندس احمد الشرباصي وزير الاستقلال هو ايضا يتمسك بارتداء الطربوش وهو لم يخلعه الا عندما قيل له .. ان بعض الموظفين يحفظون الطرابيش في ادراج مكاتبهم ولا يلبسونها الا في حالة دخولهم عليه في مكتبه .. وخلع الوزير طربوشه حتى لا يشعر الموظفون بانهم يلبسون الطرابيش ارضاء له !

☼ ويروي بعض المؤرخين ان نساء زمان في القاهرة كن يلبسن في بيوتهن طرابيش محلاة بالذهب وكانت الموضة في الحريم منذ نحو سبعين سنة ان تلبس النساء هذه الطرابيش ومعها سراويل طويلة من الحرير وكانت النساء يتفنن في اختيار الوان زاهية في هذه السراويل .

☼ ومع تخلص الناس من عادة لبس الطرابيش انتشرت تجارة الطرابيش « الكهنة » .. اي القديمة وتشتري تجار الروبابيكيا هذه الطرابيش كرخيصة ثم يقومون بتنظيفها واعادة كيها لعرضها للبيع على الناس او لتصديرها الى بعض البلاد التي لا تزال تلبس الطرابيش ..

عندما وقف صاحب اطول طربوش في القاهرة في محطة انتظار الاوتوبيس .. فوجئ بان الناس اجلوا صعودهم الى الاوتوبيسات وبداوا ينظرون الى طربوشه !..

حكاية أطول طربوش فى القاهرة !

هل تعرفه ؟ .. هل تعرف عبد الصادق .. او الرجل الذي كانوا يطلقون عليه اسم .. صاحب اطول طربوش في القاهرة ؟ .. انه يعمل في نادي السيارات . وقد قرر ان يخلع طربوشه هذا الاسبوع .. قرر ان يتخلص منه بصفة نهائية .. وتساله عن السبب فيقول لك .. ان الناس اصبحوا ينظرون الى طربوشه في الشوارع تماما كما ينظرون الى بهلوان يعرض العابه في احد الشوارع في قلب القاهرة .. وقال ان الطربوش في اول الامر كان « يكتم » راسه ، ويجعل العرق يتصبب من جبهته بسرعة وفي الزيارة ، وقد اضطر الى ان يعمل له ستة « خروم » في اعلاه لتكون بمثابة تكييف هواء لراسه ولكمبة الطربوش .. ويقول الرجل .. انه لم يلبس طربوشه الذي يصل طوله الى نحو ٣٨ سنتيمترا على سبيل الوجاهة او لاكمال اناقته . ولكنه ارتداه بحكم عمله في النادي وليلفت النظر الى نفسه عندما يقوم بعمل « سياح » لبعض السائحين الاجانب الذين يتوافدون على القاهرة .. وهؤلاء السائحون يحبون رؤيته وهو يلبس هذا الطربوش الذي اصبح تاريخيا بالنسبة له .. وعبد الصادق صاحب هذا الطربوش الطويل كان من الرياضيين الدوليين في بلادنا ، وقد اشترك في تمثيل مصر ، في عدة مباريات دولية لرفع الاثقال . وقد انتهى به الامر لان يلبس هذا الطربوش ليعمل في نادي السيارات ويقوم بعمل سياح للسائحين .. وقد قرر اخيرا فقط ان يتخلص من طربوشه

بنت بلد .. بمجرد ان رات هذا الطربوش ، وضعت يدها على فمها وهي تقول لزميلتها : باندامه .. هو الطربوش لسه عايش !..

٣٤ مليون جنيه

قيمة مشروعات رصف وتحسين الطرق خلال عشر سنوات

انشىء هذا الطريق ليصل الى القطار الثالث .. وهو متفرع من قناة السويس

المهندس على كامل عبد الرحمن
مدير مصلحة الطرق والكبارى

وتعمل الدولة على التوسع فى انشاء الطرق لتربط بها جميع انحاء الجمهورية ، بغرس الاشجار على جوانبها لتكسبها بهجة وجمالا وتزيد من رونقها

■ مشروعات مصلحة الطرق والكبارى توفر لنا ١٠ مليون جنيه سنويا

■ شبكة كاملة من الطرق المرصوفة لربط عواصم المحافظات والمراكز والقرى

منذ ان قامت ثورة الشعب فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة زعيمنا الملهم الرئيس جمال عبد الناصر ، وهى تعمل على زيادة الانتاج فى جميع القطاعات ، من اجل خطة التنمية الاقتصادية . لرفع مستوى معيشة الشعب وتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين .

ومن اهم العوامل التى تقوم عليها زيادة الانتاج تيسير وسائل المواصلات ، والتقدم بوسائل النقل والنهوض بها ، لربط المناطق السكنية بمناطق الثروات المعدنية والصناعية والزراعية لتحقيق النهضة الشاملة فى كافة الميادين .

ولذلك .. وجهت الدولة اهتمامها لمشروعات الطرق ، ووضعت لها برامج منظمة ، واعتمادات مالية ضخمة .. تتناسب مع الهدف الكبير الذى تسعى اليه .

الارقام تتحدث

وقد سجلت قيمة المبالغ التى صرفت على مشروعات الطرق والكبارى ، ارقاما ضخمة خلال العشر السنوات الماضية . تبين القفزات الكبرى ، التى حققناها فى هذا الميدان .. اذ بلغت اعتمادات رصف وانشاء الطرق وحدها منذ ان قامت الثورة حتى الآن ٣٤ مليونا من الجنيهات ، بينما كانت فى العشر السنوات السابقة للثورة ١١ر٦ مليونا فقط . وبذلك تكون قد تضاعفت ثلاث مرات .

وبلغت اطوال الطرق التى رصفت فى عهد الثورة حوالى ٣٧٥٠ كم . والطرق التى يجرى رصفها الآن ١٣٧٠ كم . فيكون المجموع ٥١٢٠ كم . وهذا الرقم يزيد على مجموع اطوال الطرق التى تم رصفها قبل قيام الثورة بأربعين عاما كما ارتفعت صيانة الطرق من ١٤٥ر٠ مليون جنيه سنويا قبل الثورة .. الى ٧٦٠ر٠ مليون جنيه بعد الثورة .

وفى نفس القفزات التى سجلتها مشروعات شبكات الطرق ، سجلتها مشروعات الكبارى .. اذ بلغ عدد الكبارى التى تم انشاؤها خلال العشر السنوات الماضية ٤٣٥ كوبرى ، تكلفت ٧ر١٥ مليونا من الجنيهات بمعدل ٧١٥ الف جنيه سنويا . بعد ان كان الاعتماد السنوى قبل الثورة ١٤٤ الف جنيه فقط . وارتفعت ايضا ميزانية صيانة الكبارى من ١٢ الف جنيه قبل الثورة الى ١٢٠ الف جنيه بعد قيامها فتكون بذلك ارتفعت عشرة أمثال .

والمعدات ايضا .. زادت على اختلاف انواعها من ٨٥ معدة الى ٣٤٤ بعد الثورة .. وقد تبع ذلك انشاء ورش الاقسام الميكانيكية لصيانتها ..

توفير ١٠ ملايين جنيه

من هذه الارقام .. ومن هذه الاحصائية المقارنة . يبدو واضحا مدى النهضة والتطور الذى امتد الى مشروعات الطرق والكبارى فى ظل الثورة المباركة . والتى سيتحقق نتيجة لتنفيذها توفير ١٠ ملايين جنيه بمدلالك الاضرار التى تلحق بالزراعة والوفر فى استهلاك الوقود والسيارات واجور السائقين ، بعد تحسين ورصف شبكة الطرق .

برنامج شامل

وقد تم وضع برنامج شامل لانشاء شبكة جديدة من الطرق ، وقد قسمت هذه الشبكة الى ثلاث درجات : من طرق الدرجة الاولى التى تصل بين عواصم المحافظات ، وطرق الدرجة الثانية التى تصل بين المراكز والعواصم وطرق الدرجة الثالثة التى تربط القرى بعضها ببعض مع شبكة الطرق .

هذا .. بالاضافة الى الطرق السريعة التى تحمل حركة المرور فى الاتجاهين المتضادين ، والتى تسمح بمرور السيارات فى جميع نقطها دون توقف . وذلك بانشاء الكبارى العلوية والمرات السفلية عند تقاطع الطرق مع خطوط السكة الحديدية والمجارى الملاحية .

اضخم مشروع فى الشرق الاوسط

ومن اهم المشروعات التى تم تنفيذها فى عهد الثورة .. مشروع انشاء طريق القاهرة — الاسكندرية السريع ، الذى يتحمل حركة مرور تزيد على عشرة الاف سيارة يوميا ، بسرعة متوسطها ١٠٠ كم فى الساعة . وحمولات مختلفة تصل الى ٧٠ طنا . ويعد هذا من اضخم مشروعات الطرق فى الشرق الاوسط ..

مناطق الثروات والطرق السياحية

كما شملت سياسة مصلحة الطرق والكبارى انشاء الطرق الرئيسية لربط جميع انحاء الجمهورية لانعاش الحركة التجارية . وانشاء الطرق المؤدية الى مناطق التعدين فى الصحراء والمناطق الاثرية والسياحية . لتشجيعا لاستغلال الثروة المعدنية فى البلاد ، وتشجيعا للسياحة . كما بدأ العمل فى انشاء الطرق اللازمة لربط القرى والوحدات المجمعة بشبكة الطرق العامة . لانعاش الحالة الاقتصادية والاجتماعية ، ولتدعيم النهضة العمرانية فى البلاد . وقد أعطيت الاولوية فى الانشاء للمناطق المطرة .

الصيانة والتشجير

ومن اهم المشروعات التى وجهت اليها الثورة عنايتها . مشروعات صيانة الطرق المرصوفة ، التى ظلت مهملة فى العهود الماضية حتى ساءت حالتها ووصلت الى درجة الانهيار .. مما تطلب اعادة انشائها من جديد ، وتكليف الدولة مبالغ باهظة . وقد بلغ مجموع ما صرف خلال سنوات الثورة العشر ٧ر٦ مليون جنيه ، أى بمعدل ٧٦٠ الف جنيه سنويا . واذا قارنا هذا المبلغ بما كان يصرف قبل الثورة وهو ١٤٥ الفا نجد أن ميزانية الصيانة زادت بنسبة خمسة أمثال .

والى جانب صيانة الطرق المرصوفة وجهت اهتمامها الى صيانة الطرق الترابية لتكون صالحة للمرور على مدار السنة . وقد زودت مصلحة الطرق والكبارى بالآلات الميكانيكية الحديثة اللازمة لذلك .

وامتد نشاط المصلحة الى تجميل الطرق بزراعة الاشجار على جانبيها .. وقد بلغ مجموع الاشجار التى زرعت فى عهد الثورة أكثر من ٧٥٠ الف شجرة .

احدث المواصفات والمعدات

هذه صورة سريعة للمشروعات التى نفذت خلال عهد الثورة .. وقد تمت طبقا لمواصفات جديدة ، وضعتها المصلحة تتمشى مع أحدث النظريات العلمية ، فى انشاء ورصف الطرق ، كما استخدمت المعدات الميكانيكية الحديثة فى الانشاء مما أدى الى توفير الوقت والجهد والارتفاع بمستوى التنفيذ .

معمل للابحاث

ولكى يتم تنفيذ هذه المشروعات الضخمة بما يتفق مع تطورنا .. انشأت المصلحة معملا للابحاث ، زود بأحدث الآلات والاجهزة . كما أجريت دراسات وحصر لجميع المواد والمحاجر الموجودة فى الجمهورية العربية للاستفادة منها فى أعمال الرصف والصيانة . هذا بالاضافة الى التجارب المستمرة على أنواع الرصف المختلفة للوصول الى ارخص وأحسن وسائل الرصف بالنسبة لدرجات الطرق المختلفة ، باستخدام المحاجر المحلية من الزلط الطبيعى والاحجار المكسرة والرمل . وقد أدى ذلك الى توفير الوقت وقلة التكاليف وجودة التنفيذ .

التخطيط واللافتات

ولم يكن من الممكن تخطيط لتنفيذ المشروعات .. فانشئت فى عهد الثورة ادارة جديدة للتخطيط ، لتقوم بدراسة حركة المرور على الطرق . كما تقوم بوضع برنامج مشروعات الطرق والكبارى فى السنوات القادمة ، على أسس مدروسة سليمة .

وكان نتيجة للزيادة الكبيرة فى حركة المرور على الطرق ، أن اهتمت المصلحة بوضع لافتات علامات الارشاد والتحذير وزودت الميكروفونات المصلحة ورشة كاملة لهذا الغرض . وزودت جميع الطرق بها لارشاد السائقين ومنع الحوادث .

مركز تدريب

وقد استكملت مصلحة الطرق والكبارى برامج تطورها بانشاء مركز لتدريب المهندسين ومساعديهم والملاحظين والعمال اعدادا علميا وعمليا . وذلك لمواجهة التطور الكبير الذى طرأ على صناعة الطرق . وقد تم انشاء المركز فى مدينة نصر بالعباسية . وتكلفة مبانيه ٢٠٠ الف جنيه . وقيمة المعدات التى زود بها ٨٠٠ الف جنيه . وقد زود بمكتبة وصالة للمحاضرات وعرض الافلام السينمائية . وقد تم حتى الآن تدريب ١٢٧٠ مهندسا ومساعدا وملاحظا .

احد مراكز التدريب التى انشئت لاستخدامها كمحطة خلط للخرسانة الاسمنتية

▲ تحولت منطقة العمل في السد العالي الى خلية نحل ضخمة .. وتم فيها تفجير مئات الاطنان من الديناميت لتحطيم الجبال ونسف الصخور .. ثم تقوم الحفارات بحملها بواسطة كباشاتها الضخمة ، وتلقى بها في العربات القلابة ، التي تنقلها الى مخازن التشوين . قبل البدء في عملية بناء السد العملاق

السّد العالى

رمز لإرادة الشعب وتصميمه على صنع الحياة ..

« الميثاق الوطني »

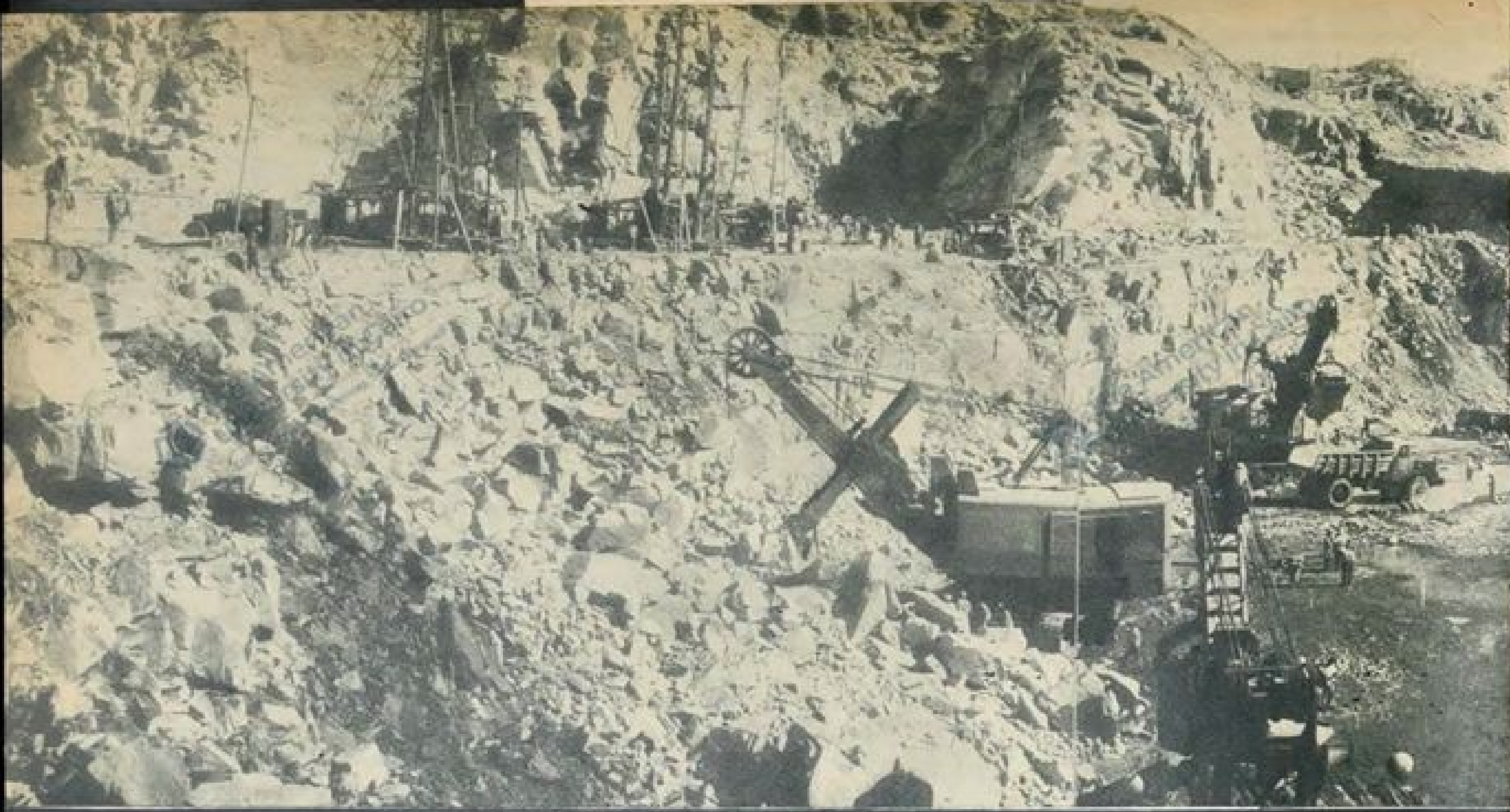

- المقاولون العرب يضربون ارقاما قياسية عالمية فى تفجير الصخور بالديناميت
- مراحل المشروع العملاق تسير بخطى واسعة وفق البرنامج المقرر لها
- تم حتى الآن تحطيم اكثر من ٤,٢٠٠ مليون متر مكعب من الصخور

ويسير العمل فى المشروع العملاق منذ بدء العمل فيه فى يوم ٩ يناير ١٩٦٠ بسرعة الصاروخ. وقد أثبت المهندسون والمقاولون والعمال العرب كفاءتهم ومقدرتهم الفائقة فى عملهم. وكان ان ضربوا ارقاما قياسية فى عمليات نسف الصخور ونقلها وامكن حتى الآن نسف ٤,٢٠٠ مليون متر مكعب من الصخور ▼

• المقاولون العرب يعملون فى تنفيذ مشروعات قيمتها ٢٢ مليون جنيه فى منطقة السد العالى

ان السد العالى ، أصبح رمزا لارادة الشعب وتصميمه على صنع الحياة ، كما انه رمز لارادته فى الانتفاضة على الملكية لجموع غفيرة من الفلاحين ، لم تسنح لها هذه الفرصة عبر قرون طويلة من الحكم الاقطاعى .

هكذا عبر الميثاق الوطنى عن السد العالى ، صرح الاشتراكية الشامخ ، وركنها الحصين ، يانعت المياه فى الارض الموات ، ويوزع القوى الى المصانع والمزارع ، ومصدر الخير والرفاهية للجميع .

وقد آلى الشعب ارادته وقوة عزيمته ، فى بناء نهضة أمته ، بسواعد أبناء بلده . . . جيشا من المقاولين والمهندسين والعمال العرب ، يعملون ليل نهار بايمان وعقيدة صادقة ، فى البلد الذى يصنع التاريخ لبناء المشروع العظيم .. ان نحو عشرة آلاف عامل يصنعون الآن المستقبل للجيل الحاضر ، والاجيال القادمة ، ويحققون معجزة القرن العشرين .. ان العمل يجرى هناك باستمرار ، دون توقف ، يعلن البعث الجديد فى الارض الصامتة ، التى ظلت قرونا طويلة بلا حياة .. أصوات كثيرة مختلطة ، واصوات ضخمة متنوعة ينحنى أمامها الانسان ، ليحيى عظمة الشعب الذى اقتحم الصحراء ، وقهر الطبيعة ، ليبنى أكبر مشروع مائى فى العالم .. وخاض من أجله صنوفا من الحروب المسلحة والاقتصادية والنفسية ، وواجه المؤامرات والخدع والفتن .. وانتصر أخيرا على جميع معاركه لتحقيق الهدف الكبير ..

نهار .. لا يعرف الليل

ان منطقة السد العالى الآن لا تعرف الليل .. لقد تحولت الى نهار دائم .. الاضواء تبدد الظلام وتمتد الى مساحات شاسعة لا حدود لها .. هدير الآلات والجرارات لا ينقطع .. انفجار الديناميت يدوى . الجبال تتحطم ، الصخور تتهاوى ، الجرارات تخترق الجبال ، والكراكات تلتهم الحنايا من صخور الجرانيت ، بكباشاتها ، الفولاذية .. لتلقى بها فى عربات النقل .

ان مرحلة العمل التى تجرى الآن فى السد العالى هى شق قناة التحويل تمهيدا لبناء السدين الامامى والخلفى . ان المشروع سيتم وفقا للبرنامج المقرر له .. وفى المواعيد التى تحددت له .. ان المهندسين والمقاولين والعمال العرب ، بالتعاون مع الخبراء السوفيت ، يسابقون الزمن ويقفزون بالعمل خطوات واسعة النطاق .

الوزير يتحدث ..

ان المهندس موسى عرفة وزير السد العالى يشرح لك برنامج العمل الموضوع لتنفيذ المشروع فيقول :

— سيتم انشاء السد الامامى والسد الخلفى وقناة التحويل فى نهاية عام ١٩٦٤ ، حيث يمكن الحصول على تخزين اضافى قدره ٤ مليارات من الامتار المكعبة عام ١٩٦٥ و٦ مليارات عام ١٩٦٦ و ٨ مليارات عام ١٩٦٧ تستغل فى زيادة المساحات المزروعة وتحويل رى الحياض الى رى مستديم .

ويتم انشاء السد الرئيسى لمنسوب ١٥٥ عام ١٩٦٧ حيث يبدأ التخزين المستمر لمياه الفيضان بما يضمن الاحتياجات المائية لجميع المساحات المزروعة ، ووقاية البلاد وقاية تامة من أخطار الفيضانات . وفى هذا العام ، تم أيضا تركيب ثلاث وحدات كهربائية ، واحد خطى الشبكة الكهربائية الموصل الى القاهرة ، والخطوط الفرعية ، بما يتيح الحصول على طاقة كهربائية مقدارها حوالى مليار كيلووات ساعة .

فى عام ١٩٦٨

وفى عام ١٩٦٨ ، يتم تكملة السد الرئيسى نهائيا ، كما يتم تركيب ثلاث وحدات كهربائية أخرى ، وتكملة الشبكة الكهربائية ، بما يتيح زيادة الطاقة الكهربائية المولدة من المحطة الى حوالى ٣ كيلووات ساعة .

وفى عام ١٩٦٩ ، يتم تركيب [illegible] وحدات أخرى تعمل على زيادة الطاقة الكهربائية المولدة من المحطة الى حوالى ٦ مليارات كيلووات ساعة سنويا ..

وفى عام ١٩٧٠ ، يتم العمل نهائيا بالمحطة الكهربائية ، بتركيب الوحدات الثلاث الباقية ، وبذلك تزيد الطاقة المولدة من المحطة الى حوالى ٨ مليارات كيلووات ساعة سنويا .

ومن المنتظر أن تصل الطاقة الكهربائية الممكن الحصول عليها من المحطة الى حوالى ١٠ مليارات كيلووات ساعة سنويا حوالى عام ١٩٧٢ ، وهى أقصى طاقة كهربائية يمكن الحصول عليها من هذه المحطة .

حقائق للتاريخ ..

والآن .. سنعود مرة أخرى الى مناطق العمل ، لانقل اليك حقيقة ، تكشف لك عن مدى كفاءة وخبرات المقاولين والمهندسين والعمال العرب .. ان عدد العمال الذين يعملون فى السد العالى حوالى عشرة آلاف عامل ومهندس ، يوجد بينهم حوالى ٦٠٠٠ فرد يعملون مع المقاولين العرب ، هذا الى جانب ٧٠ خبيرا ومهندسا سوفيتيا ، يعملون تحت اشراف المقاولين العرب ..

حقيقة أخرى .. وهى أن هناك شركتين عربيتين

عاملان من ألوف العمال في منطقة السد العالي تعلو الإبتسامة المشرقة وجهيهما وتعبر عما في نفسيهما من سعادة واستقرار بفضل الرعاية التي يكفلها المقاولون العرب للعمال

تعمل الآلات الضخمة ليل نهار لتنقل الصخور التي تنسف بالديناميت وتخزينها لاستخدامها في بناء السد العملاق ..

رست عليهما المناقصة العالمية التي اشتركت فيها أكبر الشركات العالمية ، لانشاء السد الجزئي الامامي ، والسد الجزئي الخلفي والجناح الايمن للسد ، وقناة تحويل مجرى النهر وأساسات محطة توليد الكهرباء ، وهذه هي أعمال المرحلة الأولى من السد العالي ، وتصل قيمة هذه العمليات الى حوالي ١٧ مليون جنيه ..

المقاولون العرب لانشاء السد العالي

ان الشركتين اللتين رست عليهما المناقصة هما شركة الهندسة للصناعات والمقاولات العمومية (عثمان احمد عثمان سابقا) وشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح ، ولقد اتفقت الشركتان بعد ذلك اسما لهما هو (المقاولون العرب لانشاء السد العالي) ..

حقيقة ثالثة انقلها اليك .. وهي ان العطاء الذي تقدم به المقاولون العرب لهذه العمليات ، يقل ١٢ مليون جنيه عن العطاءات الاخرى ، التي تقدمت بها بعض الشركات المختلفة .. وقد أثار هذا دهشة الكثيرين .. وتساءل عن السبب الذي دفع المقاولين العرب الى ذلك .. فيجيبك المهندس عثمان أحمد عثمان قائلا :

— انه الدافع الوطني نحو بلدنا وأمتنا ،

فى مكتب المهندس عثمان احمد عثمان رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب للشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية يوضح على هذه اللوحة الانتاج اليومى لمكعبات الحفر فى منطقة السد العالى بأسوان . ان وراء هذه اللوحة عمل الوف العمال والمهندسين والمقاولين العرب لانشاء اكبر سد فى العالم «السد العالى»

● العمل فى السد الأمامى .. والسد الخلفى وقناة التحويل يتم فى نهاية سنة ١٩٦٤

واصحابنا بقيمة هذا العمل الكبير . الذى سيبعث امتنا من جديد .. ان كل فرد يتساءل دائما عندما يقوم فى بلده مشروعات عظيمة ضخمة .. يتساءل : ما هو دورى فى المساهمة فى نهضة بلدى .. ويكون الجواب .. التضحيات من أجل العمل الذى يؤمن بعظمته وقدسيته ..

ويتحدث المهندس عثمان أحمد عثمان عن الاعمال التى قام بها العمال العرب فيقول :

ــ لقد تم حتى شهر يولية الحالى ، حفر حوالى ٤٫٢٠٠ مليون متر مكعب ، استخدم فى نسفها حوالى ١٤٠٠ طن من الديناميت . الصخور محطما ونقلت بواسطة ١١ حفارة كهربائية سعة كل منها ٤ أمتار مكعبة ، وحفارتين صغيرتين سعة كل منها ١٫٢٥ متر مكعب وحوالى ٥٠ عربة قلابة حمولة ٢٥ طنا ، وقد تم تشوينها فى المواقع المقررة لها استعدادا لاستخدامها فى انشاء السد الجزئى الامامى ، والسد الجزئى الخلفى عند البدء فى تنفيذهما ، كما تم انشاء السدين المؤقتين بمدخل ومخرج قناة التحويل من الرمل ، وتم حفر نفق المواصلات الذى يؤدى الى انفاق التصرف ..

ويستطرد قائلا :

ــ والكمية التى تم نسفها من الصخور ، تعتبر رقما قياسيا عالميا ، فلم يسبق قبل ذلك فى أى دولة من دول العالم الكبرى ، حفر مثل هذه الكمية الهائلة من الصخور خلال هذه الفترة ، التى تعتبر مدة قصيرة جدا ، بالنسبة لهذا العمل الجبار ..

هذا كما تم انشاء مساكن العمال والمهندسين ، على أحدث النظم المعمارية ، وهى مكيفة الهواء ، ومزودة بكافة وسائل الراحة .

مهمة المقاولين العرب

ان العمل الرئيسى الذى يقوم به المقاولون العرب الآن ، هو حفر قناة التحويل .. فى وسط الصخور الجرانيتية ان طولها يبلغ ١٨٣٢ مترا ، ويتراوح اتساعها بين ١٢٠ و ٦٠ مترا ، ويبلغ عمق الحفر فيها أحيانا الى مائة متر .. وسنقام على مدخل القناة ومخرجها سدان لحجز المياه عنها حتى ينتهى حفرها ..

هذا .. وقد رست أخيرا على المقاولين العرب أعمال الخرسانة المسلحة لمداخل الانفاق وأساسات المحطة الكهربائية والسدود الخرسانية المؤقتة بمبلغ ٦ ملايين جنيه .

احدث الآلات والمعدات

ويستخدم المقاولون العرب أحدث الآلات والمعدات التى يعمل بعضها بالكهرباء ، والبعض الآخر بالهواء المضغوط .

وتستخدم كراكات ضخمة ، تتميز (بكبشة) كبيرة تخترق الصخور ، وتحمل منها ٤٫٥ متر مكعب أى ما يساوى ١٠ أطنان .

وتقوم عربات (البولدوزرات) بجرف كل ما يعترضها فى الطريق من شظايا الصخور المتطايرة .

بعد التفجير ، وذلك لتنظيف الطريق وتسهيل المرور فيه .

ان وزن المهمات والمعدات التى وصلت حتى الآن من الاتحاد السوفيتى تقدر بحوالى ٣٠ الف طن هذا هو عرض سريع عما يجرى الآن فى أسوان لبناء الهرم الرابع ، الذى خصصنا من أجله المقال .. السد العالى ، الذى ترى فيه صورة الوطن الجديد الذى ترفع أعمدته .. والانسان الجديد الذى تنجبه : المشروع الضخم ، الذى يشق طريقه الجارف الى الحياة والى العزة والى القوة والذى أكد قوة الشعب الدافعة التى لا تصد .

العمال ... فى المجتمع الاشتراكى

والآن .. أنقل اليك صورة أخرى مشرقة من السد العالى .. صورة المواطن ، العامل ، الانسان الذى يتطلع الى مستوى المعيشة اللائق به ، فى المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى .. صورة الحياة الاجتماعية التى يعيشها العاملون هناك .. والرعاية التى يكفلها لهم المقاولون العرب ، لتوفير حياة نموذجية مستقرة ، تدفعهم الى مضاعفة جهودهم لبناء المشروع العظيم ..

لقد عشت مع العمال هناك ، فقلت لنفسى .. ليتنى عامل ، أساهم فى بناء السد العالى ، الذى سيجود على بلدى بالخير والبركات ، لأنعم بالحياة السعيدة هناك ..

ليتنى واحد من الآلاف الذين يعملون فى أرض المشروع العظيم بأسوان ، لن أعبأ بحرارة الشمس وقت النهار ، ولا قسوة البرد أثناء الليل .. سأعود بعد يوم طويل مرهق من الجهاد والكفاح الى بيتى ، فتذوب متاعبى ومشاكلى بين الرعاية والخدمات التى توفرت لى هناك ..

هذه الخواطر ، هى حقيقة المشاعر التى تنفعل بها نفس كل من يعمل هناك .. انهم يتمتعون بمزايا عديدة ، هيأت لهم الحياة النموذجية للعمل والانتاج ، لقد توافر لهم المسكن الصحى والغذاء الكامل الجيد .. والخدمات الاخرى مثل غسيل وكى الملابس مجانا للفنيين والموظفين من المغتربين ، ويصرف لأصحاب الاسر بدل مأكل وخدمات قيمته ستة جنيهات ونصف شهريا .

اسطول كبير من العربات القلابة ، تحمل الصخور بعد تحطيمها بالديناميت لنقلها الى اماكن التشوين . . . ان

يعمل العمال العرب فى تشغيل الورش فى منطقة السد العالى بمهارة .. وهى ورش زودت بأحدث الآلات والماكينات ...

اعد هذا الماكيت ليوضح كيف سيصبح منسوب المياه خلف السد العملاق على اوطا منسوب وهو ٧٠ر٩١ اما اعلى منسوب فتصل اليه المياه خلف السد ..ر١١٠

• بناء مدينة كاملة وسط الصخور على مساحة ١٥٠ فدانا فى منطقة السد العالى

مدينة كاملة وسط الصخور

وفى وسط المنطقة الصخرية .. أقام المقاولون العرب مدينة كاملة المرافق على مساحة ١٥٠ فدانا ، وتم بها تشييد أول مسجد ، وأنشىء بها حمام سباحة ، ونادى ، وملاعب رياضية ، وكل موظف له الحق فى الحصول على تذكرة ذهاب وإياب بالطائرة الى القاهرة على حساب المقاولين العرب ، كل ثلاثة أشهر ..

وقد تم الانتهاء من تشييد ٣ عمارات سكنية فى مدينة أسوان للفنيين والموظفين وأسرهم ، وتضم كل عمارة ٣٦ شقة ، ويتراوح عدد غرف كل شقة بين غرفتين وثلاث وأربع غرف وسيقوم المقاولون العرب بدفع ايجار هذه المساكن للعاملين فى السد العالى ..

ان هذه العمارات ، نموذج رائع للفن المعمارى الحديث ، وكفاءة المقاولين والمهندسين العرب الذين تفوقوا على الاجانب فى هذا المضمار .. انها من اضخم وأفخم العمارات فى أسوان .

مضاعفة المرتبات والاجور

ويتقاضى العاملون فى السد العالى أجورا ومرتبات ضعف ما يتقاضاه المهندسون او العمال فى اى البلاد الاخرى ..

وقد اهتم المقاولون بتشجيع العمال ، فوضع نظام المكافآت التشجيعية للمجتهدين من السائقين وذلك بعمل مسابقة تجرى بينهم كل ثلاثة أشهر ، لاختيار العشرة الذين سجلوا أرقاما قياسية فى عدد النقلات ، ويمنح الفائز الاول مكافأة تشجيعية قدرها ٥٠ جنيها ، ويصل المبلغ الى ١٥ جنيها للفائز العاشر .

اجور اضافية لزيادة الانتاج

واهتم المقاولون العرب ، بعمل كل ما من شأنه زيادة الانتاج ، فتم وضع قواعد منظمة لصرف اجور اضافية للسائقين الذين يعملون زيادة عن المعدل المحدد لعدد النقلات فى كل وردية .

وكان نتيجة للاجور المجزية وارتفاع دخل العمال والموظفين فى السد العالى ، ان ارتفعت نسبة الزواج بينهم ، فتم هذا العام زواج ٥٠ ٪ منهم ، بعد ان كانت المادة هى العقبة الوحيدة أمامهم ..

الرعاية الصحية

ويتم علاج وصرف الدواء للمرضى هناك مجانا .. ويقوم الاطباء الاخصائيون بفحصهم على حساب الشركة .. وفى حالة الحاجة الى أخصائى من القاهرة ، لاتتوانى الشركة عن استدعائه فورا ..

وقد حرصت الشركة على وقاية العمال من قسوة الطقس فى أسوان ، فصرفت لكل منهم (شكشير) من الصوف لحمايته ليلا من البرد القارس ، واعطت للسائقين والحدادين والعمال (ترامس) سعة الواحد لتر ، للاحتفاظ فيه بالماء المثلج اثناء النهار وشمسه اللافحة ..

نقل العمال مجانا

ويسر المقاولون العرب وسائل نقل العمال الذين يسكنون فى أسوان والقرى المجاورة الى مناطق العمل بأسطول من السيارات ، وقطار السكة الحديد المخصص لنقل عمال السد العالى ، وذلك على نفقة الشركة ..

وأهم شىء يجذب الانتباه فى منطقة السد العالى ، الاسس التى تقوم عليها العلاقات بين الموظفين والعمال هناك ، والروح الاجتماعية ، التى تتميز بالتعاون والمحبة والاخلاص .

ان مظاهر الديمقراطية تتجلى هناك فى أروع صورها ومعانيها ، انهم جميعا أسرة واحدة .. من اكبر مهندس ، الى اصغر عامل ، انهم يعملون كفريق واحد .. من أجل تحقيق الحلم الكبير ، للشعب المظم ..

آفاق جديدة

هذه هى حياة العاملين فى السد العالى .. وما تكفله لهم المقاولون العرب من رعاية لاداء رسالتهم .. ان آفاق العمل ستزداد اتساعا امامهم يوما بعد يوم .. امام مشروعات التصنيع الكبرى التى ستترتب على بناء السد ، وغيره من مشروعات الثورة الهامة ، ستنفتح الآفاق الواسعة امام الآف العمال من أبناء بلدنا .

وبعد ...

فان السد العالى .. عمل كبير عبقرى .. يقوم به الشعب ، من أجل الشعب .. لا من أجل فئة اقطاعية مستغلة ، او سيطرة احتكارية اجنبية .. انها أول مرة يبنى فيها الفلاح سدا لتروى مياهه ارضه هو ، ولاول مرة يبنى الفلاح مولدا ليشغل الكهرباء منه هو .. ولاول مرة يقيم الفلاح والعامل والمهندس عملا يعرفون جميعا ماذا يعنى ، وما مغزاه بالنسبة لحياة كل منهم ، ولاول مرة يعمل المهندس والعامل لا كأجير او تابع لشركة أو احتكار أجنبى ولكن .. كصانع لحياة جديدة ، وتاريخ جديد .. له ، وللشعب ، وللاجيال القادمة ..

احمد كامل عوض

...ولة كل منها ٢٥ طنا .

وصلت من الاتحاد السوفيتي الى موقع

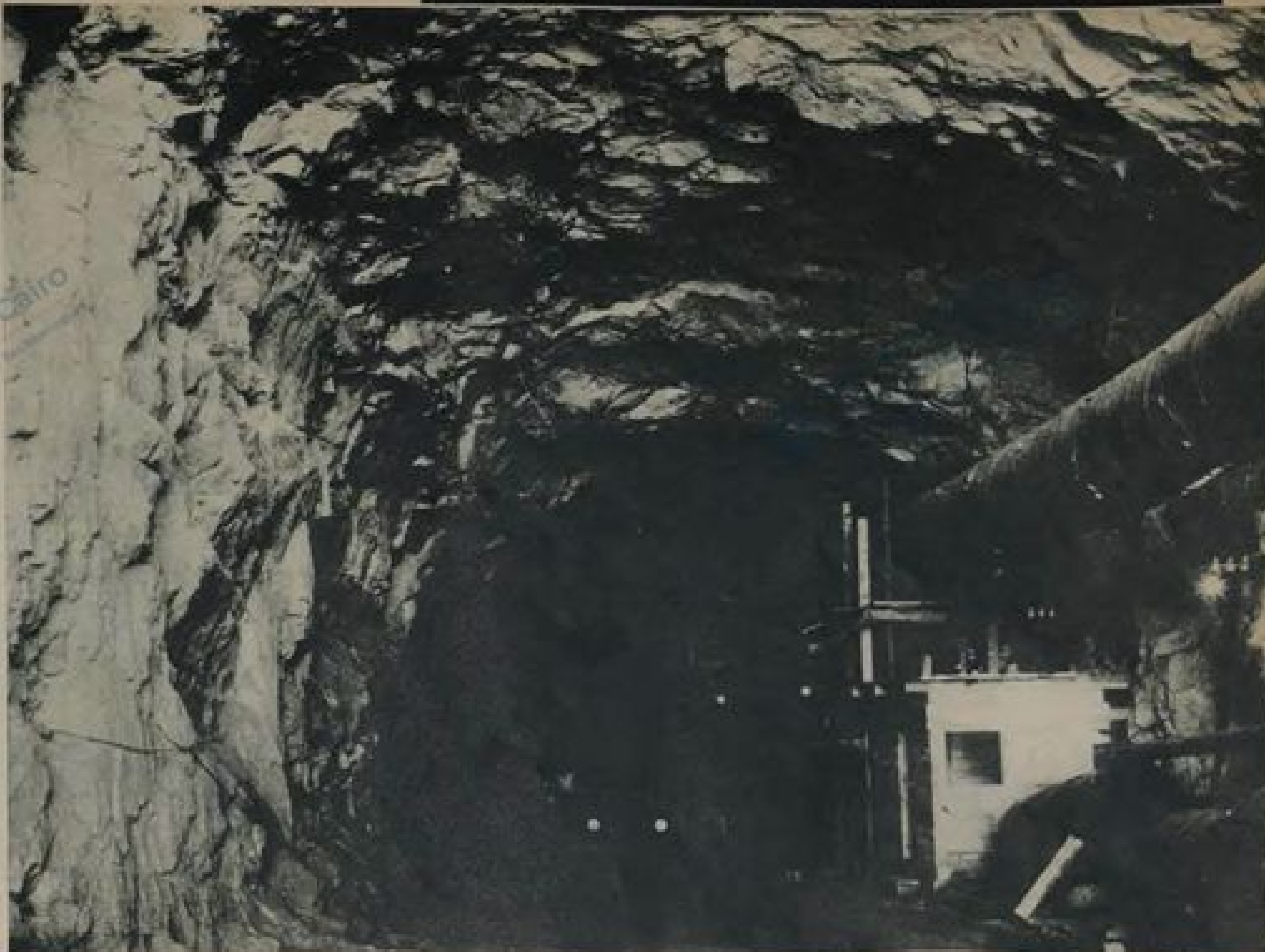

وسط جبال الجرانيت الصلبة ،قامت السواعد العربية بحفر هذه الانفاق ، بنسف الصخور بالديناميت .

المعجزات التي تحققت منذ بدأ العمل في السد العالي

٣٠ شهرا مضت من عمر السد العالي ، حدثت خلالها المعجزات .. استطعنا خلالها ان نتغلب على مصاعب الطبيعة وان نقهر الصحراء والجبال .. ونقضي على الفتن والمؤامرات .. كما انتصرنا من قبل في المعارك المسلحة والسياسية والاقتصادية التي شنها ضدنا الاستعمار ، ليفرض علينا شروطه ، ليحقق اطماعه ونواياه .. ان العالم كله يتتبع أنباء السد والمراحل التي تمت فيه حتى الآن .. والشعب العربي والدول الصديقة تنتظر اليوم الذي تنتهي فيه من بناء المشروع الجبار ، الذي يروي أروع قصة كفاح وصراع ، خاضها شعب الجمهورية العربية المتحدة ، ضد كل قوة اعترضت طريقه ، من اجل تحقيق الهدف الكبير .. فاثبت قوة عزيمته وارادته .. لقد قال الرئيس جمال عبد الناصر عندما تحدث عن السد : ان الارض الجديدة التي سيرويها السد ، هدف بالغ الاهمية ، وطاقة الكهرباء التي سيولد عنه هدف آخر بالغ الاهمية ، ولكن القيمة الكبرى للسد العملاق .. أعظم سد في العالم هي قيمته كرمز وتصميم :

ويتحدث المهندس موسى عرفه وزير السد العالي عن نتيجة هذا العزم والتصميم فيقول :

ـ كان السد العالي فكرة ثورية ، ما لبثت أن تبلورت واتخذت طريقها بين احداث العالم الكبرى ، فاصبحت حدثا قوميا في حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وعندما اطلق السيد الرئيس الشرارة الاولى في يناير ١٩٦٠ ايذانا ببدء العمل فيه ، انطلق المهندسون والعمال في ساحة المشروع ، يصلون الليل بالنهار ، لتحقيق ما تعهدوا الوطن على ادائه ، ولم يهدأ لهم بال ، أو تضعف عزيمتهم ، حتى يتم بناء السد ، فيرتفع شامخا ، يوزع الخير والقوة للمواطنين جميعا ..

الاعمال التي تمت

ويتحدث الوزير عن الاعمال التي تمت منذ بداية العمل حتى الآن فيقول

ـ لقد بدأ العمل في الاعمال التحضيرية للمشروع عام ١٩٥٥ ، فتم انشاء الطرق المؤدية الى المشروع بالبرين الشرقي والغربي للنهر عام ١٩٥٧ ، كما تم انشاء معمل ابحاث التربة ، الذي زود بالاجهزة والادوات اللازمة .

أما العمل في مشروع السد نفسه ، فقد بدأ منذ اللحظة التي أرسى فيها الرئيس حجر الاساس واطلق الشرارة الاولى في ٩ يناير ١٩٦٠ ، حيث أخذ في اقامة الورش والمخازن ومحطات الهواء المضغوط ومخازن المفرقعات ، ومد الخط الكهربائي من محطة التوليد بأسوان الى السد العالي ، كما شرع في انشاء الطرق الداخلية اللازمة للتنمية وعمليات المياه والانارة وتركيب المعدات والآلات اللازمة للعمل ، وقد بلغت قيمة ما انفق من هذه المرافق حتى الآن ٥ر٤ مليون جنيه .

وفي نفس الوقت ، بدأت أعمال الحفر بمجرى قناة التحويل مصاحبا ، وقد تم حتى شهر يوليو الحالي حفر حوالي ٢٠٠ر٤ مليون متر مكعب ، استخدمنا في نسفها حوالي ١٤٠٠ طن من الديناميت الذي تقوم بصناعته المصانع الحربية ، وقد تم نقل هذه الكميات من الصخور الى مواقع التشوين لاستعمالها في انشاء السد الجزئي الامامي ، والسد الجزئي الخلفي عند البدء في تنفيذهما .

وقد استخدم في نقل هذه الصخور ١١ حفارة كهربائية سعة كل منها ٤ أمتار مكعبة ، وحفارتان صغيرتان سعة كل منهما ٢٥ر١ متر مكعب ، وحوالي ٥٠ عربة قلابة حمولة ٢٥ طن

تم انشاء السدين المؤقتين

وقد تم انشاء السدين المؤقتين بمدخل ومخرج قناة التحويل من الرمل ، وتم ايضا

يتم شفط الرمال من الصحاري بأحدث الطرق العلمية .. ان الرواسي تلقى بالرمال

بلغت تكاليف الأعمال التي تم تنفيذها حتى الآن ٢٧ مليونا من الجنيهات

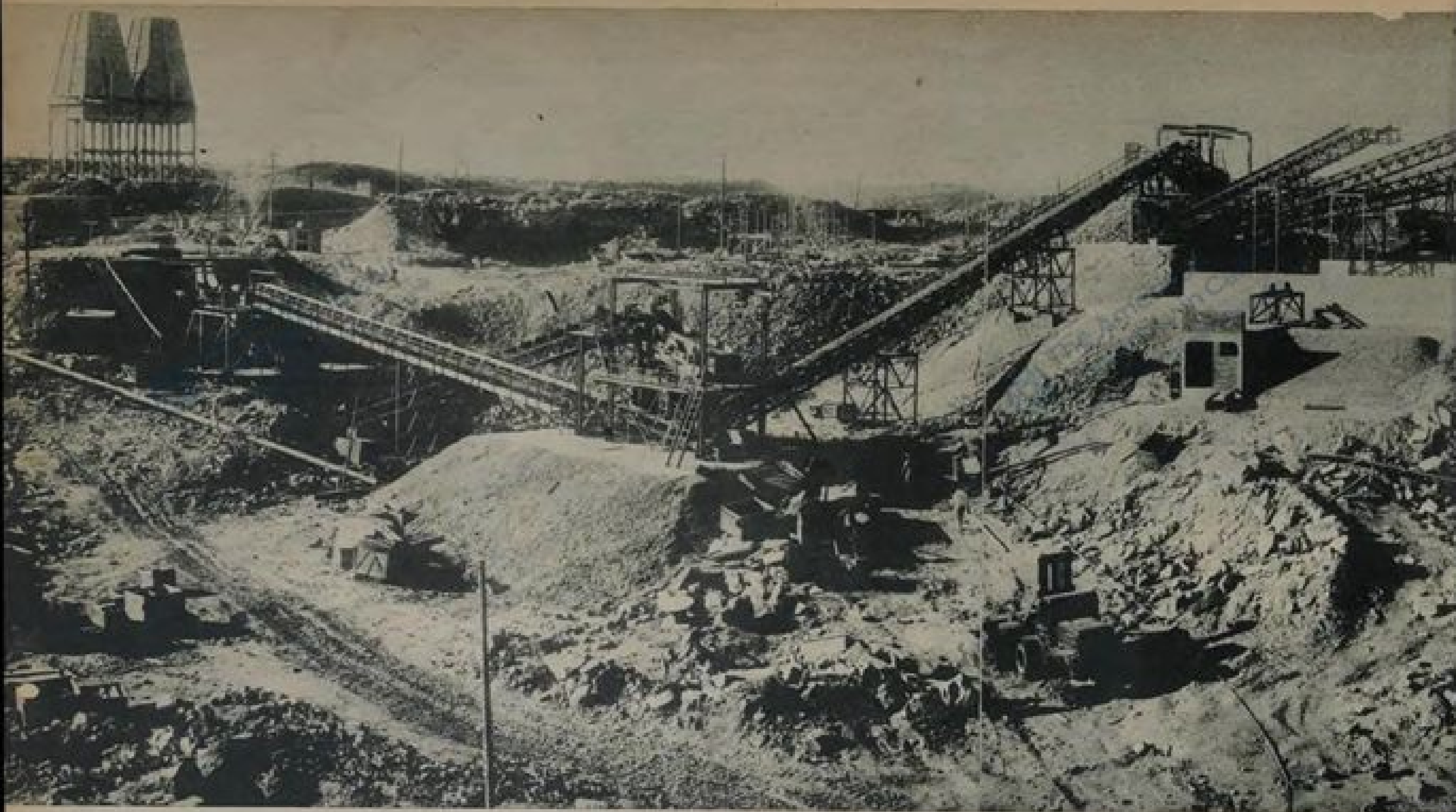

السد العـــالي ٥٠ الف طن من المعـــدات والمهمات تباعا للانتهاء من المشروع حسب البرنامج المقرر له ، ان مشروع السد العالي يساوي حجم الهرم الاكبر ١٦ مرة

عبر نفق المواصلات الذي يؤدي الى انفاق التصرف بطول ٤٥٠ من الطول الكلي البالغ ٦٠٢ أمتار .

وفي نفس الوقت ، يجري اعداد التصميمات التفصيلية الخاصة بالمشروع ، والقيام بالمباحث الهيدرولوجية والطبوغرافية ، كذلك ٠٠ كانت تصل المعدات والمهمات تباعا من الاتحاد السوفيتي وقد بلغ وزن المعدات والمهمات التي وصلت الى اسوان حتى الآن حوالي ٥٠ الف طن ٠٠

مهمة المقاولين العرب

وقد تم عمل التصميمات واعداد الرسومات ومواصفات وعقود الجزء الاول من المشروع ، واعلن عنها في مناقصة عامة في أول ابريل ١٩٦٠ وفتحت مظاريفها يوم ١٣ يناير ١٩٦١ ، وتشمل انشاء السد الجزئي الامامي والسد الجزئي الخلفي والجناح الايمن للسد ، وقناة تحويل مجرى النهر وقد أسندت العملية الى شركة الهندسة للصناعات والمقاولات العمومية (عثمان احمد عثمان سابقا) والشركة مصر للاسمنت المسلح بمبلغ ١٥٫٧٥٩٫٩٠٥ جنيهات ، وصدر لها الامر في ٢٣ فبراير هذا العام وقد أسندت أيضا أعمال الخرسانة المسلحة لداخل الانفاق وأساسات المسلح ، بمبلغ ٦ ملايين جنيه ، وصدر لها الامر ببدء العمل في ١٩ يونيو الماضي .

وقد بلغت قيمة الاعمال التي تمت منذ بداية المشروع حتى الآن حوالي ٢٧ مليون جنيه ، والقيمة الارتباطات الحالية فتبلغ حوالي ٥٥ مليون جنيه ، منها ٣١ مليون جنيه قيمة التزامات الجانب العربي ، والباقي وقدره ٢٣ مليون جنيه قيمة عقود مرتبط بها مع الهيئات السوفيتية ٠٠ هذا الى جانب قيمة ما تم من اعمال المشروعات المترتبة على مشروع السد العالي وكذلك قيمة الاقساط المستحقة من تعويضات خلفا

٢١٣ مليون جنيه تكاليف المشروع

وتقدر التكاليف الاجمالية لبناء السد وانشاء محطة توليد الكهرباء ، ومد خطوط نقل القوى بمبلغ ٢١٣ مليونا من الجنيهات وهي عبارة عن ١٢٣ مليون جنيه تكاليف السد العالي بما في ذلك الاعمال المدنية لمحطة الكهرباء ، والتعويضات و ٩٠ مليون جنيه ، تكاليف ١٢ تربينة وما يتبعها من اعمال كهربائية وفروعها

ويتحدث المهندس موسى عرفه وزير السد العالي عن الفوائد التي سيحققها لنا المشروع الضخم ، فنجملها في النقاط الآتية :

سيتيح الزراعة في مساحة مليون فدان ، مع تحويل حياض الوجه القبلي في مساحة حوالي ٧٠٠ الف فدان الى الري المستديم ، وهذا يزيد المساحة المزروعة حاليا بحوالي ٣٠ ٪

وسيضمن احتياجات الري لجميع الاراضي المزروعة الحالية والمستجدة) في جميع السنين ، حتى في السنين الشحيحة الايراد ، مع ضمان وصول مياه الري للزراعات الصيفية بالكميات المناسبة في الاوقات المناسبة لها ٠٠

كما تحسين صرف جميع الاراضي الزراعية مما يزيد غلتها ، بالاضافة الى تبسيط مشروعات الصرف ، وتوفير كثير من نفقاتها

وبالنسبة لزراعة الارز ، فانه يمكننا من ضمان زراعة مليون فدان سنويا ،

وسيضمن الوقاية من الفيضانات العالية ، دون الحاجة الى تقوية الجسور أو تقويتها ، وبذلك نوفر المبالغ التي تتطلبها مصلحة الري ، هذا الى جانب تفادي تلف كثير من الزراعات نتيجة ارتشاح الماء بها ، وتوفير مجهود عمال مراقبة جسور النيل أثناء الفيضانات والاستفادة بهم في الشئون الزراعية ، كذلك تحسين حالة الملاحة نتيجة للتحكم في التصرفات خلف السد ،

الكهرباء .. والعمـلات الصعبة

سيولد طاقة كهربائية تقدر بنحو ١٠ مليار كيلووات ساعة سنويا ، أو ما يعادل خمسة أمثال الطاقة الكهربائية المولدة من محطة توليد الكهرباء بخزان اسوان الحالي ، وسيضاعف من الطاقة الكهربائية الناتجة من محطة كهرباء خزان اسوان ،

وسيمكننا من ضمان وجود فرق توازن على القناطر الكبرى القائمة على النيل طول العام ، مما يمكن توليد القوى الكهربائية منها مع امكان اقامة قناطر وخزانات أخرى على النيل للاستفادة بجميع انحدارات مياه النيل في توليد الكهرباء ،

هذا ٠٠ الى جانب توفير العملات الصعبة نتيجة الاستغناء عن كثير من السلع المستوردة ، بعد انشاء صناعات جديدة ٠٠ وتدعيم الصناعات القائمة ، لتوفر القوى الكهربائية ، التي تدار بها الآلات والماكينات ،

واختتم الوزير حديثه قائلا :

— وسوف يزيد السد العالي الدخل الحكومي ٤٢ مليون جنيه ، والدخل القومي ٢٣٤ مليونا ، ويغطي تكاليفه خلال عامين ، وتقدر نسبة العائد من المشروع الى جملة التكاليف بحوالي ٥٧ ٪

التي تسلطها من الصحراء في النيل لقفله عند مدخل قناة التحويل لتامين العمل فيها .

هذه المساحات الشاسعة من الصحراء والجبال تحولت الى مكان يدب بالحركة والحياة ليل نهار

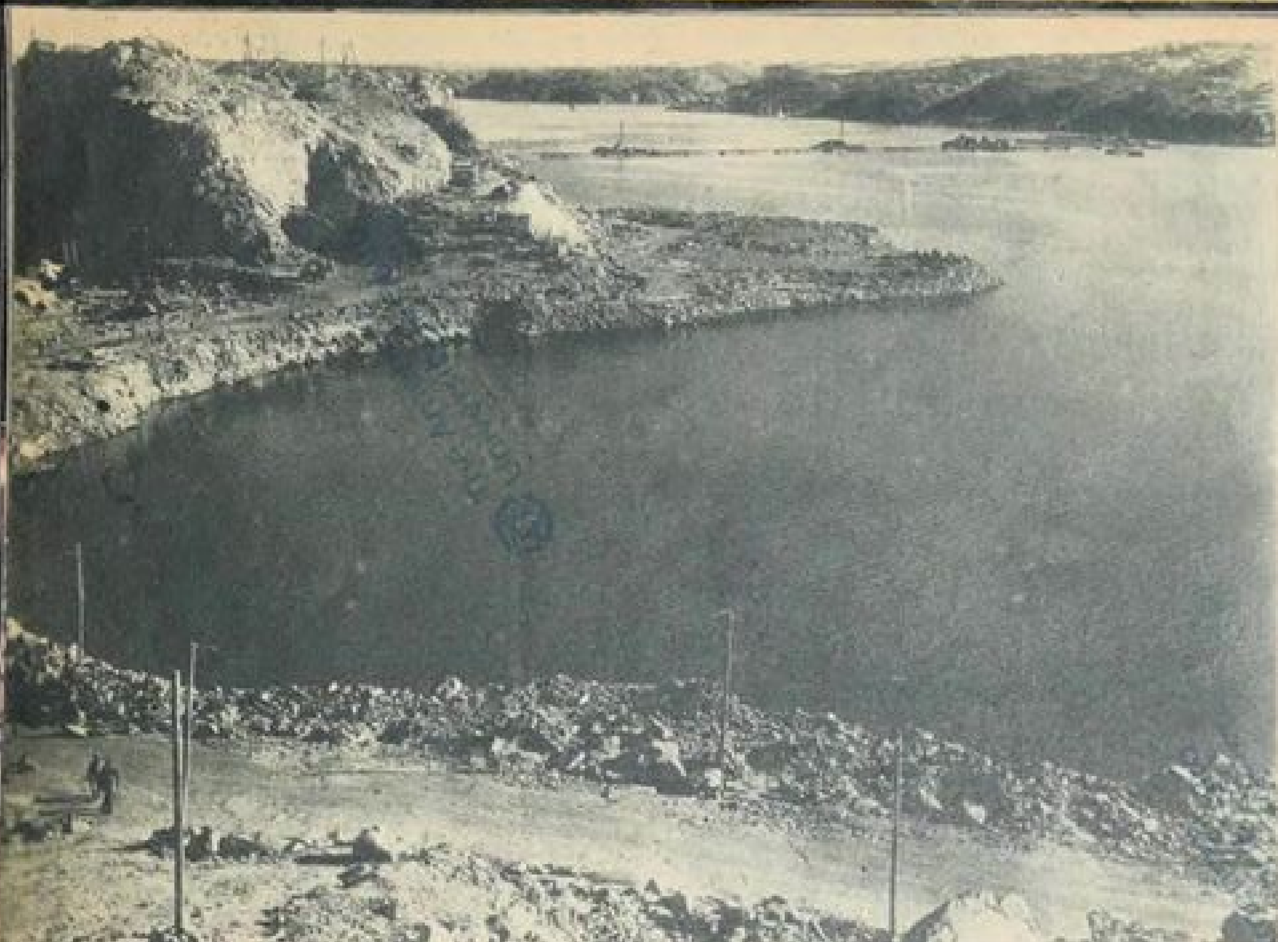

العمل في السد العالي بالليل والنهار !

قام فاروق ابراهيم المصور « بآخر ساعة » بتسجيل هذه الصور الفريدة للعمل الذى يدور ليل نهار فى أكبر مشاريع بلادنا . مشروع السد العالي ، وتجرى فى الوقت الحاضر عملية شق قناة التحويل المكشوفة لتمر منها المياه خلال الانفاق الستة للسد العملاق .

الشركة المالية والصناعية تشرف على اكبر مصنع للسماد فى أسيوط

• قصة إنشاء أول مصنع كيماوى فى الشرق الأوسط بكفر الزيات

• إنتاج سماد السوبر فوسفات يصل إلى ٣ أضعاف فى ١٠ سنوات

تم فى مكتب الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة توقيع الاتفاق بين هيئة السنوات الخمس ومؤسسة كيم باد بالمانيا الغربية على اقامة مصنع للسماد فى اسيوط .. نص الاتفاق على ان تشرف الشركة المالية والصناعية التابعة للمؤسسة العامة للكيماويات على هذا المصنع الذى سيتكلف حوالى اربعة ملايين من الجنيهات ويساهم فى زيادة الانتاج من السوبر فوسفات بحيث يصبح جملة الانتاج ٥٦٠ الف طن .. سيبدأ الانتاج فى المصنع الجديد فى اول يوليه سنة ١٩٦٤ لانتاج ٢٠٠ الف طن سماد سنويا قيمتها حوالى مليون جنيه .

بداية القصة ..

ان اسناد الاشراف على هذا المصنع الجديد للشركة المالية والصناعية وراءه قصة كفاح بدأت عام ١٩٣٦ حيث قامت اول صناعة للكيماويات فى الشرق الاوسط فى مدينة كفر الزيات .. التى فى هذه المدينة الصناعية اول مصنع كيماوى برأس مال ٢٠٠٠٠٠ جنيه .. كانت المادة الاساسية التى فكر فيها المسئولون فى الشركة لانتاجها هى مادة حامض الكبريتيك التى تعتبر اساسا لقيام صناعات هامة .. وفى عام ١٩٣٨ تم فعلا اول انتاج للمصنع من حامض الكبريتيك

السوبر فوسفات ..

ويحضر حامض الكبريتيك من خام كبريت الحديد الذى يحرق فى افران خاصة ويجمع الغاز الناتج من عملية الاحتراق ويسحب الى اجهزة خاصة حيث يبرد وينقى من الشوائب ثم يرسل الغاز الى اجهزة خاصة حيث يتم تحويله الى غاز ثالث اكسيد الكبريت الذى يجرى امتصاصه فى ابراج عالية يتحول بعدها الى حامض الكبريتيك .

وحامض الكبريتيك يستعمل فى قيام صناعات كثيرة مثل صناعة سماد السوبر فوسفات وسلفات النشادر وعمليات تكرير البترول وصناعة الحرير الصناعى والاصباغ والمنظفات الصناعية والمبيدات الحشرية والمرقعات والصناعات المعدنية والكاوتشوك ومركبات السلفات التى تدخل فى صناعة الادوية وصناعة المواد الكيماوية وصناعة البطاريات السائلة وغيرها ..

تطور الصناعات

ان الغرض الاساسى من قيام الشركة المالية والصناعية هو القيام بانشاء اشغال او مشروعات صناعية والمساهمة فى وضع دعائم النهضة الصناعية بالبلاد .. لذلك رأت الشركة ان تتطور مع المستقبل الصناعى وتساهم بدور فعال فى دفع عجلة التصنيع بانتاج مواد اخرى واحماض اخرى كان متعذرا استيرادها من الخارج وتكلفنا عملات صعبة كثيرة .. كانت المادة الثانية لانتاج هذه المواد الثانوية الاخرى التى تعذر استيرادها هى حامض الكلوروديك التجارى والنقى .. وترتب على انتاج هذا الحامض ظهور مواد كيماوية ثانوية مثل حمض الكبريتيك المركز للبطاريات حسب المواصفات العالمية - حمض الكبريتيك النقى - حمض الكلوردريك النقى - اسمنت النحاس - فلوسيليكات الصوديوم - كبريتات الحديدوز - سلفات الصوديوم - حامض الاليوم .. وتستخدم هذه المواد الكيماوية فى اغراض صناعية كثيرة منها الاعمال الصناعية العامة واعمال اللحام ودباغة الجلود وطلاء المعادن والحفر والتصوير وصناعة الاصباغ والحبر والزجاج ومكافحة الآفات الزراعية والحشرات .

سماد ابو نخلة ..

وتنتج الشركة المالية والصناعية المصرية سماد السوبر فوسفات المعروف باسم «ابو نخلة» الذى يساعد على زيادة التوسع الزراعى الافقى والرأسى ولا غنى عنه لتسميد جميع انواع الغلات الزراعية .. ويعتبر التسميد بالسوبر فوسفات «ابو نخلة» متساويا فى الاهمية مع التسميد بالاسمدة الازوتية .. والسوبر فوسفات يعتبر عاملا هاما «غيره» لا يمكن .

وسماد « ابو نخلة » الذى اختبره الفلاح والاوساط الزراعية ولمسوا مزاياه وفوائده فى الزراعة - لم يصل الى الحد الذى وصل اليه من جودة واتقان الا بعد تجارب طويلة ودراسات فنية علمية للتربة المصرية قام بها اخصائيون زراعيون لمعرفة اصلح ما يلائم هذه التربة من اسمدة حتى توصلوا الى هذا النوع « ابو نخلة » الذى اكتسب ثقة الفلاح واصبح لا يقبل غيره حتى الوارد من الخارج الا فى حالات الضرورة القصوى ..

التصدير للخارج ..

ومما يفخر به كل مصرى ان سماد

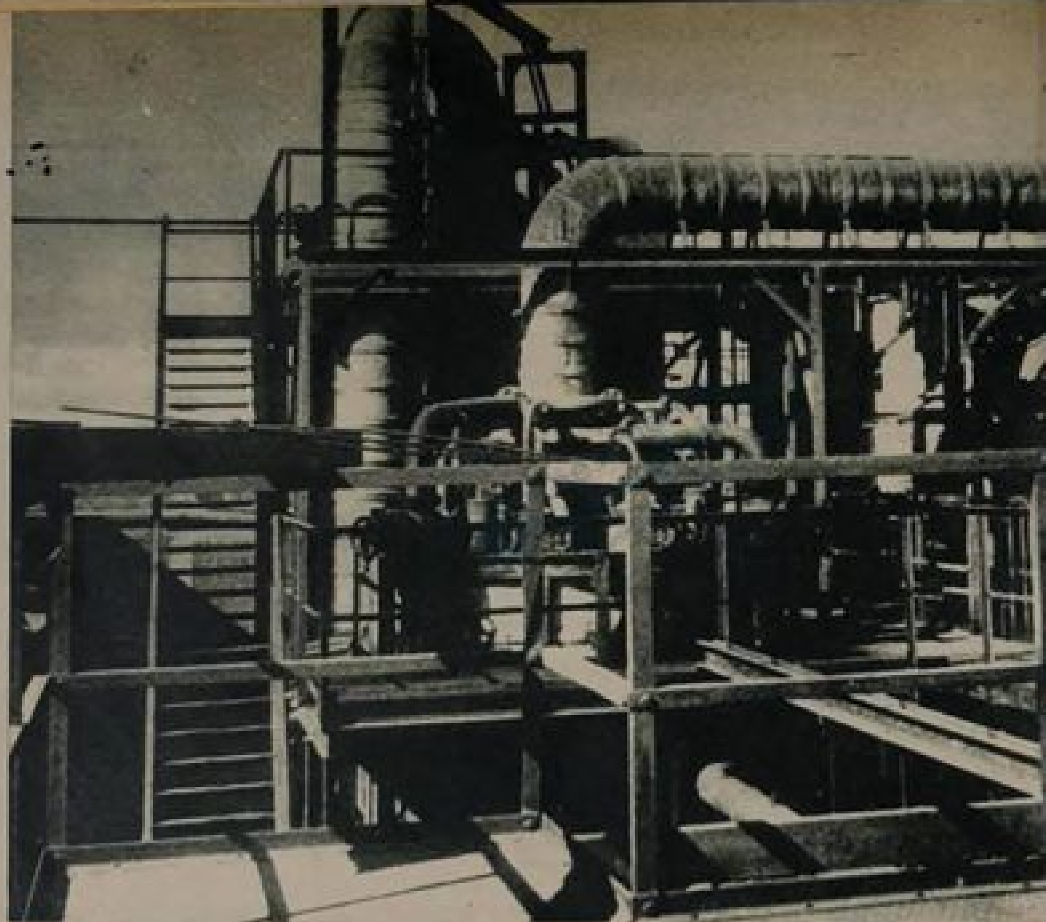

احدى الماكينات الضخمة بمصانع الشركة المالية والصناعيـــة بكفر الزيات ..

. ابو نخلة . اصبح من الماركات العالية الشهيرة فى بلدان اوربا وافريقيا واسيا ودول البحر الابيض وقد تلقت الشركة المالية والصناعية عدة طلبات لتصـديـر كميات منه الى الخـارج .. ولكن زيادة الاقبال عليه فى الداخل وعدم كفـايـة الاستهلاك المحلى حد من عملية التصدير حاليا ..

ومن فوائد التسميد « بابو نخلة » فى النبات سواء كانت محاصيل حقلية او خضراوات او فاكهة فانه يزيد سرعة نمو البذور والبادرات ويزيد تفريع محاصيل الحبوب بصفة عامة .. ويعتبر ابو نخلة من اكثر الاسمدة مقاومة للامراض والآفات الحشرية الزراعية وفى نفس الوقت يزيد فى قيمة الخضر والفاكهة ويساعد على تفتيح لوز القطن مبكرا . ويحسن تيلته .. اما الحيوانات التى تتغذى على البرسيم المسمد بالسوبرفوسفات « ابونخلة » فانها تعطى اكبر كمية من اللبن الوفير الدسم . كما يزيد من حجم الحيوانات ويساعد على نموها سريعا ..

ثورة يوليه ..

يوم ٢٣ يوليه ١٩٥٢ يعتبر يوما فاصلا فى تاريخ النظام الاقتصادى المصرى .. لانه فى هذا اليوم اصبح هدف الاقتصاد هو التصنيع بعد ان كان يعتمد كلية على الزراعة .. والشركة المالية والصناعيـة المصرية تعمل الان لمقابلة هذه النهضـة وهذا الاتساع بزيادة انتاجها من المواد الكيماوية .. وليس هذا فقط ـ بل تعداه الى القوى البشرية التى تنتج هذه المواد فاهتمت بالعامل ورفعت الاجر لجميع العمال وجعلت الحد الادنى ٢٥ قرشا .. وكفلت الرعاية الطبية والعلاج الشامل لتساعده عـلى الانتاج الوفير فى ظـل الاشتراكية التى تنادى بتحقيق العدالة فى التوزيع مع كفاية فى الانتاج وتطوره طبقا للجدول الآتى :

	عام ١٩٥٢	عام ١٩٦١
١ ـ راس المال	٩٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠ جنيه
٢ ـ انتاج حامض الكبريتيك التجارى	٢٩٥٠٦	٥٤٥٦١ طنا
٣ ـ انتاج سماد السوبرفوسفات	٦٦١٣٦	١١٨٦٩٨ طنا
٤ ـ انتاج حامض الكلوريدريك التجارى	٤٠٦	٥٣٣ طنا
٥ ـ انتاج حامض الالبوم	—	٦٦٨ طنا
٦ ـ عدد عمال المصانع	٥٥٠	٩٥٠ عاملا
٧ ـ جملة اجور العمال اليومية	٤٥٠١٢	٧٥٤٥٠ جنيها

وتقوم الشركة المالية والصناعية الآن بعمل توسيعات فى مصانعها بكفر الزيات لبلوغ الانتاج الى حوالى ٢٢٠ الف طن من سماد السوبرفوسفات وينتظر اتمام ذلك فى نهاية عام ١٩٦٢

اما المصنع الجـديد الذى سيقام فى اسيوط والذى ستتولى الاشراف عليـه الشركة المالية والصناعية فسيكون هـو الآخر ثورة كبرى فى صناعات الكيماويات نظرا للخبرة الطويلة والسمعة الطيبـة والمركز المالى القوى الذى تتمتع به الشركة المالية والصناعية .. وينتظر ان يضع السيد الرئيس جمال عبد الناصر الحجر الاساسى لهذا المشروع الضخم .

احدى الماكينات الضخمة بمصانع الشركة المالية والصناعيـــة بكفر الزيات ..

إنتاج شركة النقل والهندسة

ينافس الإنتاج الأجنبي في الأسواق الأجنبية

- **مليونان من الجنيهات لتنفيذ المشروعات الجديدة**
- **الصناعة التي ولدت في عهد الثورة تضاعف أرباحها في ٤ سنوات**

الرئيس جمال عبد الناصر وهو يشاهد انتاج مصنع الاطارات بالمعرض الصناعى ويرى بجانبه السيد احمد سيكوتورى والمهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة ..

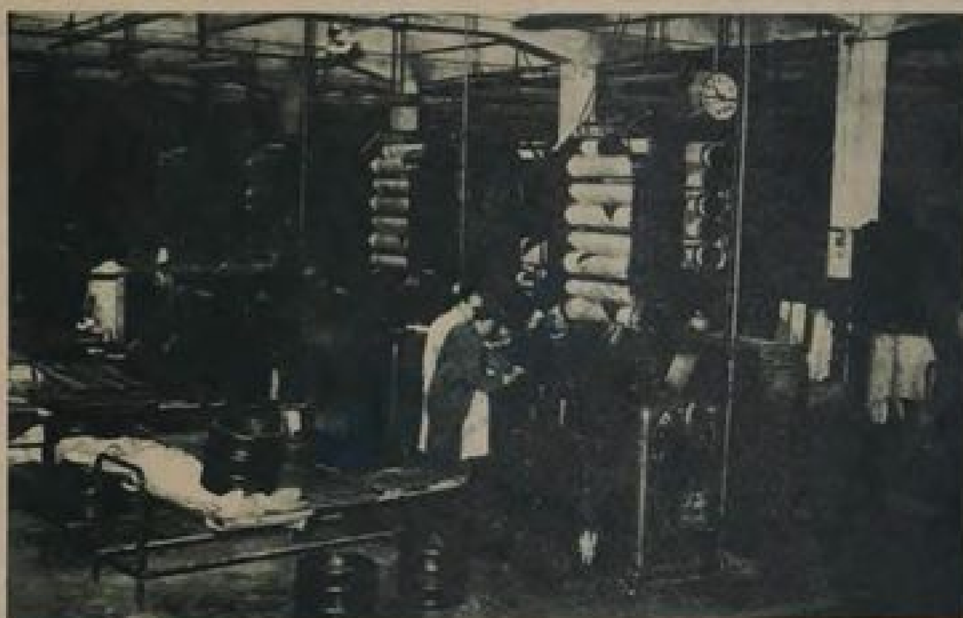

آلات بناء الاطارات فى مصنع الاطارات

يدل حساب الارقام والخسائر الذى سجلته ميزانيات الشركات الصناعية التى اعلنت اخيرا على نجاح تجربتنا الاشتراكية الكبيرة تجربة اشتراك القطاع العام فى ادارة هذه الشركات سواء عن طريق تملكها ملكية كاملة او عن طريق المساهمة فى راس مالها .

ولقد كان من بين ميزانيات الشركات التى اعلنت اخيرا ميزانية شركة النقل والهندسة التى تملك مصنع الاطارات والكاوتشوك والنظرة العابرة على هذه الميزانية تدل على مدى نجاح صناعة حديثة ولدت فى عهد الثورة وخطت خطواتها الواسعة فى ظل رعايتها حتى اصبح انتاجها يقف فى صف واحد مع الانتاج العالمى ..

دور القطاع العام

وترجع مساهمة القطاع العام فى راس مال شركة النقل والهندسة الى بداية عام ١٩٥٨ عند ما دخلت المؤسسة الاقتصادية مساهمة فى راس المال بنصف مليون جنيه لا لترفع بهذا المبلغ راس المال فحسب بل لتستخدم هذه الزيادة فى تنفيذ المشروعات الكاملة لمصنع الاطارات . ورفضت وقتذاك ان تجنى ارباحها عما دفعته وتنازلت عن هذه الارباح عن نصف عام كامل للمساهمين

وحساب الارباح والخسائر الذى اعلنته شركة النقل والهندسة يبين الفرق الواضح بين ما كان عليه هذا الحساب عام ١٩٥٧ قبل اشتراك القطاع العام وبين ما وصل اليه عام ١٩٦١ والذى حدث فى الاعوام الاربعة بين السابقين لايقاس بالسنين بقدر مايقاس بالنتائج فقد ترى وانت تتبع هذا الحساب من عام الى اخر ان هذه النتائج ما كانت لتتحقق فى عشرات الاعوام لو لم يمد القطاع العام يده بشتى انواع المعونات التى مهدت الطريق لهذه الصناعة لتتبوأ مكانها بين الصناعات العالمية .

ارباح وارباح

وقد سجل حساب الارباح والخسائر فى العام الذى انتهى بنهاية شهر ديسمبر سنة ١٩٦١ ربحا صافيا قدره ٤٣٦ر٨١٤ جنيها بعد استقطاع جميع الاحتياطيات التى اجازها القانون وبعد استهلاك الديون المشكوك فيها .

ولقد كان حساب الارباح والخسائر عام ١٩٥٨ اى قبل اشتراك القطاع العام لا يزيد على ٤٠٣ الاف جنيه

فاذا انت قارنت بين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦١ لوجدت ان الربح الصافى قد تضاعف خلال السنوات الاربع الماضية

ارتفاع مستوى الانتاج

وانتاج المصنع المصرى من الاطارات الكاوتشوك اصبح عنوانا على تقدم هذه الصناعة تقدما يصل بها الى المستوى العالمى . ومن اجل هذا فان هذا الانتاج يلقى رواجا فى كثير من الاسواق الخارجية وانت تراه اليوم فى اسواق جميع البلاد العربية وكثير من بلاد افريقيا وبعض بلاد اوربا كاليونان ويوجوسلافيا وتركيا وغيرها . بل لقد حدث فى زيارة رئيس شركة مانسفيلد الامريكية للقاهرة فى الشهر الماضى ، وهى الشركة الامريكية التى تملك عددا من مصانع الاطارات ، حدث ان اعرب رئيس هذه الشركة عن رغبته فى تصدير كمية من الاطارات والانابيب التى ينتجها المصنع المصرى الى امريكا .

المنافسة الخارجية

ومصنع الاطارات المصرى يخرج نوعا واحدا من الانتاج هو النوع الممتاز الذى توافرت له ارقى خامة وادق صناعة لا يضمنها المصنع المصرى وحده بالتجارب العديدة التى يمر بها بل تضمنها معه الشركة الامريكية التى تقدم له الخبرة الفنية .

وقد عمدت الشركات العالمية الى اخراج اربعة انواع ، لا نوع واحد منها الممتاز والجيد والمتوسط والعادى لكى تدفع بهذه الانواع الى الاسواق الخارجية كل سوق بالثمن الذى يلائمه وبالرغم من هذه المنافسة غير العادلة فان انتاج المصنع المصرى استطاع ان يكتسح هذه الاسواق ويتغلب على منافسيه كما حدث اخيرا فى المناقصات التى اعلنتها كل من اليونان وتركيا وغيرهما ، وكان السر فى اكتساحه هذه الاسواق جودة النوع ودقة الصناعة من ناحية والحصول على اقل ربح من ناحية اخرى وذلك على ضوء السياسة الجديدة التى وضعتها الشركة للاسعار

اسعار الانتاج فى الداخل

والمستهلك المصرى يحصل على انتاج مصنعه باسعار اقل من اسعار الانتاج الذى يماثله فى البلاد المنتجة له فسعره فى الجمهورية العربية اقل من سعره فى امريكا وانجلترا وفرنسا وايطاليا وغيرها حتى مع اضافة رسم الانتاج الذى فرضته الحكومة اخيرا عليه

مليون ونصف مليون جنيه

وقد بدات شركة النقل والهندسة فى تنفيذ مشروع التوسيع الثانى لمصنع الاطارات . ومن المتوقع ان يتم التنفيذ فى بداية النصف الثانى من العام القادم

وسيكون من نتائج تنفيذ هذا المشروع الذى ستصل تكاليفه الى نحو مليون ونصف مليون جنيه ان يصل انتاج المصنع يوميا الى ١٥٠٠ اطار من اطارات الركوب والنقل و ٢٠٠٠ انبوبة داخلية و١٠٠ اطار من اطارات الجرارات وبذلك تتحقق سياسة الدولة من ناحية الاكتفاء الذاتى فى الانتاج

المشروع الثانى

والمشروع الثانى من المشروعات المتصلة بصناعة الاطارات مشروع ستنفذه شركة النقل والهندسة وهو مشروع لتطبيق المشة الرايون او النايلون بطبقة والنتيجة تؤدى الى التصاق المطاط بها وهذا المشروع يؤدى الى تحسين انتاج الاطارات تحسينا كبيرا فضلا عن توفير ما يعادل ٢٥ فى المائة من العملات الصعبة التى تدفعها الدولة الآن فى الاستيراد من امريكا والمانيا الغربية

المشروع الثالث

والمشروع الثالث من المشروعات التى تتصل بصناعة الاطارات مشروع وضعته هيئة السنوات الخمس وستتولى تنفيذه كل من شركة النقل والهندسة وشركة مصر للحرير الصناعى

وستقوم شركة مصر للحرير الصناعى بانتاج خيوط النايلون التى ستستخدم فى تيلة الاطار ثم تتولى شركة النقل والهندسة تحويل هذه الخيوط الى المشة بواسطة وحدة خاصة للغزل والنسيج شانها فى ذلك شان الشركات العالمية التى تنتج اطارات السيارات

وستبدأ شركة النقل والهندسة باستخدام التيلة المصنوعة من خيوط النايلون المستوردة تمهيدا لاستخدام مثيلتها المصنوعة محليا

اهداف المشروعات

والهدف من تنفيذ هذين المشروعين رفع مستوى الانتاج ليقف فى صف واحد مع ارقى انتاج تخرجه المصانع العالمية من ناحية وانشاء صناعات جديدة مكملة لصناعة الاطارات من ناحية اخرى

اطارات الدراجات

وفى اوائل العام القادم يخرج الى النور انتاج المصنع المصرى من اطارات الدراجات والموتوسيكلات بعد ان تم التعاقد على استيراد الالات والاجهزة وشرع فى اقامة المبانى . وسينتج المصنع المصرى من هذا النوع يوميا ١٠٠٠ اطار دراجة و١٥٠٠ انبوبة و٥٠٠ اطار موتوسيكل

صناعات جديدة

وليست هذه كل المشروعات التى تتصل بصناعة الاطارات وهى المشروعات التى اتخذت طريقها الى التنفيذ بل ان هناك دراسات لادخال صناعات جديدة تتصل بالكاوتشوك كصناعة صناديق البطاريات وغيرها من منتجات الكاوتشوك . وقد عرضت شركة النقل والهندسة فى جناحها الخاص بالمعرض الصناعى عينات من هذا الانتاج الجديد

تحقيق اهداف الدولة

ويقول المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة ان لكل مشروع من المشروعات التى نفذت او التى فى طريقها الى التنفيذ اهدافه وهى اهداف مستمدة من الخطوط العريضة التى رسمتها الدولة لصناعاتنا . ومن اهداف هذه المشروعات تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتى والارتفاع بمستوى الانتاج الى اقصى حد ثم الاتجاه بالفائض الى الاسواق الخارجية . ولقد قامت سياسة الشركة فيما يختص باسعار الانتاج المصدر الى الدول الخارجية وبالاخص الدول الصديقة على تقديم افضل سلعة باقل ربح وهى سياسة ثبت نجاحها وارقام التصدير تدل دلالة واضحة على النجاح .

١٠ آلاف جنيه

وقد رات شركة النقل والهندسة فى سبيل انشاء جيل جديد يتولى العمل فيها على اسس علمية ان تعتمد عشرة الاف جنيه فى ميزانيتها فى كل عام لايفاد موظفى المصنع المصرى الى الخارج للتدريب على مختلف النواحى الفنية لصناعة الاطارات وايفاد بعض الحاصلين على التوجيهية او الثانوية العامة فى بعثات دراسية للخارج للحصول على درجات علمية فى هذه الصناعة

لوحة زيتية للفنان مختار عندما كان تلميذا في مدرسة الفنون الجميلة بريشة زميله الفنان محمد حسن ...

▲ تمثال كاتمة الاسرار يحرس باب المبنى الجميل الذي يضم رفات الفنان الثائر محمود مختار ، واصبح متحفا لآثاره ومآثره الفنية .. وفي داخل المبنى وقفت عائلة الفنان الكبير مع تماثيله الرخام والبرونز والجرانيت تتأمل اللمسات الاخيرة في متحف الفنان الذي عاش من اجل مصر .. وكرس حياته القصيرة لاحياء الفن فيها ورفع شأنه ..

تسللنا الى متحف مختار قبل افتتاحه

.. واخيرا بعد ٢٨ سنة من وفاة الفنان الثائر محمود مختار اصبح له متحف في القاهرة يضم تماثيله وآثاره الفنية ، وقد تم اعداد هذا المتحف بسرعة حتى يمكن افتتاحه في عيد الثورة العاشر .. واصطحب الرسام بيكار عائلة محمود مختار .. شقيقته وابن اخته الى هذا المتحف قبل افتتاحه ليستوحي منه تماثيله وآثاره الخالدة اروع قصة عن الفنان الثائر..

كان يهرب من كتاب القرية في « طنطا » ليقضي ساعات على ضفاف الترعة ويصنع من طينها الندي تماثيل على هيئة فرسان وفلاحات وحيوانات .. ثم يجمع تماثيله ويذهب بها الى البيت ليجففها في الفرن ويقضي بقية يومه في تأملها وعرضها على اصدقائه .

.. وكان اهله يعدونه ليكون عالما ازهريا او طبيبا او مهندسا .. ولكنه ما ان سمع عن افتتاح مدرسة الفنون الجميلة حتى جرى يطرق ابوابها ويلتحق بها ويخطف اعجاب مدرسيه وتقديرهم لنبوغه وعبقريته .. وكانت الثورة تسري في دمائه منذ طفولته ، واشترك في المظاهرات الوطنية مطالبا بحقوق بلاده في الحرية والاستقلال .. وذات مرة رأى حكمدار البوليس الانجليزي يداهم المتظاهرين بجواده فجذبه من فوق الجواد والقاه على الارض ، فقبض عليه واودع السجن ، ثم افرج عنه ونار الثورة تزداد اشتعالا في قلبه الكبير وتنعكس على اعماله وتماثيله .

وكان يهيم بالبطولة وبسير الابطال .. وكانت تماثيله تمثل المواقف البطولية للابطال الذين يثيرون اعجابه ..

تمثال القيلولة للفنان مختار

حارس الحقول الى جانب كلبه .. يقف منتصبا يحرس أرضه وأرض أجداده

أول تماثيل لحسناوات القرية من الحجر والبرونز

في أجمل بقعة في القاهرة .. في حديقة الحرية التي اخذ في اعدادها لكي تصبح كعبة الفن الرفيع في بلادنا ، بنيت مقبرة الفنان محمود مختار تحيط بها الزهور والرياحين ، وتطل منها مصاطب وقورة تذكرنا بالمعابد القديمة والمقابر

شقيقتا الفنان الكبير وهما تضعان الزهور على مقبرة العبقرية الخالدة .. وكانت عائلة مختار قد تنازلت عن جميع حقوقها في تراث الفنان الكبير .. من تماثيل وآثار فنية للدولة ايمانا منها بأن أعمال مختار من حق الشعب .. ولا يمكن ان تبقى ملكا لفرد من الأفراد .. وكان شرط العائلة الوحيد ان تقيم الدولة هذه المقبرة .. وهذا المتحف تخليدا للفنان العبقري ..

تماثيل الطين والطمى التي كان محمود مختار

ثم أرسل في بعثة دراسية الى فرنسا ، وكان نبوغه مثار دهشة أساتذته ومدرسيه

وقامت الحرب العالمية الأولى ، فانقطع عنه مرتبه الذي كان يرسل اليه من القاهرة .. وتوالت عليه أزمات الجوع والحرمان ، فكان يبحث بين القمامة عن لقمة خبز يسد بها رمقه ..

واضطرته الحاجة للعمل في مصانع الذخيرة عشر ساعات في اليوم نظير بضعة فرنكات ، ولكنه لم يستسلم لليأس .. بل ظل يواصل نشاطه الفني حتى لمع نجمه في الأوساط الفنية في باريس ، وعين مديرا فنيا لمتحف جريفان للتماثيل الشمعية ..

وبدأت الحياة تبتسم له ولكن ذلك لم ينسه واجبه نحو بلاده فقام بتصميم تمثال يمثل نهضتها ووثبتها للتحرر .. وتقدم بالتمثال في أكبر معارض فرنسا ونال عليه الميدالية الذهبية وعاد الى مصر واستقبل كبطل فاتح .. وتسابقت جميع الطوائف والأفراد في اكتتاب عام لاقامة تمثال نهضة مصر في أكبر ميادين القاهرة ثم ساهمت الحكومة أخيرا

الرشاقة وخفة الحركة تقطران من تمثال « نحو ماء النيل » .

فلاحة تقف شامخة فى زهو بفروتها واعتداد بجمالها

بائعة الجبن .. لتمثال يتجلى فيه دقة النسب والبساطة المتناهية

زوجة شيخ البلد مثال للجمال الريفي الذي ينبت على ضفاف النيل ..

الاثرية ، وقد قامت وزارة الثقافة والارشاد بيناء المقبرة وجعلت منها متحفا يضم آثار الفنان الثائر ، الذى كان يوقع على جميع رسائله الى المسئولين من رجال الدولة بامضاء « صاحب تمثال نهضة مصر » .. التمثال الذى اقيم امام الجامعة ..

ووقفت واحدة من شقيقات مختار تتأمل فى صمت تمثال « الحزن » وترجع بذاكرتها الى اكثر من ٣٠ سنة الى الوراء ، عندما مات زوجها فجلست تبكى .. وراها مختار وهى تذرف الدمع الساخن وكانت متشحة بملابس السواد تجرى الى شقيقه واسرع بازميله وراح ينحت هذا التمثال الذى يفيض بالاسى العميق ويعبر عن ابلغ معانى الحزن الدفين الذى رآها على وجهها ..

يصنعها على شاطئ الترعة !

فى اتمام المشروع الوطنى الكبير ..

ولم يكن مختار يهدأ دقيقة واحدة بل كانت حياته معركة متصلة .. وصراعا دائما بالحركة الفنية فى بلاده .. واستطاع فى حياته أن يحقق لبلاده الكثير فى هذا الميدان .

ولمع اسم مختار كفنان عالمى وكتبت عنه أكبر صحف ومجلات العالم وانفردت أقلام النقاد العالميين فى وصف فنه بأنه ثورة كبرى فى فن النحت الحديث .. فقد استطاع الفنان الشاب أن يحيى تراث أجداده وأن يبعث فن النحت القديم فى ثوب معاصر ممتاز .

وفجأة انطفأت هذه الجذوة التى لم تكد تبلغ ذروة اشتعالها حتى أطفأتها أعاصير المرض ومات مختار شابا لم يتجاوز الثلاثة والاربعين ربيعا .. وترك وراءه أمجادا تفخر بها مصر والعالم ..

ان أعظم تكريم لهذا الفنان وللحركة الفنية هو أن يقام لاعماله متحف يضمها جميعا ويكون عنوانا لنهضة الفنية التى كان مختار من أوائل من دفعوا عجلتها الى الامام .

شفيقة القبطية

بقلم : جليل البنداري

في سنة ١٩٥٠ سمعت من محمد عفيفي - المنتج السينمائي - والذي كان في ذلك الوقت سكرتيرا للاميرة السابقة شويكار ، ان من نزوات الملك السابق فاروق ، انه كلف موظفا كبيرا في قصره بان يكتب تقريرا او بحثا عن ثلاث نساء : اولاهن امه نازلي ، والثانية شويكار ، والثالثة شفيقة القبطية !

فكتب الرجل بحثا في عشرين صفحة من حجم الفولسكاب ، قارن فيه بين نازلي وشويكار وشفيقة .. وهذا البحث توجد منه نسخة الآن في مكتبة اسيوط ..

وقد خرج الرجل من هذا البحث بان شفيقة القبطية كانت غانية عصرها .. وانها كانت اول امرأة من عامة الشعب تتحدى الخديو !

كانت تجوب شوارع القاهرة بالعربة « موديل زينب هانم » التي تجرها ستة خيول مطهمة وبجوار كل جواد قمشجي يلبس الطربوش الاحمر المغربي ذا الزر الطويل .. ويتقدم العربة اثنان من القمشجية يفسحان الطريق للموكب صائحين :

- وسع يا جدع ..

كان هذا الموكب صورة طبق الاصل من موكب الخديو عباس .. وكان الناس يصفقون لها في الشوارع اكثر مما يصفقون للجالس على العرش !

ولهذا حقد عليها الخديو .. وارسل اليها من يامرها بان تكف عن الظهور في الشوارع بهذا الموكب ! .. واوعز اليها الرسول ان تهدى عربتها وخيولها للخديو .. فرفضت شفيقة ان تستجيب لرغبته واشترت عربة اخرى بيضاء مذهبة تجرها ستة خيول بيضاء ، وكانت شفيقة تركب هذه العربة بالنهار فقط . اما العربة السوداء فكانت تركبها بالليل !

ومن العجيب ان شفيقة كانت تتحلى بجميع مجوهراتها ، وان شويكار قلدتها في ذلك حتى اخر ايامها فقد كانت صحتها وسنها لاتحتملان كل المجوهرات والنياشين التي تتزين بها . فكانت تثقل عليها فتجعلها تمشي وهي شبه منحنية الى الامام !

***

وقال الرجل في تقريره ، ان شويكار كانت تقلد شفيقة القبطية في معظم تصرفاتها ، كما ان نازلي كانت تقلد شويكار !

***

فمن تكون شفيقة القبطية هذه التي قلدتها ملكة سابقة وسلطانة سابقة وعدد اخر من اميرات اسرة محمد علي ؟

ومن العجيب ايضا انني في اثناء بحثي في حياة شفيقة القبطية ، علمت انها لم تكن تتحدى الخديو في الشوارع فقط ، وانما كانت ترد على استخدام السودانيين والنوبيين والمصريين كخدم في قصور افراد اسرة محمد علي ، بان تستخدم مرافقات تركيات كوصيفات في قصرها بحارة السقايين وفي الصالة التي كانت تملكها باسم « الف ليلة » في مكان سينما رمسيس الآن بميدان الكنبة الخضراء !

جراءة وشجاعة ووطنية كانت تتحلى بها فنانة مصرية في وقت كان باشوات البلد واعيانه يركعون ويسجدون للجالس على العرش وكل من يمت له بصلة من قريب او من بعيد !

***

وفي ثورة ١٩١٩ لعبت شفيقة القبطية دورا وطنيا رائعا .. فقد كانت تحمي الثوار المصريين من بطش الانجليز ، فكانت تخفيهم في صالتها وتفرض حمايتها عليهم حتى كانت ان تنكشف وتقتل هي الاخرى !

.. وهكذا لم تكن ومرقاتية عصرها تنقصها الشجاعة او الشعور بالوطنية كانت فنانة بكل ماتحمل هذه الكلمة من معنى ، وكان طلها ثائرا مثل جسدها تماما !

***

من اجل كل هذا بدأت اهتم بقصة شفيقة القبطية .. لقد ماتت هي وسيد درويش الذي كان يحبها لدرجة العبادة في سنة واحدة هي سنة ١٩٢٣ ..

الشفيقة القبطية الفنانة المصرية التي رقصت في اول معرض حول العالم في باريس سنة ١٩١٧ بحذاء من الذهب الرصع بالماس .. ماتت ولم يمش في جنازتها سوى اثنين فقط .. الشيخ حسن الفنان الاعمى الذي علمها الغناء وزوجها ابراهيم مساعد الكسارى !

الفصل الأول

البيت المسكون

في اليوم التالي للقبائي بمحمد مليجي وكان ذلك في سنة ١٩٥٠ كما ذكرت لك ، ذهبت الى الشارع الذي عاشت فيه شفيقة القبطية فجر حياتها .. لم يجرها الى الفن والرقص والذهب .. وعندما مالت شمسها للغروب .. عادت اليه شفيقة لتلقى مصيرها المحتوم !..

في هذا الشارع شارع نخلة المتفرع تحت اقدام كوبري شبرا ، منزل قديم مهجور ، نسج العنكبوت على بواباته ذات السقاطة الخشبية العتيقة ، شبكة من الخيوط السوداء الرهيبة .. بعض أهل الشارع يقولون انه هذا البيت مسكونه .. ولكن رواد قهوة الكسارية التي تقع على يسارك وأنت داخل الى الشارع يروون القصص الغريبة والاساطير التي لايكاد العقل يصدقها عن سرهذا البيت المهجور الذي لم يسلم احد من الذين تجاسروا على الاقامة فيه !

الداخل مفقود والخارج مولود !

والحقيقة انه لم يدخل أبدا أي الساكن هذا البيت حيا وخرج منه حيا ..

قال لي الحاج حسني صاحب قهوة الكسارية التي ورثها عن أبيه المرحوم المعلم على حسني الذي عاصر شفيقة القبطية في شبابها ، ان اباه كان يؤكد ان آخر رجل حاول ان يسكن في هذا البيت من بابه ، كان مفتش تذاكر بالسكة الحديد .. وعلى الرغم من ان زملاءه حذروه من السكن في هذا البيت بالذات ، فانه لم يعبأ بكلامهم واصر على استئجاره .. فالبيت يقع في الشارع الخلفي لمحطة مصر ، وغالبية موظفي السكة الحديدية يسكنون في هذه المنطقة ، وهذا البيت بالذات بالنسبة لمفتش التذاكر يعتبر لقطة .. ولم يبال أصحابه في الايجار للسبب الذي يعرفونه جميعا ويحاولون اخفاءه عن جميع الناس .. ورأى الرجل انتهاز الفرصة لايعوض وكان يرد على كل من يعترض رأيه قائلا :

— مسكون ايه .. هو فيه عفاريت بتظهر في الايام دي ؟!.. ماعفريت الا بني آدم !

وفي عصر احد الايام رأى اهل الشارع عربة كارو من ذات العجلات الاربع والعارضة الكبيرة ، تحمل عفش الساكن الجديد .. وفي أعلى العربة جلست فتاة سمراء رائعة الجمال وقد التفت في ملاءة لف بجوار أمها . وماكادت العربة تقف أمام البيت حتى مد كل واحد من رواد المقهى عنقه بقصد العربة .. ولم يمنع الفضول باقي سكان الشارع من نساء ورجال وأطفال من رؤية عفش الساكن الجديد والتعليق عليه !

وقفزت شفيقة في رشاقة الى الارض .. وساعد المريض أمها على النزول .. والتفت شفيقة تتلفت حولها كأنها تستطلع المكان وتتعرف الى الشارع .. فجرتها أمها وأمرتها بالدخول فورا قبل أن يصل أبوها .. وتباطأت شفيقة قليلا وهي تلف وتنظر الى نفسها لتعدل ملاءتها اللف .. فالتف رواد قهوة الكسارية ومن بينهم ابراهيم مساعد الكسارى المعن حديثا ، فترك المقهى وذهب الى العربجي والحمالين ليساعدهم في حمل ماتيسر من قطع العفش .. وما كاد يحمل أول قطعة حتى منعه العربجي ، فقال له ان هذا عفش رئيسه حضرة المفتش .. وجاء المفتش وشكر ابراهيم على تطوعه بالخدمة وتناول منه القطعة التي كان يحملها ليدخل بها البيت ، وعاد مساعد الكسارى الى المقهى بعد ان انبأت زملاءه وأصدقاءه رواد المقهى انه من محاسيب البك المفتش !

وضحك رواد المقهى ولحقوه أن يتجاسر ويدخل من باب البيت .. ولكنه لم يرد عليهم وجلس يحتسي كوب الشاي في هدوء .. ثم انصرف الى بيته ..

***

أمضى المفتش وزوجته وابنته والخادم الصغير وقتا طويلا في كنس ومسح وتنظيف البيت الجديد .. وكان الليل قد انتصف عندما أوى المفتش الى غرفته واطفأ اللمبة . وما كاد يستلقي على سريره حتى استغرق في نوم عميق .

وفي الهزيع الاخير من الليل تراءت اليه أصوات استغاثة .. فخيل اليه انه يحلم .. ولكنه فتح عينيه في الظلام فلم ير شيئا .. وظلت اصوات الاستغاثة تتراءى اليه من نفس غرفته ، فتملكه الذعر .. وحاول أن يكتشف الأمر فلم يستطع .. التجربة تركته في الظلام .. فهذا صوت رجل غريب وهو يقاوم القاتل الذي يذبحه بسكين .. وهذا هي حشرجته وهو يموت .. وهذا هو صراخ زوجة الرجل الغريب وهي تستغيث بالجيران .. وانهالت السكين على عنق الزوجة لتذبحها هي الاخرى ..

ونهض المفتش مذعورا واشعل اللمبة فسكتت الاصوات .. وما كاد يطفئ اللمبة مرة أخرى ، حتى عادت أصوات الاستغاثة تنبعث من جديد .. فاشعل اللمبة .. وبعد قليل غلبه النعاس فنام ..

وفي الصباح اجتمع الأهل على الافطار .. وعرف أن زوجته وابنته لايعرفان شيئا مما حدث .. وكتم عنهما الأمر حتى لايثير الذعر في قلبي زوجته وابنته .. واكتفى هو بأن يزدرد وحده وجبة الافطار ووجبة المأساة !..

ولاحظت زوجته أن وجهه يميل الى الاصفرار ، فسألته عن ذلك ، فرد بأنه لم يأخذ قسطه كاملا من النوم والراحة .. وبررذلك بأنه اعتاد الارق كلما غير مكان نومه !

***

التقى المفتش في ذلك اليوم بأحد أصدقائه وأسر اليه بما حدث ، فلم يصدق الرجل في بادئ الأمر ، ولكن المفتش أقسم له بأن كل مارواه له كان صحيحا .. فنصحه صديقه بترك هذا المنزل فورا ، ولكن هيهات أن يعثر على منزل واسع يمثل هذا الايجار الرخيص للغرق ؟

وعاد الرجل الى بيته وهو في حيرة ، وما حدث في الليلة الأولى ، حدث في الليلة التالية وربما اكثر .. ولكن لم يشعر احد في البيت بكل ماداروفي غرفة نوم المفتش .. ولكنهما حين استيقظا من النوم واعدتا الافطار ، تنبهت شفيقة الى أن اباها لم يخرج من غرفته ولم يستيقظ مبكرا ليوقظهما من النوم كعادته .. وما كادت زوجته تفتح باب الغرفة حتى دوى صوتها صرخة عنيفة ارتجت لها جدران البيت

لقد مات الرجل ..

مات من الرعب ..

***

قال لي الحاج حسني وهويقسم برأس ابيه المعلم علي حسني الكبير ان شفيقة كانت في شبابها جميلة وفاتنة ، لاتفارق الابتسامة الجذابة شفتيها ابدا .. وهو لايدري ان كانت شفيقة فتاة محظوظة ام بائسة ؟

انتقلت شفيقة وامها من هذا البيت المسكون المحرس الى شقة صغيرة مظلمة في منزل بالمحل المقابل ويقع بجوار قهوة الكسارية .. وهو البيت الذي اشتراه فيما بعد المعلم علي حسني الكبير من بابه .. ولم تحتمل أمها الصدمة فلحقت بزوجها في اقل من عام ..

الفصل الثاني

شارع نخله

اعتاد السبان أن يقف على ناصية شارع نخلة ، في ساعة مبكرة من صباح كل يوم يعلن عن نفسه بصوت عال ويدير آلته بقدمه ، ومن احتكاك السكين بالحجر كان الشرر يتطاير ، كما كان ينبعث ذلك الصوت الذي ينم على أن الحياة قد بدأت تدب في الشارع .

— ياقتاح يلا مفتاح

قالها عزوز صاحب البقالة الخديوية وهو يفتح باب دكانه ليستقبل زبائنه من الصبية والعمال وذوات الملاءة اللف .. وتبادل أهل الشارع من أصحاب الدكاكين والمحال التحيات وهم يستقبلون اليوم الجديد ، وحيا المعلم عيسى مكوجى الرجل الذي في دكانه باب البيت المسكون صديقه الحاج علي صاحب قهوة الكسارية فدعاه هذا الى تناول الشاي وتدخين التعميرة الحمى فأجابه حتى يجئ العصر ، وانبعثت من دكان الاوسطى عبد الله الحداد دقات المطرقة والسندان عبر المنطقة التي لاتنقطع الا في وقت الغروب .. وبين الحين والآخر كانت تنطلق صفارات قطارات السكة الحديدية مؤذنة بقيامها او بعودتها الى المحطة .. ان سكان هذا الشارع اعتادوا أن يستمعوا الى اصوات اصطدام عربات السكة الحديدية كلما قامت قطاراتها بمناورة من المناورات ..

فاذا اختلطت كل هذه الاصوات باصوات الباعة المتجولين تحول الشارع بضوضائه الى شئ يجلب الصداع المستمر .. ولكن سكان الشارع بقلوبهم الطيبة ونفوسهم الصافية لم يكونوا يتضررون من شئ .. الارزاق بيد الله والتسامح يسود علاقاتهم .. حتى الاشرار منهم لم تكن تخلو قلوبهم من بعض الرحمة ..

في منتصف هذا الشارع ميدان صغير يتوسطه حوض لتشرب منه البهائم والدواب والحمير .. وفي ركن منه كشك سقية الماء الذي يجلس فيه الرجل البدين الذي يوزع الماء على خليط من القربية والنسوة حاملات الصفائح وقد التصقت ملابسهن المبللة باجسادهن البضة .. واشتبك احد القربية مع واحدة من أولئك النسوة الفقيرات اللاتي لايستطعن مماطلة السقا عندما زاحمتهن الطريق الى ذلك الاله الصغير الجالس في كشك الماء وكأنه يوزع الارزاق على الناس !

وارتفع صوت المرأة على صوت القربي في الميدان الصغير والتف جميع أهل الشارع الى الخناقة التقليدية التي اصبحت جزءا من معالم الشارع في صباح كل يوم .. وتجمع المارة حول المتقاتلين ولم يفض الاشتباك الا ظهور شفيقة !

وقفت شفيقة على باب بيت الحاج علي صاحب مقهى الكسارية ، تلف ملاءتها في رشاقة وخفة ، بهتت زبائن المقهى البلدي ينظرون اليها في اعجاب ترك الناس الخناقة وبداوا يلتفتون بعيونهم وحواسهم جميعا الى ذلك الحدث الجديد .. وعلى الرغم من أن شفيقة أصبحت هي الأخرى جزءا من الشارع ، فان الناظر اليها لايشبع أبدا ولا تمل عيناه من النظر الى هذه الفتاة اللعوب الفاتنة !

وكانت شفيقة نفسها تعلم ان وقوفها على عتبة الباب يلفت اليها الانظار .. فكانت تتمهل في وقفتها كما تتمهل في لف ملاءتها ثم تمس النظر الى نفسها من الخلف لتتأكد من التصاقها بجسدها التصاقا ثم تمشي وهي تطرقع بشبشبها طرقعات موسيقية منتظمة .. وتمر من أمام المقهى فتتبعها كل الانظار حتى تصل الى البقالة الخديوية ، وكان عزوز البقال ، وتقف شفيقة في مؤخرة الزحام لتنتظر دورها ويلمحها عزوز فيخفق قلبه ويفسر حسبه حتى ينتهي من تسريح الزبونه ...

شفيقة القبطية .. بقية

ان يتفرج بها في الدكان ليغازلها بكلمة .
قال أحد الصبية لعزوز :
— عندك فلة حتة بخمسة ؟
فقال عزوز للزبون الصغير :
— مفيش فلة يا ولد !
وقالت امرأة أخرى وهي تتدلل في وقفتها :
— الخلص بقى ..
فأعطاها عزوز قرطاسها وانصرفت وقال الصبي مرة أخرى :
— طب هات بتكلة حلاوة والوسي !
فقال له عزوز :
— هات ام خمسة
فأعطاه الصبي القطعة الفضية فالتهمها المقروش وناوله عزوز قطعة الحلاوة وباقي النقود وانصرف الولد وخلا الجو لعزوز وشفيقة :
قالت شفيقة :
— الف
— مالك ؟ .. بتتفكر ليه ؟
— مستعجلة
— ورايح الديوان ؟
— اكتر .. ديوان ده ايه ياعم
— والاورانكي تتسبيل ؟
— وماله ؟
— طلبانك ؟
— جميلة .. ح تقولها ميت مرة ولا ايه ..
— هو انتي لسه فتحتي بلك
— فلقا صابونه وزهرة وبتر جاز .
— عل عيني
أعد عزوز لها طلباتها وعندما همت بالانصراف سألها :
— عل فين ؟
— مروحة
— والفلوس ؟
— قيدهم في الدفتر !
— وبعد الدفتر ؟
— أول الشهر تاخد حسابك !
— انا مابديش حد تتكك !
— الا انا بس !
— الا انتي بس !
— انا عارفة !
— وبعد ملاتي عارفة ؟

وهو بان يسكها فأفلتت منه بخفة وهي تقول :
— أول الشهر تاخد حسابك !
حملت شفيقة الصابونة والزهرة والزجاجة المليئة بالجاز ووقفت تستعرض جمالها على باب الدكان كعادتها فلمحها عطوة القهوجي من المحل على قصاع بأعلى صوته :
— يا وعدي !
كان زبائن المقهى من الكمسارية ومساعديهم وغيرهم من عمال وموظفي السكة الحديدية يجلسون ليتناولوا الشاي والقهوة ويدخنوا الجوزة فمال كل منهم على أذن الآخر هامسا :
— شفيقة
— شفيقة مين ؟
— الجميلة بتوع ابراهيم
— بابك !
كان عطوة القهوجي يحمل طلبا الى احد الزبائن عندما لمح شفيقة تتجه الى بيتها ، فوضع الطلب بسرعة على المائدة النحاسية وجرى ليلحق بها ، فلما أصبح محاذيا لها تماما ، وضع أصبعيه في فمه وأطلق صفارة تشبه الى حد بعيد صفارة قطار السكة الحديدية ، فنهت شفيقة بدلالها الى عطوة يسخر من زوجها ابراهيم مساعد الكمسارى ، قالت شفيقة :
— وماله ..! مش احسن م القهوجي بابتساع التعبيرة المعمي بالخدام اللي يسوي وألي ما يسواش .. !
قال عطوة :
— معلهش ياشفيقة .. بكره تقعد ع الحيطة وتشوف الزيطة ..
قالت شفيقة :
— امشي انجر بلى دوح تشغلك ..
قال عطوة :
— وان ماشيتش .. ؟
— الفع التشبب وانسله عل دماغك
قالت شفيقة هذه العبارة وهمت بان تقذفه بشبشبها فعلا ، ولكن عطوة كان قد اختفى من انظارها في لمح البصر ..

***

ماكادت شفيقة تدخل البيت وتختفي عن الأخرى عن انظار الناس ، حتى

حدثت أصحاب الشارع كله .. !
التفت كل منهم لتشرئه وكتم في نفسه ذلك الحسد الذي ياكل قلبه من ابراهيم مساعد الكمسارى الذي ظفر بأجمل فتاة في الحي ..
وشفيقة فتاة ذكية وطموح الى أبعد حد .. وهي على ذكائها وطموحها كانت تعلم ان فرصة الزواج عندها لن تتكرر بعد ان تقدم لها ابراهيم طالبا يدها مرة ومرة .. وكانت هي ترانوته حينا وتسوف حينا وتعده حينا ، حتى كاد ان ييأس .. لم تكن تحبه ولكنها كانت — كما قال شوقي أمير الشعراء :

مجوزا على الرأى لا قلب

فمعصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة .. !
وكان ابراهيم هو العصفور العالق في الصابر الصبور المنتظر اشارة من طرف أصبعها .. أما باقي شباب الحي فكانوا يشتهون فيها كل شيء .. اللفتة والنظرة والابتسامة .. حتى قسماتها كانت جذابة وساحرة مثلها تماما .. كانت حركاتها وايماءاتها الرشيقة تذيب قلوب الرجال وتحسد النساء جميعا ..
ورغم هذا فان احدا غير ابراهيم لم يفكر في طلب يدها للزواج .. !
لماذا .. ؟
تقول شفيقة لكل من يفاتحها في هذا الموضوع ان الفتاة الناس ، واحدة من اثنين : الجميلة جدا والقبيحة جدا .. الجميلة جدا يحبها الرجال ويشتهونها ولكنهم يعرضون عن زواجها بحجة أنها فاتنة أو على حد تعبيرها « لعب » .. فالرجال لايتزوجون الجميلات ولا يفكرون في الدميمات .. فاذا جاء مساعد الكمسارى وطلب يدي مرة ومرة ومرة .. فلماذا ارفضه .. ؟
كل صغير يكبر ومساعد الكمسارى لن يظل مساعدا طول عمره ، فسوف يصبح كمساريا لم مفتشا مثلا أو لماذا .. ويشير الناس على في الطريق :
— هذه حرم المفتش .. !
اياك ان ترفض النعمة ياشفيقة .. ولم ترفض شفيقة النعمة ، وانما قبلت الارض التي يمشي عليها مساعد الكمسارى .. !
لعنة الله عليك يا عطوة ..

هل كان يظن هذا القهوجي المغرور انني أفضله على ابراهيم .. ؟
ان ابراهيم لا يعيبه سوى شيء واحد فقط هو ذلك المصعوق المسمى بالكونياك ..
من الذي عليك هذا الداء الذي يودي بمرتبك من ثاني يوم في الشهر فنعيش انا وانت لماليشة وعشرين يوما على المدبدة والشكك وهو الليل ومذلة النهار .. !

***

دارت كل هذه الخواطر في رأس شفيقة وهي تصعد السلم الى الشقة العلوية التي تسكنها هي وزوجها ابراهيم في بيت المسلم على .. وتراهى اليها من السطح صوت الشيخ حسن العواد الفنان الأعمى وهو يعزف على عوده بعض التقاسيم .. فتوقفت لحظة ، لم دفعت المفتاح في ثقب الباب ودخلت الشقة ..
مرت شفيقة وابور الغاز ووضعت عليه صفيحة الماء لتكشف عن ساقيها وجلست وهي تعتصر حلت الغسيل .. واخذت ثالثة شارع تخلة تسلي نفسها بالغناء .. في هذه اللحظة كان الشيخ حسن جالسا هو الآخر في غرفته على سطح المنزل بالجلباب والقفطان والعمامة والنظارة السوداء .. وتراهى اليه صوت شفيقة من النور فتوقف عن العزف قليلا ليتصت الى أدائها وهي تردد هذا الموال الشعبي المنتشر في ذلك الوقت :
عاشق رأى ميتلي قال له انت رايح فين
وقف قرأ الفاتحة بكوا سوا اتنين
واخر كلاني الغرام التين سوا بشكم
بكى الثلاثة وقالوا : جينا راح فين
لوجد الشيخ حسن نفسه ماخوذا بصوتها ، ولم يملك الا ان يترجم لها النغم .. !
وبعد قليل سكت صوت العود ، واستمرت هي في الغناء ..

***

طغى صوت وابور الغاز على صوت الشيخ حسن وهو يدق باب شقة شفيقة دقات خفيفة .. كان الباب مفتوحا وكثيرا ما تنسى شفيقة ان تغلق الباب ، وخيل للرجل الأعمى انها فتحت له الباب ، فدخل وهو يقول : ياساتر .

لم اغلق وراءه الباب وانتظر من شفيقة ان تأذن له في الجلوس ، ولكنه لم يجد احدا وتراءى اليه صوتها من الحمام وهي لا تزال تغني .. فاتجه الى الحمام وهو يردد كلمة :
— ياساتر .. يا ساتر ..
فوجئت شفيقة بصوت رجل غريب يقتحم عليها الحمام ففزعت وصفقت في قيها وهي تصرخ بالعذرا مريم ، عادة قبيحة وخفيفة الظل تتوارثها بنات البلد في الاحياء الشعبية جيلا بعد جيل
اسرعت شفيقة تغطي ساقيها بثوبها من ذلك الرجل الغريب ، فلما عرفت أنه الشيخ الاعمى كشفت مرة أخرى عن ساقيها دون ان تستشعر الحرج ..
ودخل الشيخ حسن في الموضوع وقال بلا مقدمات :
— انا دايما اسمعك من النور ..
قالت شفيقة :
— اوعى اكون بادوشك .. !
الشيخ حسن : بالعكس .. ده صوتك احلى من الكروان .. !
شفيقة : العفو ياشيخ حسن ده بعض ما عندك ..
الشيخ حسن : انا عاوز اعلمك الغنا
شفيقة : الغنا .. ؟ ليه .. !
ع اشتغل عالمه .. !
الشيخ حسن : الحنجرة الالاف دي لازم تتغنى بالاصول .. !
شفيقة : والاصول دي تكلف كام ؟
الشيخ حسن : ولا خمسة فضة ..
شفيقة : ماتخديش مانع .. الله الواحدة تسل والغروب مسافر ..
من ذلك اليوم بدأ الشيخ حسن يتردد على شفيقة وهو يحمل عوده ليعطيها دروسا في الموسيقى .. واخذ يلقنها الموشحات والبشارف والادوار ، ولكن شفيقة كانت تميل بطبيعتها الى غناء الطقاطيق .. وتحول الصمت الطبق في بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليال ومواويل .. وكان الشيخ حسن قريبا منها الى حد أنه كان يترك لها عوده لتتدرب من على العزف عليه وحدها ..

جليل البنداري

البقية في الاسبوع القادم

احد الاطفال مشرق بالصحة يقضي اجازته في المعمورة

الكوبري المعلق « الهزاز » يوصل ما بين المجمع والشاطئ ..

بلاج العرائس وشهر العسل في المعمورة

١٠٠ ألف جنيه لزيادة راحتك على شاطئ الشباب والصحة والجمال ..

شاطئ الحب .. والجمال ، والمرح والصحة والجمال .. وشاطئ العرائس .. وشهر العسل .. انه .. شاطئ المعمورة .

كان مجموعة من الاشجار الكثيفة ، واصبح الآن جنة الله في الارض .. حولت الثورة تلك البقعة الخراب الى اجمل منطقة سياحية في خدمة البحر المتوسط ..

وقامت المؤسسة المصرية للتعمير والانشاءات السياحية ، بالاشراف على تحويل البقعة الخراب .. الى جنة .. الى ملهى .. الى مأوى اخرى ..

فماذا فعلت ؟

انشأت مجموعة كبيرة من احدث الفيلات على الشاطئ الهادئ البديع ، وسط الاشجار العالية ..

وعلى الرمال البيضاء .. تستطيع ان تفرش شمسيتك ، او ان تستأجر طقم شمسية بالكراسي بثمن زهيد .. لتتمتع بالهواء النقي ، ونسيم المعمورة اللطيف والمناظر الساحرة وتشاهد عرائس المعمورة الفاتنات .

وفي المعمورة ، ظهرت لمسات المهندسين العرب في فن الديكور والهندسة والزخرفة .. ففي كل شبر من ارض المعمورة ، تقع عيناك على ابهج الالوان الحمراء والزرقاء والصفراء .

واذا ضاق اولادك من رمال الشاطئ ، فهناك حلبة الازلاق الجديدة لتتعلم اولادك .. حفظ التوازن .. انها رياضة يحبها الصغار والكبار ..

وتستطيع ان تمارس مع اصدقائك اية لعبة رياضية تزيدك قوة ونشاطا وصحة ، فهناك مختلف الالعاب الرياضية المتناثرة على الشاطئ الواسع .. الكرة الطائرة والبنتش بول ..

واذا كنت عريسا .. فلا تفكر في اي مكان .. الا المعمورة .. فهي شاطئ العرائس .. وشهر العسل .. فيه امتع ما يتمناه العروسان .. من السعادة والجمال .. والنشوة بروعة الطبيعة ..

ففي المعمورة انشأت المؤسسة ، ارقى كازينو عالمي يقوم بتقديم حفلات فنية ترفيهية كل ليلة ، كما خصصت مبلغ ١٠٠ الف جنيه لزيادة المنشآت ووسائل الجمال ، والراحة .

ان المعمورة ..

تفتح ذراعيها لاستقبالك .. لتنعشك وتريحك من لهيب الحر .. انها في انتظارك ..

براءة الاطفال على الشاطئ

الشاطئ الاخضر .. ذو الرمال والحشائش الخضراء ....

ألوان "الملحمة" الشعبية

التي فازت بجائزة الدولة الأولى

بقلم: أنور نافع

عن المقدمة :

تعالى نعرب الايام ... ونطويها مع الانغام
ونرويهـا وفيهـا كلام ... يشيب الطفل - راويها !
عشر سنوات احضرها ... قصيدة قلت اسطرها
ابيقهـا وعطرها ... لعيد الثورة ناويها
اغنيهـا ليالى طوال ... واعيد فيهـا واقول موال
فضيه ارفعهـا للاجيال ... بقولوا رايهم فيهـا !

***

عن حكم الاتراك :

وجالنا الترك تحت ستار ... سياسه كلهـا استعمار
وجابو الوالى يحمى الدار ... حاميهـا وكان حراميهـا
« محمد » دبح المماليك ... ف وسط الطبل والزازيك
وجاب الغرب والصعاليك ... وملكهم اهاليهـا
« محمد » صادر الفدادين ... وهات ياسف بالملايين
ووزعهم على المجانين ... ووطد حكمهم بيهـا

***

عن عرابي :

عرابي قال يا مصريين ... لا فيه دستور ولا قوانين
وقام بالجيش على (العابدين) ... ونزل لك « خديويهـا » !
وقاله الشعب له طلبات ... ولازم نعصر الخوجات
ولازم نعمل انتخابات ... ونفس الشعب يجريهـا

***

عن ثورتنا الحالية

وقامت ثورتك يا جمال ... على الطاغى وع البطال
وخليت الامل بطال ... وكم طالت لياليهـا
تعالى والنبى يا جمال ... وغربل مصر بالغربال
ووحدها نسا ورجال ... وبلغهـا امانيهـا

***

عن الجلاء :

واول ضربة للاحرار ... على نافوخ لستعمار
قالوله ارحل وسيب الدار ... ح يحكمها اهاليهـا
ولا لك ف البلد مسمار ... ولا تعمل عليهـا ستار
ولا تقطع معاها هذار ... ولا تيجى نواحيهـا

***

عن الاقطاع :

وتانى ضربة ف الاقطاع ... وكان الظلم عم وشاع
ولا تشارى ولا بياع ... ووالفه منهـا فيهـا
الوف مش لاقيه نص قراط ... ويتكمل عشاها عياط
واحد يمتلك الافات ... فداديته م تحصيها

***

عن الاصلاح الزراعى :

ويكفانى بيات شبعان ... عجوز عاش الحياة شقيان
ونالك الفل والحرمان ... وزارعها وساقيها
سهد ارضها برجليه ... وبادر حبها باديه
وراويها بدمع عنيه ... وبايت فوق سواقيها
وحارسها ف ليل ونهار ... وجامعها ف عز النار
ولا لوزه تخش الدار ... من الزرعه اللي جايبها !

***

عن الاصلاح النيابي :

ولعبه واسمها انتخابات ... بيعوا ويشتروا الاصوات
تذاكر نعبها لاموات ... وناس صاحين لروح بيها
كفاءات بس مشيين ... ووسط العيبه لايعين
وشخصيات تقول - آمين - ... ونايبه فوق كراسيها
ولا فى برلمان الطوب ... ولا صبر النبى ايوب
بخيبه ف الوعد والمكتوب ... وف الداء اللي كان فيهـا
وجت ثورة جمال زياق ... دوا شافى من الادواء
واحيت همة الاكفاء ... وكان الشعب ناسيهـا
وقالت بطلوا التهويش ... ادلتو ارتاحتو م التفاتيش
ولش ف لانتخابات .. مافيش ... وده كان الغشم فيهـا
وقالت احنا مش احزاب ... د احنا كلنا نواب
وكل الدوله دى احباب ... واخصامها ح نمحيهـا

الصناعات الهندسية .. قصة الحياة والمدنية فى كل بيت

٦٥ مليون جنيه الاستثمارات الجديدة للصناعات الهندسية

المصانع الهندسية تقدم لك السيارة والثلاجة والغسالة والدراجة

الصناعات الهندسية هى قصة حياتك . فى البيت والشارع والنادى . هى قصة الحياة المدنية الحديثة . والصناعات الهندسية هى السيارة التى تركبها . والثلاجة التى تحاول ان تطفىء بها ظمأ الصيف . وهى محركات الديزل التى تنسج لك الاف السلع المختلفة التى تستعملها فى حياتك العامة . وهى نسمات الهواء البارد المنسلة من اجهزة تكييف الهواء . وهى النور الذى يحرك اجهزة الراديو والسيارات عن طريق البطارية ..

انها تمثل رفاهية المجتمع الذى نعيش فيه . وتحمل انتاجها معالم الحضارة الى كل بيت . انها مستوى المعيشة الكريم لكل مواطن . ان الصناعات الهندسية هى الترجمة الحقيقية للميثاق فقد حدد الميثاق معالم المجتمع الاشتراكى : كفاية فى الانتاج وعدالة فى التوزيع ..

والصناعات الهندسية تفتح ابوابها لآلاف العمال . ليجدوا العمل المناسب والاجر المجزى . وتحرك سواعدهم ارقام الانتاج الذى يتحول الى سيارة وعربة سكة حديد وثلاجة وسخان وبطارية وجهاز تكييف وراديو وابرة خياطة .

ولقد كنا منذ عشر سنوات نستورد كل الانتاج الذى تصنعه المؤسسة العامة للصناعات الهندسية . كنا ندفع ملايين الجنيهات من العملات الاجنبية ثمنا لعمليات الاستيراد . وكان ميزاننا التجارى يشكو العجز دائما من التوسع فى عمليات الاستيراد .. كان هذا منذ عشر سنوات . اما اليوم . فان ملايين الجنيهات من العملات الاجنبية احتفظنا بها لبلادنا . واصبحنا نصنع كل ما نستورده من الخارج . ووفرنا العمل الكريم لآلاف العمال . وفتحنا الاف البيوت . بل واصبح لنا مورد من العملات الاجنبية عن طريق التصدير الى الخارج . اصبحنا مصدرين بعد ان كنا مستوردين ..

ان الثلاجات واجهزة تكييف الهواء وغيرها من سلع الصناعات الهندسية تشق طريقها الى الاسواق الخارجية . واصبحت الصناعات العربية عنوانا جديدا لسمعة الجمهورية العربية المتحدة فى مجال الاسواق الخارجية للصناعة .

ان الصناعات الهندسية ضربت الرقم القياسى فى الانتاج . لقد سجلت ٢٧٫٦٪ زيادة فى الانتاج الصناعى خلال الشهور التسعة الاولى من التطبيق الاشتراكى . انها صناعات متطورة تعيش داخل الفكرة الاشتراكية فى بلادنا . وقد حقق عمالها المعجزة الكبرى فى الانتاج . انها صناعات ناشئة بدات مع ثورة ٢٣ يوليو . واصبحت اليوم عملاقا كبيرا تمثل سمعة مضيئة فى تاريخ ثورتنا الكبرى ..

والآن تعال نروى قصة هذه الثورة .

المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية فى سطور

• تتبع المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية ٢١ شركة منها ٨ شركات مملوكة بالكامل للقطاع العام و ١٤ شركة مملوكة جزئيا بالاشتراك مع القطاع الخاص .

• يبلغ جملة الايرادات المتوقعة من انتاج هذه الشركات ٤٨٤٠٧٣٢٧ جنيها فى السنة المالية الجديدة .

• بلغت جملة استثمارات المؤسسة فى العام المالى الجديد الذى بدأ من اول يوليو الحالى ٦٥٫٣ مليون جنيه منها للشركات التابعة و ١٣٫١ مليون جنيه بدون هذه الشركات ومن جملة هذه الاستثمارات ١٢٫٤ مليون جنيه للمصروفات الاستثمارية للشركات التابعة .

• بلغت اعتمادات الاجور ١٥٣٦٥٠ جنيها كلها لوظائف جديدة .

• تبلغ الاجور النقدية التى تدفعها الشركات لموظفيها وعمالها ٣ ملايين و ٧٣٦٥٦٥ جنيها .

• ستقدم الشركة لعمالها وموظفيها خدمات عينية اضافية قدرت قيمتها بمبلغ ١١٩١٦١ جنيها .

• تقدر حصة العمال والموظفين من الارباح بمبلغ ١٣٥٦٠٥ جنيهات .

• تتبع المؤسسة الشركات الآتية :

النصر لصناعة السيارات . الدلتا التجارية . النصر للمصنوعات المعدنية . النصر للهندسة والتبريد . الورشات المعمارية والهندسية . المصرية لمهمات السكة الحديد (سيماف) النصر لصناعة الدراجات . النصر لصناعة الادوات المعمارية والصناعية . النصر لصناعة المراجل البخارية واوعية الضغط . المشروعات الهندسية والتجارية . العامة لصناعة البطاريات . مصر لصناعة معدات الغزل والنسيج . مصر للتغليف الاقتصادى . الادوات المعمارية والصحية . القاهرة للمنتجات المعدنية . المصرية لاعمال الصلب . الكابلات الكهربائية المصرية . النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية . النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية . النصر لانتاج الخطاطات . النصر لصناعة الاخشاب .

السيّارة العربيّة

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد جرار « نصر » من صنع بلادنا ..

١٠ لوريات

ان كل زوجة تتمنى ان تركب بجوار زوجها سيارة صغيرة ويجلس في المقعد الخلفي اطفال الاسرة السعيدة . ليعيشوا في مجتمع اشتراكي يحقق الرفاهية للجميع .

ان العائلة الكثيرة تطلب منك ان تحتفظ بكل دقيقة لتحولها الى انتاج يرفع رصيد الانتاج العام لمجتمعنا الجديد .

ان السيارة لم تعد تمثل الحياة الكمالية للفرد . انها شيء هام بالنسبة للطبيب . انها عنصر قوى في حياة المهندس . انها تمثل عدالة التوزيع في حياة العامل الفني . والسيارة « نصر » تشتريها اليوم بنصف الثمن الذى كنت تشترى به السيارة المستوردة من الخارج .. وستشاهد اليوم في شوارع القاهرة عشرات السيارات التى اخرجتها مصانع بلادك . والتى انتجتها شركة « النصر » للسيارات .

انك ستركب بجوار صديقك السيارة « نصر » وتشعر بالعزة والكرامة ، لانك تركب شيئا من صنع بلادك . فقد طال بنا الزمن ونحن نركب السيارات المستوردة من الخارج . ان شوارع القاهرة يجب ان تستعد من الآن لتنظيم المرور فقد دخل ميدان اصحاب السيارات جمهور جديد . ليست السيارة في حياته عنصر اناقة او كمال او زينة . بل السيارة هي حياته وانتاجه وعمله .

بداية القصة

ان شركة النصر للسيارات بدأت في سنة ١٩٥٩ . بدأت بسيارات اللورى والاوتوبيس . وكان المشروع يعتمد على ثماني مراحل . مرحلة التجميع .. ويسير الى جانبها انتاج السوق المحلى من الاطارات والبطاريات والكابلات والزجاج والبويات ومواد التنجيد وغيرها .. ثم ارتفعت نسبة التصنيع الى حوالى ٣٠ ٪ من قيمة انتاج العربة الكاملة . وسترتفع نسبة التصنيع داخل المصنع الى حوالى ٤٧ ٪ من قيمة العربة مع الحصول على ٤٦ ٪ من قيمة العربة من الصناعات المحلية .. اى ان نسبة التصنيع المحلى ستبلغ في المرحلة الثامنة حوالى ٩٣ ٪ .

ان المشروع يحقق توفيرا يبلغ حوالى ٨ ملايين من الجنيهات سنويا من العملات الاجنبية . ويفتح مجال العمل امام ٧ آلاف عامل وموظف الى جانب العمال اللازمين من الصناعات الاخرى في السوق المحلية .. وتبلغ مساحة المصنع مليون متر مربع في وادى حوف .

سيارة الركوب

● تم توقيع عقد مشروع سيارة الركوب مع شركة فيات في ٣٠ مارس سنة ١٩٦١ .

● تضمن العقد صناعة ١٠ آلاف سيارة موديل ١١٠٠ و١٣٠٠ و ٢٠٠٠ سيارة موديل ٢٣٠٠ .

● تضمن العقد تجميع بعض الموديلات الاخرى كالميكروباس وعربات النقل الصغيرة والجيب .

● يتم تصنيع السيارة على اربع مراحل . تبدأ بالتجميع ثم صناعة المحرك ثم صناعة التروس واجزاء نقل الحركة ، ثم صناعة جسم السيارة .

● تبلغ قيمة اجمالى المنتجات حوالى ١٧ مليون جنيه . منها حوالى ٣٠ ٪ قطع غيار لهذه السيارات .

● يوفر المشروع ١٢ مليون جنيه عملة اجنبية سنويا .

انتاج اللوريات

والآن .. قدمت لك انتاج سيارة الركوب التى ستراها صباح اليوم في شوارع القاهرة .. واذا نظرت الى مقدمة الاوتوبيس الذى تركبه كل صباح لسترى كلمة « نصر » بالخط الكبير في صورة علامة معدنية .. وكان هذا باكورة انتاج الشركة .. وقد وضعت سيارات الاوتوبيس واللورى « نصر » حلا لمشاكل النقل في بلادنا .

فقد كان الآف المواطنين ينتظرون في الشمس والبرد على محطات الاوتوبيس . وتمر السيارات بسرعة لانها مملوءة حتى آخرها او ينتظر الركاب مدة طويلة لان سيارات الاوتوبيس لا تكفى عدد الركاب .. وكان الحل في شركة النصر للسيارات فانتجت سيارات الاوتوبيس واللورى

مجموعة من اوتوبيسات نصر

المقطورة نصر حمولة ٧ ½ طن من انتاج مصانع نصر

"نصر" تجرى فى شوارع القاهرة اليوم..

وأتوبيسات تخرج من باب المصنع إلى الشارع كل يوم

سيارة الركوب نصر ١٣٠٠

والمقطورات التى تخفف ضغط الركاب داخل السيارة . ولم يقتصر انتاج الشركة على ذلك . فهناك الجرارات التى

تفلح الارض لاستقبال انتاج زراعى جديد .. وهناك محركات الديزل التى تستعمل فى اكثر من غرض صناعى .

٤٠ مليون جنيه

ان راس مال الشركة يبلغ الآن ٤٠ مليون جنيه فوق مليون متر مربع وسبعة عنابر كبيرة .. ان مع كل شمعة من عيد الثورة تتسع اعمال الشركة

فتفتح عنبرا جديدا وتستقبل عددا جديدا من العمال ، وتنزل الى السوق انتاج جديد كنا نستورده من الخارج .

ان العنبر الاول تتم فيه عمليات تجميع سيارات النقل والاوتوبيس والمقطورات والجرارات .

وفى العنبر الثانى يتم تصنيع وتجميع واختبار المحركات .

وفى العنبر الثالث والرابع تتم عمليات تصنيع وتجميع سيارات الركوب وفى العنبر الخامس الورش العامة والصيانة .

وفى العنبر السادس توجد ورش المكابس .

وفى العنبر السابع توجد المخازن .

ثلاث سنوات

كل هذا الانتاج الضخم تم فى ثلاث سنوات . وتحولت الصحراء الصامتة منذ الاف السنين الى ضجيج وانتاج يستمر ٢٤ ساعة كل يوم .. وداخل هذه المصانع يتم التعاون مع الشركات العالمية التى تأكدت ان بلادنا حققت المعجزة فى ميدان التصنيع والانتاج .

وفى كل صباح يخرج من ابواب الشركة ٧ لوريات جديدة .. و ٣ اوتوبيسات الى الشارع .. واليوم تخرج عربات الركوب لاول مرة .. ان الانتاج فى هذه المصانع يخرج سريعا على قدميه الى الشوارع ليحمل الاف المواطنين ، ويحقق الرفاهية والكرامة لكل مواطن .

ان كل سيارة تجرى فى الشارع تحمل معنى جديدا بان الايدى العربية تستطيع ان تصنع كل شىء اذا توافرت لديها الامكانيات .

كشف الحساب

والآن ...

اقدم لك كشف الحساب .. كشف الانتاج .. اقدم لك لوحة الشرف لشركة النصر لصناعة السيارات .

- سيارات ركوب نصر ١١٠٠ ـ ٤ سلندر ـ ٥٥ حصان فرملى .
- سيارات ركوب نصر ١٣٠٠ ـ ٤ سلندر ـ ٧٢ حصان فرملى .
- سيارا تركوب نصر ٢٣٠٠ ـ ٦ سلندر ـ ١١٧ حصان فرملى .
- لوريات مدنى ـ ٤ × ٢ ـ حمولة ٥ طن بمحرك ديزل ، تبريد هواء قوة ١١٢ حصانا .
- لوريات جرى ٤ × ٤ . حمولة ٣ طن عبر الاراضى بمحرك ديزل تبريد هواء قوة ١١٢ حصانا .
- لوريات متوسطة حمولة ٩ طن بمحرك ٩ طن بمحرك ديزل تبريد هواء قوة ١٢٥ حصانا .
- اوتوبيسات كبيرة بمحرك ديزل تبريد هواء ١٢٥ حصانا سعة٣٦ مقعدا .
- اوتوبيسات متوسطة بمحرك ديزل .. تبريد هواء ١١٢ حصانا سعة ٢٣ مقعدا .
- سيارات اسعاف .
- سيارات ميكروباس .
- سيارات جيب ديزل وبنزين .
- مقطورات حمولات مختلفة من ٣ طن الى ٦٠ طنا .
- محركات ديزل تبريد هواء من ٢ سلندر الى ١٢ سلندر وقدرتها من ٢٥ حصانا الى ٢٥٠ حصانا .
- محركات ديزل تبريد مياه من ٣ الى ٦ سلندر وقوتها من ٣٥ الى ١٢٠ حصانا .

سيارة الركوب نصر ٢٣٠٠

ميكروباس من صناعة « نصر »

التى تعمل على الخطوط الطويلة

مائدة الاجتماعات - ايديال .

الثلاجة ايديال تتحدى حرارة الصيف

ان كوب الماء البارد فى هذا الحر الشديد متعة - تشعر بعدها بالراحة والهدوء . ان قطعة البطيخ المثلجة تساوى جميع الوان الطعام فوق المائدة . وكنا منذ عشر سنوات ننظر الى الثلاجة على انها ترف ورفاهية لا يستطيع اقتناءها الا الاغنياء . اما اليوم فان الثلاجة « ايديال » دخلت بيوت العمال وصغار الموظفين . واصبحت زجاجات الماء البارد والبطيخ المثلج تضفى على المائدة لونا من السعادة والمتعة .

ان المجتمع الاشتراكى الذى حطم السدود لجميع المواطنين . فقد ارتفع مستوى معيشة الفرد . واصبح من حقه ان يتمتع بانتاج بلاده . وخيرات بلاده . ولم تعد الثلاجات « ايديال » للاغنياء فقط . بل هى لكافة الشعب .

رقم خيالى

وقبل عشر سنوات كنا نعرف الشوارع على معارض بيع الثلاجات . وننظر الى اثمانها فى خوف ورهبة . كان ثمن الثلاجة الاجنبية المستوردة يستطيع ان يصنع اكثر من شئ فى حياتنا . وكان مستوى معيشة اكثر المواطنين لا يسمح بالتطلع لشراء ثلاجة . فقد كانت الثلاجة تستورد من الخارج عن طريق الوكلاء . ومن المصانع الاجنبية . وهؤلاء يتعاملون بدورهم مع تجار الجملة . ويتعامل هؤلاء مع تجار البيع . وفى كل عملية من هذه العمليات كانت تتحدد نسبة من الارباح تجعل ثمن الثلاجة مخيفا . وكانت اكثر الزوجات لا يخطر على بالهن شراء الثلاجة .. اما اليوم فان كل عروس تضع ضمن جهاز بيتها الجديد شراء ثلاجة « ايديال » . كما تشترى غرفة النوم وغرفة الطعام وغرفة الصالون . بل تضحى العروس باحدى غرف البيت لتشترى ثلاجة « ايديال » .. فلماذا تحرص العروس وتحرص كل زوجة على ان يكون فى بيتها ثلاجة ..

ان الثلاجة « ايديال » توفر لربة البيت كل شئ . فانها تحتفظ بجميع انواع الاطعمة التى يمكن ان تتعرض الى الفساد او تكون عرضة للتخلص منها .. انها تستطيع ان تقدم اكثر من صنف من الطعام فى يوم واحد . ان كل اسرة تستهلك الوان الطعام التى تطبخها حتى اخر ملعقة . لانه ليس هناك طريق للاسراف . فالثلاجة « ايديال » حريصة على التوفير .

انتاج الثورة

ان الثلاجة « ايديال » خرجت الى السوق مع ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . وكان هدفها ان الثلاجة ضرورة لكل بيت سعيد . وان الثلاجة امل كل زوجة تبغى الراحة والسعادة لبيتها . ونجحت شركة الدلتا التجارية فى انتاج الثلاجة « ايديال » . واصبح اسم ايديال دليل الجودة . وبدأ انتاج الثلاجة الكهربائية ٧ قدم سعة ١٩٠ لترا . ثم تطور الانتاج الى ٩ اقدام سعة ٢٤٠ لترا .. وفى كل سنة كان انتاج الثلاجات يرتفع . واصبحت الثلاجة بالقرب من جيب كل مواطن .

وفى سنة ١٩٦١ ١٩٦٢ وصل انتاج شركة الدلتا التجارية الى ١٧١٨٤ ثلاجة و ١٨٤٥ جهاز تكييف للهواء . وكانت الشركة قد بدأت فى انتاج اجهزة التكييف للهواء ١٩٥٨ واثبتت انها قادرة على ان ينتج انتاجها بالجودة من الريادة المضطردة فى الانتاج .

انتاج جديد

ان مصانع شركة الدلتا التجارية تتوسع فى انتاجها كل يوم . وهذا الانتاج سيتحول الى مصنع جديد فى مصر الجديدة لانتاج الثلاجات « الكهربائية » واجهزة تكييف الهواء والكناس الكهربائية والثلاجات . وسيخرج انتاج هذا المصنع الجديد فى العام القادم . وستبلغ تكاليف انشائه نحو مليون جنيه ..

ان المقاسات التى تنتجها مصانع الدلتا التجارية لانتاج الثلاجة « ايديال » هى :

مقاس ٥ اقدام (١٣٥ لترا) و ٧ اقدام (١٩٠ لترا) و ٩ اقدام ٢٤٠ لترا . و ١٢ قدما ٣٢٠ لترا . و ١٤ قدما ٣٨٠ لترا .. وينتظر ان يصل الانتاج لسنة ٦٢-٦٣ الى ٤٠ الف ثلاجة ..

وبعد ذلك يرتفع الانتاج الى ٦٠ الف ثلاجة سنويا .

منتجات خان الخليلى

ان شركة الدلتا التجارية لا تصنع الثلاجات واجهزة تكييف الهواء فقط . بل تعمل فى ميدان آخر هو تصدير منتجات خان الخليلى الى الخارج . واصبح لها زبائن مستوردون فى اوربا وامريكا . وتفكر الشركة فى انشاء مصنع خامس لانتاج هذه المصنوعات . وقد بلغت مبيعات الشركة من منتجات خان الخليلى ١٤٠ الف دولار سنة ٦١-٦٢ . وينتظر ان ترتفع الى ٤٥٠ الف دولار سنة ٦٢-٦٣ . والى ٧٥٠ الف دولار سنة ٦٣-٦٤ .

الراحة فى البيت

واسم « ايديال » ليس مقصورا على الثلاجات واجهزة تكييف الهواء . انه يعنى لك الراحة فى الجلوس على كرسى جميل . واعطاك مكتب انيق . انه يربطك بالهندسة الحديثة . فالاثاث المعدنى « ايديال » له اسم فى الاسواق العربية . ويتحرك هذا الاسم داخل البيت . فى المطبخ . وفى حجرة الطعام . وفى الصالون . ان الاثاث « ايديال » مصنوعة من الواح مسحوبة على البارد . وتستطيع ان تتحمل الضغط وجميع الاجواء المختلفة . ان اسم « ايديال » دليل الجودة والراحة والرفاهية .

يلحق بالموضوع رسوم بيانية عن تطور الانتاج والعمالة والاجور ورسم بيانى عن تطور الانتاج من سنة ١٩٥٤ الى سنة ١٩٦٢ على النحو التالى :

تطور الانتاج سنة ١٩٥٢ (٢٣٨ الف جنيه) سنة ١٩٦٢ (مليون و ١٠٧ الاف جنيه) تطور العمالة سنة ١٩٥٢ (٥١٩ عاملا) سنة ١٩٦٢ (١٣٠٧ عمال ..) تطور الاجور سنة ١٩٥٢ (٦٥ الف جنيه) سنة ١٩٦٢ (٢٠٦ الاف جنيه) .

معامل ايديال للكيمياء والصيدلة

سيماف اسم لامع فى ميدان الصناعة الثقيلة

ان الصناعة الثقيلة هى دون شك القاعدة الثابتة للكيان الصناعى الشامخ .

ان الصناعة يجب ان تضع فى برامجها تصنيع كل ما تقدر على تصنيعه من المواد الخام تصنيعا جزئيا او تصنيعا كاملا . فان ذلك يحقق اكبر الاهداف من عملية التطوير .

ان الصناعة المصرية تقدر ان تمد العمل المبدع الخلاق الى اقاصى الارض

ان مجالات العمل الصناعى فى مصر ليس لها حدود .

ان هذه الكلمات العظيمة التى جاءت فى الميثاق الوطنى كلمات سمعها ملايين المواطنين من الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٢١ مايو سنة ١٩٦٢ . وكانت هذه الكلمات العظيمة فى ميثاقنا الوطنى كنز تحتفظ به ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . وفتح هذا الكنز لجميع افراد الشعب يوم ٢٣ يوليو الخالد . وكانت اول خطوة بدأت ثورة ٢٣ يوليو بتنفيذها هى تصنيع بلادنا . وبدأت بالصناعات الثقيلة فى السنوات الاولى للثورة . وفى العام الثالث لثورة يوليو وفى يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٥ صدر قرار بتأسيس الشركة المصرية العامة لمهمات السكة الحديد (سيماف) . وكان الهدف من انشاء الشركة الجديدة هو صناعة عربات ومهمات السكك الحديدية . والقطاعات المدنية المختلفة . وهذه الصناعة الثقيلة تعتمد فى انتاجها على خامات الحديد والصلب المصرية . وتبلغ نسبة هذه الخامات ٨٠٪ من انتاج الشركة وستصل هذه الخامات الى ١٠٠ ٪ بعد تنفيذ مشروع صناعة الفرولات . وبذلك تكون صناعة عربات السكة الحديد من انتاج عربى خالص .

عربات بضاعة للسكك الحديدية من انتاج مصانعنا - سيماف -

عربات بضاعة وعربات نقل للمحاجر والمصانع من انتاج - سيماف -

السنوات الخمس

وبدا الانتاج فى شركة سيماف بالتعاقد مع الهيئة العامة لسكك حديد مصر ، على ان تقدم مصانع سيماف احتياجات الهيئة من العربات فى السنوات الخمس الاولى فى حدود مبلغ ½٤ مليون جنيه . وكان الاتفاق يقضى بان يكون برنامج الانتاج على هذا النحو :

- السنة الاولى ٦٠٠ عربة صندوق ١٠ طن .
- السنة الثانية ٢٠٠ عربة خضار ١٠ طن - ٢٠٠ عربة بوجى مسطح ٢٠ طنا - ٥٤ عربة مسطح ٦٠ اطنان .
- السنة الثالثة ١٠٠ عربة كشف واطية ٤٠ طنا - ١٥٠ عربة صندوق ٤٠ طنا .
- السنة الرابعة ٦٠٠ عربة حيوانات ٤٠ طنا .
- السنة الخامسة ٢٠٠ عربة هوبر ٤٠ طنا .

منذ ٤ سنوات

ان انتاج شركة سيماف من عربات البضاعة نزل الى السوق فى اكتوبر عام ١٩٥٨ .

وبدات الشركة بانتاج عربات البضاعة لسد حاجة سكك حديد مصر . وكان الانتاج من عربات البضاعة حمولة ١٠ اطنان ثم تبعه انتاج عربات نقل الخضار حمولة ٢٠ طنا و ٤٠ طنا ويبلغ انتاج الشركة منذ انشائها حتى الآن ١٢٠٠ عربة مابين ١٠ اطنان و٤٠ طنا بلغت قيمتها حوالى ٢ مليون و٧٥٠ الف جنيه . ولا يقتصر انشاء شركة سيماف على عربات السكك الحديد . بل هناك انتاج آخر وهو عربات الديكوفيل لاعمال المناجم بعد ان اتسع استغلال الثروة المعدنية فى بلادنا .

وقد بلغ انتاج عربات الديكوفيل ٧٥٠ عربة حتى الآن .

انتاج ثورى

ان الانتاج الثورى لشركة سيماف يجرى بسرعة . فقد حققت هذا الانتاج الضخم فى ثلاث سنوات . وفى السنة الرابعة قفزت الشركة الى انتاج جديد وهو صناعة عربات الركاب لهيئة السكك الحديد . وهذه الصناعة جديدة فى بلادنا . ومصانع سيماف تجرى بسرعة لتحقيق هذا الحلم الكبير . وستخرج اول عربة ركاب من انتاج عربى خلال الاسابيع القليلة . وينتظر ان يصل انتاج عربات الركاب فى العام الى ٦٠ عربة سنويا . ان هذا الانتاج انتاج عربى مائة فى المائة . تشعر فيه بالراحة والعزة والكرامة وانت تركب اول عربة من صنع بلادك وقد سبق لشركة سيماف ان حققت لنا معجزة نقل البضائع داخل عربات من صنع بلادنا .

تصور انك تعيش داخل مكتبك وانت غارق فى العرق ومطلوب منك ان تعمل وان تنتج وان تتفاهم مع زملائك او مع الزبائن . تصور حالتك وانت تمسح انهار العرق والحر يكتم انفاسك .. ثم فى لحظة قصيرة يتحول هذا الجو الخانق الى نسمات باردة . وتختفى انهار العرق وتتحرك على مقعدك بسهولة وتبتسم لزبائنك ، وتتفاهم مع زملائك ومرؤوسيك بعقل لم تتسرب اليه حرارة الجو .

ان «كولدير» يصنع لك هذه المعجزة وذلك . فقد ثبت من اجهزة قياس الانتاج ان العمل فى فصل الصيف فى جو مكيف يعمل على زيادة الانتاج . ويجعل الفرد اكثر انسجاما وتفاهما .

ان مكاتب البنوك وشركات التامين والمطاعم الكبيرة والمحلات التجارية تستقبلك بجو لطيف . فلا تعرق فى وجه الصراف ولا تهرب من موظف التامين ولا تلوح بيدك للجرسون فى المطعم ولا تستعرض البضائع امام البائعة فى المحل التجارى ثم تنصرف بسرعة ... ان معنى هذا كله هو مضاعفة الانتاج .

ولا تقتصر زيادة الانتاج على فصل الصيف فقط لمقاومة حرارة الجو . بل تمتد زيادة الانتاج الى فصل الشتاء ايضا . فالجو الدافئ فى فصل الشتاء لا يقل اهمية عن الجو اللطيف المكيف فى فصل الصيف . ونستطيع ان نتاكد من هذه النظرية فى مصانع الغزل والنسيج . فالجو هناك مكيف صيفا وشتاء .

والعامل يتحرك امام الآلات فى جو طبيعى لا يشعر معه بالبرد فى الشتاء . او الحرارة فى الصيف .

انتاج « كولدير »

ان اسم «كولدير» ينتشر كل يوم داخل المكاتب والبيوت ولم يعد هواء كولدير اللطيف مقصورا على مكاتب رجال الاعمال فقط بل انه ينتشر ايضا فى مكاتب صغار الموظفين وعنابر العمال ..

وشركة «كولدير» احدى الشركات الهندسية التى تخصصت فى اعمال تكييف الهواء والترطيب والتجفيف وانتاج اجهزة المياه المثلجة والساخنة . وبدا نشاطها قبل الثورة فى مصر وكان عدد العمال ثلاثين فقط واليوم يمتد نشاطها فى جميع انحاء الوطن العربى ويبلغ عدد عمالها ٧٥٠ عاملا . وارتفعت قيمة عملياتها من ٩٤ الف جنيه فى سنة ١٩٥٢ الى ٨٥٠ الف جنيه فى سنة ١٩٦٢ .

وارتفعت قيمة الانتاج من ٣٧ الف جنيه فى سنة ١٩٥٢ الى ٢٤٠ الف جنيه فى سنة ١٩٦٢ .

وتمتلك شركة كولدير مصنعا حديثا لانتاج انواع مختلفة من اجهزة تكييف الهواء والترطيب . وانتاج كولدير يقف امام المستوى العالمى فى الانتاج . وقد استندت الى الشركة عمليات كبيرة فى المملكة العربية السعودية تعاقدت على تنفيذها لحساب سلاح المهندسين بالجيش الامريكى . وقد اعتمدت مواصفات الانتاج فى شركة كولدير كبديل للانتاج الامريكى ..

فى كل مكان

ان هواء كولدير ينتشر فى كل مكان فى الوزارات والشركات والبنوك والمصانع والمستشفيات ودور السينما والمسارح . والانتاج العربى لشركة كولدير تجده فى كل مكان من الوطن العربى ..

فى العراق

وقامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى مبانى :

- البنك العربى .
- التحف الجديدة .
- بنك الرهون .
- قصر الضيافة .
- سينما مصر .

فى السودان

قامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى مبانى :

- البنك العربى .
- مبنى شركة ابو العلا الطفارية .
- مبانى سنترال تليفون كوستى وام درمان .

فى لبنان

قامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى مبانى :

- سينما ديانا .
- سينما شهر زاد .
- اوتوماتيك .
- باريس .

فى الكويت

وقامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى مبانى :

- مجموعة من الفيلات والقصور الخاصة .
- محطة الابحاث بالشويخ .
- مبنى البلدية .
- مبنى العيادة الخارجية .
- مكاتب المجد .
- فيلا تكية المجد .
- قصر الشعب .
- مبنى البنك التجارى بالكويت .

فى المملكة السعودية

قامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى :

- قصور وفيلات دائرة الامير طلال ونواف آل سعود بالرياض وجدة .
- قصر الامير سعود بن محمد .
- مبنى وزارة الدفاع .
- مبنى وزارة الخارجية .
- مستشفى الملك عبد العزيز آل سعود .
- فيلا الامير الفيصل .
- مبانى الحجر الصحى .
- مبانى النقطة الرابعة .
- مركز تدريب قوات الطيران الملكية السعودية .
- فندق الحج .
- مبنى المختبر والعينات بوزارة الصحة

فى ليبيا

قامت الشركة بتنفيذ عمليات تكييف الهواء فى :

- مبنى البنك العربى بطرابلس .

انتاج كولدير

- مكيفات هواء مركزية .
- مكيفات هواء ذات المناطق المتعددة
- مكيفات هواء فردية توضع على الارض .
- مكيفات هواء فردية تعلق فى السقف .
- مكثفات مائية .
- مكثفات هوائية .
- مكثفات تبخيرية .
- ابراج تبريد .
- غسالات ومرطبات هواء .
- مراوح مركزية طاردة .
- مراوح محورية .
- ثلاجات .
- ولاعات زيت .
- ملفات تبريد وملفات تدفئة .
- مبردات هواء لمخازن التبريد .
- ثلاجات تجارية .
- وحدات شباك .
- وحدات تكثيف .
- وحدات تكييف كاملة .
- مبردات مياه .
- مبادلات حرارية .
- فواصل الزيت .
- جريلات هواء .
- مخارج هواء جانبية .
- مخارج هواء سقفية .
- مجففات ومنقيات لغاز التبريد .

انتاج شركة التغليف الاقتصادى

إغراء ربة البيت بشراء

ان ربة البيت حينما تدخل دكان البقال لاتحتاج الى التفكير فى تعبئة خزين البيت . ان كل شىء تستطيع ان تحصل عليه داخل كيس من النايلون او علبة من الورق . وقد كنا منذ عشر سنوات نحصل على زيت التموين فى زجاجات ينساب اليها الزيت من البراميل .. اما اليوم فان علبة الزيت رشيقة وجميلة . وزجاجة الزيت لاتقل اناقة وجمالا عن زجاجات الرطبيات . كان الزيت يضيع على الارض بعد تفريغه من البرميل الى اناء آخر ..

كان الزيت يتلوث بتعرضه للهواء . وفكرت شركة التغليف الاقتصادى فى وسيلة جديدة لتعبئة الزيت . ان وراء كل فكرة جديدة صناعة جديدة . فلكى لايحمل المشترى نصيبه من الزيت داخل علبة من الكرتون الجميل . وكان وراء هذه الفكرة : توفير كميات الزيت الضائعة . حماية صحة المواطنين .. توفير المخازن التى تحتفظ فى داخلها ببراميل الزيت . تجميل محلات البقالة بعلب الزيت المختلفة الالوان .

منذ عشرين سنة

وقد بدأت شركة التغليف الاقتصادى اعمالها فى سنة ١٩٤٣ ايام الحرب براسمال قدره ٨٠ الف جنيه . بدأت بتعبئة الزيت فى علب من الكرتون .. وتمكنت الشركة من صنع عبوات مختلفة تتناسب مع الاوزان . وصنعت هذه العبوات لجميع الشركات المنتجة لزيت الطعام . وقامت الشركة بطبع جميع ماركات انتاج الزيت حسب اسماء الشركة المنتجة . ولصقها على العلبة الكرتون . وتقوم الشركة فى نفس الوقت بالاشراف على عملية التعبئة .

ثورة الانتاج

وفى سنة ١٩٥٢ قامت فى بلادنا الثورة

بوليدن

اكبر مصنع لانتاج البطاريات فى الشرق الاوسط

« بطاريات بوليدن » .. ولدت مع الثورة فى شهر سبتمبر سنة ١٩٥٧ .. وقد تم بناء المصنع فى فترة قصيرة ودارت الآلات الضخمة لانتاج البطاريات فى اكبر مصنع فى الشرق الاوسط .. وقد استطاع هذا المصنع ان يعتز الى الساعد الاولى من ثورتنا الصناعية الكبرى .. ويقوم المصنع بانتاج جميع البطاريات اللازمة لاغراض التقويم ووسائل المواصلات ذات الاحتراق الداخلى على اختلاف انواعها كذلك بطاريات الموتوسيكلات .. وكل هذه البطاريات يتم انتاجها من النوع المشحون الجاف الذى يمكن ملؤه بالحامض ثم يستخدم مباشرة بدون شحن آلى ..

كما تنتج الشركة البطاريات اللازمة للترولى باص من النوع المصمم للخدمة الشاقة .. وكذلك البطاريات التى تحتاج اليها القوات المسلحة وهيئة قناة السويس والمواصلات السلكية واللاسلكية والسكك الحديدية .. وهى من نوع « بلانتيه » من مختلف السعات ..

المصنع فى سطور

- يمثل المصنع اكبر واحدث مصنع لانتاج بطاريات الرصاص الحامضية .
- المصنع مزود باحدث الآلات الانتاجية وبه معمل لاختبار الانتاج ..
- يتم الانتاج طبقا للمواصفات الدقيقة وطرق الانتاج المتبعة بشركة بوليدن السويدية ..
- الانتاج يشمل جميع انواع البطاريات اللازمة لوسائل النقل ، كسيارات الركوب واللورى والاتوبيس والجرارات والموتوسيكل والترولى باص واللنشات .
- الانتاج يشمل البطاريات الثابتة الخاصة من استخدام فى الاغراض الحكومية ومحطات القوى وسنترالات التليفون والتلغراف والاغراض الصناعية والمستشفيات والساعات الكهربائية .. وانارة عربات السكة الحديد وتقويم ماكينات الديزل ووسائل النقل الكهربائى والرفع الصناعى الكهربائى ..

حقائق عن بطاريات بوليدن

- بطارية بوليدن تتناسب مع الخدمة فى جميع الاجواء المختلفة مع احدث ما وصلت اليه البحوث العلمية والتقدم الحديث فى التصميمات ..
- الرصاص الخام المستخدم فى صناعة شبكة الالواح لا تقل نقاوته عن ٩٩٫٩٩ رصاص صافى وذلك لضمان خلوه من الشوائب التى تسبب تلف البطاريات
- اكسيد الرصاص المستعملة فى صناعة الالواح من انقى الانواع التى تصنع اجود البطاريات ..
- صناديق البطاريات تصنع من الكاوتشوك المضغوط بطريقة ثقيلة ..
- العوازل المستعملة من افضل الانواع وهى مصنوعة من البلاستيك المثبت عليه طبقة اضافية من صوف الزجاج ..
- يقوم المصنع بصفة دورية مستمرة بعمل اختبارات دقيقة على جميع الخامات الاولية .. واختبار انتاج كل قسم بالمصنع قبل انتقاله الى القسم الآخر حتى المرحلة النهائية لانتاج البطارية ..
- الانتاج المخصص للسوق المحلى يصنع من النوع المشحون الجاف ، وهذا النوع يصنع بطريقة بوليدن الفريدة والتى تجعل من الممكن تخزين البطاريات لعدة سنوات طويلة .

ارمنيان اسم كبير

للأدوات الصحية الجميلة

إنتاج حمام البانيو لأول مرة فى بلادنا

« ارمنيان » اسم قديم فى صناعة الادوات الصحية لانتاج مواسير الزهر ذات الضغط العالى . ومواسير الزهر للاغراض المعمارية والصحية بطريقة الطرد المركزى داخل قوالب معدنية مبطنة بالرمال . وانتاج الادوات الصحية من الحديد الزهر . والزهر المطلى بالصينى المصنوعة بالطريقة الآلية .. والسوق المحلى يستوعب جميع انتاج المصنع ..

وهناك برنامج جديد للتوسع فى الانتاج . وقد بدىء فعلا فى تنفيذه لانتاج ١٥ الف طن من المشروكات المختلفة خلال سنة ٦٢ / ٦٣ . وقد بلغت كميات الانتاج فى العام الماضى ٦ آلاف طن . ويتضمن البرنامج الجديد انتاج حمام البانيو من الزهر المطلى بالصينى بالطرق الآلية لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة . ومصانع الارمنيان (شركة الادوات الصحية والمعمارية) تقع على مساحة كبيرة من الارض فى شبرا الخيمة . ويبلغ رأس مال الشركة ٢٠٠ الف جنيه . ويعمل فى المصانع ٦٠٠ عامل وموظف .

ويعتمد انتاج الشركة على تصنيع مواسير من الزهر ذات الضغط العالى مطابقة للمواصفات المصرية رقم ١٠ اقطار ٦٥ و ٨٠ و ١٠٠ ملليمتر . وتستعمل هذه المواسير فى شبكات المجارى .

- مواسير زهر ذات ضغط عال مطابقة للمواصفات المصرية رقم ١٠ بطول ٦ امتار تنتج لاول مرة فى الشرق الاوسط . اقطار ١٥٠ و ٢٠٠ و ٢٥٠ ملليمترا .
- مواسير زهر للاغراض المعمارية مطابقة للمواصفات البريطانية والعالمية اقطار ٥٠ و ٨٠ و ١٠٠ و ١٢٥ ملليمترا . ويتميز هذا الانتاج بمزايا المواسير المصنوعة بطريقة الطرد المركزى . وفى

الدراجة العربية "نصر"

تحل مشكلة المواصلات

ان ازمة المواصلات تستطيع ان تحلها بشراء الدراجة العربية « نصر » . وتستريح من الوقوف على محطات الاوتوبيس . ان الدراجة العربية « نصر » تستطيع ان تنقلك الى مصنعك فى دقائق . وتعود بك الى بيتك فى دقائق . وتستطيع ان تجرى بها على كورنيش النيل فى ايام عطلتك . وتستطيع الدراجة « نصر » ان تحل مشكلة المواصلات فى الريف بدلا من ان يتكدس الناس داخل العربات الصغيرة .

والدراجة « نصر » اصبحت ضرورة اجتماعية للشبان والاطفال . فيستطيع ابنك الصغير وابنك الشاب ان يتخذ منها وسيلة للرياضة والتسلية . واذا وقفت على ابواب المصانع فى الصباح ستجد مئات العمال وقد ربطوا دراجاتهم امام المصنع . وقد ساهمت الجمعيات التعاونية فى النقابات لتشجيع العمال على شراء الدراجات للحرص على الحضور الى المصنع فى الوقت المحدد .

ان الدقائق الضائعة بسبب التأخير عن العمل تؤثر فى الانتاج والدراجة « نصر » توفر هذا الانتاج لانها تتيح للعامل ان يحضر الى مصنعه فى الوقت المحدد .

والدراجة لاتحتاج الى مكان كبير لتنتظرك بعد الخروج من العمل . تستطيع ان تتركها فى مكان صغير . ان مساحة وقوف السيارة تتسع لحوالى ١٠ دراجات . وقد بدأ انتاج شركة « النصر » للدراجات فى يوليو سنة ١٩٦٠ . وكانت اول دراجة انتجتها الشركة هى الدراجة « نصر » ٦٠١ بماسورتين .. وهى الدراجة الشعبية التى يطلبها السوق المحلى .

ان الهدف من انتاج الدراجة نصر ٦٠١ ان تكون فى متناول كل مواطن . وقد نجحت شركة « النصر » للدراجات فى ان تقدم هذه الدراجة لكل مواطن بالتقسيط المريح . وقدمت شركة « النصر » للدراجات انواعا من الموديلات الجديدة وهى :

- الدراجة نصر ٦٠٢ مقاس ٣٦
- الدراجة نصر ٦٠٣ مقاس ٣٦ بسلة الحمولة
- الدراجة نصر ٦٠٤ مقاس ٣٦ للسيدات
- الدراجة نصر ٦٠٥ مقاس ١٨ اطفال
- الدراجة نصر ٦٠٧ مقاس ٢٨ بماسورة واحدة
- الدراجة نصر ٦٠٨ مقاس ١٢ اطفال

وينتظر ان ينزل الى السوق الدراجة نصر ٦٠٩ مقاس ٣٦ اسبور وهى الدراجة المفضلة للشباب فى الرياضة والرحلات .

ان انتاج الشركة بلغ حتى نهاية نوفمبر الماضى من انواع الدراجات ٧٧٨٧ دراجة . وينتظر ان يصل الانتاج فى سنة ١٩٦٢ – ٦٣ الى ٦٠ الف دراجة .

موتوسيكل نصر

وتستطيع من الآن ان تفكر فى شراء موتوسيكل « نصر » انه ضمن مشروعات التوسع فى مشروع السنوات الخمس الثانى للصناعة ..

ان الصناعة المصرية تقدم لك كل ماتحتاج اليه فى حدود طاقاتك . تقدم لك الدراجة والموتوسيكل والسيارة . وتستطيع ان تفكر من الآن فى وسيلة الركوب التى تناسبك .

وموتوسيكل "نصر" فى الطريق إليك

يحمي صحتك من عدوى الأمراض

السلع داخل أكياس من النايلون

صناعية .. ثورة تشد الانتاج الصناعي الى اعلى . والانتاج هو القيمة الحقيقية لاي مجتمع متحضر . وكان هذا الانتاج الثوري يسعى الى فتح ميادين في الصناعة . ثم تعدد الانتاج . ثم الارتفاع بمستوى الذوق العربي . وتطورت شركة التغليف الاقتصادي مع الثورة الانتاجية وقامت بانتاج صناديق الكرتون المضلع التي تحتاج اليها المصانع لتعبئة منتجاتها من اجهزة الراديو والتليفزيون والغزل والصابون والمشروبات المعبأة في زجاج كما قامت الشركة بانتاج اكياس من «البوليتلين» النايلون وطبعها بمقاسات مختلفة حسب طلب العملاء ..

ان ربة البيت حين تدخل دكان البقال تستطيع ان تشتري العدس والارز والسكر الناعم والفلفل والكمون داخل اكياس كبيرة او صغيرة من النايلون .

وقاية صحية

وتستطيع ان تحمي نفسك من العدوى في المجتمعات العامة بالشرب من العلب الكرتون . وكذلك تعبئة الزبادي والجيلاتي في علب الكرتون . وقد ساعدت هذه الاكواب على الوقاية من الامراض المعدية . والبنت مصانع الالبان والمثلجات على استعمال اكواب الكرتون من انتاج شركة التغليف الاقتصادي . وهناك انواع اخرى من علب الكرتون البيضاء المعقمة التي تحفظ الجبن المصدر للخارج . وكذلك «الشفاطات» المعقمة التي تستعمل في شرب المياه الغازية .

ويتنوع انتاج الشركة في انتاج براميل الكرتون . وتصنيع وطبع اكياس السلوفان وجميع انتاج البلاستيك «ومواسير» الكرتون التي تستعمل في لف القماش ان شركة التغليف الاقتصادي بدأت منذ ٢٠ سنة بعبوات الزيت .. ثم تطورت الى عبوات اخرى تحميك من الامراض . وترتفع بمستوى الذوق وتجعلك اكثر اقبالا على الشراء اذا دخلت دكان البقال .

شركة الكابلات الكهربائية

تحل أزمة

انقطاع التيار الكهربائي والتليفون

اسم الكابلات .. كلمة كنا نسمعها في ازمات النور الكهربائي وانقطاع حرارة التليفون .. كنا نغرق في الظلام حينما ينقطع التيار الكهربائي ويأتي الجواب: لقد تعاقدنا على شراء اسلاك كابلات من الخارج .. وحينما يتحول جهاز التليفون الى جثة هامدة .. كنا نسمع الجواب انتظروا ان تغير شبكة الكابلات في الطريق ! ..

كنا نسمع هذه الكلمات وننتظر البواخر التي تحمل الينا حل هذه المشكلات من الخارج .. اما اليوم فقد نحل هذه المشاكل بايدينا ان اليد العربية تصنع اليوم جميع انواع الاسلاك والكابلات الكهربائية والتليفون .. وقد ظلت هذه الصناعة سرا مغلقا على بعض المصانع الاوربية . وكانوا يقولون لنا ان سر المهنة هو الذي يقف امامكم في ميدان التصنيع !

واصبح السر حديثا علينا في « شركة النصر للكابلات الكهربائية المصرية » .. وقد انشئت هذه الشركة في سنة ١٩٥٣ وكان الهدف من انشائها انتاج جميع انواع الاسلاك والكابلات الكهربائية والتليفونية طبقا للمواصفات العالمية وكنا ندفع حوالي ٢ مليون جنيه من العملات الاجنبية سنويا لاستيرادها ..

طريق الصناعة

انتاج اسلاك الكابلات الكهربائية والتليفونية يتم على مراحل :

● المرحلة الاولى وتشمل صناعة الاسلاك والكابلات العارية المعزولة بالمطاط والبلاستيك والقطن .

● المرحلة الثانية وتشمل انتاج كابلات القوى الكهربائية الارضية المسلحة

● المرحلة الثالثة وتشمل انتاج الكابلات التليفونية .. وقد تعاقدت الشركة مع الهيئة الدولية لتنمية صناعة الكابلات على مدها بالمعونة الفنية ومدها بالخبراء لتدريب المهندسين العرب على هذه الصناعة ..

وكما قلت لك ان صناعة الاسلاك والكابلات الكهربائية والتليفونية لها سر مهنة .. واصبح هذا السر بين اصابعنا ..

مع الثورة

وفي كل سنة مع ثورة ٢٣ يوليو يتم تنفيذ مرحلة من المشروع ففي سنة ١٩٥٥ بدأ المصنع انتاج الاسلاك والكابلات العادية والمعزولة .. وقد تمكن انتاج المصنع في السنوات الاخيرة من سد حاجة السوق المحلي في الجمهورية العربية .. وامكن تصدير الفائض الى الخارج . وفي عام ١٩٥٦ بدأ انتاج الكابلات الارضية المسلحة وعمل الضغط العالي لتجربة الكابلات .. كما بدأ انتاج الكابلات المسلحة للقوى الكهربائية سنة ١٩٦٠ .

وفي عام ١٩٥٩ اشترت الشركة قطعة ارض مساحتها ٨ افدنة مجاورة لارض المصنع .. وخصص جزء من هذه المساحة لانشاء عنابر الكابلات التليفونية ومعامل جديدة لاختبار المواد الخام .. وخصص الجزء الاخر للتوسع في المستقبل ..

وفي عام ١٩٦١ بدأ انتاج الكابلات الارضية التليفونية .. وبهذا تكون الشركة قد حققت جميع اغراضها من انتاج الاسلاك الكهربائية والتليفونية التي كنا نستوردها من الخارج وندفع فيها كل سنة حوالي مليونين من الجنيهات ..

وقد بلغ انتاج الشركة في العام الماضي ٦١٥ طنا من الاسلاك والكابلات الكهربائية العارية والمعزولة والكابلات الارضية المسلحة والكابلات التليفونية ..

شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية

قال الرئيس عبد الناصر :
هذا المصنع يمثل اول حجر في طريق الصناعة الكهربائية
(ان هذا المصنع له معنى كبير بالنسبة لثورتنا الصناعية لانه يمثل اول حجر في طريق الصناعة الكهربائية) ..

كتب هذه الكلمة الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٢١ يوليو سنة ١٩٥٩ عند افتتاح مصنع شركة النصر لصناعة المحولات والمنتجات الكهربائية .. وتقوم هذه الشركة بانتاج المحولات والمنتجات الكهربائية والقيام بجميع المقاولات الكهربائية وجميع الاعمال والصناعات المتعلقة بها والاتجار في هذه المواد او التي تلزم او تتداخل في هذه الصناعات والاعمال سواء في السوق المحلي او في الخارج ..

والانتاج الرئيسي للشركة هو المحولات الكهربائية من ٥٠ الى الف ك . ف . ا ولوحات التوزيع الكهربائية للضغط العالي والمنخفض ..

وتقوم الشركة بانتاج ما يلي :ـ

● محولات كهربائية لتوزيع القوى لجميع الاغراض والضغوط ..

● لوحات التوزيع للضغط الواطي والعالي ..

● وحدات المحولات المجمعة وتتكون من محول او اكثر ولوح توزيع لها مع المفاتيح والفواصل المختلفة .

● مفاتيح كهربائية فاصلة للضغط العالي ومفاتيح سكينية للضغط الواطي .

● لوحات التوزيع والانارة من الانواع المستعملة في المنشآت والابنية العامة وتصنع من الصاج ..

● اصلاح الموتورات وتجديدها وصيانة كافة الموتورات والمولدات الكهربائية ..

ويمر انتاج الشركة بمراحل دقيقة للاختبار بواسطة احدث الوسائل والمعدات تحت اشراف الفنيين ذوي الكفاءة العالية .. ويعطى كل محول من انتاج المصنع شهادة اختبار معتمدة حسب المواصفات العالمية .

وتضم الشركة قسما خاصا لدراسة كافة المشروعات المقدمة اليها بواسطة مهندسين من ذوي الخبرة في ميدان التصميمات الكهربائية المختلفة .. وينال كل مشروع العناية الخاصة من حيث سلامة التشغيل وسهولة التركيب حسب احتياجات كل عميل .. ويقوم القسم بعمل رسومات تفصيلية باستعمال اجود الخامات المحلية والخارجية لكل مشروع على حدة مما يضمن سرعة التنفيذ مع مراعاة الناحية الاقتصادية والكفاءة في التشغيل والمرونة في الصيانة ..

وقد تضمن تصميم الشركة عند تصميم المصانع الخاصة بها ان تسمح بالتوسع في التشغيل ، والمصنع يمكن ان يضاعف طولا بتوسيع صالة المصنع ، بحيث تبلغ كفاءته الانتاجية نحو ١٠٠٪ من القوة الحالية وتوفر الشركة عملات اجنبية توفر حوالي ٢٠٠ الف جنيه ، هي قيمة ما يدخل في تكلفة الانتاج من الاجور والربحيات المدفوعة محليا والمواد الخام المنتجة محليا ..

ويكفي انتاج الشركة في الوقت الحاضر الاستهلاك المحلي خلال السنوات الخمس القادمة ، وعند زيادة الانتاج ستتمكن الشركة من التصدير الى الخارج ..

مرفق بالموضوع جدول عن تطور الطاقة الانتاجية في الشركة خلال سنة ٦٠ ، ٦١ .

بأسرة هذه المواسير توجد خزانة تكسبها قوة احتمال ومتانة .

● الادوات الصحية .. ويتنوع انتاج مصانع ارمينان للادوات الصحية الى :

● حوض مجرى للشرب . او غسيل الايدي من الزهر المطلي من الداخل بالصيني الابيض ومقاسه الخارجي ١٢٠ × ٤٠ س م .

● حوض غسيل الايدي الاتوماتيكي من الزهر المطلي من الداخل بالصيني الابيض ومقاسه الخارجي ٥٠ × ٤٢ س م .

● حوض مطبخ لغسيل الاواني من الزهر المطلي من الداخل بالصيني الابيض ومقاسات ٦٠ × ٤٠ × ٥٠ .

● صندوق (طراز الطوفان) من الزهر المطلي من الداخل بالصيني الابيض سعة ٢ ½ جالون .

● صندوق طراد طراز ابو الهول من الزهر سمكه لا يقل عن ٦ م م سعة ٣ جالون .

● صندوق طرد ذاتي (الاوتوماتيكي) من الزهر المطلي من الداخل بالصيني الابيض سعة ١ و ٢ و ٣ جالون .

● مرحاض شرقي طراز خاص من الزهر المطلي بالصيني الابيض مكون من قطعة واحدة سمكها لا يقل من ٦٠ × ٥١ س م ومستطيلة بسيفون قطعة واحدة .

● مرحاض شرقي طراز فرنسي من الزهر المطلي بالصيني الابيض مقاس ٥٥ × ٦٥ س م .

● حمام ارم من الزهر المطلي بالصيني الابيض مقاس ٦٠ × ٩٠ وكذلك مقاس ٨٠ × ٨٠ سم ..

وهذا الانتاج كله يتم تصنيعه على ماكينات آلية من احدث الآلات المستخدمة في العالم . بما يضمن الانتاج العالي في الجودة . ان منتجات شركة ارمينان للادوات الصحية والصحارية مصنوعة من زهر يدخل في تركيبه نسبة كبيرة من اجود انواع الزهر الخام . فهو خال من العناصر الضارة بالصيني مثل الكروم والالمنيوم . كما ان طريقة الصهر تعطي صهرا مناسبا يساعد على انتاج مسبوكات سليمة خالية من العيوب .

كيما

شركة الصناعات الكيماوية المصرية "كيما" أسوان

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

أولى مشروعات الثورة الصناعية لخدمة الزراعة - تتقدم بأخلص التهاني للسيد الرئيس **جمال عبد الناصر** رائد الصناعة العربية والى شعب الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة العيد العاشر للثورة المباركة .

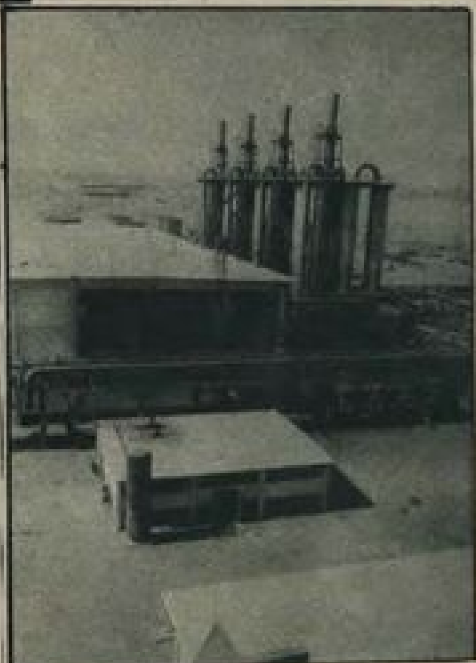

قسم الحامض بمصانع الشركة بأسوان

- ١٦٠٠ طن من السماد الآزوتي ٢٠,٥ ٪ الإنتاج اليومي لمصانع كيما
- ١٢ مليون جنيه من العملة الصعبة وفرتها المصانع كانت الدولة تدفعها للاستيراد من الخارج ...

إن أول ما اهتمت الثورة بتحقيقه هو توسيع الرقعة الزراعية وزيادة الإنتاج الزراعي ... وكان أول مشروعات الثورة لتحقيق هذا الغرض هو مشروع السماد بأسوان لخدمة القطاع الزراعي بتوفير الأسمدة اللازمة لزيادة المحاصيل الزراعية ومواجهة التوسع الزراعي المضطرد وقد بلغ الإنتاج اليومي من الأسمدة الآزوتية (٢٠,٥ ٪ آزوت) لمصانع كيما ١٦٠٠ طن من السماد والمصانع بصدد زيادة إنتاجها الى ٢٠٠٠ طن يوميًا

إن معركة الإنتاج هي التحدي الحقيقي الذي سوف يثبت فيه الإنسان العربي مكانه الذي يستحقه تحت الشمس إن الإنتاج هو المقياس الحقيقي للقوة الذاتية العربية - تعويضا للتخلف واندفاعا للتقدم ومقدرة على مجابهة جميع الصعاب والمؤامرات والأعداء وقهرهم جميعا وتحقيق النصر فوق ارادتهم المندحرة ..

الباب السابع من
« الميثاق »

مشروعات تحت التنفيذ

- إنتاج الماء الثقيل بمعدل ٢٠ طن سنويا
- إنتاج كربيد الكالسيوم والفروسليكون .. الإنتاج ٥٠٠٠ طن سنويا من كربيد الكالسيوم و ٣٠٠٠ طن من الفروسليكون .
- أملاح حامض الفوسفوريك وسماد السوبر فوسفات .
- مصانع لتعبئة الأكسجين ..

كيما حققت أرباحا في أول عام للتشغيل

كيما تساهم في بناء المجتمع الجديد

إن شركة كيما تسير في ركب الدفع الثوري بخطى واسعة وإيمانا منها بقدرة العامل المدرب وكفاءة العامل العربي . أنشأت معاهد للتدريب في أسوان .. وبذلك خلقت طبقة جديدة من العمال المدربين على أحدث النظم العلمية .. أنشأت مدينة سكنية للعمال والموظفين وتضم نادي وحمام سباحة وجمعية تعاونية . كما توفر الرعاية الطبية للعمال وعائلاتهم .

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

جهاز جديد .. اسمه الاعلام في مصلحة الاستعلامات يضم ٣٠ موظفة .. مهمته كبيرة

طريقة حديثك الى الآخرين يجب مراقبتها وتعادى الاخطاء التي قد تقعين فيها ..

ابراهيم المصري يفتح قلبك ويكتب عن مميزات الرجل الصالح للزواج ...

تصوير محمد رشوان

برانيط من الورق !

ملابس الصيف كثيرة .. وتكاليفها اقل من ملابس الشتاء .. فثمن التايير الشتوي الواحد يوازي ثلاثة فساتين صيفي .. وكل فصل منهما يحتاج لاكسسوار معين ومختلف .. واجمل اكسسوار هو البرنيطة ..

برنيطة الشتاء انواعها محدودة وغالبا ما تكون من الصوف او الشامواه .. اما برنيطة الصيف فمتجددة دائما وتتغير موديلاتها كل سنة .. مرة من القماش ومرة من الخوص ومرة من القش .. وهذا الصيف برانيطه من الورق .. الورق السلوفان .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع مجموعة للاختيار منها واحدة يجب أن تصنعيها بنفسك لان تكاليفها بسيطة .. وطريقة عملها غاية في البساطة

برنيطة من شرائط القش الازرق على هيئة اباجورة ..

بونيه من السلوفان الابيض يجمع كل الشعر

برنيطة من السلوفان البرتقال والابيض على الطراز الصيني ...

برنيطة من السلوفان الاحمر تمسك بشريط احمر ايضا

قلب الصفحة ◄

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

مميزات الرجل الصالح للزواج !

لا اعتقد ان كل رجل يصلح للزواج . وانا نفسى وفكرة الزواج تراودنى باود ان اطمئن على مستقبلى وحياتى واعرف ما اذا كنت اصلح للحياة الزوجية ام لا . فما هى فى عرفك الشروط التى يجب ان تتوافر فى الشاب كى يثق بان فى مقدوره ان يصبح زوجا صالحا . ثم ما هو السبيل التى يجب ان يسلكها بعد الزواج حيال امرأته اذا كان يحبها هل ينزل عن كبريائه ويعرب لها فى شتى المناسبات عن حبه ، ام الافضل له ان يكتم هذا الحب منها احتفاظا بكرامته وعزة رجولته وان يكتفى بان يحسن معاملة امرأته فقط ؟ ...

ش . ا . ا . بالقاهرة

لاحظ نفسك ، وادرس طباعك وميولك واذا استوثقت من توافر هذه الشروط فيك ، فتأكد من صلاحيتك للحياة الزوجية السعيدة – اولا – اذا كانت صحتك جيدة ، وكنت قد برمت بحياة العزوبة والفوضى وتاقت نفسك الى النظام والاستقرار – ثانيا – اذا كنت مستعدا للتنازل عن قسط كبير من حريتك الشخصية لقاء المتع والجهود التى ستبذلها امرأتك من اجلك – ثالثا – اذا كنت تعرف من نفسك انك متسامح ورحب الصدر ومستعد على الدوام لسماع رأى يخالف رأيك – رابعا – اذا كنت تشعر بحنين شديد الى انسان من الجنس الاخر وبحاجة شديدة الى الافضاء بدخيلة نفسك الى هذا الانسان الذى لا يمكن ان يحل محله صديق من اصدقائك – خامسا – اذا كان فى وسعك ان تودع بالفعل عزوبتك وتقطع صلتك باخر صديقة لك – سادسا – اذا كنت واثقا فى قرارة نفسك من انك لا تميل الى نوع من النساء يختلف عن النوع الذى تنتمى اليه الفتاة التى ستصبح زوجتك – سابعا – اذا كنت تحس انك لابد ان تغار على امرأتك ، وتسلم بان من حق امرأتك ان تغار هى عليك وتطالبك بالوفاء – ثامنا – اذا كنت تحرص على مالك ، وتعرف قيمة الاقتصاد ، وتؤمن بان الدين يقوض البيوت ، وانه هم بالليل ومذلة بالنهار – تاسعا – اذا كنت تحب الاطفال وتستطيع ان تحتملهم وتحس ان فى مقدورك بذل كل تضحية من اجلهم عند الاقتضاء – عاشرا – اذا كنت مستعدا للاندماج فى اسرة زوجتك واعتبارها اسرتك الثانية – حادى عشر – اذا كنت تشعر ان فى وسعك ان تعيش طوال حياتك فى صحبة امرأة واحدة ، وانه من العار عليك ان تحلف بالطلاق لاتفه الاسباب ، وانك تفهم تماما ان كل زواج لا يخلو من نزاع ، وانك تستطيع ان تفض النزاع بحكمتك وعقلك ، ولا تفرض ابدا احتمال وقوع اى نزاع بينك وبين امرأتك يمكن ان يؤدى الى طلاق .. هذه هى الشروط التى تتم عن صلاحيتك للزواج وتكفل لك حياة زوجية سعيدة . اما فيما يتعلق بعاطفة الحب وهل من الافضل ان يصارح بها الرجل امرأته ام يخفيها عنها . فهذا هو جوابى : انك ان اسرفت فى اظهار حبك لزوجتك واندفعت فى كل مناسبة لرضائها ، فمما لا شك فيه انها ستعتبر ذلك منك دليل ضعف فتطمع فيك . وكذلك ان انت اسرفت فى اخفاء حبك واحتجاز عواطفك ، فمما لا يقبل الريب ان امرأتك سترميك بالانانية والغلظة وقسوة القلب وقد تكرهك مهما احسنت معاملتها . فالمهم ان تفهم ان المرأة وان كانت تكره من الرجل ان يسرف فى حبها ، الا انها فى الوقت نفسه مخلوق لا يستطيع ان يتصور الحياة بلا حب . فالحب هو غذاء روحها وحافز جهادها ، وبدونه تتعطل مواهبها ويخف ينبوع ممكناتها ، ويتعذر عليها ان تعيش وتخدم وتخلص . فيجب ان تحب امرأتك اذا اردت ان تربحها . على شرط ان تحبها كما يحب الرجل الموفور الرجولة لا كما يحب الفتى اليافع الغرير الذى لا يجد اية غضاضة فى الترامى عند قدمى امرأة . ومتى عرفت كيف توفق بين حبك وكرامتك ، احست امرأتك انك الزوج المنشود الذى يجمع الى قوى القلب ، قوى الرجولة والارادة والعقل . فاحبتك من صميم فؤادها وخضعت لك .

عندما تنافس الكهلة الصبايا

انا شاب فى الثلاثين وهى كهلة جاوزت الخمسين ، وانا احبها حبا شديدا واخلص لها . ومع ذلك فهى تابى الا ان تغافلنى وتنشد حب رجال اخرين وتعذبنى . فهل الكهلة لا يكفيها حب واحد ، وكيف يمكن ان تكون اكثر تقلبا من الصبية وهى كهلة ومحبوبة من شاب ؟ ...

ل . ك . ل . باسكندرية

من الكهلات المتصابيات من لا تستطيع الثبات على حب واحد . الا هى فى الواقع لا تنشد الثبات فى الحب ولو ظفرت بحب شاب . بل تريد وقد ظفرت بالشاب ان تكون محبوبة من غيره ايضا كى تضاعف شعورها بتجدد شبابها وجمالها وتلقى فى روع نفسها انها لم تكهل والى وسعها ان تنافس الصبايا الجميلات . فهى كلما تصيدت رجلا توهمت انها ازدادت حيوية وشبابا . وهكذا تنزع الى التغيير والتبديل ، فتصبح فى تقلبها وتهافتها شبه غانية . ومثل هذه المرأة تعذب الشاب اكثر الف مرة مما تعذبه المرأة الصبية . لان تقلب الصبية محتمل ، اما تقلب الكهلة التى يجب ان تخلص للشاب الذى لم تكن تحلم ان مثله يمكن ان يحبها ، فمارس قد يصيب الشاب بغيرة تبلغ حد الهوس بل الجنون فنصيحتى لك ان تسرع بقطع صلتك بتلك الكهلة المهووسة ، والا فهى لابد ان تغرر بك ايضا وتخدعك ، فتهينك الصغيرة وتحقر امرك ، فتصبح مثار هزء وسخرية ورثاء ، ولا يبقى لك على الاقل عزاء الرجل الذى فى وسعه ان يقول انه كان مخدوعا من امرأة صبية ...

اجابات سريعة

الى م . ل . بالقاهرة

انت ارملة ذات أولاد . فتزوجى الارمل الذى يشبهك . اما الشاب فقد ينفر من أولادك وقد يضطهدهم ويضطهدك .

الى ا . و . ن . بمصر الجديدة

لا تمارسى اية امرأة بابنة متشابه يطلبها لك زوجك . والا دللت على انصراف قلبه عنك فاقتحمت النساء فيه وتمكنت منه الى سلبه منك .

الى و . ك . ا . بالعوامية

انها لا تحبك بل تتخذك وسيلة لاثارة الغيرة فى قلب الرجل الذى تحبه وتريد ان تتزوجه . فلا تنخدع بها وصن كرامتك وابتعد .

الى ع . ا . بمصر الجديدة

ان امرأتك شريفة . وانت الذى تشعل بيدك نار الغيرة كى تشتعل نفسك بمجاورة اطفالها . ولكن هذا الحب الطائش بالنار قد يحرق فى النهاية بيتك ويدمر حياتك .

الى العاشر ن ... بشبرا

الحب هو التضحية . وانت مطالب بها . فان شعرت بانك عاجز عنها . فاعلم انك لا تحب وان من الخير لك ان تنصرف عن هذه المرأة .

الى ش . ب . بالقاهرة

ان زوجك قد اذنب ثم تاب . فاذا ابيت انت الا ان تذكره دائما بذنبه، فمما لا يقبل الشك ان ثورته على ظلمك اياه ستدفعه اخر الامر الى معاودة اقتراف الذنب . فكفى عن حقدك واسدلى الستار على الماضى والا هدمت بيتك بيدك .

كريمة حلمى ، المشرفة بالقسم الخارجى تبعث يوميا بآلاف المطبوعات الى جميع انحاء العالم ..

التحقيق الخاص

المرأة فى جهاز الإعلام !

انشىء جهاز للاعلام عن بلدنا خارج الجمهورية يضم ٢٠ سيدة وآنسة وعشرة موظفين .. مهمته تزويد العالم الخارجى بالمعلومات الصحيحة عن الجمهورية العربية المتحدة . وابراز نواحى التطور الذى احرزته جمهوريتنا فى جميع المجالات . ومساعدة المبعوثين العرب فى كل ما يحتاجون اليه فى غربتهم

الجهاز مكانه فى مصلحة الاستعلامات ، واسمه « مراقبة الاعلام الخارجى » ويشرف عليه الاستاذ « رياض سامى » وينقسم الى ادارتين – احداهما تسمى ادارة العرب فى الخارج وترأسها السيدة بثينة وهبة ، والادارة الاخرى اسمها ادارة الاعلام الخارجى العامى وترأسها السيدة « كريمة حلمى »

وتقوم ادارة العرب برعاية المبعوثين العرب وتزويدهم بما يحتاجون اليه من المواد الاعلامية .. وقبل ان يسافروا الى الخارج تعقد لهم ندوات تحدثهم فيها عن الحالة الدولية بصفة عامة وموقف بلادنا تجاه الاحداث بصفة خاصة .

وبعد ان يصل المبعوث الى البلد الذى تقرر سفره اليه تصله بصفة دورية مجموعة من النشرات والمطبوعات التى تصدرها المصلحة .. وهى عبارة عن النشرة الاسبوعية والنشرة الشهرية والكتب التى تتضمن اهم موضوعات الساعة .. ويبلغ عدد الذين تصل اليهم هذه النشرات حوالى ١٠ آلاف مبعوث .

واذا اراد المبعوث ان يعد محاضرة يتحدث فيها عن تقدم بلادنا فى اى ناحية من النواحى فليس عليه الا ان يرسل خطابا لادارة العرب فى الخارج ، وهى من جانبها تعمل على تزويده بكل ما ستتضمنه محاضرته من بيانات او معلومات او احصائيات ، كما تسهل له طريقة الحصول على الافلام والصور

والسيدة بثينة وهبة التى ترأس هذه الادارة التحقت بمصلحة الاستعلامات ١٩٥٣ حينما كانت المصلحة مازالت حديثة العهد ، وهى حاصلة على ماجستير فى الآثار الاسلامية من كلية الآداب جامعة القاهرة ... قالت لى :

ان نظام العمل بالادارة مقسم حسب البلاد المختلفة التى ينتمى اليها المبعوثون فهناك مثلا قسم لكل من الولايات المتحدة والمانيا ، والنمسا ، وغرب اوربا ، وشرق اوربا وغيرها من دول الشرق الاقصى .

ويحدث احيانا ان يطلب المبعوث معلومات دقيقة للاستعانة بها فى البحوث والدراسات التى يعدها .. وفى هذه الحالة نزوده بالمطبوعات والنشرات والكتب والمراجع التى فى حوزتنا وكثيرا ما يطلب منا المبعوث ان نسأل عن سر تأخر المبالغ الخاصة به .. وفى هذه الحالة نقوم بالاتصال بوزارة التربية والتعليم ونطلب منها تلبية طلب المبعوث

والادارة الثانية بالمراقبة وهى ادارة الاعلام الخارجى العامى مهمتها تزويد الاجانب فى جميع بقاع العالم بالمعلومات الدقيقة والصحيحة عن بلادنا وابراز حقيقة التطور الذى احرزته بلادنا فى مختلف الميادين سواء أكانت سياسية ام اقتصادية ام اجتماعية وما الى ذلك . ويكون هذا عن طريق المراسلة .

ويبلغ متوسط عدد الخطابات التى تصل الى هذه الادارة من مختلف انحاء العالم حوالى ٢٥٠ خطابا اسبوعيا يطلب اصحابها معلومات عن الاحداث فى بلدنا او عنه او عن التطورات التى حدثت به .. ولدى الادارة ايضا اسماء ٢٥ الف صديق من جميع انحاء العالم ترسل لهم النشرات والمطبوعات الاعلامية المصورة بصفة منتظمة .

وتضم الادارة ايضا قسما للتعارف بين شباب الجمهورية العربية المتحدة وشباب العالم . وتقوم بتزويدهم بالاسماء والعناوين التى يريدون اقامة صداقات معها .

وفى الاحداث السياسية الهامة مثل تصريحات السيد الرئيس الجمهورية وخطبه ورسائله تقوم مراقبة الاعلام الخارجى بترجمتها الى اللغات المختلفة وتوزعها على كافة الهيئات السياسية والاجتماعية واعضاء البرلمان ورجال الصحف فى جميع الدول وذلك باسرع وقت لان عامل الوقت هو من اهم العوامل فى نجاح خطة الاعلام التى تسير عليها هذه المراقبة .

والسيدة « كريمة حلمى » المشرفة على هذه الادارة خريجة قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب .. وقد سألتها عما اذا كانت ترد اليها بعض الطلبات الغريبة او الطريفة او الهامة فابتسمت وقالت لى :

معظم الطلبات التى تصل لنا تتوافر فيها هذه الشروط فهى اما هامة او غريبة او بها كثير من الطرافة فهناك مثلا مخرج للتليفزيون وممثل سينمائى فرنسى معروف اسمه « رافييل سوريلو » يريد ان ينتج فيلما عن النيل والرقص الفولكلورى والموسيقى العربية القديمة .. وطلب منا تزويده بالصور والبيانات التى تتناول هذا الموضوع .. وقال انه يعد بداية حسنة لعمل علاقة طيبة بين الجمهورية العربية المتحدة وفرنسا وذلك بمناسبة اعادة العلاقات بين البلدين .

✱ وشاب من امريكا اعد بمساعدتنا بحثا عن الوادى الجديد . واستطاع بهذا البحث ان يحصل على درجة الماجستير بتفوق .. وارسل يشكرنا ووعدنا بارسال نسخة من الرسالة التى قدمها . وقال ان كثيرا من الهيئات فى امريكا اعجبت برسالته وقالت له انها احسن رسالة قدمت لجامعة ميتشجن منذ ١٥ عاما

✱ اما « روجيه بيلبس » الصحفى بجريدة « ميليبوليك دى ترافاى » فقد بعث لنا يقول ان صحيفته تعد عددا خاصا منها عن قناة السويس من تاريخ حفرها حتى الآن والتطورات التى حدثت لها

وفى الحال ارسلنا لهيئة قناة السويس لتبعث لنا بنسخة من جميع الوثائق التاريخية التى صدرت عن هذا الموضوع لارسالها اليه .

✱ وسيدة من جنوب افريقيا ارسلت لنا لتسأل عن زوجها الذى سافر وانقطع عن الكتابة اليها . وقالت انها تعتقد انه موجود بالقاهرة .

وقمنا بالاتصال بمكتب الشئون الافريقية بالزمالك فقالوا لنا انه فعلا يقيم بمصر ولكنه مريض .. واتصلنا بالسيدة فى الحال لتطمئن على زوجها . وهذا العمل بالطبع ليس من اختصاص المصلحة ولكنه يعد ناحية انسانية هامة لا يسعنا الا القيام بها لكسب المزيد من الاصدقاء فى مختلف انحاء العالم .

ولما كان العنصر النسائى فى مراقبة الاعلام الخارجى يزيد فى العدد على « الجنس الخشن » فقد سألت الاستاذ « رياض سامى » مدير المراقبة عن سر هذه الظاهرة فقال :

الواقع اننا فضلنا ان يكون معظم العاملين فى هذه المراقبة من النساء نظرا لما تتحلى به المرأة من الصبر والكتابة بلغة سهلة مشبعة بروح الود والتفاهم الطيب فضلا عن الذوق الفنى الهادئ مما يوطد الصلات . وقد ترتب على هذا الامر اكتساب صداقات جديدة بلغ عددها عشرة آلاف وذلك خلال عام واحد .

ولاشك ان المرأة قد اثبتت نجاحها وتفوقها فى الميدان الاعلامى .. وابسط مثل على ذلك هو ان المرأة تستطيع بسهولة – لما عهد فيها من ذوق جمال – ان تختار الصورة المعبرة عن تطور جمهوريتنا . وبديهى ان الصورة هى اقوى وسائل الاعلام وكثيرا ما استعيض بها عن كتاب يضم مئات الصفحات .

سعد زغلول سراج

احدى موظفات الادارة تقوم بتسجيل الرسائل الواردة وجمع المعلومات اللازمة للرد عليها

راقبي حركات يديك اثناء الانهماك في الحديث ..

لاتتأكدي بنفسك من اسم المحل

لاتتركي زائرتك تنتظر حديثك الطويل ..

لاتشيري باصابعك . . .

لاتقربي وجهك من وجه محدثتك

تفادى ضربات حديثك المؤلمة . . طريقة خطأ في الحديث . . .

أرجوك .. لاتقومي بهذه الحركات أثناء حديثك!

ما هو اجمل حديث يدور بينك وبين صديقة لك ؟ ..
لن تعترفي ابدا ان موضوعه صديقة ثالثة .. وربما اكثر من صديقة .. وربما كما ستؤكدين .. حديثنا في السياسة ..

نحن هنا لانتدخل في نوع هذا الحديث ولكن فقط في الحركات التي تصدر منك خلال انهماكك في الكلام مع صديقتك والتي يجب ان تراقبيها وتحاولي ان تتخلصي منها الحركات المنفرة التالية ..

● من المؤكد ان الكلام يدور حول حواء ثالثة تسير او ربما تجلس بعيدا .. انك تعرفين عنها سرا وتريدين اطلاع صديقتك عليه .. ولكن راسيك الشعار بان واصبعي الابهام اللذين تشيران بهما جعلت الجميع يعرف ان هناك سرا يحوط بالمكان الذى تشيران اليه ..

● انها لصديقك .. فلا مجال هنا لضرب يديك على ساقيها بين كلمات حديثك لتؤكدي كلامك .. النتيجة دائما انها لاتتبع الحديث وانما تتبع اتجاهات يديك ..

● حذاء صديقتك اعجبك .. وسألتها .. من اين ؟ واجابتك هي بصراحة او بدون صراحة .. هل من الضرورى ان تتأكدي بنفسك من اسم المحل وتكون النتيجة هذا المنظر المنفر .. توقفي عن عادة التأكد هذه وخاصة اذا كانت تصحبك اشياء اخرى غير الحذاء ..

● نحن لانتهمك بان رائحة فمك غير لطيفة .. ونصدق انك تستعملين اسنانك بالمعجون اكثر من ثلاث مرات يوميا .. ولكن لاداعي للتحدث الى الاخرين وانت تقربين وجهك اكثر من اللازم الى وجوههم .. النتيجة دائما ان يظل الشخص الذى امامك يبتعد الى الخلف الى ان يلتصق بالحائط ثم سنجده ساقاه ليجرى بعيدا ..

● هل تتكلمين بلسانك وباصابع يديك .. تأكدى ان من تخاطبينها بالاشارة ستحتملك مرة واحدة فقط .. وستجلسين بعد قليل وحدك تعضين اصابع الندم ..

● لقد طالت مشاوارك بالرجل واستحيت ولكنك وجلست على مكتب بتليفون .. يجب الا ان تحترمي عملك ولا تجعلي حديثك والزمن الطويل مع صديقة في التليفون يعطل من يحضر اليك في شئون العمل ..

● صحيح ان التمرينات الرياضية للايدي لها فائدة كبيرة .. ولكن صحيح ايضا ان لها اوقاتا مناسبة وصحية تبعد كثيرا عن وقت الحديث .. ان من تتكلمين معه سيعدك بلا داعى لعمليات « التشريح » !!

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
حدد من طموحك هذا الاسبوع وحافظ على ما توصلت اليه . الهدوء والطمأنينة يسودان حياتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الظروف كلها في صالحك . سر في الطريق الذى رسمته لنفسك وانه معك سعادة وتوفيق في حياتك الشخصية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
مشروعاتك سيكون لها نصيب من النجاح لاتعتمد كثيرا على الاخرين . تقوم برحلة

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
اسبوع يتميز بالرضا والارتياح . نجاح مؤكد يسعد جميع المحيطين بك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
تصرف بحكمة وتريث بعيدا عن عواطفك اعمل مالى وسعك لتتفادى اثارة منافسة

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
تغييرات مفاجئة في حياتك . مسألة هامة تتطلب منك الحرص والحذر . اخبار سارة في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
الثقة والدبلوماسية ضروريتان لتصل الى هدفك . حكم عقلك في جميع تصرفاتك اهتم بصحتك ولاتجهد نفسك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
غير هام متعلق بعملك يصلك هذا الاسبوع . ازمة مالية تمر بك . سعادة في محيط العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
حادث مفاجىء يغير من مجرى حياتك لاتكن مبذرا ووازن بين دخلك ومصروفاتك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
حظ كبير في سماء حياتك . كن حذرا عند اتخاذك القرارات . مساعدة قيمة من شخص عزيز عليك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
لاترفض مساعدة قد تعود عليك بتفكير تغييرات في العمل يكون لها احسن الاثر على مركزك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
اسبوع طابعه النجاح والتفاؤل والاشراق . ظروف طيبة تحيط بك فحاول الاستفادة منها . تحقيق لامنيات تراودك

غير معقول

* كان الاسبوع الماضي اسبوع الاوكازيونات .. بدليل الاف النساء اللواتي ملأن الاوتوبيسات والتاكسيات والشوارع في طريقهن الى مختلف المحلات .. واحتفلت المحلات بهذا الاسبوع بطرق مختلفة .. من الاعلانات العريضة .. الى موسيقى حسب الله التى تعزف امام احد المحلات في شارع فؤاد ! .. وكان بعض الاوكازيونات حقيقيا .. وكان البعض الاخر على رأى شكسبير مجرد ضجة بلا لحن .. تماما كموسيقى حسب الله .. ! فقد عرضت بعض محلات الازياء فساتين جاهزة من عهد ماقبل التاريخ .. كأنه اوكازيون لجداتنا العزيزات ! ..

وبعض المحلات فهمت الاوكازيون بالعكس .. وانه ليس فرصة عظيمة للمستهلك .. وانما فرصة عظيمة لصاحب المحل نفسه لكى يملأ جيبه بالكسب غير الحلال طبعا .. !

* بعض تسريحات السيدات تصلح لاى مكان في الدنيا .. الا دار السينما .. ! واعنى بها التسريحات العالية التى تجعل صاحبتها اشبه برجل يلبس الطربوش ويسد الشاشة على الجالسين وراءه ! .. وبما ان المرأة لايمكنها ان تخلع شعرها مثل الطربوش فلماذا لاتختار السيدة التى تنوى الذهاب الى السينما تسريحة مناسبة «الارلوكان» .. مثلا ؟ واذا كان لابد من التسريحة العالية .. فالذوق يقضى على صاحبتها ان تجلس في المقاعد الخلفية او في الطرف .. او على الاقل في كرسى غير الذى يقع امامى مباشرة .. !

* بلاج «هانوفيل» الجديد في الاسكندرية .. بلاج غاية في الجمال .. ولكن ينطفىء النور فيه في تمام الساعة الواحدة والنصف صباحا .. وبذلك يجب على المصطافين ان يذهبوا الى فراشهم في هذا الموعد كأنهم في عنبر سجن او مستشفى .. ! وهذا غير احجار البناء الملقاة على الشاطىء لتدخل في الاقدام وتتسبب في كثير من الحوادث ..

اذا كان هذا الشاطىء لم يعد بعد للاستعمال فلماذا يكرت البلدية بافتتاحه .. ولماذا لاتغلقه وتعلق عليه لافتة تقول .. « مغلق للتحسينات ؟!؟ »

سناء البيسى

أول عرض من الألياف الصناعية بالجمهورية العربية المتحدة

دعت إليه: المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج
أقامته: شركة مصر للحرير الصناعي
بالاشتراك مع: بوتيك جاميليا

لقد اتاحت المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج الفرصة لشركة مصر للحرير الصناعي للقيام بأول عرض للأزياء المصنوعة من الألياف الصناعية بالمعرض الصناعي بالقاهرة لعام ١٩٦٢ وقد وفقت الشركة باشتراكها مع أحد بيوت الموضة بالاسكندرية (بوتيك جاميليا) في اعداد وتقديم هذا العرض بنجاح منقطع النظير الا تميز بتنوع ألياف الحرير الصناعي (مصروفيبر) والتي دوخ السوق على نسجيتها بالفيران ومنها تنتج اصناف متعددة كالموجاتيل والالياف المختلفة .

وبالاضافة الى هذين النوعين تنتج الشركة خيوط وألياف النايلون (مصرنايلون) التي تستعمل في ملابس نوم السيدات والعشة النايلون الطيوعة والجوارب وغير ذلك من الأزياء لكل مناسبة نتيجة للاستعمالات الجديدة لهذه الألياف على انفراد أو بخلطها مع بعضها البعض أومع الألياف الطبيعية لاكسابها ميزات خاصة .

والألياف الصناعية التي تنتجها الشركة هي خيوط الحرير الصناعي (مصرايون) التي تنتج منها اقمشة جميلة كالساتان دوشيس والتفتاه والكريب جورجيت وغيرها وكذلك منسوجات بالاضافة الى الخيوط المطاطة (عيلانكا) وهي احدث منتج للشركة .

ولا يفوتنا ان نذكر ان مصانع النسيج من عملاء الشركة تعمل دائما على تحوير هذا الانتاج الخام من خيوط والياف الى اقمشة جميلة متينة تصلح لكل مناسبة بل ولكل موسم وهذا ما تمتاز به الألياف الصناعية على غيرها من الألياف الطبيعية .

رينا في فستان نايلون مطبوع بليسيه للحفلات المسائية ..

ماريز في فستان كروشيه من خيوط الحرير الصناعي والبطانة ساتان صناعي والحلية والغطاء من نفس القماش

شركة مصر حلوان للغزل والنسيج

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

كان للثورة العربية أثر كبير فى النهضة الصناعية .. ففى خلال عشر سنوات أتت تقدمت صناعة الغزل والنسيج تقدما ملحوظا وإذا تركنا الأرقام تتحدث عن شركة مصر حلوان للغزل والنسيج فإنها لأصدق دليل على التوسع الكبير فى عهد الثورة المباركة

	سنة ١٩٥٢	سنة ١٩٦٢
رأس المال	٢٥٠,٠٠٠ جنيه	٣,٠٠٠,٠٠٠ جنيه
إنتاج النسيج بالمتر	٧,٠٠٠,٠٠٠ سنويا	٤٥,٠٠٠,٠٠٠ سنويا
قيمة المبيعات السنوية	٨٠٠,٠٠٠ جنيه	٨,٥٠٠,٠٠٠ جنيه
عدد العمال والموظفين	١٩٠٠ عامل وموظف	٩٠٠٠ عامل
الأجور والمرتبات السنوية	٢٥٠,٠٠٠ جنيه	١,٣٠٠,٠٠٠ جنيه
عدد الأنوال	٥٠٦ نول	٢٠٩٣ نول

عدد المغازل ٦٠,٠٠٠

كمية الإنتاج من خيط متوسط نمرة ٣٠

٧٠٠٠ طن سنويا

المقدرة الإنتاجية ٦٠ مليون متر فى العام

وفى يوم العيد العاشر للثورة نرفع

إلى قائد الثورة جمال عبد الناصر وإلى الشعب العربى الكريم أخلص التهانى

هزمنا القراصنة

وأصبح عندنا ثانى إذاعة فى العالم

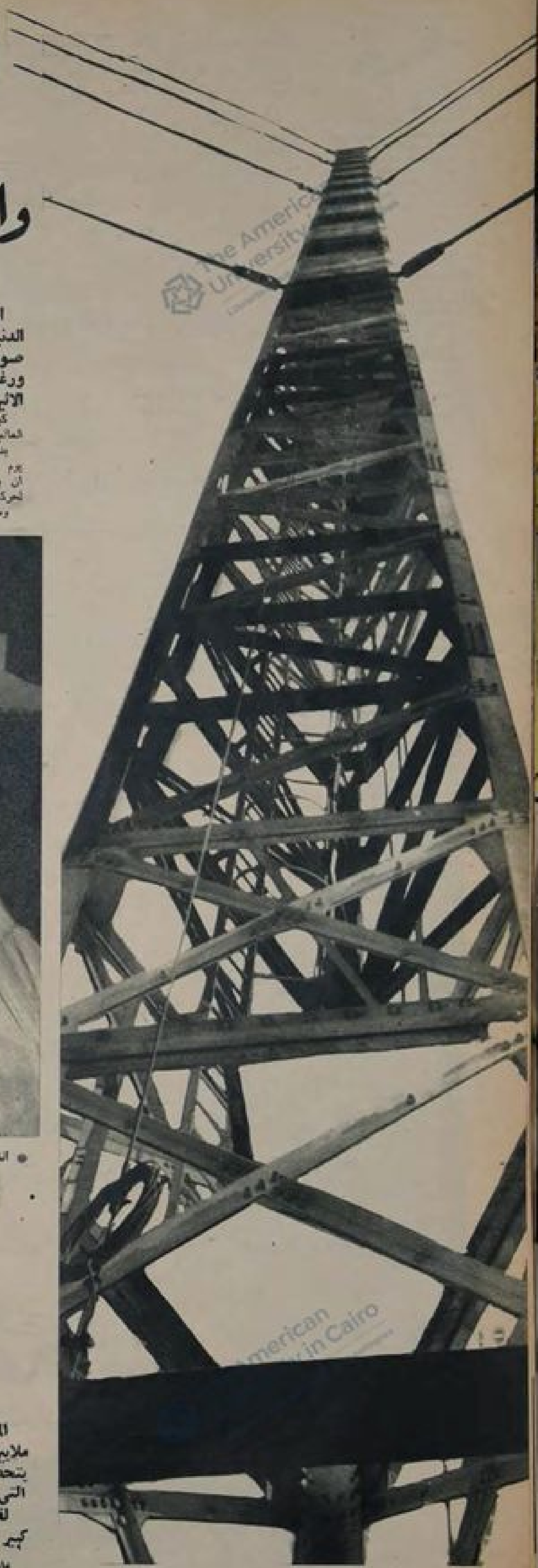

اصبحت اذاعتنا هى ثانى اذاعة فى العالم .. فى العيد القادم ستصل اذاعتنا الى جميع اطراف الدنيا ، سيصل صوت القاهرة الى اليابان والصين والاتحاد السوفيتى .. سيصل اليها صوتنا بلغاتها .. فى ايام العدوان الثلاثى قامت قوة جوية خاصة ضاربة لتحطم الاذاعة العربية ، ورغم هذا فقد استطاعت اذاعتنا ان تصمد وان تقاوم التدمير وتقاوم سرقة الموجات وقرصنة الاثير التى تديرها الـــدول الاستعمارية لاذاعتنا !

كيف اصبحت اذاعتنا ثانى اذاعة فى العالم ؟ وماهى قصص النجاح التى ادت الى تفوق اذاعتنا على اذاعات العالم .. ان وراء هذا النجاح قصصا من البطولة والاستشهاد ..

بدات قصة تفوق اذاعتنا مع قيام ثورة ٢٣ يوليو .. فقد اتجه من اشرفوا على الاذاعة من رجال الثورة من اول يوم اتجاها تقدميا ، ولعبت الاذاعة الدور الاول فى تثبيت دعائم ثورة ٢٣ يوليو وكان على المهندسين العاملين فى الاذاعة ان يحفظوا شبكة الاذاعة من استديوهات واجهزة الارسال سليمة لا تنالها يد التدمير الاثمة لكى تكون الصوت المدوى لحركة التحرر والقضاء على الاستبداد والظلم .

ومنذ عام ١٩٥٢ والمهندسون فى حالة تعبئة لبناء الصرح الاذاعى الذى يتناسب مع الانطلاقة التى هزت العالم ..

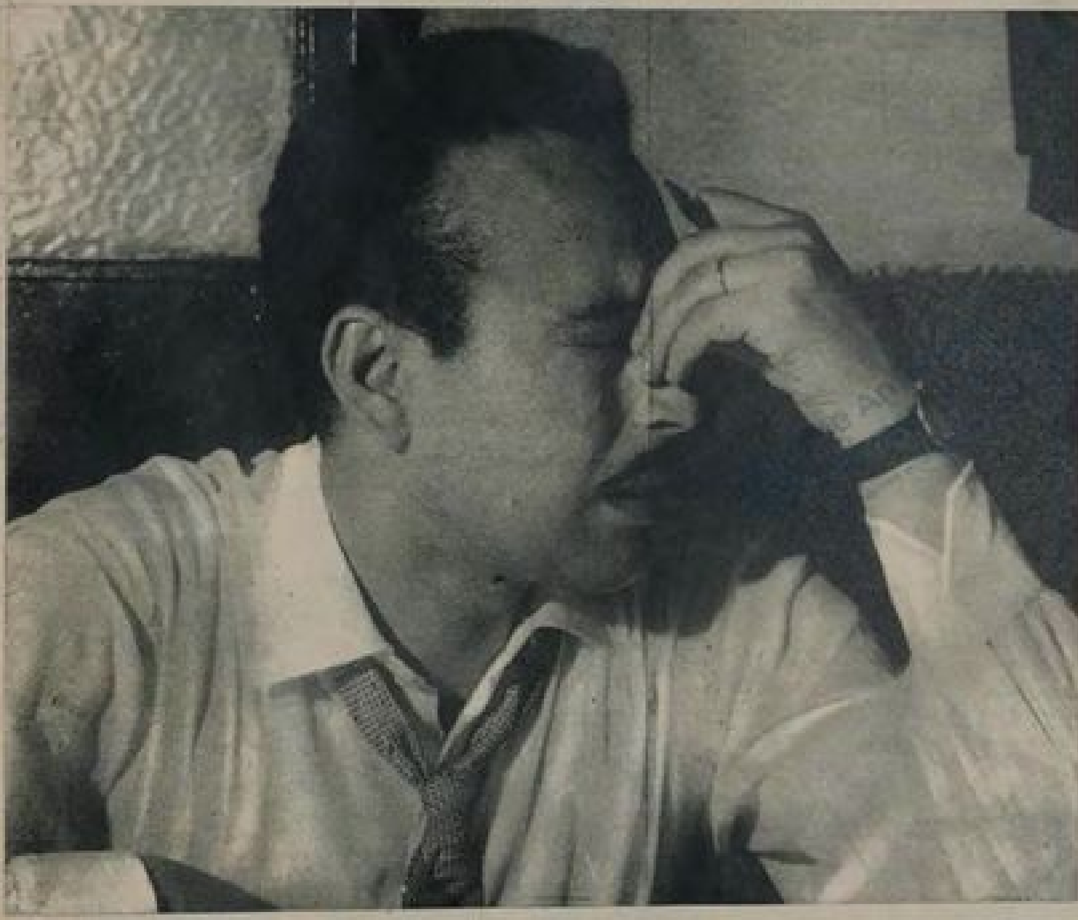

● انا لست متحيزا لفريد .. انه فنان عظيم وبالرغم من ذلك .. فهو من المظلومين الذين لم ياخذوا حقهم من الاذاعة .

● جلال معوض عاد من لندن ليقول :

فقدت صديقى عبد الحليم ولست متحيزا لفريد !

المذيع المشهور الذى يحترف صناعة الكلام ويستطيع ان يواجه ملايين المستمعين ويتحدث اليهم فى كل فن من فنون الكلام ، يتحدث الى — لاول مرة — وبمنتهى الشجاعة ويبدى للقارىء اراءه التى لا يستطيع ان يبديها للمستمع ..

لقد اتهمت جلال معوض بالتحيز لفريد الاطرش ، فقبل كبير المذيعين — بشجاعة — مبدأ المناقشة فى الموضوع !

عاد جلال معوض كبير المذيعين من لندن .. قطع دراسته الاذاعية التى سافر من اجلها وجاء ليشترك فى الاحتفالات التى تقيمها الاذاعة بمناسبة اعياد الثورة .

وكان جلال معوض قد سافر الى لندن لحضور الدورة التدريبية التى يحضرها مذيعون ومذيعات من جميع انحاء العالم

قلت لكبير المذيعين :

— ما الذى استفدته من هذه الرحلة ؟

فقال :

— فى رايى ان المحاضرات التى تلقيناها كلها عبارة عن دروس نظرية لاتخرج عن ابسط القواعد الاذاعية .. ولكنى كاذاعى قديم ، استطعت ان استفيد فقمت بزيارة قسم الاخبار فى اذاعة B. B. C. ورايت كيف تعد نشرة الاخبار ، ووجدت انهم يتفوقون علينا بكثير فى عدد مراسليهم المنتشرين فى انحاء العالم والذين تذاع رسائلهم فى برنامج يسمونه .. (الاحداث الجارية) اما بقية البرامج فعادية جدا .

— وما رأيك فى برامج التليفزيون هناك ؟

— لاتوجد عندهم برامج غير عادية وعندهم تلفزيون تجارى وقاموا بثورة

▲ وأصبح لدينا بعد العدوان أكبر مراكز رئيسية فيها أقوى المحطات

تحد لمطالبنا

قال لي المهندس صلاح عامر مدير مؤسسة الاذاعة والتليفزيون :

– كان التحدي الذي لاقته مطالبنا الاذاعية في المؤتمرات الدولية سببا قويا لكي نعد العدة حتى لايحولون نحو اذاعتنا بالدرجة التي تستدعيها واجباتنا نحو المنطقة العربية والافريقية في حقوق تلك الشعوب على وراء قاموا يحملون مشعل ثورة تريد ان تحقق الكرامة والحرية للانسان ، فلم نحصل بقلة الانصبة من الموجات التي تخصص لاذاعتنا .

وكان يصل الى اسماعنا في المحافل الدولية قصص القرصنة الاثيرية التي تدبرها الدول الاستعمارية لموجات اذاعة الجمهورية العربية المتحدة لكي لا تصل للمواطنين في العراق مثلا او في شرق افريقيا او في السودان او في شمال افريقيا

ويقول المهندس صلاح عامر

– كانت هذه هي احدى الدعائم التي بنى عليها التخطيط والتجديد والتصميم لقوى اذاعة الجمهورية العربية .. ولم تضن الثورة على اذاعتها بأي نفقات يتطلبها النمو والاستعداد

وكان الاعتماد على المهندسين العرب وحدهم دون الالتجاء الى اي خبرات اجنبية هو السبب الاكبر في تلاؤم العمل الاذاعي مع مقتضيات الاذاعة وواجباتها .

اقوى ١٥٠ مرة

وكان يشد من ازر المهندسين العرب الاستخدام التقني الذي دخل الى الاذاعة والدور الاساسي الفعال الذي اتى على كاملها . والحاجات الملحة والسريعة التي يتطلبها النمو الثوري .. لقد نمت اذاعة الجمهورية العربية نموا لا يمكن تصديقه فبلغت قوتها اليوم حوالي ١٥٠ مرة قدر قوتها قبل قيام الثورة .

وفي خلال عام ١٩٦٣ تكون قوتها ٢٠٠ مرة مما كانت عليه قبل الثورة .

نحن والقراصنة

ويروي صلاح عامر قصة ضرب الاذاعة عام ١٩٥٦ اثناء العدوان الثلاثي على مصر فيقول :

– اراد الله ان يمتحن القدرة والتفوق الهندسي لاذاعة الجمهورية العربية المتحدة .. فالقيت القنابل على اكبر مركز لاذاعة الجمهورية العربية .. ويعتبر هذا الحادث فريدا في نوعه . فلم يحدث ابدا ان نظم التكتيك العسكري بحيث يكون من اجراءاته قيام قوة جوية خاصة غارية لتحطم محطة للاذاعة . ولقد قلت في مؤتمر برلين الدولي .. ، ان سرقة الموجات من الاثير له اسلوب معروف لدينا نحن الفنيين وتكون نتيجته تداخل الموجات او تشويشها الواحدة على الاخرى .. ولكن دولة عظمى ارسلت سربا من الطائرات ليلقي قنابل زادت على ٥ اطنان لتسرق موجة اذاعة الجمهورية العربية كانت هذه الموجة هي موجة صوت العرب واستخدمتها لتكون صوتا بريطانيا . وحسبت ان طول الموجات يمكن ان يخدع المستمعين

وطلب صلاح عامر من ذلك المؤتمر الفني ومن سكرتاريته ان تسجل هذه الطريقة الفذة الجديدة في سلب الموجات الاذاعية .

ولقد ذهل ممثلو بريطانيا في المؤتمر واعتذروا عما حدث .

كل الآثار ازيلت

وفي مؤتمر برلين ايضا روى صلاح عامر قصة الشهداء الذين سقطوا في تلك المعركة .. وطلب منهم كهيئة فنية أن يسجلوا هذه البطولات .. واخبرهم ان ضرب محطة الارسال لم يوقف اذاعة صوت الجمهورية العربية ، وان كل آثار القاء القنابل قد ازيلت ولم تترك اي اثر في اذاعتنا .. وانا ستنطق اذاعتنا الموقف الى ان نعمل على تعدد محطاتنا بحيث لا تكون للاجراءات العسكرية اي تأثير على شبكتنا .

ومنذ العدوان على مصر اصبح لدينا ٥ مراكز رئيسية للاذاعة فيها اكبر محطات يمكن ان تصنع .

٢٢ ساعة في اليوم

قلت لصلاح عامر :

– كم كانت ساعات الارسال قبل قيام الثورة ؟

قال :

– ٢٢ ساعة في اليوم .

– وكم بلغت الآن ؟

– ١٩٨ ساعة يوميا على الموجات المتوسطة ، ١٣٠ ساعة على الموجات القصيرة .

وكان عدد استوديوهات الاذاعة في سنة ١٩٥٢ ستة استوديوهات اخذت الاذاعة في تجديدها وتزويدها باحدث المعدات الفنية وانشاء استوديوهات جديدة حتى بلغ عددها حاليا ٢٩ استوديو .

حتى امريكا اللاتينية

– اين تصل اذاعتنا الآن ؟

– من الجمهورية العربية حتى امريكا اللاتينية . وفي عيد الثورة القادم ستصل اذاعتنا الى اليابان والصين وروسيا وستصل اليهم بندائهم .

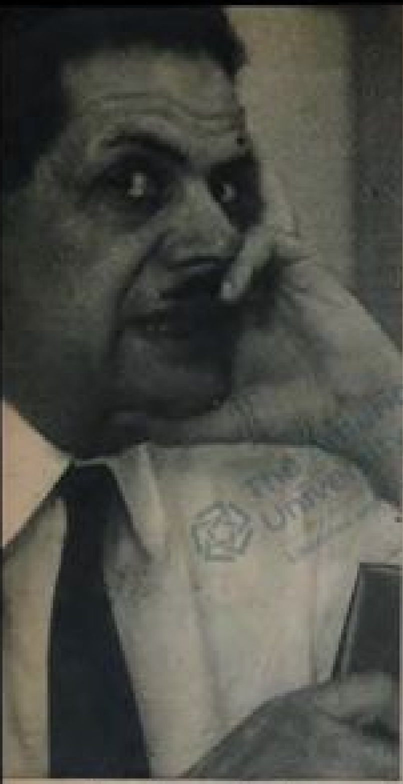

صلاح عامر .. طلب في المؤتمر ان تسجل قصص الشهداء ..

كنا في هذا اليوم بين قوتين .. قوة تملك ولا تحكم وقوة تحكم ولا تملك ..

وقرأت اول بيان يؤيد الثورة .. وكان البيان من جامعة الاسكندرية ..

عليه من اجل افلام الاثارة والجريمة والتوتر التي كان يعرضها ؟

– هل زرت لندن من قبل ؟

– في عام ١٩٥٦ .. وقد لاحظت انها تتدهور ، ولم تعد الدولة الخطيرة التي تسيطر على العالم ، وقد كان معروفا عن انجلترا انها بلد النظام .. ولكن لم يعد لها احترامها الاول .

المسرح في لندن

وتحدث جلال معوض عن المسرح في لندن فقال انه اروع شيء رآه هناك .. فهناك اكثر من ٤٠ مسرحا ، وكل مسرح يعرض مسرحية بشكل يختلف عن الاخر . فهناك مسرح يعتمد على الاخراج فقط ، ومسرح يعتمد على البساطة .. ومسرح في الهواء الطلق وهذا المسرح الاخير اهم بجذوع الاشجار وحشائش المسرحية التي يقدمها هذا المسرح يختار لها موضوعا مناسبا .. وقد حضرت في هذا المسرح مسرحية ، حلم ليلة صيف ، لشكسبير ..

اما السينما فهم يقدمون دائما الافلام القديمة بجانب احدث الافلام فيعرض هناك الآن فيلم ، العملاق ، لجيمس دين والزابيث تايلور الى جانب فيلم انجليزي سخيف جدا !

كنا بين قوتين

وجلال معوض هو المذيع الذي كان له حظ اذاعة اول بيانات ثورة ٢٣ يوليو وطرد الملك السابق من ميناء قصر رأس التين بالاسكندرية

ويتذكر جلال معوض ذكريات مسقطا اليوم فيقول في ظهر يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ عقد اجتماع للمذيعين قيل فيه ، اننا بين قوتين قوة تملك ولا تحكم ، وقوة تحكم ولاتملك ..

وفي ذلك الوقت كان المذيع يقدم فقرات برنامج ويحضر ضابط من الضباط الاحرار لقراءة البيانات ..

وفي الثامنة والنصف من مساء ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ قال لي احد الضباط ، اقرا البيانات ، .

ولم يكن احد من الاذاعة قد نطق بهذه البيانات من قبل وقال لي اثنان من اصدقائي المذيعين :

– ، اوعى تقرا الكلام اللي اعطوه لك احسن تروح في داهية ! .

واذعت البيان وفي صباح يوم ٢٤ يوليو استدعاني احد المسئولين في الاذاعة وقال لي :

– كيف تقرأ هذه البيانات .. ان كريم ثابت يستمع دائما الى الراديو ثم قال لي :

– انت موقوف عن العمل !

ولكني اصررت على العمل .. وكان على ان اذيع النشرة الاخبارية في الثامنة والنصف ظهرا . وبالفعل قراتها وكانت تتضمن اول بيان يؤيد الثورة وكان بيانا جاء من جامعة الاسكندرية

انا ثائر من يومي

قلت لكبير المذيعين

– ماهو شعورك وانت تقرأ بيانات الثورة ؟

– كان يسيطر على شعور بالرهبة ، الضباط الشبان الذين خرجوا من بيوتهم ورؤوسهم على اكفهم لم يفكروا فيما اذا كانت حركتهم ستنجح او لا . فكان من واجب كل وطني في ذلك الوقت الا يفكر الا في شيء واحد .. هو ان يصل صوت الثورة الى الشعب .

وقد كنت وانا تلميذ في الجامعة من الطلبة الذين كانوا يسمونهم في ذلك الوقت مشاغبين .. وقد ضبطت مرة وانا طالب بكلية الاداب صورة للملك فاروق وسجنت شهورا في سجن مصر واعتقلت ٣ سنوات منها سنة في جبل الطور ومع ذلك لم يمنعني ذلك بعد خروجي من السجن من الاشتراك في المظاهرات والتعبير عن سخطي على النظام القائم

ويقول جلال معوض

– ساهمت الاذاعة خارجيا في حملات الاذاعة .

– قبل الثورة وكانت خاصة بالغاء معاهدة عام ١٩٣٦ .

وقد لاحظ المسئولون في الاذاعة بعد ذلك ان كل ما اقرأه من بيانات وطنية بحماسة لا يريدونها ونقلوا نظري الى .. اكثر من مرة ولم يكن من استطاعتي ان اغير من طبيعتي فنقلوني الى وظيفة بوزارة التموين . وكان ذلك يوم ٢٧ يناير عام ١٩٥٢ اي بعد حريق القاهرة بيوم . ولكنهم اعادوني الى الاذاعة بعد اربعة اشهر اي قبل قيام الثورة بشهرين .

قلت

– ماذا كان شعورك وانت تقرأ بيان طرد ؟

– كانت تلك اللحظة من اروع اللحظات في حياتي .. احسست فيها ان كل مصري كان يجلس الى جوار الراديو يستمع الى كل كلمة اقراها من بيان الثورة الذي كان يحدد مستقبل بلادي .

كانت اليوم لتنبهنا كل ٥ دقائق اذكر فيه ان بيانا هاما في الطريق ولم اكن انا نفسي اعرف مايتضمنه البيان حتى وصل البيان الى الاذاعة وسلم لي ولم اقرأه قبل ان اجلس الى الميكروفون ، بل لقد كانت المرة الاولى التي اقرأ فيها بيانا على الهواء .. كنت اقرأ الجملة فاعرف ماهيها لاول مرة مثلي مثل الجمهور تماما .. ولعل هذا كان من الاسباب التي جعلت الحماسة تسيطر علي وانا اقرأ البيان حتى اذا ما انتهيت منه بدات ادرك خطورته وتأثيره على مستقبل مصر ، وبدأت الفرحة تملأ جوانحي واخذت استمع الى تسجيل البيان الذي كان يذاع كل ٥ دقائق وانا اكاد لا اصدق اننا تخلصنا من فاروق وحكم فاروق الى الابد .

عبد الحليم .. الصديق فقدته

قلت لجلال معوض

– متى قدمت برنامج اضواء المدينة ؟

– بدأ عام ١٩٥٧ بصورته الحالية وكان قبل ذلك عبارة عن مجموعة من التسجيلات التي تحصل عليها الاذاعة من الحفلات العامة . وكانت هذه فكرتي اولا في تقديم البرنامج وفي ابريل ١٩٥٧ فكرت في ان تتولى الاذاعة بنفسها اقامة هذه الحفلات حتى يسودها النظام

– من هم المطربون الذين قدمهم اضواء المدينة ؟ ومن الذين لمعوا والذين سقطوا في منتصف الطريق ؟

قال جلال معوض :

– الذين لمعوا كثيرون ومنهم عبد الحليم حافظ وكان ذلك قبل مولد اضواء المدينة ؟

– والآن .. لايغني عبد الحليم في اضواء المدينة ؟

– عبد الحليم سيغني في اضواء المدينة غدا في الاسكندرية

– متى بدأت صداقتك بعبد الحليم ؟

– انني برفقته منذ اكثر من ١٠ سنوات ولازمته في اول اغانيه .. وصافيني مرته ثم .. على قد الشوق ، وانا اذكر اليوم الاول الذي انبعث فيه هذه الاغنية فقد سهرت انا وعبد الحليم وكمال الطويل في الهيلتون حتى الصباح احتفالا بنجاح الاغنية وفي السادسة صباحا لم نطق الانتظار فذهبنا الى الاذاعة واستمعنا الى تسجيل الاغنية مرة اخرى .

واستمرت الصداقة بيننا حتى وقت برنامج اضواء المدينة وتدخل العمل في علاقتي بعبد الحليم فافسدها !

وبعد ذلك وصل الامر منا الى حد الخصام وظللنا متخاصمين رغم اننا كنا نقيم في بيت واحد لصديق لنا بالاسكندرية ولم يصلح مابيننا سوى احسان عبد القدوس .

– وما السبب في هذا ؟

– الفنانون اناس طيبون في العادة ولكن عندما يحتكون باصدقائهم في العمل فان العلاقات بينهم تسوء .

وهناك فرق كبير بين عبد الحليم الانسان وعبد الحليم الفنان .

لقد احببت عبد الحليم الانسان منذ زمن بعيد حتى اصبح عبد الحليم فنانا ! ورغم ذلك فانا واحد من الملايين المعجبين بعبد الحليم الفنان .. اما عبد الحليم الصديق فقد فقدته .

دفاع عن فريد

– انت متهم بالتحيز لفريد الاطرش فما تكاد تسمع عن حفلة يحييها فريد حتى تسرع باذاعتها في برنامج اضواء المدينة كما ان تسجيلات البرنامج العادية لاتخلو من اغنية طويلة لفريد

قال جلال معوض

– فريد الاطرش فنان كبير وله جمهوره ومع ذلك فانا لا انحاز لاحد وانما التزم بمبدأ تكافؤ الفرص .

ولكني لو انحاز لفريد او لغيره كان من الواجب ان افعل للاخرين ولكن الذي حدث هو العكس فقد غاب المطربون والمطربات في اضواء المدينة ومنهم عبد الغني السيد ونجاة علي وشهر زاد .. كما اخرج ، اضواء المدينة للناس اصواتا جديدة سمعوها مرة مثل القباني وسكينة احمد وهدى زايد واحمد سامي .

وفريد الاطرش رغم انه فنان كبير فهو من المطربين الذين لم ياخذوا حقهم كاملا من الاذاعة فابتعد عنها .. وكان الجمهور هو المجني عليه الاول في هذا واستطاع برنامج اضواء المدينة ان يعيد فريد الاطرش الى الاذاعة والى الجمهور .. وغني لاول مرة امام الرئيس في حفلة عيد الجلاء عام ١٩٥٨ وغني امام الناس في اضواء المدينة في العيد الاول للوحدة في دمشق وفي احتفالات السد العالي باسوان .. وكان كل ذلك تبرعا منه .

ان تسعين في المائة من الجمهور يطلب من اضواء المدينة اغنيات فريد الاطرش سواء في الجمهورية العربية او في البلدان الشقيقة .

عندما اقدم حفلة وافاجئه في اضواء المدينة فاني لا اعتبر متحيزا وانما انا اسير على سياسة ، اضواء المدينة ، في تقديم ما يحبه الجمهور للجمهور .

اغنية لعبد الوهاب تثير اعصابه

– مالذي يضايقك بالضبط من عبد الحليم ؟

– عبد الحليم يريد ان يفرض رأيه على برنامج اضواء المدينة فيجده يشترط ان يحدد الناس الذين يشتركون معه في نفس الحفلة .. ومن هنا كان خلافي معه فمهما كانت قيمة المطرب فاني لا اقبل ابدا ان يفرض ارادته في الشئون التي لا تخصه .

– هل تحب كل الاصوات الجديدة التي قدمتها ؟

– معظمها بالفعل ناجحة جدا .

– مقياس الاغنية الناجحة ؟

– ان تكون جميلة بصرف النظر عن شهرة من يغنيها .

– هل معنى ذلك ان هناك اغان لمطربين كبار لاتعجبك ؟

– طبعا

– لمن ؟

– لعبد الوهاب مثلا

– هل توجد اغنية لعبد الوهاب لاتعجبك ؟

– اغنية تثير اعصابي .

– زي ايه ؟

– انت انت ولا انتش داري .

ايريس نظمي

المصانع الحربية تعمل من أجل السلام والرخاء
وتفخر بما قدمته للصناعة فى السنوات العشر لثورتنا المجيدة

شاهدوا فخر الصناعات العربية
فى جناح المصانع الحربية فى المعرض الصناعى

منتجاتنا الجديدة تشاهدونها لاول مرة بجناح المصانع الحربية بالمعرض الصناعى

- محرك ديزل
- مطرقة طراز ١٦٢
- مثقاب التزجة طراز ١٢
- مثقاب شجرة طراز ٢٦٢٥
- مثقاب رأسى طراز ٢١٣٥
- طلمبة بنزين
- عدد تليفونات
- طفاية حريق موديل ب ١٢
- طفاية حريق موديل ك ١
- ذخيرة رماية عيار ٢٢ ر بوصة
- خرطوش الصيد ٢٣ يوليو ٠
- راديو صوت العرب ترانزستور ٧٧٠ ب – ٦٧٠ ب
- جهاز عرض سينمائى ١٦ مم
- فرن ٤ شعلات حديث
- دفاية بالبوتاجاز متحركة
- كابلات النيوم ذات ضغط عال
- محركات زراعى
- رشاش رى الصحارى
- اسطوانة بوتاجاز متوسطة الحجم
- معالق – شوك – سكاكين (اكل – حلو)

ركن المنتجات المنزلية
- ماكينة خياطة « نفرتيتى »
- راديو صوت العرب ترانزستور وكهرباء
- سخانات – ملاعق – شوك – سكاكين (اكل وحلو)

- مجموعة مواسير وورد ومواسير وتروس وقوالب

المنتجات المنزلية

- ماكينة خياطة نفرتيتى
- راديو صوت العرب
- راديو جرام صوت العرب
- فرن ٤ شعلة
- فرن ٢½ شعلة
- موقد ٢½ شعلة
- موقد ١ شعلة
- سخان ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٢٠ لترا
- مدفأة كهربائية
- براد شاى
- رشاش فليت
- اطباق صلب
- مفرمة لحم
- بخاخة عطور
- شماعة ملابس

المنتجات الكيماوية

- الديناميت والمفرقعات
- بارود الصيد
- فتيل الامان
- الفتيل الانفجارى
- الفورمالدهايد
- نيترو سيليلوز
- حامض النتريك
- الاثير الطبى
- الاثير الصناعى
- بودرة النيوم
- النيترو بنزين
- الجلسرين
- حامض الاستياريك

منتجات الصناعات المعدنية والهندسية

- مسبوكات حديدية
- مسبوكات معادن غير حديدية
- قضبان ، ومواسير وشرائح ومطروقات وكابلات
- عداد كهربائى
- عداد مياه
- مسامير مختلفة
- اسطمبات
- عدد قطع
- عددات قياس
- علب اغذية محفوظة
- اقفال شنط
- سرنتينات ردياتير
- سوستة ملابس
- كبسول ملابس
- كبسول احذية
- حنفيات ومحابس
- مجموعة عوامات سيفون
- اسطوانات بوتاجاز
- منظم بوتاجاز

ركن الصناعات المعدنية والهندسية
مواسير السلك – شرائح – مطروقات – مسامير
- مسبوكات حديدية وغير حديدية

المنتجات الرياضية

- زوارق تجديف
- بنادق صيد سمك
- خرطوش الصيد
- مضارب تنس
- مضارب هوكى
- مضارب بنج بنج

المنتجات المكتبية

- دباسة
- علبة دبابيس
- خرامة زهر
- خرامة صاج
- اقلام وصاص اسكرو
- مسطرة حاسبة
- الواح رسم متحركة

المنتجات الزراعية

- الطاحونة الهوائية
- جهاز رش النباتات
- رشاش مبيد الحشرات
- العطارة البندوية د.د.ت
- مواسير وورد
- شافات

مصانع "سابى" توفر لبلادنا كل ما تحتاج إليه من كوالين وأقفال ومفصلات

أبدى السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة اعجابه بدقة انتاج الشركة من الكوالين ، ويرى سيادته يستمع الى شرح السيد المهندس حسن ابو الفتوح رئيس مجلس ادارة الشركة

انتاج المصانع قيمته ½ مليون جنيه

ويوفر ٢٥٠ ألف جنيه من العملات الصعبة سنويا

عشر سنوات مضت على طلوع الفجر .. عشر سنوات مضت على قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حققنا فيها المعجزات .. عشر سنوات ليست فى حياة الامم بالشيء الكثير ولكنها بالنسبة لامة تستقل دائما دليلا واضحا على ان الامم اذا صحت عزيمتها حققت المعجزات .

.. جال هذا فى خاطرى وانا فى طريقى الى شركة « سابى » (النصر لصناعة الادوات المعمارية والصناعة وهى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية) لحضور حفل افتتاح السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة لمصانع الشركة نائبا عن السيد رئيس الجمهورية .

.. وفى شركة سابى رأيت معجزة اخرى .. رأيت شركة عربية لا يتجاوز رأس مالها ...ر٢٧٥ جنيه تؤدى دورها فى بناء الوطن وخدمة الصناعة بصورة تتفق وروح المجتمع الجديد .. رأيت صورة من صور المجتمع الاشتراكى .

.. التعاون يسود الجميع الكل يعمل .. من رئيس مجلس الادارة الى العامل الصغير كأسرة واحدة تعمل من اجل هدف واحد هو الزيادة المطردة فى الانتاج والوصول الى اقصى درجات الجودة .

بهذه الروح استطاعت شركة سابى أن تحقق المعجزة !! ليس فقط فى أن تسد حاجة البلاد من الكوالين والاقفال والمفصلات بدرجة من الجودة فاقت منتجات أشهر المصانع العالمية .. بل فى أن تتمكن من تصدير منتجاتها الى الخارج رغم انه لم يمض اكثر من ١٥ شهرا على بدء الانتاج فصدرت الى ليبيا وهى بصدد التصدير الى ألمانيا الغربية .

ولقد كان لى شرف مرافقة السيد وزير الصناعة فى جولته بالمصانع فشاهدت دقة العمل ورأيت احدث الماكينات التى روعى فى اختيارها أن تزيد قدرتها الانتاجية على حاجة المصانع لتتمكن من تصنيع قطع الغيار والقطع المعدنية الدقيقة التى تدخل فى انتاج مصانع عربية كثيرة كمصانع شركة النصر لصناعة السيارات وشركة النصر لصناعة الدراجات وشركات الالات الصناعية . تحقيقا لسياسة التكامل الذى تهدف اليه سياسة البلاد الصناعية .

ولم تغفل شركة سابى أهمية الرعاية الاجتماعية لعمالها فحرصت على توفير كل وسائل الراحة للموظفين والعمال .. فانشأت مطعما على أحدث طراز تقدم فيه وجبة غذائية كاملة بثمن اسمى وخصصت سيارات لنقل الموظفين والعمال وهى بصدد اقامة مدينة سكنية مجاورة للمصانع لإيجار كل فرد من افراد أسرة سابى المسكن بالاجر المناسب .

وغادر السيد وزير الصناعة مصانع سابى بعد ان افتتح حصنا جديدا من حصون مستقبلنا . وشددت على يد رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس حسن ابو الفتوح مهنئا على هذا المجهود الضخم .

وسألت الله لشركة سابى مزيدا من التوفيق .

السيد الدكتور وزير الصناعة امام احد المكابس الحديثة بمصانع سابى

السيد الدكتور عزيز صدقى نائبا عن رئيس الجمهورية يقص الشريط ايذانا بافتتاح مصانع سابى والى جواره السيد المهندس حسن ابو الفتوح رئيس مجلس ادارة الشركة ..

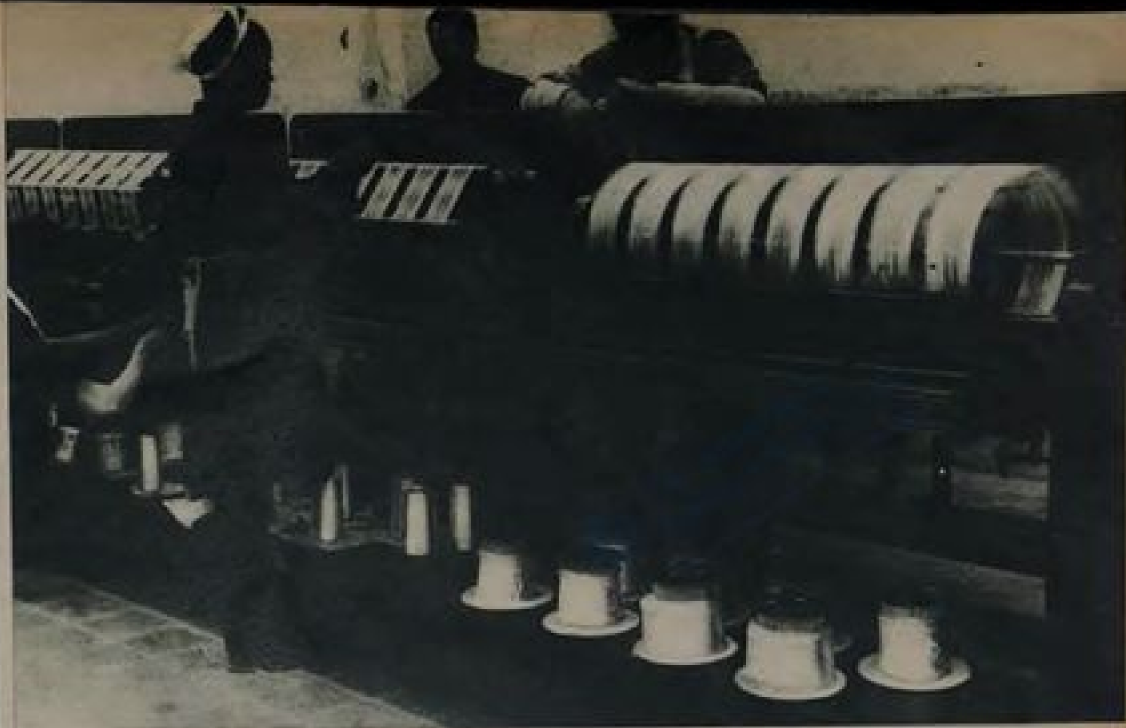

٢٠ دَولة تشترى الغزل والنسيج المصرى

- ألمانيا تشترى كل انتاج مصنع شبين الكوم من الغزل
- مشروعات جديدة تستوعب آلاف العمال ..
- صادراتنا من النسيج القطن ارتفعت الى ١٠٠٪ ومن الحرير ١٠٣٪

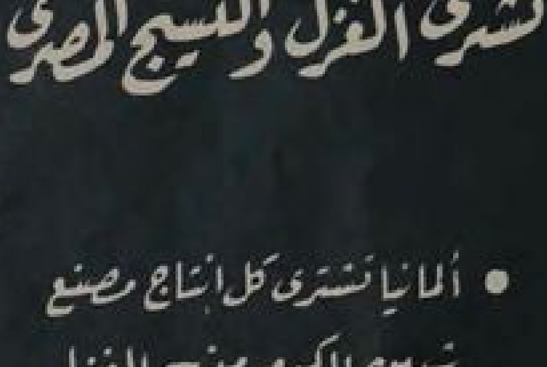

وحينما نصدر الغزل والمنسوجات المصرية لعشرين دولة ممايزيد عملاتنا الصعبة .. ما زالت صناعة الغزل والنسيج عندنا تستوعب اكثر من ثلث الايدى العاملة ومازالت تستوعب كل يوم آلاف العمال .

على أسس علمية

وكان برنامج السنوات الخمس الأول للصناعة أول خطوة فعالة نحو تخطيط التوسع في صناعة الغزل والنسيج على أسس علمية تتفق مع سياسة الاكتفاء الذاتي وطلبات الأسواق الخارجية ، خاصة أن القطن هو محصول البلاد الرئيسي وكان من البديهي العمل على تصنيعه محليا . وجاء برنامج السنوات الخمس الثانية للامكانيات الكبيرة لهذه الصناعة لتواجه حاجة الاستهلاك وتلبي الأسواق الخارجية التي تتهافت على منتجاتنا من الغزل والنسيج حتى أصبح لنا أكثر من ٥٠ سوقا أجنبية ينافس فيها الغزل المصري والمنسوجات المصرية غزل ومنسوجات الدول الأجنبية . كما أن القطن لايزال هو أكثر الألياف انتشارا في صناعات النسيج في العالم . وانتاج القطن في العالم يزداد باستمرار لمواجهة مطالب الزيادة في عدد السكان من جهة وارتفاع مستوى المعيشة ورفاهية الانسان من جهة أخرى ..

أن أمر الصناعة تقدم في هذا التحقيق قصة التطور لصناعة الغزل والنسيج منذ بدأت ثورتنا .

الغزل السميك ..

لقد استعرض القائمون على تخطيط السياسة التصنيعية امامهم الحقائق والامكانيات .

بدأت صناعة غزل ونسج القطن في الجمهورية العربية بانتاج الأقمشة الشعبية السميكة لتموين الاستهلاك المحلي ، وساعدت ظروف الحرب والقطاع الوارد على نمو الصناعة بسرعة كبيرة لمواجهة حاجة البلاد .. وزادت المغازل وزاد الانتاج عن حاجة الاستهلاك فاضطرت البلاد الى تصدير كميات كبيرة من الغزل السميك والأقمشة المصنوعة من الخيوط السميكة وكانت سياسة تصدير هذه الأنواع صعبة لمنافسة الأصناف الهندية لرخص سعر الأقطان الهندية مما ترتب عليه وجود مشكلة لتصريف فائض الانتاج .

وكان لابد من علاج لهذه المشكلة حين وضع برنامج السنوات الخمس الأول . وكان العلاج هو ضرورة وقف كل توسع في الغزل السميك وتحويل ١٠٠ ألف مغزل من انتاج الغزل السميك (نمرة ٢٠) الى الغزل المتوسط (نمرة ٤٠) — وتكلف هذا التحويل ٣٥٠ ألف جنيه لشراء آلات تمشيط ساهمت فيها شركة مصر بالمحلة وشركة الغزل الأهلية بالاسكندرية . وأدت برامج التوسع الى انشاء مصانع للغزل المتوسط أيضا .

وكانت نتيجة هذا التحويل أن زاد انتاج الغزل المتوسط وزادت الكميات المصدرة منه . كنا ننتج ١٤٦٩٠ طنا في عام ٥٤ — ٥٥ نصدر منها ٢٦١٧ طنا أصبحنا ننتج في عام ٥٨/٥٩ — ٢٥٢٨٠ طنا نصدر منها ٦٣٥٥ .

وقد لوحظ عند وضع برنامج السنوات الخمس الأول أن الأسواق الخارجية تطلب الغزل الرفيع . طلبت الأسواق منا تصدير ٣٠٠٠ طن في سنة ١٩٥٦ ولم نتمكن الا من تصدير ٥٠٠ بالاضافة الى حاجة المصانع لهذا النوع لانتاج البوبلين والفويل وخيوط الحياكة وشباك الصيد .

لذلك وضع البرنامج في تخطيطه وجوب التوسع بالاضافة الى ما كان يجري تنفيذه من توسيعات بمصانع كفر الدوار والمحلة وشركة النيل وشركة سيسون وشركة مصر حلوان . فتضمنت برامج التوسع اضافة وحدات للغزل الرفيع بمصانع دمياط وميت غمر وطنطا والمحمودية وتم انشاء الوحدات الجديدة .

ونجحت صناعة الغزل الرفيع بفضل كفاءة عمالنا .. مما أدى الى تعاقد ألمانيا الديمقراطية معنا سنة ١٩٥٩ على استيراد مصنع للغزل الرفيع يضم ١٠٠٠٠٠ مغزل يقام في شبين الكوم يسدد ثمنه على آجال طويلة وعلى أن تشترى ألمانيا انتاج المصنع كله وقد تم تنفيذ المشروع وبدأ العمل حاليا بنصف المغازل وبدأ التصدير لألمانيا .

وتشير الأرقام الى زيادة انتاجنا في السنوات الخمس الأخيرة الى ٤ أمثاله كما ارتفع رقم الصادرات بنفس النسبة تقريبا بجانب زيادة الصادرات للمنسوجات المصنوعة من الغزل الرفيع وبجانب الزيادة المطردة للاستهلاك المحلي لهذه المنسوجات الرفيعة .

بطاطين من العوادم

وقد أدى التوسع في صناعة الغزل الرفيع الى توفير كميات من العوادم ، أمكن الاستفادة منها في صناعة البطاطين الرخيصة والكوفرتات .. لهذا تضمن برنامج السنوات الخمس الثاني انشاء وحدتين لغزل العوادم بقليوب والزقازيق تنتج كل منهما ١٢٠٠ طن سنويا بجانب ما تنتجه وحدة غزل العوادم بشركة مصر بالمحلة .

وقد تضمنت خطة التنمية الصناعية التي بدأت في يوليو سنة ١٩٦٠ مشروعات جديدة للغزل الرفيع بشبين الكوم ودمياط والمحمودية ووحدات للغزل المتوسط بقنا وأسيوط والمنيا والفيوم والمنصورة ، ووحدات لغزل العوادم بقليوب والزقازيق . وقد أتاحت هذه المشروعات الأخيرة عملا لـ ٦٨٠٠ عامل . وفي نفس الوقت تزيد الدخل القومي للبلاد ٥ر٣٥ مليون جنيه .

وعند وضع برنامج السنوات الخمس الأول بدا واضحا أن الطلبات لتصدير الأقمشة المنسوجة الخام قد تزايدت مما دعا الى ضرورة التوسع في صناعة نسيج القطن ، فتقرر اقامة وحدتين للنسيج في زفتى ودمياط بجوار مصنعي الغزل ، ووحدتين بأسيوط وبني سويف . وتقرر أن يخصص لمدينة بورسعيد وحدة لنسج الأقمشة الثقيلة والأغطية من القطن والكتان ووحدة أخرى لصناعة شباك الصيد .

وتستوعب هذه المشروعات ٢٩٠٠ عامل وتؤدى الى زيادة في الدخل تبلغ ٢٫٧٤ مليون جنيه .

الوان ...

وليس غريبا أن يزداد الاقبال على منسوجاتنا فقد تضمن التوسع في صناعة النسيج تطوير وسائل التبييض والصباغة والطباعة . فتحول جانب كبير من عمليات التبييض من استخدام الكلور الى استعمال ماء الأوكسجين ومما أدى الى تخفيض تكاليف الانتاج وخلق صناعة جديدة لتنتج ماء الأوكسجين بالاسكندرية وتم تطوير الات الطباعة بالاسطوانات وزيادة عددها مع زيادة عدد الوان الرسومات المطبوعة وتزويد كثير من المصانع بالات أوتوماتيكية للطباعة بواسطة شابلونات لتتيح زيادة عدد الألوان والرسوم وروعتها خاصة في الأقمشة العريضة . كما زودت المصانع بمعدات لمعالجة الأقمشة للاحتفاظ بأطوالها بعد الغسل ومقاومة الانكماش وتجهيز الأقمشة القطنية التي ظهرت لأول مرة المصنوعة من القطن وتحرير الأقمشة وخيوط التريكو والتطريز .

الارقام تشهد

وقد أدت عمليات التوسع في انتاج الغزل الرفيع والنسيج الى الوفاء باحتياجات البلاد والأسواق الخارجية الى مستويات الانتاج للنسيج وصلت الى ١٠٠٠ ٪ .

فتشهد الأرقام بأننا قمنا بانتاج ٥٥٧٠٠ طن من غزل القطن في سنة ٩٥٢ مصدرا منها ٦٦٠٠ طن وقد قفز هذا الرقم في عام ٦١ — ٦٢ الى ١١١٠٠٠ طن تم تصدير ١٨٢٠٥ أطنان قيمتها ٠٠٠ر٧٢٥ر٨ جنيه .

وانتجنا في سنة ٩٥٢ ٤٢٨٠٠ طن تعادل ٠٠٠ر٦٠٠ر٣٥٦ متر من النسيج القطني صدرنا منها ١١٠٠ طن أي مايعادل ٠٠٠ر٢٥٠ر٨ متر وفي عام ٦١ — ٦٢ أصبح الانتاج ٧٢٦٠٠ طن تعادل ٠٠٠ر٦١٠ر٥٤٤ متر صدرنا منها ١١١١٣ طنا أي ما يعادل ٠٠٠ر٤٠٠ر٨٣ متر قيمتها ٠٠٠ر٢٤٠ر٧ جنيه .

وصناعة الصوف هي الأخرى نهضت بسرعة . أصبح مستوى الأقمشة الصوفية المنتجة في الخارج . وتعددت المنتجات الصوفية المصرية باستخدام شعر الموهير وشعر الأرانب والياف الداكرون والأورلون والياف النايلون . وكان هذا نتيجة لجهود المسئولين في النهوض بهذه الصناعة .

شركة الشرق

فبدأت شركة الشرق للغزل والنسيج بامبابة باستبدال جميع الآلات لغزل الصوف المشط على ثلاث مراحل . وقامت بتوسيع أقسام الصباغة والتجهيز وتزويدها بكثير من الآلات لتحسين الانتاج .

البلاد المستوردة للغزل والنسيج من الجمهورية العربية المتحدة
انظر الخريطة

١ — الدنمارك — النرويج — السويد فنلندا .
٢ — المجر — رومانيا — بولندا — ألمانيا الشرقية — تشيكوسلوفاكيا — يوغوسلافيا .
٣ — ايطاليا .
٤ — انجلترا — ايرلنده .
٥ — ألمانيا الغربية — النمسا — سويسرا .
٦ — بلجيكا — فرنسا — هولندا .
٧ — السودان — اثيوبيا — الصومال
٨ — غانا .
٩ — غينيا .
١٠ — ليبيا — المغرب — تونس .
١١ — السعودية .
١٢ — لبنان — الاردن — سوريا .
١٣ — تركيا .
١٤ — الهند — سيلان — باكستان .
١٥ — (دول شرق آسيا) اللاوس — الفلبين — سيام (تايلاند) — اندونيسيا بورما .
١٦ — الصين الشعبية .
١٧ — استراليا .
١٨ — كندا .
١٩ — الولايات المتحدة الامريكية .
٢٠ — كوبا .

هذه هى شركات الغزل والنسيج فى ظل التطبيق الاشتراكى

أنواع جديدة ظهرت فى السوق

.. قماش فستان العروسة ..

النايلون .. الموهير .. البوكليت ..

القطيفة المضلعة .. الليتو

انتاج شركاتنا تغزو أسواق العالم

روسيا تستورد غزلا بـ ١٥ر١ مليون جنيه

ألمانيا اشترت انتاج مصنع

أمريكا اشترى الكستور المصرى

اصبحت مصانعنا تنتج قماش فستان العروسة والموهير والبوكليت والقطيفة المضلعة والليتو .. والبليسه .. والماركزيت .. انها انواع كلها جديدة فى صناعة الغزل والنسيج ببلادنا ورغم ذلك استطاعت ان تنافس انتاج دول الاستعمار بل وتغزو اسواق الدول الاستعمارية .. لجودتها ورخص اسعارها فى الاسواق العالمية .

ويكفى أن تعلم أن أكثر من ٢٠ دولة تستورد من انتاجنا .. وأن روسيا اشترت منا غزلا فقط فى العام الماضى بـ ١٥ر١ مليون جنيه ، وألمانيا اشترت انتاج مصنع بأكمله، وأمريكا تستورد الكستور المصرى والفوال هو الآخر من الجوخ والاقبال يلقى اقبالا فى الأسواق . لقد تفوقنا وانتصرنا فى ميدان صناعة الغزل والنسيج العالمية لم نترك نوعا الا واوجدناه فى مصانعنا .. حتى خيوط الفبران والنايلون وصناعة الجوت وغزل ونسج الكتان تفوقنا فى انتاجها حتى أصبحت صناعة الغزل والنسيج مصدرا كبيرا لزيادة ومضاعفة الدخل القومى بجانب ماتتيحه من فرص للأيدى القادرة على العمل بما تستوعبه مصانعنا كل عام من آلاف العمال وبجانب ماتحققه مصانعنا لعمالها من رعاية ورفاهية

التخطيط العلمى الانسانى

لقد حققت مصانع الغزل والنسيج هذا النصر فى ظل التطبيق الاشتراكى ووفق التخطيط الاشتراكى الذى يضمن استخدام جميع الموارد الوطنية بطريقة علمية وانسانية ليحقق الخير والرفاهية لجموع الشعب .

من اجل رفاهية الشعب

لقد عرضت يحق مصانعنا للغزل والنسيج ماعرضته أنانية الطبقات المتحكمة المتسلطة على الشعب الناضل .. الطبقات الرأسمالية المحتكرة التى لم يكن يهمها الا الكسب على حساب الشعب ولو لحساب الاستعمار .. وبدأت مصانعنا فى عهد الثورة تخطو الى الامام لمصلحة الشعب، ومن أجل رفاهية الشعب ..

ورسمت وزارة الصناعة خطة النمو برامج الخمس سنوات الاولى والثانية .. لتساهم مصانعنا للغزل والنسيج بنصيب وافر فى تطورنا . وعملت هى نفسى التقدم والتوسع لكبرى شركات الغزل والنسيج المصرية .

وسابدأ بقصة شركة مصر بالمحلة

شركة المحلة فى عمر الثورة

ان شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى التى بدأ تأسيسها سنة ١٩٢٧ برأس مال قدره ٣٠٠ الف جنيه وارتفع حتى سنة ١٩٥٢ الى مليونين من الجنيهات وفى عام ٦٢ وصل الى ٤ ملايين جنيه . ووصل رأسمالها المستثمر الى أكثر من ١٦ مليون جنيه فى العشر السنوات الاخيرة — عمر الثورة —

وكانت هذه الزيادة الضخمة لرأس المال نتيجة المشروعات التى تم تنفيذها ابتداء منذ سنة ١٩٥٥ وهى :

● توسيع وحدات الغزل وتجديدها ، وبناء ٣ وحدات جديدة للغزل السميك والمتوسط والتدويرات بعد تجديد المعدات بجانب وحدة جديدة للغزل الرفيع

● محطة جديدة لتوليد القوى الكهربائية

● تجديد وتوسيع الاقسام الكيماوية الخاصة بتجهيز المنسوجات والخيوط

● استكمال وحدة غزل عوادم الاقطان لانتاج الخيوط السميكة

توسيع وتجديد

والى جانب ذلك تقوم الشركة حاليا بمشروعات توسيع وتجديد أخرى هى :

● استبدال أنوال أحد مصانع النسيج القديمة بأنوال سولزر تعمل بدون مكوك وهى تمثل أحدث التطورات فى صناعة النسيج . وتتكلف آلات المشروع نحو ٢٥٠ ألف جنيه

● وتقوم الشركة بانشاء وحدة نسيج جديدة ، وانوالها ٤٨٠ نولا تتكلف حوالى ١٫٨٧٠٫٠٠٠ جنيه ، ووحدة لصناعة خيوط الحياكة تتكلف ٦٠ الف جنيه وتنتج ٣٠ طنا سنويا فى وردية واحدة

● وستقوم الشركة بتوسيع قسم القطن الطبى لزيادة طلبه فى الأسواق الخارجية وسيزود هذا القسم أيضا بآلات لانتاج انواع متعددة من الفيارات الطبية .

وستحقق هذه المشروعات زيادة فى رصيدنا من العملات الصعبة نتيجة لتصدير انتاجها الى الأسواق الخارجية . هذا فوق ماستحققه من الكفاية الاستهلاكية وتؤدى الى رخص الاسعار .

التطبيق الاشتراكى

ولا شك أن روح التضامن الاجتماعى التى حققتها الشركة لعمالها فى ظل التطبيق الاشتراكى كان له أثر فى زيادة الانتاج وجودته .

ففى المجال الاجتماعى أقيمت مرافق تجاوزت تكاليفها ٦ ملايين جنيه منها مساكن للعمال ومستشفيات وأندية رياضية وتهدف الشركة دائما الى رفع مستوى عمالها ماديا وثقافيا واجتماعيا لتيسر لهم سبل الحياة الكريمة فى ظل النظام الاشتراكى الديموقراطى التعاونى

وشركات كفر الدوار وقصة النصر

وشركات كفر الدوار هى الاخرى يحكى نشاطها وتقدمها قصة النصر

لقد انشئت شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار منذ سنة ٣٨ لتكون أول شركة فى مصر لانتاج الغزل الرفيع ولتزويد البلاد بكافة انواع الاقمشة القطنية الفاخرة . وحتى سنة ٤٥ كان قد تم انشاء وحدتين .

ثم جاءت الثورة وبدأت برامج التوسع فأقيمت وحدتان فى سنة ١٩٥٤ ووحدة أخرى سنة ١٩٥٧ ومصنع لانتاج قطع الغيار ثم وحدة لانتاج خيوط الحياكة والصياغة الرفيعة .. وذلك حتى تتمكن الشركة من سد حاجة السوق المحلية وفتح مجال الأسواق الخارجية امام منتجات الشركة والمساهمة فى توفير العملات الاجنبية

رأى الخبراء العالميين

لقد أصبحت شركة الغزل الرفيع بكفر الدوار بشهادة الخبراء الفنيين العالميين فى المرتبة الاولى من المصانع المماثلة فى العالم بل ان وحدة المصنع الرابعة تعتبر حدثا فريدا فى محيط صناعة الغزل والنسيج فى العالم .

بقى أن تعلم

بقى أن تعلم أن انتاج شركة كفر الدوار للغزل والنسيج الرفيع يغزو اسواقا عديدة فى الخارج منها السودان وألمانيا الشرقية والسعودية وأمريكا وتركيا وفنلندا وغزة وجنوب افريقيا ولبنان والسويد وسويسرا وسنغافورة وانجلترا وفرنسا .

ولا شك أن المصنع بزيادة الانتاج يحقق زيادة فى رصيد عملاتنا الصعبة ويحقق الرفاهية للشعب والارباح للعمال والموظفين بجانب ماتقدمه الشركة نتيجة لذلك النجاح من خدمات اجتماعية لعمالها .

فهى تقدم للعامل مسكنا من ثلاث غرف بما لا يزيد على جنيهين وتيسر سبل التعليم لهم ولاولادهم . وتوفد موظفيها لمصلحة الكفاية الانتاجية لتلقى برامج التدريب الاشتراكى . وقد بلغ عدد الذين التحقوا بحلقات الدراسة ٢٠٦٤ عادوا الى المصنع المدربوا زملاءهم .

وتوفد الشركة بعثات من الخبراء والفنيين بالشركة للخارج وبعثات عمالية لتقف على أحدث وسائل الانتاج .

صباغى البيضا

وشركة صباغى البيضا زاد رأس مالها الى ثلاثة أضعاف فى العشر السنوات الاخيرة نتيجة كافة التجهيزات المستحدثة فى صناعة تجهيز الاقمشة .

لقد استكملت الشركة كافة امكانياتها الفنية التى مكنتها من أن تظل منتجاتها دائما فى طليعة مثيلاتها العالمية . وقد واصلت الشركة سياستها نحو تحقيق الانتاج ورفع الكفاية الانتاجية على الرغم من ارتفاع أسعار الكيماويات والاصباغ فضلا عما حققته لعمالها وموظفيها من زيادة فى الاجور وحرصها على الاهتمام بتوفير سبل المعيشة الصحية لعمالها بالمنشآت مطاعم ومستشفى ومستوصفا لعلاج حالات العمال وجمعية تعاونية استهلاكية للعمال .

مصر للحرير الصناعى

وقد أدخلت شركة مصر للحرير الصناعى بكفر الدوار صناعات جديدة هى صناعة الفبران والنيلون وهذا النوع من الغزل يستعمل فى صناعة التريكو والجوارب والنسيج لضلاعه الخاصة للزيادة للاسواق الخارجية منه لاستخدامه كبديل للالياف الصناعية

ومستوى العمال فى هذه الشركة من الناحية المادية والاجتماعية مرتفع لما حققته لهم من زيادة فى الاجور وتيسير المساكن الصحية الرخيصة لهم . ويكفى أن تعلم أن أكثر من ٣٠٠ موظف بها نالوا شهادات جامعية وأكثر من ٥٠٠ عامل بها اشتروا فريجيدير وتليفزيونات من الارباح .

وبلغ نصيب كثير من عمال الشركة من الارباح حوالى ٥٠ جنيها لكل منهم .

عامل يحصل على الدكتوراه

هذا ويلحق بالمصنع مدرسة حديثة ودار للحضانة ودار للتدريب ومدرسة صناعية لتعليم أولاد العمال .

بقى أن تعلم أن بالشركة مهندسين حصلوا على البكالوريوس أثناء عملهم ومن موظفيها موظف بدأ بشهادة الثانوية العامة ويقوم الآن بتحضير رسالة الدكتوراه فى الاجور .

مصر / حلوان

وشركة مصر حلوان التى تأسست فى عام ١٩٢٧ برأس مال ١٠ آلاف جنيه لتنتج هى الاخرى الحرير الصناعى وصل رأس مالها حتى سنة ١٩٥٢ مبلغ ٢٥٠ الف جنيه ، وقفز هذا الرقم بسرعة هذا العام الى أكثر من ٣ ملايين جنيه

وشركة مصر حلوان استطاعت ان تنتج القطيفة، الدانتيل والجيبور الذى يصنع منه فستان العروسة وتقدم الشركة انتاجها باقل من سعر الانتاج الاجنبى فضلا عن جودته ومهارة العمال والخبراء فى انتاجه

وقد تمت توسعات بالشركة بلغت أكثر من ٦ ملايين جنيه ووصل انتاجها الى قيمته حوالى ٤٠ مليون

شركة بولينكس

وقامت شركة بولينكس باستبدال الآلات القديمة وأضافت آلات تصل بالانتاج الى مستوى عال من الجودة . وبلغت تكاليف المشروع ٦٠٠٠٠٠ جنيه

وشركة مصر

كما قامت شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى باعادة تنظيم مصانع الصوف بها وتجديدها لتحسين مراحل الانتاج فى الغزل والنسيج والتجهيز وبلغت تكاليف المشروعات التحسينية ٩٠٠٠٠٠ جنيه .

مصانع القرش

وقامت شركة مصانع القرش بالعباسية باضافة وحدة جديدة للصباغة وتجهيز الاقمشة الصوفية لها تكلفت ١١٠٠٠٠ جنيه .

شركة اسكو

كما قامت شركة اسكو بتنفيذ مشروع لرفع نمر خيوط الغزل المشط حتى تتمكن من انتاج الاقمشة الجديدة المطلوبة وهى المصنوعة من الخيوط الصوفية الرفيعة .

مصنع جديد

وتم أيضا انشاء مصنع جديد فى بورسعيد لغزل الصوف المشط الرفيع ينتج سنويا ٢٨٠ طنا من الخيوط الرفيعة اللازمة لصناعة التريكو . والحق بالمصنع قسم لنسج الاقمشة الصوفية وقسم لصناعة منتجات التريكو . كما زود هذا المصنع بمعدات الصباغة والتجهيز . وقد بلغت تكاليف المشروع ٣٩٠٠٠٠٠ جنيه

ضغط العملات الاجنبية

وقد قامت وزارة الصناعة بدراسة واسعة لصناعة الصوف عند وضع برنامج السنوات الخمس الثانى . ورأت التوسع فى الصناعات الصوفية بصفة عامة فى حدود ٣٠ ٪ وأن يكون ذلك التوسع بضغط وتخفيض العملات الاجنبية اللازمة لشراء الخامات الصوفية .

وقد تضمن برنامج السنوات الخمس أيضا انشاء مصنع للسجاد الميكانيكى بدمنهور التى تتركز فيها تجارة شعر الاغنام وبلغت الطاقة الانتاجية للمشروع ٣٠٠ الف متر مربع سنويا . وقد بلغت تكاليف المشروع ٨٨٨٠٠٠ جنيه وهو يكفى لسد حاجات البلاد ويساهم فى تأثيث الفنادق وبالتالى تنشيط السياحة ويساهم صناعة السجاد فى زيادة الدخل القومى وزيادة العملات الاجنبية بما يصدر منها للبلاد الاجنبية ولتهافت الاسواق على السجاد العربى الذى ينافس سواه .

وقد نشطت صناعة الحرير فى السنوات العشر نشاطا ملحوظا فقد سجل رقم الانتاج فى عام ١٩٦١ ٨٣٫٢٥٠٫٠٠٠ متر مقابل ٣٦٫١٠٤٫٠٠٠ مترا فقط عام ١٩٥٢ . وقد أدت اتفاقيات التجارة التى عقدت مع جمهوريات الباكستان وفيتنام ومالى والصومال وليبيا والافغان وكمبوديا الى زيادة الكميات المصدرة — كما دخلت أنواع جديدة فى صناعة الحرير لم نكن نصنعها . ويكفى أن نعرف اننا صدرنا غزل حرير صناعى وكريب فى عام ١٩٦١ قيمته ٦٧٠ الف جنيه مقابل ٢٣ الف جنيه فى سنة ١٩٥٢ ويكفى أن نعرف اننا نصدر الحرير والغزل الحريرى للسودان والمملكة السعودية وسويسرا والكويت والمملكة المغربية والاردن وليبيا والنمسا والمملكة المتحدة ولبنان وتونس والولايات المتحدة الامريكية وتشيكوسلوفاكيا والمجر والهند

وكان من أسباب تقدم صناعة الحرير وزيادة اقبال الاسواق عليها انها استحدثنا صناعة خيوط والياف النايلون منذ سنة ١٩٥٨ كما استحدثت شعيرات الفبران والنايلون فى صناعة السجاد والمشمعات مصانع الزيوت . وبلغ انتاجنا لخيوط النايلون ٩٧ طنا فى عام ١٩٦١ مقابل ٣٤٫١ طن فى سنة ١٩٥٨ .

كما أدخلت شركة مصر للحرير الصناعى صناعة « السلوفان » وبلغ أول انتاجها فى سنة ١٩٥٨ — ٥٥٥ طنا وزاد الانتاج فى سنة ١٩٦١ الى ٩١٤ طنا .

حتى غزل الكتان أيضا تطلبه الاسواق الى الاسواق بما يتطلب زيادة الانتاج منه توسعت المصانع المحلية فى استهلاكه شركة لنسج الالياف . مثل شركة القبة والشركة الشرقية بالاسكندرية .

وصناعة الجوت أيضا لم يهملها المسئولون فقد أخذت الحكومة تحت يدها هذه الصناعة وعاونتها على زيادة قدرتها الانتاجية وسهلت تعريف منتجاتها ، اشتركت منها فى دراسة مشروع لزراعة التيل لمجابهة احتياجاتها من المواد الخام فى المستقبل .

وتدل الاحصاءات ان التامين العام بلغ ٢٢٨٩٤ طنا سنة ٦١ مقابل ١٦٠٠ طن فقط سنة ١٩٥٢ .

المؤسسة المصرية العامة للنقل البحري وشركاتها

- الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية
- الشركة العربية المتحدة للأشغال العامة والتوريدات البحرية
- الشركة العربية المتحدة لأعمال النقل والوكالة البحرية
- الشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ
- الشركة العربية المتحدة لإصلاح السفن

عشر سنوات من الكفاح والجهد المتواصل على طريق الثورة فيها استرد الشعب حريته وكرامته .. عشر سنوات اجتازت للشعب العربي طريقه نحو العزة والكرامة .. حقق فيها المعجزات في مجالات التخطيط والتصنيع والزراعة عشر سنوات سار فيها الشعب خلف قائد ثورته بخطى قوية وثابة .. فباسم الانتصارات التي حققها شعبنا العربي وباسم الآمال التي يتطلع الى تحقيقها نرفع من قلوبنا والفرحة تملؤها الى من قادنا على طريق الثورة الرئيس المفدى

جمال عبد الناصر

والى الشعب العربي أخلص وأطيب الأماني بمستقبل زاهر يا بهم كله رخاء وعزة ورفاهية

٢٣ يوليو
١٩٥٢ - ١٩٦٢

١٠ شارع مديرية التحرير - جاردن سيتي

المؤسسة المصرية العامة للقطن وشركاتها

تقدم أجمل التهاني وأخلص الأماني

الى السيد الرئيس
جمال عبد الناصر
والى الشعب العربي **بالعيد العاشر للثورة**

- الشركة الشرقية للأقطان
- شركة مصر لحليج الأقطان
- شركة القاهرة للأقطان
- شركة فرغلي للأقطان
- الشركة العربية للأقطان
- شركة الاسكندرية التجارية
- شركة اسكندرية لتجارة الأقطان
- شركة مصر لتصدير الأقطان
- المؤسسة العامة لكبس القطن

- الشركة المساهمة المصرية للقطن
- شركة خوري للحليج وتصدير القطن
- شركة أقطان خورومي بناكي
- شركة النيل للحليج
- شركة بباوي للأقطان
- الشركة المصرية للقطن والتجارة

١٥١ شارع محمد فريد - تليفون ٧٢٣٨٤ - ٧٢٢٨٩ - القاهرة

إلى قائد العروبة وبطل الثورة

الرئيس

جمال عبد الناصر

نقدم أسمى آيات التهانى وأخلص الأمانى فى هذا اليوم المجيد

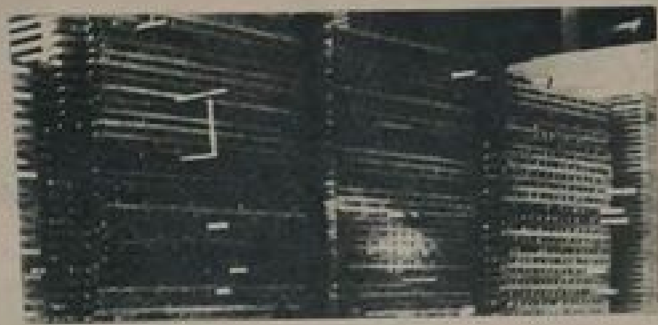

تسهم بكل طاقاتها فى التنمية الاقتصادية لسد كافة احتياجات البلاد من جميع أنواع الأخشاب

الشركة التجارية للأخشاب "فاباس"

شارع المكس بالإسكندرية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة

---

٢٣ يوليو ١٩٥٢-١٩٦٢

عشر سنوات مرت على قيام ثورتنا المجيدة تحت قيادة بطل صادق العزم مخلص الإيمان بالله وبوطنه وبمواطنيه وحق مواطنيه فى أن يعيشوا حياة حرة كريمة .. فبإخلاص الإيمان نجحت ثورتنا وبالعمل الجاد المتواصل تحققت آمالنا وارتفعت راية الحرية عالية خفاقة ونعم المواطنون بالعزة والرخاء .

واليوم ونحن نحتفل بذكرى هذا العيد الخالد .. مجددين الولاء لقائدنا الملهم :

جمال عبد الناصر

والى الشعب العربى الكريم

نقدم إلى سيادته والى المواطنين جميعا أخلص التهانى وأطيب الأمانى بدوام العزة والرخاء

شركة مياه الإسكندرية

المركز الرئيسى : ٦١ طريق الحرية بالإسكندرية

وقامت الشركة بإنشاء عدة فروع لراحة جمهور المحافظة وخدمة للمصطافين

الفروع :

فلمنج : ٥٢٣ طريق الحرية — سيدى بشر : ٥٧١ طريق الجيش

الإبراهيمية : ٣٠ شارع البوزيس — القبارى : ١٣٥ شارع المكس

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

الثورة الصناعية والغذاء الصحي

من مآثر الثورة الصناعية انشاء مصانع ادفينا لتصدير وتصنيع المنتجات الزراعية فقد انشئت الشركة في مايو ١٩٥٦ برأس مال قدره ٢٠٠ الف جنيه . زاد رأس المال مرتين الاولى الى ٢٠٠٠٠٠ ثم الى ٦٠٠٠٠٠ جنيه .

وقد اقيمت مباني الشركة ومصانعها على قطعة ارض تبلغ خمسة افدنة بالرأس السوداء بالاسكندرية . وقد استوردت الشركة احدث الآلات من الولايات المتحدة الامريكية كما اعدت كافة الماكينات لكي تكون العمليات اوماتيكية حرصا على المستوى الصحي والفني للمنتجات .

ويعتبر المصنع من الناحية الفنية والصحية في مستوى احدث المصانع في العالم ، كما اصبح المستوى الفني والخبرة للعمال والموظفين مرتفعة جدا ، وتنتج الشركة كافة انواع الخضراوات والفواكه والجمبري والاسماك المجمدة ، وتصدر الشركة انتاجها الى جميع بلدان العالم

احتفل في الاسبوع الماضي الدكتور كمال ابو الفيط والسيدة قرينته بعيد زواجهما الاول بفندق سميراميس فهنأنا وتمنياتنا لهما بالسعادة والتوفيق .

• اوراق مالية •

حتما توجدون تشترى وتبيع نقدا اسهم الحديد والغزل والاسمنت وحلنون والعقارى ١٩٥١ والقرض والدفع فورا

محمود محمد السويفي

٥ ميدان التحرير ص٠ب ٦٤٢

تليفون ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم

كيما والجوت والغزل والحديد والاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ بالقاهرة .

تهـاني

بمناسبة

العيد العاشر للثورة

تهنئ شركة

الجمل للحدائد والبويات

الرئيس جمال عبد الناصر

ورجال الثورة الاحرار

والامة العربية جمعاء

وبهذه المناسبة السعيدة تعلن الشركة من المصانع التي ستعملها قريبا :

لسون بولوني وصيني - كوالين واقفال حديد ونحاس - لوز ورد بولوني - سلك مجلفن وسلك اسود واصناف كثيرة اخرى مما تقوم به الشركة من نشاط .

كما تعلن الشركة بانه يوجد بمخازنها سنفرة دوكو لزوم السيارات وورق حرير لف ياباني ويباع بسعر التصفية لكافة الاستعلامات اتصلوا بمركز الشركة ١٠ شارع الغرفة التجارية بالاسكندرية تليفون ٣٥٦٨٧ ، ٢٤٨٧٥

شركة

مطاعم التوفيقية الحديثة

٧٧ شارع رمسيس بالقاهرة

تهنئ السيد

الرئيس جمال عبد الناصر

بالعيد العاشر للثورة المجيدة

محمد عبد العزيز الحوت

شركة

مطاعم التوفيقية الممتازة

٣٥ ميدان السيدة زينب

تهنئ السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

بالعيد العاشر للثورة المجيدة

محمد عبد العزيز الحوت

• مستحضرات تجميل •

صبغة الزهور للشعر

تكسب الشعر لونا ثابتا لمدة طويلة والعبوة بالاجزخانات ... تباع

باجزخانة محمود ابراهيم

٤٢ شارع عبد العزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

سمع بالنجباء - مادعت ستعمل مستحضرات

سولا

مقوى للشعر يكسبه لمعانا وجمالا ويخلصه من خشونته كريم وجه للسيدات لليل والنهار والكريم الوحيد الذي يحتوي على فيتامين أ و د

انتاج مباردى

فابريقة الغزالة للعطور

٢٤ ش كامل صدقي بالقاهرة ت ٧٤٢٢٠

• مكاتب عقارية •

مكتب سمارة للعقارات

شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

يؤجر افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها . وبيع وشراء العقارات

بايجار مناسب تحصل على شقة او فيلا مفروشة بموقع ممتاز وبجميع الجهات - مكتب النصر العقاري (صلاح فاضل) ت ٥٢١٩١ - ... شارع ٢٦ يوليو شقة ٧

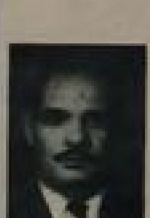

• استشارات •

التنويم المغناطيسي

ثبت انه العلم الوحيد الذي يحل جميع المشاكل العائلية والشخصية

استشيروا فؤاد

الاقصرى

مصر ... ١٢ شارع الجيش

• موبيليات •

الموبيليات الحديثة

دائما تجدونها

بمعارض جاب الله

مصانع خاصة - خبرة طويلة

١٢ شارع سيزستوريس

ت ٢٤٠٥١ اسكندرية

لوفر موبيل

٧ شارع الزهراء جاردن سيتي

بجوار السفارة الامريكية

ت ٣١٧٤٥

يقدم احدث ما وصل اليه

فن الموبيليا

ورش يديرها اكبر مهندس الموبيليا

باشراف الاخصائي المعروف

عبده عوض

تحف فنية جالية سيلر كانتون

شين وصيني - برونز باعوات ورد موبيلات صناعة فرنسية وايطالية - بول ديرويز

تابلوهات لاشهر الفنانين

فرع الستائر والتنجيد

١٦ شارع هدى شعراوى

للايجار

مكتب التحرير العقاري

٢٩ شارع شريف شقة ٩ ت ٥٦٠٠٤

لتاجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

• معاهد رقص

معهد روبير للرقص

(فرع مصر الجديدة)

٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

بعد التحسينات تقرر فتح نشاطه (على الدروس الخصوصية فقط) للافراد والعائلات

المواعيد : من ٩ صباحا الى ١٠ مساء

• مكتبات وكتب •

مكتبة وخردوات

زهرة الموسكي

٢٤ شارع جوهر القائد

بداخل عمارة دكتور بالموسكي

تعلن زبائنها الكرام عن وجود تشكيلة من الكراسات والكشاكيل والمحاضرات من أجود انواع الورق الياباني ماركة الزهرة .

الكتب الجديدة

اعرف بختك

صدر اليوم للدكتور الحتاني العلكي عن دار الاتحاد للطباعة والنشر بشارع المدرسة الفرنساوية بمعروف - القاهرة .

اربعة أيام من يوليو

تاليف كورنل لنجيل

ترجمة

احمد عبد الرحمن حمودة

من كتب الالف كتاب

بوزارة التعليم العالي

رواية الاحداث التي مرت بالولايات المتحدة في الايام الاربعة الاولى من يوليو ١٧٧٦ - ثورة شعب ضد الطغيان والاستعمار والانتصار على ... والشر ... شخصيات ... امثلة على الايمان ... تعبير عن عواطف الشعوب ... وتكشف عن اساليب النضال من اجل الحرية والاستقلال .

٥٠٠ صفحة كبيرة

ورق ابيض فاخر

الثمن ٥٠ قرشا

النسخ الباقية محدودة وتطلب

من مؤسسة

سجل العرب

باشراف الدكتور ابراهيم عبده

عمارة الايموبيليا ت ٤٩٩٩٩

والمكتبات واكشاك الصحف

المحتاج والمستغني يلتقيان في أخبار الإعلانات

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

العلاقة بين المنجة.. وأهل الطبقة المتوسطة!

لا اذكر على وجه التحقيق متى بدأت علاقتى بالمنجة ، ولكنها تمت ـ غالبا ـ فى وقت ما منذ ثلاثين سنة ، بدليل انى اذكر كيف رحت اقلب المنجاية التى قدموها لى بين يدى الصغيرتين قائلا لهم : وايه دى ؟ قالوا مانجة .. قلت مانجة ؟ قالوا ايوه منجة . انت اطرش؟ ورحت احاول حشر تلك الكلمة الجديدة بين معلوماتى اللغوية ، فى نفس الوقت الذى الهطها فيه بوضعها بين اسنانى ، شاعرا بما يجب ان يشعر به اى انسان وهو ياكل اول منجاية فى حياته ، يعنى باللذة الشديدة التى لم ينقص منها شعورى بالمضايقة بسبب الالياف الكثيرة التى انحشرت فى اسنانى .. الامر الذى يدلك على انها كانت منجاية من نوع حقير مع ان السوق مليئة بالاصناف الجيدة ، ومع ان الذين قدموا لى المنجاية المذكورة كانوا فى حالة مالية تسمح لهم بشراء تلك الاصناف . وهذا معنى الاشارة فى عنوان هذا الكلام الى العلاقة بين ثمرة المنجة والطبقة المتوسطة ، وهى علاقة ـ لو تدبرها ـ معقدة جدا .

ان علاقة الطبقات العليا بالمنجة ذات طبيعة بسيطة واضحة ، اذ يشتريها الرجل العالى بالسبت لا بالواحدة او الدستة ، ويضعها فى الفريجيدير بين الديك الرومى وصحن الكافيار (واذا كان الكافيار يوضع فى صحن فربما كان يوضع فى الاكواب) ، وكلما شعر بان ريقه ناشف صاح قائلا يا ولد ! هات ست منجايات .. يا ولد ! هات سبع منجايات .. وهكذا حتى يشبع هو والست والاولاد ، فيغسلون ايديهم بنفس البساطة التى نغسل بها انا وانت ايدينا بعد اكل جوافاية او تينة شوكية .

وكذلك الحال بالنسبة لطبيعة العلاقة بين المنجة والطبقات الفقيرة ، اذ يعلم الرجل الفقير بوضوح ان حياته لا مكان فيها للمنجة ، وانه يجب الا يفكر فيها او يشتهيها او يحزن لغيابها ، تماما كموقفى انا من السيارة الرولز التى اعرف انى سأعيش واموت دون ان اركبها ، ومع ذلك لا اشعر باى حزن لهذا الوضع ، لعلمى بان الرولز مدركة لا مكان لها فى حياتى وفقا لوضعى الطبقى ، (مع ان ـ والله ـ شكلى وانا راكبها يبقى احسن مائة مرة من شكل هذا الاقطاعى او ذاك الاحتكارى السابق)

انما يبدأ التعقيد فى علاقة الرجل بالمنجة اذا كان الرجل من الطبقة المتوسطة .. ان هذا الرجل يملك من المال ما يمكنه من شراء المنجة حتى الهندى منها ، بل وحتى الدبشة ، ولكنه فى الوقت نفسه يعرف ان فلوسه يدوبك على اد اللحم والخضار ، وان كل منجاية توضع امامه على المائدة سيقابلها نقص فى عدد قطع اللحم الموجودة على نفس المائدة ، لذلك يشعر بتضارب عنيف فى عواطفه تجاه المنجة ، ويجد نفسه فى موقف اشبه بموقف الرجل التقى الذى يرى المرأة الجميلة ويشتهيها ويتمنى ان وان وان ، ولكنه لا يريد ان يخسر دينه ، ولذلك لا يلبث ان يغض البصر ويبتعد عنها وهو يستغفر ويحوقل ويبسمل ويستعيذ ويتقبض يداه على السبحة التى فى جيبه .

هذا هو موقفى انا الاخر من المنجة ، فمن انا حتى اشذ عن ابناء طبقتى المتوسطة ؟ اكون ماشيا فى الطريق واراها فاشعر بخفقة سريعة فى قلبى ، تلك الخفقة التى لا يمكن ان تحدث بالطبع اذا رأيت العنب او التين او حتى الخوخ ، والتى تحدث احيانا قبل ان ارى المنجة ، اذ تكون رائحتها قد وصلت الى انفى من وراء المنعطف القبلى ، فيرسل مخى عن طريق اعصابى تلك الاشارة التى تتسبب فى خفقان قلبى ، لتذكرنى بانى مقبل بعد لحظات على قفص من المنجة .

فاذا وقع بصرى عليها اسرعت باداره وجهى ، وحدث فى سرى ، كانتى ذلك الرجل التقى وقد رأى عورة ، او كانتى سكير قديم رأى زجاجة كورفوازييه بعد ان كان كبده قد وجهه فتاب عن الشراب .. ولكننى لا استطيع دائما ان اتخلص منها بهذه السهولة ، ويحدث ذلك عندما اذهب الى الفاكهانى لشراء كيلو عنب ، وبينما يزنه الرجل ويلفه الف ذائغ البصر بين اقفاص المنجة ، هذه بسترة مكتوب عليها سبعة صاغ ، وهذه زبدية مكتوب عليها اثنا عشر ، وهناك من المنجاية اياها التى تشبه البطيخة ومكتوب عليها عشرون .

دقائق عصيبة اعيشها بين تلك الاصناف ، معانيا تلك المعركة النفسية التى تميز الطبقة المتوسطة ، بسبب ان معى من النقود ما يمكننى من شراء المنجة ولكننى اقول طب واللحمة ؟ طب والخضار ؟ طب والسجاير ؟ طب والبنزين ؟ طب وكذا وكذا من الاشياء التى تعرفها اذا كنت من الطبقة المتوسطة ؟!

ويزداد الموقف حرجا اذا تصادف ان كان معى اولادى ، اذ يقول لى الواد منهم :

ـ دى المنجة طلعت يابابا !

فاقول له انى اعرف انها طلعت ، وانه يعرف انها طلعت ، ولكننى لن اشتريها لانها لم ترخص بعد .. فاذا كان اليوم التالى سألنى بقوله :

ـ المنجة لسه ما رخصتش ؟

ـ لسه ..

وبعد ايام :

ـ برضه لسه ما رخصتش ؟

ـ لسه ..

وهكذا حتى يزهق الولد ويقول لى :

ـ انت مستنى لما تبقى بكام .. بتكله الواحدة ؟!

فازغر له زغرة مناسبة لطفل قليل الادب من الطبقة المتوسطة ، ولا يمنعنى من ضربه الا تقديرى لسنه التى تحول دون ادراكه لحقيقة وضعه الطبقى ، والتى توهمه ـ شأن كل الاطفال ـ ان اباه على كل شئ قدير ، حتى على المنجة ..

وهكذا تمر الاسابيع حتى تصيبنى نوبة من تلك النوبات الثورية التى تصيب الرجل حتى اذا كان من الطبقة المتوسطة ، واقرر ان اشترى المنجة ، وملعون ابو اللحم والخضار والبنزين نفسه !

الى الفكهانى اتقدم مرفوع الرأس منفوش الصدر واقول له :

ـ سادينى منجة !

واشعر فى صوتى بتهدج لا مناسبة له ، ذلك التهدج الذى يتضاعف عندما يسألنى كم واحدة اريد فاقول له وانا استجمع كل ما املك من قدرة على الاستهتار :

ـ ستة ! ولا عليهم ستتين .. اه !

فيجلب الرجل كيسا ويهم بتحويل المنجة لولا انى اوقفه قائلا له :

ـ طول بالك ! انت ح تديها لى بكام ؟

ـ الواحدة بشلن عشان خاطرك ..

ـ شلن ؟ هه ! الى شلن الى .. انت فاكرنى ما باشتريش منجة ؟

ـ العفو يا بيه .. هو انا ما عنديش نظر ؟

يعنى انه ظاهر من منظرى انى ولدت وفى فمى منجاية هندى ، وهذا كلام لا يخيل على بالطبع ، ولذلك اقول له :

ـ الواحدة بخمسة تعريفة

ـ مايخلصش وال..

ـ طب بثلاثة صاغ ..

ـ يعنى اخسر فيها ؟

ـ بلاش ..

وامشى فيناديني قائلا ان عوضه على الله ، ويعبئ الدستتين فى كيس احمله تحت ابطى وانصرف به مسرعا ، كانتى اخشى ان يغير رأيه ويرجع فى البيعة .. خفقان فى قلبى لابد انك تتصوره اذا قارنته بالخفقان الذى يثيره منظر المنجة العرد ، مع رعدة خفيفة فى الركبتين ، وتلفتات الى الناس حولى لا تخلو من شعور الاثم ، فكأنى لم اشتر تلك المنجة وانما سرقتها ، او كأن الكيس الذى احمله لا يحوى دستتين من المنجة وانما طربتين من الحشيش !

ويمكنك ان تتخيل الظاهرة الضخمة التى تسبب فى المنزل فى ذلك اليوم ، اذ يرانى الواد من النافذة فاسمعه يصرخ باعلى صوته قائلا :

ـ ماما .. بابا جاب منجة !

هل شم رائحتها من هذا الارتفاع الكبير ، او هل هى الحاسة السادسة ؟ لا ادرى .. ولكننى ادرى انه ـ الواد المفجوع ـ سيخطف الكيس منى بمجرد دخولى ، ولذلك اثبت عليه بقوة ، ولا اسمح لاحد ان يمس محتوياته الا بعد غسيلها بالغسل والصابون .. وبينما اقوم بتلك العملية تنهال على مسمعى من افراد الاسرة عشرات الاسئلة الهستيرية والتعليقات السيكولوجية مثل :

ـ يا حلاوة ياولاد ! المنجة رخصت ! اشتريتها بكام ؟ ٣٦ دى صغيرة ! ناليه اكبر من تانى ! انا عاوز الخضرة ! الصفرا احسن يا عبيط ! دى ناشفة دى طرية ! يا حلاوة ح ناكل منجة ! بتقول اشتريتها بكام ؟..

ويبدأ البحث عن السكاكين ، توطئة للنحت والنهش واللهط ، كل من العيال قد انتحى بنصيبه ركنا بعيدا امينا ، واحدهم قد تحصن فوق صحارة عالية زيادة فى الاحتياط ، وكل ذلك قبل الاجراءات التى لا مفر منها مثل ضرب الواد الذى يريد ان ياكل نصيبه كله مرة واحدة ، ورفس الاخر الذى يرمى البذرة على الارض ، ولطش الثالث الذى ياكل القشر ، وصفع الرابع ـ اذا وجد ـ الذى يصر على كسر البذرة بعد الهون لكى يرى ماذا فى قلبها .

غنى عن البيان ان مثل هذه الظاهرة لا يمكن ان تحدث فى غير بيوت الطبقة المتوسطة بسبب ما سلف شرحه من تعقيد العلاقة السيكولوجية بينها وبين ثمرة المنجة ، ويزداد الامر تعقيدا بالنسبة لى انا شخصيا ، اذ ان على البطن فى خوفه من ان تهبط على فى ذات يوم ثروة من السماء تحولنى الى رجل من الطبقة العليا عمل احتياطه لكى يمنعنى ـ وفقا للقانون النفسية الطبقية ـ من الاستمتاع بالمنجة حتى فى ذلك اليوم الخيالى ، وذلك بان جعل المنجاية من دول ما تكاد تستقر فى بطنى حتى تبدأ مصدر فى الكركبة ومصارين فى الزلزلة ، وهى ـ بغير شك ـ حالة من الاحتجاج النفسى العام على اكلى للمنجة وانا رجل من الطبقة المتوسطة ، مقرونة بشعور بالذنب كالذى لابد ساور ابانا ادم بعد ان اكل الثمرة المحرمة ، بالرغم من انها كانت تفاحة لا منجاية .

نعم ، لا شك فى انها مسالة معقدة ، مسالة العلاقة بين ثمرة المنجة والطبقة المتوسطة ، ولكننى واثق من حلول يوم تنحل فيه هذه العقدة ، عندما تتغير نفسية الطبقة المتوسطة ، او يتغير سعر المنجة ، او الاثنان معا .. وفى ذلك اليوم لن يضطر الرجل الى ان ينظر الى المنجة نظرة القديس الى المرأة الفاتنة ، وعندئذ كان سيوجد فى ذلك اليوم قديسون او خطاة .

محمد عفيفي

آخر ساعة

٢٥ يولية ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ٠ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية .

٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .

٣ ـ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .

٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا

٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج ٠ الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم ـ توزيع الاخبار ٠ ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

فى ٢٣ يوليو

شركة الطيران العربية المتحدة تشارك الشعب فرحته بالعيد العاشر لثورته .. التى استردت له حريته وعزته والشركة التى ساعدتها الثورة ودعمتها فى كل وقت قد استطاعت بفضل هذه المساعدات أن تحقق ما رسمته لنفسها من تقدم وتوسع .. مسايرة لنهضة البلاد الشاملة .. مؤمنة بالثورة .. وبالانتفاعة العظيمة التى حققها الشعب لنفسه فى السنين العشر الماضية .

واليوم والبلاد تحتفل بعيد الثورة التى دفعت بجميع مجالات النشاط الى الأمام تعلن الشركة الوطنية أنه قد تم لها ربط القاهرة عاصمة النضال .. طليعة القارة الأفريقية .. ومنطلق القومية العربية ، بجميع العواصم والبلدان الهامة فى أوربا والشرقين الأوسط والأقصى وأفريقيا وآسيا .. تستخدم النفاثات السريعة الحديثة التى تحلق فى كل سماء رافعة أعلامنا .. رامزة بسرعتها الى سرعة تقدمنا وخطونا على درب الازدهار .

شركة الطيران العربية المتحدة

شارك الملايين فى
الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
أوسع سجاير كنج سايز
فرجينيا إنتشارًا فى العالم
Rothmans King Size really satisfies
طول إضافى
أدق فلتر
أجود تبغ
الطول الاضافى والفلتر
الممتاز يضفيان على روثمان
كنج سايز نعومة مزدوجة
إستمتع بالسيجارة ذات الفلتر التى تشبعك حقًا
دخن روثمان كنج سايز
Rothmans
KING SIZE

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1449 — 1 Aout 1962

العدد ١٤٤٩ - ١ اغسطس ١٩٦٢

عدد خاص عن الصواريخ

شبابنا الذين يدرسون
الصواريخ فى الخارج

الخطوة المقبلة بعد
اطلاق القاهر والظافر

الصاروخ اول خطوة
لغزو الفضاء ...

صواريخ الحرب
وصواريخ السلام !

تحقيق كبير ص ٩

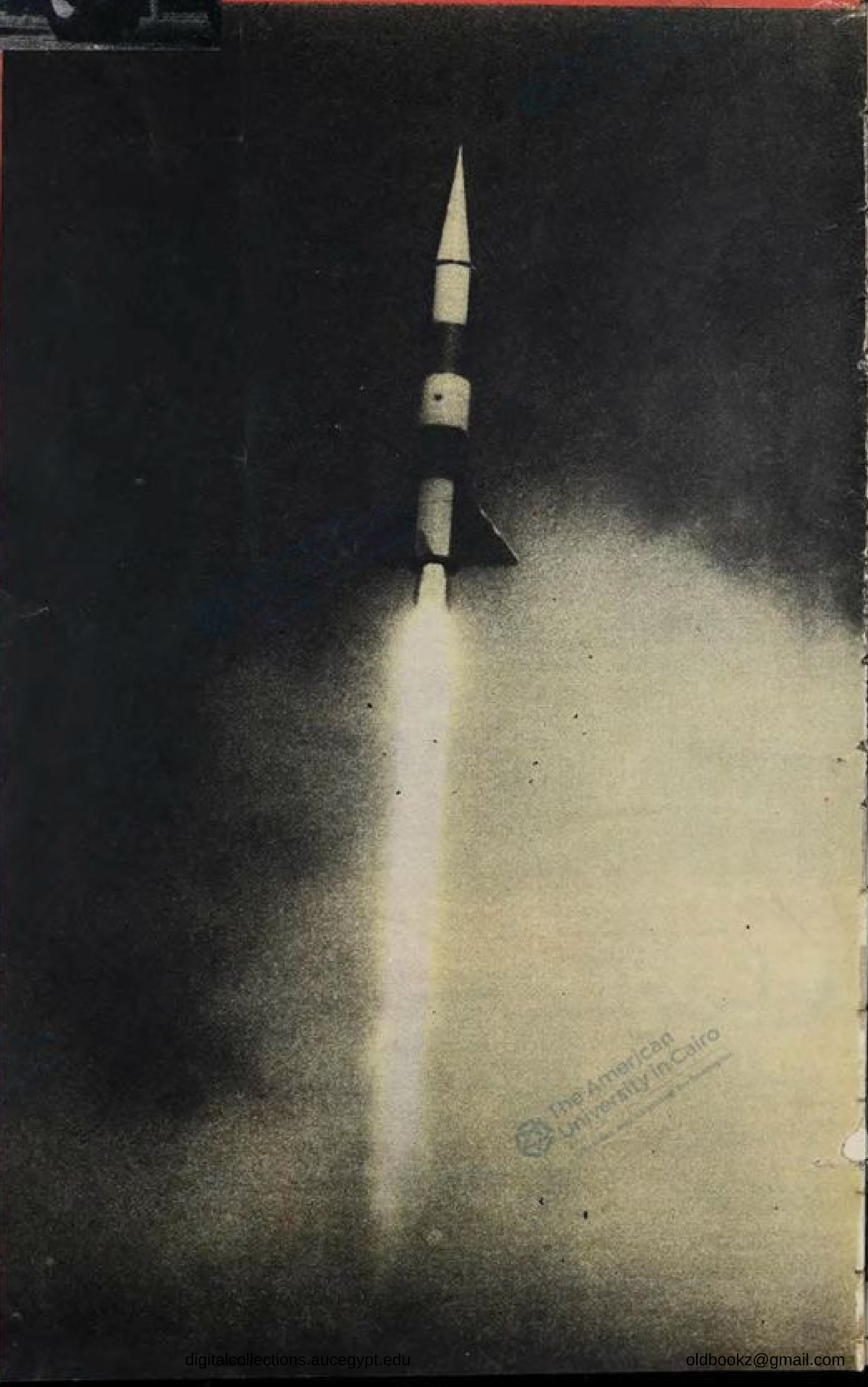

بن بيللا يعبئ الشعب وبن خدة يتشاور فى الموقف

حديث : بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة الجزائرية فى حديث مع محمد يزيد ويبدو خلفهما علم الجزائر الذى سيرفرف فى ربوعها بعد نجـــاح محاولات التوفيق بين الزعماء.

جمع الصفوف :
اجتماعان .. الاجتماع الاول بين بلقاسم ويزيد وضابط من الجيش .. والاجتماع الثانى للاخضر بن طوبال مع رجال جيش التحرير الجزائرى .. وقد رأت الجزائر فى هذا الاسبوع سلسلة من الاجتماعات لادخال صفاء الجو وتحسين العلاقات بين الزعماء.

آخر ساعة

من مدينة الجزائر

تحقيق تكتبه :
مريم روبين
ويصوره :
جمال يوسف

الجموع الزاحفة :
الزعيم بن بيللا وهو يخطب في وسط الجموع الزاحفة التي جاءت من كل مكان لسماع الكلمات الحماسية التي يلهب بها وطنيتهم وحماستهم ..

انتصارات الجزائر :
بن بيللا وخيدر وهما يقرأن الخبر انتصارات الجزائر في صحف العالم ..

تشهد كل أحداث الجزائر

.. إلى وهران .. إلى تلمسان .. إلى جبال أوراس !

ـ كانت «آخر ساعة» وراء الاحداث فى كل مكان فى الجزائر . . كانت عدستها لا تهدامع التطورات المتلاحقة للموقف الخطير . . عاشت فى مقر حكومة بن خدة فى مدينة الجزائر . . شهدت تشكيل المكتب السياسى فى مقر بن بيللا فى تلمسان . . سجلت دخول جيش التحرير الى مدينة وهران . . وظلت آخر ساعة ساهرة حتى انتهت الازمة !

زيادة في الحرص : مبنى مقر الحكومة الجزائرية .. ان رجال الحكومة في هذا المبنى قطعوا كابلات التليفون خوفاً من وجود اى اسلاك موضوعة بين الفرنسيين للتجسس على اخبارهم ..

شهدت اللحظات الحاسمة في الجزائر .. ودفعتني الاحداث المتتالية الى ان اعيش على اعصابي طوال هذا الاسبوع .. وان اعيش السرعة والمفاجأة حتى اعلن الحسم عن النتائج التى وصفت اليها الخلافات الجزائرية .. فبينما كانت الاحداث توشك ان تتحدث اصوات جيش التحرير الجزائرى من الشرق والغرب .. كان رابح بيطاط يتنقل بين الجزائر وتلمسان .. وكانت الحكومة الجزائرية تعلن مواقفها من المؤتمر الذى عقد في تلمسان بتشكيل المكتب السياسى .. وكان خيضر يطير للمفاوضات مع بن خده وبوضياف والاخضر بن طوبال .. وكانت النتيجة ان تمت محاولات تصفية الجو بين بن بيلا وبن خده .. وتعانق خيضر مع بلقاسم .. وازدهرت اغصان الزيتون في ربوع الجزائر بعد احرج لحظات مر بها الشعب الجزائرى منذ الفترة التى حصل فيها على الاستقلال !

والتقيت بالكولونيل سليمان بمجرد ان افرجت عنه الولايات الثانية .. نائبه في فندق (ريغو) بتلمسان ..

وكانت اول عبارة قالها لى هى (ان الولاية اطلقت سراحه لتهدئة الجو بين الاخوان) ..

واستمعت الى قصص المحاولات التى بذلت لاطلاق سراحه .. فقد ذهب على الكافى رئيس البعثة الجزائرية في القاهرة الى قسنطينة مسقط رأسه .. وهناك اقنع قائد الولاية الثانية واسمه سى صالح باطلاق سراح الكولونيل سليمان ..

كما قام رابح بيطاط بعمل اتصالات بنفسه ، حيث سافر الى الولاية الثانية وطلب من قائدها ان يطلق سراح سليمان ويسلمه الى اخوانه في الولاية الرابعة ..

كما كان لاجتماعات مجلس قادة الولايات دور كبير في الافراج عنه .. فقد اشترط قادة الولايات الاولى والخامسة والسادسة ان يطلق سراحه قبل الاتفاق على اى قرار !

حكاية فدائى . .

وعشت يومين مع جيش التحرير الجزائرى .. عشت مع هذا الجيش في الولاية الرابعة في منطقة المدية .. وهذه المنطقة بالقرب من مدينة بليدة .. وتبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالى اربع ساعات .

وفى اثناء ذهابى الى معسكرات جيش التحرير الجزائرى اتجهت بنا السيارة من الجزائر الى بليدة .. وكان يقودها فدائى جزائرى اسمه **يوسف الزيرى** .. كان يقود السيارة بسرعة وبعصبية شديدة لفتت نظرى ..

وسألته عن سبب هذه الظاهرة العجيبة .. فقال لى وهو يبتسم : اعذرنى يا اخى .. **فالعذاب الذى** ذقته في السجن على يد الاستعمار هو الذى جعلنى في هذه الصورة .. لقد دخلت سجون فرنسا ست مرات .. وكنت في كل مرة أرى الموت امام عينى !

وبدأ الماضى يزحف على وجه السائق الفدائى يوسف .. وطال الصمت بيننا في السيارة لحظات .. ثم عاد الى الكلام مرة ثانية .. وكان في هذه المرة يروى لى قصته من اولها ..

قال لى :

انضممت الى جبهة جيش التحرير الجزائرية .. وكان ميدان نشاطى في فرنسا .. وفجأة احست بنشاطى السلطات الفرنسية .. فطلب منى الاخوان ، ان اهرب الى الجزائر ..

وفى عام ١٩٥٦ استطعت ان اركب باخرة فرنسية خاصة للبترول اسمها (لوين) .. استطعت ان اركبها بطريقة غير مشروعة .. فقد اختفيت بداخلها لمدة اربعة ايام .. واكتشفوا امر وجودى قبل وصولى الى الجزائر بثلاثة ايام ..

وبمجرد القبض على ، حققوا معى ، ووضعونى في احدى الكبائن ، واخبروا السلطات الفرنسية بوجودى على ظهر هذه الباخرة ، وكان رد السلطات الفرنسية على قبطان الباخرة : بألا يسمح لى بالنزول الى الجزائر لاننى من جبهة التحرير .. واصدرت امرا اليه بارسالى الى مرسيليا على الفور ..

وكان طريق الباخرة في هذا الوقت هو ميناء بور سعيد ثم الجزائر .. وكنت سعيدا جدا عندما عرفت ان الباخرة ستمر ببور سعيد .. ولكن هذه السعادة لم تدم .. لان قائد الباخرة قال لى وهو يضحك : نحن نعرف ما يدور في بالك ، ولذلك قررنا ان نغير طريق سيرنا .. وقلت له : وماذا يدور في بالى ؟ فقال : انك تريد ان تهرب الى ناصر .. ولكننا سنتجه الى بيروت مباشرة !

وفى بيروت استطعت ان القى بنفسى من السفينة .. واختفيت اليوم لمدة ثمانى ساعات ، الى ان رآنى احد المواطنين اللبنانيين اثناء سيره . للبحث لتفتيشى في قاربه واوصلنى الى الميناء ..

وفى ميناء بيروت فوجئت بان هناك حالة من الطوارىء .. وبالطبع تم القبض على .. وكان اسوء حظى ان مدير الجمرك كان فرنسيا ، فقال لى وهو يضربنى بالقلم على وجهى : انت شيوعى قذر .. وقلت له : لا .. انا جزائرى مجاهد .. واعادنى الى السفينة بعد ان قيدونى بالحديد .. ثم عدت الى مرسيليا .. وهناك وضعونى في سجن قذر ، مكثت فيه ثلاثين يوما !

وبعد انقضاء هذه الايام المريرة استطعت الهروب من السجن الى الجزائر عن طريق بلجيكا .. وفى الجزائر قبضوا على للمرة الثانية ، ووضعونى في سجن (بربروس) .. وخرجت منه شهرين تقريبا .. بعد اتفاقية وقف اطلاق النار مباشرة !

تماثيل للشهداء

وعند نهاية حكاية يوسف مع الاستعمار الفرنسى ، كنا قد دخلنا الى منطقة البليدة .. ووقعت عينى في هذه المنطقة على تمثال للقائد فرنسى .. ولاحظ يوسف ذلك .. فنظر لى وهو في منتهى الثورة وقال : انه تمثال للقائد الفرنسى (بينى ماريت) .. والتمثال سيكون مصيره باذن الله الى البحر .. لترفع مكانه تمثال لواحد من الابطال الشهداء !

والى هنا كانت رحلة الفدائى يوسف معى قد انتهت ، فقد تركنى في قلب منطقة البليدة .. لاركب في سيارة يقودها فدائى آخر اسمه (مزيود) .. واتجهت بنا سيارة الفدائى الثانى الى مدينة (المدية) ..

وفى طريقنا اليها اشار لى مزيود على مبنى محطم من آخره .. وكان على هذا المبنى لافتة مكتوب عليها (ملعب الورود) .. وقال لى ان هذا المبنى كان لاحد المستوطنين الذين يعطفون على القضية الجزائرية ويساعدون رجال الجيش الجزائرى بالطعام والماء في الخفاء .. وعلم اعضاء المنظمة الارهابية الفرنسية بذلك فدمروا مبناه بالقنابل من آخره وكتبوا على المبنى هذه العبارة !

ودخلنا بعد ذلك الى مدينة المدية .. وهناك اعطى السائق كلمة السر ليعرف مكان المركز السرى لقيادة الولاية الرابعة .. ومعه الى جوارنا احد الجنود .. وقادنا الى قائد الولاية الرابعة .. سى محمد .. الذى اخذنا في سيارة الى مواقع جيش التحرير ..

وفى اثناء الطريق كنت اسأله والقا .. سألته عن عدد افراد جيش التحرير الجزائرى ، فقال لى انهم يبلغون حوالى ٥٠ الف جندى في الولايات والعاصمة .. وهذا بخلاف الجنود الموجودين على الحدود الجزائرية والتونسية والحدود المغربية الجزائرية ..

وقلت له : وكيف يعلمهم بامر وقف اطلاق النار ؟ فقال لى : عن طريق اذاعة القاهرة وصوت العرب !

ووصلنا في هذا الوقت الى المكان السرى الذى يعتبر مقر الجنود في جيش التحرير الجزائرى في الولاية الرابعة ..

وهناك تقابلنا مع الابطال الذين قاموا بأدوار خالدة على الجبال ..

وعندما رأوا القائد (سى محمد) اقبلوا عليه واخذوا يقبلونه في حب واخلاص ..

وامر القائد المرحوم (سى محمد) بالقيام بتدريبات وتشكيلات عسكرية .. وبدأت التدريبات العنيفة التى استخدموا فيها المدافع الرشاشة والقنابل اليدوية والبنادق الالمانية التى حصلوا عليها من العدو ..

وبعد ان تمت هذه التدريبات .. تكلمت مع اصغر جندى في جيش التحرير .. ان اسمه (الحربى كمال) .. وعمره ١٥ عاما .. وقتل الفرنسيون والده ..

وسألته : متى انضممت للجيش ؟ .. فقال : منذ ثلاث سنوات ، وكنت فدائيا في اول الامر ، ثم بدأت اقتحم معسكرات العدو لاستولى على الملابس والاسلحة من قلبها !

وقلت له : وكم معركة اشتركت فيها ؟ ..

فقال : حوالى ٢٠ معركة تقريبا ..

قلت : واكبر المعارك ؟

قال : في جبل مقورنو .. واستمرت ثلاثة ايام ، كنا نحارب فيها بدون اكل او شرب ! ..

حديث في الطريق

وبعد انتهاء زيارتى للجيش الجزائرى ، اخذت سيارة كان يركب فيها الجزائرى القائد سى محمد الذى سألته عن رأيه في الفتاة عموما كجندية فقال لى : انا لا انكر انها اشتركت في كثير من المعارك القاسية .. كما استشهد من بين الفتيات كثيرات من بينهن « وردة » وسكينة » ..

وكان يجلس معنا كذلك في السيارة ضابط اسمه « سى خالد » الذى بمجرد ان جاء ذكر الشهيدات حتى تدخل وقال : انا اتذكر وردة .. اذكر هذه الشهيدة ، فقد كانت تعمل معى .. وسقطت في احدى الليالى منى حوالى ٤٠ كيلو مترا في هجوم مسلح على دورية فرنسية ! .

وقلت للقائد سى محمد

– كم عدد الجنديات الجزائريات ؟ .

– حوالى ٣ آلاف فتاة .

– والآن بعد وقف اطلاق النار .. ما عمل جيش التحرير الجزائرى

– انهم في فترة راحة .. ولكن ليس معنى هذا انهم تركوا كل شىء .. انهم يوميا يتدربون لتدريباتهم اليومية .. انا المسئولون في القيادات فما زالوا مستمرين في عملهم في تنظيم الشعب ..

رحلة في الجبل

وبعد ساعتين .. في الجبل .. وبعد ان يقابلونا كثيرا من المواقف وصلنا الى مركز اجتماعى عسكرى .. كانت الساعة

دخول لابطال : قوات جيش التحرير الجزائرى التى دخولها العاصمة لاول مرة وسط احتفالات الشعب

رحيل : فلول الفرنسيين اثناء رحيلها من ارض الجزائر بعد سنوات استنزفت فيها دم وعرق الشعب الجزائرى ..

ماذا حدث في الساعات القليلة التي سبقت الالتقاء بين زعماء الجزائر ؟

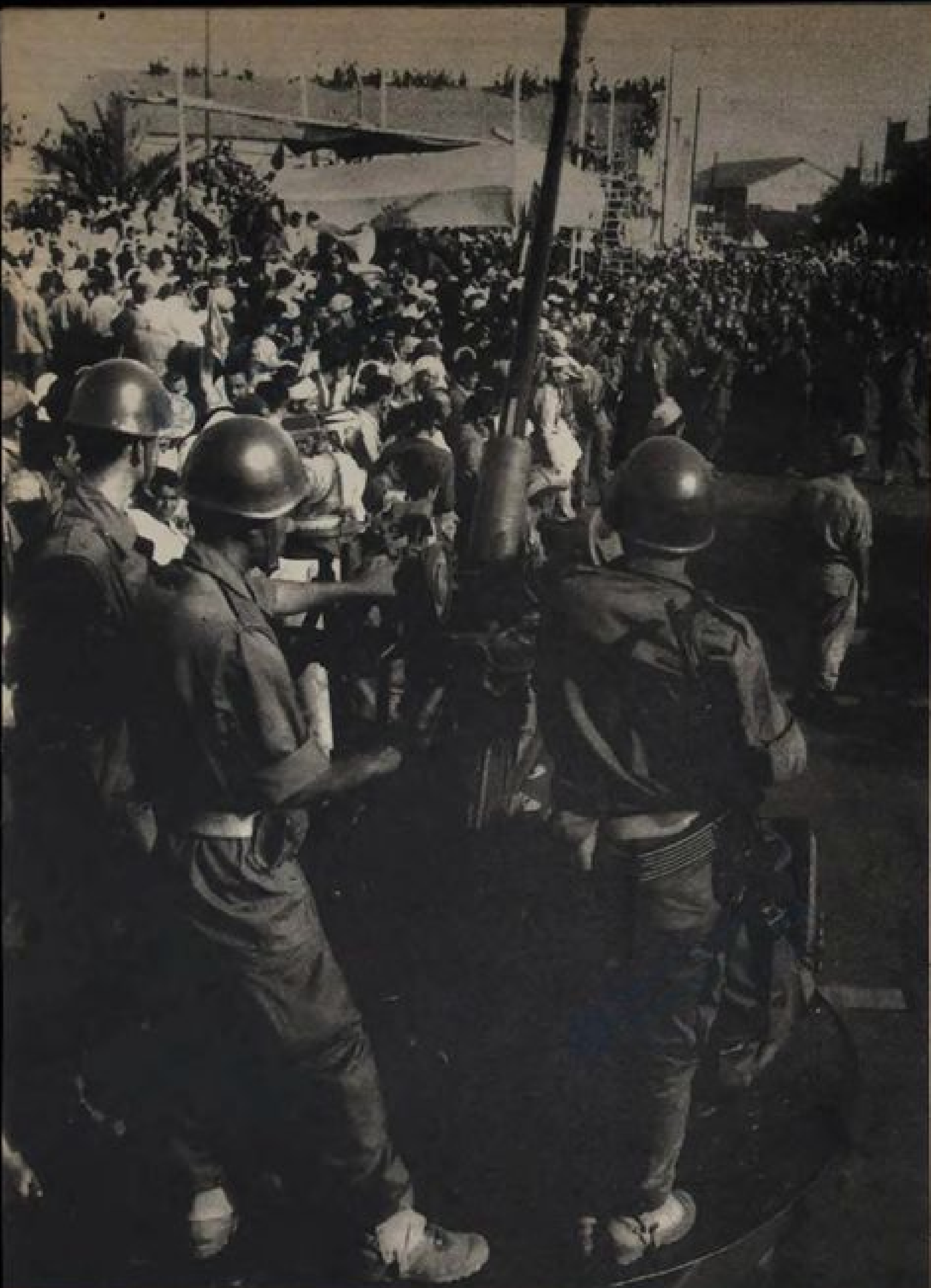

العرض العسكري : مدافع مضادة للطائرات ظهرت في وسط الاستعراض الذي قامت به قوات جيش التحرير في الجزائر

العودة : ابناء الجزائر اثناء عودتهم الى قلب الوطن بعد غياب دام سنوات كانوا فيه في مناطق متفرقة في الوطن العربي

تشير الى التاسعة مساء .. التقيت فيه بسبع من الفتيات الجزائريات .. يرتدين الزي العسكري .. لقد كن يجهزن العشاء .. المكون من الفلفل المقلى والخبز فقط .. قدمن لى انفسهن .. انهن : حسيبة بو كراس وربيعة جبار وزهية بن زميمي ولمنى عليقة ووهيبة بن رجال وفاطمة بدوحة وفارحة بو سجيحة سكرتيرة الحب القائد « سى محمد » .. الذى سألته اثناء جولتى عن عمره فقال : ٢٣ عاما .. فاندهشت .. ان مظهره يدل على ان عمره حوالى ٣٣ عاما .. فسألته .. فقال : انها آلام الثورة يا اختى والاهوال التى لاقيناها .. وطفت مع الاخوات الجزائريات اثناء القليل المركز الاجتماعي الذى تكون اثناء الثورة .. لقد كن اثناء الثورة تحت الارض .. يعملن في الخفاء كممرضات يعالجن اخواتهن جرحى الحرب . ولكن بعد وقف اطلاق النار ظهرن على سطح الارض .. والآن يعملن كمشرفات اجتماعيات . ومدرسات وممرضات وقابلات .. لاهالى القرى القريبة ..

لقد قالت لى المجاهدة فاطمة بفرحة انها تلقى كل يوم اربعاء .. محاضرة يحضرها الفلاحات يتعلمن فيها اساليب التربية الجديدة والنظافة ورعاية اطفالهن .. انهن متطوعات منذ ان قامت الثورة .. يزرن اهلهن مرة واحدة كل ثلاثة اشهر ..

وسألت الضابط « سى خالد » عن عدد المراكز الاجتماعية في الجزائر فقال : في الولاية الرابعة هنا حوالى اثنين مركز .. ان اقامة هذه المراكز حسب عدد السكان .. ان هذه المراكز من اعقاب الثورة الجزائرية . وستقوم بتدعيمها وتنويعها ..

وقمت بجولة سريعة في المركز .. زرت حجرة خاصة للادوية والعلاج .. واخرى للتعليم .. بها مكاتب صغيرة عديدة .. ورأيت مبانى غير كاملة لقد لاقامة مستشفى للشعب ..

وبعد ساعة تقريبا .. انتهينا من زيارتنا لثكنة مركز من مراكز جيش التحرير .. وبدأنا عودتنا الى مدينة المدية ..

بعد ان عشت مع الجيش الخالد في الجزائر ...

مريم روبين

الرئيس جمال عبدالناصر يكرم الثائر القديم ويسلمه قلادة النيل هدية من الثورة ..

الرجل الذي كتم سر الضباط الأحرار

كيف يعيش الآن عزيز المصري؟
وكيف كان يواجه الملك والاستعمار في سنوات ما قبل الثورة ؟
ان آخر ساعة حصلت على حديث خاص من الثائر القديم .. الرجل الذي قال فيه الرئيس جمال عبد الناصر « انه لم يكن يخاف .. كان يقول دائما كلمة الحق » ان عزيز المصري يحكي ذكريات زمان .. ويحكي تفاصيل مقابلته لجمال عبدالناصر ورفاقه في ظلام الليل !

التي: الغريب في بيت عزيز المصري انه يمتاز بالبساطة والذوق وتحس وانت تجول بعينيك فيه انك فعلا في بيت ثائر قديم !

والشيء الواضح هو السجاجيد الكثيرة التي تراها في كل مكان .. على الارض .. وعلى الكراسي التي تجلس عليها !..

قلت لعزيز المصري بعد ان طلب لي كوبا من الليمون :

— اريد ان تروي قصة الطلائع الاولى للثورة بعد ان كرمك الرئيس في العيد العاشر وتروي بعض الدور الروحي الذي قمت به نحو الضباط الاحرار ؟

واجاب عزيز المصري وابتسامة تملأ فمه وذكريات تحرق في رأسه :

— ان الرئيس جمال عبد الناصر هو الامل الكبير لكل الشعوب العربية .. لقد حقق لبلده ما لا يستطيع ان يحققه خاتم سليمان .. والسبب انه يحمل القلب المؤمن ، ونفسية الزعيم الذي لا يبغى سوى مصلحة بلده .. !

ثم سكت وقال في عمق :

— من هو جمال عبد الناصر ..

أليس هو الرجل الذي عاش في الريف ؟ أليس هو الضابط الذي شاهد أحداث فلسطين عام ١٩٤٨ ؟ .. أليس هو الذي تجاوبت أحداث البلاد في شخصيته فآمن بحق بلده في الاستقلال ؟

درس من البيت

وسكت الرجل .. وحرك شعره الابيض .. ثم أسند ظهره الى الكرسي وأغمض عينيه .. وبعد دقائق بدأ حديثه :

كان والدي رجلا متدينا .. يحب الصمت .. قليل الكلام .. وكانت والدتي مسيحية من الطراز الاول .. ووسط هذا الجو المؤمن الطيب عرفت طريقي الى الحياة .. تعلمت في هذا المنزل الصغير .. أن أقول الحق ، وأن أتحمل النتيجة مهما كانت .. ودخلت التوفيقية الابتدائية .. وكان طلاب السنة الرابعة يثورون ويخطبون ضد الاستعمار .. وكنا نسمع عن اجتماعات الطلبة في المدارس الثانوية .. وتشكيل اللجان لتنظيم الاضطرابات .. كان التعليم في المدرسة ينقسم الى قسمين .. قسم يدرسون فيه اللغة الانجليزية .. والآخر يدرس باللغة الفرنسية .. وكنت بالقسم الفرنسي .. وكنت صغيرا .. ولكن ما يدور حولي .. كان يبعث في أعماقي باحاسيس غريبة نحو الاستعمار الذي كان يتمثل امامي في كلمة الانجليز .. وكان « برنار » و « بروكرويك » على رأس قائمة اساتذة اللغة الفرنسية الذين يدخلون الفصل .. ولا ينطقون شيئا سوى بث الحقد على الانجليز .. ولما كبرت عرفت ان ذلك لم يكن حبا فينا .. وانما لان الفرنسيين يكرهون الانجليز لمصالح متعارضة بينهم .. !

هكذا تغيرت حياتي

ولكن هناك حادثا غير مجرى حياتي كلها !

كان ذلك في امتحان الشفوي لمدرسة الحقوق .. وكان الشاعر احمد شوقي يقوم بامتحاني في اللغة الفرنسية .. ودار بيننا حديث طويل .. قلت له خلاله انني غير راغب في دراسة الحقوق .. وان كل أملي أن أسافر الى فرنسا لالتحق بمدرسة « سانت سير » الحربية لدراسة الرياضة .. ثم أذهب بعدها الى « سان سير » لاحصل على شهادة أركان حرب ، وعندما قال لي .. ولكن ما هي صلة الرياضة بالعلوم العسكرية .. قلت له بلا وعي .. لان المحقق الحقيقي والقائد يجب أن يدرس الرياضة

دار هذا الحديث مع عزيز المصري الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره .. والشاعر أحمد شوقي ، في الوقت الذي كان يعيش فيه عزيز المصري مع ولية أمره ، زوجة علي باشا ذو الفقار .. كان

هذه السيدة عاشت في بيت عزيز المصري طوال ٨٨ سنة وكانت الخدم السائب للضباط الاحرار في ظلام الليل وحافظت على السر الخطير للثورة .. انها سكرتيرة عزيز واسمها زينب !

عزيز المصري يتكلم في مناسبة الثورة : لماذا حاولت الهرب بالطائرة ؟

يعيش في بيتها منذ وفاة والديه .. وعندما عرض عليها أحمد شوقي رغبة عزيز .. رفضت بشدة .. وأصرت على دراسة الحقوق .

وجاء من يقول لي ان في تركيا مدرسة حربية من الطراز الأول .. يقوم بالتدريس فيها أساتذة من الألمان .. وذهبت مع أربعة من أصدقائي الى سوريا لنعرض على حلمي العظم أحد رؤساء الجمهورية السابقين في ذلك الوقت . وعرضنا عليه فكرة سفرنا الى تركيا .. ووافق بعد أن علم أن الغرض من دراستنا العسكرية هو طرد الانجليز

صراع في تركيا

واتممت دراستي في الكلية العسكرية .. والتحقت بكلية أركان حرب .. وفي هذه الفترة التقيت بشخصية عسكرية فذة .. كان أستاذي الجنرال « هولتز » الألماني . جاء الى تركيا بفكرة الانضمام الى الجيش التركي .. والألمانيا جيش قوي .. وكانت المادة التي يقوم بتدريسها لنا « التكتيك والاستراتيجية » .

وفجأة ضحك عزيز المصري من الأعماق .. واهتز جسده ، وارتعشت شفتاه .. واكمل حديثه قائلا :

ـ كان زملائي في كلية أركان حرب يقولون ان من يعارض الجنرال هاوشتك يفقد كل شيء .. الدرجات .. وبالتالي النجاح في الامتحان . واختلفت معه كثيرا .. كنت مؤمنا بوجهة نظري .. ولم أكن أخاف النتيجة .. وعندما تسلمت شهادة التخرج .. كانت هناك توصية منه بأن أكون على رأس قيادة الجيش التركي اذا حدث أي هجوم عليها

وكان يحكم تركيا في ذلك الوقت السلطان عبد الحميد .. ولقد توج هذا القائد أعماله .. بأن قام بالتوصية عند السلطان قبل سفره عائدا الى ألمانيا سمعت أنه قال له : يوجد ضابط في الجيش القائد الذي سوف ينقذ تركيا من أي هجوم عسكري .. فارعه ولا تقلل من شأنه

وعندما ذهبت الى المحطة لاودعه .. وجدت أن القطار غادرها بدقائق .. ويومها شعرت بالألم والوحدة .. لقد حرمت من نصائحه خارج الدراسة .. وحرمت من مصافحته والوقوف بجانبه وهو يغادرنا الى الأبد .

ومن خلال تصرفات هذا القائد .. أحببت الشعب الألماني وهربت من القاهرة في الحرب العالمية الأولى لأحارب في صفوف الجيش الألماني .. ولكنني لم أتمكن لظروف خرجت عن ارادتي

لماذا هربت بالطائرة

وبدأ عزيز المصري بعد ذلك يروي قصة هروبه في الحرب العالمية الثانية وقال :

ـ لقد وجدت أن اشتراكي في الحرب العالمية الثانية في جانب الألمان يطفئ النار التي كانت تشتعل في قلبي .. يطفئ الاحساس بالحركة والعاطفة التي عودت نفسي عليها .. لذلك كله نويت أن أهرب .. ولكنني لم أخبر أحدا بهذه الخطة .. ووجدت الطائرة .. وكان قائدها **حسين ذو الفقار صبري** ـ نائب وزير الخارجية الحالي ـ وحلقت بنا الطائرة على أساس أنها ستهبط في السلوم .. ثم غادرناها الى حيث وصل في الملحين .. ولكنها سقطت في قليوب .. واستطعت أن أختفي في أحد المنازل ما يقرب من ثلاثة أسابيع .. ولكن مكاني اكتشف .. وعدت مقبوضا على الى القاهرة .. !

ثم عاد الى حديث الذكريات قبل أن يجيء الى مصر وقال :

ـ استقر بي المقام في ألمانيا .. وفي يوم فوجئت بحافظ رمضان وحمد الباسل يدقان باب السجن .. وقالا لي .. انهما ذهبا الى تركيا لمقابلة كمال أتاتورك .. وطلبا منه بعض قواده لتنظيم الجيش المصري .. فقال لهما ان عزيز المصري هو الضابط الكفء الوحيد الذي يمكن أن يقوم بهذه المهمة .. !

وذهبت الى القاهرة ..

وهناك لم يطل مقامي فيها .. فقد غادرتها الى العراق .. بعد أن دعاني ياسين الهاشمي الى بغداد .. وكان فيصل الأول هو الملك .. ولكن الحاكم الحقيقي كان « كوكس » المندوب السامي .. وبمجرد وصولي ذهب نوري السعيد الى المندوب السامي ليقول له انني جئت من أجل انقلاب .. وطلبني المندوب السامي .. وأراد أن يكون لطيفا معي .. فعاملته بشدة .. وعندما .. وأخذ يحدثني بنعومة الأفعى .. طلب أن أكون رئيسا لشركة نفط العراق براتب قدره خمسة آلاف جنيه ومنزل في انجلترا .. قلت له لا .. وتركته والغيظ يكاد يقتله .. وتركت بغداد الى ايران .. وهناك لم أستقر كثيرا .. !

عودة الى القاهرة

وبعد هذه السنوات الطويلة ..

وبعد هذه المعارك النفسية وجدت أن القاهرة هي الاشعاع الذي يمكن أن يقود الحركة التحررية الكبرى .. كانت بحكم موقعها وتعدادها وظروفها وعلمها وثقافتها .. كانت بحكم كل ذلك هي الراية والجرس الذي يمكن أن يدق .. ليبدأ بعده الزحف الكبير نحو الاستقلال والاتحاد من جديد .. فقد كان الاستعمار قد قسم العروبة وأقام الحواجز المصطنعة ليضمن لنفسه البقاء أطول وقت ممكن .

وفي تلك الأثناء تمت مقابلتي مع سعد زغلول بناء على طلب فتح الله بركات .. وقال لي سعد ان أهل معقود عليك .. وافترقنا على أن نتقابل بعد اجازة صغيرة .. ولكن هذه الاجازة امتدت الى الأبد .. فقد توفي سعد ..

وأخيرا تقلدت عدة مناصب في الدولة .. ولكن بعض زعماء الأحزاب كرجوني .. كانوا يخشون على أنفسهم من صراحتي ... كرهني النحاس ... واضطهدني الملك فؤاد .. بحجة أن أقنعوه أنني آتآمر على عرشه مع الخديو عباس حلمي ..

وبعد سنوات من الرخاء .. عينت مديرا للكلية البوليس .. ثم مفتشا عاما للجيش المصري .. !

وسكت عزيز المصري قليلا وبدا يلتقط أنفاسه ..

وأمسكت أستمع الى باقي الذكريات المثيرة للثائر القديم ..

لقد انتدبه الجيش مرة أخرى .. عين رئيسا لهيئة أركان حرب الجيش المصري .. وكان أول من أدخل التكتيك والاستراتيجية لتدريسها في الكلية الحربية .. وبعد هذا الكفاح الطويل بدأ يجد أعلامه تتبلور في مجموعات الضباط التي كانت تحضر الى منزله في عين شمس .

وبدأ بيت الدعوة الى الثورة في نفوسهم .. كان يؤمن بأن رأس الفساد هو فاروق .. وكان يجهر بضرورة اغتياله ..

قلت له :

ـ لماذا كنت من أنصار اغتيال فاروق ؟

ـ لقد وصل به الفساد الى مرحلة أصبح فيها ضرورة للقضاء عليه .. وكان هذا رأيي دائما .. !

ولكن الرئيس عبد الناصر حقق المعجزة وجعلها ثورة بيضاء .. !

محمد عبد الحميد

في الساعات الأولى لثورة ٢٣ يوليو ذهب عزيز المصري مع أنور السادات لمقابلة عبد الناصر

الطائرة كانت المحرك الواحد التي حاول بها عزيز المصري الهرب مع حسين ذو الفقار صبري

مجاهد فلسطيني يطالب الجامعة العربية بـ ٥ آلاف جنيه !

الحاج عبدالحليم الذي يطالب الجامعة العربية بمبلغ خمسة آلاف جنيه

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

فجأة شفيت صباح من العمى !

● وصل الى القاهرة هذا الاسبوع من الاردن مجاهد فلسطيني ليطالب الجامعة العربية بمبلغ خمسة آلاف جنيه .

والمجاهد الفلسطيني اسمه الحاج عبدالحليم الجيلاني .. وهو من ناحية الخليل في فلسطين وقد اشتهر اثناء حرب فلسطين بسبب الخدمات التي كان يؤديها لقوات المتطوعين التي كان يقودها الشهيد احمد عبد العزيز ، وكانت تتخذ من مدرسة بيت لحم من اقليم الخليل مركزا لقيادتها ..

وكانت الجامعة العربية تكلفه بجمع المتطوعين الفلسطينيين ، وتنظيمهم للاشتراك في القتال مع قوات المتطوعين العرب ، وكانت تدفع اليه جميع نفقاتهم ..

وقام الرجل بكل المهمات التي وكلت اليه ، وساهم هو والمتطوعون الذين كانوا يعملون تحت قيادته في مساعدة القوافل التي كانت تخترق خطوط اليهود لتموين القوات التي كانت محاصرة في الفالوجا بالادوية والذخائر ، وكل ما كانت تحتاج اليه .

ولم يكن موقف الحاج الجيلاني يعجب الملك عبد الله والانجليز في الاردن .

وكما سمعت اخيرا .. انتظر الجنرال جلوب القائد الانجليزي للجيش الاردني حتى انتهت المعارك في فلسطين ثم أمر بالقبض عليه ، وتجريد رجاله من اسلحتهم ..

وبقي الرجل في السجن اكثر من سنتين بدون محاكمة .. ولما قتل الملك عبد الله تقرر الافراج عنه ، على أن يوضع تحت الرقابة في بيته ..

وبقي المجاهد الفلسطيني في بيته لا يغادره لمدة ١٢ سنة كاملة حتى سمح له أخيرا بالسفر الى القاهرة لمطالبة الجامعة العربية بتصفية حساباته ، وهو يقدرها حسب المستندات التي يحملها بمبلغ خمسة آلاف جنيه .

الشيء الذي لا يعرفه كثيرون عن الحاج الجيلاني الذي أمر حكام الاردن والانجليز باعتقاله ثم وضعوه لمدة ١٢ سنة كاملة تحت الرقابة في بيته ، هو انه كان يقود فصيلة من المتطوعين الفلسطينيين أثناء معركة القسطل التي وقعت في مدينة القدس واستشهد فيها البطل عبد القادر الحسيني ..

وكان هو الذي قام بتنظيم الهجوم المضاد على اليهود ، واستطاع أن يخلص جثة البطل الشهيد من ايديهم قبل أن يتكروا بها ..

وهو أيضا الذي يرجع اليه الفضل في استرداد منطقة القسطل بعد أن احتلتها قوات اليهود في هذه المعركة .

***

● والتاني هذا الاسبوع ايضا معجزة صغيرة تحققت في مركز تأهيل العاجزين القدماء

لقد نجح الاخصائيون في علاج صباح امام أبو اللهب ، وهي فتاة كانت تعاني مرضا غريبا فقدت بسببه قدرتها على الحركة .. وكان سببا في اصابتها بالعمى المؤقت والخرس .. أي عدم القدرة على الكلام ..

وفي الاسبوع الماضي شفيت الفتاة بعد علاج استغرق عشرة اشهر كاملة ، واصبحت الآن تجري وتلعب وترقص .. وعاد اليها نظرها .. واصبحت ترى .. وتتكلم ..

وكانت « آخر ساعة » قد نشرت قصة هذه الفتاة في أواخر سنة ١٩٦٠ ، في نفس هذا الباب حكايات وراء الاخبار ..

وعلى ما اذكر اثارت قصة الفتاة عطف الكثيرين من القراء ..

وانهالت علينا الرسائل تطلب تشجيع التبرعات لعلاج الفتاة في الخارج .

وبعث الينا الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت برقية يعرض فيها علاج الفتاة على نفقته الخاصة ..

وقررت « آخر ساعة » أن تقوم بالاشراف على علاج الفتاة ..

وكان أن عرضناها على كونسولتو من كبار الاخصائيين ..

وقال الاطباء ان حالتها ميئوس منها .. وان سفرها الى الخارج لن يفيد في علاجها ..

ثم كانت بارقة امل عندما جاء الدكتور أوليفر كرونا جراح الاعصاب العالمي الى القاهرة وعرضت « آخر ساعة » الفتاة عليه .. وقال الجراح العالمي .. هو أيضا : لا فائدة .. !

ولكن فجأة .. جاء بعض الاطباء العرب وكانوا قد سمعوا بقصتها ، وقالوا ان حالة الفتاة تستحق الفحص من جديد ..

وكان أن تشكلت لجنة كونسولتو جديدة تضم مجموعة من كبار الاخصائيين الكشف مرة أخرى على الفتاة .

وكانت هذه اللجنة تضم الدكاترة جرجس ابراهيم كبير الاطباء السابق بكلية الشرطة .. ومصطفى نيازى مدير القسم الباطني بوزارة الصحة .. وطوى سعد أخصائي الامراض النفسية .. والعميد طبيب محمد عبد الله كبير أخصائي جراحة العظام بالقوات المسلحة .

وظهرت بارقة أمل جديدة ، فقد قرر الدكتور محمد عبد الله .. أن علاج الفتاة الوحيد في مركز تأهيل العاجزين القدماء في العجوزة ...

ووافق الاطباء المشتركون في لجنة الكونسولتو على هذا الرأي ..

ولكن كانت المشكلة .. ان المركز انشيء خصيصا لعلاج الرجال وليس لعلاج السيدات ..

وعقد مجلس ادارة المركز جلسة خاصة ، تقرر فيها السماح لصباح امام أبو اللهب بالعلاج في مركز التأهيل .

وكانت أول فتاة يسمح لها بالعلاج في هذا المركز ..

وكما قيل لي .. قامت احدى سيارات الاسعاف بنقل الفتاة المريضة الى مركز التأهيل منذ نحو ١٠ اشهر ، ولم تكن تتحرك .. ولم تكن أيضا تتكلم أو ترى شيئا ..

وقامت مسز فيبر الاخصائية الالمانية في التدليك بعلاجها ..

ومرت الاشهر بسرعة ..

وفي الاسبوع الماضي .. وقفت صباح أبو اللهب على قدميها لاول مرة بعد أن عادت اليها صحتها ..

وعاد اليها نظرها .. واصبحت تتكلم ..

***

● وبعث قسم طرود البريد بجمرك القاهرة رسالة بالبريد المسجل تتكلف ٢٥ مليما الى أحد المراسلين الاجانب في القاهرة يطالبه فيها بسرعة تسديد مبلغ ٥٠ مليما قيمة رسوم رصيف البلدية المستحقة على طرد تلقاه من اليابان ، وقام بتسلمه من جمرك القاهرة بعد أن دفع الرسوم الجمركية المستحقة عليه ..

وعجبت للعقلية التي لايزال يعمل بها بعض المسئولين في قسم طرود البريد في جمرك القاهرة ، انهم يطالبون الرجل بـ ٥٠ مليما .. ولايهمهم أن تتكلف مطالبتهم بهذا المبلغ الضئيل بالبريد المسجل ٢٥ مليما ..

وعجبت اكثر من ذلك عندما عرفت .. أن هؤلاء المسئولين قد ارسلوا الى المراسل الاجنبي ثلاث رسائل بالبريد المسجل .. وكانت كلها تطالبه بسرعة تسديد مبلغ الـ ٥٠ مليما .. !

وتكاليف الرسائل الثلاث بالبريد المسجل ٧٥ مليما ، أي اكثر من ضعف المبلغ المطلوب

والشيء الذي أريد أن أنوه لهؤلاء المسئولين: اذا كان رسم رصيف البلدية المطلوب سرعة تسديده ، وهو مبلغ تقول الرسائل الثلاث لايزيد على ٥٠ مليما ، فلماذا لم يحصل هذا الرسم مع الرسوم الجمركية ..

واذا كان الموظف المختص قد سهى عليه تحصيل رسم رصيف البلدية .. هذا هو الارجح .. فهل تستدعي المطالبة خمسين مليما ، كل هذه الرسائل المسجلة التي تلقاها الرجل ، وكأنها انذارات بالحجز على شقته ، مقابل خمسة قروش ..!

***

● وكانت نجوى فؤاد تزمع بعد ان تفرغ من عملها مع فرقة صوت العرب في سويسرا والمانيا أن تطير الى لندن لاجراء عملية (الزائدة) التي تسبب لها آلاما مبرحة ..

وفي الاسبوع الماضي اتصلت بالدكتور المفتي الذي يشرف على علاجها ، وطلبت اليه أن يبرق الى لندن ليحجز لها موعدا مع الجراح الذي سيجري لها العملية الجراحية ..

وابرق الدكتور المفتي الى لندن واتفق مع نجوى على أن يبعث اليها بالرد الذي يصل اليه على عنوانها في جنيف ..

واعدت نجوى كل اجراءات السفر الى لندن بعد أن تفرغ من عملها مع فرقة صوت العرب ..

وقرر أحمد فؤاد حسن هو أيضا أن ينتهز الفرصة فيطير الى لندن ليجري عملية جراحية في عظام حنجرته ..

ولكن فجأة تلقت نجوى برقية قبل أن تستقل الطائرة بساعتين ..

وكانت البرقية من ادارة كازينو بيروت تطلب اليها أن تبدأ العمل في الكازينو اللبناني ابتداء من يوم ١٥ اغسطس .. أي بعد أسبوعين ..

وقررت نجوى تأجيل عملية الزائدة والسفر الى لبنان ..

وينتظر أن تلحق بها في بيروت مها صبري ، التي تلقت عرضا للغناء في ملهى تابيوس ..

وهذه الحكايات السريعة ..

● يصل الى القاهرة هذا الاسبوع أول دفعة من الطلبة المسلمين في يوغوسلافيا للالتحاق بالازهر الشريف .

وتضم هذه الدفعة خمسة طلاب .. وقد أعدت أماكن خاصة لنزولهم في مدينة البعوث الاسلامية

***

● وقال لي أحد المسئولين في مصلحة الطيران ان حادثا انهيا وقع لطائرة ركاب إيطالية منذ عدة أسابيع في نفس المكان الذي وقع فيه حادث الطائرة العربية الكومت بالقرب من مدينة بانكوك

***

● وقرأت ان حكومة كاتانجا بعثت الى الحكومة المركزية في الكونغو شيكا بمبلغ ٥٤٠ الفا من الجنيهات .. أي نحو نصف مليون جنيه مساعدة لها في محنتها الاقتصادية ..

وقال مويس تشومبي .. ان هذا المبلغ منحة ، وانه أراد به أن يعبر عن نواياه الطيبة تجاه حكومة ليوبولد فيل ..

واعتبرت الحكومة المركزية في الكونغو هذا المبلغ جزءا من الضرائب المستحقة على حكومة كاتانجا !.

***

● وتردد في هذا الصدد ان ادولا رئيس الحكومة المركزية في الكونغو عرض على مويس تشومبي منصب نائب رئيس الجمهورية .. واقترح تعديل الدستور الكونجولي حتى يتسنى انشاء هذا المنصب ..

ولم يعلن مويس تشومبي قبوله هذا الاقتراح حتى الآن !.

***

● واحيل استاذ في احدى كليات جامعة القاهرة على المعاش لبلوغه السن القانونية .

ورفض هذا الاستاذ أن يغادر حجرة مكتبه الا بعد أن استدعى زوج ابنته وهو استاذ مساعد في الكلية ، وتنازل له عن حجرته ..

وكانت وجهة نظر الاستاذ الجامعي انه عمل في هذه الحجرة اكثر من ٢٢ سنة ، وقد رأى أن يعهد بها الى زوج ابنته حتى يستطيع أن يتردد عليها في أية لحظة ، ويعيش مع ذكرياته الجامعية فيها ..

ووافقت الكلية على هذا التنازل تقديرا لرغبة الاستاذ الجامعي الذي عمل فيها اكثر من ٢٢ سنة !

جميل عارف

قال الجراح العالمي كرونا : لا فائدة وقال الأطباء العرب .. يوجد أمل

وذهبت صباح الى مركز التأهيل ولم تكن تتكلم أو ترى .. ثم تحققت المعجزة !

■ قال الجراح العالمي أوليفر كرونا : لا فائدة .. وقام الأطباء العرب بتحقيق المعجزة !

آخر ساعة تشرح لك كل الأسرار عن :

الصواريخ

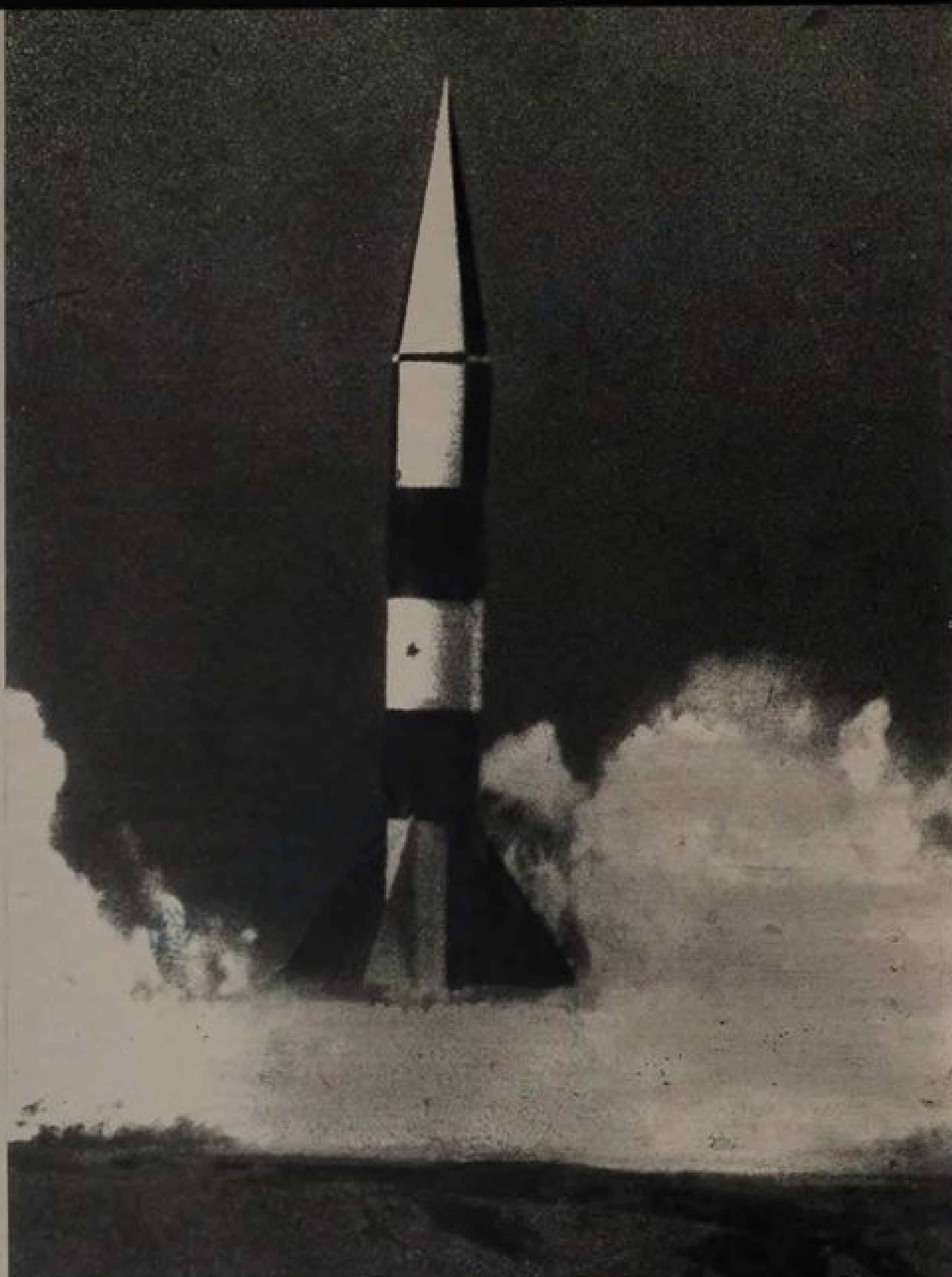

- البعثات العلمية من شبابنا التى تدرس الصواريخ فى الخارج
- الخطوة التالية بعد اطلاق الصواريخ هى غزو الفضاء ؟
- قصة الصواريخ من أيام الصين الى اطلاق جاجارين وشبرد ..
- الفرق بين صواريخ الحرب والصواريخ وقت السلام !
- هكذا ينطلق الصاروخ الواحد والصاروخ المتعدد الراحل
- الانقلاب الذى حدث فى بحوثنا بعد اطلاق القاهر والظافر

تحقيق خاص قام به :

حامد سليمان • رفعت كمال

محمد طه • وجدى رياض

الخطوة القادمة بعد إطلاق القاهر والظافر

هذا أكبر تحقيق صحفى عن الصواريخ . . قصتها . . تاريخها . . طريقة عملها . . تطورها . . الخطوات التالية لاطلاقها فى الفضاء . . أنواعها . . استعدادنا لابحاثها . . شبابنا الذين يعيشون فى تجاربها . . الدراسات الجارية عليها فى قواعدنا . . وكل شىء يتصل بالصواريخ . . ان « آخر ساعة » تقدم لك هذا المجهود الصحفى الذى استغرق اعداده ابحاثا علمية دقيقة وتقودك الى خفايا عصر الصواريخ الجديد . . !

جيش ضخم من العلماء والخبراء المصريين تحشده

٨ بعثات علمية تطير إلى الخارج لدراسة

لماذا يتوقع العالم أن نطلق بعد ذلك الصاروخ

ماذا اعددنا لعصر الفضاء بعد اطلاق القاهر والظافر .. ؟
ماذا فعلنا لمراقبة المطلوب من الباحثين والخبراء والاخصائيين اللازمين لابحاث الصواريخ ؟
لقد ارسل المركز القومي للبحوث ٨ بعثات علمية خاصة بدراسة الفضاء القريب .. وكل ما يخص بحوث الصواريخ مثل القوة الدافعة للصواريخ والوقود الذي يستعمل في اطلاق الصواريخ وغيرها .. وتدرس البعثات العربية بجامعة ماساشوست بامريكا كل فروع البحث العلمي الخاص بابحاث الصواريخ مثل ديناميكية الهواء وقوة الدفع .. والمعروف انه تم انشاء وحدة لابحاث الفضاء بالمركز القومي للبحوث بالدقي ويشرف عليها الدكتور رضا مدور !

ماهو الطريق الذي نسير فيه بعد ان اطلقنا الصاروخ .. ؟
ماهي معالم مستقبل الابحاث العلمية التي نمضي اليها .. ؟
هل يتناسب الجهد الذي نبذله في ابحاث الصواريخ مع النتائج التي سنصل اليها ؟
والجواب على هذه الاسئلة يتلخص في ان « امتلاك الصاروخ يعادل امتلاك القنبلة الذرية » .. فاستخدام الطائرات في نقل القنبلة الذرية اصبح وسيلة غير فعالة بالمرة لانها غير مضمونة فاجهزة الرادار الحديثة تستطيع ان تواجه الخطورة القادمة في شكل طائرة مهما كان نوعها .. !

وقد بدأ العمل هذا الاسبوع فقط في معمل الطبيعة الجديد الذي انشيء بالمركز القومي وهو من اكبر المعامل العلمية في الجمهورية العربية ويضم المعمل الجديد ١٠ وحدة علمية جديدة .. وقد تكلف بناء المعمل ١٩٠ الف جنيه .. كما تكلفت تجهيزات المعمل اكثر من ١٥٠ الف جنيه!

وفي برنامج الخطة العلمية للسنوات الخمس .. تقرر ارسال ١٥٤ بعثة في العلوم الطبيعية والرياضة .. وقد كان عدد البعثات المقرر ايفادها الى امريكا ٧٠ بعثة والى المانيا الغربية ٢٨ بعثة لدراسة المركبات النفاثة .. وهناك في الاتحاد السوفيتي ١٩ بعثة مصرية تدرس الاجهزة الالكترونية التي تستخدم الصاروخ حتى يصل الى هدفه المحدد له وفي بريطانيا ١٥ بعثة وسويسرا ١٢ بعثة وفي السويد ٣ بعثات وفي كل من هولندا والنمسا والنرويج بعثة واحدة .. وقد قدر عدد البعثات للحصول على الماجستير بـ ٣ بعثات فقط .. اما عدد البعثات التي اوفدت للخارج للحصول على الدكتوراه فيبلغ عددها ١٣٢ بعثة .. وللدراسات العليا والمعاهد العلمية عددها ١٩ بعثة لدراسة انواع الفلزات المستعملة في صناعة الصواريخ وما يطرأ عليها عندما تشتد الحرارة عند سطحها وذلك عند انطلاق الصواريخ .. وقد بلغ اجمالي تمويل الخطة العلمية في الرياضة والطبيعة ثلاثة ملايين من الجنيهات وقد وصلت ميزانية البعثات الخارجية الى [illegible] الف جنيه . ١٣٢ الف جنيه للخبراء اللازمين وبلغت نفقات التجهيز المعملي وتدعيمه ٨٩١ الف جنيه وللانشاءات حوالي ٢ مليون جنيه .

وفي القاهرة تقرر انشاء اول معهد لعلوم الفضاء وستبدأ الدراسة في المعهد الجديد وفي العام الدراسي (٦٣ - ١٩٦٤) وسيدرس بالمعهد كل شيء عن ابحاث الصواريخ ورحلات الفضاء !

كما ارسل المجلس الاعلى للعلوم ٤٤٩ للالكترونات والميكانيكا وهندسة الطيران .. وفي امريكا ١١ بعثة والاتحاد السوفيتي ٧٤ بعثة وبريطانيا ١٦ والمانيا الغربية ٢٨ وسويسرا ٢٣ بعثة وفرنسا ٤ بعثات وبعثة واحدة لكل من ايطاليا وهولندا والسويد ومنهم ٢٦ بعثة للحصول على الماجستير وحوالي ١٧٨ بعثة للحصول على الدكتوراه و ٤٥ بعثة للدراسات العليا بالمعاهد الهندسية وقد وصلت ميزانية البعثات الهندسية الداخلية في ابحاث الصواريخ ٤٥ الف جنيه والاجمالي للبعثات الخارجية ٨٣٣ الف جنيه وبلغت جملة التكاليف الخاصة بالتدعيم والانشاءات ٣ ملايين جنيه .

وتعتبر الجمهورية العربية المتحدة ثامن دولة في العالم تدخل عصر الصواريخ ..

وقد سبقتنا امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان ثم وصلنا الى النجاح ..

وقد تم تكوين نادي الفضاء ويضم دول اوربا التي ستطلق الصواريخ الى الفضاء .. كما اعلن وزير الطيران البريطاني ثورنيكروفت اشتراك فرنسا والمانيا الغربية في بناء صاروخ متعدد المراحل .. !

والطريف ان كندا قررت اطلاق قمر صناعي ولكن الصاروخ الذي سيحمل قمرها ستشتريه من الولايات المتحدة الامريكية .. !

صلاح هدايت

وخلال زيارة اندرو هيلي خبير الصواريخ الامريكي ورئيس الاتحاد الدولي لملاحة الفضاء للقاهرة - ويشترك في هذا الاتحاد كل الدول في الشرق والغرب - ويعمل مستشارا عاما لجمعية الصواريخ الامريكية واول مدير عام لشركة [illegible] النفاثة الامريكية وهي اكبر شركة في العالم لبناء الصواريخ ورئيس لجنة شئون الدفاع الجوي بالكونجرس الامريكي قال للذين سألوه عن رأيه : ان علماء مصر على درجة كبيرة من الكفاءة العلمية والمقدرة وبخاصة في فروع الكيمياء والطبيعة .. !

وهكذا يشهد لنا العالم بالقدرة في ابحاث الصواريخ ..

ويشهد لنا القاهرة والظافر - مرتفعات الجو الزرقاء في سماء الشرق الاوسط !

وأكثر من ذلك .. **فإن امتلاك صواريخ مضادة للصواريخ يفوق في اهميته امتلاك القنبلة الذرية** .. ويؤكد ذلك عدة حقائق اعلنت في صورة تجارب علمية اجراها علماء الولايات المتحدة !

لقد قامت الولايات المتحدة باجراء التجارب على تفجير القنابل الذرية في الجو وذلك لمعرفة النتائج المترتبة على ذلك وفشلت هذه التجارب بأسباب عديدة واهية في الوقت الذي انجحت فيه محاولتها من الصواريخ المضادة التي انتجها الاتحاد السوفيتي والتي قد تفجر اي صاروخ تطلقه الولايات المتحدة قبل ان يصل الى وجهته .. وقد يتم ذلك داخل نطاق الولايات المتحدة ذاتها !

وأكد خروشوف ذلك بجملة مشهورة قال : **ان لدى الاتحاد السوفيتي من الصواريخ الموجهة مايمكنه ان يصيب ذبابة في الفضاء الخارجي !!**

ان اطلاق اي صاروخ يصدر عنه حرارة شديدة .. ووجود مثل هذه الالات الحساسة للحرارة في رأس الصاروخ السوفيتي تجعله ينجذب بشدة نحو الصاروخ الهاجم .. وحتى يتم ذلك بنجاح يلاحظ ان سرعة الصاروخ المضاد للصاروخ يجب ان تكون مرتفعة الى اقصى درجة مما يتيح للصاروخ المضاد ان يدرك الصاروخ الهاجم قبل وصوله الى هدفه ويفجره في الجو !

ويؤكد العلماء العرب ان الصاروخ العربي يقف على قدم المساواة مع احدث الصواريخ ذات المرحلة الواحدة ؟

والحقائق العلمية هي التي تؤكد ذلك فالصاروخ العربي انطلق من منصة اطلاق رأسية وهذا يدل دلالة لاتقبل الجدل على اننا استطعنا ان نصمم اجهزة تحكم في اتجاه الصاروخ وفي مداره ..

ومعنى ذلك اننا وضعنا اقدامنا على ابواب غزو الفضاء !!

والصواريخ ذات المنصات المائلة لاتعتمد على ادوات التوجيه .. فتحديد اماكن وصولها يتم بناء على حساب درجة ميل الصاروخ وسرعته وجذب الارض له ثم مقاومة الرياح لمساره .

وهكذا قفز علماؤنا قفزة هائلة بانتاج الصواريخ ذات منصة الاطلاق الرأسية ..

والواقع ان تحقيق غزو الفضاء لايحتاج الى كثير من التفاؤل .. لان نجاح علمائنا في الخطوة الاولى يؤكد انهم في طريقهم الى نجاح اكيد في الخطوة الثانية والثالثة !

ان اهم نصر ننتظره بلهفة هو نجاح علماء بلادنا في الوصول الى **الصاروخ ذي المراحل المتعددة** .. وهو مكون من صاروخين او ثلاثة او ستة ! ويعمل هذا الصاروخ بأن يبدأ الاحتراق في الصاروخ الاول ويندفع الصاروخ حتى ينفد وقود الصاروخ الاول ليسقط في الجو بعد ان اصبح عبئا على الصاروخ الكبير ليبدأ الصاروخ الثاني في نفس اللحظة في حرق وقوده وهكذا حتى يصل القمر الصناعي الذي يحمله الصاروخ الى مداره .. !

ومثل هذا الصاروخ يتطلب اشتراطات عديدة اهمها ان يكون له قوة دفع هائلة ويكفي ان نعلم ان الصاروخ الذي استعمله « جاجارين » في رحلته بلغت قوته ٢٠ ..

رضا مدور

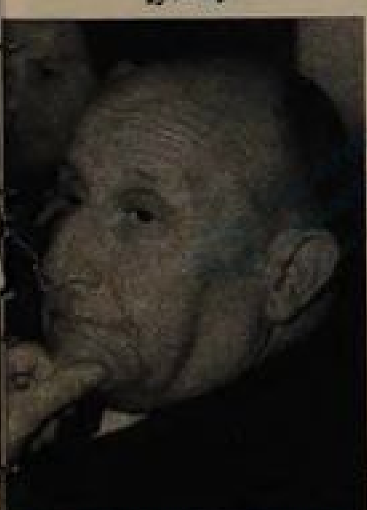

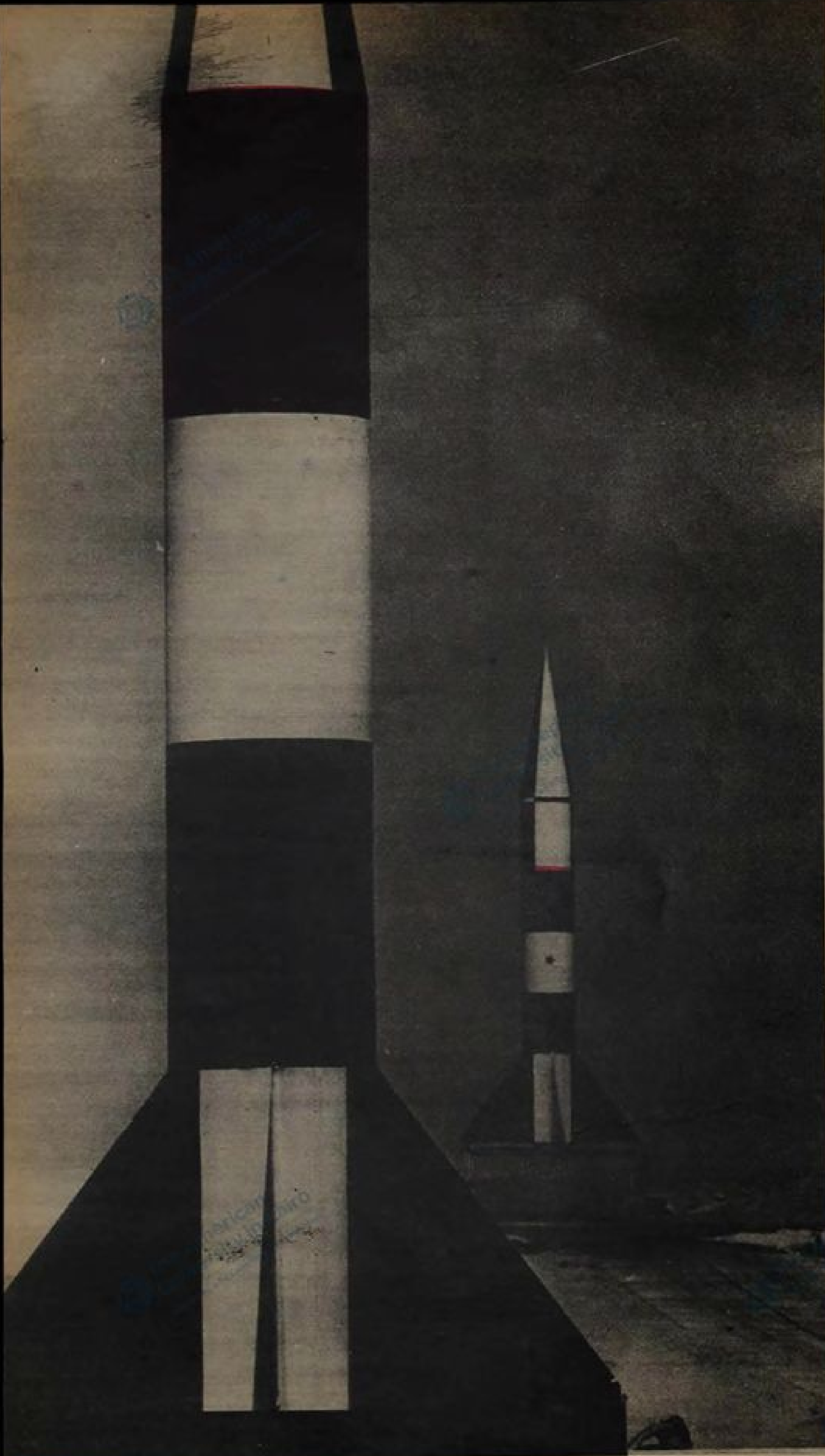

الجمهورية العربية الصواريخ والفضاء المتعدد المراحل؟

مليون حصان وحتى يتخيل الفرد مثل هذه القوى الهائلة يكفي أن نقول أنها تعادل في قوتهـا قوة ١٠ محطات توليـد كهرباء ضخمة !

ومثل هذا الصاروخ كانت له ٦ محركات صاروخية متتالية . واستطاع بذلك أن يحمل ثقلا قدره خمسة أطنان الى المدار الخارجي بسرعة تزيد على ٢٨ الف كيلومتر في الساعة !

وهناك كلمة صغيرة يجب أن تذكر عن أبحاث الصـواريخ في كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .. فالتفوق عند الاتحاد السوفيتي في منتهى الوضوح وليس هذا الحكم لسبق الاتحاد السوفيتي ونجاحه في ارسـال انسان الى الفضاء فحسب ولكن لان الاتحاد السوفيتي استطاع أن يحل مشكلة متانة الصواريخ ثم استطاع العلماء انتاج مواد مانعة للحرارة وهي مواد لم يتمكن علماء الولايات المتحدة من الوصول اليها تماما الشيء الذي كاد يودي بحياة كاربنتر !

أكثر من ذلك تفوق الاتحاد السوفيتي بأجهزته الدقيقة والتي استعملت في القياس أثناء رحلة الفضاء الأولى والثانية مما جعل سفن الفضاء تسير في مداراتها المحددة دون أن تنحرف أدنى انحراف !

وهناك بعد ذلك الامل الذي داعب الجميع وهو ضرورة نجـاح علماء جمهوريتنا في ارسال « تلبيستار » عربي الى الفضاء الخارجي !

والواقع أن مثل هـذا النصر سيجيء موعده عندما نعلن أننا نجحنا في صناعة الصواريخ المتعددة المراحل .. وفي هذه الحال نكون قد وصلنا الى مستوى الدول الكبرى !

ونحن الآن على أبواب مجـالات جديدة فتحتها الصواريخ أمامنا لاننا نستطيع أن نشارك أعظم دول العـالم وأكثرها تقدما في أبحاثها المتعلقة بدراسة طبيعة الفضاء .

فهناك الدراسات التي تدور عن الاشعاع الشمسي والاشعة الكونية وكثافة النيازك في طبقات الجو العليا وهذه جميعا تشكل أهم خطر على مسافر الفضاء .

كما نستطيع أن نشـارك في دراسة طبيعة الاجرام السماوية التي تغلفها طبقات من السحب بحيث لايتسنى دراسة طبيعة سطحها بالتلسكوب من سطح الارض وكذلك تمكنا من دراسة سطح القمر البعيد عنا الا أن القمر لا يدور حول محوره فله سطح مواجه لنا دائما وسطح بعيد !

والصـواريخ مكنت العلماء من دراسة تركيب الغلاف الجوي وهـذا يمكننا من معرفة التغير في درجات الحرارة بدراسة التغير في كثافة الجو الذي تقيسه الاجهزة التي يزود بها الصاروخ بصورة مباشرة كما مكنتهم من دراسـة الاكسجين على ارتفاع ٦٠ ميل حيث يصبح في حالة ذرية !

ماهي قصة الصواريخ في الدنيا ؟ متى بدأت ؟ وكيف تطورت ؟

ليس معروفا على وجه التحديد اول من صنع الصواريخ في العالم .. ولكن الاعتقاد السائد ان الصينيين اقدم من عرف الصواريخ فقد استعملوها . عام ١٢٣٢ . في حروبهم مع التتار .. وكانوا يستخدمون البارود في صنعه .. واول صاروخ عرفه العالم لم يكن يتجاوز مداه ١٠ خطوات فقط !

وقد انتشر استخدام الصواريخ في الشرق بصورة خاصة حيث استعملت في الهند ضد قوات الاحتلال البريطانية ولم تكن تلك الصواريخ من نوع قوى .. فقد كانت تتكون من انابيب لايزيد طولها عن ٨ بوصات وقطرها لايزيد على بوصة ونصف بوصة .

وقد صنعت انواع افضل من الصواريخ قرب نهاية هذا العهد .. وكتب الكولونيل جونزوه انه رأى احد هذه الصواريخ يقتل ثلاثة رجال ويصيب اربعة بجراح !

وقد تركز اهتمام الجيش البريطاني في الصواريخ نظرا لما مروا به من خبرات في الهند فقد قام الجنرال « ويزوجليلاوز » استاذ الاسلحة النارية بالمعمل الملكي بمحاولات لصنع نوع فعال من الصواريخ للاغراض الحربية الا ان هذه المحاولات منيت بالفشل .. وفي عام ١٨٠٤ عاود سير وليام كونجريف اجراء التجارب على الصواريخ وفي عام ١٨٠٦ استطاع ان يطور الصواريخ بدرجة ملحوظة وفي اكتوبر من تلك السنة حصل على اذن بمهاجمة مدينة بولوني واحتلالها بالصواريخ النارية التي اطلقت من الاسطول البريطاني وقد كانت النتائج مشجعة فقد دمرت الصواريخ واشعلت الحرائق في المدينة . ومنذ ذلك الحين انتشر استخدامها كسلاح مساعد في المدفعية ..

وقد استخدمت الصواريخ في كوبنهاجن عام ١٨٠٧ وفي معركة ليبزج عام ١٨١٤ التي لم تستطع مقاومة نيران الصواريخ !

وربما كان أهم ما استخدمت فيه الصواريخ هو معركة بلادنزبرج في ١٤ اغسطس ١٨١٤ واثناء الحرب الانجلو امريكية عام ١٨١٢ فقد وجهت نيران حامية من الصواريخ ضد لواستاز برى الامريكي مما أدى الى فرار فصائله .. وكانت أول محاولة حربية ناجحة لغزو واشنطن بالصواريخ !

وطارت فكرة الصواريخ الى اوربا واستمرت الابحاث لادخال تعديلات جديدة الغرض منها الوصول الى اقصى مدى واكبر للعمر !

واستخدم الاوربيون الصواريخ في الافراح والاعياد وكان ذلك فيما بين القرن الثالث عشر والثامن عشر .

وفي احدى حفل الملاهي بمدينة نورمبرج عرج سدلاب عبير الالعاب النارية باحدى العابه المطورة في سيركه الذي اقامه بالمدينة فقد أطلق صاروخا متعدد المراحل يتكون من صاروخ صغير مثبت داخل رأس آخر اكبر منه وكان هذا أول صاروخ متعدد المراحل يخرج الى الوجود !

واستعملت الصواريخ بعد ذلك في انقاذ الغرقى والزوارق المشرفة على الغرق .. وكانت هيئة الجمارك البريطانية تستعمل في عام ١٨٢٤ صاروخ كارت في محطات الانقاذ .. !

ثم اتجهت دراسة الصواريخ الى الطريقة العلمية .. وكان زيولكوفسكى السوفيتى يستخدم معلوماته الرياضية والكيميائية والطبيعية في ابحاث الصواريخ التي انتهت الى ان عمل المحرك الصاروخى يتوقف على نوع العمل في الغلاف الهوائي والفضاء الكونى .. كما توصل الى كشف سر الوقود السائل وحاجة عند استعماله كوقود للصواريخ .. ثم بدأ استعمال الكيروسين في اطلاق الصواريخ في عام ١٨٩٨ !

أول صاروخ ظهر في الصين .. ثم بدأ غزو واشنطن بالصواريخ !

الفرق بين صواريخ الحرب .. وصواريخ السلام !

ان الصواريخ الحديثة أدوات حرب وسلم في وقت واحد .. وقد حققت في ميدان السلم اكبر تقدم علمي في تاريخ البشرية . ولكن الحقيقة ان الصواريخ صنعت اساسا للاغراض الحربية .. وتطور بعضها للاغراض العلمية مع احتفاظه بصلاحيته للاغراض الحربية .. !

ويتحدد الفرق بين الصواريخ الحربية والصواريخ العلمية اساسا بغرض استخدامها .. فالصواريخ التي تحمل رجال الفضاء أو الاقمار الصناعية الى مدارات حول الارض لاغراض علمية كانت تستطيع أن تحمل بدلا منهم — او منها — قنابل ذرية وهيدروجينية قد تهدد الجنس البشري بأسره .

وتحديد الغرض يفرق النوعان في عدد من النواحي الفنية . **فالصواريخ الحربية تطلق عادة وهي مائلة** .. وتنطلق نحو الهدف حتى يبعد وقودها وهي في نطاق الجاذبية الارضية .. فاذا ما توقفت محركاتها اندفعت مسافة اخرى بقوة دفعها الذاتي الى الضعف بالتدريج حتى تصل الى درجة الصفر ومن هنا تبدأ في الهبوط الى هدفها بقوس يساوي ويماثل القوس الاول الذي قطعته بقوة محركاتها ودفعها الذاتي ..

ولابد لتشغيل هذا الصاروخ الحربي — اذا قدر له ان يصيب هدفه — من ان يكون مقيدا بشروط معينة في وقت استنفاده لوقوده . كأن يكون مندفعا في خط سيره المضبوط وبالسرعة التي قدرت له من قبل وبنفس زاوية الصعود المقدرة له والتي تعتمد بدورها على مسافته التقديرية المضبوطة من نقطة انطلاقه وارتفاعه التقديري المضبوط من الارض في وقت استنفاد وقوده او توقف محركاته .. !

اما الصواريخ العلمية .. التي تحمل الاقمار الصناعية أو سفن الفضاء الى مدارات حول الارض فهي تطلق عادة في اتجاه **عمودي** — وبسرعة لا تقل عن ٤ اميال ونصف ميل في الثانية حتى تستطيع التغلب على جاذبية الارض وهي عادة صواريخ متعددة المراحل . يستغل العلماء سرعة دوران الارض في اكساب الصاروخ مزيدا من السرعة . وعندما يقطع الصاروخ المرحلة الاولى يصل الى ارتفاع ٢٠ ميلا بعد أن يخترق أكثف مناطق الغلاف الهوائي المحيط بالارض وبعدها يميل بزاوية صغيرة الى اتجاه الشرق ليساير الارض في حركتها ويكتسب سرعتها . ويستطيع الصاروخ بعد ذلك أن يرتفع الى اكثر من ٢٠٠ ميل حسب المدار المقدر لحمولته سواء كانت اجهزة علمية أو قمر صناعي أو سفينة فضاء .

وتنفصل مراحل الصاروخ ، الواحدة تلو الاخرى ، عندما تؤدي كل منها دورها في الارتفاع المحدد والسرعة المطلوبة حتى تنفصل مرحلة الصاروخ الاخيرة عندما تؤدي دورها في وضع القمر الصناعي او غيره — في المدار المطلوب وبالسرعة المدارية المطلوبة . (والسرعة المدارية هي السرعة اللازمة لاي جسم لكي يعطي في اندفاع طردي — أي الى الخارج — يعادل تماما مقدار الشد الذي تفرضه الجاذبية الارضية على هذا الجسم — أي الى الداخل . والسرعة المدارية لاي جسم يدور حول الارض على ارتفاع ٣٠٠ ميل هي ١٨٫٠٠٠ ميل في الساعة . وهكذا كلما اقترب الجسم الدائر من الارض كلما احتاج لمزيد من السرعة تعادل جاذبية الارض المتزايدة حتى يستطيع هذا الجسم الاحتفاظ بمداره حول الارض .

ونحن نقارن بين الصواريخ الحربية والعلمية — مع ادراكنا التام انها وسيلة نقل للاجهزة العلمية بمثل ما تستطيع ان تكون وسيلة نقل لاجهزة الدمار — يجب أن نذكر انه ما ان يبتكر سلاح جديد الا والبحث العلمي لابتكار سلاح مضاد له ، وقد سمعنا الكثير عن الصواريخ المضادة للصواريخ والاقمار الصناعية الجاسوسة . وغيرها . كما يجب علينا أن نتوقع أنه بينما تمضي الانسانية محققة انتصاراتها في الكشف العلمي — أن ينحرف البعض بتلك الانتصارات عن طريق السلام الى مسالك الدمار . والواقع ان الصواريخ التي حملت رجال الفضاء والاقمار الصناعية لسبر اغوار الفضاء وكشف اسرار الطبيعة من أجل رفاهية الانسان هي نفس الصواريخ عابرة القارات التي يهدد كل من المعسكرين المتنازعين باستخدامها لافناء المعسكر الآخر . وأوضح مثل لذلك هذه الصواريخ الامريكية التي استخدمت فعلا في ابحاث الفضاء وهي في نفس الوقت استخدمت لدى الجيش الامريكي وطرانه وبحريته — لاستخدامها في اغراض الحرب .. وهي الصواريخ : اطلس وثور والبنلا وردستون ! .. !

ألمانيا صنعت المرحلة الحاسمة للصواريخ : وبعدها جاءت روسيا وأمريكا !

جاء القرن العشرون يحمل معه عودة التفكير لانتاج الصواريخ الحربية في العصر الحديث يرجع تاريخه الى عام ١٩٣٩ عندما درس الجيش الالماني امكانية الاستفادة من الصواريخ كسلاح حربي لم تحرمه معاهدة فرساي التي حالت دون تسليح المانيا وقام بهذا العمل ضابط من المهندسين الشبان هو وولتر دورنبرجر .. !

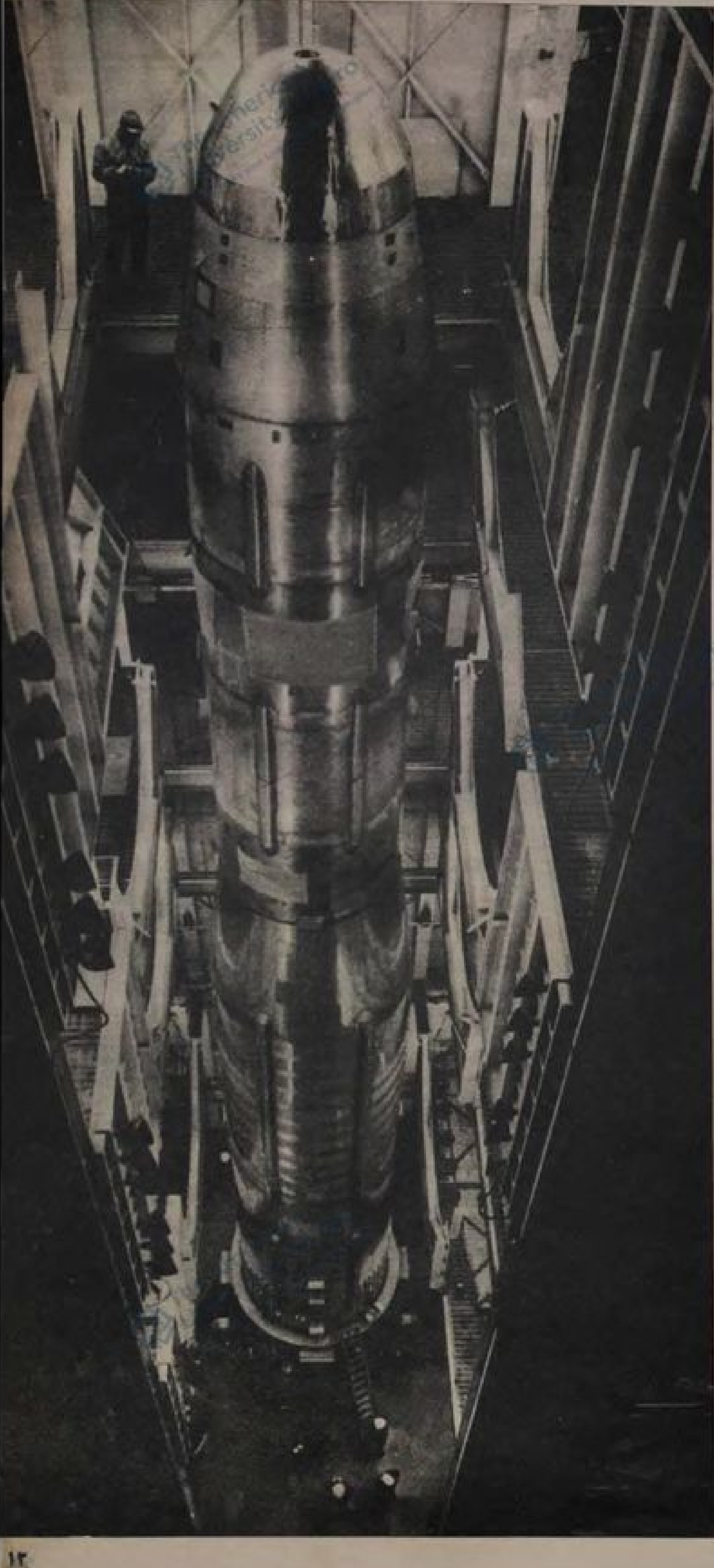

ولقد صنعت الفترة من عام ١٩٢٣ وعام ١٩٤١ نشوء صواريخ تجريبية صغيرة في ألمانيا أمثال أ١ ، أ٢ ، أ٣ ، أ٥ ومحركات صاروخية للطائرات مثل هي ١٧٦ . وفي نفس الوقت كان هناك مشروع صنع الصاروخ أ٤ والمعروف باسم « ف٢ » حوالي أطلق بنجاح لأول مرة عام ١٩٤٢ وكان يسير مسيرا مثيرا . وبعد العام صنع هذا الصاروخ الأخير صنعت ألمانيا الصاروخ « الشلال » وهو صاروخ يطلق من الأرض الى الجو ويستخدم حمض النيتريك والفيزول كمواد دافعة وقد بلغ مدى الصاروخ « الشلال » ١٦,٥ ميل وكان أقصى ارتفاع يمكن أن يصل اليه حوالي ٦٠ ألف قدم .. وفي شتاء عام ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ أطلق الصاروخ أ٥ بنجاح .. وهو لا يختلف عن الصاروخ أ٤ الا في ميل أجنحته للخلف وأثناء الحرب العالمية الثانية أطلقت ألمانيا نحو ٤٣٠٠ قذيفة من الصاروخ ف٢ صوب منها على بريطانيا وحدها ١٥٠٠ نجح منها الأكثر من ١١٠٠ صاروخ في اصابة أهدافها!

وسقوط ألمانيا النازية مع نهاية الحرب العالمية الثانية استولى السوفييت من جهة والحلفاء الغربيون من جهة أخرى على كل ماله علاقة بالصواريخ والقذائف وعدد كبير من الأسلحة التامة الصنع وقطع الغيار وأدوات الاختبار وبالاضافة الى خمسة الاف عالم كانوا في قاعدة بينموندي وكان السوفيت قد وصلوا الى بينموندي على البحر البلطي بينما عثر البريطانيون والأمريكيون الاولون عبر ساحل كميات كبيرة مخزونة من الصاروخ أ٤ ومعداته كما عثروا في ألمانيا جنوب جبال هارتس على مصانع موجودة تحت الأرض قرب نوردهاوزن وهذه المصانع التي بلغت مساحتها مليونا ومائتين وسبعين ألف قدم مربع كانت في الأصل مخزنا للبترول تحت الأرض ثم حولت « بالسخرى الأسرى » خلال الشهر قليلة الى مركز صناعي متكامل الأوثر فيه القنابل وكان يصنع فيه الصاروخ أ٤ بمعدل صاروخ شهريا ..

وبالرغم من أن الولايات المتحدة قد حصلت على الجزء الأكبر من علماء الصواريخ فان الاتحاد السوفييتي قد حصل بلاشك على نصيب الأسد من المعدات والأدوات . فقد كانت معظم مراكز صنع وتطوير الصواريخ تقع ضمن القطاع الذي احتله الاتحاد السوفييتي من ألمانيا بما في ذلك بينموندي ..

ومن بين علماء الصواريخ الذين سقطوا في يد الولايات المتحدة الدكتور فيرنر فون براون المدير الفني لمحطة بينموندي لصنع الصواريخ الذي هرب من بينموندي أمام الزحف السوفييتي فعثرت عليه المخابرات الأمريكية ولقد كانت المخابرات الأمريكية في ذلك الوقت تقريرا عن التقدم العلمي الحاصل في ألمانيا في ميدان صنع محركات القذائف الصاروخية والطائرات الصاروخية أعطى تفصيلات عن خطط لصنع صاروخ ضخم متعدد المراحل وكان من المنتظر أن يبلغ وزنه عند اطلاقه حوالي ٢٥٠ ألف رطل . واكتشف السوفيت ذلك كله عندما احتلت قواتهم بينموندي وغيرها من مراكز صنع الصواريخ الثابتة ألمانيا . كما استخدموا حوالي مائة وأربعين من مهندسي الصواريخ الألمان ليعملوا في الاتحاد السوفييتي ..

ومن الواضح أن الروس بادروا الى وضع خطة لصنع القذائف الصاروخية عقب الحرب فور انتهاء الحرب العالمية الثانية ، بينما لم يبدأ الأمريكيون مثل هذه المشروعات قبل عام ١٩٥٣ ..

ولم تستطع الولايات المتحدة خلال هذه الفترة الا صنع محركات صاروخية لاتزيد قوتها الدافعة على ٦٠ طن واستطاع الاتحاد السوفييتي محركات صاروخية ذات قوة دفع بلغت ١٢٠ طنا وكانوا **يضعون الأساس لانتاج وحدات صواريخ** أقوى وأكبر ..

ومنذ ذلك الوقت تقدمت صناعة الصواريخ في الاتحاد السوفييتي تقدما كبيرا ووضحت معالم هذا التقدم لأول مرة في أكتوبر عام ١٩٥٦ عندما أطلق الاتحاد السوفييتي كلابا في صواريخ الى ارتفاع يتراوح بين ٦٠ و ٧٠ ميلا ثم عندما ساهم الاتحاد السوفييتي باطلاق قمره الصناعي الأول « سبوتنيك الأول » في أكتوبر ١٩٥٧ ثم « سبوتنيك الثاني » في نوفمبر التالي وفي السابع من نوفمبر ١٩٥٧ شاهد الملحقون العسكريون بسفارات العالم الأسلحة الصاروخية السوفيتية لأول مرة في العرض العسكري السوفيتي في الميدان الأحمر بموسكو أثناء الاحتفال بالذكرى الأربعين للثورة البلشفية ثم أطلقوا **يوري جاجارين** رائد الفضاء الأول ..

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية عثر الجيش البريطاني في عام ١٩٤٦ في ألمانيا على عدد من الصواريخ فاستعان بالخبراء الألمان لاعادة بناء ما أصابه التلف منها وتزويده بوسائل الاطلاق واستطاعت بريطانيا أن تضع برنامجا لبحوث الصواريخ خلال شهور قليلة كما يتضح من التقرير الذي وضع في ذلك الوقت عن دقة الصواريخ البعيدة المدى التي وجهت الى أهداف في البحر في بريطانيا قبل عام ١٩٥٨ .. !

وكان ماكميلان قد اتفق مع ايزنهاور أثناء انعقاد مؤتمر برمودا في أوائل عام ١٩٥٧ على تزويد بريطانيا بمعدات البرنامج الأمريكي لصنع الصاروخين جوبيتر وثور ..

وبالرغم من أن صنع القذائف الصاروخية البعيدة التي لم يبدأ في الولايات المتحدة الا سنة ١٩٥٣ فان الأمريكيين قد تبينوا سريعا القيمة العلمية للصواريخ فمنذ عام ١٩٤٦ كان الأمريكيون قائمين على تطوير الصاروخ الألماني أ٤ تحت اشراف القوات المسلحة للولايات المتحدة لاطلاقه عموديا الى طبقات الجو العليا وكان الجيش الأمريكي قد أعد العدة في ذلك الوقت لاطلاق مجموعة مكونة من ٢٥ صاروخا من وايت ساندز في نيومكسيكو

وفي نفس الوقت قرر الجيش الأمريكي في أكتوبر ١٩٤٦ برنامجا لصنع صاروخ من مرحلتين وتقرر استخدام الصاروخ واك كوربورال الموجود فعلا كمرحلة ثانية يحملها طرف الصاروخ الحمل أ٤ ـ ٤٤ فأطلق ثمانية من هذه الصواريخ ذات المرحلتين خلال الفترة بين مايو ١٩٤٨ ويونيو ١٩٥٠ .

وعلى الرغم من أن أغلب صواريخ هذه المجموعة انتهت تجارب اطلاقها فان الصاروخين الخامس والسابع قد حققا نتائج ممتازة وبذلك أمكن التغلب على كثير من مشاكل التصميم والصنع والاطلاق والتحكم في المسار كما أمكن التغلب على صعوبة تشغيل محرك صاروخي على ارتفاع كبير فتم انفصال المرحلة الأولى من الصاروخ عن المرحلة الثانية على ارتفاع عشرين ميلا في التجربة الخامسة كما أمكن حل مشكلة الارتفاع الكبير في درجة حرارة الصاروخ نتيجة احتكاكه بالهواء أثناء تحركه بسرعة تفوق سرعة الصوت .. !

ان نشأة فكرة صنع قذائف موجهة في الولايات المتحدة قد واكبت صنع الصاروخ الأمريكي « ردستون » بأيدي خبراء بينموندي السابقين تحت اشراف فيرنر فون براون الذي انتقل في أعقاب الانتهاء من برنامج صنع الصاروخ ذي المرحلتين من « فورت بليس » بولاية تكساس الى مركز تطوير الصواريخ العسكري في « ردستون » بولاية الاباما .. والصاروخ « ردستون » من أكبر الصواريخ خارج الولايات المتحدة ويبلغ طوله الكلي ٦٣ قدما وقطره خمسة أقدام وعشر بوصات وهو مزود بقذيفة في مقدمته تنفصل من الصاروخ عندما يبلغ مداه المنشود في مسارها نحو الهدف كوحدة قائمة بذاتها ..

كميات الدول الصغيرة تتجه نحو صناعة الصواريخ فاتجهت فرنسا الى صنع صواريخ صغيرة ومتوسطة وتبعتها عدة دول أخرى ..

وفي ... الأساس التفت بالمثال مع الولايات المتحدة على التعاون لاطلاق عدد من الصواريخ التي تنطلق رأسيا على أن تزودها ادارة أبحاث الفضاء والأسلحة الجوية الأمريكية بصواريخ ومعدات الاطلاق لدراسة الفضاء .. !

ثم استطاعت الجمهورية العربية المتحدة أن تنجح في اطلاق صاروخيها « قاهر » ويبلغ مداه ٦٠٠ كيلومتر و « ظافر » ٣٨٠ كيلو مترا .. وحققت انتصارا علميا للبشرية كلها في منطقة الشرق الأوسط !

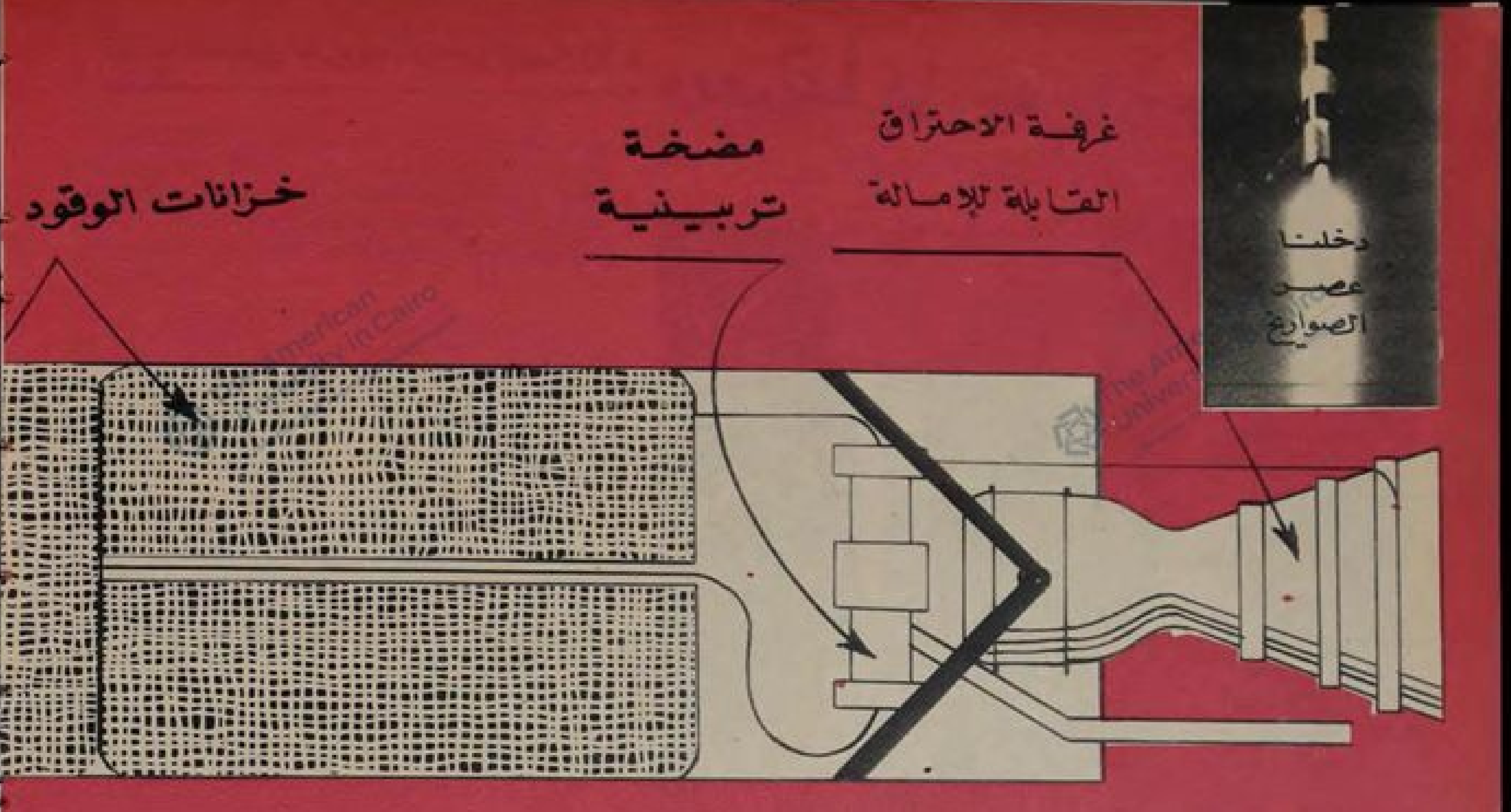

هكذا ينطلق الصاروخ

بحث علمي بالرسوم الكاملة يكشف لغز الصاروخ القصير المدى

ماهو الصاروخ ؟ كيف يعمل ؟ كيف ينطلق الى الفضاء البعيد ؟

ان اى جسم يحتاج - لكي يتحرك - الى دفع وسط مادي في اتجاه مضاد لاتجاه الحركة المرتقبة . فالسيارة مثلا ، تحدث اطاراتها دفعا الى الخلف على السطح الذى تتحرك عليه كي تندفع متحركة للامام . وكذلك الطائرة التى تدفع الهواء الى الاسفل والى الخلف كي ترتفع الى اعلى وتندفع الى الامام . فالاجسام المتحركة تحتاج لوسط مادى ، كسطح الارض او الهواء ، تحدث عليه دفعا لتتحرك في اتجاه مضاد لاتجاه ذلك الدفع . اما الصاروخ فهو يختلف عن ذلك ، اذ لا يحتاج لوسط مادى ليتحرك . فالصاروخ او المحرك الصاروخي يولد غازات تحت ضغط عال ، تنبثق من فتحة صغيرة في مؤخرته بسرعة تزيد على سرعة الصوت فيندفع الصاروخ الى الامام بسرعة تقرب من سرعة انبثاق هذه الغازات . وهكذا الحال ايضا في المحركات النفاثة !

وتتولد هذه الغازات من احتراق الوقود ويكون حجم الغازات المتولدة أكبر بكثير جدا من حجم الوقود الاصلي فتنبثق من فتحة صغيرة في مؤخرة المحرك تحت ضغط هائل وبسرعة عالية جدا

مما يحدث رد فعل على الصاروخ او الطائرة النفاثة التي تتحرك في الاتجاه المضاد بسرعة تزيد على سرعة الصوت .

فالمحرك الصاروخي والمحرك النفاث متشابهان من حيث الطريقة التي يعملان بها ، الا أن المحرك النفاث يعتمد على

الوسط المادي المحيط به في الحصول على الاوكسجين اللازم لاحراق وقوده والمعني بهذا الوسط الهواء . فالمحرك النفاث ، وان كان لا يحتاج الى وسط مادي لحركته الا انه يحتاج الى الهواء الذي يستمد منه الاوكسجين . وبذلك

نجد أن المحرك النفاث لا يستطيع العمل في الفراغ الخالي من الاوكسجين .. وهنا يتضح الفرق بين المحرك النفاث والمحرك الصاروخي .. فالمحرك الصاروخي لا يعتمد على الهواء في الحصول

على الاوكسجين اللازم لاحراق وقوده ، اذ انه يحمل الاوكسجين ، أو المادة التي تولده ، كما يحمل الوقود ويتم خلطهما معا داخل المحرك . فالصاروخ

كالمحرك النفاث ، لا يحتاج لوسط مادي كي يتحرك ، وهو ، فضلا عن ذلك ، لا يحتاج الى الهواء كي يستمد منه الاوكسجين ، كما هو الحال في المحرك النفاث ، مما يجعله الوسيلة الوحيدة التي تمكن من الحركة في الفضاء أو

الوصول اليه عبر الطبقات الجوية العليا ذات الكثافة القليلة والفقيرة جدا بالنسبة للاوكسجين . فالصاروخ الآن هو عبارة عن وحدة متكاملة لتوليد القوى المحركة غير معتمدة على الوسط الخارجي ، وهو بذلك الوسيلة الوحيدة

التي نعرفها لتوليد قوة محركة في الفضاء ولهذا كان الصاروخ هو الوسيلة الوحيدة التي تمكننا من ارسال أجهزة الرصد الجوي والاجهزة العلمية الاخرى الى طبقات الجو العليا أو الى الفضاء الكوني أو الاجرام السماوية الاخرى ومن الممكن

استخدامها لاغراض الرصد الجوي ، في القرن العشرين ، على ارتفاع يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ ميل وهو ارتفاع لا يمكن أن يصل اليه أي بالون من بالونات الارصاد التي يبلغ أقصى ارتفاع أمكنها الوصول اليه خمسة وعشرين ميلا .

والصواريخ التي نعرفها اليوم تنقسم من حيث مداها الى أنواع ثلاثة :

● **صواريخ قصيرة المدى يصل مداها** الى حوالي ٦٠٠ ميل (١٠٠٠ كيلو متر تقريبا) .

● **متوسطة المدى ويصل مداها** الى ١٥٠٠ ميل (٢٥٠٠ كيلو متر تقريبا) .

● **الصواريخ بعيدة المدى التي يصل** مداها الى ٥٠٠٠ ميل (ثمانية آلاف كيلو متر) .

ويستخدم الصاروخ المحرك مادتين كيماويتين ، في الاغلب ، تحترقان تحت ضغط عال في غرفة الاحتراق لتولدا حجوما ضخمة من الغازات يدفعها المحرك الصاروخي بسرعة هائلة . ولكي يعمل الصاروخ بكفاءة عالية يجب أن يتوافر

للوقود القدرة على تزويد الصاروخ بأكبر قدر ممكن من القوة الدافعة بينما لا يشغل من الحيز الا أصغره ، ولا يكون له من الوزن الا أقله حتى لا يشكل عبئا على الصاروخ يزيد من وزنه فيقلل من سرعته ..

وهاتان المادتان الكيماويتان المستعملتان لتحريك الصاروخ ، تسمى احداهما بالوقود وهو الذي يولد الطاقة . أما الاخرى فتعرف بالمادة المؤكسدة وهي الاوكسجين أو المادة التي تولده .. وباحتراق هاتين المادتين تتولد طاقة حرارية كما تتولد حجوم كبيرة من غازات تحت ضغط عال وفي درجة حرارة عالية فتتمدد تمددا كبيرا مندفعة بسرعة عظيمة خلال فتحة مخروطية الشكل في مؤخرة الصاروخ تضيق أولا ثم تتسع .

ويحدث انبثاق هذه الغازات بسرعة تربو على سرعة الصوت فيندفع الصاروخ بقوة تقل عن قوة انبعاث هذه الغازات بما يعادل القوة الكلية لضغط الوسط المحيط بالصاروخ خارج غرفة الاحتراق وحيث أن الضغط الخارجي المحيط بالصاروخ ، ضغط الهواء ، يقل بزيادة الارتفاع عن سطح الارض فاننا نتوقع أن تزداد القوة الدافعة للصاروخ وكذلك تزداد سرعته بزيادة الارتفاع .

وبالرغم من أن جميع المحركات الصاروخية متشابهة من حيث الاساس الذي تعمل به ، فانها تختلف اختلافا كبيرا باختلاف نوع المواد التي تستخدم لتحريكها والتي تسمى تجاوزا بالوقود .

وهناك نوعان أساسيان من الوقود ، الصلب والسائل !

أما في حالة المحركات الصاروخية ذات الوقود السائل فيستخدم الوقود نفسه أو المادة المؤكسدة لتبريد غرفة الاحتراق وذلك بأن يضخ أحدهما أو كلاهما - قبل احتراقه - حول غرفة الاحتراق داخل غلاف يحيط بها وبذلك يتسنى

حفظ درجة حرارة جدران غرفة الاحتراق دون درجة حرارة غرفة الاحتراق نفسها بحوالي ألف درجة مئوية مما يمكن من الوصول الى درجات

حرارة اشتعال عالية دون انصهار أو تصدع جدران غرفة الاحتراق . وبذلك يمكن زيادة زمن الاحتراق مما يزيد من سرعة الصاروخ ومن مداه .. !

واستخدام الوقود السائل يسمح بحكم العمل فيتسنى اطلاق الصاروخ وايقافه واعادة اطلاقه عدة مرات ، كما يتسنى التحكم في قوته الدافعة بالزيادة أو النقصان ، وبالتالي يمكن تغيير سرعته حسب الحاجة . ويتم ذلك كله بتغيير معدل انسياب الوقود الى غرفة الاحتراق

لتغير الضغط داخلها فتتغير القوة الدافعة للصاروخ ، وتعتبر هذه الميزات ضرورية بالنسبة للطائرات القذائف الصاروخية التي تحتاج لتحكم دقيق في سرعتها ، كما أنها ضرورية للصواريخ والقذائف الموجهة طويلة المدى لاهمية التحكم في سرعتها وعجلتها خلال مسارها الطويل .. !

وفي الصواريخ ذات الوقود السائل توضع المواد المحركة في خزانين منفصلين يوضع الوقود في أحدهما بينما توضع المادة المؤكسدة في الآخر ويضخان بواسطة مضخات خاصة الى غرفة الاحتراق .. وتستعمل الصواريخ

تعال معى ندخل قلب الصاروخ

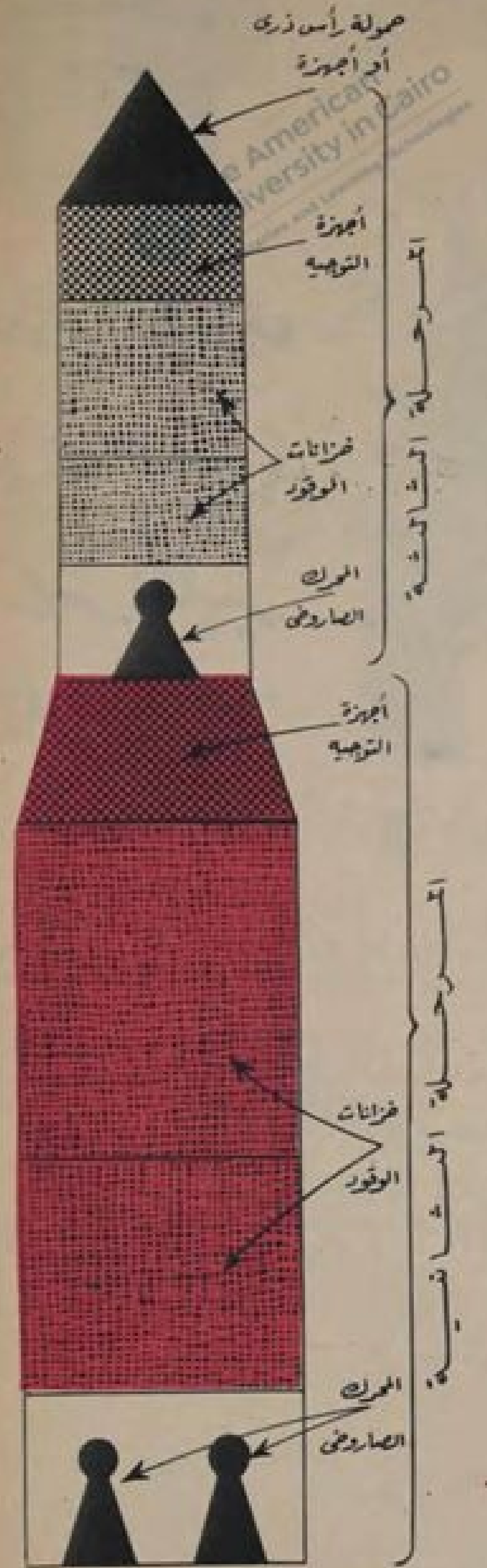

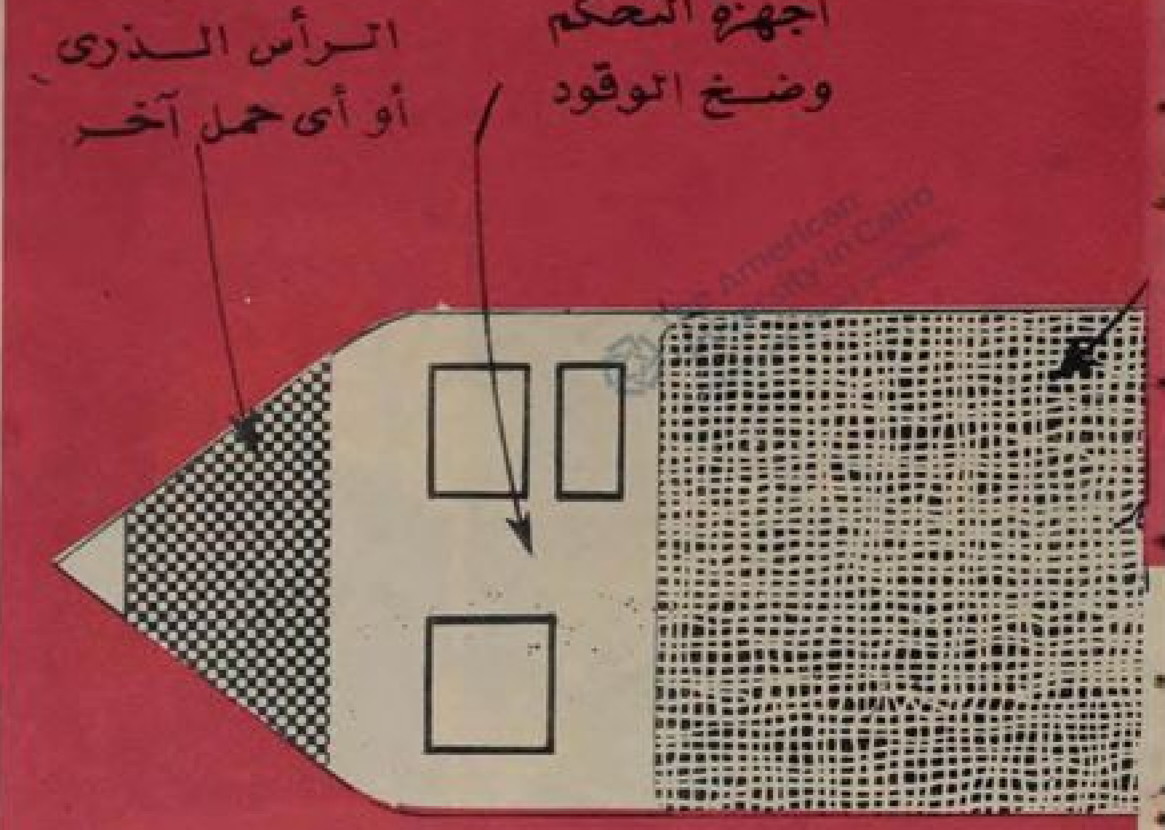

إلى الفضاء..

.. والمتعدد المراحل

بقلم : عبد الرحمن حلمى

المتوسطة والطويلة الذى وقودا سائلا فى جميع مراحلها .. !

والصواريخ عدة أنواع . فمنها ما يطلق من السطح الى الجو . وقد يكون هذا السطح سطح الارض كالصاروخ العربى القاهر ، وكالصواريخ المضادة للطائرات او من سطح سفينة أو غواصة كالصاروخ الامريكى (نونى) ومنها ما يطلق من الجو الى الجو كالصواريخ التى تطلقها الطائرات المقاتلة على طائرات العدو المغيرة ومنها ما يطلق من الجو الى الارض كالصواريخ التى تطلقها الطائرات المغيرة على الاهداف الارضية ومن الصواريخ ما يطلق من السطح الى السطح ، ومن أمثلتها أن تطلق من سطح الارض لتصيب هدفا أرضيا ، كالصاروخ الامريكى اطلس او ان تطلق من سطح سفينة أو غواصة لتصيب هدفا أرضيا كالصاروخ الامريكى بولاريس .. !

وتنقسم الصواريخ من حيث اتجاه انطلاقها الى نوعين أساسيين : الصواريخ التى تنطلق عمودية الى أغوار الفضاء ، ويكاد يقتصر استخدامها على الاغراض العلمية لحمل الاجهزة العلمية وأجهزة الرصد الى طبقات الجو العليا . أما النوع الثانى فهو الصواريخ التى تنطلق بصورة مائلة او تنطلق عموديا ثم تتخذ لها مسارا مائلا وهذه وحدها هى التى تستخدم لحمل الاقمار الصناعية الى مداراتها ، فضلا عن استخدامها للاغراض الحربية لحمل القذائف الموجهة . أما من حيث التركيب فالصواريخ اما أن تكون من مرحلة واحدة واما أن تكون متعددة المراحل .. !

وهناك نوعان من الصواريخ من الناحية التركيبية .. الصواريخ ذات المرحلة الواحدة والصواريخ متعددة المراحل .. وبالرغم من التقدم التكنولوجى فى صناعة الصواريخ والتحسينات التى ادخلت على الصواريخ بانتاج محركات صاروخية أقل وزنا وأكثر كفاءة ، وباستخدام مواد محركة ذات طاقة عالية كخليط الفلور والايدروجين فان هناك حدا لقدرة الصاروخ ذى المرحلة الواحدة على الاداء لا يمكن أن يتعداه .. فليس من الممكن أن تتجاوز سرعة الصاروخ سرعة الغازات المنبثقة منه ، والتى تعرف (بغاز العادم) وبذلك تكون أى زيادة اضافية فى سرعة الصاروخ غير ممكنة الا عن طريق تعدد المراحل .. ! ولكل مرحلة من مراحل الصاروخ تنفصل فور انتهاء عملها ونفاد وقود محركها ، حتى لا تبقى عبئا على الصاروخ يقلل من سرعته دون فائدة يحققها ، وبانفصال كل مرحلة وسقوطها ينقص الوزن الكلى للصاروخ بالنسبة لما يحمل من وقود !

إن الصاروخ المتعدد المراحل هو عبارة عن عدة صواريخ متصلة ببعضها البعض واحدا خلف الآخر ، ولكل منها محركه الصاروخى ، وتعرف المرحلة الاولى منه بمرحلة الدفع أو الاطلاق وهى تنفصل من المجموعة فور نفاد وقود محركها ، فتشتعل محركات المرحلة الثانية من الصاروخ وهكذا مما يكسب الصاروخ سرعة أكبر وهذه هى الطريقة الوحيدة المعروفة لاكساب الصاروخ سرعة تزيد على حدود السرعة الفلكية الاولى وهى السرعة اللازمة للصاروخ أو ما يحمله من قمر صناعى كى يتخلص من عقال الجاذبية الارضية ويتخذ له مدارا حول الارض وتقدر هذه السرعة بحوالى ثمانية كيلو مترات فى الثانية .. وبذلك تكون الصواريخ المتعددة المراحل هى النوع الوحيد من الصواريخ الذى يستخدم فى اطلاق الاقمار الصناعية او الذى يستخدم للوصول الى الاجرام السماوية الاخرى ، بالاضافة الى استخدامه كقذائف موجهة عابرة للقارات . ولذا يعرف هذا النوع من الصواريخ احيانا بالصواريخ الفلكية .

ويستخدم للتحكم فى الصاروخ وتحديد مساره جهاز الجيروسكوب ، ويعتمد فى عمله على أساس أن العجلة التى تدور حول محورها بسرعة عالية تقاوم أى مؤثر يحاول تغيير محور دورانها .. ويتكون الجيروسكوب من عجلة تدور حول محورها بسرعة ٢٤ ألف دورة فى الدقيقة وسط دائرة داخلية للدوران أيضا ، حول محور مثبت فى قاعدة خارجية .. والقاعدة الخارجية مثبتة فى الصاروخ .. فاذا تغير اتجاه الصاروخ عن الاتجاه المرسوم له ، تغير تبعا لذلك وضع القاعدة الخارجية الثابتة للجيروسكوب ، الا أن محور دوران عجلة الجيروسكوب الدوارة يظل فى نفس اتجاهه ويحدث ذلك تغير الزاوية بين القاعدة الداخلية والخارجية

ويحدث ذلك التغير تغيرا فى الاشارات الكهربية لجهاز خاص مركب على قاعدتى الجيروسكوب وتمثل هذه الاشارات كمقياس الزاوية بين الصاروخ ومحور عجلة الجيروسكوب الدوارة .. وتستخدم هذه الاشارات الكهربية ، بعد زيادة شدتها لتشغيل جهاز يصحح من وضع الصاروخ بالنسبة لعجلة الجيروسكوب فتعود (تتوازن) الجيروسكوب لسابق وضعها بالنسبة للصاروخ .. !

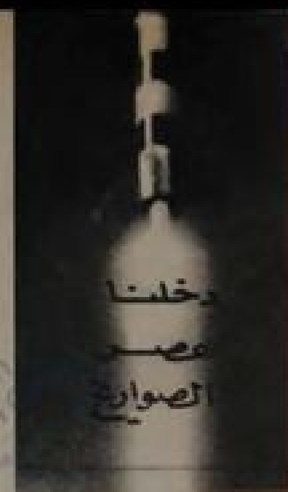

العالم المصرى الذى حقق النصر الكبير يتكلم بصراحة

إطلاق الصاروخ انقلاب ضخم فى بحوثنا العلمية !

عاد هذا الاسبوع احد العلماء المصريين من بروكسل وهو يحمل لبلاده نصرا علميا فقد تم انتخابه مع ١٣ عالما من اكبر علماء الدنيا ليديروا مكتب الاشراف على جميع المؤتمرات العلميه العالمية ..!

وسيظل فى هذا المنصب الخطير ٤ سنوات ممثلا لمنطقة الشرق الاوسط وقارة افريقيا .. وينتظر ان يعاد انتخابه مع عمالقة العلم فى روسيا وامريكا وانجلترا .. نظرا لما يحظى به من ثقة كبيرة فى الاوساط العلمية فى الخارج .. !

هذا الرجل هو الدكتور رياض تركى .. الرجل الصامت الذى يرأس مركز البحوث القومى فى بلدنا ! .

ورياض تركى الذى يبلغ من العمر الآن ٥٧ سنة .. بدأ حياته العملية عام ١٩٢٨ معيدا فى كلية العلوم .. وظل يعمل بعيدا عن الاضواء اكثر من ربع قرن حتى وقع عليه الاختيار عام ١٩٥٤ ليكون اول مدير لمركز البحوث القومى .. !

وانتهزت فرصة عودته من رحلته .. واتجهت ضرورة الكلام .. وبدأت الاسئلة ؟

[illegible] له .

— من حكاية رحلتك الأخيرة ؟

— لحضور اجتماع المكتب الاتحادى الدولى للطبيعة والكيمياء ..

— وما مهمة هذا المكتب ؟

— تنظيم الإجراءات العلمية العالمية لتوحيد جميع القيم والقوانين الجديدة التى تنتج من التجارب العلمية فى جميع انحاء العالم ..

— هل يعنى ذلك أن تنظم تجارب العالم لابد أن تمر عليكم ؟

— تقريبا .. حتى المصطلحات العلمية الشائعة لابد من عرضها على المكتب لإقرارها !

— وكلكم ١٢ عالما فقط ..

— هناك عشرات من اللجان المتفرعة [illegible] ..

— وما هى أخطر مشكلة علمية تواجهها [illegible] الآن ؟

— [illegible] .. [illegible] هذا يستطيع [illegible] هذا العدد المتزايد من سكان الكرة الأرضية ..

— وكيف سيكون الحل ؟

— باستخدام الامكانيات الهائلة التى [illegible] مع الاتجاه الى البحر [illegible] ..

— [illegible] أن يكون حلا لايجاد انواع [illegible] من الأغذية تحسبا .. ولكنه سيعرض فى المستقبل مشكلة [illegible] والشروط الموجودة [illegible] ..

— بعد كم سنة ستنفد هذه المعادن ؟

— بعضها سينفد بعد حوالى ١٥٠ سنة ..

— ما هو الفرع الذى تخصصت فيه ؟

— الكيمياء الكهربائية .. !

— ولكن هل تقتصر قراءاتك على هذا الفرع ؟

— بعض الباحثين يفعلون ذلك ولكننى أفضل عدم الانعكاف داخل اختصاص واحد فقط ..

— ما هو آخر سر علمى قرأته ؟

— الباحث لا يفاجأ بأسرار علمية .. لأن المفروض أن يكون على اتصال دائم بكل التجارب الهامة داخل اختصاصه .. والتجارب لا تصبح بالنسبة له سرا مفاجئا الا عند حدوث ثورة علمية كبرى .. مثل التجارب التى أدت الى تفتيت الذرة وغزو الفضاء ومثل هذه الثورات لا تحدث الا فى فترات متباعدة .. !

— [illegible] ما هو آخر تجربة علمية قرأت [illegible] ؟

— تجربة [illegible] سنة ، الألمانى [illegible] والسادس الجنسية بعد عدة أبحاث على [illegible] .. توصل الى ان [illegible] من أهم المواد الوقائية ضد انواع كثيرة من السرطان

وهذا يعنى ان الاكثار من اكل الخضراوات والفواكه يجنب الانسان الوقوع تحت وطأة هذا المرض الخطير .. وقد أثار هذا البحث اهتماما كبيرا فى الاوساط العلمية ..

— والآن من الذى يحكم العالم فى رأيك العلماء أم رجال الاقتصاد ؟

— لا يمكنك أن تفصل بين الاثنين .. السياسة الدولية والتصريحات كبار الزعماء أصبحت تتأثر بما يحرزه علماء بلادهم من سبق علمى .. ولكن « التقدم » فى أى بلد يتوقف على جهود الجميع ..

— ما معنى اطلاق الصاروخ العربى ؟

— من أى ناحية .. ؟

— من الناحية العلمية .. ؟

— معناه أننا دخلنا ، بشكل فعلى ، .. عصر الفضاء !

— وما هى الآثار التى ستنتج من صناعة الصاروخ فى بلادنا .. ؟

— مع عدم اغفال الآثار الحربية والسياسية .. فهناك آثار أخرى بعيدة المدى .. فصناعة الصاروخ ستحدث ثورة فى أبحاثنا العلمية .. وخصوصا فى مجموعة العلوم التى تتصل بصناعات الصواريخ .. من ذلك علم «الالكترونات» أو علم « خواص المعادن » للبحث عن المعدن « الأصلح » الذى يتحمل ظروف الاجواء العليا .. المعدن الذى يتحمل السرعة والضغط .. ثم هناك أبحاث الوقود والمواد المتفجرة .. !

— وهل هناك « فوائد سلمية » يمكن أن نجنيها من الصواريخ ؟

— بالطبع .. سيمكننا عن طريق تطوير هذه الصناعة التنبؤ الطويل المدى لأحوال الجو .. لمدة أسابيع بدلا من التنبؤ اليومى الغير الدقيق وسيمكن فى المستقبل من تحسين وسائل الارسال والاستقبال اللاسلكى .. كما أنه سيكون لنا أبحاثنا الخاصة عن الاشعة الكونية الموجودة فى الطبقات العليا من الجو وسنقوى احتمال استخدامها كطاقة جديدة و .. غيرها وغيرها من الأبحاث التى سيجريها علماؤنا فى القريب العاجل ..

— بمناسبة الكلام عن علمائنا أحب أن أعرف فى أى عصر يعيشون .. فى عصر البخار .. أم فى عصر الذرة .. أم فى عصر الفضاء .. ؟

— نحن نعيش فى كل هذه العصور [illegible] ترى أننا حتى فى عصر الفضاء أحرزنا تقدما هائلا .. والدولة التى تحرز السبق فى الفضاء هى الدولة ذات القيادة .. أما بالنسبة للذرة فتجاربنا السلمية تسير جنبا الى جنب مع تجارب الدول المتقدمة .. !

— كم باحثا فى المركز الآن ؟

— حوالى ٨٥٠ .

— وكم عدد الباحثات ؟

— نصفهم تقريبا .. والحقيقة أن علماء أوروبا الذين زاروا المركز أدهشتهم هذه الظاهرة والسبب أن رؤساء الوحدات كانوا يفضلون فى البداية البنات .. لأنهن معفيات من التجنيد .. ولكن رأيهم الآن تغير بعد أن أعفى شبان المركز من التجنيد فى بداية العمل

— ولماذا تغير رأيهم ؟

— وجدوا ان المرأة بحكم طبيعتها ليست طموحا .. وتقل القدرة على التفكير العلمى والابتكار .. ثم انها بعد أن تتزوج يصبح العمل بالنسبة لها شيئا ثانويا .. وتراها تولى كل اهتمامها وآمالها وتفكيرها نحو الزوج والأولاد !

— هذا كلام خطير ؟

— ان التجربة والواقع يؤيدان ذلك .. !

— وهل هناك اتجاه للاقلال من عدد البنات فى المركز ؟

— هذا الاتجاه سيتحقق وحده بحكم الاختيار الطبيعى للبنات أن تكتب هذا الاتجاه فى لائحة .. كما أرجو الا تنشره أنت أيضا فى موضوعك فليس لدينا وقت لاثارة هذا الموضوع مع الباحثات .. !

— والآن لماذا لم تظهر اللائحة الجديدة للمركز .. ؟

— ان لائحتنا مرتبطة بلائحة الجامعات .. واذا حدث هناك تغير فسيحدث هنا تغير بشكل آلى .. !

— أليس من ذلك ان كادر مركز البحوث يتساوى مع الكادر الجامعى .. ؟

— طبعا وذلك حتى لا تكون هناك ميزات تجذب الباحثين خارج المركز أو اليه .. !

— اذن ما سبب هروب بعض الباحثين الى بعض الهيئات أو الوزارات والجامعات

— السبب أن بعض الهيئات والوزارات تعرض عليهم فرص الخروج فى بعثات طويلة !

— وما رأيك فى الخلاف القائم بين وزارة البحث العلمى .. ووزارة التعليم العالى حول ادماج الوزارتين فى وزارة واحدة .. ؟

الحقيقة أن هناك اعتبارات تؤدى الى وجود هذا الخلاف .. فوزارة البحث العلمى ليس لها الآن الا حق الاشراف على باحثى مركز البحوث ومؤسسة الذرة .. بينما نرى أن ٩٠ ٪ من الباحثين موجودون داخل أسوار الجامعة .. وهؤلاء ان لم يجدوا التشجيع كافيا .. ومميزات خاصة فسوف تخسرهم الدولة كباحثين .. هذا فى الوقت الذى تحتم فيه الأوضاع على وزير التعليم العالى أن يعامل أعضاء هيئة التدريس بالتساوى .. وحسب لوائح معينة

ولكن الوضع يختلف أمام وزير البحث العلمى فهو يستطيع أن يختار من هؤلاء ما يشاء ويمده بالمعونة .. ولذلك كان من الواجب ايجاد « صندوق لاعانة الابحاث العلمية » لرجال الجامعة وغيرهم فى الوزارات المختلفة .. وأن يشرف على هذا الصندوق هيئة مستقلة .. وهذا لا يعنى تدخلا من وزير البحث العلمى فى أمر وزارة أخرى .. بل انها سنة تتبع فى البلاد التى تهتم بالبحث العلمى .. !

— هل كل قراءاتك علمية بحتة ؟

— لا .. !

— اذن ماذا تقرأ ؟

— كتب التاريخ — والأدب .. والسياسة .. !

— وبأى وقت الفراغ ؟

— أقضيه فى الحديقة مع بعض النباتات الصحراوية

— ولماذا الصحراوية بالذات ؟

— لانها تلقى على الانسان أكثر من درس أن النصر الكبير لا يأتى الا مع الصبر .. والاستمرار !

— وما الدرس الذى استفدته من حياتك كلها ؟

— ان العمل المتواصل الخاص والامانة العلمية والبعد عن الأضواء والمطالب المادية .. وخصوصا فى بداية الطريق .. يحقق للانسان آماله !

حامد سليمان

معروف الدواليبي

مأمون الكزبرى

صبرى العسلى

خالد العظم

تحقيق سياسى يكتبه

عبد الهادى البكار

بينما اطلق سراح الذين ثبت تآمرهم مع الاستعمار .. دخل الشباب والعمال والطلبة الى السجون ..

فى الوقت الذى تدخل فيه الجمهورية العربية عصر الصواريخ

تبدأ المرحلة الرابعة للارهاب فى سورية

تؤكد الانباء الواردة من سورية ، ان الحكومة ماضية فى سياستها الارهابية ، بالرغم من كل شىء . وفى الوقت الذى تدخل فيه حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، عصر الفضاء ، بانتصارها العلمى ، تدخل حكومة سورية ، المرحلة الرابعة فى سياستها الارهابية ، كمحاولة اخيرة يائسة للضغط على العناصر الوحدوية فى الجيش ، وفى صفوف المدنيين .

والقادمون الى بيروت ، من عرب واجانب ، يؤكدون ان العمال والطلبة والفلاحين الذين سيقوا الى السجون الآن ، وعقب فترة الاضرابات التى زلزلت كيان الرجعية فى سورية ، يلقون الآن ضروبا مختلفة من التعذيب النفسى والجسدى ، وان زبانية الانفصاليين يجربون فيهم الآن كل ما لديهم من اسلحة مادية ومعنوية لجعلهم يتخلون عن المطالبة بحقوقهم المشروعة وبالحفاظ على المكاسب التى تحققت للعمال والفلاحين فى ظل الوحدة بين سورية ومصر .

وليست هذه الورقة غير الرابعة التى تطرحها اليوم على المائدة ، اليد الانفصالية المقامرة فى سورية . ليست هذه الورقة بالورقة الجديدة ، فقد سبق للانفصاليين أن انتهوا نفس الطريق منذ اليوم الاول لقيام الانفصال ، ثم بالغوا بالتوغل فيه حتى وصلوا أخيرا الى أخطر مراحله . والدفعها عن الاعلان مرحلة الاعتقال والتعذيب والقتل ومحاولة الصاق التهم الملفقة ، بالعناصر المطالبة بالتحرر ، ظلما وعدوانا !

ولقد مرت سياسة الارهاب هذه فى مراحل مختلفة

١ ـ **كانت فى المرحلة الاولى** تتم وتنفذ فى الباطن لا فى العلانية ، فلقد كان يجرى اعتقال العناصر الوحدوية وزجها فى السجون ، بكثير من السرية وعدم الافصاح ، وكانت الديكتاتورية الحكومية فى تلك المرحلة الاولى تخفى عنفها الرجعى الاسود ، وتظهر للجماهير الوحدوية عكس ما تبطن ، وأنها سوف تعمل فى نهاية المطاف الانفصالى الى تحقيق الوحدة ، وكانت بذلك تريد أن تكسب الوقت لكى تؤكد **فى الخارج** ، أن ثورتها ثورة بيضاء ، لا يمكر صفو وجودها أى اعتراض جماهيرى ! ولكى تتمكن **فى الداخل** ، من تثبيت دعائمها بشكل تضمن لنفسها معه ، المستقبل الذى تتمناه لنفسها .

٢ ـ **ثم بدأت سياسة الارهاب** تدخل مرحلتها الثانية المرسومة ، حين اعتقدت الحكومة الانفصالية ، والقيادة الانفصالية ، ان الانفصال أرسى فعلا جزءا كبيرا من قواعده ... وكانت بداية هذه المرحلة الثانية ، فى عملية الاعتداء الوحشى الذى تم فى قاعة المجلس النيابى فى سوريا ، الذى قام به احد النواب الاشتراكيين ، على راتب الحسامى ، نائب حمص ، وكانت هذه السياسة فى مرحلتها الثانية ، تريد أن تجس نبض الوحدويين ، لتكشف مدى ايمانهم بالمبادىء التى اعتنقوها ، ومدى استعدادهم للتضحية من أجله .. وكانت تريد أيضا أن تلقى الضغط على قيادات الوحدويين فى سوريا ، لا على القاعدة ، لتصيبهم واحدا واحدا ، ثم تنتقل الى تصفية القاعدة الجماهيرية . كانت الحكومة والقيادة الانفصالية فى تلك المرحلة الثانية ، تهدد رؤوس الوحدويين ، وفى نفس الوقت كانت تغرى وتهدد ، والعمال ، العمال والفلاحين والطلاب ، وتنحر فيهم سم وعودها الكاذبة .

٣ ـ **وعندما وجدت ان (التهديد المحدود) لم يفت فى عضد القادة** الوحدويين فى سوريا ، دخلت مرحلتها الثالثة المسيرة ، عندما بمحاولة قتل عبد الوهاب حومد ، بحادث نسف السيارة ، المعروف ، وبمحاولة فاشلة لاختطاف راتب الحسامى وهو يسير فى أحد شوارع دمشق مع عائلته ، وغاب عن ذهن الحكومة السورية والقيادة الانفصالية ، على ما يبدو ، انها فى هذه المرحلة الثالثة من سياستها الارهابية المرسومة ، انما تسرعت بالكشف عن وجهها الحقيقى الاسود الذى ارادت أن تخفيه عن الناس منذ الثامن والعشرين من أيلول .. وفضحت زيف تصريحاتها ووعودها المعسولة الهادئة ، وحسمت مكانها نهائيا من آمال الشعب فى الوحدة .. وهكذا وجدت الحكومة السورية وقادة الانفصال ، نفسها ، فجأة ، فى حلقة مرعبة من الاضواء المسلطة الكاشفة ، وكانت من قبل قد اعتادت على أن تغوص فى الغموض والظلام ، فراح يصرخ ، وتشتت عيونها ، فما عادت تبصر ، وما عادت قادرة أن تبصر ، فامسك بأمر سياستها ، يد مرتجفة ، وتمسكها يحمل مرض ، ونفوس مذعورة ، وبدأت تدخل سياستها الارهابية المرحلة الرابعة .. المرحلة الاكثر دقة وحساسية .. الاكثر خطورة .

٤ ـ **فقد صور لها الوهم السياسى** الرافض انها بمنف ضربتها الاخيرة يمكن أن تكسب الجولة نهائيا ، وزين لها هذا الوهم المريض أن تقدم على خطوة خطيرة ، بحل اتحاد نقابات العمال ، وتسريح عدد هائل من ضباط الجيش ، واعتقال حوالى مائة من صفوف العمال والفلاحين والطلاب .. وكانت تعتقد أنها باعتقال خلمت التقلى رئيس اتحاد نقابات العمال وستة عشر آخرين من أعضاء المجالس التنفيذية فى نقابات العمال وتعذيبهم فى السجون ، ووضعهم فى أقبية معتقلات المزة وتدمر والقلاقل ودير الزور ، كانت تعتقد أنها بذلك قد تتمكن من تغيير اتجاه تيار العمال ، أو على الاقل ، قد تتمكن من الامساك بمقود قوة العمال ، لكى تتوجه بها فى الطريق الذى تريد .. ولكن الاحداث برهنت على أن هذه الحكومة أساءت التقدير الذى زينه لها الوهم السياسى الرافض وقصر تفكيرها عن تخيل رد العمال الجماهيرى ، فيما بعد .

فماذا حصل ؟

ثارت قواعد العمال .. وقاموا باضراب شامل فى جميع المناطق الصناعية جعل الحكومة السورية والقوى الانفصالية تغرق فى شر ما صنعت أيديها ، وقامت الحكومة تعتقل العمال بالمئات ، وتسومهم ألوان التعذيب الجسمى والمعنوى ، وقامت الحكومة بقتل الفتيات فى حمص وحلب اللواتى قمن بمظاهرة للتضامن مع العمال .. وكذلك ارهقت هذه الحكومة أرواح الكثير من الفلاحين والطلبة ... ووضعت قوائم لتسريح عدد هائل من ضباط الجيش .. وبدأت تحيل الى المحاكمات شبابا أبرياء ، تحاكمهم بتهمة جرائم قامت هى بارتكابها .. ثم الصقتها بهم ظلما وعدوانا .

فهل أثر ذلك فى صفوف الشعب الوحدوى فى سورية ؟

وهل انطفأت الشعلة فى العالم العربى ؟

ان الانباء الواردة من دمشق تؤكد ان صفوف الشعب الوحدوى فى سورية تزداد تماسكا وقوة وتفاؤلا بالمستقبل يوما بعد يوم وان عنف سياسة الارهاب فى سورية لدليل صريح على أن هذه السياسة تفرغ الآن آخر ما فى جعبتها من سهام ، الامر الذى يحيل بالسياسة فى صفوف الوحدويين الى مرحلة الايمان العنيد بالانتصار .

والتوقف هنا لحظة ... عند احداث التعبير ... ودعوة صحيحة

ربما كان من الخطأ أن نربط نجاح الشعب الوحدوى فى سورية ، بانتكاسة وضعف أشد يصيب الفئة الانفصالية التى تتحكم فى سورية اليوم فالاكيد هو أن الشعب الوحدوى فى سورية سوف تكون له الغلبة فى النهاية ، لا لان القوة الانفصالية ستنتكس وتنهار وتفقد فى لحظة ما ، لانها لا ترتكز على قاعدة شعبية ، بل ، لان القضية التى يكافح من اجلها الشعب الوحدوى فى سورية هى القضية الاكثر عدالة ، ولان الشعارات التى يرفعها الشعب الوحدوى فى سورية هى الشعارات الوحيدة التى نبعت عميقة من مآسى الماضى ، وازمة الحاضر والامل المشرق فى المستقبل العربى الافضل اى أن انتصار حركة الوحدويين فى سورية ، انتصار حتمى ، مهما ازدادت قوة الانفصاليين عنفا ...

ويبقى السؤال : فى اية لحظة سيحل هذا الانتصار ؟

ويبقى الجواب عن هذا السؤال مرتبطا بارادة الجيش العربى السورى المؤمن بالوحدة ، وبالشعب العربى السورى المؤمن بالوحدة ، عمالا وفلاحين وطلابا .

***

ان الصراع الآن فى حقيقته ، فى العالم العربى ، صراع مذاهب وافكار ، اكثر منه صراع زعماء وأفراد ، وهنالك مثل يقول : « الفكرة لا يقتلها الا الفكرة » ، وان الحكومة السورية تحاول الآن عبثا اقتلاع فكرة الوحدة من أذهان العمال والفلاحين والطلبة ، بقتل عدد منهم وسجن عدد كبير آخر فى السجون والمعتقلات ، ان الفكرة لا يقتلها الا الفكرة .

ولقد تحاول الحكومة السورية الآن أن تقتلع فكرة الوحدة من أذهان وقلوب الشعب العربى فى سورية ، بمضاعفة سياستها الارهابية فى مرحلتها الرابعة مرحلة القتل والنسف والتعريب والاعتقال الجماعى ، والتعذيب الجماعى والصق الاتهامات بالابرياء .

ولا تستطيع السلطة فى الباب التعذيب فى سورية اليوم الا أن تشوه وجوه وجهود الوحدويين ... ولكن هذه السلطة فى نفس الوقت ، تلهب الايمان بالافكار .. وتثير الرغبة فى الصمود والتصميم على التضحية ...

عبد الهادى البكار

الصاروخ أول خطوة لغزو الفضاء

لقد ارتبط الصواريخ بالاقمار الصناعية سنة ١٩٥٦ عندما اعلنت الولايات المتحدة أنها ستساهم فى تلك الدراسات الخاصة بالطبيعة الارضية ـ باطلاق اقمار صناعية تحمل اجهزة علمية وتدور بها حول الارض للحصول على المعلومات المطلوبة التى لم تستطع البالونات والمناطيد الحصول عليها لعجزها عن الارتفاع لاكثر من ٢٥ ميلا ولم تحققها الصواريخ وحدها باجهزتها العلمية نظرا لعدم بقاء الصواريخ فى طبقات الجو العليا أو الفضاء الخارجى لاكثر من بضع ثوان لا تكفى لتجميع المعلومات ..

وعندما اتجه التفكير لابقاء تلك الاجهزة لفترة طويلة من الزمن فى طبقات الجو العليا أو الفضاء الخارجى ودورانها حول الارض لدراسة الظروف المختلفة فى المناطق والازمنة المختلفة وأعلنت الولايات المتحدة عزمها على اطلاق اقمار صناعية لهذا الغرض وأعلن الاتحاد السوفييتى من جانبه انه سيطلق ايضا اقمارا صناعية ـ بدأ سباق الفضاء بين الدولتين الكبيرتين .

واستطاع الاتحاد السوفييتى أن يحقق أول نصر للانسان فى الفضاء باطلاق أول قمر صناعى يدور حول الارض سنة ١٩٥٧ ، وتطور استخدام الاقمار الصناعية ـ منذ ذلك الوقت ليشمل مختلف الدراسات العلمية واطلق حتى الآن من الاقمار الصناعية من مختلف الاشكال والاحجام والاوزان ودارت حول الارض على مختلف الابعاد منها ، وحملت بمختلف الاجهزة العلمية وارسلت كل ما أمكن جمعه من معلومات عن طريق الارسال اللاسلكى الى مراكز الاستقبال على الارض .. !

واستطاع الانسان ـ بفضل الاقمار الصناعية ـ الحصول على معلومات هامة مثلا عن (كثافة الهواء) فى طبقات الجو العليا بعمليات حسابية من مسار الاقمار الصناعية .. عن تكوين **القشرة الارضية وشكلها** من التغيرات التى تحدث فى مدار القمر الصناعى حسب التغيرات الطبيعية فى تكوين ومستوى سطح الارض .. !

وغير ذلك من المعلومات التى ارسلتها الاقمار الصناعية من الغلاف والارسال التليفزيونى وغير ذلك مما يجرى ارساله من المعلومات حتى الآن ..

صناعة البناء والحراريات هى صناعة القوة فى القرن العشرين إنتاجنا من الأسمنت يصل إلى ٤ مليون طن فى عام ١٩٧٠

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد انتاج الخزف والصينى .. ان انتاجنا من الخزف والصينى يضارع انتاج احسن بلاد العالم فى هذا السبيل .. ان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة اعلن فى الاسبوع الماضى بعد زيارته للشركة انها وصلت الى كامل طاقتها الانتاجية وانها نجحت ..

• هذه هي صناعة القوة في القرن العشرين .. مداخن رهيبة تشق عنان السماء .. رمز الثقة في المستقبل الضخم الذي رسمه لشعبنا الرئيس جمال عبد الناصر .

٤ مصانع جديدة للأسمنت و٤ مصانع أخرى للطوب الحراري لمواجهة الزيادة الضخمة في الاستهلاك المحلي

ماذا تعني صناعة مواد البناء بعد عشر سنوات من قيام الثورة .. ؟ وماذا يعني التقدم الهائل في محيط هذه الصناعة .. ؟ وهل استطاعت هذه الصناعة ان تتطور تطورا بحيث تتمكن من مواجهة احتياجات التطوير الضخمة التي طرات على بلادنا بمناسبة خطة التنمية .. ؟!

وهل استطاعت هذه الصناعة ان تواجه هذا الانقلاب الكبير الذي يفرض نفسه على طبيعة الاشياء بعد ثورة ٢٣ يوليو .. ان الارقام هي التي تتحدث . . هي التي ستحكي الآن قصة هذا التطور الضخم .. قصة زيادة الانتاج بعد قرارات يوليو الاشتراكية وفي هذه الايام . . ونحن نحتفل بالعيد العاشر لثورتنا الكبرى نعرض حديثا بالارقام عن هذه الصناعة ..

ما الذي قدمته للبلاد .. وما الذي ستقدمه في المستقبل .. ؟

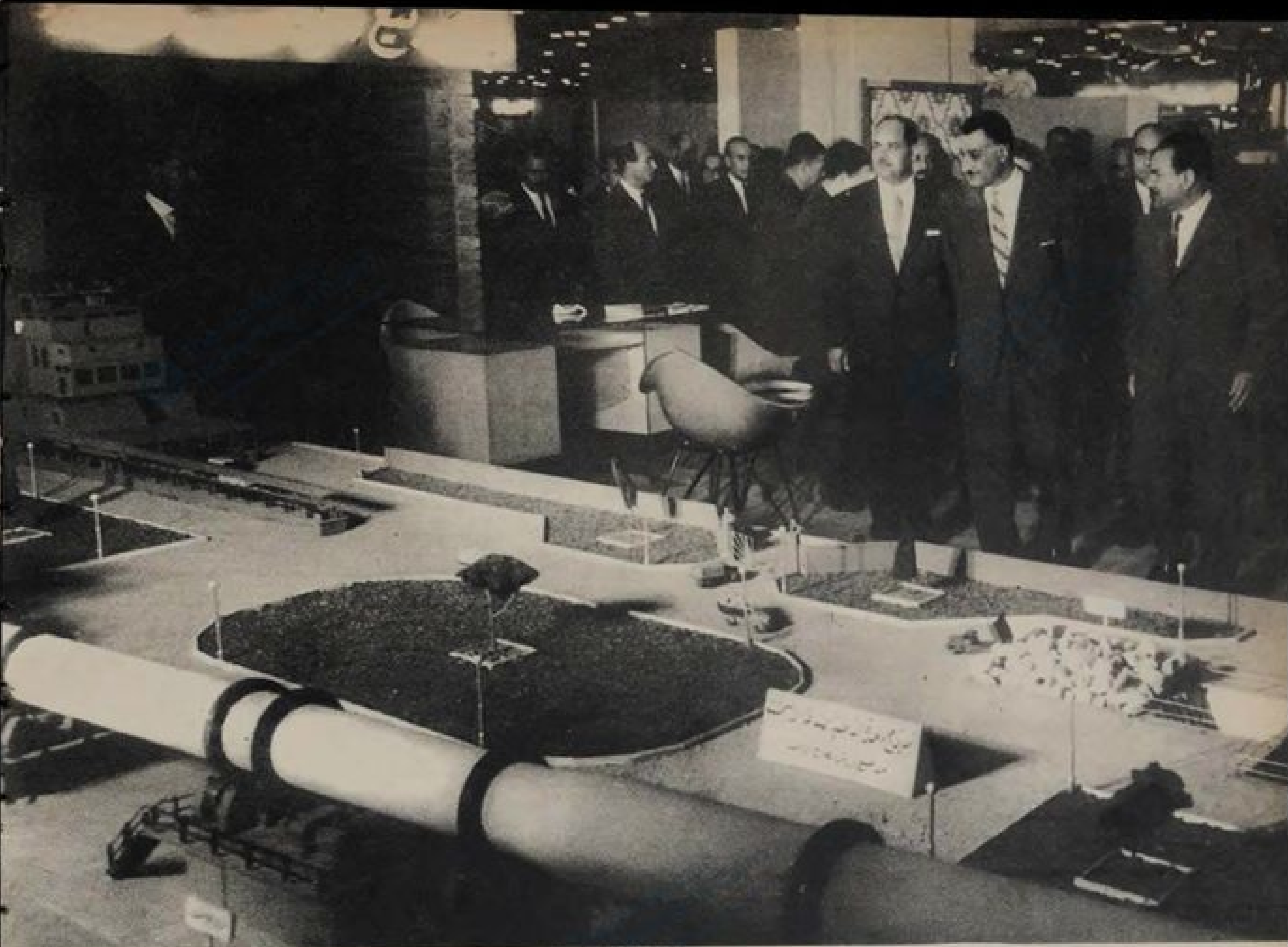

هذا هو النموذج المصغر لأحد مصانع الاسمنت في المعرض الصناعي الجديد .. والرئيس جمال عبد الناصر يبتسم ابتسامة الفخر وبجواره المهندس محمد صدقي سليمان ..

١٥٠ مليون جنيه

إن خطة التنمية وبرنامج مضاعفة الدخل القومي في بلادنا ، ستحدث استثمارات المباني والمنشآت والمشروعات التعميرية بحوالي ١٥٠ مليون جنيه .. تنتهي في آخر سنة ١٩٧٠ .. وهي آخر سنوات الخطة .

والمباني عبارة عن طوب + أسمنت + زجاج + مواد صحية وأدوات كهربائية .

والآن تصبح مؤسسة مواد البناء والحراريات ملزمة بسد وتدبير احتياجات التعمير من الاسمنت والزجاج والطوب والمواسير والأدوات الصحية والكهربائية .

وكلها تشتمل فيما تقدمه شركات المؤسسة .

الاسمنت ..!!

إن صناعة الاسمنت هي إحدى صناعات القوة في بلادنا ، ويكفي أن نعرف أن بلادنا تنتج أجود أنواع الاسمنت ، وأنها تنتج أنواعا حديثة منه مثل الاسمنت الحديدي والاسمنت الأبيض وأن هذه الأنواع تلقى رواجا عظيما في كثير من بلاد العالم .

وفي بلادنا مجموعة من مصانع الاسمنت هي مصانع شركات القومية وأسمنت بورتلاند حلوان وأسمنت طرة بالقاهرة وأسمنت بورتلاند بالاسكندرية . ويصل مجموع انتاج هذه المصانع مجتمعة حوالي ٢ر٢ مليون طن .

مضاعفة الانتاج

إن عبد الحميد جودة السحار مدير عام المؤسسة يتحدث ، لآخر ساعة ، فيقول :

ان الخطة تحتاج الى مضاعفة هذه الكميات نظرا للتطور الضخم الذي تشهده حياتنا .. انها تحتاج الى حوالي ٤ ملايين طن من الاسمنت ، وعلى ذلك لابد للمؤسسة ان تضاعف انتاجها من الآن حتى يمكنها مواجهة التنفيذ ..

وقد قررت مؤسسة مواد البناء بناء أربعة أفران جديدة في مصانع الاسمنت الحالية تتكلف ٨ر١ مليون جنيه .

٤ مصانع جديدة للاسمنت

ويقول مدير المؤسسة .. انشأنا فورا بناء أربعة مصانع جديدة في كل من المنيا والسويس وشبين الكوم وأسوان لمواجهة هذه التوسعات .. وتقوم المؤسسة حاليا بدراسة جميع امكانيات انشاء هذه المصانع تمهيدا لتنفيذها فورا .

تصدير الاسمنت للخارج

وتعتبر صناعة الاسمنت من أكثر الصناعات التي تجلب العملات الصعبة ، وفي المدة الأخيرة تلقت المؤسسة عروضا كبيرة من جميع دول الشرق الأوسط والهند وباكستان وايطاليا والبرازيل وكوبا والمجر لتصدير الاسمنت اليها .. ويلقى الاسمنت المصري رواجا ضخما في الكويت والصومال ودول افريقيا النامية .

التطبيق الاشتراكي في شركات الاسمنت

والمسألة لا تقف عند ذلك عند حدود قوة هذه الشركات في انتاج أنواع متعددة من الاسمنت وأن هذه الأنواع تصدر للخارج .. ولكن الذي يجب أن يقال ان أسلوب العمل الاشتراكي في هذه الشركات تأكد بتطبيق قرارات يوليو ١٩٦١ .

ان الشيء الذي يدعو الى الفخر هو أن جميع شركات الاسمنت قد حققت أرباحا وأرباحا مذهلة . فقد وصل التوزيع في شركات بورتلاند حلوان بالقاهرة والاسكندرية وطرة الى الحد الأقصى للتوزيع وهو ٥٠ جنيها بالنسبة لأغلب العمال ، وحققت الشركة القومية للاسمنت وهي أحدث شركات الاسمنت أرباحا لأول مرة ووزعت على عمالها أرباحا مجزية .

وهذا كله يؤكد ان المؤسسة العامة لمواد البناء تساهم مساهمة ثورية حقيقية في تحقيق المجتمع الاشتراكي .

التوسع في صناعة الطوب

يمثل الطوب الاحمر الطفلي في الوقت الحاضر القدر الأعظم من انتاج الطوب عموما ، ويعتمد هذا الطوب في صناعته على طمي النيل الذي يجلبه الفيضان سنويا .

وبعد اتمام بناء السد العالي سيقل الطمي الذي يجلبه الفيضان الى درجة كبيرة تهدد صناعة الطوب بخطر كبير ، ومن هنا برزت فكرة التوسع في انتاج الطوب البديل الذي يعوض النقص الكبير المحتمل في انتاج الطوب الاحمر الطفلي .

والطوب البديل يتمثل في الطوب الرملي وطوب الطفلة .

ولما كانت المؤسسة تساهم في رأس مال شركة الطوب الرملي فقد درست عدة مشروعات للتوسع في انتاجه لسد قدر كبير من الاحتياجات المقبلة ولهذا الغرض استقدمت المؤسسة أحد الخبراء الألمان في صناعة الطوب لدراسة تطوير وسائل الانتاج الحالية وتحسين المنتجات فضلا عن دراسة مشروعات التوسع .

وقد قدم الخبير دراساته بمعاونة مهندسي المؤسسة والشركة وانتهت الدراسات المبدئية الى امكان التوسع في الانتاج الحالي وفي نفس الوقت انشاء مصنعين جديدين للطوب الرملي بقدرة انتاجية سنوية قدرها ٥٠ مليون طوبة لكل منهما ، كما أمكن انتاج طوب رملي يقل في الوزن عن الطوب الاحمر البلدي وله قوة تحمل الضغوط تفوق بكثير الطوب الاحمر .

كما تجرى حاليا دراسات أخرى للتوسع في انتاج الطوب باستخدام مواد الثروة المتوافرة حاليا كالحجر والرمل في حالة انتاج الطوب الرملي أو الطفلة الرسوبية التي تزخر بها التربة المصرية بكميات هائلة جدا مثلا لانتاج طوب الطفلة .

والغرض من هذه الدراسات والابحاث هو التوسع بأقصى سرعة في انتاج الطوب البديل لتغطية احتياجات خطة التنمية من الطوب ولاسيما في قطاعات التشييد والبناء .

سيجوارت

أما المصنع الثاني التابع للمؤسسة فهو مصنع شركة « سيجوارت » ويقوم المصنع بانتاج مواسير الضغط والمنتجات من الاسبستوس الاسمنتي ، لتوصيلات المياه تحت الضغط ، والألواح المسطحة المصنوعة من الاسبستوس الاسمنتي ، وتستعمل لسقف المصانع والجراجات ، والعمل المظلات ، والألواح المسطحة لتبطين جدران المباني ، والمواسير الخاصة بتصريف مياه الأمطار ، والمواسير المصنوعة من الاسمنت المسلح لأعمال الري ، والمواسير ذات الفتحات الواحدة والفتحات المتعددة التي تستخدمها مصلحة التليفونات .

كما تقوم الشركة بانتاج المواسير المصنوعة من الفخار المطلي بالملح ، والطوب العازل ، والطوب الأزرق المقاوم للأحماض .

مصنع جديد للزجاج والبلور

ثم ماذا عن صناعة الزجاج ان الجمهور كله شاهد جناح المؤسسة في المعرض الصناعي الجديد .. وشاهد كيف استطاعت صناعة الزجاج أن تحرز هذا التقدم الهائل في بلادنا .

ان الجمهور شاهد الكرسي الزجاجي .. والمكتب الزجاجي والصوف الزجاجي وشاهد كيف بدأت مصانعنا تنتج أنواعا جديدة

● الرئيس جمال عبد الناصر .. يرافقه المهندس صدقي سليمان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات يزوران جناح المؤسسة في المعرض الصناعي ..

من ١٠ زجاج واجهات السيارات تنتج لأول مرة .

ولقد شاهدت سيادة رئيس الجمهورية وهو يقف طويلا عند هذه الصناعة ويسأل عن طريقة انتاجها ويحدثني ما توفره للبلاد من العملات الأجنبية .. ان اللوح الجديد يباع بستة عشر جنيها بعد ان كان المستورد من الخارج يباع بستين جنيها في وقت من الأوقات عند الحصار الاقتصادي الذي فرضه الغرب علينا

هذا وقد قدمت المؤسسة العامة مصنع جديد للزجاج بين المعادي وحلوان على قطعة أرض مساحتها ١٠ افدنة .. وسوف تطرح المؤسسة العامة هذا المصنع في مناقصة عالمية بعد أعياد الثورة .

والمصنع الجديد يتكلف ٨٠٠ الف جنيه .. ويبدأ في الانتاج في يوليو ١٩٦٤ .. وينتج ١٥ الف طن جديد من الزجاج لمواجهة الطلب المتزايد على انتاج الزجاج .. وسوف يحقق المصنع عملات صعبة قدرها ½ مليون جنيه سنويا وبذلك يصل انتاج البلاد من الزجاج سنة ١٩٦٤ الى ٣٥ الف طن سنويا .. وهي الطاقة اللازمة لتحقيق اهداف الخطة .

تدعيم صناعة الخزف والصيني

وفي الأسبوع الماضي زار سيادة الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المصنع الجديد للخزف والصيني وشاهد التقدم الهائل الذي قطعته هذه الصناعة ..

وفي المصانع حالا أحسست بمدى التقدم في صناعة الخزف في بلادنا رغم انها صناعة جديدة .. وصناعة واجهت كثيرا من المتاعب ولكنها بدأت تقف على قدميها .. رأيت العمال المصريين وهم يتحولون الى خبراء في هذه الصناعة .. ورأيت مجموعة من الفنيات وهن يرسمن أجمل الصور والزخرفات على منتجات الشركة .. ورأيت أكثر من ذلك الانتاج وهو يقفز قفزات واسعة للأمام .

ويكفي أن تعرف الطاقة الانتاجية في محيط الأدوات المنزلية قد ارتفع في عام ١٩٦١ الى ١٥٠٠ طن بينما كان في عام ٦٠ ــ ٧٠٧ أطنان فقط .

وان الأدوات الصحية أصبحت ١٠٠٠ طن بدلا من ٩٤٩ .. وان القيشاني أصبح ١٢٥٠ طنا بدلا من ٤٩٩ طنا .. هذا الى جانب أن مبيعات الشركة قفزت في عام ٦١ الماضي الى ١٥٦٢٥ جنيها بدلا من ٩٦٤٩٧ جنيها .. وتمثل هذه الزيادة مقدار الزيادة التي تحققت في محيط الانتاج وهي عبارة عن ٥٦٣ طنا

زيادة العمالة

وقد ارتفع عدد المشتغلين في المصنع في السنة الأخيرة ١٩٦١ ارتفاعا كبيرا .. بينما كان في سنة ١٩٦٠ ٨٤٩ عاملا وموظفا .. أصبح في عام ٦١ ١٢٧١ عاملا وموظفا وبينما كان اجمالي الأجور التي يتقاضاها هؤلاء العمال في نفس السنة ١٩٦٠ ، ٨٧٣٥٦ جنيها .. فان هذا الرقم يرتفع الى ١٢٩٤٥٠ جنيها .

أسباب الزيادة

وترجع أسباب زيادة العمال والموظفين الى ارتفاع الطاقة الانتاجية للمصنع وبالتالي زيادة الانتاج .. هذا الى جانب أن الشركة انفقت في العام الماضي حوالي ٢٣ الف جنيه على الرعاية الصحية والاجتماعية .

المشروعات الجديدة

واذا كانت الشركة قد راعت وحسبت التمشي مع خطة التنمية للسنوات الخمس الأولى فقد تقرر تنفيذ برنامج للتوسع في مشروعاتها لامكان زيادة الانتاج كما يلي :

(١) انشاء وحدة جديدة لانتاج البلاط القيشاني لرفع الطاقة الانتاجية من ١٢٥٠ طنا الى ٥٠٠٠ طن سنويا

(٢) التوسع في انتاج الادوات المنزلية لرفع الطاقة الانتاجية من ١٥٠٠ طن الى ٤٥٠٠ طن سنويا

(٣) التوسع في انتاج الادوات الصحية لزيادة الطاقة الانتاجية من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن سنويا

(٤) التوسع في انتاج الادوات المنزلية لزيادة الطاقة الانتاجية من ١٥٠٠ الى ٤٥٠٠ طن سنويا

وتقدر تكاليف هذه المشروعات بمبلغ ١٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه .. أنفق منها حتى الآن ٢٠٠ الف جنيه سنويا

الارقام الاخيرة لمؤسسة « البناء والحراريات »

ولقد اكدت المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات وجودها الحقيقي في مجالات الانتاج والبناء .. وليس أدل على ذلك من هذه الارقام التي أعلنها سيادة الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة في أول مؤتمر صحفي .. والذي اعلن فيه ارباح الشركات .

ان هذه الارقام تقول :

ان الانتاج في شركات مؤسسة مواد البناء والحراريات قد زاد خلال الفترة من يوليو ١٩٦١ الى فبراير الماضي ١٩٦٢ وهي الفترة التي تلت القرارات الاشتراكية بمبلغ ٣٢٤٫٢٩٨ جنيها أي بنسبة ٤٫٤٪ حيث كان ٧٫٤٥٣٫١٦٦ جنيها في فترة المقارنة قبل تطبيق القرارات الاشتراكية

فاصبح ٧٫٧٧٧٫٤٦٤ جنيها بعد تطبيق هذه القرارات .

فمثلا شركة اسمنت بورتلاند حلوان كان الانتاج فيها قبل القرارات الاشتراكية ١٫٤٢٦٫٧٦٤ جنيها فاصبح ١٫٦٧٦٫٠٦٥ جنيها بزيادة قدرها ٢٤٩٫٣٠١ جنيها وتمثل نسبة الزيادة ١٧٫٤٪

● اسمنت بورتلاند .. كان الانتاج فيها في نفس الفترة ١٫٤٤٦٫١٨٥ جنيها فاصبح ١٫٥٩٢٫٩٣١ جنيها بزيادة قدرها ١٤٦٫٧٤٦ جنيها بنسبة ١٠٫٢٪

أما مصنع اسكندرية فقد كان الانتاج ٥٧٫٢٦٦ جنيها فاصبح ٨٤٫٣٦١ جنيها بزيادة قدرها ٢٧٫٠٩٥ جنيها بنسبة ١٧٫٣٪

هذه الارقام .. كل الارقام التي تعبر عن الحقيقة الكبرى .. عن التطوير الضخم الذي تسجل حاليا .. عن الآثار التي ترتبت على قرارات يوليو الاشتراكية .. عن العمال وارتباطهم التي صرفوها .. عن زيادة الانتاج ومواجهة الاحتياجات المتزايدة في تطورها الزاحف نحو غد أفضل .

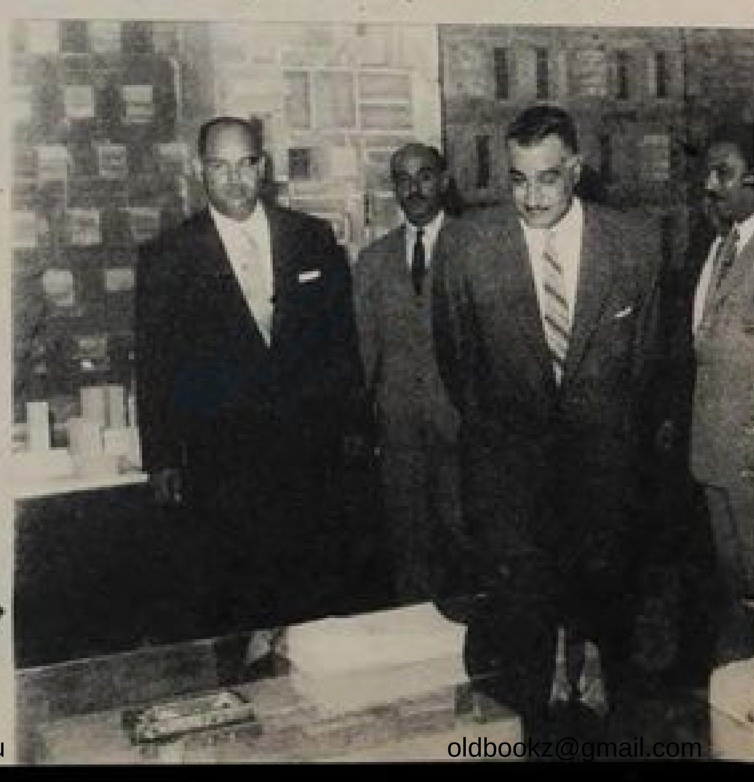

● آخر ابتكارات شركة النصر للزجاج .. القالب الزجاجية الآتية .. يشاهدها الرئيس جمال عبد الناصر اثناء زيارته للمعرض الصناعي ..

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يفتتح
المصانع الجديدة للشركة الشرقية للدخان
نيابة عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر

- نحن نبنى فى كل يوم مصنعا .. بينما يغلق الاستعماريون كل يوم مصنعا ...
- استثماراتنا الصناعية قبل الثورة ٢ مليون جنيه .. وبعد الثورة ١١٠ ملايين جنيه
- يجب التوسع فى تصدير السجاير حتى نوفر عملات صعبة لبناء مصانع جديدة .
- اننى اشعر ان هذه الشركة هى شركة نموذجية وذات كفاءة وتنظيم رائع ..

السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة عند وصوله الى الشركة لافتتاح المنشآت الجديدة التى تمت فى عهد الثورة ويرى الى يمين سيادته السيد محمد احمد البلتاجى محافظ الجيزة والى اليسار السيد الوزير السيد احمد مصطفى عوض الله رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية . بينما ظهر خلف سيادته السيد الدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية والسيد الدكتور حسن عشماوى مدير عام المؤسسة

شهدت فى الاسبوع الماضى فى مناسبة من اجمل المناسبات الصناعية .. شهدت مع مستقبل بلدى .. مع اخوتى من العمال والموظفين .. ورأيت هناك مزيجا من الاشتراكية .. من التطبيق الاشتراكى الذى بدأ يتحقق فى كل مكان

رأيت هناك كيف استطاعت قرارات يوليو الاشتراكية أن تاخذ طريقها نحو التحقيق العملى .. رأيت القرار الخاص باعطاء العمال والموظفين ٢٥٪ من الارباح .. رأيت حوالى ٦ آلاف عامل وموظف وقد اخذوا ارباحهم كاملة نتيجة التطبيق الاشتراكى . كل عامل كل موظف اخذ ٥٠ جنيها كحد أقصى للارباح .

المناسبة بعد ذلك هى مناسبة افتتاح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ، نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر ، الوحدات الجديدة لشركة ايسترن للدخان بالجيزة .

٥٥ مليون جنيه

شركة ايسترن هى احدى الركائز القوية التى يقوم عليها الاقتصاد القومى .. وتصوروا انها تعطى الدولة ما قيمته ٥٥ مليون جنيه سنويا .

ان الاقتصاد القومى يعتمد بالكامل على هذه الشركة .. بعد استثماراتها كقطاع عام .. ولذلك تعتبر الشركة من الشركات التى يقوم عليها الاقتصاد القومى . .

وفى الحفل الضخم .. فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى اقيم فى مصانع الشركة وحضره اكثر من ٥٠٠٠ عامل وموظف .. استمعت الى السيد الدكتور عزيز صدقى وهو يقول ان هذه الشركة كانت قلعة من قلاع الرأسمالية العالمية .. من حصون الاستغلال الاجنبى .. من ركائز الاستعمار فى بلادنا .. ولقد كانت هذه الشركة اجنبية فى كل شىء .. فى انتاجها ، فى موظفيها ، وحتى العمال كان معظمهم اجانب .

ويستطرد الدكتور عزيز صدقى فيقول .. وجاء العدوان الثلاثى على بلادنا .. واندحر العدوان الثلاثى .. ورب ضارة نافعة . فقد كان من نتيجة هذا العدوان ان قام رئيسنا جمال عبد الناصر بتأميم الشركة الاجنبية .. وعادت الشركة الى اهلها .. عادت الى الايدى المصرية التى كافحت حتى جعلت منها صرحا اقتصاديا عاليا .. وقال السيد الوزير : ان تأميم شركة قناة السويس وتأميم الشركة الشرقية للدخان .. كلاهما عمل وطنى من الطراز الممتاز .. ويكفى ان سيادة الرئيس جمال عبد الناصر هو الذى اعاد الى شعبنا حقوقه المسلوبة فى القناة وفى شركة ايسترن .. والحق لا شك فيه ان تأميم شركة ايسترن عمل اقتصادى ضخم . فان ايراداتها تصل الى ٥٥ مليون جنيه تدخل الى خزانة الدولة بعد ان كانت تصب فى جيوب اصحاب الاحتكارات العالمية مثلها تماما ما كان يحدث فى ايرادات قناة السويس التى كانت تذهب الى حفنة من الاجانب والمستعمرين .

القرارات الاشتراكية

وتحدث السيد وزير الصناعة بعد ذلك عن قرارات يوليو الاشتراكية وأثرها على العمال .. فقال ان قرارات يوليو الماضية هى احدى المكاسب العمالية التى منحها سيادة قائدنا ومعلمنا ورئيس اشتراكيتنا للطبقة العاملة . ويكفى ان العمال اصبحوا شركاء فى ادارة المصانع والانتاج .

ان القرار الذى اعطى العامل ٢٥٪ من الارباح قرار لم يحدث فى اى بلد من بلاد العالم .. ومثله بالنسبة لوضع الحد الادنى لاجور العمال قدره ٢٥ قرشا يوميا .. ثم القرار الثالث الذى قضى بتحديد ساعات العمل بسبع ساعات يوميا .. وما ترتب على القرار الاخير من تعيينات جديدة فى محيط العمال بعد صدور هذا القرار بحيث ادى الى تعيين ٢٢ الف عامل جديد .

أثر القرارات الاشتراكية

شرح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة الاثر الذى احدثته هذه القرارات فى المجتمع الدولى فقال : تصوروا يا اخوانى .. ان هذه القرارات احدثت دويا فى العالم كله .. وعندما ذهب زملائكم الى مؤتمر العمل الدولى واعلنوا هذه القرارات اصيب معظم ممثلى دول العالم بالذهول .. بحيث انهم قالوا انه لم يحدث فى تاريخ العمال فى العالم ان حصلوا على مثل هذه المكاسب .. حتى الدول الاشتراكية الكبرى لم يحصل فيها العمال على مثل هذه المكاسب .

ده يعنى ايه بعد كده .. قالها الوزير وهو يخاطب العمال واجاب بنفسه قائلا : هذا يعنى مزيدا من العرق .. ومزيدا من الجهد .. ومزيدا من التمسك بثورتنا التى اتاحت للعمال كل هذه المكاسب .. وجعلت الانتاج يقفز قفزات واسعة الى الامام .

فى كل يوم مصنع

ومضى سيادة نائب رئيس الجمهورية فى افتتاح مصانع الشركة الشرقية قائلا ... النهاردة احنا بنفتتح فى كل يوم مصنعا .. امبارح انا كنت فى حلوان ... وعندما رأيت الصحراء تدب فيها الحياة والتى ذاك ... ورغم انى احفظ هذه المنطقة بمشروعاتها فانه اختلط على الامر من كثرة ما رأيت .. !! الله .. رأيت فى كل شبر مصنعا وفى كل مكان عملا وعمالا وارزاقا تساق الى الناس ... وتصورت

ماذا كان حالنا قبل الثورة ... ؟

وانا اقول لكم كانت استثمارات الصناعة قبل الثورة ٢ مليون جنيه فقط .. ثم قفزت الى ارقام مذهلة الى حوالى ١١٠ ملايين جنيه فى العام الماضى هذه الاستثمارات الضخمة هى التى اقامت صناعات عديدة ضخمة مثل الحديد والصلب وعربات السكة الحديد والسيارات والاسمدة والسكر والغزل والنسيج والكيماويات والغذائيات .

وقال عزيز صدقى ان كل شىء يصنع فى بلادنا الآن ... ونحن دولة كانت تستورد كل شىء ... فاصبحنا نصدر كل شىء .

كنا نصدر القطن بابخس الاسعار ... وكانت انجلترا تغزل هذا القطن وتبيعه لنا على شكل منسوجات باسعار مرتفعة . وهذا طبعا كان على حساب العامل فى بلادنا ... كان العامل عندهم يعيش فى مستوى معيشة كبير ... والعامل فى بلادنا يشعر من الفقر ووطأة العمل ولكننا الآن تغيرنا ... من كان يتصور الذى يحدث الآن ... من كان يتصور اننا نصدر القطن ... ونصدر مع القطن الغزل والمنسوجات الى بلاد كانجلترا وسويسرا وايطاليا وانا فى الايام الماضية سمعت ان حكومة انجلترا بدأت تضع الحواجز الجمركية لحماية صناعة الغزل والنسيج عندها ... وجاء القانون الانجليزى وعلى كل مصنع يغلق ... ان يفتح مرة اخرى .

هذه هى الحقيقة ... الحقيقة اننا كلما فتحنا مصنعا فى بلادنا كلما اغلقت انجلترا مصنعا حتى وصل عدد المصانع التى اغلقت فى بريطانيا حوالى ٢٧ مصنعا .

واختتم الدكتور عزيز صدقى حديثه قائلا ... يجب علينا ان نتمسك بثورتنا وقائدنا ورئيسنا جمال عبد الناصر ..

شركة نموذجية

وقال الدكتور وزير الصناعة .. اننى سعيد اليوم جدا لاننى اشارككم افراحكم لاننى افتتح معكم هذه الوحدات الجديدة بشركتكم التى اصبحت ملكا لكم ... وقال ان هذه الشركة تعتبر نموذجا ممتازا لروعة التنظيم كما انها تعتبر مثالا للكفاءة والانتاج

وانا اليوم سمعت من الاخ احمد عوض الله رئيس مجلس الادارة ان الشركة بدأت تصدر السجاير للخارج وذلك بما قيمته ٦٠ الف جنيه سنويا ... وهذا رقم لا يتناسب مع ضخامة الانتاج فى الشركة وانى ارجو ان تتضاعف هذه الارقام ... حتى يمكننا ان نوفر رصيدا من العملات الصعبة لبلادنا ... ان العملات الصعبة تعنى بناء مصانع جديدة وتشغيل عمال جدد كانوا متعطلين .. وضمانا ايضا لنجاح خطة التنمية وبرنامج مضاعفة الدخل .

كلمة السيد محافظ الجيزة

ثم وقف السيد / محمد البلتاجى محافظ الجيزة فالقى كلمة رائعة فى هذه المناسبة قال فيها اليس من شك فى ان مداولات الاعياد فى حد ذاتها ترتبط ارتباطا وثيقا بعوامل التطور والارتقاء . وكانت اعيادثورتنا منذ فجر ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ مثلا رائعا لهذا التطور .

اهداف محافظة الجيزة

ثم تكلم السيد المحافظ قائلا : ان من اهم الاهداف التى تسعى محافظة الجيزة لتحقيقها فى محيط القطاع الصناعى هى زيادة الطاقة الانتاجية فى محيط القطاع الصناعى وزيادة الطاقة الانتاجية بانشاء صناعات جديدة والتوسع فى الصناعات القائمة ورفع الكفاية الانتاجية .

القرارات الاشتراكيـة

ثم اضاف السيد المحافظ قائلا : ان القرارات الاشتراكية فى اشتراك العمال فى الارباح بنسبة ٢٥ ٪ ورفع الحد الادنى للاجور وتخفيض ساعات العمل كان له الاثر البالغ فى خلق الشعور بالمسئولية بين العمال لحماية مؤسساتهم التى يعملون بها واندفاعهم نحو زيادة الانتاج على الوجه الاكمل .

كلمة السيد رئيس مجلس الادرة

ثم وقف احمد عوض الله رئيس مجلس الادارة والقى كلمة تحدث فيها بالارقام عن انتاج الشركة ... والمركز المالى للشركة . وقال اننا بدأنا نصدر للخارج وان حصيلتنا من العملات الصعبة قد تصل الى ٦٠٠٠٠ جنيه هذا العام ... وان النية متجهة الى مضاعفة التصدير .

وتحدث بعد ذلك عن العمال ومدى ماتسبغه الشركة عليهم من رعاية ... واختتم كلمته شاكرا لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر تفضله بانابة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فى حفل افتتاح الوحدات الجديدة وملحقاتها بالمصانع .

زيارة الشركة

وبعد ذلك توجه السيد الدكتور عزيز صدقى ، وسط هتافات العمال التى شقت عنان السماء وبصحبته السيد محمد احمد البلتاجى محافظ الجيزة والدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية والدكتور حسن عشماوى مديرها العام والسيد احمد مصطفى عوض الله رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية وبعض المسئولين بها ، حيث تفقدوا سير العمل فى الاقسام المختلفة .. وكان السيد الوزير يبدى اهتماما بالغا ويتناقش مع المسئولين فى الشركة عن الانتاج ومعدلاته تارة ويتناقش مع العمال تارة اخرى فى مسائل تتصل بسير العمل ومشاكل الانتاج .

واستغرقت الزيارة حوالى ساعتين خرج بعدها سيادة الوزير الدكتور عزيز صدقى مودعا بنفس الهتافات الثورية التى استقبل بها ...

الاشتراكية والصحة فى هذه الصورة التى اخذت للسيد الوزير اثناء زيارته لمطاعم العمال بالشركة الشرقية .

افسحوا الطريق : الصاروخ العربى « القاهر » طريقه وسط الشعب على كورنيش النيل فى الاستعراض العسكرى الكبير ويعلن بداية عصر الصواريخ !

آخر ساعة كانت هناك ..

تعال نسهر فى ليالى العيد

عشر سنوات مضت من عمر الثورة .. وبعدها اطلقت الصواريخ العربية فى سمائنا تعلن دخولنا عصر الفضاء .. وكانت اروع هدية يقدمها قائد الثورة الى الثوار فى عيدهم وكانت اروع مفاجأة للعالم الذى يترقب خطانا وعاش الشعب خلال الايام الماضية فى فرحة كبيرة وتحولت القاهرة والاسكندرية الى شعلة من الاضواء والاستعراضات والمهرجانات .. انه العيد الكبير كما سجله مصورو آخر ساعة بالالوان من اول لحظة الى آخر لحظة ..!

الدبابات الجديدة : كانت المفاجأة الثانية صباح ٢٢ يوليو واثارت دبابة القيادة - طراز ت ٥٤ الثقيل - من مدفعها تحية الرئيس عبد الناصر

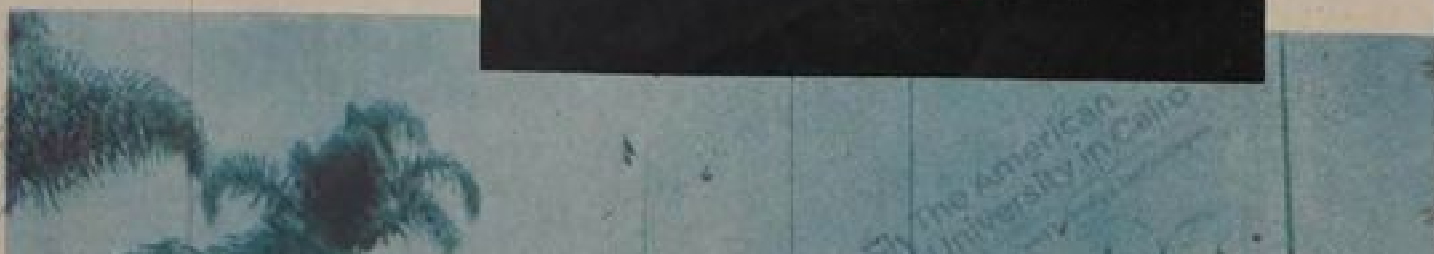

تصوير :
احمد يوسف
جمال يوسف
محمد بدر

اقلب الصفحة من فضلك

الصواريخ الملونة

في السماء..

وأضواء الكشافات

في الميادين..

شعلة الأضواء : هكذا بدا ميدان التحرير في القاهرة خلال ليالي العيد العاشر .. الصواريخ الملونة تبرق في السماء .. النافورات تبعث مياهها المتألقة .. ألوف المصابيح في فندق هيلتون وفي مبنى الجامعة العربية تكتب كلمة « ناصر » .. الآلاف ترقص وتغني في الحدائق !

▲ المفاجأة الثالثة : كانت الطائرات الثقالة « طراز ت . ى ــ ١٦ » أسرع قاذفات قنابل في العالم هي المفاجأة الثالثة التي أذهلت المحتفلين الاجانب صباح العيد . . !

◄ مواكب السلام : ظلت عربات الزهور والورود تشق ميادين وشوارع القاهرة خلال العيد ومرت في طوابيرها الجميلة على كورنيش النيل وفوقها حلقت حمامات السلام !.

اقلب الصفحة من فضلك

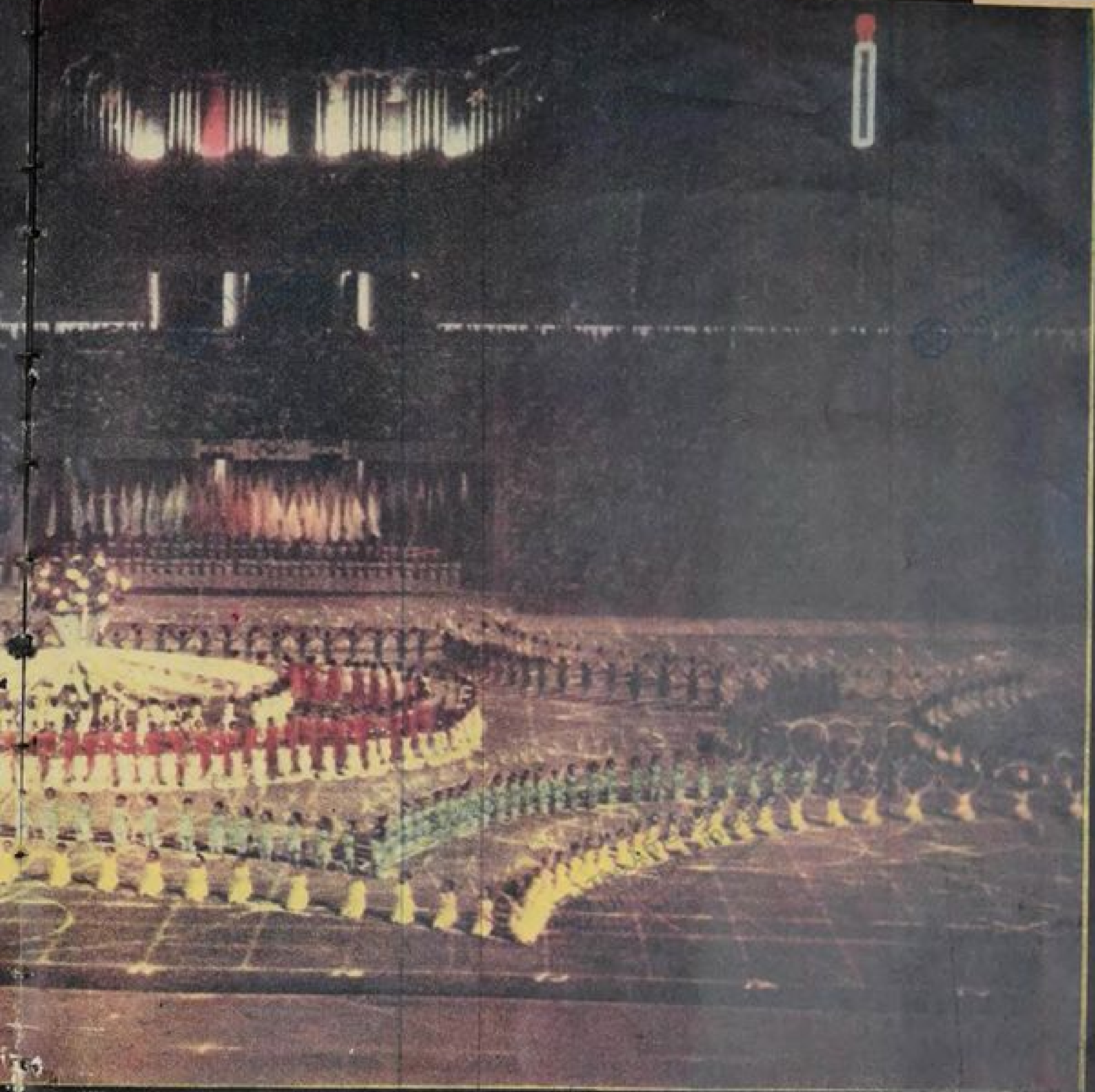

١٠ آلاف شاب وفتاة يرسمون كعكة العيد

فى ساحة استاد القاهرة الكبير احتشد اكثر من نصف مليون شخص لكى يشهدوا استعراض الشباب الذى اشترك فيه ١٠ الاف فتى وفتاة من شباب المدارس والجامعات والمصانع وكانت الطوابير الفنية تحمل فى ايديها الاطواق والاعلام الملونة واخذت تقوم باستعراضاتها الرياضية تحت اضواء الكشافات القوية وتشكلت فى آخر العرض على شكل تورتة كبيرة وسطها عشر شمعات ـ عمر الثورة ـ واخذوا يدورون حولها فى دوائر ملونة ، ثم تداخلت الدوائر ـ بعد ذلك ـ واصبحت احلى لوحة مرسومة على ارض الاستاد . . !

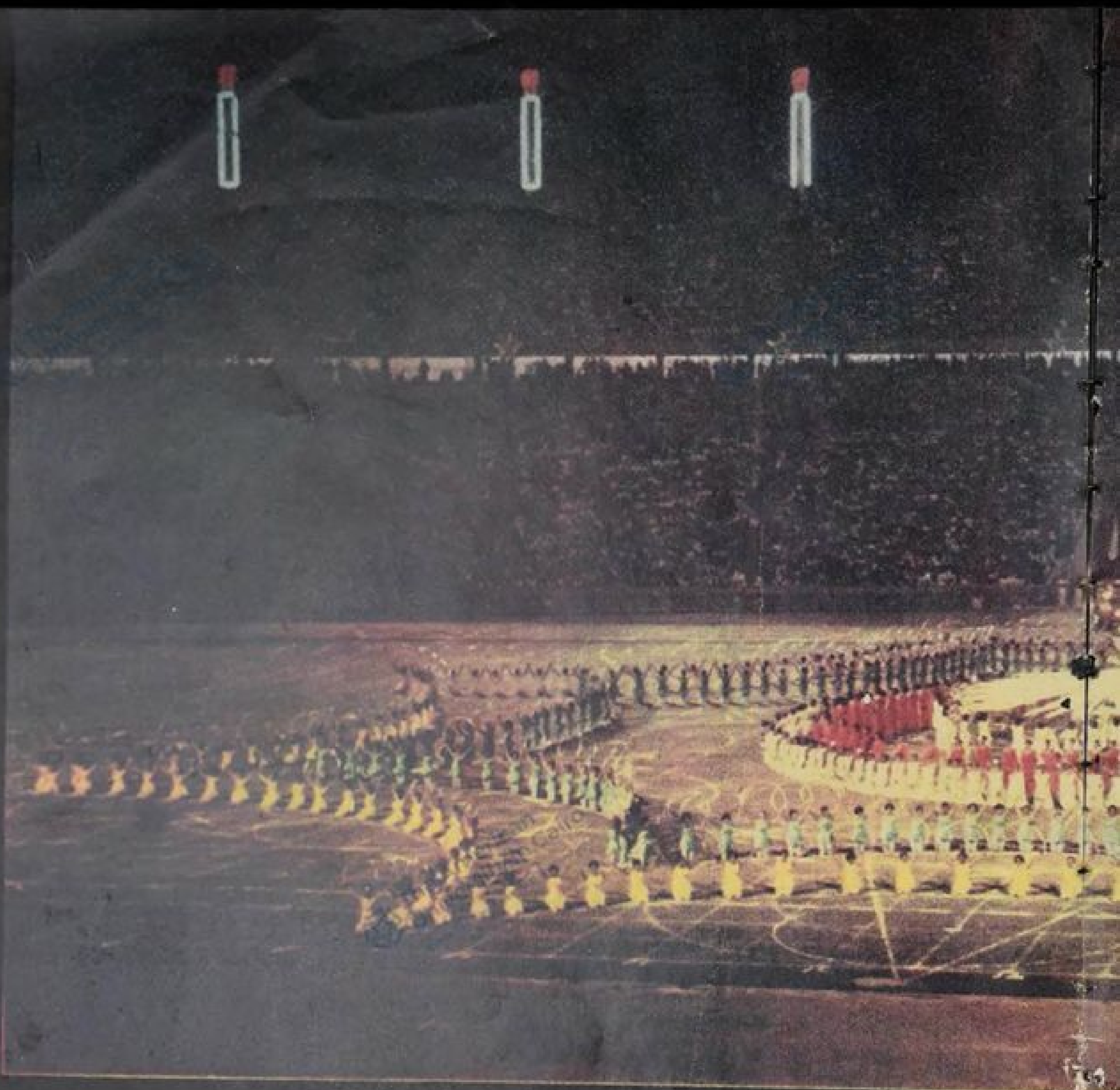

٣ ملايين شخص امتلأت بهم شوارع القاهرة

أكثر من ثلاثة ملايين شخص تجمعوا فى القاهرة المشتعلة بالاضواء خلال العيد العاشر للثورة .. جاء الفلاحون من القرى القريبة والعمال من المصانع والزوار الاجانب من جميع أنحاء العالم وكان هناك مائتا صحفى ومصور عالميون يسجلون بعدسات التصوير والتليفزيون والسينما فرحة هذه الملايين بالعيد وانطلقت الصواريخ الملونة من حدائق الجزيرة تعكس ظلالها على مياه النيل وكانت الالوف من الشعب واقفة على الكورنيش وعيونهم الى السماء وقلوبهم تحلق معها وكان الراديو والتليفزيون ينقلان فى نفس الوقت فرحة الفن!

شوارع القاهرة تتحول إلى كرنفالات راقصة !

مواكب الزهور : كانت تصور التطور الكبير الذى حدث فى بلدنا خلال السنوات العشر للثورة وكانت تمثل الميثاق والصواريخ وبرج القاهرة والتف الشعب حولها فى فرح !

كرنفالات في الشوارع: أيضا خرج طلبة الجامعة والفنون الجميلة في مظاهرة فرحة عبر شوارع القاهرة وارتدوا الأقنعة التنكرية والملابس الملونة وانطلقوا يرقصون ويغنون ...

القلب الصغير من فضلك

موكب السلام على كورنيش النيل

ساعة الغروب : واحد من عشرات عربات الزهور التي سارت على الكورنيش تشارك في مهرجانات العيد العاشر للثورة ، وكان الصاروخ احد معالم هذا الموكب الملون . . . !

النصف الحلو

يقدم لهذا الأسبوع

تقاليع يابانى

أزياء الشرق تزحـف الآن على أوربا وامريـكا .. شرطة كليوباترا .. والسـارى الهنـدى .. واخيرا ازياء اليابان .. والنصف الحلو اختار لك هذا الاسبوع ثلاثة موديلات ظهرت بهما المرأة الامريكية فى سهراتها وافلامها هذا الشهر لتجارى آخر موضة .. الموضة اليابانى ..

الموديل الاول بيجاما من السـاتان المشجر بالاحمر والذهبى .. والموديل الثانى بالطو من قمـاش السـاتان الاسود المحلى بوردات كبيرة بيضاء .. والموديل الثالث روب لسهرات المنزل من قمـاش البروكار الابيض والذهبى ..

للبلاج .. بروتوكول !

لعلك الآن قد بدأت فترة عطلتك الصيفية وأنت في طريقك مع أفراد أسرتك لتمضية فصل الصيف على أحد الشواطئ أو في أحد المصايف .. أننا لاننكر عليك قدرتك على التكيف مع المجتمع الذي ستعيشين فيه . لكن مع هذا ، نحن أعطتك بعض النصائح الخفيفة ربما تساعدك على التكيف الكامل للمجتمع الجديد والانسجام السليم والتآلف البرىء بعيدا عن أوجه النقد حتى يمكن أن تتجنبي معظم الأخطاء التي تقع فيها الكثيرات ..

أما عن هذه النصائح .. فهي تنحصر في طريقة اختيارك لأزيائك .. وإليك بعض النقط الهامة التي يجب أن تكون دائما موضع اهتمامك .

● تفادي ارتداء الشورت القصير جدا .. فهو [illegible] بعيد عن الجمال .

● لاترتدي الشورت اذا كنت تتميزين بالجوانب العريضة والأرجل النحيفة .

● اذا كنت تعانين من الطول فتجنبي ارتداء [illegible]

● لاترتدي أبدا الحذاء [illegible] والشراب مع الشورت [illegible] بين هذه القطع .

● الكثيرات يقعن في هذا الخطأ وهو ارتداء حذاء بالكعب العالي مع البنطلون .. انه بعيد عن الذوق السليم .

● ارتداء البنطلون يتطلب أن يكون شعرك مصففا بطريقة بسيطة .. [illegible] عن التسريحة [illegible] أو [illegible] التسريحة لاتتناسب مع البلاج .

● وحتى اذا كنت تتمتعين بجسم نحيف فتجنبي ارتداء الحزام العريض والبنطلون الضيق .

● كما أن الذوق السليم يمنع ارتداء بلوزة ترانسبيرنت مع البنطلون . فاعملي عقلك وحسك الذوقي في اختيار البلوزة والبنطلون .

لا تكوني أضحوكة لزميلاتك .. ولذلك

● تذكري أن أدوار « الجيوبات » [illegible] عليها .. [illegible] في الجوب ذات الاتساع المتوسط .

● لاترتدي شال صوف مع فستان تواليت .

● لاترتدي الفستان الضيق اذا كنت ممتلئة نوعا .

● مجوهرات ذات [illegible] .. فستان [illegible] .. تأكدي أنك لن تحصلي على الأناقة بكل هذا [illegible] .. الأناقة تتوقف على البساطة قبل كل شيء فلا تكثري من المجوهرات أو قطع الاكسسوار .

***

● والآن .. اذا كنت تتمتعين بشخصية [illegible] باختيار لبسك فأنت حتما ستفضلين [illegible] التراييه والشورت القصير نوعا وذا اتساع معقول .. لايعمر معالم جسمك .. كما ستعرفين أنه لامجال هنا لتتحلي بالمجوهرات .

● وبشخصيتك ستعودك الى الاستغناء عن الحذاء [illegible] فلعلك [illegible] منه أثناء وجودك في المدينة ، وستتجهين الى اختيار الألوان التي تتميز بالحيوية والتي توحي بالشباب كما ستفضلين شعرك « [illegible] » يزيد من جمال شعرك ويجعلك [illegible] في كل ثانية أثناء وجودك على البلاج .

● ودون شك ستميلين الى الحذاء الاسبور مع البنطلون العادي وهو الكلاسيك .. الحزام البسيط .. القميص الاسبور وكذلك القبعة [illegible] والشنطة الكبيرة .

● واذا كنت تتمتعين بالاتزان .. فستختارين الديكولتيه المتوسط على أن يكون في ظهر الكورساج بدلا من الصدر ويحلي ببرودة جميلة وتصاحبه شنطة صغيرة للسهرة .

● اختاري الحذاء « القرنية » مع فستان [illegible] وبسيط وتصفيفة شعر بسيطة .

***

وبعد .. أننا لانبغي قط مضايقتك بهذه النصائح والحد من حريتك .. فقط نريد أن تكوني دائما الفتاة المثالية .. مثالية في تصرفاتك .. مثالية في علاقاتك .. مثالية حتى في طريقة لبسك ..

ومع هذا فوجودك على البلاج لن يكون بمثابة قيود تحيط بك .. أبدا على العكس ستمضين أجازتك بعيدا عن ضجيج المدينة . بضعة أسابيع تمضيها بين الماء والرمال وتحت أشعة الشمس . أي أيام ذات عدد وأنت في استرخاء كامل ، ولكنها في الواقع أيام تكتسبين لها جمالا يكفيك طوال العام والسبب في ذلك يرجع الى أنك مثل كل صيف ستحاولين أن تستفيدي بقدرما تستطيعين بكل امكانيات الجمال التي تقدمها لك مياه البحر

الفستان الضيق يشوهك على البلاج

لا تجعلي نفسك فاترينة مجوهرات متنقلة ..

الشال الصوف مكروه مع الفستان الحرير

الشورت ممنوع للأرداف العريضة

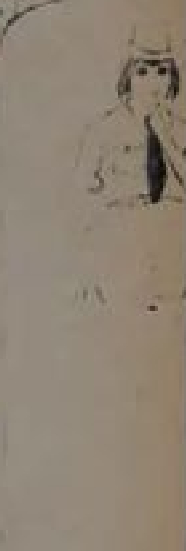

[illegible] للأطفال فقط

نوع من الرجال

الرجل البخيل ! عدو المرأة رقم واحد

الرجل البخيل .. نوع من الرجال .. تنفر منه المرأة .. وتمر عليها معه لحظات تود فيها أن تنشب أظافرها الحمراء في عنقه لتستريح منه ومن تصرفاته المضحكة ..

والمرأة تملك حاسة وهبية في هذا المجال .. فهي تستطيع أن تكتشف هذا النوع من مجرد حركة صغيرة غير مقصودة تأتي في لحظات انسجام .. ويجمعهما أو في مكان عام .. وتكون هذه الحركة شرارة تنبه لكي يحذف صاحبها من قاموس المعجب بهم .. أو أن تكون سببا في وقوع أول طوبة في حائط الزوجية

وحركات البخيل كثيرة .. تسأل عنها المرأة تجد عندها قاموسا حافلا منها ..

من هذا القاموس أن الرجل البخيل مثلا لا يستطيع أن يسير دون مفكرة صغيرة في جيبه .. يدون فيها أولا بأول كل قرش عريفة يتنزع من جيبه ويكتب الى جانبه تفسيرا لانتزاعه .. وهذا الرجل لا يخطر حديث له عن الحب ، والشكوى المرة من أن الحبيبة يتنظر بمجرد أن يشترى منه علبة سجائر ..

واذا تصادف ودعا هذا الرجل فتاته الى محل عام فهنا كارثة الكوارث .. فسيسألها أكثر من مرة عما تريد وغالبا ما ستفهما اذا كان طلبها لا [illegible] .. [illegible] المحل لا يجد منه وانه سمع من صديق له أن صديقا آخر طلب من هذا المحل وجد به ذبابة .. واذا كان الاشمئزاز لم يظهر على وجهها فغالبا ماكررت رقصة الذبابة الى عرض [illegible] .. وربما يرقص ..

ولحظة دفع الحساب هي أتعس لحظات الرجل البخيل .. فسيخرج النوتة والقلم من جيبه ويمسك بالفاتورة ويدون كل شيء فيها في نوتته الخاصة .. ويبدأ في عمليات الجمع والطرح والقسمة . واذا لم يجد بها خطأ فسيستدعي الجرسون ليقول له انه لم يأخذ سوى « واحد ليمون » .. وأن العصير كان أكثر من اللحم .. وأن الطعام كله لم يكن طازجا ..

وبعد حسابه الجرسون الفطنة سيصطحب مرتبه ليخرج دون دفع البقشيش بحجة أنهم « مايستاهلوش » .. ولا ينسى أن يأخذ معه المنديل الورق وعيدان تنظيف الأسنان فهو لا يجدها في السوق ..

وطبعا نزهات هذا الرجل .. كلها على الأقدام .. فالسير ينشط الدورة الدموية .. وفرصة لتمرين عضلات الجسم التي ترتخي من كثرة الجلوس .. أما اذا والله شجاعة فعالية ..

لا تواتيه الا اذا قاربت مرتبه على الاجهاز بالبكاء من التعب فسيستدعي « تاكسي » ينتقيه من عشرات التاكسيات المارة فرصة الاختيار لقرب المسافة وتقلل من المصاريف .. واذا تمت عملية الاختيار فستتركه من معه تجلس في مؤخرة المقعد لتجلس هي الى الجانب الأيمن ورقبته مصوبة وعينه على العداد ليتخلع قلبه مع كل طرقعة تظهر رقما جديدا .. وسيحاول أن يجعل السائق يمر بشوارع جانبية ليصل بأقرب طريق ممكن .. وعند الوصول تحدث المعركة المعهودة .. فسيقول أن العداد مغشوش .. وأن هذه المسافة لا تأخذ كل هذه النقود !! ..

واذا كان كل بخيل .. جبانا .. فسيسارع الى الدفع عندما يكشر السائق عن أنيابه .. وطبعا سيبدي عدم وجود الفكة .. ويطلب ممن التقاها الزمن بالخروج معه أن تدفع هي وسيرد اليها النقود في وقت آخر لا يأتي أبدا ..

وهدية هذا الرجل لا تتعدى عقد فل .. أو زهرة صغيرة يغلفها بقوله انها أجمل هدية تحمل أجمل ذكرى .. فالهدية ليست لقيمتها المادية وانما بالقيمة المعنوية وحدها ..

والرجل البخيل يطلع حبيبته اذا كان زوجا .. وتبدو شناعة بخله في كل تصرفاته .. العيش لا يشترى الا اذا أكل أهل المنزل كل العيش البائت .. والفاكهة تفرز فيؤكل التالف منها ويؤكل الباقي في الغد

أما اذا ترك الزوجة دون أحقق الخيرات هذا وحرمت منها للحظات فستقضي بقية الليل في حالة اغاظتها تصر أنها مهملة وغير متعاونة ولا تعرف كيف يشقى ويحرق من ليجعلها تعيش وتأكل .. وترتدي الملابس أيضا .. وطبعا اذا كانت زوجة عاملة فستحاسب على كل قرش من ماهيتها حساب الملكين .. واذا كان الله قد أنجبها من أسرة تملك شيئا .. فأهلها يسرقونها ولا يعطونها حقوقها .. ولتشهد المحاكم قضايا نسبة ودفاع عن الحقوق المغتصبة ..

أما اذا بلي الله هذا الرجل وحضر الى منزله بعض الضيوف فسيسألون الأسئلة المعهودة .. هل يحبون شرب القهوة ؟ أم أن الوقت متأخر .. والشاي .. هل يعرفون أنه يتعب الأعصاب ويشف الدم .. واذا فاجأته الزوجة بتقديم شيء آخر فعيناه لن تتزحزح عن مراقبة الأطباق والأفواه التي تدخل فيها تعوده على شكل سائل أو متجمد .. وطبعا الضيف الذي يرتسم على وجهه ينقلب الى حالة بمجرد خروجهم من الباب

وهذا الرجل لا تواتيه الشجاعة لكي يجعل أي مخلوق آخر يشترى له شيئا .. فكل ما يلزمه يشتريه هو بنفسه .. فالدنيا لم تعد أمانا .. والناس تأكل بعضها .. ولو وجدوا هو فرصة لانعصروه ..

اللحظات الوحيدة التي يتظاهر فيها هذا النوع من الرجال بالكرم المجاني هي لحظات وراءها خطة .. يجب أن يرجع فيها كرمه عليه بفائدة كبيرة .. صديق سيقدم له خدمة .. لا مانع من اصطحابه الى المطعم .. الزوجة اذا كانت قد حصلت على بعض النقود من أهلها أو من عمل زائد .. لا مانع من نزهة بأس وعزومة في سينما ..

وهكذا .. حياة الرجل البخيل .. التي تستطيع حواء بحاستها الرهيفة أن تحدده من وسط الآلاف من حسبه لتبتعد عنه وتشطبه من قائمة المعجبين بهم !

سناء البيسي

* أعداء البخيل خمس .. التاكس .. والبوفيه .. والموضة .. والبقشيش وفترة الخطوبة !

●

* البخيل فهوته في بيته سادة .. وخارجه سكر زيادة .. !

●

* أجمل سيجارة يدخنها البخيل .. هي التي من علبة غيره ! ..

الشعر المنفوش يجعلك اضحوكة للبلاج ..

البلوزه التواليت لا تلبس على البلاج

الكعب لا يلبس مع البنطلون ..

مياه البحر

انها احسن صديقة لجمالك فتعلمي كيف تحبينها . لاتخشي من غسل وجهك بماء البحر . انه خير مايضيف لبشرتك القوة والحيوية كما انه يضفي عليها لونا مشرقا جذابا ويجنبها كثيرا من الالتهابات وما شابه ذلك . وماء البحر بما يحويه من معادن يساعدك على اكتساب سمرة جميلة ومتناسقة . عليك فقط اتباع هذه النصيحة كل مساء .. بعد ازالة الماكياج اغسلي وجهك جيدا بماء الورد ثم ضعي عليه طبقة من كريم مغذ .

افتحي عينيك في ماء البحر ..

لهذه الطريقة فوائدها لانها تزيدهما قوة وبريقا وكثيرا ماينصح الاطباء بعمل حمام للعين في ماء مضاف اليه كمية من الملح . واذا كانت جفونك ملتهبة أو زاد احمرارها من أثر الماء والملح فاغسلي كمادات بماء الورد والطفي عينيك بنوع من القطرة .. واحذري من عمل ماكياج لاهدابك اثناء وجودك على البلاج . استعملي فقط نوعا من كريم بعد ساعتها على الاستلقاء .

لا تخافي على شعرك من ماء البحر

ان ماء البحر غير ضار بالشعر . بل على العكس فانه يكسبه صحة وقوة ولونا جميلا . هذا اذا كنت لاتلجئين الى الصبغة لتغيير لون شعرك . في هذه الحالة احمي شعرك بالطرحة .. وكل مساء اشطفي شعرك جيدا بعد غسله بالشامبو .. ومرة كل اسبوع قومي بعمل حمام زيت زيتون . اختاري تسريحة بسيطة وتجنبي استخدام أي نوع من انواع كريمات الشعر .

استمتعي بحمامات البحر

ان السباحة رياضة مفيدة بالنسبة للجسم . فهي تساعد على استقامة الظهر وتقوية الصدر والعضلات . ولذلك مارسي أي نوع من السباحة . قومي ببعض الحركات المنتظمة . حركي جسمك والركبتين .. تمدّدي على سطح الماء .. والتنفس الاجهاد من هذه العملية حاولي الاستعانة بنوع من الخشب ليساعدك على السباحة في راحة تامة دون بذل مجهود يرهقك

تعلمي السيطرة على امواج البحر

حاولي أن تغوصي بالسباحة والبحر هائج . فالماء البارد الذي يندفع نحوك بقوة هو خير « مساج » بالنسبة لك انه ينشط الدورة الدموية وبالتالي ستخرجين من الماء وانت في غاية الحيوية والنشاط بل ستلاحظين أن بشرتك تشربت باللون الوردي الجميل .

اشربي من ماء البحر ...

لاتخشي شيئا اذا غافلك ماء البحر وتسرب من فمك الى معدتك .. الا لايعرفك انه غني باليود الذي يضفي بريقا على بشرتك ويكسب شعرك حياة ويخلص جسمك من كمية كبيرة من السموم . وينصح الدكتور « جيلارد هوسر » بعمل هذه الطريقة : احضري كمية عشرة لترات من ماء البحر واتركيها تغلي حتى تصل الى لتر واحد . خذي منها مقدار ملعقة واحدة كل يوم وفي استطاعتك اضافتها للطعام او عصير الطماطم .

رمال الشاطئ

ان الرمال هي الاخرى منبع كبير لجمالك اذا عرفت كيف تستخدمينها . لاتقضي يومك بأسترخاء دون حركة على الرمال .. لاتخافي من اللعب والجري حافية القدمين .. ان هذا التمرين يقوي القدم والساق . ومن أفضل التمرينات لتقوية الظهر ممارسة لعبة (الفولي بول) ويزيد على ذلك ان هذه الرياضة تكسبك قواما ممشوقا .

حمامات الرمال الساخنة

حين تسخن الرمال من أثر الشمس . على الا تزيد درجة حرارتها على ٤٠ درجة . تمددي وغطي جسمك حتى العنق بالرمال . واستمري في هذا الوضع لمدة عشرين دقيقة .. والذي يحدث ان كمية كبيرة من العرق تفرز تحت هذا الغطاء الرملي ولا تلحظ هذه العملية الا ان العرق يتشرب كلما تم افرازه . وبهذه الطريقة تتخلصين من كثير من الميكروبات كما انها تساعد على تخفيض وزنك .. انها من احسن طرق التخسيس .. فثقل الرمال يوازي عملية مساج خفيفة يكون لها أثرها على الدورة الدموية والاعصاب مما يساعدك على التراخي .. وفي نفس الوقت تكسبك الرمال بشرة جميلة ناعمة مثل القطيفة وبعد تخلصك من الرمال انزلي فورا الى البحر لتستعيدي قوة البشرة وتضيق المسام .

حمامات الرمال الرطبة

هناك أيضا نوع آخر من حمامات الرمال وهي حمامات الرمال الرطبة .. يجب لذلك أن تستلقي على حافة الشاطئ على الا تقل حرارة الماء عن ٢٤ درجة . استمري في هذا الوضع لمدة عشر دقائق . ان هذا الحمام خير منشط لك .. فالرمال الرطبة تحتوي على كميات هائلة من الاجسام الميكروسكوبية . وهذه الاجسام التي تعيش في البحر تتحلل في الرمال مما يساعدها على المرور بسهولة في البشرة والانسجة ولهذه الاجسام أثر منشط عجيب . خذي اذا في كل يوم من اجازتك حمام رمل ساخنا او رطبا . ولتتجنبي جفاف بشرتك ادهني كل مساء بعد غسل جسمك بالماء الحلو بعمل مساج خفيف مستخدمة كريما مغذيا .

تحركي .. اجري .. اسبحي .. العبي .. وفي اثناء اجازتك اكثر اشراقا واكثر جمالا واكثر حيوية .. والفضل كله يرجع الى انك استطعت استخدام كنوز الجمال التي تقدمها لك الطبيعة .

سميرة جودة

الجوبونات موضة انتهت .

ابراهيم المصري يفتح قلبك

عندما يستيقظ الماضي

كنت قد عرفتها وهي فتاة ، واحببتها بكل قوى شبابي ، واحبتني هي ايضا وتعاهدنا على الزواج . ولكنها كانت برغم حبها لي مولعة باسباب الترف ولعا شديدا . فانصرفت عني واقترنت برجل ميسور الحال خدعها وغلبها وبين قوة ذلك انه رجل عظيم فلم تحب هي نفسها خلقا . اما انا فقد حطمت هذه الصدمة كل آمالي وتركت في نفسي حسرة مرة . فتزوجت بامرأة شاحبة لاتعنيني ، وانجبت منها بنتا وولدا ، وعشت حياة خامدة بليدة لا طعم لها . والآن وبعد أن انقضت خمس عشرة سنة على زواجي ، التقيت بحبيبتي فجأة ، فالتهب في صدري حبي الاول ، وكذلك انبعث في نفسها حبها القديم . فحاولت التعلق بها . ولكنها تمنعت علي وقالت لي انه في وسعها أن تطلق من زوجها لو تقرر لي اذا تشجعت انا ايضا وطلقت زوجتي . فانا اليوم والحيرة تمزقني ، وهذه المرأة التي ما تزال في دمي تمنع عني وتأبى أن تكون لي ، اشعر اني ازداد شغفا بها واني اتخبط ولا ادري ماذا افعل . فما رأيك انت وبماذا تنصحني ؟

ن . و . بالقاهرة

انت لست متجها الى تلك المرأة بتأثير ماضي حبك فقط ، بل بتأثير حرمانك ايضا . انت كنت تشتهيها وما زلت حتى اليوم تشتهيها . وهي تعرف فيك هذه اللهفة الحسية المكبوتة ، ولذلك تساومك على نفسها ، وتشترط عليك نبذ امرأتك اذا شئت أن تحوزها . لكنك في هذه الصفقة تخسر كل شيء بينما تربح هي كل شيء . انها برغم حياتها المستورة ناقمة على زوجها لانه يخدعها ، وناقمة عليه ايضا لانها لم تنجب منه خلفا . فاذا تزوجتك انت المتوسط الحال ضمنت لنفسها لانك تحبها ، وأملت في أن تنجب منك طفلا تتم عليها سعادتها . اما انت فستغدر بزوجتك التي لم ترتكب في حقك اي ذنب ، وستشرد ولديك البريئين ، وستزلزل مسكنك ولا ريب في ابنتك ، تهدد مستقبلها وحياتها وهي توشك أن تبلغ سن الزواج . فضميرك لن يستريح ابدا اذا هدمت بيتك من أجل تلك المرأة .. ثم انها هي نفسها لن تسعدك كما تتوهم لو تزوجتها . ان معظم التضحيات التي ستبذلها انت في سبيلها لا بد أن يشعرها بعد الزواج بضعفك الشديد امامها . فتملأ نفسها بالفخار والزهو ، فتستكبر عليك ، وتتحكم فيك ، وتنزع الى حيازتك ، وهي توفر سطوة حقدها على ولديك ، لا سيما اذا انجبت منك اطفالا وازداد ارتباطك بها فازداد سلطانها عليك . ثم انها لن تعيش سعيدة لانها الفت في صحبة زوجها الميسور حياة الترف والنعمة . فكيف بمكنك وانت المتوسط الحال أن تقوم بنفقات ولديك ، وأن تكفل ايضا لامرأتك الجديدة وأولادها ولو بعض تلك الحياة

الرغدة التي كانت تنعم بها ؟ انها ضحت بك في الماضي من أجل المال والترف ، فمن يدريك انها لن تضحي بك في الغد أو تخدعك وانت زوجها من أجل المال والترف أيضا .. ان حب المال قد صرفها عنك وهي فتاة لم تعرف النعمة ، أما اليوم وقد عرفتها على يد سواك ، فاكثر الظن بل اليقين انها لن تصبر على حياة متواضعة معك العمر كله . فامعن النظر في هذه العواقب جميعا ولا تتهور . اقهر ثائر عاطفتك وحدة شهواتك . ايقظ شعورك وانتبه لواجبك نحو ولديك . اعرف فضل زوجتك التي اخلصت لك الاعوام الطوال وفاء بها . ثم اذكر خيانة تلك المرأة لك وهي فتاة ، واعلم انها لم تحبك ابدا لذاتك ، وانك اذا كنت اليوم صادقا في حبك لها ، فهي مترفة وانانية لا تنشد غير التخلص من زوج يخدعها . والفوز بطفل حرمت منه . كي تعود فتستسلم لشيطان المال والترف . وعندئذ قد تتنكر لك مرة ثانية ، وقد تخدعك وتغرر بك ولكن على حساب عرضك وشرفك وحياتك كلها .

المرأة ونزعة الحيازة والتملك

ان زوجتي غيور الى ابعد حد . وهي تريد أن تقطع بيني وبين اهلي واصدقائي وتقف حياتي عليها وعلى حبها فقط . ولقد ضقت ذرعا بها ولم يعد في وسعي أن احتمل غيرتها . فرجائي اليك أن توجه اليها كلمة تعاونني في نصحها وارشادها قبل أن يستفحل الخطب وتسوء العقبى .

م . ل . ل المنصورة

هذه كلمتي الى زوجتك : ينبغي أن تدركي يا سيدتي أن ليس في وسع أي زوج أن يقف حياته على امرأته وحدها مهما كانت جميلة وفاتنة . ان عالمك انت يا سيدتي هو عالم الحب والبيت والاولاد . أما عالم الرجل فلا حدود له . لا بد للرجل من أهل ، ولا بد له من اصدقاء ، ولا بد له من عمل وغاية وجهاد . فاذا كانت زوجته انانية وغيورا وحاولت انتزاعه من أهله ، كالفرع المقطوع من الاصل الذي يستمد منه حيويته . واذا حاولت انتزاعه من اصدقائه ، سلخته من العالم وأحالته الى انسان يلفه الذعر ضيق الافق ، متجهم ومتوحش ومقهور . واذا حاولت صرفه الى الحب وحده ، اسلمته الى حكم غرائزه ، وخنقت فيه قوى جهاده ، وجعلت منه مخلوقا شهوانيا وضيعا ، سرعان ما تحطم شهواته صحته التي هي دعامة بيته .. فافهمي هذه الحقائق يا سيدتي ولاتعترضي قانون الحياة ، والا جنت عليك انانيتك الطائشة وانتقمت منك الحياة .

اجابات سريعة

الى ش . ا . ا . بالقاهرة

يجب أن ترسل هذا الخطاب الى امرأتك ابرأ لذمتك ..

الى و . ل . ل . بمصر الجديدة :

اياك أن ترتبطي باي وعد يا آنسة ، والا ازداد تهافت الشاب عليك وطمعه فيك . احرصي على مستقبلك ولا تتورطي .

الى ك . . بالقاهرة :

استشر اخصائيا في الامراض التناسلية اولا ثم استشره عما اذا كنت في حاجة الى عرض نفسك على اخصائي في طب الاعصاب .

الى م . م . بشبرا :

كف عن ملاحقة الفتاة . واعلم ان شقيقها الغيور قد يثأر منك . فلا تغامر بسمعتك ومستقبلك وابتعد ..

الى و . و . ف . بدمنهور :

لا نجاة لك من هذا الحب الا بالفرار منه . فاستمع لنصيحة عمك وعد الى القاهرة حالا

الى ل . ش . ش . بمصر الجديدة :

انت تميل الى اللون المصري الخالص الذي تمتاز به قصص أمين يوسف غراب .. وجميل منك الا تنزع نزعته على الا تقلده في اسلوبه وطريقته .

الى المطلعة . س . م باسكندرية :

اصبري يا سيدتي من أجل اولادك . وتأكدي ان زوجك الذي ما يزال يقوم بواجباته الادبية نحوكم ، هو رجل لم يمت ضميره ، ولا بد أن يزهد يوما في حياته العابثة ويعود اليك .

أم لـ ٨٠٠٠ ولد وبنت!

السيدة اكرام العطار

أن هذه الأم لها ٨٠٠٠ ولد وبنت .. ان الموضوع لهذا العدد الكبير من الاولاد والبنات ليست أمومة رمزية .. انها أمومة حقيقية .. أمومة حنان .. أمومة عطف .. أمومة تبحث عن مستقبل أولادها .. حياتهم .. صحتهم .. كرامتهم .. سعادتهم .. كل شيء يتصل بهم عن قرب أو عن بعد

ان هذه الأم جمعت أولادها من على أبواب المدارس .. في كل عام يتخرج في المدارس الابتدائية عدد كبير من الاولاد والبنات ولا يجدون لهم أماكن في المدارس الاعدادية .. ويتخرج في المدارس الاعدادية عدد آخر لا يجد مكانا في المدارس الثانوية .. وراحت هذه الأم تبحث عنهم .. كيف يعيشون .. كيف يشقون طريقهم في الحياة ؟!

ووصلت الى حقائق مذهلة ..

ان ٣٥ ٪ من هؤلاء الاولاد والبنات كانوا يجدون طريقهم الى الورش الميكانيكية الصغيرة .. بلا رعاية .. بلا عناية تستغلهم هذه الورش لتعطي كلا منهم قرشا أو قرشين في اليوم ... ولا يتعلمون شيئا غير كنس الورشة ومسح وغسل الآلات الصغيرة بالجاز .. ولا شيء أكثر من هذا

ووجدت أن ٣٠ ٪ من هؤلاء الاولاد والبنات يشتغلون خدما في المحلات والبيوت .. بل لقد اكتشفت في أحد الحالات أن احدى التلميذات تذهب الى المدرسة في النهار وتعمل خادمة في البيوت في الليل وأن هذه الفتاة الصغيرة تعرضت لأشياء مخجلة ..

ووجدت أيضا أن العدد الباقي من هؤلاء الاولاد والبنات يتسكعون في الشوارع .. ويقفزون على سلالم الترامواي والأوتوبيسات يبيعون ابر الخياطة والامشاط والليمون والنعناع

وبدأت تفكر بعقلية المجتمع الاشتراكي الجديد .. ان كل فرد يحتاج الى تخطيط وتنفيذ وانتاج وعدالة

ووضعت اكرام العطار رئيسة قسم المشروعات بمنطقة شمال القاهرة التعليمية تخطيط مستقبل هؤلاء الاولاد .. طرقت أولا أبواب مصانع النسيج في شبرا الخيمة .. والتقت بالمديرين والمهندسين والعمال ... شرحت لهم فكرتها ... قالت لهم لماذا لا يعمل هؤلاء الاولاد والبنات من أصحاب التعليم في مصانعكم ... قالت لهم اصنعوها تجربة قد تنجح .. وقد تفشل ... وعندما تنجح تكون قد وصلنا

وانا اعتقد ان اصحاب هذه المصانع لن يخسروا شيئا .. واستطاعت بمنطقها وايمانها أن تفتح أبواب المصانع

وبدأت تتصل بالصحف تطلب من حملة الشهادة الابتدائية والاعدادية أن يحضروا اليها .. وفوجيء الناس بطوابير الاولاد والبنات تقف أمام منطقة شمال القاهرة .. وأصبح منظرا مألوفا لمديري المصانع أن يجدوها في مكاتبهم في كل صباح ومعها عشرات من الاولاد والبنات

واستطاعت في أقل من عامين أن يصبح عدد أولادها أكثر من ثمانية آلاف يعملون في ٢٥ شركة ومصنعا ومؤسسة

ان كل واحد من أولادها له دوسيه خاص في مكتبها .. وكل دوسيه به تاريخ حياة أولادها في عملهم .. أجرهم وعلاواته وانتاجه .. حضوره وغيبته .. مرضه والاطباء الذين عالجوه

ان الاولاد الذين بدأوا العمل بأجر سبعة قروش في اليوم وصلوا الآن الى ٤٠ قرشا !! بعضهم تزوج وأصبح له أولاد .. وأصبحت الأم جدة سعيدة بأحفادها !

وامتدت أمومة اكرام العطار الى كل تلاميذ وتلميذات مدارس منطقتها .. أدخلت مشروعا لاستغلال المهارات اليدوية في تلاميذ وتلميذات المدارس .. تقدم انتاج المؤسسات الكبرى الى المدارس .. مثلا ..

● ان انتاج شركة البلاستيك من الزهور الصناعية يشترك في انتاجه تلاميذ مدرسة شبرا المصلة الاعدادية .. ويحصلون من هذا العمل على أرباح كبيرة .

● ان انتاج شركة توزيع المنتجات الصناعية يشترك في انتاجه تلاميذ مدرسة الترعة البولاقية .. ان أمام هؤلاء التلاميذ الآن سبعة آلاف منديل يقومون بطباعتها لحساب الشركة

● ان انتاج شركة النصر للتليفزيون يشترك فيه ٣٠ تلميذة من تلميذات مدارس المنطقة

بقي شيء آخر تقوم به اكرام العطار ... انها تبحث الآن بعد أن زاد انتاج أولادها .. في وسائل لتسويق منتجاتهم وطرق ربط المراكز التي أنشأتها في هذه المدارس بالاسواق المحلية

العناية بعينيك شيء ضروري

النظارة خطر في الشروق والغروب

اللون الوحيد المتحرك في وجهك .. عيناك .. والحركة تجذب اليها الانظار .. وتجعلها تتابعها وتقول .. انها كانت حركة جميلة .. أو حركة جذابة .. أو حركة حولاء .. !

ومن قديم الازل عرفت حواء هذا السر وركزت ماكياجها على تجميل عينيها بكحول الشرقة التي ترسمها حولها أو تمررها .. وظلال الجفون .. والرميل .. والكحل .. ونظارة الشمس .. وتتابع كل الهيئة كل جديد في عالم ماكياج العين لكي لا تضيع مثلا ظلال جفون ذهبي في حين ان الموضة الظلال البنفسجية ..

ولكن هذا الاسبوع قالت اخصائية التجميل البريطانية مسز « هيلين تيبل » ان الماكياج وحده لا يكفي لتضفي على العين سحرا وجمالا .. بل ان هناك اشياء أخرى يجب الاهتمام بها وعدم تجاهلها .. وهي اعطاء العين العناية الكافية حتى تبدو أكثر لمعانا وبريقا وثقة ..

العيون البراقة تدير الرؤوس الخشنة

وتقول أخصائية التجميل أن العيون البراقة السليمة تدير رأس الجنس الخشن .. أما الاعين المرهقة الكئيبة فهي تدعو الى الانقباض .. !

وتقول ان شهور الصيف هي أحسن وقت مناسب للعين .. فهي لا تعاني خلالها من المعاقلة أو بذل أي مجهود للرؤية .. ولكن للصيف مضاره أيضا .. فأشعة الشمس المحرقة قد تؤذي العين وفي هذه الحالة يجب استعمال النظارات الشمسية .. ولكن هناك كثير من الفتيات يعتبرن هذه النظارات من مظاهر الاناقة ويلبسنها في جميع المناسبات والاوقات .. وتقول مسز تيبل أنه من الافضل أن تحتاط الفتاة لذلك .. فان ارتداء النظارات الشمسية باستمرار قد يصيب العين بحساسية ضد الضوء .. والاوقات المناسبة لارتداء النظارات هو وقت الظهر حيث يكون ضوء الشمس على أشده .. مما يدعو الى تضييق فتحة العين ، وهذا يؤدي الى التقلص في أعصابها مما يترك التجاعيد حولها .. ولكن من السخافة أيضا ارتداء النظارات الشمسية عند الشروق أو الغروب أو في الليالي الباردة ، أو في داخل المنازل .. !

والعين تحتاج الى جو الريف وخاصة في الصيف لأن جو المدن مليء بالأتربة والغبار الذي قد يؤذي العين ..

الدموع حمامات طبيعية

وتقول مسز هيلين : ان أهم شيء يفيد العين هو الدموع التي تذرفها ، لأنها تعتبر حمامات طبيعية تزيل الشوائب التي تصيبها .. وفي الاجواء التي تملؤها الاتربة والغبار لابد من عمل حمام يوميا للعين بمحلول منظف .. وتقول الاخصائية البريطانية اذا لم يكن هذا المحلول في متناول يدك .. فاذيبي ملعقة من الملح في لتر ماء دافيء لمدة ٥ دقائق ثم استعمليه بعد ذلك بحيث يكون فاترا ..

الطريقة لعمل حمام للعين : املئي الاناء بالمحلول .. ثم انحني الى الامام حتى تستقر العين في المحلول وهي مفتوحة ثم قربي الاناء الى وجهك ثم ارفعي رأسك بسرعة الى الخلف واستمري في هذا الوضع بضع ثوان ..

حمام لكل عين

وتنصح مسز تيبل بعمل حمام لكل عين على حدة .. لأن المحلول ينقل العدوى من العين المصابة الى العين السليمة .. ومن الافضل وضع قطعة من القطن المغموس في المحلول على العين .. ثم الاسترخاء بعد ذلك ..

ازالة الماكياج يوميا

وحاربت مسز تيبل بشدة الرأي الذي يقول ان الماكياج يؤذي العينين .. وتقول : ان الماكياج لا يؤذي العينين ولكن عدم ازالته تماما قبل النوم هو الذي يؤذيها ..

والافضل ازالة الماكياج كل يوم قبل النوم بقطعة من القطن المغموس في كريم منظف .. ثم ضعي الكريم على الجفون ثم اتركيه لمدة حتى تمتصه مسام الجلد ثم ازيليه بعد ذلك بقطعة من القطن نظيفة .

الراحة التامة

وتقول مسز تيبل ان أهم شيء للعينين هو الراحة التامة فلابد للعينين من أخذ قسط كاف من الراحة والنوم .. حتى لا يبدو عليهما الارهاق لانك ستجدين بعد ذلك صعوبة في فتحهما ، حتى بعد ذلك بصعوبة

وتقول : ان تجاعيد الوجه التي تميز شخصية كل فرد أو الناتجة من الضحك تبدو في بعض الاحيان جذابة ولكن هناك تجاعيد وخطوط تدل على القلق .. وهذه الخطوط يجب تجاهلها ابتداء من سن الخامسة والعشرين .. في هذا الوقت يحتاج الجلد الى غذاء مرتين كل أسبوع .. والطريقة هي :

المسي الاصبع الوسطى في محلول أو كريم مغذ للجلد ثم قومي بعمل مساج خفيف حول العين .. ابدئي من أسفل الانف حتى أعلى الجفن .. ثم انحدري الى أسفل العين حتى تصلي الى نقطة البداية عند الانف وهكذا .. وذلك لازالة الهالات السوداء والخطوط التي تظهر حول العينين ثم ضعي عليهما ماء ساخنا ثم ماء باردا على التوالي .. وبعد وضع البودرة يجب أن ترفعي عينيك الى أعلى لتملأ البودرة التغيرات التي تحدث من التجاعيد ولازالة الهالات السوداء .

التليفزيون والضوء

وتقول مسز هيلين : ان الآلام واحمرار العينين يحصلان عن النظر المرهق ويؤديان الى مضاعفات قد تعد بالضيق .. وهي تنصح بتجنب القراءة في الضوء الضعيف مع مراعاة أن يكون الضوء خلف رأسك ومراعاة أيضا عدم الاستمرار في القراءة لمدة طويلة .. وعدم اجهاد الضوء القادم عند مشاهدة التليفزيون وذلك باضاءة ضوء خافت ..

استشارة الأخصائي

وآخر كلمة تحذير توجهها مسز هيلين الى الفتيات .. تقول فيها : اذا كانت عيناك في حاجة الى نظارات طبية .. وهناك براهين تدل على أنك في حاجة اليها مثل الصداع وضعف النظر وعدم التركيز والشعور بالارهاق .. يجب الا تتجاهلي هذه الحالة .. وعليك أن تستشيري اخصائيا للعيون فورا .. !

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة التاسعة

دخلت المطبخ لأعد لنفسي قرص عجة اتناوله به مشالي .. كنت مضطربة جدا .. كنت سعيدة جدا في نفس الوقت لنجاح كذبتي على ماما وبابا وانهما اعتقدوا اني قضيت اليوم أستذكر دروسي مع سلوى .. وكنت سعيدة جدا لليوم الجميل الذي قضيته مع سمير وسلوى في الشاطىء .. اشعلت الوابور ووضعت السمن على النار .. وبدأت افكر كيف اصنع العجة .. ؟ وتحركت يداي بطريقة عصبية تعبر عن الضيق الذي كنت اعانيه .. لانني لا اعرف كيف اصنع العجة .. واصطدمت يدي بالطاسة فوقعت من فوق الوابور وسقطت على مرجحة عالية لا ارادية ..

افقت لاجد نفسي في فراشي .. ماما تجلس الى جواري والرعب يغطي وجهها .. عمل فكري بسرعة .. تمنيت ان اتمثل الاغماء والتمادي فيه .. اغمضت عيني وبدأت استرق السمع .. فالتمادي في الاغماء سيجعل قلب امي بالحنان والخوف من ان يحبسني مكروه .. انها فرصة جميلة وغالية لاعود الى قلب امي .. الفتاة الصغيرة الغافلة التي لا تدخل المطبخ ولا يلزمها احد لانها ستكون زوجة عالية .

وبدأت افتح عيني وعيناي نصف مفتوحتين ونصف مغلقتين بمنظر الغرفة .. كان ابي يجلس على كرسي بجوار الباب يوزع نظراته بيني وبين ماما وبين النافذة .. وشعرت ان ماما تؤنب نفسها لانها ادخلتني المطبخ لاول مرة وحدي .. فيه ! الى هذه الفرصة ستدفع قلب ابي يحنو ايضا .. ستعود طفلته المدللة فلا يحاسبني اذا تأخرت في العودة من الكلية وسمعت ماما تندم على هذا التصرف منها .. ام تعود لتتساءل : البنت سنها ١٩ سنة ولغاية دلوقتي ماتعرفش حاجة .. مش اسوأ تتعلم قبل ما تتجوز .. والا يعني الجامعة حترتكها مع زوجها .. ؟ !

سمعت كلام ماما معقول .. لكن اعمل ايه .. كان المفروض ان ادخل المطبخ منذ ١٠ سنوات .. ولست انا المسئولة .. لقد كنت مدللة حتى دخلت الجامعة وبدأوا يحسون اني كبرت .. وبدلا من ان يتحدثوا على المذاكرة وعلى المواظبة على المحاضرات بدأوا يثيرون السخرية حولي لاني لا ادخل المطبخ .. ومش معقول طبعا ان بعد ان اصبحت الاستاذة سأختار ان ادخل المطبخ .. هل الزواج في مفهوم ماما ان اكون طباخة لزوجي كما كانت هي تماما ؟ ! ان هؤلاء الناس لا يفهمون التطور الذي يحدث في الدنيا ! للبنات الآن يعملن في كل مكان ويدرسن حتى انهين المراحل الجامعية .. انني سارفض في المستقبل ان ادخل المطبخ ثانية .. لن اكون طباخة لزوجي .. لينحرف هو .. ثلاثا سيعمل خارج البيت .. انا البيت وشئون البيت لهي مسائل ثانوية في حياتنا المقبلة .

وفجأة سمعت الباب الخارجي يفتح .. وصوت اخي يعلن وصول الطبيب ..

الطبيب .. واي طبيب .. ولكني سليمة وليس بي اي شيء .. واحسست برأسي يدور .. ان لعبة التمادي في الاغماء ستكتشف .. ! ؟

(البقية في العدد القادم)

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تتراجع امام الصعاب التي تصادفك تقابل شخصا يلعب دورا هاما في حياتك

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الحظ معك لتصبح امورك ستحل ببساطة وفي اقصر وقت . سفر للتلقي ستحد بشخص تعزه وتحبه .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا تقدم على شيء قبل ان تتأكد من امكانياتك . استمع للنصائح التي تبدى لك ممن يكبرونك سنا

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تكتسب صداقة جديدة تكون خيرعون لك . من المتوقع ان تصلك رسالة في نهاية هذا الاسبوع

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع ملائم للقيام برحلة او سفر . تسلح بالصبر لمواجهة مشكلة تخصك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يوليو :
تحكم في مشاعرك ولا تخالك في اداء الواجب . علاقة طيبة مع المحيطين بك

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :
تقوم بسفر يعيد السرور والبهجة الى نفسك . لا تتأثر بآراء الآخرين . لا تفقد ثقتك بامكانياتك وذكائك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
الدبلوماسية ضرورية للتقرب من المحيطين بك . الظروف تساعدك للتقدم في عملك والقيام به على اكمل وجه .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تترك الميدان لخيالك . نجاح مؤكد في حياتك العملية . تضطرك الظروف الى بذل تضحية من اجل قريب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تمسك بالهدوء في جميع تصرفاتك . تحسن ملموس لاحوالك المالية . تغيرات تطرأ على حياتك في نهاية هذا الاسبوع

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
حذار من نفسك ولا داعي للتهور وتورطك . تحقيق لمشروع هام تطرب له . زيارة مفاجئة من صديق عزيز عليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الحظ بجانبك . ثقتك بنفسك تقودك الى تحقيق كل ما تصبو اليه . السعادة والهناء يظللان حياتك .

أزياء الخريف في الصيف !

نحن الآن في عز الصيف .. الحر يتزايد بحرارة واشعة الشمس تجعلنا نتوارى في المنزل او تحت شمسية ونرتدي الفساتين الجابونيز او المايوه او البلوزة وبالرغم من ذلك .. فمصممو الازياء في الخارج وخاصة في باريس ابتدأوا هذا الاسبوع في اقامة عروض ازياء الخريف .

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع موديلين لسهرات الخريف القادم .

- الموديل الاول : فستان من قماش البروكيت . المطرز بالخيوط الفضية .. قصة الياقة راديكو الاكمام جابونيز طويلة نوعا .. الوسط مرتفع ويحيطه حزام عريض من نفس قماش الفستان عليه ثلاثة زراير مكسية .. الجوب منسعة قليلا وبها قصة طويلة من الامام .

- الموديل الثاني من قماش البروكار المشجر بالخيوط الذهبية والحمراء .. من قطعتين .. فستان وبالطو .. الفستان بدون حمالات .. الجوب فيه واسعة منكشكشة .. والبالطو واسع بالاكمام تركيب تنسدل بانساع ..

غير معقول

● قوانين المرور تسري على سائقي السيارات الملاكي والتاكسيات واللوري والاوتوبيس والعربات الكارو .. وتسري حاليا على المشاه الذين يعبرون الطريق في غير المكان القانوني ..

الشخص الوحيد الذي لا يسري عليه القانون هو راكب العجلة .. فهو يسير بها على اليمين .. وعلى الشمال وعلى شريط الترام واحيانا على الرصيف بدون ان يتعرض له عسكري المرور .. كأن له حصانة خاصة تعفيه من حكم القانون .؟ وهذا مع ان الدراجات هي سبب من اهم الاسباب لحوادث المرور .. لان ركابها في اغلب الاحوال من الصبية الذين لا يعرفون معنى المسئولية .. اليس عجيبا ان تتمكن ادارة المرور من ترويض المشاة وتعجز عن ترويض ركاب العجل !.

اني اطالب بتركيب نمر للدراجات مثل الموتوسيكلات ويفرض ضريبة عليها .. ومنع اي انسان من ركوب العجلة الا ومعه رخصة قيادة !.

● شاهدت هذا الاسبوع اعلانا عن فيلم ايطالي اسمه « البنات والصيف » .. ولما كانت بنات ايطاليا مشهود لهن بالجمال والاناقة .. فما بالك اذا ابرز الصيف ذلك ايضا .؟

وفوجئت عند ذهابي لمشاهدة هذا الفيلم المفروض فيه أنه دعاية كبيرة لايطاليا .. بأنه اسوأ دعاية للبنات والصيف وايطاليا .!

البنات من نوع « لبس البوصة تبقى بوصة برضه » ! وبجانبهن خمسة من مطربي ايطاليا الهواة الذين اعترف بانهم قد نجحوا في تخفيف حرارة الصيف باغانيهم الباردة .!

● نادي الفنانين .. المكان الوحيد الذي يستطيع فيه فنانو مصر الاجتماع .. هو النادي الوحيد الذي لا تجد فيه فنجان قهوة او حتى سندوتش جبنة ..

السبب عدم وجود بوفيه .. فاذا خطر لك ان تذهب الى ذلك النادي فلا تنس ان تصطحب معك سبرتو .. وكنكة .. وتلقيمة بن .!

سناء البيس

بعد ١٠ سنوات من قيام الثورة المباركة

١٠ فرق

فرقة رضا

- أول فرقة للفنون الشعبية في الجمهورية العربية المتحدة.
- تضم الفرقة ١٢٠ راقص وراقصة
- نالت نجاحاً كبيراً في الداخل والخارج
- ستعرض فنونها على مسارح أوربا وأمريكا في الموسم القادم
- ستعمل خلال شهر أغسطس على مسرح التليفزيون الكبير بالإسكندرية

فرقة الباليه

- أول فرقة باليه في الجمهورية العربية المتحدة
- تضم الفرقة ٦٠ راقص وراقصة
- قدمت موسمها الأول على المسرح هذا العام ونالت نجاحاً كبيراً
- تقدم كل أسبوع ثلاث برامج جديدة في التليفزيون
- ستعمل خلال شهر أغسطس على مسرح التليفزيون الكبير بالإسكندرية.

الفرقة الغنائية الاستعراضية

- أول فرقة من نوعها في الجمهورية العربية المتحدة.
- تبدأ عملها على المسرح في الموسم القادم.
- قوامها ١٠٠ مطرب ومطربة وراقص وراقصة
- تجرى حاليا تدريباتها لمدة ١٠ ساعات يوميا
- ستقدم الفرقة برامج غنائية استعراضية جديدة مؤلفة وملحنة خصيصا لها.

يحقق التليفزيون العربي انتصارا فنيا ضخما

مسرحية مختلفة

٦ فرق مسرحية

النهضة - الحرية - السلام - التحرير - النصر - الشعب

• قدمت في موسمها الأول ١٠ مسرحيات كبيرة بقلم كبار الكتاب • مسرحيات بقلم الأساتذة توفيق الحكيم - محمد التابعي - إحسان عبد القدوس - يوسف السباعي - نجيب محفوظ عبد الرحمن الشرقاوي - محمد عبد الحليم عبد الله - الدكتور يوسف إدريس - الدكتور رشاد رشدي أنيس منصور - أمين يوسف غراب • تقدم في الموسم القادم ٢٥ مسرحية • تعمل حاليا على ٦ مسارح في القاهرة • تعمل خلال شهر اغسطس على مسرح التليفزيون الكبير ومسرح كوتة الصيفي بالاسكندرية ومسرح التليفزيون الصيفي بحديقة النهر بالقاهرة • تضم الفرق ٢٥٠ ممثلا وممثلة • جميع الممثلين سيشتركون في إنتاج ٢٠ فيلما سينمائيا في الموسم القادم • تضم الفرق ٦ من مخرجي الصف الأول • تضم الفرق ١٢٠ عاملا وفنيا خلف الكواليس.

فرقة التليفزيون للفنون المسرحية باللغة الإنجليزية

• لأول مرة في الشرق الأوسط تنشأ فرقة محترفة تقدم مسرحياتها باللغة الإنجليزية • مسرحياتها عالمية في تأليفها وإخراجها وتمثيلها • تضم الفرقة ٥٠ ممثلا وممثلة يمثلون لأول مرة باللغة الإنجليزية • قدمت الفرقة مسرحيتها الأولى «أحلام النسور» عن قصة نابليون في مصر كتبها عبد الله البشير وأخرجها المخرج العالمي وارين جنكنز • مدير المسرح ومصمم المناظر هامليش ويلسون • يمثل دور نابليون الممثل الإنجليزي المعروف مايكل ويليامز • «أحلام النسور» قدمتها الفرقة على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة ومسرح محمد علي بالإسكندرية • ستقدم الفرقة مسرحياتها على مسارح لندن ودبلن وكارديف

شفيقة القبطية

ملخص ما نشر

كانت على ذكائهـا وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !

ولكن الذى حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمسارى البضاعة، فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولا يقبلون على النعيمات ، وكانت هى تعلمان فرصة الزواج بالنسبة لهـا لا تتكرر ، واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك، وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما فى الشهر على الحديدة والشكك وهم الليل ومذلة النهار!

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذى يسكن فى غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من المنور ، فعرض عليهـا ان يعلمها الغناء مجانا .. فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغير الأصول !

وكان ابراهيم يتغيب فى عمله بقطارات البضاعة بالأيام واحيانا بالاسابيع ، فوجدت شفيقة فى عرض الشيخ عليها سلواها .. وبدأت تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والأدوار . وتحول الصمت المطبق فى بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليال ومواويل . وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لهـا عوده لتتدرب على العزف عليه !

ولم تكن تدرى ما يخبئه لهـا القدر مع هوتلر هذا العود !

الفصل الثالث | بسمار يا حلاوة !

علت اصوات تصادم عربات البضاعة وهى تقوم بمناوراتهـا على الترك السكة الحديدية بمحطة مصر ، على ضجيج الشارع وكانت الشمس قد بدأت تميل للغروب ، وسرت نسمات اكتوبر الباردة فى الجو تحاول ان تتسلل الى نوافذ الشربيات المغلقة فلا تجد لها طريقا سوى تلك الثلمات الصغيرة .. كان الحجاب سائدا فى ذلك الوقت .. وكانت ربات البيوت والنساء جميعا ينظرن الى الحجاب بفخر وزهو !

كانت النساء فى ذلك العصر محجبات كالكنوز تماما .. وكلما حبس الرجل زوجته فى بيته ازدادت الزوجة تقديرا لنفسها وايمانا بقدرها وبمكانتها فى قلب زوجها .. وكانت السيدة المحترمة تخاطب فى الرسائل ، بالسيدة المصونة والجوهرة المكنونة . .. ووصل خطاب من ابراهيم مساعد الكمسارى الذى كان يعمل فى تلك الايام على قطارات البضاعة التى تغيب فى الارياف بالايام والاسابيع ، الى زوجته شفيقة .. ووقف موزع البريد الذى جاء على ظهر حمار متهالك امام بيت شفيقة وهو ينادى باعلى صوته : السيدة المصونة والجوهرة المكنونة حرم ابراهيم افندى عبد السيد .. والتف اهل الشارع حول البوسطجى بدافع من فضولهم التاصل يتساءلون عن مصدر هذا الخطاب . ولو استطاعوا لن يختطفوه من الرجل لفعلوا لولا ان اطلت شفيقة من نافذة مشربيتها والقت اليه بالسبت ليضع فيه الخطاب . وسحبت شفيقة الحبل وقلب البوسطجى فى آن واحد !

وامسكت شفيقة بالخطاب والقت عليه نظرة من الخارج عرفت خط زوجهـا مساعد الكمسارى !

– عزوز بقول ايه ابن القتيبة ؟

كان ابراهيم يحب شفيقة الا انه يخشاها ويغضبها الا اقترب منها ، وكانت حياته معها مزيجا من الخوف والحب والغيرة والقسوة الى حد الضرب . وكان الرجال يحسدونه على فتنتها . كما كانوا يحسدون انفسهم على ارتباطه بهـا ذلك الرباط الابدى !! وكان هو يعلم انها تميل بطبيعتها الى استعراض جمالها وفتنتها ، وانها لا تتورع عن الخروج الى الشارع بوجه مكشوف !

وفضت شفيقة خطاب ابراهيم الزاخر بالحب والشوق واللوعة والتهديد بالذبح لو تراءى اليه انها خرجت الى هنا وهناك دون اذن منه !

وانطلقت ضحكة عابثة من ضحكاتها العالية التى تخترق جدران وتوافذ الجيران حتى هذه الضحكة كانت محظورة عليها فى وجوده !

***

بسمار يا حلاوة !

انطلق صوت بمدق كصفارة القطار وهو ينادى بأعلى صوته ليجمع من حوله الصبية ولم يكن يتعاطى منهم مليما واحدا ثمنا لما يشترونه منه من حلوى . وكانت حلاوته التى يبيعها لهم مصنوعة من ثفل السكر الممزوج ببعض العقاقير . وكان اطفال الشارع يفرحون ويهللون عند مقدمه فلم يكن يكلفهم ذلك اكثر من ان يخطفوا مسامير ابواب ونوافذ بيوتهم ليشتروا بها الحلوى !

كان بمدق بائع حلوى بالنهار ولصا بالليل !

وكان يقف فى احيان كثيرة تحت نافذة شفيقة لتردد نداء التقليدى « بسمار يا حلاوة » .

وكانت شفيقة تعلم انه يتعمد الوقوف فى هذا المكان لمعاكستها ، ولكنها لم تكن تعير هذه الفرصة . فكانت تسلل وتسب خلسة فى الحمام ثم تعود بالطشت لتلقى عليه كمية وفيرة من ماء القذر المتخلف من الغسيل !

وعند الغروب ظهر العامل الذى يضىء فوانيس النور المتناثرة فى الشارع بعصاه الطويلة التى تنتهى بالشمعة ، وقد اعتاد اطفال الشارع الاشقياء ان يزفوه بأغنيتهم المعروفة « عفريت الليل يسيح وطبى ، وعينيه سود » !

ألقاء عزوز صاحب البقالة المسيحية الكلوب المعلق فى سقف الدكان وكاد يهبط مرفوق السلم حتى ظهر له ابراهيم مساعد الكمسارى المعطوط بدلته الصفراء وطربوشه الاحمر الغارق فى العرق صيفا وشتاء .

ماكاد عزوز يراه حتى صاح بسخرية:

عزوز – حمد الله ع السلامة .. اهلا بالزبون السقع .. وشك ولا القمر !

ابراهيم – وشك نحس !

عزوز – نعمين

ابراهيم – نص كونياك

فناوله عزوز الزجاجة ، وهم ابراهيم بان ينصرف فاستوقفه قائلا :

عزوز – والفلوس ؟

ابراهيم – قيدها ع الحساب !

عزوز – وبعدين ياابراهيم

وبدا على ملامحه الامتعاض ، ولكنه لم يستطع ان يعترض باكثر من هذا .. فابراهيم زوج شفيقة ، وشفيقة هى مالكة قلبه والدكان وكل شىء .. ليت هذه اللعبة تقدر تضحياته الحسية من اجل سواد عينيها !

ووضع ابراهيم زجاجة الكونياك فى جيب بنطلونه الخلفى وانصرف ..

***

كانت شفيقة مستغرقة فى نوم عميق فقد هد جسمها شغل البيت . ورآها ابراهيم فى هذا الوضع الفاتن فخرج الى الصالة واخذ يملى العينة نظرة حسية ثم اخرج زجاجة الكونياك وتناول منها جرعة ثم مسح فمه بظهر يده ثم اتجه الى شفيقة ليوقظها من النوم وهو ينادى بها:

ابراهيم – شفيقة .. بت ياشفيقة..

وفى خلال ذلك لمح ابراهيم العود على الكنبة فامسك به واخذ يقلبه ثم نقر اوتاره بصوت عال وقد علا الدم فى عروقه فاستيقظت فزعة ولم يتمالك ابراهيم اعصابه فرفع العود وهوى به على رأس شفيقة ، فتحطم العود ثم تناول زجاجة الكونياك واخذ يشرب منها بشراهة !

عقدت الدهشة والذهول لسان شفيقة وتفكيرها فلم تدر ماذا تفعل وتراءى اليها صوت ابراهيم وهو يأمرها صائحا :

– فلمينى الجزمة !

مالت شفيقة على قدميه لتخلع عنهما الحذاء القذر الغارق فى الزفت .. ثم القت بفردة الحذاء بعيدا فاستقرت بيوزها فى قلب العود المحطم !

***

فى صباح اليوم التالى خرج الشيخ حسن من غرفته على السطح ومال بأذنه على أحد الاسوار ليتصنت الى صوت شفيقة او صوت العود فلم يسمع شيئا !..

واتجه الى الناحية الاخرى وانصت فلم يسمع شيئا !

فاتجه الى السلم .. وعلى باب شقة شفيقة وقف قليلا ليتصنت الى اى صوت ينبعث من الداخل فلم يستمع الى اى صوت .. ووضع الشيخ الاعمى اذنه على ثقب الباب فلم يستمع سوى الصمت المطبق .. فاخذ ينقر باصبعه على الباب نقرا خفيفا فلم يرد عليه أحد !

كانت شفيقة وحدها فى الشقة ..وقد ارتدى زوجها ملابسه وانصرف الى عمله فى الفجر .. كان ابراهيم قد حصل على اجازة طارئة لم تزد على تلك الليلة ثم عاد الى عمله .. وسمعت شفيقة دقات الشيخ الاعمى وهمساته باسمها فارتعشت دقات قلبها وهى لاتدرى اتفتح له الباب او تتظاهر بأنها غير موجودة ! .. ما الذى ستقوله له عندما يسألها عن عوده الذى كان يبعث الغناء والانغام الجميلة فاصبح حطاما ؟

واستمرت دقات الشيخ حسن الخفيفة تطرق الباب . ولم تستطع شفيقة ان تقاوم اكثر من ذلك . ففتحت له الباب وقالت له : اتفضل

واتجه الشيخ حسن الى المكان الذى اعتاد ان يجلس فيه ..

شفيقة – اعمل لك قهوة ؟

الشيخ حسن – صوتك مش طالع ليه .. عيانة ؟

شفيقة – ياريت ياشيخ حسن .. والله الموت احسن م العيشة الى انا عايشاها

الشيخ حسن – حصل ايه كفى الله الشر ؟

شفيقة – قسمتى كده .. ماحدش بياخد اكتر من نصيبه

الشيخ حسن – عجايب .. مش عاوزه تكلمى ليه ؟

شفيقة – ح اتكلم اقول ايه

الشيخ حسن – فين الصفارة

شفيقة – تصفارة ؟.. ماانت لابسها بارجل ؟..

الشيخ حسن – قصدى العود ..

شفيقة – آه .. العود .. والله انا مكسوفة منك ياشيخ حسن

الشيخ حسن – ليه انكسر .. فداكر يفديش ألف عود .. ولا تزعل روحك

شفيقة – ضربنى بيه على دماغى الله يتشك فى نافوخه ..

الشيخ حسن – هو جه امتى ؟

شفيقة – جه بالليل والنكشح الصبح بدرى ..

الشيخ حسن – مش قلت لسك لازم تستأذنيه قبله ..

شفيقة – ليه .. هو انا باسرق والا باعمل حاجة عيب ؟

الشيخ حسن – كل شىء ممكن يسوى بالعقل والهداوة .. ورينى العود ..

ونهضت شفيقة الى غرفة النوم وتناولت العود المحطم من تحت السرير وعادت به للشيخ حسن .. وامسك الشيخ بالعود واخذ يتحسسه فى حسرة .

شفيقة – ماتزعلش ياشيخ حسن .. انا ح اصلحهولك

الشيخ حسن – انا عبيطة .. هو انا زعلان على العود .. انا زعلان على صوتك الى مابقاش بيجلجل فى المنور ..

ثم قال :

– يالله غنى وح امسك لك الوحدة

ووضع الشيخ حسن العود فى حجره ثم بدا ينقر باصابعه على ظهر العود وبدأت شفيقة تغنى اخر لحن كان يدربها عليه !

الفصل الرابع
زوبة الوطنية

وعجبت شفيقة عندما رأت الدارة يعود فى هذه المرة دون زجاجة الكونياك ، وسألته عن « البزازة » فابتسم لها مساعد الكمسارى ابتسامة عريضة واخذ يفرك يديه ويصفق ، انه سيستمتع الليلة بالكونياك ، وتركها واسرع ليغسل وجهه ويديه ويغير البدلة الصفراء . بالبذلة الوحيدة البيضة التى اعتاد ان يرتديها فى الافراح والاعياد وطلب البهاليل ثم ارتدى هى الاخرى لباب الخروج . فهما مدعوان فى فرح ابنة رئيسه عبده افندى كمسارى القطار . وفرحت شفيقة بهذا النبأ واطلقت زغرودة من زغاريدها التى تعلو على صفارات قطارات محطة مصر . فهجم عليها ابراهيم ليسد فمها بكفه ولم تكن شفيقة تزغرد من قلبها لزفاف ابنة الكمسارى . فزفاف ابنة الكمسارى لايهمها فى قليل او كثير . فهى لم تسأله حتى من العريس ووظيفته . وانما كانت تزغرد من قلبها لانها ستخرج معه بالليل وترى الدنيا !

وانطلقت منه برشاقة ولبست فستان الخروج واخذت تدور بجسدها الرائع امام مرآة الدولاب وتنظر الى نفسها من الوراء لتتأكد – كعادتها – من حبكة الفستان على جسدها الملفوف .

وسألها ابراهيم لماذا لاتلبس الحبرة والبشة كغيرها من زوجات زملائه وزوجات رؤسائه فى السكة الحديد .

لعنة الله عليك وعلى رؤسائك فى السكة الحديد !

ان هذه الحبرة اللعينة تجعلنى اقرب الى الشيخ منى الى امرأة .

والعفراء مزيج لن البسها حتى ولو ادى هذا الى ان اكد عليه عيشته .

كانت شفيقة تضيق بنظرها وهى فى الحبرة والبشة وكانت تفضل عليهما الملاءة اللف .... فهى الفرح ستخلع الملاءة اللف وتظل بالفستان . فتكشف عن ذلك الجسد الذى يلهب اعجاب الرجال وحسد النساء !

ولم يتحكم ابراهيم فى هذه المسألة حتى يتأتى بمواجهة فى تلك الليلة من الخناق والنكد . ولكنه فوجىء بها وهى تهم بالخروج بالملاءة ووجهها مكشوف !

ابراهيم – فين البرقع ؟

شفيقة – ح اخرج كده

ابراهيم – البسى البرقع

شفيقة – مش لابسة برقع

ابراهيم – ح تلبسى البرقـع غصبن عنك ..

فتغيرت ملامح شفيقة وهمت بان تخلع الملاءة وهى تقول :

– **مش خارجة معاك !**

فقال ابراهيم فى غضب :

– ح تخرجى وح تلبسى البرقع .. ودفعها ابراهيم امامه وهو يعطيها البرقع

كان الشيخ حسن جالسا فى قهوة الكمسارية وقد احتضن عوده المحطم واخذ يدندن عليه ما تيسر من الموشحات والليالى والمواويل .

ومر ابراهيم من امام المقهى دون ان يلتفت لأحد من الزبائن . وكانت شفيقة تمشى من ورائه بمسافة متر ونصف متر . ولم يشأ ابراهيم أن يحيى احدا من الجالسين احتراما لحرمه المصون ..

ولم يمنع هذا عطوة صبى القهوجى وغيره من الزبائن من معاكسة الحرم المصون وهى تتبختر بالملاءة اللف !

وصاح عطوة صيحته التقليدية :

– **ياوعدى ..**

والتفتت اليه شفيقة وهى تتمتم بصوت غير مسموع :

– ياسم !

***

ما كاد ابراهيم وشفيقة يشرفان على منتصف شارع جزيرة بدران حتى طالعتهما اصوات موسيقى فرقة حسب الله وهى تعزف السلام الربع لكل قادم من المدعوين . كان المايسترو حسب الله يقف على باب السرادق الذى اقيم امام بيت عبده افندى الكمسارى وماكاد يلمح القادم الجديد ابراهيم افندى حتى هم أن يشير بعصاه لاعضاء فرقته الموسيقية بعزف السلام الربع تحية له . ولمح ابراهيم عبده المرأة . فتحاشى أن تلفت الموسيقى الانظار اليه والى حرمه المصون شفيقة ! .. فالتفت الى الوراء وأشار الى شفيقة برأسه أن تسرع بخطاها وتدخل من باب البيت ..

واتجهت شفيقة بقصد زوجها ، فتباطأت فى خطاها امعانا فى الاثارة .

وفتشاط ابراهيم فنهرها بصوت مكتوم أن تسرع الخطى . فاعتذرت اليه بأنها لا تستطيع أن تسرع اكثر من هذا بسبب الرمل المفروش على الارض !

والحقيقة انها كانت تتمهل لتستمع الى صوت المطرب الذى تراءى اليهـا من داخل السرادق .

فلما لم يعجبها صوته ولا الحانه حثت خطاها واسرعت الخطى الى باب البيت الذى ازدان بالاعلام والمصابيح الزجاجى الملون والكلوبات التى احالت الليل الى نهار . فظل الصبية سهارى يلعبون كأنهم فى يوم عيد .

ودخل ابراهيم السرادق الذى اعد للمدعوين من الرجال فقط . واتجه بصره الى المطرب جالسا كتختب وعند قدميه احد الطبالين . ومن خلفه افراد التخت والمذهبجية . كان المطرب يؤدى بعض التواشيح . وكان الجمهور السكارى يحيونه ويستعيدون مايقوله من كلام غير مفهوم مرات ومرات . ونهض عبده افندى ليستقبل مساعده ابراهيم بالعناق . ثم دعاه

للجلوس الى مائدته الزاخرة بالشراب والمزة والنكت على المغنى والفرقة تخت فردا فردا .. وشعر ابراهيم بشىء من الزهو . وهو يجلس الى مائدة العريس ووالد العروس ورؤسائه فى السكة الحديد

ومال عبده افندى ليسأله هامسا :

– جبت الجماعة ؟

فأشار ابراهيم بنعم فاطمأن عبده افندى الى ان شفيقة سوف تؤنس زوجته وابنته والمدعوات حتى انتظار العائلة التى تأخرت فى الحضور .

وعلى السطح اقيم سرادق آخر لكى يتسع لاكبر عدد من المدعوات . وكانت غالبيتهن من زوجات الكمسارية والسائقين والمطشجية .

انطلقت أول زغرودة من بين شفتى شفيقة وهى تهل كالفرحة على السطح. وسرعان ماتحولت حناجر السيدات والفتيات الى زغاريد تتردد من كل مكان فى السرادق . وماكادت شفيقة تحيى العروس وامها وتتخذ مكانها حتى اسرعت

قصة مسلسلة

بقلم جليل البنداري

اليها الام تدعوها للغناء والرقص . كانت شفيقة تتمنى أن تغني وترقص وربما جاءت من أجل هذا . ولكنها تمنعت قليلا وأصرت في أذن صاحبة البيت بأنها لاتستطيع ذلك الا اذا حصلت على قليل من المشروب !

ونادت صاحبة البيت طفلا من أبناء الجيران لينزل الى ابراهيم أفندي ويعود بالاذن . واختصر أبو سريع المسافة فتسلق على سياج السلم الخشبي وانطلق كالاكسبريس .

وبعد قليل عاد أبو سريع ليهمس في أذن صاحبة البيت قائلا :

يقولك خليها تغني بس بشويش علشان الرجالة مايسمعش صوتها !

فالتفتت الام الى شفيقة وقالت :

— الاذن جه .. قومي جلجلي بقى واحنا قاعدين ساكتين كده زي اللي في ميتم !

ثم جذبت شفيقة من ذراعها وأمسكت فتاة بالطبلة وأخرى بالرق وبدأت شفيقة في الغناء والرقص ...

ووصلت العالمة المشهورة زوبة الوطنية وأفراد فرقتها التي تتكون من الراقصات والمطربات والطبالة والعازفين ، فبهرت اذ رأت فتاة من المدعوات تغني وترقص بهذه الروعة !

ومالت شفيقة على ظهرها حتى مست بها الارض ووضعت أم العروس على خلفها ثلاثة أكواب مليئة بالشربات

ارتفعت بها وقدمت عرضا أثار تصفيق المدعوات جميعا . وماكادت شفيقة تنتهي من الرقص حتى نهضت اليها زوبة الوطنية وعانقتها وهي تبدي اعجابها الشديد . فقد ذكرها رقصها وتناسق أعضائها بشوق راقصة مصر الاولى التي رقصت أمام الامبراطورة أوجيني في حفلات افتتاح قناة السويس .

ودعتها زوبة الوطنية للجلوس بجوارها وظلت تحدثها طول الليل .

زوبة — اسم الكريمة ايه ؟

شفيقة — محسوبتك شفيقة !

زوبة — الحلاوة دي جايباها منين ؟

شفيقة — دي مش بتاعتنا .

زوبة — امال بتاعة مين ؟ .. يا ترى من أصحابها ؟

شفيقة — ابراهيم الندى

زوبة — وابراهيم الندى ده ايه ؟ . كاتب في طابونة ؟

شفيقة — لأ .. طابونة ده ايه . انا جوزي مساعد كمسارى في السكة الحديد !

زوبة — تشرفنا !

شفيقة — بتشكري

زوبة — ح اتشكر ليه .. ده انا باقول بابطه .. لو كنت راجل كنت حسدته .. انتي ماتشتغليش ليه ؟

شفيقة — ح اشتغل ايه ؟

زوبة — ويانا

شفيقة — يوه .. ده كان جوزي هو مش يسافر ؟

شفيقة — كتير

زوبة — تبقى اتحلت .. اجيلك الحنطور تعملي ويانا نمرتك وتاخدي أجرتك ونقوطك واوصلك لغاية باب البيت .. ولا من شاف ولا من دري

شفيقة — وهو فيه حاجة بتستخبي ؟ ده كان يشرب من دمي !

زوبة — وايه اللي زاقك ع الفقر ده .. شابة حلوة وخفيفة زي الرونجزيك وصوتها زي البلبل .. تيجي الفرح بالشكل ده .. لاحلق في وداناك ولا أسورة في ايدك ولا خلخال في رجلك ياعيني عليكي

شفيقة — قسمتي كده .. ونتايبعدها

زوبة — اسمعي كلامي وانا اعدلها لك !

شفيقة — لا ياختي انا اخاف

زوبة — واملاك تزعلك بالصيغتين عنا لهنا !

ولم تكد زوبة تغري شفيقة حتى دخل أبو سريع كالمدفع وهو ينادي ست شفيقة ويخبرها بأن زوجها ابراهيم قبل قرار العودة وأنه يدعوها للنزول ..

ونهضت شفيقة لتبحث عن ملاءتها وقالت لها زوبة :

— حطي عقلك في راسك وفكري كويس .. وان عزتيني اسأل عني في حارة العوالم ..

وفي الطريق الى البيت الترحت ... بمشيته من زوجها ... المنظور نرفس !

— ليه يا ابن الكلب ؟

قالتها في سرها ! وكأنه كان يتوقع أن تسأله عن السؤال فقال ساخرا منها

— وما تروحيش علشان ليه ؟ .. على رجليكي تلش الجنة !

ثم لم ترد عليه ..

كانت الطرق في القاهرة تبدو بعد منتصف الليل مقفرة .. ولا يسمع فيها سوى صوت كرباج العربجي المنظور وهو يطرقع في الهواء أو صوت الخفير وهو يطلق كلمة التسمع عابر سبيل

— وحدوه ..

فيرد عليه عابر الطريق :

— لا اله الا الله

ولا يختلف الاقباط عن المسلمين في هذا الرد ، فكلاهما يعرف التوحيد ويؤمنه جيدا

لم تنم شفيقة في صباح اليوم التالي الى أن رجع زوجها وانصرف الى عمله الا بعد أن سمعت صوت الباب وهو يغلق بشدة . فجرت وفتحت باب الشقة ونادته قبل أن يخرج من باب البيت :

شفيقة : يعني ماتي وسايبني ..

ابراهيم — روح اعمل لك ايه ... الخلق معايا الشغل ؟

شفيقة — الولد عطوه طول النهار رايح جاي علشان الاجرة .

ابراهيم — وعوه ده وقته ؟

شفيقة — المعلم بتاعه عاوز التلات شهر التاخرين .

ابراهيم — لما ييجي تاني قوليله يفوت أول الشهر

وهم ابراهيم بالخروج فاستوقفته قائلة :

شفيقة — وانا عاوزه فلوس علشان المصروف

ابراهيم — لما ماتشغلتش فلوس

شفيقة — والعمل يا ابراهيم ؟

ابراهيم — اصرفي يا شفيقة !

ولم يترك لها فرصة للتعقيب وانفلت من الباب وهو يخطو بخطوات سريعة قبل أن تفور الدماء في رأسه . فبعثت اليها ثانية ليلقنها درسا في الادب . فقد اعتادت الملعونة الا تفاتحه في الموضوعات الشائكة الا على السلم . لأن سلم البيت هو مكان الاسرار ومناقشة المشكلات الهامة !..

طرقت شفيقة باب جارتها فايقة وعرضت عليها مشكلتها مع ذلك الثور المتهور الذي لايحسب حسابا لشيء في الوجود سوى زجاجة الكونياك . وقالت شفيقة :

— يقول اصرفي .

فقالت جارتها :

— وما بتصرفش هو ليه .. هما الرجالة اللي يتصرفوا ولا النسوان ؟

فقالت شفيقة بسخرية :

— قوليله ...

ثم قالت :

— دبريني اعمل ايه دلوقتي

فقالت فايقة :

— التدابير لله ياشفيقة .. انتي عارفه .. والنبي لو كان معايا ماكانت اتأخر عنك أبدا !

وسمعت شفيقة دقا على باب شقتها فأسرعت لترى من الطارق .

— عطوه ؟

— أيوه عطوه ...

— يخرب بيت أهلك عاوز ايه ع الصبح ؟

— الاجرة

— أول الشهر

— المعلم بيقولك ان ما دفعتيش دلوقتي ح يحجز !

— قوله يحجز

فقال وهو ينصرف :

— مفيش مانع . نقوله يحجز

ضاقت الحياة في عيني شفيقة . وظلت عبارة « اصرفي يا شفيقة » تدوي في أذنيها . وانقضت وقتا وهي تفكر تفكيرا عميقا في الفضيحة التي تتوقع حدوثها أمام الناس ..

جليل البنداري

« البقية في العدد القادم »

البقية في العدد القادم

آخر ساعة بين

ماسبيرو والاسكندرية

٨٠٠ فتاة تدخل امتحان مضيفات المهرجان

كيف يجرى الاستعداد لمهرجان التليفزيون ؟

• ان جميع محطات التليفزيون في العالم على موعد معنا .. ان ٢٥ دولة ستشترك في اول مهرجان دولى يقيمه التليفزيون العربي في بلادنا .. ان التليفزيون يقيم مهرجانا دوليا بعد عامين من انشائه وقد دعيت الى هذا المهرجان لجان التحكيم الدولية لمشاهدة برامجنا وبرامج العالم .. لقد عاشت « آخر ساعة » مع الاستعدادات الكبيرة لاقامة محطة التليفزيون داخل قصر المنتزه بالاسكندرية حيث يعقد المهرجان .. ان محطات التليفزيون في العالم على موعد معنا يوم ٦ اغسطس .. ان ممثلى هذه المحطات سيلتقون بالمضيفات العربيات عند وصولهم الى الاسكندرية .. واشترك في اختيار هؤلاء المضيفات لاول مرة اساتذة من الجامعة في اكبر مسابقة تعلن نتيجتها اليوم

ان الترتيبات الضخمة ستحول قصر المنتزه الى محطة تليفزيون محلية لتوزيع برامج المهرجان داخل القصر فقط ... ارسال ... الخاصة واقامة استوديو ... داخل القصر .. وستكون هناك سيارات للاذاعات الخارجية وسيارة للتسجيل .. وسيوضع داخل القاعة الكبيرة التى كانت في الماضى ... سهرات الملك السابق ... اجهزة التليفزيون العربية ... اللجان البرامج ... للدول المختلفة تم اعداد ... لاقامة الضيوف ..

وتشكلت لجنة من حسن حسنى مراقب عام البرامج بالتليفزيون وسعد ... السكرتير العام وشريف كامل مدير العلاقات العامة وسعيد ابو السعد ...

مراقب ... وضعت اللجنة ... ابو ... والمهندس ... الاسكندرية ... بين القاهرة والاسكندرية اما الدكتور زكى سكرتير المهرجان فهو على اتصال دائم بالدول المختلفة ... لترد على استفساراتهم لقد وصل للتليفزيون من جميع الدول ... لحضور هذا المهرجان ..

لقد ارسلت المحطات البريطانية (بى بى سى) والمحطة الحكومية (...) برامجها مختلفة وارسلت اربع محطات امريكية برامج مختلفة ... كما ارسلت تشيكوسلوفاكيا عدة برامج منها البرنامج الفائز في مهرجان مونتريه

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

• اوراق مالية •

حينما توجهون تشترى وبيع ... اسهم الحديد والغزل والاسمنت وهلنتون والعقارى ١٩٠١ والقرض والدفع فورا .

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢

تليفون ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم

... والجوت والغزل والحديد والاسمنت وخلافه ... ش محمد فريد ... بالقاهرة

• مكتبات وكتب •

مكتبة وخردوات

زهرة الموسكى

٣٤ شارع جوهر القائد

بداخل عمارة الدعور بالموسكى

... الكرام ... والكشاكيل ... انواع الورق ... زهرة

• مستحضرات تجميل •

تمتع بالحياة ... استعمل مستحضرات

سولا

... الشعر ... وتحد من ... كريم ... للسيدات ... الليل والنهار والكريم الوحيد الذى يحتوى على فيتامين ...

انتاج مباردى

... ٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٢٢٠

• موبيليات •

لوفر موبل

٧ شارع الزهراء جاردن سيتى بجوار السفارة الامريكية

ت ٣١٧٤٤

يقدم احدث ما وصل اليه

فن الموبيليا

ورش يديرها اكبر مهندسى الموبيليا

باشراف الاخصائى المعروف

عبده عوض

تحف فنية ... كانسون ... وحبشى - بروتز - ... موبيليات صناعة فرنسية وايطالية - بول وبروتز

بلوحات لاشهر الفنانين

فرع الستائر والتنجيد

١٩ شارع عدلى شعراوى

معارض موبيليات

محمد جاب الله

تدعوكم لزيارتها حيث تجدون جميع الموديلات الحديث علاوة عن اسعارها العادلة

١٣ شارع سيزوستريس

ت ٢٤٠٥١ اسكندرية

• معاهد رقص •

معاهد روير للرقص .

٤ فروع : بالقاهرة والاسكندرية

الرئيسى : بالقاهرة

٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤ والزمالك ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤٦٠ وهليوبوليس ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨ والاسكندرية بمحطة الرمل ت ٢٨٢٠٤

• للايجار •

مكتب التحرير العقارى

٢٩ شارع شريف شقة ٩ ت ٤٠٠٥٦

لتاجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

• استشارات •

العالم الفلكى العنانى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسله .

• وظائف خالية •

لطلبة الثانوية والاعدادية وراسبيها

اوائل الطلبة الناجحين فى امتحانات هيئة المواصلات سنة ١٩٦٢ من طلبة

مدرسة اللاسلكى بالزيتون

الوحيد المزود باحدث الاجهزة

٥١ شارع سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

مطلوب دفعة جديدة

لتخريج ... ومعاونى لاسلكى واخصائى راديو وتليفزيون بعد دراسة ١٢ شهرا

• للبيع •

البيع بالممارسة وبالنقد والتقسيط

بمصر الجديدة ٨٦٧٠٩١

بصالة جوابى ٦ شارع دمشق

تحف كريستال ... غرف نوم وسفرة وانتريهات ... استوديو ... وديكورات ... دواليب - مرايا - ...

صالونات مذهب

• مكاتب عقارية •

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد ضخم لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

بايجار مناسب

تحصل على شقة او فيلا مفروشة بموقع ممتاز وبجميع الجهات - مكتب النحر العقارى (صلاح فاضل) ت ٣٤١٩١ - ٢١٨ شارع ٢٦ يوليو شقة ٧

احتفل الدكتور كمال ابو الفيط والسيدة قرينته بعيد زواجهما الاول بفندق سميراميس لهنئتهما وتتمنى لهما دوام السعادة والتوفيق .

احضرت احدى الممتحنات شقيقها لمهاد الامتحان .. كانت خائفة ووقف الشقيق بخلفها والقيت عليه الاسئلة من بقية الممتحنات عن الميثاق والصاروخ العربي ووقف يجيب على اسئلة الجميع .

احدى لجان الامتحان وتضم الدكتور مهدي علام والدكتورة فاطمة سوكة وسميرة الكيلاني مديرة البرامج الثقافية بالتليفزيون

الاستعداد لدخول اللجنة .. احدى المتقدمات اخرجت المرآة لترى شعرها ، جميع محلات حلاقي السيدات كانت في حالة طوارئ ..

الدولي وارسلت محطة تليفزيون الكويت العربية ١٢ برنامجا كما ارسل تليفزيون موسكو ٢٠ برنامجا مختلفا .. ستشاهد اهم هذه البرامج بعد المهرجان . فقد قرر الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة شراء البرامج الفائزة في هذا المهرجان لعرضها على الجمهور .

نجوم العالم في الاسكندرية

لقد دعا التليفزيون العربي ٨٠ نجما عالميا لحضور المهرجان .. لقد دعا جين مانسفيلد وكارول ليزلي وبيبي ماسون وكاروزو ماكيه للحضور . واعتذر الفريد هيتشكوك لانشغاله باخراج فيلم الان لان برقيات النجوم تنهال على التليفزيون الان .. كما سيحضر مع الوفود صحفيون عالميون متخصصون في الكتابة عن التليفزيون ستراسل التايمز البريطانية مندوبها التليفزيوني وجميع صحف العالم وسيفتتح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة المهرجان يوم ٦ اغسطس ثم ينتخب اعضاء لجان التحكيم ستكون ثلاث لجان للتحكيم . واثناء المهرجان ستكون فرق التليفزيون المسرحية العشر تعمل في الاسكندرية . سيرى ممثلو التليفزيونات العالمية المسرحية التي اذاعها التليفزيون في البلاد .. ١٠٠ عرض في عامين ..

لقد اشترك في المهرجان مصلحة السياحة والاستعلامات وهيئة الاذاعة .

امتحان لمضيفات التليفزيون

والتليفزيون العربي لايقف منتظرا او متفرجا .. انه يعمل ويتحرك ويرتب للمهرجان الكبير . وفي هذا الاسبوع اقام التليفزيون مسابقة ضخمة للمضيفات اللاتي سيستقبلن اعضاء الوفود .. ان ٨٠٠ فتاة دخلن اول امتحان من نوعه في تاريخ التليفزيون كانت الشروط الجمال واجادة اللغة والشخصية ولاول مرة جلس اساتذة الجامعات مع رجال التليفزيون لامتحان بنات الجنس .. وقد استغرق الامتحان ثلاثة ايام وتعلن نتيجته اليوم .

واللجان التي اشرفت على الامتحان ثلاثة .. تتكون اللجنة الاولى من الدكتور مهدي علام والدكتورة فاطمة سوكة وسميرة الكيلاني مديرة البرامج الثقافية بالتليفزيون واللجنة الثانية من الدكتور محمود محمود مدير عام تفتيش اللغة الانجليزية والدكتور محمد القصاص وشريف كامل واللجنة الثالثة من عبد الرحمن صدقي والدكاترة انور عبد العزيز ومحمد عبد النبي .

وقيل لي ان الطريقة الجديدة في هذا الاختيار هي اشتراك اساتذة الجامعة وهذا رأي الدكتور حاتم حتى يكون ضمانا لتكافؤ الفرص للجميع . فقال هذا الامتحان كان مقررا ان يعقد في سبتمبر ولكن تم هذا الاسبوع حتى تكون الصيغة الجديدة للتليفزيون في قصر المنتزه يوم ٦ اغسطس .

وكانت « آخر ساعة » داخل اللجان .. لقد وضع ٥٠ درجة للشخصية و٣٠ درجة للغة الاجنبية الاولى و ١٥ درجة للغة الاجنبية الثانية و ١٥ درجة للمعلومات العامة .. وكانت اسئلة اللجنة عن الصاروخ والميثاق . ومناقشات عن المناطق السياحية . وسأل الدكتور مهدي علام احدى الممتحنات عن الكاتب ليحضر وطلب شريف كامل من احدى الممتحنات من كلية الاداب ان تقرأ برقية وصلت اليه من المانيا .. ولاحظت في هذا الامتحان اختلافا كبيرا في الدرجات واللغة الفرنسية عن العالمية في معظم الممتحنات .. وانتهى الامتحان يوم الجمعة الماضي وستعلن النتيجة اليوم وبعدها المضيفات الجدد العمل من الاسبوع القادم .

دعوة من القاهرة

وعندما فكر الدكتور حاتم في اقامة المهرجان كان متأكدا من ان التليفزيون العربي الذي شهد له خبراء العالم . بالتفوق يستطيع ان يقيم هذا المهرجان . وان ينجح فيه . ووضع الدكتور كل الامكانيات اللازمة للدعوة لهذا المؤتمر واشتراك اكبر عدد من الدول فيه .. حتى وصل عدد الدول المشتركة حتى الان الى ٢٥ دولة .. ان الانتصار الضخم الذي حققه التليفزيون جعلنا محط انظار العالم نجاء العالم ليلتقي معنا في اول مهرجان دولي لنا !!

سمير توفيق

مشروعات هيئة البريد للنهوض بأعمالها لخدمة الشعب

- استخدام أحدث وسائل النقل والطرق الآلية فى جميع المراحل التى تمر بها الخطابات والطرود لتحقيق الدقة والسرعة
- تدريب الموظفين على الخدمات البريدية ، وايفاد بعثات إلى الخارج للارتقاء بمستوى خدماتها
- ١٠ مراكز للفرز الآلى بمحطة سكة حديد القاهرة ومحطات المدن الكبرى

احدى الآت فرز الخطابات الحديثة التى تستخدمها الهيئة .

عندما قامت ثورة الشعب فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، لم تكن مجرد ثورة سياسية واجتماعية وثقافية فحسب . بل كانت ايضا ثورة فى جميع اجهزة الدولة . فامتدت اليها . وخلصتها من الماضى وجموده . . وطورت نظمها وقوانينها . . بما يتفق مع اهداف المجتمع الجديد .

ومن الاجهزة التى يبدو فيها هذا التطور بوضوح . هيئة البريد . لقد استمدت مشروعاتها من روح الدفع الثورى ، فحققت نجاحا كبيرا فى جميع ميادين نشاطها . فاتبعت احدث وسائل النقل لسرعة توصيل الخطابات والطرود واستخدمت الطرق الآلية فى ختم الخطابات وفرزها وحزمها . والتخليص على الطرود لتوفير الوقت والجهد . واهتمت بتدريب موظفيها للارتفاع بمستوى الخدمات البريدية . وجددت مبانيها القديمة . وتوسعت فى مكاتب البريد الاهلية لتيسير مهمة المواطنين .

وامتد نشاطها الى المجال الخارجي . فاصبحت عضوا بارزا بين هيئات البريد العالمية .

وقد ساعد هيئة البريد على القيام بواجبها كاملا ، نحو تيسير نشر الخدمة البريدية على اوسع مدى وتحسين الخدمة البريدية والرقى بها . القرار الجمهورى رقم ٧١٠ الذى صدر عام ١٩٥٧ . تحولت المصلحة بمقتضاه الى هيئة ، واصبحت فى عداد المؤسسات العامة ، ويتولى ادارتها مجلس ادارة . لاتتقيد بالنظم الادارية والمالية التى تتبعها المصالح الحكومية . . واستكمل المرفق مقوماته التشريعية باصدار لوائح تتصل بالنظم الوظيفية والمالية والجزائية واعيد تنظيمه الادارى . بحيث يكون للهيئة العامة للبريد مركز عام بالقاهرة ، وخمس ادارات فرعية بالمناطق .

وقد اهتمت الهيئة بوسائل النقل نظرا لانها العامل الاساسى الذى تقوم عليها الخدمة البريدية . فاستخدمت احسن الوسائل لنقل مرساليات الخطابات والطرود من المكاتب والاقلام السفريات والطرود الى محطات السكة الحديد والعكس . كما استخدمت الجرارات الآلية لنقل الطرود والبريد داخل محطات السكة الحديد وعربات رصيص فى اعمال تفريغ الصناديق من المستودع بدلا من الموتوسيكلات والدراجات البخارية فى توزيع المراسلات المستعجلة . والدراجات العادية بالقرى والبلاد النائية بدلا من الدواب . والطائرات فى نقل مرساليات البريد بين القاهرة والمدن الكبرى .

اما المراحل التى يمر بها الخطاب حتى يصل اليك . فقد امتد اليها التطور ايضا . فان مرحلة (الغاء الطابع) تتم الآن بواسطة آلات ختم كهربائية سريعة تستخدم فى المدن وتقوم بختم ٨١ الف خطاب فى الساعة . واخرى صغيرة فى المدن الصغرى وتختم ١٨ الف رسالة فى الساعة .

كذلك مرحلة الفرز : تتم بواسطة آلة فرز الكترونية لايوجد منها فى بعض البلاد الاوربية الراقية . وتقوم بفرز ١٨ الف رسالة فى الساعة ولوجد آلة اخرى فى قلم التوزيع سرعتها ٣ الاف خطاب فى الساعة كما تتم ايضا عملية حزم الخطابات حسب عناوينها آليا ايضا لتسهيل تصديرها الى الجهات المطلوبة بالسرعة اللازمة .

الطرود وتخليص النقود

وقد عممت الهيئة الخدمة الآلية فى جميع فروعها . لتحقق التكامل بينها . فاعدت اشرطة متحركة عرضها ٥٠ سم تنزلق عليها الطرود حتى تصل الى مراكز تصديرها كما هو معروف من الوسائل الرئيسية لنقل الرسائل والطرود . ويبلغ طول الارض التى سيقام عليها المركز ٨٥ مترا وعرضها ٥٦ مترا وارتفاعها ٤٠ مترا وسيتكون من ٥ طوابق .

وقد اعد هذا المشروع على اساس استخدام الآلات الميكانيكية فى ختم وفرز وحزم وتكوين الارساليات مع استخدام الفتحات الحلزونية والاشرطة الميكانيكية والسلاسل الكهربائية فى رفع الاكياس من طابق الى اخر . او من مكان الى مكان . ويحتوى هذا المركز على مكتب للتعامل مع الجمهور . سيجهز على احدث النظم . وستكثر الهيئة من منشآتها الكتب لتفادى الزحام وتوفير الراحة للجمهور . وسيلحق به قسم للصناديق الخاصة يحتوى على ٣٠٠٠ صندوق .

وقد طرح هذا المشروع فى مناقصة . وينتظر الانتهاء من انشائه خلال ١٦ شهرا وحتى ينتهى هذا المركز سيجرى تطويرا الى المركز الحالى للسفريات والتوزيع بالهيئة وسوف تعمم هذه الفكرة فى المحطات الهامة مثل الاسكندرية وطنطا والاسماعيلية والزقازيق وبنها والمنصورة والمنيا واسيوط والاقصر .

وكان نتيجة لهذا التطور الى ارتفاع عدد الخطابات الخارجية الصادرة من ١٤,٣٩٢,٠٠٠ عام ١٩٥١ الى ٢٢,٧٨١,٠٠٠ رسالة عام ١٩٦١ والواردة من ١٦,٢٥٤,٠٠٠ الى ٢٢,٥٤٥,٠٠٠ والرسائل المسجلة الصادرة من ٤٧٦,٣٠٣ عام ١٩٥١ الى ٩٧٠,٩٧١ عام ١٩٦١ والواردة من ٧٧٤,١٨٦ الى ١,٢٧٢,٦٢٠ والتذاكر البريد الصادرة من ٤٨٠,٠٠٠ عام ١٩٥١ الى ١,٦٠٨,٠٠٠ عام ١٩٦١ والواردة من ١,٢٧٣,٠٠٠ الى ٣,٢٨٥,٠٠٠ والجرائد والمطبوعات الصادرة من ٥,٦٥١,٠٠٠ الى ١٠,٧٦٤,٠٠٠ والواردة من ١٠,٣٠٣,٠٠٠ الى ١٦,١٣٥,٠٠٠ كما ارتفع عدد الرسائل المستعجلة الصادرة من ٢٧٣٩ عام ١٩٥١ الى ١٠,٨٥٧ والواردة من ٨,٢٥٦ الى ٤٦,٦٣٢ رسالة عام ١٩٦١ .

المراسلات الداخلية

ونفس الارتفاع فى عدد المراسلات الخارجية . امتد الى المراسلات الداخلية فبلغ عدد الرسائل العادية من الجمهور ١٧,١٢١,٠٠٠ عام ١٩٦١ بينما كان فى عام ١٩٥٢ ٨٦,٤٨٨,٠٠٠ رسالة . اما الخطابات الاميرية فارتفعت الى ١٩,١٦٨,٠٠٠ عام ١٩٦١ بينما كانت ١٦,٣٩٩,٠٠٠ رسالة عام ١٩٥١ . بحيث بالنسبة للرسائل المسجلة وتذاكر البريد والجرائد والمطبوعات والعينات والبريد المستعجل . لقد سجلت الارقام ارتفاعا كبيرا فى عددها . .

تجديد المكاتب

ولم تقتصر الهيئة فى عهدها الجديد على النهوض باعمال السفريات والتوزيع فقط . لقد حرصت على النهوض بفروع الاعمال الاخرى . لمواجهة طلبات الجمهور وتوفير وقته وجهده . فقامت بتجديد مكاتبها القديمة حتى اصبحت تضارع مكاتب الدول الاجنبية الراقية وقد تم تجديد ٢٧ مكتبا حتى الآن .

مكاتب البريد الاهلية

ولم تقف خدمات الهيئة عند حد المدن الكبرى فحسب . لهذا امتدت الى القرى والريف والاماكن النائية . فاخذت بنظام الخدمة البريدية الاهلية . فاتاحت بذلك الفرصة للشعب للاشتراك بطريقة عملية فى ادارة مرافق البريد . وهذه هى احدى صور تطبيق مبادئ مجتمعنا الاشتراكى الديمقراطى التعاونى . فافتتحت الهيئة الى جانب مكاتب البريد الحكومية التى بلغ عددها فى العام الماضى ١١٩٦ مكتبا . ١٠٣٧ مكتبا اهليا فى الريف . كذلك افتتحت وكالات بريد اهلية فى المدن بلغ عددها حتى الآن ٦٣٧ وكالة . و ٢٩٦ شباك طوابع اهلية اسندت اعمالها جميعها الى افراد من الشعب . تتوافر فيهم شروط معينة .

والى جانب التوسع فى نشر الخدمة البريدية التى حققتها مكاتب البريد الاهلية فانها باب جديد . ومورد رزق لكثير من المواطنين . بالاضافة الى انها خففت كثيرا من المبالغ عن كاهل الهيئة وهى تكاليف بناء مكاتب جديدة ومرتبات موظفين . . الخ وكان نتيجة لذلك ان بلغت ايرادات الهيئة عام ٦٠ - ١٩٦١ بلغ ٣,٩٥٠,٩٩٩ جنيها بزيادة قدرها ١,٠٤٩,٠٦٦ عن العام السابق .

المدرسة الثانوية للبريد

وقد اهتمت الهيئة برفع مستوى الخدمة البريدية . فاهتمت بتدريب الموظفين . لكى يعم التجاوب والتناسق بين الموظف والوظيفة . فاعدت الهيئة لموظفيها حلقات تدريبية تشمل اعمال الوزانين والفرازين والعلونين والوكلاء والمفتشين كما اولت اهتمامها بالتدريب السابق للتعيين فانشأت المدرسة الثانوية للبريد فى ٢٥ نوفمبر الماضى لتكون الوسيلة الوحيدة فى المستقبل لتعيين موظفيها . وجعلت الدراسة فيها بالمجان للحاصلين على الشهادة الاعدادية ويحصلون بعد الدراسة على دبلوم خاص فى البريد يعادل الشهادة التوجيهية ويصرف لهم اثناء الدراسة مبلغ ٢ جنيها شهريا وكذلك يصرف لهم زى خاص بالمجان ايضا . . .

البعثات البريدية

وجريا على السياسة التى وضعتها الهيئة للاستفادة من خبرات الدول المتقدمة اوفدت الهيئة عددا كبيرا من موظفيها على اختلاف درجاتهم الى الدول الاجنبية المتقدمة لدراسة احدث النظم والاساليب البريدية

مطبعة البريد

وقد افتتحت الهيئة فى عيد الثورة التاسع فى العام الماضى (مطبعة البريد) الخاصة بها بمدينة نصر بالعباسية وهى اكبر مطبعة من نوعها فى الشرق من حيث فخامة المبنى واستعدادها الكامل بالالات والمعدات وهى على استعداد لطبع طوابع البريد للدول العربية والافريقية والاسيوية التى تطلب منها ذلك .

لجنة الطوابع

اما بالنسبة لطوابع البريد فقد اصدرت الهيئة خلال السنة المالية ٦١ - ٦٢ (١٨ اصدارا) . وتهتم لجنة الطوابع بالهيئة باصدار الطوابع البريدية فى مختلف المناسبات الاقليمية والدولية ولبرز الهام منها على صفحات طوابع الجمهورية العربية المتحدة وقد اشتركت اللجنة فى مختلف معارض الطوابع الدولية ونالت التقدير فى المعرضين الدوليين .

وقد بلغت جملة البيع من الطوابع ٦٠٠,٠٠٠ طابع وبلغت جملة المبالغ الواردة من الكتب بالعملات الصعبة بموجب شيكات مصرية مايعادل ٣٢,٠٠٠ دولار

المجال الدولى

ولم يقتصر نشاط الهيئة على المجال الداخلى فحسب لقد امتد الى المجال الدولى الخارجى فان جمهوريتنا تعد فى طليعة الدول القليلة التى اشتركت هيئات البريد بها فى وضع دستور الاتحاد البريدى العالمى وهى عضو بارز من دول جامعة الدول العربية فى الاتحاد البريدى العربى منذ عام ١٩٥٤

وقد ساهمت الهيئة بكل امكانياتها فى نجاح اللجنة الاستشارية الدولية للدراسات البريدية الفنية فى اخر اجتماع لها عقد بمجلس ادارتها فى بريطانيا فى يوليو سنة ١٩٦٠

واشتركت هيئة البريد فى لجنة التنفيذ والاتصال للاتحاد البريدى العالمى التى عقدت فى القاهرة فى مارس فى العام الماضى واشتركت فيها كبرى الدول .

وساهمت هيئة البريد ايضا مساهمة فعالة فى انشاء الاتحاد البريدى العربى الذى اصبحت بفضله نقطة الارتكاز لجميع الدول العربية فى الاستعانة بخبراتها فى ميادين الخدمة البريدية الحديثة .

الاتفاقات الثنائية

وقد عقدت الجمهورية العربية المتحدة اتفاقات ثنائية مع ١١ دولة اوربية فيما يتعلق بتبادل الخدمات البريدية ، ١٣ دولة فيما يتعلق بخدمة هواة الطوابع وكل هذه الاتفاقات تهدف الى تحقيق شروط اصلح لاداء الخدمة البريدية فى الدولة .

وقد اهتمت الهيئة هذا العام شأنها شأن الاعوام السابقة بتيسير كافة الاعمال البريدية الخارجية وذلك للمحافظة على مستواها ومركزها الذى تبوأته بين هيئات البريد العالمية وقد اتخذت عدة اجراءات هامة لتحقيق هذا الهدف الكبير .

وكان من نتيجة هذا التطور والتوسع الذى امتد الى كل فروع الهيئة ان اقترت ايراداتها من ٣,٤٤٦,١٣٣ جنيها فى العام الماضى الى ٣,٩٥٠,٩٩٩ جنيها هذا العام كما بلغت المصروفات فى السنة المالية الحالية ٣,٠٥٦,٦٨٥ جنيها بزيادة قدرها ٨٥٥,٩٦٠ جنيها فى العام الماضى وزادت حركة المراسلات البريدية بما يقرب من ١٥,٠٠٠,٠٠٠ رسالة عن العام .

بهذه السياسة . . وبهذه الروح وبهذا الدفع الثورى تنطلق هيئة البريد كالصاروخ العربى لتحقق الرسالة كاملة وتساهم بدور ايجابى فى بناء مجتمعنا الجديد .

جانب من المطبعة الخاصة بالهيئة بمدينة نصر بالعباسية .

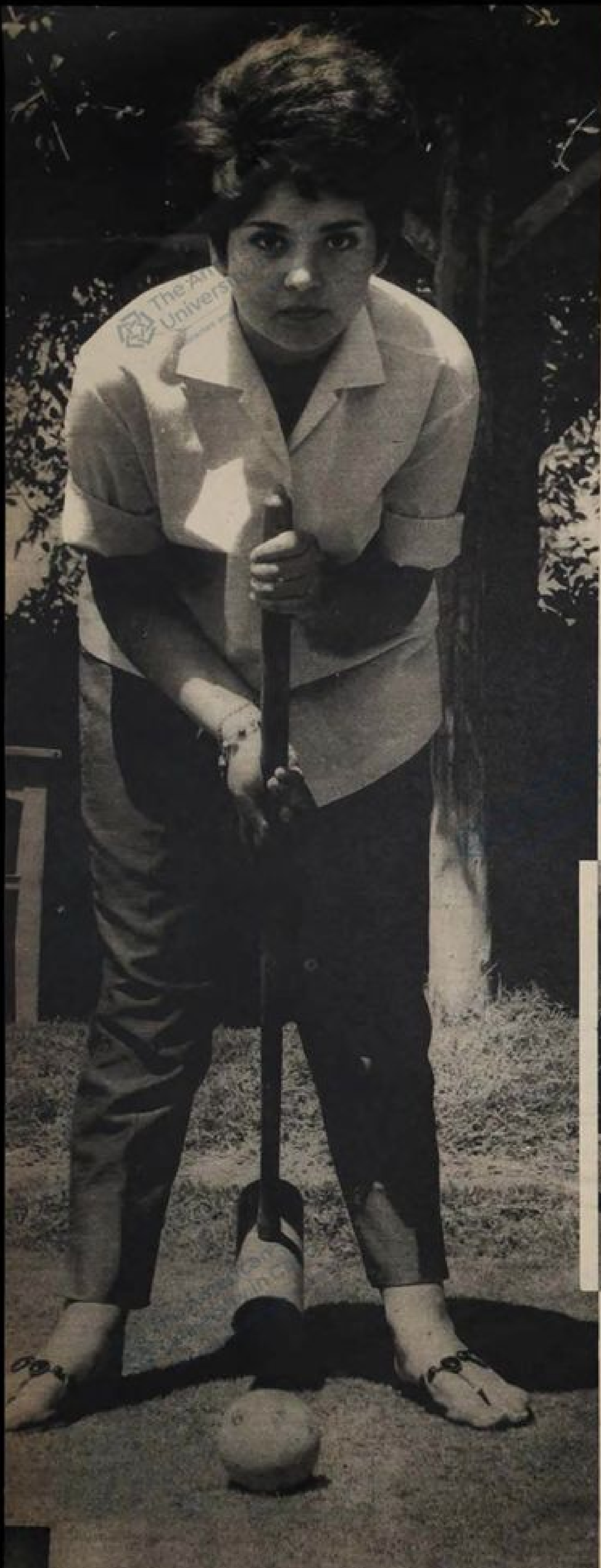

مجتمع آخر ساعة

موسيقى يوغوسلافى يقيم معرضا لرسومه

فى مقر النادى اليوغوسلافى بالقاهرة أقام الفنان زونو لير ماركوفيتش معرضا فنيا يجمع بين الواقعية والسريالية ، ومجموعها ٢١ لوحة أهمها لوحة تمثل قطاعا من مدينة باشكا .. وزغونيميرلا يحترف الرسم ولكنه موسيقى محترف يعمل حاليا فى أوركسترا القاهرة السيمفونى . وكان قبل ذلك يعمل فى أوركسترا أوبرا زغرب بيوغوسلافيا لمدة ١٢ سنة ، وسيعود اليها بعد أن تنتهى مدة انتدابه

بنت القنصل فى القاهرة

يحيى عصمت ، واسمها الحقيقى بهيجة عصمت ، كريمة السيد حسن عصمت قنصل الجمهورية العربية المتحدة فى روما عادت الى القاهرة مع والدها ووالدتها فى أجازة سنوية .. ويحيى من أشهر بنات نادى المعادى . فعمها ـ احمد عصمت ـ سكرتير النادى .. ولذلك فهى ترددت على النادى منذ طفولتها .. أما الآن فقد كبرت الطفلة . وأصبح عمرها ١٥ سنة، وأصبحت لها هواية بالأمور الدبلوماسية .. ولها صديقات من مختلف بلاد العالم ممن يعشن معها فى روما .. وقد استطاعت بالفعل أن تقوم بصحبة والديها بزيارة انجلترا وفرنسا والدنمرك وسويسرا وألمانيا وكل بلاد ايطاليا .. وفى رأيها أن البنات الايطاليات يتميزن بالبساطة والجمال وهن يملن الى البنات المصريات فى خفة دمهن .. وتقول يحيى انها ستقضى اجازتها كلها فى نادى المعادى لانها لا تجد مكانا أجمل منه .. أما وقتها فى النادى فهو موزع بين القراءة والسباحة ولعب الجولف والكروكيه والبولز ..

سمعت لك

• طار البحث الذي تقدمه الجمهورية العربية المتحدة عن الرمد الى جنيف ليعرض في المؤتمر الطبي الدولي الذي يعقد هناك في الشهر القادم .

• يطير الى نيويورك **بهاء الدين رضا** (٣٧ سنة) السكرتير الثالث بوزارة الخارجية بعد أن اشترك في مؤتمر التنمية الذي عقد بالقاهرة .. يمر في طريقه بلندن وجنيف لمدة أسبوع ثم يصل الى الولايات المتحدة في اليوم العاشر حيث ينضم هناك الى وفد الجمهورية العربية المتحدة بالامم المتحدة .

• غادرت السيدة **شهيرة طراف** حرم محافظ القاهرة يوم السبت الماضي في طريقها لزيارة بعض دول اوروبا والاطلاع على الجمعيات النسائية هناك ..

• يسافر فريق الباليه المائي المصري الى اليونان بعد أسبوع . ستزور **صفية ثروت** مدربة الفريق أختها سادي التي تقيم في اليونان بصفة دائمة .

• قرر نادي المعادي اقامة حفل سمر كل يوم خميس حول حوض حمام سباحة .. بهذا يصبح عدد النوادي التي تقيم حفلات أسبوعية أربعة هي سبورتنج وهليوليدو والجزيرة والمعادي .

• نشأ خلاف بين **احمد حمروش وعلي الراعي** حول الاشراف على فرقة الاولدفيك الانجليزية التي ستبدأ عرضها فوق سطح الهرم بعد ستة أيام .. لم يتم اعداد الترتيبات بعد .. على الراعي هو صاحب فكرة دعوة الفرقة ..

• سافر **احمد الحفني** وعائلته الى المنصورة لقضاء شهر أغسطس . سافرت معهم السيدة عدى الحفني زوجة السيد فتحي البغدادي .

• **حسن جلال العروسي** مستشار مؤسسة فرانكلين عاد يوم الأحد الماضي من الولايات المتحدة الامريكية بعد أن حضر اجتماع مجلس ادارة المؤسسة في نيويورك وطاف ببعض بلدان أوروبا ..

سهر الفنانون في الاسبوع الماضي في حفل خطبة ادريس انطوانيت ليدروس لمنكيان والعروس شقيقة التنجو لسيتماني (نكلوز) وغنى محرم فؤاد ورقصت ناهد صبري وقدمت سعاد حسني التهاني للعروسين .

عقد قران نجوى التوني

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة نجوى كريمة شوكت التوني المحامي على الدكتور ماهر فتاح الطبيب بمحافظة الجيزة .. أقيم الحفل في فيلا والد العروس بالمعادي . ارتدت العروس ثوبا من الدانتيل جيبه مرصع باللآلئ . يتم الزفاف بعد شهرين ..

سمية عبد الفتاح كريمة عبد الفتاح عميد معهد المعلمين تم عقد قرانها على السيد محمد عبد الحافظ عيسى المدرس الثانوي .

احتفل صاحب الغبطة مكسيموس الرابع بزفاف الاستاذ سمير ابوداود مدير القسم الخارجي بالاعلانات بمؤسسة اخبار اليوم والآنسة فريدة جدع بكاتدرائية الروم الكاثوليك بالفجالة . وقد قام بمراسيم الزفاف بطريك الروم الكاثوليك بالجمهورية العربية المتحدة ، وحضر الزفاف جمع كبير من رجال المجتمع وسيداته .

صالح شهاب فى شيلى

اقام الاتحاد القومى العربى فى شيلي حفلا فى كنيسة الاورثوذكس فى سنتياجو عاصمة شيلي تحت رعاية سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، تحدث الخطباء فيها عن قضية فلسطين كما ألقى السيد صالح شهاب - المجاهد العربي من البحرين - قصيدة للشاعر محمود غنيم عن اللاجئين .. ثم اقام رئيس اتحاد كرة القدم فى شيلي حفل غداء لرئاسة وفود الدول المشتركة فى مؤتمر كرة القدم فى بستان من اكبر بساتين شيلي .. كما اقام صالح شهاب فى نادى فلسطين حفلا تعارف للكويت وحضره الكثيرون من الجالية العربية التى يبلغ تعدادها ٢٠٠ الف عربى هناك ..

● سلالة وروضة سالم كريمتا الدكتور حسن حلمي سالم رئيس قسم طب المناطق الحارة والاستاذ بجامعة الاسكندرية طارتا الى بنى غازى حيث تعيش والدتهما . ومن هناك تطير روضة سالم (١٥ سنة) الى المانيا حيث تتعلم فى مدرسة داخلية منذ ست سنوات .. فى بلدة قرب ميونيخ .

● رفض عمال دار الاوبرا اخذ صورة تذكارية مع السيد محمود النحاس مدير الاوبرا السابق .. كذلك رفضوا دعوته الى حفل التكريم الذى اقيم للفنان صلاح طاهر المدير الجديد للاوبرا ..

● جوزيه بريليه سفير يوغوسلافيا فى القاهرة يطير الى يوغوسلافيا فى اجازة .. بعد ايام ..

● نجحت فيفى جرجس كريمة جرجس يوسف المحرر بالاخبار فى امتحان الاعدادية بتفوق ، جاء ترتيبها الاول على بنات المنطقة والثالثة على البنين والبنات فى منطقة شمال الدلتا .

● آخر دبلوماسى عربى وصل الى القاهرة هو الدكتور مصطفى الرافعى مستشار سفارة لبنان .. الدكتور مصطفى كان طالبا بالازهر ، ثم بكلية الآداب جامعة القاهرة ثم قاضيا فى بيروت ..

● وزارة الخارجية تجرى امتحانا لاختيار مجموعة كبيرة من السكرتيرين فى شهر يناير القادم .. مطلوب الا تزيد سن السكرتير على ٣٥ سنة ! ..

الدكتورة نادية بطرس تقول كيف استطيع العمل وطفل بعيد عنى

مطلوب من وزارة الصحة

حل لهذه المشكلة

ان مجتمع آخر ساعة يقدم هذه المشكلة الى السيد وزير الصحة .. لقد قررت وزارة الصحة ارسال اربع طبيبات متزوجات الى مناطق بعيدة لا ماء فيها ولا كهرباء ... والمشكلة لا تقف عند مجرد الماء والكهرباء .. وانما فى تشتت هذه البيوت الاربعة التى ستضطر الطبيبات - الزوجات الى تركها سعيا وراء الرزق ...!

قابلتها صدفة بعد فترة طويلة وكنت اعلم انها فى هذه الفترة قد تخرجت فى كلية الطب وتزوجت وانجبت طفلتها الاولى ، ولكن رأيتها حائرة .. خائفة .. يبدو الاضطراب واضحا على قسمات وجهها .. ووجدت نفسى مدفوعة لسؤالها عن احوالها الشخصية وعن المشكلة التى ترسم خيوطها فى نظرات عينيها .. انها الطبيبة رجاء سامى حرم النقيب طبيب فهمى ابراهيم .. قالت لى :

« لقد تخرجت فى ديسمبر سنة ١٩٦٠ وكان مجموع درجاتى ٧٠٪ ثم اديت فترة الامتياز فى مستشفيات جامعة عين شمس .. وتزوجت بعد ذلك من زميلى فهمى وهو الآن فى بعثة دراسية بالقصر العينى لمدة سنتين للتخصص فى التحاليل الكيميائية .. ثم انجبت طفلتى فى يناير من هذا العام .. والى هنا كانت تسير حياتى عادية سعيدة .. كنت أؤدى عملى وادير بيتى وارعى طفلتى واستطعت أن أوفق بين هذه المسئوليات دون ارهاق ودون أن اهمل احد هذه الواجبات على حساب الآخر .

ولكن لم يستمر هذا الحال طويلا فقد استدعيت اخيرا لتنفيذ امر التكليف فى الوحدات الريفية لمدة سنتين قابلة للتجديد ..

سألتها : اين عينت ؟

- فى احدى قرى محافظة اسيوط .

هل ستأخذين طفلتك معك ؟

- ان هذا مستحيل .. لاننى فى الوحدة الريفية يجب أن اعمل ليل نهار وفى اى ساعة من ساعات اليوم ولا استطيع ان اترك طفلتى فى يد خادمة وخاصة وانها لاتزال فى شهور حياتها الاولى .. وكانت والدتى تساعدنى فى رعايتها اثناء انشغالى بعملى .. اما الآن فانى حائرة لاادرى كيف ستكون حياتى .. فزوجى مرتبط بالقاهرة وطفلتى فى حاجة لرعايتى وواجبى نحو وطنى يحتم على السفر حتى اساهم بمجهودى فى هذه الفترة التى تبنى فيها بلدنا .

- ولكن اليس هناك حل ؟

- فى الفترة الاخيرة كان السيد الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة والدكتور ابراهيم الشربينى مدير ادارة الصحة فى الريف يحاولان حل مشاكل الطبيبات المتزوجات وقد وعدانا بانهما سيعملان لمصلحتنا .. ولكننا فوجئنا بعد ذلك بان اربع طبيبات متزوجات قد عين فى الريف وفى مناطق بعيدة جدا تجعل من المستحيل عليهن رؤية اطفالهن وازواجهن .. ومنهن الدكتورة وفية محمد متولى حرم الآلاى اول طبيب مدحت الشال ، وقد عينت فى احدى قرى البحيرة وطفلتها لم تبلغ بعد شهرها الخامس .. والدكتورة نادية بطرس حرم المهندس وديع الفراوس وزوجها مدير ابحاث قسم الصحة الصناعية بادارة التراخيص بوزارة الاسكان وعمله بالطبع يجعله مرتبطا بالقاهرة .. وقد نقلت الى العمل فى الوحدات الريفية فى احدى قرى محافظة قنا ولها طفل فى شهره الرابع .. واصبح من الصعب عليها بل من المستحيل ان تفكر حتى فى السفر لرؤية طفلها ولو مرة كل اسبوع فالمسافة طويلة .. واذا ارادت ان تسافر بالطائرة فمن المستحيل ان يتحمل مرتبها نفقات السفر .. والدكتورة مشيرة عبد السلام وهى حرم المهندس محمود زكى زوجها مرتبط بعمله فى القاهرة وقد نقلت الى احدى قرى محافظة اسيوط ..

اننا جميعا نحاول ان نجد الحل المناسب لمشكلتنا وقد علمنا بعد ذلك ان الوزارة قد اصدرت نظاما يكفل للطبيبات احقية اختيار الوحدات التى يرغبن فيها على ان يكون ذلك فى وحدات تخدم كل منها قرية واحدة ويكون مقر هذه الوحدة قريبا من المواصلات ..

ومع ذلك لم ينظر فى أمرنا الى الآن واصبح من واجبنا تنفيذ امر النقل .. على الرغم انه يوجد اكثر من حل لمشكلتنا فهناك عدد كبير من الوحدات الريفية القريبة من اماكن سكننا وبذلك يصبح فى استطاعتنا تأدية واجبنا الوطنى والاشراف على بيوتنا واطفالنا فى نفس الوقت .. فهناك مثلا سبع وحدات فى الجيزة خلت الاماكن فيها لان الاطباء الذين كانوا مكلفين للعمل بها عينوا فى القصر العينى ..

اما الدكتورة نادية بطرس فتقول :

« اشعر أن واجبى الاول نحو وطنى هو الحرص على كيان اسرتى فانه من المستحيل ان استطيع العمل والانتاج وانا مشغولة البال على مستقبل اسرتى وحياة طفلى .. وارى ان مشكلتنا من السهل حلها اذا عينا فى الوحدات الريفية القريبة من القاهرة .. واننا جميعا نتمسك بكل ماجاء فى الميثاق ويتعلق بالمرأة والاسرة والطفولة .. والميثاق يقول ان « **الاسرة هى الخلية الاولى للمجتمع ولابد ان تتوافر لها كل اسباب الحماية التى تمكنها من ان تكون حافظة للتقليد الوطنى مجددة لنسيجه متحركة بالمجتمع كله ومعه الى غايات النضال الوطنى** »

.. فليس من المعقول فى هذه الفترة بالذات أن تهدد اربع اسر بالتفكك .. اما بالنسبة لمشكلة اطفالنا فقد جاء فى الميثاق

« الطفولة هى صانعة المستقبل ومن واجب الاجيال العاملة ان توفر لها كل مايمكن لها من تحمل مسئولية القيادة بنجاح » .. وعلى ذلك فان املنا كبير فى ان تجد الوزارة الحل العملى لمشكلتنا رحمة باسرنا واطفالنا .

وانا بالتالى اضع مشكلة هؤلاء الطبيبات الاربع امام السيد وزير الصحة وانى واثقة انه سيجد الحل المناسب لهن حتى يستطعن التوفيق بين واجبهن نحو وطنهن وعملهن وبين واجبهن نحو بيوتهن وازواجهن واطفالهن .. فليس من المعقول ان تظل الاسرة متماسكة قوية وكل طرف منها يعيش بعيدا عن الآخر آلاف الاميال .

ايفلين رياض

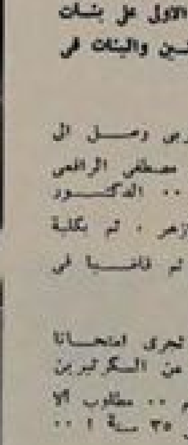

بهاء الدين وفا

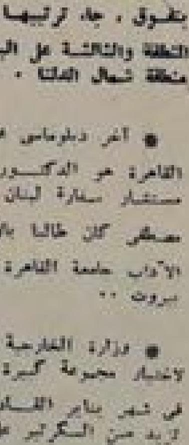

فيفى جرجس

تماثيل فرعونية ، جاء بها المخرج من ايطاليا الى قرية ادكو لتصوير احد مشاهد فيلم كليوباترا

إدكو تشهد آخر لقطة في

قصة ٧ دقائق على الشاشة تكلفت

خمسة الاف شخص وجيش من المهندسين والعمال والمصورين .. مئات الخيام وتماثيل هائلة في كل مكان .. خيول وحمير وجمال وديكورات هائلة من الخشب والحديد ومخازن كبيرة تحوى كل ما يخطر على البال من الملابس والاسلحة ومعدات الحرب .. مئات اللوريات والاوتوبيسات وسيارات الجيب تجرى هنا وهناك على شباك من الحديد وضعت فوق الرمال !

.. وبين هذا كله رأيت رجلا عجوزا يرتدي قميصا بنصف كم وشورتا أبيض ويتوكأ على عصا ينتقل بها من مكان الى آخر .. ويتأمل الجميع وهم يعملون في صمت !

واعترض الرجل طريقي برفق وهو يقول:

— ممنوع المرور من هنا يا سيدي !

وانصعت له وواصلت سيري .. وتقدمت خطوتين وسمعت من خلفي على الفور صرخات الغضب وصيحات الاستنكار وكلها تشدني الى الخلف .. واكتشفت بعد دقيقة واحدة ان هذا الرجل العجوز الذي يتوكأ على عصا هو والتر واجنر منتج فيلم كليوباترا الذي يتكلف مائة مليون دولار !

وقال لي والتر واجنر فيما بعد ان هذا المشهد الذي كنت سأفسده تكلف اكثر من ٥٠٠ جنيه لكي يظهر على الشاشة ثانية واحدة فقط !

والمشهد عبارة عن لقطة للممثل اندرو ماكدويل — الذي يقوم بتمثيل دور اكتافيوس — وهو يترجل عن حصانه !

ان جميع اللقطات التي تم تصويرها في ادكو على بعد ٤٠ كيلومترا من الاسكندرية استغرقت ١٥ يوما وتكلفت

كل الخبراء يتأكدون من دقة الكاميرا قبل التصوير ..

الممرضة الامريكية ، تضع قطرة ضد الشمس في عين المخرج ..

كليوباترا

ربع مليون جنيه!

٢١٠ آلاف جنيه لتظهر على شاشة السينما ٧ دقائق فقط !

الرجل المغرور

وفي منطقة التصوير جلس ريتشارد برتون ـ بطل الفيلم ـ تحت الشمسية بالمايوه في انتظار دوره .. !

كان يجلس في استرخاء تام يدخن سجاير « كليوباترا » المصرية بشراهة وبده لا تفارق زجاجة الكوكاكولا أو مياه فيشي المعدنية وبين الحين والحين تقترب منه المدخنة الامريكية الحسناء المرافقة لمعلة الشاء وتخلع نظاراته الشمسية لتضع له قطرة واقية من الشمس ورمال الصحراء !

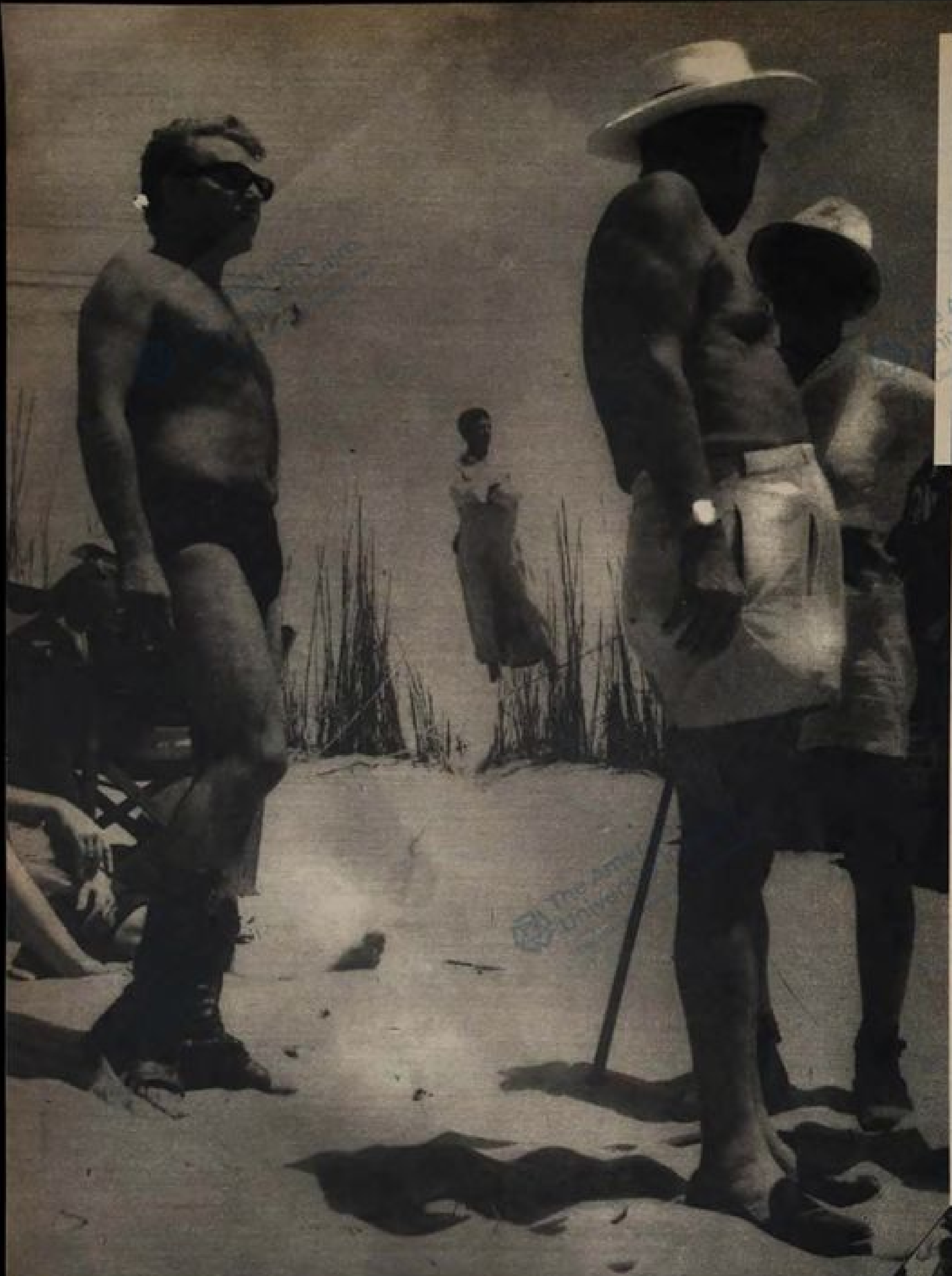

الماكير يقوم باللمسات الاخيرة .. على وجه بديل ريتشارد برتون ..

▲ ريتشارد برتون بالمايوه ويقف أمامه والتر واجنر منتج الفيلم ..

ولا احد يستطيع أن يقترب من ريتشارد برتون فالجميع يعرفون أنه يحب الاسترخاء التام اثناء الاستعداد للتصوير !

ومنتج الفيلم فقط هو الذي كان يحوم قريبا من ريتشارد برتون .. ومخرج الفيلم جوزيف مانكيفتش الحائز على أربع جوائز عالمية في الاخراج يسير مختالا ويلقي بأوامره الى مساعده شريف حمودة .. ولكنه حين يقترب من « الطوبيو » ينقلب الى انسان عادي وديع ويخطر ماشيه في هدوء حتى لا يعكر صفوه . ثم يبتسم له في رقة ويقول :

ـ هاللو ريتش

ويرد ريتشارد برتون بابتسامة خفيفة من رأسه ولا يتكلم !

ان الجميع يرهبون ريتشارد برتون .. أقل حركة « تنرفزه » وتجعله يفقد أعصابه .. فالمعروف عنه أنه متغطرس ومعتد بنفسه وسليط اللسان جدا !

اللحظة الحاسمة

وبدأ التصوير .. اختفى رأس المصور شامروي في آلة التصوير ووضع مهندس الصوت السماعات في اذنيه وأمسك ميكروفون حساس جدا ومطلي بالجوخ وينتظر صوت حوافر الخيل على بعد ميل !

وقفز ممثل ـ أمريكي يرتدي الملابس الرومانية على ظهر حصان ومن ورائه فرقة أخرى من الفرسان .. وسألت عن هذا الممثل وعرفت انه « الدوبلير » الذي سيقوم بتمثيل دور ريتشارد برتون من بعيد ..

وانطلقت فرقة الفرسان يتقدمها الدوبلير بعيدا في الصحراء .. وأعطيت لها « الاشارة » .. وتقدمت الفرقة في الاتجاه المضاد وبدأ التصوير وانتهى عند ربوة صناعية من الرمال !

وعندئذ نهض ريتشارد برتون من تراخي وعاونه خمسة اشخاص في امتطاء ظهر الحصان الذي كان يركبه الدوبلير .. واقتربت الكاميرا من وجهه لتسجل لقطة يرفع فيها يده الى فرقة الفرسان التي تتبعه لكي تتوقف عن السير .. وانتهى دوره !

وفي هذا المكان يعمل الجميع بسرعة فائقة ودقة متناهية لتصوير مشهد واحد سوف يستغرق عشر دقائق في فيلم « كليوباترا » ، مخرج الفيلم يقف على ربوة عالية ويعطي الاوامر لمساعدي الاخراج ، وعشرات الفنيين ، وآلاف الكومبارس .

واوامر المخرج كالمعجزات ـ مثلا ـ تهبط الجبل الرمل يجب أن يزال .. وفجأة تبدأ الموتورات والكراكات تعمل بسرعة ويختفي الجبل الرمل .. وطبيعة المركة تحتاج الى تشجير الصحراء ، وتبدأ القوى البشرية باخراج اشجار النخل الصناعية من الصناديق وتبدأ في تشجير المكان وتتحول الصحراء الى واحة كالطبيعة تماما .. ثم يتذكر المخرج أن في مدخل هذه الواحة كان هناك تمثال رمسيس ، فيخرج هذا التمثال من الصناديق ويوضع في مدخل الواحة ..

اقلب الصفحة

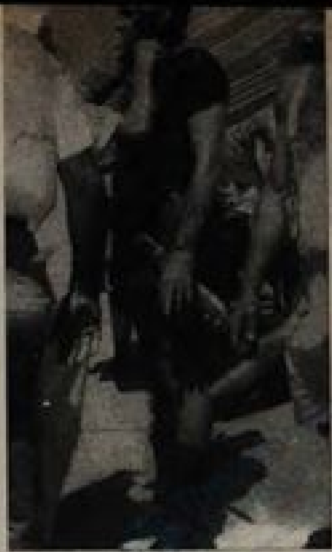

كيف تخرج هوليوود الأفلام التاريخية ؟

من يعرف التاريخ

وقلت لوالتر واجنر مخرج الفيلم :

— انني أرى أن الدقة تحكم — وحدها — اخراج هذه المشاهد التي تصور الآن .. وأراك أيضا تتقيد بعدد معين من أشجار النخيل اللاستيك .. وكان هذه الشجرة مثلا من معالم عصر كليوباترا فهل معنى ذلك أنك تتقيد بحرفية التاريخ ...؟

وضحك واجنر وهو يقول لي :

— هناك مثل يقول : من الذي يعرف التاريخ ؟ .. انه مسمار أعلق عليه لوحاتي .. وهذا الفيلم واحدة من هذه اللوحات .. ان كل تاريخ يحكي وقائع ثابتة !

ومثلا في التاريخ قامت معركة بين أسطول اكتافيوس وأسطول انطونيو وكليوباترا . وانتهت بهزيمة عشيق الملكة لم انتحر .. وبعد ذلك انتحرت كليوباترا .. واختارت الثعبان لكي يكون الوسيلة للانتحار !

هذا هو الهيكل التاريخي الذي اتفقت عليه كتب التاريخ . وأنا أستطيع ان أبدأ فيلمي بنهاية مصرع يوليوس قيصر . وأنا أستطيع أيضا ان أبدأ الفيلم بقصة الغرام الملكي وتفاصيله . وأحب ان أقول لك بأن التاريخ لم يسجل المحرمات الخاصة في قصور الملكة ليسجل تفاصيل كلمات الغزل وأسلوب الغزل بين العاشق الروماني وملكة مصر .. ان الذي كتب في التاريخ هو الاطار . وأنا أصنع اللوحة التي أضعها في هذا الاطار !

عشر دقائق فقط

وبعد أبحاث طويلة لتصوير مشاهد المعركة الفاصلة في القصة استقر رأي المخرج على قرية ادكو التي تبعد عن الاسكندرية بحوالي ٥٠ كيلومترا لتصوير مشهد في الفيلم سوف لا يستغرق أكثر من عشر دقائق فقط على الشاشة .. !

وبدأ يشحن المعدات من روما الى الاسكندرية في أكثر من باخرة وبعث الى ادكو معسكرات تتسع لأكثر من سبعة آلاف شخص . وأقيمت هذه المعسكرات في الصحراء خارج القرية . ثم بدأ برصف الطريق الموصل الى مكان التصوير . وأرسل أيضا ملابس تاريخية لخمسة آلاف محارب . وعشرات من سيارات الجيب ومكنات الكهرباء والمولدات وبناء فيشي ومعدات الفيلم من آلات حربية ودروع وأسهم .. ثم طلب استئجار ٤٠٠ جمل و ٤٠٠ حمار و ٤٥٠ حصانا .. وطلب جمع خمسة آلاف كومبارس لتكوين الجيشين المصري والروماني . وجاء الى القاهرة قبل بداية العمل ليطمئن الى ان كل شيء أصبح معدا .. ثم انتقل بآلات التصوير ومساعدي الاخراج والخبراء ورجال الدعاية الى مكان تصوير المشهد الذي لن يستغرق أكثر من عشر دقائق في الفيلم ... !

ولقد شهدت المخرج يترك العمل لاندرومارتون — مساعد المخرج — في هذه اللقطة بالذات لأن مارتون تخصص في المعارك الحربية التاريخية . وهي القائه تحريك المجموعات الكبيرة وهو الذي أخرج الفيلم المصري « وا اسلاماه » ..

وقد قال لي مارتون :

— ان كل مساعد مخرج في الفيلم الامريكي له اختصاصه .. للمعارك الحربية مخرج خاص . وللمشاهد الاستعراضية مخرج آخر . وللمشاهد العاطفية مخرج ثالث وهكذا .. وكل هؤلاء لهم أيضا أكثر من مساعدين .. والجميع يعملون حسب خطة واحدة !

وانتهى أيضا عمل يوم واحد ووقفت أسأل المنتج عن المبلغ الذي أنفقه طوال هذا اليوم لتصوير هذه اللقطة . فقال ببساطة : حوالي ١٥ ألف جنيه .

كتب التحقيق
وجيه ابو ذكرى — فؤاد الشاذلي

بورتون يقول : لم أكن أعرف أن في مصر سينما !

استطاعت (آخر ساعة) ان تحصل على الحديث الوحيد الذي أدلى به ريتشارد بورتون في القاهرة

والتقت به في فندق هيلتون بعيدا عن ضوضاء العمل ..

وقبل ان يطير الى روما ويرى حبيبته اليزابيث تايلور — ذات العيون الخضراء التي تركت أولادها في سويسرا مع أبيها وقال :

— ان قصة حبي لليزابيث تايلور ليست دعاية للفيلم — كما يقال — ولكنني أحببت « ليز » من كل قلبي بالفعل . ولا أدري لماذا تتكلم الصحف عن قصة حبنا بهذه الغرابة والاستنكار ... !

— وكم مرة تتصل بها تليفونيا ؟

— كل ليلة بعد عودتي من العمل !

— وماذا تقول لها ... ؟

— هل فكرة ان الصحافة المصرية خطيرة جدا .. فقد حدث ان اتصلت بها مرة . ولم يكن معي بالغرفة أحد .. ولكن قصة هذه المكالمة نشرت بالحرف الواحد في الصحف صباح اليوم التالي !

— وهل ضايقك هذا ... ؟

— أليس لي الحق في حرية الحب ؟

— ولكنها امرأة متزوجة !

وغير بورتون مجرى الحديث فقال :

— لقد كنت أتخيل ان الحر في القاهرة لا يطاق . ولكن درجة الحرارة رغم ارتفاعها فانها تشبه ايطاليا الى حد كبير . وشيء آخر وجدته في القاهرة وهو مستوى جمال المصريات المرتفع جدا ... !

— وأين شاهدت هذا الجمال ... ؟

— هنا في فندق هيلتون . وأيضا في سان ستفانو في الاسكندرية ... !

— هل تحب السهرات ؟

— لا .. انني أحب السهرات .. والسمراء فيها سحر .. وفيها قافلتي من الأنوثة ...!

— هل أعجبتك القاهرة ... ؟

— كل شيء في القاهرة جميل .. وخاصة الليل !

— هل شاهدت أحد الأفلام المصرية ؟

— لا .. فلم أكن أعلم ان في مصر سينما ولم أقابل أحدا من المشتغلين بالسينما المصرية !

أول عرض من الألياف الصناعية بالجمهورية العربية المتحدة

دعت اليه : المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج
أقامته : شركة مصر للحرير الصناعي
بالاشتراك مع : بوتيك جاميليا

لقد أتاحت المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج الفرصة لشركة مصر للحرير الصناعي للقيام بأول عرض للأزياء المصنوعة من الألياف الصناعية بالمعرض الصناعي بالقاهرة لعام ١٩٦٢ وقد وفقت الشركة باشتراكها مع أحد بيوت الموضة بالاسكندرية « بوتيك جاميليا » في اعداد وتقديم هذا العرض بنجاح منقطع النظير اذ تميز بتنوع ألياف الحرير الصناعي « مصروفيبر » والتي درج السوق على تسميتها بالفبران ومنها تنتج أصناف متعددة كالموجاتيل والأنيال المختلفة .

وبالاضافة الى هذين النوعين تنتج الشركة خيوط وألياف النايلون « مصرنايلون » التي تستعمل في ملابس نوم السيدات والأقمشة النايلون المطبوعة والجوارب وغير ذلك من الأزياء لكل مناسبة نتيجة للاستعمالات العديدة لهذه الألياف على انفراد أو بخلطها مع بعضها البعض أو مع الألياف الطبيعية لاكتسابها ميزات خاصة .

والألياف الصناعية التي تنتجها الشركة هي خيوط الحرير الصناعي « مصرايون » التي تنتج منها أقمشة جميلة كالساتان دوتيش والتفتاه والكريب جورجيت وغيرها وكذلك منسوجات بالاضافة الى الخيوط المطاطة « هيلانكا » وهي أحدث منتج للشركة .

ولا يفوتنا أن نذكر أن مصانع النسيج من عملاء الشركة تعمل دائما على تحوير هذا الانتاج الخام من خيوط وألياف الى أقمشة جميلة متينة تصلح لكل مناسبة بل ولكل موسم وهذا ما تمتاز به الألياف الصناعية عن غيرها من الألياف الطبيعية .

مايوه في فستان فبران حرير صناعي « موجاتيل » أبيض للخروج بالنهار والشنطة كروشيه خيوط حرير صناعي حمراء

ريتا في اسماعيل يساعد على سهولة الحركة مصنوع من خيوط النايلون المطاط « هيلانكا » . البلوزة بخطوط أحمر وأسود والبنطلون أسود سادة ، ويلاحظ أن رباط الرأس « سوريت » مصنوع من نفس قماش البلوزة ..

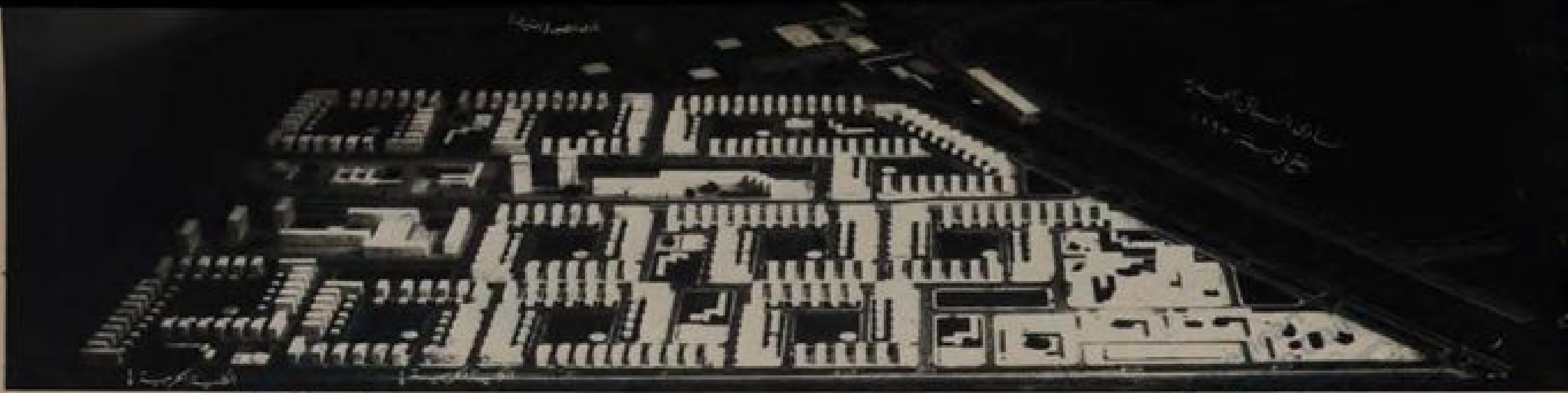

▲ مشروعات التعمير والاسكان

والصورة الموضحة اعلاه توضح المنطقة الشمالية لضاحية مصر الجديدة .. وقد تم تخطيط هذه المنطقة ومناطق اخرى لتوسيع الرقعة السكنية وتبلغ مساحتها ٧ ملايين متر .. من ضمنها منطقة الجولف (مكان الجولف القديم) وتقوم المؤسسة برصف الطرق بوسائل حديثة كما تقوم بجميع المرافق المطلوبة من مجاري ومياه وكهرباء خصص منها للاسكان ٣ر٢ مليون اما الباقي فقد خصص للمرافق التصنيع والمرافق العامة ...

مؤسسة ضاحية مصر الجديدة .. وما حققته في عهد الثورة

* تشييد اكبر حديقة سياحية تضم مختلف وسائل الترفيه ..
* مد خطوط جديدة للمترو داخل الضاحية طولها ٨ كيلو متر ..
* تخطيط ٧ ملايين متر لمشروعات الاسكان بالضاحية .
* تسهيلات وانظمة جديدة في بيع الاراضي للتيسير على راغبي الشراء

بلادنا اليوم حديث العالم اجمع ، فاننا نسير بخطوات سريعة لنعوض مافاتنا من تقدم ورقي ، فقد كان الدخلاء يعملون من اجل انفسهم .. وليس من اجل بلادنا ، وكانوا يقفون عثرة في طريق حضارتنا . ونحن اليوم في ثورة .. ثورة في كل شيء . ثورة في التصنيع ، وفي العمران ، وفي البناء وفي كل مرفق من مرافق حضارتنا حتى نأخذ مكانتنا بين الامم المتمدينة .

وهاهي جنة القاهرة العظيمة ، ضاحية مصر الجديدة التي لمستها العصا السحرية لمؤسسة ضاحية مصر الجديدة ، قد خلقتها من جديد وبعثت فيها الروح والحياة .. واخذ المواطنون يزحفون اليها ليهنئوا بحياة هانئة رغيدة فقد اكتمل لهذه الضاحية كل اسباب الرفاهية والسعادة .

والمؤسسة في هذا المجال تقدم كشفا عن جهودها ولم يمض على تسلمها للادارة المصرية سنتان حتى قامت فيهما بما لم تفعله شركة الخواجات والبارونات في ثلاثين عاما .

ان اللواء عبدالحميد ابوالعطا رئيس مجلس ادارة المؤسسة يقول ان الثورة الكبرى بعثت فينا روح العزم والتصميم على ان نجاهد ونعمل بوحي من قائد نهضتنا الرئيس جمال عبدالناصر حتى نصل ببلادنا الى المكانة المرموقة بين الشعوب الحرة المتقدمة ، لذلك فاننا لا نألو جهدا في تحقيق المبادئ الاشتراكية الديموقراطية التي رسى قواعدها رئيسنا المفدى .

العمل على بناء بلادنا لتبقى دائما على مر السنين والاجيال رمزا لثورتنا المباركة التي قامت منذ عشر سنوات في ٢٣ يوليو ١٩٥٢

▲ المشروعات السياحية

وجدت المؤسسة بعد تسلمها (بعد التأميم) ان الشركة لم تعن قطعيا بانشاء حدائق عامة بالضاحية ، وعلى ذلك فقد انشأت المؤسسة حديقة عامة مكان نادي السباق القديم مساحتها ٥٠ فدانا وسيقام عليها مختلف وسائل الترفيه من نافورات رائعة ومسرح صيفي وكازينو تحيط به بحيرات للتجديف وللبط - ومطعم فاخر وصالونات للفنون وانشاء للموسيقى وصالة للعب البالبنج

وسينشأ حول هذه الحديقة منطقة سكنية كبيرة كما هو موضح بالصورة - تستوعب ٢٠٠٠ مسكن تضم حوالي ١٠٠٠٠ مواطن مع ملحقاتها من الخدمات العامة من اسواق تجارية ومستوصفات ودور حضانة وكافتيريا وخلافه .

▲ نموذج لدار الحضانة وتأهيل الامهات بالمدينة العمالية بالماظة

▲ صورة اخذت للكازينو الجديد الذي سيقام في منتزه مصر الجديدة .. وقد شيد هذا الكازينو على احدث التصميمات العالمية وسيكون عنوانا مشرفا لتقدمنا المعماري وقد اعد لاستقبال السياح والمواطنين وسيفتتح قبل نهاية عام ١٩٦٢ .

▲ مشروعات النقل

قامت المؤسسة بمد خطوط الترولي الناقل المحرومة من المواصلات وذلك في شارع المنتزه من ميدان عبد العزيز فهمي الى ميدان سكة حديد السويس - ومد خط آخر من ميدان سانت فاطيما الى الكلية الحربية - وتيسيرا للتنقل في مدينة نصر والاستاد ، قامت المؤسسة بمد خط من مدينة نصر الى شارع الميرغني وطول هذه الخطوط حوالي ٨ كيلو مترات وهذا اكثر مما قامت به الشركة البلجيكية في هذا المجال خلال الثلاثين عاما الاخيرة . كما قامت المؤسسة بتدعيم وحدات النقل فاستوردت ٢٠ قاطرة تصل في اكتوبر القادم - وتقوم المؤسسة حاليا بتصنيع ١٢ عربة بورشها بالماظة حيث ان حالة الوحدات المتحركة التي استلمتها من الشركة المؤممة كانت سيئة وبعضها عمره اكثر من ٥٠ سنة ، ولقد ساهمت المؤسسة في توسيع شارع رمسيس وذلك بنقل خط المترو وتمت هذه العملية في مدة شهرين دون أن يحس الركاب بذلك وهذا يعتبر رقما قياسيا في انشاء خط جديد طوله حوالي ٦ كيلو مترات

▼ مشروعات الرعاية الاجتماعية لعمال وموظفي المؤسسة

لم تغفل المؤسسة الرعاية الاجتماعية لعمالها وموظفيها فقد اقامت مدينة سكنية للعمال تستوعب ١١٠٠ مسكن جاري بناء ٤٠٠ مسكن منها الآن - والصورة توضح النشاط الكبير في هذه المدينة السكنية التي ستشتمل على جميع الخدمات اللازمة للعمال واسرهم من مستوصفات ومراكز للتأهيل ودور حضانة ومستشفى ومجزرة واسواق تجارية ونادي .

كما قامت المؤسسة بعمل مشروع تامين صحي لعائلات العمال والموظفين بالاضافة الى الخدمات العلاجية للعمال انفسهم .

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

مشروع تليفوني

اظنني حدثتك قبل ذلك عن كرهي لرنين جرس التليفون ، وعن خفقة الخضة التي تصيب قلبي كلما سمعت ذلك الصوت البغيض ، حتى اذا ما مددت يدي الى السماعة كنت اشبه رجل يمد يده في حفرة عميقة مظلمة قد يجد فيها كنزا ثمينا وهذا مستبعد ، وقد يجد عقربة تقرصه وتقصف عمره ، وقدلا يجد اكثر من سائل مجهول النوع يجد له اذا ما شم يده الملوثة به رائحة غير مريحة .

ولست أظن ان هذه حال الفرد بها وحدي دون سائر مشتركي التليفونات ، فكيف تخلو نفس الرجل — اي رجل — من الخوف وهو يرفع السماعة ليستقبل رنين الجرس غير عالم من الذي يطلبه ؟ انه قد يكون صديقا يريد أن يسلم عليه ويدردش معه ، ولكنه في الوقت نفسه قد يكون عدوا يريد أن يشتمه ويلعن أباه ، وقد يكون دائنا يريد مطالبته بما عليه ، أو قريبا مفلسا يريد أن يستلف منه جنيها ، وقد تكون صديقة لئيمة لزوجته تريد أن تقت عنها ، دعك من الحالة التي يكون فيها صديقا لزوجته يريد أن يتأكد من عدم وجوده في البيت ! وكل ذلك يهون جنب احتمال أن يكون طالبه قسم البوليس الذي يريد أن يخبره ان ولده الاكبر — ولد المشترك لا ولد القسم — قد قبض عليه بتهمة الشروع في قتل والده الاسعد .

ثم ان هذا وضع نفسي طبيعي وعام ، ومن الغريب ان التليفون لا يحظى باهتمام السادة المهندسين ، ولا يحرك حماسة أي واحد منهم لكي يحاول تطوير هذا الاختراع بما يناسب الراحة النفسية للمشترك ، أو على الاقل بما يناسب كرامة العلم . فلست ادري كيف لا يخجلون — في عصر الصواريخ — من هذا الجهاز العتيق الذي يشبه سيارة سنة ١٩٠٠ ذات الدفاعة . .

لذلك وجدت لزاما علي أن أتقدم — ما دام المهندسون نائمين في بيوتهم — العمل ، وان اقوم بتشغيل مخي الخاص في سبيل حل تلك المشكلة ، وفي سبيل تدبير الوسيلة التي تمكن المشترك من أن يسمع رنين الجرس فلا يفزع ولا ينخض ، لعلمه علم اليقين بنوع الكلام الذي هو موشك على الاستماع اليه في التليفون . .

مستحيل ! . .

هذا ما يخيل اليك والى السادة المهندسين ، واليك تفصيل ذلك :

أنت تعرف طبعا أن للتليفون نوعين من الرنين : الرنين العادي المتقطع الذي تسمعه عندما يطلبك مشترك آخر من القاهرة ، والرنين الآخر المتطيل الذي تسمعه عندما تطلبك والدتك من الاسكندرية لكي تخبرك بأن ابنك — ان شاالله العدو — قد غرق في سيدي بشر . . بهذه الطريقة نجح العلم في أن يعطي المشترك فكرة واضحة عن مصدر المكالمة ، وبذلك اعطاه الفرصة لكي يستعد للأمر بما هو مناسب له ، فاذا كانت مكالمة خارجية تنحنح وسلك صوته لكي يكون قادرا على الصراخ اللازم . .

عن هذه الفكرة بنيت مشروعي ، فكرة انه من الممكن هندسيا أن يكون للتليفون نوعان من الرنين — فما دام الأمر كذلك فلماذا لا نستغل هذه الامكانية الهندسية في تعريف المشترك بنوع المكالمة المقبلة مثلما عرفناه بمصدرها وذلك عن طريق التنويع في أصوات الرنين !!

كل مايلزمنا هو أن نركب في تليفونك — لكيلا ازعجني — جهازا صغيرا يحتوي على عدة أزرار ، امام كل زر منها كلمة تبين وظيفته ويجب عليك أن تضغطه قبل أن تطلبني ، وذلك وفقا للتفصيل الآتي :

١ — انت تريد أن تدردش معي فتبحث عن الزر الذي كتبت امامه كلمة « دردشة » وتضغطه . .

٢ — تدير القرص وتطلب نمرتي ، فيرن التليفون عندي رنة واحدة ويسكت رنة واحدة ويسكت ، وهكذا . .

٣ — وفقا للوحة التفسيرية في تليفوني انا ، أعرف انك تريد أن تدردش معي ، فأسأل نفسي هل أنا أريد أن أدردش ؟

٤ — أجيب على نفسي بأنني لا أريد فأتركك ترن ما شاء لك الرن !

ولكن المكالمات ليست دائما بقصد الدردشة ، ولذلك سوف تركب في تليفونك الى جانب هذا الزر اربعة أزرار أخرى كل منها له وظيفة تحددها الكلمة المكتوبة امامه ، وفقا للتفصيل الآتي :

● زر بعنوان « شئون العمل » ، من شأنه أن يجعل التليفون يرن رنتين ويسكت ، رنتين ويسكت ، منها افهم انك تريد أن تحادثني في شئون العمل ، وأستنتج انك اما زميل في اخبار اليوم ، أو مخرج في الاذاعة أو في التليفزيون ، فأرفع السماعة وانا غير مخضوض بالمرة لعلمي بأن المسألة لا يمكن أن تزيد في خطورتها عن الاحتمال الأخير . .

● زر بعنوان « مسائل مالية » ، بضغطه يرن الجرس عندي ثلاث رنات ويسكت ، ثلاث رنات ويسكت ، ومن ذلك افهم انك مدير الشركة التي أنا متأخر عليها في قسط الراديو ، أو قسط الثلاجة ، أو قسط البوتاجاز ، ولا أرد عليك طبعا . .

● زر بعنوان « حوادث » ، وهو يرن أربع رنات . للمكالمات التي تخص الحوادث ولا اظن انك تجهل ... لا لشيء الا لان هناك مناسبة لان النحس . ولا ارفع السماعة الا بعد أن أجرد افراد الاسرة الموجودين بالمنزل ، فاذا ما تأكدت من تواجدهم جميعا رفعت السماعة وانا لست مخضوضا أكثر من اللازم .

● زر بعنوان « وفيات » يرن خمس رنات ، ويتيح لي أن أستعد لتلقي المصاب الأليم بأن البس — على الأقل — كرافتة سوداء . .

هذه هي الازرار الخمسة الرئيسية التي ادعو الى تركيبها فورا ، والتي يمكن مع تقدم العلم وتوافر الرغبة عند المهندسين أن يزيدوها الى عشرين او ثلاثين زرا تحدد نوع المكالمة بتفصيل أكثر بل وتحدد شخص المتكلم نفسه ، بحيث اعرف من نوع الرنين هل هو نجيب محفوظ او عباس العقاد من المؤلفين ، وهل هو ايهاب الازهري أو ميلاد بسادة من المطربين ، وهل هو صلاح ذكي أو حمدي قنديل من المذيعين وهل هو عبد الوهاب أو فريد الاطرش من المطربين ، فاقرر أن أرد على هذا ولا أرد على ذاك ! . .

ومن الضروري طبعا — في تلك المرحلة — أن نتعدد أزرار الحوادث لتميز بين الحوادث العائلية وغيرها ، وفي العائلية لتحدد درجة القرابة ، ثم لتحدد نوع الحادث وهل هو غرق أو حريق أو سقوط من الشباك أو تسمم أو ضرب رصاص ، وكذلك الحال — في دقة التحديد — بالنسبة لزر الوفيات ، ولا مانع من جعل جرس يضرب لحنا جنائزيا مناسبا للموقف . .

هل ترى — بهذه الدعوة — انني أكلف المهندسين أكثر مما يطيقون ؟ لا أظن ذلك ، بل أظن أن هذا أقل ما يجب عليهم تجاه هذا الاختراع الذي يبدو من امرهم انهم قد اخترعوه ونسوه .

وقد يقولون لي : بدلا من هذا التعقيد فلماذا لا تدعو الى تركيب التليفون التليفزيوني الذي تظهر فيه صورة محدثك فيمكنك أن تعرف شخصه وتتنبأ بنوع الكلام الذي ينتظر أن يقوله لك ؟

وردي على هذا : ما فيش مانع ، ركبوه . كل ما اشترطه هو أن يكون ظهور صورة المتحدث قبل رفعي للسماعة لابعد ذلك ، لانها لا شك تكون صفعة اليمة لي أن أرفع السماعة وانا اتوقع صورة فلانة الفلانية فاذا بي بصورة فلان الفلاني ، واذا أجد نفسي محصورا بين أن أرد عليه وهذا امر يزعجني أنا أو أن أقفل السكة في وجهه وهذا امر يزعجه هو ، وربما حمله على أن يقاطعني ويتسبب بذلك في تعقيد الامور بيني وبين فلانة الفلانية . .

هذا هو المشروع التليفوني الذي عثرت عليه بعد تفكير ساعة لا غير وانا لست مهندسا ، فماذا اقول للمهندسين سوى : صح النوم يا حضرات !!

محمد عفيفي

الحصان — ان كان الشغل على كده كل يوم مش جاي بكره . .

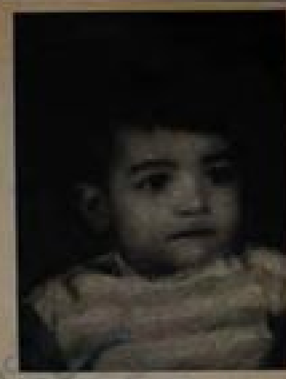

ميلاد ريهام

احتفل الاستاذ مدحت رمضان بالعيد الأول لميلاد كريمته « ريهام » قبل مائة سنة .

احتفل في الاسبوع الماضي الاستاذ ادوارد نجيب رجل الاعمال بعيد ميلاد ابنته فيوليت فتمنياتنا القلبية وعقبال مائة سنة .

الشعبطة على
سلم الأتوبيس
ضد آداب المرور

لماذا نفرق
بين شارعي
عماد الدين والجيش

آخرساعة

١ اغسطس ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
***
الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون : ٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***
الاشتراكات السنوية
البريد العادى :
ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربي ودول اتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان ٠ باقي بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى :
١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية ٠
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ٥ر١٢ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية ٠
٣ ـ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٥ر٨ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا ٠
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ٥ر١٦ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا ٠
باقي بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج ٠ الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم ـ توزيع الاخبار ٠ ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور ٠

زكيبة البريد — بقلم

القانون الجديد . . والحوالة القديمة

يشكو مواطننا السيد عطية بشارة المهندس بشركة المفروشات الصناعية والهندسية بكفر الدوار شكوى جديرة بالاهتمام ، ونرجو أن تكون القرارات الجديدة الحكيمة التي أصدرها السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ، مما يشمل مثل هذه الشكوى ويرحم صاحبها الذي لا ذنب له في التأخير ، وهو يقول :

• رجائي أن تأخذ شكواي طريقها الى مسامع المسئولين في عهد الحكم الديموقراطي الاشتراكي ، وهي أني أملك سيارة .. ويقال عنها سيارة لمجرد أن البنزين وقودها ، وسبق أن عرضتها بسوق الخردة ـ أي في وكالة البلح ـ فلم أجد لها مشتريا بعد كل جهد جهيد الا بعشرين جنيها ! وأدفع لي على الرخصة أقساط ! .. هذا من جهة السيارة ، أما من جهة قائدها فأنا أعمل مهندسا بشركة كبيرة تقوم بتنفيذ مد خطوط أنابيب البترول بالطريق السريع ـ مصر الاسكندرية ـ الزراعي ، وحفظا لكلمة مدير عام الشركة بتسليم العمل في أعياد الثورة ٢٣ يوليو ١٩٦٢ ، فغير مصرح لأي عامل أو موظف أو مهندس بالقيام بأجازة سوى يوم جمعة واحد ، كل خمسة عشر يوما ، أي يومين خلال الشهر ، وكانت رخصة سيارتي تنتهي في ٢٤ أبريل سنة ١٩٦٢ ولي مهلة شهر حسب قانون المرور ، أي حتى نهاية يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٦٢ ، وعلى ذلك تقدمت الى بريد كفر الدوار ، وهي منطقة عملي وأرسلت حوالة حكومية بقيمة الضريبة المستحقة بتاريخ ٢٢ مايو سنة ١٩٦٢ بالبريد المسجل المستعجل ، أي قبل الميعاد بيومين ، ثم علمت أخيرا أن الحوالة الحكومية وصلت يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٦٢ الى ادارة المرور ، وترتب على ذلك أنني ملزم بدفع ثلاثة أمثال الضريبة المستحقة ، فهل أفهم من ذلك أن ادارة المرور مصلحة حكومية ، ومصلحة البريد غير حكومية ؟! وأي ذنب جنيته لكي أدفع ثلاثة أمثال الضريبة المستحقة مع العلم بأنني سلمت المبلغ الى خزانة الحكومة سواء كانت لادارة المرور أو لمصلحة البريد قبل حلول موعد الغرامة .. وما ذنبي أنا في وصول الخطاب المستعجل في خمسة أيام ولماذا سمي « مستعجل » ؟ .. فهل المخطىء أنا خطأ أو تقصير مصلحة البريد ؟ .. وما الفرق بين المستعجل الآن والبريد العادي ؟ .. وهل هذا جزاء كل موظف مواظب على عمله ؟

هذا ونحن بدوري ما يسمى ايصال الحوالة الحكومية المؤرخة في ٢٢ مايو سنة ١٩٦٢ ، كذا ايصال البريد المسجل المستعجل في نفس اليوم ، وعلى استعداد لتقديمها في أي وقت وجهة بحال ، لأن ترتيبي الشهري هو نفس الغرامة المطلوبة

القانون الجديد . . والغرامة القديمة

لعل هذه الرسالة أيضا تحمل في طياتها ثناء غير مباشر على السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية ، ووزير الداخلية ، الذي رحم الجماهير بما أصدره من قرارات أخيرة من متاعب لا حد لها ، شاهدنا هنا كذلك ما يقوله الرياضي المعروف أحمد محمد مرزوق صاحب بيت الرياضة :

• أرسلت الى نيابة المرور ، ولعلها أرسلت اليك أيضا ، خطابا مؤرخا ٦ مايو سنة ١٩٦١ وتسلمته يوم ١٩ مايو سنة ١٩٦٢ تطلب فيه مني الحضور الى سراي النيابة بأعلى مبنى المرور في ظرف ثلاثة أيام من تاريخه لدفع غرامة مخالفة سيارة .. وليس لي اعتراض على اتباع هذه الطريقة في تحصيل المخالفات رغم ما في ذلك من ضياع لوقتنا وخسارة لسياراتنا من هذا المشوار الملىء بالمطبات والحفر ، ورغم مخالفة هذه الطريقة للنظام اللامركزية الذي نسعى الى تحقيقه في بلادنا ، أقول : ألا يمكن تحصيل هذه المخالفات في أكشاك تحصيل مخالفات مرور المشاة على أن يخطر المخالف بالتوجه الى أقرب كشك من عنوانه .. وبهذا يجد موظفو هذه الأكشاك عملا يقضون فيه وقتهم الذي يضيع دون عمل ! ...

القانون الجديد . . والسيارة القديمة

يقول مواطننا السيد الدكتور أحمد رفيق زاهر :

هل لك أن تكتب بخصوص رسوم السيارات العامة وما يحصل عليها من رسوم قد لا تتفق وقيمتها مما يصل في مجموعه الى ٢٧ جنيها تقريبا وهذا مبلغ ضخم جدا بالنسبة لأي رسوم في العالم ، زد على ذلك أن الرسوم لا تقل بقدم السيارة ، فأنا مثلا سيارتي عمرها أكثر من عشر سنين ، ووصلت الى الآن أكثر من ٣٠٠ جنيه رسوم تجديد الرخصة ، وأؤكد لك أني لو بعتها اليوم فهي لا تساوي أكثر من مائة جنيه !!! فكيف أدفع ٢٧ جنيها رسوما سنوية عنها ؟ !

أنا طبيب ، وهي من مستلزماتي ، فلا هي للترفيه ، ولا هي من الكماليات ، ولم تعد السيارات عامة في وقتنا هذا من ألوان الكماليات اطلاقا ، بل هي كالبوتاجاز أو الثلاجة الكهربائية وخلافهما .. وكل هذه الأشياء شملها التخفيض ، فهل نطمع نحن أيضا أصحاب السيارات العتيقة (العلاية) .. (فعلا) .. في تخفيض هذه الرسوم الباهظة ؟ ؟ ؟

نصائح للمشاة . .

يقول مواطننا السيد محمد عثمان محمد ، من شارع الفرن قول بالعباسية :

لقد طبق سواد المواطنين من المشاة قواعد مرورهم ونظم سيرهم .. بيد أن الملاحظ هو أن هذا التطبيق لم يكن شاملا في كل مكان .. بل كان يجري في أحياء دون أحياء ..

ولما كان للنظام جماله ونتائجه الجميلة .. فمن المستحسن أن يستمر المشاة على تطبيق مرور المشاة ، لما في ذلك من سلامة لأنفسهم والمعرض من قادة السيارات فضلا عن أنه يكون منظرا مشرفا للأجانب ولكن العبرة والمطلوب هو أن يكون التطبيق عاما للشوارع والطرق الرئيسية دون استثناء .

فما الفارق بين عماد الدين وشارع الجيش مثلا ؟ ! .. أليسا شارعين تمرق فيهما العربات من كل درب ، ويعبرهما المشاة من كل اتجاه ؟ ...

أرجو ألا يفرق مشاتنا بين طريق وآخر ، أو حي وآخر ، كما أرجو أن يزيد عدد الذين يراعون قواعد المرور حتى يتسم بلدنا في مظهره ومخبره بطابع النظام والرونق الحسن ..

تحياتي للمشاة .. ولك ! ..

آداب المرور

يقول مواطننا السيد ا . عبد المعطي :

تقوم بلدية القاهرة مشكورة باعادة رصف شارع رمسيس ثم شق طريق جديد من قنطرة لتخفيف الضغط عن شارع رمسيس في الجزء الممتد من قنطرة حتى أول شارع مصر والسودان ..

كل هذا جميل ، ولكن أجمل منه عمل دراسة دقيقة لتنظيم السير في هذه الشوارع بحيث ترسم ممرات لسيارات الأتوبيس بشرط ألا تتعداها .. فنحن كثيرا ما نرى سائق الأتوبيس يسابق زميله ويفرح بأنه يتعدى عليه بالمرور قبله ، وهو ما يتسبب عنه حوادث مروعة ، وأعتقد أنه لفت نظرك في لندن أو باريس أن سيارات النقل العام لا يتعدى بعضها على البعض ولا تتسابق أبدا .

وحبذا لو ساهم راكبو الموتوسيكلات من رجال المرور في تنفيذ لوائح المرور ..

كما أرجو أن تطبق نظم المخالفات على كل من لا يحترم آداب المرور ، كمن يمرق على يمين سيارة سيارته ، أو من يحاول المرور السريع المشهور بشكل يهدد حياة الناس ..

وكذلك أتمنى من رجال البلدية أن يمروا في وسط شوارع المدينة هذه الأيام على شرط أن يأخذوا حذرهم في مرورهم ، الا أن على الأرصفة بلاطات محطومة لكنها في مكانها وتختزن المياه من تحتها ، فاذا مر شخص أصابت ملابسه رذاذات أو وحلات من رش الفاقورات المخزونة تحت البلاطات ! ..

الساعات الأنيقة العالمية
ساعات
وست إند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co. W EVERBRIGHT
الوكيل العام: بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا: تليفون ٣١٥٥ - ص. ب ٣٣٤ كويت

آخر ساعة

AKHER SAA No. 1450 — 8 Aout 1962

العدد ١٤٥٠ - ٨ أغسطس ١٩٦٢

٤٠ مليما

المرأة تدخل عالم الفنون - تحقيق ملون ص ٢٢

أول صورة ملونة لجميلة بوحيرد ! جميلة الجبال .. والقمم ..!

هذه الفتاة وصلت الى الاسكندرية لتشترك فى مهرجان التليفزيون العالمى !

آخر ساعة تكشف الوجه الخفى لأسطورة البطلة الجزائرية ..

جميلة .. الخيال .. والحقيقة !

لست بطلة .. لست أشجع من حسيبة ولا أمينة !

تحقيق تكتبه وتصوره :

مريم روبين

هــــذه جميلة بوحيرد فى الحقيقة ..

هــــذه هى الاسطورة التى عاشت فى خيال النـاس سنوات وسنوات ..

كل واحد تصورها من خلال القصص والحكايات التى رويت عنها ورسم خطوط صورتها فى خيـــاله على الطريقـة التى انفعل بها .. !

كل شاعر صورها بالكلمة التى نبض بها قلبه .. كل ممثلة ادت دورها بشكل معين من صميم مشاعرها .. كل جريدة ومجلة نشرت عنها القصص التى تصور بطولتها .. ومعظم الصحف كانت تنشر صـــور المجاهدات الجزائريات الاخريات ـ فى بعض الاحيـــان ـ على أساس انهن جميلة .. !

وخرجت جميلة ـ الحقيقية ـ من السجن ووجـدت نفسها قد اصبحت اسطورة على كل لسان وفى كل خيال وهى مازالت شابة فى السابعـــــة والعشرين من عمرها ...

والواقع انهـا كانت لحظة حاسمة فى حياتها وذهبت اليها مريم روبين المحررة بآخر ساعة فى بيتهـا بالقصبة لكى تكتشف مايدور فى راسـها وما يعتمل فى خواطرها وكانت آخر ساعة تريد فى نفس الوقت ان ترى جميلة ـ الحقيقية ـ على الطبيعة بعيدا عن قصص الكفـــاح واساطير الخيال ..

ووقفت جميلة امام عدســة آخر سـاعة تواجه العشرات من علامات الاستفهـــام المقلقة ..

هــــل دار راسها بنشـوة البطولة واسطورة المجد ؟ . . هل مازالت تذكر عـذابها المرير فى غياهب السجن ؟

هل تشعر بينهـا وبين نفسها انها فتــــاة عادية وهل تحلم بالزوج والبيت والاولاد مثل كل الفتيات اللاتى فى عمرها ؟

ان آخر سـاعة تحاول من خلال هذا التحقيق الصحفى ان تقدم لك جميلة .. الحقيقة .. وجميلة .. الخيـــال .. كما رايتهـا فى فيلم « جميلة » وفى مسرحية «ماساة جميلة» وكما سمعتها فى صـوت فيروز ووردة وكما يكتبها الآن كامل الشناوى فى اوبريت « الجميـــلات » .. والواقع ان جميلة بوحيرد كانت وستظل رمزا لكفاح كل المناضلات والشهيدات على أرض الجزائر .!

ظللت ٥) يوما احاول مقابلة جميلة بوحيرد ..

ذهبت الى بيتها فى شـــارع الرمان بحى القصبة ولكنها لم تكن هناك ..

ثم ذهبت الى البيت عمها حيث تقيم زهرة بوظريف ورابح بيطاط ولكنها انكرت نفسها وهربت منى وقالوا لى : اعذريهـا .. انهـا ترفض مقابلة الصحفيين وتخشى عدسات التصوير !

وفى النهاية عرفت انها ستكون فى استقبال الزعيم بن بللا عندما يدخل تلمسان وانها سافرت من العاصمـــة ـ الجزائر ـ مع ياسف ســـــعدى .. واحسست انها فرصتى الوحيدة لمقابلة جميلة وسافرت الى تلمسان والتقيت مع ياسف فى فندق ريفو ووعدنى بتدبير اللقاء معها خلال عشرة ايام على الاكثر .. وبالفعل اتصـــل بى ياسف بعد عودتى من الجزائر ـ العاصمة ـ وقال : سوف تقابلين جميلة ـ الحقيقية ـ بعد ٤٨ ساعة ..!

من اين لك هذا ؟ لمحت مندوبة آخر ساعة شيئا يبرق فى صدر جميلة بوحيرد وكانت قلادة من نحاس وضحكت جميلة وقالت : لم اشترها بالطبع وانما هدية من احدى المناضلات!

(تصوير ياسف سعدى)

سعدى وجميلة وكيف التقى الاثنان فى السجن ؟

وفى الموعد المحدد جاءنى ياسيف واخذنى الى بلدة « مستغانم » التى تبعد ١٢٠ كيلو مترا من وهران وطوال الطريق كان يحدثنى فى اعجاب كبير عن جميلة .. وكفاح جميلة .. وتربية جميلة .. وتعذيب جميلة .. وحينما فاجأته بسؤال عن حبه لها .. احمر وجهه وسألنى عن مصدر الخبر ... فقلت له أكثر من مائة بيت فى حى القصبة وكلهم اخبرونى انك بقيت تبكى طوال الليل بعد ان قبضوا عليها ووضعوها فى السجن الفرنسى .. !

وارتبك ياسيف قليلا ثم قال لى : فعلا .. طلبت من رجال التنظيم السرى ان يخطروها باى شكل ولكنى لم ابلغ علمها بالقاتل .. وانما بكيت لاننى تسببت فى القبض عليها وشعرت انها ضحت بنفسها من أجل انقاذى .. فقد كان المفروض ان يقبض الفرنسيون على وانا أسير معها ولكنها انتبهت فى آخر وقت وحذرتنى وطلبت منى أن أهرب فورا مع زهره بوطريف وحسيبه بوعلى .. ووقفت هى تتحداهم فضربوها بالرصاص وكان آخر منظر رأيته وهى ترفع يديها أمامهم ثم وقعت على الارض تتخبط فى دمائها واعتقدت انها ماتت واخذت انادى عليها ..جميلة .. جميلة ولم ترد ولم أنم طوال الليل واجتمعت باخوانى .. واتفقنا ان يتم خطفها فورا

وعرفت انها نقلت من مستشفى مصطفى الى مستشفى مايو الفرنسى وأرسلت اليها بطريقة سرية تفاصيل العملية لخطفها وكتبها على ورقة سيجارة ولكن هذه العملية فشلت لانها نقلت من المستشفى لكان آخر مجهول قبل الموعد بنصف ساعة فقط !

ولم افقد الامل وارسلت - اثناء تعذيبها - الى جميع مراكز البوليس الفرنسية .. شحنات القنابل ومعها خطابات التهديد « اذا استمر تعذيب جميلة فستنسف جميع المراكز العسكرية فى يوم واحد » .

وسألت ياسيف فجأة

- هل كنت تستطيع [illegible] ؟ ..

فقال لى : [illegible] وانا فى السجن من طريق [illegible] كنت أبعث اليها الرسائل [illegible] ترد على باستمرار !

فقلت له : ومتى تقابلتما ؟

فقال لى : تقابلنا ونحن فى سجن فران .. منذ عام تقريبا وكانت جميلة فى سجن بو فرنسا وكنت نقلت الى سجن فران وطلبت جميلة ان تعالج من الشلل الذى أصاب ذراعها اليسرى .. فاحضروها الى مستشفى فران ..!

ثم ضحك وقال لى : كنت أعلم أنها ستحضر الينا .. وكذلك جميلة كانت تعلم بذلك واستطعنا ان نتقابل باستمرار فى سجن فران - ثلاث مرات فى أسبوع كما أجلس معك الآن .

وقلت له : ما رأيك فيها كفتاة جزائرية عادية ؟.

فقال لى : انها وديعة هادئة .. رقيقة .. خجول .. وايضا جميلة !

ووقفت السيارة أمام أحد المنازل الصغيرة .. من طابق واحد ومكتوب عليه يحيا جيش التحرير باللغة الفرنسية وفتح الباب وكانت جميلة تجلس على [illegible] بطانية رمادية فقط [illegible] عنوانه (ذكرى معركة الجزائر) [illegible] الفه ياسيف سعدى ..!

وكانت تضع على رأسها غطاء رأس أحد الجنود وترتدى بلوزه بيضاء بسيطة وجونلة زرقاء و « صندل » أبيض وكانت بيضاء ، وجهها مشوبا بالحمرة .. وشعرها كستنائيا بلون عينيها وهى متوسطة الطول والجسم .

ثم قدمنى لها ياسيف فاحمر وجهها .. وقالت لى : لقد سمعت عنك من أمى وزوجة عمى وزهره بوطريف وقد تعبت معى ولكن سامحينى .. فانا لاأحب الدعاية .. ولا الصحفيين .. لانهم يبالغون فى كل شىء ! لقد سمعت عندما خرجت من السجن وقرأت ماكتب عنى .. قرأت قصصا خيالية عن تعذيبى وتحدى وكفاحى والحقيقة اننى لم أصنع أكثر من غيرى من المناضلات الجزائريات .. خصوصا قصص اخواتى الشهيدات .. وهناك مثلا الشهيدة

حسيبه التى فجر فيها الفرنسيون قنبلة قطعتها أكثر من ألف قطعة .

وهناك أيضا أمينة وهى الآن تعالج فى امريكا وكانت معى فى السجن وفى مستشفى فران .. انها نصف آدمية ..

لان نصفها الأسفل من جسدها ممزق تماما من انفجار قنبلة كانت توصلها الى أحد المراكز ولكن ضبطت بها ، وانفجرت فيها !

وشعرت أنها لاتريد أن تكمل حديثها معى .. فطلبت منى أن اصحبهم ياسيف سعدى لتناول طعام الغداء ، ولكنه نظر اليها وفهم قصدها وطلب منها مرافقتنا .. فقعدت معنا .. ولكنها لم تجلس اكثر من دقيقة .. ثم جاءت اليها ورقة تستدعيها .. فاستأذنت منى .. الى [illegible] فى الجزائر !

[illegible] بيت جميلة فى الجزائر ولم [illegible] الشارع حتى رأيتها تستبدل [illegible] الملابس البلوزه والجونلة التى كانت [illegible] فى المعسكر .. ! وبعد خمس دقائق دخلت وراءها ..

وصعدت الى الطابق الثالث .. ودخلت المطبخ حيث رحبت والدتها بى وقدمت لى حجرة الصالون وهى عبارة عن مراتب صغيرة منتشرة على الارض ومصنوعة من الحرير .. ووراءها مرآة كبيرة والجدران من القيشانى والابواب منقوشة بدقة عجيبة وبعد خمس دقائق جاءت جميلة ...

وجلست بجوارى على الارض .. وقالت لى : ما رأيك فى منزلنا ؟.. فقلت لها : عربى مائة فى المائة ! فاخذتنى الى خارج حجرة الصالون .. وقالت لى :

هنا كان يسكن عمى وزوجة عمى واولاده الستة لقد قتله الفرنسيون .. انه كان اعز انسان عندى كان أخى وأبى وصديقى وكل شىء .

أما هذه الحجرة .. فهى حجرة أبى .. وهذه الحجرة الثالثة حجرة الاخوة المناضلين والتيارات الى الدور العلوى وقالت : وهنا حجرتى وقد اعطاها لى أبى عندما خرجت من السجن ..!

قالت لى : انا استقبلك كصديقة .. لا كصحفية !

وكانت جميلة تكلمنى باللغة العربية وباللهجة الجزائرية وقالت : انها لم تحضر للقاهرة لرحلتهاوليس لانها لاتعرف اللغة العربية .. انها الشائعات التى يطلقها الفرنسيون ..!

وسألتها : هل انت مخطوبة ؟

فضحكت واحمر وجهها .. وقالت لى : لا .. أبدا .. لن أتزوج الا بعد ان تصلح الاحوال فى الجزائر كما يريد الشعب الجزائرى .. لن أتزوج الا بعد ان تتم رسالتنا الكبيرة ..!

وخلال الحديث حانت منى التفاتة الى شىء يبرق فى صدرها ويضوى كالماس وعرفت أنها قلادة ماسية بالفعل وسألت جميلة : من أين لك هذه ؟

فضحكت من قلبها وقالت : انها هدية من احدى المناضلات بمناسبة خروجى من السجن .. أليست جميلة ؟

وخلال الحديث دخل ياسيف سعدى علينا وكان يرتدى الملابس العسكرية وقال لى وهو يبتسم : لقد عدت الى الميدان من جديد !.

فقلت له : ولكن كيف قبض عليك ؟

فقال لى : [illegible] ان قبضوا على جميلة بحوالى [illegible] منزل الحداد مركزا للعمليات العسكرية [illegible] الوقت وكانت معى زهرة بوطريف [illegible] فرقة من جنود المظلات الفرنسية بالمدافع الرشاشة ، وحاولت [illegible] من زهرة بوطريف الى ان [illegible] الذى كان معى .. وأخيرا [illegible] ان أصبت فى جنبى برصاصهم وبعد أن ضربوا المنزل بقنابل الهاون والقنابل اليدوية !

وفجأة انتقل الى الحديث عن جميلة وقال لى :

- لقد سمعت أن فى القاهرة فيلما عن جميلة .. كما سمعت ان الكتاب والشعراء وضعوا مسرحيات وكتبا ومؤلفات عنها ايضا !

ثم قال لى : ان جميلة مشهورة جدا عندكم .. انها مشهورة أكثر من باقى المناضلات والشهيدات واعتقد أنها رمز لكفاح المرأة الجزائرية فى عيونكم !

ثم سألنى : هل قرأت كتابى الذى وضعته عن جميلة بينما كنت فى السجن .. انه اول كتاب لى بعنوان « ذكرى معركة الجزائر » انه عن كفاح جميلة وحياة جميلة وتعذيب جميلة !.

وقبل الموعد بـ ١٢ ساعة .. اتفقنا على أن نتقابل فى المساء وسألت جميلة عن موعد زيارتها للقاهرة فقالت لى : سامحينى .. انا لم أستطع ان أقوم باى زيارة واخوتى فى كل دقيقة يموتون برصاص المنظمة الارهابية .. كما أحب أن تعرفى ان لى مهمة أخرى وهى تنوير أذهان الشعب بحقائق الامور فى الجزائر .. ولكنى أعدك بأن أول رحلة لى ستكون الى القاهرة !

وجاء الينا الطعام أكثر من ثلاثة انواع من الاطباق الجزائرية .. طبق الحمص باللحمة .. وطبق شوربة بالفراخ .. وثالث : بمكرونه الفرطبق .. طبق اللحم الحلو .. والذى رفضت أن انظر اليه اطلاقا بعد أن شرحت لى طريقة طهيه .. انه عبارة عن لحم بالسكر والقراصيا واخلطت تلح على أن أتذوقه ..!!

وقالت لى : عندما أزوركم لابد أن آكل جميع الاطباق المصرية التى سمعت عنها من الاخوة .. ولا سيما طبق ورق العنب ..!

وقبل أن اتركها .. قلت لها : جميلة ... لابد أن ترشحى نفسك فى البرلمان ؟

فقالت لى : ولماذا .. هناك مئات أفضل منى وأجدر بالمكان !!

مريم روبين

ياسيف سعدى - الزوج المنتظر لجميلة بوحيرد - لحظة اللقاء مع جميلة فى مركز جيش التحرير بقرية « مستغانم » الجبلية !

الفنانة ماجدة

جميلة فى فيلم !

قالت الانباء ، ان جميلة كانت ترتدى معطفا خفيفا غامق اللون وكانت تحمل لفة من المنشورات ساعة القبض عليها .. والتقطت ماجدة هذا الوصف وتصورت شكل جميلة على هذا النحو - وظهر فيما بعد ان جميلة بوحيرد على صاحبة الصورة الشهيرة - وهكذا ظهرت جميلة فى الفيلم المصرى ..

هكذا كانت في الخيال

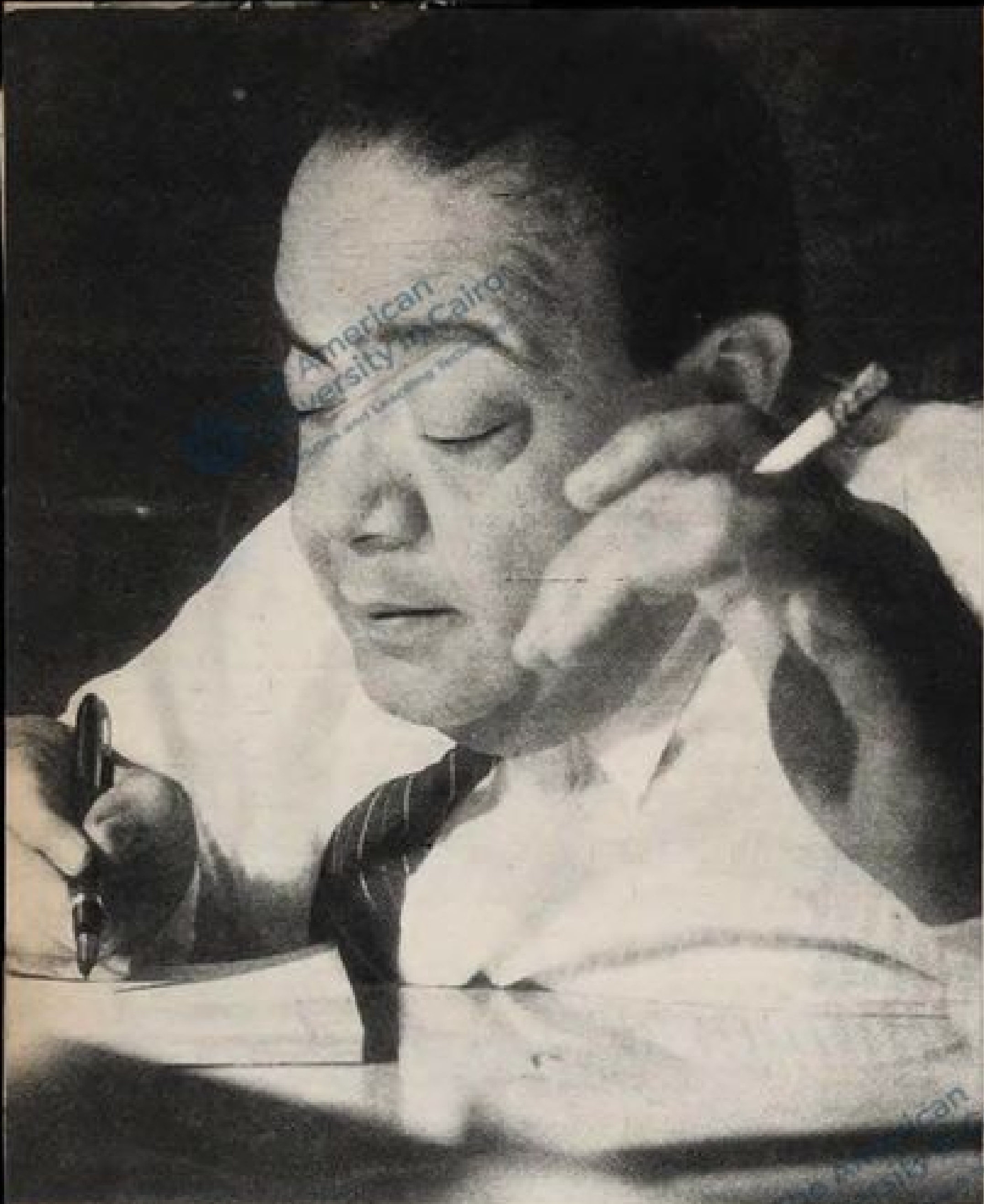

كامل الشناوى

جميلة في أوبريت !

الراوى يقول :

الليل والسجان والقضبان والجدران والقيد الحديد
وصرير ابواب ووقع خطى وابواق تدوى من بعيد
وجميلة عذراء انسانة ..

القوا بها في ارض زنزانة
عريانة والارض عريانة ...
الرأس تحنى على الصدر

والصدر منتفض بلا ذعر
وتكومت في الركن صاعقة
محمومة بالويل متقفة ...

كيد تلوت كفها غضبا
وتقوست فتحولت قبضة
تصغى لما يجرى هناك وما

تدرى به لكنها تصغى ..
تبغى لتعرف ما يراد لها
هيهات تدرك بعض ما تبغى

مشهد آخر

جميلة : ياحبيبى في دمى صوتك ينساب ، يغنى ويدوى
مالنا نومى وصحوى

وانفعالاتى وانفاسى وجوى
ياحبيبى لا تخاطبنى بالفاظ عدوى

كيف تدعونى باسم الحب ان اذكر اسمك
ياحبيبى كيف القى لذئاب الغاب لحمك

لست احميك لحبى لست احميك لقلبى
انا احميك لشعبى ...

من اوبريت

« الجميلات »

للشاعر كامل الشناوى

عايدة عبد الجواد
جميلة على المسرح

وردة الجزائرية
جميلة في اغنية

فيروز ...
صوت جميلة ...!

عبد الرحمن الشرقاوى

جميلة في مسرحية !

جميلة : ايها الاحياء في عصر الحقوق البشرية ..

اوقفوا تلك المآسى الهمجية
اوقفوا هذا العذاب !
نحن من لحم ودم ... لا رموز من رخام !
نحن لا نبحث عن مجد البطولة !
انما نطلب ان نحيا كما يحيا سوانا

جاسر : اذكروا ان جميلة ..
لم تكن الا فتاة كملايين سواها
لم تكن تحلم الا ان تعيش
كملايين البنات ..
ثم تغدو بعد هذا زوجة
تمنح الارض صغارا طيبين

من مسرحية « جميلة »
للشاعر عبد الرحمن الشرقاوى

سياسة

محمد عودة

البين - بيل - يزم

استقبلت الصحف الغربية اصطلاحا جديدا الى القاموس السياسي هو «ال بن - بلـ - يزم» نسبة الى بن بيلا . وذلك ضمن الحملة التي شنتها عليه منذ اللحظة الأولى .

ولم تعن الصحف الغربية صحف اليمين واليسار معا بأن تخفي خلال أزمة الجزائر ، اين تقف في الصراع ، وكان موقفها هذا خير ما يوضح حقيقة هذا الخلاف وجوهره .. وابتدعت اصطلاح :

« البنبلليزم » أي مذهب بن بيلا و « البنبلليست » أي أتباع بن بلا ، لتطلقها على فرقة من « الدراويش » يؤمنون بعقيدة متخلفة .. شيء من تراث القرون الوسطى اسمه القومية العربية ، ولا يؤمنون بثورة المبادىء الانسانية ، وجوهرة العقائد السياسية ، وهي الحزبية والديمقراطية البرلمانية الغربية ويريدون أن يبنوا جزائرهم الجديدة على اسس اشتراكية ، ليست اشتراكية جي موليه ولا سوروس توريز ، ولا اصلاحية « الافاق الجديدة » تأليف وابداع المستر جون كنيدي .

وهؤلاء الدراويش المتخلفون والخطرون معا - في نظر صحف فرنسا - لا يتطلعون الى باريس ، عاصمة العقائد والمذاهب ، والى الشنجلون ، زعيمة العصر ، وولية النعم ، ولكن يتطلعون الى داخل بلادهم الى داخل أنفسهم ، الى فلاحين وأرض ، وتراث وتاريخ ..

ان خطيئة بن بيلا .. كما قالت احدى الصحف الغربية « انه لم يتكون في الاحزاب والتنظيمات الفرنسية » ولهذا لم يفهم القومية ولا الديمقراطية ولا الاشتراكية ، كما تعلمها هذه الاحزاب ، لابناء المستعمرات ، والشعوب « المتخلفة » خطيئة بن بيلا ، انه شاب جزائري خالص ، انه ابن الارض الجزائرية والجماهير الجزائرية ، وأن القومية والديمقراطية والاشتراكية التي يفهمها ، مصدرها الأول والهامها الأول هو هؤلاء ، وليس صالونات باريس ولا مقاهي سان جرمين !

« والبنبلليزم » كما لا تريد صحف الغرب أن تعرفها هي ... أولا وقبل كل شيء الايمان بالأمة العربية ... فهم مأساة هذه الأمة ، والايمان بقدرتها على الخلاص منها ، خلاصا يعتمد أولا وأخيرا على نفسها .. أي على ثورة داخلية وخارجية معا .

« البنبلليزم » تعني أن الثورة الجزائرية ، ليست حدثا منفصلا ولكن فصل في ثورة شاملة ، هي الثورة العربية ، وأن هذه الثورة لابد وأن تنتهي في المدى الطويل أو القصير ، الى التحرير الكامل داخليا وخارجيا لهذه الامة ، والى الوحدة الكاملة .

و « البنبلليزم » تعني أن لا أحد يستطيع تحقيق هذا الحلم سوى الجماهير نفسها . لا أحد يستطيع أن يدمر النظام القائم . ولا أحد يستطيع أن يبني النظام المرتقب سوى الجماهير نفسها . سوى القوة المدمرة ، والقوة البناءة الكامنة في الجماهير . أن الجماهير هي صاحبة الحق ، وصاحبة المصلحة وهي لهذا صاحبة السلطة والقوة .

لقد كان الدور التاريخي لبن بيلا ، انه رأى منذ ١٩٤٠ ، وقبل أن يعي أي أحد آخر ، أن لا حرية للجزائر الا عن طريق الثورة ، وأن لا نجاح للثورة الا بالذهاب مباشرة الى الجماهير ، واكتشف بن بيلا قبل أي أحد آخر ، افلاس كل التنظيمات والقيادات والاتجاهات القائمة يومئذ في الجزائر ، وأن الحلول السياسية أو حلول منتصف الطريق ليست سوى قناع آخر للاستعمار ، وأن الشعب لم يعد يقبلها وانه يتطلع الى ثورة ويريد ثورة ، ويستطيع حمل تبعات ثورة - وبما يستعد لها -

وكما اعتمدت الثورة الجزائرية على نفسها ، وابدعت أفكارها الخاصة وبرامجها الخاصة ، وتنظيماتها السياسية والعسكرية الخاصة وكما اعتمدت الثورة المصرية على نفسها ، وابدعت افكارها الخاصة وبرامجها الخاصة ، وتنظيماتها الخاصة فان الثورة العربية لابد أن تكون ثورة عربية خالصة ، في عقائدها وتجاربها وطرق كفاحها . ان الثورة العربية لا تحرر امة فقط ، ولكن تعيد بناء حضارة ومدنية ايضا وسوف تبدع في الفكر والتطبيق ومن أجل هذا فان الثورة لابد وان تستمر بنفس الحدة وبنفس الحرارة .

لقد رفع اعداء الثورة في الصحافة الفرنسية ، شعار الديموقراطية ، ورموا بن بيلا بالديكتاتورية وعبادة الفرد ، وارادوا نقل ديموقراطية الجمهورية الرابعة الفرنسية لا الجمهورية الخامسة الى الجزائر ، لتتعدد الاحزاب ، ولتتبدد الوحدة الوطنية التي انصهرت في المعارك ، ولتتحول الثورة الى معارك حزبية وليتحول الثوار الى سياسيين وليبرد الجو الثوري للجزائر .

كما حاولت الصحافة الفرنسية بكل الطرق الايقاع بين الشعب والجيش ، وفصم الوحدة المقدسة بين الشعب والجيش ، وتشتيت الجيش وعزله عن الثورة ، وبذلك تتبدد القوة الضاربة والقوة الحارسة للثورة ، ويستطيع السياسيون والانتهازيون أن يتصرفوا كما يشاءون بلا خوف ولا رهبة .

ورفع اعداء الثورة شعار الجزائر « الجزائرية » تماما مثل ديجول .. أي شعار الجزائر المنطوية على نفسها والتي انطوت عليها ازاء الرجعية العربية والصهيونية العالمية والاستعمار الغربي ، أي اعداء العرب الثلاثة رفع اعداء الثورة شعار الجزائر الجزائرية ، باسم الانكباب على « مشاكلنا الخاصة » ولكن الهدف الأول والاخير هو عزل الجزائر عن الثورة العربية .

محمد عودة

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

أزمة الرأسمالية

منذ أممت حكومة العمال في بريطانيا بعض الصناعات الثقيلة ، وهناك أدلة متواترة على الأزمة التي تعانيها الرأسمالية في عقر ديارها والتي ترغم الحكومات الغربية على اتخاذ تدابير شبه اشتراكية لمعالجة الموقف ، بعد أن كان دورها في القرن الماضي لا يعدو الدفاع والقضاء والأمن الداخلي .

لقد قررت الحكومة الايطالية أخيرا تأميم القوى الكهربائية ، وأثار هذا القرار موجة من الذعر بين حملة الاسهم في هذه الصناعة وغيرها .

والواقع أن ايطاليا يمكن اتخاذها معيارا لأزمة الرأسمالية ، فهي ليست مثل الولايات المتحدة بمواردها الهائلة ، أو مثل بريطانيا وفرنسا « بفائضهما » الاستعماري أو مثل ألمانيا بظروفها الخاصة ، أو مثل الدول الغربية الاخرى القليلة السكان ، ولكنها دولة كثيفة السكان محدودة الموارد ، معدومة المستعمرات تنتهج النظام الرأسمالي دون مميزاته رأسمالية .

والمستوى الحقيقي للأجور في ايطاليا أقل من مثيله في دول السوق الاوربية المشتركة بحوالى ٣٠٪ . وتعاني ايطاليا منذ الشتاء الماضي سلسلة من الاضرابات والمظاهرات والمتاعب الاقتصادية شملت ابتداء من عمال المزارع الفقراء في الجنوب الى عمال الصناعات ذات الأجر المرتفع في الشمال ، وابتداء من السعاة وحراس السجون الى كبار موظفي الدولة ، وفي الشهر الماضي أضرب الاطباء في روما ، وهدد المدرسون باتلاف الامتحانات ، واحتجبت الصحف عن الظهور لثلاثة أيام متوالية بسبب اضراب عمال المطابع ، وأغلقت مصانع « فيات » للسيارات أبوابها بعد أن أضرب ٩٠ ألفا من عمالها وموظفيها ضمن اضراب عمال الصناعات الهندسية الذي شمل ٧٥٠ ألف شخص ..

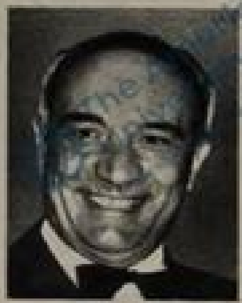

الرئيس فانفاني

والحال أسوأ من ذلك بين الفلاحين حيث لا يتمشى الدخل الزراعي مع التطور الصناعي في البلاد .

هذه عينة من المتاعب التي تواجهها ايطاليا ، والتي أرغمت حكومة فانفاني على الاتجاه نحو اليسار ، وقبول التآلف مع الاشتراكيين والأخذ ببعض حلولهم .. وهي متاعب لابد أن تواجه أيضا سائر الدول الرأسمالية عندما تتجرد من « ميزاتها » المؤقتة .

لقد استطاعت الرأسمالية في الماضي الصمود للتحدي الاشتراكي بارتقائها الى صور أعلى ، وتحولها التدريجي نحو دولة الخدمات ، وهي الآن تكاد تبلغ أعلى مراحل تطورها في السوق الاوربية المشتركة ، ومع ذلك ، لا يزال التحدي الاشتراكي بالغا مداه ، ولا سيما بعد تحرر المستعمرات ، وهذا من شأنه أن يدفع الرأسمالية نحو المزيد من تدخل الدولة .

ونتيجة ذلك أن يظل الهيكل الاقتصادي في الدول الغربية رأسماليا والحلول الاجتماعية والاقتصادية شبه اشتراكية ، ومعنى هذا مزيد من التناقض داخل تلك الدول .

ولكن حتى اذا تقاربت الحلول بين الاشتراكية والرأسمالية ... فان هناك فرقا أساسيا سيظل قائما هو نفس الفرق بين الموجة الصاعدة والموجة الهابطة !

محمد العزب موسى

أدب

رجاء النقاش

لا تبحثوا عن القصص ..

المخرج توفيق صالح يبحث الآن عن قصص جديدة تصلح للسينما ، ويسأل المخرج الشاب كل من يلقاه : هل قرأت قصة جديدة تصلح للسينما ؟ هل تعرف قصة ما حتى لو كان ناقلها غير معروف يستطيع أن يكتب شيئا منها للسينما .

ولن يخرج السينمائيون المخلصون من أزمة « البحث عن موضوع » اذا لم يتذكروا أن هناك آفاقا جديدة للقصص السينمائي واذا لم يبدأوا بالعمل في فتح هذه الآفاق الحقيقية المثيرة .

ان السينما الاوربية قد وجدت في شخصية نابليون وعصر نابليون مادة فنية خصبة ، فخرجت أفلام كثيرة عن حياة نابليون الخاصة ، وعن معاركه الحربية بما فيها من انتصارات وهزائم . كما وجدت السينما الغربية الكثير من الموضوعات والشخصيات في عصر الثورة الفرنسية .

ولكن ماذا فعل السينمائيون بتاريخنا الحديث ؟ كنت اقرأ في الفترة الاخيرة كتابا عن الثورة العرابية ، والكتاب يتحدث عن مقدمات الثورة وأحداثها ومعاركها بتفصيل دقيق ، ولقد أدهشني وما زال يدهشني أن السينمائيين عندنا لا يبحثون في مثل هذه الفترة شيئا يقدمونه الى الجمهور .

والحقيقة التي يمكن أن نلمسها بسهولة من أي قراءة لتاريخ الثورة العرابية هي أن هذا التاريخ مليء بالاحداث الكبيرة الضخمة التي لا تقل روعة واثارة عن عصر نابليون أو عصر الثورة الفرنسية .

. هناك حادثة الاسكندرية المشهورة التي وقعت في ١١ يونيو سنة ١٨٨٢ عندما قتل أحد المالطيين مواطنا مصريا . ولقد كشف التاريخ عن كثير من الاسرار الخطيرة حول هذه الحادثة . وتبين في آخر الامر أن الحادثة مدبرة . تماما كما دبر الاستعمار حريق القاهرة سنة ١٩٥٢ . ان مأساة الاسكندرية مليئة بالاحداث المثيرة ، كما أن لها صناعة التاريخ الكبير ، فهي من تدبير الانجليز لاحراج الحركة الوطنية الناشئة القوية .. ولا أعرف فيما سمعت أو قرأت من قصص ، قصة أعنف وأكثر خصوبة بألوانها المختلفة مثل قصة مأساة الاسكندرية .

وهناك أيضا يوم ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ . يوم أن ضرب الانجليز الاسكندرية وقاوم الشعب والجيش في مصر مقاومة كبيرة . وانتهت مذبحة ١٥ يوليو بحرق الاسكندرية في قصة مثيرة أخرى . كانت كما يرى المؤرخون من تدبير ضابط وطني هو سليمان سامي ، وكان هذا الموقف نتيجة لاضطراب هذا الضابط وسخطه على ما فعله الانجليز بالمدينة الكبيرة وفي نفس الوقت انضم الخديو الى الانجليز واحتمى بهم وبدأ تحت رعايتهم يقود حملته الخائنة على الثورة الوطنية .

واستمرت بعد ذلك أحداث الثورة العظيمة :

وكل حادث من هذه الاحداث هو في حد ذاته قصة مثيرة رائعة يمكن أن تقدمها السينما .

معركة كفر الدوار
معركة التل الكبير
محاكمة الزعماء في القاهرة .

كل حادث من هذه الاحداث هو مادة فنية ممتازة . فيها من البطولة نماذج رائعة مثل محمد عبيد الذي وقف يدافع ببسالة ضد قوات الغزو حتى قتل في معركة التل الكبير . وفيها شخصية « النديم » ذلك الخطيب الساحر الذي عرف كيف يغزو قلوب الفلاحين ويبذر فيهم بذور الثورة . وهناك شخصية الاستاذ بالمر الانجليزي الذي استأجرته المخابرات الانجليزية مقابل خمسة آلاف جنيه وأرسلته الى البدو في مصر لانه يعرف اللغة العربية . ولبس لباسا عربيا واندس بينهم وأخذ يوزع المال عليهم ويدعوهم الى الخيانة ثم قتله بعض البدو عندما عرفوا أنه يملك مالا وسرقوا أمتعته .

قصص مثيرة رائعة . وأهم من اثارتها وروعتها أنها ذات دلالة تاريخية عميقة . والفرصة أمام السينمائيين كاملة . فالتاريخ قد كتب هذه القصص بالفعل . وقد وقعت هذه الاحداث في بلادنا وفي بيئاتنا الطبيعية التي يمكن تصويرها من الواقع بسهولة .

بهذا تجد السينما مادة خصبة ، وترتبط بحياتنا ، وتساهم في تعميق احساس المواطنين عندنا بتاريخهم ، وتساعد أيضا على خلق الصلة الروحية بين المواطن في بلادنا وبين طبيعة أرضنا . ولو كانت هذه الاحداث قد وقعت في تاريخ أوربا لظهرت عشرات الافلام والمسرحيات والكتب . وما احتار السينمائيون هناك في البحث عن موضوع .

ان القصص في تاريخنا كثيرة وخصبة .. المهم أن نلتفت اليها .. في أدبنا الكلاسيكي وفي أدبنا السينمائي وفي المسرح .. وفي أي لون آخر من الادب .

رجاء النقاش

من الذى يحاسب المؤسسات

تحديد مكافأة رؤساء ٢٥ مؤسسة

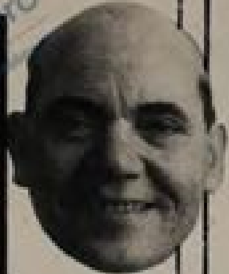

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملاك

السؤال الذى يجيب عليه نائب وزير الخزانة ورئيس المؤسسة الكيماوية

هل نسبة من الارباح التى حققتها شركات انتاج السماد بتخفيض أسعار السماد

هذا هو السؤال الذى طرح للبحث فى الاجتماع الاخير الذى عقدته لجنة السماد

وسيتولى الرد على هذا السؤال كل من أحمد زندو نائب وزير الخزانة والمهندس سمير حلمى رئيس المؤسسة العامة للكيماويات

وفى الوقت الذى يوضع فيه الرد على هذا السؤال يدور البحث حول تصدير السماد المصرى الى الاسواق الخارجية ومن بينها أسواق تركيا واليونان وباكستان واندونيسيا ودول الشرق العربى وغيرها ذلك لان من المنتظر بعد اتمام التوسيعات الجديدة فى مصنعى أسوان والسويس وانشاء المصنعين الجديدين أن يفيض الانتاج عن حاجة الاستهلاك المحلى ومن ثم يتجه بالفائض الى الاسواق الخارجية

انقلاب فى الشركات التى ورثها القطاع العام من القطاع الخاص

قام القطاع العام فى الشهور القليلة الماضية باجراء انقلاب جزئى فى بعض الشركات التى ورثها من القطاع الخاص

لقد تبين أن أصحاب هذه الشركات أقاموا مصانعهم على آلات مستعملة حتى على استعمالها أكثر من ٢٠ عاما، واستغلوا هذه الالات القديمة الى أقصى حدود الاستغلال واعتمدوا كل الاعتماد على الحماية الجمركية التى تفرضها الدولة لحماية الانتاج الصناعى المحلى . فلما جاء دور القطاع العام فى ادارتها رأى أن أغلب هذه الآلات غير صالحة فبدأ باستبدالها بأخرى حديثة، ثم أقام الادارة على الاسس التجارية السليمة

ومن المقترح رفع رأس مال هذه الشركات حتى يمكن عن طريق زيادة رأس المال رفع قيمة الانتاج ومستواه.

الصورة التى شاهدها وزير الصناعة لمستقبلنا الصناعى

افتتح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فى مناسبة العيد العاشر للثورة أكثر من مصنع وأرسى حجر الاساس فى أكثر من مصنع مبتدئا من أسوان الى أن انتهى فى الاسكندرية

ويقول وزير الصناعة ان مشاهدته للمصانع الجديدة أنسته كل المتاعب التى عاناها وعاناها معه جميع المشرفين على الصناعة ، وانه رأى فى هذه المصانع الصورة التى رسمها جمال عبد الناصر لمستقبل البلاد الصناعى . هذه الصورة التى ستستكمل بالمشروعات الجديدة التى تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية

١٤ رئيس مؤسسة حددت مكافآتهم

حددت القرارات التى صدرت أخيرا المكافآت التى تمنح لرؤساء المؤسسات الصناعية والاقتصادية ويبلغ عددهم ١٤ رئيسا منحوا ألفى جنيه فى العام أصل وألفى جنيه أخرى بدل تمثيل

وستصدر قرارات أخرى تحدد مكافآت رؤساء المؤسسات الاخرى ويبلغ عددهم ٢٥ مؤسسة

مصانع الغزل لا تمنح اجازة

لن تأخذ مصانع الغزل اجازة فى هذا العام ، وستظل آلاتها تدور طوال هذا الصيف

لقد تبين أن الارتباطات التى ارتبطت بها هذه المصانع ، والكثير منها على الاخص ، تستدعى استمرار عملها بدون اجازة حتى تتمكن من الوفاء بهذه الارتباطات وأغلبها يتصل بالتصدير الخارجى

ولقد سجلت هذه الارتباطات رقما قياسيا فيما يصدر من المنسوجات القطنية المجهزة أو غير المجهزة فى هذا العام وأغلب التصديرات تتجه الى أمريكا والى ألمانيا الغربية وبعض دول أوربا

الذين يحاسبون الشركات ٣ اقتراحات

أدرج فى ميزانية الدولة المال اللازم لانشاء ادارات المحاسبة التى تحل محل مكاتب المحاسبين التى تتولى الى الآن مراجعة حسابات الشركات وتقديم تقاريرها عن الميزانية فى نهاية كل عام .

وهناك ثلاثة اقتراحات فيما يتصل بتبعية هذه الادارات الاول أن تكون تابعة للوزير المختص الذى يشرف على المؤسسات والثانى أن تكون تابعة لرؤساء المؤسسات والثالث أن تكون تابعة لهيئة الاشراف على المؤسسات الانتاجية

وتعد الآن اللائحة التنفيذية لانشاء هذه الادارات وستقرر هذه اللائحة الجهة التى تتبعها

انتساب الشركات الى المؤسسات

أكثر من تقرير يبحثه المسئولون الآن عن التعديلات المقترح ادخالها على بعض المؤسسات العامة .. التعديلات تتصل بالوان الشركات التى تتبع هذه المؤسسات . بعض الشركات تنتسب فى النوع الى أكثر من مؤسسة كشركات الصابون التى تنتج الصابون وتنتج بجانبه المسلى الصناعى . وانتاج الصابون يدخل فى صناعة الكيماويات بينما انتاج المسلى الصناعى يدخل فى صناعة المواد الغذائية ، وهذا المثل ينطبق على كثير من أنواع الانتاج الذى تشترك فى الاشراف عليه أكثر من مؤسسة

والاقتراحات المقدمة ترمى الى تركيز الاشراف من حيث النوع فى المؤسسات المتخصصة والهدف من هذا أن تتوحد الجهود للنهوض بالصناعات المتماثلة وبذلك يتحقق الغرض من القوانين الاشتراكية

يشترك فى هذه البحوث أكثر من وزير من المشرفين على المؤسسات العامة

سمير حلمى

راغب عبد الملك

رأى الكاريكاتير

محمود

• انهيار مبانى وزارة العدل •
ـ حكمت المحكمة بحبس المتهم .. !

فنون

حسن شاه

شكوكو فى أوربا..

بعثة صوت العرب التى سافرت الى أوربا لاحياء بعض الحفلات فى سويسرا والمانيا والنمسا والتى يشترك فيها عبد الحليم حافظ وشكوكو والراقصتان سامية جمال ونجوى فؤاد والفرقة الماسية ألم أفهم تماما الغرض من رحلتها !

هل الغرض هو الترفيه عن الجاليات العربية فى تلك البلاد الاوربية .. أم هو عرض الوان من أغانينا وموسيقانا وفنوننا على أهل أوربا .. أم هما الغرضان معا !؟

• فاذا كان الغرض الوحيد لهذه الحفلة كما سمعت هو الترفيه عن الجاليات العربية فى سويسرا والمانيا والنمسا فانى لا أعرف أن فى هذه البلاد .. ولاقولها جميعا جاليات عربية سوى الطلبة العرب الذين يدرسون هناك .. ولا أعتقد أنه من الجائز أن يكلف صوت العرب نفسه الرف الجنيهات من أجل رحلة فى أوربا يقتصر المتفرجون فيها على أبنائنا الطلبة فى الخارج خصوصا أن عددا كبيرا من هؤلاء الطلبة لن يتمكنوا من حضور هذه الحفلات ..

فمثلا فى بلد كسويسرا لا يوجد أكثر من مائتى طالب عربى وقد أقيمت حفلة صوت العرب فى العاصمة برن .. وفى هذه المدينة لايعيش غير طالبين عربيين فقط .. أما باقى الطلبة العرب فيدرسون فى مختلف مدن سويسرا مثل زيورخ ولوزان وجنيف وفريبورج .. وبعض هذه المدن يبعد عن برن مسافة طويلة بحيث يصعب على الطلبة الذين يعيشون بعيدا أن يتحملوا مصاريف السفر والمبيت والعودة من أجل حضور حفلة صوت العرب .. وحتى بفرض تمكن المائتى طالب جميعهم من حضور الحفل فان أى مسرح فى سويسرا لايمكن أن تمتلىء مقاعده بمائتى شخص فقط !

واذا كانت هذه الحفلات قد أقيمت كما يقتضى المنطق من أجل الجالية العربية وشعوب البلاد الاوربية التى أقيمت فيها فاستطيع أن أقول أن اختيار فنانى الفرقة بالشكل الذى سافرت به لم يكن موفقا !

فاذا كنت أفهم أن ترقص سامية جمال أو نجوى فؤاد فى أوربا لان الرقص لغة عالمية ولان للرقص الشرقى بالذات سحره فى نظر الاوربيين فانى لا أستطيع أن أفهم أن يقف عبد الحليم حافظ ليغنى للالمان أو النمساويين أو السويسريين مثلا « لا أكذبى » أو « قولوله حاجة » أو حتى « طالب شمس » ..

ونفس الشئ بالنسبة لشكوكو .. فمنولوجاته تعتمد على النكات اللفظية التى لن يفهمها الاجانب .. والاراجوز الذى يقدم صورة متخلفة من مسرح العرائس أو الماريونيت ليس له قيمة فنية .

والحقيقة أننا فى حاجة قبل أن نرسل فرقنا الفنية للخارج الى دراسة عقلية لمزاج الشعوب التى نبعث اليها بتلك الفرق .. أقول هذا بمناسبة ما رأيته منذ ثلاثة أشهر عندما أرسلت مصلحة الاستعلامات فيلما لرقصتين من رقصات فرقة رضا للفنون الشعبية لتعرضها فى بعض دور السينما فى سويسرا .. وكانت أول تلك الرقصتين هى رقصة المس فدادين التى تغنى فيها مجموعة الراقصين هذه الكلمات « فدادين خمسة .. خمس فدادين .. حازرعهم قطن وشطيطة .. وأدى بهم صاحب البرنيطة » .. وطبعا لم يكن من الممكن أن تترجم مصلحة الاستعلامات معانى كلمات الاغنية الراقصة التى أرسلتها لتعرض فى بلاد أصحاب البرانيط !

أما الرقصة الثانية لفرقة رضا فكانت تلك التى يظهر فيها المطرب محمد العزبى ليغنى ومحمود فى البداية أكثر من عشر دقائق وهو يضع يده على وجهه ويهزه ، ويصرخ بطريقة محمد عبد المطلب التقليدية قائلا « ياليل .. ياعين » .. واذا بكل السويسريين الموجودين فى صالة العرض يضجون بالضحك .. وازداد الضحك عندما بدأت الترجمة الفرنسية فى الظهور عند بداية كلمات الاغنية التى تقول بالعربية « عجبى على عبد كان يمشى وراء سيده » واذا بالترجمة الفرنسية التى راجعتها مصلحة الاستعلامات تقول « على كان عبدا يمشى وراء سيده » !

واستمر محمد العزبى يصرخ .. واستمرت الترجمة فى التخبط .. واستمر الناس من حولى فى الضحك .. وهكذا بدلا من أن تكسب اعجاب السويسريين بأحسن فرقة من فرق الرقص الشعبى عندنا .. كسبنا سخريتهم .. والسبب أننا لم نستطع أن نفرق بين الذى يثير اعجاب الناس فى مصر والدول العربية .. وبين الذى يثير اعجاب الناس فى أوربا !

حسن شاه

آخر ساعة
فى مهرجانات
التليفزيون العالمى

نجوم تليفزيون أوربا وأمريكا على موعد مع الاسكندرية!

تصوير جمال يوسف

بيجى كاستل سقط منها كوب ليمون فوق حقيبتها واسرعت لازالته - قالت انها تشترك مع جين راسل فى مسلسل اسمه رجل القانون ..

اصدر الدكتور حاتم امرا بدخول اطفال الاسكندرية لمشاهدة حفلات المهرجان الكبير ..

جورج هيل سأل الصحفيين فور وصوله بالطائرة هل تعرضون الافلام في التليفزيون العربي ؟

فيكتوريا شو .. اجمل ادوارها زوجة فون براون وقصة ايدى دوشن الموسيقية وتزور بلادنا لاول مرة ..

نجوم امريكا وصلوا في طائرة واحدة وبعدهم نجوم بريطانيا ..

اقترحوا إقامة المهرجانات في القاهرة

وأصر الدكتور حاتم .. على الاسكندرية !

نظم تليفزيون الجمهورية العربية اضخم مهرجان للتليفزيون العالمي في الاسكندرية .. انه اول مهرجان من نوعه يقام في بلادنا .. واشترك في هذا المهرجان نجوم وممثلون من ٢٢ دولة ومحطة اذاعة تليفزيونية في اوربا وامريكا .. وكان انتصارا ضخما للتليفزيون العربي .. وللاسكندرية التي اقيمت فيها هذه المهرجانات التليفزيونية ! ..

اقلب الصفحة

فيكتوريا شو تقول : من يعمل فى السينما لا يصلح للتليفزيون !

لايعرف كثيرون ان هـذا المهرجان لم يبدأ التفكير فى اقامته الا فى شهر مارس الماضى .. اى منذ اربعة اشهر فقط ..
وكان الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة الذى عاش وراء مشروع التليفزيون فى بلادنا هو صاحب فكرة اقامة هـذا المهرجان ..

وكانت فكرة جريئة .. فالتليفزيون العربى لم يبدأ فى بلادنا الا فى شهر يوليو سنة ١٩٦٠ .. وقد مر فى تجربة مثيرة كأى عمل فنى يعمل على تنفيذه ..

وحقق التليفزيون العربى نجاحا كبيرا اعترفت به دول العالم كله فى أقل من سنتين ..

وتقرر اقامة هذا المهرجان العالمى ..

وتسأل خبراء التليفزيون ليقولوا لك :

– ان برلين التى تقيم مهرجانات السينما منذ عشر سنوات .. والتليفزيون فى بلادها عمره ٢٠ سنة لم تفكر فى اقامة مهرجان دول للتليفزيون الا هذا العام .

الكسب الكبير

ومع تنفيذ فكرة اقامة هـذا المهرجان وجهت الدعوة الى ٢٢ محطة اذاعة تليفزيونية عالمية

ورحبت ١٨ محطة تليفزيونية بتلبية الدعوة ..

واعتذرت أربع محطات فقط بحجة ضيق الوقت .

واعتبر هذا كسبا كبيرا خاصة أن هذا المهرجان الدولى هو أول مهرجان دولى يقام فى بلادنا !

وشىء آخر .. كان من رأى كثيرين .. عدم اقامة هذا المهرجان فى فصل الصيف خشية أن تعتذر محطات التليفزيون العالمية فى بلاد أوربا عن الاشتراك فيه بحجة أن الموعد المحدد له قد جاء فى فترة الاجازات الصيفية للمحطات التليفزيونية فى أوربا

ودارت اتصالات سريعة .. وعرف أن فصل الصيف لن يمنع من نجاح المهرجان العالمى ..

وكان أن لبى الدعوة للاشتراك فى المهرجان الكبير فى الاسكندرية عدد من ـ ومحطات التليفزيون الاوربية يزيد على عدد الدول والمحطات التليفزيونية التى اشتركت فى مهرجان التليفزيون الذى اقيم فى فصل الشتاء هذا العام فى مونتريه بسويسرا ..

وفى هذا المهرجان الذى اقيم فى سويسرا لم يشترك اكثر من ١٢ محطة تليفزيون أوربية فقط !

وفى مهرجان الاسكندرية اشتركت محطات تليفزيونية من انجلترا .. وفى ألمانيا والولايات المتحدة واليابان ورومانيا والمجر والاتحاد السوفيتى وبلغاريا .. والارجنتين والكويت ولبنان ..

وبعض الدول اشتركت فى المهرجان باكثر من محطة اذاعة تليفزيونية كالولايات المتحدة التى يمثلها فى المهرجان أربع محطات تليفزيونية .. وانجلترا وتمثلها محطتان .. ولبنان محطتان أيضا

نجم امريكى من اصل لبنانى

وعاشت « آخر ساعة » مع الاستعدادات لهذا المهرجان العالمى فى قصر المنتزه طوال الاسبوع الماضى .

وكانت فى استقبال نجوم التليفزيون العالمى الذين وصلوا لاول مرة الى بلادنا : نجوم من امريكا .. ومن انجلترا .. ومن لبنان .. وكل بلاد العالم التى اشتركت فى المهرجان العالمى ..

ووصلت أول دفعة من هؤلاء النجوم فى مساء يوم الاحد الماضى ..

سبعة نجوم من امريكا على طائرة واحدة ونجمتان من انجلترا على طائرة أخرى .

ومن نجوم التليفزيون الامريكى الذين وصلوا الى بلادنا بيجى كاستل .. وكاتى براون وفيكتوريا شو .. والثلاث كثيرا ما يظهرن فى الافلام الامريكية التى يعرضها التليفزيون العربى ..

ووصل معهن جورج نادر وهو نجم فى التليفزيون الامريكى من أصل لبنانى وتشارلز والش وجورج هيل وجورج سيبت ومن انجلترا وصلت حسناء التليفزيون الانجليزى ليزل كارول ..

وواحدة أخرى اسمها سونيا كاردورا

الفرق بين السينما والتليفزيون

وتقول فيكتوريا شو .. انها اشتركت فى تمثيل خمسة أفلام للتليفزيون حتى الآن .. وكان أروع فيلم اشتركت فيه هو فيلم يصور حياة موسيقار أمريكى معروف اسمه ايدى دوتشن .. كما قامت ببطولة فيلم آخر عن حياة فون براون عالم الصواريخ الالمانى الذى هاجر الى أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية .. وفى هذا الفيلم قامت بدور زوجة العالم الالمانى الكبير ..

وتقول لها : هل تفضلين العمل فى التليفزيون .. أم العمل فى السينما ؟

فتقول لك : ان هناك فارقا كبيرا بين العمل فى السينما .. والعمل فى التليفزيون .. فى شاشة التليفزيون مثلا حياة أكبر واتصال أكثر بالجماهير .. أما فى السينما فالامكانيات أكبر كما أن السبيل الى الاتقان والدقة أكثر توافرا

وتقول نجمة التليفزيون الامريكى .. ان النجاح فى السينما لا يعنى النجاح فى التليفزيون الا فى لون واحد وهو الافلام المسجلة والمسلسلات .. أما فى البرامج الحية فمن الصعب جـدا القول ان نجم سينمائى يجيد مخاطبة الجماهير مباشرة بعيدا عن اضواء السينما وتعليمات عشرات المخرجين ومساعديهم والمصورين ..

وبمعنى آخر .. الذى ينجح فى السينما قد لاينجح فى التليفزيون !

عندنا صواريخ !

وفى مطار القاهرة شاهدت النجمة كاتى براون جهاز راديو ترانزستور مع أحد الموظفين وسألته : هل تنتجون هذا الراديو فى بلادكم .

ورد الموظف قائلا : وننتج الصواريخ كذلك !

وقالت النجمة : أريد أن أزور عددا من مصانعكم . وأخبرها مدير العلاقات العامة بالتليفزيون ان النجوم العرب سيطوفون بهم مختلف أنحاء مدينتى القاهرة والاسكندرية لزيارة معالمهما ومصانعهما واستوديوهاتهما

وقالت النجمة بيجى كاستل انها تقوم ببطولة مسلسل للتليفزيون اسمه « رجل القانون » . وتشترك فيه مع النجمة ذات الصدر المشهور جين ارسل ويعرض هذا المسلسل ثلاثون دقيقة فى الاسبوع .. وسألت بيجى كاستل : من هم أحب نجوم التليفزيون الى نفسك ؟

وقالت ساخرة : من الصعب أن أجيب على السؤال لانهم جميعا ممتازون .

وسألناها : ونجوم السينما ؟

وأجابت بسرعة ودون تردد : كلارك جيبل .

وعدنا نسألها : والنساء ؟

وقالت : صوفيا لورين –

وسألناها : وأحسن أفلامها ؟

وقالت امرأتان ؟

وسألناها : هل تحبين الافلام الايطالية الآن ؟

وقالت : لا .. لقد شاهدت منذ أسابيع فيلما ايطاليا اسمه « الحياة الحلوة » .. ولم أفهم منه أى شىء على الاطلاق .. لا الفكرة .. ولا طريقة العرض ولا الاخراج .

أما النجم الامريكى .. اللبنانى الاصل جورج نادر . لقد قال : انه بدأ حياته فى السينما ولكنه لم يحقق فيها ما أراده لنفسه من نجاح فقرر الذهاب الى التليفزيون وقال لى انه يقدم مسلسلين فى وقت واحد الآن الاول اسمه « الانسان والصيدة » ويتناول مادة علمية تصور اكتشافات الانسان واختراعاته ومحاولاته اكتشاف أسرار العالم المحيط به أما المسلسل الثانى اسمه « شانون » ومدة كل منهما ثلاثون دقيقة فى الاسبوع

تفاصيل المهرجان

وكيف تم تنظيم مهرجان الاسكندرية

لقد أرسلت كل محطة برامجهـا الاخبارية والثقافية والتعليمية والتسجيلية والدراما والمنوعات ..

وبعدها قام المسئولون فى المهرجان بتقسيم البرامج الى ثلاثة أقسام : القسم الاول للبرامج الاخبارية والتسجيلية والقسم الثانى للبرامج الثقافية ويشترط الا تقل مدة كل منها عن نصف ساعة والقسم الثالث للمنوعات ولكل دولة الحق فى دخول جميع الاقسام أو اختيار قسم واحد منها .

وانتخبت هيئة تحكيم لكل قسم من هذه الاقسام .

هيئة تحكيم للبرامج الاخبارية والتسجيلية وهيئة تحكيم للبرامج الثقافية .

وهيئة تحكيم للمنوعات .

وتجتمع الآن هيئات التحكيم فى صالات العرض لوضع الدرجات على أن تعلن النتيجة فى آخر يوم من أيام المهرجان ..

وخصصت ثلاث جوائز لكل قسم . واحدة من الذهب الخالص .. والثانية من الفضة . والثالثة من البرونز

وكل جائزة عبارة عن صحن كبير . وقد نقشت عليه بعض المناظر الفرعونية كزهرة اللوتس .. ومراكب الشمس!

تنشيط السياحة فى الاسكندرية

بقى شىء واحد .. كان فى رأى كثيرين اقامة هذا المهرجان فى القاهرة .

وقال الدكتور حاتم انه يرى اقامته فى الاسكندرية لتنشيط السياحة فيها . وارضاء للمدينة الكبيرة التى تعتبر ثانى مدن الجمهورية العربية

ولهذا السبب قرر الوزير أن تصل فرق التليفزيون المختلفة فى الاسكندرية هذا الصيف .

وقرر التليفزيون ..٠ ألف جنيه لاقامة حفلات بهذه الفرق فى مدينة الاسكندرية .

وفى هذا الاسبوع هناك ثلاث فرق للتليفزيون العمل فى المدينة الكبيرة بمناسبة افتتاح مهرجان التليفزيون العالمى فيها !

أعد هذا التحقيق :
سعيد نعمة الله
وسمير توفيق

تشارلز والش
نجم امريكى حضر المهرجان

جورج نادر النجم الامريكى وهو من اصل لبنانى مع كاتى براون ..

مديحة كمال مندوبة العلاقات العامة بالتليفزيون كانت فى استقبال الضيوف عند وصولهم الى القاهرة ..

جينا لولو بريجيدا الاصل .. والتمثال

البوليس يحمى جينا لولو وهى تمثل شبه عارية!

واخيرا وجدت جينالولو بريجيدا عندها الشجاعه وبدأت القيام بدور بولين اخت نابليون وهو الدور الاول فى فيلم « فينوس الامبراطورية » . ويقتضى هذا الدور من جينا ان تظهر امام الكاميرا شبه عاريه . وفى الاسبوع الماضى تم تصوير المشاهد العارية فى هذا الفيلم . وكان من الضرورى ان تتخذ كل الاجراءات لحماية الممثلة الايطالية الجميلة اثناء تمثيلها هذا الدور .. وكان ان احيطت الاستوديوهات بحراسه شديدة .. وبولين شقيقة نابليون اشتهرت بجمالها واستهتارها . وقد اثارت فى ايامها اوربا كلها بسبب كثرة عشاقهـ .. وفى عام ١٨٠٠ انتابتها الرغبة فى ان يقام لها تمثال كامل يشبه فينوس آلهة الجمال عند الاغريق .. وكان ان جلست عارية تماما امام المثال «انطونيو كانوفا» ليصنع لها التمثال وعندما سالوها : كيف جلست عارية فى مرسم كانوفا ..؟ ابتسمت بولين وهى تقول فى خبث : شىء بسيط .. ان اتيليه كانوفا كان ساخنا للغاية فخلعت ملابسى !

تمثال بولين بورجيز الذى صنعه « كانوفا » لاخت نابليون بناء على رغبتها ويعتبر تحفة فنية رائعة . ويرجع تاريخه الى سنة ١٨١١

وقفت المترجمة الاسبانية تشرح للسائحين المصريين تاريخ

حياة ١٥٠

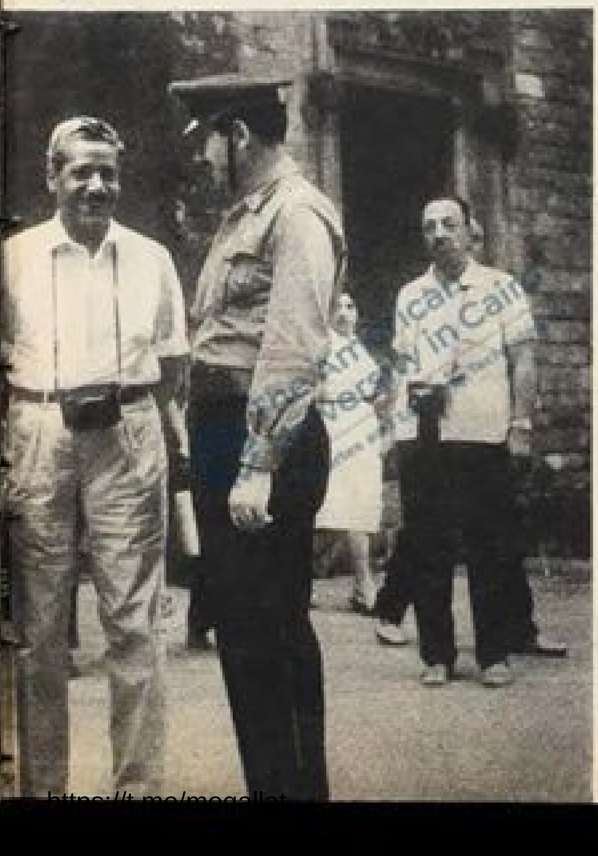

اثنان من رجال البوليس السياحي الاسباني يرحبان في اسبانيا .. وقال السائح العربي : الروح الودية

بالأحضان ..

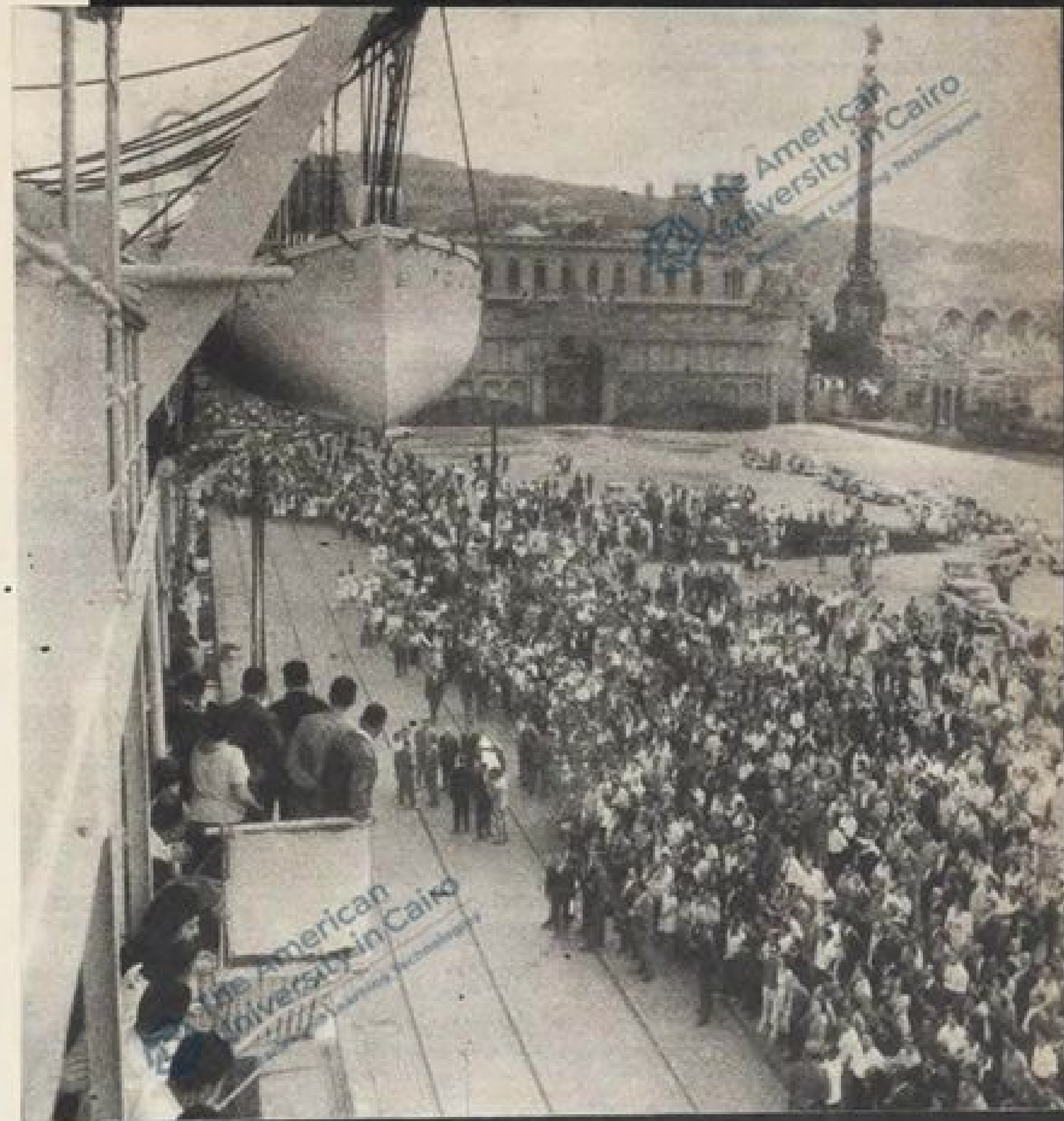

كان استقبال اول فوج من السياح المصريين في ميناء برشلونة حماسيا ، واحتشدت جماهير كثيرة في الميناء لتحية الباخرة العربية وهي تحمل السياح الى المدينة ..

استقبلت أوربا سواحنا !

تحقيق يكتبه من أوربا

محمد تبارك

استقبلت موانىء أوربا أول فوج من سياح بلادنا بالاحضـــان .. خرج الاهـــالى فى نابولى .. وفى برشلونة .. وفى كـــل الموانىء التى زارها السياح المصريون يعانقونهم ويحيونهم ، وهم يلقون عليهم باقات الزهور .. وفى برشلونة كانت فى استقبـــال السياح المصريين مفاجاة مثيرة .. احتشدت جموع كبيرة من الاهالى فى الميناء أمام رصيف البـــاخرة العربية التى كانت تحمـــل السياح ، وأخذوا يهتفون : ناصر .. ناصر .. وكانت تحية للجمهورية العربية من أهالى المدينـــة الاسبان فى شخص هؤلاء السياح .. أول سياح يخرجون من بلادنا الى موانىء أوربا .. !

... قلعة رى . القديمة باللغتين الاسبانية والانجليزية .. وهى واحدة من القلاع التى بناها العرب فى اسبانيا ولا تزال تحتفظ بطرازها العربى القديم ..

تصوير محمد تبارك

سائحا من المصريين وهم يتنقلون بين موانئ أوربا

أعطى القبطان الساعى فوزى (٣٢ سنة) أوامره .. فتحركت الباخرة الوادى رافعة أعلام الجمهورية العربية المتحدة .. بينما كانت بقية البواخر الراسية فى الميناء تطلق صفاراتها تحية للسفينة وهى تتحرك حاملة مائة وخمسين سائحا من أبناء الجمهورية العربية المتحدة فى طريقها الى ايطاليا واسبانيا وليبيا .. وكان هذا هو أول فوج من السياح المصريين الذين يسافرون فى جولة سياحية منتظمة

سينما فى المدينة العائمة

ومضت ثلاثة أيام عشناها فوق المدينة الضخمة العائمة .. وفى كل صالون راحت مجموعة من الركاب تمضى الوقت فى تسلية .. أبطال لعبة الطاولة منهمكون .. والذين يجيدون العزف على البيانو راحوا يتدربون .. وفى الامسيات كانت تقام حفلات سمر .. وقد قام المطرب طلال حرب وكان من بين ركاب الباخرة باحياء أكثر من حفل وفى كل مرة كان يغنى بناء على طلب الجماهير قصيدة [illegible] التى ألفها الشاعر كامل الشناوى [illegible] الوهاب ونجاة الصغيرة وأخيرا [illegible] حافظ .

أما الامسيات التى لم يكن يغنى أو يعزف فيها أحد فكنا نشاهد فيها الافلام السينمائية على شاشة العرض الصغيرة ..

ثم وصلنا الى ميناء نابولى بايطاليا .

وقبل انهاء اجراءات الجمارك التى تمت فى حوالى نصف ساعة كانت السيدات والآنسات الموجودات على السفينة قد انتهين من تصفيف شعورهن عند حلاق السفينة وكان أمام الركاب طريقان .. أما الانضمام للمجموعات التى تقرر قيامها برحلات سياحية لزيارة معالم المدينة . أو التجول جولات حرة بشرط الحضور الى السفينة قبل موعد تحركها .

وركبنا سيارات سياحية والى جوار السائق جلس مترجم يتكلم أمام ميكروفونه الصغير باللغتين الانجليزية والفرنسية وفى كل مكان ذهبنا اليه كنا نسمع كلمات الدهشة ونرى تعبيرات غريبة لحيرة علمهم أننا سياح جئنا من مصر . ولقد زادت علامات الدهشة عندما أخرج السياح العملة الصعبة من جيوبهم لشراء الهدايا والتذكارات ..

وبدأنا فى زيارة معالم المدينة .. زرنا بومباى المدينة التى راحت ضحية زلزال قديم وقع منذ سنين طويلة فتجمد كل شئ فيها .. حتى سكانها تحولوا من شدة الحرارة والانصهار الى هياكل صخرية بنفس الاوضاع والحركات التى كانوا يقومون بها لحظة وقوع الزلزال .

وزرنا سرنتو .. انها مدينة صغيرة شوارعها ضيقة . مليئة بالدكاكين الملاصقة .. الى كل الذين يعملون فيها ينتجون المصنوعات الخشبية والتابلوهات الملونة .. وتذكرنا فى الحال خان الخليلى فى بلادنا .

وزرنا روما .. وطوال الطريق بين نابولى وروما كان المترجم يشرح ويتحدث عن كل مايقابلنا فى الطريق ..

دخلنا مدينة الفاتيكان

وعاش بعضنا هناك يومين .. بينما عاد الآخرون فى نفس اليوم ولكننا أيضا شاهدنا المتاحف ودخلنا كنيسة القديس بطرس الملحقة بمدينة الفاتيكان بعد أن طلب الحراس من السيدات والآنسات ضرورة تغطية رءوسهن بايشاربات ..

وقمنا بعد ذلك بجولة سريعة زرنا فيها نافورة روما المشهورة وأخرجنا قطع النقود من جيوبنا ورحنا نلقيها فى مياه النافورة لتستقر فوق الرخام [illegible] ونحن نتمتم بأمنيات نطلبها من [illegible] وغرقنا جميعا فى الضحك ..

وعندما انتهت جولتنا فى روما عاد بعضنا الى نابولى لتمضية الليل فى السفينة بدلا من اللوكاندة .

وفى اليوم التالى زرنا « كابرى » .. ركبنا الاسكاف وهو مركب متوسط فى حجمه يطير فوق سطح الماء . وبعد حوالى نصف ساعة فقط وصلنا الى هناك لنبدأ برنامجا ضمن لنا زيارة كل معالم كابرى .

أسطولنا التجارى معطل

ومن جديد أعطى قبطان الباخرة أوامره فتحركت السفينة خارج ميناء نابولى فى طريقها الى ميناء برشلونة فى أسبانيا .. وبعد أكثر من يوم ونحن فى عرض البحر المتوسط تسابق أمواجه وصلتنا من بلادنا برقية على سفينتنا ..

وفى اليوم التالى ونحن فى طريقنا الى برشلونة بدأت أستعيد قصة السياحة فى بلادنا التى بدأت فصولها منذ عام ١٩٣٦ عندما كانت البواخر الثلاث كوثر وزمزم والنيل تسافر فى رحلات منتظمة الى أوربا حاملة أصحاب الملايين وحدهم ولتعودهم بعد أن ينفقوا عشرات الالوف فى جولاتهم

وفى الحرب العالمية الثانية استطاعت القوات الالمانية اصابة السفن الثلاث .. وتوقفت السفن عن الحركة ولم يتوقف أصحاب الملايين عن السفر .. فقد كانوا يسافرون على السفن الاجنبية فى خطوطها المنتظمة بعد أن ظهرت المكاتب السياحية كانت كل مهمتها جمع أكبر عدد [illegible] والحصول على تذاكر سفر لهم [illegible] السفن الاجنبية نظير عمولات تتقاضاها [illegible] الوقت الذى لم يكن [illegible] فيه أفراد الشعب عمل السفر فوق هذه السفن أو غيرها لارتفاع أسعارها .

وعندما تم تأميم شركات الملاحة البحرية ظهرت حقيقة غريبة .. ان معظم المراكب التى كانت موجودة لدى الشركات القديمة لم تكن تعمل الا فى مواسم الحج ولمدة ثلاثة شهور فقط .. أما بقية شهور السنة فكانت تظل معطلة هى وكل أفراد الطاقم الذين يعملون عليها .. وبعملية حسابية بسيطة تكتشف أن نفقات المراكب

سائح مصرى و[illegible] التى استقبلنا بها الشعب الاسبانى

استقبلت أوربا سواحنا

في اليوم الواحد وهي مسطحة تصل الى خمسمائة جنيه !

وبدأ تفكير جدي في استغلال هذه البواخر خصوصا بعد أن انضم الى أسطولنا التجاري باخرتان جديدتان .. هما سوريا التي تم استلامها فعلا ، والباخرة الجزائر التي تم صنعها في المانيا والتي في طريقها الينا ..

وكانت فكرة السياحة من مقدمة مشروعات استغلال السفن تبعا للتخطيط الذي وضعه الدكتور عبد القادر حاتم للسياحة في بلادنا الداخلية والخارجية .

السياحة بالتقسيط

وبعد نجاح رحلة السياحة العربية التي قامت بها في العيد الماضي الباخرة سوريا ووصولها الى الغردقة بدأت المرحلة الثانية للسياحة الخارجية فتقرر أن تقوم بواخر أسطولنا التجاري برحلات سياحية منظمة بشرط قلة النفقات حتى يصبح في امكان الجميع الاستفادة منها ووضع اللواء المهندس حسن مراد رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للملاحة برنامج السياحة بحيث يضمن للسياح في كل رحلة زيارة موانى البلاد الاوربية وبلد عربي .. ووافقت الجهات المسئولة على خروج السياح بالعملة الصعبة ومن بعدها خرج المشروع الى حيز الوجود . فكانت البواخر المعطلة بدأت تتحرك من جديد النشاط بدأ يدب بين كل أفراد طاقم البواخر .. أعلام الجمهورية العربية المتحدة بدأت ترفرف على سفن أسطولنا التجاري وهي تتحرك فوق مياه البحر المتوسط في رحلات سياحية منتظمة .

وقال لي المهندس حسن مراد :

– لقد منحنا النوادي تخفيض ١٠ ٪ لكل افرادها وابتداء من العام القادم سيصبح في امكان الموظفين والعاملين في الهيئات المختلفة القيام بهذه الرحلات بالتقسيط .. بحيث يدفع كل موظف نفقات رحلته بعد قيامه بها على دفعات تستمر عاما كاملا ..

استقبال مثير في اسبانيا

ومن بعيد لاحت لنا برشلونة .. ودخلنا الميناء لنفاجأ بشيء لم نكن نتوقعه .. عشرات الآلاف من أهالي اسبانيا ينتظرون وصولنا على الشاطئ منذ ساعات وما كدنا نصل الى الشاطئ وقبل أن ترسو السفينة تماما .. راح الأهالي الذين وقفوا يستقبلوننا يصيحون وهم يلوحون لنا :

ناصر .. ناصر .. ناصر ..

وبدأنا نلوح لهم وهم يلوحون لنا .. ولم يكف التلويح فبدأنا نصفق لهم وهم يصفقون لنا .. وكانت لحظات رائعة عشناها مع الشعب الاسباني وهو يستقبلنا بكل هذا الحب والتقدير ..

رأينا السيراما ومصارعة الثيران

وفي برشلونة رأينا كل معالم المدينة .. تجولنا في شارع الرملة أكبر شوارع برشلونة .. انه الشارع الذي لاينام في المدينة ويعيش ٢٤ ساعة في اليوم .. وفي المساء رأينا عرضا لمصارعة الثيران ..

حقيقة أننا زرنا أسبانيا في غير موسم المصارعة ولكنهم في أسبانيا أقاموا عرضا خاصا للمصارعة بمناسبة احتفالهم بالعيد الوطني وترحيبا بسفينة السياح المصريين .. ودخلنا احدى دور السينما لا لنشاهد الفيلم ولكن لنرى اختراع السيراما الجديد الذي يمكنك من مشاهدة الفيلم على شاشة دائرية فوق الاربعة جدران !

وفي صباح اليوم التالي ركبنا سيارات السياحة وتكرر معنا نفس المشهد الذي عشناه في ايطاليا مع فارق واحد .. في روما كان المترجم شابا .. وفي برشلونة كانت المترجمة فتاة رشيقة في حوالي الخامسة والعشرين من عمرها .. صحبتنا المرافقة في جولة زرنا خلالها أشهر كنيسة في برشلونة .

وفي المساء عندما عدنا الى الباخرة سمعنا همسة تقول : ان الباخرة ستتحرك الى مكان فيه مفاجأة .. وكانت الباخرة قد تحركت فعلا ..

مفاجأة غير متوقعة

وسألت :

● الى أين ؟

وعلمت أننا في طريقنا الى جزيرة « بالما ماجوركا » التي تبعد عن ميناء برشلونة ١٤٠ ميلا شمالا ..

وفي اليوم التالي لاحت لنا ماجوركا .. ومن أعلى السفينة وقفت الى جوار القبطان وانا أتبعه وهو يعطي تعليماته لاول مركب عربي يدخل جزيرة بالما ماجوركا .. وفي أقل من نصف ساعة كنا قد وصلنا الى الشاطئ وبلا اجراءات جمركية نزلنا الى الجزيرة بعد أن استطاع ربان السفينة ...

وفي ايطاليا .. فوجيء السائحون العرب بطريقة اسرائيل للدعاية للبوالح الاسرائيلية .. ان اسرائيل تفتتح محلات لبيع عصير البرتقال والليمون الاسرائيلي ، وتقوم حسناوات من اسرائيل بالبيع في هذه المحلات .. ورفض السياح العرب أن يشربوا عصير اسرائيل ..

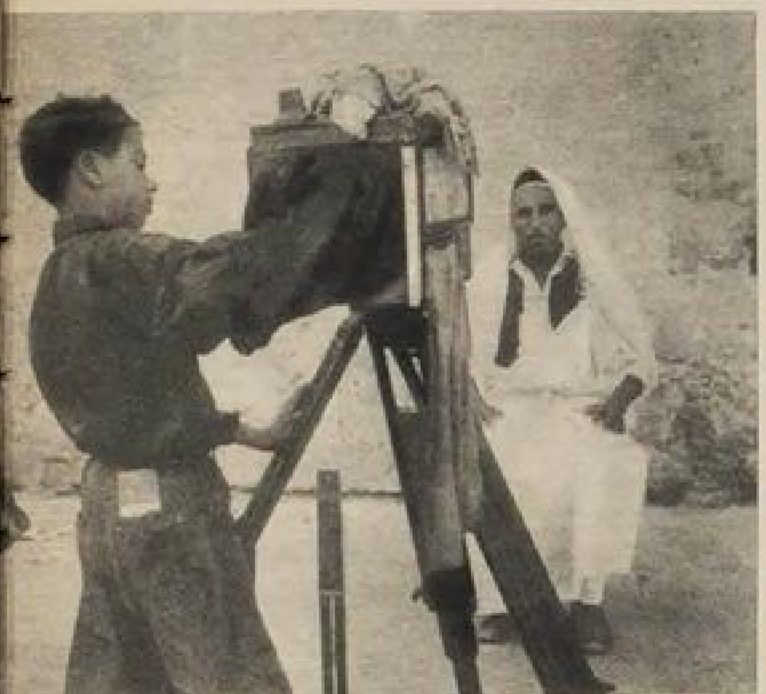

وفي طرابلس عاصمة ليبيا وقف السائحون العرب يراقبون المشهد الذي يتكرر امام المباني الحكومية .. مصور شاب وهو يلتقط صورة احد الليبيين ..

وفي برشلونة زار السائحون العرب سفينة كريستوفر كولمبوس عند اكتشاف امريكا .. ويدفع السائح ما قيمته خمسة قروش مقابل زيارته للسفينة الاثرية

لأول مرة تنظم رحلات سياحية لموظفي وعمال بلادنا بالتقسيط

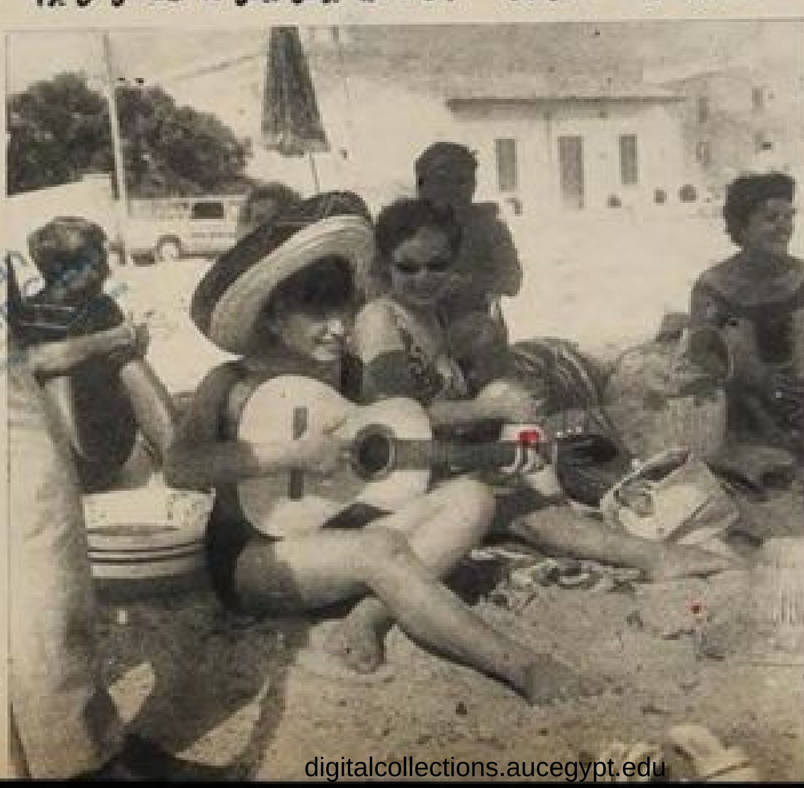

ولعبت الباخرة العربية الى جزيرة « بالما ماجوركا » ليشاهد السائحون العرب الجزيرة التي تعيش على الغناء والموسيقى .. وكل ما فيها يرقص ويغني ٢٤ ساعة في كل يوم

وفي نابولي .. اعجب السائحون العرب بطريقة بيع الكتاكيت في حواري المدينة .. وفي ايطاليا يطلون الكتاكيت بالكرونة الملونة

وفي احد شوارع مدينة برشلونة وقف اثنان من السائحين العرب مع احد البحارة يسجلان هذه الصورة التذكارية بينما الحسلت المصورة الاسبانية العجوز تشير اليهما بآلة تصويرها القديمة وهي تقول لهما : « جراسياس .. جراسياس » وتعني باللغة الاسبانية .. شكرا .. شكرا !

وفي روما دارت مناقشة مثيرة بالاشارات بين هذا السائح وسائق سيارة تاكسي .. السائح يريد ان يعرف مكان نافورة روما .. والسائق لم يفهمه لانه لا يتكلم سوى الايطالية ..

وفي شوارع برشلونة لفت منظر الحمار وهو ينقل الاواني الفخارية انتباه السائحين ووقفوا يراقبون صاحبه وكان يضع القبعة على رأسه ويقول للحمار بالاسبانية .. شي .. شي !

الى بعض مراكز شط السيراليها ونحن في عرض البحر .

وفي ماجوركا .. اكتشفنا انها ليست مصيفا فقط ولكنها مشتى أيضا .. في الصيف تهب عليها النسمات الباردة فتحيلها الى جنة .. وفي الشتاء دافئة بشمسها الساطعة ..

وفي ماجوركا ٣٠٠ فندق ، وتصلها كل يوم وبصفة منتظمة عشر طائرات من كل انحاء اسبانيا غير البواخر الصغيرة التي تصلها يوميا من برشلونة ..

وزار السياح المصريون في ماجوركا الكهف المظلم .. ... قديما كانت المياه تتساقط من سقف المغارة ... مئات السنين تجمدت وتحولت الى اشكال عجيبة ، وصاح الدليل

ـ انظروا يمينا ..

وعندما اتجهت عيوننا ناحية اليمين كانت أضواء حالمة قد انسابت احدى الاركان فوجدنا منظرا جميلا لحديقة كلها اشجار .. ولم يكن هذا المشهد الا قطرات المياه التي تجمدت وتحجرت منذ آلاف السنين !

وصاح الدليل

ـ انظروا ناحية اليسار

وعندما اتجهت عيوننا ناحية اليسار فوجئنا باضواء حمراء كونت في الصخور شكل شيطان بأنيابه وملابسه التقليدية وملامح وجهه !

وفي يوم مغادرتنا لبالما ماجوركا .. زرنا اقدم قلعة في اسبانيا .. التي شهدت جدرانها وحصونها أحداثا امتدت طوال خمسة قرون كاملة .. شهدنا الطابق الذي تحول الى مطبخ ليأكل منه كل الافراد عندما قامت مجاعة .

وشاهدنا في الطابق الثاني المتحف الذي يضم تماثيل وجماجم القواد والجنود الذين حاولوا غزو أسبانيا في التاريخ القديم .

بالاحضان !

وانتهت رحلتنا في بالما ماجوركا وعدنا الى مدينتنا العائمة من جديد وتحركت بنا الى ميناء طرابلس بليبيا .. وعشنا هناك يومين كاملين زار السياح المصريون خلالهما كل معالم المدينة .. شاهدوا على بعد ٥٠ كيلو مترا من ميناء طرابلس كازينو ... الذي أقيم على الطراز الروماني ... وزيارة السياح المصريين لطرابلس ... العائمة .. ومن جديد أعطى ... أوامره بتحرك السفينة الوادي لتعود الى ميناء الاسكندرية

وفي لحظة شروق الشمس لاحت لنا بلادنا وكنا جميعا مستيقظين وانطلقت أصواتنا تغني ودموع اللقاء في عيوننا .

بالاحضان يابلادنا ياحلوة بالاحضان ..

ياما شفتك على البعد عظيمة يابلادي ياحلوة يا كريمة

وزعيمك حلاكي زعيمة

بالاحضان يابلادنا ياحلوة بالاحضان

وكانت كلمات الاغنية تهزنا ونحن نردد كلماتها التي لم نشعر بالمعنى الكامل لكلماتها الا ونحن عائدون الى بلادنا بعد غيبة اربعة أسابيع .

وزار السائحون العرب كتدرائية برشلونة المشهورة ، وذهب معهم المهندس حسن مراد الذي ابتدع مشروع هذه الرحلات السياحية ليجري تجربة هذه الرحلات بنفسه !

عاش الطلبة العرب ايام الرحلة الثلاثة قبل وصولهم الى ميناء نابولى في الدرجة السياحية وحاولوا كسالى النوم فيها الى خيبلات سير وترقية ..

مأساة في عرض البحر!

وهذا تحقيق آخر كتبه محمد تبارك في عرض البحر عن مأساة أليمة وقعت لمجموعة من طلبة كليات الهندسة المصريين ، وكانوا في طريقهم الى المانيا للتدرب في مصانعها .. لقد سمح لهم بالسفر قبل أن يستكملوا الاجراءات الضرورية .. وكانت النتيجة بسبب اهمال بعض الموظفين ان رفضت السلطات الالمانية السماح لهم بدخول بلادها ، وتفرق الطلبة وهم في حالة افلاس تام في شوارع روما ، وبعضهم تاهوا فيها .. وكانت فضيحة !

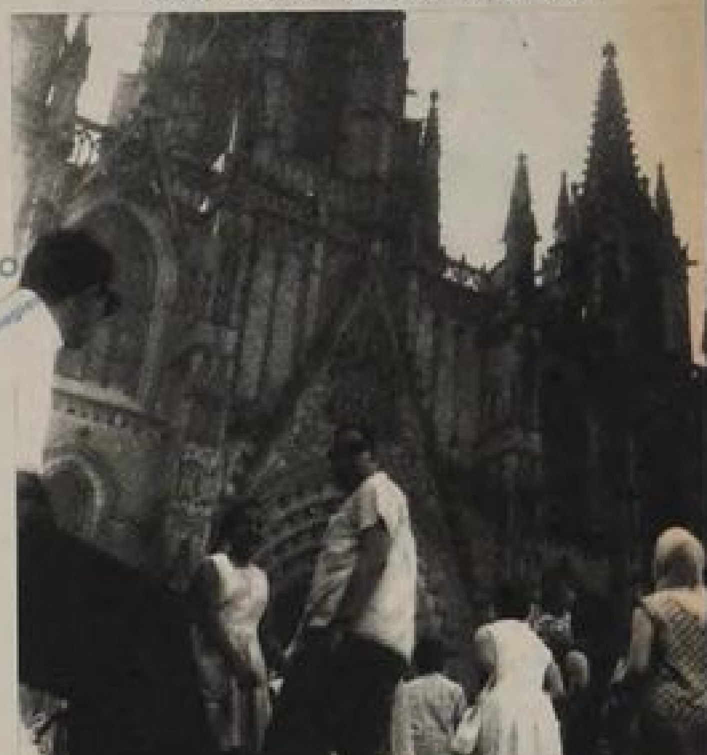

وألقت هالة أصغر السائحات أمام نافورة روما مع والدها حسين الجندي بقطعة نقود وهي تدعو بالنجاح في الامتحان

في كلية الهندسة بجامعة القاهرة هيئة أسسها اللجنة القومية لتبادل الطلاب وهي وحدها المسئولة اولا واخيرا عن سفر طلبة كليات الهندسة الى الخارج لقضاء فترة تدريبهم بالمصانع العالمية .. ويسمح لكل الطلبة باستثناء طلبة السنة النهائية بالسفر الى الخارج لقضاء فترة تدريب الصيف وتبلغ قدره سبعة جنيهات ونصف جنيه يدفعها كل طالب من بينها خمسة جنيهات تحصل منه كمقدم لنفقات انتقاله على الباخرة التي ستنقلها ذهابا وايابا بين الاسكندرية وميناء نابولي بايطاليا حيث ينتقل من هناك بالقطار الذي سينقله الى المانيا ..

بداية المهزلة

وفي هذا العام تقدم طلبة كليات الهندسة كالمعتاد الى اللجنة القومية لتبادل الطلاب التي تتولى الاشراف على سفرهم ..

وقال المسئولون للطلبة ان الشرط الوحيد لسفرهم الى الخارج هو حصولهم على خطابات موافقة من المصانع التي سيتدربون فيها ..

وسأل الطلبة

ـ لماذا لا تتولى اللجنة القومية مهمة الاتفاق مع المصانع ؟

وسمعوا الرد الذي يقول

ـ ان ذلك سيستغرق وقتا طويلا جدا مما قد يضيع عليهم فرصة التدريب العملي هذا العام .

وبعد أيام عاد الطلبة الى مقر اللجنة القومية وقدموا خطابات الموافقة .. وفي الحال قدم لهم موظفو اللجنة القومية استمارات السفر ليسجلوا فيها رغبتهم في العمل والتدريب طوال فترة الصيف بعد ان قال لهم المختصون في المكتب انهم يستطيعون السفر يوم ٧ يونية بعد أن تكون فترة امتحاناتهم في الكليات قد انتهت .. وملأ الطلبة الاستمارات وعادوا لاستئناف دراستهم استعدادا للامتحان بعد ان سدد كل طالب خمسة جنيهات كمقدم لنفقات انتقاله والتي ستتولى اللجنة القومية مهمة اعداد الترتيبات اللازمة لها .

تحرك المركب بلا طلبة !

واتفقت اللجنة القومية مع شركة الملاحة العربية لنقل الطلبة من الاسكندرية الى نابولي وتم تحديد يوم ٧ يونية لسفر الطلبة وخصصت الشركة الباخرة سوريا لنقل الطلبة وقبل تحرك الباخرة بساعات فوجىء المسئولون في شركة الملاحة العربية بان الطلبة لم ينتهوا من امتحاناتهم وان الموعد الذي حددته لانتهاء امتحاناتهم لم يكن صحيحا .. وحتى الطلبة الذين انتهوا من اداء امتحاناتهم بالفعل لم يتمكنوا بعد من اتمام اجراءات سفرهم وتحركت الباخرة في موعدها دون الطلبة ... !

وعندما انتهت الامتحانات عاد الطلبة للبحث عن اماكن لهم فوق السفن المسافرة الى نابولي بعد موافقة اللجنة القومية لتبادل الطلبة وعثروا بعد مجهود على اماكن لهم فوق سفن مختلفة وتقابلوا جميعا على الحدود الالمانية ، عندما رفضت السلطات هناك السماح لهم بدخول الاراضي الالمانية الا بعد التأكد من حقيقة الاوراق التي يحملونها وفي مقدمتها الخطابات التي قدموها على اعتبار انهم تسلموها بالفعل من المصانع الالمانية وبدأت حلقة اتصالات واسعة بالمصانع ..

ومع الاسف الشديد .. اجابت معظم هذه المصانع بانها لم توافق على تمرين هؤلاء الطلبة فيها .. وبالتالي فهي لم تبعث اليهم بالخطابات التي يحملونها .. ورفضت السلطات الالمانية دخول الطلبة العرب الى اراضيها ..

في حالة افلاس تام

وذهب الطلبة .. ثم عادوا الى السلطات الالمانية بطلب جديد ..

قالوا .. انهم يريدون دخول الاراضي الالمانية باعتبارهم سياحا ..

وسأل المسئولون في الجمارك الالمانية .. الطلبة العرب .. عن المبالغ التي يحملونها .. والتي يزعمون انفاقها في المانيا باعتبارهم سياحا ..

وسكت الطلبة .. ولم يقل اي واحد منهم شيئا ..

والسبب انهم كانوا تقريبا في حالة افلاس تام ..

وكانت مهزلة !

ضياع فترة التمرين

ومهزلة ثانية حدثت للفوج الثاني وكان عدده اكثر من مائة طالب ركبوا جميعا الباخرة الوادي من ميناء الاسكندرية في طريقهم الى نابولي .. ووصلت الباخرة ونزل الطلبة بالفعل ليستقلوا القطار الى المانيا ـ ومضت اربعة ايام كاملة وفوجئت بهم في اليوم الخامس يتسكعون في ميادين روما وحدائقها !

وتحججت .. ان فترة التمرين المقرر لهم تمضيتها في المصانع لا تزيد على (٩ أسابيع) .. ولقد ضاعت منهم (٤ أسابيع) بسبب اجراءات السفر بعد انتهاء

امتحاناتهم وان كل المدة الباقية امامهم لا تزيد على (٥ اسابيع) ضاع منها اسبوع كامل في سفرهم بين الاسكندرية ونابولي واستخدامهم السفر الى المانيا بالقطار وسألتهم .. لماذا لم تسافروا الى المانيا كما هو مقرر حتى لا يخسروا المدة القليلة الباقية لتدريبهم في المصانع .. ؟ وسمعت الكثير من اجابة .. واكتشفت الكثير من حقيقة مذهلة .

قال بعضهم بصراحة .. ان المدة الباقية ليست كافية للتضحية بفترة التمرين بالمصانع ..

وقال اخرون في شجاعة يحسدون عليها انه شاهد في العام الماضي المانيا وتدرب في مصانعها وانه قرر انتهاز فرصة وصوله الى نابولي وتضحية الفترة القصيرة الباقية في روما والتمتع بكل مافيها .

وقال غيرهم - انهم علموا بما حدث لزملائهم الذين سبقوهم .. وانهم غير متأكدين من صحة الخطابات التي يحملونها على اعتبار انهم تسلموها من المصانع الالمانية وعندما قلت لهم :

- وكيف حصلتم عليها الان ؟
قالوا بالحرف الواحد :

- لقد قدمها لنا بعض زملائنا على اعتبار انهم ارسلوا اسماءهم في الخطابات التي ارسلوها الى المصانع وانهم تلقوا هذه الخطابات بالموافقة ؟

من المسئول ؟

والان .. لماذا يحدث كل هذا ؟
لماذا نترك اولادنا يضيعون ويضلون الطريق ؟

انهم اولا واخيرا ليسوا مسئولين مسئولية كاملة عن كل ما حدث في الماضي - ويحدث هذه الايام - ان المشرفين على تنظيم هذه الرحلات في اللجنة القومية لتبادل الطلاب هم وحدهم اصحاب المسئولية في كل ماحدث .

مثلا .. اكتشف هؤلاء المسئولون ان بعض الخطابات التي يحملها الطلبة لم تكن صحيحة رغم اصرار هؤلاء الطلبة على انهم تلقوها من المصانع الالمانية .. وقد اتصل هؤلاء المسئولون بالسفارة الالمانية في القاهرة فقالت ان الخطابات غير صحيحة .. رغم هذا لم يتحرك احد لمنع الطلبة المسافرين للتعرض لهذه المواقف !

- ثم - عندما ملأ الطلبة استمارات السفر لم تتمكن اللجنة وهي من الاساتذة المشرفين في كليات الهندسة من معرفة او تحديد مواعيد انتهاء الامتحانات ونتج عن هذا مشكلة في سفر الطلبة وتخبطهم حتى ان بعضهم اضطر الى السفر على مراكب يونانية بالدرجة الثالثة وهذه المراكب تحرم ركاب هذه الدرجة من الطعام !

لقد عشت مع الطلبة العرب في وسط هذه الهزائل عدة ايام .. وفي رأيي ان ماحدث يستدعي التحقيق فورا حماية لاولادنا من مثل هذه المواقف ، ويستدعي ايضا العمل فورا على اعادة تنظيم الهيئة المشرفة على سفر الطلبة الى الخارج .. بحيث تتم الاجراءات بدقة ويوضع الطلبة اثناء تدريبهم في المصانع تحت رقابة تضمن عدم تعرضهم لمشاكل قد تسئ لهم ولسمعة بلدنا .

محمد تبارك

◀ فيطت . اخر ساعة . اثنين من الطلبة العرب في روما .. ولما سألتهما لماذا لم يواصلا رحلاتهما الى المانيا سكتا ولم يقولا شيئا ..

وأراد هذا الطالب ان يجد لنفسه مكانا هادئا ينام فيه فلم يجد الا هذا المقعد فوق ظهر السفينة ..

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

امبراطور اليابان يتدخل لإقناع شقيقه بقطع علاقاته مع إسرائيل

● الامير ميكاسا .. الشقيق الثالث للميكادو .. امبراطور اليابان وافق على تولي رئاسة جمعية اسرائيلية يابانية انشئت اخيرا في طوكيو ويطلقون عليها اسم جمعية الصداقة اليابانية الاسرائيلية .

وفي القاهرة قامت الامانة العامة للجامعة العربية باتصالات مع سفارة اليابان .

وقال عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة لسفير اليابان ان رئاسة شقيق الميكادو .. اي الامبراطور لمثل هذه الجمعية يؤثر الى حد كبير على العلاقات بين اليابان والدول العربية .

وارسل الامين العام مذكرة الى جميع الحكومات العربية يطلب اليها ان تكلف سفراءها في طوكيو بالاتصال بالمسئولين في الحكومة اليابانية لاقناعهم بان بقاء شقيق الامبراطور على راس هذه الجمعية الاسرائيلية يسيء الى العلاقات بين اليابان والبلاد العربية .

ومن طوكيو جاءت بعض التقارير تروي جانبا من قصة شقيق الامبراطور واسرائيل .

ان الامير الياباني عمره ٣٧ سنة .وقد اشتهر في اليابان بميله الى دراسة الحضارات القديمة التي عاشت في منطقة الشرق الاوسط ..

واستغلت اسرائيل رغبة الامير في التوسع في هذه الدراسات وضحكت عليه .

قالت له انها ستضع تحت تصرفه اكبر علمائها من المتخصصين في دراسة علم الحضارات القديمة .

ووافق شقيق الامبراطور على ان يترأس جمعية الصداقة اليابانية الاسرائيلية .

ومن القاهرة .. ابرق سفير اليابان الى حكومته يطلب ان يتدخل الميكادو . اي الامبراطور . لاقناع شقيقه بالابتعاد عن هذه الجمعية ابقاء على العلاقات الودية التي تربط اليابان بالبلاد العربية .

والاعتقاد السائد ان الامبراطور سيتدخل وان شقيقه الامير الياباني لن يبقى طويلا رئيسا لهذه الجمعية . !

لن تطلق جين مانسفيلد

● وعادت جين مانسفيلد الى امريكا بعد ان فرغت من تمثيل دورها في احد الافلام الايطالية ، وكانت تسبقها شائعات كثيرة تقول انها قررت الطلاق من زوجها ميكي هارجيتاي لتتزوج من بوبينا مخرج الفيلم الايطالي .. وعدات هذه الشائعات بعد ان نعانق زوجها في مطار نيويورك وكان في استقبالها ومعه اطفاله الثلاثة منها

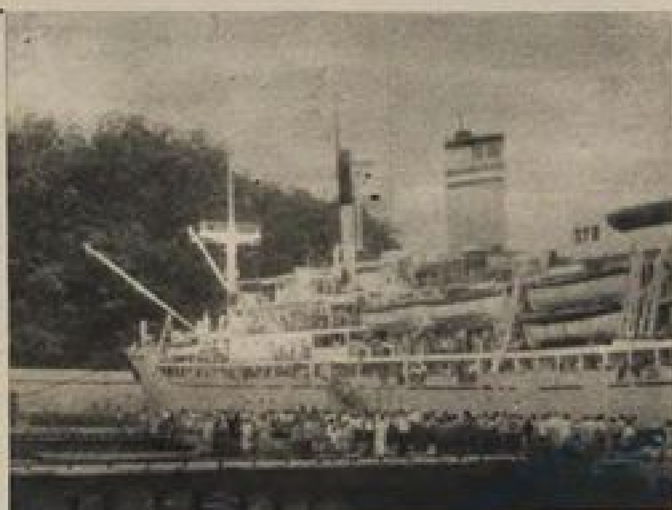

بداية جلاء الهولنديين عن ايريان الاندونيسية

● وفي الشرق الاقصى بدات تباشير الاتفاق بين اندونيسيا وهولندا على اعادة جزيرة ايريان الغربية الى اندونيسيا ابتداء من شهر اكتوبر القادم .. وما ان اذيعت الانباء التي تقول ان هولندا قد سلمت بوجهة نظر اندونيسيا حتى اخذ الهولنديون من مستعمري الجزيرة في الجلاء عنها .. وفي الاسبوع الماضي قامت احدى حاملات الجنود الهولندية بحمل اول فوج من العائدين الى هولندا ، وكان عددهم يقدر بنحو ٥٦٦ هولنديا

حملة بوليسية لإبادة الكلاب الضالة في أسوان!

● وفي اسوان . اشترك العمال والمهندسين الذين يعملون في مشروع السد العالي من الكلاب الضالة التي زحفت فجاة في قلب مدينة اسوان الى منطقة العمل في المشروع الكبير .. ·

وبعد عدة اسابيع هاجمت هذه الكلاب احد العمال بوحشية .. وكانت السبب في نقله الى احد المستشفيات حيث يعالج فيه حتى الآن .

واهتمت محافظة اسوان بهذه الشكوى، وقامت بتنظيم حملة لابادة هذه الكلاب الضالة .

واشترك في هذه الحملة عدد كبير من رجال وضباط الشرطة .

وفي يوم واحد استطاع رجال الشرطة اقتناص ١٧ كلبا من هذه الكلاب الضالة دفعة واحدة .

وتم اعدامها جميعا رميا بالرصاص!.

***

● وباعت نجوى فؤاد الشقة التي كانت تعيش فيها في ميدان التوفيقية قبل ان تنتقل الى الزمالك الى واحدة من شركات الطيران بمبلغ ٨٠٠ جنيه .

وخسرت نجوى في هذه الصفقة اكثر من ٢٤٠٠ جنيه .

وكما قال لي احدهم .. تكلفت ديكورات هذه الشقة الانيقة الفاخرة مصروفات [illegible]، وقد اضطرت نجوى لبيعها بعد ان قامت بشراء شقة جديدة مفروشة في الزمالك بمبلغ ١٢٠٠ .

وقد قامت الشركة [illegible] مفروشات الشقة [illegible] وبعد ان تم [illegible] لتحويل الشقة الى مكاتب لموظفيها

***

● وقال لي مواطن عربي من المقتربين في منطقة غرب افريقيا . ان اسرائيل لجأت اخيرا الى وسائل خفية في حربها ضد الجمهورية العربية في بعض البلاد الافريقية .

لقد عالها ان يتعرف اهالي هذه البلاد على حقيقتها باعتبارها اداة استعمارية

وكان ان احتجت الى رحلاتها الدعائية ضد الجمهورية العربية المتحدة . وضد المنتجات التي تقوم بتصديرها الى هذه البلاد الافريقية .

وفي غانا اكتشفت مؤامرة كانت اسرائيل تقوم بتدبيرها ضد الاسمنت المصري ، الذي تقوم مصانعنا بتصديره الى منطقة غرب افريقيا .

وقد قال المواطن العربي . وهو من اصل لبناني . دفعت السفارة الاسرائيلية في اكرا مبالغ كبيرة الى جماعة من عمال تفريغ الشحن لتعلمهم تمزيق شوالات الاسمنت المصري عندما يفرغون شحنه من الباخرة العربية التي كانت تحملها .

وتسال . . عما تستفيده اسرائيل من تمزيق هذه الشوالات .

وتسمع عبث المواطن العربي وهو يقول : — هذا يحدث عندما يتسلم التاجر المستورد شوالة الاسمنت فيجدها ممزقة .. ان التاجر لن يعود لاستيراد جديد من هذا الاسمنت بسبب الشوالات التي يتسلمها ممزقة !

وتقول له : وهل نجحت المؤامرة الاسرائيلية في تمزيق شوالات الاسمنت المصري ؟ ..

فبادر الرجل فيقول لك :

— لم تنجح المؤامرة لانها اكتشفت [illegible] اعترف عمال تفريغ السفن بتفاصيل [illegible] المؤامرة التي كانت تديرها اسرائيل!

اكتشاف مؤامرة اسرائيلية في غانا

للإساءة إلى سمعة الأسمنت المصري!

***

● ويعقد في القاهرة خلال شهر نوفمبر القادم اول مؤتمر عربي للكيمياء .

وينتظر ان يشترك في هذا المؤتمر الذي يشرف على تنظيمه المجلس الاعلى للعلوم في الجمهورية العربية المتحدة نحو ٥٠٠ عالم كيمياء عربي يمثلون ١٢ دولة

واصبحت الجمهورية العربية عضوا كبيرا من البحوث العلمية المبتكرة التي توضح دور علم الكيمياء في نهضتنا الصناعية لعرضها على المؤتمر .

وقد تقرر ان يراس صلاح هدايت وزير البحث العلمي هذا المؤتمر .

وينتظر ان يخصص الوزير عدة جوائز مالية سخية لمنحها لاصحاب احسن البحوث العلمية المبتكرة التي ستناقش في المؤتمر

اودرى هيبورن تفوز

بجائزة احسن ممثلة في صقلية

● وفي مهرجان السينما الذي اقيم في مدينة تاورمينا في جزيرة صقلية فازت اودرى هيبورن بالجائزة الاولى كاحسن ممثلة اجنبية عن دورها في فيلم « الطفل في ليلتي » .. والجائزة عبارة عن تمثال صغير من الفضة للمثال دوناتللو

وكما سمعت .. تلقت الامانة العامة للمؤتمر حتى الآن نحو ٣٠ بحثا عربيا في الكيمياء العضوية وغير العضوية وفي الصيدلة . والكيمياء الزراعية والنووية وينتظر ان يصل عدد هذه البحوث الى اكثر من ٦٠ بحثا .

ويتوقعون لهذا المؤتمر العلمي ان يكون من انجح المؤتمرات العلمية التي تنظمها الجمهورية العربية !

***

● واكتشفت الهيئة العامة لتنمية الصادرات ثمار نبات جديد يمكن ان تجد لها اسواقا كثيرة في اوروبا .

واسم هذه الثمار « الافوكادو » . او الزبدية وهي تستعمل في عمل السلاطة ..

ويقول تقرير اعدته هيئة تنمية الصادرات عن هذه الثمار ان اسرائيل قامت في العام الماضي بتصدير ٢٣٠ طنا من هذه الثمار مقابل ١٢٠ طنا . وانها باعت الطن الواحد منها في المتوسط بنحو ٨٢٠ دولارا . اي باكثر من ٤٠٠ جنيه !

وفي الجمهورية العربية المتحدة تزرع ثمار « الزبدية » في مزارع كثيرة وعادة يقوم متعهدو تموين البواخر في السويس وبورسعيد والاسكندرية بشراء انتاج هذه المزارع وبيعها للبواخر .

والزبدية من النباتات التي تجود زراعتها في بلادنا ..

ويغل الفدان الواحد منها نحو الطنين من الثمار .. والمن هذين الطنين بالاسعار التي تقوم اسرائيل بتصدير ثمارها الى اسواق اوروبا ١٦٤٠ دولارا اي نحو ٨٠٠ جنيه

٨٠٠ جنيه في انتاج الفدان الواحد

***

بقيت هذه الحكايات السريعة

● وبعث طبيب اسنان في المملكة العربية السعودية اسمه عباس كرارة الى القاهرة يطلب استيراد ٢٠٠٠ فرشة اسنان لاعطائها الى المرضى الذين يترددون على عيادته في مكة .

ويقول الطبيب .. ان استعمال الفرش الاسنان اصبح موضة في المملكة العربية السعودية .

وفي العام الماضي استوردت المملكة العربية السعودية اكثر من نصف مليون فرشة اسنان !

● وينتظر ان تفتح الجمهورية العربية المتحدة اسواقا جديدة للبترول الذي تنتجه بلادنا في هولندا .

وفي امستردام قام المستشار التجاري في السفارة العربية بطبع كتيب فاخر ضمنه جميع مواصفات البترول الخام العربي ثم قام باهدائه الى الشركات التي تقوم باستيراد البترول .

ووعدت هذه الشركات باستيراد كميات من البترول الذي تنتجه بلادنا !

● وتبرع اميل البستاني بخمسة الاف ليرة مساهمة منه في نفقات سباق السباحة عبر بيروت الذي ينظمه نادي الجزيرة العربي في لبنان .

وتبرعت الحكومة اللبنانية بخمسة الاف ليرة لبنانية في نفقات هذا السباق .

وينتظر ان يبدأ هذا السباق يوم ٢٦ اغسطس القادم . ويقطع السباحون [illegible] ٤٥ كيلومترا سباحة بينهم [illegible]

● ووصل الى القاهرة الملاكم العالمي [illegible] العالم في الملاكمة [illegible]

ووصل اليها [illegible] سياحة مع جماعة من السياح [illegible]

واخفى عدة ايام في [illegible] معالم القاهرة . واشترى عدة هدايا من خان الخليلي وقد نزل في فندق هيلتون ولم يعرف بوصوله اي احد من هواة الملاكمة او محترفيها في بلادنا !

جميل عارف

١٧ سنة مرّت على كارثة هيروشيما

مايزال يعيش في مدينة هيروشيما .. أو مدينة الاشباح .. كما يطلقون عليها في اليابان عشرات الالوف من المشوهين الذين أصيبوا بالاشعاعات الذرية .. وفي مستشفى المدينة يعيش كثيرون وهم ينتظرون الموت في كل لحظة وشيء واحد لا يفارق ذاكرتهم .. صورة الكارثة التي نزلت بمدينتهم منذ ١٧ سنة بالضبط ..

آخر ساعة في مدينة الأشباح !

تحقيق يكتبه من اليابان
جلال دويدار
ويصوره :
محمد بدر

في مثل هذا الاسبوع منذ ١٧ سنة .. وفي يوم ٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ بالضبط ألقيت أول قنبلة ذرية في العالم لتنفجر في قلب مدينة هيروشيما في اليابان .. وأودت هذه القنبلة بحياة ربع مليون من البشر ، ثم تركت بقية سكان المدينة وقد شوهتهم الاشعاعات الذرية ..

وطارت «آخر ساعة» الى هيروشيما المدينة التي يطلقون عليها في اليابان اسم مدينة «الاشباح» .. انها قد اصبحت الآن بعد ١٧ سنة مدينة اخرى مبنية على احدث طراز .. وقد امتلأت شوارعها بعشرات الالوف من الذين شوهتهم الاشعاعات الذرية .. ولا يزالون يعيشون في المدينة .. وهم ينتظرون الموت في كل لحظة .. شيء واحد .. تمناه هؤلاء الاشباح البشرية .. من سكان المدينة .. انهم يقولون .. يكفي ان يزور كنيدي وخروشوف هيروشيما .. وبعدها لن يتردد اي واحد منهما في الموافقة على وقف التجارب الذرية !

زيارة واحدة لكنيدي وخروشوف لهيروشيما .. ثم يوافق الاثنان على وقف التجارب الذرية

الوحيد الذي لا يستطيع ان ينسى المأساة، ويعمل مديرا لمستشفى المدينة ...

هيروشيما — من جلال دويدار

احسست بالانقباض وانا في الطائرة في طريقي الى هيروشيما . اول مدينة في العالم تذوق اهوال الحرب الذرية . كنت اشعر بالرهبة كلما تذكرت ما قرأته من الاحداث الرهيبة التي وقعت فيها في سنة ١٩٤٥ . قالوا لي في طوكيو عندما سألتهم عن هيروشيما .. انها اصبحت مدينة اخرى لا اثر للقنبلة الذرية فيها ..

ولكن عرفت عندما غادرت الطائرة في المطار أن كل ما سمعته في طوكيو غير صحيح . لمحت صورة المأساة التي عاشت فيها هذه المدينة البائسة في نظرات كل من قابلني في المطار . كانت هذه النظرات الحزينة تحكي صورة الرعب والاهوال التي تعرضت لها مدينتهم سنة ١٩٤٥ . عندما القت عليها احدى الطائرات الامريكية أول قنبلة ذرية في العالم .

واحسست قبل ان اغادر المطار ان رأسي يزدحم بعشرات الاسئلة التي تبحث عن اجوبة كنت اريد ان اعرف ماذا حدث تماما وكيف استقبل الناس هذا الحدث وما هو شعورهم بالنسبة للتجارب الذرية التي تجري الآن ؟ ..

وبينما كانت السيارة تشق طريقها بنا في شوارع هيروشيما تذكرت ما قالوه لي في طوكيو . الذين كانوا يعنون بكلامهم ان هيروشيما مدينة بسبب مشروعات العمران . ولم يكونوا يعنون ابدا ان نفسية الناس قد تغيرت بالنسبة لما حدث . ان الآثار التي خلفتها القنبلة الذرية في نفوس ابناء هيروشيما يحتاج محوها الى عشرات السنين .

الوف من المرضى

وفي مكتب سياحة اليابان وقف المرشد المعين لمرافقتنا يذكر لنا الاماكن التي سنزورها . وعندما ذكر ان مستشفى ضحايا القنبلة الذرية ضمن البرنامج . طلبت منه على الفور ان نبدأ بزيارته . وفي بهو المستشفى استقبلنا احد الموظفين تحدث اليه المرشد واوضح له مهمتنا كصحفيين من القاهرة . اتصل هذا الموظف على الفور بمدير المستشفى فاعلن عن ترحيبه بهذه الزيارة ..

وخلال هذه المحادثة التليفونية التي استغرقت ثواني معدودة اخذ المرشد يشير الى مجموعات كبيرة من الناس متناثرة عند مدخل المستشفى . قال : ان هؤلاء فئة من المرضى الذين يترددون على المستشفى يوميا لفحصهم وعلاجهم من الاشعاعات الذرية . ان هناك الافا غير هؤلاء يعيشون في بيوتهم ويحضرون الى المستشفى من وقت لآخر للفحص لمعرفة نسبة الاشعاع الذري في اجسادهم

١٧ سنة في المستشفى

واخذنا الموظف الى حجرة دكتور فيوميروشيجتو مدير المستشفى احسست بمدى وحشية الحروب . بل وحشية الانسان . وانا استمع اليه وهو يتحدث عن الضحايا الذين مازالوا يعالجون في المستشفى منذ القاء القنبلة الذرية حتى الآن . قال : ان هناك أكثر من ٢٠٥ مرضى امضوا في المستشفى ١٧ سنة ولا أمل في حياتهم !

والحالة النفسية التي يعيش فيها هؤلاء المرضى مفزعة ومحزنة . ان ادارة المستشفى تبذل جهودا جبارة لرفع روحهم المعنوية ولكن بدون جدوى . سكت مدير المستشفى ثم اخذ ينظر الى أرضية الحجرة وقد ظهر عليه التأثر الشديد عندما سألته عن امكانيات علاج هؤلاء المرضى بالنسبة للتقدم الضخم الذي احرزه الطب . قال : ان كل ما استطاع ان يحققه الطب هو علاج الحالات البسيطة وتخفيف الآلام عن بعض الحالات الخطيرة بالنسبة لضحايا القنبلة الذرية .

وقال : ان من أهم الاسباب التي تجعل الطب عاجزا أمام بعض الحالات ان اصابات الاشعاع الذري لا تظهر فورا .. ولكنها تظهر في كثير من الاحيان بعد عدة اشهر

امسك اعصابك ! !

وعاد المدير ينظر الى الارض من جديد وهو يقول : ان المستشفى سيصبح خاليا تماما من المرضى خلال ٥ سنوات .

وعندما سألته : هل هذا يعني نجاح علاج المرضى قبل هذا الموعد ظهرت علامات الاسف على وجهه .. وقال : انه سيتم علاج عدد قليل منهم .. اما الباقي فسيلحقون بربع المليون الذين ذهبوا ضحية الانفجار الذري منذ ١٧ سنة وقال : ان المستشفى سيتحول بعد ٥ سنوات الى مركز للابحاث الخاصة بعلاج ضحايا الانفجارات الذرية .

وقبل أن اترك حجرة دكتور شيجتو مدير المستشفى طلب من سكرتيره ان يصحبنا في جولة داخل عنابر المرضى . وابتسم ابتسامة باهتة وهو يقول لي : امسك اعصابك فسترى صورة للانسانية المعذبة . ثم وجه الحديث الى سكرتيره قائلا : لا تدعهم يزورون القسم الثاني . وفي الطريق الى الدور الثاني حيث حجرات المرضى سألت السكرتير عن القسم الثاني . قال : انه القسم الذي يضم فيه مرضى ساءت حالتهم .

قطعة من جهنم

كان المرضى في الوقت الذي زرنا فيه المستشفى يتناولون طعام الغذاء . قابلت عددا منهم في الممرات فلم اصدق انهم آدميون . اعتقدت لاول مرة انهم اشباح . كانوا عبارة عن هياكل مشوهة متحركة . آثار الاصابات والحروق لاتزال ظاهرة على اجسامهم وعلى وجوههم . وجدت نفسي أمام هذه المناظر . وكأنني اعيش في حلم رهيب . وبعد انتهائهم من تناول طعام الغذاء اخذنا سكرتير المستشفى الى احدى الحجرات لنتحدث لي

اصبحت هيروشيما مدينة سياحية منطقة صناعية

يحاول اهالي المدينة ان ينسوا المأساة التي اصيبت بها مدينتهم .. ولكن الجيل الجديد يذهب الى معرض اقيم في المدينة ليشاهدوا صورا مروعة للكارثة التي نزلت منذ ١٧ سنة بمدينتهم .

احد الاشباح المتحركة في مدينة هيروشيما .. انه يعيش معظم عمره في المستشفى منذ ١٧ سنة وينتظر الموت في اي لحظة ...

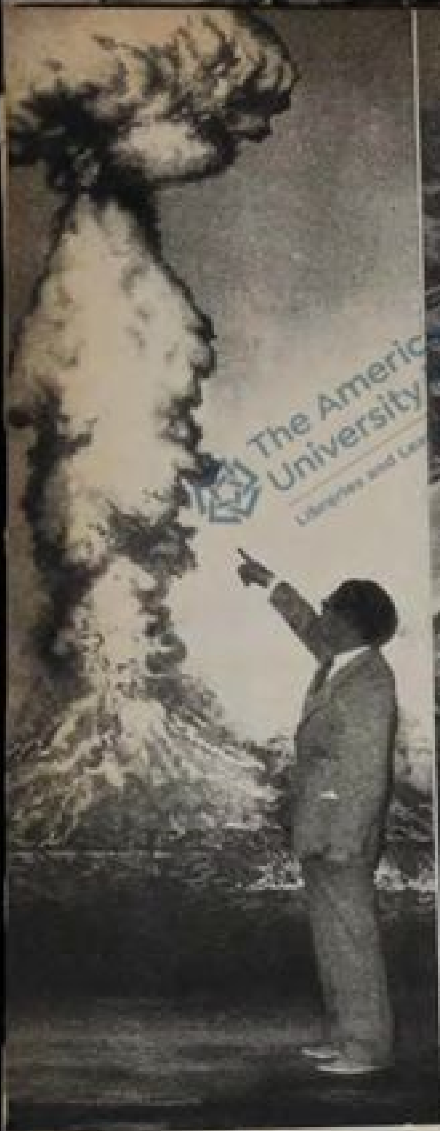

الانفجار المروع الذى عاشت بسببه المدينة خالية من السكان سنتين كاملتين

يزورها نحو ٢٠٠ الف سائح سنويا .. ولا يقل ما ينفقه هؤلاء السياح فيها عن ٤ ملايين جنيه في كل سنة .. والبحث في المدينة ضخمة ، وهي تنتج سنويا نحو ١٥ الف سيارة شعبية تحمل اسم المدينة ، وتقوم بتصنيع الجمبري والسمك وتصدر منها نحو ٦٠ ٪ من صادرات اليابان .. اى نحو ١٨ الف طن سنويا !

المرضى . كنت أريد أن أعرف منهم ماحدث .. وأن يحكوا لي قصة المأساة كما شاهدوها بأعينهم . كان أول لقاء لنا مع ميامونو (٣٨ سنة) . قال : انه كان جنديا في القوات اليابانية المعسكرة في هيروشيما . وقف يوم الحادث أمام أحد الاماكن التي يحرسها سمع الانفجار الهائل . انبطح على الارض ثم أخذ يزحف حتى اختبأ في أحد المخابئ ، معتقدا أن هناك هجوما جويا سيستمر فترة من الوقت . أحس بدرجة الحرارة ترتفع فجأة حتى شعر باختناق وعندما خرج من مخبئه بعد ١٥ دقيقة فوجئ بأن هيروشيما تحولت الى قطعة من جهنم . النيران مشتعلة في كل مكان وسحابة ضخمة ترتفع من الارض الى السماء .

يوم القيامة

قال ميامونو : انه اعتقد في البداية ان يوم القيامة قد وقع في هيروشيما .. لم يكن الناس يعلمون ماحدث بالضبط . أصيب مئات بالجنون والصرع عندما توقفت النيران وساروا بين حطام المدينة ليشهدوا آلاف الجثث . وقال : انه كان على بعد كيلومتر من مركز الانفجار ، وانه نقل بعد ساعات من الحادث الى أحد المعسكرات . وقال : ان سوء الحظ دفع الامطار الى السقوط في نفس اليوم .. وبدلا من أن تتحرك الاشعاعات الذرية سقطت مع الامطار لتقضي على البقية الباقية من الحياة في المدينة . وقال الجندي الياباني السابق : السنين مرت بعد ذلك واستطاع ان يجد عملا في ادارة البريد . ومنذ ٧ سنوات أحس بضعف في جسمه . ذهب الى عدد من الاطباء . ولكنهم لم يعثروا على مرضه . نصحه بعض أصدقائه بالذهاب الى المستشفى لفحص نفسه بالنسبة للاشعاعات الذرية . وفعلا وجد الطبيب دمه ملوثا بالاشعاعات الذرية . وحالته خطرة . فقرر على الفور حجزه بالمستشفى للعلاج . ومنذ ذلك الوقت وهو طريح الفراش في المستشفى . وانتابت المريض حالة نفسية فأخذ يبكي : لماذا لايحضر خروشوف وكيندي لمشاهدة المأساة التي نعيش فيها . وجذبني السكرتير من يدي وخرج بي من الحجرة قائلا : من الافضل الابتعاد عنه أيضا .

فقدت اسرتها واقاربها

وفي حجرة أخرى شاهدنا سيدة مريضة مشوهة تماما . ان الحروق التي أصيبت بها عقب الانفجار جعلت لها شكلا غريبا . ولاتزال آثار هذه الحروق ظاهرة في وجهها واجزاء من جسمها لم تبرح فراشها ١٧ سنة . قالت : ان اسمها يوشيكو سيتوي (٤٠ سنة) . كانت تعمل في أحد المصانع الحربية الموجودة في هيروشيما اثناء الحرب . لم تدمع عيناها الالم لاحتراق جسمها ولا رموشها وهي تقول اليوم الرهيب الذى وقعت فيه الكارثة . قالت انها تذكره وكأنه وقع أمس فقط كانت في المطبخ تعد طعام الافطار . وفجأة دوى الانفجار . وكان صوته هائلا اهتزت له كل هيروشيما ـ ساد السكون لمدة دقائق بعد الانفجار . وفجأة بدأت النيران تشتعل في كل شيء . واخذت المنازل تتساقط كأوراق الشجر وأصوات القتلى والمصابين ترتفع في كل مكان .

وبعد عام لوحظت بضعف عام يشمل كل جسمها . بدأت تظهر على بشرتها آثار غريبة تشبه آثار الاحتراق . أسرعت الى المستشفى وكانت هذه الآثار قد غطت كل جسمها . قالوا لها : انها مصابة بالاشعاع الذرى .

وفي حجرة ثالثة خلع شوزو اهتو (٦٤ سنة) كل ملابسه لنشاهد الآثار التي تركها يوم القيامة في جسمه .. كانت الحروق تغطي كل جسمه . بل ان العظام تحركت من اماكنها في بعض اجزاء من جسمه نتيجة لاصاباته . قال انه كان يعمل في أحد المصانع في هيروشيما خرج من المصنع في ذلك اليوم المشئوم صباح ٦ اغسطس ١٩٤٥ في طريقه الى منزله بعد انتهاء عمله .. شاهد طائرتين تحلقان في السماء على ارتفاع كبير . لم يهتم بهما لكثرة الطائرات التي كان يشاهدها يوميا في سماء هيروشيما منذ وقوع الحرب . وفجأة دوى الانفجار الرهيب فارتمى على الارض وهو ينتفض من الخوف وفي لحظات قليلة تحولت هيروشيما الى شعلة من النيران . وقال : انه اسرع الى منزله الذى يقع على بعد كيلومتر من مركز الانفجار فوجده كومة من التراب بعد أن انهار على أسرته .

وقال : انه فوجئ بعد مسافة من وقوع الانفجار بجلده يتساقط محترقا . كان يحس بآلام فظيعة . نقل الى أحد معسكرات الاسعاف على الفور ومنذ ذلك اليوم وهو يعيش في المستشفى . وسألت شوزو عن رأيه في التجارب الذرية التي تجرى حاليا . قال : انه يطالب بتنظيم رحلة لخروشوف وكيندي لزيارتهم في المستشفى . وأكد انهما سيصلان الى اتفاق لنزع السلاح بعد هذه الزيارة .

حالة من القسم الثاني

وقبل ان اغادر عنبر المرضى قلت لسكرتير المستشفى : انني أريد ان أشاهد مرضى القسم الثاني . قال : انه لايستطيع تحقيق رغبتي ولكن سيعطيني فرصة مشاهدة أحد هؤلاء المرضى دون أن اتحدث اليه . وفعلا فتح باب احدى الحجرات . ووجدت نفسي ، دون أن أدري ، اضع يدى على عيني لاخفي عنهما المنظر الفظيع الذى شاهدته . لقد شاهدت صورة مشوهة تماما لانسان حولته القنبلة الذرية الى مومياء . عيناه كانتا عبارة عن ثقبين وسط وجه محترق . انتفخت عضلاته فلم يعد له شكل محدد . كان هذا المريض راقدا على السرير . قال سكرتير المستشفى انه أمضى ١٧ سنة من حياته في هذا الوضع ، وانه لايستطيع ان يجلس او ان يقف . كان على بعد ٥٠٠ متر من مركز الانفجار .

لن تتكرر الغلطة ابدا

وتركنا المستشفى الى المكان الذى سقطت فيه القنبلة الذرية . انه يقع في وسط المدينة القديمة تماما . ولهذا السبب وصل عدد الضحايا الى ربع مليون . وعلى الرغم من أن نجازاكي ضربت هي الاخرى بقنبلة ذرية . فانها لم تصب بخسائر جسيمة . بسبب انحراف القنبلة عن هدفها عند القائها . وقد وضعوا في مكان سقوط قنبلة هيروشيما نصبا تذكاريا لتخليد ذكرى الضحايا . كتبوا عليه : استريحوا في سلام . فلن نسمح بتكرار هذه الغلطة مرة ثانية أبدا .

جلال دويدار

اودت القنبلة الذرية بحياة اكثر من ربع مليون من البشر في مدينة الاشباح ..واصابت الاشعاعات الذرية كل من بقي فيها .. وقد مات من هؤلاء كثيرون ..وما يزال عشرات الالوف منهم في المستشفيات ينتظرون الموت في كل لحظة.

حطام مبنى المعرض الصناعي في قلب مدينة هيروشيما .. وقد تركه اليابانيون كما خلفته القنبلة الذرية واحاطوه بشجيرات الورد للذكرى

زينب في قهوة المجاذيب

تحقيق تكتبه :
حكمت عبد الحكيم
ويصوره :
فاروق ابراهيم

جاذبية سري في الاستديو بين انابيب الالوان والفرش تجري بعض اللمسات الاخيرة على لوحاتها التي رسمتها في بلاد النوبة ..

الفنانة العربية تدخل عالم الفنون التشكيلية !

فنانة حملت لوحاتها ونزلت الى « قهوة » المجاذيب بسيدنا الحسين وسوق الجمال في امبابة ، وزميلة لها عاشت ثلاث سنوات مع تمثال واحد وحاولت اخفاء نظراته الحزينة ولكن دموعها غلبتها وسخر منها التمثال وبدا عابس الوجه .. وفنانة ثالثة .. قضت فترة طويلة من عمرها تجمع الاحجار التي رسمت الطبيعة فوقها اشكالا غريبة لحيوانات وطيور .. ورابعة رسمت لوحات متعددة دون ان تستعمل الالوان والفرشاة وتوصلت باستخدام مجموعة من الاحماض الى طريقة جديدة في الرسم بالحفر على النحاس .. وحكايات اخرى كثيرة .. التقت بها حكمت عبد الحكيم المحررة « بآخر ساعة » وهي تعد لك هذا التحقيق عن فناناتنا وهن ينافسن كبار الفنانين في ميدان الفن ..

انفعالات وجوه ممثل الشعب بما تدور من مناقشات حول الميثاق الوطني ، وقد استوحتها جاذبية سري من اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني

لوحة رسمتها جاذبية سري لزوجها عادل ثابت للذكرى والزوج يعمل في المركز القومي للبحوث وقد اشارت الى ذلك بالكتب التي حوله في اللوحة ...

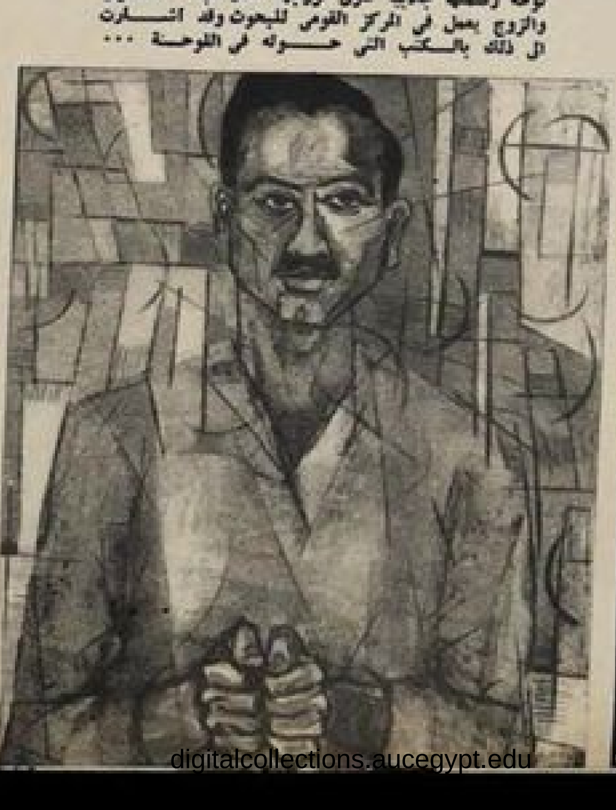

ولوحة ثالثة لجاذبية ايضا للفلاح وزوجته بعد ان تسلما اراضي الاصلاح الزراعي ، ومن خلفهما بقية الفلاحين ينتظرون دورهم في الحصول على الارض ....

الفنانة مارجو فيون في الاتيليه الخاص بها .. او المعبد كما تطلق عليه .. وقد احاطت بها اللوحات التي رسمتها في بلاد النوبة .. ومن بينها لوحة .. المولد في مدينة مالكال .. ولوحة اخرى اطلقت عليها اسم بنات النوبة ، ولظهر فيهـا النوبيات بطولهن الفارع ، وهن يحملن جرار المياه ويسرن بها في خفة ورشاقة ...

فنانة تتخصص فى تصوير المناظر الطبيعية فى بلاد النوبة !

عشت كثيرا كأنها مع مجموعة من الفنانات داخل استوديوهاتهن وخرجت لتسجيل الأماكن الحضارية التي يزورها وحضرت مولد لوحات كثيرة لاقدم لك صورة كاملة عن حياتهن ومن آرائهن في المذهب التجريدي والسيريالي .

وفي المعادي في منزل منعزل .. يكتنفه السكون والهدوء تعيش فنانة وهبت نفسها للفن منذ كانت طفلة في سن التاسعة .. ولم تأخذ دروسا فيه الا مدة واحدة عندما وصلت الى سن الثامنة عشرة على يد الفنان سكارسيللي .. والفنانة ولدت في القاهرة من أب سويسري عاش حياته كلها في القاهرة .. انها الآنسة مارجوفيون ..

سيدة في العقد السابع من عمرها .. شعرها في لون الثلج ترتدي ملابس بسيطة تقف أمام منزل تحيط به حديقة .. راعني الهدوء الذي تعيش فيه وشعرت كأنني بداخل معبد .. ان المنزل كله يمثل أوستوديو كبيرا .. اللوحات فيه تشكل معظم أثاثه .. ولاحظت أن كل ركن فيه قطعة من القطع الشعبية من بلاد النوبة .. فهذا مقطف من الخوص الملون .. وهذه قلة من الفخار .. وذلك حجر كبير يشبه القوقعة وضع بشكل فني على احدى درجات السلم الداخلية في المنزل .. وفي ركن من هذا الاوستوديو وضعت الفنانة عدة كراسي مصنوعة بذوق جميل من الجريد وامامها السرير الذي تنام عليه اذا شعرت بحاجتها الى الراحة بعد عمل متواصل .. ولشد ما دهشت عندما رأيت السرير من الجريد أيضا .. وفي منضدة صغيرة أمامها وضعت الفنانة أدوات الشاي والقهوة ..

والغريب أنها تعيش في هذا الجو بمفردها .. لم تفكر في الزواج حتى تتفرغ لفنها ، وحتى تصل كل قيم بيديها ولا تدخل الخدم منزلها .. ويشاركها في صحبتها كلب آثر جو المنزل في تصرفاته ، فلا تراه الا قابعا في صمت في المكان الذي توجد به الفنانة ..

قلت لها :

● الاحظ أن بلاد النوبة لها نصيب الاسد في لوحاتك .. فكم مرة زرت هذه البلاد ..

– ثلاث مرات في كل مرة أسجل بعض المناظر التي تستهويني .. وأول مرة كانت عام ١٩٣٢ ..

● ما هي اللوحات التي سجلتها هناك ؟

– لوحة « المولد » .. رسمتها في مدينة مالكال التي تبعد عن الخرطوم ٧٠٠ كم .. في هذه المدينة لفت نظري الطول الفارع للناس هناك فسجلته في لوحة جميلة كما صورت بالنزايك ملامح فتاة نوبية تلف الطرحة .. وشفاه غليظة وشعر مجعد .

ومن أغرب الاشياء التي وجدتها في معبد الفنانة مجموعة من الاحجار رسمت عليها الطبيعة صورا عجيبة .. فهذا بروفيل لوجه عجوز .. وهذا حجر يشبه الفار . وقد كونت الفنانة من هذه المجموعة عدة تماثيل لوجوه آدمية ولبعض الطيور والحيوانات وعمل الفنان في هذه الحالة يقتصر على اختيار الاحجار ووضعها في المكان المناسب حتى تبدو قطعة فنية رائعة .

وقد أحضرت الفنانة هذه المجموعة من جبال النوبة والجبال الموجودة في القاهرة .. ولم يقتصر

اقلب الصفحة من فضلك

... سطلة تمتاز بلون مميز من الرمال .. وخصصت لكل لون درجا .. فهذا درج للرمال البيضاء تحته الرمال الصفراء، واللون الاصفر يتدرج من الفاتح الى الداكن ثم يليه البني والاحمر والوان في غاية الغرابة .. والجمال اختها الطبيعة في الرمال التي نراها كل يوم ولانحس بجمالها الا عين فنانة مثل مارجو .. وفي ختام حديثي مع الفنانة التي اشعرتني بما في الطبيعة من جمال لا يمكن ان تخلق مثله يد فنان .. سألتها :

● كم مضى عليك في عملك هذا ؟

– منذ كنت طفلة وعمري ٦ سنوات قررت الا اعمل شيئا سوى الرسم ، ومن يومها لم اتوقف عن العمل .. وقد تمر علي فترات لا استطيع [illegible] هذه الفترات في ضيق واسأل [illegible] واكاد اجن ..

[illegible] بالتحضير للوحة القادمة ، [illegible] القلم الرصاص واترك له الفنان [illegible] وبعد ذلك ارى هذا رسم ! .. [illegible] الذي يجرب [illegible] مستعملة عالمة [illegible] بالقلم الرصاص !

الفنانة الجريئة

أما فايزة يوسف فرنسيس فهي فنانة ناشئة تخرجت في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٠ بدرجة جيد جدا . طلبت الكلية منها أن تصبح معيدة بها ولكنها رفضت هذا المنصب وفضلت أن تكون أمينة المكتبة الفنية في ادارة المتاحف التابعة لوزارة الثقافة والارشاد ..

وعندما أبديت دهشتي لتفضيلها وظيفة عادية قد لاتتيح لها مواصلة مجهوداتها الفنية .. قالت :

– السبب في ذلك زوجي يوسف فرنسيس الذي كان وقتها معيدا بالكلية ويعلم من تجربةالمتاعب التي يواجهها المعيد مع طلبة السنة الاعدادي.. أولئك الطلبة القادمون لتوهم من المدارس الثانوية ويحتاجون لمجهود كبير .. فنصحني زوجي بالا أتعب وأكون أول معيدة بالكلية .. وقد استقال هو أيضا من التدريس في الكلية وفضل عليه العمل بالصحافة والتحق بمؤسسة روز اليوسف.

وفايزة فنانة جريئة .. فكل لوحاتها موديلات عارية ..

وقلت لها : أن عندك جرأة منك كامرأة لن ترسمي كل لوحاتك عارية .. فما السر في اختيارك هذا اللون بالذات ؟

قالت .. اخترت هذا اللون في مشروعي الذي تقدمت به للحصول على الدبلوم ، وكان موضوعه : « المرأة في مراحلها الاربع : الطفولة والمراهقة والامومة والشيخوخة ..

وعلى الرغم من جرأة فايزة في رسوماتها فانها تبدو في غاية الهدوء والخجل ، وهي من أجمل الفنانات اللاتي قابلتهن ..

سألت الفنانة الصغيرة :

● من مثلك الاعلى في الفن ؟

قالت :

– بيكاسو .. في مراحله الاول .. !

تشكو الفنانة زينب عبد الحميد من انها كلما ذهبت الى احد الاحياء الشعبية لرسم احدى لوحاتها جاءت البلدية وازالت المنطقة التي رسمتها .. واخيرا ذهبت الى حي خان الخليلي لرسم لوحة جديدة وهي تتمنى ان يبقى الحي في مكانه فلا تعمل بلدية القاهرة على ازالته ..!

تحتفظ الفنانة تحية حليم بقطة نادرة من النوع السيامي تقول انهاصديقتها الوحيدة التي تلازمها اثناء عملها في الاستوديو

رفضت وظيفة معيدة فى الكلية وتخصصت فى رسم الموديلات العارية !

وتخصصت الفنانة فتحية خليفة في تصميم الاقمشة وفي رأيها ان المرأة اقدر من الرجل على تفهم ذوق بنات جنسها ..

BRASS ENGRAVER

عائلة كلها من الفنانين .. الأب حائز على جائزة تفرغ واسمه يوسف رأفت. والأم فنانة اسمها عائشة القرماني .. والابنتان فنانتان بالوراثة ...

عالم عائشة القرماني بكل أفرادها من الفنانين!

● وهل تحس الفن التجريدي ؟
— لا يحس [illegible] .. ومن رأيي أن الفنان لا بد أن يحس [illegible] والحس والشعور .. والذي أستعمله من [illegible] هو الألوان فقط ..

● ما هي أحسن لوحاتك ؟
— لوحة لم أرسمها حتى [illegible] .. أيضا ولكن سيكون فيها شيء من [illegible] الصور التي تشاهدها في الأحلام ..

تضحية زوج الفنانة

ومن قبلها في مصر الجديدة وسط جو غاية في الهدوء، حيث ترى الجبل على امتداد بصرك قابلت الفنانة عائشة القرماني حرم يوسف رأفت الذي حصل على جائزة التفرغ من الدولة .. تخرجت الفنانة في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٤٥ وكانت متفوقة فأرسلتها الكلية في بعثة الى سويسرا لمدة أربع سنوات، ونظرا لتفوقها في البعثة منحتها الحكومة السويسرية سنة خامسة .. وعندما عادت التحقت كمدرسة لمادة التصوير في معهد التربية الفنية للبنات ..

ومن الغريب أنها وزوجها بدأ عملهما بالرسم الواقعي ثم تدرجا الى الرسم التجريدي ورسمهما ليس تجريديا صرفا، ولكنه يخلط بين التجريدي والواقعي .. فهي تصور الموضوع تصويرا واقعيا وبعد ذلك تجرده .. وبهذه الطريقة رسمت لوحة ريش النيل وأسقف المنازل ..

وللفنانة عائشة ثلاثة أبناء .. ولد وبنتان ..

وتقول الفنانة انه بالرغم من صغر سن ايناس التي تبلغ من العمر سبع سنوات ونسمة ٦ سنوات فانهما ورثا حب الرسم من والديهما، وهما يمسكان الألوان بذوق جميل ..

سألت عائشة :

— أعتقد أن زواج الفنانة من فنان يعتبر من أنجح الزيجات .. فما رأيك بحكم تجربتك ؟

— انني أوافقك على هذا الرأي .. فالفنانة لا يفهمها الا فنان مثلها .. فأحاسيسهما واحد .. والاثنان على استعداد للتضحية بمطالبهما الخاصة في سبيل التقدم بالفن .. والدليل على ذلك انني كنت أريد يوما الانتهاء من لوحة الكوتوليكي .. والأولاد لا يتركون لي هذه الفرصة فأنفعل والبعض وخرج حتى انتهيت منها .. وأنا أيضا أفهم العمل الذي يقوم به زوجي وأفهم ما يتطلبه هذا العمل من تضحية بكل حقوق الزوجية في سبيل تهيئة جو مناسب يعمل فيه .. فقد يستمر زوجي يوما أو يومين أو عدة أيام .. وقد يمتد الى شهر في سكون تام دون أن يتكلم كلمة واحدة ويغلق باب الاستوديو عليه . فهل تتحمل زوجة عادية لا تعرف شيئا عن الفن هذه الحياة ؟

تحويل الطين الى نحاس

طرقت الباب ففتحت لي [illegible] الستديو يداها ملوثتان بالأصباغ .. وقالت : انني لم أدخل الاستوديو منذ أسبوع كامل، وذلك لأن « الريس » يشغل كل وقتي .. واليوم أحضرت [illegible] له .. فانتهزت الفرصة على الرغم من أنها [illegible] بالانفلونزا وتحسنت وتسللت الاستوديو لا [illegible] اللوحة التي سأدخل بها مسابقة وزارة الثقافة والارشاد .. والمسابقة عن أعمال [illegible] في عشر سنوات ،

زينب .. بطلة قصة الدكتور محمد حسين هيكل
كما تصورتها في الخيال ابنته الفنانة تحية هيكل!

تحية حليم تبيع «رحاية» بخمسة وعشرين جنيها!

عربة «الجرانيتا».. او الجيلاتي بالوانها الزاهية من رسم زينب عبد الحميد

لوحه تظهر جمال بنات النوبة وهن يسرن حاملات جرار الماء في رشاقة من رسم الفنانه مارجو فيون

وليس امامي سوى ثلاثة ايام لاقدمها ..

وعندما دخلت الى استوديو الفنانة ، وجدت اسكتشات كثيرة للوحة السابقة ، وكلها تعبر عن مصر بفتاة جميلة تحرس القناة ..

وليلى عبيدة بمعهد التربية الفنية وهي اول فنانة توصلت الى سر البريق المعدني الذي عرفه العرب في العصر الاسلامي وعجزت الاجيال عن بعدهم الى الوصول اليه .. وهذا الفن يعتمد على الطين بريقا يشبه بريق المعدن ، وبذلك استعملت الفنانة الطين في صنع ميداليات وحبات تصلح للعقود التي ترتديها النساء .. وعندما شاهدتها لم استطع التفريق بينها وبين المعدن .. وقالت لي الفنانة .. ان دراسة مادة الخزف لم تكن موجودة في المعهد عندما التحقت به ، فتلقيت دروسا خارجية في كلية الفنون التطبيقية كانت كلها عن الخزف العادي .. واخذت الفنانة تجرى تجارب كثيرة في فرن صغير في منزلها .

استمرت فترة طويلة تعالج الطينة والكيماويات حتى توصلت الى البريق المعدني وظهرت الطينة في الوان مختلفة تشبه المعدن تماما ..

قلت للفنانة :

● ولكني اعتقد ان عيب الطين انه معرض للكسر السريع على عكس المعدن ..

قالت ..

ـ انني احاول تلافي هذا العيب باستعمال نوع من الطينة يسمى Stone ware وهو يشبه الزلط ولا ينكسر بسرعة .

وتدخل في الكلام الفنان سيد عبد الرسول زوج الفنانة وقال .

ـ ان هذا النوع من الفن يحتاج الى صبر المرأة ، فالتركيبة يستخدم فيها ٧ أو ٨ خامات كل خامة منهـا لا تزيد على ٧ ٪ أو ٨ ٪ ، وانا ليس لدى الصبر الذي يجعلني اقوم بعملية وزن هذه المواد .

الحفر على النحاس

اما الفنانة منحة الله حلمي فقد قدمت فنا جديدا هو الحفر على النحاس .. هذا الفن الذي لا تستخدم فيه الالوان والفرشاة بل تستخدم الورنيش والشمع والاحماض .. والفنانة منحة بدأت فنها بالرسم بالزيت بعد تخرجها من معهد الفنون الجميلة عام ١٩٤٩ وبعد ذلك تخصصت في الحفر على النحاس في بعثتها الفنية في لندن حيث امضت ثلاث سنوات في مدرسة الفنون التابعة لجامعة لندن ..

سألتها .. هل تستطيعين تصوير كل الموضوعات التي تريدينها بهذه الطريقة ؟ ..

اجابت قائلة ...

ـ نعم .. ان الخطوط ودرجات عمقها تختلف من استعمال الالوان فأنا اذا وضعت اللوحة في الحامض لمدة دقيقة واحدة تعطيني خطا رفيعا .. اما وضعتها لمدة خمس دقائق تعطيني خطا عميقا ..

واجمل لوحات الفنانة هي المسرح الشعبي وقد ركزت كل اهتمامها على الناس الذين يتفرجون على البهلوان ..

ومنحة هي الفنانة الوحيدة التي لا يوجد في منزلها استديو فلوحاتها ترسمها في المطبخ بجوار حوض الماء الذي تحتاجه في استعمال الاحماض وهي الفنانة الوحيدة التي لم تتزوج من مهنتها فهي زوجة طبيب الا انه يشجعها وينقد لوحاتها نقدا سليما ..

وفي عمارة تطل على النيل قابلت الفنانة خديجة امير الشعراء شوقي انها خديجة رياض .. لم تتلق الفن في مدرسة ولا في كلية ولكنها مارسته كهواية . وهي طفلة تعيش مع جدها في اسبانيا .. واتقان خديجة للغة الفرنسية والانجليزية ساعدها كثيرا في الاطلاع على آخر تطورات الفن في الدول الاوربية ..

وهي أول فنانة في مصر رسمت « الابستراكت » .. ولوحاتها تدل على احساس مرهف بجمال الالوان والمتأمل لوحاتها التجريدية بأنها ليست مجرد خطوط وبقع ولكنها تدل على مجهود ودراسة واعية ..

وخديجة زارت بلادا كثيرة وفي كل منها كان هدفها الوقوف على التطور الفني فيها فزارت فرنسا وايطاليا وسويسرا وتقول انها وجدت ان مستوى فناني الابستراكت في مصر لا يقل عن مستوى زملائهم في بلاد اوربا ..

●

وقد حصلت الفنانة على جائزة الصالون مرتين ومرة في معرض ١٩٦٠ عشر لوحات في بينالي ... وجائزة وزارة الثقافة والارشاد ... لوحتها المبل في الحقل وهي عبارة عن امرأة فلاحة ... تمن لديها وشعرها النيل وحولها الزراعة ... فلاحين من العصر الفرعوني يعملون في الارض ..

وابنة الفنانة فنانة مثلها ولكنها برعت في النحت واجمل تماثيلها تمثال شوقي وقد سافرت هذا الشهر الى جنيف وادت امتحانا في الاكاديمية هناك والتحقت بالسنة الثالثة ..

فن تصميم المنسوجات

الفنانة التي قابلتها بعد ذلك هي فتحية خليفة ان الفن ليس للفن فقط ولكنه للمجتمع فاستخدمته فنيا في الارتفاع بذوق طباعة النسيج ..

قالت ان هناك خرافة يؤمن بها عدد كبير من الناس .. انهم يؤمنون بما يسمونه الفن للفن ـ وهذه نظرية خرافية .. انني اؤمن ان الفن للمجتمع ـ ويجب ان نستخدم مواهبنا الفنية في خدمة المجتمع الذي نعيش فيه ..

وقالت لي فتحية انها تخصصت في طباعة وتصميم الازياء في انجلترا حيث درست هناك تسع سنوات كاملة ..

وتقول الفنانة ان الفن التطبيقي لهم جدا للنهضة الصناعية فبها كانت جودة الصناعة مع غلوها من الدول الرفيعة لاتظهر جودتها وقد انتبهت انجلترا الى هذا بعد معرض باريس عام ١٩٣٧ .. ففيه كانت انجلترا تعرض المشة متينة ولكن ينقصها الذوق الفني وكان الجمهور يمر على جناح معروضاتها بسرعة دون ان يلتفت اليها واحست ان الدول الافريقية ستطالب باستقلالها وستصبح سوقا لتوزيع منتجاتها فبدأت منذ ذلك التاريخ تدرس الفنون الفرعونية والاسلامية لتطبعها على الازياء ..

والفنانة فتحية عضو في الاتحاد الوطني من معهد التربية الفنية وقد تقدمت باقتراح لانشاء مجلس أعلى للفنون التطبيقية يعرض على هذا المجلس كل مشروع صناعي حتى لا تخرج اى منتجات الا مسورة فنية .. ولتشجيع الفنانين يمنح هذا المجلس جوائز للمتفوقين في عالم الفنون التطبيقية ..

وبوجه صارم تطل من عينيه الزرقاوين نظرة حزن دفين رأيت التمثال لتحية هيكل .. وحاولت ان اعرف سر هذا الحزن من خلال اعمالها الفنية ودخلت مرسمها في بدروم فيللا والدها هيكل «باشا» بالدقي ..

اول صورة زيتية وقع عليها بصرى صورة شخصية لوجه المرحوم حسين هيكل .. الصورة يبدو عليها تعبير الالم .. ولما سألتها عن سر هذا التعبير قالت لي .. « انني لم ارسم هذه الصورة في حياة والدى ولكني رسمتها بعد وفاته بثلاث سنوات وسبب تأخرى في رسمها اني كنت اخشى ان ارسمها بالتعبير الذي رسخ في ذهني لوالدى وهو في سرير المرض .. ولكن ما اخشاه ظهر في الصورة وفي التمثال ايضا رغم هذه الفترة الطويلة ..

ومن اجمل اللوحات التي صورتها تحية صورة شخصية لزينب بطلة قصة والدها الشهيرة وقد رسمتها من الخيال صورة لفتاة ريفية عيناها زرقاوان مثل معظم بنات المنصورة .. البلد التي حدثت فيها القصة .. وتقول الفنانة .. ان راقية ابراهيم التي مثلت دور زينب على الشاشة لا تشبه زينب الحقيقية بطلة القصة التي ماتت وهي صغيرة قبل ان تراها الفنانة ..

وتخصصت تحية في فن النحت في كلية الفنون الجميلة التي تخرجت منها عام ١٩٥٦ بدرجة امتياز .. ثم درست الخزف في الجامعة الامريكية وبعد ذلك حصلت على شهادة التربية الفنية للمعلمين سنة ١٩٦١ ...وقد بدأت دراستها العملية للتدريس الفرنسية في احدى المدارس الفرنسية وصورت في هذه الفترة لوحات ... تلميذاتها ..

واخر المشروع الذي تقدمته تحية لتعمل به هو الديكور ... غاندي لصورت السلام والسكينة والتأمل ... الاجناس في تماثيل غاية في الجمال وقوة التعبير ..

واخر تمثال تعمل فيه الآن هو تمثال المجاهدة جميلة بوحريد وتقول تحية انها صورتها كرمز لثورة الاحتلال ..

الفنانة الشعبية

في سيدنا الحسين وبولاق .. في قهوة الجلابية وسوق الفشار وسوق الجمال في امبابة تعيش

ثلاث سنوات .. ثم بكى التمثال بين يديها !

الفنانة زينب عبد الحميد ترسم لوحاتها .. انها تخرج كل صباح من منزلها في الزمالك وتستقل تاكسيا الى قهوة في سيدنا الحسين وعلى دكة خربة بين الجلاليب مع كوب من الشاي الاخضر تضع الفنانة لوحتها وتبدأ في الرسم ولا تطويها الا عند الغروب وتكرر هذا العمل كل يوم عشرة أيام تخرج بعدها الصورة النهائية للقهوة. وهكذا في كل لوحة ترسمها زينب والذي لاحظته أن الفنانة ترسم كل صورها من أعلى وعندما سألتها عن السبب في ذلك قالت ..

ـ « انني صريحة في تصويري فلا احب أن يكون شيئا مختفيا عن العين ولذلك فانا افضل نفسي فوق النظر حتى ولو كنت في مستواه لاوضح كل المساحات الموجودة به .. ومن الطريف أن زينب كلما رسمت صورة شعبية اختفت هذه الصورة الاصلية وحلت محلها صورة أخرى مختلفة كل الاختلاف ..

فقد صورت قهوة الجلاليب في خان الخليلي وقبل أن تتم اللوحة كانت البلدية قد هدمت منها حائطا بالكامل .. وصورت فتح الكوبري بالنهار فاصبح يفتح بالليل وصورت لوحة لسير الترام في الشارع فالغى الترام وحل محله الترولى باص ..

وقد قالت هذا لوزير الثقافة والارشاد .. قالت له .. ان الاشياء الشعبية التي احبها واسجلها في لوحاتي ما اكاد اصورها حتى تزال فقال لها الوزير .. « مثل ماذا ؟ » ..

قالت : « مثل الناس الذين يشترون الخس في بولاق » ! ..

وضحك الوزير وقال لها :

ـ حسنا .. ستكون كل لوحاتك اثرية ! ..

رهاء عشرة أعوام والتقى بها المطاف في المعهد العالي الذي تخرجت فيه ..

ومن الطريف أنها اشتركت في مسابقة اسماعيل للفنون الجميلة في عام ١٩٥١ وقد ألغت هيئة التحكيم طلبها ورشحتها للحصول على الجائزة ولكن لأن موضوعها لم يكن يعني الشروط ... بمعنى آخر لتمجيد عهد اسماعيل . لوحتها تعبر بأجلى بيان عن سخرة المصريين في عهد ... أثناء حفر قناة السويس في عهد اسماعيل .. بين المحكمين شخص يلاحظ ... الصغيرة .. كان الحد ثلاثة من ... واحد النقاد العالميين ... أوت .. ومرحل ما رسمها ... دراسية فرنسية بالرغم من أنها أخرجت من مسابقة اسماعيل وسافرت جالية الى باريس وامضت عاما دراسيا ثم حصلت مرة أخرى على بعثة دراسية في عام ١٩٥٢ بعد أن فازت في مسابقة روما للتصوير التي اقامها المكتب الثقافي الايطالي بمصر وفي عام ١٩٥٥ حصلت جالية للمرة الثالثة على بعثة دراسية في لندن وتعلمت فيها الرسم على الحجر وتخصصت في الطباعة الليثوغراف وأجرت عدة محاولات في طبع رسوماتها الملونة ونجحت التجربة ..

ثلاثة وعشرون عاما ترسم

أما تحية حليم فقد بدأت منذ عام ١٩٣٩ ترسم وتبيع لوحاتها وكان أول ثمن

ليلى السنديوني .. أول فنانة في بلادنا تقوم بواسطة المواد الكيميائية بتحويل الفخار الى مواد لها بريق معدني ..

وهذه الفنانة واسمها منحة الله حلمي .. وهي تستخدم الكيميائيات في رسم لوحات جميلة بالحفر على النحاس ...

خافت تحية هيكل من تعبير الالم الذي كان يكسو وجه والدها الدكتور حسين هيكل وهو على سرير الموت .. فتركت تمثاله لا تعمل فيه أكثر من ثلاث سنوات .. ولما عادت تعمل فيه ظهر تعبير الالم على التمثال فكانت تبكي كلما اندمجت في نحته وللفنانة الشابة تمثال آخر اسمه وحدة الاجناس الثلاثة الى صورها الفاندي في رسالته

والفنانة زينب سافرت الى أسبانيا بعد تخرجها في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٤٥ ونالت دبلوم استاذية الرسم في الفنون الجميلة واقامت معرضا في مدريد هي وزوجها عز الدين حمودة واجمل لوحاتها التي عرضتها هناك .. سوق طليطلة والاعياد الشعبية في اشبيلية وقرية سوجوبيا بألوانها الطبيعية الذهبية وقهوة غرناطة والناس يمرحون فيها بعد الساعة الثانية عشرة والنصف ليلا ..

سألت الفنانة التي جلست في أعلى سلم في سينما على بابا لترسم سوق الخضار في بولاق ..

ـ ما هو رأيك في الفن الحديث التجريدي والسريالي ؟ ..

أجابت قائلة ..

● « التجريدي لا احبه واعتقد أن الذين يرسمون التجريد يقلدون ولا ينفعلون به .. وأحب أن اقول لك شيئا فالفنانون في أوربا عادوا مرة ثانية الى الطبيعة ..

اما السريالية فهو عبارة عن احلام فالفنان يرى الصور كما يراها في الاحلام وانا من رأيي يجب عليه أن يعيش في الواقع ويحس به وينفعل معه ولا يعيش مع الاحلام .. وانا أرى أن الطبيعة هي المعلم الأول للفنان ولكن ليس من رأيي أن انقل الطبيعة كما هي .. فآلة التصوير في هذه الحالة تكون أصدق مني .. ولكني انقل الطبيعة بعد تطويرها والتصرف فيها وانا لم أتأثر بغير زوجي المشهور به وهو تصوير البورترية بالرغم من أني عشت معه ١٦ سنة وذلك لاني لا افضل هذا الفن فهو خال من الحركة وانا أحب الحركة في كل صورى ..

وقد شهدت الحكومة بجدارة المرأة في ميدان الفنون التشكيلية فمنحت فنانتين جائزة التفرغ . وهما جاذبية سرى وتحية حليم .. وكل منهما خاضت بلادا كثيرة وعرضت لوحاتها فيها ونالت جوائز على عدد اللوحات فجاذبية سرى تخرجت في معهد البنات العالي للفنون الجميلة وعينت مدرسة وطافت بكافة مدارس النظر في جولة دامت

ثمانية ٢٥ جنيها عن لوحة « الرحاية » وهي تمثل عملية طحن الحبوب بالطريقة البدائية في الريف وقد باعتها لمتحف الفن الحديث .. وفي سنة ١٩٤٢ اقامت أول معرض لانتاجها الفني في متحف الشمع ثم تلته عدة معارض في الاسكندرية وبور سعيد وغيرها من مدن الوجه البحري .. سافرت الى باريس عام ١٩٤٩ حيث التحقت باكاديمية « جوليان » للدراسة لكل الاتجاهات الفنية ثم تخصصت في دراسة الطبيعة الحية لمدة ثلاث سنوات وفي سنة ١٩٥١ اشتركت لاول مرة في معرض لندن للرسم ثم في عدة معارض كوبنهاجن وباريس وغيرها من العواصم الاوربية ..

وبعد ٦ سنوات نالت الفنانة تحية حليم جائزة « جو جنهايم » للرسم وكانت هي الفنانة الوحيدة التي اشتركت بانتاجها بين فناني ٢٢ دولة كلهم رجال حتى أنهم لقبوها « مستر » أي استاذ وكانت هي الوحيدة التي اشترى منها المتحف لوحتها ... ودفع فيها ألف دولار واللوحة تمثل ... طفلة في حنان ..

وقد ... تحية حليم النهج التأثيري في ... لم التعبيري بعد ذلك بعد ... الحب الاكاروف ... لحظات ... رائعة من حياتنا ... وليلة الحناء ومجاذيب الحسين . والرحاية ... وغير من اللوحات الفنية التي تعتز بها الفنانة وتقول انها جزء قليل مما تنوي عمله ..

هذه صورة كاملة لحياة الفنانات والتامين في عالم الفن التشكيلي وهي صورة توضح مدى تقدمهن في تصوير أجمل اللوحات بالريشة النحت وفي اختراع أساليب جديدة في ميدان الحزف والسيراميك ..

حكمت عبد الكريم

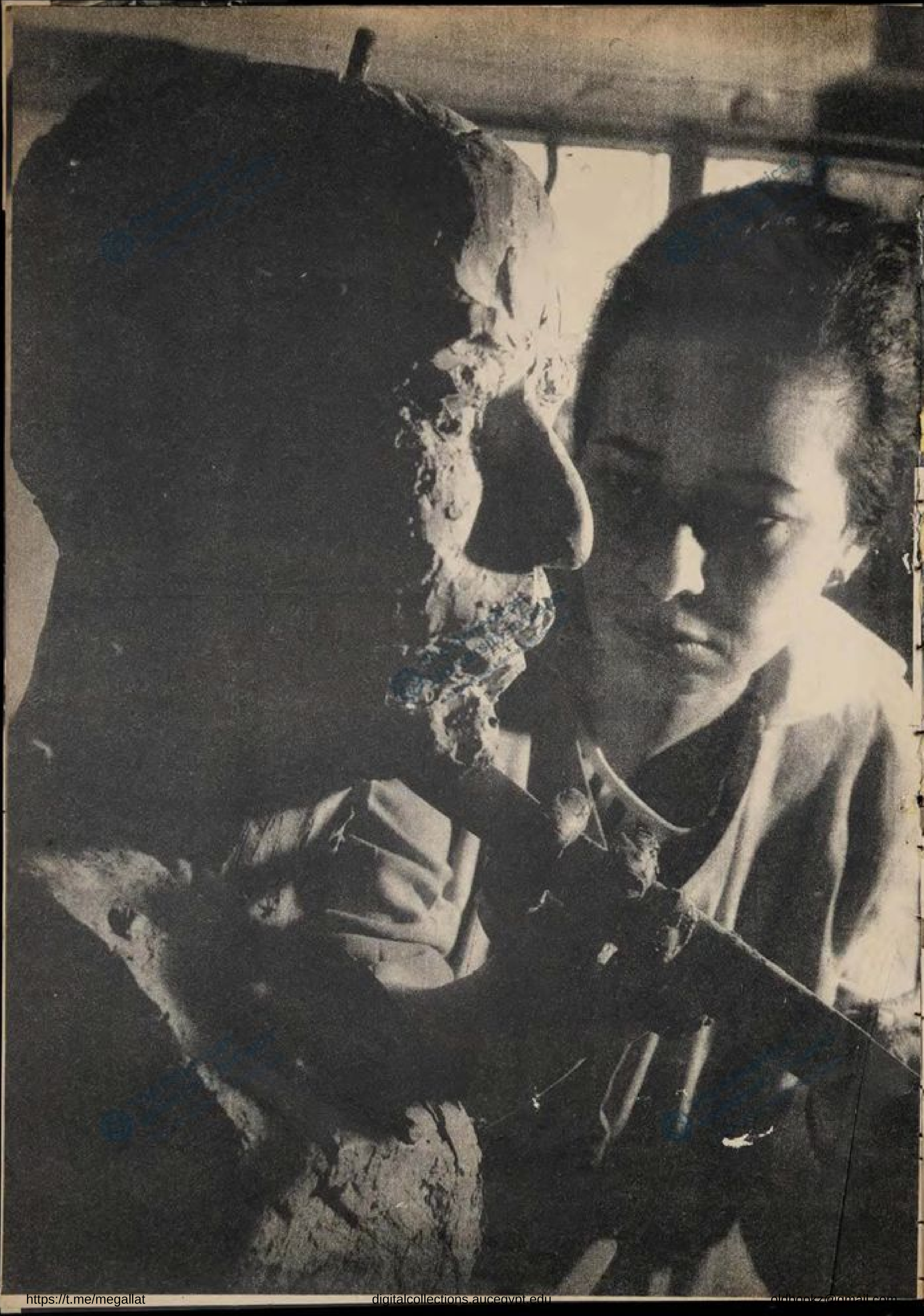

ابراهيم المصري
يفتح قلبك

الحب الصحيح يغفر وينسى !

كانت فتاة جميلة وفقيرة ، فاحببتها اشد الحب واحبتني وتعاهدنا على الزواج . ولكنها تنكرت لي فجأة لاني رجل خال ومسكين ، ثم اعرضت عني برغم كوني ميسور الحال ، واقترنت بشاب طائش ماجن عذبها بخياناته ثم مات فجأة وتركها تعاني شظف العيش هي وابنها الوحيد منه . ولقد تعذبت انا كذلك بحبي الغالب لها وبغيرتي العنيفة من زوجها . فلما علمت انها اصبحت ارملة ، هرعت اليها . وعرضت ان اتزوجها واكفل لها حياة رغدة هي وابنها . ولكنها اعرضت عني ايضا ، واقترنت بشاب طائش كالزوج الاول ، ويصغرها بعشر سنوات . فاشتد عذابي وتفاقمت غيرتي . ولم يلبث صديقي هذا ان علمت بان زوجها الثاني قد عبث هو الاخر بها ، وخدعها ، واضطهد ابنها وجعل من حياتها جحيما لا يطاق . والزوجة تقيم اليوم ... وقد طلقت من زوجها ، بالنسبة تجر خلفها اليتيم ، وتقول لي انها اصبحت تعاني ... وتلتمس الي ان اصفح عنها وارضى بها زوجة لي . فانا مازلت احبها . ولكني لا اثق في عواطفها ... اشعر انها تحتاج الي مكرهة ، وانها تطمع في مالي وتريد ان تنقذ نفسها وابنها على حسابي . فهل اقبل ... هذا كله واتزوجها ، وهل يحتمل ان تكون قد تحولت واحبتني فعلا ، وهل يمكن ان اسعد لو تزوجتها ، مع ملاحظة اني كنت على وشك ان اخطب فتاة من قريباتي ، نقية طاهرة لا ماضي لها ؟ ...

ك-ل-بالقاهرة

المرأة في الغالب وفي مطلع حياتها تنفر من مظهر الجد والرصانة في الرجل وتعتقد ان الطيش والخفة والرعونة هي المرح والقوة وبهجة الحياة . لذلك هي تؤخذ بالشاب الطائش وقد تتزوجه .. فاذا ما تعذبت وفشلت في زواجها ، عز عليها ان تكون عاقلة قبل الاوان وان تتعظ بفشلها ، فاعادت الكرة مرة اخرى مندفعة ومنجذبة الى طيش الشباب باعتباره كما تذكرنا فرحة الحياة وبهجة الدنيا ولكنها متى فشلت ايضا في تجربتها الثانية ، فعندئذ يتنبه فكرها ، ويستفيق عقلها ، وتدرك ان متعة الحياة ليست في الطيش ، وان الحياة اخطر واجل من ان يبيعها الانسان في سوق الحماقة والرعونة والفوضى . لهذا اعتقد ان تلك المرأة التي خانت بالامس عهدك واعرضت عنك لجدك ورصانتك والتي صيرتها في حياتك شتى التجارب والعذابات ، قد استفاقت اليوم وجاءت عاقلة ونادمة ، مقرة بخطئها ، عارفة بقيمة حبك لها ، مقدرة ثباتك العميق في حبك ، ومطمئنة للحياة معك والاخلاص لك فيما لو ارتضيت ان تتزوجها . وانا بعد ان طالعت رسالتك المستفيضة بامعان ، استطيع ان اقطع بان تلك المرأة اصبحت حقا تقدرك وتحبك ، وان في وسعها ان تسعدك لو تزوجتها . ولكن هل في وسعك انت بعد ذلك ان تسعد نفسك ؟ .. المشكلة هنا انك في صميم ذاتك موجس منها ، وناقم عليها ، وسيء الظن في نيتها ، ومملوء الذهن والخيال بغيرتك من ماضي حياتها مع زوجيها . فكيف يمكنك ان تسعد وهذه العوامل متحالفة عليك .. اكبر الظن انك ستعذب ايضا نفسك ، وتعذب المرأة عذابا اشد وابلغ مما عانته في حياتها الماضية . فلا تقل انك مازلت تحبها ، بل اتئد ولا تتهور ، وانعم النظر في ذلك وخاطب عقلك وقلبك اولا . فاذا قال لك عقلك ان المرأة لم تكن مبتذلة وفاجرة وان من الحماقة ان تعذبها وتسلط عليها غيرة منتقمة لانها كانت زوجة لرجلين ، واذا قال لك قلبك ان المرأة وان تكن اليوم مسكينة ومكسورة الجناح بطفلها ، الا ان بؤسها لايدل على انها معرضة ولا ينفي حبها لك ويقظتها وندمها ، اذا قال لك عقلك وقلبك هذا ، فاعلم انك ماتزال حقا تحبها ، وان في وسعك ان تسدل الستار على الماضي وتسعد لو تزوجتها الا اذا شعرت بان هواجسك وغيرتك اقوى من عقلك وقلبك وارادتك ، فقل بان حبك القديم قد تقلص ، وانه من الخير لك ان تعدل عن هذا الزواج وتبتعد .

الحب الصحيح يجب الا يغفر فقط ، بل يجب ان يغفر وينسى ايضا . الغفران سهل ولكن نسيان الحقد والمرارة والغيرة المتخلفة في النفس هو الصعب . فتأكد قبل كل شيء من ان في مقدورك ان تغفر وتنسى . والا فتحول بحياتك وتزوج قريبتك ، او تزوج العذراء التي لاماضي لها . ولكن اعلم . وا اسفاه ، انك بهذا الزواج القانع ، بهذا الزواج العقلي المجرد ، ستعيش العمر كله بلا قلب ولا عاطفة ولا حب ... فلا تذكر هذا ولا تبعد المرأة قبل ان تفكر طويلا وتتأمل ...

لا كرامة لرجل يستغل امرأة

انها ارملة على شيء من الجمال . وقد احبتني ، وعاونتني بمالها في لحظات شعرت فيها ان السبل كلها قد سدت في وجهي . وقد تأثرت بمسلكها تأثرا شديدا . فهل تعتقد انني لو تزوجتها يمكن ان اسعد في زواجي . مع ملاحظة انني مدين لها بالمبلغ الذي اسعفتني به واني اميل اليها فقط ولا احبها ؟ ..

و.ا.ا... برمل الاسكندرية

ماذا تخدع نفسك . انت تعلم ان تلك الارملة تحبك ، وانت تريد ان تستغل هذا الحب وتتزوجها تخلصا من دينك . ولكنك اذا تزوجتها مدفوعا بذلك الغرض ثم تنكرت لها واعرضت عنها ... فاحذر ان تستهدف لانتقامها فتشقى . فنصيحتي لك ان تكافح ما استطعت ... وتسعى الى التخلص منه عن طريق زواج لا يرضى عنه قلبك . فكن رجلا وصن كرامتك ، واياك ان تتزوج بامرأة احبتك وبذلت من اجلك ، الا اذا كنت تحبها بعض الشيء ، وكنت فوق ذلك تحبها حقا وتعتزم ان تخلص لها . والا فاعلم ان كل ما بذلته تلك المرأة من اجلك سيظل مدونا في قائمة حبها ، تحاسبك عليه بعد الزواج حسابا عسيرا . فتنغص به عيشك ، وتجعل منك اوضع واشقى الازواج .

اجابات سريعة

الى م. ن. ا. بالقاهرة :
تزوج الفتاة وكن مخلصا . واذكر المثل السائر : « اكفأ الجرة على فمها ، تطلع البنت لامها » .

الى س. ا. ا. بالجيزة :
حرام عليك ان تظلمها . انها غير مسؤولة عن تصرفات اهلها .

الى و. ل. بمصر الجديدة :
اياك ان تتزوجيه . انه مقامر وسكير وزير نساء . ولن يكون في وسعك ان تبدلي طباعه وتحرريه من رذائله وهو اليوم رجل في الاربعين .

الى ش. ك. بالاسكندرية :
احكم عليها بمسلكها معك ولا تأخذها بجريرة اختها . فقد قطعت كل صلة لها بها وانصرفت الى خدمة بيتك واولادك .

الى ا. ا. م. بالقاهرة :
انها فتاة طماعة . تريد ان تأخذ ولا تعطي . ولو انك كنت فقيرا او حتى متوسط الحال لما نظرت اليك . فافهمها على حقيقتها وابتعد .

الى و ... الحائر بشبرا :
ان والدتك على حق . فاعمل بنصحها تنقذ نفسك قبل فوات الوقت .

الى ن. ن. ا. بالقاهرة :
ما دمت تستحل ان تنفق على ملذاتك وتحرم امرأتك وولديك ، فلا تستغرب من امرأتك ان تكرهك . ان ابغض ما تبغضه المرأة في زوجها هو الانانية والبخل . فكن شهما ولا تقبض يدك عمن هم اقرب الناس اليك . يجب ان تضحي بملذاتك وتسخو على اسرتك والا فقد تفقد امرأتك وتحطم بيتك بيدك .

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

موديلان لفساتين البلاج من قماش التيل الابيض والاسود باشكال هندسية مربعة ومثلثة..

الأبيض .. والأسود!

يقول علماء النفس ان حواء تعشق التغيير ... ويهتدى برايهم مصمموا الازياء، فيقدمون لها في كل موسم موضة جديدة يراعى فيها ان تكون مغايرة تماما لموضة العام الماضي لكي تشبع هذه الهواية عندها ..

والموضة الجديدة لحواء على البلاج هذا الصيف تعتمد على اللونين الابيض والاسود اللذان يبرزان جمال الشقراء والسمراء على رمال الشاطئ بنسب متساوية .. والنصف الحلو يقدم للحلوة الاسبوع آخر مبتكرات اللونين الابيض والاسود في الفستان والبلوزة والمايوه والديكور أيضا ..

الأبيض والأسود موضة في الأزياء والديكور!

٤ ٥ ٣ ١ ٢

(١) بلوزة من التريكو الاسود المحلاة الامن الامام والخلف بدائرة كبيرة بيضاء ..

(٢) انسامبل للبلاج مكون من شورت كاروهات ابيض واسود وبلوزة من التريكو الابيض ..

(٣) انسابل آخر للبلاج مكون من مايوه بكيني اسود وجاكيت قصير ابيض

(٤) بلوزة قصيرة للبلاج من التريكو الابيض المحلاة ايضا بجالون ابيض على الصدر والاكمام .

(٥) بلوزة مبتكرة للشاطئ من قماش البيكة البيضاء تحليها ثلاثة فتحات دائرية من الامام والخلف .

(٦) بلوزة من التيل الابيض تنتهي بكردون طويل ابيض على هيئة «فراشة» .

(٧) « كنبة » للكابينة من قماش الكريتون الابيض تحليهـا مخدات دائرية ومربعة برسومات من القماش الابيض والاسود ..

(٨) برنس للبلاج من قماش البشكير الابيض يمكن خلع المايوه من تحته على الشاطئ

(٩) انسامبل للبلاج مكون من شورت اسود طويل وبلوزة من البيكة البيضاء المحلاة بجيب من قماش الكاروهات الابيض والاسود ..

نوع من الرجال

الرجل الغيور !

الرجل الغيور سلاح ذو حدين .. يشعر المرأة بانوثتها .. وفي نفس الوقت يجعلها تتمنى أن تصبح رجلا .. والرجال يقولون عن حواء انها « لا يعجبها العجب » .. اذا كان رجلها غيورا ضجت من غيرته واتهمته بالقسوة والوحشية .. واما اذا كانت الغيرة عالما مجهولا بالنسبة اليه .. شكت وولولت من بروده وجموده وعدم اهتمامه بها ومن انها لا تعني شيئا بالنسبة اليه ..

هـذا الادعاء الرجالي على [illegible] .. فحواء لها عنده الشكوى . ولكن هنا لا يعترفها [illegible] الغيور جحيم والبارد انه جميعا منه .. وهي تطالب بالرجل [illegible] الذي يعرف متى يظهر غيرته ومتى يحيل أعصابه الى الثلاجة [illegible] تعترف به المرأة باختيارها .. ولكنها تطالب دائما بان يترك بابه مفتوحا ..

وجحيم الرجل الغيور يتمثل في الشك الذي يلازمه في البيت والشارع ومع نفسه .. ويمتد الى ان فتاته مذنبة والدلائل أن تثبت تحرياته عكس ذلك ... وهذه التحريات يحصل عليها بجميع الرسائل الممكنة .. كالرقابة .. والتفتيش .. والجواسيس ..

الرقابة غالبا تتم بواسطة الشخص الغيور نفسه ووسيلتها عيناه التي لا يرفعهما عن عيني فتاته .. ليس من قبيل الغرام وانما لتحديد اتجاهات نظراتها .. والكارثة تأتي هنا اذا كانت آخر نظرة في هذا الاتجاه تتركز على واحد من الجنس الخشن .. فمن المؤكد انها معجبة به .. أو انها تعرفه من قبل .. وربما تمادى في اتهامها بانها تتفق معه على موعد .. والاسئلة التي [illegible] غالبا ما يستهلها السؤال التقليدي :

• هو انا طرطور ؟؟ •

اما التفتيش فيتم على شكل حملات مجموعة مستمرة .. دائرته الملطة اليه وأدراج الدولاب والحقائب والتليفون .

واذا رن التليفون ولم يسمع أي صوت فلابد من وجود الآخر الذي يطمئن الى غيبته عن البيت .. واذا حدث أن وجد في شنطة يدها زجاجة برفان غريبة مثلا فلابد أن الآخر قد أهداها لهـا .. ويدور عقله في الحلقة المفرغة .. فاذا كان هذا الاهداء ؟؟ وهل يعطي رجل هدية الى امرأة بلا مقابل ؟؟ ويصل الى النتيجة التي وضعها في رأسه من قبل عن هذا المقابل .. ويواجهها بالاتهام الذي تماما به بدون سابق انذار لتدافع عن نفسها أمام هذا التجني الذي يختم مجهوده عند التثبت من براءتهـا بالموال التقليدي ... لازم أعمل كده علشان أنا مش طرطور ؟؟ •

وجواسيس الغيور دائما تحوط بالمرأة التي يحبهـا .. أو في الحقيقة التي يتوهم أنه يحبها .. لان هذا الرجل يشكل اناني كبير ... يريد دائما أن تكون بين يديه لعبة صغيرة يسيطر على مفاتيحها ويفك اوصالها ليعيد تركيبها بشكل جديد رسمه في عقله .. واذا [illegible]

المركبة تماما بين يديه .. احتضنهـا ليقبلها وعيناه ممتلئتان بدموع الندم . دموع عطيل ..

وجواسيسه تتمثل في الخادم الذي يقدم اليه تقريرا دوريا عن تحركات حواء داخل المنزل .. من حضر اليها وكم مرة دق جرس التليفون .. والجاسوس الثاني الصديقة .. التي قد تقدم اليه أخبارا مشوهة بدون سوء نية .. أو أن تكون انسانة مغرضة تختلق أخبارها عن قصد بغطاء من الاكاذيب الملفقة .. فتكون النتيجة كارثة كبرى تجلس على عرشها كلمة الطلاق التي يصاحبها النعيم التقليدي للغيور .. !! لكيلا أبقى طرطورا !! •

وآخر حديث [illegible] الغيور عن الماضي .. ليس ماضيه هو وانما ماضي فتاته .. [illegible] بابتسامة كبيرة مشجعة لتزلق حواء عليها لتحكي اعترافات [illegible] . ابن عمها كان يأتي كثيرا الى منزل العائلة من أجلها .. [illegible] قبلها ذات مرة .. وابن الجيران أرسل لها ذات يوم خطابا مع الخادمة [illegible] القبلة الكاملة في نظر الرجل الغيور .. فأين العوالم [illegible] ويتشجع منها هي .. ومن أدراه أن قبلة ابن [illegible] خطاب ابن الجيران لابد أن وراءه قصة غرام طويلة وهكذا ينقلب الحديث [illegible] الى كلام كله هجوم يترك الفتاة في النهاية وحيدة تندب صراحتها وخداع الابتسامة المشجعة والجملة التي قالتهـا في النهاية انه لا يقبل أن يكون طرطورا !! •

والغريب أن هذا الرجل .. لا يعترف بغيرته مطلقا .. ويبرر أي تصرف له بأن فتاته بالذات يجب أن تعامل معاملة خاصة .. وهو لا يقبل أي مظهر للغيرة من الجانب الآخر ويجد أحسن محلل نفساني يقول أن الغيرة نار وعذاب وجحيم .. وان الشخص الذي يغار شخص لا يثق بنفسه أولا . ولنستمع اليه ونصدقه .. ونرى أعماله ونتعجب لها .

ان هذا الرجل الذي يكره كلمة « طرطور » غالبا ما يخلق من فتاته انسانة أخرى تصنع على عرش أكبر طرطور !!

٦

٧

٩

٨

مشكلة أولاد الدبلوماسيين !

انتهت السنة الدراسية وبدأ موسم الاجازات لينسينا متاعب الايام التي مرت . ومع ذلك فالمشكلة التي يعرفها النصف الحلو هذا الاسبوع ستظل قائمة تشغل بال اكثر من (٢٠٠) ام لتملأ نفوسهن بالخوف والقلق حتى يأتي العام الدراسي الجديد . والسبب سؤال حائر يتردد مع كل قرار يصدر بتعيين سفير جديد لبلادنا في الخارج . يتردد على لسان كل موظفي السلك الدبلوماسي العربي في جميع انحاء العالم .

ماذا يفعل السفير بأولاده التلاميذ عندما يسافر الى الخارج ليؤدي مهمة وطنية ويخدم بلده . هل يتركهم في مصر تحت رعاية بعض الاقارب أو المعارف ليتمكنوا من استكمال دراستهم بسلسلتها الطبيعي بعيدا عن اشرافه وتوجيهه وبعيدا اولا وقبل كل شيء عن حنان الام وحبها الذي يصنع المعجزات دائما . ام يقطع سلسلتهم بمدارسهم وياخذهم معه متنقلا من بلد لآخر ليضمن لهم الاستقرار العائلي والهدوء الاجتماعي .

ولو حدث ان فضل الطريقة الثانية رغم مافيها من تشويش للمعلومات التي اختزنها الطفل في رأسه ، فغالبا يحدث لو عاد مرة اخرى عندما تنتهي مدة سفارته فيجد الطفل نفسه انه قد تأخر سنوات كثيرة عن زملاء دراسته . وان القطار قد فاته وعليه ان يبدأ من جديد ؟ وبأي طاقة سيبدأ السير في الطريق الذي كان من المفروض ان يكون قد قطع معظمه ان لم يكن كله ، لولا نداء الوطن والتفاني من اجل المجموع؟

هذه هي المشكلة التي سمعتها تتردد أكثر من مرة وفي لهفة وخوف على مستقبل الابناء من معظم سيدات سفاراتنا في الخارج ، وسمعت أيضا أكثر من اقتراح لحلها من سفيرتنا في بورما وسفيرتنا في نيجيريا وسفيرتنا في يوغوسلافيا وسفيرتنا في الامم المتحدة .

والحقيقة ان أفضل هذه الاقتراحات كلها واقربها الى امكانية التنفيذ هو الاقتراح الذي حملتني مهمة نقله الى المسئولين حرم سفيرنا في الصين قبل سفرها الى بكين .

والسيدة المتحمسة أم لولدين طارق (٥ سنوات) وخالد (٢/٥ سنة) وهي تعتقد أن مسألة الاستقرار في الدراسة بالنسبة للاطفال من أهم الاشياء التي تحدد معالم شخصياتهم وترسم مستقبل حياتهم . كما انها أيضا من أهم المشاكل التي تجعل الام تفكر ألف مرة وتقارن كثيرا بين تضحيتها من أجل بلدها وتضحيتها من أجل أبنائها .

ان الاقتراح الذي تفكر فيه سفيرتنا الجديدة يعلق أهمية كبرى على الدور الذي تقوم به البعثات الثقافية في دور سفاراتنا في الخارج . كما يعلق أملا كبيرا أيضا على تعاون وزارة التربية والتعليم وحرصها على مستقبل البراعم الصغيرة المتفتحة للحياة .

وتتلخص الفكرة في أن تقبل وزارة التربية أن ترسل الى سفاراتنا مناهج التعليم المختلفة حسب احصاء تعده كل سفارة عن عدد التلاميذ بها في كل مرحلة من مراحل التعليم كما ترسل في نهاية العام أوراق الامتحان حسب النظم المتبعة في الجمهورية العربية المتحدة . وتتولى البعثات الثقافية بالاشتراك مع أسر التلاميذ تدريس المناهج والاستعداد للامتحان . أما تصحيح الاوراق واعلان النتيجة فيتم كله في القاهرة لتتوافر له السرية والدقة وبهذا يسير أبناؤنا في الخارج خطوة خطوة في دراستهم مع زملائهم المقيمين في أرض الوطن . دون أن تضيع منهم الفرصة الا ماعادوا لكي يواصلوا تعليمهم وكأنهم لم يغادروا مدرستهم أبدا بدليل الشهادة الرسمية التي تعترف بها الدولة وتؤكد انها حاملهم في السنوات الماضية .

انها مجرد فكرة قد تعيد الطمأنينة لنفوس الامهات السفيرات . فهل تستجيب وزارة التربية والتعليم لرجاء يتردد صداه كل يوم من اعماق القلوب المضحية وهي التي تبذل اقصى جهد لها للنهوض بمستوى الابناء رجال المستقبل .

رجاء شاهين

كل شىء عن.. نوم طفلك

لا تقلقى اذا فى طفلك نظام نومه ولا تستغربى الحركات التى يقوم بها أثناء النوم فطفلك ليس وحده الذى يحدث له ذلك ولكن اطفال العالم جميعا يشتركون معه فى هذه الصفة ..

هذا ما يقوله اخصائى امراض الاطفال وهم يؤكدون ان كل طفل لابد ان يغير طريقته فى النوم والحركة من يوم لآخر فقد لا ينام وقتا كافيا . وقد يستيقظ فى وقت غير مناسب ، وكلها مسائل طبيعية جدا .

الطفل الذى لايفعل ذلك يعتبر فى نظر الاخصائيين حالة شاذة لان التغيير هو أول دلائل نمو الطفل وتبلور شخصيته .

وهذه مجموعة من بعض الحقائق العامة التى يجب ان تعرفها كل ام ليسهل عليها فهم كل شىء من طفلها وهو نائم، وكلها تعتبر فى الواقع اجابة لكثير من الاسئلة الحائرة التى تخطر ببالك والتى تشترك فى التفكير فيها معك كل الامهات يقدمها لك النصف الحلو اليوم من أحدث تقارير مؤتمر الصحة العالمى .

● أولا : يجب أن تعرفى أن عدد الساعات التى يحتاجها الطفل للنوم تختلف باختلاف عمره وحالته الصحية . فالطفل الرضيع يحتاج لان ينام طول الوقت ما عدا أوقات رضاعته . وكلما كبر قلت حاجته للنوم الا فى حالة المرض فيصبح فى حاجة شديدة للنوم والراحة . ويكون متوسط عدد ساعات نوم الطفل فى سنته الثالثة مثلا من ١٢ : ١٤ ساعة يوميا . والمهم ان استغراق الطفل فى النوم او قلقه يتوقفان أولا على الطريقة التى تتبعها الام فى معاملتها له ونظام حياته فى البيت . كما يتوقف ذلك على حالته النفسية والمعنوية لدرجة كبيرة جدا ..

● ثانيا : كلما تعلم الطفل شيئا جديدا قلت ساعات نومه لان اليقظة ستصبح وسيلته الوحيدة للاستمتاع بهذا الشىء الجديد الذى تعلمه اكبر فترة ممكنة .

● ثالثا : تعب الطفل وارهاقه اثناء النهار لا يعنى اطلاقا أن هذا سيرغمه على النوم فورا . فالتعب الزائد يهرب بالنوم بعيدا . أما الموسيقى الهادئة والقصص السلية التى تقصينها عليه وهو مستلق فى سريره فتعتبر اسرع طريقة للانتقال به لعالم الاحلام السعيدة .

● من الافضل أن تجعل الطفل منذ صغره حجرة خاصة به فمن العسير اذا ماتعود على النوم معك أن ينفصل بعد ذلك . بل أن هذه المسألة تكبر معه بحيث تكون عنده عقدة الخوف من كل شىء وتصبح لشخصيته عربة ملتصقة بوالديه دائما .

● ليس من الضرورى أن يكون كلام الطفل وبكاؤه اثناء نومه مرجعه الكابوس أو الاحلام المزعجة . بل ان هذه الظاهرة تعنى فى أغلب الاحيان أن طفلك يكبر وأن عقله الباطن أصبح على اتصال أكبر بعقله الواعى .

● فترة النوم بعد الظهر ضرورية جدا لنمو الطفل وتحسن حالته الصحية والمعنوية وتصل قمتها فى الاهمية ابتداء من سن الخامسة وخصوصا بالنسبة لزيادة وعى الطفل الاجتماعى وميله للاستمتاع بالبقاء مع الناس أطول مدة ممكنة . فلن يتمكن الطفل من مواصلة السهر بعد موعد نومه الا اذا أخذ قسطا كافيا من النوم فى فترة بعد الظهر . ولكن يجب الا تجبرى طفلك على النوم اثناء النهار لان عملية الاكراه هذه تؤدى لنتيجة عكسية وتؤثر فى نفسيته تأثيرا سيئا .

● لا تعترى كثيرا فى الوقت الذى يصبح الطفل فيه قادرا على النوم وحده دون أى مساعدة منك فان هذا لن يحدث الا قبل سن الخامسة وحتى بعد هذه السن يكون وجودك بجانبه وتهيئته للنوم والاطمئنان على غطائه مسألة ضرورية جدا من الناحية النفسية لتبادل العواطف والحب وشعوره الحقيقى بحنانك .

● معظم الاطفال يكرهون التقيد بالغطاء طول الليل ، ولذلك فان أنسب زى للنوم هو البنطلون الطويل المثبت بشريط حول الساق حتى لا يرتفع منك النوم وبه تضمنين الدفء لطفلك حتى دون غطاء .

● قد ينام الطفل فى أول الليل وهو مفتوح العينين وهذا دليل على عدم رغبته فى النوم ، والأفضل اعطاء الطفل فنجانا من (التليو) المغلى قبل موعد نومه بحوالى ربع ساعة فهذا يهدىء أعصابه ويساعده على الاستغراق فى النوم سريعا .

● والنصيحة الاخيرة التى يذكرها الاخصائيون هى انه اذا حدث ان اضطرب نوم طفلك بصورة شاذة واضحة كان تقل ساعات نومه لدرجة انه يسهر طول الليل ويستيقظ مبكرا ، فلا بد من المبادرة بعرضه على الطبيب بلا تأخير لان هذا يكون دليلا واضحا على أنه يعانى من حالة مرضية .

واهم من هذا كله يجب ان تعرفى أن النوم والهواء النقى يمثلان ٥٠٪ من عوامل نمو الطفل وسلامة صحته والغذاء بدون نوم لا يفيد شيئا على الاطلاق . أما حركة جسم الطفل وتقلص عضلات وجهه أو ابتسامته اثناء النوم فتعتبر ظاهرة ... تحدث حتى للكبار ..

نادى فى كل عمارة !

فكرة رائعة نتمنى أن نراها بين جميع ربات البيوت .. ان اولئك السيدات يجتمعن يوميا فى بيت احداهن حيث يقطن جميعا فى عمارة واحدة ولقد نجحن جميعا فى استغلال وقت فراغهن فكل سيدة لديها خبرة ومهارة فى أحدى الهوايات او الفنون .. تعلمها لبقية المجموعة .. مثل الخياطة والتطريز والتفصيل والكنفاه والتريكو والرسم .. الخ .. وهكذا تتعلم كل سيدة وتزيد من خبراتها وتجاربها وتعلم الاخريات مالديها من خبرة ومهارة .. فيستفدن بكل دقيقة تمر من وقتهن .

وفى الصورة ترى السيدة زينب البشرى زوجة الدبلوماسى صلاح عبد العزيز في المملكة السعودية وهى خبيرة فى الكنفاه والتريكو .. والسيدة زوجة السيد حسنى ... رجل الاعمال . وهى تجيد التطريز والكنفاه .. والسيدة سعاد زوجة القائم اول محمد يوسف والخبيرة فى تفصيل وحياكة الملابس .. والسيدة ... التاجر . فهى خبيرة فى عمل انواع الحلوى المختلفة وكل منهن تعلمهن الاخرى .. فكرة اكثر من جميلة !

آخر تقاليع النصف الحلو

تقلعة النصف الحلو هذا الاسبوع ... شنطة ظهرت فى يد احدى بنات حواء ، فى شارع فيفث افنو - بنيويورك .. الشنطة من شرائط الاورجانزا البيضاء المشغولة مصنوعة على هيئة وردة كبيرة تتوسطها وردة أخرى حمراء صناعية .. يد الشنطة من السلوفان الابيض .. ايه رأيك ؟!

ب . ب . في المصيف ..

اذا عرفت بريجيت باردو خبر .. واذا فقدت اعصابها خبر .. واذا انتقلت الى زوج جديد خبر .. واذا ذهبت الى المصيف ايضا خبر .. فهي فتاة الشاشة المدللة ومصدر اخبار فتيات السادسة عشر في العالم ..

وآخر خبر عن بريجيت باردو هو معرفة كيف تتغلب على الحر في شهور الصيف فهي تذهب عادة الى بلاج (مادراج) حيث تملك فيلتين .. فيلا خصوصي من اجلها .. وفيلا اخرى للاصدقاء ..

وهي تضع جسمها الجميل في مايوه بكيني مغطى مستلقى على رمال الشاطىء طوال ساعات النهار تحاشي الشكلة تحوط عنقها ولا يعرف احد السر الذى وراءها او وراء السوار المصنوع من الخرز الذى يحوط معصمها ..

واهم ما يميز مصيف ب.ب هو الورود والازهار .. وحديقتها لاتخلو من عدة اصناف نادرة منها تنتقل يوميا الى داخل الفيلا لتستقر على المائدة او تتأرجح على الحائط

والذين شاهدوا الى حد كبير .. فهي حديقة مجنونة توحى بالبهجة والحياة والشباب .. تبدو وكأن يد الجنايني لم تصل اليها .. فالاعشاب طويلة بوحشية تغزو كل ركن والنباتات المتراكمة تمثل كهوفا ثائرة .

وتمضي ب.ب. وقتها في القراءة وكتابها المفضل هو الذى يدور حول علم الفلك .. وتظل ساعات تتطلع الى السماء تراقب تحركات النجوم التى تعرف اسماء الكثير منها ..

اما اغرب هواية لديها فهي اقتناء المفاتيح الكبيرة .. مفاتيح خزائن ودواليب وحقائب ايضا .. وهي لاتضعها داخل احد الادراج وانما تعلقها بشكل هندسي على الحائط لتكون جزءا من الديكور الغريب في منزلها الذى يصبح اكثر غرابة بمشاهد الثوم واعواد النعناع والاعشاب العطرية المتدلية من السقف والتي تقول عنها نجمة السينما التى تحرص تصنع اخبارا انها تقوم بعملية فتح الشهية بالنسبة لها ..!

● باردو .. تقف وسط حجرة نومها بفيلتها في بلاج « مادراج » بمايوه بكيني تشم رائحة عناقيد الثوم المعلقة في السقف والتي تقول عنها انها تفتح شهيتها الى الطعام ... !

● ب . ب . تمارس اجمل هواية لديها جمع المفاتيح الكبيرة وتعليقها على حائط فيلتها لتكون ديكورا جديدا ومثيرا

غير معقول

● غنى الثنائى ضيا ونعنا في اعياد الثورة .. سألها : بيزعلوكي ؟ فاجابته (ايه) اى نعم .. وعاد لاستجوابها : (وبيترفزوكي) ؟ ! ومامت ايضا بنعم .. وعندما بدا عليه الغضب .. صالحته بقولها : يا عنيه .. يا عنيه .. !

الى هنا وليس لي اعتراض .. فالاغنية من الضرورى انها قد مرت على اكثر من لجنة .. ! ولكن اذا قال لنا المذيع بعدها اننا استمعنا الى اغنية من وحي الثورة .. ومن وحي مستقبلنا اللامع .. فهنا اريد ان اقول له : « غير معقول .. يا عنيه .. ! »

● صحيح ان الدنيا حر .. وصحيح ايضا ان احسن علاج للحر هو دش بارد .. ولكن يخيل الى انه يكون غير مرغوب فيه اذا كان اجباريا .. وفي الشارع .. ومن عربة رش تسير في شارع قصر النيل في الساعة السابعة مساء ! !

● اعلى مكان في القاهرة لا يوجد عليه علم الجمهورية .. برج الجزيرة .. !

● الشخص الذى يقتضيه عمله التعامل مع الجمهور من خلال قضبان حديدية .. سواء اكان صرافا في بنك او بائع تذاكر .. شخص تطارده القضبان في الخيال والحقيقة .

لماذا لا نخفف عليه وقع المسئولية الكبيرة ، التى تلازم عمله ، وذلك بكرسي مريح وفازة ورد ولافتة صغيرة يكتب عليها اسمه حتى يناديه الجمهور به فيشعر نحوه بالفة تبعد عنه شبح القضبان مماثلة يتلاشى اسمه خلالها ليصبح مجرد رقم .. !

سناء البيسى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مال يأتيك على غير انتظار لمشكلة عائلية في حاجة الى حسن تصرف ... على وجه سليم

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الحظ يساعدك على تحقيق مشروعاتك حل موفق لمسائل مالية . تشعر بوحدة رغم المحيطين بك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تقدم ملموس في محيط العمل . تتاح لك فرصة . لقاء هام لصالحك . كن متسامحا ولا تنقد وراء التيار .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
انتهز الفرص لتحقيق آمالك . صديق مخلص يقدم لك خدمة كبيرة . سعادة واستقرار في المحيط العائلي .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تخلص من عنادك حتى لا تفسد حياتك . احوالك المادية في حاجة الى تدبير حكيم .. تمسك بالصبر .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
تتحقق كل المشروعات الجديدة التى كنت تسعى اليها . تجنب الاجهاد حفظا على صحتك . سعادة مع من تحب .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
انظر الى الامور نظرة واقعية . بقوة الارادة والعزيمة وحسن التصرف يمكنك ان تمضي في طريق الامان .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تجديد في محيط حياتك العاطفية . لا تندم على مافاتك . رسالة طائشة تحمل لك اخبارا سارة غير متوقعة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
وازن بين دخلك ونفقاتك حتى لا تختل ميزانيتك . حكم عقلك في جميع تصرفاتك اهتم بتخطيط مستقبلك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
التفاؤل والسعادة يتخذان طريق حياتك . مبلغ من المال يأتيك في ظروف غير متوقعة . تصلك رسالة .

٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الشجاعة هي ابسط سلاح يمكن مواجهة الواقع به . فكر كثيرا . قبل الاقدام على اى مشروع .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الفرصة مواتية لتحقيق ما كنت تصبو اليه من زمن طويل . قد تقوم برحلة او سفر : الحظ معك .

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة العاشرة

فتحت عيني بعد أن تماديت في الاغماء أكثر من اللازم لاجد الطبيب يقف أمامي والى جواره أمي وأبي . وتلاحقت أفكاري بسرعة لتلأ رأسي عما سوف يقوله الطبيب .. عن السبب في الاغماءة الطويلة ..

وبدأت أسمع صوته .. ضعف عام .. راحة تامة .. طعام مسلوق .. الاكثار من الخضراوات .. ثم أجيل ما في البلاج .. صفر فرخة كل يوم .. ثم .. عدم مضايقة الآنسة والابتعاد عن كل مايثير أعصابها .

وسمعت صوت أمي كأجمل ماسمعته يوما في حياتي وهي تقول في حنان : براحتها .. كل حاجة براحتها ..

ورقصت ساقي الكامنة في أعماقي ..

الآن .. الحرية كل الحرية .. حتى يؤمن بابا وماما وأخى بأن ساقى في الجامعة غير صافيناز التى يعرفونها في البيت

٢٠ ديسمبر : لريك على امتحان الفصل الاول أكثر من شهر . بدأت أدخل تجربة جديدة في حياتي الدراسية .. مطلوب مني أن أدخل الامتحان مرتين في السنة .. جلست الليلة أكتب مذكراتي بعد منتصف الليل بساعتين .. النور يملأ غرفتي وحدي .. انتظر تليفونا .. أحاول أن أذاكر دروسي ولكن الانتظار سمل فأبعدت الكتاب ووقفت في نافذتي أنظر في الظلام .. هدوء تام يغطي الحي .. الكل ينام .. ما عدا بعض نوافذ مفتوحة في العمارات المقابلة من بعيد .. لعلهم طلبة يذاكرون دروسهم .. ولعل بعضهم ينتظر تليفونا يريح أعصابه مثلي وسط تعب المذاكرة .. أن الافكار تتضارب في رأسي .. عن المذاكرة وعن الامتحان وعن الوحدة

ان مشكلتي الآن هي الخوف من الرسوب .. لقد القى الدور الثاني في الجامعة .. حظي كله .. كمان .. الرسوب ضعيف جدا يفقدني فرصة التعليم الجامعي .. وأعود الى البيت .. تحت سيطرة أبي وأمي .. يا ه .. شيء فظيع .. يجب أن أعود الى المذاكرة لابعد هذا الشبح عني ولكن .. التليفون الذى انتظره عاد ثانية ليبعدني عن المذاكرة

وعدت الى افكارى ثانية .. لقد أصبحت منذ حادثة الاغماء اختلف كثيرا .. هذا الاختلاف لايعني شيئا جديدا في نظرى .. ولكنه يعني الكثير في نظر الناس .. أصبح لى كثير من الاصدقاء .. ولا أدرى كيف تعرفت بكل واحد منهم على حدة .. كل الذى أعرفه زملائي في الكلية .. بعضهم معى في السنة الاولى ، وكثيرون منهم في السنوات الاخرى .. هذا لايهمني .. الذى يهمني اننى أصبحت فتاة جامعية لى أصدقاء وعدد قليل من الصديقات .. لا أرحب كثيرا بهن لانهن يشعرن بالغيرة تحرك كلما رأين اهتمام الزملاء بى .. لا أعرف لماذا .. هل انا اجمل منهن .. هل انا اخف منهن دما وأحسن منهن ذوقا في الحديث وفي الملبس

في الحقيقة أنا أشعر بهذا بيني وبين نفسي ولكن لا أصرحهن به .. ولكنهن قد يشعرن به .. فأشعر منى أنى مغرورة . مغرورة ! لقد سمعت هذه الكلمة لاول مرة من أعز صديقاتي سلوى عندما كنت أتحدث معها عن حماة صديقها الكويتي في مصر الجديدة .. ورأيتها في المترو ذهابا وايابا .. صحيح انه أبدى اهتمامه بى كثيرا .. كنت أتحدث الى سلوى عن هذا عندما فاجأتني بكلمة .. أنت مغرورة ..

ودق جرس التليفون الذى انتظره .. وأسرعت اليه قبل أن يوقظ البيت

البقية في الاسبوع القادم

سامية صادق ورحلة مفاجئة الى اوروبا..

«سمسمة» الإذاعة أصبحت درجة ثالثة!

طارت المذيعة سامية صادق الى اوروبا بعد صوت العرب ، لتسجل من هناك الحلقات لبرنامج « حول الاسرة البيضاء » الذى يقدمه الآن زميلها فاروق شوشة ..

وسامية حصلت على الدرجة الثالثة منذ اسبوع وهى تتلقى مئات الخطابات فى كل يوم من المستمعين المنتشرين فى انحاء الوطن العربى ، والذين يرتبطون ببرامجها الناجحة التى تقدم فيها احدث الاغانى والالحان ..

وسامية او سمسم كما يسميها زملاؤها وزميلاتها فى الاذاعة ، تقدم برنامج « ما يطلبه المستمعون » منذ عشر سنوات فعمر هذا البرنامج من عمر الثورة تماما . ففى يوليو من عام ١٩٥٢ طلعت على المستمعين صوت سامية الرقيق تقدم هذا البرنامج لأول مرة بعد أن كان يقدمه [illegible] يشغل الآن منصبا كبيرا فى [illegible] الاوروبية ..

تطور اذواق الشباب

وهى تقول أن الشباب تطور فى الاستماع للاغانى وفى تذوق الموسيقى فى خلال العشر السنوات ، فاصبح يميل الى الاغانى التافهة ويقبل على الاغنيات والانغام العاطفية . واصبح يهتم بكلمات الاغنية كاهتمامه بالالحان تماما .

الثقافة فى المستشفيات

وسامية صادق هى صاحبة الدعوة الى انشاء مكتبات تضم الكتب والاسطوانات فى كل مستشفى ، وذلك بعد أن انتشر برنامج الاسرة البيضاء فى جميع المستشفيات . فاقبل الناس على التبرع الى هذه المكتبات بالكتب والمجلات والاسطوانات . واستفاد المرضى من هذه المكتبات كثيرا . واصبح المريض يتناول وهو فى غرفته بالمستشفى وجبة الغذاء ، ووجبة الدواء ، ووجبة جديدة هى الثقافة !

صاحب بالين كتاب

وتقول سامية صادق أن عددا كبيرا من المستمعين يطلبون اليها أن تغنى [illegible] الفتيات لشادية وصباح وفايزة [illegible] اليوم بخطابات تقول [illegible]

— صاحب بالين كتاب !

لماذا تثق فى سائق التاكسيات

وسامية او سمسم تخاف من ركوب الطائرات والسيارات اللاكى منذ سقطت من سيارة المخرج محمد توفيق وهو يوصلها من الاذاعة الى البيت . وهى تركب التاكسيات اعتقادا منها أن سائقى الاجرة امهر من اصحاب السيارات فى القيادة لكثرة تجاربهم ومرانهم فى الشوارع المزدحمة . وهى لاتركب الطائرة الا مضطرة . وتجلس دائما بعيدة عن النافذة حتى لاترى منظر السحاب او الجبال والبحار وهى تحلق فوقها بآلاف الاميال !

وهى لاتحب أن تبدى رأيها الحقيقى فى الاغانى والالحان حتى لاتتهم بمجاملة بعض الفنانين او التحامل عليهم . وهى خريجة كلية الآداب ومتزوجة من عادل شريف الضابط البحرى السابق الذى استقال ليشتغل بالصحافة والاذاعة ، ولها منه ولدان هما على وحسين . وفى بداية حياتها الاذاعية قدمت برامج سياسية من بينها « اشهر المحاكمات التاريخية » ..

قولوا لأبوها المهر غالى

وقد استنجد بها عريس من مستمعيها لكى تقنع والد عروسه بأن يتهاون معه فى قيمة المهر . فاذاعت فى برنامج « ما يطلبه المستمعون » اغنية وجهتها لاسرة العروس وهى اغنية « قولوا لابوها المهر غالى » واستمع الرجل للاغنية وبعث الى العريس وقال له :

— انا بعت لك علشان ست سامية ما تزعلش !

وفى يوم الخطبة اذاعت اغنية « ويلة الخطوبة » وفى يوم الزفاف قدمت لهم اسطوانة « زفة العروسة » !

حكاية المخرج الذى تل

شيرلى ماكلين .. اخرج لها محمد سالم «الحريم فى اجازة»

وردة الجزائرية ستقدم « اضواء المسرح »

محمد سالم كان زميلا لجيمس دين و

كل اغنية وطنية او غير وطنية او نشيد يبدأ بفكرة تخرج من راس انسان ، قد يكون المؤلف وقد يكون الملحن وقد يكون المطرب وقد يكون انسانا غير المطرب والملحن والمؤلف ، وهذا ماحدث بالنسبة للاغنية الوطنية التى لحنها وغناها عبد الوهاب وكتبها مؤلف الاغانى حسين السيد « دقت ساعة العمل الثورى » .

فهذه الاغنية دارت فكرتها فى راس مخرج التليفزيون محمد سالم ، وراس محمد سالم مزدحم بالافكار حتى لتجدها تتشاجر وتمسك بخناق بعضها البعض كما يحدث فى الاسواق الشعبية المزدحمة بالناس .

ومحمد سالم استطاع ان يشق طريقه فى التليفزيون بنوعين من البرامج التى يخرجها — هى البرامج الطويلة والاغنيات المصورة التى نجح فيها كاغنية « مين فالك تسكن فى حارتنا » للمطربة شادية ، واغنية ياحليلة ياحليلة للمطربة صباح .

ولم ينجح له آخر برنامج قدمه باسم « اضواء المسرح » بسبب ازدحام اللقطات والوان فكان كالوجبة المكونة من السمك واللبن والتمر هندى والباذنجان المخلل ايضا !

كل لقطة لذيذة ولكن البرنامج فى مجموعه كان يبعث على الملل بسبب عدم تنسيق المائدة !

وقد اجتمع محمد سالم او M.S.S. كما يسمونه فى شارع ماسبيرو بمؤلف الاغانى حسين السيد والقى معه على الخطوط الرئيسية لنشيد دقت ساعة العمل الثورى .

واقترح محمد سالم أن يلحن هذا النشيد ويغنيه الموسيقار عبد الوهاب ، ولم يكن هذا أول نشيد يخرجه محمد سالم لعبد الوهاب ، فقد أخرج فى العام الماضى نشيد الجيل الصاعد ، وقدم فى العيد الثامن نشيد « ناصر » حتى أصبح متخصصا فى اخراج الاناشيد الوطنية . ولكن سوء الحظ وقف له فى طريق العرض عندما التقط حسن الامام — المخرج السينمائى — النشيد الجديد من بين اسنانه ، ليخرجه لعبد الوهاب !

ومن العجيب أن حسن الامام صور فيلم العمل الثورى بالالوان ، وعاد به الى استديو لطبعه وتحميضه ، وعاد كل الذين اعطوا اقلاما لعيد الثورة العاشر باناشيدهم ، فعاد [illegible] نجيب [illegible] الاطرش الذى اخرجه عادل عبد الرحمن وعاد عاطف سالم بنشيد يبلغ [illegible] الذى ادته شادية ونجاة ووردة وفايزة [illegible] سوى حسن الامام [illegible] الذى عرض بعد العيد [illegible]

قصة لقطة فى نشيد ناصر

ويقول محمد سالم :

— اجتمعنا كلنا .. المهندسون والفنيون والموسيقيون .. وبدأنا نسجل نشيد ناصر .. الذى كنت متأكدا من نجاحه .. وبعد انتهاء التسجيل كان عمال المسرح يرددونه . وفى اليوم التالى

...تلقى اكبر علقة من النقاد

محمد سالم مع الممثلة الامريكية ايدا لوبينو التي كانت تشرح له فن التمثيل

...تعلم الإخراج فى شيرلى ماكلين وشادية !

اصبح دين مارتن مشردا في الشوارع بعد انفصاله عن جيري لويس ـ حين التقطه فرانك سيناترا وقدمه في احدى الحفلات !

حجزنا الاستوديو للتصوير .. ان عبد الوهاب اعتزل السينما لمدة ١٥ عاما ، وقد رفض الوقوف امام عدسات السينما .. كان يهرب ولا يرد على التليفون .. فذهبت اليه وافهمته اني سآخذ له لقطة واحدة فقط ، والححت على ذلك ، ووقف عبد الوهاب امام الكاميرا وهو في حالة عصبية ، ولولا المصور المشهور عبده نصر توزيع الضوء ..

وتمت اللقطة بخير ..

وما كاد عبد الوهاب يرى نفسه على الشاشة حتى عانقني وقبلني وقال لعبد الحليم حافظ :

بوسة يا حليم ..

فعانقني حليم وهنأني بنجاح المشهد .

لقطات من اضواء المسرح

اما برنامج اضواء المسرح فسيعود للظهور مرة أخرى ولكن بصورة جديدة .. فستصور الاغاني على الطبيعة في اجمل المناظر السياحية .. وهذه تجربة جديدة بالنسبة للاغاني في التليفزيون فقد أخرج محمد سالم اغنية « لعبة الايام » التي القيها على الهدى ويلحنها الشناطي .. وهاني الغلاثة مع الاغنية بين الاهرامات وابو الهول لتصوير الاغنية التي تتضمنها وقفة الجزائرية :

تضحك لك الايام

تهجر وتنسى

وهاني عازف الكمان احمد الحفناوي على شاطئ المنتزة اياما ليكتب قطعة موسيقية في وصف الاصيل ولقاء على الشاطئ اطلق عليها « ذكريات الشاطئ » وتشترك بالرقص التوقيعي عليها فرقة نيللي مظلوم .

فنجان شاي مع الموجي

وغنى محمد الموجي مع مديحة عبد الحليم في جزيرة الشاي الغنية اطلق عليها .. « فنجان شاي مع سيجارتين » ..

وستلتقي مع ابو لمعة وبيجو في باريس ! وسوف تكون هذه اللقطة هي اللقطة الضاحكة او نكتة البرنامج .. وقد اختصر محمد سالم هذا البرنامج بعد الحملة التي تلقاها من النقاد على صفحات الجرائد .. الى ساعة ونصف ساعة فقط وربما يستمر !

الحريم في اجازة

ومحمد سالم عاش ٧ سنوات في امريكا ليدرس السينما والتليفزيون والمسرح .. وحصل على شهادة البكالوريوس من جامعة كاليفورنيا وكان زميلا لجيمس دين وسوزان كونار .. وتعلم التمثيل على يد شارل بوايه وايدا لوبينو وموريس شفالييه وديك باول .. وهؤلاء كانوا يكونون شركة « النجوم الاربعة » التي تنتج افلاما للسينما والتليفزيون .

ويقول محمد سالم :

ـ كنت اقف معهم الساعات الطويلة في الاستوديو .. واسألهم ويشرحون لي كل شيء ..

وقد اشتركت مع ديك باول في التمثيل في حلقات التليفزيون التي اذيعت بعنوان « الرجل الغاضب » .. كما اشتركت مع « وإلي كاكس » شقيق مارلون براندو في تمثيل حلقات سينمائية للتليفزيون بعنوان « الحريم في اجازة » .

انا وشيرلي ماكلين

ويقول محمد سالم :

ـ وبعد أن تخرجت في الجامعة .

عملت مع لوم سيرانوف مدير شركة N.B.C. كاليفورنيا وكان يقدم لي مساعدات كثيرة .. وكان يقول لي دائما بانه يتمنى ان يقدم ماكينات n.c.b. للتليفزيون العربي .. وفعلا كان هو اول من تقدم باسعاره في اول مناقصة مع التليفزيون العربي .. وكان يخبرني اولا باول بنتائج المناقصة .

وفي يوم جاء واخبرني وهو حزين بان المناقصة يجوز أن تأخذها ايطاليا ، ولكن رست عليه المناقصة وقدم جميع الماكينات والالات للتليفزيون العربي .

N.B.C. بالنسبة لانتاج التليفزيون

وقد اشتغلت في السنة الماضية في عام ١٩٥٧ .. وكانت المحطة تقدم برامج تكسب فيها ١٠٠ ٪ حتى وصل الانتاج الاخير لها وهي « ان احضري بدقيقتك » .. ووصل الى نصف مليون دولار وربحت فيها الشركة ١٠٠ ٪ ومن البرامج الناجحة التي اخرجتها برنامج للمغني الزنجي المعروف « نات كنج كول » وبرنامج اخر استعراضي غنائي راقص لشيرلي ماكلين ، التي ترقص وتغني فيه وهذا ما اتاح لطريقتنا أن يلتقوا الفنين معا .

ويقول محمد سالم : انه كان يعمل مساعد مدير انتاج لشركة N.B.C. ومساعد مخرج ..

تعلمت الخطر واخذت انواع الاخراج وتقديم الافكار الجديدة والاغاني .. كان اكبر المخرجين يحضرون من نيويورك واشتغل مع هيئة كاملة من الكتاب ومهندسي الديكور والمساعدين لاعداد برامجهم .. وكنت اشتغل مساعدا لهم لادرس كل كبيرة وصغيرة ..

دين مارتن وقدماء المصريين

وقال ان اعز اصدقائه هناك كان دين مارتن .. وكان دائما يقول لي انه يتمنى ان يحضر الى القاهرة .. وكنت اسمعه وهو يغني لابنته التي يحبها جدا من بين الثمانية اولاد اغنية عن قدماء المصريين ويدور معناها ايضا حول زهرة اللوتس وبالعملة الفين والنجم اي عالم الغيب .

فالطفل في امريكا يتلقى في السنوات الاولى للدراسة تاريخ قدماء المصريين .. واول صورة في ذهن اي طفل هي رؤية الرجل المصري .. فعندما يلتقون برجل مصري يسألونه اسئلة كثيرة ويراقبون تصرفاته وحركاته .. ويسعدون اذا اهديت لهم هدية رمزية لقدماء المصريين .

ويقول محمد سالم :

ـ ان دين مارتن من النجوم المحبوبين .. وكنت قبل ان ابدا في تسجيل برنامجه يسألني دائما عن اخباري ومتى سأعود الى القاهرة وكم يتمنى ان يأتي معي ..

دموع المهرج

ولاول مرة أرى دين مارتن الشخصية المرحة الذي يضحك دائما ويضحك كل من معه يبدو عليه الضيق الشديد عندما سألته احدى الصحفيات : لماذا ترك زوجته التي انجب منها ٨ اطفال !

فقال دين :

ـ بعد ما تركت جيري لويس كنت اعلم اني سأخرج .. فقد كانت أول مرة سأقوم فيها بعمل فني بمفردي .. كان هذا غريبا عني لاني كنت دائما اظهر مع جيري لويس .. وسيغني جيري وظهر في نيويورك بسرعة واخذ يغني في كل مكان .

وفجأة جاء فرانكي « فرانك سيناترا » وهو أحد شركائه في [illegible] اكبر فندق في لاس فيجاس [illegible] تغني الليلة في الفندق [illegible] انه اعلن عن برنامجي [illegible] .

كانت مفاجأة لي وشعرت بالارتياح خوفا من الفشل فلم يسبق أن ظهرت على المسرح بمفردي .. وفكرت في الهروب وفعلا ذهبت الى بار الماكياج لاشرب كأسا من الويسكي في هوليوود .. وفوجئت وأنا خارج بفرانكي الذي كان ينتظرني خارج البار ويصحبني الى الفندق الاخر .. وهناك لم أجد زوجتي فقد كنا على خلاف ولم اشعر بحاجتي اليها ووقوفها الى جانبي ، كما احتجت اليها في مثل تلك الليلة .. وطلبت منها ان تحضر فورا .. ولكنها لم تحضر !

ويقول محمد سالم :

ـ ورأيت دمعة تنحدر من عيني دين مارتن وهو يقول :

وكان هذا آخر عهدي بها !

اغمضت عيني ودخلت المسرح وانا ارتعد من الخوف .. وبينما كنت اغني اطلق احدهم نكتة بدون قصد فاضحكت الجمهور الذي بدأ يتجاوب معي .. ولم اعد اخشى الوقوف امام الناس ، وكان انتصارا لي في تلك الليلة وكنت اريد أن اغني حتى الصباح ولكن فرانكي جذبني من ذراعي ودخل غرفتي ، بينما كنت ابكي من فرحة النجاح !

فقد كان اخشى ما اخشاه الفشل خصوصا بعد أن وصلت الى درجة كبيرة من النجاح والشهرة .

شيرلي ماكلين

التليفزيون العربي

ويقول محمد سالم : انه احضر معه من امريكا تسجيلات لاستعراضات امريكية لشيرلي ماكلين ونات كنج كول وبنج كروسبي مع دين مارتن وفرانك سيناترا وكلها برامج حية سجلتها وتعتبر اغلى استعراضات سجلت في عالم التليفزيون الامريكي في عام ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ .

ويقول محمد سالم انه سيطلب من [illegible] ان يقدم برنامجا خاصا لهذه [illegible] لانها ستظهر الفارق الكبير [illegible] بدون جمهور ، وبينها [illegible] في برنامج حي امام الجمهور ، وكيف يتجاوب معه وهو على المسرح ، وكيف ينتقل البرنامج من نكتة الى رقصة الى اغنية سيتبادل دين مارتن وبنج كروسبي مع بوب هوب النكات على المسرح .. وتعتبر هذه التسجيلات ثروة كبيرة بل مدرسة لي ولكل المخرجين في التليفزيون .

ايريس نظمي

شفيقة القبطية

ملخص ما نشر

كانت على ذكائها وطموحهــا وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكه الحديد !

ولكن الذى حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمسارى البضاعة، فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولايقبلون على الدميمات، وكانت هى تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لاتتكرر ، واكتشفت بعد زواجها أن ابراهيم مدمن كونياك، وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما فى الشهر على الحديدة والشكك وهم الليل ومذلة النهار !

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذى يسكن فى غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من المنور ، فعرض عليها ان يعلمها الغنــاء مجانا .. فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغير الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب فى عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاسابيع، فوجدت شفيقة فى عرض الشيخ عليها متاها وسلواها.. وبدات تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار ، وتحول الصمت المطبق فى بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليال ومواويل ، وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه !

ولم تكن تدرى ما يخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود !

وعاد ابراهيم ليفاجأ بالعود فى بيته ، فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا فى البيت ! .

ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما.. ثم اصطحبهــا الى فرح ابنة رئيسه ، وهناك رقصت شفيقة وغنت ورأتهــا زوبة الوطنية واغرتهــا بالعمل معها فى الايام والاسابيع التى يتغيب فيها مساعد كمسارى البضــاعة ووعدتهــا بان تملأ ذراعيهــا وصدرها ذهبا وماسا ! ..

الفصل الخامس | درب العوالم ..

كانت زوبة الوطنية جالسة فى صالة بيتها بحارة العوالم على الكنبــة الوثيرة وهى تدخن الشيشة وتستمع الى بروفة لاغنية جديدة تؤديها فتاة من فرقتها ، عندما سمعت دقا على الباب، فتمهلت الخادمة صبحية، فنهرتها سيدتها قائلة :

– أنتي مش سامعة والا ايه ؟

ففتحت صبحية الباب قالت شفيقة :

– انا عاوزه أسطى زوبه
– اقولها مين ؟
– قوليلها شفيقة بتاعة شبرا !

فصاحت زوبه من الداخل باعلى صوتها

– اهلا وسهلا .. اتفضلي ..

ونهضت بنفسها لترحب بها وتعانقها وهي تقول :

– وشك والا القمر ..
هاتي شربات يابت !
شفيقة – انتي لسه فاكراني
زوبه – وهو حد ينسى الجميل
شفيقة – ياختي ماتعيبش بحقي !
زوبه – فين من زمان يابت انتي ياحلوه ؟
شفيقة – ادیني جيت اهه
زوبه – خطوه عزيزه
شفيقة – يعز مقدارك
زوبه – وأبي جوزك الكمساري
شفيقة – مسافر
زوبه – فرجت .. وح يجي امتى بسلامته ؟
شفيقة – ح ياخده جمعه في السفرية
زوبه – رزقك لرجليكي زي القطط ... عندنا فرح الليلة

ونظرت شفيقة الى نفسها وقالت في اسى :

– ح اغني ازاي قدام النــاس بالشكل ده ؟

ودخلت صبحية تحمل صينية من الفضة وعليها اكواب الشربات الذهبية فقالت زوبه :

– اشربي الشربات فيله !

وبعد ان تناولت شفيقة الشربات دعتها الى غرفة نومها وفتحت لها دولاب ملابسها لتنتقي منه الفستان الذي ينسجم مع ذوقها .

شفيقة – بس انا خايفه
زوبه – ح تخافي من ايه .. احنا شغلنا كله بالليل .. والليل على رأي المثل ستار .. ح ناخدك بالحنطور من باب البيت ونرجعك تاني ..
شفيقة – بس قبلوا تسلكوني والقسو رايحين على الناصية ..

وفي اثناء ذلك كانت شفيقة قد ارتدت الفستان وحضرته باصابعها ووقفت تنظر لنفسها امام المرآة باعجاب ، فقالت زوبه :

– الفستان ح ياكل منك حته !

***

في ساعة متأخرة من الليل عادت العربة الحنطور بالعوالم ووقف العربجي على الناصية في نفس المكان الذي وقف فيه ينتظر شفيقة ، واطلت شفيقة برأسها على الحارة فوجدت الدكاكين كلها مغلقة حتى مقهى الكمسارية وقالت شفيقة للعربجي ادخل بالسطي ..

وتوقفت العربة امام البيت وهبطت شفيقة نفسها ونزلت زوبه مسندة حريرا مطويا على الجنيهات الذهبية وهي تقول :

– خدي دول

فقالت شفيقة :

– مانقدرش !

زوبه – هو انا باديكي حاجة من عندي .. دي اجرتك وعرقك ونقوطك ثم قالت :

– النقوط زي ما قلت لك بيتوزع عليكو كلكو .

شفيقة – ربنا مايحرمني منك .. تصبحوا على خير
زوبه – وانتي من اهله .. اوعي تنسي فرح بعد بكره .. اطلع بالسطي

وانطلقت العربة الحنطور الى شارع محمد علي ..

وفتحت شفيقة باب شقتها بحرص وبحذر حتى لاتحدث صوتا يقلق احسيسا من الجيران فيتعجب لهذه المرأة التي تعود الى بيتها في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل .

كانت شفيقة جائعة ، وبحثت عن طعام او طعام فلم تعثر في البيت على شيء !

ولقد دعيت للعشاء في الفرح الذي اشتركت في احيائه ولكنها خجلت او اضطربت فلم تكن غير الماء ، نعرتها او بعدها تشعر بانها في حالة طبيعية كانت تخشى ان تراها واحدة من جاراتها وكانت تعد الاجابة مقدما بانها كانت مدعوة بصفتها الشخصية ولاتنتمي للعوالم من قريب او من بعيد !

وفتحت الصرة الحريرية التي قدمتها لها الاسطى زوبه الوطنية .. فاذا بها تحتوي على الجنيهات الذهبية .

وما قيمة هذا الذهب والمعدة خاوية ؟

ولاول مرة استخفت شفيقة بغرائزها وهي تحلم بشيء آخر غير الذهب !

لقد كان المنديل الحريري الذي يضم الجنيهات الذهبية يستلقي هو الآخر تحت المخدة .. وباتت شفيقة تحلم بلقمة عيش وقطعة جبن او لقمة وحزمة فجل !

مااتفه الذهب وما اقل هذه الاشياء التافهة عندما يعوزنا اليها الجوع !

***

وفي الصباح دانت مصروف الرضيعة عطوه :

شفيقة – العلم بتاعك له كام ؟
عطوه – ٣ جنيه وستين قرش
شفيقة – هات الوصل
عطوه – اتفضلي
شفيقة – معاك اربعين قرش ؟
عطوه – ليه ؟
شفيقة – انت مالك
عطوه – اتفضلي
شفيقة – خد .. اربعة جنيه دهب اهم .. اتقرن بقى واوعى تورّيني وشك تاني !

قصة مسلسلة

بقلم **جليل البنداري**

تمسك عطوه بالجنيهات الذهبية وهو مذهول .. صرخت فيه شفيقة :
- مستني ايه ؟
فنظر الى السقف ، واخذ يتكلم بلعثم ثم قال لها :
- لنا عندك بريزه
- ليه باروح امك
- عشان الجنيه الدهب بـ ٩٧ شيبة وتسعين وتص باشفشق !
فاعطته العشرة القروش والصرف وهو يتساءل من اين لها هذه الجنيهات الذهبية !!
وعند الظهر لمح عطوه رجلا غريبايحمل عودا ملفوفا في كيس من القطيفة ويدخل به البيت . فترك القهوة وتسلل وراءه حتى رآه يدق باب شفيقة . وتوارى عطوه تحت بير السلم حتى انصرف القادم ثم لمح شفيقة وهي تحمل العود وتصعد السلم الى السطح . فهز راسه العجوز كأنه قد فهم كل الالغاز التي استعصى عليه حلها !

***

أسرت شفيقة قلب الفنان الاعمى الشيخ حسن عندما قدمت اليه العود الجديد . ورفض الشيخ حسن في بادىء الامر أن يتلقى هديه لعوده المحطم ، ولكنها اقنعته بلباقة أن هذا العود ليس هدية، وانما هو هدية بمناسبة سعيدة لايعلمها !
شفيقة - ايه رأيك ياشيخ حسن ؟
الشيخ حسن - في ايه ياشفيقة ؟
شفيقة - في المغنى اللي بتقالدلوقت .. انا مش عاجباني !
الشيخ حسن - ايه اللي مش عاجبك فيها ؟
شفيقة - اللحن
الشيخ حسن - ماله اللحن ؟
شفيقة - قديم
الشيخ حسن - قديم ازاي ؟
شفيقة - ... الناس !
الشيخ حسن - ايه اللي عاوزه تغيره في المغنى ؟
شفيقة - سيبك م الفلسفة دي .. انت سمعت الجدع الجديد اللي اسمه سيد درويش ؟
الشيخ حسن - سمعته
شفيقة - انا عوزاك تعمل لي لحن م النوع ده .
فسألها الشيخ حسن بدهشة :
- اللي انتقلتي ياشفيقة
شفيقة - كلام في سرك انشغلت
الشيخ حسن - مع مين ؟
شفيقة - مع زوبه الوطنية !
ولم يجد الشيخ حسن مايقوله،وامسك بالعود ونزع عنه الغطاء ، واخذ يدندن بلحن جديدالستلهمه منزوحي الساعة

كان المطشجي فين
لا الوابور وقع انكسر

***

امضت شفيقة الليلة تمرة ، غسلة ووقفت امام المرآة تتزين السعدها

نرح الليلة . واحضت شفيقة للحنين عينيها بمرود صغير من العاج دقيق الطرف .. كانت كل امرأة فيمصرهما تدك طرف هذا المرود بريقها . اما شفيقة فكانت تبلله بماء الورد ثم تغمسه في الكحل الذي وضعته في وعاء من البلور . ثم تمر به بين جفنيها فى شباقة .
وكانت تسلى نفسها بترديد اللحن الجديد الذي حفظته امس من الفنان الاعمى الشيخ حسن :

كان المطشجي فين
لا الوابور وقع انكسر

وفجاة سمعت صرير المفتاح فايقنت ان الارد قد عاد !
فاسرعت بأطفاء الفنار الجديد . ودخل ابراهيم مقطوب السحنة ، فاستقبلته بابتسامة ساحرة وركعت تحت قدميه تخلع له حذاءه . الحريرفعت شفيقة راسها اليه وهي تقول :
- وحشتني
فسكت ابراهيم ولم يرد عليها ،فقالت :
- ياخفي ؟ . مالك . مابترش ليه
فقال ابراهيم :
- متضايق !..
- من ايه بعد الشر
- ...
شفيقة - ياخفي الراجل ماله النهارده .. فين مزاجك ؟
ابراهيم - ...
شفيقة - فين قزازة الكونياك
ابراهيم - ابن الـكلب مارضيش يشكك لي ..
شفيقة - قالك ايه ؟
ابراهيم - قال لي احنا مابنشككش المزاج .. ناخد جبنة حلاوه صابون جاز زي ماانت عاوز .. كله الا الخمرة والسجاير

شفيقة - الهي تجيله شكة في بالك .. طب قوم اتشطف وغير هدومك وانا ح اتصرف ..
نهض ابراهيم الى الحمام واسرعت شفيقة الى جارتها فايقه ودقت الباب ففتح لها الطفل لبلب .
شفيقة - واد يالبلب خد القرش دي وجري على عزوز هات نص كونياك قول ماينقل .
فتناول منها لبلب النقود وشاغلا في مشيته . فقالت شفيقة :
- ان جيت قوام ح اديك تكه
نطار لبلب و اخذ يقفز السلم .. واغلقت شفيقة باب الشقة بعد الحذاء لزوجها . وفي لمح البصر عاد لبلب بالكونياك فقالت له :
شفيقة - ان شالله ماعدمك
لبلب - فين التكة ؟
شفيقة - اهي
وماكادت تغلق الباب وراءه حتى ظهر ابراهيم بالجلباب وجلس الى المائدة ولم ينتظر حتى تصب له اول كاس فتناول الزجاجة على فمه وجرع منها ريحها . ومسح ابراهيم شفتيه بكم الجلباب وهو يلمح دجاجة محمرة!
ابراهيم - جبتي الفراخ دي منين؟
شفيقة - م الفرارجي
ابراهيم - ماانا عارف انك جبتيهم م الفرارجي .. انا باسالك ع الفلوس ؟
شفيقة - استلفت من فايقة وسددت اجرة البيت
ابراهيم - وح تردبها الفلوس دي منين ؟
شفيقة - مالكش دعوه انت بالحكاية دي .. مش قلت لي اتصرفي ياشفيقة .. انا اتصرفت ياابراهيم !
وسمع الاثنان دقا على الباب ..
ابراهيم - طب قومي افتحي ..
ففتحت شفيقة الباب وظهر لبلب مرة اخرى وقال لها هامسا :
لبلب - العربية جت وسكتواكي ع الناصية
شفيقة - خد التكة دي وقولهم يستنوني مايمشوش
واغلقت الباب وعادت ، فسالها ابراهيم :
- مين اللي خبط ؟
فقالت شفيقة :
- ده بتاع اللبن !
تناول ابراهيم عشاءه وشرب اكثر من نصف زجاجة الكونياك ثم نهض في تكاسل . وما كاد يستلقى على فراشه حتى ارتفع شخيره وارتعشت شفيقة فستانها وحملت فرشن حذائها تحت ابطها ثم تسللت من الشرفة واخذت شريط اللمبة نمرة خمسة المعلقة بجوار الباب ثم خرجت واغلقت الباب وراءها برفق حتى لا يحدث صوتا

***

وبينما كان العوالم يهون على سيء في الفرح وهي ترقص وتغني اغنيتها الجديدة :

كان المطشجي فين
لا الوابور وقع انكسر

استيقظ الارد من النوم في ساعة متاخرة من الليل . واخذ يتقلب على الفراش . فقد شعر بظما شديد .. كانت شفيقة قد نسيت ان تضع له القلة بجوار الفراش . وتحسس ابراهيم بيديه باحثا عن قالب الزبدة النائم بجوار، فلم يجدها !
- شفيقة ..
وناداها لتسقيه فلم ترد عليه !
ونهض من الفراش ليبحث عنها في انحاء الشقة فلم يعثر لها على اثر .. ولم يعثر على شريط اللمبة وهو ينادي عليها بصوت جهوري .. فذهب الى الشرفة وسأل كل من في الشقة حتى كاد يفرغ كل ماعنها من ماء . ولكن النار المشتعلة في جوفه من الكونياك ومن الفصل الجديد الذي لعبته بشفيقة !
أين ذهبت ؟ .. أين اختفت .. وكيف تجرأت على ان تتخطى عتبة الباب دون اذن من سيدها وزوجها وولي نعمتها ؟
واذا كانت قد سمحت لنفسها بان تتسلل من الشقة وهو نائم . فماذا كانت تفعل وهو غائب عن البيت ؟
من الأكد انها كانت تبات في الشارع . ان سداد اجرة البيت والدجاجة المحمرة وزجاجة الكونياك من مظاهر سوء سلوك المتمرنة .. سيقتلها وامزق جسدها بالسكين قطعة قطعة ثم ارميها في جبل المقطم للحدادي والغربان!
وتراءى اليه صوت كرباج العربجي الحنطور وهو يفرقع في الهواء . فاطل من الشرفة فوجد العربة المزدحمة بالعوالم ومن بينهن زوجته شفيقة !
وتمالك ابراهيم اعصابه حتى يسري المنظر كاملا ..
وخطر له ان يجوب بعينيه في انحاء الشارع فلم يجد احدا يشاركه في رؤية هذه الفضيحة !
ورأى ابراهيم بعينيه زوبة الوطنية وهي تقدم لها صرة المنديل الحريري وهي تقالها قائلة :
- احسنتي ياشفشق !
وضحكت شفشق وهي تقول للاسطى زوبة:
- البركة فيكي انتي .. هو احنا من غيرك نسوى حاجة .
وقالت زوبة :
- اوعى نفسي
- انسى ايه ؟
- تخلي الشيخ حسن يحفظك الزفة
وانطلقت العربة في الظلام .
ووقفت شفيقة على باب البيت تخلع حذاءها لتصعد السلم وهي حافية القدمين !
دفعت شفيقة المفتاح في ثقب الباب وماكادت تدخل حتى استولى عليها الرعب من هول المفاجأة . فقد رأت الارد واقفا في انتظارها والشرر يتطاير من عينيه ..
وسالها :
- كنتي فين ؟
واختنقت العبارات في حلقها فلم ترد عليه بكلمة واحدة !
وتناول ابراهيم لمبة الغاز المعلقة

البقية صفحة ٤٢

الوزير فتحى الشرقاوى كان فى الاسكندرية عندما ابلغوه تليفونيا ان سقف مكتبه قد انهار ..

سقف الوزير وقع !

انهار سقف مكتب الوزير فتحى الشرقاوى وزير العدل فجأة عند منتصف الليل ..
ولم يكن الوزير موجودا فى مكتبه ..
وجاء بسرعة المهندس المشرف على مبنى وزارة العدل .. ثم وقف يتلفت حوله الى اكوام الطوب التى انهارت فوق مكتب الوزير وهو يقول : مستحيل .. مستحيل
واجرى تحقيق سريع ..
وعرف السبب .. ان مبنى وزارة العدل من المبانى القديمة التى بنيت فى عهد الخديو اسماعيل ..

وكان هذا المبنى .. ومبنى وزارتى الخزانة والاقتصاد الذى يجاوره يعرف باسم قصر الحريم والحظيات ..

وكان هناك نفق تحت الارض يصل بين مبنى وزارة العدل .. ومبنى وزارتى الخزانة والاقتصاد .. وكان يعرف باسم ممر الحريم ..

وكان الحاكم بامره فى هذين القصرين رجلا يسمونه اسماعيل باشا المفتش .. وقد اشتهر بالخدمات التى كان يؤديها للخديو اسماعيل وهى من نفس نوع الخدمات التى كان بوللى يؤديها فى ايام فاروق ..

ومرت الايام لتحتل وزارة العدل احد القصرين .. ولتحتل وزارتا الخزانة والاقتصاد القصر الثانى .

والشىء الذى لا يعرفه كثيرون ان المكان الذى تشغله فى الوقت الحاضر مكاتب موظفى الحسابات والمتخصصين والخبراء فى وزارة العدل كان اسطبلا لخيول اسماعيل باشا المفتش ..

وما حدث عندما انهار سقف مكتب الوزير .. هو ان استيقظ سكان حى لاظوغلى فى الساعة الواحدة صباح يوم الخميس الماضى على صوت هزة عنيفة انبعثت من قلب مبنى وزارة العدل ..

وخرج الاهالى من بيوتهم بملابس النوم يسألون عن السبب ..

ولكن الظلام كان حالكا فلم ينكشف لهم شىء ..

ومرت الساعات .. حتى جاء الصباح ، وكانت مفاجأة ضخمة فى انتظار كل من اقترب من مبنى الوزارة ..

لقد انهار سقف حجرة الوزير .. وانهار سقف مكتب محمد زكى شرف وكيل الوزارة ...

وجاء موظفو الوزارة ... الرئيسى وقد اقام كردونا ... الوزارة ليمنعهم من الدخول ... المبنى ...

وسألوا عن السبب فقيل لهم ان سقف حجرة الوزير قد سقط فجأة وانهار معه سقف مكتب وكيل الوزارة ، ولكن « جت سليمة » فقد كان الاثنان فى الاسكندرية ...

واسرعت الى محمد صلاح الدين ابو الفضل المهندس المكلف بصيانة مبنى الوزارة بالدخول ..

قال : ان الحادث كان مفاجأة له ..

ولما قيل له : الم يسبق ان طلبت اخلاء مبنى الوزارة خشية ان ينهار باعتباره من المبانى القديمة ؟

قال : هذا لم يحدث .. فقد كان المبنى فى حالة جيدة ، وكل ما نصحنا به هو بناء مبنى آخر جديد يليق بالوزارة ...

ــ الا من تظن المسئول عن الحادث ؟

ــ لا احد .. فقد انهار السقف فجأة .

ــ ولكن المفروض .. ان المهندس لا يفاجأ .. بل يتنبأ بما حدث ..

ــ الحقيقة .. ان السبب فى رأيى يرجع الى ان حجرة الوزير كانت تزينها الرسومات والنقوش .. وكانت الحجرة مدهونة باستمرار بالزيت مما كان يخفى تحته العيوب .. او الشقوق التى تظهر عادة قبل الانهيار ...

ــ وما سبب الانهيار فى رأيك ؟

ــ لابد ان السوس قد اصاب خشب السقف ، وظل ينخر فيه حتى تآكل وحدث الانهيار ...

ــ وما هى الاجراءات التى تقرر اتخاذها ؟

ــ تقرر اخلاء المبنى كله .. وهدم حجرتى الوزير والوكيل اولا .. ثم هدم بقية المبنى ليحل مكانه مبنى آخر .

***

بقى شىء واحد .. يقول المهندس .. ان مبنى وزارة العدل .. ومبنى وزارتى الخزانة والاقتصاد قد تم بناؤهما منذ اكثر من مائة سنة .. فى وقت واحد .

ومعنى هذا ان الخطر الذى اصاب وزارة العدل قد يزحف الى وزارتى الخزانة والاقتصاد ..

فهل احس المسئولون فى الوزارتين الاخريين بهذا الخطر ..

وذهبت « آخر ساعة » الى مبنى وزارتى الخزانة والاقتصاد ..

وبادرت بسؤال المهندس حسن سلام المسئول عن صيانة هذا المبنى عن الاجراءات التى سيقوم باتخاذها لحماية المبنى من الانهيار ، والمحافظة على ارواح الموظفين الذين يعملون بداخله ..

وكانت مفاجأة عندما **قال :**

ــ الحقيقة .. ان مثل هذه الاجراءات ليست من اختصاصى .. بل من اختصاص مصلحة المبانى ..

[illegible] مهندسو هذه المصلحة بين الآونة [illegible] على مبانى الوزارات ... عليهم العمل على ترميمها

ولم يكن امامنا الا ان **نقول له :**

ــ وماذا فعلت بعد حادث وزارة العدل بالذات ؟

قال المهندس غير المختص :

ــ كتبت الى مصلحة المبانى اطلب تكليف بعض مهندسيها بمعاينة مبنى وزارتى الخزانة والاقتصاد .. وكتابة تقرير عن حالته ..

حامد سليمان

▌ حكاية التقرير العجيب الذى كتبه

تصوير محمد لطفى

مهندس الوزارة واتهم فيه "السوس" بالتسبب فى الحادث!

شفيقة القبطية (بقية)

بجوار باب الشقة ورفعها الى اعلى ثم اهوى بها على وجه شفيقة فسقطت على الارض والدماء تنزف منها بغزارة .. وبصق عليها باحتقار ثم تناول زجاجة الكونياك وذهب الى غرفة النوم !

في تلك الليلة ظل ابراهيم يشرب ويشرب حتى السكر التام . فلم يدر بما حدث لزوجته بعد ...

***

جلست زوبة الوطنية تعزف الرومانتيني بعض الليالي لعشيقها المسلم عندما اتى يمتلك الف عربة كارو تجوب انحاء القاهرة . وكانت زوبه تدعوجين الحبين والحين لشراب كاس ويسكي ، ولكنه كان يفضل عليها ذلك المسحوق الابيض الحسين الذي يتناوله بانفه !

واخرج من حافظة نقوده تذكرتي كوكايين وقدم لها تذكرة . فنظرت زوبه الى التذكرة باستنكار وهي تدق على صدرها :

ـ كوكايين ؟ .. قطع !

فقال عدوي :

ـ ماله الكوكايين ؟ .. مش احسن م الحشيش والافيون والدافع ! ..

وقال وهو يشم كمية السم الابيض دفعة واحدة :

ـ ده مزاج الذوات !

فقالت زوبة وهي تضرب كفا بكف :

ـ الانجليز جابوه في حرب ١٤ عشان يطلو الخيل بتاعتهم تشجل في الحرب . قومتوا انتو بارجالته تشموه ؟ .. يبقى ايه الفرق بينكو وبين البهايم !

ورنت ضحكات الفتيات من كل جانب فقال المعلم عدوي وهو يمسح انفه بمنديل حريري كبير الحجم :

ـ الفرق ؟ .. عاوزه تعرفي الفرق .. خدي تذكره وانتي تعرفي الفرق !

وقبل ان ترد عليه زوبة ، سمعت دقات شفيقة على الباب فتعجبت وقالت وهي تتمتم :

ـ ياقاعدين يكفيكو شر الجايين !

وساد الصمت المكان وصاحت زوبة :

ـ مين ؟

وجاء صوت شفيقة من الخارج :

ـ انا

قال المعلم عدوي :

ـ ده صوت حريمي .

واشارت زوبة الى صبحية لتفتح الباب ، ودخلت شفيقة ممزقة الثياب حافية القدمين والدماء تنزف من جبينها وما ان رآها زوبة على هذا الحال حتى انطلقت من فمها زغرودة قوية وصاحت باعلى صوتها :

ـ الف نهار ابيض !

فقالت شفيقة بلهجة لا تخلو من عتاب :

ـ انتي فرحانة في ؟

فقالت زوبة :

ـ انا فرحانة لك .. خلص السلى ونك والتشطير ..

والتفتت الى صبحية وقالت :

ـ هاتي للقمة بن بايت يا صبحية وكمي لها الدم !

وقادت صبحية شفيقة الى الحمام .. واستأذن المعلم عدوي في الخروج . فقد مكر منظر شفيقة اصابه الرعب !

زوبه ـ قمت ليه ؟

عدوي ـ ح اروح بقى

زوبه ـ ماهو بدري

عدوي ـ بدري من عمرك .. ما تنسوش ميعاد ظهور الولاد

زوبه ـ مقبال مالجوزه !

وبعد قليل خرجت شفيقة من الحمام فدعتها زوبة للجلوس بجوارها على الكنبة وهي تربت على كتفها . فقالت شفيقة :

ـ ابن الحرامها

زوبه ـ دا يوم الفرح !

شفيقة ـ سبح لمي ربنا يسبح نفسه تحت عجل البابور .

زوبه ـ ده من سعدك .. هاتي كاس ويسكي بايت ياصبحية لستك شفيقة

شفيقة ـ انا ما اشربش

زوبة ـ ماتشربيش .. ده كان زمان وجبر !

وناولتها زوبة كاس الويسكي بيدها .. فامسكت شفيقة بالكاس وقالت :

ـ بعدين اسكر ؟

زوبه ـ وماله .. امال ح تسلطني وترقصي وتغني ازاي ؟

شفيقة ـ انا كده كويسة !

زوبه ـ بعد الكاس ده ح تبقى احسن !

جليل البنداري

« البقية في العدد القادم »

ـ شوفي يا بت يا خضرة .. اللوزطارحة ايه ؟..

بدون تعليق

مجتمع آخر ساعة

القاهرة تهرب من الحر الى حمامات السباحة!

الناس يهربون من الحر .. القطارات المتجهة الى الشواطىء ليس فيها مكان لراكب واحد ..

وفي القاهرة ، حيث يضطر الناس كثيرون الى البقاء ، تزدحم حمامات السباحة من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء .. وابتداء من هذا العدد تجرى عدسة مجتمع آخر ساعة وراء الناس في كل مكان في حمامات القاهرة وعلى بلاجات الاسكندرية وبورسعيد وراس البر والسويس وغيرها .

وفي احد نوادى مصر الجديدة التقت عدسة المجتمع بهذه الوجوه .

احدى الفتيات العاليات اللاتى يترددن على نادى الطيران كلها جاءت الى القاهرة ..

عروس من طنطا

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة سلوى كريمة المهندس الزراعي محمد رشدى النحال سكرتير الاتحاد القومي بمحافظة الغربية على المهندس محمود حمدى النحال ... عقد القران بنادى طنطا الرياضي .. وفي المساء اقيم حفل ساهر احياه مجموعة من الفنانين اتوا من القاهرة .. وسهروا حتى الثامنة من صباح اليوم التالي .. يتم زفاف العروسين بعد شهر واحد !

حمام ساخن تحت شمس القاهرة الحالقة

الاولاد والسلم .. من معالم نادى الطيران في مصر الجديدة ..

وضع الكريم بعد حمام الشمس

سويسرا تأكل البصارة فى بيت السفير

برن – من ابراهيم سعدة

كانت سفارة ج.ع.م فى سويسرا يوما عظيما .. لقد احتفلت بعيد ٢٣ يوليو وبمرور ١٠ سنوات على قيام الثورة وزع السيد محمد فتحى الديب سفيرنا فى برن بطاقات الدعوة على أكثر من ٨٠٠ شخصية دبلوماسية أجنبية وعربية . وتصادف أن سفارة بولندا كانت تحتفل هى الاخرى بعيدها القومى فى نفس اليوم وتصادف أيضا أن كانت مدينة جنيف عاصمة للاحداث الهامة فى هذا اليوم بالذات ، ففيه وقعت اتفاقية الصلح بين أمراء لاوس .

وأتى السفير العربى فى سويسرا يستقبل جميع سفراء العالم ما عدا الذين اعتذروا من عدم الحضور لوجودهم خارج سويسرا فأنابوا من يمثلهم فى الحفل الكبير ..

وبعد ساعتين ونصف من استقبال الضيوف ذهبت السيدة حرم السفير الى المائدة الكبيرة ، ووقفت أمام الديوك الرومية والطعمية والبصارة والارز ابو خلطة وورق العنب والمحشى لتشرح للضيوف الاجانب أسماء ومحتويات هذه الاطعمة .

أما السيدة حرم القنصل طه الفرنوانى فقد وقفت أمام مائدة الكنافة والبقلاوة والقطايف وعيش السرايا .. هذا بينما كانت السيدة حرم عبد الوهاب حمدى المستشار الثقافى والصحفى ومدير البعثة التعليمية كانت تستقبل الضيوف فى الركن العربى الذى جلس فيه الزوار فوق الشلت والبوف وارد خان الخليلى بالقاهرة .. وفناجين القهوة التى حملتها اليهم ابنة المستشار الثقافى التى ارتدت ملابس حريرية زاهية الالوان لتمثل ملابس الفلاحة المصرية .

▲ ٨٠٠ من رجال السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى يأكلون البصارة وعيش السرايا

◄ وكيل وزارة الخارجية السويسرى مسيو ميكيل يتقبل سيجارة مصرية من طبقة القافة العربية .. بينما وقف بينهما السيد محمد فتحى الديب سفيرنا فى سويسرا ..

تم فى الاسبوع الماضى زفاف كوثر راشد كريمة السيد راشد من رجال الاعمال بالمنصورة الى المهندس يحيى محمد حسيب بسلاح المهندسين .. أقيم الحفل بمنزل والد العروس بالقاهرة .. حضره أقارب العروسين واصدقاؤهما ..

تم أخيرا زفاف الآنسة محاسن محمد رشاد الباحثة الفنية بمصلحة القطن بالاسكندرية الى الزميل محمد شلبة المدير بمكتب مؤسسة أخبار اليوم بالاسكندرية .

فى الاسبوع الماضى تم عقد قران الآنسة نبيلة ربيكى المطلقة .... الى الاستاذ حسنى عقيل .... مصر أيضا . وقد أقيم لذلك حفل ساهر كبير فى نادى ..... حضره الاقارب واصدقاء العروسين واستمر الى ساعة متأخرة من الليل .

سفيرنا فى مدريد يحتفل بالعيد العاشر للثورة ..

فى مدريد ، وجه السيد احمد ابو سعر ج.ع.م فى أسبانيا رسالة الى الشعب الاسبانى بمناسبة العيد العاشر للثورة عدد فيها مكاسب الثورة فى سياستنا الداخلية والخارجية والميثاق الوطنى .. وقد التقطت كل أجهزة الاعلام رسالة السفير العربى وأذاعتها باللغات المختلفة .

ثم أقام السيد السفير حفل استقبال حضره عدد كبير جدا من الدبلوماسيين ورجال الصحافة والاعلام فى مقدمتهم السنيور كستيلا وزير الخارجية الاسبانى والسنيور فراجا وزير الاستعلامات والكونتيسة بيلار بريموديريفيرا شقيقة خوسيه انطونيو محرر اسبانيا ..

نبيلة كريمة الاستاذ محمد عبد الرحيم ابو العز مدير شركة سيف الدين العقارية نجحت بتفوق فى القبول الاعدادى نهائيا لهوليتكنيك بالتوفيق والنجاح

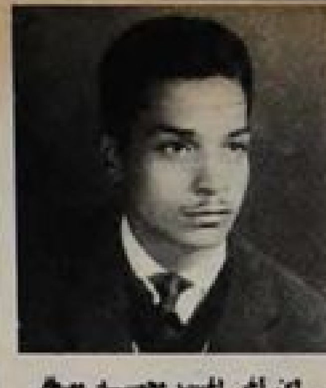

ابن اخى الحبيب محمد مصطفى ابو الليل مبروك القرحة التى نجحت بتفوق فى الثانوية العامة فالى الحمد والى مستقبل عظيم باذن الله عمتك سيدة أبو الليل

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

حينما توجدون تشترى وتبيع نقدا اسهم الحديد والغزل والاسمنت وهلتون والعقارى ١٩٥١ والقرض والدفع فورا

محمود محمد السويفي

• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢

تليفون ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم

كيما والجوت والغزل والحديد والاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد نور • بالقاهرة .

معاهد رقص

معاهد روير للرقص

٤ فروع : بالقاهرة والاسكندرية :

الرئيسى : بالقاهرة

٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤ والزمالك ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥ وهليوبوليس ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨ والاسكندرية بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

الكتب الجديدة

الفخم مصحف

ظهر فى عالم الطباعة !

حبر مايزين به المسلم منزله ومكتبه ويتبرك مايهديه لاخيه المسلم ومن مايتقرب به الى الله تعالى

مجلد تجليدا فاخرا ومحلى بالذهب الخالص الثمن من ٧٠ الى ١٢٠٠ قرش

***

غريب القرآن

لابن الخطيب

بهامش المصحف . طبعة مشكلة محلاة بالذهب من ٨٠ الى ٥٠٠ قرش

***

صحيح مسلم بشرح النووى

١٨ جزءا فى ستة مجلدات بالقماش ٣٤٨ قرشا و ٤٠٨ تجليد الرتيجى

***

زاد المعاد فى هدى خير العباد

لابن قيم الجوزية

اربعة أجزاء فى مجلد واحد بالقماش ٧٠ قرشا والرتيجى ٨٠ قرشا

اطلب ما تريد بالتليفون يصلك فورا

المطبعة المصرية ومكتبتها

سوق الاوقاف بارض شريف شارع عبد العزيز ت ٤٢٥٣٨ ويطلب ايضا من مكتبات الشركة العربية للطباعة والنشر بجوار الكونتيننتال بميدان الاوبرا ودار العروبة ووهبة بشارع الجمهورية ومكتبة النهضة المصرية بشارع عدلى

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة .

وظائف خالية

لطلبة الثانوية والاعدادية وراسبيها

اوائل الطلبة الناجحين فى امتحانات هيئة المواصلات سنة ١٩٦٢ من طلبة

مدرسة اللاسلكى

بالزيتون

الوحيد المزود باحدث الاجهزة

٥١ شارع سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

مطلوب دفعة جديدة

لتخريجهم ضباط ومعاونى لاسلكى واخصائى راديو وتليفزيون بعد دراسة ١٢ شهرا

للبيع

البيع بالمارستو بالنقد والتقسيط

بمصر الجديدة ٨٦٧٠٩١

١ ش دمشق بجوار مطعم الكاشف نجف كريستال وتابلوهات وانتريهات بار وريكوردر وراديو ودواليب سراير مرايات . كنبة استوديو غرف نوم وسفرة وكنبة استوديو

للايجار

بدون أتعاب مطلقا

نضع فى خدمتكم مجموعة من الشباب الجامعى لارشادكم للمساكن المفروشة المعروضة للايجار بجميع انحاء القاهرة وضواحيها .

المؤسسة العامة للخدمات

١٦ شارع ٢٦ يوليو

بالقاهرة ت ٤٦٣١٨

مكتب التحرير العقارى

٢٩ شارع شريف شقة ٩ ت ٥٦ ... ٥٠٠

لتاجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

موبيليات

لوفر موبل

٧ شارع الزهراء جاردن سيتى بجوار السفارة الامريكية ت ٣٨٧٤٥

يقدم احدث ما وصل اليه

فن الموبيليا

ورش يديرها اكبر مهندس الموبيليا باشراف الاخصائى المعروف

عبده عوض

تحف فنية جالب سيفر كابتون شين وصينى - برونز باغوات ورد موبيليات صناعة فرنسية وايطالية لا بول وبرونز تابلوهات لاشهر الفنانين

فرع الستائر والتنجيد

١٩ شارع هدى شعراوى

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد ضخم لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (٤) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٦١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

أدوات منزلية

شركة نقفيكو

نصحى عزيز وشريكه

١٢ شارع خلوصى بشبرا

ثلاجات ، غسالات ، نجف افران بوتاجاز وانيات معدنية راديو كهرباء وترانز ستور

طالب الوظيفة يجدها

فى أخبار الإعلانات

الدكتور مصطفى الرافعى

كلام دبلوماسى :

دبلوماسى عربي جديد تخرج من الأزهر !

آخر الدبلوماسيين العرب الذين وصلوا الى القاهرة هو الدكتور مصطفى الرافعى المستشار الثقافى لدى السفارة اللبنانية فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان والحبشة .. وأول العواصم الثلاث التى وصل اليها كانت القاهرة . وربما يدفعه الى ذلك ذكرياته الكثيرة على شاطئ النيل العظيم عندما كان طالبا بالجامعة الازهرية ثم طالبا بجامعة القاهرة بقسم الماجستير .. وقد بلغت المدة التى قضاها طالبا للعلم بالقاهرة ست سنوات .. من سنة ١٩٤١ حتى سنة ١٩٤٧

قال لى الدكتور مصطفى الرافعى ..

– أول مايبهر النظر فى القاهرة بالنسبة لانسان عاش فيها ثم عاد اليها هو مدى التغير الكبير الذى اصبحت عليه .. حتى الازهر . فانك تحس فيه بالتجديد والحيوية المطلية التى سرت فى أوصاله ..

وكان أول عمل قام به الدكتور الرافعى فى القاهرة فعلا هو زيارته لفضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر ..

وقال الدكتور الرافعى ..

– من أجمل الاشياء انى اصبحت مندوبا لبلادى فى نفس الاماكن التى كنت اتعلم فيها تقريبا .. فانا مستشار ثقافى ويدخل ضمن عملى الاساسى الاتصال بالجامعات العربية ومنها الجامعة الازهرية الى غير ذلك من توثيق الروابط الثقافية بين دولتينا العربيتين .

كما يقع ضمن اختصاص الدكتور مصطفى الرافعى الاهتمام بشئون الطلبة اللبنانيين فى الجمهورية العربية المتحدة . وكان يوما ما واحدا منهم – وعددهم الآن حوالى ٧٠٠ طالب لبنانى فى القاهرة وحدها ..

ويأتى الى جانب ذلك الاتصال برجال العلم والادب .. وهذه ناحية محببة جدا الى قلب المستشار الجديد .. السبب انه هو نفسه اديب كبير . بل واحد من اكبر ادباء لبنان .. وله كتب ذاع صيتها منذ وقت طويل .. منها : **طرابلس الفيحاء** .. الذى وضعه الدكتور الرافعى ايام كان طالبا فى القاهرة فى احدى العطلات الصيفية حتى لا يضيع وقته وصدر وطبعه فى القاهرة . وهو يتناول تاريخ طرابلس – لبنان .. مسقط رأسه . حاضرها . وما ينتظر لمستقبلها ..

ثم وضع الى ذلك كتابا باللغة الفرنسية عنوانه . **الطلاق فى الاسلام** . **وهو البحث الذى حصل بعده على درجة الدكتوراه من جامعة باريس** .. بعد ان ترك القاهرة ..

ثم كتاب **الاسلام انطلاق لا جمود** .. باللغة العربية . تناول فيه ماضى الاسلام وحاضره . وعلاقته بالقومية العربية . وعلاقة هذه بالاشتراكية ..

ثم كتاب بعنوان **نحن وامريكا** .. وضع فيه الدكتور الرافعى خلاصة آرائه فى السياسة العربية – القومية العربية . علاقتها بالاشتراكية – علاقتها بالاستعمار ومن بين صفحاته قرأنا هذه السطور :

– كلنا يعرف ان سمعة عطرة كانت لامريكا فى بلادنا العربية . وكيف كنا ننظر اليها كدولة تحمل مشعل الحرية وتنادى بها للامم المغلوبة . الى أن تغير الحال بالنسبة لنا . وصار لامريكا سياسة خارجية غير سياستها بالامس ومصالح كبيرة تريد ان تحميها .. عند ذلك بدأت امريكا تفقد من شعاع الهالة الجميلة التى تتركز فيها . وأخذنا نحن العرب نحس بالالفة والعتب . وأخذ رصيدها الضخم يفقد من ضخامته منذ مولد اسرائيل ..

لقد اثبتت الاحداث أن اسرائيل مدينة فى وجودها الى آباء عديدين تأتى امريكا وبريطانيا فى مقدمتهم .. فبريطانيا طرحت بذرتها فى الارض العربية .. وتعهدتها بالاتفاق مع امريكا بالعناية والسقى والرأى آملا منها أن تكون عونها على الوقوف فى وجه القومية العربية التى كانت بريطانيا تعرف حق المعرفة انها قومية ستنمو وتقوى وتصبح تيارا جارفا يقذف بالاستعمار الى ماوراء حدود الشرق .

كانت بريطانيا تحلم حلما مزعجا . وكان العرب يحلمون حلما جميلا . وكانت بريطانيا تخشى أن تحتضن الامة العربية طفلا ونمشى وراءه . فيقضى على النفوذ الغربى فى الشرق . وكان العرب يحلمون بهذا البطل ليوقظ قوميتهم ويعيد اليهم اعتبارهم . ويجدد لهم مجدهم .. وكان ماحلم به الاثنان !..

وكان جمال عبد الناصر .. وكان ماكان من شأنه مع بريطانيا ومن قضائه على نفوذها ومصالحها الكبرى .. كانت بريطانيا تعرف ان كل خطأ سيقع يوما فاوجدت اسرائيل تحقيقا لوعد بلفور المشئوم . وكانت اسرائيل عند حسن ظن بريطانيا . فحاربت الى جانبها فى المعركة الفاشلة التى انتصرت فيها فى العدوان الثلاثى الغاشم على مصر . وخرج منها عبد الناصر بطلا منتصرا ..

وعلى هذا النحو نجد أن الدكتور مصطفى الرافعى أديب مفكر سياسى له رأيه وفكره .. وهو دبلوماسى اخيرا .. بمعنى انه دخل الحياة الدبلوماسية منذ أشهر قليلة فقط .. وأول بلد يزوره بعد أن بدأ هنا الحياة الدبلوماسية هو نفس البلد الذى تعلم فيه .. القاهرة .

أما قبل ذلك .. فقد كان قاضيا فى لبنان – مكث ١١ سنة بالسلك القضائى .. ومع كرسى القضاء كان يحتفظ بكرسى الاستاذية فى الجامعة اللبنانية لمادتى النظم الاسلامية . والحضارة العربية .

ومع دخول الحياة الدبلوماسية . دخل الدكتور مصطفى الرافعى كذلك حياة اخرى من نوع جديد .. فقد أصبح ابا لطفلة جميلة منذ شهور قليلة أيضا .

طارق فوده

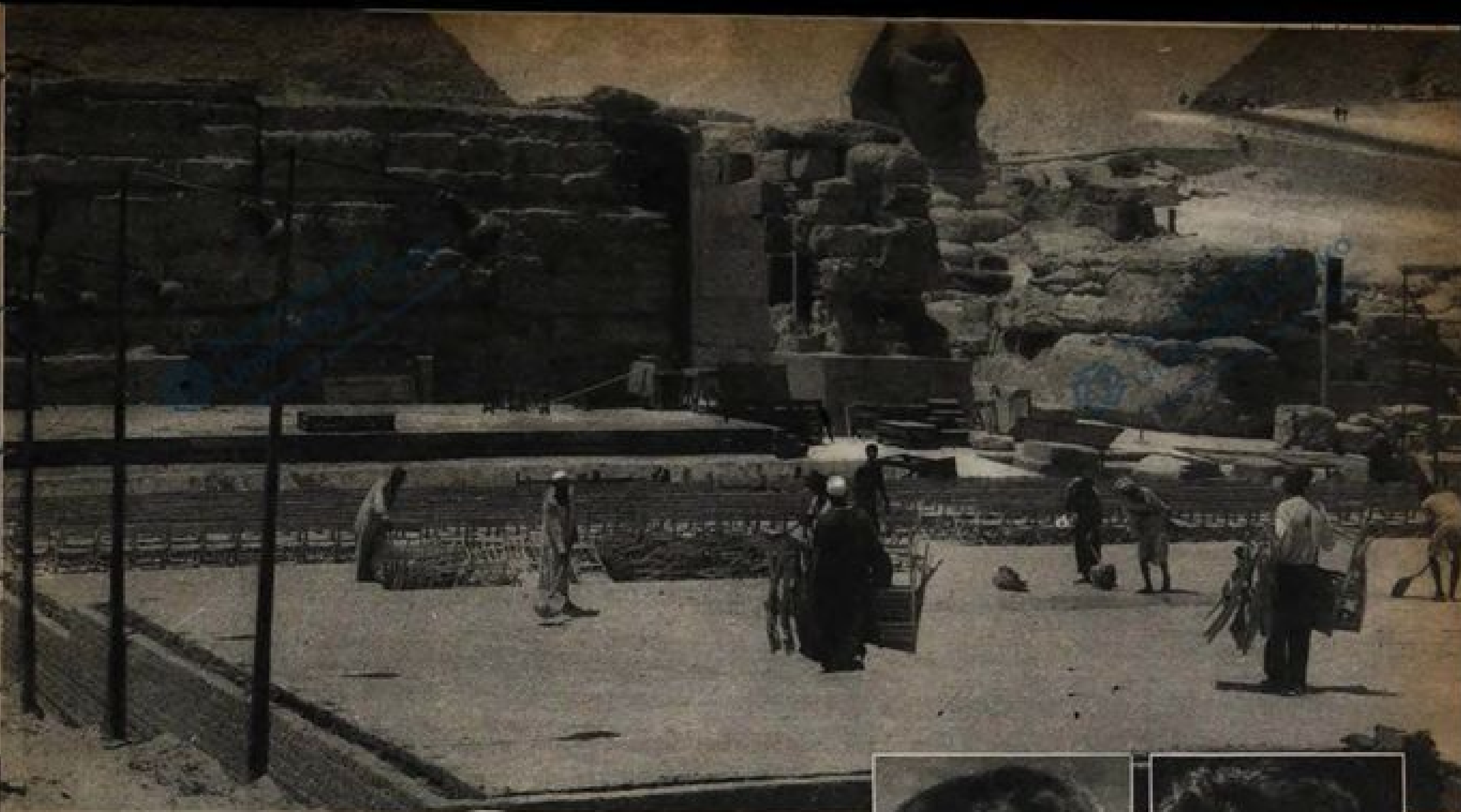

مسرح الهرم ، لم يكتمل الا صباح اليوم وقبل بدء العمل فوقه بـ ٨ ساعات ..

الليلة ، تفتتح فرقة الاولد فيك المسرحية البريطانية اول مسرح تحت سفح الهرم • في نفس المكان الذي يجلس فيه الناس ليشاهدوا استعراضات الصوت والضوء •

والاولدفيك، هي اشهر فرقة مسرحية في انجلترا .. تعمل في لندن • وسير لورانس او ليفيه هو احد ابطالها الذين لمعوا فيها قبل ان يستقل بفرقته ..

جون سترايد ، روميو

باربارا جيفورد ، جان دارك

روميو تحت سفح الهرم !

[illegible] الفرقة القاهرة لاول مرة فرصة ١٩٢٨ [illegible] مسرح دار الاوبرا ولكن ذلك [illegible] للفرقة ان تزور مصر مرة [illegible] وبعد حوالى عشر سنوات [illegible]

سنة ٥٢ ، وبعد ان بدأت معالم النهضة الفنية تتضح عندنا ، حاول المسئولون عن الفنون المسرحية استقدام الفرقة ، ولكنها كانت تعتذر دائما حتى وافقت اخيرا . وارسلت المخرج ايستهام مندوبا عنها ليقرر اى الاماكن اصلح لاستعراض الفرقة .. ووقع الاختيار بالعمل على منطقة الخلاء المجاور لابي الهول والتي تقع امام مشروع الصوت والضوء مباشرة لتكون مسرحا تعمل عليه ..

وكان اول شيء قامت به مؤسسة فنون المسرح والموسيقى ، التي تشرف على عمل الفرقة في القاهرة ، ان بنت مدرجات من «الاسمنت» يمكن ان يوضع فوقها ١٥٠٠ مقعد تنقسم الى اربع درجات ! .. وامام هذه القطعة من الارض ، اقيم مسرح خشبي مفتوح .. لايحتمل مناظر ، ولا ديكورات .. فقط «المنابر» وبعض الاشياء الخفيفة التي يمكن تحريكها بسرعة . واشرف على تنفيذ هذا المسرح المهندس جمال زكي الذي يقوم بتنفيذ عمليات الديكور المتعلقة بمسرح دار الاوبرا في القاهرة ..

وحتى امس ، لم يكن العمل في مسرح ابي الهول قد انتهى .. لان من اكبر العيوب التي وقع فيها العاملون على انشاء هذا المسرح انهم كانوا يشتغلون في مواعيد العمل الرسمية بالنسبة للحكومة، باعتبار ان العمل حكومي من اوله الى آخره ! ..

روايتان فقط

وستقوم فرقة الاولدفيك ، بتقديم اربع حفلات مسرحية فقط .. اثنتان منها لمسرحية شكسبير الخالدة « روميو وجوليت » .. والأخريان لمسرحية الفلسفة الساخرة « جان دارك » والتي هاجم فيها الفنان الراحل جورج برناردشو .. محاكمة الانجليز لبطلتهم « جان دارك » ..

والفرقة ، تقدم هذه الاستعراضات في القاهرة في نهاية سلسلة من زيارات الفرقة لبعض الدول الاجنبية .. فقبل ان تصل الى هنا كانت في سويسرا ، ثم المانيا الغربية ، والنمسا ، وتشيكوسلوفاكيا ، ويوغوسلافيا واليونان وقبرص .. وقبل ذلك بوقت قصير ، كانت الاولدفيك قد قامت بتقديم نفس هاتين المسرحيتين «جان دارك» و«روميو وجوليت» في الولايات المتحدة الامريكية .. واذاع المراقبون الفنيون في الامم المتحدة ، ان مسرحية «روميو وجوليت» التي قام باخراجها وتصميم ملابسها المخرج الايطالي الشهير « زيفير لي » قد حصلت على اكبر نجاح حصل عليه شباك تذاكر لفرقة مسرحية في الولايات المتحدة في سنة ١٩٦٢ .. وكان زيفيرلي قد قام باخراج هذه المسرحية لاول مرة في اكتوبر ١٩٦٠ في انجلترا ..

ابطال الفرقة

وعلى هذا، فالمخرج الايطالي «زيفيرلي» هو واحد من اهم ابطال المسرح الذين حضروا مع الفرقة .. واسمه « فرانكو زيفير لي » وولد في فلورنس ، ويعيش الآن في روما .. وقد نال شهرته لاول مرة بعد اخراجه لاحدى الاوبرات الايطالية المعروفة التي قدمت لاول مرة في الكوفنت جاردن في سنة ١٩٥٩ . ثم استقدمته فرقة الاولدفيك الشهيرة ليخرج لها « روميو وجوليت » .. وبالفعل ، قام بنفسه بعمل كل شيء في هذه المسرحية ، حتى تصميم الملابس للابطال .

وعلى الرغم من ان اخراج هذه المسرحية كان اول عمل يقوم به بالنسبة لمسرحيات شكسبير الخالدة فانها لاقت نجاحا عظيما .. في لندن .. لدرجة انها مثلت في موسم ١٩٦٠_١٩٦١ ، ١٢٢ مرة .. ولم يحدث من قبل ان مثلت رواية واحدة كل هذه المرات في موسم واحد ! ..

وجوانا دانهام .. واحدة من اروع الممثلات اللاتي حضرن مع الفرقة.. ورغم صغر سنها .. (ولدت سنة ١٩٣٦) في قرية انجليزية تدعى لوتون .. فانها استطاعت ان تنخرط في السلك الفني بسرعة .. فظهرت ممثلة محترفة لاول مرة في مسرحية « الهاربون » .. وفي سنة ١٩٥٩ انضمت الى فرقة اوكسفورد لتلعب دورا رئيسيا في المسرحية الفرنسية المترجمة « السنوات الخضراء » ، ثم انضمت في نهاية سنة ١٩٦٠ الى فرقة الاولدفيك واستطاعت ان تلعب دور جوليت في «روميو وجوليت» ودور « نيريسا » في «تاجر البندقية» بمهارة عجيبة مما جعل منها ممثلة اولى في خلال عام واحد ..

وباربارا جيفورد (٣٦ سنة) انضمت سنة ١٩٥٠ الى مسرح شكسبير في ستراتفورد ولعبت دور **آن بولين** في رواية « هنري الثامن » ، ثم لعبت دور ليدي بيرس في « هنري الرابع » ..

وفي موسم سنة ٥٦_٥٧ انضمت باربارا جيفورد لاول مرة الى فرقة الاولدفيك وظهرت لاول مرة في سنة ٥٧ في دور « مرجريت » في « هنري السادس » .. و « فيولا » في « الليلة الثانية عشرة » لشكسبير ..

وفي نهاية هذه السنة كانت باربارا [illegible] ولورانس هارفي على رأس [illegible] من الاولدفيك في جولة لمسرحيات شكسبير في امريكا وكندا..

واليوم،ومرة اخرى قامت باربارا على رأس جزء آخر من الاولدفيك الى القاهرة، لتعرض ادوارها في مسرحيتي شكسبير وبرناردشو الخالدتين تحت سفح الهرم وبين اراضي ابي الهول ..

وقد قال ابطال الفرقة عندما زاروا المكان الذي سيقفون فيه وهم يؤدون ادوارهم.. قالوا جميعا .. اننا سعداء .. لاننا نؤدي ادوارا تاريخية في اروع مكان حفظه لنا التاريخ ! ..

ايستهام ، المخرج الايطالي

جوانا دانهام ، جوليت

السيد نائب رئيس الجمهورية يشاهد احدى مكنات تقطيع الورق الى افرخ وبجواره السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية والمهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب

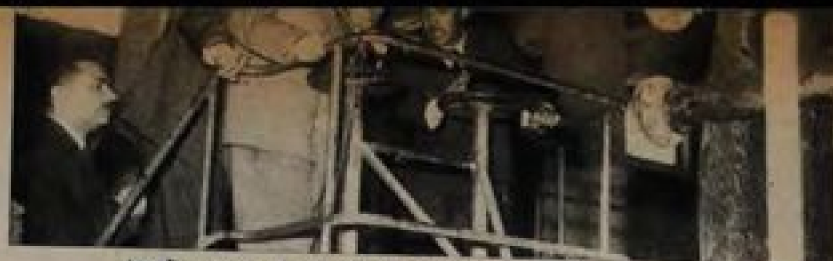

السيد نائب رئيس الجمهورية يشاهد احدى مكنات الغسيل وبجواره السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية يستمعان الى شرح المهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب

الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الجمهورية ووزير الصناعة يفتتح مصانع :

الشركة العامة لصناعة الورق "راكتا"

- ويرسى حجر الأساس لمصنع الكرتون متعدد الطبقات احد مشروعات المستقبل والذى تبلغ طاقته الإنتاجية ١٥٠٠٠ طن
- إنتاج الشركة يصل فى عام ١٩٦٢ إلى نحو ٢٢٠٠٠ طن أى بزيادة قدرها ١١٠٪ عن إنتاج صناعة الورق فى مصر قبل الثورة .
- رئيس مجلس إدارة الشركة يقول : سبيلنا إلى الاشتراكية الحقة العمل على زيادة الإنتاج وإنشاء مدينة سكنية لموظفى وعمال الشركة .

انه لمن حسن الطالع ونحن نحتفل بالعيد العاشر لثورتنا المجيدة ان نجنى ثمار هذا الاحتفال بافتتاح احد المصانع الضخمة فى بلادنا . مصانع الشركة العامة لصناعة الورق (راكتا) هذه المصانع التى قامت لسد حاجة الاستهلاك المحلى من ورق الكتابة والطباعة فحسب .. بل للعمل على تصدير الانتاج الى الخارج وبهذا ستكون سياسة الاكتفاء الذاتى قد تحققت مراحلها وتكاملت حلقاتها .

حفل الافتتاح

فى الاسبوع الماضى وصل الى جهة الطابية بضواحى الاسكندرية الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة نائب رئيس الجمهورية يرافقه السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية فاستقبل بعاصفة من الهتاف بحياة الرئيس جمال عبد الناصر .

وكانت الشركة قد اقامت سرادقا كبيرا غص بالسادة رؤساء مجالس ادارة المؤسسات العامة ورؤساء مجالس ادارة الشركات واعضاء مجلس محافظة الاسكندرية وموظفى وعمال الشركة يتقدمهم المهندس سمير حلمى رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية والدكتور فؤاد عبد السيد مدير عام المؤسسة والدكتور محمود على حسن رئيس المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية والمهندس على السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للانشاءات والمقاولات . والدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية والدكتور حسن شحاوى مدير عام المؤسسة وكان فى استقبال المدعوين المهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب واعضاء ومجالس الادارة وكبار الموظفين

وبعد ان استراح سيادة نائب الرئيس والسيد محافظ الاسكندرية افتتح الحفل بتلاوة آيات الذكر الحكيم ثم ارتجل السيد محافظ الاسكندرية الكلمة التالية :

كلمة محافظ الاسكندرية

استهل سيادته كلمته بشكر الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة على ماتلقته الاسكندرية من خدمات وقد نالت نصيبها الوافر من التصنيع وان الاسكندرية ستبذل قصى جهدها لاستكمال بقية المشروعات الصناعية واختتم كلمته بمطالبة العمال ان يعملوا جاهدين لتابعة الركب الثورى فقد اخذنا من الماضى دروسا اما الحاضر فهو وقت العمل .. والمستقبل .. هو الامل الذى نرسمه فينا رئيسنا وزعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر وبعد ان انتهى السيد المحافظ من كلمته وقف المهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب ليتحدث حديث الارقام عن نجاح احدى ثمرات الثورة .

كلمة المهندس
محمد عبد المنعم بدوى

رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة العامة لصناعة الورق (راكتا)

السيد نائب الرئيس - سادتى :

من حسن الطالع ومن آيات توفيق الله ان يتم افتتاح هذا المصنع فى العيد العاشر للثورة المجيدة ، فيتم الله نعمته علينا مرتين ، نعمة تشريفكم نيابة عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر ونعمة التغير الثورى الذى شمل كل نواحى الحياة فى مصر من صناعية واقتصادية واجتماعية وعسكرية ، فيرى جيلنا الصاعد كل اسباب السعادة والرفاهية والديموقراطية ترفرف علينا .

السيد نائب الرئيس :

تعتبر صناعة الورق من الصناعات الرئيسية وذات الاهمية الاستراتيجية فى العالم فمن ناحية الحجم فتجارة الورق هى ثالث تجارة بعد البترول والصلب ومن ناحية الاهمية فلا نتحرك لحظة دون استعمال الورق او مشتقاته ولذلك عنيت الدولة بهذه الصناعة وتعددت مصادر خاماتها حتى لا تكون وقفا على بلد دون بلد ومنذ بدء الثورة اهتم المسئولون بهذه الصناعة وبدىء فى عمل التجارب لاختيار الخامات المحلية الصالحة لصناعة الورق بحيث تكون متيسرة دائما وبارخص الاسعار واستقر الرأى على البدء فى صناعة ورق الكتابة والطباعة من قش الارز لانه فى الواقع لم يكن له استعمال يذكر ، وتلى ذلك انشاء مصنع اللب من مصاصة القصب فى ادفو بجوار مصنع السكر الجديد وسوف يستمر التوسع فى صناعة الورق حسب الاحتياجات والامكانيات والتصدير .

وقد كان انتاج الورق فى ١٩٥٢ فى مصر اى قبل الثورة ٢٠,٠٠٠ طن وكان جميعه من ورق اللف الرخيص والكرتون الردىء واصبح الانتاج فى عام ١٩٦١ ٥٧,٠٠٠ طن اما فى عام ١٩٦٢ فانى اؤكد لسيادتكم بانه سوف يصل الى نحو ٩٠,٠٠٠ طن او يزيد اى ان الزيادة فى الانتاج فى عام ١٩٦٢ وحدها سوف تزيد عن ١٥٠٪ من انتاج مصر قبل الثورة .

انتاج المصانع
قبل المدة المحددة بشهرين

السيد نائب الرئيس :

تم التعاقد على انشاء هذا المصنع فى ٢٢ ديسمبر ١٩٥٨ لانتاج ورق الكتابة والطباعة بقدرة انتاجية قدرها ٢٤,٠٠٠ طن فى العام ونص فى العقد ان يتم توريد ٩٠٪ من المعدات قبل ٢٢ اكتوبر ١٩٦٠ وان يتم تركيب وتشغيل المصنع فى ٢٢ اكتوبر ١٩٦١ وقد تم التركيب وبدىء فى تشغيل مصنع الورق فى اغسطس ومصنع اللب فى اول سبتمبر ١٩٦١ اى بمدة شهرين قبل الموعد المحدد وهذا نادر الحصول فى المشروعات الصناعية الكبيرة حتى فى اعرق البلاد الصناعية . وبدأت تجارب التشغيل بماكينة ورق واحدة وانتاج قليل فى قسم اللب ثم بدأنا تشغيل ماكينة الورق الثانية فى ديسمبر ١٩٦١ بعد ان حصل العمال على التدريب الكافى والتغلب على الصعوبات التى تظهر دائما عند اول تشغيل واستمر الانتاج فى الزيادة حتى وصل الى ٥٦٪ من قدرة المصنع الشهرية فى شهر مايو الماضى وهو رقم يدعو الى الفخر اى بعد تشغيل المصنع بكامل قدرته بـ ٦ اشهر فقط ، ولقد وصل الانتاج فى الـ ٦ اشهر الماضية من اول يناير حتى آخر يونيو ١٠١٧٧ طنا من الورق قبل التقطيع اى نحو ٨٥٪ من قدرة المصنع وسوف يصل الانتاج فى الـ ٦ الاشهر القادمة الى ١٣,٠٠٠ طن باذن الله اى نحو ١١٠ ٪ من قدرة المصنع وقد وصل الانتاج فى شهر يوليو ٢١٢٢ طنا

السيد نائب الرئيس :

لدى الشركة مشروعات كثيرة للتوسع اقرتها وزارة الصناعة اولها مشروع الكرتون المتعدد الطبقات والذى سوف تضعون حجر الاساس له اليوم بطاقة انتاجية قدرها ١٥,٠٠٠ طن وهو يسد حاجة البلاد من الكرتون الابيض والكرتون المتعدد الدرجات الذى لاغنى عنه فى تعبئة الادوية والاغذية والسجاير والحلوى وغيرها وسينتج عنه وفر فى العملات الصعبة بما لا يقل عن مليون ونصف مليون جنيه وسوف يتضاعف انتاج ورق الكتابة والطباعة الى الضعف وذلك كله قبل نهاية عام ١٩٦٥ وبذلك نستطيع مقابلة الزيادة فى استهلاك الورق وتصدير الفائض الى الخارج .

انشاء محطة ابحاث
لتدريب مهندسى وصناع

اللب والورق فى الجمهورية العربية المتحدة

لقد انشأنا محطة ابحاث هى عبارة عن مصنع كامل مصغر للب والورق لدراسة الخامات اللازمة وتحسين الانتاج وتقليل التكلفة وتعتبر معهدا نموذجيا للتدريب وتقوم حاليا بتدريب مهندسى وملاحظى مصنع اللب بادفو ، وعمل تجارب على مصاصة القصب حسب رغبة القائمين على هذا المصنع بجانب ابحاثنا التى تقوم بها وسوف تكون هذه المحطة ومركز التدريب الملحق بها الاساس العلمى والتدريبى لصناع اللب والورق فى الجمهورية العربية المتحدة .

لقد كان هم القائمين على ادارة الشركة فى هذه المرحلة انشاء المصانع والوصول بالانتاج الى قدرتها التصميمية وجودة النوع فى اسرع وقت ممكن ونامل ان نعمل فى المرحلة القادمة على توفير اسباب الرفاهية لعمال وموظفى الشركة من انشاء مدينة سكنية فى هذه المنطقة وينتظر ان تكون منطقة صناعية كبرى ونرجو ان يكون لها نصيب فى خطة الاسكان لمحافظة الاسكندرية حيث ان سياسة انشاء المساكن بالقرب من المناطق الصناعية يحل كثيرا من مشاكل المدن الكبرى .

كلمة الدكتور عزيز صدقى
نائب رئيس الجمهورية
ووزير الصناعة

والقى الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة كلمة قال فيها : يشرفنى ان احمل اليكم تحيات قائدنا وزعيمنا ، الرئيس جمال عبد الناصر . وانها لمناسبة سعيدة ان نقترن احتفالاتنا بالعيد العاشر . بفتح العديد من المشروعات فى انحاء الجمهورية . مشروعات تتيح فرصة العمل الشريف لعدد كبير من ابناء الوطن .

الحقائق - والارقام

اننا لا نقول كلاما او شعارات بل علمنا السيد الرئيس الا نقول الا الحقائق . فعندما نقول اننا اصبحنا دولة صناعية من الدرجة الاولى . فاننا نقول الحق . كل شيء نصنعه بايدينا من ملبوسات . وادوات منزلية وورق . واقلام رصاص . والمواد الكيماوية الصعبة واستطعنا ان نفجر فى باطن صحراواتنا كل ثروتنا .

انتاجنا الآن من الورق
٩٠ الف طن

وقال الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة . ان انتاجنا من الورق عام ٥٢ كان ٢٠ الف طن . وكان جزء كبير منه غير مقبول فى الاسواق . وفى ٦٢

الدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الجمهورية يرفع الستار عن اللوحة التذكارية ايذانا بافتتاح مصانع الشركة العامة للورق « راكتا » وبجواره محافظ الاسكندرية والمهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب

اصبح الانتاج ٩٠ الف طن . بمستوى من الانتاج يعادل احسن المستويات فى العالم . وزيادة مرة فى عشر سنوات :

ان الورق .. هو الرمز الذى يعبر عن نهضتنا وعن تطورنا . ودليل ، على ان هذا الشعب لا تقف امامه اى صعوبات . فصناعة الورق تعتمد على الاشجار ، وهى غير متوافرة بحثنا عن مادة اخرى تغنى عن الاشجار . فعثرنا على حطب القطن البوص . وامكننا التغلب على الصعاب . واستخدمنا كل المواد التى لا قيمة لها من قش الارز والبوص . ويعتبر مصنع (راكتا) ثالث مصنع فى العالم لصناعة الورق من المواد .

مصنع جديد فى ادكو

واعلن الوزير .. وبعد ستين سيبدأ انتاج اول عجينة ورق من مصاصة القصب ، وسيكون المصنع فى ادكو .

مكافأة ١٥ يوما
لموظفى وعمال الشركة

وفى نهاية الحفل اعلن المهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب موافقة السيد وزير الصناعة ونائب رئيس الجمهورية على صرف مكافأة مقدارها ١٥ يوما لموظفى وعمال الشركة

افتتاح المصانع

ثم غادر سيادة نائب رئيس الجمهورية السرادق الى المصانع ليشاهد الاقسام المختلفة للشركة وتضم احد عشر قسما

ارساء الحجر الاساسى
لمصنع الكرتون المتعددة الطبقات

وعقب ذلك قام سيادة نائب رئيس الجمهورية بارساء حجر الاساس لمصنع الكرتون متعدد الطبقات وهو من مشروعات المستقبل الشركة حيث يصل طاقته الانتاجية الى ١٥,٠٠٠ طن من الكرتون الابيض والكرتون متعدد الدرجات

ويسد حاجة البلاد ولا غنى عنه فى صناعة تعبئة الادوية والاغذية والسجاير والحلوى وغيرها وسيوفر للبلاد مالا يقل عن مليون ونصف مليون جنيه من العملات الصعبة . وبعد ذلك توجه سيادة نائب الرئيس ومرافقوه الى السرادق حيث تناولوا المرطبات .

الشركة العامة لصناعة الورق فى سطور

- عدد موظفى وعمال الشركة ١٣١٢
- انتاج الشركة يصل فى عام ١٩٦٢ الى نحو ٢٢,٠٠٠ طن اى بزيادة قدرها ١١٠ ٪ من انتاج صناعة الورق فى مصر قبل الثورة
- مصنع الشركة يعتبر اكبر مصنع فى العالم لانتاج الورق من قش الارز والبوص .
- من مشروعات المستقبل زيادة حجم الانتاج الى الضعف فى ورق الكتابة والطباعة فى عام ١٩٦٥ وتصدير الفائض الى الخارج خلاف الكرتون المتعدد الطبقات .
- الشركة تعمل على انشاء مدينة صناعية فى منطقة الطابية داخلها مدينة سكنية لموظفى وعمال الشركة وبها جميع اسباب الرفاهية

"ملكة الوحل" .. ا
وهى تبحث عن ا

اتهم القساوسة مارلين مونرو بأنها شريرة .. ولكن صدرها الجميل كان يحمل ط

ماتت اجمل شقراء فى الدنيا !
قررت مارلين مونرو ان تنهى حياتها الصاخبة بمفاجأة !
تناولت كمية كبيرة من الاقراص المنومة .. ونامت لينقلها الاطباء والخدم الى المشرحة ! !
واستقبل العالم نبأ موتها بحزن وأسى !
وكالة تاس السوفيتية حملت النبأ فى برقية عاجلة من مائة كلمة .
اذاعات استراليا قطعت برامجها لتذيع النبأ .
صحيفة ديمانش سوار نشرت صورتها على خمسة اعمدة فى صفحتها الاولى وخصصت صفحة داخلية كاملة لكتابة قصة حياتها تحت عنوان « انا ابحث عن الحب ! »
جينا لولو بريجيدا اغمى عليها عند سماع النبأ !
صوفيا لورين أجهشت بالبكاء ... وروبرت تايلور قال فى فينا انها مأساة !

وبوفاة الممثلة الجميلة التى كان القساوسة فى امريكا يطلقون عليها اسم ملكة الوحل ، اراد القدر ان يتأجل اخراج فيلم (من السفح الى القمة) .. وهذا الفيلم يروى قصة فتاة كانت تعشق التمثيل ، وعندما ذهبت الى هوليوود لتجرب حظها اضطرت لان تعمل من الصغر ولاقت متاعب كثيرة حتى استطاعت ان تصل الى القمة المجد ..

وتنتهى قصة الفيلم عندما تصبح الفتاة ممثلة مشهورة ..

واجمع النقاد الفنيون على ان الفيلم يروى قصة مارلين مونرو كما نشرت تفاصيلها فى المذكرات التى كتبتها عن حياتها منذ كانت صغيرة حتى صعدت سلم المجد ..

ومنذ عشرة اشهر اضطرت الشركة السينمائية التى تقوم باخراج هذا الفيلم الى الغاء تعاقدها مع مارلين مونرو بسبب تغيبها عن مواعيد التصوير كما قامت برفع قضية عليها تطالبها بمبلغ مليون دولار ..

وقامت الشركة باسناد دور مارلين مونرو فى الفيلم الى شيرلى ماكلين ولكن الشركة اضطرت تحت ضغط الرأى العام الامريكى الى ان تعيد تعاقدها مع مارلين ..

وقد بدأت عملها فعلا فى الفيلم منذ اسبوعين ..

اى قبل انتحارها بعدة ايام ..

واراد القدر ان يحرم مارلين مونرو بانتحارها من المساهمة فى تصوير قصة حياتها ..

بدعة رأسمالية

ومارلين مونرو هى الممثلة الامريكية الجميلة التى رفض ايزنهاور ان يسمح لها بزيارة الاتحاد السوفيتى عندما كان رئيسا للولايات المتحدة .. وبسبب تدهور العلاقات بينه وبين خروشوف .. واثارها .. الصحف السوفيتية .. كتبت مقالات كثيرة عن الممثلة الامريكية الجميلة ووصفتها بانها بدعة رأسمالية تعمل على تسلية الشعب الامريكى حتى ينسى متاعبه ..

وحاولت مارلين ان تدافع عن نفسها ولم تجد ما تفعله اكثر من انها بادرت بنشر قصة حياتها كاملة ..

ونشرت (آخر ساعة) .. هذه القصة كما نشرتها صحف ومجلات كثيرة فى مختلف انحاء العالم ..

ولم تجد مارلين حرجا فى ان تنشر كل شىء عن حياتها بصراحة ..

قالت : انها ابنة غير شرعية .. وان حياتها فى الدنيا كانت ثمرة حب غير شرعى من رجل هجر امها قبل ان تولد ..

ومارلين ولدت فى سنة ١٩٢٦ .. اى انها ماتت ولم تتجاوز السادسة والثلاثين من عمرها ..

وعاشت مارلين جانبا من طفولتها مع امها فى احد الاحياء الفقيرة فى مدينة لوس انجليس فى امريكا ..

ولكن الام لم تبق معها طويلا فقد ماتت فى حادث تصادم احدى السيارات .. واثارت الطفلة الصغيرة وكانت فى العاشرة من عمرها شفقة الجيران فبادروا بادخالها الى ملجأ للايتام ..

الخروج من الملجأ

وكما قالت مارلين .. او نورما جين بيكر .. وهذا اسمها الاصلى فى مذكراتها ..

ــ لم تعجبنى حياة الملجأ .. ولم تمر عدة اشهر حتى اخذ المسئولون فيه يفكرون فى التخلص منى ..

وكانوا دائما يوجهون الى الاتهام بانى اعمل على افساد اخلاق الصبيان والبنات الصغار فى الملجأ !

وفى هذه الاثناء جاءت سيدة غنية لتزور الملجأ ..

ولما شاهدت نورما .. او مارلين مونرو ، قررت ان تتبناها ..

ووافقت ادارة الملجأ على الفور .. واستطردت مارلين وهى تروى قصة حياتها فقالت بنفس الصراحة :

ــ عشت مع السيدة العجوز فى كاليفورنيا .. ومرت عدة اشهر ..

وفى هذه الاثناء ادمنت على التدخين .. وعلى احتساء الخمر بشراهة ..

وكانت السيدة العجوز تحب مارلين رغم انحرافها .. وكانت تقول لها دائما :

ــ نورما .. ابنتى الصغيرة .. انى احبك .. لانى اعلم انك حنون .. وصادقة !

عارية فى الكنيسة

وعاشت مارلين تعشق شيئا اسمه الخطيئة .. وحدث مرة ان ذهبت الى السيدة العجوز وقالت لها :

ــ لقد رأيت ليلة امس حلما عجيبا .. رأيت نفسى ، وكنت اقف عارية تماما فى داخل الكنيسة .. وكان فيها جموع كثيرة تنام على الارض ، ولم اتردد ووقفت فى مكانى ثم اخذت اسير وانا عارية وسط هذه الجموع ..

وضحكت السيدة العجوز وهى تقول لمارلين :

ــ انك لا تفكرين الا فى الجنس فقط .. وفى جسدك الثائر ..

وشىء آخر .. لقد اخذت مارلين تروى قصة اخرى وقعت لها عندما ذهبت الى المدرسة ، وكانت فى الخامسة عشرة من عمرها .

لقد كان التلاميذ ينظرون اليها على انها فتاة ريفية بسبب الملابس الريفية التى كانت ترتديها .. وارادت مارلين ان تثير انتباههم فذهبت الى المدرسة مرة وهى ترتدى فستانا ازرق اللون ، وكان الفستان يكشف عن الكثير من انوثتها المبكرة ..

ودخلت مارلين الفصل وهى تسير لاول مرة فى حياتها بنفس الطريقة التى اشتهرت بها فى افلامها ..

وثارت اعصاب التلاميذ وظلوا يتطلعون بدهشة امام هذا التمثال الانثى الجميل .. ولما انتهت الدراسة سار التلاميذ فى مظاهرة خلف الحيوان الجميل فى الشوارع حتى اوصلوها الى بيتها !

اول زواج

وكان هذا هو اول لقاء بين مارلين وبين متاعب الجمال ..

وفى اليوم التالى اجتمعت هيئة التدريس فى المدرسة .. وقررت طرد الفتاة اللعوب نورما ..

وتركت الصغيرة المدرسة .. وبدأت السنة الناس فى المدينة الكبيرة تتحدث عنها ..

وكما قالت مارلين : كان الناس يلصقون بى ابشع التهم .. ولم اكن ابالى بكل ما يقال عنى ..

وفى احدى المرات التقت مارلين بعامل اسمه جيم دوفرتى .

وقالت له الشيطانة الصغيرة :

ــ ان مظهرى .. وكلام الناس لا يكشفان عن الحقيقة التى اعيشها .. فانا قد عشت حياتى كلها محرومة من كل شىء .. وعشت منبوذة فى طفولتى .. ولما كبرت لم اجد احدا الى جوارى .. لا اسرة ترعانى .. ولا اصدقاء .. ولم اكن املك الا موهبة واحدة هى هذا الجسد الثائر

.. وكان على ان اتفوق على الجميع بهذه الموهبة .. وقد رأيت كيف ان عظماء هذا البلد رغم السنتهم السليطة .. وكل واحد منهم يتمنى كلمة واحدة منى .. ومع ذلك فانا اقول لك : ان فى داخل هذا الصدر الجميل ، اطيب قلب فى الدنيا .. وفى داخل الفتاة الكثيرة ليس الشر واحدا منها ..

واعجب العامل بحديث الشيطانة الصغيرة ، وقرر ان يتزوجها ..

وتم هذا الزواج فى سنة ١٩٤٦ وتزوج جيم دوفرتى من اجمل فتاة فى كاليفورنيا ..

ولم يقبل الناس ان يحتكر الرجل هذا الجمال وحده .. وكان ان اندفعت السنتهم تلوك سيرة الشقراء الجميلة بالاشاعات والحقائق .

وكان ان دب الخلاف بين جيم .. ومارلين .. وكانت لاتزال تحمل اسم نورمان جين بيكر بعد اسبوع واحد ..

وانتهى الامر بينهما الى الطلاق فى خريف سنة ١٩٤٦ .. اى فى نفس السنة !

هجرة الى المجد !

وتركت الشقراء الجميلة كاليفورنيا وتوجهت الى مدينة نيويورك المدينة الكبيرة ..

كانت تريد ان تبدأ حياتها من جديد بعيدا عن السنة الفضوليين من سكان ونساء كاليفورنيا ..

ووصلت الى نيويورك ، وهى لاتعرف شيئا عن قسوة الحياة فيها .. وكان ان التقى بها مصور صحفى .. وكان هو الذى ساعدها فى العمل موديلا لاحد بيوت الازياء ..

وفى اول اسبوع نشرت صورة مارلين على غلاف خمس مجلات !

ورأى احد المخرجين فى هوليوود صورة الشقراء الجميلة فاعجبته .. ولم ينتظر ، وطار الى نيويورك ليعرض عليها العمل فى السينما .. ولم ترفض ..

ولكن .. عندما وصلت الى هوليوود لتبدأ عملها وجدت فى انتظارها مفاجأة مثيرة ..

وقد اشترط المخرج عليها حتى يساعدها فى الصعود على سلم المجد والشهرة ان تعمل زوجة غير شرعية له ورفضت مارلين .. وعادت مرة اخرى الى المصور الصحفى فى نيويورك .

وقال لها المصور .. ان عنده لها وظيفة ..

ولما استفسرت منه عن هذه الوظيفة .. قال لها :

ــ ان تقبلى لتصويرك عارية مقابل ٥٠ دولار عن كل صورة ..

ووافقت مارلين .. وهى فى حالة يأس وكانت صورها وهى عارية سببا فى بداية شهرتها ..

وواحدة من هذه الصور قامت احدى الشركات بطبعها ثم باعت منها عشرة ملايين صورة ..

وحققت الشركة ارباحا تزيد على ٧٥٠ الف دولار من وراء هذه الصورة !

بداية الشهرة والزواج الثانى !

وفى هذه الاثناء جاء الى نيويورك المخرج بن ليون ، وتعاقد مع مارلين على الظهور فى الدور الثانى فى فيلم شلالات نياجرا مع جوزيف كوتن وجين بترز .. فكان اول فيلم سينمائى فى حياتها ! ..

ومع بداية الشهرة انهالت عروض الزواج على مارلين ..

وتلقت الشقراء الجميلة فى حياتها عروضا للزواج من اكثر من مليون شاب ..

وهذا الرقم هو رقم متواضع امام الحقيقة فان خمسة آلاف رسالة كانت تصل الى مارلين فى كل اسبوع من جميع انحاء العالم ..

وغالبية هذه الرسائل كانت تحمل عروضا للزواج ..

وقد اختارت الشقراء الجميلة من بين ملايين العروض جو ديماجيو . . .

الشقراء الامريكية مع زوجها الثا

مارلين مع الكاتب الامريكى ارثر ميللر الزوج الثالث والاخير

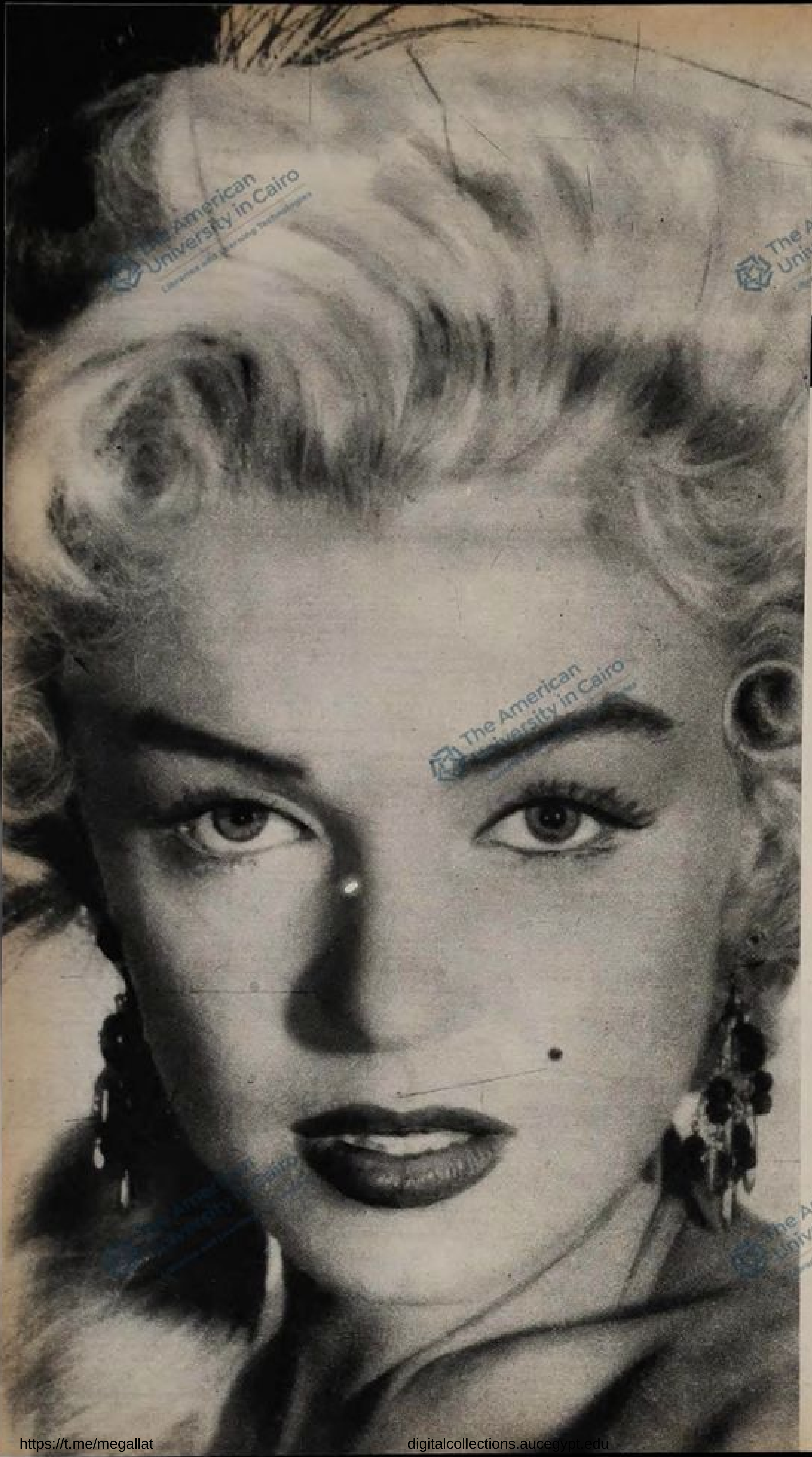

انتحرت

الحب!

ل طبيب قلب في الدنيا

لاعب البيسبول العالمى . . . وقد تم فعلا زواجها منه .. ولكنها لم تبق معه طويلا ، وبادرت بالطلاق من البطل التالى !.

آخر زوج . . وآخر فيلم !

وبعد الطلاق التقت الشقراء الجميلة بالكاتب الامريكى (ارثر ميللر) .. وعاشت فى افكاره .. واكتشف فيها الكاتب الامريكى الجانب الابيض فى شقراء امريكا .. وكان ان كتب عنها يقول :

انها ملحمة انسانية .. ان لها اطهر قلب فى الدنيا .. انني اراها وهى اقبل الاطفال بحنان بالغ ، وشىء آخر انها فيلسوفة وقارئة ممتازة .. لقد قرأت كتب همنجواى ، وديكنز ، وهوجو .. وانا ..

اما مارلين فقد وجدت فى طريقة تفكيره وفى أسلوبه نوعا جديدا من الناس وكان ان تم زواجهما ، وعاش معها اربع سنوات كاملة . وفى هذه الاثناء كتب لها قصة فيلم النهاية ، او الفيلم النحس فى حياة هوليوود ، واسم الفيلم (رجال بلا مستقبل) ، وماكاد ينتهى من كتابة قصة الفيلم حتى انتهى معهما زواجه من مارلين وتم الطلاق بينهما ..

وتتحدث هوليوود من هذا الفيلم على انه الفيلم النحس ، فقد كان سببا فى اتهام ارثر ميللر باليسارية . وهو اتهام خطر للغاية فى الولايات المتحدة الامريكية . وكان هذا الاتهام كفيلا بالقضاء عليه . وهى نفس التهمة التى اتهم بها شارلى شابلن . ولكن مارلين استطاعت ان تخلص صديقها الحالى وزوجها السابق من هذه التهمة ..

وبعد الانتهاء من (الفيلم النحس) مات ملك السينما ونجم هوليوود الاول كلارك جيبل ، ومنذ يومين انتحرت الملكة .. ملكة السينما فى هوليوود .. واجمل شقراء فى هذه الدنيا ..

وجيه أبو ذكرى

... البيسبول جو ديماجيو ..

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

أسبوع العض !

ما كاد النجار ينتهي من كسر آخر لوح زجاج ، والكهربائي من اتلاف آخر بريزة ، والمبيض من تلطيش آخر حائط في البيت الذي استقررت فيه بالهرم بعد ان تاب الله علي من خرابة الزمالك وخلصني من قرفها ، حتى اطلت المأساة براسها البغيض من باب المطبخ ، ممثلة في كلبة اسمها لاسي .

أسميها لاسي ولكن ليس فيها من شبه بالمذكورة الا انها تسير مثلها على أربع ولها ذيل . فلو لم اسمعها تنبح لظننت انها سحلية أو برص . وارشاقتها - مثل حشرات الهرم - بالغليت . ولولا انها مسكينة تعاني مأساتها الخاصة بعد ان هجرها سكان المنزل السابقون ، ألقيتها في خرقة بالية وحملتها الى الزمالك حيث يجب ان تكون هي وامثالها من الكلاب ولكنني ابقيتها شفقة عليها من ناحية ، ومن ناحية اخرى في سبيل النبحات المبحوحة التي تطلقها بين الحين والحين على اشباح الليل وهي تتثاءب .

لم اكن اعرف انها تكرهني الكراهية وعيالي بسبب اننا حللنا محل أصحابها السابقين ، كما استبعد ان يكونوا قد سلطوها علينا . ولذلك كانت مفاجأة غير لطيفة لنا عندما رأينا ولدنا رقم ٢ ، داخلا علينا وقد غمرت الدماء وجهه وهو يصرخ ويقول ان المذكورة قد عضته .

غسلنا للولد وجهه وتأكدنا من وجود آثار لاسنان المذكورة هناك ، فحملناه الى الدكتور الذي دهنه بالمركوركروم وحشاه بالتراماسين ، قائلا لنا اننا يجب ان نأخذه من فورنا الى مستشفى الكلب لكي يحقن بالمصل المناسب للموقف والا فلا نأمن الاحتمالات اذا مرت ثلاثة اسابيع ثم فوجئنا بالولد ينبح و (لا شأنك العدو) يموت . بعد ان ينبح نبحة او نبحتين . واما بالنسبة للكلبة فمن الواجب علينا ان نرسلها الى المستشفى الخاص بعزل الكلاب ، لكي توضع تحت الملاحظة ويعرف اذا كانت مسعورة أو غير مسعورة . فاذا اتضح انها غير مسعورة اوقفنا علاج الولد وكفيناه شكشكة الابر في البطن .

كلنا عضت الكلبة الولد - وهي في معظم الاحيان هادئة مسترخية - لا ادري وهل جعلها تصل بفمها الى وجهه - برضه لا ادري . فالغالب الظن انه راها تتثاءب فادخل رأسه في فمها المفتوح ليرى ماذا في داخله فانطبق فكاها عليه بالمصادفة . وليس هذا هو المهم .

المهم ان هذه هي اول عضة كلبية اتعرض لها في حياتي . ولذلك وقفت في حيرة بالغة بشأن الاجراءات التي يجب ان اتخذها لتنفيذ تعليمات الطبيب . تلك الحيرة التي شفاها لي اهل العلم بقولهم انه يجب علي - قبل كل شيء - ان احرر محضرا بالحادث من ناحية لكي اتمكن من علاج المجني عليه بمستشفى الكلب . ومن ناحية اخرى لكي اتمكن من ادخال الجانية في مستشفى العزل .

تنهيدة عميقة من قلبي الذي لم يخلص بعد من قرف الزمالك . ثم توجهت بالولد الى مقر البوليس لكي احرر المحضر المطلوب . وهناك جلست امام اربعة شرائط وراءها شاويش عجوز . أخذ الولد في شكل سين وجيم . حدوتا اياها - اللغة - بالعامية لا بالفصحى .

الامر الذي سرني لما اثبته لي من ان مكرلي من الحوار العامي قد بدأت تنتشر في الاوساط البوليسية ، وهو مايبشر بقرب انتشارها في الاوساط الادبية .

وبتوقيعي على أقوالي ظننت ان الامر قد انتهى . ولكني مالبثت ان اكتشفت ان الشاويش سيأخذ أقوال الولد المعضوض ايضا . لان الحكاية ليست - كما اظن - فوضى .

قال الشاويش للولد :

- الكلبة عضتك ؟

فقال الولد للشاويش :

- أيوه .

وكان السؤال لامناسبة له بالطبع لانني قلت للشاويش بنفسي ان الكلبة قد عضت الولد . ولكن يظهر ان الكذب امر مفروض في الرجل الذي يدخل القسم . ومن اين يعرف الشاويش انني لم اعض الولد بنفسي قبل ان اذهب لكي القي التهمة على الكلبة ؟

فكتمتها في قلبي بينما قال الشاويش للولد :

- عضتك فين ؟

فقال الولد للشاويش :

- في وشي .

وكان هذا السؤال بدوره لامناسبة له امام المركوركروم الذي يغطي وجه الولد ولكن لن نحسبه .

وسرح الشاويش ببصره ، وهو يقلب في دفتر البوليس عن سؤال ثالث . ذلك السؤال الذي ... بعد تحسر من نفسي دقائق فقال للولد :

- عضتك ازاي ؟

فاشتغل ذهني انا في البحث مع الجواب المناسب بدون ان اصل الى اية نتيجة ، وذلك في نفس الوقت الذي كان ذهن الولد (٦ سنوات) يشتغل فيه بطريقته الخاصة . توطئة لان يبرق للشاويش بعينيه بقوة ، ويرفع حاجبيه الى آخر حدودهما ويمد رأسه الى الامام في حماسة . قائلا له بصوت يشيع فيه اكبر قدر ممكن من الرهبة المناسبة للموقف :

- عضتني بيقها !

حلوة ، هه ؟ ولكن الشاويش لم يضحك ، بل بدا عليه الغيظ ، في حين انه كان يجب ان يتوقع مثل هذه الاجابة بسبب ان السين السخيفة لايمكن ان تستثير الا جيما اسخف منها . ولقد حاولت ان اعرف ماذا كتب الشاويش امام حرف جيم ولكنني لم افلح لانه غطى المحضر بيده ، ثم قال للولد :

- بتعرف تمضي !؟

فاتضح ان الولد ليس يجهل الامضاء فحسب ، بل يجهل ماهي الامضاء ايضا . فأشار له بالاقتراب منه وامسك باصبعه ليلوثه بحبر الختامة توطئة لوضع بصمته على المحضر . تلك الاجراءات التي استسلم لها الولد وقد انفقر فيه - من فرط دهشته - وبدا أوسع من فم الكلبة التي عضته . فما اظن ان هذا الحادث سيمر دون ان يترك في رأسه الصغير عقدة بوليسية راسخة ، حتى لأكاد أجزم بانه سيطلع - حتما - حاجة من اثنين : ياحكمدار ياحرامي !

ثم انتقل الحديث مع الشاويش الى الكلبة التي نريد ان نضعها تحت الفحص وهنا اكتشفت ان البوليس ليس ملزما بأخذ الكلاب المسعورة من بيوت أصحابها ، وانما اصحابها هم الملزمون بسحبها الى قسم البوليس ، لا الى باب القسم فحسب ، وانما الى النقطة التي يختارها الشاويش من حوش القسم . حيث يربطونها بحبل احضروه من عندهم ، بينما يقف الشاويش للفرجة على الكلبة وهي تنبح وتتشمم .

فركنت موضوع الكلبة على جنب وعدت الولد الذي اتضح لي انني يجب ان اصحبه الى مستشفى أم المصريين لكي يوقع عليه الكشف الطبي ، ثم اعود بتقرير المستشفى الى الشاويش الذي حرر المحضر ، ثم اخذ منه ورقة تسمح لي بالتوجه بالمصاب الى مستشفى الكلب

الى مستشفى ام المصريين ذهبت ، وبتقريره الى الشاويش رجعت وبالورقة التي اخذتها منه قصدت الى مستشفى الكلب . حيث قابلت الدكتور عزمي توفيق الذي يتمتع بميزة نادرة بين الاطباء الذين يعالجونك مجانا . وهي انه يكلمك وهو يبتسم . ولذلك - لبشاشة الرجل - لم يبك الولد كثيرا وهو يعري بطنه لاستقبال ابرة المصل . وخف بكاؤه اكثر عندما قلت له انني سأعطيه - على سبيل التعويض وفي مقابل كل ابرة شلنا كاملا . فقال معي ياريب تطلع الكلبة غير مسعورة . اذ لم يكن لكي توقف الابر ويرتاح الولد فلكي اوفر الجنيه ثمن العشرين ابرة !

وهنا يرجعنا الى الكلبة التي اغريناها بقطعة من اللحم الذي كنت سآكله انا ، حتى دخلت الى الحمام فحبسناها فيه وهناك مكثت حتى تمكنت من نقلها الى مستشفى العزل بطريقة لااظن انها تهمك كثيرا .

وهي الآن هناك تحت الملاحظة ، فقل معي - من جديد - ياريب تطلع سليمة ، لاتوفير الجنيه سالف الذكر فحسب وانما لما سمعته من بعض الناس من انها اذا ظلت مسعورة فليس ولي وحده هو الذي يجب عليه أخذ العشرين ابرة ، بل اسرته وأبوه - الذي هو انا - وامه والخدم وكافة الموجودين في مكان الجريمة ! مامدى صحة هذا الرأي لا ادري . فالكون شاكرا لو افتيتني وقلت لي : انه غير صحيح . والا فتصورني وانا اخرج كل صباح بسيارة محملة بالناس متجهين الى مستشفى الكلب ، حيث نقف طابور طويل وقد عرينا بطوننا امام الدكتور عزمي الذي يشكشكنا وهو يبتسم !!

هذا هو حبيب الهرم ، وان فيه كلابا تعض الناس . ولكنه بالرغم من كل ذلك

حسين من الزمالك مائة مرة . والانجليزي كلب في الهرم مرة واحدة . خير من ان اعيش كليوم من جزازي وبقالي وعاكهاني واصحاب عمارات الزمالك !

اقول اصحاب العمارات بسبب العضة الاخرى التي قارنت عزالي من الزمالك ، والتي اصابتني من آخر شخص كنت اتوقع ان يعضني وهو المضحك الكبير اسماعيل يس ! حقا انه يتمتع بفم كبير نوعا . ولكنني كنت احسب انه يستخدمه في اضحاك الناس فحسب ، غير عالم انه يستخدمه في عضهم ايضا !

كنت واقفا وسط المنزل المزدحم وهي عمارة متوسطة الحجم عندما دخل بواب العمارة قائلا انني مطلوب في قسم البوليس . ويظهر ان هذا مواسم البوليس في حياتي . لكي اطلع الى المحضر الخاص بالاتلاف في الشقة التي ابتليتها . التي قال لي البواب انه لم يقدمه من نفسه وانما بامر من مالك العمارة الذي هو اسماعيل يس - امر عاجل اتاه بالتليفون من الاسكندرية حيث يقيم المذكور حاليا !

قال لي الصول الذي حرر المحضر :

- سين ... هل اتلفت الشقة ؟

فقلت له ان الاتلاف كلمة فاسدة نوعا ، وانه اذا كان يعتبر لوح الزجاج المكسور في باب المطبخ ، وخشبة الاداة الصحية الخاصة ، اتلافا للشقة فانا معترف بانني اتلفتها ، واعلن عن استعدادي لدفع ثمن الاصلاحات .

قال لي :

- والباركيه ؟

فاعترفت بان بعض اخشاب الباركيه في الصالون مخلوعة من مكانها ، ولكنها قد بدأت تتخلع منذ اكثر من عام كامل من الاسبوع الاول الذي وطئتها فيه بقدمي فوجدتها تطقطق وتزيق وتئن وتتأوه وتتنهد بشكل دلني على مدى غباوتي عندما رضيت بان اسكن في تلك الشقة قبل تغيير الباركيه ، لا من فلوس اسماعيل يس وانما من فلوسي انا التي اعطيتها له - بدون مناسبة - في شكل خلو رجل ! (ملحوظة : هذا الكلام قبل تحريم خلو الرجل لكيلا يقول اسماعيل يس انني اتهمه بمخالفة القانون)

فقال لي الصول :

- ولماذا لم تنذره باخلاء الشقة ؟

فقلت له انني لم انذره بخطاب مسجل لانني اعتبر هذا عيبا بين الاصدقاء او انصاف الاصدقاء ، ولذلك اكتفيت بورقة عادية حملها اليه البواب قبل شهر كامل . تلك الورقة التي استبعد ان ينكرها اسماعيل يس ، لانني لااصدق انه يحمل لي اية ضغائن .

فاذا صح كلام البواب من ان هذا

... تحقيق من اسماعيل يس ولو كان ... بهذا المحضر توطئة ... شك انني الكون اعبي الناس في فهم النفس ! فانا لااصدق - حتى هذه اللحظة - ان رجلا يحترف الفكاهة يمكن ان يكون في نفس الوقت محترفا للعض ! ولذلك لااظن ان اسماعيل يس ضبط في حياته مثل صفعه في الفلامه وانه يعرف جيدا انه لن يكون سعيدا وهو يسمع - في سبيل عشرة التلاتر جنيه - ضحكات القضاة والمحامين وجمهور المحاكم عليه بدون ان يكون له فتح لهم فمه او هز شفاتيره !

محمد عفيفي

سيارة قوة ٤ حصان ...

احتفل المهندس بليغ عبد النبي بالاسكندرية بالعيد الثالث لنجله اشرف . طبال ميت سنة

احتفل السيد / عبد المنعم محمد شحاته المحاسب بشركة النصر للسيارات بعيد الميلاد الثاني لنجله محمد . طبال ميت سنة

احتفل الاستاذ حسين زغلول بشركة اسلحة وامدادات البوليس بعيد ميلاد كريمته « احلام » . ووفد اطفال العائلة ١٦ شمعة لتهانيا وطبال ميت سنة

موظف يبحث عن مكافآته الإضافية منذ ٤ سنوات

تماثيل هياكل السيارات تثير أعصاب سائقي السيارات

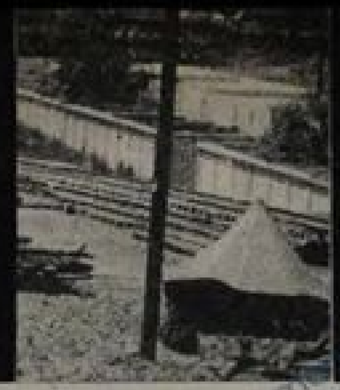

زكيبة البريد — بقلم

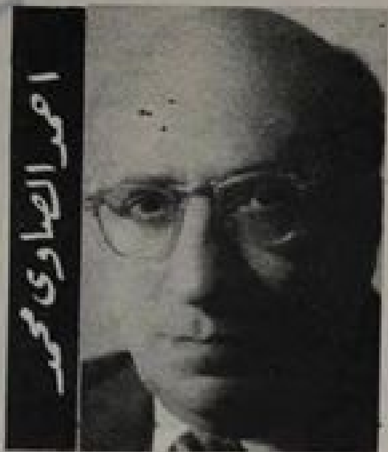

الثورة تحقق الامانى ..

يقول مواطننا الاستاذ احمد محمد الشرنوبي المدرس بمدرسة التوفيق النيلية الثانوية :

ان الصحافة الامينة تتجاوب مع الشعب في افكاره وانفعالاته ، وتنقل صورة حية الى المسئولين .. ولشد ما امتلأت نفسي فخرا برجال ثورتنا الاحرار الذين ينصتون الى افكار الشعب وميوله ، ويتجاوبون مع الصحافة ورجالها ، ويبلورون ذلك في صورة مشروعات تعود على الشعب بالسعادة والخير .. فقد كنت في منطقة الدراسة منذ ايام ، فشاهدت روعة وجمالا يتمثلان في اشجار فارعة تنتظم في صفوف متراصة لتحجب من وجه القاهرة المشرق غبار التلال ، وتطل علينا باغصانها واوراقها في دلال وانسجام وتسرح والنفس وانحناء لتعطينا منظرا رائعا ، ولتكسب تلك البقعة التى مازالت تعيش في بعض اجزائها بين حطام الماضى عبر القرون الغابرة .. فتلمح ، مع آيات العمران الجديدة التى تقوم الآن فيها .. من خلال ذلك كله الاثر النفسى العظيم الذى يشيعه رجال ثورتنا من اجل مستقبل زاهر ..

ذكرنى ذلك برسالة بعثت بها الى سيادتكم منذ عدة سنين عندما كنت طالبا وكنتم تحررون في جريدة «الاهرام» ، واقترحت فيها رعاية هذه التلال بكسوة سندسية من الرياض ، وذكرت منافع ذلك ، ونشرتم مشكورين هذه الرسالة .. فهاهو ذا التجاوب من رجال ثورتنا ، وها هو ذا الاثر العمل الذى يشيد بهم ويشيع اليهم ...

الترنك .. وهياكل السيارات المحطمة

يقول المواطن السيد على عبد الفتاح : قرأت لكم عن تقدم الخدمة التليفونية للترنك .. حقيقة اننا كنا ننتظر مايقرب من اربع ساعات او تزيد حتى تتصل في مصر بالاسكندرية او في الاسكندرية بمصر ، والظاهر ان هذا التقدم جاء على ... اخرى . فقد كنا نطلب مصر ... شرقية ، فتأتى المواصلة على الاكثر ... حوالى ثلث الساعة والآن ننتظر ساعة او اكثر حتى نتصل بمصر ..

وفى نفس الصفحة قرأت تصريحا للسيد ... حسين كامل الاستاذ المدير العام للمرور بالداخلية ... فيه بتركيب تليفونات على الطريق الصحراوى في مسافات تبلغ الواحدة منها عشرة كيلو مترات ، وهذا جميل .

وكان من المنتظر ان تقوم ادارة المرور برفع هياكل السيارات التى راحت ضحية حوادث الطريق على طول كل من الطريقين الصحراوى والزراعى فالسريع حتى تكون مثلا لكل سائق سيارة اعتاد مخالفة قواعد المرور والسير بسرعة جنونية !..

ولست ادرى لماذا يريد السيد المدير تشبيع طريقين سياحيين بديعين بالهياكل الصاج والحطام البشعة ويظهر للسائحين صورة قبيحة مشوهة تنكر في اعينهم صفو وبهاء الزمردى الجميل بالطريق الزراعى ، وروعة الرمال التى لا آخر لها بالطريق الصحراوى .

وفى هذا المشهد الثائر وازليالالسائقين مما يزيد الحوادث بدلا من ان يستقر ويحظر .. والا فليعلق السيد المدير اشلاء ضحايا ستديون على ابواب القرية ليرتدع من يخالف القانون والعرف والدين !..

وحبذا لو ساهمت وزارة الداخلية او البلدية في جمع الهياكل المرصوصة في الشوارع والحوارى والازقة وبيعها لشركة صهر المعادن بأى ثمن .

بشاشة رجال الصحة !

يقول مواطننا السيد محمد فريد طاهر ، من محرم بك ، بالاسكندرية :

بشاشة ووجه سمح والفاظ عذبة كانها الدرر ! .. هذا ما تجده ناطقا فى رجال وزارة الصحة الذين يمرون بمدينة الاسكندرية لاعطاء اهلها المصل الواقى من الجدرى !.. ولى ملاحظة بسيطة على هامش هذا العمل النافع الذى يقومون به : انهم يتحمسون ويصرون على اداء مهمتهم محاولين باى كلام عدم قبول اى عذر لاى انسان ! هذا الالحاح والاصرار من جانبهم ، لاريب ، جهد مشكور ، ولكن كل شىء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده .. فهناك انسان مريض ، ومرضه السكر مثلا ، لا يقبل هذا المصل .. وانسان له حساسية ، كما قال له طبيبه ، بالنسبة لاى مصل ، وانسان له طبيب خاص : هؤلاء لا الحاح معهم ولا اصرار على ضرورة التطعيم ، لانه قد يضر ولا ينفع !

وحبذا هذه البشاشة والالفاظ العطرة في قلب المستشفيات ، واثناء تأدية الواجب مع المرضى !

الاسراف .. بين المصالح والمصارف

يقول مواطننا السيد مصطفى يوسف بنك مصر ، بنها :

لما كان من مبادئكم محاربة الاسراف بكل اشكاله ومناشدة المواطنين الانتفاع بكل دقيقة من وقتهم فيما هو اجدى وانفع ، فقد رأيت المساهمة في تلك الحملة ، الا لست بحكم وظيفتى في احد البنوك ، ان بعض الوزارات والمصالح التى تحول مرتبات موظفيها على البنوك ترسل مرتب كل موظف في شيك خاص بمبلغ مرتبه فقط .. في حين ان بعض المصالح الاخرى ترسل الحافظة تحتوى على حوالى مائتى اسم ومرفقا بها شيك واحد ، وهذا ما نطالب باتباعه في جميع المصالح .

ان تلك المصالح والوزارات التى تتبع الطريق الاول لا تتصور مبلغ الاسراف الذى يحدث من جراء ذلك :

هناك اسراف في وقت الموظف كاتب الشيك .

وهناك اسراف في وقت من لهم حق التوقيع على الشيكات .

وهناك اسراف في وقت موظفى هيئة البريد .

وهناك اسراف في وقت موظفى الفرع المرسل اليه الشيكات .

وهناك اسراف في وقت البنك المركزى الذى سيصرف الشيكات .

بل وهناك اسراف في عدد الشيكات نفسها وهو ما يكلفنا في ورقه وطبعه ليس بقليل ..

وهناك اسراف في وقت المراجعين في كل المصالح ... ذكرتها : المصلحة محررة الشيكات وهيئة البريد والبنك المحصل والبنك المركزى .

اليس من الاجدى والانفع والابسط ان توفر هذه المضيعات كلها وتختزل الطريق وتوفر المال والجهد والوقت ، فتحذو هذه المصالح حذو زميلاتها اللواتى ينتهجن مبدأ الشيك الجماعى الواحد لمائة او مائتين او اكثر ؟!

ضاعت مكافآته !

يقول مواطننا السيد حسنى درويش مدرس التربية الموسيقية بدار المعلمين بباب اللوق والروضة الاعدادية ، انه منذ عام ١٩٥٨ قد بذل كل ما يمكن في وسعه للحصول على حقه وصرف قيمة مكافآته دون جدوى :

١ ــ فى عام ١٩٥٨ انتدبت للامتحان العملى لطلبة المعلمين الريفية بشبرا مادة التربية الموسيقية من ٤/١٠ حتى ٤/١٣ وفقدت استمارة المكافأة ما بين المعهد وادارة الامتحانات وتولت النيابة الادارية التحقيق الذى لم يتم الا بعد ان تعددت شكاوى التى فاقت العشر علاوة على الاستعجالات .

٢ ــ وصلنى خطاب من ادارة الامتحانات تطلب منى تحرير بدل فاقد بناء على امر النيابة الادارية فى ديسمبر ١٩٦١ حررتها على الفور وارسلت امامى لمنطقة جنوب القاهرة التى اعمل مدرسا بها ، ولكنها اعادتها بالتالى لصرفها من منطقة بنها التى كنت تابعا لها فى ذلك الوقت (مدرس بدار المعلمين ببنها) ــ فارسلت لبنها في ٢٨ يناير ١٩٦٢ تحت رقم ٢

٣ ــ فى ٢١ مارس ١٩٦٢ ارسلت استعجالا للسيد مدير عام التربية ببنها ولكن دون جدوى ، فلم يرد .

وحيث انى منذ عام ١٩٥٨ حتى كتابة هذا قد تقدمت بهذا العدد الضخم من الشكاوى بالوصى عليه ، فضلا عن النفقة وتفقة الهى التعليمية والاستعجالات باليد .. فانا حسبتم الحسبة يكون المبلغ الذى سيصرف لى سبيل صرفه وخرجت صفر اليدين !!!

احمد الصاوى محمد

آخر ساعة

٨ اغسطس ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
***
الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***
الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ ــ لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية .

٢ ــ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .

٣ ــ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .

٤ ــ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا

٥ ــ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٣٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم ــ توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

جربوا.. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولدت فى ريشموند بفرجينيا، والفلتر الفريد "سلكترية" وهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تزرعه.
Marlboro
Marlboro
FILTER CIGARETTES
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم فى سجاير مارلبرو
انتاج فيليب موريس، ريشموند الولايات المتحدة الأمريكية

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1451 — 15 Aout 1962. العدد ١٤٥١ - ١٥ اغسطس ١٩٦٢

٤ قتلى بسبب التنافس على حب هذه الفتاة .. تحقيق ص ١١

الخطوة التالية: غزو القمر!

رواد الفضاء يدورون بالمجال حول الأرض

كارول ليسلي قالت في مهرجان التليفزيون العالمي: الإسكندرية أجمل من هونولولو!

● يورى جاجارين اول رائد للفضاء وكانت رحلتـه فى يوم ١٢ ابريل سنة ١٩٦١ ، ودار حول الارض دورة واحدة قطع خلالها ٢٦ الف ميل فى ١٠٨ دقائق .. !

● تيتوف الرائد السوفيتى الثانى .. وقد قام برحلته فى يوم ٦ اغسطس سنة ١٩٦١ ودار ١٧ مره حول الارض ، وظل فى الفضاء ٢٥ ساعة و ١٨ دقيقة ، وقطع فى رحلته ٧٧٥٠٠ ميل ..

● جون جلين اول رائد امريكى للفضاء ، وقد تمت رحلته فى ٢ فبراير الماضى ، ودار حول الارض ثلاث مرات وقطع فى رحلتـه ٧٥ الف ميل فى ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة ..

الخطوة التالية غزو القمر!

اخر صوره للكره الارضيه كما ظهرت فى تليفزيون موسكو ، وهى من

أول تحقيق كامل عن

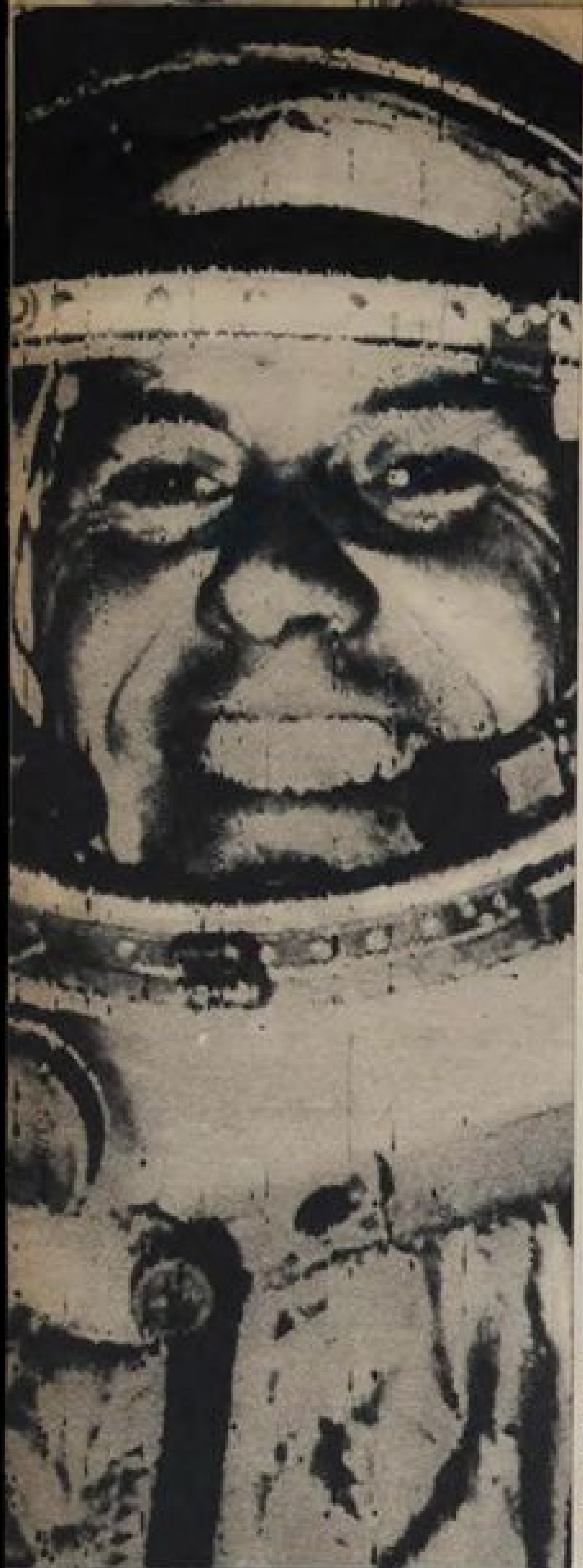

● باليف بوبوفتش الرائد السوفيتي الرابع ، وقد اطلقه الاتحاد السوفيتي في يوم الاحد بعد اقل من ٢٤ ساعة من اطلاق نيكولاييف . وكان راغبا للاغتنام .. ولا يزال يدور في الفضاء .. !

● أندريان نيكولاييف رائد الفضاء السوفيتي الثالث ، وعمره ٣٢ ، ويعتبر اكبر الرواد سنا . قام برحلته يوم السبت الماضي ، وحطم جميع الارقام القياسية للرواد الذين سبقوه ... !

● سكوت كاربنتر رائد الفضاء الامريكي الثاني ، وقد تمت رحلته في ٢٤ مايو الماضي ، وقد دار كزميله جلين ثلاث مرات وقطع في رحلته ٨١٢٠٠ ميل في أربع ساعات و ٥٦ دقيقة ايضا .. !

تصوير نيكولاييف الذي لايزال يدور مع زميله بوبوفتش في الفضاء

استعدادات الاتحاد السوفييتي لإطلاق رجلين وامرأة إلى القمر..

اضاء خروشوف النور الازرق في مكتبه ليظهر نيكولاييف على شاشة التليفزيون وهو يتناول طعامه في الفضاء .. وبعد ٢٤ ساعة اطلق الاتحاد السوفيتي بوبوفيتش في الفضاء ليلتقي رجلان لاول مرة في طوافهما حول الارض .. وابتسم خروشوف لهذا اللقاء بين رائدى الفضاء .. وقال علماء العالم ان الاتحاد السوفيتي على ابواب القمر .. وفي هذا التحقيق السريع تكشف « آخر ساعة » تفاصيل الخطة العامة التي اعدها الاتحاد السوفيتي لغزو الفضاء في السنوات العشر القادمة .. وفي هذه الخطة اتخذ العلماء السوفيت استعدادات ضخمة لاطلاق رجلين وامرأة الى القمر في العام القادم ! ..

أثناء خروشوف النور الأزرق في مكتبه فظهر نيكولاييف على شاشة

نجحت محاولات الاتحاد السوفيتي في ارسال رواده الى الفضاء والدوران حول الارض .. وبلغ هذا النجاح درجة كبيرة الى الحد الذي جعل الاتحاد السوفيتي يبعث برواده الى الفضاء بالجملة .. بحيث اصبح رواد الفضاء يتصلون ببعضهم البعض وهم يدورون حول الارض ويستخدمون اللاسلكي في الاتصال بأهاليهم ومواطنيهم .. هم على بعد آلاف الاميال في الفضاء يسألونهم عن نتائج مباريات كرة القدم .. ويبعثون بتهانيهم الى الفريق الفائز !!

وفي يوم السبت الماضي أطلق الاتحاد السوفيتي رائد فضاء جديدا اسمه نيكولاييف .. الى الفضاء ومرت ٢٤ ساعة ثم عاد الاتحاد السوفيتي فأطلق رائد فضاء آخر اسمه بوبو فيتش ..

وكانت مفاجأة اثارت العالم كله ..

وقال بعضهم ان هناك احتمالا كبيرا في أن يواصل الاتحاد السوفيتي ارسال مجموعات من الرواد الى الفضاء بحيث يصبح هناك خمسة أو ستة يدورون حول الارض في وقت واحد ..

وكان من هؤلاء السير برنارد لوفل كبير علماء الفضاء البريطانيين ورئيس مرصد جودرل بانك بناحية لندن .. قال : انه لا بد أن يكون هناك سبب لاطلاق سفينتي فضاء في آن واحد : وأعرب عن اعتقاده بأن السوفيت يحاولون الآن ما يسمى « بالالتقاء » في الفضاء بل وربما يتم هذا الالتقاء بين رائدي الفضاء قبل هبوطهما الى الارض وخاصة انهما على اتصال دائم كما ان المسافة بينهما الآن لا تزيد على ٧٢ ميلا وتضيق شيئا فشيئا وربما تقصر الى ميل أو ميلين وليس من المستبعد أن يلحق بهما ثالث مصادقا لما أعلن من قبل من أن رحلة الفضاء السوفيتية القبلة سيقوم بها ثلاثة رواد فضاء .

ويرى السير لوفل أن أفضل وسيلة للوصول الى مدار حول القمر هي ارسال أجزاء سفينة الفضاء منفصلة الى هذا المدار وتجميعها هناك بدلا من اطلاق السفينة بأكملها من الارض .

وأضاف أن السوفيت اثبتوا بخطوتهم الاخيرة أن لديهم أعظم جهاز تنظيم في ميدان الفضاء بالمقارنة بما يلاقيه الامريكيون من صعوبات في اطلاق سفن فضاء على فترات قصيرة . ولا شك ان اطلاق سفينتي فضاء بكل منهما انسان خلال ٢٤ ساعة يثير الاعجاب .

يتبادلان التحية في الفضاء

اثارت تصرفات الرائدين الجديدين في الفضاء اهتمام الناس في مختلف انحاء العالم .

انهما يتحدثان مع بعضهما باللاسلكي وهما يدوران حول الارض في الفضاء الواسع ..

وهما يتصلان بالارض ليسألا اولهما عن أخبار مباراة كرة القدم التي كانت تدور في استاد موسكو الكبير عندما انطلق في الفضاء ويبعث بتهانيه الى الفريق الفائز ..

ونقل التليفزيون الاتحاد السوفيتي صورا لهما وصلت باللاسلكي وشاهدهما الملايين من مواطنيهما وهما يتحركان بحرية في داخل سفينة الفضاء .. وكل منهما يتمتع بجميع حواسه عندما ينام ويصحو .. ويتناول طعامه العادي !

هدف هذه الاتصالات

ومع علامات الاستفهام الكثيرة التي ترددت مع هذا النجاح الذي حققه الاتحاد السوفيتي أعلن العالم السوفيتي كونستانتين بلاتنوف ان الاتصال المباشر القائم بين سفينتي الفضاء (فوستوك - ٣) و (فوستوك - ٤) مهد الطريق للاتصال برواد الفضاء المسافرين الى الزهرة والمريخ . واضاف ان الاتصال بين سفن الفضاء التالية بين المريخ والزهرة اصبح مهمة يمكن حلها اليوم !

ويهدف الرحلتان الى دراسة حالة الانسان وتصرفاته في فترات طويلة من حالة انعدام الوزن وقدرة الانسان على التحكم في قيادة سفينة الفضاء .. تمهيدا لاستخدام طائرات الفضاء الصاروخية التي تستطيع الهبوط في اماكن محددة .. هذا فضلا عن بعض الاسرار الطبية التي لا يمكن اكتشافها الا في مثل هذه الرحلات الطويلة كحالة الغثيان التي أصابت رائد الفضاء السوفيتي الثاني تيتوف .. ولكن بعض العلماء يرددون احتمالا آخر .. انهم يؤكدون ان الاتحاد السوفيتي قد وضع خطة لارسال صواريخ موجهة الى القمر لاقامة معمل متنقل فوق سطحه وقد أعد هذا العمل لاستخدامه في نقل الصور بالتليفزيون الى الارض بحيث يستطيع أي فرد أن يرى ما يجري في القمر وهو جالس في بيته امام شاشة التليفزيون .

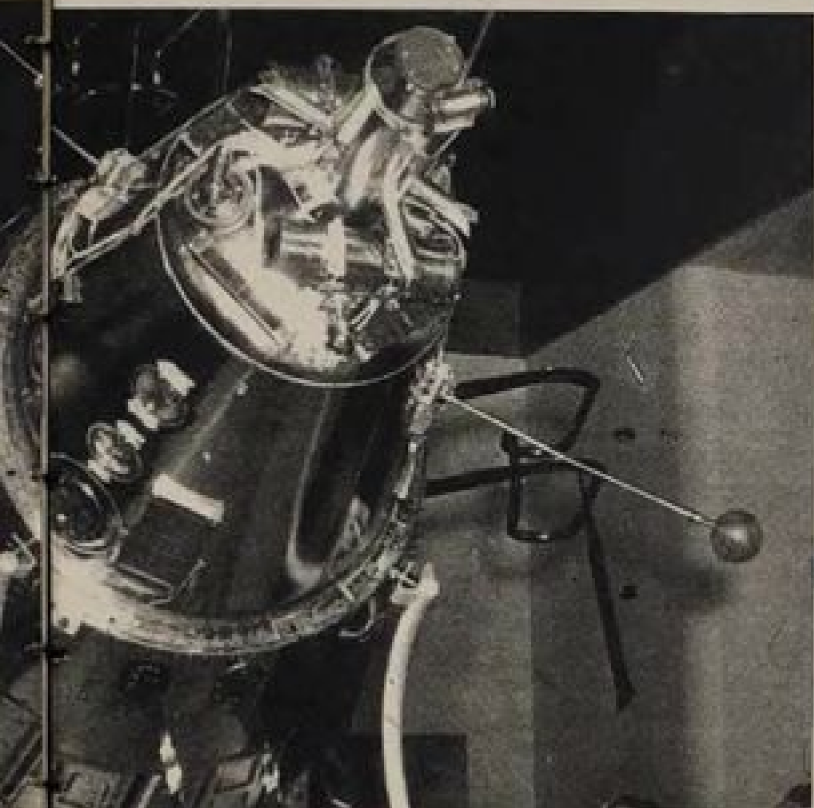

سفينة فضاء سوفيتية .. مصنوعة من سبيكة لا تتأثر بالحرارة الشديدة وضع مواصفاتها العقل الالكتروني ..

لايكا .. أول كائن حي خرج الى الفضاء وعاد الى الارض سالما ..

قاعدة روسية لعمليات غزو القمر!

والثابت ان نجاح الاتحاد السوفيتي في أبحاثه في الفضاء يرجع الى التخطيط الدقيق الذي تتبعه أبحاثه العلمية في كل الشئون المتعلقة بالفضاء .

والفرق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ان هناك عدة هيئات لها أبحاثها المستقلة في الولايات المتحدة بينما نجد ان الاتحاد السوفيتي يكتل جهوده في صف واحد لتنظيم عملية البحث العلمي المتعلق بالصواريخ أو غزو الفضاء .

وفي هذا الصدد أعلن « يوجين سيموف » عضو الاكاديمية السوفيتية لابحاث الفضاء جانبا من أسرار الخطة العلمية التي وضعها العلماء السوفيت لعمليات غزو القمر في خلال السنوات العشر التي بدأت في سنة ١٩٦٠ .. وقد نجح الاتحاد السوفيتي في تنفيذ جانب منها حتى الآن .. ويتوقعون له نجاحا أكبر في تنفيذ ما تبقى من البرامج التي تضمنتها هذه الخطة العلمية ..

وهناك من يقول ان هذه البرامج قد وضعت على أساس استمرار عمليات اطلاق الرواد الى الفضاء .

واتجهت النية لانشاء قاعدة لعمليات غزو القمر في أوائل سنة ١٩٦٤ ولن يبدأ الاتحاد السوفيتي في محاولاته للوصول الى كوكبي (فينوس) و (مارس) الا بعد سنة ١٩٦٤ وقبل سنة ١٩٦٦ . وهذه البرامج الشاملة في وضعها عدد ضخم من العلماء السوفيتيين وعددهم ٧٠٠٠ عالم . وقد استقر رأيهم على أن تتكون أول مجموعة من رواد القمر من رجلين وامرأة على أن توضع الترتيبات التي تكفل كل وسائل المعيشة لهم فوق سطح القمر .. وستحمل هذه المجموعة معها بيوتا مصنوعة من الالومنيوم والكوارتز لثلاثة طوابق للمعيشة بها فوق سطح القمر .. كما ستحمل معها محطة للقوى لاستخدامها في تجهيز الطاقة التي تحتاج اليها بواسطة مرايا ساخنة تنعكس عليها أشعة الشمس كما سيزود هؤلاء بعربات كهربائية لتحملهم في رحلاتهم الى المراصد التي ستقام فوق قمم جبال القمر ..

أسئلة تتردد على كل لسان

ومع هذا النجاح الكبير الذي حققه الاتحاد السوفيتي في أبحاث الفضاء تتردد الآن عدة أسئلة على كل لسان :

● كيف تتم عملية اطلاق الادميين في الفضاء الى مثل هذه المسافات الشاسعة !!

● كيف تدور بهم سفن الفضاء حول الارض ثم كيف يعودون الى الارض ثانية !!

ان وصول سفينة الفضاء الى مدارها الثابت يتطلب دفعها من الارض بقوة دفع هائلة الى خارج مجال الجاذبية الارضية ولا يمكن ان تصل السفينة الى هذا المدار لتدور في الفضاء حول الارض مالم تقم سفينة الفضاء بتعادل جاذبية الارض مع الطرد المركزي للقوة الدافعة للصاروخ الذي يحمل سفينة الفضاء . وبذلك تبقى سفينة الفضاء تتحرك في مجال ثابت وفي حالة انعدام الوزن الدافعة للصاروخ الذي يحمل سفينة الفضاء وبذلك تبقى سفينة الفضاء في مجال ثابت وفي حالة انعدام الوزن .

ولكن كيف تصل سفينة الفضاء الى مدارها خارج الجاذبية الارضية !!

ان ذلك يتم عن طريق اطلاقها بصاروخ متعدد المراحل قد تصل مراحله الى سبع أو ثماني مراحل .. فيعمل المحرك الاول حتى ينفد وقوده فينفصل عن المجموعة ليبدأ المحرك الثاني في العمل وهكذا .

وهناك صعوبة تقابل الانسان وهو بداخل سفينة الفضاء ، وهي ان السفينة تدور حول الارض واحد وجهيها مواجه للارض دائما والآخر بعيد عن وجه الارض ، وهذا يؤدي الى ارتفاع كبير في درجة حرارة نصف سفينة الفضاء وبرودة شديدة في النصف الآخر . وللتغلب على هذا الوضع يدور الغلاف الخارجي لسفينة الفضاء حول نفسه وبذلك يتم باستمرار تبريد النصف الساخن وتسخين النصف البارد . وليس معنى ذلك ان سفينة الفضاء تدور من الداخل أيضا ولكن الرائدان الغلاف الداخلي يظل ثابتا أما الغلاف الخارجي فهو الذي يدور باستمرار

ولتعريض الغلاف الخارجي للحرارة والبرودة بصفة مستمرة يجعله قابلا للكسر ولكن العقل الالكتروني استطاع أن يحدد نوع سبيكة معينة لا تتأثر بالتغيير المستمر لدرجة الحرارة ويعتبر تركيب هذه السبيكة من أسرار نجاح سفينة الفضاء في الاتحاد السوفيتي .

وعندما يفكر رائد الفضاء في العودة الى الارض فما عليه الا أن يبطىء من سرعة سفينته وذلك باطلاق صواريخ عكسية فتزيد قدرة جاذبية الارض على شد سفينة الفضاء مما يمكنها من الهبوط مرة أخرى على الارض .

والتقدم الذي حدث في الرحلات الاخيرة في طريقة الغذاء يؤكد أن طب الفضاء استطاع أن يحل كل المشاكل العلمية التي كانت تقف امام تناول وجبات الطعام العادية .. فكانت هناك الاعراض التي تعطي الجسم احتياجاته كلها .. أما الآن فقد أصبحت رحلات الفضاء مأمونة تماما وأصبحت كل مشاكلها محلولة بحيث ان مسافر الفضاء يستطيع أن يتناول الطعام الذي تعود أن يتناوله في بيته ، وهو يستمتع برحلة ناعمة لان السبائك التي تم صنع سفينة الفضاء بها لا تتأثر بالحرارة الشديدة أو البرودة الشديدة واستطاع العلماء أن يوفروا له كل وسائل الراحة بحيث أصبحت رحلات الفضاء مأمونة تماما ..

مفاجآت من الاتحاد السوفيتي !!

وعندما نذكر رحلات الفضاء فاننا دائما نقرنها بالانتصارات الجبارة التي حققها علماء الاتحاد السوفيتي . فقد كانت المفاجأة الاولى التي اذهلت العالم حينما انطلق يوري جاجارين في ١٢ ابريل ١٩٦١ حيث حملته الى الفضاء السفينة فوستوك - ١

ودار جاجارين حول الارض دورة واحدة واستغرقت رحلته ١٠٨ دقيقة قطع خلالها ٢٦ الف ميل .

وحاولت امريكا أن تقف بجانب الاتحاد السوفيتي في تجاربه لغزو الفضاء فأرسلت الآن شبرد الذي لم يدر حول الارض وانما استمرت رحلته في الفضاء لمدة ربع ساعة حملته خلالها السفينة الحرية - (٧) وقطع بها ٣٠٢ ميل وكانت اقصى سرعة وصل اليها هي ٥١٠٠ ميل في الساعة واحس بانعدام الوزن لمدة خمس دقائق فقط ..!!

وفي ٢١ يوليو ١٩٦١ ارسلت امريكا رجلها الثاني فرجيل جريشوم حيث حملته السفينة الحرية - ٧ واستمرت رحلته ١٦ دقيقة فقط ولم يكمل الدوران حول الارض وشعر بانعدام الوزن لمدة خمس دقائق وكانت اقصى سرعة وصل اليها هي ٥٢٨٠ ميلا في الساعة .

ثم كانت المفاجأة الثانية للاتحاد السوفيتي حينما قام تيتوف في سفينته فوستوك - ٢ بالدوران حول الارض ١٧ مرة في ٢٥ ساعة و١٨ دقيقة قطع خلالها ٤٣٥ الف ميل وشعر بانعدام الوزن لمدة ٢٤ ساعة و٥٩ دقيقة .

وكانت اقصى سرعة وصل اليها هي ١٧٧٥٠ ميلا في الساعة .

ثم عادت الولايات المتحدة الى محاولاتها فقام جون جلين في ٢٠ فبراير عام ١٩٦٢ بالدوران حول الارض ثلاث مرات في خلال اربع ساعات و٥٦ دقيقة قطع خلالها ٧٥ الف ميل وكانت اقصى سرعة وصل اليها هي ١٧٥٤٥ ميلا في الساعة .

ثم تبعه الامريكي كاربنتر في ٢٤ مايو عام ١٩٦٢ حيث دار ثلاث دورات ، واستغرقت رحلته ٤ ساعات و٥٦ دقيقة قطع خلالها ٨١٢٠٠ ميل وشعر

آخر ساعة تذيع لأول مرة تفاصيل الخطة العلمية التي أعدها الاتحاد

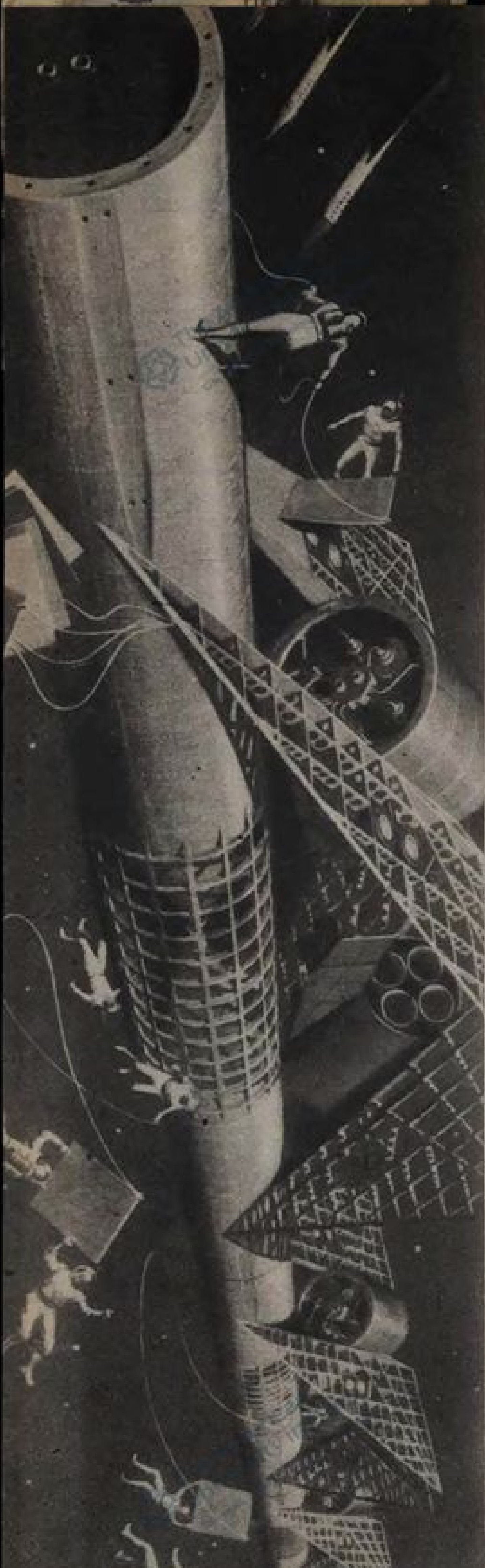

هكذا تصور العلماء الحياة فوق القمر .. ان رجلين وامرأة في طريقهم الى هناك!

التليفزيون وهو يتناول طعامه في الفضاء !

بانعدام الوزن لمدة اربع ساعات واربعين دقيقة وكانت اقصى سرعة وصل اليها هي ١٧٥٤٢ ميلا في الساعة .

وكانت المحاولتان الخامسة والسادسة من جانب الاتحاد السوفيتي ، وكانتا مفاجأة مذهلة ادهشت العلماء والفنيين في جميع انحاء العالم . اطلقت روسيا نيكولاييف رائد الفضاء الخامس في يوم السبت ١١ أغسطس ثم اطلقت بالليف بوبوفتش ليدور حول الارض بعد الرائد الخامس بأربع وعشرين ساعة فقط ! ودار الرائدان معا في الفضاء .

قال احدهما انه شاهد سفينة الرائد الآخر في الفضاء ..

ولم تكن هذه التجارب كل المفاجآت التي يخبئها الاتحاد السوفيتي . فقد كانت هناك تجارب اخرى تسير معها جنبا الى جنب .

وعرف الاول ان الاتحاد السوفيتي قد اطلق خلال شهر ونصف شهر سبعة أقمار صناعية ، وكان هدفه من اطلاق هذه الاقمار دراسة نسبة الاشعة الكونية في طبقات الجو العليا ومعرفة

القمر ستمر بمراحل عديدة .. سيسافر عدد من رواد الفضاء في سفينة ضخمة للدوران حول القمر واستكشاف الفضاء المحيط به وبعدها سيحاول السوفيت استكشاف وسائل الهبوط فوق سطح القمر . سيتم تدريب عدد من رواد الفضاء على تشغيل اجهزة الهبوط الاوتوماتيكية داخل سفن الفضاء .

وقد اكد العلماء السوفيت ان اسلم المناطق للهبوط فوق سطح القمر هي بحار (الالاكا) ان مساحتها تزيد على ٢٥٠٠ ميل مربع .

وسيحاول رواد القمر في رحلتهم الاولى احضار عينات من تربته لتحليلها فوق سطح الارض ومعرفة مكوناتها وستقوم اجهزة اخرى في السفينة الاولى التي تلمس سطح القمر بقياس درجة الحرارة فوق سطحه ونسبة المواد المشعة في الغلاف الجوي المحيط به .

قاعدة فوق القمر

وسيحاول رواد الفضاء في رحلاتهم

سطح القمر سيمنع انتقال الصوت . ان التفاهم بين رواد الفضاء سيتم عن طريق اللمس وحده أو الاشارات اللاسلكية . سيكون رائد الفضاء مضطرا الى التفاهم مع زميله فوق سطح القمر باللاسلكي حتى ولو كانت المسافة بينهما لا تزيد على أمتار قليلة .

الفائدة التي تعود علينا

ولكن ماهي الفائدة التي ستعود علينا من ابحاث الفضاء . ماهي الفائدة التي يجنيها الانسان في السفر الى الفضاء .

ان هذه الرحلات كلها ستعود على الانسان بفوائد عديدة . أعلن علماء الاتحاد السوفيتي أن الاشعة الكونية مسئولة عن عدد كبير من الامراض التي تصيب الانسان . ان معرفة أسرار هذه الاشعة سيؤدي بالتالي الى السيطرة على هذه الامراض والتحكم فيها . بل لقد ذهبوا الى حد ابعد من ذلك . أعلنوا ان سفن الفضاء من الممكن ان تكون مصحات للاستشفاء والعلاج من

نموذج امريكي لسفينة الفضاء .. تحافظ على الضغط الجوى دون ان يتأثر بالفضاء

اكبر قدر من المعلومات عن هذه الاشعة .

وفي نفس الوقت كانت الولايات المتحدة تقوم بتجارب اخرى شبيهة .. ولكن بالبالونات .. وعرف أنها قد اطلقت في شهر واحد ثلاثة بالونات ضخمة ، وقد انطلقت هذه البالونات الى ارتفاع يزيد على الخمسين ميلا فوق سطح الارض . حملت البالونات قرودا واسماكا ماتت القرود في التجربة الاولى . وعادت سليمة في التجربة الثانية ، ولكنها ماتت لسقوطها في المحيط عقب عودتها . وفي التجربة الثالثة نجحت الحيوانات وحملوها العلماء الى معاملهم لدراسة التغيرات التي طرأت عليها .

الخطوة القادمة .. غزو القمر !

والآن ما هي الخطوة القادمة في غزو الفضاء ؟

لقد اكد العلماء السوفيت ان الخطوة القادمة ستكون ارسال مجموعة من رواد الفضاء معا في سفينة واحدة .. هذه السفينة ستستمر في الدوران حول الارض لمدة ايام ..

وبعدها سيحاول السوفيت الوصول الى القمر .. وتجارب الوصول الى

الثانية بناء أول قاعدة للانسان فوق سطح القمر ..

ان بناء هذه القاعدة سيستغرق اياما .. ستكون القاعدة مغطاة بغشاء يفصلها عن الجو الخارجي . هذا الغشاء سيحفظ درجة الحرارة داخل القاعدة الى الحد الذي يحتمله الانسان وسيعمل الغشاء كذلك على حفظ الضغط داخل القاعدة عند حد يحتمله جسم الانسان . ان الجاذبية فوق سطح القمر تساوي سدس الجاذبية . ودرجات الحرارة تتفاوت تفاوتا ملحوظا بين الليل والنهار .

ملابس رجل الفضاء

وسيرتدي رجل الفضاء المسافر الى القمر بدلة فضاء من نوع خاص . هذه البدلة ستكون لها شبابيك ونوافذ ! ستكون مصنوعة من مواد تشبه البلاستيك . ستزود البدلة بانبوبة من الاكسجين . هذه الانبوبة تكفي رائد الفضاء لمدة اربع وعشرين ساعة وسيتم التفاهم فوق سطح القمر باللاسلكي فقط . لا صوت هناك ولا صدى . ان انتقال الصوت يحتاج الى غلاف جوي ، وتخلخل الجو فوق

الامراض المستعصية .

وهناك فوائد اخرى منها الوصول الى اكتشاف مصادر جديدة للطاقة ومنابع جديدة للمواد الخام فوق سطح الكواكب الاخرى المحيطة بنا . ان الخوف الذي يسود العالم الآن من انفجارات ازدياد السكان في الكرة الارضية سيزول .. ان اكتشاف امكانيات السفر الى الكواكب الاخرى والحياة فوقها سيخفف من ازدحام الكرة الارضية بسكانها .

ولكن هذه المسألة لن تتم قبل مضي بضع السنين !

***

هذه هي القصة الكاملة للمحاولات التي تمت في عالمنا للوصول الى القمر .. والنتائج التي وصل اليها الانسان تؤكد انه فعلا في طريقه الى القمر .. قريبا جدا ..!!

اشترك في اعداد هذا التحقيق

سعيد نعمة الله

رفعت كمال

وجدي رياض

محمد طه

السوفييتي لغزو القمر في العام القادم !

سياسة

محمد عودة

خطاب إلى "التربيون" من الكسندر ماك لويد

كل ماكتب من الديمقراطية الغربية ومن الاقتصاد الحر .. والعالم الحر والحضارة الغربية ، لا يعدل في بلاغته هذا الخطاب .. الذي أرسله عامل بريطاني هو الكسندر ماك لويد الى صحيفة التريبون البريطانية وتحداهم أن ينشروه ..

« والتريبيون » هي صحيفة « انورين بيفان » الشهيرة وتصدرها الآن زوجته « جيني لي » وقد نشرت الخطاب في صدر صفحتها الأولى .. وعقبت قائلة .. « ان بدني ترتجف وأنا أقتبس هذا الخطاب .. لقد التفتنا أعيننا فيما يبدو عن رؤية الفقر والشقاء الذي يطالعنا في وجوهنا .. لقد استغرقنا أنفسنا في القضايا الكبرى .. حتى نسينا آلام الناس حولنا » .

سيدي ..

أرجو أن أذكركم ولو لبضع لحظات من المشاكل الكبرى التي تستولي على وقتكم والتي تستغرق جهدكم مثل حملة نزع السلاح النووي ، وأن أستخلص من وقتكم .. وهو لاشك ثمين وغال بضعة دقائق قليلة لتقرأوا المقال الذي أرسلته اليكم ، والصور التي أرفقها به ..

ان هذا المقال هو مجرد وصف للظروف الخبيثة المرعبة التي يعيش في ظلها عدد كبير من مواطنيكم هنا في ليفربول .. وهي جزء من انجلترا .. وفي عام ١٩٦٢ بعد ميلاد المسيح !

وأقسم لكم أن هذه الصور لم تصور في كلكتا في الهند ، ولا في أحياء الزنوج والسود في جوهانسبرج ولكنها صور أخذت هنا في ليفربول .. ومنها ترون كيف يعيش وينام أب وأم وأربعة أطفال في غرفة واحدة ، وكيف يسكن خمسة رجال كبار في غرفة واحدة .. أيضا ، بل وكيف يتناوب أحد عشر رجلا الحياة والنوم في غرفة واحدة في « بدروم » أحد المنازل ..

ولا أشك لحظة ، أن قراءتكم للمقال وتأملكم للصور ، سوف يجعل الصورة واضحة .. وكاملة في رأسكم .. « ديمقراطية الذين يملكون » .. ديمقراطية في رعاية المحافظين ديمقراطية من لم يعرفوا مثل هذا الرخاء .. كما تقول شعارات الحزب الحاكم ..

واذا ما قرأتم المقال ، فانني أرجو والتمس أن تسمحوا له والصور احدى صفحاتكم .. التي لا تجدون موضوعا ثانويا أو عاديا أو مملا لا يستحق النشر ، لأنه لا يثير ضجة سياسية ولا صخبا صحفيا ..

وانه لمما يثير القلق حقا .. أن نجد صحيفتكم تسير سريعا لتلحق الركب العادي لصحفنا .. ومما يثير القلق أن تصبح صحيفتكم ، في رأيي المتواضع وربما الوضيع .. مجرد منبر لمجالس حركة السلام وصحيفة لأشباه الاشتراكيين من أبناء الطبقة الوسطى البورجوازية .. أو للمتملقين السلطانيين المتحذلقين الذين يعيشون في عوالمهم الخاصة .. وانها لتبتعد بخطى سريعة عن الاشتراكية الحقيقية ، وتحرير الطبقة العاملة الشامل .. وما يتعلق بها ..

واذا لم يجد المقال مكانا على صفحاتكم باسم الاشتراكية ، فانني أرجو أن يجد مكانا باسم « العالم الحر » .. أليست هذه صور « عالمنا الحر » و « الحضارة الأوروبية الغربية » .. والتراث الذي « يحميه سلاحنا الذري المتفوق » .. والذي تدافعون عنه أنتم أحيانا !!

انني ياسيدي عامل بريطاني ، في السادسة والأربعين من عمري ، ولكنني منذ عام ١٩٦٠ ، لم أعمل سوى أربعة أشهر وأسبوع .. وهذا الأسبوع اشتغلته كوسطجي مؤقت خلال أعياد الميلاد .. وقد استغنت مصانع الغزل القذرة من ذلك الحين .. وهأنذا معطل ، وعزائي اليوم ماقرأته في « الديلي هيرالد » العزيزة ، من أن اللورد هيلشام الرجل المسيحي القديس كما يظهر دائما ، ينوي الاستغناء عن خمسمائة عامل محلي .. من هذا المصنع وانهم سوف يواجهون نفس المصير .

وأنا أعيش ـ ياسيدي ـ كمتعطل وحدي ، مع أم عجوز في التسعين من عمرها ، ومصابة في صدرها ، ولانملك سوى المعاش الضئيل الذي تتقاضاه والذي لا يسد الضروريات ..

وأما المنزل الذي نعيش فيه فهو غرفتان .. طبعا ليس له حديقة ولا مياه ساخنة ، لأنه ليس له حمام على الاطلاق .. واحدى الغرفتين ليس فيها مدفأة قط .. أما دورة المياه فتقع في فناء خارجي .. والذهاب اليها أمر مرهق .. في صباح الشتاء البارد كما يمكن أن تتصور .. وبالنسبة لعجوز مريضة في التسعين !

وكلما نظرت الى قبح منزلنا ، وقبح الحياة كلها حولنا ، تذكرت بريطانيا ماكميلان المرحة ، التي قدمها لنا خلال معركته الانتخابية وتصورت ماذا يظن هؤلاء الذين يحكموننا .. ماذا يعتقد الذين يسيطرون على الغزل الخفي الذي تتحكم في مصيرنا .. هل يظنون أننا « زهاد » أو أننا مخلوقات شاذة ، تحب أن تتعذب ، وتستمرئ العذاب .. وتريده ..

انني ياسيدي أتصور أن حكامنا هؤلاء يتمنون الخروج من طريقهم ليجعلوا حياتنا لا تطاق ، والا كيف يمكن أن نفسر رفضهم لبناء المساكن [illegible] .. الرخيصة والشعبية في منطقة مثل منطقتنا تضم ٣٠ في المائة من المعطلين في بريطانيا كلها .. وهي يحملون آلام الحياة ولن يحتملون مستوى أقل ..

الكسندر ماك لويد

العالم الخارجي

محمد العرب موسى

ضمير البشرية ومشكلة نزع السلاح

عادت موجة القلق والأسف تسود العالم من جراء استئناف التجارب النووية السوفيتية وتعثر محاولات جنيف لنزع السلاح .

ومن العبث محاولة تحديد المسئولية والقاء التبعة في مجال السباق النووي، فان الكتلتين مسئولتان بنفس القدر، ومقصورتان بنفس المقدار ، لأن هذا السباق أصبح أثرا ـ وليس سببا ـ للأزمة العالمية المعاصرة .

وتتخذ هذه الأزمة صورا ثلاث : استراتيجية ومذهبية وسياسية ،تتبلور جميعا في سباق التسلح حيث تتبارى الكتلتان في « اليد الحديدية » .

فمن الناحية الاستراتيجية أصبحنا نعيش في عصر السلام المسلح تؤدي فيه الأسلحة الى منع الحرب ،فاذا كانت الحرب في الماضي مرغوبا فيها باعتبارها امتدادا للسياسة بطريقة أخرى كما يقول كلوفيتز ، فقد أصبحت الآن لاتحقق أي هدف بل يتجنبها الطرفان لأنها تنطوي على الفناء الشامل . ومعنى ذلك أن الأسلحة التي كانت تصنع في الماضي استعدادا للحرب صارت تصنع اليوم لحفظ السلام !

ومن الناحية المذهبية أصبحنا نعيش في عصر من الانقسام الايديولوجي العالمي،وهو ليس انقساما على الصعيد الفكري وحده كشأن الخلافات الدينية في القرون الوسطى ،ولكنه في جوهره صراع على المصالح ومناطق النفوذ والتفوق العالمي ، وتستغل الأسلحة في تحقيق توازن الخوف بين الكتلتين.

ومن الناحية السياسية يعاني العالم خلافات عميقة مزمنة تخلف بعضها من الحرب العالمية الثانية ، وتولد بعضها من الحرب الباردة،وهي خلافات تغذي عامل الثقة الدولية ، وتذكي سباق التسلح .

وقد فشلت محاولات نزع السلاح حتى الآن ، وستفشل في المستقبل ، لأنها تتجاهل هذه الاعتبارات ، ولأن كل كتلة تنظر الى نزع السلاح كمناورة أو خدعة تهدف الى تجريد الكتلة الأخرى من ميزاتها العسكرية .

ومعنى ذلك أن مشكلة نزع السلاح أصبحت تستعصي على « الحل السياسي » فوق مائدة المفاوضات ، وصارت في حاجة الى « حل حضاري » في ضمير البشرية .

وعندما ترتفع البشرية بجميعها الى مستوى انتصاراتها العقلية،وعندما تدرك أن المثل الانسانية العليا أهم من الخلافات المذهبية، وأن الفوائد التي يجنيها العالم من التعاون الدولي أكثر ألف مرة من المكاسب الحزبية بأكثر الدول ثراء ، وأن العلم الحديث يضع أمامنا لأول مرة أمام الجنس البشري وأن الحرب ضد التخلف الاقتصادي في جميع أنحاء العالم هي الحرب المقدسة التي يجب اعلانها فورا ، وأن العالم أصبح وحدة واحدة تهدده أخطار مشتركة وتجمعه أهداف مشتركة ... عندما تحدث مثل هذه الثورة في الضمير البشري والفكر الانساني ـ وسوف تحدث حتما اذا قدر للبشرية البقاء بعد ذلك فقط ستذوب مشكلة نزع السلاح من تلقاء نفسها ، ويصبح الانسان كفؤا لدخول عصر السلام الذري .

أدب

رجاء النقاش

الرجل الذي أقلقني

في شهر أغسطس من كل عام أحس بشعور خاص هو مزيج من الحب والتقدير والاعتراف بالجميل نحو رجل عظيم مات في مثل هذه الأيام من ١٩٥٨ ، لقد دخل هذا الرجل حياتي،فقلبها رأسا على عقب ، أقلقها القلق والديناميت فتفجر وحطم آراء قديمة كنت أومن بها،ثم حرث عقلي وبذر فيه بذورا جديدة .

هذا الرجل الذي أقلقني كل هذا القلق هو سلامة موسى .. كل ذلك رغم انني لم أره في حياتي سوى مرة واحدة لاتزيد على عشر دقائق، ويكفيني الآن أن أدرك الأثر الكبير الذي تركه سلامة موسى في حياتي ، بل في حياتنا الثقافية كلها ، وذلك عندما أتذكر الكلمات التي أشاعها بيننا ، وقد يبدو غريبا عند بعض الناس أن سلامة موسى هو أول من أشاع كلمة الاشتراكية في حياتنا الفكرية ، ولكن هذه هي الحقيقة ، فقد ألف كتابا صغيرا عن الاشتراكية سنة ١٩١٣ ، وما زال هذا الكتاب حتى الآن يحتفظ بأصالته وحرارته رغم بساطته ووضوحه . صحيح أن كلمة الاشتراكية قد استخدمها قبل سلامة مفكر كبير هو شبلي شميل حيث كتب عنها ودعا اليها سنة ١٩٠٨ ، ولكن شبلي شميل كان غالبا يعبر عن أفكاره بأسلوب جاف غير شعبي ، ولذلك لايذكره الكثيرون اليوم ، بينما يزداد عدد الذين يقرأون سلامة موسى ويعرفونه يوما بعد يوم .

ومن الكلمات الأخرى الهامة التي استخدمها سلامة موسى وألح عليها ونشرها بيننا كلمات : التطور ـ الارتقاء ـ التثقيف الذاتي ـ التقدم هذه الكلمات ومثلها هي الأساس الذي كانت تدور عليه كل كتابات سلامة موسى .

ان الفكرة التي كانت تحركه باستمرار هو أن هدف الحضارة بمصانعها وعلومها وثقافتها أن ترتقي بحياة الانسان من المرض الى الصحة ، ومن التناقض الى التعاون ، ومن الجهل الى العلم ، ومن الفقر المشترك الى الثروة المشتركة ، ومن الاهتمامات السخيفة الى الاهتمامات بالفن والثقافة ، ومن العلاقات التي تقوم على المصلحة الضيقة والثرثرة التافهة الى صداقة وحب وزمالة في الوطن والعمل والانسانية تقوم كلها على الفهم والعمق .

وكما نستطيع أن نفهم سلامة موسى ونحبه من خلال الكلمات الرئيسية التي كانت تثير حماسته واهتمامه ، نستطيع ذلك أيضا من خلال الموضوعات التي كانت تشغله فكل كتبه تهدف الى الاجابة عن مشاكل عملية واقعية ، أو تهدف الى اثارة الحماسة لقضية كبرى من قضايا الحياة مثل الحرية والثورة أو الشفقة أو الحب واذا كان بعض المفكرين يعملون في برج عاجي فقد كان هذا المفكر العظيم « كشكشي » وسط زحام الحياة . لقد نزل بفكره وعلمه الى قلب المشاكل اليومية للانسان .

مثلا .. عندما ألف كتابا عن برنارد شو ركز دراسته على معرفة موقف شو من الصداقة والزواج والحب والعائلة ، وحلل كل مشكلة من هذه المشاكل تحليلا كبيرا في كتابه . هناك كتاب آخر للعقاد عن برنارد شو اهتم فيه الكاتب اهتماما دقيقا بمعرفة الجذور الفكرية لآراء برنارد شو . أي أنه اهتم ببرنارد شو « في الفكر » بينما اهتم سلامة موسى ببرنارد شو في « الحياة » .

وسلامة من سلالة الكتاب الثائرة الدنيا في القرون الثلاثة الأخيرة ، لأنهم نزلوا بكل عبقريتهم وقوتهم الفكرية ليثيروا الناس ضد أنفسهم حتى يندفعوا الى أرقى وأعظم . انه من سلالة فولتير وروسو وبرنارد شو وسيدني وب وديدرو . ولكنه في النهاية قرب الى الكتاب الثوريين الانجليز منه الى الفرنسيين أو الروس .

فهو يؤمن بالتطور التدريجي ، وكان دائما ينظر الى المدى الطويل، ولايدعو أبدا الى السبل القاسية السريع . ولقد اكتسب هذه الروح بدون شك من الاشتراكيين الانجليز وبخاصة من الجمعية الفابية التي أخذت اسمها من اسم القائد الروماني القديم « فابيوس » الذي لم يكن يهاجم عدوه مهاجمة مباشرة وانما كان يحاوره حتى يجهده ، ثم يضربه ويقضي عليه . أي أنه كان يقلقه ويسبب له متاعب صغيرة ولكنها مستمرة حتى ينتهي به الأمر الى السقوط والانهيار . ولو كان سلامة موسى قد تأثر بالثوريين الفرنسيين، لأخذ عنهم عنفهم واندفاعهم ، بل ومغامراتهم الحادة وجنونهم في سبيل الثورة .

وسبب آخر من أسباب ثوريته المعتدلة ، هو أنه كان ذا ثقافة علمية واسعة ، والعلم يكشف للعقل عيوبه ومنطقه ، ويطلق الأحلام والخيالات ، فالمريض لاينتقل الى الصحة بشكل مفاجئ ، وانما بالتدريج . . بالحقن والأقراص وكل وسائل العلاج الأخرى .

وأبسط تجارب العلم أن البذرة لايمكن أن تكون شجرة في يوم وليلة .

وهكذا اكتسب سلامة موسى من ثقافته العلمية وعيا بالتطور التدريجي ، ولذلك لم يفقد صبره أبدا ، ولم يتشاءم أبدا ، لأنه كان دائما يرى البذور الكامنة تحت الأرض ، ويعرف بصيرة العالم أن هذه البذور تنمو كل يوم وان خفي هذا على الكثيرين .

ولذلك فانه لم ييأس أبدا ، بل ظل يكتب وينادي بأفكاره ، وينشرها في كل مكان منذ سنة ١٩١٠ حتى مات سنة ١٩٥٨ ، لقد استمر في كفاحه الفكري حوالي نصف قرن بلا توقف ولا هدوء .

وفي هذه الرحلة فقد أدباء ومفكرون آخرون كثيرا من صبرهم وشجاعتهم وقدرتهم على التفاؤل والاحتمال ، فوضعوا حدا لحياتهم الفكرية ، لأنهم لم يكونوا يملكون بصيرته العلمية التي بفضلها يرى البذور الخافية للتغيير والتقدم ، والتي بفضلها يرى المستقبل ويبشر بالمستقبل .

ان سلامة موسى كاتب يجب أن نقرأه كثيرا ونحبه ونفخر به . انه الكاتب الذي يساعدنا أكبر المساعدة على خلق « ترمومتر » نقيس به حياتنا ، ونعرف به اذا كنا قد تقدمنا في حياتنا أو تأخرنا ، وهو الذي يخلق فينا حاسة بل غريزة تلحّ علينا أن نكون اليوم أحسن منا بالأمس،وغدا أحسن منا اليوم

سلامة موسى

أزمة الحديد قضت على أزمة الأسمنت

مجلسان جديدان لشركات البترول

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

توحيد الاشراف على المؤسسات الانتاجية ومؤسسات الخدمات

رؤى أن يمتد اشراف المهندس حلمى السعيد بسلطة الوزير الممنوحة له الى مؤسسات الخدمات بجانب اشرافه على المؤسسات الانتاجية .

ويعد حلمى السعيد الآن الجهاز الذى يتولى الاشراف على هذه المؤسسات وان كان قد انتهى من اختيار من يشغلون الوظائف الرئيسية فى هذا الجهاز .

وسيكون شغل اغلب وظائف هـذا الجهاز عن طريق الانتداب . وسيضم اليه عدد كبير من الاخصائيين والخبراء .

مليون جنيه تكاليف حفر البئر الواحدة تحت البحر

تبدأ الشركة العامة للبترول فى هـذا العام حفر اول بئر تحت البحر للبحث عن البترول .

تقدر تكاليف حفر البئر الواحـدة تحت البحر بنحو مليون جنيه ولضخامة هذه التكاليف عمدت الشركة العامة للبترول الى حفر بئر على الارض بجانب البحر حتى يتبين من هذا الحفر التأكد من وجـود البترول حرصا على الاموال التى تنفق فى هذا السبيل .

وقد انتهت هذه الشركة من حفر بضع ابار فى الصحراء الشرقية فى حـدود المناطق المصرح لها بالحفر فيها ومن المتوقع ان يتم فى هذا العام حفر جميـع هذه الابار التى تمضى الحفر فى بعضها الى ٣ الاف متر فى باطن الارض وعلى ضوء هذه الحفريات سيتقرر ما اذا كان البترول موجودا او غير موجود .

عضوان منتخبان يشكوان رئيس مجلس الادارة

عضوان منتخبان فى الانتخابات الاخيرة التى جرت لاختيار ممثلى الموظـفين والعمال فى مجالس ادارات الشـركات قدما شكوى ضد رئيس مجـلس ادارة الشركة التى انتخبا فى مجلس ادارتها ينسبان اليه فيها عدة امور يطلبـان التحقيق فيها .

وقد احيلت الشكوى الى المسـئولين للتحقيق فى المسائل التى نسـبت الى رئيس مجلس الادارة .

٨ ملايين جنيه للصناعات الكيماوية

ثمانية ملايين من الجنيهات ادرجت فى ميزانية المؤسسة العامة للصنـاعات الكيمـاوية لتنفيذ المشروعات الجديدة التى تزيد من انتاج الشركات التابعة لهذه المؤسسة

ومن اهم هذه المشـروعات زيادة انتاج مصنع السماد فى كل من اسوان والسويس وانشاء مصانع جديدة لانواع جديدة من الكيماويات .

ستؤخذ الملايين الثمـانية من فائض ايرادات الشركات التابعة للمؤسـسـة العامة للصناعات الكيماوية .

مصنع جديد للقطن الطبى

سيضاف الى مصانع المحلة مصنع جديد لانتاج القطن الطبى بعد ان زاد الاقبال عليه فى الاسواق الخارجية .

• طار المهندس احمد توفيق البكرى الى اليونان ليشاهد الات المصنع الجديد الذى انشأته اليونان باعتبار ان الات المصنع المصرى ستكون مماثلة لمصنع اليونان .

محمد احمد سليم

هل هناك ازمة فى الاسمنت

الارقام تقول انه ليست هناك ازمـة ففى المخازن مائة الف طن من الاسمنت تنتظر اصحابها الذين طلبوها ولم يتقدموا الى الان لاستلامها .

والسر فى احجام اصحاب طلبـات الاسمنت عن استلام الكميـات التى طلبوها يرجع الى الازمة القائمـة فى حديد المبانى . ذلك لان الكثيرين مـن اصحاب العمارات والبيوت ينتظرون الان الحصول على حاجتهم من الحـديد حتى يتمكنوا من اقامة عماراتهم او بيوتهم

وسبب اخر قد يكون من اسـباب تخزين هذه الكميات الكبيرة من الاسمنت هو نقص وسائل النقل من المخازن الى المستهلك فان حمولة سيارات النقل التى خصصت لنقل الاسمنت لاتتعدى الفى طن فى اليوم وان كانت مؤسسة مواد البناء قد اجازت لطلاب الاسمنت ان ينقلوا بسياراتهم مايحتاجونه .

وقد زيد انتاج الاسمنت فى الفـترة الاخيرة بمقدار ٢٠٠ الف طن حتى يكفى الوفاء بارتباطات التصدير الخارجى ..

التمثيل الخارجى من حق مؤسسة التأمين

كان رؤساء مجالس ادارات شـركات التأمين او اعضاؤها المنتـدبون او مديروها يتلقون الدعوات لحضـور المؤتمرات او اللجان التى تعقـد فى الخارج . وكانوا يقدمون الى مجالس اداراتهم بهـذه الدعوات للترخيص لهم بحضورها .

وعرض رئيس مؤسسة التأمـين على مجلس ادارة المؤسسة اقتراحا يقضى بان تتولى المؤسسة وحدها دون الشركات سلطة اجابة هذه الدعوات واختيـار ممثليها فى المؤتمرات او اللجان من بين اعضاء مجالس ادارات شـركات التأمين .

وقد ثار الكثير من اعتراض على هذا الاقتراح وطالت المناقشة فيه وانتهت هذه المناقشة بالموافقة على ان تمثل مؤسسة التأمين فى جميع الاتحادات والهيئـات الدولية تمثيلا يسمح لجميع الشركات بتتبع التطور والتقدم فى نواحى التأمين .

مجلسان جديدان للشركة التعاونية للبترول ومعمل التكرير الحكومى

اعد قرار بتأليف مجلس ادارة جديد للجمعية التعاونية للبترول بعد تحويلها الى شركة مساهمة مصرية .

وتبلغ حصة الحكومة فى رأس مـال الجمعية التعاونية للبترول نحو ١١ مليون جنيه . اما بقية المساهمين فان قيمة اسهمهم تبلغ نحو ستة ملايين جنيه .

وسيمثل الموظفين والعمال فى عضوية مجلس الادارة الجديد .

واعد قرار بتأليف مجلس ادارة جديد لمعمل تكرير البترول الحكومى فى السويس بعد تحويله كذلك الى شركة مصرية مساهمة وتملك الحكومة كل رأس مال هذا المعمل

شركات القطاع العام تتحمل تكاليف المؤسسات

ستتحمل الشركات التكاليف الادارية للمؤسسات التى تشرف عليها . وسيحدد نصيب كل شركة فى هذه التكاليف حسب حجمها . .

ولم تستكمل المؤسسات العامة بعـد جهازها الفنى والادارى ويقوم معظمها الان على فريق من الموظفين الذين كانوا يعملون من قبل فى المؤسسة الاقتصادية ومؤسسة مصر وبعض الشركات .

والوظائف الكبرى فى المؤسسـات يصدر التعيين فيها بقرار جمهورى اما الوظائف الصغرى فان التعيين فيها من حق رئيس المؤسسة .

رأى الكاريكاتير

محمود

« بعثة صوت العرب الى اوربا »

المذيع – والآن نذيع عليكم حفل الليلة من اكبر المسارح فى المانيا الغربية !.

فنون

حسن شاه

"عالم بلا حب" فى الميزان !

مؤتمر التليفزيون الدولى المنعقد الآن فى الاسكندرية حقق نجاحا رائعا لقد اعترف بهذا النجاح معظم الفنـانين واعضاء الوفود الاجنبية التى اشتركت فى المؤتمر . وقد استقدنا منه دعاية عظيمة لبلدنا .. والعمل الكبير الذى قام به المشتغلون بالتليفزيون عندنا وحققوا فيه خلال سنتين ما حققه غيرنا فى عشـر سنوات !

وقد كنت اتمنى ان تمضى ايام المؤتمر ونحن نحقق فى كل يوم انتصارا جديدا يبهر به عيون ضيوفنا الاجانب . وكنت اتمنى الا نقع فى اية غلطة مهما كانت صغيرة حتى لا تشوه الصورة الرائعـة التى ظهرنا بها خلال ايام المؤتمر .

ولكن للاسف حدثت الغلطة فى صـورة التمثيلية التى تقدمنا بها لمسابقة المؤتمر والتمثيلية اسمها « عالم بلا حـب » ولست ادرى على اى اساس اختيرت هذه التمثيلية لتمثل فى انتاجنا التليفزيونى خلال السنتين الماضيتين . بل لست ادرى كيف قبل محمود السباع مدير التمثيليات وعضو احدى لجان التحكيم بالمؤتمر ان تعرض هذه التمثيلية التى اخرجها فى اوائل عهد التليفزيون العربى بجـانب التمثيليات الممتازة التى عرضتهـا محطات التليفزيون الاجنبية العالمية ... ان هذه التمثيلية ليست من احسـن التمثيليات التى اخرجها التليـفزيون العربى

بل انها ليست احسن تمثيليـة قام بها محمود السباع .. ففـكرة التمثيلية ساذجة والتمثيل فيها مسرحى ، والديكور اسوأ .. وهى اشـبه بتلك التمثيليات الوعظية التى تقدم عـلى مسارح المدارس الثانوية على الاكثر .. والغريب ان الكثير من مسـئول فى التليفزيون العربى همس لى قبل ان تعرض التمثيلية فى المؤتمر قائلا : « انها تمثيلية ضعيفة » وكنت اكاد اشد شعرى من الغيظ .. فالكل يعرف ان التمثيليـة ليست فى المستوى المطلوب ومع ذلك فلا احد يريد ان يتكلم او يتحرك ليمنع عرضهـا فى المؤتمر !

وقد حاولت ان اعرف السر وراء اختيار هذه التمثيلية من محمود السباع نفسه .. فقال لى الرجل الطيب انه قد اختارها لان فكرتها انسانية وهى ان العالم لا يمكن ان يعيش بدون حب .. يا سلام !

فهل هذه الفكرة وحدها – خصوصـا اذا عرضت بطريقة ساذجة – تكفى لتكون سببا فى عرض احدى التمثيليـات فى مؤتمر دولى ؟ واذا كان المعيـار فى اختيار التمثيلية الى الافكار المجردة دون نظر الى القصة والسيناريو والحـوار والتمثيل والاخراج الفنى يكن من الافضل ان يقف محمود السباع ليخطب متفرجى التليفزيون قائلا : « ايها الناس .. لا يمكن ان يعيش العالم بدون حب » ! ..

لو ان هذا حدث لما كان وقعه اسوأ .. من وقع التمثيلية نفسها التى قام ببطولتها عبد البديع العربى – وقـد ظل يزعق وهو يمثل طول الوقت بطريقـة مسرحية، وكريمة مختار وهى صوت انثى ممتاز ولكنها ليست وجهـا تليفزيونيا او سينمائيا . وملخص التمثيليـة التى تقدمنا بها للمسابقة فى المؤتمر هى ان كريمة مختار تحب ابن عمها الذى عاد حديثا من اوربا ولكن والدها « عبد البديع عربى » يرفض فكرة زواجهما لان ابن العم قد خالف اوامر العائلـة

ودرس الطب فى اوربا بدلا من دراسة الصيدلة .. وينام الوالد حزينا فيحلم بانه قد اكتشف دواء للقضاء على الحب وان ابنته قد اصبحت لا تحب ابن عمها بعد ان شربت من الدواء وانها اصبحت لا تحبه هو ايضا كما ان اهل القرية التى يعيش فيها اصبحوا يكرهونه بعد ان شربوا ايضا من الدواء .. ويصحو الوالد من نومه وهو يصرخ « لا .. لا » ويوافق فى الحال على زواج ابنتـه من ابن عمها .. ثم يقف فى مواجهـة الكاميرا التى تقترب منه كثيرا وهـو يقول « ياسلام .. صحيح العالم مش ممكن يعيش من غير حب » !

وياسلام على هذه الافكار السـاذجة التى نعرضها على الناس !

انى على يقين من اننا لو تريثنا قليلا فى اختيار التمثيلية التى دخلنـا بها مسابقة المؤتمر لكان من الممكن حتى لو لم نفز باحدى الجوائز ان نفوز بتقدير النقاد الاجانب .. ولكننا وللاسف قد اخترنا الافكار المجردة ولم نفكر فى اختيار العمل الفنى المتكامل !

أصبحنا تاسع دولة فى العالم

وزراء البحث العلمى والصحة والتربية والتعليم والتموين والتعليم العالى والتخطيط اثناء افتتاح اول وحدة للكوبالت المشع فى بلادنا ..

تعالج السرطان بالإشعاعات الذرية !

حدث تطور علمى جديد فى وسائل العلاج فى بلادنا، وبدانا لاول مرة فى علاج مرضى الاورام الخبيثة . . اى ((السرطان)) . . بالاشعاعات الذرية . . وفى الاسبوع الماضى افتتح الوزير صلاح هدايت اول وحدة من نوعها فى الشرق الاوسط . . وفى افريقيا لعلاج مرضى هذه الامراض الخبيثة بجهاز يطلقون عليه اسم ((قنبلة الكوبالت المشع)) . . واصبحت الجمهورية العربية المتحدة تاسع دولة فى العالم تستخدم هذا الجهاز العجيب الذى تنطلق منه الاشعاعات الذرية ! . .

من خلال حجرة المراقب

بدأ العلاج مجانا بقنبلة الكوبالت المشع بمستشفى المنيل الجامعى لعلاج كل أنواع السرطانات . . فى الاسبوع الماضى تحرك مصدر الكوبالت المشع تجاه المريضة الراقدة على سرير الجهاز من خلال كبسولة محكمة الاغلاق حجمها سنتيمتران مكعبان ترقد هذه الكبسولة داخل رأس الجهاز الكبير ولا تسمح بخروج الاشعاعات الذرية الا بإذن ومن خلال هذه النافذة الضيقة . . وتأخذ طريقها المرسوم الى مكان الورم نفسه فتقتله

. . هناك مفعولها بالقدر الذى يحدده الجهاز الميكانيكى ويتحكم فى حركته الطبيب المعالج بالأزرار فى أى اتجاه حسب خريطة ملونة كاملة مسجل عليها مكان الورم فى جسم المريض وموضعه ونوع الورم وكمية الجرعات المطلوب منحها للمريض وطريق مسار الاشعة وحجم الاشعاع المطلوب له والتى تتحمله قدرة المريض . . كل هذه الخطوات تتم مقدما بالفحص الاكلينيكى والاشعة الضوئية ويضعها الطبيب أمامه متبعا بصحة المريض بالجهاز الكبير

صلاح هدايت وزير البحث العلمى واول جهاز للكوبالت المشع فى بلادنا

الدكتور محمد عبد الحميد عطية عميد كلية طب قصر العينى . .

المهندس امين الخشاب . . ديتكو مؤسسة الطاقة الذرية

الدكتور محمود السيد محمود ، معهد الاشعة والراديوم بشارع احدث المعاهد العالمية

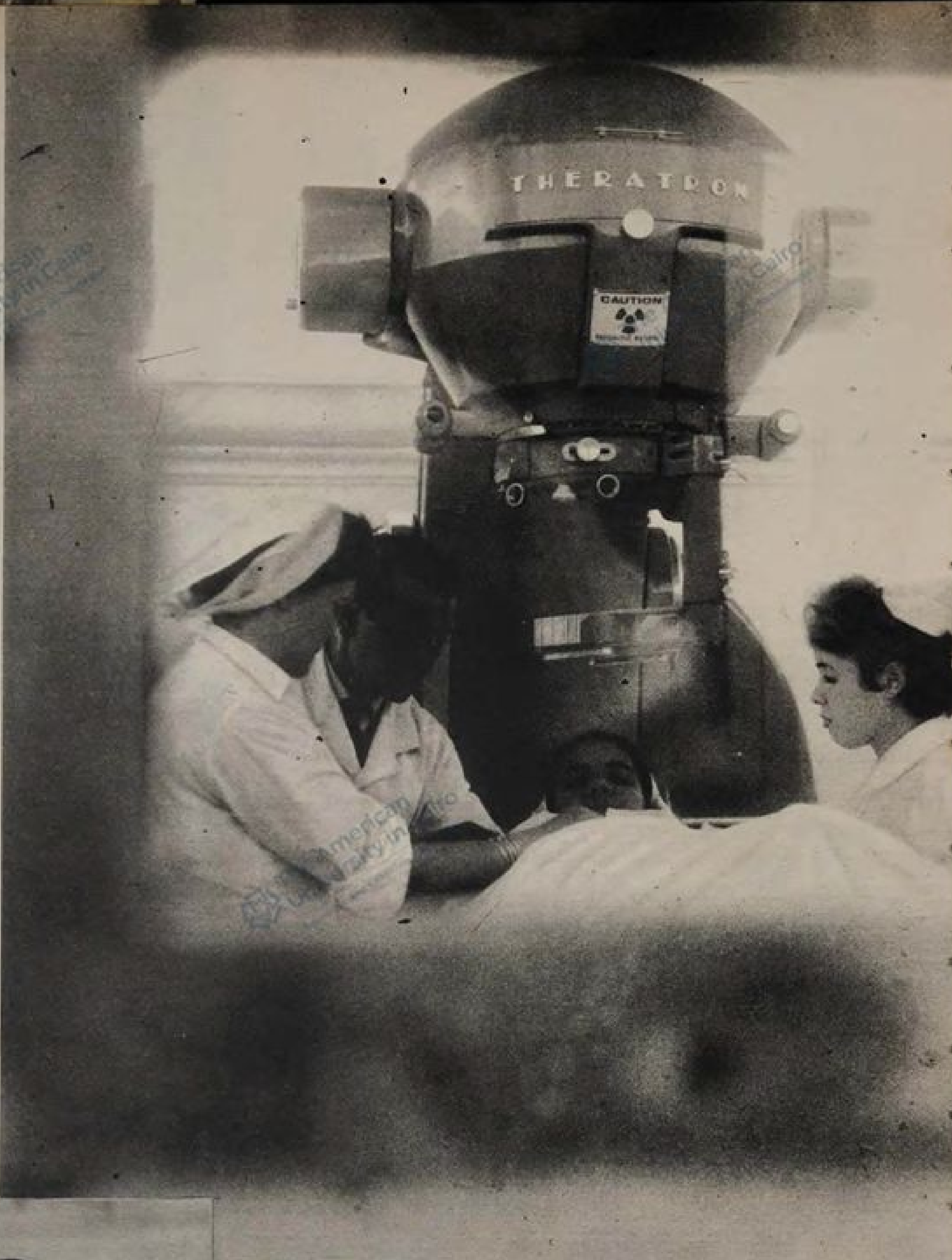

استطاع محمد رشوان مصور آخر ساعة ان يسجل صورة لاول فلاحة تعالج بالكوبالت المشع ، وقد رقدت على سرير الجهاز لتواجه الاشعة وحدها ..

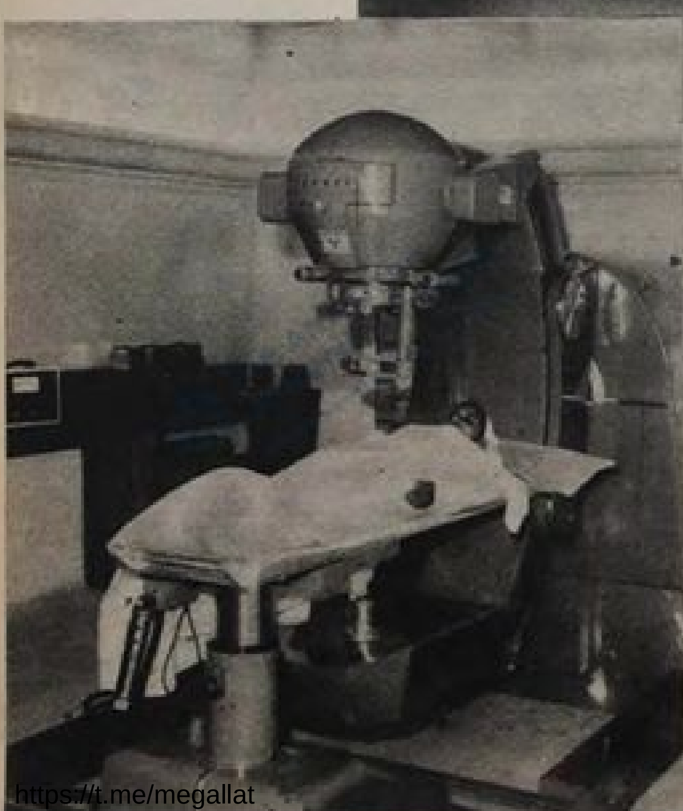

في مواجهـــة الاشعاعات

ويستدعى الطبيب المريضة .. وتدخل حجرة قنبلة الكوبالت وعلى سرير الجهاز المثبت فيه امام خزان الاشعاع الذى يتحكم في حركته الطبيب لتسليط الاشعاعات الذرية على مكان الورم الخبيث ويعاين مكان الورم وقربه او بعده من رأس الخزان مصدر الاشعاع ويطابقه على الخريطة الموجودة امامه . واخيرا يمنح المريض ارشاداته وتوجيهاته . ثم يترك المريض وحده في الحجرة ويغلق عليه الباب .. وبعد خمس دقائق .. ينطلق اول جرس من الطبيب الى المريض ليعلنه بالاستعداد .. وفي نفس الوقت تنطلق الاضــواء الحمراء حول مبنى الكوبالت تعلن خطر الاشعاعات الذرية .. وتبـدأ ساعة الصفر .

وفي الحجرة الاخرى المقابلة للجهاز .. يجلس مساعد الاشعة وامامه بيان كامل من عدد الدقائق التى يستقبلها المريض .. ثم ينطلق الجرس الثانى في الوقت الذى يضغط فيه مساعد الاشعة على ازرار اشعة الموت ويراقب الطبيب المريض من خلال فتحة مربعة من الزجاج الرصاصى سمكه ٧ سم ولا تؤثر فيـه الاشعة ويستمر تساقط الاشعة عـلى المريض مدة اقصاها ٨ دقائق تدمر اثناءها الورم الخبيث .. وتوقف تسربه الجنونى وفي هذه اللحظة تكون المريضة تناولت اول جرعاتها من الاشعة ثم تستمر في تناولها لمدة ٣ شهور .

٣٠ مريضا كل يوم

وجهاز الكوبالت المشع ثمنه ٣٥ الف جنيه استوردته مؤسسة الطاقة الذريـة من كندا بعد ان امر صلاح هدايت رئيس مجلس ادارة مؤسسة الطاقة الذريـة - وقتذ - باستيراد الجهاز للعـلاج واجراء الابحـاث العلمية حتى تتـاح الفرصة للمواطنين بان تعالج الامراض المستعصية بدلا من السفر الى الخارج .. ووصل الجهاز في ديسمبر الماضى واستمر العمل في تركيبه لمدة ٦ شهور بمعهد الاشعة والراديوم بمستشفى القصـر الجامعى ورصد ابراهيم سعد نجيب مدير عام المستشفيات مبلغ ٥٠٠٠ جنيه فورا للبدء في بناء حجرة الجهاز الخاصـة والتى تبلغ مساحتها ٥٦ مترا مربعـا واحتاج الى بنائها ١٠٠ طن من الرصاص والاسمنت المشع .. ويبلغ سمك جدارن الحجرة ١٠٥ سنتيمترات تمنع تسـرب الاشعاعات الذرية .. ويستمر عمـل الجهاز في اليوم ٨ ساعات للعلاج .. بقوة قدرها ٣٥٠٠ وحدة كيورى وست ساعات للابحاث العلمية . ومع كل صباح يستقبل الجهاز ٣٠ مريضا .. سيرتفع هذا الرقم الى ٦٠ مريضا في اليوم بعد عمل الجهاز لمدة ٢٤ ساعة كاملـة في اليوم ..

الم المريض .. دليل الشفاء

وقال لى الدكتور محمود محفوظ الاستاذ المساعد للاشـعة بطب القاهرة ورئيس الوحدة الطبية بمؤسسة الطاقة الذرية .. انه في اثناء انطلاق الاشعة داخل الجسم تتفاعل الانسجة فتؤلم المريض . وهذا الالم دليل الشفاء على ان المريض يعالج من الامه .. ليعود للفحص كل ٣ شهور ..

الكوبالت في سطور

- صلب ابيض اللون .. ويخترق الاجسام الى مدى بعيد
- من اخطر الاشـعاعات على الكائنات الحيـة وجرام الكوبالت ثمنه ٢٥٠٠ جنيه .
- في العالم ٥٩٠ اجهزة . روسيا اكبر الدول وبها ١٦٠ جهازا من النوع الصغير يليها اليابان ٤٦ جهازا ثم امريكا ٤٤ جهازا
- انواع اجهزة الكوبالت ٦ دائرى وثابت ومتحرك وصغير . وروحداته الاشعاعية بين ١٠٠ وحدة كيورى و٦٠٠٠ وحدة . جهازنا اكبر الاجهزة

وجهازنا احدث واكبر جهاز من نوعه في الشرق الاوسط وافريقيا . وتبلغ قدرته الكبرى ٦٠٠٠ وحدة كيورى .. واول بلد استعمل جهاز الكوبالت المشع والنتيجة كندا واول بلد صنعه امريكا وقد اخترعه العالم الامريكى ... عرفت سنة ١٩٤٨ ... واول سنة بدأ فيها العلاج سنة ١٩٥٢ ... ومدة استعمال المصدر المشع ٥ سنوات .. تقل بعدها قدرته الاشعاعية فيستورد الكوبالت المشع من الخارج او يستورد فلز الكوبالت نفسه ونحوله الى كوبالت مشع في الفرن الذرى العربى بمعمل المفاعل المشعة بانشاص خبراتنا

ويمتاز جهاز الكوبالت عن غيره من الاجهزة بتأثيره على الخلايا السرطانية مباشرة . ويمكنه اختراق الجسم الى الاعضاء العميقة مثل القناة والمعدة والصدر والرحم وغيرها وانه لايؤثر على الجلد .. ولكنه يؤثر في مكان الـورم نفسه بعكس اجهزة الاشعة الاخرى التى تؤثر على سطح الجلد فلا تسمح بجرعات كثيرة للمريض حتى لاتنهار قوته

ويقول الدكتور محمود السيد محمود مدير معهد الاشعة والراديوم بالقصر العينى بعد استكمال كل انواع الاسلحة الخبيثة . فقد انشىء المعهد منذ ٣٠ سنة وكان يضم ٦ اسرة ارتفع الرقم الى ٩٦ سريرا وبه ١٣ جهازا للعلاج بالاشعة العميقة والمتوسطة والسطحية ووحـدة للراديوم من اقوى الوحدات وبها جرامات من الراديوم الذى يبلغ ثمنه ٨٠ الف جنيه وبذلك نضارع معاهد الاشعة العالمية .. بعد استكمال المعهـد بالكوبالت المشع .. واصبح لدينا ٥ انواع من الاشعة هى السطحية والعميقـة والراديوم والذهب المشع والكوبالت . ويبلغ متوسط الحالات التى يجرى علاجها سنويا ٣٠٠٠ حـالة ومتوسط الفحص السـنوى بالاشعة ٥٠ الف حالة .. وعـدد الافـلام التى تستعمل سـنويا ١٢٠ الف فيلم بعد استكمال المعهد للاساتذة وخبراء الاشعة .

قائمة الاورام الخبيثة

ويدير الجهاز ٦ من الاخصائيين وقد دعت مؤسسة الطاقة الذرية اساتـذة الاشعة في الجامعات الثلاث لبحث تنظيم العلاج ووضع قائمة بالاورام الخبيثـة والتى ستعالج بالجهاز . ضمت الاساتذة الدكاترة ابراهيم ابو سنة وجمال مسعود ومحمود السيد واسماعيل عزاع ومحمود محفوظ وكمال عبد العزيز وجمال عثمان بعد أن اعترفت الوكالة الدوليـة للطاقة الذرية بقدرة اطبائنا وتدريب ابناء الشرق وافريقيا باستخدام الذرة من اجل السلام .

وجدى رياض

خادمة مارلين تقول : سيدتى انتحرت لتنتقم من نفسها !

ماتت مارلين مونرو وتركت سر انتحارها علامة استفهام كبيرة تحير العالم وخرجت الصحف خلال الاسبوع الماضى تحاول تفسير سر انتحار فتاة شابة وغنية وجميلة وتجلس فى اعلى قمة المجد .. وخرجت جريدة ازفستيا السوفيتية عن وقارها لاول مرة . وقالت ان العصبية الامريكية والسنة المجتمع الامريكى هى سر انتحار شقراء هوليوود .. وقالت خادمتها ان سر انتحارها هو الوحدة القاتلة والخوف المستمر من المستقبل .. وقال علماء النفس ان مارلين قد انتحرت لفشلها المستمر فى الحب .

وقالت هوليوود ان سحب الفيلم الذى كانت تقوم ببطولته هو سر الانتحار .

وانتشرت الاشاعات فى كل انحاء العالم تحاول ان تكشف السر الغامض . الشائعة من المكسيك تقول ان مارلين انتحرت لفشل حبها مع كاتب السيناريو المكسيكى جوزيه بلاتوس . وانها كانت تتصل به كثيرا .. ولكنه لم يحبها . وانتشرت الشائعة فى باريس تقول ان سر انتحار مارلين هو فشل حبها للممثل الفرنسى ايف مونتان وانه قال لها .. انني أحب زوجتى سيمون سينوريه .. ولا يمكن ان اتركها من أجل فترة مراهقة

وعندما ماتت فاتنة هوليوود . مرت على العالم سحب كثيفة من الكآبة حزنا على ملكة الوحل التى ماتت . وقبل أن تسير الجنازة فى شوارع لوس انجلوس . بدأت تنتشر بين الفتيات والشبان فى جميع انحاء العالم موضة الانتحار حزنا على مارلين مونرو

فى القاهرة . حاولت موظفة فى أحد البنوك الانتحار بنفس الطريقة التى انتحرت بها مارلين . وكانت الفتاة المصرية تحتفظ فى حجرتها الخاصة وفى مكتبها بصور ملكة الجنس ..

وفى تركيا . أمسك شاب بصورة مارلين مونرو ثم صرخ بصوت عال . وألقى بنفسه فى البحر .

وفى المكسيك حاولت ثلاث فتيات الانتحار أيضا حزنا على هذه الجميلة .

وفى لندن انتحرت احدى ممثلات التليفزيون البريطانى . وقالت لزوجها قبل أن تنتحر : كيف تموت مارلين مونرو . وبدأت تنتشر موضة الانتحارات حتى بلغ عددهم تسعة حتى الآن

الجنازة الهادئة

وفى لوس انجلوس . سارت جنازة مارلين هادئة . لم توجه الدعوة لأكثر من ١٠٠ شخص . وحضر الجنازة لاعب البيسبول دى ميجو زوجها الثانى . وتجمع على أرصفة الطريق شباب وفتيات لوس انجلوس وعلى الستهم علامة استفهام ضخمة .. كيف ولماذا تموت هذه الجميلة !؟

ودخلت الكنيسة ثم الى المقابر . وعند المقبرة خرجت مارلين جسدا هامدا ملفوفا ببطانية فى لون الشمبانيا . وصراخ زوجها الثانى يملأ المكان . وهو يجهش بالبكاء .. مارلين .. مارلين .. حبيبتى .. انني أحبك ..

ورقدت مارلين الى مالا نهاية فى القبر وهى تحمل السر الذى يحير العالم الآن .. سر انتحار شقراء هوليوود .

حاجتها الى الدموع

وبدأ علماء النفس . ورجال البوليس يسألون كل من يعرفها من حياتها الخاصة . لعلهم يصلون الى القصة الكاملة التى دفعتها الى الانتحار . قالت خادمتها ..

— انني لا أعرف سيدتى .. انني لا استطيع أن أقول أنها شريرة .. ولا استطيع أن اقول انها طيبة .. ولكنى استطيع ان أجزم انها بائسة .. كنت أراها وهى عائدة من الخارج .. مرحة .. ضاحكة .. تحكى لى عن سهرة من سهرات العمر .. وأعد لها الدواء والحبوب .. وتتناول تلك الكميات الهائلة من الكيماويات .. وتدخل الفراش .. وأحيانا كنت استيقظ مع خيوط الصباح .. وأجدها مستيقظة .. وأجدها قد بللت الوسادة بدموع غزيرة .. واسأل الجميلة الطيبة عن سر هذا البكاء .. وتجيب انها لا تعرف لماذا تبكى .. كل الذى تعرفه انها فى حاجة الى ان تتساقط هذه الدموع كثيرا من جفنيها

وقالت شقراء هوليوود مرة لخادمتها .. لقد عشت متبوذة . فى الملجأ .. لم أكن الفتاة المحبوبة .. وفى المدينة كنت بنت الشيطان والعاهرة الصغيرة . ولم أجد فى حياتى رجلا يحميني .. لا أب ولا أم .. وكنت كلما التقيت برجل حنون . سرعان ما يتحول الى ذئب .. حتى افترسنى اعتدى وأنا فى سن السادسة من عمرى .. وكبرت .. وكنت فى حاجة الى حماية .. وأصبحت السائلة اخرى غير نورما بيكر .. أصبحت مارلين مونرو .. ووجدت الفرصة لاذلال الرجال .. وكان قلبى الطيب يظن ان اذلالهم فى صورة التأخر عن العمل بالساعات وربما بالايام .. والكل فى انتظار نورماجين بيكر .. وأصبح التأخير احد عاداتى السيئة .. أصبحت لا أستطيع ان أذهب فى ميعادى تماما .. وقد سبب لى انا المتاعب .

وجوه مختلفة

قالت الخادمة ..

كانت مارلين تكره نورماجين بيكر . وكانت نورما تكره مارلين . كان ماداخل شقراء هوليوود السائلة اخرى غير فتاة الملجأ وفتاة الاضواء . كانت تريد أن تكون السائلة بسيطة . تعرف كيف تحب . وتتفانى فى سبيل من تحب وتتحدث من أجل هذا الحب . كانت تريد أن تكون من أسرة ولو متوسطة الحال . تعيش يوما عاديا كما تعيش كل نساء امريكا .. بلا أضواء كما عاشتها مارلين . وبلا قسوة كما عاشتها نورماجين بيكر ..

وكانت مارلين تقول ..

انا لم أحب فى حياتى .. لقد فشلت فى الحب . كما فشلت فى الزواج . زواجى الاول بنى على أساس خاطىء . وزواجى الثانى بنى على أساس رغبة وزواجى الثالث بنى على أساس حب . ولكنى اكتشفت بعد هذا الزواج أن الفيلسوف الامريكى كان تابعا لى ... ولم اكن أنا تابعة له .. كانت زوج مارلين وليست أنا زوجة آرثر .. كنت أريد أن يوفر لى الحماية . ويبعد عنى شبح الخوف من شىء اجهله . واذا بى اوفر له الحماية . وأبعد عنه شبح الخوف ان آرثر مفكر كبير . ومتحدث لبق . ولكنه لم يعد يصلح لى زوجا ..

الخوف قتل مارلين

قالت الخادمة بعد انتحار مارلين ..

— أنا لا أستطيع أن أؤكد ما اذا كانت مارلين انتحرت . أم قتلت . ولكن اذا كانت هى التى أقدمت على هذه الجريمة . فالسبب فى كل ذلك يعود الى الخوف . لقد كانت مارلين دائما خائفة .. خائفة من المستقبل . وخائفة من الماضى . وكان المستقبل والماضى يشكلان لها حالة خوف فى كل حاضرها

وكانت حياتها أيضا على نقيضين . صخب الى أبعد حدود الصخب . وهدوء كهدوء القبور . فالفيلا التى تعيش فيها اما مليئة بالضجيج والاضواء والضحكات . واما ساكنة لا أحد فيها الا مارلين وذكريات طفولتها المؤلمة ...

اول محاولة انتحار

وفى كتاب موريس زولوتوف عن مارلين مونرو . الذى كتبه فى أكثر من ٤٠٠ صفحة قال .. عنها !

لقد حاولت الانتحار وكان عمرها ٩ سنوات فقط . وكانت تجهل سبب اقدامها على الانتحار فى هذه السن المبكرة التى لا يعرف فيها الطفل معنى الانتحار والعذاب والآلام .. ولكن الذى دفعها الى ارتكاب هذه الجريمة هى مجموعة حالات صغيرة وخطيرة فى الوقت نفسه . تحاصرها كأنها صورة يمكن ان تحدث لفتاة . وماضيها رغم مرور تسع سنوات فقط على هذا الماضى . فانه كان مليئا بالاحداث البشعة . ففى هذا العمر الصغير . حدث أن مات أبوها فى حادثة تصادم شنيعة . ودخلت أمها مستشفى للأمراض العقلية . ودخلت هى الملجأ . واعتدى عليها بصورة قاسية . وعملت خادمة ، وكانت المتحركة وتسلية سكان كاليفورنيا ..

ان حالة واحدة من هذه الحالات تحدث لطفلة لا يمكن أن تجعلها تقدم على الانتحار .. ولكن كل هذه الحالات التى لم يكن للطفلة نورما شأن بها قد جعلت من طفولتها جحيما . وهذه الاسباب الصغيرة الخطيرة هى التى دفعتها للانتحار فى سن التاسعة . وكان كل يوم يمر عليها أشد قسوة من سابقه ، لذلك تولدت عند نورما عقدة الخوف من اليوم القادم على الطريق .. وظلت عقدة الخوف من المستقبل تطاردها حتى أصبحت نجمة مشهورة .. بل أن عقدة الخوف من المستقبل تأكدت لها بوصولها الى هذه المكانة . لان مجدها وشهرتها أبعداها عن الناس . ولم يقربا المسافة السحيقة المظلمة الباردة بينها وبين سائر البشر . ووجدت مجدا لم تكن تحلم به . فكرهت هذا الحلم .. ولكنها لم تستطع ان تطرده من حياتها

عاشت مارلين وعلى وجهها ابتسامة . وفى صدرها مأساة . وماتت ولم تفارق الابتسامة وجهها الجميل . وسارت جنازة الجسد الثائر الذى أخمد تصارعه فى شوارع لوس انجلوس . ولم يشترك فيها اكثر من ١٠٠ شخص من بينهم زوجها الثانى

٤ قتلى لجمال عيونها!

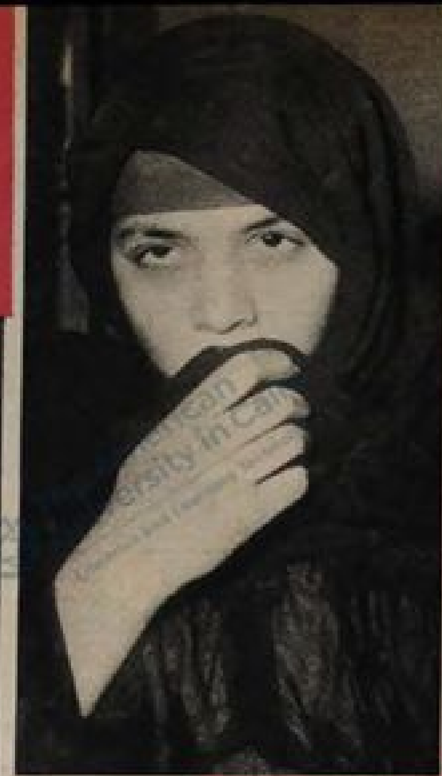

كانت تحاول ان تدارى وجهها . . ولكنها لم تستطع ان تخفى مأساتها

مات فتحى . . ولكن ياريت كنت انا اللى متنا ..هكذا كانت تبكى وتنتحب

الفتاة الفاتنة . سعاد الشلح . بطلة قصة الحب التى راح ضحيتها أربعة من القتلى وثلاثة عشر من الجرحى .. ان وجهها ينطق بالمأساة .. المأساة التى حولت قرية «الكفابلة» الآمنة الى ميدان قتال .. المأساة التى كانت سببا فى القرار الذى اصدره وزير الداخلية بحظر التجول فى قريتها الى اجل غير مسمى

قرار بحظر التجول فى القرية لمنع عائلتين من التنافس على حب فتاة!

تحقيق يكتبه :
حامد سليمان
وبصوره :
فاروق ابراهيم

اثارت فتـــاة صغيرة معركة بين عائلتين فى قـــرية من قـرى البدرشين فى محافظة الجيـزة . . ارادت كل عـائلة ان يتزوج احدشبانهـا من الفتـاة ،وسـقط فى المعركة ٤ قتلى من بينهم احـد المتنافسين على حب الفتاة ، و١٣ جريحا . . واضطـــرت وزارة الداخليـــة لان تتدخل لتهدئة الحالة فى القرية،وكان ان قـررت حظر التجول فيها بعد الغروب منعا لاستمرار عمليات القتـــل بالجملة بين المتنافســـين على حب الفتـــاة ! . . .

حياة.. قريبة العريس القتيل.. خرجت وراء اخيها واصابتها رصاصة في صدرها!

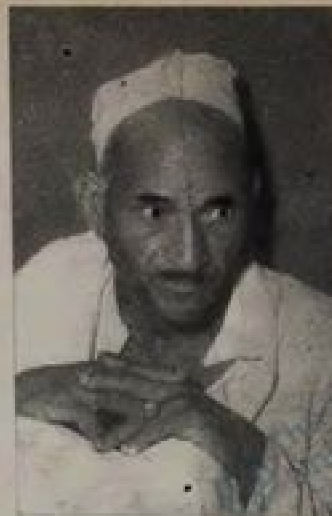

محمد عمارة .. يقول : « لا لنا في الطور .. ولا في الطحين » ومتهم بقتل اثنين !!

عبد الجبار .. وجد نفسه فجأة وسط الذبحة .. وسط الطلقات والصرخات.

مرسى : يقول : وجدت اقاربي يقتلون .. فكان من الواجب ان اشاركهم !!

الطفل عمارة .. كان يجلس امنا في الغيط عندما اصابته رصاصة في قدمه

انتظر العريس حتى يبيع محصول الطماطم ثم يتقدم لخطبة سعاد .. ولقى مصرعه فى المعركة!

معرفش .. معرفش !! : هكذا كانت تجيب دائما على اسئلة النقيب عبد العزيز معاون الباحث .

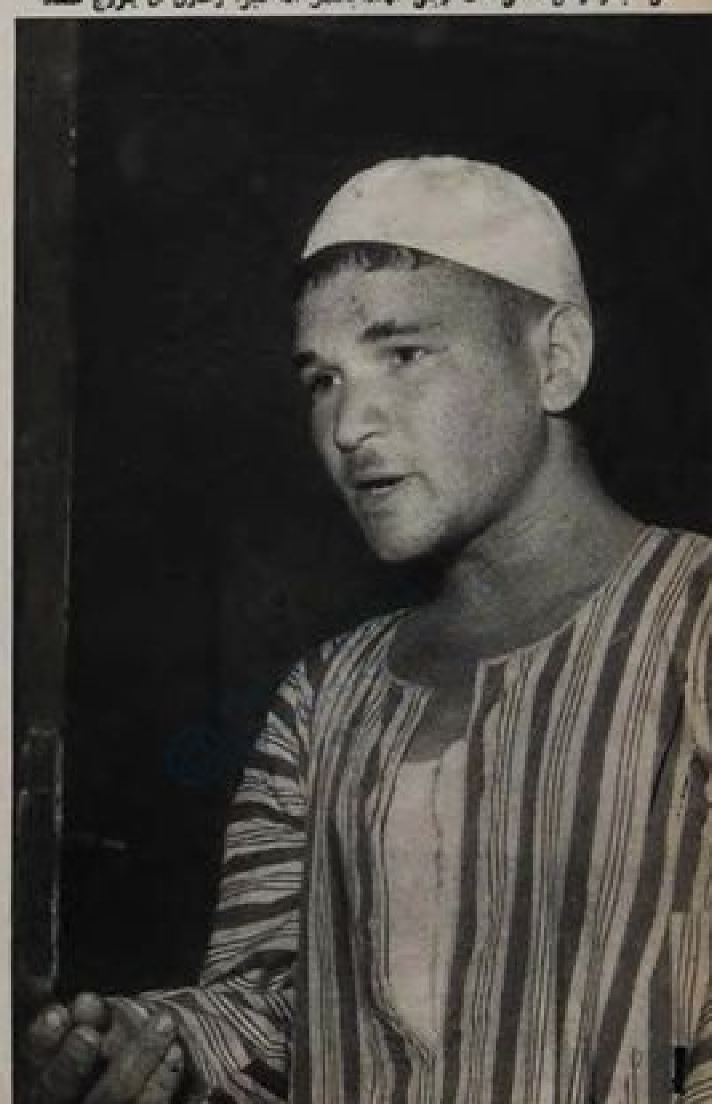

العريس الثاني .. محمد عبد الحفيظ الضلع .. تحرش بفتحى .. وقذف به في الجسر ، ولكن فتحى مات وبقى مهددا بالقتل اذا تجرأ وحاول ان يتزوج سعاد

الزمان : الساعة الخامسة من يوم الخميس الماضي

المكان : شاطئ النيل حيث تقع كنبايه احدى قرى محافظة الجيزة.

كل شيء هادئ .. مياه النيل تتابع سيرها الابدي .. ونسمات الهواء تداعب الاغصان .. وظلال النخيل تحنو على رؤوس الفلاحين العائدين من الحقل .. الكل يحلم بليلة هادئة .. حالمة بعد يوم حافل بالعمل ...

ولكن ..

فجأة يتغير كل هذا .. يخرج احد الشبان من وراء شجرة .. ويعترض طريق شاب اخر .. شاب اسمه فتحى .. وفتحى هذا كان ذاهبا للقاء احدى الفتيات .. ويطير عقل فتحى .. لماذا يظهر منافسه الآن .. انه يتحرق شوقا لرؤية محبوبته الحسناء .. ودون ان يدرى يمسك به ويقذفه في جسر قريب .. ويصرخ الشاب ويستغيث .. ويسرع اليه اقاربه .. ويهجمون على فتحى في وحشية بالهراوات ويسقط فتحى قتيلا في بحر من الدماء

وفي لمح البصر يتطور الموقف .. ويتحول المكان الهادئ الى ميدان معركة رهيبة .. المذبحة مروعة .. وترتفع أصوات الطلقات .. ويستقر الرصاص الأعمى في الصدور .. والرؤوس بين صيحات الرجال .. وعويل النساء .. ويسقط آخرون .. أربعة من القتلى .. وسبعة بين الحياة والموت .. ويمتلئ المكان بالعساكر والضباط .. ورجال المباحث والنيابة

وتمر الساعات في سرعة .. ويصل تقرير الى وزير الداخلية .. الحالة خطرة .. هناك احتمال كبير لاشتباكات أخرى .. الأمر مرتبط بعضها ببعض .. الجو في منتهى التوتر ..

وبعد دراسة للموقف .. يصدر الوزير قرارا بحظر التجول في القرية .. ويسأل عن السبب .. فيقولون له انها مسألة حب .. أثارتها فتاة حسناء .. ويفيق الناس على الحقيقة المذهلة .. ان قريتهم أصبحت في حالة طوارئ .. في حالة حرب .. والسبب فتاة صغيرة لم تجاوز العشرين من عمرها ..

وبدأوا يتساءلون : من هي هذه الفتاة ؟ وهل هي جميلة .. وما هو اصل حكاية الحب .. التي اشعلت هذه النيران وجعلت وزير الداخلية يعلن حالة الطوارئ في قريتهم الثانية الهادئة التي تربض على ضفاف النهر الخالد ..

وبدأوا يجمعون خيوط القصة من اولها

بداية القصة

منذ ستة اشهر كان فتحى على شاطئ احد شبان قرية «كنبايه» يضرب الارض بفأسه .. ويفكر في الحديث الذي دار بينه وبين امه هذا الصباح .. انها تريد أن «تفرح» به قبل أن تموت .. تريد أن تزوجه احدى قريباتها .. ولكنه لا يحبها .. انه يستثقل دمها .. ثم انها سمراء .. وهو لا يحب السمراوات .. صحيح انه جاوز العشرين من عمره ولكنه لن يتزوج الا اذا خفق قلبه .. وقلبه لم يخفق لواحدة من بنات القرية او من بنات مركز الصف الذي زاره أكثر من مرة ..

وظلت هذه الافكار اللذيذة تداعبه .. وتخفف من عبء عمله الشاق حتى جاء وقت الظهيرة .. واصبحت الحرارة لا تطاق فذهب الى جذع شجرة يحتمى بظلالها .. واسند ظهره الى الوراء .. وراحت عيناه تحدقان في الفضاء الواسع .. وافكاره تسبح في لا شيء .. وبدأت سنة من النوم تداعب جفنيه ولكن صوتا ينبعث من الخلف ويطرد هذا النعاس .. وينبه كل حاسة في أعصابه .. وقلبه وكيانه .

ويلتفت الشاب الاسمر الى مصدر الصوت الرقيق فيرى الفتاة التي كانت تعيش في أحلامه .. انها في منتهى الجمال .. تتعثر في مشيتها من الخجل .. وتتكلم في همس الى احدى صديقاتها .. وترتجف عيناه في سرعة الى بشرتها .. وتغمره السعادة .. انها بيضاء .. وتنتقل عيناه المضطربتان الى وجنتيها الحمراوين ثم تنتقلان بعينيها العسليتين .. فتتوقفان .. ويشعر أن كيانه كله يهتز وان قلبه يكاد ينطلق من صدره .. ما هذا .. ما الذى تصنعه هذه الفتاة بي .. لقد رأيت فتيات كثيرات في حياتي .. صحيح الهايفة .. ولكنني رأيت أجمل منها في سوق الصف .. وفي القاهرة .. ولم يحدث لي ما حدث الآن .. هل هذا هو الحب الذي يتحدثون عنه .. ويغنون به في الراديو ..

ويفيق الشاب من خواطره التي ملكت زمام نفسه .. ويكتشف ان الفتاة قد ابتعدت عنه .. ويتبعها بعينيه .. بقلبه .. بكل ذرة في كيانه .. **ما هذه** انها تنحرف عن جسر الترعة .. وتذهب الى احد الحقول .. وتسلم على احد الاشخاص وتعطيه شيئا في يدها وتجلس معه هي وزميلتها .. **يا خبر** .. انه يود لو يذهب ويمنعها من الجلوس معه .. ولكن ما علاقته بها .. ان الغيرة تكاد تأكل قلبه .. وينظر في دهشة الى نفسه .. لقد اكتشف انه وقف .. وابتعد عن ظل الشجرة .. ولا يدرى متى وقف او متى ابتعد عن الشجرة .. كل ما يعرفه ان شيئا قويا يدفعه بشدة الى هذه الفتاة .. وحاول ان يعود الى الشجرة ويستريح .. ولكنه لم يستطع .. وحاول ان يعود للفأس ليتلهى بضرباتها عن مشاعره .. فلم يفلح ..

وفي هذه الاثناء حضر «كمال الضلع» احد اقاربه .. واقرب اصدقائه الى قلبه .. وكانت الفتاة قد نهضت .. وتركت صديقتها في الحقل ، وبدأت تعود من نفس الطريق .

واقترب فتحى من صديقه وقال له في همس :

— كمال .. كمال .. انا عاوزك تشوف لى مين البنت الل جايه دى

— ليه يا فتحى ؟

— وطى صوتك لتسمعنا .. شوف لى مين دى وبس وبعدين احكى لك ..

— طيب يا سيدى

واقتربت الفتاة .. وكانت دهشة فتحى بالغة عندما وجد الفتاة تلقى التحية على صديقه .. وكانت دهشته أكبر عندما لوحى اليه بكلمها في بساطة :

— ازيك يا سعاد ؟

— اهلا بيك ياخويا

— وازى ابوك

— بيسلم عليك .. ويسأل عنك

— امال انت مابانتش النهارده ليه ، تجيب له الاكل زى كل يوم ليه ؟

— اصل امى عيانه جوى . وبعتتنى بدالها ..

— لا ياشيخة زعلتيني .. هى عيانه بايه ؟

— ملى عارفه واش .. امى راجعه من الصبح وجسمها سخن زى النار

— لا سلمتها . ان شاء الله تبقى تزوروها الليلة انا وامى .. سلمى لى عليها كتير يا سعاد

— حاضر يا [illegible]

وابتعدت الفتاة .. والتفت كمال الى فتحى فوجد العرق يتصبب من جسده ! وذهل كمال وسأله في دهشة :

— مالك اتلخبط وعرقت كده ؟

— بحبها يا كمال .. بحبها

— من امتى ياواد الكلام ده .. انت مابتحبيش على حاجه ؟

— من شويه يا كمال .. من شويه .. من ساعة ما شفت عليها البنت دى .. ومن ساعتها وانا مش قادر افكر في شيء الا فيها

وانفجر كمال في ضحكة طويلة .. ولكنه قطعها فجأة عندما نظر الى وجه فتحى فوجده ينطق بالحزن والاسى وسمعه يقول :

— ماتضحكش انا فرحت جد ايه لما شفتك بتتكلم معاها

— وليه بقى يا سيدى

— لانى كنت عاوز اعرف عنها كل حاجة .. وطبعا انت مش حاتبخل على بمعلوماتك

— طب وتوديني السيما على حسابك

— بلاش هزار والنبي .. جولي كل الل تعرفه .. والل انت عاوزه حاعمله

— شوف يا سيدى .. البنت دى اسمها سعاد بنت احمد ابو حسن الضلع .. جارك ياسيدى اللي في الغيط اللي جنبك عمرها ١٦ سنة وماشية في السبعتاشر.

وظل يحكي له عنها وعن جمالها واخلاقها حتى قال له : **وهى مخطوبة من صغرها لابن عمها محمد**

وصاح فتحى في انزعاج :

— محمد مين يا وله ؟

— محمد عبد الحفيظ الضلع

— يا خبر ١٠٠ الواد الاهبل ده

— أيوه يا سيدى الواد الاهبل ده

— دا مش ممكن .. مش ممكن دا يحصل

وسكت قليلا ثم عاد يقول :

— انما هى بتحبه .. وحاتوافق على الجواز منه ؟

— انت عارف البنات هنا مالهومش رأى

ومرة أخرى يسكت فتحى .. ويفكر في التقاليد القاسية التي تحكم الريف والقرى .. وخصوصا قرى الصعيد .. ولكنه يندفع قائلا في حماسة :

— انما انا حاخليل لها رأى

— ازاى ؟؟

— حاخليها تحبنى

— بالعافية ؟

— لا أبدا .. شوية مساعدة منك

— اسمع بقى .. الجنان بتاعك مش عليه .. ابعدني خالص عن الحكاية دى .. انت عاوز أبوها يجتلنى ؟

— انه ياباى احنا بنسرق .. انا ناوى اتجوزها .. وعلشان اجوزها لازم اخليها تنسى ابن عمها .. وعلشان تنسى ابن عمها .. لازم اخليها تحبنى

ويقول له كمال ساخرا :

— وازاى يا أبو الفتوح « اخليها تحبك » ؟

— بكره لما تيجي تجيب الاكل لأبوها .. قول لها ان فتحى بيحبك

— يا خبر اسود .. انت اتجننت في عقلك ؟! أقول لها الك بتحبها .. حاتروح تقول لأبوها على طول

— يا عبيط ما لخافش .. انا فرحى بس اشغلها .. وهى ما البنت انشغلت بالسان يبقى هناك امل كبير انها تحبه وما يسهل مهمتى

— يا عم ابعدنى عن الموضوع ده ..

— طب قول لها ان فتحى « مبسوط

اقلب الصفحة

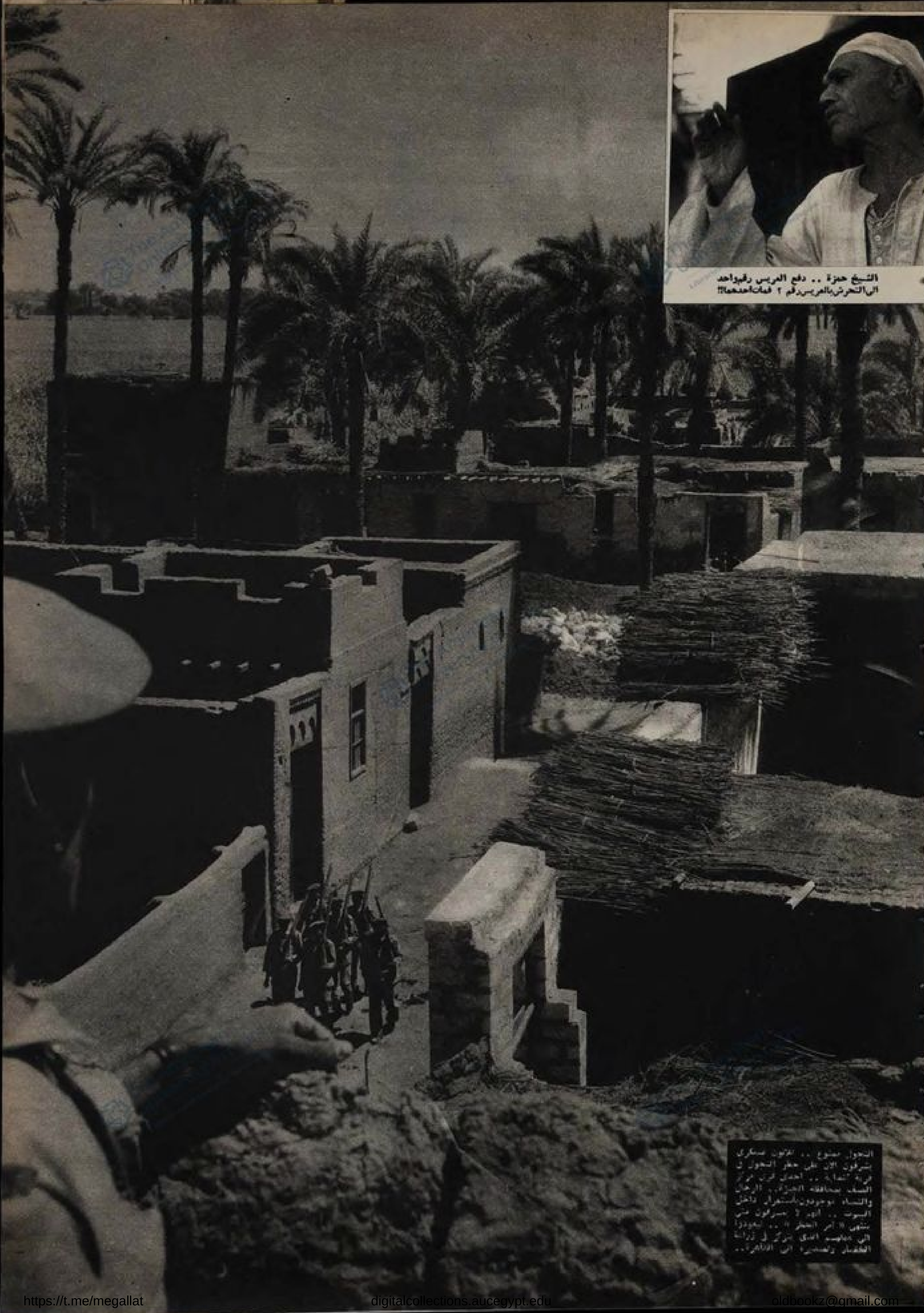

الشيخ حمزة .. دفع العريس رقم واحد
الى التحرش بالعريس رقم ٢ فمات احدهما!!

التجول ممنوع .. القانون عسكري يشرفون الآن على حظر التجول في قرية تمالة .. احدى قرى مركز السنطة بمحافظة الغربية. الرجال والنساء موجودون بالمنزل داخل البيوت .. انهم لا يعرفون متى ينتهي « امر الحظر » .. ليعودوا الى عملهم الذي تركوه في زراعة القطن وتصديره الى الاثار..

تهديد سعاد بالموت إذا تزوجت من منافس العريس القتيل!

بأمر الحب .. تم حظر التجول في القرية .. وأصبح ...ه شخص يهرعون الى بيوتهم مع غروب كل شمس ..

من أخلاقك » .. وانه «يفكره يجوزك
ـ طب ماتقول لها انت الكلام ده
ـ أنا دورى بعدين ياكمال .. ارجوك ماتتخلاش عنى .. أحسن والله ماحاعرفك بعد النهارده
ويقتنع كمال .. وكم كانت دهشته عندما لاحظ فى اليوم التالى أن سعاد يبدو عليها بعض السعادة وهى تسمع رسالة فتحى .. المثقلة بالاعجاب .. صحيح انها تلقت الكلام بكثير من الحياء ولكنها ابتسمت وابتهجت .. بلا ثورة .. ولا غضب .. ولا حاجة !!.. وعاد يخبر فتحى وهو يضرب كفا بكف !
وقال له فتحى : متشكر بورى ياكمال خلاص مهمتك انت انتهت .. سيب على الباقى

الطماطم .. والحب !!

ومرت اربعة أشهر .. نجحت خلالها خطة فتحى .. واشتعلت سعاد بالتهاب الأسمر .. الطويل .. الدقيق الملامح .. واستطاعت أن تقنع أمها بأن تقوم بدلا عنها بتوصيل «الغداء» يوميا لوالدها فى الغيط حتى ... ترى فتحى
وعلى مر الأيام توطدت العلاقة بينهما وشهد شاطئ النيل قصة أخرى من قصص الحب التى يساهم فى صنعها وتنتشر على ضفافه كل يوم .. كل ساعة .. منذ الاف السنين ..
وتعدد اللقاء بينهما وارتفعت الهمسات والتعليقات .. ووصل بعضها الى اذن سعاد .. وتسرب البعض الآخر الى اذن ابن عمها .. وفى آخر لقاء بينهما جاءت له سعاد وهى تلهث :
ـ وبعدين يا فتحى ؟
ـ وبعدين فى ايه !
ـ فى كلام الناس
ـ انت عارفه انى حاجوزك يا سعاد
ـ أيوه بس ابن عمى عرف .. وقال لامى .. وقالت لى دى آخر مرة تروحى فيها الغيط
ـ يعنى ايه الكلام ده
ـ يعنى مش حشوف بعضى تانى يافتحى
ـ لا .. حنشوف بعض دايما ياسعاد
ـ ازاى
ـ حاتقدم لأبوك ..
ـ امتى
ـ بكره يا سعاد
وكادت تطير من الفرحة .. وكادت تتعلق به وتقبله .. ولكنها تذكرت أنها تقف وسط الغيط .. وأن العيون تراقبها .. ووجدت نفسها تجرى نحو البيت .. تسمع من حولها موسيقى غريبة تنطق بالفرح والأمل والسعادة .. واختفت عن ناظريه .. ولم تكن تدرى انه كان اللقاء الأخير بينهما ..
واستعد فتحى لكل شئ .. عرف من صديقه كمال أن والدى الفتاة غير متمسكين بابن عمها .. شئ واحد سيربطهما بالعريس المتقدم .. المهر الكبير .. من يدفع أكثر ستكون له الفتاة ..
وجاء الصباح التالى ..
وذهب فتحى .. انه يعرف أن ابن عمها عرض مائة جنيه مهرا .. وقرر هو أن يعرض على والدها مائة وخمسين جنيها .. سيدفع لوالدها كل مايريد .. انه يحبها .. وكان ما توقع .. وافق الأب على الزواج ..
وبعد أسابيع جاء من يقول له : ان ابن عمها ذهب لوالدها وعرض نفس المبلغ .. فقد ثارت كرامة أسرته وقرروا أن يدفعوا له خمسين جنيها فى موسم الطماطم ..
وفى اليوم التالى كان فتحى يطرق باب العروس ويعرض ۲۰۰ جنيه مهرا لمحبوبته .. واحتار الأب .. ان أسرته (أسرة الصليع) تضغط عليه .. ومن ناحية أخرى فان فتحى (من أسرة الجوادية) يعرض مهرا أكبر ...

وبدأ الصراع

وأخذت العصبيات تزكى هذا الصراع وتلهبه . وجاءت الام تهمس فى أذن الأب بأنها «تميل» لفتحى .. انه شاب ناجح وله ملك خاص يزرعه بنفسه ..
وأخذ فتحى يتردد على البيت محاولا اقناع الأب باتخاذ القرار النهائى .. وكذلك كان يفعل محمد الصليع ابن عم الفتاة .. وكان الطرفان ينتظران محصول الطماطم .. بعد شهرين سينضج المحصول ويذهب الجميع لبيعه فى أسواق القاهرة .. كان فتحى ينتظر المحصول ليصبح مهره ۲۰۰ جنيه .. وكان محمد ينتظره أيضا ليصبح مهره ١٥٠ جنيها .. الذى لا تزال كفة فتحى راجحة ..
وبعد مرور شهرين أخذ الطرفان يزوران الأب يوميا .. والأب حائر متردد .. بين واجب الأسرة الكبيرة ، وبين اغراء المهر الكبير ..

حب .. ورمال .. ودماء

وفى يوم الاربعاء الماضى كان فتحى خارجا من بيت العروس ، وفجأة وجد نفسه وجها لوجه أمام محمد عبدالحفيظ ، المنافس وابن عم محبوبته ..
وتظاهر أنه لم يره .. وسار فى طريقه .. ولكن محمد استوقفه وقال له :
ـ يا فتحى الرمل الدرس فى الارض
ـ يعنى ايه يا سى محمد !؟
ـ يعنى كل يوم رايح جاى على البنت .. خف رجلك شوية
ـ أنا بازور الراجل مش البنت
ـ برضه بقول لك خف رجلك
ـ والله أنا حر
ـ لا .. مش حر ولا حاجة
ـ والله اللى فى ايدك اعمله
قال فتحى هذا .. ودفع محمد بعيدا عنه .. ومضى فى طريقه ..
وفى اليوم التالى وقعت الكارثة .. جاء فتحى على «الجوادية» .. واعترض طريقه محمد عبد الحفيظ «الصليع» ..
ولما اعترض محمد طريق فتحى وقذفه الأخير فى الجسر . قامت المعركة بين أسرة «الجوادية» وأسرة «الصليع»
وارتفعت أصوات الطلقات مختلطة بأنات الضحايا ....
مات فتحى ..
ومات كمال .. صديقه
وأسدل الستار على قصة من أغرب قصص الحب .. التى تولد كل يوم على ضفاف النيل

مسرح الحوادث

وانتقلت » آخر ساعة » الى مكان الحادث ..
القرية .. يحكمها الآن النقيب عبد الواحد عبد العزيز معاون المباحث .. ومعه ثلاثون من رجال الشرطة .. المرابطة مركزة ليلا ونهارا حول بيوت أسرتى «الصليع» و «الجوادية» .. الأثم مقامة فى صمت داخل بيوت القتلى الاربعة .. لا صباح ولا عويل .. الآنات المكبوتة تنطلق فى أسى من أفواه الزوجات .. والأمهات الثكالى .. الشوارع خالية الا من الأطفال وبعض النساء .. الجنود المسلحون يجوبون الشوارع فى نشاط غريب .. من حين لآخر تقوم معارك صغيرة بين أولاد الأسرتين .. ولكن سرعان مايتدخل رجال الأمن ويفضونها .. رجال القرية مذعولون .. انهم لا يصدقون أن كل هذا يحدث بين يوم وليلة .. ومن أجل فتاة صغيرة .. معظمهم يشيرون بأصابع الاتهام لشيخ يدعى حمزة .. قالوا : انه هو الذى قال للعريس اذهب واعرض للعريس الآخر .. أفراد الاسرتين يسعون للصلح فى أسرع وقت ممكن .
قال لى **صلاح البرجى** وكيل النيابة المحقق ، والذى قضى يومين كاملين يتحرى ويبحث فى هذه القضية المعقدة : انه لاحظ أن معظم رجال القرية يحاولون انهاء حالة التوتر ، حتى ينتهى حظر التجول .. فالقرية تعيش على زراعة الخضراوات وبيعها لمدينة القاهرة .. انهم لا يستطيعون اعداد عربات اللورى بالليل لتتجه الى مصر مع الفجر .. فكل منهم مطلوب منه أن يكون داخل بيته مع غروب كل شمس
ومرة أخرى .. يضرب كل منهم كفا بكف .. وهو يقول :
ـ يجى ياولاد بنت معمومصة تسبب لنا كل المصايب دى ...!!
وحاولت أن اقابل البنت «المعمومصة» .. التى اثارت كل هذا الحب .. كل هذه الكراهية .. كل هذه الفوضى .. كل هذا الخطر ..
وعندما همست برغبتى هذه لمأمور مركز الصف قال لى بمرح : ان مقابلة مدام نيكيتا خروشوف أسهل بكثير من مقابلة هذه الفتاة .. ثم انى لا أستطيع أن أتحمل مسئولية نتائج اخراجها من بيتها .. ومقابلتها لواحد غريب زيك
ـ ايه اللى سيحصل ؟
ـ أبوها حيسب خالص ..
وعندما ذهبت الى القرية ، كنت مصمما على مقابلة هذه الفتاة .. على الاقل لتصويرها وجلسنا فى أحد البيوت .. واستطعنا عن طريق أحد أبناء القرية أن نقابلها .. حضرت مع أحد الخفراء .. وعندما رأيتها تذكرت ، شهادات الجمال ، التى أعطيت لها على طول الطريق وانا ذاهب الى القرية :
رجال مباحث الجيزة قالوا لى انها جميلة .. وكيل النيابة قال : انها تستحق المعركة التى أثيرت من أجلها ..

و .. بأمر الحب .. تحول هذا المكان الهادئ

مصطفى الجمارى ضابط المباحث كان يتابع الحادث دقيقة بدقيقة من القاهرة ...

صلاح البرقى وكيل نيابة مركز الصف يحقق الحادث الكبير .. فقضى أكثر من أسبوع فى القرية ليضع يده على الجناة ..

هشام عبد الحميد المجدوب

على شاطئ بورسعيد الخالد أطفأ هشام نجل الأستاذ عبد الحميد المجدوب أربع شمعات احتفالا بعيد ميلاده بين فرحة أطفال الأسرة وبهجتهم..

الى مذبحة رهيبة راح ضحيتها سبعة عشر مواطنا من الرجال والنساء والاطفال..

مامور مركز الصف همس : انها ليست جميلة .. انها فاتنة !!

وعندما اقتربت منى لم ار فيها «كل» هذا الجمال الذى وصفوه ويبدو انها بالنسبة لمستوى الجمال فى قريتها تعتبر ملكة ...

وسعاد لا تزال صغيرة جدا .. وتمتاز بقوام ممشوق .. وصدر ممتلىء .. وبشرة ناصعة وعينين ساحرتين . وكان واضحا أن المأساة المروعة التى عاشتها مسحت الكثير من ملامحها .. واصبح وجهها الناصع يبدوانا كتيبا لمشاعر الخوف والفزع التى مرت بها !

وعندما وجهت اليها الاسئلة كانت تجيب فى حذر بالغ .. وحسبتنى احد ضباط المباحث .. وعندما قالوا لها اننى صحفى بدأت تتكلم . ولكنها لم تتخل عن حذرها !

قلت لها :

– ايه أصل الحكاية ؟

– والنبى ما اعرف حاجه .. امى قالت لى ان فيه اتنين عاوزين يخطبوك

– طب وانت كنت عاوزه مين فيهم

– أنا ماليش راى

– ومين اللى له الراى ؟

– أبويا

– ومين اللى تقدم له الاول ؟

– بيقولوا ابن عمى

– ومين اللى دفع له مهر اكتر ؟

– ماعرفش

– طب وانت كنت عاوزه ابن عمك ؟

– أمى ماكانتش عاوزاه

– طب وفتحى .. مين اللى كان عاوزه ؟

وبدا صوتها يختلج ويهتز وهى تقول :

– أبويا .. أبويا هو اللى كان عاوزه

– طب وانت ؟

– ماقلت لك ماليش راى

– مش راى البنت من راى أبوها

– أيوه .. انما أبويا كان خايف

– من مين ؟

– من عيلته

– تعرفى ان فيه اربعة ماتوا فى الحكاية دى ؟

– ياريتنى كنت هنا اللى مت

– وتعرفى ان فتحى مات كمان ياسعاد

وعند هذا .. بدا صوتها يختنق ولم تستطع ان تخفى مشاعرها . ولكنها لم تتكلم . ورأيت دموعا ساخنة تنهمر من عينيها .. وظلت تبكى وتنتحب لتعبر عن المأساة الكامنة فى أعماقها .. انها لا تستطيع ان تصرخ بشىء .. لا تستطيع ان تقول انها فقدت أعز مخلوق لديها .. فقط .. كلما جاءت سيرته .. تبكى بكاء مرا .. فاذا سألوها عن سر هذا البكاء .. قالت : ماليش حاجه .. ماليش حاجه .. وسمعتها تردد مرة أخرى وهى تخرج من الحجرة : يا ريتنى كنت انا اللى مت .. يا ريتنى كنت انا اللى مت ..

حامد سليمان

نهاية المأساة .. سعاد الضلع .. وابن عمها محمد الضلع كان المفروض ان يكونا الان فى شهر العسل .. ولكنهما الان ممنوعان من الزواج لان زواجهما سيثير ثورة عائلة « الحو ى » .

وفى نفس الأسبوع ،

كانت قصة روميو وجوليت تمثل تحت سفح الهرم !

... وشاءت الظروف .. فى نفس الاسبوع .. وفى محافظة الجيزة ايضا .. وعلى مسافة تقل عن ٣٠ كيلو مترا فى القرية التى رفضت فيها الشرطة حظر التجول بعد الغروب ، شاءت الظروف ان تقوم فرقة «الاولدفيك» الانجليزية بتقديم مسرحية روميو وجولييت على المسرح الذى اعد بسرعة فى منطقة الصوت والضوء، تحت سفح اهرامات الجيزة .. وقام بتمثيل دور روميو فى هذه المسرحية التى بدات بالصراع بين عائلتين فى مقاطعة فيرونا فى ايطاليا حول حب روميو لجولييت ، الممثل الانجليزى جون استرايد .. وقامت بتمثيل دور جولييت وهى من العائلة الاخرى المنافسة لعائلة روميو الممثلة الجميلة جوهانا دونهام .. ولعب الحب دورا رائعا فى قصة سعاد بنت البدرشين .. والقصة الاخرى التى قامت فرقة الاولدفيك بتمثيلها ، وكان التشابه بين القصتين كبيرا .. وان اختلفت نهاية كل منهما !.

كانت تعيش فى مقاطعة فيرونا فى ايطاليا عائلتان متصارعتان . عائلة مونتاجيو التى ينتمى اليها روميو .. وعائلة كابوليت التى تنتمى اليها جوليت .. وبينما كان التنافس والصراع على أشده من أجل النفوذ تقابل روميو وكان يحب جوليت سرا مع جماعة من ابناء عمومته مع جماعة من ابناء عائلة كابوليت ..

وقام احد افراد عائلة كابوليت ،وكان يحب هو ايضا جوليت بمعايرة روميو . واتهمه بالجرى وراء الفتيات . ولم يحتمل ذلك احد ابناء عمومة روميو وقام بمبارزة منافس روميو الذى انتصر عليه وقتله اثناء المبارزة .. وثار روميو وبادر بمبارزة قاتل ابن عمه الذى ينافسه فى حب جوليت ..

وانتهت المبارزة بأن قتل روميو قاتل ابن عمه ومنافسه فى حب جوليت .. وكان قانون المقاطعة يحرم المبارزة ولم ينتظر روميو وبادر بالهرب حتى لايقبض عليه .. وقبل أن يهرب قام روميو بمقابلة جوليت سرا .. وكانت مربيتها العجوز قد جاءت اليه لتقول له ان جوليت قررت ان تقتل نفسها وتنتحر اذا لم تره قبل أن يغادر المقاطعة ..

وبكت جوليت وهى تودع روميو ،وبعد انصرافه دخل عليها والدها ووالدتها .. واخذ الاب يعاتبها لاصرارها على حب قاتل ابن عمها ، وامر ان تبقى سجينة فى حجرتها لاتغادرها ، واخذت جوليت تسترحم امها ولكن بدون جدوى فقد كانت الام هى ايضا غاضبة عليها لانها تحب روميو الذى اصبح عدوا لعائلة كابوليت ..

جون استرايد الذى جاء مع فرقة الاولدفيك ليمثل رواية روميو وجوليت تحت سفح الاهرام يسير حاليا فى بهو فندق سميراميس فى القاهرة

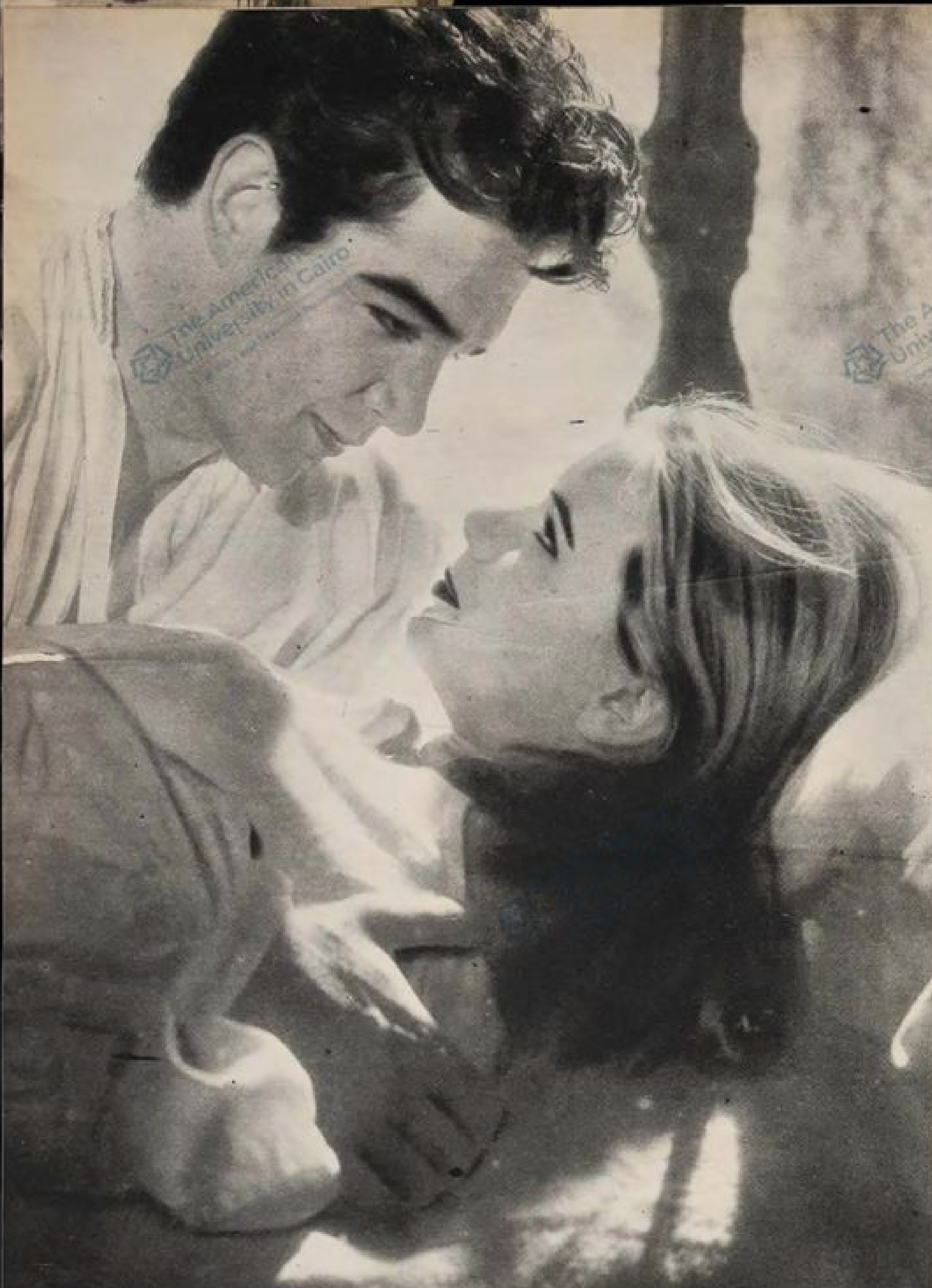

ومرت الايام .. وعاشت جولييت على ذكريات لقائهما الاخير .. لقاء الوداع مع روميو .. ولكن روميو كان قد اختفى ، وسافر الى خارج مقاطعة فيرونا وانقطعت اخباره .. ولم تعد تصل الى جولييت .. وفي هذه الاثناء اراد والداها ان يقوم بتزويجها من خطيب جديد .. ولكنها رفضت ، وقررت ان تنتحر :

وحاول القسيس انقاذها بالتريث ولكن بدون جدوى .. واراد الرجل مساعدتها على التخلص من الزواج الجديد فقدم اليها دواء منوما يجعلها تدخل في غيبوبة طويلة بعد ان تشربه .. وشربت جولييت الدواء ليظن الجميع انهـا قد ماتت .. وجاء روميو على عجل فلما رآها على فراش الموت . امسك بخنجره وقتل نفسه .. ولما استيقظت جولييت ورأت روميو قتيلا الى جوارها امسكت نفس الخنجر وطعنت نفسها لتسقط الى جواره جثة هامدة !

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

إلغاء مسابقات الجمال في رأس البر بأمر المحافظ

● سمعت رأس البر كلها هذا الاسبوع عن قرار (حمش) اتخذه محافظ دمياط بالنيابة بالغاء مسابقة ملكات الجمال التى كان مقررا اقامتها امس الثلاثاء فى مصيف رأس البر ..

ومحافظ دمياط بالنيابة الذى اتخذ هذا القرار هو اللواء محمد محمود مدير امن المحافظة وهو يقوم حاليا بمهام محافظ دمياط بحكم وظيفته بسبب سفر اللواء محمود طلعت المحافظ الاصلى الى امريكا ..

وكانت الفنادق الكبيرة فى مصيف رأس البر قد نظمت هذه المسابقة على درجتين ، فقام كل فندق باختيار واحدة لترشيحها ملكة لجمال المصيف لعام ١٩٦٢ ..

وفى انتخابات اول درجة لاختيار الجمال ، انتخبت سيدة اسمها فتحية عاكف من فندق (الهرم) ..

والسيدة فتحية عمرها ٢٦ سنة ، وهى ام لاربعة اطفال ، وكانوا يرشحونها لتكون ملكة جمال المصيف هذا العام ..

وانتخب فندق الشاطىء آنسة اسمها نجوى الشناطى وهى ابنة محام اسمه عمره الشناطى

وانتخب فندق (الفيوية) آنسة أخرى اسمها منى مصرى ..

وتم الاتفاق على تنظيم مسابقة لانتخاب ملكة واحدة من الثلاث لتصبح ملكة لجمال المصيف هذا العام ..

ولكن فجأة وقبل ان تبدأ العملية النهائية لانتخاب ملكة الجمال صدر قرار نائب المحافظ بالغاء المسابقة ..

وكانت حجته فى اصدار هذا القرار ان مسابقات الجمال كلام فارغ وهو فضلا عن ذلك لايتفق وظروف البيئة والتقاليد ..

واكثر من ذلك لايتفق مع المجتمع الاشتراكى الذى نعيش فيه .!

***

● وانتخب محمد سعيد عليقى الطالب فى السنة الرابعة قسم الدراسات اليونانية واللاتينية بكلية الآداب بجامعة القاهرة رئيسا للاتحاد العام لطلاب الجمهورية العربية المتحدة خلفا لحسن همام رئيس الاتحاد السابق ..

وكما سمعت يستعد حسن همام فى الوقت الحاضر للسفر الى المانيا للحصول على شهادة الدكتوراه فى الآداب من احدى جامعاتها ..

وكان محمد سعيد عليقى الرئيس الجديد للاتحاد يعمل وكيلا لاتحاد جامعة القاهرة وسكرتيرا للجمعية التعاونية للطلاب ، كما انه عضو فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية عن الطلبة وعندما ابدى حسن همام رغبته فى السفر الى الخارج عقد اجتماع هام عقده اعضاء الاتحاد.. وتقرر فى هذا الاجتماع اعفاء الرئيس السابق من مهام عمله كرئيس للاتحاد .. وانتخاب الرئيس الجديد فى مكانه بالاجماع ..

والرئيس الجديد للطلاب يجيد اللغة الانجليزية وقد اشتهر بالنشاط الاجتماعى الذى كان يقوم به فى جامعة القاهرة .

وينتظر ان يطير الرئيس الجديد فى اول مهمة له الى تونس وفيها سيقضى اربعة ايام كاملة للاشتراك .. المؤتمر الدولى للطلاب الذى يعقد فيها .. وبعدها يطير الى بون عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية للاشتراك فى مؤتمر دولى آخر للطلاب .

اما حسن همام فانه سيستغل فرصة وجوده فى المانيا الغربية ليقوم برحلات متعددة [illegible]

سعيد عليقى انتخب رئيسا لاتحاد الطلبة

حمدى القاضى اشتكى من تصرفات البنك

النشاط فيها .. وهو يقول .. ان اول شىء سيفعله هو أن يبادر بالانضمام الى اتحاد الطلبة العرب فى المانيا ..

وغالبية اعضاء هذا الاتحاد يعرفونه .. وكانوا يكتبون اليه .. ولكن يبدو ان الرسائل لم تكن تصل اليه .. او انها كانت تضيع فى الطريق ..

***

● ولاول مرة اصبح لجمهورية كوريا الجنوبية قنصلية فى الجمهورية العربية المتحدة ..

لقد عقد اتفاق لتبادل التمثيل القنصلى بينها وبين القاهرة ..

وجاءت البعثة القنصلية الكورية منذ عدة اسابيع لافتتاح اول قنصلية كورية فى القاهرة .

ويرأس هذه البعثة دبلوماسى كورى اسمه مستر سول .. او القنصل العام .. وهو رجل هادىء لاتفارق الابتسامة وجهه ..

وقال القنصل العام .. أن لجمهورية العربية المتحدة كانت واحدة من الدول التى ساهمت فى ميزانية وكالة الامم المتحدة التى كلفت باعادة بناء كوريا .. فقد دفعت فى صندوق ميزانية هذه الوكالة ٢٨٧١٦ دولارا .. وكان ذلك منذ عدة سنوات .. وانه يأمل فى انشاء معهد ثقافى كورى فى القاهرة قريبا توثيقا للعلاقات الطيبة بين الجمهورية العربية المتحدة وبلاده

وانتهز القنصل العام يوم ١٥ اغسطس .. وهو يوم ذكرى تحرير كوريا من الاحتلال اليابانى اثناء الحرب العالمية الاخيرة .. وقرر اقامة حفل كبير فى فندق سميراميس ..

وفى هذا اليوم فى سنة ١٩٤٥ استسلمت اليابان فى الحرب العالمية الثانية ..

وكوريا الجنوبية اشتهرت بانتاج مشروب وطنى يطلقون عليه اسم (جنشى) ويصنع فى منقوع نباتات جونية تشبه البطاطا ، ثم يعبأ فى زجاجات كبيرة ..

وهذا النبات كما يقول القنصل العام يزرع بكثرة فى كوريا .. ويستخدم ايضا فى صناعة بعض المشروبات الكحولية ..

واكتشف بعض المعاهد العلمية فى الولايات المتحدة ان هذه النباتات تصلح لانتاج أدوية كثيرة لعلاج حالات الضعف .. ولتنشيط الغدد عند الآدميين ..

ويزمع القنصل العام الكورى تقديم هذا المشروب الوطنى الى ضيوفه فى اول حفل يقيمه اليوم فى القاهرة .

***

● وبعث مواطن عربى فى القاهرة مذكرة الى الدكتور حسين خلاف رئيس مؤسسة البنوك يطلب اليه التحقيق مع احد البنوك فى القاهرة .

انه يتهم هذا البنك بارتكاب خطأ فاحش فى احدى العمليات البنكية الخاصة به مما تسبب فى ضياع مبلغ ١٦٦٦٩ جنيها عليه .

والمواطن العربى صاحب الشكوى اسمه حمدى القاضى ، وهو يعمل فى تصدير بعض حاصلاتنا الزراعية والمنتجات الصناعية لمنطقة غرب افريقيا ..

وكان صاحب الشكوى قد اتفق مع تاجر كبير فى اكرا عاصمة غانا لتصدير بعض البضائع اليه

وتم شحن هذه البضائع ، على ان يقوم التاجر بتسديد قيمتها الى بنك غانا فى اكرا مقابل مستندات الشحن ..

وابرق التاجر الى المواطن المصرى يطلب تأجيل الدفع لمدة ثلاثين يوما ..

ووافق المواطن المصرى ، ولكن بشرط ان يحصل بنك غانا على ضمان من التاجر مستورد البضاعة ..

وقام بتكليف البنك الذى يتعامل معه فى القاهرة بالابراق الى بنك غانا بتعليماته التى تحفظ حقه فى هذا المبلغ الكبير .. وهو مبلغ

قنصل كوريا يقدم للضيوف مشروبا لتقوية الاعصاب

عدسة تصوير الكترونية هدية من ألمانيا للتليفزيون العربى

كان مفروضا ان يقوم التاجر المستورد بدفعه بالعملات الاجنبية الصعبة !

ولكن البنك وقع فى خطأ ، وهو يبرق بالتعليمات .. وكانت النتيجة ان تسلم التاجر البضائع من البنك فى غانا دون ان يقدم اية ضمانات ..

وثار التاجر العربى ..

لم يتصور ان يصل الاهمال بالبنك الذى يتعامل معه الى هذا الحد ..

واسرع الى البنك يحمله مسئولية ما حدث .. وكانت مفاجأة .. عندما قال له البنك :

— نستطيع ان نتخذ جميع الاجراءات القانونية ضد بنك غانا .. اما نحن فليس عندنا وقت !

وقال المواطن العربى : واذا وثمن البضائع التى تم تصديرها والعملات الصعبة التى ضاعت على بلادنا ..

قالوا له : هذا ليس من اختصاصنا ..

واخذ الرجل يضرب كفا على كف .. فهذه كانت اول مرة يتعرف فيها احد البنوك بهذه الطريقة

وذهب الى المختصين فى الشئون القانونية والمالية يسألهم :

— ماهى مسئولية البنك الذى يخل بتعليمات العميل .. او البنك المراسل له .. اى الذى يبرق اليه بتعليمات العميل ؟.

وهل من حق البنك أن يتخلى عن عميله فلا يقوم بمقاضاة البنك المراسل فى الخارج او العمل على تصحيح الخطأ الذى وقع فيه ؟.

واجمع كبار المختصين فى الشئون القانونية والمالية على شىء واحد ..

وهو ان البنك مسئول .. وعليه ان يتحمل مسئولية الخطأ الذى وقع فيه ..

وفى سنة ١٩٥١ اتخذ مؤتمر اتحاد الغرف التجارية الثالث عشر الذى انعقد فى لشبونة قرارا اعتبر بمقتضاه البنك مسئولا أمام العميل منذ اللحظة التى يتسلم فيها مستندات شحن البضائع حتى يتم تحصيل ثمن هذه البضائع !

وتبين ان البنك يعرف هذه الحقيقة .... ولكنه كان يصمل على التسويف شهريا فى المسئولية ..

***

● وقابلت فى الاسبوع الماضى الدكتور جمال سامى مدير مستشفى الجلاء للولادة وسمعت منه حديثا مثيرا عن الضجة التى اثيرت اخيرا فى الصحف عن اقراص لتحديد النسل ..

ويقول الدكتور جمال سامى .. ان هناك نوعين من الاقراص التى دارت المناقشات حولهما .. وان كان الاختلاف كبيرا بينهما ..

الاقراص الاول اسمها « الانيفولار » وهى اقراص قامت ١٢ الف سيدة بتجربتها فى اوربا وامريكا ولم تحدث بينهن حالة حمل واحدة .. بمعنى انها ثابتة المفعول بنسبة ١٠٠٪ ..

والاقراص الثانية اسمها « التاليدومايد » .. وهذه الاقراص كانت تستعمل كمهدىء لاعصاب الحوامل .. وقد ثبت اخيرا انها تتسبب فى تشويه الجنين ..

ووقعت ضجة عالمية بين الاطباء بسبب هذه الاقراص الثانية .. اى « التاليدومايد » ..

واصدرت وزارة الصحة فى الجمهورية العربية المتحدة قرارا بمنع دخولها أو تداولها فى الصيدليات ..

ويقول الدكتور جمال سامى فى هذه المناسبة انه يقوم بتجربة مثيرة لتحديد النسل هى الاولى من نوعها فى منطقة الحى الشعبى فى بولاق .. وقد تم حتى الآن اختيار ٥٠٠ سيدة وحصل على موافقتهن لاجراء تجارب وابحاث منع الحمل عليهن ..

وفى نفس الوقت سيقوم مستشفى الجلاء الذى يعمل مديرا له بتوزيع اقراص الانيفولار بالمجان على الراغبات فى الامتناع عن الحمل من سيدات الحى الشعبى !

وهذه الحكايات السريعة

● سمعت ان محافظة دمياط كانت قد استضافت المسرح القومى وبعثة التليفزيون العربى .. ولما لم تجد اماكن لنزولهم فيها قامت المحافظة بانزالهم فى مبنى نادى مدينة رأس البر بصفة استثنائية !

● وسمعت ايضا .. ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية قد اهدت الى التليفزيون العربى آلة تصوير الكترونية ..

وهذه العدسة يمكن استعمالها فى التصوير التليفزيونى بدون استخدام الاضواء الصناعية .. اى الكشافات !

● وقرأت ان الاندية الليلية فى باريس اصبحت مجنونة برقصة جديدة يطلقون عليها اسم رقصة ماديسون ..

وطغت هذه الرقصة على رقصة التويست ..

ويقولون ان رقصة ماديسون الجديدة خرجت لاول مرة من حى هارلم .. حى الزنوج فى نيويورك ..

وانها اعدا يكلم عن رقصة التويست واكثر حشمة !

جميل عارف

الشماسى اصبحت موضة على البلاج •

انتشر على بلاجات اوربا موضات جديدة للشماسى البحر .. (وفى المانيا تقوم بيوت الازياء بتصميم شماسى تنسجم الوانها مع الوان المايوهات وتضفى على اصحابها الجو الشرقى وهى تشبه الشماسى التى تنتجها اليابان .. .

حسناء الرقبة بالبكينى

لبست هذه الحسناء الرقبة المايوه البكينى .. ثم اصطحبت القرد معها الى شاطىء البحر للاستحمام ..

آخر ضحايا التعذيب في الجزائر

آخر ساعة تحقق الجرائم البشعة التي ارتكبتها المنظمة السرية في يوم الاستقلال

تنفرد ((آخر ساعة)) بنشر هذا التحقيق عن آخر ضحايا عمليات التعذيب التى كان الاستعمار الفرنسى والمنظمة السرية يقومان بها لارهاب الوطنيين الجزائريين حتى قبل اعلان الاستقلال بعدة ايام . ان ضحايا الجرائم البشعة التى ارتكبها الفرنسيون يقدرون بالآلاف ، وقد ظلت مريم روبين المحررة وجمال يوسف المصور عدة اسابيع وهما يتتبعان آثار هؤلاء الضحايا حتى عثرا على جماعات منهم فى واحد من مستشفيات الجزائر ، وكانوا يعيشون بين الحياة والموت من آثار التعذيب .

تحقيق تكتبه :
مريم روبين

ويصوره :
جمال يوسف

على يد جنود المظلات عذبوا هـذه الجزائرية لمدة ٣ أسابيع مستمرة .. وأخيرا أصابها الجنون ..

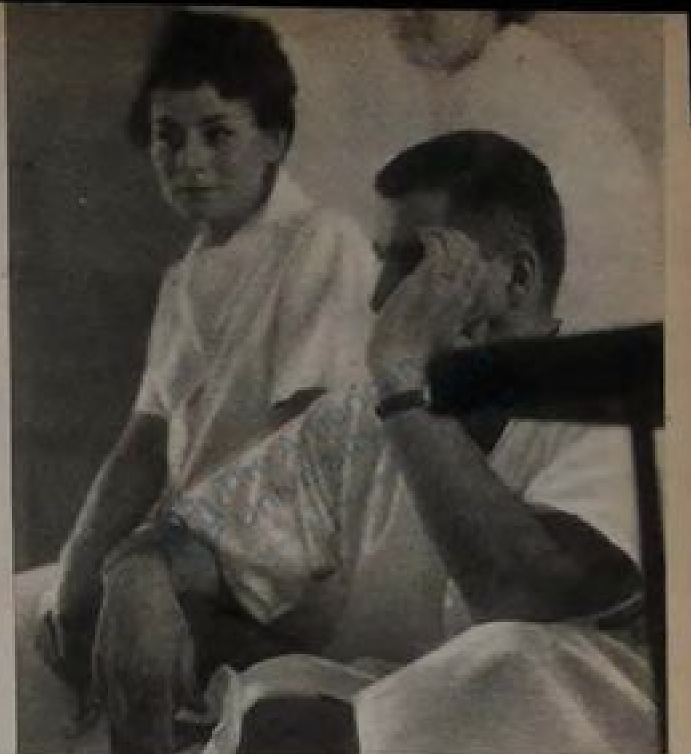

طبيب فرنسي وممرضتان .. يعملون مع جبهة التحرير الجزائرية .. في فرنسا.

الإسرائيليون يضعون مستشفياتهم في

..ن ..الإرهاب الذي عاشت فيه الجزائر قبل اعلان الاستقلال بأيام كان نشيطا فظيعا .. لقد وصل الرعب في هذه الأيام .. حده وجنونه . كان الارهابيون لا يشبعون من الاستعمار .. الاستعمار الرهيب من كل عربي . من كل طفل وامرأة وشيخ مسن يقذف به القدر الى طريقهم . ان عددا منهم كان يرتفع كل لحظة . كل خمس دقائق كان يسقط شهيد جديد على أرض الجزائر ! .. وفي نفس الوقت يموت مريض جديد داخل احدى مستشفيات فرنسيين !

وفي داخل المستشفيات كان يحدث ارهاب من نوع آخر . لقد زرت كثيرا من المستشفيات التي كان يملكها الفرنسيون اليهود . وفي داخل هذه المستشفيات التي استولى عليها الجيش الجزائري الآن بقايا خيوط المأساة التي تعرض لها الألوف من أبناء الجزائر . كان جميع من يعملون في المستشفى أعضاء في المنظمة الارهابية الفرنسية . وكانوا يقومون بأشنع عمل يمكن أن يقوم به انسان .

ان مستشفى مصطفى باشا أكبر مستشفى في الجزائر ، كان المدير يعمل مع المنظمة الارهابية . وكان أطباء المستشفى أعضاء في المنظمة . وهناك نجد المرضى من الفرنسيين يعاملون أحسن معاملة . بينما ينام الجزائريون على الأرض . بلا فراش ولا طعام ولا ملابس تستر أجسادهم العارية الجريحة . فتلازمهم لتترك منهم حتى يموتوا . وعندما يموت أحدهم يطلب مدير المستشفى أهله ، ليتسلموا جثته ، ويدفعوا ثمن التسلم !

كيف استولينا على المستشفيات؟

ولكن كيف استطاع جنود جيش التحرير الجزائري أن يستولوا على هذه المستشفيات ، لقد كانت هناك خطة ارهابية لتدميرها على من فيها من المرضى الجزائريين .. وسألت مرافقي الدكتور محفوظ ، الذي يشرف على مستشفى مصطفى باشا عن كيفية الاستيلاء على أكبر مستشفى فرنسي في الجزائر . وروى لي الطبيب الجزائري القصة ، قال : ان هذا المستشفى كان للفرنسيين فقط . كان محرما على أي جزائري أن يدخله . وكان هناك شاب جزائري يعمل داخل المستشفى اسمه سيدي أحمد . واكتشف سر أحمد المؤامرة الرهيبة التي أعدها أعضاء المنظمة السرية بالاتفاق مع مدير المستشفى الفرنسي .. عندما أحس الفرنسيون بأن استقلال الجزائر أصبح على الأبواب . اتفق مدير المستشفى ومديرو المستشفيات الخاصة الأخرى على نسفه على من فيه من المرضى الجزائريين . ودبروا الخطة مع المنظمة الارهابية سرا . وبدأوا تنفيذها في تكتم شديد جدا . وأخرجوا كل الفرنسيين من المستشفيات .

وفشلت خطة التدمير !

ويكمل سيدي أحمد كلامه فيقول : لقد شعرنا بهذه الحركة الغريبة .. شككنا في الأمر . عندما طلب من المرضى الفرنسيين جميعا أن يتركوا المستشفى خلال ٤٨ ساعة .. وكان يوجد عدد كبير جدا يبلغ أكثر من ٢٥٠ عربيا مريضا ولكنهم خرجوا في الحال . ولم يبق في المستشفى الا أنا وثلاثة ممرضين عرب .. وعرفنا بدون أن يعلم أحد .. أعضاء المسئولين بالنظام ..

وبعد ١٢ ساعة .. كان كل شيء جاهزا . دخلنا المستشفى أنا وأكثر من ٥٠ جنديا بالسلاح .. طلبنا من المدير الفرنسي أن يخرج فورا هو وأعوانه الارهابيين .. فتشنا المستشفى .. فلم نعثر فيها على أي شيء .. ولكننا وجدناه خاليا من الآلات والمعدات وبهذه الطريقة تم السيطرة على جميع المستشفيات الخاصة والعامة في الجزائر .. وفشلت خطة النسف والتدمير التي أعدوها !!

وأثناء حديثي مع الطبيب **محفوظ بن حيلط** .. دخلت علينا فجأة سيدة .. شابة .. وتعلقت بأحد الفدائيين . كان يرتدي الملابس العسكرية .. واخذت تقبله بحرارة .. حاولوا أن ينزعوه منها ولكنهم لم يستطيعوا .. حاول الطبيب واخذ يربت على كتفها الى أن تركته .. وهي تبكي وتنادي .. بصوت عال .. يا حبيبي يا مصطفى .. يا حبيبي .. !

أخذها الطبيب الى حجرتها وأغلق عليها الباب بعد أن أعطاها حقنة (مورفين) .. الى أن تلاشى صوتها تماما .. وعاد الي .. وقال .. عذبت .. عذبها جنود المظلات .. بعد أن قبضوا على خطيبها الفدائي .. مصطفى .. في منزل والدها .. أخذوه بعد أن ضبطوا معه وثائق وأسلحة .. وعذب أمامها .. ثم أصدروا عليه حكم الاعدام .. واعدم رميا بالرصاص أمامها .. وبعد ذلك كرروا نفس العملية في أخيها وأبيها !. أما هي .. فقد عذبوها .. الى أن فقدت السيطرة على قواها العقلية .. وكلما رأت أحد الجنود تتذكر خطيبها .. فتصرخ وتبكي كما رأيت ..

أصيبوا بالجنون !

ولكن هذه ليست أول حالة !.. أول ضحية للارهاب والتعذيب .. هنا في هذا المستشفى أكثر من ٣٠٠ امرأة ورجل ، فقدوا عقولهم . أصيبوا بالجنون .. بسبب التعذيب .. أو بسبب فقدان أولادهم وأهلهم ..

ثم أخذني الى الطابق الذي يسكنه هؤلاء الضحايا .. قمت بزيارة سريعة لهم .. لم أستطع أن أكملها .. ان حالتهم وهيئتهم لا يحتملها الشعور البشري اطلاقا .. مناظر هائلة بدهشتي ولا يمكن أن أنساها .. سيدة .. جميلة .. شابة .. تجلس على السرير وأمامها زميلة مجوز لها مربوطة بالحبال حتى لا تقوم بأي عمل يؤذيها .. مستسلمة لا تتكلم .. تنظر الى نظرات ثابتة .. أما الأخرى الشابة .. فرأيتها جالسة .. التصقت مع السرير .. لقد جنت !

قال لي الطبيب .. قتل ثلاثة من أولادها .. قتلهم الفرنسيون . الثلاثة استشهدوا في الجبل .. أما الشابات فقتل أمامها .. ودخل الفرنسيون على ابنتها ، وهتكوا عرضها أمامها وأمام زوجها .. ثم أطلقوا عليها الرصاص .. أما زوجها فحتى الآن لم يعثر عليه .. لقد قبض عليه ثم اختفى كل آثاره .. هذه قصتها ببساطة واختصار .. انها لا تنام .. تعيش كل وقتها تحدث نفسها .. وتتوهم أنها تتحدث مع أولادها ، وابنتها العروس التي كانت ستزف الى ابن عمها !..

وسيدة أخرى فقدت عقلها . انها تجلس هادئة وديعة .. لا تتحرك ولا تتكلم .. ولا تأكل .. ولا تنام .. مضى عليها شهران على هذا الحال . فقدت أولادها .. بقنابل البلاستيك الارهابية .. فتح الطبيب عليها الحجرة ..

رأيناها جالسة .. على السرير تضع يدها على خدها .. تنظر الى يديها وأصابعها وتقبلها لم تنظر الينا .. وكانت لنا في الحجرة .. قال لي الطبيب .. القذائف بالجنون الهادئ .. انها لا تؤذي أحدا . ولا تكلم أحدا .. بعد أن اطلق الارهابيون النيران على أطفالها في منتصف شهر رمضان . كانوا يسيرون في الشارع أثناء انفجار قنبلة في أحد الجزائريين .. جرى الناس وكان من بينهم أطفالها يشاهدون الحادث .. وفجأة مرت سيارة بها ارهابي سلط عليهم الرصاص بمدفعه الرشاش .. فمات الجميع .. ومن بينهم الأولاد الثلاثة .. انتظرتهم لم يحضروا .. الى أن ضرب مدفع الافطار .. نزلت تبحث عنهم فوجدتهم جثثا بجوار الجثث الكثيرة الأخرى .. من وقتها وأصبحت على هذا الحال !

جرحى الارهاب

وأثناء سيرنا الى المبنى الآخر الخاص بالجرحى .. جرحى الارهاب .. رأيته في طريقي .. رجلا يسير .. بخطوات سريعة .. ذهابا وايابا .. قال لي الطبيب .. انه من ضحايا التعذيب .. أجهض عليه وعذب . عذابا فظيعا في عقله .. حكم عليه بالاعدام .. ولكن عندما تأكد الفرنسيون .. انه وصل الى حالة أسوأ من الموت تركوه .. وهو الآن لا ينام .. ينفس أيامه هكذا .. يسير بخطى سريعة في هذا الممر .. ذهابا وايابا .. واذا تعب ينام بجوار الحائط . ويرفض أن ينام على السرير الا اذا أعطيناه مهدئا أو منوما ..

وبعد دقائق .. كنا قد وصلنا الى الجناح الخاص بالجرحى المرضى .. وأثناء طريقي .. أشار الطبيب على أحد المرضى اسمه (بوعلي) مصاب بكسر في ذراعه .. وقال له اخبر الأخت بقصتك ..

وبدأ يروي قصته . قال . لقد أصبت في حادث سيارة .. منذ ستة أشهر .. كسرت فيها ذراعي . وساقي .. نقلوني الى مستشفى مصطفى .. وقرر الأطباء وضع الجبس في مكان الكسور .. ولكن للأسف لم يضعوا الجبس في المكان الذي يجب أن يوضع فيه .. بل في مكان آخر عمدا .. والتئم الكسر بطريقة خطأ .. حتى جعلوهم يكسرون ساقي وذراعي بلا أي مخدر .. انها عملية تعذيب .. والتئام ثالثة وسيلة والسلام !.

حرموه من كل شيء

وقادني الطبيب بعد ذلك الى حجرة .. وأشار الى أحد المرضى .. واسمه بوعلام .. جسمه عبارة عن هيكل عظمي .. لا تستطيع أن تقف أمامه أكثر من دقيقة . انه لا يستطيع الكلام ، أو التحدث .. لم يستطع الا أن يحرك عينيه وجفونه فقط .. سألت عن اسمه فلم يستطع أن يفتح فمه ويرد علي .. قال لي الدكتور .. انه تحسن جدا الآن .. لقد أحضرناه من مستشفى مصطفى .. بعد أن مكث فيه حوالي ثلاثة أشهر بلا علاج .. بعد أن وضعت له حلاوة .. أصيب من أثرها بارتجاج في المخ .. كان المفروض أن يأخذ علاجه

جندي جزائري شوهته القنابل المحرقة .. وقد شـوهته النيران في كل مكان بجسمه ، ان حياته كلها ألم ..

جزائرية .. فقدت اطفالها الثلاثة ومعهم فقدت عقلها ..

عذبوها بعد أن فقدت خطيبها ووالدها فكان نصيبها مستشفى الامراض العقلية .

الجزائر تحت تصرف الإرهابيين الفرنسيين لتشويه الجزائريين !

مجاهد جزائري .. أصابه رصاص المنظمة الارهابية وقد تركه الاطباء الارهابيون بلا علاج ولا رعاية .. والغريب أن وزنه زاد ٨ كيلوجرامات ! ! ..

الوحيد وهو (الجلوكوز) .. ولكن حرمه الاطباء الفرنسيون من كل شيء .. عندما دخلنا المستشفى وجدناه ينام على الارض .. كان يحتضر .. أحضرته معي أنا وأحد الاطباء في احدى السيارات .. كانت حالته خطيرة جدا لدرجة أننا خشينا أن يموت منا في الطريق ولكن الحمد لله .. حالته تحسنت وأصبح يستطيع الآن أن يتكلم .. بعد أن سلطنا عليه الجلوكوز .. والعلاج اللازم ..

ثم أدخلني حجرة أخرى .. رأيت فيها شبحا ! .. هيكل انسان عبارة عن عظام .. لم أستطع أن أقف لحظة واحدة أمامه .. اسمه خليفة .. عمره ١٦ عاما .. كان مريضا في مصطفى باشا .. كان على شفا الموت .. فقد أصيب برصاص الارهابيين .. فنقلوه الى المستشفى .. وهناك انتقل الى المرحلة الارهابية الثانية .. تركوه بلا علاج وأخذت جراحه تنزف ليومين .. وبعد ذلك حاولوا تضميد جراحه بلا جدوى .. حتى فقد معظم دمه .. وأخيرا حاولوا سد هذه الفتحات .. بعملية خياطة .. وصفها الطبيب لي .. فقال .. وكأنه ميت .. خياطة قذرة .. ولكن عندما جاء الينا .. أعدنا له نفس العملية .. بطريقة صحيحة .. وأشرفنا على علاجه اشرافا دقيقا ، لدرجة أن هذا الحطام الذي تشاهدينه الآن زاد ثمانية كيلو جرامات منذ أن حضر الينا .. تصوري !

نماذج لا تنسى

وقمت بجولة سريعة .. وشاهدت نماذج متكررة .. لن أنساها طوال حياتي .. مررت الى حجرة العمليات .. كان ينام على منضدة العمليات .. بقايا انسان مشوه تشويها رهيبا . اسمه رابح مختار .. كان فدائيا يعمل في الجبل مع الجيش .. ضرب (بالنابالم) .. وأصبح بهذا المنظر البشع . كان هذا منذ سنتين ولكنه حتى الآن يعيش تحت العلاج .. ان جسمه مشوه . كل جزء في جسده به تشويه . لم أر فيه الا عينين فقط تتحركان . ولكن جسده تحول الى قطعة لحم حمراء مشوهة .. بشعة .. في الحقيقة لم أستطع أن أصفه .. انه أبشع من أن يوصف !

وهكذا .. انتهت هذه الزيارة الأولى من مستشفى يعتبر واحدا من مئات المستشفيات الموجودة بالجزائر .. يعيش فيها مئات بل آلاف .. ضحايا الارهاب المجنون .. ضحايا الاستعمار الأعمى ..

" وقال لي الطبيب محفوظ وهو يودعني .. هذه نماذج فقط .. يوجد منها الآلاف .. في كل مستشفى آلاف الصور من هذه المأساة . فاذا أردت أن تشاهدي شيئا فتعالي غدا أو بعد غد . تعالي لنذهب معا الى أي مستشفى .. ان كل مستشفى على أرض الجزائر يمتلئ بالمآسي الكثيرة التي لا يمكن أن تنسى أو تضيع ملامحها .. انها صورة متخلفة من الاستعمار الفرنسي الذي كان يعيش في بلادنا !!.

مريم روبين

قصر الاساطير الهندى الذى عاش فيه البارون امبان حياة الف ليلة وليلة .. المصورون المصريين ... واستغلال الاجانب لخيرات هذا البلد

قصر البارون فى المزاد

قصر البارون امبان ، بمصر الجديدة عرض فى المزاد العلنى امس وفاء لدين لايزيد على ٥٠ الف جنيه ..

وكانت محتويات هذا القصر قد بيعت فى مزاد علنى فى سنة ١٩٥٤ عرض القصر نفسه للبيع .. ولكن احدا لم يجرؤ على شرائه والسبب ان اصحابه كانوا يطالبون بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه لهذا القصر ..

والبارون امبان الذى مات فى سنة ١٩٢٩ هو واحد من الاجانب الذين امتصوا من دماء الشعب اكثر من ١٠ ملايين جنيه .. وكان يعيش فى هذا القصر حياة اشبه بحياة الف ليلة وليلة حتى انهم اطلقوا على قصره اسم قصر الاساطير الهندى .

وكانت ثروة البارون تزيد على ٤٠ مليون جنيه موزعة فى بلادنا .. وفى جمهورية الكونغو .. وفى فرنسا .. وبلجيكا ..

وكانت قصة هذا البارون الذى امتص دماء شعبنا قصيرة للغاية ..

قصة تبدأ فصولها فى سنة ١٩٠٦ ..

واسمعوا القصة الخطيرة من اولها :

ففى سنة ١٩٠٥ حين كانت الامتيازات تمنح للاجانب بلا حساب فى مطلع هذا العام .. تقدم البارون ادوار امبان .. وهذا اسمه بالكامل .. وكان يتمتع بالجنسية البلجيكية مع بالغوس نوبار الارمنى يطلب السماح بمنحه امتياز استغلال المنطقة المعروفة باسم « واحات الباسيه » .

وشهد يوم ٢٣ مايو سنة ١٩٠٥ احدى حلقات استغلال الحكام المصريين لاستغلال الاجانب لخيرات بلادنا .. يوم توقيع عقد تعمير واستغلال منطقة واحات العباسية .

الفدان بجنيه

لقد باعته الحكومة المصرية مساحات شاسعة بسعر اسمى .. جنيه واحد للفدان !

لقد وصل ثمن هذا الفدان اليوم الى ٣٠ الف جنيه .. اى ان البارون امبان ربح فى الفدان الواحد ٢٩,٩٩٩ جنيه

رغم خيال لم يشطح به اى مستغل لامواله !

ورموه بالجنون

وكانت احلام الرجل طاغية .. ان له ملايين عديدة يستغلها فى اكبر مناجم الحديد فى بلجيكا ومناجم الماس فى الكونغو .. وله نصف اسهم شركة مترو باريس ..

ولم يكلف احد المسئولين المصريين الذين وهبوا هذه الامتياز نفسه مجرد سؤال نفسه

ساعة القصر الاثرية التى لم تجد من يشتريها فى اول مزاد ...

- فلماذا يرمى هذا الرجل ملايينه فى هذه المنطقة بالذات ؟

ان ملايين الرجل تدر عليه كل عام مليونا كاملا من الجنيهات فلماذا يسعى الى مصر ؟!

لقد رموه يومها بالجنون .. وعاش بعضهم حتى اثبتت لهم الايام .. انهم هم المجانين .

٢ مليون جنيه

وتكونت شركة مصر الجديدة برأس مال قدره مليونان من الجنيهات .. وبدأ الرجل يقيم مشروعه على الورق .. ثم على الصحراء .

● انشأ عددا ضخما من العمارات على الطراز البلجيكى الكلاسيكى مازالت حتى الآن الطابع الرئيسى لمعظم مبانى مصر الجديدة .

● انشأ الخط الحديدى الكهربائى الموصل الى المنطقة .

● أقام فندقا ضخما وسط هذه المبانى لجذب النشاط الى المنطقة هو فندق هليوبوليس بالاس

● ووسط كل هذا أقام لنفسه قصر الاساطير على احد تلال مصر الجديدة .. قصرنا ..

مملكة مصر الجديدة

وكان اختيار البارون امبان لمكان القصر يدل على شخصية الرجل .. كان يشعر انه مالك مصر الجديدة ...

انها مملكته .. ولا ينقصه الا قصر عال .. يشرف منه على هذه المملكة الغريبة التى اقامها وسط بلادنا . فبنى القصر على هذه الربوة العالية التى تطل على معظم ضاحية مصر الجديدة .. فصمم له برج دوامى الشكل يعلو القصر بحوالى ١٥ مترا كان يجلس فيه ليشرف على مملكته ساعة الغروب .. كما كان يقول لاصدقائه ..

جنون التحف

لقد تكلف انشاء القصر مليونا كاملا من الجنيهات .. وكغيره من اصحاب الملايين الذين يستغلون دماء الشعوب فى اكثر من دولة كانت للرجل هواية غريبة .. هواية جمع اغرب تحف العالم ..

كان مجرد سماعه خبر العثور على تحفة نادرة يذهب بعقله .. كان يستقل طائرة خاصة على الفور الى حيث يعثر على التحفة .. وكم من مرة نقلته الطائرات الخاصة الى اعماق الصين والهند جريا وراء تحفة نادرة يضمها الى مجموعة تحفه فى قصر الاساطير فى مصر الجديدة ..

لقد انفق البارون امبان ملايين من الجنيهات فى جريه وراء التحف التى احتوتها جنبات القصر ..

ملايين من الجنيهات .. ثمنا لتحف !

داخل قصر الاساطير

ولكن كيف تكلف القصر الهندى هذا المبلغ الخيالى الذى نافس به البارون امبان قصور الاسرة المالكة السابقة ؟

ان جولة داخل القصر كفيلة بالا تسأل نفسك هذا السؤال .

ان القصر تحفة من ابدع ما اخرجه الفن الهندى .. لقد كان الرجل مغرما بفن العمارة الهندى .. القصر يكاد يكون مجموعة متماسكة من التماثيل

● الشرفات مرفوعة على رؤوس الفيلة !

● النوافذ تحيط بها تماثيل بوذا والهة الهند القديمة !

● تماثيل القصر كلها من المرمر النادر او الرخام !

● برج القصر ذو الشكل الدوامى البديع الذى يشرف على معظم منطقة مصر الجديدة .

● الدرابزين الموصل الى الادوار العليا مصنوع من الرخام المطعم بصفائح من البرونز .. وهو مزين بتماثيل هندية دقيقة النحت من البرونز .. أيضا !

● سقوف القصر عليها نفس نقوش قصر فرساى الذى عاش فيه ملوك فرنسا قبل الثورة .. لقد كان يقلد الملوك فى كل شىء !

حتى وصل ما كان ينفقه فى الشهر الواحد على القصر ٢٠ الف جنيه !

● مجموعة ضخمة من لوحات اشهر فنانى عصر النهضة ومن اتى بعدهم .. لوحات لمايكل انجلو .. وليوناردو دافنشى .. ورامبرانت .

● ساعة ليس لها مثيل الا فى قصر باكنجهام مقر ملوك بريطانيا الرسمى ..

الساعة تعزف عشرة الحان من بينها لحن الدانوب الازرق الشهير ..

ان الساعة تبين الوقت بالثوانى والدقائق والساعات والايام والاسابيع والشهور والسنين ، ودرجة الحرارة واوجه القمر ..

● حتى بذور اشجار الفاكهة المنتشرة فى حديقة القصر اشتراها الرجل من الهند .. أيضا .

***

ان قصة هذا القصر لم تنته .. فبعد وفاة ادوارد امبان يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٢٩ واحتفل رسميا بدفنه بمصر الجديدة فى ١٧ فبراير سنة ١٩٣٠

وبعد وفاة صاحب القصر انتقلت ملكيته الى ابنه « جان » الذى أراد بعد عمليات تجميل القصر وجمع التحف له من جميع انحاء العالم .. وعندما مات جان فى ٧ فبراير ١٩٤٦ تشاءم الورثة من الاقامة فى القصر الهندى واختاروا لهم قصرا بعيدا عنه فى مصر الجديدة يقيمون فيه عند حضورهم الى مصر .

للبيع .. !

اما القصر الكبير فقد عرضوه للبيع بما فيه من تحف ورياش ولكن الثمن الباهظ الذى طلب فيه لم يجعل احدا يقترب من القصر ..

لقد ظل معروضا للبيع بتحفه سبع سنوات كاملة ..

واخيرا .. لم يتقدم له .. الا اصحاب الملايين

● تقدم الامير فيصل ولى عهد المملكة السعودية ورئيس وزرائها لشراء القصر .. ولكنه هرب عندما سمع الثمن .. مليون ونصف مليون جنيه

● ثم تقدم وكيل اعمال الامير عبد الله المبارك الصباح بعرض شراء القصر .. ولكن الصفقة لم تتم ..

● ثم فكرت السفارة الهندية فى الانتقال الى القصر على اعتبار انه قطعة من الفن الهندى .. ولكنها لم تنفذ فكرتها .

ولما يئس الورثة من بيعه بتحفه اعلنوا عن مزاد علنى لبيع تحف ورياش القصر .. وفى يوم ٢٨ ابريل سنة ١٩٥٤ وحمل القصر الراح للتزايدين ويرعاها بيعت تحف القصر بأثمان هزيلة ..

ولم يتبق منها سوى الساعة الاثرية .. التى ظل مصيرها مجهولا ..

للبيع مرة اخرى

ومع البحث عن مصير الساعة .. ما هو مصير القصر ...

القصر الذى شهد ليالى الف ليلة وليلة .. وشهد آلافا من الجنيهات تصرف عليه كل ليلة من ليالى هذه الحفلات ..

لقد اعيد عرض القصر للبيع سنة ١٩٥٧ وتقدم احد المواطنين العرب لشرائه .. ليهدمه ويقسم ارضه ويبيعها من جديد .. ولكن قيود الهدم لم تسمح بهدمه .

نجوم التليفزيون فى العالم على بلاجات الاسكندرية!

هذا تحقيق سريع عن مهرجانات التليفزيون العالمية التى تنتهى غدا فى الاسكندرية .. لقد حقق التليفزيون العربى معجزة ضخمة .. ومع انتهاء المهرجانات الكبيرة ستعلن غدا نتائج لجنة التحكيم وسيقوم الدكتور عبد القادر حاتم بتوزيع الجوائز على الافلام الفائزة .. ماذا استفدنا من هذه المهرجانات العالمية التى اقمناها فى الاسكندرية؟ .. وماذا قال عنا كبار الفنيين فى محطات التليفزيون العالمية التى اشتركت فى المهرجانات؟ .. وماذا قالوا عن التليفزيون العربى؟.

تحقيق :
سعيد نعمت الله
تصوير :
محمد بدر

كاتى براون نجمة التليفزيون الامريكى على شاطىء المنتزه .. قالت ان الاسكندرية لا تقل جمالا عن هونولولو !

ممثلة انجليزية تغنى بالعربى «حدوتة فايت» أمام الضيوف !

فيلم يوغوسلافي كل حوادثه تدور في قلب طفل صغير!

كارول ليسل لجنة من بريطانيا .. خلعت ملابسها على شاطىء المنتزة ، البلاج الوحيد الذي يسمح فيه بوليس الآداب بارتداء مايوه بكيني من قطعتين ..

بينما يوزع الدكتور عبد القادر حاتم جوائز اول مهرجان دولى للتليفزيون اقام فى بلادنا . لقد استمرت احتفالات المهرجان طوال ايام الاسبوعين الاخيرين . اشتركت فيه ١٨ دولة وقدم فيه اكثر من ثمانين فيلما وحضره عدد كبير من الخبراء الذين قدموا من امريكا وبريطانيا ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية والشرقية كما اشتركت فيه دولتان عربيتان هما الكويت ولبنان واستمر الاعداد لهذا المهرجان عاما كاملا ..

شكلت لجنة خاصة له برئاسة الدكتور عبد القادر حاتم وكان سكرتيرها العام هو حسن حلمى وشكلت لجنة دائمة للاعداد له مكونة من سعيد ابو السعد وسعد لبيب وشريف كامل ..

وقد سافرت ٢٢ مضيفة الى الاسكندرية خصيصا لاستقبال مندوبى الوفود وممثلى الدول .

ونجح المهرجان نجاحا كاملا .. فى جلساته تم عقد اكثر من ٤ اتفاقات هامة بين التليفزيون العربى ومحطات تليفزيون العالم .. وفى الاستعراض شاهدوا اروع صور ، واستعملوا احدث الوسائل والافكار الجديدة فى الاخراج والتصوير ..

وقد حمل الخبراء الى القاهرة مطبوعات عديدة عن انتاجهم واعمالهم . والتقوا بالمخرجين العرب والمعدين وكان فى ذلك كسب ضخم للفنيين الذين التقوا بهذه الكفايات الفنية التى حضرت المهرجان ..

وكان المهرجان الى جانب ذلك فرصة لدراسة احدث وسائل تبادل الافلام الثقافية والفكاهية بين التليفزيون العربى ومحطات التليفزيون فى عدد كبير من دول العالم .

ضيوف القاهرة

وقد انقسم ضيوف القاهرة فى المهرجان الى قسمين .. القسم الاول هو النجوم وكان من بينهم فيكتوريا شو وبيجى كاسل وكارول ليسل وكانى براون وريتشارد وانس وجورج نادر .. وقد نزل النجوم فى فندق سان ستفانو اما الفنيون وهم القسم الثانى فقد نزلوا فى فندق السلاملك بقصر المنتزه .

وقد تم تقسيم الافلام المقدمة الى ثلاثة اقسام ، القسم الاول كان للافلام التسجيلية والاخبارية ، والثانى للافلام الدرامية الجادة والثالث للمنوعات .

وخصصت لجنة تحكيم لكل قسم من الاقسام السابقة فاللجنة الاولى كانت تضم نيكولاى كاركسوف الذى يحتل منصبا فى البرامج الثقافية لتليفزيون موسكو وفرانك ليروف الامريكى ودونالد بفرستون مندوب هيئة الاذاعة والتليفزيون البريطانية ..

ورمضان خليفة من تليفزيون الكويت وجيرى مليس من تليفزيون تشيكوسلوفاكيا .

اما اللجنة الثانية فكانت تضم ليتى آماها ممثل تليفزيون اليابان وبيتر باركر الامريكى ..

وكانت الجمهورية العربية المتحدة ممثلة فى اللجنة الثالثة فقط . كانت هذه اللجنة مكونة من نيكولاس ستار المجرى والكان كوفمان البريطانى ومحمود السباع من تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة .

وفى يوم الافتتاح اقيم حفل ساهر للنجوم العالميين .

قال جورج نادر النجم الامريكى وهو من اصل لبنانى : انى لا اجد فى اللغة الانجليزية كلها كلمة تعبر عن فرحتنا والحفاوة العميقة التى استقبلتنا بها حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

وفى هذا الحفل غنت النجمة سونيا كوردورا بلغة عربية ، مكسرة ، غنت امام الضيوف جميعا اغنية حدوتة حايتى .. ! وكانت مفاجأة عجيبة ! وسونيا كوردورا فى الثالثة والعشرين من عمرها .

وقالت سونيا : « لقد ثقبوا لى اذنى عندما كان عمرى ثلاثة ايام على عادة الشرقيين .. ولهذا فكل من يرانى يؤكد اننى قد ولدت فى بلدكم » .

وسونيا تتفاءل دائما بتعويذة تضعها فى حقيبة يدها ، وهى تعويذة ضد الحسد ومن تعاويذ قبائل الماورى السكان الاصليين لنيوزيلندة !

سونيا كوردورا وزميلتهـــا كارول لسل .. جاءتا ضمن الضيوف فرواد بريطانيا واضطرتا للعودة قبل انتهــاء المهرجان لارتباطهمــا بتصوير افلام في لندن ..

سونيا كوردورا .. شقراء من بريطانيا تقف بجوار تمثال اسد في قصر المنتزة

وحياة سونيا كوردوا تروى قصة كفاح رائعـــة فقد كانت تعمل خادمة في حانة أحـد المسارح . واستطاعت في عدة سنوات أن تصبح واحدة من راقصات الغول برجير في هذا المسرح.. ثم سافرت مع فرق نيوزيلندا .

وتقول سونيا ، ان أحد مديرى المسارح الفنية اكتشفني في جوهانسبرج عاصمة جنوب افريقيا وكان هو الذى قدمنى لاول مرة فى عرض مسرحى عام . وكان نجاحى في هذا العرض سببا فى أن اسافر الى الهند والى سيلان ولم يكن السفر جديدا علي فقد تعودته منذ الطفولة عندما كان والدى مهندسا بحريا وكان عمله يقتضى منه الطواف حول العالم وكثيرا مايصطحبنى معه الى البلاد التى يسافر اليها ..

وفي الشهر الماضى غنت سونيا اغاني عربية في المحطة الشرقية الـ B.B.C وهى أكبر شركة اذاعة وتليفزيون في بريطانيا !

زار النجوم الدكتور عبد القادر حاتم فى مكتبه وقال جورج هيل للوزير :

لقد تسببتم في عدم نومي ليلة امس ! .

وسأله الوزير عن السبب فقال جورج هيل .. لقد رأيت بعض الكتب باللغة الانجليزية وأنا في طريقى الى غرفة نومي في مبنى السلاملك وكانت فى ذهنى فكرة غريبة عن بلادكم . . كان كل ما اعرفه عنها انها بلاد تسير فيها الجمال في الشوارع كانوا يقولون لى حكايات كثيرة عن حياة النساء في الحريم ، ووسائل الرجل في السيطرة على المرأة ... ولما رأيت هذه الكتب قررت أن أحصل

اقلب الصفحة

كارول ليسلى تقول : تمنيت أن أعاكس شبان بلادكم في

▲ وقد نجوم امريكا فى جولة فى شوارع الاسكندرية .. كان الوفد يضم تشارلز والس وجورج . نادر وعددا اخر من النجوم

◀ كاتى براون مع النجمتين البريطانيتين امام اعلام الوفود للدول التى اشتركت ١٨ دولة فى المهرجان وعرض فيه ٧٠ فيلما ..

مجموعة منها الى فرقة تونس . . ولما بدأت فى قراءتها فى سريرى ، فوجئت بان الصورة التى كنت قد رسمتها فى ذهنى لبلادكم عاطلة . .

وجاءنى خادم الفندق ليقول لى أن الجميع ينتظرون نزولى للسفر الى مرسى مطروح ولما نظرت الى ساعتى وجدتها قد اقتربت من الخامسة صباحا ! ولم انم الليل بأكمله حتى وأنا اقرأ قصة التطور الضخم الذى حققتموه فى فترة وجيزة .

وقال بعض اعضاء الوفود للوزير : ان الدعايات المعادية أعطتنا صورة غير صحيحة عن بلادكم . اننا سنحاول أن نقنع الشركات التى نمثلها وتعمل فيها بانتاج أفلام تصور نهضتكم بصدق واخلاص .

وقال الوزير للضيوف : اننا نستعد الآن لافتتاح قناة جديدة لارسال الافلام خاصة لمنطقة اسوان .

وتساءل الضيوف : ولماذا اسوان ؟

وقال الوزير : لاننا نبنى هناك مستقبلنا .

وقالوا : نريد أن نرى صورة لهذا المستقبل .

وقال الوزير : انه يسعده أن يوجه اليهم الدعوة باسم الجمهورية العربية المتحدة لزيارة منشآت اسوان والسد العالى .. وقبل الضيوف الدعوة وسيقومون بالزيارة فعلا بعد انتهاء حفلات المهرجان وجلساته .

واعلن الدكتور عبد القادر حاتم أن هذا المهرجان سيقام لمدة أسبوعين فى شهر سبتمبر من كل سنة بالاسكندرية !

وقد أبدى الضيوف اعجابهم بمدينة الاسكندرية قال روجر سميث انها لاتقل جمالا عن هونولولو ورد الدكتور حاتم قائلا : ولهذا سنبنى فى العام القادم خمسة عشر فندقا سياحيا جديدا ... من بينها خمسة فنادق تساهم فيها شركات المانية .

واثناء المهرجانات الكبيرة سألت اخر ساعة كارول لينلى عن أجمل ماشاهدته فى القاهرة . واجابت النجمة الجميلة : ان أجمل منظر رأيته فيها .. وبحثت فى العالم كله هو منظر الزوارق الشراعية وهى تتهادى فوق مياه النيل اثناء الليل .

واستطردت تقول : ان الناس فى بلادكم طيبون والشبان عندكم لهم قدرة عجيبة على الانتاج والعمل فى حرارة الصيف .. وقبل أن أزور بلادكم كنت أتصور الرجل فى بلادكم وهو يجلس اليوم طوله بجوار الشيشة بينما تقف زوجته وهى تضع القناع تحت قدميه لخدمته . وكانت مفاجأة عندما رأيت سيداتكم وهن يعملن فى كل ميدان ويخرجن الى الشارع دون حجاب !

دور هيلين

وليسلى المشهورة فى التليفزيون البريطانى بتمثيلها دور الملكة هيلين التى كانت السبب فى حرب طروادة . وهو نفس الدور الذى قامت به فى السينما النجمة الايطالية روزانا بودستا !

وقلنا لملكة جمال اليونان :

— مارأيك فى شباب الجمهورية العربية المتحدة ؟

واجابت وهى تضحك : كان يودى أن اقابلهم فى الطريق العام !

وفى يوم الخميس الماضى عادت ليسلى الى بلادها قبل انتهاء حفلات المهرجان ..

قالت انها ستقوم ببطولة حلقات كوميدية جديدة فى التليفزيون البريطانى ولهذا اضطرت للسفر ! ..

وشىء آخر .. يقول النجوم أن هناك ظاهرة لفتت انظارهم وهى وجود التليفزيون فى كل مكان . فقد شاهدوا أثناء مرورهم فى شوارع الاسكندرية بعض أجهزته على طول طريق الكورنيش وقد تعجبوا لكثرة عدد المتفرجين الذين يتجمعون حول هذه الاجهزة لمشاهدة برامج التليفزيون ..

في الشوارع !

فوجيء عدد كبير من السباح بالنجمة البريطانية سونيا كوردورا وهي تغنى باللغة العربيـــة .. ولم يعرفوا انها تلقت تعليمها في القاهرة !

تعداد الاسكندرية يزيد فجأة إلى أربعة ملايين في الأسبوع الماضى !

الفيلم عالمى فى المهرجان

الافلام التليفزيونية التى عرضت فى المهرجان ما من الافلام الممتازة .. ومن بينها عــدد الافلام التى أثارت اعجاب الفنيين والنقاد .. هذه الافلام فيلم بريطانى اسمه سيدة فى الانتظار . وفيلم آخر تشيكوسلوفاكي .. ما من الافلام العالمية .

والفيلم التشيكوسلوفاكي سبق له ان فاز بجائزة الدولية الثانية لمهرجان مونتريه التى منذ عدة أشهر فى سويسرا وفاز بجــائزة تعين فى نفس المهرجان .. .

هذا الفيلم اسمه « الاوراق المفقودة » .. . فى بداية أحد المهرجين وهو يحاول لفت اليه انتباه احدى الفتيات .

ولكنه يفشل . وتنصرف الفتاة الجميلة مواعيد لقاء دون أن تعرف اللقاء . ويمضى المهرجوراءها وهو يبحث عنها بعد أن تاهت منه وسط الزحام وبعد أن يخبط طويلا فى الشوارع وهو يحمل نوتة موسيقية يمضى بها يذهب المبنى التليفزيون ليطلب عملا . ويتنابه اليأس من طول الانتظار والمقعدات المملة والاسئلة الكثيرة من الموظفين الذين لا اصل لهم .

ويخرج المهرج من مبنى التليفزيون ليمضى فى الطريق مرة أخرى .

وبينما هو يسير فى أحد الشوارع تقع عينيه فجأة على الفتاة التى ظل يفتش عنها .. ولايتمالك نفسه فتسقط النوتة الموسيقية من يديه وتتطاير أوراقها فى الهواء لتتبدد فى شـــوارع المدينـــة

وتحمل أوراق النوتة الموسيقية سحرا عجيبا . لقد كانت تحمل السعادة لكل من يلمسها .. كان كل من يلتقط ورقة منها يتحول الى انسان مرح . يرقص ويغنى !

ويحاول المهرج استعادة أوراقه الضائعة .. ولكن لكون قد ذهبت الى عدد كبير من النـــاس وتأثروا بها .. تصاب المدينة كلها بالسعادة ويخرج أهلها فى شوارع المدينة وهم يغنون ويرقصون .

وتبدو روعة الاخراج فى تصوير لقطات هذا الفيلم ... وتصوروا .. لقد استطاع المخرج أن يصور السعادة التى انتابت مدينة بأكملها . عمال البناء وهم يغنون على السقالات والعمال والموظفين وهم يغنون ويرقصون النساء تاديتهم لاعمالهم .

والسيدات اللاتى يقدن السيارات .. والاطباء فى المستشفيات وهم يعالجون المرضى . الجميع يغنى ويرقص .. حتى عاملات التليفون وهن يرددن على المكالمات التليفونية !

وتنتشر عدوى الغناء الى كل مكان !

ويحس المهرج بالسعادة ... ! بعد أن وصلت أوراقه الى الناس لتنشرت المرح والبهجة فى نفوسهم .

ويلقى المهرج بآخر أوراق النوتة فى الهواء ليحملها الهواء بعيدا . وبعدها يعود الى مكانه الاول ليجد فتاته التى كان لايزال يفتش عنهـا تجلس فى انتظاره !

وفى الاسكندرية التقت آخر ساعة مع مخرج هذا الفيلم . واسمه زبنيك بودسكالسكى . وقال الرجل : انه قام باخراج هذا الفيلم فى

ظروف عجيبة للغاية فقد كانت حرارة الجو .. تقل عن ١٠ درجات تحت الصفر .. وكان الجليد يتساقط أثناء التصوير في الوقت الذي كان على المخرج أن يرتدي بنطلونا قصيرا .

وضحك الناس كثيرا في الشوارع على المخرج وهو يعمل في تعذيب الممثل بهذه الطريقة !

وسألناه عن بطلة الفيلم

فقال :

فتاة هاوية لاترقص ولاتغني اسمها باناريرخوفا كل مالمتاز به هو جمالها الذي يمثل جمال فتيات بلادنا .

قلنا له :

كم عدد ساعات الارسال في تليفزيون بلادكم ؟ .

قال مخرج الفيلم العالمي :

– ست أو سبع ساعات في اليوم فقط .

قلنا له :

ومتى دخل التليفزيون تشيكوسلوفاكيا ؟ .

قال في سنة ١٩٥٣ !

مع وفد بريطانيا

والتقت آخر ساعة وسط حفلات المؤتمر بأحد أعضاء الوفد البريطاني .. وهو جان كوفمان كان سعيدا بزيارته بلادنا وكان يقول لكل من يقابله : أنا لم أكن أنتظر من الجمهورية العربية كل هذا النجاح .. انه شيء مذهل .

وقال جان كوفمان : ان الفنيين عندنا قالوا له ان ارسالنا وصل الى ٢٢ ساعة في اليوم – وانه كان في القاهرة منذ شهرين وعرف أن عندنا قناتين وانه قال يومها انه عمل ضخم أن نعمل على قناتين بعد عامين من بدء الارسال .. وحينما عاد هذا الاسبوع عرف اننا افتتحنا القناة الثالثة .. فاصيب بحالة ذهول .. ويقول الرجل أن كل قناة في انجلترا لاتعمل أكثر من سبع ساعات وهذا معناه أن ساعات الارسال عندهم ٢١ ساعة كل يوم وبريطانيا تعتبر من أوائل الدول التي أدخلت التليفزيون في العالم في بلادها ..

وقد أصبح عندنا ساعات الارسال أكثر منها وقلنا له : كم دولة أخرى تزيد فيها ساعات الارسال الآن الى هذا الحد ..

وقال بريطانيا – وامريكا – والاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة .. واليابان ..

قلنا له .. وهل شاهدت بعض الافلام العربية في التليفزيون العربي .

قال : نعم .. وقد أعجبني عدد كبير منها . وفي الاسبوع الماضي قمنا بتوقيع اتفاقية مع التليفزيون العربي ليقوم بتوزيع الافلام التي نقوم بانتاجها في جميع البلاد العربية .

مع رئيس وفد يوغوسلافيا

وقال رئيس وفد يوغوسلافيا ، واسمه (لادو أوهاون) ان في يوغوسلافيا ثلاثة مراكز للتليفزيون .. ان الاول في بلغراد والثاني في زغرب عاصمة جمهورية أوكرانيا والثالث في ليوبليانا عاصمة جمهورية سلوفانيا ..

وقد بادرنا نقول له : وكم عدد ساعات ارسال التليفزيون في بلادكم ؟

فقال : ثلاثون ساعة فقط في الاسبوع .

قلنا له : وكم جهازا للتليفزيون تنتجونه في بلادكم ؟

قال : نحن ننتج الآن ستين الف جهاز سنويا وهذا الرقم لايضم الاجهزة المستوردة وهي أكثر من هذا بكثير وليس من السهل معرفتها بدقة .

وقلت : وما هي الافلام التي اشتركت بها يوغوسلافيا في المهرجان ..

ويقول رئيس وفد يوغوسلافيا .. ان بلاده قدمت في المهرجان فيلمين أحدهما ثقافي علمي والثاني من النوع الكوميدي الخفيف ، وهذا الفيلم مليء بالسخرية والمرح والفكاهة وتدور حوادثه في احدى محطات خدمة السيارات .

أما الفيلم الاول وهو الفيلم الثقافي فتدور حوادثه في داخل مستشفى ، وهو فيلم من واقع الحياة وكانت ادارة التليفزيون بيوغوسلافيا سمعت من طفل صغير تقرر اجراء عملية جراحية في

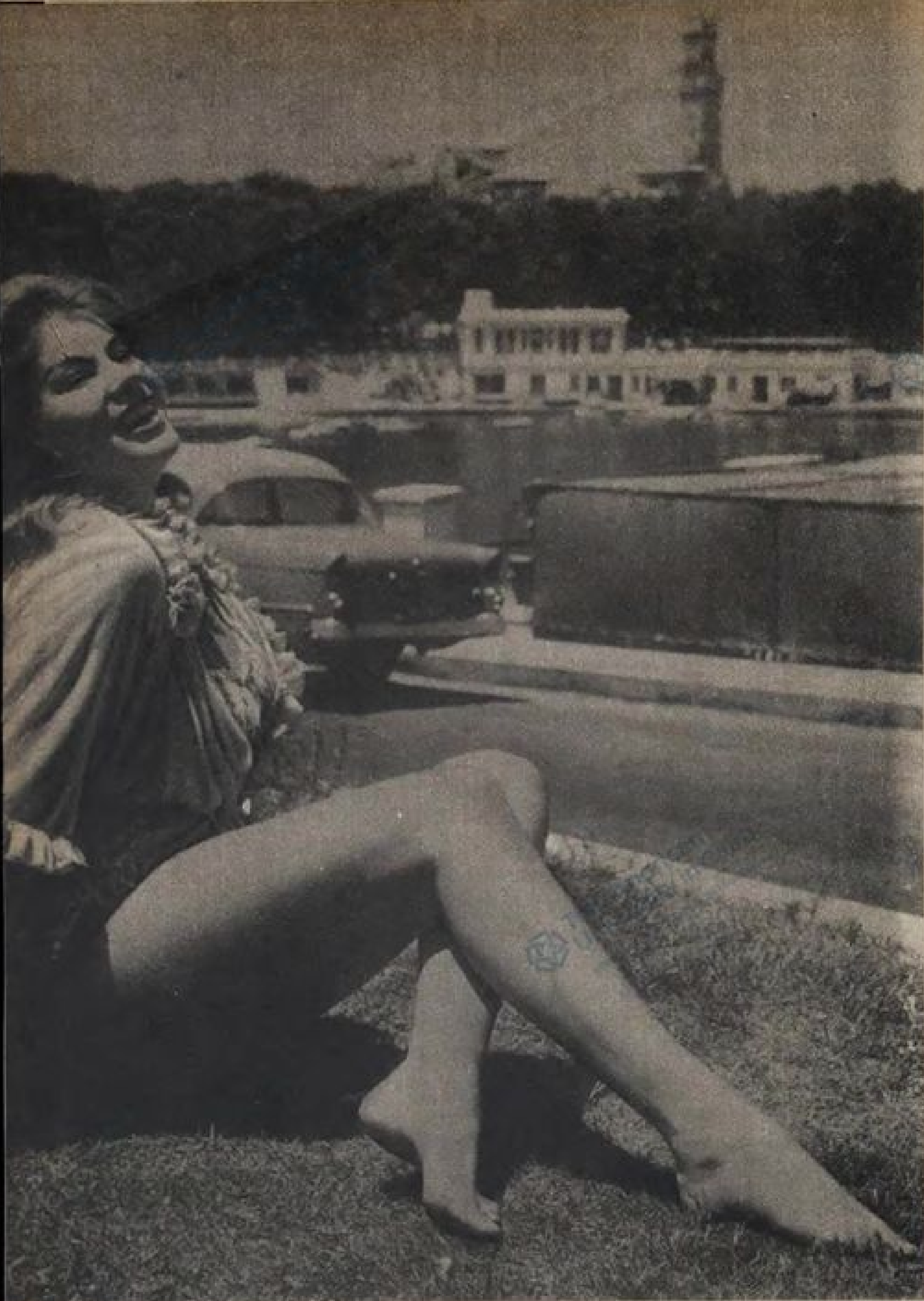

نجمة التليفزيون سوتيا كوردوروشقراء جميلة قدمت من بريطانيا لتمثيل بلادها في المهرجان الدولي الكبير .

الوفد البريطاني كان آخر الوفود التي وصلت الى مطار القاهرة

داخل قلبه .. وبادر التليفزيون اليوغسلافي بارسال بعثة قامت بزيارته في بيته قبل أن ينقل الى المستشفى لاجراء العملية الجراحية له .. وبعد أن قامت بتصوير حياته رافقته الى المستشفى واخذت في تسجيل مراحل العملية الجراحية حتى نهايتها .. كما قامت بتصوير الطفل عند خروجه من المستشفى بعد أيام ، وسجلت حياته وهو يجري ويلعب في حديقة منزله .. ولعبت الاضواء والدقة والتعاون التام دورا هاما في نجاح تصوير هذا الفيلم العلمي !

ونقول لرئيس وفد يوغوسلافيا : أيهما أكثر صعوبة الكتابة للسينما والمسرح أو التليفزيون ؟

فيقول : ان الكتابة في هذه الميادين كلها فن وموهبة – وفي رأيه ان كاتب السينما يصلح للتليفزيون اذا كان موهوبا وانه لا يستطيع أن يحدد أيهما أكثر صعوبة لان المسألة أبعد ماتكون عن الاجتهاد .

زحام في الاسكندرية

وفي الاسكندرية كان المهرجان سببا في ازدحام المدينة بصورة لم تشهدها منذ عدة سنوات ..

وكان ان حجزت حجرات جميع فنادق الدرجة الاولى والثانية والثالثة طوال شهر اغسطس ،

وملأت السيارات الشوارع وخاصة طريق الكورنيش بحيث أصبح المرور في الشوارع جحيما وعذابا للسائقين ..

وفي بلدية الاسكندرية قال أحد المسئولين :

– ان المدينة ارتفع تعداد سكانها فجأة بسبب مهرجانات التليفزيون الى أكثر من أربعة ملايين نسمة !

وأصبح موسم الصيف فيها من أنجح مواسم الاصطياف التي شاهدتها ..

صنعنا معجزة !

والآن .. هناك حقيقة هامة ظهرت واضحة أثناء حفلات التليفزيون العربي ..

لقد أجمع كبار الفنيين في تليفزيونات العالم على أننا صنعنا معجزة ..

دخل التليفزيون بلادنا منذ عامين .. ومع ذلك أصبحنا ننافس أقدم دول العالم في الفن التليفزيوني

ارسالنا ٢٢ ساعة !

وقنواتنا عددها ثلاث !

وما نعلمناه كما قال أعضاء الوفود هو باختصار « شيء مذهل وفوق طاقة البشر ! »

سعيد نعمة الله

ابراهيم المصري يفتح قلبك

المرأة بين الرجل الطيب والرجل القاسي !

انا فتاة حائرة بين شـــابين ، ولا اعرف من منهما يجب ان اتزوج ؟ الاول طيب ورقيق وحنون ومستقيم السيرة ، يظهر لي حبا هائلا ويصـــارحني جهرا بحبه ويتهافت على تلبية مختلف رغباتي، والثاني خفيف الروح ، جم الفكاهة ، مشهور بالمرح والظرف ، ولكنه لا يكاد يشعرني بحبه ورغبته في الزواج مني حتى يترفع علي ، ويضبط عواطفه امامي ، ويقسو قسوة متعمدة في معاملتي ، ويظل جامدا شامخا مستكبرا . فانا متأثرة بطيبة الاول وحنانه ، غير اني منجذبة الى الثاني لترفعه وقسوته وكبره . فمن ترينه حقا يحبني ، ومن منهما الصادق حقا في حبه لي ؟ اني اشك الحب الصادق واعتقد ان الشاب المتهافت الاول غير صادق في عواطفه وانه ضعيف ويحبني كطفل ، وان الشاب الثاني المتحفظ القاسي هو القوي وهو الذي يحبني حقا ، ويحبني كرجل . فـــأي منهما يجب ان اتزوج ؟؟

س . ا . بالقاهرة

لقد طالعت رسالتك بامعان يابنيتي ، واحسسني الى ان ما يجلب الشقاء على المرأة هو انها تنشد الحب الصادق ولكنها تأبى الا ان تنشده مقترنا بالقوة .

لانها هي نفسها مخلوق ضعيف يتطلب القوة التي تنقصه ويميل الى الخضوع لها . فالرجل الذي يعرف كيف يتسامح ويترفع ويقسو ويضبط عواطفه ، هـــو الرجل الذي يمثل في نظر المرأة صـــورة

القوة ، وهو الذي تحبه وتولع به وتعتقد انه حقا يحبها . غير ان من يحب حقا لا يستطيع في الغالب ان يضبط عواطفه ولا يستطيع ان يقسو قسوة متعمدة على

محبوبه ، ولا يستطيع ان يسلك دائما مسلك التحفظ والترفع والشموخ . ان نفسه عندئذ تكون ضريرة ، او يكون عقله اقوى من قلبه ، وفكره اشد سيطرة عليه من عواطفه . وحب المرأة الميل الى

التحكم والشهوة منه الى الحب العذري والحس الكامل الصحيح . فالشاب الثاني ، اي الشاب المترفع الجامد

القاسي ، لا يمكن ان يكون صادقا في حبه لك ، ولا تترفق بنفسه وبك ، والدفع تحت تأثير عواطفه ولو بضع لحظـــات والاول في صراحة عليك . ولكن فالثاني تحبينه ، وانت التي يحيطك منه ترفعه وجموده . وانت التي تحتقرين المفرط البهلوان بتحفظه وقسوته . انه رجل وانه

قوي وانه هو الذي يحبك حبا صـــادقا وعميقا . ولكنك يجب ان تتنبهي وتحذري يجب ان تفهمي ان صدق الحب يكمن في بساطته . وان الحب الصحيح منبعه

النفوس الخالصة التي لم تتلــوث هو عاطفة فطرية سمحة ، عاطفة تعرب وتتكلم وتتكلم ولا تحفل ، وتتهافت ولا تخجـــل وتحنو ولا تقسو ، كتلك العاطفة البريئـــة السليمة التي يكنها لك الشاب الطيب

الاول . فالشاب الاول هو الذي حقا يحبك ، وصحيح انه يحبك في ضعف ، ولكن هذا الضعف نفسه هو البرهان الساطع على صدق الحب . فلا تكرهي ضعف الحب

بل اكرهي القوة الزائفة التي تمثـــل الحب فقط ولا تنبع الا من الكبرياء . ان ضعف الحب يحمل فضائل رائعة هي الحنان والاخلاص والبذل والتضحية ، اما قوة الكبرياء المتنوعة بالقسوة فلا

تحمل غير الانانية والغلظة والبـــطش والاستبداد . فاياك ان تنخدعي بهذه القوة في الرجل . اياك ان تكوني امرأة بدائية فتستخفي القسوة في الرجل ، وتهوي ان قسوته وكبره وترفعه هي الادلة البالغة على رجولته وعلى انه حقا يحب وانه جدير بان يكون محبوبا فهذه النزعة امسكت نساء كثيرات . اولعن بمثل ذلك الرجل

ثم تزوجنه . فالفينه لا يحب غير نفسه ولا يحب غير التحكم في المرأة الضعيفة التي استعطت قوته ، فحطم حياتها وساقها شر ضروب العذاب . فتزوجي الشاب الاول الطيب ، وبادلي ببساطة وصراحة

حبه لتسعدي . ان سعادة المرأة التي تحرص على كرامتها ليست في الشعور بلذة حيوانية هي لذة الخضوع لزوج متكبر وقاس يسيطر عليها فتعتقد انه يحبها بينما هو في الحقيقة يستعبدها . بل في الشعور بلذة معنوية سامية هي لــذة

التآلف والتعاون مع زوج طيب القلب رقيق العاطفة . تعلم تمام اليقين انه لن يمتهنها ولن يذلها . وانه متأهب لكي تعاون وكي يبذل وكي يضحي لانه حقـــا يقدرها وحقا يحبها .

عندما يفكر الرجل في الزواج...

انا اعرف اني جميلة ولكني احبب شابا واريد من اجله ان ازداد حسنا لذلك اغلو في التجمل والتأنق في احذيتي . بيد اني كلما تبرجت له تبرم بي ، وكلما برزت امامه في اثواب جديدة ورائعة قطب حاجبيه واعرض عني . فانا لا اعرف كيف استميله واحمله على الزواج . فهل يجب ان اهمل العناية بنفسي كي ارضيه . اني متعجبة له لانه يحب الجمال ومع ذلك يكره مني ان اكون جميلة . فبماذا تفسـر هذا التناقض في خلقه وبماذا تنصحني ؟...

م . م . ل . بمصر الجديدة

المـرأة مدفوعة بغريزتها الى حب الجمال وتقديره . والرجل يعرف هذه الحقيقة ويقبلها لانه هو المقصود بها ، ولكنه متى فكر في الزواج طلب الجمال مقترنا بالفضيلة والخلق الكريم . فان لم يوفق الى الخلق الطيب مع الجمال يقنعنا منه ان الخلق هو الباقي . وان لا راحة مع الجمال اذا كان الجمال

هو كل عرض المرأة . فالشاب يحبك يابنيتي . ولكنه يخاف من اسرافك في التجمل والتبرج ، ويعتبره دليل نقص في

حبك له ، والمعانا في حبك لنفسك ونفورا من مسرات الحياة البيتية الهادئة وتشوقا اكثر الى ملذات العالم الخـارجي .

ورغبة شيطانية في جر الخراب الى البيت وتكريس دمائه . فكوني جميلة في طبعك وبسيطة في مظهرك . البساطة جمال آخر يضاف الى جمال الطبع . ان هي الا

اوصى تري الرجل الثقة ، وهي التي تقنعه بان في وسعه ان يعتمد على المرأة لو تزوجها . وانها على عقـل راجح ونفس عالية وخلق كريم .

اجابات سريعة

الى ع . ح . بالكويت
ان تلك الفتاة لم تحبك بقدر ما احببتها انت . فلا تستغرب منها هذا الموقف ، وصن كرامتك وكف عن مراسلتها . ثم فكر في مستقبلك فقط وحاول ان تبني حياتك على اساس جديد . ان من تهزمه خيبة الحب لا يستحق ان يكون رجلا

الى س . ا . بدمنهور
لا تنتظري ولا [illegible] زوجك وعدت الى حياة الوحدة واليأس والشقاء .

الى [illegible] م . ف . بمصر الجديدة
[illegible] في العشرين من عمرك ، [illegible] التحصيل لا سن الزواج [illegible] لتكوني نفسك اولا ثم فكر في الزواج

الى ن . ع . س . بمصر الجديدة
رسالتك غامضة . فوضحي مشكلتك يمكننا ان نرد عليها .

الى م . ا . بالقاهرة
ان امك في حاجة اليك . فالشهامة تقتضيك الا تتزوج حتى يتمكن شقيقك من ان يحل محلك ويعاون والدك في الانفاق على البيت .

الى س . و . بالاسكندرية
ان الفتاة الثانية هي التي تحبك وانت لن تجد اصلح منها زوجة لك .

الى م . ل . بالقاهرة
انت تحبها بحواسك لا بقلبك ولا بعقلك . وهذا هو سر اضطرابك وشعورك بانك لن تسعد لو تزوجتها . فابتعد عنها الان والا ندمت .

الى ا . ا . م . بالقاهرة
ان شرف الحب كامن في الرجولة ، وشرف الرجولة كامن في تجنب التغرير بالمرأة الضعيفة ، والتأهب الدائم لحمايتها من كل اذى .

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

سعيده عبده في فستان امنيور من قماش الساتان القطن النقط . وزينب حياتي في السامل للمنزل مكون من بسلوزة وبنطلون . .

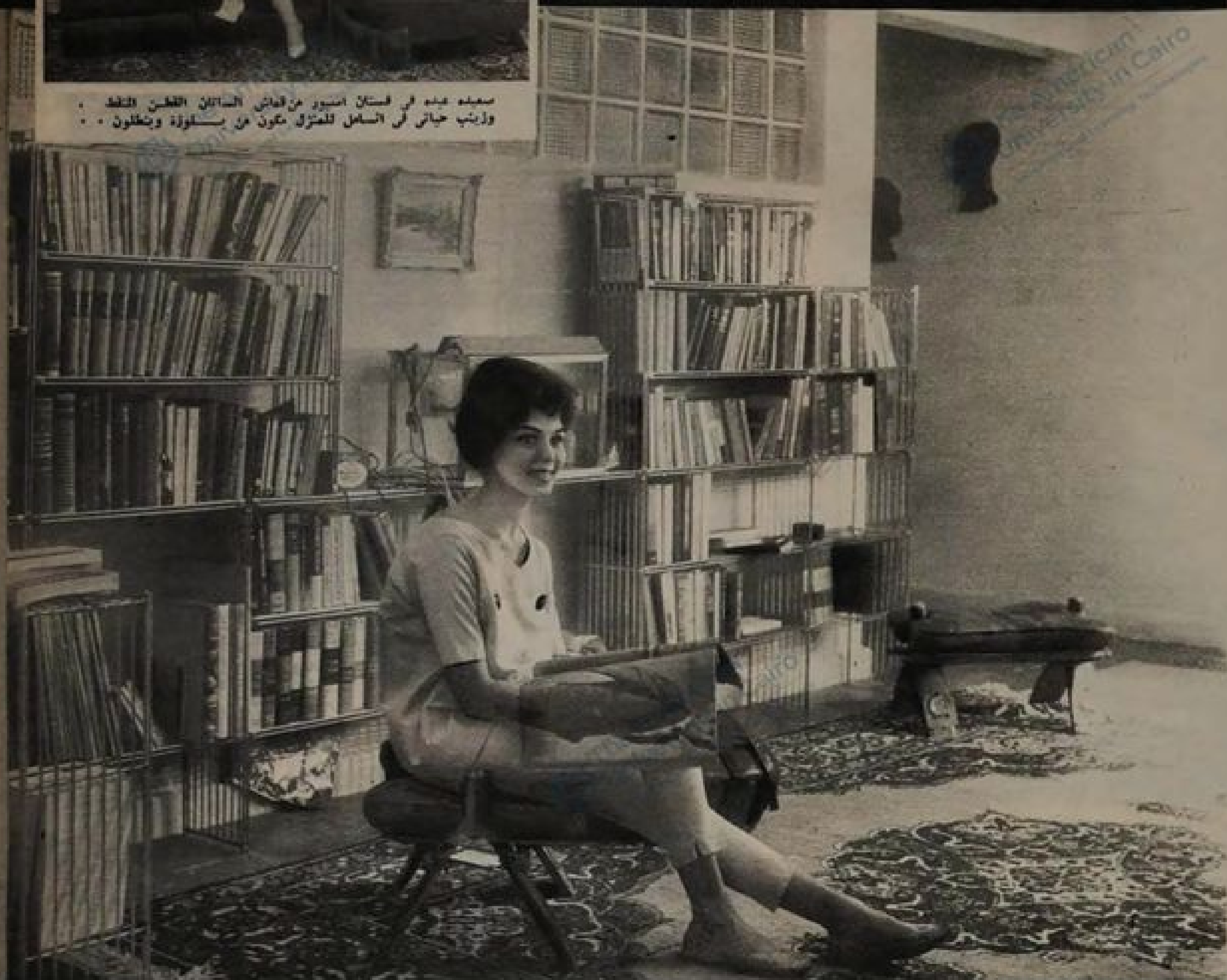

تصوير : احمد يوسف

ملكات الأناقة في التليفزيون

الوجوه الجميله التي تظهرق بيتك بمجرد ضغطك على زرار صغير في جهاز التليفزيون تعتبر صاحباتها الآن من اهم دعاة الموضة بين النصف الحلو .. ولذلك يوضعن دائما تحت منظار البحث والمقارنة والنقد .. وتفكر الواحده منهن طويلا قبل اختيارها لموديل فستانها وتسريحة شعرها والاكسسوار المناسب .. والنتيجة الى الآن اكثر من مشرفة .. والنصف الحلو ذهب هذا الاسبوع الى دولاب مقدمات البرامج في التليفزيون ليقدم اليك ازياءهن بعيدا عن الشاشه الصغيره على حيز احرعير ١٧ بوصه و٢٣ بوصة ..

• شقة العازب دائما تحتاج الى زوجة لتعيد اليها الحياة .. ولكن الى حين قدومها يمكن صنع ديكور بسيط ملائم لها .. ص ٢٤

• يمكنك باتباع ريجيم غير مرهق لصحتك أن تجعلي قوامك له نفس نسب قوام جينا لولو بريجيدا .. ص ٣٢

• الحسنة التي كانت من اهم مقومات الماكياج اختفت من مدة طويلة لتعود هذه الايام وتتربع على عرش الخد الايمن لحواء .. ص ٢٤

• لماذا تنتحر المرأة الجميلة .. طبيب نفساني وممثلة وضابط بوليس يجيبون على ذلك .. ص ٣٢

• مكتبة النصف الحلو تقدم لك هذا الاسبوع كتابا جديدا يحدد لك طريقا ممهدا الى النجاح .. ص ٢٤

مقدمات البرامج

سلوى حجازي وزينب حباتي وليلى رستم واماني ناشد وسعيدة عبده وعلية احسان وهند ابو السعود ومنى مجاهد .. أسماء مقدمات البرامج في التليفزيون .. كل منهن لها طابع معين في مكياجها وملابسها وطريقة حديثها الى الجمهور ...

اماني ناشد تعتبر أول مذيعة ظهرت على الشاشة الصغيرة منذ أول انشاء التليفزيون وكانت تعمل في الاذاعة مسمع الشعب من سنة ١٩٥٧ بعد تخرجها في كلية الآداب قسم الاجتماع وهي تقدم الآن برنامجين من انجح البرامج وهما شط النيل ومجلة التليفزيون وتعد الآن برنامجا جديدا اسمه « ايام زمان » ستظهر فيه مع الممثل المسن احمد شكري وحلقاته تدور حول الاشياء التي اختلفت من ايام زمان ..

واماني التي اشتهرت بتسريحات شعرها المبتكرة التي تظهر بها بين وقت وآخر مصمم ازيائها ترزي في شبرا لم تتركه حتى بعد اشتغالها بالتليفزيون وكذلك الكوافير التي بقيت تذهب اليه منذ أن كانت في المدرسة الثانوية ..

ومقدمة البرامج الثانية هي ليلى رستم التي يقولون عنها انها خلقت للتحدث على شاشة التليفزيون ام لابنة وحيدة اسمها ايمان وعمرها الآن ثلاث سنوات وزوجة لاحد رجال الاقتصاد التجاري .. تخصصت في دراسة الصحافة والتليفزيون بالولايات المتحدة لمدة خمس سنوات بعد تخرجها في الجامعة الامريكية . ولها شكوى تصرح بها وهي أن الجمهور ينظر الى مقدمة البرامج على انها مجرد مانيكان .. والنقد الذي يوجه اليها يدور كله حول تسريحة شعرها والفستان الذي ظهرت به .. اما النقد المفروض عن طريقة القائها وشخصيتها فهي لم تجد الآن أي كلام يدور حولهما .. ولذلك تضطر كل مقدمة برامج أن تبدو دائما بملابس جديدة وتسريحات شعر مبتكرة لكي يرضى عنها الجمهور من خلال الشاشة أو في الطريق ..

وسلوى حجازي مقدمة البرامج التي اختارها الجمهور كاحسن وجه يظهر على الشاشة شاعرة صدر لها ديوان بالفرنسية وهي زوجة قاض وام لثلاثة اولاد رضوى ٨ سنوات ومحمد ٦ سنوات وأسر ٣ سنوات .. امنيتها أن تسافر الى الخارج لتدرس الاخراج السينمائي تقول عنه أنه عملية ممتعة فيها خلق وابداع .. وسلوى تنقل موديلات فساتينها كثيرات من فتيات هذا الجيل اللاتي ثرن في العام الماضي عليها عندما قصت شعرها التي كانت تتركه مسترسلا على كتفيها ..

وزينب حباتي مقدمة البرامج التي انتخبت ملكة جمال البلاج في السادسة من عمرها وعروسة التليفزيون التي تزوجت هذا العام من يوسف شراره السكرتير الثاني بسفارتنا في روسيا .. سيثار الجمهور طويلا لانها ستضطر الى ترك شاشة التليفزيون لتسافر مع زوجها في عمله في الخارج . امنية زينب أن تتحول من مذيعة الى مخرجة .. واهم شيء في اناقتها هي أنها تقوم بتفصيل جميع ازيائها التي تظهر بها على الشاشة او في المنزل بنفسها ..

وهند ابوالسعود وجه ظهر على الشاشة هذا العام فقط ولكنه عاصر التليفزيون منذ أول انشائه فصاحبته عملت به كأول مخرجة لنشرة الاخبار ونافذة على العالم وعرض الانباء ...

وسعيدة عبده مقدمة برامج أخرى ظهرت في التليفزيون لتقدم برنامج الهواة وسهرات التليفزيون .. طالبة بالسنة النهائية بكلية التجارة .. وزوجة وام من خمس سنوات .. وهي تقول ان الشياكة يجب أن تتمشى ازياؤها مع الوقت الذي تظهر فيه على الشاشة .. فالصباح يتطلب الفساتين الاسبور والبلوزات العادية وماكياجا خفيفا .. أما في المساء فيجب أن يكون الفستان مناسبا بدون تبرج ..

ومنى مجاهد احدى مقدمات البرامج التي يصفونها بانها قريبة الى النفس وكلماتها كلها تخرج في اتزان . كانت الطالبة الثالثة بالجامعة الامريكية .. عملت فترة بالصحافة ثم جذبها التليفزيون .. متزوجة وام لطفل في الثالثة .. مكياجها هادئ دائما مثلها وازياؤها بسيطة وتقول انها تحب الملابس اليابانية ولذلك ترتديها دائما في المنزل ..

سميرة عبد الفتاح

منى مجاهد
اجمل ابتسامة

منى في بيجاما يابانى لسهرات المنزل من الحرير الطبيعي المنقوش بمرجان ذهبية وحمراء ..

ليلى رستم
ملكة الاناقة

ليلى في تايير توالبت انيق من القماش المشجر بوردات كبيرة .. الجاكت فيه طويلة ..

سلوى حجازى
اجمل ام

سلوى في فستان توالبت من قماش الساتان القطن الخفيف برسومات على شكل أوراق الشجر ..

هند ابو السعود
اول مخرجة

هند في فستان توالبت من الحرير الطبيعي المنقوش .. الجوب درابية وتحلي في الوسط بوردة كبيرة ..

لماذا تنتحر المرأة الجميلة ؟

فاتنات السينما في العالم اصابوا الناس بالذهول فما كاد الناس يفيقون من محاولات اليزابيث تايلور قتل نفسها حتى انتحرت مارلين مونرو وهناك بريجيت باردو الثالثة ما ان تخرج من مصحة عقلية لتمثل فيلما حتى تعود الى عيادة دكتور نفساني

كل هذا يحدث بينما مفاوضات الطلاق بين جين مانسفيلد وزوجها على الموسيقى .. يسيرها في رعب كانما الحظ الذي اعطاهم المال والجمال والشهرة يقتص وياخذ احلى ما في الدنيا من بين ايديهم .. ياخذ السعادة .

ان المرأة كما تقول الاحصائيات التي نشرت في اوربا اقل تعرضا للانتحار من الرجل وكذلك يقول تقرير وزارة الداخلية عندنا .. ففي مصر ٧٢ امرأة فقط انتحرن في عام ١٩٦٠ بينما انتحر ١٩١ رجلا وقد انتحر من الجنسين ٥٥ بسبب الانفعالات النفسية و ٢٦ بسبب الحب و ١٤ بسبب التعاسة الزوجية و ٢ فقط خشية العار !

وضباط الشرطة الذين يحققون حوادث الانتحار يستغربون لان نسبة المنتحرات الجميلات ليست بسيطة . فقد قال لي النقيب علي يونس ضابط مباحث بالمنصورة ان منظر الفتاة الجميلة المسجى على فراش الموت او على المشرحة بعد انتحارها يثير سؤالا ملحا في نفسه ويكون مثار استغراب الزملاء ، ودهشتهم ان امثال هذه الفتيات لم تفتهن فرصة الزواج ولا نعتقد ان الحب عزيز المنال عليهن .. ولكن عصام علي سالم النقيب بمحافظة الشرقية والذي حقق عشر حوادث انتحار يقول ان الفتيات تنتحر اولا واخيرا بسبب الحب .. ولكن نسبة من المنتحرات تكون بين سن العشرين والثلاثين وهي السن التي اما يحتفل فيها بزواج الفتاة واما ان تعتبر نفسها قد فاتها القطار اذا لم تتزوج حتى نهايتها .

ويقول الدكتور مصطفى فهمي رئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية : المرأة الجميلة في اغلب الاحيان انسانة طموح تتطلع دائما الى مراكز عليا وهي تحاول دائما ان ترتقي بمركزها الاجتماعي والادبي .. والانسان الطموح اكثر تعرضا للانتحار من الشخص العادي لان الاول يواجه مشاكل الصعود التي يتحملها ويشعر بمرارة كبيرة من جراء التجارب الفاشلة .

ومن الاسباب التي تدفع المرأة الجميلة الى الانتحار ما يمكن ان نسميه « عقدة الجمال » فالمرأة الجميلة تحب نفسها جدا وخاصة عندما تكتشف قيمة هذا الجمال باحتكاكها الدائم بالرجال وبالتالي تتعهده بالرعاية والعناية الفائقة - وليس من البيان ان شعور المرأة بجمالها يعني شعورها باشتهاء الرجال لها وهذا يولد عندها شعورا بالاثم والخزي في عقلها الباطن فتزيد حدته فيتحول الى نوع من العدائية تجسمها يبدو في حالات الحشمة الزائدة والاعراض عن الزواج .. ثم ان هذا الشعور يجعل الجميلة تفسر مواقف الناس تجاهها فتتحول عقدتها الى حصار حقيقي يطبق عليها بالناس وحب الناس لها ونحن لا نستطيع اغفال ما يكتب وما يقال عن الجميلات وخاصة الممثلات اللاتي تهتم بهن اجهزة الاعلام اهتماما غريبا .. فاذا قرأت مارلين مونرو ان الفاتيكان يطلب من المسيحيين مقاطعة افلامها او ان القسيسين واولياء امور التلاميذ يمنعونها من التمثيل ويحاربون صورها التي تسيء الى الشباب .. ماذا تفعل ان الانسان لا يمكن ان يعيش بمعزل عن الناس . والمرأة او الرجل كلاهما قد ينتحر اذا احس بان المجتمع يتحالف ضده .

وقد سألت بعض السيدات رأيهن في هذه المشكلة سألت الفنانة هند رستم : هل كان يمكن ان تكوني اوفر حظا من السعادة لو كان جسمك اقل جمالا ؟ فردت على الفور : لو لم اكن هكذا لما كنت هند رستم .. هل تعتقدين ان الجمال عبء على النساء . انا شخصيا لا اوافق على هذا الرأي وربما عانيت الكثير لولم يساعدني جمالي على الشهرة والعمل وكسب المال !

اما ايفون ماضي مصممة الازياء فتقول ان الجمال الحقيقي هو جمال النفس والشخصية الجذابة

محمود ثابت

زينب حياتي
عروسة التليفزيون

زينب في تايير للمساء من قماش التل السميك الروز .. تحلى الجاكت بشريط عريض من الساتان الموشى

درج لمسامير زوجك

كل زوج له هواية غريبة . وغالبا ما تكون هواية لا تشترك زوجته فيها معه .. الزواج هواياتهم القراءة . يجلسون طوال فترات وجودهم في المنزل وعيونهم على حروف الطباعة في جريدة او كتاب او مجلة .

وازواج آخرون هواياتهم الاصدقاء والجلوس معهم وغالبا ما يتم ذلك خارج البيت وفي القهوة تاركين الزوجات المسكينات بين الحيطان الاربع ..

ومنهم آخر من الازواج اجمل هواية لديهم هي « النجارة » يظلون الى انفسهم فترات طويلة يصنعون خلالها كرسيا جديدا او دهان ترابيزة قديمة .. او اصلاح رجل الدولاب .

وهذه الهواية نافعة الى حد كبير .. لولا انه يصاحبها اصوات الدق واصابة الاقدام بجروح المسامير التي يتركونها وراءهم مبعثرة على الارض .

تهذيب هذه الهواية في يد الزوجة وحدها طبعا لن تستطيع ان تخفض صوت الدق الا بعزل الزوج في حجرة بعيدة واقفال الباب عليه ...

اما عن المسامير فعليها ان تخصص درجا خاصا بها تقسمه بالعلب الصفيح او الكرتون لعدة اقسام يوضع في كل منها نوع معين من المسامير او التواكيش .

ويجب ايجاد مكان لاهم شيء وهو مغناطيس يجمع المسامير التي تركها الزوج من فوق الارض ... !

الطريق إلى چينا لولو !!

معهد تجميل جديد افتتح ابوابه في لندن هذا الشهر . من برنامجه جعل كل شجرة جميز في قوام جينا لولو بدون جهنم حمامات البخار او ظلفة المساج او التمرينات الرياضية التي لا تأتي بنتيجة الا اذا اتبعت بنظام .. وذلك باتباع عدة قواعد كتبت في لوحة تعلقها كل بدينة بجوار المائدة . القواعد هي :

- الامتناع عن اكل الخبز بجميع انواعه وايضا البطاطا .
- الامتناع عن اكل الحلويات او الفطائر المصنوعة من الدقيق والبسكويت ايضا .
- التقليل من شرب السوائل والامتناع عن شرب اللبن او القهوة او الشاي في الصباح .. والابتعاد عن شرب الماء اثناء طعام الغداء .. او شرب فنجان الكاكاو ليلا .
- الامتناع عن شرب جميع انواع الخمور او العصير .
- تناولي وجبتين فقط في اليوم والافضل الامتناع عن تناول وجبة الافطار .. ولكن اذا كان لابد من تناول الافطار اذا كنت مضطرة . فيجب الامتناع عن تناول غذاء كامل ويكفي تناول بيضة او قطعة صغيرة من الطماطم وقطعة جبن او فاكهة .
- اذا كنت لا تستطيعين الامتناع عن تناول احدى الوجبات الثلاث .. فانصحك ان تكون وجبتان منها تقتصران على الاطعمة التي لا تساعد على السمنة .
- امتنعي عن تناول الاطعمة المحمرة بالسمن .. والافضل تناول المسلوقة او الشوربة .. امتنعي ايضا عن تناول الطماطم المحمرة في السمن .. والافضل ان تتناوليها طازجة اما البصل فيؤكل مشويا فقط .
- امتنعي عن اكل النشويات .. تناولي الفراولة بدون كريمة .. تناولي الجبن مع شرائح من الخيار .. امتنعي عن السلطات المشروبة بالزبدة او الزيت او او الكريمة .. وامتنعي ايضا عن اكل الايس كريم .
- احذري من السكر عامة واجعليه بنسبة ضئيلة جدا في طعامك .
- امتنعي عن الاكل بين الوجبات ..

واخيرا .. هل اتبعت هذه النصائح لمدة شهر ونصف شهر على الاقل .. ؟ ان المعهد يعرف أنها اكثر من قاسية ولكن قارني الآن بين قوام جينا لولو بريجيدا في المايوه وبين غصن البان الذي ينعكس امامك في المرآة .. وحاولي الا تبخل بهذه النصائح على اية صديقة تحمل فوق كتفيها عدة ارطال زيادة من اللحم .. !

أماني ناشد
ملكة التسريحات

اماني في فستان اسبور مقلم من قماش الترجال .. الاكمام تصل الى ما قبل الكوع بقليل ..

الفنان طوغان يقدم..

ديكور شقة العازب!

لأول مرة يعلن خبراء الديكور الحرب على « العزاب » ويتهمونهم بالفشل والكسل . انهم يعتقدون ان عدم الزواج ليس مبررا على الاطلاق لكي يهمل الرجل نظام بيته بحجة انه ينتظر فتاة احلامه التي ستخلق له كل شيء جميل وتجعل حياته جنة في لمحة عين .

فالرجل المهمل في رأيهم سيظل مهملا طول عمره ولن يستطيع اي شيء في الوجود ان يغيره . والمرأة العاملة في مجتمعنا الاشتراكي التعاوني الجديد في حاجة الى زوج يساعدها على تنظيم حياتها وبيتها لانه من الظلم ان تتحمل وحدها العبء كله داخل البيت بجانب مسئولياتها الكثيرة خارجه . ولن تكون انت هذا الرجل الا اذا تعودت النظام قبل الزواج .

البامبو احدث واخف موضة اقترحها الخبراء لشقة العازب

ومهما كانت ثورة الخبراء في هذه الحقائق التي يعرضونها فانها تعتبر همسة في اذن كل عازب تقول له وتؤكد انك لن تستطيع أن تخفي شيئا من طباعك ومميزات شخصيتك عن خطيبتك بعد اليوم . ولن يفلح حديثك الحلو ومحاولاتك المتاحة في الرقة خلال فترة «الخطوبة» أن تخدعها في حقيقتك وحقيقة الحياة التي ستعيشها معك بعد أن فهمت أن نظام بيتك يمكن أن يحكي عنك كل شيء ويكشف لها كل اسرارك وهم يؤكدون لك أيضا أن في استطاعتك بقليل من الاهتمام والتكاليف أن تؤثث بيتك وتجعله رائعا أنيقا يكشف دائما عن جوانب الخير في نفسك .

ان النصف الحلو يقدم حديثه عن الديكور هذا الاسبوع للعزاب فقط . على لسان عازب يحكي تجربته بصراحة ليعرف الرجل كيف يفرش بيته بأقل التكاليف .

ويقول الرسام **طوغان** وشقته تعتبر مثلا نموذجيا لما يجب أن تكون عليه شقة العازب . ان البيت اهم شيء في حياة الانسان لانه يقضي فيه أكبر وقت ممكن فلابد أن يكون جميلا مريحا مشجعا على البقاء فيه .

واول شيء يجب أن يفهمه كل عازب هو أن كل ما يشتريه قبل الزواج يعتبر ثروة تنفعه فيما بعد وتوفر عليه كثيرا من تكاليف الزواج .

اما اهم شيء يجب أن يتميز به بيت العازب فهو البساطة التامة **بحيث تكون :**

- قطع الاثاث فيه صغيرة خفيفة يسهل تنظيفها وتنظيمها .
- كل ركن من أركان البيت يمكن استغلاله واستقبال الضيوف فيه .
- قطع الاثاث تعتبر في الأهمية الثانية بعد الثلاجة والبوتاجاز والراديو والمكتبة وكلها أشياء تنفع بعد الزواج أيضا وتسهل حياته وتنظمها وهو عازب .

ويقول طوغان انه لكي تستطيع أن تفرش بيتك بأقل التكاليف يجب أن تعرف كيف تستفيد من كل شيء يقع في يدك كما يجب أن تنمي في نفسك روح الابتكار والتجديد بحيث يصبح من السهل عليك أن تصنع من الفسيخ شربات كما يقول المثل .

وهذه القاعدة يطبقها فناننا العازب على نطاق واسع فكل شيء في بيته لا يمكن مقارنته الآن بعد أن ادخل عليه تعديلات من لمساته هو . بحالته عند شرائه من سوق الكانتو والمزادات . وكلها تعديلات يمكن للشخص العادي أن يصنعها بسهولة وبمجهود بسيط .

ويتكون بيته من غرفة واحدة للنوم وصالة كبيرة بها ثلاثة اركان : ركن للمكتبة وركن للانتاج الفني وركن آخر للراديو والجرامفون . والمهم ان لكل قطعة في هذه الاركان قصة طريفة .

الطقم « الارابيسك » الذي يعتز به طوغان والذي يعرض بأن يوضع في متحف أثري لجماله كل الناس . لم يكلفه الا جزءا بسيطا من مزاد اشتراه ب (٢٨ ج) فقط واتفق على اصلاحه واعادة تجديده وطلائه (٣٠ ج) حتى اصبح منظره الآن يساوي في نظر الخبراء أكثر من ١٥٠ ج .

اما ركن المكتبة فيحتوي على المكتبة وثمنها ٣,٥ ج فقط وهي من الخشب الابيض المدهون وبجوارها مرتبة توضع فوقها شلت على الارض .. وفكرة الشلت تعطي القارئ الراحة التامة اثناء القراءة ومع ذلك لا تكلف الا القليل وتوفر الكثير من المساحة في المكان الموجود به .. والجديد في هذا الركن . الكنبة والترابيزة الخشب وهي مصنوعة بحيث تتسع لاكبر عدد ممكن من الضيوف كما يمكن استعمالها في النوم وهي لا تكلف أكثر من ٢٠ ج فقط وتعطي المكان منظرا انيقا جدا .

اما ركن النسف والذي يضم الراديو والجرامفون هو كومودينو عليه فازة زهور فاهم شيء فيه قطعة الموبيليا التي جعلت من الراديو والجرامفون قطعة فنية واحدة تساوي أكثر من ٢٠٠ ج . وهي والكومودينو من الخشب الابيض المطعم باللون الاسود (ثمنه ٣ ج) والخشب الابيض عند طلائه يصبح في منتهى الاناقة ولا يفترق عن احسن انواع الخشب واغلاها .

بقي شيء واحد في ديكور شقة العازب هو قطع الاكسسوار أو أدوات الزينة . فالتابلوهات يمكن [illegible] عنها ببعض صور من المجلات تلصق على ورق أبيض وتعلق على الحائط . والمهم الذوق في اختيار الصورة وطريقة لصقها . ويمكن ايضا استعمال الزواج الورق العادية في تزيين الحائط . وبعض الرسوم الزخرفية البسيطة على الجدران يمكن اخفاء اخطاء البناء وعيوبه . كما يمكن تغيير منظر الحجرة تماما وهذه الرسوم لا تتطلب موهبة ولا مجهودا غير ما يستطيع ان يبذله الشخص العادي . وفازات الزهور تعتبر هي أيضا من اهم وسائل تزيين البيت وبعض الألوان والرسوم لتحول الفازات الرخيصة التي تشتريها من بائع الفقل الى تحف نادرة دون أن تكلفك أكثر من ٢٥ قرشا . ولتسهيل عملية التنظيف يجب الاستغناء عن قطع السجاد والستائر فهي تعتبر من الكماليات التي لا داعي لها في شقة العازب .

ان النصف الحلو يشكر للخبراء ثورتهم على العزاب ففيها درس للرجال كي يقدروا ولو مرة واحدة في حياتهم كيف تتعب المرأة وبأي طاقة تصنع لهم الجنة التي يحلمون بها .

وجاء شاهين

عـــودة الحســنة

موضة تجميل الوجه « الحسنة » عادت الى الظهور بعد ان اختفت مدة طويلة وكان تضعها جانب العين والفم أو على الخد او جانب الشفاه أو داخل الذقن . .

والحسنة نوعان : الطبيعية والتقليدية والحسنة الطبيعية معروفة للجميع اما التقليدية فيمكن صنعها من القطيفة او الساتان او رسمها بقلم الحواجب . طبيعية او تقليدية .. فالحسنة يختلف اسمها باختلاف مكانها . انها تسمى « شقاوة » اذا وضعت على الذقن و « فضولية » اذا استقرت على « الخد » و « مثيرة » اذا رسمت اعلى الشفاة و « سارقة » اذا حجبت احد البثور !

واول من اطلق موضة هذه الحسنة امرأة من ليتيسيا . وخبراء الجمال يتساءلون عن سر الحسنة .. هل سببها خجل نشوء جزء من بشرتها الملتهبة الى هذه الحيلة ام ابتكرتها لاضافة رونق لجمالها ؟

ومهما كان الجواب فقد انتشرت هذه الموضة بصورة مذهلة في القرن الثامن عشر وكان عدد الحسنات اكثر من واحدة : اثنتان اعلى العين اليسرى وعرفتا باسم « الحسنات القاتلة » . وواحدة اعلى العين اليمنى وخمس متفرقة في انحاء الوجه تماما كما كانت تفعل « مدام بومبادور » .

وفي انجلترا فإن « دوقة نيوكاسل » قال ابتكار طريف فرسمت على جبينها حسنة كبيرة عبارة عن عربة يجرها اربعة احصنة !

وعودة الحسنة لا تعني اننا سنعيد هذه التجربة وهي رسم الاشكال الغريبة .. ابدا .. فالهدف من الحسنة تجميل الوجه لا تشويهه او تحويله الى وجه مهرج !

اذا كانت الحسنة طبيعية فسرها يكون انه وفقا الا ان الطبيعة تعرف كيف تصنع الجمال .. والحسنة الطبيعية تكون دائما متناسقة مع باقي تقاسيم الوجه اي تكون في وضعها الطبيعي .

اما الحسنة التقليدية فمكانها فوق الشفة العليا . انها لا توضع كيفما اتفق . انها توضع اعلى الخد لتزيد من بريق العين او جانب « النغزة » لتخفف من سحرها او جانب الانف اذا كان صغيرا وجميلا كما ترسم على احد البثور لتجنب تشوه الوجه اذا كنت مدعوة لسهرة . وفي استطاعتك رسم الحسنة بقلم الحواجب او خلاء الجفون مع ملاحظة اختيار اللون المناسب لبشرتك أو عينيك .

الحسنة على الذقن اسمها «الشقاوة»

مكتبة النصف الحلو

الطريق إلى النجاح

كتاب جديد ظهر في امريكا .. عنوانه : « كيف تجعلين احلامك حقيقة واقعة » .. للعالم النفسي « آل هوبلر » درس لاخراجه مئات الحالات من النساء اللاتي نجحن في حياتهن وحققن هدفهن في الحياة ..

في الجزء الاول من الكتاب خرج بعدة نتائج لتوضيح القاعدة الاساسية للنجاح في الحياة وهي :

- ● ابتدئي بوضع الهدف الذي تريدين الوصول اليه .. لا تظني ان هذا بالأمر السهل .. فكثيرون من حولك يعيشون حياتهم كلها ويتوفاهم الله دون ان يصلوا الى امر حقيقة وهي : ماذا كانوا يريدون من حياتهم ؟ ..
- ● دوري في أجندة .. الطريق الى هدفك .. وقسميه الى مراحل وحاولي أن تكون هناك نقطة لبداية الرحلة ونقطة لانتهائها مع توضيح ذلك التقسيم توضيحا تاما . فمثلا .. اذا كنت تريدين ان تصبحي رئيسة للشركة التي تعملين بها .. لابد أن تتخطي خلال كثير من الدرجات .
- ● هل قررت ما هدفك ووضعت لنفسك محطات الطريق .. ؟ اذا ابتدئي بامراج هدفك الى النور بأكبر قوة من الثقة بالنفس والارادة الحديدية ..
- ● لقد رسمت لنفسك نقطة الوصول الى هدفك .. وقوة ارادتك جعلتك تصلين اليها .. ولكنك لتحققيها لا تحركين في قوة الدفع الداخل الذي اوصلك .. ارجعي الى نفسك خلال كل فترة . واذا وجدت نفسك قد حققت امالك ووصلت الى النجاح .. فلا تكوني كهؤلاء الذين اصبحوا عاجزين عن ان يرفعوا مستوى نجاحهم من اماكنهم الضيقة على انفسهم للحصول على المزيد وبذلك يصبحون عبيدا وتفلت من بين ايديهم صفة السيطرة على طموحهم .

وفي جزء آخر من الكتاب يطبق المؤلف سبع قواعد يرى انها اكثر اهمية من اي شيء آخر لانارة طريق النجاح وجعله مرصوفا بلا عقبات او سدود .. والقواعد هي :

١ ـ حاولي أن تكوني قبسك واعملي لاكثر مما يدفع لك اصل بقدر ما تستطيعين وليس فقط لمجرد تأدية ما عليك .

٢ ـ استمعي باهتمام لما يقوله الناس مع مراقبتهم عن قرب

٣ ـ عودي نفسك على التقدم في العمل .. ولا تجعلي الاشخاص التي تتعرضين لها تجعلك تقفين في مكانك

٤ ـ تجنبي النزاعات والعلاقات الشخصية التافهة . وراعي الطريقة التي تتحدثين بها الى الآخرين .

٥ ـ يجب أن يكون مظهرك في عملك اكثر من مرضي عنهما .

٦ ـ اجعلي نفسك ممن يركن اليهن ويوثق بهن .

٧ ـ اعرفي جيدا ماذا تريدين واين تتجهين وتقصدين

واخيرا .. ان جميع الاشخاص الذين نجحوا في حياتهم عرفوا جيدا اهمية وضع كلمة (كيف) مكان كلمة (لماذا) فابعدي عن حديثك هذه العبارة : (لماذا كان مقدري فقط هذا الشيء ؟) ولتكن (كيف احصل على هذا الشيء) واجعلي شعارك هذه النقطة من الشعر التي وضعها المؤلف « آل هوبلر » في خاتمة كتابه عن النجاح : فكر بعمق .. تحدث بلطف .. افتح قلبك للحب .. اضحك دائما .. اعمل بجد .. اعط بسخاء .. توقع سريعا .. صل بايمان واركع خاشعا .

سامية عثمان

من الخشب الابيض يمكنك صنع كل شيء حتى المكتبة الانيقة البسيطة .

الشلت على الارض لربحك النساء القدماء ولن تكلفك الواحدة اكثر من جنيهين .

بـ ٦٠ جنيها فقط يمكنك انشاء ظهر ارابيسك استيل اذا عرفت كيف تستفيد من شراء الاشياء القديمة .

أ

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ١١

اسرعت الى التليفون قبل أن يوقظ صوته البيت .. فقد كانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وتركت المذاكرة منذ ساعة انتظره ..

كان منير .. زميل فى اسرة الايمان ورئيس تحرير مجلتها التى أكتب فيها باب المرأة .. وصاحب السيارة التى حضرنا فيها معه انا وسلوى من الشاطئ ... كان مستيقظا تماما .. كنت سعيدة وانا اسمع صوته فى غفلة من جميع من بالبيت ... انهم يتصورون أنهم يحكمون كل شيء حولى وناموا .. كنت أشعر بلذة الانتصار عليهم .. يقدر سعادتى بأن منير لايزال مستيقظا ليسمع صوتى فى التليفون بعد منتصف الليل بثلاث ساعات ..صحيح أنه يذاكر استعدادا للبكالوريوس واتفق معى أن يحدثنى فى هذا الموعد لنشجع بعضنا على المذاكرة .. ! ولكن يحلو لى ما اريده منا له لا افهمه .. !

بدا حديثه عاديا عن المذاكرة ... ثم بدأ صوته ينخفض شيئا فشيئا حتى أصبح يهمس فى أذنى بشعوره بالوحدة كان حديثه حلوا فى هذه الساعة المتأخرة من الليل .

ثم .. بدأ يسائلنى .. ويحاسبنى .. كيف قضيت الساعات التى لم يرنى خلالها اليوم ..كيف قضيت الساعات التى لم يرنى خلالها أمس قبل أن نعود من الاسكندرية ..لقد نسيت أن أذكر أننا عدنا أمس فقط من رحلة الى الاسكندرية .. كان حديثه فى هذه التساؤلات حلوا.. كأنه مسئول عنى.. ولم أقبل منه هذه اللهجة ..

ولاأعرف ماذا قلت له .. ولا أذكر كيف وضعت سماعة التليفون .. وعندما عاد زئيره رفعت السماعة وتركتها مرفوعة وعدت الى النافذة .. اهيب بفكرى فى ظلام الليل .

هل معنى حديثى مع منير أن من حقه أن يحاسبنى .. هل علاقتى به تحمل معنى الحب .. وماهو معنى الحب .. انى لم أصل الى اجابة هذه الاسئلة بعد .. ولكن الذى اعرفه انى لاأشعر نحو منير باكثر من شعور الزمالة .. وحسن شخص عرض على خدماته .. شرح الدروس .. مساعدتى على السهر لاأذكر .. صحيح انى انتظرت تليفونه بشعور غير عادى .. كنت أحس أنى أمارس نوعا من الحرية من وراء ظهر ابى وامى واخى ..لااقنع نفسى بشيء لم يقتنعوا به بعد .. وهو انه من حقى ان يكون لى اصدقاء .. ولكن هذا لايعنى الحب ابدا .. وقررت أن أنسى منير وحكايته وطريقته معى فى الحديث .. وعاد فكرى الى سلوى .

وفجأة سمعت صوتا ورائى .. كانت ماما التى استيقظت لتسألنى – واقفة كما أنا فى الشباك بملابس النوم – والقت سماعة التليفون ؟

البقية الاسبوع القادم

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
شعور بالتفاؤل تجاه موضوع عائلى .. مال وفير يصلك قريبا . بختك فى حاجة الى رعاية

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
مفاجأة سارة فى محيط العمل . تلتقى بشخص يحبك بعد غيبة طويلة . سعادة كبيرة فى انتظارك

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
احترس فى حديثك والا فقدت صداقة قريب لك . اجتماع هام لبحث مسألة مالية تخصك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
محاولة ناجحة من جانبك للانتهاء من موضوع عائلى . تأكد أولا قبل ابداء الرأى . زيارة مفاجئة

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
بشرى سارة حول موضوع مالى .. سحابة تمر بحياتك العاطفية . لاتثق بوعود صديق .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
أيام الاسبوع تحمل لك طابع التفاؤل .. كن لبقا فى مناقشاتك العائلية . فرص السعادة فى انتظارك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
رحلة قصيرة تعود عليك بالنفع .. تفاءلا بمقابلة سارة فى الايام القادمة . شخصية لطيفة تحل لك مشكلة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لاتورط نفسك فى مشاكل أنت فى غنى عنها تدعيم لمركزك فى العمل . علاقة عاطفية تسعدك

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
التفت جديا لمستقبلك ولا داعى للتسويف فى موضوع مايحتاج لنصح الآخرين أكثر من تصرفك بمفردك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
دعوة الى رحلة فلا ترفضها . كن حريصا فى المحافظة على المال . لاتحمل الأخطاء البسيطة لنفسك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
موعد هام يتحدد فيه مستقبلك . الصبر طريق الامل . لاتتعجل الوصول الى القمة فى خطوات قليلة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
. بختك فى صعود مستمر فى جميع نواحى حياتك . مقابلة تضع حدا للقيل والقال لأسرتك

غير معقول

* قالت سعاد حسنى عند سماعها خبر انتحار مارلين مونرو : ان السينما لن تخسر كثيرا فعندنا من ستخلفها .. هند رستم !

انا لا ادرى من الذى تنصب عليه هذه الاهانة .. هل هى مارلين مونرو او هند رستم او سعاد حسنى !

* الطربوش اختفى من فوق جميع الرؤوس الخشنة .. الصلعاء منها والتى وخطها الشيب ..

وبالرغم من ذلك فبلدية الاسكندرية مازالت معتزة به لتضعه فوق رؤوس كمسارية الاتوبيسات هناك ..

ارجو أن يكون السر وراء ذلك يكمن فى شيء آخر غير عثمانلى !!

* جريس كيلى اميرة موناكو على شفا الافلاس ولذلك فكرت مرة فى أن تعود للعمل على الشاشة وتراجعت عندما كشر زوجها الامير عن انيابه .. وجاءت اخيرا الى وسيلة جديدة للارتزاق وهى شراء عدة سيارات تاكسى لتشغيلها لحسابها فى الامارة

ارجو اذا ظهرت انياب الامير هذه المرة الا تفكر فى طبع اعلانات مكتوب عليها « تبرعوا لصاحبة السمو الاميرة الجميلة !! »

* مؤسسة النقل العام اتبعت نظاما غريبا جديدا هذا العام مع المشتركين على خطوطها ..

النظام يلزم كل مشترك اذا اراد تجديد اشتراكه ان يقدم صورة فوتوغرافية جديدة له اول كل شهر ليستخرج (ابونيه) جديدا . فى حين كان فى الماضى لايتطلب التجديد سوى تأشيرة صغيرة على الكرنيه القديم ..

حتى الآن لااستطيع ادراك المعنى المختفى وراء تكليف المؤسسة مئات الجنيهات للطبع المستمر لكرنيهات جديدة او فى ذهاب كل مشترك للمصوراتى اول كل شهر لتلتقط له صورة ..

ربما كان ذلك لان ادارة النقل تعرف ان شكل المشترك يتغير كل شهر الى الاسوأ طبعا بسبب القرف الذى يلاقيه كل يوم فى زحمة المواصلات !!

سناء البيسى

مع بعثة صوت العرب في المانيا

شكوكو يغنى بالالمانى وحليم يقلد فرانك سيناترا !

عندما ظهرت الراقصة نجوى فؤاد على مسرح بون . صفق لها الالمان والطلبة العرب . على الواحدة ونوقد نالت اعجاب جميع الحاضرين

بون من ابتسام الهوارى :

عادت بعثة صوت العرب من اوربا بعد ان قدمت اربع حفلات ناجحة للطلبة العرب .. واحدة في برن عاصمة سويسرا والثانية في فيينا عاصمة النمسا، والثالثة في ميونخ والرابعة في بون عاصمة المانيا الاتحادية وتنقلت تذاكر جميع هذه الحفلات التي اقامتها بعثة صوت العرب .

وفي ميونخ ازدحم مسرح المدينة وهو يسع نحو ١٢٠٠ متفرج واضطر اكثر من ٣٠٠ طالب عربي ان يقفوا امام الابواب بلا تذاكر !

وخرج عبد الحليم حافظ . يقترح اقامة حفلة اخرى في اليوم التالى حتى يتمكن بقية الطلبة العربين حضور حفلات بعثة صوت العرب

وقال لى احمد سعيد ان البعثة لن تستطيع اقامة حفلة اخرى للطلبة بسبب عدم وجود مسارح خالية لتقديم الحفلات عليها .

وكان عبد الحليم قد وصل من القاهرة الى ميونخ وبصحبته سامية جمال قبل موعد الحفلة بساعتين . وكان المرض باديا عليه وقام احد الاطباء بالكشف عليه ونصحه الطبيب بالاعتذار عن الاشتراك في الحفلة ..

ولما اصر عبد الحليم حافظ قام الطبيب بحقنه بثلاث حقن قبل أن يظهر على

وتأخر بدء الحفلة ساعة كاملة حتى يطمئن أعضاء بعثة صوت العرب على صحة عبد الحليم حافظ . ولان اذاعة القاهرة كانت مشغولة بتسجيل دخول الزعيم احمد بن بيلا الى مدينة الجزائر . وقد اضطر احمد سعيد لتأجيل موعد رفع الستار حتى تفرغ اذاعة القاهرة من نقل برنامجها من الجزائر وبعدها انتقل الميكروفون لينقل اذاعة القاهرة من ألمانيا !!

برافو . حافظ !

وفي الحفلة التي اقيمت في ميونخ كان البروفسور شيلتر أستاذ الامراض الباطنية يجلس الى جوارى ولما سمع عبد الحليم حافظ يغنى « بالاحضان » سألني ..

هل هي أغنية حب !؟

وبادرت أقول له .. انها أغنية حب شباب لبلده يتغنى بجماله ويحن اليه واخذت اشرح له كلمات الاغنية :

واخذ العالم الالماني يقول لى :

ــ رائع « رائع » برافو . حافظ !

على الواحـدة !

وعندما ظهرت نجوى فؤاد على المسرح، صفق الطلبة العرب على الواحدة . وشاركهم الالمان في التصفيق وخاصة عندما تعرفت بدلة نجوى فؤاد ومن العرب أن بدلة سامية جمال تعرفتها ايضا بعد أن ظهرت على المسرح واخذت ترقص !

واستطاع شكوكو أن يتعلم في أول أسبوع عدة كلمات باللغة الالمانية

وكتب شكوكو هذه الكلمات في ورقة ثم استخدمها في اعداد منولوج طريف خلط فيه هذه الكلمات الالمانية بكلمات المنولوج باللغة العربية وصفقت الجماهير لشكوكو طويلا وهو يلقى منولوجه الفريد على موسيقى لاتكدبي وكان شكوكو يتراقص على طريقته على المسرح وهو يقول ..

جود ناخت . جود ناخت . أي مساء الخير . مساء الخير وبيتباتين أى متشكر للغاية .

وتصور أحد الالمان أن شكوكو يتكلم اللغة الالمانية فذهب اليه واخذ يصافحه بشدة وهو يقول له :

ــ انت تتكلم اللغة الالمانية جيدا ..

وطبعا لم يفهم شكوكو واخذ يصافح الرجل وهو يقول له بالكلمات الالمانية الوحيدة التي تعلمها :

جود ناخت . جود ناخت . أى مساء الخير .

وفي الطائرة التي كانت تقل بعثة صوت العرب الى المانيا سألت المضيفة الحسناء شكوكو باللغة الانجليزية عما اذا كان يرغب النزول مع ركاب الترانسيت أم انه سيواصل رحلته .. ولم يفهم شكوكو وبادر ليقول لها :

أن كابه . أي هاتى لى فنجان قهوة!

وأدركت المضيفة أن شكوكو لايتكلم اللغة الانجليزية !

وفي فيينا سلطت كاميرا التليفزيون كل أضوائها على نجوى فؤاد اثناء رقصاتها بالصاجات . وعلى أراجوز شكوكو . وهو يلقى منولوجاته

وفي حفلة صوت العرب التي اقيمت في ميونخ .. رأيت عبد الحليم حافظ وهو يغنى على طريقة فرانك سيناترا . وكان يجلس على البيانو ليعزف المقدمة الموسيقية لاغنية لاتكدبي ثم يقوم بسرعة ليغنى مقاطعها أمام الميكرفون

وسألت عن السبب . وعرفت أن بعثة صوت العرب لم تصطحب معها أحد العازفين على البيانو . وتطوع عبد الحليم حافظ لسد الفراغ فكان يعزف على البيانو ثم يقوم بسرعة ليكمل الاغنية . ثم يعود الى البيانو وهكذا ..

حضر حفل صوت العرب في بون ، صالح مراد قنصلنا العام في فرانكفورت والسيدة عقيلته ، والمستشار الصحفي والثقافي في بون ، ورجال السفارة العربية ..

صباح واحمد فراج يسيران في شوارع بون بلا عيون تراقبهما . ولا معجبين يلاحقونهما ، وكان احمد لايفارق صباح دقيقة واحدة ..

وقف عبد الحليم حافظ يغني نشيد « بالاحضان » .. وصفق له الجمهور الالماني ، وقالوا « برافو حافظ » برافـو حافظ ..

رافق احمد فراج صباح فى رحلتها الى اوربا ، وكان لا يفارقها لحظة واحدة ، فعندما بدأت صباح تغنى على المسرح ، جلس يسجل الاغنية ، وعندما كانت تنزل الى الشارع كان يرافقها .. حتى عند « الكوافير » ..

والوجه الذى اشتهر بهذه الطريقة فى الغناء هو فرانك سيناترا ! .

الاسرة البيضاء فى المانيا

وكانت ترافق الفنانين فى بعثة صوت العرب بعثة اخرى اذاعية تضم احمد فراج وسامية صادق ونوال النحاس وامينة عبد العزيز وسعد زغلول وابراهيم صباح . وسجلت نوال النحاس حلقات مع الشباب الاسيوى والافريقى لاذاعتها فى البرامج الموجهة وسجلت امينة حلقات مع ابنائنا فى الخارج استمعت فيها الى مشاكل الطلبة المصريين فى المانيا والنمسا وسويسرا .

اما سامية صادق فقد كانت تتنقل بين الاسرة البيضاء لتسجل حلقات لبرنامجها فى مستشفيات المانيا مع ابنائنا العرب . وسجل احمد فراج حلقات للمائدة المستديرة حول انطباعات الطلبة العرب من التطور الذى حدث فى جمهوريتنا اثناء غيابهم . وقد انتهت ندوة احمد فراج فى الساعة السادسة صباحا بعد الحفلة !

ومع انتهاء حفلات صوت العرب فى اوربا طار عبد الحليم حافظ الى لندن لاستشارة اطبائه .. وطار وراءه احمد فؤاد حسن ليعرض نفسه على احد الجراحين البريطانيين .

وقال احمد فؤاد وهو فى طريقه الى الطائرة انه يزمع اجراء العملية الجراحية رقم ١٧ فى عظام حنجرته .

ولا يعرف الكثيرون أن الموسيقار الكبير قد عاش حياته الى الآن وهو يعانى من تعب فى عظام حنجرته .. وهو يجرى عمليات جراحية فيها منذ كان عمره ٦ سنوات .

وكانت نجوى فؤاد تزمع مرافقة احمد فؤاد الى لندن لاستشارة احد الاطباء الاخصائيين لاجراء عملية جراحية لها فى الكلى .. واضطرت لان تعود وحدها الى القاهرة والسبب رغبتها لتلقتها من كازينو بيروت يوافق فيها على شروطها لبداية عملها فى الكازينو ابتداء من يوم ١٥ اغسطس ..

وسافرت صباح ايضا الى لندن ... وقالت انها ستذهب الى هناك لاستشارة اطبائها والعلاج

ورافقها فى رحلتها زوجها الجديد احمد فراج .

وقال لى احمد فراج انه عنده مهمة اذاعية فى لندن وانه قد يتأخر عدة اسابيع ثم يطير مع زوجته الى بيروت ومنها الى القاهرة

جوازات السفر ضاعت

وفى مطار فرانكفورت ضاعت جوازات سفر نجوى فؤاد وسامية جمال . وكانت نجوى قد اعطت سامية جواز سفرها وطلبت منها الاحتفاظ به فى حقيبتها . وفى مطار فرانكفورت جلست الاثنتان تنتظران الطائرة المسافرة الى ميونخ

وقبل أن تدعى الى ركوب الطائرة تركت سامية حقيبة يدها وبها جوازات السفر على مقعد بجوارها ثم اسرعت مع نجوى الى الطائرة .. واقلعت الطائرة وفجأة تذكرت سامية جمال انها تركت حقيبة يدها فى المطار . وكانت منامة فى قلب الطائرة .

وفى مطار فرانكفورت انقذ مفتش البوليس الموقف واعد لكل منهما تذكرة مرور مؤقتة تسمح لهما بالعودة على أول طائرة الى القاهرة وفى نفس الوقت أبرق الى مطار فرانكفورت يسأل عن حقيبة سامية جمال وجاء الجواب يقول : ان خادمة دورة المياه عثرت عليها وانه سيتم ارسالها على أول طائرة الى فرانكفورت ...

نجوى فؤاد تطلب

وفى المانيا طلبت نجوى فؤاد بوليس النجدة لمساعدتها على اللحاق بالطائرة المسافرة الى القاهرة . وكانت نجوى فى مدينة دسلدورف عندما تم حجز تذكرة العودة على الطائرة المسافرة الى القاهرة فى مطار مدينة فرانكفورت .. واستقلت نجوى احدى السيارات فى طريقها الى فرانكفورت ولكن فجأة وقبل ان تصل السيارة الى فرانكفورت بمسافة ٦٠ كيلو مترا تعطلت السيارة ولم يكن متبقيا على موعد قيام الطائرة المسافرة الى القاهرة اكثر من ساعتين .

واسرع احدهم يساعد نجوى فؤاد فطلب اليها بوليس النجدة الالمانى وسحبها فى احدى سياراته الى مطار فرانكفورت ..

ووصلت نجوى الى المطار فى آخر دقيقة وكانت محركات الطائرة تدور وقام بوليس النجدة الالمانى بتعطيل الطائرة حتى امكن لنجوى اللحاق بها !

***

بقى شىء واحد .. عرض مدير فندق هيلتون على نجوى فؤاد وكان قد شاهدها فى حفلة صوت العرب فى بون .. عرض عليها عقدا للرقص لمدة شهر كامل مقابل ٣٠ الف دولار . أى بمعدل ١٠٠٠ دولار كل يوم !

ووافق ان تصطحب معها ثلاثة من الموسيقيين وانه سيتكون اقامتها فى الفندق وجميع نفقاتها بالمجان !

واعتذرت نجوى رغم الـ ٣٠ الف دولار بسبب ارتباطها السابق للرقص فى لبنان ! ولكنها وعدت بان تقبل عرضه فى شهر اكتوبر القادم !

ابتسام الهوارى

صباح ونجوى فؤاد وفايدة كامل ، يجلسن الى كورنيش بون ، وكان احمد فراج يقف بجوار المصور الذى التقط هذه الصورة ..

فى الصباح ، كان يخرج عبد الحليم حافظ فيتجول فى شوارع بون ، ليشترى اسطوانات جديدة ، وهدايا للاصدقاء ..

شفيقة القبطية ..

قصة مسلسلة

بقلم : جليل البندارى

ملخص مانشر

كانت على ذكائها وطموحهاوجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !

ولكن الذى حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمسارى البضاعة فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولايقبلون على النميمات ، وكانت هى تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لاتتكرر ، واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانها تعيش معه ثمانيه وعشرين يوما فى الشهر على الحديد وتوالشك وهم الليل ومذلة النهار !

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذى يسكن فى غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من المنور ، فعرض عليها ان يعلمها الغنـاء مجانا .. فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغير الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب فى عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاسابيع ، فوجدت شفيقة فى عرض الشيخ عليها مناها وسلواها وبدات تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار ، وتحول الصمت المطبق فى بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليال ومواويل ، وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه !

ولم تكن تدرى ما يخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود !

وعاد ابراهيم ليفاجا بالعود فى بيته ،فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا فى البيت ! .

ورفع العود واهوى به على راس شفيقه فحطمه تحطيما .. ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه ، وهناك رقصت شفيقه وغنت وراتها زوبة الوطنية واغرتها بالعمل معها فى الايام والاسابيع التى يتغيب فيها مساعد كمسارى البضاعة ووعدتها بان تملا ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا ! ..

وضبطها وهى تعود من احد الافراح فى اخر الليل ، فرفع لمبة الغاز واهوى بها على راسها ، وجرت شفيقه الى زوبة الوطنية وهى غارقة فى دمائها فاستقبلتها بزغرودة !

الفصل السادس
سارقة الرجال

استيقظ المارد من النوم على اصوات اصطدام عربات البضاعة وصفارات قطارات محطة مصر ودبت الحياة فى شارع نخلة وانبعثت من دكان الحداد المقابل للبيت الاصوات المزعجة التى اعتادت ان تقلق جميع سكان الشارع فارتدى ملابسه على عجل وفى طريقه الى الباب القى نظرة على اثار حادث الامس ، فراى لمبة الغاز وقد تناثر زجاجها على الارض ، واختلط الزجاج المتناثر بالتراب والدماء التى نزفت من شفيقة وفتح ضلفة باب الشقة ليخرج ولكنه توقف عندما راى الشيخ حسن وهو يحمل العود الجديد تحت ابطه ينزل السلم مستندا على السياج ، ولم يره الفنان الاعمى بطبيعة الحال ، فاتجه الى الباب وظل يتحسسه حتى عثرت اصابعه على ضلفة الباب ، فنقر عليها نقرات خفيفة ، وغلى الدم فى راس ابراهيم فجذب منه العود بعنف ورفعه واهوى به على راسه ، ثم اغلق الباب وانصرف وهو يلعن سنسفيل اجداده ! فقد كان فى رايه ان الشيخ هو الذى اتلف شفيقة !

***

الحلة الحلة بالقمر الندى

ياشباك حبيبى ياعينى جلاب الهوى ..

خيل اليها فى بادىء الامر انها تحلم !

ولكنها لم تكن تحلم وفتحت عينيها لترى ماحولها فلم تر شيئا .. كانت نوافذ ومشربيات الغرفة مغلقة تماما .. وكانت الستائر الحريرية تحجب نور الضحى فلم تعرف شفيقة كم من الوقت استغرقت فى النوم ..

كانت هذه أول ليلة تستمتع فيها بالنوم الهادىء المسل ، وتشعر بأن النعاس لذة تفوق جميع لذات الحياة !

وأخذت تجوب بعينيها فى انحاء الغرفة وأصوات الآلات الموسيقية تتراءى اليها من بعيد باللحن القديم المشهور « الحلة الحلة » .. ورأت شفيقة نفسها على فراش وثير كل ما فيه ناعم الملمس وأخذت تتكىء بيدها على الوسائد التى صنعت من ريش النعام وأصبحت لعبتها !

وطرقت صبحية الباب ودخلت الغرفة وحيتها تحية الصباح وهى تقدم لها وجبة الافطار الشهية على صينية من الفضة !

ثم رفعت الخادمة الستائر الهدلة ، وفتحت احدى النوافذ ، لتأذن للنور فى الدخول .

وتسللت مع نور الضحى أنغام جديدة لأغنية بدأت تنتشر فى تلك الايام من تلحين أحمد شريف ..

مبروك عليكى عريسك والحلة
ياعروسة ياللزينة الزفة
مبروك عليكى ..

وتساءلت شفيقة عن هذه الانغام المنبعثة من النوافذ ، فأجابت صبحية بأن « بروفات » العوالم تبدأ عادة عندما ينتصف النهار !

ولولا صوت الترام الذى يخترق شارع محمد على فى تلك الضجة التى تطغى على الموسيقى والاغانى لكانت حارة العوالم قطعة من الجنة ..

وسرحت بخيالها فى الاصوات الرهيبة التى كانت تستيقظ عليها فى شارع نخلة وأخذت تقارن بين هذا الصباح الهادىء الجميل ، وبين كل صباح كان يطلع عليها فى شارع نخلة بحلقة جديدة وتورم جديد وشقاء جديد !

وبعد الافطار نهضت لتطل على الحارة ، وكان بيت زوبة الوطنية قريبا من الشارع فلمحت صبيا يركب جحشا وينطلق به وهو يغنى أغنيتها الجديدة

كان المطشش فين
لما الواد وقع الكسر ..

***

ازدحم سطح المعلم عدوى بالمدعوات والاطفال من جميع الطبقـات ، وقدمت شفيقة عرضا رائعا فى تلك الليلة من الرقص والغناء ، وتسلل المعلم الى السطح لتحيى الاسطى زوبة وفرقتها ، ولكنه نسى نفسه وهو يرقب النجمة الجديدة ويرصد حركاتها وسكناتها ، وعندما اقتربت منه وهى ترقص وضع لها ورقة من فئة العشرة

الجنيهات فى صدرها كنقوط ، ولم تطق زوبة أن تراه مشغولا بشىء غيرها فالتحمت به جانبا وقالت فى صراحة

— مالك بتحلق للبت كده بعينيك اللى تندب فيها رصاصة !

— يعنى ح اكلها منك ؟

— ومالك كلهالى ليه ؟

— مين قالك انى بوحوم !

وارضت هذه العبارة غرور وكبرياء العالمة المشهورة ، وانصرف عدوى قبل أن تلحظ زوجته شيئا .

وعاد مرة أخرى فى بداية السهرة الكبيرة عندما امسكت زوبة الوطنية بالعود وبدأت التقاسيم

وكانت شفيقة كلما رأت الاسطى زوبة تمسك بالعود وتهم بالغناء يغلبها الضحك ، فقد كان منظر اسطى الاسطوات وهى تتمتع فى الليالى والتواشيح مضحكا للغاية ، وكانت تغطى دائمـا ضحكاتها بالتهليل والتهريج ، وفى هذه السهرة تسللت فى الزحام لتستنشق بعض الهواء ، واندس المعلم عدوى فى الزحام ليراقب « الجو الجديد » ويختلس النظرات ووقف بجوارها يحييها ثم فاجأها بأن وضع فى صدرها بيده ورقة من فئة المائة جنيه وهو يقول لها

— حاجة متى قد المقام

والقت شفيقة نظرة خاطفة على الورقة الزركشة التى لم تكن قد رأتها او سمعت عنها من قبل وسألته قائلة

— ايه دى ؟

— ورقة تنفعك وقت الزنقة .. وكتبها لروحك .. دى مش نقوط .. دى هدية لك انتى .. اوعى تقولى للاسطى بتاعتك !

كانت زوبة الوطنية قد لمحت من بعيد عشيقها المعلم عدوى وهو يتحدث حديثا هامسا مع الجو الجديد ، فتسللت هى الاخرى فى الزحام حتى وصلت واخذت الى همساته للجو الجديد

— دى تنفعك وقت الزنقة !

فباغتته زوبة من الخلف

— زنقة ايه ؟

فقال عدوى

— ولا حاجة .. انا باديلها نصيحة .. باقولها امشى كويس مع لسطى زوبة دى تنفعك وقت الزنقة !

فدفعته من مكانه بيديها برفق وهى تقول

— طب انجر انت من قدامى .. هى مش مستنية نصايحك !

وانزوت شفيقة فى ركن من السطح بعيدا عن العيون ، ومدت يدها الى صدرها واخرجت الورقة وأخذت تتأملها ثم اسرعت الى المعلم وجذبته من كتفه فى غيظ وهى تقول

— ايه ده يامعلم ؟

فقال عدوى

— كل دى وعش ماليه عينك !

فقالت شفيقة

— مش عيب راجل طويل عريض زيك يستكرد العوالم !

فضحك عدوى ساخرا وقال

— ليه كفى الله الشر ؟

قالت شفيقة بغضب

— اصل الحق مش عليك ، الحق علينا احنا اللى بنخش بيوت العربجية !

عدوى — ايه بابت الاباحة دى ؟

شفيقة — والله عين تقــول يابت .. يابجاحتك .. شفيقة تلقطها بطرف لسانى ؟ .. ليه هو انا كروديا والا مختومة على قفايا !

والقت شفيقة بالورقة فى وجهه ، فتلقاها المعلم بيده من الهواء وانفجر بالضحك ..

وقال عدوى

— اما انك مغفلة صحيح .. بقى دى مش الورقة ام مية ؟

فقالت شفيقة

— لا يمشى !

فلما اكتشف سذاجتها الى هذا الحد ، لم يملك الا أن يقسم لها بالطلاق بأن هذه الورقة من فئة المائة جنيه وليست ماركا ألمانيا كما تظن !

ودهشت شفيقة ..

ماذا يعطيها هذا الرجل ورقة بمائة جنيه ؟

شفيقة — ايه مناسبتها ؟

عدوى — دى العربون !

شفيقة — عربون ايه ؟

عدوى — عربون الحب !

شفيقة — عشنا وشفنا .. هو الحب له عربون ؟

عدوى — امال .. هو الحب بيتدى الا بالفلاية !

شفيقة — يعنى البت جنيه عدوى بفلاية يبهو ؟

عدوى — عليكى نور

شفيقة — وعاوزنى ياحدق الالبــاك بايه ؟

عدوى — تلاقينى بايه ؟ .. تسلاقينى بحاجات كتير قوى .. ابتسامة حلوة .. كلمة حنينه .. نظرة رضا .. حاجة كده تحرق احاسيسى !

ولمحت شفيقة الاسطى زوبة الوطنية وهى تراقبهما من بعيد فقالت له :

— ابعد بقى أحسن لسطى شافتنا

فقال عدوى وهو يبتعد

— عاوز اشوفك بكره

شفيقة — فين ؟

عدوى — ح استناكى ساعة المغرب فى ميدان القلعة

انصرف المعلم وفردت شفيقة الورقة الساحرة ذات المائة جنيه وألقت عليها نظرة فاحصة ثم طوتهـا ووضعتها فى صدرها ! ..

***

انتهزت صبحية فرصة دخول شفيقة الى الحمام بعد ظهر اليوم التالى وراحت كعادتها تتولى ترتيب غرفة النوم وتغيير ملاءات الفراش وأكياس المخدات ، وعندما نفضت كيس مخدة السرير لتستبدله بآخر سقطت الورقة الساحرة على الارض ، والتقطتها صبحية واسرعت الى سيدتها بهذه الفاكهة الخطيرة ، وتناولت زوبة الورقة ودستها فى صدرها وهى تتعجب لهذه الصعلوكة التى لم تكد تضع قدميها على أول درجة من درجات الشهرة ،حتى بدأت تتلاعب وتخفى ما تحصل عليه من الافراح فى أكياس المخدات !

وأمرت زوبة خادمتها بأن تستمر فى عملها ، وانصرفت زوبة وكأنهـا قامت بعمل من أعمال البطولة ، وخرجت شفيقة بالبرنس من الحمام وهى تترنم باحدى الحان اللحن الجديد الذى أحدث انقلابا فى الموسيقى .. سيد درويش :

زوروني كل سنة مرة
حرام تنسوني بالمرة

ومرت فى رشاقة من أمام زوبة ولم تلتفت اليها ، ودخلت غرفتها ، وخلعت البرنس وراء ضلفة الدولاب وارتدت قميصها وفستان الخروج ولمحت حقيبة يدها فتذكرت الورقة الساحرة فتركت كل شىء واسرعت لتمد يدها فى كيس المخدة فلم تجد المائة جنيه !

وبحثت عنها بحثا دقيقا وقلبت أثاث الغرفة فلم تعثر على شىء ، ونادت صبحية فجاءت على الفور :

شفيقة — صبحية

صبحية — نعمين ياستى

شفيقة — انتى اللى غيرتى اكياس المخدات ؟

صبحية — ايوه ياستى

شفيقة — مالقيتيش حاجة هنا واشارت الى المخدة ..

صبحية — حاجة ايه ياستى ؟

شفيقة — حاجة كنت حطاها هنا فى كيس المخدة

فقالت صبحية بخبث :

صبحية — حاجة زى ايه ؟

شفيقة — حاجة والسلام ..

صبحية — ايه اللى راح منك ؟

شفيقة — فيه حد غيرك دخل الاوضة دى ؟

صبحية — ابدا ياستى

وهنا دخلت زوبة وسدت الباب بجسدها العريض ..

زوبة — وهى انتى بابت ياصبحية .

وانسحبت الخادمة مكانا للخروج

وقالت زوبة

— ايه الحكاية ؟

فقالت شفيقة

— فيه حاجة كنت حطاها هنا فى كيس المخدة وراحت ..

ووضعت زوبة يدها فى صدرها واخرجت الورقة ذات المائة جنيه وهى تقول

— دى ؟

شفيقة — ايوه

واعادت زوبة الورقة الى صدرها وهى تسالها بسخرية

زوبة — جت لك منين دى ياللعصى ؟ .. وقعتى على كنز والا ورثتى فالطوقى !

شفيقة — لازم تعرفى جت لى منين

زوبة — امال انا ح اسيب حقى

شفيقة — واذا كانت حاجة تخصنى ؟

زوبة — برضه لازم اعرفهـا .. انا بحافظ على سمعتى وعلى سمعة البنات اللى بيشتغلوا معايا

شفيقة — تخصنى .. انا مابرالتهاش .. انا مش حرامية يااسطى زوبة

زوبة — امال جت لك منين ؟

شفيقة — واحد نقطنى بيها ..

زوبة — يطلع مين بسلامته ؟

شفيقة — المعلم عدوى

زوبة — مش بعيد .. اصله راجل جبر !

شفيقة — زبون ونقطنى ح اقوله لا

زوبة — وانا زبون بنقطك مش قولى !

شفيقة — الورقة ام عشرة جنيه اديتها لك

زوبة — ودى خبيتيهـا ليه فى كيس المخدة ؟

شفيقة — هو اللى قال دى علشانك انتى .. تسمعى تحبيها ..

زوبة — ماكانش يتعز باحنة من كيدى انا لهيتك قبل كده ان النقوط بيتوزع عليكو كلكو

شفيقة — لكن الورقة دى مش نقوط .. دى هدية لى

زوبة ـ يعني قدمهالك هدية علشان سواد عنيكي ؟
شفيقة ـ يمكن !
في هذه الاثناء كانت شفيقة قد ارتدت ثيابها كاملة وتهيأت للخروج ، فاعترضت زوبة طريقها
زوبة ـ على فين ياهانم
شفيقة ـ رايحه مشوار
زوبة ـ الليلة عندنا فرح
شفيقة ـ ماعدش فاضل ..
زوبة ـ أديني قلت لك ..
شفيقة ـ الليلة انا مش فاضية
زوبة ـ مش فاضية يعني ايه ؟
شفيقة ـ كان لازم تقوليلي من امبارح علشان اعمل حسابي
زوبة ـ من امتى ياعمر !
شفيقة ـ من دلوقتي ياروحي
زوبة ـ يعني مش شغالة ويانا الليلة؟
شفيقة ـ لا
زوبة ـ وانا يجيلنا شغل لازم اديكي خبر قبلها بيوم ؟
شفيقة ـ الاصول كده !
زوبة ـ ومين اللي علمك الاصول ياختي من جوه قلبي
شفيقة ـ معاملتك !
ولم تترك لها شفيقة فرصة للرد ، وخرجت وهي تصفر بفمها لحن زوروني كل سنة مرة ..

***

انطلق المعلم عدوى وبجواره شفيقة بالموكار الذي تجره فرس أنيقة الى شارع محمد على الى روض الفرج .. وفي الطريق روت شفيقة للمعلم عدوى كل مادار بينها وبين زوبة الوطنية .
وسألته شفيقة :
ـ انا غلطانة ؟
فقال عدوى :
ـ عداكي العيب
ـ والعمل ؟
ـ تاخد سهرتنا الليلة وتروحي ومن بكره انا ح ادبر لك كل حاجة
قالت شفيقة باستنكار :
ـ اروح .. اروح فين ؟
عدوى ـ عند زوبة
شفيقة ـ يستحيل
عدوى ـ امال ح تعملي ايه ؟
شفيقة ـ انا خلاص مش ح اشتغل معاها
عدوى ـ ماالطول باللهلغايةماتشوفيلك اسطى عالمة تكون متربية
شفيقة ـ ماليهمش حد متربي .. كلهم زي بعض !
عدوى ـ امال عاوزه تشتغلي فين ؟
شفيقة ـ في قهوة .. في صالة .. في اي حته
عدوى ـ ح تغني للرجالة ؟
شفيقة ـ ليه لا
عدوى ـ مش عيب
شفيقة ـ لا مش عيب انا زهقت م النسوان وخدمة النسوان وعشرة النسوان !

عاد الاثنان بالموكار في الساعات الاولى من الصباح ، وسهرت زوبة طول الليل وهي تتميز من الغيظ ، وعندما استمعت الى جرس الموكار في الحارة ، بادرت واطلت من النافذة لتتأكد بنفسها من الوساوس التي لعبت برأسها ورأت عدوى وهو يقبل غريمتها الجديدة في قلب المعلم ثم تدخل البيت !
واستقبلتها زوبة قائلة :
ـ وجاية سكرانه ؟ .. كنتي فين لغاية دلوقتي ؟
شفيقة ـ كنت باتفسح ..
زوبة ـ طول عمرك تجيك مكشوف .. كنتي بتتفسحي مع مين ياروحي ؟
شفيقة ـ مع واحد م المعجبين
زوبة ـ المعلم عدوى مش كده
شفيقة ـ وماله
زوبة ـ هو اللي عمله فيكي جوزك العسكري شوية
شفيقة ـ انتي السبب
زوبة ـ انا والا انتي ياحرامية الرجالة .. على كل حال الموكالة دي انا قفلتها خلاص !
شفيقة ـ مفيش مانع .. اخد حسابي وامشي من الصبح
زوبة ـ وليه مايكونش من دلوقت ؟
شفيقة ـ يصح برضه .. ايدك على الحساب
زوبة ـ مالكيش حساب عندي .. انتي مديونة
شفيقة ـ بلاش الحساب واخر .. اخد هدومي ..
وهمت بأن تدخل غرفتها وتخلع فستان الخروج لتستبدل به آخر ، فمنعتها زوبة من أن تمس الدولاب وألقت في وجهها بثيابها الممزقة التي جاءت بها لاول مرة وهي تقول :
ـ دي مش هدومك .. هدومك اهي .. والقمي الجزمة كمان .. تطرجي زي ماجيتي
وشيعتها زوبة حتى الباب بضحكة عالية !..
ووقفت شفيقة بثيابها الممزقة وهي حافية القدمين تحاول أن تستوقف أول عربجي حنطور ، فلما اقترب من زبونة آخر الليل ورآها على هذه الصورة ، نظر اليها من فوق الى تحت ، ومن تحت الى فوق ، ثم طرقع بسوطه في الهواء ، وانطلق بسرعة !
ومر عربجي آخر وكان يقود عربته على مهل ، فلم تستوقفه ، وانما قفزت الى العربة بخفة عندما اقتربت منها وأمرته بأن يتجه الى العتبة ..
في هذه الاونة كان هناك صوت ناعم ينبعث من نافذة احد بيوت شارع محمد على وهو يردد لحن سيد درويش الخالد :
انا هويت وانتهيت
وليه بقى لوم العذول

جليل البنداري

« البقية في العدد القادم »

طواجن الرز المعمر والفطير

أسطورة فى برج

شرب كثيرون مقلبا ساخنا بعدان قطعوا بسياراتهم مسافة الـ ٦٠ كيلو مترا من القاهرة الى برج المنوفية.. كانوا يريدون اكل الفطير المشلتت وطواجن الرز المعمر التى وعدهم بها السيد محافظ المنوفية .. ولكنهم لم يجدوا ما وعدهم به المحافظ .. كان برج المنوفية مفتوحا من الناحية العملية .. ولكن كل شىء فيه كان ناقصا لم يستكمل بعد ويعمل المحافظ فى الوقت الحاضر جاهدا لاتمام هذا النقص وتحويل المنطقة حول البرج الى منطقة سياحية !

وكان البرج سببا فى اقامة اول معرض لمنتجات ريف المنوفية من سجاد وكليم، وملابس ، وعسل نحل ، ويقبل على شرائها المسافرون فى طريق الدلتا ..

المثلث.. المنوفية!

محافظ المنوفية ، استطاع أن يقيم نافذة للمنوفية على الطريق العام ..

ولوزة القطن التي تعلو البرج ، كانت سببا في أزمة بين الزراعيين ومصمم اللوزة ، فالمعروف أن لوزة القطن لها ثلاثة كراسي ، وهو الورق الذي يحمي خيوط القطن ، ولكن المهندس أضاف لها ثلاثة أخرى ، وطلب الفلاحون في المنطقة تغيير هذه اللوزة ..

وبرج المنوفية ، شيء جديد على مديرية المنوفية ، فهو لن يكون فقط استراحة ركاب على طريق الدلتا ، ولكنه أيضا سيكون بمثابة نادٍ لأسر محافظة المنوفية .. وقد بدأ فعلا بعض الأفراد يسافرون من بنها ومن شبين الكوم ومن القرى المجاورة لقضاء « الويك اند » في كازينو برج المنوفية ..

وقرر المحافظ أن يكون كل ما في البرج « منوفي » مائة في المائة ، لائحة الطعام سوف تحتوي على أشهى مأكولات ريف المنوفية ، وهي على سبيل المثال ، الفطير المشلتت مع عسل النحل الأسود ، القشطة الفلاحي ، أو الفطير مع « الجبنة القديمة » والقشطة .. هذه وأصناف الأكلة الثانية ، ستكون « ماصنع في المنوفية » بطرق مختلفة ، أولها حمام بالفريك ..

والحلويات التي ستقدم في البرج من إنتاج الفلاحين ، « كالأرز المعمر » .. وأصناف ريفية عديدة ..

وبجانب « الكافتيريا والمطعم » .. يوجد معرض المنتجات الريفية ، وهو جناح كبير به الكليم والسجاد والأقمشة ، وكل هذه من إنتاج محافظة المنوفية ، ومن المصنوعات أيضا ، منتجات الألبان بكافة أنواعها والعسل النحل ، وأكياس من النايلون بها شربة عدس جافة ، وبصاره ، ومسحوق يصنع منه الطعمية والملوخية الناشفة ، والطماطم الجافة ..

وقال لي الدكتور محمد متولي محافظ المنوفية : وعن قريب ، سوف نعرض أول إنتاج لنا من الحرير الطبيعي ، لقد استطاع أهالي ريف المنوفية تربية دودة القز بكميات هائلة ، وقررنا أن نقيم أضخم مصنع في الجمهورية العربية المتحدة لصناعة الحرير ، سوف يكلفنا هذا المصنع حوالي ٣٤ ألف جنيه ، وسوف يزيد هذا المصنع من دخل الفلاح المنوفي ..

البرج يكشف عن مأساة

وقال لي المهندس سعد مليكة مدير الجمعية التعاونية الصناعية بشبين الكوم :

ـ لقد ثبت أن المنوفية لديها صناعات كثيرة .. ولقد كان البرج هو أحد أسباب اكتشاف هذه الصناعات واكتشاف مأساة إنسانية أيضا ..

لقد بدأنا نبحث عن المعروضات الصناعية ، فوجدنا أن هناك عشرات من المصانع الصغيرة الموجودة في ريف المنوفية الهادئ ، وأن هذه الصناعات تسافر إلى القاهرة ومنها إلى « سويسرا » .. ودول أوربا ..

إلى هنا .. فهذا عمل وطني رائع .. ولكننا اكتشفنا أن هذه المصانع الصغيرة بدون ترخيص .. وهذه مخالفة ولكنها ليست مأساة .. إن المأساة في أن أصحاب هذه المصانع عددهم أربعة فقط ، ويعيشون في القاهرة ، ويكسب الفرد منهم ما لا يقل عن ١٠٠٠ جنيه شهريا ويعمل لديه عدد من الأطفال الصغار الذين يقومون بصناعة السجاد والكليم ، عمر الطفل العامل لا يزيد على ١٤ عاما .. وهو الوحيد سبب ثروة هذا الرجل ..

إن صاحب المصنع الذي يكسب في الشهر ١٠٠٠ جنيه يعطي للطفل ٦٠ قروش في الأسبوع نظير عمل متواصل قد يبلغ ١٦ ساعة أو أكثر في اليوم الواحد!! ونحن حاليا نحاول بكل جهد أن نقيم لهؤلاء الأطفال ، وعددهم أكثر من ٥٠٠ طفل نقابة تقف ضد هذا الاستغلال بأبشع صورة ..

وقال مدير الجمعية :

ـ وفي حالة وجود هذه النقابة سوف يكون المعرض الموجود في البرج ، مليئا بكافة أنواع السجاد والكليم الذي يكفي حاجة المسافرين من القاهرة إلى الإسكندرية .. وأيضا نستطيع أن نصدر إلى الخارج بكميات أكبر ..

نافذة على العالم

وقال لي المحافظ :

ـ كنت أرغب دائما أن تكون المنوفية نافذة على الطريق العام بين القاهرة والإسكندرية وقررنا أن نقيم هذا البرج ثم اتسعت الفكرة بحيث يصبح سوقا بمعنى الكلمة لكل الصناعات والمنتجات الريفية ..

ثم .. مكانا لتسلية أبناء المنوفية والمسافرين أيضا ، ومكانا لتشحيم السيارات وصيانتها ومحطة زيت في الوقت نفسه ..

كانت هناك مشكلة .. أن تكاليف إقامة مثل هذا البرج تبلغ حوالي ٢٠ ألف جنيه ، ولكننا استطعنا أن نقيمه بحوالي خمسة آلاف جنيه فقط ، والباقي من جهد وسهر أبناء المنوفية جميعا ..

نجاح المشروع

وقلت للمحافظ :

ـ وهل سيقبل الناس على البرج ؟..

قال الدكتور متولي :

ـ عندما كنت أعمل أستاذا في جامعة القاهرة ، كنت أتمنى أن آكل في الشهر « فطيرة مشلتتة » .. وكنت مستعدا أن أدفع ثمن هذه الفطيرة أي مبلغ من المال وهذه ليست حالتي وحدي فقط ، بل هي حالات نصف سكان المدن ، فما بالك وهذه الوجبة موجودة في طريقك إلى القاهرة أو إلى الإسكندرية .. ومثل « الفطيرة » .. مثل العسل ولكل ما هو موجود في البرج ..

وجيه أبو ذكرى

وكشف البرج عن مأساة السجاد والكليم المنتشرة في أكثر من قرية بالمنوفية ، وكانت هذه المصنوعات محتكرة من طبقة معينة « وتحاول الجمعية التعاونية الصناعية الآن أن تقف ضد المحتكرين والمستغلين لهذه الصناعة ..

نجيب الريحاني
كان يعتمد على النكتة ..

فؤاد المهندس
ممثل وليس مهرجا ..

بائع الضحك لا يجد مكانا يمارس فيه مهنته !

منذ وفاة نجيب الريحاني ظهر ممثلون هزليون كثيرون ونجوم كثيرون من معاهد التمثيل وغير معاهد التمثيل ولكن احدا منهم لم يستطع ان يلمع على المسرح اوان يضحك الناس بلا حوار وبلا كلام .. اى بالتمثيل الصامت وحده سوى فؤاد المهندس

ان نجيب الريحاني كان يعتمد على النكتة والقافية في بعض الاحيان ، اما فؤاد المهندس فلم يرو نكتة واحدة أو قفشة واحدة على لسانه لتنتشر بين الناس فهو يضحك الناس بالموقف وبالتمثيل — بتمثيله فقط — فهو ممثل وليس مهرجا !

جمالات زايد
بنت البلد

وفؤاد المهندس ابن عميد كلية دار العلوم وعضو المجمع اللغوي — وأبوه لايتكلم في بيته الا باللغة العربية الفصحى — تعلم فؤاد المهندس منه فن السخرية وعلم الضحك !

وهو القاسم المشترك الاعظم في افلام عز الدين ذو الفقار .. عز الدين يختار مثلا فاتن حمامة وعمر الشريف وفؤاد المهندس ، أو نجاة الصغيرة أو عماد حمدي وفاتن حمامة وفؤاد المهندس ، فهو يغير ويبدل في النجوم كقطع الشطرنج ولكنه لايستغني عن ضحكات وابتسامات فؤاد المهندس التي تلعب في مآسيه ودراماته المتعبة دور جهاز تكييف الهواء !

ليس من اجل الفلوس

قلت لفؤاد المهندس :

— ما هو آخر برنامج اشتركت به في التليفزيون ؟

قال :

— أول وآخر برنامج اشتركت فيه بعد افتتاح التليفزيون بأسبوع واحد هو برنامج « وراء الستار » مع سناء جميل كان برنامج منوعات .. وكنت اقوم فيه بدور المقدم واستمر البرنامج مدة ساعة فقط .

بابا شارو
صاحب مدرسة

كان التليفزيون في ذلك الوقت جديدا على الناس وعلى الفنانين والفنيين الذين يعملون به .. وكان المخرجون غير مستعدين لتقديم برامج مدروسة فطلب بعضهم مني الاشتراك في البرنامج على أية صورة وعلى وجه السرعة . وانا بطبيعتي لا أحب « الكلفتة » و « الهوجة » فمن اعتقادي ان البرنامج المضحك هو أصعب أنواع البرامج على الاطلاق وكنت لهذا اعتذرت عن الاشتراك لأى سبب يظنون انى اعتذر من أجل الفلوس !

خيرية احمد ..
زوجة محمود

أنا وزميلي بوب هوب

والفلوس مسألة هامة في حياة كل انسان ولكنها لم تكن هي المشكلة الرئيسية في علاقاتي الفنية مع التليفزيون .

وقيل انني خاصمت التليفزيون لانني اريد ان اقدم برنامجا باسمي كما يفعل « بوب هوب » وفي « بوب هوب » — والحقيقة انني لا أستطيع أن أخاصم التليفزيون لانه أصبح شيئا هاما في بيتي وبيتك وبيت كل انسان . فأنا أحب التليفزيون رغم انفي — ولا أستطيع أن أدعي انني قد وصلت الى المرتبة التي وصل اليها زميلي العزيز « بوب هوب » في هوليوود حتى أطلب المساواة به في معاملة التليفزيون العربي لي !

فزميلي « بوب هوب » ممثل كوميدي رأسمالي . وأنا اشتراكي . فبوب هوب يمتلك الضياع والسيارات والقصور وأنا مازلت اشتري البطيخة بالشقة والبسبوسة بالخرطة والحذاء بالفردة !

حكاية كل يوم

وفؤاد المهندس يمثل يوميا شخصية سمير المحامي في برنامج « ربات البيوت » الذي تقدمه صفية المهندس في حلقات « عيلة مرزوق أفندي » كما يمثل شخصية الريفي الذي يخاف الحقن والادوية في برنامج « الاسرة البيضاء » الذي تقدمه سامية صادق ويكتبه محمد عفيفي .

ويقول فؤاد المهندس انه تعلم التمثيل على يد المرحوم نجيب الريحاني لمدة ثلاث سنوات .. كنت ممثل ظله طوال هذه السنوات . وقد رفض نجيب الريحاني ان يسمح لي بالالتحاق بمعهد التمثيل واخرج لي رواية واحدة اسمها « حكاية كل يوم » !

خيرية وجمالات

وفؤاد المهندس خريج كلية التجارة . وقد كان وهو طالب بالجامعة رئيسا لفريق التمثيل . وكان هذا الفريق يقدم المسرحيات الكوميدية . وقد تخصص في أثناء هوايته في تمثيل روايات نجيب الريحاني . وأول مسرحية تألق فيها بعد أن احترف التمثيل هي مسرحية « مراتي صناعة مصرية » وهو يكره شخصية « محمود » التي يمثلها مع خيرية أحمد . وقد بدأت خيرية تمثل سكتشات مع جمالات زايد . الاولى تمثل بنت ذوات والثانية تمثل بنت بلد . ولكنهما لم تنجحا لان الاسكتشات التي تلعبانها غير مدروسة وتعتمد على الشتائم والردح والزغاريد . وهذا النوع من الفكاهة انتهى من زمان . والجمهور اليوم يضحك من الموقف وليس من الشتيمة أو فرش الملاية !

الزوج المستقيم

ومن العجيب ان فؤاد المهندس لايفوته فرض من فروض الصلاة . و يصوم رمضان ولا يشرب الويسكي مع زملائه الممثلين . وهو زوج يكاد يكون مستقيما !

وهو يقول انه تتلمذ في الفن على أستاذه وأستاذ شقيقه بابا شارو وبابا شارو صاحب مدرسة في الالقاء والاخراج الاذاعي .. اما بابا شارو نفسه فيقول انه لايحب أن يكون فؤاد المهندس خليفة الريحاني . لان الريحاني ليس له خليفة وانما يتمنى أن يكون فؤاد المهندس احسن ممثل كوميدي !

ايريس نظمي

فورد تصنع ٣٠ مليون محرك سيارة حتى اليوم

اصبحت شركة فورد موتور كومباني الشركة الاولى في العالم، وذلك بانتاجها ٣٠ مليون محرك سيارة ف — ٨ حتى اليوم .

فلو وضعت هذه المحركات على صف واحد لكونت مسافة طولها حوالي ٣٢ الف كيلو متر ، اولفت محيط الكرة الارضية تقريبا .

بلغ هذا الرقم القياسي (٣٠مليونا) في شهر تموز ١٩٦٢ بمصانع فورد في ديربورن «ميشيغان» ، في نفس المصنع الذي انتج فيه هنري فورد أول محرك من نوع ف — ٨ منذ ٣٠ سنة يوم ادهش به جميع صانعي السيارات الامريكية الذين كانوا يعتبرون صنع هذا الطراز من المحركات امرا مستحيلا آنذاك .

مجتمع آخر ساعة

عادل علوبة واولاده حول السمكة

الاسكندرية من طارق فودة :

لم يحدث أن ازدحمت الاسكندرية بهذا الشكل من قبل .. شواطئ الاسكندرية أصبحت مليئة بالناس بصورة مفزعة ..

وآخر خبر أثار ضجة في بلاج سميراميس ـ أحد شواطئ المنتزه ـ هو خبر السمكة الضخمة التي استطاع المحامي عادل علوبة أن يصيدها هو وابناه سمحية وعصمت علوبة ، بعد كفاح استمر ثلاث ساعات في عرض البحر .. السمكة من نوع الوقار .. وزنها ٢٢ كيلو جراما .. ظل عادل علوبة واولاده يمسكون بها ساعة كاملة ليتمكن خمسة من المصورين الهواة التقاط صورهم .. كما قامت السيدة نيال علوبة ـ حرم عادل بتسجيل خروج زوجها من البحر بفيلم سينمائي .. ثم تفرغت نيال لتحضير السمكة .. ثم قامت بتوزيع أطباق السمك المحمر على كل كبائن سميراميس ! ..

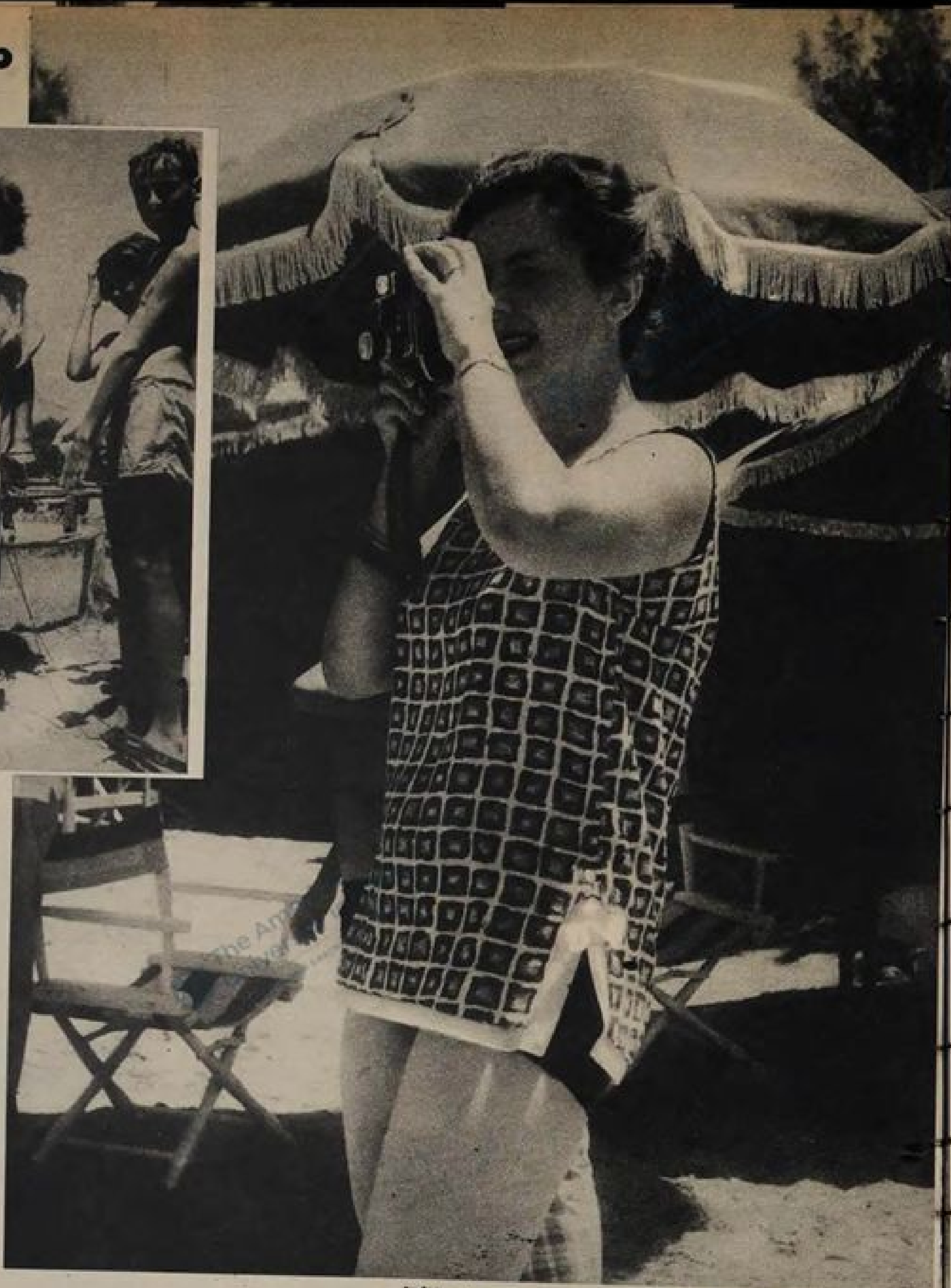

السيدة نيال علوبة

تصوير احمد سالم

سنه على بلاج السلاملك

سناء مظهر وشريكة البلق مع مدير البعثة اليوغوسلافية

النجمة العربية التي اثارت انتباه الضيوف !

سناء مظهر نجمة التليفزيون العربي، استطاعت بروحها المرحة أن تكسب حب كل ضيوف مهرجان التليفزيون .. حتى أصبحت سناء لازمة من لوازم الجولات العديدة التي يقوم بها هؤلاء الضيوف .. وقد سجلت عدسة ـ مجتمع آخر ساعة لسناء مظهر الصورة الأولى ـ الى اليمين أثناء عبورها على شاطئ السلاملك الخاص بالفندق الذي عقد فيه المؤتمر ، بينما أخذت الصورة الثانية لها مع ميرتيس وفد تليفزيون لوبليانا ـ عاصمة سلوفينيا احدى جمهوريات يوغوسلافيا الخمس ومعها شريكة البلق الطيبة المرافقة لوفد التليفزيون اليوغوسلافي ؛ وهم يجلسون على سلم قاعة الاجتماعات التي عقدت فيها جميع ندوات مهرجان التليفزيون ..

الاستعراض الجديد لفرقة الانوار فوق مسرح التليفزيون

كان قران الاسبوع الماضي في عائلة كلها من المهندسين . فقد تم عقد قران الآنسة ابتسام ابراهيم عثمان والمهندس سامح حسب الله مدير عملية توسيع وتعميق قناة السويس والمحسن عبدالسلام ابو زنيمة ، وكان وكيل العروس عمها المهندس عثمان احمد عثمان . وبعد عقد القران امضت العائلة سهرة عائلية في فيلا عم العروس تلتها سهرة في اوبرج الاهرام .

والعروس كريمة المغفور له المهندس ابراهيم عثمان الاستاذ بكلية الهندسة بجامعة القاهرة ومنشيء نقابة المهن الهندسية واول سكرتير لها ومؤسس مجلة المهندسين

تم عقد قران السيد محمد عبد الله السعيد رئيس شركة النصر للغزل الرفيع بدمياط والمصورة على الآنسة سوزان كريمة اللواء محمد توفيق البطوطي بنادي ضباط الشرطة الرياضي بالاسكندرية

آخر تقاليع فرقة الانوار

في فندق « موروا » بالاسكندرية ، الذي كانت تقيم فيه فرقة الانوار .. ظهرت آخر تقاليع الازياء في لبنان .. واجمل هذه التقاليع الفستان الذي كانت ترتديه « ليلى وازن » اجمل بنات الفرقة .. الفستان مصنوع من « الجيرسيه » بسيط .. عليه رسوم زينية رسمتها لها امها ليلى وازن .. عندما سألت ليلى عن تكاليف الفستان ضحكت وقالت : لا داعي .. وقد تلقت ليلى وهي في لبنان عروض زواج كثيرة جدا بعد استعراضها فوق أوبرا القاهرة مع فرقة الانوار في الشتاء الماضي .. العرسان كلهم من مصر !..

فرح الاسبوع

احتفل بزفاف المقدم مهندس فتحي تادرس والآنسة فيفيان ميشيل زيادة بطريركية الاقباط الارثوذكس .. وقد حضر الزفاف جمع كبير من رجال المجتمع وسيدا[illegible] ، وسافر العروسان لقضاء شهر العسل

الانفلونزا حجبت الأنوار عن البلاجات

على مسرح التليفزيون المتحرك بكوم الدكة ، بالاسكندرية استعرضت فرقة الانوار الاستعراضية، كلا الحر والرطوبة أن يفسدا أعمال الفرقة كلها .. سقط ٢١ ممثلا من الممثلين الاوائل بالفرقة مرضى بالانفلونزا .. لازموا الفندق .. وعلى المسرح سقط اثنان آخران . كان الطبيب اللازم للفرقة يقف طول الوقت بين الكواليس يحمل حقيبته في يده .. في صباح اليوم التالي للافتتاح رفض مدير الفرقة ومدربة الراقصات أن يسمحا للبنات والاولاد بمغادرة الفندق .. حاول أعضاء الفرقة أن ينزلوا الى شواطىء الاسكندرية ولو ساعة واحدة .. رفض المدير .. أضربت البنات عن تناول طعام الافطار .. زاد عدد الاطباء المرافقين للفرقة الى ٣ اطباء .. قالت البنات : انما نحس أن المرض سيصيبنا بعد دقائق لأن نلازم المرضى .. ومع ذلك فقد حكم عليهن بالبقاء في الفندق ..

قالت أشياء أخرى .. أن ارتفاع عدد المصابين بالانفلونزا لم يعطل الفرقة عن القيام بعملها كاملا . الشيء الذي أغاظ أن الفندق الذي نزلت به فرقة الانوار لا يطل على أي منظر جميل ولا يرى البحر الا من فوق السطوح .. ولكي تصعد الى السطوح ، عليك أن تصعد فوق سلم رأسي لا يمكن لأي فتاة أن تصعد فوقه .. واذا وقفت فوق السطوح ، فلن ترى حوائط سورا ومن السهل جدا عليك أن تقع ..

على شيء واحد أن الدكتور عبد القادر حاتم كان من أول الحاضرين الى افتتاح الفرقة ومعه أمير الشارقة والسيد صلاح الدين هدايت وزير البحث العلمي ..

الدكتور عبد القادر حاتم مع أمير الشارقة والدكتور صلاح الدين هدايت يشاهدون الانوار ..

عروس من الاسكندرية

تم في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة عزة كريمة الاستاذ احمد خيرت رئيس المحكمة بالقاهرة الى النقيب البحري ممدوح محمد رشاد . عزة من أجمل بنات الاسكندرية ، وكانت قد اختيرت قبل ذلك ملكة للجمال أكثر من مرة .. حضر الحفل مجموعة من أقارب العروسين وأصدقائهما ..

منى السيد احمد احتفل بعيد ميلادها الثاني ..

في قاعة امبرة بالهيلتون احتفل بعقد قران الآنسة زينب فهمي لطيف كريمة المرحوم الدكتور عبد الرحمن فهمي على المهندس الزراعي ابراهيم عبد العزيز حبيب .

سفارتنا في تايلاند تحتفل بأعياد الثورة

في تايلاند احتفلت سفارة الجمهورية العربية المتحدة بالعيد العاشر للثورة . أقام السيد السفير محمد السبكي والسيدة حرمه حفلا بدار السفارة استقبلا فيه المئات من أعضاء السلك العربي والاجنبي هناك .. وفي الصورة يرى السفير العربي والسيدة حرمه يستقبلان الاميرة وانا ، نائب رئيس وزراء تايلاند ..

سـمعت لك

● **محمود السباع** هو المخرج العربي الوحيد الذي حضر مؤتمر التليفزيون . باعتباره عضوا في لجنة التحكيم .. وعدا محمود السباع لم يحضر اي مخرج عربي لمشاهدة الافلام ! ..

● **نفيسة البقل** افتتحت محلا للتحف والانتيكات وسط القاهرة .. نفيسة كانت تعمل مترجمة بالسفارة التركية ..

● **محمود النحاس** كان يستقبل المدعوين لمشاهدة فرقة الاولدفيك الانجليزية على مسرح الهرم . قال لهم محمود النحاس انه صاحب فكرة اقامة هذا المسرح .. ونسي انه في عام ١٩٣٦ رقصت الراقصة الكوبية ليلى بنوخان على هذا المسرح .. وان ذلك كان قبل تعيين محمود النحاس في وزارة الثقافة والارشاد

● **يوسف شرارة وزوجته زينب حيالي** يطيران الى روسيا خلال الشهر القادم ..

● **سمير غانم وزوجته مديحة صالح** ينتظران حادثا سعيدا

● مجلس الجامعة يحقق الآن في الخلاف بين الدكتور **رشاد رشدي وشوقي السكري** المدرس بكلية الآداب ..

● « **الباب المفتوح** » قصة الدكتورة لطيفة الزيات ستبدأ مؤسسة دعم السينما في اخراجها ..

● **سيد ماردبللو** الشاعر السوداني طار الى السودان لقضاء عطلة الصيف . ماردبللو طالب بكلية آداب القاهرة . قسم اللغة الانجليزية ..

● السيدة حرم **حازم علي فوده** وضعت مولودا ذكرا اطلق عليه جده **علي فوده** اسم « **ايمن** »

● **محمود تيمور** قرر المجمع اللغوي العراقي انتخابه عضوا مراسلا لهم في القاهرة لما قام به تيمور من خدمات جليلة للغة والادب

سكرتيرة السفير تحب العصافير

امية بهجت فتاة المجتمع المعروفة ..واخر فتاة عربية عملت بالسفارات الاجنبية فقد تم تعيينها في الاسبوع الماضي سكرتيرة لسفير غانا بالقاهرة .. قالت امية : انها تحب الحياة الدبلوماسية ولو ان ابلها في حد ذاته على هامش الدبلوماسية .. وامية من المعروفات بحبهن للطيور المختلفة .. فهي تحتفظ في بيتها بعشة كبيرة مليئة باصناف مختلفة من الحمام والعصافير .. كما تحتفظ بمجموعة اخرى من الاقفاص الملونة الجميلة .. والمعروف ان امية بهجت تربي زوج من الحمام الزاجل اشتهرت به جدا في مصر الجديدة . ففي كل يوم تقوم امية باطلاق زوج الحمام الزاجل حيث يطوف ببعض منازل اقاربها يوصل الخطابات ثم يعود اليها ثانية .. ولكن العمل الجديد الذي ارتبطت به حسناء مصر الجديدة سيشغلها عن العناية الكاملة بطيورها ! ..

وجوه جديدة لن تظهر على شاشة التليفزيون

آخر عشر فتيات انضممن الى التليفزيون العربي هن سناء بركات ونادية لهيطة . سوسن وحسي وسلاديس داغر وميرفت فايد وكريمة كريم وراجية ابو النجا وشويكار ابو النجا ونبيلة بسيم وشريفة البقل .. وكلهن من اجمل البنات اللاتي دخلن التليفزيون .. ولكن واحدة منهن لن تظهر على الشاشة لانهن تم اختيارهن على ان يكن مضيفات ومرافقات للوفود والهيئات التي تزور التليفزيون .. وعلى شاطئ السلامات بالمنتزه تظهر المضيفات في الاوقات التي يستطعن اختلاسها بين فترات العمل الطويلة ! ..

رقصة جديدة للقطن

صفاء مجدي التي قدمت فرقتها كابلوه حسن ونعيمة على مسرح الجمهورية في الشتاء الماضي تستعد الآن بنفس الفرقة لتقديم بعض التابلوهات الشعبية الاخرى من احدها رقصة القطن .. ورقصة الفلة .. بنات وأولاد فرقة صفاء مجدي ومعظمهم من الجامعة .. من بينهم نبيلة وسعاد فهمي من معهد التربية ومجدة والزواحمد وعفت مصطفى وثريا فناوي الطالبات بالمدارس الثانوية ..

● اروى » كريمة منير الريس رئيس بلدية غزة تم زفافها في الاسبوع الماضي الى ابن خالتها فاروق الشهاب الذي يدرس الاقتصاد والعلوم السياسية في واشنطن .. وفي الطريق الى امريكا مر العروسان بالقاهرة .. قالت « اروى » ان تقاليد الزواج في غزة مختلفة عنها في القاهرة فقد قامت فرقة للمباركة « الصوالم » بالزفة .. حسب طقسها في « لوح » (الكرشة) .. وبعد تناول المشروبات تقوم العروس لتلبس فساتينها الجديدة ولتمر بها بين المدعوين .. ثم ترقص المدعوات جميعا تعبيرا عن فرحتهن .. كما ترقص العروس ايضا وهذا دليل ترحيبها بالمدعوات .. وفي الصباح ودعت العروس اهلها وطارت مع عريسها الى القاهرة ..

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة ليلى سعد محمد عبدالرحمن الى الزميل فريد عبد الغني احمد .. حضر الحفل مجموعة من اقارب العروسين واصدقائهما ..

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الاستاذ حامد قيس احمد ابو النصر على الزميلة سكينة مصطفى رضوان بحسابات شركة مصر للتأمين تهانينا للعروسين ..

صانع النجوم مات ولم يشيع جنازته نجم سينمائى واحد!

بقلم
جليل البندارى

تزوج حسين فوزى فى حياته ثلاث مرات .. وكانت اول واحدة هى زوجته اليوغوسلافية أم ولديه .. ثم كانت الثانية .. و[illegible] نعيمة عاكف التى كان يحبها من كل قلبه .. وكان يعلق صورة كبيرة لها بالالوان فى حجرة مكتبه ، حتى بعد ان تزوج [illegible] الثالثة من ليلى طاهر .. وكانت نعيمة عاكف هى ايضا تحبه ... وعندما مات لم تستطع تصديق الخبر . .

صانع النجوم لم يشيع جنازته نجم واحد ! . . أمضى فترة المرض لم تتردد عليه احد ، كانت غرفة نومه تزدحم بباقات الزهور ، عندما كان فى كامل صحته ويخرج فيلما وفيلمين فى الشهر ورصيده فى البنوك يعد بالالوف ، وعندما ضاقت به الدنيا والدبجة ، لم يعد احد يسأل عنه ، حتى التليفون عاش معه فى ايامه الاخيرة كابى المكارم الاخرس نجم ساقية عبد المنعم الصاوى .

اما زوجته الاولى فهى يوغوسلافية .. وقد رفض والدها ان يزوجها له الا بعد ان تأكد انه سكير .. وان له تجارب .. !

وكان حسين فوزى سعيدا فى حياته مع ليلى طاهر .. وكان يعبد جمالها . . ولما طلقت منه نزع جميع صورها من فوق حوائط بيته ... !

بدأ حياته صحفيا .. ورساما للكاريكاتير
ثم أصبح مخرجا سينمائيا وصانعا للنجوم

وترك حسين فوزى رسم الكاريكاتير ليعمل مخرجا سينمائيا .. وكان اول فيلم قام باخراجه فى حياته اسمه فيلم ... بالاضافة الى اخراج عشرات الافلام ويرجع اليه الفضل فى اكتشاف عدد كبير من نجوم السينما الذين لمعت

وكانت هوايته الوحيدة الرسم بالزيت، وقد بقى الرسم هوايته حتى مات ..

عمل حسين فوزى فى بداية حياته رساما للكاريكاتير مع صاروخان ..

حسين فوزى احتفظ بصور نعيمة عاكف فى البيت .. ونزع صور ليلى طاهر

قالت لى نعيمة عاكف والدموع تنفجر من عينيها كالشلالات :

ـ فوزى مات .. انا مش عاوزاه يموت موتة عادية .. حسين فوزى كان فنان عظيم ولازم تكتب عنه كتير .. فوزى فيه جوانب فى حياته محدش كتب عنها .. فوزى كان استاذى واستاذ كل الجيل الموجود دلوقتى .. فوزى ماحدش يعرفه زى ماعرفته انت .. فوزى مات

انا مش مصدقه الخبر !

وكانت نعيمة عاكف تتكلم من بيت زوجها السابق حسين فوزى !

لم تكن تطيق ان تراه حيا .. فلما مات ، لم تستطع ان تصدق الخبر !

ولقد اغمى على نعيمة عاكف وهى تبحث فى غرف البيت عن حسين فوزى فلا تجده !

واسعفتها شقيقته بالكورامين .

وقد قرأت نعيمة خبر وفاته كما قرأه كل الناس فى الصحف ، كانت فى الاسكندرية وماكادت تعرف النبأ حتى جاءت كالمجنونة وامسكت بخناق شقيقاته ووالديه ، لانهم لم يبعثوا اليها ببرقية لتستطيع ان تمشى فى جنازته وتودعه الوداع الاخير !

كان يعبد الجمال

ولقد كان حسين فوزى رجلا رقيقا فى معاملته للنساء ، كان يعبد الجمال فى المرأة والتمثال واللوحة وكل شىء .. وظل هكذا حتى آخر لحظة فى حياته !

قال لى ابنه أمير ـ كابتن كافتيريا هيلتون ـ أن اباه حسين فوزى طرد شقيقته من الغرفة وقال لها قبل أن يموت بضع ساعات بأسلوبه الساخر الذى اشتهر به :

ـ اطلعوا بره انا عاوز اشوف مناظر جميلة !

البهلوانة الكونتيسه

ولقد رأيت حسين فوزى وهو يعامل زوجته نعيمة عاكف كما لو كانت كونتيسة ، وكانت بهلوانة السيرك تمثل دورها بالفن امام الناس فكانت تبدو فى اناقتها ومشيتها وحديثها القصير المنمق كالكونتيسة فعلا !

وكانت ترفض أن تدخل دور السينما والمسارح وتجلس ـ مثل ومثلك ـ فى البلكون او الصالة . ولقد دعوتها هى وزوجها ذات مرة الى احد الافلام ، فاعتذر حسين فوزى فى آخر دقيقة بسبب زحمة العمل ، وقال لى أن نعيمة ستذهب معك .. وذهبنا انا ونعيمة الى السينما ، وفوجئت الكونتيسة البهلوانة باحد موظفى السينما وهو يرشدنا الى مكانينا فى الصالة !

فوقفت نعيمة وترددت قليلا . ولم استطع ان اتبين ملامحها فى الظلام ، ولكنى فهمت من ترددها ، أنها كانت تتوقع أن ادعوها ـ كما يفعل زوجها ـ الى لوج او بنوار !

وقلت لها وانا اجلس بجوارها :

ـ ماكانش ينفع !

فضحكت نعيمة عاكف .. وكانت كلما أضيئت الانوار ، فتحت حقيبة يدها واخرجت النظارة السوداء ووضعتها على عينيها ، حتى لايعرفها الجمهور !

***

ولقد كان حسين فوزى يغار عليها كما كان يغار على زوجته الثالثة ليلى طاهر من هبات النسيم !

ولقد أحب حسين فوزى زوجته الاولى اليوغوسلافية حبا عنيفا ، وعاش معها أربعة وعشرين عاما وانجب منها مراد ـ المصور بالتليفزيون الآن ـ وأمير ـ كابتن كافتيريا هيلتون !

وقد كانت هذه الفتاة اليوغوسلافية اول حب فى حياته ، فقد سافر منذ أكثر من ثلاثين عاما الى ايطاليا ويوغوسلافيا لدراسة الرسم ، وفى يوغوسلافيا أقام فى غرفة بجوار بيت العمدة ومكتب البريد .. وكان حسين فوزى يتردد كثيرا على مكتب البريد ليراسل اصدقاءه فى القاهرة ويغازل سكرتيرة المكتب الجميلة !

لم يكن يعرف حرفا من لغة الفتاة ، فكان يتفاهم معها بالاشارة ، وفى احد الايام لم يستطع ان يكبت عواطفه فهم بان يقبلها ، فصفعته على وجهه !

الحب الأول

ووقع الرسام المصرى فى غرام اول فتاة تصفعه بالقلم ، وقرر أن يتزوجها فترك الكتب وانتظرها فى الخارج حتى انتهت من عملها واغلقت المكتب وانصرفت .. ومشى وراءها حتى عرف عنوان بيتها !

وعرف بعد ذلك أنها ابنة العمدة !

فذهب اليه واصطحب معه أحد المترجمين وعرض عليه رغبته فى الزواج من ابنته التى صفعته بالقلم !

فقال العمدة أن له اصدقاء كثيرين فى القاهرة وانه لن يستطيع ان يرد عليه بالقبول او الرفض قبل ان يسأل عن اخلاقه وسلوكه !

وبعد أسبوع جاء الرد من القاهرة بأن هذا الشاب المصرى سيئ السير والسلوك ، فهو يشرب الخمر ويغازل النساء ولا يصلح للزواج اطلاقا !

ومن العجيب أن العمدة قرأ هذا التقرير عند العريس المصرى المتقدم لابنته ، وضحك كثيرا وبعث الى حسين فوزى وقال له انه يوافق على زواجه من ابنته !

وقال العمدة لافراد اسرته ان الشاب الذى يمر بالتجارب قبل الزواج هو اصلح الشبان للزواج ، ولو جاءنى التقرير يحمل كلاما غير هذا لرفضته !

قالوا ان ابنتى ستكون سعيدة مع الشاب ذى التجارب الذى أحبها قبل أن تصفعه، وازداد حبه لها بعد أن صفعته !

وعاد حسين فوزى مع زوجته الاولى من يوغوسلافيا واشتغل رساما فى الصحف ، ثم مساعد مخرج ، واستطاع أن يقنع المرحومة عزيزة أمير باخراج فيلم « بائعة التفاح » الذى قدم فيه نجما جديدا لاول مرة هو محمود ذوالفقار !

وفاة الزوجة الاولى

ومع الزوجة الاولى شهد اسعد أيام حياته ، فاشترى فيلا فى مصر الجديدة ، وكان يقتنى سيارتين واحدة ميركورى والثانية كاولس ، ثم ماتت وتزوج من نعيمة عاكف واخرج لها فيلم « العيش والملح » الذى عارض فى انتاجه يوسف وهبى ونحاس ورمسيس نجيب ، وعرض الفيلم ودر ايرادات ضخمة ، وتألقت نعيمة عاكف من أول فيلم ، ثم بدأ حسين فوزى يخرج لها سلسلة الافلام الاستعراضية ، وكان الخلاف بينهما يؤثر على علاقتهما فى العمل، فسقطت بعض الافلام ، وانفصلا بالطلاق وتزوجت نعيمة ، وبكى الرجل الذى كان يعبد الجمال فى صورة نعيمة ، وعاش بحسرته عليها أياما وشهورا حتى تزوج من اللوحة الجميلة الثالثة التى اسمها ليلى طاهر !

ومن العجيب انتى عثرت فى بيته على عشرات ومئات الصور له ولنعيمة عاكف ، ولم اعثر على صورة واحدة له مع ليلى طاهر !

قال لى ابنه مراد ـ مصور التليفزيون ـ ان اباه جمع كل صوره مع ليلى طاهر وكل صورها وحدها ووضعها فى ظرف وارسله اليها بعد الطلاق !

ولم يعرف احد سر هذا التصرف ، حتى افراد اسرته يتساءلون لماذا يحتفظ بصور نعيمة عاكف ويعلقها على الجدران، ولماذا نزع صور ليلى طاهر وارسلها اليها قبل أن يموت !

فايزة احمد وسميرة توفيق

ولقد قدم حسين فوزى عشرات النجوم من أول تحية كاريوكا ومحمود ذوالفقار لغاية رشدى اباظة وفايزة احمد !

وعندما اراد أن يخرج فيلما من النوع الغنائى الاستعراضى ، طلب الى أن ارشح له مطربة جديدة .. فقلت له انى أرى صورة مطربة فى الصحف والمجلات اللبنانية واعتقد أنها تصلح لهذا الدور مع نعيمة عاكف ، فسألنى عن اسمها فقلت له :

ـ فايزة احمد

فأرسل الى صديقه محمد فوزى الذى

حسين فوزى عندما عمل ولم يكن قد تجاوز الخامسة والعشرين من عمره فى اخراج اول فيلم فى حياته وهو فيلم « بائعة التفاح » بطولة عزيزة أمير ومحمود ذو الفقار ..

...فيلم «بائعة التفاح» .. وقام حسين فوزي في حياته
...ـساؤهم واصبحوا من المشهورين ..

قبل أن يموت!

كان في هذا الوقت يقضي حوالي اسبوع في بيروت ، وطلب اليه أن يتعاقد بالنيابة عنه مع فايزة احمد !

وجاءت فايزة احمد الى القاهرة واتصل بي حسين فوزي بالتليفون وقال :

ـ فايزة جت !

فذهبت اليه ووجدت بجواره سيدة اخرى غير التي رشحتها له ، وبدت الدهشة على وجهي فسألني :

ـ **مالك !**

ـ **مش دي !**

ـ **لاهي .. انت مشقلت فايزة احمد ؟**

ـ **ايوه**

ـ **اهي دي فايزة احمد**

فطلبت منه المجلات اللبنانية ، واخذت اقلب فيها حتى عثرت على صورة المطربة التي رشحتها له وقلت :

ـ **اهي دي !**

وكانت هذه المطربة هي سميرة توفيق !

فقد كنت اظن أن سميرة توفيق هي فايزة احمد !

وسألني حسين فوزي :

ـ وما العمل الآن ؟

فقلت له :

ـ اديها الدور .. حظها كده !

ومثلت فايزة احمد دورها في الفيلم مع نعيمة عاكف ورشدي اباظة واحمد رمزي ، ونجحت وتألقت ، ومثلت بعد ذلك ادوارا كثيرة ، ولكن احدا من المخرجين لم يستطع ان يرسم لها الدور بالدقة التي رسمها لها الرسام المخرج حسين فوزي !

كان يسخر من اطبائه

وقد كان حسين فوزي خفيف الظل ولا تفوته النكته ، وكان وهو على فراش المرض في آخر ايامه يسخر من المعدات والآلات القديمة التي يستعملها طبيبه ، وكان يقول له :

ـ أنا شفت حاجات احدث من دي كتير !

فيسأله الطبيب باهتمام :

ـ فين ؟

فيقول حسين فوزي :

ـ في وكالة البلح !

***

وفي ليلة المأتم ذهبت لاعزي مراد وامير وعباس كامل ، فترامى الى وانا جالس مع قريبه المخرج كمال الشيخ صوت موسيقى فرقة حسب الله وهي تعزف مارش الجزايرلي المارش الذي تفتتح به الافراح ، وكانت فرقة حسب الله كانت تودع اعظم مخرج استعراضي بنفس المارش الذي كان يحبه وكان يفتتح وينهي به افلامه !

جليل البنداري

وني، لا يعرفه كثيرون عن حسين فوزي.. لقد كانت كاميليا من اعز اصدقائه.. وكان يحتفظ بعدد كبير من صورها معه في بيته .. وكان يحسد عليها احمد سالم .. وكان يبعدها ، ولكن من بعيد لبعيد .. كما كان أنور وجدي من الصق الاصدقاء اليه .. وماتت كاميليا في حادث احتراق احدى الطائرات .. ومات أنور وجدي بعدها بعدة سنوات .. ثم كان اللقاء الاخير بينهما .. حسين فوزي وأنور وجدي بعد ثماني سنوات ..

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

مرتبة الهة !

بعض الناس ينتحرون لانه ينقصهم المال الذي يوفر لهم الغذاء والكساء والراحة ، والبعض لانه ينقصهم الجمال الذي يثير الاعجاب ويغذي الغرور ، والبعض لانه ينقصهم المجد والشهرة أو مجرد التقدير ، والبعض لانه ينقصهم الحب ، وليس هذا بالطبع حال مارلين مونرو ، فلماذا تنتحر ؟

— ليه تنتحر ؟ (سألت نجيب محفوظ) كان ينقصها ايه ؟

ففكر في الامر لحظة ثم قال مازحا :

— كان ينقصها الايمان !

نكتة لطيفة ضحكت لها كما ضحكتم قبل ، ثم دخلت في دماغي وكدت أصدقها كتفسير للموقف ، ولكنني مالبثت أن اكتشفت أن الامر بالعكس ، وان مارلين مونرو لم تنتحر لانها كانت غير مؤمنة ، وانما لانها كانت مؤمنة جدا ..

ان الانسان لايعمل شيئا الا اذا كان يكرهه ، وقلما يكره شيئا الا اذا اعتقد انه شرير ، وان تدميره نوع من التلبية لمقتضيات الايمان واعتبارات « الخير » ، كما يحدث للرجل عندما يطلق الرصاص على الحرامي الذي يشتق اسمه — كما تلاحظ — من كلمة الحرام ، أو عندما يدفع الرجل أخته الخاطئة لوطة للشرب من دمها اذا كان صعيديا ، أو عندما يقتل القطة السوداء ، بالخاطئة التي خطفت حتة اللحم التي كان قد خصصها من زوجته على الغداء لكي يأكلها بنفسه على العشاء .

الانسان لايعمل الا الاشياء التي يعتقد أنها « بطالة » تلك الصفة التي تتحدد وفقا لعقائد المجتمع الذي يعيش فيه . وقد ولدت مارلين مونرو في مجتمع مسيحي يؤمن بفكرة الخطيئة الاولى ، ويعرف — وان لم يتصرف كأنه يعرف — أن الجنس كله رجس من عمل الشيطان ، وأنه شر حتى في نطاق الزوجية لايبرره الا مايهدف اليه من حفظ بقاء النوع ، ولذلك يلوم الشخص الذي يستمتع بالجنس لذاته ، بقدر مايمدح الرجل الذي يمارسه وهو قرفان منه أو حتى متألم ، فطوبى للزوج الذي يعانق حليلته في مثل قائلا :

— استعنا على الشقا بالله .. فنحن نحافظ على بقاء النوع !

في هذا المجتمع ولدت مارلين مونرو ، ذلك المجتمع الذي لم يجد مانعا من اغتصابها وهي دون الخامسة عشرة ، وذلك في الفسحة بين الحصص الدينية التي يقال لها فيها ان الجنس خطيئة لاتغتفر ، وانها — هي البنت التي تطل الخطيئة من صدرها وظهرها وكل جزء منها — لاتستحق الا الرجم بالحجارة بأيدي الذين بلا خطيئة ، بل وبأيدي الخطاة الذين تولوا اغتصابها .

حقا انها كانت تسمع هذا الكلام فلا تكترث به كثيرا ، وتبتعد عن قائليه وهي تهز أردافها السخرية ، ولكن هذا في عقلها الواعي فحسب ، أما في عقلها الباطن فقد كانت تخيم سحابة سوداء من الشعور بالذنب ، ومن احساس النجاسة عشرات من الملائكة الصغار يحتشدون في تلافيف مخها القلقة صارخين فيها :

— أنت خاطئة ! أنت مجرمة ! أنت تستحقين القتل !

صرخات رهيبة الا أنها غرقت في بحر دماء الشباب الساخنة ، واختفت تحت أكداس الدولارات التي أمطرتها بها هوليوود ، تلك المدينة التي لاتعبد النقود في حقيقة الحسناء فحسب ، وانما تبنى لها بهارشا بالورانيا عاليا تحيط به الاضواء ، وفيه مكروفون شيطاني يدوي هتافي كالميكروباتيوفظ التائهين في أقصى أقاصي الارض .

هناك في هوليوود حولوها من فتاة الى أسطورة ، بل الى الهة — الهة الجنس أشد احمرارا من الهة الشيوعيين الحمرا جسمها لحوه — أو كشفوه — بالضيق الفساتين وأكثرها التصاقا من الوراء ، وعلموها كيف تسير لكي يصوروها من الخلف صورا حزازة ، بالابيض والاسود وبالتكنيكولور ، وبالسينما سكوب والتليفزيون ، وماخفوش بإشارة بالوزة ٧٠ ! بل انهم قاسوها ونشروا على الناس مقاساتها في مختلف المناطق — مناطق الارض وماطشن جسمها !

> **ملحوظة !**
>
> اذا كنت لاتستطيع الاتصال بي تليفونيا فهذه ليست غلطتي ، فقد قدمت طلبا بنقل تليفوني من الزمالك الى الهرم في يوم ٢٢ يوليو الماضي وماتزال النقل وصوله حتى هذه اللحظة . وانا لاادري كيف تغيب في السكة طول هذه المدة مع ان جميع عفشي — بما فيه الصحارة ايانها خمسة متر في سنة قد قطعت كل المسافة في ساعة واحدة

وبالصابون غسلوها لكي يبعسوا صابونهها ، وبالعطور عطروها ليبيعوا عطورها ، وكرسوا كل ذرة من كل مخ لكل مدير أعمال في سبيل اعلاء عرشها البانورامي المرصع بالجواهر ، كل جوهرة منها في حجم التفاحة — تفاحة الخطيئة الاولى !

لذلك عبدتها البنات في كل مكان ، وعشقتها والشتهين أن يكن مثلها وتصعقن اذا مشين أن يهتززن مثل اهتزازها ، وفقا للطقوس الدينية المناسبة لعبادة الجنس .

ثم بدأت الالهة تشعر بالملل ، فبعث الشهرة عادية لاطعم لها ، وأصبح الدولار لاقيمة له ، وبدأت دماء الشباب الساخنة تبرد أمام ريح الملل ، فأطلت الملائكة الصغار برؤوسها وعادت تدوي في تلافيف مخها القلقة :

— أنت خاطئة ! أنت مجرمة ! أنت تستحقين القتل !

فماذا تفعل المسكينة سوى أن تتزوج آرثر ميللر ؟! فهي لم تتزوجه بالطبع لصلعته أو لنظارة السميكة ، وانما لعقله الكبير ! ذلك العقل الذي يرمز بعكس الجنس — للنظافة والذي البلت عليه وهي تلتمس فيه نوعا من الصابون الذي يغسل مالحق من الرجس بجسمها الخاطيء ..

ولكن صابون المستر ميللر اثبت انه من نوع غير ممتاز ، أو لعل الرجس العالق بجسمها الخاطىء كان يحتاج الى لغة خشنة لايملكها الذكور ، ولذلك لم تلبث الالهة أن شوهدت تجري فزعة من الماء !

وازدادت السحابة السوداء سحابة الشعور بالاثم — سوادا ، والقليبحروح الالهة على جسمها ، فقررت أن تمحوه لكي تمحو معه كل مايرمز اليه ، ولذلك انتحرت وهي عاريةولكي تكتمل الصورة الرمزية للدقة ، كأنها تريد أن تواصل الاغراء الى النهاية ، وكأنها تريد أن تقول للذين سوف يكتشفون جثتها العارية !

— أتصبرون الآن أن استطعتم !

ولذلك لم تنتحر وحدها ، بل انتحرت معها سبع فتيات في مختلف انحاء العالم ، في تلافيف عقولهن القلقة كانت تدوي نفس الاصوات الرهيبة ، وتخيم نفس السحابة السوداء .

فهكذا ترى أن مارلين مونرو لم تمت — كما قال نجيب محفوظ — لانها كانت غير مؤمنة ، وانما لانها كانت مؤمنة جدا .

رحمها الله وغفر لها ، اذ رجمت نفسها قبل أن يرجمها الخطاة ، أو غير الخطاة الذين لا يعرفون ماذا يفعلون .

محمد عفيفي

اخبار العض

طوال الاسبوع الماضي كنت تجدني هناك كل صباح ، في مستشفى الكلب وقد سحبت في يدي ولدي الى حجرة العقر ، ملوحا له بالشلن أو مشخشخا له اذا كان فكة ، ذلك الشلن الذي يأخذه في سبيل المكافأة اذا اخذ الحقنة دون ان يبكي كل يوم اقوم بهذه العملية وانا اتمنى ان يبكي الولد ولكنه لايبكي ابدا ، فغريزته الاقتصادية اقوى من غيرها من الاشياء ، بحيث انني استبعد انه — في سبيل جنيه على بطنه — لايمانع في اجراء عملية القيصرية كل يوم !

واما عن الكلبة فهي ماتزال في المستشفى الذي تعزل فيه الكلاب وابشرك — اذا كان الامر يهمك — بأنه لم تظهر عليها حتى هذه الساعة اي علامة من علامات الاسعار ، ففي كل يوم يتصل ذلك المستشفى بمستشفى الكلب — حيث يعالج الولد المشروفي — لكي يخطره بحالة الكلبة مما يسيئه لمقتضيات العلاج .

واني لاأتي لنا لاحمد لمعظم الادارات المشرفة على هذا التنظيم الصحي ، وارجو الا يفاجئ الوقت يوم بحقوق يدخل عليهم الكلاب !

— بمقارنتكم بمعظم الادارات الحكومية .. هل يمكن ان تفسروا لي سر هذا النظام الى درجة الشذوذ ؟!

واما اخبار العضة الاخرى — العضة الجمالية التي تلقتني من اسماعيل ياسين — فالى الآن لم يصلني مايفيد بان الدكتور جلال مقالسالي بسبب خشية الاذى الصحية المكورة ، فلعله يحبني وانا لاادري ، أو على الاقل لعله يحبني اكثر من الخشية المذكورة !

هند رستم : مش عالت الى كانت بتقلدني ..

باخسارة .. يعني مفيش افلام تاني حتطلع ممنوعة لاقل من ١٦ سنة ! ؟ ..

— لا .. روحي البسي الاول ..

عندنا أجمل مصايف في العالم !

ومساعدات الممرضات يطالبن بالإنصاف وبدل ملابس !

زكيبة البريد — بقلم

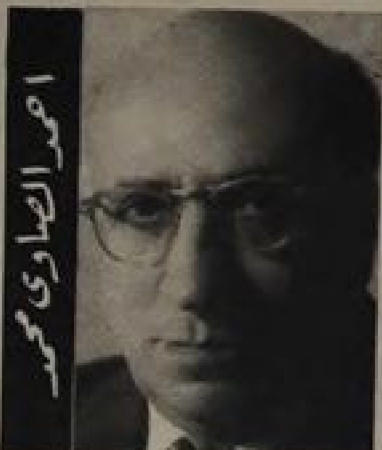

يقول مواطننا الاديب الكبير دكتور محمد مظهر سعيد عميد الفلسفة والاجتماع بالمعارف سابقا :

— أجل .. ان بلادنا المصرية جميلة ، حتى قرانا البدائية عليها مسحة من جمال خاص ، يستهوى كل من لديه حاسة فنية ..

أما مصايفنا ، فالذين عاشوا منا في اوربامدة طويلة ، طلابا أو موظفين ، أو أعضاء مؤتمرات دولية ، وطوفوا بشواطيها ومصايفها في حوض البحر المتوسط ، أصبحوا يفضلون مصايفنا الممتدة على شواطئ البحرين المتوسط والاحمر ، من السلوم الى الغردقة ، ويرتادون المصايف البعيدة عن الحواضر ، للاستجمام من ارهاق الحياة الصاخبة ، كمطروح والعامرية ورأس البر وبلطيم ، حتى وقت ان كانت بدائية ، دون ماء أو نور أو مواصلات ميسرة وطرق معبدة . لا تمتاز به من هواء عليل وجو جاف وشاطئ نظيف وبحر هادئ ، الى جانب خيرات البر والبحر ..

ونحن قدامى رواد مصيف بلطيم بالذات ، كنا نلحظ شيئا من التقدم والتحسين في كل عام ، ولكنا لم نكن نابه له ، لانه تطور بطيء .. اما في هذا العام ، بعد انوصلنا بالاوتوبيس السريع من القاهرة الى الفندق رأسا ، ورأينا ما استحدث من شوارع واسعة مزدوجة مسفلتة ، ومبان نموذجية للبريد والعاقل ، ثم الفندق الجديد الذى انشأته البلدية هذا العام ، على احدث طراز ، كفنادق مطروح والعامرية ، بأثاثه الفخم وخدمته الممتازة وطعامه الصحى المنوع ، ووافر وسائل الترفيه ، بما في ذلك السينما والتليفزيون ، والشماسى المنتشرة في فراندات الفندق ، وعلى الشاطئ ، فقد وقفنا مشدوهين امام هذا النيل الضخم ، بل هذه المعجزة التى تمخضت عنها عبقرية عبد اللطيف البغدادى ، وهمة أجهزة التخطيط ، وهمة السيد محافظ كفرالشيخ ، ويقظة رئيس المدينة .

ولا يسع كل منصف الا أن يفخر بأن هذا المصيف قد مسته عصا الثورة السحرية فتطور تطورا هائلا ، يشهد لثورتنا المباركة بعنايتها في خدمة الشعب

أما وقد اصبحت مصايفنا على هذا النحو المتطور ، فقد أصبح من واجب كل وطنى مخلص أن يرتادها بدلا من مصايف الخارج ، وأن يدعو السياح الاجانب للاستمتاع بها ، وبهذا تصبح مصر مشتى ومصيفا في نفس الوقت ..

اوتوبيس فاقوس — الزقازيق

يقول مواطننا السيد محمد سعد غازى الموظف ببنك التسليف الزراعى التعاونى بفاقوس :

ان اوتوبيس فاقوس — الزقازيق السريع هو دابة عرجاء موجه .. فهو يتوقف في الطريق لاى اشارة تعترضه حتى ولوعلى بعد ٥٠ مترا بين الاشارة والاخرى مما يسبب عدم التحاق بسوبه اوتوبيس الزقازيق القاهرة السريع ..

من أين هو سريع والمفروض ان تحدد محطاته .. ؟

ومن المؤسف ان اوتوبيس الزقازيق القاهر يقوم كل ساعتين .. مثال ذلك انه يقوم من القاهرة الساعة السادسة صباحا ، والمفروض أن يصل السابعة والنصف ، ولكنه يصل متأخرا عن ميعاده دائما خمس دقائق ، وبذا يضيع علينا اوتوبيس فاقوس الذى يقوم من الزقازيق ٧٫٣٠ تماما .. وحدث هذا فعلا يوم الاحد الماضى وكان يركب معنا بالاوتوبيس السريع السيد مأمور مركز ابو كبير ، ولما سألنا السيد ناظرمحطة الزقازيق : لماذا لم ينتظر الاوتوبيس خمس دقائق ؟ قال : دى مواعيد .. ! فأين هى من مواعيد اوتوبيس القاهرة الزقازيق الذى تأخرنا بسببه .. ؟ !

فهل من حل لهذه المشكلة ، التى تقتضى تحديد المسئولية حتى يستطيع كل موظف وكل مواطن كائنا ما كان عمله أن يحافظ على مواعيد العمل .

الممرضات .. والمساعدات

تقول السيدة وديعة على حسنين ، نيابة عن مساعدات الممرضات (اللواتى على درجات) :

نحن من يطلق علينا مساعدات الممرضات اللواتى على درجات .. لا يصرف لنا ملابس ولا بدل ملابس ، مع العلم بأن الحكيمات الحاصلات على دبلوم التمريض والتوليد يصرف لهن مرتب بدل ملابس ، بل ويصرف ايضا لمساعدات الممرضات (اللواتى لسن على درجات) .. !

ان وصف (مساعدة ممرضة) والقابها ربما كان السبب في عدم المساواة بين هيئة التمريض ، ولا ندرى معنى للفظ (مساعدة) في حين ان عملنا واحد ، ولا فرق بين مساعدة وممرضة ، ولقد طالبنا بحقنا في الملابس او بدل الملابس وكان الرد دائما أن هذا لا يصرف الا للممرضات فقط ، في حين انه لا توجد ممرضة واحدة في وزارة الصحة .. !

وفى هذا العام صرفت الوزارة لمساعدات الممرضات بدل ملابس .. ولكنهن المساعدات الخارجات عن هيئة الموظفين ، أى اللواتى باليومية ، مع ان مرتبهن اكثر من مرتب اللواتى على درجات .. !

فكيف نحرم من هذا الاجر الضئيل الذى يصرف مع ذلك للحكيمات ، ومعاونيهن ممن وصلت للدرجة الثالثة ، ونحن اللواتى على درجات تاسعة وثامنة وسابعة يكتب علينا الحرمان .. لكننا لن نحرم من الانصاف ونحن في عهد الثورة التى قامت لارساء قواعد العدل والانصاف .

احمد الصاوى محمد

السيد الاستاذ رئيس تحرير مجلة آخر ساعة .

تحية طيبة وبعد : فردا على مانشر في التحقيق الصحفى الذى كتبه السيد محمد تبارك من اوربا بعنوان مأساة في عرض البحر .. ارجو ان اوضح الحقائق التالية :

١ — بلغ ما خص الجمهورية العربية المتحدة هذا العام من اماكن التدريب الصيفى للطلاب حوالى ٣٥٠ مكانا .. وهؤلاء اتخذت اللجنة القومية لتبادل الطلاب جميع اجراءات سفرهم .

٢ — بالاضافة الى هؤلاء الطلاب هناك طلاب يقومون من تلقاء انفسهم بالاتصال بالشركات والمصانع الالمانية للحصول على تصاريح للعمل . وهؤلاء تتولى اللجنة ايضا وضع نظام لهم يكفل تلافى ما تورط فيه بعضهم في اعوام سابقة ، والطلاب ما يلزم نحو المحافظة على سمعة بلادنا ، وتأمين الطلبة جماعيا ضد ما قد يصيبهم من حوادث او مرض والتأكد من موافقة ذويهم على سفرهم ، ومن حصولهم على عقود عمل بأجور مجزية .

ولتحقيق ذلك وضعت اللجنة المشار اليها شروطا خاصة للمرشحين للتدريب ، كما شكلت لها لجان فرعية بالكليات والمعاهد لتكون حلقة اتصال بينها وبين طلبتها لتطلعهم على كل ما يستجد في شئون التدريب بالخارج اولا فاولا .

٣ — في ٢٨ ابريل سنة ١٩٦٢ حدث ان ابلغت السلطات الالمانية اللجنة القومية بضرورة حصول الطلبة المسافرين للتدريب في المانيا على موافقة السلطات العمل والامن في المانيا ، ولم يكن ذلك متبعا من قبل .

ولما كان الوقت ضيقا فقد سارعت اللجنة بالاتصال بالسلطات الالمانية بالقاهرة وبالمانيا الغربية لتفهم الموقف ولكنها وجدت اصرارا من هذه السلطات على وجوب الحصول على تأشيرة الدخول قبل السفر . وعلى هذا قامت اللجنة بابلاغ ذلك الى جميع الكليات والمعاهد العالية واعلانه للطلبة . كما ارسلت لقنصلية المانيا بالاسكندرية خطابا بذلك الى جامعة الاسكندرية .

٤ — ولما كان كثير من الطلاب الذين تلقوا موافقة الشركات والمصانع لم تصلهم موافقة سلطات العمل والامن بالمانيا . فقد رأت الوزارة من قبيل الاحتياط ان توفد مندوبين عنها لاجتماع بالطلاب المسافرين على البواخر لافهامهم الموقف وتحذيرهم من السفر دون الحصول على التأشيرات المطلوبة . غير ان عددا من الطلاب تمكن من السفر فعلا . وهؤلاء منعوا من اجتياز الحدود الالمانية .

٥ — ابلغنا المستشار الثقافى في برن انه امكن الحاق كل من سافر الى سويسرا في طريقه الى المانيا بالعمل بالمصانع السويسرية . وجميعهم من الطلبة المشار اليهم في الفقرة السابقة

مدير الشئون العامة

احمد الرملى

آخر ساعة

١٥ اغسطس ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

٣٫٠٤٠ ج٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ — لبنان وسوريا والاردن ٣٫٠ جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم — توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !
الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التى تفخر بها عندما تقتنيها
Zodiac
Autographic
7
Zodiac
زودياك
لقد جمع زودياك فى ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة . أوتوماتيكية ، أنيقة ، دقيقة ، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية - ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائيا بمجرد قيامك بأى حركة بسيطة - وبنفس هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ .
لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العرب . أطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل ، إنها ستدهشك !
زودياك أخصائى الساعات الأوتوماتيكية
Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse
جهاز تحريك دقيق ، يملأ أوتوماتيكيا ، وبه ٢٥ حجر ، ساعة لا تتأثر بالمغنطيسية ومضادة للصدمات ، يتغير التاريخ فى لمح البصر عند منتصف الليل - ميناء فاخر ، العقارب أنيق ، عقرب الثوانى في المنتصف ، لا ينفذ اليه الماء مطلقا ، مزدان بقشرة من الذهب ، وأخرى من صلب لا يصدأ ، بسوار معدنى قابل للتمدد ، أو سوار من الجلد .
الوكلاء الموزعون الوحيدون :
فى الخليج العربى : محمد عبد الله الشراب ص . ب ٢٣٨ الكويت
فى المملكة العربية السعودية : صالح على شبكشى وأولاده - الخبر - جدة
العراق : على حسين الساعى وشركاه - شارع الرشيد - بغداد
لبنان : جان ج . جبراكو - باب ادريس - بيروت
الجمهورية العربية المتحدة : شركة الجابرى التجارية ص . ب ٨٧٦ - القاهرة
هنرى جورج جرجالت - ص
خدمة عالمية فى ٧٥ دولة
متعهدو توريد للسكك الحديدية السويسرية

آخر ساعة
٤٠ مليما
AKHER SAA No. 1452 — 22 Août 1962
العدد ١٤٥٢ - ٢٢ أغسطس ١٩٦٢

تذكرة مجانية إلى القمر..

تحقيق ص ١١

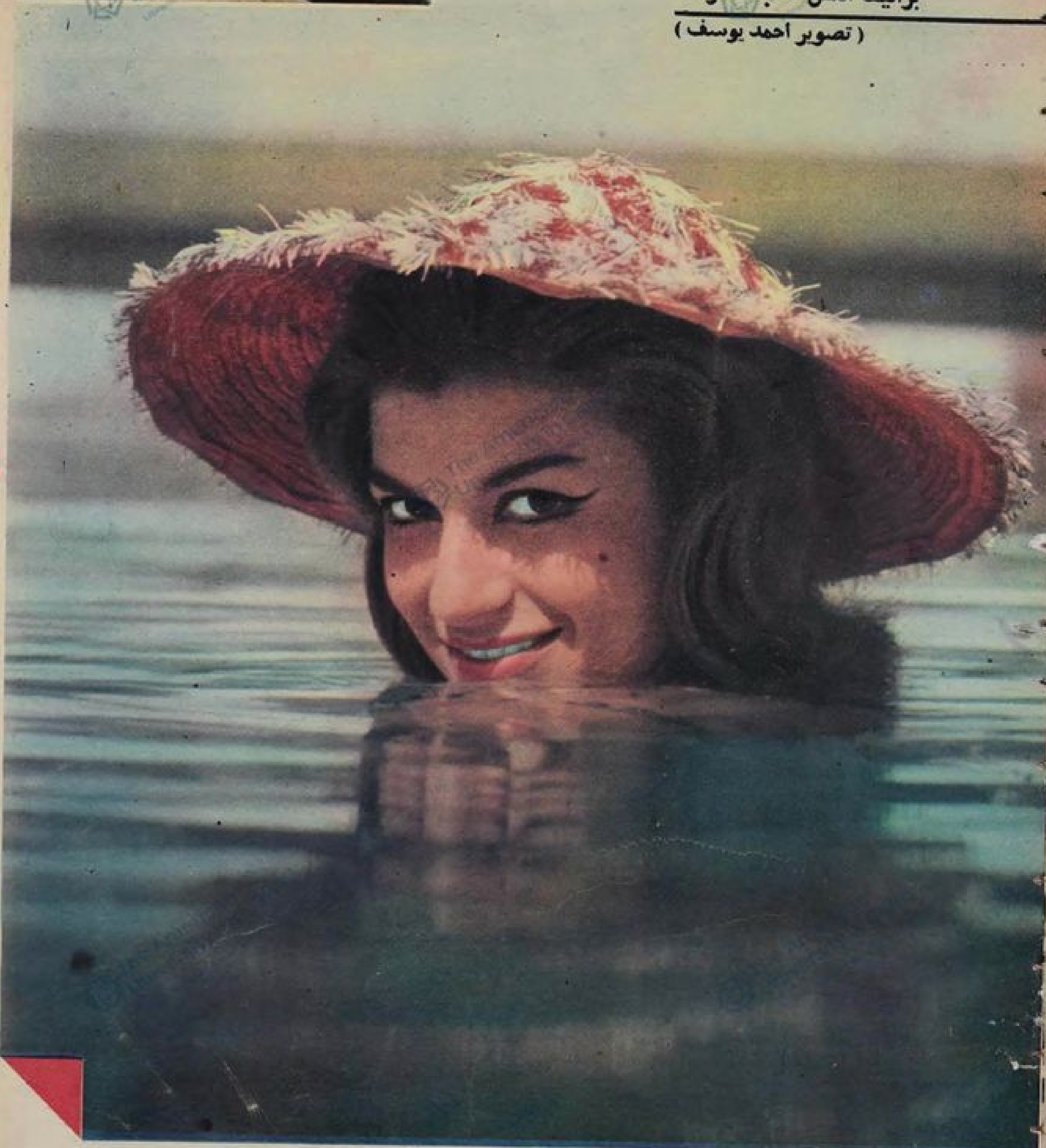

برانيط القش أصبحت موضة

(تصوير أحمد يوسف)

أحزان من عائلة سعود في الإسكندرية

مراهقة الطلاب.. بالبيجاما!

تحقيق بالألوان..
على بلاجات الإسكندرية

موضات الصيف.. آخر الموسم

امراء احرار .. فى عائلة سعود

الامير طلال

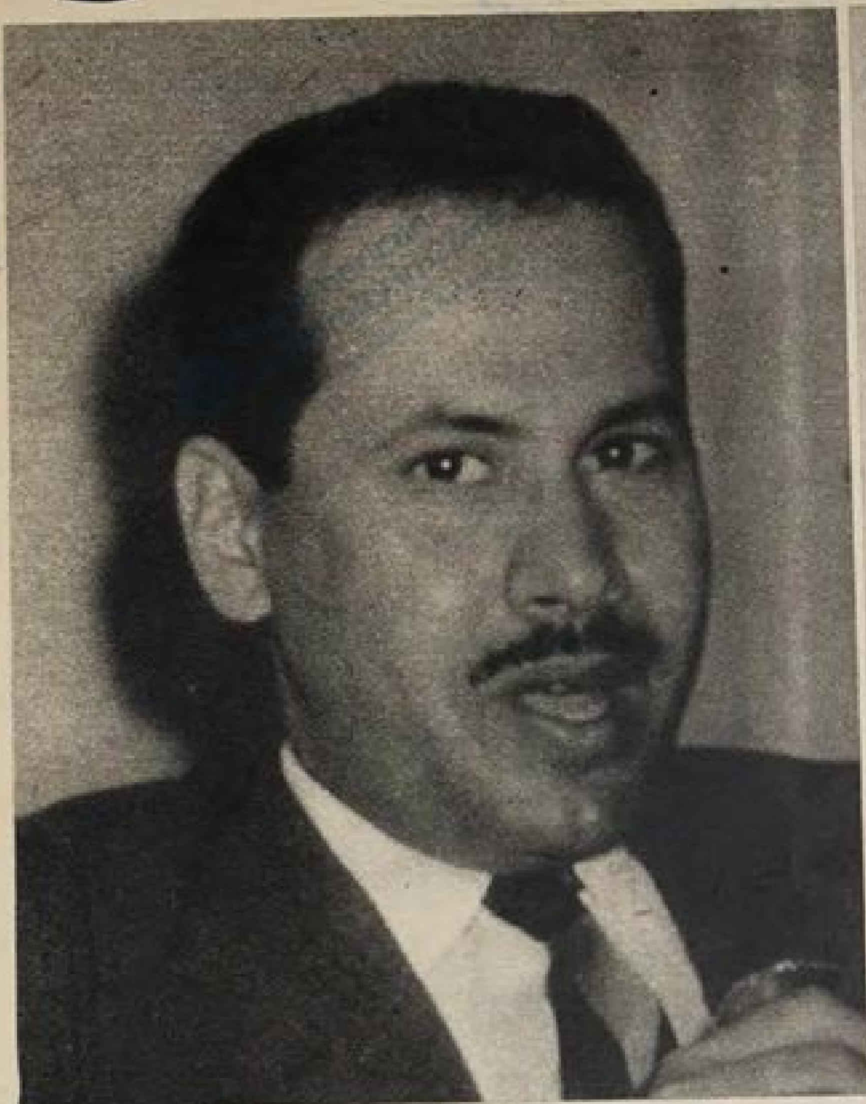

الامير بدر

رافقت «آخر ساعة» الامراء السعوديين الاحرار فى رحلتهم بالطائرة من القاهرة الى الاسكندرية . ركب وجيه ابو ذكرى وجلال دويدار نفس الطائرة التى كانت تقلهم . . واخذ الامير طلال يحدثهما عن اسرار كثيرة حول الازمة . . . ازمة الامراء الاحرار . . والملك سعود الذى كان الامير طلال يشير اليه دائما فى حديثه بالمسئولين . .

الامير فواز

الامير سعد بن فهد

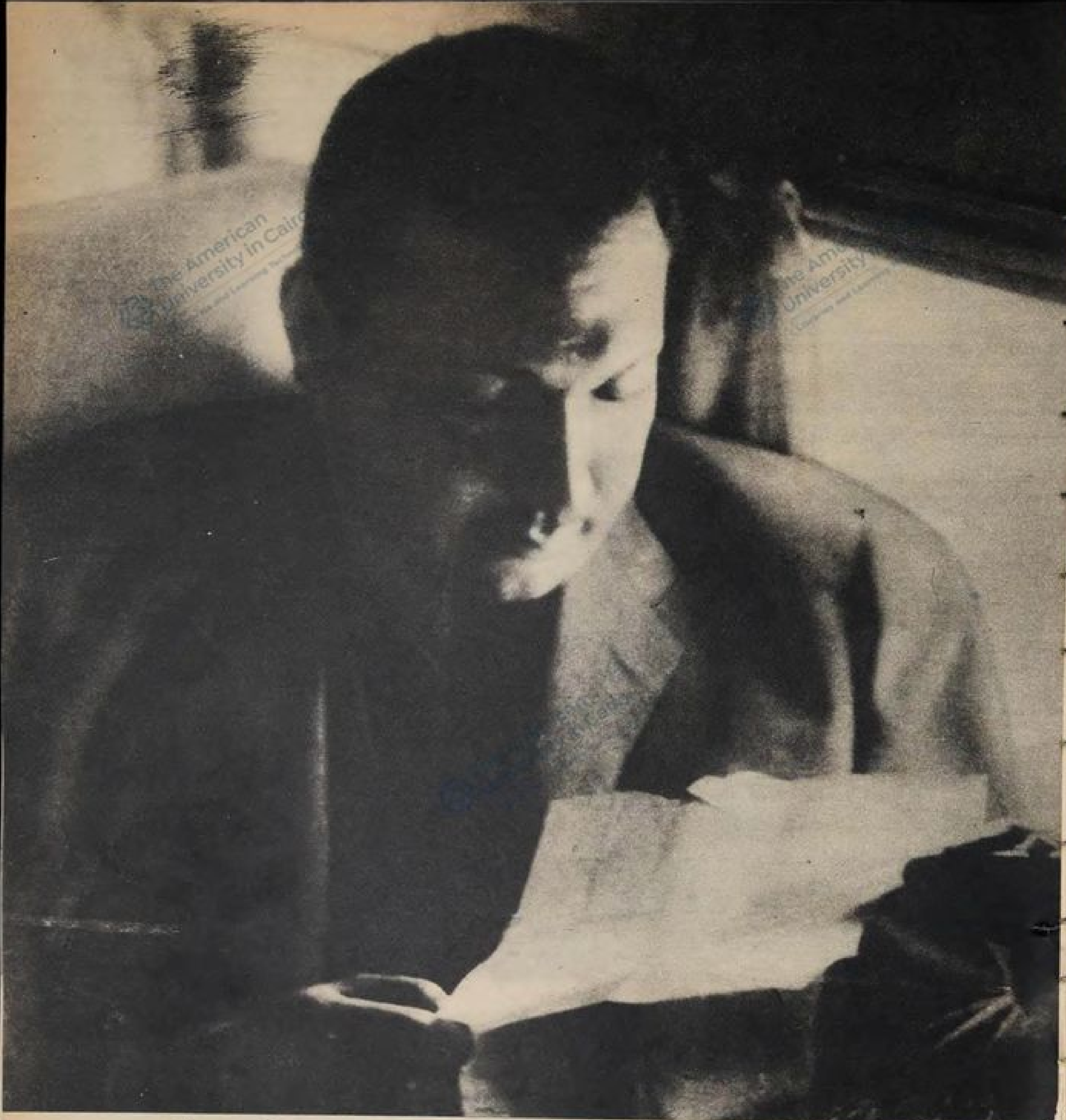

خلال طيران الامير من القاهرة الى الاسكندرية ، ادلى باول حديث خاص « لآخر ساعة » وقرأ بعض المذكرات التي قدمها له مستشاره القانوني ..

سر كراهية الملك للأمير الثائر !

هذا سر مثير يذاع لاول مرة ان الملك سعود يكره الامير طلال منذ كان وليا للعهد ، وقبل ان يموت والده الملك عبد العزيز وفي الليلة التي مات فيها الملك عبد العزيز كشف سعود ، وكان قد اصبح ملكا ، عن كراهيته للامير طلال بان امر الحرس الملكي بمحاصرة قصر الامير وتفتيشه ..

وسر هذه الكراهية .. ان الملك عبد العزيز ، كان يثق في الامير طلال .. ولم يكن يثق في سعود ..!

وفي الطائرة من القاهرة الى الاسكندرية اخذ الامير طلال يتحدث عن تطور مراحل الخلاف بينه وبين المسئولين في السعودية .. وكان يعني بهؤلاء المسئولين الملك سعود بالذات .. **فقال :**

ــ اننا نناقش منذ اكثر من عشر سنوات بالمطالب التي نشعر ان الشعب في المملكة العربية السعودية يريدها .. وكنا نلح الحاحا على المسئولين لاجابة هذه المطالب .. ولكن هؤلاء المسئولين لم يعطونا شيئا ..

وكانت لنا وجهات نظر كثيرة في طريقة الحكم .. ولقد تطورت هذه الطريقة التي يريدها الشعب العربي في السعودية في حياة والدي الملك عبد العزيز .. ثم تطورت الطريقة التي بدأنا نناقش بها مع [illegible] الشعبي [illegible] حتى اصبحت [illegible] الذي نناقش به الآن ..

مطالب الثوار

وتحدثنا نحن للامير .. وكانت الطائرة [illegible] بين القاهرة والاسكندرية ..

ــ وما هي هذه المطالب ..

قال الامير الثائر :

ــ اقامة حكم دستوري ديمقراطي في السعودية ، اساسه العدالة الاجتماعية بين جميع افراد الشعب ، وهذا المبدأ قد انبثق من ديننا الاسلامي الحنيف الذي نؤمن ونتمسك به ، وديننا الاسلامي يحتم الحكم الشوري ، ولقد مارست بلادي في فترات مختلفة هذا النوع من الحكم ، حكم الشورى وكان الشعب هناك جديرا بمارسته وتقدما

سادى بهذه المبادئ، فهى أمر طبيعى وكان معمولا به قبل ذلك فى السعودية، واستطاع الشعب أن يتحمل كل هذه المسئوليات.

بداية الصراع

وهنا قلنا للأمير :

– هل كان المؤتمر الصحفى الذى عقدته فى بيروت هو بداية الصراع مع المسئولين فى السعودية ...؟

قال الأمير :

– كنت دائما أقول، أنه لا يمكن لأى فرد مهما كان هذا الفرد أن ينفرد بالحكم والسلطة، وكنت أقول أن القيادات الجماعية يمكنها تحمل مسئوليات الحكم بعدالة، ولا يمكن الفرد وحده أن يحقق للبلاد ما تنشده .. وطالبت منذ وقت طلبت من الحكومة السعودية، التى كنت أحد أفرادها، أن تقيم نظاما للحكم فى البلاد، وأعنى به الدستور، وتحت الضغط أعلن فى بيان رسمى تحقيق هذا الطلب، ولكن رجال ماتوا المسئولون هذا البيان .. وضاع هذا الطلب الذى كان عند رغبتهم.

قلنا له : وماذا كانت النتيجة ..؟

قال الأمير : النتيجة .. ألم أقل لكم انى كنت عضوا فى هذه الحكومة .. التى لم أخرج منها .. ولكن أخرجت منها ..

واسرعنا نقول له :

– وما هى أبرز نقط الخلاف بينكم وبين المسئولين فى السعودية ..؟

قال الأمير :

- **الغاء نظام حكم الفرد**
- **اقامة دستور فى البلاد**
- **اقامة عدالة اجتماعية**
- **التطور بالسعودية الى الأمام.**
- **تحقيق مبدأ الشورى فى الحكم، واتاحة الفرصة لأفراد الشعب لتحمل مسئوليات الحكم.**

***

وكان الأمير يتحدث بثقة والابتسامة لا تفارق شفتيه ..

وسألناه عن قصة سحب جواز سفره فى بيروت .. فقال :

– أنا مواطن سعودى .. وأنى أتمتع بالجنسية السعودية سواء كان جواز سفرى معى .. أو لم يكن معى .. ولا توجد هناك قوة تستطيع أن تمنع تبعيتى للمملكة العربية السعودية !

وسكت الأمير .. ثم عاد يقول :

– أؤمن بالشعب .. فهو يريد أن يأخذ مسئولياته فى حكم البلاد !

تقرير من السعودية

والموقف الآن فى السعودية ..

ان كل التقارير التى وصلت الى القاهرة تؤكد أن الملك سعود قد فقد سيطرته على أعصابه ..

وتقول أحد هذه التقارير التى جاءت من جدة .. ان الملك جمع أفراد حاشيته ثم قال لهم :

– من ليس معى فهو عدوى .. ان طلال قد خرج عن البيت السعودى، فهو طالب باقامة برلمان .. وهذا خطر شديد جدا.

ثم طلب الملك اليهم أن يقفوا جميعا الى جواره صفا واحدا ضد الأمير الخارج للبيت السعودى ..

***

ويتحدث الشعب فى السعودية عن الانقسامات الخطيرة التى أحلت لهذه عرش سعود ..

ان الأسرة المالكة أصبحت تنقسم الى ثلاث جبهات ..

جبهة تؤيد الملك فى كل تصرفاته لانها تعلم أن فى حياة الملك حياتها .. ويتزعم هذه الجبهة الأمير فيصل ولى العهد والأمير خالد بن الملك سعود.

وجبهة تقف موقف المتفرج حتى الآن لتحاول الاستفادة من الخلاف بين الملك سعود والأمراء الأحرار ..

وجبهة ثالثة ... هى جبهة الأمير طلال وزملائه من الأمراء الأحرار ..

وهذه الجبهة تنادى علنا بالمبادئ التى أعلنها الأمير طلال فى مؤتمره الصحفى فى بيروت وهى تلقى تأييدا من أفراد الشعب السعودى .. ومن رؤساء القبائل فى مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية ..

***

أعرف سر الهياج الذى أصاب الملك، فقد كان يرى أن الأمير طلال محبوب من الشعب .. فهو أول أمير قام ببناء مدرسة .. وتخفيف الهواء لأفراد الشعب على نفقته الخاصة فى سنة ١٩٥٤ ..

هذا فضلا عن مستشفى كبير بناه أيضا على نفقته لعلاج أفراد الشعب !

ومما زاد فى فزع الملك أن انتشرت المنشورات فى الجزيرة العربية السعودية تحمل نص المؤتمر الصحفى الذى عقده الأمير طلال فى بيروت، ووصل الأمر الى سعود، وانتابته حالة من الفزع والهستيريا، فقد تأكد أن طلال لا يعمل وحده، وأن هناك آخرين داخل المملكة يعملون معه، بالاضافة الى زملائه الأمراء بدر، ونواف، وسعد بن فهد.

وقبل الغروب .. وفى وسط هذه الحالة الهستيرية، أمر الملك باشعال الحرائق فى منزل طلال والأمراء الأربعة .. وكان من يشك فى ولائه .. ووصلت به حالة الخوف الى تغيير الحرس الذى يقوم بحراسته، وتغيير قادة الجيش، وعدم مقابلة أى أمير مهما كانت درجة الخلاصة فقد أصبح الملك يشك فى أقرب الناس اليه، وقام رجال الحرس الأبيض، حرس سعود الخاص بالقبض على الآف المواطنين فى المملكة العربية السعودية.

***

بقى شئ واحد ...

ان الخلاف الذى استحكم بين الملك سعود والامراء، لايمكن أن يكون خلافا شخصيا، لكنه على أسلوب الحكم ووسائله فى المملكة العربية السعوديه

الأمرا الاحرار يؤمنون بالتطور، والملك يعتبر كلمة التطور كفرا والحادا ..

والأمراء الاحرار يؤمنون بالشعب والملك يعتبر الشعب قطعا وارثا من الجوارى والعبيد.

والأمراء الاحرار يطالبون بدستور وبرلمان، والملك لايؤمن الا بالانانية وحكم الفرد ...

وجيه أبو ذكرى – جلال دويدار

وعندما نزل الى مطار القاهرة، استقبله المسافرون والمستقبلون وموظفو المطار وابناء الجزيرة العربية بالهتاف ..

عندما دخل الأمير الطائرة فى طريقه الى الاسكندرية طلب من الدكتور خليل عثمان أن يجلس بجواره، والدكتور عثمان يضع حاليا دستورا جديدا للكويت ..

وجلس عبد الخالق حسونة وكان قد ذهب الى المطار لاستقبال الأمراء الاحرار، مع الأمير طلال فى استراحة المطار يتحدثان

وفى الطائرة قامت المضيفة اكثر من مرة بالترحيب بالامير وقدمت له المرطبات وشرب الامير ثلاث اكواب من عصير البرتقال

ان الفترة الوحيدة التى استراح خلالها الامير فى الطائرة ، هى ثلاث دقائق فقط عندما طلبت المضيفة من الركاب ، ربط الاحزمة استعدادا للنزول الى مطار الاسكندرية ..

سياسة

محمد عودة

ديمقراطية .. لمن ؟ وديكتاتورية .. ضد من ؟

مرة اخرى تموج صحف الغرب ، والصحف الفرنسية خاصة ، بالحديث عن الديكتاتورية والديمقراطية .

ومرة أخرى تنفض التراب عن الحجج القديمة الفاشلة ضد الجمهورية العربية المتحدة وضد جمال عبد الناصر ، لتستشهد بها ضد الجمهورية الجزائرية وضد بن بيلا .

ومنذ اعلن بن بيلا اختيار نظام الحزب الواحد ، اصبح في نظرهم جميعا ديكتاتورا غشوما ، ضد الحرية وضد الديمقراطية .

وقد سكتت صحف الغرب وصحف فرنسا طوال ١٣٠ عاما عن كل نظم الحكم في الجزائر . ولكن حينما لم يعد تقرير المصير في الجزائر ، بيد فرنسا ، بدأ النقد والتنديد ، بالديكتاتورية وحكم الفرد .

والنظم والحكومات لا تقوم في الفراغ . ولا تقر في الفراغ .. وحينما نحكم على ديمقراطية ما او على ديكتاتورية ما ، فان القياس الاول هو : ديمقراطية لمن .. ؟ او ديكتاتورية ضد من ؟ .

ان تعريفات الديمقراطية كثيرة ، واشكال الديمقراطية اكثر وربما كانت الاشكال الزائفة اكثر من الاشكال الحقيقية . ولهذا فان مقياس الديمقراطية : ليس النموذج الغربي . ولا النموذج الشرقي . ولكن ديمقراطية لمن ؟ وديكتاتورية ضد من ؟ ولو اخترنا حسما التعريف التاريخي للديمقراطية بانها حكم الشعب ، من الشعب ، وللشعب ، فان الديمقراطية تعني اولا تحرير ارادة الشعب ، لكي يستطيع ان يحكم نفسه بنفسه ولنفسه .

ولهذا فان الديمقراطية بالنسبة لشعب مستعمر تعني اولا وقبل كل شيء : التحرر التام من الاستعمار والقضاء التام على كل اشكال ومخلفات الاستعمار . والديمقراطية في شعب مستعمر ، لا تعني فقط التخلص نهائيا من جيوش الاحتلال وقواعد الاحتلال ولكن تعني تصفية كل النظم السياسية والاقتصادية والادارية التي يخلفها الاستعمار . وتعني تصفية المجتمع الذي خلقه الاستعمار ، والطبقات التي فرضها والتي منحها السلطة والثروة .

وكل القيم والاسس التي تسود حياة المجتمع المصطنع الذي يقوم في حماية الاستعمار .

وقد انتصرت الثورة في الجزائر بعد كفاح مسلح دام سبع سنوات ونصف سنة . لان الثورة ، قبل اول ماقامت على الاحزاب السياسية التي بددت قوى الشعب ، والتي ضيعت قضية الشعب . ولان الثورة ، اقامت بدلا منها ، تنظيما يجمع كل قوى الشعب ، ويحمي كل قوى الشعب ، ويحقق الوحدة القومية على اسس ثورية .. وهو جبهة التحرير .

وكانت هذه الوحدة القومية هي الاساس والسر الذي يفسر كل البطولات ، وكل الانتصارات التي حققتها الثورة .. وهي قد قامت وانتصرت ورسخت بين طبقات الشعب وفئاته ، بحيث اصبحت طابع الشعب الجزائري وميزة ثورته .

ولا يمكن الان تبديد هذه الوحدة القومية ، لان الثورة مستمرة ، ولان الاستقلال الذي حصلت عليه الجزائر ، ليس هو كل اهداف الشعب . ولان تركة الاستعمار في الجزائر ثقيلة ، ربما اثقل منها في اي بلد آخر . والحزب الواحد في الجزائر ، لا يمكن ان يعني الفاشية لان الفاشية لاتقوم في بلد يصفي الاقطاعيين والرأسماليين . ولا يمكن ان يعني الديكتاتورية لان الديكتاتورية لا تقوم في شعب هزم الاستعمار ونضج وعيه خلال معركة طويلة . ولكن الحزب الواحد في الجزائر ، يعني حماية القوى الوطنية والثورية ، وتدعيم الحلف الثوري ، بين كل الفئات والطبقات الشعبية ، والتعجيل بتحقيق اهداف الثورة الكاملة .

والحزب الواحد في الجزائر ليس مقيدا ، وليس نظاما ابديا ولكنه اجراء ثوري ، يقرر مصيره ، القوى التي تنمو وتزدهر في داخله وهي قد تقرر استمراره او تطويره او استبداله .

وقد اثبتت الثورة المصرية . وتجربة الجمهورية العربية المتحدة كما لم يثبت اي دليل آخر ، ان هذا هو الطريق الطبيعي والمحتوم لكل ثورات التحرير الحقيقية .

وقد قام الجيش في مصر بالثورة لان القيادات السياسية عجزت او انهارت . ولان القوة كانت السبيل الوحيد في الجولة الاخيرة ضد الاستعمار ولان القوة كانت السبيل الوحيد لتصفية الطبقات الاقطاعية والرأسمالية المستغلة ، التي كانت القوى الحاكمة في مصر ، مثلها في اي بلد آخر ولكن هذه القوى التي قادت الحركة لم تتحول الى فاشية او ديكتاتورية عسكرية او ارستقراطية عسكرية ، كما تمنى يوم الاستعمار في كل لحظة ولكن كانت تخطط لتطبيقة ثورية ، وحينما انتهت المهمة ، سلمت السلطة للشعب وارست اسس التنظيم الشعبي الذي لم يكن ممكنا ان يقوم من قبل ، والتي لن توضع حدود لتطوره .

ولهذا فان الحملة التي تشنها صحف الغرب ودوائر الغرب على ثورة الجزائر وعلى بن بيلا ، كما شنتها من قبل على ثورة مصر وعلى عبدالناصر ليست سوى حملة مغرضة سطحية هي استمرار للفكر والتراث الاستعماري ..

ولو كانت تستند الى منطق او حجج لامكن ان نقول لهم شيئا . ان الديمقراطية الغربية ليست آخر كلمة في الديمقراطية . وان من حق الشعوب الجديدة ذات الحضارات العريقة ان تبدع نظما وصيغا جديدة . ولامكن ايضا ان نسألهم مادام هذا ايمانهم بالديمقراطية الغربية ، فلماذا لم يصدروها او يطبقوها في العالم من قبل . بعد ان كانت بريطانيا سيدة العالم طوال قرنين من الزمان فلماذا لم تقم الديمقراطية الغربية في البلاد التي حكمتها في اسيا وافريقيا . وحكمت فرنسا الجزائر ١٣٢ عاما فلماذا لم تقم فيها الديمقراطية التي تتباكى عليها صحفها الان .

واسبغت الولايات المتحدة الامريكية حمايتها منذ تصريح مونرو على امريكا اللاتينية ، فماذا اقامت غير الديكتاتوريات الغربية مثل باتيستا وتروجيللو وسيرت الغزاة ..

ان آخر من يحق له الكلام باسم الحرية والديمقراطية هي بلاشك صحف الغرب .. وابواق الغرب ؟

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

غزو الفضاء والتعاون بين الدول

هناك قصة ساخرة لاحد الكتاب العالميين تقول ان اهل الارض صحوا ذات صباح على غزو اهل المريخ ، وفي الحال تناست شعوب الارض خلافاتها ، وسارع الامريكيون الى الاتصال بالروس ، وسارع الروس الى الاتصال بالالمان والانجليز ، واخذوا جميعا يستعدون لمواجهة هذا الخطر المشترك .

ومغزى القصة واضح ، وهو ان العالم في حاجة الى قاسم مشترك اعظم تتضاءل الى جانبه الخلافات الدينية والسياسية ويشعر الناس جميعا انهم يشتركون في صفة واحدة هي الانسانية .

وفي الاسبوع الماضي عندما كان نيكولاييف يحلق بسفينته (الاسطورية) حول مدار الارض بعث رسالة الى الشعب الامريكي يتمنى له فيها السلام والرفاهية والتقدم ، ولاشك في صدق واخلاص نيكولاييف ، فان البشرية عندما تحلق في الفضاء لابد ان تتضاءل امامها كثير من مشاكل الارض .

وغزو الفضاء هو فرصة عالم اليوم لايجاد القاسم الانساني المشترك ، فان الانتصارات التي تحقق في ميدان الفضاء هي انتصارات للبشرية كلها ، ولا يمكن لاعظم الاخيلة اتساعا ان تتنبأ بما سوف يسفر عنه هذه الانتصارات التي لاتزال في بدايتها ، فان الطائرات الحديثة النفاثة التي تفوق اربعة اضعاف سرعة الصوت بدات بمحاولة بسيطة قام بها الاخوان رايت في بداية هذا القرن .

والعدسة التليفزيونية التي نقلت لنا صورة الوجه المظلم للقمر بدات بتجارب ماركوني في اواخر القرن الماضي ، والصواريخ الجبارة العابرة للقارات بدات بتجارب محدودة للعلماء الالمان ، والقنبلة النووية التي تعادل قوتها (ملايين طن من المتفجرات بدات بتجربة انشطار ذري غير مقصودة لم يفطن لها صاحبها الالماني اوتوهان .

وبعض العلماء لايترددون في القول بان انتقال الانسان الى عصر الفضاء لن يقل اثرا في سلم التطور عن خروج الكائنات الحية من الماء ! ولكني قرأت اخيرا رأيا للكاتب الامريكي ستيوارت شيس يقول انه لما كان الانسان (نصف اله ونصف قرد) فانه سوف يستمر في تحقيق الانتصارات الباهرة في الفضاء ليستغلها في السيطرة والسيادة على اخوانه البشر فوق الارض .

ولو استطعنا تجريد الانسان تماما من شعوره وانانيته لكان راي الشيوخ صوابا على طول الخط ، وقد اضاع الانسان بالفعل فرصة ذهبية للتعاون الدولي في بداية العصر الذري لانه اصر على ان تكون ابحاث القوة (وطنية) لا (دولية) ، والعلماء الذين عارضوا هذا الاتجاه مثل اوبنهايمر قدموا الى المحاكمة امام لجنة مكارثي . وكانت النتيجة تبديد قوى العلماء في الشرق والغرب فيما لا يعود على الانسان بالخير .

فعسى ان يستفيد العالم من هذا الدرس ، ويسارع الى الاتفاق على عدم استخدام الفضاء في غير الاغراض السلمية ، بل ويسارع الى انشاء هيئة دولية يخصص لها جانب من ميزانيات التسلح ، تتولى الاشراف على ابحاث الفضاء ونشر المعلومات الناتجة عنها ، واستخدامها فيما يحقق خير البشر .

وبمعنى قبل اي شيء ، ان يتكاتف العالم في عصر الفضاء على القضاء على التخلف الحضاري في مختلف انحائه ، والا لما كان لانتصارات العقل البشري معنى ، بل كانت هي الجنون بعينه ، ولاصبح العالم كشخص مصاب بجنون العظمة يسير وعلى رأسه قبعة عالية وهو حافي القدمين !

أدب

رجاء النقاش

انتحار الفنانين ..

الذي يتأمل واقع المجتمع الامريكي المعاصر سوف يجد ان الفنان في هذا المجتمع يعاني ويعيش في ازمة روحية صعبة . هذه الازمة تعبر عن جانب منه بعض الحوادث المؤسفة ... مؤلمة مثيرة ... معاناة المخلصين . مارلين مونرو ليس الحادث الوحيد من نوعه . ولن يكون الحادث الاخير من نوعه ، ففي سنة ١٩٥٦ مات جيمس دين ايضا ، انه منتحر عندما كان يقود سيارته بسرعة ١٥٠ كيلو مترا في الساعة ، ان عشق السرعة العالية ، وكان يجد في قيادة السيارة بهذه السرعة الجنونية فرصة للخلاص من القلق العنيف الذي يعانيه . ورغم ان جيمس دين قد حقق في شبابه قدرا كبيرا من النجاح والشهرة حتى ان اول افلامه هو « شرق عدن » قد كسب ١٥ مليون دولار ، رغم هذا كله لم يجد هذا الفنان اي استقرار نفسي او طمأنينة روحية . وكان دائما يريد مغامرات ... حربية مثل ثوبه ، عاش شابا وحيدا ... ولكن كطفل ... جميلا . كل ذلك لانه اخضع نفسه لشركات السينما التي فرضت عليه ... لا يتغير عن ان يظهر بمظهر الشاب المتمرد ... الضائع . حتى اصبح جيمس دين مركزا للعبوديات وشركات السينما ... لان هذه الشخصية هي التي نجحت في فيلمه الاول ... ملايين الدولارات فعليه ان يكررها لتكسب الشركات ملايين اخرى ..

وهذا هو ماحدث لمارلين مونرو ... كان عليها ان تظهر لكل الناس حتى تنجح ... كان عليها ان تخلع كل ملابسها امام الجميع في اي وقت تصبح نجمة مشهورة .

واصبحت صورة مارلين مونرو في اذهان الناس هي صورة الفتاة المثيرة ذات الجسد الملتهب . فهل كانت مارلين مونرو هكذا فقط ؟ ان حادثة انتحارها تدل على انها كانت تحمل في نفسها احساسا قويا تريد ان تعبر عنه بغير جسدها . كانت تريد لنفسها صورة اخرى غير الصورة التي يعرفها الناس . ولكنها كانت ضعيفة الشخصية محدودة الثقافة بحيث لم تتمكن من خلق صورتها الجديدة الحقيقية . لقد كان هذا الموقف يفرض عليها ان تدخل في صراع مع شركات السينما وهي اقل واضعف من ان تدخل هذا الصراع وتقاوم نفوذ الشركات .

في سنة ١٩٤٠ مات الاديب الامريكي سكوت فتزجيرالد تحت تأثير الخمر والاجهاد . فقد كان يسكر ويغيب عن وعيه لمدة ثلاثة اسابيع متتالية ثم يتأمل العالم قليلا ويعود الى السكر من جديد ومأساة فتزجيرالد هي ان روايته الاولى نجحت وبيع منها اربعون الف نسخة في شهور قليلة مما اتاح له فرصة الربح الكبير . ولكن فتزجيرالد استمر في تعميق كتابته حتى اصدر روايته « المساء الرقيق » وكانت افضل بكثير من رواياته الاولى فكرتها اعمق واسلوبها اكثر فنية من اسلوبه السابق . ولكن الرواية فشلت انصرفت الصحف عن هذا الكاتب الذي لم يكن قد وصل بعد الى الخامسة والاربعين وطردته هوليوود من مملكتها بعد ان قبل ذلك بسنوات هي كانتها الفضل الذي تجري وراءه شركات السينما وتترجو وتلهث . لكنه الان لم يعد مطيعا . انه يكتب مالاتريده الشركات . فيخرج من عالم السينما مقهورا ملعونا .. حتى يموت .

مات فتزجيرالد غما من الغم والسكر الدائم . وبعد ان مات تلقفت عبقرية الشركات السينمائية من فكرة مدهشة لحياة الاديب الذي طردته هذه الشركات لتصنع فيلما مثيرا وبالفعل ظهر فيلم يصور مأساة فتزجيرالد اسمه « معبودي الخائن » وبعدها امتدت يد اصحاب هذه الشركات الى روايات فتزجيرالد التي رفضتها من قبل فلمستها كافلام الى الجمهور وكان اهم هذه الافلام هو فيلم « المساء الرقيق » .. وهو نفسه رواية فتزجيرالد التي رفضتها هوليوود واسقطها الجمهور .

ان المشكلة في كلمات : هي ان المجتمع الذي يجعل الفن تجارة يؤدي الى مأساة في حياة الفنان وفي مثل هذا المجتمع لايوجد اي شيء غير مباح مادام يؤدي الى الربح والكسب فالفنان في هذه الحالة عليه ان يفعل مالايريده ولايؤمن به ليحافظ على نجاحه فهو سلعة يجب ان تكون حسب اهواء الاخرين وميولهم ولايجوز لهذه السلعة ان تعبر بحرية عن نفسها كما هي وكما تحب ان تكون .

ان الفن شيء رفيع والفنان كان يجب ان يتحرر تماما من قوانين التجارة . يجب الا يكون سلعة . وان يمثل الدور الذي يؤمن به . وان يكتب الرواية التي يتصورها بالاسلوب الذي يختاره . وان يقول القصيدة في الموضوع الذي يعرفه ، ويلمس حقيقة مشاعره .. اما ان تعري مارلين مونرو جسدها ، وان يتظاهر جيمس دين بالضياع الدائم والامبالاة الدائمة . وان يكتب فتزجيرالد مايريده الناشرون واصحاب الشركات السينمائية فان هذا الطريق غالبا مايؤدي الى مأساة

ان الفن لايمكن ان يكون تجارة ولايجوز ان يكون تجارة . وليس الانتحار الا ثمرة لمجتمع جعل من الفنان سلعة تباع وتشترى .

الجزائر.. الدولة رقم ١٤ في الجامعة العربية

عقد مجلس الجامعة العربية جلسة خاصة في الاسبوع الماضي ، وتقرر في هذه الجلسة قبول الجزائر عضواً في الجامعة العربية لتصبح الدولة رقم ١٤ في الجامعة

فنون

حسن شاه

عقدة النقد

عند أهل الفن !

احدى المشاكل التي يواجهها كل من يتعرض للنقد الفني في بلدنا ان الفنانين عندنا لم يتعودوا النقد .. وان كل واحد منهم يعتقد ان اعماله الفنية قد وصلت الى حد الكمال .. وانه يعتبر ان اي نقد موجه الى احد هذه الاعمال ليس الا مؤامرة موجهة اليه شخصيا اشترك فيها الناقد مع بعض الحاقدين عليه !

ففي الاسبوع الماضي كتبت رأيي في تمثيلية (عالم بلا حب) التي عرضت في مهرجان التليفزيون بالاسكندرية .. وقلت ان مخرجها محمود السباع مدير التمثيليات كان في استطاعته ان يقدم بدلا منها عملا افضل من الناحية الفنية وشرحت رأيي بالتفصيل .. وبعدها .. قابلت محمود السباع .. وكان ذلك في آخر ايام المهرجان واذا به يفاجئني قائلا : انا عملت ايه فيكي علشان تكتبي بالشكل ده عن التمثيلية بتاعتي ! .

ودهشت جدا .. فهل من الضروري ان يكون بيني وبين محمود السباع شيء لكي أتعرض لتمثيليته بالنقد ؟

وحاولت ان اشرح لمحمود السباع انه ليس بيني وبينه الا كل خير وانني كما قد لا يعرف احترمه جدا كفنان .. وانسان .. ولكن احترامي له لا يتعارض مع انتقادي احد اعماله الفنية اذا لم تعجبني خصوصا اذا كان هذا العمل يمثل انتاجنا الدرامي في مهرجان دولي للتليفزيون يقام في بلدنا لاول مرة .. ولكن محمود السباع لم يقتنع وانحنى على اذني هامسا : (ماتيقيش تسمعي كلام حد) !

وزادت دهشتي لان معنى كلام محمود السباع انه يتصور ان احدا يستطيع ان يدفعني الى كتابة ما يريد .. لا ما اريده انا واؤمن به !

وشرحت لمحمود السباع مرة اخرى وجهة نظري .. ولكنه عاد يهمس في اذني (لما تحبي تكتبي عني مرة ثانية .. ابقي تعالي وانا اقول لك) !.

تصوروا .. عندما اريد ان اكتب نقدا عن احد اعمال محمود السباع الفنية يجب ان اذهب الى محمود السباع واكتب حسب مزاج محمود السباع والنتيجة طبعا في هذه الحالة هي الاشادة بعبقرية محمود السباع !

والحديث الذي دار بيني وبين محمود السباع كان من الممكن ان اتجاهله تماما لولا انه صورة من احاديث مماثلة تكررت اكثر من مرة مع بعض فنانينا الذين تعرضت لاعمالهم بالنقد .. كل واحد منهم يتخيل ان وراء النقد الموجه اليه شيئا ما .. شيئا (شخصيا) .. كل واحد بلغ به الغرور درجة انه تصور ان عمله الفني قد وصل الى مستوى لا يجوز معه توجيه اي نقد اليه .. وان كل ناقد يتعرض له لابد ان تكون به علة أو غرض .. وهذه كارثة !.. لا على النقاد لان الاتهامات التي توجه اليهم عادة في مثل الظروف تافهة وسخيفة .

وانما على فنانينا الذين يعتقدون انهم وصلوا الى مرتبة اعلى من مرتبة اعظم الفنانين الاجانب الذين يؤمنون بأن النقد الموضوعي لاعمالهم هو المرآة التي يرون فيها مدى ما قطعوه في طريق النجاح .. والنبوغ .. والعبقرية !

تأميم فروع شركات التأمين

إدارة جديدة للخبراء الفنيين

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

الدولة تتحمل ٢٢ ٪ من تكاليف عمارتك

تتحمل الدولة ، طبقا للاحصاء الذي وضع اخيرا ٢٢ ٪ من تكاليف اية عمارة او منزل يقام في الجمهورية العربية المتحدة .

وهذه التكاليف التي تتحملها الدولة تخرج من خزانتها بالعملات الصعبة وهي ثمن مايستورد من الخارج من الحديد والخشب ومواد البناء الاخرى .

قدرت تكاليف المنشآت للقطاعين العام والخاص في ميزانية الدولة عن هذا العام بنحو مائتي مليون جنيه يدخل في هذه الانشاءات الكباري والطرق والمنشآت العامة كمباني المستشفيات والوحدات العلاجية والمدارس وغيرها كما يدخل فيها الوحدات السكنية التي تقيمها الدولة او التي يقيمها الافراد .

اشتراكية المسكن عن طريق التمليك او الايجار

سيتم في هذا العام اقامة الدفعة الاولى من المساكن التعاونية وتضم عمارات من سبعة طوابق وبيوت من ثلاثة طوابق .

اغلب هذه العمارات والبيوت ستقام في مدينة نصر بالعباسية ، وستنشأ جمعيات تعاونية لتأجير هذه العمارات والبيوت او تمليكها للعائلات التي يزيد عدد افرادها عن اكثر من عائل .

بعد الآن النظام الذي ستقوم عليها الجمعيات التعاونية الجديدة التي ستتولى تأجير هذه العمارات أو تمليكها .

ويبحث الآن موقف الجمعيات التعاونية التي سبق ان اقترضت من الدولة مالا لتقيم فيلات لاعضائها ولم تشرع الى الآن في البناء . كما يبحث موقف الجمعيات التعاونية التي اقترضت اموالا من البنوك العقارية ولم تسدد اقساطها الى الآن .

شركات التأمين الجديدة وتحديد رأس مالها

اقر مجلس ادارة المؤسسة العامة للتأمين في اجتماعه الاخير من حيث المبدأ ، انشاء اربعة شركات جديدة للتأمين فتختص كل واحدة منها في نوع خاص من التأمين منها واحدة تختص في التأمين الشعبي والثانية في التأمين على الحياة والثالثة تأمين الانفاق والرابعة للعمل في الاسواق الخارجية .

وسيعرض على مجلس ادارة هذه المؤسسة في اجتماع يحضره الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد تحديد رأس مال هذه الشركات وتفاصيل عملها في حقل الائتمان ..

شكري الحكيم

قوانين التأميم تمتد الى التوكيلات والفروع والمكاتب

سيمتد قانون تأميم شركات التأمين الذي صدر في شهر يولية من العام الماضي الى جميع توكيلات وفروع ومكاتب شركات التأمين في الجمهورية العربية المتحدة .

كان القانون قد صدر في مادة واحدة تقضي بتأميم جميع شركات التأمين في الجمهورية العربية المتحدة .

وعرض الامر على مجلس الدولة ليفتي ما اذا كان هذا القانون يمتد الى توكيلات وفروع ومكاتب الشركات الاجنبية وان كانت هذه التوكيلات أو الفروع لا تأخذ شكل الشركات المساهمة فافتى المجلس بالامتداد .

ثلاثة بنوك تحول الى شركات مساهمة

اعتمدت مؤسسة البنوك ميزانية البنك الاهلي وبنك مصر وبنك بور سعيد وسترفع الى رئيس الجمهورية لاستصدار القرار الجمهوري باعتمادها باعتبارها من المؤسسات العامة طبقا لما نص عليه قانون تأميمها الذي صدر في شهر اكتوبر عام ١٩٦٠ .

وقد اعدت مذكرة بتحويل كل من البنوك الثلاثة الى شركة مساهمة مصرية .

اما ميزانيات البنوك الاخرى فسيقرها وزير الاقتصاد باعتباره الوزير المختص الذي يرأس الجمعيات العمومية لهذه البنوك .

ادارة جديدة تضم الخبراء الفنيين

من المقترح انشاء ادارة جديدة في المؤسسة العامة للتأمين تضم الخبراء الاكتواريين الذين يقومون بوضع الحسابات الفنية للمؤسسات والشركات وغيرها .

سيعهد الى هذه الادارة بجميع اعمال الحسابات الفنية الاكتوارية لمؤسسة التأمين وللمؤسسات والهيئات الاخرى على ان تتقاضى هذه الادارة اتعاب الخبراء ثم تحدد لهم مكافآتهم السنوية التي تمنح لهم .

يبلغ عدد هؤلاء الخبراء سبعة خبراء يعمل منهم ستة خبراء في شركات التأمين كاعضاء منتدبين او مديرين والسابع يعمل في جامعة القاهرة .

مجلس ادارة بنك مصر - لبنان

طار محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر الى لبنان لحضور اجتماع مجلس ادارة بنك مصر - لبنان الذي يعقد في بيروت مرة في كل شهر

يبلغ نصيب الجمهورية العربية المتحدة في رأس مال هذا البنك نحو ٧٠ ٪ .

ويمثل الجمهورية العربية المتحدة في مجلس ادارة هذا البنك كل من محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر واحمد فؤاد العضو المنتدب لبنك مصر بصفة مؤقتة الى ان يتم اختيار بدلهما ولا يتقاضيان اية مكافأة عن عضوية هذا المجلس

طار يوسف وهبي الى لندن منذ يومين ليعالج ساقه المكسورة على نفقة الدولة .. وفي مطار لندن كانت احدى سيارات الاسعاف في انتظاره .. انه يسير مستندا على « عكازين » .. وقد قامت سيارة الاسعاف بنقله الى مستشفى اسمه سان جورج حيث يعالج الآن ..

والتقت « آخر ساعة » بالفنان الكبير في القاهرة قبل ان يطير الى لندن بعدة ساعات .. كان ينام طريح الفراش في بيته في شارع الهرم انتظارا لموعد الطائرة التى استقلها الى لندن مع السيدة زوجته .. واخذ يوسف وهبي وهو في فراشه يحدثنا عن آماله ومشروعاته بعد ان يتم علاج ساقه المكسورة ويعود من لندن ..

حاول أن ينهض من سريره عندما دخلنا عليه غرفته .. كان يريد ان يرحب بنا ، ولكنه لم يستطع

وسمعنا صوته المجهود يتأرجح على أطراف شفتيه وكان يشوبه قليل من الضحك يقول :

– لا مؤاخذة يا جماعة .. انا مش قادر اقوم ..

وطلبنا من الفنان الكبير الذى بلغ الثانية والسبعين من عمره الآن أن يستريح ..

وبادرنا نقول له :

– كيف حالك الآن ؟ ..

قال وهو يحاول أن يستجمع قواه :

– الحمد لله .. احسن من الاول .. وقد استطعت في الايام الاخيرة أن أسير على عكاز واحد ..

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة اكرام كريمة الاستاذ عبده محمد عبده التاجر بالاسكندرية الى رجل الاعمال الاستاذ احمد كامل ابراهيم وقد اقيم الحفل بصالة الاجلون بالاسكندرية وارتدت العروس ثوبا من الساتان الطبيعي المطرز باللآلئ والماس

يوسف وهبى طار الى لندن .. ومعه عكازه !

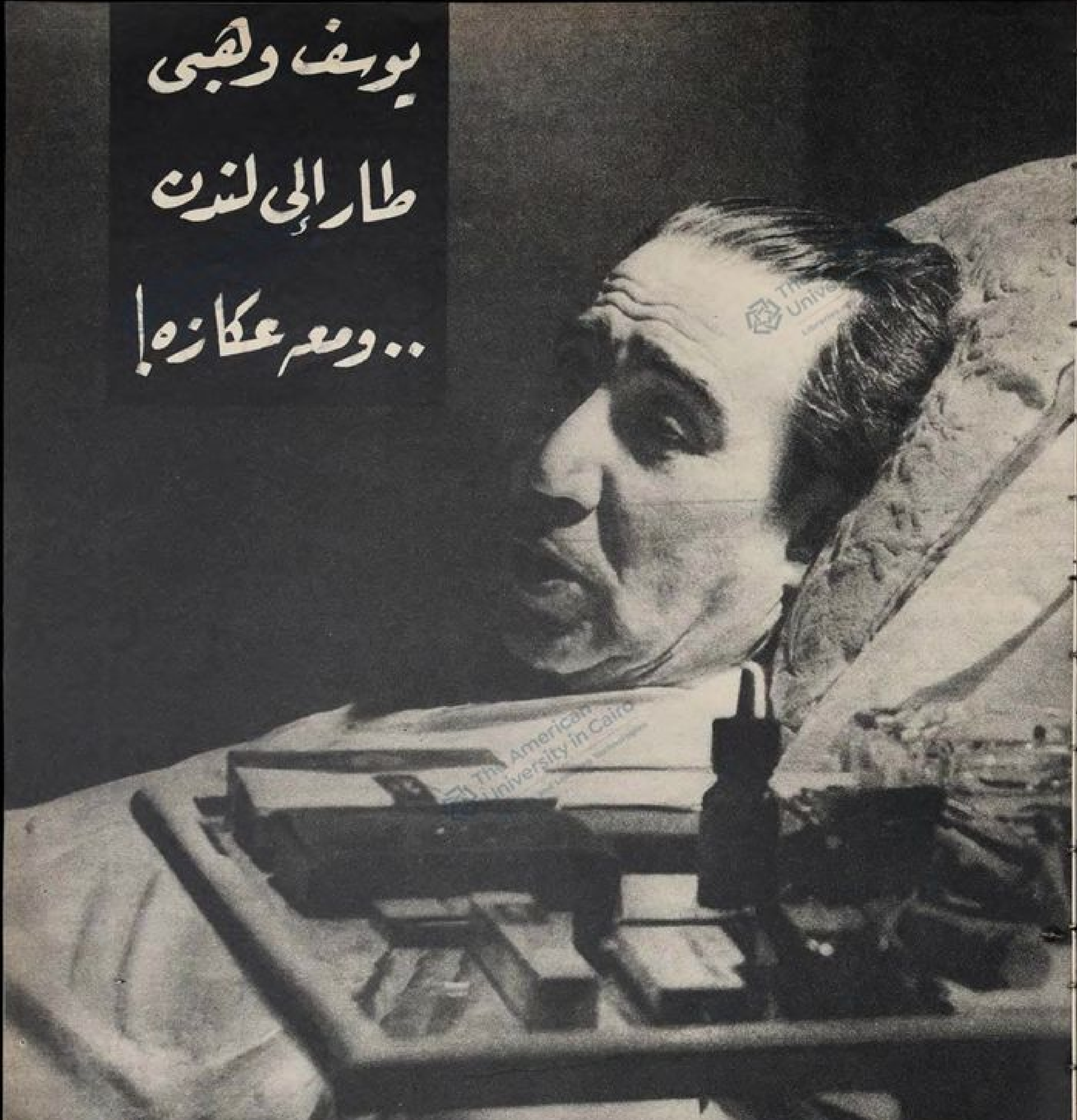

تصوير فاروق ابراهيم

قلنا له : اذن لماذا ستطير الى لندن ؟

قال يوسف وهبى وهو يتصبب الابتسامة من فمه :

ـ لاتخلص من المكان الآخر !

قلنا له : الم يكن من الممكن التخلص منه هنا ؟ ..

قال : الحقيقة هى أن الدكتور عبد الحى الشرقاوى الذى أشرف على علاجى .. وقام باجراء عملية جراحية فى ساقى هو الذى اقترح سفرى الى لندن لاعالج فى مستشفى سان جورج بالذات ..

قلنا له : وهل ستجرى فى لندن عمليات جراحية أخرى فى ساقك ؟

قال : لا مفيش عمليات ولا حاجة .. وكل ماهنالك هو أن هذا المستشفى تخصص فى عمليات التدليك والتمرينات الرياضية التى تساعد المرضى من أمثالى على تقوية أعصابهم .. وأنا شخصيا قال الأطباء ان أعصاب ساقى قد ضعفت وانها فى حاجة الى تمرينات خاصة وتدليكات مستمرة لاعادتها الى حالتها الطبيعية ..

***

ويقول يوسف وهبى أن جميع أعماله الفنية قد توقفت على أثر اصابته بهذا الكسر فى ساقه .

ولما قلنا له : وما هو آخر عمل قمت به ؟

قال الفنان الكبير : اخراج مسرحية « بيت الله » للتليفزيون .. وهى واحدة من أحسن المسرحيات التى قمت باخراجها فى حياتى الفنية !

قلنا له : وهل عرضت فى التليفزيون ؟

قال : لم تعرض بعد ! ..

وسكت يوسف وهبى ليستجمع قواه بعد هذا الحديث .. ولكننا لم نرحمه فى مرضه . وعدنا نقول له :

ـ لقد لاحظنا فى الايام الاخيرة أنك قد وجهت معظم نشاطك ـ ان لم يكن كله للاذاعة والتليفزيون فهل هجرت السينما ؟ ..

وانفعل يوسف وهبى بهذا السؤال وحاول أن يقوم من فراشه . ولكن ساقه المكسورة كانت دائما تمنعه ..

وسمعناه وهو يقول بحماسة :

ـ أبداً .. وكل ما هنالك أننى وجدت التليفزيون فى حاجة الى تكاتف جهود جميع الفنانين لمساندته .. وكان أن اقترحت ولايزال اقتراحى محور أبحاث ومناقشات طويلة أن تقوم الدولة بانشاء وزارة للفنون .. للاشراف على انتاج الفنانين وتوجيههم التوجيه القومى السليم

قلنا : وكيف تتعامل مع التليفزيون ؟

قال يوسف وهبى : أنا أقوم بانتاج روايات ومسرحيات خاصة .. بمعنى أتحمل جميع نفقات الانتاج ثم أصبح أنا والتليفزيون شركاء فى استغلال هذه الافلام ..

وبادرنا نقول له : اذن فانت تعتبر « أول منتج » للتليفزيون ؟

ـ تقريبا ..

ـ ولماذا اخترت طريق الانتاج التليفزيونى ؟

قال يوسف وهبى :

ـ ان انتاج الافلام للتليفزيون ليست بدعة . لان معظم البرامج والافلام التليفزيونية الناجحة فى الخارج وخاصة فى أمريكا اليوم يقوم أصحابها بانتاجها خارج نطاق التليفزيون .. ثم يبيعونها بعد ذلك الى شركات التليفزيون .. وفى رأيى أن اتباع هذا النظام يمكن أن يرفع من مستوى الافلام والروايات والمسرحيات التى تقدم للتليفزيون .

وفى رأى الفنان الكبير .. أن مثل هذا الرأى سيساعد على اختيار أحسن انتاج .. كما أنه سيوجد فرصا كثيرة للتنافس بين المنتجين على العمل الفنى الذى يقبله التليفزيون ويستسيغه الجمهور .

قلنا له :

ـ وكم رواية انتجتها للتليفزيون حتى الآن ؟

قال الفنان الكبير .. وهو يتقلب فى فراش مرضه

ـ ١٨ رواية منها رواية « على الساقة » .. وانتقام المهراجا . والاستعباد . والبؤساء .. وأخيرا يد الله !

***

وفى لندن سيغيب الفنان الكبير عدة أسابيع .. سيبقى تحت الملاحظة والعلاج وسيقوم الاخصائيون بتدليك مكان ساقه المكسورة ..

ولم نشأ نحن أن ننصرف من حجرته طويلا . والتفتنا نقول له :

ـ وما هو أول عمل ستقوم به بعد عودتك من لندن ؟ ..

وقال يوسف وهبى :

ـ سأواصل انتاج روايات التليفزيون .. كما أننى سأبدأ فى تنفيذ العقد الكبير الذى وقعته مع احدى شركات السينما فى الغرب العربى لانتاج بعض الافلام السينمائية ..

قلنا له : أى عقد ؟ ..

قال : سأقوم بالاشراف على انتاج ثلاثة أفلام فى السنة الواحدة . وستكون كلها من انتاجى !

حامد سليمان

٣ أساتذة من كلية الآداب

أمام مجلس تأديب !

الدكتور احمد بدوى .. مدير جامعة القاهرة .. وصله تقرير لجنة التحقيق

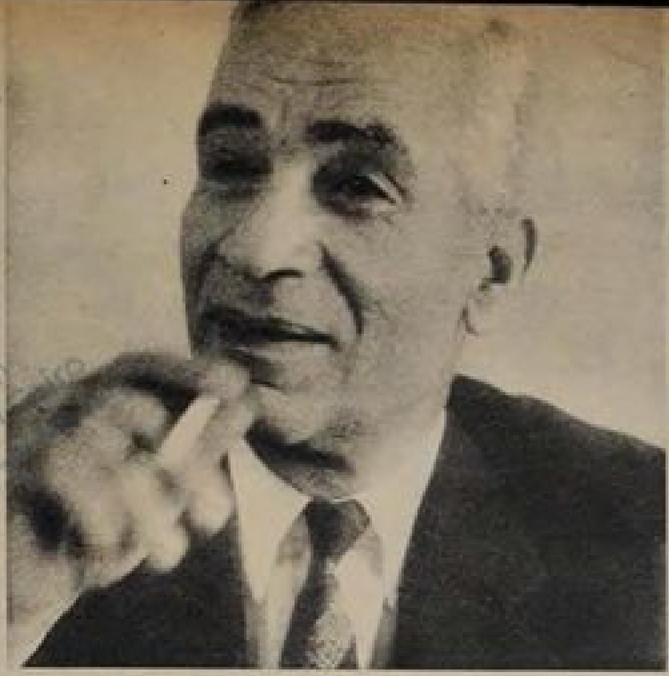

الوزير عبد العزيز السيد .. وزير التعليم العالى .. لم يقل رأيه حتى الآن فى هذه الانحرافات التى أساءت الى سمعة التعليم الجامعى فى بلادنا ..

أخطر محاكمات فى تاريخ جامعة القاهرة

ك. يوسف

فى بداية الشهر القادم ، يقف ثلاثة من أساتذة كلية الآداب امام مجلس تاديب ،وسيقسم كل واحد من الثلاثة ان يقول الحق ، ولا شيء غير الحق ،وبعدها تبدأ اخطر محاكمة فى تاريخ جامعة القاهرة . فان التهم الموجهة للاساتذة خطيرة،وما يتردد على السنة بعض اساتذة جامعة القاهرة حول هذه التهم اخطر . .

ومع بداية هذه المحاكمات سيقف الدكتور التهامى عبد الرحمن وكيل جامعة القاهرة ، يقول للاساتذة الثلاثة :

— انتم متهمون بالتلاعب فى نتائج الامتحانات ، والتزوير فى درجات الطلبة وافشاء اسئلة الامتحان لبعض الطالبات!

سيقول وكيل الجامعة للاساتذة اشياء اخرى خطيرة ايضا ، تمس السلوك الجامعى وبعض التصرفات الخلقية من اساتذة من الثلاثة المتهمين ..

اشاعات فى الجامعة

وتبدأ القصة ، عندما كثرت التهم والاشاعات على السنة الاساتذة والطلبة وكل هذه الاشاعات تشير الى استاذ على معين فى كلية الآداب بجامعة القاهرة على أنه سوف يحابى طالبا تقدم للحصول على درجة الماجستير فى قسم الدراسات العليا ، وان هذا الاستاذ سوف يضطهد طالبة الى درجة الرسوب .

وتناولت التهم أيضا رئيس قسم اللغة معينة بأنه أعطى عددا معينا من طالبات هذا القسم أسئلة الامتحانات ، وحددت التهم أسماء الطالبات .

ووجهت الى مساعد هذا الاستاذ ثلاث تهم دفعة واحدة ، الاولى افشاء اسرار الامتحانات للطالبات ، والثانية اعطاء دروس خاصة لهن متحديا بذلك قوانين ولوائح الجامعات ، والتهمة الثالثة خلقية .

ظهور الحقيقة

وقبل بداية الامتحانات ظهرت الحقيقة فى كلية الآداب ، ان اسئلة الامتحانات على السنة طالبات هذا القسم دون الطلبة ، لم بدأت الامتحانات فى هذا الجو الرهيب فى كلية الآداب ، واثناء الامتحانات ، تحولت هذه الهمسات الى عدة شكاوى بدون توقيع واخرى بتوقيع من اساتذة وطلبة ، وانتشرت رائحة الفضيحة فى كل مدرجات الجامعة .

ووصلت هذه الشكاوى الى الدكتور محمد صقر خفاجة وكيل كلية الآداب ، وقرر تكوين لجنة لدراسة كل هذه الاتهامات الخطيرة ، وبدأت اللجنة تدرس دراسة وافية نتائج الامتحانات التى أعلنت وأوراق الاجابات ، وخاصة هذه الاسماء التى تناولتها الهمسات فى مدرجات آداب القاهرة .

تقرير اللجنة

وانتهت اللجنة من الدراسة ، وكتبت تقريرا تقول فيه :

● أستاذ العلم المعين (المتهم) قد (زور) نتيجة طالب الماجستير ، ورفع تقديره من جيد الى جيد جدا بدون وجه حق ، وانه قام بتعديل درجات طالبة حتى ترسب ، بينما هى تستحق النجاح .

● ورئيس قسم (اللغة) قد أفشى اسرار اسئلة الامتحانات لعدد معين من الطالبات ، وقد ظهر ذلك من نتيجة الامتحانات .

● مساعد الاستاذ اعطى دروسا خاصة للطالبات ، وأفشى أسرار الامتحانات .

● وتهمة أخرى تناولها التقرير !!.

تشكيل المجلس

وقرر الدكتور محمد صقر خفاجة وكيل آداب القاهرة كتابة تقرير الى مدير الجامعة الدكتور احمد بدوى ، وطالب فى هذا التقرير تشكيل مجلس تاديب فورا لمحاكمة الاساتذة الثلاثة فى القضية الخطيرة .

وتكون المجلس من الدكتور التهامى عبد الرحمن وكيل جامعة القاهرة ، وعبد المجيد الالفى رئيس قسم الفتوى بمجلس الدولة ، والدكتور عثمان خليل عثمان أستاذ القانون فى حقوق القاهرة ولكن الدكتور عثمان اعتذر لسفره الى الكويت فى بداية الاسبوع القادم لوضع دستور جديد للكويت ، وسوف تنتدب الجامعة أستاذ قانون آخر .

وسيقوم المجلس بالفصل فى هذه القضية الخطيرة .

سلطات المجلس

قال الدكتور عثمان خليل عثمان الاستاذ بكلية حقوق القاهرة : ان المجلس الذى سيتكون له سلطة المحكمة تماما ، عندما يصدر أحكاما معينة . فان للمتهم الحق فى طعن الحكم واستئنافه لدى النيابة الادارية التابعة لمجلس الدولة ، ويتكون المجلس التأديبى بقرار من مدير الجامعة ، ويشكل من استاذ فى القانون ووكيل الجامعة ومندوب من مجلس الدولة ، ويصدر قرار التشكيل عندما تشير التحقيقات الاولية الى ادانة الاستاذ الجامعى ، ثم على المجلس ان يبحث فى هذه التهم ويصدر حكما فيها ..

وفضيحة اخرى

ان ما يدور فى كلية الآداب بالذات يستحق أكثر من نظرة ، ان الحديث الآن بين أساتذة هذه الكلية حول (خناقة) بين الدكتور رشاد رشدى الاستاذ المساعد بقسم اللغة الانجليزية وبين الدكتور شوقى السكرى المدرس بالقسم ، ان المدرس الجامعى ظل يعمل فى الجامعة أكثر من تسع سنوات ، لم تقدم بأبحاث علمية للحصول على درجة مساعد استاذ التى اصبح له الحق فيها ، وتكونت لجنة من الدكتور رشاد رشدى والدكتور مهدى علام ، والدكتور محمد خلف الله .

وبعد عام من دراسة هذه الابحاث قال الدكتور رشاد ان الابحاث التى تقدم بها زميله منقولة نقل مسطرة من الاصول الانجليزية .

وقال الدكتور مهدى علام انه اسرف قليلا فى الاقتباس ولكنه يستحق ان يسمى مساعد استاذ .

وأيد قرار الدكتور علام ، العضو الثالث فى اللجنة .

هذه المهزلة

ورفعت التقارير الثلاثة لمجلس الكلية لمناقشتها ، ودخل الدكتور رشاد رشدى امام عشرين استاذا وحاول بكل وسيلة أن يؤثر على هذا المجلس حتى لا ينجح زميله — وهو صاحب حق — فى أن يرقى الى درجة أستاذ مساعد .

ويقول الدكتور شوقى السكرى :

(واصدر المجلس قراره بالاجماع موافقا على تقرير عضوى اللجنة بترشيحى لشغل وظيفة مساعد أستاذ ، وفى هذه الجلسة التاريخية التى لم احضرها تبين للمجلس ان الدكتور رشاد رشدى وقف موقفا شخصيا لا يتفق مع ما يتطلبه منصبه كقائم بأعمال رئيس القسم من ضرورة تحرى الانصاف والعدالة

واحتارت الجامعة فى أمر هذه الخناقة ، ولم يكن أمامها الا أن تحسم المشكلة ، وقررت أن ينقل الدكتور رشاد رشدى الاستاذ المساعد الى قسم انجليزى بآداب الاسكندرية . وان تحضر الدكتورة نور الشريف استاذة الأدب الانجليزى بجامعة الاسكندرية لرئاسة القسم بآداب القاهرة .

ضحية اخرى

وفى كلية آداب القاهرة أيضا ، ضحية أخرى ، طالب أحب المعيدة الجميلة التى كانت تدرس له فى القسم ، وبدأ يقدم اليها الهدايا ، وكانت المعيدة تقبل هذه الهدايا مجاملة لتلميذها ومن حسن نية أيضا .. واعتقد الطالب أن المعيدة قد أحبته .

ومرة شاهدها تتحدث مع طالب آخر .. وجن جنونه .. وحاول أن يعاتبها فقالت له .. أنا حرة !.

ولم يحتمل المحب هذه الاجابة ، فانتظرها وهى خارجة ، وأحضر معه زجاجة ماء النار .. وسكبها على وجهها وصدرها .. وصرخت ، ومزقت هدومها ، ونكت ولكنها أصبحت مشوهة ، لانها لم تحسن التصرف فى بداية عملها فى الجامعة ..

الاساتذة الصغار

وعند الحديث عن اساتذة الجامعات، دائما نتحدث عن القمة المثقفة فى مصر ، وهذه الصور ليست الا صورا شاذة عما يدور فى الجامعة .. ومن مشاكل ربما تكون صغيرة ولكنها خطرة فى الوقت نفسه ، ويجب مواجهتها ، وان ما ورد فى هذا التحقيق هو جانب السوء فى الجامعة ولكنه ليس كل الجوانب ، ان وسط هذه الانحرافات آلاف يعملون فى صمت ودقة وأمانة من اجل رفع مستوى التعليم الجامعى فى بلادنا .. ومن اجل حياة جامعية افضل .

التهامى عبد الرحمن

محمد صقر خفاجة

شوقى السكرى

رشاد رشدى

طالب يشوه وجه معيدة.. لأنها رفضت أن تبادله الغرام!

عثمان خليل عثمان

تذكرة مجانية
إلى الفضاء

أول رحلة إلى القمر !

إذا تأخرت دقيقة واحدة .. ستظل فى الفضاء إلى مالا نهاية !
احمل معك حزمة من النباتات الخضراء لتساعدك على التنفس !
التفاهم فوق سطح القمر .. بالإشارة .. أو باللمس فقط !

تحقيق يكتبه
سعيد نعمة الله

الوصول الى القمر أصبح هدفا تتسابق حوله العقول العلمية فى أمريكا والاتحادالسوفيتى . والنتائج التى وصل اليها العلماء تؤكد ان الوصول الى القمر لم يعد حلما يداعب سكان الارض . . بل أصبح حقيقة تؤكدها الارقام والنتائج . . ان « آخر ساعة » تنقلك فى هذا التحقيق الصحفى الى القمر . . انها تقدم اليك تذكرة مجانية فى أول رحلة اليه . . رحلة ليست من نسج الخيال . . ولكن من واقع الابحاث والدراسات التى يقوم بها العلماء الآن فى كل انحاء العالم .

لقد تم اعداد كل شيء لرحلات الفضاء القادمة .. ان المشروعات الخاصة بهذه الرحلات والتي تسمى في الولايات المتحدة بمشروع « ابولو » قد كلفت كل عائلة في امريكا مبلغا يصل الى ١٥٠٠ دولار .. !

والرحلة الى القمر تستغرق ٢٤٦ الف ميل .. سنبقى في الجو ٦٦ ساعة ..!

وستستغرق رحلتنا الى هناك اربعة عشر يوما .. ولقد بلغت تكاليف اول رحلة للفضاء في امريكا ٢٠ الف مليون دولار ..! واشترك في الاعداد لها ٢٠٠ الف عامل ومهندس .. قامت بها اكبر العقول العلمية في امريكا .. واشتركت فيها هناك اكثر من عشرة آلاف شركة ومؤسسة .

ولقد خلق الاستعداد لهذه الرحلة حياة غير عادية في اماكن كثيرة من العالم ، علماء تدفقوا الى مناطق اطلاق الصاروخ ليقيموا فيها بصفة دائمة ـ انهم يستخدمون لغة جديدة ويجلسون على الشاطئ ليلعبوا باصابعهم فوق الرمال .. ولا تجد بعد لعبهم على حبات الرمال الا معادلات رياضية طويلة ومعقدة انهم لا ينسون حلم البشرية الذي بدا التفكير فيه منذ سنوات طويلة حتى في اوقات لهوهم ومرحهم وانطلاقهم . .

هؤلاء الستة فتحوا الطريق إلى القمر ..

جاجارين اول رواد الفضاء
دار حول الارض دورة واحدة

تيتوف رائد الفضاء الثاني
دار حول الارض ١٧ مرة

سكوت كاربنتر .. امريكي
دار ثلاث مرات

جون جلين .. الرائد الامريكي
دار ثلاث مرات . .

نيكولاييف الرائد السوفيتي الثالث
دار حول الارض ٦٥ مرة

بوبوفتش الرائد السوفيتي
الرابع دار حول الارض ٤٨ مرة

واول عالم فكر في السفر الى القمر هو جوهانز كبلر وكان ذلك عام ١٦٣٤ .. الف كبلر كتابا سماه (رجل فوق القمر) .. وقد صدر هذا الكتاب بعد مائة عام تقريبا من اكتشافات جاليليو الهامة في الفضاء وبعد صدور هذا الكتاب باربع سنوات ظهرت قصة ملونة تصف اول رحلة للانسان الى القمر .. هذه القصة كتبها الاسقف جودوين وقال فيها ان المسافر الى القمر لن يشعر باية صعوبة في التنفس وستستغرق رحلته ١٢ يوما .. وسيلاحظ المسافر تناقص وزنه كما انه سيكتشف ان جاذبية القمر له أقل من جاذبية الارض ومن العجيب ان نعرف ان جزءا كبيرا مما جاء في قصته قبل ان يكتشف نيوتن قوانين الجاذبية بخمسين عاما !

وكان اكتشاف البالون في عام ١٧٨٣ تشجيعا الى تشجيع من فكروا في السفر الى القمر في كتاباتهم . .

وفي عام ١٨٦٥ الف جول فرن قصته المشهورة « من الارض الى القمر » وكانت هذه القصة عملا هاما لاحتوائها على كثير من الحقائق العلمية . وقد تخيل جول فرن وجود مدفع ضخم يطلق من فوهته كل من يريدون السفر الى القمر ! ومن العجيب ان أبطال قصة جول فرن لم يهبطوا فوق سطح القمر بل عادوا الى الارض بعد ان داروا حوله . .

وكانت قصص ه . ج . ويلز اقل دقة من قصص فرن ومع هذا كانت أكثر ذيوعا وانتشارا بين القراء . وكانت قصة ويلز الاولى هي « اول رجال فوق القمر » التي ظهرت عام ١٩٠١

وبعد مضي نصف قرن على ظهور هذه الروايات تحولت الاحلام التي جاءت فيها الى حقائق . . ! كل شيء في رحلات الفضاء أصبح محسوبا بدقة سرعة الصاروخ .. حجم الكبسولة .. مدة الرحلة .. نوع الوقود .. الاجهزة اللازمة .. مدار الصاروخ . .

حتى لحظة الانطلاق نفسها محسوبة بدقة .. لا نستطيع ان نغادر الارض الا في أوقات معينة . يجب أن تصل سفينتنا الى الكوكب لنجده في مكانه المرسوم له !!

الرحلة الى كوكب الزهرة مثلا تستغرق ١٢٥ يوما وفي هذه الفترة يكون الكوكب قد أكمل ثلاثة أرباع دورته حول الشمس .. وفي نهاية هذه المسافة تكون سفينة الفضاء التي تستقلها في الطريق الى الهبوط فوق هذا الكوكب . .

ولكن ماذا يحدث اذا انطلقت سفينتنا في غير موعدها المحدد ؟ . ان العلماء يقولون انها اذا لم تجد كوكب الزهرة في مكانه فانها ستعود في شكل بيضاوي لتبقى في الفضاء ١٤٥ يوما أخرى .. أي أنها ستصل الى الارض بعد ٢٩٠ يوما !

اربع سنوات في الفضاء

ان أي خطأ في حسابات السفينة المسافرة الى كوكب الزهرة معناه هلاك جميع من فيها ! ان هذه السفينة لو لم تصل الى الارض فعلا بعد ٢٩٠ يوما فانها ستدور حول الشمس أربع دورات كاملة تقطعها في أربع سنوات قبل أن تسنح لها الفرصة للعودة الى الارض مرة أخرى اذا أخطأت في حساب الزمن أو تخلفت عن موعد معين فان

هذه مسألة عادية فوق سطح الارض ولكنها مميتة في الفضاء ، ان أي خطأ في السوفيت ولو كان مقداره ثواني قليلة قد يعرض ركاب سفينة الفضاء جميعا للهلاك .

وهناك خطر آخر يهدد ركاب سفن الفضاء .. فقد اعلن العالم السوفيتي الكبير دوبروفسكي منذ أسابيع أن رحلات الفضاء ستكون على جانب كبير من الخطورة اذا أجريت في الفترة ما بين عامي ١٩٦٦ ، ١٩٧٠ . .

وشرح العالم الكبير وجهة نظره فقال ان الشمس في هذه الفترة بالذات ستكون في حالة هياج .. وستحدث بقعها الشمسية تؤثر في المواصلات اللاسلكية والعواصف المغناطيسية في كل أنحاء العالم . .

وليس هذا هو كل الخطر الذي يهدد الرحلات بها ان الشمس ستخرج منها نيوترونات تنطلق بسرعة خارقة في كل الاتجاهات هذه النيوترونات ستبلغ سرعتها مئات الملايين من الاميال .

واستطرد العالم يقول ان سفن الفضاء الحالية لن تكون قادرة على حماية المسافرين من خطر هذه النيوترونات .. انها لكي تحمي رواد الفضاء يجب أن يكون سمك سفينة الفضاء مترا ونصف متر على الاقل ولو فعلنا ذلك فلن نجد الصاروخ الذي يطلق مثل هذه السفينة الضخمة الى الاقمار والكواكب . .

ولكن العلماء الامريكيين أعلنوا ان هذا الخطر لا وجود له . .

قالوا : ان المراصد الحالية تستطيع معرفة الثورات الشمسية بسهولة .. ومن الممكن انتاج أجهزة للتنبؤ بالثورات الشمسية قبل وقوعها وبهذا

قاعدة مغطاة بالبلاستيك لتعيش بداخلها فوق سطح القمر والمريخ !

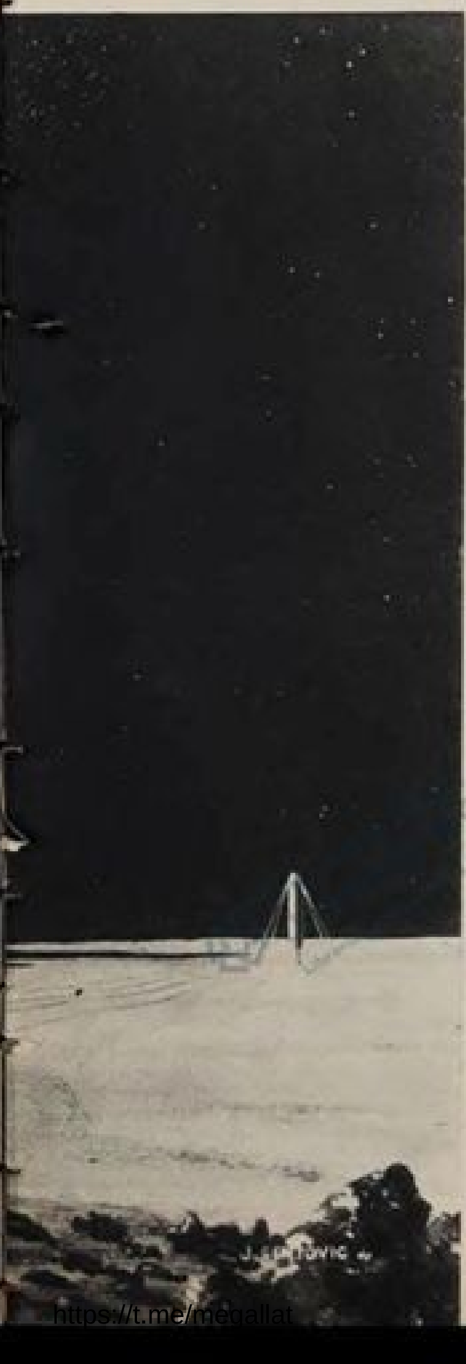

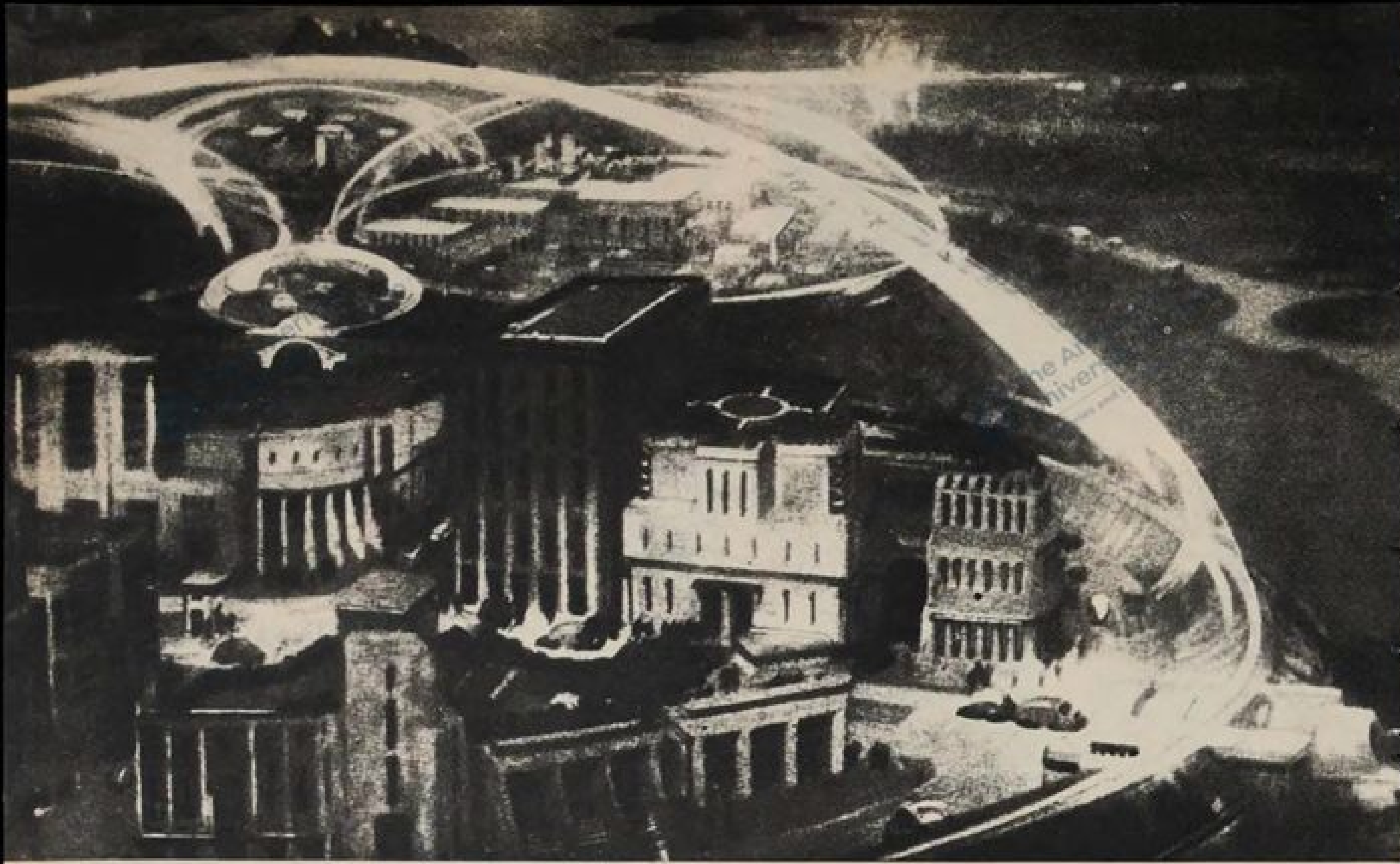

اول قاعدة يبنيها الانسان فوق سطح القمر .. ستكون هذه القاعدة مغلفة بالبلاستيك لحفظ الضغط والحرارة داخلها عند حد معين ..

الهبوط فوق القمر سيتم بطريقة خاصة ولهذا صنع العلماء اجهزة كثيرة لتفادي الغوص في تربته ..

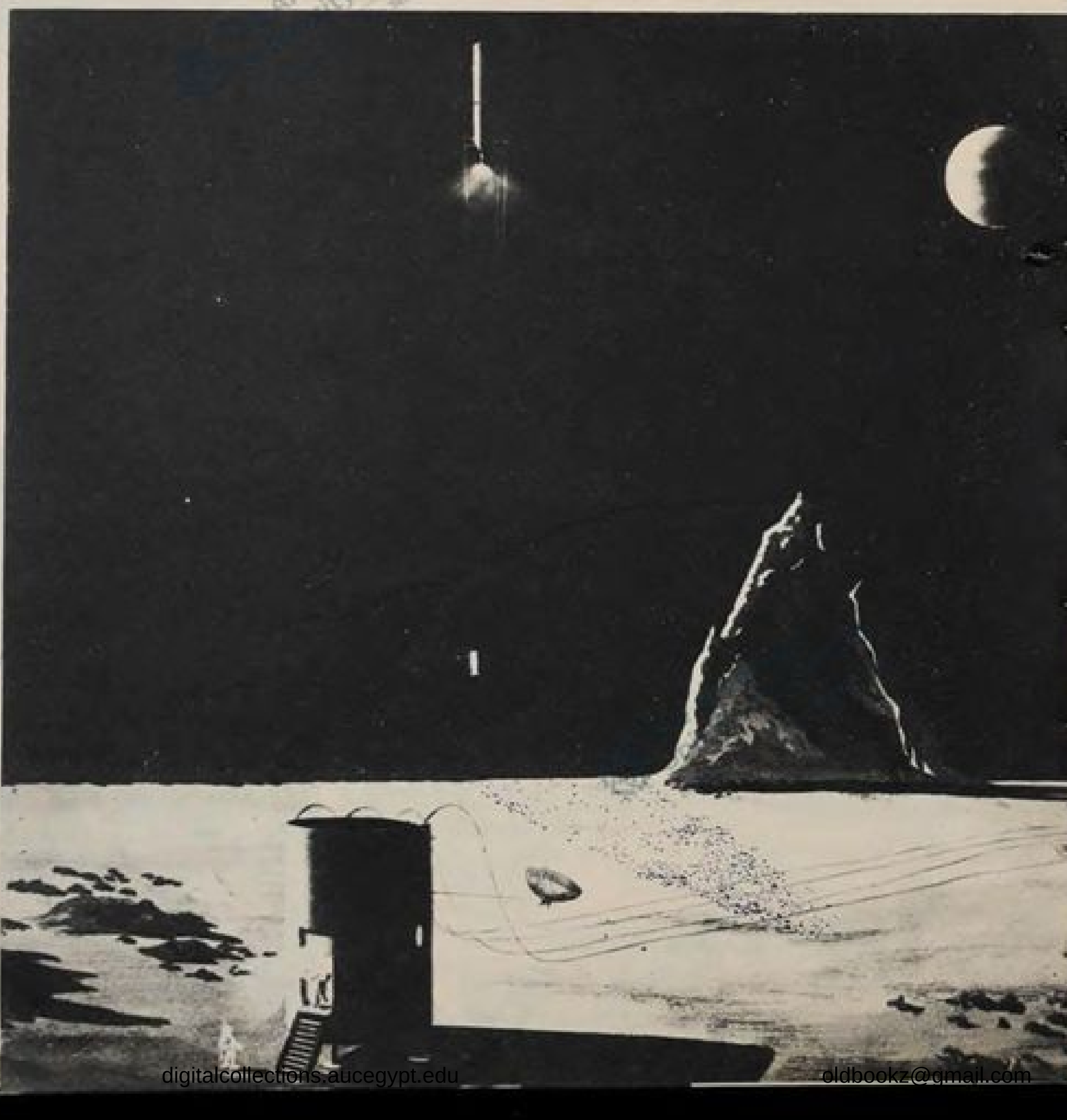

من الممكن تفادي ارسال رواد فضاء في حالة وجود خطر ..

سفينة الفضاء

والآن ماذا نعرف عن سفن الفضاء التي ستسافر بنا ..

ان هناك ثلاثة انواع من هذه السفن ..

● النوع الاول صاروخ مزدوج يحمل المواد المرسلة من الارض الى مدارها .. وفي مؤخرته جزء له جناحان .. يمكنه من الهبوط الذي يعتمد على الضغط الجوي لاي كوكب يسافر اليه.

هذا النوع من السفن الفضائية لن يصلح لرحلتنا نحو القمر ولكنه قد يصلح لرحلات المريخ او الزهرة.

● النوع الثاني .. وهو نموذج معدل للسفينة الاولى وليست به اجنحة في مؤخرته .. ومهمة هذا النوع من السفن هي الهبوط فوق الكواكب التي ليس فوق سطحها جو كالقمر.

● النوع الثالث سفن فضاء ليست مهمتها الهبوط فوق اي كوكب بل مهمتها الدوران في الفضاء في مدارات ثابتة حول الارض وقد تتخذ لها مدار حول القمر .. وهذا الذي في السفن سيحمل الوقود والمواد الاخرى للسفن من النوعين السابقين ..

والحياة داخل السفينة تخضع لنظام معين .. ان الجاذبية داخلها ستكون صفرا .. وستختفي كلمة اعلى .. واسفل .. وسيربط كل مسافر بالسفينة باسلاك حتى لا يطير في الهواء اذا ماخرج منها !

وكل شيء داخل السفينة تم اعداده بدقة .. الهواء الكافي للرحلة لابد ان يكون موجودا .. ودرجة الحرارة فيها يجب ان تبقى عند درجة ثابتة .. كل سفينة ستكون عالما قائما بذاته ..

ولكن لا يجب ان نعتقد ان سفن الفضاء ستبقى سالمة من [illegible] ..

ان الاشعة الكونية ستخترق جدرانها .. والاشعة الكونية تخترق كل المعادن التي تم اكتشافها حتى الآن وهي مكونة اساسا من ذرات هليوم وذرات بروتون .. فقدت الكتروناتها وانطلقت في سرعة تقترب من سرعة الضوء .. وحينما تخترق هذه الذرات الغلاف الجوي فانها تحدث فيه سلسلة معقدة من الاشعاعات .. والغلاف الجوي يحمينا الى حد كبير من هذه الاشعة ..

وتأثير الاشعة الكونية في رحلات الفضاء الطويلة ليس معروفا حتى الآن .. وهذه النقطة بالذات مدار ابحاث طويلة .. والمعروف ان تأثير هذه الاشعة في رحلات الطيران القصيرة من البساطة بحيث يمكن تجاهله .. ولكن الاشخاص الذين ارتفعوا الى طبقة الستراتوسفير في بالونات عادوا

هل يستخدم الإنسان الطاقة الذرية في تعمير مناطق شاسعة فوق سطح القمر؟

سفن صغيرة ستطلقها الصواريخ المساعدة من سفينة الفضاء الأصلية التي تحوي كل المواد الغذائية الضرورية والوقود اللازم للرحـــــلات الطويلة ...

ملابس رجال الفضاء ستكون لها أبواب وشبابيك .. وحلة المسافرين للقمر تشبه الى حد بعيد ملابس الغـــواصين القدامى !..

الى الارض بعد أن تعرضوا لاشعاعات تزيد قليلا عن الاشعاعات التي تتعرض لها الآن فوق سطح الارض . وقد عاشت الكلبة لايكا في الفضاء أسبوعا كاملا وهي سفينة الفضاء «سبوتنيك ٢» .

حزام فان آلن

ولكن اكتشاف حزام فان ألن الاشعاعي أعاد التفكير الى الاذهان . لقد اكتشف عالم أمريكي أخيرا وجود حزام يحيط بالارض في شكل بيضاوي هذا الحزام نسبة المواد المشعة فيه أعلى منها في الغلاف الجوي .. لقد أكد الحزام أن وراءه مناطق لايستطيع أن يعيش الانسان فيها لفترات طويلة وهذه المناطق قد تشكل خطرا على المسافرين الى الكواكب الاخرى .. وكانت بعد ذلك مشكلة أخرى وهي الشهب .. التي لم تعد سرا مستعصيا ..

ولقد سببت الشهب في بعض الاوقات تكوين في الارض يبلغ عمقها ميلا كاملا ..

ومن العجيب أن عدد الشهب التي تدخل نطاق الغلاف الجوي للكرة الارضيـــة يبلغ في اليوم الواحد ٠٠٠ر ٠٠٠ر ٠٠٠ر ٠٠٠ر٧٥٠ ! !

وعدد كبير من هذه الشهب أقل في الحجم من حبة الرمل ومن الشهب وفيها خمسة ملايين فقط يزيد سمكها على عشر البوصة . ومن بين كل هذه الشهب يتمكن خمسة فقط من اختراق الغلاف الجوي بأكمله والوصول الى سطح الارض . واذا عقدنا مقارنة بين حجم الكرة الارضية وحجم السفينة لعرفنا أن ما يمكن أن تحدثه الشهب في سفن الفضاء شيء لايمكن تجاهله ..

وسرعة الشهب تصـل الى ١٦٠ ألف ميل في الساعة . لكن الحسابات أثبتت أن احتمال اصطدام سفينة الفضاء بالشهب لاتزيد عن واحد في الالف فقط ..

ويجب أن نعرف حقيقة هامة !

ان اصطدام سفينة فضاء باحدى الشهب لن يكون له أي أثر خطير على رواد الفضاء أن الاصطدام قد يؤدي الى ذوبان قطعة صغيرة من كل منهما ثم ينطلق كل منهما في طريقه دون أي خطر ..

والآن .. ماهي كمية الوقـود التي تستغرقها رحلتنا في الفضاء . ماهي الـكميات التي نحتاج اليها في الرحلة من ماء وغذاء ..

اذا كان عدد المسافرين ثلاثة أشخاص فان وزن الـكميات التي يحتاجون اليها من هذه الاشياء سيصل الى ٢٥٠ رطلا في الاسبوع الواحد ...

وفي الرحلات الطويلة سيحتاج المسافر الى ٤/١ طن تقريبا من الغذاء والوقود في كل عام ..

والآن ..

هل هناك حياة فوق الكواكب الاخرى ..

لقد قال الدكتور ورنر فون براون عالم الصواريخ الالماني الذي يقيم في أمريكا الآن لا أعتقد أن القوة التي خلقت الحياة والنظام فوق الارض قد اختصت

كوكبنا الصغير بذلك .. ان شمسنا ليست سوى واحد من مائة بليون نجم من المجموعة الشمسية الضخمة .. وهناك خطأ كبير في الاعتقاد أننا الاحياء الوحيدون في هذا العالم اللانهائي الفسيح الاطراف ..

نظرية جديدة

وفي الاسابيع القليلة الماضيـــة ظهرت نظرية علمية جديدة .

النظرية الجديدة أعلنها عالمان امريكيان هما الدكتور روبرت جاسترو بمعهد أبحاث الفضاء الامريكي والدكتور كوماس جولد الاستاذ بجامعة كورنيل .. وهما يقولان في نظريتهما الجديدة أن الحياة فوق كوكب الزهرة من المحتمل أن تكون قد بدأت في فترة ما .. ولكنها اختفت بتأثير حرارة الشمس .

قالوا ان الحياة بقيت فوق الارض لان ظروف الحياة فوقها كانت مناسبـة فالهـواء الجوي أبقى المواد على سـطحها محتفظا بحرارتها دون زيادة خطيرة أو نقص واضح ..

قال العالمان ان الارض والزهرة في حجم واحد تقريبا مستواهما الـكوني واحد لذلك فان هناك احتمالا كبيرا في أن تكون الحياة قد بدأت فوقهما في ظروف واحدة ..

ولكن الحياة استمرت فوق الارض .. وتوقفت فوق الزهرة ..

والسر في ذلك أن كوكب الزهرة كان أقرب الى الشمس من الارض مما نتج عنه أن ارتفعت درجة حرارة سطحه عنها في الارض .

وقد كان عنصر ثاني أكسيد الكربون موجودا في الكوكبين .

وفوق الارض استطاعت المخلوقات والنباتات أن تستفيد من هذه المادة واتجه كالنسوم البحار بهذا الغاز لتكون الحجر الجيري .

ولكن الامر مختلف بالنسبة لكوكب الزهرة فقد استمر الغاز في التجمع والتزايد وصنع طبقة خطيرة أحاطت بالكوكب ومنعت أشعة الشمس من أن تنعكس من سطح الكوكب لتذوب في الفضاء . بل أن هذه الاشعة اخترقت هذه الطبقة ولم تتأثر بها مما أدى الى رفع درجة الحرارة فوق كوكب الزهرة عاما بعد عام حتى أصبحت ظروف الحياة فوقه مستحيلة .. ان درجة الحرارة فوق كوكب الزهرة الآن تصل الى

صورة علمية لاول قاعدة يبنيها الانسان فوق المريخ . وقد يفاجأ رواد الفضـاء بوجود حياة هناك .. تختلف الى حد بعيد عن الحياة التي عرفناها فوق سطح الارض

الاسلاك الموصـلة بين مختلف اجزاء السفن تستخدم كدليل لانتقال الرواد من جزء لآخر عبر السفن .. حتى لايتوهوا في الفضاء ملايين السنين ..

محطة فضاء تتسع لعدد كبير من المسافرين .. سيطلقها الى الفضاء صاروخ عابر للقارات حتى تأخذ مدارها حول الارض او تنطلق الى القمر او الى اي كوكب آخر .

واحد من النماذج التي صممها العلماء لسفن الفضاء . سيكون لكل سفينة عدد كبير من اجهزة الهبوط .. وستزود باجهزة استقبال لاسلكي .. وعدد من عدسات التصوير التليفزيوني ..

٥٧٥ درجة فهرنهيتية وهذا معناه اختفاء الحياة بصورته المعروفة على الارض حتى فوق سطح هذا الكوكب .

والآن ..

هل عرفت كيف تهبط سفينتنا فوق اسطح الكواكب الاخرى ؟

ان قائد السفينة سيضغط على أزرار موضوعة امامه لتنطلق من مؤخرة السفينة بعض الصواريخ .. ان مهمة هذه الصواريخ ستجعل سرعة سفينة الفضاء التي نركبها ملائمة للسرعة التي يتحرك بها الكوكب الذي سنهبط فوقه .. ولهذه الصواريخ مهمة أخرى هي أن تجعل سفينة الفضاء تدخل مجال جاذبية الكوكب دون أن تصاب بأضرار

وماذا نجد بعد وصولنا الى القمر ؟

أننا نعرف الآن أغلب المناطق فوق سطح القمر .. حتى المناطق الواسعة التي تسمى بالبحار .. أصبحت معروفة للفلكيين بكل مافيها من دقائق وتفاصيل .

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت خلال العامين الماضيين ان سطح القمر مغطى بطبقات من الغبار لايزيد سمكها عن ملليمتر واحد كما وجد العلماء نجوات كبيرة فوق سطح القمر .. هذه النجوات ظلت مثار أبحاث علمية مائة سنة !!

قال بعض العلماء أن هذه النجوات ليست سوى فتحات بركانية .. ولكن ماهو سبب حدوث هذه الفتحات البركانية ..

بعض العلماء يقولون أن سبب هذه الفتحات البركانية هو التأثير الذي للارض على القمر .. والبعض يعلقها بنقص الجاذبية على سطح القمر .

وهناك رأي آخر يقول أن سبب هذه الفتحات هو اصطدام الشهب بسطح القمر منذ آلاف السنين والذي يؤكده العلماء هو أن الاجابة على هذا السؤال لن تكون معروفة حتى بعد وصولنا للقمر ! ولكن ..

هل هناك غلاف جوي يحيط بالقمر ؟ .. ان العلماء لم يستطيعوا الاجابة بصفة قاطعة على هذا السؤال ولكنهم يقولون انه في حالة وجود طبقة جوية فان سمك هذه الطبقة سيكون أقل بكثير من سمك الطبقة الجوية التي تحيط بالارض . والسبب في ذلك هو نقص الجاذبية على القمر .. وليس معنى هذا أن نقول أن سطح القمر لايوجد فوقه هواء .. ولا نستطيع كذلك أن نؤكد أن سطح القمر ليس فوقه ماء .. وبالرغم من الحقيقة العلمية التي تقول أن الماء لايبقى على حالته السائلة في ضغط مساو لضغط القمر . ولكن بخار الماء من الممكن أن يوجد فوق سطح القمر .. ويعلل بعض العلماء لمعان بعض الاسطح فوق سطح القمر الى وجود بخار ماء فوق هذه المناطق . بل أنهم يقولون ان الثلج يغطي بعض القمم فوق القمر . والحقيقة العلمية التي يؤكدها العلماء هي اختلاف درجات الحرارة فوق سطح القمر بين الليل والنهار ..

والنهار فوق القمر مساو لثمانية وعشرين يوما فوق الارض !

ودرجة حرارة الصخور في النهار تصل الى ٢١١ درجة فهرنهيت وهي أعلى من درجة غليان الماء فوق سطح الارض ..

وتنخفض درجة الحرارة تدريجيا مع انحدار الشمس حتى تصل الى الصفر قرب الغروب !! وتستمر الحرارة في الانخفاض حتى تصل الى ٢٥٠ درجة تحت الصفر !!

وهذا معناه أن الفرق بين درجة الحرارة في منتصف النهار ودرجة الحرارة في منتصف الليل يصل الى ٤٠٠ درجة !!

وستجد حقيقة عجيبة بعد وصولنا الى القمر .. ان وقوفك في الشمس يجعلك تتصبب عرقا وانتقالك خطوة واحدة نحو الظل يجعلك تتجمد من البرد !!

ولهذا فلن تهبط فوق سطح القمر الا بعد أن ترتدي زيا خاصا يمنع عنك تأثير التقلبات الجوية ..

ولكن كيف يعيش الانسان فوق سطح القمر .. ماهو تأثير نقص الجاذبية هناك على الجسم ؟

ان من ميزات الجسم البشري أنه يستطيع القيام بوظائفه سواء أكان الشخص جالسا أم واقفا أم نائما . ان الجسم البشري يستطيع أن يتكلم ويأكل ويشرب ويسمع ويرى ويتنفس في كل هذه الاحوال ، الشيء الوحيد الذي يتأثر من الجاذبية الآن .

داخل المستعمرة

وستقام أول مستعمرة فوق القمر خلال سنوات قليلة .. سيخرج الانسان منها مرتديا ملابس خاصة تغلف جسمه بأكمله وتسمح له في الوقت ذاته بالحركة .

وسيكون غذاء أول من يهبطون فوق سطح القمر مشكلة .. وقد حاول العلماء حل هذه المشكلة بوسيلتين : أولهما الكبسولات الذائبة المجهزة على صورة سوائل . وثانيهما مواد مصدرها هيدروكربونات .

وهناك احتمال كبير في أن يجد هؤلاء المسافرون أرضا صالحة للزراعة فوق سطح القمر .. هذه المناطق يجب أن يتم نمو الاشجار فوقها دون الحاجة الى وقاية خاصة أو غلاف خارجي .. وبعد الاجابة عن كل هذه الاسئلة سيحدد العلم عدد من يسافرون الى القمر في العام الاول من غزو الانسان له .. هل يظل العدد قاصرا على عدد لايزيد على أصابع اليد من العلماء . أو يسافر الى هناك ملايين من الناس هربا من الارض ..

ولكن العلماء ، والقول من أن هذه الملايين ستعيش في مدن مغلقة بغلاف كبير من البلاستيك .

ونظرا لان الطيران العادي لن يكون ممكنا فوق سطح القمر نظرا لعدم وجود هواء جوي فوق السطح هناك . وقد اقترح بعض العلماء استخدام الصواريخ الصغيرة الذي في الانتقال على سطح القمر .. ولكن تكاليف هذه الصواريخ باهظة حتى الآن وخاصة في المسافات القصيرة . الطرق التي تستخدم في الانتقال فوق سطح القمر ستكون الاسلاك المعلقة . أو العربات المجهزة بضغط خاص وستعمل هذه العربات بموتورات تشغلها بطاريات خاصة ..

ويرى بعض العلماء أن التفكير في شكل أول قاعدة فوق سطح القمر أصبح كلاما قديما فقد انتهت الدراسات المتعلقة بكل التفاصيل الخاصة بهذه القاعدة .. انهم يريدون أن تبدأ الدراسات فورا على استخدام الطاقة الذرية في تسوية مناطق شاسعة في سطح القمر ..

كيف تبدو الارض !!

والآن ..

ونحن فوق سطح القمر ..

كيف تبدو لنا الارض ؟..

ان العلماء يؤكدون أننا سنرى الارض بوضوح ككرة صغيرة تتحرك أمام عيوننا في دائرة صغيرة .. وسنرى الصورة الكاملة للارض بجبالها الصغيرة !!

ولكن أجمل المناظر التي سنراها للارض لن نشاهدها الا من المناطق المتطرفة للقمر . سنرى الارض من هذه المناطق وهي ترتفع الى أعلى .. وتنخفض الى أسفل في مسافة صغيرة !!

قواعد فوق القمر

وسيهتم المسافرون الاول الى القمر بالمصادر الطبيعية والمناجم والمواد الموجودة فوقه ، واذا اكتشفنا وجود اكسجين وماء هناك ، فاننا سنحاول بناء مستعمرات كاملة فوق سطح القمر ..

وسنحاول اكتشاف مواد تصنع منها غذاءنا .. ومن الممكن اتخاذ سفن الفضاء نفسها كقواعد لغزو القمر ..

وهناك مشاكل عديدة ستواجهنا بالطبع عند اعداد ملابس الفضاء .. ان هذه الملابس ستتعرض لضغط أقل من الضغط الموجود داخلها .. ولابد أن يبقى الضغط داخل هذه الملابس ثابتا لاننا لا نستطيع الحياة في ضغط أقل منه ..

ولن يكون الاوكسجين مشكلة !

فقد تمكن العلماء من تخزين الاوكسجين الذي يكفي الانسان يوما كاملا في أنبوبة صغيرة لاتزيد عن قلم الحبر الذي تضعه في جيبك ! ولن نتمكن ونحن فوق سطح القمر من استخدام الصوت في التفاهم لان الصوت لن يصل الى الشخص الذي يقف بجوارك .. سيكون اللمس هو طريقة التفاهم ! أو استخدام اللاسلكي في الرحلات التالية وسيحاول رواد الفضاء في المرات التالية أن يقوموا ببناء مساكن ثابتة فوق سطح القمر ..

وستظل الرحلات موجهة الى نقطة واحدة فترة طويلة لن ينتشروا فوق مساحة القمر كلها التي تبلغ حوالى ١٢ مليون ميل مربع وتساوي مساحة قارة افريقيا تقريبا .. أما نقطة أول هبوط فوق القمر فلم يتم اختيارها الآن .. وسينتهي العلماء من ذلك خلال أشهر قليلة وبعد سنوات قليلة ، سيكون من السهل اقامة معسكر دائم فوق القمر وتزويده بالمواد الغذائية اللازمة من فوق سطح الارض بواسطة سفن الفضاء . ستكون هناك خدمة منتظمة وسفن فضاء لها مواعيد محددة بين الارض والقمر !

وسيحاول العلماء في البداية بناء مرصد فوق سطح القمر .. وقد اكتشف العلماء أخيرا أن القمر أصلح لعمليات الرصد من الارض !

هذه صورة سريعة لرحلة الانسان عبر الفضاء .. الى كواكب مجهولة ..

***

والآن لماذا يحاول العلماء كل هذه المحاولات للوصول الى الكواكب ..

ان هناك من يقول : ألم يكن من الاجدر لو أنفقت هذه الملايين على البحث عن علاج السرطان مثلا .. أو رفع المستوى الصحي .. أو بناء المزيد من السدود والخزانات أو تمهيد الطرق ..

ان أحد أسباب السبق هو امكان استخدام القمر كقاعدة عسكرية .. وهناك سبب آخر أعلنه الدكتور برناردو هولز أحد مديري وكالة أبحاث الفضاء الامريكية الذي قال :

ان التاريخ يؤكد لنا انه اذا واجه الناس صراعا فنيا .. وتمكنت فئة من الناس من حل هذا الصراع أصبحت هذه الفئة هي الاولى .. وما بعدها متخلفون . هل عرفت الآن سر الصراع ؟ ..

انه الخوف من جانب أمريكا وروسيا من أن تصبح واحدة منهما دولة من الدرجة الثانية !!

هل عرفت السبب الآن ؟..

أنا شخصيا لست مقتنعا بهذا الكلام .. ان الدولة الاولى في الوصول الى القمر .. من الممكن أن تكون الدولة الاولى أيضا في اكتشاف علاج السرطان أو حل مشكلة تعاني منها البشرية ..

سعيد نعمة الله

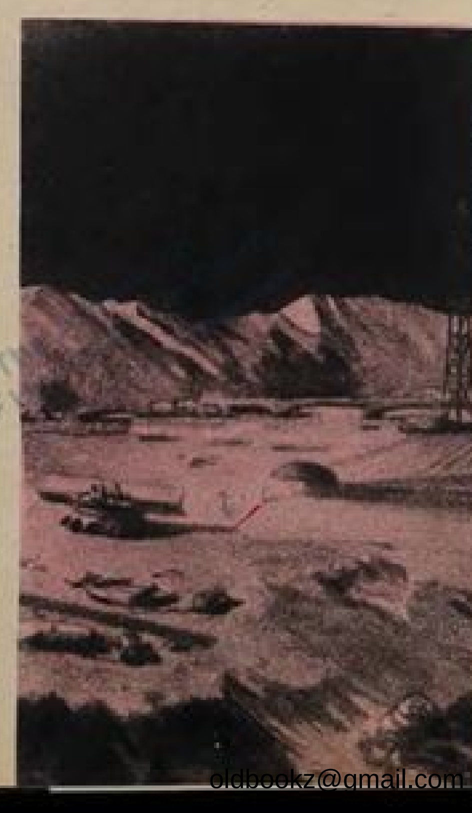

لعرب اكتشفوا أول جهاز لكشف الكذب من ١٠٠٠ سنة!

سر «البشعة» التى تحكم مجالس البدو!

يقوم المتهم بلحس «البشعة» للاعترات.. وهى عبارة عن طاسة نحاسية ملتهبة..

هل سمعت عن « البشعة » التي تستخدمها القبائل العربية في الصحراء في الكشف عن الكذب ؟... ان تاريخها يعود الى اكثر من ١٠٠٠ سنة .. ويقول الشيخ حميدة حمدان قاضى محكمة « البشعة » .. في قبيلة العبايدة ، ويطلقون عليه اسم «المبشع» ، انه يتحدى بها جهاز كشف الكذب الحديث .. وهو يؤكد ان العرب قد سبقوا العالم كله في اختراع هذا الجهاز لكشف الكذب .. ماذا تعرف عن «البشعة».. وما هو سرها ؟ .. وكيف يقوم (المبشع) باستخدامها في الكشف عن الكذب ؟ .. ان «آخر ساعة» تقدم اليك هذا التحقيق السريع عن «البشعة» جهاز كشف الكذب الذى اخترعه العرب منذ اكثر من ١٠٠٠ سنة !

ان البشعة ظاهرة تستحق الدراسة .. ولكن حتى الان لم اجد بحثا كتب عنها او عالما او خبيرا من خبراء العلوم الجنائية فكر في ان يبحث فيها ...

ولا اكون مبالغا . لو قلت ان بعض الخبراء لم يكن يعرف معنى البشعة .. لقد شهدت « اخر ساعة » البشعة ولكن ما هو السر .. لا احد يعلم .

كانا لا ندرسها على اساس علمى .. لماذا لاتكون النار بردا وسلاما على الصادق وتكتفى بتغيير لون لسان الكاذب فقط وتحرقه ..

سر البشعة

قال لى الشيخ حميدة حمدان المبشع :

ان البشعة عمرها الان لايقل عن الف سنة وهى موجودة في قبيلة العبايدة .. والبشعة سر الهى كما يقول . نعم ذاتى في النائم .. لشخص في القبيلة تكلفه بان يقوم بالبشعة للعرب من حوله والكل من يقبلها ..

وبعد ان يستيقظ .. يخبر اهل قبيلته بذلك ويبقى لمدة شهر .. حتى اذا لم تأت في النائم لشخص اخر فيكون هو المكلف بعمل البشعة . وتبايعه القبيلة على ذلك ..

والمبشعون عائلة واحدة .. يتوارثون البشعة أبا عن جد .. وقد توارثها الشيخ حميدة عن والده حمدان عن ربيع عن عياد عن عامر عن عيد ..

وتتم البشعة بالطريقة الاتية ..

يأتى المتنازعان الى المبشع .. ويروى كل منهما ماحدث .. ويطلبان الالتجاء الى البشعة ..

فيأتى المبشع بورقة صغيرة ليكتب عليها عدة كلمات تسمى « العصاة » .

اما الكلمات فهى ..

« اقسم بانى لم اسرق شيئا يخص فلانا وان كنت كاذبا فيما اقول .. احرقت النار لسانى واكون مستحقا لدفع جميع ما يأتى على فيما سرق لفلان ..

والنائم اخذ بيدى ولا سلطت بلسانى ولا اعرف الذى سرق » .

ويقدم المبشع الورقة للمتهم ويقول له :

« خذ وانا برىء من ذنبك » .

والعصاة مكتوب فيها كلمات ثلاث وهى : « لا سرقت .. ولاسلطت .. ولا اعرف الذى سرق » .

ويدفن المبشع العصاة في كوم من الرمل ويأتى بالبشعة او بجهاز كشف الكذب العربى ويشعل النار على البشعة وهى عبارة عن طاسة من النحاس لها يد طويلة .

وتظل النار مشتعلة على الطاسة النحاسية .. حتى تحمر من شدة النار ..

وكثيرا مايحدث ان يخاف المتهم حينئذ بشدة لهيبها ويعترف قبل ان يلحسها .. وبعد ان تحمر البشعة .. يقرأ الجميع الفاتحة .. ويدخل المتهم ويتمضمض ثلاث مرات ..

ويخرج لسانه لرؤاه المبشع .. ويتأكد من لونه ثم يخرج المبشع الطاسة الملتهبة من النار ويقول للمتهم

الحس .. ثلاث مرات .. متوالية ثم يتمضمض مرة ثانية ..

قاضي محكمة البشعة في قبيلة العبابدة

يتحدى جهاز كشف الكذب الأمريكي !

يتمضمض المتهم ثلاث مرات .. مرة عقب كل لحسة

والالم يتغير لون لسان المتهم فانه يكون بريئا

يكتب المبشع بضع كلمات تسمى «الحصانة» على ورقة صغيرة يتعهد فيها بانه لم يرتكب الما

ويكشف لسانه للمبشع وللناس .. فاذا لم يتغير لون لسانه .. يكون المتهم بريء. واذا تحول لونه الى اللون الابيض يكون المتهم مذنبا .. وفي كلتا الحالتين لايحدث اي ضرر للسان المتهم ..

هذه هي طريقة جهاز كشف الكذب العربي .. اما جهاز كشف الكذب الحديث والموجود حاليا بكلية البوليس .. لتدريب الضباط على استعماله ... فانه يعتمد على ذبذبات كهربائية .. حيث يجلس المتهم على كرسي خاص موصل بعدة أسلاك كهربائية .. ويلقى المحقق عدة اسئلة للمتهم .. ويسجل شريط خاص اجابات المتهم وفي النهاية يخرج الشريط ليراه المحقق .. ويعرف الكذب فيه من الصدق وذلك باختلاف علامات على الشريط .. يحدثها التيار الكهربائي

ولكن هناك من يقول ان السر في حرق لسان الكاذب عندما يلحس البشعة انه حين يرى النار وشدة حمرة الطاسة التي توقد عليها فان ريقه يجف من شدة الفزع . فتحرق النار لسانه . في حين ان غير المتهم يلحسها دون ان يحترق لسانهم لان ريقه رطب فيخفف الريق حدة النار فلا يشعر البرىء بلسعتها !.

هذه هي حكاية البشعة التي ابتكرها العرب منذ اكثر من ١٠٠٠ سنة !

فاروق الطويل

يكتبها: جميل عارف

نقابة الأطباء تحاكم طبيبا لأنه يعالج المرضى "بإبر الذهب"!

● نقابة الأطباء في القاهرة مشغولة هذه الأيام بالتحقيق مع طبيب عربي لأنه يقوم بعلاج المرضى بالإبرة الذهبية التي يطلقون عليها اسم (إبرة الذهب).

وكان هذا الطبيب العربي قد سافر إلى جمهورية الصين الشعبية حيث ينتشر فيها العلاج بهذه الإبر، وعاد إلى القاهرة بعد أن أتم تدريبه على استعمالها..

وفي قرية صغيرة في محافظة بني سويف باشر الطبيب العربي علاج المرضى بهذه الإبر بنجاح..

وأثار نجاح الطبيب العربي حفيظة الأطباء في بني سويف فتقدموا بشكوى ضده إلى نقابة الأطباء يتهمونه باستعمال بعض الطرق غير المألوفة في علاج المرضى..

وأصدرت نقابة الأطباء في القاهرة تعليماتها إلى الطبيب العربي بوقف استعمال هذه (الإبر الذهبية) في علاج المرضى، ثم قامت بتشكيل لجنة للتحقيق معه..

وأثار موقف نقابة الأطباء ثائرة الأطباء من الأخصائيين..

قالوا.. إن النقابة ليس من حقها أن تتدخل في طريقة علاج الطبيب لمرضاه.

كما أنه ليس من حقها أن تقوم بالتحقيق معه ما دام لم يرتكب عملا يخل بشرف المهنة أو كرامتها..

وفي القاهرة قال الدكتور فتحي السعيد رئيس قسم الكيمياء التحليلية في كلية الصيدلة، إنه التقى في جمهورية الصين الشعبية بعدد كبير من الأطباء الأمريكيين.. وأطباء الاتحاد السوفيتي وألمانيا وهم يتدربون في معهد مدينة تانكن الطبي على وسائل علاج عدد كبير من الأمراض المستعصية بالإبر الذهبية.

وقال الدكتور فتحي: إن في جمهورية الصين الشعبية عدة مستشفيات لا تستعمل الأدوية في علاج الأمراض كأمراض العيون والشلل والكلى وضغط الدم.. والزكام.. وهي لا تستخدم إلا الإبر الذهبية في علاج هذه الأمراض.

ويقول الدكتور فتحي.. إن الإبرة الذهبية ليست مصنوعة من الذهب كما قد يتبادر إلى الذهن، ولكنها مصنوعة من الحديد الذي لا يصدأ، وتغرز الإبرة إلى عمق معين في عدة نقط معينة في الجلد (النقط البيضاء المشار إليها في الصورة المجاورة).. ثم يحرق طرف الإبرة بمادة بطيئة الاحتراق بحيث تسري الحرارة من الإبرة إلى داخل الجسم!

وفي جمهورية الصين الشعبية جرب مختلف الوسائل الطبية في العلاج أكثر من واحد من موظفي سفارة الجمهورية العربية في بكين، ولم تنجح في علاجهم إلا هذه الإبر الذهبية!

ومرة أخرى.. ذهبت بعثة تضم عددا من كبار الأطباء العرب إلى جمهورية الصين الشعبية.. وكان من بينهم الدكتور سيد سويلم وكيل وزارة الصحة السابق.. والدكتور لطفي أبو النصر والدكتور علي سالم.. وعاد كل واحد من هؤلاء الأطباء وهو يحمل معه عددا من هذه الإبر الذهبية.. كما قاموا برفع تقرير إلى الجهات المسئولة يقترحون فيه إيفاد عدد من الأطباء العرب للتدريب على العلاج بالإبر الذهبية في جمهورية الصين الشعبية!.

ووضع هذا التقرير على الرف بسبب تعنت الناقدين والحاسدين من الأطباء!.

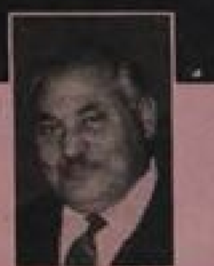

الدكتور فتحي السعيد ثار بسبب قرار نقابة الأطباء بمحاكمة طبيب لأنه يعالج مرضاه بإبر الذهب في الوقت الذي أرسلت فيه أمريكا وروسيا وألمانيا أطباءها لتعلم هذه الطريقة في جمهورية الصين الشعبية

وفي الصين يعلقون الريض بجلد الإبر وتوضح الصورة النقاط التي يحقن بها الريض.

* * *

المقلب الذي "شربه" الصحفيون بسبب إشاعة عن زواج ماجدة!

● وشرب عدد كبير من الصحفيين في الأسبوع الماضي مقلبا طريفا بسبب ما تردد عن زواج الفنانة ماجدة من ابن عمة المخرج عز الدين ذو الفقار!

وكانت سيارة أحد محلات بيع الزهور هي السبب، فقد رآها أحد الصحفيين تقف أمام بيت ماجدة وكانت تحمل عددا كبيرا من باقات الزهور..

وسأل الصحفي سائق السيارة.. قال له:

— الورد ده لمين؟..

وقال السائق: للست ماجدة الممثلة!

وقفز الزميل الصحفي من مكانه.. ثم انطلق قبل أن يتأكد من الخبر إلى أقرب تليفون، وأخذ يتصل بزملائه من المشتغلين بالعمل في مختلف الصحف والمجلات وأبلغهم الخبر..

وانهالت التليفونات على بيت ماجدة تسأل عنها، ولكنها لم تكن موجودة..

وقام بعض الصحفيين بتحريات سريعة للبحث عنها، وعرفوا أنها قد توجهت إلى بيت شقيقها الأكبر توفيق الصباحي في حي الدقي..

واتصل أحدهم بتوفيق الصباحي في التليفون.. ادعى أنه من مكتب مأذون الجيزة وهو يقول:

— المأذون نزل ولا لسه..

وتصور توفيق أن أحدهم يمزح معه فأجاب بسرعة:

— المأذون لسه بياكل جوه!

وتوافد في هذه الأثناء بعض الصحفيين بصحبة المصورين الصحفيين على بيت توفيق الصباحي.

وتأكد الخبر.. فقد كانت أصوات الزغاريد تنطلق من شقته..

قرر الصحفيون الانتظار أمام البيت حتى يتم الزواج.

وذهب أحدهم في هذه الأثناء إلى بيت مأذون الجيزة يسأله عن اسم المأذون الذي يقع بيت توفيق الصباحي في منطقته حتى يقوم بالاتصال به ويتعرف منه على تفاصيل عقد الزواج.

وقال المأذون.. إن منطقة الدقي مقسمة إلى أربع شياخات.. وكل شياخة لها مأذون خاص..

وقال الصحفي: ولكن يبدو أن المأذون الذي كلف بعقد الزواج غريب على المنطقة..

وثار المأذون.. وأخذ يهدد بإبلاغ البوليس ضد هذا المأذون الذي اعتدى على منطقة اختصاصه!.

ولم ينتظر، وقام بالاتصال بزملائه في الشياخات الأخرى يسألهم عن المأذون الذي عقد قران الفنانة ماجدة.

وقالوا جميعا.. إن أحدا منهم لم يطلب إليه عقد هذا القران..

وكان موقفا طريفا في الساعة الواحدة بعد نصف الليل.. وقد امتلأ الشارع أمام بيت توفيق الصباحي بالمصورين والصحفيين..

كانوا جميعا ينتظرون خروج ماجدة مع عريسها..

وانضم إليهم مأذونو الشياخات الأربعة.. وقد جاءوا جميعا للاحتجاج على المأذون الغريب الذي قام بعقد القران في منطقة اختصاصهم..

ومرت نصف ساعة أخرى.. ثم خرجت ماجدة ومعها العريس.. وابنة خالها الصغيرة..

وأسرع المصورون ناحيتها لالتقاط صورها.. وكانت مفاجأة عندما وجدوا أن العريس هو الزميل الصحفي حافظ دنيا نائب رئيس تحرير جريدة الأخبار.

وكان يحتفل في بيت توفيق الصباحي بخطبته إلى ابنة خال الفنانة ماجدة

* * *

● وعاد في الأسبوع الماضي إلى ألمانيا هرمان زيورك المستشار الصحفي في سفارة ألمانيا الغربية بعد أن عاش في الجمهورية العربية المتحدة ١٢ سنة كاملة..

وكان هرمان زيورك قد جاء إلى القاهرة في نهاية سنة ١٩٥٠ ليعمل مراسلا لبعض الصحف والإذاعة الألمانية ثم اختارته حكومته في سنة ١٩٥٦ ليعمل مستشارا صحفيا في سفارتها في القاهرة..

وفي القاهرة قام هرمان زيورك بتأليف كتاب باللغة الألمانية عن الجمهورية العربية المتحدة اسمه (مصر) وصف فيه معالمها، ويعتبر من أحسن الكتب التي يسترشد بها السائحون الألمان عند زيارتهم لبلادنا، وطبع هذا الكتاب أربع مرات باللغة الألمانية، كما ترجم في العام الماضي إلى اللغة الإنجليزية.

وأثناء إقامته في بلادنا قام أيضا بإعداد كتاب آخر تحت الطبع الآن عن الأدب المعاصر في الجمهورية العربية المتحدة، وهو يتحدث في هذا الكتاب بإفاضة عن الإنتاج الأدبي لنحو خمسة وثلاثين كاتبا مرموقا في بلادنا..

وهرمان زيورك بدأ حياته مراسلا حربيا في السلاح الجوي الألماني أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد عمل فترة من الوقت تحت قيادة روميل في العلمين..

وكان في هذه الأثناء يزور بلادنا.. ولكن في طائرته عندما كان يقوم بغاراته الجوية على المعسكرات الإنجليزية.. وكانت أمنيته دائما وهو يقوم بهذه الغارات أن يقوم بزيارة القاهرة..

وتحققت أمنيته في زيارة القاهرة ليعيش فيها ١٢ سنة كاملة!

* * *

● وسافرت في الأسبوع الماضي إلى السنغال فوزية عبد العزيز زوجة سالومون فال الذي كان يعمل سفيرا للكونغو في القاهرة عندما كان الرئيس أنطوان جيزنجا في استانلي فيل..

وسالومون فال سنغالي الجنسية، ولكنه كان من أشد المؤيدين للرئيس أنطوان جيزنجا حتى أن جيزنجا قام باختياره ليعمل سفيرا له في القاهرة.

وتعرف في هذه الأثناء بفوزية عبد العزيز وهي مصرية من القاهرة وتزوجها.

ولما انتهت مهمته في القاهرة اصطحبها معه إلى داكار عاصمة السنغال في طريقه إلى الكونغو..

ولما سمعت عرضت عليه حكومة السنغال أن يبقى في داكار ليعمل في وظيفة كبيرة في مكتب مامادو جاه رئيس الوزراء..

وعين السفير السابق في السنغال.. وفي هذه الأثناء وضعت فوزية أول مولود لها منه.. وقام السفير بإطلاق اسم عبد العزيز.. وهو اسم (حماه) في القاهرة عليه..

وأصيبت فوزية أثناء عملية الوضع بمرض (التيتانوس).. وبقيت في فراش المرض عدة أسابيع.. ولما شفيت عرض عليها زوجها أن يمنحها على حد قوله (إجازة) لمدة ثلاثة أشهر لتقضيها في القاهرة مع عائلتها للاستجمام ولتسترد صحتها..

وبكت فوزية.. قالت له.. انت تريد أن تطلقني..

وأراد السفير السابق أن يطمئنها فقام بحجز تذكرة السفر لها ولطفلها بالطائرة ذهابا وإيابا.. ثم سلمها مبلغا من المال لمصاريفها أثناء فترة الإجازة.

وجاءت فوزية إلى القاهرة حيث عاشت مع أسرتها ثلاثة أشهر كاملة.

وفي الأسبوع الماضي تلقت برقية من زوجها تقول لها:

— الإجازة انتهت.. وأنا في انتظار موعدك إلى السنغال!

ولم تنتظر فوزية وبادرت بالسفر مع طفلها على أول طائرة إلى داكار!.

جميل عارف

بيلا دارلي تحاول الانتحار على طريقة مارلين مونرو!

● وفي الأسبوع الماضي حاولت بيللا دارلي الانتحار في مونت كارلو بتناول كمية كبيرة من الحبوب المنومة كما انتحرت مارلين مونرو ولكنها انقذت بعد نقلها إلى المستشفى.. وبيللا دارلي ولدت في بولندا وعندما كانت طفلة في الثانية من عمرها حملها والدها من بولندا وسافر إلى باريس، ولما قامت الحرب العالمية وزحف الجيش الألماني على فرنسا ذهبت الطفلة وكان عمرها ١٤ سنة لتعيش في أحد معسكرات الاعتقال.. وفي المعسكر التقت بشاب اسمه (جون).. واستهوى هذا الشاب عينا الفتاة الصغيرة وكانت على جانب كبير من الجمال فأحبته، وظل الشاب يبعث إليها في كل يوم رسالة يطارحها فيها غرامه وكان يقول لها في رسالته: إن اعتقالنا لن يدوم طويلا... انتظري اليوم الذي سنخرج فيه من هذا السجن حتى نتزوج!.. وكان قلب بيللا يخفق كلما قرأت هذه الرسائل فقد كانت تحبه.. ولما جاء اليوم الموعود خرجت من الاعتقال تبحث عن صديق طفولتها، ولكنها لم تعثر عليه، واعتقدت بيللا أنها قد فقدته إلى الأبد.. ومرت السنوات إلى أن جاء يوم تلقت فيه مكالمة تليفونية خرجت بسببها مغشيا عليها، فقد كان جون هو الذي يكلمها، وكان يطلب إليها أن تزوره في بيته ليعرفها إلى زوجته وأطفاله!.

الشيخ الشرباصي يكشف سر انتحار مارلين مونرو

لا شك أن انتحار هذه الممثلة فيه الكثير من وجوه العظة والاعتبار للذي يتتبع قصتها وحياتها بعبرة أن الحياة ليست مالا أو جمالا أو شهرة فحسب.. إن من السهل أن نقيم الأدلة على أن هذه الممثلة قد توافر لها حظ كبير من جمال الجسد وكثرة المال وذيوع الصيت ومع ذلك كانت كما يتحدثون عنها تشكو الضيق والقلق حتى بلغ الأمر بها يوما أن تنتحر قبل هذه المرة وحتى قادتها حالتها العصبية إلى مستشفى الأمراض العقلية فترة من حياتها.. ولو أنه توافرت لها عوامل الرضا والاستقرار النفسي لاستطاعت عن طريق هذا الاستقرار أن تحسن الانتفاع بما ساقت إليها الأقدار من حظوة في دنيا الجمال والمال والشهرة — وهناك أيضا ما خلف هذه الممثلة من أيام حياتها المليئة بالقلق والمتاعب العصبية والنفسية، فهي ربيبة أسرة ممزقة هجر أبوها أمها وانطلقت أمها سائقها الريح حتى انتهى بها الأمر إلى مستشفى الأمراض العقلية كما ورثت ذلك ابنتها تماما وكان من نتيجة هذا التشرد أن لجأت الطفلة الممثلة إلى الخدمة في البيوت تستجدي منها لقمة العيش بيتا بعد بيت لم تجد عاطفا حقيقيا ولا القول الحسن إلى اكتشاف جسمها من العراء. فكان هذا انطلقت تكسب ماليا لها في أول الأمر ولكنه أسلمها بعد ذلك إلى سلسلة من الهزات الشديدة التي تطرحها وتخفضها أحيانا فهي تنزع نفسها من أحضان زوج إلى زوج آخر وهي تلقى مآسيها بالزيادة من الآلام لا تزداد إلا شقاء. وهذا معناه أن الحياة ليست مالا وجمالا فقط، ولكنها شيء أعز من المال والجمال. وليت هذه الممثلة اهتدت إليه ولو أنها فعلت لما ختمت حياتها تلك الخاتمة التي أقل ما يقال فيها أنها فرار من الحياة مما لا ترتضيه الإرادة الفاضلة لصاحب تلك الحياة.

ولا شك أن كل إنسان مجزي بعمله حينما يلقى ربه.. إن خيرا فخير وإن شرا فشر.. والله الذي يعلم السر والنجوى يقول: «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» صدق الله العظيم.

من بين هؤلاء الذين قدموا الاجابات الصحيحة على اسئلة المسابقة تم اختيار الطالب الفائز بعد تأدية الامتحان الشخصى امام لجنة التحكيم التى مثلت فيها وزارة التربية والتعليم والتليفزيون وآخر ساعة وشركة الخطوط الاسكندنافية

الطفل الفائز فى مسابقة "آخر ساعة".. والتليفزيون العربى.. عمره ١١ سنة!

احمد طارق كمال الطالب الفائز فى المسابقة سيقضى اسبوعين فى بلاد الدول الاسكندنافية ويحضر مع اطفال ٢٣ دولة مهرجان الطفل العالمى الذى سيقام فى السويد

أسبوعين فى السويد والنرويج مع ماما سميحة

فاز الطالب احمد طارق كمال (١١ سنة) فى مسابقة آخر ساعة والتليفزيون العربى .. وفى اول الشهر القادم سيطير الطالب الفائز الى السويد مع ماما سميحة لتمضية اسبوعين كاملين فى ضيافة الصليب الاحمر الدولى .. سيزور الطالب الفائز خلالهما السويد والنرويج والدانيمرك ويحضر اعياد الطفل العالمى التى ستقام هناك ويفتتحها رسميا ملك وملكة السويد ..

اكثر من عشرين دقيقة امضاها الطالب احمد طارق كمال امام لجنة الامتحان يجيب على عشرات الاسئلة التى اشترك فيها السيد وزير التربية والتعليم وفى نهاية الامتحان صافح السيد الوزير الطلبة الذين تقدموا للامتحان امام اللجنة

ولقد تم اختيار الطفل الفائز من بين مئات الاولاد الذين اشتركوا فى المسابقة وقدموا لماما سميحة الاجابات الصحيحة على الاسئلة التى نشرتها آخر ساعة فى اربعة اعداد متتالية مع كوبون الاجابة وتولت لجنة خاصة مراجعة اجابات المشتركين فى المسابقة . وبعد مراجعتها تم اختيار ثمانية اطفال هم الذين حصلوا على اكبر درجات من اجاباتهم

وفى قاعة الاجتماعات بوزارة التربية والتعليم تم تشكيل لجنة برئاسة السيد يوسف وزير التربية والتعليم وعضوية محمد طه النمر وكيل وزارة التربية والتعليم والسيدة سميحة عبد الرحمن مراقبة برامج الاطفال بالتلفزيون والسادة محى الدين ابو شادى مدير مكتب وزير التربية والتعليم للشئون العامة والمستر ويستر برج القائم باعمال سفارة السويد بالقاهرة وليب لوقا مدير العلاقات العامة للخطوط الجوية الاسكندنافية والزميل محمد تبارك من اسرة تحرير آخر ساعة . وكانت مهمة اللجنة عقد اختبار شخصى للطلبة الثمانية الذين فازوا فى المسابقة واختيار الطفل الذى سيسافر الى السويد ..

وقد وزعت اللجنة درجاتها على المظهر والمعلومات العامة وقوة الشخصية ومدى قوة الطالب فى اللغات الاجنبية ومضت ثلاث ساعات ناقشت خلالها اللجنة كل طالب على حدة ووجهت اليه عشرات الاسئلة فى كل شىء .. فى التاريخ والجغرافيا والمراحل التى مرت بها ثورتنا منذ قيامها حتى الآن ..

كان السيد وزير التربية والتعليم يسأل الطالب اسئلته باللغة العربية ويطلب منه الرد باللغة الانجليزية او الفرنسية سأل احد الطلبة المتقدمين للمسابقة عن القرار الذى اصدره الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٢٦ يوليو الماضى بالاسكندرية وقال الطالب فى الحال

– مجانية التعليم فى كل مراحله

اهتمت ماما سميحة فى اسئلتها بالناحية الشخصية فى الطالب – سألتهم هل كانوا يعتمدون على انفسهم فى كل شىء ام لا ؟

سألت احد الطلبة :

من الذى يمسح لك حذاءك ؟

وسألت طالبا آخر

– هل تخاف من النوم بمفردك فى غرفة واحدة ؟

اما المستر ويستر برج القائم باعمال سفارة السويد فى القاهرة فكانت كل اسئلته باللغة الانجليزية او الفرنسية وسأل فيها عن عاصمة السويد وعما اذا كان الطالب موفقا فى دراسته ام لا ؟

ومن بين اسئلة آخر ساعة التى وجهتها للمتقدمين :

– ماهى المفاجأة التى ظهرت فى القاهرة اثناء احتفالات العيد العاشر للثورة . وادهشت العالم ؟

وقال الطلبة

– انهما الصاروخان القاهر والظافر

واخيرا .. اعلنت النتيجة التى فاز فيها احمد طارق كمال الطالب بمدرسة النصر بمصر الجديدة ..

وسألته آخر ساعة عن هواياته فقال :

– انا احب التاريخ والرياضة واجيد لعب كرة القدم والاسكواتش والتجديف

وسألته

– هل هذه هى المرة الاولى التى ستسافر فيها الى الخارج ؟

فقال

– لقد زرت امريكا من قبل ومكثت فيها مع اسرتى ستة شهور كاملة

وسألته

– هل كنت تتوقع ان تفوز فى المسابقة

قال :

– ربما ..

ان آخر ساعة تهنىء الطالب الفائز فى المسابقة والطلاب السبعة الباقين الذين فازوا بجوائز رمزية وترجو لكل المتسابقين حظا اوفر فى المسابقات القادمة .

ملاحة بور فؤاد ..

فى هـــذه الايام .. ونحن لا نزال فى غمـرة الفرح باحتفـال البلاد باعز أعيادها .. عيـد ثورتنا العاشر . تتطلع جميـع الانظـار الى ما حققتــه الثـورة ورجالهـا الابطـال من حقـائق كانها الاحلام . ومن انتصـارات يعجز عن وصفها البيان .

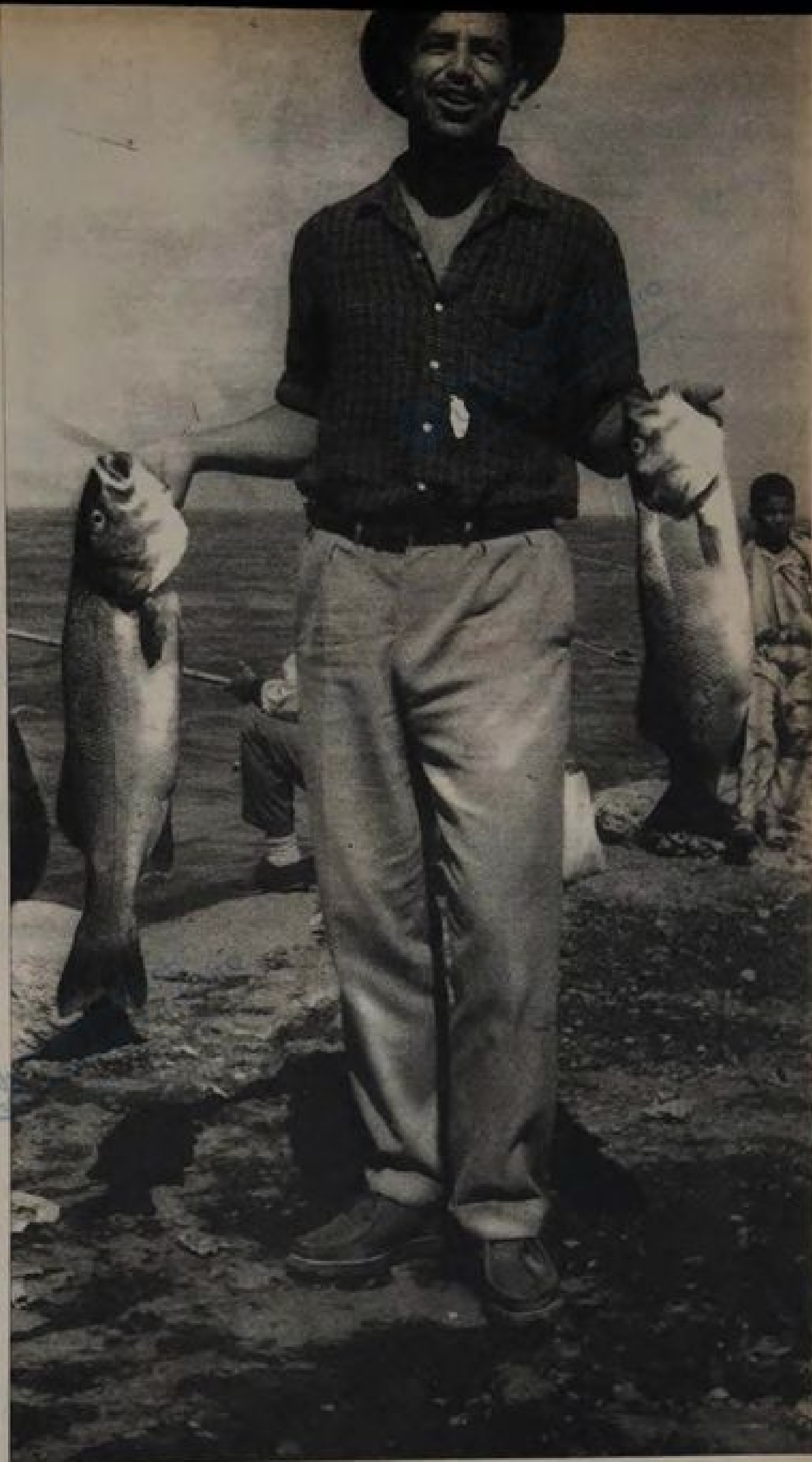

واحد من الصيادين بعد حصوله على الصيد الثمين ..

عملت الثورة فى جميع الميادين وكافة المجالات .. عملت على تحقيق مكاسب الشعب بالبحث عن موارد الرزق وموارد الثروة فى بلادنا . فكانت تبحث وتنقب فى كل مكان وفى كـــل شبر من أرض الوطن .. فى الصحراوفى البحار .. وفى كل قطرة من مياهنا . فبـــادرت بانشـاء الهيئات والمؤسسات لتعمـل كل منها فى مجـال مختلف عن الاخرى . تربطها جميعها وحدة الهدف . هدف الملايين الذين ينعمون بحاضر باسم وينظـرون الى مستقبل سعيد .

وفى مجـال ثروتنا المائية .. هتف جمال .. هتف زعيم البلاد من الأعمـاق .. أن نعمل بكل قوة وعـزم لاستغلال هذه الثروة .. واعلن فى وضوح وهو يناقش ميثـــاقنا الوطنى . ان شواطئنا تمتـد مئات الاميـال من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب . وهى غنية بأسـماكها المتعددة . ويجب المحافظة على تنمية هـــذه الثروة حتى توفر الشعب غـذاء شهيا .. وحتى يمكن الاستغنـــاء عن اللحوم المستوردة .

كان هذا النداء . نداء زعيم الشعب الى ممثلى الشعب دافعا قويا الى جميع العاملين فى قطاع الصيد بان يشـــدوا العزم ويعقدوا النيـــة على توفير هذه السلعة لجمهـــور المستهلكين .

وعلى راس قائمة العاملين فى هذا القطاع مؤسـسة الثروة المائية . تعدلت من ســـياستها فى التســـويق خاصة بعد نجاحها الكبير فى مجال الانتاج . وانشات الشركات واســتوردت المراكب وعقدت الصفقات لاستيراد جميع مايلزم من أدوات الصيـــد لتوفيرها للجمعيـــات التعاونية لصيـــادى الاسماك بأرخص الاسعار . واســـتقدمت الخبراء للاستفادة من خبـرتهم ودراسة ثروتنا وكنـــوز بحارنا المجهولة التى كانت فى أحضان الاقطاع . يضمها ليستغلها لحسابه الخاص ويبعدها عن انظار المسئولين . ولكن هل دام هذا طويلا .. كلا .. وهل تعلم أن على ســـاحل البحر المتوسط كنوزا مجهولة .. وان مؤســـسة الثروة المائية قامت بالتنقيب عن هـــذه الكنوز .. مبتدئة بملاحة بور فؤاد . قصة عجيبــــة من قصص الاقطاع وورائهــــا قصص وحكايات بل وروايات .

ملاحة بور فؤاد التى تقع على الجانب الشرقى لمدينة بور فؤاد وعلى بعد أميال قليلة منها . الكنز المجهول .. ماذا تعلم عنه ؟

مراكب الصيد تصطف فى منظر بديع خلال احتفالها بأعياد الثورة

مشروعات مؤسسة الثروة المائية

	المقدار سنة ١٩٦٤ جنيه مصرى
أ- ضمن الخطة الخمسية :	
١ - الكشف عن مناطق الصيد	١٥٦,٠٠٠
٢ - [illegible] الجمعيات التعاونية لصيادى الأسماك	٧٠,٠٠٠
ب- خارج الخطة الخمسية :	
٣ - صيد الأسماك	٦٠,٠٠٠
٤ - التسويق التعاونى	٦٥,٠٠٠
٥ - التمليك التعاونى	٢٨٠,٠٠٠
٦ - تطوير مراكب الصيد الشراعية	١٠٠,٠٠٠
	٧٣١,٠٠٠

أو الكنز المجهول

المسئولون في مؤسسة الثروة المائية في جولة تفتيشية

العمال يؤدون دورهم الكبير في هذه الملاحة .. او في هذا الكنز المجهول ..

في الماضي في الحاضر في المستقبل

لقد امتدت ايدي الاقطاع الى هذه الملاحة .. خمسة عشر عاما، تغلق ابوابها في وجه من هم احق منه باستغلالها والاستفادة منها فكانت الملاحة عبارة عن مستعمرة بعيدة عن الانظار . يحيطها سياج من اشواك الاستعمار . يستغلها المحتكر المستبد فلا يمكن الخروج منها باية كمية من الاسماك مهما صغر وزنها او قل حجمها او ضعفت قيمتها

كان لزاما على جميع الصيادين ان يتركوا محصولهم داخل المستعمرة بابخس الاثمان . بثلاثة قروش او قرشين للاقة . اما كيف يتم الوزن .. ؟ وكيف يتسلم كل ذي حق حقه .. ؟ فهذه قصص عجيبة تفوق الخيال . هل تصدق ان المائة كيلو جرام كانت تحسب على انها ٦٠ كيلو مع الاكرام .. وتقيد الكمية لحساب الصياد المسكين الذى

كان يضيع حقه بين اميته وعدم معرفته للقراءة والكتابة وبين اساليب الاغتصاب . فاذا ما طالب بحقه ارجعه المحتكر ببضع دراهم لاتغني ولا تشبع من جوع . والنتيجة انه لن يحصل على نصف ماله من نقود لو مبالغ متجمدة . وكيف يعصى الامر ؟ هل يمكنه ذلك . ابدا والله .. كان اذا تمرد .. او حاول ان ينطق ببنت شفة

ناله من غضب الاقطاعي ما ناله .. وكان مصيره الطرد من الملاحة وحرمانه من رزقه ورزق اولاده .

سمعت من خبراء الصيد وفقهاء علم الاحياء المائية . ان اسماك هذه الملاحة عبارة عن ثروة لاحصر لها . تغل كميات وفيرة من اجود الاسماك في العالم – وعشت عمرا طويلا وانا اسمع قصصا كثيرة عن هذه الملاحة .. ملاحة بور فؤاد .. او الكنز المجهول . اين هي .. ؟ لا اعلم . كيف اصل اليها .. ؟ لا ادري .

وجاءت الايام تسعى الى بعد طول غياب وبعد حرمان طويل . صدرت التعليمات بالذهاب الى بورسعيد

وهناك التقيت بكبار المسئولين بمؤسسة الثروة المائية وتوجهنا الى حيث اجتمع الجميع . واذا باحدنا يقول لي : « تعرف مين ده ؟ » انه ... المليونير الذى ستتسلم منه المؤسسة الملاحة .. فقلت اهلا وسهلا .

وفي صباح اليوم التالي كانت المؤسسة قد اخترقت النطاق الحديدي تجول وتصول بمراكب الجمعية التعاونية المشتركة . فقد تم استلامها للملاحة ، وكان ذلك قبل عيد الفطر المبارك اي منذ عدة شهور . وعلينا ان نوفر اكبر كمية ممكنة من الاسماك . اسماك البوري الممتاز . وفي الايام الخمسة السابقة لعيد الفطر المبارك كانت الكمية المصيدة من السمك هي مايقرب من ٣٦ طنا اي ٣٦٫٠٠٠ كيلو جرام من السمك المصيد لحساب مؤسسة الثروة المائية : فغمرت بها الاسواق بعد ان تركت نصيبا لاباس به لمدينة بورسعيد . وكان نجاحا كبيرا نتيجة للمجهود الضخم الذى قام به المسئولون .

وكان لزاما على المؤسسة الكف عن الصيد فترة حتى تعمل على تنمية ما بها من الاسماك التي لاحصر لها من جميع الاشكال والالوان .. البوري ، الدنيس القوت ، السهيلي ، القاروص والنقط .

وفي ايام قليلة لاتزيد على اصابع اليدين كان الناتج مايقرب من ٥٠٫٠٠٠ كيلو جرام نزلت جميعها الى الاسواق بارخص الاسعار .

وضحكت الدنيا .. وبكى الاقطاع على الايام المقبلة التي ستقوم المؤسسة فيها باستلام كنوز بحيرة البردويل وغيرها . وان غدا لناظره قريب ، وسياتي اليوم ان عاجلا او آجلا لنتحدث فيه عن هذه الكنوز .. الكنوز المجهولة .. وحتى نوفر للشعب غذاء شهيا ، فقد ولى عهد الاقطاع واقبل عهد النور .. عهد جديد تلمع فيه مبادئنا الاشتراكية التي نادى بها زعيم الشعب ورددها معه كل الشعب والى مستقبل قريب سعيد باذن الله .

مشروعات الشركات التابعة للمؤسسة

	اعتماد ١٩٦٢ جنيه مصري
ا - ضمن الخطة الخمسية	
١- شركة استغلال البحيرات والملاحات (الاحواض طروح - الاحواض العاليه - ملاحة بور فؤاد)	١٦٠٫٠٠٠
ب - مشروعات خارج الخطة الخمسية	
٢- شركة مصر لمصايد الأسماك	٣٦٠٫٠٠٠
٣- شركة مصايد البحر الأحمر	٢٥٠٫٠٠٠
٤- شركة تسويق الأسماك	٧٥٫٠٠٠
٥- شركة معدات الصيد	١٠٠٫٠٠٠
	٩٤٥٫٠٠٠

مراكب الصيد .. والعمال في سباق للحصول على الصيد الثمين

ذهبن لقضاء فترة التمرين الصيفى فى السلخانة ! وثار الجزارون .. وقالوا : القيامة قامت ! واعجبتهن حياة السلخانة وامضين الصيف كله فيها !

فى السلخانة ساهمت الطالبات الثلاث فى عمليات الكشف على اللحوم للتأكد من خلوها من الامراض ! .

اعجبت الحياة فى السلخانة طالبات البكالوريوس الثلاث وقررن الطالبة بالتعيين فيها بعد التخرج ! ....

أول ٤ طبيبات بيطريات فى السلخانة !

وقف الجزارون فى سلخانة القاهرة مذهولين ، وهم يرون اربع فتيات ترتدى كل واحدة منهن بالطو ابيض ، وتدخل الى عنابر المواشى ، وتتصرف فى العنبر ، كما يتصرف الطبيب البيطري تماما ، تكشف على الماشية ، وتفحص اسنانها ، وتقرر ما اذا كانت هذه العجلة صالحة للذبح ام لا ..

وعندما عرف الجزارون ان الفتيات الاربع طالبات فى السنة النهائية بكلية الطب البيطري ، وانه بعد الانتهاء من الدراسة سيعملن فى السلخانة ..

قال الجزارون : .. والله .. القيامة حتقوم .. واحدة ست تشتغل جزارة !

وسر دخول الطالبات السلخانة هو من صميم دراستهن ، فان طلبة وطالبات كلية الطب عندما ينقلون الى السنة النهائية ، يتدرب كل طالب او طالبة اثناء اجازة الصيف شهرا فى المعامل وشهرا فى السلخانات ، ويختار الطالب السلخانة التى تعجبه ، واختارت امال عبد العزيز الله وسهير سكر وعفاف احمد القواس واميرة راغب ، التمرين فى سلخانة القاهرة ..

وبعد فترة تمرين قصيرة اعجبت الفتيات بنوع العمل فى السلخانة .. الوحيدة التى لم يعجبها هذا العمل هى سهير ، قالت : ان العمل للمرأة فى السلخانة متعب ، وانا امامى مجال العمل واسع فى المعامل او ان اصبح معيدة .. اولى شىء آخر بعيدا عن السلخانات .. اما بقية الانسات فلامانع عندهن .. على شرط واحد .. الا يكون هناك احتكاك بينهن وبين الجزارين ..

ولاطباء السلخانة رأى آخر انهم لاينصحون أى فتاة بالعمل كطبيبة فى أى سلخانة .. لان هذا النوع من العمل يحتاج الى مجهود جسمانى .. لايتحمله الجنس الحلو ..

وكانت المشكلة الوحيدة التى صادفت الطالبات الثلاث اللاتى سيصبحن طالبات بيطريات فى العام القادم هى عملية الكشف عن اسنان البقر والجاموس للتعرف على سنها ..

النصف الحلو

يقدم هذا الاسبوع

* ازياء الصيف فى اغسطس تقدمها عزيزة ثابت

« صفحة ٢٣ »

* ادوية منع الحمل .. ترددت شائعات كثيرة حول حقيقة مفعولها ولكن الاطباء يؤكدون انه لا خطر ابدا من تناولها .

« صفحة ٢٢ »

* يعتبر البارفان احد العوامل التى تحدد شخصية المرأة ، ولذلك قبل ان تقدمى على استعماله يجب ان تعرفى الكثير عنه .

« صفحة ٢٣ »

* الموديل تلعب دورا هاما فى حياة كل فنان فهى التى تلهمه انجح لوحاته .

« صفحة ٢٣ »

* فتاة الجامعة تكتب مذكراتها الحلقة ١٢

« صفحة ٢٣ »

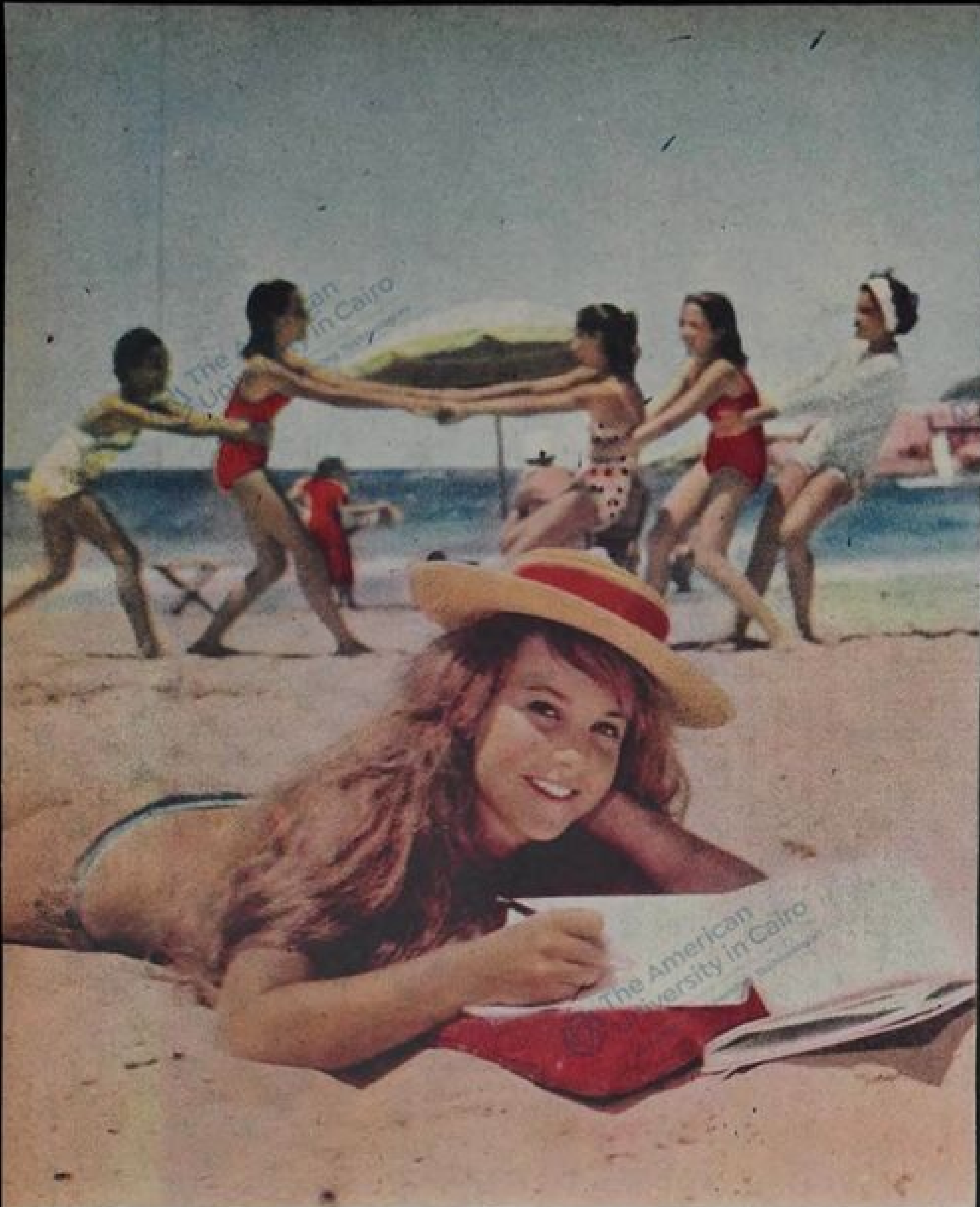

مذكرات صيف تكتبها بنت ١٦ سنة وهي جالسة على رمال البحر ويداعب خيالها احلام وآمال هذه السن

أزياء الصيف فى آخر أغسطس

تقدمها من بوجهات الاسكندرية
عزيزة ثابت
وصورها : محمد بدر

بلوزة من الحرير الطبيعي وبنطلون ابيض كانت ترتديهما هذه الحسناء التى لفتت الانظار باناقتها فى بلاج المعمورة

اقلب الصفحة من فضلك

استرخاء على الشاطىء : البحر .. والهواء الطلق .. جعل هذين المصيفين في حالة استرخاء تحت ضوء الشمس ..

لم تشهد بلاجات الاسكندرية في تاريخها زحاما كالذى شهدته في شهر اغسطس هذا العام .. الشواطىء مزدحمة ، والكورنيش ملىء بالسيارات والفنادق على مختلف درجاتها محجوزة .. وذهبت عزيزة ثابت الى الاسكندرية حيث قامت بجولة على البلاجات واعدت هذا التحقيق السريع عن موضات الصيف في الاسكندرية .. في شهر اغسطس !

اغسطس شهر الاجازات والبحر ..
فيه يجلس الاطفال الصغار .. والامهات المجهدات والآباء المنهكون .. كلهم يتجمعون تحت المظلة الكبيرة .. ومن حين لآخر يتقدم الواحد منهم الى مياه البحر الزرقاء الممتدة ليأخذ غطسا .. ويعود بعدها للجلوس مع المجموعة من جديد .

واذا ذهبت الى بلاجات سيدى بشر فلن ترى فيها سوى الرؤوس التى تغطى الرمال الممتدة .

وفى الاسكندرية بلاجات اقل زحاما من البلاجات السابقة ..
قد تجد لنفسك مكانا في المعمورة او المنتزه او ميامى .. وليس السر في ذلك هو عدم اقبال الناس على هذه البلاجات بل ان السبب هو اتساع البلاجات وامتدادها .. وفى هذه البلاجات لن تجد نفسك محشورا كالسردين بين مياه البحر والكبائن .

آخر الموضات

وفى هذه البلاجات تستطيع ان ترى آخر موضات الصيف .. سترى احدث المايوهات .. وآخر انواع الحمالات .. وسترى الديكولتيه الواسع .. احيانا .

وفى ملابس البحر لا تستطيع اى سيدة ان تخدع الناس ! يجب ان تحظى السيدة بقوام رشيق فعلا — وظهر جميل .. ووسط رفيع لا شحم حوله .. وارداف ممتلئة الى حد بسيط والا فانها لن تكون (جنية البحر) .

بلوزة البحر موضة جديدة غزت بلاجات الاسكندرية هذا العام . وهى تلبس فوق المايوه للتغطية .. وهى مصنوعة من التريكو القطن . .

المايوهات المشجرة كانت موضة هذا العام . ان ميزة هذه المايوهات هى امكان الخروج بها من البلاج الى اى شارع قريب

السابيل مشجر مكون من بنطلون وبلوزة، ألوانه مزيج من الاصفر والاحمر والاخضر والازرق . والقبعة تشبه الى حد بعيد أبعات اهالي المكسيك . وبلوزة اخرى ديكولتيه وعقد من نفس لون البرنيطة.

بلوزتان من القطن احداهما زرقاء والاخرى لونهـا وردي . والبنطلونات سوداء والقبعات من الخوص . وصندل البحر له موضة جـديدة هي الوردة الموضـوعة على احد جانبيه .

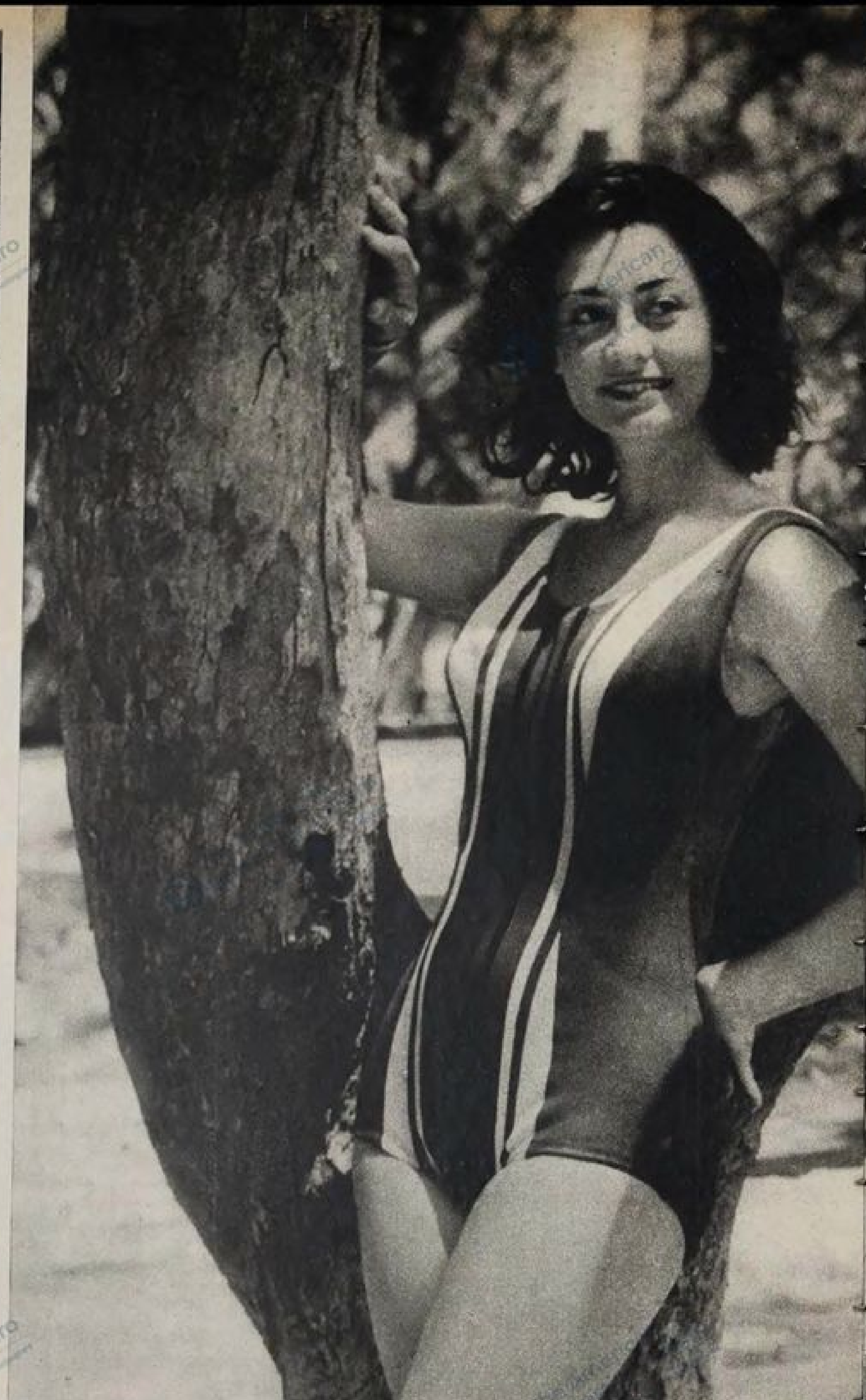

البلاج الاخضر : رايتها في المنتزه .. عيناها خضراء وترتدي مايوها من قطعة واحدة لونه اخضر . وخلفهـا شجر لونه اخضر . ان مقاييس الجمال عندها تقترب الى حد بعيد من مقاييس فينوس الهة الجمال عند الاغريق ..

اقلب الصفحة من فضلك ←

آخر موضة ...

ولكي تحافظي على مظهرك ... هذه
يجب أن تتذكري عدة أمور هامة ...

- اهتمي بنفسك أولا ..
- يجب أن تسيري على ... البلاج ... مشدودة ..
- سيري برأس مرفوع الى ... الأمام .. واعرفي دائما النصيحة الهامة التي ... منذ زمن طويل (لكي تكوني ... دائما ... أن يظل قوامك ممشوقا) ..

المنتزه وكابري

والمنتزه لا يقل اناقة عن كابري وال...
واذا ذهبت الى كابري أو ... جات
فرنسا .. أو فلوريدا أو أي ... عالمي
فستجدين الأزياء نفسها ... المنتزه !

ان النساء هنا .. وهنا ... كل ...

ابتسامة وقبعة : ابتسامتان على بلاج المنتزه .. وقبعتان من القش واحدة منهما حمراء والثانية زرقاء .. والقبعتان هما آخر موضة ظهرت على البلاج !..

دش بارد : فوجئت هذه الحسناء وهي نائمة على الرمل بطفل يزعجها بجردله الذي أخذ يسكب منه الماء البارد فوق جسمها !..

...لى البلاج فساتين مصنوعة من قماش البشاكير !

النساء .. والمرأة .. دائما وأبدا هي المرأة .. ولا جديد تحت الشمس كما قالوا ! .. ان النساء في هذه البلاجات كلها يتابعن أحدث

الموضات وآخر التقليعات في الازياء .. والقبعات والصنادل .. والبنطلونات .. والمرأة في كل

مكان تفتش آخر الموضات لتضعها فوق جسمها .

وحينما أقول ذلك فيجب أن أضيف شيئا

هاما .. ان الرجال أيضا يفعلون الشيء نفسه ! انهم يتقشون أزياء الرجال في باريس وروما

ولندن .. قمصانهم القطنية البيضاء .. أو الحمراء والسوداء والملمعة .. وبنطلوناتهم البيضاء .. « المحزقة » والسريحاتهم على الطريقة

الايطالية .. وطريقتهم الامريكاني .. وفوق كل ذلك ذوقهم المصري !

ان الذوق والجاذبية المصرية حاضران .. في كل وقت .. وظاهران في كل بلاج .. ان الرجال حريصون دائما .. ومستعدون لتقديم أي خدمة على الفور لأي سائح غريب ..

قماش البشاكير موضة

● وفي هذا العام ظهرت على البلاجات موضة جديدة ..

ان أهم مواد الفساتين والملابس هي قماش **البشاكير ! كل سيدة ترتديه ! وألوانه تختلف من** الأبيض والقلم والمليء بالزهور .. أو النقوش

برسوم أخرى وهم على البلاجات يصنعون من البشكير كل شيء !

يصنعون منه الفساتين .. والجاكتات ويسمونه « البالطو المالي » .

● شيء آخر .. انتشر على البلاجات وهو البلوزات البيضاء بالركامة .. الكثيرات يرتدينه على البلاج فوق المايوه ..

● والحقائب على البلاج كبيرة الحجم ومصنوعة من النايلون أو القطن .. أو القش .. وألوانها فاتحة بصفة عامة ..

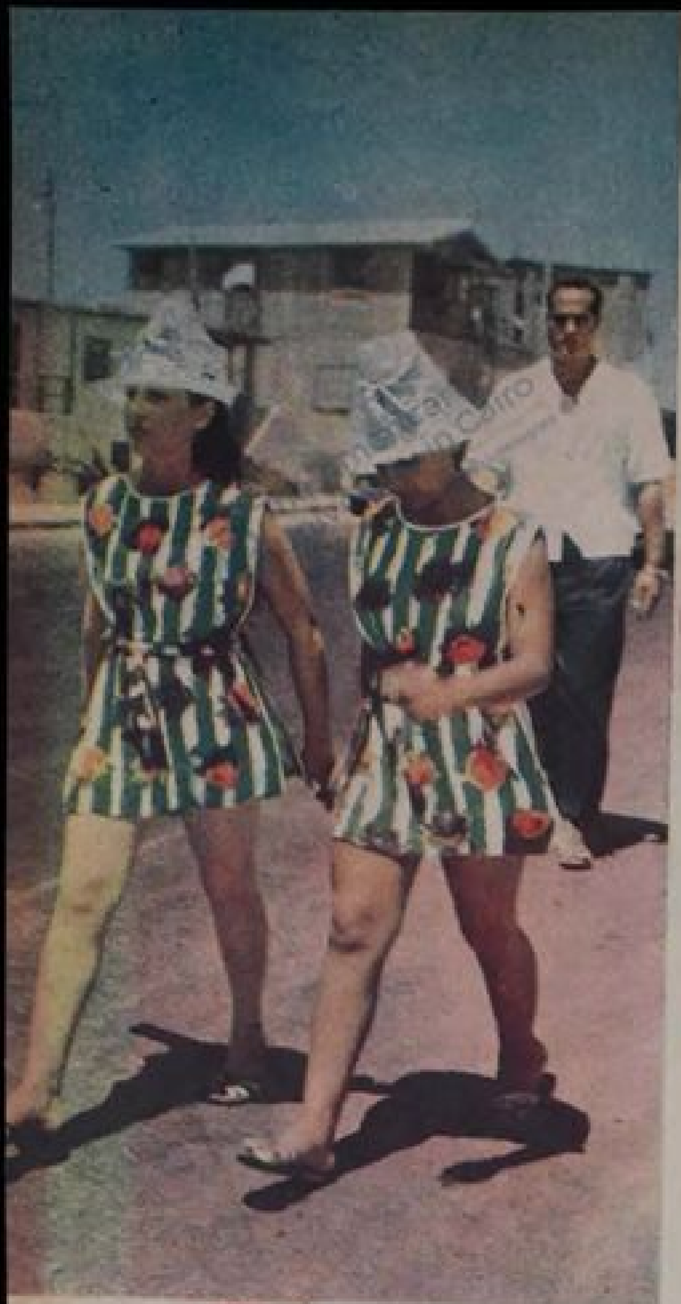

حسناوتان ترتديان بلاطي البلاج المصنوعة من قماش البشكير المشجر بألوان زاهية وهي تعتبر آخر موضة لهذا الصيف ..

القبعات المصنوعة من الخوص هي المنتشرة على كل بلاجات الاسكندرية .. التقليعة الجديدة التي تتنافس على صنعها كل بنات حواء هذا الصيف

البنطلونات الخضراء .. وضوء القمر في بلاج المنتزه !

كابينات المعمورة

وكابينات المعمورة تحولت في الواقع الى بيوت صغيرة ! الكبائن هناك من طابق واحد أو من طابقين .. والكبائن ذات الطابقين لها بلكونة واسعة مطلة على البحر .. وفي هذه البلكونة كراسي جميلة من القش الملون الجميل .. هذه الكراسي مريحة جدا .. وفي البلكونات عدد كبير من المناضد الصغيرة .. وكنبات جديدة من مختلف الاحجام والالوان ..

ان هذه المناظر تشجع على الكسل .. او تشجعك على الكلام في الفارغ والمليان ! وحولك ارفف جديدة فيها مجلات وكتب ..

كل هذا الجو يعطيك احساسا جميلا بالاسترخاء وترك العالم كله وراءك والجلوس بلا هموم .. وتتمنى لو بقيت الى الابد وانت جالس هكذا .. !

والكبائن مليئة بالزرايا والصور على الحوائط البيضاء .. والزرع الاخضر .. الذي يملأ المكان من حولك .. وانت لا تريد اكثر من ذلك لقضاء

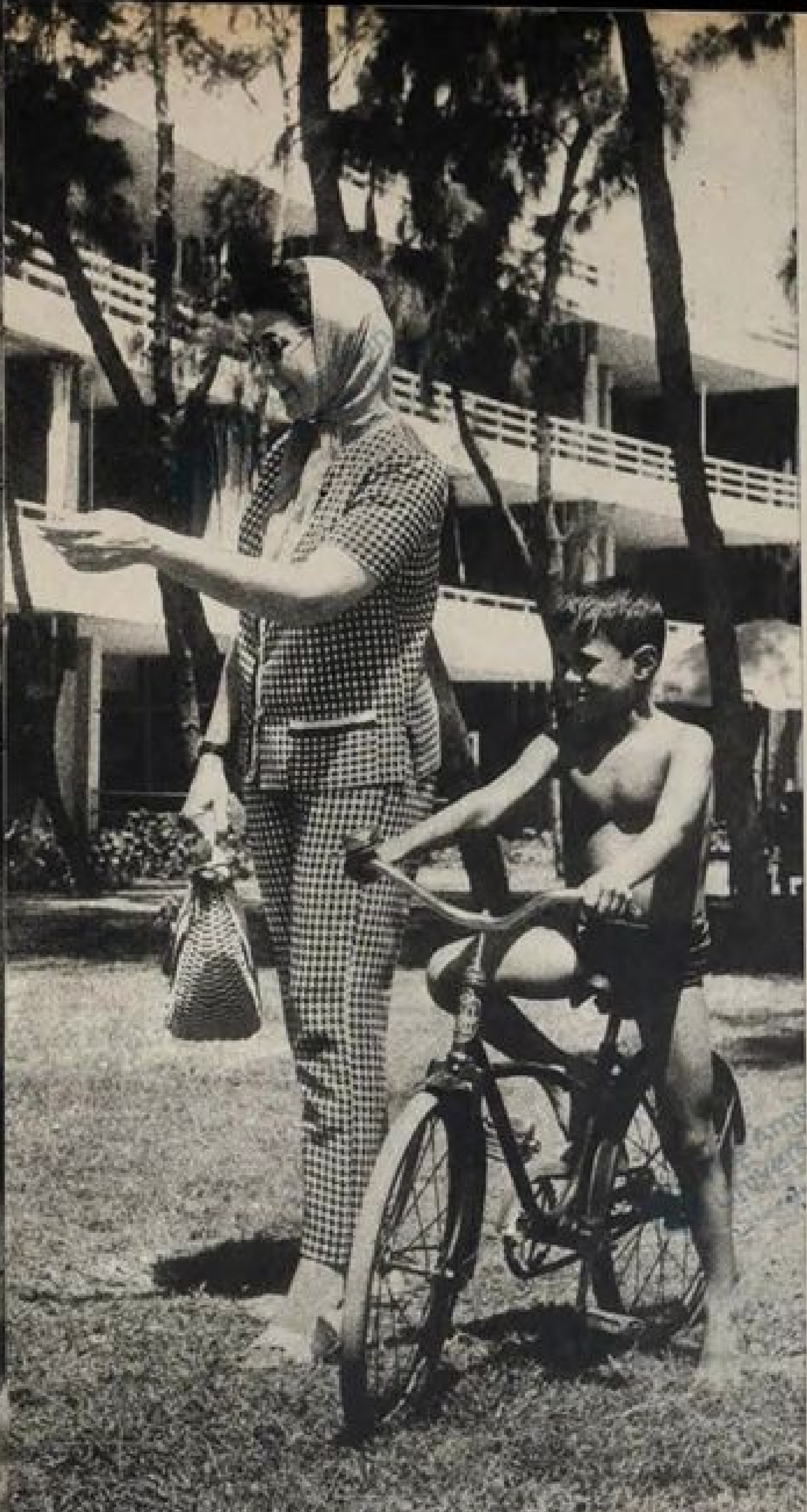

حدائق المعمورة : في بلاج المعمورة تحس وكأنك في بيتك .. الحوائط مزينة باللوحات والمرايا .. والشرفات مليئة بكراسي مريحة ذات الوان زاهية .. والاثاثة لايقل مستواها عن كابري والريفييرا

الشراشيب في المايوه ، احدث موضة عرفتها بلاجات الاسكندرية هذا العام .. وهذا المايوه يبرز جمال الظهر العاري .. والبرنيطة الخوص تغطي ثلاثة ارباع الوجه .. وحولها حزام هو الايشارب نفسه ! ..

في غابة المنتزه .. رأيت مايوهات من كاروهات تشبه لوحة الشطرنج الى حد بعيد .. ويلاحظ ان الظهر عار ..

في بلاج المنتزه .. وقفت هذه الفتاة تحاول ترميلها ان الباروكة البيضاء موضة ولكنها تتسخ بسرعة ولاقل سبب.

اجازة مريحة ـ رخيصة ـ تنظر امامك لترى سحر البحر .. والرمال والاشجار ..

في الطريق الى المنتزه

اما المنتزه فالكبائن فيه اصغر حجما ولكنها لا تقل جمالا عن كبائن المعمورة . ان الوان كبائن المنتزه تذكرك دائما بالسعادة ! قطع الخشب او البامبو التى تفصل بين كل كابينه وأخرى .. تجعلك تحس كما لو كانت كل كبينة عشا صغيرا فتح بابه على البحر مباشرة !

وبنات المنتزه جميلات جدا .. ولا حديث لهن الا عن أحدث الموضات .. وآخر القبعات .. التى يردن نقشها !

وهن يجلسن فى كبائنهن والماء على بعد امتار قليلة من أرجلهن .. فى هواء نقى وشمس مشرقة وافق مضيء ومن ورائهن حديقة جميلة تحوى انواعا عجيبة من الاشجار .

البلاج الاخضر

واستطيع ان اقول ان بلاج المنتزه هو البلاج الاخضر .. انه بلاج الطبيعة نفسها .. لونه فى لون الطبيعة الاخضر الشاطىء فيه لسنة خضراء .. وهناك اشياء أخرى ذات لون اخضر ..

● العيون .. رأيت فيها ظلالا خضراء .. !

● القبعات رأيت لونها اخضر .. واشيعا .. ولونها يعطينا احساسا بالنظافة والنقاء .

● البنطلونات خضراء .. والازياء خضراء .. واللون الاخضر له سحر غريب فى ضوء القمر .

فى طريق العودة

وفى طريق عودتى سألت فتاتين جميلتين ماهو نظام الاكل الذى تتبعانه لكى يكون قوامهما رشيقا .. وشكلهما انيقا وبشرتهما سليمة وناصعة ؟؟

وجاءني الرد :

خضراوات .. وفواكه .. فاصوليا خضراء ، سلطة .. وكل شيء آخر مادام اخضر ؟؟

عزيزة ثابت

الكرة الطائرة : اللعبة الجديدة التى اخترعها مهندس من الاسماعيلية ملأت بلاج المعمورة واقبل عليها الكبار والصغار . ولا يلعبها سوى اثنان فقط يحاول كل منهما اخراج الكرة من الحلقة ليفوز .

يبدو جمال هذه السيدة واضحا فى بساطتها . المايوه مخطط ولونه أبيض وأسود وهو من أرقى الأذواق

يفتح قلبك

عندما يتعذب الزوج بامرأته الشريفة

ان زوجتي امرأة شريفة وسلوكها لا غبار عليه . فهي لم تنظر أبدا في النظر الى رجل غيري ، ولم يحدث منها في يوم من الايام ان اثارت شكي وغيرتي . ومع ذلك فانا شقي بها غاية الشقاء . ومصدر شقائي يرجع الى رذيلتين متأصلتين في طبعها :

الاولى هي الغرام والثانية هي الحسد . فامرأتي لا تحبني فقط بل هي مغرمة بي غراما لا استطيع الا ان اسميه رذيلة ، لانه هوى مريض مشوب ، يستغرق فكرها وخيالها ، ويطاردني بدعاء الدوام ، ويأبى الا ان ابادلها اياه في عنف كمثلها بمصرف النظر عن الواجبات المفروضة على نحو صحتي وعملي وبيتي . فانا معذب بغرامها الذي يرهقني ويشوش نظام حياتي ، كما انني معذب برذيلة الحسد المتمكنة منها التي تنسبها الى رجل متوسط الحال ، وتدفعها الى التلهف على اسباب الترف تشبها بالنساء الثريات ، مما قد يهدم بيتي ويجر على الخراب . فرجائي ان توجه اليها كلمة تعاونني في ردها الى صوابها ، فقد ضقت ذرعا بها ، وبت اخاف على مستقبل الحياة معها من عواقب غرامها الجامح واخطار نزعتها الحاسدة ..

س.ا.ا. بالجيزة

هذه كلمتي الى زوجتك : لا مجال للغرام في الحياة الزوجية يا سيدتي . الزواج يتطلب الحب لا الغرام . والحب هو الحنان والوداد والتفاهم الفكري المشترك والتآلف النفسي العميق وكل ما يدفع الى البذل والتضحية في سبيل الزوج والبيت والابناء . أما الغرام فهو الانانية والشهوة والقسوة والغرور وكل ما يزين للانسان رغبة التمتع على حساب الزوج والبيت والابناء . فالمرأة المغرمة بزوجها التي يستغرقها غرامها هي امرأة تريد ان تعيش لنفسها فقط ، وللملذات التي تجنيها من زوجها فقط . ولكن الزوج المنصرف الى عمله ، المنهمك في تحصيل رزقه ، الزائح تحت عبء مسئولياته ، لا يلبث أن يتضجر لم يلبث ان يتبرم منه لأن هذا الغرام الجامح لا بد ان يقوض سعادته الى من عمله وجهاده ، ولا بد ان يصرف امرأته عن واجباتها التي هي قوام البيت ، ولا بد ان يدمر في النهاية صرح زواجه وحياته . فالغرام يقتل الزواج يا سيدتي لانه من فرط انانيته يكره حمل المسئولية . أما الحب فيوطد الزواج لانه من فرط سماحته يرحب بكل مسئولية . فافهمي ان من حقك ان تحبي زوجك وان تكوني محبوبة منه ، على شرط الا تخلطي بين الحب والغرام ، وان تذكري ان الحب الزوجي اخذ وعطاء ، حقوق وواجبات ، متع وتضحيات لا يمكن ان تنهض على العاطفة العمياء بل على خير ما في القلب من مودة وصداقة وحنان ، وخير ما في العقل من تبصر ورؤية ورشاد . هذا هو الحب الزوجي الامثل يا سيدتي . فتطلعي اليه وحده ، والا اصبحت عاشقة لا زوجة ، فاهملت بيتك واولادك لم اثرت عليك انانية زوجك ففقدته وكان غرامك الجامح الاناني هو سبب هلاكك . اما فيما يتعلق بنزعتك الى الحسد فانا اقول لك في صراحة ان الحسد هو شر خلال المرأة .. ومتى تمكن منها فقد تصبح متكبرة وصلفة ، بل تعامة وواهية ، بل خليعة ومستهترة ، لا تأبه لواجب ولا تحفل بفضيلة ، ما دامت تعتقد ان نساء اقل منها جمالا وذكاء احسن حياة امتع من حياتها وحظا اسعد من حظها . فتلهيها التطلع على متاع الترفات ، ولوعتها المستعرة ، وحسراتها المزمنة ، كل هذه العوامل قد تدفعها بالرغم منها الى سلوك سبل الغواية كي تساوي نفسها باولئك اللاتي ميزهن الحظ منها وكن مطمح ابصارها . فاحذري يا سيدتي ، وافهمي ان الحظ لا يؤخذ غلابا ، وان السعادة الحقيقية للمرأة ليست في وهم الحصول على كل شيء بل في الاكتفاء ببعض هذا الكل ، أو تحسينه وتجميله بحيث يصبح الجزء الراضي المقبول اغلى وابقى من الكل الوهمي المستحيل . فضعي هذه الحقيقة نصب عينيك ، وما لجي حظك بالقناعة والحكمة والا ازلقت برغم حرصك على شرفك ، وانغمست في طريق يزينه الحسد وهو مليء بالاشواك والدموع

ردود سريعة

الى م.م. بالقاهرة

لا تتسرع وامنحيها أيضا حتى تطمئن تماما . واياك أن تتزوج وهذه الغيرة الجامحة في دمك .

الى ع.و. باسكندرية

كيف تخونه وهو ولي نعمتك . الواجب يقتضيك أن تحرص على مرضه كما لو كان مرضك . فتب الى رشدك

ولا تكن نذلا بعد ان رضيت عشر سنوات وانت مثال النزاهة والشرف .

الى م.ف.ف. بمصر الجديدة

ان زوجتك لا تطلب أكثر من ان تهتم بها . ولو انك منحتها بعض ما تمنحه لاصدقائك لكنت في بيتك أسعد الازواج

الى ي.... بالقبة

انت في الخامسة والستين من عمرك فلا شك ان تموت فتزوج تلك الصبية اللعوب . انها لن تقتل جسدك فقط بل ستقتل كرامتك وكبرياءك وشرفك ايضا

الى ا.ا.ل. بالقاهرة

ان زوجك الآثم لم تندم . فلا تذكريه على الدوام بذنبه والا دفعته الى معاودة اقتراف الذنب .

جمال المرأة من وحي الرجل

انا فتاة اقرب الى الدمامة مني الى الجمال . ومع ذلك فقد احبني شاب رائع الحسن وتقدم لخطبتي . فدهشت واستغربت واستولى على شعور بالخوف دفعني الى التردد في قبول هذا الزواج . فما رأيك في مشكلتي . وهل تعتقد ان من الممكن ان يحب ذلك الشاب الجميل فتاة دميمة مثلي ؟..

ا.ف.ف. بالقاهرة

لا تقولي انك دميمة والا كنت حمقاء . [illegible] في كل امرأة ناحية خفية يمكن ان يستشعرها ويستجيب اليها رجل . كما ان في كل امرأة سحرا جثمانيا لو عرفت كيف تبرزه في مهارة وسلاسة ذوق فلا بد ان يخلع عليها جمالا يميزها عن غيرها . ثم هناك حقيقة انسانية يجب ان تفهميها ، وهي ان كل رجل يحمل في اهوائه نفسه صورة معينة من المرأة التي ينشدها . وهذه الصورة التي تجذبه غالبا ماتكون صورة نقيض له يكمل بها نقصا كامنا فيه . فالقوي مثلا يحب الضعيفة ، والقاسي يحب الرقيقة ، والخيال يحب المرأة العملية ، وهكذا .. فتأثير المرأة لا يصدر من جمالها الجثماني فقط ، بل ينبع من وحي الرجل نفسه وفيما يراه في المرأة من جمال جثماني لم تفطن هي اليه او جمال معنوي مستور يحقق له تلك الصورة المثالية التي ينشدها . ومعنى هذا ان كل امرأة يمكن ان تبدو جميلة وان تكون محبوبة متى وجدت الرجل الذي يشعر انها ضالته وان فيه نقصا يستطيع ان يكمله بوساطتها . ولقد وجدت انت هذا الرجل ، ووجد هو فيك الجمال الذي تصبو اليه نفسه ، فتزوجيه .

النصف الحلو

الجلد الآخر لحواء !

الكورسيه . او الجلد الآخر للمرأة .. من اهم مستلزمات كل حواء انيقة .. لا فرق هنا بين شجرة جميز او صاحبة مقاييس مثالية .. فالكورسيه يخفي اي بروز غير مرغوب فيه في جسم البدينة ويزيد الجسم المثالي مثالية .. وهو كأي جزء من ملابس حواء يتبع موضة تتغير من عام لآخر .. وآخر موضة في الكورسيهات القماش المشجر وشرائط الدانتيل والتطريز .. والنصف الحلو يقدم لك موديلين للكورسيهات الجديدة .. الاول كورسيه كامل مشجر بنوسة من الامام .. والثاني كورسيه يكسي محلى بالتطريز والدانتيل .

اقلب الصفحة

أدوية منع الحمل لن تصيبك بأية مضاعفات على الاطلاق مهما طالت فترة استعمالك لها . ولن تترك أي أثر سيء في تكوين مولودك الجديد مهما زادت الكمية التي تتناولينها . ان الاشاعات التي تتردد كثيرا هذه الايام عن التشويه الذي يحدثه تناول الام الحامل لهذه الادوية في القادم السعيد انما تهدف الى قطع الطريق عليك وايهامك بانه لا جدوى مطلقا من محاولة الارتفاع بمستوى معيشتك وحماية عائلتك من الاضطرابات الاسرية التي تصيبها نتيجة لزيادة عدد الاطفال فيها بشكل لايتناسب ودخل الزوج . والواقع ان العقارات الجديدة تفتح امامك بابا كبيرا للامل المشرق في مستقبل سعيد تعرفين فيه كيف تهيئين الفرصة المناسبة لكل اطفالك بعيدا عن العقد والازمات النفسية . وبعيدا ايضا عن الارهاق المادي والاجتماعي .

هذه هي الحقائق التي اعلنها مؤتمر النمو الدولي الذي انعقد اخيرا في جنيف .. واعلنها ايضا مؤتمر تنظيم الاسرة بالقاهرة الذي اشترك فيه عدد كبير جدا من الاخصائيين العالميين وكلهم يرجونك من اعماق قلوبهم الا تنصتي الاذن للاشاعات والا تستمعي لكل القصص والروايات التي تربط دائما بين دواء منع الحمل وبين مأساة دواء « الثاليدوميد » المهدىء للاعصاب التي هزت ضمير العالم في الايام الاخيرة ومازالت اخبارها تحتل الصفحات الاولى من كل الصحف والمجلات العالمية .

والنصف الحلو يضع اليوم صوته لصوت المختصين والعلماء ويقدم لك القصة كاملة بكل المشاكل التي اثارتها والتي نتجت من ترايد حالات الاصابة بصورة مؤلمة مثيرة للاعصاب كما يقدم لك رأي خبرائنا وعلمائنا ورأي الامهات ايضا في كل هذه المشاكل وهو ينقل لك بمنتهى الصراحة تفاصيل ما حدث في لندن . والمانيا وايطاليا والولايات المتحدة . لتطمئني وتهدأ بالك . والمهم أن يزداد ايمانك بأن تحديد النسل هو الطريق الوحيد لخلق جيل متماسك قوي . كله نظام وتفتح ورغبة في البناء والاهم من هذا كله ان تتأكدي أن دواء منع الحمل لا علاقة له مطلقا بأدوية الاعصاب المهدئة التي تعالج الاضطراب والارق .

أما الدكتور **محمد الشيراويشي** اخصائي امراض النساء والولادة فيقول ان اقراص منع الحمل لاتؤثر على الجنين اطلاقا وذلك لانها تستعمل قبل حدوث الحمل عادة ابتداء من اليوم الخامس الى اليوم ٢٥ من الدورة الشهرية أما اذا حدث واستعملت اثناء الحمل فانها تعمل على تقوية الجنين وتثبيته لا اضعافه وتشويهه . والفرق واضح جدا بين الثاليدوميد الذي يستعمل لتهدئة الاعصاب وادوية منع الحمل التي تستعمل لايقاف وظيفة تضوية المبيض لفترة معينة .

وذهبت بالحلول التي اقترحت في الخارج كعلاج لهذه المشكلة التي تشغل بال العالم كله هذه الايام . وعرضتها على عدد كبير من الامهات عندنا وعلماء النفس والاجتماع واخصائي طب الاطفال ورجال القانون .

وفي رأي الدكتور **علاء جرجس** ان مسألة التخلص من الطفل المشوه يجب أن يترك تقريرها للام وحدها . ويقول انني كبشر لا استطيع أن اعطي نفسي سلطة الخالق فأسلب حياة انسان بعدما منحه الله اياها . وهذا الرأي لا علاقة له بالشفقة أو الفلسفة ولكنه الايمان بالعلم وبما يمكن أن يحققه من جديد كل يوم . وهذه التشوهات لاتحدث نتيجة لتعاطي الثاليدوميد أو غيره من مهدئات الاعصاب فقط ولكنها تنتج في احيان أخرى نتيجة لبعض امراض تصيب الام الحامل ولا تؤثر عليها ظاهريا ولكنها تؤثر على الجهاز العصبي والعقلي للجنين كما قد تؤثر على تكوينه العضوي . ولكن الامل في المستقبل يجعلنا نفكر ألف مرة قبل أن نثقل ضمير البشرية بمثل هذه الجريمة .

وفي استطاعتنا تطبيق نظام مؤسسات التأهيل المتبع في السويد والتي ينشأ فيها الطفل المشوه في عالم ملكه هو وحده عالم لن يكون له أي تأثير على حالته النفسية والمعنوية لان كل من يعمل فيه يفهمه ويقدره كما هو بكل نقصه وضعفه . اما من ناحية الاجهاض فالفكرة ليست مقبولة من اساسها ولا يمكن اعتبارها كعلاج لوقف هذه المأساة ٣٪ اذا وافقت الام عليها بعد تنويرها بالحقيقة كلها . أم كل شيء على أساس طبي أخلاقي

أما الدكتـــور **حسن خليفة** رئيس قسم امراض الاطفال بمستشفى الولادة فيقول ان هـذه جريمة يجب ان يحاسب

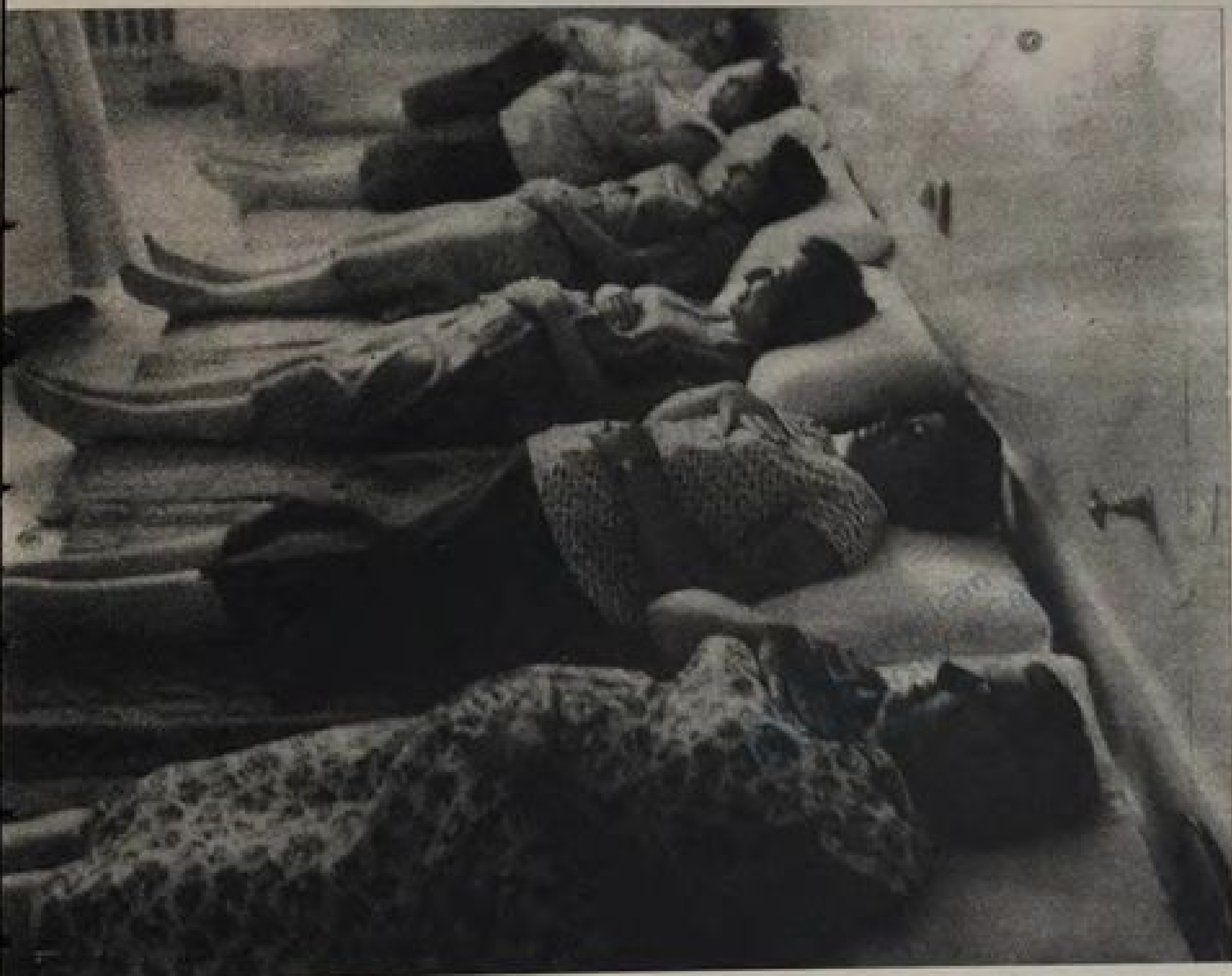

أدوية منع الحمل

لا تصيبك بمضاعفات

والقصة من أولها بدأت في ألمانيا الغربية حيث ظهر دواء الثاليدوميد عام ١٩٥٨ وبدأ تداوله كمهدىء للرجال والنساء والاطفال . ومنها خرج الى انجلترا وايطاليا . وعندما ظهرت التشوهات في الاطفال الذين تعاطت أمهاتهم الثاليدوميد في شهور الحمل الاولى صدر قرار بوقف استعماله وسحبه من السوق في ديسمبر الماضي ولكن بعد فوات الاوان . اذ بلغ عدد الضحايا في المانيا وحدها ٥٠٠٠ طفل مشوه وفي بريطانيا ١٠٠٠ طفل مات منهم ٥٨ طفلا عقب الولادة مباشرة والباقي الذي يبلغ حوالي ١٠٠٠ طفل آخر في ايطاليا . ٣ حالات فقط في الولايات المتحدة . فقد اكتشفت الدكتورة فرانسيس كلسي تأثير هذا الدواء على الحوامل في الوقت المناسب ومنعت بيعه في كل الصيدليات . وبدأوا يبحثون عن حل لهذه المأساة الانسانية .

في انجلترا اقترحت الدكتورة سمر سيكل اجهاض كل حامل تناولت هذا الدواء في الشهور الاولى للحمل . ولكنه تبين من التجارب التي اجريت بعد ذلك أن فترة الاصابة يمكن حصرها فيمن تعاطين الدواء في المدة بين اليوم ٢٧ - ٣٣ من الحمل أما الفترة قبل وبعد ذلك فان احتمال حدوث تشوهات فيها للجنين يصبح معدوما تماما . فمن غير المعقول ان يطبق مبدأ الاجهاض على كل الامهات هذا علاوة على ان القانون لا يسمح بالاجهاض الا في حالات الضرورة القصوى التي يصبح من الخطورة فيها على الام الاستمرار في الحمل .

وتحمس الرأي العام في مجلس العموم البريطاني وبدأ في مناقشة اصدار قانون يبيح « القتل من أجل الرحمة » حتى يمكن تخليص المجتمع من هذه الآلام الحية . ولكن هذا الاقتراح وجد معارضة شديدة من رجال الكنيسة والامهات .

وفي المانيا قررت الامهات الاعتزال بأطفالهن بعيدا عن المجتمع بعيدا عن العالم كله وهذا في رأيهن هو افضل الحلول جميعا وأسعدها بالنسبة لهن . واقترحت كثيرات منهن انشاء مدارس خاصة للابناء المشوهين تلحق بالمستشفيات وتقوم بدور تأهيلهم بما يتناسب وحدود امكانياتهم لمواجهة حياتهم بسهولة بعد ذلك .

أما في ايطاليا فقد بدأوا يفكرون في تحديد مسئولية ماحدث هل المسئول هو الطبيب المعالج ؟ أم الصيدلي المشرف على تحضير الدواء ؟ أم الشركة صاحبة الاختراع ؟

وخصوصا بعد ان ثبت ان الدواء لم يجتز المراحل الكافية للاختبار اذ جرب تأثيره على الفئران فقط وكان المفروض أن تجرى عدة تجارب أخرى مع الارانب القريبة الشبه في تكوينها العضوي للانسان .

هذا ما حدث في الخارج . وفي القاهرة اجتمع مؤتمر تنظيم الاسرة وقرر ان لا علاقة لما حدث في الخارج والادوية التي وصلت الينا من سويسرا والمانيا لمنع الحمل . ومع ذلك فقد بدأت الاشاعات تنتشر من حيث ليست التحكي كيف أن ادوية منع الحمل كانت السبب في حدوث هذه المأساة العالمية رغم ان اقراص منع الحمل تستعمل عندنا منذ اكثر من ثلاثة اشهر بنجاح كبير ولم يحدث أن شكت واحدة من أي تأثير عضوي او أي ارهاق نتيجة استعمالها .

ويقول الدكتور **صادق فوده** الاستاذ المساعد لامراض النساء بالقصر العيني . ان التأثير الوحيد الذي يتركه دواء منع الحمل هو نفس التأثير الذي ينتج من الحمل نفسه وهو عدم الاستقرار في النوم والاحساس المستمر بالغثيان والقيء وكلها اعراض عادية تزول بمجرد وقف تعاطي الدواء ويمكن ان تزول ايضا بالتعود عليه . ولم يحدث أي تأثير آخر في أي حالة من الحالات الكثيرة التي عرضت عليه . اما عن الثاليدوميد فيؤكد الدكتور صادق انه لم يصل الينا ولم يستعمله الاطباء عندنا اطلاقا وهناك فرق كبير بينه وبين اقراص منع الحمل بل انه لا علاقة بينهما على الاطلاق من ناحية التركيب الكيماوي والاستعمال . وهو ينصح كل حامل بعدم تناول أي نوع من مهدئات الاعصاب الا في حالة الضرورة القصوى . لأن كل الادوية المهدئة تؤثر عادة على تكوين الجنين الذي يكون عادة اضعف من أن يقاومها .

آراء وحكايات وراء تحديد النسل

سألت اكثر من ٣٠ سيدة عن مبدأ القتل من أجل الرحمة فوافقت ثلاثة منهن فقط على المبدأ باعتبار انه نهاية لعذاب الطفل والام .

قالت السيدة **وداد أمين** وهي أم لطفلين أن قتل الطفل وهو في أول حياته اهون بكثير من أن يقتله المجتمع بعد ذلك بتنغيصه خصوصا انه لاشيء يضمن أن يصبح الطفل المشوه عبقريا بعد ذلك .

ويقول الدكتور **حسن الساعاتي** استاذ علم الاجتماع ووكيل كليـــة الاداب جامعة عين شمس . أن الاجراء الذي يجب أن يتخذ حيال هؤلاء الاطفال المشوهين يتوقف على مدى التشوهات التي يعانون منها . فاذا كانت من النـــوع الذي لايحرمهم كثيرا من النمو ومن شق طريقهم في الحياة واداء واجبهم كمواطنين صالحين فيمكن تقبلها وقد يكون من هذه التشوهات ما يمكن تداركه بالعلم الحديث بالجراحة وعمليات التجميل فيكون قد سخرنا العلم لانقاذ تلك النفوس البشرية من مصير لايد لهم فيه .

أما اذا كانت التشوهات الخلقية من نوع يجعل الفرد اقرب الى الحيوان عاجزا عن تأدية وظيفته في الحياة كبشر فهنا يجب أن نقف طويلا لنناقش مسألة القتل للرحمة ونوازن بينها وبين مصير مؤلم معوق للفرد والاسرة والمجتمع كله ايضا وكما يمكن أن يكون التشوه سببا من أسباب النبوغ غير العادي فانه قد يكون أيضـــا عاملا من العوامل المتداخلة التي تؤدي للاجرام . المشوه قد يشعر بنقص كبير جدا ومرارة من أن الغير يلحظون هذا التشوه وربما يسخرون منه . وكثيرا مايكون التشوه في الذكاء بحيث يؤدي للضعف العقلي الذي له علاقة وثيقة بالاجرام . ولذلك فان كل هذه الاعتبارات يجب أن يكون لها أهمية كبرى بحيث يكون فصلنا في هذا الموضوع على ضوء المبدأ العام وهو الصالح العام الذي يشمل صالح الافراد كافراد وصالح المجتمع ككل متكامل .

عليها الطبيب المعالج فالجهل لايعفي من المسئولية اذ ان واجب الطبيب أن يدرس كل شيء عن الدواء الذي يصفه لمرضاه ويتأكد من نتائجه وتأثيره والواقع أن تعاطي الادوية المهدئة اصبح مرض العصر عند المرأة فلا تخلو حقيبة يدها ابدا من دواء مهدىء تكون قد سمعت عنه من صديقة لها أو قرأت عنه في احدى الصحف ومن هنا يأتي الضرر الذي لا يتوقعه احد واذا طبق نظام القتل من أجل الرحمة فلابد أن نطبقه على كل المشوهين في العالم . مشوهي الحرب والحوادث ومشوهي الامراض . وهذا مبدأ غير معقول . أما مبدأ الاجهاض فلا يبيحه القانون ولا تقتنع به الانسانية لانه لا احد يستطيع أن يقطع تماما بأن هذا الجنين أو غيره سيولد مشوها . ومع ذلك فمن يدري ربما أصبح هذا المشوه الذي نحتقره اليوم عبئا على اسرته ومجتمعه شيئا ذو اهمية قصوى في تاريخ البشرية

وتقول مفيدة عبد الرحمن انه ــ رغم المأساة العظيمة التي يعيشها هؤلاء الاطفال والعذاب المستمر الذي يسببونه لاسرهم فانا لا استطيع الموافقة اطلاقا على مبدأ القتل من أجل الرحمة فهو من الناحية القانونية يعتبر جريمة مع سبق الاصرار عقوبتها الاعدام . وهو من الناحية الانسانية معارضة لقضاء الله وخروج من مأساة لمأساة أخرى اكثر بشاعة تظل تؤرقنا طول العمر وهي لا تختلف في شيء عما حدث في هيروشيما مثلا . فهي قتل لشخص لم يرتكب أي جريمة يستحق عليها القتل .

هذه هي المأساة التي يتحدث العالم عنها هذه الايام وهذا هو رأي خبرائنا فيها عرضته عليك بمنتهى الصراحة فهل اقتنعت الآن أنه لا علاقة لها مطلقا بمنع الحمل والاقراص المتداولة في السوق

رجاء شاهين

عبير الفول

● يقول عبد الحليم حافظ في اغنية ظلموه ...
« جبت الطبيب يداوى
سألني الجرح فين
قلت اسأل دق قلبي
اللي زايد دقتين »
ويغنى الآن محرم فؤاد ...
« قول يا قلبي .. قول وحياتك
حبيت ... قول ايوه يا لا
دقاتك .. مش دى دقاتك
لا وحياتك .. ناقصين دقة »

قلب عبد الحليم زايد دقتين .. وقلب محرم فؤاد ناقص دقة .. فلماذا لا يذهبان الى اندريه رايدر لكي « يوزع » الدقات على قلبيهما توزيعا موسيقيا مناسبا ؟! فانا اخشى ان يستمر هذا الاضطراب في قلوب المطربين فيصاب واحد منهم « بالسكتة » !!

* شاهدت فرقة نيللى مظلوم في التليفزيون في رواية « ايوب المصرى » بالرقصات التوقيعية . الفرقة لا تقل جمالا او نظاما عن فرقة رضا .. وبالرغم من ذلك لا اعرف السبب في ان فرقة رضا تهتم بها الدولة وتجعلها فرقة حكومية بمرتبات شهرية .. بينما تترك فرقة نيللى مظلوم بدون اى رعاية ..

الاصول ان تحول صاحبة الفرقة اسمها من نيللى مظلوم الى نيللى مظلومة !.

* مع باعة الصحف كتاب عنوانه « اخى البغل » . بقلم كاتب جرئ لم يحاول اخفاء اسمه .. بل قال انه مكرم فهمى !. وفى برنامج « على الناصية » سمعت آمال فهمى تسأله عن السبب في هذا العنوان الغريب .. فقال انه ليس غريبا ولا حاجة .. لان لتوفيق الحكيم كتابا اسمه « حمار الحكيم » .!

ومن رايى ان عنوان الاستاذ توفيق الحكيم ليس غريبا .. لانه يدل على ملكية الكاتب للحمار بعكس العنوان الذى يجعل البغل من افراد الاسرة .!

سناء البيسى

البارفان .. عنوان لشخصيتك

المرأة تتحدد شخصيتها من أزيائها وطريقة كلامها والبارفان الذى تستعمله والذى يجب الا تغيره أبدا بدرجاته الثلاث . ماء الكولونيا واللوسيون والبارفان الثقيل ..

ولذلك قبل ان تقدمي على وضعه بانواعه الثلاثة يجب ان تعرفي الكثير عنه مثل ..

● الكولونيا تستعمل للانتعاش في الجو الحار وبعد الخروج من الحمام ..

● اللوسيون أهم مكان تضعينه فيه هو الشعر .. قبل عمل المزامبليه اى قبل لف خصلاته حول الرولو بلفى اطراف الشعر بقطنة مبللة باللوسيون .. لكي يظل الشعر محتفظا برائحته الجميلة طوال أيام الاسبوع ..

● أحسن طريقة لاستعمال البارفان هى وضعه عند الخروج فى المساء فى الاماكن التالية . وراء الاذن وتحت الابط وعلى الرسغين فى المكان الذى يقاس منه النبض ..

● اذا أردت أن تسبقك رائحتك الجميلة وتدل على وجودك ضعى قطنة صغيرة مشبعة بالبارفان فى شنطة يدك أو اشبكيها فى كورساج الكومبليزون ..

يجب أن يكون لك نوعان من البارفان .. أحدهما خفيف لاستعماله فى الصيف والآخر ثقيل لاستعماله فى الشتاء ..

● العطور أنواع .. منها مايستخرج من الزهور .. ومنها ما يستخرج من الاخشاب العطرية ..

● يجب عدم استعمال الفتاة الصغيرة التى تقل سنها عن ١٨ سنة للبارفان الثقيل .. يستحسن أن تستعمل ماء الكولونيا أو اللوسيون ..

● لكل بارفان نوع من الاملاح توضع فى ماء البانيو تسمى الاستحمام ونوع آخر على شكل مسحوق عطرى معبأ فى أكياس توضعها بين الملابس التى فى الدولاب وفى شنطة اليد .

● لكى تحتفظى برجاجة البارفان فى وقاية دائمة .. يجب الا تخرجيها من علبتها الخارجية وتعرضيها للضوء القوى فذلك يفسد العطر ويغيره ..

● يستحسن استعمال البارفان من « البخاخة » لان هذه الطريقة توفره وتجعل اريجه أكثر انتشارا على الشعر والرقبة والفستان ..

● ابتعدى عن أنواع البارفان المتداولة والتى كثر استعمالها حتى يكون لك رائحة مميزة عن الاخريات .. ولا تحاولى أن تضعى نوع بارفان معين لمجرد أنه أعجبك عند وضع صديقة له .. لان البارفان تتغير رائحته من جسم الى آخر !

احسان عبد الغفار

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ١٢

فاجأتنى ماما بسؤالها : مالك واقفة فى الشباك ياصافيناز ياحبيبتى فى الساعة دى ؟ وواخدة سماعة التليفون ليه ؟

كذبت عليها بسهولة وبسرعة بأن المذاكرة ارهقتنى ووقفت فى النافذة أشم هواء الفجر .. أما سماعة التليفون فقد رفعتها لكى أتجنب مكالمات آخر الليل .

وتركتنى ماما .. ودخلت فى فراشى .. وأطفأت نور الغرفة . وبدأت محاولة جديدة مع النوم . وسرح ذهنى فى أشياء كثيرة . ان سلوى صديقتى العزيزة تغار من حديثى عن حماده صديقها الذى يسكن مصر الجديدة . ومع يريد أن يفرض علاقة لا أريدها . وحماده يتطرف كثيرا معى . والدكتور سمير . آه . لقد نسيت الدكتور سمير ..

لقد عاد الدكتور سمير .. وهو مدرس شاب .. من امريكا مع بداية العام الدراسى يحمل الدكتوراه فى المحاسبة لم أتعرف به الا بعد شهرين كان يدرس لنا خلالها مبادئ المحاسبة .. فى الحقيقة كانت محاضرته أقرب المحاضرات الى نفسى . فهو شاب أنيق وصوته هادئ .. ويشرح المحاسبة بطريقة أبعدت الخوف التقليدى من علوم كلية التجارة الجديدة على حياتى . كنت أجلس دائما فى الصف الاول من المدرج .. فكنت أرى عن قرب انفعالات وجهه كلما قابلته مضايقات طلبة الصفوف الخلفية . وكنت دائما الصورة التى لاتتغير فى محاضراته . فى الصف الاول . ونشأ شئ من الالفة بيننا . ولانى أكثر من هذا . حتى قابلته يوما خارج المدرج .. وسألنى عن اسمى . قلت بدلال : صافى .

وذهبت اليه أمس لاول مرة فى مكتبه .. لم يبق على الامتحان سوى شهر ولدى أسئلة كثيرة فى المحاسبة أردت أن يجيبنى عليها .. واستقبلنى فى مكتبه مرحبا .وجلست انتظر انصراف الطلبة والطالبات الذين كانوا يحيطون به ويمطرونه بالاسئلة التقليدية عند كل محاضرة . وانصرف الجميع وبقيت معه . وحدنا . فى مكتبه . وابتسم الدكتور سمير يشجعنى على القاء سؤالى .. وسألته عن المسائل التى لم أفهمها .. وبدأ يشرح .. واستمر الشرح أكثر من ساعة حتى بدا له أنى فهمت .وانتهيت أستقلنى وأردت أن أنصرف ولكن ابتسامته ألزمتنى مكانى ..

وبدأ حديث آخر . عن الكلية وعن النشاط فيها . وعن صفحة المرأة التى احررها فى مجلة أسرة الاسمان .. ثم عنى أنا شخصيا . وأبدى اعجابه بمواظبتى على المحاضرة ثم عن ذوقى فى اختيار الوان ملابسى . ثم بدأ يسألنى عن نفسى . وعن بابا . وعن حياتى . وعن وقت فراغى . أين أقضيه وكيف . أسئلة كثيرة كنت أجيب عليها بسرعة .. اجابات فيها أكاذيب . واجابات فيها حقائق .. لايهم .. المهم أن أجيب بسرعة .. وبدون تفكير .. حتى كان سؤاله لى أن أقبل دعوته لقضاء بعض الوقت فى نادى الجزيرة لنشم الهواء على النيل .

(البقية الاسبوع القادم)

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الصبر والتفاهم كفيلان بتبديد السحاب التى صادفتك . تحقيق لامل كنت تصبو اليه .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أسبوع هام تحدث خلاله تغيرات يترتب عليها تدعيم مركزك فى العمل السعادة والهناء يتوفران فى حياتك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
انتهز الفرص الطيبة التى تصادفك . انتعاش لاحوالك المالية . تصلك أخبار سارة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا داعى للتبرم وتقبل كل شئ بصدر رحب . ثقتك فى نفسك تحقق أحلامك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
الحظ يلعب دورا هاما فى حياتك هذا الاسبوع مفاجآت تسعدك فى العمل .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
اتخذ قرارا حاسما وأمورك ستسير كما يحلو لك . نجاح مؤكد لقضية تخصك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
حكم عقلك فى جميع تصرفاتك ولا تتسرع تصلك هدية فى مناسبة سعيدة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تقلل وثق فى الامكانيات التى تتمتع بها . تخطو خطوة موفقة فى محيط العمل .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مسئولية كبيرة تقع على كاهلك اهتم بها اكثر من اهتمامك بشئونك الشخصية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
موضوع هام يتطلب تصرفا حكيما من جانبك . الهدوء والطمأنينة يرفرفان على العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
شخص يكبرك سنا يحتاج لحبك وحنانك لاتهرب من الواقع وواجهه بشجاعة وصراحة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
منغصات تكدر عليك صفوك بعض الوقت .. طمئن فكل شئ سيعود الى قواعده سالما الصحك .

هذه الوجوه أوحت بلوحات تقدر بملايين الجنيهات

جين هيبورن

اليس برين

بيلا شاجال

يدين هؤلاء النساء لما وصل الفن الحديث الى ما وصل اليه .. زوجات وموديلات .. الهمن الهات الفنانين . ان الدور الذى لعبته كل منهن دور له اهمية كبيرة . ومع هذا فجميعهن يعملن من وراء الكواليس .. ان كلا منهن جندى مجهول فى عالم الفن . لقد شاركن كبار الفنانين فى الاوقات العصيبة التى مرت بهم .. شاركتهم فى سعادتهم وشقائهم وبؤسهم . واوحين لهم باجمل اللوحات التى يقدر ثمنها بملايين الجنيهات .

ومن بين هؤلاء الموديلات : « جان ميوزرن » او « جوز الهند » وهو الاسم الذى اطلقه عليها الفنان « موديلانى » .

وعند موت الفنان حاولت الانتحار فرمت بنفسها من الدور الخامس .. انها اجمل قصة حب فى عالم الفنانين .

وتعتبر « اليس برين » او « كيكى » من اشهر الموديلات . فقد كانت ملهمة لثلاثة فنانين هم .. « فوجيتا » و « فريز » و « تايول » .

وهناك ايضا « بيلا شاجال » . لقد امضت طوال ثلاثين سنة كاملة لوحات زوجها الفنان « شاجال » وتبعت زوجها فى جميع رحلاته وتجولاته من روسيا حتى باريس . وكانت تظهر فى لوحات زوجها فى صورة ملاك ضاحك ومنذ وفاتها عام ١٩٤٤ لم يعد يظهر الملاك فى اللوحات الا واشباحا حزينة تطفو على لوحاته ..

FILTER CIGARETTES
Marlboro
Marlboro
جربوا .. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد « سلكتريت » فهذا الفلتر ، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة ، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تمر منه
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم فى سجاير مارلبرو
إنتاج : فيليب موريس - ريتشموند الولايات المتحدة الأمريكية

فريق القديسات الموسيقيات خرج من الاديرة الى الناس ، يقيم الحفلات فى جميع انحاء انجلترة ، ويجمع التبرعات للمشروعات الخيرية ، ويعزف كل أنواع الموسيقى ، ابتداء من الموسيقى الكلاسيك .. الى موسيقى الجاز الصاخبة ..

لندن

من زغلول السيد

عازفة الكمان فى فرقة القديسات البريطانية انها اصغر راهبة فى الفرقة .. هائمة مع النغم الخالد لشوبان

انها ليست مديرة الدير ، ولكنها اول مايسترو تقود فرقة موسيقية كل اعضائها من القديسات ..

أول فرقة موسيقية من القديسات !

اصبح للراهبات فرقة موسيقية كاملة .. فرقة كل افرادها تخرجن من الاديرة ويلبسن ملابس الكهنوت ـ وتطوف هذه الفرقة فى الوقت الحاضر فى مختلف انحاء انجلترا لتعرض موسيقاها وتجمع التبرعات للكنيسة والاعمال الخيرية .. ان فرقة الراهبات البريطانية قضت على الصورة الكلاسيكية لحياة الراهبات .

لم تعد الراهبة سجينة اديرة مظلمة باردة ، بل خرجت الى الناس ، لتعزف موسيقى شوبان وبتهوفن وموزارت ، وتقيم الحفلات الموسيقية خارج الاديرة لتجمع تبرعات لاعمال خيرية كثيرة .. ولقد استطاعت فرقة موسيقى الراهبات البريطانية ان تسعد عشرات من البؤساء فى بريطانيا.

وفى الاسبوع الماضى اقامت فرقة الراهبات حفلة فى لندن . وكانت مفاجأة عندما طلب الحاضرون ان تعزف الراهبات موسيقى الجاز .. واستطاعت الراهبات ان تعزف هذه الموسيقى الصاخبة المحمومة ..!

وكانت الفرقة الموسيقية المقدسة ، ... تهار

سعادة الدنيا على وجه الراهبة ، وهي تعزف على « الطبلة » ، موسيقى الجاز المرحة

ان هذه الراهبة ، تعيش خالصا مع الموسيقى ، وتعتبر ان الموسيقى غذاء هام للروح

قديستان قبل بداية الحفل ، تراجعان النوتة الموسيقية للقطعة الموسيقية

لم يتصور الحاضرون ان فرقة القديسات تستطيع عزف الموسيقى الحديثة ، ولكن هذه الراهبة ادهشت جميع الحاضرين ..

عازفة السكسافون الجميلة ، ادهشت جميع الحاضرين ..

كانت عازفات ، الكونترباص .. من الراهبات المتقدمات فى العمر ..

نهار فى الكنيسة فى بروفات مستمرة

فرقة الراهبات الموسيقية كاملة ، تعزف مقطوعة لبتهوفن على احد مسارح لندن..

الموسيقية التى عزفتها الفرقة على مسرح لندن ..

شفيقة القبطية ..

قصة مسلسلة

بقلم جليل البنداري

ملخص ما نشر

كانت على ذكائها وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !

ولكن الذى حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبدالسيد مساعد كمسارى البضاعة فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولا يقبلون على النعيمات ،وكانت هى تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لا تتكرر ، واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما فى الشهر على الحديدة والشكك هم الليل ومذلة النهار !

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذى يسكن فى غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من المنور ، فعرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا · فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغير الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب فى عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاسابيع ، فوجدت شفيقة فى عرض الشيخ عليها مناها وسلواها وبدات تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار ، وتحول الصمت المطبق فى بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليال ومواويل ، وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه !

ولم تكن تدرى ما يخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود !

. وعاد ابراهيم ليفاجأ بالعود فى بيته ، فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا فى البيت ! ·

ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما ·· ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه ،وهنـاك رقصت شفيقة وغنت وراتها زوبة الوطنية واغرتها بالعمل معها فى الايام والاسابيع التى يتغيب فيها مساعد كمسارى البضاعة ووعدتها بان تملا ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا ! ··

وضبطها وهى تعود من احد الافراح فى آخر الليـل ، فرفع لمبة الغاز واهوى بها على راسها ،وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهى غارقة فى دمائها فاستقبلتها بزغرودة !

ووقع المعلم عدوى فى غرام شفيقة ، وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئة المائة جنيـه فى كيس الوسـادة ، فعرفت ان شفيقـة قد اقتنصت العصفور فطردتها شر طردة !

الفصل السابع .. وأنا الرابعة !

واحترفت شفيقة الغنـاء والرقص فى الكبـاريهات ، واشتغلت فى صالة « الالدرادو الجديد » باجر شهرى ، يضاف اليه ما تربحه من « الفتح » · وكـان الالدرادو الجـديد من كباريهات الدرجة الثانيـة ،وزبائن هذا الكباريه لا يطلبون لنجوم الصالة سـوى البيرة والكونياك الردئ ، اما الويسكى والشمبانيا وغيرهما من المشروبات الغالية ، فلم يكن بنايوتى يعتمد عليها كثيرا · وكان الزبون الثرى يفتح للفتاة التى تعجبه دستة من زجاجات البيرة يحضرها الجرسون فى قفص مضاء باربع شمعـات ويتقدمه احد الطبالين يهلل ويزف الفتاة التى جئ لها بهذا الطلب الفـاخر حتى يستحث غيرها من الفتيـات على اتقـاء الزبائن الذين من هذا النوع !

وسمع حامد بك الثرى الوجيه عن الفتاة السمراء الجميلة التى انضمت الى نجوم الالدرادو الجديد فاخذ شلته وانطلق الى الالدرادو!

ومن اول يوم ضاقت شفيقة بالعمل فى هذا الكباريه !

— نار زوبة ولا جنة بنايوتى !

جلست شفيقة بعد اداء نمرتها تفكر فى مصيرها وفى كميات البيرة والكونياك التى تشربها فى كل ليلة ، فلم تكن قد تدربت بعد على كيفية التخلص من الشرب من خلف ظهر الزبائن السكارى ·واقترب منها احد الزبائن وحياها ثم جلس بجوارها

— تشربى ايه ؟

فقالت شفيقة :

— مدعوق !

فنادى الرجل الجرسون وساله :

— مدعوق يعنى ايه ؟

فقال الجرسون :

— هى الست طلبت مدعوق ؟

— ايوه

— يبقى كونياك !

فقال الزبون :

— هات اتنين مدعوق وصلح المزة !

ولاحظ الرجل انها تجلس صـامتة لاتتكلم فسالها :

— مالك ·· زعلانه ليه ؟

فقالت شفيقة :

— انا مش زعلانة انا قرفانه !

— من مين ؟ ·· م المحل ده ؟

فقالت شفيقة :

— م المحل وصاحب المحل وزبـائن المحل ·· حاجة تقرف !

وجاء الجرسون بالكونياك فتنـاول الرجل كاسه وهو يقول :

— فى صحتك

فقالت شفيقة :

— ماهو بدرى

— بدرى ليه ؟

فقالت بسخرية :

— الكاس يخلص

فرفع الرجل الكاس دفعـة واحـدة وافرغها فى جوفه وهو يقول :

— فداكى الف كاس !

وبعد قليل جاء الجرسون وهمس فى اذن شفيقة :

— الخواجة بيقولك قومى اقعدى مـع حامد بيه !

فقالت شفيقة :

— حامد بيه ده ايه ؟

— اللى قاعد هناك ده !

واشار باصبعه الى حامد بك !

فقالت شفيقة :

— الراجل ده دمه تقيل على قلبى ·· روح قوله بح !

— بح يعنى ايه ؟

— يعنى شطبنا يا اوح !

ودعاها الزبون لكاس ثانية فصفقت للجرسون وصاحت بصوت عال :

— هات كمان واحد سبيرتو !

فقال الزبون :

— السبيرتو بيشيل الجرح !

فقالت شفيقة :

— السبيرتو بيشيل الجرح اللى بره ·· انما الجرح اللى فى القلب عمره مايشيل

وفى ركن آخر من الكباريه كان حامـد بيه يتساءل :

— شفيقة مش عاوزه تيجى ليه ؟

— مالك شاغله ماحد !

— واللى يجيبها على بوزها ؟

— اسكرك الليلة على حسابى !

ونادى حامد بك الجرسون وهمـس فى اذنه قائلا :

— الست اللى هناك دى اسمها ايه؟

والتفت الجرسون الى السيدة التى اشار نحوها حامد بك فوجدها عزيزة خوخو !

— دى عزيزه خوخو !

— هاتها !

وجاءت عزيزه خوخو !

— تشربى ايه ؟

— بيره ياخويا !

— هات دستتين بيرة

وجاء الجرسون بقفص البيرة والشموع وتقدم الطبالين الزفة وهو يحيى عزيزة خوخو بصوت مرتفع :

— ياميت مسا ·· ياميت فل ·· ياميت حلاوة ·· ليلة سعيدة ياست ··

لفتت هذه الضجة انظار شفيقة فضحكت من قلبها على منظر عزيزة خوخو !

قصد حامد بك بهذه الظاهرة ان يثير غيرة شفيقة ، ولكن شفيقة ظلت جالسة مع زبونها المتواضع الذى يطلب لها كاسا بعد كاسا !

واغتاظ حامد بك ونادى بنايوتى وهدده بانه سيقاطع هذا المحل من اجل هـذه الفتاة التى تدعى شفيقة !

واضطر بنايوتى الى ان يامرهـا بالجلوس مع حامد بك · واستاذنت شفيقة من الزبون فقال لها :

— على فين ؟

— ح اغير مناظر

وتقدم الطبالين شفيقة وهو يصـيح باعلى صوته :

— يا ميت مسا ·· يا ميت فل ياميت حلاوة ·· ليلة سعيدة ياست !

ونهضت عزيزة خوخو

— من امتك يابنى !

فقال حامد بك :

— على فين ياللت ؟

— انا اخدها من قصيرها ! ·

وتوسطت شفيقة شلة حامد بك وهـى تقول بسخرية لازفة

— الزفة اللى شفناها الليلة مايتقلش زفة والا زفة القفص !

فضحك حامد بك ولم يستطيعوا بجاريها فى النكتة ، فقالت :

— كان لازم تطلب الاقفاص ووياهـا جرايد !

واشارت الى الجرسون

— شيل قفة الفوارغ دول

ثم التفتت الى شـاب من شلة حامد بك وقالت :

— النونو ده بيشرب والا بيرضعوه؟

ووقف الجرسون ينتظر اوامرها فقالت :

— كونياك !

فقال حامد :

— دستتين كونياك !

والتفتت شفيقة الى زميلى حامد وقالت :

— العجوز ده عـاوز اسطبل مش بار يابيه !!

يابيه ·· هو انت لازم تدخل القهاوى راكب ·· هات ياولد قزازة كونياك وقدح شعير مزة !

وفى آخر الليل وقف المعلم عدوى بعربته الدوكار ينتظر شفيقة ·· وما كادت تركب بجواره حتى فرقع بكرباجه فى الهـواء وانطلقا معا الى بيت حارة السقايين ·

لاحظ المعلم عدوى ان شـفيقة ثائرة الاعصاب ، فاخرج حافظة نقوده وقـدم منها تذكرة كوكاكين لها فرفضت ، وقالت شفيقة انه لايجديها من العمل فى هـذه الصالة ، على كل يوم تقتحم حدها مايزيد على عشرين دستة كونياك ،وعندما تطالب بحقها فى آخر الليل يقول لها الخواجة « بعدين ·· بعدين » ·· ثم لمحت شـفيقة رغبتها فى ان تفتح صالة لحسابها !

قال عدوى بدهشة :

— لكن دى شغلة راجل !

فقالت شفيقة :

— دى شغلتى انا

وسكت عدوى فقالت شفيقة :

— عاجبك والا لا ··

— عاجبنى ·· بس مش لا تلاقى المطرح اللى يناسبك ؟

فقالت شفيقة :

— المطرح لقيته !

— فين ؟

— قهوة بتنباع فى المزاد على ٣٠٠ جنيه فى احسن نقطة ·· بين العتبة والازبكية ·

— تاخدها من بكره ·

— انا اشترى ح اخدها باسمى !

– ورح تسميها قهوة شفيقة ؟
– قهوة ايه بالوح .. ح اسميها
الف ليلة وليلة ..
– ماشي كلامك ..

وفي صباح اليوم التالي دخلت شفيقة في الاراد واستطاعت ان تشتري المقهى وفي خلال شهر واحد كانت قد اعدته ليستقبل زبائن الدرجة الاولى من الباشوات والبكوات والعمد وأصبح منذ اليوم الاول للافتتاح ملتقى الطبقة الراقية ..

***

وفي ليلة الافتتاح كان الكثر من امام صالة الف ليلة وليلة يرى لوحة راقصة لشفيقة في وضع فاتن ، وكانت هذه اللوحة تضاء بشمعدانات كهربائية طوال الانتظار . الارض مفروشة بالرمال الصفراء والحمراء والعربات الحنطور و « الكوبيه » تقف امام الباب لتنزل منها رواد الصالة في الليلة الاولى بالبدل الردنجوت السوداء . والياقات المنشاة . والسيدات بملابس السهرة . وكان سيل باقات الزهور واسبتة الورود لا ينقطع . ويقف امام الباب الكثر من سائس يقود خيول كل عربة الى مكانها في الاسطبل الذي اعد بجوار الصالة ..

فاذا دخلت الصالة رأيت ثلاث نجفات كبار تتدلى من السقف . كل نجفة منها تضم مائة شمعة . وعلى كل مائدة شمعدان وعلبة السجاير من الصدف ويقوم على خدمة الزبائن فتيات شركسيات يرتدين فساتين قصيرة ترتفع عن الركبة قليلا وفوق الفستان مريلة بيضاء منشاة .. ودخل الصالة ثلاثة باشوات بالردنجوت وجلسوا الى احدى الموائد . فتقدمت منهم احدى الكافورات وهو اللقب الذي يطلق على هؤلاء الفتيات الشركسيات وقامت الفتاة بوضع اناء الزهور على المائدة فاعطاها حشمت باشا جنيها ذهبيا كبقشيش !

وفي نهاية الصالة كانت تجلس رئيسة الكافورات ترقب كل بقشيش تتناوله كل فتاة من فتيات الصالة . وكانت هذه الجنيهات الذهبية تجمعها رئيسة الكافورات لتوزع في اخر الليل على جميع الخدم بالمحل . وكان من بين زبائن ليلة الافتتاح المعلم عدوي وبعض اصدقائه من كبار المعلمين . وعزفت الموسيقى وظهرت شفيقة لتقدم استعراضها الفنائي الراقص ورقصت فيه رقصة الشمعدان لاول مرة . واستعاد الجمهور هذه الرقصة الاولى من نوعها مرة ومرتين وثلاث مرات وظهر في الصالة حامد بك الزبون الذي كان يطاردها من صالة الى صالة ومن كباريه الى كباريه وكانت هي تستثقل ظله لغير سبب !

وتناثرت زجاجات الويسكي على الموائد . وظهرت شفيقة بعد رقصة الشمعدان في الصالة بفستان سهرة يكشف عن مفاتنها !

وسارت شفيقة بين الموائد كملكة غير متوجة تحيي زبائنها من علية القوم بانحناءة من رأسها او بابتسامة ساحرة تذيب القلوب !

وعندما وصلت الى مائدة حشمت باشا وقف هو وزملاؤه يحيونها وانحنى الباشا كعلامة الاستفهام يقبل يدها ودعاها للجلوس واشار الباشا الى المتر دوتيل والتفت الى شفيقة يدعوها للشراب فقالت شفيقة :

– شمبانيا

وقال الباشا للمتر دوتيل :

– صندوق شمبانيا

وبعد قليل عاد المتر دوتيل ووراءه خادم يحمل صندوق الشمبانيا .. وفتح المتر دوتيل الاثنى عشرة زجاجة بسرعة واخذ يصب من كل زجاجة قطرة في كأس شفيقة حتى امتلأت الكأس من كل الزجاجات . وحمل الخادم الصندوق وانصرف وراء المتر دوتيل . ورشفت شفيقة كأسها ورشفت منها رشفة واحدة ثم حيتهم واستأذنت وفي طريقها مرت بالمعلم عدوي ودار بينهما حديث يشبه الهمس انتهى بأن قالت له :

– احنا ح نغير م الزباين والا ايه .. عن اذنك اما اشوف شغلي !

ولمحت شفيقة حامد بك زبون الاكسلسيور جالسا مع شلة تحيته في هذه المرة بابتسامة رقيقة ودعاها حامد وتمنى لها التوفيق ودعاها لتتناول شيئا فاعتذرت بضيق وقتها وانشغالها في تلك الليلة بالذات . ولكنه الح عليها واقسم بالطلاق الا تغادر مائدته قبل ان تتناول شيئا فطلبت سيجارة !

– سيجارة ؟
– فادي عليك .. مش عاوزاك تروح ماشي !

فقدم حامد بك لها علبة سجائره الذهبية فتناولت شفيقة منها سيجارة وقالت له :

– ولع لي

فوضع حامد بك يده في جيبه واخرج حافظة نقوده واخرج منها ورقة من فئة المائة جنيه واشعلها من الشمعدان الذي على مائدته . وفي تلك اللحظة رأى الناس لاول مرة في حياة الليل رجلا ثريا يشعل سيجارة لراقصة بورقة من فئة المائة جنيه .. ثم القى بالورقة والثروة في منفضة السجاير . وتعالت شفيقة عن النظر الى الثروة وهي تحترق وتتحول الى رماد !..

***

دعت شفيقة شلة من الباشوات اصدقائها وفي مقدمتهم عشيقها حشمت باشا الذي كان قد تولى احدى النظارات او الوزارات . والتف الجميع حول المائدة الخضراء يلعبون الورق . وعلى مائدة اخرى صفت زجاجات الويسكي والشمبانيا والكونياك الفاخر وكل ماتشتهيه النفس من شراب وطعام .

وكانت كلما فرغت كأس واحد من ضيوفها نهضت في رشاقة وملأت له الكأس ودق جرس التليفون الخشبي المعلق على الحائط . فامرت شفيقة احدى خادماتها الشركسيات بأن ترد على كل من يطلبها بأنها نائمة !

وفي خلال لعب الورق سألها احد الباشوات ساخرا :

– امتى كتب الكتاب ؟
فقال الثاني بنفس اللهجة :
وقال حشمت باشا :
– انتو بتتكلموا عن مين ؟
فقال احدهم :
– عن خطيبها !
فقال حشمت باشا بسخرية لاذعة :
– العربجي !

وكان يقصد عشيقها الاول المعلم عدوي !

وابتلعت شفيقة هذه الاهانة ولم تشأ ان ترد عليهم فقد كانت منهمكة في لعب الورق . والتفت الى المائدة بالاشورقات تحمل كل منها صورة البنت . وقالت شفيقة :

– كاريه دام !

فدهش حشمت باشا واخذ ينظر للورق ولشفيقة ثم قال :

– دول ثلاثة بس ؟
فقالت شفيقة :
– وانا الرابعة !
فقال حشمت باشا على الفور :
– تكسبي !

ثم دفع بيديه كوم الجنيهات الذهبية نحوها . فقالت شفيقة :

– ايه دول ياباشا .. دول الفين وانا ليا الفين وخمسماية ..
فقال حشمت باشا :
– اكتب شيك بالباقي !
– انا عارفه انك راجل شيك .. لكن انا مابستعملش الشيكات
– أمال عاوزه ايه ؟
– اخد العربية الجديدة !

ازعجت هذه العبارة حشمت باشا ، ولكنه تمالك اعصابه وسألها قائلا :

– العربية الجديدة ؟
– ايوه
– وماله ؟
– لم العربية دي جاية للست وانت ماتشعهاش ؟

فقالت شفيقة بدلال وعتاب :

– هي الست بتاعتك اعز مني ؟

وهكذا وقع حشمت باشا في الفخ فقال لها :

– ابدا .. انا ماعنديش اعز منك !

ثم اخرج ورقة وقلما من جيبه وكتب التنازل عن العربة وطاقم العربة ... وفي نهاية السهرة قال احدهم :

– تسمحي توصلينا بعربيتك ؟

فاستأذنت لترتدي ثياب الخروج ونهض وراءها حشمت باشا الى غرفة النوم . وانحنى الباشا يقبل قدميها قبل ان يساعدها على لبس الحذاء !

***

على باب قصر شفيقة بحارة السقايين كانت تقف العربة الجديدة ذات الخيول المطهمة . وكان سائقها الايطالي ومساعده بجواره كالتماثيل . وركبت شفيقة العربة وجلس بجوارها حشمت باشا . والتقط مستبقاه مكانيهما .. وقال حشمت باشا لشفيقة بصوت مسموع :

– تسمحي نامري السواق بتاعك يوصلنا ..

استمع السائق لو الوجه الاحمر والطربوش الاحمر الى هذه الكلمة بانزعاج ثم مال بأذنه الى الخلف ليتلقى الامر من السيدة التي آلت اليها ملكية هذه العربة بسائقها ومساعده وقالت شفيقة :

– اطلع يا اسطى نوصل الباشوات ونرجع تاني !

لم يملك السائق الا ان يفرقع بكرباجه في الهواء ، وانطلقت العربة ..

وعادت شفيقة وامرت السائق بالدخول الى الاسطبل الملحق بالقصر ..

وبعد قليل وصل المعلم عدوي بالعوكار وهم بدخول الاسطبل فوجده مشغولا بالعربة الفاخرة الجديدة فبدت عليه الدهشة .. واخذت الوساوس تأكل صدره . فقد شعر في تلك اللحظة بانه لم يعد سيد هذا القصر . وربما لم يعد له مكان فيه !

جليل البنداري

(البقية في العدد القادم)

مختار العابد

مختار العابد

يتنازل عن ٣٠٠ جنيه

حسين فوزى

كانت عند حسين فوزى

تنازل مختار العابد عن الدين الذى فى عنق المرحوم المخرج السينمائى حسين فوزى لزوجته فايزة احمد . قال مختار العابد انه لم يحجز على اثاث بيت المخرج السينمائى فى يوم الوفاة كما نشرت الصحف .

وقال مختار العابد ان زوجته فايزة احمد كانت متعاقدة مع حسين فوزى على بطوله فيلم ليل بنت الشاطىء وذلك بعد نجاحها الساحق فى فيلم تمرحنة ، وكان اجر فايزة احمد عن الفيلم الثانى هو ٤٠٠ جنيه وصرف لها مبلغ ١٠٠ جنيه اثناء التصوير وطلب اليها تأجيل المبلغ الباقى حتى يعرض الفيلم ، ويقول مختار العابد :

— والمعروف ان زوجتى قد انفقت من جيبها الخاص اكثر من اجرها كله على الملابس التى ظهرت بها فى الفيلم !

ويقول مختار العابد :

— ونجح الفيلم فى مصر وفى جميع البلاد العربية واتصلت فايزة بموزع الفيلم الذى يساهم دائما بأكبر جزء من رأس المال ، وطالبته بمبلغ الثلاثمائة جنيه ، ولكنه رفض ان يعطيها مليما واحدا . فاضطرت فايزة الى ان تحجز على الفيلم ، ولما كان المتعاقد معها هو المرحوم الاستاذ حسين فوزى فقد سارت الاجراءات فى مجراها وتقرر الحجز على اثاث بيته بعد ان قرر الموزع ان اللام حسين فوزى كانت مدينة لها بستة الاف جنيه ، وقد تم الحجز فى سنة ١٩٥٩ وليس فى يوم الوفاة كما ذكرت بعض الصحف

واوقف الحجز بعد ان تعهد المرحوم حسين فوزى بأن يدفع لفايزة أحمد هذا المبلغ على اقساط شهرية قدرها ٢٥ جنيها كل شهر

ثم أصيب بالذبحة وتوقفت الباقيات فلما مات أرسل مختار العابد خطابا مسجلا الى محامى زوجته يطلب اليه التنازل عن الدعوى .

وقال مختار العابد :

— واعتبرنا المسألة منتهية ، فلا انا ولا زوجتى نطمع فى مبلغ ٣٠٠ جنيه من ورثة المرحوم حسين فوزى . وكلنا نعلم انه لم يترك شيئا ، وحتى لو كان قد ترك شيئا قلنا كما تدينه هو لا ولديه ، وعليه فقد أصبح الامر منتهيا !

والمعروف ان المرحوم حسين فوزى هو اول مخرج سينمائى يقدم فرصة الظهور على الشاشة للمطربة فايزة احمد ، ولم تكن فايزة احمد فى ذلك الوقت مطربة معروفة ، ولكنها كانت قد غنت لحنا واحدا للموجى هو لحن (انا قلبى اليك ميال) والذيعت الاغنية من جميع محطات الاذاعة ، وكانت فايزة احمد قد تقدمت لعبد الوهاب ، فاشترط من ان يلحن لها الا بعد ان تضع المولود الذى فى بطنها ، فسافرت الى دمشق ووضعت المولود ثم سافرت الى بيروت وهناك اتصل بها المطرب محمد فوزى وعرض عليها العمل مع حسين فوزى فى فيلم (تمر حنة) فجاءت الى القاهرة ومثلت الفيلم مع نعيمة عاكف ورشدى اباظة واحمد رمزى ، وغنت (يا امه القمر ع الباب) انجح اغنياتها وغنت (يا تمر حنة) وبعض المواويل وكانت كل اغنيات الفيلم من تلحين الموجى ، ومن ذلك الوقت بدأت فايزة أحمد تشق طريقها فى الغناء بنجاح ، ولكنها لم تصادف مخرجا واحدا قدمها فى الاطار اللائق غير المخرج حسين فوزى !

شعب دمه سخن

سأل احد الصحفيين السويسريين الاديبة سامية صادق :

— لماذا يصفق جمهور العرب للمطرب فى اثناء غنائه ؟

فردت عليه سامية صادق قائلة :

— اصل احنا شعب دمه سخن قوى !

فقال الصحفى السويسرى :

— ولكن أعتقد ان مقاطعة المطرب بالتصفيق لحمله يعجز عن مواصلة برنامجه بنجاح ؟

فقالت سامية صادق :

— عندنا بالعكس .. المطرب لا ينجلى الا بالتصفيق !

ان المطربين العرب لايحبهم الجمهور الصامت الذى يستمع ولا ينفعل بما يستمع ، والمطرب الذى لايقاطعه الجمهور اكثر من مرة ، يعتبر نفسه غير موفق فى الحفلة ، ومقياس النجاح عندنا فى الحفلات الغنائية يحسب بعدد المرات التى يصفق فيها الجمهور وعدد المرات

ضبطت ، اخر ساعة ، صلاح جاهين ١٨٠ كيلوجراما بالمايوه في حمام السباحة وهو يروى حكاية خيرية احمد نجمة الاذاعة والتليفزيون ..

.. وصلاح جاهين يرقص التويست مع سعاد حسنى !

صلاح جاهين الذى يزن ١٨٠ كيلو رقص التويست في نادى السيارات بالاسكندرية .

وهو احد نجوم فيلم «من غير ميعاد» وحدث ان زار نجوم الفيلم ومن بينهم صلاح جاهين النادى ودعته النجمة سعاد حسنى ليرقص معها التويست .. وقد بدا التعب على ثلاثين عضوا من الجنسين من هذه الرقصة ، وانسحبوا جميعا من حلبة الرقص ولم يستمر فيها سوى صلاح جاهين وسعاد حسنى .. وفى اليوم التالى ذهب الى البلاج ، واشترك مع خيرية احمد نجمة الاذاعة وزوجة محمود فى السباحة وتمثيل سكتش فكاهى وهما بالمايوه !

وطال الحديث بين الاثنين .. وهو فى الماء .. وهى واقفة تستمع اليه على حافة حوض السباحة ، وكانت تقول له : يامحمود ..

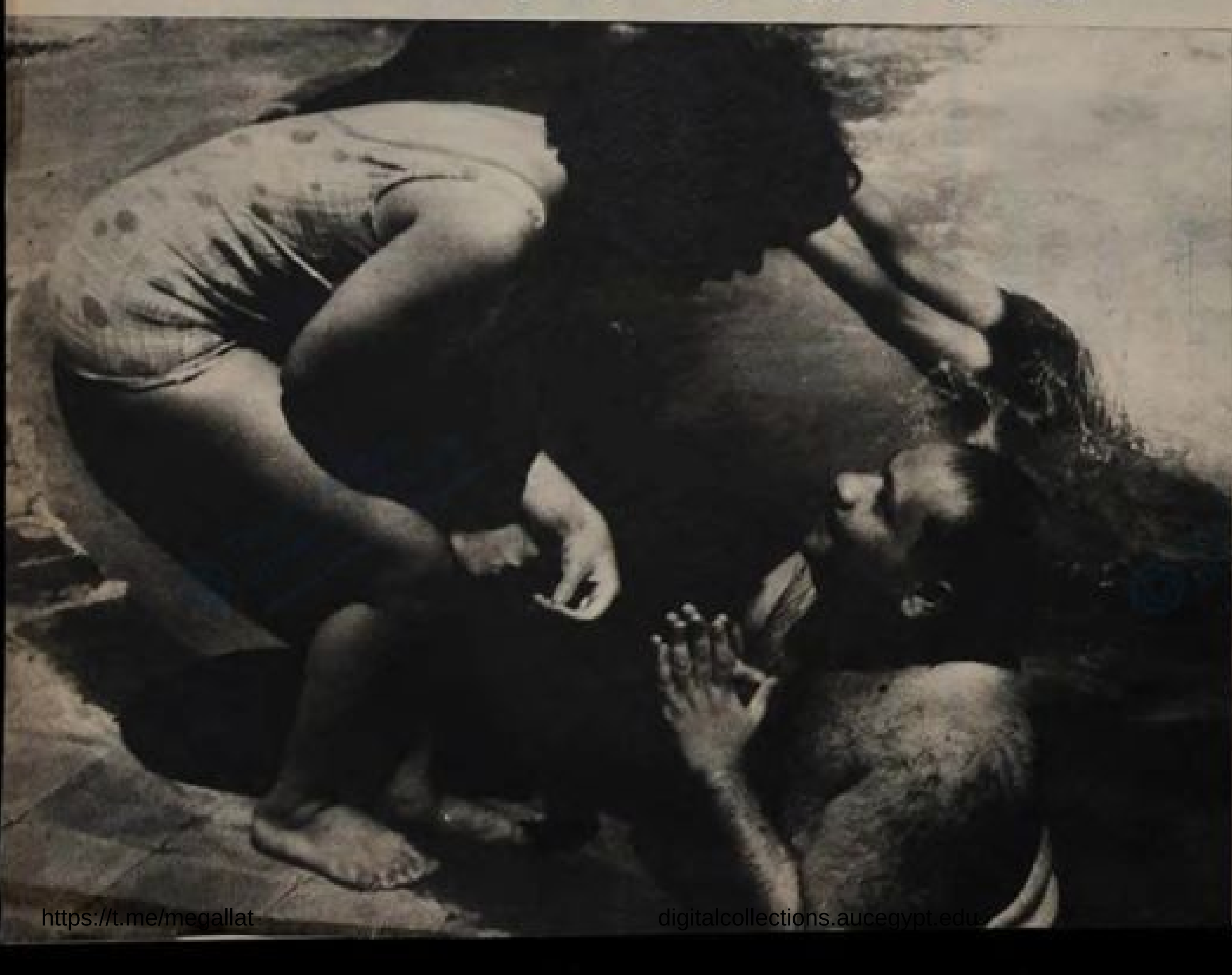

فايزة احمد

.. لفائزة احمد

التى يرفع فيها الستار ويطل على الطرب وهو يرد تحيات الجماهير !

فايده كامل مذهولة

وقالت المطربة فايده كامل انها مذهولة من نظام الولادة فى مستشفيات سويسرا .. فالطبيب هناك يأمر الام بأن تمارس الالعاب الرياضية بعد ولادتها بست ساعات !

وفى اليوم التالى يسمح لها بأن تذهب الى عملها ان كانت موظفة او مدرسة او عاملة فى مصنع ، يحدث هذا هناك ، بينما لا تزال الموظفة التى تلد عندنا تقوم باجازة لمدة اربعين يوما واحيانا لمدة شهرين !

عبد الحليم وصباح

والتقى عبد الحليم حافظ فى احد المستشفيات بجندى من ابطال حرب السويس ، كان على العشماوى يحارب فى سيناء ، وشعر بالعطش فشرب من بئر مسمومة بأيدى الصهيونيين ، فاصيب بمرض خبيث هو جذام العظام .. وتولت الدولة علاجه على حسابها وارسلته الى المانيا .. كانت امنيته ان يرى صباح وعبد الحليم حافظ فاذا بهما يزورانه مع كل نجوم رحلة صوت العرب . وكان اللقاء حلوا وجميلا ..

حموى يا مشمش

وفى ميونيخ هتف الطلبة العرب للمطربة صباح لكى تغنى لهم اغنية الوحدة المشهورة « حموى يا مشمش » وكان غالبيتهم من السوريين والاردنيين والعراقيين ، وهمس احد اساتذة الجامعات فى المانيا فى اذن الجالس بجواره قائلا :

ـ لم اكن اتصور ان الطلبة العرب متحمسون كل هذه الحماسة للوحدة .

وقد اعجب الالمان بالرقص الشرقى وشكوكو !

نكتة الاسبوع من الاسكندرية

اخر رجل اشترى الترام هو المخرج السينمائى احمد ضياء الدين . كان يحاول تصوير احد مناظر فيلمه الجديد « من غير ميعاد » لسعاد حسنى ومحرم فؤاد . وكان المنظر يمثل الوجه الجديد محمد سلطان وهو فى سيارة يحاول اللحاق بالترام الذى تركبه سعاد حسنى .

واشترى احمد ضياء الدين ترام رمل الاسكندرية بمبلغ ٧٥ جنيها ولمدة ساعتين فقط !

ايريس نظمى

سفير اندونيسيا محمد سنوسي هرجوبنانا وحرمه ومعهما الملحق العسكري الكولونيل اينو سوبرونو وحرمه يقفون في انتظار ضيوفهم

في حفل سفارة غانا اجتمعت الكرمجموعة من سيدات السلك الدبلوماسي المصري والاجنبي

سفير بوليفيا وابنته الاكبر يستقبلان ضيوفهما في الحفل ▲

الملحق الثقافي الصيني يشعل سيجارة بينما زوجته تنظر الى المدعوين .. ▼

مجتمع آخر ساعة

المنتزه خطف من ميامي .. جميلات البلاج !

اجمل مايوه ظهر على شاطىء ميامي في الاسبوع الماضي ، لقد اثار انتباه اصحاب النظرات الخاطفة .. لان صاحبته تجرى عادة عند خروجها من الماء حتى تصل الى الكابينة .

الفت التنائل . وكلبها الذى يتسير فسحة على شاطىء سميراميس بالمنتزه ..

صراع غريب يدور الآن بين بلاجات الإسكندرية .. جميلات بلاج ميامي بدأن يتحولن الى شاطىء المنتزه .. المناظر الجميلة والهدوء الذى يتمتع به المنتزه هو السر فى اختطاف جميلات البلاج .. ورغم هذا فالزحام شديد جدا فى ميامي . وفى يوم الجمعة الماضى وحده ضرب بلاج ميامي رقما قياسيا فى اجتذاب المستحمين .. فقد دخل اليه ١١ الف شخص على طول النهار .. حتى لم يعد هناك مكان لقدم او لشمسية جديدة ! . ولكن الازياء والموضات والوجوه الجميلة انتقلت كلها الى المنتزه الذى بدأ يستقبل اعدادا كبيرة طوال شهر اغسطس

١٠ سفارات تحتفل بأعياد استقلالها

احتفلت فى الاسبوع الماضى اكثر من عشر سفارات اجنبية بأعيادها القومية .. فقد احتفلت سفارات بوليفيا واندونيسيا والارجنتين وكوريا الشمالية والجنوبية والهند بأعياد استقلالها . كما اقامت سفارة الصين الشعبية حفلا لوداع المستر تشن الملحق الثقافى الذى قضى فى القاهرة خمس سنوات ..

وابرز هذه الاحتفالات كان احتفال سفارة اندونيسيا بعيد استقلالها السابع عشر . بدأ الاحتفال فى الساعة السابعة صباحا برفع العلم الاندونيسي والنشيد القومى ، ثم الوقوف حدادا على ارواح الشهداء ، ثم بتلاوة وثيقة اعلان استقلال اندونيسيا فى ١٧ اغسطس سنة ١٩٤٥ وبعدها القى السفير كلمته .. وفى الثانية عشرة ظهرا اقيمت المسابقات الرياضية بين طلبة وطالبات اندونيسيا .. واستمر الاحتفال حتى الساعة الحادية عشرة مساء .. وفى قاعة الالعاب بالمدينة الجامعية احتفل الطلبة الاندونيسيون بعيدهم .. حضر الحفل جميع طلبة الجمهورية العربية ومجموعة الطلبة الشرقيين .. والقى رئيس الاتحاد كلمته ثم القى السفير كلمة اخرى وقدمت بعض الرقصات الشعبية الاندونيسية ، والقت البنات بأغانيهن الوطنية ..

العريس : فاضل نجل الأمير دعيج السلمان الصباح

احتفلت في الاسبوع الماضي الجالية الكويتية بالقاهرة وكبار الشخصيات العربية ورجال المجتمع وسيداته بزفاف ، فاضل نجل الامير دعيج السلمان الصباح على كريمة عمه ..

وقد اقيمت لهذه المناسبة حفلتان كبيرتان احداهما بسفارة الكويت بالدقي حضرها سعادة سفير دولة الكويت وكبار الشخصيات الكويتية والعربية ورجال المجتمع .

وبالهرم في قصر الامير دعيج اقيم حفل عائلي كبير حضرته سيدات الشخصيات الكويتية والعربية . وكانت ضيفةالشرف السيدة / ام كلثوم .. وقد امتد الحفل حتى مطلع الفجر .

العروسان يسافران الى اوربا لقضاء شهر العسل

العريس فاضل بين والده الامير دعيج السلمان الصباح وعمه والد العروس الامير حمود السلمان الصباح ..

سمعت لك

● الدكتوراسماعيل السباعي استاذجراحة السرطان بعد ان حضر مؤتمر السرطان في موسكو طار الى فيينا بالنمسا حيث القى مجموعة من المحاضرات في الجامعة ثم طار الى روما حيث زار معظم المستشفيات وأكبر فقط طار الى ميلانو بدعوة من شركة للأدوية لمدة عشرة ايام ومنها يطير الى السويد وانجلترا .. الهدف من رحلة الدكتور السباعي هو جمع كل الاجهزة الخاصة بمعهد السرطان الجديد الذي سيفتتح في سنة ١٩٦٣ .

● في شقة مكونة من غرفتين بالشاطبي بالاسكندرية يقيم الشاعر كامل الشناوي في الغرفة الاولى ، ويقيم في الثانية الملحن بليغ حمدي .. والاثنان يشتركان الآن في عمل اوبريت جديدة لمسرح التليفزيون بعنوان جميلة .. الاوبريت من ٣ فصول .. يشترك في ادائها محمد قنديل مع وردة الجزائرية .

● لاسباب خاصة اضطر محمود النحاس المدير السابق للاوبرا الى البقاء في بيته الريفي بالهرم ، وانتهز فرصة وجوده الثابتة مسرح بالهرم ، فاخذ يمر على عمال دار الاوبرا المكلفين ببناء المسرح يوميا وهو يرتدي ملابس الفرسان ويمتطي صهوة جواده الهزيل ، ومن خلفه غلام يقوم بوظيفة السايس ، كما كان متبعا في العصور الوسطى .. منظر يتوق لمشاهدته عشاق اوبرا دون كيشوت ! ..

● رواد بلاجات المنتزه امسوا يلعنون يوم الاربعاء الماضي .. شاهدوا دخانا يتصاعد من الغابة ، وغادروا البلاجات ، جروا وراء النار .. وعادوا جميعا وهم يضحكون .. تبين ان الدخان المتصاعد كان عبارة عن د.د.ت تقوم ادارة المنتزه برشه للقضاء على الناموس ..

● مستر البا مدير مكتب استعلامات من يوغوسلافيا ينقل الى القاهرة حيث يحل محل مالبشتش مدير الاستعلامات وبرزانش مستشار الثقافة والصحافة بالسفارة .

● نجوم مهرجانات التليفزيون قضوا اخر يوم لهم في الاسكندرية في صالة المهندس محيي الدين شفيق ، اكلوا الطعمية والفول والسكسكوكة في كابين؟ بلاج كليوباترة بالمنتزه لم فاتوا بشي السمك بانفسهم على الفحم ! ..

● تركت سونى لروت فريق الباليه الذي بالقاهرة في اجازة قصيرة قضتها على شاطيء الاسكندرية ..

الأول فى بكالوريوس التربية .. باشجاويش

احتفل المعهد العالي للتربية الرياضية - بنات - بالاسكندرية في الاسبوع الماضي بفوز ثلاث من خريجاته على كل بنات الاسكندرية ببكالوريوس التربية الرياضية للبنات .. كانت نسبة النجاح في البكالوريوس مرتفعة جدا .. بلغت ٨٦٪ .. كانت الاولى والثانية والثالثة

سانيا العروسي ، كريمة حسن جلال العروسي مستشار فرانكلين ، تقضي كل صباح مع والديها في حمام نادي الصيد بالاسكندرية اثناء وجود الاسرة هناك .

اصحاب السعادة الشيخ عبدالله الصباح جد العروس والشيخ حمود السلمان الصباح والد العروس وعبد العزيز حسين سفير دولة الكويت والسادة شعلان الحضير وحاسم الشارى ويعقوب عبد الرزاق من كبار الشخصيات الكويتية في حفل زفاف فاضل ..

عبد العزيز العلى القناعى وخالد اليوسف المطوع من كبار تجار الكويت واحمد السقاف وكيل وزارة الثقافة والارشاد واحمد العيسى الوكيل المساعد لوزارة التربية والتعليم يهنئون الامين دعيج بزفاف نجله فاضل ..

مهرجان التليفزيون يغنى وفرقة رضا تبدأ

فى نفس اليوم الذى انتهى فيه مهرجان التليفزيون فى الاسكندرية يوم الخميس الماضى بدأت فرقة رضا للفنون الشعبية عملها على مسرح التليفزيون المتنقل فى كوم الدكة .. وقد جمعت هذه الصورة بين نجوم التليفزيون الاجانب وبين نجمه فرقة رضا فريدة فهمى ، اثناء استعدادها لتقديم اول رقصاتها على المسرح .. وقد بقى نجوم التليفزيون الاجانب ساعة كاملة يتفرجون على استعراضات فرقة رضا وابدوا اعجابهم الشديد بما تؤديه هذه الفرقة من الفن الشعبى .

من المعهد العالى للتربية الرياضية ومن علية حجازى التى حصلت على ٨٤٫٣٪ .. ونادية رشاد حصلت على ٨٢٫٩٪ وهما ممتازتان فى التربية العسكرية وسميه ابراهيم بطلة السباحة المعروفة .. وحصلت على ٨٢٫٨٪

نادية رشاد برتبة جاويش

علية حجازى برتبة باشجاويش

المهندس حسنى اسماعيل عضو مجلس ادارة الشركة العامة للخزف والصينى والسيدة حرمه يتحدثان الى ابنتهما سمير اثناء وجودهم على شاطئ المنتزه .

ادوات الانتحار : الادوية والحبوب التي وجدوها بجوار سري...

صديقة : اثناء الجنازة كانت تبكي بولاستراسبورج زو...

وصية مار...

- النجمة الشقراء الجميلة توزع ثروة...
- ربع مليون دولار للرجل الذي أ...
- ٥٠٠٠ دولار في كل سنة لوالدتها التي تعا...
- ٢٥٠٠ دولار سنويا "لماليين" أخت...

تركت مارلين مونرو بعد انتحارها ثروة ضخمة تقدر بنحو نصف مليون دولار .. أي حوالي ٢٠٠ الف جنيه .. وفي الاسبوع الماضي اعلنت وصية النجمة السينمائية الشقراء التي انتحرت .. وكانت مفاجأة مثيرة عندما تبين انها قد أوصت قبل انتحارها بمنح نصف هذه الثروة الضخمة .. أي نحو ربع مليون دولار لرجل كان يشرف على تعليمها وتدريبها منذ كانت طفلة واسمه لي ستراسبورج ، اعترافا منها بجميله عليها .. كما طلبت في الوصية توزيع النصف الآخر من ثروتها على أمها التي تعيش في الوقت الحاضر في احدى مستشفيات الامراض العقلية .. وعلى اختها غير الشقيقة .. وعلى الدكتورماريان كريس الطبيب النفساني الذي كان يشرف على علاجها .. وعلى سكرتيرتها السابقة ماي ريس .

ويبدو أن مارلين مونرو قد فكرت في كل شيء قبل انتحارها .. فقد طلبت في وصيتها وضع مبلغ ١٠٠ الف دولار في أحد البنوك ليقوم البنك باستثمارها على أن يصرف من ربع هذا المبلغ خمسة آلاف دولار في كل سنة على والدتها .. و ٢٥٠٠ دولار على أختها غير الشقيقة . وهذه الثروة الضخمة كانت مارلين

الكتب الجديدة

الصحفي الأمريكي

اول بحث يكشف عن فنون الصحافة في امريكا ولا يستغني عنه الصحفيون او طلاب المهنة الرفيعة او المثقفون في اي مكان

تاليف برنارد ويزبرجر
ترجمة وديع سعد
في ٣٦٠ صفحة كبيرة
و١٦ صورة على ورق مصقول
الثمن ٢٥ قرشا يطلب من الناشر
مؤسسة سجل العرب باشراف
الدكتور ابراهيم عبده
عمارة الايموبيليا ت ٤٩٩٩٩
والمكتبات الشهيرة واكشاك الصحف

الروائع العالمية التي ساهمت في نشرها وزارة الثقافة والارشاد القومي واخرجتها دار سعد مصر بالقاهرة

تاريخ الفكر الاشتراكي
المجلد الاول : تاليف كول
ترجمة : عبد الكريم احمد
ومراجعة : علي ادهم

الكتاب الاول والتاريخ الشامل للاشتراكية بدءا بالرواد الاول من عام ١٧٨٠ الى ١٨٥٠ . يتحدث عن عشرين المفكرين مثل بلانكي وبرودون وماركس وانجلز - ٢٧ قرشا (راقبوا المجلد الثاني)

***

الامبريالية
تاليف هوبسون
ترجمة : عبد الكريم احمد
ومراجعة : علي ادهم

موسوعة كبرى ودراسات علمية للامبريالية في مظاهرها الاقتصادية والسياسية - ٢٧ ق

***

الانسان والفيلسوف الاول
برتراند راسل يقدم
آمال جديدة في عالم متغير

الكتاب الذي يتعمق في مشاكل العالم ويضع الحلول الانسانية لها - ١٦ قرشا
ترجمة : عبد الكريم احمد
ومراجعة : علي ادهم

***

أندريه جيد
رئيس الاكاديمية الفرنسية يقدم
المزيفون
ترجمة : يحيى سعد
ومراجعة : مصطفى فوده - ٢٧ قرشا

تطلب هذه الكتب من باعة الصحف والمكتبات الشهيرة ، والجملة من دار سعد مصر ١٦ شارع النزهة ميدان الجيش القاهرة .

كتب لا يمكن الاستغناء عنها
ساهمت في نشرها وزارة التعليم العالي واخرجتها دار سعد مصر بالقاهرة

العقد الاجتماعي
تاليف روسو ولوك وهيوم
مع مقدمة ارنست باركر
ترجمة عبد الكريم احمد
ومراجعة توفيق اسكندر - ٢٥ قرشا

***

كيف نفهم أطفالنا
بقلم دورتي باروخ
ترجمة نظمي خليل
ومراجعة نوال عيسى

كتاب الآباء والامهات الذين تذوقوا سعادة البنوة والحنان . كتاب الذين يساهمون في بناء جيل ناضج سليم الكتاب موضح بالصور المتدرجة عن مراحل حياة الطفل - ٦٠ قرش

***

السل مرض ومشكلة اجتماعية
للدكتور عمر سليمان
وقدم له الدكتور عبد العزيز سامي

ان الوقاية من هذا المرض الخطير ومكافحته والقضاء عليه يتم بايصال الوسائل العلمية الى كل مريض او معرض للمرض . الكتاب موضح بالصور والرسوم الهامة - ٩ قروش

***

تطلب من باعة الصحف والمكتبات الشهيرة والجملة من دار سعد مصر ١٦ شارع النزهة ميدان الجيش بالقاهرة .

…ر

…زو أستاذ مارلين مونرو فى الدراما

…لين

قبل أن تنتحر !
على تدبيرها !
فى مستشفى المجاذيب
غير الشقيقة !

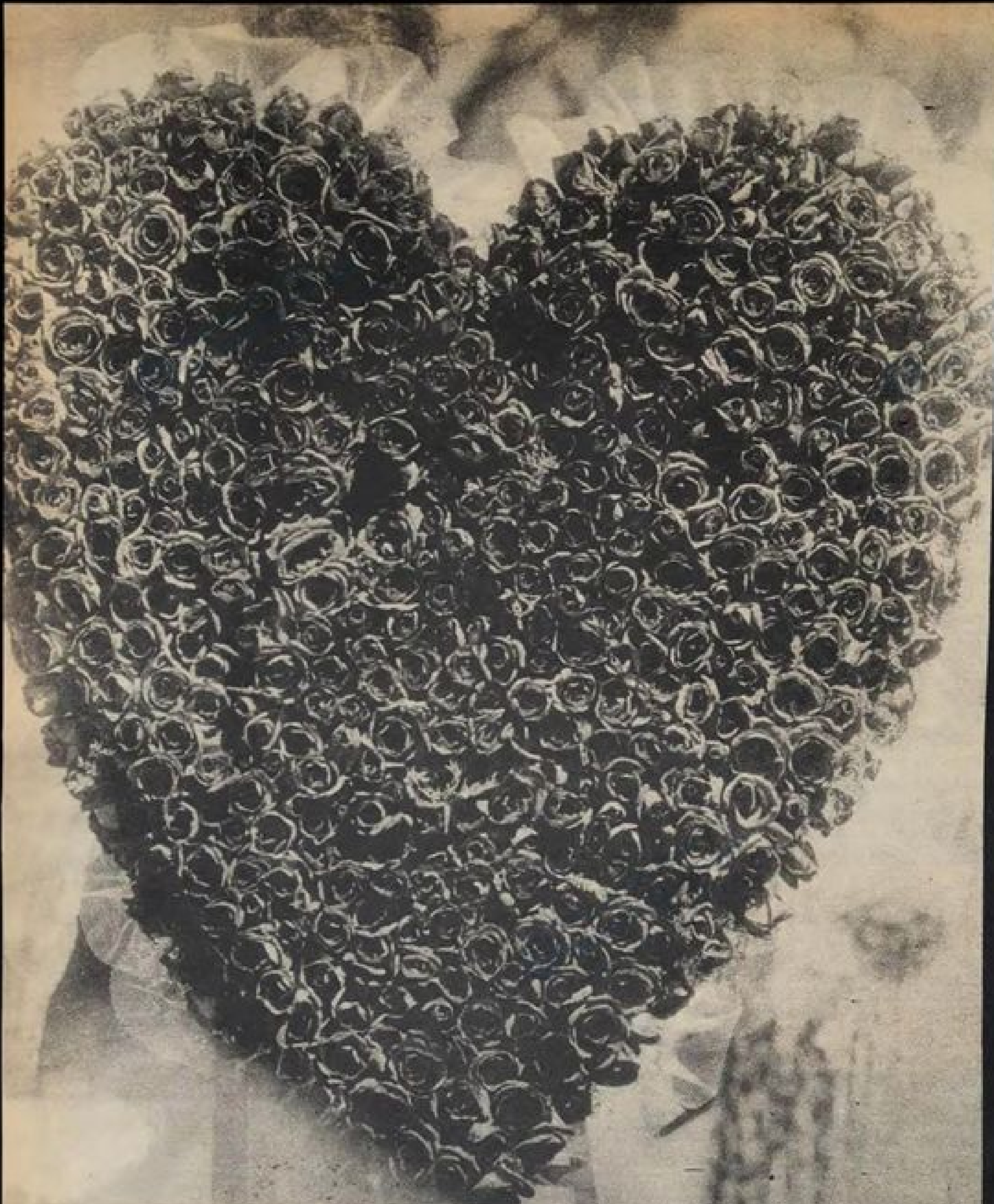

ورد الحب : مجموعة من الورود الحمراء فى صورة قلب .. ارسلها زوجها الثانى لتوضع على مقبرة مارلين .. وقد اراد لاعب البيسبول أن يعبر عن الورد الاحمر بالحب الذى لا يزال يشعر به نحوها

…ستاذ الرقص : مارلين مع ارثر ميللر زوجها الثالث

مونرو تقوم سرا باستغلالها فى شراء أسهم بعض شركات الإنتاج السينمائى .. وفى الصندوق الكبير لقطع النقود النادرة التى امتلأت بها دواليبها .. وفى أثناء الجوهرات النادرة التى تشتريها ، وكانت تقوم بشرائها لحسابها الخاص !

تقرير الأطباء !

وفى الأسبوع الماضى انتهت مجموعة الأطباء البشريين والنفسانيين الذين كلفوا باجراء الصفة التشريحية على جثة مارلين مونرو ، مهمتها .

وأذاع هؤلاء الأطباء .. وكلهم من كبار الأخصائيين فى الولايات المتحدة أول تقرير يمكن أن يكشف السر عن حادثة انتحار النجمة الشقراء !

اقلب الصفحة ◄

الملايين : مارلين وسط الملايين المعجبين بفنها في اثناء زيارتها

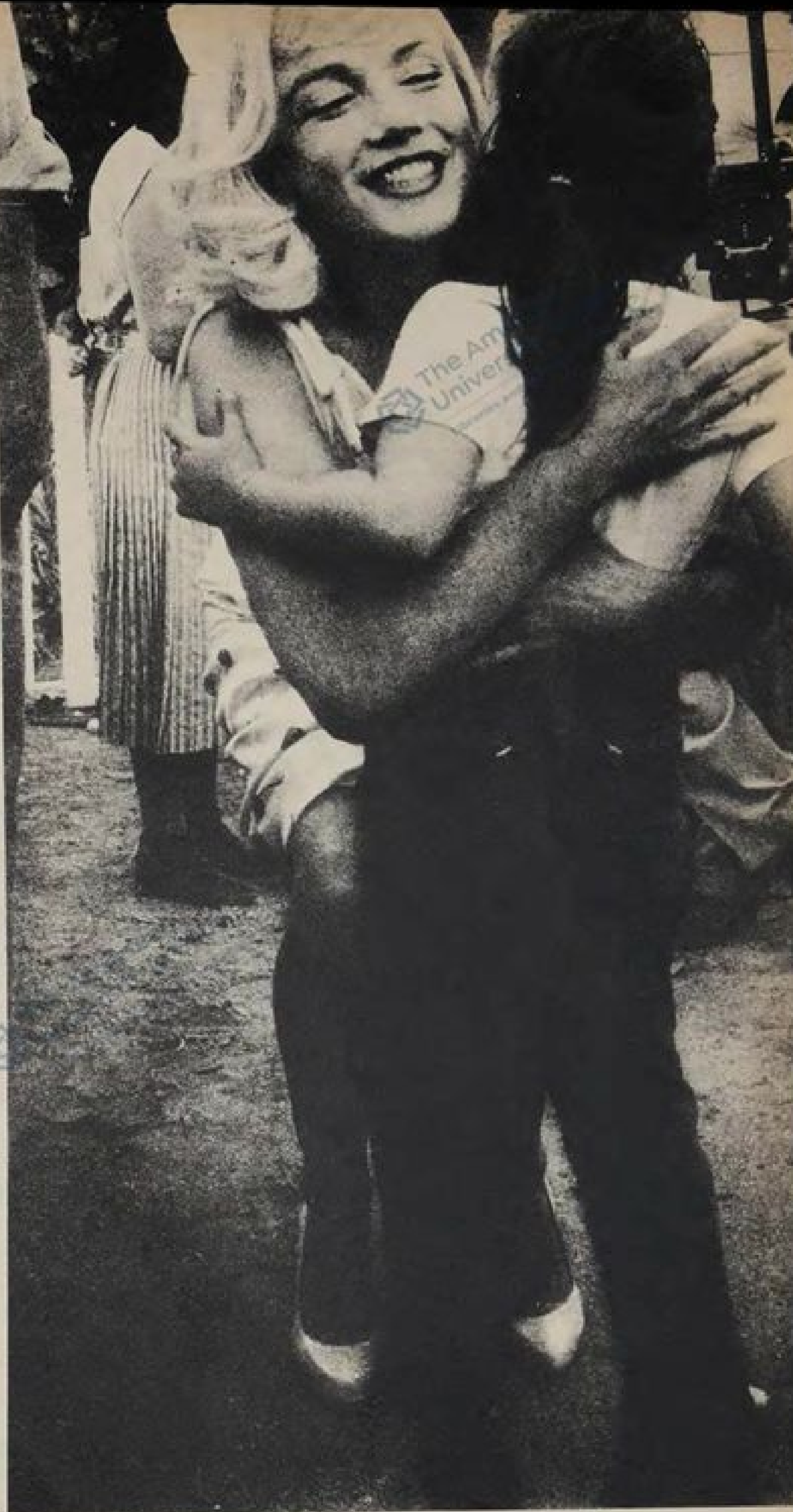

امومة : كانت مارلين تحلم دائما بان يكون عندها اطفال لتعوض حرمان الامومة الذي منيت به ..

ان واحدا منهم اسمه الدكتور الكسندر روبرت ليتمان .. والثاني اسمه نورمان فاربورو .. والثالث اسمه نورمان تابا شيفل ..

ويقول هذا التقرير بالحرف الواحد :

ـ لقد ماتت مارلين مونرو في مساء اليوم الرابع من اغسطس او في صباح اليوم الخامس .. وقد ثبت من الفحص المعملي ان الوفاة بسبب تناولها كمية كبيرة من الاقراص المسكنة والمنومة ..

وقد طلب الينا ان نقوم بدراسة حياة مارلين مونرو لنتعرف من سر انتحارها ..

وبين المعلومات التي استطعت ان تحصل عليها هذه الحقائق الهامة :

● كانت مارلين مونرو فترة طويلة وهي تعاني حالة اضطراب عصبي شديدة .

● وكانت تعيش في مخاوف قاسية مما سبب انهيارا في روحها المعنوية .

● وكانت هناك تغيرات نفسانية كثيرة طرأ عليها .. وهذه التغيرات كانت تحدث بطريقة متقطعة غير منتظمة مما اثر على اعصابها . وكان سببا في الحالة النفسية التي ادت الى تناولها هذه الكمية الكبيرة من الاقراص المنومة وكانت على الارجح سبب انتحارها !

عملت بنصيحة الاطباء .. ولكن

وقال الاطباء في تقريرهم :

وكان من دلائل اضطراب مارلين مونرو عدم مقدرتها على النوم ، فتعودت على استعمال الاقراص المنومة لسنوات طويلة ..

مارلين قررت اعتزال التمثيل قبل أن تموت !

الوداع : مارلين وهي تحرك يدها وكأنها تهزأ من القدر .. ان الاسطورة الخالدة ماتت وهي في القمة بعد ان ادخلت السعادة على قلوب الملايين في كل انحاء العالم

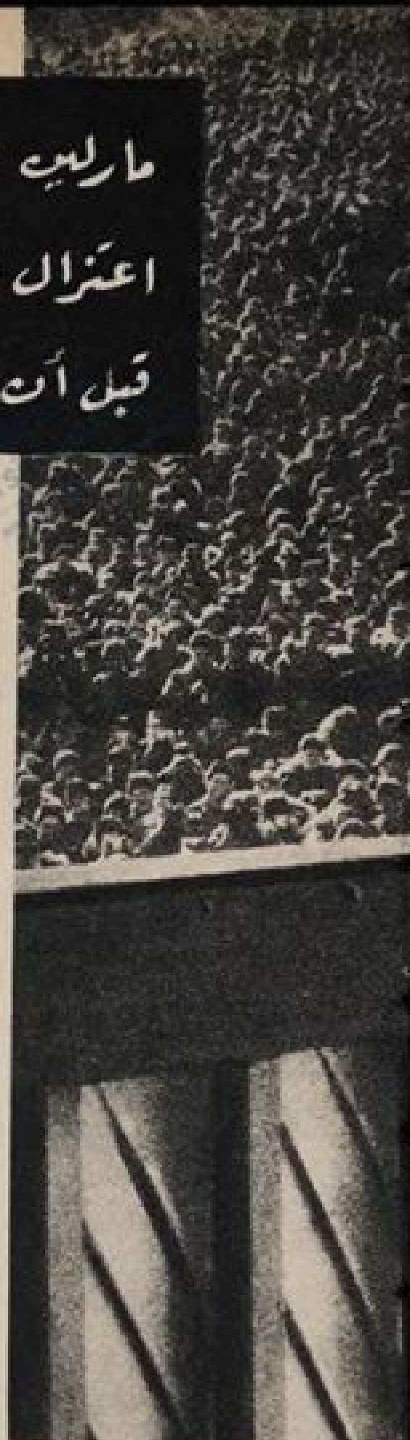

لمعسكرات الجيش الامريكي

وكانت مارلين تعرف خطورة التمادي في استعمال هذه الاقراص ، ومع ذلك كانت تسرف في تناولها ..

ومنذ عدة أشهر نصحها الاطباء بانقاص الكميات التي تتناولها من هذه الاقراص بالتدريج كمحاولة لعلاجها .. ونجح العلاج فعلا في الشهرين السابقين لانتحارها ، وبدا أنها تستجيب فعلا لنصائح اطبائها فيما يختص بالتقليل من استعمال الاقراص المنومة .. ومما يؤكد ذلك انه لم يعثر في منزلها بعد انتحارها على كميات كبيرة من هذه الاقراص !

كانت تحاول الاختفاء عن الناس

وقال الاطباء .. أن مارلين مونرو حاولت في الفترة الاخيرة أن تختفي من الوسط الذي كانت تعيش فيه ..

وحاولت أن تبتعد عن الناس ..

وكانت تفكر كثيرا في أن تنسحب من المجتمع .. وأن تتوقف عن مزاولة اى عمل أو نشاط .

وقد سيطرت عليها هذه الرغبة بالدرجة التي جعلتها تفكر في الانتحار ووضع نهاية لحياتها !

وقامت مارلين فعلا بثلاث محاولات للانتحار ، ولكن الاطباء كانوا ينقذونها في اللحظات الاخيرة !

وقد حدث الشيء نفسه في ليلة الرابع من اغسطس .. عندما قامت مارلين بمحاولة الانتحار التي أودت بحياتها ..

انا نعتقد أن الشيء نفسه قد حدث لها ليلة الانتحار .. والدليل على ذلك :

● أن نسبة هيدرات الكورال وجدت مرتفعة جدا في الدم مما يشير الى أنها تناولت عددا كبيرا من الاقراص المنومة في وقت قصير ..

● وأن زجاجة الاقراص المنومة وجدت فارغة بجوار الجثة ..

بقي الشيء الوحيد .. وهو ما انتهى اليه التحقيق من أن باب الحجرة وجد مغلقا من الداخل ..

وفي رأينا أن اغلاق باب الحجرة من الداخل كان شيئا عاديا في حياة مارلين مونرو ..

وأخيرا لا يسعنا الا أن نؤكد استنادا الى كل هذه المعلومات أن ماحدث لمارلين مونرو كان حالة انتحار .. وتصرح بدفن الجثة !

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

لحظة سلام

قالوا يعرفونني بها :

- حضرتها مدام فوزية .

كنت أعرف - بدون حاجة الى كلمة مدام - انها متزوجة . وان وجهها الاسمر الجميل يعني منزلا ما لرجل ما ذلك الرجل الذي لابد قد ناقشها في ثمن الفستان الانيق الذي تلبسه . والذي شدته الى اسفل - الفستان لا زوجها - وهي تنهض لتصافحني . لانه كان بسبب جلستها قد تسرب من الحزام الجلدي الى اعلى وصار عند الصدر منتفشا اكثر مما يناسب حالة الوقوف وان كان معقولا في حالة الجلوس .

وكانت اسنانها بيضاء وهي تبتسم مرحبة بي . وفي عينيها السوداوين نظرة لامعة ذكية . موحية بالقوة التي تلطف منها روح الفكاهة . ولذلك لا يدهشني انها انتصرت على زوجها في تلك المناقشة التي انتهت بشراء ذلك الفستان الجميل وعلى اية حال فهي موظفة ولها دخل خاص، فلعلها تشتري فساتينها على حسابها بغير مناقشة مع زوجها . وان كان هذا لا يعني انه يفضل ان تقتصد زوجته في نفقات الفساتين لكي تساهم في مصاريف البيت . ولكن يتبقى له من ماهيته الخاصة ما يكفي لشرب الويسكي . فلابد انه يشرب الويسكي . ليس بشراهة وانما في السهرات المنزلية الخاصة . لكي يتمكن من مواجهة تلك النظرة القوية الذكية المرحة في العينين السوداوين اللامعتين . ولا شك انها تكون سهرة ممتعة .

لذلك - لانها قوية ذكية مرحة - تناولت يدي التي مددتها اليها بجراءة ، وضغطت عليها بقوة . لكي تشعرني بالالفة كانها تعرفني من زمان . او كانها تريد ان تعرفني في المستقبل كثيرا . وكانت يدها ناعمة طرية بالرغم من انها تضغط بها على يدي بقوة . وكانت عيناها مصوبتين الى عيني في ثبات . ولذلك وجدت عيني انا تختلجان وتنحدران من عينيها الى انفها الاسمر الصغير . والى شفتيها الباسمتين . وكانت بسمتها تمتد الى جانب اكثر من امتدادها الى الجانب الآخر . وفي اسفل ذقنها تجويف صغير كان يمكن - لو زاد عن ذلك قليلا - ان يصبح غمازة .

فلما رفعت عيني من جديد الى عينيها ورأيت نفس النظرة الثابتة . سألت نفسي هل ارد ضغطة يدها بقوة مماثلة او انه يحسن بي ان اكون سلبيا ؟ ورددت على نفسي بأن ارذل الحالات هي حالة السلبية . انه من الجدير بي - انا الرجل - الا تكون ضغطة يدي اقل من ضغطة مصافحتي . فضغطت بقوة لا تقل عن قوتها . وخيل الي انني كنت مخطئا في ظني ان زوجها يشرب الويسكي لان الغالب انها هي التي تضطره الى التوفير من ماهيته لكي تنفق الزائد على امثال هذا الفستان الغالي الانيق . فلو كانت من الصنف الذي يلين لخففت من ضغطة يدها عندما شددت انا من ضغطتي . ولكنها لم تفعل بل حافظت على موقفها . مصرة الى نفس النظرة الذكية الثابتة . ولذلك وجدت عيني تنحدران من جديد الى اسفل . الى البروش المستدير الذي يزين الجانب الايسر من صدرها . فوق قلبها الذي لابد انه خفق بقوة ذات يوم لزوجها منذ سنوات طويلة قبل ان يتسرب الملل الى نفسها وتبدأ في الضغط بشدة على ايدي الرجال .

ترى هل يعرف هو هذا ؟ اعني هل يعرف انها تضغط بقوة على ايدي من تصافحهم من الرجال ؟ انه يراها وهي تصافح الرجال . ويرى نظرتها الثابتة الذكية . وبسمتها المرحة التي تمتد الى ناحية اكثر من امتدادها الى الاخرى فهل يعرف انها في الوقت نفسه تضغط بتلك القوة على يد الرجل ؟ ام تراها لا تضغط على ايدي كل الرجال . وانما على يدي انا وحدي . لانها سمعت عني ما حببها الى شخصيتي من قبل ان تقابلني ولانها رأت في - بعد ان قابلتني - ما يجعلني محببا اليها اكثر من قبل ؟

وبالنسبة ليدها اليسرى . كانت مستندة بها الى حافة المكتب . بأصابع نحيلة طرية سمراء . وفي واحد منها خاتم ذو فصوص صغيرة بيضاء، واخرى بنفسجية ، ربما كان من الماس الحر وربما كان فالصو . وهو على اي حال دليل على حبها للفخفخة . وبه تحبس دبلة الزواج الذهبية . التي لابد انها تحمل من الداخل اول حرفين من اسم زوجها ، وتاريخ زواجهما الذي اعرف انه قد وقع منذ سنوات عديدة ، قبل ان يعرف الرجل انه سوف يجد نفسه مضطرا لابطال الويسكي . وكان هذا الخاتم شبيها بشيء آخر رأيته منذ لحظة . رفعت بصري الى وجهها وعثرت عليه هناك . على اذنها اليسرى في شكل حلق صغير ابيض على بنفسجي . وهي اذن صغيرة سمراء تطل من تحت شعرها الاسود المنفوش . الذي يبدو انها قد خرجت به لتوها من الكوافير الغالي . الذي تنفق عليه من ماهيتها الخاصة . بعد ان اظهرت لزوجها بوضوح انها لن تساهم في مصاريف البيت . فلابد انه في ذلك اليوم - الذي اتضح له فيه هذا الامر - ضحك في بلاهة ليخفي غيظه من الهزيمة . ولذلك سمحت له في تلك الليلة - لكي ترضيه - بكأسين من الويسكي . وجلست امامه وهي ترقبه بعينيها السوداوين الفرحتين . وابتسامتها المرحة التي تمتد الى ناحية اكثر من امتدادها الى الاخرى .

ولابد انه كان سعيدا في تلك الليلة . سعيدا ومغيظا في الوقت نفسه . ولذلك ضمها الى صدره بقدر من الشراسة اكثر مما تستلزمه الحال . لكي يوحي اليها بانه القوي منهما بالرغم من كل شيء . وبالرغم من انها لن تساهم في مصاريف البيت . فاستسلمت لضمته في سرور مصطنع . ورفعت يدها الى شعره الناعم كما تداعب المرأة شعر طفلها . باصابعها السمراء الطرية التي يزينها الخاتم الابيض على بنفسجي .

لقد كنت اكون سعيدا لو وجدت نفسي معهما في ذلك الموقف . حتى لو احتك ذلك البروش الكبير ذو الاطراف المدببة بجاكتتي وتسبب في نزع فتلة منها او فتلتين . لانه لاشك من الممتع ان ينظر الرجل من قرب في هاتين العينين السوداوين المرحتين . ويرقب النظرة القوية وهي تلين وتتحول الى نظرة حنان عذب . حتى ولو كان يعرف انها لن تساهم في مصاريف البيت . وانها تفضل تخصيص ماهيتها للفساتين والكوافير والخواتم الابيض على بنفسجي . لكنها تبدو جميلة وجذابة وهي تضغط بقوة على ايدي الرجال .

ولكن ليس لسنوات طويلة طبعا . لان كل شيء يفتر بمرور الزمن . فلا عجب ان تكون هذه الابتسامة الجانبية قد فقدت كل سحرها في عين زوجها . وانها لم تعد - كل هذه السنوات - اكثر من حركة للشفتين تكشف عن اسنان بيضاء لامرأة قوية ترفض ان تساهم في مصاريف البيت نعم . مثل هذا كان يحدث لي انا لو مرت على تلك السنوات معها . ولكن من الذي قال انني مرشح للزواج منها ؟

اني اشعر بمتعة في يدي التي تتقبل ضغطة يدها وهذا كل شيء . وبيننا مكتب محمل بالاوراق الرسمية . ما الذي يحوله ابدا الى مائدة عليها صحون وملاعق . وشوكة في يدها تصطدم بالخاتم البنفسجي وتحمل ربما صغيرا جدا . بينما تقربها - الشوكة - في قطعة من اللحم توطئة لتقريبها من فمي لكي تطعمني اياها .

ومع ذلك - تقول لي ضغطة يدها - من يدري ؟ ولذلك رفعت بصري من يدها السمراء المستندة على المكتب . الى بسمتها التي ما تزال ممتدة الى ناحية اكثر من امتدادها الى الاخرى . والى عينيها السوداوين حيث ترقص النظرة المرحة الذكية اللامعة . بين فرحتين من الحلق الابيض على بنفسجي . فقابلت نظرتها بنظرة قوية مثل نظرتها . وابتسامة عريضة صريحة مثل ابتسامتها . فقلت لها وانا اضغط على اصابعها النحيلة الطرية :

- تشرفنا بالعلم !

محمد عفيفي

برجوع البريد

استاذنا الحلاحل امام الفطفيين
ادام الله عزه ونفعنا بعلمه (آمين)

تحية من مريدين يستضيئون بنبراسك، ويهتدون بكل ما تخطه في قرطاسك .

اما بعد : فقد عنت لنا مشكلة لم نجد لها سواك يا فريد عصره ، وحجة دهره ، وذلك اننا - ونحن زمرة تسكن سطح عمارة حافلة بأخلاط شتى من القطط - نريد ان نعرف ما اذا كانت هذه المخلوقات خيرة او شريرة . ولقد ثار بيننا في الليلة الماضية جدل عنيف حول هذه القضية انقسمنا فيه الى ثلاث فرق، فرقة تعتبر القطط مخلوقات خيرة . وان ما نراه من بعض افعالها الى الشر المحض ليس الا غلطا تبنيه على اساس المعايير الآدمية . وفرقة تعتبرها - اي القطط برمتها - مخلوقات شريرة . وان القائلين بانها مخلوقات لطيفة يفترون على الحقيقة بما يكذبه الواقع المشهود . والفرقة الثالثة ذهبت الى التوسط بين الرأيين السابقين . فالقطط عندها ليست طيبة او خبيثة . وانما القطط من القطط لا يجوز التعرض للحكم عليها وفقا للنظريات الاخلاقية البشرية . وانما يصح الحكم عليها اذا ما عرفت النظرية القططية الخاصة فيما هو الخير وفيما هو الشر في عالم السنانير .

واصبح الصبح ونحن - بطبيعة الحال - نتشاتم ويقرع بعضنا بعضا في مهاترة منقطعة النظير . ولما لم تسفر المناظرة عن اجلاء الحقيقة الغائمة في زحمة التعصب استقر رأينا اخيرا على الكتابة اليك بكل هذا . ولولا ذلك لساقتنا من التعاب الى اعمالنا في الساعة العاشرة بتأخير ساعتين فقط من الموعد الرسمي .

فلا تخيب رجاءنا اثابك الله والفصل في قضيتنا بالقول الذي لا يرد . والسلام .

شيعتكم عباد الله

قاهر المعز - في ٣٠ يوليو ١٩٦٢ م محمد جاد - رضوان مالك - حسن فضل

***

حضرات الموقعين ادناه . من عباد الله :

تحية من شاكر لثقتكم الغالية فيه ، ولاعجابكم بما يكتبه وينشيه . اما بعد: فقد لجأتم الى خير من يفتيكم في المسائل القططية . من النواحي الاخلاقية والسيكولوجية . وذلك لطول تمرسه بالقطط ما اسود منها وما اخضر . وما ابيض منها وما اصفر . فلقد عايشتها منذ نعومة اظفاري . واشركتها في كل لقمة في فمي . وعجمت عودها وسبرت غورها . وكشفت خوافيها واسرارها . فاما عن الخير والشر فقد وجدتها الى الخير اقرب .. ما اطعمتها . واشبعتها وادفأتها . اما اذا بخلت عليها بالغذاء بالرغم مما تسمع لها من مواء . فانت بذلك تحضك تغريها . بما ايقظته من كوامن الشر فيها . فاذا كنتم قد قستم في قططكم انها الى الشر تميل . فليس هذا بالمستحيل . مادمتم تقطعون لبالكم في المطعنات الفانية . والقطط تحت ارجلكم جائعة . تولون العاشرة ساعة . وليس منكم من يطعمها لقمة واحدة . وهذا هو القول الفصل . والمسألة ترجع بالطبع الى الاصل . والسلام .

هذا.. وذاك

فإذا كنت قد قرأت المقال الذي كتبته من طرابلس مولرو (طبعا قريته) - فلا بد انك دهشت من عنوانه الذي يقول « مرثية الهة » .. فلماذا لا تدهش - انت اذا كنت انا صاحب الشأن قد اندهشت ؟

لقد كتبت العنوان بخط يدي وكان يقول بوضوح « مرثية الهرم » .. فلا ادري كيف تحولت الثاء الى تاء ، والباء الى الهاء . وتحولت المرثية كلها الى مرثية ! فهي مؤامرة جديدة دبرها في الخفاء ، ملحقة بالمؤامرة القديمة التي دبرها المصحح . وهي تدل - في هذه المرة بالذات - على الطريقة التي يشتغل بها العقل الباطن الخاص بالدكتورين . وكيف انهما مايكادان يقرآن كالمشتغلين مولرو حتى يتجه ذهنهما - عن طول كده - الى الخرائب والخطابات !

***

فإذا شممت في هذه السطور رائحة البصل فلا تؤاخذني بل من السيد فتحي منصور عمدة كوم الفرج . الذي اهداني - كعادته كل عام - بقفص من البصل الاحمر اللذيذ الذي كنت اقرش واحدة منه وانا اكتب هذه السطور

ان هذه الثقافة العالية التي يتمتع بها السيد فتحي منصور . والمستمدة من متابعته القراءة ما اكتب وتقويم كتاباتي بقفص من البصل سنويا . لاقوى رد على تلك الدعوة الغريبة التي ينادي بها البعض .. الدعوة الى الغاء نظام العمد !

- يعني كان لازم القناع ده

المرور لسائقي الأتوبيسات

وزارة الداخلية تضع النقط فوق الحروف

أخر ساعة

٢٢ أغسطس ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
***
الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

٤٠٤ج ودول اتحاد البريد العربي ودول اتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينية : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ - أوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم - توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

زكيبة البريد

— بقلم

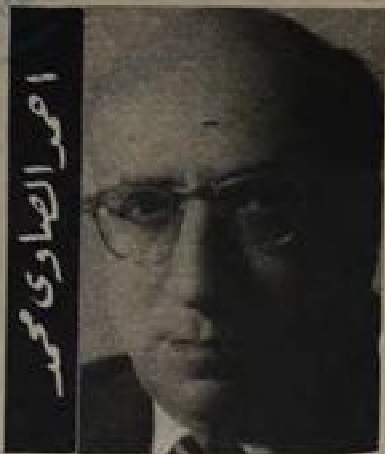

تصدير الخضر الى الخارج رسالة من هامبورج

يحدثنا الاخ (محمد محمد جعفر) قارئ وعالم الكف المشهور ، حديثا عجيبا من هامبورج ، المانيا الغربية :

(.. تلك المدينة الجميلة الرحيبة النظيفة جدا ، وحدث ولا حرج عما رأيته فيها رجاء تبليغه الى السادة المسئولين فى جمهوريتنا العزيزة .. وقد ان الاوان ونحن فى احضان ثورتنا المجيدة ان نعمل ونعمل كثيرا ، ونعمل باخلاص فى سبيل تدعيم كل ما يتقدم بحضارتنا

اول ما يروعك هو اسعار الحاجيات .. فهى تختلف عنها فى القاهرة اختلافا كبيرا . مثال ذلك ان الملابس والحلوى والشيكولاتة وانواع المربى تقل عنها عندنا .. لكن لا تلبث ان تتضاعف فى الطماطم مثلا ، اذ الكيلو يباع هنا من (الاوطة) بخمسة وعشرين قرشا !.. وكذلك كيلو الفلفل الرومى الاخضر وغيرهما !..

لم اجد كيلو التفاح بعشرين قرشا ، وكذلك الكمثرى والبرقوق والكريز — الذى سبق ان حدثك عنه وكتبت عنه فى العام الماضى ، ومازلنا محرومين منه فى القاهرة ، وهو اذا جاءها من لبنان او غيره يباع بمائة قرش او اكثر الكيلو الواحد !!

اما المواصلات كالترام او الاوتوبيس هنا يشمل درجة واحدة فقط ، ولا يطول او يكبر حجم الترام او الاوتوبيس عما هو عندنا ، ولكن تجد كل عربة ترام مغلقة ولها ثلاثة ابواب على الجانبين ، وكل باب مقسم الى قسمين احدهما لنزول الركاب والآخر لصعودهم ، فلا تزاحم ولا تضارب ولا تشعليق ولا تحليق (فى جيوب الركاب) !..

وهناك فى كل عربة اربعة مقاعد مخصصة للعجزة او كبار السن ، ومحتم عليك ان تخلى مكانك لاحدهم اذا كان قريبا منك ..

والعربات مكيفة الهواء .. ولست اريد ان تكون كذلك مكيفة عندنا ، ولكن يجب ان تراعى النظم المتبعة فى هذه البلاد او غيرها ..

لان غرام القوم بالزروعات والزهور والورود يفوق حد التصور .. وجميع البيوت يقوم اصحابها بطلائها من الخارج مرة كل عام ، فتبدو جميلة ، ناصعة ، نظيفة .. والعشش منعدم الطف من فيلات كثيرة عندنا ..

وان مما يشرح الصدر ان جميع محالهم التجارية من بقال وجزار وخضرى وفاكهى وبائع ملابس او خباز او حلوانى او جواهرجى .. يرتدى عمالهم وموظفوهم ، بلا استثناء ، من رجال وسيدات ، اللاطق البيضاء النظيفة المكوية .. ويتنوع كل فرد منهم على خدمتك بكل ادب ، حتى ولو لم تشتر شيئا ..

لا يوجد مثلا بقال تغطى قذارة محله او لبس عماله من معاملته ، او تراه يستعمل نفس السكين لقطع الجبن وغيره ، ثم يمسحها بقطعة قماش هى خرقة ممالش قذرة .. ليقطع بها الحلاوة او البسطرمة !..

وجميع المحال تغلق ابوابها فى السادسة مساء ، قبل غروب الشمس بساعتين ونصف (الثامنة مساء بتوقيتنا الصيفى) .. وهذا هو ثالث الفرص .

والشوارع معدة لتطور السيارات .. وهى طويلة عريضة مزدوجة اى ذات اتجاهين .. ولا يجرؤ احد على السير فى قلب الشارع ، لان هناك الارصفة لبنى آدم .. الى جانب كل رصيف ممشى يبلغ نصف متر تسير عليه الدراجات ..

والذى راعنى قبل هذا كله ان كل فتاة وكل فتى حتى بلغ السادسة عشرة من عمره ، لا بد ان يعول على نفسه ولا يبقى عالة على اهله ، بل يعمل ليكسب قوته وطعامه وشرابه وملبسه ومنامه .. لذلك ترى كل امرىء هنا يعمل ، وكل يحب عمله ، ويتقنه .. لانه يعلم من يقين انه قوام حياته .. وما اكثر ما نبهنا السيد الرئيس الى هذه النقطة المهمة جدا فى بناء الامم ، ومن اول تعليمات سياسته الاشتراكية الديموقراطية ان لا بد لكل مواطن من ان يعمل ليعيش ، ولا يجوز له التطلع بمال لا يكسبه .

طلاب ((الباشو))

ويقول وفد من هؤلاء الطالبات والطلبة :

كان امتحان الباشو على نظام البعثة العلمانية الفرنسية لعام ١٩٦٢ آخر امتحان على النظام الفرنسى ، وابتداء من السنة الدراسية القادمة ستخضع مدارس البعثة المذكورة لنظام التربية والتعليم فى الجمهورية العربية

وقد تقدم للامتحان حوالى ٤٠٦ طالب وطالبة رسب منهم ١٨

ووضع هؤلاء الثمانية عشر الآن انهم بعد دراسة ومجهود ١٢ سنة على نظام البعثة الفرنسية لن تكون معهم شهادات دراسية يواجهون بها الحياة او يواصلون بها دراستهم .

لن يستطيع هؤلاء الطلاب ان يشقوا لانفسهم طريقا لدخول الجامعة ، وذلك بالتقدم لشهادة المعادلة (القلز) ل الجامعة ، واملهم هو ان تتيح لهم وزارة التربية والتعليم فرصة اخيرة بعمل ملحق لهم او تساعدهم بالتجاوز عن الشهادة الاعدادية كشرط للتقدم للترجيهية .

ردود من وزارة الداخلية

بعث الينا السيد المقدم لبيب بقوى مدير ادارة الشئون العامة بالردود التالية على ما نشر فى (آخر ساعة) فى هذا الباب :

القانون الجديد والحوادث القديمة

بالنسبة لهذه الشكوى منح قانون المرور صاحب السيارة مهلة شهر بعد انتهاء مدة الترخيص لتسديد ضريبة حتى يتمكن خلالها او قبلها من سداد الرسوم ، وحتى لا يكون هناك مشار الشكوى من ضيق الوقت لسدادها

القانون الجديد والغرامة القديمة

اما بالنسبة لهذه الشكوى فانه قد تم افتتاح مكتب المرور الفرعى الكائن بميدان الزمالك بوسط مدينة القاهرة ، لتيسير على المواطنين فى دفع غرامات المخالفات واستخراج وتجديد رخص تسيير السيارات او رخص القيادة .

القانون الجديد والسيارة القديمة

وبالنسبة لهذه الشكوى الثالثة فان الرسوم على السيارات خاضعة بالنسبة لحجم السيارة ، وكل من يحوز سيارة كبيرة يكون عادة قادرا على سداد الرسم .. هذا وسيبحث فى تعديل رسوم السيارات حسب عمرها ..

نصائح للمشاة وآداب المرور

وبالنسبة لهذه الشكوى الرابعة ، فان تطبيق نظام مرور المشاة فى جميع مناطق مدينة القاهرة دفعة واحدة ، يحتاج الى قوات كبيرة جدا من رجال المرور ، علاوة على الجهد الذى يقابله الجمهور فى استيعاب هذا النظام الجديد ولذلك طبق نظام مرور المشاة على بعض المناطق الرئيسية فى المدينة - ثم توسع فى اخضاع مناطق اخرى - متى نجح هذا النظام وستزداد فى كل عام المناطق التى يطبق فيها هذا النظام حتى يصل ذلك الى جميع المناطق فى مدينة القاهرة فى المستقبل القريب ..

سباق سيارات الاوتوبيس فى شارع رمسيس

اما بالنسبة للشكوى الخامسة ، فانه قد تم تخطيط شارع رمسيس ، وخصصت الحارة التى على اليمين لسير سيارات الاوتوبيس ، وصدرت تعليمات مشددة من ادارة مرور القاهرة ومن مؤسسة النقل العام للسائق بعدم التخطى او التسابق بين سيارات الاوتوبيس الا فى حالة الضرورة وسيراقب رجال المرور ذلك ، وتحرر مخالفات ضد كل سائق لا ينفذ تعليمات وقوانين ولوائح المرور

احمد الصاوى

الساعات الأنيقة العالمية
ساعات
وست إند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط:
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا : تليفون ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ كويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1453 — 29 Aout 1962 العدد ١٤٥٣ - ٢٩ اغسطس ١٩٦٢

اكرم ديري .. كشف المؤامرة .. بالوثائق

تفاصيل مثيرة تذاع لأول مرة من شتوتجارت

مغامرات رئيس تحرير

احلام الصيف على البلاج

تصوير محمد مرجان

تحقيق بالألوان

الحب الصامت، والحب العلني بلاجات أوربا

اكرم ديري .. اذاع كل الحقائق عن الرجعية والمتآمرين ، فقلقت حكومة دمشق مساويها واخذت تتخبط في تصرفاتها .

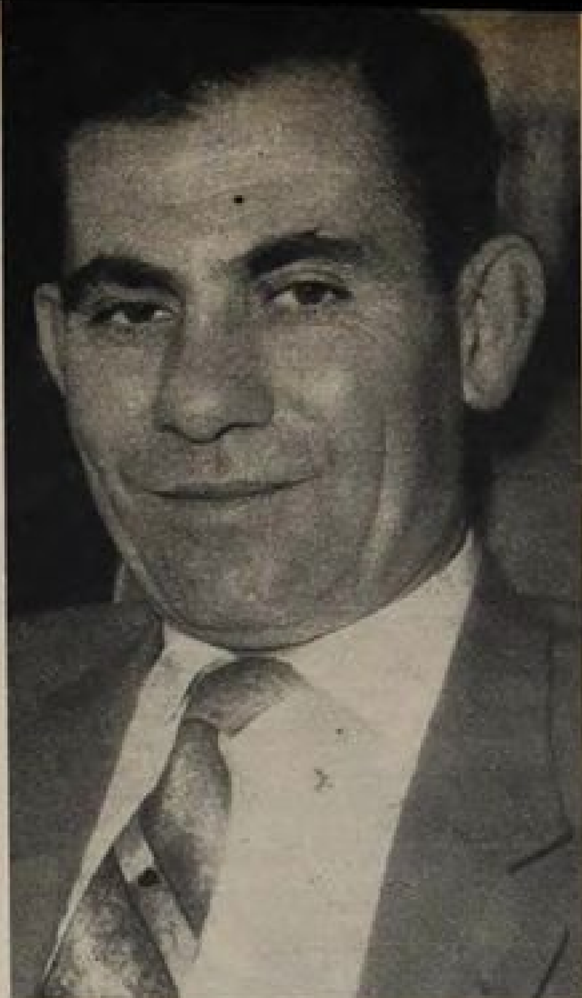

جادو عز الدين .. ابتسم عندما عرف الاتهام الذى اصدرته حكومة دمشق مع الاعضاء السوريين في الوفد العربي ..

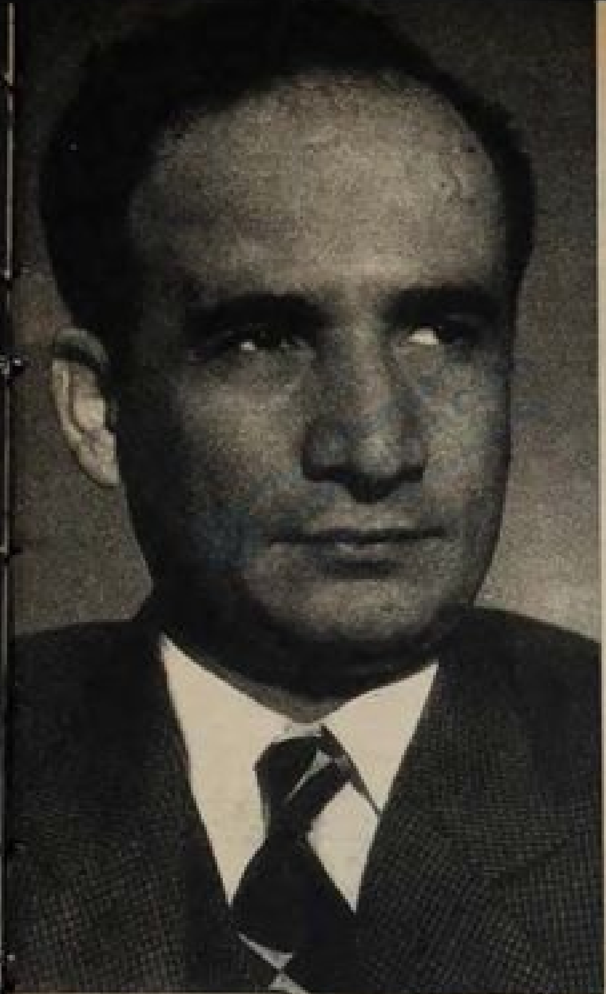

طلعت صدقى كان مريضا في المستشفى ولم يمنعه المرض من ان يطير عضوا في وفد الجمهورية العربية الى شتورا

الوثائق .. جعلت

وضع الملك حسين سماعة التليفون ثم استقل طائرته الخاصة لمقابلة الملك سعود

قال اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة ان وفد حكومة دمشق لم يات في شكواه بجديد اكثر من انه اخذ يسب ويشتم حتى يغطي موقفه المتداعي ...وطلب اعضاء الوفد شطب كل الالفاظ البذيئة التي جاءت على لسان وفد حكومة دمشق ، ووافق مجلس الجامعة على شطب هذه الالفاظ ...

التف الصحفيون السوريون الذين جاءوا مع وفد حكومة دمشق حول اكرم ديري وبقية زملائه من اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة يوجهون اليه الاسئلة .. وساله احدهم ولم يكن القرار الاحمق الذي اصدرته حكومة دمشق قد اذيع : متى تعود الى دمشق .. وقال اكرم ديري : سنعود .. ولكن مع الوحدة ...

تحقيق يكتبه من شتورا :
جنيدى خلف الله

عبد الحميد غالب كشف قصة الجولان الذين جاءوا اليه فى سوريا وطلبوا اليه العمل لاعادة الوحدة ..

توفيق حسن .. المتحدث الرسمى للوفد العربى .. وهو عربى من سوريا وكان يعمل مديرا لاذاعة حلب ..

اخذت حكومة دمشق تتخبط فى تصرفاتها بعد ان اذاع وفد الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية مجموعة الوثائق الخطيرة التى كشفت كل المؤامرات .. والسبب ان هذه الوثائق تعنى شيئا واحدا هو ان الحكومة الرجعية فى دمشق والعناصر الانتهازية التى تقف وراءها تشترك فى مؤامرة رهيبة مع الملك سعود .. والملك حسين ضد شعب سوريا .. وجيش سوريا .. وهى التى تتآمر دائما ضد الوحدة .!

حكومة دمشق تتخبط!

عقدت اجتماعات مجلس الجامعة العربية فى احدى قاعات فندق شتورا بار.. وأثناء الاجتماعات اكتشف رجال الامن اللبنانى أن وفد حكومة دمشق قام بتركيب أجهزة تسجيل فى قاعة الاجتماعات وقد قام رجال الامن العام برفع هذه الاجهزة من الاماكن التى ركبت فيها مما كان سببا فى سخط أعضاء الوفود لتصرف أعضاء وفد حكومة دمشق

حالة الوجوم التى اصيب بها وفد حكومة دمشق عندما اذاع اكرم ديرى الوثائق الخطيرة على وجه هشيم الكيلانى

أسعد محاسن كان سفيرًا للجمهورية العربية فى المغرب

عبد الحميد غالب سفيرنا فى لبنان وهو يتحدث مع جماعة من الصحفيين امام قاعة الاجتماع .

اكرم ديرى وعبد الحميد غالب وجادو عز الدين مع نجيب هنكش احد اصحاب الفندق

شتورا .. من جنيدى خلف الله :

عندما وصلت الى شتورا يوم ٢٠ اغسطس ، كان السكون ، والهدوء يخيمان على فندقها الكبير ، فندق الزمالك العربية كما يطلقون عليه الآن .. بارك اوتيل ، فقد افتتح فى عام ١٩٦٠ باجتماع لوزراء خارجية العرب لبحث شكوى فرع الاردن ــ حسين ــ ضدنا ، وفى هذا العام لبحث شكوى حكومة دمشق ضدنا ايضا ..

لم يكن بالفندق الا عدد قليل من النزلاء ، وجلس احد اصحابه ــ نجيب هنكش ــ يروى نكاته لاحدى المجاورين النزلاء ، واخذ ثانى الشركاء يردد اغانى يبدو الوهاب لبعض الآخرين ولم يكن هناك اى مظهر من مظاهر الاهتمام باجتماع مجلس الجامعة العربية ، الا زيارة حسونة لصالونات الفندق لاختيار مكانا لهذا الاجتماع . وكان حسونة يحرص على ان يعقد هذا الاجتماع بعيدا عن الاخطار ولو ادى ذلك الى ان يكون فى حجرة مظلمة ، لا يسمع ، ولا يعلم احد بما يدور داخل الاجتماع . وفعلا اختار حسونة غرفة ضيقة فى الدور الاول لا تسع لاكثر من عشرين شخصا ، وما كاد يعقد الاجتماع الاول حتى صاح ابو خاطر سنختنق .. الهواء .. وصعب الجميع عرقا ، وقرروا العودة الى القاعة الكبرى ، التى تقع فى مدخل الفندق ، بين البار ، والصالون ..

وجاءت فى الساعة الثامنة من مساء ليلة الاجتماع وصل رتل طويل من السيارات ، ونزل اسعد محاسن وفى يده حقيبة سوداء ، ووراءه خمسة من البلطجية ، ووقف فى بهو الفندق بين ضحكات الموجودين يصيح : هم فين .. هم فين .. وسأله مدير الفندق من ؟ .. التى جايين يحضروا الاجتماع ، وكان افراد العصابة قد تجمعوا حوله ، وملأوا بهو الفندق ، واسرع احدهم يطلب دمشق ويقول لوزير الانباء لقد وصلنا فى مظاهرة ، ارسلوا لنا كلا المصورين والصحفيين . وسنحجز ٧٠ غرفة .. اهل .. قوام .. الله يعطيك العافية ..

وسأل محاسن عن حسونة ، وذهب اليه فى مكتبه ، وتفقد القاعة ، ثم اخذ يصيح مرة اخرى : هم فين السفرا ..؟!

وصعد الى غرفة احمد بن مرغة رئيس المجلس ، ونزل بعد ربع ساعة ، لان بن مرغة رفض ان يسمع منه شتائم فى الجمهورية العربية المتحدة ، ورفض اسلوب الوقحة الخسيس ، وقال له : انا قبل ان اكون سفيرا كنت قاضيا ، ويجب ان تعلم انى لا اقبل منك مثل هذا الاسلوب اثناء الجلسة ..

ووصل جميع اعضاء الوفود ، ونشطت عصابة حكومة دمشق ، واقتربت عقارب الساعة من الحادية عشرة ، قبل ظهر يوم الاربعاء الماضى ، والكل يتساءلون عن وصول وفد الجمهورية العربية المتحدة وكان الجميع يتفقدونه برئاسة السفير فريد عبد القادر .. ووصل الوفد وكانت المفاجأة انه برئاسة الوزير السورى السابق اكرم ديرى ، ومعه الوزير السورى السابق جادو عز الدين ، ومعهما طلعت صدقى ، وتوفيق حسن ، وعبد الحميد غالب .. واستقبلوا بمظاهرة حماسية ، ادخلت الرعب ، والذعر فى صفوف عصابة حكومة دمشق ، وعلا الاصفرار وجه اسعد محاسن واضطرب ، واسرع الى اول غرفة صادفته ، واحتمى بوقده ..

وعند بدء الجلسة سأل بن مرغة ، حسونة عما اذا كانت توجد مطرقة فاجاب بالنفى ، فكان يضرب الطاطورة بالقلم حينما يطلب الانصات ، وكان بن مرغة يدير الجلسة وكأنه يجلس فى قاعة محكمة ..

ووقع المجلس فى خطأين : الاول دعوة المجلس الى الاجتماع لبحث شكوى تتضمن وقائع ، والخطأ الثانى بحث علانية او سرية الجلسات وجلسة علنية .

اما الخطأ الاكبر الذى وقع فيه مجلس الجامعة العربية هو السماح بالتهجم على رئيس دولة عربية فضلا عن انه قائد العروبة وحاميها ، مما لم يحدث ، كما ان فؤاد عمون وكيل خارجية لبنان ان هذا لم يحدث فى اى اجتماع رسمى دولى او عالمى ، وحاول المجلس تصحيح ذلك بتقرير حذف عبارات التهجم من محاضر المجلس ..

فاجأ احد المصورين اسعد محاسن فقال له : لقد سرق بعض اعضاء الوفد السورى عددا كبيرا من الصور ، واطلب منها ، ولكن محاسن لم يخجل ، ولكن اكتفى بأن قال :

ــ يبقوا شاطرين ! ..

مسكين اسعد محاسن .. فقد سرق هو نفسه اموال سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى المغرب عندما قام الرجعيون بحركتهم الانفصالية فى دمشق . وهو لا يرى فى السرقة اى عيب !..

اسعد محاسن .. هرب من المغرب فى ليلة الانفصال ومعه اموال سفارة الجمهورية العربية المتحدة !

الاعضاء السوريين فى وفد الجمهورية العربية المتحدة الى اجتماعات مجلس الجامعة العربية فى شتورا وهم اكرم ديرى ، وجادو عز الدين وطلعت صدقى واجمعت الوفود العربية على ان هذا القرار ، صفعة ، كبيرة من جانب حكومة دمشق

وكما قال لى احد اعضاء الوفود العربية كشف هذا القرار عن حالة التخبط ، وفقد الاعصاب التى اصابت المسئولين فى حكومة دمشق ! .

***

بقى شئ واحد ..

كانت الوثائق التى اذاعها وفد الجمهورية العربية المتحدة تمس الهاشما صريحا للملك سعود .. والملك حسين بالتدخل فى شئون سوريا ..

وكما سببت تكهرب الجو فى داخل قاعة اجتماعات مجلس الجامعة العربية عندما اذاع وفد الجمهورية العربية المتحدة الوثائق الخطيرة التى تمسك بتلابيب الملكين سعود وحسين ..

وتلهت بعض اعضاء الوفود ناحية الوفدين السعودى والاردنى ..

وعرف سر حماسة الاردن والسعودية لتأييد ما كانوا يطلقون عليه اسم شكوى سوريا ضد الجمهورية العربية المتحدة ، لقد اصبحت الاردن طرفا فى النزاع ، واصبحت السعودية طرفا ثالثا ..

واحتقن حماسة المندوبين الاردنى والسعودى

واخفى احدهما وجهه بيديه وهو يكاد يذوب خجلا من تصرفات مليكه .. بينما التمس الاخر فى كرسيه وكأنه يريد ان يختفى تحته ..

وبعد الاجتماع اسرع المندوب الاردنى الى التليفون .. واتصل بالملك حسين فى عمان ..

كان يريد ان يعرف آخر التعليمات بعد ان اصبحت الاردن متهمة ..

وعاد المندوب الاردنى ليقول :

ــ الملك حسين قرر ان يطير الى السعودية لمقابلة الملك سعود ..

جنيدى خلف الله

أسرار من وراء كواليس الاجتماعات

وهذه الاسرار من وراء كواليس اجتماعات مجلس الجامعة العربية فى شتورا :

● **ظهر كميل شمعون** مساء يوم الجمعة الماضى فجأة فى فندق شتورا بارك حيث تعقد اجتماعات مجلس الجامعة .

وكانت مفاجأة مدهشة للصحفيين ولوفد حكومة دمشق وحوله الحاشية المرافقة لحراسته ودخل كميل شمعون معهم فى احدى قاعات الفندق ودام اجتماعه بهم اكثر من ساعتين ..

● **واثار خليل الكلاس** . او ابو اخل كما يطلقون عليه فى دمشق الازمة فى نقابة المحامين السوريين بسبب رئاسته لوفد حكومة دمشق فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ..

والمعروف ان اسم خليل الكلاس مقيد فى سجل المحامين العاملين فى هذه النقابة ، وقانون النقابة لا يسمح لاعضائها بالاشتراك فى اى وفد رسمى يمثل الحكومة .

● **وفى شتورا** سهلت السلطات اللبنانية لوضع عمليات التهريج التى قامت بها فرقة المحاسيب التى جاءت مع وفد دمشق تحت اسم وفد الصحفيين المرافق ..

وكان ان تقرر ان لا يمثل كل جريدة دمشقية اكثر من صحفى واحد ..

واختفى المحاسيب والبلطجية .. وبقى الصحفيون وحدهم .

وكل واحد من هؤلاء المحاسيب ادى دوره بنجاح استحق عليه اعجاب الجميع جميع الرجعيين والانفصاليين ، وعملاء الاستعمار .

● **وابدت الدوائر السياسية** فى شتورا دهشتها للقرار العجيب الذى اصدرته حكومة دمشق بتوقيف ثلاثة من

أكرم ديري يفضح المؤامرات .. بالوثائق !

كان للوثائق التي أذاعها وفد الجمهورية العربية المتحدة في اجتماعات مجلس الجامعة العربية صدى عميق في مختلف أنحاء البلاد العربية :
واهتزت العناصر الرجعية في دمشق بعنف وأخذت حكومة دمشق تتخبط في تصرفاتها .. وكان واضحا أن الانفعال بهذه الوثائق قد أمسك بخناقها وجعلها تتصرف بعصبية ظاهرة ..

وقبل أن يذيع أكرم ديري هذه الوثائق تكلم طويلا عن الشكاوى التي سبق أن قدمت ضد الجمهورية العربية المتحدة من بعض الحكومات العربية ، ووصل بعضها إلى مجلس الأمن.
ومن هذه الشكاوى .. شكوى حكومة كميل شمعون ، وشكوى الملك حسين .. ملك الأردن .
وقال أكرم ديري .. أن هذه الشكاوى جميعا انهارت من أساسها لأنه لم يكن هناك سند للمدعين فيها ، وتبين أنها كانت شكوى ضد شعوبهم الثائرة عليهم .. وليست ضد الجمهورية العربية المتحدة .
وتكلم أكرم ديري في بيان الجمهورية العربية المتحدة عن المتآمرين الفعليين في منطقة الشرق العربي . وقام بتقديم عدة وثائق تمسك بخناق هؤلاء المتآمرين
● وثائق عن مؤامرات الحزب القومي السوري لأحداث انقلاب في لبنان .. والتحقيقات مع المتهمين ومحاضر جلسات محاكماتهم .. وكانت كلها تدين الأردن وتدين الملك حسين شخصيا ، وتثبت عليه التآمر على القتل وإرسال المتسللين ، ودفع عشرات الألوف من الجنيهات ..
وهذه الوثائق كلها لبنانية .. وهي تدين الأردن !.
● ووثائق حلف بغداد التي ضبطت في العراق بعد ثورة الجيش والشعب في العراق .. وهذه الوثائق تحتوي على أدلة قاطعة تدين كميل شمعون في عمليات تهريب الأسلحة إلى سوريا والتآمر مع إدارة المخابرات الأمريكية لضرب القوى الوطنية فيها .
وهذه الوثائق عراقية .. ومن مصادر استعمارية وهي تدين كميل شمعون عميل الرجعية والاستعمار في الشرق العربي ..
● ووثائق تحقيقات ومحاكمات بعض الضباط من العناصر الانفصالية في سوريا كحيدر الكزبري وفيصل سر الحسيني .. وهذه التحقيقات قامت قيادة الجيش السوري بعد الانفصال بإجرائها مع هؤلاء الضباط ، وهي تثبت بالدليل القاطع أن هؤلاء الضباط قد حصلوا على مبالغ طائلة من الملك حسين وحكومته لتنفيذهم خطة ضرب الوحدة ..
وهذه الوثائق كلها سورية .. وهي تدين الرجعية في سوريا ، والملك حسين
● ووثائق أخرى تحتوي على نص البرقيات التي أرسلت عندما وقع انقلاب ٢٨ مارس الماضي ، وهي تفضح محاولات الرجعية والإقطاع والعناصر الاستغلالية للانقضاض على مكاسب الشعب السوري .
وهذه الوثائق كلها بتوقيع اللواء عبد الكريم زهر الدين .. وهي تدين العناصر الرجعية في دمشق !
● ووثائق تحتوي على النصوص الكاملة للتحقيقات مع السياسيين من الرجعيين في سوريا بعد انقلاب ٢٨ مارس .. وتشير هذه الوثائق إلى مبلغ سبعة ملايين جنيه استرليني دفعها الملك سعود لعدد من السياسيين السوريين وعلى رأسهم مأمون الكزبري
وهذه الوثائق .. وهي سورية الأصل تدين الملك سعود والعناصر الرجعية بالتآمر ضد شعب سوريا .. وضد الوحدة !

***

هذا جانب من الوثائق التي كان لها صدى عميق في مختلف أنحاء البلاد العربية ، وكانت سببا في حالة التخبط التي أصابت المسئولين في حكومة دمشق أنها وثائق على جانب كبير من الخطورة ..
ولم تكن هذه الوثائق هي كل شيء .
فقد أذاع السيد عبد الحميد غالب ، سفير الجمهورية العربية المتحدة في لبنان ، هو الآخر ، سبع وثائق أخرى
١ ـ وثيقة تثبت محاولة الملك سعود شراء الجيش السوري واتصاله بالمسئولين فيه في أوائل سنة ١٩٦٢
٢ ـ وثيقة تثبت اتصال القيادة العالية للجيش السوري بسفارة الجمهورية العربية المتحدة في بيروت .
٣ ـ شريط مسجل يثبت تآمر المخابرات السورية على نسف سفارة الجمهورية العربية في بيروت .
٤ ـ وثيقة تثبت استغلال السلطات السورية للاجئين العرب في أعمال الإرهاب ضد الجمهورية العربية المتحدة في بيروت .
٥ ـ وثيقة تكشف محاولات الز... باسم الجمهورية العربية المتحدة في الصراع الداخلي في سوريا .
٦ ـ وثيقة تشرح حقيقة ما تم في معركة التوافيق في المنطقة المجردة بين سوريا وإسرائيل ، وتقدم القوات المصرية عبر سيناء واحتشادها على حدود إسرائيل لمهاجمتها فيما لو فكرت في عملية انتقامية ضد الحدود السورية
٧ ـ وثيقة ترد على افتراءات حكومة دمشق فيما يختص بموقف الجمهورية العربية المتحدة من مسألة تحويل مجرى نهر الأردن .
وبقية الوثائق ..
أنها تكشف كيف كانت قيادة الجيش السوري توفد المبعوث الواحد بعد الآخر إلى القاهرة .. وكيف كان بعض هؤلاء المبعوثين ينتمون إلى المكتب الثاني أي إدارة المخابرات في الجيش السوري .. وإلى مكتب اللواء زهر الدين نفسه
وكان كل واحد منهم يحمل إلى القاهرة قصة ..
● وأحد هذه الوفود كان يضم ثلاثة ضباط .. العقيد زهير عقيل والعقيد محمد منصور ، والعقيد [illegible] الرفاعي .. وقد جاءوا إلى القاهرة يزعمون عودة الوحدة بانقلاب جديد وقد قاموا بمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر .. وعرف العالم كله [illegible] لهم ، ورأيه في شكل الوحدة التي يؤمن بها ..
● ووفد آخر يتكون من اثنين [illegible] الرائد صدقي العطار من الجيش السوري ، والمحامي السوري [illegible] حماده .. وقد توجه هذا الوفد إلى بيروت للتمهيد لوفد ثالث برئاسة [illegible] سفران جبري الرافق الخاص للواء زهر الدين الذي قام بمقابلة السيد عبد الحميد غالب سفير الجمهورية العربية في بيروت وطلب منه مبلغ مليون ليرة لبنانية مقابل إعادة الوحدة !
● ووفد رابع يتكون من العميد [illegible] نور الله ، والعقيد أكرم الخطيب من ضباط القيادة العامة في الجيش السوري .. وقد قام هذا الوفد بمقابلة السفير العربي في بيروت .
ولم يكن هذا الوفد آخر الوفود .. فقبيل عيد الأضحى الأخير [illegible] دمشق .. [illegible] إلى بيروت . ومعها العميد حاتم [illegible] حاتم أنا رئيس الشعبة الثانية في قيادة الجيش السوري . وجاء الرجل ليتحدث عن الوحدة ، ويؤكد تصميم القيادة على تشكيل حكومة وطنية نزيهة ، وليكشف عن مخاوف زملائه في قيادة الجيش السوري من المؤامرات التي تحاك ضد سوريا .. والأموال التي يدفعها الملك سعود والملك حسين للعناصر الانفصالية والرجعية والاستغلالية .

***

كل هذه الوفود كانت تتوافد على القاهرة ، وعلى المسئولين في الجمهورية العربية المتحدة .. وكانت كلها تطالب [illegible] الأوضاع في سوريا وتندد [illegible] وتصفها بالرجعية الحاكمة .. و[illegible] الجمهورية العربية المتحدة على موقفها [illegible] بمبادئها وهي ترفض المحاولات لإقحامها في شئون [illegible] الداخلية ..

***

هذا جانب من الوثائق التي [illegible] وفد الجمهورية العربية في اجتماعات مجلس الجامعة العربية .. إنها كلها تشير إلى موقف القاهرة الواضح الصريح ، وتشير إلى المتآمرين الحقيقيين على سوريا ، وشعب سوريا ، وجيش سوريا ..
الملك سعود ، والملك حسين !

الكلاس في أحد المؤتمرات الصحفية التي عقدها للاستعراض والدعاية !

.. تم هرب ليلة الانفصال ومعه أموال السفارة !

أحمد بن عرفه رئيس وفد تونس ورئيس المجلس مع عبد الخالق حسونة قبل الاجتماع ..

ذهب أسعد محاسن إلى السيد علي المؤيد يطلب تأييد اليمن .. وقال المؤيد .. أنا نسعى للصفاء ..

سياسة

محمد عودة

بعض حقائق أولية .. و"عارية"

قال خليل الكلاس مبررا هجومه الرئيس على الجمهورية وطرد رئيس الجمهورية ، ان شارل مالك قد فعل ذلك من قبل في الامم المتحدة .

وبعد الحجة الحمقاء فوجئ خليل الكلاس بنفسه اين يقف ، واكتشف بنفسه انه اصبح عضوا في الصف الذي سبقه فيه شارل مالك وانه انضم الى الطابور الطويل الذي وقف فيه اعداء الثورة .. والذي انتهوا فيه !

وخليل الكلاس ، هو الواجهة الجديدة ، لهذا الطابور ، هو المتحدث الرسمي ، لهذا الخليط المتناقض ، من فلول الطغاة وسماسرة ورأسماليين ، ومتمصصين خائفين ومغامرين شيوعيين واخيرا اشتراكيين انتهازيين ، وكلما تقدمت الثورة العربية ، وكلما ازدادت عمقا وشمولا انفصلت منها فئات وطبقات ، وناصبتها الحرب والعداء .. وكان طبيعيا ومنطقيا ، ان ينفصل يوما الاشتراكيون الانتهازيون ، وان يكونوا اشد حقدا .

ودور الاشتراكيين الانتهازيين في الثورة العربية لا يختلف في شيء عن دورهم في حياة هذا العصر كله ، وما يقومون به في خدمة الرجعية العربية ، لا يختلف في شيء عما يقومون به في خدمة الرجعية العالمية .

والكلاس ، وامثاله وزملاؤه هم الصورة العربية للاشتراكية الانتهازية في العالم كله ، هم الطبعة العربية ، الرخيصة لكينست التي ، وجي موليه ، واولينهاور في الغرب ، وهناك شبه اجماع في الغرب ، على ان لا شيء يمد في حياة الرأسمالية والاحتكار والاستعمار مثل خيانة الاشتراكيين الانتهازيين ، وتخبط وحمق المغامرين الشيوعيين .

ان الاشتراكية بالنسبة لهؤلاء هي سلطة وتسلط ، بلا اعتبار للمبادئ والمثل ، ولا لقوانين التاريخ ، واذا لم يكونوا في القمة او فوق القمة ، فليذهب كل شيء الى الجحيم وهذا الحقد المحموم الذي يسيل من الكلاس وامثاله ليس اكثر من ادراكهم ان لم يعد لهم مكان في ثورة عاثروها ليس اكثر من مرارة خونة انحدروا الى اسفل القاع ولا تصيب سهامهم احدا ..

ان الكلاس لم يبتكر شيئا جديدا ولم يضف الى القاموس الكبير والى موسوعة البذاءة التي اعتصرتها على مر السنين الطوابير الرثة الطويلة ، والتي كانت ترددها احيانا تسع محطات استعمارية في اليوم ، ولكن السباب دائما هو سلاح من لا حجة له ، ولم يكسر هذا السباب دائما على الصخرة الصلبة التي لم ينل منها احد .. والتي تزداد مناعة كل يوم ..

ان شتائمها حلقة جديدة ، وصغيرة من المعركة التي بدأت منذ حلف بغداد .. ولكن النقطة التي نستمدها منها هي ان نراجع امام اعيننا الحقائق الرئيسية والاولية للثورة العربية ..

والاشتراكية التي نريد ان نقيمها هي اشتراكية مستقلة نظريا وتطبيقيا لانها مستلهمة من ينابيع حياتنا الرئيسية والاصيلة .. وملائمة على واقعنا الخاص .

ونحن نبني هذه الاشتراكية المستقلة ، في عصر فريد انقسم العالم فيه ، وانتهى ميزان القوى فيه الى كتلتين متكافئتين ، ولا تريد كلتا الكتلتين ان تحمي عقائدها ونظمها داخل حدودها ، ولكنها تريد فرض هذه العقائد والنظم على العالم كله ، وترى ان مهمتها ورسالتها هي تحقيق هذا الهدف .

والحرب الباردة المستمرة منذ نهاية الحرب ، ليست في جوهرها الا صراعا بين نظامين وبين ايديولوجيتين ، هما النظام الشيوعي والنظام الرأسمالي والايديولوجية الشيوعية والايديولوجية الرأسمالية .. ولا يدعي احد الطرفين نهاية لهذه المعركة الا بان ينتصر احد النظامين واحدى العقيدتين ، لانها هي الحق والحق كله ، ولا حق غيره .

ان الكتلة الرأسمالية ترى ان مصير العالم لابد وان ينتهي الى النظام الرأسمالي والكتلة الشيوعية ترى ان مصير العالم لابد ان ينتهي الى النظام الشيوعي .

وهذا يلقي على ثورة مثل ثورتنا مسئوليات ثقيلة وعديدة يلقي علينا مهمة تدعيم قواتنا العسكرية لمواجهة التحدي الاستعماري الرأسمالي ، كما يلقي علينا مهمة تعميق نظريتنا الاشتراكية وبرنامجنا الاشتراكي وتنظيمنا الشعبي لمواجهة التحدي الشيوعي وديناميكية النظرية والتطبيقية .

والحقيقة الثانية هي اننا نقيم اشتراكية مستقلة في منطقة حساسة جوهرية ، هي عنق العالم ، واحد مفاتيحه الرئيسية سياسيا واقتصاديا واستراتيجيا وان انتصار الرأسمالية في مصر يعني سيادة الرأسمالية في المنطقة كلها ، وانتصار الاشتراكية في مصر يعني انتصار الاشتراكية في المنطقة كلها ولهذا فان الحرب الايديولوجية الباردة ، هي معركة فاصلة وحاسمة في بلادنا .. وكلا الطرفين لا يريد قيام نظام يهزم الرأسمالية الاستعمارية او يكون بديلا للشيوعية الدولية .

والحقيقة الثالثة هي اننا نحقق اشتراكيتنا بطريق سلمي ، ونحن وان كنا قد صفينا الطبقات المستغلة والمستبدة سياسيا واقتصاديا ، الا انها لا تزال حية وقائمة بيننا ، ولم تفقد الامل بعد ، والثورة السلمية تفرض من اليقظة الثورية ومن التنظيم الثوري اضعاف اضعاف ما تتطلبه الثورة الدموية والارهابية .

ولهذا فان الحارس الاساسي والجوهري لثورتنا واشتراكيتنا هو التنظيم الشعبي ، والاشتراكي ..

ان التاريخ وحياة هذا العصر القى على شعب مهمة الثقل من الاحتفاظ باستقلاله الوطني والعقائدي والتمسك بشخصيته وذاتيته ، وربما لم تكن هذه المهمة اثقل على شعب منها على شعبنا ..

ان حلم الدولة العربية الثورية الكبرى الممتدة من المحيط الى الخليج ، يفزع المعسكر الرأسمالي والاستعماري ، لانه يعني القضاء على كل قواعده ومطامعه ، ويرفضه المعسكر الآخر تماما الا اذا تحقق على مبادئه وعلى يد اتباعه ..

وقد كانت عبقرية ثورتنا انها سخرت الحرب « الصليبية » الباردة وكل متناقضاتها من اجل ثورتنا وتدعيم ذاتيتنا ولم يحدث العكس .. وليساعدنا الله فيما بقي من الطريق الشاق .. الطويل !

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

هل تتخلى كمبوديا عن حيادها؟

هدد الامير نورودوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا بأن بلاده قد تضطر ازاء تحرشات تايلاند وفيتنام الجنوبية الى التخلي عن حيادها .

واقترح عقد مؤتمر دولي لضمان حياد كمبوديا على غرار حياد لاوس

ومنذ ايام توتر الموقف بين كمبوديا وتايلاند كما هي العادة بين الحين والآخر ، فقد حدثت مناوشات على الحدود ، وتبادل الطرفان الاتهامات ، وانزلت تايلاند قوة عسكرية على شاطئ كمبوديا ثم عادت فسحبتها ، وقامت طائراتها بانتهاك المجال الجوي الكمبودي .

والنزاع بين كمبوديا وتايلاند نموذج للنزاع التقليدي بين الدول المحايدة والدول الموالية للغرب .

وهو يرجع الى عام ١٩٥٣ حين احتلت تايلاند معبدا بوذيا من املاك كمبوديا على الحدود ، وهذا المعبد ويسمى « بريه في هير » من اثمن الآثار الكمبودية بل الاسيوية على الاطلاق ، فقد بني منذ ٨٠٠ عام عندما كانت كمبوديا تبسط سيادتها على شبه جزيرة الهند الصينية ، وهو علاوة على قيمته الفنية والاثرية كعبة بوذية يحج اليها الشعب الكمبودي ، ولكن تايلاند احتلته بقواتها ، وسلبت ما فيه من تحف اثرية ، منتهكة بذلك اكبر رموز السيادة المعنوية لكمبوديا ، واخيرا قضت محكمة العدل الدولية بملكية كمبوديا للمعبد ، واضطرت تايلاند بعد تردد طويل الى تنفيذ الحكم تحت ضغط حليفتها امريكا ، ولكن التوتر امتد بين الجارتين .

الى هنا ومن المفهوم أن كمبوديا محقة في غضبها ومخاوفها لا سيما انها دولة صغيرة مسالمة وتايلاند دولة عسكرية قوية وعضو في حلف جنوب شرقي آسيا . اما غير المفهوم فتصريحات الامير سيهانوك الاخيرة ، فالتخلي عن الحياد لا يمكن أن يفيد كمبوديا بل الحياد هو مصدر قوتها الوحيد في الوقت الحاضر فقد اصبح الحياد تيارا قويا يحظى بتأييد الرأي العام العالمي ، ويرغم الكتلتين على احترامه ، ولم يحدث اطلاقا ان تخلت احدى دول الحياد الايجابي عن حيادها رغم ما قد تتعرض له من ازمات عنيفة : فمصر التي استهدفت لاخطر عدوان مسلح عام ١٩٥٦ ، واندونيسيا التي اوشكت على الاشتباك في حرب طاحنة مع هولندا ، والهند التي تتعرض لتهديد خطير من الصين الشعبية ، وبورما التي تواجه نفس التحدي الاستعماري الرجعي من تايلاند .. كل هذه الدول لم تزدها تلك الازمات الا تمسكا بحيادها ، لان الحياد ليس « تكتيكا » سياسيا يخضع لتقلبات الظروف ، ولكنه موقف « استراتيجي » آمنت به الدول الحديثة واستمدت منه قوتها ونفوذها .

ولا تصح المقارنة بين كمبوديا ولاوس ، فقد كانت لاوس دولة ممزقة ، ومسرحا فعليا للحرب الباردة ، واتفاق الشرق والغرب على حيادها هو مجرد اجراء وقائي الغرض منه تجميد مشكلتها ، ولا يمكن أن يسمى حياد لاوس حيادا حقيقيا لانه يفتقر الى عنصر جوهري هو حرية التصرف والعمل ، فالحياد الذي تضمنه دول اجنبية ليس في الواقع « حيادا » بل « تحييدا » . أما الحياد الايجابي فيفرض نفسه على الموقف الخارجي ، ويرغم الدول الاجنبية على احترامه ، ولا يستجدي الضمان في قصاصة ورق .

انه من المفهوم أن تقوي كمبوديا نفسها للصمود في وجه تايلاند وفيتنام الجنوبية ، أو تعرض شكواها على الهيئات الدولية ، أما أن تتخلى عن حيادها او عن جوهر حيادها فأمر غير مفهوم .

أدب

رجاء النقاش

شخصيات مستعارة !

منذ ايام تلقيت رسالة من قارئة اديبة تقول فيها : انها تكتب الشعر خلسة ، وتريد ان تعرف رأيي في قصائدها ، وربما استطاعت ان تراني اذا ابيح لها زيارة القاهرة قريبا .

وقد دفعتني هذه الرسالة الى التفكير في اشياء وذكريات كثيرة ، اولها واخطرها هو هذا الحرمان الروحي الذي ما زال متغلغلا في بعض جوانب حياتنا ، وهو الحرمان الذي يمنع فتاة مثلها ذات طموح ادبي من التعبير عن نفسها بشكل صريح . فكيف تكتب هذه الفتاة ادبا يعبر عن نفسها وعواطفها الخاصة ؟ ان هذا التعبير في نظر التقاليد المتخلفة يعتبر كارثة ، لان الفتاة قد تكتب في قصيدتها كلمة (حب) او تقول انها تنتظر فتاها الذي تحلم به .. وكل شيء يجوز الا هذه الالفاظ وهذه الافكار .

وهذا الموقف بالطبع هو ثمرة لبقايا التقاليد التي آن لها ان تتحطم بكل آثارها القديمة ، ويجب أن تمتد اليها ثورتنا الفكرية فتهزها ، كما هزت كل معتقداتنا المتخلفة وقضت عليها .

ففي نصف القرن الماضي ظهر عندنا عدد من الاديبات والمفكرات ولكن الحجاب المعنوي ظل جاثما على ارواحهن بصورة قاسية ، وابسط مظاهر هذا الحجاب ان معظمهن قد مشين في الحياة الفكرية باسماء مستعارة ، ففي اوائل هذا القرن ظهرت فتاة حرة متحررة ، كانت تنادي بكسر قيود المرأة حتى يمكن ان يكون هناك امرأة متفتحة عاقلة تحسن التصرف في مواطنها ، ولكن هذه الفتاة لم تستطع ان تكتب وتعبر عن رأيها باسمها الصريح ، فاطلقت على نفسها اسم (باحثة البادية) ، كان لابد ان تخفي شخصيتها تحت اسم مستعار ، كما كانت تخفي وجهها تحت نقاب كثيف رغم انها متطلعة متفتحة حرة .

وقد عرف الناس بعد ذلك اسمها .. انها ملك حفني ناصف التي ماتت في شبابها ولم تعش حتى ترى بعض احلامها وتصبح حقيقة واقعة .

بل ان الدكتورة عائشة عبد الرحمن لم تستطع ان تظهر باسمها الصحيح في بداية حياتها الفكرية ، ولذلك اختارت اسما مستعارا ظلت تعرف به حتى اليوم وهو بنت الشاطئ ، وهناك شاعرة فلسطينية معروفة هي فدوى طوقان ظلت فترة طويلة توقع قصائدها باسم مستعار هو (دنانير) . كانت الكتابة بالاسم الصريح نوعا من السفور والتحرر لا ترضاه التقاليد لامرأة لها مكانتها وشرفها .

ومنذ عشر سنوات عرفت الصحف المصرية شاعرة رقيقة كانت تنشر قصائدها تحت توقيع (ن.ط.ع) وكان شعرها مليئا بالحزن والكآبة والتشاؤم ، وقد ماتت هذه الفتاة في شبابها من شدة حرمانها وخوفها من التقاليد والذي يقرأ شعرها المنشور يدرك ان الحرمان العميق يسيطر على حياتها ، وان في نفسها شوقا مستبدا الى التحرر والانطلاق ، ولاشك ان هذا الخوف قد سيطر عليها منذ طفولتها الاولى واستمر بعد ذلك مسيطرا على حياتها بطريقة متعبة مؤسفة قضت عليها في النهاية . وقد عرفت اسمها ومأساتها بعد موتها .. ولو عاشت ناهد طه عبد البر _ وهذا هو اسمها _ دون خوف عظيم او دون حرمان كبير لكانت اليوم شاعرة لامعة معروفة .

ان مغزى هذه الصور التي عانتها المرأة الفنانة في بلادنا هو ان تحررنا الكامل من القيود المعنوية التي تضغط وتسيطر على ارواحنا لم يتم ، وان المرأة ما زالت تخاف من التعبير الصريح عن نفسها ، بل ان الرجل نفسه ما زال يخاف من التعبير الصريح عن نفسه .. وان كان هذا الموقف عند الرجل بدرجة اقل ، ولذلك فاننا نفتقر الى ادب الاعترافات ، وهو لون معروف في ادب العالم له قيمته وخطورته الكبرى في تطور المجتمع فادب الاعترافات يحتاج الى مجتمع يؤمن بالصدق والصراحة ومواجهة النفس ولا يخاف من الخطأ ، وهو ادب يقدم لنا بقوة وصدق تجارب الخطأ والصواب التي عاشها افراد ممتازون يستطيعون ان يخضعوا نفوسهم للتشريح دليل يساعدنا بعد ذلك على معرفة طريقنا الصحيح في الحياة ، ولقد كانت "اعترافات" جان جاك روسو وما زالت حتى اليوم من اعظم الوثائق عند العلماء الذين اخذوا منها الكثير من افكارهم وآرائهم في شئون التربية النافعة الصحيحة

وهذه القيود المعنوية التي مازلنا نعاني منها ، والتي سوف يسحقها ويقضي عليها مجتمعنا الصناعي المتمدن الجديد ، هي سبب رئيسي لضآلة عدد النابغات في ميدان الادب . فكيف تنبغ المرأة في هذا الميدان وهي محرومة من التجربة المطلقة الصحيحة ، وهي محرومة من التعبير الصادق عن نفسها بلا خوف ولا رهبة .

قد يقول البعض ان في مجتمعنا العربي اديبات متحررات مثل كوليت خوري ، ولكن الحقيقة ان هذا النوع من التحرر هو صنعة سخيفة لا اصالة فيها ، ان امثال هؤلاء الاديبات [illegible] الحرية في [illegible] وحياتهن ، والتحرر المصطنع اسوأ الف مرة من فقدان الحرية .

إزاحة الستار عن تمثال عرابي في كفر الدوار

احتفل هذا الاسبوع بإزاحة الستار عن تمثال احمد عرابي في كفر الدوار بمناسبة مرور ٨٠ سنة على معركة كفر الدوار التي انتصرت فيها قوات الانجليز أمام الجيش المصري ..

المنسوجات المصرية تدخل أمريكا

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

تنفيذ الارتباطات المبرمة مع المصانع المصرية

جرت في الفترة الاخيرة اتصالات بين القاهرة وواشنطن فيما قررته السلطات الامريكية من منع دخول غزل القطن والمنسوجات القطنية من اية بلد من بلاد العالم الى امريكا وذلك الى ان تحدد هذه السلطات حصة معينة لكل بلد تصدر عن طريقها هذه المنسوجات.

وقد انتهت هذه الاتصالات بموافقة السلطات الامريكية على أن تنفذ الارتباطات المبرمة بينها وبين الجمهورية العربية لتصدير الغزل والمنسوجات في فترة تنتهي في آخر سبتمبر القادم .

وقد وصل ما صدر من غزل القطن ومن المنسوجات القطنية حتى آخر يوليه الماضي نحو ٢٧ الف طن ومن المنتظر أن يصل ما يصدر منها حتى آخر سبتمبر القادم نحو عشرة آلاف طن .

وقد عقد في مؤسسة الغزل اكثر من اجتماع لاتخاذ الوسائل التي تكفل تنفيذ ارتباطات المصانع المصرية مع الدول الخارجية .

التسهيلات الائتمانية عروض من الشركات العالمية

عرضت اكثر من شركة من الشركات الصناعية العالمية استعدادها لتقديم التسهيلات الائتمانية التي تيسر للشركات المصرية حصولها على الآلات وقطع الغيار والمواد الخام التي تحتاجها .

واكثر هذه العروض يقوم على اساس أن يتم الدفع بعد عامين من التوريد . وبعض الشركات العالمية أبدت استعدادها لمنح هذه التسهيلات الائتمانية بدون اية فائدة .

وقد اتفق من حيث المبدأ على استيراد المواد الكيماوية من سويسرا في حدود نحو مليون جنيه من هذه التسهيلات الائتمانية .

وقد قرر وزير الصناعة باعتباره المشرف على المؤسسات الصناعية ايفاد بعض رؤساء مجالس ادارات الشركات المصرية الى الخارج لابرام هذه الاتفاقات .

الشركات الصناعية تصرف المكافآت التشجيعية

صرفت الشركات الصناعية الكبرى المكافآت التي اعتادت صرفها لموظفيها وعمالها وذلك عن ميزانية الشهور الستة التي انتهت في آخر يونيه الماضي .

وتقدر المكافآت التي تصرفها هذه الشركات بنحو ثلاثة ملايين جنيه وهي تبدأ من مرتب خمسة عشرة يوما وتنتهي الى مرتب شهرين

ولا يتأثر نصيب العمال والموظفين في ارباح الشركات طبقا لما قررته القوانين الاشتراكية بما يصرف لهم من هذه المكافآت

ومن الشركات التي صرفت هذه المكافآت كل من شركات غزل المحلة وغزل كفر الدوار والحرير الصناعي وغيرها .

المكافآت السنوية لرؤساء مجالس الادارة

اتفق على أن تحدد المكافآت السنوية التي تمنح لرؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام على اساس حجم الشركة .

ومن المنتظر أن تقل المكافآت التي تمنح لرؤساء مجالس الادارة واعضائها المنتدبين عن المكافآت التي يتقاضاها رؤساء المؤسسات باستثناء بعض الشركات الصناعية الكبرى ستكون مكافأة رؤساء مجالس ادارتها مساوية للمكافآت التي يتقاضاها الآن رؤساء المؤسسات العامة .

وتعد الآن البيانات التي تتصل بكل نوع من انواع الوظائف في جميع شركات القطاع العام واختصاصات هذه الوظائف ومسئولياتها واثرها في الانتاج وستحدد المرتبات والاجور على اساس كل وظيفة ابتداء من وظائف المديرين الى وظائف الكتبة .

الشركات العالمية تعطي توكيلاتها لشركات القطاع العام

وافق عدد كبير من الشركات الصناعية العالمية الكبرى على ان تعهد بتوكيلات في الجمهورية العربية المتحدة الى الشركات التجارية التابعة للقطاع العام . ووافق بعضها على أن تمتد هذه التوكيلات الى بعض البلاد العربية

وقد كانت اكثرية هذه الشركات قد عهدت الى فريق من المهندسين ورجال الاعمال في تمثيلها في القطاعات المقدمة منها الى الجمهورية العربية المتحدة . ورأت اخيرا ان تعدل عن ذلك الى شركات القطاع العام التجارية بهذا العمل .

ومن بين الشركات التي منحت توكيلاتها الى الشركات التجارية المصرية الشركات الكبرى في كل من امريكا وانجلترا والمانيا وغيرها

تشجيع الادخار فوائد الودائع الثابتة

سمحت مؤسسة البنوك القائمة التي تمنح لاصحاب الودائع الثابتة في جميع البنوك وفروعها في مختلف المدن والاقاليم .

وتبدأ هذه الفائدة من ٢ ونصف في المائة للايداع الثابت لمدة ثلاثة شهور ترتفع الى ٣ في المائة للايداع الثابت لمدة ستة شهور ثم ترتفع الى ٤ في المائة للايداع الثابت لمدة سنة على أن يكون من حق المدخر مد المدة الى اكثر من ذلك .

وقد اتفق على أن تقبل المراكز الرئيسية للبنوك الودائع الثابتة في حدود ألف جنيه وأن تقبل فروع البنوك هذه الودائع في حدود تبدأ من مائتي جنيه .

زيادة رأس مال شركة حرير حلوان

اتفق على رفع رأس مال شركة مصر للحرير حلوان الى ستة ملايين جنيه بدلا من ثلاثة ملايين جنيه وهو رأس المال الحالي

وقد تقرر أن تقوم مؤسسة الغزل وشركات الغزل والنسيج التابعة لها بتغطية هذه الزيادة في رأس المال من فائض ايراداتها .

وقد كانت هذه الشركة قد اقترضت لحساب التوسعات والتجديدات التي ادخلت عليها نحو ستة ملايين من الجنيهات وستغطي الزيادة في رأس المال جزء من القرض والباقي يغطى من فائض ايراداتها .

الدكتور عزيز صدقي

أغانينا الضائعة!

فنون

حسن شاه

آراء طريفة عن تطور الاغنية العربية قيلت في الندوة التي اقيمت على رمال احد شواطئ الاسكندرية .. من بين تلك الآراء ما قاله احمد عثمان عميد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية من أن موسيقانا عبارة عن «تقاليد» مأخوذة من الموسيقى الغربية والشرقية معا .. وان الملحنين عندنا لا مانع عندهم من ان يبدأوا بمقدمة موسيقية لبيتهوفن .. ثم يتبعونها بجملة موسيقية تصلح للرقص الشرقي .. والنتيجة أن موسيقانا ليس لها طابع معين يميزها عن غيرها .. كالموسيقى الهندية مثلا .. ورأيه أن عميد الفنون الجميلة ـ يستطيع ان يطلق على مثل هذه الموسيقى البدائية من بابالسخرية اسم «موسيقى الا مزيكي ميكي» !

وقد رد على آراء عميد الفنون كل من الشاعرين كامل الشناوي وعبد الرحمن الخميسي والملحن بليغ حمدي والناقد الفني عبد الفتاح البارودي وقالوا ما معناه أن الاغنية عندنا قد تطورت تطورا عظيما ..

وشرح كامل الشناوي رأيه بعد أن استمع الحاضرون الى مجموعة من الاسطوانات القديمة لعبده الحامولي ومحمد عثمان وسيد درويش ومحمد عبد الوهاب .. وكان من رأيه أن الاغنية زمان لم تكن لها وظيفة او رسالة .. ثم تطورت الاغنية الاغنية بعد ذلك من مجرد التطريب والتنغيم الى التلحين وكان ذلك على يد سيد درويش الذي جعل للاغنية قوالب فنية معروفة .. ثم تطورت الاغنية مرة اخرى على يد عبد الوهاب .. وقال كامل الشناوي انه لا يقال من أن أغانينا ليس لها طابع معين نعرف به دليل على تقدمها وعلوها مرحلة العالمية ..

وكان مما قاله الملحن بليغ حمدي أن ما يقال عن ضرورة تطور الاغنية العربية قد حدث فعلا .. فالتطور معناه أن تلف على ارضنا وان نضع مشاعرنا واحاسيسنا في قالب انساني نعبر عنه بالموسيقى .. وهذا ما حدث في أغانينا الحديثة !

أما الناقد عبد الفتاح البارودي فقد طالب كعادته بضرورة اتجاه الموسيقيين الى الدراسة الموسيقية الجادة حتى تنتقل موسيقانا من مرحلة « الزيكي ميكي » الى مرحلة العالمية

واذا كان كامل الشناوي وعبد الرحمن الخميسي وبليغ حمدي قد دافعوا بحرارة عن الاغنية الفردية عندنا .. فانهم لم يستطيعوا الآن يعترفوا بأن الاغنية الفردية ما هي الا مرحلة بدائية من التطور الطبيعي للاغنية .. هذا التطور الذي يتدرج من الاغنية الفردية الى الاوبريت .. ثم الى الاوبرا !

وكان كامل الشناوي منطقيا جدا عندما اعتبر اننا قد وصلنا الآن الى مرحلة الاوبريت في أغانينا ..

والسبب كما قال هو أن هناك ثلاث اوبريتات في طريقها الى الظهور خلال الموسم القادم .. اوبريت « جميلة » وهي من تأليفه ويلحنها بليغ حمدي .. واوبريت « الزفة » وهي من تأليف عبد الرحمن الخميسي .. واوبريت « مهر العروسة » وهي من تأليف عبد الرحمن الخميسي أيضا وقام بتلحين جزء منها الموسيقار محمد عبد الوهاب !

وانتهى الجدل حول تطور الاغنية العربية الى اننا قد بلغنا القمة في اغانينا الفردية .. واننا قد دخلنا مرحلة الاوبريت وانا في طريقنا الى الرحلة الاخيرة .. وهي الاوبرا

وعندما انتقل النقاش الى المستوى الذي وصلت اليه موسيقانا بالنسبة للموسيقى العالمية .. اعترف الجميع بأن موسيقانا مازالت في مراحلها الاولية وهي مرحلة المعزوفات التعبيرية والتصويرية .. وان موسيقيونا لم يقتربوا حتى الآن من السيمفونيات وهي قمة الموسيقى العالمية !

والذي لم استطع ان افهمه من هذه الندوة هو كيف يمكن أن تكون أغانينا الفردية قد وصلت الى القمة في الوقت الذي اعترف فيه المناقشون بأن موسيقانا مازالت في القاع !

الموقف يتأزم فى الجزائر

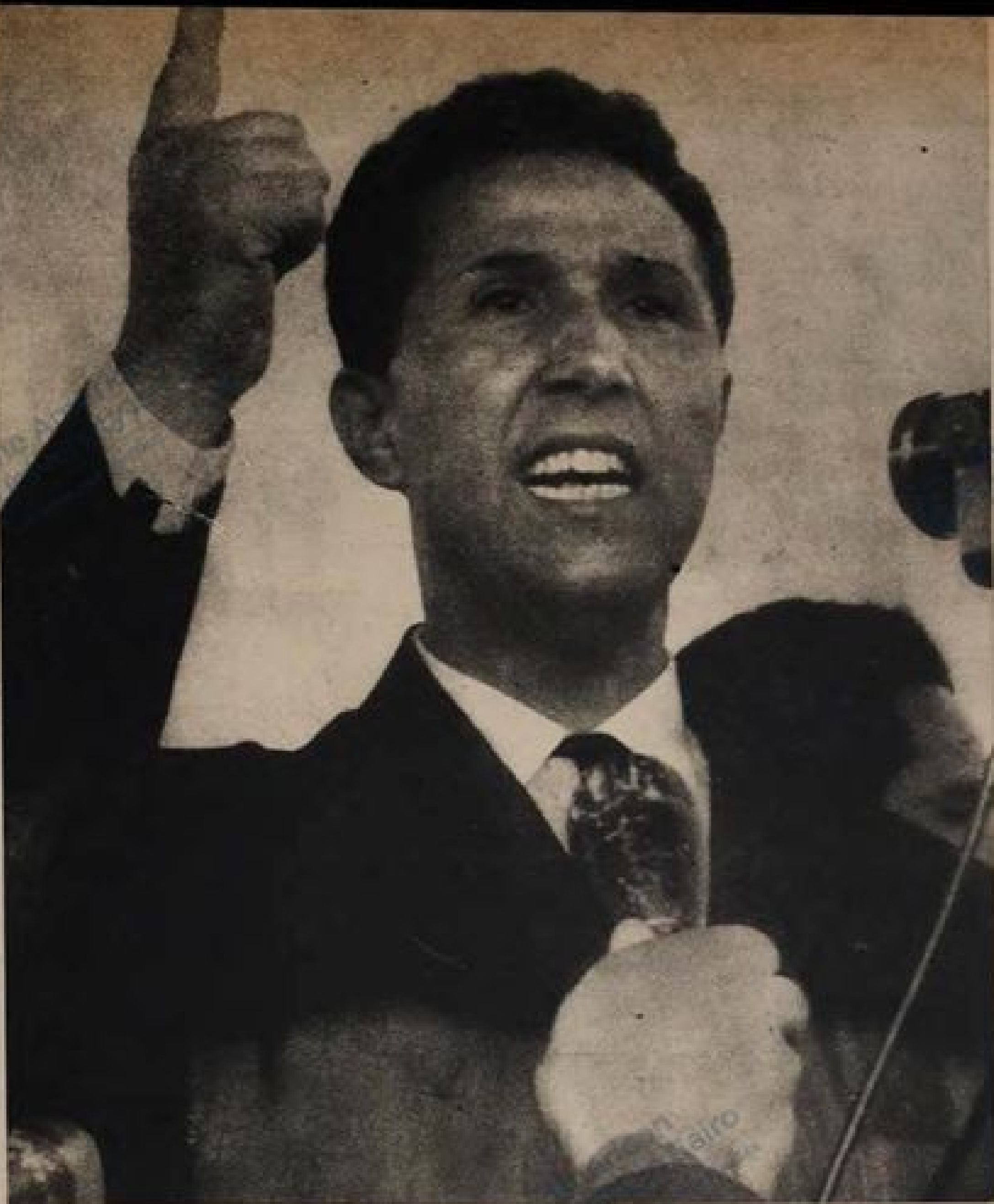

احمد بن بيللا .. وهو يخطب فى جماهير الشعب التى احتشدت لتحيته فى احد ميادين مدينة وهران .

وقعت هذا الاسبوع تطورات خطيرة فى الجزائر .. حاول بعض ضباط جيش التحرير فى الولاية الرابعة وهى ولاية الجزائر منع احمد بن بيلا واعضاء المكتب السياسى من الاجتماع مع جماهير الشعب الجزائرى ... وقام هؤلاء الضباط باحتلال محطة الاذاعة والتليفزيون .. كما فرضوا الرقابة على الصحف لمنع نشر بيانات المكتب السياسى ..

والسبب كما قالت وكالات الانباء ... أن بعض هؤلاء الضباط يعارضون فى سياسة تحويل قوات جيش التحرير الى قوات نظامية .. واعلن محمد خيضر السكرتير العام للمكتب السياسى أن اعضاء المكتب يعتبرون انفسهم السلطة العليا فى الجزائر .. وفى اوائل هذا الاسبوع طار احمد بن بيلا الى مدينة وهران حيث عقد عدة اجتماعات هامة مع كبار ضباط جيش التحرير .. وقواد الولاية الخامسة ..

وتكشف « آخر ساعة » فى هذا التحقيق جانبا من الاسرار المثيرة فى هذه الازمة الجديدة التى اخذت تهز كيان الجزائر كله وتهدد استقلالها بعنف ..

تواجه الجزائر ازمة جديدة خطيرة ولم يكد يمضى على استقلالها شهران . ومن الغريب ان قيادة الولاية الرابعة التى ساهمت فى حل الأزمة الأولى هى نفسها التى اثارت هذه الأزمة الجديدة بكل عناصرها وربما جددت من جوانب الأزمة الماضية .

ولم تتخذ هذه الأزمة كسابقتها صورة خلاف بين السياسيين ، وانما اتخذت شكل تحد واضح أو « ثورة سافرة » كما وصفها محمد خيضر من جانب قيادة الولاية الرابعة لسلطة المكتب السياسى .

فلم يكد المكتب السياسى يستقر فى العاصمة باعتباره السلطة الشرعية التى اقرها المجلس الوطنى للثورة الجزائرية ووافقت عليها كافة الولايات ، ولم يكد يبدأ فى حل المشاكل الطاحنة التى تواجه الجزائر وينجح فعلا فى حل بعضها مثل اعداد قوائم مرشحى جبهة التحرير للانتخابات المقبلة — حتى فاجأته قيادة الولاية الرابعة بالخروج على سلطته وبدأت تتخذ اجراءات كثيرة ضده كان آخرها استيلاء قوات الولاية على محطة اذاعة الجزائر ومنعها المكتب من استخدامها أو استخدام الصحف .

وتتركز هذه الأزمة بين المكتب السياسى برئاسة بن بيللا وقيادة الولاية الرابعة حول المشروع الذى أعده المكتب السياسى لتغيير الأوضاع فى الولايات وادماج قواتها فى قوات الجيش النظامى وفصل السلطة السياسية عن السلطة العسكرية . وكان هذا الاجراء اجراء ضروريا لحاجة الجزائر الى سلطة مركزية قادرة على حل مشاكلها التى لا تقبل التأجيل ولو لأيام قليلة ومنها مثلا موجة البطالة الهائلة فى الجزائر .

وقد رفضت قيادة الولاية الرابعة قبول هذا المشروع . ويبدو من بيانها فى ٢٢ أغسطس انها تريد الاحتفاظ بسلطاتها المطلقة داخل منطقة نفوذها « حتى تقوم سلطة شرعية فى الجزائر » حسب ما جاء فى هذا البيان .

والواقع ان هذا الموقف يتناقض تناقضا صريحا مع بيان سبق للولاية ان اصدرته . فقد اصدرت من جهة بيانا قبل تسليمه السلطات للمكتب السياسى انتقدت فيه نظام الولايات واستمراره بعد الاستقلال والسلطات المطلقة التى مازالت مجالس الولايات تمارسها . ورد مجلس الولاية الرابعة على ذلك ببيان قال فيه بالحرف الواحد « ان احدا لم يدع ولن يدعى ابدا ان الجيش هو مصدر الحكم . وكل واحد من المناضلين الذين يتألف منهم جيش التحرير الوطنى يستطيع التفريق بين القوات المسلحة والحكم » ثم مضى البيان يقول انه « اذا كان نظام الولايات موجودا فليس هو فى الحقيقة الا نتيجة لفقدان سلطة مركزية حقيقية هذا الفقدان الذى أكدناه فى كل الاجتماعات التى تمت بين الولايات » .

وكان معنى هذا ان الولاية الرابعة تنتظر قيام سلطة مركزية قوية لتعمل لحساب ... وقامت هذه السلطة ممثلة فى المكتب السياسى برئاسة بن بيللا واذا بقيادة الولاية الرابعة ترفض التخلى عن سلطاتها .

والحقيقة أن هذه الأزمة ترتبط ارتباطا وثيقا بنظام تقسيم الجزائر الى ولايات طوال سنوات القتال ضد الاستعمار الفرنسى . فقد اقتضت طبيعة المعركة وصعوبة الاتصال بين مختلف انحاء الجزائر هذا التقسيم . وكان لقائد كل ولاية ومجلسها الحق فى اتخاذ كافة الاجراءات والقرارات التى تتطلبها الظروف دون الرجوع للسلطة المركزية القائمة عندئذ وهى حكومة الجزائر المؤقتة .. فكانت قيادة كل ولاية تفرض الضرائب وتشرف على شئون التعليم والزراعة والبوليس فى منطقتها .

وطوال سنوات الحرب التى تجاوزت سبع سنوات تدعم هذا الوضع ، وأصبحت كل ولاية تمثل وحدة قائمة بذاتها . وبلغ هذا الأمر حدا ان أصبحت كل ولاية تحترم حدود الولايات الأخرى ، حتى بعد الاستقلال ، ولا تحاول ارسال قواتها عبر هذه الحدود .

وكان من الطبيعى ان يصبح تغيير هذا الوضع بعد الاستقلال أمرا صعبا بعض الشىء . ولكن كان المأمول أن يتغلب وعى قواد الولايات وضباطها . وقد تغلب هذا الوعى فعلا فى أغلبية الولايات . فأعلنت أربع ولايات هى الأولى والثانية والخامسة والسادسة تأييدها صراحة للمكتب السياسى وبرامجه . ونجد الكولونيل شعبان قائد الولاية السادسة التى تضم منطقة الصحراء يعلن تأييده لبن بيللا رئيس المكتب السياسى ويقول « اننا نؤيد فيه فردا أو حاكما ولا نعتبر الى عبادة الشخص وانما نساند الثورة ونرجع الى المبادىء التى ضحى من أجلها آلاف الشهداء » . ونجد الكولونيل سى صالح قائد الولاية الثانية الملقب بصوت العرب يعلن تأييده للمكتب السياسى بعد أن عارضه فى البداية . ويؤكد أن تأييد المكتب السياسى هو المخرج الوحيد للجزائر من الهوة التى تردت فيها .

ولكن الولاية الرابعة التى يقودها الكولونيل سى حسن ، وهو طالب طب سابق فى التاسعة والعشرين من عمره ، اتخذت منذ البداية موقفا غريبا فهى لم تؤيد المكتب السياسى ولم تعارضه ، وانما أعلنت أنها تقف على الحياد . وكان موقفها هذا نتيجة لانقسامها من الداخل بين مجموعة تؤيد بن بيللا والمكتب السياسى ومجموعة تؤيد جماعة تيزى أوزو المعارضة التى تزعمها بوضياف وكريم بلقاسم ورأت الولاية حلا لهذا الانقسام أن تقف على الحياد بين المكتب السياسى ومعارضيه . ووضعت وحلت قواتها مدينة الجزائر واختصت بقيادة منطقة الجزائر وأعلنت أن حيادها هو الذى أملى عليها هذا التصرف لكى تجنب العاصمة الطرفين المتنازعين لتسوية الأزمة ، ولعبت بذلك دورا ايجابيا فى حلها فعلا .

وهنا يبرز سؤال هام : هل عادت الولاية الرابعة الى الوقوف فى وجه المكتب السياسى لأن العناصر المعارضة للمكتب تغلبت فى داخلها ؟

مهما يكن الأمر فقد أثار موقف الولاية الرابعة أزمة قد لا تقل خطرا عن الأزمة السابقة .. وزاد الأزمة تعقيدا أن بوضياف الذى كان أشد المعارضين للمكتب السياسى فى البداية استقال من المكتب كما أعلنت ولاية القبائل تأييدها للولاية الرابعة .

وقد اضطر المكتب السياسى الذى لا توجد لديه فى مدينة الجزائر قوات موالية تساند سلطته الى أن يعلن أنه أصبح عاجزا عن القيام بمسئولياته . وهو بهذا انما يطرح الأمر على الجماهير . وقد عبر خيضر الأمين العام للمكتب عن ذلك صراحة عندما استولت قوات الولاية الرابعة على محطة الاذاعة . فقد أعلن أنه اذا لم تنسحب هذه القوات فسوف يطلب من الشعب الاستيلاء على المحطة .

ومعنى هذا أنه اذا لم تحل هذه الأزمة سلميا وبطريقة عاجلة فسيكون على الشعب الجزائرى وعلى طليعته الممثلة فى جيش التحرير النظامى أن يقولا كلمتهما لوضع حد نهائى لهذه الأزمات قبل أن يزداد الموقف خطورة .

احمد عبد الغنى

أسرار مثيرة فى الأزمة بين المكتب السياسى وضباط الولاية الرابعة !

اصبحت البحرية العربية تمتلك احدث اسلحة البحار ، وقد لعبت زوارق الطوربيد دورا خطيرا فى البحر المتوسط اثناء المعارك فى العدوان الثلاثى

انتصارات مجيدة فى عيد البحرية اليوم :

ذكرى عمرها ١٣٠٠ سنة !

يحتفل الشعب العربى ، اليوم «الاربعاء» بعيد البحرية .. ماذا يعنى هذا العيد بالنسبة لك .
وبالنسبة لكل الشعوب العربية؟ .ولماذا اختارت الجمهورية العربية المتحدة اليوم .. يوم ٢٩ اغسطس
من كل سنة ليكون عيد الاسطولها البحرى .. اقوى اسطول فى منطقة الشرق
الاوسط كلها .. وفى شرق البحر المتوسط ؟..

الشىء الذى لايعرفه كثيرون هو ان يوم ٢٩ اغسطس هو يوم ذكرى معركة ذات الصوارى ..
اول معركة بحرية اختلطت فيها دماء الشعب العربى .. المصرى والسورى .. عندما اتحد
اسطولهما .. اسطول بلاد الشام .. وبلاد مصر فى سنة ٦٥٥ ميلادية .. اى منذ اكثر من
١٣٠٠ سنة ليواجها معا الخطر المشترك .. وكانت هذه المعركة فى ايام الخلفاء الراشدين مثا
رائعا للوحدة العربية .. وما يمكن ان تحققه للعرب من امجاد .. كما قال المؤرخون .. غير
هذه المعركة .. معركة ذات الصوارى .. مجرى التاريخ منذ استطاع الاسطول العربى .
السورى والمصرى بالوحدة التى قامت بينهما تحطيم اسطول الرومان .. والقضاء على سيطرة
على البحر المتوسط واصبحت الكلمة العليا للاسطول العربى وحده ! .

ان كل زورق يحمل على جانبيه الطوربيد الرهيب ان هذا السلاح يستطيعان يغرق السفن بالغرة عند اصابتها

جنود البحرية أثناء احدى المناورات ..

احد جنود الكوماندوز العرب في وحدته البحرية

جندى بحرى يراقب السماء من خلال جهاز الرؤية

أسطولنا البحرى حقق أول وحدة مع الأسطول السورى فى معركة "ذات الصوارى"

الطبرى يصف المعركة

ومعركة « ذات الصواري » التي نحتفل بذكراها اليوم وتستغرق أيام عثمان ابن عفان ثالث الخلفاء الراشدين .. وكان يقود الأسطول العربي (مصر) فيها عبد الله بن سعد بن أبي السرح الذي تولى حكم مصر بعد عمرو بن العاص .. وكان يقود الأسطول العربي (السوري) معاوية بن أبي سفيان الذي كان واليا على بلاد الشام !!

وكان الروم هم سبب هذه المعركة ، فقد أخذت أساطيلهم ، وكانت تسيطر على البحر المتوسط ، تتحرش بالسواحل العربية في مصر ..

وازدادت استفزازاتها ..

وكان هدفها أن يخرج الأسطول العربي للاغارة في عرض البحر ..

وكانت تريد أن تحطم هذا الأسطول الذي يتسنى للروم غزو الأراضي العربية في بلاد الشام .. وفي مصر ..

وكانت وحدة الأسطولين المصري والسوري في الكفاح من أجل الدفاع عن الكيان العربي .

ويصف الطبرى هذه المعركة وهو يقول :

« ان أهل الشام خرجوا عليهم معاوية ابن أبي سفيان .. وعلى أهل البحر — وكان يعني مصر — عبد الله بن سعد بن أبي السرح .. وخرج عامئذ قسطنطين بن هرقل على أسطول الروم ..

وأشار المؤرخ الانجليزي بيكر الى هذه المعركة بقوله :

— أرسل معاوية حملة الى قسطنطين من الشام .. واشتركت فيها سفن الأسطول المصري بعدد كبير من السفن ، ودارت معركة ذات الصواري على الساحل السوري بالقرب من فونكس .

وحدة الدفاع عن الكيان العربي

وكان أول لقاء بين الأسطولين بعد الغروب .. الأسطول العربي .. ويضم السفن المصرية والسورية ..

وأسطول الروم ، وكانت له السيطرة الكاملة على البحار ..

واتفق على الانتظار الى اليوم التالي وكان هذا الانتظار في صالح الأسطول العربي ، فقد كانت الريح في أول يوم تهب بشدة في مواجهة السفن العربية . تغيرت هذه الريح في اليوم التالي ..

وكما يقول المؤرخون كان أسطول الروم يضم أكثر من ٦٠٠ سفينة .. وهناك من يقول أن عدد سفنهم بلغ الألف ..

وكان على جانب كبير من الاستعدادات .. أما الأسطول العربي فلم يكن يضم أكثر من ٢٠٠ سفينة ..

وحاول عبد الله بن أبي سرح أن يستدرج الروم الى الشاطىء حتى يدفعهم لمنازلته على الأرض ..

أراد أن يجعلها معركة برية بدلا من أن يعرض أسطوله للقتال في قلب البحر وباءت جميع محاولاته بالفشل ، فقد كان الروم يهدفون الى شيء واحد .. وهو تحطيم الأسطول العربي .. وانزال هزيمة بهم في البحر ..

كانوا يخشون على أسطولهم من منازلة الأسطول العربي في البحار ..

وكان تحطيم الأسطول العربي يساعد الروم على اعادة غزو الأراضي التي فتحها العرب في بلاد الشام وفي مصر ..

واسترداد مجد الامبراطورية الرومانية

انتصار الأسطول العربي

وفي أول المعركة أمر الامبراطور بابعاد سفنه قليلا حتى يتقاذف الأسطولان بالقوس والحراب ..

وكان هدفه أن يستنزف العرب جميع ذخائرهم ، ويدفعهم الى القتال بأسلوب لا يجيدونه الا في البر ..

ونجحت مناورة الامبراطور ، فقد ظل العرب يقذفون الروم حتى نفد كل ما لديهم من ذخائر .. وأخذوا في قذف سفن الروم بالحجارة ..

ونفدت الحجارة أيضا !

ويصف المؤرخون تطورات هذه المعركة وهم يقولون :

— ألجأ الأسطول العربي بعد ذلك الى القتال بالنبال ..

وفي هذه الأثناء خرج الامبراطور بسفينته من منطقة القتال وذهب بعيدا ونفدت النبال أيضا ..

ولم يكن أمام الأسطول العربي الا أن يقوم بحركة انتحارية ..

وكان أن أمر قائد الأسطول بربط سفن أسطوله بعضها ببعض .. ثم اندفع بسفنه دفعة واحدة في اتجاه أسطول الروم ..

والتحم الأسطولان ..

ولم ينتظر الأسطول العربي فقام بربط سفنه في سفن الروم .. ثم قفز الجنود العرب الى قلب السفن الرومانية .. ودارت معركة أشبه بالمعارك التي تدور على الأرض بالسيوف ..

وكان هذا مايريده العرب !!

ويصف الطبرى تطورات المعركة وهو يقول :

— **ربطنا السفن بعضها ببعض ، واشتد القتال ، ووثب الرجال على الرجال يضربون بالسيوف ، ويتقاتلون بالخناجر حتى رجعت الدماء الى الساحل تضربها الأمواج ، وطرحت مياه البحر جثث الرجال ركاما .. وعمد قسطنطين الى سفينة القيادة العربية فأمر بجذبها وسط سفن الروم لتدمرها وقتل القائد العربي .. وكان أن ألقى الروم خطافا على رباط السفينة ثم أخذوا يجذبونها لولا أن علقمة بن يزيد الغطيفي ألقى بنفسه على رباط الخطاف وقطعه بالسيف ..**

وعمد العرب الى نفس الحيلة .. وكان أن هاجموا سفينة الامبراطور وتجمعوا في جذبها اليهم .. ثم دارت معركة كادوا أثناءها أن يأسروا الامبراطور لولا أنه استطاع الهرب متنكرا في ملابس أحد جنوده ..

وأصيب الامبراطور في هذه المعركة بجراح كثيرة !

معركة غيرت التاريخ

ويقول المؤرخون .. دارت الدائرة على الروم ، ولم تستطع سفنهم أن تصمد طويلا بعد فرار الامبراطور .. واشتدت ضربات العرب ..

وتحطم أسطول الروم ..

وكان أول انتصار لأسطول العرب .. المصري والسوري منذ ١٣٠٠ سنة ..

وكانت للمعركة نتائج غير مجرى التاريخ ..

فقد أصبح من السهل على العرب مهاجمة الدولة الرومانية بعد أن تحطم أهم مظاهر قوتهم وهو الأسطول ..

● وبدأت سيادة العرب على البحر المتوسط مما كان له أثره في تطور الدولة الاسلامية وتوسعها .

● كما ظهر العرب لأول مرة كدولة بحرية لها شأنها في التاريخ ..

● وقامت في بلادنا لأول مرة صناعة السفن البحرية .. والصناعات الأخرى التي تتصل بها ..

● ولتنقلت الثقافات والحضارات العربية والاسلامية لغزو أوروبا بعد أن تمت للعرب السيطرة على البحر المتوسط ..

***

واليوم .. بعد مرور أكثر من ١٣٠٠ عام على هذه المعركة يقف أسطولنا العربي في البحر المتوسط ليعيد التاريخ .. وليحتل أكبر قوة بحرية في الشرق الأوسط .. وفي شرق البحر المتوسط

صلاح قبضاية

أسطولنا العربي الذى نعده ليكون سلاحا ودرعا لكل بلاد العرب .. ومن أجل مجد العرب ..

استفتاء جرىء قام به استاذ جامعي ليتعرف على نظرة شبابنا المثقف الى الحياة الزوجية . . ان اسمه الدكتور بدر الدين علي وهو يعمل خبيرا في المركز القومي للبحوث واستاذا لمادة الاسرة في كلية البنات . . وفي هذا الاستفتاء وجه الاستاذ الجامعي ١٤ سؤالا الى اكثر من ١٠٠٠ شاب من الجامعيين . .

وكانت مفاجأة عندما قال غالبية هؤلاء الشبان انهم يريدون زوجات على جانب كبير من البساطة . . ومن النوع العملي . . ولا يهم الجمال . . او الثراء . . وهذا هو الاستفتاء الجرىء الذي يعتبر الاول من نوعه في بلادنا . .

أول استفتاء جرىء عن زوجتك في المستقبل !

الدكتور بدر الدين علي
اجرى اول استفتاء من نوعه

▌ الجمال الصارخ لم يعد مطلوبا
والمطلوب زوجات بسيطات لهن وظائف

▌ الفتاة بنت ٢٠ سنة
يفضلها شباب اليوم للزواج

● ماهي السن المناسبة للزواج في رأيك ؟

وكانت الاجابات :

اولا بالنسبة لسن الزواج ؟

٥٣٪ قالوا انهم يفضلون ان تتراوح سن الشاب عند الزواج ما بين ٢٨ و٣٠ سنة .

٤١٪ يفضلون ان تتراوح بين ٢٥ و٢٧ سنة .

٤٪ طلبوا ان تكون سن الزوج ما بين ٣١ و٣٥ سنة .

١٪ فقط اشترطوا ان تكون سن الزوج اقل من ٢٥ سنة .

وكانت النتيجة تعني ان معظم شبابنا قد اصبحت نظرتهم عملية . لان تفضيل الزواج في سن تتراوح بين ٢٨ و٣٠ سنة يعني شيئا واحدا هو ان كل شاب يريد ان يحقق لنفسه فرصة تهيئة حياته ماديا واجتماعيا قبل ان يرتبط بالزواج . .

***

وثانيا بالنسبة للمرأة :

١٣٪ من الجامعيين طلبوا ان تكون سن الفتاة عند الزواج اقل من ٢٠ سنة .

٦٣٪ من رأيهم ان تتراوح سنها ما بين ٢٠ و٢٢ سنة .

٢١٪ يفضلون ان يكون عمرها ما بين ٢٢ و٢٥ سنة .

وهذا ايضا يعني ان الغالبية تفضل ان تكون سن الفتاة تتراوح ما بين ٢٠ و٢٢ سنة انما تعني تهيئة الفرصة للفتاة حتى تنضج شخصيتها ، وبحيث يتسنى لها ان تحصل على قسط لا بأس به من التعليم . . ويعني ايضا ان الشباب الجامعي يفضل في نفس الوقت الا تبقى الفتاة بعد سن الـ ٢٥ بدون زواج حتى لا يفوتها القطار !

***

● ماهو الفرق الذي ينبغي ان يكون في السن بين الزوجين

وفي الاجابة على هذا السؤال . . اشترط الجامعيون ان يكون الزوج اكبر سنا من الزوجة . وفي هذا الصدد قالوا :

٤٦٪ اشترطوا ان يتراوح الفرق في السن مابين ٤ و٦ سنوات .

٢٣٪ قالوا ان الفرق يجب ان يكون ما بين ٧ و٩ سنوات .

١٨٪ من رأيهم ان يكون الفرق ما بين ١٠ و١٢ سنة .

١١٪ قالوا . . لا ينبغي ان يزيد الفرق على ٣ سنوات !

وهذا يعني ان غالبية شبابنا يفضلون ان يكون الفرق في السن بين الزوجين يتراوح بين ٤ و٦ سنوات .

***

● هل توافق على اشتغال زوجتك ؟

وكانت الاجابات على هذا السؤال :

٥٩٪ قالوا : نعم .

٣٨٪ رفضوا ذلك رفضا باتا .

٣٪ وافقوا . . ولكن بشروط . فمنهم من قال مثلا . . أوافق اذا دعت الحاجة . وقال آخرون : انه لا مانع لديهم ، بشرط ان يكون له الحق في منعها من العمل متى أراد ذلك .

وهذا يعني ان نظرة شبابنا من الجامعيين قد اصبحت اليوم واقعية متحررة . . وانها تتفق مع الاتجاه السائد في المجتمع الجديد ، وهو السماح للمرأة بالعمل جنبا الى جنب مع الرجل ، واشتراكها في كفاحه ونضاله من اجل حياة افضل . .

***

● وما هي درجة الثقافة والتعليم التي تشترطها في شريكة حياتك ؟

وفي هذا الصدد كانت الاجابات :

٥٥٪ اشترطوا حصولها على شهادة جامعية .

٤٠٪ قالوا ان تكون قد حصلت على شهادة الثانوية العامة او ما يعادلها .

٢٪ يكتفون بأن تكون ملمة بمبادىء القراءة والكتابة .

٢٪ لم يشترطوا اية شروط في شريكة حياتهم القبلة !

وتكشف هذه الاجابات عن اتجاه جديد في تفكير شبابنا وخاصة الجامعيين الذين ينظرون الى الثقافة على انها ضرورية بالنسبة للمرأة . . فقد اشترطت الغالبية العظمى (٩٥٪) ان تحصل الزوجة على شهادة الثانوية العامة على الاقل !

***

● ماهي الصفات التي تريدها في شريكة حياتك ؟

وكانت الاجابات على هذا السؤال :

٦٢٪ اختاروا الصفات الشخصية في الزوجة كالجمال والتفرج والطباع والاخلاق مثلا .

٢١٪ وضعوا المركز العائلي في المقام الاول .

١٥٪ قالوا : التعليم والثقافة .

١٪ يفضلون ان يكون المركز المالي أهم عامل عند الزواج !

واتضح من هذه الاجابات ان خريج الجامعة قد تطورت نظرته بحيث اصبح يضع بعض الصفات الشخصية في المقام الاول ، ولكنهم يفضلون هذه الصفات عن المركز العائلي والتعليمي والثقافي . كما كشفت حقيقة هامة وهي ان نسبة الذين قد وضعوا المركز المالي لاسرة الفتاة في المقام الاول لايتجاوزون ١٪ وهذا يدل على ان شبابنا الجامعيين قد انعدمت نظرتهم المادية واصبحوا اكثر واقعية !

***

● هل تفضل ان تكون شريكة حياتك من اقاربك ؟

وكانت الاجابات

١١٪ قالوا نعم

٤٨٪ قالوا لا

٤٠٪ قالوا ان الامر سيان عندهم .

وهنا نلاحظ ان نسبة كبيرة رفضت الزواج من اقاربها . . ويرجع السبب كما قال بعض الشباب الجامعيين الى اعتقاد هؤلاء الشباب – بحكم ثقافتهم – في النظريات الفسيولوجية وعلم التناسل والتي تقول بأن الزواج من الاقارب يضعف النسل .

ولكن نلاحظ ان نسبة لا بأس بها (٤٠٪) تعتبر المسألة سيان . وهذا يدل على تحرر هذه الفئة من الافكار السائدة سواء ضد او مع الزواج من الاقارب .

***

● ماهي ابرز صفة تحب ان تتوافر لدى شريكة حياتك ؟

وكانت الاجابات على هذا السؤال مثيرة للغاية :

٣٠٪ قالوا : البساطة .

٢٢٪ يفضلون الاكفاء

٢١٪ يؤثرون الجمال .

١٦٪ يريدون الرزانة .

٧٪ يطلبون اللباقة .

٣٪ يشترطون المرح .

١٪ اختلفت آراؤهم ما بين الطاعة والتعاون والصراحة .

يعني ان الشباب الجامعي قد اصبح يفضل ثلاث صفات رئيسية ويضعها في المقام الاول وهي : البساطة والاكفاء ثم الجمال . . وحظيت البساطة بالاهتمام الاول . . وهذا يتمشى مع الاتجاه الاشتراكي في مجتمعنا الجديد الذي يتميز بالبساطة والبعد عن البذخ والترف والتعالي والارستقراطية الزائفة . . والاكفاء يجيء في المرتبة الثانية . . وهذا امر طبيعي من الشباب المثقف الذي يريد من شريكته ان تعاونه في الحياة بما لها من حسن تصرف وكياسة . . وكان الجمال هو الصفة الثالثة . . وهذا يدل على ان جاذبية المرأة لها دولتها وتاثيرها على الرجل سواء أكان مثقفا ام غير مثقف .

***

● هل توافق على وجود تعارف وتفاهم بين الشاب والفتاة قبل الزواج ؟

وكانت الاجابات مثيرة ايضا :

٩١٪ قالوا نعم

٦٪ رفضوا ذلك

٣٪ وافقوا ولكن بشروط كأن يتم هذا التعارف في حدود المحافظة وعدم الافراط .

وهنا نلاحظ ان الغالبية العظمى توافق على وجود التعارف والتفاهم بين الشاب والفتاة قبل الزواج . . وهذا يدل بالطبع على تحرر الشاب الجامعي وميله الى البعد عن الاجراءات التقليدية العتيقة التي تجعل الشخصين يتزوجان بدون تعارف وتفاهم

***

● هل يترك امر اختيار الزوجة للشاب وحده او لوالديه او من يمثلهما ؟

وكانت الاجابات

٥٦٪ قالوا : للشاب وحده

٤٤٪ قالوا : للشاب مع موافقة اسرته

وهذا يعني ان غالبية الشبان يريدون ان يكون الامر لهم وحدهم وهذا يدل على ثقة الخريج الجامعي بنفسه واعتزازه برأيه ، وعدم ارتياحه لتدخل الآخرين حتى اذا كانوا والديه في اختيار شريكة حياته . . ولكن يلاحظ ان نسبة لا بأس بها (٤٤٪) تجد غضاضة على اهمية رأي الشاب في اختيار شريكة الحياة لابد ان تبارك الاسرة هذا الرأي بالموافقة ! ومثل هؤلاء يصعب عليهم الزواج بدون رضاء عائلاتهم !

***

● هل تعتقد في ضرورة قيام عاطفة الحب بين الشاب والفتاة قبل الزواج ؟

واجاب الشبان الجامعيون

٦٩٪ قالوا نعم

٣١٪ قالوا لا

وهنا نلاحظ ان الغالبية تعتقد في ضرورة قيام عاطفة الحب قبل الزواج . . وهذا ينسجم مع ما رأته الاغلبية العظمى التي توافق على وجود تعارف وتفاهم بين الشاب والفتاة قبل الخطبة . وهذا يدل على ان الجامعيين رغم المستوى الثقافي الذي وصلوا اليه الا انهم ما زالوا يولون الناحية العاطفية اهتماما كبيرا ، ويفضلون زواج الحب على زواج العقل .

***

● ماهي مدة الخطبة في رأيك ؟

وجاءت الاجابات تقول :

٤٣٪ طلبوا ان تكون المدة سنة

١٢٪ قالوا : سنتين

١٣٪ يرون ان تكون المدة ٦ شهور

٣١٪ قالوا ان تتراوح المدة مابين شهر واحد وخمس سنوات

وهنا نجد ان الاغلبية ترى ان تتراوح فترة الخطبة مابين ٦ شهور وسنتين ولكن نسبة كبيرة (٤٣٪) اختارت سنة بالذات وهذا يدل على رغبة الخريجين في ان تتاح لهم فرصة كافية خلال فترة الخطبة للتعرف والانسجام والاتفاق على مستلزمات الزواج .

***

● ماهي أهمية فترة الخطبة في رأيك ؟

وكانت الاجابات عن هذا السؤال تقول

٦٦٪ قالوا انها اختبار للخطيبة

٢٨٪ ذكروا انها استعداد للزواج

١٠٪ قالوا انها استعداد للزواج واختبار للخطيبة في نفس الوقت

٦٪ قال انها ، فترة انتقال !

وهذا يعني ان الاغلبية تعتبر فترة الخطبة مهمة لاختبار الخطيبة . . وهذا يتمشى مع الرأي القائل في ان تكون مدة فترة الخطبة طويلة بالقدر اللازم . كما انه يكشف مدى اهتمام خريج الجامعة بمسألة التأكد من شخصية الخطيبة ومدى توافقها معه وصلاحيتها للاقتران به اكثر من اهتمامه بالمسائل الخاصة بالاستعداد للزواج كتجهيز المهر والاثاث والملابس وما الى ذلك .

***

● هل ترى ان تكون شريكة حياتك على درجة من الثراء ؟

وجاءت الاجابات تقول :

٦٩٪ قالوا لا

٣١٪ قالوا نعم

وهذا يدل على ان الغالبية تفكر تفكيرا بعيدا عن الماديات . ولا تنظر الى الزواج على انه صفقة مبنية على اساس او شرط مالي بل هي مسألة انسجام واتفاق بين شخصين اكثر من اي شيء آخر . . وهذا يتمشى مع الاتجاه الاشتراكي الجديد في مجتمعنا الحديث نحو تبسيط الامور وعدم التمسك بالمظاهر التقليدية العتيقة والمظاهر البراقة الكاذبة .

***

● هل ترى ان الانفاق على الاسرة من اختصاص الزوج وحده ام انه مسألة تعاون بين الزوجين ؟

وكانت الاجابات ملفتة للانظار . فقد قال :

٥٩٪ انها مسألة تعاون بين الزوجين

و٣٦٪ ذكروا ان الزوج هو المسئول وحده

و ٥٪ رأوا ان يتعاون الزوجان في الانفاق على الاسرة اذا ما اقتضت الضرورة ذلك .

وهنا يتبين ان الغالبية ترى ان الانفاق على الاسرة مهمة يشترك فيها الزوجان جنبا الى جنب ويكافحان معا في سبيل تهيئة حياة هنيئة وسعيدة . غير ان نسبة لا بأس بها مازالت تتمسك بأن الانفاق على الاسرة هو مسئولية الزوج وحده . وربما يرجع ذلك الى تمسكهم بالسيطرة وحب الرياسة في المنزل !

***

هذا هو الاستفتاء ونتائجه العلمية . . اننا نخلص منه بحقيقة هامة وهي ان الشاب الجامعي الآن اصبح ينظر في طريقة اختيار شريكة حياته نظرة واقعية عملية مستمدة من المبادىء الاشتراكية الجديدة التي تشبع بها وآمن بصحتها كل الايمان . . انه لايطلب من شريكة حياته سوى ان تكون حاصلة على قسط من الثقافة والتعليم . . انه يريد الفتاة البسيطة التي تؤمن بالعمل وتقدس الكفاح الى جانب الرجل . . انه يؤمن بأن المادة هي آخر ماينبغي ان يفكر فيه عند الزواج .

سعد زغلول سراج

مع المغامرين في طريق الاسكندرية

ع. يوسف

بداية الطريق الصحراوى عند اهرام الجيزة .. ولهذا الطريق ذكريات كثيرة اثناء الحرب العالمية ، وكان الانجليز يهددون بنسفه فى كل مرة انسحبت فيها جيوشهم فى الصحراء الغربية

صور مثيرة من الحياة العجيبة التى يعيشها الناس على طول الطريق إلى الاسكندرية !

الطريق الجديد بين القـــاهرة والاسكندرية .. او الاوتوستراد الضخم الذي يمتد في قلب محافظات القاهرة والقليوبية وهو يبــدو وكانه في مهرجان دائم يسبح في نور الكهرباء اثنـــاء الليل وامام كل محافظة معرض لبيع منتجاتها يكاد يتك...

أصبح عندنا اكبر أوتوستراد في أفريقيا

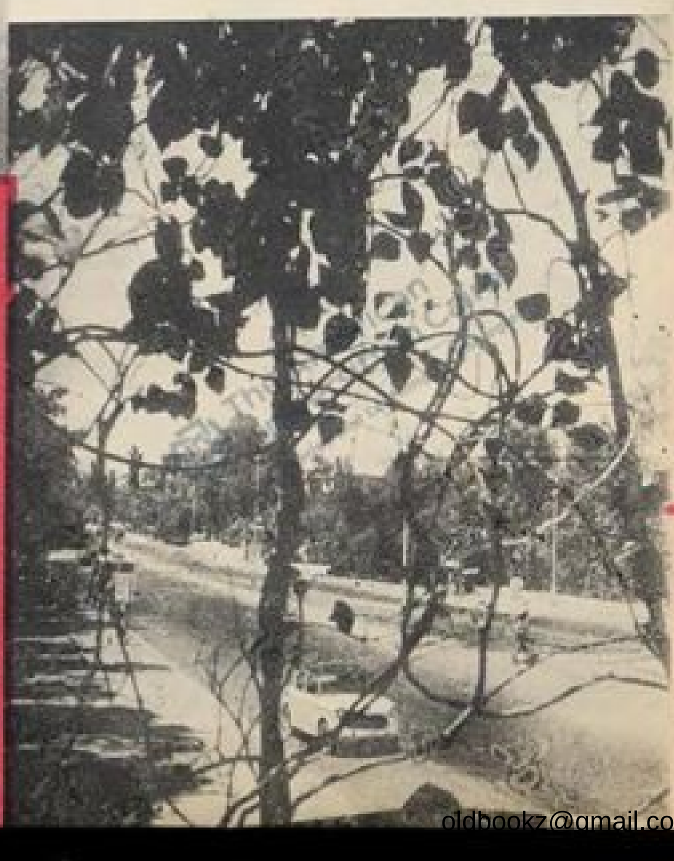

هل فـــكرت مرة وانت في طريقك الى الاســكندرية في ان تهزم النوم وتمنعه من التسلل الى عينيك لتتابع الحياة العجيبة التي تنتشر على طول هـــذا الطريق ؟.. ان الشريان الـكبير الذي يقطعه عشرات الالوف في كل صيف في طريقهـــم الى الاسكندريه قد اصبح واحدا من اكبر الاوتوستـرادات في البلاد العربيه كلها .. وفي افريقيا .. وعلى طول هذا الاوتوســتراد الكبير اخذت المصانع تزحف على الحقول .. وتعمل المعاول والكراكات ليل نهار في دق الارض لتفجير الخير في قلب الصحراء .. وفي الاسبوع المــاضي عاش فاروق الطويل المحرر، وفاروق ابراهيم المصور ٩٦ ساعه مع هذه الحياة العجيبة على طول هـــذا الطريق واعدا هذا التحقيق :

هنا يبدأ الطريق من القاهرة .. انه فسيح كالنهر الكبير .. وعلى جانبيه صفوف من المصانع والمؤسسات والمنازل التي يسكنها العمال .. ان الاوتوستراد الضخم الذي شقته الثورة يبدأ بمداخن المصانع وهي اعلام نهضتنا الصناعية .. وهو لا يهدأ ليلا ولا نهارا ... الوف مؤلفة من السيارات تبدأ من هذا المكان أو تنتهي عنده .. سيارات من كل نوع وحجم كأنها في سباق على ضوء الشمس وضوء المصابيح الكبيرة .

انت الآن تقترب من الاسكندرية .. ترعة المحمودية على يسارك في الاوتوستراد الكبير .. والسفن الشراعية تتهادى الى جانبك وهي محملة بمختلف انواع البضائع الى عروس البحر الابيض .. وعندما تصل الى هذه النقطة تشعر لاول مرة بهواء البحر الذي يبلل وجنتيك ويأخذ جوه الرطيب في مداعبة وجهك .. وفي هذه النقطة تكون قد قطعت اكثر من ٢٠٠ كيلو متر .. قبل ان تدخل الى مشارف مدينة الاسكندرية ..

ازدحمت الاسكندرية هذا العام بالمصطافين .. وانتقلت المقطورات التي تسحبها السيارات من منطقة البحر الاحمر الى الاسكندرية .. والمقطورة عبارة عن بيت صغير يحمل على عجل ، مكون من حجرة نوم ومطبخ وحمام .. !

دمنهور ترحب بكم . لافتة تستقبلك في الطريق عندما يصل الاوتوستراد العظيم الى عاصمة البحيرة . هنا تقف السيارات لتتزود بالبنزين وينزل ركابها لتناول المرطبات على طول الطريق العديد من محطات البنزين .. والطعام والشراب .

والغربية والبحيرة والاسكندرية .. ويقول : مرحبا .

والبلاد العربية

تحقيق أعده :
فاروق الطويل

وصوره :
فاروق ابراهيم

وكانت الشكوى غالبا من سائقى سيارات اللورى عند سيرهم فى الليل لكثرة الحوادث التى يتسببون فيها .. وقلت هذه الحوادث الآن على طول الطريق بعد ان فرضت ادارة المرور رقابة شديدة على هذه السيارات ، ومنعت سيرها فى الليل الا فى قوافل .. وتقوم دوريات البوليس بالمرور ليل نهار على طول الطريق لمراقبة السائقين الذين يسوقون السيارات بسرعة جنونية .. والاوتوستراد طريق عريض يسمح فى اجزائه ست سيارات كبيرة متجاورة .

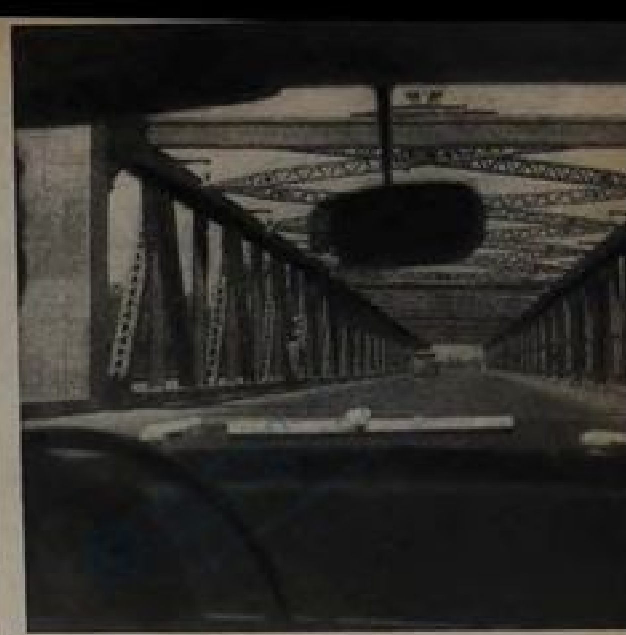

... الاوتوستراد نهر النيل مرتين : مرة على كوبرى بنها .. ومرة ... على كوبرى كفر الزيات .. وعلى طول الاوتوستراد تنتشر حدائق ... الفاكهة .. فعند بنها تنتشر حدائق البرتقال والتين والمشمش ، ... الفلاحات البرتقال بالعدد لا بالوزن .. وال ١٠٠ برتقالة ... ثمنها .. وكل عدد خمسة برتقالات والزيادة هدية .. وعند طنطا ... حدائق المانجو وهم يبيعونها بالشجرة أى بما حملت من ثمار

الخليط العجيب من الناس يصطافون

وبدأ العمل فى توسيع طريق الاسكندرية الصحراوى الذى يبدأ عند أهرام الجيزة ليستكمل الاوتوستراد دائرته .. القاهرة ـ الاسكندرية ـ القاهرة ..

فى محافظة القليوبية يبيعون البرتقال بالعدد .. ومع كل مائة برتقالة ٢٥ هدية !

وفى الشهر الماضى اشتد الزحام على الاوتوستراد الكبير فى طريقيه .. الزراعى والصحراوى .. والسبب آلاف السيارات التى خرجت من القاهرة تحمل المصطافين الذين هربوا الى الاسكندرية بسبب الحر .. !

على طول الطريق الصحراوى .. ومن بينهم جماعات من أبناء الصعيد قطعوا مسافات طويلة على أقدامهم ثم استمروا فى سيرهم بالطريق الصحراوى فى طريقهم الى الاسكندرية سعيا وراء الرزق!

دوريات من بوليس المرور على طول الطريق لمنع سباق اللوريات .. والحوادث!

تقع قرية الصيادين على شاطئ البحر . تقطع الطريق الصحراوى من ناحية مطار المدينة .. وبالقرب من هذا المطار ويعيش فيها نحو ٣٠٠٠ صياد .. كل وتستقبلك شارع الاسكندرية بعد الزواج منهم اسمه أبو احمد ١٠٠ .

وفى منتصف الطريق الصحراوى تستطيع أن تتوقف عند استراحة وادى النطرون التى يطلقون عليها اسم « الرست هاوس » .. لتناول الطعام والمرطبات !

½ مليون شجرة لزراعتها على طول الطريق الصحراوى

بقى شئ واحد ..
لقد تقرر البدء فورا فى تشجير الطريق الصحراوى .. وزراعة أكثر من نصف مليون شجرة على جانبيه ..
وتم اعداد شتائل الأشجار التى سيبدأ فى زراعتها على طول الطريق .. وينتظر أن تستغرق عملية التشجير عدة أشهر ..
وبعدها سيصبح طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوى من أجمل الطرق فى بلادنا !

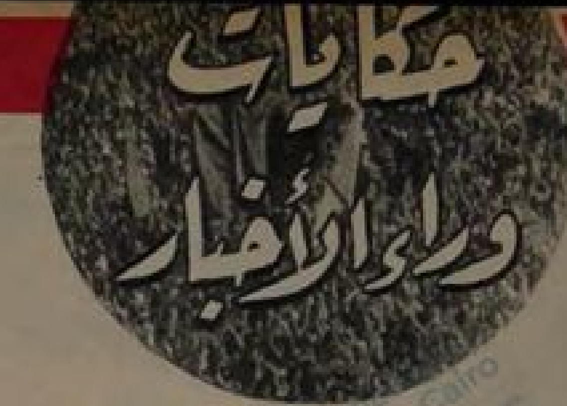

يكتبها: جميل عارف

النرفزة.. وتعكير الأعصاب

تشوه الجنين أثناء الحمل!

● شاهدت هذا الاسبوع صورة مثيرة لهذا الطفل .. ان اسمه سامح السيد محمود .. ولم اتصور الحالة التي يعيش فيها ..
ان عظام رأسه ويديه قد تشوهت بحالة يرثى لها ..
وقال لي الطبيب الذي يشرف على علاج الطفل المسكين .
- ان تشويه الطفل يرجع في اعتقادي الى اسراف امه في استعمال الحبوب المهدئة للاعصاب اثناء فترة الحمل ..
قلت له .. ولكن الام لم تصب باي مرض اثناء فترة الحمل ، وهي تؤكد انها لم تتعاط أي نوع من هذه الحبوب .. ؟
وقال الطبيب : اعتقد ان عوامل كثيرة غير عادية قد اثرت على تكوين الجنين اثناء فترة الحمل .. وقد تكون هذه العوامل خافية من الام او من الاب ..
قلت له : « النرفزة » او تعكير الاعصاب ..
قال الطبيب المعالج : يحتمل ..
قلت له : هل هناك امل في علاجه ..؟
قال الطبيب لقد اختلف آراء الاخصائيين .. بعضهم يقول لا امل .. والبعض يؤكد ان علاجه في الخارج ..
قلت له : وما هو رأيك ..؟
قال : ان يتفرغ الاب والام لرعاية الطفل واعداده لمواجهة الحياة خاصة وانه لا يستطيع استعمال يديه .. والا اصبحنا بالياس فقد يصبح هذا الطفل بالرغم مما هو عليه من التشويه واحدا من اكبر العباقرة في بلادنا في يوم من الايام !

***

● ومحمود حنفي حميسة .. أول شاب جامعي عمل جرسونا في فندق شبرد بعد ان حصل على ليسانس الدراسات الاجتماعية في كلية الآداب ..
انه الآن متعطل يفتش عن وظيفة ..
وكان محمود حميسة قد تخرج في كلية الآداب في سنة ١٩٥٨ ..
ورفض الشاب الجامعي كل الوظائف الحكومية التي عرضت عليه وذهب ليعمل في فندق شبرد.
وحصل محمود .. وهو الشاب الانيق الحاصل على الليسانس في الدراسات الاجتماعية على أول درس في مطبخ الفندق ..
علموه كيف يقبل الصحون .. وكيف يمسك بابريق الشاي ليصبه للزبون ..

... الجامعات يعملون جرسونات في فندق شبرد

انتشرت في موسم الصيف الرحلات التي يقوم بها الشباب على طول الطريق الى الاسكندرية سيرا على اقدامهم ..

وباختصار .. علموه .. كيف يصبح جرسونا .. ومرت ثلاث سنوات .. تدرج محمود حنفي في وظائف الفندق حتى أصبح مشرفا على أحد طوابق الفندق الكبير ..
ولم يمنع ذلك الشاب الجريء من أن يكون طموحا .. وأن يتقدم الى ادارة الفندق ليطلب تعيينه في وظيفة أرقى ..
قال انه قد حصل على خبرة كبيرة أثناء السنوات التي عملها في الفندق .. وانه يستحق الترقية الى هذه الوظيفة : خاصة وانها خالية.
ولما فشلت جميع وسائله في اقناع المسؤولين من الفندق لترقيته الى هذه الوظيفة : ترك عمله في الفندق دون أن يقدم استقالته ..
وترك وراءه مرتبه ومكافآته .. كما ترك جميع حاجاته الشخصية ..
وذهب محمود حنفي ليعمل في منطقة الخليج العربي مشرفا على كافتريات المهندسين في حقول البترول ..
وعاش في عمله الجديد لمدة سنة كاملة ، وانتدب في هذه الاثناء لتدريس مادة علم النفس لطلاب بعض المدارس العليا في المنطقة ..

الدكتور رشاد رشدي لن ينتقل الى جامعة الاسكندرية

وبعث الينا الدكتور رشاد رشدي رئيس قسم اللغة الانجليزية في كلية الآداب بجامعة القاهرة يقول :
نشرت آخر ساعة تحقيقا عن كلية الآداب في جامعة القاهرة في الاسبوع الماضي .. والحقيقة فيما جاء في هذا التحقيق بشأني هو انه لا خلاف ولا عداء بيني وبين زميل الدكتور شوقي السكري .. وكل ما فعلته هو انني قد قمت بواجبي . فقد كنت احد اعضاء لجنة تعيين أستاذ مساعد بقسم اللغة الانجليزية . وكان المتقدم لهذه الوظيفة هو الدكتور السكري . وبقراءة الاعمال المتقدم بها ، وجدت ان اكثرها منقول حرفيا من كتب ومصادر انجليزية لم يشر اليها سيادته . ولهذا ذكرت هذا في تقريري مشيرا الى أرقام الصفحات بالتفصيل . كما تقتضي الامانة العلمية وقد اشترك في ذلك العضوان الآخران في اللجنة . ولكنها ليست من سبيل الرأفة او عدم الرغبة في تحمل المسئولية . قررا ترقيته . وهو منطق لا افهمه . وبعد ذلك اخذ مجلس الكلية بقرار العضوين فيما اعترافه بان المرشح قد اسرف في النقل مما يعرض اكثر اعماله للشك . قرر ترشيحه للترقية .. لم كانت رغبة القسم عندما رفع قرار الترقية الى مجلس الجامعة فلم يوافق مدير الجامعة عليه لما فيه من تناقض ، ومخالفة للوائح الجامعية . وقرر سحبه .
واستطرد الدكتور رشاد رشدي يقول :
ان الجامعة ما زالت بخير ، وهي لم ولن تكفر في الاساءة الى من يدافع عنها وعن القيم التي تمثلها .. والذي اعلمه علم اليقين ان الجامعة لم تفكر ولن تفكر في نقلي الى جامعة الاسكندرية ، او اية جامعة اخرى .

دكتور رشاد رشدي
رئيس قسم اللغة الانجليزية
بجامعة القاهرة

جرسون بالليسانس يبحث عن وظيفة!

وفي هذه الاثناء أصيب والده بأزمة روماتزمية حادة.. وانتظر محمود لان يعود الى القاهرة..
وترك وراءه أيضا مرتبه ومكافآته وجميع حاجاته الشخصية ..
وفي القاهرة حاول أن يعود الى وظيفته في فندق شبرد .. ولكن بدون جدوى ..
ولم ينتظر .. وذهب الى كليته القديمة ، وقام بتسجيل اسمه في قسم الدراسات العليا .
وهو يقوم الآن باعداد رسالة للحصول على شهادة الماجستير هي الاولى من نوعها ..
وباسم الرسالة.. الاستعمار الاوربي لصناعة الفنادق في افريقيا !
وهو لايزال عاطلا حتى اليوم يفتش عن وظيفة !

***

● وابرقت حكومة السنغال الى السيد احمد دام القائم باعمال سفارتها في القاهرة تطلب اليه أن يعود الى داكار على أول طائرة ..
وعرف الدبلوماسي الافريقي أن حكومته قد نقلته الى وظيفة في وزارة الخارجية في داكار .
ولم ينتظر .. وقام بحجز مكان له على أول طائرة وعاد الى السنغال ..
وانتظر الدبلوماسي الافريقي أن يغادر القاهرة قبل أن يودع اصدقاءه من المسؤولين في وزارة الخارجية العربية ورجال السلك الدبلوماسي الافريقي والاجنبي ..
وقامت سفارة السنغال بشراء جميع مفروشات شقته ، وقامت بنقلها الى مبنى سفارتها في جاردن سيتي ..
وكما سمعت كانت سفارة السنغال تزمع شراء مفروشات جديدة لمبناها فلما نقل القائم باعمال السفارة استعاضت بمفروشات شقته عن جانب من المفروشات التي كانت تزمع شراءها .
وبكى القائم باعمال سفارة السنغال وهو في مطار القاهرة وقبل أن يستقل الطائرة ، والسبب انه كان ينتظر عروسته التي عقد قرانه عليها بالوكالة .. وكان والد العروس وهو مليونير من كبار تجار الماس في ليبريا وفي غرب افريقيا قد ابرق اليه ليقول ان عروسته ستصل اليه على أول طائرة ..
ولما تلقى القائم باعمال السفارة برقية استدعائه الى السنغال ابرق الى والد عروسه يقول له : لا ترسل العروس وسأبعث اليك بالتفاصيل من داكار !
ولم تصل العروس في الموعد المحدد لوصولها .

***

● وقابلت في الاسبوع الماضي الدكتور أيوب عامر عميد كلية طب الاسنان في جامعة القاهرة بمناسبة النجاح الكبير الذي حققه في المؤتمرات العلمية التي اشترك فيها اخيرا في المانيا وانجلترا
وطلبت الحديث معه أكثر من ساعتين ..
واثارتني شخصية الدكتور العميد.. وآراؤه لرفع مستوى مهنة طب الاسنان في بلادنا ..
قال لي .. ان كلية طب الاسنان أصبحت واحدة من كليات طب الاسنان في الشرق الاوسط وافريقيا بشهادة العلماء الاجانب ..
وكان عدد الطلبة والطالبات في هذه الكلية لايتجاوز الخمسين في سنة ١٩٥٢ .. أي قبل الثورة ، واصبح عددهم الآن يزيد على ٤٥٠ طالبا وطالبة ..
والدكتور أيوب عامر كما قال لي بعض زملائه يعتبر رائدا للتخصص في التعليم الجامعي فهو لايؤمن بأن يقوم أحد الاساتذة بتدريس علم أو مادة لم يتخصص فيها : وهو في هذا السبيل قد عمل خلال السنوات الاخيرة على ايفاد عدد كبير من البعثات الى أكبر الجامعات في انجلترا وامريكا ..
وعادت بعض هذه البعثات بمجموعة ضخمة من الكفايات التي تشرف الآن على اعداد الاجيال القادمة من اطباء الاسنان ..
وفي كلية طب الاسنان يقوم الدكتور أيوب عامر بتدريس مادة جراحة الفم على طلبة السنتين الثالثة والرابعة ..
وكما سمعت يقوم الدكتور العميد بتدريس هذه المادة بطريقة مثيرة للغاية ، فهو يكلف كل طالب ببحث موضوع .. ثم يلقيه القاء على زملائه الطلبة عن هذا الموضوع الذي قام ببحثه ..
وبعدها يقوم الطلبة بمناقشة زميلهم صاحب البحث ..
ويتولى الدكتور أيوب توجيه المناقشات العلمية التي تدور بين طلبته ويصحح لهم معلوماتهم !
وفي رأيه .. ان هذه الطريقة في التدريس الجامعي هي التي تنمي رغبة الطالب في الاطلاع والبحث العلمي !.
بقي شيء آخر .. وهو ان كلية طب الاسنان قد تكون الوحيدة بين كليات جامعة القاهرة التي لا تعاني من مشكلة الكتب الجامعية : فقد أعد الدكتور أيوب عامر لطلبته مكتبة زودها بكميات ضخمة من المراجع العالمية .. وهو يقوم بنفسه بتنظيم اعارة هذه المراجع الى الطلبة للاستفادة منها ..
وجعل الدكتور العميد لكليته شعارا هو الاول من نوعه .. وامر بتعليقه في اماكن ظاهرة في مبنى كليته ..
وهذا الشعار يتلخص في عدة كلمات وهي : عهدنا صدقنا .. وشرفنا واجبنا .. وهدفنا رفعة الشعب العربي .. ومهنتنا !

جميل عارف

أغرب مشكلة بعد تنفيذ قانون الإصلاح الزراعى

سعد واصف سعد .. كان يعمل « خوليا » عند الاقطاعى السابق صاحب الارض .. ولم يكن يجد جلبابا يلبسه وكان صاحب الارض السابق يأمره بضرب الفلاحين بكرباج مصنوع من السلك وأصبح الآن مالكا لخمسة أفدنة وتحول إلى مدافع عن مصالح أهل قريته من الفلاحين أصحاب الارض الجدد . وكل امنيته أن تقوم وزارة الاصلاح الزراعى بشطب اسم الابعدية من سجلاتها وتغييره

قرية كلها ملاك تفتش عن أجراء !

المسئولون فى وزارة الاصلاح الزراعى يتحدثون عن مشكلة مثيرة فى احدى قرى الصعيد .. لقد تحولت قرية باكملها ويطلقون عليها اسم « ابعدية الباشا » فى مركز الفشن فى محافظة بنى سويف الى ملاك زراعيين ، ولم يعد فى القرية كلها « اجير واحد » .. ان كل واحد من سكان القرية يقوم الآن بزراعة قطعة الارض التى يمتلكها بنفسه ولا يجد عمالا زراعيين لمساعدته فى زراعة ارضه .. واضطر سكان القرية لان يتعاونوا بطريقة اشتراكية فى زراعة الارض . واصبح الفلاح يعمل فى زراعته عدة ايام .. ثم ينتقل فى وقت فراغه العمل بالاجر عند احد جيرانه ...

أبعدية الباشا
التي كانت ملكاً لأربعة إقطاعيين أصبحت ملكاً لجميع الفلاحين

الشيخ مكاشة .. فلاح عمره ٨٨ سنة .. وكان يشاهد بعينه اصحاب الارض السابقين وهم يضربون الفلاحين بالكرباج ..

عبد المسيح جرجس ، كانت وظيفته الجرى امام حنطور صاحب الارض ، واصبح الآن مالكا للارض ويلبس الجلباب والعذاء لاول مرة في حياته !

وهبه عبد المسيح .. كان يعمل فراشا في قصر الاقطاعيين .. واصبح مالكا لخمسة افدنة ، ويطلقون عليه اسم .. محامي القرية !

أبعدية اكبر اسرة اقطاعية في الصعيد تحولت الآن الى عدة قرى، ان مساحتها تزيد على اربعة آلاف فدان ..

وقبل تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي كانت هذه الابعدية ملكا لاربعة افراد فقط .. وكان يعيش عليها اكثر من ٥٠ الف فلاح لايمتلك اى واحد منهم شبرا في هذه الاراضي وتعتبر من اجود منطقة زراعية بمركز الفشن في محافظة بني سويف . تحول جميع فلاحيها الى ملاك للارض .. واختفت البطالة تماما في منطقة هذه الابعدية واسمها (ابعدية بشرى باشا راغب .. وهم يطلقون عليها في الدفاتر الرسمية اسم ابعدية (بشرى باشا) وللاسف الشديد مازال هذا اسمها في سجلات الاصلاح الزراعي ولم يعمل على تغيير اسمها بعد ان اصبحت كلها ملكا للفلاحين ..

ومع اختفاء البطالة ظهرت مشكلة لم تكن في حساب اصحاب الارض الجدد .. ان عدد سكان العزب الجديدة اقل من العدد الذى تحتاج اليه الارض لزراعتها .. وكانت المشكلة التي يحاول المسئولون في وزارة الاصلاح الزراعي ايجاد حل لها ..

ان الفلاحين اصحاب الارض الجدد في أبعدية الباشا يشكون من قلة الايدى العاملة ، وهم لايريدون في نفس الوقت ان يجلبوا الى منطقتهم عمالا زراعيين من المناطق القريبة المكتظة بالسكان والتي تتوافر فيها الايدى العاملة .

ووجد الفلاحون الذين اصبحوا ملاكا للارض الحل السعيد لانفسهم ..

وكما تقول تقارير بعض مفتشي الاصلاح الزراعي .. اخذ الفلاحون يتعاونون فيما بينهم بطريقة اشتراكية في زراعة الارض ، واصبح الفلاح يعمل في زراعته عدة ايام ثم ينتقل في وقت فراغه للعمل بالاجر في ارض احد جيرانه ..

ارتفع مستوى الفلاحين

وتقول نفس هذه التقارير ان قرى هذه الابعدية عاشت سنين طويلة وهي محرومة من جميع مظاهر الحياة او الآدمية .. فلم يكن في المنطقة كلها مسجد واحد .. كما لم يسبق ان بنيت بها كنيسة واحدة ليؤدى فيها الاهالي من المسيحيين شعائرهم الدينية وقبل تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي كان اصحاب الارض من الاقطاعيين يرفضون بناء المساجد او الكنائس حتى لايذهب اليها الفلاحون ويتعطل العمل في المزارع ، وكانت المنطقة محرومة من المدارس حتى لايتعلم اولاد الفلاحين .. وفجأة بعد تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ، واصبحت الارض كلها ملكا للفلاحين .. بنيت المدرسة .. وبنى المسجد والكنيسة .. وانشئت في المنطقة وحدة صحية لعلاج الفلاحين .. وينتظر ان يفتتح فيها بعد ايام وحدة بيطرية لرعاية المواشي والاغنام .

آخر ساعة في أبعدية الباشا

وتذهب الى ابعدية الباشا بمركز الفشن وقبل ان تدخل الارض ، ستشاهد آثار بوابة ضخمة طولها لا يقل عن ١٢ مترا ، وارتفاعها اكثر من ستة امتار . كانت هذه البوابة هي اول حدود مملكة الديكتاتور الصغير الخاصة ، وكان يقف عليها بواب ، كل مهمته ان يقوم بالتفتيش على الاجراء الكادحين في ارض الاقطاعي والويل لعامل اجير يخرج من المملكة وفي يده (كوز ذرة) .. معنى ذلك ان كارثة ستحل به وبأسرته .. فلقد سرق ثمار ارض زرعها .. ان هذه البوابة كانت بطلة مآس كثيرة حدثت للذين عملوا في ارض الديكتاتور الصغير .

وعلى بعد امتار من بوابة جهنم يوجد قصر الديكتاتور ، وأمام القصر ارض فضاء وخضراء شاسعة ..

وللقصر والارض الفضاء قصة ، يحكيها مواطن من ارض الامل الآن .. يقول الفلاح :

•

ـ كان هذا القصر ، يسوده الهدوء عندما يكون صاحبه في اوربا او القاهرة وعندما يعود يتحول الهدوء الى صخب يفيض ، ففي الصباح ينطلق « الباشا » وهو يسب ويلعن كل من يعمل معه .. وفي المساء تبدأ الليالي الحمراء .

وهذه الارض الفضاء ، التي يلعب عليها الآن جيلنا الصغير ، كانت حراما عليه ، كان الطفل لا يستطيع الاقتراب من هذه المنطقة المحرمة ، والا تعرض لكلاب الباشا او اجرائه ..

ودخلت « آخر ساعة » هذا القصر ، انه يتكون من ٢٢ حجرة من ثلاثة طوابق ويقع على مساحة ٨ افدنة ، وقد بني على الطراز الكلاسيكي ، وهذا القصر اصبح الآن يدب فيه النشاط والحركة من موظفي الاصلاح الزراعي واعضاء الجمعية التعاونية الزراعية للمنطقة ، وافراد الشعب ..

سقوط المملكة !

اما الارض فكانت تشمل عدة قرى صغيرة متجاورة احداها ما زالت تحمل لقب الاقطاعي « أبعدية بشرى » ثم الجفادون ودلهانس والجمهور ، وعزبة الاصلاح البحرية ، وعزبة البسكرات والعرب ، كانت كل هذه القرى ملكا لبشرى باشا واخوته راغب « وولي » والثالث اسمه .. شارلي .

وخلال هذه السنوات الطويلة اعتقد الاقطاعيون انهم امتلكوا الارض ومن عليها من البشر ، فلم يسمح اى باشا بتأجير الارض للفلاح ، وانما يوافق على ان يكون كل العمل هذه المنطقة عبيدا عنده بأجر ضئيل ..

ويقول الشيخ مكاشه (٨٨ سنة): كان الاقطاعيون الاربعة يستعينون بـ ٢٥ كانيا في الابعدية وكانوا يعاملوننا اسوأ ما تتصور ، ومرة ذهبت الى التفتيش ، وفوجئت ببشرى باشا يضرب رزق الله افندى « الراجل الطيب » بالكرباج التفتيش ، وكان يسبه بطريقة حقيرة ، وسألنا عن السبب فعلمنا ان الباشكاتب تأخر عن العمل ربع ساعة .

قصة صراع ..!

وشهدت هذه المنطقة الوانا من الصراع بين الفلاحين ، واصحاب الارض ، كان الفلاحون يثورون على الباشوات الى درجة ارتكاب الجرائم ، وكان « الباشا » يقابل هذه الثورات باوامر غريبة .. فكان يصدر تعليماته بحلق شعر رأس كل شاب يشترك فيها .. كما كان يأمر بحرمان الاهالي من ركوب « الحمير » وحرمان السيدات من ارتداء الملابس الجديدة الملونة او « الشباشب » .. وكان الفلاحون يقابلون هذا التحدي بعناد وظل الصراع بين اصحاب الحق والدخلاء الى عام ١٩٥٢ .. عندما صدر قانون الاصلاح لينقذ اكثر من ٥٠ الف شخص كانوا يعيشون في هذه المنطقة ، وقد طبق عليهم القانون في بداية صدوره وتسلم على الفور كدفعة اولى ـ حوالي اربعة الاف مواطن عقودا لتمليك الارض التي كانوا يعملون بها ..

وكان صدور هذا القانون بداية هدم الاقطاع ، فهرب الاقطاعيون الى القاهرة وتركوا القرية لاصحابها الحقيقيين بعد خافوا ثورة الفلاحين ضدهم ، فلم يعودوا الى القصر حتى الآن ..

ومع سنوات الثورة العشر كان الاصلاح الزراعي يقوم بتسليم عقود تمليك جديدة ، حتى اصبحت القرى ملكا للفلاحين ..

قصة الكادحين

ان سكان هذه المنطقة حوالي ٥٠ الف نسمة ، كان من بينهم ١٥ الف اجير عند بشرى باشا واخوته .. ووزع الاصلاح الزراعي عليهم ٢٥٠٠ فدان حتى الآن من مساحة قدرها ٤ آلاف فدان .. وتكونت لهؤلاء جمعية تعاونية تابعة للاصلاح الزراعي من ١٥ فلاحا يديرون شئون الارض لاول مرة في حياتهم ..

حياة جديدة

وحدث انقلاب خطير في ارض الاقطاعي ، عاد الهدوء والنشاط الى القرى ، اصبحت اجهزة الراديو والاثاث البسيط في كل حجرة في منازل الفلاحين ، لتجار الاقمشة فتحوا محال في القرية .

وفجأة ظهرت معالم مشكلة جديدة ، مشكلة الايدى العاملة في الارض الجديدة ان كل مواطن هناك يملك قطعة ارض ، سواء اكان هذا الملك بسندات تمليك من الاصلاح الزراعي ، ام باستئجارها من الاصلاح ايضا نظير قيمة حددها القانون . والكل يشعر بهذه الملكية ولذلك فأى واحد منهم في حاجة الى مساعدة ، وخاصة عند بداية زرع المواسم او جني الثمار .. وبحثوا عن اجراء يعملون معهم في الارض . واتجهت الانظار الى محافظة المنوفية لتهجير بعض سكان المحافظة الى ارض الامل الجديدة .. ولكن الفلاحين قاموا بحل المشكلة ، في اطار اشتراكي تعاوني ، فقد تبرع الجار بمساعدة زميله ، نظير رد المساعدة في اليوم التالي ، ووضعوا عملية تنظيم ضخمة لميعاد الري ، وميعاد الزرع ، وميعاد جني الثمار واستطاع مهندسو الاصلاح الزراعي تنظيم هذه العملية التعاونية بين الملاك في المنطقة ، ومع بذل هذا المجهود الشاق ، ظلت المشكلة قائمة .. ولكن حبهم للارض جعلهم

ظاهرة جديدة في « إبعدية الباشا »

ويفصل بحر يوسف « أبعدية

ومع حالة الرخاء التي عمت قرى « الابعدية » جاء تجار الاقمشة واقاموا متاجرهم التي يفرشونها على الارض ، ويتنقلون بها بين قرى الابعدية وازداد اقبال النساء على الملابس القطنية الملونة بعد ان كن محرومات من هذه الملابس !

وكان الاقطاعيون اصحاب الارض السابقون يمتلكون ابراجا من الحمام تمتد على مساحة ١٤ فدانا ويعيش فيها عدة ملايين من الحمام ، واصبح هذا الحمام كله ملكا للاصلاح الزراعي وتشرف الجمعية التعاونية للفلاحين على عملياته التجارية

لبست الفلاحات لاول مرة الملابس الزاهية الالوان ، وارتفع مستوى الصحة .. وفي هذه المنطقة حصلت المرأة على حقوق كثيرة .. وفيها أكثر من امرأة تملكت بعد ان مات زوجها

يفكرون في بذل مجهود أكبر لحل هذه المشكلة ..

قصة الحاضر ..

وعاشت آخر رسالة لطلاب رائعة وسط سكان هذه المنطقة ، وهي تستمع الى حديث الامل من كل فرد هناك ..

فمثلا .. عبد المسيح وهبة ميخائيل فلاح من الجفادون كان يعمل قبل الاصلاح الزراعي فراشا في قصر الديكتاتور الصغير ، وكان كل امله أن يحصل في نهاية كل شهر على جنيهين فقط ، وعمل مع هذا الديكتاتور عشر سنوات كاملة رجاء أن يتحقق هذا الامل ..

ويقول عبد المسيح .. وجاء الاصلاح الزراعي واصبحت من ملاك الارض ، واصبح دخلي الآن أكبر بكثير مما كنت أتصور .. وقد قابلت المحافظ وجلست معه أناقشه في مشكلة المواصلات في البلد .. وسمع المحافظ كلامي .. لم سكت طويلا ..

.. كنت لا أستطيع مقابلة أي مسئول الا اذا كنت أحمل سبنية القهوة لاقدمها اليه ..

وهناك صورة أخرى لمواطن اسمه اسماعيل احمد قنديل كان يعمل عند الاقطاعي بخمسة قروش في اليوم ، واصبح الآن يملك قطعة أرض ومنزلا وجاموسة وحمارا .. واولاده يتعلمون في المدارس .. وبنته علوه بخير هذه الارض الطيبة ..

ويقول سيد اسماعيل على (٨) سنة) : ان عمري عشر سنوات فقط ، هي عمر سنوات التمليك التي اعطاها لي قانون الاصلاح الزراعي ، « لقد اصبحت الآن مالكا .. واحضرت فلاحا آخر يساعدني في الزراعة نظير اجر معقول .

وكان الفلاح شريف امين عبد العليم يستأجر قطعة أرض من الابعدية ، كان يدفع «٥» جنيها في السنة للفدان الواحد والا تأخر ساعات عن ميعاد الدفع ، جاء الديكتاتور والعملاء ليستولوا على المحصول ، ولكنه الآن يستأجر نفس الارض من الاصلاح الزراعي بـ ١٢ جنيها في السنة ، ولا يخاف من تأخير السداد ..

والناس هناك يتحدثون عن حميده احمد عنقاوي ، كان زوجها يستأجر أرضا من الاصلاح الزراعي ، ثم مات فصدر قرار بتمليكها للارملة ولاولادها البنات الاربع .. وهي مشكلة ، انها تبحث عن رجل يستأجر من الارض ولكن سكان المنطقة جميعهم يعملون ليل نهار في أرض أصبحت ملكهم ، انها مشكلة عشرات من امثال حميدة في أرض الامل ..

اين الباشكاتب !

وكنت ابحث عن الخولي ، انه كان دائما المنفذ لاوامر أي ديكتاتور يمتلك أرضا تظن انه اله ، ووجدت الخولي ، اسمه سعد واصف سعد (٦٢ سنة) ، قال لي :

« أنا ندمان على حاجات كتير عملتها .. على أوامر الباشا التي نفذتها .. كنت أروح لبيوت الفلاحين واطلعهم بالقوة ، واحيانا كنت اضربهم بالكرباج .. أنا ندمان » ..

ومع هذا أصبح الرجل الآن يملك الارض ويعمل جنبا الى جنب مع الذين نسا عليهم في غفلة من الزمن وتنفيذا لاوامر الباشا .

علي المغربي

يشترى من الاراضى الزراعية في مركز الفشن، وهي تكاد تكون معزولة . وكان أصحاب الارض من الاقطاعيين يمتلكون معدية تنقل الاهالي والمواشي بالثمن .. واصبحت المعدية ملكا للاصلاح الزراعي

عبد الفتاح علي .. فلاح من ناحية سقارة في مركز البدرشين .. لقد قام بزراعة نصف فدان قطنا هذا العام . وكانت مفاجأة مثيرة عندما قام بجني محصوله وتبين بأن نصف فدان قد غل عليه أربعة قناطير ونصف قنطار . واخذ عبدالفتاح علي يحلم هو وزوجته وأولاده بالمبلغ الضخم الذي سيحصل عليه بعد أن يبيع قطنه للجمعية التعاونية في قريته بالبدرشين ..

الفلاحون يستقبلون أول جنية للقطن بالزغاريد

ظهرت تباشير المحصول الجديد

ارتفعت الزغاريد في الريف هذا الاسبوع مع بداية عمليات جني محصول القطن الجديد .

ان تباشير المحصول الجديد قد ظهرت ..

واختفت احزان الفلاحين في سبتمبر من العام الماضي .. لتحل مكانها الافراح والزغاريد هذا العام ..

ومع تباشير المحصول الجديد تبين أن مزارع كثيرة قد ضربت ارقاما قياسية في انتاج محصول القطن ..

وفي احدى قرى البدرشين قام احد مزارعي الاصلاح الزراعي بزراعة نصف فدان قطنا .

وكانت نتيجة المحصول مثيرة للغاية .. فقد حصل من نصف فدان على اربعة قناطير ونصف قنطار من القطن ..

وتقول بعض التقارير : ان متوسط محصول القطن هذا العام سيتراوح بين ٥ و ٦ قناطير ..

وقامت « آخر ساعة » بجولة في مزارع القطن في عدة محافظات واستطلعت وهي ترسم صورة الفرحة التي عمت الريف كله أن نرى على الطبيعة مزارع يتوقع اصحابها بعد أن نجحت عمليات مقاومة دودة القطن .. ودودة اللوزة أن يغل الفدان الواحد فيها ما بين ٥ و ١٠ قناطير .

وكان السبب في هذا النجاح هو التعاون التام بين جميع القطاعات المسئولة من محصول الذهب الابيض .

حركة غريبة

ودبت في الريف حركة نشاط كبير . انتقل الى هنا تجار الاقمشة والخردوات ومعهم بضائعهم يعرضونها على الفلاحين وأهم الشخصيات التي دخلت القرى هم تجار القطن ومندوبو الشركات يطلبون شراء المحصول الجديد واشتدت المنافسة بينهم وبين الجمعيات التعاونية وشونة التسليف وشون البنوك التجارية وعلى « المصطبة » تسمع أحاديث الفلاحين « عويس » يسأل رجب « حانبيع امتى ؟ .. و « حمد » يقول أنا حاستنى شوية يمكن الثمن يرتفع .. والحاج مكاشه يقترح البيع للجمعية .. والكل والقرى من البيع بثمن معتدل .

واختفت رهبة « الصراف » من قلوب المزارعين .. صاحب الارض على استعداد لتحيته وتقبيله .. وفلاحو الاصلاح يسألون عن القشش . كل الفلاحين على استعداد لدفع فورا ..

١٢ قنطارا للفدان الواحد

ان بعض الحقول في اراضي الاهالي .. او اراضي الاصلاح الزراعي قد حققت ارقاما قياسية في انتاجها لمحصول القطن هذا العام . وتقول بعض التقارير ان متوسط انتاج الفدان الواحد يتفاوت بين ٥ و ٦ قناطير . و « آخر ساعة » تقول .. قد يكون هذا صحيحا في بعض المناطق الان متوسط انتاج الفدان الواحد على الطبيعة يتراوح في بعض المناطق بين ٨ و ٩ قناطير .. وينتظر ان يصل انتاج بعض الحقول الى ١٢ قنطارا للفدان الواحد .. مقبل السنة الجاية .. كما يقول الفلاحون !

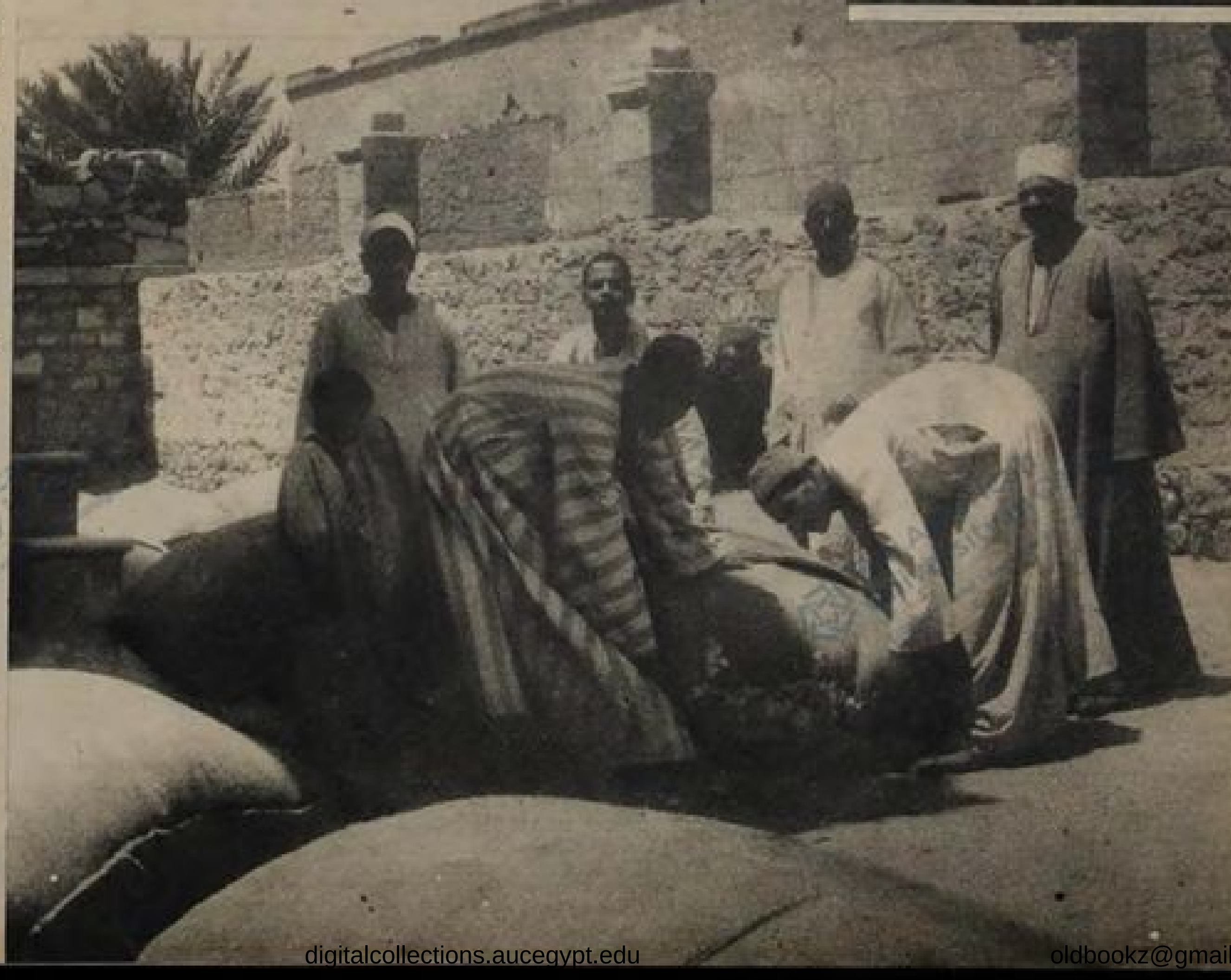

اصبحت الجمعيات التعاونية هي كل شيء بالنسبة للفلاحين .. فهي التي تقوم بتسليف الفلاحين لشراء الكيماويات ، وهي التي تقوم بمساعدتهم في عمليات مكافحة آفات القطن . وبعد أن يقوم الفلاح بجني القطن تقوم الجمعيات التعاونية ببيعه لحسابه .. واختفى الوسطاء والسماسرة من عمليات بيع القطن .. وحياة الفلاحين

الحمير الحصاوى والجمال على بلاجات أوربا!

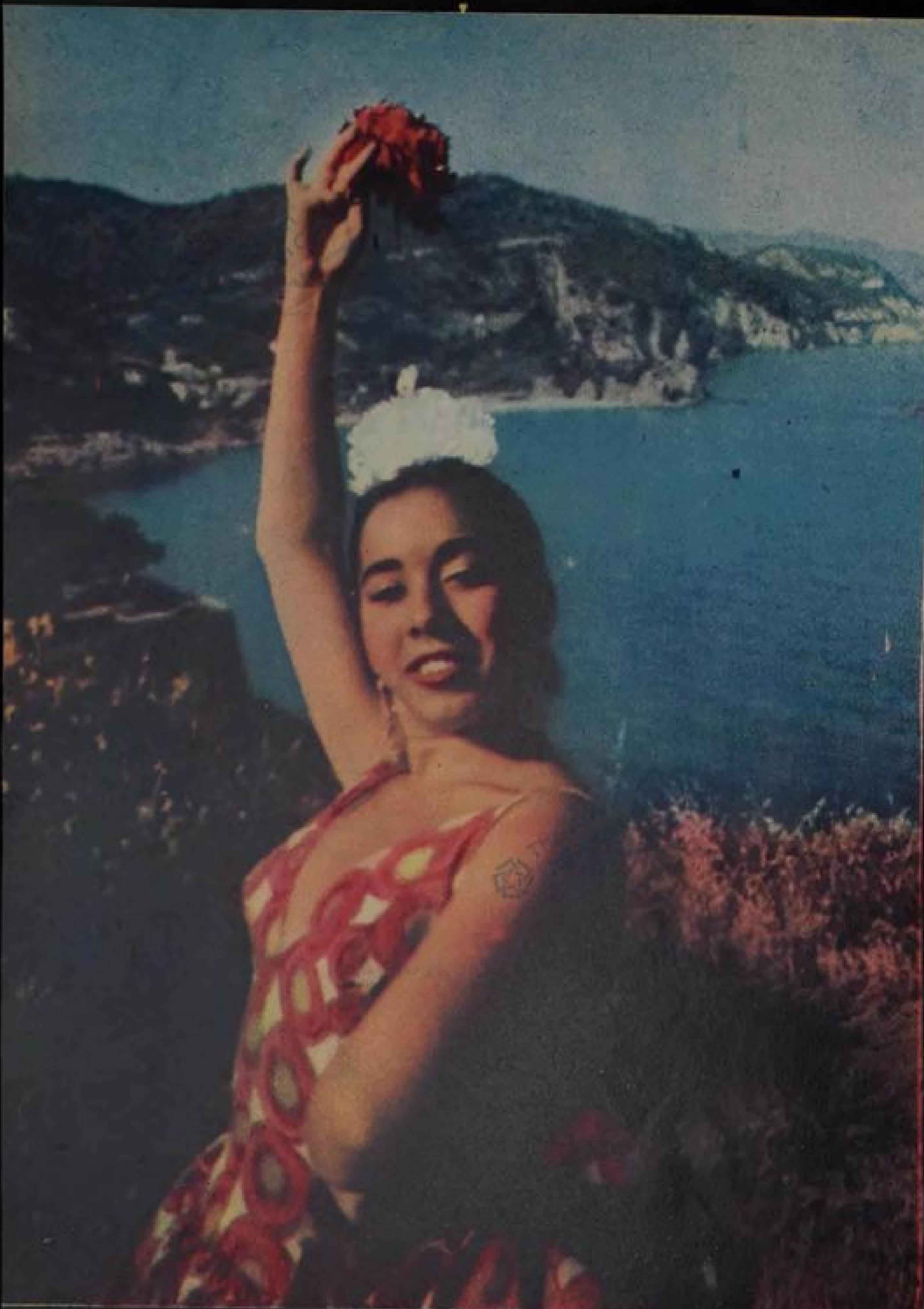

تحقيق يكتبه من
ايطاليا واسبانيا

محمد تبارك

الجمال على بلاجات مايوركا وصلت حديثا الى هناك ويستاجرها السياح بالساعة ليجولوا بها على الشاطئ وهم يرتدون المايوهات

قام قبطان عربى بمغامرة مثيرة ليدخل بباخرته العربية جزيرة مايوركا جزيرة الحب والاحزان التى يتوافد عليها السائحون من كل انحاء العالم، والحياة فيها أشبه بالخيال وتعتبر أكبر مصيف فى اسبانيا. وكانت « آخر ساعة » على ظهر الباخرة واستطاعت أن تسجل دقيقة بدقيقة تفاصيل الرحلة المثيرة التى بدأت على شواطىء اسبانيا وانتهت فى جزيرة كابرى على شواطىء ايطاليا ..

اقلب الصفحة من فضلك

مشاجرة على البلاج .. الشاب يريد الاستمتاع بحمام شمس وفتاته ترغمه على مواصلة السباحة معها

اصحاب العيون الفضوليون يظهرون دائما على كل شاطىء ليتفقدوا كل ما حولهم .. وكثيرا ما يعبرون عن اعجابهم بالتصفير او عبارات الغزل

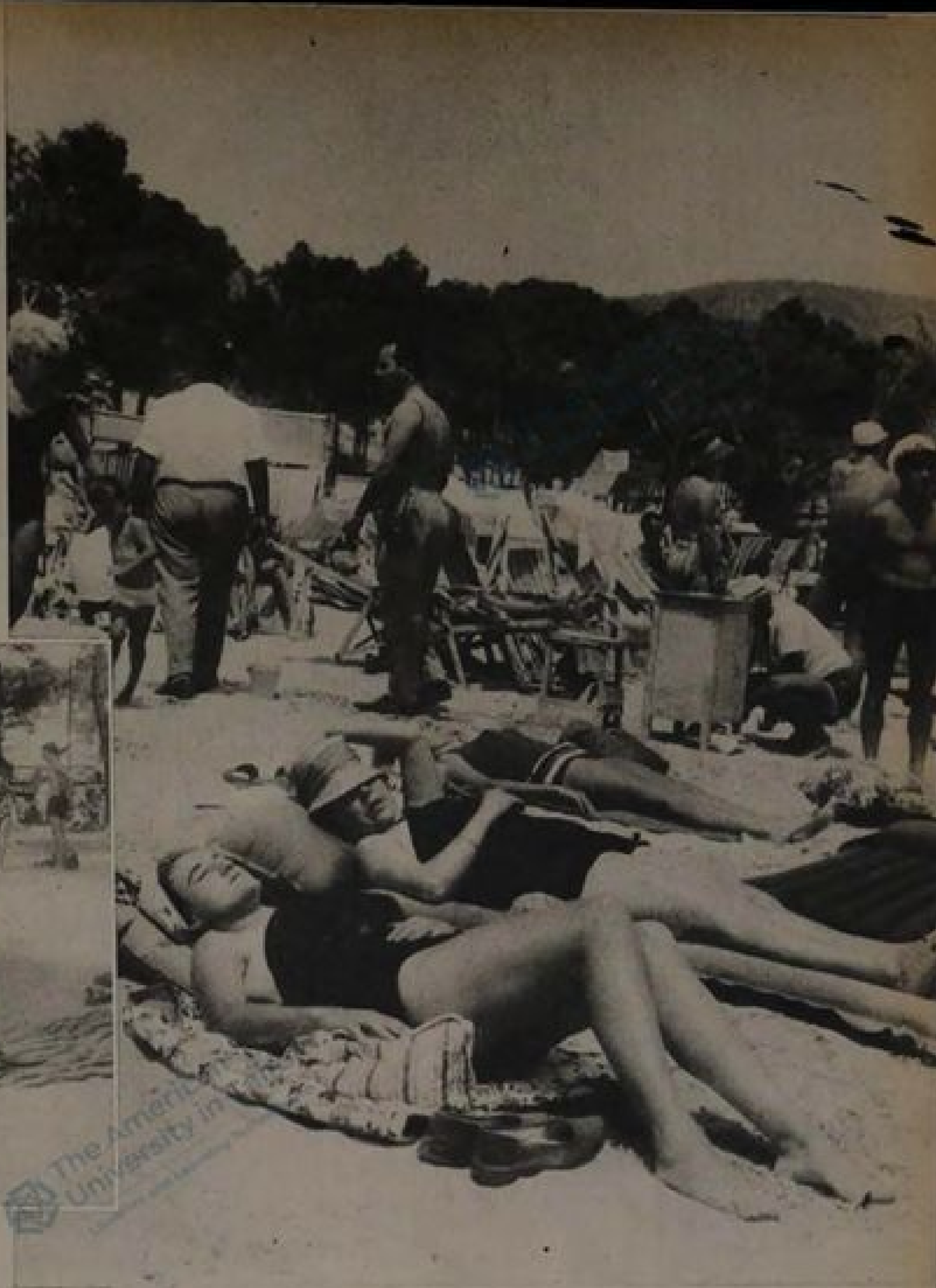

بلاجات مايوركا كلها بلا كبائن والحياة فيها صاخبة وتزدحم في شهري يوليو واغسطس

القبطان السامى فوزى دخل الميناء بالاسلكى

القبطان العربي الذى دخل بسفينته جزيرة الحب والأحزان !

اجمل بكثير من هونولولو ..وأروع من هاواى . والحياة فيها لاتحتسب بالايام ! كل الذين يذهبون اليها يتمنون ان تتوقف عقارب الساعة ! وينتهى الحلم بسرعة وعندما تحين لحظة الوداع يقف المسافر ودموع الفراق فى عينيه . ولا يجد من يعانقه الا نسمات الهواء وصوت الامواج وهى تصطدم بالصخور وكانها تقول وداعا والحبيبة التى يتمنى الزائر رؤيتها مرات اسمها مايوركا

التقاليع على بلاج مايوركا لا نهاية لها واحدثها ما تقوم به هذه الطفلة التى تقدم الجيلاتى لـكلبها الضخم

كل ما فيها رقيق وحالم حتى الاسطورة التى يرويها السكان هناك عن تاريخ جزيرتهم .. شىء غريب .. !

تقول الاسطورة التى يتناقلها ابناء مايوركا عن اجدادهم .. ان الاله بعد انتهائه من خلق هذه الدنيا التى القاها من الطين بقيت فى يده اليمنى قطعة اخرى صغيرة من الطين .. وسأل الاله نفسه عما يفعله بها .. لم استقر رأيه على شىء ما .. وفى فجر اليوم الثانى لبداية العالم .. القى الاله قطعة الطين من يده وسط مياه البحر وفى الحال ظهرت جزيرة بالمايوركا !

وجزيرة الهدوء كما يسميها كل الذين يزورونها .. شهدت فصولا طويلة من قصص الحب العاصف .. ومنها أروع ايام عاشها الموسيقى العالمى شوبان عندما احب جورج صاند ورحلا معا الى هناك وفعل مثلهما الاف العشاق من كل انحاء العالم .. مع فارق واحد .. لقد كتب شوبان أروع اعماله الموسيقية بوحى من حبه لجورج صاند وهو يعيش معها فى مايوركا أما بقية العشاق فلايذهبون الى هناك الا لمجرد السباحة والتمتع بالجمال ..

ومايوركا هى كبرى جزر البليار الاسبانية وسكانها مليون و٣٥٠ الف نسمة ومساحتها تقدر بحوالى ثلاثة الاف وستمائة كيلو متر مربع وعاصمتها هى مدينة بالما التى يسكنها مائة الف شخص .. ورغم قلة عدد سكانها لأنها دائما مزدحمة بالاف السياح الذين يزورونها من كل انحاء العالم فمطارها يستقبل كل يوم ٧ طائرات تحمل الزوار من مدريد وبرشلونة .. غير ثلاثة مراكب ضخمة تعمل بصفة منتظمة بين مايوركا وبقية الشواطىء الاسبانية .. الى جانب عدد لا حصر له من قوارب « الفرى بوت » التى يستأجرها كبار السياح للوصول الى الجزيرة الهادئة ..

ورغم عدد السياح الهائل الذى يزور مايوركا بمعدل ٤٠٠ سائح فى اليوم فان الفنادق المقامة على احدث طراز تسع دائما هذا العدد الهائل ولم يحدث ان ذهب سائح ولم يجد الفندق الذى يناسبه ليقضى فيه ايام اجازته ..

وفنادق مايوركا عبارة عن مدن صغيرة فيها حمامات السباحة الفخمة واسواق تجارية لشراء كل مايلزمك حتى ملابسك الجديدة التى تحتاج اليها .. واذا لم تجد مايعجبك فان الترزى الملحق بالفندق على استعداد لان يعد لك الملابس التى تحتاج اليها وبسرعة عجيبة ..

معنى ابتسامة القبطان

ولقد ذهبت الى بالما على أول باخرة مصرية تصل الى هناك واسمها الوادى ويقودها القبطان السامى فوزى..واستـ... الثنا فى طريقنا الى مغامرة فأعماق المياه بالنسبة لنا لم تكن معروفة .. والمركب الضخم الذى كنا نركب فيه لاينتاسب

مع الميناء الصغير وفي ساعات كان احساسي بالمخاطرة قد تبدد تماما .. لقد استطاع القبطان ان يمد خط السويمة

ان حدد الزاوية التي سنسير عليها .. ومن طريق الاتصالات اللاسلكية كان امام القبطان السامي كل المعلومات المطلوبة عن رسم الميناء واعماقه والمكان الذي سترسو فيه الباخرة .

وسألت القبطان عن الرحلة فقال :
- ان كل شيء فيها معد .

لم ابتسم .. وعرفت معنى ابتسامته .. ان زيارة جزيرة بالمايوركا لم تكن ضمن خط السير وانه قرر ذهابنا الى هناك ونحن في عرض البحر ..

وما كادت الباخرة تصل الى الحاجز المائي للميناء حتى اخذت انظر بالمنظار المكبر الى ارض الجزيرة ولمحت احد الكازينوهات القائمة على ارض الميناء وتعجبت .. كان كل الذين امامي يرقصون ونحن في حوالي الساعة التاسعة

صباحا . ! وعندما وصلت الى ارض الجزيرة عرفت السر .. ان الكازينوهات والنوادي الليلية تعمل بصفة دائمة والفرق الموسيقية فيها لاتتوقف اطلاقا عن العزف .. حقيقة ان

افراد الاوركسترا يتغيرون ولكن النغمات الموسيقية التي تخرج من آلاتهم مستمرة .. وكلها نغمات مرحة ومزيج من اشهر الاغاني والمقطوعات الموسيقية التي تميز كل بلد في انحاء العالم ابتداء من موسيقى الجاز حتى موسيقى الحفل اليابانية بعد مرورهم بالاغنية يامصطفى .. يامصطفى !

وبدأت التجول في الجزيرة الهادئة .. حقيقة ان فيها سيارات آخر موديل ولكنها ليست مطلوبة هناك .. ورغم فخامة هذه السيارات فان « الحناطير » التي تجرها ازمة

خيول هي المطلوبة .. السياح واهالي مايوركا يفضلونها على السيارات يعشقونها وهي قديمة وبالية .! ورأيت بلاج مايوركا المشهور.. إنه مستدق هدته الطبيعة بحيث

أصبح كله صالحا للسباحة فيه .. والشواطيء هنا لاتغطيها الشمسيات كبقية بلاجات العالم .. ان فروع الاشجار المكسوة بالورس والنخيل المرتفع هي وحدها التي تحمي المصطافين من حرارة الشمس وان كان السياح الذين جاءوا

المايوهات كلها من قطعتين والموضة التي ظهرت هذا الصيف مايوهات سادة وخطوط بيضاء مقلمة . معظم السيدات ينزلن الى المياه دون أن يضعن غطاء فوق رؤوسهن

امام احدى الفيلات القريبة من الشاطيء والتي يقيم فيها السياح جلست هاتان الفتاتان على الرمال ليعرضا جسميهما لاشعة الشمس وهما تدخنان بشراهة

القلاع القديمة كلها فوق المرتفعات وفي كل قلعة بئر يشرب منه الزوار وهم يتمتمون بامنيات يطلبون من الله تحقيقها ...

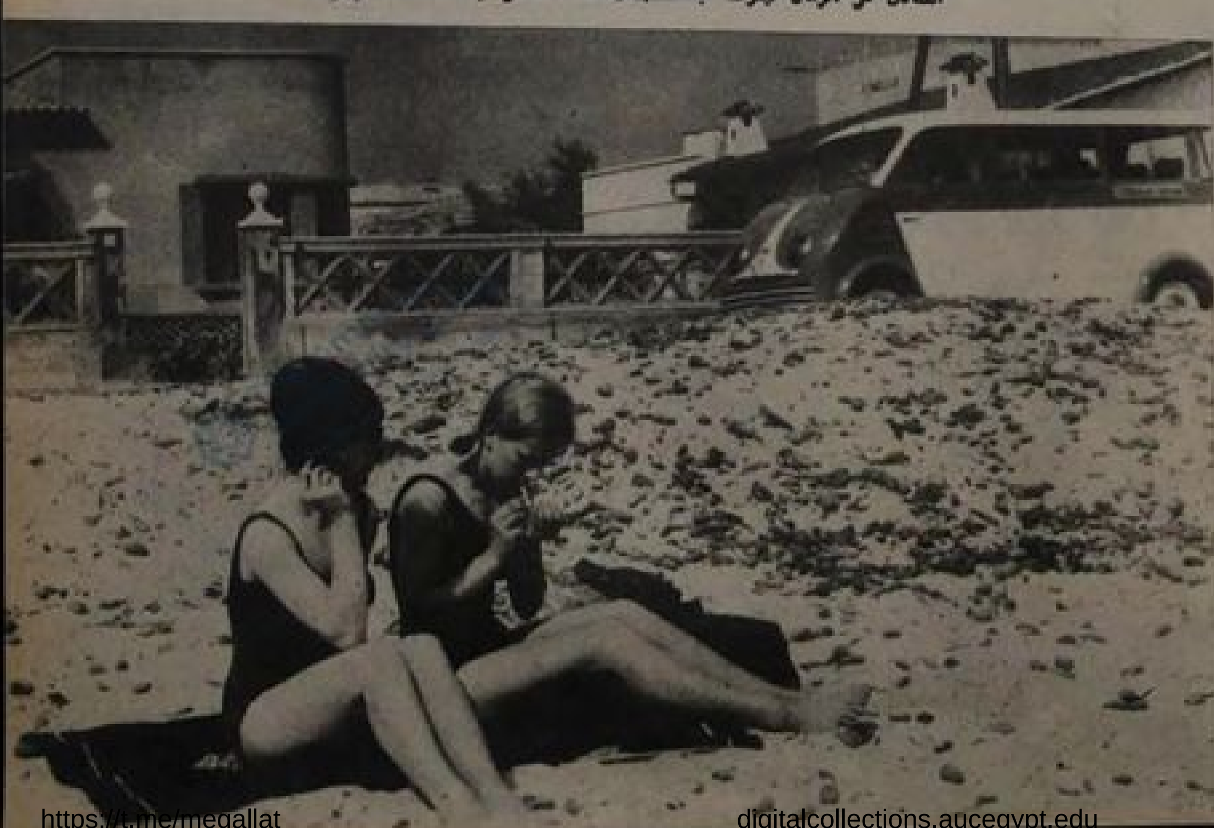

الى مايوركا من كل انحاء العالم يفضلون دائما التعرض لاشعة الشمس ليعودوا الى بلادهم في لون خمري ليؤكدوا لكل

الذين يعرفونهم . . ان لونهم قد تغير بسبب شمس مايوركا !

والجمال هو تسلية ضيوف مايوركا طوال فترة وجودهم على البلاج .. ان بعض أهالي مايوركا يؤجرون الجمال للسياح

نظير ٥٠ قرشا عن كل ساعة .. ومن المناظر المألوفة جدا هناك أن تلمح سيدة بالمايوه البكيني وهي تركب جملا تتسكع به على الشاطيء . !

وفي المساء لاتنتهي الحياة في بلاجات مايوركا انها تتحول الى شيء آخر .. أصوات المرح تختفي منها .. واضواء خافتة وملونة تغمره المكان .. واصوات حالمة ونغمات هادئة تنبعث من اجهزة الراديو الصغيرة وآلات التسجيل التي يحملها

زوار الجزيرة وتمضي ساعات حالمة واحيانا رائعة يرقبها ضوء القمر الخافت وهو ينظر اليهم من خلف السحب . !

ومع النغمات الحالمة تشق هدوء مايوركا في نفس هذه اللحظات موسيقى الجاز الصاخبة التي تسمع من الكازينوهات والنوادي الليلية المتناثرة على طول الشاطيء . المرح الطويل وداخل الثلاثين والخمسين فندقا الموجودة في مايوركا اوالتي يعيش فيها السياح حياة دائمة لاتستطيع أن تحدد منها معالم النهار من الليل او العكس . !

وفي اليوم التالي لوصولي الى بالما .. تركت الاماكن القريبة من الشاطيء الحالم والتي تعيش فيها السياح ... وذهبت لزيارة الاحياء الشعبية فيها .. وهناك وجدت مجموعة من المتناقضات رغم أن جمال بالمايوركا لم يتغير ..

رأيت شوارع ضيقة ومتعرجة ولكنها نظيفة جدا ومضيئة بالانوار الملونة التي تشعرك انك تعيش في عيد دائم . . الشوارع التجارية كلها محلات صغيرة ومتلاصقة تبيع كل شيء

البقية في الصفحة المقابلة

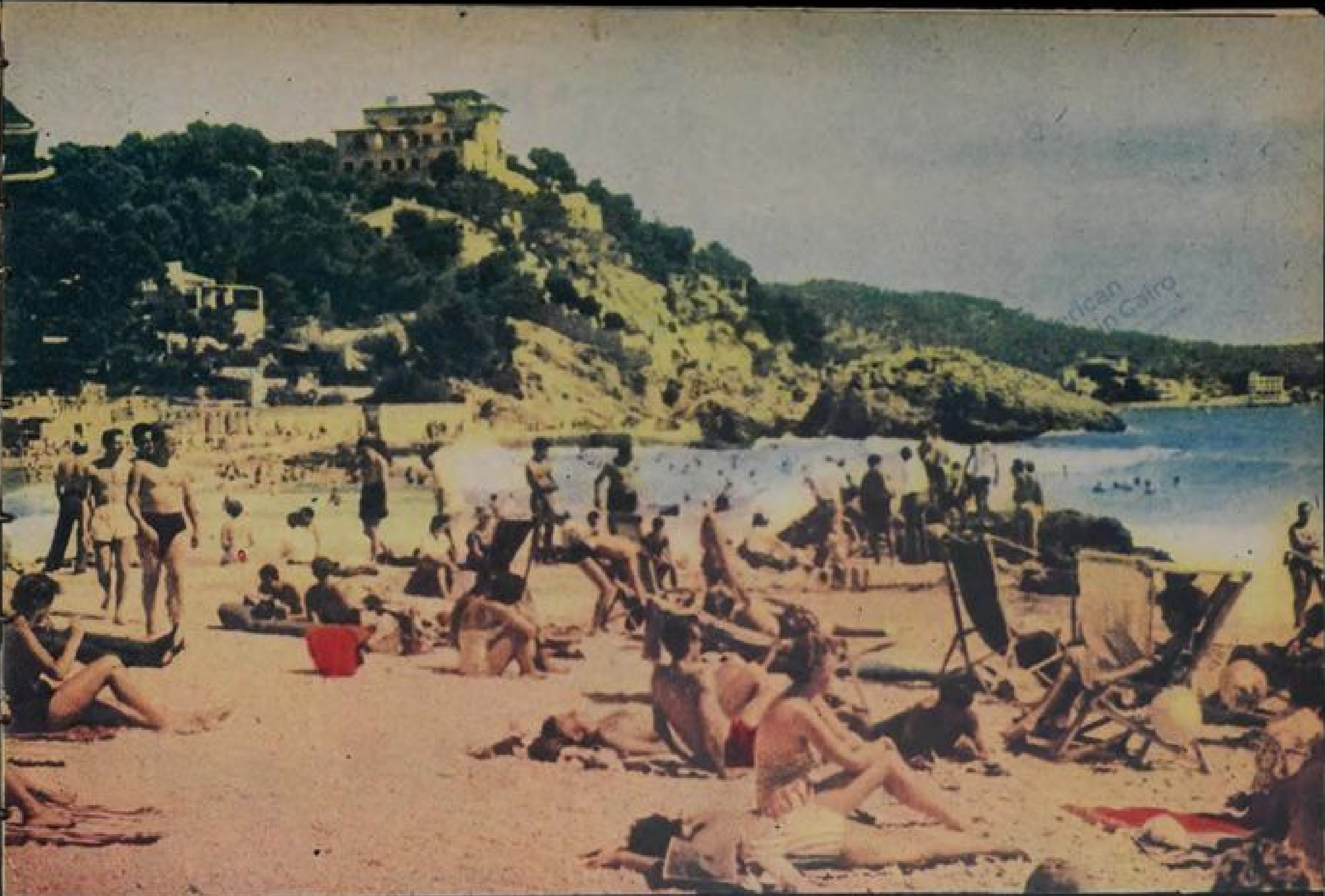

بلاجات مايوركا تمتاز عن بقية المصايف بلافتات كتب عليها ممنوع الاستماع الى الراديوهات الترانزستور!

هواية النساء فى ماريوركا ضرب الرجال!

دائما تشهد الجزيرة القائمة وسط الماء احتفالات وكرنفالات شعبية فيها طقوس دينية للترحيب بالسياح

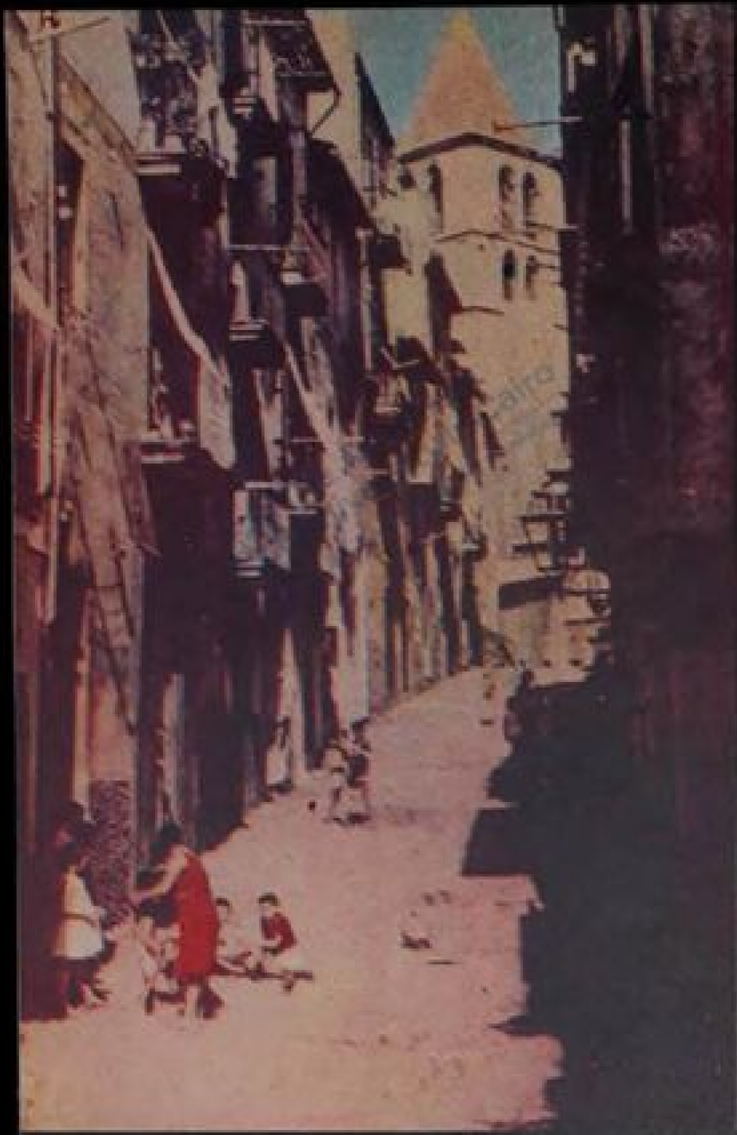

حواري مايوركا ضيقة ولكنها جميلة ومضيئة

لنساء بالما الجميلات اللاتي يتميزن بعيونهن الشرقية الواسعة والشعر الاسود والانف المستقيم وتتميز المرأة هناك بحبها للموسيقى واجادتها للرقص وصوتها الرقيق .. فاذا تحدثت معك فانك لا تستطيع أن تفرق بين صوتها وغنائها !.

ومن العادات التي يشتهر بها أهالي بالما ارتداؤهم للملابس السوداء رجالا ونساء، في نهاية الاسبوع حيث يذهبون في خشوع الى الكنيسة الكبيرة الموجودة هناك ويصلون في خشوع وهم يرددون في صلواتهم :

الله عظيم .. الله كبير .. الله قوي ..

ثم ينصرفون في رهبة ونظام خارج الكنيسة ..

وفي المساء تجتمع العائلات في الحدائق المنتشرة وسط بالما والتي تحوطها أسوار عالية جدا .. لا لزوم لها .. وتحت ضوء القمر تمضي الليلة في اغان شعبية ورقصات وطنية وأهالي مايوركا ينقسمون الى ثلاثة أقسام

يتميز رجال القسم الاول بالقسوة والجفاء في معاملة الاطفال والنساء .. فهم معروفون بضرب النساء كثيرا !

والقسم الثاني فيه نساء يعاملن الرجال معاملة جافة وقاسية وأحيانا يضربنهم !

والقسم الثالث هادئ، لا عواصف في حياته .. حيث يحترم الرجل زوجته ويقدرها .. وتبادله الزوجة نفس هذا الحب والتقدير ..

وتترك الاحياء الشعبية في طريقك الى الشاطئ من جديد .. وقبل وصولك الى هناك نجد أن ثمة أشياء ستثير انتباهك .. في كل الميادين نافورات وتماثيل .. وحول عشرات النافورات المنتشرة يجلس الاطفال يلعبون فيها ويمرحون - وكثيرا ما تجلس معهم أمهاتهم ليرقبن الاطفال وهم يلعبون ..

وفي الشوارع الجانبية ستقف لحظات - لتشاهد الاولاد بين سن التاسعة والخامسة عشرة وهم يلعبون كرة القدم انهم يفضلون هذه اللعبة هناك وهي منتشرة بشكل جنوني .. ومن أجل مزاولة الاولاد لهذه الرياضة ولقلة النوادي الرياضية فقد تم اختيار مجموعة من الشوارع يزاول فيها اللاعبون الصغار هواياتهم .. بعد أن منعت السيارات والعربات من المرور فيها في أوقات الغروب حيث الساعات التي يتفرغ فيها طلبة المدارس للعب كرة القدم ..

الكنيسة المضيئة تتكلم

وفي الركن الآخر من بالما مايوركا .. توجد المقابر .. انها روعة في الفن .. الرخام والكلمات السوداء التي كتبت عليها تحمل أشعار رثاء .. فالاهالي هناك شعراء بطبيعتهم فهم يتشاءمون جدا بالوفاة ويعزهم الحزن أكثر

من أي شعب آخر .. فتراهم يسيرون وراء المتوفى يبكون بصوت مرتفع جدا .. يرتدون الملابس السوداء وهم يضعون التراب فوق رؤوسهم وملابسهم !

ثم تغرب الشمس ويخيم السكون الطبق على الجزيرة .. وقبل أن تتبدد مشاعرك الحزينة .. من المشهد الحزين - تفيق فجأة على صوت موسيقى الجاز الصاخبة وهي تنبعث من جديد وتصل الى مسامعك من عشرات النوادي الليلية التي لا ترى فيها غير الراقصين والراقصات وقد التصقت أجسادهم في نفس الوقت الذي تشرع فيه أجراس كنيسة مايوركا الشهيرة وتدق دقاتها التي تميزها من بقية كنائس العالم .. ومع دقاتها الاخيرة .. تضيء الكنيسة أنوارها حيث تنعكس هذه الاضواء الملونة على البحر المتوسط الصافية .. وكأن الاضواء تحكي تاريخ مايوركا الطويل والممتد الى آلاف السنين .. وكأنها تقول للانبعوث

مرتفع في الافق .. هنا في هذه الارض الهادئة الوديعة .. دارت معارك حربية طويلة ، ومات فيها عشرات الالوف .. هنا وقف قواد عظام يرسمون خطط الغزو بعد أن أمضوا أياما طويلة بلا نوم يؤرقهم القلق وهم يبحثون عن النصر .. وكان من بين هؤلاء الرجال .. قواد عرب جاءوا من آخر الدنيا الى هذا المكان ..

ولقد نسيت أن أقول لك ان العرب قد بلغوا مايوركا في عصر مبكر قبل فتح الاندلس .. فقد غزاها عبد الله بن موسى بن نصير سنة ٧٠٨ ميلادية وكان ذلك زمن عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل صقر قريش، حيث عرفت الاندلس في عهد عبد الرحمن بن عبد الحكم خطرا جديدا هو خطر الغزوات النورمانية البحرية عندما

نزلوا من سكندناوة وبدأوا بحملات بحرية اكتسحت معظم الشواطئ الاوربية الى أن بلغوا اسبانيا .. فتنبه العرب الى ضرورة بناء أسطول بحري لهم .. فبناه عبد الرحمن في أشبيليه وكان مكونا من ٢٠٠ سفينة حربية وبدأوا يصدون هجمات النورمانيين ويتغلبون عليهم .. فرأوا أن مايوركا نقطة استراتيجية هامة واستولوا عليها لتأمين مواصلاتهم البحرية ..

وتنتهي الكنيسة من رواية التاريخ القديم بأضوائها الملونة المنعكسة على مياه البحر المتوسط وفي نفس هذه اللحظات تقع

وأنت تودع جزيرة الحب والاحزان .. القلعة الضخمة التي تتوسط بالما مايوركا والتي بناها العرب وسط الجزيرة ..

ولا تملك وأنت تبعد من مايوركا .. الا أن تقول والدموع في عينيك وداعا .. جزيرة الحب والاحزان ..

يوم في الاسبوع تجتمع فيه الاهالي بملابسهم الوطنية ليقدموا اغانيهم ورقصاتهم

البحث عن الحب

في مايوهات كابري!

كابري .. الجزيرة التي خلقتها الدعاية والتي أصبحت للرجال والنساء الذين لم يعثروا بعد على نصفهم الآخر ...

ووصلت الباخرة الى نابولي وقبل ان تستقر تماما في الميناء بدأنا نستعد للذهاب الى كابري بعد أن عشنا ثلاثة أيام في عرض البحر المتوسط

ونحن نحلم بكابري الجميلة ، وقفنا في ميناء نابولي بالقرب من المطار الجديد الذي يقام هذه الايام من أجل الطائرات الهليكوبتر التي ستتحرك

بانتظام بين نابولي وكابري حاملة السياح الذين يزورون المصيف الايطالي قادمين من كل انحاء العالم .. ولتخفيف الضغط على قوارب

(الفري بوت) التي تنقل المصطافين الى هناك وهي تطير بعجلاتها فوق سطح الماء ..

وبعد محاولات دامت أكثر من ساعة ونصف ساعة نجحنا في حجز أماكن لنا في أحد قوارب الفري بوت .. وجلسنا في مقاعدنا واحسسنا

بالقارب وهو يرتفع فوق سطح الماء .. وفجأة انطلق بنا بأقصى سرعته تاركا خلفه أمواج مرتفعة تحدث أصواتا هائلة وهي تصطدم ببعضها

لتغطي على أصوات محرك القارب الضخم .. وبعد خمس وثلاثين دقيقة بالضبط وصلنا الى

كابري - ومنذ اللحظة الأولى لوصولنا احسسنا ان كل شيء هناك قلق - حتى الامواج كانت قلقة هي الأخرى ..

العشرات من مشاهير نجوم السينما الذين هربوا من أضواء الاستوديوهات الى هناك ..

لم تنجح كابري في مسح أحزانهم ومتاعبهم وتخفيف صدمات الحب التي اصيبوا بها .. اليزابيث تيلور هربت الى هناك قبل ان تنتهي

من تمثيل دورها في فيلم كليوباترا لتنسى حبها الفاشل من مارك انطونيو (ريتشارد بيرتون)! بعد انفصالها من زوجها السابق ايدي فيشر ..

حتى الممثلة الايطالية جينا لولو بريجيدا .. هربت من أضواء وصحافة هوليوود وتسللت

في هدوء لتظهر بمنظرها في كابري لتعيش أيلما في الفيلا الانيقة التي تملكها هناك - وعقب

ظهور حبها في كابري وفي نفس الوقت الذي أضاءت فيه غرف فيلتها ظهرت عشرات الهمسات

والشائعات التي تؤكد أن جينا لا تجيء الى كابري الا لتنسى قصة حب فشلت في نهايتها !..

وكذلك بقية ممثلات هوليوود ودوما لا يزورون كابري الا في رحلات مفاجئة للنسيان .. وكذلك الحال بالنسبة لامبراطورة ايران السابقة ثريا

.. فعقب كل قصة حب تفشل فيها تسارع بالذهاب الى هناك لتدفن حبها الضائع بين الامواج ..

وفي مصيف (رافلو) على حدود كابري - تنزل الآن جاكلين كنيدي زوجة الرئيس الأمريكي جون كنيدي .. فقد ذهبت الى ايطاليا مع ابنتها

كارولين لزيارة شقيقتها التي تعيش هناك مع زوجها الايطالي .. وفي صباح كل يوم تظهر جاكلين كنيدي مرتدية بلوزة زرقاء وبنطلونا

أبيض ، ثم تخلع ملابسها وتبدو بالمايوه الاخضر الغامق لتسبح مع ابنتها كارولين ومن حولها العشرات من رجال الحرس الامريكي السري

والبوليس الايطالي الذي يتفنن في الاختفاء حول الصخور المجاورة لها ليرقب كل شيء عن قرب..

وفي نهاية اليوم تعود جاكلين الى الفيلا التي تقيم فيها ويظل رجال البوليس الذين يتولون حراستها ساهرون حول فيلتها حتى الصباح .

والصيف في كابري ١٢ شهرا .. والفنادق في الجزيرة مزدحمة طوال اشهر السنة من يناير

حتى ديسمبر ، ولكن الحياة تدب حقيقة في كابري خلال الفترة بين شهري يونيو وسبتمبر

من كل عام .. ففي هذين الشهرين يتدفق السائحون على كابري من جميع انحاء أوربا ..

عشرات الالوف من السائحين الذين يزدحمون على شواطئها .. ومع الزحام تنتشر المغامرات

الغرامية والفضائح التي تتحدث عنها الصحف وبراميل النبيذ المعتق الذي تمتلىء به بطون

المصطافين وتدور معه رؤوسهم .. !

وتصل الى كابري لترى هذا كله .. ولكنك لا تكاد تستقر في أحد فنادقها حتى تدرك الحقيقة

ان الشهرة التي ذاعت عن الجزيرة أكبر منها ..! لم يعد السائحون يجدون مكانا لهم في فنادقها

الصغيرة .. لم تعد الحياة في الجزيرة هادئة كما كانت في الماضي .. ولم تعد شواطئها توحي

بقصص الحب والغرام التي اشتهرت بها في الماضي ..

لقد بدأت كابري شهرتها كمصيف عالمي في بداية القرن الحالي عندما جاء اليها السائحون

من بريطانيا وزارها الملوك وزوجاتهم ونبلاء ايطاليا والرياء أوربا وامريكا .. وبين الجبلين الكبيرين اللذين يتوسطان الجزيرة أقام الملوك

فيلاتهم وقصورهم ، وبدأت الفنادق تنتشر هنا وهناك .. !

ومضت الاعوام .. واصبحت زيارة جزيرة كابري والتمتع ببضعة أيام على شواطئها الجميلة

جزءا من برنامج كل سائح يصل الى أوربا ، وخاصة نجوم هوليوود .. !

لم ما لبثت الجزيرة أن أصبحت ملجأ لنوع جديد من الناس .. للرجال والنساء الذين لم

يعثروا بعد على نصفهم الآخر .. ! لقد بدأوا جميعا يغزون كابري ليبحثوا على شواطئها عن

الحب في المايوه .. ولكنهم ما لبثوا أن عادوا جميعا وحيدين كما جاءوا اليها .. ولم تسجل مكاتب تسجيل الزواج في كابري زواجا واحدا ..!

لقد ازدحمت شواطىء كابري بالجمال ، ولكنه جمال بارد يفتقر الى الهدوء ..

هذه هي كابري .. الجزيرة التي خلقتها الدعاية من العدم .. !

محمد تبارك

الممثلة الايطالية جينا لولو بريجيدا تقف امام أحد المحلات التجارية في كابري

جاكلين كنيدي بدت في مايوه اخضر ونزلت لتستحم في مياه مصيف رافلو مع ابنتها كارولين وزوج شقيقتها وابنه .

ثريا ... امبراطورة ايران السابقة .. تعودت الذهاب الى كابري عقب فشلها في كل قصة حب تعيشها

▲

اجمل سائحة زارت كابرى هذا الصيف ولفتت الانظار اليها . انها طوال الفترة التى امضتها فى كابرى كانت دائما تنام تحت اشعة الشمس بعد ان تحس بالتعب من السباحة

فى نفس الوقت الذى ظهرت فيه ملكة الجمال على شاطىء مايوركا رابت الحمى الحصارى على شواطىء ايطاليا وفى كابرى بالذات . ان السياح هناك يتسابقون على ركوبها

▼

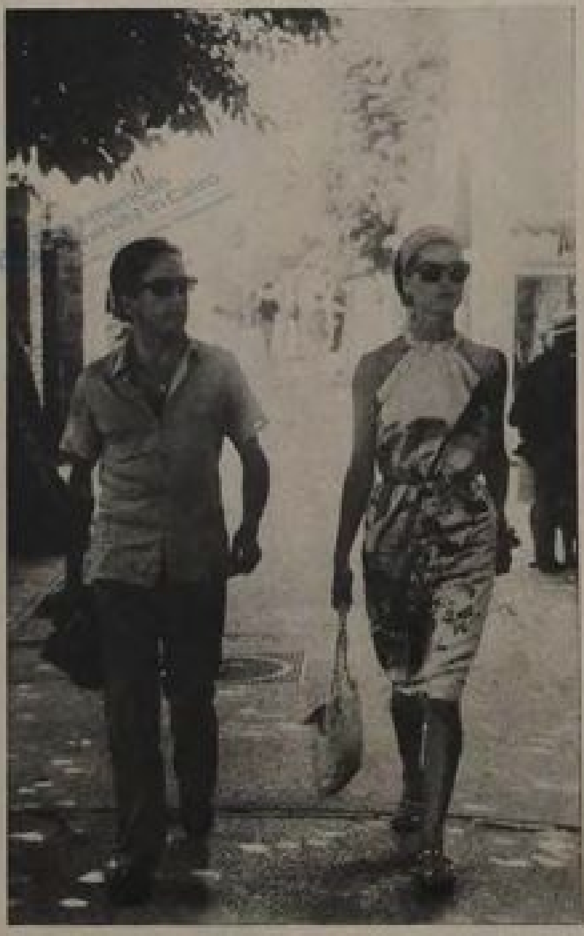

الممثلة الايطالية ايلزا مارتينيله وهى تتجول بفستانها المشجر مع زوجها المصور الفرنسى ديلى ريزو

اليزابث تيلور .. لم تنجح كابرى فى مسح احزانها وتخفيف صدمة الحب التى اصيبت بها وهى تمثل فيلم كليوباترا

لحم الآدميين أطعم لحم عند الأسود !

...جات عديدة « آخر ساعة » الى الصورة الفريدة في أدغال أفريقيا .. كان الأسد يحاول زوجته في ولمدة [illegible] .. وعادة يبدأ الأسد في الهجوم ضحيته من ناحية الذيل وظل ينهش في أجزائها حتى يشبع .. والأسد حتى الآن عندما يسرق وزوجته في الهجمة السخية فهو يسمح لها المجال كلما رآها مقبلة على الفرائس فطعمة من اللحم وكثيرا ما تقاسمها على [illegible] الأكل .. والأسد سريع الحركة فهو ينطلق بسرعة ٣٥ كيلو مترا في الساعة أثناء مطاردته لفريسته وله قوة خارقة وان في وسع الأسد الواحد أن يجر حمارا وحشيا من نوع « الزيرا » لمسافة عدة

كيلو مترات ، وهــو ما لا يقوى عليه عشرة رجال .. والأسود لها مزاج خاص في نوع اللحم الذي تفضل أكله

... فهي تفضل في الدرجة الأولى لحم الخيول .. ثم يأتيها لحم الحمير الوحشية .. ويأتي بعدها لحم الغزلان .. ويسأل عن لحم الآدميين لتسمع من يقول

.. ان الأسد من عادته الا يهاجم الآدميين الا عندما يصبح في سن الشيخوخة وتضعف قدرته على الخروج للصيد .. او عندما يهاجمه أحد الآدميين

فيضطر الأسد بغريزة من قبضته أن يبدأ في التهام لحمه .. او ان يكون قد ذاق لحم الآدميين مرة ،

وبعدها يصبح هــذا اللحم هو المفضل له وينقلب الى أسد يطلقون عليه في الأدغال اسم « آكل الآدميين »

.. ومثل هذا الأسد يشكل خطرا كبيرا على حياة الوطنيين الذين يعيشون في الأدغال لأنه يهاجمهم بمجرد أن يراهم ويصبح لحم الآدميين ... « اللحم المباح »

.. هو [illegible] الدائم عند الأسود .. في شيء واحد .. يفضل الأسد الأبطال القاهرة في [illegible] زوجته .. وهو رب أسرة [illegible] يظل ملازما زوجته مدة حملها التي تستغرق نحو ١٠٨ أيام .. ويتقبل جــــوارها حتى تشب الأشبال ويصبح عمر الواحد منها ١٨ شهرا ..

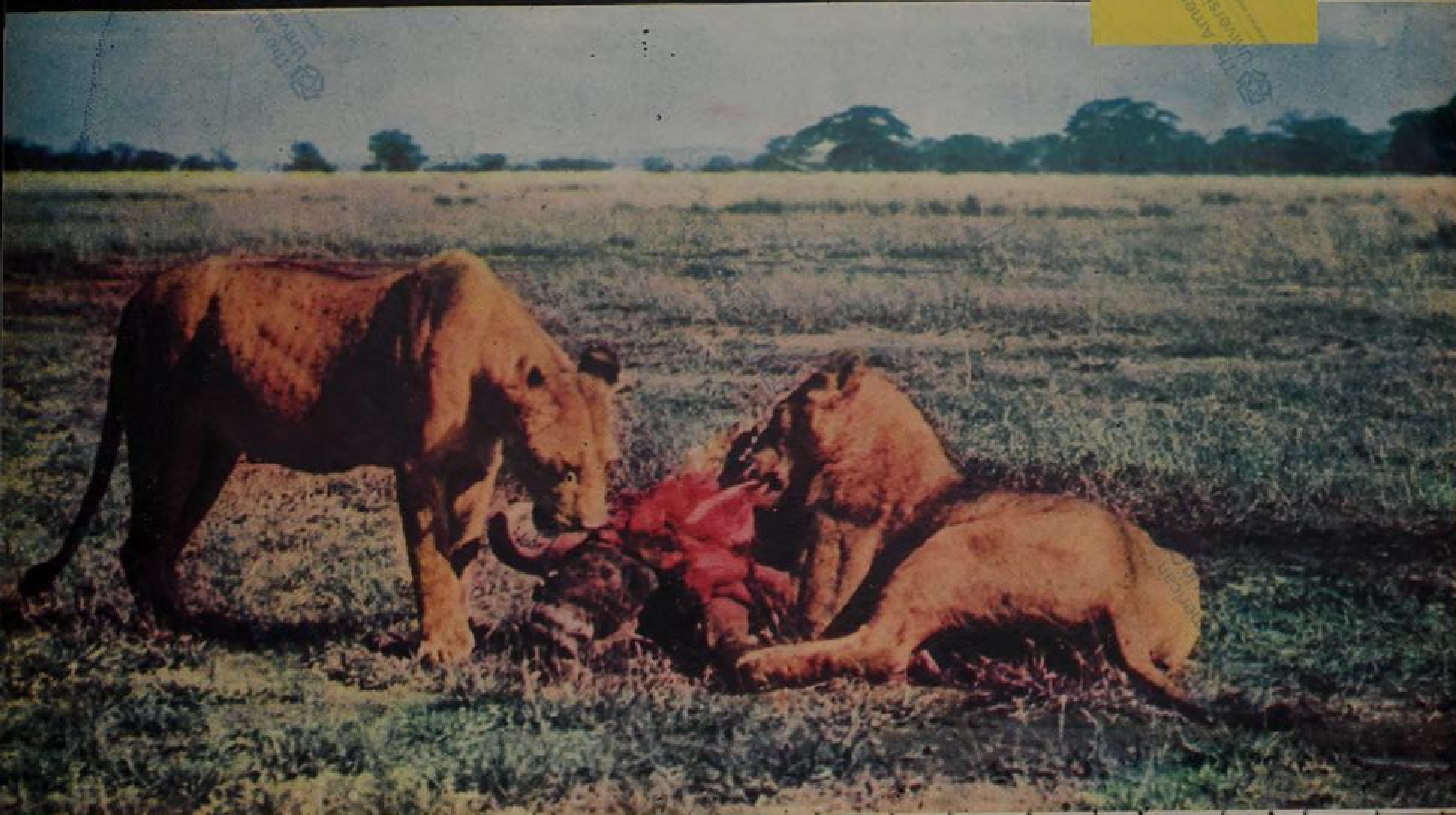

النصف الحلو

يقدم هذا الاسبوع

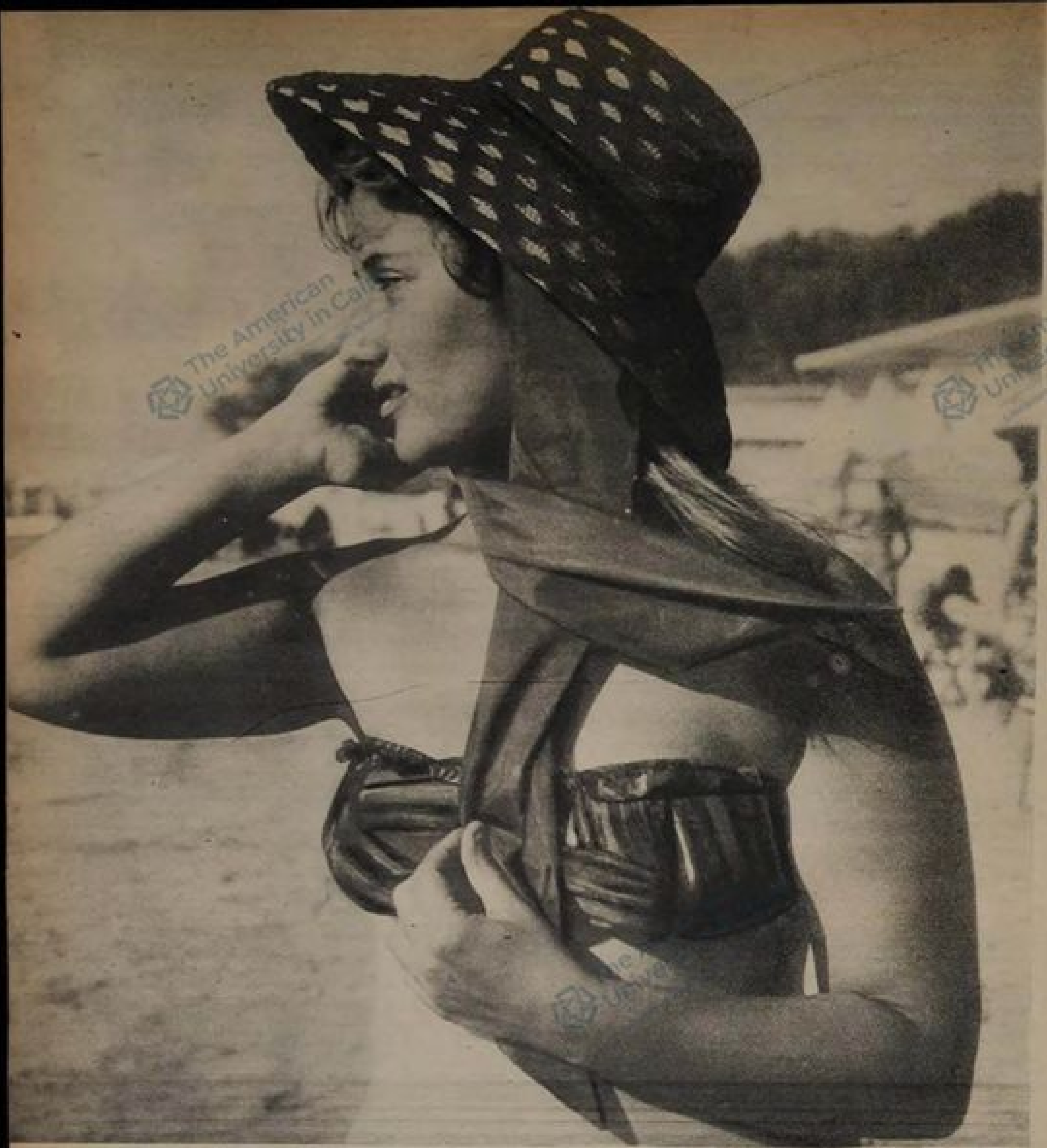

بكيني مصرح به في بلاج المنتزه تظلله برنيطة من القش يحليها شريط على هيئة ايشارب ٠٠

البنات .. .. والصيف

مناخ مصر حار جاف صيفا ٠٠ دافىء ممطر شتاء ٠ ٠ والبنات في مصر ٠٠ مرحات فاتنات صيفا ٠٠ رزينات أنيقات شتاء ٠٠

ولما كنا في شهر اغسطس ٠٠ أى في قمة الحر ٠٠ فالفتنة مستيقظة على الرمال ٠٠ او بين الامواج ٠٠ او في طريق الكورنيش ٠٠

في غابة المنتزه ٠٠ او بين كبائن المعمورة ٠٠ او تاكل الجمبرى في ابو قير ٠٠ ترتدى البنطلون ٠٠ او الفستان ٠٠ او المايوه الكامل ٠٠ او البكيني وذلك اذا كان البلاج اللى تنعم فيه باشعته البنفسجية حاصلا على امر بالسماح به !!

النصف الحلو على البلاج بالبنطلون والشورت

البكيني .. في بلاج المنتزه والعجمي للأجسام الجميلة فقط !

رحلة في الغابة من الجنس الناعم فقط ..

فتيات الاسكندرية ثائرات

الصيف صريح .. لايتسلل الى العظام ليرجفها من البرد .. وانما يواجه من الامام .. ليسيل العرق ويدمغ الجلد بسمرة يظل محتفظا بها لحين دخوله ابواب الخريف ..

ولذلك فالفتاة في الصيف تخاف من صراحته وتحاول أن تروضها الى نفسها مخففة من طريق البرانيط والنظارات والكريمات .. والازياء المفتوحة المكيفة واعنى بها المايوهات سواء الكامل منها أو البكيني . التي لاحظت انه بالرغم من انه لايخالف القانون في عدة بلاجات كالمنتزه والعجمي فان هناك قلة ترتديه فيها . فبلاج كالمنتزه مثلا لمضيت به يوما بأكمله لم أحص فيه سوى عشرة من البكيني الكبير واكثر من ٢٠٠ بكيني صغير على صواريخ الجيل الجديد وربما كان وراء ذلك فكرة خبيثة تراود عقلي .. وهو ان المايوه ذا القطعتين لايصلح الا لصاحبات القوام المثالي الغير موجود بكثرة ..

وأي فتاة قبل أن تذهب في رحلة الصيف لاتذهب وحيدة .. ولا اقصد هنا أنها تذهب مع العائلة .. فهذا أمر مفروغ منه .. وانما اقصد أنها تذهب مصحوبة بشنطة كبيرة تضم ازياء البلاج التي ستعرضها لتقوم بها بالاستعراضات اليومية على الشاطئ ..

وبنات الاسكندرية ثائرات على فتيات القاهرة لانهن يقبلن الى المصيف بجميع مطالبهن بالرغم من وجودها كلها في المصيف بنفس الاثمان والتكاليف . ومجموعة العائلات المنشورة صورهن على هذه الصفحات مقتنعات بكلام بنات الاسكندرية فازياؤهن كلها مشتراة من دار انيقة للازياء في الاسكندرية صاحبتها سيدتان من سيدات المجتمع وهما السيدتان جميلة فتحي وكاميليا ابو العلا اللتان نزلتا الى ميدان العمل بحثا عن كل حواء انيقة بالملابس التي صممتاها من اجلها ..

وانت في الاسكندرية تلاحظ ان وجوه البنات كلها تعلوها ابتسامة كبيرة ... رائعها مرح وسعادة وراحة .. فمعاد الآباء يتساهلون كثيرا وتخف حدة القيود .. فالبنت تلبس المايوه بدون خوف من نظرة استنكار من والدتها لان الديكولتيه كبير او الجوب لاتغطي الركبة .. والوقت يمر في نزهات .. الصباح على البلاج وبين احضان الموج وتحت شماسات الشمس وعلى الكورنيش .. الليل ينقضي في .. اما صيفي أو في جلسة الكابين التي تضج بالضحكات .. ولا إلام الاجورة المساء الى الصباح وتحتها كتب الكيمياء والطبيعة ونظريات ارسطو افلاطون وهزيمة بونابرت والعيون الزعفة من الصفحات المليئة بالكلام المطبوع والاعصاب القلقة من القهوة الشاي وانتظار النتيجة .. كلها يمسحها هواء البحر ويغسلها الماء المالح سواء اكانت صاحبتها ناجحة ام راسبة من جدارة ..

ولما كانت الفتاة تصاحب حواء اينما حلت .. فمكانها الاكثر من مناسب في البلاج . وتقليعة النصف الحساس التي لاحظتها بكثرة على البلاج هذا الصيف نوع معين من الكلاب .. حجمه صغير وشعره مقصوص عند الكوافير بطريقة مبتكرة تترك حول الارجل والرقبة القليل حلقات من الشعر .. هذا هو صنف الكلب اما اسمه فلم استطع الى الآن معرفته ..

وهذا الكلب يجب ان يكون لونه اسود ربما كان السبب لانه اللون الذي يتناسب مع جميع الالوان الاخرى . تصحبه صاحبته دائما معها لايفارقها في الماء أو في الاستلقاء بجانبها في لا تأخذ حمام شمس هو الآخر !!

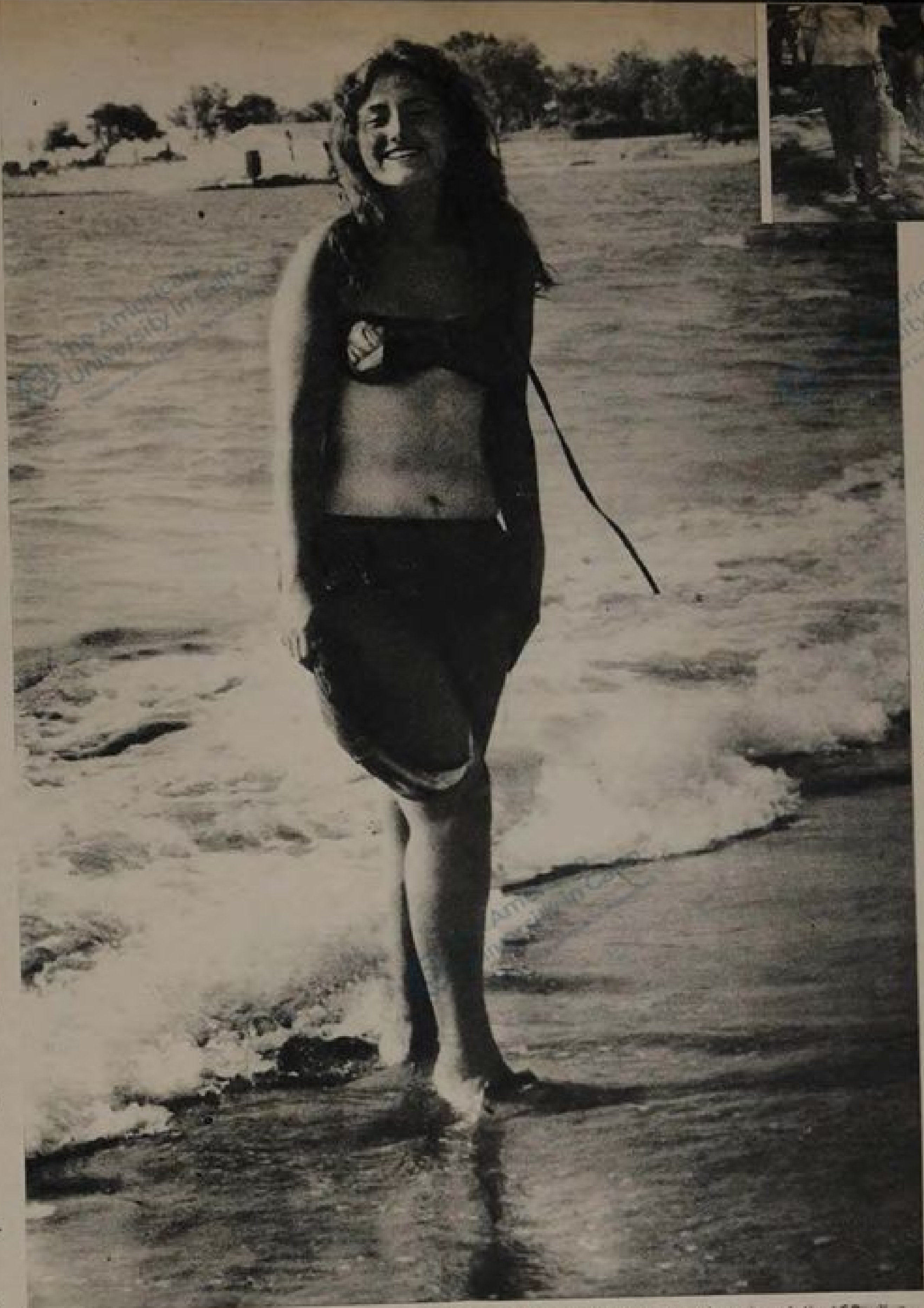

حسناء بالبكيني خارجة من امواج المنتزه لتجلس على الشاطئ، تستقبل النسمة بنشوة ..

استعراض بالبنطلون فقط .. اجمل زى لدى حواء ..

صاروخ صغير يمرح بين الايدى الناعمة على رمال الشطئ ..

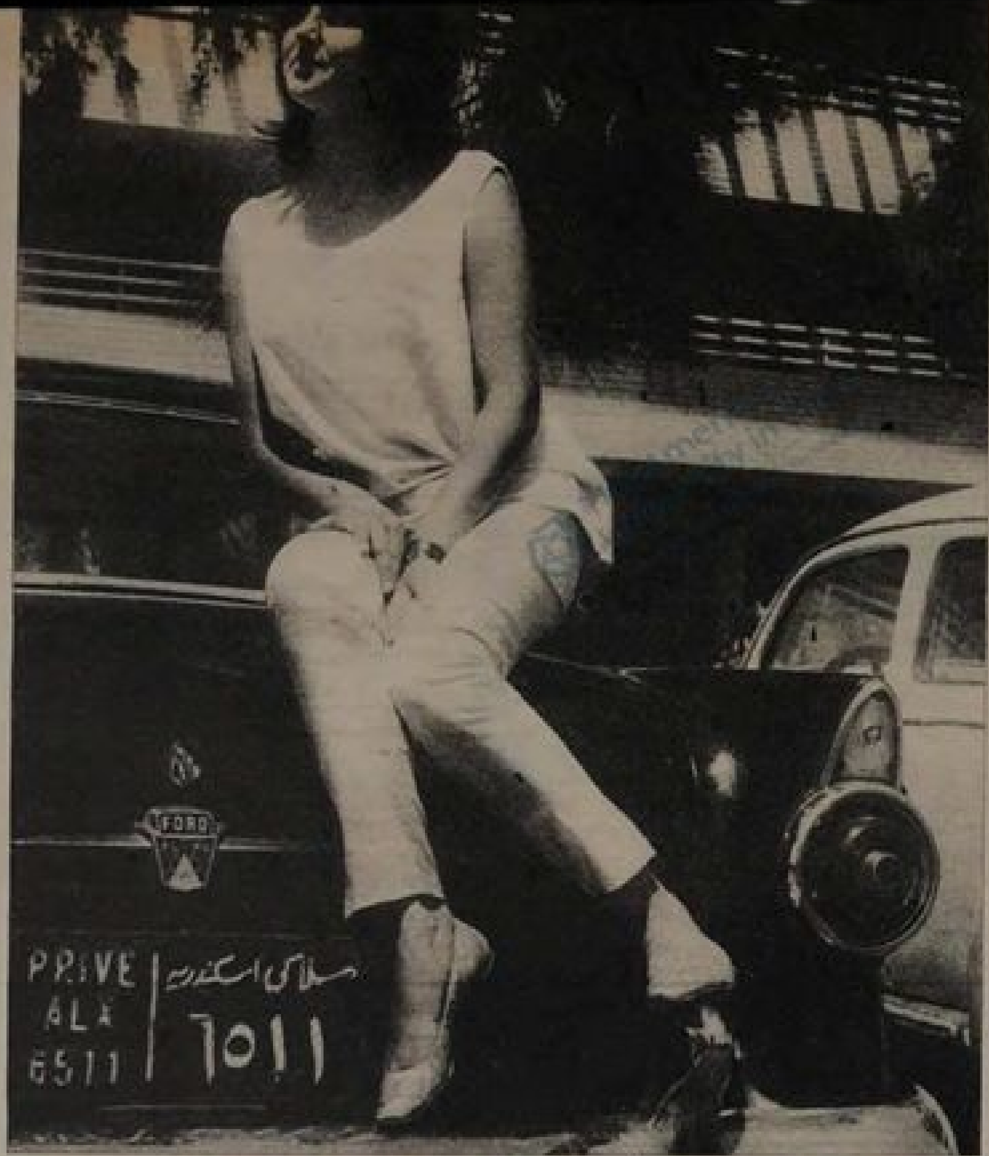

ماجدة عبد الله صاحبة اجمل عيون زرقاء على شاطئ المعمورة في بيجاما للبلاج من اللون الاصفر ..

ازياء الشاطئ من فستان ومايوه وبنطلون وبكيني ترتديها حسناوات المنتزه ..

نوع من الرجال | الرجل المصطاف !

الرجال فى الصيف كالسمك .. من كل لون .. ومن اى صنف .. صنف سمعت عنه وصنف آخر جديد قذفته الظروف على الشاطىء .. وتراه لاول مرة .. نوع يسرح الشوك بماخله ليعميه ويعلب من حوله .. ونوع آخر يسير بدون شوك .. بدون سلسلة فقرية يسير وكل جزء فى جسمه مترنح .. حتى السلسلة الذهبية التى يعلقها على صدره لتلمع من خلال الشعرات القفرة هى الاخرى مترنحة .. تنعى الرجولة وتولول على الجنس الذى لم يعد خشنا ..

وما كانت انواع الرجال « على اشكالها تقع » .. فانك تجد كل نوع منهم منجذبا الى الآخر .. اصحاب السلاسل مثلا يقضون الى المصيف فى مجموعات ويتهافتون على الرمال بالمايوه « الاستكس » والنظرات الجريئة التى يتركونها تتزلق على كل ساق ناعمة .. واى حواء تشعر بهذه النظرات وتحاول تفاديها . تكون قد اصابتها السهام ونفست الى حريم صاحبها كما يقول اصدقائه .. والحقيقة ان اى فتاة لا تميل الى هذا النوع . وتقول عنه اشياء مضحكة فى جلسة صديقاتها ..

وعلى الرمال .. وامام البحر نوع آخر من الرجال يمثله « الازواج » .. وهذا يختلف باختلاف مدة الزواج .. فالعريس الجديد تجده جالسا بجوار شريكته فى شهر العسل وامامهما كل مشتهيات البلاج .. بين اصابعهما زجاجة الكوكاكولا نصف مستلقيا « جانبيهما » .. راديو ترانزيستور بينهما .. والنظرات لا تتجه بعيدا .. وضحكة مرحة تنطلق من وقت لآخر .. فالنكت لا تزال جديدة . والفم لا يزال حقيقيا .. وحكايات كثيرة لم تسمع من قبل وتقابل باهتمام كبير ..

اما النوع الثانى من الازواج .. فهو الذى يكون قد مر على عقد قرانه سنوات .. الزوج لم يعد يطلق .. حكاياته معادة ، ونكته كلها قديمة .. وزوجته تشتغل « الكانفاه » .. عيونهما فى اتجاهات مختلفة لا تكاد تلتقى ..

فالزوجة دائما تبحث بنظراتها بين الرؤوس الكثيرة فى الماء عن الاولاد « بنت الخدامة » .. وهل هى معهم ام ركتهم لتسبح بعيدا .. والزوج لها اذا كان هذا الاخير .. فالتفكير يدور حول الطريقة التى سوف تعامل بها .. هل ستؤنب بمجرد الكلام .. ام بقرصة دامية تبحث الصراخ .. ام ستتركه بدون كلمة غضب ، خوفا من ان تترك المنزل وهو فى اشد الحاجة اليها وخاصة فى المصيف .. فهى التى تحضر الطعام وسحائر الاستاذ وتحمل الشمسية والكراسى والمايوهات والفوط والولد الصغير . وهم فى ركب العائدين من البلاج

اما الزوج القديم فمهما تسترك بعيدا عند صاحبة « المايوه » الازرق او الاخضر .. او تكون نظراته ساهمة مملة لا حياة فيها .. تستريح بعد التحديق الطويل الى النقود التى يحسبها وهل ستكفى ام سيضطر الى الاستدانة والعودة بارخص وسيلة ، بعيدا عن بلد فيه بلاج وبحر ورمل .. والشمسية بنفسجية ..

ونوع آخر من السمك .. السلة من الرجال .. تراه فى المصيف يومين فقط فى الاسبوع .. نوع يقدم فى عصر يوم الاجازة ليلقى حقيبته فى اى حجرة باى لوكاندة . ويرتدى البنطلون الشورت نفسه ويتزل الى شوارع المصيف يبحث عن مغامرة غالبا ما تنتهى بالفشل فى ذلك اليوم . ويقبل عليه الليل فتجده جالسا على كرسى فى سينما او على ترابيزه فى قهوة يلعب الطاولة ليضيع وقته .. وفى الصباح يكون اول النازلين للبلاجات .. يستعرض نفسه فى المايوه .. وعندما لا يجد فائدة يرتمى بين الامواج ليمكث اطول مدة فى الماء .. وبعدها يستلقى على الرمال ليكتسب سمرة سريعة يعود بها الى بلده .. الى العمل .. ليقول لاصدقائه انه قضى « الويك اند » فى المصيف .. وتعجب كلمة « الويك اند » فيظل يكررها بدلا من كلمة الاجازة الاسبوعية ليقنع نفسه انه انسان « اسبور » وان الكلمات الانجليزية تأتى على لسانه بالرغم منه ..

والرجال يشكلون الصيف . وايضا البلاج الذى يستحمون فيه .. فمثلا الرجل فى رأس البر غير الرجل المصيف فى الاسكندرية او فى مرسى مطروح .. فهو فى رأس البر رب اسرة يجلس وسط شلة من الاقارب يلعبون الطاولة ويتحدثون فى شئون الاسرة .. وهو فى مرسى مطروح عريس يجلس مع عروسة على الرمال يحوطهما سكون وشاعرية واصوات الامواج التى لا تمل السير اليهما .. وهو فى الاسكندرية يختلف باختلاف البلاجات .. فهو مثلا فى بلاج ميامى شاب صغير يهوى التقاليع والرقص وشلل الماكسات .. وهو فى المعمورة نوع شيك يتحدث فى السياسة وبلاجات اوربا هو واصدقاؤه وهم فى كبائن المنتزه .. وهو فى بلاجات اخرى يسرح من الغلاء ومن ان « البنى آدم » لا يستطيع دخول اى بلاج الا بدفع ضريبة .. وتصبح الكارثة اذا ازمعت الاسرة كلها الدخول ..

ونوع آخر من الرجال تستطيع ان تشير اليه وسط مئات الرؤوس المنتشرة على البلاج .. رجل تجده دائما منطويا على وجهه علامة اليأس والاستسلام لتوقع الذى اصبح مرا .. هذا الرجل يكون مصابا بكارثة .. نوعها .. انه كان يجلس مع اسرته فى امان الله فى الشقة الصغيرة التى استأجرها فى المصيف بعد تحويشة طول السنة .. حين فجأة .. او كما يقول المثل .. مابين غمضة عين وانتباهتها .. يقدم احد اقاربه او اصدقائه مصطحبا اسرته باولادها .. تسبقه ابتسامة كبيرة .. فيها بلادة وعشم .. وحجة روتينية تقول : ان حصيرة المصيف

واسعة ، وانهم انتهزوها فرصة ليستمتعوا بصحبتهم عدة ايام فى المصيف صاحب هذا البيت يدور فيه دائما وعلى وجهه ابتسامة مقلقة ، وكلمة : اهلا وسهلا يبحث عن مكان خال ليغلق فيه على نفسه الباب ليسرح من قسمة الذوق والاحساس الميت ..

ونوع آخر من رجال المصيف .. اسمه المصطاف الروتينى .. تجده كل عام فى الشهر المصيف نفس البلاج وفى نفس الكابين .. متخذا وضع العام الماضى والاعوام السابقة .. وفى نفس الكابينة ظهر الكرسى الى الشمس ، والجرنال فى يده . وعلى وجهه طيف ابتسامة راضية .. هذا الرجل يبتسم لانه لم يكسر الروتين الذى اعتاده كل عام واصبح لديه غريزة .. ان الصيف يجب ان يقضى فى المصيف .. وان منظر البحر وصوت الامواج يجب ان يصاحباه شهرى يوليو واغسطس ونصف سبتمبر ..

ويمكن معرفة الرجل الذى يحمل لقب مصطاف لاول مرة من حديث قصير له .. فهو دائما يضحك على اشياء لا تثير الضحك .. ويدخل دائما بين كلمات حديثه بعض معالم المصيف ..

فمثلا فى الاسكندرية يضحك من نطق السكان لكلمة « جبنى » بدلا من كلمة جبنه .. او كلمة شربات التى تنطق غير مضغمة .. وحديثه لا يخلو من كلمات .. « بريستول » و « الترام ابو دورين » .. و « الريتسا » و « البينوس » والمكس وعانوفيل ..

وهكذا الرجال المصطافون من كل لون .. ومن اى صنف .. تماما كالسمك .. نوع تعرفه وسمعت عنه .. ونوع آخر جديد قذفته الظروف على الشاطىء وتراه لاول مرة !!

سناء البيسى

فتاة الجامعة فى خدمة الريف

وطنية عثمان

نيره عفر تنسق منتجات المعرض التى اعدتها عضوات المؤتمر ..

مذكرات فتاة جامعية

الحلقة ١٢

كان طلب الدكتور سمير غريبا ومفاجئا .. ولكنه القاه بطريقة عادية جدا لاتثير اى شعور غير عادى .. ان العلاقة بيننا علاقة بسيطة جدا .. استاذ وتلميذته ..

توقف تفكيرى من المفاجأة .. ثم بدأت اسأل نفسى ماذا لو ذهبت مع الدكتور سمير الى نادى التجديف .. لا شىء اطلاقا .. قد أكون جريئة فى هذا الرأى .. ولكن ماذا فيه .. لاشىء يشغلنى عن شم الهواء على النيل .. وفى نادى تجديف الجامعة .. بل انا فعلا فى حاجة الى شم الهواء وتغيير جو البيت والكلية والمذاكرة والاستعداد للامتحان .. انى فعلا فى حاجة الى ساعة على النيل .. وعرض الدكتور سمير لاغبار عليه ..

ولكن .. ماذا يدور فى فكره هو .. ماهو قصده من هذه الدعوة .. باه .. بالتفكير الغريب .. انه عائد من امريكا وهناك اشياء غريبة علينا ولكنها عادية بالنسبة لهم .. ومنها خروج الشاب مع الفتاة والتردد على مختلف الاماكن .. وهذا بالنسبة لنا شىء غير مقبول .. ولكن بالنسبة لى .. انا مقتنعة بضرورة ذهابى الى نادى التجديف .. وماذا لو ذهبت معه فعلا وانا اعتقد انه لايعنى شيئا غير عادى .. مشكلة قفزت الى ذهنى .. ان نادى تجديف الجامعة ملىء بالطلبة والطالبات .. ماذا سيقولون عنى عندما يروننى مع الدكتور سمير .. لاشك انهم سيثيرون عنا شائعات .. ولكن .. هل يمكننا ان نربط الناس ؟! ان نادى تجديف الجامعة امتداد رياضى للجامعة

وقفز الى ذهنى خاطر ازعجنى .. لو رآنى احد من اقاربى مع الدكتور سمير .. ماذا اقول لهم فى البيت ؟ .. سأقول لهم انه استاذى .. فيها حاجة دى .. طبعا فيها .. انه رجل .. بالتفكير فى البيت .. انه لايفكر ولا يتطور .. لقد تطورت انا واصبحت ارى اشياء كنت ارتعد من مجرد التفكير فيها اشياء عادية جدا .. ومنها التفكير فى الخروج مع رجل ..

كانت هذه افكارى تتلاحق بسرعة .. اسئلة يجد ذهنى لها الجواب .. لقد كانت صفاتى الكامنة فى نفسى تريد ان تتحرر من قيود سابقة فعلا .. لم اعد تلميذة صغيرة .. لقد اصبحت جامعية .. كنت اتخاف من نظرات الشبان .. والآن انا جالسة مع شاب فى مكتبه وحدنا .. ولو انه استاذى .. الا انه فعلا فى نظرى كفتاة .. شاب .

وكرر الدكتور سمير عرضه للذهاب الى نادى التجديف وهو يقف ..

وابتسمت للدكتور سمير وانا اقف قائلة يالله بينا يادكتور .. انها اول مرة اذهب فيها الى نادى التجديف .

ونزلت مع الدكتور سمير .. وركبت بجواره فى سيارته .. كنا وحدنا .. كانت هذه هى المرة الاولى فى حياتى اركب سيارة رجل وحدى .. كانت سلوى معى دائما .. ولكنها الان تكلمنى منذ يومين بحجة انى اليب عن حسادة صديقتها .. مسكينة صديقتى العزيزة سلوى ..

ووصلت مع الدكتور سمير الى نادى التجديف .. وهو عوامة راسية على مياه النيل بجوار الشاطىء ..

وما ان خطوت الى سطح العوامة .. تحسست اطرافى .. لقد كان هناك اخى .. وتلاقت انظارنا ..

(البقية فى الاسبوع القادم)

أول مؤتمر نسائى للخدمة الريفية

باتت « آخر ساعة » أسبوعا فى المؤتمر النسائى للخدمة الريفية بالاسكندرية . حضرت جلسات المؤتمر التى عقدت بمدرسة الشاطبى الاعدادية للبنات واستمعت الى المناقشات البناءة التى تهدف الى خلق جيل من القيادات النسائية المحلية للعمل فى ميادين الخدمة الريفية . اشتركت فى هذا المؤتمر الطالبات أعضاء المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية وأعضاء اتحادات الطالبات بالجامعات والمعاهد ومندوبات من الفلاحات من جميع المحافظات .

اهداف المؤتمر

تحدثت فاطمة عنان مديرة مكتب النشاط النسائى بالاتحاد القومى ورائدة النهضة النسائية عن اهداف المؤتمر فقالت :

– انها تتلخص فى تنظيم الجماعات الطلابية وأعداد القادة فى الجامعات والمعاهد ودراسة النشاط الاقتصادى والاجتماعى والصحى والتعاونى للمرأة فى مختلف المستويات .

مناقشات اللجان

ودارت المناقشات فى ٨ لجان فنية متفرعة من المؤتمر وهى :

لجنة التنظيمات النسائية : وبحثت مسئولية العمل الثورى ودور المرأة فيه والتجمعات النسائية فى المجتمع الجديد ، والتنظيمات الطلابية وعلاقتها بالتنظيمات النسائية والاتحاد النسائى ..

ولجنة الخدمة العامة : وبحثت دور الفتاة فى الخدمة العامة ومشروع الخدمة الاجبارية للفتاة وميادين النشاط الاجتماعى ودور الفتاة فى الخدمة الريفية .

ولجنة المجتمع الريفى : وبحثت التراث الاجتماعى للقرية العربية ومشاكل المجتمع الريفى ، وأساليب الاصلاح وتطوير القرية العربية ودور المرأة فى تنمية المجتمع الريفى ..

ولجنة التوجيه والاعلام : وبحثت العلاقات الانسانية ووسائل الاعلام ، وأجهزة الثقافة ، وواجبها فى نشر الوعى القومى والتفاق فى جميع القطاعات ..

ولجنة الشئون الاقتصادية : وبحثت الصناعات الريفية المنزلية والصناعات الزراعية كوسيلة لزيادة دخل الاسرة ودور الفلاحة فى الجمعية التعاونية وجمعية الاصلاح الزراعى ودورها فى مقاومة الآفات الزراعية ..

ولجنة الشئون الاجتماعية : وبحثت مشاركة المرأة فى النشاط الايجابى فى القرية وممارسة المرأة للحقوق السياسية فى المجتمع الريفى والعادات والتقاليد التى تؤثر فى الاسرة والمجتمع وتنظيم الاسرة فى الريف ودور القيادات النسائية الريفية فى التوعية القومية فى القرية .

ولجنة الشئون الصحية : وناقشت وسائل الاتصال بالجماهير وحملات النظافة وتنظيمها ورعاية الامومة والطفولة والامراض المتوطنة وتحسين البيئة .

واللجنة الثقافية : وكانت مهمتها بحث دور الفلاحة الواعية فى التوجيه والارشاد ومدرسة القرية وخدمة البيئة ومكافحة الامية ومكتبة القرية والتعاون مع اللجان المحلية الاخرى .

المرأة فى خدمة الوطن

واشتركت **فاطمة عنان مديرة المؤتمر** فى مناقشات جميع اللجان ، وطالبت الاعضاء بعرض اقتراحاتهن فى صراحة وحرية للوصول الى تحقيق الاهداف . ووجهت كلمة الى جميع المشتركات فى المؤتمر جاء فيها :

– ان المرأة العربية تشكل عنصرا اساسيا فى المجتمع ، وتحتل مكانتها فى مجال العمل الثورى ، ويجب أن تؤكد العهد على أن تضع نفسها فى خدمة الوطن العظيم ، مهتدية بهدى قائدنا البطل الرئيس جمال عبد الناصر ..

وقالت : ان جزءا كبيرا من القطاع النسائى لا يزال يرنو ببصره الى أيد فتية بناءة تشده الى مجالات العمل الوطنى وتتيح له فرصة مسايرة التطور السريع الذى يتناول كل جوانب مجتمعنا .

وقالت : يجب على الطالبات الاسهام فى عمليات الدفع الثورى ..

وقالت فاطمة عنان « لآخر ساعة » : ان القيادات النسائية الرشيدة التى تمتد جذورها الى القاعدة الشعبية النسائية دورها فعال فى تفجير هذه الطاقة وتعبئتها وتوجيهها نحو الغايات المنشودة .

وقالت : ان هذا المؤتمر يعد نفسه أول انطلاقة فى تاريخ المرأة العربية التى تمثل الدفعة القيادية الكبرى على اساس يضمن تجميع هذه الطاقات الفتية واطلاقها نحو غايات النضال الوطنى ..

وحضرت « آخر ساعة » جلسة عامة عقدها المؤتمر اذاع فيها توصيات هادفة تتضمن : تكوين لجنة دائمة للقيادات الطلابية من الطالبات أعضاء المؤتمر الوطنى وممثلات من الطالبات بالمحافظات بمكتب النشاط النسائى مهمتها افساح المجال للفتاة العربية لتصبح ركيزة للتنظيمات النسائية .

وقرر المؤتمر تحديد نظام للخدمة الاجبارية للفتاة المتخرجة فى مرحلتى التعليم الثانوى والعالى اسوة بما يؤديه الفتى فى فترة الخدمة العسكرية .

تجنيد وسائل السلام

وأوصى المؤتمر بتجنيد طاقات الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون لتوجيه الشباب العربى من فتية وفتيات توجيها سليما خالصا من الشوائب .

ووجه المؤتمر نداء الى كل وسائل الاعلام يتضمن تخصيص أبواب ثابتة يوميا لتوجيه المرأة ونشر أخبارها الهادفة ..

ابراهيم مصبح

كاميليا البنهاوى طالبة بصيدلة الاسكندرية تشرح التنظيمات النسائية ..

ثناء عباس وجمالات ابراهيم يعزفان قطعة موسيقية عنوانها « بنت عربية » .

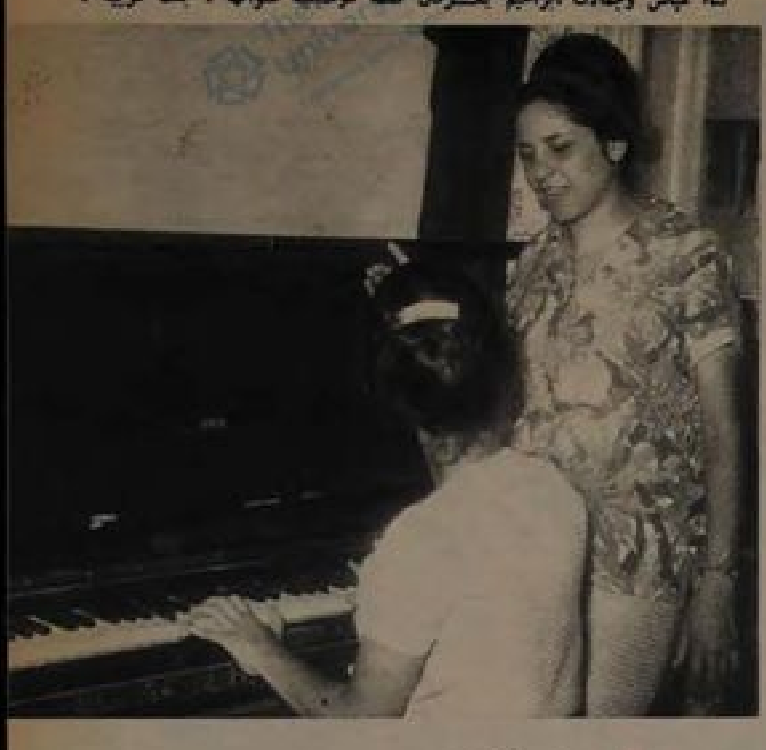

غير معقول

● شيئان مظلومان بالاسكندرية .. التاكسى والمصطاف .. الاول لانه اجهدته عشرات الاعوام فى عمل متواصل واصبح يحتاج الى الاحالة للمعاش .. والثانى لانه يضطر الى ركوب الاول الذى يحتاج منه الى النزول فى كل منحنى للاشتراك فى « زقة لاجل عيون سيدى ابو العباس » !!

● اذا كنت من النوع الذى ينتابه الملل اذا شاهد احد الافلام مرتين .. فابشر وسافر الى الاسكندرية واقطع تذكرة فى احدى السينمات الصيفية واجلس بمنتهى الراحة .. فالفيلم الذى قد تكون شاهدته اكثر من مرة .. لن تتعرف عليه بالمرة ..

السبب ان اصحاب دور السينما هناك يستعملون طريقه جديدة فى العرض وهى ان يستمر عرض الفيلم الذى يستغرق ساعتين نصف ساعة فقط .. وبعد كلمة النهاية يتضح انه مازال هناك متسع من الوقت فتعرض الاجزاء التى اختصرت من الفيلم ..

اخشى اذا استمر الحال على هذا المنوال .. ان نشاهد اليوم البطل وقد مات وبعدها اعلانا يقول احضروا غدا لرؤية كيفية اصابته بالرصاص !!

● من ارذل المناظر فى الاسكندرية منظر الاسرة العائدة من البلاج الى المنزل .. البك يحمل الجريدة والست تحمل شنطة يدها .. والعيال كل واحد يحمل جردل البلاج ووراءهم الخادمة الصغيرة التى تحمل الشمسية ونصف دسته كراسى وشنطة ثقيله بها الملابس المبلولة والواد الصغير وهو يبكى .. ! متى يختشى « الاسياد » على دمهم ولا يلقون هذه الاعباء على بنت مسكينة كل ذنبها انها ولدت فقيرة ..؟

لو انصف بوليس الاداب لقبض على مثل هؤلاء الاسياد المتوحشين .. بدلا من مطاردته للمايوهات البكينى التى لاتضر احدا !!

ان عندنا جمعية الرفق بالحيوان .. فمتى توجد جمعية الرفق بالانسان ؟!

● ملاحظة معقولة وصلتنى من القارىء فاروق لطفى واحب ان اؤيدها .. وهى ان كلية الفنون الجميلة قسم الفنون تشترط فى المتقدمين اليها حدا ادنى للمجموع فى الثانوية العامة .. مع ان الرسم ليس من مواد امتحان الثانوية العامه .. ! وفى نفس الوقت تعقد لهم امتحان مسابقة للحكم على صلاحيتهم للرسم قبل ان تقبلهم ..

والسؤال الذى اوجهه الى الكليه : كيف تضمن ان اصحاب المجاميع الكبيرة يتمتعون بموهبة الرسم ..؟ ومن يدريها ان الذين لم يحصلوا على تلك المجاميع ليس بينهم من يملك موهبة حامد سعيد او سيف وانلى او حتى بيكاسو نفسه ؟!

فى رايى ان امتحان المسابقه يكفى للحكم على صلاحية المتقدم الى كلية الفنون .. وانه ليس من شروط الفنان الماهر ان يكون شاطرا فى الحساب والجبر والطبيعة والكيمياء !!

س . ع .

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

مغامرة او صفقة يتوقع لها النجاح . تحتك مع بعض المحيطين بك فى دبلوماسيا

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

واصل جهودك فالحظ حليفك . تفاد توجيه اللوم للآخرين مادمت تثق بهم .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

حظ سعيد فى جميع نواحى حياتك .. تصلك اخبار سارة لم تكن تتوقعها .

من .. ابريل الى ٢١ مايو

مشروع سفر يعرض عليك فتقبله وانت مطمئن . زيارة من صديق تغيب طويلا

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية

تصادف نجاحا فى عمل جديد . اعمل مافى وسعك للوقوف على حقيقة الاشياء

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

زيادة فى الدخل ولكن هناك مصروفات مفاجئة اهتم بصحتك وتجنب الارهاق .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

أسبوع يتميز بالعمل والنشاط . لاتجعل للشك مجالا فى حياتك . تنال تقديرا يرضيك

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

مسئوليات كثيرة تقع على كاهلك هذا الاسبوع . لاتخلط بين العاطفة والنفع الشخصى

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

موضوع دقيق يحتاج الى كثير من التفكير .. خبر مفاجىء يتصل بالناحية المالية

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

تريث قبل ابداء رأيك فى مسألة عائلية هامة . سعادة كبيرة تظلل اسرتك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

لاتتعجل الحوادث واترك الامور تسير فى مجراها الطبيعى . تنعم بوفاق مع المحيطين بك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

كن دائما مع الله وستحقق كل آمالك . قريب يقدم لك خدمة كبيرة .

«كانت مارلين تبحث دائما عن شيء يكمل المجد .. شيء من القلب .. يبعث الدفء والحنان»

هوليوود.. لاتزال تحقق

لايزال الغموض يحيط بالاسباب التي دفعت الاسطورة الحالمة الى الانتحار ..
ولا يزال الشك يطرق ابواب هوليوود في عنف ... ويقلق راحتها .. ويثير مجموعة من الاسئلة الحائرة .. التي تحاول ان تبحث عن اجابة واحدة صادقة فلا تجد ..
ووسط هذا الزحام المتلئ بالاسئلة المتراكمة ، تجد من يقول لك .. انها عقدة اليأس .. مشكلة الدمار عندما ينقلب على صاحبه .. ان مارلين مونرو كانت بطبعها مغرمة بالتحطيم ... كانت في حاجة دائما الى رجل اكبر منها سنا .. رجل مجرب .. له خبرة .. يستطيع ان يسيطر عليها ويجعلها تلوذ به في فترات ضعفها .. وكانت تحصل فعلا على هذا النوع من الرجال .. ولكنها للاسف ... وبمجرد ان يصبح الرجل من هذا النوع في متناول يدها .. كانت تسعى الى تحطيمه على الفور .. وهكذا فعلت مع كل الذين لاذت بهم .. وعلى راسهم «آرثر ميللر» .. الى ان وجدت نفسها اخيرا وحيدة في هذا العالم ! وليس معها اى شيء سوى الندم .. واليأس .. وهكذا انتحرت القطة الجميلة !

ويختص هذا الرأى .. ويظهر رأى آخر يقول : ان عظمة مارلين مونرو هي التي قتلتها .. انها تربعت على عرش قريب من العرش الذي تربعت عليه الملكة اليزابيث .. وتمتعت فوقه بالنفوذ المطلق ..

فمارلين مونرو امرأة عظيمة .. الا انها من نوع معين من النساء العظيمات .. وهذه العظمة كانت سر قوتها وسر مأساتها !

٤ اميال بسبب التواليت !

ومع الاسئلة الملاحقة .. وتضارب الاجوبة عنها .. ازداد سر انتحار مارلين مونرو غموضا .. وضاع خيط الحقيقة الابيض الذى جرت وراءه هوليوود واصبح كله سراب ..

وعاشت حياة مارلين مونرو بكل اسرارها الى اذهان الناس .. ليتوقفوا عند عدة فصول فيها ..

وكان الفصل الاول هو يوم من ايام سبتمبر عام ١٩٣٨ .. كان عمرها في ذلك الوقت ١٢ عاما .. وعداها تفكيرها الى ان تسير يوميا الى المدرسة على قدميها حوالى اربعة اميال .. وبهذا تستطيع ان توفر ثمن تذاكر الاوتوبيس .. ووفرت فعلا بهذه الطريقة ٥٠ سنتا ، اشترت بها قلما للحواجب واحمر للشفاه .. وكانت هذه الصفقة في رأيها احسن صفقة من الممكن ان تقوم بها فتاة في مثل سنها !

وصبغت مارلين شفتيها بلون احمر فاقع .. واستخدمت قلم الحواجب بطريقة بارزة .. وكتبت فيما بعد في كتاباتها

«مفيتش» التي روته لكاتبة «فيزاويلسون» تقول :

« ان وصولي الى المدرسة وشفتاي مصبوغتان وحاجباي شديدا البروز ، والجاكتة التي البسها ضيقة ، جعل الجميع في منتهى الذهول » .

وعند هذه الواقعة توقف كثير من الناس .. وقال بعضهم : انها احدى الوقائع التي رسمت امام عقل مارلين مونرو طريقا ارتفعت في ضوئه الى المجد .. وعندما فشل هذا الضوء في ان يهديها الى الحنان والحقيقة كانت نهاية قاتلة للسينما !

واستشهد بعض هؤلاء الناس بموريس زولتوف الذي كتب عن مارلين مونرو ، بعد ان ظل يبحث عن سؤال واحد لمدة ست سنوات .. وكان السؤال هو : ماذا نوع مارلين مونرو ؟ ..

ان زولتوف نفسه علق على هذه الحكاية بقوله : « كانت تهتز وهي تسير في هذه الملابس الضيقة .. ومن تلك اللحظة عرفت مارلين كيف تثير انتباه العالم .. وكان العالم الذي تحلم به هو عالم السينما .. وقد اثارت هذا الوسط بالفعل .. واستطاعت ان تحصل منه على شهرة عالية .. وعلى ثروة .. وعلى نجاح فني .. واصبحت مارلين مونرو الجميلة .. سعيدة امام الناس .. تعسة عندما تعود الى نفسها .. تائهة تبحث دائما عن شيء يكمل هذا المجد .. شيء من القلب .. يبعث الدفء والحب » !

رأت والدها في صورة !

والبحث عن الدفء والحنان جعل مارلين مونرو تعسة في كل حالات زواجها وغرامياتها التي انتهت بالفشل .. فكل الذين ارتبطت بهم ، كانت تبحث فيهم عن شيء يعوضها عن فترة الطفولة القاسية التي مرت بها .. وكانوا في كل مرة لا يربحون منها الا جسدها الذي اشتهرت به ..

ان الطفولة الحزينة التي ترسبت في اعماقها ، وظلت تؤرقها عندما تربعت على عرش القمة .. هذه الطفولة كانت من الاسباب الهامة التي دفعتها الى هذا المصير المؤلم ..

ان اسرة نورما جين ، او مارلين مونرو فيما بعد ، كانوا فقراء .. فلم تكن الصحف تكتب عنهم .. وحتى جيرانهم لا يذكرونهم الآن .. وبقايا المعلومات عن حياتهم عبارة عن خليط من البؤس والاضطراب والجنون والموت !

وتعالوا نستمع ماتقوله مارلين عن اسرتها :

« قيل لي ان ابي هو «ادي جيفز» .. ولكن ليس هذا هو السبب الذي من اجله لقبوني بكلمة «بيكر» التي معناها خباز .. فهذه الكلمة مأخوذة من اسم زوج امي الاول .. فقد تزوجت امي من المستر بيكر وعمرها ١٥ سنة في الكنيسة .. وكان جدي رساما في هذه المدينة .. وعمل في وقت من الاوقات في حقول البترول .. ولم اسمع عن اي موهبة للتمثيل في اسرتي .. ولقد سمعت ان جدتي كانت جميلة .. ولم تكن امي في مثل جمالها .. وجدتي كانت من ايرلندا .. فكل معلوماتي عن نفسي هي انني خليط ايرلندي واسكتلندي ونرويجي .. وكان لامي طفلان من زوجها .. احدهما مات .. اما اختي الباقية فليس بيني وبينها اية رابطة الآن .. وكل

ما اعرفه عنها هو انها متزوجة من مهندس طيران .. اما اين تقيم ؟ ... فهذا ما لا اعرفه .. وان كنت اسمع انها تعيش في فلوريدا او سانت بطرزبرج .. فانا لا اعرف مكانها .. ولم اشاهد ابي ابدا .. ولم يشاهدني هو .. فقد قالت لي امي : انه قتل عندما كنت صغيرة » ..

وكان والد مارلين واسمه مورتنسون ، مغرما بشيئين في حياته .. الموتوسيكلات السريعة .. والنساء ..

وكان يعمل خبازا متنقلا .. وبهذه الطريقة كان يحقق نزواته الغرامية !

خيانة في عز النهار !

وكانت جلاديس بيكر من صنف غريب من النساء .. صنف يحب الرجال الذين يجرحون .

وقد انفصلت مع زوجها الاول بيكر الى لوس انجليس بعد الحرب الاولى .. وكان بيكر يعمل في محطات البنزين .. اما هي فقد تعرفت الى واحدة اسمها جريس ماكى .. وكانت جريس تعمل امينة لمكتبة افلام كولومبيا .. واستطاعت صديقتها الجديدة ان تلحقها معها بالعمل في هذه الشركة .

وفي احد الايام عادت مسز بيكر الى بيتها مبكرة لانها كانت مريضة .. وكان اطفالها في المدارس .. وكان زوجها في المنزل في موقف غرامي مع امرأة اخرى .. واصيبت بصدمة عاطفية كبيرة .. وبعد هذه الحادثة بفترة وجيزة خطف مستر بيكر اطفالها .. وابلغت البوليس بذلك .. واتجه بعض المخبرين حتى عثروا عليهم في احدى الولايات الجنوبية .. وكان قد طلقها .. وتزوج اخرى .. واصبح مضاربا في البورصة .. ورفضها .. فقط لها نقودا ثلاثة على الرغم من الاولاد الى الابد !

والتقت الام بعد الحادثة بسنوات بالخباز الذي بادلها الغرام .. وانجب منها نورما جين او مارلين ..

وكانت اعز صديقات مسز بيكر في هذه الفترة هي « ليل فيلمر » .. التي كانت تعمل في شركة

ان هذه السيدة ، على الرغم من ان

عمرها الآن ستون سنة ، لا تزال تذكر ايام الصداقة .. فتذكر جريس ماكى وجلاديس بيكر ..

تقول عن ام مارلين مونرو ... انها كانت سعيدة .. وجميلة جدا .. من اجمل السيدات اللاتي عرفتهن في حياتها .. وقالت : ان قلب هذه الام كان حنونا جدا .. وكانت صديقة لطيفة الى ان اصيبت بالمرض .. فقد كانت تحمل مرضها مرحة وتحب دائما ان تدخل السعادة الى قلوب الناس ..

رغبة في خلع الملابس !

وكانت مارلين مونرو تحلم دائما بان تصبح جميلة جدا ، لدرجة ان الناس « يتفرجوا » وهم ينظرون اليها عندما تمر امامهم ..

وعندما كان عمرها ست سنوات ، تخيلت نفسها وهي تمشي عارية ..

وكانت دائما تتخيل نفسها هكذا وهي في الكنيسة .. بينما كانت انغام الترانيم تراقص .. كانت تشعر برغبة في خلع كل ملابسها .. كانت تريد ان تقف عارية ليراها الله وكل الموجودين .. وتقول مارلين :

« ان امنيتي ان اقف عارية ، ليس فيها اى نوع من الخجل او الشعور بالاثم .. اني اريد ان يراني الناس وانا عارية ، لانني كنت اخجل من الملابس التي كانت ارتديها .. فعندما اكون عارية فانا على الاقل اشبه كل البنات الصغيرات .. اما وانا مرتدية ملابس اليتامى فان منظري منفر يثير الاشمئزاز » .

تحاول قتل صديقتها !

ولم تكن تعاسة مارلين مونرو في طفولتها هي التي تؤرقها ، وهي على سلم المجد .. وكانت هناك صورة تزعجها وتقلقها في اليوم اكثر من مرة .. انها صورة امها عندما ابلغت صديقتها الجار بانها حامل ..

ولم يرد عليها الصديق باي كلمة .. واخذ موسيقاه وهرب ..

ومنذ هذه الحادثة بدأت ام مارلين تتحدث مع نفسها .. وتهمل طفلتها .. كانت تنسى الطعام الطفلة او تغيير ملابسها .. وكانت تقوم بذلك جريس ماكى صديقة ام الطفلة .

وذات ليلة اتهمت الام صديقتها جريس بانها تريد ان تضع السم لطفلتها في الطعام ..

واسرعت الام الى مطبخها .. كانت في هذه اللحظة قد فقدت عقلها كلية .. واخذت سكينا طعنت بها جريس ..

وجاء البوليس .. ونقل جريس الى مستشفى بقيت فيه عدة اشهر .. ونقلوا الام الى مصحة عقلية ..

وبعد ان خرجت جريس من المستشفى تولت امر نورما .. الا انها لم تكن تستطيع العناية بها الا ليلا ، لان عملها كان دائما بالنهار ..

والنتيجة ان جريس بدأت تبحث عن اسرة تتبنى جين ولو في النهار .. وكانت الاسرة تتبنى مارلين تمتلك عزبة في جنوب هوليوود .. وكانت هذه السيدة تجعل مارلين تمسح البلاط طول النهار وتغسل الاطباق .. وكان رب الاسرة وزوجته من الناس الذين يحافظون على تعاليم الدين بدقة .. ولذلك يجب على مارلين ان تحفظ هذه الجملة عن ظهر قلب « انني عائد .. وليساعدني الله على الا ابيع واشتري .. والا اشرب مشروبا روحيا مادمت حيا .. والا اذكر اسم الله بدون سبب » .. حفظت مارلين هذه الجملة وظلت وفية على عهدها معها حتى وهي في القمة !

وكانت الاسرة الثانية التي تبنت نورما جين اكثر تدينا .. وكانوا يقولون لها ان الصلاة عامة ، لانها لو ماتت فجأة في منتصف الليل فانها ستجد الجنة من نصيبها .. وقالت مارلين مرة : ان هذه الاسرة جعلتها تشعر بعدم الامان !

والاسرة الثالثة كانت تهتم جدا بمشكلة الخطيئة .. وكانت تجعل نورما تذهب الى الكنيسة يوم الاربعاء مرة ، وثلاث مرات يوم الاحد ..

وكانت تحضر مع افراد هذه الاسرة

...رلين عاشت وهي تخاف من الظلام .. والنوم على المخدات !

... تعلوان النبيذ .. وحينما ... يحاولن ان ترقص او تمشي مثل الفتيات الأخر ... سنها . يقولون لها : ان تلك ... خطايا ..

وعجب ! كانت تطلب منهم ان تصحبالي السينما . يقولون لها : ماذا يحدث لو قامت القيامة وانت في السينما ؟ .. ان الله سيحرمك من هؤلاء القوم العاطلين

والاسرة الرابعة التي عاشت معها في عام ١٩٣٦ قررت نورما ان تدخل في روعها ان الزوج والزوجة هما ابواها الحقيقيان .. وكانت تناديهما بابا وماما .. وذات يوم قالت لها السيدة : من الذي اذن لك ان تقولي لي ماما ؟ .. انني لست امك .. انني لست من اقاربك .. انك مجرد ساكنة عندي !

وفي سبتمبر من هذا العام دخلت نورماجين المدرسة .. وكان كل الاطفال ينتظرون في الطابور مع اباءهم ماعدا هي وسألتها احدى المدرسات :

- اين اسرتك ؟
- لا اعرف .
- هل ماتت امك ؟
- نعم .
- ووالدك كذلك ؟
- اظن ذلك !

وسمعت احدى الفتيات ذلك الحديث فقالت لامها : انظري يا امي .. ان تلك الفتاة يتيمة ..

وسمعت نورما ابنة هذه العبارة فارتكزت على الحائط .. وانفجرت باكية !

اتهام مارلين بالسرقة !

وفي احد البيوت التي عاشت فيها مارلين بعض الوقت اتهموها بسرقة عقد اللؤلؤ ..

وكتبت مارلين تعليقا على هذه الحادثة : انني لم انس ابدا **الخجل والاهانة** اللذين شعرت بهما .. **لقد تركت هذه الوصمة في نفسي اثرا ظل حتى طول حياتي** ..

وعاشت مارلين مع سيدة كانت تستأجر بيتها كبنسيون .. وكان اهم رجل يقيم عند هذه السيدة رجلا مسنا لا يبتسم ابدا .. وكان يرتدي ملابس داكنة .. ويضع ساعة ذهبية في جيب سترته .. وكان اغنى رجل في البنسيون ولذلك كان امره مطاعا ..

وفي احدى الامسيات اشار هذا الرجل الى نورماجين .. وقال لها : هل لك ان تأتي هنا دقيقة ؟ .. ودخلت واغلق الباب بالمفتاح وقال لها : الآن اصبحنا وحدنا .. وكان يبتسم بطريقة غريبة لم ترها من قبل ولم تفهم مغزاها .. وقال لها : انه سيعطيها عملة لطيفة اذا سمعت كلامه .. ولم تعترض نورما جين . فقد تعودت ان تسمع الكلام .. وحينما فتح الرجل الباب مرة ثانية كانت نورما جين ترتعش وتبكي .. وعرضتالي سيدة المنزل وقالت لها : يجب ان اتمس الها ماحدث مستر ك . انه .. انه .. وصاحت السيدة في نورما : اسكتي والا ضربتك .. انني لا اريد ان اسمع شيئا من هذا الرجل .. انه ممتاز ..

قالت لها : ولكنه فعل بي شيئا بشعا وصفعتها المرأة ..

وقضت نورماجين ليلتها وهي تبكي .. وتمنت في اول الليلة ان تموت .. ولكنها عادت واقنعت نفسها انها لو ماتت في تلك الليلة بالذات فانها ستذهب الى الجحيم ..

ومنذ تلك اللحظة ومارلين تخاف الظلام .. وتنام نوما غير مطمئن .. وتخاف المخدات لانها كانت تحلم دائما بأن المخدة من الممكن ان تخنقها !

هذه هي مأساة مارلين مونرو في طفولتها ..

المأساة التي لم تستطع ان تتخلص منها حتى وهي على قمة المجد ..

وماتت مارلين .. واحلام الطفولة السعيدة تداعب مخيلتها .. وتحاول الطفلة ان تخاف قلبها .. تحاول تحريك شفتيها بكلمة طالما اشتاقتها .. كلمة لاينطق بها الطفل سوى : بابا .. ماما !

كمال سعد
وسهير كامل

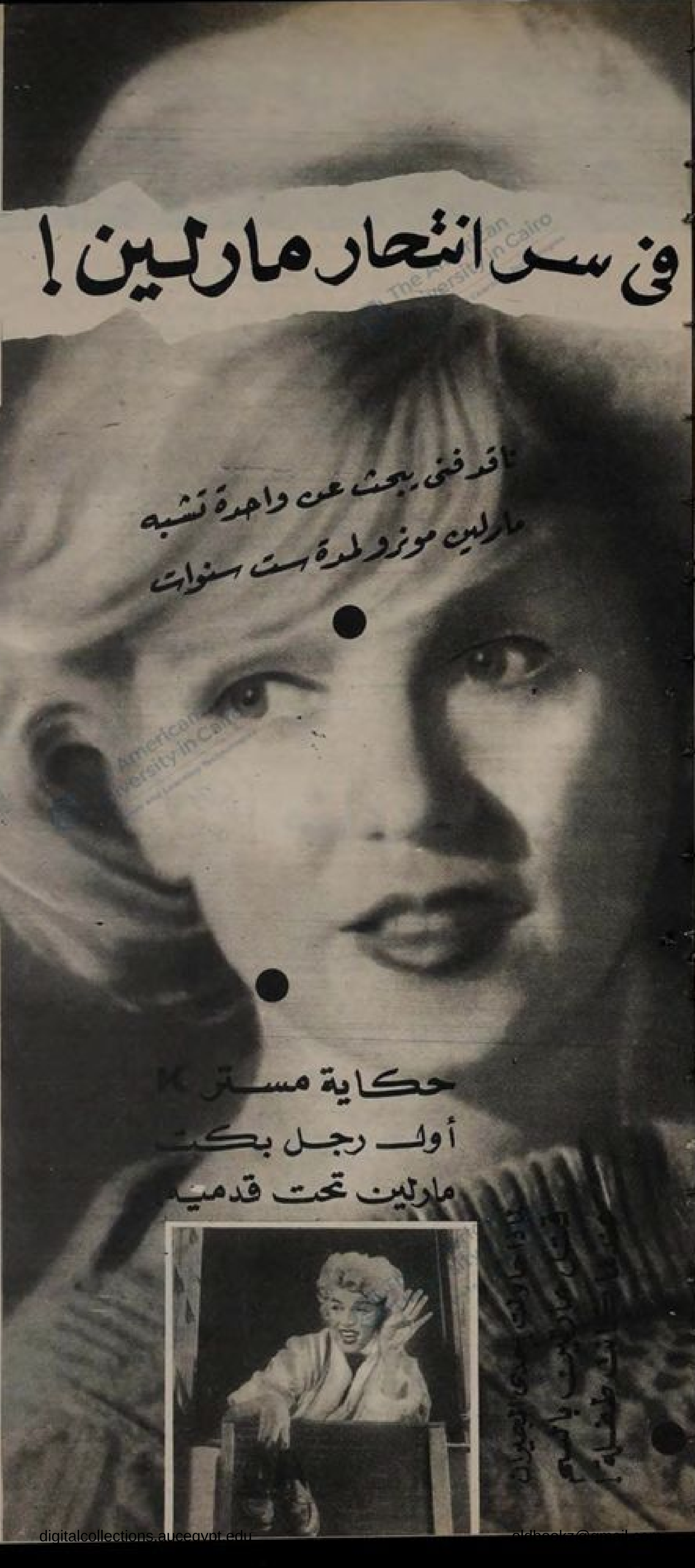

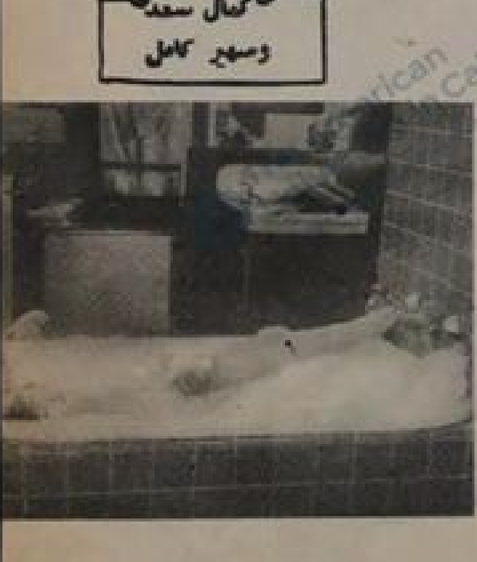

شفيقة القبطية..

ملخص ما نشر

كانت على ذكائها وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد!

ولكن الذى حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمسارى البضاعة فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولا يقبلون على النعيمات ، وكانت هى تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لا تتكرر ، واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما فى الشهر على الحديد والشكك وهم الليل وعطلة النهار!

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذى يسكن فى غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من المنور ، فعرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا . فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغير الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب فى عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاسابيع ، فوجدت شفيقة فى عرض الشيخ عليها مناها وسلواها وبدات تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار ، وتحول الصمت المطبق فى بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليالى ومواويل وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه !

ولم تكن تدرى ما يخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود !

وعاد ابراهيم ليفاجأ بالعود فى بيته ، فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا فى البيت !..

ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما .. ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه ، وهناك رقصت شفيقة وغنت ورآتها زوبة الوطنية واغرتها بالعمل معها فى الايام والاسابيع التى يتغيب فيها مساعد كمسارى البضاعة ووعدتها بان تملأ ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا !..

وضبطها وهى تعود من احد الافراح فى آخر الليل ، فرفع لمبة الغاز واهوى بها على راسها ، وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهى غارقة فى دمائها فاستقبلتها بزغرودة !

ووقع المعلم عدوى فى غرام شفيقة ، وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئة المائة جنيه فى كيس الوسادة ، فعرفت ان شفيقة قد التهمت العصفور فطردتها شر طردة !

فكرهت حياة العوالم وافتتحت صالة « الف ليلة وليلة » التى اصبحت ملتقى الطبقة الراقية ، وحصلت على العربة التى تجرها ستة خيول ويتقدمها القمشجية من حشمت باشا وهى تلاعبه الورق !

حذاء من الذهب | الفصل الثامن

شقت الشمس السافر السوط وخرجت لتسكع كعادتها فى كل يوم على اطلال وجدران عمارات القاهرة القديمة ذات المشربيات العربية ومساجدها التى ترتفع بمآذنها الى السماء فى حى الغورية والصاغة ، وازدحمت الشوارع الضيقة بعربات سوارس التى تجرها البغال ، وكانت عربات سوارس هى وسيلة المواصلات الوحيدة للطبقة المتوسطة من الناس ، وكانت العربة تنقسم الى ديوانين احدهما للسيدات والثانى للرجال ، وكان ثمن تذكرة الركوب لا يزيد على مليمين .. ولم تكن لعربات سوارس محطات ، وانما كان الراكب يقول للسائق قف فيقف على الفور ، وكانت شوارع الغورية والصاغة كالعهد بها دائما مزدحمة بالناس على اختلاف اشكالهم والوانهم .. وعربات الكارو المحملة بالسيدات والصبية وهم يتغنون بالاغنيات الشعبية المنتشرة :

سالمة يا سلامة — رحنا وجينا بالسلامة

ودخل اثنان من طلبة مدرسة الحقوق محل الخواجة عريان الجواهرجى ، كان احدهما يرغب فى شراء الشبكة لعروسه وكان الثانى يساعده فى انتقائها ، ولمح الثانى وهو يجوب بعينيه فى الفاترينات حذاء يكسب من الذهب الخالص المرصع بفصوص من الماس !

ونادى احمد صديقه ليرى هذا الحذاء الفريد فى نوعه .. وتساءل الاثنان هل توجد امرأة فى مصر تلبس فى قدميها حذاء يكسب من الذهب المرصع بالماس ؟

وبعد قليل ترامى اليهما اصوات القمشجية ذوى الطرابيش المغربية الحمراء وهم يفسحون الطريق للموكب ، فخرجا من المحل يتطلعان الى هذا الحدث .. وظن المارة انه موكب الخديو ، ولكنهم رأوا سيدة فى العربة موديل « زينب هانم » التى تجرها ستة خيول وبجوار كل جواد قمشجى بملابسه المزركشة بعض الناس كان يعرفها ، والبعض الآخر كان يضرب كفا بكف ، ووصل الموكب الى محل عريان الجواهرجى وقفز مساعد السائق الايطالى ليفتح لها الباب ، ونزلت شفيقة ليستقبلها عريان وانحنى يقبل يدها فى احترام ، وجلست شفيقة على كرسى من الجلد ورفعت الفستان عن ساقيها ، وانحنى عريان وتناول قدمها استعدادا لقياس الحذاء الذهبى الذى جاء به الصبى من الفاترينة .

وسأل احمد زميله هامسا : من تكون هذه السيدة التى حولت الجواهرجى الى جزمجى ؟

فقال له :

— خزر ؟

— اميرة من اسرة محمد على

— ابدا

— زوجة رجل غنى من رجال السلك السياسى

— ابدا

— تبقى مين ؟

— شفيقة القبطية !

— تعرفها ؟

— شفتها فى الصالة بتاعتها

— اى صالة ؟

— الف ليلة وليلة

— عمرى ما رحتها

— ليه

— علشان بابا بيروح هناك !

— لا تكبر يا شاطر وترى شنبك ويبقى راجل ح اخدك معايا !

وسكت الصديقان ليستمعا الى الحوار الذى دار بين شفيقة وعريان الجواهرجى فقد بدا على ملامحها ان الكعب لم يعجبها وسألت عريان :

— عاجبك ؟

— ماله ؟

— انا مش عاجبنى

فقال عريان :

— ايه اللى مش عاجبك فيه ؟

قصة مسلسلة

بقلم

جليل البنداري

– مش عارفة .. اهو مش عاجبني والسلام !

وتدخل احمد في الحديث ، فاعترض عريان قائلا :

– من فضلك ..

فقالت شفيقة :

– مالكش دعوه بيه .. سيبه يتكلم ..

وتكلم احمد فقال :

– رأيي انه بدل مايركب فسين ، يركب ستة .. ثلاثة من هنا وثلاثة من هنا

فالتفتت شفيقة الى عريان وقالت :

– جالك كلامي ؟ .. اهو انا كنت عاوزه اقول كده ..

فقال عريان :

– ثلاثة وثلاثة ؟

فقال احمد :

– اقل منها ؟

فقال عريان :

– يبقوا كتير قوي

فقطعت شفيقة المناقشة بكلمة حاسمة وقالت :

– انا عاوزه كده

فقال عريان :

– حاضر يا افندم ..وعاوزاها امتى؟

– دلوقتي حالا

فحمل عريان الحذاء ودخل الى باب الورشة ..

وقالت شفيقة :

– الحقيقة انا مش عاملاها عيساقة .. انا مفصلاها علشان ح البسها في باريس .. لكن انت بتعمل ايه هنا ؟

فقال احمد :

– انا باتفق شبكة للوح اللي معايا ده

واشار الى صديقه !

فضحكت شفيقة وقالت :

– انا افتكرتك بتتفق شبكة لروحك !

فقال احمد :

– الحقيقة اللي فتحتي نفسي للجواز !

– بسرعة كده ؟

– احنا دلوقت في زمن السرعة .. زمن الكهربة

– لكن اللي بتجوز ده مش لازم يحب قبله ؟

فقال احمد :

– وماله .. نتجوز دلوقتي وبعدين نحب على مهلنا !

قالها بسخرية ودون ان يفكر ، ولكنها كانت الحقيقة التي جاش بها صدره في تلك اللحظة . فقد وجد قلبه مشدودا الى هذه السيدة . لقد التقى من قبلها بفتيات كثيرات من بنات البيوتات والعائلات ، وكانت كل فتاة يلتقي بها تحنيه وهي تنظر الى الارض في خفر وحياء ، ولا تجيب الا بقدر السؤال ولاتتكلم الا بمقدار . وكان الحجاب يحول بين عينيهن الاستمتاع بكل لمحة جمال . وكانت كل فتاة تنتظر منه كلمة واحدة تركز هي فيها كل آمالها واحلامها في الحياة . وكان هو ذا فكر متحرر لايؤمن بالزواج من اول نظرة ، والايظهر الحب من اول لقاء !

وكانت شفيقة هي اول امرأة يراها بلا حجاب ولا اصباغ .. كانت كلماتها صريحة واضحة وجذابة كملامحها تماما ولم تكن تفاخر بأصلها وفصلها ولاتحاول ان تتألق في حديثها ولا ان تتظاهر او تتملق آذان الناس بعبارات منتقاة والعبيه فيها صراحتها ، واعجبها فيه جرأته !

وكان احمد ببذلته الناصعة وياقته المنشاة وطربوشه الاحمر المائل قليلا على جبهته ، يذكرها بالصورة القديمة التي رسمتها في خيالها من زمن بعيد وظلت تحلم بها طول العمر !

كانت تكبره ببضع سنوات ، واخذت ترغبه وهو يتحدث لمرات فيه رجلا صغيرا او فتى كبيرا ، وقارنت بينه وبين جميع الرجال الذين عرفتهم والتقت بهم من امثال المعلم صبي القهوجي ومزوز البقال وابراهيم مارد شارع نخلة والمعلم علوي التي صنعت باشا وغيره من كبار رجال الدولة والعمد القادمين من الارياف .

ولقد مرت شفيقة بتجارب مع الرجال لم تمر بها امرأة من قبل ، وعرفت قصص الحب والنزوة والغرام ولكنها لم تشعر بان قلبها قد ربما يخفق الا في تلك اللحظات التي التقت فيها بفتى احلام الصبا ..

وفتحت حقيبة يدها واخرجت علبة السجائر الذهبية وقدمت له سيجارة فتناول منها السيجارة واشعل سيجارتها اولا ، ثم اشعل سيجارته واعتذر ضمنيه بانه لايدخن . ولمح احمد فيها ذكاء وخفة روحها بكل ماكان يدور في البلد .

فقد لاحظ الصديق وهو يقرأ اسم الجواهرجي على لافتة المحل « عريان ناصف الورداني » فسأله عن علاقته بابراهيم الورداني قاتل بطرس غالي فانكر عريان ان له علاقة بالشاب الوطني وان كان يتمنى ذلك !

واشتبكت شفيقة بقاتل رئيس النظار واختلفت مع احمد في عدد الرصاصات التي اطلقها عليه الورداني . فقال احمد انها ثلاث رصاصات . وقالت شفيقة بل ست رصاصات اطلقها عليه وهو خارج من نظارته ليركب عربته ، فقبض عليه رجال البوليس وربطوه بحبل وساقوه الى احدى غرف نظارة الحقانية ووضعوه فيها على تسلمه النائب العام عبد الخالق ثروت ليحقق معه ..

استمع اليها احمد وهو مبهور ، فاسترسلت في حديثها وقالت ان السبب المباشر لاغتيال ناظر النظار هو موقفه في الجمعية التشريعية حين عرض مشروع مد امتياز قناة السويس . فقد دارت مناقشة حامية بين بطرس غالي واسماعيل اباظه زعيم المعارضة ، وشهد ابراهيم الورداني تلك الجلسة واعترف بانه صمم على قتل رئيس النظار منذ تلك الليلة .

وابتكرت شفيقة وحدها على وعي احداث البلاد بسبب اختلاطها وصداقتها لكبار رجال الدولة والحكام . فقد كان كل المشتغلين بالفنون يقتلون ويثورون .

وقد اشتركت الامة كلها ، المسلمون منها والاقباط في الدعوة الى رفض مد امتيازات قناة السويس ، لما يجره على البلاد من خسائر . واخذ الكتاب والشعراء والخطباء والفنانون يحثون الرأي العام على الثورة ضد بطرس غالي الذي كان يحتضن المشروع ويدافع عنه !

وقد انتهت هذه الحملات بقتل ناظر النظار .

وما كاد هذا النبأ ينتشر حتى سرى الرعب والخوف من بطش صاحب العرش . وذهب الخديو عباس الثاني الى مستشفى ملتون بباب اللوق لزيارته والتقى موكبه بموكبها في باب اللوق وقد اوقف الجنود عربتها ، حتى تمر عربته . والقى نظرة عليها وتساءل من تكون ؟

ومن ذلك اليوم بدا يغار من تلك الراقصة التي تشق شوارع القاهرة وطرقاتها بموكب مثل موكبه !

فبعث برسول يومئ اليها بان تهديه عربتها فرفضت شفيقة !

عاد عريان من الورشة بالحذاء الذهبي المرصع بفصوص الماس ، وعندما همت شفيقة بالانصراف دعت احمد للركوب معها . فقبل الدعوة وتخلف صديقه بسبب الشبكة والعروس والخطبة فتمنى له السعادة ، وركبت شفيقة وبجوارها احمد وانطلق الموكب من الصاغة الى الغورية .. الفشجية يصيحون ليفسحوا الطريق فيصطف المارة على الجانبين لمشاهدة موكب شفيقة . وتساءل الذين عرفوها عن ذلك الشاب الوسيم الجالس بجوارها . ووقفت عربة سوارس في جانب من الشارع تفسح من الاخرى طريقا للموكب . وفي نهاية العربة كان مارد شارع نخلة واقفا على السلم من الخلف ببذلته الصفراء وحذائه الاسود الثقيل . والتفت كل ركاب سوارس الى الموكب ومن بينهم ابراهيم مساعد كمساري البضاعة تغرس بزوجته شفيقة !

هل يمكن ان تكون شفيقة هي صاحبة هذا الموكب الملوكي ؟!

من الذي اوصلك لكل هذا المجد والثراء .. يا ابنة الحفاة بارد الحارات والازقة !

لقد حبت الدمامي في البحث عنك في كل مكان لكي التقاك بحربية القوازي والعوالم فلم اعثر لك على اثر !

الركبين عربة تجرها ستة خيول مطهمة يتقدمها الفشجية الذين يفسحون لك الطريق وانا اتشبط على سلم السوارس في عز القيلولة ؟

انا ابراهيم سيدك وولي نعمتك ابيت الليالي على الطوى وانت تنعمين بكل هذا وعلى حساب اسمي وسمعتي وكرامتي التي تشرع ملك في التراب ؟

ولقد احببتك يا ابنة الابالسة بقدر ماكنت اشتهي ان احطم رأسك او امزق لحمك بالسكين والقيه هناك بعيدا في جبل المقطم ، يتسلى عليه الدود وتنهشه الحدادي والغربان !

ماالفرق بين اولئك الذين يستمتعون بجسدك الغالي من الكلاب الاثرياء وبين الطيور الجارحة التي تحوم حول الرمم ومتهالكة من الساقطات !

وهم بان يخلي ... ان يقف . الا يفكر ويتحرى وراءها عيونه الموكب وامرها بمغادرة العربة فسأل ثم لطم جبينها من شعرها الى الارض وانهال عليها ضربا بحذائه الاسود الثقيل الذي لا يتركها الا جثة هامدة !

وخطرت في رأسه فكرة اخرى واخرى ولكنه آثر ان يتريث ويفكر ويتدبر امره . فمن المؤكد انها اصبحت الآن ذات نفوذ وقدرة على البطش به . اما سلطانها وامالها الذي اصبح يسيل تحت قدميها كامواج البحر . وخيل اليه انها لمحته واشاحت عينيها حتى لا تتذكر رؤيته بالماضي السحيق . ولعلها لم تره اطلاقا . فقد امست المظاهر عينيها وقلبها ومواطفها واحساساتها جميعها من ان تشعر بوجدانها بانه على قرب منها !

ابدا !

لو كانت فيها ذرة من الاهمية لما صرخت يا ابراهيم في تلك الليلة المشؤومة الى غير رجعة !

***

وسألها احمد :

– احنا رايحين فين ؟

واصمى السائق الايطالي بانه فقالت شفيقة :

– الهرم

وفي الطريق الى الهرم قالت لشفيقة :

– ازاي تتجرا وتقولي عاوز اتجوزك ؟

– المسألة مسألة عرض وطلب !

– افرض اني رفضت

– ابقى انا الخسران

– بالعكس .. فيه واحد بتجوز واحدة مايعرفهاش ويبقى نفسكبان؟

– انا حاسس اني اعرفك من زمان

– يمكن مخطوبة .. يمكن متجوزة ..

– لو كنتي مخطوبة او متجوزة كنت شفت في صباعك الدبلة ؟

– مش يجوز متجوزة ومش عاوزة البس الدبلة ؟

– تبقي بتكرهيه وجوازك باطل !

***

وفي الهرم .. جلسا على حجر كما يجلس التلامذة وتلميذات المدارس ومرافع السميط والبيض والدقة فنهض واشترى منه وجبة الغداء المتواضعة .

واستقبلت شفيقة هذه العلاقة الجديدة بمنتهى السعادة ، فقد رأت نفسها تعيش لحظات كتلميذة من تلميذات المدارس يخفق قلبها بالحب لاول مرة ..

وقال احمد :

– انا افتكرت في الاول ان الموكب بتاعك ده .. موكب الخديوي نفسه !

– وبعدين ؟

– لقيتك في عربية الخديوي قلت دي واحدة من العيلة الخديوية .

– وعلشان كده عرضت على الجواز بسرعة ؟

– ابدا .. انا لا عرفت انك فنانة

– هل انتِ ... تعرف انك اول راجل طلب ايدي ؟

وراقت له عبارة شفيقة عندما وصفته بانه اول « راجل » .. واخذ احمد يتحسس مكان شاربه ولمس نفسه مرات ومرات لانه لم يطلق شاربه فسأل ان يلقاها ..

وقال احمد :

– وهو فيه راجل في مصر مايطلبش شفيقة ؟

فقالت شفيقة بمرارة :

– لكن مفيش راجل منهم يرضى يتجوزها !

– كذابة !

– صدقني يا احمد .

– كل باشوات البلد يتمنوا نظرة من شفيقة .

فقالت شفيقة بأسى :

– باشوات البلد .. ؟

ثم قالت بسخرية :

– ما عريجي استعر يتجوزني !

فقال احمد :

– لانه حمار !

***

– هو انا حمار في البيت ده

قالها المعلم عدوي معلم عربات الكارو بصوت كالرعد وهو يتساءل عن شفيقة !

كان قد عاد الى قصر حارة السقايين فلم يجدها وصرخ في الخادمات الشركسيات فلم تجبه احداهن بانها تعرف مكان سيدتها ..

وكرر عدوي صراخه فقالت احداهن :

– انا قلت لحضرتك ان الست خرجت !

– خرجت ؟ .. راحت فين ؟ .. ازاي تخرج من غير اذني .. هو انا طرطور هنا ؟

– ماعنديش خبر يا افندم

– ماقالتلكش ح ترجع امتى ؟

– لا يافندم !

– كانت لابسه ايه ؟

– ماخدتش بالي يا افندم !

فاغتاظ عدوي وصرخ فيها :

– طب غوري من وشي !

فقالت وهي تنصرف في برود :

– حاضر يافندم !

ونادى عدوي الارمنية توند وسألها :

– الست لا خرجت ماقالتلكش حاجة كده ولا كده ؟

– حاجة زي ايه ياسيدي ؟

– رايحة تقابل مين من ورايا ؟

فدقت توند صدرها بشدة وقالت :

– يالهار اسود ياسيدي .. هي حصلت لحد كده ؟

– امال بتعمل ايه بره البيت لغاية دلوقتي ؟

فسكتت توند ..

وشخط فيها عدوي :

– انطقي ..

– وانا ايش عرفني ياسيدي ..

يحضر لك الغدا .. ويسكي ولا بيرة ؟

فقال ثائرا :

– غوري انت روحي من وشي ..

– امرك ياسيدي

وانصرف عدوي غاضبا من البيت ..

***

عادت شفيقة من الهرم الى سرايتها في المساء ، بعد ان انشت مع طالب الحقوق يوما من اسعد ايام حياتها ..

عادت وهي تكاد تطير على الارض من فرط سعادتها فقد تفتحت امامها الحياة كزهرة شابة نضرة ، ورأت في فتى احلام الصبا مالم تره في كثيرين من الرجال الذين يلتفون من حولها لاغراض في نفوسهم كانوا يشتهونها وكانت هي تتمنع وتراوغ وتسوف ولا تعطي بقدر ما تأخذ ولو فعلت لانهارت ورخصت ولا استطاعت ان تظل ابدا ومنى لكل عاشق من عشاقها الذين يحترقون بالفتات ..

وكان هذا الشاب الذي ظهر في حياتها فجأة معنى جديدا من الرجال لم يمر بها من قبل ، فهو لم يحبها للبالغ لشهرة او للمال ، وخيل اليها انه سوف يحبها على طول الليالي ومر الايام .. فقد شعرت في ذلك اليوم بانها قد عادت في مثل سنه وان عمرها قد نقص عشر سنوات . ان اتصالها بالرجال من اصحاب الجاه والالقاب الكبيرة قد جعلها تفكر كما يفكرون وتشعر بما يشعرون حتى كادت ان تنسى انها مازالت في الربيع ، وان من حقها ان تمرح وتلعب وتجري وتركب الخيول والحمير في صحراء الهرم وعلى هضاب المقطم ورواني حلوان ، وان تستيقظ من نومها في ساعة مبكرة لترى النهار والشمس التي حجبها عنها السهر ومتاثر غرفة النوم !

***

وما كانت تفتح باب غرفتها بالمسرح حتى فوجئت بزوجها الذي انقطعت اخباره عنها منذ عهد بعيد .. كان مارد شارع نخلة جالسا ببذلته الصفراء الكالحة وحذائه الاسود الثقيل القذر وقد وضع ساقا على ساق في كبرياء مصطنعة ، وكان يشرب الكونياك الرخيص من زجاجة يحتفظ بها في جيب بنطلونه الخلفي !

ووقفت نجمة مصر الاولى كالمشدوهة! يا الهي .. ! مااللذي بعث الوقرين القبور ومن الذي رفع التراب عن ذلك الماضي الاليم وبعث به الى حيا يفيض بالقسوة ويهدد امني وحبي وسلامي بالخراب والدمار ؟

قال ابراهيم وهو جالس في مكانه لا يتحرك :

– حمد الله ع السلامة ياشفيقة هانم!

جليل البنداري

« البقية في العدد القادم »

يفتح قلبك

احذر سطوة العشق

انا شاب من اسرة ميسورة تعرفت الى فتاة رائعة الجمال ورقيقة الحال واحببتها حبا عنيفا وخطبتها الى اهلها منذ ايام ، وفجأة ، عرفت خطيبتي الى رجل من اقاربها متزوج وجميل وغني ، وبدلت تصرفاتها لتحكم روابط الود بيني وبينه ، فاستغربت مسلكها ، وحاولت ان استبعد الرجل ، ولكنها عادت والحت على في ضرورة التبسط والتقرب اليه بحجة انه عزيز عليها لانه كان قد اسدى الى اسرتها خدمات جليلة اثناء مرضها ، ثم اشتدت الما وانقلبت هواجسي وشكوكي واشتدت بها الفتاة ، فغضبت واستنكرت وهددت بفسخ خطبتنا . غير ان الامر في قلبي ، واحتلت لامرها ، وارتضيت بصداقة الرجل خشية ان افقدها . ومع ذلك انا قلق وحائر ، اود ان اتزوج خطيبتي التي لا احبها فقط بل اعشقها . واخاف في الوقت نفسه ان تكون على علاقة خفية بذلك الرجل الذي اكرهه . فبماذا انصح ؟ . . .

س-ص-ل-بمصر الجديدة

ان الخطر الذي يتهددك هو ان تدهش الفتاة وتتلهف عليها ، وانك قد تنطلع تحت تأثير عشقك وشغفك الى التجاوز عن وجود ذلك الرجل والاسراع بالزواج بها ، فاياك ان تتسرع وتتهور ، اضبط عواطفك ما استطعت ، واقهر شكوكك جهدك ، وما دامت خطيبتك تصر على صداقة ذلك الرجل ، فخادعها انت بالذكاء والحيلة ، وسايرها في رغبتها فترة ، وتظاهر بالثقة فيها ، ورحب بالرجل وصداقته بحيث تطمئن هي الى عواطفك نحوه ، فتطلق العنان لنفسها في تصرفاتها معه ، فتنكشف لك حقيقة العلاقة التي تربط بينهما - ان

المجرم لا يكاد يطمئن حتى يفتضح ، فاذا شاعت الطمأنينة في نفس خطيبتك ، فآثار الجريمة لابد ان تبدو عليها اذا كانت حقا مذنبة ، ولقد طالعت لك رسالتك بامعان ، وليس في وسعي ان اقطع بان خطيبتك مذنبة ، ولكن استمساكها الشديد بقريبها ، وغضبها واستنكارها وتهديدها بفسخ الخطبة ، كل ذلك يلقي في روعي انا ايضا بذور الشك في مسلكها ونيتها ، والغاية البعيدة التي ترمي اليها من الزواج بك ، لذلك اقول لك احترس لا تتهور ، انمن بحرص ، فالفتاة فقيرة وقريبها غني ، ومن المحتمل ان تكون الفتاة على صلة اثمة بقريبها وعلى تواطؤ معه للتشكيك وخداعك وابتزاز مالك بعد الزواج ، فتظاهر بالثقة والمسايرة ، والتفت وتمحص وراقب قبل ان تتورط ، فاذا تبين لك ان اطمئنان الفتاة الى ثقتك فيها وفي قريبها لم يجمع بها ، ولم يولد في نفسها فرحة مريبة ، ولم يدفعها الى ان تصرف بتوس علاقة خفية بذلك القريب

فتزوجها ، والا فافسخ الخطبة حالا وانفصل عنها ، على انك لن تقوى على ذلك ان لم تتغلب عقلك على قلبك ، وارادتك على عشقك ، فكن مسيطرا على عواطفك والا غلبت العواطف على بصرك ، ودفعتك الى التزوج بالفتاة وانت مستخف بقريبها ، ومستهتر بتعلقها به ، وغير مرتاب فيها ، ومعتقد ان في وسعك ان تفصل قريبها عنها بعد الزواج ، انك ان تهورت وفعلت ذلك ، فقد تنكشف لك الحقيقة بعد فوات الوقت ، فتصاب بخيبة امل مرة ، وتدرك انك كنت فريسة لرجل غل وامرأة فاشلة وفاجرة . . فاحذر سطوة العشق ، واعلم ان العاشق قد يرى النار ، ثم يخدع نفسه ويزعم انها ليست بنار ، فيلقي بنفسه فيها ، فتذهب حياته كلها هباء .

إجابات سريعة

الى م-ع . بالجيزة

انت لست مسئولة عما وقع لانك كنت تجهلين الحقيقة ، فالذي حدث كان بفعل القدر لا بفعلك ، فلا تحملي ضميرك هذا الوزر ، وما دام الشاب يحبك وانت تحبينه فتزوجيه على ان تخلصي له وتحاولي جهدك اسعاده ، كما كانت ستفعل اختك

الى و . . بتونس

اكتبي الى السيد رئيس تحرير هذه المجلة

الى س-م . بمحرم بك .

اصبري قليلا من اجل اولادك ، واعلمي ان زوجك الذي لا يقصر في الانفاق على بيته ، هو رجل فيه بقية من ضمير ولابد من ان يندم يوما ويعود اليك

الى ش-ا . بالقاهرة

استمعي لنصيحة والدك ، فهي سديدة صحيحة وهي في هذا الموضوع اسلم بمصلحتك منك

الى ش-ن-ن . بمصر الجديدة .

سافري مع زوجك ، ولا تضحي به ابدا في سبيل اهلك

الى ل-ل-بشبرا

انها لا تصلح لك ، فهي امرأة لعوب تريد ان يعجب بها اكبر عدد من الرجال لا ان تحب وتخلص لرجل واحد .

الى ا-ا-ن . بالقاهرة

المرأة الدميمة حديث خرافة ، وكل امرأة في وسعها ان تكون جميلة لو عرفت كيف تبرز حسنها الخاص وكيف تقرن هذا الحسن باخلاق كريمة يقدرها طالب الزواج اضعاف ما يقدر الجمال .

النساء فرائس الخيال

انا امرأة عاطفية اسير بالرغم مني الى تحقيق حب عظيم ، وقد عرفت عدة شبان قبل ان اتزوج ، فخاب املي فيهم ولم اشعر نحو اي فرد منهم بذلك الحب الذي انشده ، ثم تزوجت عن حب ، ولكني سرعان ما ادركت ان زوجي ليس هو مثالي ، فاسودت في وجهي الدنيا ، وعاودتني الرغبة في البحث عن رجل احلامي ، فما سر هذه النزعة التي تحيرني والتي بت اخاف منها على مستقبلي ، وكيف اقاومها ؟ . . .

م "و" بالقنية

انت امرأة خيالية يا سيدتي ، والمرأة الخيالية تحب الحب اكثر مما تحب الرجل الذي يمثل في نظرها هذا الحب فالحب باحلامه وعواطفه ولاهبه هو الذي يشغل فكرك ، وهو الذي تحنين اليه ، وهو الذي يتخذ في ذهنك صورة شعرية غامضة تجذبك ، ولذلك مهما حاولت فالصورة الخيالي الشعري لن يقنع باي رجل ، لان هذا التصور لا حد له وليس في وسع اي رجل ان يحققه ، فاذا ان استسلمت لهذه النزعة الخيالية فلابد ان تتمادي في التنقل من عاطفة الى عاطفة ، ومن رجل الى رجل ، فتخدعك نفسك ويخدعك الهوى الى رشدك يا سيدتي ، ولا تهدمي بيتك ، والتمسي بزوجك الذي تزوجته عن حب ، وشجعي نحب عينيك المحاسن والفضائل التي احببته في البدء من اجلها وتشبثي بها ، هذا هو السبيل الذي يجنبك خطر التصور ، فاسلكيه واحذري في الحب سلطان الخيال ، وليتك ان لا تؤخذي باغراء التصور والمبالغة ، ثم اعلمي ان الرجال جميعا متشابهون في جوهرهم ، وان الحب لايمكن ان يكون عاطفة خالصة السحر ابدية الروعة والكمال ، لانه مقيد في الواقع بالنقص الاصيل الكامن في طبيعة الرجل وطبيعة المرأة على السواء .

الملاكم الذي عاش مع عصابات شيكاغو يقول :

أنا أتحدى باترسون

ليستون الذي يتحدى باترسون للفوز ببطولة العالم .. يجهل مبادئ القراءة والكتابة ..

تحقيق يكتبه : احمد علام

اتحاد الملاكمة العالمي يوجه إنذارًا إلى باترسون ليقبل منازلة جون ليستون !

تتأهب شيكاغو في هذه الايام لاخطر ملاكمة للفوز ببطولة العالم في الوزن الثقيل .. سيلتقي بطل العالم « فلويد باترسون » الذي زار الجمهورية العربية منذ عدة اشهر مع الملاكم الشرس (سوني ليستون) الذي عرف باتصالاته المريبة مع رجال العصابات في شيكاغو ، وكان ليستون قد تحدى باترسون لمنازلته ، وحاول باترسون ان يعتذر .. ثم اضطر اخيرا لان يقبل التحدي بعد ان وجه اليه اتحاد الملاكمة العالمي انذارا .. وينتظر ان تنقل هذه الملاكمة بواسطة القمر الصناعي تلستار لتذاع في ٢٠ دولة في نفس الوقت الذي تذاع فيه في الولايات المتحدة .

.. واخيرا اتفق على ان تتم الملاكمة بين فلويد باترسون بطل العالم في الوزن الثقيل .. وبين سوني ليستون الذي تحداه في مدينة شيكاغو في يوم ٢٥ سبتمبر القادم .

وكان فلويد باترسون يهرب من هذا اللقاء .

كان يخاف ملاكمة ليستون .

ووجه اليه اتحاد الملاكمة الامريكي انذارا ..

قالوا له .. اما ان تقبل التحدي ، وتحدد موعد الملاكمة في خلال ستة اشهر او تبادر باعلان تخليك من فوق عرش بطولة العالم في ملاكمة الوزن الثقيل .. وفي هذه الحالة .. يصبح هذا العرش شاغرا لا يتربع عليه أحد ..

وقبل فلويد باترسون التحدي .. وتحدد يوم ٢٥ سبتمبر القادم للملاكمة مع متحديه الشرس !

كان يعمل مع رجال العصابات

وفلويد باترسون كان في الجمهورية العربية المتحدة منذ عدة اشهر ..

لقد زارها بدعوة من اتحاد الملاكمة العربي ، وعرض كيفا جانبا من قدرته وتحدث عن اسرار نبوغه في مختلف انواع الملاكمة .

أما سوني ليستون ، فقد اشتهر في الاوساط الرياضية وغير الرياضية بعنفه وقوة عضلاته .

واشتهر أيضا بشراسته .. وباتصالاته المريبة مع بعض رجال عصابات شيكاغو في امريكا ..

وفلويد باترسون عمره ٢٧ سنة .. وكان اول ملاكم في التاريخ فاز ببطولة العالم سنة ١٩٥٦ ولم يكن قد تجاوز الواحدة والعشرين من عمره .. وبعد أن فاز ببطولة دورة هلسنكي عام ١٩٥٢ .

وعمر ليستون ٢٩ سنة .

وهذه الملاكمة ظلت مستعصية مدة طويلة بسبب الاعتراض على سلوك « ليستون » وكثرة اتهامه بحوادث تعدية على رجال البوليس وغيرهم قبض فيها عليه ١٩ مرة وحكم عليه بالادانة مرتين وحبس في احداهما .. وكثيرا ما اتهم بالتلاعب في النتائج بالتهديد وغيره من التصرفات الشاذة وأخيرا اختلف المنظمون حتى على مكان اقامة الملاكمة ، بعد ما رفض اتحاد نيويورك التصريح لليستون بالملاكمة لنفس هذه الاسباب ، وقبل اتحاد شيكاغو اقامتها ووعد بشدة الرقابة عليها .

كيف رضي باترسون

اما البطل « باترسون » فكان رفض اللعب مع « ليستون » كما تقدم ، ولكن هذا الرجل العنيف لجا الى وسيلة الدعاية ضد باترسون بأنه يصطنع الاسباب خوفا وذعرا منه ولقيت هذه الدعاية من بعض الجماهير اذانا صاغية فما كان من باترسون الا أن يبرزها وأن يتحداها خوفا على

سمعته فرضى أن يلاكم وفرض شروطه وقيوده التي قبلها المنظمون على ثقلها ..

تضخم حجم الملاكمة

وهذه الاحداث بطبيعتها ضخمت من حجم الملاكمة ، وزادت من جاذبيتها في نظر جمهور الفن ، الذي لا يهمه الا أن يرى ملاكمة عنيفة ومثيرة بين بطلين كبيرين .. وعلى كثرة ما يذكر تاريخ الملاكمة من أحداث وملاكمات عنيفة ومثيرة ، فان هذه الملاكمة بالذات ستضرب الرقم القياسي في ايراداتها واقبال الجمهور عليها .. ويقدر المنظمون ان هذه الايرادات ستتعدى خمسة ملايين من الدولارات ، لدرجة انهم قدروا نصيب البطل منها بنحو مليوني دولار على الاقل .. وسيدفع اذاعتها عن طريق التلستار ليشاهدها سكان عشرين دولة هذه الايرادات أضعاف ما قدر لها ، وستكون حدث التاريخ من غير شك .

موقف الفن من القوة

وعلق أكثر النقاد العالميين على هذه الملاكمة بانها ستمثل موقف الفن في براعة البطل « باترسون » من القوة والشراسة والعنف التي يمثلها المتحدي « ليستون » . أما باترسون نفسه فقال : اني درست ليستون وعرفت كيف اهزمه واخضع جبروته وعضلاته الى الفن . لا سيما أن ليستون سبق أن كسرت فكه وأصبحت أضعف من أن تحتمل الضربات المؤثرة

القوية .. واما « ليستون » فظل يذيع دعايته بأن باترسون لن يبقى امامه أكثر من خمس جولات ، وسبق الناس سر عناده في عدم ملاكمتي بأنه كان خصما يخشاني ..

الملاكمان زنجيان فريدان

وباترسون ، وليستون كلاهما زنجي وثري : أما البطل باترسون فثراؤه من حرفته ومن ايرادات ملاكماته .. واما المتحدي ليستون فثراؤه من انه يظاهره مليونير مهندس ، ويشده ازره بعض العصابات بشيكاغو وغيرها ، ومن طبيعة اشتراكه في بعض أعمالها بشراسته وقوته تدر عليه بعض الاموال .. ومظهره انه يسكن فيلا جميلة ذات فراش وثير بملاعبها ، ويضم ست غرف فيها آلات تليفون باسمه .. وله زوجة جميلة وفية تدعى « جيرالدين » وتدلله وتسميه « تشارلس » كما لو كان طفلا في التاسعة من عمره .. ويمتاز باترسون بأنه متعلم ودمث الخلق حسن المعاشرة وهادئ الطبع ، بينما ليستون يقرأ قليلا ولا يحسن الكتابة الا بخنصر ما يوقع للاطفال على الاوتوجراف ..

انكباب الناس على المعسكرين

ويتدرب كل من البطلين في معسكر خاص ، ومعسكرات التدريب عادة يدخلها الناس برسوم ليدرسوا مبلغ استعداد الملاكمين وأخذ صورهم ، ويهتم النقاد بهذه المعسكرات كمادة تساعدهم على الوصف والنقد والتكهن قبل الملاكمة وبعدها .. وهي من أسباب زيادة اقبال الناس على الحلقة لمشاهدة المعركة وفي غالبهم ما شاهدوا في المران .. لهذا يعنى الملاكمون بهذه المعسكرات ، ويستظهرون فيها قوتهم وقسوة الاستعداد الجدي للمعركة .

اختلاف التكهنات

والنقاد الدوليون اختلفوا في تكهناتهم على نتيجة هذه الملاكمة : فمنهم من فضل البطل باترسون لان اسلحته اعلى من

حيث انه اعمق في الفن والدربة والاقدمية والميل الى الضرب المشروع دون الاتجاه للشذوذ ..

والبعض الآخر يرون ان « ليستون » في قوة بدنية وعضلات فولاذية مع الشجاعة المريبة انه اشبع منه القلب « في أكتاف الثور » .. وهو شديد الرغبة الى حد الجنون في حمل لقب بطل العالم لانه يزيد من شهرته ، ويساوره في سيرته الشريرة ويرفع من قيمته في أعين العصابات التي تظاهره اذا صح انه سيستمر في سلوكه .

وهناك لدى الفريق الاول دليل حسي على ان « باترسون » أوثق في سمعته من دعاية ليستون ، فهو مصمم على ضرورة الثأر منه واسقاط ادعاءاته بهزيمته مهما كلفه ، الى هذا فانه يعز عليه أن يفقد لقبه مبكرا كما حدث امام السويدي جوهانسون وكان صدمة قوية استطاع ان يزيل أثرها بعد قليل .. وقالوا ان في مكنة باترسون أن يعيش بلقبه بضع سنين أخرى .

هذه المناظرات من شأنها ان ترفع قيمة الملاكمة في نظر الناس في كل مكان ، والمناسبة نذكر ان البطل سينال ٤٢٫٥ ٪ من دخل هذه الملاكمة ، بينما ينال المتحدي ليستون ١٢٫٥ ٪ ، وهذا تقليد لتفضيل البطل في الدخل حتى ولو هزم .

المفاجأة والخوف

وعالم الملاكمة دائما ينتظر المفاجأة في مثل هذه الملاكمات المثيرة ، لان القلم لا يترك الفرص وما أكثرها تمر دون استثمارها والتماسها ، لكنه في هذه الملاكمة بالذات يتخوف من الشذوذ الذي يتوقعه من المتحدي ليستون ، فقد يلجأ الكلام على من يظاهرونه ان يأتي بأمور أما تشوه جمال الملاكمة ، واما ان تؤثر في عزها وسلامتها .

هذه هي أعنف ملاكمة في أحداثها ، وفي طرفيها ، وفي ظروفها ..

احمد علام

صلاح سرحان ..

عاش في صمت ومات في هدوء !

نجوم الاذاعة والتليفزيون ظلوا بضعة ايام في حزن عميق . لا يستطيعون تمثيل الروايات المضحكة المسلسلة . الابتسامات من على وجوههم بسبب وفاة زميل لهم من الم النجوم . صلاح سرحان نجم المسرح القومي .

وصلاح سرحان مات فجأة ، عن ٤٠ عاما . وكان يعيش بالقبعة ويمثل من الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثة صباحا ..

كان يمثل في الاذاعة وفي التليفزيون طوال النهار وفي الليل يؤدي ادواره على المسرح القومي . وهو من الممثلين القلائل الذين لم يكن لهم نصيب في السينما فلم يظهر على الشاشة الا في عدد قليل من الافلام اخرها فيلم الشموع السوداء من اخراج عز الدين ذو الفقار .

وصلاح سرحان كان متزوجا وله ثلاثة اولاد هم عاطف وعادل وسلوى .

لقد عاش في صمت وهدوء . ومات كما عاش في صمت وهدوء !

الإرهاق قتل هذا الفنان

فجأة أسدل الستار على حياته الى الابد ..

مات الفنان الشاب صلاح سرحان ولا تزال لمحاته تسيطر على خشبة المسرح العربي ولا يزال صوته المميز ينبعث من ميكروفون الاذاعة وملامح وجهه الرقيق تملأ شاشة التليفزيون من خلال الاعمال الفنية الكبيرة التي اشترك فيها .

وقبل وفاته بأيام كنت معه - مع صاحب القلب السخي والابتسامة التي لم تكن تفارق شفتيه - كان يحدثني بصفته احد اعضاء المكتب الفني بالمسرح القومي .. قال لي :

- ان الفنان لا يقتله الا الارهاق وانه مضطر لمواصلة العمل في الاذاعة والتليفزيون والسينما الى جانب عمله في المسرح الذي يحبه ولكن اجره الذي يتقاضاه منه لا يفي بمطالب حياته !

وان كل امله ان يرفع أجر الممثل في المسرح القومي الى الحد الذي يجعله في غير حاجة ملحة للعمل في غير المسرح .. وربما حلم صلاح سرحان يتحقق عندما اصدرت مؤسسة دعم المسرح قرارها برفع مرتبات ممثلي الفرقة واصبح مرتب صلاح سرحان ١٥ جنيها في الشهر . ومات صلاح قبل ان يقبض مرتبه الجديد تاركا زوجته واطفاله الثلاثة يواجهون الحياة .

ان اعلوان المسرح القومي ليس به صندوق للمعاشات بالنسبة للذين لم تتجاوز مدة خدمتهم للفرقة عشرين عاما ! ولذلك فان مؤسسة دعم المسرح امامها واجب يجب ان تؤديه لتعين اسرة الفنان الشاب واولاده الصغار على مواجهة الحياة .

لقد قدم صلاح حياته من اجل الفن .. ومات وهو يواصل رسالته .. لقد كانت لفتة الدكتور عبد القادر حاتم كريمة .. ونرجو ان تتبعها مؤسسة دعم المسرح ونقابة الممثلين بلفتات اخرى .

محمد تبارك

سعاد حسني رفضت هذه الثروة خوفا من مبدأ الاحتكار ..

سعاد حسني ترفض ١٠ آلاف جنيه !

كل النجوم . نجوم الاذاعة ونجوم السينما والتليفزيون هربوا من نار القاهرة الى رطوبة المصطفى في الاسكندرية !

سعاد حسني تلقت وهي في الاسكندرية عرضا من احد المنتجين اللبنانيين بمبلغ ثمانية الاف جنيه في نظير ان يحتكر المنتج جهودها لمدة خمس سنوات !

والمبلغ مغر جدا بالنسبة لنجمة جديدة مثل سعاد . وسعاد فتاة ذكية واخذت تفكر في العرض وتقلبه على جميع وجوهه ، حتى قهت الى انها لن تقبل اكثر من هذا العرض ، وانها ان اعتذرت عن توقيع عقد احتكار جهودها اليوم ، فانها سوف تتلقى عروضا اكثر ، وربما يعود هذا المنتج نفسه ويعرض عليها بعد ستة شهور مثلا مبلغ عشرة الاف جنيه .

واعتذرت فعلا وفي خلال اسبوع واحد تقدم لها نفس المنتج وعرض عليها ان يدفع لها الفي جنيه علاوة على العرض القديم . ولكن سعاد اصرت على الاعتذار وقالت بصراحة انها خائفة من مبدأ الاحتكار . فقد ثبت ان الشركات التي تحتكر النجوم ، يجيء عليها وقت تقدم فيه افلاما غير مدروسة . الغرض منها تنفيذ العقود وليس الارتفاع بمستوى الفيلم . وبالتالي ينخفض مستواها هي ايضا !

وسعاد تكاد تكون اذكى النجوم الناشئات ، فهي لا تقع فريسة الاغراء بالمال بسهولة . وتستطيع ان تزن الامور وترجح كفة على كفة ثم تبت في الموضوع .

دموع الاولدفيك

وبحثت النجوم عن مايكل بنثال - مدير فرقة الاولدفيك - الذي بكى بالدموع وهو يودع زملاءه من الفنانين العرب قبل ان يستقل الطائرة . وقال مايكل بنثال وهو يجفف دموعه بمنديله :

- لقد احببت القاهرة .. احببتها بشغف !

وكان مايكل بنثال قد اقترح على المسئولين في وزارة الثقافة تنفيذ اوبرا عايدة للعرض على مسرح الهرم .

وقال مايكل ان عرض اوبرا عايدة في الهرم سيجلب مئات السائحين من مختلف بلاد العالم .

فهلاو وعروس النيل

وكلف التليفزيون العربي نجمي ساعة لقلبك - الفتوة وفهلاو - باعداد برنامج مضحك يذاع في ليلة الاحتفال بوفاء النيل .

وفكر المجيد يوسف - الفتوة - في ان يظهر زميله فهلاو في ثوب عروس النيل ويزينها بحيث تصبح اجمل من الرواية الشخصية التي ابتكرها احمد الحداد !

واخذ الفتوة وفهلاو يقلبان على الورخين للبحث في اصل عروس النيل وهل كانت عروسا حقيقية او مجرد دمية يلقونها للنيل العظيم !

وقال الفتوة - وهو مدرس بالمدارس الثانوية - انه يجب ان يستند في هذا البرنامج المضحك على حقيقة علمية حتى يعلم من لا يعلم حقيقة هذه الاسطورة القديمة التي يتوارثها المصريون جيلا بعد جيل ..

الممثل الكوميدي يبحث عن ماساة جديدة

وتردد في الاوساط الفنية ان الممثل القديم حسن فايق قرر هو الاخر تأليف فرقة مسرحية تحمل اسمه وتتخصص في تقديم المسرحيات الكوميدية .

وحسن فايق كان صاحب فرقة مسرحية منذ اربعين عاما ، وكان يوسف وهبي نفسه ممثلا صغيرا في هذه الفرقة فلما فشل حسن فايق في ادارة هذه الفرقة . انضم الى فرقة الريحاني وظل يعمل بها لاكثر من عشرين عاما . ثم اصبح الان يتنقل بين فرقتي الريحاني واسماعيل ياسين .

وهو كممثل مسرحي يتقاضى مبلغ ٣٠٠ جنيه في الشهر ، وهو اكبر مرتب يتقاضاه نجم مسرحي .

والمعروف عن حسن فايق انه يمتلك ابراجا كثيرة ، وهو يمضي هذه الايام في البحث عن النجوم الذين يتعاونون مع فرقته . ويقول اصدقاء حسن فايق انه يستطيع ان يعيش كنجم ممثل في اي فرقة مسرحية ، وباي اجر يطلبه ، ولكنه ركب راسه وقرر ان يصبح صاحب فرقة جديدة او صاحب ماساة جديدة !

ايريس نظمي

حسن فايق .. قرر القيام بتأليف فرقة مسرحية لاول مرة على ان تحمل اسمه ..

بلاج خاص للبنات تحت ١٦ سنة!

منى بوبوجي ومارى تريز لوتسوتجي شليفتان ، الاول عمرها ١٤ سنة والثانية ١٥ سنة تظهران يوميا على شاطئ سان ستيفانو الذى يزدحم بالبنات تحت ١٦

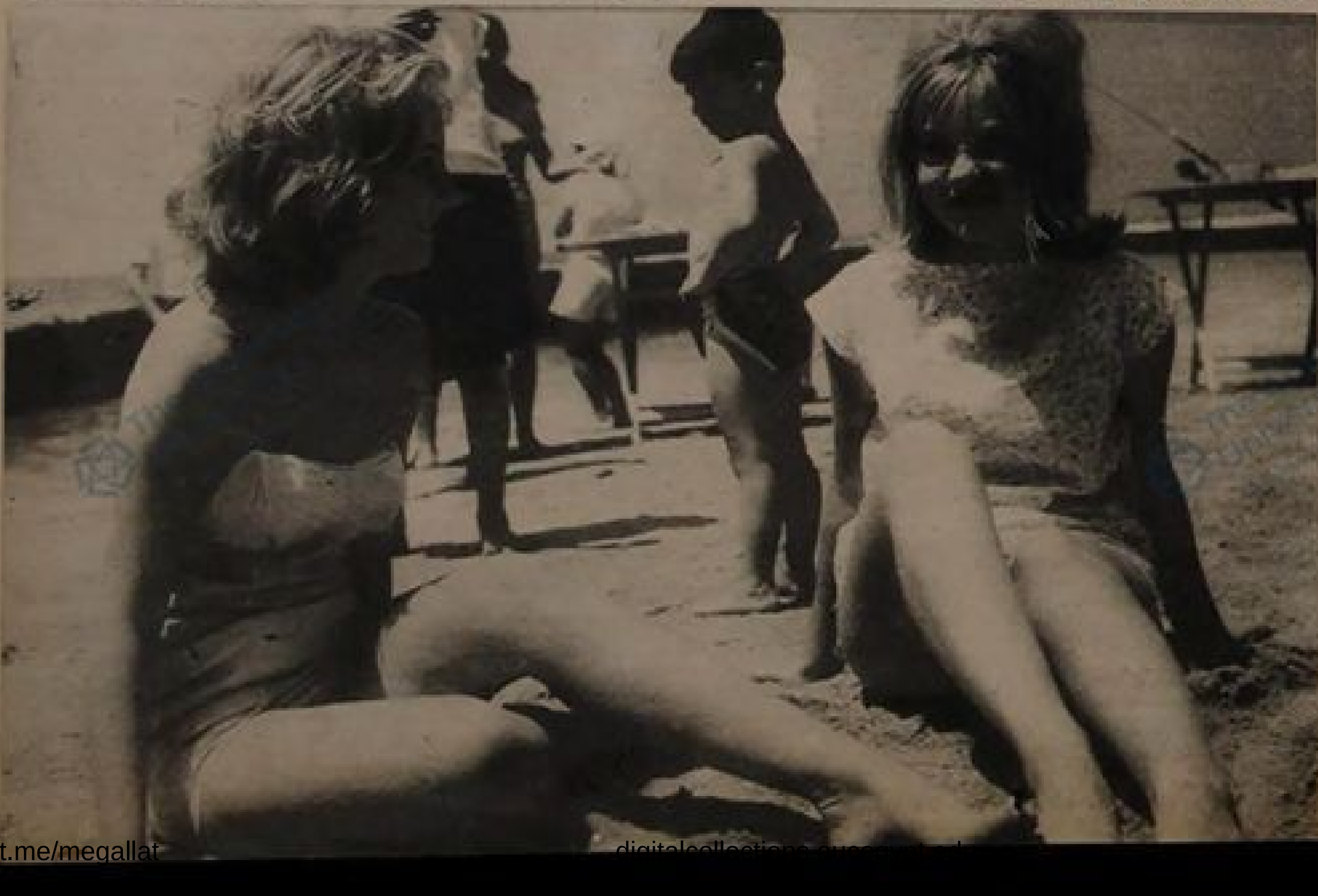

ريتا سكالي وماداين دى برنا وويني ايطاليتان تحت ١٦ سنة تعيشان في القاهرة ويقضيان الصيف في الاسكندرية ، وهما من نجوم بلاج البنات الصغيرات

الغريب ظاهرة رأيتها في شواطئ الاسكندرية هذا العام هي اهتمام البنات تحت ١٦ سنه بالمايوهات البكيني .. حتى ان مجموعة ضخمه من هؤلاء البنات اصبحوا يزحمون الشواطئ التي يسمح فيها بارتداء المايوه البكيني .. ولما كانت كل هذه الشواطئ تقريبا بعيدة عن وسط المدينة مثل العجمي وهنوفيل والمنتزه والمعمورة ، فقد اختاروا الشاطئ الوحيد الذى يسمح فيه بارتداء البكيني وسط البلد .. وقد يدهشك ان يكون هذا الشاطئ هو سان ستيفانو الذى تعود الاجانب وكبار السياح النزول فيه .. ومن المدهش ايضا ان يكون ٩٠ ٪ من رواد شاطئ سان ستيفانو من البنات تحت ١٦ سنة .. اما الـ ٥ ٪ الباقية فهم المرافقون لهؤلاء البنات ، الاب ، الام او الاصدقاء مثلا ..

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

يكتبها من الاسكندرية – طارق فودة

● بلغ مجموع العرسان المسيحين الذين تقدموا بخطبة سناء على عيسى وعزيزة ابراهيم (اول فتاتين تعملان بمحطة غسل للبترول على كورنيش الاسكندرية) ١٥ عريسا .. ينتظر الا تعمل الفتاتان بقية مدة الصيف ! ..

● يحيى ابو ذكرى عاد الى القاهرة اخيرا بعد ان مثل امارة الشارقة في مؤتمر الكشف العربي في الرباط .. عندما مرة يقوم المواطن من الجمهورية العربية بتمثيل امارة الشارقة ! .

● منى كريمة الدكتور عبد الجليل العمرى نائب مدير البنك الاهلى عادت من سويسرا منذ ايام وكانت تدرس هناك اللغة الالمانية . كان في استقبالها في المطار خالتهـا ليلى سيف الدين وشقيقتها مى ..

● يوسف بشاى وزوجته جمال قام بقضيان خمسة عشر يوما في مخيم نادى الشبان المسيحين بالمعمورة .

● بعثة من المهندسين الهولنديين وصلت الى القاهرة لزيارة استطلاعية في الجمهورية العربية المتحدة يرافقهم مهندس عربى كبير ..

● معظم افراد فرقة الجاز التى تعزف في كازينو ميامى كل ليلة من اعضاء نادى الهيليوبوليس بمصر الجديدة ...

● آخر موضة في تفصيل التريكو المصرى ابتكرها ترزى من الاسكندرية اسمه شفيق عبد الرحمن وعرضها في بعض البلاجات وسط برامج السهرة !

● نادية تجانى من اجمل بنات مصر الجديدة قدمت اوراقها الى شركة الطيران العربية لتكون مضيفة جوية ..

● الدكتورة زينب السبكى سكرتيرة جمعية رعاية مرضى السرطان تقد اقترحا تقديمه الى وزير الصحة الدكتور النبوى المهندس ترى الدكتورة زينب ان يقوم عضو من جمعية السرطان بتمثيل الجمعية في الجمعية الطبية للسرطان وذلك حتى لاتتعارض اعمال الجمعيتين وحتى تكون الجمعية المصرية مكملة للجمعية الطبية ..

● محمد خطاوى سكرتير تحرير جريدة الاخبار وضعت السيدة حرمه مولودتهاالثالثة وجود العائلة بالاسكندرية . المولودة اسمها امنية ..

● ثارت ضجة في الاوبرا عندما ابدى شكرى راغب مدير مسرح الاوبرا رغبته في تسوية معاشه . ورفض اولو الامر ذلك لاحتياجهم وجوده في دار الاوبرا كما اجتمع العمال وقرروا ان يطلبوا الى وزارة الثقافة والارشاد عدم قبول طلب شكرى راغب .. والغريب في الامر ان فرقة المسرح الحر التى يعمل اعضاؤها في الاسكندرية حاليا ارسلت برقية احتجاج الى الوزارة تمنع قبول هذه الاستقالة ...

سعيد الطويل يلعب « دور كوتشينه » مع السيدة ثريا ومعها كريمتاه منى وشقيقتها .. ومنى من احسن لاعبات البيتش بول على شاطىء المعمورة

أبناء محمد نصار اسامة وعبدالرحمن وابتسام ، يلعبون بالخشم مباراة في الطاولة

سويسرية على بلاج ميامى

الى شاطىء ميامى نزلت اول اجنبيتين هذا العام .. الاولى اسمها باتريس سويسرية ، والثانية ابنـة خالتها واسمها آن . نرويجية .. وهما ترتديان مايوهات من احدث طراز .. وقد جاءتا الى الجمهورية العربية المتحدة في زيارة قصيرة لبعض اقاربهما الذين يعملون بالسلك الدبلوماسى الاجنبى في القاهرة .. واول وصولهما الى القاهرة صحبهما احد اصدقاء المراسلة واسمه طارق الاهوانى الى الاسكندرية .. حيث بقيتا هناك حتى الآن .. تقول باتريس وآن ان الاسكندرية تتمتع ببعض البلاجات التى تضاهى احسن بلاجات العالم من امثال ميامى ونيس ..

جيهان شمس الدين من مدرسة سانت كلير بمصر الجديدة واصغر فتاة ترتدى البيكينى على شاطىء سان ستيفانو ..

عايدة فاضل حرم انسى الشاوى ظهرت بتقليعة الكلابس الشابهة للشمسية ..

السيدة سامية زايد كريمة الحافظ محمد زايد وزوجها النقيب فاروق السعيد ..

ليل رشاد منسى ، اجمل فتاة ظهرت على بلاج بور سعيد في الاسبوع الماضي ..

بورسعيد ـ من حكمت عبدالحكيم :

بورسعيد ، المدينه الخالدة لم تشهد زحاما مثل هذا من قبل ، ان بلاجها الهادىء الذى كان ملجأ للكتاب والسياسيين والمفكرين لم يعد يلقى هذا الهدوء ، الا بعد الساعة الثامنة مساء عندما تغلق كل المحلات التجارية ابوابها ويغط الناس في نوم عميق ، او يسهرون وسط المدينة وبعيدا عن الشاطىء في الكازينوهات المتفرقة • ولاول مرة في تاريخ بورسعيد الحافل يتم حجز اكثر من ٩٠ ٪ من الكبائن الموجودة على الشاطىء في شهر سبتمبر • وموسم التصييف في بورسعيد كان يقتصر عادة على شهرى يوليه واغسطس ، ولكنه بدا يمتد الى سبتمبر هذا العام ،

تم في الاسبوع الماضي خطفة الانسة رامزة فريد كريمة الاستاذ حسين فريد السكرتير العام لمؤسسة اخبار اليوم الى النقيب ماهر حسين وقد اهدى عبد الحليم حافظ للعروسين اغنية لعواك وسبت ورد ..

ريكاتاني رئيس الاوركسترا في مطعم سانت لوتشيا الشهير بالاسكندرية يلعب الباليه بولينج هو وزوجته مع مجموعة من اصدقائهما على شاطىء سان ستيفانو .. وهو الشاطىء الوحيد الذى يحتفظ في ركن منه بهذه اللعبة ..

على شاطىء السلاملك بالمنتزه يجلس كل صباح الفنان عبد الرحمن صدقى المدير السابق لدار الاوبرا يقرأ ويفكر ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

للبيع

البيع بالممارسة
وبالنقد والتقسيط
بمصر الجديدة ٨٦٧٠٩١
١ ش دمشق بجوار مطعم الكاشف
نيف كريستال وأطقم وثلاجات وأنتريهات
بار وريكوردر وراديو ودواليب
سراير ومراتب وكنبة استوديو
غرف نوم وسفرة وتليفزيون ٢١ بوصة

معاهد رقص

معهد روبير الرقص
الفرع الخصوصي بهليوبوليس

٢٤ ش الأهرام ٨٦٧٩٧٨ (دروس خصوصية فقط) الرئيسي : ميدان سليمان
الزمالك (خصوصي) ت ٨٠٥٤١٠
الاسكندرية : بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

مؤسسات تجارية

تورد
ابقار فريزيان هولندية
للبلاد العربية والافريقية

تعلن
شركة القاهرة التجارية
محطة تربية الابقار الفريزيان
اكبر محطة لمنطقة الشرق الاوسط

في تربية واكثار الابقار وانها على استعداد لتوريد ابقار فريزيان منتجة ممتازة أصلية متأقلمة على الجو الحار والتسليم فورا لكافة الدول العربية والافريقية والشركة ترحب بكافة الاستشارات الخاصة بالتربية ولديها قسم خاص لتوريد احتياجات التربية والالبان والشركة ترحب بزيارة محطتها بالقاهرة – كافة الاستعلامات ٢٨ شارع عدلي بالقاهرة ص.ب ٦٥٠ • القاهرة – تلغرافيا : زامنت .

أوراق مالية

حينما توجدون تشترى وتبيع لكم أسهم الحديد والمركز والأسمنت وحلوان والسكر ١٩٥١ والقرض والدفع فورا
محمود محمد السويفي
• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
تليفون ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

أزياء حديثة

محلات اوسكار
لملابس السيدات والرجال والاطفال
٢٨ شارع شريف اسكندرية
وردت اليها حديثا تشكيلة رائعة من شنط السيدات وأدوات الزينة بأسعار مدهشة

مستحضرات تجميل

تمتع بالحياة – مادمت تستعمل مستحضرات

سولا
مصفف للشعر
يكسب اللمعان والجمال ويحد من سقوطه
***

كريم وجه للسيدات لليل والنهار والكريم الوحيد الذي يحتوى على فيتامين ا و د
انتاج مبارك
فابريقة الغزالة للعطور
٢٤ ش كامل صدقي بالفجالة ت ٧٤٣٦٠

استشارات

العالم الفلكي العنتابي
يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٠ ش الجيش استشيروه في شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

موبيليات

موبيليات حسين فهيم
التي حازت رضاء الشعب السكندري الكريم

رمز الذي في الطليعة دائما في الذوق والأسعار معتدلة
٩ شارع محطة مصر ت ٢٥٥٩٩ بالاسكندرية

للإيجار

مكتب سمارة للعقارات
١ ش ٢٦ يوليو ت ٢٩١٥٤
استعداد تام للتأجير

الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

مكتب النصر العقاري
ادارة : صلاح فاضل عكاشة
٨ (٤) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١ بايجار مناسب

تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكاتب عقارية

مكتب الدقي العقاري
ادارة : محمود الهادى احمد
٢٩ شارع الدقي ت ٨١٠٧٢٢
يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق

والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحي القاهرة وبيع وشراء الاراضي والعقارات .

ماجدة تاوريت تم عقد قرانها على الدكتور سعيد الشرقاوي ، اليوم الحفل بنادي البلدية .

مي حسن ابو داية تم عقد قرانها على فائق عبد الرازق عويضى المعيد بكلية الهندسة .

في حفل عائلي بهيج تم في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة مريم محمد الجيشي الى الزميل فؤاد عبد القادر بمؤسسة اخبار اليوم بالاسكندرية .

احتفل راغب حنا المحامي ووكيل النقابة السابق بزفاف نجله الى شقيقة لهيبي لقد المحامي والليم احتفال فخم بهذه المناسبة في كازينو قصر النيل

تم في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة منى فؤاد الطالبة بمعهد سان فان دي بول الى الزميل جلال السيد المحرر بالاخبار ..

تم في الاسبوع الماضي عقد قران المهندسة سرور كريمة المهندس اسماعيل محمود بمؤسسة مصر الجديدة على المهندس يسري ابو شعرة بشركة النصر

في حفل عائلي بهيج جمع اسرتا العروسين تمت خطبة عزة صلاح الدين الى الملازم اول فاروق امان ضابط شرطة النجدة بمحافظة الجيزة .

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الآنسة عفاف على بلال على الاستاذ محمد حسن عيسى المدرس بالشناوي ، حضر الحفل نخبة من الاقارب واصدقاء العروسين

وكان الاحتفال بعروس النيل خارج النهر اعظم من الاحتفالات التى اقيمت على سطحه . فان المدفعية كانت تطلق مدافعها بانتظام . بينما موكب عروس النيل كان يسير كالفريق حول نافورة النيل ..

مهزلة فى احتفالات وفاء النيل !

ان احتفالات وفاء النيل هذا العام بدأت بمهزلة اسمها انتخاب عروس النيل وانتهت بمهزلة فى عرض النهر . ان الجماهير التى حضرت الاحتفالات بحثت عن عروس النيل فقالوا لهم ... لقد هربت الى الاسكندرية وسألوا عن العرس الفرعونى الذى كان مقررا ان يرافقها فقالوا لهم .. لا عرس هذا العام . وسألوا عن الحفلة الساهرة التى كانت النية متجهة الى اقامتها .. فقالوا ان الاحتفال سيكون على باخرة تشبه مراكب الشمس الفرعونية وان المطرب الشعبى محمد عبد المطلب .. . ابو دراع . المطرب الشعبى هو الوحيد الذى سيقوم بالغناء على ظهر الباخرة وهى تتهادى فى عرض النيل اثناء الاحتفالات .. وفعلا كان هذا هو كل الذى حدث فى احتفالات هذا العام مع زيادة بسيطة . وهو ان الباخرة خرجت من مرساها امام فندق شبرد ثم دارت كالفريق الثالث حول النافورة القائمة فى وسط النيل .. وتحركت من ورائها المراكب الشراعية والقاطرات البخارية . ثم عادت لتستقر مرة اخرى فى مرساها على شاطئ النيل .. واسمعوا قصة احتفالات وفاء النيل هذا العام من اولها :

ادخلت ورش وزارة الاشغال تعديلات كثيرة على الباخرة النيلية « الطفية » حتى اصبحت فى شكل مركب من مراكب الشمس الفرعونية . فى اعلاه تمثال للملكة المصرية نفرتيتى وتمثال آخر لآله الشمس . وعلى جانبيه نموذج مجسم للسد العالى وآخر لخزان اسوان .. وجاءت هذه الباخرة الى المرسى الذى خصص لها قبل الموعد المحدد للاحتفالات .

وكانت ترسو بجوار باخرة الاحتفال باخرة اخرى تابعة لوزارة الاشغال . وركب فيها حاكم قيادة احتفالات هذا العام . وموظفو وزارة الاشغال وبعض المدعوين .

وكانت البواخر البخارية والقوارب والاتوبيسات النهرية قد ملأت النيل وانتظر كل هذه الالوف القابعات التى اعدتها لجنة الاحتفال بوفاء النيل . ولكن سرعان ما اصيب الجميع بخيبة امل عندما تحركت الباخرة وعليها الفرقة الموسيقية بقيادة ابو دراع .

وخرجت المراكب الشراعية والزوارق البخارية وراء الباخرة الفرعونية الى عرض النيل فى مظاهرة بحرية .. وانطلقت المدافع والالعاب النارية ووقفت الالاف على شاطئ النيل يشاهدون الاحتفال . وسارت المراكب تلف وتدور فى حالة هستيرية حول النافورة . ثم عادوا الى المرسى امام فندق شبرد .. !

اجتماع اللجان !

وقبل هذا الاحتفال الهزيل باسابيع طويلة . اجتمعت عشرات اللجان تمثل وزارة الاشغال ومحافظة القاهرة ومصلحة السياحة . وقررت هذه اللجان ان الاحتفال هذا العام سيتحول الى مهرجان سياحى ضخم تشترك فيه كل وسائل الاعلام . من صحافة وتليفزيون واذاعة وسينما . ويشترك فيه اكثر من فرقة عربية بما فى ذلك المعهد العالى للتربية الرياضية للبنات ..

وكانت صورة الاحتفال التى رسمتها هذه اللجان وسجلتها محاضر جلسات اجتماعاتها تختلف تماما عما حدث يوم السبت الماضى . لقد غيروا البرنامج

تم عقد قران السيد / محمد سعيد علي صادق الراقب السمعي ببلدية القاهرة على الآنسة سوزان محمود شلبي كريمة الاستاذ محمود شلبي العرس الاول بلحظا . تهانينا للعروسين .

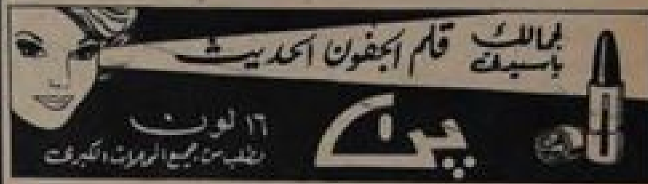

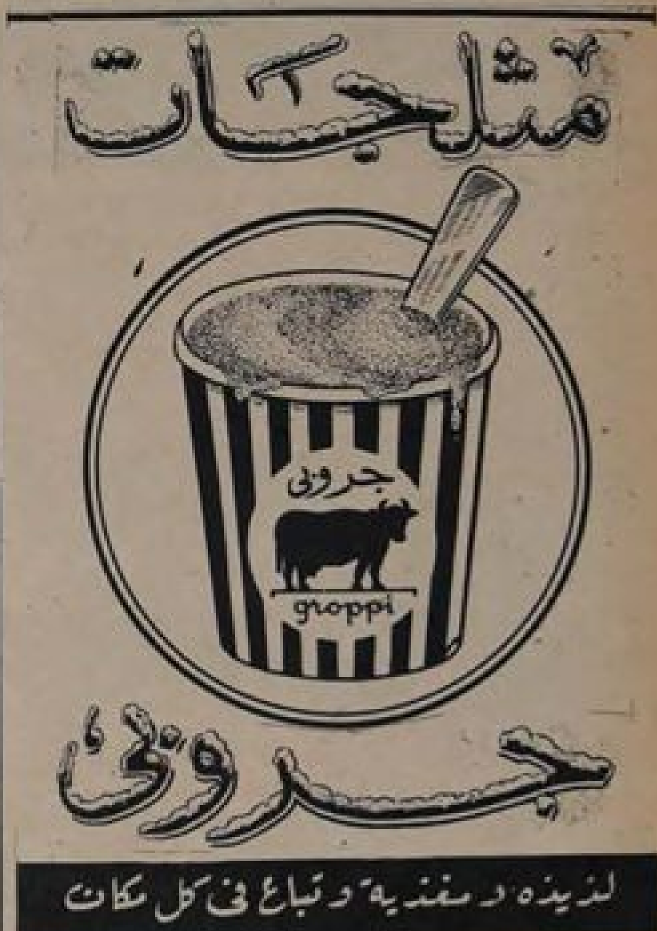

هناك عروس مصرية لها وصيفات وحرس من غوة امن القاهرة بالملابس الفرعونية وقالوا ايضا ان احدى شـــركات البواخر المصرية وافقت على وضع بواخرها النيلية تحت تصرف لجنة تنظيم هذا المهرجان . وان الاف الشاهدين سوف تسنح لهم الفرصة لركوب هذه البواخر . والاشتراك في احتفالات وفاء النيل . كما اتفق على اضاءة جميع العمارات والمحلات التجارية على طول شطئ النيل حتى تتحول المنطقة كلها ليلتها اليوم الى اضخم مهرجان سياحي شهدته بلادنا حتى الان ..

ولكن يبدو ان جميع البرامـــج التى اعدت لهذه الاحتفالات قد الغيت في اخر لحظة . ان شيئا من كل هذه البرامج لم ينفذ . وكل الذي حدث هو هذه الباخرة التي تحركت من مرساها لتدور لمسافة حول نافورة النيل ثم عادت الى مرساها مرة اخرى .

مهزلة في انتخابات الملكة

وكانت لجنة تنظيم الاحتفالات بوفاء النيل قد اعلنت انها ستقيم احتفالا لانتخاب عروس النيل ، ويوم الجمعة الماضى ، اعلن مستأجر الباخرة قاصد خير انه سيقيم حفلة انتخاب هذه العروس وبادر كثيرون لحجز اماكنهم للاشتراك في الحفل الساهر الذي سيجري اثنـــاء انتخاب العروس .

وكانت مفاجأة في الموعد المحدد عندما امتلأ سطح الباخرة بعدد كبير من الجمهور ثم قامت الفرقة الموسيقية وعزفت قطعة من الموسيقى الراقصة وبدأ الرقص حتى منتصف الليل .

ولم تبدأ عملية انتخاب عروس النيل .. ومرت ساعة بعد منتصف الليل ولم يعلن عن بداية الانتخاب ..

وبعد ان تعب الحاضرون من رقصات التويســـت والتشاتشا والروك اند رول وقف مسيو ، كساب ، مستأجر الباخرة قاصد خير تماماً ... بالميكروفون وقال باللغة الفرنسية :

ـ انشانتي ، سيداتي ، سادتي .. مساء الخير ، اليوم سننتخب ملكـــة جمال .. ستكون عروس النيل ، وسوف تكون نجمة المهرجان الذي سيقام غدا .. وسيكون للعروس وصيفات ، ونريد اربع انسات على البيست ، كل واحدة تحضر مع صديقها ، لترقص معه الاحسان التي تريدها ، وستختار لجنة التحكيم واحدة من الاربع ، ثم تتقدم مجموعة ثانية مكونة من اربع وتختار اللجنة واحـــدة .. وهكذا حتى المجموعة الخامسة ، ثم تتقدم الفائزات في كل مجموعة لتقوم اللجنة بانتخاب عروس النيـــل .

وكانت مفاجأة مثيرة .

وسكت مسيو كساب عدة ثوان .. ثم عاد يقول :

ـ وعندي هدايا رائعة للفائزات وهدية خاصة لعروس النيل ..

بداية الانتخاب

وبدأت الموسيقى تعزف لتستجمع بعض الحاضرات للاشتراك في المسابقة .. وقام ، مسيو كساب ، بتوزيع شـــروط بيضاء على الجالسين بالقرب من البيست ووقف ، مسيو بولي ، شريك ، مسيو كساب ، في ادارة الباخرة التي شهدت هذه المهزلة ، يحمل عدة الشريط خضراء في نهاية كل واحد منها رقم .. وتقدمت اول فتاة ومعها صديقها الى البيست ودلق مسيو ، بولي ، الشريط الاخضر الذي يحمل في نهايته رقم واحـــد في عنق الفتاة . ثم عزفت الموسيقى لحنا من الحان التويست ، ودخلت الثانيــة الى المسابقة ثم الثالثة ثم الرابعـــة .

وبولي يعلق احد الارقام في عنق كــــل مشتركة .. وظلت الموسيقى تعزف رقصة التويست المحمومة .. وارتفع صخب السكارى وتشجيعهم .. واخذت لجنـــة التحكيم والمتفرجون فراقصون الى حين الرقص الذي انتابت كل الموجـــودين على ظهر الباخرة . وفجأة ارتفعت اصوات غريبة متفرقة في اخر المكان وهي تصيح :

ـ رقم واحد .. يكسب .

واصوات اخرى تقول : رقم الــــذي يرقص كويس .. سيقال رقم كذا احسن عيقال !

وبقيت المهزلة اكثر من ســـاعتين .

واخيرا اعلنت اللجنة انها ســـتبدأ في انتخاب عروس النيل ..

وتلفت الحاضرون ممن لم تتعب الخمر برؤوسهم ناحية اعضاء لجنة التحكيم .. وتوقفت الموسيقى معلنة انتخاب مرشحة المجموعة الاولى ..

وتصور الحاضرون ان تكون عروس

مسابقة غريبة لانتخاب عروس النيل .. على أن...

لم تكن انتخابات عروس النيل تلك التي اقيمت في قاصد خير ، بل كانت مسابقة لاحسن ، سهرانة ، لرقص التويست ..

أيام زمان .. كان الأب يذبح ابنه ...

بعد اقامة السد العالي لن نطلب الوفاء من النيل .. انه ينسى الوفـــاء احيانا . اما السد العالي فانه الوفي على الدوام .

كان الاحتفال بوفاء النيل عبـــر التاريخ من اعظم الاحتفالات التي تشهدها القاهرة . ولم يكن الاحتفال ، رسميا فقط ، بل كان احتفالا شعبيا يشمل القلوب والبيوت والازقة والحواري والمنازل ويحس به الكبار والصغار وكل الكائنات الحية احساسا عميقا . فقد اقيمت الجسور الميكانيكية لتزويد اهل القاهرة بالماء والقنوات والقناطر . واستخدمت الوسائل والقنوات والقناطر ، صار الاحتفال به رسميا . وسيفقد الاحتفال قيمته الفعلية تماما بعد الفراغ من انشاء السد العالي في سنة ١٩٦٧

عام سعيد

ان ماء الفيضان ينحدر من منابع النيل في ميعاده المعلوم كل سنة .

فاذا جاء الماء ناقصا ولم يغمر الارض ، جاعت مصر سنة كاملة . فــلا زرع ولا ازدهار ولا حصاد .

واذا جاء الماء كثيفا اغرق البيـــوت والناس والماشية ، واحال الارض الى برك ومستنقعات راكدة بالطين . فلا زرع ولا ازدهار ولا حصاد ؟ بل اوبئة تحصد مابقي من الناس والماشية .

واذا جاء الماء وســطا زرعت الارض وعاشت مصر عاما سعيدا .

ولم تكن في مصر غرائب الا على الزرع تجبيها الحكومة بعد الفيضان . فاذا كان الفيضان مخربا سقطت الضرائب والنهارت الميزانيـــة ، وعجزت الحكومة عن دفع مرتبات الموظفين وحفظ الامن وصد الغزاة

معجزة السد العالي

وقد خف هذا الهول على مر السنين نتيجة للمحاولات المستمرة التي بذلت لترويض ماء الفيضان . لكن التهديد مستمر . لا يقضي عليه نهائيا الا السد العالي .

سيخزن السد العالي كل ماء الفيضان في مستودعه الذي يسع ١٣٠ مليارا من الامتار المكعبة ، فاذا نقص الماء في سنة عوضنا النقص منا في المستودع العظيم . واذا زاد الماء في سنة حفظنا الزائد في المستودع العظيم ، فلا تغرق الارض ابدا ولا يسقط الماء العذب في البحر ابدا . بل نستخدمه في زرع مليون فدان من الارض البور ، وتحويل ٧٠٠ الف فدان من ري الحياض الى الري الصيفي .

لذلك لن يكون الاحتفال بوفاء النيل بعد ان يتم انشاء السد العالي في سنة ١٩٦٧ الا رمزا يشير الى عادة قديمة كعادة عروس النيل التي ابطلها سيدنا عمر . فبعد هذه السنة لن يشعر المصريون بنقص ولا بزيادة في ماء الفيضان .

لقد ظل الشعب المصري على مر الزمان يحارب الغزاة المغيرين من الخارج ، والحكام الغرباء المستبدين من الداخل . ويدفع غوائل الفيضان . كل ذلك في وقت واحد .. وهي ثلاثة اعداء مترابطة لتمزق الجبال من حولها . كان الفيضان بـــوحيه انه غمرة من غارات المغـــول الذين كانوا يكنسون الرؤوس ويحصدون منها هرما . وعلى غرار هذه الاخطار تكونت نفس الفلاح المصري وتكونت وسائل كفاحه . لقد حفر الخوف الطويل من الفيضان وترقب اهواله حفرة عميقة في صميم نفسه لن تلتئم الا بصلاح وجيه اسمه السد العالي . ولم تكن اشارة الرئيس جمال عبد الناصر بالبدء في انشاء السد العالي ظهر يوم ٩ يناير ١٩٦٠ . ايذانا بتغيير جوهري في ارض مصر فقط

وكانت مفاجأة .. عندما أعلن أن الفائزة بلقب عروس النيل اجنبية الجنسية ..

أنغام التويست والشاشاشا !

النيل المنتخبة – رقم الهزلة – فتاة مصرية صميمة .. وأن تكون على الاقل قد شربت طول عمرها من ماء النيل ..

وكانت المفاجأة .. أن كل السلكي تضمن الاشتراك في المسابقة من الاجنبيات

وعادت الموسيقى مرة اخرى .. ثم توقفت وعادت من جديد الاصوات بلغات مختلفة :

– ارليبتكسب .. ٦ .. ٦ ....

– جاسلين تكسب .. رقم ٧ ..

اين المصريات ؟

ولم تتقدم مصرية واحدة الى هذه المسابقة الا زيزي الاترس ، واحدى الراقصات ، وانتهت عملية انتخاب المرشحات للفوز بلقب عروس النيل ، ووقف « مسيو كساب » يقرأ النتيجة وبجواره « مسيو بولى » بعد الاصوات لتعلن مدير الكازينو عن فوز خمس سيدخلن المسابقة للتصفية النهائية ..

واعيدت الهزلة مرة اخرى ، وتم انتخاب عروس النيل ..

وكانت مفاجأة لجميع الذين حضروا أن عروس النيل لاتعرف اذا كان النيل ينبع في اسيا او في افريقيا .. ولا تعرف ماذا كان النيل نهرا اوجبلا او احد الاثار .. ان عروس النيل ارجنتينية الاصل والجنسية ، واسمها مدام لوريتا دوليا وهى ام لولدين ومتزوجة بالسكرتير الثالث في السفارة الارجنتينية وقد سافرت في نفس الليلة الى الاسكندرية لقضاء اجازة الصيف ..

وكانت مفاجأة ثالثة او عاشرة في حفل الانتخاب ، ان الجوائز التى قدمت للفائزات عبارة عن زجاجات ويسكى .. وانتهت مهزلة انتخاب عروس النيل مع خيوط الفجر الاولى ..

من المسئول ؟

والسؤال الآن .. من هو المسئول عن هذه الهزلة ؟ ..

لقد بحثنا عن مندوب مصلحة السياحة في المسابقة فلم نجده ..

وسألنا .. لماذا لم يشرف مندوب من مصلحة السياحة على مثل هذه المسابقات ؟ ..

وكانت مفاجأة عندما قال لنا منظم المسابقة :

– لقد سهى علينا ان نرسل تذكرة دعوة الى مصلحة السياحة ..

وانتهت الهزلة ..

وفى مساء اليوم التالى احتشدت الاف الجماهير على شاطئ النيل لمشاهدة احتفالات وفاء النيل ..

وبحثت الجماهير عن عروس النيل فلم تجدها .. ووجدت في مكانها ابو دراع وفرقته الموسيقية !

وجيه أبو ذكرى

وجلس الحاضرون يشهدون الهزلة مع خيوط الفجر ، وكانت تعليقاتهم بعيدة عن انتخاب عروس النيل ..

ويشويه على النار .. إكرامًا لوفاء النيل !

بقلم : محمد نزيه

بل كانت في الوقت نفسه ايذانا بتغيير جوهرى في نفسية الشعب المصرى الذى عودته اهوال الفيضان أن يدافع عن بقائه بصبر ليس له حدود ، واحتمال ليس له حدود ، وترقب للشر ليس له حدود ، والاعتماد على الحظ ليس له حدود .

اهوال الفيضان

في أواخر أيام المماليك كان نابليون يغير على الاسكندرية ، وفي الوقت نفسه كان امراء المماليك ينهبون الغنى والفقير .. وفي الوقت نفسه كان الفلاحون من نقص الفيضان في حالة وصفها الجبرتى قائلا :

« وانتشر الفلاحون في المدينة القاهرة – بنسائهم واولادهم يضجون من الجوع ، ويأكلون مايتساقط في الطرقات من قشر البطيخ واوراق الشجر ، حتى لا يجد الزبال شيئا يكنسه من ذلك ، واشتد الكرب حتى أكلوا الميتة من الخيل والحمير والبغال والجمال ، فكان اذا خرج حمار ميت تزاحموا عليه وقطعوه ، فمنهم من يأكل مايأخذه نيئا من شدة الجوع ، ومات الكثير جوعا والغلاء مستمر ، والاسعار في نمو ، والدرهم والدينار عزيز من ايدى الناس .

وقال الجبرتى ايضا ان عدم وفاء النيل دفع الناس الى اكل الاطفال .

صدق او لا تصدق

وقد شاع وصف اهوال الفيضان بترعيه في مصادر التاريخ منذ فتح العرب مصر الى اليوم ، ومن أغربها قول احد المصادر :

« وكان الرجل يذبح ولده الصغير وتساعده امه على طبخه وشيه ، وأكل من بنى ادم مالا يحصى ، ومات ثلاثة ارباع اهل الاقليم وهلك اهل مصر جوعا » .

وفي أيام الخليفة المستنصر الفاطمى استمر نقص ماء الفيضان سبع سنين ، ويقول على مبارك في الخطط التوفيقية نقلا من المصادر التى صدرت قبله :

« وأكل الناس الميتة والجيف والقطط والكلاب ، واشيع ان الحبشة سدت مجرى النيل عن اهل مصر ، فرسم المستنصر للبطرك أن يسافر الى الحبشة ويسألهم أن يطلقوا ماء النيل .. وسافر البطرك واكرموه واطلقوا ماء النيل » .

البحر زاد

وكانت قاهرة الفاطميين بعيدة عن مجرى النيل ، فاعتاد أهلها أن يتزودوا بالماء من الخليج ، وهو ترعة وقعت مكانها شارع الخليج .

فاذا وفى النيل ، فان المدينة كلها تتحرك في فرح شامل .

تأمر الحكومة شيخ المنادين بالمرور على المنادين ليطوفوا مبشرين بالوفاء ، ويجتمع أهل كل حى حول مناديهم فيطوف بهم منشدا :

« البحر زاد » ، فيردون عليه قائلين : « أوفى الله » ، وهو الهتاف الذى حرفته اللهجة العامية الى « عوف الله » .

واما اذا زاد ماء الفيضان عن حده الوفاء ، فان المدينة تتعرض للغرق ، كم من مرة غرقت القاهرة وانهدمت منازلها ، وردمت الآبار ، وتحولت المدينة العامرة الى خرائب ومستنقعات ، ومات الناس غرقا وتحت الانقاض والطاعون .

جبر الخليج

وكانت أهوال الفيضان تبدأ من جزيرة الروضة في جنوب القاهرة ، حيث يقوم الى اليوم مقياس النيل من عهد الفراعنة ، وهى جزيرة في مجرى النيل بين الضفتين لها تاريخ عجيب .

وكان على الضفة عند « فم الخليج » فتحة يدخل الماء منها الى الخليج « شارع الخليج الآن » ، وهو خليج طويل نهايته في السويس ، وقبل ميعاد الوفاء كان فم الخليج يسد بالتراب فيجف الخليج ويقوم الناس بتنظيفه ، ثم يفتح السد بعد الوفاء وينهمر الماء في الخليج .

فاذا لم يحدث الوفاء جف النيل وجف الخليج ، وتراكمت فيهما الاتربة كالتلال الصغيرة ، وامكن عبورهما بالاقدام .

خراف مشوية

الى هذه الدرجة كان فيضان النيل يتحكم في شعب مصر ، وعلى قدر هذا التحكم كان الاحتفال بالفيضان ، وكان للمقياس مهندس عظيم اسمه « قاضى القياس » يتولى الوظيفة بمؤهل وحيد هو الوراثة ، فيبقى مئات السنين حقا لعائلة واحدة كعائلة ابن الرداد ، وكانت مهمته أن يقيس الماء كل يوم الى يوم الوفاء ، فيبلغ الخليفة والوزير .

وفى الليل تخرج السبع من مطابخ قصر الخليفة عشرة قناطير من خبز السميد وعشرة خراف مشوية ، وعشر صوانى حلوى ، وعشر شمعات ، وتنقل هذه الولية الى المقياس حيث يجتمع الفقهاء وائمة المساجد في جامع المقياس ، « وهم يختمون الختمة » ثم ينصرفون .

وفى الصباح يركب الخليفة الى المقياس ويسحق المسك والزعفران معا في محقق يحمله الى المقياس ويعطر به عمود القياس بينما يتلى القرآن ، ويكافأ القاضى بخلعة ملكية يلبسها بدلا من ملابسه التى ابتلت ، ويخرج بهما من قصر الخليفة ، وامامه اربعة من موظفى بيت المال راكبين اربعة بغال حاملين اربعة اكياس نقود ، وأمامهم وورائهم الطبالون والزمارون راجلين وفوق الجمال ، وحولهم خلق كثير ، وهكذا يصل الموكب الى المقياس .

مرتبة على السرير

ويركب الخليفة الى فم الخليج لمشاهدة فتح السد ، وهناك يجلس على مرتبة فوق سرير الملك في القبة الخاصة ويقف أصحاب المناصب والفقهاء عن يمينه ويساره في صفين متقابلين ، ويقرأ الفقهاء القرآن ثم يدخل الشعراء ويلقون قصائدهم وتوزع العطايا ، ويفتح السد بالفئوس على انغام الطبل والزمر ، ويتقدم الفراشون صفوفا حاملين مائة صينية طعام ، وبعد صلاة الظهر والغداء يعود الخليفة الى القصر ، وفى العصر يكتب الى ولاته في الاقاليم امرا بجمع الضرائب .

أما اذا نقص الفيضان أو زاد عن حد الوفاء فلا طعام ولا طبل ولا زمر ولا عطاء ولا كساء ولا احتفال ، ولا ضرائب ، بل خراب ليس بعده خراب !

***

كان النيل يتحكم في بلادنا ..

وباقامة السد العالى ينتهى تحكم النيل في شعب مصر ، ويبدأ تحكم شعب مصر في النيل ويصبح الاحتفال السنوى بيعاد الفتة بديلا للاحتفال السنوى بوفاء النيل .

محمد نزيه

ملحوظة :

للسادة علماء النفس الذين قد يقرءون هذا المقال خلال قراءتهم فتح الصفحة واغلاقها . اقول انني اعرف الدلالة النفسية . للتشخيص . الرجل للاشجار وسائر انواع الجماد . كما اعرف الدلالة النفسية الخطيرة عندما تلون في ذهن الرجل باللون الجنسي او العاطفي وكذلك اعرف ان محادثة الاشجار للرجل خطوة مبدئية نحو مستشفى المجانين فاذا ظنوا بسبب هذا المقال انني مجنون .. فلعلهم يغيرون الكرسي اذا قرءوا العنوان الرئيسي لهذه الصفحة . وهذا للعلم .

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

عن الشجر

اخيرا وجدت نفسي في المكان الذي خلقت لكي اكون فيه ، على كرسيين من القش واحد يحملني والاخر يحمل ساقي الممدودتين، بين طائفة الكائنات التي احبها وافهمها واعتقد انها تحبني وتفهمني ، واعني بها الاشجار . وهناك بين تشكيلة الشجر التي تحيط بي من كل مكان ، تطفو في نفسي على سطح عواطفي المختلفة — عاطفتي اللغوية التي تجعلني ارثي لحالي بسبب انني اكتب بلغة لا تعرف عن الشجرة اكثر من كونها شجرة ، ان كنت تفهم ما اعني ..

لم يكن في شبه الجزيرة العربية التي نشأت فيها لغتنا شجر . وانما كان فيها نخيل فقط . ولذلك لايوجد فيما اذكر في اسم اي شجرة في بيت من الشعر الذي نسيته . نعم انني اذكر كلمة الدوحة وكلمة الايكة . ولكن الدوحة لاتعبر عن شيء او صورة واضحة . والايكة دائما ايكة بان . والبان يذكرني بصورة غصن نحيل لفتاة جميلة ويصرف ذهني كله الى الجاهات غير ذات صفة نباتية . فلا تبقى الا شجرة الصفصاف . وشجرة الكافور . وهذان اسمان مصريان فيما اعتقد . وهناك من الكازورينا والبونسيانا وغيرها وهي — كما تلاحظ — اسماء اجنبية مستوردة .

حتى في ريفنا الحافل بالشجر لست واثقا من ان الفلاحين يسمون الاشجار باسمائها المميزة . ولا اظن الفلاح يتكلم عن الصفصافة او الكافورة الا اذا كان يضرب موعدا مع صديق له تحت واحدة منهما ويخشى ان ينسى فينتظر تحت الاخرى . وربما عدا ذلك لايتكلم عن الشجرة الا بقوله شجرة . اللهم الا اذا كانت شجرة فيها الفل . ولذلك يكثر استعمال الفلاحين لكلمة التوتة او الجميزة تمييزا لهما عن سائر الاشجار .

الحكاية اذن ان كله عند العرب شجر . وهذا ما يحزنني بسبب شعوري بالتباين الشديد بين انواع الشجر ، وايماني بضرورة الكلام عن كل شجرة باسمها . موش كل ما اشاور لك على شجرة . طب ماانا عارف يا اخي انها شجرة . اللهم اسمها ايه الشجرة دي ؟؟

وفي انتظار حلول ذلك الوعي الشجري في لغتنا . احب ان اقرر عليك ايماني الراسخ بالفردية الكاملة في الشجر . لا في كل جنس فحسب . وانما في كل شجرة واحدة من الجنس الواحد . فاذا تكلمنا — مثلا — عن جنس الكازورينا . فالامر لا يختلف عن كلامنا — بالنسبة لبني آدم — عن جنس المصريين او الروس او غيرهما . ولكن هذا الجنس يضم مجموعة من الافراد لكل منهم مميزاته الشخصية بالاضافة الى الصفات العامة للجنس . ولذلك نجد مصريا اسمه ميمي واخر اسمه بسطاويسي ونجد روسيا اسمه بوري واخر اسمه بوبوفتش . كذلك الحال مع الشجر . لا اعتقد ان الكلام عن جنس الكازورينا لا يبين لنا كثيرا . واننا لو نظرنا الى كل شجرة من ذلك الجنس على حدة . وخالطناها عن قرب مثل مخالطتنا لافراد جنسنا . لوجدنا اننا لو انصفنا لاطلقنا عليها اسما خاصا بها يميزها عن باقي افراد جنسها . ولابأس باستعارة بعض الاسماء البشرية بدلا من اختراع اسماء شجرية خاصة . فنسمي هذه الشجرة فلان . وهذه فطومة . وتلك البعيدة الواقفة هناك فوزية . وهذه من تلك الشجرة التي يقطع منظرها بانسها ذكر الانثى . والتي لاشك عندما تراها ان اسمها بيومي .

انني اعلم ان من الصعب عليك ان تصدقني، ولكني اؤكد لك ان لكل شجرة من الاشجار شخصيتها الخاصة وحياتها الخاصة . ولايلزمك لكي تعرف هذا سوى ان تجلس اليها يوما بعد يوم وانت ترقبها . وتستمع الى همساتها . وتحاول — مثلي — ان تفهم ماذا تريد ان تقول .

خذ مثلا تلك الكازورينا السامقة بالقرب من نافذتي البحرية . شامخة رشيقة متمايلة في كبرياء وهي تقول لي :

— شايف يا ولد ؟ شايف قوامي ؟ شايف جذعي ؟ شايف الشمس وهي بتلمع على طرطوفتي ؟ طب تعرف شجرة اجمل واحلى مني ؟؟

فابتسم لها موافقا على ما تقول ، ولا اقصد ابتسامتي بنظرة لوم على ذلك الغرور الفاضح . لان الشجرة — بعكس الانسان — مخلوق صريح يعبر عن نفسه بغير لف او دوران . وهذه حلاوته .

ولكن موش كل الاشجار تستشعرها الغرور . وموش كلها سعيدة هذه السعادة . بل ان منها ما يوحي اليك منظره بالتعاسة التامة وكأنه ينوء بحياته . مثل تلك الشجرة التي تربض في ركن الحديقة البعيد . شجرة البرتقال التي تشبه امرأة حملت وولدت . وحملت وولدت . عاما بعد عام حتى تهدلت وذبلت وامتصت حياتها . توقفت هنا — شجرة البرتقال التعسة — كالكتلة الفراء تقول لي بصوت كله شقاء :

— بالذمة انا زهقت ! انا طقيت ! كفرت ! كرهت عيشتي ! حد يجيب فاس يقطعني ويريحني . اف !!

فاصوب اليها ابتسامة مزمومة وانا اكرمش جفون عيني كانني اقول لها : معلهش يالبرة . طولي بالك . الي حال الدنيا . فيخيل الي ان كلماتي تنجح في تهدئة روعها . الامر الذي افهمه من اختلاج فروعها كانها تتنهد في استسلام قائلة : ربنا موجود .

وبعض الاشجار — كبعض الناس — لاتحبني مثلما احبها . بل اشعر انها تكرهني وتتمنى ان يختطف بي لو استطاعت مثل شجرة الجوافة التي اجلس تحتها في ركن الحديقة . اذ اشعر طول ما انا جالس انها تزغر لي بقسوة . وان اغصانها الطويلة مخالب تريد ان تغرسها في قفاي حتى لااكاد اسمعها تقول :

— انا بلاوي ! هو مافيش شجرة لها ظل غيري ؟ يكفي انك ساعتين قاعد تتنحى زي العمل الرضى ... موش تقوم تتمشى شوية ؟ ... ناس تلاقيح !

ومن خشونة صوتها اعرف انها شجرة ذكر . ولكنني لا اسمح لها — اعني له — بان يفقدني حلمي العتيد . واقول لنفسي معلهش . ده مهما كان شجرة . وهو في ذلك بعكس الشجرة الاخرى التي تحبني جدا . شجرة الياسمين التي تتسلق الجدار متجهة الى نافذتي العالية كانها تريد ان تدخل حجرتي . والتي تشطر الى منعها من ذلك قوة عملي حكم التقاليد الصارمة . ولذلك تقف هناك عند النافذة . ناظرة الي بعيون لاتخلو من الحزن . فامرة ابلي بعطرها المسكر لتعزيني بنفسها . فاقصد اليها لكي اشمها واطبطب عليها واطيب خاطرها . فاذا اتى الليل وطلع القمر كم تكون جميلة وهي تنظر الي في حنان بعشرات العيون البيضاء المستديرة . عيون الياسمين اللامعة في ضوء القمر ولذلك اكافئها على حبها بالا اقطع باسمينها ابدا . واذا وجدته واقعا على الارض من نفسه التقطته برفق ورفعته الى انفي . لوطئة لان اشمه — كما يصنع الرجل النقي بلقمة العيش — حب الحياة .

وبعض الاشجار تكشف لك عن شخصيتها من طريقة معاملتها للعصافير . مثل شجرة التينة التي تفتح ذراعيها وصدرها لاسراب العصافير عند الغروب . مستمتعة عن الحركات الفاجئة التي تعرف انها ستزعجها . قائلة لها في حفاوة :

— اهلا وسهلا ... نورتو الجنينة ... اجيب لكم منجة ؟

وهي في ذلك بعكس تلك الصفصافة الصغيرة الشمطونة التي تقف في الناحية الغربية . والتي ما تكاد تشعر بالعصفور وقد حط على فرع من فروعها حتى ترتعش بشدة من طرطوفتها الى جذعها ، بكل ورقة فيها . وهي تضحك وتقول :

— موش كده ياعصفور ! امشي من على .... انا بالغير ! امش ! امش ! والنبي بالغير ! ابعد اسال بقى ماتبقاش رذيل !

وكذلك الحال بالنسبة لموقف الاشجار مما يهب عليها من الهواء . بين شجرة يخيل اليك انها ترقص مع الهواء طربا ، متمايلة في نشوة وهي تهز مئات فروعها وشجرة اخرى تميل من خوفها منه في جهة واحدة وهي تنحني وتخفي بيديها وجهها كانها تصرخ قائلة :

— انقذوا الشباك ده ! انتو عارفين اني مابااحبش التيار ! عاوزيني اخد انفلونزا ياولاد الكلب ؟؟

ومما لا شك فيه — لو راقبت الاشجار مثلي — انها تتحدث وتتفاهم وتتبادل انواعا مختلفة من العواطف . كل شجرة حسب شخصيتها وطبيعتها النفسية الخاصة . فانا واثق من ان هذه الكافورة ليست كافورة وانما كافور . وانها — اعني انه — يكن عواطف غير مهذبة نحو الكازورينا الصغيرة الواقفة بجانبه في خوف . والا فلماذا اراها تميل بعيدا عنه كلما مال نحوها . ولماذا اراه كلما هبت ريح قوية ينتهز الفرصة وينقض عليها بفرعين رهيبين كالوحش يريد ان يفتك بها وهي تميل الى اخر ما تستطيع وتصرخ ؟

ولكن بعض ذكور الشجر ليس في هذه الفظاظة ، بل ان منها المحبوب الرقيق الخائف . مثل ذلك الشاب الكازورينا الذي اراه كلما سكن الليل ونام الناس يمد نحو جارته الكازورينا الشابة فرعا رقيقا وهو يهمس في اذنها :

— علية (انه طبعا يعرف اسمها) .. علية .. انتي نايمة ؟

فتطرقع بشفتيها في حياء قائلة انها ليست نائمة . ولااليت ان اسمعه يقول لها بصوت مرتعش :

— باحبك ياعلية .. احبك قوي .. موش ممكن اعيش من غيرك !

كلام يحتوي بالطبع على قدر من المبالغة . ولكن اذا كان ذكور البشر يميلون الى المبالغة في ساعات الوصال فلماذا ننكر المبالغة على ذكور الكازورينا؟ وهو كلام يطرب الكازورة على اي حال . فتهمهم بكلام لا اميزه ولكنني استنتج منه انها قد قالت له انها هي الاخرى تحبه وماتقدرش تعيش من غيره . ومما على كل حال صادقان .. ح يعملوا من بعض ازاي ؟؟ ففي بعض الاحيان — عندما ارى فروعهما تتشابك في ظلام الليل في حنان — الوذ بالصمت حيث جلست بعيدا عن انظارهما في ركن بلكونتي . وفي احيان اخرى اميل الى الشقاوة وافاجئهما بنحنحة عالية . فاراهما يتباعدان من فروعهما ويمكنكان ان يعني نايمين !

من ذلك ترى انني احب الاشجار واتمنى لو ميزنا كل شجرة باسمها الخاص بل واتخذنا اصولها وعرفنا كل اسرة منها . نعم احبها كلها . واستعجل شروق الشمس لكي اراها . ولكي انزل الى الحديقة واقصد الى شجرة الجوافة التي اعرف انها لاتحبني والتي ما تكاد تراني مقبلا نحوها حتى تقول :

— اف اهه وصل ! اهه شرف ! اسحب يااخويا الكرسي ! اقعد تحتي بالساعتين ٦١ اه ياعالم .. لو الطول الهبيله في عينه بجوافاية ولا ارشه فرع اجيب اجله ؟؟

وبرغمها بالرغم من كل ذلك احبها ولا ازعل منها ابدا .

محمـــد عفيفي

آلو..

لاتحاول — بعد — ان تتصل بي تليفونيا . لانني لن اتمكن من الرد عليك لذلك السبب البسيط جدا وهو انني لا املك تليفونا . حقا انني قمت طلبا بنقل تليفوني من الزمالك الى الهرم في يوم ٢٢ يوليو الماضي وانني اكتب هذه السطور في يوم ٢٥ اغسطس الحالي . وان بوبوفتش يستطيع قطع المسافة من الارض الى القمر في اقل من تلك المدة . ولكن بوبوفتش — كما تعلم — ليس موظفا في مصلحة التليفونات !

هذا .. وذاك

السيد يوسف علي بشركة شاهر ، يحكي لي كيف رافق بعض السياح الالمان فيفرجهم على القاهرة ، وكيف اعطوه فيلما صوروه لكي يتولى تحميضه . فلما حمضه رأى فيه من الصور ماجعله يعمل من فوره الى تمزيقه مدعيا لاصحابه انه تلف في العمل ، وذلك خوفا على سمعتنا اذا ما عارت تلك الصور الى الخارج . فاغلب تلك الصور لعربات اليد التي تحمل الكشري ولحمة الراس وحولها عدد من الاولاد الذين يطعمهم حفاة ويطعمهم بالبيجامات ومن الغريب — يقول لي — ان هذه الصور قد اخذت في شارع عماد الدين . امام ابواب دور السينما وكل دور من الدرجة الثالثة التي يتساءل فانا لا تزال من هذا الشارع الرئيسي وتحل محلها مسارح كبيرة ترد الى عماد الدين مجده القديم ؟

وانا اتساءل معه : لماذا ؟

في الجيزة جمعيتان تعاونيتان ، احداهما في ميدان الجيزة ، والاخرى في اول طريق الهرم ، وكلاهما — مانفهمش ليه — تغلق ابوابها يوم الاثنين . هل لي ان اسالهما لماذا لا تتناوبان الاجازة في يومين مختلفين ، ولو على سبيل التعاون ؟ وهل لي ان اسألهما ايضا : لماذا لا تستكملان عدة الشغل . وتدخلان من التسهيلات مايسمح بتوصيل الطلبات الى المنازل ؟؟

العسكري او العساكر الذين يشرفون على اشارة المرور عند تقاطع شارع الجيزة وكوبري الجامعة موش ح يبطلوا العادة السيئة في عادة الشعال الاشارة الحمراء كلما اراد فلان فعانحو عابر بسرعة ٧٠ كيلو بمرور عربية كارو ؟ نعم انني انا الاخر احب البغال التي تجر تلك العربات . ولكن موش بعني انه اولي من بغال برعاية البوليس ؟؟

نيفين ابراهيم عطا الله
احتفلت الاسرة في الاسبوع الماضي بعيد ميلادها الثالث وعقبال كل سنة

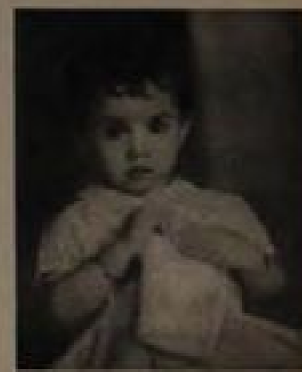

احتفل السيد جمال عبد الكريم بعيد ميلاد كريمته ..تامر الثالث فتهانينا وعقبال مية سنة ...

آخر ساعة

٢٩ اغسطس ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ع.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ : جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم - توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

زكيبة البريد — بقلم

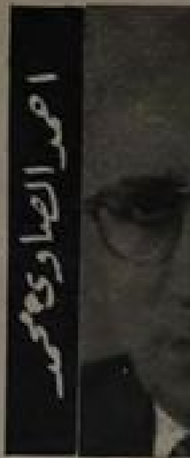

تربية الجماهير فى محطات سكة الحديد

بعث الينا الاخ الدكتور يحيى وفائى ، مدرس جراحة الاسنان بكلية طب اسنان جامعة القاهرة ، والمعروف بروحه الحماسى والانسانى ، يقول :

(ارسل طى هذا صورتين أرجو نشرهما فى زكيبة البريد . وانى اعتقد ان لهما علاقة مباشرة بالمقال الذى نشر لسيادتكم فى (آخر ساعة) الصادرة فى اول اغسطس ١٩٦٢ — وهاتان الصورتان اخذتا بمحطة سيدى جابر فى اوائل يوليو ١٩٦٢ للقطار الذاهب الى ابى قير فهو لم يكد يصل الى المحطة حتى شاهدت هذه المناظر ..

ومنذ شهور كنت رأيتا القطار فى طريقى الى القاهرة من الاسكندرية . وفى محطة طنطا نفذ شخصان يلقفان الى نافذة القطار لتسقط احداهما على حجر سيدة جالسة بجانب النافذة ، وسقطت الاخرى على رأس شاب جالس فى المقعد المقابل .. لم تقفز الشخصان من نفس الطريق .. اى من النافذة !.. ولما احتج الشاب على هذه الطريقة فى ركوب القطار ناله منهما من السباب ما يعف اللسان عن ذكره ..

انى اقترح ان تهتم ادارة بوليس المرافق بهذا الموضوع بتعيين عدد من رجال الشرطة يرابط فى محطات سكك الحديد للمحافظة على النظام وارشاد الجماهير الى الطريق السليم لركوب القطارات ، ولا شك ان المسئولين سوف يولون هذا الاقتراح عناية قصوى ..

ولا يفوتكم ان كثيرين من الباعة يفضلون الانتقال بالسكك الحديدية ، ومثل هذا المنظر ولا شك مما يسترعى انتباههم ويكون سيئا لدينا لعدسانهم

وقد رأيت سائحين يصورون السيدات الجالسات امام مستشفى النيل العباسى ، جماعات فى انتظار زيارة المرضى يوم الاثنين ، وكذلك يصورون اطفالا شبه عراة والذين امام مبنى وزارة الاوقاف .. ومثل هذه الصور عندما تنشر فى بلادهم تجرح نهضتنا العظيمة وما تقوم به من خدمات اجتماعية لا حد لها وهى وحاية خارة بالبلاد ..)

عقار جديد .. لمرض قديم ..

يقول مواطننا السيد فؤاد عبد العزيز سراج الدين المدير العام بمصلحة الادارة العامة بوزارة الداخلية .

ان ضحايا مرض (الصدفية) وهو مرض جلدى ثقيل لم يكن له علاج حتى الآن ، وعدد هؤلاء الضحايا كبير ، وأملنا فى انسانية المسئولين أن يبادر أطباء الجلد والمختصون فى مؤسسة الادوية العامة الى توفير عقار جديد نجح فى علاج هذا المرض على ماركة البلاد فى جميع انحاء العالم وآخرها مجلة لوك — اى بلاد فى عدديها الاخيرين ٩٠٦ و ٩٠٧ فى يوليو الماضى ..

واسم هذا العقار الذى صنع بمدينة نيوجرسى بالولايات المتحدة الامريكية : Lotion Al Phosyl

وطالما كانت مشاكلكم الانسانية فى مثل هذه الشؤون دائمة أمل تربية الصدى لدى من بيدهم تدبير مثل هذه الامور .. وأملنا كبير فى اثارة الاهتمام لدراسة مثل هذه الاكتشافات وتوفير الناس عنها وتوفيرها متى ثبتت فائدتها .

المخلل فى الاسكندرية

يقول مواطننا السيد الكيمائى صموئيل اديب يس بالاسكندرية :

(ابعث اليكم من المدينة الخالدة الحبيبة الاسكندرية بتحية كريمة ، وهى المدينة التى طالما وسعتم فيها بقلمكم ما يعبر عن حنين النفوس الى هذه العروس ، وهاهى ذى قد ظفرت بمحافظها الهمام الاستاذ حمدى عاشور الذى يخلق منها الآن مدينة تضاهى اجمل مدن العالم ..

ولى ملاحظة خطيرة ومن ضرر يلحق بصحة المصيفين الا رأيت محال الفول والفلافل تقوم بعمل (المخلل) وتستخدم فيه ماء البحر — وخصوصا فى منطقة اسبورتنج — ولا يخفى ان هذه المنطقة تصب فيها المجارى ، فماذا تكون النتيجة ؟!

ان الجهل يلعب دوره فى هذا وواجبنا ان نعلم الجهال ونرشدهم فى الحال .

عبدالوهاب والاطرش

يقول مواطننا دكتور كمال الجوهرى من رمل الاسكندرية ، بصفته (من المستمعين) :

من شاطىء بحر الاسكندرية احييكم اطيب تحية واكتب اليكم عن سجال طريف جرى بين اثنين من مطربينا طالعتنا به الصحف اخيرا .. فقد استطاع صحفى ذو حيلة ان يحصل على حديث من المطرب عبد الوهاب قال فيه انه غير جدير بغناء العمال فريد الاطرش !!

واستثار هذا الكلام — بالطبع — فبادر بالرد على عبد الوهاب متسائلا بقوله :

— هل يقصد عبد الوهاب ان الحانى صعبة الاداء لدرجة انه لا يقوى على ادائها وهو المطرب الكبير ؟!.. ام يقصد انها اقل من مستواه وهو الذى يعلم ان هناك مطربين عالميين يغنون الحانى !!.

وانت ترى يا سيدى ان المطربين قد حاول كل منهما من جانبه ان يكون فى حديثه دبلوماسيا بما جرهما اليه الصحفى الذكى ، واراد كلاهما ان يكون لبقا ليحوز رضاء الجمهور ليحكم له لا عليه !..

ونحن بصفتنا من جمهوره المستمعين نحب ان يكون مطربونا فنانين قبل ان يكونوا دبلوماسيين ، نريدهم متعاونين على خلق الاعمال الفنية التى تخلدهم .. متنافسين ، فوق الاحقاد التى تجعلنا نمقتهم ..

نريد منهم روائع النغم لا حلاوة القلم .. نود ان يغنى كل منهم للآخر ويبدع له الحانا شجية خالدة تهدى لمصرى هى دبلوماسية الفن الحقيقية !! ..

وهذا هو ما يطلبه منكم المستمعون .. ان كنتم تعلمون أو لا تعلمون !..

الاشجار ... اخطار نحى الطريق الزراعى

يقول مواطننا السيد محمد احمد عبد الشافى ، بنك مصر ، ميت الجمل :

لاحظت اثناء سفرى عبر طريقنا الزراعى الجميل ان هناك زراعة اشجار كثيرة فى وسط الطريق .. وهذه الاشجار لا تلبث ان تنمو بعد فترة ، وتصبح خطرا يهدد حياة المسافرين .. لانها ستصبح وكأنها ترية تصطدم السيارات المسرعة ، والتى تضطرها ازمات الطريق وما اكثرها الى الجنوح ذات اليمين او ذات الشمال .. ووجود تلك يحد من فرص النجاة لركاب السيارات ، والتى لا يمكن لسائقيها ان يتحكموا فيها عند المفاجآت ..

انى اطالب كل محافظة بأن تقتلع الاشجار التى فى دائرتها خشية خطر داهم ينمو مع الايام ..

العلم .. والثورة

يقول مواطننا السيد جورجى شنودة عوض ، مدير النقابة بجامعة القاهرة :

سبق (نور) العلم (هلال) ربيع اول من عام ١٣٨٢ هجرية ..

ومجانية التعليم احدى معجزات الثورة واولى تحياتها العلمية لذكرى مولد النبى الامى الكريم .

كان المعتاد توزيع الحلوى على (بعض) الموظفين والعمال فى مختلف المصالح فى عيد المولد ..

وفى عيد الثورة العاشر وزع (العلم) فى جميع مراحله بالمجان على (جميع) المواطنين ..

واذا كانت الحلوى تتم عن شىء من العطاء ، فمجانية التعليم تحفظ لنا عرفنا فلم نعد نحس الينا فقراء !..

فما احلى العلم مذاقا .. وما اكثر الامان فى صراعنا مع الجهل ، لا نطالب بالسداد ، ولا نخشى رفت الاولاد !..

جزاك الله الخير كله يا ناصر ، فقد اصبح العلم فى عهدك لا يباع ، بل اصبح العلم حقا لنا دون صراع !..

احمد الصاوى محمد

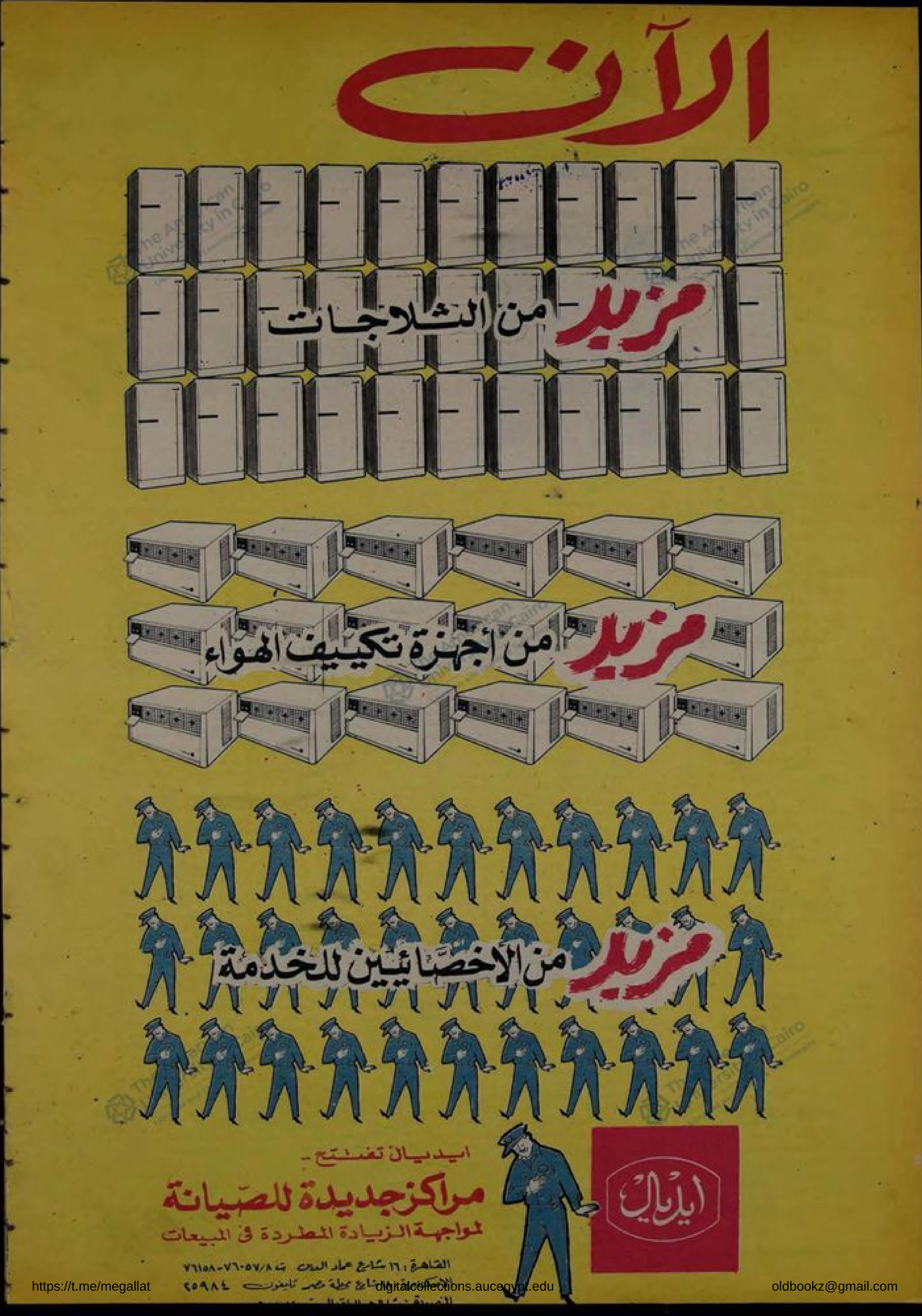
الآن
مزيد من الثلاجات
مزيد من أجهزة تكييف الهواء
مزيد من الاخصائيين للخدمة
ايديال تفتتح
مراكز جديدة للصيانة
لمواجهة الزيادة المطردة فى المبيعات
القاهرة : ١٦ شارع عماد الدين ت ٧٦١٥٨-٧٦٠٥٧/٨
ايديال

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1454 — 5 September 1962

العدد ١٤٥٤ - ٥ سبتمبر ١٩٦٢

آخر ساعة تتصل مع بن بيللا بالتليفون ◄

أسرار الساعات الأخيرة في اجتماعات شتورا

(تصوير شوقي مصطفى)

كانت في الاسكندرية . . ولما عادت الى القاهرة هربت من الحر في احد حمامات السباحة !

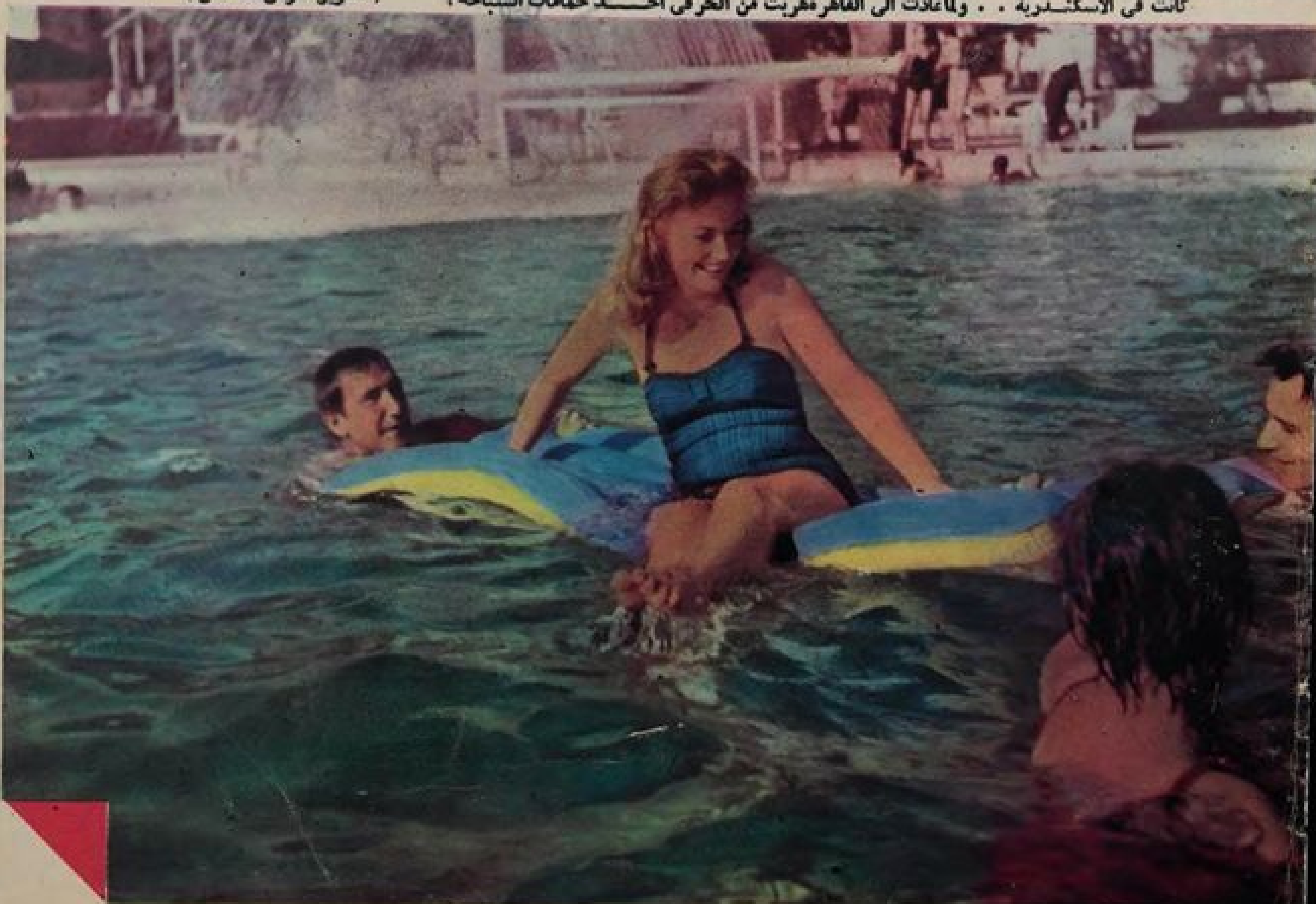

حصلنا على الوثيقة المزورة !

تحقيق بالألوان ..

آخر ساعة - دقيقة بدقيقة مع الوفد العربي ساعة الانسحاب من الجامعة العربية

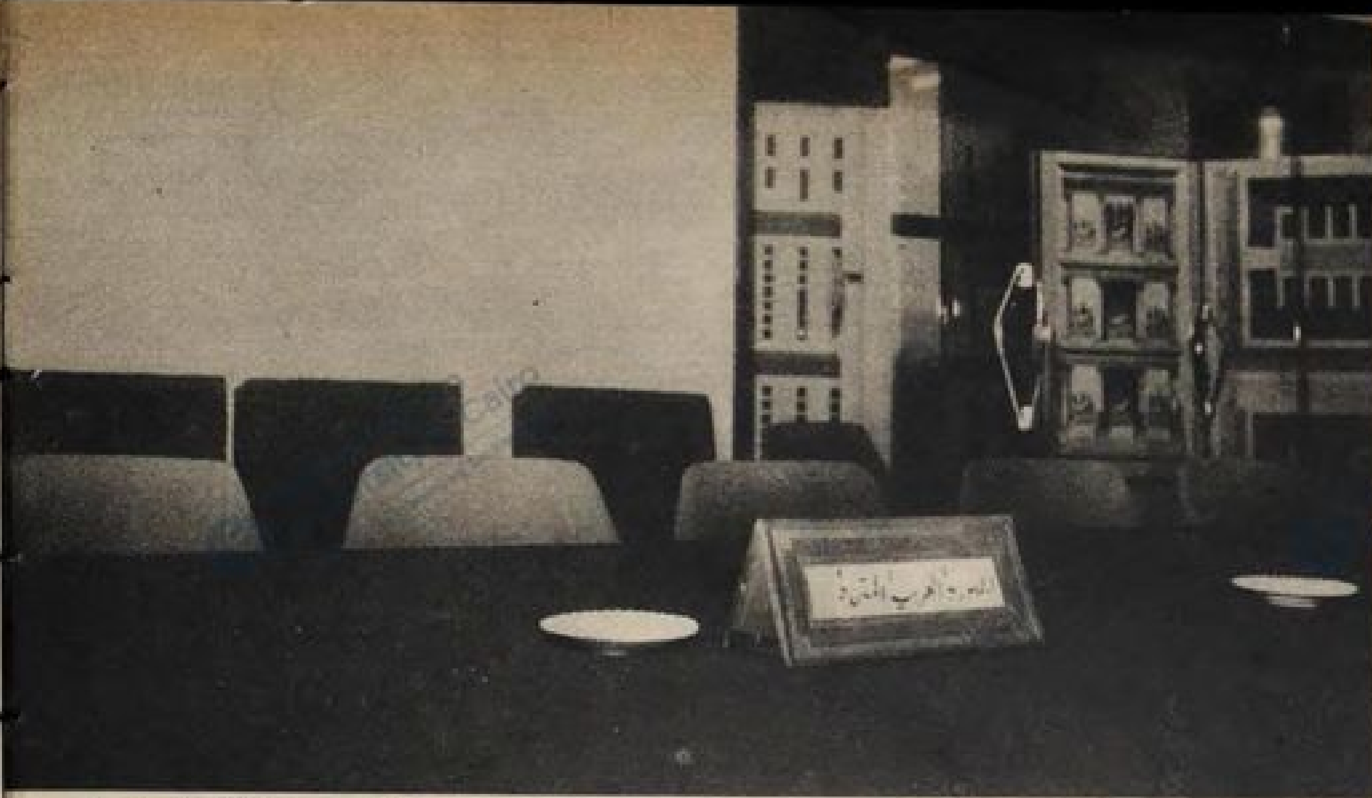

أعلنت الجمهورية العربية انسحابها من اجتماعات مجلس الجامعة العربية بعد ان اهانت الجامعة على الحكومات العربية - وكانت مفاجأة اهتزت لها البلاد العربية بعنف شديد .. وقال بعض السياسيين في البلاد العربية . . . ان الجامعة العربية بلا الجمهورية العربية المتحدة تعنى . . . نهـــاية الجامعة ! !

حصلنا على الوثيقة المزورة !

تحقيق من شتورا يكتبه : جبرى خلف الله

انهارت اعصاب جوزيف ابو خاطر - سفير لبنان في القاهرة .. عندما اعلن السيد اكرم ديرى قرار الجمهورية العـربية المتحـدة .. وقال والالم باد عليـه : لقد وقـع الذى كنا نخشـــاه ..

الموقف على وجه حسونة !

كان قرار الجمهورية العربية المتحدة بالانسحاب من اجتماعات مجلس الجامعة العربية مفاجأة لجميع اعضاء المجلس .. وللامين العام للجامعة .. واصيب الاعضاء بحالة ذهول وارتباك شديد .. ولما تمالكوا انفسهم كان وفد الجمهورية العربية المتحدة قد غادر قاعة اجتماعات المجلس وفي نفس اليوم غادر شتورا الى بيروت .. وقام بن عرفة رئيس المجلس كما قام السيد الخالق حسونة بمحاولات سريعة لمحاولة اقناع الجمهورية العربية المتحدة بالعدول عن قرارها بدون جدوى ولما طلب الامين العام مقابلة السيد عبد الحميد غالب سفيرنا في لبنان - قال السفير سأقابلك بصفتي الشخصية ! .

وعاد الامين العام بعد مقابلته للسفير، وعلائم وجهه تروى نتيجة محاولاته ..

اكرم ديرى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة فى اللحظات التاريخية عندما القى بيانه فى مجلس الجامعة العربية المتحدة .. واوضح اسباب انسحاب الجمهورية العربية المتحدة من مجلس الجامعة

حصلت «آخر ساعة» على تفاصيل مثيرة فى قصة الوثيقة المزورة التى تقدم بها وفد حكومة دمشق الى مجلس الجامعة العربية فى شتورا .. تبين أن هذه الوثيقة قد تم تزويرها واعدادها فى نفس الليلة التى قدمت فيها الى اعضاء مجلس الجامعة .. ان هذا التزوير تم بالتحديد فى الحجرة رقم ١٠٥ وهى واحدة من حجرات فندق « بارك أوتيل » الذى عقدت فيه اجتماعات مجلس الجامعة فى شتورا وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جنيدى خلف الله من شتورا تكشف « آخر ساعة » أسرارا كثيرة تنشر لاول مرة عن اجتماعات مجلس الجامعة العربية من اول دقيقة .. الى اللحظة الحاسمة عندما اعلن وفد الجمهورية العربية المتحدة الانسحاب من الجامعة

***

شتورا .. من جنيدى خلف الله :

عندما دخل وفد الجمهورية العربية المتحدة قاعة الاجتماعات فى فندق شتورا الكبير ، لم يكن احد يتصور حصول المفاجأة .

كان الوفد العربى والوفد الانفصالى قد انتهيا من بيانيهما ، وكان المفروض ان تستمر الجلسات ، ليتناقش بقية اعضاء الوفود ، ثم يعرض مشروع قرار على المجلس للموافقة عليه .

وكانت المؤامرة التى تدور فى رؤوس الوفود الرجعية تبدو واضحة ..

والهمس .. والاجتماعات الجانبية . وتجنب بقية الاعضاء . كان كل هذا يشير بوضوح الى المؤامرة ..

وكان أعضاء بعض الوفود الاخرى يهمسون مشروع قرار يدين الحكومة الانفصالية فى دمشق ويدين وفدها واسلوبه فى جلسات مجلس الجامعة

ودول أخرى تريد أن تمسك العصا من الوسط . وأن تسعى الى التوفيق . التوفيق فقط .

وفى وسط هذا الجو المتحرك

الوزير المفوض طلعت صدقى .. وتوفيق حسن مدير اذاعة حلب وعضو الوفد العربى فى اجتماعات شتورا عند خروجهما من قاعة اجتماعات مجلس الجامعة العربية بعد اعلان انسحاب الجمهورية العربية المتحدة من الجامعة العربية ..

بالاجتماعات المتضاربة المتشابكة ، دخل وفد الجمهورية العربية قاعة الاجتماعات وتقدم اكرم ديرى رئيس الوفد العربى وطلب الكلمة . ثم ألقى البيان التاريخى الذى أعلن فيه انسحاب الجمهورية العربية المتحدة من الجامعة العربية .

وعقدت الدهشة كل الالسنة . كلمات متقطعة كنت تسمعها من بين غرفة رئيس المجلس . مؤسف . مؤسف ..

وفد حكومة دمشق ينظر أحدهم الى صاحبه فى ارتباك شديد وهو يهمس : شو العمل شو العمل !

طاهر رضوان ممثل السعودية لجحظ عيناه .. غريب !

توفيق المدنى مندوب الجزائر ينظر الى من حوله من خلف نظارته السميكة ويقول لهم : هذا ما كنت قد حذرت من وقوعه فى أول الاجتماعات .

جوزيف أبو خاطر سفير لبنان فى القاهرة يخبط يدا بيد ويقول : ولو .. ما العمل؟ انها مصيبة كبرى .

ويتمشى بقية أعضاء الوفود فى ردهات الفندق الكبير وهم يرددون .. الله يسلم الله يسلم .. الله يسلم

ولم يبق الوفد العربي في اجتماعات مجلس الجامعة العربية أكثر من ٢٤ ساعة في لبنان . . وبادر بعد انسحابه من اجتماعات مجلس الجامعة بمغادرة بلدة شتورا . . ثم استقل الطائرة من بيروت الى القاهرة ليصل اليها بعد منتصف الليل . . . وفي الصورة اكرم ديرى رئيس الوفد . . ومحمد المصرى عند وصول الوفد . . . العربي الى مطار القاهرة الدولى . . .

وحصلت آخر ساعة على هذه الصورة الفريدة لعبد الحميد غالب سفيرنا في لبنان واكرم ديرى وجادو عز الدين عند خروجهم من قاعة اجتماعات مجلس الجامعة بعد اعلان الانسحاب . . السفير يقول لهما : . انفضلوا . . وهما يقولان له . . . لازم تتفضل انت . . . وفي داخل قاعة الاجتماع ترك الاعضاء العرب بقية الوفود وهي في حالة مفاجأة وذهول ! . . .

منشورات كتبها اكرم الحورانى وورعها البلطجية فى لبنان!

الفندق العجيب

انتهت هناك في نهاية الايام العشرة التى قضيناها في السجن الكبير وشتورا والسجن الكبير هو الفندق الضخم الذى أقامه سبعة من كبار الرأسماليين اللبنانيين من أصل عمل للجيوب . . واستمرهم تجاوز السنين من عمر بضعة سنوات .

وهذا الفندق بحكم موقعه في واحة نائية موحشة تحتضنها سلسلة من الجبال الشاهقة . على مقربة من الحدود السورية اللبنانية . يقع في منتصف المسافة تقريبا بين بيروت ودمشق . ولو انه اقرب الى دمشق منه الى بيروت . وقلما يتردد اللبنانيون عليه الا عابرين في طريقهم الى رحلة . ولهذا فان هذا الفندق لا يقصده الا الهاربون . . الهاربون من أي شيء . . والذين يعملون دائما في الظلام . . !

وكان وضع الفندق بهذا الشكل فرصة ذهبية لحكام دمشق . فنقلوا الاسلحة من دمشق الى « بارك أوتيل » داخل مجلس الجامعة ونقلوا محطة ارسال واستقبال من دمشق الى غرف هذا الفندق .

ونقلوا ألوف المنشورات التى كتبها اكرم الحورانى ليوزعوها على كل من حضر الاجتماع . . ونقلوا الصحف والجرائد التى تحررها أقلام مأجورة ليوزعوها على ممثلي الدول العربية .

ونقلوا الى غرف الفندق بعض موظفي وزارة الانباء في دمشق لمباشرة تنفيذ الحملة الدعائية ضد الجمهورية العربية المتحدة أمام كل أعضاء الدول العربية .

ونقلوا عددا ممن حشروا أنفسهم في زمرة المحامين والصحفيين والبلطجية الذين اوفدتهم حكومة دمشق . حيث احتلوا معظم غرف الفندق وعسكروا في ردهاتها يتحرشون بالمواطنين من ابناء الجمهورية العربية المتحدة والاحرار من أبناء البلاد العربية . يهددون ويشتمون ويسبون . **غير عابئين بحرمة البلد الذى قبل أن يعقد مجلس الجامعة فيه . وغير عابئين بتقاليد هذا المجلس حتى اصبحوا خطرا يهدد الامن . بل خطرا يهدد حياة الذين يقيمون بالفندق .**

الوثيقة المزورة !

وفي هذا الفندق أيضا تم تزوير وطبع « الوثيقة » التى قدمها الوفد الانفصالي للمجلس !

وقد تم تزوير هذه الوثيقة بالتحديد في الغرفة رقم ١٠٥ من الطابق الاول وهذه الغرفة تجاور الغرفة التى اتخذها مدير الامن العام في بيروت مقرا له ليشرف منها على الامن في الفندق وفي المنطقة وهي الغرفة رقم ١٠٧

وكانت الوفود تقيم كلها في هذا الفندق الضخم وكان الوفد الانفصالي يضم أكبر عدد من الاعضاء . . وكانت عصابة الحكومة الانفصالية مقسمة الى عدة أقسام : قسم يقوم بالشغب واحداث الفوضى . وقسم يتسمع للمكالمات التليفونية وآخر يتجسس ويسترق السمع . وثالث يوزع المنشورات . ورابع للاشاعات وخامس للارهاب واستعراض العضلات بل والسرقات أيضا !

وهذه الاقسام التى أوفدتها حكومة الانفصال في دمشق لم تقتصر على تدخل

وفي لبنان قامت الحكومة اللبنانية بوساطات كثيرة لاقناع وفد الجمهورية العربية المتحدة بالرجوع في قراره . . وساهم الرئيس فؤاد شهاب بجانب من الاتصالات . . وتولى السيد فيليب تقلا وزير الخارجية اللبنانية بقية الاتصالات مع السيد عبد الخالق حسونة الامين العام . . . والوفود العربية في مجلس الجامعة . . .

حصلت آخر ساعة على صورة هذه الوثيقة التى قام وفد حكومة دمشق بتزويرها في احدى حجرات فندق شتورا وحاولوا ان يزجوا بها الى اعضاء مجلس الجامعة العربية

هذه هى الوثيقة التى زورتها حكومة دمشق!

Tausendund-
eine Nacht in
Deutschland

König Sauds
Tafelrunde

Seine Geheimwaffe gegen
schlechte Laune: Der Hofnarr

المقالة التي كتبها الصحفي الالماني المعروف « يونتر ستلر » .. وقد نشرها في جريدة المانية اسمها هامبورج .. وهي تروي آخر فضائح الملك سعود في اوروبا

آخر فضائح سعود في أوربا

لا تزال فضائح الملك سعود في أوربا تملأ أعمدة الصحف العالمية، كل رحلاته الى الخارج أصبحت مادة مثيرة في الصحف والمجلات على اختلاف نزعاتها السياسية وتفتش الدوائر الصهيونية عن فضائح الملك سعود لاستغلالها في الدعاية ضد البلاد العربية . وفي الاسبوع الماضي نشرت جريدة المانية اسمها « هامبورج » حلقة في سلسلة حلقات تقوم بنشرها وتطلق عليها اسم « قصة ألف ليلة وليلة التي نقلها الملك من الشرق الى اوربا ...

وكاتب هذه الحلقات صحفي الماني اسمه « يونتر ستلر » .. وهو يروي في هذه الحلقة التي نشرت في الاسبوع الماضي كيف ان الزيارة ملكية كانت انتقلت في مدينة « بالجستين » الالمانية بسبب رغبة ملكية تمامية سامية . طلب صاحب الجلالة امداده بفتيات نمساويات من « بارفندق » بالجستين » ، ولكن فتيات البارفنق .. مستحيل أن تذهب الى غرفة الملك ، ان الصحف تقول أنه بوهيمي ، ان الملك وحشي ولا يمكن أن تقضي معه دقيقة واحدة في غرفته ..

وتقدم السفير السعودي بروما والمرافق للملك بطلب رسمي الى مدير الفندق يبلغه بالرغبة السامية لصاحب الجلالة .. فقال مدير الفندق : ان ما يكتب عن صاحب الجلالة يخيف الفتيات .. واقترح على السفير السعودي ان يدعو فرقة باليه « سالزبورج » الشهيرة وكلهن من أجمل فتيات النمسا . وسيقضي ليلة يعرضها مع صاحب الجلالة يقضي خلالها أجمل أنواع الرقص .. وقال .. وهناك فتاة من الفرقة تستطيع رقصة « الاستربتيز » .. وهي رقصة أظن أن صاحب الجلالة سوف يعجب بها .

وذهب السفير السعودي الى صاحب الجلالة ، وأبلغه اقتراح مدير الفندق وقال سعود : هذا الاقتراح مرفوض .. ان صحف واذاعة القاهرة سوف تعرف الخبر ، وستعلن عن هذا .. انني ارغب في فتيات عاديات لايشترط جمالهن صحة ..

يوم في حياة سعود

ويصف كاتب سلسلة المقالات يوما كاملا من حياة ملك الحريم في اوربا .. يقول الكاتب :

ـ يستيقظ الملك مبكرا ، في السابعة صباحا ، ثم يدخل الحمام لفترة طويلة ثم يخرج الى السرير حيث تكون في انتظاره ثلاث فتيات جميلات ، وينام على السرير وتبدأ الفتيات في تدليك الملك لمدة طويلة قد تبلغ الثلاث الساعات ، ثم ينظر في المجلات الملونة وخاصة المجلات التي تنشر صورا عارية للنساء ، وهو لايعرف القراءة بأي لغة غير العربية ونظره ضعيف لذلك يضع هذه الصور العارية بالقرب من عينيه ، ثم يبدأ في تناول الافطار ..

ويصف الكاتب هذه الفترة يقول : ان الملك بوهيمي في كل شيء ، وتظهر هذه البوهيمية في تناول « افطاره » ، فان أنفه ينغمس في الارز ، وينسكب زجاج نظارته بأنواع مختلفة من العصير وهو لايعرف الملاعق والشوك ، ويأكل كثيرا ..

ويكون في انتظاره بصفة دائمة أكثر من عشرين سيارة يستأجرها الملك لرحلاته خارج الفندق ، وهو يحب ان يقضي معظم أوقاته في جناحه بالفندق .

ويقول الكاتب :

وعلى مائدة سعود ، يسود مظهر غريب يثير دهشة أي اوربي ، يوضع على المائدة أصناف كثيرة من لحوم الخراف والفراخ وعشرات من اطباق الارز ، ثم يدخل الملك ومن خلفه بعض أفراد حاشيته المقربين وعددهم أكثر من عشرين ، ثم يجلس الملك في صدر المائدة وبعده يجلس الجميع ، وخلف الملك أكثر من خادم ، وخلف كل جالس على المائدة الملكية خادمان ، ويبدأ الجميع في تناول الغداء بنفس الطريقة البوهيمية ! واذا توقف الملك عن الاكل ، فعلى الجميع أن يتوقفوا فورا .. حتى اذا كان الطعام في فمه فعليه ألا يمضغه ، واذا انتهى الملك من طعامه قام الخدم بسرعة بسحب كل الاطباق من أمام الحاشية والضيوف أيضا ..

هستيريا الملك !

والملك يعيش في هستيريا دائمة ، فانه رغم بلوغه هذا العمر الطويل فانه يحب لعب الاطفال ، وفي حجرته عشرات من آخر ما وصل اليه العلم الحديث في انتاج لعب الاطفال وخاصة الضفادع والفئران المصنوعة من البلاستيك وعندما يتضايق لنبأ مزعج يعكر مزاجه ، يقوم السفير السعودي بادخال فتاة حسناء تسلوية لترفه عن الملك ، وتقوم بتدليكه وترقص أمامه .. حتى يعود الملك الى حالته الطبيعية .

الملك النائم ..

وتحدث الصحفي الالماني عن ملابس الملك .. فقال :

ـ في الصباح .. يرتدي الملك عباءة من الحرير الاسود الثقيل ، وفي المساء يلف جسده بقميص نوم من الحرير الطبيعي الشفاف ، وعندما يشاهده أحد الخدم بهذا المنظر لايتمالك نفسه من الضحك ، وغطاء الملك عبارة عن ملايات مصنوعة من الصوف .

وفي رحلة الملك الاخيرة لاوربا صحب سعود بعض أفراد حاشيته ، وفي هذه المرة كانوا جميعا من الدبلوماسيين السعوديين ، المتخصصين في الشئون « النسائية » بالاضافة الى ثلاث زوجات من زوجاته الـ ٦٠ ، وبعض الاطباء الذين يعالجون معدته .. ويقضي الملك هذه الفترة بين الغداء والنساء والقبل الالمانية والنمساوية .. وفي كل فندق نزل فيه كان يقضيه متعددة « المساج » و« التدليك » .

ويقول الصحفي :

لقد شاهدت الملك في فندق « لوكس » .. نائما على منضدة التدليك ، ومن حوله عشرات من فتيات التدليك .. والملك عار تماما الا من منديل حريري ملفوف ، وأيدي الفتيات تعبث بهذا الجسد المليء بالشحم والعقد ..!

شتورا فقط ، بل شمل نشاطهم كل المنطقة ، والذين لم يقيموا ضمن الوفد الرسمي احتلوا الفنادق والبيوت في شتورا ، واخذوا يؤلفون المظاهرات في زحلة ويوزعون المنشورات ولم تقف ادارة الامن العام اللبناني مكتوفة الايدي ازاء هذا التخريب ، فقامت باستدعاء قوة قوامها الف جندي وضابط الى المنطقة ونقلت في نفس الوقت قيادة الامن العام الى داخل الفندق ..

وليس هذا فحسب .. فرضت السلطات اللبنانية حصارا شديدا من الجنود زودوهم بأحدث الاسلحة والدبابات حول الفندق ووضعت بكل دور من أدواره عددا من الجنود لحراسة غرف أعضاء الوفود وانتشر أكثر من مائتين من رجال المباحث في الفندق ، ووضعوا نقط حراسة على بعد عشرة كيلو مترات من الفندق لتفتيش السيارات القادمة من بيروت .. ومن دمشق !

بسرعة ...

● الدكتور عبد الكريم العائدي الذي يشغل منصبا كبيرا في الجامعة العربية ، حسبه البعض انه مبعوث اكرم الحوراني لتنظيم خطط الهجوم على الجمهورية العربية المتحدة .

● ذهب السفير السعودي في لبنان عبد العزيز الدغيثر الى فندق شتورا صباح انعقاد مجلس الجامعة ، ووزع الاموال على فريق البلطجية الذي استقدمه وفد دمشق .

● نجيب حنكش المهرج اللبناني واحد أصحاب الفندق كان يوجه نكات لاذعة لبيع الشاهنات والشاحنات ، وأخذ ينشر مقالات مسمومة في بعض الجرائد الاستعمارية في بيروت ، وقبل صاحب الفندق ان يحتل ٣٠٠ من عصابة دمشق غرفا بالفندق ، ورفض أن ينزل به ١٢٠ محاميا يمثلون اتحاد المحامين العرب ، جاءوا ليدافعوا عن زملائهم الاحرار المحامين الذين اعتقلتهم حكومة دمشق ..

هذه هي صورة الايام العشرة التي قضيتها في السجن الكبير بشتورا من اليوم الاول الى اليوم الاسود في تاريخ الجامعة العربية

جنيدي خلف الله

ولم ينتظر اسعد محاسن ، وخليل الكلاس ، وبادرا بالعودة الى دمشق وهما يحاولان اخفاء وجهيهما خجلا من موقفهما المرجعي وهو موقف دنيء سيظل مقرونا باسميهما في تاريخ النضال العربي

بدأت الازمة عندما استولت قيادة الولاية الرابعة على محطة الاذاعة .. ومنعت اذاعة بيانات المكتب السياسي . وعقد سي حسن قائد الولاية مؤتمرا صحفيا ليهاجم المكتب السياسي ، واشترك في هذا المؤتمر الصحفي سي محمد من الولاية الثالثة ..

بدأت المعارك فى الجزائر !

وصدرت الاوامر الى قوات جيش التحرير بان تتحرك الى مدينة الجزائر لتعزيز سلطة المكتب السياسي .. وقالت الانباء ان جنود

حاولت « آخر ساعة » طوال الاسبوع الماضي ان تتصل بالزعيم احمد بن بيلا بالتليفون في مدينة وهران .. كانت تريد ان تعرف شيئا عن تطورات الموقف في الجزائر .. وفشلت جميع محاولاتها فقد كان احمد بن بيلا في جولات مستمرة على مراكز تجمع قوات جيش التحرير الجزائري .. وفي يوم الاثنين قالت عاملة التليفون في وهران .. انه ترك دار العمالة التي اتخذها مركزا لمقره ، فجأة .. ولا احد يعرف مكانه .. وجاءت بعد ذلك أنباء تقول انه ذهب ليعقد اجتماعا طويلا مع قوات جيش التحرير التي اخذت تزحف الآن للسيطرة على الموقف في مدينة الجزائر ..

وتشير بعض الانباء التي جاءت من الجزائر الى أن الموقف فيها قد أخذ يتدهور بسرعة .. وتفاقمت الأزمة التي نشبت بسبب خروج قيادة الولاية الرابعة على سلطة المكتب السياسي .. وتقوم الآن القوات الموالية للمكتب السياسي بالزحف صوب العاصمة الجزائرية بقيادة الكولونيل بومدين .. وفي نفس الوقت أعلنت قيادة جيش التحرير في الولاية الرابعة ان معارك رهيبة تدور في هذه الايام لوقف زحف هذه القوات .. ان شبح الحرب الاهلية يخيم الآن على الجزائر بينما تقف قوات الجيش الفرنسي متربصة لضرب الاستقلال الوليد . ان استقلال الجزائر في خطر ..

وفي الاسبوع الماضي عقد مجلس الوزراء الفرنسي اجتماعا طارئا بعد ان نشبت الازمة بين المكتب السياسي والولاية الرابعة . وبعد الاجتماع أعلن أحد الوزراء الفرنسيين أن ديجول أرسل أوامر مشددة الى السفير الفرنسي والقائد الفرنسي في الجزائر لحماية أرواح الاوروبيين هناك .

وفي الجزائر لايزال هناك ٣٠٠ ألف جندي فرنسي يمكن أن يتحركوا في أي وقت تسنح فيه الفرصة ليطرأ داهما على استقلال البلاد . وسرعان ما بدأت تخرج من هذه القوات دوريات تجوب شوارع الجزائر بطريقة استفزازية وكأن معنى هذا شيئا واحدا . ان الاستعمار الفرنسي يقف متربصا . انه ينتظر أن تحترق الجزائر وسط لهيب الحرب الاهلية ليوجه ضربة قاضية الى استقلالها من الذي أثار – ولو بغير قصد – كل هذه الاخطار التي تحدق بالجزائر في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها ؟

الواقع أن القرار الذي اتخذه المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني بارسال قوات الى العاصمة قرار لم يكن منه مفر . لقد قام هذا المكتب باعتباره السلطة الشرعية المركزية في الجزائر . وهو يتمتع بتأييد أغلبية أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية وبتأييد جيش التحرير الوطني النظامي وأربع ولايات من الولايات الست في الجزائر .

وكان لابد للمكتب من أن يتأكد من أن سلطته تشمل الجزائر كلها وتسري على كل رجل فيها . حتى يستطيع ان يواجه المشاكل العاجلة التي تضغط على الجزائر والتي منها ماتخلف من سنوات الاستعمار ومنها ما خلفه هجرة الاوروبيين الى فرنسا .

لقد واجه المكتب السياسي بعد قيامه عددا من المشاكل الطاحنة التي كانت تتطلب حلولا عاجلة . فاكثر من ٧٥ ٪ من سكان العاصمة الجزائرية متعطلون ونحو ٨٠ ٪ من متاجر المدينة أغلقت أبوابها . وهناك أكثر من مليونين من اللاجئين والقادمين من معسكرات التجميع في حاجة الى بيوت والى أعمال . وصندوق

غادر الجمهورية العربية المتحدة عائدا الى الكويت الحاج عبد الله العلي المطوع بعد ان امضى في عاصمتها خمسة شهور للاستجمام والقيام ببعض الاتصالات المتعلقة بنشاطه التجاري .

احتفل الاستاذ سليم ابو الخير وحرمه في الاسبوع الماضي بمولد كريمتهما « امال » . ويسعدهما تقديم الشكر الى المهنئين والى ادارة مستشفى الدكتور مجدي وخاصة الدكتور محمد وجاني وجميع الحكيمات والممرضات واسرة المستشفى .

اصغر عازف بيانو في العالم !!!

الطفل خالد توفيق الابل « العمر سنة بالضبط » من مواليد الكويت ، خالع لابيه توفيق الابل المستشار القانوني لوزارة الجمارك والموانى بحكومة الكويت والموسيقار الهاوي القديم .. مقابل ١٠٠ سنة

واضطر الزعيم احمد بن بيللا لان يترك مدينة الجزائر .. وذهب الى وهران حيث اجتمع مع قوات جيش التحرير .. واعلن قواد أربع ولايات من ست انهم يؤيدون المكتب السياسي ..

جيش التحرير في الولاية الرابعة يستقبلونها بالعناق والاحضان ..

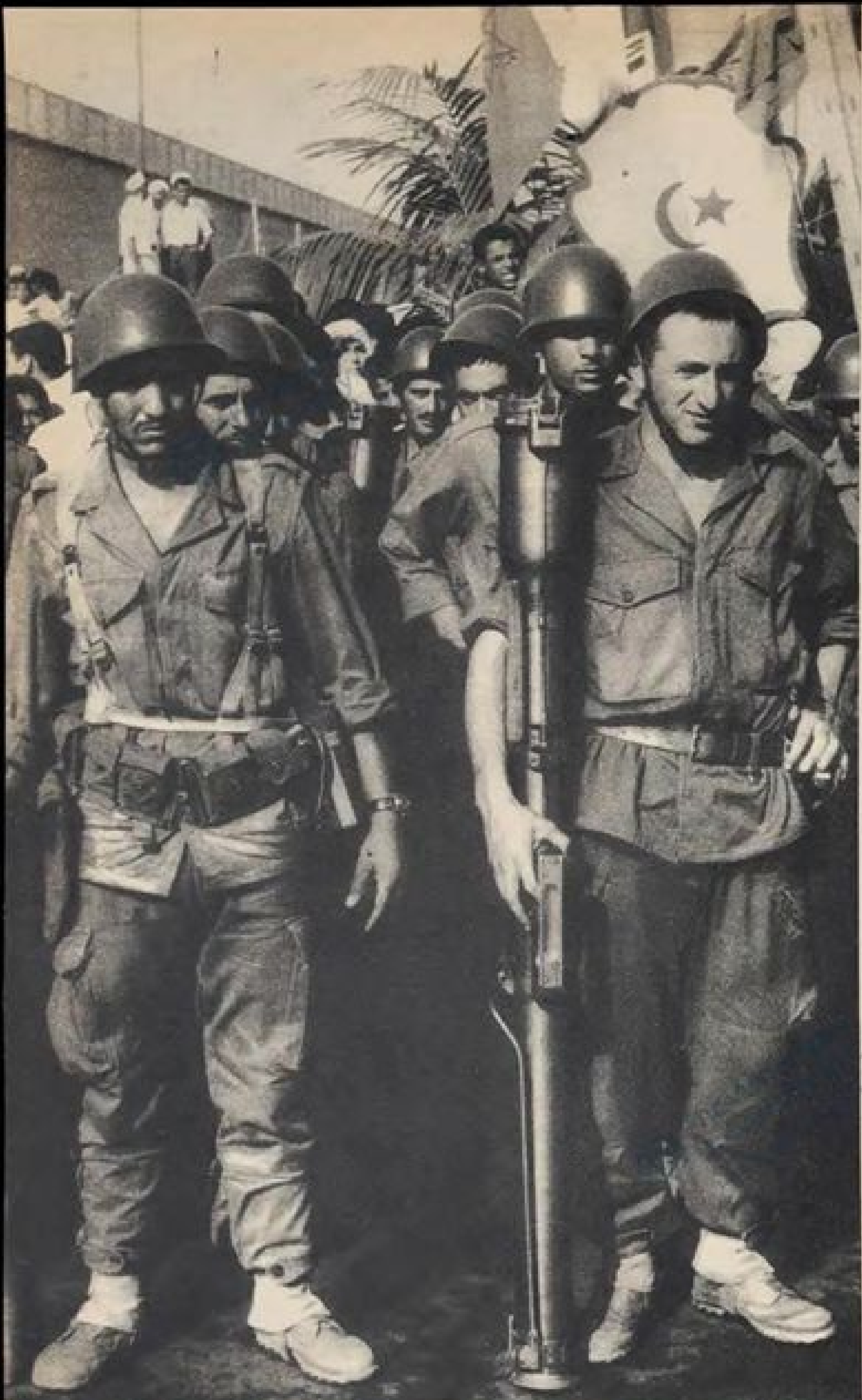

جملة من جنود جيش التحرير الجزائري .. يحتشدون في مدينة وهران في الولاية السادسة قبل تحركهم للزحف على مدينة

آخر ساعة تتصل مع احمد بن بيللا بالتليفون .. ووهران تقول : إنه في الجبهة !

الضمان الاجتماعي أغلق أبوابه بسبب عجز يربو على أربعة ملايين من الفرنكات والسوق السوداء انتشرت انتشارا رهيبا في كل مكان . ومن بين الاوربيين الذين هاجروا من الجزائر كان هناك عدد كبير من الاطباء . وكان هناك أيضا عدد كبير من المدرسين الامر الذي أحدث عجزا خطيرا في جهاز التعليم في الوقت الذي يوشك الموسم المدرسي الجديد أن يبدأ .

وبدأ المكتب السياسي في وضع برنامج لتغيير نظام الولايات يقضي بنقل السلطة السياسية من السلطة العسكرية . ويقضي أيضا بتحويل قوات الولايات الى قوات تابعة لجيش التحرير الوطني النظامي .

وكان هذا التغيير تتطلبه أولا ضرورة وجود سلطة مركزية وتتطلبه ثانيا ضرورة رفع بعض الاعباء التي كان يتحملها الشعب طوال سنوات الثورة . فلقد كانت مجالس الولايات طوال سنوات الثورة تفرض الضرائب على الشعب . وكان جنود كل ولاية يقومون بزرع أراضيها ويحصلون على المؤن اللازمة للجيش . وكان أفراد الشعب يقدمون للجيش كل شيء ايمانا منهم بضرورة مساهمة كل فرد في المعركة ضد الاستعمار .

ولكن بعد أن تحقق الاستقلال أصبح من الضروري تغيير هذه الأوضاع ... من الضروري انهاء الكثير من الاعباء التي تحملها الشعب طوال سنوات الثورة راضيا . وقد ظهر هذا في بعض الشعارات التي رفعها المتظاهرون في مدينة الجزائر أخيرا .

وقد كان هذا هو الهدف من برنامج المكتب السياسي فيما يتعلق بتغيير الولايات . وقد وافقت على هذا البرنامج أربع ولايات . الاولى والثانية والخامسة والسادسة وبدأت تعمل على تنفيذه .

ولكن الولاية الرابعة خرجت فجأة على سلطة المكتب السياسي وأعلنت أنها ستقاوم برنامجه واتهمت المكتب بأنه يسعى للقضاء على جيش التحرير في الولايات .

والواقع أن المكتب السياسي لم يهدف فقط الى تصفية جيش التحرير في الولايات ولقد أعلن بن بيللا ابان الازمة بتعويض حكومة بن خده أن جيش التحرير هو طليعة الشعب وانه « يجب المحافظة عليه كما نحافظ على حبات عيوننا » . ولكن هدف المكتب السياسي هو تنظيم قوات الولايات في اطار جيش التحرير النظامي واعفاؤها من المهام التي ينبغي أن تكون من سلطة أية حكومة مركزية حتى تستطيع تنسيق موارد البلاد لمواجهة احتياجاتها .

ولقد كان من الممكن حل هذه الازمة سلميا حتى بعد أن استولت قوات الولاية على محطة الاذاعة ومنعت المكتب السياسي من استخدامها كما منعت نشر تصريحات أعضاء المكتب في صحف العاصمة . ولكن الامر دخل بعد ذلك مرحلة العنف عندما بدأت قوات الولاية تعتقل أنصار المكتب السياسي . أنصار بن بيللا في القصبة وتفتش منازلهم الامر الذي أدى الى وقوع اشتباك بين الفريقين راح ضحيته نحو ٢٠ قتيلا وجريحا .

وعندئذ وجد المكتب السياسي أنه لابد من العمل . وغادر رئيسه بن بيللا مدينة الجزائر الى وهران حيث اجتمع بقواد جيش التحرير الجزائري النظامي وقواد الولايات الاربع التي تؤيد المكتب السياسي . ثم اجتمع الكولونيل بومدين قائد الجيش النظامي بالقواد العسكريين في الولايات المتحدة وأعلن بومدين أنه كفى ديماجوجية ويجب العمل .

وعلى أثر هذه الاجتماعات وجه المكتب السياسي نداء الى القيادة العامة لجيش التحرير النظامي والى الولايات التي تؤيد المكتب السياسي يطلب منها ارسال القوات اللازمة الى عاصمة الجزائر لاقرار النظام وسلطة المكتب السياسي .

وردت الولاية الرابعة ومعها الولاية الثالثة التي كانت قد أعلنت بزعامة كريم بلقاسم معارضتها للمكتب السياسي منذ البداية - ردت الولايتان ببيان مشترك أعلنتا فيه أنهما ستقاومان المكتب السياسي وقواته وستدافعان عن مواقعهما الى النهاية .

ولقد اعتبر المكتب السياسي أن قراره الخاص باللجوء الى الجيش على ما فيه من خطورة كان قرارا لابد منه . فهو باعتباره السلطة الشرعية في الجزائر يجب أن يمارس سلطاته كاملة على جميع أنحاء البلاد والمسألة هي .. هل تقوم سلطة مركزية مسئولة في الجزائر أو لاتقوم على الاطلاق ؟ واعتبر المكتب السياسي أن المعارضة التي تقف في وجهه انما تأتي من أقلية . ووصفها محمد خيضر الامين العام للمكتب بأنها تتمثل في « بعض ضباط قيادة الولاية الرابعة فقط » .

وهكذا بدأت قوات جيش التحرير النظامي بقيادة الكولونيل بومدين ومعها قوات الولايات الاربع المؤيدة للمكتب السياسي تزحف صوب العاصمة الجزائرية وأعلنت قيادة الولاية الرابعة أنها ستقاوم وبدأت قواتها تستعد للقتال . وخيم على الجزائر كلها شبح الحرب الاهلية

ولكن الشعب الجزائري الذي أرهقته سبع سنوات ونصف سنة من الحرب الدامية أعلن معارضته الشديدة لمثل هذا الموقف وأعلن أنه لايمكن لجزائري أن يطلق النار على جزائري . وخرجت جموع المتظاهرين في مدينة الجزائر تطالب بالسلام .

وكان السلام الذي تعنيه جماهير الشعب الجزائري هو النظام ممثلا في سلطة مركزية تستطيع تسيير دفة الامور في الجزائر وحل مشاكله العاجلة حتى تجرى الانتخابات المقبلة . ولقد عبر الشعب الجزائري عن هذا بوضوح في الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في مدينة الجزائر بعد نشوب الازمة . ففي هذا الاجتماع وقف بن بيللا يسأل الجماهير : « هل أنتم مع النظام أم أنتم ضد الفوضى ؟ هل تؤيدون عودة الجيش الى ثكناته ؟ هل أنتم مع المكتب السياسي ؟ » وكان رد الجماهير على كل سؤال هو « نعم » .

ولقد أعلن قواد الوحدات المؤيدة للمكتب السياسي والتي تزحف نحو العاصمة أن قواتهم لن تطلق النار على « الاخوان الجزائريين » وانهم سيستخدمون « الاقناع الاخوي » حتى تفهم الولاية الرابعة أن هذا الموقف لايمكن أن يستمر

سياسة

محمد عودة

حول النظرية والتطبيق..

"إلى القارئ س . م . وزملائه"

يثير بعض الناس سؤالاً جوهرياً حول اشتراكيتنا . هل هي نظرية مستقلة متكاملة . أو على الأقل نواة نظرية قومية جديدة في الاشتراكية . أم هي ، ويجب ألا تكون سوى تطبيق عربي لنظرية عامة ليس للاشتراكية نظرية سواها .

وقد كان يمكن أن يكون هذا السؤال منتجاً وخلاقاً لولا أن الذين يثيرونه ، يجيبون عليه مقدماً ويريدون أن ينتهوا من البداية إلى أن هناك اشتراكية واحدة وأنها قد تختلف في التطبيق من بلد إلى آخر ، ولكنها لابد أن تعود دائماً ولا تعود إلا إلى الاشتراكية « الأم » ويريدون أن ينتهوا إلى أن الاشتراكية هي التي يحملون وحدهم سرها والتي يقودون هم وحدهم كفاحها ، والتي يقومون هم وحدهم على تطبيقها وتحقيقها ، وكل ما عدا هذا ، فهو هرطقات أو ترهات .. وليس أبداً اشتراكية .

والذي لا شك فيه أنه مهما اختلفت النظريات والتطبيقات فإن هناك أسساً جوهرية ومشتركة بين الاشتراكيات جميعاً . والذي لا شك فيه أيضاً أن من حق كل أصحاب عقيدة أن يعتزوا بها وأن يدافعوا عنها . بل وأن يتصوروا نهاية العالم كله إليها . ولكن المرفوض من حق أي اشتراكي هو أن يغلق نفسه فيها ويعتقد أنه الحق ، وأن يرفض ولا يرى شيئاً سواه .

ذلك أنه لم يرد في تاريخ الفكر الاشتراكي ، ولم يتصور أحد من أقطابه . أن تصير الاشتراكية يوماً كنيسة ذات « بابا » وكرادلة ، واكليروس كامل ، وأنها ترش أحداً بالماء المقدس ، فيغفروا اشتراكيته وتصدر قرار الحرمان ضد أحد ، فتغلق دونه أبواب الفردوس .. الاشتراكي ..

وحتى لو سلمنا أن كارل ماركس هو قمة الفكر الاشتراكي ، وأبو الاشتراكية العلمية ، فإنه لم يدع يوماً أن ما يكتبه وحي يهبط عليه ، أو أنه يخلق نصوصاً مقدسة لا تقبل التفسير والتأويل ، ولم يدع كارل ماركس قط أنه يترك نظرية كاملة لا تتجزأ تقبل كلها أو ترفض كلها ، بل كان ماركس في كل لحظة من حياته يعلن أنه يترك « منهجاً لا إنجيلاً » وذات يوم جمع كل تلاميذه ومريديه ليعلن لهم « الشيء المحقق لكم مما أعتقد .. أنني لست ماركسياً » .

ولو سلمنا جدلاً . أن الماركسية هي الاشتراكية العلمية . فإن الماركسية كما تعرف نفسها هي قوانين التطور الاجتماعي . وهي لهذا لابد أن تكون دائماً متطورة وقد استمدت الماركسية من البحث الموضوعي العميق عن الحقيقة . وقد استنبط ماركس نظريته من تشرب مختلف النظريات ، ومن نقد واستخلاص مختلف الآراء والاتجاهات . واعتمد أولاً وأخيراً على تفتحه العقلي ، وعلى تجرده العقلي . وبنى نظريته على مزيج من الفلسفة الألمانية ، ومن الاقتصاد البريطاني ، ومن الفكر السياسي الفرنسي ولهذا فإن الذين يريدون أن يغلقوا باب « الاجتهاد » فيها وأن يقوموا هم سدنة وحراساً عليها ، لا يسيئون إلى أحد بقدر ما يسيئون إلى الاشتراكية .

وحينما انتقلت النظرية من الفكر إلى التطبيق كان لابد أن تتطور من القرن التاسع إلى العشرين وكان لابد أيضاً أن تنصب في قوالب قومية محلية ، وهذا ما حدث في الثورة البلشفية . وحينما انتقلت من قارة إلى أخرى . ومن مجتمع إلى مجتمع . ومن فترة إلى فترة في نفس القرن . كان لابد أن تتطور مرة أخرى بشكل أوسع وأعمق . وهذا ما حدث في الثورة الصينية . وتعثرت النظرية وتخبطت ولا تزال تتعثر وتتخبط في بلاد كثيرة في أكثر بلاد البلقان . لأنها لم تنصب في القوالب القومية .

وتطور التاريخ تطوراً آخر . ولم يعد يكفي أن تنصب النظرية في قوالب قومية . ولكن أصبح لابد أن تنصهر وأن تتفاعل . وأن تؤثر وتتأثر . مع نظريات وعقائد واتجاهات أخرى .

لقد ظهرت شعوب جديدة ، وتجددت حضارات ومدنيات عريقة ، واعتلت المسرح وفي أدوار رئيسية أمم غابت طويلاً عنه . وهذه الشعوب والأمم الجديدة تريد أن تفكر لنفسها وأن تبدع لنفسها ، تريد أن تؤكد ذاتيتها وشخصيتها ، بأن تخلق نظريات جديدة ، وأنظمة جديدة .

والماركسي الحقيقي الذي يفهم ماركس بصفته عالماً لا كاهناً ، والذي يعتنق الماركسية كعلم ومنهج لا كفقه كنسي ، لابد له أن ينفذ إلى أعماق هذه الظواهر والتجارب الجديدة ، ولابد أن يدرسها في خضمها متفتحاً متفائلاً ليتعلمها كما يعلمها ولتطوره كما يطورها .

لقد تطورت الإنسانية بما لم يتوقعه أحد من الذين كانوا يفكرون وفق «الكليشيهات» الموضوعة ، سواء من الشرق أو الغرب ، ومن اليمين أو اليسار ، لم تنفجر الأزمة من الداخل ، ولم ينهدم النظام الرأسمالي لتسود الشيوعية ، كما توقع الشيوعيون التقليديون .

ولم تتجمع متناقضات النظام الشيوعي ، لتقضي عليه من الداخل وتطويه كما يطوى البساط وتتجدد الرأسمالية والديمقراطية البرلمانية كما توقع الرأسماليون .

ولم تختر الدول الجديدة والشعوب الجديدة التي ثارت وتحررت النظام الشيوعي كقدر محتوم ، ولم تقبل النظام الرأسمالي ، لأنه النظام الطبيعي للكون والإنسان . وانتهى العالم إلى ثلاث قوى تمثل كل منها مذهباً ونظاماً ، وطريقة خاصة في الحياة . وإذا لم ترد هذه القوى الكبرى أن تسحق في حلقة مفرغة أو أن تصطدم اصطداماً مريعاً ، يقضي على كل شيء ، فلابد لها من التفاعل المتبادل ، والفهم المتبادل والتعايش النظري والعملي المتبادل .

لابد أن ينقضي تماماً عصر البحث عن حلول عنيفة وعسكرية وأن يبدأ البحث عن حلول خلاقة جديدة ، لن يخلقها إلا ذوو الأرواح الواسعة المتفتحة ، وذوو العقول الموضوعية السمحة ، ولن يقوى عليها المتعصبون أو ضيقو الأفق .

وفي هذا المجال ، يضع التاريخ في طريق العرب والثورة العربية دوراً هم أصلح الشعوب لأدائه ، لقد انبعثت بغداد في أوج مجدها ، حضارة اليونان كما انبعثت حضارة الهند والصين ، وخلفت تراثاً عربياً خالصاً إنسانياً خالداً لا يزال حياً إلى اليوم ، وفعلت القاهرة كما فعلت قرطبة نفس الشيء .

وإذا ما بحث العرب عن نظرية جديدة للاشتراكية يمزجون فيها دينهم وروحانيتهم ، بقوميتهم وعروبتهم بالعلم الاشتراكي عامة ، فإنهم يتناسقون مع أنفسهم ومع دورهم التاريخي ، و« الحضاري » وهم في هذا لا يسيئون إلى أحد ، بل على العكس يضيفون إلى حصيلة العصر ، ويدعمون السلام كما يدعمون الاشتراكية .

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

حتى لا يزداد الفقراء فقراً!

« إذا امتنعت السكك الحديدية عن حمل الفحم من المناجم ، وإذا امتنعت المناجم عن استخدام الطاقة الذرية ، وإذا عاقت محطات القوى الكهربائية تقدم كل منها الأخرى ، وإذا رفض كل قطاع من الاقتصاد التساهل مع غيره من القطاعات .. عندئذ سوف نواجه خطراً محدقاً ، وأزمة حادة .. » .

هذا الكلام لم يقله أحد أساتذة التخطيط الاقتصادي ، وإنما قاله منذ أسبوعين المستر جون كيندي رئيس أكبر دولة رأسمالية في العالم .

والاقتصاد الأمريكي لا يزال أكثر الاقتصاديات الرأسمالية امتثالاً لقواعد الاقتصاد الحر . والمجتمع الأمريكي الذي بني على المغامرة الفردية وهدفه الربح الشخصي لا يزعجه شيء قدر ميل الحكومة إلى التدخل في شئونه . ومع ذلك فقد بدأت بذور التدخل تشيع في تربة الاقتصاد والمجتمع الأمريكي في صورة قوانين مختلفة ضد البطالة والاحتكار وإجراءات لحماية التجارة الخارجية ولتنسيق فروع الاقتصاد .. الخ .

ويبدو أنه لو بعث أساطين الاقتصاد الحر أمثال آدم سميث وجون ستيوارت ميل وكوبدن وغيرهم لأنكروا ما وصلت إليه نظرياتهم على أيدي أحفادهم « الرأسماليين » . لقد كانوا يعتقدون بأن الاقتصاد السياسي عبارة عن مجموعة من القوانين تؤدي عملها آلياً في توجيه السلع والخدمات ورؤوس الأموال نحو أكبر نفع للأفراد وبالتالي للمجتمع . أما الآن فماذا يرون ؟

إن أحفادهم بالطبع مازالوا محافظين على جوهر نظرياتهم ، ولكنهم أوجدوا آلاف الاستثناءات من تطبيقها وهي استثناءات تكاد تتفق في منطق واحد هو « إننا نعرف حقاً ما تقوله القاعدة في هذا المجال ، ولكننا أمام هذا الأمر الطارئ مضطرون إلى مخالفة القاعدة » !

ومنذ قرن مضى كان الحكام الانجليز في الهند مؤمنين بصحة قواعد الاقتصاد الحر إيمانهم بعبقرية شكسبير ، وحدث أن وقعت مجاعة ضخمة في إقليم « أوريسا » ولم يجد الناس حبة واحدة من القمح .

ولكن حكام الإقليم رفضوا استيراد القمح إيماناً منهم بأن قواعد الاقتصاد ستدفع التجار في الأقاليم الأخرى إلى شحن القمح إلى أوريسا جرياً وراء الربح . وتصادف أن جنحت سفينة محملة بالقمح على شاطئ « أوريسا » ولكن السلطات رفضت تفريغها وأصرت على أن تواصل السفينة رحلتها إلى كلكتا « ما دامت هذه هي وجهتها » ولما تم إصلاح السفينة وتهيأت للرحيل كان القمح قد تلف واضطر القبطان إلى إلقائه في البحر . وعندما بدأ التجار أخيراً في إرسال القمح إلى « أوريسا » كان ثلث سكان الإقليم قد ماتوا جوعاً .

واضطرت حكومة الهند إلى إصدار قانون يسمى « قانون المجاعة » يقضي بوقف قواعد الاقتصاد الحر في حالة المجاعات . ثم توالت بعد ذلك قوانين الطوارئ حتى جاء كينز ، واعترف بأوجه النقد للرأسمالية التقليدية ، وحاول رتق ثغراتها لتتمشى مع نمو الوعي الاجتماعي .

إن قواعد الاقتصاد الحر قد تلائم رجلاً في جزيرة منعزلة مثل روبنسون كروزو . أما ما دام هناك مجتمع فلا بد من التدخل في الاقتصاد .

فإن النتيجة الوحيدة لترك قوانين الاقتصاد الحر تعمل كما تشاء هي أن يزداد الأغنياء ثراء ويزداد الفقراء فقراً . أو كما يقول الإنجيل « من معه يعطى ويزداد ، ومن ليس معه يؤخذ منه حتى لا يبقى معه شيء » !

أدب

رجاء النقاش

الملائكة .. والبرق والرعد!

لنحت دائرة معارف القرن العشرين التي ألفها منذ أربعين سنة محمد فريد وجدي . أخذت أقرأ في هذا المعجم الكبير وأنا أشعر بين السطور بالاحترام العميق للمؤلف الذي سهر على معجمه وتعب وعرق في جمعه . ولكني كنت أجد بين الصفحات أشياء كثيرة تثير الدهشة ... هناك مثلاً تفسير المؤلف لكلمة « برق » وهو نفس تفسيره لكلمة « رعد » إن البرق والرعد في نظره هما صراع في السماء بين ملائكة الحسنات وملائكة السيئات ، وهذا الصراع هو الذي يؤدي إلى الصوت الذي نسمعه والضوء الخاطف الذي نلمحه .

ولم [illegible] على المرحوم فريد وجدي ؟

لقد بذل الرجل أقصى جهده بأكثر مما يسمح له عصره وتسمح ثقافته ولكني تساءلت في حيرة : أين الجامعات عندنا ؟ منذ أربعين سنة تقريباً وجامعة القاهرة تعمل ، ومع ذلك فإذا أردت أن تعرف شيئاً عن كلمة من الكلمات أو عن تاريخ أو شخصية أو اختراع علمي فعليك أن تلجأ إلى قاموس لاروس الفرنسي أو أكسفورد الانجليزي أو أن تلجأ إلى دائرة المعارف الانجليزية الشهيرة : « انسيكلوبيديا بريتانيكا » هذا إذا لم تكن تعرف لغة أجنبية ، فعليك العوض ، لأنك في الغالب لن تعرف الحقيقة بدقة .

لماذا ؟ لأن الغربيين فكروا في ثقافة الجموع واحترموها واهتموا بها ، لذلك سهر الجامعيون وتعاونوا وتضامنوا حتى يقدموا المعلومات الصادقة [illegible] حتى يستطيع كل إنسان أن يشتريها بسعر التراب ، لا لأنها رخيصة بل لأنها أقل من أن تباع بالفضة أو بالذهب ، إن الثقافة عن طريق المعاجم الدقيقة السليمة حق لكل إنسان في البلاد المتقدمة مثل الهواء والماء والخبز والعلاج الصحيح . وفي هذه المعاجم العظيمة يشترك الأدباء والعلماء والمؤرخون والمفكرون الثوريون في تقديم أحدث تفسير للكلمات بعيداً عن الخرافات والأوهام والمعلومات الخاطئة . على أن تتم مراجعة هذا التفسير كل عام وتضاف إليه الحقائق الجديدة . فتفسير كلمة الصاروخ في عام ١٩٣٢ لا بد أن يتغير في عام ١٩٦٢ ، وهكذا . وبذلك يوجد في البلاد المتقدمة أدنى من العلم يعرفه الجميع ويوجد علماء كبار بذلوا أعظم الجهد في سبيل خلق جامعة دقيقة في كل بيت عن طريق هذه المعاجم الدقيقة التي تكشف كل شيء بحيث يوجد دليل واضح لكل إنسان يريد أن يعرف ويتعلم .

ولكن جامعاتنا للأسف لم تعرف بعد معنى الحماس العلمي بحيث يجتمع عالم الرياضة أو الكيمياء مع الأديب مع المؤرخ ليضعوا دائرة معارف عربية تمسح الخرافات من العقول وتضع أمام الإنسان طريقاً للحقائق الدقيقة في الأدب والتاريخ وعلم النفس وعلم الطبيعة وكل العلوم الأخرى . إن الجامعات ليست مجموعة من المباني وليست درجات عالية ، وليست إجازات دراسية إلى لندن وباريس ونيويورك . ولكنها ضمان علمي يخدم عقل المجتمع كله لا عقل فرد أو مجموعة من الأفراد . وبدون دوائر المعارف الدقيقة العلمية فإن جامعاتنا ستكون أي شيء وكل شيء إلا أن تكون جامعات عظيمة في عصر ثورة عظيمة قامت أولاً وأخيراً ليأكل الجميع ويتعلم الجميع .

٣٠٠٠ ليرة لبنانية .. وتاج من الذهب للسباح الفائز!

فازت الجمهورية العربية المتحدة ببطولة السباق العربي العالمي صيدا - بيروت .. وكان الاول هو السباح العربي محمد علي محمود الذي قطع المسافة في ١٢ ساعة و ٢٣ دقيقة وحصل على جائزة قدرها ٣٠٠٠ ليرة لبنانية وكأس من الفضة للرئيس فؤاد شهاب رئيس الجمهورية اللبنانية وتاج من الذهب . قام الوزير عثمان الدنا وزير التصميم في لبنان

فنون

حسن شاه

مسرحيات التليفزيون ..
في حاجة إلى إعادة!

عندما انشئت فرق التليفزيون المسرحية .. اذكر انني ذهبت الى السيد بدير مستشار التمثيليات بالتليفزيون وسألته عن السبب في انشاء ثلاث فرق مسرحية للتليفزيون مرة واحدة .. خصوصا انه من المعروف ان اي فرقة مسرحية في العالم لا تستطيع ان تقف على قدميها كفرقة محترمة قبل مرور وقت طويل على بدء تجاربها المسرحية .. واذكر ان مستشار التمثيليات اخبرني بان المقصود من انشاء هذه الفرق هو ان كل واحدة منها سوف تتخصص في تقديم لون معين احداها سوف تتخصص في الدراما .. والثانية في التراجيديا .. والثالثة في الكوميديا .. كما ان انشاء هذه الفرق سوف يتيح الفرصة لمخرجيها وممثليها ان يقدموا لمشاهدي التليفزيون المسرحيات التليفزيونية في احسن صورة ممكنة .. لان التليفزيون لن يقوم بتسجيل اي مسرحية لاحدى تلك الفرق الا بعد مرور خمسة عشر يوما على الاقل من تقديمها على المسرح امام الجمهور .. وفي خلال تلك الفترة يكون الممثلون قد اجادوا حفظ وفهم ادوارهم بحيث لا يخطيء واحد منهم مثلا اثناء التمثيل وبحيث لا يرتفع صوت الملقن كما يحدث احيانا في التمثيليات التليفزيونية التي تعد بسرعة .. اي ان التجارب التي سوف يمر بها الممثلون على خشبة المسرح سوف تساعد على تلافي الاخطاء عند التسجيل التليفزيوني .. والآن وقد مرت على انشاء هذه الفرق ما يقرب من سنة اجد ان الفرق الثلاث قد تضاعفت واصبح عددها حوالي ست فرق .. والواقع الذي يجب ان اعترف به انني لم اعد استطيع التمييز بين هذه الفرق بعضها وبعض .. فالممثلون في اي فرقة منها هم نفس الممثلين في الفرق الاخرى - بخلاف بعض النجوم الذين تتعاقد معهم هذه الفرق من الخارج وليس لهم علاقة اصلا بالتليفزيون .. والمخرج الذي قدم لنا بالامس احدى الكوميديات لا مانع من ان نجده غدا بطلا في احدى التراجيديات .. يعني انه ليس هناك تخصص ولا يحزنون .. التخصص الوحيد في هذه الفرق هو في اسمائها .. مثل فرقة «مسرح السلام» .. وفرقة « الحرية » .. و«طروني» فحتى اسماء باقي الفرق لم يعد في مقدوري ان استوعبها كلها !

اما ماكان يقال من ان انشاء كل هذه الفرق سوف يؤدي الى تقديم تمثيليات تليفزيونية ممتازة من حيث الاداء فلم يحدث ابدا ...

والسبب هو ان ماتقدمه هذه الفرق لا علاقة له بالفن التليفزيوني .. فهي لا تفعل اكثر من ان تقدم مسرحيات ينقلها التليفزيون لمشاهديه من فرق المسرح .. وقد كنت افهم ان ينقل التليفزيون الى متفرجيه احدى مسرحيات الفرقة القومية .. او فرقة الريحاني او «الاوتشيكا» مثلا لانه مضطر لذلك .

اما ان ينقل لمشاهديه مسرحيات ست فرق تابعة له من فرق المسرح بطريقة غير تليفزيونية فعمل غير مفهوم .. والافضل منه ان يعاد تقديم هذه المسرحيات لمتفرجي التليفزيون بطريقة تليفزيونية .. اي انه يعاد اخراجها وتمثيلها داخل ستوديوهات التليفزيون .. بهذه الطريقة وحدها يمكن ان يقال ان الفرق التمثيلية للتليفزيون تساعد على رفع مستوى التمثيليات التليفزيونية .

تقرير من القيسوني

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

عن تنظيم إدارة المحاسبة

اللائحة الجديدة لتنظيم ادارات المحاسبة

كلف الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد بوضع اللائحة التي تنظم أعمال ادارات المحاسبة في المؤسسات العامة والشركات التابعة لها .

تم وضع الخطوط الرئيسية لتلك اللائحة وهي تقضي بان تكون الاولوية لرياسة هذه الادارات لاصحاب مكاتب المحاسبة والدبلوم المرؤسين الى قسمين قسم تبدأ مكافاته السنوية من ١٢٠٠ جنيه مضافا اليها بدل طبيعة عمل قدرها ٣٦٠ جنيها في السنة والقسم الثاني تبدأ مكافاته من ١٥٠٠ جنيه في السنة مضافا اليها طبيعة عمل قدرها ٥٠٠ جنيه في السنة على ان يكون لرئيس الجمهورية حق الاستثناء في رفع المكافاة السنوية لبعض رؤساء هذه الادارات الى ٢٠٠٠ جنيه مضافا اليها بدل طبيعة عمل قدره ٦٠٠ جنيه في السنة .

ادماج شركات التامين في الشركات الكبرى

سيحدد مجلس ادارة المؤسسة العامة للتامين في اجتماعه القادم شركات التامين الكبرى التي ستندمج فيها شركات التامين الصغرى وعددها ست شركات تم فعلا ادماج شركتين منها .

وقد ثار نقاش طويل في الاجتماع الماضي للمؤسسة حول الشركات الكبرى التي تندمج فيها الشركات الصغرى فان كلا من ممثلي الشركات الكبرى في المؤسسة يطالب بادماج الشركات الصغرى في شركته .

وقد رئي أن يبت في هذا الموضوع في اجتماع للمؤسسة يحضره الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد والمشرف على شركات التامين .

ازمة الحديد يتحملها صغار المستهلكين

تبين أن صغار المستهلكين هم الذين يتحملون العبء الاكبر من ازمة الحديد . وهم الذين . تحت ضغط الحاجة يلجأون الى السوق لشراء حاجاتهم التي تتراوح بين طن وثلاثة اطنان من الحديد .

وقد حدثت محنة خاصة لصغار المستهلكين وهي بجانب عدم كفايتها فان اصحابها يتضررون الى طول الاجراءات التي تعطل حصولهم على حاجتهم في وقت قصير .

وقد حصل كبار المستهلكين وهم مقاولو القطاع العام على الغلب الكبير المخصصة لهم قبل أن ينتهي شهر يونيه الماضي وهو نهاية السنة المالية .

وقد تبين ان كميات من الحديد لا تزال في مخازن الشركات المنتجة في انتظار أوامر الصرف .

ومن المقترح ايجاد تعاون بين المؤسسات المنتجة والمؤسسات الموزعة يقوم على أساس احصائيات دقيقة عن حاجة السوق في مختلف انواع الحديد .

ويبلغ انتاج المصانع المحلية ١٨٠ الف طن من الحديد , اما المقرر استهلاكه في هذا العام فيبلغ نحو ٢٨٠ الف طن وقد تم التعاقد على استيراد ٧٠ الف طن من الخارج .

الاولوية في الميزانية النقدية للمواد الخام وقطع الغيار

اتفق على أن تكون الاولوية في الميزانية النقدية لقطع الغيار

... وللمواد الخام التي تحتاجها المصانع المحلية .

وقد تبين من الاحصائيات ان عددا كبيرا من المصانع الكبرى تعمل آلاتها الآن بالحد الاقصى من طاقتها الانتاجية حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها من الانتاج الذي تحتاجه السوقان المحلية والخارجية على السواء .

وتبين أيضا ان عددا غير قليل من المصانع المحلية التي تسلمها القطاع العام طبقا للقرارات الاشتراكية تحتاج الى تجديد شامل لآلاتها .

الاراضي الصحراوية وتقدير تكاليف اصلاحها

عهدت المؤسسة العامة لتعمير الصحاري الى فريق من الخبراء والاخصائيين في تقييم تكاليف اصلاح الاراضي الزراعية في بعض المناطق التي تدخل في نطاقها .

تبين من التقديرات ان تكاليف اصلاح الفدان تصل الى نحو ٣٥٠ جنيها ويدخل في هذا التقدير تكاليف الآلات الآبار الجوفية للري وتسوية الارض ثم استصلاحها وزراعتها ولا يدخل فيها عمليات الاسكان او النقل او غيرها .

وتبين ان تكاليف حفر الآبار الجوفية التي قام بها جهاز المؤسسة وصلت الى ٣٠ الف جنيه البئر الواحدة بينما وصلت التكاليف الى ٢٢ الف جنيه البئر الواحدة التي تكلفت بحفرها احدى الشركات الاجنبية .

ويجري بعض الاخصائيين الآن اجراء تقييم جديد يقوم على اساس تسوية الارض وزراعتها وتدل البيانات الاولية على أن تلك التكاليف تصل الى نحو ١٥٠ جنيها للفدان الواحد دون اضافة اية تكاليف الا ما يتصل بالري .

انتاج الصيني يبدأ في العام القادم

يبدأ مصنع الخزف والصيني ابتداء من العام القادم في انتاج العوازل الصينية التي ستستخدم في اعمدة الكهرباء ذات الضغط العالي المولدة من كهرباء السد العالي .

وسينتج مع هذه العوازل ولاول مرة أدوات المائدة الصينية من اطباق وفناجيل وغيرها .

وقد أتم خبراء مؤسسة مواد البناء والحراريات وضع المشروع الخاص بانتاج الصيني في مصنع الخزف والصيني الذي اقتصر انتاجه حتى الآن على الخزف .

وقد تبين من الاحصائيات ان الجمهورية العربية المتحدة قد استوردت من الصيني ما يكفي حاجتها لفترة طويلة وان قد لوحظ ان المستهلك قد اقبل اقبالا شديدا على هذا المستورد الى حد زاد من الاستهلاك العام

الدكتور عبد المنعم القيسوني

آخر ساعة تحصل على..

نص الاتفاقية السرية بين بريطانيا وأمراء جنوب الجزيرة

تحقيق يكتبه
رجاء مكاوى

عدن على فوهة بركان!

فجاة صدر القرار من لندن.. وفجاة ، ثارت الجماهير في عدن .. مظاهرات صاخبة واحتجاجات واضرابات ، ولم تهدا عدن .. ويؤكد كل القادمين منها انها تعيش الآن على فوهة بركان القرار كان يقول في عدة كلمات:

« مندوبو وزارة المستعمرات البريطانية اتفقوا مع ممثلي وزراء الاتحاد الفدرالي (المحميات) على ان تنضم عدن لهذا الاتحاد » .

وقال الوطنيون في عدن والمراقبون السياسيون العرب : ان هذه الخطوة مقررة من زمن ، وكانت تنتظر الوقت المناسب لاعلانها واختارت وزارة المستعمرات البريطانية التوقيت في انشغال العرب بالخلافات التي تسببت فيها حكومة دمشق ، وجمعت من اجلها مجلس الجامعة العربية في شتورا . وعندما تاكد البريطانيون ان كل المسئولين والراي العام في الوطن العربي يتوقعون مفاجآت في شتورا اصدروا قرارهم في لندن بضم عدن الى المحميات حتى يمر القرار بأقل ضجيج ممكن .

باعتنا بريطانيا

ولكن الضجيج حدث في عدن نفسها .. وحدث في « المحميات » .

ولم تنتبه الصحافة العربية الى الخطوة الخطيرة التي اعلنتها بريطانيا وكالة رويتر فقط هي التي اسرعت لتذيع اخبارا قريبة من مظاهرات تحمل لافتات مكتوبا عليها « باعتنا بريطانيا لتحتفظ بالقاعدة العسكرية » .

والنبأ عن سفر **محمد علي لقمان** – احد اعضاء المجلس التشريعي العربي – العدني – الى نيويورك للاحتجاج لدى الامم المتحدة على هذا القرار .

وصحف تصدر في عدن تقول : لانريد الارتباط بالمحميات ، ماهذه العائلات المتخلفة التي تريد بريطانيا ان تربطنا بها الى الابد ؟

وبرقيات تصل الى لندن والقاهرة ونيويورك كلها متشابهة .. بعضها يؤيد وبعضها يعارض .. ووزير التعليم في عدن يرفض التوقيع على ضم عدن الى الاتحاد فيطلب حاكم عدن البريطاني ان يستقيل او يقال .. فيقدم **عبد القعال الصعيدي** الوزير العدني استقالته من منصبه .

واحزاب جديدة تقوم – فجاة ايضا – في عدن ، منها حزب الشعب الذي يؤيده اتحاد عمال عدن – صاحب النفوذ القوي – ويكون اول عمل للحزب الجديد الذي لم يمر على انشائه بضعة ايام ، ان يهاجم بالعنف شدة « الاتفاق البريطاني » الذي تم بين لندن والسلاطين ويقول : ان السلاطين لايمثلون ارادة الشعب .

ويسيطر **عبد الله الاصنج** رئيس اتحاد العمال والموظف بشركة الخطوط الجوية البريطانية في عدن على حركة العمال والحزب الاشتراكي الجديد .

عرفنا الاتفاقية !

وعلى الرغم من كل هذا فان البيان الذي صدر بالاتفاق لم يذكر نص الاتفاق ولم يشر الى الخطوط الرئيسية التي تضمنها .. كل ما فعله حاكم عدن المتعجرف **سير تشارلز جونستون** ان اصدر تصريحا قال فيه : ان حكومة عدن بصدد اصدار كتاب ابيض يتضمن نصوص ومراحل اتفاقية عدن الدستورية بضمها للاتحاد الفدرالي .

وبرغم هذا ايضا استطعت ان اعرف نص الاتفاقية التي وقعت في لندن ولم تذع تفصيلاتها حتى الآن .

ان اهم بنود الاتفاقية الجديدة ، هو السلطة المطلقة التي منحت لحاكم عدن ان حاكم عدن سيكون لقبه – المندوب السامي – وسيكون له في كل محمية مندوب .. بريطاني طبعا . والمحميات ستتحول اسمها الى ولايات .

والسلاطين سيكون لقبهم الجديد « سعادة الوالي » ! سيتالف مجلس وزراء من تسعة اشخاص ، مابرهم المندوب السامي خمسة منهم يمثلون « الولايات » واربعة يمثلون عدن وحدها . وهذه رشوة لعدن لكي تقبل الوضع الجديد .

وسيكون هناك مجلس نيابي اسمه « المجلس التشريعي » يمثل كل ولاية ستة اعضاء يختارون بالانتخاب . وعدد ولايات « محميات » الاتحاد الفدرالي ١٢ ولاية . فيصير عدد ممثلي الولايات وحدها ٧٢ عضوا . فيكون عدد اعضاء المجلس التشريعي ٩٦ عضوا ربعهم يمثلون عدن . وهذه رشوة اخرى .

لهذا يقول مؤيدوا الاتفاقية : ان عدن قد اخذت وضعها تماما . ولم تعطِ محمية او ولاية من الولايات . ولها حوالي نصف عدد الوزراء وربع عدد اعضاء المجلس التشريعي . وهذا يعني انها تستطيع ان تفرض سيطرتها ونفوذها على ولايات الاتحاد الفدرالي في جنوب الجزيرة العربية كله .

حركات حاكم عدن

والسلطات التي يتمتع بها الحاكم الانجليزي الآن في عدن سيجمعها واكثر منها في ظل النظام الجديد .

– مجلس الوزراء ، هو الذي يراسه .

– اذا رفض قرارا ووافق عليه كل اعضاء المجلس فان القرار لاينفذ .

– قرارات المجلس التشريعي لاتصبح نهائية الا بعد تصديقه عليها ، اذا رفضها فمعنى ذلك انها كان لم تكن .

– يعين وحده وزراء عدن في الاتحاد

واكثر من هذا ، واغرب ما في الموضوع كله ان حاكم عدن له سلطة سحب عدن من الاتحاد واعلان استقلالها متى يشاء .

ان حاكم عدن الحالي الذي يتمتع بهذه السلطات الخيالية ، اسمه **سير تشارلز جونستون** ، كان يشغل قبل عدن منصب سفير بريطانيا في الاردن ، وقد شغل هذا المنصب الجديد في عدن منذ عام وبضعة اشهر .

وهو رجل متعجرف يعامل الوزراء العدنيين باحتقار شديد ، ويرفض مقابلتهم ، ويتعمد اهانتهم ، اذا دعاهم لحفل اصر على ان يحضروا بالردنجوت ، واذا حضروا بعد الموعد ولو بدقائق رفض السماح لهم بالدخول ، واذا دعاه الوزراء لحفل ، فانه يتعمد ان يصل متأخرا ، ويقابلهم بالقميص والبنطلون !

عبد + عبد ! .

ولكن هل هذه كل اسباب ثورة الاهالي في عدن ؟

ان الوطنيين ثاروا فعلا من اجل هذا ، انهم يقولون : ان الاتفاق لايمثلنا . لان السلاطين لايمثلوننا . عبد + عبد = عبدا . هدفنا ان تنضم مستعمرة عدن الى اتحاد « المحميات » فمعنى هذا ان بريطانيا هي السيد فوق كل اعتبار . وهناك ايضا اخرون معروفون بميولهم البريطانية ، انهم محمد علي لقمان الذي طار الى نيويورك ليحتج على ضم عدن للاتحاد . هذا الاخير ومعه فئة معروفة بمزجهم من ربط عدن باي شيء . انه يدعو لانفصال عدن لكي تكون عدن مثل هونج كونج وجبل طارق وسنغافورة مستعمرة بريطانية تتمتع بنوع من الحكم الذاتي الداخلي .

حتى يصبح آل لقمان على راسها .

لهذا طار كبير الاسرة محمد علي لقمان الى نيويورك . وكان سفره مقررا من قبل ، فهو مدعو من القنصلية الامريكية لزيارة المطابع والتعاقد على شراء مطابع جديدة لدار الصحيفة التي يملكها . « القلم العدني » .

فلما صدر القرار الفاجئ ، حصل على تحويل من احد احزاب عدن « الصغيرة الجديدة » بتوكيل من الحزب في تقديم احتجاج باسم العدنيين للامم المتحدة . وسافر لقمان فعلا .

ولكن الوطنيين في عدن لهم راي اخر في الموضوع ..

هذه مناورة !

لقد اكد لي قادم من عدن ان البريطانيين يريدون ان تنفصل مستعمرة عدن عن الجنوب العربي . ان القرار الذي صدر في لندن ماهو الا مناورة سياسية ان البريطانيين في عدن يعلمون كل من يعارض اتفاقية انضمام عدن للاتحاد الفدرالي . وقال القادم من عدن : اننا لانستبعد ان يكون الحاكم البريطاني لعدن هو الذي اوعز الى محمد علي لقمان بالسفر الى نيويورك للاحتجاج في الامم المتحدة .

وضباط الحاكم العام يوعزون كذلك الى الصحف المحلية والى الاحزاب السياسية بمعارضة قرار الانضمام .. ثم .. تكمل المناورة عندما تستجيب بريطانيا الى مطالب العدنيين وتفصل عدن عن الجنوب .

والعمال واضرابهم يعارضون مبدأ تمثيل السلاطين لرغبات الشعب . ويعارضون مبدأ الارتباط مع البريطانيين باحلاف جديدة ومعاهدات ابدية .

والمثقفون يصرون على اعتبار عدن جزءا لايتجزأ من الجنوب العربي كله لاينبغي فصله منه او عزله عنه . ولكنهم يعارضون هذا القرار لاسباب اخرى غير اسباب السيد لقمان .

انهم يستنكرون المناورة الاستعمارية .. يقولون انهم حولوا قضية الجنوب العربي الى قضية عدن .. هل تضم او تنفصل . وليست هذه هي القضية .

انهم يعلنون في كل مكان ان مطالبهم لم تتغير وهي انهاء الاستعمار البريطاني من كل الجنوب العربي . والمحافظة على وحدة اراضيه دون تجزئة . ونقل السلطات وحقوق السيادة الى شعب المنطقة ليتمكن من تقرير مصيره .

وهؤلاء يعتقدون ان البريطانيين يريدون فصل عدن عن الجنوب وجعلها مستعمرة لها حكم داخلي كسنغافورة . ولكنهم يقومون بمناورة العرض منها ايهام العالم ان العدنيين هم الذين يريدون الانفصال . وان البريطانيين لم يفعلوا شيئا الا انهم نفذوا مطالب العدنيين !

صراع جديد ..

والنتيجة ان كل العناصر في عدن تعارض الاتفاقية . ولكل منهم سبب مختلف .

ولهذا ستشهد نيويورك ثلاثة وفود من عدن في وقت واحد .

– محمد علي لقمان .. الانفصالي الذي يطالب صراحة بفصل عدن عن الجنوب . مع ارتباطها بالسياسة البريطانية .

– عبد الله الاصنج .. الزعيم العمالي الذي اوفده اتحاد العمال العربي ليعارض مبدأ اختيار المفاوضين الذين يمثلون عدن .

– شيخان الحبشي .. الذي قررت رابطة ابناء الجنوب العربي ايفاده اخيرا ، يقول : ان القضية ليست قضية ضم عدن او فصلها ، انما هي قضية الاستعمار البريطاني في المنطقة كلها .

وبدأت بوادر الصراع منذ الآن . بمجرد وصول لقمان الى نيويورك ابرقت رابطة ابناء الجنوب الى لجنة تصفية الاستعمار بالامم المتحدة تقول :

السيد رئيس لجنة تصفية الاستعمار .. الامم المتحدة – نيويورك .

ان شعب الجنوب العربي « عدن ومحمياتها » يعارضون اية مناورة استعمارية لفصل عدن عن الامة العربية وسوف يقاومون اي مشروع يتعارض مع مطالبهم الاجتماعية الوحدة التي تقدمت بها رابطة الجنوب العربي في وجوب انهاء الاستعمار . ونقل حقوق السيادة وسلطات الحكم الى الشعب مع ضمان وحدة اراضيه طبقا لما اقرت به الجمعية العامة في قرارها الصادر في ١٤ ديسمبر ١٩٦٠ ، واية هيئة تطالب خلافا لذلك لاتمثل الشعب ويجب اهمالها .

شيخان في نيويورك

ولن يكون رئيس لجنة تصفية الاستعمار قد فرغ من قراءة هذه البرقية حتى يفاجأ الوفد العدني هناك بوصول شيخان الحبشي الى نيويورك . وبدا صراع جديد .

والذي استطيع ان اؤكده ان عدن بكل عناصرها وتكتلاتها ، تجمع على مطالب سياسية محددة متفق عليها بين الجميع وكانت هذه المطالب قد اعلنت في احد المؤتمرات التي ضمت هذه العناصر بعد قرار الامم المتحدة الاخير بتصفية الاستعمار . هذه المطالب هي التي ستسمعها لجنة تصفية الاستعمار في نيويورك .

– وضع البلاد فورا تحت اشراف هيئة دولية محايدة مع الدول غير المنحازة لمدة لا تزيد على سنتين .

– الغاء كل اوامر الابعاد . واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتسهيل عودة اللاجئين وتعويضهم عن الاضرار المادية التي لحقت بهم وبممتلكاتهم ووضعهم في المراكز التي كانوا فيها قبل العزل او النفي او الابعاد ، مع ضمان امنهم وسلامتهم .

– اطلاق الحريات السياسية العامة وضمان الحرية الشخصية في كل انحاء المنطقة .

– تسليم ادارة المنطقة لابنائها تحت اشراف الهيئة الدولية المحايدة ، على ان تنحصر في تسيير الشئون الادارية فقط .

– تقوم الهيئة الدولية المحايدة باعداد وتحضير مجلس تاسيسي يمثل كل المنطقة ، وينتخب اعضاؤه من ابنائها انتخابا مباشرا ويتولى هذا المجلس تسلم حقوق السيادة ومزاولتها ووضع دستور البلاد .

احفظوا هذه الاسماء

ومن اجل هذه النقط بالذات سيدور الصراع في نيويورك .

ومن اجل تناسي هذه القضية العامة قضية الاستعمار في المنطقة – وحصر الفدرال او بقائها منفصلة عن الاتحاد الفيدرالي او بقائها منفصلة عن الاتحاد .. من اجل هذا تقوم بريطانيا بمناوراتها في عدن والمحميات .

وانتظروا الايام القادمة ..

انها ستحمل اسم عدن الى ابرز مكان في جرائد العالم ، وستحتل المكانة الاولى في قاعات الدنيا .

احفظوا هذه الاسماء التي ذكرتها في هذا التحقيق . انها هي التي ستصنع تاريخ عدن لعدة سنوات مقبلة

رجاء مكاوى

احد سلاطين المحميات الاثنتى عشرة التي يتالف منها الاتحاد الفيدرال . لقد انضمت عدن اخيرا للاتحاد كخطوة لمهيد به لتكون عاصمة دولة جديدة تملكها بريطانيا في الجنوب العربي . ان الشعب العربي في عدن يعترض على تمثيل هؤلاء السلاطين للشعب ، ويعترض على السياسة الانجليزية التي تريد ان تجعل من قضية الجنوب العربي قضية محصورة في انضمام عدن للاتحاد او عدم انضمامها ..

في يوم ٩ سبتمبر الخالد وفي ميدان عابدين التقى عرابي بالخديوي ... الخديوي يعود الى القصر .. ولو أن عرابي طرد الخديوي في هذا اليوم .. لكنا حصلنا على استقلالنا منذ ٨١ عاما ..

القاهرة تحتفل بثورة الفلاحين

قال عرابي لابنه وهو يبكي لا تحزن يابني .. سيأتي يوم يعرف الناس فيه الحقيقة ويفرق التاريخ بين عرابي .. و .. شهد ... في ... الخديوي ...

تحقيق يكتبه : حامد سليمان وجيه أبو ذكرى

عندما خانوا احمد عرابي في حركته الثورية ، خرجت جماهير الشعب الى الشوارع وهي تهتف : ياخديوي .. ياوش النملة .. ايش قال لك تعمل دي العملة ! .. وفي يوم الاحد القادم تحتفل نفس جماهير الشعب باحمد عرابي .. اول فلاح برتبة لواء، خرج على رأس الجيش ، وذهب يتحدى طغيان الخديوي والانجليز في ميدان عابدين .. ماذا قال عرابي للخديوي ؟ .... وماذا حدث في هذا اليوم التاريخي .. منذ ٨١ سنة بالضبط .....؟!

اللحظة : قبل أن تغرب شمس يوم الجمعة في التاسع من هذا الشهر منذ واحد وثمانين عاما .

المكان : ميدان عابدين

المشهد : فلاح مصري برتبة لواء .. يركب حصانه .. ويمسك بسيفه وحوله عشرات من الضباط ابناء هذا البلد .. وفي الجهة الاخرى من ارض الميدان الفسيح يقف ديكتاتور خائن يحتمي بقنصلي بريطانيا وفرنسا ... ويخرج الدكتاتور مبهوتا ليرى .. هل حقيقة أن هذا المشهد يحدث امامه .. وان هذا المصري .. الفلاح .. يركب حصانا !! ويرفع صوته بمطالب .. يقول عنها انها مطالب الشعب .. وهل لدى هذا المصري القدرة لأن يعلن هذه المطالب

وهذا المشهد لم يكن وليدا لنزوة حماسية .. ولم يكن انعكاسا لحركة ارتجالية .. ولكنه كان تعبيرا عن ارادة شعب .. لشعب مصر الذي قاسى الامرين من حكم الاتراك واستبداد الخديوي وسيطرة الشراكسة على جميع الرتب في الجيش المصري ..

كان اليوم يوم الجمعة .. ولم يكن

احمد عرابي .. أول فلاح برتبة لواء .. ثار في وجه الطغيان والانجليز !

وعند كفر الدوار التقى عرابي بالانجليز .. وانتصر عليهم انتصارا حاسما .. ولولا الخونة من امثال سعود الطحاوي وعلى خنفس لانتصر الشعب المصري وتحول تاريخ مصر

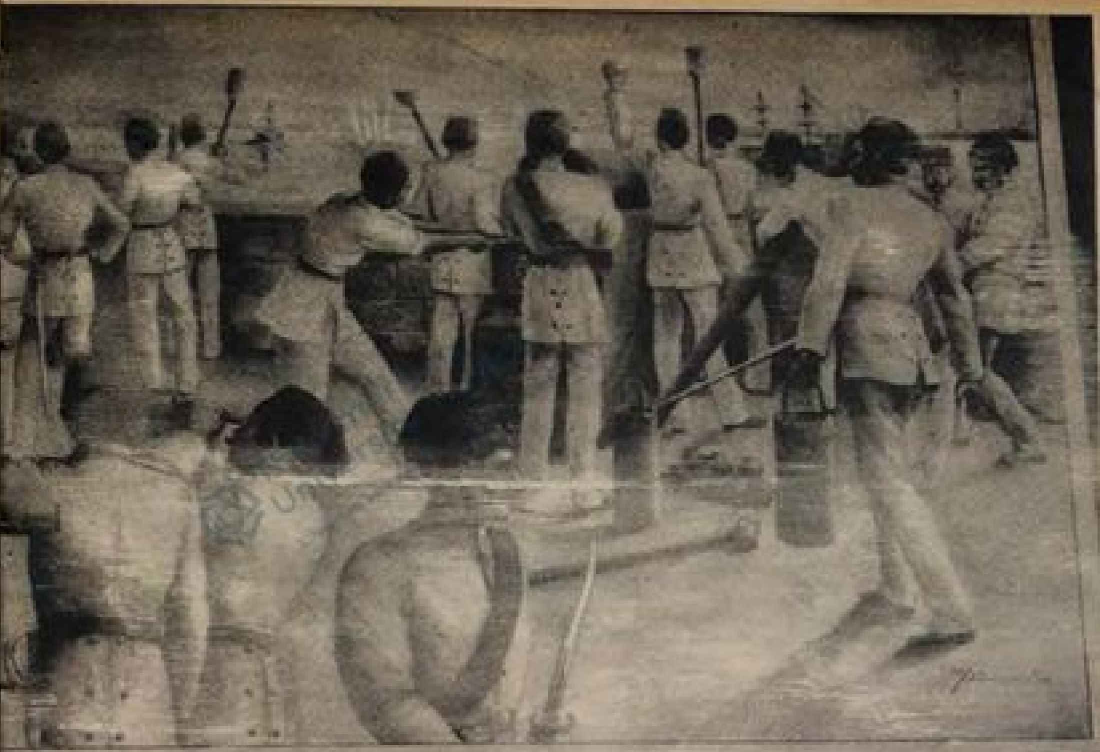

طابية العجمي احدى طوابي الاسكندرية التي وقفت تدافع باستبسال امام ضربات الاسطول البريطاني الغادر ..

قد مضى على حركة (قصر النيــل) سوى ثمانية شهور .. وكان عرابي قد نجح في عزل عثمان رفقي (الشركسي) من نظارة الجهادية .. وتعيين محمود سامي البارودي مكانه .. ولكن الخديوي بدأ يتلاعب .. وقام مرة أخرى بعــزل البارودي .. ونكث بعهده الذي اخذه على نفسه بزيادة عدد الجيش المصري .. وتأليف مجلس نواب من نبهاء الامة

وقرر عرابي أن ينفذ ارادة الشعب .. وأن يحقق جميع مطالبه .. فكانت الثورة .. وكان مشهد عابدين الخالد وهنا .. يجب أن نقف قليلا ونقول : بعد تبصرنا في كتب التاريخ أن عرابي كان رجلا طيبا متحمسا .. تنقصه المقدرة العسكرية والقدرة السياسية .. وتنقصه القدرة على التخطيط .

وحتى لا ندخل في معارك كلامية .. تعال معنا الى الحقائق .. الى التاريخ الذي لم يرجعوا اليه منصفين ..

اسمع مثلا كلام عرابي عندما طلب منه كبار ضباط الجيش المصري أن يتزعم حركتهم ضد الشراكسة والخديوي والكلام يعطي لنا صورة واضحة لمدى اقتناع عرابي بفكرة التنظيم والتخطيط قال لهم :

« انا يا اخواني لا نستطيع أن نقوم بأي عمل لحماية حقوق ابناء وطننا الا اذا **نظمنا** اعمالنا .. ووضعنا لها **خطة** نسير عليها **واهدافا** وطنية نسعى الى تحقيقها ولكي تنجح يجب أن تكون من انفسنا **هيئة قيادة** ، وأن نختار منا زعيما مخلصا يقودنا »

وعندما رد الضباط في صوت واحد :

ــ لن نختار غيرك يا عرابي

رد عليهم في هدوء :

ــ يا اخواني .. الحب شيء .. والعمل من أجل الوطن شيء آخر

ولكنهم اصروا في هذا الاجتماع على اختياره ، وقالوا له :

ــ نحن معك .. ننفذ أوامرك .. ونضرب بسيوفنا كل عدو لك وعدو للوطن ، ولو امرتنا بأن نخوض البحر لخضناه معك ..

وهكذا تولى عرابي الثورة .. بناء على ارادة الشعب الممثلة في هؤلاء الضباط **وكانت حركة قصر النيل ..**

وانتصر عرابي فيها على الشراكسة ثم كانت حركته الثانية مع الخديوي .. عندما بدأ يتلكأ في اجابة مطالب الشعب ..

وقرر عرابي أن يحقق هذه المطالب عن طريق الثورة .. الثورة المنظمة المحكمة .. وكانت الاجتماعات السرية مع قواد **الآلايات** .. وحددوا يوم الجمعة ٩ سبتمبر للقيام بالحركة الخالدة ..

وحتى لا يؤول الخديوي الحركة تأويلا سيئا .. ارسل اليه عرابي يخبره بأنه سيجتمع بالجنود في ميدان عابدين يوم الجمعة ٩ سبتمبر لعرض مطالب الامة عليه ..

وذهل الخديوي .. كيف يجرؤ هذا (الفلاح) أن يقوم بثورة عليه ويبلغ به الجراة مداها .. فيرسل له من يلغه بميعاد قيام الثورة !!

وحاول الرجل عن طريق الغدر أن يشتري اخلاص الضباط وكان يأمل في افساد خطة عرابي .. فذهب بنفسه الى الآي القلعة .. وقابل بعض الضباط سرا .. والقراهم ببعض المال .. وعرض عليهم ترقيات خيالية .. ولكنهم رفضوا .. بل وردوا عــلى الخــديو ردودا جافة .. وحاول بعض الجنود ايذاءه .. فعاد ثانيا مذعورا الى قصره .. وبدأ اتصالاته المغرية بالقناصل .. وبخاصة قنصلي انجلترا وفرنسا وبعض رجال المراقبة المالية للبلدين ..

وفي الساعة الخامسة من عصر يوم الجمعة .. تحركت جميع الآلايات الجيش عساكرها ومدافعها وضباطها ، وعلى رأسهم البطل الخالد والزعيم المنشود احمد عرابي ..

ولم تمض دقائق حتى أمتلأ الميدان بالجنود والضباط والمدافع وعرابي يتقدم الجيش على حصانه وبجانبه بعض الضباط الامناء ..

أما توفيق فقد كان داخل القصر .. يعصره الكمد .. ويطحنه الغيظ .. ويتسمر في كرسيه لايقوى على الحراك .. ومن حوله وقف القناصل الاجانب يعدون بالمصالح المسمومة .. ويصيح فيه « مستر كلفن » الانجليزي : « يجب أن تقبض على عرابي .. يجب أن تأمر الحرس بالمقاومة » ؟

وبالطبع كان قصد هذا الانجليزي الخبيث قيام حرب اهلية .. حتى تنتهز انجلترا فرصة التدخل .. ولم يستمع الخديوي لهذه النصيحة .. أو يمعنى ادق لم يستطع تنفيذها .. لأن قائد حرسه (علي فهمي) كان قد اسرع بالانضمام الى قوات عرابي .. الى الثورة .. ووقف الجميع بكامل اسلحتهم تجاه القصر .. تجاه الخديوي الذي اسقط في يده ..

ووجد الخديوي نفسه وحيدا .. التفت الى القناصل وقرأ الذعر في وجوههم .. واقتربت الساعة الرهيبة .. ووقفت مصر كلها في الخارج في عناد .. تحوطها قلوب الملايين التي احست بلحظة الخلاص .. الخلاص من ليل طويل كئيب .. وارتفعت الصيحات المروعة في الميدان :

ــ نريد الخديوي .. نريد الخديوي

وقفز قلب الخديوي في الداخل .. بينما بدأ عرابي يتحرك .. ويقترب من سور القصر العتيد ووراءه أشبال مصر الفلاحون .. ثم جميع أهالي القاهرة .. وتقدم الموكب الرهيب .. و .. نزل الخديوي ومن ورائه حاشيته

وما كاد الخديوي يرى عرابي راكبا جواده رافعا سيفه حتى بادره **قائلا** :

ــ انزل عن جوادك واغمد سيفك

ونزل عرابي .. فقد كان هذا من تقاليد الجيش .. واقبل ماشيا نحو الخديوي وحوله خمسون ضابطا من كبار الضباط و .. بدأت أخطر محاورة تاريخية شهدها ميدان عابدين

الخديوي : ما اسباب حضورك الى هنا !

عرابي : جئنا لنعرض عليك طلبات الامة يا مولاي

الخديوي : وما هي هذه الطلبات

عرابي : هي اسقاط الوزارة المستبدة وتشكيل مجلس نواب على نظام المجالس النيابية في أوربا ، وابلاغ الجيش الى العدد المعين في الفرمانات السلطانية ، والتصديق على القوانين العسكرية التي امرتم بوضعها

الخديوي : كل هذه الطلبات لا حق لكم فيها ، وأنا ورثت ملك هذه البلاد عن آبائي واجدادي ، وما انتم الا عبيد احساناتنا

هنا ولد عرابي ..

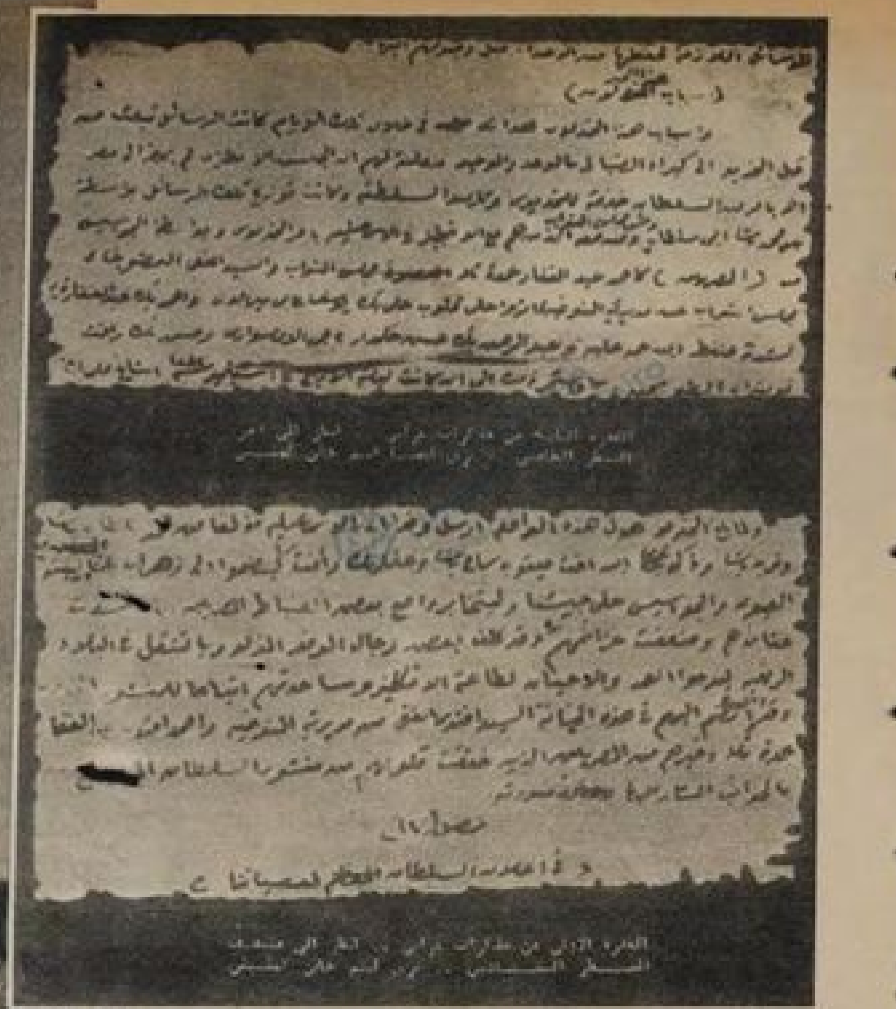

احدى الوثائق التي يحتفظ بها المتحف الحربي بخط عرابي والتي تدين بعض الخونة اثناء معركة التل الكبير ...

اولاد عرابي في المنفى حيث عاش عدة سنوات وكان يراسله جميع المخلصين من ابناء مصر ومن ابناء بريطانيا ذاتها

عرابي: لقد خلقنا الله احرارا، ولم يخلقنا تراثا ولا عقارا، فوالله الذي لا اله الا هو .. اننا سوف لا نورث، ولا نستعبد بعد اليوم

وسمع الخديوي .. والتفت الرجل الجبان الى المستر كلفن الانجليزي يطلب منه الرأي والمعونة فأشار عليه كلفن بالتراجع الى القصر، وان يترك له الامر .. وتقدم القنصل الانجليزي في الاسكندرية .. وكان رجلا يحب التدخل في كل شيء، فسبق المستر كلفن واخذ يتحدث مع عرابي .. وكان يعتقد ان لغة التهديد والتحدي والتخويف ستجدي مع عرابي

ولكن شجاعة عرابي اسكتت في النهاية لسان القنصل الانجليزي

وبدأ القنصل لدخله الوقح قائلا:

ـ ان طلب اسقاط الوزارة وتأليف مجلس النواب من حقوق الامة لا من حق الجيش، ولا لزوم لطلب زيادة الجيش لان مالية البلاد لا تساعد على ذلك.

ورد عرابي: اعلم يا حضرة القنصل ان طلباتي المتعلقة بالاهالي لم اعمد اليها الا لانهم اقاموني نائبا عنهم في تنفيذها، بمساعدة هؤلاء العساكر الذين هم اخوانهم واولادهم. فهم القوة التي ينفذ بها كل ما يعود على الوطن بالخير والمنفعة وانظر الى هؤلاء المحتشدين خلف العساكر، انهم الاهالي الذين اتابونا عنهم في طلب حقوقهم. واعلم مرة اخرى اننا لن نتنازل عن طلباتنا ولن نبرح هذا المكان ما لم تنفذ حالا

فقال كوكس: علمت من كلامك انك ترغب في تنفيذ اقتراحاتك بالقوة، وهذا امر ينشأ عنه ضياع بلادكم والاشيها

ورد عرابي: كيف يكون ذلك، ومن ذا الذي يعارضنا في احوالنا الداخلية. اننا سنقاوم كل من يتصدى لمعارضتنا اشد المقاومة الى ان نفنى عن آخرنا.

فقال كوكس محاولا اثارة عرابي:

ـ واين هي قوتك التي ستعتمدون بها

فرد عرابي غاضبا:

ـ اننا عند الاقتضاء يمكن ان نحشد مليونا من العساكر، يدافعون عن بلادهم وهم يسمعون قولي ويلبون النداء.

واسترسل «كوكس» في وقاحته:

ـ وماذا تصنع اذا لم تجب الى ما تطلب؟

فقال عرابي في حزم:

ـ اقول كلمة اخرى.

فقال كوكس في خبث: وما هي؟

ورد عرابي في سخرية:

ـ لا اقولها الا عند اليأس والتفريط

ووصلت الازمة الى القمة .. وعلى رأس القمة وقف عرابي يعلن ارادة الشعب المصري .. وهناك في القاع كان الخديوي يجلس في شبه ذهول، وظل عرابي واقفا في الميدان حتى ركع الخديوي لارادة البلاد .. وذاق بعضا من مشاعر الاذلال التي سقاها لابناء مصر. وانطلقت الصيحات المدوية في الميدان تعلن النصر الكبير .. نصر الشعب المصري .. بقيادة احد ابنائه الفلاحين.

ولم ينصرف عرابي حتى تأكد من اجابة جميع المطالب، وحتى اقيلت وزارة رياض باشا المشئومة، وتولى شريف باشا تكوين الوزارة الجديدة التي اسند فيها اختيار محمود سامي البارودي باشا وزيرا للجهادية تحقيقا لارادة الجيش المصري.

قرارات ثورية

ومضى الثورة العرابية ..

ولا تتوقف عند اصلاح الجيش ..

ولا تكتفي بتخليصه من سيطرة الشراكسة ولكنها تلتفت كثورة شاملة، الى الشعب لتقضي على مشاكله الاجتماعية وتصدر القرارات الثورية التي تقضي على **نظام السخرة**، وتصدر القوانين التي تمنع استغلال الاغنياء لمياه الري، واستغلال المرابين للفلاحين. لم يغفل عرابي، عند اختياره ناظرا للجهادية، على تقوية الجيش الى اقصى حد ممكن، استعدادا لمواجهة اي عدوان خارجي.

ويمضي الزحف، ويقترب الفجر المنتظر، بعد ليل طويل حالك.

ويفرح الناس، كل الناس، وراء الزعيم المصري .. وراء الامل الكبير.

الكل يتحسس الطريق. الكل يحاول ان يسبق الزمن ليرى النور، ليرى الصفحة المشرقة التي سيكتبها عرابي للتاريخ.

ولكن ..

فجأة .. يتوقف كل شيء، وتنطفئ الآمال، وتسكت المشاعر الرحبة بمقارب الزمن، وتنسل قوى الخيانة الى الركب، ويتوقف سير الزحف، وتمزق صفحات ناصعة من التاريخ.

حدث ذلك كله فجأة .. عندما بدأ الخديوي يتحالف سرا مع الانجليز، ويرشو سلطان باشا رئيس مجلس النواب، ويبعث الى عرابي ـ بتحريض من الانجليز ـ يطلب منه في وقاحة ترك البلاد. ويرفض عرابي، ويبدأ عداءه السافر للخديوي، ويأتي الاسطول البريطاني في زيارة مريبة للاسكندرية. ثم تحدث المذبحة الشهيرة، وتضرب القوات الانجليزية المدينة وتحتلها، ويلجأ الخديوي الى هناك ليحتمي بالاعداء. ويستمر زحف الانجليز داخل البلاد حتى تكر الدوائر، ويقاتلهم عرابي هناك .. و .. ينتصر عرابي عليهم انتصارا ساحقا.

مأساة عرابي

وامام هذا النصر الكبير .. فقد الخديوي اعصابه، وامر بعزل عرابي. ولم يهتم عرابي، وقام بتكوين جمعية وطنية لتقوم بحكم البلاد، وكان اول قرار اصدرته الجمعية: هو عزل الخديوي نفسه.

واخذ الخديوي يستحث الانجليز.

وبدأ الانجليز يتجهون للميدان الشرقي.

وفي الميدان الشرقي .. على ضفاف قناتنا، وبين رمال صحرائنا .. حدثت المأساة، مأساة عرابي .. المأساة التي عطلت تاريخ مصر فترة طويلة .. طويلة جدا .. لم تستغرق يوما، ولا شهرا، ولا سنة .. ولكنها استغرقت سبعين عاما كاملة.

ومأساة عرابي تتلخص في كلمة واحدة هي «**الخيانة**»!

وعند هذه الكلمة يجب ان نقف .. ونقف هذه المرة طويلا لا لنتنهد، وننتحب .. ولكن لندرس، ونحتج ابدينا على الخونة .. كل الخونة .. وعلى الخيانة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا.

ومرة اخرى .. قالوا لنا في المدارس ان الذي خان ثورة عرابي شخص يدعى «خنفس» .. والشيء الذي يجب ان يعرفه الجميع ان خنفس هذا واسمه الحقيقي «علي يوسف خنفس» لم يكن وحده، ولم يكن مجرد شخص عادي، ولكنه كان **قائد قلب جيش عرابي** ..

وكان برتبة امرالاي، وهو من اصل تركي. وشاركه في هذه الخيانة **عبد الرحمن حسن** «حكمدار ـ ؟ الاي السواري» .. وضابط آخر اسمه **احمد عبد الغفار** (قومندان السواري).

وقد بدأوا خيانتهم الكبرى بعد ان قام الخديوي برشوتهم. فقام «علي خنفس» بتسليم خطة معركة التل الكبير للقائد الانجليزي قبل بداية المعركة بثلاث ساعات .. وترك **الانجليز** يمرون، وامر جنوده بحمل الفوانيس امام الانجليز لارشادهم الى مكان جيش عرابي ليعملوا فيهم قتلا وذبحا. هذا في الوقت الذي ظن فيه عرابي ان الانجليز لن يقوموا بأي هجوم في هذه الليلة.

وهنا نفاه الانجليز في سيلان ..

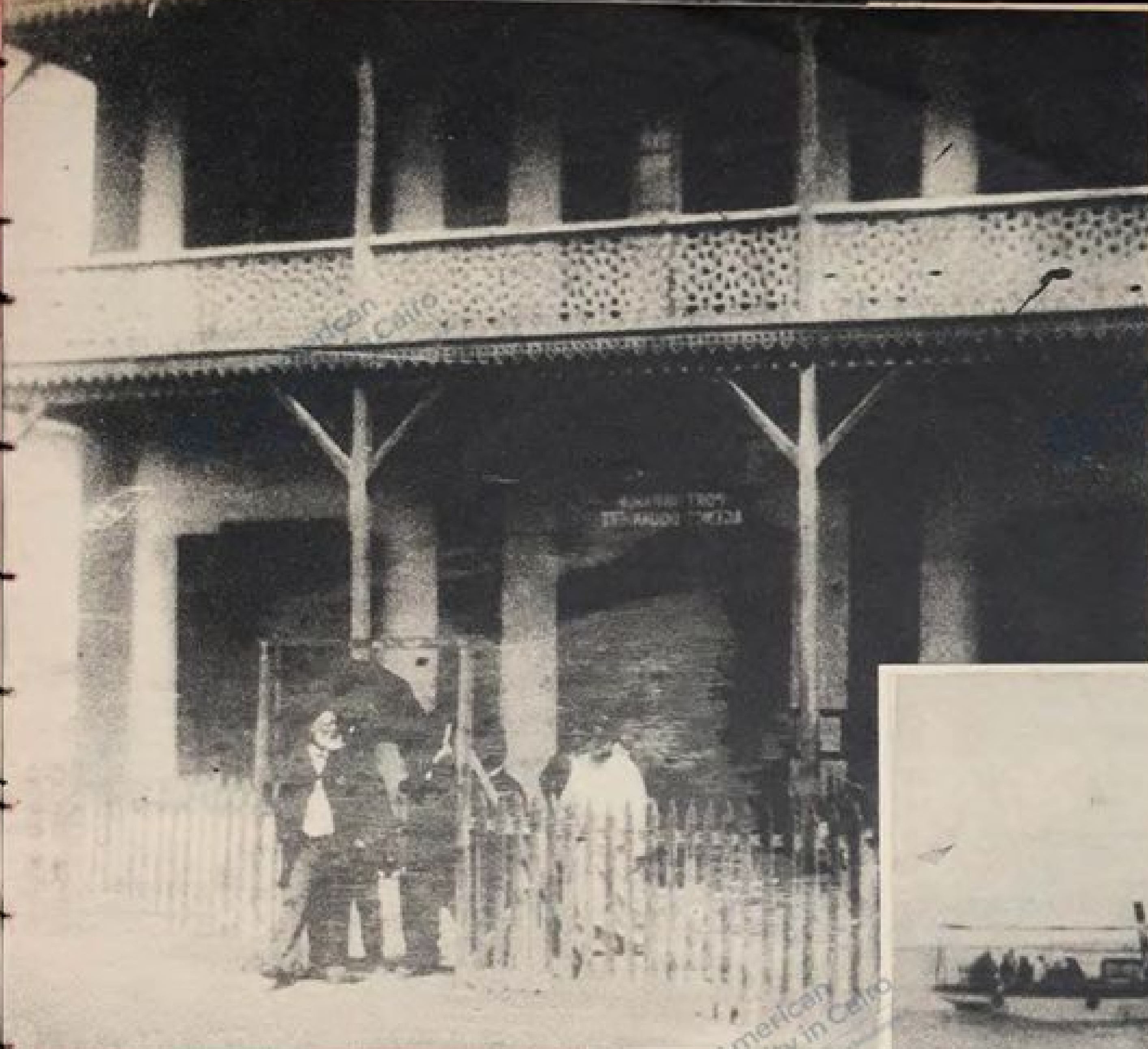

أما الثاني عبد الرحمن حسن ، فقد استغل مركزه كقائد فرقة الاستطلاع وأمر جنوده بعدم التعرض للانجليز والافساح لهم .

هذا في الوقت الذي قام فيه الضابط الثالث « أحمد عبد الغفار » بالانضمام الى الانجليز والهرب معهم وإشاعة الرعب بين جنود عرابي ، صائحا بأن عرابي قد قتل وانه خارج على طاعة سلطان تركيا خليفة المسلمين .

ولم تقتصر الخيانة على هيئة القيادة بل امتدت الى ضباط آخرين .. ومن رأسهم ضابط يدعى « عثمان رفعت » ، كان يعمل ياورا للخديوى ، وقد لعب هذا الخائن دورا خطرا ضد عرابي والحركة الوطنية ، ويعرف سرا بعض الضباط والزعماء بالقتال ، وقد قام هؤلاء الضباط بمصاحبة الجيش الانجليزى وارشاده الى الطرق وجمع المعلومات عن تحركات القوات العرابية ومواقعها وارسالها للانجليز .

خيانة سعود الطحاوى

كل هذا كان داخل الجيش .. أما في الخارج فقد كان هناك آخرون .

وعلى رأس هؤلاء .. بدوى يدعى « سعود الطحاوى » .

وكان هذا الشيخ يرأس بعض قبائل البدو الفقيرة القيمة بجهة الصالحية « بالشرقية » ، واستطاع الجاسوس « بالمر » أن يتصل بهذا الخائن .. وأغراه بالكثير من الاموال لبيع ضميره

وعاد عرابي وحيدا .. وهذه أول صور فوتوغرافية تلتقطها عدسة وهو عائد في اللنش وهو خارج من جرك السويس وحيدا بعد أن منعوا الناس من استقباله .. واوحوا لشوقى ، امير الشعراء ، ان يكتب في عودة عرابي هذا البيت .. او هذه السقطة :

صغار في الذهاب وفي الاياب
أهذا كل شأنك يا عرابي ؟!!

٩ سنوات ضاعت من حياة عرابي !

قضى عرابي مدة نفيه في جزيرة كندى بسيلان ، ثم عاد الى الوطن وقد غزا الشيب كل شعرة من شعرات رأسه ، كما غزا الانجليز كل خلية من خلايا الوطن ، وقضى تسع سنوات يشهد آلام الشعب على أيدى القوات المحتلة والخديو عباس ، هذه السنوات هى أقسى سنوات قضاها عرابي ، سكن كالغريب في وطنه في شارع الملك الناصر بالمنيرة ، واخذ يسترد انفاسه من عناء البعد عن موطن الكفاح ، ثم بدأ يخرج الى الناس ، أول ما خرج الى مسجد السيدة زينب ، واندس بين الخاشعين أمام الله ، ولا أحد يعرفه .. ثم بدأ الناس تتحدث عن وجه الشيخ الغريب بين هذا الرجل المسن ، وبين الشاب الذى قاد الثورة .. وتقدم اليه بعض المصلين .. يسألونه : هل انت عرابي .. هل أنت الزعيم .. وعرفوا أن الرجل قد عاد .. وانتشر الخبر في حى السيدة زينب وبدأت الوفود تتجمع حول الثائر القادم من المنفى ، وكانوا يسألونه عن سر الخيانات .. عن حياته في آسيا .. عن رأيه في الاغلال التى كبل بها الشعب .. وكان يتحدث .. ووصل الحديث الى أسماع الخديو عباس في قصره وأرسل الى عرابي يأمره بعدم الذهاب الى المسجد لاداء فريضة دينية .. وأمر شيخ المسجد بأن يمنع عرابي من دخول المسجد .. واعتكف عرابي في بيته . وبدأ الاصدقاء يفدون الى كعبة الزعيم بالمنيرة .. ولكنه لم يستطع أن يواصل السجن في البيت .. كان يريد أن يشهد الوطن والهزيمة التى تعود في شوارعه .. وكان يريد أن يؤدى الصلاة .. فاختار مسجدا آخر .. في الحسين .. وتكررت نفس مأساة مسجد السيدة زينب .. واعتكف مرة ثانية بين جدران بيته .. ولكنه عاود الخروج .. وقبل الغروب الشمس وتوارى كان يخرج عرابي من منزله ، ويسير حتى كوبرى الاعمى ، ثم يقضى فترة الغروب في « ذهبية » هناك .. وعندما يكسو الظلام شوارع القاهرة .. يعود الزعيم الى بيته .. وكان في آخر أيامه يحب الوحدة .. أن يكون وحيدا مع ذكريات كفاحه .. حتى عندما يجتمع أولاده بجانبه يكون وحيدا أيضا .. يطلب من أحدهم أن يأتى بعدد أوراق وقلم ويسجل هذه الذكريات التاريخية للحركة الشعب .. مرة واحدة لم يكن وحيدا .. عندما دخل ابنه عبد العزيز الطالب بالمدرسة الثانوية يبكى ويقول .. ان تلاميذ المدرسة يقولون لى أنتى ابن فلاح خائن .. وانتفض الرجل المسن واحتضنه بين ذراعيه .. وبدأت الدموع تنهمر من عينيه الى لحيته البيضاء وتسلط على وجه ابنه عبد العزيز وقال الزعيم : سيأتى يوم يعرف الناس الحقيقة .. سيأتى يوم ويخرج من عرابي وستهتفون للثائر طول البلاد وعرضها .. وعندها يوم مات عرابي

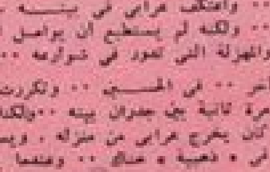

أحمد عرابي في آخر صورة له

وبائع وطنه ، ولطخ اسمه واسم عائلته بالعار .. وقام بدور في منتهى الخطورة كان من أهم الأسباب الرئيسية في هزيمة الجيش المصرى .. والاحتلال الانجليزى .

ويكفى أن نعلم أن « سعود الطحاوى » هو الذى عمل على تضليل محمود سامى البارودى وكان على رأس قوة كبيرة في الصالحية ، وكانت هذه القوة ذاهبة لنجدة عرابي في القصاصين ..

وكان عرابي في انتظار هذه الفرقة في ميعاد معين للاشتراك في المعركة التاريخية ارشده سعود الى طريق خاطئ .. فلم يصل في الميعاد المناسب ، وبذلك تحرمت قوات عرابي اثناء المعركة من مساعدة قوية لو انها حضرت في وقتها لكتب لمصر تاريخ جديد ، ولتحولت الهزيمة الى نصر حاسم .. ومن ذلك يتضح مبلغ الجرم والخيانة التى ارتكبها سعود الطحاوى في حق وطنه .

ولم يكتف سعود بهذا بل قام بالاتفاق أيضا مع مشايخ عائلة الهنادى فقام هؤلاء البدو الخونة بقطع المواصلات البرقية والتليفونية بين مصر وتركيا حتى لا يتمكن عرابي من الاتصال بالخليفة في استامبول ليخبره بخيانة الخديوى وأنه يعمل مع الانجليز لاحتلال مصر .

و ...

قبضوا الثمن .. ضياعا واسعة من أجود الأراضى .. انتشلتهم من الفقر والتشرد ، وتحولوا من مجرد بدو رحل الى مشايخ عرب ، الى كبار ملاك ، واتخذوا لهم مكانا مرتفعا اطلقوا عليه « جزيرة سعود » نسبة الى زعيمهم الخائن .

ومن الغريب أن هؤلاء البدو الذين خانوا ثورة عرابي .. كانوا يترفعون — في عهد الاسرة المالكة — على جيرانهم من الفلاحين ، وأوهموا من حولهم أنهم « عرب شرفاء » من نسل الرسول !!

وكانوا يرفضون تزويج بناتهم لأبناء الفلاحين .. حتى ولو كانوا أبناء عمد أو مشايخ بلد . واطلقت صيحتهم المتطرسة الغريبة « نزوج بناتنا للتمساح .. ولا نعطيها لفلاح » !..

ومن الأسف أن هذه الصيحة .. ما زالت — قائمة حتى الآن . وتجد من يعتنقها من شباب الطحاوية والهنادى حتى هذه اللحظة !!

وأخيرا ..

الذى يقرأ تاريخ عرابي .. قد يشعر باليأس .. ولكن من يقرأ الخيانات التى واجهت هذا الزعيم يشعر بالغثيان .. فلم يحدث في تاريخ مصر ان واجه زعيم مخلص مثل ما واجهه عرابي من خيانات .

ومرة ثالثة ..

لقد قالوا لنا في المدارس أشياء كثيرة من أسباب فشل الثورة العرابية .. وكانت كل هذه الاشياء تلف وتدور حول كفاءة عرابي .. ومدى كفاءة الشعب العربى في مصر . ولكن الذين وضعوا لنا كتب التاريخ نسوا متعمدين أن يذكروا لنا الاسباب الحقيقية لفشل هذه الثورة . هذا الفشل الذى يتركز في شيئين : عدم طرد الخديوى وعدم وجود جهاز مخابرات في جيش عرابي ، هذان العاملان فقط هما سبب فشل ثورة عرابي . فوجود الخديوى سهل دخول الانجليز . وعدم وجود جهاز المخابرات مهد للخيانة سبيل العمل الاثم الحقير لتحطيم كيان الثورة في الصميم .

ولكن حياة الشعوب لا تقاس بالافراد .. فقد استطاع الشعب العربى في مصر أن يختزن ارادته الى حين .. وان ينتظر الوقت المناسب للتعبير عن هذه الارادة مستفيدا من اخطائه السابقة .

وحينما قام هذا الشعب بثورته المسلحة الثانية عام ١٩٥٢ كان أول رد فعله .. هو طرد الملك . وعندما ذهب أولاد عرابي ليهنئوا قادة الثورة على النصر العظيم قال لهم جمال عبد الناصر : لقد قمنا بدراسة ثورة عرابي دراسة موضوعية .. وخرجنا بنتيجة حاسمة .. هى أنه لكى تنجح ثورتنا .. يجب أن توجه الضربة الاولى للقصر .. للملك !

كتب هذا التحقيق
حامد سليمان
وجيه أبو ذكرى

الثلاجات الكهربائية في بيوت العمال!

بيت العامل دخله البوتاجاز والثلاجة .. وارتفع مستوى حياته ..

ابراهيم فرج عامل انتخبه عشرون الفا من زملائه ليمثلهم في مجلس الادارة .. بدأ حياته باربعة قروش واصبح يتقاضى الآن بعد ٢٦ سنة سبعين قرشا في اليوم

بدأت في هذا الاسبوع في الاسكندرية الدورات التدريبية للعمال والموظفين الذين انتخبوا اعضاء في مجالس ادارة الشركات والمؤسسات في بلادنا . ان العمال عندنا حققوا انتصارات ومكاسب ضخمة ، وجعلت منهم قوانين يوليو الاشتراكية شركاء في ادارة الشركات التي يعملون فيها واعضاء في مجالس الادارة .. وتضم اول دورة تدريبية ٥٠ عضوا ثم تتبعها دورات اخرى في القاهرة والاسكندرية .. وذهبت (آخر ساعة) بهذه المناسبة الى ابراهيم فرج العامل الذي يمثل اكبر قطاع من العمال في مجلس ادارة واحد .. انه يمثل ٢٠ الف عامل في مجلس ادارة شركة من اكبر شركات الغزل والنسيج في المحلة الكبرى ..

ودخلت بيته ... وكانت مفاجأة ضخمة في انتظارها .. ان ابراهيم فرج العامل البسيط الذي بدأ حياته باربعة قروش في اليوم ، في بيته فريجيدير وفرن بوتاجاز ويذهب اولاده الى المدرسة .. ان « آخر ساعة » تقدم في هذا التحقيق حقائق كثيرة عن الانتصارات والمكاسب الضخمة التي حققها العمال في بلادنا منذ صدرت قوانين يوليو الاشتراكية حتى الآن ..

عمال المحلة الكبرى أصبح عندهم فرقة موسيقية كاملة !

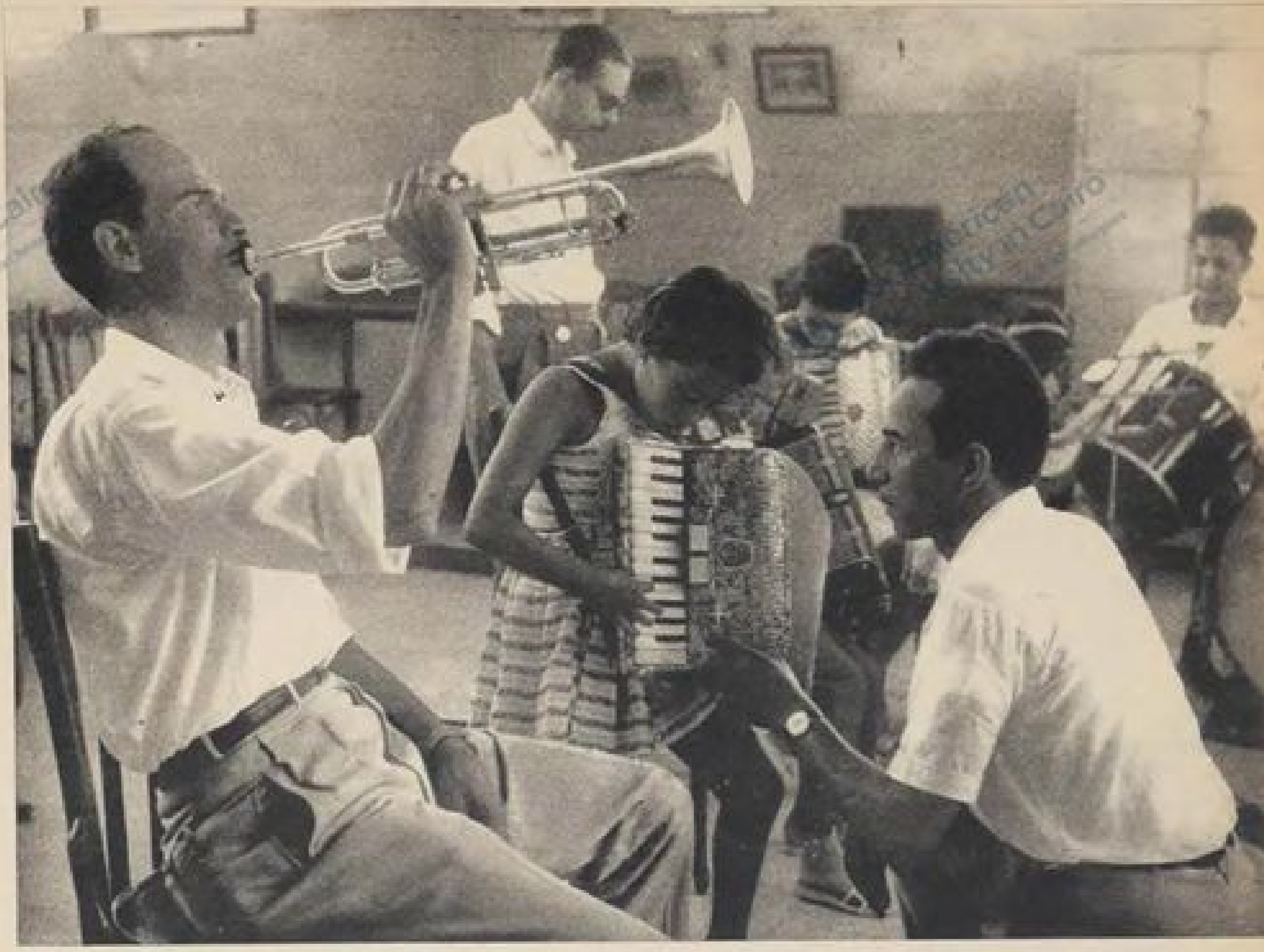

في النادي جلست فرقة موسيقية كلها من العمـــال .. ان هذه الفرقة تقوم باحياء الحفـــلات للعمال في مختلف المناسبات وتقوم باعطـــاء دروس في الموسيقى لابنائهم

حمام السباحة .. هذا الحمام مفتوح للعمال وعائلاتهم وكان في السنوات الماضية مقصورا على كبار موظفي الشركة ..

تصوير محمد رضوان

وعامل كان يتقاضى ٤ قروش فى اليوم وأصبح أجره ٦٥ قرشا !

كان لايطمع في الكثير .. كانت كل احلامه تقف عند حد رفع أجره اليومي من الاربعة قروش التي يأخذها بعد العرق طول النهار الى عشرة قروش أو خمسة عشر قرشا على الاكثر ..

كان لا يحلم باكثر من هـــذا ، لانه خرج الى الدنيا ليسمع كلمات ابيه وهي ترن في اذنه .. ضعيفة .. واهنة .. « عمر البيــه بابني ماتطلع العالي » ..

وشق ابراهيم فرج طريقه وســـط الصفوف الكادحة ..

كان يعرق في المصنع بكل مالديه من جهد ..

كان يعرق .. لا لينقذ نفسه من الحرمان الذي عاش فيه .. ولكن لمجرد شعور يدفعه .. ويقول له انك لم تخلق في هـــذه الدنيا الا لتدفع على حساب انسانيتك ضريبة للاقوياء ..

وظل هـــذا الشعور يلازمه .. تماما كما كان يلازم آلاف العمال من زملائه في مصانع النسيج.

وفجأة تغير الحال ..

وأصبح العامل يســاهم في ادارة المصنع الذي يعمل فيه ..

وارتفع أجر ابراهيم فرج من أربعة قروش الى ٦٥ قرشا في اليوم ..

وصـــدرت القوانين الاشتراكية التي تسمح للعامل بأن يكون له مكان في مجلس الادارة ..

وتقدم ابراهيم ليرشح نفسه ..

ودخل المعركة ، وسلفه عشرون الف عامل في المصنع الذي يعمل فيه

وأعطاه العمال أصواتهم باغلبية ساحقة .. ودخـــل الادارة لأول مرة في بلادنا مجلس الادارة ..

هذه هي مشاكل المصنع ..

وعامل النسيج ابراهيم فرج الذي يزيد عـــدد العـــمال الذين يقوم بتمثيلهم في مجلس الادارة على ٢٠ الف عامل ، دخل الى مصنع النسيج وعمره ١٢ عاما .. وظل يعمل فيه الى أن انتخب عضوا لمجلس الادارة وعمره ٣٣ عاما .. أي انه ظـــل يعمل في مصنعه ٢١ عاما !

وعندما تتحدث معه ستكتشف من اللحظة الاولى انه أعزب ..

وتســـأله عن السبب .. فيقول لك لان اباه توفي وترك له أمه وأخوته بدون عائل .. فاضطر الى أن يكرس كل جهده للمحافظة على كيان الاسرة التي تركها له أبوه بدون حول ولاقوة !

لماذا يهرب العامل من النادى ؟

واهم مشكلة في رأس العامل عضـــو مجلس الادارة .. هي الجهل الذي يعتبر في نظره المشكلة الاولى في حيـــاة العمال .. فلابد ان يتعلم كل عامل حتى يستطيع ان يخطط حياته على أساس سليم .. مثلا .. هناك عامل يأخـــذ ٢٥ قرشا ومع هذا الاجر فهو مبسوط .. وهناك عامل يأخذ جنيها في اليـــوم ومع ذلك فهو يشكو دائما من الفقر الدائم .. وسبب هـــذه الظاهرة في رأيه هو الجهل !

أما الحل الجذري لهذه المشكلة في نظر عامل النســـيج ابراهيم فرج فهي تتلخص في كلمات : « الناس اللي فوق يقعدوا مع اللي تحت » .. فلابد ان يجلس المدير مع العامل .. ليفهمه .. ويعطيه .. ويعرف العـــامل من المدير كيف يعيش ...

ويتحمل عضو مجلس الادارة وهو يقول :

ــ المصنع بناءا سبع للعمـــال بالاشتراك في النادي .. ولسه برضه بيروحوا القهوة .. ليه ؟ .. لان المدير لسه عارف انه مدير والعامل فاهم انه عامل .. كل واحد منهم فاهم ان له طبقته .. وهذا غلط .. لكني واثق أننا بالتدريج سنقضي على هذه الظاهرة !

مكاسب العمال في المصانع

وتركت اخر ساعة العامل عضو مجلس الادارة الذي حصل على اكبر نسبة من الاصوات،وذهبت لتتجول في المناطق الصناعية الاخـــرى .. وجدت عمالا بداوا حياتهم باجر يومي لايزيد على الخمسة القروش ، وأصبح أجرهم الآن يتراوح مابين الجنيه والثلاثة الجنيهات في اليوم الواحد

وفي الماضي كان العمال يلاقون الوانا مختلفة من الهوان .. كان الواحد منهم متزوجا وله اسرة كبيرة يعولها . ومع ذلك فانه لايحصـــل الا على ما يكاد يكفيه لقوت يومه .. ولكن .. الآن .. في المحلة الكبرى وكفر الدوار واسوان وجميع المناطق الصناعية الاخرى ارتفع مستوى الاجــور اكثر من ٢٠٠ في المائة !

مثلا .. العامل « حسن عبد القادر » وهو واحد من العمال الذين التقينا بهم .. يمتلك غســالة كهربائية الآن ويتقاضى ١٥٠ قرشا في اليوم .. وعنده خمسة أولاد .. واحد منهم أصبح مدرسا والاربعة الاخرون بالمدارس الاعدادية والثانوية والفنية .. ان هذا العامل بدأ بيومية قدرها ٤٢ مليما منذ ٢٧ عاما . وكان يعمل ١٠ ساعات في اليوم الواحد .. ولكنه الان لايعمل اكثر من سبع ساعات وهي الفترة التي حـــددتها القرارات الاشتراكية التي صدرت في العام الماضي .

اصبح للعمال فيلات يملكونها في المحلة الكبرى .. هذه الفيلات بنيت بطريقة تعاونية ولا يزيد قسطها الشهرى على سبعة جنيهات

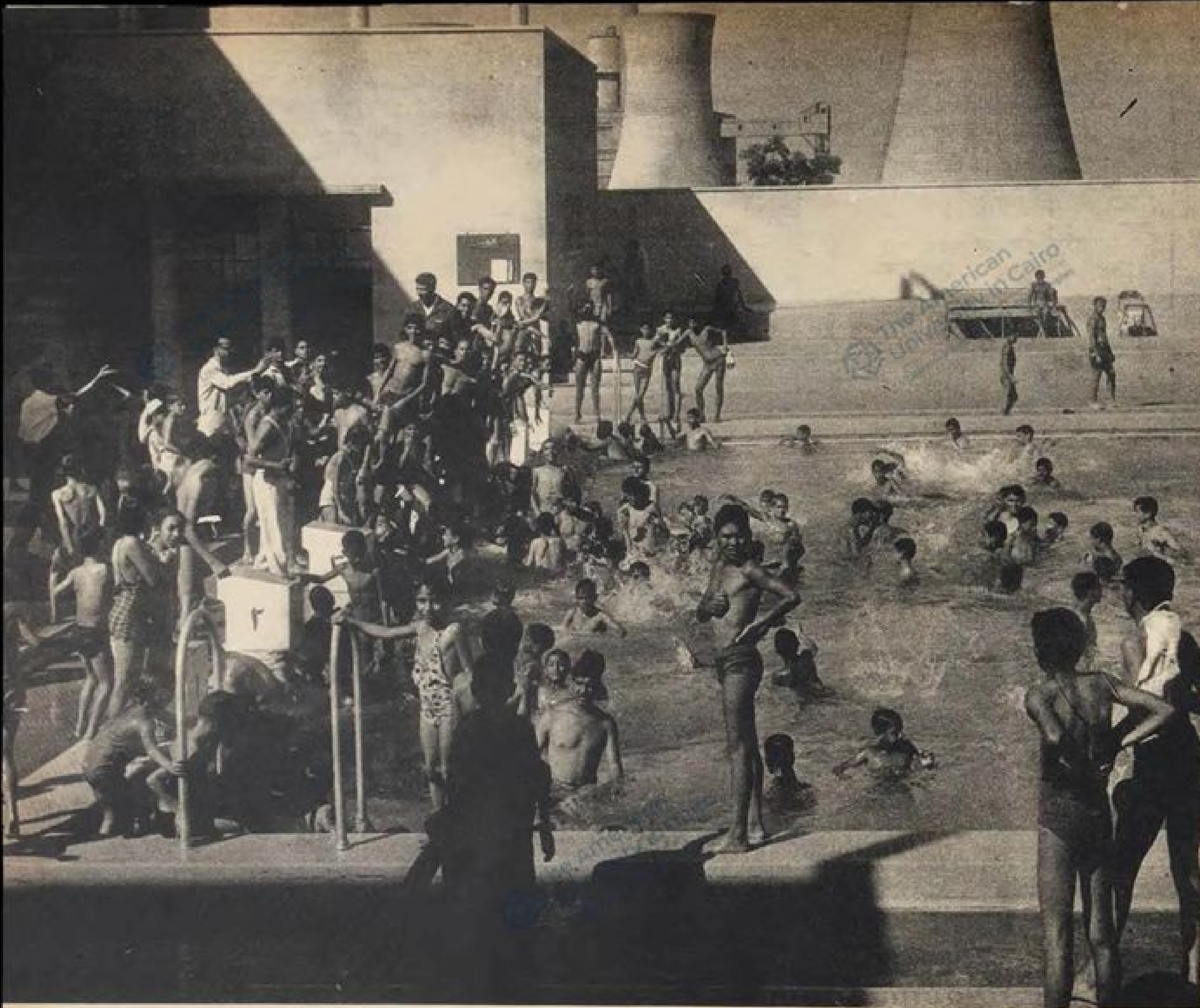

وعامل ثان اسمه «ابراهيم محمود سعيد» .. انه يمتلك تليفزيون وغسالة كهربائية .. وأجره الآن جنيهان في اليوم الواحد له أربعة اولاد منهم واحد سافر الى ألمانيا لاستكمال تعليمه . والآخرون مازالوا في المدارس وينجحون في كل عام بامتياز .. انه نموذج طيب للصورة المشرقة التي أصبح عليها العمال الآن بعد مضي عشر سنوات من قيام الثورة .

وعامل ثالث التقيناه به واسرته في منزله .. اسمه « مصطفى خليل أبو وردة » .. انه يقتني مجموعة جميلة من العصافير النادرة والزهور الغريبة .. عنده ٤ بنات وطفل .. يتقاضى ١٣٠ قرشا كل يوم .. انه يمثل صورة العمال الذين يجدون الوقت الكافي لتنمية هواياتهم الجميلة وهذا يكسبهم ذوقا فنيا رائعا ويجعلهم يقبلون على عملهم بهمة وحماسة .

فيلات بالتقسيط

وكثير من العمال الذين قابلتهم يعيشون في فيلات أصبحت ملكا لهم .. وكل فيلا مكونة من ثلاث أو أربع حجرات .. ويدفع العامل ٨٠ جنيه في أول الامر ثم يقتطع من مرتبه ثمانية جنيهات لمدة ١٥ عاما وبعدها تصبح الفيلا ملكا له ولاسرته .

واذا فكرت في زيارة لبيت العامل اليوم فانك ستجد لديه(أثاثا فاخرا .. ستجد عنده بوتاجاز أو ثلاجة أو تليفزيون أو كل هذه الاشياء مجتمعة ..

ان العمال في هذه الايام والواكثرا من الانتصارات وقد صدرت لهم القوانين الاشتراكية التي جعلتهم يشعرون حقا بقيمة الحياة فضلا عن قرارات يوليو ١٩٦١ الاشتراكية التي جعلت للعامل نصيبا يبلغ ٢٥ ٪ من أرباح المصنع الذي يعمل فيه واشتراكه في عضوية مجلس الادارة — فضلا عن ذلك صدرت قرارات اخرى خلال العشر

السنوات الماضية كان لها اكبر الاثر في رفع مستوى العامل الى الدرجة التي يعيش بها العمال الموجودون بدول العالم المتحضرة .

وصدرت في العام الماضي ثلاثة قوانين عمالية هامة اعترفت للعمال بكثير من حقوقهم ومنحتهم امتيازات جديدة . ومنها على سبيل المثال قوانين عقد العمل الفردي والتوفيق والتحكيم في منازعات العمل .

وقد اعترف قانون النقابات الجديد بحق العمال الزراعيين في تكوين النقابات بعد أن كان محرما عليهم ذلك وتكونت على أثر ذلك اكثر من ٣٢ نقابة عمالية للعمال الزراعيين فور صدور القانون

وفي عام ١٩٥٩ صدر قانون العمل الموحد .. واهم ما يمتاز به هذا القانون هو أنه قضى على نقابات المؤسسات المفككة والتي كانت خاضعة لسلطان أصحاب الاعمال . كما انه وحد جميع نقابات المهنة الواحدة في نقابة عامة . ولما يمثل تدعيما للنقابات اذ اختفت النقابات الضعيفة القليلة العدد وحلت محلها نقابة عامة واحدة في الاقليم

٥٠ يوما اجازة

وحققت المرأة العاملة مكاسب كثيرة هي ايضا . اصدرت عدة تشريعات في صالحها . تشريعات الوضع فاصبح للعاملة الحق في أن تحصل على بشأن المرأة الحامل والوالدة .. لقد زيدت أجازة أجازة وضع مدتها ٥٠ يوما تشمل المدة التي تسبق الوضع والتي تليها . ولايجوز تشغيل العاملة خلال الاربعين يوما التالية للوضع .. وقد نص القانون على أن يصرف للعاملة أجر عن مدة أجازة الوضع التي تحصل عليها يعادل ٧٠ ٪ من أجرها بشرط أن تكون قد تمت وقت انقطاعها عن العمل سبعة شهور متوالية في خدمة صاحب العمل نفسه .

كما صدر أيضا قانون يلزم صاحب العمل بعمل دار للحضانة لأبناء العاملات .

معنى القرارات الاشتراكية

ان بلدنا الآن بها ستة ملايين . ٣٨ الف عامل .من بينهم ٢٥٣ الف عاملة .. ان اكبر الانتصارات التي أحرزوها في عهد الثورة صدور القرار الجمهوري في سنة ١٩٥٢ الذي يعدل قانون العمل . والذي ينص على عدم جواز انهاء عقود العمل قبل بلوغ سن الستين لضمان حق العامل في المعاش كما نظم القانون التفرغ النقابي بالقيام بالنشاط المطلوب في النقابات العمالية .

ولكن ماهو معنى كل هذه القرارات الاشتراكية التي صدرت للعمال ؟

ان قرار تخفيض ساعات العمل على سبيل المثال سيؤدي الى استيعاب جميع الايدي العاملة الموجودة والتي ستوجد في السنوات القادمة .. كما سيؤدي الى زيادة القوى العاملة الى مليون ونصف مليون حتى عام ١٩٦٤ .. فضلا عن ان هذا القرار يتيح تشغيل ثلاث ورديات يوميا وبهذا يزداد الانتاج .

وقرار الحد الادنى وهو ٢٥ قرشا يوميا . وقرار توزيع الارباح على العمال ومشاركتهم في عضوية مجلس الادارة سيكفل الامن والاستقرار لجميع العمال واسرهم .

ان هذه المشاركة في الارباح ستدفعهم دفعا قويا الى زيادة الانتاج للشعورهم العميق بأن اية زيادة في الانتاج انما تعود عليهم بالربح .

كما أن عدم الجمع بين وظيفتين قد فتح مجال العمل امام الوف العمال . كما عمل على توفير آلاف الوظائف الجديدة لهم في المصانع والشركات .. وجعل فرصة العمل متكافئة بين جميع المواطنين !

كتب هذا التحقيق
سعيد نعمة الله
سعد زغلول سراج
محمد عبد الحميد

الفيلات التعاونية التي قدم المصنع تسهيلات ضخمة لبنائها ..

حكايات وراء الأخبار

● خلاصة الخرشوف أحسن علاج لحالات تصلب الشرايين !

يكتبها : جميل عارف

أوقفوا هذه المهازل !

الفتاة التي انتخبوها في مسابقة سمراء القاهرة واسمها انوبكار محمد منصور

لوريتا الارجنتينية انتخبت عروسا للنيل !

نبل التي انتخبوها ملكة للعنب وهي لاتعرف شيئا عن العنب

● شهدت القاهرة في الاسبوع الماضي ثلاث مهازل دفعة واحدة في هذه المسابقات التي يطلقون عليها مسابقات انتخاب ملكات الجمال ..

وكانت أول مهزلة في المسابقة التي نظمها أحد اصحاب الكازينوهات بالقاهرة لانتخاب عروس النيل وكشفت ، اخر مسابقة ، الكثير من المساخر التي ارتكبت في هذه المسابقات .. وكيف ان الفتيات العربيات من بنات العائلات قد احجمن عن الاشتراك فيها ..

وكانت النتيجة أن انتخبت سيدة ارجنتينية عروسا للنيل في هذه المسابقة .

ولم تفز فيها فتاة عربية واحدة !

ومرت عدة أيام لتشهد القاهرة مهزلتين اخريين .. مهزلة في مسابقة انتخاب البدعة التي اخترعها بعض الناس واطلقوا عليها اسم سمراء القاهرة .. ومهزلة في مسابقة اخرى لانتخاب ملكة العنب .. ولنبدأ بما حدث في المسابقة الأولى ..

ان الذي حدث في هذه المسابقة كما سمعت لايمكن أن يحدث له مثيل في أي مكان آخر في العالم .. وتصوروا .. ريجستير .. أو متعهد الارتيستات من الدرجة الثالثة يجمع بعض الفتيات الراغبات بالشهرة والسينما بلا مقابل .. ثم يطلب منهن أن يحضروا الى الكازينو كما في المسابقة كلها .

وتجتمع لجنة لحكم .. وهي عادة تضم للأسف الشديد بعض الصحفيين حتى يضمن الريجستير .. أو متعهد الارتيستات عدة نشرات مجانية عن المسابقة التي ينظمها .

وعندما تبدأ عملية الانتخاب يأتي احدهم ليهمس في آذان بعض أعضاء اللجنة :

— مطلوب انتخاب البنت الفلانية .. رقم كذا .. لانها حلوة وتستحق أن تصبح ملكة ..

وتنتخب نفس هذه البنت الفلانية .. صاحبة الرقم كذا .. ارتيستة صاحب الكازينو ..

وماحدث اثناء انتخابات ملكة العنب ..

لقد تقدمت ١١ فتاة الى هذه المسابقة .. ولم تكن بينهن فلاحة واحدة من المناطق التي تزرع العنب وكما سمعت أيضا ظهرت الـ ١١ فتاة على المسرح وهن يلبسن ملابس الفلاحات ..

وجاءت لجنة التحكيم .. وكانت تضم جماعة من الصحفيين ..

وتقدمت أول واحدة الى اللجنة .. وانهالت عليها الاسئلة والوعود

وقال أحد أعضاء اللجنة للفتاة :

— تحبي العنب ؟ ..

— أيوه ..

— طيب .. ايه اللي بيطلع من العنب .

— خمرة .. يا الدلعدي ..

— ودخلت مسابقة ملكة جمال العنب ليه ..

— بحب العنب .. وباموت فيه !

— طيب .. لما حتبقي ملكة تعمل ايه ؟ ..

— الله .. ايه الاسئلة المحرجة دي !

— تحبي تشتغلي في السينما ؟

— أيوه

— طيب حاول الرود عمل في مكتبي في جريدة .. كده .. وسالوم بتقديمك الى احد المخرجين اصدقائي .. انا المحرر الفني للجريدة !

كانت الاسئلة كلها تدور حول هذه الصورة .

واكتملت حلقات المهزلة عندما جاء منظم المسابقة وقام بجمع أوراق أعضاء لجنة التحكيم .

وأخذ الرجل يدور ويعبث بسرعة في هذه الاوراق ليتعرف على آراء أعضاء اللجنة .

ولم يفاجأ عندما عرف أن كل الاصوات قد ذهبت سلفا الى فتاة كانت تحمل رقم ١١ .

وهي نفس الفتاة التي للمسابقة التحكيم شاعا أكثر من ترشيحها لانها حلوة .. وتستحق أن تصبح ملكة ..

ولتقي أعضاء اللجنة في الحال مكافأة .. وكانت هذه المكافأة — كما سمعت — زجاجة ويسكي !

والسؤال الذي يتردد على كل لسان :

وهل يعقل أن يقوم بعض الافراد لصالح ذاتية بتنظيم مثل هذه المسابقات أو المهازل .. دون أن يكون هناك رقابة عليها في مصلحة السياحة وبلدية القاهرة .. وفي بوليس الآداب !

لا أظن أن أحدا يتصور ذلك ...

ويجب أن يبادر المسؤولون في الحال بوضع حد لهذه المهازل !

***

● وهذه مهزلة اخرى .. ولكن من نوع جديد .

دكتور بيطري في وزارة الزراعة ينتقل الى عدة محافظات مختلفة في وقت واحد دون أن يعرف هو .. أو يعرف الذين قاموا بالاعلان قرارات النقل وطلبوا اليه تنفيذها أيضا في وقت واحد بحيث ينتقل من أقاصي الصعيد الى محافظات الوجه البحري وفي لحظة واحدة بسرعة . وبطريقة عشوائية وهو ينفذ تعليمات النقل . وكأنه قطعة من الشطرنج الى اسمه الدكتور فاروق زارع بيلوي . واستمعوا قصته من أولها ..

— ففي ٧ مايو سنة ١٩٥٨ طبيبا بيطريا في وحدة ملوي البيطرية في محافظة المنيا .

— وفي ٢٨-٥-١٩٥٩ نقل الى محافظة قنا ..

— وظل يعمل في هذه المحافظة حتى استدعى للتجنيد في ٨-٩-١٩٦٠ ..

— وفي ابريل سنة ١٩٦٢ عاد الى وظيفته في محافظة قنا بعد أن أدى مدة الخدمة العسكرية .

— وتقدم في هذه الاثناء بالتماس الى المسؤولين في وزارة الزراعة يطلب نقله الى محافظة سوهاج وهي المحافظة التي ينتمي اليها .. وكان الرد على هذه الالتماسات قرارا صحيحا بنقله من محافظة قنا الى وحدة الشامي البيطرية — أي الى محافظة الشرقية .. ورقم هذا القرار ٢٠٧ بتاريخ ٣١ يوليو سنة ١٩٦٢ .

— وبادر الدكتور البيطري بتنفيذ قرار النقل

— ولكن فجأة وقبل أن يقوم بتسلم عمله الجديد صدر أمر مصلحي آخر برقم ٢١٣ بتاريخ ٧ أغسطس وكان يقضي بنقله مرة أخرى الى محافظة قنا ..

— وبادر الدكتور البيطري مرة أخرى بتنفيذ الامر الجديد .. ولكن فجأة أيضا صدر أمر جديد بإعادته مرة أخرى الى محافظة الشرقية .. ورقم هذا الأمر ٢٢٠ وهو بتاريخ ١٣ أغسطس .

ولم ينتظر الدكتور البيطري .. وبادر بتقديم استقالته الى السيد وزير الزراعة ..

وبعث السيد وزير الزراعة الى المصلحة البيطرية يستفسر عن الموضوع .

وكما سمعت .. قالت المصلحة البيطرية .. ان هذا الدكتور قد انقطع عن العمل من مدة طويلة ...

وتسأل الدكتور ليقول لك :

— ان المراقبة البيطرية في محافظة الشرقية قد اعترفت في خطاب رسمي انني لم انقطع عن عملي وانني مازلت مستمرا فيه .

فقط أريد أن أعرف .. أين سينتهي بي المطاف مع قرارات النقل .. في الشرقية .. أو في قنا !

***

● وسمعت في الاسبوع الماضي من أجنبية

رفعتها سيدة أجنبية من ركاب الترانسيت كانت مارة في مطار القاهرة في طريقها الى هولندة على احدى شركات الطيران ..

وتتلخص هذه القضية .. في أن السيدة الاجنبية كانت تصطحب معها كلبة عزيزة عليها .. وفي مطار القاهرة اختفت الكلبة ولم يظهر لها أي اثر .

وثارت السيدة الاجنبية .. وهي تطلب من المسؤولين في شركة الطيران البحث لها عن كلبتها الضائعة ..

ولما جاء موعد اقلاع الطائرة .. رفضت السيدة أن تسافر الا اذا حصلت على تعهد من المسؤولين في شركة الطيران تحملهم فيه مسئولية ضياع الكلبة قالت .. ان الكلبة كانت تسافر معها على نفس الطائرة بتذكرة مخفضة .. وانها كانت تحتلها من ركاب الترانسيت .

وأصيب موظفو شركة الطيران بحالة ذعر .. وقد ظلوا عدة أيام يبحثون عن الكلبة حتى تم العثور عليها فقامت الشركة بالابراق الى السيدة قالوا لها .. عثرنا على الكلبة !

ثم بعثوا بها اليها على أول طائرة .

وكانت مفاجأة في الاسبوع الماضي عندما تلقت الشركة خطابا مسجلا من السيدة صاحبة الكلبة ومعه انذار برفع دعوى قضائية عاجلة ..

والسبب كما تقول السيدة .. انها اكتشفت ان الكلبة عندما وصلت اليها كانت حاملا !

وفي القاهرة تلقى أحد المحامين رسالة من أحد المحامين الهولنديين يكلفه بمباشرة الدعوى على شركة الطيران نيابة عنه أمام المحاكم العربية .

وقال له وهو يشرح تفاصيل هذه القضية المثيرة .. ان موكلته حرصت دائما للابقاء على نقاوة سلالة كلبتها في ابعاد هذه الكلبة عن الكلاب الاخرى .. ولذلك اصطحبتها معها في رحلتها الطويلة الى هولندا .. ولكن ماحدث في مطار القاهرة للكلبة جعلها تصر على رفع هذه الدعوى وتحميل شركة الطيران مسئولية الاضرار التي أصابت كلبتها !

***

● وأصيبت مها صبري في الاسبوع الماضي بحالة انهيار عصبي .. وظلت تبكي أكثر من ثلاث ساعات لان أحد الصحفيين كتب عنها أنها تنتمي الى أسرة فقيرة كانت تعيش في حي باب الشعرية .. وانها كانت متزوجة من « مكوجي » وقد أنجبت منه ثلاثة أطفال قبل أن تطلقيه .

وقالت مها صبري .. مش عيب أبدا أن أكون من باب الشعرية .. فمحمد عبد الوهاب وطه حسين ونجيب الريحاني أصلهم جميعا من باب الشعرية . وأنا كافحت .. وصلت .. ولايهمني أن كنت أنتمي الى أسرة فقيرة .. أو أسرة غنية .

قلت لها : طيب ايه اللي مضايقك ؟ ..

قالت : حكاية المكوجي .. لانها غير صحيحة .. وأنا عندي ولد واحد مش ثلاثة ..

ومسحت مها صبري الدموع التي كانت تملأ عينيها وهي تقول :

— انا أحب الأولاد .. وكنت أتمنى أن يكون لي زوج أحبه .. وأن يكون عندي دستة أولاد .

وكان أول شيء أفكر فيه هو أن أصبح فنانة .. ولكن ... !

***

● وقال لي أحد الاخصائيين .. ان الخرشوف له خاصية عجيبة في علاج مرض تصلب الشرايين وخلاصته تقوم بتنشيط وظيفة الكبد والصفراء كما تمنع ترسب المواد التي يطلقون عليها اسم الكوليسترول والتي ينتج عنها تصلب الشرايين .

وتقوم الشركات الفرنسية في الوقت الحاضر بانتاج أدوية تحتوي على نسبة عالية من خلاصة الخرشوف ويطلقون عليها اسم « الاميوميت » .

وهذه الادوية التي تعتبر خلاصة الخرشوف هي أساس تركيبها تساعد على عملية التمثيل الهضمي للدهون والكوليسترول في ثنايا الانسجة الشريانية .. وتساعد على منع تصلب الشرايين !

***

● وزارني في مكتبي جماعة من طلبة معهد التمثيل والسينما .. قالوا لي ان محمد كريم مدير المعهد .. قد استقال ..

وسألتهم عن السبب ..

وكانت مفاجأة عندما سمعتهم يقولون :

— احتجاجا على تصرف بعض طلبة المعهد من الفاشلين ..

وهؤلاء الطلبة كما يقول زملاؤهم تكررت سنوات رسوبهم في الامتحانات .

وقال محمد كريم .. وقال كل المسؤولين في المعهد انهم لايصلحون للسينما .. ولا للتمثيل . وان عليهم أن يبحثوا عن نوع آخر من الدراسات التي تناسب مواهبهم .

ولم يعجب رأي العميد .. هؤلاء المسؤولون في المعهد هؤلاء الطلبة الفاشلين فثاروا موجهين الاتهامات ضد العميد .. ووقف كل المدرسين في رأيه ..

ولم يتحمل العميد موقف هؤلاء الطلبة فبادر بتقديم استقالته ..

وثار تلاميذ محمد كريم على زملائهم الطلبة الفاشلين تمسكا بالعميد الذي كان أول من فكر في انشاء هذا المعهد للتمثيل والسينما في بلادنا !

جميل عارف

● سيدة هولندية ترفع قضية على شركة طيران لأن كلبتها تعرفت بكلب في مطار القاهرة !

بدأت جمعية ربات البيوت برأسمال قدره ١٧٠٠ جنيه واستطاعت ان تحقق ارباحا تزيد على اربعة آلاف جنيه في اقل من تسعة اشهر ..

ثورة السيدات في دمياط

الرجال استولوا على جمعية تعاونية للسيدات الدمايطة

السيدة فائزة فؤاد .. صاحبة فكرة انشاء جمعية ربات البيوت وانتخبت رئيسة للجمعية .. واستقالت عندما عرفت ان المحافظ لا يريد سيدات في الجمعية !

كل البيوت في دمياط تتحدث عن موقف غريب لبعض المسئولين في محافظة دمياط في جمعية تعاونية انشأتها بعض سيدات المدينة من « الدمايطة » ، واطلقن عليها اسم جمعية « ربات البيوت » .. انها جمعية شبيهة بجمعية « ربات البيوت » التي تكونت وما تزال موجودة في محافظة الجيزة .. وكانت هذه الجمعية قد تكونت في مدينة دمياط في العام الماضي برأسمال لا يزيد على ١٧٠٠ جنيه .. وقامت سيدات المدينة من « الدمايطة » بادارة الجمعية بنجاح كبير .. وكان ان حققت الجمعية في اقل من تسعة اشهر ارباحا بلغت (٤٣٦٦) جنيها .. أي ثلاثة اضعاف قيمة رأس المال .. وهو ما لم يحدث في اية جمعية تعاونية من قبل ! ..

ولكن يبدو ان هذا النجاح لم يعجب بعض المسئولين في محافظة دمياط ..

قالوا .. ان المرأة الدمياطية نجحت فيما فشل فيه كثيرون من الرجال ..

وبسبب الغيرة .. ولأسباب اخرى كثيرة عمل هؤلاء المسئولون في محافظة دمياط على اقناع المحافظ محمود طلعت بالتخلص من العنصر النسائي في جمعية ربات البيوت .

قالوا له .. ان المرأة في دمياط لا تزال محافظة .. وان خروج السيدات للعمل في جمعية ربات البيوت يثير مشاكل كثيرة بين الرجال وزوجاتهم ..

واقتنع المحافظ محمود طلعت .

وكان ان قام بتعيين مجلس ادارة جديد على رأسه محام معروف في دمياط اسمه حمزة السنباطي ، وكلفه ادارة جمعية ربات البيوت .

وحتى لا يصاب اعضاء مجلس الادارة الجدد « بالكسفة » وهم يعملون على ادارة جمعية ربات البيوت بدلا من السيدات ، قرر المحافظ تحويل الجمعية الى جمعية استهلاكية لكل دمياط .. واطلق عليها اسم الجمعية الاستهلاكية لمحافظة دمياط ! ..

موافقة بالتمرير !

ولكن كانت هناك مشكلة ..

ان الجمعية قامت وأسست على اسس تعاونية لربات البيوت .. بمعنى ان رأسمال الجمعية يتكون من مجموع قيمة الاسهم التي اكتتبها المساهمون في الجمعية ، وكلهن من السيدات الدمايطة ، وليس من بين هؤلاء المساهمين رجل واحد .

ومن هؤلاء المساهمين تتكون الجمعية العمومية للجمعية .

وكما يقولون في دمياط .. كانت كل القرارات التي اتخذت بالتخلص من العنصر النسائي في مجلس ادارة الجمعية .. وتحويل الجمعية الى جمعية استهلاكية مخالفة من اساسها .. فقد كان على المسئولين في محافظة دمياط استئذان الجمعية العمومية .. أي المساهمين أولا في اتخاذ مثل هذه القرارات .

ولكن يبدو ـ كما يقولون ايضا في دمياط ـ ان المسئولين في محافظة دمياط قد خافوا ثورة الحريم في اجتماع الجمعية العمومية على هذه القرارات فلم يعملوا على عقد أي اجتماع للجمعية العمومية .

وكان ان اكتفوا في الاتصال المباشر بالساهمات واحدة واحدة للحصول على موافقتهن بطريقة التمرير .

وزارة التموين مع الحريم !

ووقفت وزارة التموين الى جانب جمعية ربات البيوت ..

وكان المسئولون في محافظة دمياط قد استصدروا قرارا في بادئ الامر بتعيين المحامي الذي وقع عليه الاختيار لادارة الجمعية بدلا من السيدات ..

وهو المحامي حمزة السنباطي ليكون مشرفا عاما على الجمعية بمكافأة شهرية قدرها ٦٠ جنيها في الشهر .

وقرروا ايضا تعيين مهندس زراعي اسمه علي الزامر مديرا للجمعية بمكافأة قدرها ٤٥ جنيها .

وارسلت هذه القرارات الى وزير التموين .. والى المؤسسة الاستهلاكية العامة لاعتمادها .

قال وزير التموين ، وقالت المؤسسة الاستهلاكية : هذه القرارات يرجع بشأنها الى مجلس ادارة الجمعية لانها جمعية تعاونية لربات البيوت .. ولا تتبع المؤسسة الاستهلاكية المطلقة .

وفي شهر يونيو الماضي زار وزير التموين رأس البر في جولة تفتيشية .

ودعاه محافظ دمياط لزيارة فرع الجمعية الاستهلاكية للمحافظة في المصيف .. أي جمعية ربات البيوت التي قام المحافظ بتغيير اسمها .

وقام الوزير بالزيارة ، وبعد انتهائه منها .. التفت الى المحافظ وقال له امام الحاضرين :

ـ الستات كانت دايره الجمعية دي احسن من الرجاله .

وعاد الوزير يقول :

ـ ده اصبحت زي دكان البقالة ..

وكانت شهادة من وزير التموين اعادت الاعتبار الى السيدات الدمايطة اللاتي عملن على انشاء جمعية ربات البيوت .. وكانت تحية للنجاح الذي حققته هؤلاء السيدات حتى عمل المحافظ على طردهن من مجلس الادارة

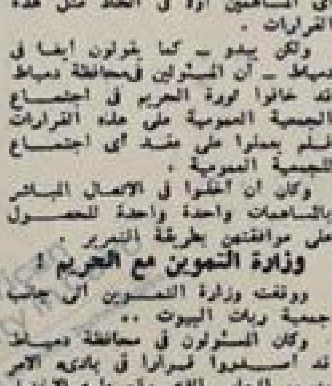

محمود طلعت محافظ دمياط قال لا اريد سيدات في الجمعية!

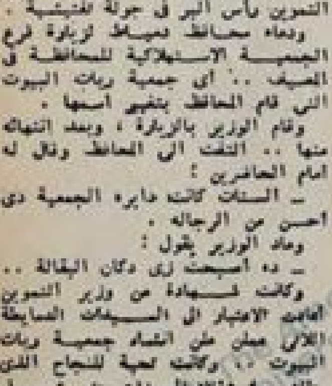

المحامي حمزة السنباطي .. عين رئيسا لجمعية ربات البيوت !

طار الملك الحسن الثاني الى روما ليكون الى جانب زوجته عند ولادة ابنته الاميرة مريم

الملك يختار اسم ابنته الأميرة مريم.. ليلة السبوع

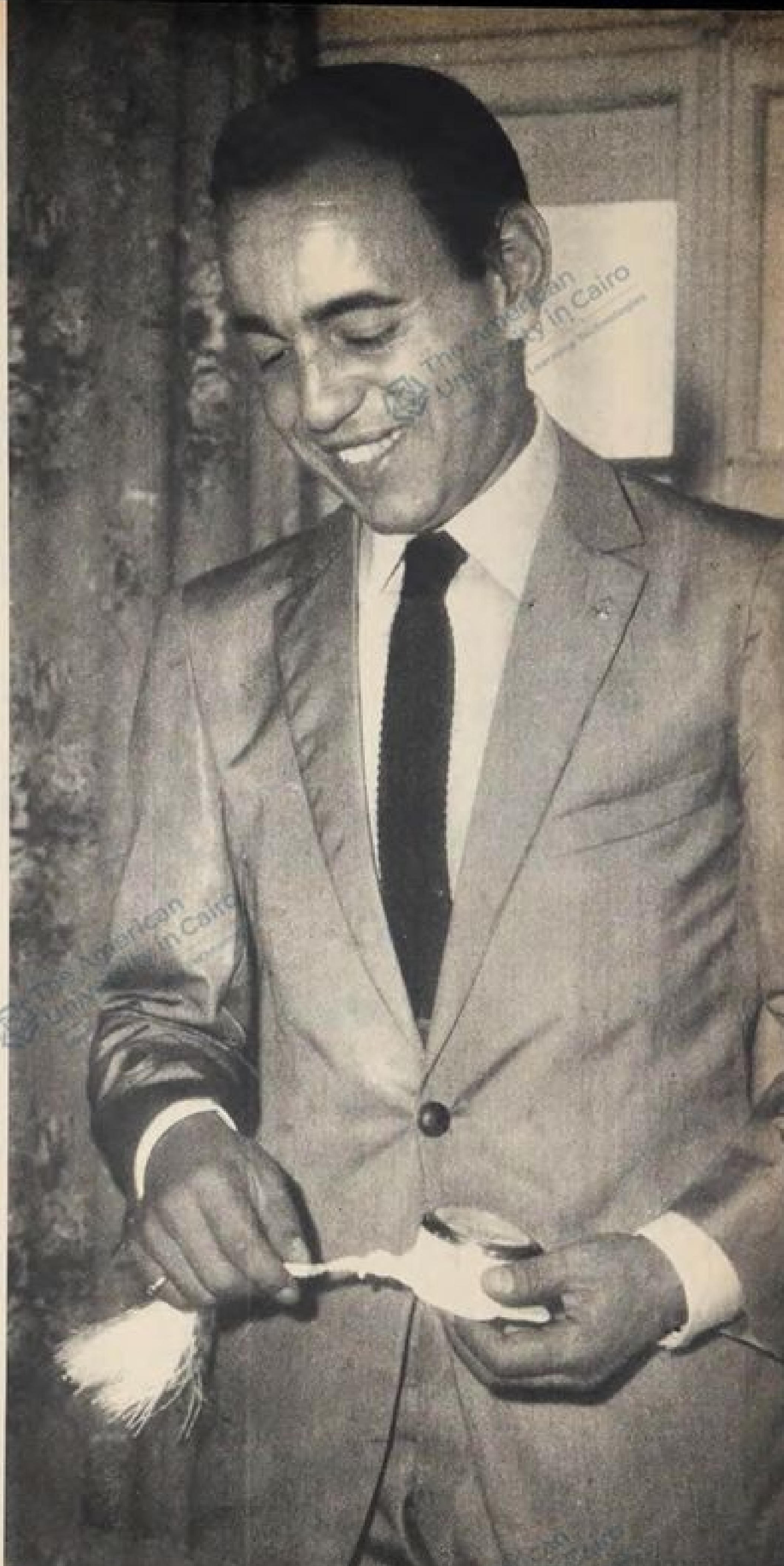

نجاة .. اذاعت وكالات الانباء خبرا يقول : ان الملك الحسن صار ابا لاول مرة .

الطفلة ولدت منذ ايام في احد مستشفيات روما .

وعلى الرغم من التقاليد الشديدة التي تحكم ظروف الزواج والانجاب بالنسبة للملك وولي العهد في المغرب، وخصوصا التقليد الذي يقضي بعدم اذاعة اسم الاميرة المولودة الا بعد سبعة ايام من ولادتها ، بالرغم من كل هذا ، فان الملك الحسن اختار لابنته اسم « مريم » وقال : انه اسم مقدس في جميع الاديان السماوية ، وهو اسم ام السيد المسيح

وكانت ولادة مريم تصريحا رسميا بالنسبة للقصر الملكي في الرباط ، لاعلان زواج الملك رسميا . فالقصر الملكي المغربي لم يعلن عن زواج الحسن الا في هذا الاسبوع فقط . كما تقضي التقاليد المغربية التي تمنع الملك من اعلان زواجه قبل انجاب المولود الاول .

وكما اعلن نبأ ولادة اميرة المغرب « مريم » فجأة ، وبغير صفة رسمية ، اعلن فجأة أيضا في العام الماضي أن الملك الحسن قد عقد قرانه سرا وفي نفس اليوم الذي تولى فيه عرش المغرب .

وقد كانت خطبة الملك الحسن على هذه الصورة السريعة وعقد قرانه في يوم مبايعته بالملك، من الامور التي لها صلة بالتقاليد التي سار عليها حكام المغرب من عهد قيام الدولة الفاطمية ، وهي تخضع لمراسم معينة، منها أن يتم اختيار الخليفة الجديد ، دون نظر الى من كان سبقه في الحكم ، على أن تتوافر فيه شروط التقوى والصلاح والعلم ورجاحة العقل والعدل والامانة ومراعاة تطبيق الشعائر الدينية .

وزوجة الملك الحسن ، أم مريم ، هي ابنة أحد زعماء القبائل في جبال الاطلس الوسطى وتدعى « لطيفة » .

وقد ظل القصر الملكي المغربي يتكتم زواج الملك الحسن ، حتى وضعت قرينته هذه الطفلة . فاصدر بيانا بذلك طبقا للتقاليد المغربية . والتقاليد المغربية هي التي منعت الحسن من الزواج في حياة أبيه ، فولي العهد لا يتزوج الا بعد وفاة الملك ، أو اذا ثبت عجز الملك عن الانجاب .

كما أن تقاليد المغرب لا تمنح زوجة الملك لقب الملكة ، وتعتبر اسمها الحقيقي سرا يجب الا يذاع .

وهذه التقاليد نفسها هي التي منعت القصر الملكي في المغرب من اذاعة اسم الاميرة الجديدة، في البيان المختصر الذي اذاعه ، ان الاميرة الطفلة كريمة صاحب الجلالة الحسن الثاني تتمتع بصحة جيدة

ولن يعلن اسم الاميرة الجديدة الا بعد مرور سبعة أيام كاملة على ولادتها ، طبقا للتقاليد المغربية أيضا .

حمل الملك الحسن الثاني هذه « الشخشيخة » واخذ يداعب بها ابنته الاميرة مريم معبرا عن سعادته بعد ان اصبح ابا لاول مرة

احد المعابد البوذية التى تنتشر فى مدينة بانجوك وقد انتشر فى اروقتها الكهنة . ان كل معبد يكلف عشرات الآلاف من الجنيهات

فى بلاد الأساطير والأفيال ..

طارت « آخر ساعة » الى بلاد الاساطير والافيال فى تايلاند .. او سيام كما كانوا يطلقون عليها .. ان الاساطير تلعب دورا كبيرا فى حياة الناس فى هذه البلاد ، واشهر هذه الاساطير تدور عن معارك الحرب بين مملكتي الجن والقرود .. وفى تايلاند يبسط اكثر من ٣٠٠ الف كاهن على الشعب كله بواسطة الالهة بوذا .. وفيها يقام فى كل سنة اغرب سباق فى العالم ... وهو سباق بين الافيال ...

تحقيق يكتبه
جلال دويدار
ويصوره
محمد بدر

البيع والشراء فى اغرب سوق فى الشرق الاقصى .. انها فينيسيا الشرقية قرب بانجوك ..

اقلب الصفحة من فضلك

سباق الأفيال رياضة شعبية فى تايلاند !

تخيلت وأنا فى طريقى من مطار بانجوك عاصمة تايلاند الى المدينة نفسها أن السيارة التى أستقلها تسير بى فى الريف المصرى .

كان الوقت فى منتصف الليل والطريق بدون أنوار وتنتشر على جوانبه أكوام التراب . كنت أسمع نقيق الضفادع وأصوات الحشرات التى كانت تصل الى سمعى وأنا فى طريقى الى قريتنا فى محافظة الدقهلية .

وكان بعض الأصدقاء فى هونج كونج قد أعطونى فكرة عن شدة الحرارة والرطوبة فى تايلاند ولكنى وجدت بأن الجو كان جميلا فى هذه الساعة من الليل ويشبه ليالى الصيف عندنا . وعندما بدأت السيارة تقترب من المدينة أحسست بالحياة تدب حولى والأنوار الساطعة فى كل مكان .

وأمضيت الليلة مع زميلى المصور فى الفندق الذى زودت جميع غرفه بأجهزة التكييف . وفى صباح اليوم التالى اكتشفت أن هذا الفندق مزدحم بالأمريكيين . وعلمت أن رجال الأعمال الأمريكيين بدأوا يتدفقون على تايلاند بعد نزول القوات الأمريكية بها لحمايتها من الغزو الشيوعى المنتظر من ناحية لاوس . ولم يكن وجود الأمريكيين فى الفندق بهذا العدد هو الذى استرعى نظرى فقط فقد شاهدت مئات منهم فى الشوارع والمحلات العامة .

بلاد الابتسامات

والشىء الذى يستقبلك فى كل مكان تذهب اليه فى بانجوك هو الابتسامات . ان وجوه الناس كلهم ترتسم عليها الابتسامات التى تدل على السعادة وراحة البال .. انهم يطلقون على تايلاند بلاد الابتسامات . والأجنبى فى هذه البلاد يقابل بالاحترام والتفانى فى خدمته . وقد بدأ هذا الاهتمام بالأجانب فى فترة السنين الأخيرة عندما بدأت صناعة السياحة تأخذ مكانها فى تايلاند .

ورغم أن السياحة صناعة حديثة هنا الا أن مستقبلها يبشر بالخير الكثير لهذه المنطقة من العالم ان عمر هيئة السياحة الحكومية التى تشرف على تنظيم السياحة لا يتجاوز سنتين ورغم ذلك فان نشاطها ضخم وتملك الامكانيات والاستعدادات الهائلة والدليل على ذلك اقبال السياح على زيارة تايلاند . ان عدد السياح ارتفع من ٤٠ ألف سائح سنة ١٩٥٥ الى ٨١ ألف سائح سنة ١٩٦٠ .

ونتيجة لازدياد النشاط السياحى فان مكاتب السياحة الأهلية تنتشر فى كل مكان . ان ٩٠ ٪ من زوار تايلاند من مسافرى الطائرات . ويبدى المسئولون فى الحكومة اهتماما كبيرا بانشاء الفنادق . ولاشك أن سبب اقبال السياح على هذه البلاد يرجع الى الغرائب الكثيرة التى تعيش فيها .

مليونان ونصف مليون مسلم

ورغم نواحى التقدم المختلفة التى اجتاحت تايلاند فان هناك كثيرا من الاشياء مازالت كما هى منذ مئات السنين . انها البلاد التى مازالت التقاليد الدينية البوذية تسيطر عليها حتى الآن . ورغم أن درجة التحكم الدينى قد ضعفت فى السنوات الأخيرة فان آثارها مازالت من أهم مظاهر الحياة ان عدد السكان فى تايلاند حوالى ٢٥ مليون نسمة من بينهم مليونان ونصف مليون من المسلمين تنتشر مساجدهم فى كل مكان . ويتحكم ٢٠٠ ألف كاهن تتراوح أعمارهم من ١٥ سنة الى ١٠٠ سنة فى مقدرات حياة الشعب . انهم يمثلون جانبا هاما فى الحياة ولا يتقاضون مرتبات أو مكافآت . انهم يعتمدون على مايقدمه لهم الناس من عطاء . على فجر كل يوم يخرج هؤلاء الكهنة لصلاة الصباح ثم يمرون على منازل المواطنين فى هذه الساعة المبكرة من الصباح . انهم يقفون على أبواب هذه المنازل دون أن يطلبوا شيئا وقد ظهرت على وجوههم تكشيرة غير عادية ! ويسرع أهل المنزل بتقديم ماعندهم من طعام اليهم . ان هؤلاء الكهنة يعيشون على هذه الزيارة الصباحية طوال اليوم . ويرتدى الكهنة رداء برتقالى اللون . والرهبنة فى تايلاند رئاسة منظمة للدين البوذى لها رئيس أعلى يشبه منصبه منصب البطريرك . ولرئيس الدير البوذى أثر كبير على الحياة السياسية والاجتماعية .

وتنتشر معابد البوذية فى كل مكان فى تايلاند . ان كل معبد يعتبر تحفة فنية تكلفت الوف الجنيهات . ولهذه المعابد تصميم خاص وهى مفتوحة للجمهور والسياح فى كل وقت

من أشهر هذه المعابد معبد الملك . والمعبد داخل أسوار القصر الملكى ليؤدى فيه الملك والملكة كل الشعائر الدينية . انه المعبد الوحيد الذى يمنع التصوير بداخله . وفى المكان المعد للصلاة يوجد تمثال لبوذا من الزمرد الخالص يبلغ حجمه نصف متر !

وفى ابريل من كل سنة يقام احتفال ضخم يقوم فيه الملك بخلع الرداء الموجود على هذا التمثال ووضع ملابس جديدة . كما يقوم بغسل التمثال . وعلى جدران هذا المعبد كست بالرسوم ملحمة

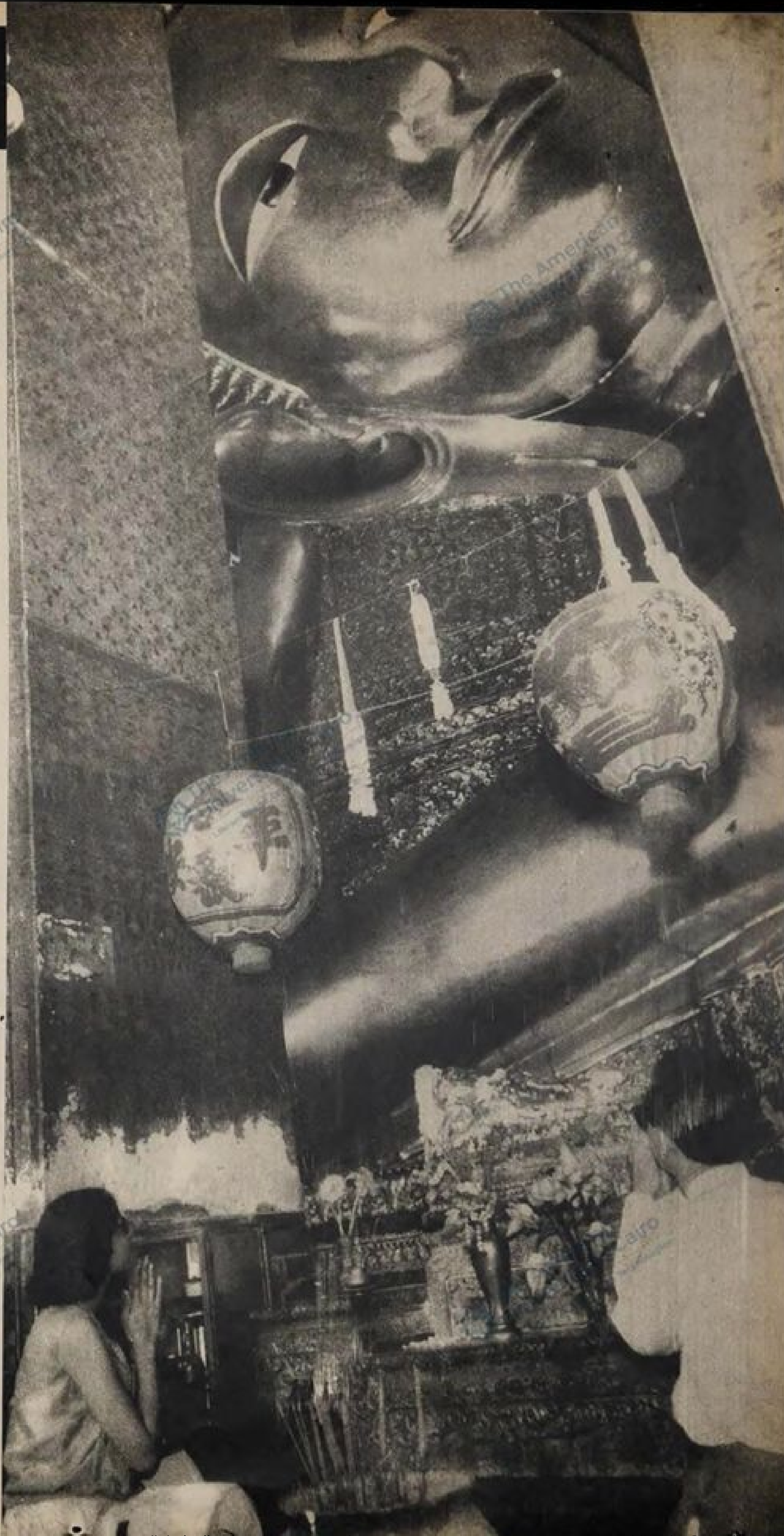

بوذا النائم .. انه أحد التماثيل التى تشتهر بها تايلاند .. هناك تماثيل أخرى لبوذا تمثله فى جميع الأوضاع ..

الاناناس الاخضر يعتبر من اهم الفواكه التى تعرض فى سوق بانجوك العائم ..

تاريخية تصور أسطورة من الاساطير الهندية القديمة . تحكى هذه الاسطورة التى تملأ مساحة ١٥٠٠ متر من جدران هذا المعبد الحرب التى دارت بين مملكتى القرود والجن . وتبدأ القصة عندما وقع ملك الجن فى غرام عروس ملك القرود فقام بخطفها

وبدأت الحرب بين القرود التى استمرت عدة سنوات . وانتهت هذه المعارك بانتصار ملك القرود الذى استعاد عروسه .

ان هذه الاسطورة تعتبر من الاساطير الشعبية فى تايلاند .

ومن هذه الاسطورة تفرعت عشرات الاساطير الاخرى التى تمثل مراحل الصراع بين القرود والجن . ان مملكة الجن تمثل الشر بينما تمثل مملكة القرود الخير . وتحت تأثير هذه الاساطير يعيش فن الرقص التايلاندى . ان جميع الرقصات الشعبية التى تقدم على مسارح بانجوك لابد ان تحكى جانبا من هذه الاساطير .

ودفع الجنون الدينى بالبوذية أهالى تايلاند الى اقامة تمثال من الذهب الخالص لبوذا . وزن هذا التمثال ٥ أطنان من الذهب الخالص يبلغ ثمنها ٢٠ مليون دولار .

ولهذا التمثال قصة مثيرة فقد تم اعداد هذا التمثال منذ أكثر من مائة سنة . وعندما نشبت الحرب بين تايلاند وبورما خرب الكهنة بهذا التمثال خوفا من استيلاء قوات بورما عليه . وتمكنوا من اخفاء معالم التمثال بالطين ووضعوه قرب معبد الفجر فى الجانب الآخر من نهر شوبافويا . وظل التمثال فى هذا المكان لمدة سنوات دون أن يعرف أحد أنه التمثال الذهبى المقدس . وشاءت الظروف أن تقع قطعة من الغطاء الطينى من فوقه ويظهر بريق الذهب . وازيلت باقى الطبقة الطينية وأقيم احتفال حافل بهذه المناسبة ثم نقلوا التمثال الى مدينة بانجوك حيث أقيم له معبد

مهرجانات معبد الفجر

والاعياد والمهرجانات والاحتفالات تمثل جانبا هاما من حياة أهالى تايلاند وتحس فى هذه الاحتفالات بالتأثير الدينى أيضا . وهذه الاعياد والمهرجانات كثيرة ولها مظاهر متعددة . ومن أشهر هذه الاحتفالات احتفالات معبد الفجر . . فى هذه الاحتفالات يركب الملك السفينة الملكية المغطاة بالذهب الخالص بينما يركب مئات الكهنة والعائلة المالكة والحرس عدة سفن أخرى تشبه السفن الفرعونية القديمة .

ويتقدم هذا الركب المثير على أصوات طلقات المدافع والتراتيل الدينية نحو معبد الفجر . ويرتدى بحارة هذا الاسطول الملكى الغريب ملابس مزركشة ذات ألوان جميلة .

ومن الاحتفالات المشهورة أيضا فى تايلاند احتفالات الافيال التى تقام فى مدينة سورين وتقع فى جنوب تايلاند .

ان استعراضات الافيال التى تقدم فى هذه الاحتفالات تعتبر من أجمل المهرجانات فى العالم . ويشترك فيها عشرات من هذه الافيال . وتقوم الافيال بالاشتراك فى سباق يشبه سباق الخيل عندنا كما تقوم بحركات مدهشة . والفيل يعتبر من الاشياء المقدسة فى تايلاند . انه مرتبط بتاريخ هذه البلاد منذ زمن طويل .

انه الرمز الذى وضعوا صورته على علم تايلاند . وتوجد فى تايلاند لجنة خاصة يصدر قرار تشكيلها من الملك . هذه اللجنة خاصة بمعاينة الافيال البيضاء التى يعثر بها الصيادون أو الاهالى . ان الفيل الابيض يعتبر من المقدسات الهامة جدا . وبعد أن تقرر هذه اللجنة ان الفيل المقدم اليها أبيض اللون فعلا ويخضع للشروط الموضوعة ترفع تقريرها الى الملك الذى يقيم احتفالا كبيرا يقدم فيه هدية قيمة لصاحب الفيل . والغريب أن الفيل فى ريف تايلاند يستخدم فى أعمال الفلاحة . انه بالنسبة للفلاح التايلاندى كالبقرة بالنسبة للفلاح المصرى .

فينيسيا الفقيرة البدائية

وفى كل بيت بل فى كل مكان يعيش فيه بشر بتايلاند لابد من وجود نموذج صغير لمعبد بوذى . يصنع هذا النموذج من الخشب ويقدم اليه أصحاب البيت قبل النوم بعض الطعام كهدية للآلهة . ويجرى اعداد هذه النماذج التى تعتبر من الصناعات الرائجة فى بانجوك القديمة العائمة التى تقع فى الجهة الاخرى من نهر شوبا فويا . وتعتبر هذه المدينة التى يطلقون عليها اسم السوق العائم من اهم معالم بانجوك السياحية . انها تمثل فينيسيا الشرق الاقصى ولكنها تعيش فى فقر وبدائية . ان عشرات المنازل تنتشر وسط المياه فى هذه المدينة التى تعتبر المراكب والقوارب وسيلة المواصلات الوحيدة

وقد قمت مع زميل المصور . محمد بدره برحلة الى هذه المدينة الغريبة استغرقت ثلاث ساعات برفقة محمود طلعت مدير شركة الطيران العربية والسيدة حرمه وصديق عندى وزوجته . ان أهل المدينة يعيشون على تجارة الفواكه ومصنوعات الخوص الجميلة !

التى تعتبر من أهم المصنوعات السياحية

اقلب الصفحة من فضلك ←

فتاة من بانجوك تتحرك بالقارب الذى حملته بالفواكه الى السوق العائم ..

تمثال من الذهب الخالص

في تايلاند . وأهم الفواكه التي تباع في هذا السوق العائم هي الاناناس والموز وجوز الهند .

والحياة في مدينة بانجوك التي يبلغ تعداد سكانها مليونا و٦٠٠ ألف نسمة هادئة وبعيدة تماما عن الاثارة . انها تختلف اختلافا كبيرا عن الحياة في هونج كونج وطوكيو . الحركة هادئة وعادية في الشوارع الواسعة . لقد قالوا لي ان هذه الشوارع كانت عبارة عن قنوات ثم ردمها لاقامة هذه الشوارع عليها .

واكتشفت في بانجوك ان سيارة التاكسي التي نادى بها على أمين لتخفيف أزمة المواصلات مستخدمة فعلا على نطاق واسع . ان هذه التاكسي عبارة عن فسبا أو لامبريتا الحقت بها كابينة خاصة تتسع لشخصين او ثلاثة . ولاحظت ان نسبة الجمال بين التايلانديات متوسطة ولكن اذا حدث وصادفت فتاة تايلاندية جميلة فانك لاتستطيع ان ترفع عينك عنها أبدا . ان جمالها له جاذبية

وتنقسم بانجوك الى منطقتين ... منطقة يقيم فيها الاثرياء وهي عبارة عن فيللات ومنطقة يقيم فيها أبناء الطبقة الفقيرة . ان ٨٠٪ من أبناء

تايلاند يعملون ... الفلا...
التعليم تصل الى ٤٤٪
التعليم هو ... ال...
الدينية . وحتى سنة
تحكم بمقتضى حق
معروفا في أوروبا
الاسرة المالكة ...
كانت هناك موجة
الاسرة . وكانت هناك
الكرامة الانسانية .
ولو كان رئيس الوزراء
الآن . كما ...
يقرب المتعلقات الملكية
انقلاب عسكري ...
وايدته مجموعة من ال...
الانقلاب أن يحل ...
السياسية على اسس ...
الانسانية وحقوق ال...
وحياة النساء ...
كما هي في ...
لاتخلو من السهر...

السوق العائم .. من أجمل الاما...

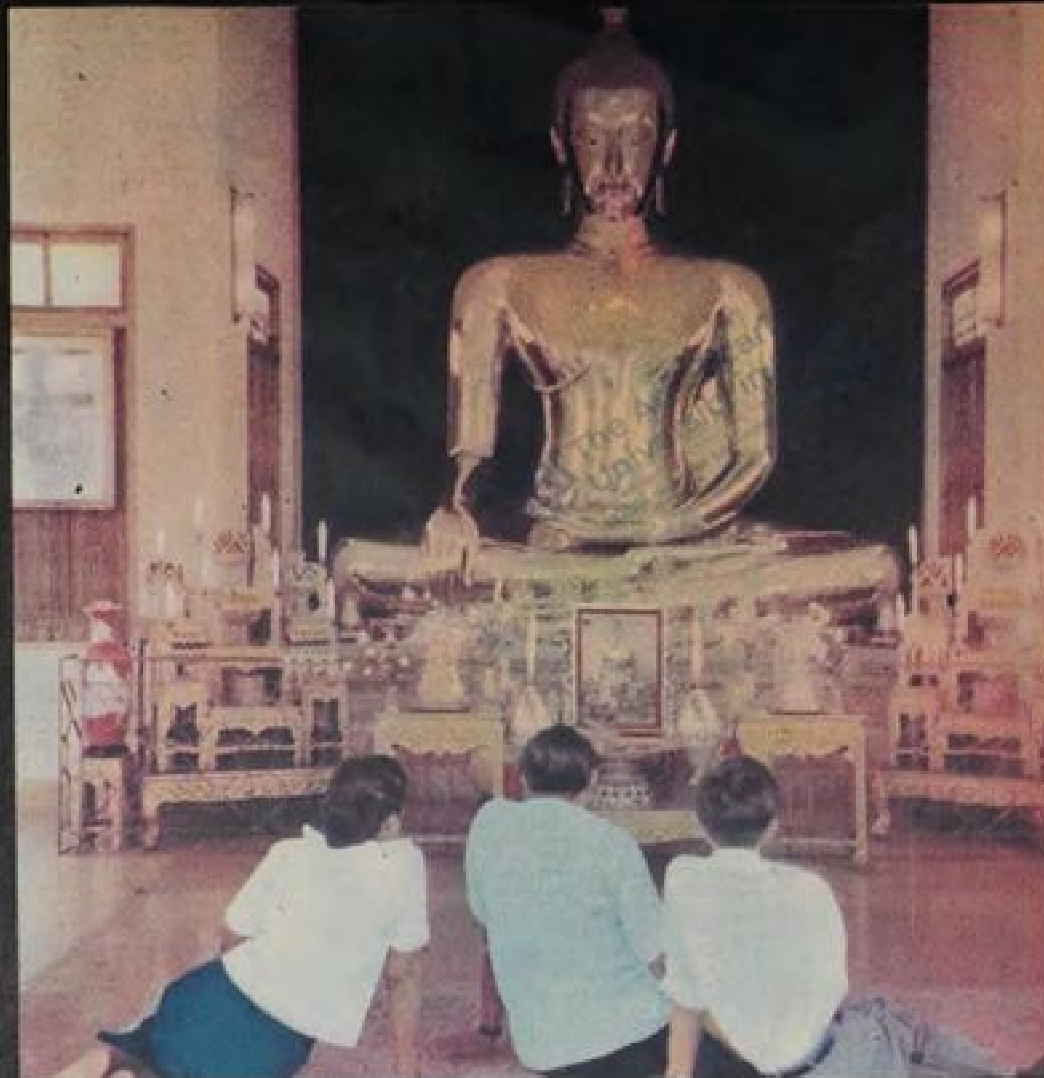

تمثال بوذا الذهبي .. وزنه ٥ اطنان ذهب خالص وثمنه حوالى ١٤ مليون دولار !

بائعة حسناء تقدم مصنوعات بلادها للسياح انها تقف امام معبد الفجر

...لص وزنه ٥ أطنان للإلـه بـوذا..

...لون ، الفلاحة ورغم ذلك فان نسبة
...ل ٤٤٪ ، والسبب فى ارتفاع نسبة
... التحاق المدارس الملحقة بالمعابد
... وحتى سنة ١٩٣٢ كانت الأسرة المالكة
...بحق الالهى للملوك الذى كان
...أوروبا عدة قرون ! وكان افراد
...كة ...ون من القديسين ! وبسبب ذلك

... هوة عميقة بين الشعب وافراد ...
... كانت هناك تقاليد وعادات بعيدة عن
...انسانى . كان أى شخص من الشعب
...رئيس الوزراء يركع على قدميه فى حضرة
...كما كان يحكم بالاعدام على أى شخص
...الملكات الملكية . وفى سنة ١٩٣٢ قام
...عسكرى قاده عدد من الضباط الشبان
...مجموعة من السياسيين . واستطاع هذا
...ن يحصل للشعب على دستور نظم حياته
... على أسس ديمقراطية واعاد اليه كرامته
...وحقوقه المسلوبة .

...النسة والليل ليست مثيرة فى بانجوك
... جميع ومرح كزنج مثلا .. ولكنها
... السهرات الممتعة . توجد عدة نواد

للرقص ولتقديم الرقصات الشرقية والاوروبية . وعدد الاماكن أقيمت بقصد تنشيط السياحة كما

توجد أيضا مسارح تقدم الرقصات الوطنية .وفى الاحتفالات والمهرجانات تخرج هؤلاء الراقصات الى الشوارع والميادين والحدائق لتقديم رقصاتهن فى الهواء الطلق. ان عمر هؤلاء الراقصات لايتجاوز

العشرين ولهن مدرسة خاصة لتخريجهن . ورغم عدم الاماكن المعدة للسهر فان أبناء تايلاند لايترددون عليها . ان هواياتهم الرئيسية هى الملاكمة ذات الطابع التايلاندى . انها الرياضة تصبح فنالا وحشيا فى حلبة الملاكمة ! انها تشبه هواية المصارعة فى اليابان . وقبل مغادرتك بانجوك لاتنس مشاهدة مزرعة الثعابين . ان هذه المزرعة تعيش فيها مجموعة من أخطر الثعابين السامة . انها تستخدم فى التجارب الطبية ويستخلص منها السم لاستعماله فى التركيبات الطبية .

ان المسافة بين القاهرة وتايلاند حوالى ثمانى ساعات بالطائرة النفاثة وهناك فرق ثلاث ساعات بين توقيت العاصمتين

جلال دويدار

...جه الاماكن التى يزورها السياح فى تايلاند.

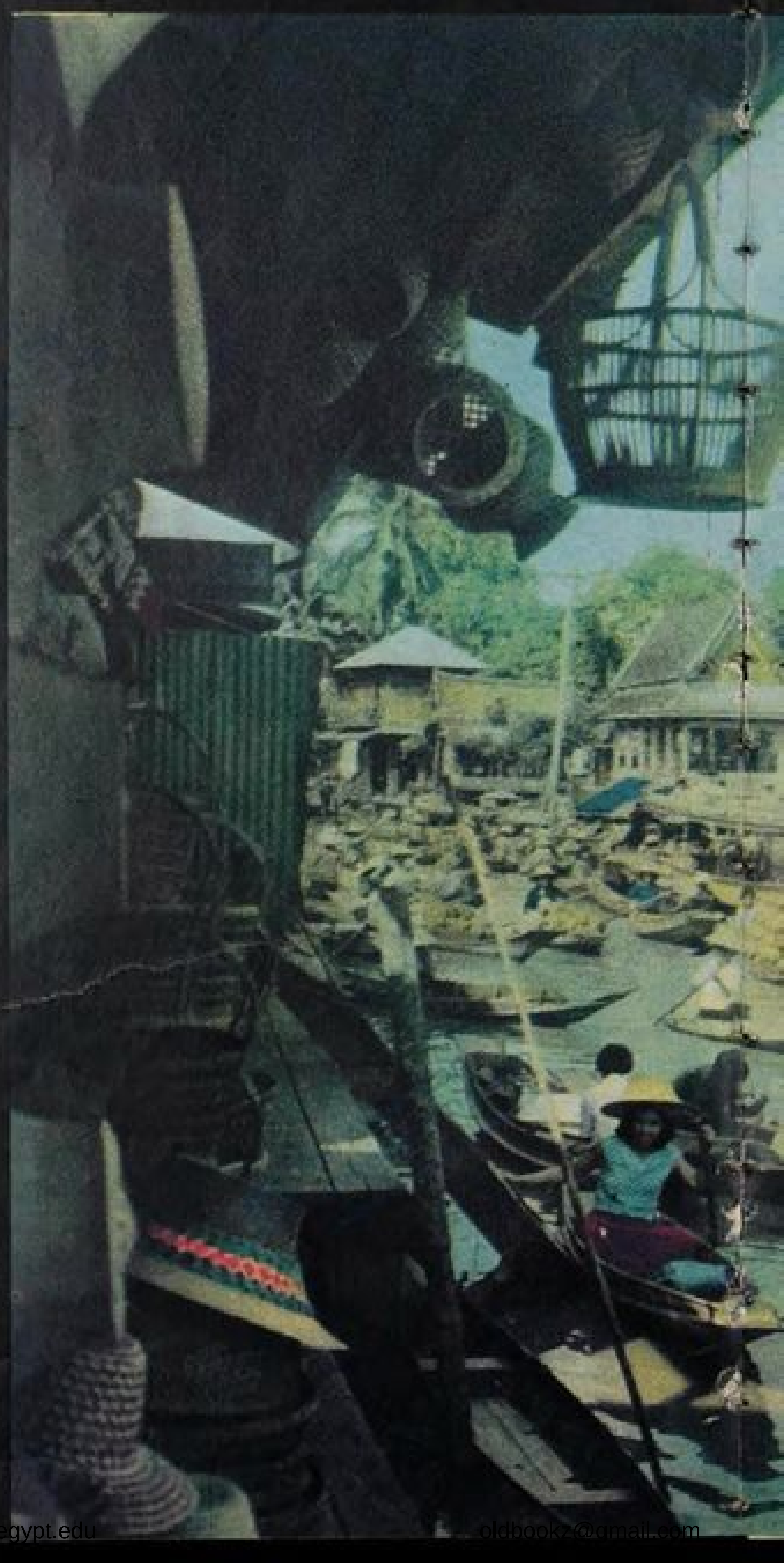

راقصتان من تايلاند .. تقدمان بعض الرقصات الشعبية التى تعتمد على حركات اليدين وتعبيرات الوجه وتروى قصة كاملة ./

لقاء مع سفينة إسرائيلية فى عرض البحر

بين السماء والبحر امضينا اسبوعين نجوب خلالهما موانيء وشواطيء البحر المتوسط ، وغادرت الباخرة سوريا ميناء الاسكندرية تتهادى بعشرات ومئات الركاب والضباط والبحارة على الامواج التى تثور وتهدأ كالبراكين ، وكان بيننا العرايس والعرسان الذين هربوا من الدنيا والناس الى الهدوء والمناجاة وشهر العسل لقد هربوا من العواذل والارض الى البحر ، فحكم عليهم البحر بالفراق ، العرايس فى عنبر النساء ، والعرسان فى عنبر الرجال ! لايزال البحر يفكر بعقلية سلاطين زمان ! واسألوا القبطان سعد ابو الوفا ! .. وكان بيننا ايضا ذلك الذى هرب من الدنيا والناس الى الهدوء الذى يشبه هدوء الموت ، وربما الموت نفسه ! .. اذا اردت ان تقوم برحلة كهذه فعود معدتك تناول العشاء فى السابعة مساء ، وعود اذنيك سماع الاشاعات التى تطلقها النساء على بعضهن البعض ! .. ان مجتمع البحر لايختلف عن مجتمع الارض ، باكثر من الازواج يعيشون مع زوجاتهم فى استقامة طول الرحلة ، فهم يتحركون امام عيونهن ، ولا يستطيع الزوج أن ينظر الى زميلة زوجته فى الرحلة اكثر من نظرة بريئة وقد تحسب عليه عندما ياوى الى مقصورته ! .. ولقد كانت سلوانا الوحيدة فى هذا التنقل المتنقل من شاطيء الى شاطيء ، ومن ميناء الى ميناء ، صوت أم كلثوم الساحر وهى تردد اغنيتها الشهيرة « حيرت قلبى معاك » !

خفق قلب القبطان سعد أبو الوفا ، وهو يرى عرسان وعرايس البحر يفترقون فى آخر الليل ، العرسان الى عنبر الرجال ، والعرايس الى عنبر النساء تنفيذا لأمر — وهو الحاكم بأمر الله فى البحر — بأن يخلى بعض الضباط مقصوراتهم لهؤلاء الذين ابحروا معه من أجل شهر العسل !

وصفق الركاب للضباط البحريين الذين تخلوا عن غرفهم وهم يبتسمون ويتمنون لضيوفهم السعادة والهناء .

قال لى واحد من هؤلاء العرسان ان قصة زواجه لم تستغرق أكثر من شهر واحد وبعدها بدأ شهر العسل على هذه السفينة !

— لقد لعبت المصادفة دورا كبيرا فى حياتنا .. فقد رأيتها على بلاج ميامى بالاسكندرية تروح وتجيء فى خطوات هادئة ، لاتلتفت يمينا أو يسارا ، وراقبتها بضعة أيام ، ثم تقدمت الى اسرتها وطلبت يدها فوافقوا جميعا ، ولم أشأ أن أعود الى القاهرة قبل أن أقضى شهر العسل على هذه الباخرة !

وقالت لى العروس سامية سعد وهى لم تتجاوز السابعة عشرة :

— انا لم ننته من تأثيث منزلنا بعد .. لقد انتهزنا فرصة وجودنا فى اوروبا لشراء تذكار صغير من كل بلد يذكرنا دائما باحلى أيام حياتنا وقد اعجبت سامية باسبانيا ووصفتها بأنها بلد شاعرى ، وقالت ان أهله عاطفيون !

ورأيت عروسا وعريسها وهما ينتظران شروق الشمس على ظهر الباخرة .. كانت أمنيتهما ان يقضيا شهر العسل على الباخرة ... وتحققت الامنية وفى فينيسيا كانا يجوبان شوارعها بالجندولا !

وقالت العروس زينب حسن : انها كانت لاتستيقظ من النوم قبل الظهر ، ولكن حياة السفينة جعلتها تستيقظ قبل شروق الشمس ، وتنام مبكرة ، حتى أصبحت حياتها على السفينة كحياة نيقولايف وهو يلف لمدة خمسة أيام حول الكرة الأرضية !

قبطان ومأذون

وفى الأيام القليلة الاولى للرحلة ، اتفق شاب وفتاة على الزواج ، فسألا القبطان :

— هل يمكن أن يتم زواجنا على الباخرة ؟

فقال لهما القبطان : ان من بين سلطاته أن يعقد قرانهما بعد الاطلاع على اوراق كل منهما ، فاذا لم يجد ما يمنع عقد قرانهما تولى هو مهمة المأذون ، وحرر ذلك فى محضر رسمى ، وسجل الزمان والمكان اللذين تم فيهما عقد القران فى عرض البحر !

وبعد أن تباحث الاثنان فى هذه المسألة ، غيرت العروس رأيها ، وقررت أن تتزوج بعد عودتها الى القاهرة ، وقالت : ان الزواج عند المأذون أمن ، فربما تحتاج الى صورة من العقد ، وفى هذه الحالة لن تستطيع أن تجوب البحار وراء الباخرة سوريا لتحصل على صورة من العقد !

ان قوارب الانقاذ تستخدم فى حالة الامان كمخازن للطعام ، والسفرجية لهم عمل آخر ، هو تدريب الركاب فى حالة غرق السفينة — لاقدر الله — على الوصول الى قوارب الانقاذ ، والاولوية دائما للمرضى ثم الاطفال ثم النساء ، وأخيرا الرجال !

ومن العجيب انه يمكن انقاذ كل ركاب السفينة فى ثلاث دقائق فقط !

ولم يبحر معنا من الحيوانات والطيور سوى قطتين احداهما تركية ، والثانية عادية ، وقد ضجرت القطة الاسكندرانية التركية الباخرة فى نابولى واختفت فى الزحام . أما القطة العادية فكانت تكتفى بالوقوف على ظهر السفينة لتلقى نظرة على كل ميناء ثم تعود الى مكانها فى هدوء !

ضابط انقذ ٥٠٠ راكب

وخطر فى ذهنى هذا السؤال .. كيف يقضى هؤلاء البحارة أيامهم على ظهر باخرة فى عرض البحر .. ما هو أجمل شيء فى الحياة بالنسبة لهم .. ان فى حياة كل منهم ذكرى جميلة مرت به أو عملا رائعا استطاع ان يحققه :

ويقول القبطان سعد أبو الوفا :

— ان أجمل شيء فى حياة قائد سفينة أن يعمل عملا يشعره بوجوده كانسان ، وانه لم يكن مجرد فقاعة هواء ! تأتى وتروح دون أن تترك أثرا

ويروى عباس محمد يس ضابط ثالث السفينة هذه الحادثة التى كادت تسبب غرق ٥٠٠ راكب

— كنت اقف على سطح سفينة « نجمة أسوان » عندما دخلنا بلدة بارى فى ايطاليا ، وفجأة هبت عاصفة قوية ، ولم أتبين المنظر امامى .. وكادت السفينة تصطدم بالرصيف ولم استطع ان اصنع شيئا ، ولكنى أمسكت « الفرملة » لمنع الاصطدام مابين المركب والرصيف ، وشاءت الظروف أن تدخل السفينة فى سن الرصيف ولم يصب أحد .

ان الوقت والساعات الطويلة التى قضيناها على ظهر الباخرة من الاسكندرية الى نابولى كانت تحتاج الى وسائل للترفيه واضاعة الوقت .. كان كل مسافر يقدم أحدث أفكاره للترفيه عن زملائه ..

وقد استرعى انتباهى أحد ضباط السفينة الذى التف حوله مجموعة كبيرة من الركاب .. كان يغنى بعض المواويل والتواشيح والاغانى ويرددون هم عليه كمريل الكورس

وعلمت أن هذا الضابط الذى يرتدى زى البحارة هو محمد درويش مؤسس فرقة الدراويش التى ظهرت لأول مرة فى الاسكندرية .. كان يقول :

قلز الهوى وتنحطا
وقاح من قلبى الغلطا
واتانى بالحب اللى
كان السبب فى الورطة

ومجموعة درويش التى سميت باسمه فرقة الدراويش ظل يمارس هذه الهواية لمدة ١٠ سنوات على مسرح الجامعة ومسارح الاسكندرية وظهرت فرق اخرى اتخذت نفس الاسم والاسلوب فى الغناء والعرض

كانت أمنيته بعد أن اشتهرت فرقته فى الاسكندرية ثم فى القاهرة أن يتبناها التليفزيون العربى ، ولكن أحدا لم ينتبه لوجود هذه الفرقة ، فاضطر درويش الى اعتزال الفن والهرب الى البحر .. وهو يعمل الآن ضابطا اداريا على السفينة سوريا .. ولكنه لم ينس فنه ابدا فقد علم الركاب ان الضابط درويش فنان فكانوا يلتفون حوله كل مساء بعد أن ينتهى من عمله ، ليؤدى لهم المواويل والاغانى والتواشيح التى كان يرددها وهو طالب فى الجامعة ، ومطرب محترف على مسارح وملاهى كورنيش الاسكندرية .

ان اطول وقت يقضيه البحارة على السفينة منقطعين عن العالم ، بين البحر والسماء ، عندما يتركون ميناء لشبونة وهو آخر ميناء فى البحر المتوسط ويدخلون المحيط الاطلنطى ، ولذلك اطلق على هذا الميناء — « ميناء الوداع » .. ويظل البحارة ١٤ يوما فى عرض البحر يعانون من الملل الذى يشعرون به بعيدا عن العالم لاتصلهم أى أخبار .. وتكون تسليتهم الوحيدة هى القراءة ولعب الكوتشينة .

معركة بزجاجات البيرة

ويروى محروس البيومى نصار رئيس الطباخين احدى الحوادث التى وقعت له فى مدة اشتغاله فى البحر ، وهى ١٣ عاما ..

— وقعت هذه الحادثة فى عام ١٩٥٣ عندما سافرنا الى بريطانيا وامرنا القبطان بعدم مغادرة السفينة ولكنى استطعت النزول بمفردى على البر ، وذهبت الى أحد البارات .. وتحرش بى احد الشبان وسألنى : هل أنا مصرى ؟ .. ونصحنى صاحب البار بعدم الرد عليه ، وفى نهاية السهرة كنت أعلم انهم سيتعقبوننى للقضاء على فى الطريق ، ولم يكن معى أى سلاح للدفاع عن نفسى .. وفكرت قليلا وبعدها اصطحبت معى زجاجات البيرة ، وحدث ماكنت أتوقعه ، فقد [illegible] ورائى ثلاثة شبان ، وقد استطعت أن أصدهم بزجاجات البيرة !

زعيم فرقة الدراويش يعمل ضابطاً بحاراً على الباخرة العربية "سوريا" !

صفق الركاب للقبطان عندما امر باخلاء غرفة لعروسين من اجل شهر العسل !

تحققت امنية العروس زينب حسن وعريسها جمال زين الدين بقضاء شهر العسل فى فينيسيا ..

اختفى كل ركاب الباخرة الاسرائيلية من على ظهرها عندما تجمع الركاب العرب في مؤخرة سفينتنا «سوريا» وأخذوا يرددون نشيدنا : ناصر ياحبيب الكل ياناصر .

عندما التقينا بسفينة اسرائيلية !

دخلت سفينتنا العربية أول ميناء لها في الرحلة .. وكان نابولي بعد ثلاثة أيام .. كان الميناء غاصا بالبوارج الحربية الامريكية ومراكب البضاعة والركاب من كل مكان وربما كان منظرنا لافتا للانظار بسفينتنا الجديدة وأعلام الزينة المرفوعة عليها .. وأغانيها الجميلة التي تصدح من كل مكان فيها .. لدرجة جعلت كل ركاب البواخر والمراكب الاخرى يحيوننا ويهللون مرحبين بنا .. وما كادت سفينتنا تقف على رصيف الميناء تماما حتى فوجئنا بمركب صغير يقف خلفنا .. ولتهنا الى جنبيه .. كان المركب صهيونيا واسمه اسرائيل .. وتجمع الركاب العرب في مؤخرة السفينة وفجأة امتلأت جوانب الميناء الكبير بنشيدنا العربي .. ناصر ياحبيب الكل يا ناصر .. السيدات والاطفال والرجال والبحارة والعمال في نغم واحد بكل حماسة وقوة .

ولم يستطع واحد من ركاب المركب الاسرائيلي ان يواجهنا فاختفوا تماما من فوق ظهر المركب .

وقد سمعت ان المراكب الاسرائيلية اتخذت سياسة جديدة . اذا ما واجهتها مراكب مصرية .. هذه السياسة هي الهروب والزوغان .. كان ذلك عقب موقف معين وقفه البحارة المصريون من البحارة الاسرائيليين في ميناء « روتردام » في هولندة .

حاول البحارة الاسرائيليون التحرش ببحارتنا في أحد البارات هناك .. وثار البحارة المصريون لكرامتهم وكرامة دولتهم .. فاعطوهم درسا لم ينسوه أبدا ..

منذ ذلك الحين وهم يحاولون التودد الى المصريين الموجودين في الخارج كوسيلة من وسائل الطوف الباطن المتليء بالخبث .. يحاولون اضاعة انحس المكن الدائمة ضد العربية إسرائيلية وهذا من رابع المستحيلات ..

واسرائيل والصهيونية العالمية بأموالها ومساعداتها وأعمال الدعاية تحاول الاساءة الى سمعة الجمهورية العربية .. والمفروض في افراد طاقم كل سفينة عربية انهم سفراء يجندون كل امكانياتهم للدعاية اللازمة للقضاء على أبواق الدعاية الاسرائيلية ..

وفي كنا مركز كبير للدعاية الصهيونية .. وتحدث طاقم الباخرة من مجموعة من الشباب العربي هناك . انهم أصدروا في الفترة الاخيرة جريدة على نفقتهم الخاصة لنشر الوعي العربي ونهضة بلادنا .. واعطاء الناس هناك فكرة كاملة عن سياستنا العربية وكذلك عن طريق اقامة الحفلات وأفلام الدعاية ..

جحا والناس والاشاعات

واطلق احد الركاب الظرفاء خبرا صغيرا في اول النهار فقال لواحدة من الركاب : انا معجب بفتاة صغيرة من الركاب مع والديها .. فالخبر ببساطة وفي المساء وصلنا الخبر بالشكل الآتي .. ان هذا الراكب بالذات خطب الفتاة من والديها .. وانهما اتفقا على تفاصيل الفرح والمهر .. ولم يبق الا تحديد موعد الفرح .. هذا اذا لم يقوموا بعقد قرانهما في المركب وعلى يد الربان ..

وصدق والفنا العروس النبأ !

ثم صدق الشاب الذي أطلق هذه الاشاعة من نفسه !

ووجد نفسه في لج البحر يتقدم لخطبتها فعلا .. وأطلق عليه زملاؤه الركاب اسم جحا .

وفجأة مات أكثر الناس ضحكا !

مات في عرض البحر ..

في الليل رقص وغنى وملأ دنيا الصمت على المركب حياة وبهجة وأوى الى فراشه ولم يعد !

لقد ذهب الى مقصورته وهو يضحك ثم خرج منها جثة مغطاة بالملاءة البيضاء وتحمله الاكتاف .. وتحولت الضحكات والبسمات الى دموع ونشيج ، وتحولت السفينة السعيدة الى جنازة حزينة .. صامتة ..

وهامس الناس عن مصير هذه الجثة !.

ان قانون البحر يقضي بألا تحمل السفن أية جثة أكثر من يوم واحد ، واعتقد الجميع أن القبطان سيحتفل بالجنازة ويلقي بجثة الراكب الى البحر ..

ولكنه لم يفعل ، فقد أصدر أوامره بالاتجاه الى أقرب ميناء .. وكانت جزيرة مالطة ..

وفي الطريق الى مالطة سكتت الموسيقى وأذيع القرآن الكريم حتى وصلت السفينة الى الميناء وفي خلال ساعتين تمت كل الاجراءات ، ثم انطلقت السفينة عائدة الى الاسكندرية .

لقد انطلقت بنا السفينة ونحن ٢٦٠ راكبا وضابطا وبحارا .. وعادت بنا بعد أن اختطف الموت من بيننا واحدا .. انطلقت التي هرب من الدنيا والناس الى الهدوء الذي يشبه الموت وربما الموت نفسه !

ايريس نظمي
فاطمة سعيد

حسناء على ظهر الباخرة .. واشاعة زواج

ابراهيم المصري يفتح قلبك

العواطف وحدها هي التي تسعد المرأة !

ان زوجتي امرأة متألقة وجميلة جمالا رائعا . تلهبها الابصار حيثما حلت .. وهي حتى اليوم وبعد انقضاء عشر سنين على زواجنا ما تزال مخلصة وشريفة . ولكني كلما نظرت اليها وتأملت سحر جمالها ترقصت فرائصي غيرة عليها

وخوفا من ان تتبدل فجأة ، وتتطلع الى غيري من الرجال . والواقع ان هذه الفكرة كانت تستبد بي وتلاحقني منذ بدء زواجي . فكنت أنقلب عليها وأتهم عواطفي وغيرتي . حاولت ما استطعت ان اشبع في امرأتي رغباتها الحسية بحيث تشعر انها مكتفية وراضية وسعيدة فلا تفكر

لحظة في التطلع الى غيري . وهكذا تهافت عليها تهافت مهووس . وبذلت من اجلها خالص قوتي . ولكن النتيجة كانت عكس ما توقعت . فقد تبرمت بي امرأتي ونفرت مني . وازدادت في هذه الايام تبرما ونفورا . فاتهمتها بنقص الحب . وعادت تساورني عوامل الخوف والغيرة والتمزق . فكيف اعيد جذوة هذه

العواطف التي تهب دمي . واذا كان تهافتي على امرأتي لم يجذبها الي ولم يلهبها بقوة حبي . فكيف يمكن ان ارضيها واطمئن الى وفائها بحيث اهدأ واستقر وتزايلني مخاوفي وغيرتي وشكوكي ؟....

ل.و.و. بالقاهرة

انت تنظر الى طبيعة المرأة من الجانب الحسي وحده . وهذه النظرة متأصلة في الكثيرين منا نحن الشرقيين . لاننا طالما اتخذنا من المرأة متعة ، وطالما اعتبرناها مخلوقة بدائية فطرية لا هم لها الا ارضاء شهواتها . فأنت لاعتقادك ان زوجتك مخلوقة حسية وشهوية فقط . اردت ان تعالج غيرتك عليها بالاسراف في ارضاء مطالب جسدها . ولكن الغيرة لا تعالج بالشهوة يا سيدي. لان الشهوة لا تخمد الغيرة بل تلهبها .

وانت كلما اسرفت في التهافت على امرأتك ضاعفت شعورها بعنف اللذات التي يصدر عن اتصالك المفرط بها . فتضاعفت غيرتك عليها وتوجساتك منها . اما تصورك بأن عنف الشهوة يمكن ان يرضي امرأتك ويحببها فيك ويصونها ويحميها ويجنبها رغبة لك . فوهم باطل تزينه لك

عوامل غيرتك وخوفك . ذلك لان زوجتك ليست مخلوقة بدائية فطرية تجتذبها اللذة البهيمية فقط . انها امرأة متطلعة متألقة ذات فكر وعقل واحساس ومثل هذه المرأة لا تخضع بدافع الاكتفاء

الجنسي وحده . ولا تعتبر عنف التهافت الحسي عليها من جانب زوجها دليل حب . انها قد ترى فيه على النقيض دليل علة في النفس وحيوانية في الطبع وانانية في طلب اللذة . وحيث انسها

تدرك بغريزتها ان اللذة متنوعة . والحواس متقلبة . فهي تعتقد ان زوجها الذي يشتهيها اليوم بهذه القوة قد يزهد غدا فيها ويشتهي غيرها . لذلك هي تنفر وتتبرم وتشمئز بل وتخاف . فالانثى تنشد الزوجة المتعلقة كي تكون اهنأ

وفية هو لا يعتبرها زوجها مجرد متعة . الا ينظر اليها نظرته الى حيوان لا يهتم بجسدها ويهمل قلبها . هو ان ينظف الزوج من رغباته الحسية الجامحة بحيث تسمو نفسه وتتسع لعواطف الحنان والود والاخلاص .

وفضائل البذل والتضحية وانكار الذات هذه العواطف والفضائل التي تنبع من القلب والعقل والخلق والتي تعتقد الزوجة انها دليل الحب الصحيح وانها هي الثابتة الباقية . فانت لن تحرص على

زوجتك بقوة الشهوة المتفجرة من عنف الغيرة . بل بقوة العاطفة العامرة عن حنان القلب . الماثلة في الولاء والبذل وفي حسن المعاملة ولطف العاشرة وكرم الاخلاق . هذا هو الذي يصون المرأة ويحميها . اما الاسراف في الشهوة وثورانها . وقد يؤدي بها في حالة مرض زوجها او ضعفه الى مخالسة الخيانة واستمراء السقوط . فكن في امرأتك والمخلص لها . واعتدل في الشهوة وضع القلب فوق الجسد . تشعر امرأتك المتعلمة المثقفة انها ليست في نظرك مجرد حيوان . وانك حقا تحبها وتفتن بها . فتعجب بسموك وارتقائك . وتثق فيك ولا تتطلع الى غيرك ابدا

على اية قاعدة نبني الزواج ؟

انا اود ان اتزوج عن حب . ولكن الحب شيء نادر . وقد انقضى عمري كله دون ان اشعر به . فهل الزواج الذي على قاعدة العقل او على قاعدة المصلحة . وانا تزوجت مهتديا بالعقل او المصلحة فهل يمكن ان اسعد في زواجي ؟ ....

ل.ل.ش.بمصر الجديدة

المصلحة تفسد الزواج . والعقل وحده لا يمكن ان يحقق السعادة الزوجية . لابد من اقتران العقل بالعاطفة ، او لابد من الاحساس بنوع من الحب كي يصبح الزواج موفقا . والواقع ان الانسان الذي يتزوج بدافع العقل وحده او المصلحة وحدها ودون ان يشعر نحو من يتزوجه بشيء من العاطفة او نوع من الحب . هو انسان يجد نفسه بين امرين: اما ان يعيش في دائرة الزواج وهو متخبط في شبه وحدة روحية خانقة . واما ان يبحث عن الحب خارج محيط الزواج فيهدم حياته ويعيش في جو من النفاق تملؤه عوامل الحيرة والقلق والخوف . وصحيح ان الحياة قبل ان تهبنا الحب تبني منه صرح الزواج. ولكن الحياة تهبنا دائما شعورا عميقا بالاستجابة العاطفية والعقلية والخلقية نحو شخص معين . فهذا الشخص فقط هو الذي يجب ان تتزوجه . لان تلك الاستجابة التي تقترن فيها جاذبية العاطفة بجاذبية الفكر والعقل هي التي يمكن ان تولد في نفوسنا بعد الزواج ذلك الحب الوادع المقترن الحنون الذي هو دعامة الحياة الزوجية .

اجابات سريعة

الى ن.ن.ع. بالقاهرة

هذا الحب يهدم ولا يبني . وقد يدفن حياتك بأسرها تحت انقاضه .

الى ا.ل.بالاسكندرية

انفصل عنها الآن . وانت لست اعلم من صديقك بمصلحتك .

الى و ... بالقاهرة

ان غاية الحب عند النساء ليست الحب فقط . بل الحب في وضح النور وفي ظل الأمن والاستقرار التي يكفلها الزواج . فعبثا تحاول ان تتخذ من تلك الارملة عشيقة لك . فاما ان تتزوجها واما ان تنصرف عنها

الى و.ن.ا. بالجيزة

انها تحبك وتنتظر منك ان تتشجع وتتقدم . فاحزم امرك واطلبها من اهلها ولا تتحول نحو ابن عمها على الرغم منها .

الى الحائرة ب ... بالقاهرة

الثبات شرط الحب وهو غير متوافر في ذلك الشاب. فانبذيه

الى م.ع.ل بشبرا

هذه المرأة لا تحب ولدك . وهي لابد ان تضطهده بعد زواجها بك . فابتعد عنها رحمة بالطفل المسكين

الى ا.ا.ا ب. بالقاهرة

خير لك ان تفقد بعض مالك من ان تربط نفسك بزواج تبين منذ الآن انه مجلبة للشقاء.

الى الآنسة و.ع. بمصر الجديدة

لا شك ان تسعدي في زواجك فاحرصي على ان تكون شخصيتك الممتازة التي ظهرت بها ايام الخطبة هي نفسها شخصيتك بعد الزواج ..

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

على أبواب الخريف ..

الخريف على الابواب .. وجميع دور الازياء عندنا وفي الخارج تضع التصميمات الاخيرة لعروض الازياء التي ستتهادى المانيكانات فيها بالتصميمات الاخيرة التي لن تغرقك بالعرق وفي نفس الوقت لن تجعلك ترتجفين من نسمة باردة من ابواب الشتاء ..

والنصف الحلو يقدم لك الاسبوع موديلين لسهرات الخريف يقدمهما المصمم الباريسي المشهور جاك هايم وهما من قماش الموسلين .. الموديل الاول فستان الموسلين البليسيه الابيض .. الصدر كراوذيه بدون اكمام .. يحلي الفستان على جانب الحزام في الوسط وردة كبيرة بيضاء ..

الموديل الثاني الى اليمين وهو فستان من الموسلين التركواز .. البليسيه على جانبي الصدر والجوب الواسعه فقط .. الصدر مقفول من الامام بازرار صدفية .. والاكمام تروا كار تركيب منفوخه تضمها عند المعصم اسورتان من نفس القماش ..

هل تحب زوجتك ؟

الزوجة .. أي زوجة . تحب دائما ان تقف بنفسها على حقيقة مشاعر زوجها نحوها .. تحب ان تتحرى وتتأكد .. هل حبه لها مازال كما كان في أيام الخطوبة ؟ هل لايزال متأججا او فتر او لم يعد له وجود ؟ ومهما صرح الزوج .. ومهما أقسم انه لايزال يحبها ويعبدها فانها تريد ان تتحرى بنفسها .

ولذلك نقدم لك ١٢ سؤالا .. وجهها جميعا لزوجتك واجابته ستحدد لك حقيقة مشاعره ، ستعرفين اذا كان يحبك بقوة ، او يحبك فقط او اذا كان حبه لك قد فتر .

١ – هل تتحمل وجود صديق لك مع زوجتك ؟

نعم .. لأن حبك المبني على العقل أكثر من الجنس لايتأثر من مثل هذه المواقف . انك تثق في نفسك ومسلح بكثير من التفاؤل .

لك الحق في درجة واحدة

لا .. لانك تثور على أي شخص يتدخل في المجال الخاص لحياتك .. انك تثق في زوجتك ولكن حبك لها لايستطيع تحمل هذا الموقف .

لك الحق في ٣ درجات

٢ – هل تقدر رأي زوجتك فيما تبديه في المسائل الادبية او الفنية حتى ولو لم توافقك في رأيك ؟

نعم .. لأن هذا برهان كبير على الحب .. أولا لانك أنصت لها وثانيا لانك عملت على فهمها ومراقبتها في وجهة نظرها ولم تسرع بالاملاء عليها بمثل هذه الاجابة . انك لاتهمين شيئا باعجبيني ولكنك جميلة ! . انك يعيد النظر وتعيد لنفسك مستقبلا مليئا بالذكريات الجميلة وعلى كل فالمرأة كثيرا ما تتمتع بذكاء يعود بالنفع الكثير على زوجها .. هذا اذا اقتنع به زوجها !.

لك الحق في ٣ درجات

لا .. لانك تعيد على نفسك هذا الكلام : (اني لم اقترن بمفروسة ، بل تزوجت فتاة جميلة أعجبتني ، تعرف كيف تدير منزل ، تعرف كيف تتفنن في تقسيم الاطباق التي احبها) عليك ان تحذر مثل هذا التصرف . فهذه الزوجة ستزهد حتما من الاطباق التي تعدها ، ستثور على انها ليست الا امرأة جميلة نالت اعجابك . لاتنس انها تتوق أيضا الى التمتع بالقصائد الادبية وتذوق اللوحات الفنية.

لك الحق في درجة واحدة

٣ – عند رجوعك الى المنزل ، تتمنى ان تترك زوجتك في متاعبك .. ولكن هل ترضى ان تهتم زوجتك بواجباتها نحو اولادكما قبل ان تهتم بمسائلك الشخصية ؟

نعم .. لانك لاتفرق بين السعادة الزوجية والسعادة الابوية . انك تسعد برؤية زوجتك وهي منهمكة في واجباتها نحو اولادكما . ان هذا المشهد يهدىء من روعك . انك تعرف حق المرأة ان زوجتك ستهتم بك فور انتهائها وستعطيك كل حبها وحنانها وانها هي نفسها مبتهجة لانها لم توجه لك كل اهتمامها فور وصولك .. وهذه التضحية أكبر دليل على سعادتكما في المستقبل .

لك الحق في ٣ درجات

لا .. لانك تعتقد أنك متى رجعت الى المنزل فمن واجب زوجتك ان تستعد لاستقبالك وتهتم بك وحدك . يجب عليها ان تعمل على وسعها لكي لايثير الاطفال قلقك او ضيقك .. او يأخذون من وقتها أثناء وجودك . لم تعتقد ان من واجبها أيضا ان تنصت باهتمام الى كل ماتقصه عليها من أخبار وحزازات وقعت لك في محيط عملك وربما لك ان زوجتك ستكون حتما سعيدة بهذه الحالة بعد يوم قضته هي في عمل متواصل .

تستحق أي درجة

٤ – هل تتعجر غاضبا اذا لاحظت نقص في ازرار قميصك

نعم .. لانك تعتقد ان زوجتك أهملتك ولم تعد تهتم بشئونك . لم تستعيد أيام كانت والدتك ترعى مصالحك .. فتغضب وتثور .. وتتأخر عن موعد ذهابك الى عملك .. أيتها الزوجات المهملات .. اتقن المشكلات من فشل كيان الاسرة .

لك الحق في ٣ درجات

لا .. لانك تحيط بنفسك الازرار الناقصة . انك زوج مثال تحب زوجتك وتمتاز خاصة انك عالم نفس دقيق . انك تعرف حق المرأة ان مثل هذا الموقف لن يتكرر . لأن زوجتك ستغضب وهي تحضر لك الخيط والابر اللازمة والبحث عن زرار مناسب كما ستتألم زوجتك حين ترى الدم ينساب من اصابعك .. ثق انك انها لن تتهاون أبدا في رغباتك .. والازرار لن تختفي أبدا من مكانها .. انها معجزة الحب ..!

لك الحق في درجتين

٥ – هل يثير ضيقك اذا ماأظهرت لك زوجتك مشاعرها نحوك .. في مكان عام ؟

نعم .. انك تحب زوجتك الى الدرجة العبادة ولكنك تفضل أن تظل انفعالاتها بعيدا عن أعين الفضوليين .

لك الحق في ٣ درجات

لا .. لانك يسعد في حبك ، الحب في نظرك شئ طبيعي معترف به في جميع المجتمعات انك لاترى ضررا في ذلك . زوجتك أيضا تحبك ويزيد من سعادتك أن يلاحظ المحيطون بك هذه السعادة وهذا الحب الذي يربط بينكما .

لك الحق في درجتين

٦ – حين ترى حماتك هل تقول لنفسك : « ان زوجتي ستصبح مثلها بعد عشرين عام ؟ »

نعم .. لان هذه الفكرة تخيفك مهما تكن الصفات التي تتحلى بها حماتك الا أن زوجتك تشبه والدتها الى حد ما .

حجرة نوم .. للولد والبنت

الاولاد في البيت لم يعودوا اطفالا .. وكل منهم ينادي الآن بالحرية والاستقلال .. ويجب على كل ام ان تراعي مطالب السن وتشعر أولادها بانها توافق رغباتهم .. واجمل دليل على ذلك هو ان يكون لكل منهم حجرة مستقلة يتصرف فيها بكامل حريته وذلك اذا كان المنزل متسعا بالطبع ..

اما اذا لم يكن فيكفي لكل منهم ركن في الحجرة .. والى اليك تصميم لحجرة البنت التي يراعى فيها ان تكون حجرة شاعرية تحليها الرسوم وشرائط الدانتيل .. والى اسفل حجرة الولد التي يلائمها الخطوط المستقيمة والاقمشة الملونة

١٠ أيام فقط ..

لتحصلي على قوام مانيكان !

لن تصدقيني اذا قلت لك ان الراحة والاستجمام يمكن ان يجعلاك مثل غصن البان في لمحة عين . ولن تصدقيني أيضا اذا قلت لك ان هذه هي اهم الوسائل التي تتبعها معظم بيوت التجميل في العالم للحصول على نتائج سريعة مؤكدة للتخلص من الشحم الزائد والاحتفاظ برشاقة المانيكان . ولكنها الحقيقة التي اعلنها خبراء التجميل اخيرا وهم يؤكدون ان التطرف في عمل الرجيم الغذائي او المبالغة في ممارسة الرياضة البدنية لن يؤدي وحده الى النتيجة المطلوبة بل قد يؤدي الى حالة سيئة من الارهاق والضعف العام اذا لم يكن مصحوبا بقسط وافر من الراحة والاستجمام .

وفي استطاعتك وانت تستمتعين باجازتك الصيفية ان تستفيدي من هذه النصيحة لتبدوي أكثر تألقا وحيوية واكثر رشاقة أيضا ! وخصوصا وان الاجازات والمصايف تعتبر اكبر فرصة للاعتدال وزيادة الوزن . والنصف الحلو يتطلب منك مهلة ١٠ أيام فقط لتؤكد لك صدق ما يقول ويحقق نصيحة الخبراء ويخلصك من كل الرواسب التي يتركها الصيف في قوامك وبشرتك وشعرك .

ومهما طالت المدة التي تنامينها في الليل او قصرت فانت في حاجة دائمة للاسترخاء ولو لثوان قليلة اثناء النهار . فاذا شعرت اثناء عملك مثلا بأي ارهاق او تعب ، فاتركي مابيدك فورا مهما كانت اهميته واسندي رأسك للمكتب او الترابيزة واتركي ذراعيك تسقطان بجانبك واسترخي تماما ولو لمدة ثانية واحدة فان هذا سيزيح عنك التعب فورا ويعيد اليك نشاطك مضاعفا . وهناك طريقة اخرى لاعادة النشاط والحيوية لاعصابك المرهقة ، وهي أن تتحرري من ثيابك الضيقة وتلبسي ثوبا واسعا مريحا وتستلقي على الارض وتغمضي عينيك ولاتفكري في أي شئ على الاطلاق مدة دقيقتين ، أو اجلسي على الكرسي وارفعي ساقيك لأعلى مع ملاحظة تنظيم تنفسك اثناء ذلك وبالرغم من هذا كله ان التعرف على ممارسة هذه التمرينات الخفيفة التي اقدمها لك الان مدة ١٠ دقائق فقط كل يوم .

التمرين الاول : ويفيد الصدر والكتفين اجلسي على الارض والثني ساقيك الى الداخل والتقي كفيك بالمرفق ، اضغطي بحيث يلتصق الكوع بجانبك جيدا ، شدي عضلات الاعلى بما يمكنك وتنفسي بعمق وبطء وانت تحركي كوعك من مكانه الى الامام والى اعلى ليصبح في مستوى الكتف ، قومي بحركة زفير وانت تلقي برأسك الى الخلف مع محاولة رسم دائرة بكوعك ، عودي الى الوضع الاصلي وكرري هذه الحركة ١٠ مرات ثم استلقي بعدها على ظهرك واسترخي تماما .

التمرين الثاني وهو يزيل الشحم من الفخذين والارداف : استلقي على ظهرك وافردي ساقيك جيدا ، وقومي بحركة شهيق عميق وانت ترفعين ساقيك الى اعلى في وقت واحد ، احتفظي ساقيك من بعضهما البعض في الهواء ، وقومي اثناء ذلك بحركة زفير ثم اسبحي حركة ضد عقارب الساعة حتى تلتقي ساقيك مرة اخرى فانزليهما ببطء الى الارض قومي بهذا التمرين ١٠ مرات مع تغيير نقطة البدء فتبدئين في المرة الثانية بفتح ساقيك في الهواء .

التمرين الثالث ويفيد في شد عضلات البطن وتحول الصحة استلقي على ظهرك وارفعي ساقيك معا بزاوية الى البطن

وبطء ، ومع حركة الزفير حول ساقيك الى الناحية اليسرى كرري هذه الحركة مثل بمعدل الساعة ١٠ مرات . ولا مانع من أن تصاحبك بعض الانغام الموسيقية أثناء أداء هذه التمرينات فهي بجانب تأثيرها النفسي في تهدئة الاعصاب تساعد كثيرا في اداء الحركات بطريقة سليمة منظمة .

ولا انصحك باتباع نظام الرجيم القاسي في غذائك . ولكن يجب ان تكتفي بوجبة واحدة عادية وكاملة في اليوم تتناولينها في الوقت الذي يناسبك ، مع اختصار الوجبات الاخرى الى أقل مايمكن ، فيكفي في الافطار مثلا كوب من عصير الفاكهة بيضة واحدة مع قطعة صغيرة من الخبز الجاف (التوست) وفنجان شاي او قهوة بدون سكر ، اما الوجبة الخفيفة الثانية فيكفي فيها الحساء الخفيف وسلطة الخضار مع قطعة صغيرة من الجبن وقليل من الفاكهة .

ومهما كان النظام الذي تتبعينه في غذائك فهناك قواعد عامة يجب اتباعها لتتأكدي من ان الرجيم سيؤدي الغرض منه في فترة قصيرة :

● اذا كنت تطهين طعامك بنفسك فاحرصي على الا تتذوقي منه وهو على النار الا ما يكفي لضبط كمية الملح او السكر اللازمة .

● يجب أن تعرفي بعض المعلومات عن القائمة الغذائية لاصناف الطعام المختلفة لتعرفي أقربها الى الصحة وأبعدها عن السمنة .

● ابتعدي عن تناول الوجبات الاضافية والسوائل اثناء النهار فهي أكبر عدو لرشاقتك .

● عودي نفسك طريقة الاكل البطئ والمضغ الجيد فهذا يجعلك تشعرين بالاكتفاء والامتلاء بكمية قليلة من الطعام .

● ابتعدي عن السكريات والحلويات .

● لا تتحدثي مع الناس كثيرا عن رجيم غذائك حتى لا ترهقيهم كما ان كل حديث الطعام ليس من الموضوعات المسلية دائما .

● لا تفرضي على نفسك رفض كل دعوة توجه اليك لتناول الطعام خارج البيت بحجة انك « عاملة رجيم » ففي استطاعتك قبول الدعوة وتناول كمية مناسبة من أي صنف يقدم لك ولكن بشرط أن تعوضي ذلك في اليوم التالي .

● لا تتناولي كمية كبيرة من الملح فهو يملأ الجسم بالماء الزائد الذي يساعد على زيادة وزنك .

● واخيرا يجب ان تتعودي على أن ترفضي برقة وادب كل محاولة جديدة لتقديم كمية أخرى من الطعام اليك مهما كان الصنف شهيا .

رجاء شاهين

وانت تخشى ان تتحول زوجتك مستقبلا الى صورة من أمها ولماذا تفكر فى هذا من الآن ؟ كنت تعرف جيدا ان زوجتك تشبه والدتها ولكنك لم تعلق على هذا . اليك النصيحة : اطلب من زوجتك ان تقص شعرها اذا كان شعر والدتها طويلا اطلب منها ان تقوم باتباع رجيم اذا كانت والدتها ممتلئة .. ثم لاتفكر فى أى شىء آخر ان فى وسعك ان تشكل زوجتك كما يحلو لك .

لك الحق فى درجتين

٧ .. هل لان زوجتك تشبه والدتها ؟ انها أصبحت جزءا منك وتراها كما رأيتها اول مرة وهى ستظل كما عرفتها .. لن تتغير ابدا .. ستكون دائما منبع سعادتك وحنانك .

لك الحق فى ٣ درجات

والآن .. اذا حصل زوجك على ٢٧ درجة فحبه لك يصل الى درجة العبادة . واذا تراوحت عدد الدرجات بين ٢٤ و ١٨ درجة فهو يحبك فقط .. اما اذا قلت عن ١٨ درجة فتأكدى ان حبه قضى عليه الفتور وعليك بسؤال نفسك عن الاسباب .. فانت المسئولة اولا واخيرا .

قالوا عن المرأة ..

الرجل يفضل ان يكون الاول فى حياة امراته .. والمراة تفضل ان تكون الاخيرة فى حياة رجلها !!

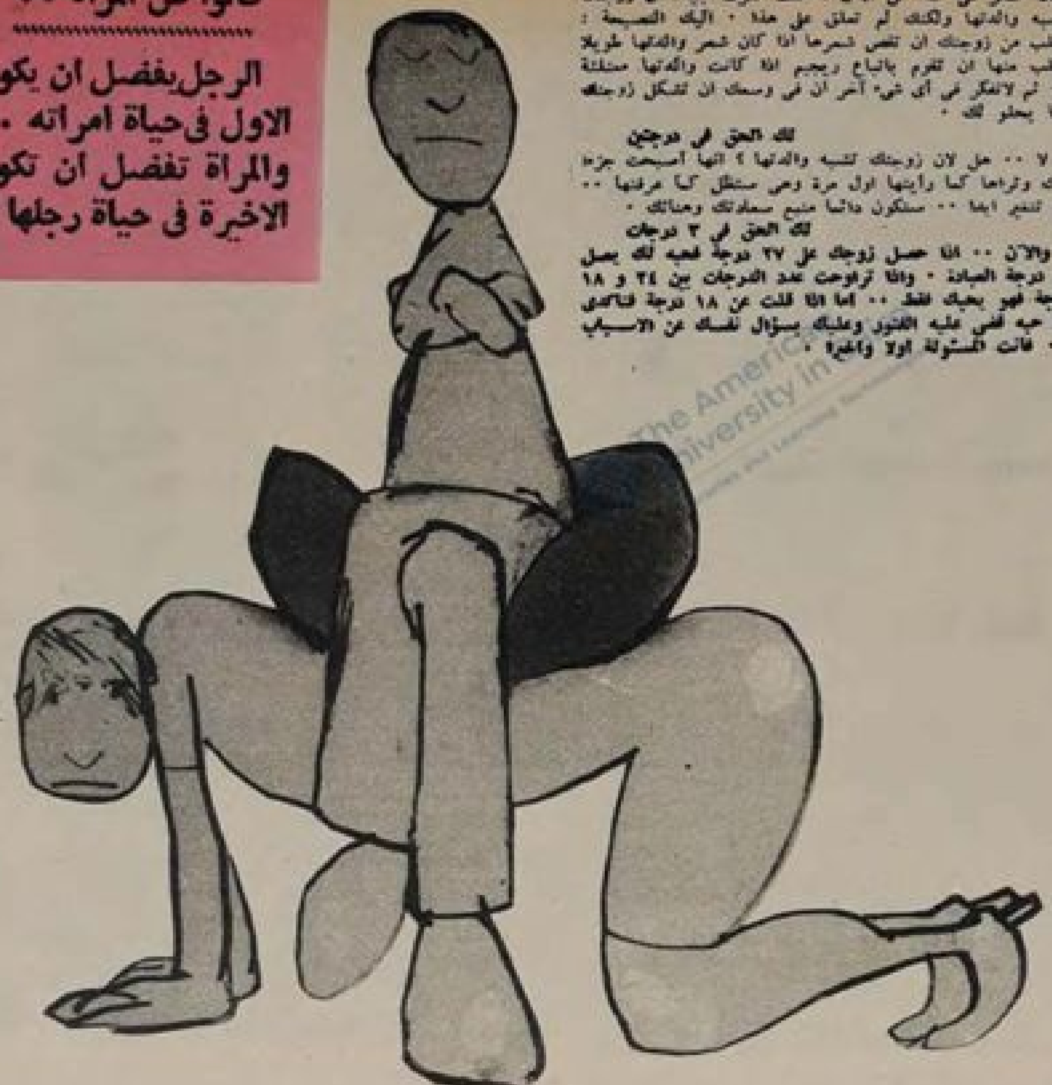

الجمال الخفى ..

لاتوجد امرأة قبيحة !

مرت سنون طويلة منذ قال روسو : لاتوجد امرأة قبيحة ، ولكن توجد امرأة لاتستطيع ان تبرز جمالها ولقد قاومت كلماته النسيان على مر الزمن . لانها تملك الحقيقة كلها .

كيف نفسر جمال المرأة ؟ فى كل لغة وفى كل جزء من أجزاء العالم وفى كل جيل من الاجيال تختلف الآراء . ولكن شيئا واحدا هو الاكيد .. لا توجد امرأة دون أن تملك نموذجا خاصا من الجمال تستطيع أن تبرزه . فان لم يكن فى جمال طلعتها ، فقد يكون فى شخصيتها ، فى انوثتها . واينما تكن هذه الصفة فهى تحمل اسما واحدا هو الجمال .. الذى قد يتمثل فى لفتة رأسها .. فى استقامة أنفها .. فى الابتسامة التى تطل من عينيها الضاحكتين .. فى الشارة من حركة يديها .. وقد يكون فى اعتزازها بشخصيتها .. فى الطابع المختلف الذى يميزها عن الاخريات ..

ولكى تكون المرأة جميلة يجب الا تكون ممتلئة كفينوس ، ولا نحيلة كنفرتيتى . لكن هناك شعور يجعل الرجل لا ينسى امرأة معينة يفرح عندما يجدها ، ويحس السعادة مادام معها هذا الاشعاع الذى تحسه ولا تراه وكأنه السحر .. هذا الشىء حيرنى تحديده فذهبت أحمل حيرتى الى الرجال الآخرين استشير رأيهم ..

الجمال هو البساطة : يقول رسام الكاريكاتير ناجى : تعجبنى البساطة عموما فى المرأة .. البساطة فى الزى والبساطة فى الحركة .. ولا تعجبنى الزينة الزائفة .. وهناك أناس يتكلفون كل شىء فيشوهون الجمال الذى يمكن ان تكون عليه المرأة لو تركت نفسها على سجيتها ، وتصرفت بما توحيه اليها طبيعتها .. فالذى يحدث ان المرأة تحاول أن تظهر امام الرجل شخصية مغايرة تماما . ولقد حدث مرة ان كنا فى كافيتريا جلوس ورأيت سيدة كبيرة وشابا وفتاة . وكان واضحا ان السيدة هى أم الفتاة . فرحت أن الشاب والفتاة خطيبان .. وجلست الفتاة تأكل ... كانت تقسم كل شىء بالشوكة والسكين الى قطع فى حجم البندقة . وتحمل هذه الاجزاء الى فمها فى أناة ، وتنتظر بعض الوقت ثم فى المضغ ثم البلع .. وعندما استأذن خطيبها ليسلم على صديق فى طرف الصالة التهمت الخطيبة كل ما كان امامها من طعام فى لمح البصر

الحديث مفتاح الشخصية : أما نجم السينما شكرى سرحان فيقول : ان المرأة الجميلة فقط كحلم جميل نستيقظ منه فجأة ، لنجد امامنا واقعا مرا .. وفى سنى مراهقتى كنت أحب بنت الجيران ، وكانت جميلة جدا وشقراء . كل قاطنيها كانوا نحبها فتاة راعى كل نسب الجمال ، وكانت تنتقل من البلكونة الى الشباك ، فاعتقد أنها ربما ملكة الشعر عند الاغريق التى وصفها المنفلوطى ، وتوسلت بكل السبل حتى جمعتنى معها جلسة عائلية بمنزلهم . وظللت أنتظر سماع صوتها ، حتى تكلمت وما كلمتنى لكنتنى على رأى المثل !! كان كلامها كالطوب وصوتها محروما تماما من أى انوثة . وكانت تندفع فى الحديث العادى كأنها غاضبة ، وخرج كلامها كأنه شتائم . واحسست بخيبة أمل كبيرة ، حتى انى برغم مراهقتى لم أحزن عندما خطبها قريب لها وتزوجها . ولذلك ارى ان طريقة الكلام لها وزن كبير فى ميزان جمال المرأة .

الشكل الخارجى لايحمل اى اهمية : اما الدكتور النفسانى صلاح الدين اسماعيل فيرى ان الشكل الخارجى لا يعيش فى ذهن الرجل كثيرا . والمرأة حتى دميمة الشكل تستطيع مع الوقت الاستيلاء على قلب أى رجل . أما الجمال فى رأيه فيتوقف على سلوكها مع الآخرين . وطريقة تعاملها مع الناس . كالتحكم وضبط النفس ، وأن تكون طبيعية بدون اسراف فى اظهار شعورها نحو الآخرين .. وتقبل نفس الشعور منهم .. وهى صفات يجب الا تيأس المرأة من تعلمها واكتسابها من الآخرين ربما ومن تجاربها الخاصة .

محمود ثابت

وعاد الزوج الى لوالده سالماً

إذا قال زوجك : أريد أن ننفصل !

كتبت زوجة الى محرر باب المشاكل فى مجلة « ريدرز دايجست » الأمريكية قصة عن عشرة السنوات السبع التى اعترت زوجها ، وكانت نتيجتها أنه جاء ذات يوم يقول لها فى هدوء : « جان .. اريد أن ننفصل » ..

جاء فى رسالتها :

« كنا جالسين أمام الموقد فى بيتنا الريفى وكانت الجلسة صورة تامة للحياة الزوجية السعيدة ، حتى انه عندما قال كلماته عن الطلاق خيل الى انى لم اسمعها لان الثانية كانت لا تنبىء بها .. صحيح أن الحب الذى تصوره الكتب كان قد تحول بعد أشهر العسل الاولى الى تفاهم ومشاركة واستقلال ، مع الاحترام المتبادل .. ولكن هل هذا يعطى سببا للطلاق .. لماذا اراد اذن تونى الطلاق ... ؟ لأنه كما قال يريد أن يتزوج امرأة أخرى ..

قلت كبريائى الجريح تحت نفسى ، واحسست بالاغراء قوى ان أسبقه فى طلب الطلاق .. ولكنى فكرت فى صديقاتى اللائى عرفتهن وتركن أزواجهن يحصلن على الطلاق حفظا لكرامتهن .. ووثبت الى خيال عيونهن التى تلمع بها دائما قطرات من الدموع .. وفكرت فى النزاع على النفقة والوصاية على الطفلين .. وصممت على أن اضع كبريائى تحت قدمى وذهبت الى المدينة فى اليوم التالى لأستشير صديقة لى كبيرة فى السن اعتز برأيها كثيرا .. قالت لى : « ان المرأة الأخرى ليست سببا كافيا لهدم بيت يضم اطفالا .. وسوف يسلوها تونى ذات يوم .. » .

فسألت : « كيف أكون على يقين من أنه سوف يسلوها ؟ »

قالت : « ان المرأة الاخرى ليست سوى عرض يدل على أن الرجل قد بلغ المرحلة التى يسأل فيها نفسه .. »

ـ هل أنا مستمتع بالحياة ؟ .. ولأنك زوجته فأنت لاتبهرينه كما تبهره امرأة أخرى .. فاذا طلقك وتزوجها ، فسيطالبها هى الأخرى بعد فترة بالموافقة على الانفصال »

قلت مقتنعة « ان هذا يبدو لى معقولا .. ولكن كيف استطيع ان أجعله يدرك ذلك ؟ .. »

قالت : « بالاتفاق على سبيل التجربة .. دعيه شهرا أو شهرين يعيش بعيدا عنك وعن الطفلين ليفكر فى الأمر .. وبعد ذلك يتخذ قراره » .. وردت على السؤال الذى كان يملأ عينى بالدموع : « لا تقلقى يا جان فسيعود المودة قبل أن ينقضى وقت قليل .. » .

ولم نفترق أنا وتونى على الفور . فقد كان دخل زوجى لا يكفى للانفاق على بيتين .. وتغلبنا على هذه العقبة بأن انتقلنا الى المدينة حيث وجدت عملا .. فما لبثنا أن تبينا أن كل فرش أربعة يذهب الى المطعم والى دار الحضانة التى بها الولد الصغير .. وكان من جراء ذلك أنه ارجأ مشروع الطلاق ، لأن عليه أن يزيد دخله ..

وانتظرنا .. ومع أن علاقاتنا كانت فى ظاهرها عادية .. فأنى ظللت زوجة بالاسم كان يبلل وسادتى كل ليلة بالدموع .. وكانت الفرصة أن أحمل الطفلين يكرهان أباهما ، وكثيرا ما فكرت فى أن أبكى على كتف ابنى الأكبر لأقول له : ان اباك سيتركنا .. ولكنى لأمر لا أعلمه لم أقم بعمل كهذا .. وكان تونى يعمل بالليل ، وفى أيام آخر الأسبوع . ولذلك كان يرى ولديه فى أوقات نادرة فقط .. وهكذا اضطر أن يواجه الواقع ، وهو أن بعض الثمن الذى يتقاضاه الطلاق هو فقدانه ولديه .. وكان الأمر مريرا بالنسبة اليه والى أيضا .. واصبح الانتظار لتونى الوقت ليشعر بقوة الخيوط التى نسج منها ماضينا معا .. كان ينظر الى صورة زفافنا وصورنا مع الطفلين فى المناسبات المختلفة ، كثيرا ، وقابلته أكثر من مرة وهو يقرأ الخطابات التى كنت أرسلها اليه أيام الخطبة .. وكنت أشعر بأنه يتساءل .. « هل يسهل عليه أن يبدأ حياة جديدة مع امرأة أخرى ؟ ! »

وهكذا كنا .. ونحن ننتظر .. كنا نتقدم فى سبيل انشاء علاقة جديدة طيبة ..

ان كل زوجين يخطر ببالهما الطلاق فى وقت ما .. ولقد تساءلت الكثير من الزوجات فى ساعات الغضب وخيبة الأمل : هل كنت موفقة فى اختيارى لزوجى ؟ ولكنى كنت من أجل الولدين لا أسمح لنفسى بالتفكير فى الطلاق بجدية ، لأنى كنت أنظر الى نفسى فى المستقبل بعين فيها بعض الأنانية .. انى لن أرتاح الى مواجهة المستقبل بدون زوج ، ولن يكون من السهل ان أجد زوجا آخر .

ولقد التقيت فى عملى بكثير من الرجال ولكن الذين بلغوا النضج العقلى والعاطفى كانوا متزوجين ، ولا أرضى أن أكون المرأة الأخرى فى حياة أى زوجة ، ولست أبتغى على نفسى من حياة المطلقة الرحلة المضطرة الى التستر والتسلل ..

وانتهيت الى أنى لم أدرك قط على وجه صحيح قيمة الزواج ، فبدأت أشعر فى صلاتى ألا يحدث الطلاق ..

ولما قرب الوقت لكى نجرب الفراق لم يكن أحد منا يريد ان يمر بالتجربة ، وصح ما قالته صديقتى ، فطلب تونى ان يعود للمنزل بعد الاسبوع الاول .. وكان فى عودته أسلح مما كان .. وصاحبت ان أكون أحسن مما كنت ، وكان شوقه شديدا لطفليه ، فصارت لديه الرغبة الحقيقية فى المشاركة فى تثقيفهما وتوجيههما وسنعود الى الريف فى الربيع المقبل وانى لواثقة أننا سنبقى هناك فى سعادة الى آخر العمر !!

عشرة أيام مع بنات الفتوة

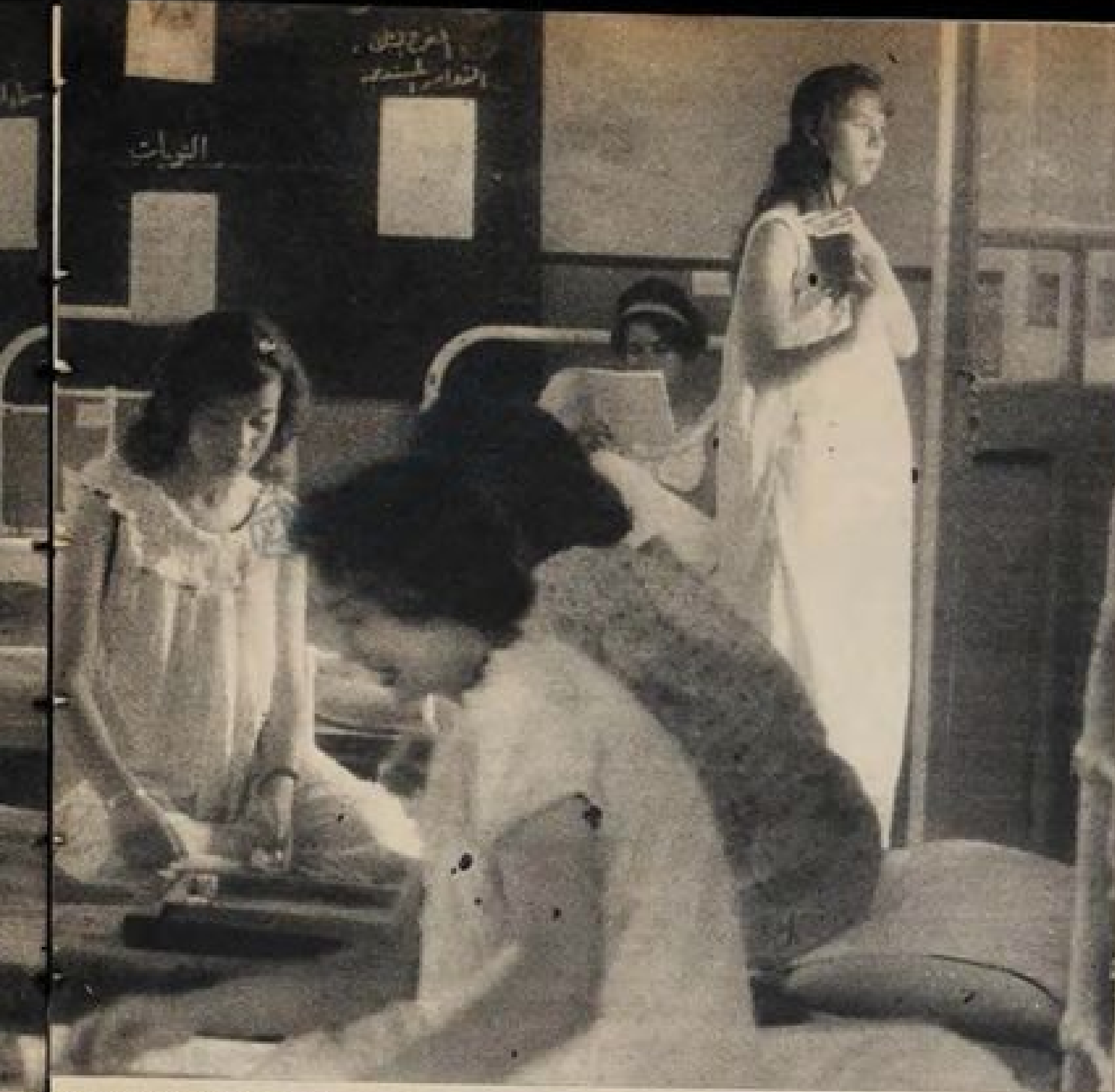

لم تفقد الحياة العسكرية الفتاة انوثتها .. فبعد التدريبات العسكرية العنيفة طول النهار تتذكر شعرها حو . الرولو ، ليبدو في أجمل مظهر في الصباح .. وفي المعسكر تستعمل الفتاة زجاج ...

طالبات غزة يستمعن للمعركة الفاصلة مع اسرائيل على ارض معسكر الوردبان بالاسكندرية .. في احاديثهن تدور حول معركة دير ياسين وحالة اللاجئين ..

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها ..

الحلقة ١٤

كنت اشعر بشعور جديد وانا اخطو الى حوامة نادي تجديف الجامعة الى جوار الدكتور سمير مدرس المحاسبة وفجأة تجمدت اطرافي ووقفت مكاني . لقد كان هناك أخي يجلس مع فتاة .. لعلها زميلته .. وتلاقت عيناي بعينيه ، ولم اعرف كيف انصرف . ناداني الدكتور سمير لاجلس على احدى المقاعد المتناثرة على ظهر العوامة . اغمضت فجأة . وقررت ان انصرف بسرعة وبلباقة . تماسكت حتى لايلاحظ استاذي اضطرابي وارتباكي . حييت أخي برأسي وبابتسامة باهتة حاولت ان اجعل فيها شيئا من الحياة ، وذهبت اليه اصافحه . كان محرجا امام زميلته والاستاذ . فحياني وصافحني فدعوت استاذي لاعرفه بأخي .

ورحب الدكتور سمير به وجلسنا الى مائدته . واخذ الدكتور سمير يسأله عن كليته وعن اساتذته وعن علومه وعن مذاكرته عددا من الاسئلة لم اهتم بمتابعته بقدر تفكيري في كيفية التخلص من هذا المأزق . وكان اخي يجيب على الاسئلة باقتضاب يحمل معنى الاحترام للدكتور سمير كاستاذ جامعي .

وتركتهما يتحدثان معا واخذت اتشاغل بالحديث الى صديقة أخي . عرفت انها زميلته في الكلية وان اسمها سرفت . لاحظت انها لطيفة ورحبت بي جدا . شعرت بالارتياح اليها . طال الحديث بيننا في اشياء متشعبة . لقد قررت الا تنتهي جلستنا الا ونحن اصدقاء . نجحت في هذا الى حد كبير واتفقت معها ان تزورني في اليوم التالي في كلية التجارة . كنت سعيدة بهذا . فصداقتي لرفعت ستكون اقرب الطرق الى قلب أخي .

ثم اشركنا الدكتور سمير في حديثه مع أخي . اخذ يمتدح له اخلاقي ومواظبتي على المحاضرات . ان هذا المدح قد يثير شكوك أخي بأني مواظبة على محاضرات الدكتور سمير لغرض غير الغرض العلمي . يا ... انها مشكلة اخرى . فانا ادرى الناس بعقلية أخي .

وانتهت جلستنا في عوامة نادي تجديف الجامعة ، واوصلنا الدكتور سمير الى منزلنا بسيارته ، ودخلت البيت لاول مرة منذ دخلت الجامعة مع أخي . لفت هذا نظر ماما التي علقت عليه ضاحكة .. لعلها كانت سعيدة بابنتها الاستاذة صاحبة الجامعة وبابنها الذي سيصبح مهندسا ولم اعلق على حديثها ولم يعلق أخي .

ودخلت حجرتي وبدأت في خلع ملابسي . وفجأة دخل أخي ورائي . واغلق باب الحجرة ... كان الشرر يتطاير من عينيه .

(البقية في الاسبوع القادم)

بختك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ٢١ فبراير :
تطورات جديدة في مسألة تعرفك فكن واسع الصدر . اتصبه بعض القلق . تقبل الأمر الواقع .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تقدم على حياة جديدة وستوفق فيها . تتحمل كثيرا من المتاعب ولكنها ستمر . السعادة والهناء يرفرفان عليك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
خطبة او زواج يتم هذا الاسبوع . تضحية من اجل صديق يحفظها لك مدى الحياة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ضاعف جهودك حتى تصل ما تريده . الحظ يطرق بابك هذا الاسبوع . صحتك في حاجة الى المرعى .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
مسئوليات جديدة تقع على كاهلك فاثبت للجميع قدرتك . سفر في مهمة تنجح فيها .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
اخبار سعيدة في مناسبة عائلية . نهاية خلاف بينك وبين صديق بعد تكشف الحقائق .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
رحلة ممتعة تكسب فيها اصدقاء جدد . هدية مناسبة من شخص مخلص في ظروف سعيدة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
مقابلة هامة تسعدك وتحقق لك امنية . كن متفائلا حتى تكسب ثقة الاخرين وحبهم .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
زيارة غير متوقعة تسعدك . مشكلة خاصة تنتهي بحسن تصرفك . اسبوع حافل بالمشتريات والواجبات . اعتن بصحتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الظروف مهيأة لزيادة دخلك وتحقيق مزيد من النجاح . انفراج في حياتك العائلية فانتهزه .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اعتمد على نفسك في كل صغيرة وكبيرة . لا تنتبه على الظروف لحل مشاكلك . حكم اعصابك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
سعادة وتوفيق في حياة جديدة . فراق يحسب عليك تحمله . اجتماع هائل في نهاية هذا الاسبوع .

غير معقول

* كوني موظفة متواضعة وعلى ديون للخياطة والكواء ودكتور الاسنان .. لايمنع من انا اشتريت سخان للحمام بالتقسيط .. الى هنا والامر معقول على ما اظن .. اما غير المعقول فهو ورقة عقد البيع المكتوب بها « لايجوز صراحة التظاهر بان هذا الجهاز ملك للمشتري .. ويحق لمندوب الشركة دخول المنزل في اى وقت لمعاينة الجهاز اثناء عمله .. » .

بالنسبة للبند الاول .. ماذا تعني الشركة بكلمة التظاهر .. هل المقصود بها انه اذا حضر لدينا ضيوف ان نقول لهم .. هذا سريرنا .. وذاك دولابنا .. وتلك حجرتنا .. اما هذا فسخان الشركة .. والبند الثاني .. كيف يدخل مندوب الشركة في اى وقت لمعاينة الجهاز في اثناء عمله الذي لايتم الا اذا كان في الحمام حران او حرانة تحت الدش !!

* كل شيء جميل في مترو مصر الجديدة .. ماعدا الشرحة المتنقلة داخله .. واعني بها اصحاب العاهات الذين يسكنون داخل العربات ليعرضوا على الركاب كل اصناف عمليات البتر المختلفة ، وذلك بدون مقابل ، اللهم الا اذا زادت فترة العرض « التي تزيد دائما » .. واصاب الراكب الخجل ، فاضطر الى دفع نقود رمزية .

لن اقول : انه يجب ان تلغى هذه الظاهرة من اجل السياح الذين قد يلتقطون بعض الصور لتكون اسوأ دعاية لنا .. ولكنني اطالب بازالتها رحمة بنا نحن الركاب الذين لايقلون في رايي ذوقا او حساسية عن اى سائح قادم من الخارج !!

* لافتتان شعرت نحوهما بغليان في الكرات الدموية الحمراء والبيضاء .. احداهما على صدر الرجل الذي يعاون المسافرين في القطار ، ومكتوب عليها « فراش سفري » .. واخرى على شباك مكسور منذ سنة كاملة في الدور الاول من مبنى المجمع ومكتوب عليها « ممنوع فتح الشباك لان الزجاج مكسور » !!

سناء البيسي

فاطمة سعد تعمل كالديناموه لتثبت تفوق الفتيات في الميدان العسكري

الفاجأة الكبرى التي اعلنت الجميع هي فوز الفتيات على الفتيان في الرماية ..

البنات تفوقن على فتيان الفتوة في إصابة المرمى !

عشرة ايام عاشتها حكمت عبد الحكيم المحررة « بآخر ساعة » مع فتيات الفتوة في بورسعيد والاسكندرية .

شاهدت التدريبات العسكرية العنيفة التي يقومون بها نهارا وعاشت معهم في تمرينات اللاسلكي والرماية وقياس درجة الاشعاع الذري ؟ لقد اشترك في معسكرات هذا العام ٣٦٠ الف فتى وفتاة ، وفازت الفتيات على الفتيان في الرماية في المهرجان الذي حضره كمال الدين حسين نائب الرئيس ..

ماهو سر تفوق الفتيات على الفتيان في الرماية .. ؟

وهل افقدت الحياة العسكرية المرأة انوثتها ...

وما هو سر طواجن اللبن الزبادي التي تتسلل كل مساء الى معسكر الفتيات ..

جيل الصواريخ

لأول مرة في حياتي منذ انتهيت من دراستي تمنيت أن تعود هذه الايام وأكون من فتيات هذا الجيل . تمنيت هذا وانا اعيش بين فتيات معسكرات بورسعيد والاسكندرية .. استيقظ في الخامسة صباحا على صوت البروجي يعلن نوبة الاستيقاظ ، وبعد لحظات ينطلق صوت القائدة عاليا طابور النشيط .. وأنام في الواحدة بعد منتصف الليل على أصوات رقيقة عذبة تنبعث من حجرات نوم الطالبات وهن يغنين أم كلثوم وعبد الوهاب .. وفي خلال الايام العشرة عدت بذاكرتي الى أيام دراستي في المدارس الثانوية .. وتذكرت حصة الألعاب الرياضية ، وما كانت تختلقه الفتيات من أسباب للتهرب من أداء التمرينات ، لانها عنيفة لا يقوى عليها الا الرجال .. عدت بذاكرتي الى تلك الايام التي كانت الفتاة المثل فيها هي التي تفخر بأنها رقيقة لاتستطيع أن تتحمل الجري والقفز .. ودهشت عندما رأيت فتيات هذا الجيل يحملن البنادق ويقفزن الحواجز ..

وفي ٣ نوفمبر عام ١٩٥٧ عندما صدر القرار الوزاري بجعل الفتوة مادة أساسية ضمن الخطة الدراسية في المدارس الثانوية .. قال المتشائمون : ان الفتوة ستفقد الفتاة أنوثتها .. وبعد تجربة دامت خمس سنوات .. هل فقدت الفتاة أنوثتها ؟ .

استطيع ان اؤكد أن الفتاة لم تفقد داخل المعسكرات شيئا من أنوثتها بل أصبحت في زيها العسكري لا تقل جمالا وروعة وأنوثة في زيها المدني .. بل ان العسكرية قد شكلت قوامها تشكيلا جديدا رشيقا تفتقر اليه الفتاة العادية .

طواجن اللبن الزبادي

والشيء الذي جعلني أومن بأن العسكرية لم تفقد الفتاة أنوثتها ، حادثة طريفة شاهدتها تحدث كل مساء .. طواجن اللبن الزبادي تدخل حجرة النوم .. وفي بادىء الامر اعتقدت أن طعام العشاء لا يكفي الفتيات ، ولهذا يشترين اللبن الزبادي .. ودخلت حجرة نوم الطالبات ، ولشد ما كانت دهشتي عندما رأيت طواجن اللبن قد أفرغتها الطالبات على وجوههن .. واستعملنه كريما يزيل أثر حرارة الشمس في بشرتهن ..

زجاج النافذة مرآة الفتوة

وفي حجرة النوم رأيت منظرا تؤكد أن المرآة هي المرآة في كل مكان .. ان نوبة النوم تبدأ في الثامنة مساء . ولكن الفتيات لا يهجعن في فراشهن قبل الواحدة بعد منتصف الليل .. وفي هذه الفترة تقوم الفتيات بعمل ما يلزم لشعرهن من عمليات زيت ولف حول « الرولوه » حتى يبدو في أجمل مظهر لتحية العلم في الفتوة في الصباح .. ولم تحمل حقيبة الفتوة حسابا لزينة الفتاة ، فلا توجد مرآة واحدة في حجرة من حجرات النوم .. ولكن حواء الفتوة تغلبت على هذه المشكلة واستخدمت زجاج النوافذ والابواب بدلا من المرآة .

وبعد أن تطمئن الفتيات الى أن زينتهن ستكون على ما يرام .. يبدأن في السمر من غناء ورقص حتى الثانية بعد منتصف الليل .. فيضطررن الى ارتداء قمصان النوم فوق البنطلون والجوارب والاحذية لأن الوقت سيرهقهن ، ولم يبق على موعد صيحات البروجي الا ثلاث ساعات فقط .. وهي مدة قصيرة لا تكفي للاستغراق في النوم ، وهذه الطريقة تجعلهن في حالة استعداد لليقظة ، والارتداء بقية الزي بسرعة ..

الثقافة النسوية

واريد أن اقول لبعض الذين نادوا بالغاء الفتوة بالنسبة للفتيات :

ـ ان معسكرات الفتوة زادت الفتاة معرفة بالثقافة النسوية ، فجعلت التدبير المنزلي وأشغال الابرة وانتاج الصناعات المنزلية مثل صنع المربى والشراب ومستحضرات التجميل والروائح هوايات تمارسها الفتاة ، الى جانب البرنامج اليومي ..

وتقول ماري فهمي : « انني اخترت هواية الصناعات المنزلية ، لانها تعلمني اشياء تفيدني كربة بيت في المستقبل .. فبرطمان المربى يكلفني ١٤ قرشا وهو يباع في السوق بأربعة وعشرين قرشا » .

وتقول فحتي عبد المالك مدرس هذه الهواية :

ـ انني ادرس للفتاة طرق النقش في التراب وكيف تكتشف هذا النقش من خلط اللون الدائري حول لوحة الزجاجة ..

والى جانب هذه الهوايات توجد هواية الرسم والنحت والتجارة والزخرفة وطبع المنسوجات واللاسلكي وقيادة السيارات والرماية للقوات الخاصة ، مثل الصاعقة والصاعقة البشرية والمظلات ..

ويقول الرائد محمد فهمي رئيس قسم الدراسات العملية والهوايات برئاسة الهيئة : « ان هذه الفتوة خصصت ٣٠٠ جنيه ميزانية للانواع الثلاثة .. وهذا يعني ان كل ١٢٠٠ طالب وطالبة ، وهو عدد الفرع ، يخصص لهم ٦٠٠ جنيه للهوايات .

ويتضح للقارىء أن ميزانية الهوايات ضئيلة ، ولكن معظم الادوات موجودة بمخازن المعسكر ، أما الخامات فكل مشترك يشتريها بنفسه ، واذا لم تكف الميزانية ، فانه يصرف قرضا يرد بعد بيع المنتجات في المعرض ..

صندوق الشكاوى

وأجمل شيء لفت نظري هو أن المعسكر يمثل الحياة الديموقراطية التعاونية الاشتراكية أعظم تمثيل .. ففي كل معسكر صندوق كتب عليه « لكل سؤال جواب ، ولكل مشكلة حل » .. وفي هذا الصندوق تضع الفتيات كل مقترحاتهن وشكاواهن .. وفي نهاية كل يوم تفتح لجنة خاصة هذا الصندوق ، وتبحث ما فيه من شكاوى واقتراحات .

وكان من بين الاقتراحات : اقتراح تقدمت به نهاني محمد الازهري الطالبة بمدرسة الزقازيق الثانوية ، كتبت تقول : « اقترح أن تكون لكل هواية مجلة حائط تعرض فيها كل ما يتعلق بالهواية من الناحيتين الفنية والعلمية حتى يعم نفعها الجميع » .

أما تدرية محمد الازهري فاقترحت انشاء مكتبة دينية للاطلاع وتخصيص نوبة في برامج ومناهج المعسكرات للصلوات الخمس في أوقاتها .. والغريب انه لم توضع في الصندوق أية شكوى ، بل كانت كلها أماني باطالة مدة المعسكر .. وتقول الطالبة كريمة عبد السميع :

« في العام الماضي كانت هناك بعض الشكاوى من الطعام ، وعندما زارنا القائد جمال ظلم رئيس هيئة الفتوة تقدمت منه طالبة واخبرته بأن « الخضرة في الرز أوقية » و « اللحمة أول سايز » فانتهى هذا الامر لأنه جعل الفتيات يشرفن بأنفسهن على الطعام ، فينزلن الى المطبخ وينقين الارز من الحصى ويقشرن الخضار .

فتيات غزة

وقد التحقت في هذا العام بمعسكر المدرسات الجدد بالورديان فرقة من فتيات غزة مكونة من ١٥ مدرسة ..

والهدف من تعليم هذه الفرقة الفتوة هو اعداد مدرسات تقوم بتعليم الفتوة لطالبات غزة لتهيئتهن للمعركة الفاصلة بيننا وبين اسرائيل ..

وفي عام ١٩٥٩ زار الرئيس جمال عبد الناصر هذا المعسكر وقال يومها : « احب ان اشيد بما رأيته اليوم من ثبات في التعليم ، واجادة في التدريب ، واعبر لكم عن سعادتي الكبرى بما لمسته ورأيته ، وفي الحقيقة كان هذا مفاجأة لي ملأتني فخرا واعتزازا وقال : « المرأة نصف المجتمع وعليها تبعات جسام » .

وبعد هذه الزيارة بثلاث سنوات أقر الميثاق مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة هذه هي حياة الفتاة داخل معسكرات الفتوة ، تتدرب على ضرب النار ، واجادة الطهي والتفصيل .

حكمت عبد الحكيم

الفتاة انوثتها في المساء .. فقبل النوم تلف الباب والنافذة بدلا من المرايا ..

تصوير يحيى بدر

على بلاج بورسعيد وفي مكان مخصص لفتيات الفرق محاط بالاسلاك الشائكة ارتدت الفتيات المايوهات استعدادا لممارسة هواية السباحة ..

فرقة الموسيقى النحاسية .. ان التدريب على هذه الآلات يحتاج الى مجهود كبير ولذلك فكل فتاة تشرب كيلو لبن كل يوم لتعوض هذا المجهود ..

شفيقة القبطية..

قصة مسلسلة

ملخص ما نشر

كانت على ذكائها وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !

ولكن الذى حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبدالسيد مساعد كمسارى البضاعة فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولايقبلون على الدميمات ، وكانت هى تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لاتتكرر ، واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما فى الشهر على الحديدة والشكك وهم الليل ومذلة النهار ! .

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذى يسكن فى غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من المنور ، فعرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا . فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغير الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب فى عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاسابيع ، فوجدت شفيقة فى عرض الشيخ عليها مناها وسلواها وبعدت تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار ، وتحول الصمت المطبق فى بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليالى ومواويل وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد أن ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه ! .

ولم تكن تدرى ما يخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود ! .

وعاد ابراهيم ليفاجا بالعود فى بيته ، فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا فى البيت ! .

ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما . ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه وهناك رقصت شفيقة وغنت ورأتها زوبة الوطنية واغرتها بالعمل معها فى الايام والاسابيع التى يتغيب فيها مساعد كمسارى البضاعة ووعدتها بان تملأ ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا ! .

وضبطها وهى تعود من احد الافراح فى آخر الليل ، فرفع لمبة الغاز واهوى بها على راسها وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهى غارقة فى دمائها فاستقبلتها بزغرودة ! .

ووقع المعلم عدوى فى غرام شفيقة ، وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئة المائة جنيه فى كيس الوسادة ، فعرفت ان شفيقه قد اقتنصت العصفور فطردتها شر طردة ! .

وافتتحت صالة « الف ليلة وليلة » التى اصبحت ملتقى الطبقة الراقية ، وحصلت على العربة التى تجرها ستة خيول ويتقدمها القمشجية من حشمت باشا وهى تلاعبه الورق ! .

وقطعت علاقتها بالباشا عندما ظهر اول حب فى حياتها . لقد احبت طالب الحقوق احمد . وفى يوم مصرع بطرس غالى زاره الخديو عباس بمستشفى ميلتون بباب اللوق ، ورأى شفيقة وهى تجوب شوارع القاهرة بموكب مثل موكبه . ولمحها مارد شارع نخلة بعد عشر سنوات فعرفها من اول وهلة ، وفى المساء دخلت غرفتها بالمسرح فوجدته فى انتظارها ! .

الفصل التاسع | المارد يعود !

كانت شفيقة تتوقع كل شيء الا ان يبعث اليها الماضى السحيق على هذه الصورة الرهيبة . فقد مضت اكثر من عشر سنوات لم تسمع خلالها شيئا عن المارد الذى هربت منه فى الليلة المشؤمة ، لتبدأ حياتها من جديد . وكانت تظن انها قد تخلصت من ماضيها الى الابد ولم يعد يربطها به شيء سوى ذكرى حاولت جهدها ان تنساها . فايام البؤس والفاقة والشقاء ليست من الذكريات الجميلة العزيزة التى تتسلى بها او تحاول ان تستعيدها امرأة مشهورة مثل شفيقة القبطية !

وكانت تظن ان ماضيها قد مات وان ماردها قد مات هو الآخر فمن غير المعقول ان يكون على قيد الحياة ولايبحث عنها طوال هذه السنين .

ولكنه ظهر فجأة وجاء لينغص عليها حياتها وهى فى اوج سعادتها !

اى شيطان بعثك الى فى هذه الساعة ، وماذا تبغى من زيارتك لى اليوم ؟

ايها المتطفل على السعادة والحب ان كنت تبغى الزوجة فلم يعد يربطها بك سوى ذلك العقد القديم البالى الذى تمزق واستحال على مر السنين الى ورقة صفراء مهلهلة لاقيمة لها عندى .

لقد تحررت نفسى كما تحرر قلبى وجسدى من العبودية والرق والعذاب ، ولقد دفنت كل ما كان بينى وبينك من ماض واهلت عليه التراب .

فلماذ جئت وماذا تبغى ايها الشيطان ؟

ان كنت تبغى مالا فلن امكنك من مليم خردة من عرقى قبل ان احصل على وثيقة التحرر ، فليس مثلك من يتسيد مثلى ، فشفيقة التى عرفتها لم تعد شفيقه ، لقد نالت حريتها بيديها وعرق جبينها ولن تتراجع امام تهديد او وعيد !

ولكنها قالت بفزع :

– ابراهيم !

فقال ابراهيم وكأنه قرأ كل مايدور فى راسها :

– ابآك افتكرتيني مت ؟

– وهو الموت بيزمزم ؟

وسكت ابراهيم .. فقالت شفيقة :

– جاى ليه يامجرم ؟

– من غير ابآحه وتجريح ..

– عاوز ايه ؟

– جاى اشوفك وحشتينى !

– من امتى ؟

– من النهارده .. انا شفتك فى التورية !.. كنت متشعلق فى السوارس وحضرتك راكبة ركوبه ملوكى !

– هيه ؟..

– جيت اتمتع بجمالك زى اللى بيتمتعوا بيه .. ولا انا ماليش نفس ؟

– اختصر .. انا ماعنديش وقت ..

– عاوزك ؟..

– عاوزنى .. تعمل بى ايه ؟

– مسخور فيكى ؟

– ماكانش يتعز !

– انا وضبت لك البيت اللى يستاهل مقامك العالى .. بس بالخسارة مالوش اسطبل ! والقمشجية ينامو فى الحارة !

– بيت ؟.. ده بعيد عن شنبك !

– الحلس اللى مفتوح

– لامتلك ؟

– حلو .. يغيظنى بتكلمى بالنحوى انه .. اللى مطلاكى بحطها .. قلتى ايه ؟

– مش عاوزه اشوف وشك هنا تانى

– كله بثمنه !

وفهمت شفيقة الغرض اللى جاء من اجله ، فقالت :

– عاوز كام ؟

ولم يشأ مارد شارع نخلة ان يقول لى الرقم فقال :

– انتى كلك نظر !

ففتحت شفيقة حقيبة يدها واخرجت منها عشرة جنيهات ذهبية وقذفتها له وهى تقول :

– خد عشرة جنيه اهم .. وابقى فصل بقلتين عشان تانى مرة ماتجيبش يستفزك ده !

– تلوقتى بتشتمينى من بدلتى .. مش هى دى اللى ربت لحم كتافك .. معطهش بالشارك .. بكره تتعمل بالشغلة هانم !

وخرج ابراهيم واغلق باب الغرفة خلفه بشدة !

واتكأت السكينة على الشيزلونج وهى تبكى بحرقة !..

ودخل المعلم عدوى ليحاسبها على لياليها طول النهار من المسرح ومن البيت فرآها تجهش بالبكاء .. فحن قلبه اليها وسالها فى رفق :

– مالك ياشفيقة .. بتعيطى ليه ؟

قالت وهى تمسح دموعها :

– فسحنى ..

– طب لوحى شوية شغلك دلوقتى وبعدين نتكلم ..

– سيبنى دلوقتى

– اسيبك ازاى .. مش لقوتى لاكل عينك !

– ماعنديش اعصاب

فاخرج حافظة نقوده واخرج منها تذكرتى كوكايين وقدم لها تذكرة واخذ هو يتناول الثانية بشغف !

– خدى التذكرة دى تهدى اعصابك وانتى تبقى جديدة .. والا باست الجمهور يهزل بره ..

وتناولت شفيقة التذكرة ثم مسحت انفها بالمنديل .. وتركها تشير للمطبل بشابها بدلة الرقص وخرج من الغرفة .. ومن تلك اللحظة بدأت تتعاطى السم الابيض كلما اعترضتها ازمة نفسية !

***

ادت شفيقة رقصة الشمعدان وحيتها الجمهور وهى ترقص فى تلك الليلة بالعذاء فى الكعب الذهبى المرصع بالماس ..

ورآها زبائن الصالة من العظماء والسند وكبار الوطنيين يتنقلون بدلع كالعادة ، الا حامد بك الذى غمر كل ما يملك .. تارة فى مضحسمبيات

بقلم

جليل البندارى

الفطن . وتارة في الصالة على شفيقة حتى تدهورت حالته ولم يعد يستطيع ان يدام الليل قبل ان يرى بعينيه شفيقة .. وجلس حامد بك الى احدى الموائد وطلب « شوب بيرة » !

ولكن الجرسون رفض ان يجيبه الى طلبه بعد ان كثر دينه ولم يعد يستطيع ان يسدد حتى ثمن زجاجة البيرة المتواضعة !

وقال لاحدى الفتيات الشركسيات اللاتى يعملن كمضيفات في الصالة :

- في عرضك ؟
- عاوز ايه ؟
- مانولى مش عاوز يشكلنى
- وانا اعمل لك ايه ؟
- قزازة بيرة واحدة بس .. ده انا برضه حامد بيه بتاع الشمبانيا .. انا حامد بيه بتاع زمان !

فقالت الفتاة وهي تنصرف :

- كان زمان وجبر .. احنا اولاد دلوقتى يابيه !

وظهرت شفيقة في الصالة بعد انتهاء نمرتها الراقصة .. ووقفت تستعرض الموجودين بنظرة سريعة . ولمحت انسانا يدخل الصالة من بعيد . فاتجهت نظراتها اليه وهمت بان تسرع لتستقبله ومرقت بسرعة من امام البار . فوجئت باحد الزبائن الجالسين على البار يمد يده ليمنعها من المرور وكان ثملا وسألها :

- بتجرى مين دلوقتى باشفيقة ؟

فقالت شفيقة بسرعة :

- ياحب الفلوس !

وهمت بان ترفع ذراعه لتمر ولكنه منعها مرة اخرى وقال :

- مين من الرجالة ؟
- الفاهم !
- وتحبيه على طول ؟
- على قد فلوسه ؟
- وان جبت لك بكره ومعايا عشرتلاف جنيه ؟
- دهب ؟
- لا .. ورق !
- احبك !

ثم نحت ذراعه بعيدا ومضت كالسهم من بين الموائد .. وكان الزبائن يعاكسونها ويستجدون منها نظرة او ابتسامة اوكلمة . ولكنها كانت مشغولة عنهم جميعا .. واعترض طريقها القرمطيل وسألها :

- هو حشمت باشا جاى الليلة يا هانم ؟
- بتسال ليه ؟
- اصلى كنت حاجز له الترابيزه بتاعته وفيه زبائن عاوزينها ؟

- ابهاتهم .. خلاص .. مابقاش يجى .. قال بقى راخر .. عنه ماجة !

كانت شفيقة قد لمحت احمد وهو يدخل من باب الصالة ويبحث له عن مكان !

. اتبحث انت عن مكان ؟

. الا تعلم ان مكانك قد اصبح في قلبى وبين جوانحى ؟ .

ووصلت اليه وصافحته باليد وبالقلب وبالشوق وبكل مالمتك* ولاحظ الموجودون هذا اللقاء الحار الصامت وتعجبوا !

ورآها عدوى فظنها ترحب بزبون جديد من اولاد الذوات . فابتسم لصغر سن الضحية الجديدة ! ولكنه عبس وتجهم عندما رأى شفيقة نفسها تطلب من القرمطيل زجاجة ويسكى !

ويسكى ؟

انطبين له الويسكى ؟

وكانا لم يقنع لك زجاجات الشمبانيا كثيره من الزبائن !

ونهض من مكانه واتجه الى البار ليجلس في مكان مرتفع يشرف منه على كل مايدور بين شفيقة وهذا الشاب الوسيم !

وكان حامد بك قد انتقل هو الاخر الى البار . وقال له حامد بك مرحبا :

- اهلا بسيد العاشقين كلهم

فقال عدوى بحنق :

- ابعد عنى انت راخر في ليلتك الهبية دى !

فرجاه حامد بك ان يطلب له كاس كونياك !

فقال المعلم عدوى للبارمان :

- هات له كاس زفت على حسابى

والتفت الى ناحية شفيقة وظل يفحص من الغيظ وهو يرى القرمطيل يقوم على خدمة شفيقة وضيفها الذى اثار غيرة وحسد كل رواد الصالة .

وقال حامد بك هامسا في اذن المعلم :

- مين ده ؟

فقال عدوى :

- ماعرفوش .. مااشغلش خلقة سعادته قبل كده ؟

- زبون جديد ؟
- والزبون الجديد يطلب الست شمبانيا والا الست اللى تطلب له ويسكى ؟

ثم قال :

- والا .. يمكن بتحبيه علشان تجر رجله في المحل !

فقال حامد بك بخبث :

- والى تحبى زبون تحبيه بقزازة والا بكاس ؟

فتنشط فيه الهم

- والنت مالك بابارد !

ثم رأى شفيقة وهي تتحدث الى ضيفها حديثا يشبه الهمس . ثم تكف عما يكن مايدور في المحل . بل انها لم تكن تشعر بوجود احد غيرها هي وهو .. فنهض واتجه اليها ووقف في برود . فالتفتت اليه وقالت :

- مالك ؟

فقال عدوى :

- مانقومى ياست تشوفى حالك وزباينك؟
- مالهم ؟
- عاوزينك ؟
- مش فاضيه !
- مش فاضيه يعنى ايه ؟
- مش شغلك !
- امال شغل مين ؟
- شغلى انا
- من امتى ياشفيقة هانم ؟
- طول عمرى ياحبة عينى !
- وانا مال باشفيقة .. دى الترغندة الفز ؟..

- اخرس ياعربجى بالليل الادب

وهم عدوى ان يحطم المائدة فاسرع بعض رواد الصالة وحملوه بسرعة قبل ان تتطور الامور .. ورفعت شفيقة الكاس الى شفتيها وكان شيئا لم يكن بعينيها . ورفع احمد كاسه وشربا كاسا وكاسين وثلاث كؤوس . ودخل الوسيقار سيد درويش قبل التشطيب بقليل فقصت كلا منهما للاخر وجلس سيد يشاركهما الشراب . وطلبت اليه ان يسمعها لحنه الجديد . وجاء العود وبدأ سيد درويش يغنى لحن « على قد الليل مايطول » واشتركت معه شفيقة في غناء الدويتو الخالد .. وانصرف كل الزبائن ولم يبق سوى شفيقة واحمد والفنان الذى يحدها منذ سنوات في صمت وابت عليه كبرياؤه ان يفاتحها في شأن يتعلق بقلبه !

وكانت هي الاخرى تشعر بانه يحبها حبا عميقا .. ولكنها لم تكن على هذا الحب اى امل . فقد كان مزاج كل منهما يختلف عن مزاج الاخر . وظلت تبادله اعجابا باعجاب . واستطاعت بلباقتها ان تحول العاطفة المتأججة في قلبه الى صداقة قوية ومتينة . وقنع سيد درويش - فيما بعد - بهذه الصداقة القوية المتينة التى تربطه بزميلة الشهرة والفن والمجد شفيقة القبطية !..

***

وفي آخر الليل دعت شفيقة احمد وسيد درويش للركوب معها . فركب احمد وتردد سيد درويش ثم غلب اليهما ان تامر هؤلاء القمشجية بالانصراف !

ولقد اختلف الناس بعد ذلك في تعليل رفض سيد درويش . فمن قائل انه كان يكره الظاهر . ومن قائل انه كان يشفق على هؤلاء الرجال الذين يسابقون الخيول والبهائم في الطريق . ومن قائل انه كان بخجلان يكون محط انظار الناس في الشوارع . بعض الفنانين يفضلون ان يتواروا من الانظار ماداموا بعيدين عن اضواء مسارحهم وملاعبهم . والبعض الآخر يحبون ان يكونوا تحت الاضواء دائما . على المسارح وفي الشوارع وفي كل مكان!

وربما كان سيد درويش من الفئة الاولى !

وامرت شفيقة القمشجية بالانصراف.. وهؤلاء الرجال يعملون في الاسطبل كسياس . كل يرعى الجواد الذى يجرى بجواره في الموكب . وركب سيد وانطلقت العربة الى بار الكوزموجراف الامريكانى بشارع عماد الدين الذى كان سيد درويش يمضى فيه سهراته الى الصباح ..

وسألها السائق عن وجهتها فتبادلت مع واحد النظرات ثم قالت للسائق :

- الهرم !

الى مكان يتسع لقلبى وقلبك غير تلك البقعة الثالثة التى كتمت اسرار البشر منذ الاف السنين . والى مكان يمكن ان ترتاح فيه همساتنا غيرتلك التى تشهد مولد حبنا الابدى ونجوانا ولقاءنا الاول.

ليت الساعة التى تضمنا معا تتوقف وتتجمد وتظل في مكانها لاتتحرك . لماذا يجرى عمر السعادة بسرعة البرق . ولماذا تتراكض لحظات الشقاء وهي تمر بنا بطيئة ثقيلة مملة كليالى الحزانى والثكالى والعروس ..

***

وعند الفجر عادت شفيقة واحمد من الهرم . وفي الطريق بين كوبرى الجلاء وكوبرى قصر النيل لمحت ثلاثة رجال يسوقون خرافا الى المذبح . فامرت السائق بان يوقف العربة . ثم نزل ليشترى عشرين خروفا من اجل حفلة الزار التى قررت ان تقيمها فجأة بعد يومين . ونزل السائق ومساعده لشراء الخراف . وطلبت شفيقة الى السائق ان ينصرف هو ومساعده في توصيل الخراف الى البيت . ونزلت هي واحمد وركبت في مكان السائق وجلس هو بجوارها وامسكت بالجمة الخيول الستة وطرقعت بالكرباج في الهواء . فانطلقت الخيول بالعربة !..

***

اعدت الخادمة صينية العشاء لسيدتها زوبة الوطنية وعشيقها السابق المعلم عدوى طريد شفيقة . وقدمت زوبة الكاس لعدوى وهي تقول :

- اطفح .. ولو انه مابيطرشى فيكا!
- مش ماثر في الا قلة ادبها قدام الناس ..

فقالت زوبة بشماته :

- ولسه ياما حتشوف .. ده ذنبى.. ربنا مخلصنى !

- انتى شمتانه في يازوبه ؟
- ليه لا .. ايه اللى يمنع ؟
- اخرة تعبى وشقايا وفلوسى تتمرد على عشان واد تلميذ امه بتوكله !
- مش قلت لك !..

- هات النجف ياعدوى .. النجف عاوز شمع ياعدوى .. اطفح ياعدوى .. كح ياعدوى .. واخر اللمة طلعت ايه ياعدوى ؟.. خروف !..

- مش قلت لك !..
- عارفه الراجل حامد بيه ؟
- اللى عملت له فرح بنته منستكن؟
- راخر دخلت عليه بالحنجل والمنجل خلته ابو ربا وابه غنام !

- وهي وراها ايه غير كده
- والعمل يازوبه ؟
- من فات قديمه تاه .

- واحد افندى صراف في المالية ولع في دباليبها وح يسرق لهـا عشرتلاف جنيه ورق ..

- الكلام ده ايه ؟
- وقالولك مثلى ..
- طب ماتبلغ البوليس
- ابلغ البوليس .. يعنى اوديها في داهية ..

- امال ح تعمل لها حفلة تكريم .. ؟ ماهي دى فرصتك ياعقل ..

- فكره برضه !

ورفع عدوى كاسه وشرب في صحة حبه القديم !..

جليل البندارى

• البقية في العدد القادم •

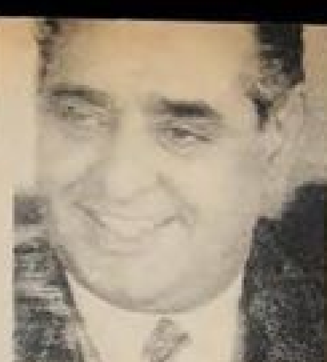

صباح .. تحتك بالسودانيين — انور عمار .. ورقصة من الخرطوم — ولوية .. عائدة .. من امريكا — احمد المصطفى .. اغنية مع صباح

ألف جنيه لعبد الحليم حافظ السوداني !

يتالق في القاهرة نجوم كثيرون من السودان .. وهذه قصة واحد منهم اسمه سيد خليفة ولكنهم يسمونه عبد الحليم السودان وقد تلقى علومه الموسيقية في معهد الموسيقى ، وفاز في احدث مسابقة اقامتها اذاعة السودان بلقب مطرب السودان الاول .

وقد بدات قصة سيد خليفة عندما انهالت التليفونات على اذاعة السودان من الجمهور تحمل هذه العبارة :

— سكتوا الحمار اللي بيغني ؟

واضطر مدير الاذاعة الى ايقاف الاغنية وجلس المطرب السوداني الشاب يبكي .. وكانت نهاية الفشل في حياته .. وبداية قصة عبد الحليم السودان الشهير بسيد خليفة !

وروى سيد خليفة قصته فقال :

— عندما كنت تلميذا بالمدرسة في السودان ، كنت اغني لزملائي الطلبة وتطورت الهواية وبدات اغني في الحفلات الخاصة والعامة بالخرطوم وام درمان .. ونبتا فشيئا استدعتني الاذاعة لاغني اول اغنية .

وما ان بدات في الغناء حتى فوجئت بمدير الاذاعة يوقفني بعد ان قال له الجمهور .. سكتوا الحمار اللي بيغني ! لقد استخف المستمعون من صوتي .. وبكيت واقسمت ان احقق من فشلي نجاحا .. حتى انتخبت في هذا العام فزت بلقب مطرب السودان الاول .. واعطاني اللواء طلعت فريد وزير الاستعلامات والعمل بالسودان الف جنيه مكافاة لي علاوة على ميدالية ذهبية .

المامبو السوداني

ويحصل سيد خليفة الذي يعرفه المستمعون العرب باغنيته الشهيرة «المامبو السوداني» ، انه درس الموسيقى في معهد الموسيقى العربية وكان ترتيبه الاول في جميع سنوات الدراسة .

وسيد خليفة يلحن اغانيه بنفسه ، وهو يقول انه لم ينس ذلك اليوم منذ سنوات ان [illegible] في حفلة زفاف بجنوب السودان فراى الاحتفالات بالزواج تقام في صورة غريبة ، اذ [illegible] الشاب الذي يلبس [illegible] [illegible] ملابسه ويبرز الى الحفلة [illegible] بالكرابيج حتى يحمي عليه [illegible] عروس وزوجها .

الراقصة السودانية .. عزيزة !

سيد خليفة .. الف جنيه وميدالية ذهبية

ويعرف سيد خليفة ان هذه العادة [illegible] لها وجود في جنوب [illegible] سيد خليفة من [illegible] العرب والشعراء [illegible] وطنية يحارب [illegible] [illegible] الوطن [illegible]

اول سودانية في افلام عالمية

وزار القاهرة منذ اسابيع [illegible] الامريكي [illegible] ووقع اختيارهم على [illegible] واحدة سودانية هي عزيزة [illegible] [illegible] الرقصات الشرقية [illegible]

وسوف تتالق هذه الفتاة السودانية في افلام عالمية احدها [illegible] [illegible] وجورج [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وعزيزة هي تلميذة انور عمار صاحب [illegible] الذي اوفد ابنته راوية عمار الى امريكا بعد ان تخرجت في القسم الانجليزي بكلية الآداب ، لتحصل على ماجستير في التليفزيون .

وسوف تكون راوية عمار اول عربية تحصل على الماجستير في الاخراج للتليفزيون .

صباح واحمد المصطفى

وزار القاهرة من نجوم السودان المطرب الشهير احمد المصطفى وسجل مع المطربة صباح اغنية من تلحينه والتي [illegible] معها في الغناء .

واحمد المصطفى هو رائد الموسيقى الاول في السودان ، ويتتلمذ عليه عشرات المطربين والمطربات في السودان .

وهو يتمتع في السودان بنفس المركز الذي يتمتع به عبد الوهاب في القاهرة ووديع الصافي في بيروت .

ايريس نظمي

الموت لم يأخذ أجازة !

بقلم :
جليل البنداري

مات احمد علام .. مات منافس رودلف فالنتينو .. مات الشاب الذي كان يعرج قليلا في مشيته ، فاصبحت مشيته موضة يقلدها كل الشبان الذين عاصروه ! .. مات الممثل الذي كان ينافس بادائه وتمثيله ، عبد الوهاب بصوته واغانيه والحانه ! .. مات الممثل الذي كانت النساء يتنافسن على حجز البناوير والالواج ذات الستائر الحريرية ليبكين بالدموع وهو يمثل ادوار المحرومين من العشاق ويبكي هو الآخر بدموع حقيقية !

***

وقبل ان يموت .. تردد احمد علام على مسارح الاسكندرية هو وافراد اسرته ، فزار فرقة اسماعيل ياسين والمسرح القومي وفرقة الريحاني وفرقة رضا وكل المسارح التي تعمل على كورنيش الاسكندرية .. هكذا ودع الممثل الكبير الاضواء التي ظل يتالق في ظلالها اكثر من اربعين عاما .

ولقد ظل احمد علام يلعب دور الفتى الاول من اول لحظة احب فيها التمثيل الى آخر لحظة في حياته .. واول مسرحية ظهرت فيها مواهب نقيب الممثلين هي مسرحية «الثائبة» التي مثلت على مسرح دار الاوبرا في سنة ١٩١٨ .. واشتغل احمد علام في فترة من حياته صحفيا فاصدر مجلة الفنون في سنة ١٩٢٦ .

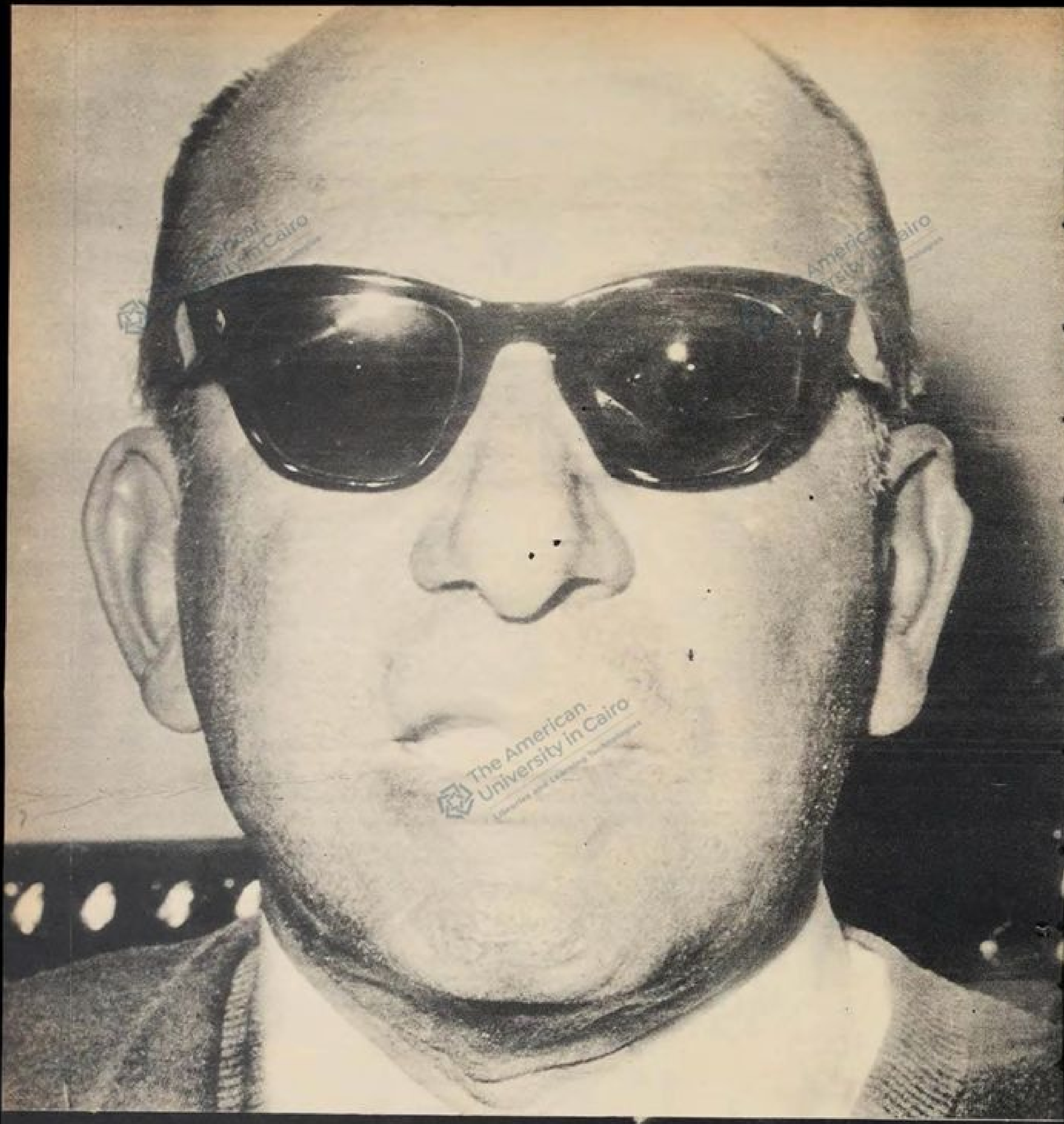

ترك احمد علام وراءه زوجته وولدين .. واحد في كلية الهندسة والثاني في السنة النهائية بالكلية الحربية .. وترك ابنة عمرها ١٦ سنة ..

ولقد بدأ احمد علام حياته موظفا في محكمةطنطا ، ثم التحق بفرقة المرحوم عبد الرحمن رشدى ثم انضم الى فرقةفاطمة رشدى في سنة ١٩٣٢ عندما بدأت تمثل مسرحية شوقي المشهورة « مجنون ليلى » فلعب احمد علام دور (قيس) وتألق فيه واداه بصورة جعلت امير الشعراء يبكي في كل ليلة وهو يستمع الى اداء احمد علام لدور المجنون ! .. ولعب احمد علام جميع مسرحيات عزيز اباظة وتألق فيها وهي : « قيس ولبنى والعباسة وشجرة الدر وغروب الاندلس وشهريار [illegible] »

واحمد علام لم يترك [illegible] سوى مكتبة تضم عشرات ومئات الكتب في الادب والفن والفلسفة والتاريخ وكان يشير اليها ويقول :

ـ هذه هي ثروتي !..

وقد كان احمد علام متزوجا من ابنةعمه ، وانجب منهاولدين وبنتا ، هم محمد الطالب ببكالوريوس الهندسة ورئيس الفريق الدولي لكرة السلة ، ومحمود الطالب بالسنة النهائية بالكلية الحربية ، وماجدة الطالبة بالليسيه .. وقد كان احمدعلام من الممثلين الق[illegible] الذين يعيشون في [illegible] كتيبان الكتب ، كما كان يلقى الشعر باسلوب يستولى به على آذان المستمعين .. وهو استاذ لجيل كبير من الممثلين المشهورين ..

وبموت احمد علام تسدل الستار على دور المجنون ، الذى لم يجرؤ ممثل على ان يلعبه من بعده !.. ولقد كان آخر دور مثله احمد علام على المسرح هو دور الموت باخذ اجازة ، ولكن الموت عندما التقى بوجها لوجه، لم يستطع ان ياخذ اجازة ..

وفقدنا احمد علام !

مجتمع آخر ساعة

الحسناء والمروحة

الجريد .. مهندسة ألمانية تعمل في إحدى المصانع بالقاهرة .. تتردد كل يوم جمعة على حمام الفندق مينا هاوس .. لم تستطع أن تحصل على إجازة للسفر إلى الإسكندرية .. أما حكاية المروحة فترتبط الحمام فلها سببان .. الأول أشعة الحرارة تحت الشمس الحارقة، والسبب الثاني هو الجرح البسيط في شفتي الجريد، والذي يختفي وراء المروحة!

. حديث ذو شجون . في كلتا الصورتين
.. المهم جدا الحمام . والماء والشمس

مصيّفون بالإكراه في حمامات السباحة !

بدا الاقبال يشتد على حمامات السباحة بالقاهرة .. انتهت معظم الاجازات .. عاد تسعة اعشار المصيفين من الاسكندرية ورأس البر وبورسعيد .. ومع ذلك ، لم تمنعهم اعمالهم عن ان يلقوا بانفسهم في مياه حمامات السباحة بالقاهرة .. دخل الى حمام نادي المعادي وحده في يوم الجمعة الماضي ٦٠٠ من ابناء القاهرة والمعادي .. ويعد هذا رقما قياسيا جديدا بالنسبة لرواد الحمام ..

ولم تستطع حمامات النوادي المختلفة ، الهليوليدو وهليوبوليس والجزيرة والاهلي ان تتسع لكل هذه الاعداد الضخمة من الناس فلجاوا الى حمام ميناهاوس رغم بعد المسافة بينه وبين وسط البلد ..

وكان يوم ٢١ اغسطس هو اول يوم تشهد فيه حمامات القاهرة هذا الزحام الشديد .. ان من يرى النوادي يتوقع ان يشتد الاقبال جدا على الحمامات طوال شهر سبتمبر ان لم يمتد الى شهر اكتوبر ونوفمبر .. فقد اصبح الناس – بعد ارتفاع الدخل الملحوظ – يؤمنون بفكرة « الويك اند » والحمامات والمصايف .. شبابيك التذاكر في حمامات القاهرة بدات بدورها تستقبل عهدا زاهرا !..

نادية شكري .. اجمل وجه دخل الى نادي المعادي بعد موجة الاجازات ..

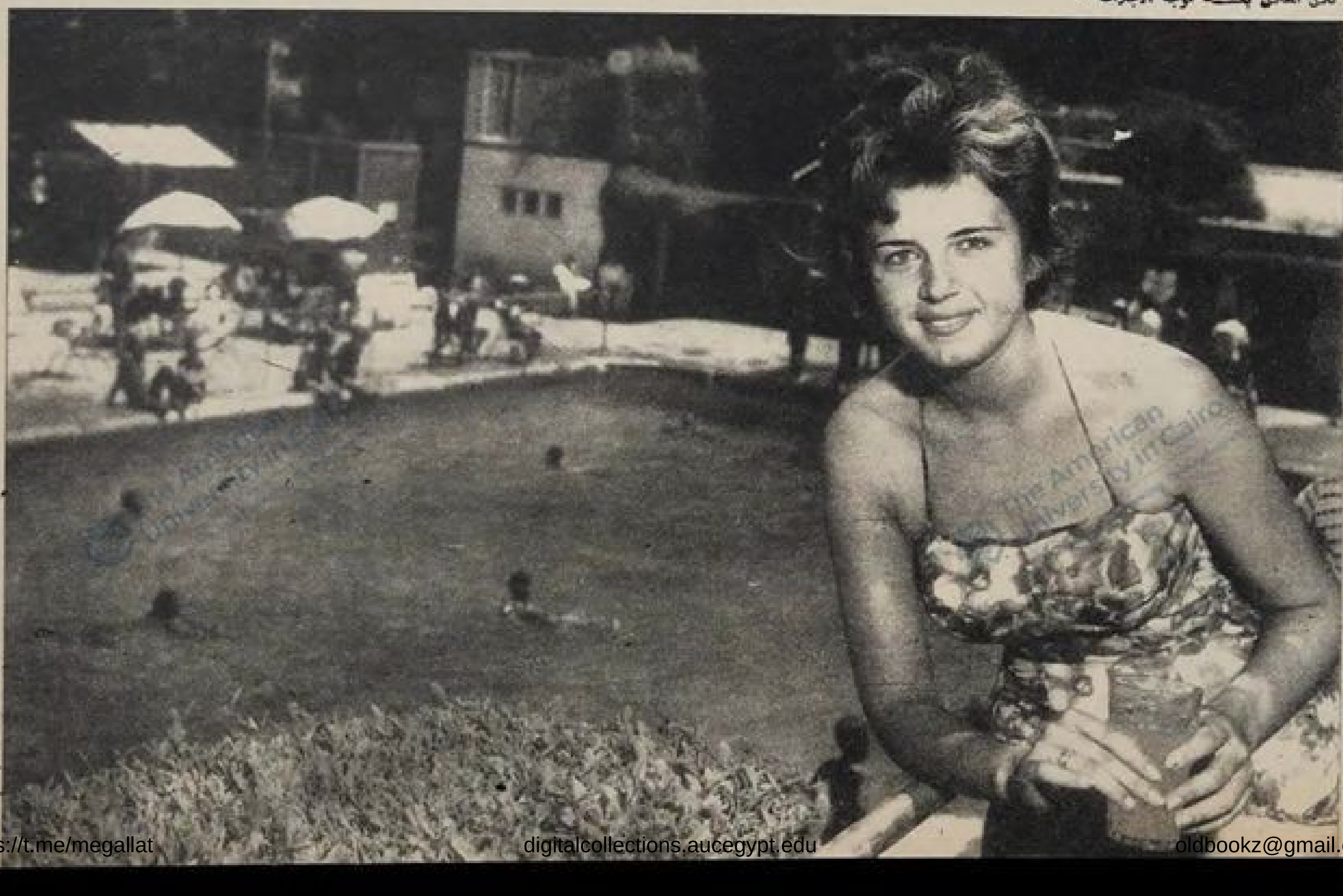

سمعت لك

● صدر قرار بفصل نقيب الممثلين احمد علام من المسرح القومي .. قبل وفاة الفنان الكبير بيومين .. قالت مؤسسة المسرح والموسيقى ، ان النقيب يتقاضى ٤٥ جنيها من المسرح القومي ، ٧٥ جنيها من المسرح الاقليمي .. قالت المؤسسة يكفي ٧٥ جنيها ليعيش الفنان الكبير .. هذا في الوقت الذي يقوم فيه نفس مدير المؤسسة السيد احمد حمروش بعملين .. ويقوم سعد اردش بادارة مسرح الجيب واخراج روايات للمسرح القومي للتليفزيون .. الخ وبعد وصول النبأ الى الفنان الكبير بيوم واحد مات بالسكتة القلبية .. ان زملاءه يتساءلون .. هل قتله النبأ ؟ ! .. هذا وقد سبق للمؤسسة ان حرمت زينب صدقي من معاشها سنة ١٩٥٥ وتكفلت مؤسسة اخبار اليوم بجمع معاش لها من المعجبين بفنها ! ..

والغرب ما في هذا الخبر انه في نفس الوقت الذي كان اصدقاء احمد علام يمشون وراء نعشه كان فراش مؤسسة المسرح والموسيقى يسعى بين المسارح المختلفة بجمع القرار الذي صدر بفصل نقيب الممثلين من المسرح القومي ! ..

● هناك ازمة جديدة في الاوبرا .. كان السيد محمود النحاس قد اتفق مع شركة الطيران العربية في العام الماضي على نقل فرقة أوبرا شتوتجارت الالمانية الى القاهرة واعادتها الى المانيا .. اتفقت الشركة مع المدير السابق على تخفيض ٣٠ ٪ من الاجر .. وحدث اخيرا ان قدمت الشركة فاتورة بالاجر بتخفيض ٢٠ ٪ فقط .. قال النحاس انه اتفق على تخفيض ٣٠ ٪ .. مشكلة قامت في مؤسسة المسرح .. فرق التخفيض هو الف جنيه على مؤسسة المسرح ان تتحملها .. المؤسسة تبحث الان عن المسئول ؟ ..

● المهندس عز الدين رفعت والسيدة حرمه اجلال رفاعي المعيدة بكلية العلوم بجامعة القاهرة يطيران الى المانيا الغربية لمدة شهر في دراسة عاجلة ثم يعودان الى القاهرة قبل بداية الدراسة بالجامعة

● سامية يونس كريمة محمود يونس تنتظر حادثا سعيدا .. وكذلك السيدة مديحة صالح حرم سمير علام تنتظر حادثا سعيدا في أوائل العام القادم .

● يتم يوم الاحد القادم عقد قران الانسه الزميلة سميره جورج على الاستاذ رياض ميخائيل بكنيسة مارى مرقس بكليوباترة بمصر الجديدة .

مجتمع آخر ساعة

خطبة .. رامزة فريد

تم في بداية الاسبوع الماضي خطبة الانسة رامزة فريد كريمة الاستاذ حسين فريد السكرتير العام لمؤسسة اخبار اليوم الى النقيب ماهر امين بسلاح المدفعية .. وقدم عبد الحليم حافظ الشبكة اهداها العروسين .. اقتصر الحفل على عائلتي العروسين

روضة سالم (١٥ سنة) كريمة الدكتور حسن حسني سالم تعيش في المانيا منذ تسع سنوات حيث تتعلم في احدى المدارس الداخلية هناك . قدمت الى القاهرة اخيرا سائحة .. رات الاهرام وابو الهول والقلعة وخان الخليلي لاول مرة .. بعد زيارة القاهرة طارت الى الاسكندرية ومنها الى ليبيا حيث تلتقي بوالدتها الانجليزية التي تعيش هناك ..

وجدان أباظة تدخل الجامعة

على ابواب الجامعة ، تقف الآن وجدان يسري اباظة - بطلة الجمهورية في الجري - وواحدة من الفتيات اللاتي حصلن على اكبر مجموعة ممكنة من الكؤوس والميداليات .. فهي تحتفظ في بيتها بسبع كؤوس و ٤٤ ميدالية ومجموعة لا باس بها من شهادات التقدير .. ووجدان ليست بطلة في الجري وحسب ، ولكنها تحتفظ مع باقي زميلاتها ببطولات في الهوكي والكرة الطائرة .. واستطاعت هي والفريق الذي تنتمي اليه ان ترفع اسم مدرسة النصر عاليا بين باقي مدارس الجمهورية وعندما تعود وجدان اباظة الى بيتها ، فهي تنسى رياضتها وبطولاتها تماما .. وتتذكر شيئا واحدا .. المذاكرة والنجاح .. ومن هنا استطاعت ان تصل الى ابواب الجامعة وهي في السادسة عشرة من عمرها .. وكان نجاحها باهرا كالعادة مصحوبا بشهادات التفوق .. وبعد الرياضة والمذاكرة ، تاتي بعض الهوايات الاخرى .. اهمها القراءة والسينما .. ووجدان من اشد المعجبات باجاثا كريستي وجين اوستين رغم ان الكاتبتين تختلفان كل واحدة عن الاخرى في لون الكتابة والاسلوب ، وحتى البلد ..

بقي شيء واحد ، ان وجيه ، الاخ الاصغر لوجدان (١٣ سنة) قد انتقلت اليه هو الآخر عدوى الجري . فاصبح بطلا فيه وربما يستعد لبطولة القاهرة في خلال العام القادم !

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الانسة فاطمة عبد الحكم هاشم على النقيب حسن حامد زكي بنادي الشرطة . حضر الحفل اصدقاء واقارب العروسين .

تم في الاسبوع الماضي خطبة الانسة احسان تميم الى الاستاذ محيي اللحام الصراف المصري . حضر الحفل عدد كبير من اصدقاء العروسين .

جولييت تموت على المسرح .. وروميو يبكي وسط الجمهور !

احمد عثمان الاديب ، الراقص ، احد الاعضاء البارزين في فرقة رضا ، والذي قدم الى المسرح العربي حتى الآن ثلاث مسرحيات هي خطيئة اله والوردة الحريم وابن الجنة يعيش قصة حب جديدة هذه الايام .. وآخر قصة كان يعيش فيها هي غرامه الذي استمر اكثر من ستة أشهر بسعاد حسني .. أما القصة الجديدة ، فبطلتها « جولانا وئهام » التي مثلت أخيرا دور جولييت على مسرح الهرم .. قال احمد عثمان لقد مثلت دورها بصدق حتى احسست وانا وسط الجمهور انها تمثل دور جولييت بالنسبة لي أنا نفسي .. فبكيته .. وبعد الرواية دعوتها الى العشاء .. وقبلت .. وهكذا بدات قصة الحب الجديدة ..

وقال العاشق الولهان ، ان جولانا وئهام لم تكن اجمل فتاة في الفرقة ولكنها ارقهم احساسا ، ولذلك فقد راح احمد عثمان يقرأ لها مسرحياته .. وبدات قصة جديدة .. استمعت جولييت مدير الفرقة ، الذي ابدى اعجابه باعمال احمد عثمان وقال له .. انك تشبه الكاتب الانجليزي جون اسبورن الى حد كبير .. لابد أن نطلق عليك ، الشاب المصري الساخط .. على نحو ما يطلقون هناك على جماعة جون اسبورن « الساخطون » .. وقال المدير .. لقد بدأ جون اسبورن كما بدأت أنت ، عرض روايته « انظر الى الماضي في سخط » على كل المسارح .. ورفضتها كل المسارح .. وبعد خمس سنوات بدأوا يحسدونه .. عندما استطاع اسبورن ان يبدأ بمسرحيته في مسرح صغير .. وحصل المسرح الصغير على اكبر دخل ممكن من مسرحية اسبورن .. وضرب شباك التذاكر رقما قياسيا لم تصل اليه حتى مسرحيات ارثر ميللر ذاتها .. ونجح اسبورن .. واشتهر المسرح الصغير وتهافتت المسارح الكبيرة على الشاب الانجليزي الساخط ، وانتشر مذهبه ..

ولم ينته حديث المدير عند هذا الحد وانما وعد احمد عثمان ان يحصل له على اجازة دراسية لمدة سنة في انجلترا .. حيث يدرس فن المسرح الحديث .. وبهذا ضرب العاشق الصغير عصفورين بحجر .. فهناك سيستطيع مزاولة حبه الجديد .. واشباع هوايته المسرحية التي لاحد لها ..

طارق فوده

احمد عثمان

عريس ماجدة

.. واخيرا قررت الفنانه ماجدة ان تتزوج . وان تبنى لنفسها فيلا جديدة لتعيش فيها مع عريسها .. وكان ان كلفت احد المهندسين باعداد رسومات الفيلا الجديدة .. وغدا الخميس تحتفل ماجدة فى فندق هيلتون بخطبتها الى الطيار ايهاب نافع . العريس عمره ٣٢ سنة !

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

« اسعد محاسن يسرق فلوس سفارة المغرب يوم الانفصال ويشتم في الجمهورية العربية في مؤتمر شتورا ٠٠٠ »

اسعد محاسن يعود من سفارة المغرب ٠٠ اسعد محاسن يعود من مؤتمر شتورا ٠

فلسفة الهرش !

شاهدت في التليفزيون برنامجا قصيرا عما لا يجوز ان تفعله المرأة المهذبة ، ذكرني بأكثر من موضوع قرأته في اكثر من مجلة عربية وافرنجية عما لا يجوز ان تفعله نفس المرأة المهذبة ، ومن ذلك — سيكشن الحاجات التالتية — انه لا يجوز لها ان تهرش انفها امام الناس .

فاذا لايجوز لها ان تهرش انفها امام الناس ؟ ٠٠ لا ادري ، ولكنه لايجوز وخلاص . يجب عليها اذا ما احست بالاكلان في انفها ان تبدا بتجاهله لعله يروح لوحده فاذا لم يرح فاباها ان تعلن الامر امام الناس ، بل تحافظ على ابتسامتها العذبة التي تواجه بها جلساءها ، حتى اذا انتهى محدثها من جملته المفيدة — مهما كانت طويلة — نهضت الاكلان له عن اذنك ، وخرجت من الحجرة وعبرت صالة المنزل ، متجهة الى الدهليز المظلم المؤدي الى المطبخ حيث تتوارى وتهرش انفها ، بعد ان تتلفت حولها لتتأكد من عدم وجود احد الفضوليين . فاذا ما انتهت من الهرش المحكم الذي يضمن لها عدم عودة الاكلان لمدة طويلة ، عدت بالرة فستانها ونظرت في المرآة ثم عادت الى ضيوفها وجلست بينهم بابتسامتها العذبة السابقة كأن شيئا لم يحدث .

هذا ما يجب ان تفعله المرأة المهذبة ، وما السر في وجوبه ؟ ٠٠ لا ادري ، هل تريد ان نقول مثلا : ان المرأة بعكس الرجل لا تأكلها انفها ابدا ؟ ان هذا مستبعد طبعا بسبب علمنا بأن الاكلان شيء مقدر على الجميع ، فلماذا تمنع المرأة دون الرجل من اعلان تعرضها لحالة الاكلان في وقتها ، ولماذا نفترض انها تنتقص من شأن نفسها برفعها الى انفها اصبعا صغيرا يزيل ما بها من الحكة ويعيد اليها راحتها النفسية السلوية ؟؟

لو كانت الحكاية مقصورة على الانف لهان الامر ، ولكن المرأة المهذبة ليست محرومة من هرش انفها فحسب ، وانما من هرش رأسها ايضا ، نعم ممنوع عليها هرش رأسها امام الناس ، وذلك — في اغلب الظن — تحاشيا لما قد يدور في رؤوسهم الخاصة من ان في رأسي حشرة من نوع ما ، وهي فكرة سخيفة طبعا ، فانا اتفرج على السيدة الهارشة اعرفها من زمان ، واحترمها ، فعل ، فايه يعني ؟؟

بدليل انني ازورها واسمح لها بزيارتي فماذا اقترض — بمجرد رؤيتي اياها وهي تهرش رأسها — ان في المسألة عنصرا حشريا ؟ كيف اسمح لهرشة صغيرة من السيدة تراهنها بأن تهدم كل ما احمله لها من الاحترام ، وتنسيني كل ما اعلم من تاريخها النظيف وتجعلني انتبها للفور في ذهني من سيدة محترمة الى امرأة مقملة ؟؟

فلنمشي مع الفرض الى نهايته ، ولنفترض ان ثمة قملة قد تسربت الى رأس السيدة بطريقة ما ٠٠ ايه يعني ؟ من منا يستطيع ان يقسم — مهما كان نظيفا — انه لم تزحف في رأسه في يوم من الايام زحفها قملة او صئبانة ؟ الا نفس في مكانه الاجتماعي او مركزه الادبي قد حصل بسبب عثوره على تلك الحشرة الترانسيت ؟ لقد كان في الدنيا دائما قمل ، وسيكون فيها دائما قمل ، فايه يعني ؟؟

اني اعتقد ان تحريم الهرش على المرأة ما هو الا نوع من التجميد لشخصيتها والانكار لبشريتها ، ومحاولة رجعية لتثبيتها في شكل دمية للبيع .

وفي هذه اللحظة بالذات اكتشف — فجأة كده — سر احتجاجي على هذه الفلسفة الا هرشية ، وهو انني انا شخصيا مقروص منها ، بسبب فريس السفلى شخط في ذات يوم منذ ثلاثين سنة قائلا لي :

— عيب يا ولد ٠٠٠ ماتهرشيش في الشارع !

ولم تكن التي اهرشها انفي ولا رأسي وانما ساقي التي اكلتني فجأة وكنا نسير في شارع قذر ببلدة جرزور ، متوقية من — فريس — التي اخذني الى تلك البلدة لفسحة وهو الذي عرضني للذع ناموسها وذبابها ، ومع ذلك يريد ان يمنعني من الهرش ، مع انني ولد مهذب ولست سيدة مهذبة .

الشارع طويل وهدفنا منه بعيد فكيف احتمل الفرصة طوال تلك الدقائق التي تفصلنا عن هدفنا ؟ اليست هرشة سريعة تريحني خيرا من ان يستبد الاكلان بالفريسة فأقطع المسافة كلها وانا التوي والتني وانحجل والتول لف ؟؟ ماهي الغرابة في ولد صغير يهرش رجله ؟ وماذا يفعل الانسان لكي يواجه ما قد يتعرض له في الطريق من ناموس الارياف ؟ هل ياخذ معه جيدة صغيرة ملفوفة تحت باطه حتى اذا ما احس باللدغة نصبها في الطريق — الخيمة — ودخل فيها واحكمها على نفسه لكي يهرش رجله ، توطئة لان يفكها ويطويها ويحملها تحت ابطه ثم يواصل السير ؟

الحمد لله ان اصحاب هذه الفلسفة لم ينجحوا حتى الان في تولي السلطة التشريعية في أي بلد من البلاد والا لاتخذ الامر شكله القانوني ، ورأينا بوليسا للهرش على نسق بوليس الاداب ، ولوجد اكثر من واحد منا نفسه في التخشيبة بتهمة الهرش الفاضح في الطريق العام ! وكان يكون من واجبات البلدية او الصحة ان تواجه الامر بما يلزم له ، فتبني في مختلف الشوارع — على مسافات متفاوتة حسب ضغط المنطقة من الناموس — اكشاكا صغيرة مكتوب عليها « مهرشة عمومية » ، لكي يدخل اليها كل من يشعر في الطريق باكلان مفاجيء ، وبالطبع يكون بعض تلك الاكشاك للرجال وبعضها للسيدات ، لكي لا يهرش الجنسان امام بعضهما وتبقى فضيحة ! وللمحالات المستحلجة نظام الكشك بفلوس ، يضع المقروص في بابها قرشا مثقوبا فتنفتح له من فورها لكي يدخل ويهرش ، بدلا من انتظاره في الطوابير بين سائر المقروصين .

نعم ، اعتقد ان بعض الناس يحبون ان يزودوها حبة في منع الاشياء ، وهم في ذلك مسئولون عن النتائج التي تحدث بسبب تمرد الممنوعين . فبسبب شخطة فريس في منذ ثلاثين سنة ، لا اكاد اليوم اشعر بأي اكلان في رجلي او غيرها حتى اعمد الى الهرش ، حتى اذا كان الاكلان من النوع الذي يروح لوحده ، وحتى — او قل لاسيما — اذا كنت في مكان عام ، بل انني في كثير من الاحيان اهرش بدون اي اكلان ، لمجرد استمتاعي بعملية الهرش ، وذلك بعد ان اصبح له عندي متعة مزدوجة — متعة التمرد الى جانب متعة التخلص من الاكلان .

في احدها كازينو عام اشعر بالاكلان في ركبتي فلا احكها برفق من فوق البنطلون وانا اخفي يدي تحت الترابيزة ، بل على العكس من ذلك ادفع مقعدي الى الخلف ، وارفع الساق المصابة لكي اسندها على الساق الاخرى ، توطئة لتشمير البنطلون الى موضع القرصة منحنيا عليها لكي افحصها واتعرف نوعها واتبين اسبابها ، ثم ابدا بهرشها في دقة حتى تحمر ، فاخرج منديلي وانفضها به ، ولا انزل البنطلون ابدا قبل ان افتشه بامعان وابحث في ثناياه عن مصدر القرصة ، فاذا كان برغوثا امسكته بين اصبعين وانا ارفع حاجب السخرية الايسر ، راميا اياه على الارض وان اسحقه بانفي نفخة استهزاء من هذا العالم الذي يسمح بوجود البراغيث فيه مع ادعائه انه عالم متمدين .

ماذا يقول الناس الذين يرونني امارس هذه العملية ؟ ٠٠ لا ادري ، ولكنني اتضايق جدا اذا ما وجدتهم مشغولين عني بالحديث لا يأخذون بالهم مني ، ولذلك اعمد الى النحنحة العالية قبل الهرش لكي الفت انظارهم ، والا فاين متعة التمرد ؟ فاذا لم ينتبهوا اليّ وجدت صعوبة شديدة في منع نفسي من ان اقول لافزعهم مني :

— بالسلام ٠٠ بالسلام ٠٠ تسمح تبص انا باهرش !

واذا انتبهوا وجدت نفس الصعوبة في مقاومة الرغبة التي تلح على بأن اقول لهم مستفسرا :

— حضراتكم من اعداء الهرش فيسدام الناس ؟

وذلك انتظارا لان يقولوا ايوه فاقول لهم :

— طب اتفرجوا بقى !

وأروح مشمر البنطلون !

محمد عفيفي

هذا .. وذاك

ادارة العقود بالاذاعة — ٩ شارع الشريفين — تستحق كل الثناء بعد تنظيمها الاخير ، فلا ينقصها الا شيء واحد ليست هي المسئولة عنه ذلك هو الاسانسير الذي يحمل الرجل صاحب العقد الى مقر الادارة المذكورة بالدور الثالث ، نعم ان في العمارة اسانسيرا ، ولكنه مغلق دائما للتحسينات ، لا اذكر انني دخلت العمارة الا وجدته مسدودا بخشبة تعلن عدم صلاحيته ، او رأيت فيه اثنين من العمال يعالجانه بالكماشات والشواكيش .

من صاحب تلك العمارة لا ادري ، ولماذا لا يصلح اسانسيره لا ادري ولماذا تسكت عليه الاذاعة لا ادري كل ما ادريه هو انني اذا مت ناقص عمر فسيكون ذلك بسبب صعودي على السلم ثلاث مرات على الاقل في الاسبوع ، وسيسأل المعزون عن سبب وفاتي المبكرة فيقولون لهم :

— الشغل الكتير ٠٠٠ والسمن البلدي ٠٠٠ والسجاير ٠٠٠ واسانسير العقود !

***

مابرح ولدي رغم التين يلح علي منذ شهور في ان اشتري له عجلة تساعده على مقاومة الجاذبية الارضية التي يكرهها كافة الاولاد ، ومابرحت اسوف في تنفيذ طلبه قائلا له ان الجري على الساقين انفع للصحة من الجري على الاعجلات ، حتى غلبني اخيرا على امري وسحبني الى محلات شيكوريل ، قائلا لي انني اذا كنت ارى انه لا يستحق عجلة من شيكوريل فلاش خالص .

وهناك دفعت ستة جنيهات ونصف (ثمن ١٦ كيلو لحم) واستلمت العجلة التي ركبها الولد في لهفة مناسبة العجلة الاول في حياته ودار بها حول المنزل نحو عشرين دورة ، حتى كانت الدورة الحادية والعشرين فاذا بالعجلة — ما تفهمش ليه — تنقطم نصفين ، كل نصف بثلاثة جنيهات وربع !!

حملت المذكورة الى شيكوريل حيث قلت للذي باعها لي :

— موش غريبة شوية ان عجلة تعيش يوم واحد ؟

فسرني ان وافقني على غرابة الامر ووعد باصلاحها ، ثم غير فكره بعد ايام وقال لي انه سيعطيني بدلها عجلة جديدة اخرى ، لانه لابد ان تكون هناك غلطة ما في صناعة تلك العجلة .

ووصلتني العجلة الجديدة وركبها الولد بلهفة مناسبة للعجلة الثانية في حياة الانسان ، ودار بها حول المنزل نحو خمسين مرة ، حتى كانت الدورة الحادية والخمسين فاذا بالعجلة ما تفهمش ليه ٠٠ كمل انت بقى ! (تنقطم نصفين اذا كنت لم تفهم) .

صحيح ان العجلة الجديدة قد احتملت عشرين دورة اكثر من العجلة السابقة ولكن الا توافقني انت على ان ٤٨ ساعة مدة قليلة نوعا بالنسبة لعمر العجلة العادية ؟ ولذلك كانت زوجتي معذورة عندما قالت لي :

— انت متأكد انك اشتريت العجلة دي من شيكوريل ؟

— أيوه (قلت لها) ليه ؟

— لان متهيأ لي انك اشتريتها من اسدية !

تعني انها — بطراوتها وسرعة انكسارها مصنوعة من اللبن !

وبناء عليه اقول لمحلات شيكوريل الكبرى : ما تفتحوا لكم فرع حلويات ؟!

ولكنني اعود فاغير فكري ، لانهم اذا صنعوا اللبن بنفس الطريقة التي يصنعون بها العجل فاغلب الظن انهم سيحشونه — بدلا من اللوز والجوز — بالحديد والصلب !

وانا لا اكتب هذه الكلمة لمجرد الوجع الاقتصادي الذي لحقني بخسارة الستة الجنيهات ونصف جنيه وانما اكتبها — مخلصا — للصالح العام ، فاذا كان شيكوريل — وارجو الا يكون — نموذجا لغيره من المؤسسات التي تصنع مختلف الاشياء ، فانني اخشى يوما استند فيه الى دولاب بلكونتي فينقطم تحتي الى نصفين ، توطئة لانقطام عنقي انا الى نصفين !

ملحوظة : الولد المذكور مثل ابيه — الذي هو انا — نحيف رشيق لا لحم فيه ولا شحم ، وزنه بالملابس والاكل وكل شيء ١٨ كيلو لا غير ، ترى ماذا كان يحدث لو اشترى العجلة ليس انا وانما شجرة جميز مثل عز امين ؟

اغلب الظن ان العجلة كانت تنقطم بمجرد ان يشير ولده الى العجلة قائلا عايز دي يا بابا !

***

لست ادري لماذا يضحك الناس عندما يسألونني بقولهم :

— بتعمل ايه في الحر ده ؟

فاجيبهم بقولي :

— بالحر .

ماذا غير ذلك يفعله الرجل العادي في الحر ؟

يحتفل اليوم الاستاذ احمد عاطف سالم بعيد ميلاد كريمته امال التاسع عقبال مائة سنة

عيد ميلاد سعيد

احتفلت الصغيرة هالة مازن بعيد ميلادها التاسع وسط اصدقائها وصديقاتها وكان الفرح يبدو وكانطرح كبير لتهانينا وعقبال مائة سنة

بعض السيدات تتفنن فى عملية تشغيل هؤلاء الخادمات فى غسل الاطباق والسهر على الاطفال والطبخ والكنس . « تصوير الكس »

لا تخضع الخادمات فى البيوت لاى قانون او نظام .. وهناك كثيرات من الخادمات وكلهن من الاطفال تعمل الواحدة منهن اكثر من ١٥ ساعة فى اليوم الواحد

خدم البيوت يطالبون بتحديد ساعات العمل

تحقيق يكتبه : كمال سعد

هنا ليس مجرد تحقيق صحفى .. ولكنه اضواء على مشكلة خطيرة .. مشكلة تركها لنا المجتمع الراسمالى البغيض فى صورة مهلهلة لا تمت للانسانية بصلة باى حال من الاحوال .. ان خدم البيوت يطالبون بتحديد ساعات العمل فى المنازل .. وينادون بضمانات وقوانين تنقذهم من قسوة بعض ربات البيوت ! .

مكاتب التخديم انحرفت .. ويجب العمل على

ماري .. او اكبر سمسارة في القاهرة .. شروى نقير .. وهناك من يقول انها

عندما تدخل هذا المكتب ستظن انه مكتب رجيستر لتوريد الكومبارس .. او انه مكتب للفن والاغراء والسينما .. والحقيقة أن مكتب محمد عبد الله الاسيوطي ليس سوى مكتب تخديم في الجيزة ! ..

مطلوب إصدار قانون يمنع الأطفال من العمل في البيوت !

سيدات البيوت يتكلمن بصراحة !

لم توافق ربة بيت واحدة على تحديد ساعات العمل بالنسبة للخادمات .. وكانت الحجة الاولى ان بعض الاطفال الصغار لا مأوى لهم ، فكيف يتيسر لهم البيت في الخارج .. وكانت الحجة الثانية هي ان الخادمات في اوربا والخارج يعملن بالساعة لان البيوت هناك مجهزة بادوات التنظيف الكهربائية ، كما ان المطبخ كله يعتمد على الادوات الحديثة . وهذا غير متيسر لكل بيت هنا ، الامر الذي يستدعي ان تظل الخادمة في البيت طول النهار .. والحجة الاولى واهية لان الاطفال ممنوع في اي مكان في العالم تشغيلهم في البيوت ، والذين لا مأوى لهم من هؤلاء الاطفال مكانهم المؤسسات الاجتماعية فقط .. اما مسألة المطبخ وادوات التنظيف فهي ليست عذرا كافيا فقد ثبت للاسف ان اغلب ربات بيوتنا يعتمدن اعتمادا كاملا على الخدم .. وان نصف وقت الخادمة يضيع في البيت على مجرد : هاتي يابنت كوباية ميه .. وشيلي يابنت كوباية الميه ! ..

بديعة صادق

فايزة نجيب

ليلى عثمان

روحية حسن

إغلاقها فورًا !

الجلاد : وليس معنى هذا ان الرجل يجلد الخدم .. ولكن هذا هو اسمه .. والجلاد يرسل الاطفال للخدمة في البيوت .. لان قلبه رقيق .. ولم تؤثر في هذا القلب الحركة التي قطع فيها احد اصابعه .

لقد جاءت من استنبول مع امها منذ خمسين سنة .. وكانت لا تملك .. تضع تحت البلاطة اضعاف ما تضعه في البنوك من تخديم الخادمات !

من اجل « عزيزة » مطلوب اصدار قانون ..

من اجل عزيزة مطلوب وضع نهاية للحياة الضائعة التي تعيشها مع عشرات غيرها ممن يعملون في خدمة المنازل ..

ان عزيزة لاتطالب باكثر من اصدار تشريع يحدد لها ساعات العمل ، كما حدد هذه الساعات بالنسبة للعمال الصناعيين والزراعيين ..

انها تطالب بايجاد ضمانات تحررها مع غيرها من قسوة بعض ربات البيوت .. ضمانات لاتقل قيمتها عن الضمانات التي حررنا فيها الفلاح والعامل الصناعي من الاقطاع !

وعزيزة وجدت نفسها خادمة في بيت .. بيت تقول فيه لرب الاسرة وهي طفلة عمرها سبع سنوات : ياسيدي .. وتقول فيه كذلك لربة الاسرة : ياستي ..

وهي لم تنتكر هذه الالقاب .. ولم تصنعها من خيال الطفولة الذي يسيطر على كل ذرة من كيانها الصغير .. ولكنها توارثت هذه الالقاب بقانون .. قانون جلس فيه المشرعون من اصحاب العزب والاقطاعيات ليقرروا في عام ١٩٤٤ ان النساء والخدم لايخضعون لقانون العمل الفردي ، لانهم ليسوا من العمال الصناعيين والتجاريين !

ولو عرف القانون في هذه اللحظة ماذا سيحدث لعزيزة لاقتنع نفسه في هذه الفترة أنه قانون اعور .. ناقص .. في اجازة من الضمير والانسانية !

نهاية امل عزيزة

ان عزيزة روت لي ما حدث لها بعد ان وجدت نفسها لاول مرة في بيت الخدمة ..

قالت لي ان ربة البيت قالت لها بالحرف الواحد في اول مقابلة :

— نظرا لانك يتيمة .. ومحرومة من الاب والام .. ومقطوعة من شجرة ، فسأضع لك اجرك في اول كل شهر في دفتر التوفير ، حتى اذا ماكبرت واصبحت عروسة وجدت النقود التي تساعدك على شراء الجهاز !

وسارت الايام والسنون بعزيزة بطيئة .. لا امل .. لا هدف .. لا حلم الا هذه النقود التي ستنقذها عندما يأتي لها العريس .. ولكن اين العريس .. ان عمرها اصبح ١٦ سنة .. ومع ذلك لم يتقدم لها .. ولماذا يتقدم لها .. ان ستها تقول لها دائما : يا قردة .. يا بعبع .. يا شحورة .. فهل هذه هي الصفات التي ترضي العريس ؟؟ .. قطعا لا .. وفي النهاية .. وبعد ان نهبت من الخادمات اللاتي يعملن في المنازل المجاورة لها ، انها وقعت ضحية وان قصة التوفير ليست سوى قصة وهمية .. ذهبت الى ستها وقالت لها : انا مش عايزة عريس .. انا عايزة فلوسي علشان اشتري بها مصوغات ذهبية .. وكانت المفاجأة عندما قالت لها ربة البيت : فلوسك .. فلوسك ايه ياحرامية .. مش كفاية انيا باكلك وتصرف عليك ..

وليت كل هذا هو كل ماحدث .. فان ربة البيت لم تقتنع بالتهام مجهود تسع سنوات من عرق وجهد عزيزة في خدمتها بل أمرتها بمغادرة المنزل فورا نظرا لوقاحتها !

مع مقاول التخديم

ووجدت عزيزة نفسها في الطريق .. لامال .. ولا أسرة .. ولا مكان تستطيع أن تذهب اليه سوى مكتب التخديم ..

وفي مكتب التخديم جلست أمام مقاول وقح .. مقاول يطلب منها أن تدفع له مرتب اول شهر كثمن لالحاقها بعمل في منزل .. ويطالبها كذلك بعشرة في المائة من أجرها في كل شهر .. ويرغبها في العمل في بيوت العزاب .. بحجة أن العزاب احسن من ستات البيوت .. وان فلوسهم كثيرة .. وعندهم رحمة .. وانسانية .. وشفقة ..

وكانت هذه الكلمات لاتكاد تصل الى اذنها ، حتى تحرك رأسها الى أسفل دلالة على الموافقة .. ولم تكن لتحرك هذا الرأس على أساس فهم ومعرفة .. فقد كانت تحركها بطريقة روتينية .. طريقة تدربت عليها بحكم المهنة .. مهنة تعودت في حياتها على اطاعة كل الاوامر التي تصدر اليها !

وأخذها صاحب مكتب التخديم الى شقة في الدقي .. وكان أصحاب الشقة ثلاثة من الطلبة ، استقبلوها استقبالا لم تره في حياتها ..

وفي أول ليلة اكتشفت سر هذا الاستقبال .. لقد اكتشفت انها ستكون فريسة لذئاب لاضمير عندهم .. وهربت من الشقة .. واكملت بقية ليلتها في حجرة زوجة بواب العمارة .. وفي اليوم الثاني عادت الى مكتب التخديم لتقول لها صاحب المكتب : انها عبيطة ، وخام .. وليست « وش نعمة » ..

ولم تنته القصة عند هذا الحد .. لان عزيزة مازالت زبونة تربطها علاقة حياة بمكتب التخديم .. فعن طريق هذا المكتب استطاعت أن تلتحق حتى الآن بخدمة ٢٠ منزلا .. تقرأ عنها بنفس تعبيرها ! كلها اللي من بعض ..

حمام بارد بعد الجريمة

والمشكلة ليست مشكلة عزيزة وحدها ..

ولكنها كذلك مشكلة « سعدية » .. الخادمة التي كانت تعمل في بيت سيدة ثرية في المحلة الكبرى .. واتهمتها هذه السيدة بانها أكلت رطلين من السمن .. وحلفت لها سعدية التي لم يتجاوز عمرها عشر سنوات بأنها لاتستطيع ان تأكل رطلا او حتى ربع رطل فكيف لها أن تأكل رطلين .. ولم تصدقها السيدة .. وأصرت على أنها أكلت السمن .. وقررت أن تنتزع منها الاعتراف بالقوة .. وأحضرت سيخا .. ظلت تكوي به جسد الصغيرة بالنار الى أن اغمي عليها .. ثم سحبتها الى حمام .. واغلقت عليها بابه ، وتركتها بداخله الى أن

مالت !

وهي أيضا مشكلة الخادمة « مبروكة » التي اشتغلت في بيت في شبرا .. وكان اهل البيت قبل نومهم يعدون لها كل الملابس المتسخة لتسهر عليها حتى الثالثة بعد منتصف الليل .. وتنام بعد هذا العمل الشاق لتستيقظ في السابعة صباحا .. وعندما احتجت على هذا العمل الشاق ، اتهموها بسرقة اسورة ذهبية .. ودخلت في قضية خرجت منها ليشترط عليها اي صاحب مكتب تخديم قبل تشغيلها أن يأخذ منها نصف الاجرة شهريا !

كما أنها مشكلة الخادمة « فاطمة » التي ذهبت لتعمل عند موظف يعمل في وزارة الزراعة ، يقطن مع أخته في حي بين السرايات .. واستغل هذا الموظف فرصة سفر أخته الى بلدها .. فاعتدى على الخادمة .. وأراد أن يخفي جريمته ، فأدخلها الى الحمام وفتح عليها دشا باردا ليمحو آثار الجريمة !

وهي مشكلة الخادمة « خديجة » التي نشرت الصحف مأساتها منذ حوالي أسبوعين .. وخديجة عمرها ١٢ سنة .. وأراد مخدومها في مصر الجديدة أن يغازلها بعد خروج زوجته في نزهة .. ودافعت الخادمة عن نفسها .. وجرت كالمذعورة من غرفة الى غرفة والزوج وراءها .. ولم تجد أمامها وسيلة للهروب من هذا الزوج سوى ان القت بنفسها من الدور الرابع !

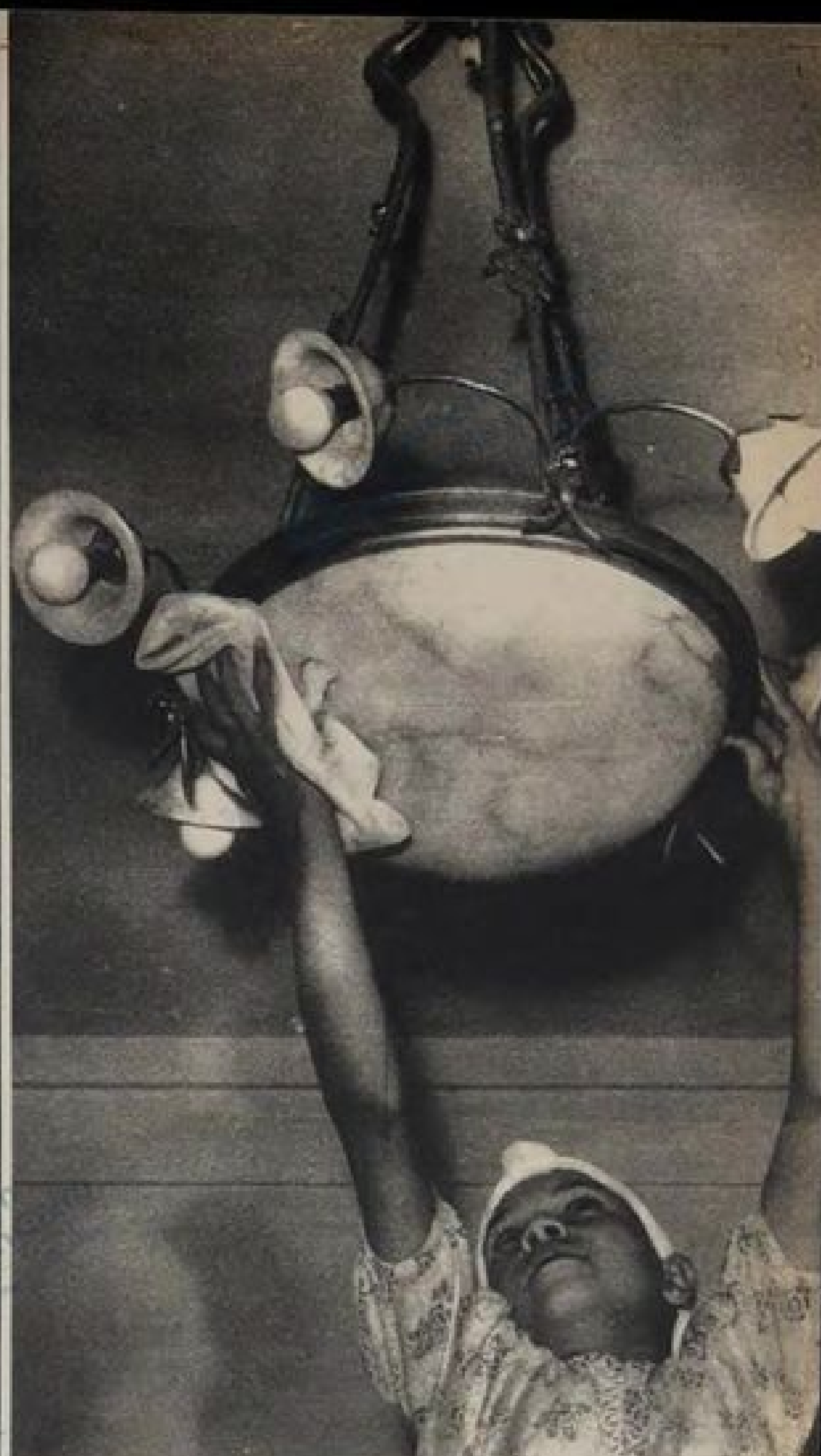

كثيرا ما نسمع عن الخـادمات اللاتي يسقطن من النوافذ او ... اثناء تنظيف النجف .. وهنا لم تفقد الخادمة حياتها في هذه الحوادث فانها تصاب بعاهة !

لم تقتنع ربة البيت بالمسئولية الضخمة الملقاة على عاتق هذه الخادمة في داخل البيت فاعطتها المسئولية عن اولادها الثلاثة في خارج البيت .. في الشوارع المزدحمة !

وهي مشكلة .. بل مأساة كل الخادمين داخل البيوت ..

وقد يقول بعضنا ان هـذه الحوادث لايرحم فيها القانون الجاني ، ولا يأخذه بالشفقة .. وهذا صـحيح .. ولكن هناك حقيقة واقعة يجب الا ننكرها ، وهي ان اغلب الحوادث التي تقع للخدم لايبلغ .. والسبب بسيط جدا .. وهو ان الخادم اما ان يكون عرضة للتهديد فيسكت ويحمل الجرح الذي في جنبه في صمت .. واما ان يشترى سكوته بالمال .. وهنا يظهر واضحا جدا في الحوادث التي تقع من الاولاد المراهقين او من جانب رب الأسرة المستهتر !

ثورة في القصر

انا البلد الوحيد الذي يعتـمد على الخدمة في البيوت اعتمادا كاملا ..

وهذه ظاهرة توارثناها من المجتمع الراسمالي ، وتراكمت فيه الى ان اصبحت آفة اجتماعية خطيرة ..

وصحيح اننا في مجتمعنا الجـديد لانعترف بكلمـة خادم .. ونؤمن بأنه لامكان للخدم في المجتمع الاشتراكي ..

ونحن في سبيل ذلك نعمل على امتصاص افراد هذه الطبقة في المشروعات الصناعية التي تخطط في ضـوئها مستقبل بلادنا

.. كل هذا صحيح .. ولكن .. الغاء هذه الفئة من مجتمعنا لن يكون في يوم وليلة .. لاننا لانستطيع ان نصلح ما افسده الدهر الاف السنين في شهر واحد او سنة واحدة .. ولذا فمن واجبنا ان نضع لافراد هذه الفئة .. ضمانات .. وحقوقا .. ولو وقتية ..

ان الخدم لهم مكان تحت الشمس في كل بلاد العالم .. وهم يعمـلون في ايطاليا وغيرها من بلاد اوربا بالساعة .. يتقاضـون على كل ساعة اجرا مرتفعا .. لانهم لايعملون الا في بيوت القادرين او الذين على جانب كبير من السعة في العيش ..

وضمانات وحقوق الخدمة في هـذه البلاد تكفلها لهم النقابات .. ووزارة العمل وتصوروا الضـجة التي حدثت في بريطانيا في وقت من الاوقات من اجل خادمة ..

كانت هذه الخادمة تعمل في قصر باكنجهام .. وجاءت عليها رئيسة خدم جديدة .. فأمرت بنقلها من الغرفة التي تعمل فيها الى غرفة أخرى .. ورفضت الخادمة ان تنفذ أمر النقل .. واعتبرت ان نقلها تعد صريح على كرامتها .. ورفعت احتجاجها الى نقابتها ضد رئيسة الخدم بالتضامن مع القصر .. وقامت ضجة .. أبرزتها الصحف الانجليزية هذه المشكلة واتهمت رئيسة الخـدم بالقسوة والمعاملة السيئة .. وتدخلت وزارة العمل في هذه المشـكلة وقالت كلمتها .. وكانت الكلمة .. عدم نقل الخادمة من غرفتها حفظا على كرامتها وماء وجهها !

ممنوع تشغيل الاطفال

والسؤال الآن ..

ما هو السبيل ؟..

او ماهو الحل الوقتي لهذه المشكلة التي عشنا جذورها المجتمع الراسمالي الذي عشنا فيه فترات طويلة من عمرنا وأعمار الآخرين ؟..

ان اكثرمن عشرة من اساتذة الاجتماع والخبراء في شئون الاسرة ناقشتهم معي في ذلك . قالوا انه لابد من تحديد ساعات العمل للخدم ، حتى يشعر هؤلاء الناس انهم يعملون لكسب لقمة عيشهم من عرق الجبين ، وانهم ليسوا عالة على البيوت !

وعندما قلت لهم : والاطفال الذين يعملون في البيوت ويقيمون فيها ؟ . قالوا لي أنه يجب ان يصدر أمر صريح بعدم تشغيل الاطفال في البيوت ، وفي الدولة ملاجيء ، ومؤسسات رعاية تستطيع ان تستوعب هؤلاء الاطفال الذين لامأوى لهم ..

وقال لي احـدهم : ان اغلب هؤلاء الاطفال لايلقون رعاية من أصحاب البيوت بل وكثير منهم ينام في عز البرد على أرض الحمام او في المطبخ أو على سلم الخدم !

كما طالبوا بضرورة غلق مكاتب التخديم .. لان اغلب هذه المكاتب تقوم بأعمال منافية للاخلاق والآداب العامة وما يثبت ذلك ان بوليس الآداب لم يبق الا على ١٧ مكتبا فقط في القاهرة ، وقد وصل رقم هذه المكاتب منذ عشر سنوات الى حوالى ١٢٠ مكتبا في القاهرة وحدها !

وقالوا لي أنه قبل الغاء هذه المكاتب يجب انشاء مكاتب تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية .. او وزارة العمل .. وهذه المكاتب تطلق عليها اسم « مكاتب الخدمة المنزلية » ..

وكل من يسجل اسمه في هذه المكاتب لابد ان تتوافر فيه شروط صحية معينة .. وصفات جسمانية تجعله قادرا على تحمل أعباء البيت .. وبالطبع لابد ان يكون خاليا من السوابق ويتمتع بسمعة طيبة ..

وعند اكتمال هذه الشروط .. تكتب الاسم في قائمة .. وتذكر امامه كل البيانات والمهارات المتوافرة في طالب الخدمة ..

وعلى هذا الاساس لايسمح بتشغيل خادم الا عن طريق هذه المكاتب .. كما تفرض غرامات عالية على كل من يقوم بالحاق خادم بخدمته عن طريق غير طريق هذه المكاتب ..

واذا ما أراد رب الاسرة خادما او خادمة فانه يتقدم الى مكتب من هذه المكاتب ، ويكتب طلبا يذكر فيه المواصفات التي يريدها في الخـادم ، ونوع العمل وقدرته المالية ، وظروفه العـائلية والاجتماعية ..

وعندما يتم الاتفاق يكتب تعهد بين الطرفين .. وفي هذا التعهد تذكر كافة الالتزامات والضمانات بين الخادم والخادمة ورب الاسرة ..

وفي حالة اخلال احد الطرفين بشرط من هذه الشروط .. او وصول شكوى الى المكتب ، فان المكتب يرسل مفتشة الى المنزل لبحث الشكوى وابداء رأيها فيها ..

***

وبهذه الطريقة فقط تضمن هذه الفئة حقوقها في الرعاية والحياة .. ولتبعد ماء الحياة الى الوجه الذي « سلبه » الظلم والاستعباد الكرامة .. وقت ان كنا في مجتمع اسمه .. رأسمالي !

كمال سعد

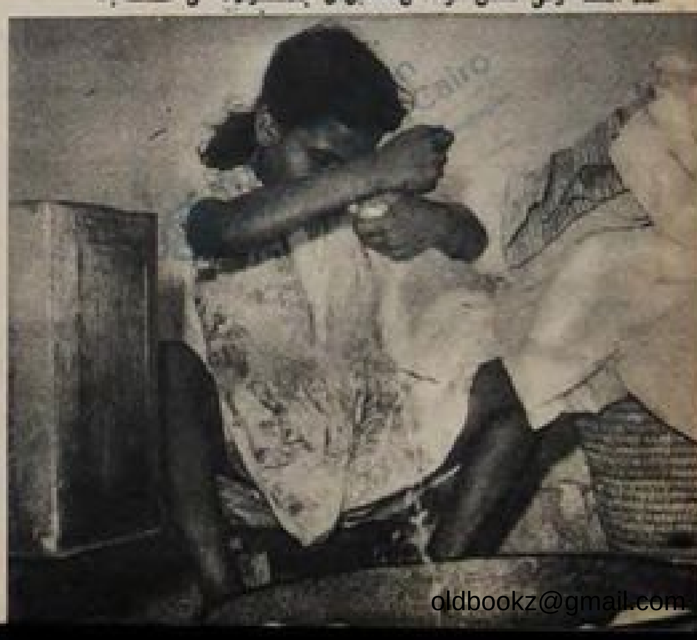

هذه البنت تجلس كل يوم في الحمام .. وسط البخار .. والماء .. والوابور المشتعل .. وتبدأ في الغسيل .. وقد فيحت قدمه ، آخر مأساة ، هذه الطفلة وهي تغسل كوما من الغسيل الى جوارها في صمت ..

زكيبة البريد — بقلم

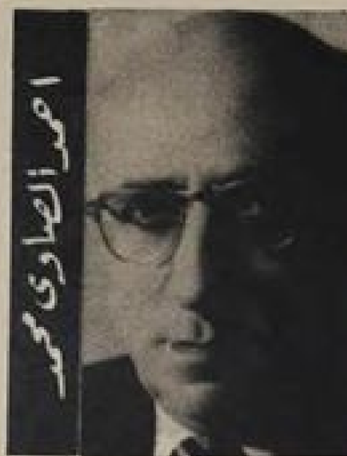

يشكو مواطننا السيد عبد العزيز محمد مرسي من الشدرة — وصل الاسكندرية ، مر الشكوى من بعض البنود المتبقة في لائحة الجامعة التي تهدد الشباب بالفراغ وتشل الإباء :

« ... انها مشكلة معا يصادف شبابنا الذي نعلق عليه الآمال في ان يقوم ببناء دعائم الوطن العزيز في كلاثين سنة بدلا من كلاثمائة سنة .. شبابنا الجامعي الذي قال عنه سيادة الرئيس المحبوب انه أتى في الوقت المناسب لتحقيق آمال هذه الامة .

والمشكلة تتعلق بلائحة الجامعة وبعض بنودها التي تسجلها المنكوبة وهي تنص على انه لا يجوز ان ينتقل طالب من السنة الاولى الى السنة الثانية الا اذا نجح في جميع مواد السنة الاعدادية .. ولي ابن كان في عام ١٩٦٠ — ١٩٦١ بالسنة الاعدادية بكلية الهندسة ، وفي نهاية العام نقل الى السنة الاولى متخلفا في مادة الطبيعة والتحق بالسنة الاولى بقسم هندسة الكيمياء ، وفي نهاية العام الدراسي ٩٦١ — ٩٦٢ ، نجح في جميع مواد السنة الاولى الا انه رسب في طبيعة اعدادي مع انه نجح في طبيعة السنة الاولى ! .. وبناء على اللائحة لابد ان يرسب في السنة الاولى مع انه نجح في جميع موادها ! ! .

وبالبت طبيعة اعدادي تدرس طوال السنة أيضا « الترمين » حتى كان يمكنه ان يذهب الى الكلية ليحضر الطبيعة مع طلبة اعدادي المستجدين ، ولكنها تدرس في « الترم » الثاني فقط ! .

فما مصير هذا الطالب طوال مدة الترم الاول ؟ هل يتسكع على المقاهي ودور السينما ، وفي الطرقات بلا هدف ولا فائدة ! .. وبالله عليك ايها الاخ خبرني كيف يمكن ان تكون رقابتي عليه وقد فتحت له اللائحة كل ابواب اللهو والفراغ والفساد ! ! .

ان طلبة قسم هندسة الكيمياء بجامعة الاسكندرية تنتهي دراستهم للطبيعة بانتهاء السنة الاولى اي انه لا يوجد ارتباط بينها وبين باقي علوم السنة الثانية وما يليها حتى لا ينقل الطالب الى السنة الثانية الا اذا نجح فيها خصوصا وقد نجح في طبيعة السنة الاولى فلماذا لا ينقل مثل هذا الطالب الى السنة الثانية ويمتحن طبيعة اعدادي اما في اول العام الدراسي او في نهاية السنة الثانية .. فهل من العدل او المصلحة العامة ان الطالب الذي يرسب في مادتين من مواد السنة الاولى ينقل الى السنة الثانية والطالب الذي ينجح في جميع مواد السنة الاولى ويرسب في طبيعة اعدادي لا ينقل الى السنة الثانية وتضيع عليه سنة كاملة بسبب طبيعة اعدادي ! ! .

ما مصير هذا الطالب الذي سيمكث سنة كاملة بدون دراسة وخارج الكلية ! ! ! .. هل يمكن اذا قدر لطالب نهاية عام ١٩٦٣ النجاح في طبيعة اعدادي ونقل الى السنة الثانية سيذكر شيئا من علوم السنة الاولى التي نجح فيها والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بعلوم السنة الثانية ! ! .. اني لا اظن ذلك ! ..

ان الذين وضعوا اللائحة بشر مثلنا وهم عرضة للخطأ ، والامل منوط بالسيد وزير التعليم العالي وهو لا يلبث ان يجتمع بمديري الجامعات للنظر في تعديل اللائحة ، والاشتراكية الجديدة تجعل من حقي ان اناقش اللائحة وان انتقدها نقدا شريفا بناء ، فقد انار لنا السيد الرئيس الطريق امام الحق وامام الواجب وامرنا بان نبدي رأينا فيما يهم الصالح العام .. »

***

راس البر .. ومتاعبها

يشكو مواطننا السيد فؤاد محمود الفص رئيس الشئون الادارية بمعمل تكرير البترول الحكومي بالسويس ، مما عاناه هو واولاده خلال هذا الصيف في راس البر ، مما نرجو ان يتم علاجه في الموسم القادم :

« ... هل تصدق يا سيدي ان حصولنا على كوب ماء مثلج او زجاجة مياه غازية مثلجة ، براس البر خاصة اثناء النهار كان يحدث بمعجزة ! ! .

هذا ما حدث لي ولاولادي هذا الصيف ، وفي شهر اغسطس وحره اللافح ، والعجيب انك تسأل اصحاب المحال العامة عن سر ازمة الثلج بهذا المصيف فيكون الجواب التقليدي هو ان كل شيء متوافر هنا ماعدا الثلج ، وبعضهم قال لي ان سبب الازمة هو سفر السيد المحافظ الى امريكا ! ! ..

اما رصيف اللسان ، فان التنزه عليه ليلا يعد مجازفة خطرة حيث ان المصطافين يتشوون في ظلام دامس على ارضية كالصابون بسبب تدفق مياه البحر عليه بصفة مستمرة ، لا سور يحفظهم او يحفظ اولادهم من الانزلاق في الماء السحيق ..

كذلك الذباب هذا العام فانه كثير بشكل ملحوظ ..

ان لنا املا كبيرا في السيد محافظ دمياط لتلافي هذه المتاعب التي يلقاها المصطافون بعد عودته من الخارج ، وهو الرجل الذي لمسنا على يديه الكثير من الاصلاحات بمدينة السويس .. »

***

الحشيش .. وصل !

موضوع في غاية الخطورة فعلا ، لانه يتصل بصحة المواطنين واموالهم ، يثيره مواطننا السيد عبد الواحد عبد المحسن المدرس بمدرسة طليخ الاعدادية الثانوية :

« .. اثناء عودتنا من رحلتنا الى غزة ، التي نظمتها مديرية التعليم بمحافظة المنوفية ، وذلك بالقطار الذي غادرها في الخامسة من صباح الجمعة ١٣—٧—١٩٦٢ وبعد عبور كوبري الفردان .. وبينما نحن نطل من نوافذ القطار فوجئنا بهذا المنظر :

وجدنا بعض الاشخاص واقفين على احد جوانب شريط سكة الحديد ، ثم فجأة القى من على ظهر القطار احد « الاجولة » اي شوالا ، وحمله احد الواقفين بسرعة وجرى في الصحراء ، ثم القى شوال اخر ، وحمله احدهم ، وشوالا ثالثا بنفس الطريقة .. ثم قفز بعض الاشخاص من فوق القطار واختفوا وسط الرمال ! ! .. كل هذا والقطار مسرع ! ! .

.. هذه ياسيدي احدى الوسائل الخطرة لنقل الحشيش الى داخل بلادنا .. وبقي ان اعرف ياسيدي ان هذا القطار عند وصوله الى غزة يتولى حراسته رجال المباحث والشرطة . ولا يسمح لراكب بالصعود اليه الا بعد تفتيش القطار ، وبعد ان يتحرك القطار يبدأ تفتيشه بواسطة رجال الجمارك والكلب البوليسي .. ولكن كل هذا لم يمنع القطار ان يحمل السم الى داخل بلادنا ! ! .. ولم يفكر احد في بسط الرقابة على ظهر القطار . مع ان المهربين مكثوا على ظهر القطار من غزة حتى بعد كوبري الفردان ، اي حوالي ثماني ساعات ! ! .. ولقد ظهر واضحا ان ثمة حلقة مفقودة في الرقابة والحراسة والتفتيش ، وهي الحلقة التي يجب ان يبادر الى كشفها وضبطها ووقفها المسئولون ! .

احمد الصاوي

حول مسابقات الجمال في راس البر

● وبعث الينا السيد عسل عاكف من راس البر يؤكد ان السيدة فتحية عاكف لم تشترك في مسابقة ملكة جمال مصيف راس البر من فندق « الهرم » .

وكانت « آخر ساعة » قد نشرت ان ثلاثة فنادق في راس البر قد قامت بانتخاب ملكة جمال من كل فندق ، وان مسابقة تمت لانتخاب ملكة جمال المصيف من بين الثلاث اللاتي تم انتخابهن من الفنادق الثلاثة ولكن محافظة دمياط تدخلت في آخر لحظة وقررت الغاء المسابقة !

آخر ساعة

• سبتمبر سنة ٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
***
الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***

الاشتراكات السنوية

البريد العادي :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ودول اتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوي :
١ — لبنان وسوريا والاردن ٣ : جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالي وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصري او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصري او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم — توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

أطلبوا
فيليب موريس
انهـا أجود بدون شك !
ان سجاير فيليب موريس ، التى اشتهرت فى جميع انحاء العالم بأنها أجود سجاير أمريكية ، تصنع الآن بواسطة آلة جديدة مدهشة تدعى "مارك ٨" وتنظف هذه الآلة كل ورقة من الدخان بعناية فائقة وبطريقة فريدة تعتمد على ضغط الهواء ، فكلما زادت نظافة الدخان ، زاد مذاقه الطيب . ان ماكينة "مارك ٨" تنتج سجارة متقنة الصنع ، وسجارة فيليب موريس محشوة بكثير من الدخان المسوى بدقة ، والدخان فى أطرافها متماسك ، لكى لا يتساقط منه شئ فى فمك .
ان كل هذه الميزات تساهم فى انتاج سجارة أجود بدون شك .
تذكر أن تطلب فيليب موريس - كنج سايز (حجم كبير) أو حجم عادى .
Philip Morris
KING SIZE
CIGARETTES
فيليب موريس - ريتشموند
الأمريكية

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1455 — 12 September 1962 العدد ١٤٥٥ - ١٢ سبتمبر ١٩٦٢

رأيت يوم القيامة !

(ص ١٤)

تفاصيل آخر صفقة طلاق في بيروت (ص ٢٠)

سر خطير تحصل عليه آخر ساعة من السعودية :

سعود يهرّب أموال الخزانة !

- ٢٠٠ مليون دولار وضعها الملك فى بنوك سويسرا تحت أرقام سرية ..
- تفاصيل صفقة بيروت الأخيرة التى دفع فيها الملك ٦ مليون جنيه !
- غرفة نوم لزوجة الملك بعشرة آلاف جنيه بينما المجاعة تهدد سكان الصحراء !

حصلت ((آخر ساعة)) على التفاصيل الكاملة لعمليات تهريب اموال الخزانة السعودية . لقد فتح الملك حسابات سرية فى بنوك سويسرا وهرب اليها مائتى مليون دولار . انه يعقد الآن صفقات كبيرة لشراء عمارات واراض فى لبنان وايطاليا . ان ((آخر ساعة)) تذيع اسرار صفقة العمارات الاربع التى دفع فيها سعود ستة ملايين جنيه ، وتكشف ارقام الاموال المسروقة من الشعب العربى فى السعودية التى صرفها خلال رحلاته الاخيرة فى اوربا وأمريكا .

الفقر في السعودية : مياه السيول والامطار تغرق الشوارع في مكة وتبقى على هذا الحال شهورا وتتحول الى مستنقعات للبعوض وذلك لعدم وجود شبكة كاملة للمجاري والسيارات التي تنقل الشعب من سنة ١٩٢٠ بينما الملك واولاده لا يركبون الا الكاديلاك والبويك موديل ١٩٦٢ !

الارهاب بين العمال : ان الشركات الاجنبية تسوق العمال وهم حفاة عراة كقطيع الاغنام للعمل في مد الخطوط الحديدية ولا يأخذون الاجر الكافي وبعضهم يموت من الجوع

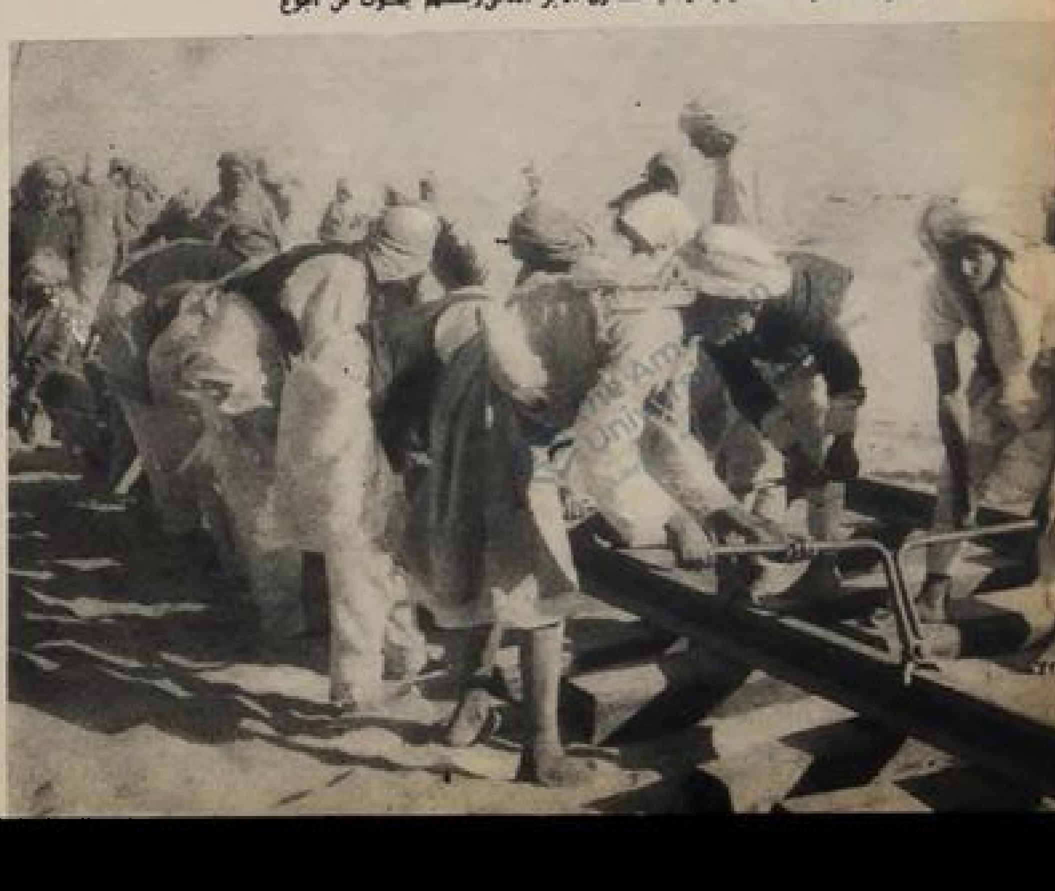

المجاعة في الصحراء : معظم القبائل التي تسكن صحراء نجد تعاني من المجاعة طوال السنة بسبب الجدب وقلة الامطار وتنتشر الامراض بينهم ولا يجدون الماء ولا الخبز !

كتب التحقيق :

محمد وجدى قنديل

«الملك وعصابته» صورة ناطقة لسعود بن عبد العزيز فى احدى الخيام الملحقة بقصر الناصرية وحوله مجموعة من رجال الجيش الابيض وعددهم ٣٧ الف جندى ويعسكرون حول القصور الملكية ويقتلون المعارضين للملك وينهبون التاجر اذا لم يدفع اصحابها المخصصات غير المنظورة للقصر الملكى

مدارس خاصة للامراء : اقيمت وسط قصور الناصرية فى الرياض واحضر سعود مدرسات ومربيات لاولاده الصغار من امريكا وفرنسا بينما تصطف طوابير السيارات الكاديلاك فى انتظارهم .. وابناء الشعب خارج الاسوار يعانون من الجهل ... وهذه هى اشتراكية سعود .... !

ما الذى يشغل بال الملك سعود بن عبد العزيز الآن .. ؟

ما الذى يحتل تفكيره وهو قابع وسط الحريم فى جناحه الخاص غير تدبير المؤامرات ولعن الاشتراكية ؟

ماهو الشىء الخفى الذى يحرص جلالته على كتمانه وراء استار الحقد الاصفر .. والسب المسعور ويتلقى تطوراته اولا باول من لبنان ومن سويسرا ومن الولايات المتحدة بمنتهى الاهتمام والسرية ؟

ان السر الخطير الذى تكشف تفاصيله لاول مرة ينطوى على مفاجأة مذهلة لجلالته ..

ولعله لم يكن يتصور – فى يوم ما – ان تتسرب هذه التفاصيل من داخل قصر الناصرية فى الرياض ولعله لم يكن يدرى ان تطورات العملية الكبيرة التى يقوم بها جلالته كانت تصل الى القاهرة اولا باول ومعها المستندات التى تؤيدها .. وربما لانه كان مشغولا بحبك المؤامرات ضد جمال عبد الناصر وتنظيم حملات الهجوم على الاشتراكية العربية . وربما لاسباب اخرى داخل اجنحة الحريم والجوارى فى قصره الملكى ، وربما .. وربما .. ولكن المهم ان عملية جلالته السرية كانت مكشوفة الحجاب من بدايتها ..!

ان الملك سعود بن عبد العزيز مشغول بتهريب كل ما امكن من اموال الخزانة السعودية الى الخارج ..

ولم يكتف بوضع ملايين الدولارات فى بنوك سويسرا والولايات المتحدة تحت ارقام سرية وانما اخذ يعقد صفقات سرية لشراء العمارات والمبانى الكبيرة فى بيروت وفى جنيف وكان الملك يجرى الصفقات الخاصة – مباشرة – مع السماسرة والوسطاء الذين يعرضون هذه الصفقات وذلك خلال رحلاته فى العامين الاخيرين الى اوربا وامريكا وكان حريصا على اتمام جميع الخطوات بنفسه او بواسطة شقيقه الامير مساعد بن عبد العزيز !

وقد بدأ الملك سعود بتهريب اموال الخزانة السعودية الى الخارج من سنة ١٩٥٧

وكانت هذه العملية واحدة من اسباب الخلاف بينه وبين شقيقه الامير فيصل – فى بداية الامر – ثم سكت فيصل واتفق معه بعد ان عهده الملك بتطبيع عمليات تهريب الاموال التى يقوم بها فيصل شخصيا وينفذها – عن طريق غير مباشر – بواسطة شقيق زوجته التركية ومعظمها فى بنوك امريكا وبريطانيا .. وفى هذا الوقت بالذات اخذ يؤمن بمبالغ طائلة على حياته وعلى حياة اولاده – الذين لا حصر لهم – وتحت هذا القناع اخذت ملايين الريالات السعودية تتدفق على بنوك سويسرا وكان الشيخ يوسف ياسين يطير بين الحين والآخر الى جنيف ولندن لكى يطمئن

سر خطير من السعودية :

كشف بالمصروفات التي أنفقها سعود خلال رحلة الاستشفاء

.. وفي ايطاليا : وقف العشرات من الايطاليين والسياح يتفرجون على القافلة الملكية التي يقودها سعود بالعباءة والعقال والكاديلاك ساعة دخوله الى الفندق في روما خلال رحلته الاخيرة هناك

في امريكا : ازدحم الناس في بوسطن امام الخيمة الملكية التي اقامها سعود على الباب وأخذوا يضحكون بسخرية على صورة من اساطير عمر الخيام اعادها جلالته في القرن العشرين

مفروش لسرير الأمير منصور بـ ٨ آلاف جنيه .. وهدايا بآلاف الدولارات من أسبانيا

على تنفيذ عمليات التهريب الملكية . وكانت الدفعة الاولى للتأمين على حياة الملك لا تقل عن خمسين مليون دولار .. وكانت هناك دفعات أخرى باسم أولاده الذين يزدادون بطريقة غريبة واخذت طريقها ايضا الى البنوك السويسرية .. !

التهريب بارقام سرية

وفي سنة ١٩٥٨ ازدادت عمليات التهريب الملكية واتسع نطاقها ..

ووضع الملك سعود في حسابه الخاص في أحد بنوك جنيف مائة مليون دولار أخذها تحت الحساب من شركة أرامكو . والشيء الغريب أن هذه المبالغ لا تدون في الميزانية المنظورة للحكومة السعودية ولم يعرف الامراء - أشقاء الملك - أي شيء عنها وطالبوا بنصيبهم فيها . وخلال السنة نفسها وضع الملك مليون دولار لحساب كل ولد من أولاده في هذا البنك وكانت كلها تحت أرقام سرية .. !

وازداد الهمس في وزارة المالية وبنوك الرياض وجدة حول عمليات التهريب التي يمارسها الملك ..

وأخذ الامراء يناقشونها في مجالسهم الخاصة وعضوا يتحرون تفاصيلها حتى عرفوا معظم أرقام المبالغ الموضوعة لحساب سعود في بنوك أوربا وذهب بعضهم اليه في القصر الملكي وتساءلوا عن حقيقة هذه العمليات وتظاهر الملك بالدهشة وقال لهم : انها أكاذيب وهمية يروجها أعداؤه حتى يثيروا الامراء عليه .. !

وحينما واجهوه بأرقام الحسابات السرية وقيمة المبالغ المهربة قال لهم وهو يقسم بأغلظ الايمان : انه انما فعل ذلك لمصلحة الأسرة السعودية كلها وانه فتح هذه الحسابات حتى يأخذ منها جميع الامراء والاميرات حاجتهم من الاموال اذا اضطرهم الى الخارج !

وأحس الملك بعد تلك المقابلة بخطورة الموقف واستدعى مستشاره الخاص جمال الحسيني وأخذ الاثنان يفكران في طريقة جديدة للتهريب .. وفي النهاية قرر سعود أن يحول الاموال التي يريد تهريبها الى صفقات من العمارات والقصور وأراضي البناء في لبنان وسويسرا وبدأ البحث عن أضخم العمارات وأهمها في بيروت واستدعى الملك شقيقه الوحيد الذي يثق فيه - الامير مساعد - وطلب منه السفر الى بيروت في هدوء ومعه مستشاره كبير مقابل كتمانه تفاصيل العملية وقال له : ان وكيلنا في بيروت ينتظر وصولك لكي يعرض عليك جميع العروض المقدمة للبيع وحاول أن تهرب من الامراء الذين يلتقون بك هناك حتى لا يعرفوا مهمتك الحقيقية !

صفقة العمارات الاربع

وفي مطار بيروت كان هناك رجل واحد ينتظر الامير واسمه « **خالشيك بابكيان** » وذهب الاثنان الى فندق سان جورج ..

وفي الجناح الخاص للامير أخذ بابكيان يعرض عليه جميع العروض التي حصل عليها وقال له في النهاية : انني أعرض على جلالته شراء أهم أربع عمارات في بيروت وكلها تدر دخلا سنويا ضخما وتحتل الاماكن الاستراتيجية في المدينة !

وكانت الابنية الاربعة التي اقترحها الوسيط بابكيان هي :

● عمارة ستاركو وثمنها وحدها ٢٨ مليون ليرة لبنانية .

● عمارة ادريس امام الجامعة الامريكية في بيروت وبها سينما جراندا

● عمارة لاعاز في منطقة الروشة واصحابها متقارة وكوكيان

● عمارة الدولتش فيتا في بيروت واصحابها متقارة وكوكيان ايضا .

وقال بابكيان للامير مساعد : ان المبلغ المطلوب في هذه الصفقة كلها هو ٤٨ مليون ليرة لبنانية فقط - أي ستة ملايين جنيه - وانه تمكن من اقناع أصحابها بالبيع بعد مجهود كبير .. !

والوقف قليلا لكي أعرض صورة سريعة عن « خالشيك بابكيان » الرجل الذي عقد هذه الصفقة لحساب الملك سعود ..

لقد كان نائبا في البرلمان اللبناني ثم أصبح وزيرا وخرج من الوزارة وأعاد افتتاح مكتبه للشئون العقارية في بيروت وهو سمسار أرمني الاصل ويثق في مقدرته المالية معظم أفراد الاسرة المالكة السعودية ثقة عمياء ولذلك أصبح وكيل البيت المالك السعودي في جميع الاعمال المالية والتجارية التي تتم هناك !

لماذا توقفت العملية

وأعود مرة أخرى الى أحداث الصفقة التي بدأت في سنة ١٩٦١ واستمرت حتى شهر ابريل ١٩٦٢

وطار الامير مساعد الى السعودية مرة أخرى وفي جيبه كل العروض التي قدمها بابكيان والتوصيات الشخصية التي بعثها الى الملك .

وذهب الى القصر الملكي على الفور وقابل سعود في جناحه الخاص ولبس الملك نظارته السوداء وقرب الاوراق حتى كانت تلامس زجاجها ثم رفع وجهه عنها وقال : ان الصفقة طيبة في مجموعها ولكنني أعترض على المبلغ المطلوب في عمارة ستاركو .. ان ٢٨ مليون ليرة كثير عليها وفي رأيي أنها لا تساوي أكثر من ٢٦ مليون ليرة فقط .. انني لن أدفع أكثر من ٤٦ مليون ليرة في الصفقة كلها .. !

واعترض الامير مساعد على رأي الملك وقال له : ان عمارة ستاركو هي الجزء الرابع في الصفقة وانها بدون هذه العمارة لا تساوي شيئا .. ان ٢ مليون ليرة ليست فرقا كبيرا في مثل هذه الصفقات ! ولم يقتنع الملك وداخلته الوساوس في الحاح الامير مساعد لاتمام الصفقة وأخذت الشكوك تلعب برأسه واستدعى مستشاره الخاص جمال الحسيني ومستشاره الامريكي جون ارنولد وعرض عليهما تفاصيل الصفقة وانضم الاثنان الى رأي الملك بالطبع واضطر الامير مساعد الى العودة مرة أخرى الى بيروت بالرأي الملكي في صفقة العمارات الاربع !

وفي نفس الوقت طار سعود في رحلته الطويلة الى أسبانيا والولايات المتحدة الامريكية للاستشفاء .

وتمدد جلالته على شاطئ فلوريدا - خلال شهر رمضان الماضي - وطلب بيروت بالتليفون وكان واضحا لكل الذين حوله أن صفقة العمارات الاربع تشغل باله الى حد كبير . وجرى الاتصال التليفوني بين سعود وشقيقه مساعد وعرف الملك أن أصحاب العمارة متمسكون بالمبلغ المطلوب وأنهم رفضوا التنازل عن ليرة واحدة

وغضب الملك وأمر الامير مساعد بقطع المفاوضات السرية والعودة الى الرياض .. !

تهريب ٦ ملايين جنيه

وتوقفت الصفقة لفترة قصيرة ..

ولكن خالشيك بابكيان لم ييأس لانه كان سيقبض حوالي مليون ليرة لبنانية عمولة خاصة له من وراء العملية ..

وعاود الاتصال مرة أخرى بالملك في فلوريدا وابلغه أنها الصفقة الوحيدة التي وجدها مناسبة في بيروت وانه لن يجد غيرها أبدا ..

وأحس سعود أن الفرصة سوف تضيع من يده لتهريب جزء من أموال البترول الى الخارج ووافق في النهاية وطلب من خالشيك بابكيان أن يجري عملية البيع بالنيابة عنه وأن يخفي أمرها - نهائيا - حتى عن موظفي المكتب لانه لا يريد أن تستغل هذه العملية للدعاية ضده .. !

وخلال شهر ابريل الماضي - وبالتحديد في النصف الاخير - تم تحويل جميع عقود الايجارات في العمارات الاربع الى اسم « خالشيك بابكيان » .

وصدرت الاوامر من الملك الى الخزانة السعودية بأن تحول الى بيروت مبلغ ٤٨ مليون ليرة لبنانية - فورا - وبعدها بدأ بابكيان في تغيير جميع العمال والموظفين الذين كانوا يعملون في هذه العمارات وجاء طاقم جديد غيرهم من اليهود والاجانب الذين يقيمون في بيروت وكان صاحب الجلالة يحرك يديه بالمسبحة الكهرمان ويبتسم في فرح من وراء نظارته السوداء وهو يسمع خبر اتمام الصفقة !

ولم تكن صفقات تهريب الاموال من السعودية هي الشيء الوحيد الذي يشغل بال الملك في رحلاته الاخيرة عبر أوربا وأمريكا ..

هدايا من امريكا

وانما كانت الهدايا والمجوهرات والفراء والسيارات الكاديلاك تحتل جزءا كبيرا من تفكير جلالته وهو يجول على حريمه وحرسه الخاص وحاشيته بين نيويورك ومدريد وروما وفرانكفورت . وخذوا نموذجا صغيرا للهدايا التي اشتراها جلالته من أمريكا :

● عشر سيارات كاديلاك موديل ١٩٦٢ اشتراها الشيخ سالم بن عبد ناظر الخاصة الملكية طبقا لمواصفات خاصة طلبها الملك في كل سيارة وهي أجهزة تكييف الهواء وأجهزة تسجيل وزجاج ضد الرصاص .. و .. و .. ووصلت جملة ثمنها الى ١٢٠ ألف دولار . ومعها تسع سيارات كريزلر ثمنها ١٠٠ ألف دولار !

● عشر قطع من الفراء بكل انواعه - المينزون والاستراكان والارمين الابيض - ودفع فيها ناظر الخاصة خمسين ألف دولار . ثم مجموعة كاملة من أحدث المجوهرات في العالم حملها الى جناح الملك في مستشفى بوسطن ثلاثة من كبار الجواهرجية في نيويورك وخرجوا من الجناح ومعهم شيك بمبلغ ٢٢٠ ألف دولار !

● ٢٥٠ مسدسا حديثا - بعضها مكتوم الصوت لزوم المؤامرات والاغتيالات في الظلام - واشتراها الشيخ عبد العزيز الشبيلي مدير مكتب المراسلات الملكية من أكبر محلات الاسلحة في بوسطن ودفع فيها ٥٠ ألف دولار بالتمام .. !

والهدايا تكاد تكون شيئا لا تذكر - بأرقامها الخيالية - بجانب المصروفات المنظورة وغير المنظورة الاخرى التي تكلفها الملك وحاشيته ..

وثمة تقرير سري وضعته شركة أرامكو عن المصاريف التي تكلفتها رحلة الملك سعود الى امريكا وحدها كانت الارقام التي يحويها التقرير لا تحتمل أي مجال للشك أو الجدل لان الشركة كانت تقوم بالصرف - فعلا - على جلالته طوال اقامته هناك وكانت تدفع الفواتير وتراجع الحسابات بواسطة مندوبيها المرافقين للحاشية السعودية وكان التقرير يقول بالحرف الواحد « ان اقامة الملك سعود تكلفت مائة ألف دولار في اليوم الواحد وان المصروفات النثرية بلغت رقما يزيد عن العادة المتبعة في زيارة أي ملك أو رئيس دولة ومنها السيارات المخصصة لتنقلات الحاشية التي بلغ ايجارها اليومي أربعة آلاف دولار ثم المكالمات التليفونية بين بوسطن والرياض وبيروت التي وصلت قيمتها الى ٣٥٠٠ دولار كل يوم .. ! »

غرفة نوم لام منصور

ثم يجيء بعد ذلك نموذج آخر لتصرفات صاحب الجلالة الذي تهدد المجاعة شعبه بالفناء بين رمال الصحراء المجدبة ..

والواقعة مكانها فرانكفورت حين وصلها الملك في

جمال الحسيني الرأى للملك ..

خالشيك بابكيان وسيط في الصفقة

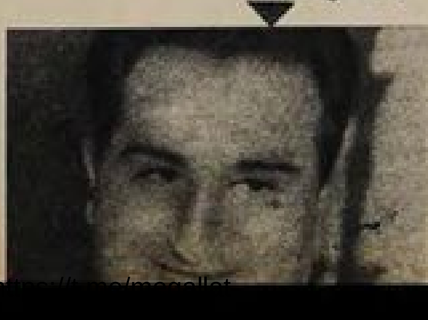

.. وفي اسبانيا : ترك الاسبان والسياح عرفهم وازدحموا في حديقة الفندق وعلى وجوههم الدهشة من شهريار السعودية وهو خارج وسط ولديه خالد ومنصور وأنت ظاهرة خرافية من رجال الجيش الابيض !

الملك يدفع ٢½ مليون جنيه رشوة لأتباعه ويخصم ثمن الجوارى والكاديلاك من ميزانية الدولة !

طريق عودته الى السعودية ولم يكد يضع قدمه على أرض المطار حتى طلب البحث عن أشهر محلات الاثاث في المدينة وأمر بشراء غرفة نوم من خشب الورد لزوجته « أم منصور » واشترط أن تكون وردية اللون أيضا ..

وظلت السفارة السعودية في المانيا الغربية مشغولة - بكل أعضائها وموظفيها - للبحث عن غرفة النوم المطلوبة وفي النهاية عثروا عليها .. فاخرة .. أنيقة .. وردية اللون .. وطلب صاحب المحل ٧٠ الف ريال سعودى - أى حوالى عشرة آلاف جنيه - والتفت الملك الى الشيخ الشنيطى وعلى فمه ابتسامة عريضة وقال : ابحثوا عن غرفة أخرى مذهبة لام خالد .. !

والظاهر أن غرف النوم تحتل أهمية خاصة في عقل الملك سعود ..

وهناك واقعة مشهورة في لبنان كان الناس يرددونها وهم في ذهول فقد فوجئت السفارة بطلب ملكى غريب .. « اشتروا ثلاثة مفارش لسراير الامراء الصغار » ونزل السفير بنفسه يبحث عن أفخر المفارش وخرجت الفاتورة في آخر الامر بمبلغ ٥٠ الف ليرة لبنانية - أى حوالى سبعة آلاف جنيه - ثمنا للمفارش الثلاثة .

والى هنا والقصة تبدو عادية من قصص الترف السعودى . ولكن يجىء الجانب الغريب فيها بعد ذلك فقد كان الامير منصور - أحد أبناء سعود الغربين - واقفا بجوار أبيه حينما وصلت المفارش ومال على اذن أجلالته وهو يقلبها بين يديه . وبعد ساعات كان السفير السعودى يشترى مفرشا لسرير الامير منصور ودفع فيه ٦٤ الف ليرة لبنانية - أى ثمانية آلاف جنيه - وخرج السفير فرحا وهو يحمل بين يديه مفرش أمير الحرس الابيض الذى لا يزيد عمره على ١٥ سنة ويمسك في يده بالحرس الملكى والحرس الخاص .. !

حادث في اسبانيا

ومرة أخرى الى رحلات صاحب الجلالة الذى يهاجم الاشتراكية ويلعن العدالة الاجتماعية ويحرق التقاليد ويصنع كل شىء باسم الدين ..

وقد شهدت اسبانيا خلال شهر فبراير صورا وحكايات لم ترها ولم تسمع بها من قبل - ولا فى ليالى الاندلس المشحونة بالخيال والاساطير - وهناك واقعة صغيرة حدثت على باب فندق (ايسباهار) وبينما كان الملك سعود يدخل من الباب وبجواره الامير منصور فوجىء بطفلة صغيرة تجرى نحو الامير وتقدم له وردة حمراء واقتربت الام لتأخذ طفلتها مارياما من طريق الملك ورفع الامير وجهه ورأى الام الجميلة وكمادته همس في أذن أبيه وابتسم الملك في سرور . وبعد دقائق كان الامير يقدم الى الطفلة ساعة بلاتين محلاة بالمجوهرات وكان ثمنها ٨٠ الف بيزته حسب فاتورة المحل الذى يقع بجوار الفندق مباشرة - أى حوالى ٥٠٠ جنيه - وتوطدت الصداقة بين الامير وعمدام فبريرو . وقد ذكر مصور الفندق والبارمان أن الاثنين كانا يخرجان دائما للنزهة معا فى الغابة !

وأمضى بسرعة بعد ذلك الى المصاريف التى تكلفها الملك سعود وحاشيته فى اسبانيا ..

مثلا بلغت قيمة الهدايا التى اشترتها الحاشية - فقط - من أحد المحلات (أسترالا أوريتال) مايزيد على مائتى الف بيزتة وكان صاحب المحل مذهولا وهو يروى لاصدقائه : ان الرجال ذوى الذقون المدببة كانوا يشترون بالجملة وكانوا يطلبون جميع البضائع المعروضة فى الفترينة الداخلية أو الخارجية .. وأنهم دفعوا هذا المبلغ خلال ساعة واحدة ثم أسرعوا الى المحلات الاخرى !

هدايا بملايين الدولارات

أما الملك والامراء والاميرات فقد كانوا لايكفون عن الشراء طوال اليوم ..

● الاميرة الصغيرة - ابنة الملك - اشتروا لها ٧٢ زوج أحذية من ثلاثة محلات فى شارع) كال جرانفا (وكان أغلبها من محل) كالازانوس بنبى)

● زوجة الملك - ام خالد - اشترت ١٨ ساعة حريمى من البلاتين والذهب من محل جواهرجى يسمى (ماركو) فى شارع لربوس وهدايا أخرى خلاف اربع سيارات كاديلاك من شارع جوزى انطونيو .. !

● الامير خالد - ابن الملك - ذهب الى العرض الخاص فى فندق لريتون واشترى منه خلال خمس دقائق ثلاث ساعات ذهب وبلاتين ودفع ١٢ الف دولار ! .. ثم دخل البار وخرج بعد أن أهداها الى ثلاث راقصات اسبانيات .. آخر الليل !

وكل هذه الوقائع مأخوذة من أفواه الذين عاشوها وكلها تروى تفصيلات عجيبة عن تصرفات الملك وأولاده الامراء ..

ويكفى أن أقول أن السفير السعودى فى مدريد ودفع مبلغ ٢ مليون بيزته - أى حوالى ١٣ الف جنيه - الى فندق « اسباهار » بعد انتهاء اقامة الملك سعود وعدد الالاف بخلاف قيمة ايجار الفيلات الاربع الاخرى التى أقامت فيها زوجات الملك والاميرات والامراء الصغار ويضاف اليها - فوق ذلك - تكاليف اقامة الامير فهد بن سعود فى فندق (كارسيلا) لانه أراد التمتع بكامل حريته خلال اقامته فى اسبانيا . وكان يدفع مع أخيه الامير خالد مبالغ خيالية فى الويسكى والمشروبات الاخرى كل ليلة وكان صاحب الكباريه المجاور يحاسبهم على أساس ١٦٠٠ بيزته للزجاجة بينما سعرها العادى ٣٥٠ بيزته فقط . وقد دفع السفير السعودى فى الجمعة التى قضت الملك وحاشيته خلال يومين اثنين فى فندق (ميرامار) ١٦٠ الف بيزتة أى الف جنيه بالضبط .. !

ميزانية للكاديلاك والجوارى

والى هنا اكف بالحديث قليلا عن صاحب الجلالة القابع بين الحريم فى قصر الناصرية لكى التقط انفاسنا ..

ثم .. ثم .. اعود وعلى لسانى علامة استفهام عريضة : هل تعرفون المبالغ التى خرجت من الخزانة السعودية لشراء سيارات خاصة للامراء الصغار - أولاد الملك - فى مدى الخمسة شهور الاخيرة ؟

ان الدفاتر الخاصة لوزارة المالية السعودية تقول: انها وصلت الى ثلاثة ملايين ونصف مليون ريال أى ٣٥٠ الف جنيه .. !

ثم .. علامة استفهام أخرى : هل تعرفون المبالغ التى دفعت ثمنا للجوارى التى اشتراها جلالة حامى حمى الاسلام خلال العام الماضى ؟

ان رجال الخاصة الملكية - وعلى رأسهم الشيخ عيد بن سالم - يقولون لاصدقائهم : انها بلغت مليونين و ٨٠٠ الف ريال أى ٢٨٠ الف جنيه !

والمهم فى المسألة - بعد ذلك - أن ثمن السيارات والجوارى دفع من الميزانية العامة وليس من المخصصات الملكية بريال واحد ..

وبالاضافة الى هذه الملايين من الريالات تحملت الميزانية العامة للسعودية مبالغ أخرى تزيد على ٢٥ مليون ريال - أى مليونين ونصف مليون جنيه - ودفعت هذه الاموال - سرة - لشراء تأييد رؤساء القبائل والشيوخ الناقمات وامرائها بخلاف المخصصات الاصلية المصروفة من الميزانية أصلا .. وقد اضطر الملك سعود الى دفع هذه الرشاوى بعد أن بدأت أخبار التذمر الموجود بين شيوخ القبائل الموالين له وتضيهم من المصروفات الضخمة التى يصرفها جلالته على نفسه وعلى أولاده الامراء بينما هم لايأخذون غير مبالغ ضئيلة نظير ولائهم . ولم تكد هذه الاخبار تصل الى جلالته حتى استدعى الامير نواف وزير المالية وأمر بصرف هذا المبلغ بصفة عاجلة الى المتذمرين حتى يحس بثبات على العرش . وحينما حاول نواف الاعتراض قال له سعود : انهم رجال وعيونى على الشعب ومن الضرورى أن نريحهم حتى يستطيعوا القيام بمهمتهم .. !

ربع الميزانية للملك

وقد بدأت الهمسات تعلو وتشتد داخل القصر الملكى - ذلك - بعد أن قرر الملك سعود زيادة المخصصات الملكية فى الميزانية الجديدة ..

وتبلغ الآن هذه المخصصات ٤٠٠ مليون ريال من جملة ايرادات الدولة بينما الميزانية العامة كلها ١٧٨٦ مليون ريال ومعنى ذلك ببساطة ان جلالته يأخذ ربع الميزانية ويضعها فى جيبه . ولا تعجبوا ولا تدهشوا الا قلت لكم بعد ذلك أن المخصصات الملكية تصرف لانفاق الملك ومصاريفه الشخصية بينما وصلت ميزانية الخاصة الملكية فى العام الحالى الى ٢٤٨ مليون ريال وكلها من مال الشعب الضائع على الهدايا والحريم !

وليست المخصصات الملكية من الميزانية العامة هى الدخل الوحيد للملك سعود ولكن هناك أيضا المبالغ السرية التى يأخذها من شركة أرامكو خلال رحلاته خارج الحدود ولاتدون فى الميزانية العامة حتى لا يعرف الامراء - الاشقاء - قيمتها ويطالبوا بنصيبهم فيها وحتى لا تتسرب أخبارها الى الشعب

ثم هناك - بعد ذلك - المبالغ الضخمة التى اقترضها جلالته من حكومة الكويت فى عهد أزمتها مع حكومة قاسم فى يونية سنة ١٩٦١ ووعد بردها بعد تحسن الاحوال المالية فى السعودية ولكن جميع المحيطين بجلالته يؤكدون أنه لن يسدد منها جنيها واحدا الى الكويت .. !

وليست هذه الملايين وحدها التى تخرج من أفواه الشعب الى جيوب الاسرة المالكة فى السعودية ..

وانما هناك - بعد مخصصات الملك - الامراء الستة الالف الذين جاءوا من نسل اربعين ولدا للملك عبد العزيز - رحمه الله - ومخصصاتهم ترتفع يوما بعد يوم لان النظام القائم فى الاسرة المالكة السعودية يحتم صرف مرتب شهرى لكل أمير أو أميرة منذ اليوم الاول لمولده ويبلغ عشرة آلاف جنيه فى السنة .. والملك سعود - وحده - أنجب حتى الآن ٦٥ ولدا و ٣٠ بنتا .. وبحسبة سريعة يأخذ جلالته لاولاده من الميزانية كل سنة ما يزيد على مليونى جنيه ..

.. ..

.. ..

كل هذا واكثر يسرقه الملك من الخزانة ويهربه الى البنوك فى سويسرا ضمن حساباته السرية ..

كل هذه الاموال يقتنصها سعود بن عبد العزيز من أفواه الملايين الجائعة العارية التى تنبش رمال الصحراء بحثا عن قطرة ماء أو كسرة خبز ..

كل هذا يجرى - بلا مواراة وبلا خجل - ثم يجىء الملك اللص وينطلق بعواءه المسعور عندما يتآمر جنرالاته المسروقة علينا .. ! الا قطعت يداك يا صاحب الجلالة .. !

محمد وجدى قنديل

جون ارنولد المستشار الامريكي يتذوق طعام سعود خوفا من السم !

دقت اجراس المدارس

ثلاثة ملايين تلميذ وتلميذة فتحت لهم المدارس ابوابها فى ارجاء الجمهورية العربية المتحدة ..

وحينما دخل التلاميذ فصولهم فى اليوم الاول وزع عليهم ٣٠ مليون كتاب مجانا .. وكانت الابتسامة تشرق على وجوه الآباء والامهات وهم يرون اطفالهم يتعلمون بالمجان ويحصلون على الفرصة المتكافئة فى المجتمع الاشتراكى .. لقد كان الاسبوع الماضى مولد مستقبل لكل طفل فى كل بيت مصرى ..

تصوير محمد بدر

العالم كله يتساءل :

هل تنسحب الجمهورية العربية المتحدة من الجامعة العربية ؟

الزعماء العرب المقيمون فى القاهرة يحاولون الإجابة على السؤال الكبير :

■ لا تقضوا على الجامعة العربية .. (عبد الرحمن البزاز)

■ مطلوب تنظيم شعبى ثورى عربى .. (فؤاد الركابى)

هل حقاً سينتهى كل هذا ؟! هل ستصبح الجامعة العربية سطراً فى ذمة التاريخ ؟!

ان الكلمة التى ستجيب على هذه الاسئلة سوف تعلنها القاهرة بعد أيام .

ان القاهرة ستجيب عن السؤال الكبير الذى ينتظره العالم العربى . بل العالم كله ...

هل تنسحب الجمهورية العربية المتحدة من جامعة الدول العربية او لا تنسحب ؟

وهذا هو السؤال الذى وجهته آخر ساعة الى بعض الزعماء العرب المقيمين فى القاهرة

لا تقضوا على الجامعة !

الدكتور عبد الرحمن البزاز عميد كلية الحقوق السابق ببغداد ، يرى أن جامعة الدول العربية — رغم ضعفها — خدمت الفكر العربى . وكانت عاملا من عوامل اليقظة القومية فى مصر خاصة ، ثم انها وان لم تكن الغاية النهائية التى تهدف اليها القومية العربية — فقد كانت دون شك خطوة كان يرجو دعاة القومية أن تتبعها خطوات أخرى الى الامام .

وقال الدكتور البزاز أن ميثاق الجامعة العربية نفسه لم يحل دون قيام أى تكتل عربى أقوى من الجامعة ذاتها . **على أن اهمية الجامعة الاساسية ترتكز فى كونها مؤسسة القليمية ومركز التقاء بين الدول العربية . ولاشك انها عملت على تنسيق السياسات العربية فى الميدان الدولى وفى هيئة الامم المتحدة بصورة خاصة عند عرض القضايا العربية .**

ثم علق الدكتور عبد الرحمن البزاز على ما حدث فى شتورا فقال انه **على الرغم من استغلال منبر جامعة الدول العربية أحيانا استغلالا غير مشروع فانى اعتقد مخلصا ان اية دولة عربية لاتستطيع أن تتحمل اثم العمل المدى لتحطيم الجامعة .**

والدكتور البزاز — بحكم صفته العلمية — لايستطيع أن ينسى الاهمية الثقافية للجامعة العربية ، وهو يعتب على بعض الكتاب الذين يكتبون عن الجامعة فيتحدثون — تحت وطأة الاحداث — أن المجالات الفكرية والثقافية التى قامت الجامعة العربية فيها بخدمات عظيمة ، سيكون من الطبيعى انتهاؤها بانتهاء الجامعة ذاتها .

وهو يأمل أن تتغلب الدول العربية على الازمة كلها للحفاظ عليها من أجل تلك الغايات الثقافية والعلمية والفكرية على الاقل .

العلمية التى تمر بها جامعة الدول العربية فتنسى

جامعة حكومات

وذهبنا الى الوزير الاردنى السابق **نعيم عبد الهادى** لنطرح عليه نفس السؤال :

قال الوزير الاردنى :

رغم كل شئ . فان الجامعة العربية يجب ان تبقى .

ان هناك مسائل عربية وخارجية لايمكن ان تتفق عليها الدول العربية . ولكنهم اتفقوا عليها داخل نطاق الجامعة العربية .

حقيقة ان الجامعة العربية لاتمثل الشعوب ولكنها تمثل الحكومات . وصحيح ان الحكومات العربية اغلبها مكون من اشخاص أو هيئات عميلة ، ولكن العمل يجرى الآن بعنف فى كل مكان من الدول العربية للتخلص من هذه الحكومات العميلة ، وعندما يتم هذا العمل ، وسيتم حتما ، ان عاجلا أو آجلا . عندئذ تكون الجامعة ممثلة لحكومات منبثقة من شعوبها .

يرحبون بنسف الجامعة

وانى أقول بصراحة ، اذا انسحبتم فعليا فلن تكون هناك جامعة . **ان الجامعة تستمد قوتها وهيبتها بل وحتى اسمها فى المجال الدولى من الجمهورية العربية المتحدة .**

ان هناك بعض الدول العربية العميلة ، ترحب بحل الجامعة . لانها ستجد مجالا للعمل منفردة وفى من تعمل تحت امرتهم ، وبقاء الجامعة يكون رادعا لهذه الدول حتى لاتنفرد بقرارات تؤثر على القضايا العربية وعلى رأسها قضية فلسطين .

وقد كان من حسنات الجامعة أنها ألزمت الدول باحترام قراراتها . مثلا بالنسبة لقضية فلسطين ، قررت الجامعة حوالى سنة ١٩٥٤ الا تنفرد أية دولة باتخاذ أية اجراءات من شأنها أن تؤثر على قضية فلسطين وحدها دون الرجوع الى مجلس الجامعة العربية .

ان هذا القرار محترم حتى الآن . فاذا حلت الجامعة العربية ، سيمضى الملك حسين فورا الى عقد صلح منفرد — مثلا — مع اسرائيل !

لهذا ، لاأرى أن تنسحب الجمهورية العربية من الجامعة .

ان رأيى ان تقاطع الجمهورية اجتماعات المجلس فقط . ولكنها لاتنسحب . على أن تعود بعد أن تزكى الجامعة وتترفع عن مثل ما حدث من مهازل فى شتورا .

ثم ان ما حدث فى شتورا لم يحدث سوى مرة واحدة فقط ، فلماذا نحكم بالاعدام على الجامعة الآن شيئا كهذا حدث — لاول مرة — ؟ ان أكثر الدول الآن تأخذ بيننا تخفيف العقوبة عن المذنب عندما يرتكب جريمة لاول مرة .

واعتقد ان هذا درس سيتعلمون بعده أن الشعوب العربية عندما يتكلم فى الجامعة فانما يتكلم باسم حكومته ويجب أن يترفع عن الاساليب التى استعملت فى شتورا .

نعم ... انسحبوا .

اما شيخان الجيشى المحامى فى عدن :

والامين العام لرابطة أبناء الجنوب العربى . فهو يقول ان الجمهورية العربية المتحدة يجب أن تتمسك بموقفها وتنسحب فعلا من الجامعة العربية .

ثم قال : ان الجامعة العربية جهاز ضعيف ، ويجب أن تعدل ميثاقها حتى تضمن لها صلاحيات وصلاحيات أكبر لتحقيق الهدف العربى العام فى المرحلة الحرجة . أما اذا بقيت بميثاقها الحالى فيظل الفرق رهيبا هنا بين منافع الابقاء على الجهاز ، وبين تكاليف هذا الابقاء .

الجامعة فشلت

ان **فؤاد الركابى** الوزير العراقى السابق واحد زعماء حزب البعث العربى الاشتراكى البارزين ، يرى **ان الاعتماد على الجامعة العربية كأداة اساسية فى تقرير مستقبل النضال العربى والقضية العربية أمر أثبتت وقائع النضال والاحداث فشله .**

وهو يشرح رأيه بالرجوع الى تاريخ الجامعة العربية التى قامت فى وقت بدأت فيه موجات الوعى القومى تنمو .. وشعرت الفئات الرجعية الحاكمة والقوى الاقليمية ان الوقوف فى وجه هذا التيار سيكون أمرا عسيرا بعد وقت قصير .

ولذلك آثرت هذه القوى الرجعية ان تتجمع فى كيان يأخذ فى الظاهر شكل التجمع العربى ، وهو فى حقيقته لا يعدو أن يكون تكريسا للاوضاع الاقليمية بشكل جديد . **هكذا ولدت الجامعة العربية**

ومع ذلك فقد بذلت جهود كبيرة لتؤدى هذه المؤسسة بعض الخدمات القومية ، وقد أبرمت بالفعل عدة اتفاقيات واتخذت قرارات فى المجالات الثقافية والاقتصادية وغيرها . واستطاع البعض القليل منها أن يأخذ طريقه للتنفيذ بينما بقيت الغالبية العظمى من هذه القرارات مجرد حروف مسطرة على أوراق الجامعة .

وكان لمثل هذه الاعمال التى قامت بها الجامعة أثر فى تفكير عدد كبير من المعنيين بالشئون القومية دفعهم الى الاهتمام بضرورة استمرار الجامعة العربية ما دامت الوحدة ... لم تتحقق بعد

الحل .. تنظيم شعبى عربى

ولكن وقائع الاحداث اثبتت ان الوحدة هدف لا يمكن تحقيقه الا عن طريق نضال الشعب الثورى . والجامعة ليست المجال لتحقيق الوحدة ، **هذا ان لم تكن الاداة التى تحاول الرجعية والاقليمية الاستفادة منها لتعطيل النضال العربى .**

ويرى الركابى أن النضال العربى بلغ مرحلة جديدة تختلف اختلافا جوهريا عن كل ماسبقها من مراحل النضال . **هذه المرحلة تؤكد اليوم الحاجة الملحة الى تنظيم شعبى عربى شامل يؤكد وحدة القضية العربية ويجسد وحدة النضال العربى .**

ان قيام حركة عربية ثورية يكون فيها التنظيم الشعبى للجمهورية العربية المتحدة جزءا اساسيا ، وتكون الجمهورية هى قاعدته وطليعته ، هو الطريق الثورى السليم لتحقيق الاهداف القومية .

لذلك فقيام هذه الحركة والاستناد اليها يجعل بالتالى مسألة الجامعة العربية ، الانسحاب منها أو الاشتراك فيها أمرا ثانويا تقرره الظروف السياسية الطارئة التى تحيط بأمتنا العربية وبالنضال العربى

الانسحاب يساعد على الانطلاق

قال وأخيرا .. **فائق السامرائى** أن الجامعة العربية قد فقدت كل قدرة على القيام بأى دور بناء فى توحيد الجهود العربية حول أهداف محددة للنضال العربى . ولهذا فهو يعتقد تماما أن قرار الجمهورية الذى اتخذته فى شتورا لم يكن موقفا انفعاليا ، انما كان بعد دراسة طويلة وتأمل فى حدية الدور الذى يستطيع فيه النضال العربى أن يحقق أهدافه عن طريق هذه الجامعة .

وقال السامرائى : ان العرب ينقسمون الآن الى معسكرين : معسكر يسير فى ركاب الاستعمار والرجعية ويحاول أن يعيد النضال العربى الى سيرته الاولى يوم كان مجرد الفاظ جوفاء وشعارات لا مدلول لها . ومعسكر ثان ينظم كل المناضلين العرب والشعوب العربية بقيادة الجمهورية العربية ولا مجال للوسط بين هذين التيارين . فكيف يمكن التوفيق بينهما داخل نطاق الجامعة العربية ؟

وقد بذلت الجمهورية العربية جهودا مخلصة لحمل المعسكر الآخر على قبول حد أدنى من أهداف النضال العربى . ولكن هذه الجهود لم تسفر عن شئ .. بل تآمرت هذه الدول ضد الجمهورية العربية ورئيسها ، وما شكوى سوريا المفتعلة الا حلقة من هذه السلسلة الطويلة من المؤامرات .

لذلك اعتقد انه حتى ان تأزمت الامور واسفرت عن انسحاب الجمهورية العربية من الجامعة ، فان ذلك من شأنه أن يساعد النضال العربى على الانطلاق بقوة أكثر فعالية دون ان يتقيد به أو يحدّه اسلوب المساومات وانصاف الحلول التى كانت الطابع المميز لاجتماعات الجامعة منذ تكوينها حتى اليوم .

رجاء مكاوى

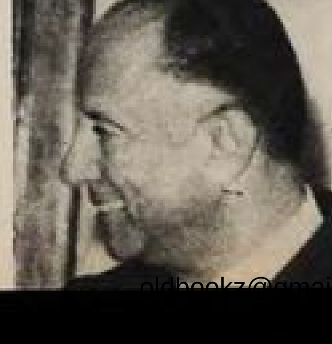

نعيم عبد الهادى

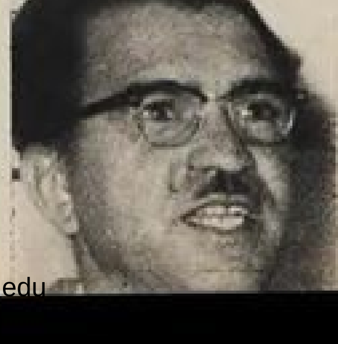

عبد الرحمن البزاز

شيخان عبد الله الجيشى

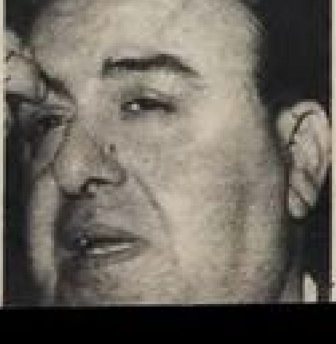

فائق السامرائى

فؤاد الركابى

سياسة

محمد عودة

أخطر الثغرات

قرأت بحثا طويلا عن عبد الله فيلبي .. كان عبد الله فيلبي أكبر مرجع في العالم عن تاريخ شبه جزيرة العرب . قبل الاسلام وبعده . وفي الماضي والحاضر .

وكان أكبر مرجع في العالم عن جغرافية شبه جزيرة العرب . وأكبر مستكشف لمجاهلها . ولم يكن هناك شبرا في أرضها لم يطأه بقدميه ولم يكتب المرجع الرئيسي عنه .

وكان أكبر مرجع في العالم عن لغات ولهجات القبائل . ومن عاداتها وتقاليدها وفنونها الشعبية في شبه جزيرة العرب .

وكان أكبر مرجع في العالم عن أنساب القبائل ومن بطونها . حتى قيل انه ليس هناك عربي لا يعرفه . أبا عن جد .

وكان عبد الله فيلبي أكبر حجة في اقتصاد شبه جزيرة العرب . وفي سياسة شبه جزيرة العرب وفي استراتيجية شبه جزيرة العرب .

وكان عبد الله فيلبي أقرب الناس الى قلب وعقل الملك عبد العزيز آل سعود . وأقرب الناس نفوذا على قلبه وعقله ..

وفوق هذا وذاك . أعلن عبد الله فيلبي انه ضد السياسة البريطانية في الشرق الأوسط لأنها استعمارية . ولأنه رجل اشتراكي عمالي .

واستقال عبد الله فيلبي من الحكومة البريطانية احتجاجا على سياستها هذه . وذهب ليعيش كمواطن عادي في المملكة السعودية

واعتنق عبد الله فيلبي الاسلام عن دراسة واقتناع طبعا . وتزوج سعودية . وأعلن أن دعامتي حياته هما الاشتراكية والاسلام !

وقام عبد الله فيلبي كمواطن مسلم . واشتراكي . بهدم النفوذ البريطاني ومراقبته في المملكة السعودية . كما لم يفعل أبرع عملاء الاستعمار والامبراطورية .

وقام عبد الله فيلبي بجمع ثروة طائلة تقدر بملايين الجنيهات من التجارة . ومن التأليف والكتب التي أصدرها عن شبه جزيرة العرب ولم يتقلص نفوذ عبد الله فيلبي الا بعد وفاة عبد العزيز آل سعود . ولم يطرد الا بعدما قررت شركات البترول الامريكية التخلص منه بسبب حرب البترول بين بريطانيا وأمريكا في شبه الجزيرة العربية .

وعبد الله فيلبي هو نموذج « الكادر » الذي بنت به بريطانيا دعائم امبراطوريتها في الشرق الأوسط . وقد كانوا أشبه برجال « طريقة » خاصة . يجمعون بين التدريب الاكاديمي العميق وبين الحنكة والبراعة السياسية . وبين القدرة الخارقة على التأقلم ... ويربطهم جميعا رابطة واحدة هي الولاء المطلق لبريطانيا وللامبراطورية

.. كان لورنس . غريم فيلبي مثله أديبا وعالما ومحاربا ... بدأ حياته بدراسة أكاديمية عن قلاع الصليبيين في سوريا ولبنان .. وأصبح خلال الحرب . أبرع جواسيس بريطانيا في المنطقة . ثم أصبح من أبرع رجال حرب العصابات .

وكان يختلف مع فيلبي في أنه يؤمن بالأسرة الهاشمية . بينما فيلبي يؤمن بالأسرة السعودية ولكنه مثله أعلن احتجاجه على السياسة الاستعمارية . ورد كل الأوسمة التي نالها ..

ولم يمنع هذا طبعا ان يشترك بعدئذ مع تشرشل في تمزيق وتقسيم « الشرق الأوسط » وتوزيعه بين فرنسا والصهيونية والأسرة الهاشمية .

وقد أصبحت الدقة في اعداد « كادر الشرق الأوسط » أو « المنطقة العربية » تقليدا في السياسة الاستعمارية لا « تموج » به المنطقة من مختلف التيارات والاتجاهات والخلافات والتفاصيل الدقيقة . كما يقول البحث ..

ولايقل الكادر الجديد الذي يعمل الآن في المنطقة في اعداده وتكوينه عن الكادر القديم . وقد يكون أخطر منه . لأنه لا يرتدي « العقال والكوفية » . ويضرب بخيامه بين الخيام .

ومثل هذا الكادر لا يقاومه الا « بكادر » مثله ومتفوق عليه . والمحتاج اليه الثورة العربية هو كادر يعرف الكتلة الاستعمارية . بمثل مايعرفون هم « المنطقة العربية » ويعرف أيضا مثله « المنطقة العربية » أي بلاده كما يعرفون دقائقها وتفاصيلها . ويعمل من أجل الثورة العربية . بنفس العلم بالدقائق والتفاصيل . ويتفوق بالايمان .

لقد انتصرت الثورة العربية حتى الآن . بفضل الايمان ودفع التاريخ واذا أضفنا العلم . وانتقاء القيادات .. « والكادر » العربي .. لسددنا أخطر الثغرات .

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

ماكميلان في قفص الاتهام !

مؤتمر الكومنولث المنعقد حاليا في لندن هو أخطر مؤتمرات الكومنولث ان لم يكن آخرها ، واذا كان المؤتمر السابق قد وضع فرفورد في قفص الاتهام وأرغمه على الانسحاب من الكومنولث ، فان المؤتمر الحالي يضع ماكميلان نفسه في ذلك القفص !.

والكومنولث يقوم على أساسين: المصلحة الاقتصادية المتمثلة في نظام الامتيازات الامبراطورية والتي تسمح بمرور التجارة دون حواجز جمركية أو بحواجز منخفضة جدا ، والرابطة المعنوية التي توجب تبادل وجهات النظر بين أعضائه .

وقد قلت أهمية الرابطة المعنوية كثيرا في السنوات الأخيرة خاصة بعد عدوان السويس ونزاع كشمير ، والآن تهدد بريطانيا بالقضاء على الرابطة الاقتصادية أيضا ، فان انضمامها الى السوق الأوروبية المشتركة لايعني فقط انهيار الكومنولث بل معناه في الواقع اتخاذ موقف عدائي ضد الشركاء فيه ، فالفكرة التي تقوم عليها السوق هي الغاء الحواجز الجمركية بين أعضائها واقامة سور جمركي مرتفع بينها وبين الدول الأخرى ، ومعنى هذا القضاء على نظام الامتيازات الامبراطورية ، أي اغلاق السوق البريطانية في وجه منتجات الكومنولث ، أي كساد الأحوال الاقتصادية في الهند وكندا واستراليا ونيوزيلندا وباقي الدول الأعضاء !

وبريطانيا تجد نفسها مضطرة للانضمام الى السوق الأوروبية المشتركة من الناحيتين الاقتصادية والسياسية .

فمن الناحية الاقتصادية يعاني ميزان المدفوعات البريطاني عجزا خطرا بعد الحرب العالمية الثانية، وقد بلغ هذا العجز أكثر من ألف مليون جنيه في العام الماضي ، ومرجع العجز زيادة الواردات على الصادرات بسبب الرخاء الداخلي وقدرة الشعب البريطاني على كثرة الاستهلاك ، وقد اتخذت الحكومة البريطانية في الأعوام الماضية عدة تدابير لعلاج هذه الظاهرة كرفع سعر الفائدة في البنوك ، وضبط الائتمان ، والحد من المصروفات العامة ، وتجميد الأجور ، وزيادة الضرائب على السلع الاستهلاكية ، وتقييد عمليات البيع بالتقسيط ، ولكن العلاج الحاسم بالطبع هو تشجيع الصادرات وازالة العقبات من أمامها ، وها قد جاءت السوق الأوروبية المشتركة لتغلق باب التصدير البريطاني دون منطقة من أغنى مناطق العالم وأقدرها على الشراء !.

ومن الناحية السياسية تدرك بريطانيا أن السوق المشتركة هي نواة وحدة أوروبا الغربية في المستقبل ، ومن صالحها ألا تظل منفصلة عن هذه الوحدة بعد أفول شمس امبراطوريتها ، كما أن الولايات المتحدة تضغط عليها للاندماج في الكتلة الأوروبية حتى لاينحرف بها ديجول وأديناور عن رابطة الأطلنطي التي يغلب عليها الطابع الانجلوسكسوني .

وقد حاولت بريطانيا في أول الأمر مقاومة السوق الأوروبية المشتركة عن طريق منطقة التجارة الحرة ، ولكن المنطقة لم تصمد لمنافسة السوق ، فاضطرت بريطانيا الى التخلي عنها تحاشيا لحدوث انقسام اقتصادي تقف منه في الكفة الخاسرة ، وهي الآن تحاول الانضمام الى السوق مع الاحتفاظ بامتيازات خاصة بالنسبة لتجارتها مع الكومنولث ، ولكن ديجول يرفض ذلك بشدة لأنه غير متحمس أصلا لانضمام بريطانيا التي يخشى أن تنافسه الزعامة داخل أوروبا المتحدة .

والراجح أن بريطانيا سوف تخضع لمطالب ديجول . وتضحي بالكومنولث على مذبح السوق الأوروبية المشتركة تمهيدا لأن تصبح في المستقبل مجرد (ولاية) أوروبية لاتتمتع بأي امتيازات خاصة ، وهذا هو أخطر قرار يمكن أن يتخذه ماكميلان في تاريخ بريطانيا والكومنولث .

أدب

رجاء النقاش

الوسوسة

بعض الناس يحسون بالمرض الدائم واعتلال الصحة لا لأنهم يشعرون بمرض حقيقي بل لأنهم مرضى بالوهم . اذا شاهد الواحد منهم « ناموسة » تشغل الحجرة فمعنى هذا انه سيصاب بالحمى . واذا صافح شخصا غريبا أقرب يده في « الكولونيا » حتى يقضي على احتمال اصابته بأي جرثومة من الجراثيم . هذا مرض أعنف وأقسى من أي مرض حقيقي آخر . انه مرض « الوسوسة » الذي يلازم المريض فيقضي على هدوئه وطمأنينة نفسه . فيظل يتصور الموت خلف كل مظهر من مظاهر الحياة .. وربما أدت « الوسوسة » الى موت حقيقي لاوهم فيه .

ومرض الوسوسة ليس مجرد مرض من أمراض الجسم . بل هو أيضا من أمراض الفكر الخطيرة فعندما قامت حركة المقاومة السلبية المشهورة في الهند تحت زعامة غاندي . ظهر عدد كبير من الشباب الهندي المرضى بالوسوسة الوطنية والعقلية فكانوا يرون كل ماهو آت من انجلترا استعمارا في استعمار . حتى الكتب التي يؤلفها المفكرون الأحرار من أمثال برنارد شو . وبعد هؤلاء الشباب يحرقون الكتب ويطالبون بالامتناع عن قراءتها . وامتد هذا الرأي العاصف حتى شمل كل ماهو آت من الغرب لامن انجلترا وحدها . حتى لقد طالب هؤلاء باغلاق الجامعات والمدارس لأنها تقوم على الأسلوب الغربي .

ولكن هذه الحركة المريضة بالوسوسة والتي ترى جرثومة الاستعمار كامنة في كل شيء غربي حتى في كتابات الأحرار الثوار من أدباء أوروبا .. وجدت هذه الحركة من يصدمها ويقف في وجهها يعنف في شخص شاعر الهند العظيم طاغور . لقد وقف طاغور ينادي بالتمييز بين مايجب رفضه ومايجب الابقاء عليه واحترامه . وساعد طاغور بعد ذلك على أن تفهم الهند المناضلة كل الجوانب الصحيحة السليمة في الحضارة الغربية والفكر الغربي . ولاشك أن طاغور الذي كان يحظى بتأييد شباب حزب المؤتمر الاشتراكي أمثال نهرو قد ساعد الثورة الهندية على أن تكون حركة بناء عظيمة لا مجرد حركة انفعالية غير واعية .

مثل هذه الوسوسة نعاني منها الآن في حياتنا الفكرية . وسأقدم مثلا واحدا على هذا المرض الفكري الخطير . فهناك بعض الأدباء الذين يهاجمون سلامه موسى هجوما عنيفا. يكاد الواحد منهم يقول بصراحة : احرقوا كتب هذا الرجل وامسحوا اسمه من ذاكرة الناس في بلادنا. لماذا ؟ لأن سلامة موسى ظهرت له في بعض كتبه الأولى آراء لاتتفق مع عقيدتنا الأصيلة في القومية العربية .

وأصحاب هذا الرأي يتجاهلون كثيرا من الحقائق الهامة . أولها : أن سلامه موسى كان مفكرا اشتراكيا قبل أن يكون مفكرا قوميا، فالجانب الرئيسي الهام في انتاجه الفكري هو دعوته الدائبة الناضجة التي لانهدأ الى الاشتراكية . ولم تكن دعوته الى الاشتراكية جامدة أو منقولة . نقل مسطرة ، من هنا أو هناك . بل هي دعوة قد تأثرت بقيمنا الروحية ومشاكلنا الخاصة الى حد بعيد . ولم يقل أحد ان الجانب المهم هو فكر سلامه موسى القومي فهذا أضعف جوانبه . وأكثرها خطأ . ولكنه خطأ لايتعدى كتابين أو ثلاثة من خمسين كتابا. أحرق هذا الرجل نفسه في اعدادها على أحسن مايكون . وعلى أكثر الصور فائدة لمجتمع كان بحاجة الى مفكرين يدفعونه ويشبهونه ويثيرون في وجدانه حماسة للحياة والتطور.

ومن الحقائق الهامة أيضا أن الفكر المصري كان مضطربا لأنها في البحث عن شخصية مصر خلال النصف الأول من القرن العشرين، فكان هناك من يرونها فرعونية فقط، وكان هناك من يرونها اسلامية فقط . ولم يسلم من هذا الموقف مفكر أو زعيم عاش في هذه الفترة، وكان من الطبيعي أن ينعكس هذا الاضطراب على انتاج سلامة موسى.

هناك حقيقة أخيرة يجب أن نعرفها أيضا .. هي أن سلامه موسى قد غير رأيه في العرب والعروبة في كتبه الأخيرة . وأمامي آخر كتاب صدر له « ماهي النهضة » وفيه فصول ممتازة عن حضارة العرب وثقافة العرب .

ان القومية العربية عقيدة متفتحة أصيلة وليست عقيدة مغلقة ، ولذلك فان الزمان جاءنا لاشك سيبيح من القلب والعقل ما يعرفون أن سلامة موسى لو عاش حتى اليوم لكان قوميا عربيا من الطراز الأول . لأنه يؤمن بالتقدم ، والقومية العربية كما تفهمها ثورة مصر العربية الواعية هي حركة نحو التقدم والتطور بجماهير الشعب العربي في كل مكان .

فيا أيها الموسوسون انكم تضرون أكثر مما تنفعون عندما تدافعون عن عقيدة حية متفتحة بهذا الأسلوب المريض !

رأى الكاريكاتير

بريشة محمود

فنون

حسن شاه

ليلة فى كفر البطيخ !

الستار تنزل على الفصل الاخير من مسرحية (كفر البطيخ) .. وبين الكواليس يقف توفيق الدقن بطل المسرحية يمسح الماكياج عن وجهه بعد المجهود الرائع الذى بذله وهو يمثل دور عمدة الكفر .. وبجانب توفيق كان هناك عبد الرحمن ابو زهرة الممثل الشاب الذى ابدع فى دور حلاق القرية .. والمخرج كمال يس .. والمؤلف سعد الدين وهبه ..

ومجموعة من النقاد .. واسمع توفيق الدقن يدافع عن نفسه فى حرارة كأنه متهم .. لقد قال عنه احد النقاد انه قام بتمثيل دوره بطريقة كاريكاتيرية اكثر من اللازم .. ويحاول توفيق ان يشرح لماذا قام بتمثيل الدور بهذه الطريقة .. لقد اراد ان يقوم بدور العمدة .. اى عمدة فى زمن قبل الثورة .. ولهذا كان يجب ان تقدم شخصية عمدة كفر البطيخ بطريقة فيها شيء من المبالغة .. ويسأل توفيق الحاضرين فى لهفة : انتم معايا فى الكلام ده .. ولا لا ؟

ويخيل الى من شدة لهفة توفيق الدقن ان حياته معلقة على الاجابات التى سوف يسمعها !

ويقول احد النقاد لعبد الرحمن ابو زهرة : هذا اول دور كبير تقوم به على المسرح .. لقد كنت ممتازا ..

ويشرق وجه عبد الرحمن .. ويتلون من الفرحة .. ويبرق فى عينه فرحة وخشية يحاول ان يخفيها .. ولكن نظراته وحركات يديه تفضح فرحته !

ويستدير الموجودون الى المؤلف والمخرج .. ويقول لهما البعض ان هذه هى المسرحية الثانية التى تشتركان فيها بالتأليف والاخراج بعد مسرحية (المحروسة)

ولكن المسرحية الاخرى كانت افضل .. ولعل السبب هو الرحمة الشديدة التى الفت واخرجت بها المسرحية الاخيرة ..

واجد نفس وجها لوجه مع سعد الدين وهبه .. الصحفى والقصصى .. والمؤلف المسرحى الذى بدأ اعماله المسرحية (بالمحروسة) وهى المسرحية التى اختارها المخرج الالمانى كورنفيت اثناء وجوده فى القاهرة من بين عدد كبير من المسرحيات لتترجم الى الالمانية وتمثل وتخرج على المسرح الالمانى باعتبارها نموذجا ممتازا للمسرحيات العربية .. ويتظاهر سعد بانه يضحك وهو يسمع الانتقادات الموجهة الى مسرحيته الجديدة ويقول : (ان كلمات النقاد تجعلنى اشعر وانا ادخل المسرح كل ليلة باحساس المجرم الذى ارتكب جريمة خطيرة يحاسب عليها فى قسوة وبلا رحمة .. والمصيبة ان جريمتى تتكرر فوق المسرح كل ليلة .. ويحكم على ايضا احكام متناقضة كل ليلة .. ان المسرح لايأتى للكتاب فى بلادنا بالمال او الشهرة .. وكثيرا ماتساءل عن السبب الذى يجعلنى اكتب مسرحيات .. فاجد انه ليس هناك اى سبب سوى انتى مريض (بالمسرح) .

وينسحب الجميع من امامى .. وتطفأ انوار المسرح .. وتختفى من رأسى صورة المسرحية التى شاهدتها فى تلك الليلة ولا تبقى الا صورة بعض وجوه الفنانين صادفتهم بين الكواليس فى آخر الليل .. بعضها وقد اختفى النشاء الذى تلقاه وعاد يحمله الى بيته متعبا كطفل صغير تلقى هديته مفاجئة .. وبعضها وقد اوجعه النقد ـ الذى قد يكون عادلا او ظالما ـ واطفأ نور وجهه من الضيق والالم .

والشعر نحو تلك الوجوه بحنان عظيم .. فكل واحد منهم قد عاد الى بيته فى تلك الليلة ـ وكل ليلة ـ حاملا وهما كبيرا يسعده او يتعسه .. مجموعة من الكلمات !

الاستيراد والتصدير تتولاه الشركات التجارية

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

الشركات التجارية وهل تتولى جميع عمليات الاستيراد والتصدير ؟

هل تتولى شركات المؤسسة العامة للتجارة جميع عمليات الاستيراد والتصدير لجميع الشركات الصناعية التى يشرف عليها القطاع العام ؟ ان المؤسسة العامة للتجارة تطالب بان تتولى وحدها استيراد ماتطلبه شركات القطاع العام من مواد خام الى الآلات الى قطع غيار وتتولى كذلك تصدير انتاج شركات القطاع العام الى الاسواق الخارجية

اما الشركات الصناعية التى يشرف عليها القطاع العام فتعارض هذا الطلب وتذكر تبريرا لمعارضتها انها وحدها تستطيع ان تقدر مدى حاجتها للمادة الخام او قطعة الغيار وقد تلجئها الحاجة الى استيرادها بالطائرة فضلا على ان ماتستورده يؤلف مجموعات كثيرة مختلفة فى النوع والكمية وهى قد رتبت الاسواق التى تستورد منها وفتحت اسواقا لتصدير انتاجها وهى تعلم حاجة هذه الاسواق

وقد الفت لجنة من رؤساء بعض المؤسسات الكبرى لتبحث مبررات الطلب ومبررات معارضته على ان تعرض نتائج هذا البحث على اللجنة الاقتصادية التى يرأسها السيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية

والاتجاه يتجه الى تركيز الاستيراد فى شركات المؤسسة العامة للتجارة فيما يتصل بانواع معينة فى البضائع المستوردة

رؤساء مجالس الادارة واعتبارهم من الموظفين

افتى مجلس الدولة بان رؤساء مجالس ادارة الشركات واعضاءها المنتدبين يعتبرون من الموظفين وهم فى ضوء هذه الفتوى لاينطبق عليهم ماينطبق على الموظفين من ناحية استقطاع جزء من مكافآتهم لمعاشاتهم أو لصندوق الادخار وغير ذلك

ويبحث الآن اقتراح يقضى باعتبار رؤساء مجالس الادارة والاعضاء المنتدبين من الموظفين وتطبق عليهم اللوائح والقرارات التى تطبق على الموظفين فيتقاضون المكافآت التشجيعية ويشتركون فى الارباح الى غير ذلك

وقد صرف جميع الموظفين الذين كانوا يعملون فى الشركات من قبل تعيينهم رؤساء لمجالس الادارة او اعضاء منتدبين المكافآت المستحقة لهم عن مدة عملهم التى قضوها فى هذه الشركات

المستقيلون من الشركات ونصيبهم من الارباح

رفضت بعض الشركات ان تمنح الموظفين الذين تركوا خدمتها نصيبهم فى الارباح التى يستحقونها بينما صرفت اغلب هذه الشركات لكل موظف او عامل ترك خدمتها سواء باستقالته او باعتزاله العمل لبلوغه السن القانونية

وقد شكا هؤلاء الموظفون ـ وهم يبلغون نحو ٤٠ موظفا فى احدى الشركات ـ شكوا من هذا الحرمان الذى لامبرر له ولاسند من القانون ومن بين الذين حرموا من نصيبهم فى الارباح احد رؤساء المؤسسات العامة الكبرى الذى كان يعمل قبل تعيينه فى احدى الشركات .

سرطان الزجاج علماؤنا يقولون انه ليس مرضا

تلتزم شركات التامين فى تامينها الشامل على السيارات بالتعويض عن اى تلف يصيب السيارة مادام التلف قد حدث نتيجة حادث ، او حادث سجلته محاضر الشرطة

وقد تعددت فى الفترة الاخيرة حوادث التشقق الفجائى الذى يصيب الزجاج الامامى للسيارات وهو مايطلق عليه سرطان الزجاج مما اضطر اتحاد التامين الى ان يسأل فريق من علمائنا ومهندسينا عن هناك مرض اسمه سرطان الزجاج فاذا كان هناك مرض بهذا الاسم فهل من حق شركات التامين ان تتحلل من التعويض عنه .

وقد كان جواب العلماء والمهندسين انه ليس هناك مرض اسمه سرطان الزجاج وان هذا التشقق قد يحدث من عيب فى الصناعة او من الاصابة فى اى حادث ولذلك تقرر ان يغطى التامين الشامل على السيارة التعويض عن هذا التشقق

انتظار البترول من ثلاثة حقول

يتوقع الجيولوجيون العثور على البترول فى ثلاثة حقول من الحقول التى يحفر فيها الآن فى الصحراء الشرقية هى جبل الزيت ورأس البحار ورأس الديب

تم حفر اربع آبار الى الآن فى الحقول الثلاثة وتكشف الحفر عن عن وجود طبقات مشبعة بالبترول وان لم يكشف الحفر عن البترول نفسه

وقد طلبت المؤسسة العامة للبترول الى شركاتها القيام بالحفر فى بعض المناطق التى حددتها والتى دلت البحوث على وجود البترول فيها

وقد اتمت الشركة العامة للبترول رسم الصورة الكاملة لتكوين خليج السويس من الناحية البترولية .

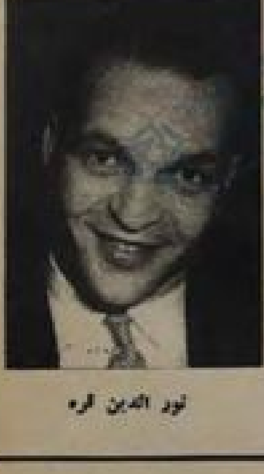

نور الدين قره

ـ بن جوريون

ـ بيريز

ـ جولدا مايير

ـ موشى ديان

ـ لافون

ـ ابيان

الصحف الاسرائيلية تقول :

بن جوريون أصبح عجوزا مخرفا !

حكايات غريبة عن الورثة الذين يتصارعون من حوله

الاحداث التى عاشتها اسرائيل فى الاسبوع الماضى اكدت حقيقة هامه هى ان بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل يعانى من حالة انهيار عصبى : لقد فقد رئيس الوزراء السيطرة على نفسه ..

انه يتصرف الآن تحت ضغط هستيرى .. العجوز الذى تقترب سنه من السادسة والسبعين اصبح عاجزا عن القيام باعباء اسرائيل التى تملأ الخلافات ارجاءها وسيطر الخوف على كل فرد فيها !

ومع ظهور هذه الحقيقة بدأ الصراع بين خلفاء بن جوريون حول منصب رئيس الوزراء ..

ان صراعا رهيبا على المركز الاول يدور الآن بين ليفى اشكول وموشى ديان وشمعون بيرس .. وآبا ايبان .. !

ولكن بن جوريون مصر على ان الرجل الوحيد فى اسرائيل الآن هو .. جولدا مايير وزيرة خارجيته !

ان انباء الانهيار العصبى الذى اصيب به بن جوريون لم تعد سرا .. ان صحف اسرائيل نفسها تتحدث عنها .. وتتحدث فى الوقت نفسه عن لعبة الكراسى الموسيقية التى تتم الآن داخل مجلس الوزراء الاسرائيلى !

كان النبأ الاول يتحدث عن رسالة كتبها بن جوريون الى الحاخام يوهاليف ميمون « الراحل » وهذا نصها :

هانذا ارسل اليك مع هذا قائمة باسماء عقاقير النوم استعملها انا شخصيا واعتقد انها ستفيدك ايضا (لا ضرر منها على الجسم) .

« لومينال ـ مدينال ـ أدلين ـ نوروبدور مول فروبال ـ سومينيفال ـ كونتينال » .

وللحصول عليها فى الصيدليات يجب ابراز روشتة من الطبيب ويستحسن التغيير وتناول نوع آخر فى كل يوم من ايام الاسبوع .

أما النبأ الثانى الذى نشر عن بن جوريون فى نفس الجريدة فكان يتعلق باجراء محادثات حول اجراء تعديلات بعيدة المدى فى قيادة الدولة وفى الهستدروت ـ (جمعية نقابات العمال فى اسرائيل) .

وظهر من هذا النبأ ان ثلاثة من رجال بلاط بن جوريون يتصارعون فيما بينهم على كرسى وزارة الخارجية ، وان هناك صراعا ثالثا حول منصب مدير عام وزارة الخارجية وان رجال بلاط بن جوريون يسعون لتقطيع رءوس زعماء الهستدروت والنيل منهم .

ولاول وهلة ليست هناك صلة بين هذا النبأ والنبأ الثانى ـ ولكن فى الواقع يرتبط أحدهما بالآخر ارتباطا وثيقا .

ان كليهما والاحداث الكثيرة مرت باسرائيل خلال هذه الاسابيع ـ فاسما مشتركا اعظم الا وهو : حالة بن جوريون الصحية والنفسية .

وتدور الآن فى انحاء اسرائيل قصص غريبة حول بن جوريون العجوز الذى يقترب من سن السادسة والسبعين ..

فقد حدث أن التجأ أحد كبار موظفى حكومة اسرائيل الى رئيس وزارة اسرائيل فى امر هام ـ لم يستمع بن جوريون لاقوال الموظف ، بل واجهه بسؤال من عنده : « فى نيتنا انشاء جزر صناعية فى البحر امام شواطىء اسرائيل ، لانها لازمة لنا لاستيعاب المهاجرين ، وعليك أن تبحث ماذا يقول القانون الدولى فى هذا الشأن » !

لزم الموظف الكبير الصمت ، انه لم يفكر فى السؤال عما اذا كان قد تم ترتيب جميع النواحى الاخرى لهذا المشروع الخيالى ، ولم يبق الا معالجة الموضوع من الناحية القانونية !

وهناك مثل هذه القصص كثير ، وكلها تؤكد أن حالة بن جوريون ليست على ما يرام .

فهناك أيام يكون سلوكه فيها عاديا ـ كله نشاط وتوقد ـ وهناك أيام يغرق فيها بالاحلام ، ويعيش فى عالم من التمنيات والاحلام التى ليس لها صلة بالواقع ـ وهناك أيام يسأل فيها أقرب المقربين اليه فى بلاطه عما اذا كان بن جوريون لا يزال صالحا لتحمل مسئوليات الحكم .

قضية الجاسوس الامريكى !

ولقد أظهرت قضية الجاسوس سوبلين للجمهور بكل وضوح حالة بن جوريون بكل خطورتها . اذ اتضح بدون أى مجال للشك أن رئيس الوزراء الاسرائيلى لم تعد له سيطرة على نفسه وانه تصرف تحت ضغط هستيرى لم يكن له من سبب معقول .

ان شخصا يتصرف كما تصرف بن جوريون فى هذه القضية لا يمكن أن يقال عنه انه مسئول عن أعماله اليوم .

ولذلك فان الفزع الذى استولى على الجمهور فى هذه القضية له مايبرره من هذه الناحية أيضا ، اذ ادرك الجمهور لاول مرة أن الدولة برأسها رجل عجوز تحمل مسئولية الحكم ثلاثين عاما متتالية (قبل قيام الدولة كان بن جوريون رئيسا للوكالة اليهودية وكانت بمثابة السلطة المسئولة عن الطائفة اليهودية فى فلسطين) وهو يحتفظ بحالته الصحية كسر مكتوم وان استقراره العقلى أمر مشكوك فيه .

ولم تعد كلمة « العجوز » تستعمل كلقب دلع بل أصبحت تعنى الواقع بابسط معانيه .

الفلاح العجوز !

ان المحيط القريب لبن جوريون يدرك هذه الحقيقة جيدا منذ زمن ، وهذا الادراك هو سبب مظاهر الانحلال والفوضى اللذين يصحبا وضعهما .

ان الملق الذكى يصف الوضع فى بلاط بن جوريون على الوجه التالى :

« تصور فلاحا عجوزا مستلقيا على فراش الموت ـ والكل يعلم أن أيامه أصبحت معدودة وقد حضر أبناؤه وبناته من كل جهة وتجمهروا حول سريره حيث أن ذاكرته تخبو تارة وتعود تارة ، وكل فرد يخشى الضيافة خوفا من أن يشطب اسمه من الوصية فى آخر لحظة ، والكل يتملق العجوز ويستجيب لكل اشارة من اشاراته ويحاول فى نفس الوقت تشويه سمعة غيره ، كل واحد من الابناء على استعداد للتبليغ عن الآخرين والتنديد بهم لاثارة سخط العجوز عليهم ، والكل ينتظرون النهاية ـ انها كابوس .

ان شيئا من هذا القبيل يحدث فى هذه الايام فى رئاسة الدولة باسرائيل ، فضد كل خطوة يمكن العثور على حالة من الفوضى والخيانة التبادلة والانحطاط .

لعل أكثر القصص ألما تلك القصة المتعلقة بذلك الشاب من بلاط بن جوريون الذى بدأ يرتفع نجمه فقام عليه زملائه للقضاء عليه .

ليس الحادث وحده هو المؤلم بل طريقة تنفيذه ، فقد نصبت فى منزل هذا الشاب أجهزة التصنت وارسل أصدقاؤه المقربون اليه لحمله على التفوه بكلمات تفيد تسفيه سياسة العجوز ، وبعدها استدعى هذا الشاب لسؤاله ـ وعندما نفى كل شىء أسمعوه ـ لدهشته ـ كل كلامه مسجلا على شريط !!

لم ينته الامر عند هذا الحد ـ فقد اشتكى هذا الشاب المعزول لبن جوريون هذه المعاملة ـ ولكن الزعيم العجوز حل المشكلة بحركة عدم مبالاة من يده قائلا : « دعهم يلعبون » ..

لم يحدث هذا فى أيام ستالين الاخيرة ولا فى عهد هتلر ـ بل حدث فى اسرائيل فى صيف ١٩٦٢

لعبة الكراسى الموسيقية

وعلى هذا الاساس يجب أن ندرك التناحر الحالى على الوظائف وعلى الكراسى فى رئاسة حزب ماباى ، ان جميع زعماء الحزب يشتركون فى هذا التناحر لان من الواضح لكل منهم أن هذه هى الفرصة الاخيرة لتثبيت الدعائم والاستقرار .

هذا هو الوضع اليوم ـ ولكن ماذا يحدث غدا عندما لا يكون بن جوريون رئيسا للوزارة ؟ ماذا يحصل لو رأس الوزارة شخص ليست له دراية فى الشئون السياسية مثل اشكول مثلا (وزير المالية الحالى والرجل الثانى فى الحزب بعد بن جوريون) عندها يصبح وزير الخارجية شخصية هامة .

الآن لمن الذى سيصبح وزيرا للخارجية ، كان بود شمعون بيرس (نائب وزير الدفاع حاليا ومن صبيان بن جوريون) أن يحصل على هذا المنصب ولكن جولدا مايير لن تترك هذا المنصب الا هى وأت أن خصمها سيحتله .

كذلك موشى ديان (وزير الزراعة حاليا وقائد الجيش سابقا) يريد هذا المنصب ـ ان هذه الرغبة ليست وليدة اليوم ـ اذ قبل أن يعين ديان رئيسا لهيئة أركان حرب الجيش ـ كان قد رنا بعينيه نحو هذا المنصب ، وكان يحضر منذ سنوات فى الاجتماعات الداخلية التى يعقدها رجال السلك الدبلوماسى وكأنه وريث موعود . الا أن ديان ليس من القوة بمكان ـ فقد نجح شمعون بيرس فى اقصائه عن بن جوريون .

ايبان .. شخصية ضعيفة

يبقى أبا ايبان ـ (وزير التعليم حاليا وسفير اسرائيل فى واشنطن سابقا) وهكذا أبا ايبان بالذات (انه يتقن الانجليزية بأسلوب جامعة أكسفورد ـ وهو أيضا يجيد الخطابة انه يلقى خطابات طويلة فيها كثير من الكلام وقليل من الفكر المعروف أن أبا ايبان شخصية ضعيفة ـ يمكن وضعه فى وزارة الخارجية لمدة معينة ووضعها بحسم النضال بين الاطراف سيحصل الفائز على هذا المنصب الهام .

ولكن من المهم أيضا أن يحدد من سيكون مديرا عاما لوزارة الخارجية ـ وفجأة تذكر رجال بلاط بن جوريون شخصا يدعى أهود أفريئيل (سفير اسرائيل فى غانا سابقا وأحد مساعدى مدير وزارة الخارجية حاليا) .

كان أفريئيل يوما ما الرجل رقم واحد فى بلاط بن جوريون ، فقد أوشك أن يصبح رئيسا لادارة المخابرات السرية .

وكان مرة مديرا لوزارة المالية ومديرا لمكتب بن جوريون ، وكان قد اقترح على بن جوريون أن يعلن عن قيام دكتاتورية عسكرية فى اسرائيل (عندما انزوى بن جوريون عن الحكم سنة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥ حيث وقعت مؤامرة كبار القادة لترتيب عملية لتجسس والتخريب فى مصر لتشويه العلاقات بين مصر وامريكا وهى القضية التى عرفت فيما بعد بقضية لافون ـ عندما شعر أفريئيل وغيره من شباب بن جوريون أنهم لا يساوون شيئا ودون بن جوريون خارج الحكم . اقترح افريئيل على بن جوريون العودة للحكم عن طريق انقلاب عسكرى ؟

وفجأة حدث شىء ـ لقد أزاح ديان افريئيل من المسرح كما أزاح شمعون بيرس فيما بعد موشى ديان جانبا .

نفى افريئيل الى « سيبيريا » أى الى أفريقيا فعين سفيرا فى غانا ومنذ ذلك الحين لم يعد له نفوذ يذكر ، واليوم يحتل افريئيل منصب مساعد مدير وزارة الخارجية .

وفجأة ظهرت فكرة جهنمية ـ لماذا لا يعين أهود افريئيل مديرا عاما لوزارة الخارجية ـ بهذه الطريقة يمكن استغلاله كقنبلة زمنية تحت مقعد أبا ايبان .

هناك زعماء آخرون يسعون فى نفس الوقت لابعاد أحد أعوان شمعون بيرس الرئيسيين لزعزعة مركز شمعون بيرس نفسه قبل أن يزعزع هو مراكز الآخرين .

والمهم تنفيذ ذلك بسرعة مادام يمكن توجيه القيصر العجوز فور عودته من زيارته الحالية لدول اسكندنافيا أو بعد ذلك بمدة قصيرة . اذ أن أحدا لا يعرف ما يخبئه القدر فى الغد ـ فبن جوريون معرض للاصابة بهستيريا غضب والقاء جميع هؤلاء الاتباع الى جهنم ، ومعرض لان يحيط نفسه بحراس جدد أو أن يخلق فضيحة جديدة تودى بالحكم كله .

يحتمل أيضا أن تمثل صحة بن جوريون لدرجة سيئة تمنعه من القيام بواجبه ـ ومن يدرى فقد يقرر هو فى اللحظة الاخيرة الاستقالة كما يهمس بعض رجال بلاطه منذ عدة أسابيع .

الهستدروت هى الهدف

ان حجر الزاوية فى هذا التطاحن ليس الوزارة بل الهستدروت ، النية متجهة لنقل جولدا مايير للهستدروت والمؤامرات المختلفة ماهى الا مظاهر فرعية .

لماذا يريدون ارسال جولدا مايير للهستدروت ؟ الهدف هو السيطرة على الهستدروت ، لو ان أحدا قال قبل ثلاثين سنة انه يجب ارسال شخصية قوية للهستدروت لبدا ذلك كالنكتة الوسم لان حزب ماباى كان هو الهستدروت كلها . فقد كان حزب ماباى يتزعم جمهور العمال ويوجهه ، وكانت معركة ماباى موجهة للخارج وضد الرجعيين .

وبواسطة هذه المعركة زادت قوة حزب ماباى ونما الحزب ونجح فتحسنت أحوال العمال فى الجيلين الغابرين .

هكذا كان الحكم أيام انتفاضه ـ لقد ارتقى وعلا على ظهور العمال ، أما اليوم ، ليس لحزب ماباى مصلحة لمحاربة الرجعيين ان حربه موجهة ضد العمال .

حرب ماباى اليوم ليس فى داخل الهستدروت بحيث يضغط نحو الخارج بل هو خارج الهستدروت ويضغط نحو الداخل .

ولاول مرة يحدث فى اسرائيل فى أيامنا هذه ما يحدث فى أى دولة رأسمالية والذى حدث هو أن مستوى معيشة العمال بدأ ينخفض .

لقد كان تخفيض ساعات العمل فى الصيف ـ أى زيادة ساعات العمل دون زيادة الاجور ـ شيئا بسيطا نسبيا الا أنه كانت له معان تدل على اتجاهاته .

بدأ الامر بزيادة ساعات العمل ـ ثم تدرج الى تجميد غلاء المعيشة ـ وهذا معناه تخفيض الاجور ـ ثم تدرج الى الغاء علاوة غلاء المعيشة بالمرة ، ثم جاء الغاء تعويضات الفصل من العمل ـ ثم تخفيض عدد أيام الاجازة السنوية .

هذا تدرج لا مناص منه ، لان الحكم الذى فشل فى اقامة اقتصاد قومى سليم وأقام بدلا منه اقتصادا طفيليا ـ سيجد نفسه مضطرا لتجميد مستوى المعيشة وبعد ذلك تخفيضها .

وهكذا يصطدم الحكم الحالى فى اسرائيل بجميع مراحل الانتصار والتقدم التى مر بها خلال الثلاثين سنة التى مرت ـ ولكن بصورة عكسية .

جولدا مايير حجر شطرنج

من أجل تحطيم الهستدروت واذلالها ، ومن أجل قتل بقايا الروح العمالية يتحتم وجود لوبيسار .. لوبيسار مستعد لعمل كل شىء .. لوبيسار مستعد لتحطيم كل محاولة لتمرد ومستعد لان يدوس بقدمه كل ظاهرة استقلال .. لوبيسار لا يتردد من التهديد بالتجويع ولا يتردد عن تنفيذ تهديده .

من يستطيع ويصلح لتولى هذا المنصب ؟ لم يبق مرشحون لهذا المنصب فى ماباى ـ وهذه ظاهرة لوضع حزب ماباى حاليا .

لا يمكن تعيين رجال الزمرة العسكرية للهستدروت ـ ليست لهؤلاء الشبان أمثال بيرس وديان وايبان أى فكرة عن الحركة العمالية ، كذلك لا يمكن ارسال شخص شرس مثل يوسف الوجى (على الاقل حاليا) خوفا من أن يشعل نارا لا يمكن اطفاؤها ، ولا يمكن ارسال اشكول وسابير (وزير التجارة والصناعة ومن زعماء ماباى القدامى) دون تعريض جهات أخرى لخطر الانهيار ـ ولا يمكن ارسال الزعماء الذين قطعت رؤوسهم أمثال سنافريت وبنحاس لافون ـ لان حزب ماباى لا يؤمن باحياء الموتى .

لم تبق الا جولدا مايير ـ امرأة متعصبة متمرسة مستعدة للتحطيم والاذلال ـ ومع ذلك لها ماض فى الخدمة فى الهستدروت وتحتفظ بشىء من بريق ماباى الذى خبا

صحيح أن شباب بلاط بن جوريون يعلمون أن هذا التعيين سيغير نظام المركز على الوراثة ـ اذ ستكون جولدا مايير فى الهستدروت عبارة عن دوقة قوية لا تنافس فى قوتها من دوق الشئون الحربية ـ شمعون بيرس ـ ومن دوق الشئون الاقتصادية والمالية ـ ليفى اشكول ـ الا أنه سيكون من الضرورى دراسة وضعها فى مرحلة متقدمة من النضال .

وباخراج جولدا مايير من الوزارة سيفتح السبيل للسيطرة على وزارة الخارجية بحيث يرضى جميع شباب البلاط .

هكذا يتمشى انهيار الزعامة مع تعفن الحكم كما حدث فى قضية لافون الا أن الوضع الحالى ماهو الا استمرار لقضية لافون من وجهة شخصية عندما أقصوه عن الحكم ـ وفى نفس الوقت حطموا استقلال الهستدروت (ذلك الاستقلال الذى كان مستمدا من شخصية لافون (كان لافون سكرتيرا للهستدروت) والآن جاء وقت الخطوة الثانية وهى : سيطرة شباب البلاط على الوزارة وتحويل الهستدروت الى معسكر اعتقال .

انها نهاية مفجعة لنظام (بن جوريون) الذى أصبح عجوزا مخرفا .

صبحى صادق النجار

لن يقتصر نشاط الاسكندرية على شهور الصيف وحدها ، ولكن الثغر الجميل احتل المركز الصناعي الثاني في صناعة الصوف الزجاجي في بلدنا ؟

تصوير : احمد سالم

أنتجنا زجاج ضد الإشعاع الذرى !

■ ٦٤ مصنع مصرى تستعد لإنتاج الكريستال الملون وزجاج السيارات

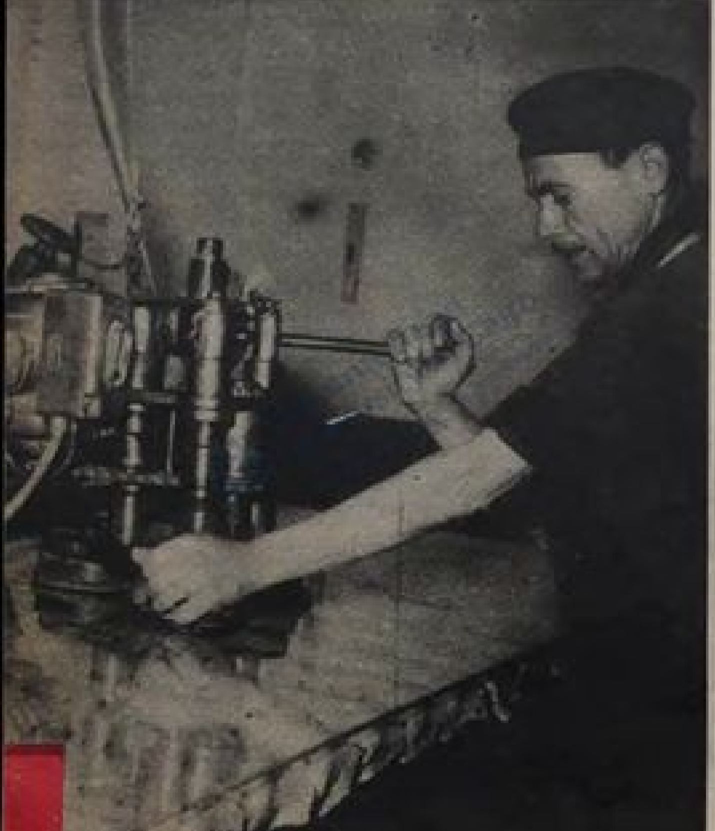

احد العمال يقوم بعمليات التشطيب النهائية على ماكينة التخزيم في المصنع

انتظروا هذه المفاجاة من مصانع الزجاج المصرى .. انتجنا نوعا خاصا من الزجاج ويقى من الاشعاعات الذرية .. انتهت الابحاث الجارية لانتاج الكريستال الملون وزجاج السيارات المقوس ، وهذه هى التفاصيل ..

لقد اصبح لدينا الان نحو ستين مصنعا فرعيا للزجاج موزعة في انحاء الجمهورية .. ومعها ثلاثة مصانع رئيسية .. الاول لانتاج الزجاج الابيض الشفاف والثاني خصص لصناعة الزجاج الملون الذى يستخدم كعبوات للادوية والعقاقير والثالث لتغطية احتياجات البلاد من الصوف الزجاجي العازل للصوت او الحرارة ..!

واصبح انتاج مصانعنا يكفى استهلاكنا المحلى ويسد احتياجات التصدير ايضا . فمثلا نحن نستهلك نحو ١٢ الف طن كل عام من الزجاج المسطح ، و ٨ الاف طن من الزجاج المزخرف ، ونحو ٦٠٠ طن من الصوف الزجاجي العازل .. !

اللمبات كانت السبب

والتاريخ وحده الذى يقرر اننا اول من فكر وصنع الزجاج في العالم وذلك ايام قدماء المصريين في القرن الخامس قبل الميلاد . وقد اثبتت التحاليل انهم استخدموا اهم ثلاث مواد كيماوية رئيسية تدخل في هذه الصناعة الان وهى الصودا الكاوية والحجر الجيرى والرمل .

وحتى ذلك التاريخ لم نفكر في الصناعة الى ان جاء عام ١٩٣٢ فظهرت نواة اول مصنع اهلى بشبرا الخيمة وكان الانتاج فيه يدويا بواسطة النفخ في ماسورة رفيعة اسمها صفارة لتشكيل النماذج المطلوبة . ان بداية هذا العمل والاقدام عليه كانا بسبب الازمة التى مرت على البلاد لنقص زجاج لمبات الجاز والكلوبات . وكان الكثيرون في ذلك الوقت يستعملون زجاجات المشروبات الروحية — بعد كسر عنقها — بدلا من زجاج اللمبة .. !

مشكلة نقص الخبراء

وحتى عام ١٩٤٦ لم يكن عندنا خبير عربى واحد في هذه الصناعة .. ولكن صاحب اول مصنع للزجاج قد استحضر نحو ١٢٠ عاملا فنيا اجنبيا ومعهم خمسة من الخبراء الالمان والتشيكيين ليقوموا بتدريب عمالنا على اصول واسس هذه الصناعة

وحتى عام ١٩٥٢ كنا نستورد الكثير من الادوات المنزلية من الخارج بعضها من فرنسا والاخر من تشيكوسلوفاكيا

وتطورت الامور بعد الثورة وبدأت خطة التصنيع تمضى في طريقها الواسع المرسوم وكان الهدف من البداية .. هو

الصور الثلاث تحكي قصة صناعة الزجاج في بلدنا .. لقد بدأت الصناعة بلمبات الجاز والاواني العادية حتى وصلت مصانعنا الى انتاج كراسي فاخرة من البولستير الملون.

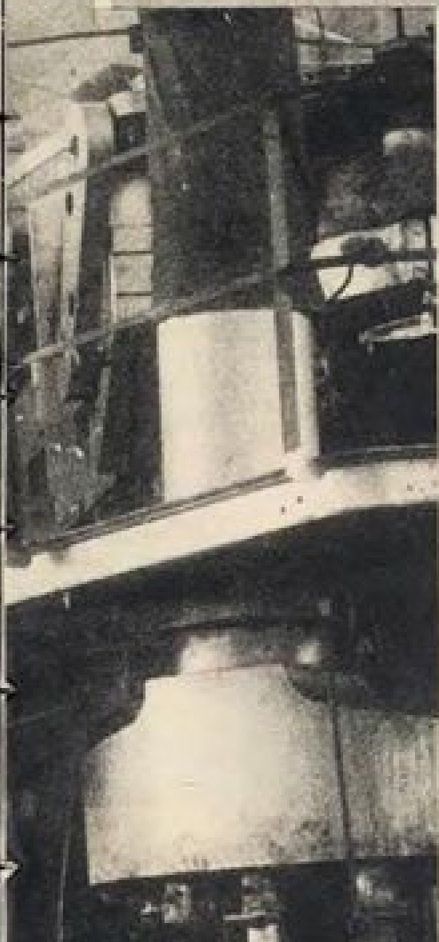

أسرار الأبحاث التى تجرى الآن فى أربعة مصانع كبيرة !

تحويل الاتجاه العلمي لخدمة العمل الواقعي ومزج الخبرة بالابحاث العلمية الجديدة .. ومن أجل هذا اختير الدكتور **عبد المنعم ابو العزم** عضوا لبعثة المركز القومي للبحوث وسافر الى انجلترا والتحق بقسم تكنولوجيا الزجاج بكلية الهندسة بجامعة شيفيلد ونال من هناك درجة دكتوراه في فلسفة العلوم .. وكان أول رجل يحصل على هذه الدرجة من القسم بالجامعة البريطانية منذ انشائه في عام ١٩١٦ .. وزار الخبير العربي اكثر من عشرين مصنعا للزجاج والخزف والحراريات في انجلترا وفرنسا وبلجيكا والمانيا خلال أربع سنوات وكانت هذه الجولة كلها من أجل اكتساب أفكار جديدة لصناعة الزجاج عندنا .

وقد قال لي الدكتور **عبد المنعم** رئيس وحدة بحوث الزجاج بالمركز القومي للبحوث :

– ان معظم الصناعات لدينا كانت في حاجة الى خبراء لتدعيم وارساء قواعدها ومن الملاحظ ان الارسالية الصناعية في البلدان الاجنبية تولي عناية واهمية للخبير اكثر من اهتمامها بالمعدات والخامات وتصرف على الخبير اضعاف ما يمكن صرفه على مستلزمات الصناعة .. وكانت هذه النقطة محور اهتمام المسئولين عن الصناعة في بلدنا .. وكلفت عملا باعداد جهاز كامل من الفنيين وخبراء الصناعة وذلك قبل بدء الابحاث . ففي المركز القومي تم تدريب ستة كيميائيين وقمت بتدريس اربعة مصنع شيرا الخيمة .. واوفدت وزارة الصناعة الذين من عندها للتخصص في صناعة الزجاج بالمركز ..

واستطرد مستشار المؤسسة المصرية لصناعة مواد البناء والحراريات قائلا :

– الآن بدأنا في دراسة احتياجات المصانع وحاجتها الى معامل بحوث تطبيقية لتمرين الكرعدد من الفنيين والمهندسين .. كما اننا بصدد دراسة الوحدات الانتاجية الحالية على ضوء احتياجاتنا المحلية وامكانيات التصدير والتوسع في الصناعة حتى تكون هذه الوحدات اقتصادية ومستغلة أحسن استغلال .

وقال الدكتور ابو العزم ايضا :

– هناك نوعان من الابحاث التي نجريها بالمركز : الاول يهدف الى خدمة الصناعة مباشرة وهو عمل تحاليل لخامات مثل الرمال المحلية ومدى صلاحيتها في الصناعة بدلا من استيرادها من هولندا ونجحت التجارب واستعملت رمال سيناء والمعادي بدلا من المستوردة ونحن نستهلك منها بما قيمته ١٠ الاف جنيه سنويا بتكلفة تقل بنحو ٥٠ الف جنيه عن اسعار الاستيراد . أما الابحاث الاخرى فانها تتضمن استنباط خواص انواع جديدة **من الزجاج تمهيدا لصناعتها أو** **التوصية بها** . ونجحت التجارب التي اجريت على خواص ضوئية وكيماوية من الزجاج المحتوي على نسب عالية من اكسيد الرصاص الذي يستخدم في صناعة الكريستال وهو انقى انواع الزجاج في العالم وكذلك انواع الزجاج الواقي من الاشعاعات الذرية التي تستخدمه امريكا والاتحاد السوفيتي على نطاق واسع جدا لخدمات الطاقة الذرية واجهزة البحوث النووية ..

أما الخبير المصري الثاني في الزجاج وهو الدكتور **محمد احمد عجلان** ويعمل مديرا لاحدى دور الصناعة التابعة لمؤسسة النصر للزجاج فقد قال لي :

– ان اهم خامات الزجاج هي مادة الصودا الكاوية واستهلاكنا منها الآن لا يزيد على عشرة الاف طن سنويا وعندما يصل الاستهلاك المحلي منها الى ٥٠ الف طن سيتم انشاء مصنع لانتاجها واعتقد ان هذا المشروع سينفذ خلال عامين على الاكثر .. وانني اقول باطمئنان ان نسبة ٨٠ في المائة من الخامات اصبحت محلية ..

سننتج زجاج السيارات القوى !

وقال لي رئيس مجلس ادارة النصر لصناعة الزجاج المهندس **شاكر ابو كرم** :

– من دواعي تقدم هذه الصناعة ان يسير برنامج التوسع جنبا الى جنب مع خلق جيش من المهندسين وعمال التشغيل .. وقد دعت المؤسسة خبيرا المانيا في الافران لعمل بعض التجديدات فيها ولم يقتصر عملنا بصورة محلية بل اننا نقوم بالاتصالات مع بيوت الاستشارة الهندسية وأخذ رأيهم في كل مشروع للتوسع فيه . هذا بجانب المساعدات الفعالة من خبرائنا المحليين . ورغم ان المال المتداول في الصناعة الآن نحو مليون و ٢٠٠ الف جنيه فان مشروعات التوسع لانتاج اواني المنلي وزجاجات الادوية تقضي بزيادة ميزانيتها الى مليونين وربع مليون تقريبا .. !

وهناك ابحاث ودراسات تجري لانتاج زجاج الكريستال وهو انقى الانواع في العالم واغلاها ثمنا وانتجت المصانع المصرية صوف الزجاج المانع للصوت فقد تعاقدت المؤسسة مع هيئة الاذاعة المصرية لتغطية احتياجات جميع استديوهاتها بالزجاج العازل وفي مدى عامين – بعد ان نجحت تجارب زجاج السيارات القوي – ستغطي حاجة مصانع السيارات العربية وصناعة هذا النوع تتم عن طريق تعريض الانواع الزجاجية الى درجة حرارة نحو ٨٠٠ درجة مئوية وتجرى عليها عملية تبريد مفاجيء تعطيها التقوية والصلابة اما الانتاج الذي توسعنا فيه فهو نوع البولستير وهو لا يتأثر بالظروف الجوية أو الاحماض وطورنا منه تشكيلات لكراسي الصالونات واحواض واجهزة المعامل العلمية ..!

ان مصانع الزجاج حاليا تضم نحو [illegible] الاف عامل ويزداد هذا العدد نتيجة لعمليات التوسع في الانتاج .. ونحن نهتم بعمال هذه الصناعة لما تتطلبه من مجهودات ضخمة واضرار صحية من جو الافران وعمليات النفخ والعامل المصري يمتاز في هذه الناحية بالصبر وحساسية اليد في عمل تشكيلات فنية وزخرفة على الزجاج ولهذا فانه من السهل ان تكسر اناء زجاجيا فاخرا ولكن من الصعب جدا ان تصنعه .. !

اسحق حبيب

هذه هي أول مراحل انتاج الصوف الزجاجي العازل للصوت ان عجينة الصوف ستتحول الى زجاج بعد تعريضها لدرجة حرارة عالية ثم اجراء عملية تبريد مفاجيء عليها

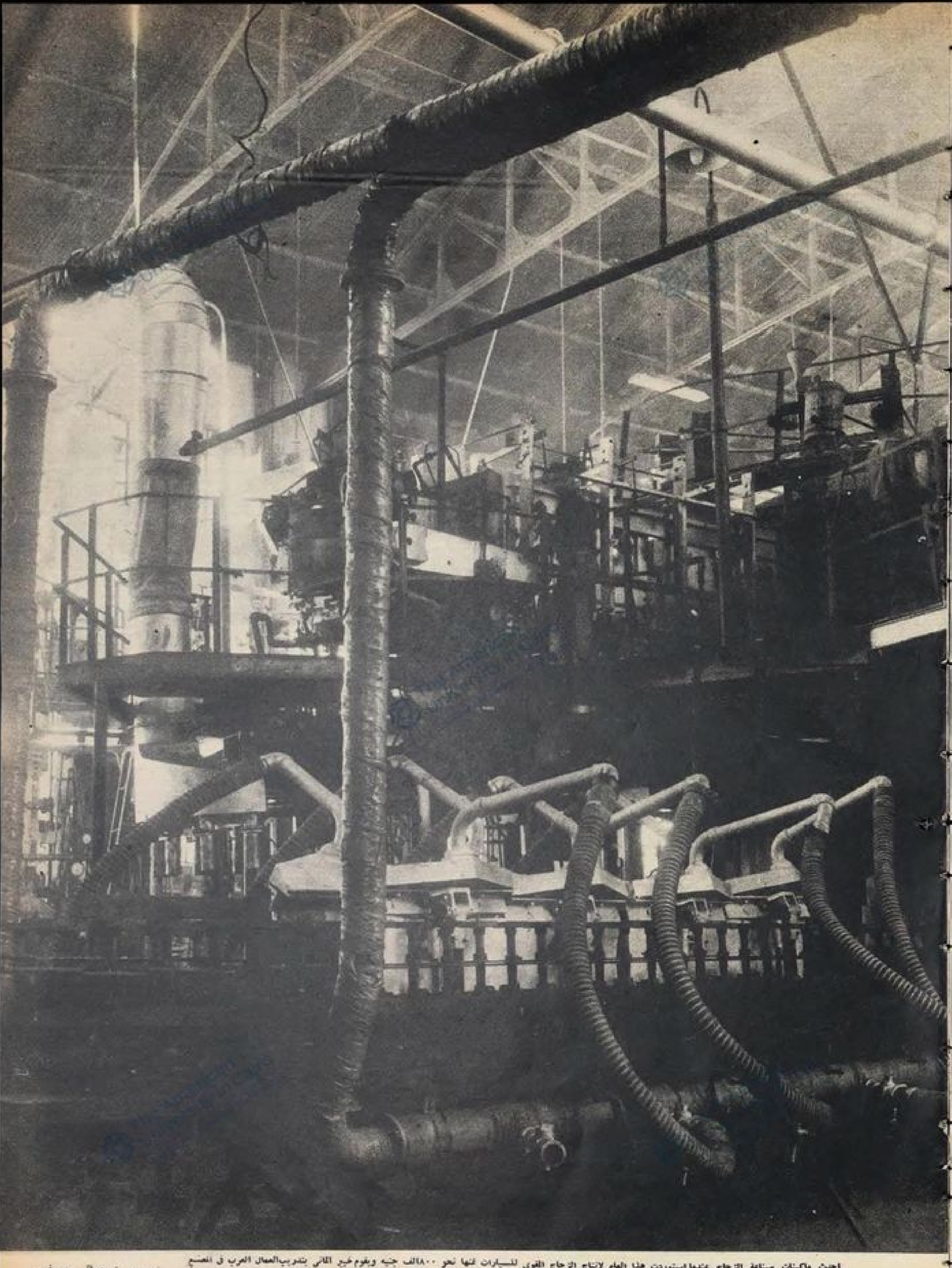

احدث ماكينات صناعة الزجاج عندما استوردت هذا العام لانتاج الزجاج القوى للسيارات ثمنها نحو ٨٠٠ الف جنيه ويقوم خبير المانى بتدريب العمال العرب فى المصنع

تصوير : جمال يوسف

آخر ساعة تطير إلى أرض الزلزال الرهيب

رأيت يوم القيامة..

- الكارثة التى ابتلعت الآلاف فى ايران بالصور
- ماذا حدث حينما انشقت الأرض واختفت المدن؟
- الأهالى يصرخون "خطايا حكامنا هى السبب" !

ان هذه الصورة ابلغ تعبير عن الكارثة . لقد فقدت هذه الطفلة اسرتها كلها . والدها ووالدتها

استولى الذهول على هؤلاء الفلاحين بعدان تحولت منازلهم الى انقاض

اهتزت اسلاك اللاسلكى فى طهران بعد دقائق من وقوع الزلزال الرهيب . . وكانت تحمل رسالة عاجلة من آخر ساعة الى مراسليها فى ايران « صفوا الكارثة بالصور » وانطلقت طائرة هليكوبتر الى الارض التى شهدت المأساة وذهل مراسلو آخر ساعة حينما التقت عيونهم بالدمار الشامل الذى خيم على المنطقة . . وعاشوا بين الناجين من الموت وتجولوا بين الانقاض وكانت اول كلمة فى هذه الرسالة الخاصة تقول : « رأيت يوم القيامة فعلا »

واشلاءها وشقيقاتها . وجاءوا اليها بجثة احدى شقيقاتها .. و جلست هي في حيرة تنتظر وصول جثث البقية لافراد الاسرة . انها لا تدرى ماالذى اخلفهم منها ..

في ثوان. ووقفت احداهن وراحت تولول بعد ان فقدت اطفالها .

رايت يوم القيامة في ايران ..شاهدت الموت يحلق بصمته الرهيب فوق المناطق التي هزتها الزلازل .. قرى كاملة بسكانها وبيوتها ابتلعتها الارض في ثوان ... آلاف من البشر انشقت الارض من تحتهم واختفوا في باطنها .. !

ان الدمار الذى احدثته الزلازل الاخيرة لم يسبق له مثيل .. انني بعد ان شاهدت المنطقة المنكوبة آلاف الصور لولا خرائطها هالا دامي المنطقة بتقمص فسحتها .. ! لقد اختفت قرى باكملها من فوق سطح الارض ولم يبق من آثارها الاكوام من التراب. وآلاف الرجال والنساء والاطفال زهقت ارواحهم في لحظات وبات آلاف غيرهم ليالهم في العراء يئنون من آلام الجراح .. !

وقد رأيت الاحياء الذين افلتوا من قبضة الموت .. كان هناك آباء وأمهات راحوا يضربون رءوسهم بالطوب في جنون .. انهم يريدون أن يتخلصوا من الحياة بعد أن فقدوا ابناءهم واعز ما لديهم . وكانت هناك وجوه لا ترى فيها الا الرعب والفزع .. ولا تصدق اللحظات الرهيبة التي مرت عليهم .. وكانت هناك وجوه اخرى ارتسم عليها الجمود القاسي من هول الصدمة .. وكان هؤلاء يتلفتون حولهم بعيون زائغة وكأنهم لا يفهمون شيئا مما جرى منذ ساعات .. !

في ارض الموت

لقد شمل الدمار والموت والبؤس منطقة تمتد آلاف الاميال .. وتجولنا في هذه المنطقة كلها ، وكنا نصل الى اكوام من التراب والاحجار تبرز من بينها الايدي والارجل ..لم تغادر هذه القرية او هذه الاكوام التي كانت قرية لينكرر نفس المنظر في اماكن اخرى .. وكانت الدموع تسقط من عيوننا ونحن نرى الحياة تتحول الى موت بالجملة في ثوان ..

ورأينا في جولتنا مناظر من مواقف الحزن والرثاء .. سيدة فارقت الحياة وحولها جثث اطفالها .. ورجل يحتضن طفله الصغير بقوة وهو يبكي وينظر حوله في فزع وكأنه يخاف على الطفل من شيء .. لقد فقد هذا الرجل اربعة من ابنائه وبقى له هذا الطفل فقط .. !

احياء تحت الاحجار

وفي بعض القرى كنا نرى رجال الانقاذ يسابقون الدقائق لاخراج الجثث واخراج الذين مازالوا احياء تحت الانقاض ، وكانوا ينبشون اكوام التراب فتظهر يد ثم تظهر قدم ثم يخرجون جثة رجل

هذا الشيخ نجا من كارثة الزلازل التي دمرت قريته تماما .. ولكنه كان يموت عطشا

▌ ٢٠ ألفًا اختفوا

بعض من بقوا على قيد الحياة من سكان قرية كيالاج .. انهم يحفرون قبرا

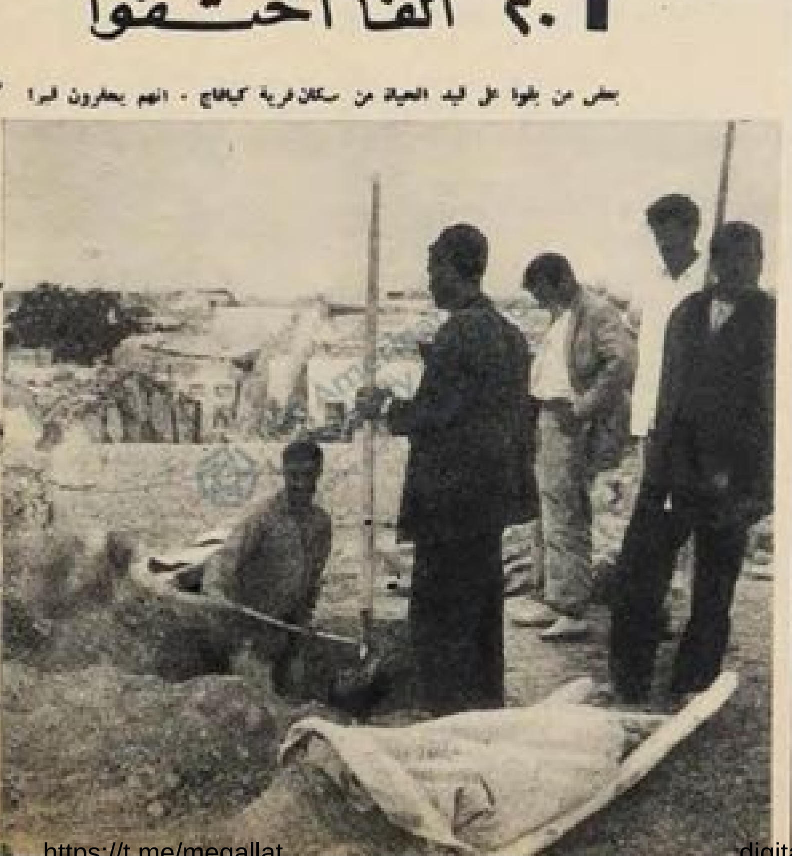

لم يبق لهذه السيدة شيء على الاطلاق . فقدت بيتها وزوجها واولادها فجلست هكذا وحيدة تلطم خديها ..

بعد ان قطع الماء عن المنطقة . وجاء ما ينقذ حياته في هذه القلة ..

لقد اختفت قرى باكملها . وفي قرى اخرى لم تعد تقوم الا جدران متهدمة لاتصلح لشيء ..

تحت الأنقاض .. ومائة قرية دمرت في ثوان !

ليدفنوا فيه احدى الضحايا ..

او سيدة او طفل . وتوضع الجثة مع عشرات من الجثث غيرها ، لتدفن بعد ذلك في مقبرة جماعية .. !

وفي بعض الاماكن رأينا الاحياء وقد ركعوا على ركبهم واخذوا يصلون ويتوسلون الى الله لكى يرحمهم ويرفع عنهم هذا الخطر الداهم الذى هاجمهم من باطن الارض .. !

المجاعة تهدد الاحياء

وفي اماكن اخرى كنا نرى مآسي اخرى الى جانب الكارثة الرهيبة .. فقد انقطع الماء عن كثير من الاماكن وفقد الاحياء كل الطعام الذى أصبح تحت الانقاض .. وبات هؤلاء الاحياء الذين نجوا من الكارثة مهددين بالموت جوعا وعطشا ..! ومما زاد في حدة المأساة أن هذه المناطق كانت تعيش في شبه عزلة ، وليس بينها وبين بقية انحاء ايران طرق تصلح للسيارات أوخطوط للسكك الحديدية واهمالها حكومة الشاه بينما أخذت تنفق ميزانية الدولة على المحاسيب والاسرة المالكة .. !

وطوال جولتنا كان الصمت يحيط بنا من كل جانب .. وعندما حل الليل ساد الظلام المنطقة كلها الا من شعلات النيران هنا وهناك وقد اشعلها المشردون لكى يحصلوا على الدفء وسط برودة الليل القاسية .. !

ودخلنا بلدة فازفين . وفي المنازل القليلة التى ما زالت قائمة فيها كنا نرى في الداخل وجوها ارتسم عليها الذعر والفزع كأنها تتوقع مزيدا من الزلازل والكوارث .. وكانت البلدة كلها ساكتة كما لو كانت خالية من أى حياة الا في المكان الذى اقيم فيه المستشفى ، حيث كنت تسمع أصوات الاطباء والممرضات تختلط بأنين الجرحى ، وكان الرعب يسيطر عليهم جميعا وكأنما يتوقعون مزيدا من الزلازل والضحايا بين آونة وأخرى .. !

المدينة التى اختفت

وتركنا بلدة فازفين وتوجهنا الى المكان الذى كانت تقوم فيه قرية دارسفهان ، وقد دمرت الزلازل هذه القرية عن آخرها ، وامام انقاض المسجد رأينا الامام يركع على ركبتيه ويقول وهو يبكى : « انه انتقام من الله بسبب خطايانا وخطايا حكامنا .. لقد فشلنا ويجب أن ندفع الثمن » .

وكان الثمن باهظا حقا .. ففي قرية شيناشى لقيت اسرة باكملها تضم ٥٠ فردا ، مصرعها تحت الانقاض . وفي قرية اخرى هى دستام اباد لم يبق من السكان الا طفلين صغيرين فقط .. !

وعند بلدة بوين كان هناك ٧٠٠٠ فلاح يعملون في الاراضى الزراعية الممتدة حول البلدة والتى زرعت قمحا وخضراوات . وكانت هناك عشرات المتاجر في البلدة ، فقد كانت بوين هى المركز التجارى لمنطقة زهرة . أما الآن فلم يعد قائما بهذه البلدة سوى لافتة كتب عليها « ممنوع الصيد » وحولها في كل اتجاه لا ترى الا الحطام والانقاض !

الماشية تحت الانقاض

ولم ترحم الزلازل دواب الفلاحين أيضا ويقدر عدد الرؤوس التى نفقت بسبب الزلازل بأكثر من ٩ آلاف رأس من الماشية والاغنام ..

لقد وصف أسد الله علام رئيس وزراء ايران ما احدثته الزلازل بأنه كارثة قومية .. والحقيقة ان هذا الوصف أقل من الواقع الذى شاهدناه في المنطقة المنكوبة ..

ان المنطقة التى أصابتها الزلازل الرهيبة تضم ٤٠ ألف نسمة تقول التقديرات الرسمية حتى الآن ان ١٠ آلاف منهم راحوا ضحية الكارثة بينما تقول مصادر أخرى مسئولة ان عدد الضحايا سيصل الى ٢٠ ألف قتيل .. أما بقية السكان فهم يبيتون في العراء ، في خيام اعدت لهم او على بطانيات يفرشونها على الارض ولا يلتحفون الا بالسماء .. !

ولم تقدر بعد الخسائر المادية على وجه الدقة، ولكن التقديرات التى يوثق بها تقول ان حوالى ٢٥ قرية دمرت عن آخرها بحيث لم يعد يقوم في اى قرية منها حائط واحد . وهناك أكثر من ٧٥ قرية دمرت معظم منازلها ولم يبق في أبنيتها سوى عدد ضئيل لا يكاد يعد على أصابع اليدين .. !

(تحقيق خاص من مراسلى « آخر ساعة »)

حكايات وراء الأخبار

الدم الخفيف أصبح من مؤهلات التوظف في فندق شبرد !

يكتبها : جميل عارف

ماجستير بامتياز عن حياة عصابات أحداث الشوارع !

كمال الشناوي .. ٢٥ ٪ من الدخل !

محمود حنفي .. متهم بعدم « خفة الدم » !

● أغرب ماجستير عن (عصابات الاحداث) حصل عليها هذا الاسبوع شاب يعمل اخصائيا اجتماعيا في الاتحاد العام لرعاية الاحداث ، في جامعة الاسكندرية ..

ان اسمه عبد الغني ابو دومة .. وكما سمعت .. عاش هذا الشاب مع عصابات الاحداث في شوارع مدينة الاسكندرية لمدة سنتين كاملتين .. كان يأكل وينام ويشرب مع هؤلاء الاحداث ، واستطاع أن يتعرف على الكثير من اسرار حياة الاوكار التي يعيشونها ، ثم اعد هذه الرسالة المثيرة التي حصل بسببها على شهادة الماجستير بدرجة الامتياز ..

وفي خلال هاتين السنتين استطاع الشاب العربي صاحب الرسالة ان يحصل على نتائج في غاية من الاهمية .. والدقة عن حياة هؤلاء الاحداث . فهو يقول مثلا .. ان النظام المتبع في مؤسسات رعاية الاحداث يجب ادخال تعديلات كثيرة عليه حتى لا يكون هذا النظام سببا في زيادة انحراف الاحداث ..

ويروي في هذا الصدد قصة طفل عمره ١٢ سنة واسمه عبد القادر البراجي ..

وهذا الطفل كما يقول ادخل الى المؤسسة التابعة للاتحاد العام لرعاية الاحداث في سنة ١٩٥٦ .. وكان متهما بالتشرد وحده ..

وعاش الطفل في المؤسسة ثلاث سنوات ، ثم هرب منها ..

ومرت عدة سنوات ليعود الطفل الى المؤسسة في سنة ١٩٦٢ بتهمة السرقة والنشل !.

ويقول عبد الغني « ابو دومة » .. انه تعرف بهذا الطفل عندما كان يعيش في حياة الاوكار بعد هربه من المؤسسة .. وقد تأكد ان انحراف سلوكه لم يتزايد الا في الفترة التي عاشها في داخل المؤسسة .. وهي الفترة التي كان من المفروض علاجه من انحرافاته خلالها !

وشيء آخر .. تضمنت الرسالة فصلا طريفا اطلق عليه عبد الغني ابو دومة اسم « اللغة السرية » التي يستعملها المنحرفون الصغار .. وهي لغة يطلقون فيها المعاني العادية بالفاظ غريبة ، حتى لا يفهمها غيرهم من الناس .. أو من الضحايا .. أو من رجال البوليس .

فيقال مثلا متعهم تعني عسكري .

وبزرجحا تعني مخبر بوليس .

ودبورة .. تعني ضابط .

وكلمات أخرى كثيرة . فكلمة « **برغل** » تعني رجل .. ودبشارة تعني **امرأة** .. وشرشرلي تعني **نشال** . ومنشر تعني **حرامي غسيل** .

ومئات المصطلحات الاخرى فهم يطلقون مثلا على القلم الحبر .. كلمة « دبوس » ويطلقون على حقيبة اليد الحريمي .. كلمة « **قرد** » !

وحقائق اخرى كثيرة مذهلة !

***

● **واتفق** الممثل كمال الشناوي مع احدى الشركات الالمانية على اخراج قصة « جسر الشيطان » لعبد الحميد جودة السحار في فيلم من افلام الانتاج المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة .. والمانيا الغربية .

والقصة كما كتبها صاحبها تدور حوادثها عن شاب عربي من القاهرة ترك اولاده وزوجته وسافر الى المانيا ..

وفي احدى المدن الالمانية تقابل الشاب العربي .. وكان معروفا بشدة تدينه مع احدى بنات الليل .

.. وكان صراعا رهيبا في نفسه انتهى بأن تركت الفتاة الالمانية حياة الليل .. واصبحت انسانة ذات قلب كبير .

وقال لي كمال الشناوي .. انه سيكون الممثل العربي الوحيد في هذا الفيلم . وسيكون بقية الممثلين من المانيا .

وقد اتفق مع الشركة الالمانية على ان يقتصر نصيبه على نسبة ٢٥٪ من دخل توزيع الفيلم في مختلف بلاد العالم .. بالاضافة الى دخل التوزيع في البلاد العربية !

***

● **والشيء الذي لا أفهمه** ان توافق ادارة فندق شبرد على تدريب اكثر من ٢٠ شابا على اعمال «الفندقة»في الفندق الكبير بينما محمود حنفي اول شاب جامعي عمل جرسونا .. وتدرج في وظائف الفندق حتى اصبح رئيسا لاحد الادوار الرئيسية في الفندق .. في الشارع !

وكما سمعت .. ذهب محمود حنفي الى السيد عبد الفتاح كاظم رئيس مجلس ادارة شركة شبرد والفنادق المصرية .

قال له : لقد امضيت أكثر من ثلاث سنوات في عملي في فندق شبرد وانفقت اكثر من ثلاثة الاف جنيه حتى اكملت تدريبي في أكبر فنادق سويسرا . وانا اريد الآن ان اعود الى عملي .

وفوجيء محمود حنفي برئيس مجلس الادارة **يقول له** :

— ان بعض المسئولين في الفندق **لا « يستلطفونك » !**

وقفز محمود حنفي من مكانه **وهو يقول لرئيس مجلس الادارة** :

— عيه المسألة .. مسألة استلطاف .. وماذا عن ثقافتي .. وكفاءتي . والسنوات التي ضاعت من حياتي في سويسرا .

وهز رئيس مجلس الادارة رأسه .. **وهو يقول** :

— يا سيدي مش عايزين يتعاونوا معاك ..

ولم ينتظر محمود حنفي وذهب الى ابو بكر عمر الحميدي مدير فندق شبرد .. **وقال له** :

— أنت استاذي .. وانا تتلمذت على يديك .. ولا اتصور ابدا انك تمانع في عودتي للعمل في الفندق ..

وقال ابو بكر : أعارض في عودتك .. ايه الكلام ده .. انا ارحب بعودتك اليوم قبل « بكرة » ..

وامتلأت عينا محمود حنفي بالدموع وهو يغادر الفندق وقد التف حوله زملاؤه يرحبون به ..

والشيء الذي يثير الدهشة .. ان خريج الجامعة الشاب كان مرشحا للعمل في مكتب استقبال الفندق .. وقد ترك العمل في الفندق ليعين في هذا المكان موظف يبدو انهم « يستلطفون » دمه كثيرا واسمه روجيه .. وهو ارجنتيني الجنسية .

اختاروا هذا الموظف الاجنبي، وتركوا المواطن العربي الذي كان اول خريج جامعة بدأ حياته في فندق شبرد من اول السلم ، يعيش في الشارع !

ولم يفلح دم الموظف الاجنبي (الخفيف) في الابقاء عليه في الفندق ، فقد بادر بتقديم استقالته ، وقرر أن يعود الى بلاده في اواخر هذا الشهر ..

وبمعنى آخر .. سيصبح مكانه .. أي مكان المواطن العربي الاصلي شاغرا .. وتصبح لمحمود حنفي ان يبادر باجراء عملية تخفيف دم لنفسه حتى يستلطفه زملاؤه في الفندق ..

وهذا منطق .. لا اظن ان السيد رئيس مجلس الادارة يوافق عليه ولم اله صاحب حكاية « استلطاف الدم » من اولها ..!

***

● **وابتكر** محمد عبد الهادي نصر رئيس مجلس مدينة دمياط طريقة مثيرة لعقاب خمسة من ملاحظي النظافة في المدينة بسبب اهمالهم في مراقبة عمليات الكنس والرش في الشوارع .

وكان رئيس مجلس المدينة قد قام بالتنبيه على هؤلاء الملاحظين الخمسة بضرورة الاهتمام بعملية مراقبة عمال النظافة في المدينة ، ولكن يبدو ان اهمالهم تزايد بحيث كثرت شكوى سكان مدينة دمياط من القاذورات التي يخلفها عمال النظافة وراءهم في الشوارع ..

ولم يكن من رئيس مجلس المدينة الا ان جاء بالملاحظين الخمسة ثم امرهم بالجلوس في احدى الحجرات عند مدخل مبنى بلدية دمياط .. ووضع الى جوارهم (لافتتين) .. واحدة تقول : « **انما نطعمكم لوجه الله** » .. والثانية تقول : « **لانريد منكم جزاء .. ولا شكورا** » .

وفي الصباح جاء الموظفون ليشاهدوا منظر الملاحظين الخمسة تحت اللافتتين ..

وجاء رئيس مجلس المدينة ليقول لهم : انه فضل هذه الطريقة في عقابهم بدلا من عقوبة الخصم من مرتباتهم ..

ولم يسمح لهم بمغادرة المكان الا بعد ان وعدوه بعدم الاهمال مرة أخرى في مراقبة عمليات كنس ورش الشوارع !

***

● **وفي الاسبوع الماضي** .. وافقت السلطات المختصة في القاهرة على تصدير ١٠٠٠ زوج من الحمام الى لبنان .. وهذا الحمام .. كان اتحاد اندية الصيد في لبنان ، قد بعث الى القاهرة يطلب السماح بتصديره الى بيروت في أقرب وقت لتوزيعه على اندية الصيد .. ولم تمانع السلطات المختصة في القاهرة على تصدير الحمام الى بيروت على ان يكون كله من اللون الابيض تحية للبنان .. ورمزا للسلام ..

وحملت احدى الطائرات اللبنانية الحمام الابيض الى بيروت !

***

● **وتمت في الاسبوع الماضي** ايضا اكبر صفقة في عالم الطيران في بلادنا العربية ..

فقد قامت شركة طيران الشرق الاوسط بشراء شركة طيران ايرليبان .. وتقرر ان يختفي اسم ايرليبان في خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، وسمعت في هذا الصدد ان بعض المساهمين اللبنانيين في شركة ايرليبان قد رفضوا الموافقة على الصفقة .

وتم الاتفاق على حجز نحو ٢٠٪ من اسهم الشركة الجديدة لهؤلاء المساهمين في شركة ايرليبان ..

أما بقية الاسهم .. الـ ٨٠٪ فستبقى للمساهمين في شركة طيران الشرق .

***

● **وتدور** في هذه الايام مباحثات هامة بين المغرب واسبانيا لاتمام جلاء القوات الاسبانية من مدينتي سبتة ومليلة في شمال المغرب ..

وقالت وكالات الانباء ان اتصالات هامة قد تمت فعلا بين الملك الحسن الثاني ملك المغرب .. والجنرال فرانكو رئيس الدولة الاسبانية بشأن هذه المباحثات ..

والشيء الذي لايعرفه كثيرون هو ان هاتين المدينتين تقعان في مواجهة جبل طارق وعلى مسافة لاتبعد كثيرا من مدينة طنجة في شمال المغرب ، وقد بقيت المدينتان حتى الآن وبعد جلاء القوات الاسبانية من منطقة الريف التي كانوا يطلقون عليها اسم الريف الاسباني ، تحت سيطرة الاسبانيين ..

وكانت الحكومة الاسبانية تنظر اليها على انهما قطعة من اسبانيا ..

والسبب هو ما يقولونه في اسبانيا ، من ان الذي يسيطر على المدينتين يستطيع السيطرة على مدخل البحر المتوسط في مواجهة جبل طارق .

وفي الاسبوع الماضي قالت بعض الانباء ان اسبانيا تنوي اجراء استفتاء لتقرير المصير في المدينتين .

وعلقت على ذلك جريدة (لاناسيون الريكان) التي تصدر في المغرب بقولها :

— **ان مصير المدينتين لايمكن تقريره الا في المباحثات التي تدور الآن بين المغرب واسبانيا .**

واستطردت تقول بالحرف الواحد :

— ان المغرب لن يقبل اجراء استفتاء ، الا بشرط ان تسحب اسبانيا جميع قواتها العسكرية في المدينتين ، وان تسمح بعودة المواطنين المغاربة الذين سبق ان طردتهم السلطات الاسبانية من المدينتين .

وان يتم هذا الاستفتاء تحت رقابة هيئة دولية .. كالامم المتحدة !.

وهذا هو فصلا الرأى الرسمي للحكومة المغربية !.

جميل عارف

باترسون يستعد للدفاع

عن بطولة العالم في الملاكمة !

● **ويتأهب في هذه الايام الملاكم الامريكي فلويد باترسون للمباراة الحاسمة التي سيدافع فيها عن لقبه كبطل العالم في ملاكمة الوزن الثقيل .. وينتظر ان تتم هذه المباراة بينه وبين سوني ليستون الملاكم الشرس الذي عاش حياته مع عصابات شيكاغو ، يوم ٢٥ سبتمبر الجاري .. اي بعد اسبوعين .. وفي الصورة يقوم باترسون بتمريناته الرياضية في احدى حلبات الملاكمة في ولاية اليتوي في الولايات المتحدة استعدادا لهذه المباراة الحاسمة التي ينتظر ان يشهدها اكثر من ثلاثة ملايين شخص !**

عبد الغني ابو دومة مع مجموعة من اولاد الشوارع الذين عاش معهم لمدة سنتين كاملتين ..

تحقيق خاص عن حياة المانيكان

القاهرة تتحول إلى عاصمة عالمية للأزياء!

- المرحلة الثالثة التى دخلها القطن المصرى بعد زراعته وتصنيعه
- كيف خلقت المنسوجات القطنية مهنة جديدة اسمها "عارضات الأزياء"؟

يكتبه: طارق فوده وبصوره: كمال راشد

القاهرة اصبحت عاصمة عالمية للازياء .. لم تعد فقط عاصمة القطن الشهير بالتيلة الطويلة ..

ولم تعد فقط عاصمة المنسوجات القطنية التى اكتسحت اسواق اوربا وامريكا ..

وانما دخلت القاهرة فى المرحلة الثالثة للقطن وتحولت الى احدى العواصم العالمية التى تصمم الازياء القطنية وتبتكر موديلاتها وتصدرها جاهزة الى العالم!

والواقع ان الفكرة القديمة التى كانت تقول ان القاهرة عاصمة لزراعة القطن فقط ، بدأت تتلاشى تدريجيا مع تيار التصنيع الذى سرى فى ارجاء بلدنا ، واصبحت المصانع المصرية للغزل والنسيج تهتم - بصفة خاصة - بابتكار الرسومات والخطوط والالوان التى تتناسب مع الاذواق العالمية وظهرت مهنة جديدة هامة فى كل مصنع للمنسوجات القطنية وهى مهنة الفنانين الذين يقومون بهذه الابتكارات الجذابة

والتى، الذى لا يعرفه احد ان هناك انواعا خاصة من المنسوجات القطنية تصنع خصيصا للتصدير الى الخارج ولا تباع فى الاسواق المحلية واصبحت هذه الانواع تحتل مكانها فى امريكا وفرنسا وانجلترا وبالذات قماش الكلينوه والبوبلين الابيض .. ويكفى ان يقال ان القاهرة سوف تصدر هذا العام حوالى ٦٠ الف طن من المنسوجات القطنية الى الخارج وقيمتها لا تقل عن ٣٠ مليون جنيه ..!

وقد اصبحت القاهرة تبتكر انواعا جديدة من المنسوجات القطنية والصوفية لكى تجذب بها اهتمام الاسواق العالمية ومن الانواع الجديدة الوهج المصرى والتريلين والداكرون جيبر والكلينوه المقلم وهناك ابحاث اخرى تجرى فى مصانعنا بواسطة الخبراء المصريين لابتكار اصناف جديدة من الاقمشة والمنسوجات كما ان خطة التنمية الخمسية الثانية تقضى بان يتم تصنيع القطن المصرى داخل بلدنا من اول مرحلة حتى اخر مرحلة ابتداء من سنة ١٩٦٥ حتى لا تقع تحت وطأة التقلبات العالمية فى الاسعار والزيادة المستمرة فيها ، ويقضى التخطيط الجديد بالتتاح مجموعة من المصانع الكبيرة لاكمال حلقة التصنيع الكامل للقطن المصرى محليا سواء فى الغزل او فى النسيج او فى الصناعة الجاهزة للملابس القطنية ..!

وقد استطاعت المنسوجات القطنية الجاهزة - بالفعل - ان تثبت وجودها فى الاسواق الخارجية ..

والارقام وحدها تؤكد هذه الحقيقة برغم قصر المدة التى نزلت فيها الى الاسواق وقد تعاقدت مؤسسة التعاون الانتاجى - مثلا - على تصدير مليون بيجامة قطنية الى امريكا قيمتها اربعة ملايين دولار ، كما اتفقت على تصدير قمصان قطنية جاهزة الى البرازيل والارجنتين وكوبا بمليون دولار ..!

ولا تقف اهمية الملابس الجاهزة عن الرواج الذى تلقاه والدعاية التى تنشرها للقطن المصرى وانما هناك ايضا الكسب المادى المضاعف الذى نحصل عليه منها ، فمثلا القميص الذى يكلفنا ثمانية جنيها ونصف جنيه يباع فى الاسواق بثلاثة جنيهات ، ومن هنا يعود الربح مضاعفا عن المصنع ، وكذلك الثوب المصنوع من المنسوجات القطنية لا يتكلف اكثر من جنيهين - ثمن القماش - بينما يصل ثمنه جاهزا فى الاسواق الخارجية الى اربعة جنيهات وسبعة جنيهات وعشرة جنيهات والفرق يدخل ضمن ارباح القطن بعد تصنيعه وتسويقه جاهزا خارج الحدود ولذلك سوف يقام اكبر مصنع للملابس القطنية الجاهزة فى الشرق الاوسط خلال السنوات القادمة .. حتى تستفيد من المنسوجات القطنية التى تنتجها كل عام بالاف الاطنان ..

وقد ادى تصنيع القطن المصرى ومنسوجاته المختلفة الى خلق صناعة جديدة فى بلدنا .. وهى صناعة الازياء، وبالتالى فتح الباب امام مهنة جديدة وهى عرض الازياء. وقد اصبحت هذه المهنة محل اهتمام الفتيات المصريات الآن بعد النجاح الضخم الذى حققته المعارض المصرية الطائرة للاثواب القطنية بين طوكيو وهونج كونج والفلبين وقبرص واصبحت عارضات الازياء المصريات فى شهرة نجوم السينما .

ففى كل يوم تتردد اسماء سوسو .. رينا .. رجاء .. تاتا زكى .. شانتال .. الصحافة اصبحت تخصص جزءا كبيرا من صفحاتها للعارضات . التليفزيون فيه مجلة خاصة للمرأة تحتل الجزء الاكبر منها عارضات الازياء .. حتى الدعاية الخاصة بالقطن المصرى .. اصبحت عارضات الازياء من سفرائها فى كل انحاء الدنيا ..

من اجل هذا كله اصبح عرض الازياء عملا براقا تسعى اليه كل الفتيات ..

والحياة الخاصة لعارضات الازياء شاقة جدا . فالمطلوب من عارضة الازياء ان تحتفظ بنشاطها وحيويتها بصفة دائمة . لانها تظهر على الطبيعة امام الناس وتكون قريبة جدا منهم . والمساحيق الكثيرة لا تجدى بطبيعة الحال .. والعيون المصرية كما تقول رينا - عيون فاحصة ، وهى تهتم بالشكل الذى يعرض الى حد كبير جدا .. ومن هنا .. يجب ان تكون العارضة جميلة دائما .. شابة دائما .. متجددة دائما ..

والطعام .. من الاشياء التى لا تستطيع ان تتمتع به عارضة الازياء ، لان وزنها يجب ان يكون دائما حوالى ٥٤ كيلو جراما .. فى يوم العرض تكتفى رجاء الجداوى بكوب من عصير الفواكه ، بينما تتعشى رينا عن الكرونة والاسباجتى تماما .

والحلاق هو صاحب الحق الاول فى الاموال التى تتقاضاها عارضات الازياء .. فكل عرض تسبقه زيارة للحلاق .. حتى ولو ادى الامر الى زيارة يومية لهذا الحلاق .. وقد توصلت العارضات فى النهاية الى اتفاق بينهن وبين مجموعة من الحلاقين على ان يدفعن لهم نصف الاجر فقط .. وهكذا اصبحت القاهرة عاصمة عالمية للازياء ..!

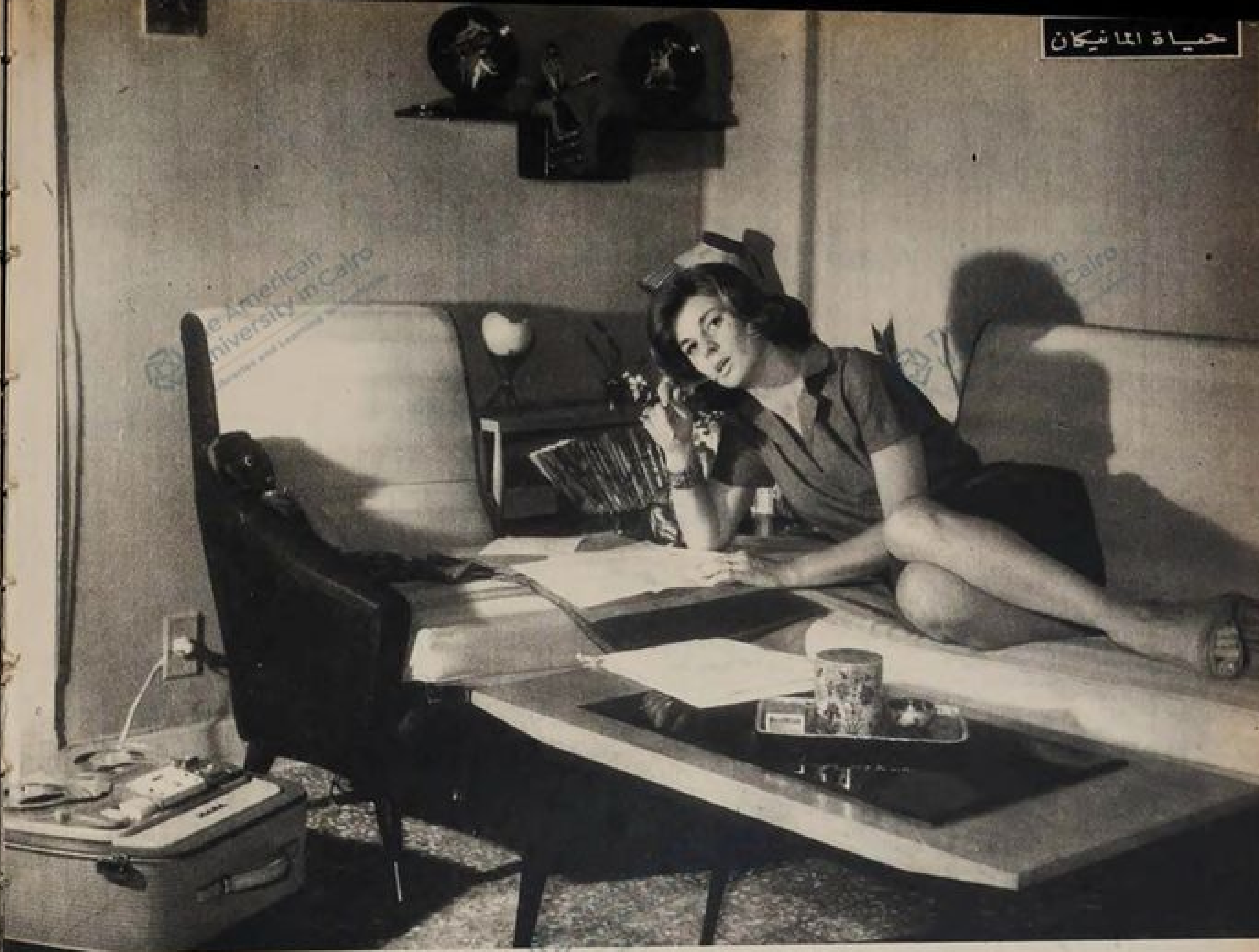

كتابة السيناريو لبعض الافلام هي العمل الجديد الذي تشغل به ريتا نفسها حاليا ..

اول عارضة ازياء في القاهرة

بيوت الازياء تأخذ رأي ريتا دائما !

في نفس الوقت الذي ظهرت فيه صوفي، كانت ريتا قد بدأت تعرض الازياء لمعرض .. فقد بدأت منذ سنة ١٩٥٢ .. وريتا ايطالية مالية في الثالثة تتحدث باللغات الايطالية والفرنسية والانجليزية والعربية واليونانية . ولها ابنة واحدة من زوجها الصحفي الايطالي . اسمها جوبيدانيا .. سألتها عن معناه . فكانت اجابتها: انه لا معنى له . وانما هو اسم اميرة ايطالية وجدت في زمن امراء الاسرة المشهورة ..

والمكرونة الاسباجيتي بطبيعة الحال .. شيء هام جدا في حياة ريتا . حتى في يوم العرض فانها تصر على اكل طبق المكرونة .. وتقول ريتا : ان الشيء الوحيد الذي يفسد اجسام المصريات هو شرب الماء الكثير .. اما الطعام فلا دخل له بفساد الجسم اطلاقا . لان الجسم يأخذ حاجته من الغذاء فقط .. اما الاسراف في الماء فهو الذي يضر ..

وفي بيت ريتا اربعة اجيال ايطالية .. جوبيدانيا . ابنتها .. وريتا .. ووالدتها وجدتها .. وحماتها الشبيهة بحياة الايطاليات البسيطات اللاتي تراهن على شاشة السينما في الافلام الايطالية ..

وريتا تحب قراءة الشعر وكتابته .. وقراءة القصص وكتابتها . وقد تمكنت في الايام الاخيرة من تعلم فن السيناريو واتفقت بالفعل مع بعض المنتجين على كتابة سيناريوهات بعض الافلام .. وقالت ريتا : ان الكتابة احب اليها مائة مرة من عرض الازياء .. ولو انها نجحت في كتابة سيناريو واحد لتركت العرض تماما ..

وقالت ريتا : انني افكر بالايطالية واقرأ بالانجليزية واتكلم واكتب بالفرنسية .. وعندما احب ان اعبر عن شيء . فاعتقد ان اصلح لغة هي العربية ..

وسألت ريتا عن رأيها في عارضات الازياء الجديدات .. فأجابت : انها قاسية جدا في احكامها .. وانها لا تعجبها اي عارضة جديدة سوى ليلى شعير فقط ..

وريتا لها رأيها الخاص في الازياء التي تقوم بعرضها . حتى ان بيوت الازياء يعتبرونها جزءا لا يتجزأ من بيوتهم باعتبار انها من اوائل العارضات اللاتي جئن الى مصر ..

عرض ازياء على نطاق ضيق . ابنة ريتا تعرض عليها فستانها ...

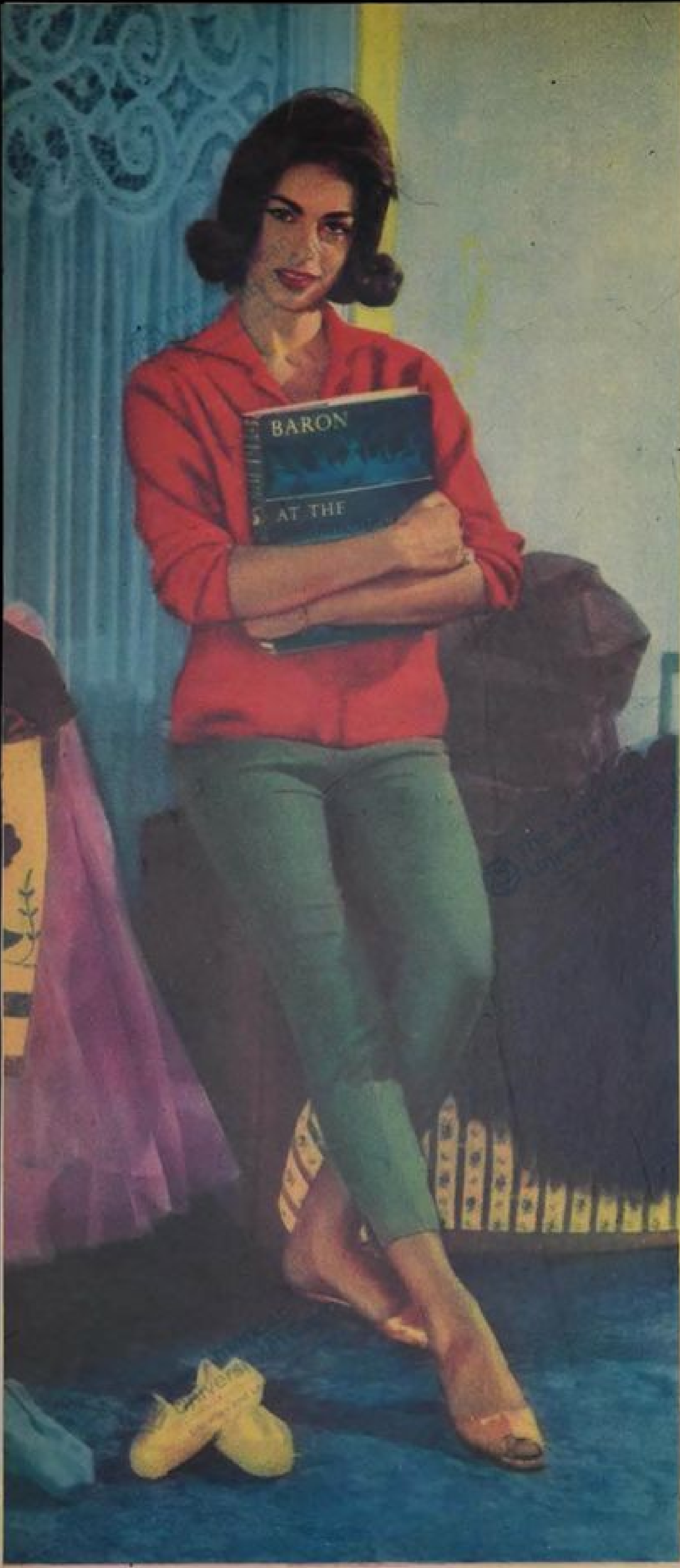

دراسة الموسيقى الايقاعية تساعد على فهم اسس الباليه ..

راقصة الباليه أصبحت تعرض الأزياء .. هكذا تعيش ماريز في اتيليه للخياطة

اذا أتيحت لك الفرصة لترى الجو الذي تعيش فيه عارضة الازياء ماريز .. استطعت أن تحكم على الفور بأنها بالرينا مدللة في اسرة كلها من العاملات .. الام تعمل ، والاخت تعمل .. وجميع قريباتها يعملن .. وهذا العمل الذي يعملن به متصل الصالا وثيقا بالبيت الكبير الذي تعيش فيه الاسرة في شارع عماد الدين وسط البلد .. وصاحبة العمل هي الاخت الكبيرة التي اتخذت من الجزء الاكبر من الشقة التي تسكنها العائلة اتيليه للحياكة .. وحولها تجلس مجموعة كبيرة من العاملات .. وكذلك امها واقاربها .. وكلهن يتحدثن الفرنسية .. او العربية الركيكة مع العاملات اللاتي يجلسن حولهن ..

أما ماريز فتحتل غرفة بعيدة جدا عن هذا الاتيليه وغرفتها هذه مليئة بملابس وأحذية البالرينا الصغيرة .. ماريز ..

وماريز صاحبة الكلمة الاولى في البيت .. لانها أصغر البنات .. وهي الوحيدة في الاسرة التي استطاعت ان تقوم بعمل فني من نوع خاص .. فقد تلقت دروس الباليه على يدي جوكوف وسنوليا ايفانوفا .. ثم بدأت تحترف الباليه .. ورقصت في فرقة سونيا ثم رقصت في التليفزيون وبدأت تعطي للبنات الصغيرات دروسا خاصة في الباليه .

ويأتي عرض الازياء في المرتبة الثانية عند ماريز .. فهي لم تصبح عارضة للازياء الا منذ عامين فقط . ومن رأيها ان عرض الازياء لا يتعارض مع رقص الباليه .. وخاصة ان كليهما يحتاج الى جسم نحيف تتميز به ماريز ..

وماريز .. اسم فرنسي .. والاسرة كلها فرنسية .. والاب شيخ كبير يقيم في الحجرة التي تجاور حجرة ماريز .. ولا يتدخل في شئون البيت كثيرا .

وتحتفظ ماريز في بيتها بقطة سيامية تخشى الكاميرا ولا تحب الاغراب مطلقا ..

وعندما تحب ماريز ان ترى الحياة وتختلط بالناس - خارج البيت - فليس أمامها الا صديقتها ليلى شعير .. تصطحبها معها في كل مكان .. وكثيرا ما تشاركها صوفي !

في الشارع ، وأمام احد المحلات ماريز وصوفي تشاهدان بعض الاحذية الجديدة ..

ماريز ، البالرينا وكتاب ضخم عن أشهر راقص الباليه ، داخل غرفة نومها ...

اقلب الصفحة من فضلك

سوفي .. لوحة حية وسط هذا الاتيليه .. وخلفها الى اليسار لوحة لم تكتمل لليلى شعير بدأتها سوفي بنفسها

سوفي تلعب "اليوجا" لكي تحافظ على رشاقتها !

بالرغم من أن سوفي من أول عارضات الازياء في مصر ، اذ بدأت في سنة ١٩٥٣ فانها لاتزال تحتفظ بشبابها وحيويتها ورشاقتها الى حد كبير .. قالت سوفي : ان هذه المسألة تكلفني كثيرا .. فهي مضطرة الى عدم السهر .. والنوم مبكرة ، وممارسة أصعب رياضة ممكنة وهي رياضة اليوجا ..

ومن رأي سوفي أن اليوجا رياضة للجسم والنفس معا لانها تكسبها حيوية جسمانية ونفسية ..

ووقت سوفي موزع بين أشياء متعددة . أولها عرض الازياء والبروفات التي تكسبها .. والبيت .. فمنذ وفاة والدة سوفي كان عليها أن ترعى والدها المسن ، وشقيقها الصغير .. وأصبحت سوفي فعلا « ست البيت » .

وتأتي الناحية الفنية عند سوفي في الدرجة الثالثة .. وهي تشغل الآن على رسم صورة لصديقتها ولصديقتها العارضة « ليلى شعير » .. ويقوم زوزيان الفنان المعروف بتعليمها الخطوط الاساسية في الرسم .. وهو يرى أن سوفي ستكون فنانة ممتازة جدا ..

اما سوفي فتفكر في استخدام الرسم في تصميم الازياء فعلا . بعد أن تترك عملها عارضة للازياء ..

وقد فكرت يوما في انشاء مدرسة لعارضات الازياء ، ولكنها رأت أن العمل الموجود فعلا لايحتاج الى عارضات كثيرات ، ولهذا لتظنه أن العمل يجب أن يتم بشكل فردي .. بمعنى اخراج عارضات قليلات بين وقت وآخر ..

أما رياضة اليوجا فتمارسها سوفي في نادي الجزيرة الرياضي مع مجموعة من سيدات المجتمع اللاتي تربطهن بسوفي صداقات كثيرة .

بعد ذلك تأتي السينما .. وتذهب اليها أسبوعيا مع ماريز وليلى شعير . وتقوم كل واحدة منهن بدفع الحساب مرة ..

وطارت سوفي قبل ذلك الى فرنسا والبرتغال وهولندا وايطاليا والسودان والهند ..

القراءة لا تحتل الا وقتا قليلا من حياة سوفي .. وفوقها رسم لها من تنفيذ استاذها زوزيان ..

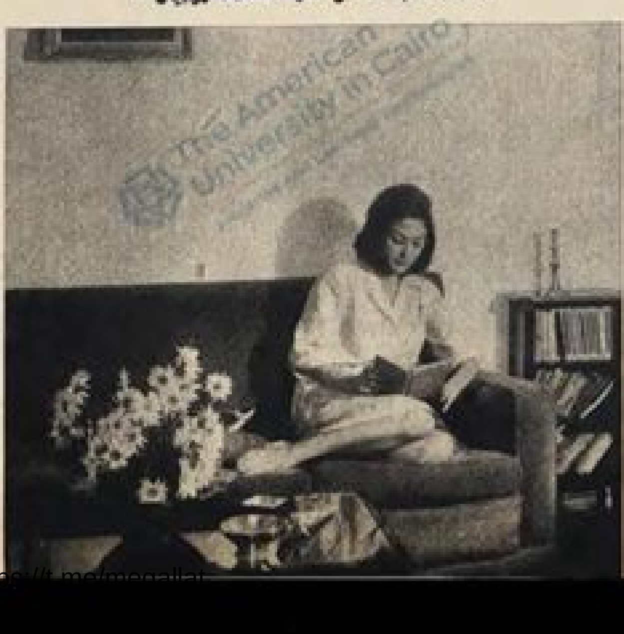

مرة واحدة ست بيت كل عدة اشهر

رجاء مع واحدة من بنات اختها ولعب من الهند ..

الشطرنج ، عنصر مهم في حياة رجاء

أول مصرية تكتسح ميدان عرض الأزياء

رجاء الجداوي هي صاحبة الاسم المصري الوحيد الذي لمع في السنوات الاخيرة بين مجموعة عارضات الازياء.

والواقع أن رجاء شكلها مصري ١٠٠ في المائة .. وتعيش في بيت مصري ١٠٠ في المائة .. وقد بدات تمثلنا عقب ظهورها على مسرح عرض الازياء مباشرة .. فقد ظهرت سنة ٥٧ . وفي سنة ٥٨ طارت الى الهند مع ريتا وصوفي وسيجي ثروت وليليان والتيمون وماريان . وكلهن عارضات من الدرجة الاولى .. وكانت آخر رحلاتها في بداية هذا الصيف الى اليابان مع نانا وشانتال .. الخ .

وقد قامت رجاء بمجموعة من الاعمال قبل عرض الازياء .. عملت في شركة الاعلانات المصرية ـ قسم الترجمة ..

ثم انتخبت ملكة للقطن ، ثم ظهرت على الشاشة البيضاء في فيلم « غريبة » مع نجاة الصغيرة.. ثم عملت في «الصناعات السويدية » سكرتيرة للمدير حتى جاءت مشكلة السفر الى الهند ووجدت انها تتعارض مع عملها فضحت بالعمل في سبيل السفر وعرض الازياء .. ومنذ ذلك الوقت ورجاء تواصل عملها في السينما الى جانب عرض الازياء .

ظهرت في افلام كثيرة، توالحب، دعاء الكروان ، الفرسان الثلاثة ، الشبح الخافت ، اشاعة حب ..

وتقدمت رجاء الجداوي اخيرا لتعمل مذيعة في التليفزيون .

ـ ومارايك في العارضات الجديدات ؟

ـ ليلى شعير وبس ..

ـ وهواياتك ؟

ـ السواقة ، وركوب الخيل ، ومشاهدة التليفزيون !..

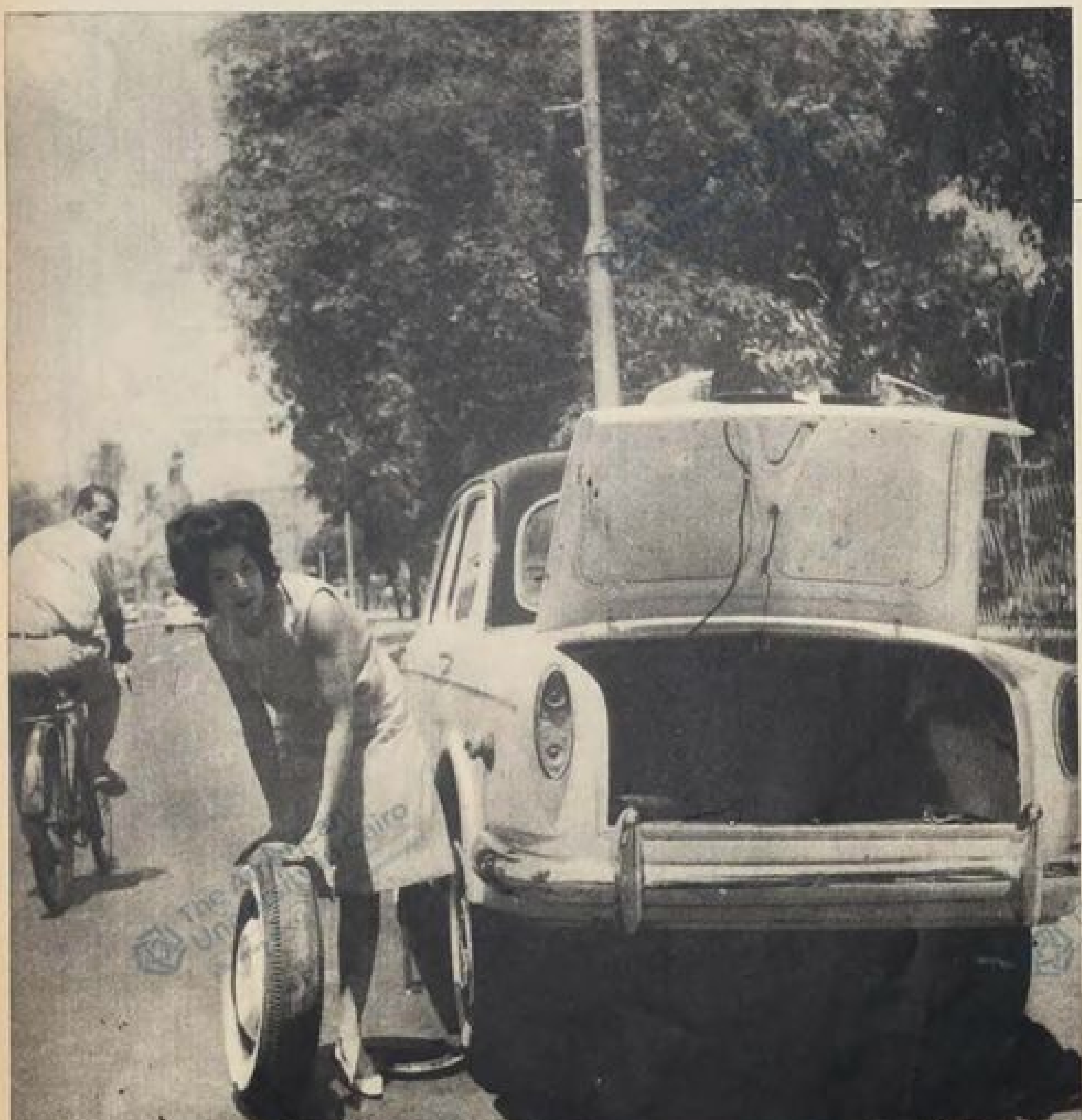

استبدال عجلة السيارة في الطريق العام في حالة الطوارئة .. تقوم بهـا رجاء بنفسها دائما ..

اقلب الصفحة من فضلك

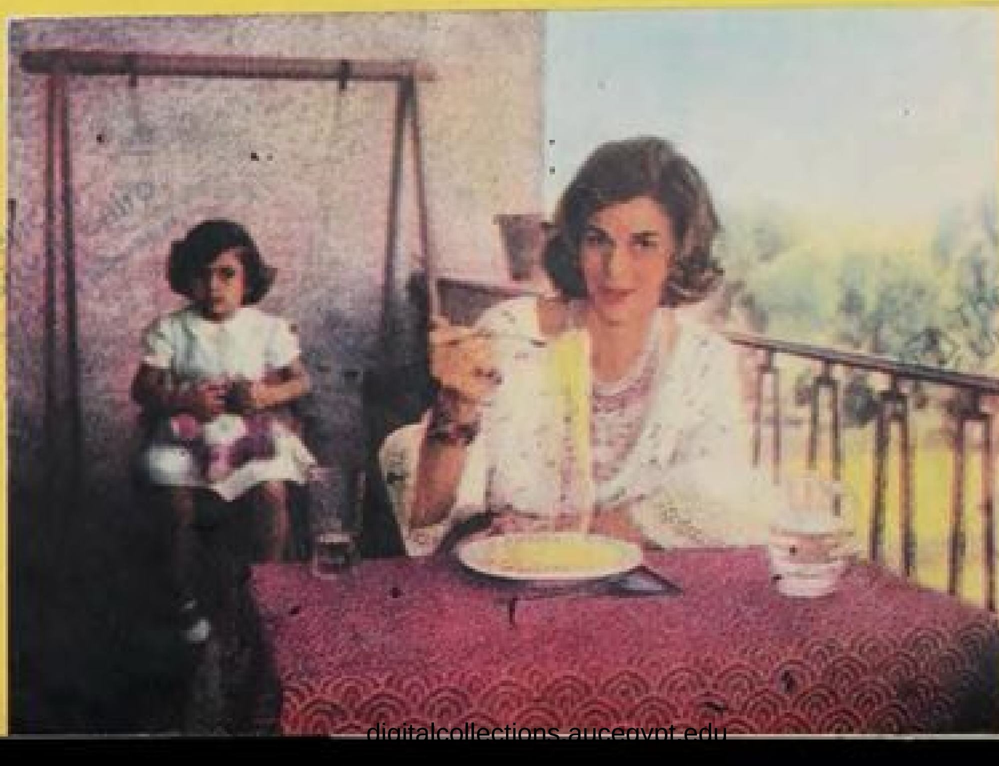

وجيه في غرفة نومها .. انها صاحبة الاسم المصري الوحيد الذي لمع في السنوات الأخيرة بين مجموعة عارضات الأزياء.

ريتا ايطالية مائة في المائة ... والمكرونة الاسباجيتي بطبيعة الحال شيء هام جدا في حياة ريتا ومع ذلك فانها لم تزل في رشاقتها ...

نجمة السينما التى تعرض الأزياء أيضا

أمية عمارة بدأت حياتها عارضة للازياء فى نفس الوقت الذى بدأت فيه حياتها ممثلة فى السينما .. واستطاعت أن تحتفظ بالهدفين معا .. ولكن هذا العمل المزدوج له حمل من الصعب عليهـا أن تنقسم فى التمثيل أو فى عرض الازياء الى حـد بعيد .. ولذلك ، فقد استطاعت بعض الفتيات اللاتى دخلن الى ميدان عرض الازياء بعدها أن يسبقنها .. ومازالت أمية عمارة حتى الآن تعد مبتدئة فى عرض الازياء ..

وفى حياة أمية عمارة الخاصة مشكلات من نوع آخر .. مشـكلات متعلقة بالزواج والاولاد والبيت الى غير ذلك ، مما يشغلها عن عملها الى حد بعيد جدا ...

وديكور البيت .. شئ كانت يشغل بال أمية عمارة .. وهى تحب ابتكار وتنويع ديكور بيتها بنفسها .. وقد توصلت أخيرا الى فكرة عجيبة .. أحضرت شجرة طبيعية حجمها متوسط ، وثبتتها فى ركن من أركان البيت ..

وفيما عدا الديكور ، تجدان هواية أمية عمارة المفضلة جداهى ركوب الخيل .. ومواعيد ركوب الخيل فى الهرم مواعيد منتظمة جدا ، وهى تستعد الآن لدخول مباريات الفروسية الحرة فى خلال العام القادم ..

أمية عمارة ، وحصانها المفضل تحت سفح الهرم

وفاء تركت الانزلاق والتجارة إلى عرض الأزياء

وسط لعب الاطفال جلست وفاء زكي .. انها تفضل هذه اللعب على أي شيء آخر

ووفاء زكي صورة غريبة من صور البنات العاملات .. لاتحترف شيئا أبدا ، ولاتثبت على شيء .. بدأت حياتها العملية برياضة الانزلاق .. وعندما بدأ اسمها يلمع فجأة في هذه الرياضة تركتها .. ليست اللعبة فقط ، وانما الرياضة كلها .. ثم عملت في اكثر من مكان .. فقد أصبحت سكرتيرة للدكتور زكي هاشم المحامي .. ثم تركت هذا العمل لانها أرادت أن تتفرغ لعرض الأزياء .. وبدأت تقسم وقتها بين عرض الأزياء والعمل في القسم الرجالي في احد محال شارع قصر النيل الذي افتتحته بنفسها .. وظنت في البداية انها ستكون تاجرة ممتازة ، ولكنها لم تستطع .. فأصبحت تذهب الى المحل زائرة .. ربع ساعة فقط كل يوم .. واحيانا لاتذهب أبدا .

وهي تفضل دخول السينما على كل شيء .. ففي الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر كل يوم تختار لنفسها احدى دور السينما وتتوجه اليها مباشرة .. وفي رأيها انها سهرت عليها يوم الاثنين فيه حتى بمواعيد السينما

وهي تعيش في البيت مع والدتها وشقيقتها الصغرى .. والشقيقة الصغرى فنانة تضع الآن اللمسات الاخيرة في صورة وفاء زكي .. والبيت في حد ذاته رتيب جدا .. مزدحم بقطع الأثاث الكبيرة اكثر من اللازم ..

ووفاء بدأت عرض الأزياء منذ ثلاث سنوات .. ظهرت لأول مرة في سان ستيفانو بالاسكندرية ، ثم في فندق هيلتون بالقاهرة .. وهي ترى أن حياتها الرياضية التي سبقت عرض الأزياء منحتها الكثير من الجرأة في الظهور أمام الناس .. ولم تخرج وفاء زكي خارج مصر الا مرتين .. المرة الأولى عندما زارت شقيقتها في الحجاز وأدت فريضة الحج .. والمرة الثانية عندما طارت الى سوريا للاشتراك في عرض الأزياء هناك ..

وسط المحل الذي اشترت جزءا منه وقفت وفاء زكي . ليست في انتظار الزبائن ، وانما للصورة فقط

عملية ترتيب رسوم آمال على الحوائط تقوم بها وفاء

وفاء وآمال ، شقيقتها ، وصورة تضع فيها اللمسات الاخيرة ..

ليز ، ووجه الاسكندر من تصميم و تنفيذ والدها الفنان ..

ليل شعير ، الوجه الجديد فى عالم عرض الازياء .. والعيون الجميلة التى فتحت امامها طريق الشهرة السريعة ..

آخر مانيكان عمرها ١٦ سنة

القطة الصغيرة التى دخلت المهنة الجديدة

وآخر العارضات اللاتى ظهرن فى سنة ١٩٦٢ كانت ليل شعير .. بدأت تعرض منذ اقل من عام واحد ، ورغم ذلك لمع اسمها سريعا .. ولدت فى باريس وعاشت فى القاهرة ، لكنها كانت تصحب اسرتها كل عام لزيارة أسرة والدتها فى فرنسا .. فالت الهايدات عرض الازياء هواية .. ثم اصبحت مغرمة به .. ثم راحت تكسب منه الكثير .. واستطاعت فى أشهر قليلة أن تحصل على أجر كبير .. عيناها أشبه بعيون القطط الشقراء .. ومع ذلك فهى لا تقتنى اية قطة ..

والى جانب عرض الازياء تواظب ليل شعير على دروس الباليه عند الاستاذ السوفيتى جوكوف .. وعند مدام سونيا ايفانوفا .. ومن هنا تعرفت بسرعة الى ماريز ..

والبيت الذى تعيش فيه ليل شعير عادى جدا .. يزدان فى كل مكان بقطع فنية من السيراميك التى يصنعها والدها بنفسه .. وتنافس ليل والدتها فى العزف على البيانو .. وتقوم بتعليم والدتها اللغة العربية .. وهى تتحدث الانجليزية والفرنسية بطلاقة . أما اللغة الايطالية فانها تواصل تعلمها — وبعد اللغة الايطالية ستنتقل الى الاسبانية لانها ترى ان الحياة جديرة بأن يستعد لها الانسان بمجموعة كبيرة من اللغات ..

وليل ككل البنات فى مثل عمرها (١٦ سنة ونصف سنة) تحب الافلام البوليسية .. وتهوى رؤية افلام هيتشكوك اكثر من مرة . أما القراءة فانها لا تأخذ من وقتها جزءا كبيرا .. لان السينما تشغل الجزء الاكبر من هذا الوقت فعلا ..

وليل شعير ترى أن البنات الجديدات اللاتى يدخلن عالم عرض الازياء كل يوم دخيلات على هذا الميدان ، وان أى واحدة منهن لن تستطيع أن تواصل ..

ومن أجمل الذكريات التى تحملها ليل شعير للقائها براقصة الاتحاد السوفيتى الاولى حاليا — مايا بليستسكايا ، بالرينا فرقة البولشوى العالمية التى جاءت الى القاهرة فى العام الماضى .. وكانت ليل قد التقت بها عند الاستاذ جوكوف السوفيتى

طارق فودة

مجموعة من اعمال الفنان والد ليل بين يديها ..

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

أزواج أنانيون .. وبخلاء وجاحدون !

لقد ضقت ذرعا بحياتي يا سيدي . فزوجي رجل اناني وبخيل . لا يجد غضاضة في ان يحلل لنفسه كل شيء على حسابي وحساب اولادي . فهو يقتر علينا تقتيرا مخزيا ، ويحرمنا من معظم ما نحتاج اليه . كي يعيش ويلهو في الخارج ، وينفق على ملذاته من خمر ونساء . ثم هو مع ذلك يأبى الا ان يجد في البيت كل مايلزمه ، وان يجدني انا بالذات طوع امره ، أنيقة وجميلة ، اوفر له اسباب الراحة والسرور . ولا اشكو او اتململ ابدا . ثم هو فوق ذلك كله لا يقدر ما ابذل في تربية اولادي والعناية بشئون بيتي والاقتصاد جهدي في نفقاتي . بل يسخر من هذه الجهود ، وينتقص من قيمتها وينظر اليها باعتبار انها واجبات طبيعية لا تكلف المرأة اية مشقة . فهو انسان لا رحمة في قلبه ولا حنان . ولقد احتملت الحياة معه حتى الآن من اجل اولادي . وانا مستعدة لاحتمالها ايضا من اجلهم . على ان يلطف هو ولو بعض الشيء من انانيته وقسوته وبخله ويدرك ان لاسرته حقا مقدسا عليه . فرجائي اليك ان توجه اليه كلمة ترده الى صوابه فانا لم اكتب اليك الا ضنا به وحرصا على اولادي وعليه .

الزوجة المعذبة . و ... بالقاهرة .

هذه كلمتي الى زوجك : انت ياسيدي رجل متزوج . فكيف تريد ان تكون متزوجا ثم تعيش في الوقت ذاته كشاب حر عزب غير مسئول . الواقع انك تزوجت وانت تقول في نفسك : سأجد بيتا منظما وزوجة تقوم بخدمتي واولادا اعتمد عليهم في شيخوختي . ولكن هذا لن يمنعني وانا الرجل القوي من ان اعيش وامرح كيف شئت خارج بيتي . فانت تريد ان تشعر بانك متزوج وغير متزوج . مقيد وطليق . رب بيت وجواب آفاق . ورغبة منك في التمتع بالنقيضين : مباهج الحياة الزوجية ، ومغاني الحياة المنطلقة من ربقة جميع القيود . ومادامت الحياة الحرة تجذبك . فانت مضطر بالطبع الى التقتير على امرأتك واولادك وبيتك كي تحرص على ملذات تلك الحياة الحرة وتستمتع بها . فشخصيتك اليوم هي شخصية البخيل . لا البخيل بطبعه بحيث يجمع المال ويكنزه . انما انت تبخل على غيرك كي تبيح التبذير لنفسك . وان كنت تنعم بلذة أم الشقيين انك انما تنفق وتتمتع على حساب اقرب الناس اليك . ولكنك يجب ان تدرك ياسيدي ان هذه الانانية المقرونة بالبخل المزري لابد ان تهدد بيتك ، وتشقي اولادك وتثير عليك ثائرة زوجتك وقد تفقدها . ان الزوجة المخلصة تخضع بطبعها للظروف حتى كانت قاهرة ، وتسلم بالفقر بل بالبؤس متى كان امرا واقعا . ولكنها لا تستطيع ان تصبر على زوج يمتع نفسه ويحرمها هي ، ويسخر على نفسه ويقتر عليها وعلى ابنائها . فاذا شئت ان تحرص على كرامتك وعرضك واولادك وبيتك ، فاقهر شخصية الرجل المستهتر العزب التي تحتل ضميرك . واقهر انك زوج . وانك وضعت حقا بواجبك . وبذلت بدل ان تقبض وضحيت بدل ان تبخل . فستشعر في بيتك بسعادة امتع وابلغ الف مرة من تلك السعادة النكدة التي تسعى اليها في الخارج على النقائض من هم لحسك ودمك . اما احتقارك الجهود التي تبذلها امرأتك في خدمتك وخدمة اولادك ، فامر لا يليق برجل . فتصور ياسيدي المشقات التي تتكبدها زوجتك في تنظيف وتجميل بيتك ، والعناية بملابسك ، وتهيئة الوان طعامك والاهتمام الزهن بعد هذا بوجه لطيف وزي واستقبالك بعد هذا بوجه لطيف وزي جميل . واعرف قيمة هذه الجهود وقدرها واياك ان تنساها من اجل هفوة عابرة تنظم زوجتك وتنكر عليها سائر تضحياتها . ان مايكرب المرأة من زوجها ويوغر صدرها حقدا عليه هو جحوده . وهذا الجحود يلقى في روعها ان زوجها سيء النية . وان في وسعه ان يبصر ويقدر ولكنه يأبى متعمدا الا ان يكون جاحدا واعمى . فكن شهما يا سيدي ولا تبخل على امرأتك واولادك ثم كن بارا بالجميل واشعر زوجتك ان مجهودها اليومي يسترعي اهتمامك ، ويثير اعجابك وتقديرك . وانه مجهود ثمين لا رخيص وتبيل لا وضيع . واذا عن لك ان تبدي ملاحظة عليه . فلتكن ملاحظة ثانية وعابرة في قالب رقيق . اذ كل ملاحظة تعسفية وقاسية تهتم بسيئات الحاضر وتنسى حسنات الماضي ، لابد ان تحمل هذه المرأة المخلصة معنى الجحود ونكران الجميل . فتزيدها تشبثا بتخطئها ، وتدفعها تحت تأثير الجحود والعنف الى كراهية زوجها .

قوة المرأة في ثقتها بنفسها

انا اعرف ان زوجي رجل اجتماعي بطبعه وانه انما يتلطف مع السيدات في المجتمع وحتى انا اسرف في مجاملة البعض منهن فهو لن يفكر ابدا في خيانتي . ومع ذلك فانا اتبرم بتلك النزعة الملحوظة في اخلاقه لانها تثير غيرتي وتعذبني . فكيف اقاوم هذه الغيرة واتغلب عليها ؟ ..

س . ا . باسكندرية

ان غيرتك تنبع من كبريائك . ولكنك لو اظهرت هذه الغيرة ولا سيما امام الناس ، لاثلمت نفسك وفقدت في نظر المجتمع كل كبرياء وكل كرامة . فاضبطي اعصابك جهدك . واذا رأيت زوجك يجامل بعض النساء ، فاياك ان تشعريه بغيرتك منه ولا احنقته ودفعته الى مكايدتك بالتمادي والاسترسال . اما اذا رأيته يسرف في مجاملة امرأة معينة ويعرب لها عن اعجابه بأناقتها او بجمالها . فاسرعي انت وامتدحيها ايضا ولا تنتقصي من قدرها . وهكذا يحس زوجك انك لست خائفة منها ، وانك واثقة في نفسك وقوتك وتأثيرك . فتفقد المرأة الغريبة سحرها في نظره ، فيراك انت مصدر الثقة التي يحتاجها .

إجابات سريعة

الى م . ل . ل . بالقاهرة
امتحنها ايضا ولا تتسرع . واكبر ظني ان عمك على حق وان الزمن سيبرهن لك على ان تلك الفتاة ليست جديرة بك .

الى ز . ١ . م . بالدقهلية
هذه اعراض عصبية لا خطر منها . وفي وسعك متى قدمت الى القاهرة ان تعالجها بعرض نفسك على اخصائي في طب الاعصاب .

الى ش . ١٠١ . بالقاهرة
كوني اثنى وتفوقي بوصفك اثنى . اما الاسترجال فهو الذي ينفر الشاب منك ويلقي في روعه انك فتاة مستهترة .

الى و . و . ١٠ . بالجيزة
الحرية في الرجل شيء أصيل لا دخيل فانت اذا حرمت زوجك من حريته ، جرحته من كرامته ورجولته ودفعته الى الثورة عليك وتحطيم حياتك . انه يحبك ويخلصك فاياك ان تجاريه على حبه واخلاصه برغبة التحكم وارادة الاذلال والاستعباد .

الى س . س . بمصر الجديدة
فكر طويلا قبل ان تنصرف عن امرأتك الى غيرها . ولا تظن ان حياتك ستصبح سهلة ميسورة لانك عثرت على امرأة جديدة يزين لك الخيال انها كاملة وانها تحبك وانك تحبها .

النصف الحلو

يقدم هذا الاسبوع

التوأمان ايمان وريهام فى زى بحمالات من البوبلين الكاروهات ..

تصوير : احمد يوسف

الكتاكيت فى .. وداع الصيف!

الاطفـــال ينتظرون شهور الصيف طوال شهور الشتاء .. لان الصيف يعنى لديهم الاجازة من المدرسة وواجبات الحساب والعربى ويعطيهم حرية ارتداء الملابس المفتوحه التى يتحركون فيها ببساطة بعيدا عن الجاكت والبالطو .. ولما كنا فى أوائل سبتمبر اى فى اوائل الخريف فالملابس الصيفيه مازالت هى السائدة لاطفالنا . ويكتفى فى الليل بارتداء جاكت صوف فوقها .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع كتاكيت الممثل احمد مظهر فى ازياء وداع الصيف ..

نيفين فى فستان مقلم بكلابات تحت السفرة .. وايمان وريهام فى فستان كاروهات مقفل بنصف

اذا تمت الموافقة على الزواج فاول شيء يجب عمله هو النزول الى السوق مع صديقة موثوق بهاوبذوقها لشراء مستلزمات الجهاز وفستان الفرح والطرحة .

الحسناء في نزهة على الاقدام .. يتابعها احد المعجبين الذي يقدم لها قلبه وعرضا بالزواج توافق عليه وتكون كلمات الغزل حكاية غرام نابليون وجوزفين ..

اخيرا عقد القران وجاءت اللحظة الحاسمة التي تنتظرها ام العروس لتبدو في اوج زينتها وجمالها .....

العرائس تعلم أطفالنا الأناقة !

تصميم أزياء العرائس

قميص النوم اصبح الآن اهم من فستان الزفاف بالنسبة الى اي عروس تهتم بأناقتها ...

الزوج مازال شابا ومرتبه لايكفي مطالب المنزل ولذلك نزلت الزوجة الى ميدان العمل ..

الزواج على مضي سنوات طويلة انجب خلالها توامتين جميلتين كبرتا سريعا .. اعجب بهماتوامان فكان يوم عقد البلاج وتقدما بعرض للزواج وافق عليه الوالدين .. وعادت الام لتعيش وحيدة في المنزل الكبير ..

اطفالنا الصغار الذين ولدوا في عصر الصواريخ .. هل يختلف ذوقهم وتفكيرهم عن ذوقنا وتفكيرنا أيام كنا أطفالا صغارا ..؟

وهل التغيير الذي طرأ على ذوقهم وتفكيرهم موضة جديدة لا تلبث أن تزول ..؟ أو أنه يرجع الى عوامل نفسية ؟

ما زلت أذكر أيام طفولتي . كنا نهتم بالعرائس الصغيرة التي تشبه الأطفال الحقيقيين . العرائس التي تفتح عيونها وتغلقها تماما كما يفعل الأطفال . كنا نحب اللعب التي تمص اللبن من (البزازة) . كما كانت تعجبنا اللعب التي تسير على اقدامها وتصيح بصوت عال .. وكان آباؤنا يحببون الينا هذه اللعب حتى ننشأ على حب الأطفال والعناية بهم ، وكانوا يعدوننا للدور الذي سنقوم به في المستقبل ، وهو اننا سنصبح امهات نعنى بأطفالنا ونرعاهم .

والاطفال الصغار ما زالوا يحبون اللعب ..!

ولكن شكل اللعبة اختلف الى حد بعيد ..! لم تعد هذه اللعبة طفلا صغيرا ، بل تحولت الى مراهق ! ان لعب الاطفال الآن أصبحت لفتيات في العشرين !

والموضة الجديدة في لعب الاطفال ظهرت للمرة الاولى في باريس فنان اسمه (بيتيه) .. فقد قام بتصميمها وصنعها ثم غزا بها اسواق أوربا ..

وفي هذا الاسبوع سافر كمال عبد النبي سفيرنا السابق في فرنسا الى باريس وعاد يحمل مجموعة من اللعب لابنتيه جيجي وفاطيم .

وحينما رأيت هذه العرائس أدهشني جمالها وألوانها وملابسها ، وتسريحة شعرها .. وألوان هذا الشعر أحمر أو أشقر أو أسود .. والتواليت الذي يزين هذه العرائس لونه (بمبي) .

ويبدو أن هناك غراما شديدا بين الاطفال والبنات في سن العشرين ، والدليل على ذلك أن العرائس الجديدة تغزو كل أنحاء العالم الآن .. انها تنتقل من باريس الى كل العواصم .

وهنا يتبادر الى الذهن هذا السؤال :

هل السر في انتشار العرائس هي قصة لوليتا التي تمثل غرام رجل ناضج بفتاة في مرحلة الطفولة ؟ أو من تحاول أن تكون كذلك ..

أو سر انتشار هذه الموضة هو أن الاولاد والبنات في هذه السن يحصلون الآن على مزيد من النقود ويستطيعون شراء كثير من الملابس .

ان عددا كبيرا من رجال الاعمال يحاولون الآن تحليل هذه الظاهرة ، ودراستها ويرغبون في الوقت نفسه أن يستفيدوا منها .. وهناك عدد كبير من تسريحات الشعر اعدت خصيصا للفتيات اللاتي بلغن العشرين ! والفتيات اللاتي صممن هذه التسريحات هن أيضا في سن العشرين ، واسعار تصفيف الشعر للفتاة في هذه السن مخفضة الى حد كبير وتناسب ميزانيتها !

يتبع آخر خطوط الموضة !

ثوب آخر ..!

ان الفتيات في هذه السن يعرفن جيدا ماذا يردن .. ليس عندهن تردد ! انهن يعرفن نوع التسريحة التي يردنها واصحاب محال تصفيف الشعر يقولون في استسلام : ليس علينا الا أن ننفذ رغباتهن .. لاننا لا نستطيع الوقوف ضد هذه الرغبات ..

وقد مضى زمن طويل بين الفترة التي صنعت فيها عرائس من الجوارب القديمة . وعرائس الفنان الفرنسي (بيتيه) وانتشرت هذه العرائس تغزوا كاملا

ان هذه العرائس تتابع أحدث التطورات في الموضة ، كما تفعل نحن تماما ..! ونوع قماش ملابسهن ممتاز وألوانه مرحة وجذابة .. والملابس الداخلية والجيبونات اطرافها مصنوعة من الدانتيلا ، والقمصان مصنوعة من نفس المواد التي تصنع منها قمصاننا الحقيقية . انها مصنوعة من الجوخ أو قماش (الجوخ) والبيجامات وقمصان النوم الخاصة بهذه العرائس مصنوعة من النايلون الجميل ..!

وملابس السهرة والحفلات مصنوعة من الساتان دوشيس والفساتين السوداء مصنوعة من الجرسيه الصوف .

ولهذه العرائس الجديدة عدة ميزات .. انها تنمي في الاطفال حب الموضة والرغبة في متابعتها وترغبهم في حب التسريحات الجديدة للشعر ، وتعودهم الظهور دائما بمظهر جميل .. وتحبب اليهن النمو والكبر ..!

وقد افتتح متحف (فيكتوريا والبرت) بلندن متحفا للازياء التاريخية ، عرضت فيه أزياء يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر .. أقدمها أزياء جيمس ملك انجلترا ، وأحدثها بالطبع وحولة من تصميم كريستيان ديور واسمها (التيولوك) .

***

ولهذا فاننا نرى أن احساسنا بالفن لا يتوقف على تذوقنا الجمال وحده .. لان المسألة ليست بسيطة الى هذا الحد وخصوصا حينما نجد أن فهمنا للفن يحتاج الى كل حواسنا يحتاج الى اللمس والتذوق والرائحة .

وما هو الفن ؟

ان الفن يأخذ عدة صور وأشكال في العمارة والنحت والرسم والموسيقى .. والشعر ..

ولكنه يظهر واضحا في نشاط مصممي تسريحات الشعر وفناني الماكياج الذين يقومون بتجميل وجه المرأة وقوامها حتى تصبح كالصبات الباليه ..

والفن يبدو واضحا كذلك في نشاط كريستيان ديور مصمم الازياء .. وفي نشاط صانع العطور .. وفي نشاط صانع عرائس الاطفال .

عزيزة ثابت

اقلب الصفحة من فضلك

هنج .. بنج .. فنج !

« هنج – بنج – فنج » .. هـذه الكلمات يرددها طفلك وهو يشير بيديه اشارات غريبة ، ثم يظهر لك بعدها شيئا كان يخفيه في جيبه ويقول بعدها منتصرا : « أنا زي الساحر علاء الدين » !

هذه الكلمـات التقطها طفلك من برنامج « ماما سميحة » للاطفال في التليفزيون .. الفقرة يظهر فيهـا الساحر علاء الدين ، وحوله مجموعة من الاطفال الذين يشاهدون أعماله بالعجب ، ويتابعونه في تـشـكك ، ليسارع كل منهم بعد أن يشاهد احدى النمر ويقول بذكاء بعد تمرين عقل شاق : « انا اعرف أعمل زيك » ، ويقوم بعرض مماثل ، ولكنه لا يستطيع ، فيشرح له الساحر علاء الدين كيف اخـرج الارنب من البيضـة مثلا ، ويشرح له السر في الحكاية كلها .. فيبتسم الطفل ويطالب بلعبة جديدة ..

هذا الساحر اسمه الحقيقي « سليمان نصحي » ، ٣٢ سنة ، حاصـل على بكالوريوس التجارة ، ويعمل الآن ببنك الاسـكندرية وهو أب لولدين رامي ٤ أربعة أشهر » وامير « سنتان » ، ويعتبره الساحر أحسن مشجع له ، وأول ناقد لالعابه .. وزوجته سونيا طرزي تعمل سكرتيرة المدير الفني للشركة الشرقية للبترول وهي تصممه أزياءه التي يظهر بها على الشاشة الآن ، والتي سيظهر بها خلال هذا الشهر في بريطانيا في المؤتمر الدولي للالعاب السحرية الذي سيعقد في مصيف « برايتون » ، وسيقدم كأول ساحر مصري يشترك في مؤتمر عالمي ، عرضا للاطفال في حفلة مجانية للصغار ذوي العاهات في مسرح يسع أربعة آلاف متفرج ..

والساحر علاء الدين بدأ احترافه بالالعاب السحرية في عام ١٩٤٦ ، بعد كتاب أحضره له والده عن السحر ، واستطاع بعد ساعات من قراءته أن يجيد بعض الالعاب ، وبعدها بدأ يقرأ ويتعلم كل ما يحيط بهذا الاتجاه ، واستطاع بعد سنوات قليلة أن يكون أول ساحر للاطفال في مصر ، وعرفه أطفال الجمهورية مع بدء ظهور التليفزيون في برنامج « ماما سميحة » ، وكان يضع قناعا في أول ظهوره ، ولكنها سقطت أمام المتفرجين فاصبح يظهر بدونها .

سألت سليمان نصحي عما اذا كان ساحر الاطفال يختلف عن ساحر الكبار ؟ فقال لي :

– طبعا .. فهناك مميزات يجب ان تتوافر في ساحر الاطفال ، وهو أن يتحلى بصبر أيوب .. فالاطفال والناس لا يستطيعون كبت مشاعرهم ولا تستطيعهم الى تسمع بالتحدي المستمر ، ولذلك يجب الا يثور عند أي مناقشة ..وأهم

الساحر علاء امام لعبة خطرة لا تصلح للاطفال ..

الجيل الجديد في مجموعة امام الساحر علاء الدين يشاهد في تطلع احد العابه التي يبدو انها حازت الاعجاب ..

مذكرات فتاة جامعية ..

الحلقة ١٥

وخلت حيرتي بعد العودة مع أمي من حفلة نادي التجديف الجامعة ، بدأت في تغيير ملابسي عندما شاهدت أمي يدخل الحجرة ويغلق الباب وراءه ، كان الشرر يتطاير من عينيه .. لاحظت انفاسي ... وافكاري بسرعة .. كيف عرف ، انه فقد عقله عندما شاهدني أدخل النادي مع الدكتور سمير .. لم يخطر لي أنه استاذي بالكلية ، ماذا سأقول لأخي ؟

ان الدكتور سمير في نظره مجرد رجل خرج مع شقيقته .. هل أقول له انه كان يجلس في النادي مع زميلته ميرفت .. لماذا لا يقبل مني ما يسمح لنفسه به .. هل تفكيره نحو زميلته خاطيء ؟ ويعتقد ان كل الناس خاطئون مثله في علاقاتهم بنا .. نحن البنات ؟

ولم أعرف ماذا أقول .. وفاجأني بسؤال عن خروجي مع رجل .. ووصف هذا بجرأة ووقاحة وقلة أدب .. ورفع يده الى أعلى .. ان أخي يضربني .. يا الهي .. كثيرا ما صاح في وجهي ولكن بابا لم يكن يسمح له أبدا أن يضربني .. والآن يريد أن يضربني وهو يعلم أنني لن أخبر ماما أو بابا .. وقبـل ان تنزل يده على وجهي قفزت الى ذهني فكرة الاغماء المصطنع التي انقذتني كثيرا من المآزق منذ حادثة فشل في عمل كرمي عجة في المطبخ .. وسقطت على الارض .. واغمضت عيني .. وارهفت السمع .. كيف سيتصرف أخي ..

لقد ذهل ولم يعرف كيف يتصرف .. انحنى على واخـذ يربت بيديه على وجهي يحاول ايقاظي .. قررت أن أتركه بعض الوقت يتعذب .. حتى تنهار مقاومته تماما .. وبدأت اسمع انفاسه مضطربة .. ويهمس لنفسه نادما على تصرفه ويقول .. صافي يا حبيبتي .. مش حاززعلك أبدا ... يارب .. لست حلاس .. مالكش دعوة بيها أبدا ... وبدأت أشعر أن مقاومته انتهت وأنه لعقلب كتابة .. وبدأت الصبيع العظة شيئا فشيئا .. ففتحت عيني ببطء .. بدأت اخرج الكلمات من بين شفتي ببطء أيضا ؟ .. قلت له .. يا اخي .. خذني صديقة وزميلة في الجامعة الى جوار كوني أختك يا أخي فلا تظلمني وتحرمني من شيء أنت تفعله ؟ ، فلا تسمح لنفسك أن تخرج مع ميرفت وهي بنت مثلي ثم تمنعني تماما .. وتمنعني من الخروج مع استاذي ..

وهمس أخي في اصرار وهو يقول .. انا راجل يا صافي .. وانت مازلت صغيرة لاتعرفين مصلحتك .. يا الهي .. ان الاستاذة صافيناز ... الجامعية .. مازلت صغيرة لا اعرف مصلحتي .. يا لظلم الرجال لمجرد انهم رجال لنا نحن النساء لمجرد أننا بنات حواء !

والشاب أخي انني انقلت تماما ولم يعرف كيف يستمر معي في المناقشة .. فخرج وتركني وحدي .

الهم .. انني اشعر انني كسبت جولة لصالحي الكاملة في نفسي ... ولعلها اكتسب صداقة زميلته ميرفت سيكون أخي نصيرا كبيرا لصالحي في داخل البيت .

وبقيت جولات أخرى مع ماما وبابا اللذين مازالت احبه رغم كل شيء .

(البقية الاسبوع القادم)

آخر رواد البلاجات

البلاجات الآن اصبحت تودع آخر روادها فنسمات الخريف الباردة تجعل الرعشة تتمشى في الاجسام العارية الا من المايوه وحـواء الصغيرة لفتة كريمة القلب فؤاد نجم تتغلب على أي نسمة باردة بارتداء الفستان الكامل والبرنيطة والشراب ايضا على البلاج

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حلم قديم يتحقق في هـذا الاسبوع ، عاطفة متبادلة تنتهي نهاية سعيدة ، تصل الى حل حاسم في مسألة هامة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الظروف مهيأة لك للحصول على كل ماتريد ، نجاح أدبي كبير في انتظارك تسعد به .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
يجب الانتظار قبل البدء في مشروع جديد ، خطوة موفقة في سبيل تدعيم مستقبلك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لاتندفع وراء العواطف ، أوهام وزول عندوصول خطاب خاص ، صديق يطلب معونتك ، مشروع زواج .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
انتصار رائع في مسألة تخصك ، تحسن في الحالة المالية ، مصادفة تجمع بينك وبين انسان تحبه .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :
أمل يتحقق بعد بذل مزيد من الجهد ، نجاح مشروع هائل ، مشروع خطبة في محيط الاسرة

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اسبوع يتميز بالحيوية والنشاط ، شخصية تساعدك على تحقيق امنياتك ، اخبار سارة تصل اليك من صديق .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
نجاح في محيط العمل ، مشروع أو فكرة ناجحة فلا ترفضها ، امنية تتحقق هذا الاسبوع .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مسألة مالية تعود عليك بالنفع ، عودة لشخص طال انتظارك له ، عناء عاطفي يسعدك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
روح التعاون والمحبة تسود جو حياتك العائلية والعملية والعاطفية ، سعادة مفاجئة في نهاية الاسبوع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لاتعلق اهمية على ما يشاع حولك ، تسعد بلقاء شخص عزيز ، تسمع خبرا كنت في انتظاره .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تشترك في نجاح شخص عزيز عليك ، مقابلة هامة تسعد بها ، هناء واطمئنان في محيط الاسرة

الكلمات التي يرددها طفلك

الساحر يشرب اللبن من الزجاجة والاطفال في انتظار ظهور الارنب منها .. والى اسفل ظهرت الكرة التي اختفت من اذن متفرجة ....

ودراساته . الى جانب تعلم العاب جديدة دراسة سيكلوجية الطفل . لكي يستطيع ان يصل الى قلبه بطريقة سيكلوجية، ويجب على ساحر الاطفال الا تكون العابه غير خطرة . كان تصاحبها السكاكين او الادوات الحادة . لان الاطفال يحبون التقليد . وربما حاول احدهم ان يجرب مع احد اصدقائه او اخوته كيف يقطع الساحر ايديه . ويعيدها الى مكانها ، وبالطبع تكون النتيجة .. كارثة ..

وساحر الاطفال يجب عند عرض العابه على مشاهديه ان ينزل الى مستواهم ، فيكون منهم مثل اى طفل صغير .. وكثيرون يلومونني لاني اكشف عن السر في كثير من العابي . ولكن يعوضني عن ذلك كسب صداقات جديدة ، وازالة نظرات تحمل الريبة ..

واخيرا .. اهم شيء في ساحر الاطفال الا يكون دميما ، لكي يقبل الاطفال بشغف على العابه ..

وسالت علاء الدين الذى يعد المهر من يجلب النوم لعينى اى طفل ، والذى كان كابتن كرة القدم وكرة السلة والفريق الملاكمة خلال دراسته الثانوية ، والذى فاز ببطولة كمال الاجسام في القاهرة عام ١٩٥٣ عن الامنية التي يريد تحقيقها .

قال : امنيتي ان توجد في بحرفرقة استعراضية خاصة للاطفال ، يشترك فيها عدة شخصيات مرحة ، مثل عادل خيرى واحمد غانم .. والمتفرجون يكونون من الاطفال فقط ، فبرامجنا الاطفال في التليفزيون والاذاعة غير كافيين لاستمتاع اطفالنا ببرامج خاصة بهم ، تحمل طابع المرح والتوجيه ..

وعدت اسال سليمان حمص او الساحر الذى يجيد الالمانية والايطالية واليابانية والصينية ، الى جانب اللغة العربية طبعا ، السؤال التقليدى :

ما هو احسن برنامج في التليفزيون، وكانت اجابته : ماما سميحة !!

الكرسي معلق في الهواء، والاطفال في ذهول ..

دردشة مع ..

ليلى رستم

وجاء بعض الصحفيين هذا الاسبوع اللوم لمذيعة التليفزيون ليلى رستم قالوا انها على خلاف مع زميلاتها .. وانها تغار منهن .. وانها لاتفهم في الاتيكيت .. وانها فشلت فشلا ذريعا في تقديم برنامج مهرجان التليفزيون .

وذهبت اسال ليلى عن ردها على هذه الاتهامات ..

ـ هل بينك وبين اماني ناشد خلاف ؟

قالت ليلى :

ـ هذا الكلام محاولة للتوقيع بيننا ومسلسل وهذا اسلوب اتبعه كثير من الصحفيين محاولين أن يوجدوا بين شخصين لاثارة موضوع . والحقيقة ان ليس اى خلاف بيني وبين اماني ناشد . ولكن، الوحيدة الذى نعتز به في اسرة التليفزيون هو العلاقة الطيبة السائدة بين المذيعات . فكلنا نعمل في ميدان واحد . وكل مذيعة لها جمهورها ولها شخصيتها . ولا يهمنا ان تنشر صورنا او لا تنشر لانشاشة التليفزيون هي الدعاية الاولى والاخيرة للمذيعة .

أما من جهة الغيرة التي كتب عنها بعض الصحفيين فأنا شخصيا لا أغار من أماني ناشد وأعتقد ان اماني ناشد لاتغار مني لان كل واحدة منا تؤدى رسالة اجتماعية عن طريقتها الخاصة فليس هناك مجال للغيرة أو للحقد .

ـ ما رايك في زميلاتك المذيعات ؟

ـ حقيقة ان زميلاتي اللواتي ... ومذيعات ناجحات اما من جهة اختيار سمات المذيعات فهذا معناه ... فهم المأمورية التي كلفنا بها . لان الجمال غير مفروض في المذيعة لانها موظفة قبل كل شيء ، والمفروض فيها ان تكون مثقفة ولبقة وان تبتسم للجمهور . ومحاولة اثارة نقطة الجمال بين المذيعات برغبة عدم فهم لمذيعة التليفزيون لان احنا مش ممثلات سينما لانا قبل كل شيء زوجات وامهات وانا شخصيا أعتبر ان التزاماتي الاجتماعية تفوق عملي في التليفزيون .

ـ يطلقون عليك اسم المذيعة الارستقراطية فما سر هذه التسمية ؟

ـ والله معرفش يمكن لان ملامحي فيها شيء من الارستقراطية !!

ـ ما هو الدور الذى قمت به في مهرجان التليفزيون ؟

ـ لقد قمت انا وزميلتي سلوى حجازى بعمل كبير في مهرجان التليفزيون وقد اثبتنا ان الفتاة المصرية لاتقل كفاءتها عن اى مذيعة أجنبية . واكثر من ذلك اننا جحنا في لفت أنظار كثير من الوفود الاجنبية الذين حضروا المهرجان فقد كنت أقدم المهرجان بثلاث لغات هي اللغة العربية والفرنسية والانجليزية وبدون أى تحضير الفرصة أن ثاني يوم المهرجان طلبمدير التليفزيون برلين مقابلتي شخصيا (مستر اوماكر) وسألني عما اذا كان أحد والدى اجنبيا ولما اخبرته أنني مصرية ولم أذهب الى فرنسا أو انجلترا دهش وطلب مني أن أعمل هناك في تليفزيون برلين ـ ولكن اعتذرت لانني لا اجيد اللغة الالمانية .

أما النجوم الاجانب الذين قدمتهم يوم الافتتاح فقد سألوني اذا كنت قد قضيت فترة طويلة في أمريكا ودهشوا عندما قلت لهم أنني قضيت سنة واحدة في شيكاغو وانني كنت ادرس الصحافة هناك

أما وفد جامعى السمن فربما الآثار عند الاجاب حضمه بعضهم او انهم لم يجهوا الحديث الذى دار بيني وبين النجوم وهذا ليس ذنبي . ويكفيني فخرا أن المسئولين في التليفزيون قد اختاروني انا بالذات لتقديم الضيوف الاجانب .

نادية العسقلاني

● ليلى رستم تقول لاخلاف بين مذيعات التليفزيون ...

غير معقول

● قرات كلمة للاستاذ زكي عبد القادر عن الشاب الذى تخرج منذ عامين في قسم اللغة التشيكية بمدرسة الالسن والى الآن لا يجد عملا ، وقد كتبت الى عدة فتيات من خريجات نفس المدرسة قسم اللغة الروسيه يشكون من ان الشهادة التي اخذنها لم يثبت حتى الآن ان لها اى فائدة ! وانا اردد تساؤل الاستاذ زكي عبد القادر !. لماذا انشئت تلك المدرسة ان لم يكن في النية توفير العمل لمن يتخرجون فيها ؟.

انى اعتقد ان الفائدة الوحيدة لدراسة الألسن المختلفة هي ان نتمكن من التفاهم مع اصحاب تلك الألسن .. فلماذا لا نستفيد من خريجي تلك المدرسة في وظائف ملحقين او سكرتيرين او مترجمين ..

اليس حراما ان تخرج تلك المدرسة كل سنة عددا من الشبان والشابات الذين لا عمل لهم سوى الشكوى لطوب الارض بسبعة السن ؟!

● قرات في باب ابتسم من فضلك للزميل محمد عفيفي ان نقل تليفونه من الزمالك الى الهرم قد استغرق اربعين يوما .. وقد انتقلت انا من العباسية الى مصر الجديدة وقدمت طلبا بنقل تليفوني منذ شهر .. وللآن لم يصل التليفون مع ان المسافة بين العباسية ومصر الجديدة اقل بكثير من المسافة بين الزمالك والهرم !.

ارجو الا يكون حظى اسوأ من حظ الزميل .. والا يتاخر تليفوني الى ما بعد « الاربعين »

● امام احدى دور السينما بمدينة هوليوود .. رصيف مخصص لطبع آثار اقدام الممثلين والممثلات الكبار الذين يدخلون هذه السينما على طبقة من الاسمنت ..

وفى رايي ان هذا تقليد جميل يصح ان نتبعه هنا .. وان يكون من الامور اللطيفة شعور الوات داخل السينما بانك تضع قدمك في نفس المكان الذى وضعت فيه فاتن حمامة قدمها !.

سناء البيسي

ملخص ما نشر

كانت على ذكائها وطموحها وجمالها وثقتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !

ولكن الذي حدث انه لم يتقدم لزواجها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمساري البضاعة فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولا يقبلون على الدميمات . وكانت هي تحلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لا تتكرر ، واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما في الشهر على الحديدة والشكك وهم الليل ومذلة النهار !

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذي يسكن في غرفة على السطح الى صوتها وهي تغني من القلب ، فعرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا ، فحرام على الحنجرة الماسية ان تغني بغير الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب في عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاسابيع ، فوجدت شفيقة في عرفي الشيخ عليها متاعا وسلواها وبدات تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار ، وتحول الصمت المطبق في بيت مساعد الكمساري الى انغام وليال ومواويل وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه !

ولم تكن تدري مايخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود !

وعاد ابراهيم ليلا مفاجأ بالعود في بيته ، فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا في البيت !

ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما .. ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه ، وهناك رقصت شفيقة وغنت وراتها زوبة الوطنية والعرتها بالعمل معها في الايام والاسابيع التي يتغيب فيها مساعد كمساري البضاعة ووعدتها بان تملأ ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا !

وضبطها وهي تعود من احد الافراح في اخر الليل ، فرفع لمبة الغاز واهوى بها على راسها ، وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهي غارقة في دمائها فاستقبلتها بزغرودة !

ووقع المعلم عدوي في غرام شفيقة ، وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئة المائة جنيه في كيس الوسادة ، فعرفت ان شفيقة قد اقتنصت العصفور فطردتها شر طردة !

وافتتحت صالة ، الف ليلة وليلة ، التي اصبحت ملتقى الطبقة الراقية ، وحصلت على العربة التي تجرها ستة خيول وبتقدمها القمشجية من حشمت باشا وهي تلاعبه الورق !

وقطعت علاقتها بالباشا عندما عرفت اول حب في حياتها ، لقد احبت طالب الحقوق احمد ، وفي يوم مصرع بطرس غالي زاره الخديو عباس بمستشفى ميلتون بباب اللوق ، ورأى شفيقة وهي تجوب شوارع القاهرة بموكب مثل موكبه ، ولمحها مارد شارع نخلة بعد عشر سنوات عرفها من اول وهلة وفي المساء دخلت غرفتها بالمسرح فوجدته في انتظارها !

وباع المارد كرامته لشفيقة بعشرة جنيهات ذهبية !

وعاد عدوي لزوبة وامر معها على ابلاغ البوليس عن الصراف الذي اختلس من اجلها ١٠ الاف جنيه من الخزانة .

الفصل العاشر | شفيقة في ثورة ١٩١٩

توافد المدعوون والمدعوات من عليه القوم على قصر شفيقة لحضور حفلة الزار التي اعتادت ان تقيمها بين الحين والحين . وكان الصاعد الى السرادق الذي اقيم على سطح الفيلا يرى كرسي الزار والموضوع على صينية ضخمة مستديرة صفت على اطرافها اواني الزهور وصحاف تحمل الوانا مختلفة من الطعام والحلوى والفاكهة ، وزجاجات الشمبانيا والويسكي وغيرها من الشراب الفاخر . الخدم في ملابسهم المزركشة يحملون الهدايا الثمينة من كبار المدعوين والمدعوات ويضعونها على مائدة اعدت لذلك . المدعوون يشربون ويضحكون وقد انتظموا شللا .. كل شلة في ركن . وبنات الزفة وكانت شفيقة هي عروس الزار . ودارت الزفة حول كرسي الزار وانهالت عليها الجنيهات الذهبية التي تناثرت كالمطر !

وفي نهاية الزفة ظهر سيد درويش الذي لم تكن تفوته اية مناسبة سعيدة من مناسبات شفيقة .. كان حريصا على حضور هذه المناسبات بنفسه ، وصافحته شفيقة فقبلها على وجنتيها قبلتين ، ثم انتحى بها جانبا واخذ يبثها حبه وغرامه ، فقد خشي ان يكون قلبها قد تعلق بحب هذا الشاب الذي رآه معها لاول مرة ، وقال سيد انه لم يعد يستطيع ان يتذوق طعم الحياة بدونها ، فقالت له شفيقة انهما ـ هي وهو ـ لايساويان شيئا بلا معجبين !

وانها في ظرف يجعلها لاتملك ان تكون له وحده ، وابدت رغبتها في ان يظلا صديقين حميمين !

وظهر احمد !

فسالت من الشيخ سيد في ادب وجرت الى معبودها تستقبله بالعناق والقبلات ، وانزوت به في مكان بعيد عن مجتمع الحفلة . وبينما كانا يتهامسان بعبارات الحب والشوق ولوعة الفراق التي لم يكن يزيد على بضع ساعات ، سمعت صوت احد الخدم وهو يمنع شخصا من الصعود الى السطح ، فحارت ماذا تفعل . ولكن احمد اشار لها في ان ترى ماحدث ، والقت من اعلى السلم فرات مارد شارع نخلة بجلبابه الصفراء الكالحة وطربوشه الغارق في الزيت وحذائه الاسود الثقيل القذر وهو يحاول الصعود بالقوة والخدم يمنعونه ، فزجرت وامرت الخدم بان يتركوه ، ودخلت الشقة واشارت له بان يتبعها فتبعها ، وتعجب الخدم واخذوا ينظرون الى بعضهم البعض في دهشة ويتساءلون في صمت ترى من يكون هذا الرجل ؟

ونظر اليهم ابراهيم وهو يدخل في اثر سيدة البيت ، نظرة تحمل معنى التشفي والانتصار !

ودخل مساعد كمساري البضاعة الشقة كالمذهول ، وحارت عيناه بين اللوحات الزيتية والتحف والتماثيل وكان حذاؤه الاسود الثقيل يدوس في السجاد العجمي الثمين ويترك عليه اثرا من الزيت والتراب ، وتعلقت عيناه طويلا بالبار الحافل ، وسالته شفيقة بلا مقدمات :

ـ جاي ليه ؟

ـ عاوز فلوس !

ـ ماهو مستلمشدلتش زي مااتفقنا ليه ... انا مش قابلاك ماتجيش بالشكل ده ؟

ـ امال عاوزاني البس لك الردنجوت ؟

ـ وبيت الفلوس التي ادتهالك فين ... شربت بيها ؟

ـ انا حر !

ـ وانا ماعنديش فلوس !

ـ شوفي انا اهو .. بقى الشيء خارجة هربانة من بيتي .. ويوم ماخرجتي عملت لك مذكرة في القسم ..

ـ مذكرة ؟

ـ امال .. لمصلحتي معاليا اجيب لك الفين غير يرجعوكي لغاية البيت ؟

وسكتت شفيقة ، فقال ابراهيم :

ـ ابهك !

فنهضت شفيقة ودخلت الى غرفة النوم وتناولت حقيبة يدها واخذت منها عشرين جنيها ذهبيا ثم اغلقت الحقيبة على السرير وخرجت الى ابراهيم واعطته النقود ..

فتناول ابراهيم المبلغ في صمت وفي النهاية انصرف اتجه الى البار واخذ زجاجة ويسكي ومشى خطوتين ثم توقف وعاد الى البار ووضع الزجاجة في مكانها وتناول زجاجة كونياك وانصرف .

وعادت شفيقة الى غرفة نومها وفتحت حقيبتها وتناولت منها تذكرة كوكايين وضعتها الى انفها في شغف !

وعلى باب الشقة التقى احمد الذي جاء يبحث عنها بابراهيم وهو يغادر الشقة ، فتبادل الاثنان النظرات ، كان احمد ينظر اليه في دهشة ، وكان مساعد كمساري البضاعة ينظر اليه في حقد وحسد !

اجال احمد بصره باحثا عنها فلم يجدها . كانت شفيقة في غرفة النوم تمسح انفها وتجفف دموعها بمنديلها الحريري ، ثم ارتمت على السرير وهي تجهش بالبكاء ، وسمع احمد نشيجها فاتجه الى غرفة النوم وارتكنا هو الاخر عليها واخذ يسالها عن سر بكائها وحزنها في تلك الليلة السعيدة فقالت شفيقة :

ـ ابعد عني يااحمد .. انا مش من مركزك ..

ـ مش قلت لك الزار ده ح يشف اعصابك ! .. انتي عالية واعصابك من حرير ..

ـ الحرير بيقطع من الدود !

ـ انتي شمعة بتحرقي روحك علشان تنوري للناس .. انا عاوزك تبطلي الغنا والرقص .. لازم نتجوز ونعيش سعدا زي كل الناس .. انا عاوزك ليا لوحدي ... لا تغني تغني لي انا ولا ترقصي ترقصي لي انا ..

ولم ترد عليه شفيقة الا بالدموع التي كانت تتدفق من عينيها بغزارة .. وبينما كانا كذلك ، تراءى اليهما صوت سيد درويش وهو يغني للمدعوين على السطح هذه الاغنية الحزينة :

اه .. انا عشقت
وشفت غيري كتير عشق
عمري ماشفت المر
الا في هواك !

***

واستطاع احمد بعد ذلك ان يخرجها من صمتها وحزنها ودموعها ، وصعدت معه الى السطح واندمجت مع المدعوين والمدعوات وضحكت كثيرا وشربت كثيرا وغنت مع سيد درويش ، على قد الليل مايطول ، واستعاد جمهور الحفلة هذه الكلمات عشرات المرات .

تغني ياكاكي انا ف عرضك
خليهـا تسلم على خيطك

وشاركت باشوات البلد وكبار رجال الدولة النساء في الرقص على انغام الزار ، وكان بعضهم يستعمل الصاجات ، بحذق ومهارة الفنانات المحترفات

واستمرت السهرة حتى الصباح ..

***

لم يكن معبود شفيقة راضيا عن حياة الصخب والضجيج التي تحياها ، وعندما همس في اذنها بانه يرغب في الزواج منها ، لم يكن يهمس بالاماني والاحلام ليخدر عواطفها او يبني لها املا على الرمال ، وانما كان يؤكد لها حبه وكانت هي تعلم انه لايخدعها ولا يطمع في جسدها ولايشتهي فتنتها ولايرغب في اموالها ، فقد كان حبه لها فوق كل هذا واعمق بكثير .

وايقنت شفيقة من تصرفاته انه جاد في رغبته ، وانه مصمم على الزواج ! وكان كلما فاتحها في هذه النقطة ردت عليه بالصمت !

وكان صمتها يضايقه ويزعجه ويقلق باله وتفكيره ، وكانت هي تلحظ عليه كل ذلك وتتالم في داخلها ولا تملك ان تجيب !

لينك تعلم مايخبئه لنا القدر وماتطويه الايام المقبلة لقرائنا من تعاسة وشقاء ، وموت بطيء ، يمانا احسيك ومارد شارع نخلة على قيد الحياة .

ولم تكن تستطيع ان تصارحه بقصة المارد الشقي حتى لا تفجعه في احلى امانيه !

***

وجاءها احد المتعهدين يدعوها للقيام برحلة الى باريس وشمال افريقيا .

ـ العمل ايه ؟

ـ تغني وترقصي هناك

ـ ايه الفايدة ؟

ـ المجد والذهب

ـ ماهو معايا .. انا لاناقصني مجد ولا ناقصني فلوس

ـ دول ح يدفعوك ٥ الاف جنيه

ـ وه الاف جنيه دي فلوس .. انا باخسرهم في .. كو .. قمار ..

ـ ربنا يزيدك !

ـ انا مش محتاجة فلوس

ـ امال محتاجة لايه ؟

ـ راحة البال

ـ سافري وانتي بالك برتاح وتنسي هموم الدنيا كلها ..

ـ اسمع ياجدع انت .. انا مش مسافرة .. انا باحب وح اتجوز !

قالتها بصورة قاطعة ، جعلت الرجل ينهض ويصافحها وينصرف دون ان ينطق بكلمة واحدة ، وماكاد يخرج من الباب حتى دخل عليها الصراف الذي التقى بها قبل ذلك على بار الصالة ، وكان يحمل حقيبة ، ففتحها امامها ، فوجدتها ممتلئة باوراق البنكنوت :

ـ ايه دول ؟

ـ ١٠ الاف جنيه

ـ جبتهم منين ؟

ـ لاتسال المالك من اين ملك !

ـ تعرف اني اتاكدت دلوقتي انك بتحبني ؟

ـ لهو انتي عندك شك في اخلاصي ؟

ـ انا ماكنتش متصوره انك مخلص للدرجة دي .. والعشر تلاف مصيبة دي جايبها منين ؟

ـ انتي رجعتي في كلامك .. هو لعب عيال ولا ايه ؟

ـ انت فاهم الفلوس دي تقدر تشتري بيها شفيقة ؟

فقال الصراف في لهجة يغلب عليها التحدي

ـ واجمعن من شفيقة !

فقالت شفيقة بهدوء :

ـ انت غلطان ياشاطر !

واخذت تحرك فمها لتلقت نظره الى حذائها ذي الكعب الذهبي المرصع بفصوص الماس !

ـ انتي ماتكيش حظ في الرجالة

فقالت شفيقة :

ـ الرجالة زي العيطان .. كلهم زي بعض .. مفيش حيطة مابترشحش !

فنهض الصراف العاشق وقال بعصبية :

ـ اسمعي ياشفيقة .. انتي لازم تفهمي ان الفلوس دي انا اختلستها من الخزنة علشانك انتي .. فاهمه ؟

فسكتت شفيقة ، فاخرج مسدسه من جيبه وهو يقول :

ـ انا ح اقتلك واقتل نفسي !

فقالت شفيقة بسخرية :

ـ اقتل ..

وقبل ان يضغط بيده على الزناد ، اقتحم الغرفة ضابط بوليس وبعض رجاله ومعهم المعلم عدوي الذي ارشد عن هذا الصراف المختلس ، واستطاع الضابط ان يطيح بمسدس الصراف في الهواء ، ثم قبض عليه واقتاده هو وحقيبته للتحقيق معه !

واعتبر الضابط شفيقة شاهدة في هذه الجريمة ، كان قد استمع الى كل كلمة تبادلها معها الصراف المختلس وكان عدوي معاونا وهو يرقب مع الضابط كل ما دار في الغرفة ، فايقن انها بريئة من الحوادث اللاتي يجرين وراء المال حتى لو كان مختلسا من خزائن الدولة فشفيقة تتاجر بمالها ومال عشاقها واصدقائها ولكنها لاتسرق ولاتختلس ولاتتساهل في دفع الحقوق .

وعرفت شفيقة ان عدوي هو الذي ابلغ عن الصراف بايعاز من غريمتها زوبة الوطنية ، فهاجمته هجوما عنيفا ، وقالت له انها كانت متاكدة من ان الشاب كان سيعيد المبلغ الذي اختلسه الى الخزانة ، دون ان يضيع مستقبله على هذه الصورة الرهيبة ، واستمرت قضيتنا مسؤولة الى حد ما عن جريمة الشاب ، فكلفت احد المحامين بالدفاع عنه ، ولكنه لم ينج من السجن .

***

هبت مع نسمات الربيع الرقيقة الحانية عاصفة من النيران والدماء على مصر باسرها ، وبحثت المحبة الولهانة عن معبودها في كل مكان فلم تجده ، وعرفت شفيقة القبطية ان السلطات البريطانية قد القت القبض عليه بتهمة تحريض زملائه طلبة مدرسة الحقوق على الاضراب .

كان ذلك في يوم ٩ مارس سنة ١٩١٩ وقبلها بيوم واحد كانت السلطات البريطانية قد اعتقلت سعد زغلول ومحمد محمود واسماعيل صدقي وحمد الباسل ، وساقتهم الى ثكنات قصر النيل ، فامضوا بها ليلة واحدة ، ثم نقلوا في اليوم التالي بالقطار الى بورسعيد حيث اقلتهم الباخرة الى المنفى في جزيرة مالطة .

وكان اول من اضرب من الطلبة عن تلقي العلم احتجاجا على نفي الزعيم سعد زغلول هم طلبة الحقوق ، فاجتمع بهم احمد في فناء المدرسة وهتف بحياة مصر وسعد وسقوط الحماية البريطانية ، فخرج اليهم المستر والتون ناظر المدرسة ونصحهم بالعدول عن الاضراب ، فلم يستمعوا لنصيحته ، فاستدعى المستر موريس نائب المستشار القضائي لوزارة الحقانية ، فجاء على عجل وكرر عليهم النصح بالعودة الى دروسهم ، ودعاهم الى ترك السياسة لابائهم ، فرد عليه احمد في شجاعة :

ـ ان اباءنا قد سجنوا واعتقلوا وحكم عليهم بالنفي . ونحن لانستطيع ان ندرس القانون في بلد يداس فيه القانون!

فارتفعت الحناجر بالهتاف ، وخرج طلبة الحقوق الى زملائهم طلبة المهندسخانة والزراعة ، وساروا جميعا الى مدرسة الطب والتجارة العليا ، وارسلت المحافظة الى هؤلاء الالوف من الطلبة الوطنيين قوة كبيرة من بلوك الخفر بقيادة الضابط ازار وكيل الحكمدار الذي حاصرهم وقاد مئات منهم الى المحافظة وتهوجت مصر كلها الى شعلة من النيران وسقط مئات والوف الوطنيين برصاص المستعمرين ، وكان الفنانون وفي مقدمتهم سيد درويش وحسن فايق ونجيب الريحاني ومحمد عبد القدوس وزكريا احمد وشفيقة القبطية وغيرهم يلهبون حماسة الشعب بالاغنية وبالمنلوج وبالمسرحية التي يطبع حوارها اكثر من معنى ، وكانت السلطات البريطانية تصادر كل اغنية ومنلوج وقصة وطنية ، بل كانت تغلق ابواب المسارح التي تخالف الاوامر الصادرة من الرقابة .

وسمع احمد وهو معتقل مع زملائه من الوطنيين نبأ المظاهرة التي خرجت

شفيقة القبطية

قصة مسلسلة

بقلم

جليل البنداري

النساء والفتيات الوطنيات وتعرضن لرصاص الجنود الانجليز ، واستشهدت فيها شفيقة القبطية !

ولم يطق أحمد أن يظل سجينا ولا يشترك في تشييع جنازة معبودته ويودعها الوداع الاخير .

واستطاع أحمد أن يهرب من السجن واشترك في تشييع جنازة أول شهيدة مصرية ، وحمل المصريون نعشها في موكب مهيب يبعث الحزن والاسى ، وكانت من بين أربعة عشر شهيدا آخرين وحاول الانجليز منع الموكب وتشتيت المشيعين ولكنهم عجزوا عن ذلك بعد أن تبين لهم أن الثوار مصابون بالشعور الملتهب . وانهم في سبيل وداع شهدائهم وموتاهم لن يتولوا عن أي شيء ..

وعرف أحمد وهو يمشي في صفوف المشيعين أن الشهيدة الأولى لم تكن شفيقة القبطية وانما هي شفيقة محمد ! ووصف الثوار في منشوراتهم شفيقة محمد التي قتلها الانجليز في يوم ١٠ ابريل سنة ١٩١٩ بجان دارك .

وفي تلك الليلة الحزينة من عمر مصر تسلل أحمد في الظلام والتقى بمعبودته وعرف انها كانت تلعب دورا ايجابيا خطيرا . فقد كانت تسهل للثوار الذين يخشون صالتها مهمة الانتقام من الجنود والضباط الانجليز ورد العدوان . ونمى الى علم السلطات البريطانية قصة اختفاء جنودهم وضباطهم في صالة شفيقة القبطية وبدأت تراقب الصالة وتحاول اعتقال الثوار . فكانت شفيقة تفرض عليهم حمايتها من بطش ضباط المستعمرين وجنودهم . ورأى أحمد بعينيه الاخيرة التي كانت تشتريها بأموالها من الجنود الانجليز لتقدمها كهدايا للثوار .

انتهت لحظات الحب والغرام . ولم يعد العاشقان يتبادلان العناق لفرحة اللقاء . فقد كانا يلتقيان وفي قلب كل منهما أمنية واحدة ، هي أن يرى احدهما الآخر في الزة القبلة على قيد الحياة !

وقالت شفيقة لأحمد ان البريجادير جنرال هدلستون الذي جاء من السودان ليحكم مديرية المنيا بالحديد والنار قال لمالي زهو وفخار وهو يتناول الكأس السادسة من زجاجة الويسكي الثانية انه أصدر أمرا هناك بأن يحيي كل مصري أي ضابط بريطاني يمر به بالتعظيم !

واسرها أحمد في نفسه ثم اختفى عن نظرها لبضعة أسابيع سمعت خلالها أن أحد الثوار المصريين قد قتل هذا الضابط المستعمر . وعبثا حاولت السلطات البريطانية أن تعرف اسم القاتل المصري .. حتى الثوار المصريون أنفسهم لم يكونوا يعرفون شيئا من زميلهم الفدائي الذي قتل ضابطا بريطانيا مرموقا مثل هدلستون .

جليل البنداري

(البقية في الاسبوع القادم)

الحادث الذى أثار

اهتمام سكان السبتية

الكاميرا تدخل حارة

فوجىء اهالى حارةالبورصة بالسبتية بالممثل كمال الشناوى ونادية لطفى وهما يبحثان عن شقة للايجار .. !

وتوقف كمال الشناوى امام احد المنازل المتهدمة .. واستطاع بعد مجهود شاق ان يتسلق سلمه بين الظلام الحالك المحيط به !

وفوجئت الست اعتدال صاحبة المنزل بوجود النجم السينمائى امامها وهو يعرض مبلغا مغريا من المال فى نظير ايجار الشقة لمدة أسبوع .. وكان المبلغ ثلاثين جنيها ..

وبين زغاريد النساء اللاتى استقبلن بها نجوم السينما كانت عدسات التصوير داخل المنزل تلتقط مناظر الفيلم الجديد ..

اول تجربة على الطبيعة

ويقول كمال الشناوى :

– ان هذه هى اول تجربة لتصوير الفيلم العربى على الطبيعة .. فكل حوادث القصة صورناها خارج الاستوديو ...

وان تشابه الافلام المصرية كلها يرجع الى ان هناك شيئا كبيرا فى الاكسسوار والاثاث الذى يظهر فى كل فيلم لخروجه الى الطبيعة الحية التى احس فيها بصدق .. ان انفعال الممثلين بالطبيعة اقوى منه داخل البلاتوهات

واذا كانت هذه اول تجربة بالنسبة لنا فى مصر فهى ليست جديدة بالنسبة للفيلم الايطالى فقد كان المنتجون الامريكيون يخشون منافسة الفيلم الايطالى مما دعاهم الى استئجار استوديوهات السينما فى ايطاليا واحتكارها طول موسم التمثيل وكان هذا سببا من اسباب نجاح الفيلم الايطالى الذى لم يتقيد بالاستوديوهات نخرج الى الطبيعة !

كومبارس من الحارة

قلت لكمال الشناوى :

– الم تجد صعوبة بالنسبة للتصوير داخل الحارة وبين الناس ؟

– ابدا .. على العكس وجدنا مساعدة منهم .. فقد عهدنا ببعض الادوار الصغيرة لناس من الحارة نفسها .. ففى رأيى ان كل انسان يستطيع ان يكون ممثلا لو وضع فى الدور اللائق به

وكمال الشناوى بدأ حياته مدرس رسم فى معهد التربية العالى للمعلمين قبل ان يحترف التمثيل ..

وقد دخل مرة على تلاميذه بمجموعة كبيرة من الاسطوانات التى ادارها اثناء الحصة – وفوجىء التلاميذ بهذا المشهد الذى يحدث لأول مرة فى تاريخ الدراسة وهى شرح الدرس بهذه الوسيلة واستلذوها وكأنهم فى صالة للرقص ووصلت القصة الى عميد المعهد الذى استدعى كمال الشناوى واخذ يقوم بالتحقيق معه واستجوابه اكثر من ساعتين وكاد يفصله من المعهد لانه سمح للطلبة بالاستماع الى الموسيقى اثناء حصة الرسم !

تأثر على الفيلم العربى

وقد مثل كمال الشناوى وعمره ٦ سنوات على مسرح المدرسة .. وفى معهد التربية طالب بتكوين فريق للتمثيل وكانت هذه المرة الثانية التى يصطدم فيها بالعميد والتى كان سيفصل فيها للمرة الثانية ولكنه استطاع اقناع العميد بان التمثيل من الفنون الجميلة مثل الرسم تماما !

وكان هذا اول فريق تمثيل يتكون فى احد المعاهد التربوية فى عام ١٩٤٢ ..

وفى كل عام يذهب كمال الشناوى الى معهد التربية مدعوا لحضور حفلاته السنوية لانه اول من انشأ فريق التمثيل به !

وكمال الشناوى تأثر على الفيلم العربى ويقول ان عدم اشتراكه فى افلام كثيرة يرجع الى دقته فى اختيار الموضوعات .. وهو غير راض عن حالة الفيلم المصرى وتوزيعه فى الخارج ..

فهو يعتبر الفيلم المصرى غريبا فى بلده بدليل ان دور السينما الكبرى لاتعرض الفيلم المصرى الا بضمانات .. ولاتوجد فى دولة فى العالم لاتحمى افلامها !

من هو فتى الشاشة ؟

قلت لكمال الشناوى :

– كانوا يطلقون عليك فتى الشاشة الاول .. فلماذا سحب منك هذا اللقب ؟

– ان شركات السينما هى التى تطلق هذه الالقاب على الممثلين وهذا

فتحت الست

وفوجىء اهالى الحارة بكمال الشناوى ونادية لطفى يبحثان

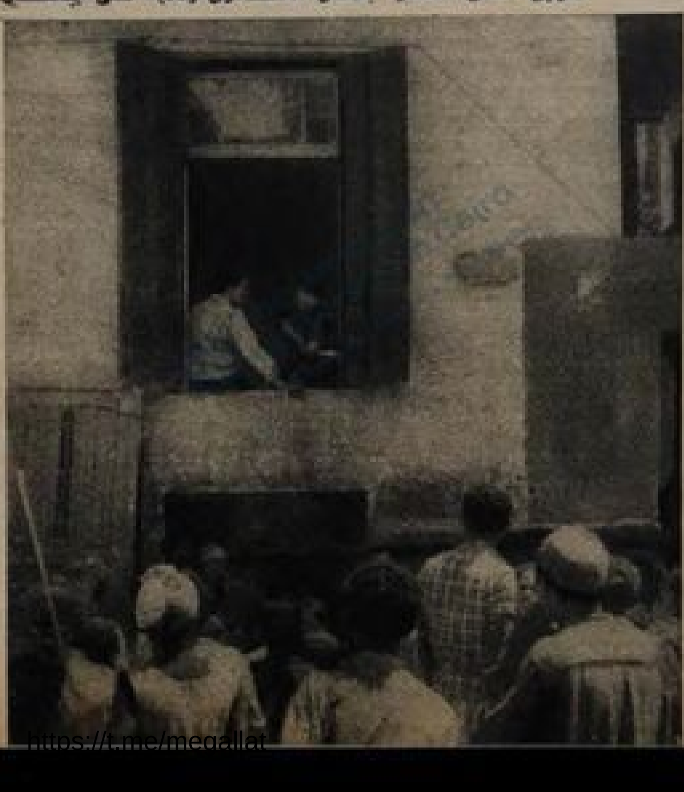

البورصة !

نوع من انواع الدعاية – مثل مسابقة الشرش الاولى مثلا .. ويجب ان تلغى هذه الالقاب كما الغيت القاب البهوات والباشوات !

– كم عدد الافلام التي مثلتها ؟

– اكثر من ١٠٠ فيلم .

– ماهو أحسن فيلم في نظرك ؟

– طريق الدموع .. !

زوجته مصممة ازياء

وكمال الشناوي متزوج الآن من مصممة الازياء زيزي الدجوي .. وهذا هو ثاني زواج بالنسبة له وهو يعتبر اول زواج له – وكان من عاجز حسني – غلطة !

– هل تقبل ان يشتغل ابنك بالتمثيل ؟

– انا احب ان يكون فنانا .. ويصطفي رجلا تربويا الطفل كل ماتعلمته واخذته من خلال خبرتي في التعليم وفي الحياة على ابني علاء – وانا اعطيه كل يوم درسا في تذوق الجمال ..

وقد قدم كمال الشناوي مشروعا للتليفزيون عبارة عن حلقات تذاع لتنمية الذوق الفني عند الجمهور واذيع منها اول حلقة وهي – « التعبير بالنسبة للطفل » .. كيف نكتشف مواهب الاطفال ليوجهوا توجيها سليما .. وكانت اول حلقة واخر حلقة عرضها التلفزيون !

وكمال الشناوي ثائر ايضا على صناعة السينما والتمثيل في بلدنا ويقول ان الضعفاء الذين ترفضهم الجامعة هم الذين يدخلون معهد التمثيل او السينما ..

وقال كمال الشناوي : لو كنت مسئولا او بيدي الا مر كنت خلقت علما اساسيا هو علم الهوايات .. فكل طفل له هواية مثل الرسم او التصوير او التمثيل وكنت اخذت الاولاد النابغين كلا في اختصاصه وكونت لهم هيئة خاصة للتدريس ويلتحق الطالب بعد ذلك بالكلية التي يريدها .. !

الغناء او التمثيل

قلت لكمال الشناوي :

– متى تسافر لبنان ؟

– بعد ايام ...

– ماذا ستفعل هناك ؟

– سأصور فيلما لبنانيا مع مطربة جديدة اسمها صبيرة توفيق .. وسأسجل اغاني لاخوان رحباني بصوتي على اسطوانات ...

قلت له :

– هل تفكر في احتراف الغناء ؟

– يمكن .. اذا بطلت تمثيل !

ايريس نظمي

اول تجربة للفيلم العربي استخدم فيهاشبان الحارة لتصوير بعض مشاهد الفيلم !.   تصوير خميس عبد اللطيف

"اعتدال" الباب .. ووجدت أمامها كمال الشناوى ونادية لطفى وجها لوجه..

من شقة الايجار .. ودفع كمال الشناوي ٣٠ جنيها لصاحبة المنزل

ولم يلم الفنيون بعمل ديكور في الشقة .. واستغل اثاثها في التصوير ..

وحيدة ، هكذا، على شاطئ، ميامي ،وتحت الشمسية .. ان العائلة كلها قد عادت الى القاهرة ، ومع ذلك فانها فضلت ان تستمتع وحدها بجمال البحر وهدوئه ..

حيرة وتردد قبل النزول الى الماء .. على شاطئ، سان ستيفانو .. والسبب ، برودة الماء في الساعة العاشرة صباحا ..

الاسكندرية مازالت مزدحمة بالناس ..

مازال الزحام بشوارع الاسكندرية وشواطئها رغم حلول شهر سبتمبر .. ولكنه ليس - بطبيعة الحال - مثل زحام شهر أغسطس .. ان محافظة الاسكندرية تفكر في كل الوسائل الممكنة التي تبقى بها الناس ضيوفا فيها في شهر سبتمبر .. فكرت في البداية في معرض الاسكندرية الاقليمي للزراعة والصناعة .. ولكن مواعيد افتتاح المدارس التي بدأت بالمرحلة الابتدائية في اليوم الثامن وافتتاح المدارس الثانوية في منتصف هذا الشهر يحول دون بقاء الناس .. ولذلك فان الاسكندرية تمتلئ في سبتمبر بالعواجيز .. ان عواجيز البلاج يملأون شواطئ، المعمورة والمنتزه والمندرة وسيدي بشر وميامي .. ومع هؤلاء العواجيز تجد اما الاطفال تحت سن المدرسة او التلاميذ الذين يتمسكون بمياه البحر حتى آخر يوم ! ..

شاطئ، سان ستيفانو من الشواطئ، القليلة في الاسكندرية التي تحتفظ بمستوى معين من الناس بحيث تستطيع ان تسترخي تماما على نحو مايروق لك ، ولن تجد الناس ابدا يتطلعون اليك بعيونهم الجائعة ! ..

أحمد زكي محمد ، وكيل وزارة التعليم العالي ومعه السيدة حرمه وابنته كمال ، وابنته في كابينتهم الخاصة بشاطئ، سيدي بشر .. وقد طار وكيل الوزارة بعد هذه الصورة مباشرة الى ... لحضور احد مؤتمرات التربية هناك ..

الدكتور عبدالقادر القط ، الفنان الاديب الناقد ، مع ابنه ايمن في استراحة قصيرة على سور ميامي .. لقد سافر الدكتور القط مع مجموعة من اساتذة قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس في جولة صغيرة بالاسكندرية ..

الدكتور السعيد مصطفى السعيد ، في حديث هام مع جاره الدكتور لطفي عبد السميع بعد ان انتهيا من « عشرة » طاولة في الكابين الخاص بالدكتور لطفي على شاطئ، ميامي ..

الاسكندرية تختار ٥ ملكات للجمال

في فندق سان ستيفانو بالاسكندرية تم يوم الخميس الماضي انتخاب ملكة جديدة للجمال .. الملكة اسمها هيلدا كاترون ، عمرها ١٨ سنة ، من اصل لبناني ، تعيش في القاهرة .. وتكون الاسكندرية بهذا قد اختارت في صيف ١٩٦٢ خمس ملكات للجمال ! ...

في يوم ٥ يوليو تم انتخاب الباتور بارمو ملكة للصيف .. وفي يوم ٦ اغسطس انتخبت اليجرا ميغيز ملكة للبلاج . وفي ١٢ اغسطس انتخبت كيتي تيمور ملكة للجولف . وفي ٢٦ اغسطس ايضا تم انتخاب كريستين ام ملكة للاسكندرية . وفي يوم ٦ سبتمبر ، يوم الخميس الماضي تم انتخاب خامس وآخر ملكات الجمال للاسكندرية هذا العام . وهي هيلدا كاترون ملكة سان ستيفانو ..

وقد عمل على تنظيم هذه الحفلات الخمس شاب في الثلاثين من عمره اسمه صبري لويس يعمل في احدى شركات البترول .. ولكنه يملأ وقت فراغه بتنظيم مثل هذه الحفلات .. وقد استطاع بالفعل أن يحدث في نوادي الاسكندرية الليلية حركة ونشاطا بدعايته واعلانه عن عملية انتخاب ملكات الجمال الخمس .. وفي الحفل الاخير الذي اقيم في سان ستيفانو لانتخاب ملكة جمال حضر ٥٠٠ شخص رغم أن شهر الازدحام في الاسكندرية قد انتهى .. وكانت الجائزة التي حصلت عليها هيلدا كاترون — ملكة الجمال رقم ٥ — تذكرة بالطائرة من القاهرة الى اثينا والعودة ..

ولكن ثمة سؤال يلقيه الناس كثيرون .. لماذا تكون ملكات الجمال دائما لايتميزن بالطابع المصري .. فهن دائما من بنات الجاليات الاجنبية او مصريات لايحملن الدم المصري مائة في المائة ..؟

واجاب صبري لويس عن هذا بقوله : — ان هناك سببين لانصراف البنات

فريقنا النسائي للبريدج يلعب في نادي سبورتنج ..

الفريق في المطار ..

سافر فريقنا النسائي للبريدج الى لبنان يوم الاربعاء الماضي للاشتراك في المباريات الدولية للبريدج التي تعقد كل عام . والفريق مكون من اربع سيدات هن السيدة جوزلين مرقص والسيدة عايدة شكري والسيدة لولا جوردون والسيدة سوزي نجيب . وقد فاز الفريق منذ سنة ببطولة العالم للبريدج في الاولمبياد الذي عقدت بمدينة تورينو بايطاليا . والفريق يتدرب منذ حوالي خمس سنوات وبالرغم من ذلك كان اشتراكهن في بطولة الاولمبياد هو اول مباريات يشتركن فيها ولذلك كانت مفاجأة مذهلة بالنسبة لابطال العالم ان يفوز بالمركز الاول فريق الجمهورية العربية المتحدة — وستنتهي المباريات بعد عشرين يوما يعود بعدها الفريق ..

احتفل الحاج محمد السعيد حلة بعيد الميلاد الثاني لكريمته ولاء ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

حينما توجدون تشترى ونبيع نقدا اسهم الحديد والخزف والاسمنت وهليون واسكندرية ... والعرض والدفع فورا
محمود محمد السويفي
٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
تليفون ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

أعمال بوتاجاز

لصيانة اجهزة البوتاجاز اتصلوا ت ٥٥٢٠٢

عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب تركيبات تعليمات صيانة ابوتيهات تحويل من غاز الى بوتاجاز

معاهد رقص

احدث مبتكرات الرقص

الرقصات الكلاسيكية والرقصات الحديثة لامريكا اللاتينية وجميع انواع الرقصات
بمعاهد روبير للرقص
ROBERT
٤ فروع : ميدان سليمان — الزمالك — هليوبوليس — الاسكندرية

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٣٩١٥٤

استعداد فخم لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرٍ وبيع وشراء كافة العقارات

مكتب النصر العقاري

ادارة : صلاح فاضل عكاشة
٨ (١) ش ٢٦ يوليو ت ٣٩٩١١
بايجار مناسب

تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

لوازم سيارات

كوتشيك

للتجارة والتأمينات
مدحت نجيب
اطارات . بطاريات . موتورات
بالتقسيط المريح
٦ شارع برعيت باول شبرا ت ٥٢٧٥٨
اسكندرية
١١ شارع شريف تليفون ٢٨٥٣١

اجتماعيات

دعنا نرشدك للزوجة الصالحة فاتصالاتنا واسعة بالعائلات الطيبة
مستشار الزواج : شوقي عبد الواحد
٣١ ش الجلاء ت ٦٥٢٢٨ بالقاهرة

معامل طبية

المصنع الفني للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمة اطباء وصناع الاسنان

مستحضرات تجميل

صبغة الزهور للشعر

تكسب الشعر لونا ثابتا لمدة طويلة والعبرة بالتجربة تباع باجزائة محمد ابراهيم
٤٢ شارع عبد العزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

ذقن ناعمة

من الصباح حتى المساء بفضل

بلت
Blett
لوسيون قبل الحلاقة
يجعل الحلاقة امتع — اسهل — احسن — اسرع
سواء كنت تحلق بالكهرباء او بالموسى والصابون
انتاج :
دكتور ناظم شفيق غالي
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
باع في جميع الصيدليات

ازياء حديثة

محلات أوسكار

لملابس السيدات والرجال والاطفال
٢٨ شارع شريف اسكندرية
وردت اليها حديثا تشكيلة وافرة من احدث السيدات وادوات الزينة باسعار مدهشة

ادوات منزلية

شركة نفيكو
نصحي عزيز وشريكه
١٢٠ شارع خلوصي بشبرا
ثلاجات ، غسالات ، نجف
افران بوتاجاز واثاثات معدنية
راديو كهرباء وترانزستور

نظارات

النظارة المثالية يقدمها

فؤاد صبحي

اخصائي النظارات الطبية
ميدان الاوبرا ت ٥٣٢٥
ناصية عبد الخالق ثروت

مكاتب عقارية

مكتب التحرير العقاري

٢٩ شارع شريف شقة ٩ ت ٥٦٠٠٤

لتأجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب الدقي العقاري

ادارة : محمود الهادي احمد
٢٩ شارع الدقي ت ٨١٠٧٢٢

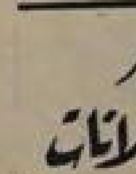

يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحي القاهرة وبيع وشراء الاراضي والعقارات .

المالك والمستأجر يلتقيان في أخبار الاعلانات

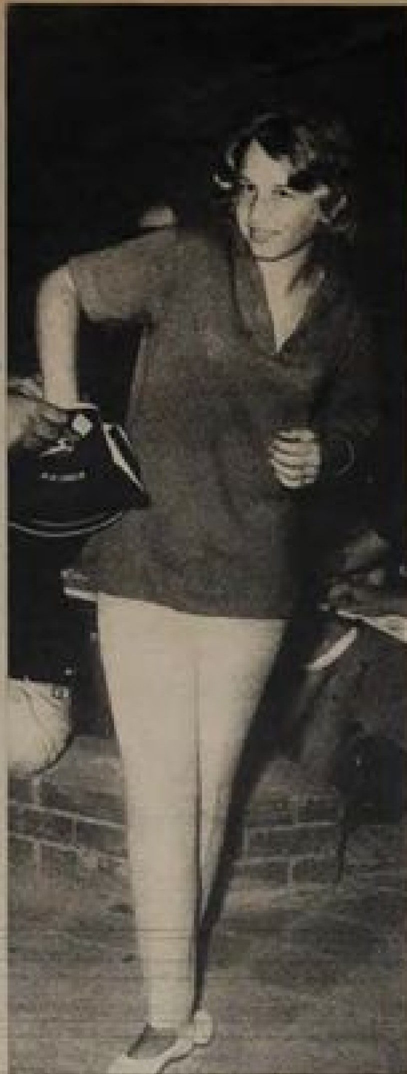

الختيار الجائزتين الثانية والثالثة يتم هكذا بطريق القرعة ..

◀ نبيرا هيلز ملكة البلاج وصبري لويس يضع الوشاح على صدرها ..

بنات الاسكندرية يقفن في طابور لانتخاب اخر ملكة للجمال لصيف ١٩٦٢

المصريات عن الحفلات .. السبب الاول هو التقاليد التي تمنع معظم بنات العائلات من التقدم للفوز باللقب باعتبار ان الفتاة المتقدمة تتعرض لعملية استعراض من نوع معين امام الجماهير الموجودة .. والسبب الثاني ، ان بعض الشبان الذين يحضرون مثل هذه الحفلات يستغلون الموقف في تهريج سخيف مما يسيء الى جو الحفل عموما ..

وسألت صبري :

– وهل يحضر مندوب السياحة دائما ؟

– طبعا .. وفي المرة الاخيرة كان يمثل السياحة السيد **محيي الدين الشاذلي** سكرتير المكتب الاقليمي لتنشيط السياحة في الاسكندرية .

– وهل ستنتهي حفلات انتخاب ملكات **الجمال بانتهاء الصيف في الاسكندرية ؟**

– ان في راسي مشروعات كثيرة اريد تنفيذها خلال الشتاء . ومن اولها ملكة لبحيرة مريوط يوم ٦ اكتوبر القادم .

كما انني انظم رحلة من القاهرة والاسكندرية الى روما في شهر مارس القادم للاشتراك في اختيار ملكة جمال العالم .. وقد ارسلت الى الهيئة الدولية ووافقت على اشتراكنا فعلا ..

وقال صبري لويس :

– انني اعتقد ان **كريستين** ادم التي انتخبت ملكة لجمال الاسكندرية ، على مستوى رائع من الجمال بحيث يمكن ان تقف على قدميها وسط ملكات جمال العالم !!..

طارق فودة

سمعت لك ..

● صدر اول كتاب عن حياة سلامة موسى وافكاره .. بعنوان ، **سلامة موسى وازمة الضمير العربي** ، كتبه غالي شكري .. قال في مقدمة كتابه .. ، لقد عاش سلامة الازمة حتى الاعماق ، وباكثر الاساليب ثورية ، فالتقدم العلمي والتصنيع والتطور والاشتراكية والانسانية المراة وحرية الفكر ، هذه الافكار المحورية في يقظتنا المعاصرة هي البذور التي غرسها سلامة موسى في ضمير الانسان العربي ، ..

● **نبيلة حنفي** تمت خطبتها الى النقيب **حسام حمدي** شقيق **بليغ حمدي** يوم الخميس الماضي ، في منزل العروس بالمعادي ، لبنت فايزة احمد .. وصممت فستان العروس **صفية حمدي** شقيقة العريس ايضا ..

● **معتز الدمرداش** يطير الى كندا بعد ايام حيث يعيش في عاصمتها مونتريال لمدة عامين ليدرس في جامعة ماكجيل الفلسفة الاسلامية .. معتز كان رئيسا لمجلس طلبة الجامعة في الجامعة الامريكية بالقاهرة ورئيسا للنادي الثقافي العربي بالجامعة قبل ان يتخرج فيها ..

ماجدة تحتفل بمدعويها في الحفل الذي اقامته ..

عبد الحليم حافظ يهنيء ماجدة ..

تم عقد قران الآنسة محروسة احمد محمد شلبية سابع احمد محمد بالطيار اليوم على عبد الرقي مغربي القرحي .. هوايتها التدبير المنزلي

تم زفاف الآنسة فيرجين دردريان الى الاستاذ سامي غالي قلدس فيالرهوالبيت

٣٠٠ مدعو في خطبة ماجدة

في السفينة ، دلتا ، الراسية على شاطيء النيل امام عمارة فريد الاطرش احتفل ٣٠٠ من ابناء الفن والمجتمع بخطبة فتاة الشاشة العربية ماجدة الى خطيبها الطيار ابراهيم نافع .. بدأ الحفل في الساعة العاشرة مساء واستمر حتى الثالثة صباحا .. ورقص نجم الكرة ، حنفي بسطان ، عشرة بلدي وسط المدعوين .. ثم غنى عبد الحليم حافظ ورقصت ناهد صبري . قدم العريس الطيار خاتم سوليتير شبكة لعروسه ماجدة ..

اقلام الصحفية

بنات السفير الثلاث تشان وتطمن هنا حتى بعد ان نقل والدهن من القاهرة .. فهن يعتبرنها الوطن الثاني !

عندما تزداد "حرارة الصداقة" عند السفراء

"تغيير الهواء" أو "فترة النقاهة" الدبلوماسية !

هناك راى دبلوماسى يقول : لماذا لاتترك السفير الذى يتمتع بصلات وطيدة مع احدى الدول ، اطول مدة ممكنة فيها .. فلا شك انه سيكون افضل من غيره فى تحسين العلاقات ، والمضى بها وسط تيارات السياسة .... وعواصف الخلافات !

وقد كان هذا الرأى معمولا به قديما .. حيث كان السفير يبقى فى منصبه باحدى الدول سنوات طويلة .. وقد لا ينقل منها غالبا الا الى العالم الآخر !

والطيب حسين سفير باكستان بالقاهرة راى شخصى فى هذا الموضوع ! فقد كان مستشارا لسفارة بلاده ، ثم قائما بالاعمال فى القاهرة خلال الفترة ما بين عامى ١٩٥٢ الى ١٩٥٤ . وكان وقتها من انجح الشخصيات الدبلوماسية فى القاهرة ، واولها رباطا برجال الثورة فى بلدنا منذ البداية . وكان ايضا - بحكم وظيفته وجنسيته - تربطه صلات وطيدة ببريطانيا .. وباكستان كانت - ولاتزال - (حريصة) على هذه العلاقات !! ولتلك الظروف مجتمعة ، تمكن الطيب حسين فى ذلك الحين من ان يلعب دورا هاما فى الوساطة بيننا وبين بريطانيا بشأن الجلاء . وتمكن - بعد ان اصبح عضوا رسميا فى المفاوضات - من القيام بدور كبير فى التقريب بين الطرفين .. فى الفترة التى انعقدت فيها المفاوضات .. باختصار .. كان قد بلغ فى تلك الفترة اكبر مراحل النجاح التى يمكن لدبلوماسى ان يحققها . ومع هذا كله .. صدر قرار بنقله من القاهرة . وقيل وقتها ان « الطيب » نفسه هو الذى سعى الى هذا القرار !

والآن .. وبعد مضى حوالى ثمانى سنوات .. سألته هذا السؤال .. لماذا نقل وهو فى قمة نجاحه ؟ وهل سعى هو الى ذلك .. ولماذا ؟

وكعادة السفراء .. لم ينف . ولم يؤكد . ولكنه قال رأيا دبلوماسيا اعجبنى .. وفهمت منه ماذا يريد ان يقول ..

قال : ان الدبلوماسى عندما يألف بلدا ويرتبط به « اكثر من اللازم » وتصبح لديه فيه علاقات وطيدة « اعمق من اللازم » وعندما ترتفع الترمومتر حرارة الصداقة الى ما فوق المعدل الطبيعى .. فانه فى هذه الحالة لن يجيد دوره كما ينبغى . ولن يقوم بواجبه على الوجه الاكمل .. يعنى باختصار يكف عن القيام بدور السفير !!

ويقصد « الطيب حسين » بهذا الكلام ان الدبلوماسى يجب ان يراقب الامور بعقله ، وليس بقلبه . وان يتصرف تبعا لذلك بمنطقه ، لا بعاطفته .

ويقول السفير : اما اذا تجاوز حدود الصلات المعقولة .. فانه فى هذه الحالة يحتاج الى فترة « نقاهة » يقضيها بعيدا عن هذا البلد .. ليعود فيها الى طبيعته !.

قلت له : يعنى « تغير هوا » ؟ !

وعاد الطيب حسين الى القاهرة ، يحاول ان يسير العلاقات من جديد الى احسن . وسط تيارات السياسة وعواصف الخلافات .. لانهم يعرفون تماما انه احسن « ربان » يستطيع ان يقود السفينة فى مثل هذا « الجو » !

ولكنهم .. ارسلوه بعد ثمانى سنوات قضاها بعيدا عن القاهرة ! !

مها عبد الفتاح

احتفل الزميل سعيد حبيب المحرر بالاخبار بعيد ميلاد نجله عمرو (٣ سنوات) وابنته عبير (سنة) .. احيا الحفل المطرب عبد اللطيف التلبانى والمونولوجست سيد الملاح والمطربة عفاف

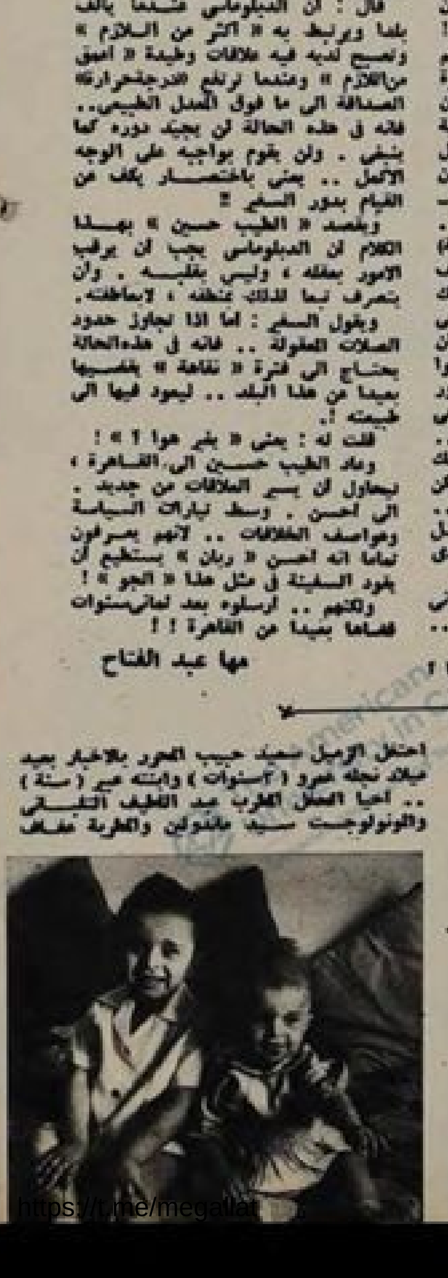

احتفل الزميل فتحى الشرقاوى بعيد ميلاد نجله خالد واطفأ شمعة واحدة له ..

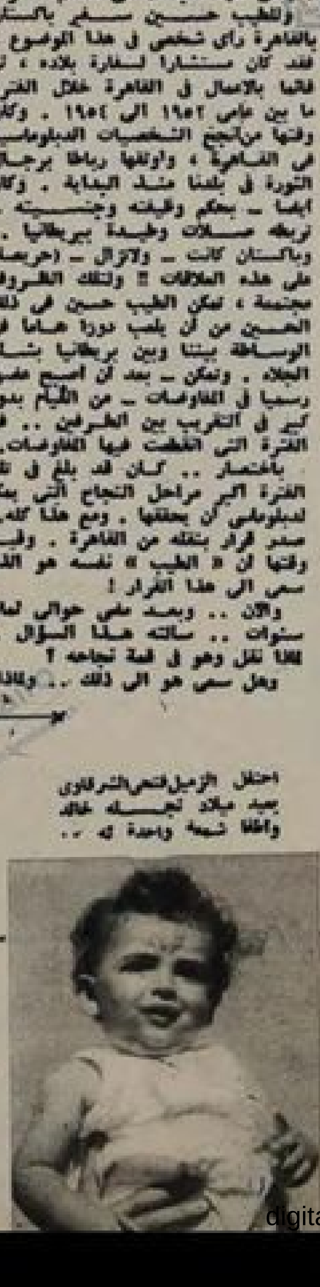

فى حفل عائلى تم زفاف نبيلة بهجت شطا الى السيد محمدين عيسى التاجر وحضر الحفل جمع كبير من اهل العروسين والاصدقاء واحيته نخبة من الفنانين والفنانات . فبالرفاء والبنين .

انا مانيانى ومعها النجمان الإيطاليان
فرانكو سيتى وارتيور جار. فالو

فيلم روسى يكسب مهرجان فينسيا

فينيا - من مراسل آخر ساعة الخاص

انتهى يوم الاحد الماضى مهرجان السينما الذى عقد فى فينيا بالنمسا واستمر خمسة عشر يوما .. حضرته وفود أكثر من خمس عشرة دولة .. ولكن حضر المهرجان مجموعة ضخمة من النجوم المعروفين على رأسهم جنا لولو بريجيدا ، وآنا مانيانى وجنيفر جونس وسولون التى قامت بدور لوليتا ..

أثارت جنا وآنا مانيانى ضجة كبيرة فى المهرجان .. أما جنيفر جونس فكانت تظهر دائما مع ابنتها وفى يوم الاحد الماضى تم توزيع الجوائز .. فاز الفيلم الروسى « حياة ايفان » بالجائزة الاولى قال النقاد ان الفيلم الروسى فيه ثورة واضحة على الطريقة التى كانت تتبع أيام ستالين .. الجائزة هى الاسد الذهبى الذى يمنحه المهرجان كل سنة للفيلم الفائز .. وفاز بالجائزة الثانية فيلم امريكى من تمثيل برت لانكستر ..

جنيفر جونس وابنتها كانا
تظهران سويا فى المهرجان

● سو ليون .. النجمة الصاعدة .. بطلة فيلم لوليتا أثارت انتباه الكثيرين فى فينيسيا ..

● عازف البيانو الايطالى فرانس نيبا ، يعزف فى الهواء الطلق اثناء انعقاد مؤتمر فينيسيا ، بينما راحت الفنانة الإيطالية ايرينا توريلى تستمع اليه بالطريقة التى تعجبها ايضا ! ..

من المسؤل عن كارثة القناطر ؟

▌ ٣٠٠ وحدة سكنية لابد من هدمها فوراً

انا نريد تحقيقا سريعا فى هذه الكارثة التى تحدد المسئولية وتعاقب الجانى . ان المشكلة ليست مشكلة عمارة واحدة تهاوت من أساسها وانما هناك ٣٠٠ وحدة سكنية اخرى بنيت بجوارها بنفس المواصفات ، ان اهالى القناطر يرفضون دخولها ويقولون : لابد من هدمها واعادة بنائها . انا لانريد ان ندفن تحت الانقاض . ان « آخر ساعة » قامت بمحاولة سريعة لاكتشاف خفايا الكارثة وموضع المسئولية ! ..

في القناطر الخيرية ، حيث غرقت الباخرة دندرة وغاص في قاع النيل عشرات الضحايا .. في نفس المدينة التي انقطع فيها الكوبري الهزاز وغرق في النيل الكثير من الضحايا !

في نفس المدينة سقطت عمارة قبل ان تنفض ايدي العمال من اكمالها . وحتى العمال الذين كتبت لهم النجاة ان زلزال ايران قد امتد الى القناطر الخيرية . ولم يتصور واحد منهم ان العمارة غاصت في الارض وتهاوت بحديدها واحجارها فوق رؤوس العمال !

وكانت هذه العمارة ضمن ٣٠٠ وحدة سكنية معدة لاستقبال ما لا يقل عن ١٢٠٠ شخص من سكان القناطر خلال الشهر القادم . وكانت هذه الوحدات السكنية لا ينقصها الا توصيل المياه والنور .. وتقوم وزارة الاسكان بتسلمها من « المقاول محمود علي البغدادي » الذي كلفته وزارة الاسكان وتعاقدت معه على بناء ٣٠٠ وحدة سكنية تتكلف حوالي ٧٠ الف جنيه !..

وسقطت عمارة ..

وتشرخت اخرى ..

وأصبح السؤال الآن على السنة اللجنة التي تقوم بالتحقيق وسكان القناطر :

ما هو مصير العمارات السكنية الاخرى التي قام ببنائها هذا المقاول ؟

من المسئول عن هذه الخسائر والآلاف الضائعة في الهواء ؟

ويقول احد المهندسين المكلفين بالتحقيق : ان ابسط اجراء سوف يتخذ بالنسبة لهذه العمارات هو النسف فورا ، لان المكان الذي اقيم عليه كل هذه العمارات مكان واحد . وطبيعة التربة التي وضع فيها الاساس واحدة . والمواد التي بنيت بها هذه العمارات مواد واحدة . والاعمال التي حدثت في العمارة التي سقطت واحدة . والمقاول الذي بنى كل هذه العمارات هو نفس المقاول .

ويمضي الخبير في حديثه : لقد ثبت من اقوال العمال الذين اشتركوا في البناء . ومن التحقيقات الاولية ان هناك اهمالا من جانب المقاول وابنه « المهندس محمد حسن بغدادي » وهذا الاهمال ادى الى سقوط العمارة . وقد يؤدي الى سقوط بقية وحدات السكن الاقتصادية التي بنيت على هذه الارض .

وسكان القناطر الخيرية . انتابهم حالة فزع من سقوط هذه العمارة وتصدع العمارة المجاورة . ويقولون انما ان تهدم هذه المباني ويعاد بناؤها والا فلن نغامر بارواحنا في سبيل السكن في عمارة مهددة بالزوال ..

وامام هذا التصميم . فان العقد الموقع بين وزارة الاسكان وبين المقاول يقول ان المسئولية تقع على المقاول ولا يقلل اشراف الحكومة من هذه المسئولية ومعنى ذلك .. ان المقاول سوف يقوم بهدم هذه العمارات . واعادة بنائها مرة اخرى على نفقته الخاصة . وليس

▌ ظل ساعات في ظلام الانقاض ، واخرجوه وهو يكافح الموت الذي يبدو بين لحظة واخرى . كان يعمل طول النهار .. ثم فجأة وجد نفسه تحت الانقاض ..

▌ هل حقيقة طلب المقاول من المسئولين تأجيل البناء

احتفل الاستاذ محمد كمال شلبي بعيد ميلاد كريمته الاول هالة تهانينا وعقبال ميت سنة .

مها كريمة المهندس حكيم عشم احتفل بعيد ميلادها . والطفلة شجعتها الاولى مع مجموعة من صديقاتها واصدقائها فى حفل ضم الاهل والاصدقاء . عقبال ميت سنة

هذا الفراغ سوف يمتد الى العمارات المجاورة ، لقد ثبت ان الاهمال الذي تسبب في الكارثة موجود فعلا في ٣٠٠ وحدة سكنية .. ووراء هذه الكارثة تفاصيل واسرار سوف يكشف عنها الستار ..

تصوير يحيي شفيق

اسرة احد العمال .. تقف في لحظة ذهول تتـا... عملية البحث عن الضحايا التي مازالت تحت الانقاض

هناك مبرر واحد يلغى مسئولية المقاول الكاملة !..

وتبدا القصة في العام الماضي ..

حينما بدا تنفيذ مشروع المساكن الاقتصادية في القناطر الخيرية ..

وكانت وزارة الاسكان قد كلفت المقاول على البغدادي ببناء ٣٠٠ وحدة سكنية اقتصادية لسكنى الموظفين في القناطر الخيرية . وتعاقدت معه على ذلك . ثم بدا العمل في يناير الماضي . وانتهى من بناء هذه الوحدات السكنية . وكان المفروض ان يتم تسليمها كاملة الى وزارة الاسكان يوم الجمعة الماضي ..

وكان اكثر من ٦٠ عاملا يقومون باخر العمليات في اخر العمارات بالقناطر الخيرية .. ! وكان المقاول يطلب منهم سرعة العمل حتى يستطيع تسليم العمارات في الموعد المحدد .

وقبل ان يكتمل العمل سقط البناء . وتحول الى اسياخ من الحديد وحجارة مختلطة بدماء الضحايا من العمال .. وامكن انقاذ عدد من العمال . ولكن ١٨ عاملا ماتوا في الحال والبعض الاخر في المستشفى ..

وانتهى هذا المشهد المؤلم .. وبدا التحقيق في سر المأساة .. وتكونت لجنة من خبراء المباني مكونة من حسين الشافعي وكيل وزارة الاسكان وعضو فتحي المدير العام بالوزارة ومحمد عمر الصاوي مدير اعمال مراقبة الاسكان .

وتكونت لجنة قضائية من اساتذة كلية الهندسة وممثل للنيابة .. وكان اول اجراء هو القبض على المقاول محمود علي البغدادي وابنه المهندس محمد حسن البغدادي !

هل تتكرر المأساة ؟

ان هذه المأساة هي نذير الخطر ولكي لا تتكرر يجب ان نبحث عن كل الاخطاء في عمليات البناء الكثيرة المنتشرة في طول البلاد وعرضها .. فمثلا ..

قسم المهندسين في وزارة الاسكان طلبا بانشاء معمل ملحق بالوزارة لابحاث البناء . وهذا العمل لن يتكلف سوى خمسة الاف جنيه . ويقوم خبراء العمل باخذ عينات من التربة التي سوف يقام عليها البناء . ويحدد نوع هذه التربة . وبناء عليه يمكن تحديد نوع الاساس . ولكن الروتين تدخل في طريق هذه الفكرة العملية واقام العقبات امامها !

البحث عن المسئول !

وفي القناطر الخيرية حاليا اكثر من لجنة تبحث سر سقوط هذه العمارة التي كان المفروض ان تتسلمها وزارة الاسكان يوم الجمعة الماضي .. وكل الدلائل تشير حتى الان الى مسئولية المقاول مسئولية كاملة عن هذه الكارثة ..

ان احد افراد اللجنة يقول .. اننا يجب ان نبحث عن القيم الاخلاقية الخائفة التي ادت الى ازهاق ارواح هؤلاء العمال .. فالذي حدث في القناطر قد حدث ويحدث في اي مكان اخر .. ان التحقيقات الاولية اثبتت ان المقاول كان يهمه الربح بقدر الامكان . فان المواصفات التي كتبت في العقد . ليست كالمواصفات التي وجدتها اللجنة في العمارات الاخرى التي قام بها نفس المقاول . فالمفروض مثلا ان يكون سمك السقف ١٠سم . ولكن الموجود في العمارات الاخرى ليس كذلك . والمفروض ان تكون نسبة الاسمنت ٣٥٠ في خليط الخرسانة . والموجود على الطبيعة حاليا ليس كذلك .. والمفروض ان تكون هناك امانة في العمل . والموجود على الطبيعة ليس فيه شيء من الامانة !.

وهناك تفاصيل اخرى يهمس بها الذين عاشوا في العملية منذ بدايتها .. فقد ارسل المقاول الى مديرية الاسكان في القليوبية خلال سبتمبر الماضي يطلب تأجيل عملية البناء . لان الارض غير صالحة . ولم تهتم المراقبة بهذا الرأي . وقالوا ان لجنة تكونت لبحث رغبة المقاول .. ولكن .. ماذا قالت هذه اللجنة ؟ هل ذهبت الى منطقة البناء .. هل اختبرت التربة ؟ هل حددت نوع الاساس الذي يحمي العمارة من السقوط .. اسئلة تحتاج الى اجوبة سريعة لتحديد المسئولية في هذا الحادث !

والمفروض ان يقوم المهندس المختص باخذ عينات من التربة . ويرسلها الى معمل مصلحة الطرق والكباري بالقناطر .. على بعد امتار منه . او الى معمل كلية الهندسة بالقاهرة . ويقوم احد الخبراء بتحديد نوع الاساس نظير ٢٠ جنيها فقط .. ولكن هذا لم يحدث !

.. وبعد

ان البحث عن المسئول وسط انقاض عمارة الاهمال .. لا يحتاج الى مهادنة مهما كان نوعها .. اننا في معركة ضد التخلف .. والاهمال يعوق هذا التقدم .. واللجان التي تقوم بالتحقيق حاليا تستطيع ان تضع حدا حاسما لاي مأساة قد تحدث في المستقبل .. ان تحديد المسئولية واظهار العيوب . والبحث للعلاج هي الضمان الوحيد لعدم تكرار هذه المأساة ..

وجيه ابو ذكرى

لعدم صلاحية الأرض ؟ ولماذا لم يهتموا برأيه ؟

ابتسم من فضلك

ـ انت لازم تشترى ميه مدوب فيها حبوب منع الحمل

ـ لو كنت بتعرف تقرا .. كنا عرفنا دول بيضربوا بعض ليه ..

ـ اصله غاوى كورة ..

ـ انت جبتى القناع الحلو ده منين

ـ المدارس تفتح ونبتدى احنا ناخد الاجازة ..

ـ ايوه .. وبعد ما الطليسة تنتهى من دراستها تاخد شهادة « البكالريوكا » ...

ـ ابوكى رجعى قوى .. لسه لحد دلوقت بيركب طيارة ..

فى حديقة الحيوان

بدون تعليق

مرة أخرى..
عن السياحة
والدعاية في الخارج

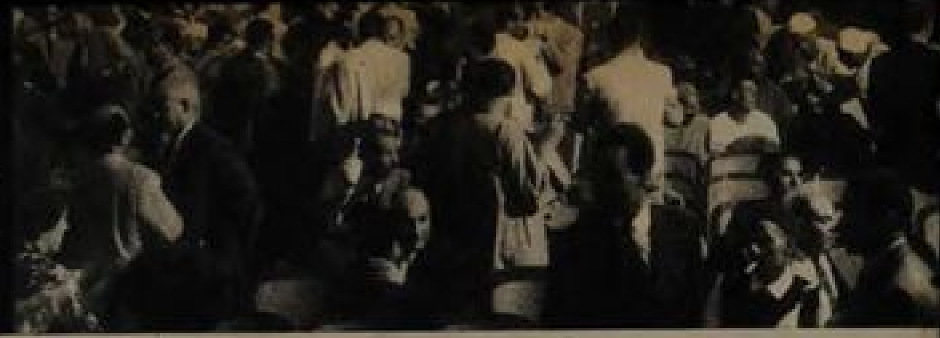

زكيبة البريد

– بقلم

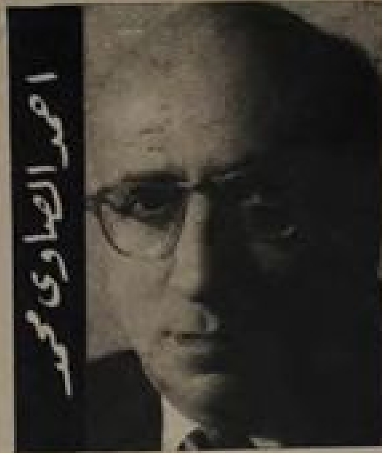

من المانيا الغربية ...

امكانيات الدعاية والسياحة

يقول مواطننا السيد ابراهيم مصطفى حسان عضو بعثة التدريب المهني بالمانيا الغربية :

« .. قرأت كلمة للاخ الزميل اسماعيل فتاح في « آخر ساعة » وأني وجميع زملائي نضم أصواتنا الى صوته . وكان سباقا في التعبير عن شعورنا جميعا نحو الميثاق الوطني ، وذلك الخلق الجديد ، وذلك النصر الكبير الذي أضيف الى انتصاراتنا الشعبية النابعة من ايماننا بقوميتنا ، والذي يدعم اشتراكيتنا .. وكذلك يسر الشعب وحكامه يدا بيد ويعمل كلاهما ما يرفع اسم الوطن ويدعم مكانته بين الامم وذلك بفضل توجيه زعيمنا البطل ورائدنا العظيم الرئيس جمال عبد الناصر جعله الله والدا مثاليا للأمة العربية عامة والجمهورية العربية المتحدة خاصة .

هذا وقد عبر الاخ اسماعيل عن مواقف الصهيونية منا هنا ودعايتها في الدول الاوربية ، ولا سيما في المانيا الغربية حيث تعيش في الاوساط الشعبية والارستقراطية الذى تتركه لم تحارب دعايتها بأقوى منها ، ونحن هنا فعلا للدراسة والتدريب ، قبل أي شيء آخر ، الى كيف نتنقل لحظة من واجبنا في اعطاء الغرب فكرة صحيحة عن بلادنا وثورتها الهائلة الاقتصادية والاجتماعية والصناعية !..

لكننا نتمنى على وزارة الخارجية ومصلحة الاستعلامات أن تمدنا بالكثير من النشرات المصورة – وباللغة الالمانية – عما يرسم اهداف الشعب العربي ، ونهضة شعب جمهوريتنا ، فهم يتعطشون هنا من حولنا على معرفة المزيد عنا ، وقد سبق أن طلبت من مصلحة الاستعلامات مثل هذه المطبوعات عن نهضتنا الحديثة وصور الرئيس لأن الطلب عليها من الالمان شديد ، وأخيرا وصلتنا بعض الكتب والمطبوعات ولكنها للأسف قديمة ترجع الى خمس أو ست سنوات ، وفوت علينا الكثير من غرضنا بعد كل ذلك الشوط الطويل الذى قطعناه .

فهل نطمع في المزيد من تعاون مصلحة الاستعلامات معنا لامدادنا بمطبوعاتها الحديثة ، وهذا أيضا خدمة للسياحة لأن الشعب الالماني كما قلنا يحب شعب الجمهورية العربية المتحدة ، وما أكثر الذين يتمنون زيارتها وان كانوا يحجمون خشية تكاليف السفر . والعامل الالماني خاصة يحب دائما قضاء عطلاته خارج بلاده ، وأكثرهم يسافرون غالبا الى ايطاليا واسبانيا ، فيا حبذا لو اتجهنا السفر الى بلادنا في جميع الاوساط ، ولا يخفى أن رؤيتهم أرضنا وأي الشيين هي أكبر سلاح ضد الصهيونية .

وفي انتظار ان يلبي المسئولون عن السياحة والاستعلامات رجاء امدادنا بمطبوعات حديثة ، نرجو أن تصلنا صور حديثة للرئيس جمال عبد الناصر لكثرة الطلبات التي تنهال علينا .. وهذا هو العنوان :

Ibrahim M. Hassan
Stockbrunnen Str. 25
(875) Aschaffenburg —
Schenlenheim
West Germany

اخرجوا بملابس نظيفة !

يقول مواطننا السيد النقيب عبد الحميد محمد مصطفى :

« ... كان قد أثير موضوع جعل مقاعد الاوتوبيس كلها درجة واحدة لجميع المواطنين ، ثم اعتراض مؤسسة النقل العام لتأثير ذلك على الايراد العام فضلا عن عدم تحمل الشبوح للزحام ..

لكن لي رأيا في ذلك بأن المشروع كان يمكن أن يحقق فعلا عددا من أهدافنا لو أننا احسنا في تصرفنا وعرفنا ماينبغي ارتداؤه في العمل أمام الالكترونيات والآلات وما ينبغي أن نقف ونجلس به بين الناس ..

لو أن الجزار والحداد والسباك والميكانيكي وغيرهم من العمال المعرضين لاتساخ ملابسهم أثناء اداء عملهم يخصصون ملابس للعمل وأخرى نظيفة للراحة بعد انتهاء مهامهم لكان ذلك الرأي مؤديا للغرض المطلوب منه » ..

اوربا كبيرة ...
وباريس حقيرة !

كنا قد نشرنا تعليقا على رسالة الاخ الدكتور مصطفى الديواني ، من مهجر الكويت وكان تعليقنا **ذكريات ترجع الى ربع قرن مضى** ، لكن مواطننا الاستاذ حسين كامل المحامي بالاسكندرية قد ظن أنها بنت اليوم ، وأنها ذكريات « طازجة » !. مع أننا لم نر باريس منذ عام الثورة ١٩٥٢ ، وكانت آخر رحلة لنا في ١٩٥١ في فرنسا وبلجيكا وايطاليا وسويسرا واسبانيا ، لكننا ننشر رأي مواطننا بكل ارتياح شاكرين له صراحته :

« الاحظ يا سيدي بمناسبة ماكتبه الدكتور الديواني انك تحابي باريس وتفضلها على سائر المدن !..

ترى .. هل شاهدت الدانمارك ومرح أهلها واديم الجو !

ترى .. هل شاهدت السويد وحرية نسائها ورجالها وجمالهم المفرط !!

سيدي : لقد طفت جميع انحاء اوربا ولم أسرق الا في فرنسا (في مارسيليا) ولم انضايق الا في كاليه .. ولم أتعجب الا من سائقي تاكسي باريس وأعطالهم ! ترى .. هل شاهدت حدائق تيفولي في كوبنهاجن ، وحدائق كلامنبرج في ضواحيها ! أين تجد مثل ذلك في باريس !!

وفي لندن حيث يحترمك كل الناس ما دمت لا تعتدي على أحد .. ومعجزة خطب هايد بارك عند الانجليز وقصد ملكة بريطانيا .. هل شاهدتها !.

ثم .. هل عاشرت الايطاليين الطيبين المحافظين الذين يقدسون نساءهم !.. أم أنك كنت المعجب بالصفعات التي تتلقاها عرائس باريس في شهر العسل من عرساتهن .. وقد شاهدتها بنفسي مما أفزع زوجتي !..

سيدي !.. لقد زرت باريس فلم أجد فيها ما يحملني على تأييدك في تفضيلها على سائر الدول .. فهل تنسى قذارة محطة الشانليه الدائمة بسبب سوق الخضار الكائن بجوارها !.

لقد زرت أكثر بلاد اسكنديناوه وهي نظيفة فلم أجد قذارة محطة الشانليه الرئيسية في باريس .. وزرت هامبورج حيث تتلاقى جميع الاجناس وبها فنادق الدرجة الاولى محظورات بالرخص التي منحتها لهن الدولة .. ولم أشاهد أبدا مجازر مثل مجازر باريس يسرن على الارصفة في انتظار الزبون الشاذ الذي يخجل أن يشاهد سلالمهن !.

في ستوكهولم حيث الحرية على أشدها لم أشاهد مارأيته في باريس من ايواء صاحبة الفندق التي كنت أسكن فيه لعشيقها الذي كان يزول مع أولادها وأمها الطفلة في غرفة واحدة !..

سيدي : قد يكون حبك لباريس له سنده ، لأنك قضيت زهرة شبابك بها دون غيرها ، أو لأنك لم تر بلادا سواها .. لكن لماذا لا تحاول أن تقوم برحلة محايدة في البلاد الاخرى

ولك مني أطيب السلام » ..

ونحن نشكر المواطن العزيز ونؤكد له أنه لو رجع الى مجموعات (الاهرام) و (الاخبار) لوجد وصفا لمدينة لندن وهايد بارك وخطبها وحرية القول فيها وشذوذ بعض روادها كما يجد وصفا للعوص برسيليا مع الثناء على شوربة السمك فيها (البويابيس) ولعرف أننا جبنا أسبانيا الجميلة من اقصاها الى اقصاها ، وأننا وصفنا ايطاليا جملة وتفصيلا ، وأننا تغنينا بسويسرا وفنادقها وتنظيم السياحة فيها وبحيرة ليمان وما ربطه بالشواطئ الفرنسية والرحلات البديعة في الرفاصات الى آخره ...

وحبذا لو تحقق هذا الرجاء الذي تدعونا فيه الى رحلة محايدة في بلاد الله الواسعة .. في القريب ان شاء الله !

احمد الصاوى محمد

خطاب الى رئيس التحرير

من مؤسسة المسرح والموسيقى :

« يهمنا أن نؤكد أن المرحوم احمد علام كان يشغل وظيفتي مدير المسرح الاقليمي وعضو المسرح القومي قبل وفاته وعندما انضم المسرح القومي للمؤسسة في يوليو الماضي كان « محترفا » طبقا للقانون – أن يصرف له مرتبان من هيئة حكومية واحدة ولكن قرارات المؤسسة تقديرا لجهوده الفنية أن يحتفظ بالمنصب الاكبر وهو مدير المسرح الاقليمي ، أوصت بدفع مرتب بما يوازي المرتبين وقد صدق وزير الثقافة والارشاد على هذا القرار ..

وعلينا تصحيحا لما نشر في آخر ساعة الاسبوع الماضي .

آخر ساعة

١٢ سبتمبر سنة ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية
البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ودول اتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
١ – لبنان وسوريا والاردن ٣: جنيهات مصرية .
٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالي وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ – اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ – امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة أخبار اليوم – توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

الساعة التي يفضلها الجميع ...
لدقتها وأناقتها
ساعات
وست إند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا : تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت

آخرساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1456 — 19 September 1962

العدد ١٤٥٦ - ١٩ سبتمبر ١٩٦٢

قف .. ممنوع المرور ! للرسام كنعان

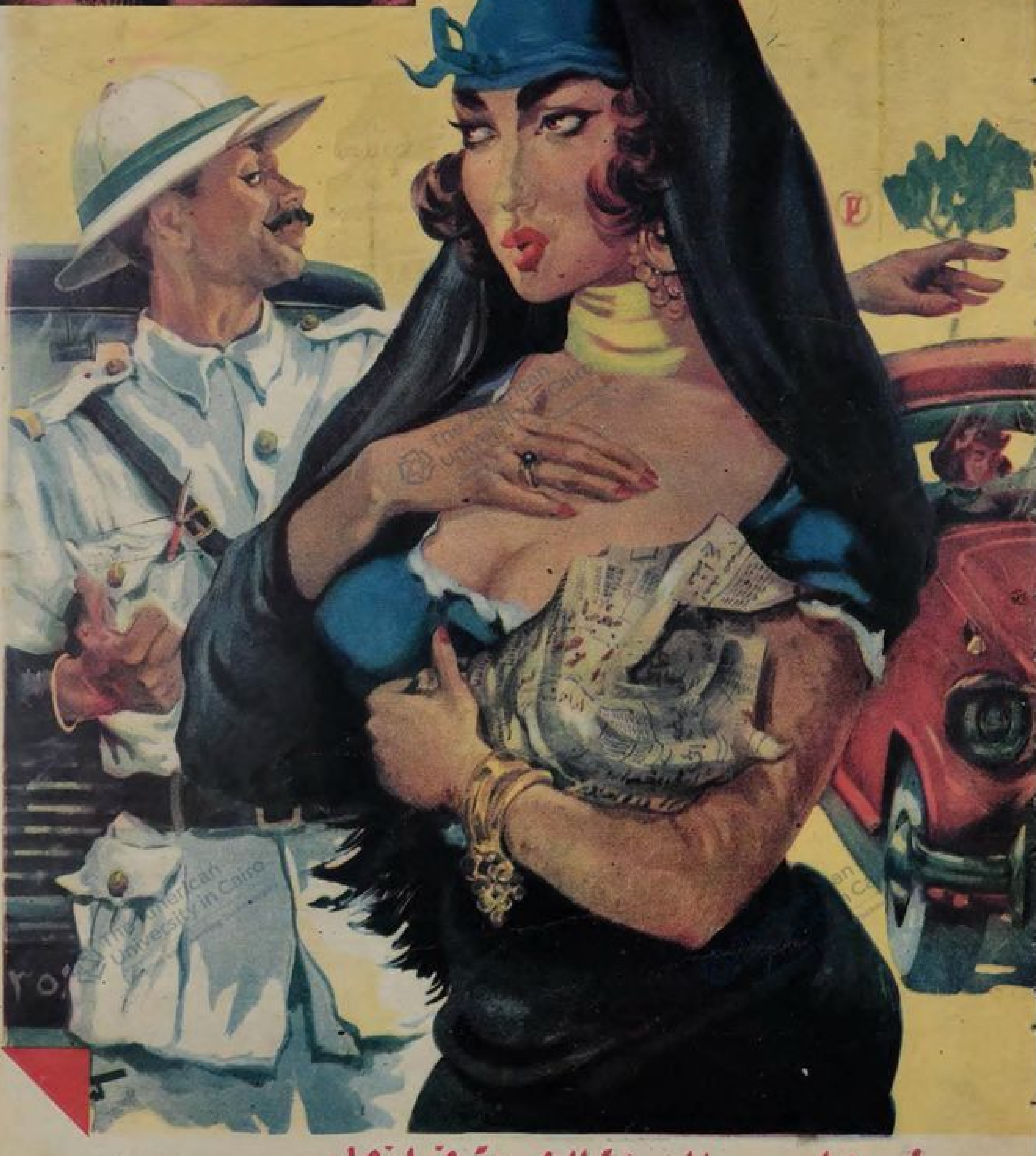

آخر ساعة تطير إلى الولاية الساخنة في الجزائر قبل الانتخابات .. (ص ٢١)

خبر هام من المدينة الذرية في انشاص .. (ص ٢)

صلاح هدايت ـ وزير البحث العلمي ـ وأمامه جهاز الكوبالت الجديد ومن خلفه الاف الكيلومترات من الاراضي الزراعية ورمال الصحراء التي [illegible] عنها التجارب الذرية في [illegible] و[illegible] كلهما [illegible] خبر الاسبوع [illegible] تجربة استخدام الكوبالت في زيادة الانتاج الزراعي وغزو خطوط المستقبل الذي [illegible] اليه في خطوات ثابتة ..

خبر هام من إنشاص ..

نجحت تجارب الكوبالت فى المدينة الذرية

- كيف حققت الجمهورية العربية النصر العلمى الجديد فى التجارب الزراعية ؟
- ٥٠ عالم مصرى يبحثون استصلاح الأراضى الزراعية بالإشعاعات الذرية
- آخر ساعة تقدم صورة سريعة لما يجرى داخل أكبر مدينة ذرية فى الشرق الأوسط

خبر هام رسمت خطوطه على رمال الصحراء فى انشاص ..

خبر علمى كبير خرج من مدينة الذرة بعد أن ذهب صلاح هدايت ـ وزير البحث العلمى ـ الى هناك لكى يشهد تجربة أول جهاز كوبالت للابحاث الزراعية ، ثم أعلن نجاح ابحاثنا الزراعية من اجل مضاعفة الانتاج الزراعى وتحسينه .. !

وكان هذا الخبر في حد ذاته ـ أحد الردود العملية للجمهورية العربية المتحدة على مؤامرات الرجعية العربية التى تحاول هذه الأيام ان تجد لها طريقا في جسد الامة العربية وكان طريقها الذى اختارته هو المؤامرات والهدم بينما طريقنا واضح أمام الملايين .. طريق البناء والبحث عن حياة افضل لكل الشعب العربى ..!

لقد نجحت التجربة داخل مؤسسة الطاقة الذرية بعد ان استوردت المؤسسة اول جهاز كوبالت للابحاث الزراعية والبيولوجية .. وكان هذا النجاح بداية التعاون العلمى فى ميدان البحوث الذرية بين مؤسسة الطاقة الذرية ويوغسلافيا .. !

ورأى الحاضرون كيف زحفت الابحاث العلمية على كل ميادين البحث العلمى .. من أجل تطوير الريف فى بلادنا .. وكانت أول خطوة على الطريق ، هى أنه يجب أن تتخذ معالم التطوير الاتجاه الافقى فى الزراعة وقهر الصحراء ، والاراضى البور واستصلاح الارض الجديدة .. وهو نفس الهدف الذى يجرى وراءه علماؤنا العرب وكانت وسيلتهم فى مؤسسة الطاقة الذرية هى استخدام النظائر المشعة فى معرفة وتتبع العمليات الحيوية المختلفة التى تتم اثناء نمو النبات وكل الاطوار التى تمر على النبات اثناء تسليط الاشعاعات الذرية للوصول الى طريقة تساعد على سرعة الانبات ومضاعفة انتاجنا الزراعى .. وللوصول الى نتائج تساعد على معرفة العناصر التى تلزم التربة لزيادة خصوبتها وبالتالى تؤدى الى زيادة الانتاج الزراعى لمواجهة زيادة السكان المطردة .

حل مشاكل الغذاء

وتجرى ابحاثنا على الرمال الصفراء بصحراء انشاص لمحاولة زيادة المساحات المستصلحة من الاراضى .. وتجرى هذه الابحاث فى برج العرب ، وفى أسوان .. وفى السلوم .. وفى صحراء سيناء .. وقد نجحت التجارب تماما لاستصلاح ٢٩٨ الف فدان باستخدام النظائر المشعة .. التى تجرى حاليا على نطاق واسع وتعتمد هذه التجارب على تطوير الآلات الزراعية القديمة باستعمال النظائر المشعة واتباع أحدث الطرق لعمليات التحليل والبحث بواسطة الاجهزة العلمية ..

ويشترك فى هذه الابحاث اكثر من ٥٠ عالما عربيا بعد نجاحها بصورة مشرفة !

وقال لى الدكتور محمود يوسف الشواربى استاذ الكيمياء الزراعية بجامعة القاهرة ان التجارب اثبتت انه يمكن استخدام النظائر المشعة فى مد النبات بـ ٨٥ ٪ من العناصر الغذائية التى يحتاج اليها . وقد ادت النتائج التى حصلنا عليها الى زيادة محصول القطن نتيجة التسميد الفوسفاتى بطريق الرش ..

وقد تكونت لجان من الاخصائيين فى المحاصيل والتربة ومقاومة الآفات الزراعية لتحليل عناصر التربة ولمعرفة العناصر الغذائية الناقصة بالنسبة لمحاصيل معينة لاستكمالها ..

وقد قال صلاح هدايت وزير البحث العلمى لآخر ساعة :

ان هذه الاجهزة غالية الثمن والمعتمد عليها الدراسات الذرية والوزارة تسعى لتوفير مثل هذه الاجهزة بحيث يحسن استخدامها بطريقة سهلة وتكون تحت تصرف العلماء ووحدة الكوبالت فى انشاص تمت انشاءاتها بالتعاون مع مؤسسة الطاقة الذرية وبين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وقد تم تركيبها كذلك بواسطة الخبراء العرب وبالتعاون مع الخبراء اليوغوسلافيين .

والميثاق حدد لنا الطريق .. انه الاعتماد الرأسى فى الزراعة عن طريق رفع انتاج الارض المنزرعة عندنا .. والسبب بسيط .. ان زيادة السكان .. زحفت على الاراضى الزراعية واصبح هناك زيادة سكانية على حساب الارض المزروعة .. وبذلك تزداد الازمة تعقيدا .. فكانت النظائر المشعة هى الحل الوحيد لرفع انتاج الارض ..

كمية الإشعاعات .. بحساب

وفكرة قنبلة الكوبالت للابحاث الزراعية هى احداث طفرات قد تكون جيدة فتكون النتيجة محصولا أوفر وقد تكون هذه الطفرات غير جيدة فتؤدى الى انتاج ضعيف .. والذى يتحكم فى كل هذه العوامل كمية الاشعاعات الذرية المسلطة على كل نبات .. وبذلك تجرى الابحاث فى هذا الميدان بكل دقة .

ونستطيع ايضا تغيير خصائص المحصول الناتج وذلك يتوقف ايضا على كمية الاشعاع الذى يتعرض له النبات .. وهذا التغيير خاص بالتكوين الوراثى ..

وعندما تدخل مؤسسة الطاقة الذرية ـ لا تسمح لك بالدخول ـ سترى خطر الاشعاعات الذرية فى كل مكان .. ان التجارب العلمية تجرى فى كل بقعة داخل مدينة الذرة ـ أكبر مدينة ذرية فى الشرق الاوسط ـ وعندما تبدأ قنبلة الكوبالت عملها يمنع أى شخص من الوقوف فى مكان التجربة .. فالاشعاعات الذرية الصادرة منها خطرة .. ومن أجل زيادة المحصول .. وتوفير حياة كريمة .. يتعرض علماؤنا لكميات كبيرة من الاشعاعات الذرية .. ولا وسيلة لحمايتهم سوى ارتداء بالطو ابيض .. وجهاز صغير يحمله على صدره ليحميه من الاشعاعات المجنونة التى تنطلق فى كل مكان .. واثناء بدء التجربة .. يتحول العلماء العرب الى خارج منطقة الاشعاع وتوجيه الاشعاعات بحساب الى النبات . وفى داخل معامل مؤسسة الطاقة الذرية يجرى الخبراء العرب ابحاثهم مع وجود حائل قوى من الزجاج الخاص ويبلغ سمكها فى بعض الاحيان أكثر من متر مربع او كميات الرصاص التى تمنع تسرب هذه الاشعاعات .

مضاعفة محصول القطن

ان الارقام التى حصل عليها خبراء الذرة العرب فى ابحاثهم الزراعية تبشر بنتائج ناجحة .. ان المحصول ارتفع رقم انتاجه الى الضعف واكثر من الضعف .. لقد نجح تماما تعريض الاشعاعات الذرية للسمسم والفول السودانى والذرة ...

ويجرى الخبراء العرب ابحاثهم الآن على القطن لتحسين انواعه وتحسين السلالات المختلفة منه وانتاج انواع تقاوم الامراض وتضاعف انتاج محصولنا الرئيسى ...

وتدرس مؤسسة الطاقة الذرية الآن فى معاملها كل الطرق الممكنة التى تستطيع بوساطتها مضاعفة كل محاصيلنا الزراعية وفى نفس الوقت تدرس مؤسسة الطاقة الذرية ايضا كل الطرق التى بوساطتها تحميك من الاشعاعات الذرية ..

ان المؤسسة تضاعف الانتاج .. وفى نفس الوقت تحميك وتحافظ على صحتك من أى اخطار اشعاعية .. وقد كللت جهود علمائنا النصر العلمى الكبير الذى حصلت عليه الجمهورية العربية المتحدة فى الميدان الدولى .. بانشاء اول مركز اقليمى دولى فى القاهرة لتدريب ابناء الدول العربية والافريقية واى دولة أخرى تدخل فى نظام البرنامج الموسع للمعونة الفنية لوكالة الطاقة الذرية الدولية بفيينا .. وتقرر بذلك اقامة هذا المركز بمدينة الذرة فى انشاص .. وستدفع الوكالة الدولية لنا ٥٠ الف دولار مساهمة منها فى اقامة برامج لتدريب العلماء العرب والافريقيين فى استخدام النظائر المشعة فى الطب والزراعة والصناعة من اجل السلام ...

وهكذا نرد عليهم . على مؤامراتهم .. على اكاذيبهم .

هكذا نبنى ونبحث وننجح ولا نلتفت خلفنا !

داخل الفرن الذرى المصرى . تنطلق الابحاث الذرية من اجل زيادة انتاجنا الزراعى . . اول مركز اقليمى دولى للنظائر المشعة .

تشعيع المواد .. وانتاج النظائر يجرى داخل معمل النظائر المشعة .. لاستخدامها فى الطب والزراعة والصناعة ..

أسرار أزمة الأمين العام

موظفي الجامعة العربية يحسبون مكافآتهم!

عاشت الجامعة العربية على اعصابها طوال الاسبوع الماضي ..

بعد ان ظهرت مؤامرة سعودية اردنية سورية مشتركة اخرى في طريقها وكادت تتحطم على صخورها تماما لولا يقظة اعضاء الوفود العربية الذين حضروا الدورة الجديدة ..

وكانت المؤامرة حول منصب الامين العام للجامعة العربية او حول عبد الخالق حسونة - بالتحديد - وكانت في شكلها العمومي تكمل سلسلة الحمم التي تصاعدت من فوهة البركان العربي ..!

وفشلت في النهاية تلك المؤامرة كما فشلت من قبل مؤامرة شتورا وامتدت بمهمة عبد الخالق حسونة في الجامعة العربية خمس سنوات اخرى ويوم السبت القادم تبدأ اول ايام السنة الحادية عشرة للامين العام وببداية هذا اليوم تبدأ المدة الثالثة للامين العام في الجامعة العربية التي تجتاز الآن احرج فترة في تاريخها .. !

وفي الوقت الذي كان رؤساء الوفود العربية يغلقون على انفسهم أبواب قاعة الاجتماعات بالجامعة ليحددوا - في سرية - هل تجدد مدة الامين العام أو لاتجدد . قال لي سفير عربي في القاهرة : ان رؤساء الوفود يواجهون موقفا دقيقا للغاية .. ومع ذلك فليس امامهم الا أن يوافقوا على تجديد مدة عبد الخالق حسونة للمرة الثالثة .

ومشيت في الزحمة وشاركت في الحلقات التي تجمعت في كل ركن على مقربة من أبواب الاجتماع . تضم العرب من كل مكان تونس والمغرب والجزائر . والسودان وليبيا والكويت والاردن والسعودية وسوريا ولبنان واليمن ..

كلهم كانوا يتحدثون عن حسونة . أحد اعضاء وفود المؤامرة يقول :

- ان الامين العام مطلوب منه أن ينسى جنسيته ووطنه ويكون محايدا في كل خلاف ينشب بين الدول العربية .. لا ينحاز لاحد !

ويرد عليه آخر :

- لقد استطاع حسونة طيلة العشر السنوات الماضية أن تكون جنسيته هي الجنسية العربية وان يكون وطنه هو الوطن العربي الكبير .

وخرجت الوجوه - من الجلسة الاولى - متجهمة .. لم يصلوا الى قرار ..

يجب ان يصدر القرار بالاجماع . فالميثاق ينص على أن يكون اختيار الامين العام بالاغلبية . يعني مطلوب ٩ أصوات - واعضاء الجامعة ١٣ وقد تغيب منهم اثنان الجمهورية العربية المتحدة والعراق وباقي ١١ صوتا .. ! ثلاثة أصوات منهم تريد أن يبقى الامين العام سنة اخرى أو سنتين .. وهي الاردن والسعودية وسوريا .. ! وباقية ٨ أصوات . والمطلوب ٩ أصوات فقط !

ولما ذهب عبد الخالق الطريس والوفيق المدني الى حسونة ليريا ماذا كان يقبل التجديد سنتين . رفض وقال لمندوبي المغرب والجزائر :

انه يعتبر ان رفض بعض الدول تجديد مدته ٥ سنوات حسب الميثاق فيه اتهام له بالتحيز او التقصير . ورفضه لتجديد العامين رفض في الوقت نفسه للاتهام . ولاينفي هذا الاتهام الا تجديد تعيينه تجديدا

ضحكة من القلب بين حسونة والطريس والمدني بعد فشل المؤامرة ... !

(تصوير محمد بدر)

الأزمة الثانية على وجوههم ..

حيرة الوفد السوري ..

قلق الوفد الاردني ...

غموض الوفد اليمني ...

امين هويدي

هذه المشكلة تواجه سفيرنا في المغرب!

مشكلة اخرى سببتها قوى الرجعية وفلولها الثائرة ..

والرجل الذي يواجه هذه المشكلة هو امين هويدي سفيرنا في المغرب العربي . الذي يطير غدا الى الرباط ليتسلم عمله الجديد هناك .. !

أول مشكلة سيجدها السفير العربي في انتظاره « مسألة بيت السفير » .. السبب في هذه المشكلة هو اسعد محاسن السفير السابق في الرباط قبل الحركة الانفصالية الرجعية .. فقد كانت الجمهورية العربية المتحدة قد اشترت فيلا لاقامة السفير وقامت بتأثيثها .

وبعد الانفصال . سرق اسعد محاسن أموال السفارة في الرباط . واخذ مفتاح الفيلا وطار الى دمشق . وبعد أيام عاد بعض الموظفين السوريين الذين كانوا يعملون في السفارة من دمشق ومعهم مفتاح الفيلا . فدخلوها واحتلوها ورفعوا فوقها العلم السوري . ...

وطوال الاشهر الماضية كانت ادارة المراسم بوزارة الخارجية تحاول حل هذه المشكلة عن طريق ادارة الامن العام في الرباط . وعن طريق مكتب الاتصال بالجامعة العربية . ولكنها لم تستطع الوصول الى اي حل .

وعندما يصل امين هويدي غدا الى الرباط سيضطر أن ينزل هو واسرته في احد الفنادق حتى يجد سكنا مناسبا او تحل المشكلة التي سببها اسعد محاسن !

والغريب أن فضيحة أسعد محاسن في المغرب لم تقف عند حد سرقة أموال السفارة ومحاولة الاستيلاء على مباني السفارة ... حاول اسعد - أيضا - الاستيلاء على سيارة السفارة وقدم طلبا - وقتها سأل وزارة الخارجية المغربية لشحن السيارة الى سوريا مع أنها ملك للجمهورية العربية المتحدة وتدخل عبد العزيز جميل - القائم بالاعمال - في الموقف واتهم اسعد محاسن انها تعتبر سرقة علنية بهذه الصورة لان السيارة كانت في عهدته بحكم منصبه كسفير .. وما دامت هذه الصفة قد زالت عنه فليس من حقه ركوب السيارة .. ولم تكن اولى فضائح اسعد محاسن ولم آخرها ايضا

مطلقا بدون تحفظات .

وهكذا تأجل اجتماع مجلس الجامعة الى جلسة ثانية بعد الظهر .

وانطلق الخبر بسرعة الى الادوار الست التى يحتلها موظفو الامانة العامة . وكان كل واحد منهم يمسك قلبه بيده . فقد كان السؤال الذى يدور فى أذهانهم جميعا . ماالعمل اذا حدث وحلت الجامعة العربية ؟ كان كل واحد منهم يفكر فى وظيفة جديدة .

ولم يعطوا النتيجة يوم الخميس ولكن لم تكد تبدأ الساعات الاولى من مساء الجمعة . حتى تلقت وفود السعودية والاردن وسوريا تعليمات من حكوماتها بالموافقة على تجديد انتخاب حسونة ٥ سنوات .

والواقع أن الامانة العامة للجامعة العربية كانت مشلولة عن العمل طوال الاسبوعين الماضيين .. ولم يكن هناك موظف واحد يقوم بعمله . وكانت (شلل) موظفى الجامعة يجتمعون فى مكتب أحدهم ليتباحثوا فى أمورهم بعد أن تغلق الجامعة أبوابها !

أخذ موظفو الجامعة العربية يحسبون المكافآت المستحقة لهم والمعاش والادخار وكل حقوقهم فى الجامعة وطلب بعض موظفى الجامعة من الادارة القانونية بحث ماحدث لموظفى عصبة الامم عندما أعلن حلها .. !

وعرف الموظفون أخبارا سعيدة جدا .. أن كل موظف فى عصبة الامم حصل على مبلغ خيالى كمكافأة له نظير انتهاء العمل .

اولا : حسبوا لكل موظف مكافأة خمس سنوات . ! **ثانيا** : حسبوا لمرتب على أساس أنه سيحصل حتى سن الستين .. واعطوه كل المرتب المتبقى له !

وكانت مكافأة عصبة الامم تغنى موظفها عن البحث عن عمل بقية أيام حياته .

وطلب موظفو الجامعة من الادارة المالية أن تبحث عن المبلغ الذى سيحصل عليه كل واحد منهم فيما لو أغلقت الجامعة أبوابها .وعرف كل موظفى الجامعة المبلغ الضخم الذى سيحصل عليه .

وأفتت الادارة القانونية وادارة الشئون الاجتماعية أنه - فى حالة توقف الجامعة فان الدول الاعضاء تكون ملزمة بدفع المتأخر من مصروفات اشتراكها فى الجامعة عن السنوات الماضية . وهذه المبالغ هى التى ستصرف منها المكافآت .

توقفت البحوث بمجرد تجديد مدة عبد الخالق حسونة لخمس سنوات .. !

حزن الوفد السعودى !

اسعد محاسن

خيرى حماد يقول فى القاهرة : تركت الأردن لأسترد حريتى !

خلال فترة الغليان التى يعيشها العالم العربى هذه الأيام ..
وبين طبقات الضباب التى تكاثفت على مثلث التآمر - الاردن والسعودية وسورية - استطاع خيرى حماد ان ينفذ الى دائرة الاشعاع للتحرر العربى وجاء الى القاهرة ..
وخيرى حماد كان يعيش فى عمان لغاية سنة ١٩٥٧ .. ثم تركها بعد سقوط الحكم الوطنى فى الاردن وذهب الى بيروت وتتابعت مؤلفاته عن القضايا العربية وكانت تكشف خفايا الاحداث التى تجرى وراء الستار فى بعض الدول العربية .. !

وقال خيرى حماد :

- ان آخر منصب شغلته هو منصب مدير عام المطبوعات والنشر وشغلت قبلها عدة مناصب مهمة منها منصب سكرتير رئاسة الوزراء بقرار من مجلس الوزراء لم يشأ الملك حسين توقيعه ، فظللت أشغله بصورة واقعية مدة طويلة دون اصدار مرسوم ملكى به ..

- ولماذا جئت الى القاهرة ؟

جئت الى القاهرة مركز النضال العربى فى معارك تحقيق وحدة العرب فى ظل نظام اشتراكى سليم يقوم على العدالة الاجتماعية ، لأكون جنديا عاملا فى جيش الحق العربى وتحت قيادة الرئيس عبد الناصر ، ذلك ان القاهرة تجسد فى عهد سيادة الرئيس عبد الناصر وضمن اطار المخططات القومية والاشتراكية التى وضعها سيادته لتكون هديا للشعب العربى ، تجسد المفاهيم القومية التى آمنت بها طيلة حياتى . وكنتيجة دائبة منذ غادرت وطنى الاصغر الى سوريا التى تركتها عند الانفصال الى لبنان الحر على أن أزور القاهرة بين الحين والحين لاننى أرى أن من واجب كل عربى مؤمن يعمل فى حقل القضايا العامة وفى ميادين الفكر أن يظل على اتصال دائم بالقاهرة ، وبالعاملين فى هذه الميادين لأن هذا الاتصال يؤمن له المجالات لتوسيع آفاقه والعمل بمزيد من الوعى والتعمق فى الحقول التى اختارها .

وقد ظللت على اتصال بالقاهرة طيلة المدة التى انقضت على وأنا خارج وطنى ، لاننى أعتبر ان القاهرة وطن لى . كما أن كل جزء حر من الوطن العربى هو وطنى ، ولكن انتقالى مع أسرتى هذه المرة الى القاهرة لا يعنى أننى قد قطعت كل مالى من صلات بلبنان الذى ينعم الاحرار فيه فى عهد رئيسه اللواء شهاب بالحرية . فلى فى ربوعه الكثير من علاقات العمل والنشر ، والوفير من الصداقات التى أعتز بها .. وعلى هذا الاساس سيكون لى بعد اليوم بيتان .. بيت فى القاهرة ، وبيت فى بيروت ، وان كان كل وطن عربى حر هو وطنى وبيتى .

ثم استطرد الكاتب الكبير يقول :

- ان لى خمسة اولاد سيأتون جميعا الى القاهرة مع زوجتى ، وهم نداء (١٤ سنة) وباسل (١٢ سنة) وخالد (١٠ سنوات) وليلى (٦ سنوات) وسلام (٤ سنوات) ..

وسألت خيرى حماد عن سبب ورود اسمه فى شكوى حكومة دمشق الرجعية فقال :

- والله لا ادرى ، وانما يسأل عن ذلك مقدمو الشكوى التى كل ما استطيع ان اقوله بصددها سواء منها ما تناولنى او ما لم يتناولنى لا استطيع أن أقول منها سوى انها أباطيل ترمى الى اهداف لا تغيب عن بال كل انسان .. وكل ما يأسف له العربى الحر المؤمن هو ان تنزل المفاهيم الى هذا المستوى !..

قلت لخيرى حماد :

- اننى أعرف انك عاصرت وعانيت الكثير من المشكلات العربية

قاطعنى الكاتب الاردنى قائلا :

- انا أعتبر ان كل مشكلة تتناول اى جزء من الوطن العربى هى مشكلتى ، وقد عشت هذه المشاكل بفكرى سواء كنت قريبا منها او بعيدا عنها ..

ولا أخفى ان مشكلة فلسطين لعبت الدور الكبير فى حياتى ، لا اننى من ابناء فلسطين ، وقد عشتها منذ فتحت عينى على هذه الحياة . وقربت بسببها ، ولقيت مالاقيت من عذاب ومتاعب منذ عام ١٩٣٦ حتى الآن .

كما اننى عشت مشكلة الجزائر بفكرى واعصابى وعقلى وقلبى منذ نشأت حرب الجزائر حتى انتهت الى ما انتهت اليه من انتصار للحرية .

وعشت كل مشاكل الوطن العربى من العدوان الثلاثى الى المؤامرات الاستعمارية على سوريا الى المشاكل التى خلقها الاستعمار فى وطنى الصغير ، والتى ما يزال يخلقها ليحول دون الوحدة العربية الصحيحة التى تعنى قضاء نهائيا على مطامعه وعلى مصالحه فى السيطرة السياسية والاقتصادية

- وهل كتبت شيئا عن مشكلة الجزائر ؟

- طبعا ، لقد تناولت المشكلة فى كتابى (**قضايانا فى الامم المتحدة**) وخصصت لها جزءا كبيرا من هذا الكتاب الذى يقع فى ٦٠٠ صفحة كما أعرف ، وعالجتها من جذورها حتى نهايتها الظافرة .. كما وضعت كتابا بعنوان (**الجزائر الثائرة**) قبل زهاء سنتين ، وكانت الحرب الجزائرية ما تزال فى أوج استعارها .. ونقلت الى العربية كتابا بعنوان (**الصحراء الكبرى**) واعنى بها صحراء الجزائر لما فيه من كشف صريح عن ثروات الجزائر المطمورة ومطامع الاستعمار فيها

- هل افهم من هذا ان كل الكتب التى كتبتها تتعلق بالمشكلات العربية ؟

- معظم كتبى تتناول المشكلات العربية سواء منها المؤلف او المترجم

وقد نذرت نفسى للبحث فى هذه المشاكل ، واطلاع القارىء العربى على النواحى الخفية فيها ، فقد يحمل مثلا كتابى (**عبد الله فيلبى**) الذى هو الاول فى سلسلة من **اعمدة الاستعمار البريطانى فى دنيا العرب** الكثير من الاسرار الخفية التى رافقت مطامع الاستعمار فى الوطن العربى منذ الحرب الكونية الاولى حتى اليوم . وما لعبه هذا الاستعمار من ادوار خطرة فى تجزئة الوطن العربى واقامة الدول والعروش فيه جريا او تطبيقا لنظريته القائلة بالسيادة عن طريق التفريق .

- وما هى العلاقة مثلا بين كتابك الاخير (**مطارحات مكيافيللى**) والوطن العربى ..

ضحك الكاتب الكبير لحظة ثم قال :

- الآن أن العلاقة واضحة ، فلقد كانت المكيافيللية هى الموجه للاستعمار فى مخططاته للسيطرة على الوطن العربى . كما كانت أيضا الهدى الذى يهتدى به منفذوا السياسة الاستعمارية فى هذا الوطن سواء أكانوا من اعمدة الاستعمار أم ممن اجتلى الشعب العربى بالتعالم اليه من اعوان هذا الاستعمار .

- وكتابك التالى ؟

- لقد انتهيت فى الاسبوع الماضى من تعريب كتاب ضخم عن تاريخ ألمانيا فى عهد هتلر ، وهو يقع فى ٢٤٠٠ صفحة تقريبا ، وسيصدر فى أربعة أجزاء . تمت طباعة جزءين منه والعمل يجرى فى الجزءين الآخرين . كما اعمل الآن فى اعداد كتاب هو الحلقة الثانية فى سلسلة اعمدة الاستعمار واسمه (**السطورة لورانس**) وأمل ان يصدر قريبا قبل نهاية هذا العام

- وهل ستفيد القاهرة من هذا النشاط الفكرى كما ذخرت بيروت به ؟..

- أمل ان أوزع نشاطى بين القاهرة وبيروت ، فالقاهرة كما قلت هى قلب العروبة النابض ، ومركز فكرها وتوجيهها التوجيه الصحيح . وأرى ان من واجب كل جندى عربى من جنود الفكر ان يسهم فى نشاطها ..

وسألت الكاتب الكبير سؤالا أخيرا :

- اننى اعرف انك لم تبدأ الكتابة الا فى سنة ١٩٥٩ ، فكيف استطعت فى خلال ثلاثة أعوام أو أقل ، ان تخرج الى العالم العربى واحدا وخمسين كتابا الا يصح لنا ان نسمى الـ (٢٤٠٠ صفحة) كتابا !..

وقال خيرى حماد :

- اننى أسأل نفسى - احيانا - ذات السؤال !

بركان العالم العربي لهذا الأسبوع

خفايا الصراع في سوريا

الوزراء في بيوتهم والأعمال متوقفة تماما

جميع الاخبار التي تسربت من داخل النطاق الحديدي المضروب حول سورية ..

وكل القادمين من بيروت يؤكدون ان فترة القلق والاضطراب والفوضى التي تحلق فوق دمشق تزداد حدتها يوما بعد يوم وان عدم الاستقرار السياسي هناك خلق خوفا في السوق المالية واضطرابا في السوق التجارية وفوضى في المصانع والوزارات .. !

وتحدث حلب ـ مثلا ـ عن مقابلة خطيرة تمت بين وزير الاقتصاد السوري وبين اصحاب المصانع في حلب وكانوا يطلبون منحهم قرضا عاجلا لمواجهة العجز الطارىء في ميزانية مصانعهم نتيجة لعدم تعريف بضائعهم خلال العام الماضي وهددوا بتسريح عمال المصانع والالاف اذا لم تعرف لهم الحكومة القرض المطلوب !

وظل الوزير السوري يحاول تهدئتهم طوال المقابلة التي استمرت ساعتين كاملتين وقال لهم : ان الحكومة تنتظر الموافقة على القرض الذي طلبته من الولايات المتحدة وانه برغم مرور ستة شهور على هذا الطلب فان الولايات المتحدة لم ترد بالموافقة او الرفض .. ثم طلب منهم المرور عليه في اليوم التالي !

وعاد التجار واصحاب المصانع في اليوم التالي ولكنهم لم يجدوا الوزير وبحثوا عنه في البيت ولكنه تهرب منهم .. وعادوا في اليوم الثالث وتكرر نفس الشيء ، وفي اليوم الرابع افهمهم امين عام الوزارة ان الوزير يرابط في بيت رئيس الوزارة ـ بشير العظمة ـ لان هناك تعديلا وزاريا جديدا وانه لذلك لا يستطيع البت في اي مسألة معلقة في الوزارة . وعاد التجار واصحاب المصانع الى حلب وهم يهددون . وازداد غليان العمال !

والواقع ان هذه الصورة ليست الا واحدة من عشرات الصور التي تحدث في جميع الوزارات في دمشق .

وقد اكد القادمون من هناك ان دولاب العمل في المصانع الحكومية والشركات يكاد يكون متوقفا تماما لعدم وجود المسئولين الذين يبيتون في المنازل المغلقة ، وكل واحد منهم مشغول بالتيارات الحزبية والرجعية المختلفة التي تمزق سورية الآن وتعطل كل حركتها !..

وقد ظهر الصراع السياسي ـ على حقيقته ـ بين قوى الرجعية المتضاربة خلال الاسبوع الماضي .

وانكشفت التيارات العجيبة المتنافرة ـ التي تحالفت مع بعضها في وقت ما لتحقيق هدف معين ـ ثم تصارعت من جديد في محاولة يائسة للسيطرة على الحكم واصبح ناظم القدسي حائرا بين كل هذه التيارات :

● **خالد العظم** ـ مثلا ـ جمع مائة وخمسين من اعضاء المجلس النيابي المنحل لكي يحصل على تأييد بترشيحه لرئاسة الوزارة بدلا من بشير العظمة الذي قدم استقالته الى القدسي وزهر الدين ، والمعروف ان العظم النهائي وانه كان يتظاهر بالشيوعية لكي يحصل على تأييد الشيوعيين خلال الانتخابات بينما يمثل في واقع الامر طبقة الرأسمالية والاقطاعيين والاحتكاريين ، ويوجد العظم ان الفرصة سانحة امامه في هذا الفراغ السياسي الذي يحلق فوق سورية ، واتصل بالملك سعود وافهمه انه خادمه الامين ومحقق اغراضه في سورية اذا ساعده على تولي الحكم !

● **اكرم الحوراني** ـ هو الآخر ـ جمع الحورانيين واتفق معهم على عدم الاشتراك في اي وزارة قادمة الا اذا حصلوا على نصف الوزارات وزيادة حتى يضمنوا الاغلبية في الحكم وحدث الخلاف بينه وبين خالد العظم على كراسي الحكم واضطر العظم الى تأجيل تشكيل الوزارة الجديدة بعض الوقت واعلنت الصحف الحورانية في نفس الوقت تهاجم الاتجاهات القائمة للحكم في سورية كأنما كانت في غفلة عن مجرى الاحداث طوال الشهور الماضية واشارت الى ان الجيش اعتقل خالد العظم في حركة مارس الماضي وانه اتهم المجلس النيابي المنحل بالرشوة والرجعية وافساد الحكم !..

● **موفق عصاصة** ومجموعته يحاولون السيطرة ـ بطريق غير مباشر ـ على الحكم بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة !

● **عصام العطار** والاخوان المسلمون يرفضون سيطرة الحوراني على الحكم ويعملون لحسابهم الخاص بتوجيه سري من الرجعية العربية !

● **بشير العظمة** ووزراؤه يجلسون في بيوتهم في انتظار قبول استقالة الوزارة بصفة رسمية وتولي العظم مهام الحكم ثم يباشرون اعمالهم من جديد بتكليف من الجيش والقدسي !

ووسط كل هذه التيارات ..

تقف سورية حائرة .. ضائعة .. على فوهة بركان !

خالد العظم يحاول تشكيل الوزارة بأمر من سعود .. !

اكرم الحوراني

موفق عصاصة

ناظم القدسي

حسين يدبر مؤامرة طرد المدرسين الفلسطينيين !

حادثة اخرى تجري بين الرياض وعمان ..

وتصور مدى الغليان الذي يحدث في فوهة البركان العربي ..

لقد طارت بعثة تعليمية خاصة من الرياض الى عمان وكانت مهمة البعثة الوحيدة هي التعاقد مع اكبر عدد ممكن من المدرسين الاردنيين للعمل في السعودية .. !

ولم تكن السعودية ـ في الواقع ـ تحتاج الى عدد كبير من المدرسين، ولكنها كانت قد قررت فصل كل المدرسين الفلسطينيين الذين ينتمون الى قطاع غزة !

وقابلت البعثة السعودية الملك حسين ، وابلغه رئيس البعثة رسالة من الملك سعود يطلب فيها بذل اقصى جهده لارسال اكبر عدد ممكن من المدرسين الاردنيين للسعودية ، لانه يخشى على النشء وعلى الطلبة من الافكار التي يبثها فيهم المدرسون المصريون وامثالهم الفلسطينيون من اهالي قطاع غزة .

قال قادم من الاردن ان الملك حسين امر وزير المعارف باعداد كشوف باسماء اكبر عدد ممكن من المدرسين الذين يمكن ارسالهم للعمل في السعودية . وافهمه الملك ان هذه حاجة ملحة وعاجلة .

وغاب الوزير يوما ثم عاد في اليوم التالي ليقدم ٥٠٠ مدرس . وثار الملك . انه يريد اكثر من ضعف هذا العدد . انه يريد ١٥٠٠ مدرس

قال له الوزير في ادب . ان المدارس الاردنية في حاجة الى هذا العدد . ولكن الملك اصر وصاح في وجه وزيره . تصرف . يجب ان تتصرف . وعاد الوزير ليقدم كشفا به ١٢٤٧ مدرسا .

اما كيف تصرف الوزير فيقول القادم من الاردن ان بعض مدارس الاردن سيصيبها خلل شديد هذا العام . فقد قرر الوزير ان يحمل كل مدرس في الكثير من مدرسة ، بالانتداب . حتى يسد النقص الذي احدثه ارسال هذه البعثة الضخمة من المدرسين الى السعودية .

وتهلل وجه الملك حسين فرحا .

وابتسم الملك سعود في رضا . وامر بفصل مدرسي قطاع غزة الذين يعملون في السعودية . وعمل فيصل في الامر الملكي حتى يبدو كما لو كان تنفيذا لمخطط تربوي بحت .. امر بان يفصل المدرسون الذين قضوا في السعودية اقل من عامين

وطار الامر الى السفارة السعودية في القاهرة . ومنها الى ادارة البعثات . واستدعت ادارة البعثات كل المدرسين من قطاع غزة لتفاجئهم بهذا النبأ .

لقد فصلوا ٧٥٠ مدرسا فلسطينيا وطلبوا من حوالي ١٠٠ مدرس تجديد التعاقد . ولكن المدرسين المائة رفضوا التجديد ، واعلنوا تضامنهم مع اخوانهم . وبدات مراجل الغضب تغلي في وجوه الفلسطينيين

سمع المجروني القصة كلها ثم قال لهم امهلوني عشرة ايام لابحث الامر مع السعودية فاذا لم نصل الى اتفاق . فاني اعدكم بالعمل فورا في مدارس الجمهورية العربية او مدارس القطاع .

وشكروه .. ثم ذهبوا لمقابلة منير الريس رئيس بلدية غزة . فاكد وعد الحاكم العام .

الطريف ان اغلب هؤلاء المدرسين من اصل فلسطيني ايضا .. لانهم من اهالي الضفة الغربية من الاردن!

الغليان فى عدن يصل إلى ذروته !

تحقيق يكتبه: رجاء مكاوى

حصلت « آخر ساعة » على النسخة الوحيدة التى وصلت الى القاهرة من معاهدة انضمام عدن الى اتحاد المحميات بالجنوب العربى . انها تذيع اسرارا دقيقة عن تفاصيل المناقشات التى دارت بين وزير المستعمرات البريطانى ووزراء عدن ووزراء اتحاد المحميات .

لقد تم توقيع المعاهدة فى لندن منذ اسبوعين فقط . واستغرقت المناقشات والمباحثات كانت تأخذ طابع السرية اكثر من ثلاثة اشهر . ومع ذلك فلن تكون هذه الاتفاقية سارية المفعول قبل مارس سنة ١٩٦٣ .

وخلال الاشهر الثلاثة كان خمسة من وزراء عدن وخمسة من وزراء اتحاد الجنوب العربى يقيمون فى لندن فى ضيافة وزارة المستعمرات البريطانية . وكانوا يعقدون اجتماعات متعددة مع رجال وزارة المستعمرات . ولم تكن المناقشات تحتدم ابدا . كان كل شىء يسير فى هدوء .. حتى لم تكن هناك حاجة لاجتماعات يومية ..

كانت الاجتماعات تعقد مرة واحدة كل اسبوع ! ويقضى وزراء عدن والجنوب بقية ايام الاسبوع فى سهرات لندن المثيرة !

ولم تكن هناك حاجة لاستدعاء حاكم عدن البريطانى من مقر عمله للاشتراك فى المباحثات . لانه لم تكن هناك اية اشكالات تحتاج لخبرة حاكم عدن بالمنطقة وبالاشخاص !

وبعد أن انتهت الاجتماعات التمهيدية **طلب دنكان ساندز** وزير المستعمرات البريطانى ورئيس وفد لندن فى هذه المفاوضات . أن يقدم وزراء عدن والمحميات مشروع المعاهدة الذى تمت الموافقة عليه الى وزارة المستعمرات ومعه خطاب رسمى يطلب موقع منهم الى الحكومة البريطانية بالموافقة على انضمام عدن للاتحاد الفيدرالى للمحميات !

ولم يعترض اى وزير من الوزراء العشرة .. وكتبوا خطابا قالوا فيه :

« نحن وزراء اتحاد الجنوب العربى ووزراء عدن عقدنا خلال بضعة اشهر اجتماعات فيما بيننا لبحث اوامر المستقبل بين عدن والاتحاد .

وبعد بحث طويل فى ارتباط سكان عدن والمحميات فى اللغة والدين والمصالح الاقتصادية . قال الوزراء **انهم مقتنعون بان انهاء الانقسام الشكلى بين عدن والمحميات والذى يرجع سببه لصدف التاريخ (!!) سيكون عملا فى صالح جميع الذين يقطنون هذه الارض . ونرجو ان تقرب الوحدة بين عدن والمحميات نيل الاستقلال التام الذى نعلق عليه اعظم الاهمية .**

وعليه : نرجو الحكومة البريطانية رجاء جادا ان تنظر بعين التشجيع الى دخول عدن فى الاتحاد .

ولكن أسوأ ما جاء فى هذا الخطاب فقرة وقع عليها عشرة من الوزراء المسئولين تقول :

« وقد أوضحت لنا الحكومة البريطانية بان اية مقترحات قد نرغب فى تقديمها يجب الا تمس السيادة البريطانية على عدن او سلطات الوالى (حاكم عدن)

ونحن ندرك ان بريطانيا ـ نظرا لاهمية عدن الاستراتيجية ، بحاجة لاوفى الضمانات لتسيير منشآتها الدفاعية بصورة غير مقيدة . الامر الذى لابد منه للنهوض بمسئولياتها العالمية . وكذلك لحماية سكان هذه الارض » .

بهذه « الروح » وقع خمسة من وزراء عدن هم : عبد الله سالم باسندوة وزير الصحة والهجرة . وحسن على بيومى وزير العمل والحكومة المحلية . ومحمد سعيد العصيبى وزير المعارف والاعلام . و ن . ك . جونى ـ وهو انجليزى ـ وزير الاشغال والطيران . وعلى عبد الله الصالى وزير الكهرباء .

والى جانبهم وقع خمسة آخرون من وزراء الاتحاد ، وهم من سلاطين مشايخ المنطقة :

محمد فريد العولقى ـ مالية ـ حسين ابن احمد الهبيل ـ الداخلية ـ احمد بن عبد الله الفضلى ـ الزراعة ـ صالح العولقى ـ الامن الداخلى ـ فضل بن على ـ وزير الدفاع ومستشار الشئون الخارجية ..

وذهب الوزراء العشرة الى داونتج ستريت . وقابلوا وزير المستعمرات . وقدموا له بكل احترام مشروع المعاهدة مع رجاء الموافقة عليه .. وبالطبع تمت الموافقة سريعا على كل تفصيلاته دون اى تغيير . وصار معاهدة !..

هذه المعاهدة مكونة من ١١ مادة وملحق كبير .. يلفت النظر جدا فى هذه المواد مادة تقول فى صفاقة :

« لا شىء ـ فى هذه المعاهدة ـ يمس السيادة البريطانية على عدن » .

ومادة اخرى تقول :

« تعتبر هذه المعاهدة ملحقا وجزءا من معاهدة الصداقة والحماية بين المملكة المتحدة والاتحاد » .

ومعاهدة الصداقة هذه وقعت فى سنة ١٩٥٩ عند قيام الاتحاد الفيدرالى . وهى تعطى بريطانيا حقا كاملا فى استعمال قواتها ـ او اى قوات اخرى حليفة لها ـ بجو الاتحاد وبره وبحره .

اكثر من هذا ..

المادة التاسعة من المعاهدة تقول بصراحة :

« يجوز لحكومة المملكة المتحدة أن تبعد او تسحب فى اى وقت من الاتحاد اى منطقة او مناطق داخل عدن اذا رأت ذلك مرغوبا فيه لاغراض مسئولياتها العالمية للدفاع » .

ولكنها مع ذلك ، ومع احتفاظها بالسيادة البريطانية على عدن ، وسلطات حاكم عدن الاستقلالية ، فان ذكاء الاسد البريطانى العجوز ، يحتاط للمستقبل .. فافردت فى المعاهدة مادة خاصة : « تستثنى جزر كوريا موريا وميون من الاتحاد » . وهى الجزر الواقعة فى باب المندب عند عنق الزجاجة الذى يتحكم فى مدخل البحر الاحمر من ناحية المحيط .

والسبب فى هذا أن بريطانيا تحتاط للمستقبل . فمن يدرى ماذا يحدث غدا فى عدن .. وهى تحتفظ فيها باكبر قوة عسكرية بريطانية فى العالم بعد بريطانيا .

وهى لا تريد الاستغناء عن هذا الموقع الاستراتيجى ، وخصوصا بعد ان نقلت قيادة الشرق الاوسط اليه ، بعد استقلال قبرص . وهكذا ابقت تحت تصرفها جزرا تستطيع منها أن تسيطر على الملاحة فى البحر الاحمر من جهة ، وتهدد الحكومات والشعوب التى حولها فى آسيا وافريقيا .

والواقع أن عدن ذاتها اكثر تقدما فى كل نواحى الحياة من كل المحميات والامارات التى انضمت اليها . ولقد كان العمال والاحزاب السياسية فى عدن يعارضون الانضمام لاسباب مختلفة . منها ان عدن لن تستفيد شيئا من وراء هذا الاتحاد بمحميات وامارات متخلفة ولهذا . قدمت المعاهدة بعض الرشاوى لعدن !

مثلا . فى المجلس الاتحادى (المجلس النيابى للاتحاد) يمثل كل محمية ٦ اعضاء . اما عدن فيمثلها ٢٤ عضوا .

ونفس هذه النسبة ايضا فى مجلس وزراء الاتحاد . اى ان عدن ستعامل فى الاتحاد على انها ٤ محميات !

والغى منصب حاكم عدن الانجليزى . وصار اسمه فى الوضع الجديد « المندوب السامى » . وطبعا لن يؤثر هذا التغيير فى الاسم على سلطات حاكم عدن الاستقلالية باى حال .

ومن هذه السلطات الغريبة التى يتمتع بها حاكم عدن :

● انه يعين رئيس الوزراء . وطريقة تعيين رئيس الوزراء ان حاكم عدن يختاره من بين اعضاء المجلس التشريعى **الذى يبدو له انه من الاكثر احتمالا ان يحظى بتأييد الغالبية المجلس التشريعى .**

● السلطة التنفيذية والتشريعية فى عدن هى من اختصاص الحاكم وحده . وستبقى له هذه السلطة . بل لقد نص فى ملاحق المعاهدة على انه سيكون من اختصاص حاكم عدن **المسائل المتعلقة بالدفاع والشئون الخارجية والامن الداخلى (بما فى ذلك قوات الدفاع والامن) .**

ولم تهتم المعاهدة اهتماما جديا الا بالشئون الخارجية والدفاع . حتى تحتفظ بها لنفسها . ثم ادرجت قائمة طويلة جدا من الاختصاصات منحتها لمجلس وزراء الاتحاد منها مثلا : السلطة سك النقود وتسجيل السيارات وايام الاجازات الرسمية وتنظيم حركة المرور !

اما المسائل الاقتصادية . فان صادرات المنطقة الزراعية ـ والقطن فى مقدمتها ـ تتلقى المصانع الانجليزية فى لانكشير ومنوع بيعها الا للمصانع الانجليزية . والمعادن التى تستخرج . والجارى التنقيب عنها وخصوصا البترول . تستغلها شركات انجليزية صرفة . وستذهب ايضا الى المصانع البريطانية مواد خاما تدفع عجلة الانتاج فى المصانع التى كانت مواردها من هذه المواد أن تنضب بسبب استقلال الشعوب وتحررها .

وبعد أن عاد الوزراء من لندن ووصلوا عدن . هاجت الدنيا . قامت كل الاتجاهات السياسية فى عدن تعارض هذا الاتحاد .

طار الى نيويورك وفد يمثل المؤتمر العمالى فى عدن ليحتج لدى الامم المتحدة على تمثيل هذا الوفد من السلاطين والوزراء لرغبات الشعب فى الجنوب .

وطار مندوب من حزب الشعب الاشتراكى ليقول للامم المتحدة : نحن نريد استقلال عدن .

وطار من رابطة ابناء الجنوب العربى مندوب ليقول ان القضية ليست قضية عدن .. انما هى قضية الاستعمار فى المنطقة . وانتم قررتم تصفية الاستعمار فساعدونا .

اما اليمن .. فقد تناسى الامام احمد بن حميد الدين واصدر تصريحا رسميا من وزارة خارجيته قالت فيه ان اليمن متمسكة بحقها فى عدن والامارات . وانها لا تعترف باية نتائج تصل اليها المباحثات فى لندن .

وبين كل هذه التيارات المتضاربة تسير السياسة البريطانية فى المنطقة حسب الخطة المفصلة التى وضعت فى وزارة المستعمرات بلندن . وتطبق بحذافيرها فى عدن والمحميات .

رجاء مكاوى

المظاهرات فى عدن ترسم صورة الغليان الخطر !

التخطيط السرى للحكم فى السعودية !

هذا هو التخطيط السرى الذى وضعه الملك سعود للحكم فى السعودية ..

والتخطيط يضمن لاولاده السلامة والبقاء وخنق الحريات وتكميم الافواه . وقد قال الملك لمستشاريه انه اصبح ـ الآن ـ لا يثق فى اخوته جميعا وانه يريد جميع سلطات الحكم الى اولاده وانه ينوى تنصيب الامير فهد ابن سعود وليا للعهد بدلا من شقيقه فيصل و .. و .. الى آخر التخطيط الملكى !

وقد بدأ الملك سعود ينفذ هذا التخطيط السرى بالفعل منذ سنوات حين دبر مؤامرة لخلع شقيقه الامير ... من امارة الرياض ـ محافظة العاصمة ـ ووضع مكانه ابنه ! ويرجعها لم يستطع الملك ... من جميع الذين يحيطون به فى القصر الذى يريد ان تخلص من احد الامراء المعارضين لسياسته !..

ثم عين الملك ابنه الامير عبد الله ـ نائبا له فى الحجاز ـ بعد ان ازدادت معارضة الامير طلال وجبهة الاصلاح الداخلى ... الملك بالاستيلاء على الوقت لانه لا يثق ـ على حد تعبيره ـ فى سكان الحجاز ... بالحكم السعودى . واستطاع عبد الله ان يحكم المنطقة بالارهاب والعنف ورجال الحرس الابيض !

ثم جاءت الخطوة التالية حينما عين الملك ابنه الامير محمد وزيرا للدفاع لكى يضمن السيطرة على الجيش الذى لا يزيد على خمسة الاف جندى ويتركز ... الامير من تركيز جميع الاسلحة الحديثة والثقيلة فى معسكرات الحرس داخل اسوار القصور الملكية بينما الجيش لا ... الذى يملكها حرس الملك !

وعين الملك ابنه الامير خالد ولا يزيد عمره على عشرين سنة قائدا لقوات الحرس الوطنى ... الذى يعمل فى وزارة المالية .

وعين ـ ايضا ـ ابنه الامير منصور وعمره ٢٥ سنة بالتخطيط اميرا للحرس وقائدا للجيش الابيض الذى يصل عدده الى ٢٥ الف جندى من البدو والمرتزقة .

وهكذا يحاول جلالته ان يحكم السعودية باولاده الصغار ـ بعد ان فقد الثقة فى اخوته ـ ويتم التخطيط السرى فى غرفته الخاصة بقصر الناصرية ... خطوة اخرى !

سياسة

محمد عودة

الطريق .. الوحيد

هناك طريق واحد لهزيمة التحدي الرجعي الذي يواجهنا وهو اقامة مجتمع اشتراكي حقيقي داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة .

وهناك طريق واحد لاقامة هذا المجتمع وهو بناء تنظيم اشتراكي ثوري داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة .

ان الاشتراكية لا تبنى الا باشتراك الجماهير ..

ولا تبنى الا بالحماسة الواعية المتجددة لملايين العمال والفلاحين والمثقفين .

ولا شيء يبعث هذه الحماسة ويحرسها سوى تنظيم الجماهير وتعبئتها وايقاظ مواهبها الكامنة في اطار تنظيم شعبي ثوري .

ان المعركة الآن واضحة . ومهما كانت حادة وعنيفة ومهما كانت اشد حدة وعنفا من كل معاركنا السابقة . فانها تمتاز هذه المرة بالوضوح ..

الرجعية صريحة وشاملة . ضد الثورة الصريحة الشاملة .

ولن نستطيع ان نهزم الحلف الرجعي الاستعماري الا بحلف ثوري اشتراكي . ولن نستطيع ان نهزم حلف القوى الرجعية في الوطن العربي الا بحلف القوى الثورية في كل ارجاء هذا الوطن ..

واقامة هذا الحلف لابد ان تكون له قاعدة راسخة في داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة .

وهذه القاعدة لا يمكن ان تكون سوى تنظيم شعبي . عميق الجذور واسع المدى داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة .

لابد من تنظيم شعبي ثوري نظريته الواضحة المحددة هي الميثاق .

لابد من تنظيم شعبي او برنامج مفصل محدد . لكل مشاكلنا المحلية والعربية .

لابد من تنظيم شعبي ذي قيادات وكادرات نابعة من العمال والفلاحين .

لابد من تنظيم شعبي . ذي قواعد وخلايا نابتة في كل ركن وفي كل شبر

ولابد ان يكون هذا التنظيم عقل وقلب الجماهير .. لابد ان يكون نبضها الحي ودمها الفائر المتدفق وقوتها الضاربة الحاسمة .

ولابد ان يكون هذا التنظيم بفكره وفي تنظيمه نموذجا لكل التنظيمات الشعبية والثورية في الوطن العربي .

ولابد ان يكون طليعتها ورائدها ..

وذلك اننا لا نستطيع ان نقهر تحدي الشيوعيين والبعثيين الانتهازيين والقوميين السوريين .

ولا نستطيع ان نقهر تحدي الطائفيين والمتعصبين والمشعوذين الدينيين .

لا نستطيع ... بغير نظرية ثورية متكاملة .

ولا نستطيع ان نقهر مؤامرات الرأسماليين والاقطاعيين والعميلين وان نهزم دسائس الموتورين والانتهازيين بغير تنظيم شعبي يحرس بيقظته الثورية مكاسبنا ومبادئنا

ومهما كانت القوى الاخرى التي تحرس ثورتنا . فان الحراسة لن تكون كاملة . ولن تكون آمنة . قبل ان يقوم تنظيم عميق الجذور . يجعل من كل عامل او فلاح حارسا على كل الثورة .

لقد انتهت الجامعة العربية ... وكان لابد ان تنتهي .

ومهما حاولت الرجعية العربية ان تمد في اجلها فان انسحابنا قد كسر العمود الفقري للجامعة وقد ماتت الجامعة العربية وفشلت لانها ولدت ولادة غير شرعية وغير نظيفة على يد انتوني ايدن ونوري السعيد

وفشلت الجامعة العربية وماتت لانها خانت منذ السنة الاولى لمبادئ الحرب ومبادئ العرب .

وبدلا من ان تصبح وسيلة للكفاح الجماعي واداة التحرر الجماعي . ومنظمة للثورة العربية . اصبحت واجهة للحكومات العميلة وحلفا للقوى الرجعية ومنظمة للثورة المضادة .

لقد كان الدرس الذي تلقاه العرب في فترة ما بين الحربين . وفيما بعد الحرب العالمية الثانية . ان كفاحهم لكي ينجح لابد ان يكون شاملا وان يكون شعبيا . وان تتقدمه مصر .. وكانت مهمة الجامعة العربية الا يتم هذا ولا يتحقق . او ان يظل مجرد الفاظ وشكليات وطقوس تعد افتتاح كل دورة .

واليوم وقد انتهت الهزلة .. لابد ان يقوم مكانها شيء حقيقي وثوري

ان الواجهة التي كانت تختفي وراءها القوى الرجعية والحكومات الرجعية . لابد ان تستبدل بتنظيم جماعي .. بحلف احزاب وتنظيمات وقوى شعبية ثورية .

لقد قضت شذوذا نهائيا — وكان هذا احسن نتائجها — على التناقض الذي كان يمزقنا . بين الدولة والثورة . ولن تترك ايدينا بعدئذ بمحاولة او مصالحة اعداء الثورة ومهمتنا ورسالتنا الآن . ان نقيم تنظيما ثوريا عربيا يحقق الوحدة القومية والدفع الثوري داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة

ومهمتنا ورسالتنا الآن ان نساند قيام تنظيم ثوري عربي يحقق الوحدة القومية والدفع الثوري . ويقضي على التشتت والتفتت والتآمر داخل كل قطر عربي .

وحينما نحقق هذه المهمة ... فستتكفل الجماهير نفسها بباقي المهام .

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

الأطلنطي أم الباسيفيكي

سؤال يتردد في أعماق السياسة الامريكية هو : هل تتجه الولايات المتحدة نحو الاطلنطي وتدعم علاقاتها مع اوروبا او تتجه نحو الباسيفيكي وتزيد من تعاونها مع امريكا اللاتينية واليابان ؟

والذين يدافعون عن الاتجاه نحو الباسيفيكي يقولون ان النفوذ الصيني يزداد في المنطقة ، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة انكماش النفوذ الامريكي ، بل على العكس يجب ان يكون اكثر نشاطا ، كما ان علاقة الولايات المتحدة قوية باليابان ، وهي اكثر دول الشرق الاقصى حيوية والامل الاخير في وقف المد الصيني ، وهي اكبر عميل تجاري للولايات المتحدة بعد كندا ، وتستهلك ربع انتاج القطن الامريكي باكمله بالاضافة الى كميات هائلة من الحديد والخشب والفحم ، ويجب على الولايات المتحدة ان تنمي هذه العلاقة باستمرار ، اذ من المتوقع ان تبلغ المبيعات الامريكية في اسواق اليابان ما قيمته ٣٠٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ ، اما اذا تهاونت في ذلك فقد تضطر اليابان الى التعامل مع الصين الشعبية ، وهذه كارثة وطنية لامريكا ، ومايجعل اليابانيين انفسهم يقولون « ان علاقاتنا بالصين ليست مشكلة خاصة بنا وانما خاصة بالامريكيين » .

ولكن المد السياسي والاقتصادي يدفع الولايات المتحدة بقوة نحو الاطلنطي ، ويبدو ان هذا هو اتجاه الحزب الديموقراطي باكثر من الحزب الجمهوري ، ففي عهد ترومان بعد الحرب مباشرة وضع مشروع مارشال للانعاش الاوروبي وتكون حلف الاطلنطي ، وبدأت سياسة التعاون مع المانيا ، ولما جاءت حكومة ايزنهاور الجمهورية قوى الاتجاه نحو الباسيفيكي ، ولكن حكومة كنيدي الديموقراطية الحالية عادت فاولت وجهها مرة اخرى نحو اوروبا ، واصبح كنيدي يتحمس للسوق الاوروبية المشتركة ويدفع بريطانيا الى الاشتراك فيها ، بل يتوقع بعض المراقبين ان تنضم الولايات المتحدة نفسها اليها او على الاقل ترتبط بها ارتباطا وثيقا في المستقبل . وقد عرض على الكونجرس الامريكي اخيرا تقرير يسمى « هرتر — كلايتون » يحبذ مراجعة انضمام الولايات المتحدة الى السوق الاوروبية المشتركة . ويصف كنيدي تدعيم رابطة الاطلنطي بانه « اكبر تحد وامل لعصرنا الحاضر » .

وقد تمت في الشهور الماضية خطوتان هامتان في ميدان التقارب الاقتصادي بين الولايات المتحدة واوروبا ، اولاهما الاتفاق على تخفيض قدره ٢٠ ٪ من الرسوم الجمركية يسري على مئات المنتجات الصناعية المتبادلة بين اوروبا وامريكا ، والثانية انشاء صندوق مشترك لاستقرار العملات الغربية تبلغ قيمته ٦٠٠٠ مليون دولار للحيلولة دون اختلال موازين المدفوعات بين اوروبا وامريكا .

ولكن آثار الاتجاه نحو الاطلنطي او الباسيفيكي لا تقتصر على الاقتصاد بل تنعكس على السياسة ايضا . والملاحظ الآن ان حكومة كنيدي تتبع اساليب السياسة الهادئة في الشرق الاقصى واساليب السياسة النشطة في اوروبا . ان هدفها هناك ان تحتفظ بالوضع الراهن ، بينما تسعى لاكتساب ارض جديدة هنا ، ولذلك فان كنيدي لا يتمسك بالدفاع عن جزيرتي ماتسو وكيموي ولا يتردد في الموافقة على حياد لاوس ، ولا يفكر في شن « حرب كورية » في فيتنام ، في حين انه يتشدد غاية التشدد في موقفه من برلين ، ويهتم اشد الاهتمام بالدفاع عن اوروبا الغربية .

ولكن ليس معنى ذلك بالطبع ان الولايات المتحدة قررت التخلي عن الشرق الاقصى ، فلا يزال حلف « انزوس » قائما ، والقواعد الامريكية قوية في الفلبين واليابان والاسطول السابع يراقب شواطئ آسيا .. انما الذي يبدو مؤكدا فهو ان الولايات المتحدة بدأت تتخلى عن حلمها القديم في تحويل المحيط الهادي الى بحيرة امريكية.

أدب

رجاء النقاش

نعم .. إنها عروس

في اعتقادي ان الشعر الشعبي عندنا مظلوم . ولست اعني بالشعر الشعبي كل ما يكتب باللهجة العامية من ازجال واغنيات وغير ذلك ، بل اعني بالتحديد هذا الشعر الجديد الذي ظهر على يد عدد كبير من الشعراء الشبان في السنوات الاخيرة . ان هؤلاء الشعراء بما يكتبونه يثيرون مفهوما جديدا عن الشعر . فلا هم يكتبون بالطريقة الشعبية التقليدية التي نعرفها في المواويل وغيرها ، ولا هم يكتبون بطريقة الشعر العربي الفصيح التقليدي الذي عرفناه عند المتنبي وابي العلاء ، ولا هم يكتبون بطريقة الشعر الجديد الذي عرفناه عند صلاح عبد الصبور ونازك الملائكة واحمد حجازي . لقد خرجوا بلغة شعرية جديدة ، لم تتضح خصائصها ومعالمها تمام الوضوح بعد ، ولا يستطيع احد ان يستخلص منها قواعد فنية ثابتة حتى الآن . ولكن من يقرأ هذا الشعر يدرك انه طعم جديد خاص . فأبرز شيء فيه انه مزج بين روح الشعر العربي التقليدي وروح الشعر الشعبي . فكان نوعا من المزج بين خمرين ، هو مزيج طيب بل مزيج مثير .

ومعظم هؤلاء الشبان قد خرجوا من القرية ، وعبروا عن القرية احزانها وافراحها في قلوبهم بصدق . وعدد كبير منهم مازالوا على صلة دائمة بالقرية حتى الآن ، وكلهم بلا استثناء اكتسبوا ثقافتهم الفنية والادبية بمجهود ذاتي .. لم يتعلموا الادب في مدرسة ولا في جامعة — فقليل منهم من عرف الجامعة — ولكنهم تعلموه بجهدهم الخاص ، وطموحهم الفني الخاص

ولم يتعلموه من الكتب فقط ، وانما سمعوا من الفلاحين وابناء البيئات الشعبية مواويلهم ، وقرأوا الكتب الصفراء القديمة عن ابي زيد الهلالي سلامة ، وعن « الظاهر بيبرس » . ثم قرأوا الشعر القديم ابتداء من المعلقات حتى « نهج البردة » للبوصيري و « العمرية » لحافظ ابراهيم . ثم بدأوا يكتبون بعد هذا اللون الفني « الشيطاني » فكانت كتابتهم نغمة على اذننا لانهم خلقوا فيه لونا جديدا لعطر خاص . صحيح ان شعرهم مازال في مبدأه الاول ولكننا نستطيع ان نقول مع ذلك انه صبي على غاية من الجمال والاناقة والحساسية . ولكن شيء جديد بدأ هذا الشعر يعاني المطاردة والاغتراب ، واصبح هذا الصبي الجميل الساحر تائها في زحام المؤسسات الثقافية عندنا فالصحف ترفض نشره ، وحتى المجلات الادبية ترفضه تماما ، كانه شيء « قذر » سوف يصيب صفحاتها بقذاراته ، وسوف يهبط بوقارها واستعلائها واحترامها لنفسها . والحقيقة انه لن نظيف .. صحيح انه قادم من القرية ، ومن السيدة زينب ، ومن احياء الاسكندرية الشعبية ولكنه يحمل الكثير من قوة الوجدان واصالة الروح في شعبنا العربي . اما الاذاعة ، فقد اخذ المسئولون الثقافيون فيها يرفضون هذا اللون من الشعر كلما سمعوه او شموا رائحته . والطريف سمعته تلك القصة التي رواها احد هؤلاء الشعراء الشبان وهو عبدالرحمن الابنودي في برنامج «جرب حظك» فقد سأله طاهر ابو زيد : هل كتبت شيئا عن الاشتراكية ؟ فقال له : نعم كتبت قصيدة ورفضتها الاذاعة . ثم قرأ الشاعر هذه القصيدة وكشف عن سر رفضها من الاذاعة . فقد شبه الاشتراكية في قصيدته بـ « العروسة » التي تدخل حياتنا لتملأها فرحا وغناء وبهجة ، وتصحب معها الخير والبركة ، وصاغ هذا التشبيه في صورة فنية عميقة رقيقة . وهذا هو خطأه الكبير في نظر الذين يرفضون . ويقولون في الاذاعة : كيف يشبه الاشتراكية بالعروس ولا يشبهها بالمدفع او البحر الهائج او المحيط الذي يهدر .. ولو تأمل الرافضون قليلا لعرفوا ان هذه الصور الشعرية قريبة جدا الى وجداننا الشعبي ، وان مافيها من انسانية وطيبة يجعلها اكثر فنا واصالة من اي صور لغوية ميتة صاخبة مباشرة مستمدة من الكتب .

وهؤلاء الشبان الوافدون من القرية يحملون في قلوبهم وفي تصانيفهم شيئا جديدا ، يجب ان نرحب بقدومه ونفتح له جميع الابواب بعد ان ثبت اصالته .

بقي ان ينتبه الذين يتحملون المسئوليات الادبية في الاذاعة والصحافة والحياة الثقافية امثالهم ايضا وان ينتبهوا لهذا الوافد الجديد ان يأخذ حقه .

تنظيم شركات البترول

على أساس التخصص

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

الغاء التوكيلات العامة في شركات التأمين

أصدر مجلس ادارة المؤسسة العامة للتأمين قرارا بالغاء نظام التوكيلات العامة في شركات التأمين وذلك اعتبارا من اول يناير القادم

وقد كان هذا النظام قائما من قبل أن يصدر قرار تمصير شركات التأمين ثم تأميمها ، وكان يتولى هذه الوكالات فريق من الاجانب ، وقد تبين أن عددا كبيرا منهم غادر البلاد بعد أن حصل على مبالغ كبيرة من اقساط التأمين وعمولتها وغير ذلك .

وقد اقترح الاستاذ شكرى الحكيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتأمين تحويل هذه التوكيلات الى فروع شركات التأمين يتولاها مصريون على أن تخضع هذه الفروع لرقابة شركات التأمين وقد وافق مجلس ادارة المؤسسة على هذا الاقتراح .

تنظيم شركات البترول على أساس التخصص

من المقترح أن يعاد تنظيم شركات البترول التى تضمها المؤسسة العامة للبترول تنظيما جديدا يقوم على أساس التخصص ، فتتخصص واحدة للاستكشاف وأخرى لحفر آبار البترول وثالثة لتكرير البترول ومشتقاته ورابعة لتوزيع البترول في الداخل وتصديره الى الخارج

وقد وضعت مذكرة تتضمن تفاصيل هذا التنظيم الجديد ووزعت على شركات البترول الحالية لتبدى رأيها فيها تمهيدا لعرض الامر على المؤسسة العامة للبترول

ارتفاع الانتاج والتوسع في تصدير الفائض

ارتفع الانتاج المصرى من الغزل والمنسوجات الى ١٦٠ الف طن وهو القدر الذى كان متوقعا أن يصل اليه هذا الانتاج عام ١٩٦٤ وهو العام الذى ينتهى فيه تنفيذ خطة السنوات الخمس الاولى في التنمية الاقتصادية .

ومن المتوقع أن يصل الانتاج عام ١٩٦٤ الى نحو ١٧٤ الف طن

والبحث الذى يهتم به المسئولون الآن هو التوسع في زيادة صادراتنا في الغزل والمنسوجات القطنية بحيث تستوعب هذه الصادرات الفائض من الاستهلاك المحلى ، وقد وصلت الكميات المتعاقد على تصديرها الى ٢١ الف طن صدر منها فعلا نحو ١٨ الف طن في الفترة مابين اول يناير الى آخر أغسطس الماضى .

ولم تتأثر صادراتنا الى الآن من القطن المغزول أو المنسوج فيما يتصل بما يصدر الى البلاد المنضمة الى السوق الاوربية المشتركة ومن أهم هذه البلاد المانيا .

وقد بحث في اجتماع عقده الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ومديرو ورؤساء المؤسسة العامة للغزل والنسيج وشركاتها الوسائل التى تكفل تيسير التصدير الى مختلف بلاد العالم .

المحاسبون يراجعون حسابات الشركات في هذا العام

وضع المهندس حلمى السعيد المشرف على المؤسسات الانتاجية مشروع اللائحة التى تنظم أعمال ادارات المحاسبة التى ستنشأ في المؤسسات العامة لمراجعة حسابات هذه المؤسسات والشركات التابعة لها .

ومن قبل وضع الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد مشروع لائحة أخرى لتنظيم أعمال هذه الادارات .

ومن هاتين اللائحتين ستخرج اللائحة الجديدة التى ستنظم هذه الادارة

ومن الاقتراحات التى اقترحها وزير الاقتصاد أن تنشأ هذه الادارات في المؤسسات العامة وان كانت هذه الادارات تقدم تقريرها الى الوزير المختص بشئون كل مؤسسة

السياسة العامة لاعادة التأمين

تقدم شركات التأمين ، طبقا لنظم التأمين العالمية باعادة التأمين في أكثر من شركة وذلك فيما يتصل بالتأمينات الكبيرة ، ويمتد نظام اعادة التأمين من الشركات المحلية الى الشركات العالمية

وقد بحث مجلس ادارة المؤسسة العامة للتأمين في اجتماعه الماضى السياسة العامة لاعادة التأمين وانتهى من بحثه على أن يعاد التأمين في البوالص الكبيرة في أكبر عدد ممكن من الشركات المحلية فاذا فاض شيء وزعته على الشركات الاجنبية في الخارج وبذلك تيسر الاحتفاظ بالقدر الاكبر من أموال التأمين داخل البلاد ويدعم مركز الشركات المحلية .

شركة شل وبيعها الى الحكومة

انتهت المحادثات التى دارت حول بيع شركة شل الى الحكومة بوضع مشروع اتفاق يقضى بانتقال ملكية هذه الشركة بوحداتها التابعة والمتحركة الى القطاع العام

من المعروف أن الحكومة تدين شركة شل بمبالغ هي نصيبها من الاتاوة على شركة آبار البترول فاذا تم الاتفاق فان هذه الديون ستخصم من ثمن شركة شل .

البنوك الصغيرة تتحول الى بنوك متخصصة

تم في الاجتماعات الماضية التى عقدت برئاسة الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد بحث جميع المسائل التى تتصل بالمؤسسة العامة للبنوك بما في ذلك تنظيم علاقاتها بالبنك المركزى ولم يبق في هذه المسائل سوى اندماج بعض من البنوك الصغيرة في بنكين أو ثلاثة بنوك ويحتمل أن تتحول هذه البنوك الى بنوك متخصصة منها بنك للادخار وآخر للاقراض الشعبى وغير ذلك .

وقد كان مقررا أن يتم بحث هذه المسائل اجتماع حدد لعقده اليوم السابق لسفر الدكتور عبد المنعم القيسونى الى امريكا الا أن هذا الاجتماع لم يتم لانشغال وزير الاقتصاد في ترتيب المسائل التى سوف يبحثها في الخارج .

عبد الله مرزبان

رأى الكاريكاتير

بريشة محمود

من يوم مازودوا العربيات في الخط ده .. والزحام خف والحمد لله !.

التجربة الناجحة

فنون

حسن شاه

كانت اعظم امانيها أن تتمكن عن طريق الفن من التعبير عن بنات جنسها في الشرق ... كانت ترى أن مشاكل الفتاة الفرنسية

المراهقة مثلا استطاعت أن تهز كاتبة شابة مثل فرانسواز ساجان عبرت عنها في قصصها التي جعلت

صيتها يملأ العالم .. وأن مأساة المرأة الأوربية استطاعت أن تهز كاتبة كبيرة مثل سيمون دى

بوفوار فكتبت عنها اكثر من كتاب عظيم .. اما أزمة المرأة في الشرق - وهى في نظرها أعمق - فلم

تتمكن فتاة شرقية واحدة من التعبير عنها بصدق .. وكانت تحلم بأن تكون واحدة من اللاتى

يرسمن صورة للمشاكل التى تمزق بنات جيلها في تلك البقعة من العالم التى تتطور بسرعة صاروخية فتهز

التقاليد والمفاهيم القديمة هذا .. ولم تكن تعرف السبب الذى جعل مأساة المرأة عموما .. والمرأة

في شرقنا الحبيب بالذات تتضخم في رأسها .. هل السبب ذكرى تجربة قديمة مؤلمة مرت بامرأة

عزيزة على قلبها .. أو السبب هو التفرقة في المعاملة التى كانت تراها

قائمة بينها وبين أشقائها الاولاد أيام الطفولة .. أو هو اضطرارها أيام الشباب الى كتمان معظم

أفكارها والحد من كثير من تصرفاتها لمجرد أنها واحدة من ذلك الجنس الثانى : الجنس

الضعيف .. جنس المرأة - أيا كان السبب فقد كانت حساسيتها بالنسبة لهذا الموضوع شديدة الى حد المرض .. كانت تتحمس

حماسة غير عادية لحقوق المرأة ... وتصرخ بالمساواة في عصبية ... وتتقدم الصفوف في دراستها لتتفوق وتبرز .. وتنزل دنيا العمل لتحقق تلك المساواة التى

تتمناها .. وتمسك بالقلم لتحاول التعبير من تلك المأساة التى تتخيلها .. ولم تكن تدرى وهى تفعل كل ذلك أنها في حالة هروب دائم .. هرب من الحياة .. من الواقع .. من الاستقرار ...

كانت تهرب من طريق اى رجل على استعداد أن يقدم لها الامن والطمأنينة .. فقد كانت تكره أن

تخضع وأن تستسلم ... وكانت في نفس الوقت تجرى دون أن تسعى وراء المستحيلات .. وراء الخيالات والاوهام ... كانت تختار دائما

الطريق الذى ينتهى بها الى الوحدة .. الوحدة الخصبة الرائعة التى

كانت تعتقد أنها سوف تجعل منها يوما كاتبة ذات شأن !

واستطاعت خلال أيام الوحدة أن تقدم عملا فنيا واحدا دل على أن في أعماقها فنانة يمكنها أن تفكر

وتتطور ... ولكن ذلك العمل كان ينقصه عمق تجربة المرأة الناضجة .. كان أقرب الى صرخات بنت شرقية حائرة ممزقة أخطأت طريق السعادة ! ..

ومع مرور الوقت لم تعد الوحدة في نظرها عالما خصبا رائعا ..

وانما على العكس عالم بارد ترتفع فيه أعماقها ظمأ للعطف

والحنان وتتجمد فيه يدها وهى ممسكة بالقلم فلا تستطيع أن تعبر عن مأساة أي انسان !

وأخيرا ... بدأت تمسك قلمها من جديد ... فقد اكتشفت نفسها اكتشفت طريق السعادة ...... واستسلمت في حب القلب الطيب

الكبير الذى احاطها بحنانه ... وأذاب الثلوج التى تكدست في أعماقها ... وعادت يدها تتحرك فوق الورق في حماسة من جديد !

اضبط!

اوراق النبات .. الثروة الحقيقية من زراعة الدخان .. يبلغ طول الورقة ٦٠ سنتيمترا

• ثلاثة آلاف فدان خارجة على القانون
• الزراعة الممنوعة التى تنتشر فى الشرقية
• ٥ ملايين جنيه يهددها هذا الدخان المحرم!

عبدالحى سنجر ابن عمدة ، كوم السمن ، .. و ٧٠ فدانا وسطها « الدخان »

اضبطوا هـذه الزراعة الممنوعة .. !
انهـا تنتشر على الطريق الزراعى فى القليوبيـة بمساحات كبيرة من الارض وتزرع باشجار الدخان ! ان اكثر من ثلاثة آلاف فـدان ـ وبالتحـديد ـ فى قرى الجعـافرة وكوم السمن والقشيش والعطـارة والحزينية تعيش على هـذه الزراعة الممنوعة !

لقد استطاعت آخر ساعة ان تدخل هـذه الحقول الممنوعة وتلتقى باصحاب الارض والزارعين والتجار ! انهم يهددون ٥ ملايين جنيه هى الرسوم المفروضة على الدخان وهم يمارسون اعمالهم بلا حياء ولا خوف ! ان اشجار الدخان تطل على الطريق الزراعى فى مساحات شاسعة ، وعشرات الزارعين يعملون فى الحقول الممنوعة ! ان الارباح الكبيرة التى يحصلون عليها .. والزراعى فى مطاردتهم جعلهم يمارسون أعمالهم بطريقة علنية! والعقوبة الوحيدة هى غرامة ٢٠٠ جنيه بينما يكسب الفدان الواحد الف جنيه فى المحصول الواحد !

وقد بدأت « آخر ساعة » رحلتها إلى مزارع الدخان من القاهرة وسارت فى الطريق الزراعى حتى كوبرى سرياقوس على ترعة الاسماعيلية بالقرب من الخانكة و .. ومنذ بداية ظهر الطريق الذى يحمل زوار الدخان طريق المناعمة .. وظهرت مساحات مزارع الدخان على الطريق .. انها تملأ الارض الزراعية على مدى النظر وكأنها زراعات قصب أو ذرة وليست زراعة ممنوعة تحرمها الدولة .. !

ارض ابن العمدة

ثم ظهرت فيلا أنيقة على الطريق الزراعى وخرج منها رجل طويل القامة عريض الصدر له شارب غليظ مبروم واسمه عبد الحى سنجر ابن عمدة كوم السمن .. ويملك سبعين فدانا تحيط بالفيلا وفى وسط هذه الافدنة الكثيرة تزرع أشجار الدخان .. وخلف الفيلا مباشرة حقل كبير من الدخان !

وزراعة الدخان من أكثر الزراعات ربحا واشجار الدخان مثل أعواد الذرة تقريبا .. الا انها أقصر قليلا وتحمل فى طرفها العلوى مجموعة متلاصقة من الازهار الصغيرة التى تكون باقة على رأس العود .. وتتحول مع النمو الى ثمار مغلقة جافة تحوى البذور الصغيرة التى تشبه حبات الرمل وتحوى كل شجرة فى زهورها ما بين ١٥٠ الف و ٢٠٠ الف بذرة ... وزراعة هذه البذور فى « فصارى » صغيرة يحصل التجار على الشتلات. ويربح استنبات الشتلات مثلما يربح الحشيش ..

الثروة .. فى الاوراق

واوراق النبات .. الثروة الحقيقية من زراعة الدخان وهى مفلطحة وكبيرة جدا .. ويبلغ طول الورقة الواحدة منها نحو ٦٠ سنتيمترا وتختلف الزرقة الثقافة جزئيا حـول العـود . وينتزعها الفلاح فى دورات متتالية على مدار السنة . وتنشر هذه الاوراق فى مكان ظليل فى الهواء الطلق لتجف وتصبح بلون الدخان العادى ثم تربط فى حزم صغيرة وتباع لتجار السوق السوداء ..

واصبح الحوزية « الدخان المنوع » تحتل مساحات هائلة من الارض .. والفلاحون يزرعون الارض وبعضهم يقطع الاوراق النامية للنبات ويكومها خارج الحقل والاطفال يعملون أيضا فى هـذه الزراعة الممنوعة برغم أن القانون يمنع ذلك خصوصا انه يعرض صدورهم لرائحة الدخان وآثارها ..

ماذا يقول الفلاحون ؟

والتقت آخر ساعة ببعض زراع الدخان فى القليوبية .. وحاولوا تعليل مخالفتهم للقانون وقالوا :

ان السوق اصبحت ضيقة بالنسبة لهم الآن لشركات السجاير لم تعد تأخذ منهم انتاجها بعد أن دخلت فى القطاع العام .. ولذلك فهم يعتمدون الآن على التجار الذين تشترى منهم التمباك وعلى مصانع الشل الصغيرة التى تأخذ منهم حاجتها بطريقة مباشرة ومنتظمة ..

ثم جاء شيخ البلد وهو كهل فى السبعين من عمره من أتباع الطريقة الصوفية وقال انه لا يشجع زراعة الدخان وقد أبلغ المركز والنيابة وضابط المباحث بمركز شبين القناطر بخطابات مسجلة كتب فيها أسماء زارعى الدخان واخرج من جيبه خطابا وقال : انى سأرسله الى ابو الفتوح رزق محافظ القليوبية لكى يهتم بالامر ويقضى على هذه الزراعة الممنوعة التى تسىء الى الفلاحين أولا وقبل كل شىء !

سؤال الى الشرطة

وبعد ذلك يجىء سؤال هام : لماذا لاتضاعف الشرطة اهتمامها بهـذه الزراعة خصوصا ان اكتشاف مكانها أمر ميسور فهى تطل على الطريق الزراعى الذى تقطعه سيارة المركز جيئة وذهابا فى كل يوم .. ودوريات الشرطة تمر كل يوم على هذه الحقول !

والمفتشون الزراعيون ايضا .. المفروض انهم يمرون على هذه البلاد يوميا .. فماذا فعلوا ؟.. هل تعلم وزارة الزراعـة ان ثلاثة الاف فدان المفروض ان تزرع قطنا وقمحا مزروعة بالدخان فى القليوبية وحدها !

ان القانون الذى يعاقب على زراعة الدخـان هو أمر عال من رياض باشا رئيس مجلس النظار اصدره منذ مائة عام ويقضى بتغريم صاحب الحقل ٢٠٠ جنيه على الزراعة واتلاف المحصول ومصادرة الارض اذا كان زارعها هو المالك وهذه هى الثغرة الكبرى فى هذا الامر العالى .. اذ ان أى الطامع او مالك على الرسوم يستطيع كتابة ايجار مع فلاح معدم نظير مبلغ بسيط من المال فاذا ضبطت الشرطة الحقل دفع الاطماع الغرامة!

لقد تغير رياض باشا وتغير الزمن ايضا وبقى الامر العالى كما هو يهدد الخمسة ملايين جنيه التى تدرها ضرائب الدخان ! ان المسألة تحتاج الى حل حاسم وسريع يضع حدا للزراعة الممنوعة !

محمود ثابت

اشجار الدخان التى تطل على الطريق الزراعى فى مساحات شاسعة .. والتى تملأ الاراضى الزراعية وتبدو كأنها زراعة ليست ممنوعة تحرمها الدولة

تحقيق يكتبه : مازن البندك

هل اعتنق كاسترو الشيوعية

ليرغم روسيا على مساعدته ؟

نزل مازن البندك كوبا قبل ان تنفجر الازمة الجديدة حولها باسابيع .. ولكن المقدمات كانت قد بدأت قبل ذلك بوقت طويل ، انه هنا يروى القصة كاملة :

[illegible]

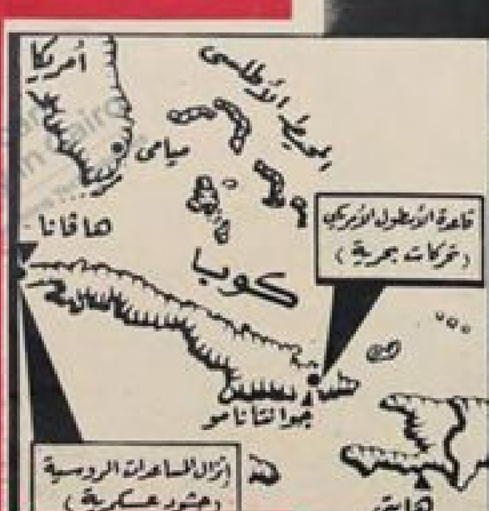

دولة شيوعية على بعد تسعين ميلا من ميامي !

[illegible]

وجهى فقال : هذا لى شخصيا .. فحجبي موظفى الفندق من الكبتشينيا !

رسالة على البحر

وخرجت بعد الظهر أسير فى الشوارع

استقبلتني في المطار سمراء كوبية فاتنة ترتدي زيا عسكريا وبتدلى من جانبها مسدس ثقيل !

الساعات السوفيتية بحساب ٠٠ تم بدون حساب !

الدبابات السوفيتية في انتظار غزو جديد !

عاصفة على البحر الكاريبي

القريبة من فندقي ، وأعطتني منظرها مهيب لقلعة ضخمة تطل على البحر من فوق تل عال وترفع أبراجها في الفضاء كأنها احدى الحصون الاقطاعية في القرون الوسطى . وقيل لي أنها تسمى « كاستيونال » ، تدلفت اليه ، وخرجت الى ساحته المطلة على البحر ، واذا بمدفع كبير ينتصب في مواجهة خليج هافانا ، وأسرع أحد رجال الميليشيا يقول لي بأنني لا أستطيع تناول الشاي في « تراس » الفندق المطل على البحر لانه تحول الى « ترسانة » عسكرية !

وحاولت أن استمع الى الراديو في غرفتي .. فاذا بالمارشات العسكرية هي معظم برامجه . وحين ينتهي « المارش » يتدخل المذيع ويطلق جملة أو جملتين لكاسترو أو أحد زعماء الثورة الآخرين ثم يبدأ مارش جديد .. وهكذا .. والمذيع بين كل « مارش » و « مارش » يصيح ويجلجل :

انهم يريدون غزونا

ووول ستريت يتآمرون علينا .. ان العم سام يريد أن يلتهم كوبا كما لو كان يلتهم القارة اللاتينية .. ولكنهم لن يستطيعوا هذه المرة .. مصيرهم هو مصير الجنود المرتزقة في شاطيء جيرون .. وتستمر اللهجة الملتهبة للموسيقى والمذيع !

وفي صباح اليوم التالي ذهبت لزيارة سفارتنا على طريق الكورنيش ، وكانت المدافع تتناثر على طول الطريق . وفي حي « ميرامار » أجمل أحياء هافانا رأيت كل سكانه الجدد من الشباب الثوري — فقد كان هذا الحي ملكا للأرستقراطية الكوبية المالكة الى أن طردها كاسترو وحل هؤلاء مكانهم رغم ملابسهم العسكرية وبأسلحتهم الاوتوماتيكية .

أول ظاهرة في هافانا انها أصبحت قلعة مسلحة . الناس في حالة تأهب دائم . تكلمني : كوبا في حالة حرب .

هل تحدث حرب ؟

فهل هنالك مايبرر هذه الحالة ؟ وهل الهجوم الامريكي متوقع الى هذا الحد ؟

ويبدو أن هذه الحالة من اللاسلم والأعصاب المشدودة قد أثرت على الانتاج الى درجة كبيرة فدفعت بعض المسئولين الكوبيين الى انتقاد هذه المبالغة الشديدة في المظاهرة العسكرية وفي بعض الاذاعات التليفزيونية هاجموا التوقف عن العمل بحجة الانخراط في الميليشيا العسكرية والمبالغة في توقع الهجوم الامريكي .

ولكن كاسترو في اليوم التالي كان له رأي آخر .. فقد أذاع من التليفزيون بيانا أكد فيه خطر الغزو الامريكي والشاد بطولة الميليشيا ويقظتها .

وهناك من يقول بأن الحكومة الكوبية تحاول تحويل الأنظار من متاعبها الداخلية بتوجيه الرأي العام المحلي الى احتمالات التدخل الامريكي من الخارج .

ولكن في مقابلاتي مع المسئولين الكوبيين واطلاعي على الوضع السياسي العام تأكد لي أنهم يؤمنون بصدق تصميم امريكا على التدخل .

— بلاس روكا السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي وواحد من القيادة الجديدة للحزب الثوري الموحد الذي أنشأه كاسترو يؤكد بأن التدخل الامريكي قادم لامحالة . وهو يرى بأن الهزيمة العسكرية لمحاولة الغزو الاولى والفضيحة التي لحقت بأمريكا من جرائها تقتضي بأن يأخذ الغزو الجديد شكلا جديدا .

صورة الغزو القادم

فالغزو القادم ستقوم به امريكا تحت اعلام جمهوريات امريكا الوسطى بحجة القضاء على الخطر الشيوعي في القارة اللاتينية والرد على تدخلات كاسترو ، وبلاس روكا لايخامره أدنى شك بأن أمريكا ستقدم على غزو جديد .

ودأوول كاسترو بصفته القائد العام للقوات المسلحة من واجبه أن يتوقع تدخل امريكا في أية لحظة . وقد قال لي : نحن نريد السلام ولكننا مستعدون للحرب .. واذا كنا في المرة الاولى قد قبلنا أن نأخذ أسرى ففي هذه المرة لن نأخذ أسرى .. سنقضي عليهم جميعا !

وكنت أتأهب للسفر الى نيويورك بعد ساعة فقط من حديثي مع دأوول كاسترو فقال لي : لا تنس أن تقول لهم ذلك هناك .

***

والضجة الجديدة التي أثيرت حول كوبا وانطلاق التهديدات النارية من موسكو وواشنطن واستدعاء الاحتياطي في امريكا وروسيا وعودة شبح الحرب الى ارخاء ظلاله فوق العالم كان بسبب وصول المعونات السوفيتية وخبراء سوفيت اختلف في تقدير عددهم من ألف وخمسمائة الى خمسة الاف .

فكوبا تقول بأنهم خبراء .

والمصادر الامريكية تقول بأنهم جنود سوفيت تارة وانهم أسسوا أربع قواعد صاروخية في كوبا تارة أخرى .

ولكن المؤكد انه لايوجد في كوبا قوة عسكرية سوفيتية مقاتلة حتى الآن .

ترى ، لماذا جاءت المساعدة السوفيتية الآن ولم تجيء من قبل ؟ ولماذا أثارت كل هذه الضجة في أمريكا ؟ ولماذا أثرت أمريكا من أنباء المساعدة السوفيتية أكثر مما أثرت من اعلان كاسترو بأن كوبا ماركسية لينينية ؟!

هل هم شيوعيون ؟

ولمعرفة الاجابة عن هذه الاسئلة لابد من فهم السياسة الامريكية نحو كوبا منذ انتصار ثورة كاسترو .

فالواقع أن كاسترو اتجه الى امريكا يطلب المساعدة في أول أيام الثورة . وذهب الى واشنطن والتي فيها كلمة هاجم فيها الشيوعيين ! ولكن المصالح الامريكية في كوبا كانت أقوى من أي شيء آخر ، وكانت بحماقتها وأنانيتها العمياء لاتريد أن ترى شيئا غير مصالحها .

واتجه كاسترو الى أمريكا مؤملا أن تستطيع الاتجاهات المتحررة في امريكا من التأثير على فهم الثورة الكوبية وكانت المصالح الامريكية في سنة ١٩٥٩ تمثل في كوبا : تمانين في المائة من سلع السوق الكوبية ، لتسعين في المائة من صناعة التعدين ، لتسعين في المائة من الثورة الكوبية ، كل صناعة الزيت والتكرير ، وأربعين في المائة من صناعة السكر . وكان لابد لأي ثورة اجتماعية أن تمس هذه المصالح .

الأسباب الحقيقية التي دفعت خروشوف

ومن هنا بدأت هذه الدوائر الرأسمالية من اللحظة الاولى لنجاح كاسترو وحتى قبل أن يدخل هافانا في ٨ يناير سنة ١٩٥٩ باطلاق تهمة الشيوعية على الثورة وقد انتبه كاسترو الى خطورة هذه الخطة ومحاولة اظهار الثورة على غير حقيقتها حتى تقف الحكومة الامريكية موقف الحزم من أي اجراء يمس المصالح الرأسمالية .

والواقع أن الشيوعيين كانوا يقاومون ثورة كاسترو ويتعاونون مع الديكتاتور باتيستا مقابل اطلاق يدهم في تنظيم النقابات العمالية . وحيث حدد فيدل كاسترو يوما معينا يعلن فيه العمال الكوبيون الاضراب العام المطهر لتأييد الثورة كان الشيوعيون هم الذين أفسدوا هذا الاضراب !

وبعد الثورة نفى كاسترو أكثر من مرة بأن ثورته شيوعية . وجاء في نص شهادته التي أدلى بها في محاكمة أحد أعداء الثورة في ديسمبر سنة ١٩٥٩ :

« ان ثورتنا ليست ثورة شيوعية ، ولكنها ثورة أصيلة . بل هي أكثر ثورات امريكا اللاتينية أصالة وايضاحا ليس شيوعيا من الناحية التطبيقية أو من الناحية النظرية » .

وكانت أول رحلة قام بها كاسترو خارج كوبا الى الولايات المتحدة الامريكية وذهب الى « نادي الصحافة » وراء البحار وأجاب على أسئلة الصحفيين وتكلم بلهجة عنيفة ضد الشيوعيين .

ولكن حملات الصحافة الامريكية لم تقف ضد الثورة واستمرت تتهمها بأنها ثورة شيوعية . وكانت الشركات الامريكية وراء هذه الحملة .

أعاصير العاصفة الامريكية

وفي أثناء ذلك كانت الثورة تنفذ أحكام الاعدام ضد العشرات من سفاحي الديكتاتور السابق . وحين سئل كاسترو في هذا الشأن أجاب بأن كل الذين أعدموا هم الذين ارتكبوا جرائم قتل في ظل الحكم السابق .

ولكن أحكام الاعدام هذه لم تفهم كذلك في امريكا . فالاعدام الجماعي لا يكون الا في الدول الشيوعية .. اذن كما تصور الحملات الصحفية فان ثورة كاسترو هي ثورة شيوعية أيضا !

وكانت جريدة نيويورك تايمز كبرى الجرائد الامريكية هي الجريدة الوحيدة التي وقفت في وجه هذه الحملة وطالبت بأن تفهم ثورة كاسترو على حقيقتها .

وبدأت طلائع المعركة بين كاسترو وامريكا ..

معركة الاصلاح الزراعي

وكان الرأي الامريكي الرسمي هو أن امريكا لاتمانع في صدور قوانين الاصلاح الزراعي على ألا تمس هذه القوانين الممتلكات الامريكية . وكان كاسترو يرد على هذا المنطق بأن تنفيذ قوانين الاصلاح الزراعي على الاجانب يأتي في الدرجة الاولى ، فكيف اذا كان هؤلاء الاجانب يمتلكون الجزء الاعظم من الارض ؟!

واجابت امريكا على هذا الاجراء بتخفيض كمية السكر التي تشتريها من كوبا .

وهنا بدأت معركة اللاثقة بين امريكا من جانب وكاسترو من جانب آخر .. امريكا تقيل الثقة لكاسترو وكاسترو يرد بأعنف منها .

العاطفة الثورية تجيش في قلوب الشعب تجاهها

وقد كان جواب كاسترو على هذه الخطوة من جانب امريكا هو شراء البترول السوفيتي بأسعار أقل من أسعار البترول الامريكي .

ووصل البترول السوفيتي الى الموانئ الكوبية ووجهت السلطات الحكومية برفض مصانع التكرير التي تمتلكها شركات امريكية تكرير البترول السوفيتي وكانت هذه الخطوة تعني في الواقع شل الحياة الصناعية في كوبا وانهيار الثورة وانتهائها بدون اطلاق رصاصة واحدة .

وكان رد كاسترو هو تأميم شركات التكرير لمصلحة الشعب الكوبي ..

فأعلنت امريكا انها لاتنوي شراء مزيد من سكر كوبا ، وكان لابد لكاسترو أن يجد أسواقا لانتاج البلاد الرئيسي في البلاد الشيوعية .

وتطورت الامور ، وغلت المشاعر في امريكا ، وزادت اهانة كاسترو للسياسيين الامريكيين ولامريكا ، وأصبحت المصالح الامريكية هي التي تقرر بصفة نهائية السياسة الامريكية نحو كوبا .

عملية غزو فاشلة

وقررت امريكا القيام بعملية الغزو .

وكان الغزو .. ولكنه كان فاشلا ..

والتف الشعب الكوبي حول ثورته .. وسارع الفلاحون الكوبيون الى القتال ببسالة ، ووقع الغزاة في الاسر ، وكان معظمهم من أبناء العائلات الكوبية المالكة التي جردتها الثورة من ممتلكاتها . وكان واضحا أن امريكا من وراء عملية الغزو ، الى درجة أن مجلة تايم — المجلة الامريكية الاولى — ذكرت بتفصيل مخجل كل تجهيزات الغزو كما أعدتها المخابرات الامريكية .

.. الفاشل حدثت تطورات

الميليشيا الشعبية .. من الفلاحين والعمال للدفاع عن الثورة

إلى تزويد كوبا بالصواريخ .. والتي جعلت كنيدي يهدد بغزوها .. !

خطـيرة في كوبا من جانب وامريكا من جانب آخر .

وزاد تصميم امريكا على ضرورة زوال الحكم الثوري في كوبا .. لهذا وحده كفيل بمسح العار الذي لحق بامريكا .. وكانت خطة امريكا ذات شقين احدهما اقتصادي والآخر عسكري .

كان الشق الاقتصادي فرض حصار حديدي حول كوبا ينتهي بانهيار الحكم من الداخل نتيجة الانهاك والجـوع وانتشار النقمة الشعبية . فان خيبة امل الجماهير في الثورة الكوبية وما جاءت به من احلام كفيل بتقويض النظام وتانت كوبا فعلا من هذا الحصار .

وكان الشق العسكري هو في استمرار تجنيد اللاجئين الكوبيين وبث الأمل في قلوبهم وتدريبهم في معسكرات التدريب المنتشرة في جمهوريات امريكا الوسطى .

حقائق أمام كاسترو

وفي كوبا من ناحيـــة اخرى بدأت الاحداث السياسية تتخذ شكلا جديدا . لقد وضحت امام كاسترو الحقـــائق التـــالية :

● كانت الاسلحة السوفييتية عاملا حاسما في افشال الغزو

● كان التنظيم الشيوعي في العاصمة عاملا حاسما في افشال اي عملية تخريب من الداخل . فقد استطاعت التنظيمات الشيوعية مساعدة شرطة الثورة في اعتقال عشرات الالاف من الشيوعيين والمشكوك في نواياهم في اقل من ٢٤ ساعة ، وبهذا كان الشيوعيون حلفاء متحمسين فعالين لكاسترو .

● تأكدت لدى كاسترو نية امريكا الثابتة في انهاء نظامه ومحاربته الى النهاية .

● وفي نفس الوقت لم يكن الاتحاد السوفييتي ملزما بمساعدة كوبا ، ولولا المقاومة الشعبية لاستطاع الغزو ان ياخذ مجراه الى النهاية . ومن يضمن نتيجة غزو جديد !

● وبعد ذلك كله فان الشـيوعيين يؤيدون زعامته ويلتفون حوله .

وفي ضوء هذه الحقائق اعلن كاسترو في خطاب تاريخي بانه يعد تجاربه الثورية طريقة انتهى الى ان الماركسية واللينينية — هي خير طريق تسير فيه الثورة الكوبية من أجل الوصول الى اهدافها .

وكان هذا الاعلان اجراء ديبلوماسيا ونفسيا يلزم الاتحاد السوفييتي بان يقف الى جانب كوبا في كل ازماتها الاقتصادية ويدعوها الى اتخاذ موقف فعـال لو تعرضت كوبا لغزو جديد .

ولكن الشق الاول ، وهو الحصـار الاقتصادي ، من الخطة الامريكية لم ينجح . فقد استطاع كاسترو ان يحافظ على الجذوة الثورية في قلوب شعبه رغم مرارة الحصار واختفاء الادوية وندرة الاغذية وصفوف الجماهير امام المحال البقالة والجزارين والمخابز ، وحـول النقمة الشعبية — بقدرته السياسية الخارقة — ضـد امريكا التي تفرض الحصـار .

صراع وراء الكواليس

وفي اثناء هذا كله كانت كوبا تشهد معركة سارية من طراز جديد تدور وراء الكواليس وتحرص الحكومة على اخفائها . فاعلان توحيد الحزب الشيوعي مع حركة كاسترو نتج منه صراع عنيف بين قوى الطـرفين .

فالشيوعيون فهموا خطاب كاسترو من انه دعوة لهم للاستيلاء على السلطة والغاء كل القوى الاخرى . وبدأ الزحف الشيوعي على الحكم وبدأت فرق الامن الشيوعية تفرض ارهابها على كل شيء . وبدا كأن كاسترو نفسه سيجيء دوره قريبا !

ولكن كاسترو ليس من النوع الذي يخاطر برأسه . وحين اعلن الماركسية اللينينية لم يكن يعني الاستسلام للحزب الشيوعي . وشعر كاسترو بان الشيوعيين المحليين يريدون ان يأخذوا ثمن المساعدات السوفييتية والحماية العسكرية الادبية من جانب الاتحاد السوفييتي بتولي السلطة كلها . وهذا لم يكن يخطر ببال كاسترو لحظة واحدة .

وفي شهر مارس الماضي اختفى كاسترو من الانظار وعزل نفسه باحدى المزارع القريبة من هافانا . ويبدو ان الحزب الشيوعي الكوبي استطاع ان يؤثر على سير المساعدات السوفييتية التي اصبحت تسير الهوينا ! كان الحزب يريد الوقوف في وجه معاندة كاسترو . كل صفقة سوفييتية بسلطة جديدة داخل الجزيرة !

وحدثني ديبلوماسي اجنبي في هافانا بان بعض رجال حركة كاسترو يشكون اليه من تباطؤ المساعدات السوفييتية وتأثرها بضغط الشيوعيين المحليين .

وفي شهر ابريل الماضي خرج فيدل كاسترو بشجاعته الخارقة يضرب ضربته النهائية .. لهاجم رجال الحزب الشيوعي القدامى واتهم زعيمه اسكالانتي بنزوعه الى الديكتاتورية ومحاولة فرض وصاية الحزب الشيوعي على الثورة .. واتخذ كاسترو بصفته رئيسا للحزب الثوري الموحد قرارا بطرد اسكالانتي من الحزب واعلن قيادة مركزية جديدة من ٢٥ شخصا بينهم عشرة فقط من الحزب الشيوعي القديم .. كلهم من اصدقائه الشخصيين والموالين له .

مفاجأة للشيوعيين

وفوجيء الحزب الشيوعي بخطاب كاسترو . ولكن الشيوعيين كانوا يعرفون تماما بان شخصية كاسترو السحرية هي التي تستقطب التأييد الجماهيري للثورة رغم قسوة ظروف الحياة . وان رجال حركته ما زالوا هم العمود الفقري للثـورة . وكان امام الشيوعيين طريقان :

ترجيب التام بخطاب كاسترو والتسليم له او الاعتراض عليه والتأثير على الاتحاد السوفييتي لمنع المعونة عنه . والطريق الثاني يعني انهيار الثورة وعودة الطبقات المالكة والراسمالية الامريكية الى تولي زمام الامور .

وطبعا لم يكن امامهم الا طريق واحد .. فسلم الشيوعيون على طول الخط .. واستقل اسكالانتي اول طائرة هاربا الى براغ . وبعد بضعة ايام من خطاب كاسترو خرجت جريدة البرافدا السوفييتية بمقال افتتاحي تؤيد كاسترو وتتهم القيادة الشيوعية السابقة بضيق الافق والتحجر في الرأي والدوجماتية العمياء . واتخذ خروشوف بعد ذلك قرارا باستدعاء سـفيره في هافانا واستبداله بسفير جديد . فقد كان السفير السابق من مؤيدي رجال المدرسة القديمة في الحزب الشيوعي الكوبي .

وزادت بعد ذلك سرعة المساعدات السوفييتية بشكل مطرد . وكانت امريكا تراقب نتائج المعركتين : معركة الحصار التي تفرضها ومعركة السلطة الداخلية التي نتجت عن موقف الشيوعيين المحليين .

ولكن كوبا لم تمت جوعا رغم قسوة الحصار . وما زال الفلاحون على ولائهم للثورة . وانتهت المعركة الداخلية بتصفية حقيقية لكل الخلافات وبشكل حاسم .

اسباب للمساعدات الروسية

لقد خرجت الثورة من مرحلة الدعوة واشباع الآمال واطلاق الاحلام الى مرحلة مواجهة الجماهير ومكاشفتها بكل شيء . فالجماهير هي صاحبة الثورة . وحين تصل الثورة الى هذه المرحلة وتخوضها بدون تردد تكون قد وصلت الى منتهى قوتها وثباتها وثقتها في المستقبل .

وبذلك انتهى كل امل لامريكا في انهيار داخلي يطيح بثورة كوبا .

وفي نفس الوقت تأكد للاتحاد السوفييتي بان الثورة قد استقرت وبذلك يمكن دعمها بكل الوسائل دون الخوف من انتكاسة الثورة ووقوع المساعدات السوفييتية في يد العدو كما حدث للمساعدات الامريكية لقوات تشانج كاي شيك في الصين التي انتهت كلها الى ايدي الشيوعيين .

وقد تأكدت وانا في هافانا بان الاتحاد السوفييتي يرقب المعركة الداخلية بحذر شديد ويحـاول ان يتبين بحق قدرة الثورة على الاستمرار والبقاء . وهذا في رأيي هو سبب التباطؤ النسبي للمساعدات السوفييتية في النصف الاول من هذه السنة . وحين تأكد استقرار الثورة انهالت المساعدات العسكرية والاقتصادية دون حساب .

والعامل الرئيسي في المساعدات العسكرية السوفييتية وتزويد كوبا بالصواريخ يرجع الى سببين واضحين .

لم يبق امام امريكا سوى التدخل المسلح المباشر او تجهيز حملة من دول امريكا الوسطى اذا ارادت انهاء الثورة في كوبا . فالحصار قد فشل . والمعركة الداخلية انتهت لكاسترو . واذا قررت امريكا في هذه المرة تجهيز غزو جديد فسيكون مسلحا باحدث الاسلحة حتى لا تتكرر فضيحة الغزو الاول . وحصة يقضي بان تكون قوات الثورة هي ايضا مجهزة باحدث الاسلحة من الصواريخ الى الدبابات الحديثة . وبذلك فليس امام روسيا سوى منح كاسترو كل المساعدات العسكرية الممكنة .

في نفس الوقت تزيد المظاهر التي توحي بنية امريكا في التدخل كل يوم . معسكرات التدريب تنشئها امريكا للاجئين الكوبيين وتزودهم من سـاعة وصولهم الى امريكا بكل ما يحتاجونه . واللاجئون الكوبيون بدأوا مناوشاتهم في الفترة الاخيرة وصمدت فعلا الزوارق بعض القوات في جبال اسكامبراي التي تطوقها حاليا قوات الثورة وتشل حركتها وتمنعها من النزول الى القرى . وكذلك اعترضت زوارق اللاجئين بعض السفن الكوبية . وليس هنالك ادنى شك في معرفة من هي الحكومة التي تتكفل بامر هؤلاء اللاجئين .

الخطر الوحيد من الخارج

ان المساعدات السوفييتية العسكرية الاخيرة اصبحت ضرورية في مواجهـة الاخطار الخارجية التي تواجه ثورة كوبا بعد ان استتب لها الامر في الداخل . فالخطر الخارجي هو الخطر الوحيد . ومتى عرفت امريكا والجمهوريات اللاتينية بقدرة كوبا الدفاعية على احباط اي غزو جديد فلن يكون هنالك غزو جديد . واما القول بان هنالك قوات سوفييتية وصلت لتعين كاسترو في احباط اي حركة داخلية فهو افتراء سخيف . فليس هنالك دليل واحد ضعيف على وجود قوة سوفييتية مقاتلة . كما ان اعتماد كاسترو في بقائه على قوات سوفييتية تضرب الشعب داخل كوبا على الطريقة المجرية ، وكوبا على بعد الآف الاميال من الاتحـــاد السوفييتي ، امر لا يتصوره العقل . وعلى العكس من ذلك فلو ان كاسترو اقدم على هذه الخطوة المستحيلة فستكون هي الخطوة التي تنهيه . وهو من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية اخرى يعلمون ذلك جيدا .

والهياج الامريكي الاخير وصليل الحديد وابراق الافق الدولي بشرارات الخطر هو السبيل الوحيد امام السياسة الامريكية للمحافظة على سمعتها في القارة اللاتينية وهي ترى ان الوضع في كوبا قد استقر نهائيا بعد ان استقرت الثورة في الداخل وقد استطاعت ان تحصن نفسها ضد احتمالات الخطر الخارجي .

ان هذه الضجة لا تزيد على ان تكون النهاية الدرامية في مرحلة حاسمة من معركة كوبا .

فالتدخل الامريكي المباشر امر مستبعد جدا فهل من اساس لتدخل امريكا ! بحجة وجود خطر شيوعي على بعد خمسين ميلا من الشاطئ الامريكي !

.. وبعد

ان هذه الضجة . لو سلبنا بها . تعطي الحق للاتحاد السوفييتي لاقتلاع برلين الغربية من قلب العالم الشيوعي وتعطي السوفييت الحق في استرداد فورموزا .

ولو انساقت المنطق في عصر التوازن الذري لاختل هذا التوازن وكانت الحرب . وما دامت الكتلتان لا تريدان الحرب فعلا فان أيا منهما لن تقدم على اي خطوة مجنونة وبدون حساب دقيق جدا .

واذا كانت احدى الدول الكبرى تريد الحرب فعلا فلن تكون كوبا او برلين سوى حجة للحرب . اما الحرب بسبب برلين او كوبا مثلا فلن تكون .

وستبقى كوبا شوكة في حلق امريكا تقابل الحائط المسلح الذي اقامته امريكا حول الاتحاد السوفييتي ..

مازن البندك

سطول الحديد الامريكي نهاية درامية للمعركة !

حكايات وراء الأخبار

بوليس الآداب يتدخل لوقف مهازل انتخابات ملكات الجمال !

يكتبها : جميل عارف

أول متحف للفنون الأفريقية فى القاهرة

● **تبحث** وزارة الثقافة والارشاد القومى مشروعا ضخما لاقامة متحف دائم للفنون الافريقية فى القاهرة ..

وتقوم فى الوقت الحاضر احدى اللجان الفنية بدراسة هذا المشروع بعد أن تمت الموافقة على تنفيذه من ناحية المبدأ ..

وكما سمعت انقسمت آراء أعضاء هذه اللجنة الفنية الى رأيين :

رأى يقول : ان يعمل كخطوة مبدئية على تنظيم معرض للفنون الافريقية فى القاهرة على أن تدعى الدول الافريقية للاشتراك فيه، كل دولة بمجموعة من آثار بلادها ..

ورأى يقول .. ان اقامة نواة هذا المتحف الافريقى لايمكن أن تتم الا اذا قامت بعثة فنية بتنظيم رحلة فى قلب بلاد القارة الافريقية وشراء الآثار التى سيضمها هذا المتحف فى القاهرة ..

والشيء الذى لاشك فيه أن تفكير وزارة الثقافة والارشاد القومى لاقامة مثل هذا المتحف يعتبر عملا قوميا رائعا اذ لا يعقل بعد أن حصلت غالبية الدول الافريقية على استقلالها، وتحطم الستار الذى كانت الدول الاستعمارية تفرضه على الكثير من هذه البلاد .. أن تبقى بلادنا وهى تعيش فى القارة الافريقية دون أن تعرف الكثير عن الحضارات القديمة التى ظهرت فى هذه القارة، وكانت تربطنا بها علاقات تاريخية منذ آلاف السنين ..

ولكن .. ماذا تستطيع مثل هذه اللجنة وحدها أن تفعل لاتمام هذا العمل القومى الرائع .. ان جميع أعضائها كما سمعت قد اختيروا من كبار الفنانين والمتخصصين فى الفنون بحكم وظائفهم فى وزارة الثقافة والارشاد القومى .. وفى رأيى .. يجب أن تبادر هذه اللجنة الفنية بضم بعض المتخصصين فى الشئون الافريقية الذين طافوا فى انحاء القارة الافريقية وتوغلوا فى مختلف بلادها ووديانها .. وعرفوا الكثير من عادات قبائلها وشعوبها .. والعلاقات القديمة التى كانت تربط هذه القبائل والشعوب ببلادنا منذ آلاف السنين ..

وفى اعتقادى – كما قلت لأحد المسئولين فى وزارة الثقافة والارشاد القومى .. فى الاسبوع الماضى – ان على هذه اللجنة أن تركز جهودها فى سبيل اعداد نواة هذا المتحف بدراسة ثلاث ظواهر تاريخية هامة ..

واولها .. ظاهرة العلاقات التجارية القديمة التى كانت تربط بلادنا أيام الفراعنة مع القبائل التى كانت تعيش فى منطقة منابع النيل فقد شاهدت بنفسى فى منطقة منابع النيل فى دولة روانده أورندى آثارا من التماثيل الفرعونية القديمة .. وهى تشبه بتروتها الغريبة تمثال « ابيس » الذى عرفناها على الآثار الفرعونية ..

كما أن قبائل التوتسى .. أى الاشراف .. الذين يعيشون فى هذه البلاد تمتاز بالاجسام الطويلة أو الممشوقة .. وتقاطيع الوجوه الجميلة .. التى لا تبرز فيها عظام الوجه .. وتمتاز بعدم غلظة الشفاه عن القبائل الزنجية التى تعيش فى بعض مناطق القارة الافريقية ..

وهناك من يقول .. ان هذه القبائل من سلالات فرعونية قديمة هاجرت منذ آلاف السنين الى المنطقة التى تمتد حول منابع النيل ..

والثانية .. هى ظاهرة هجرة قديمة خرجت من الصعيد فى بلادنا الى بعض بلاد غرب أفريقيا حول بحيرة تشاد .. وعلى امتداد شواطىء نهر النيجر فى جمهورية مالى وفولتا العليا ..

وفى جمهورية مالى قبائل يطلقون عليها قبائل « الفلاتية » .. أى الفلاحين .. وتتشبه أفراد هذه القبائل الى حد كبير فى تقاطيع وجوههم وفى عاداتهم وتقاليدهم .. أهالى الصعيد فى بلادنا !..

والظاهرة الثالثة .. وهى واحدة من أهم الظواهر .. وتتمثل فى الآثار الاسلامية القديمة التى خلفتها حركة انتشار الدعوة للدين الاسلامى فى منطقتى غرب وشرق أفريقيا ..

والشيء المؤكد أن عادات وتقاليد كثيرة قد انتقلت من بلادنا الى قلب القارة الافريقية مع قوافل الحجاج التى كانت تمر ببلادنا سواء عن الطريق الساحلى فى أقصى الشمال .. أو عن طريق دروب الصحراء فى طريقها الى الحجاز ..

وفى رأى كثيرين الطريقة الرقص التى تؤديه بعض القبائل الافريقية واحدة من هذه الظواهر التى اخذتها هذه القبائل عن حلقات الذكر التى كانت قبائل الحجاج تعقدها فى طريقها لتأدية فريضة الحج ..

وظواهر أخرى كثيرة .. يمكن أن تكون آثارها نواة المتحف الافريقى الجديد !

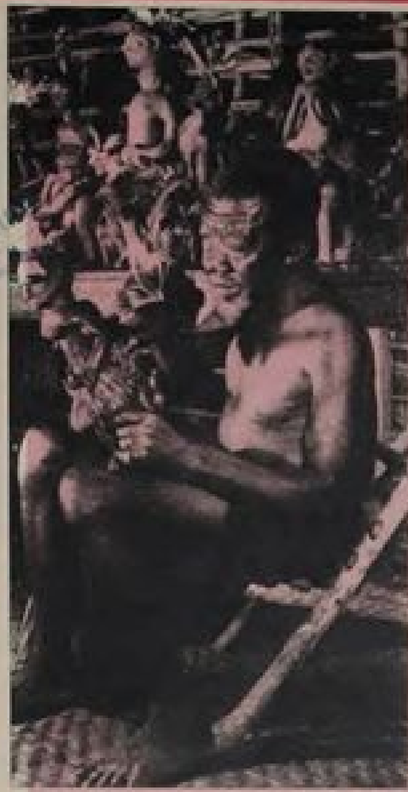

النحت على الخشب .. احد الفنون الشعبية التى يمارسها افراد القبائل فى قلب القارة الافريقية .. وعادة يصنع الفنانون تماثيل تمثل الكثير من عادات وتقاليد القبائل التى ينتمون اليها ..

تمثال لاحد الآلهة عند القبائل التى تعيش فى المنطقة الاستوائية التى تمتد فى شمال جمهورية الكونغو حول نهر الكونغو .. وهم يصنعون هذه التماثيل من الخشب واحيانا من سن الفيل !

***

● **وقرأت** فى الاسبوع الماضى تقريرا أعده الدكتور مصطفى يحيى نائب قسم الجراحة فى مستشفى الهلال الأحمر عن رحلة مثيرة قام بها منذ عدة أشهر فى جبال الجزائر قبل الاستقلال.

وكان الدكتور يحيى قد تطوع للتسلل الى مدينة اسمها سيدى بلعباس فى قلب الجزائر .

وقام الطبيب العربى بمغامرة محفوفة بالمخاطر بصحبة تومرجى يعمل معه فى المستشفى واسمه عبد السلام وعدان .. وقامت قوة من جيش التحرير قوامها ١٦٠ جنديا بالحراسة فى قلب الجبال حتى يتمكنا من الوصول الى المدينة .

ويقول الدكتور يحيى فى تقريره أنه قام بتحويل عربة اسعاف قديمة الى مستشفى ..

وفى هذا المستشفى قام باجراء مئات العمليات الجراحية وعمليات الولادة القيصرية للسيدات من الوطنيين .. كما ساهم فى عمليات اسعاف جنود جيش التحرير الجزائرى ..

واستطاع الطبيب العربى انقاذ آلاف الاطفال من وباء اسمه اسهال الصيف .. وهو مرض تذهب ضحيته آلاف الاطفال الجزائريين قبل أن يصل اليهم

وقد ظل الدكتور يحيى فى الجزائر ولم يستطع الخروج من الجبال الا بعد أن تحررت الجزائر وحصلت على استقلالها !

***

● **وفى الاسبوع الماضى ايضا** قامت جريدة نيويورك تايمز الامريكية بنشر سلسلة تحقيقات مثيرة عن ثورة الاكراد فى العراق .

وكان مراسل الجريدة الامريكية فى بيروت واسمه « دانا آدامس شميث » قد قام بمغامرة صحفية محفوفة بالمخاطر، واستطاع أن يتسلل الى المناطق الجبلية التى اندلعت فيها نيران الثورة الكردية فى شمال العراق .

وتمكن المراسل الامريكى بعد رحلة استغرقت منه ١٤ يوما أن يصل الى المعقل الجبلى الذى يقود منه مصطفى البرزانى الثورة ضد حكومة عبد الكريم قاسم فى بغداد .

واضطر فى سبيل تحقيق غايته الى أن يركب الحمير والبغال .. وأن يسير مسافات طويلة على قدميه ..

وحصل المراسل الامريكى على أول حديث مع مصطفى البرزانى ..

وفى هذا الحديث الذى نشرته جريدة النيويورك تايمز فى صفحتها الاولى قال زعيم ثورة الاكراد ان قواته ابادت حتى الآن أكثر من ٤٠٠٠ جندى من قوات عبد الكريم قاسم .. وقامت بأسر نحو اربعة آلاف جندى آخرين !

وقال أكثر من ذلك .. ان جميع وسائل عبد الكريم قاسم قد فشلت فى اخماد الثورة .. وان على الحكومة الامريكية أن تبادر بتزويد الاكراد بالاسلحة والمساعدات العسكرية .. والا اضطر لطلب هذه الاسلحة والمساعدات من الاتحاد السوفيتى .

***

● **وقالت** برقية جاءت من ليوبولد فيل فى جمهورية الكونغو .. أن البرت كالونجى أحد زعماء منطقة جنوب اقليم كاساى الذى ينادى باقليم كاتانجا ، قد هرب من السجن ..

والبرت كالونجى هو أحد الزعماء الانفصاليين فى جمهورية الكونغو .. وكان قد تحالف مع مويس تشومبى ضد باتريس لومومبا ، واعلن انفصال منطقة جنوب اقليم كاساى عن جمهورية الكونغو ..

ولما تدهور الموقف فى الكونغو بعد مقتل لومومبا بادر باعلان نفسه ملكا على هذه المنطقة ويمنح لنفسه تاجا من الريش ، واخذ يلبس ملابس مصنوعة من جلد النمور ، ويطلق على نفسه اسم الملك البرتو كالونجى الأول .

ولم يبق الزعيم الانفصالى على عرشه طويلا ، فقد استطاعت الحكومة المركزية فى ليوبولد فيل أن تستدرجه اليها ، ثم قامت باعتقاله ..

وحكمت عليه احدى المحاكم فى شهر يناير الماضى بالسجن لمدة خمس سنوات .

وتقول البرقية التى جاءت من ليوبولد فيل ان بعض اتباعه تقدموا الى ادارة السجن بأمر كتابى مزيف يطلب نقله الى ليوبولد فيل لاعادة استجوابه ..

وفى الطريق تمكن من الهرب ..

وهناك من يقول انه قد تسلل الى كاتانجا !

***

● **وقرأت** ان احدى الشركات الايطالية تقوم فى الوقت الحاضر بانتاج فيلم عن الحرب الجزائرية فى اسبانيا ..

واسم هذا الفيلم « سر أو تموت » وتجرى حوادثه بين جنود جيش التحرير الجزائرى .. وقوات الفرقة الاجنبية الفرنسية فى الجزائر ..

وينتظر أن تقوم الشركة الايطالية بعد أن تتم تصوير المناظر الداخلية لهذا الفيلم فى اسبانيا ، باستكمال بقية مناظره فى الجزائر نفسها ..

***

● **واضطرت** السيدة أمينة محمد .. خالة الفنانة الكبيرة أمينة رزق الى أن تغلق الكازينو السياحى الذى اقامته على شاطىء النيل فى أسوان .. والى أن تفتتح كازينو جديدا فى منطقة العمل فى السد العالى ..

وكان بعض المسئولين فى بلدية اسوان قد هددوها باغلاق الكازينو اذا قامت ببيع البيرة فى الكازينو ..

وقالت أمينة رزق .. ان غالبية رواد الكازينو من السياح الاجانب الذين يفضلون شرب البيرة المثلجة على غيرها من المشروبات ..

وقال لها هؤلاء المسئولون فى البلدية :

– فليقدم لهم قهوة .. أو شايا ..

ولما فشلت محاولات أمينة محمد فى اقناعهم حملت كراسى الكازينو .. وأدواته الى منطقة العمل فى السد العالى ، وافتتحت الكازينو الجديد

واقتصر عملها فى الكازينو الجديد على تقديم وجبات طعام رخيصة يتراوح ثمنها بين ١٠ و ١٢ قرشا لزوار المنطقة .

أما العمال والموظفون فهم يتناولون طعامهم بالمجان فى مطاعم خاصة اعدت لهم فى المنطقة !

.. وهذه الحكايات السريعة

● **تدخل** بوليس الآداب لوضع حد للمهزلة التى يطلق عليها اصحاب بعض الكازينوهات حفلات انتخابات ملكات الجمال ..

وسمعت .. أن تعليمات صريحة قد صدرت الى أصحاب هذه الكازينوهات تقول لهم :

– ممنوع اقامة مثل هذه الحفلات قبل الحصول على ترخيص كتابى من بوليس الآداب فى وزارة الداخلية !

● **واذاعت الحكومة الفرنسية احصائية مثيرة فى الاسبوع الماضى ..**

قالت ان عدد الفرنسيين الذين هاجروا من الجزائر الى فرنسا بلغ عددهم حتى الآن نحو ٥٩٦٨٨٤ فردا .. أى أكثر من نصف المليون .

وعاد من هؤلاء نحو ١٠٧٠١٤ فردا الى الجزائر لمواصلة حياتهم فيها .

ولم يكن عدد الفرنسيين فى الجزائر قبل الاستقلال يزيد على المليون كما كانت تقول احصائيات الفرنسيين !

● **وقطعت** سيدتان امريكيتان من اصل لبنانى فى الاسبوع الماضى المسافة بين نيويورك والقاهرة بالطائرة لتقوما بزيارة خالهما وهو مواطن لبنانى يعيش فى القاهرة .. وبعد أن أمضيتا معه ٤٨ ساعة استقلتا الطائرة ، وعادتا الى نيويورك مرة أخرى ..

والمواطن اللبنانى اسمه جورج الريس ، وهو فى نحو السبعين من عمره ، ويعيش مع عائلته منذ سنوات طويلة فى القاهرة ..

وفى الاسبوع الماضى تلقى المواطن اللبنانى برقية من نيويورك تقول له :

« مفاجأة .. وشيرل ابنتنا اخته التى تعيش فى امريكا ستصل الى القاهرة لزيارته .. »

وذهب الرجل الى مطار القاهرة ليكون فى استقبال ابنتى شقيقته وهى متزوجة من مليونير امريكى من أصل لبنانى ايضا .. وتعيش فى مدينة اسمها موبيل فى امريكا ..

وكانت مفاجأة عندما قالت له ابنتا اخته .. انهما لن تبقيا فى القاهرة أكثر من ٤٨ ساعة ، وانهما طارتا خصيصا للتعرف عليه .. أى على خالهما العزيز .. ثم العودة مرة أخرى الى نيويورك !

وفشلت جميع محاولات المواطن اللبنانى لاقناعهما بالبقاء عدة اسابيع فى ضيافته !

جميل عارف

الحكومة الفرنسية تقول : نصف مليون فرنسى هاجروا من الجزائر إلى فرنسا !

آخر ساعة كانت هناك :

انتهى إرهاب الرصاص وسقط ذئاب الجبل وعاد الهدوء للصعيد

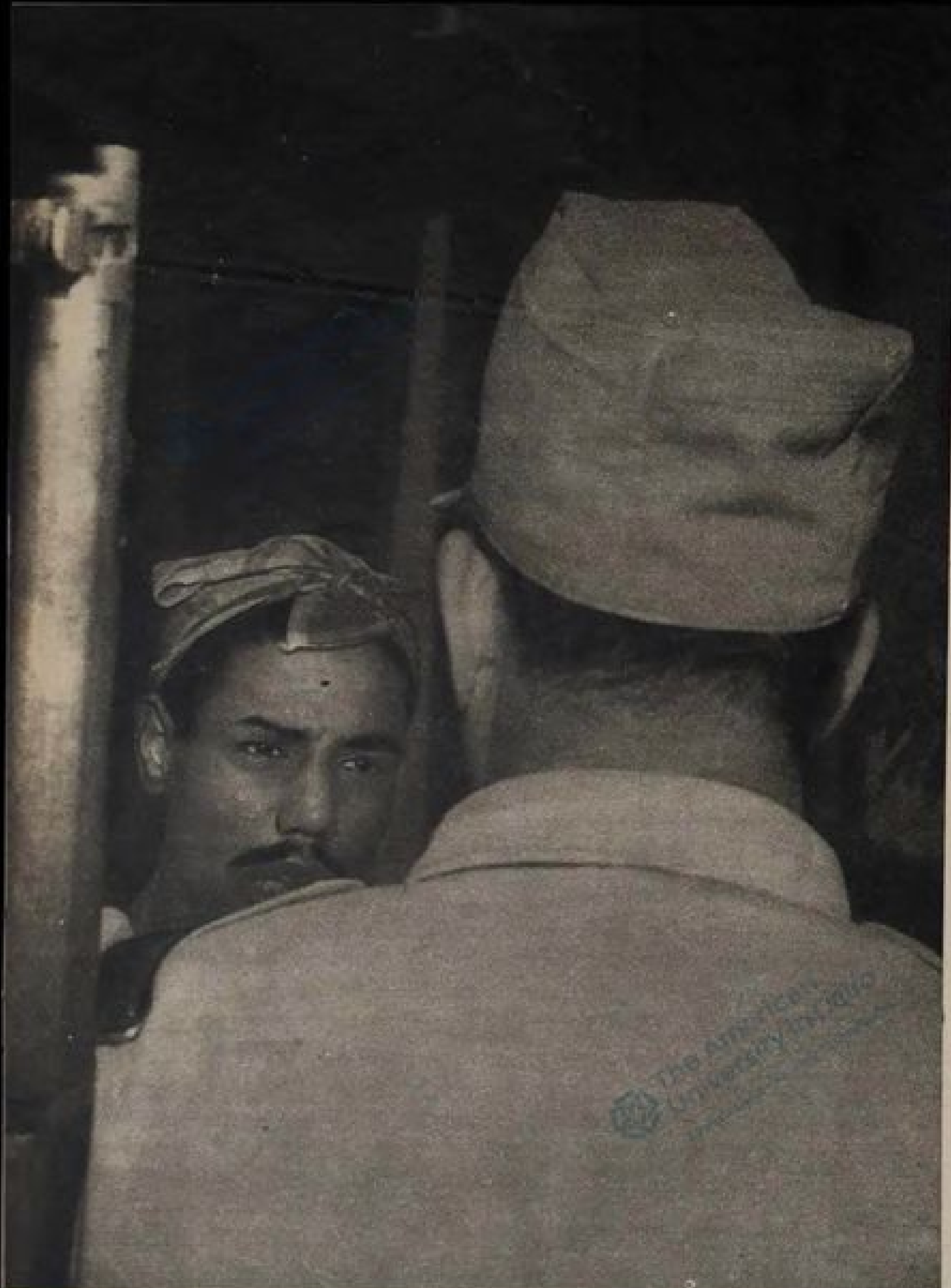

النهاية : المجرم الخطير الغزالي .. ان اجرامه الذى ظل يبعث الرعب فى قلوب الناس أصبح الآن فى خبر كان .. انه ينتظر النهاية على يد الحبل الذى سيلتف حول عنقه .. الحبل الذى سيجعله يسقط فى بئر من الظلام .. بئر ملطخة باشلاء ودماء الضحايا الذين وقعوا تحت رحمة رصاصه الطائش ! ..

- صورة مشرقة للأمن الذى كفل الحماية للآلاف فى قرى الصعيد
- كيف كان الإقطاعيون يحكمون الفلاحين من خلال بنادق المجرمين ؟
- وقع "الغزالى" فى المصيدة وتهاوت قلاع الرعب بعد ذلك !

انهارت قلاع الجريمة فى الصعيد وتهاوت الواحدة بعد الأخرى . وتساقط ذئاب الجبل فى ايدى الشرطة كأوراق الخريف . بعد ان اكتشفوا للعيون الساهرة على الامن فى اسيوط ونجع حمادى وغيرهما من الاوكار الواقية لرجال العصابات . لقد انتهى الزمن الذى كانوا يختبئون فيه تحت حماية الاقطاعيين ويختفون داخل قصورهم . وكان هؤلاء الاثرياء بدورهم يحكمون الملايين من الفلاحين فى القرى والمدن عن طريق بنادق هؤلاء المجرمين . ان الامن فى بلدنا يأخذ صورة جديدة تتلاءم مع المجتمع الاشتراكي الذى يكفل العدل والحرية والامان لكل فرد ويحارب الارهاب والجريمة فى كل مكان .. لقد بعثت « آخر ساعة » عيونها الى الصعيد لكى تنقل لك صورة الامن فى الصعيد بعد ان قاسى الاهالى عشرات السنين من سطوة المطاردين وارهاب الرصاص ..!

تحقيق خاص يكتبه :
كمال سعد
ويصوره :
فاروق ابراهيم

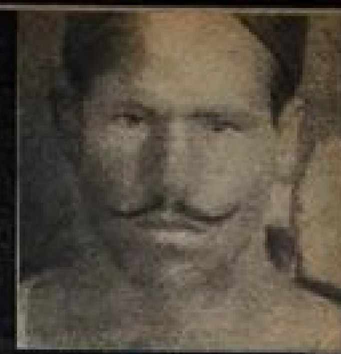

الخط .. كان اول من فرض سيطرته على الجبل الغربي ! ..

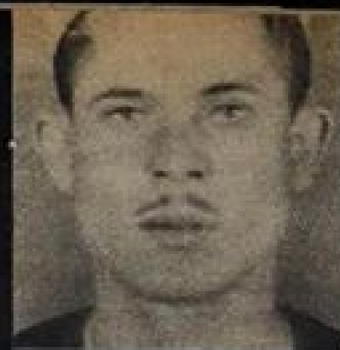

خليفة متجلي .. انتهى بعد وجوه بالسيارات المصفحة ! ..

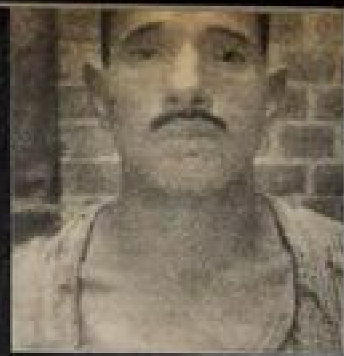

عبدالباسط مهران .. لم يحتمل في يد البوليس سوى هجوم واحد !

عبد الحفيظ بخيت .. انتهى في الجبل بعد هروبه من ابو زعبل !

عبد الحلم الشوكي .. وقع بعد ست سنوات مطاردة ! ..

٢٣٨ مجرما كانوا يسيطرون على أسيوط وسوهاج ومغارات الجبل !

كان اسمه يمثل الرعب في اسيوط .. كان عندما يذهب الى اي مكان لا تسمع فيه سوى صوت الطلقات النارية ومنظر اهالي البلدة ، وكل واحد منهم يضع جلبابه بين اسنانه ويجري ويختبئ في اي مكان !

وانتهت اسطورة الغزال الآن .. واصبح المجرم الخطير يرتدي البدلة الحمراء .. ويجلس خلف اسوار السجن الضخم في انتظار تنفيذ حكم الاعدام ...

والغزال هو آخر ملوك الجبل الذين انهاروا بعد ان سيطر الامن على الصعيد ..

وحكايته في عالم الاجرام بدأت بخطأ بسيط .. خطأ حاول فيه اخوه ان يأخذ مجموعة من كيزان الذرة من حقل جاره .. ووراء هذا الجار وهو يحتج بالقصبة التي انتزعها من ارضه .. فاطلق عليه عيارا ناريا اسقطه على الفور قتيلا !

وكان الغزال في هذه اللحظة امام موقف سيارات أبنوب .. في انتظار سيارة تحمله الى المدينة .. وجاءه الخبر ليقع على رأسه مثل القنبلة التي تسقط في مكان فتحيل كل شيء فيه الى خراب .. لقد فقد عقله تماما .. واقسم امام الناس الذين التفوا حوله على الانتقام .. وحمل بندقيته .. وخرج بها الى حقل خصمه .. واطلق عليه ثلاث اعيرة نارية .. وهرب بعدها الى الجبل ليختفي عن عيون البوليس في احدى المغارات ...

وفي الجبل ابلغه احد اقاربه ان غريمه لم يمت .. وانه مازال على قيد الحياة في مستشفى أبنوب الاميري .. فارتدى على الفور ثوب ممرض .. واخفى تحت هذا الثوب سكينا حادا .. الى ان وصل الى سرير غريمه فاخرج السكين .. وانهال بها طعنا في جسده قائلا انه بطريقة وحشية .. تقع من هنا ان ممرضة كانت على مقربة من هذا المشهد لم تحتمل .. وسقطت على الارض في مكانها وماتت من الخوف !

ومن هذه اللحظة بدأ الشقي بتزعم عصابة .. ويفرض الاتاوات على اهل هذه المنطقة .. الا ان هذه السيطرة لم تطل ٦ او ٧ .. فقد استطاع رجال البوليس ان يهاجموه في مغارته .. وان يجروه على التسليم .. ليقدم الى المحاكمة .. ولتوضع نهاية لواحد من المجرمين الذين كانوا يتوجون انفسهم ملوكا على الجبل الغربي !

الاقطاعيون وراء العصابات !

والغزال واحد من ملوك الجبل الذين انهاروا .. وبنهايته اندثرت مملكة الاجرام التي كان افرادها ينشرون الرعب في مثلث زواياه يتاخم جانب منه الجبل الغربي في اسيوط !

ان فلول المطرودين في هذا الجبل تهرب الآن كالفئران المذعورة .. وتزحف الى الجحور والمغارات الضيقة .. فقد اصبحت بلا حماية من الاقطاعيين الذين كانوا يفرضون سلطانهم على أهالي هذه المنطقة عن طريق عصابات الخطف والتهديد ..

ان حزام الرعب الذي كان يلف المنطقة من بدايتها في قرية دوركة عند اسيوط حتى حدود سوهاج الغربية في قرية القنايم ، انتهى الى الابد .. فقد عرفت من الرائد اسماعيل نجيب رئيس المباحث الجنائية ، ان حوادث السطو المسلح في أسيوط كانت تمثل في السنوات الماضية ٨٠ في المائة في كل الحوادث التي تقع في هذه المنطقة .. اما في هذا العام فانه لم تقع سوى ست حوادث فقط من هذا النوع .. كما ان عدد المطرودين الذين كانوا منذ عشر سنوات ٢٣٨ مطرودا ، اصبحوا في عام ١٩٥٩ عبارة عن ٧٣ مطرودا .. واصبحوا في هذا العام ٣٦ مطرودا .. وكلهم من النوع « الفشنكي » الذي ليس له اي نشاط في المنطقة بالمرة !

« الخط » هو البداية !

ان مثلث الرعب الذي شاهد ملوك الاجرام وهم يتساقطون الواحد تلو الآخر .. هذا المثلث لم تظهر شهرته الا بظهور « الخط » الشقي الخطير الذي خرج من قرية دوركة حاملا العمل المنطقة الى جهنم ، انتقاما من الظلم الذي اخذه عن فلاح من صاحب الارض التي كان يعمل فيها اجيرا ..

وعندما بدأت شهرة الخط تنتشر في المنطقة .. وعندما انطلقت الاشاعات تحلق من هذا الرجل اسطورة تقشعر اجساد الناس بمجرد ذكرها .. عندئذ .. بدأ احد اعضاء مجلس النواب في تبني المجرم الخطير كان هذا العضو يخفي الخط في قصره .. ويلقي له بالاوامر .. التي كان بواسطتها يكسب المعارك الانتخابية التي تجري في المنطقة .

واستطاع « الخط » بهذه الحماية ، ان يلتقي بشقي آخر من قرية بني سميع .. وكان اسم هذا الشقي « عواد » .. وكونا عصابة قوية من ٢٥ رجلا .. وتحدت العصابة بوليس هذه المنطقة .. وبلغ مدى استهتارها بالبوليس في هذه الفترة ، الى درجة ان اعترضت سيارة المأمور .. واطلقت النار عليه وعلى السائق وعلى وكيل النيابة الذي كان يجلس بجواره .. ومات السائق ووكيل النيابة .. وانقذ الحظ المأمور لان اصابته لم تكن قاتلة !

واستمر طغيان الخط سنوات .. ووصل هذا الطغيان الى درجة ان هذا الشقي كان يدخل الى سينما اسيوط مع افراد عصابته ، وهم متنكرون في ازياء افرنجية .. وكانوا يختارون [illegible]

كان مصير اغلب المطاردين شابها لنفس مصير مصطفى هاشم .. لقد كانت نهاية العديد هو السقوط في سكة [illegible] النعش ! ..

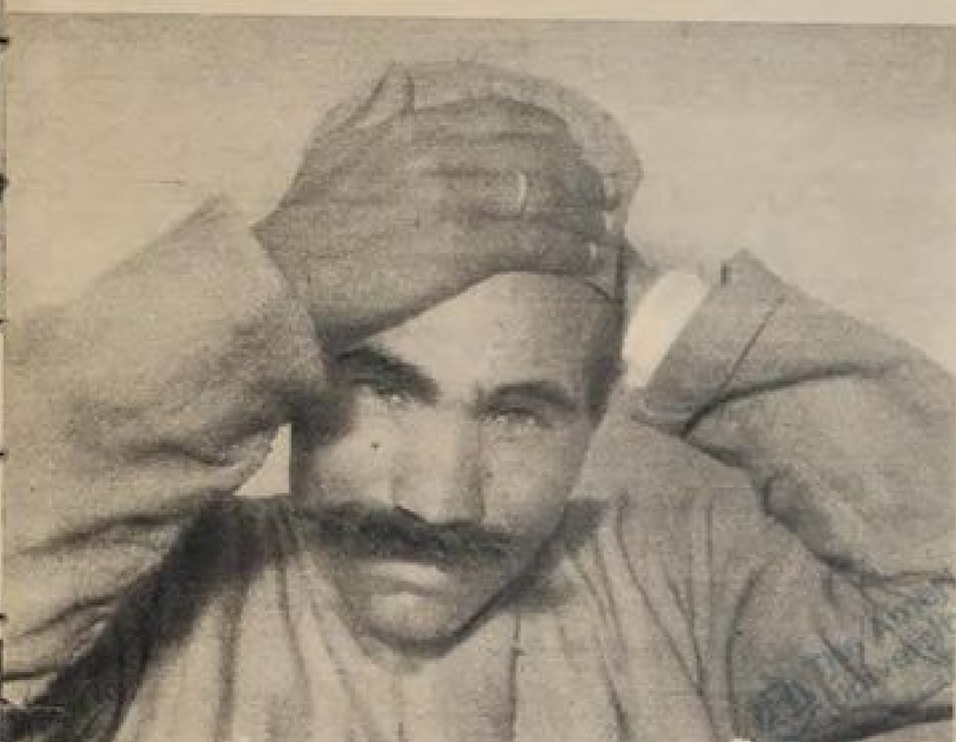

ابو ضيف سالم : اكتشف في منتصف الطريق ان الجريمة لا تفيد ، فترك الجبل وسلم نفسه في اللمان ! ..

« بعبع » المطاردين اسمه : الباشجاويش « مرسى »

هذا الرجل يطلق عليه اهالي اسيوط لقب « البعبع » المطاردين .. فهو اقدم مخبر في المنطقة .. وكان يعمل في بداية حياته مزارعا .. وفي عام ١٩٤٥ سمع بالحوادث الرهيبة التي يقوم بها المجرم الهارب الخط مع زميله عواد .. فترك زوجته واولاده الثلاثة وذهب ليتطوع في فرقة المقاومة .. وبعد نهاية الخط وعواد اصبح هذا العمل يجري في دم الباشجاويش مرسى اسماعيل محمد .. انه مازال في خدمة القانون حتى وقتنا هذا .. وقد اشترك خلال هذه الفترة في القضاء على اكثر من ٢٧ مطرودا !

علي السايح .. اعنف الذين ظهروا وانتهـوا في مثلث الرعب ! ..

فؤاد شحاته .. لم يحقق امنيته بتتويج نفسه ملكا على الجبل !

مصطفى هاشم .. كانوا يسمونه قبل مقتله ذئب الصحراء ! ..

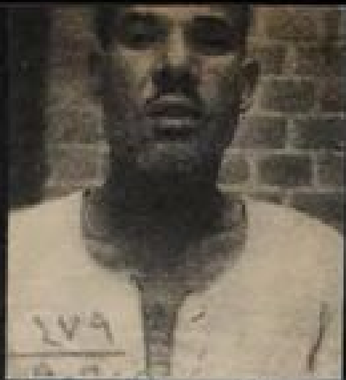

فواز قناوي .. انتهى جبروته بوقوعـه في يد البوليس ! ..

راغب عيد .. انتهى بعد هروبه من ٥٧ سـنة سجن ! ..

أسطورة الدماء التي بدأت بالخط وانتهت بعمليات المطاردة !

في الظلام .. ويجلسون الى جوارها .. ويقوم الخط بتعريف الضحية بشخصيته .. ثم يأمر الضحية باخراج ما معها من نقود .. وبعد أن يفتش جيوب الضحية ، يخرج مع رجاله ، بعد أن تكون المفاجأة قد الجمت لسان الضحية !

ولم ينته الخط الا بعد نهاية يده اليمنى الشقي « عواد » فقد لقى مصرعه بعد قتل عواد بشهور .. وسقط قتيلا الى جوار وابور مياه يملكه رجل في دركلة اسمه « أمين مليطى » !

مجرمون للايجار

وهدأت المنطقة بعد نهاية الخط .. الا أن هذا الهدوء لم يستمر طويلا .. فقد ظهرت عصابة خليفة سيعل وراشد يونس ..

وكان مولد هذه العصابة في قرية صغيرة اسمها « دكران » في مركز أبوتيج ..

كما كان خليفة وراشد من عائلة فقيرة .. اشتهر افرادها بارتكاب حوادث سرقة المحاصيل الزراعية .. ثم تطورت هذه الشهرة الى حوادث قتل بالاجرة .. أي أن كل انسان يريد أن يتخلص من خصمه في البلدة ، ما عليه الا أن يذهب لافراد هذه العصابة لمقاولته على الثمن ..

وكانت هذه العصابة تتخذ من الجبل مركزا ، تقوم منه بحملات السطو المسلح على السيارات التي تمر في الطريق ..

واعنف حوادث هذه العصابة ، هي الحادثة التي قاموا فيها بقطع طريق الجبل .. وأوقفوا سيارة أجرة كانت تسير فيه .. واطلقوا الرصاص على

الذي تسبب في ذلك ، وقتله وفر الى الجبل ، ليكون أخطر عصابة عرفتها هذه المنطقة بعد « الخط » ..

وكما كان يساعد الخط ويصحبه احد النواب ، كان يحمى السايح احـد أثرياء أولاد محمد في صدفا ..

وكان لهذا الثرى نعرة جعلته يأخذ السايح معه في احتفال الاهالي بدخول الميـاه الى مركز صدفا .. وكان يحضر هـذا الاحتفـال مدير المديرية .. الذي ما ان اكتشف ظهور السايح مع هذا الثرى ، حتى أسرع ليختفي من مكانه ، حتى لايشجع الاهالي أنه رأى السايح ولم يحاول امساكه !

وكما عاش السايح ، وهو يحاول أن يثبت لاهل القرية أنه فارس خيال يغزو قلوب الحسان ببساطة ، مات كذلك وهو يركب حصانه .. فقد سقط من فوقه في حفـرة من الغماء وهو يحاول الهروب بالحصان من يد البوليس !

نهاية مثلث الرعب

ولم ينته ملوك الجبل بانتهاء السـايح .. ولكن ظهر ملوك آخرون ليسوا أقل منه بطشا .

وكان من أشهر هؤلاء المجرمين .. شقي طريل القامة .. ممتلئ الجسم .. أعمش الانف .. أطرش .. أول حادثة في حياته تقول أنه اختلف مع زوجته ، وكانت تمت له بصلة القرابة فهي ابنة عمه .. وذهب الى بيت والدها لاعادتها ولكنها أصرت على عدم العودة معه .. وطلب من عمه وأولاد عمه أن يتدخلوا للتوفيق .. ولكنهم

مطاردة : واحد من رجال فرقة المطاردة التي تكونت لاول مرة في الصعيد .. وهو يتسلق صخور الجبل الغربي الرهيب ليصـل الى المغارة التي يختبىء فيها احد المطرودين ! ..

الغول : رمز الرعب في الصعيد .. لان يروى في هـذه اللحظة لرجال المباحث مغامراته .. واصبح الآن لا ينطق .. فقد اندم ! ..

عدي .. سميت به في الجبل منذ سنتين وسيسلم نفسه للشرطة هذه الايام !

أربعة من أعيان المنطقة كانوا يركبون في داخل السيارة .. ثم اطلقوا النار في جيوبهم وأيديهم وهربوا الى الجبل ..

وظلت العصابة في جبروتها وسطوتها ، الى أن هاجمها البوليس في وكرها بالجبل الغربي .. وكان هذا الهجوم لاول مرة بالسيارات المصفحة .. وبعد ثلاث سـاعات من المقاومة وقع كل افراد العصابة في يد البوليس !

الرجل الثالث في الجبل

وكان ملك الجبل الثالث في مثلث الرعب هو « علي السايح » ..

وكان هذا الشقي من نوع غريب من المجرمين ، كان لا يقتل للحصول على نقود .. ولكنه كان يقتل حبا في السيطرة والشهرة واثبات نفوذه على المنطقة كلها ..

وبهذا الاستهتار دخل السجن ليقضي فيه ٧٨ سنة ، وهي اكبر مدة حكم فيها على مجرم في خلال الخمسين سنة الاخيرة .. الا أنه استطاع أن يهرب من السجن ، وأن يكون عصابة كانت أغرب حوادثها هي اختطاف مأذون وعروس من القرية اسمها مسكينة ليعقد قرانه عليها في الجبل ..

وقد بدأ اجرام السـايح في الظهور ، عندما اتهموا أباه بالسرقة .. فذهب الى بيت العمدة

رفضوا .. وقالوا له انه اكتع .. وغير قادر على الصرف على ابنتهم .. وجن جنونه .. وامسك بندقيته .. واطلقها على زوجته وعمه وأولاد عمه الاربعة .. وبعد أن قتلهم جميعا هـرب الى الجبل .. وبدأ في سلسلة من الجرائم .. كان يختطف فيها تلاميذ المدارس .. ويضع في أفواههم سدادات من الحديد حتى لا يقدروا على الصياح أو الاستغاثة .. ثم يجرهم الى الجبـل .. ولا يسلمهم الى أهلهم الا بعد دفع الدية .. وكانت الدية المقررة هي ٢٠٠ جنيه عن التلميذ الواحد ..

وانتهت أسطورة مصطفى هاشم أو ذئب الصحراء كما يسمونه في الصعيد ، بمهاجمة من رجال البوليس في أبو كبير ، سقط على أثرها قتيلا ..

وظهر كذلك الشقي محمد حسين الصعيدي .. الذي خرج من قرية يأكل كل أفرادها الثأر .. وكانت هذه القرية هي منشية العصرة .. التي كان يسقط فيها كل يوم قتيل ، الى درجة أن جاء عليها وقت لم يكن فيه في القرية سوى ١٤ رجلا فقط ، والبقية من النساء والاطفال !

وظل الصعيدي يهدد المنطقة لمدة أربع سنوات اتهم خلالها بسبع جنايات واختطاف ٢٧ رجلا .. وفي النهاية ارشدت عنه زوجته محبوبة .. وحاصره البوليس .. وقتل به بعد أن أفلت من

فرقة خاصة من الفدائيين لاقتحام الجبل وتطهير المغارات من "المطرودين"

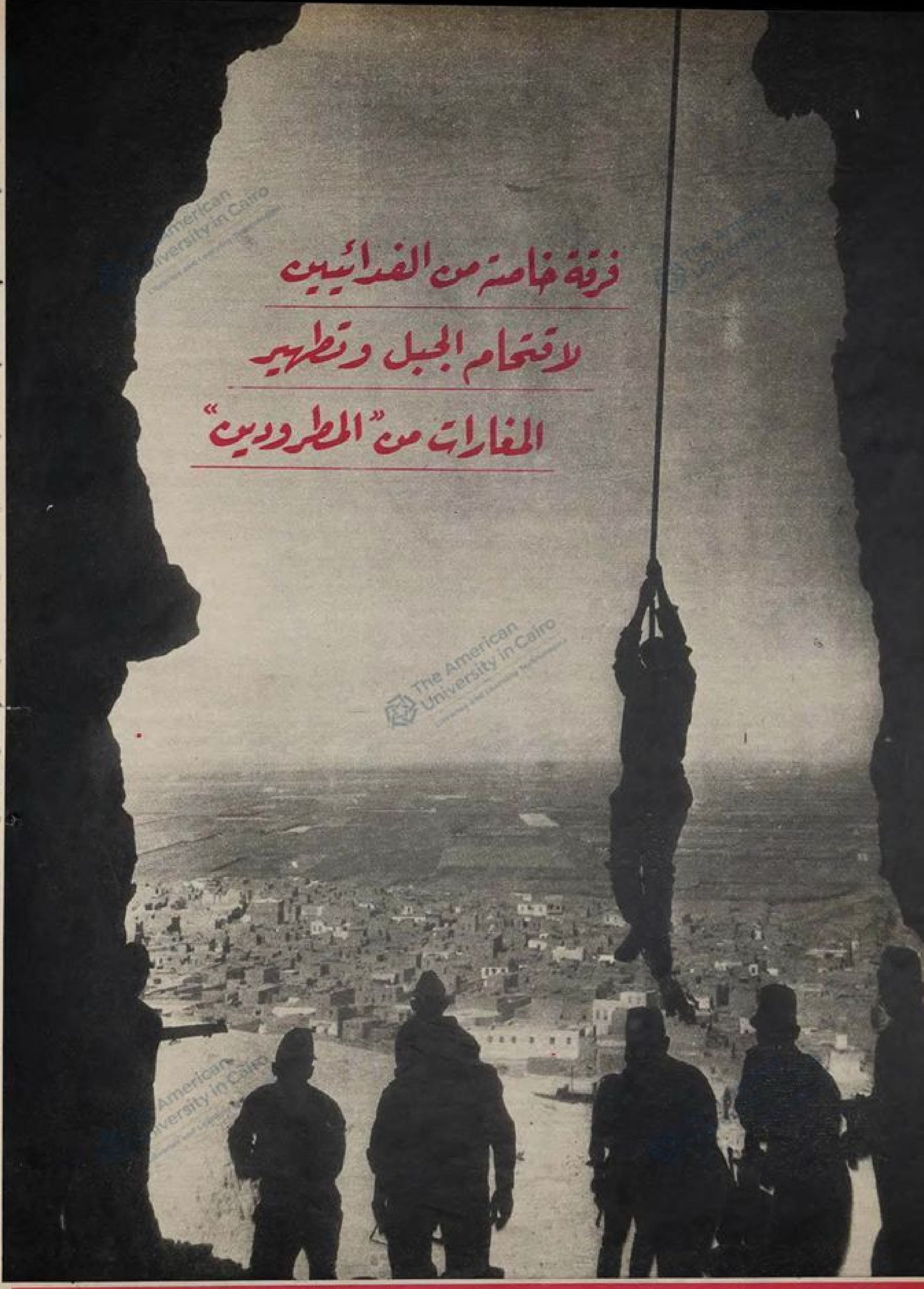

اقتحام : رجال فرقة المطاردة وهم يهاجمون المغارات لتطهير الجبل القريب من الهاربين .. ويبدو من خلف هذه المغارات قرية درنكة التي تخرج فيها أكبر نسبة للاجرام في اسيوط ! ..

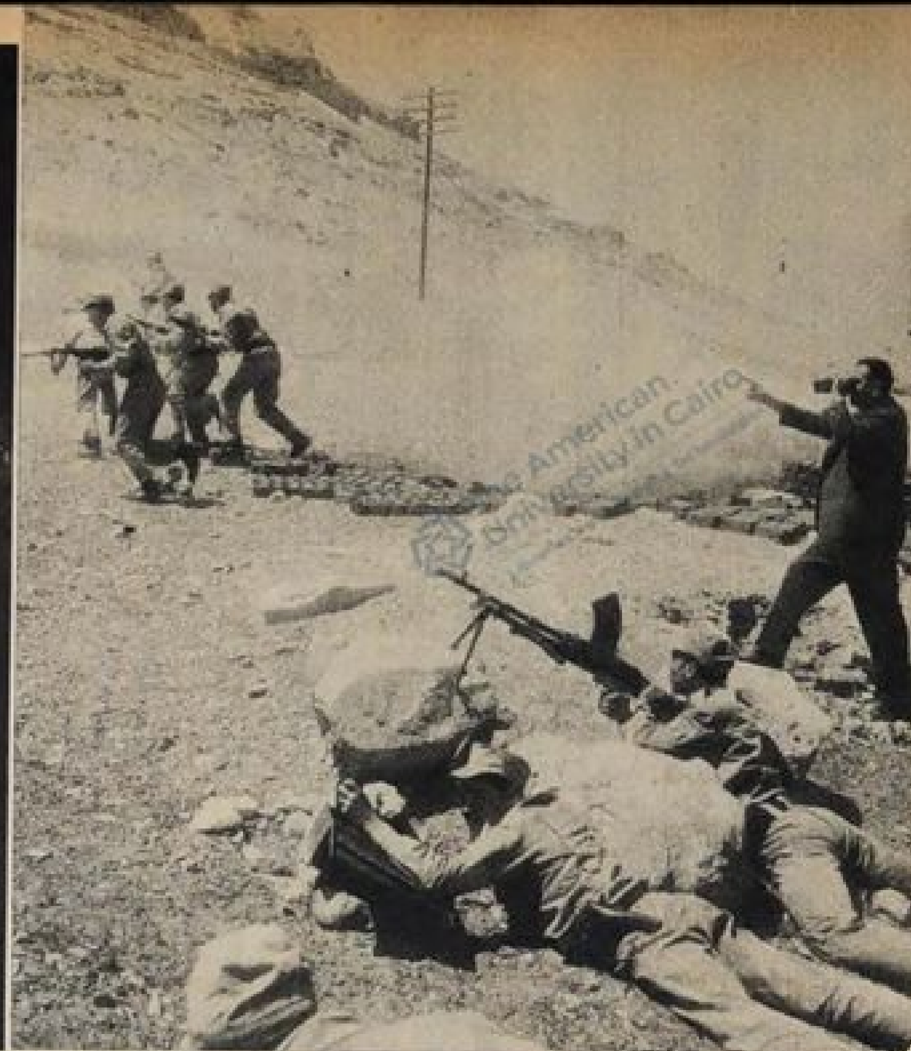

هجوم : فرقة المطاردة برئاسة الرائد اسماعيل نجيب والملازم أول محمد رفعت ، اثناء هجومها على الجبل تحت ستار من الدخان ! ...

قبة الحمامة : هذه المغارة اسمها قبة الحمامة .. وكان الاطفال لا يستطيعون اللعب فيها لانها كانت دائما مأوى للمطرودين !..

المعسكر وهرب الى الحقول . حيث لقى هناك مصرعه بست رصاصات اخترقت جسده !

العربي يقتل حماته !

وظهر الوحش الذى لجأ الى الجبل ... وبدأ يفرض نفوذه على منطقته من مغارته .. وحاصره البوليس لمدة خمسة أيام كاملة فى المغارة حتى نفد طعامه وجفت امعاؤه فمات

كما ظهر كمال الدين العربي .. الذى كان صبى قهوجى .. وتزوج من فتاة كان يعبدها .. لا ان هذه العبادة لم تستمر لان حماته تدخلت فى حياته فأفسدتها .. فقد دفعته الى السرقة حتى يوفر لها الحياة المترفة .. ودخل الى السجن بهذه التهمة .. وخرج منه ليجد أن زوجته قد انقلبت عليه وانها تطالبه بالطلاق .. فقتلها وقتل امها وقتل اباها ولم يرحم اخاها من القتل كذلك .. وفر هاربا الى الجبل ليلقى مصيره وينتهى بعد سنوات من الاجرام !

وظهرت عصابة أبو ضيف سالم .. الهاربين الليمان .. والمحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .. ولكن أبو ضيف اكتشف فى منتصف طريق الجريمة انها لا تفيد .. فركب عربة برتقال وهو يرتدى ملابس عربى .. وذهب بالعربة الى الليمان ليسلم نفسه ويعلن توبته الى الابد !

وظهرت عصابة عدية رفاعى فى المشايعة .. وكنت قد صعدت الى هذا الرجل فى المغارة التى يختفى فيها منذ سنتين تقريبا .. ورأيت مدى الرعب والفزع الذى يعيش فيه ..

وفى هذه الايام اكد لى أهالى قرية المشايعة ان عدية قد زهق من الجريمة .. وانه سيسلم نفسه الى رجال البوليس !

فرقة للمطاردة فى المغامرات

ان رجال البوليس لم يهدأوا فى السنوات الاخيرة ..

وفى هذه السنوات اتخذوا لهم الشعار وبدأوا فى الانقضاض على المطرودين الذين يهددون أمن وطمأنينة الناس ، حتى قضوا على كل الخطرين منهم ..

وقد حدث تغيير كامل فى نظام الامن فى هذا المكان ورجال الشرطة الذين كانوا لايمتلكون سوى بندقية عتيقة فى ايديهم .. اصبح عندهم مصفحات ومدافع رشاشة .. هذا الى جانب تدريب فئات مختارة من رجال المباحث على القيام بعمليات فدائية يقتحمون فيها المغارات تحت ستار من الدخان للقبض على المجرمين بلا مقاومة ..

والفرقة الفدائية اطلقوا عليها اسم فرقة المطاردة .. وقد قال لى قائد هذه الفرقة واسمه **الملازم أول محمد رفعت** أن افراد الفرقة تلقوا تدريبات خاصة على التكتيك المتبع فى الجيش، وان كل واحد منهم فى هذه الفرقة بعد أن كان يضرب عشر طلقات فى الشهر فقط ، اصبح يضرب ٢٥٠ طلقة يتدرب فيها على اصابة الهدف المباشر .

وقال لى ان هذه الفرقة ستطهر الجبل نهائيا من المطرودين .. وستقضى على الفلول الباقية من الفرسان المذعورة فى بطن الجبل ..

كمال سعد

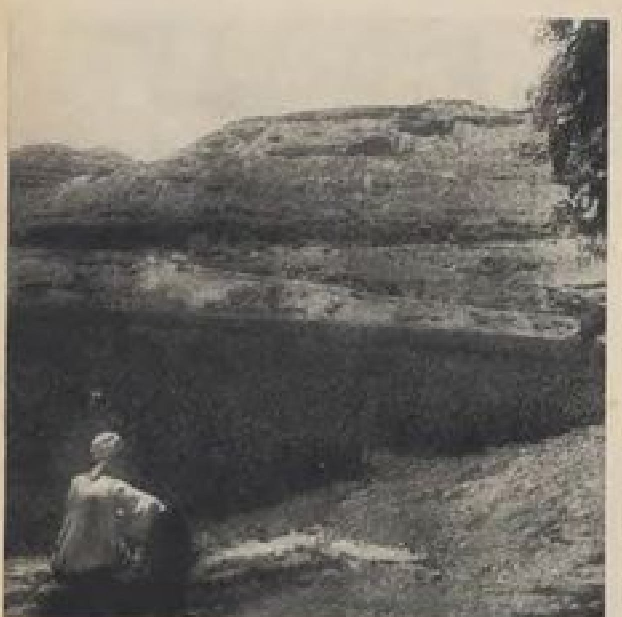

السلام : وقد بدأ يعود الى الارض الزراعية التى تتاخم الجبل الغربى !..

الصقر : الرائد اسماعيل نجيب ..والمقدم محمود محمد مصطفى .. اختارا الصقر كشعار لرجال المباحث فى اسيوط .. واتخذا فعلا من الصقر الشعار وسيلة للانقضاض على كل المطاردين فى الجبل الغربى ! ..

الجريمة تتراجع الى الوراء

ان اللواء حسين سعيد مدير الامن العام قال ان عدد الجرائم بصفة عامة قل فى السنوات الاخيرة .. فالجنايات التى كانت ٧١٨٨ جناية فى عام ١٩٥٧ اصبحت الآن ٥٨٨٨ جناية .

كما ان رجال الامن حققوا انتصارا عظيما على الجريمة فى بلدنا وفرضوا السلام على المناطق التى كان يحتلها المطاردون بعد ما سقطوا فى ايدى رجال الشرطة ... !

كما ضبطوا ١٦ الفا و٥٩٥ قطعة سلاح .. !

وظاهرة تراجع الجريمة فى مجتمعنا تعود الى تحول مجتمعنا من مجتمع زراعى ، الى مجتمع صناعى وزراعى ..

كما ان القوانين الاشتراكية التى انهت الاقطاع قضت على بقايا الصراع الطبقى .. وبذلك انتهت الاوضاع التى كانت تبعث على الحقد والكراهية بين الطبقات .

FILTER CIGARETTES
Marlboro
Marlboro
جربوا .. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد « سلكتريت » . فهذا الفلتر ، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة ، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تمر منه
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم
فى سجاير مارلبرو
إنتاج : فيليب موريس - ريتشموند
الولايات المتحدة الأمريكية

بعد ٢٤ ساعة تبدأ انتخابات الجزائر..

صورة الحياة فى الولاية الساخنة!

تحقيق تكتبه :
مريم روبين
ويصوره :
جمال يوسف

بعد ٢٤ ساعة فقط تبدأ الانتخابات فى الجزائر ، لقد انتهت الازمة التى حلقت فوق سماء العاصمة ومنطقة القبائل وعاد المكتب السياسى يباشر سلطاته من جديد ، وطوال الايام الماضية كان الشعب الجزائرى يعيش فى فرحة الاستقرار ويستعد للانتخابات واستطاعت آخر ساعة ان تتجول بين القبائل خلال هذه الفترة الحاسمة من حياة الجزائر لكى تقدم للتصوير عن هذه المنطقة الساخنة

منطقة القبائل .. أو المنطقة الساخنة التى تنتشر على طولها مزارع العنب والبطيخ التى يملكها الفرنسيون !

الفرنسيون أحرقوا بيوت القبائل فى الجبال ليمنعوا اتصالهم بجنود الجيش !

رأيت « الصعيد الجوانى » فى الجزائر ..
عشت فى منطقة القبائل التى لها نفس تقاليد وعادات أهالى الصعيد عندنا ..
وقبل ذهابى الى هناك ، نصحنى أكثر من واحد بألا أذهب الى هـذه المنطقة بمفردى .. وكنت عندما أسألهم عن السبب .. كانت اجاباتهم على نفس الاجابة .. لقد قالوا لى ان سيدات القبائل محافظات جدا .. والنساء لا يفتحن أبواب بيوتهن للأغراب مطلقا .. الا اذا كان هؤلاء الأغراب فى صحبة أحد أهالى المنطقة !

وفعلا أخذت بالنصيحة .. ولم أذهب الى منطقة القبائل بمفردى .. ولكننى ذهبت مع عريس جديد من أبناء برج منايل .. وكان اسم هذا العريس هو حسين جيلو ..

وعلى طول الطريق الى منطقة القبائل ، كنت أشاهد مزارع واسعة للعنب والبطيخ ..

ولفت نظرى فى أثناء ذلك منظر البيوت الصغيرة المنتشرة فى سفوح الجبال على الجانبين ..

ولاحظ زميلى فى الرحلة « حسين » علامات الدهشة والتساؤل على وجهى . فأسرع يقول لى : ان هـذه المنازل من صنع الفرنسيين .. وانهم أقاموها لأهالى القبائل بعد أن أشعلوا النيران فى ديارهم التى كانت فى الجبال .. وقد أرادوا بذلك أن يضمنوا عدم اتصال أهالى القبائل بالمجاهدين .. ورغم أن البيوت من داخلها كانت مغرية ، فان أهل القبائل رفضوا السكن فيها ... بل ونزلوا اليها فى الظلام ليكتبوا فوقها بحروف كبيرة : « النصر لجيش التحرير الجزائرى »

وأراد زميلى حسين أن يحدثنى فى هـذه اللحظة عن بعض البطولات التى وقعت فى هـذه المنطقة ولكن هذا الحديث لم يبدأ ، لأن نظرى وقع فجأة على دبابة محاطة بالسياج تقف أمام السجن الرهيب

وقال لى على الفور : الطريق .. ان هـذه المنطقة كانت معقلا رهيبا لكل المجاهدين الذين وقعوا فى أيدى الفرنسيين أثناء الغارات الوطنية .. ولكن يجب أن تعلمى أن الفرنسيين لم يدخلوا منطقة القبائل الا بعد ٢٧ عاما من استعمارهم للجزائر ، وان دخولهم اليها لم يأت الا عن طريق خدعة قذرة .. لقد علموا ان أهالى المنطقة متدينون جـدا .. وانهم جميعا يذهبون لتأدية فريضة الصلاة فى يوم الجمعة .. وكان وقت صلاة الجمعة هو ساعة الصفر بالنسبة للفرنسيين .. لقد هاجموا المنطقة وأهلها فى الجوامع يصلون .. وكانت مذبحة رهيبة مات فيها الآلاف !

وفجأة وصلنا الى منطقة بها مجموعة من القصور .. وسألت زميلى عن أصحاب هذه القصور .. فقال لى انهم جميعا من الاوربيين .. وانه لا يوجد جزائرى فى هـذه المنطقة ـ واسمها قرية دى مارشال ـ يملك قصرا واحدا منها .. فكلهم أجراء عند الاوربيين !

وعلى مقربة من هـذه المنطقة أشار لى الى بيت صغير هدمته القنابل .. وقال لى : هـل تعرفين من هو صاحب هذا البيت .. وقلت له بالطبع : لا .. فقال لى : انه دوار « على بوناب » .. وهو الدوار الذى أقام فيه القائد الشهيد « عميروش » فى ابتداء الثورة الجزائرية .. لقد كان هذا القائد يدير من هـذا البيت العمليات العسكرية ... وعندما علم الفرنسيون بذلك أحرقوا المنطقة بما فيها الدوار من أشجار .. وظلت منذ القاء القنابل عليها جدباء .. لا حيـاة فيها .. ولا يستطيع انسان أيا كان أن يخاطر بدخولها ..

المرأة فى الجبل

وعلى الرغم من هذه الوقائع المثيرة التى كان يرويها لى حسين على طول الطريق ، فانه لم يستطع أن يبعدنى عن التدقيق فى ملامح وملابس النساء اللاتى كنت أمر عليهن فى الطريق ..

ان المرأة فى هـذه المناطق تميل الى الألوان الزاهية المزركشة .. وهى تربط رأسها بمنديل غالبا ما يكون أحمر .. كما أنها تضع دائما فى أذنيها ، حلقانا فضية كبيرة .. وتحلى ذراعيها بعشرات الأساور .. وهى تسير وراء أبقارها أو أغنامها حاملة طفلها على ظهرها .. وترتدى جلبابا طويلا غالبا ما يكون لونه برتقاليا أو أحمر ... تضع حول وسطها حزاما عريضا تحزم به نفسها ثم تضع فوقه ما يشبه الفوطة يتدلى من الوسط حتى الساقين ..

والفتاة لا تختلط بالفتى اطلاقا .. ربما يراها من بعد ... وهى تلعب مع صديقاتها .. ولكن طريق الزواج واحد لكل الشبان فالأهل هم الذين يبحثون له عن عروس توافق مزاجه ..

فاذا توافرت هذه الشروط تقرأ الفاتحة .. بعد أن يتفق على المهر والشبكة .. وعلى فكرة .. العريس هو المسئول عن الجهاز .. عن كل شئ بالنسبة لتأثيث المنزل .. والعروس تحضر البيت بملابسها فقط ويعقد القران قاضى القبيلة ..

أما الفرح .. فربما يستمر لثلاثة أيام أو أسبوعا حسب امكانيات العريس .. ولا يرى العريس عروسه الا ليلة الفرح فقط .. ومن تقاليدهم الا يحضر مع العروس ليلة زفافها .. ليلة الفرح الا

بسبب الفقر : المنتشر بين الاهالي ، خرج الرجال بحثا عن لقمة العيش ، وتركوا نساءهم في القرى لجمع الحطب !..

هذه السيدة تقف حزينة على باب بيتها مع ابنها الصغير بعد أن فقدت زوجها في المعركة ضد الفرنسيين ! ..

أقاربها المقربون جدا ... مثل أمها وأبيها وأخوتها فقط .. أما الاقارب الآخرون فلا يحضرون حفلة الزفاف التي يقيمها العريس .. ولكنهم يودعونها في منزلها .. والعروس .. اذا كانت تسكن بالقرب من منزل العريس .. فيحضر أعز وأقرب رجل للعريس .. الى منزل والديها .. ويحملها على كتفيه أو ظهره .. أما اذا كان المنزل بعيدا ... فيحضر اليها على حصان ويأخذها أمامه على حصانه .. والعروس قبل أن تزف .. لابد أن تتزين وبأخذها في اليدين والقدمين .. وكذلك شعرها لابد أن تضع فيه الحناء ..

.. والحناء في القبائل لايستغنى عنها المواطنون .. لقد رأيت آثارها أثناء أعياد الاستقلال على الجميع .. الاطفال والصبية والنساء .. ورؤوسهم مغطاة بالحناء .. رمزا للفرح والبهجة ..

وفي الطريق .. سألت الاخ حسين عن زوجته وسبب عدم حضورها معنا فقال لي والسعادة في عينيه .. انها متعبة قليلا .. انها ستلد لأول مرة أيا بعد خمسة أشهر ...

فسألته السؤال التقليدي : تريده ولدا أو بنتا ؟

فقال بحماسة : طبعا ولد ...

ـ ولماذا ..

لاننا هنا في القبائل كلنا نحب الولد .. لانه مهم جدا ...

في داخل البيت

وبعد ساعتين وصلت بنا السيارة الى قرية أوجي بوازه ... قرية صغيرة .. منازلها صغيرة .... سقوفها كلها من الحجر الاحمر .. أما حيطانها فهي من القش المعجون بالطين .. أو من الجبس .. أما القرية .. فأرضها صخرية كلها لا يمكن السير عليها بسهولة .

أشار الى الاخ حسين وقال لي .. انظري الى هذا المبنى .. انه مبنى محروق تماما .. آثار الحريق في جميع الجهات .. ثم قال لي : انه كان كتابا يدرس فيه أطفال القرية القرآن واللغة العربية ، ولكن أحرقه فرنسا وأحرقت فيه صاحبه !

وسرنا ... في أزقة القرية ... الى أن دق باب احد المنازل لأحد اقاربه .. الذين فتحوا لنا الباب ورحبوا بنا بحرارة أن رأونا مع الاخ حسين .. انها أكثر من أسرة تقيم في هذا المنزل المكون من خمس حجرات ...

وعند مدخل المنزل رأيت عجوزا تجلس وسط صوف الغنم ... تحاول أن تغزل فيه .. سألتها ماذا تصنع .. فقالت .. انها تغسل صوف أغنامها .. وتسلقه وتضعه هكذا على الارض لتجففه أشعة الشمس .. ثم تغزله بنفسها وتغزله لتصنع منه لحافا تهديه لابنها ليلة زفافه ..

اندهشت .. فأكد لي الاخ حسين كلامها .. وقال لي .. أن أمه صنعت نفس اللحاف بيديها .. وقدمته له ليلة زفافه .. انه تقليد منتشر في القبائل .. وبجانب هذا يستطيعون أن يصنعوا بأنفسهم البطوفرات ، والبرانس التي يرتديها الرجل القبلي دون الحاجة لشراء أي شيء من الخارج

وقد سمحوا لي أن أتجول في حجرات المنزل .. وكانت أول حجرة لاسرة مكونة من رجل وزوجته الصغيرة ، وطفلة نائمة على سريرها .. أما الزوجة فكانت جالسة حزينة ... فسألت عن سبب حزنها احدى قريباتها فقيل لي .. لانها وضعت بنتا ..

أما الحجرة .. فواسعة بعض الشيء .. بها سرير ... وصندوق يشبه صندوق الفلاحين ، لتضع فيه ملابسها وحاجاتها .. وكذلك لاحظت رفا عليه طقم من فناجين القهوة .. وفي ركن من أركان الحجرة شاهدت « منظل » كبيرا من النحاس على شكل الزير مليئا بالزيت ... خزين السنة .. حيث أن الزيت يستعمل في كل الاشياء بدلا من السمن عندهم .. أما الحجرة الثانية .. فنصفها كانت تقف فيه بقرة وأمامها التبن ، والماء .. والنصف الآخر لها .. مبنى كالمصطبة .. ينام عليه أحد الاشخاص .. كالفلاحين عندنا تماما ..

أما الحجرة الثالثة .. فعبارة عن مخزن للقمح

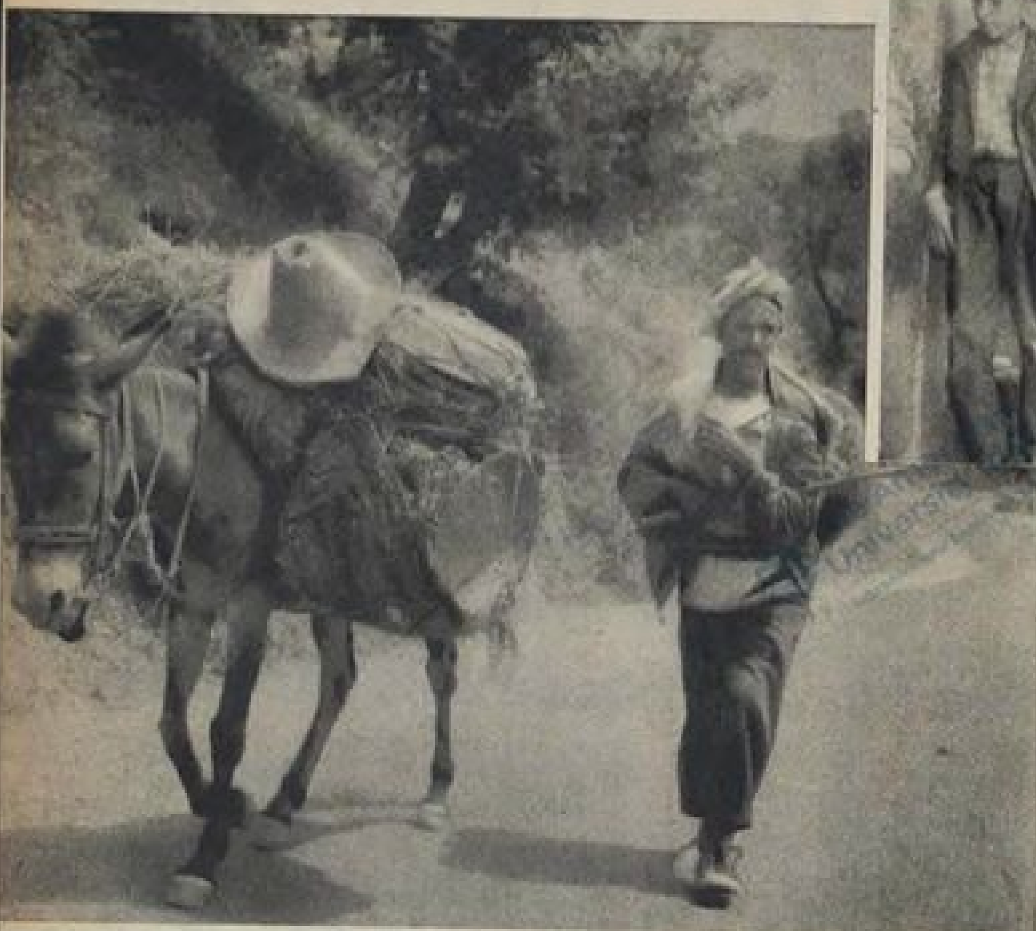

الحمير : هي الوسيلة الوحيدة التي تركها الفرنسيون خلفهم في منطقة القبائل ! ...

من عادة نساء القبائل الا يشاهدن الاغراب .. وقد وقفت هؤلاء الفتيات من خلف الحائط وعلى وجوههن الدهشة عندما رأين مصور « آخر ساعة » أمام بيوتهن ..

محل من المحلات المنتشرة على طول الطريق الى منطقة القبائل .. وفيها يجد أهالي المنطقة احتياجاتهم من الفواكه والحبوب والاواني الفخارية !..

هكذا يفكر المناضلون في معسكراتهم

ان جيش التحرير مزود باحدث وسائل الميدان
ومنها اجهزة الاتصال اللاسلكي بين الوحد

ناصر : اصغر جندي في جيش التحرير الجزائري.. اشترك في معركتين وقام في هذه المعارك بعمليات باهرة رغم صغر سنه !

وحدة
عرض
صفوف

...رامهم بين التلال

القوات الضاربة .. وهي تتحرك على سيارات حربية مجهزة بمدافع سريعة الطلقات ..

.. اما الزاوية فنصفها قد صفت فيه كراسي كحجرة لاستقبال الضيوف ...

الاستاذ المجاهد !

وخرجت وأنا ألح الجميع يقفون وراء الباب يشاورون لي بأيديهم يودعونني .. وأثناء عودتنا .. وقبل أن نركب السيارة .. شاهدت مجموعة من الرجال في مختلف الاعمار أمامهم راديو يستمعون الى محطة صوت العرب . في "ملابس متشابهة ... السروال .. ماعدا واحدا" فقط يرتدي البنطلون والقميص .. وعلى رأسه الطربوش .. لفت نظري .. فقيل لي .. انه استاذ في القانون اسمه يونس بوزيد .. تعلم في فرنسا وجاء الى هنا يكافح أثناء الثورة .. انه علامة القرية .

أخذ يسألني عن القاهرة ... وعن الاهرام وأبو الهول وآثار الجمهورية العربية المتحدة التي قرأ عنها أثناء دراسته كلها .. وأنا اقف امامه مدهوشة من اللغة العربية الفصحى التي يتحدث بها كأنه احد خطباء الفصحاء .. أو كأنه واقف أمام المحكمة يدافع عن احد المتهمين المجاهدين .. وبعد جلسة .. ليست قصيرة .. كلها اسئلة منه عن أخبار القاهرة .. وعن الرئيس عبد الناصر والسد العالي والنفاق .. بل جميع الاحداث الهامة التي مرت علينا في القاهرة ..

زيارة لمسكرات الجبل

بعد هذا الحديث المشرق الذي كانوا يتصلون بي فيه بكل كبيرة وصغيرة كنت اقولها .. تركت الولاية الثالثة التي توجد فيها منطقة القبائل .. وذهبت لزيارة وحدة من وحدات جيش التحرير الجزائري التي تعسكر في الجبل ... والمعروف عن هذا الجيش انه سيعاد تنظيمه .. وانه سيخفض من ١٣٠ الفا الى ٣٥ الف رجل .. وان الرجال الذين سيسرحون من الجيش سيستخدمون في بناء الجزائر الحرة المستقلة ..

وأثناء زيارتي لهذا المعسكر لفت نظري البطل ناصر الذي يبلغ عمره ١٥ عاما .. لقد لفت نظري صغر سنه وسط هؤلاء الابطال .. اعتقدت أول الامر انه يعيش معهم .. أو ربما والده ضابط أو جندي ويرتدي الملابس العسكرية للزينة أو مجرد استعراض . ولكني دهشت عندما قدموه لي على أنه

أصغر جندي عندهم وعرفت انه قام بعمليات عسكرية رهيبة ..

البطل ناصر .. هكذا نادى عليه القائد .. فحضر الينا البطل الصغير ممسكا سلاحه .. يحمل من وسطه أسلحة صغيرة .. سألته عن سنه .. فقال لي ١٥ عاما ..

حكى لي قصة كفاحه فقال :

التحقت مع الاخوان .. وكان عمري ثماني سنوات .. بعد ان قتل الفرنسيون ابي وأمي .. استطعت في أول الامر ان أحصل على المعلومات والاسرار من داخل معسكرات العدو وأنا طفل ... ثم تطورت مهمتي .. كنت أسرق السلاح والذخيرة لزملائي .. ثم كلفني قائدي بالقيام بعمليتين .. رفعت بهما ووقفت ..

– فسألته عن هذه العمليات فقال ببساطة : قتل جنديين فرنسيين ..

– وكم كان عمرك في ذلك الوقت ؟

– ١١ عاما ..

ثم قال .. وبعد ان نجحت في مهمتي .. وبعد ان اكتشف الفرنسيون امري هربت الى الجبل .. هنا مع الاخوان ...

سألت البطل ناصر .. عن عدد العمليات الحربية التي قام بها ...

فقال باتزان : أكثر من عشرين معركة

– والصعب معركة .. المعركة التي لا تنساها .

– كانت هنا في جبل موتورلو .. منذ عام .. وقع اشتباك . استمر حوالي أربعة أيام .. وقطع عنا الماء والطعام .. بل والذخيرة .. بعد ان حاصرنا العدو ... ولكن استطعنا أن ننتصر عليهم .. والحمد لله ..

ثم اشار الى أكثر من عشرة اشخاص موجودين بالغرفة ... وقال لي : هذا اسمه ناصر .. وذاك اسمه عبد الناصر .. وهذا اسمه أبو خالد .. الجميع هنا يختارون اسماءهم العربية على اسم حبيبنا الكبير الرئيس عبد الناصر ..

ولاحظت ان معظم الجنود والضباط يرتدون ملابس جنود الباراشوت .. فسألت .. سي محمد القائد .. فقال لي وهو يشير الى بدلته العسكرية :

– هذه من الجيش الفرنسي .. وجميع الاخوان ملابسهم مأخوذة من الجنود الفرنسيين .. وليس هذا فقط بل معظم الاسلحة والذخيرة التي كنا نحارب بها مأخوذة من الجيش الفرنسي .. بعد كل معركة كنا نستولى على جميع المعدات والاسلحة والسيارات .. وحتى الملابس .. انها حرب .. وحرب استمرت أكثر من سبع سنوات ... ولا يمكن أن يطعم أحد الينا الا اذا استطاع أن يحصل لنفسه على السلاح والذخيرة والملابس العسكرية .. من العدو ... أنها الخطوة الاولى بل الاساسية لانضمامه لنا

كيف اوقفنا القتال

وسألته عن مستقبل الجيش ..

فقال : هذا الجيش الجزائري .. معظمه من المشاة فقط .. ولكن لابد أن يكون لنا سلاح ... للطيران والبحرية .. واعتقد ان عندنا نواة لهذه الاسلحة في الخارج .. وسيحضرون للجزائر في الوقت المناسب ..

وفجأة قال لي : اسمعي يا أختي لابد أن تعرفي اننا اتفقنا مع الحكومة الفرنسية على التعاون اقتصاديا واجتماعيا ولكننا رفضنا بشدة .. أن نتعاون معها عسكريا .. بل نحن لم نقبل اطلاقا التعاون معها في الدائرة العسكرية . بل عندما طلب منا بعض القادة الفرنسيين زيارة وحداتنا رفضنا بشدة هذا الطلب .. لاننا لا نأمن لهم .. بعد الذي حدث .. وسألت سي محمد .. عن كيف تلقى الجيش نبأ وقف اطلاق النار ..

فضحك وقال : عن طريق صوت العرب .. لقد اتفقنا على أن اذاعة صوت العرب هي التي ستذيع نبأ الاتفاقية .. ووقف اطلاق النار . فاذا اذيع النبأ منها ننفذ التعليمات وفعلا حدث ..

ثم قال : ولكن وصل الينا الخبر الرسمي بعد ٤٨ ساعة من الاذاعة .

وقال أن انهي حديثي مع سي محمد ... القائد ... قلت .. وهل انتهت مهمة الجيش ؟

فقال لي .. بالعكس .. لقد اخذنا العهد على أنفسنا أن نساهم بجميع المساعدات بالنسبة لاخوتنا الفلسطينيين لتحرير الارض العزيزة علينا

مريم روبين

... الميدان ..
... الوجدان !

... وحدات جيش التحرير اثناء
... .. وفيه يقف الجميع
... لتحية العلم الجزائري !

عدسة **آخر ساعة** تقول :

الروس فى أجازة على البلاج

يلعب المطالون الكولكسنيه على البلاج ويقيمون حفلات راقصة يسودها المرح .. ان بلاجات سوتشى لاتختلف كثيرا عن الكوت دازور والريفيرا .

عاملات وعمال الاتحاد السوفيتى يملأون بلاجات البحر الاسود . بعيدا من اخبار الحرب الباردة وتطورات ازمة كوبا وبرلين

كيف يمضى الروس اجازاتهم .. واين يقضون هذه الاجازات ؟ وما هى المصايف الجميلة التى يسافر اليها سكان موسكو ولينينجراد .. ؟

لقد قرا الناس كثيرا عن كابرى والريفيرا .. وهاواى وبالم بيتش وشواطئ كاليفورنيا .. وفلوريدا ولكنهم لم يقراوا او يعرفوا مصايف الاتحاد السوفيتى .. !

وقد طلبت آخر ساعة من المصور العالمى « فرانسوا دوفال » ان يطير الى هذه المصايف ليقدم اليك هذا التحقيق الصحفى المصور عن سوتشى .. ويالتا .. والمصايف الاخرى الممتدة على طول البحر الاسود .. !

ان من يزور هذه المصايف الان سيشاهد ثورة غريبة احدثها خروشوف فى حياة الشعب السوفيتى ..

لقد اقنع العمال والمسئولين بان العمل المستمر يؤدى بالانسان الى الغباء ، وتبلد الفكر والشعور والاحساس . اقنع خروشوف المسئولين عن التنظيمات العمالية بان العامل والعاملة فى حاجة الى قليل من الراحة بعيدا عن جو المصانع .. !

واقتنع المسئولون بوجهة نظر خروشوف وفى الشهور الماضية تدفقت آلاف من عمال الاتحاد السوفيتى الى شواطئ البحر الاسود ـ انهم يمضون اوقاتهم على الشاطئ فى مرح وبهجة تماما كما يفعل الناس فى مختلف شواطئ الدول الغربية

يعيشون هناك .. بعيدا عن اخبار الحرب الباردة .. وتطورات ازمة برلين .. وتعليمات كارل ماركس ..

لا يشغلهم سوى درجة حرارة الماء .. والشباب فى البحر الممتد امام عيونهم ..

ومصايف الاتحاد السوفيتى لا تختلف كثيرا عن الكوت دازور او مصيف برجنون مثلا .. الفتيات الجميلات فى الكوت دازور موجودات ايضا فى سوتشى والمايوهات البكينى موجودة ومسموح بها .. ومساحيق التجميل موجودة والزيوت التى يدهن بها الجسم بعد حمامات الشمس وقبلها ..

الشئ الذى يسترعى الانتباه فى بلاجات السوفيت عليه فى بلاجات الغرب هو الاقبال الشديد على مكنات وزن جسم الانسان ..

ويقبل المصيفون فى الاتحاد السوفيتى على مصيف سوتشى اكثر من اى مصيف آخر .. ان مصيف سوتشى بالنسبة لهم كمونت كارلو للمصيفين فى دول الغرب وهناك شئ آخر ..

ان السيدات على الشواطئ السوفيتية يتابعن آخر الموضات تماما كما تفعل زميلاتهن فى الريفيرا وكابرى .. ولا جديد تحت الشمس ـ المرأة هى المرأة ـ فى موسكو او فى باريس ..

في بلاجات الغرب والشرق تجد اخر الموضات .. واخر التسريحات .. واخر زيوت الشمس والروائح وادوات الزينة .. والمرأة هي المرأة في موسكو وباريس .

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

١

٢

٥

١ ـ فستان لبعد الظهر من الوربلا الزرقاء يحليه من الصدر وبكوليه كبير ينتهى بفتحة مستديرة تضمها فصوص زرقاء . تصميم . جاك هايم . . .

٢ ـ انسامبل من فستان وجاكت من التويد الخفيف الابيض والازرق .. صدر الفستان تحليه وردات كبيرة من القش الاحمر من لون القبعة .. تصميم مارسيلو . .

٣ ـ فستان لبعد الظهر من الجرسيه الخفيف فى لون العسل تصميم . الثر .

٤ تايير للصباح من قماش الطيلة القطنية القطنية بالاسود والبيج .. الجاكت طويلة يرتدى تحتها بلوزة سوداء . . . تصميم مارك بوهان .

٥ ـ تايير للمساء من البروكار الاسود .. قصة البالة تنتهى بديكولتيه من الظهر .. الجوب تنسدل بالساع .. تصميم مارك بوهان .

٦ ـ انسامبل للسهرة من الجرسيه التركواز .. الجاكت طويلة منسدلة بديكولتيه دائرية كبير من الظهر . تصميم مارك بوهان .

٧ ـ فستان للصباح من التويد الخفيف الازرق تحليه من الامام كسرات كبيرة . تصميم مارسيلو . .

٤

٣

٧

٦

موضات الخريف

كل حواء انيقة تحاول دائما ان يضم دولابها ازياء لاربعة فصول .. الشتاء والصيف طبعا .. والربيع والخريف ان امكن .. والاخيران لا تشغل فـ... ابنهما سوى مساحة صغيرة .. وموضات هذا الخريف من قماش الجرسيه الخفيف او القطيفة القطنية او البروكار للمساء .. والالوان السائدة هي اللون الازرق والاسود ولون العسل .. وخط نهاية الذيل يصل الى ما بعد الركبة والديكولتيه في الظهر لفساتين السهرة ..

نصائح تهمك :

كل شيء له علاج !

● لإزالة بقع الصدأ العالقة بغطاء السرير : استخدمي محلولاً مكوناً من « النشادر » في لتر ماء ساخن . اغمسي البقعة في هذا المحلول ثم اشطفي المكان المتسخ بماء فاتر بعد اضافة ذرة من « بيكربونات الصوديوم » انشري الملاءة في الشمس حتى تجف .

● لإزالة صدأ عالق بنسيج ابيض : استخدمي الملح وعصير الليمون واغمسي فيه النسيج المتسخ لبضع دقائق . واذا ترك اثر يميل الى الاصفرار فبللي البقعة بعصير الليمون ثم اكويها بمكواة ساخنة .

● لإزالة بقعة حبر عالقة بالموبيليا اتبعي هذه الطريقة : ادعكي المكان المتسخ بالملح ثم بعصير ليمون طازج . واذا لم تحصلي على نتيجة فالجأي الى ورق الصنفرة ومريه في اتجاه الخشب . لمعيه بعد ذلك بقطعة اسفنج جافة في حركة دائرية ثم ادهنيه بالورنيش المناسب .

● لإزالة اثر الاواني الساخنة من على المائدة : ادعكي المكان المقصود بورق الحرير ثم لمعي المائدة بالورنيش الخاص . ولتتفادي مثل هذه الحالات ضعي على المائدة طبقة من الورنيش التي تقيها من اصابتها بهذه الآثار .

● لإزالة اثر الخضراوات من الاصابع مثل الخرشوف والباذنجان والسبانخ .. في استطاعتك استخدام الخبز الخفاف او مسحوق تنظيف الاواني كما من السهل ازالة هذه الآثار بالسلك الالومنيوم الذي تنظفين به الاواني .. نظفي بعد ذلك اصابعك بعصير الليمون .

● للمحافظة على جلد الحقائب او المقاعد .. امسحيه جيدا بقطعة نسيج مبللة بالماء والخل . ولإزالة البقع العالقة من الاحزمة وحقائب اليد . استخدمي قطعة قطن مبللة في محلول ماء ونشادر . لمعي الجلد بعد ذلك بالكريم الخاص

● استخدمي برطمانا من الفخار لحفظ الجبن وخاصة في فصل الصيف حتى لايجف . والبيض ايضا يحفظ بنفس الطريقة على شرط ان تلف كل واحدة بورق ابيض . كما في استطاعتك استخدام نفس نوع البرطمان لحفظ الزبد .

● استخدمي ملعقة او شوكة مصنوعة من الخشب لقرف للخلاف او المسترده وكذلك الفاكهة المحفوظة في العلب

● استخدمي صحنا قديما من الصيني المزين بالورود او سلطانية الشوربة المشروخة : ستفيدك في وضع النباتات ذات الساق الطويلة . وفي عدم وجود الصحن او السلطانية . استخدمي اصيصا متواضعا من الفخار بعد دهنه باللون الذي يروق لك .

● دقيق الذرة او القمح : استخدمي احدهما لتجميل يديك بعد انتهائك من عمل شاق في المنزل . كوني عجينة من ماء فاتر ودقيق واضيفي اليها قطرة زيت . ستساعدك هذه العجينة على تنظيف اظافرك وتكسب يدك نعومة .

● في استطاعتك الاحتفاظ برونق الاحذية التي لن تستعمليها بعض الوقت . حتى تتفادي تشقق الجلد ادعكيه بقطعة نسيج مبللة بجليسرين ثم لمعيه . في استطاعتك ايضا استخدام زيت الكتان لهذه العملية .

● في استطاعتك تنظيف فرشة الشعر المصنوعة من النايلون ابدائي أولا بنزع الشعر العالق بهما ثم اغمسيها بعض الوقت في ماء وصابون بعد اضافة قليل من البوتاس . اشطفيها جيدا وزوجيها بعنف لاسقاط الماء المتبقي واستقامة الاسنان النايلون جففيها بعد ذلك بين فوطتين .

● في استطاعتك غسل البطانية الصوف .. ضعيها في البانيو وادعكيها بقدميك الحافيتين . استخدمي بشر الصابون والابيبيهي ماء دافىء . اشطفيها عدة مرات بالماء فقط والشريها على لوحين من الخشب لتساقط الماء واتركيها تجف في الظل

● احتفظي بنفسك كيسا لحفظ الخبز .. من النيل او الكتان ونفضل الانسجة القطنية حتى يظل الخبز طازجا وخاصة في فصل الصيف . تجنبي استخدام البلاستيك الا ان الخبز في حاجة للهواء حتى لايجف او يتعفن .

● احتفظي بنفسك بونية الحمام . من السلوفان او القماش « الامبرميابل » وزيني دورات البونيه باقلام حسب مقاس الرأس

● احتفظي بنفسك مخدة طويلة للمرتبة .. يحدث احيانا ان تهبط المرتبة من ناحية دون الاخرى . احشي اذا مخدة بطول المرتبة ويمكن حشوها بالقطن الشعر او القش ضعيها في الناحية الهابطة بين الملة والمرتبة .

● تعلمي كيفية تنظيف البانيو او التواليت .. من الخطر استخدام الاحماض في عملية التنظيف . ولذلك ادعكي العيش بالاسفنجة المعدنية (نحاس او حديد) ثم ازيلي بقايا العفن بالدهان الخاص .

● تعلمي كيف تعيدين بريق الاواني الكريستال وكل الاواني الزجاجية ... بعد غسلها بالماء الساخن والصابون اشطفيها جيدا بماء مضاف اليه الخل الابيض . واذا لم تستعد الاواني بريقها فاعيدي غسلها بالماء الفاتر وقشر البيض . رجي هذا الخليط جيدا في الكوب واعيدي شطفها جيدا .

● كيف تحافظين على الاشياء المصنوعة من الكاوتش .. مثل الجوانتي وسدادة الزجاجات والخراطيم .. ان هذه الاشياء سريعة التأثر من المواد الدهنية . اغسليها مرارا واشطفيها بعد كل استعمال .

المرأة اليابانية في صراع بين

● يابانيات في استعراض في مسابقة أجمل طفل ..

التقاليد الموروثة .. والحضارة الأمريكية

كتبت (سوزان راساج) في صحيفة الاكسبريس تحقيقا صحفيا عن (المرأة اليابانية) بعد عودتها هذا الشهر الى فرنسا . وكانت قد عاشت مع زوجها الذى يعمل بالسينما وطفلها الصغير عاما كاملا في اليابان .

ولكي تتمكن من فهم هذا البلد .. تعلمت اللغة اليابانية ودرست طريقة معيشتهم في حياتهم اليومية واحترمت تقاليدهم وبعد عودتها كتبت هذا التحقيق .

وهي تقول : ان اليابانيات في الظاهر لهن نفس المشاكل والمشاكل مثل الاوربيات ولكن في الواقع وبعد ان سنحت لي الفرصة للاحتكاك بهن .. وجدت أن هناك مشكلة أخرى جديدة تواجههن ..

فاليابان ظلت حتى القرن التاسع عشر تعيش على النظام الاقطاعي ثم انتقلت مباشرة من عصور القرون الوسطى الى العصر الصناعي .. ونتيجة لهذا ظهرت الافكار التقدمية قابلها دعوة الى التمسك بالتقاليد القديمة .

ولقد عاشت اليابان لا تعرف أي احتلال خلال ٢٠٠٠ سنة من تاريخها . وظلت محتفظة بنظام الطوائف .. كل طائفة تعرف حقوقها وواجباتها وتعيش جميعها في وفاق .

ولكن مع هزيمة اليابان سنة ١٩٤٥ تغشت الفوضى . وبدخول الأمريكان اليابان حملوا معهم افكارا جديدة عن الديموقراطية وفكرة المساواة بين جميع الافراد وعلى الأخص بين الجنسين .. فقضوا بذلك على تقاليدهم وتأثرت النساء بهذه الأفكار الجديدة .

فقد تحملت المرأة اليابانية اهوال هذه الحرب ثم بهزيمة اليابان فقد الرجل الياباني كرامته عند المرأة ولم يعد السيد المرهوب الذى له مطلق التصرف .. وضاعت هيبته ولم تعد اليابانيات تطعن الرجال طاعة عمياء وبدأن يثرن على هذه الأوضاع القديمة .

وهذه الاسباب جميعا كان لها اكبر الاثر في تحرير المرأة وحصولها على حقها الانتخابي ودخولها الحياة السياسية .

والمرأة اليابانية في سنة ١٩٦٢ تميل للقراءة وتتردد كثيرا على السينما والمسارح وترتدي الملابس القصيرة والبنطلونات أو الزي التقليدي (الكيمونو) وهي متأنقة وتهتم كثيرا بأنوثتها اكثر من المرأة الاوربية .

والتعليم اجباري حتى السابعة عشرة . ومعظم المدارس مختلطة والتعليم العام واحد بالنسبة للجنسين .. وبالاضافة الى هذا تتعلم الفتاة نوعين من الفن هما فن تنسيق الزهور وفن تقديم الشاي في الحفلات .. وفي اثناء تعلمها لهذين الفنين تتعلم فن الحركة والسلوك .

ورغم ممارسة المرأة اليابانية للرياضة العنيفة والاعمال التي تحتاج الى القوة فانها دائما تحتفظ بالانوثة والرقة في سلوكها .

وطبيعي انهم يسمعون كثيرا عن هذا الزواج الذى يسبقه حب ... ولكنهم لا يؤمنون بصحته .

فالشيع دائما ومنذ زمن طويل ان مسائل الزواج هي من شأن الوالدين فقط . كما يوجد في كل شارع خاطبة تسهل عملية الزواج وتساعد في اختيار الشريكة التي تنتمي الى نفس الطبقة الاجتماعية

والأكثر غيرها ان العروسين لا يتقابلان الا لبضعة أيام قبل الاحتفال بالزواج .

كما أن ٨٠٪ من الزيجات تتم على هذه الطريقة ؛ ولا يجرؤ الشباب على معارضة أهليهم مفضلين الانتحار على عدم الطاعة .

لا توجد عانسات

وتقول سوزان : أن المرأة تدهش كثيرا حين تعرف اننا بامكاننا العيش بدون زواج .

وفي اليابان لا توجد فتيات عانسات اطلاقا .. وهن في ذلك متأثرات بمعتقداتهن التي اخذنها عن اجدادهن وهي (انهم لن يخلدوا الا باستمرار الأسرة) .

والأسر المحرومة من الاطفال الذكور تتبنى طفلا . ولذلك فان الزواج مرحلة ضرورية في حياة اليابانيين .

الفتاة الشابة تحيا حياة حرة وهي التردد على المدارس الثانوية ثم الجامعة دون أي عقبة

وإذا كانت تعمل فان لها الحق في اختيار حرفتها كما ان لها مطلق الحرية في أن تلتحق بأي عمل .. تجارة – ادارة – صحافة – خدمات عامة – تدريس . وفي الصناعة تتجه الى الصناعات الالكترونية والصناعات الدقيقة . ولكن أجر المرأة التي تعمل عمل الشاب لا زال اقل منه

الجيشا الحديثة

وجميع اللوكاندات تستخدم الفتيات فقط في العمل .. ومديرها سيدات متزوجات . وهذه الوظيفة هي احدى الاعمال النادرة المخصصة كلية للمرأة اليابانية بالاضافة الى فن تنسيق الزهور وفن تقديم الشاي في الحفلات .

وتساعد المرأة المتزوجة زوجها في الاعمال التجارية الصغيرة والحرف العائلية الفنية كالتطريز والاشغال اليدوية .

وتوجد مجموعة أخرى من الاعمال الخاصة بالنساء وهي السبب في شهرة اليابان (بحسن الضيافة) .

ففي جميع الادارات العامة والخاصة وفي المحلات الكبرى .. في كل قسم تجد فتيات في زيهن الرسمي مبتسمات دائما لاستقبال الزوار حيث يرحبن بهم ويشكرنهم على زيارتهم .

وفي اليابان تعتبر وسائل التسلية صناعة مزدهرة (فمهنة الضيافة) تستوعب عددا ضخما من الفتيات يرتدين ملابسهن على الطريقة الاوربية .

وهذه هي الصورة الحديثة للجيشا .. فمهنة الضيافة ما هي الا استمرار لحياة الترف والبذخ في الماضي .

وهؤلاء المضيفات من الضرورات اللازمة لاحياء حفلات العشاء التي يقيمها رجال الاعمال .

الحرص على الكرامة

ومن النادر أن تجد في هذه الأيام بيوتا ريفية في اليابان ينقصها التليفزيون أو الغسالة او الثلاجة الكهربائية .

والفلاحة تعمل في الحقل مثل زوجها .. ثم لايمانهم ببعض الشعائر الدينية الخاصة (بالخصوبة) فهي تقوم برش الارض ووضع البذور ثم جمعها .

وتقوم المرأة بجر المحراث عند الفلاحين الفقراء الذين لا يمتلكون البقر .

وفي بلد مثل اليابان من الضرورة القصوى الا تحاول الغاء أي نوع من العمل خوفا من أن تتأزم مشكلة البطالة .

فنحن نرى سيدات عجائز في العمل يجررن العربات وينظفن الشوارع ويحملن الطوب .. وهذا المنظر يصدم السياح كثيرا .

ولكن يجب الا ننسى أنه لا يوجد في اليابان معاش للعجائز ولا يحال أي شخص عجوز الى المعاش .

وطرق الشحاذة غير معروفة عندهم .

وكل ياباني لديه الشعور بالكبرياء يدفعه الى أن يحافظ على مظهره ومشاعر الكرامة والعظمة حتى في أوقات بؤسه وشقائه .

***

ان المرأة اليابانية بعد أن تجتاز مرحلة الشباب بمشاكله تجد انها غبالية لا تعيش في الواقع .. وبعود اليها اتزانها بعد زواجها وترجع الى افكارها اليابانية فتعود لتعلم اولادها وهي جالسة على وسادة على الارض .. نفس تقاليد اليابان القديمة وهي تنظر الى التليفزيون .

سامية عثمان

فنجان شاي

فنجان الشاي الذي تقدمينه لزوجك على مائدة الافطار ولضيوفك مع قطعة جاتوه في المساء ليس له قيمة غذائية اللهم الا ما يستفيده الجسم من السكر المستعمل لتحليته ومن اللبن الذي قد يضاف اليه وهذا الفنجان وراءه معلومات كثيرة يجب ان تعرفيها ربما تكون مادة للحديث اذا كان الكلام عن الجو قد انتهى ..

مثلا .. اكتشاف الشاي تتنازعه عدة دول فالصينيون ينسبون فضل اكتشافه الى امبراطورهم (شين نونج) .. ويقولون انه كان يقوم ذات يوم في عام ٢٧٣٧ قبل الميلاد يغلى الماء قبل شربه ليضمن نقاوته .. وبينما هو منهمك في عملية الغلى .. سقطت في الوعاء بضع وريقات كانت عالقة بالاغصان الجافة التي كان يوقد بها النيران .. واذا به يجد الماء قد اكتسب مذاقا لذيذا ورائحة طيبة من تلك الوريقات التي لم تكن سوى اوراق الشاي !.

والهنود كذلك ينسبون فضل اكتشاف الشاي الى بوذى متدين اسمه (شارما) ويقولون انه كان يعيش في بلادهم قبل المسيح بعهد طويل وانه كان قد نذر الا ينام سبعة اعوام .. وفي العام الخامس كاد ينهزم أمام سلطان النوم لولا انه قطف بضع وريقات من شجرة كانت قريبة منه .. ولما مضغ تلك الوريقات وامتص عصارتها ذهب عنه النوم وشعر بنشاط عجيب واستمر على مضغ تلك الاوراق وبذلك استطاع ان يفي بنذره وظل مستيقظا سبعة اعوام ..

والتاريخ يقول ان نبات الشاي كان ينمو بريا في الصين منذ اكثر من اربعة آلاف عام .. ويقال ان الصينيين ظلوا الى عهد قريب لايشربون الماء وحده بل مغليا ومضافا اليه اوراق الشاي اعتقادا منهم ان تلك الاوراق تقيهم من الامراض والاوبئة التي تنقلها المياه .. واستمروا على هذا حتى ادركوا ان السر في وقايتهم يرجع الى عملية تعقيم الماء بالغليان وليس الى اضافة اوراق الشاي ..

وشجيرات الشاي معمرة دائمة الخضرة واوراقها رمحية مسننة أما ازهارها فصغيرة بيضاء وهي تشبه الى حد كبير بنات الكاميليا الذي يزرع للزينة ..

والصينيون واليابانيون يزرعون الشاي حول المنحدرات التي لاتصلح لزراعة الارز والخضراوات.. ويقال انه توجد في احدى حدائق اليابان شجرة شاي معمرة استمر انتاجها قرنين .

ويختلف حجم اوراق الشاي باختلاف نوعه وموطنه ويلاحظ على اوراق النوع الصيني والياباني انهما تكون مادة مدببة واضيق من اوراق الشاي الهندي والسيلاني .. وقد يصل طول الورقة عند اكتمال نموها الى عشرة سنتيمترات ..

والشاي الاخضر والشاي الاسود هما اهم الاصناف المتداولة في الاسواق .. ولكل منهما طريقة خاصة يعد بها ليكتسب خواصه المميزة ..

فمثلا الشاي الاخضر يعد في اليابان بوضع الاوراق في البخار لايقاف تأثير ما فيها من انزيمات ثم تبرم وتجفف بعد ذلك مباشرة فتظل محتفظة بالمادة الخضراء (الكلوروفيل) التي تكسب الشاي الاخضر لونه المعروف ..

ولاعداد الشاي الاسود في الصين .. يجمعون الاوراق ويقسمونها درجات حسب حجمها ونوعها ثم يتركونها على حوامل خاصة حتى تذبل ويقومون بعد ذلك ببرمها بطريقة خاصة ثم يتركونها لتتخمر في الهواء فيتحول لون الاوراق من اخضر الى اصفر ثم الى احمر نحاسي .. وعند ذلك تجفف الاوراق بتيار هوائي حار والغربال ليتم فصل الاصناف المختلفة ..

وتحليل اوراق الشاي الاسود المعتاد يدل على انها تحتوي في المتوسط على حوالي ٨٪ من الماء و٣٪ من الكافيين و١٧٪ من الزلال و١٦٪ من التانين و٢٤٪ من الالياف و٦٪ من الاملاح المعدنية .

وعملية غلى الشاي مع الماء وخاصة مدة طويلة تؤذى الاغشية المبطنة للجهاز الهضمي وتعوق افراز العصارات وعملية الامتصاص واحسن طريقة هي ان تضيف الى مقدار كوب ماء مغلى ثلث اوقية من الشاي وتتركها دون تسخين مدة لا تزيد على خمس دقائق ثم تصفى الشاي وتلقى بالاوراق ولا تعيد استعمالها ..

اقلب الصفحة

العذاب الأصفر !

عباقرة هذه الايام يضربون عن الزواج ويقولون عنه اشياء تثير اي حواء .. وتجعلها تصمم على ان توقع باحدهم ليصبح معها في منزل واحد .. وفي بدء ويلة الزواج التي يقول عنها بعد ان تحيط باسمه انها العذاب الاصفر ..

وكان برنارد شو احد هؤلاء العباقرة .. ولكن احدى بنات حواء استطاعت ان تخرج من بين شفتيه عرضا بالزواج .. وذلك بالطريقة التالية كما كتب الكستر وكلوت في كتابه .. روما تحترق ..

كان شو مغرما بركوب الدراجات .. وربما كان مطلوبا عنى العظام وربما يرجع ذلك الى انه كان انسانا نباتيا .. فقد كنت لا تكاد تراه الا وبعض عظامه نائمة في الجبس ..

وذات يوم سقط مكسور الساق في الطريق الذي تقع فيه دار الفتاة التي يحبها .. الآنسة الوتزنه .. وكان من الطبيعي ان يرقد شو في دارها حتى يشفى .. الامر الذي كان يشغل عقله دائما .. ويجعله في خوف مستمر من ان يؤثر فيه العناية الناعمة فينهوى ويسأل الآنسة ان تتزوجه .. فما كاد يستطيع المشي بالعكازين حتى حاول الفرار .. فزلت قدمه عند اول درجات السلم فانزلق عليه حتى بلغ آخره .. وكانت النتيجة ان رقدت القدمان معا في الجبس .. وما كاد يسترد وعيه حتى وجد ان هذه الفتاة قد احاطته بكل ما في قلبها من شفقة وحنان .. فلم يسعه الا ان يرفع عينه اليها وهو يقول في استسلام .. أترضين بي زوجا ؟ .. فقالت .. نعم .. فالقي عليه !!

خيول من حبل الغسيل

● حصان من حبل الغسيل وخيوط التريكو ..

تحف البيت

اصنعيها بنفسك ..

● عروسة من لوف الغسيل ونجفة من مكبة العيش ..

الجوارب القديمة .. واللوف الذي يستعمل في غسل الاطباق وحبل الغسيل .. والقرع الناشف .. كل هذه الاشياء يمكن تحويلها الى تحف وتماثيل جميلة للزينة في وقت الفراغ الذي تضج منه بالشكوى كل ست بيت يتأخر زوجها في العمل او يتركها الاولاد وحيدة في المنزل ويذهبون الى المدرسة .. التحف الجديدة كل خاماتها من البيت من الاشياء القديمة او المهملة وهذه هي الطريقة ..

حصان وعروسه .. !

مثلا اللوف الذي يستعمل في غسل الاطباق او الحوض يمكنك أن تصنعي منه مجموعة من الحيوانات والاشكال التي تصلح لكي تزيني بها الارفف أو تضعيها على المنضدة ..

الطريقة هي ان تقومي بتلوين اللوف بالالوان المنسجمة وتلفيه حول جسم الحصان مشيلا الذي تصنعيه من السلك حتى يبدو كما هو ظاهر في الصورة .. وفي امكانك صنع بطة سمينة ملونة بلونين منسجمين بنفس الطريقة ايضا .. ويمكنك صنع (بلوه) لرأس فتاة زنجية اذا صبغت اللوف بلون غامق وقمت بتنفيذ الشكل كما هو واضح في الصورة مع ضفيرتين طويلتين وحلق ثم تضعيها على قاعدة سميكة من الخشب أو الفلين وبنفس الطريقة ايضا يمكنك صنع (عروسة) أخرى تضعين لها زراير الفستان القديم مكان العينين والانف وكذلك يرقع من التل الملون الزين بالخرز مع فردتي حلق في اذنيها ..

حبل الغسيل

ومن حبل الغسيل يمكنك ان تصنعي حصانا كالذي يبدو في الصورة وكأنه يجري بسرعة وهو يصلح لتجميل منضدة الانتريه ..

بيضة الاوزه

وبيضة الاوزة تصلح بعد تفريغها عن طريق ثقب صغير بها أن تصنعي فيها وجها صغيرا يعلق على الحائط بعد احاطته بشعر مستعار من الدوبار المقصوص ولا تنسي رسم الوجه بمهارة ووضع حلق له من الخرز ..

نجف جديد

(المكبة) السلك التي تستعمل لتغطية اطباق الطعام كي تحميها من الذباب .. يمكنك استغلالها في عمل نجفة للسقف أو اباجورة .. وفي الصورة تشاهدين كيف استعملت كنجفة بعد أن شكلت بالخيوط الصوفية الملونة وعمل لها ثلاث علاقات طويلة ..

علب للمجوهرات .. !

والقرع الناشف يمكنك باشكاله المختلفة ان تقومي بتلوينه ولصقه بالخرز واستعماله (البلوه) بوضع على المائدة .. أما علب الخشب القديمة فيمكن تحويلها الى علب مجوهرات اذا أحضرت بعض القواقع ولصقتها على جدران العلبة بالصمغ الجيد وعلى اشكال هندسية لطيفة .. وكذلك يمكنك شراء بعض القارات الفخارية الصغيرة وتلوينها بالالوان المائية ودهنها بعد ذلك بطبقة من الشمع بعد أن تجف من الالوان .. وهي تصلح لكي تزيني بها متاحف الحجرات .. أما اذا كنت ممن يتمتعن بأعصاب هادئة ففي استطاعتك عمل منضدة من النحاس الثقيل وهي بثلاث ارجل مدهونة باللون الاسود وقاعدتها مصنوعة بطريقة (الموزاييك) .. وذلك بأن تقومي بعمل الرسم على ورقة ثم تلصقي عليها قطع الرخام الصغيرة الملونة تبعا للرسم الذي تضعين تصميمه ثم تصب طبقة من الجبس فوقها وقلبها وادخالها في برواز المنضدة بعد أن تجف تماما ..

البلاط القيشاني

ومن بلاط الحمام (القيشاني) الابيض والملون الذي لا تزيد ثمن الواحدة منه على اربعة قروش تستطيعين ان ترسمي على مجموعات منه مناظر بالزيت وبعد أن يجف ملقي كل اثنين أو ثلاث (بعد ادخالها في برواز عرضه عرا سم) فوق بعضها البعض لتعطي منظرا جميلا ..

وأخيرا .. ماراًيك في هذه الافكار التي يمكنك ان تجملي بها بيتك دون ان تكلفك سوى بضعة قروش .. حاولي تنفيذها من الآن .

● عروسة من لوف الغسيل والازرار القديمة وسلك المطبخ ..

● راس من اللوفه وحصان من حبل الغسيل .. الخ ..

بقايا الخبز ..

● لا لزوم الخبز .. عبارة نستمع اليها اكثر من مرة في كل يوم .. وفي كل بيت .. وللاسف في جميع أوساط عائلاتنا نجد دائما قطع خبز متبقية مبعثرة هنا وهناك .. ويكون مصيرها صفيحة الزبالة .. اليك اكثر من طريقة لتستفيدي بالخبز المتبقي لديك ولكن عليك لا يحتى أن تستعمل الخبز الذي مر عليه اكثر من اسبوع .. الطريقة السليمة لحفظ الخبز هي وضعه في علبة بلاستيك بها ثقوب حتى يتجدد الهواء او توضع قطع الخبز في علبة حديد محكمة الغطاء .

● في استطاعتك استخدام الخبز بدلا من البقسماط لتغطية البوفتيك او الدجاج دقي الخبز مع ملاحظة الا يصير ناعما كالدقيق ثم احفظيه في علبة حديد لحين استعماله .. وبهذه الطريقة ستجدين لديك بقسماط دون عناء ودون تكلفة تذكر اى تبذير .

● واليك نوعا آخر من المأكولات يعتمد على استخدام الخبز المتبقي .. انه تورتة لذيذة الطعم .. اترك الخبز بعض الوقت منقوعا في ماء مضاف اليه الملح وقطعا بعد بعض صفائح بالصلصة الرقيقة ثم ارفعيه على النار .. اضيفي الى هذا الخليط السائل كمية من اللبن وقطعة من الزبد وبذرة ملح .. اتركيه على النار حتى يصير متماسكا كالكريمة .. وعند التقديم اضيفي الى الخليط السابق مقدار ملعقتين وبعض قطرات من الليمون .. كما في استطاعتك تجميل هذا الطبق بالكريمة الطازجة .

● وللاطفال .. اصنعي لهم البودنج وذلك اقطعي نصف كيلو من الخبز البايت في مقدار نصف لتر لبن دافئ .. واتركيه لمدة ساعة تقريبا .. انشليه من اللبن واعصريه في شاشة نظيفة حتى يزول اثر اللبن .. اضيفي مقدار ثلاث بيضات وزبيب بناتي وسكر للتحلية .. اخفقي بيض البيض واضيفيه للخليط السابق .. صبي الخليط في قالب كريمة بعد دهنه جيدا بالزبد .. ارفعيه على النار في حمام مائي

مذكرات فتاة جامعية

الحلقة ١٦

" شعرت بارتياح ليلة امس بعد ان كسبت جولة ضد امي وبعد أن اغلقت سماعة التليفون في وجه سمير لكي يعرف أنني أنا التي أحدد له الخطوة التي يمكنه ان يصل اليها في علاقته بي " وجذبت الغطاء على وجهي .. ورحت في النوم "

كان نومي ليلة امس هادئا .. عشت مع احلام جميلة وكثيرة .. كان اول حلم غريبا .. لم افهمه .. كنت اركب موتوسيكلا واجري به في عرض الشارع وأتمايل به ذات اليمين وذات الشمال والناس يشيرون نحوي .. كنت سعيدة جدا وكنت اضحك من كل قلبي .. وسار بي الموتوسيكل على هذا الوضع الى بلاج على شاطىء البحر .. كنت أرتدي مايوه بكيني .. والشبان ذوو القمصان الملونة يحيطون بي من كل جانب .. ونزلت الى الماء فاغتاظ عدد منهم .. وهرب الشبان ذوو القمصان الملونة عندما شاهدوه .. يعدو نحوي .. ولكني تجاهلته وسبحت الى داخل البحر حتى صرت وحدي .. لم أشعر بالخوف .. فاجأني هناك الدكتور سمير .. كان لطيفا جدا .. أقبلت عليه .. أسبح معه .. وجدنا بعيدا عن الزحام بالقرب من الشاطىء .. وجاء قارب يخترق ودعاني الدكتور سمير لنقضي نزهة بحرية على سطحه .. وسار بنا القارب مسافة طويلة .. قابلنا في عرض البحر أخي .. على قارب آخر .. كانت معه ميرفت .. حييانا وحييناهما فضحكتني .. ودار القارب بنا دورة مفاجئة لاجد نفسي في القطار عائدة الى القاهرة .. ملأني شعور بالضيق وانا أترك البلاج والمايوه والدكتور سمير .. كنت وحدي وضوضاء القطار تزعجني أخرجت كتابا أقرأه .. اندهشت من حديث المؤلف وهو يتحدث عن الحب وعن الحياة وعن الجنس ... بصراحة .. ثم يتحدث عن الفلسفة .. وقلبت الصفحة لاجد حديثه عن المحاسبة .. يا .. المحاسبة ورايا ورايا !! واستيقظت لاجد النور يملأ الغرفة .. وبحثت عن ساعتي .. كانت الساعة الحادية عشرة صباحا .. وقفزت من فراشي .. لم يبق سوى نصف ساعة عن موعدي مع الدكتور سمير في مكتبه .

ارتديت ملابسي بسرعة وتناولت افطاري وجريت لالحق الاوتوبيس ولألحق موعد الدكتور سمير .. كان يملأ رأسي طول الوقت منذ تركت الفراش البحث عن معنى الاحلام اللذيذة والتافهة التي داعبتني في الليلة الماضية .. فانا لا أجيد السباحة ولا ركوب الموتوسيكلات واخجل جدا من الشبان ذوي القمصان الملونة .. خصوصا وانا في داخل المايوه .. خصوصا البكيني !

« البقية الاسبوع القادم »

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
رسالة تبعث الهدوء الى نفسك . ازمة عاطفية تمر بسلام . مشروع زواج يتحقق في المحيط العائلي

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
كن دائما مع الله وستحقق آمالك . شخص يقدم لك خدمة كبيرة ويساعدك للوصول الى هدفك

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
شعور بالتفاؤل من اجل موضوع عائلي . الوقت غير مناسب للسفر . لاتعلق اهمية على الشائعات .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تشعر بوعكة خفيفة تزول سريعا . لاتعتمد على الظروف في حل مشاكلك . شخصية لطيفة تساعدك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تتعرض لمناقشة حامية فتذرع بالصبر . لاتتخذ قرارات سريعة . تنال تقديرا ينسيك ما لقيته من متاعب .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
السعادة تغمر قلبك . تجنب الارهاق في العمل حتى تتمكن من تحقيق اهدافك . تنال تقدير الاقارب .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
مواهبك تفتح لك آفاقا واسعة . سعادة وهناء مع من تحب . بشرى طيبة تصلك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حاول مواجهة مشاكلك بدون تردد . لاتفقد الثقة فيمن يحبونك . كن مرنا عند اصدار حكمك

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
عرض مغر من صديق لاترفضه . تسافر فجأة في رحلة قصيرة . مواظبتك في طريق الاستقرار .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
السعادة العائلية اساس النجاح فتجنب المشاكل . هدوء واستقرار في حياتك العاطفية . خذ بوجهة نظر قريب .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اعتمد على نفسك تجاه موضوع يخصك . اترك الحياة تسير في مجراها الطبيعي . انظر للامور بعمق .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تفاؤلك يحقق لك ماتصبو اليه اكثر مما كنت تتصور . الحب والسعادة يظللان الاسرة .

حجرة المائدة في المطبخ

المنزل الحديث الآن اصبح لا يتعدى حجرتين فقط .. حجرة للنوم واخرى للاستقبال .. اما حجرة المائدة فقد انتقلت بكامل هيئتها الى المطبخ وذلك لان استعمالها يقتصر على ساعة واحدة طوال اليوم بما في ذلك الافطار والغداء والعشاء ..

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع حجرة مائدة انيقة للمطبخ تتسع لثلاثة اشخاص ، وتضفي عليها تابلوهات الزهور المعلقة على الحائط المكسو من الفورمايكا مظهرا اكثر من جميل .

براندو على الجزمة

تقليعة جديدة ظهرت في احذية فتيات ما تحت العشرين ولقيت رواجا كبيرا في فرانكفورت .. التقليعة عبارة عن لصق صور نجوم السينما المفضلين في لوكة تشبك على مقدمة الحذاء .. الغريب ان جميع النجوم الذين استقروا على احذية الجنس الناعم كلهم من الجنس الخشن ، والصورة لفتاة من فرانكفورت كان نجماها المفضلان هما مارلون براندو وفرانك سناترا ..

غير معقول

❋ في كل العمارات الكبيرة يوجد سلم للسادة .. وسلم للخدم .. سلم السادة من الرخام الفاخر مع ان السادة لايستخدمونه وانما يستخدمون الاسانسير .. وسلم الخدم من الحديد او الصفيح وهو حلزوني متعب يحتاج في استعماله الى بهلوان لا الى خادم !

وفي رايي ان هذا السلم شيء يتنافى تماما مع فكرة الاشتراكية ويجب الغاؤه فورا .. والا فلماذا نكتفي بتخصيص سلم للخدم ؟! لماذا لانعمل في العمارات الفاخرة حنفيات خاصة للخدم وتوصيلات كهرباء خاصة للخدم ومجاري خاصة بالخدم ؟!

❋ لاشك ان حديقة جروبي عبد الخالق ثروت اصبحت جميلة جدا بعد تجديدها .. ولكن الزبائن للاسف لايمكنهم الاستمتاع بها بعد الساعة العاشرة لانها تغلق ابوابها في هذا الموعد !

ان جروبي من الاماكن التي يؤمها الناس المحترمون .. فهل افهم من ذلك ان الناس المحترمين يجب ان يناموا في العاشرة ؟!

او ان الناس المحترمين اذا ارادوا ان يسهروا كان واجبا عليهم ان يكملوا السهرة في اماكن غير محترمة ؟!

❋ من عادة مصلحة البريد ان توقع على البطاقات الواردة من الخارج بختم المصلحة .. وهذا شيء لاضرر منه .. انما ياتي الضرر من ان المصلحة تبحث عن اجمل نقطة في الصورة ثم تطبع عليها ختمها كانها تريد تشويهها عمدا ! ولا شك ان المرسل اليه يستاء جدا عندما تصله صورة برج بيزا وهو - بسبب الختم - معتدل لامائل .. او صورة جبال الالب ويكلل قمتها - بدل الثلوج - ختم مصلحة البريد !!

سناء البيسي

شفيقة القبطية ..

ملخص ما نشر

كانت على نكالها وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !

ولكن الذي حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمساري البضاعة فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولا يقبلون على المميسات ، وكانت هي تعلم أن فرصة الزواج بالنسبة لها لا تتكرر . واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما في الشهر على الحديد والشك وهم الليل ومذلة النهار !

واستمع الشيخ حسن الفنان الأعمى الذي يسكن في غرفة على السطح الى صوتها وهي تغني من النور ، فعرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا ، فحرام على الحنجرة الماسية ان تغني بغير الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب في عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاسابيع فوجدت شفيقة في عرض الشيخ عليها ما عاها وسلواها وبدأت تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار ، وتحول الصمت الطبق في بيت مساعد الكمساري الى انغام وليال ومواويل وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه !

ولم تكن تدري مايخبئه لها القدر من اوتار هذا العود !

وعاد ابراهيم فجأة بالعود في بيته ، فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا في البيت !

ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما .. ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه ، وهناك رقصت شفيقة وغنت وراتها زوبة الوطنية واغرتها بالعمل معها في الايام والاسابيع التي يتغيب فيها مساعد كمساري البضاعة ، ووعدتها بان تملأ ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا !

وضبطها وهي تعود من احد الافراح في آخر الليل ، فرفع لية الفاز واهوى بها على راسها ، وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهي غارقة في دمائها فاستقبلتها باذرع ودودة !

ووقع العلم عدوي في غرام شفيقة ، وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئة الألف جنيه في كيس الوسادة ، فعرفت ان شفيقة قد اقتنصت العصفور فطردتها شر طردة !

وافتتحت صالة « ألف ليلة وليلة » التي اصبحت ملتقى الطبقة الراقية ، وحصلت على العربة التي تجرها ستة خيول ويتقدمها القمشجية من حشمت باشا وهي تلاعبه الورق !

وقطعت علاقتها بالباشا عندما تعرفت الى طالب الحقوق احمد ، ولقد احبت طالب الحقوق احمد . وفي يوم مصرع بطرس غالي زاره الخديو عباس بمستشفى ميلتون بباب اللوق ، ورأى شفيقة وهي تجوب شوارع القاهرة بموكب مثل موكبه ، ولمحها مارد شارع نخلة بعد عشر سنوات عرفها من أول وهلة وفي المساء دخلت غرفتها بالمسرح فوجدته في انتظارها !

وباع المارد كرامته لشفيقة بعشرة جنيهات ذهبية .

وعاد عدوي لزوبة وتآمر معها على ابلاغ البوليس عن الصراف الذي اختلس من اجلها ١٠ آلاف جنيه من الخزانة .

وجاءت ثورة ١٩١٩ ولعبت فيها شفيقة دورا رائعا ، ولعب فيها احمد دورا ايجابيا ، وافترق العاشقان بعد ان اغتال احمد الضابط البريطاني الذي حكم مديرية المنيا بالحديد والنار

الفصل الحادى عشر | مجنون شفيقة ..

وطالت غيبته فساورتها شكوك المرأة !

« مناي منك بعض الحب ، لا كله !

ان كنت قد احببت غيري فدعني اشترك معها فيك ، او اشركني معها ببعض ما اوليتها من حبك !

حب لي منك ماشئت من الهوى ، او ما شاءت هي !
يامعبودي الوحيد

الم اقل لك انك لن تصبر على طعام واحد ؟
يامعبودي الوحيد

ان المرأة التي تعلن ولاءها مثل لم توجد في حياتك ، ولن توجد بعدي »

وظلت تناجيه مع الليل والنهار ، فلا الليل حمل اليها انباءه ، ولا النهار افصح عن السر الكامن في ضمير الغيب .
ايكون قد مات ؟

قلبي يحدثني بانه لم يمت ولن يموت .
ايكون قد خانني ؟

قلبي يحدثني بانه لم يخن ولن يخون .

كانت شفيقة أن تجن ، وكاد أبوه أن يجن ، وكانت له أن تنفد عقلها فقد كان أحمد وحيد أبويه ، كما كان وحيد هوى شفيقة وغرامها !

وبذل الباشا مساعيه لدى السلطات البريطانية كي تعاونه في البحث عن ابنه المفقود ، فضحكت السلطات وقالت انها في شوق اليه هي الأخرى !

الن فقد النشم المسكين الى اولئك الثوار الرعاع الذين لعبوا بعقله وحرضوه حتى أن ينتحر باسم الوطنية !

وفي سبيل من يموت ابني برصاص الانجليز ؟

في سبيل سعد زعيم الرعاع !

وقيل له بعد ان اعياه البحث ان الانسان الوحيد الذي يمكن ان يعرف مكانه هو .. شفيقة القبطية !

- من ؟

- شفيقة القبطية !

- لعلك تهذي اولعلك تسخر من شيخوختي هل لي بربك الى أحمد ؟

***

دق باب شفيقة ففتحت الخادمة ثم عادت فبهتت لهول المفاجأة شهقة جعلت سيدتها تنهض من فراشها كالمذعورة !

واستأذن الباشا في الدخول الى ذلك البيت الذي كان الى عهد غير بعيد سيده وصاحب الأمر والنهي فيه ، واجال بصره في انحاء الصالون ، وكانت عيناه تستقران على كل شيء كأنه يقرأ فيه صفحات ذكرياته . التحف والتماثيل والسجاد العجمي والثريات ذات الشموع الحمراء الانيقة ، كل شيء في مكانه لم يتغير الا شفيقة نفسها !

استقبلته في صرامة ادهشته واخذ هو يتأملها ويتعجب ، فقد تغيرت ملامحها ولم تعد تلك الفاتنة اللعوب التي تحبث بعقول الرجال !

قال الباشا :

- اين أحمد ؟

قالها بلهجة عرفت منها انه ابوه !

وسقطت دمعتان على خديها ، فاضطرب الرجل وحاول ان يتمالك اعصابه ، وقالت شفيقة :

- اهو ابنك ؟

- التحبينه حقا ؟

ايغار هذا الرجل من ابنه ؟

وتحركت شفتاها فقالت :

- نعم احبه !

- الا تعلمين انه لايزال طالبا بمدرسة الحقوق ، وانه ليس أهلا لامرأة مثلك ؟

- أعلم هذا .

- فالدافع الى هذا الحب غير المتكافئ ؟

فداهما هذا الكلام .

قالت شفيقة :

- دافع الرحمة !

- اية رحمة ؟

- أشفقت عليه فمنحته شفتي !

- اهكذا دائما تمنحين شفتيك لكل من تشفقين عليه ؟

فقالت :

- هل جئت الي لتقول هذا الكلام ؟

- بل جئت ابحث عن ابني

- ليتني اعرف له مكانا

- كلهم يقولون انك تعرفين مخبأه ؟

- ليت مقلتي تتسعان له ، اذن لخبأته فيهما عن عيون الانجليز والخونة

ولم يستطع الباشا أن يخرج من مجلس شفيقة بكلمة تشفي جراح قلبه ، ولم يستطع احد من الذين حسدوها ان يشفي جراح قلبها بكلمة تنم عن وجوده حيا او

***

انتهت حرب الدماء بين المصريين والانجليز في ابريل من عام ١٩٢١ ، وقد أسفرت الثورة عن ثلاثة آلاف من الشهداء الذين سقطوا صرعى برصاص جنود الاستعمار ، وستين قتيلا من الجنود الانجليز ، وثلاثة آلاف وستمائة من الجرحى المصريين ، وجرح من الاجانب المقيمين في مصر حوالي مائة وستين ، وحكمت السلطات البريطانية باعدام ٤٩ ثائرا مصريا وبالاشغال الشاقة المؤبدة على ٢٧ .

***

عاد الأمن والحب والسلام الى القلب الحزين الباكي ، وعاد العصفور الثائر من جحيم الحرب الدامية الى الروضة المهجورة او عش الغرام الذي لم يستقبل عاشقا او معبودا من بعده !

وخرجت شفيقة من لوعة الفراق عامين كاملين بمرض السكر .

وكانت تحاول ان تطفئ النيران المشتعلة بين جنبيها بذلك السم الابيض الذي اصبحت تتعاطاه بشغف . كل شيء فيها يسمى للفناء ، الا قلبها الفتي الشاب الذي لم يسمح للمشيب ان يقربه

وتفتحت الزهور على ايام جميلة باسمة ، وكما قامت الثورة في الربيع

قصة مسلسلة

بقلم : جليل البنداري

جاء السلام مع الربيع ، وبدا العاشقان يستقبلان حياتهما وكأنهما ولدا من جديد

***

دارت الحياة الى طبيعتها ، والموسيقى والرقص الى ألف ليلة ، وعشاق الشمبانيا والويسكي ومجاذيب شفيقة من الاعيان الذين افنوا ثرواتهم في هذه الصالة ، ولم يستطيعوا الابتعاد عنها كالفراشات التي تجذبها الاضواء حتى تحترق ، وكان أشهر هؤلاء العشاق هو حامد بك أول من أشعل سيجارتها بورقة من فئة الثالثة جنيه ، ولمحت شفيقة حامد بك وهو يستعطف الجرسون أن يمنحه كأسا على سبيل الشكك ، وبدا حامد بك في بذلته الردنجوت السوداء التي لايخلعها أبدا وطربوشه الذي لايفارق رأسه كالمعتوه تماما أو كما يسمونه في الصالة مجنون شفيقة ! ، فأمرت شفيقة الجرسون أن يلبي طلبه ولا يتقاضى منها ، ان هـذا الرجل بدد ثروته كلها في هذه الصالة ولم يعد يستطيع أن يمضي الليل في مكان لايستنشق فيه نسمات شفيقة .

وتناول حامد بك كأس الكونياك بأمر سيدته ومعبودته التي لم يعد يتمنى منها سوى نظرة ! ورفع الرجل كأسه .. ولكن الكأس توقفت فجأة عند شفتيه عندما رأى أحد العمد النازحين من الارياف وهو يقدم لشفيقة سيجارة ، ثم يخرج من حافظة نقوده ورقة من فئة الثالث جنيه ،ويقدمها لهاكشوط فتناولتها منه شفيقة واشعلت بها السيجارة !

كان حامد بك يرقبهما وقد ارتسمت على وجهه امارات السخرية والرثاء ، فقد توقع لها نفس المصير الذي وصل هو اليه ! ..

***

قوجي، عزوز البقال والحاج حسنين صاحب مقهى الكمسارية وعطوة صبي القهوجي والاوسطى عبد الله الحداد والمعلم عيسى مكوجي الرجل بموكب يشبه موكب الخديو يدخل شارعهم .. شارع نخلة القايم تحت اقدام كوبري شبرا ، ووقف الموكب امام بيت المعلم حسنين ونزلت السيدة الارستقراطية الى بيتها القديم وجرت في الشارع حركة غير عادية .. هذه هي شفيقة ابنة الشارع وفاتنة البقال والحداد ومكوجي الرجل والقهوجي وصبي القهوجي وجميع زباين مقهى الكمسارية تعود الى بيتها القديم ، ولكنها لاتلتفت الى احد منهم ، وفتحت شفيقة نوافذ شقتها القديمة فتراءت اليها أصوات اصطدام عربات البضاعة وامضت شفيقة مع ذكرياتها لحظات ، ووجدت نفسها تترنم بأول أغنية لحنها لها الفنان الاعمى الشيخ حسن :

كان المكشجى فين

لما الوابور وقع انكسر

ودلفت الى المطبخ وحاولت ان تنصت الى دقات العود التي كانت تتساقط اليها من الفور فلم تسمع شيئا ، الشيء الجديد الذي رأته لاولمرة هو تلك الستارة السوداء التي نسجت من خيوط العنكبوت على نافذة الانغام والتواشيح والمواويل التي كان يغنيها ويعزفها لها الشيخ حسن !

رأى الناس الموكب وهو يخرج وحده من الشارع ثم يعود مرة أخرى بالكارو وقد جلس في العربة ببذلته السوداء الكالحة وطربوشه الغارق في الزيت، وقد وضع ساقا على ساق قبعا مسطلقا الاسود القذر الشارة ، ووقفت العربة امام البيت ونزل الجروم او مساعد السائق وفتح له باب العربة في أدب ودخل ابراهيم ..

قال ابراهيم :

- ايه الشرف الكبير ده .. تيجي لحد هنا برجليكي ؟

وسكتت شفيقة فقال ابراهيم :

- جاية ليه ؟

- جاية اشاهد جمالك والضع بمنظرك الفنان ! .. اصلي اشتقت لك

فقال ابراهيم :

- انا عارف ان منظري يقرف !

فاختصرت شفيقة الحديث وقالت :

- عاوز كام ؟

ورأها تدخل في الموضوع مباشرة ففهم الهدف الذي جاءت من اجله وقال :

- انتي كلك نظر !

- عاوز كام ؟

- في ايه ؟

- في الطلاق

- الرقص الذي واقفك .. ح تعملي ايه في المجلس الملي ؟

- مالكش دعوة بالمجلس الملي ..

- الطلاق مش حاجة عاوزه الواحد يفكر فيها

- عندك امل ارجع لك تاني ؟

- لا .. يا بعيد عن شنبي !

فقالت شفيقة :

- ح ادفع لك الف جنيه

فقال ابراهيم :

- بين البايع والشاري ايه ؟

- يفتح الله !

فقال ابراهيم :

- يفتح الله !

فقالت شفيقة :

- تاخد الفين ؟

- لسه بدري قوي !

- تلاتة ؟

- وانتي ترقصي ؟

وتاهبت شفيقة للخروج وهي تقول :

- تجيني الصالة تاخد خمس تلاف

- امتى ؟

- بالليل

- مفيش مانع

وخرجت شفيقة دون أن تحييه .... ونزلت السلم ، وعندما وصلت الى آخر درجة ترامى اليها صوت عود الشيخ حسن من السطح ، كان يعزف نفس الانغام التي كان يعزفها من سنوات طويلة ، توقفت شفيقة قليلا كأنها تفكر في الصعود اليه ، وهمت بأن تصعد فعلا فتحركت قدمها اليمنى الى أول درجة من درجات السلم ، ثم تذكرت موعدا هاما فنظرت في ساعتها الذهبية ، وسرعان ماغيرت رأيها واتجهت الى عربتها ..

وودع اهل الشارع شفيقة بالتصفيق لها وهي تنطلق بموكبها فحياتهم بيدها كما اعتادت ان تحيي جمهورها ..

***

لم يطل انتظار أحمد في القناطر الخيرية ، والتقى العاشقان بالعناق ثم تركا العربة ومشيا معا وفاجأها أحمد :

- انا نجحت

- الف مبروك .. هات بوسة بقى

- خدت الليسانس

- بيقوا اتنين !

وقالت شفيقة :

- وانا ح اخد حاجة اهم من الليسانس ؟

فقال أحمد باهتمام :

- الف مبروك .. هاتي بوسة بقى

فقالت شفيقة :

- مش تسألني ايه هي ؟

- ايه هي ؟

- ح اتطلق الليلة !

فقال أحمد :

- بيقوا اتنين !

وقالت شفيقة :

- خلاص ح نتجوز بعد تلات اشهر

- لسه ح نستنى تلات اشهر ؟

- الاجراءات ح تاخد وقت ..

***

وفي المساء ذهب ابراهيم الى شفيقة فقدمت له الخمسة الاف جنيه ذهبا .. نظر ابراهيم الى الجنيهات الذهبية باستنكار وقال :

- دول دهب ؟

- امال عاوزهم ايه ؟

- ورق ! .. الجنيه الورق عبارة عن ١٠٠ قرش ياهانم .. ليه الجنيه دهب بناقص خمسة تعريفه الجنيه ؟

- والحل ؟

- عاوز نصك .. انتي مراتي ملوطني وبايعاك ، اخسر ليكي ليه ؟ .. انتي ح تكروتيني .. انا لازم اخد حقك ورق !

- ورق ؟

- اقل منه .. ده انا بابيع شفيقه !

ثم بصق على الجنيهات الذهبية وخرج لايلوي على شيء ..

جليل البنداري

(البقية في الاسبوع القادم)

حجرة الزوج الخاصة اغلقتها الزوجة ومنعت الدخول اليها وتعيش هذه الايام وهى جالسة على بابها ..

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران المهندس الزراعى حيدر عبدالرحمن السحت مفتش تموين محافظة اسيوط على الانسة ليلى ، كريمة الاستاذ زكريا الغمر المحاسب بالمحلة الكبرى جعله الله قرانا مباركا ..

لغز الورقة الضائعة التى تبحث عنها اسرة صلاح سرحان

امضى عمره القصير فى الجرى بين ستوديوهات الاذاعة والسينما والتليفزيون ، ولكنه كان يفضل عليها جميعا العمل على المسرح .. واستطاع فى سنوات قليلة أن يقف بجوار عمالقة التياترو ..

لم يكن يلتى ، كان يجرى وراء الخبز لاولاده ، وكان يمثل وهو يلهث بسبب ضيق الوقت وضيق الرزق ..

ومات صلاح سرحان ، وترك زوجة حزينة وثلاثة اطفال يتساءلون فى عجب :

اين بوليصة التأمين ؟ !

وليصة التأمين التى تركها الزوج لاولاده والتى قيمتها الف جنيه فقدت ولا يعلم احد مصيرها وفقدت الزوجة الامل فى العثور عليها ! النقود المتبقية لصلاح سرحان نظير اعماله التى اشترك فيها أخيرا ارفض مؤسسة دعم السينما والاذاعة والمنتجون أن يدفعوها للورثة حتى المسرح القومى الذى امضى صلاح سرحان عمره فيه لم يصرف لاسرته سوى مرتب ثلاثة شهور ستدفع على اقساط .

الزوجة دموعها لا تجف وهى تجلس بملابسها السوداء الى جوار صورة زوجها ، واولادها يسألونها متى يعود بابا ؟

وفى هذا الاسبوع مرضت الزوجة وقال الاطباء انها مصابة باضطراب فى القلب وطلبوا منها الابتعاد عن البيت الذى توفى فيه زوجها .. ورفضت الزوجة ولا تزال تجلس الى جوار باب غرفة زوجها التى اغلقتها بعد وفاته ومنعت احدا من دخولها ليبقى كل شىء فيها كما تركه بنفسه !!

***

قالت لى عفاف زوجة الممثل صلاح سرحان والدموع فى عينيها انها منذ وفاة زوجها وهى تبحث عن بوليصة التأمين التى رأتها مع زوجها قبل وفاته بشهور قليلة وقرأها امامها وهو يقول :

— مين عارف : انا حاسس ان عمرى قصير والألف جنيه قيمة بوليصة التأمين الى بادفع اقساطها منذ ثلاث سنوات قد تنفع اولادنا بعد وفاتى !

وبعد شهور مات زوجى كأنه كان يعلم ان نهايته قد اقتربت .. وتذكرت بوليصة التأمين .. وبحثت عنها فى كل مكان فلم اعثر عليها .. قلبت حجرة مكتبه واوراقه الخاصة وملابسه ولم اجدها ..

ومضت ثلاثة اسابيع على وفاة الممثل صلاح سرحان وزوجته لا تزال تبحث عن بوليصة التأمين المفقودة سألت كل اقاربه واصدقائه ولم تسمع اكثر من ان زوجها قد رهنها عند احد اصدقائه نظير مبلغ مالى جنيه دفعها مقدم السيارة الجديدة التى اشتراها وتوفى قبل سداد اقساطها وتقول الزوجة :

— ورغم البحث المستمر والاسئلة المتكررة على كل اصدقاء زوجى ومعارفه فلم اعثر على البوليصة حتى يئست تماما من العثور عليها !

الملابس السوداء وصورة زوجها

وليس هذا هو الاشكال الوحيد الذى تواجهه السيدة عفاف واولادها الثلاثة هذه الايام .

فالسيارة وهى كل تركة صلاح سرحان لاتزال مدينة بمبلغ ٦٠٠ جنيه واذا لم تدفع الاقساط فى مواعيدها ستصبح السيارة ملكا للشركة التى باعتها .. ومعنى ذلك ان الاسرة قد خسرت بوليصة التأمين والسيارة التى استدان صلاح سرحان من اجل شرائها

وتقول عفاف :

— انى من كثرة التفكير فى مصير اطفالى الثلاثة . عادل وعصام ومنيرة لا انام الليل .. واظل ساهرة الى جوار غرفة زوجى التى اغلقت بابها ولا اسمح لاحد بدخولها !

الأرملة الحزينة

عاطف وعادل ومنيرة لايعرفون حز

تقول : ٣٥ جنيها فقط تركها زوجي في البنك واختفت بوليسة التأمين بألف جنيه !

تصوير يحيى شفيق

وتمضي لحظات صمت تلفها الزوجة الحزينة بالتطلع الى صورة زوجها صلاح سرحان ثم تقول :

ـ حتى باقي الاجور التي لا تزال لزوجي في الاذاعة ومؤسسة دعم السينما لم نستطع أن نستلمها ..

ولقد تعب والدي من الجري وهو يحاول ان يأتي لنا بثلاثين جنيها اجر صلاح عن دوره في فيلم تصير النجلة مؤسسة دعم السينما عن النهضة الزراعية في بلادنا .

وغير هذا فلا تزال الاوراق تتسكع بين مكاتب موظفي قسم العقود بالاذاعة ولا يعلم احد متى تنتهي الاجراءات التي ستمكننا من قبض ٤٠ جنيها نظير قيام زوجي قبل وفاته بأيام بتمثيل دور البطولة في تمثيلية قدمها التليفزيون باسم (عادات وتقاليد)

عايزه بابا

وتبكي سيره الطفلة الصغيرة التي لم يتجاوز عمرها ٣ سنوات وهي تقول :

ـ انا عايزه اشوف بابا !

وتقول امها وهي تجفف دموعها

ـ بابا سافر بعيد وزمانه جاي !

وتكمل عفاف حديثها معي فتقول :

ـ تصوري .. أن القسط الاخير المستحق دفعه لزوجي نظير قيامه بدوره في فيلم (الشموع السوداء) لم تقبضه حتى الآن .. ورغم انه مبلغ ضئيل جدا وهو حوالي خمسة وعشرين جنيها فان الشركة المنتجة لا تزال تماطل في دفعه حتى الآن .. ولقد تعبنا من كثرة مطالبة منتج الفيلم .. بقيمة القسط .. ودائما يعتذر .. وفي آخر مرة قال لنا ان زوجي قد تقاضى كل ماله .. ولكن زميلته الممثلة ملك الجمل تؤكد أن زوجي لم يتقاض قسطه الاخير .. فماذا افعل ؟

***

وفجأة يدخل عاطف ٧ سنوات حاملا مسدسه ويقترب من امه ويسألها

ـ ماما .. هو بابا جاي امته ؟

وتقول له امه :

ـ بعد اسبوع ياحبيبي !

والمع الدموع في عينه وهو يقول :

ـ كل يوم تقولي بعد اسبوع ولسه ماجاش ..

وتعود السيدة عفاف الى حديثها فتقول :

ـ انني اعلم ان زوجي له نقود كثيرة عند اصدقائه كان قد اقرضها لهم .. ولكن احدا منهم لم يحاول اعادة الديون لنا .. والوحيد الذي اعاد لنا عشرة جنيهات اقترضها من زوجي منذ شهور .. هو الممثل محمد عبد العزيز والذي يشترك مع زميله الممثل عبد المنعم ابراهيم في السؤال عن الاولاد ..

اموات في الدنيا

وسألت عفاف عن المساعدات المالية التي قدمتها فرقة المسرح القومي لهم فقالت ..

ـ لقد تقرر ان يصرفوا لنا مرتب ثلاثة شهور .. وتسلمت بالفعل حوالي ٣٩ جنيها مرتب أول شهر .. ولكن .. ماذا سأفعل بعد انتهاء الشهور الثلاثة التي ستصرف لنا ؟

وتكمل حديثها قائلة :

ـ ان كل ما تركه زوجي باسمه في البنك مبلغ ٣٥ جنيها لن استطيع صرفها الا بعد أن طالبني البنك بتقديم الاعلام الشرعي وشهادة الوفاة .

وتمسح عفاف دموعها وتقول :

ـ ... كانت تمضي دون ان اراه .. كان يمضي كل وقته وهو يجري بين الاذاعة والتليفزيون ، والمسرح ، واحيانا السينما .. وهو يعيش طوال النهار على سندوتش واحد .. وكثيرا ما قلت له

ـ ارحم نفسك واقض يوما واحدا معنا في الاسبوع !

فكان يقول لي :

ـ لازم أجري علشان الاولاد تعيش .

ومات صلاح .. وتركنا اموانا في الدنيا تنتظر المجهول !

ايريس نظمي

... الآن ذهب والدهم . وفي كل ساعة يسألون ماما عفاف .. اين ذهب بابا ؟

ابراهيم المصري
يفتح قلبك

من أخطر أوهام النساء

انا امرأة في السابعة والثلاثين ، تزوجت ولم انجب طفلا ثم توفى زوجي. فعشت خاوية القلب من كل عاطفة ، حتى تعرفت الى رجل في مثل سني ، انيق وظريف ورائع الجمال ، احبني وتقرب الي . فاعجبت بجماله الساحر واحببته انا ايضا وفكرت في ان اتزوجه ولكني بعد بضعة اشهر من تعارفنا لمست فيه نقائص شائنة . فهو مدمن على الخمر ، ومقامر ، وزير نساء . وقد فاجأته يوما وهو يغازل خادمتي ويحاول ان يقبلها ، فتعذبت عذابا مريرا . غير اني شعرت بالرغم مني اني اصفح عنه ، واني منجذبة اليه ، واني لا اطيق فراقه ، واني اريد مدفوعة بقوة خفية ان اتزوجه مع ذلك وابذل المستحيل كي استاصل من نفسه رذائله ، واهذب اخلاقه وطباعه ، واجعل منه الزوج الوفي المستقيم الذي انشده . فبماذا تنصحني ، وهل تعتقد ان في وسع المرأة التي تحب ان تبدل وتصلح شخصية الرجل الذي تحبه بحيث يمكن ان تسعد بعد زواجها به ؟..

ل.ا.ا. بالقاهرة

المرأة ضعيفة ياسيدتي ، ومن طبعها انها تهوى القوة ، وتنشد في الرجل القوة ، وتجد لذة في مكافحة قوة الرجل ، عساها ان تتغلب عليها بالارادة والحيلة ، فتعوض نقصها ، وتتخلص من ضعفها ، وتصبح هي المسيطرة على الرجل وهي الاقوى .

لذلك تنفر المرأة من الرجل الطيب المسالم المستقيم وتعتبره ضعيفا لانه لايثير فيها غريزة المجاهدة وارادة القوة والتفوق وتعويض النقص ، بينما تميل الى الرجل الشرير او الملحوظ النقائص والرذائل لانه يلهب فيها تلك الغريزة ويدفعها الى مقاومة قوته الشريرة بغية قهرها وردها الى السبيل السوي ، سبيل الاستقامة والوفاء ، الذي ترى فيه المرأة عندئذ سعادتها لانها تكون قد حققته في الرجل بقوة كفاحها ، واثبتت به ارادة التفوق التي تنقصها . فالمأساة عند عدد كبير من النساء ليست في تقدير فضائل الرجل الطيب المستقيم ، بل في مجاهدة الرجل الفاسد المنحط كي يصبح مستقيما . والمرأة متى احبت واشتد حبها ، تضاعف تأثرها بهذه النزعة عليها ، فاعتقدت اعتقادا راسخا ان في مقدورها ان تجعل من الرجل الشرير انسانا طيبا ، ومن الرجل الشيطان ملكا كريما ، وهذا هو الوهم الخطر الذي يدمر في الغالب حياتها . ذلك لان الرجل عندما يكون قد جاوز طور الشباب الاول ، والف الرذائل من خمر وميسر ونساء ، تصبح تلك الرذائل متأصلة فيه ، بل تصبح غايته وكيانه ، بل تصبح اقوى في نفسه الف مرة من ابلغ واعمق حب يشعر به نحو امرأة . فمتى امتلك هذه المرأة بالزواج واحس ان امتلاكها قد اشبع حواسه واضعف حبه ، عاد من فوره الى رذائله المتأصلة يملأ بها وجدانه وحياته ، ويذود عنها ضد امرأته التي مهما جاهدت وكافحت فهي لن تستطيع ان ترده عن تلك الرذائل الا اذا استطاعت ان تعتصر دمه من عروقه او تنتزع روحه من جسده . فالرجل برذائله اقوى بكثير من المرأة بحبها وارادة تفوقها . وكل امرأة تعتقد انها بالحب وارادة التفوق يمكنها ان تبدل وتصلح شخصية رجل فاسد ، هي امرأة يخدعها حبها ، ويخدعها غرورها ، ويخدعها ميلها الى اثبات قوتها تعويضا لنقصها ، فتشقى في حياتها الزوجية شقاء مروعا ، وتضطر اما الى احتمال رجل تحبه وهي تستذل له وتتعذب برذائله التي لن يشفى ابدا منها ، واما الى كرهه في النهاية والثورة عليه وتحطيم مستقبلها وحياتها . فامعني النظر في كل هذا ياسيدتي واعلمي ان الرجل الذي تحبينه يحب الخمر والميسر والنساء اكثر بكثير مما يحبك ، لانه عرف تلك الرذائل قبل ان يعرفك انت بسنين ، فاصبحت رذائله هي زوجاته وحبيباته ومثار عشقه وعواطفه . فاياك ان تتزوجيه والا اهلكت نفسك ، وبدلا ان تتشدقي بقوة وهمية في اصلاحه وتبديله ، التمسي القوة في البعد عنه والحرص على كرامتك وانقاذ عقلك من استبداد حبك . ان الكرامة تقضي بك الا تتزوجي ابدا رجلا وضيعا اجبرته عيناك وهو يغازل خادمتك . والعقل يقضيك ان تبحثي عن رجل طيب مستقيم ، يجنبك شر المجاهدة اليومية ، ويوفر لك الامن والاستقرار والراحة ، وتنزع نفسك بقربه لا الى التفوق وطلب القوة من طريق الصراع الباطل الذي يجعل البيت جحيما ، بل من طريق التآلف الفكري والخلقي تحققه الوشائج رقة الطبع ودماثة النفس ، فتجعل من بيتك جنة ومن زواجك نعيما .. فقاومي اغراء الحب ما استطعت ، واذكري دائما انك مهما جاهدت واردت ان تكوني بحبك قوية ، فلن يكون في وسعك ان تقهري رجلا تأصلت فيه نقائصه ، واصبح بسلطان الرذيلة وجاذبية الشر ، اقوى من المرأة واقوى من الحب .

المرأة رجع صدى زوجها !

انا اعتقد ان المرأة غادرة بطبعها ، وانها قد تخون زوجها حتى لو احسن معاملتها . فما رأيك انت ؟..

م.و. بمصر الجديدة

هذا اعتقاد شرقي قديم يجب ان نتحرر منه ولانمكنه من نفوسنا فنظلم المرأة به . لكل شيء سبب . والمرأة لايمكن ان تخون بدون سبب . انها انسان عاطفي حساس ينشد حسن المعاملة وينشد الحب ايضا . فاذا احسن زوجها معاملتها من الناحية المادية فقط ، ثم لم يحبها واهمل قلبها وعواطفها واعتبرها مجرد وسيلة لمتعته واداة لخدمة بيته واولاده ، فهي قد تضيق ذرعا بفراغ قلبها وقد تنطلق بالرغم منها الى رجل آخر . على ان المرأة تتروع وفكرة الخيانة لاتخطر ببالها . ان مايدفعها هو غدر الرجل ، او نزوته الطائشة المستبدة ، او انانيته الصارخة ، او نقص حنانه وغلظة اخلاقه حتى ولو كان يستحوذ على زوجته واولادها . والواقع ان المرأة عدسة حية تلتقط كل ما يعرض زوجها كي تستبدله وتحاكي شخصيتها لا تكون انسانا الا في محيط الزواج . وزوجها هو الذي يكونها . فاذا احسن معاملتها ، واحبها ايضا ، وخاطب قلبها وعواطفها واخلص لها وقدر جهودها ، فهي لايمكن ان تخونه بل هي لابد ان تنافسه في فضائله بل وتذهب في النبل والتضحية والولاء الى حد العبقرية .

إجابات سريعة

الى ش .ا.ا. بالقاهرة
ان الوقت محسوب عليك يا ابنتي فلا تضيعيه من اجل من هو غير جدير بك .

الى س.ك. بحلوان
متى اصبحت المرأة اسيرة الترف ، مات في قلبها شعور الحب . فابتعد عن تلك المرأة والا اضطررت ان تبحث لها عن مال من طريق غير مشروع .

الى ا.م.م. بمصر الجديدة .
انها تريد ان تتزوجك ولكنها تتدوتباطأ لتمتحنك ولان الاستقرار المقرون بالوفاء في ظل الزواج هو مثلها الاعلى

الى ى .. بدمنهور
اتعظ بما وقع لزوجها الاول وزوجها الثاني وانصرف عنها والا كنت انت فريستها الثالثة .

الى ك.و.و. بالقاهرة
الهدايا اصبحت من حق الفتاة مادمت انت قد انصرفت عنها الى غيرها .

الى س.م. بالعباسية
لاتتدخلي فيما لايعنيك ودعي صديقتك تستكشف الخديعة بنفسها .

الى ا.ا.ن . بالقاهرة
لاتبطري وتذكري فضائل زوجك واذكري العهد الذي كنت تتلهفين فيه على رجل .

الوحدة والهدوء على سور شاطئ سان ستيفانو بعد عودة ٢ مليون مصطاف من الاسكندرية ...

الفتاة الوحيدة تحت ١٦ سنة التي تظهر حاليا على شاطئ سان ستيفانو .. انها لعيلة يونانية تعيش في الاسكندرية ..

في نادى المعادى بالقاهرة جلست السيدة حرم حسين كرم تستمع الى الترانزستور بينما راح اولادها يغطسون في مياه الحمام !..

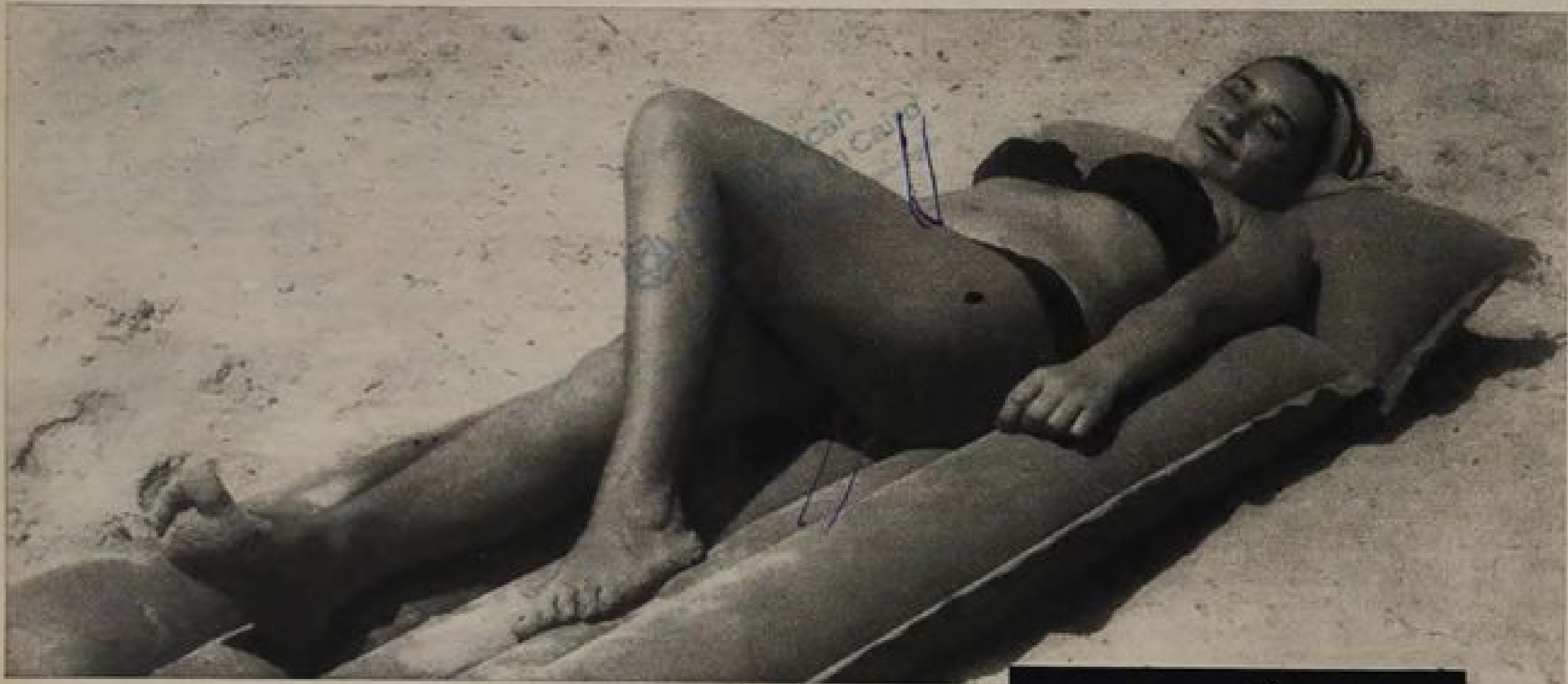

حمام تحت شمس الاسكندرية: ضيفة من أصل نمسوى تعمل في احدى شركات الطيران انتهزت فرصة وجودها لمدة ٢٤ ساعة بالقاهرة وطارت الى المنتزه بالاسكندرية لتستمتع بحمام شمس على شاطئ الرمال الناعمة!

مجتمع آخر ساعة

حمام في اسوان .. حتى في اسوان ، الذى التمس باكثيم في حمامات السباحة تحت تأثير الحر الشديد والشمس المحرقة .. واكثر رواد حمامات اسوان من زوجات واولاد الخبراء والمهندسين العرب الذين يعملون ليل نهار لانجاز السد العالى

الاسكندرية تستعد للموسم القادم

انتهى الصيف .. اصبحت الشواطئ خالية من كل روادها .. تنقص عدد سكان الاسكندرية وحدهم مليونين خلال الاسبوع الثانى من شهر سبتمبر .. وفى بور سعيد ، اغلقت كل الكبائن الموجودة على الشاطئ ، وعاد اهل البلد الى بيوتهم داخل المدينة .. وهكذا فى راس البر ..

والواقع ، ان محافظات الاسكندرية وبور سعيد ودمياط قد اخذت من موسم الصيف هذا العام درسا قاسيا .. ففى بداية الموسم اعلنت المحافظات الثلاث عن استعدادها لاستقبال اكبر عدد ممكن من المصطافين .. وكثر المصطافون .. وضاقت الاماكن ، حتى اضطر الكثيرون الى المبيت فى المساجد وعلى طول طريق الكورنيش !..

والذى يجب أن تدركه المحافظات الثلاث أن عدد المصطافين سيزداد تلقائيا كل عام .. فالناس قد ازداد دخلهم بشكل ملحوظ .. واصبحوا يؤمنون بضرورة الاجازات .. وتغيير الجو .. الى غير ذلك .. ولكن ، هل سيعانى هؤلاء المصطافون كل عام من جراء عدم وجود اماكن لمبيتهم مثلما حدث هذا الموسم !؟..

ان الاسكندرية بالذات هى اكبر الشواطئ التى عليها ان تستعد ، ان عدد فنادقها يجب أن يصل الى الضعف .. والبيوت المهدمة على طول طريق الكورنيش يجب ان تبدا البلدية او الاهالى فى بنائها فورا .. وعلى اهالى الاسكندرية الذين استقبلوا اربعة ملايين من الضيوف هذا العام ان يتأكدوا ان ضيوفهم فى العام القادم لن تقل عن ستة ملايين !..

نادية مرقص بطلة المائة متر فراشة

ناهد ابو ذكرى تتبع السباق الذى فازت فيه شقيقتها منى ..

الغرب منظر ظهر بين المتفرجات .. فتاة يابانية صغيرة كانت تتطلع الى السباق بشغف ..

اسماء جديدة تلمع فى عالم السباحة ! . .

انتهت بطولات الجمهورية فى سباحة المسافات القصيرة .. اقيمت المباريات بنادى الجزيرة .. ظهرت عدة بطلات جديدات .. عززن ارقاما قياسية جديدة .. من بين هؤلاء البطلات **نادية مرقص** التى فازت ببطولة الجمهورية فى سباحة المائة متر فراشة وضربت رقما قياسيا جديدا ، واستطاعت ان تنتصر على ابطال السطار ..

ونادية فى الرابعة عشرة من عمرها ، وهى طالبة بالسنة الثانية الاعدادية بكلية السلام بالقبة ، وهى تحتفظ بعدة بطولات اخرى الى جانب بطولة السباحة .. فهى بطلة فى القفز .. وعضو فى فريق الباليه المائى الذى كونته سوق ثروت بنادى هليوبوليس سبورتنج

وكذلك ظهرت منى ابو ذكرى كاحسن سباحة ناشئة .. وفازت بالكأس .. وقد ظهرت كل عائلة ابو ذكرى ، الشقيقات الثلاث ناهد ومنى وياسمين وفزن بمراكز لا بأس بها ..

زواج حسن شاه

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة حسن شاه الهاكم المحررة بآخر ساعة الى الاستاذ محمد حامد الجمل النائب بمجلس الدولة .

سمعت لك

● **منى كريمة محمود الالفى** (من رجال الاعمال) تمت خطبتها الى **اشرف سالم** الطالب بكلية التجارة .. أهدى الخطيب الى عروسه سيارة شيفروليه موديل ١٩٦٢

● **رجاء الشافعى** ، مضيفة الهيلتون سابقا تمت خطبتها الى **محمود الالفى** الخطيب السابق لعلية البندارى كريمة **كامل البندارى** سفيرنا السابق فى موسكو

● **شقيقة ميرفت الجيار** تم زفافها الى القمر طبيب بحرى سعد زايد . استمر الحفل الذى سهرت فيه كل **كوم حمادة** حتى الصباح

● **الدكتور سامى بشارة** طبيب الاشعة المعروف وعروسه عادا من جولة لشهر العسل باوروبا بعد ان زارا المانيا وايطاليا وسويسرا استغرقت الرحلة خمسة واربعين يوما ..

● **ارماندو جونزالز** القائم باعمال سفارة المكسيك احتفل يوم الاحد الماضى بعيد استقلال المكسيك الثانى والخمسين بعد المائة فى حديقة السفارة **وعلى انغام موسيقى الاكورديون** ..

● فريق السيدات **للبريدج يعود بعد** يومين من لبنان وبعد ان فاز فى مباريات البريدج الدولية ! ..

● **المهندس انيس اسكندر** عاد من المانيا بعد ان قام بزيارة مصانع الحديد والصلب هناك ..

● **ليلى سعد** ملكة الجمال السابقة تعمل الآن مدرسة بمدرسة مصر الجديدة ، بعد ان صبغت شعرها باللون البلاتينى .

● بدأ موسم الزواج فى القاهرة ..

● **ليليت الفراوس** سكرتيرة المخرج السيد بدير تمت خطبتها يوم الجمعة الماضى

● اغرب التقاليع ظهر بها الطالب **عادل محمد عبد النعم** .. يقوم بجمع صور جاكلين كنيدى التى تقع تحت يديه فى السوم خاص ، ثم ارسل اليها خطابا يرجوها ان ترسل له صورة بتوقيعها ! .

● **المهندس امين الخشاب** سكرتير عام مؤسسة الطاقة الذرية . بدأ اجازته الصيفية .

● يغادر القاهرة فى الاسبوع القادم **صلاح هدايت** وزير البحث العلمى فى طريقه الى جنيف لرئاسة اللجنة الثالثة للمؤتمر الاستشارى العلمى . ثم يقابل بعد ذلك سكرتير عام الامم المتحدة لعرض نتيجة بحوث مؤتمر العلم والتكنولوجيا .

نادية كريمة السيد عطيه احمد طه تاجر الويليات تمت خطبتها للاستاذ سعد القصاص المصور بمصلحة السواحل بالسويس ..

ليلى عجرمة عادت من لندن

السيدة ليلى عجرمة رئيسة برامج الشباب والاسرة بالاذاعة صوت الشعب ، عادت منذ أيام من لندن ، حيث كانت ترافق احدى قريباتها في رحلة للعلاج واستطاعت ليلى عجرمة أن تزور ستوديوهات الاذاعة البريطانية . وان تطلع على آخر التطورات الاذاعية هناك .

وقالت ليلى عجرمة ، انها تؤكد ان اذاعة الجمهورية العربية قد وصلت الى مستوى رفيع بحيث تعددت برامجها وتنوعت بشكل غير موجود حتى في اذاعة لندن ..

وقالت ليلى ان اذاعتنا تمتاز بالقوة والكثرة والتنوع والتجديد . . وقد لاحظت أن برامج الاسرة والمرأة مثلا تتكرر فيها بعض المواد والافكار كل يوم تقريبا . وقالت ، ان السيدات اللاتى يرسلن مشكلات وتجارب الى برنامج الاسرة اليومي ، يجب أن يقمن بتقديم مشكلاتهن وتجاربهن بأنفسهن ، فاذا كان صوت الواحدة منهن غير اذاعي . ألغى التسجيل . ورفضت الاذاعة عرض المشكلة !

قبطان الباخرة كليوباترا يتزوج

تم في بداية الاسبوع الماضي زفاف الآنسة شهيدة شكري كريمة الدكتور حسن شكري طبيب الاطفال المعروف الى الكابتن محمد بهي الدين منصور قبطان الباخرة كليوباترا . . سهر المدعوون في الهيلتون حتى الصباح ثم طار العروسان الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل ..

فرح في كنيسة كليوباترا

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة سميرة جورجي عوض المحررة بمجلة آخر ساعة الى الاستاذ شاكر رياض ميخائيل .. اقيم الحفل بكنيسة كليوباترا بمصر الجديدة وحضره جمع من الاهل والاصدقاء ...

أول عميدة مصرية للكلية الأمريكية

الدكتورة شفقة شطاشيري

أول عميدة مصرية لكلية البنات الامريكية هي الدكتورة شفقة شطاشيري التي درست التربية في الجامعة الامريكية وحصلت على الماجستير والدكتوراه في التربية والارشاد العلمي من الولايات المتحدة والكلية الامريكية عاصرت عدة أجيال من الفتيات ... ومنحتها المرأة

عندما كانت تضع الحجاب .. وعاشت فيها المرأة حتى أصبحت تتمتع بالمساواة الكاملة مع الرجل تقريبا . ولكن هذه أول مرة توجد سيدة مصرية في مركز العمادة بالكلية وتقول الدكتورة شفقة انها تظن ان هذا ما يسعد مؤسسي الكلية أن تكون هناك عميدة مصرية لان ذلك سيثبت اننا استطعنا ان نستقل وأن نعتمد على أنفسنا .

والدكتورة شفقة تعتقد أن أهم ما يميز عملها هو الاختلاط المستمر بأولياء الأمور فعملها عبارة عن همزة وصل بين الكلية أو المؤسسة التعليمية وبين مطالب التعليم . فوظيفة العميد هي أن يترجم حاجات الجمهور الى نظم تعليمية مدروسة وتقول شفقة وأنا كعميدة ليس من اختصاصي ان ادرس أو أن أقابل الطلبة ... لانه عمل مشغل وطبقي يفرضوجود حاجز بيني وبين الطالبات لا لمجرد وجوده ولكن لأن كثرة العمل تتطلب ذلك فالعميدة لا تستطيع أن تقوم بكل شيء ..

ولكنني أرجو الا يأتي اليوم الذي أحس فيه أن هناك حاجزا حقيقيا بيني وبين بناتي من الطالبات .

وقد علمتني دراستي في الخارج ان هناك بعض المسائل التي يجب ان نهتم بها في تربية اطفالنا .. فيجب علينا مثلا أن نساعد ونشجع الجيل الناشيء على الاعتماد أكثر وأكثر على نفسه . فيجب أن يشعر الطفل أنه شخص مستقل وغير محتاج الى أحد . وان له شخصيته واحترامه فيجب ان نشجع في هذا الجيل الاعتماد على النفس والثقة وان في مقدور كل فرد ان يقوم بعمل ناجح واذا اتبعناها المبدأ في تربية النشء فمن المؤكد ان سبيلنا الى التطور سيكون أسرع وأحسن بكثير .

وشيء آخر أحب ان أجده هو الأسس الحديثة للتعليم فلا بد من غرس حب القانون في الاطفال . فاننا في بلادنا نرى القانون في خارجنا وليس في داخلنا . ولكن يجب ان يشعر الطفل انه ليس محتاجا الى رقيب دائم .. وانما يجب ان يشعر انه يتمشى مع القانون .

اما بالنسبة لمساواة الرجل والمرأة فرغم اننا في سبيلنا الى التغلب على هذه المشكلة فانه مازال هناك فرق بين معاملة الجنسين وحتى في الاطفال وهذا خطأ .. ربما وجب ان يكون هناك فرق في معاملة الجنسين عند بلوغهما سن الخامسة عشرة ولكن في سن الطفولة يجب ان يشعر الكل انهم على قدم المساواة .

وانى اطالب بتجنيد المدرسين وخاصة الآن بعد مجانية التعليم التي ستعطى مجالا لغير المتمكنين ماديا للحصول على مايناسبهم من التعليم وانى أرجو ان يحتفظ التعليم بمستوى رفيع بجانب انتشاره هذا الانتشار السريع .

وستبدأ الدكتورة شفقة عملها في أول اكتوبر القادم كأول عميدة مصرية للكلية الامريكية .

سهير كامل

فاطمة الزهراء كريمة حسن سعد احتفل بحب بزوول .

شهدان حسن نعمة الله احتفل بعيدميلادها الثاني

عادل شريف احتفلت اسرته بعيد ميلاده السابع .

احتفل بنادي الشرطة بعقد قران ماجدة حسن العدوي على المهندس عمر عبد العزيز مهران المعيد بكلية الهندسة في حفل ضم الاقارب والاصدقاء .

تم في الاسبوع الماضي عقد قران عايدة كريمة العميد اركانحرب محمد عبد الوهاب هاشم على الاستاذ امين فوزي رئيس الحسابات بشركة الغزل والنسيج بالاسكندرية .

نائل ابراهيم تم عقد قرانها على محمد سعد الدين حلمي

فاطمة [illegible] على تم زفافها الى محمد بكري درويش

فاتن محمود علي احتفلت بعيد ميلادها الأول ..

القصري فنان اضحك الملايين وفي لحظة نسوا تاريخه الطويل وتركوه للعمى ..

مطلوب إنقاذ هؤلاء

٣ رجال ومأساة واحدة!

ما هو مصير الفنان عندما تحاصره الامراض ويفقد القدرة على الوقوف امام الكاميرا ، او على مواجهة الجمهور على خشبة المسرح .. هل نتركه ليواجه مصيره الرهيب في صمت .. ام نقف وراءه ، ونرد له بعض الجميل الذي منحه لنا من اعصابه وشبابه ودمه ؟ !

ان المأساة الاولى هي مأساة القصري .

ومأساة القصري بدأت في العام الماضي وهو يؤدي أدواره على مسرح اسماعيل يس .. كان قد انتهى من تمثيل أحد المناظر وعندما اندفع الى البـاب لاحظ المتفرجون انه اصطدم بالحائط وكاد ان يقع .. وضج الناس بالضحك معتقدين ان دوره يتطلب ذلك .. ولكن ضحكاتهم توقفت وتلاشت عندما شاهدوا يديه تتحسسان الطريق الى الباب على غير هدى فأسرع اسماعيل يس وأمسك بالقصري ليدله على الطريق . وهنا أحس الجميع بمأساة الرجل .. وطفرت الدموع من أعين الكثيرين وخرجوا من المسرح ولاحديث لهم الا هذا الحادث . ولكنهم لم يكونوا يعرفون انه مهدد بالعمى .

ومضت الايام .. ونسي الناس الحادث وعندما عادوا الى بيوتهم لم يكونوا يعرفون ان هذا الحادث هو بداية النهاية وانهم شاهدوا عبد الفتاح القصري لآخر مرة .

ففي اليوم التالي قرر اسماعيل يس أن يستغنى عن القصري من الفرقة وأن يحل آخر محله .. لا لأن عبد الفتاح القصري لم تعد لديه القدرة على الابصار فحسب .. بل لم تعد لديه القدرة على حفظ أدواره .. وعلى سماع كلمة واحدة من الملقن ..!

كيف حدث ذلك .. الحقيقة ان هذه النهاية التعسة لم تكن من فعل الظروف .. ان القصري نفسه هو الذي لعب فيها الدور الاول .. كان القصري معروفا في الوسط الفني بحب الادمان .. الادمان على الخمور .. وأسرف في هذا الى حد الجنون .

و.. [illegible] أن يتخلص من ذلك .. ولكن جميع المحاولات ذهبت سدى وحاول زملاؤه في المسرح كذلك . وكثيرا ماكانوا يخفون عنه زجاجات الويسكي . ولكنه كان يبكي كالاطفال ويطلب من اسماعيل يس أن يبحث له عن الزجاجة والكأس حتى يستطيع أن يسوق عقده ويرضي جمهوره الكبير .

وفي أحد الايام أصيب بنوبة قلبية .. واستدعوا له الطبيب في منتصف الليل وبعد كشف دقيق قال لهم : ان لم يقلع عبد الفتاح عن هذا الادمان فسوف يصاب بالجنون والشلل .. ولا بد أن نجبره على الاقلاع قبل أن تحدث الكارثة .. وكما أقال القصري أخيرا بالحقيقة .. ولم يجد مفرا من الخضوع .. وأعلنت حالة الطوارئ في المنزل .. وترددت بين جدران المنزل صيحات الرجل وصرخاته الباكية ونقلوه الى المستشفى الايطالي حيث ظل تحت الرعاية الطبية شهرين كاملين استطاع القصري بعدهما أن يتخلص من سيطرة الادمان .

الفرار .. من الشقة

وذهبت الى رياض القصبجي .. بحثت عنه في شبرا فقالوا لي انه في مستشفى العجوزة ..

وعندما ذهبت الى هناك وجدته جالسا بين مجموعة من المرضى

وعندما سألته عن أحواله بادرني قائلا :

ـ الحمد لله الذي لايحمد على مكروه سواه .

ولما سألته عن هذا « المكروه » بدأ يحكي لي قصته من أولها :

منذ عامين حدث كل شيء فجأة . كانت صحتي عال .. ولم أكن أتصور أن يصرعني المرض بكل هذه القسوة . كنت عائدا الى منزلي بعد الانتهاء من آخر لقطة في فيلم « ابو احمد » .. وعلى باب المنزل وجدت نفسي أسقط وأصرخ من الالم لم .. يمشي على كتفا .

وعندما أفقت قال لي الدكتور انني مريض بالاصابة بالشلل وانني في حاجة الى الراحة والعلاج لمدة شهرين على الاقل .. وانه يستحسن ان اسافر للخارج قبل ان يستفحل المرض .

وعلمت وزارة الثقافة بخبر مرضي من الجرائد .. وأرسلت لي الدكتور عبد الرءوف الذي أشرف على علاجي أربعة شهور كاملة وبعدها كتب تقريرا مطولا للوزارة يقول فيه أن حالتي تحسنت وانني لا أستحق السفر للخارج !.

ومرت أيام .. وعاد المرض الرهيب يزحف الى النصف الاسفل من جسمي .. وبعدها ظللت أكثر من عام ونصف عام أتنقل بين المستشفيات وكنت أخرج من كل مستشفى وقد زادت وطأة المرض . أصبحت لا أستطيع السير الا على عكازين .

وأكثر من ذلك فرغ آخر مليم في جيبي .. ولم تستطع النقابة أن تساعدني .. وحاول بعض المسئولين في التليفزيون ان يقدموا لي بعض المساعدة .. فاستدعوني للتمثيل في احدى التمثيليات وحشروا فيها دور واحد مشلول .. وأحسست من الاجر الذي تسلمته أنهم يشفقون على حالي وقررت الا أعود الى التليفزيون مرة ثانية .

ومرة أخرى .. أشفقت وزارة الثقافة على مرضي .. فأدخلتني مستشفى العجوزة بالدرجة الثانية .. ومنذ أربعة شهور وأنا أعالج تحت اشراف الدكتور علي البدوي وقد أخبرني الدكتور البدوي أنني أقترب من الشفاء . ولكن أين هذا الشفاء .

ويسكت رياض القصبجي ويشيح بوجهه حتى ليخفي دموعا طفرت من عينيه وهو يقول :

لقد تعبت من طول المرض .. وزهقت من الكرت في المستشفيات ومازلت أسير على عكازين ولم تقارير الاطباء .. ولست أدري لماذا يقف الجميع امام سفري الى الخارج لاعود الى عملي وأسرتي ..

تسمم في الدم

أما حسين المليجي .. منولوجست مصر الاول . والرجل الذي يعمل في قلب وزارة الثقافة فهو مهدد بمرض خطير .. المرض الذي قضى على المرحوم أنور وجدي فقد أصيب المليجي منذ شهرين بحصوة في المثانة والبروستاتا وأجريت له عملية في دار الشفا .. وتمت العملية بنجاح ومنذ شهور ظهرت حصوة ثالثة في الحالب الايمن .. وقد أوقفت هذه الحصوة الكلية اليمنى عن العمل .. مما تسبب عنه خفقان في القلب وبداية تسمم في الدم .

ووزارة الثقافة تعلم أن مرتب حسين المليجي من وظيفته في ادارة المسرح الاقليمي عشرون جنيها .. ولكنها لاتعلم انه يدفع منها ثمانية جنيهات أجرة المسكن وعشرة جنيهات ثمن الدواء . ويبقى له جنيهان يصرف منهما على زوجته وأولاده .. وحسين سيدخل المستشفى قريبا ولا يعرف كيف سيصرف على نفسه وأولاده . وهو مديون لأحد المستشفيات بمبلغ عشرين جنيها .. !

وأخيرا ..

فلسنا في حاجة الى الاشادة بقيمة هؤلاء الفنانين ..

يكفي أن نعرف أن عبد الفتاح القصري أعطى عمره كله على المسرح .. وأن المليجي قضى نصف قرن يعلم جيلا من الفنانين فن القاء المونولوجات .. وأصبح من تلامذته اسماعيل يس وشكوكو وعمر الجيزاوي

يجب أن نسرع بانقاذ هؤلاء .. ويجب أن نتخلص من العادة القديمة التي تجعلنا لانحس بقيمة الفنان الا بعد موته .. وبعد فوات الاوان .

حامد سليمان

رياض القصبجي علاجه الوحيد في الخارج ولكن كل الظروف تمنعه من السفر ..

أول راقصة

■ حينما يجيء الحظ ويدق الباب

■ قررت الانتحار ولكن الوزير الأجنبي

انا اول راقصة بالابتدائية

اذا تخلف الحظ يوما اوشهرا او سنة او حتى اربع سنوات ، فلا تيأس ولا تلعن الدنيا ولا تكفر ولا تحاول الانتحار ، والحظ يلف من حولك كما تلف صواريخ جاجارين وتيتوف ونيقولاييف وبوبوفيتش من حول الكرة الارضية !

ان فرصة النجاح ـ بالنسبة لك تجيء مع الشروق وتغرب مع الشمس ، اما بالنسبة لنجوم الليل فانها تشرق مع الغروب ، وتختفي مع الفجر !

وهذه نجمة جديدة او بالاصح جديدة لم تكن ـ انا وانت ـ نسمع عنها رغم انها تظهر على المسارح منذ اكثر من ثلاث سنوات .. وقد بدا نجمها ـ اخيرا ـ يتألق عندما اخذ الحظ يلف من حولها كما تلف صواريخ جاجارين وتيتوف ونيقولاييف وبوبوفيتش من حول الكرة الارضية ! ..

منذ شهور رآها أحد وزراء دولة أجنبية وهي ترقص على المسرح فأعجب باللوحات الشرقية التي قدمتها هذه الراقصة الفاتنة ، فدعاها لزيارة بلاده والقيام بجولة تقدم فيها رقصاتها هناك

ولم تكن وفاء كامل ـ وهذا اسمها ـ تعرف شيئا عن ليلة القدر التي كتبت لها فجأة ! ..

كانت ستنتحر

قالت لي وفاء كامل انها كانت تفكر في الانتحار ! ..

ان صور جميع زميلاتها تنشر في الصحف والمجلات وأخبار كل الراقصات الناشئات تتردد في أعمدة الصحف اليومية والاسبوعية باستمرار ، الوحيدة التي لم يفكر صحفي واحد في الاتصال بها أو

وفاء كامل نجمة جديدة تشرق الحظ في طريقها اخيرا لاول مرة منذ ثلاث سنوات

بالابتدائية

الراقصة فجأة

تدخل وأنقذتها

الكتابة عنها هي وفاء كامل !

وقالت انها الراقصة الوحيدة التي لاتعرف مكان التليفزيون العربي ، لان احدا من المخرجين أو مقدمي البرامج لا يشعر بوجودها على الاطلاق !

فنانة بنت فنان

ووفاء كامل هي ابنة مؤلف الاوكرديون القديم محمد الصبان ، وهي تقول ان جميع اشقائها وشقيقاتها مدرسون ومدرسات ، وان ميكروب الفن لم ينتقل من ابيها الفنان الى أي أحد من أفراد أسرتها سواها هي !

ومن العجيب أن اباها كان أول من عاصمها بعد احترافه الرقص ، ومن العجيب أيضا انه لم يشعر بوجودها احد من المنتجين أو المخرجين السينمائيين سوى المخرج المجرى الذى اخرج فيلم « حدث في مصر » ليحيى شاهين واشتركت في انتاجه مؤسسة دعم السينما ..

وتقول وفاء كامل انها لاترقص من اجل الفلوس ، وانما ترقص لان هواية الرقص تجرى مع دورتها الدموية ، وقالت ايضا انها ظهرت على المسارح في حفلات قليلة مع كبار النجوم فكان الجمهور يحيى رقصاتها التعبيرية ويصفق لها بنفس الحرارة التي يصفق بها لكبار المطربين والمطربات ..

جمهور زمان وجمهور اليوم

وهى تقول ان جمهور زمان كان ينظر لجسد الراقصة باعجاب ، اما جمهور اليوم فلا ينظر الا للرقص فقط ..

وقالت وفاء كامل ان أجمل ما فيها هو عيناها السليتان ..

اما الناس فيقولون ان اجمل ما فيها هو ملامحها وهى ترقص !

انا والراقصات

قلت لها :

ـ ما رأيك في نجوى ؟

قالت !

ـ كويسة !

ـ كويسة يعنى ايه ؟

ـ اسمها كبير !

ـ وماله ؟ ..

ـ الاسم الكبير يساعد الراقصة في استمرار النجاح !

ـ وناهد صبرى ؟

ـ بتقلد !!

ـ بتقلد مين ؟

ـ بتقلد واحدة منعنا اسم !

ـ اسمها ايه ؟

ـ نجوى !

ـ وسهير زكى

ـ دى مش رقاصة !

ـ امال تبقى ايه ؟

ـ ولا حاجة !

ـ ازاى ؟ ...

ـ بترقص بشعرها !

ـ امال مين احسن راقصة ؟

ـ ست الكل !

ـ مين ست الكل ؟

ـ تحية كاريوكا ...

ـ وبعد تحية ؟

ـ ما بحبش غير سامية جمال

ـ وبعد سامية

ـ في اعتقادى ان تحية هي التي طورت الرقص . من البطن والاثارة الى الرقص الشرقي على اصوله .

قلت لوفاء كامل :

ـ بعلاا نسحت قبل ان تنجحى في الوسط الفنى ؟

فقالت :

ـ بالابتدائية .. انا اول راقصة شرقية مثقفة ..

وقالت بزهو ! :

ـ انا معايا الابتدائية !

سؤال مقدم إلى وزير الصحة

ماذا نقول للفلاحين عن حبوب تحديد النسل؟

▌ العملية الهامة التي تسبق الوزارة المسؤولة قبل أن تبدأ في بيع الحبوب للشعب!

قبل ان تنشروا حبوب تحديد النسل بين الشعب ... يجب ان تصنعوا أولا حبوب الوعي تنبه الملايين في القرى والمدن الى خطورة الزيادة المطردة في السكان وآثارها على المستقبل كله !

هل فكرت وزارة الصحة في هؤلاء الذين يجب ان يستعملوا هذه الحبوب والذين مازالوا يعتقدون في الحمل التقدمي للمولود الجديد ... !

ان هذا الامر سيقلل هذا التحقيق عرض لهذه المشكلة فلا يكفي مطلقا ان توجد حبوب تحديد النسل في متناول ايدي الناس دون ان يفهموا لماذا يحددون نسلهم وكيف تحتم الضرورة والمصلحة المساهمة في ذلك !

الارقام تحذر من الخطر

ان الاحصائيات ترسم صورة رهيبة لمستقبل بلادنا في ظل الزيادة الحالية للمواليد فمع مرور كل دقيقة تنطلق صرختان تعلنان قدوم طفلين الى الحياة. وخلال الفترة التي تستغرقها رحلة الاوتوبيس من عين شمس حتى ميدان التحرير يولد ١٣٢ طفلا ومع شروق كل شمس يخرج الى الحياة ٣٦٩٩ طفلا ولو استمر الحال على ما هو عليه فسيصبح تعداد الجمهورية العربية المتحدة ٥٢ مليونا في عام ١٩٨٠ اي ان عدد السكان سيتضاعف في هذه المدة .

والمشكلة التي نواجهها ليست فقط الحصول على الطعام لهذه الملايين الزاحفة على بلدنا بل على الكساء والمسكن والتعليم والوظيفة ايضا ... ومطلوب مع ذلك ان نرفع مستوى دخل الفرد وعلى هذا نرى ان السباق بين زيادة السكان ومشاريع التنمية الاقتصادية سباق غير عادل ولا شريف !

ولهذا وقف الرئيس في ٢١ مايو ١٩٦٢ معلنا ضمن ميثاق ثورتنا وامام ممثلي الشعب ان مشكلة التزايد في عدد السكان هي أخطر العقبات التي تواجه الشعب المصري في انطلاقه نحو رفع مستوى الانتاج في بلاده بطريقة فعالة ... وان محاولات تنظيم الاسرة بغرض مواجهة تزايد السكان تستحق اصدق الجهود ...

السد الثاني المطلوب

ولكي نتضح المسألة اكثر نضرب مثلا بأكبر مشروع في بلادنا فالسد العالي - الذي سيتكلف انشاؤه بليون دولار تقريبا - سيزيد الارض الزراعية بمقدار ثلث مساحتها الحالية عندما ننتهي من تنفيذه في عام ١٩٧٢ ولكن في نفس هذا التاريخ سنتعلن مصلحة التعداد ان عدد السكان قد زاد بنسبة الثلث ايضا .. فكيف نرفع مستوى المعيشة ؟ ثم كيف نواجه الاعداد الهائلة التي سنتولد بعد

ذلك بحيث لا يوجد سد عال ثان ! الا تحديد النسل !

ان اساتذة الاجتماع بالجامعة تحدثوا الى آخر ساعة عن المشكلة واجمعوا على ان عدة اسباب تقف امام اقبال جماهير الشعب على حبوب تحديد النسل . منها ان المرأة عندنا تهددها قوانين الطلاق فتحاول دائما تأمين حياتها مع زوجها بارهاقه بعدد من الاولاد ... بينما يرحب الزوج نفسه بكثرة النسل حيث يعتبر الاولاد عزوة وحماية خصوصا في مجتمع الريف . أضف الى ذلك ان الجهد الانساني المباشر هو القوة الاساسية في ريفنا الذي لم يصنع بعد ولذلك فالاولاد قوة انتاجية للنسل في الزراعة وزيادة دخل الاسرة وحماية شيخوخة الاب وكثير من الآباء في الريف يتركون لاولادهم الكثيرين عمل الحقل ويتفرغون هم تماما لانجاب اولاد جدد !

ومن جهة أخرى يشير اساتذة الاجتماع الى ان ريفنا المحروم يجعل المتعة الجسدية هي وسيلة الترفيه الوحيدة في دنيا الفلاح .. وعندما يعود الرجل من الحقل ويحل المساء ويكون الظلام قد لف القرية كلها فيدلف كل فلاح الى منزله ويغلق بابه بالضبة والمفتاح . ويبقى امامه الليل الطويل كله بلا عمل .

ولهذا فان نسبة المواليد في كل دول العالم تزيد في ريف هذه الدول عليها في المدن وفي الدول التي بدأت حديثا تبني المصانع نجد ان الفقراء في المدن لهم نفس وضع الفلاحين فهم محرومون من السهر خارج منازلهم لان هذا السهر يتطلب نفقات لا يتحملها دخلهم القليل

٢١ مليون جنيه في الهواء

الا ان اهم العقبات هي مشكلة انخفاض مستوى الوعي بالموضوع بين الجماهير الشعبية التي يعيش فيها التواكل والاهمال وتسيطر عليها الافكار والاقوال التي لم تعد تلائم العصر والتي تقف كثير من الاحيان حاجزا دون التقدم وتظهر هذه الاقوال في حديثنا العادي ونحن نرى الناس تقول للعريس عقبال البكاري .. عقبال الاجيال .. كأنما

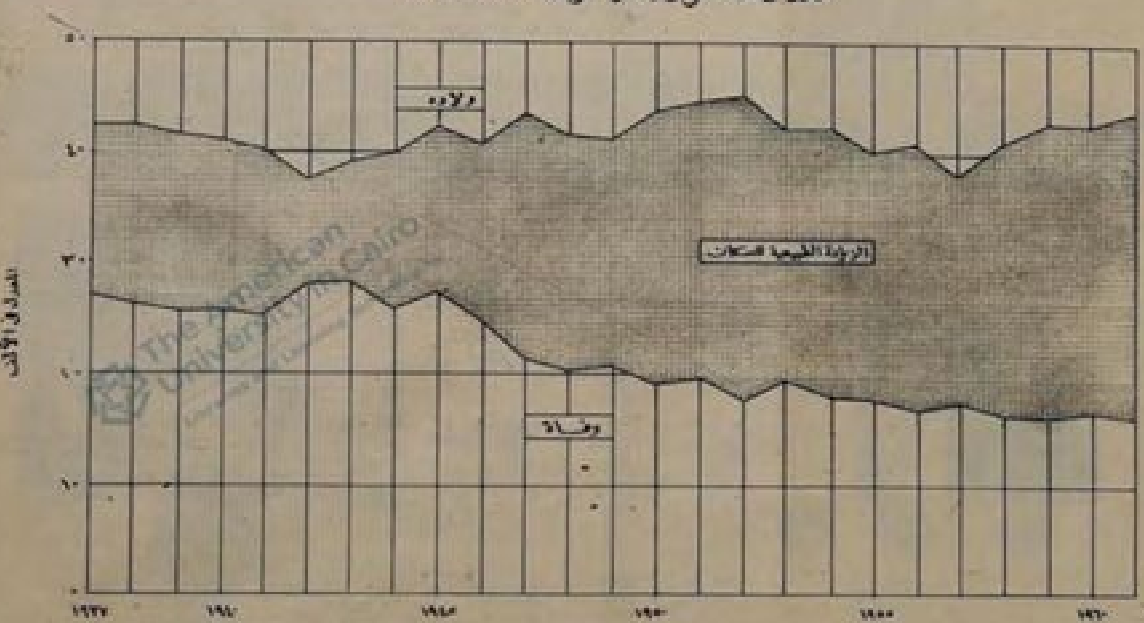

العريس والعروسة سيتفرغان تماما لهذه المشكلة التي ستصبح حياة أو موتا بالنسبة لهما .

وفي العادة تنس الوزارات المسئولة توجيه عنايتها لمحاربة هذه الافكار والمعتقدات وتشغل نفسها فقط بتوفير الادوية والمختصين بينما يحس هؤلاء بعد مدة بأنهم في واد والناس في واد آخر ولا يمكن الاستفادة من كل هذه المشاريع اذا لم تتوافر أولا الرغبة في الشفاء.

وقد طيرت وكالات الانباء احصائية لاقت اهتماما كبيرا في الاوساط العالمية هذه الاحصائية تقول أن نصفا في المائة فقط من شعب الهند سمع عن شيء اسمه « تحديد النسل » .

فاذا علمنا أن حملة تنظيم الاسرة بدأت في الهند بعد الاستقلال مباشرة بميزانية ٢١ مليون دولار فاننا ندرك مدى السذاجة التي ينطوي عليها الاندفاع في شراء ملايين الحبوب وبناء المصانع لها دون تنظيم حملة اعلامية على نطاق واسع تدخل القرى والكفور لتوعية الشعب بالمشكلة واقناعه بفكرة « تحديد النسل » حفاظا على مستقبل البلاد ومستقبل النسل نفسه

عفاف يحيى

ضحكات الكاريكاتير

ـ ده اللي يفتح سينما هنا يكسب دهب ..

ـ اصل مجموعي ميدخلش الا كلية البنات ..

ـ اصلهم كاتبين في الجورنال ان كل واحد لازم يحدد النسل ..

ـ ايه .. بتستغرب ليه .. من يوم ما الدكتور عبده حبوب منع التدخين واحنا بنبيع علب السجاير فاضية

ـ خد كمان نفس ..

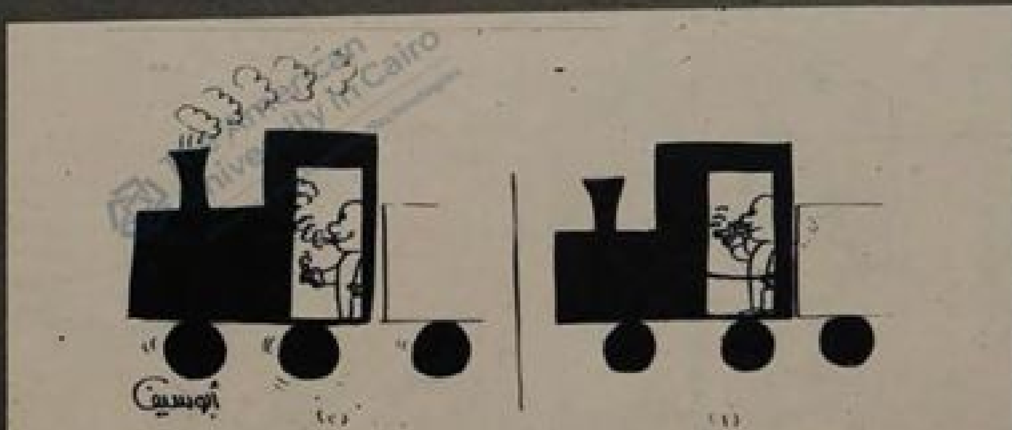

بدون تعليق

السياحة والدخل القومي

احمد الصاوى محمد

زكيبة البريد

بقلم

رسالة أم ..

هذه رسالة أم لثلاثة اطفال جديرة بأن يطالعها السيد وزير التربية والتعليم وان يأمر بالتحقيق فيما جاء فيها. فربما تم اصلاح على يديه .. انها مدرسة ابتدائية . وكل أبناء المدرسة في اشد الحاجة الى رعايته .

تقول السيدة سعدية ابو الوفا • شارع شريف بمصر الجديدة ..

• اقدم لك نفسي . انا زوجة من القاهرة في هذا الوطن الصاعد . ام لثلاثة اطفال . أحاول بقدر طاقتي أن ادفعهم في ركب الدفع الثوري بموكب الاشتراكية المشرق .. وحسبي هذا شرفاً ..

اثنان من اطفال بالمدارس مواساهم — وارجو أن يوفقني الله في تحمل اعباء مسئولية الحياة — في مشاركة زوجي في عمله بجانب تربية اطفالنا .

فوجئت في العام الماضي الدراسي ، بعد أربعة شهور من بدايته بشهادة التقدير الشهرية وفيها مدون أن احدى بناتي ضعيفة جدا في تقدير الاربعة الاشهر .. وهو مكتوب بنفس القلم ونفس الخط .. أي ان الشهادة التي تقدر فيها الدرجات نقلت مسطرة في كل الاشهر !! حتى خطأ السيدة المدرسة في جميع تلك الدرجات واحد أيضا ..

نسيت ان اخبرك بأن هذه الشهادة لم ترسلها الى المدرسة الا بعد اربعة اشهر بالرغم من ان التعليمات تقضي بارسالها شهريا ..

وتوجهت الى ادارة المدرسة .. • مدرسة الكواكب الابتدائية المشتركة بمصر الجديدة • .. لاتلقى من السيدتين المدرسة والناظرة درسا في الاخلاق !.. وخلاصة الدرس اننا نلقى باطفالنا الى المدارس . ويجب ان نتولى بالمنزل تكملة المنهاج المدرسي . لان المدرسة تعطي اسس الدروس فقط لضيق الوقت وكثرة عدد الاطفال في الفصول ..

ولم اخرج بنتيجة ! .. وحانت لي فرصة التشرف بحضور جلسة بمجلس الآباء كدعوة المدرسة هذا العام . وسمعت كلاما جميلا . ومشروعات عظيمة اللجنة صندوق .. ثم سألت ابنتي مرارا عن دروس المدرسة . وكان الجواب .. كالآتي بالجدول ٢٠١ .. هذا الجدول التنفيذي وليس المكتوب في الكراسة بالطبع ..

الحصة الاولى : اناشيد وطنية من ابلة ! .. الحصة الثانية : توزيعنا على الفصول . الحصة الثالثة : العاب الحصة الرابعة : حساب .

وابلة كتبت لنا على السبورة المسائل وحلها ونقلناها بالكراريس ..

ثم جلست مع أبلة بالطرقة لتشغل التريكو بقية اليوم ..

سيدي : بقي على أن أقول لك أن هذا البرنامج ينفذ حوالى اربعة ايام في الاسبوع !..

هذه صرخة . وصلنا ندأه من أم تناديك . لنرجوك أن تقول لهؤلاء السيدات والسادة ان اتركوا اللحظة بموكب النهضة الزاحف فاذا كانوا لايبغون اللحاق به ، فما ذنب اطفالنا .. لقد وضعنا أطفالنا امانة في أعناقهم ليقوموا بعملية بنائهم جيدا لا ويبتلى نهضتنا الثائرة .. اما التريكو .. والفساتين واستعراض أزياء الشتاء وقصص مغامرات العروسات واحدث الافلام والتعليق عليها فليس مكانه الفصول ..

حقا ان اطفالنا صغار لكن ما اسرع تأثرهم بالمحيط الذي حولهم ..

دور الضيافة للمحافظات

يقول مواطننا السيد خليل ابراهيم الصيحي ببنك التسليف . منصور :

قرأنا في الاخبار ان محافظة الاسماعيلية اعتمدت مبلغ ١٢٨ الف جنيه لانشاء دار للضيافة بمدينة القاهرة تستوعب العدد الضخم من طلبة وطالبات محافظة الاسماعيلية الذين يدرسون في جامعتي القاهرة وعين شمس ...

وجميل من محافظة الاسماعيلية ان تهتم بطلبتها وان تحتل المكانة الاولى من دون باقي المحافظات . فلماذا لاتقوم المحافظات الاخرى بانتهاج منهجها ولتحدد هي ايضا مبالغ مشابهة لتشييد مبنى او شرائه وفرشه بطريقة بسيطة : (سرير . مكتب . كرسي) والتجهيزها لابنائها بأجور رمزية ؟

وياحبذا لو قامت المدارس الصناعية باعداد أثاث تلك الحجرات بسعر التكلفة

ان هذا الحل البسيط في حد ذاته لو درس دراسة دقيقة من حيث انعقاده واتمامه . سيطمئن الآباء والامهات على فلذاتهم في غربتهم التي هم أحوج ما يكونون فيها الى الاستقرار المنتج .. خاصة أن مساكن الطلاب والطالبات لاتستوعب عادة العدد الضخم المتزايد سنويا .. ونحن أبناء الاقاليم الذين نقيم بعيدا عن القاهرة والاسكندرية يعيش أبناؤنا تحت رحمة القدر ...

حول صناعة السياحة

يقول مواطننا السيد جلال النطاط . بالعلاقات العامة بمحافظة المنوفية :

• .. من المسلم به أن السياحة موردها من موارد الدخل القومي لاية دولة ويتوقف ذلك على وسائل جلب السياح ومدى تهيئة الراحة لاقامتهم والاحتفاء بهم .

ومن المسلم به ايضا ان الدولة قد خطت خطوات عريضة في هذا الميدان بما تبذله من جهد مشكور في طرق تطوير السياحة ..

ولكن هناك بعض ثغرات .. فالملاحظ ان بعض التراجمة بالرغم من احاطتهم بلغة اجنبية يشرحون تاريخنا ويلبسون بعض الحقائق بجهلهم بها وهذا يتطلب معرفتهم تاريخ بلادنا ونهضة ثورتنا .

واعتقد بأنه يجدي أن اقامة مهرجانات سينمائية دولية في موسم السياحة يفيد في دعم الموسم وتنشيطه .

ويوضع فرقة رضا للفنون الشعبية التي احتضنها التليفزيون أن تقوم بدور فعال في الموسم السياحي باللغات الاجنبية لو اشتركت في غلالة المرض لفنها الشعبي البديع النابع من بيئتنا والمعبر من طبيعتنا ..

مشروع البط ! ..

كان المواطن السيد حسن على الاشقر قد بعث الينا منذ مدة بمشروع انتاجي لرخصة اهالي قسم الخليفة . ولم نتعرف على يقصد به الاتجار او الخدمة العامة .. وحيلة لو سمحنا بما اسماني هذا المشروع من خير او انه لمشر . يقول :

— سوف أتولى تفريخ ٢٠ بيضة بدون مقابل مادي من ناتج يعطى كل أسرة . وسوف يكون نتيجة ذلك التعاون أن يصبح لدى كل أسرة ٢٠ كتكوتا وزن الواحد ٣ ارطال أي ان يكون بمشهرين ٦٠ رطلا من اللحم .. وبذا تستفيد كل اسرة بحوالي ٨ ارطال لحم شهريا من ناتجها . وعلى هذا تكون قد حاربنا الغلاء في اسعار الطيور واللحوم والبيض والسمك اذا قدرنا أن سعر البطة ٥ قروش تأكل في شهرين بعشرة قروش . فيكون المجموع ١٣ قرشا والوزن ٣ ارطال أي ٥ صاغ الرطل .

وقد حصر فائدة هذا في أهل قسم الخليفة . واذا عم المشروع فان أهل الخليفة يستمتعون الآن بالآلاف . بل بملايين البط . ويمكنهم التصدير للاقسام الاخرى ...

منافع البحث والاخلاق

يقول مواطننا السيد حليم فريد المدرس بمدرسة الفلسفة بالزقازيق الثانوية :

• منافع البحث والاخلاق • وحدتان للدراسة ، أدخلتهما وزارة التربية ضمن خطة الدراسة بالصف الثاني العلمي بالتعليم الثانوي ، وعلى الطالب أن يختار احداهما . وخصصت الوزارة للوحدة المختارة نصف حصة في الاسبوع أي حصة كل خمسة عشر يوما !! .

كيف يستطيع المدرس تدريس وحدة دراسية قوامها ١٣٠ صفحة من القطع الكبير في مدى ١٢ حصة على مدار العام الدراسي يضيع منها ٧ حصص موزعة ما بين الاختبارات الشهرية والفترية فضلا عن الخطر التربوي الذي يترتب على التدريس عادة على فترات متباعدة أقلها خمسة عشر يوما ..

يحدث هذا في الوقت الذي تهتم فيه الدولة بالبحث العلمي فانشأت له وزارة ووقفت عليه عدة مراكز للبحوث ويحدث هذا أيضا في الوقت الذي تحرص فيه الدولة على تنقية عقول الابناء من أوهام الماضي ودعايات الصهيونية والاستعمار بالمفاهيم التفكير العلمي والنظرة الموضوعية ، هذا وحين تجعل الوزارة من وحدة الاخلاق محل اختيار فانها قد تفوت فرصة اعادة بناء أخلاق أبناء هذه الامة على أسس اشتراكية ديمقراطية تعاونية وهو الهدف الذي قامت من أجله وحدة الاخلاق .

وبعد .. انه من الخير للوطن أن تفضل الوزارة فتخصص للوحدتين في خطة الدراسة من الحصص ما يتناسب مع جلال الهدف الابناء النظرة العلمية للظواهر والامور ، والوعي الخلقي الاشتراكي الديمقراطي التعاوني

احمد الصاوى محمد

آخر ساعة

١٩ سبتمبر سنة ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

٤٠٤م٠ ودول اتحاد البريد العربي ودول اتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ — لبنان وسوريا والاردن ٣: جنيهات مصرية .

٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ٥ر١٢ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .

٣ — اوربا ونيجيريا وكينيا : ٥ر٨ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .

٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ٥ر١٦ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا

٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم — توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

حلم يتحقق
بالحصول على ساعة
وست إند
WEST END WATCH Co.
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
حريمي تهديها لها...
رجالي تهديها لك...
GARBIS N.
الوكيل العام بالشرق الأوسط: يعقوب يوسف بهبهاني

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1457 — 26 September 1962 العدد ١٤٥٧ - ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢

نظام الحكم الجديد.. ص ٢

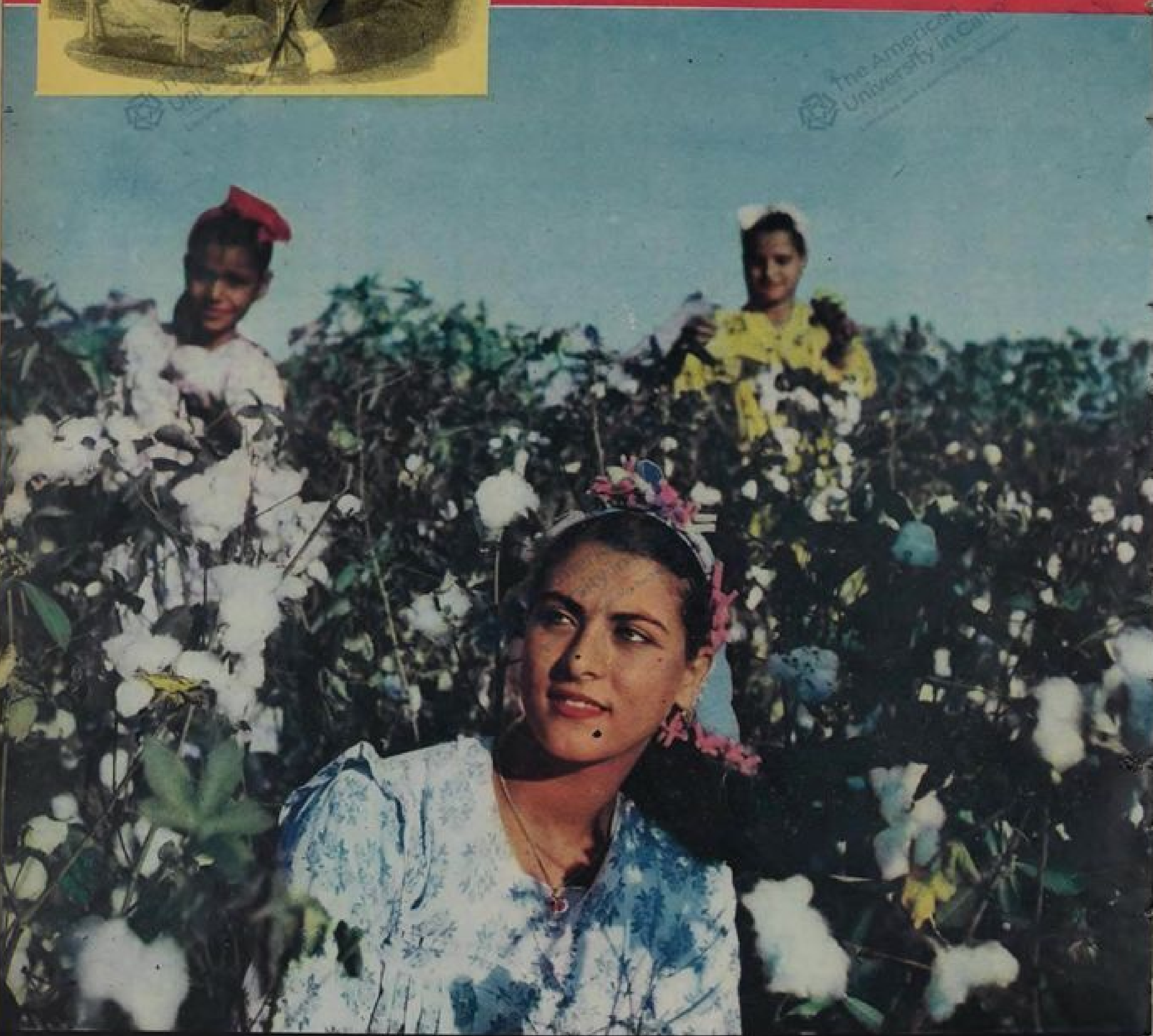

محصول القطن زاد

تصوير فاروق ابراه

(ص ١١)

الشعب يستمع إلى جمال عبد الناصر وهو يعلن :

سأضع قوتى كلها لحماية

غدا يعلن مجلس رئاسة الجمهورية .. وتشكل اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى ..

غدا يضع الرئيس جمال عبد الناصر نظام الحكم الجديد فى صورته النهائية .. ان مجلس الرئاسة له جميع سلطات رئيس الجمهورية والمجلس التنفيذى يتولى المسئولية التنفيذية فى الدولة .. ان مبدا القيادة الجماعية يتحقق على اوسع نطاق وفى جميع المستويات وبذلك يمكن القضاء على السلبية فى النظام الجديد .. ان على صبرى هو رئيس المجلس التنفيذى والسلطة جاعية كما ان المسئولية تضامنية بين جميع الوزراء .. ان التطور الضخم الذى حدث فى نظام الحكم هو نقطة انطلاق المرحلة الجديدة من مرحلة البناء .. وكان الميثاق الوطنى بدايتها المضيئة المحددة لمعالم طريقها ..

قال عبد الناصر : ستحمى القيادات والطلائع الشعبية الجديدة ولا بد ان يحمل كل واحد مسئوليته كاملة لكى يقوم بدوره فى تطبيق الميثاق .

كان الشعب كله فى الجمهورية العربية المتحدة على موعد هام مع الرئيس عبد الناصر مساء الاثنين واحتشدت الملايين حول اجهزة التليفزيون والراديو لكى يستمعوا الى الخطاب الهام وكانت الآذان مرهفة فى كل مكان .. فى البيوت .. فى الشوارع .. فى الميادين .. لكل كلمة ينطق بها الرئيس ويحدد بها طريق مرحلة البناء القادمة .. وهذه الصورة تنطق بمدى الاهتمام الواعى الذى شد جماهير الشعب خلال الخطاب .

الطلائع والقيادات الجديدة

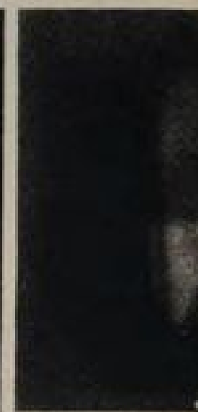

قال عبد الناصر : عضوية الاتحاد الاشتراكي سوف تكون قاصرة على العناصر القادرة على العمل والقيادة ولن يكون هناك مكان للعناصر السلبية .

قال عبد الناصر : المرحلة الماضية كانت عملية النزاع التي الفنا من الماضي والسلاح من الاوضاع التي ورثناها لكي تضع آمالنا موضع التحقيق .

قال عبد الناصر : مرحلة البناء الوطني التي بدات اليوم ليست مرحلة سهلة بدون معارك طالما اننا نمضي في طريقنا ضد الاستعمار والرجعية .

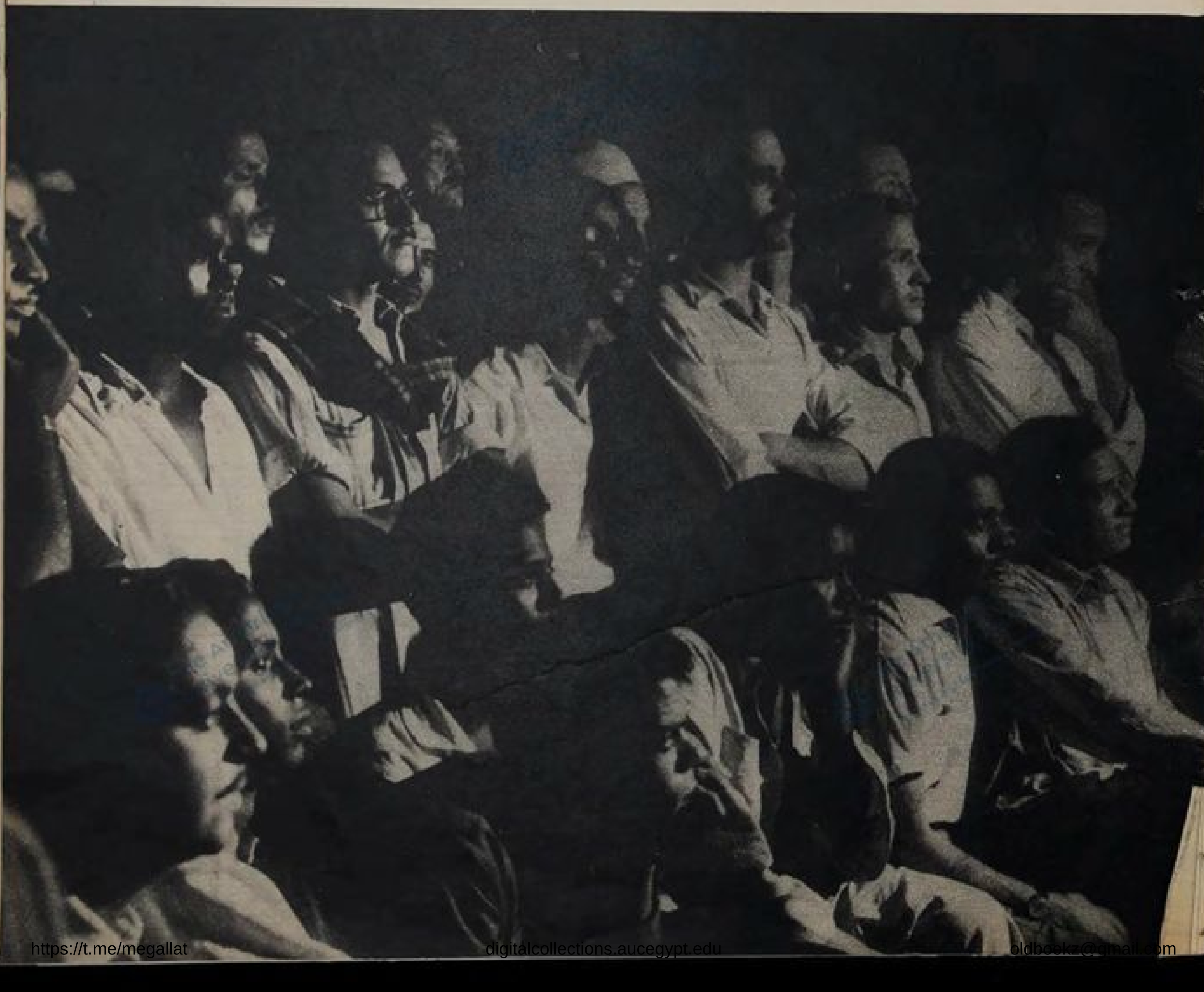

قطعة من التاريخ الحى فى

كان نشر الرسالتين المتبادلتين بين جون كنيدى وجمال عبد الناصر حديث العالم هذا الاسبوع .
كان رد عبد الناصر رحلة سريعة ، محكمة ، على التاريخ الحديث للمنطقة العربية كلها . . بما فيه من بطولات ، وخيانات ، من انتفاضات صريحة للشعوب ، وهمسات خائنة فى آذان الاستعمار كان يهمس بها بعض الحكام ...
ان آخر ساعة تقدم هنا لقطات خاطفة ، من هذا الرد التاريخى :

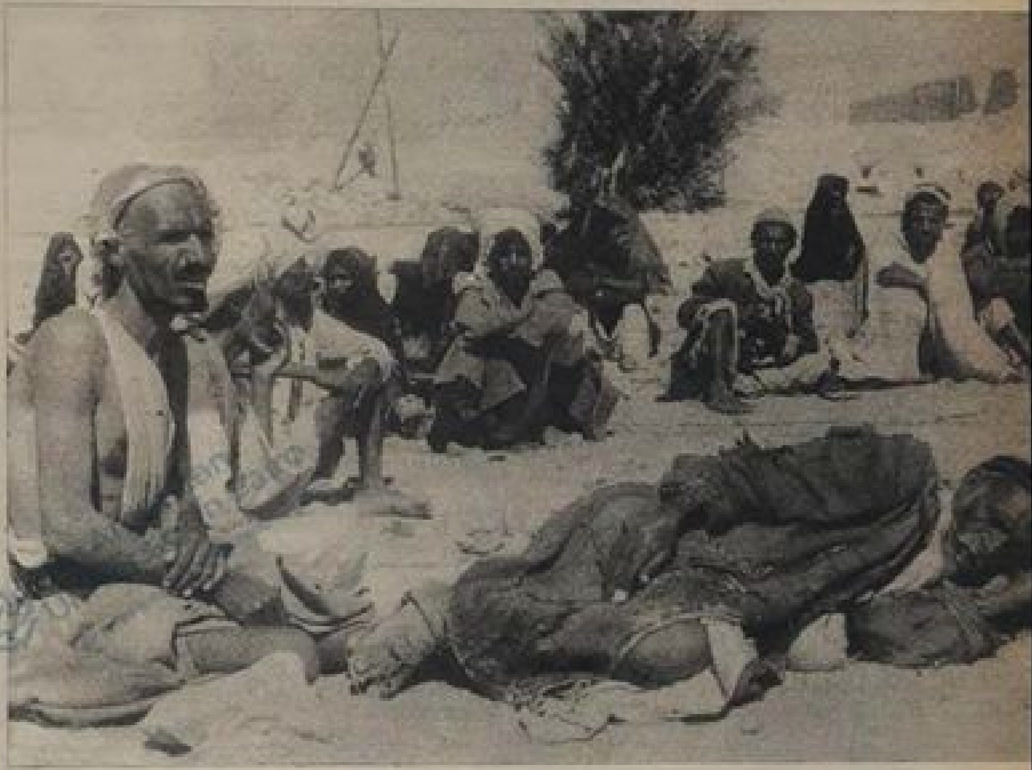

لقد اعطى من لا يملك ، وعدا لمن لا يستحق ، ثم استطاع الاثنان (من لا يملك) و (من لا يستحق) ، بالقوة وبالخديعة ، ان يسلبا صاحب الحق الشرعى حقه ، فيما يملكه وفيما يستحقه .

تلك هى الصورة الحقيقية لوعد بلفور الذى قطعته بريطانيا على نفسها ، واعطت فيه — من ارض لا تملكها ، وانما يملكها الشعب العربى الفلسطينى — عهدا باقامة وطن يهودى فى فلسطين . وعلى المستوى الفردى — يا سيادة الرئيس — فضلا عن المستوى الدولى ، فان الصورة على هذا النحو تشكل قضية نصب واضحة تستطيع اى محكمة عادية ان تحكم بالادانة على المسئولين منها .

سعد زغلول — عبد العزيز فهمى — عدلى يكن — ودرو ويلسون

ولقد تفضلتم — يا سيادة الرئيس — فاشرتم فى خطابكم الى دور الرئيس وودرو ويلسون ، ... في بروز دول عربية مستقلة ذات سيادة متكافئة فى المجتمع الدولى .

واسمحوا لى ان اقول ان الرئيسين الكبيرين لا يمثلان فى بلادنا املا تحققته بقدر ما يمثلان املا لم تتحقق .

لقد كانت فى بلادنا ثورة وطنية عارمة تطلب حق تقرير المصير ، ولما اعلن الرئيس ويلسون نقطه الاربع عشرة المشهورة كان صداها على الثورة الوطنية العارمة فى بلادنا قويا وفعالا .

ولقد ذهب وفد يمثل الثورة الوطنية فى مصر — فى ذلك الوقت — الى باريس ليحضر مؤتمر الصلح وينادى بحق مصر فى تقرير مصيرها ، وكان هذا الوفد يرفع — بين ما يرفع من الاعلام — نفس مبادىء الرئيس وودرو ويلسون ويستند عليها ، ولكن الرئيس ويلسون رفض مقابلة هذا الوفد ، كما ان هذا الوفد لم يجد فرصة يشرح فيها قضية بلاده امام مؤتمر الصلح فى باريس ، ولم يكن امام هذا الوفد وامام هذا الشعب الذى ارسله الى باريس غير المقاومة الشعبية المسلحة ضد الاستعمار ، وكانت القوة القاهرة سلاح الاستعمار لقمع الثورة الشعبية خلافا مع كل دعوى عن تقرير المصير .

هارى ترومان

ان الولايات المتحدة وضعت ثقلها كله فى غير جانب الشكل والقانون فى هذه القضية ، مجافاة لكل مبادىء الحرية الامريكية والديمقراطية الامريكية ، وكان الدافع لذلك مع الاسف هو اعتبارات سياسية محلية لاتتصل بالمبادىء الامريكية بل ولا بالمصلحة الامريكية على مستواها العالمى ، ولقد كانت محاولة اكتساب الاصوات اليهودية فى انتخابات الرياسة هى ذلك الدافع المحلى ، ولقد قرأنا لاحد السفراء الامريكيين السابقين فى المنطقة ان سلفكم المستر هارى س . ترومان لما القى بكل قوته ، وفيها بالقطع قوة منصبه الخطير ، على رأس الامة الامريكية — ضد الحق الواضح فى مستقبل فلسطين لم يكن له من حجة ازاء الذين لفتوا نظره من المسئولين الى خطورة موقفه غير قوله :

هل للعرب اصوات فى انتخابات الرياسة الامريكية ؟

رد عبد الناصر على كنيدى!

قدرنا للولايات المتحدة الامريكية بعدذلك موقفها في محاولة ايجاد حل سلمي للمشكلة التي ثارت في ذلك الوقت بعدتأميم شركة قناة السويس ، كذلك كان تقديرنا فائقا للتأييد العظيم الذي لقيته قضية العروبة في بلادنا من جانب الحكومة الامريكية والشعب الامريكي وكانذلك حينما تكشفت مؤامرة التواطؤ على بلادنا من جانب بريطانيا وفرنسا واسرائيل، ثم حينما بدأت عملية الغزو - يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ - في نفس اليوم الذي كان محددا لبدء المفاوضات في جنيف بغية الوصول الى حل نهائي على ضوء قرارات مجلس الامن بشأن قناة السويس . ولقد كان احساسنا ان الشعب الامريكي يشعر بموقفنا من ذكريات تجاربه في بيرل هاربور ، وصدق احساسنا ومن سوء الحظ ان التحسن الكبير الذي طرأ على علاقاتنا في ظروف المحنة الماضية بدأ يتعرض لنكسة خطيرة، فان سياسة الولايات المتحدة اتجهت اعقاب انتهاء معركة السويس بهزيمة العدوان ، الى عزل مصر ومحاولة تحقيق اهداف العدوان بوسائل سلمية ، وكان ذلك عن طريق مشروع ايزنهاور الذي ادى الى معاملة الـ [illegible] ـ على حد تعبيركم اثناء المناقشة بصدده في الكونجرس الامريكي - كما لو كان مقاطعة امريكية .

نورى السعيد

عبد الله

عبد الأله

ولكي أكون منصفا فانه يبدو لي ان بعض العناصر العربية قد ساهمت في تصوير المشكلة لديكم باعتبارها شحنة عاطفية ، والذكر في هذا المجال ان سلفكم الرئيس دوايت ايزنهاور قال لي عندما كان لي شرف لقائه في نيويورك في ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٠ ان بعض الساسة العرب كانوا يدلون بتصريحات علنية متشددة في موضوع فلسطين ثم يتصلون بالحكومة الامريكية يخففون من وقع تشددهم قائلين ان تصريحاتهم كانت موجهة للاستهلاك المحلي العربي .

واني لآسف حقيقة ان هذه الاصوات المختلفة المترددة استطاعت ان تجد من يسمعها في بلادكم ، وان كانت في بلادنا - مهما تظاهرت بالتصلب في الحق - لم تجد من يسمعها او يثق بها ولقد اثبتت الحوادث فيما بعد على اي حال هؤلاء الذين خدعوكم لم يتمكنوا من خداع شعوبهم .

دوايت ايزنهاور

فوستر دالاس

ليس للاستهلاك المحلى

لقد كان هدفي من وراء هذا الشرح الطويل لبعض معالم الصورة ان اوضح امامكم ان قضايا الشرق العربي متصلة بعضها اتصالا وثيقا .

كان هدفي ان اشرح لكم ان حق اللاجيء الفلسطيني مرتبط بحق الوطن الفلسطيني ، وان باقي الاوطان العربية لا يمكن ان تعزل نفسها عن العدوان الذي انقض على واحد منها بسبب واضح هو ان هذا العدوان - فضلا عن كل ما يعنيه التضامن العربي - يهدد الاوطان العربية الباقية بنفس الخطر ونفس المصير .

لقد حاولت في هذا الخطاب ان افتح لكم قلبي ، واذا ما خطر لاحد من الذين سوف تتاح لهم فرصة الاطلاع عليه ان اعتبارات السياسة المحلية العربية هي التي املته فان ذلك خطأ كبير .

لقد اردت من هذا الخطاب ان يكون لكم ولا يكون لما يسميه بعض من يدعون الخبرة للاستهلاك المحلي ، او للتعبئة النفسية هنا .

واذا ما سمحت لي فاني اقول ان الذين تابعوا ما يحدث في بلادنا يعرفون انني افضل في جميع الظروف ان اقول لامتي ما أومن بأن واجبها ان تسمعه .

كذلك فان موضوع قضية فلسطين لا يحتاج الى تعبئة نفسية فان امتنا كلها تعيش المشكلة ، حقيقة واقعة ، وليس عقدة عاطفية .

واؤكد لك - بشرف - ان ما يحكم موقفي ونظرتي الى قضية فلسطين ليس هو كوني رئيسا للجمهورية العربية، وانما الاصل والاساس هنا ، هو موقفي ونظرتي ، كوطني عربي ، كواحد من ملايين الوطنيين العرب .

جون كينيدى

وصية الإمام احمد لابنه الإمام المنصور

● آخر ساعة تكشف لأول مرة سر إخفاء خبر وفاة

● جاء الأمراء وعلماء الدين لمقابلة الإمام الأب فوجدوا

● الإمام الجديد يبدأ عهده بإطلاق سراح الرهائن التى

اصيب الامام احمد بالتهاب رئوى بعد ان امضى فترة من الوقت فى الحمام التركى يوم السبت. ثم تدهورت حالته ومات مساء الثلاثاء بالسكتة القلبية

ذهب جميل عارف الى اليمن تسع مرات وكان صديقا للامام احمد الذى توفى هذا الاسبوع .. كما توثقت عرى الصداقة بينه وبين الامام المنصور بالله محمد .. الامام الجديد .. وفى سنة ١٩٥٤ اتهم الامام احمد الصحفى العربى بالاشتراك فى انقلاب الجيش ضده .. قال انه كتب بخط يده تحقيقا صحفيا فى «آخر ساعة» يقول فيه انه كان يعرف تفاصيل هذا الانقلاب . ومرت السنوات .. ثم كان لقاء عابر بينهما فى ايطاليا منذ سنتين .. وتعانق الاثنان .. وقال الامام للصحفى العربى : عفا الله عما سبق فقد كانت وشاية .. ثم اخذ يشكو اليه من الروماتيزم وهو يقول له : لقد تدهورت صحتى .. وقد لا اعيش اكثر من ثلاث او اربع سنوات .. ومات الامام ولكن قبل سنتين .. وفى هذا التحقيق السريع يروى جميل عارف تفاصيل مثيرة تذاع لاول مرة عن الامام احمد .. الامام الراحل .. وعن الامام المنصور بالله محمد .. الامام الجديد ..

لكتم الامير البدر خبر وفاة والده الامام احمد لمدة ١٢ ساعة ..

عمل على اخفاء الخبر حتى تتم مبايعته بالامامة . وكما قالت وكالات الانباء .. مات الامام احمد فى الساعة التاسعة مساء يوم الثلاثاء الماضى ..

وعرف الامير البدر فبادر باصدار تعليماته الى جميع الذين عرفوا الخبر بالكتم والعمل على منع تسربه من القصر الملكى فى تعز حتى تتم اجراءات مبايعته بالامامة ..

وبعث الامير البدر الليل الى اعمامه وابناء عمومته الامراء .. والى الوزراء .. والى علماء الدين يستدعيهم الى القصر الملكى ..

بعث الى كل واحد منهم ورقة صغيرة يقول له فيها :

— الامام مريض .. وهو يريد ان يراك فى ساعة مبكرة فى الصباح ..

وكان بعض الامراء .. وعلماء الدين فى صنعاء وخشى الامير .. وهو يكتم خبر وفاة والده ان ينكشف لهم عن سر استدعائهم الى تعز للاشتراك فى اعلان مبايعته بالامامة خوفا من ان يتسرب خبر وفاة والده الامام ..

ولم يكن امامه الا ان يبعث الى كل واحد منهم ببرقية تحمل نفس المعنى ..

— الامام مريض .. وهو يريد ان يراك فى الصباح ..

ومع الفجر خرجت من مطار مدينة تعز احدى الطائرات الى صنعاء .. والمسافة بين المدينتين تقطعها الطائرة فى اقل من ٤٠ دقيقة ..

وعادت الطائرة وهى تحمل الشخصيات المطلوبة من صنعاء .. وقد تصور كل واحد منهم انه مطلوب شخصيا لمقابلة الامام الراحل !

اغلاق ابواب القصر الملكى

واثناء الليل اتخذ الامير البدر اجراءات كثيرة لترتيب البيت كما يقول المثل العامى فى اليمن ..

وكان ان امر باعلان حالة الطوارئ فى الجيش اليمنى .. وامر بحراسة المتاجر ومبانى الهيئات الدبلوماسية . للحيلولة دون وقوع حوادث نهب وسلب شبيهة بالحوادث التى وقعت فى اليمن عندما انتشر خبر اغتيال الامام يحيى فى سنة ١٩٤٨ ..

واتخذ اجراءات اخرى كثيرة منها وقف الاتصال اللاسلكى بين اليمن والعالم الخارجى .. كما امر باغلاق المطارات اليمنية ومنع نزول الطائرات الاجنبية فيها ..

وامر باغلاق ابواب القصر الملكى فى تعز .. وهو قصر الامام احمد الذى مات فيه .. ويطلقون عليه اسم قصر صالة ..

وعلى ابواب هذا القصر وقف جنود «العكفة» اى الحرس الملكى يمنعون الدخول او الخروج من القصر بامر من الامير البدر الذى قال لرئيس العكفة .. انها تعليمات الامام الراحل !

وبقى خبر وفاة الامام سرا حتى عن جنود الحرس الملكى الذين يحرسون ابواب القصر

ولم يكن يعرف به الا الامير البدر .. وبعض سيدات الحريم ..

مفاجأة فى قصر الامام

ويروى احد القادمين من اليمن تفاصيل مثيرة عما حدث عندما ذهب الامراء والوزراء وعلماء الدين الى القصر الملكى ..

لقد فتحت ابواب القصر لاول مرة بعد ١٢ ساعة ودخل الجميع الى القاعة التى تعود الامام استقبالهم فيها ..

وكانت مفاجأة .. عندما وجدوا الامير البدر فى استقبالهم .. وكان ممسكا فى احدى يديه بسيف الامامة .. اى سيف الامام احمد ..

كما كان يضع عمامة فوق رأسه . وقد تدلت منهما « الشرابة » الحريرية او « العذبة » كما يطلقون عليهما فى اليمن على طريقة الامام . وارتفع الهمس فى القاعة .. واخذ الجميع يتلفتون حولهم وهم يرددون :

— البدر عقد « العذبة » .. اى انه يلبس عمامة الامام ..

وعرف الجميع لاول مرة ان الامام احمد قد مات ولم تستغرق عملية تعزية الامير البدر .. اى الامام الجديد ، ومبايعته بالامامة اكثر من عدة دقائق ..

والسبب .. هو ان الامير البدر لم يكن فى حاجة الى مبايعة بالامامة . فقد سبق ان اخذ له الامام الراحل « البيعة » من نفس هؤلاء الامراء والوزراء وعلماء الدين ليكون اماما من بعده ..

وكان ذلك فى سنة ١٩٥٤ على اثر الانقلاب الفاشل الذى قام به الجيش ضد الامام ..

ولم تكن البيعة الجديدة الا تأكيدا للبيعة القديمة ..!

البيعة عملية انتخاب

وفى اليمن تعتبر « البيعة » من اهم المراسم التى تتبع عندما يموت احد الائمة .. ويجرى اختيار امام جديد ولها قدسية خاصة عند اهل اليمن ..

وهى بمثابة عملية انتخاب للامام الجديد يقوم بها جماعة يطلقون عليهم اسم .. « اهل العقد والحل » فى اليمن ..

وتضم هذه الجماعة الامراء والوزراء وعلماء الدين والفقهاء .

وتقوم هذه الجماعة بمبايعة الامام الذى يقع عليه اختيارها بالامامة ..

ويشترط فى الامام الجديد :

● ان يكون عالما بشئون الدين ..
● وان يكون معروفا بين اهله بالورع والتقوى
● وان يكون قد اشتهر بالعدل فى احكامه بين الناس ..
● وان يكون ممن عرفوا بالخوف من الله فى جميع تصرفاتهم ..

وفى اليمن .. كانت البيعة تثير مشاكل كثيرة منذ مئات السنين ..

وكثيرا ما كانت سببا فى حروب طاحنة بين القبائل ..

ولم يكن يفوز بالامامة الا المرشح الاقوى .. بحد السيف !

مبايعات بالجملة امام الميكروفون

وجرت العادة فى اليمن على ان يلبس « سيوف الاسلام » .. اى ابناء الامام واخوته عمائم يضعونها فوق رؤوسهم .. وتتدلى من كل واحدة « شرابة » طويلة من ناحية الخلف . وهى التى يطلقون عليها فى اليمن اسم « العذبة » ..

اما الامام فيلبس عمامة تتدلى منها « شرابتان » بدلا من « شرابة » واحدة ..

« شرابة » طويلة تتدلى وراء ظهره ..

و« شرابة » اخرى قصيرة تتدلى على جانب العمامة فوق خد الامام الايسر ..

ويقوم الامام بعد اعلان مبايعته بالامامة بلبس العمامة الجديدة .. ثم يخرج فى موكب يحيط به اهل العقد والحل حاملا سيف الامامة فى يده للصلاة فى احد مساجد المدينة القديمة ..

وامام موكب الامام يسير جنود الجيش اليمنى وهم ينشدون :

يامن يخالف امر مولانا ويعصيه
لابد من يوم تراه
لابد من يوم يشيب الطفل فيه
والطير يرسى فى سماه

وايام زمان .. كان الناس يشاهدون موكب الامام الجديد بعمامته . وقد تدلت منها « العذبتان » الطويلة والقصيرة فيعرفون ان البيعة قد تمت له .

اما الآن .. فقد اكتفى الامام الجديد بعملية تأكيد البيعة له .. ثم كلف محطة اذاعة صنعاء باذاعة نبأ مبايعته بالامامة فى نفس الوقت الذى اذيع فيه ان والده الامام احمد قد مات ..

وذهب اهل العقد والحل بانفسهم الى مبنى الاذاعة . وقام كل واحد منهم بتأكيد هذه البيعة للامام الجديد امام الميكروفون ..

رئيس الاستئناف اول المبايعين

وفى الاسبوع الماضى جلست ثلاثة ايام كاملة وانا اتابع الاذاعات راديو صنعاء فى اليمن . وهى تردد بيانات « البيعة » للامام الجديد .. اى للامير البدر الذى اختار لنفسه اسم المنصور بالله محمد بعد ان تمت له البيعة . واصبح ملكا على اليمن ..

وسمعت صوت السيد يحيى محمد عباس رئيس محكمة الاستئناف فى اليمن . وهو يعلن مبايعته للامام الجديد ..

انه رجل طاعن فى السن . وقد ذهب بنفسه الى مبنى الاذاعة فى صنعاء ليكون اول من يعلن بيعته للامير البدر بالامامة ..

وسمعت صوته المتهالك الضعيف وهو يقول امام الميكروفون :

نعاهد الله عهدا نسأل عنه يوم القيامة اننا بايعنا مولانا امير المؤمنين المنصور بالله محمد البدر ابن امير المؤمنين الناصر لدين الله احمد ابن امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن حميد الدين اماما للمسلمين واماما للمؤمنين .. وملكا شرعيا على اليمن .. ونعاهد الله على نصرته بالنفس والمال والولد . ولا ننزع يدا عن طاعته فى السراء والضراء .. وفى المنشط والمكره عملا بكتاب الله وسنة رسوله عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام .. والله على مانقول شهيد وهو حسبنا ونعم الوكيل ..

لقد كان رئيس محكمة الاستئناف اول من اعلن بيعته للامام الجديد ..

وسمعت بعده صوت السيد حسن بن ابراهيم وزير خارجية اليمن .. وهو يردد نفس كلمات البيعة ..

وسمعت صوت عبد الرحمن ابو طالب الذى كان سفيرا لليمن بالقاهرة .. ثم اصبح الآن وزيرا للاقتصاد والتجارة . وهو يعلن بيعته للامام الجديد وكان راديو صنعاء يقطع اذاعاته بين كل بيعة واخرى ليقول المذيع :

— هذا قضاء الله .. مات الامام احمد الناصر لدين الله .. يحيا الامام المنصور بالله محمد البدر.

.. وهذه الحقائق !

● **قال لى** احد القادمين من اليمن ان الامام احمد هو الذى اختار بنفسه اسم المنصور بالله ليكون لقبا لابنه عندما يصبح اماما من بعده قبل وفاته ..

انه نفس اللقب الذى كان يحمله جد الامام احمد .. اى والد الامام يحيى عندما تولى امامة اليمن ..

وفى اليمن جرت عادة الائمة على ان يختار كل واحد منهم لقبا يسبق به اسمه عندما يصبح اماما فالامام يحيى مثلا .. كان يلقب نفسه باسم الامام المتوكل بالله .. وكان الامام احمد يحمل لقب الناصر بالله ..

واختار الامام البدر .. اسم المنصور بالله .. عملا بوصية والده ..

● **وقد لايعرف كثيرون** ان الامام احمد كان يحفظ عن ظهر قلب جميع الاشعار التى قالها الشعراء فى مديح جده الامام المنصور بالله تميزا من اعجابه به .

وانه كثيرا ماكان يردد فى مجالسه بيتين من الشعر قالهما شاعر قديم فى اليمن اسمه زبارة فى مديح جده .. ويقول فيهما الشاعر :

وبدولة ليث الورى المنصور
ليث الثرى الغضنفر الهصور
مجدد الاحكام للقرآن
بعلمه والسيف والسنان

وكان يقول ... امنيتى ان يصبح الولد البدر كالمنصور بالله .. وان يمدح الشعراء حكمه من بعدى بقصائد من نور !

● **وسمعت** .. ان الامام احمد اوصى ايضا قبل وفاته بأن ينقل جثمانه بالطائرة الى صنعاء لينقل الى جانب والده فى مسجد الرحبة فى منطقة اسمها « بير العزب » ... وطلب اطلاق اسم الرضوان على هذا المسجد .. بدلا من اسمه القديم الرحبة !

● **وعلمت** .. ان السيد احمد محمد باشا رئيس البعثة اليمنية فى القاهرة .. والسيد على المؤيد مندوب اليمن الدائم فى الجامعة العربية قد اشتركا مع كثيرين من افراد الجالية اليمنية فى ارسال برقية واحدة الى الامام الجديد يعلنون فيها مبايعتهم له بالامامة !

● **وبعث احرار اليمن فى القاهرة برقية الى الامام الجديد يعزونه فيها بوفاة والده . ويطلبون اليه اتخاذ خطوات ايجابية لاخراج اليمن من حياة الجمود التى عاشتها سنوات طويلة . وان ينتهج لبلاده وبلادهم نفس السياسة التى تنتهجها الدول العربية المتحررة ..**

وقد لايعرف كثيرون ان الامام الجديد تربطه ببعض زعماء حركة احرار اليمن علاقات قديمة . فقد كان يعطف على حركتهم .. وكان هو الذى عمل على اتاح القاضى محمد احمد نعمان من زعماء

تحقيق يكتبه عن اليمن :

جميل عارف

الإمام احمد لمدة ١٢ ساعة !

ابنه يلبس عمامة الإمامة !

كان والده يحتفظ بهم في قصره

هذه الحركة منذ عدة سنوات بالعودة الى اليمن للمساعدة في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة .. وقد اضطر القاضي نعمان لمغادرة اليمن عندما فشلت جميع محاولاته لتنفيذ هذه الاصلاحات ! .

● وينتظر ان تعود عاصمة الحكم في اليمن مرة أخرى الى صنعاء بعد أن اصبح الامير البدر اماما لليمن ..

انه يفضل الاقامة في مدينة صنعاء . وهو لم يكن يذهب الى مدينة تعز التي جعل منها والده الامام احمد عاصمة لحكمه الا كلما استدعاه والده أو اضطرته الظروف الى ذلك ..

● واذاع راديو صنعاء ... أن الامام المنصور بالله .. الامام الجديد استهل عهده في اليمن بثلاث هدايا قدمها دفعة واحدة الى الشعب اليمني .

واول هذه الهدايا .. الغاء نظام الرهائن الذي كان معمولا به في اليمن .. وبمقتضى هذا النظام كان الامام يحتفظ في قصره بعدد من أولاد وبنات شيخ كل قبيلة حتى يضمن ولاء قبيلته دائما له ..

وقرر الامام الجديد اعادة هذه الرهائن الى أهلها

والهدية الثانية .. هي مرسوم باعفاء الشعب اليمني من المتبقى من الضرائب حتى نهاية سنة ١٣٨٠ هجرية .

وفي اليمن يطلقون على الضرائب المتأخرة اسم « البواقي » وقد أصدر الامام الجديد مرسوما بعفو لقيه عن كل من حكم عليه بالسجن لعدم تسديده الضرائب المستحقة عليه .

والهدية الثالثة .. مرسوم برفع مرتبات جنود وضباط الجيش اليمني الى حوالي الضعف .

وفي اليمن كان الجندي العادي يتقاضى سبعة ريالات في الشهر الواحد .. أي نحو ٢٢٠ قرشا وزاد الامام الجديد راتب كل جندي الى ١٣ ريالا ... أي نحو اربعة جنيهات !

وأصبح راتب اللواء في الجيش ٢٠٠ ريال . أي ما يقرب من السبعين جنيها في الشهر .

● بقي شيء واحد .. انا اعرف الامام الجديد .. واعرف الكثير من ارائه واتجاهاته .

انه شاب ممتلئ نفسه بالأمل والطموح ..

وهو يؤمن بالتطور من أجل رفاهية شعب اليمن وسعادته ..

وفي اعتقادي ان مهمة ضخمة القيت على عاتقه بعد أن اصبح اماما ..

كان الله معه .. ومع شعب اليمن !

جميل عارف

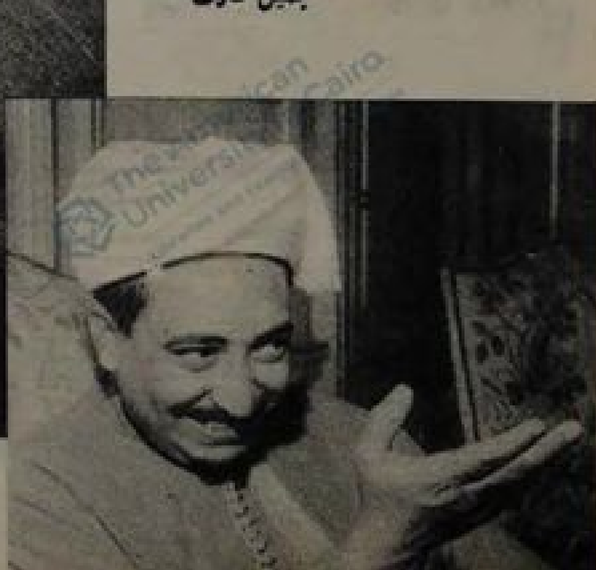

اصبح الامام الجديد امل كل الاحرار في اليمن لاخراج بلده وبلادهم من حياة الجمود التي عاشتها سنوات طويلة انه شاب عمره ٣٧ سنة ونفسه تمتلئ بالطموح والأمل .. وهو .. أي الامام المنصور بالله محمد البدر متزوج وعنده بنت واحدة عمرها ١٦ سنة

أحداث

الأسبوع في صور

لم يجرؤ النواب الرجعيون على الاجتماع في مبنى البرلمان السوري في دمشق فتسللوا الواحد بعد الآخر في الظلام إلى بيت خالد العظم في أبي رمانة للتوقيع على العريضة التي تقدموا بها إلى ناظم القدسي – رئيس الجمهورية – وطلبوا فيها الغاء قرار حل المجلس الذي صدر في مارس الماضي والاعتراف بشرعيته حتى يمهدوا الطريق أمام خالد العظم لتولي الحكم ونجحت المؤامرة بالفعل .. وجاءت أموال سعود التي تبعثرت في دمشق عن طريق السفارة السعودية بنتيجتها والغريب أن مأمون الكزبري – أحد أعضاء اللجنة السباعية – بدأ يجمع النواب الرجعيين لهذه الغاية في أغسطس الماضي ووجدت الرأسمالية الرجعية في سوريا نفسها مضطرة إلى كشف القناع عن وجهها الحقيقي حتى لا تمضي حكومة العظمة في طريق آخر يختلف عن طريقها وتولى خالد العظم هذه المهمة وأخذ على عاتقه ايقاف تطبيق جميع القرارات الاشتراكية وظهر ذلك واضحاً في التصريح الأول له بعد توليه الوزارة .

وليس هذا الموقف غريباً على العظم لأنه أغنى الرأسماليين الاحتكاريين الذين يسيطرون على اقتصاد سورية ويمتلك آلاف الأفدنة من أخصب الأراضي الزراعية وشركة الاسمنت وأمواله كلها في بنوك بيروت وباريس . وكانت المفاجأة السريعة لوزارة العظم أنه بعد ٢٤ ساعة فقط لتشكيلها استقال منها منصور الأطرش – الوزير البعثي الحائر بين الجناح الحوراني والقيادة القطرية للحزب – وكان الحوراني قد وضع اسمه في الوزارة لكي يجذبه إلى جناحه واجتمع صلاح البيطار معه أربع ساعات أعلن بعدها منصور اصراره على الاستقالة والذي يمكن أن يقال بعد ذلك عن وزارة العظم أنها مجموعة من المتناقضات .. فيها مثلا ثلاثة وزراء من الاخوان المسلمين وثلاثة من الحورانيين وثلاثة من حزب الشعب . والشيء الوحيد الذي يجمع بينهم جميعا هو العداء والكراهية للوحدة ومحاولة التحايل على الاشتراكية .. !

أزمة بعد ٢٤ ساعة من تشكيل وزارة العظم

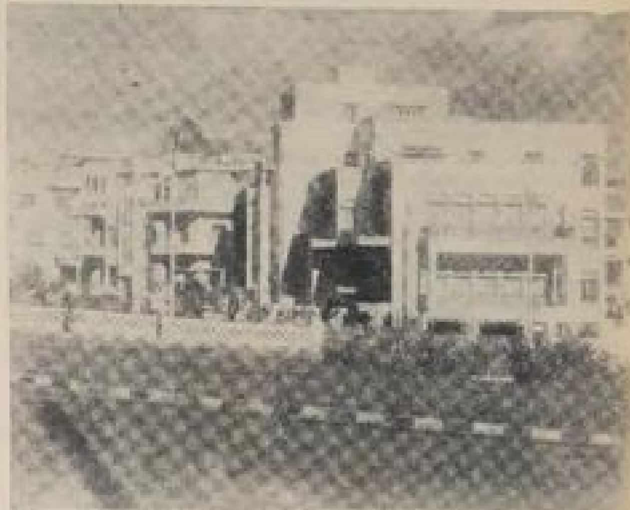

سعود يحل الجيش الوطني وينفي ٦ آلاف إلى الأردن

فجأة أرسل الملك سعود بعثات إلى الخارج للبحث عن السلاح .. وكانت احداها برئاسة ابنه الأمير محمد وزير الدفاع وظهر أن المهمة الحقيقية لهذه البعثات هي شراء مستلزمات من الدبابات والطائرات وتزويد الحرس الملكي – الجيش الأبيض – بها بينما ينفذ سعود في نفس الوقت خطة سرية لتسريح الجيش الوطني وقد شكل الأمير محمد لجنة في وزارة الدفاع مكونة من أربعة ضباط من العائلات لانشاء سلاح جديد للجنود من قوات الجيش الوطني والهدف الواضح هو محاولة التخلص من الضباط والجنود ونفيهم إلى أطراف الصحراء الشاسعة . كما اتفق سعود مع حسين على ارسال ٦ آلاف جندي من الجيش الوطني إلى الأردن للتدريب المشترك – في الظاهر – مع القوات الأردنية بينما يهدف في الحقيقة إلى ابعادهم عن السعودية . والغريب أن قوات الجيش الوطني ترابط الآن في مراكز مبعثرة في المناطق الصحراوية البعيدة – الدمام وتبوك والطائف – ويحتل الجيش الأبيض الرياض وجدة ويسيطر على مناطقها خوفا من وقوع انقلاب عسكري و... أصدر سعود أمرا بالسماح باستقالة الضباط والجنود من الجيش الوطني للتخلص من أكبر عدد منهم !

النساء في الجزائر تركن بيوتهن وخرجن للادلاء بأصواتهن في اول انتخابات للبرلمان

وفي نفس الوقت اشترك المستوطنون الفرنسيون في الانتخابات وكانت النتيجة النهائية انتصارا ساحقا لبن بيلا والمكتب السياسي فقد حصل المرشحون الذين اختارهم المكتب على ٩٩٪ من الاصوات وقد بلغت نسبة الناخبين الذين اشتركوا في الانتخابات ٩٥٪ من المجموع الكلي وسوف تقوم الجمعية التاسيسية ـ البرلمان الجديد بوضع الدستور وتضم ١٩٦ نائبا ومن المنتظر ان يصبح بن بيلا رئيسا لاول حكومة جزائرية بعد الاستقلال وهو يستعد من الآن لهذه المهمة !

بن بيلا يستعد لتشكيل أول حكومة مستقلة

إعلان الحرب على بنوك احتكار الدم..

فتح مركز ابحاث نقل الدم ابوابه لثلاثة وزراء في الاسبوع الماضي ..

ودخل صلاح هدايت والنبوي المهندس وعبد العزيز السيد ليتبرعوا بدمهم من اجل الابحاث التي يقوم بها المركز .. وغرز الدكتور صلاح سليمان الابرة في ذراع صلاح هدايت ومرت خمس دقائق امتلأت خلالها الزجاجة بدم الوزير ثم

جاء دور وزير الصحة ووزير التعليم العالي وقطرات الدم التي منحها الوزراء للمركز وراءها قصة الدور الهام الذي يؤديه المركز في انقاذ حياة الآلاف وزجاجة

الدم الواحدة وسعتها ٥٠٠ سم٣ يبلغ ثمنها ثلاثة جنيهات ونصف ويصل الى الضعف في بعض الاحيان نتيجة لاحتكار بعض البنوك الخاصة لدم الشعب وقرر صلاح هدايت تحطيم هذا الاحتكار الغريب

وانشيء هذا المركز لكي يوزع الدم مجانا على المحتاجين ويعمم اشتراكية الدم بين ابناء الشعب .. !

ظرف خاص بداخله مايوازي مائتي جنيه مصري تسلمه الشبان الستة بعملة البلاد التي سيعودون اليها ليبدأ بها كل منهم حياته من جديد

أسرار الجحيم في اسرائيل كما رواها الهاربون الستة

في صباح احد ايام هذا الاسبوع ظهر في مطار القاهرة الدولي ستة شبان يرتدون ملابس انيقة ويتكلمون باللغة العبرية وسألهم الموظف المختص عن جنسيتهم ؟ فقالوا له :

– جئنا من اسرائيل .. ونحن الآن في طريقنا الى اوربا !

لقد هرب هؤلاء الستة من تل ابيب وجاءوا الى القاهرة عادوا هذا الاسبوع الى بلادهم الاصلية التي هاجروا منها الى اسرائيل .. ومن مطار القاهرة الدولي ركبوا طائرة عربية وهم يحملون في جيوبهم تصريحات سفر تحمل اسم الجمهورية العربية المتحدة .. وقبل ان تتحرك الطائرة العربية في طريقها الى بلاد اوربا الغربية تسلم كل منهم خطابا خاصا يحمل اسمه .. وفي داخل كل خطاب مبلغ يساوي مائتي جنيه مصري بعملة البلد التي سيعود اليها كل منهم ، وتسلموا خطابا آخر يحمل اليهم التمنيات بمستقبل سعيد وحياة مستقرة .. وكانت لحظات وداع اليهود الستة للقاهرة مليئة بالدموع ..

والشبان الستة هم : شؤول سمكو ، وباتي سيدر ، ودافيد بن لولو ، وعالير ليبرة واسرائيل موليفر ، وارنست كاتس استطاعوا الهروب من تل ابيب في ليلة ممطرة ، وامضوا الساعات الطويلة وهم يزحفون في الطين ومياه الامطار تبلل أجسامهم ، حتى استطاعوا الوصول الى اقرب مركز لقوات الطوارىء الدولية على حدود غزة ، وطلبوا رسميا تسليمهم الى السلطات المصرية واعتبارهم لاجئين .

وعندما سألتهم قوات الطوارىء الدولية عن الاسباب التي دفعتهم الى الهروب من اسرائيل والتجوء الى القاهرة .. قالوا :

– ان الحياة داخل اسرائيل لا تطاق والتفرقة العنصرية في المستعمرات التي عاشوا فيها جعلتهم ينسون آدميتهم !

وقال الشبان الستة أيضا :

– لقد احسسنا بالندم منذ اللحظة الاولى لوصولنا الى اسرائيل بعد ان تركنا بلادنا الاصلية

وسألتهم قوات الطوارىء الدولية :

– ولماذا حضرتم الى اسرائيل ؟ ..

وقال الشبان :

– ان مكاتب الهجرة التي فتحتها اسرائيل في الكثير من عواصم العالم لا هم لها الا ان تنصب شباكها حول الشبان والشابات وتقنعهم بكل الوسائل للهجرة الى اسرائيل .. واذا ترددوا بعد هذا في قبول الهجرة الى اسرائيل بدأت مكاتب الهجرة في اتباع أسلوب آخر لاقناعهم بترك بلادهم والسفر الى اسرائيل انها تستغل سلاح المادة فتسلمهم شيكات بمبالغ ضخمة تصرف من داخل تل ابيب .

وعندما يقع الشاب او الشابة في الشرك الذي نصب له .. وبمجرد وصوله الى اسرائيل يكتشف أنه كان ضحية .. أبواب العمل موصدة امامه لان اسرائيل تعاني من البطالة .. والشيكات التي تسلمها من مكاتب الهجرة لا تصرف الا بشروط يستحيل توافرها . انها ليست أكثر من مجرد وسيلة لاصطياده .

٦ شهور في المزرعة

وترك الشبان الستة مركز قوة الطوارىء الدولية على حدود غزة وذهبوا ليسلموا انفسهم الى السلطات المصرية . وفي اليوم التالي تم ترحيلهم الى القاهرة .. وعاشوا ستة شهور برغبتهم في مزرعة خاصة يعيش فيها كل اليهود الذين سبقوهم وهربوا من اسرائيل ..

ولقد عاش الشبان الاسرائيليون الستة في المزرعة طوال الشهور الستة الماضية يزاولون نفس أعمالهم القديمة .. وفي أيام اجازاتهم وساعات راحتهم كانوا يتجولون في القاهرة ويزورون معالمها التاريخية ومتاحفها

وعندما شعر الشبان الستة بالحنين لزيارة عائلاتهم التي تقيم في بلاد أوربا الغربية طلبوا السفر اليها .. وفي الحال أجيبوا الى طلبهم ، وسمعوا الرد الذي يقول بالحرف الواحد :

– ان اقامتكم في المزرعة شيء اختياري ويمكن تركها في اي لحظة

اضطهدونا في اسرائيل

وفي مطار القاهرة الدولي التقيت بالشبان الستة .

قال لي شؤول سمكو ان مكاتب الهجرة غررت به وجعلته يترك عمله للذهاب الى الجنة التي وصفوها له ، فاذا به يشعر منذ اللحظة التي اعقبت توقيعه لقرار الهجرة انه اخطأ – فحتى نفقات سفره على الباخرة التي تقله الى ميناء حيفا كانت من جيبه وعندما ذهب الى مكاتب العمل في تل ابيب باحثا عن وظيفة سألوه هل جاء من الغرب أو من بلاد الكتلة الشرقية ؟ وقال لهم انه جاء من بلاد الكتلة الشرقية ..

وسمع الرد .. وكان كلمة واحدة

– متأسفون !

وقال دافيد بن لولو

– اننا لسنا وحدنا الذين فكرنا في الهروب من اسرائيل .. ان كل الذين خدعتهم مكاتب الهجرة مثلنا يتمنون الهروب من جحيم اسرائيل ويبحثون عن الفرصة المناسبة التي تمكنهم من الهروب ..

ورأيت عالير ليبرة وهو يبكي .

قال لي :

– كنت الصور وانا ازحف في الطين في طريقي الى الاراضي العربية ان يحدث لي أي شيء .. الا ان تعاملوني هذه المعاملة الطيبة .. حتى وانا في طريقي الى بلدي التي هي موطن رأسي قدمتم لي مبلغا من المال يساعدني على مواجهة الحياة حتى اعثر على عمل أعيش منه

وحان موعد تحرك الطائرة العربية واسرع الشبان الستة بصعود الطائرة وهم يلوحون بايديهم ودموع الفراق في عيونهم .

الشبان الستة يتناولون طعام الافطار في مطار القاهرة الدولي وعندما حان موعد تحرك الطائرة العربية التي تقلهم الى اوربا وقفوا على سلمها يلوحون للقاهرة

بدأ موسم القطن ..

زغاريد في القرية !

المحصول الجديد يعوض خسائر الموسم الماضي

الفلاحون سهروا لمواجهة الآفات

.. وهذه هي النتيجة

تحقيق يكتبه : كمال سعد

ويصوره : فاروق ابراهيم

القرية تزغرد للقطن !

الريف كله يزغرد ..!

القرية - سواء في الوجه البحري او في الصعيد - على وجهها ابتسامة عريضة !

لقد تفتحت الاعواد الخضراء وظهر المحصول الابيض وبدأ « موسم القطن ».. وقبل كل شيء فان المحصول هذه السنة يزيد على عشرة ملايين قنطار ، وبذلك يعوض الفلاحون خسائرهم في العام الماضي !

والمهم ان القرية استفادت من التجربة القاسية التي عاشتها في صراعها مع الدودة والمن وآفات القطن خلال الموسم الماضي وفتح الفلاحون عيونهم على آخرها منذ اللحظة الاولى للموسم الجديد واستعدوا لحماية المحصول من هذا الخطر وكان ذلك هو السبب المباشر في جودة المحصول الجديد بعد ان خسرنا في التجربة القاسية حوالي ٥٠ مليون جنيه ولكن وزارة الزراعة شمرت عن ساعديها هذا العام ووضعت كل خبراتها وامكانياتها تحت تصرف القطن ..!

١٠ مليون قنطار قطن فى حقولنا

صورة الحياة فى قرية "ميت خلف"

أبو منصور وفرحته بالمحصول الجديد..

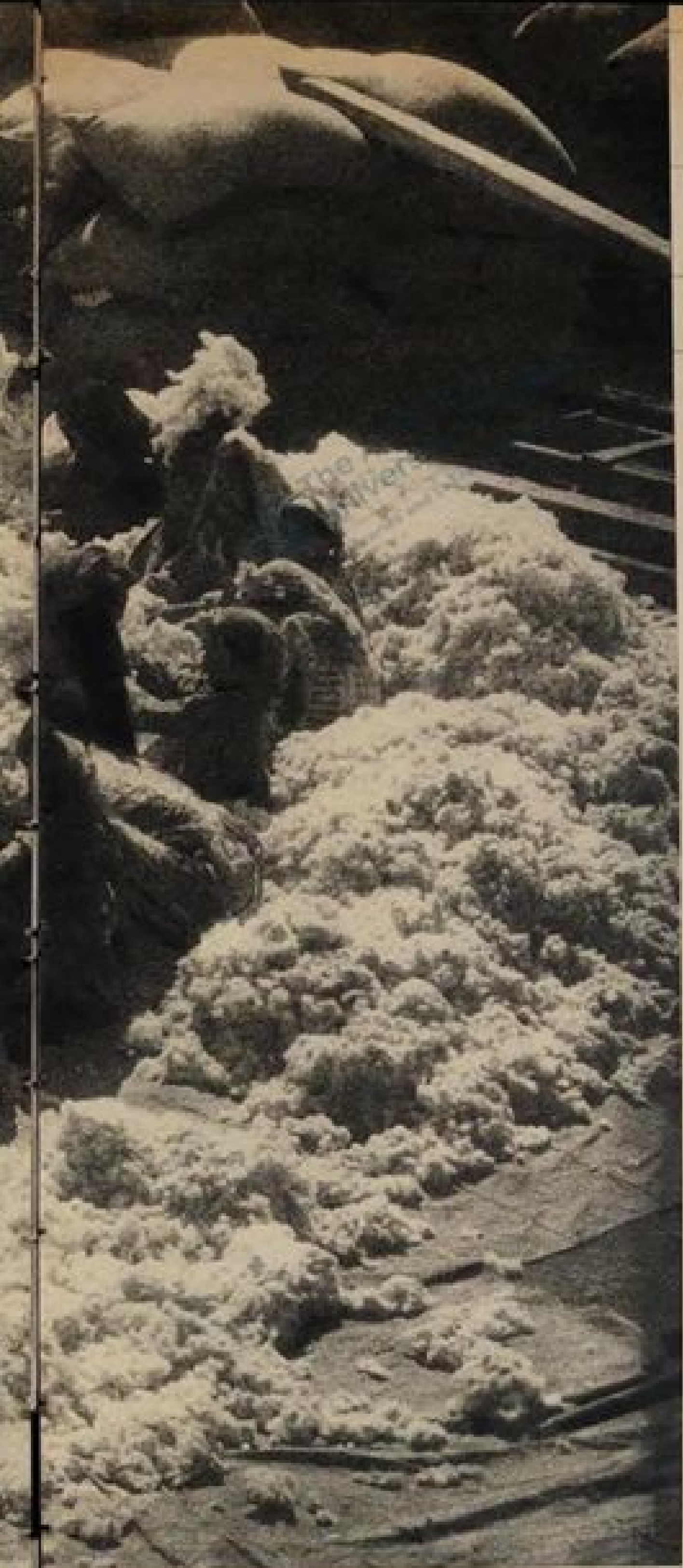

يتفق صاحب كل حقل من فتاة تتعهد بتوفير الشرب للبنات والاولاد اثناء العمل فى الحقل وهذه الفتاة يطلقون عليها اسم « الملاية »

فى الصباح يتجمع الاطفال عند جسر القرية ويذهبون فى عربات تجرها جرارات الى الحقول ليبدأوا فى جنى القطن ..

والشيء الذى لايعرفه اى واحد اننا نصدر كل سنة بحوالى ١٢٠ مليون جنيه قطنا الى روسيا وبريطانيا والهند ويوغوسلافيا وايطاليا وغيرها من دول العالم وقد بلغت المساحة المزروعة من ارضنا بالقطن هذا العام حوالى ٢ مليون فدان .. وعادت الابتسامة تحلق من جديد فوق الريف !

الزمان : ساعة الغروب فى قرية (ميت خلف) بالمنوفية

المكان : بيت الفلاح كامل مرسى الذى ضرب الرقم القياسى فى انتاج المحصول الجديد - الفدان انتج ١٢ قنطارا من القطن جيزة ٧ - وداخل هذا البيت يخلع كامل جلبابه الازرق على عجل ، لكى يذهب الى دوار العمدة ويمضى ساعات فى المولد الصغير الذى اقيم للقطن هناك !

ولا ينسى قبل ارتدائه الجلباب الكشمير الذى اشتراه من شبين الكوم ، من أن يضع قدميه فى طشت من المياه ..!

وتغمر الضحكة الطيبة كل ملامح وجهه وهو يقول لزوجته : والله يا ام منصور أنا محتار .. فى رأسى ميت حاجة وحاجة .. عايز اسدد ديونى اولا .. وبعدين عايز اجوز منصور .. وعايز اشترى عجلة وادهن البيت .. وعايز .. وكله على الله !

وحياة أبومنصور ليست جديدة فى تفاصيلها.. وانما صورة لحياة اى فلاح ، كان يكدح فى الارض ويظل يعيش على أمل عصودته ذات الازهار البيضاء .. لم يجيء الموسم .. فيعيش فيه مثل الحمل الضعيف .. الذى يشد فيه من جانب سيد الارض الذى استأجر منه قراريط يزرعها، ويشد فيه من الجانب الآخر عصابة من السماسرة والمرابين !

ان ابو منصور كانت تضطره ظروفه فى الماضى الى ان يبيع بشائر القطن بالبركة .. بدون اى ميزان .. أو تحديد لاى سعر ..

ووصلت حاله قبل ان يصبح مالكا لخمسة افدنة الى اكثر من هذا ..

ففى احدى السنوات قال له ناظر الزراعة : ان صاحب الارض على استعداد لاعطائه سلفيات بدون فوائد ، حتى ينعش احواله ويتوسع فى خدمة المحصول ..

وشجعه هذا الاغراء على ان يسحب منه مالك الارض كل ما يريد .. واعطى للمالك مقابل ذلك ايصالات لم تحدد فيها موعدا للدفع ..

وعندما بدأت اشجار القطن تزدهر .. فوجيء بناظر الزراعة فوق رأسه ومعه محضر وورقة معناها يقول : اما الدفع واما الحجز على المحصول ،

وحاول ان يبحث عن حل للافلات من المقلب الذى دبره له الاقطاعى ولكن دون جدوى .. فان القطن ما زال اخضر العود

وفى النهاية اضطر الى ان يبيع محصوله اخضر لصاحب الارض .. وكان الثمن رخيصا !

ويهدأ ابو منصور من سرد روايته .. فقد اسرعنا على بعد أمتار من الجمع المحتشد .. الذى يختلط فيه تصفيق الايدى القوية المنغمة ، مع صوت النأى والطبلة والرق ، مع رقصات الطفل الذى يقلد شكوكو فى طاقيته ، ويهتز مع النغمات وهو يمسك بوردة من القطن يحمل البشائر ..

ويأخذنى الرجل من يدى وهو يقول لى :

مجموعة من البنات أثناء العمل في فرز القطن قبل تعبئته في زكائب .. ويبدو في الصورة الثانية الجمال وهي ذاهبة الى المخزن لوضع أجولة القطن فيه .

أبو منصور وهو في طريقه في الفجر الى الحصة الافدنة التي يملكها في ميت خلف

ماذا أفادت القرية من التجربة القاسية وكيف نجحت هذا الموسم؟

ـ المهم .. خلينا في الليلة البيضة دي .. اهم اتحركوا ورواحوا .. والقطن نور .. والخير جانا !.

وترتفع الاصوات كالهدير : (عايزين حياة يا لبيب يا جارحي) .. ولبيب الجارحي هو طبال من قرية ميت خلف .. وهذا الطبال استطاع أن يكون فرقة من الفلاحين كل أفرادها من عائلته .. فطلتنا ابنتيه حياة وعزة الموهوبتان الغناء .

وعندما تبدأ ابنته « حياة » مغنية القريتي الغناء ، فان الكل يستمع ويتمايل مع النغمات .. النغمات التي تقول فيها :

يا قل انت غاوي الشبكة
من الفدادين
اوعى تقول دي غية
ولوراك قدادين
وحشة واصيلة
ولا حلوه ولهـا فدادين
يا ترى مين بورثك
بفوارث الفـدادين

وتستمر السهرة زاهية بلون القمر حتى منتصف الليل .. الى أن يأخذ منصور في العودة الى بيته .. ويعود معه عشرات الوجوه الكادحة التي ستستيقظ بعد هذه الليلة مع شروق يوم جديد من العمل في حقول القطن !

وتدب الحياة في القرية من الصباح الباكر .. قبل شروق الشمس .. وتبدو قرية « ميت خلف » وكأنها سوق مكتظ عندما كان يتدفق الناس عليه لرؤية المباريات الشعرية ..

ويتحرك كل الناس في القرية بطريقة سريعة .. نشيطة .. ففي كل مكان حركة .. وكل صاحب ارض يجري على عجل ليدق على بيوت الانفار .. وبالمناسبة هذه القرية لم يكن فيها فلاح واحد يمتلك شبرا من الارض .. واصبح اغلب رجالها الآن يملكون من ثلاثة الى خمسة الافدنة ..

ويخرج الانفار الذين اتفق معهم من اليوم السابق ليسيروا خلفه .. وغالبا ما يكون نصفهم من الاطفال .. والنصف الباقي من النساء ..

وكل واحد من هؤلاء الانفار يمسك في يده المنديل المحلاوي الذي يحمل فيه كل متولته من الغداء طول النهار ..

وعندما تقترب هذه المجموعة من الغيط الذاهبة اليه ، يتسابق كل فرد فيها الى الوصول الى الحقل قبل الثاني ..

ويجن جنون صاحب الارض .. ويبادي عليهم ويبدأ رئيس الانفار على الفور في توزيعهم على صورة صفوف منتظمة في اول الغيط .. وهو يضع دائما الفتيات الكبار في الصفوف الاولى .. ويضع خلفهن الاطفال الصغار حتى يلتقطوا ما تركته البنات الكبار من قطن في الشجرة ..

وتدب الحياة تماما في كل الحقول المجاورة مع بزوغ الشمس ..

وترتفع اصوات الضحكات النائمة .. والمحالة .. والزغاريد المسموعة ..

ومن البنات اللاتي يعملن في هذا الوقت في جني القطن ، يعرفن ان هذا هو الوقت المناسب للبحث عن ابن الحلال .. لقد اعتدن على «شوطة» من الزواج بعد نهاية كل موسم للقطن .. !

ولهذا ترى أن الفلاحات اثناء الجني يعشن في جو من المرح والانطلاق .. فكل واحدة منهن في خيالها امل او حلم سعيد .. وهذا الحلم تجسده لهن منشدة المجموعة في اغانيها ، فلا يختلفن على اي معنى من معانيها ..!

ان اجمل اغنية سمعتها من البنات في المنوفية في اثناء جياتي معهن في الحقل ، هي الاغنية التي كانت تقول ..

ابيـوها الفل بالزوبية
الكحل في عنيكي لهلوبة
ياام القـورطة شبك ليك
سوق البنات بالواد حبك
عاليش بالواد قرمي الشبكة
ياتبراوي ـوله ياتبراوي!

وتسير مواكب الفلاحين في الحقول في عمل دائم طول النهار .. ولا تخمد النغمات بالمرة حتى موعد غروب الشمس .. ففي هذا الموعد يكون القطن قد استبعد ما فيه من شوائب .. وتم وضعه على الجمال والحمير بعد أن جمع في زكائب .. وينصرف الناس مع الخير العائد الى بيوتهم .. لتبدأ ليلة من ليالي الفرح في القرية والذهب الابيض يدق الابواب ..!

وبينما اخذت طريقي الى الحقول لكي اسهر مع العيون التي تحرس القطن كنت استمع الى صوت حياة مطربة القرية وهي تقول :

ولابد عن الـوداع
مهما الاجـل طـول
ولا السنة بالزمن
تشبه لعام تحول
علشـان عيونكم
باعيـد الدور م الاول

ونلقي بعد ذلك هذه المعلومات السريعة عن القطن في بلدنا :

● يبلغ متوسط المساحة المزروعة من القطن في السنوات الاخيرة نحو مليون فدان ، وهي تمثل ٢٫١٨ في المائة من مساحة المزروعات المختلفة

● يمثل القطن ثلث دخلنا الزراعي ، وتستهلك مصانعنا حوالي ربع المحصول ..

● فقدنا استعادة اسواقه التقليدية .. بعد ان فشلت خطط الحصار الاقتصادي ، وكانت بريطانيا ايضا على رأس القائمة وعادت الى استيراد قطننا في الموسمين الاخيرين !

● عملا على توفير الاستقرار في الاسواق العالمية ودعما لثقة الغزالين الاجانب في امكان حصولهم على احتياجاتهم من الاقطان المصرية بالسعر الموحد وبالكميات اللازمة ، قامت الدولة بوضع تحديد لاسعار موحدة بالنسبة للعالم لكل رتب القطن

● تم الغاء بورصة عقود القطن لتدعيم الاقتصاد الوطني وحماية المحصول الرئيسي للبلاد من المستغلين والتجار الجشعين ..

● يبلغ ما تستهلكه الجمهورية العربية المتحدة من قطنها بما يوازي ٢٠ في المائة من انتاجها ، في حين ما تستهلكه الولايات المتحدة الامريكية ٢٥٪ من انتاجها القطني بالرغم من انها تنتج حوالي نصف انتاج العالم ..

● هناك تقرير اعدته غرفة القاهرة التجارية عن صادراتنا بعد خمس سنوات .. وفي هذا التقرير قالت انه بعد خمس سنوات ستتخلص من سيطرة القطن على اقتصادنا .. وستنخفض نسبة الصادرات من ٦٦ في المائة الى ٥٤ في المائة .. وفي الوقت نفسه ستزيد الصادرات الصناعية بمقدار ١٤٠ في المائة والمواد الغذائية بنسبة ٣٦ في المائة ..

● انتاجنا السنوي من المنسوجات القطنية ٥٠٠ مليون متر تقريبا !.

ومن اهم التطورات القطنية خلال سنوات الثورة ، ماقامت به من تعميم اربعة من اصنافها الجديدة وهي المنوف والمنسي والدندرة وجيزة ٤٧ وجيزة ٤٥ التي بلغت مساحتها في عام ١٩٥٦ حوالي نصف المساحة القطنية عام ١٩٥٥

والوزارة استنبطت اصنافا جديدة من القطن ما زالت في مراحل الاكثار الاولى وتبشر بمستقبل باهر وتمكن البلاد من الاحتفاظ بمركزها العالي في الانتاج القطني .. وهذه الاصناف هي جيزة ٥٩ وتليله من طراز الكرنك ويتفوق عليه في متانة الغزل والمحصول وجيزة ٦٧ ويتفوق على جيزة ٣٠ وجيزة ٦٦ ويتفوق على الاشموني ايضا !

كمال سعد

تم عقد قران الآنسة نجوان عبد القادر عبد السلام النبوي الموظفة بمكتب وكيل وزارة الثقافة والارشاد على الاستاذ حسن سليط مفتش التحقيقات بالمصانع الحربية وذلك فى مساء الخميس السابق مع أجمل التمنيات بالقران السعيد .

تم زفاف الاستاذ عصام الدين على مأمور الضرائب الى الآنسة تهانى شفيق خريجة قسم ادارة الاعمال بكلية التجارة فبالرفاه والبنين .

أفراح بلدنا فى ليالى القطن

القرية المصرية تعيش فى فرح فى هذه الايام .. فالنقود تتدفق الى ايدى المزارعين بعد انتهاء المحصول .. والترانزستور بدا يظهر فى ايدى الفلاحين الجالسين على الترعة .. وبالليل لا يخلو مكان فى القرية من الرقصات الشعبية التى يتخللها الرقص باعواد القطن !

سياسة

محمد عودة

مقومات التنظيم الشعبي

التنظيم الشعبي ليس مجرد اعداد او معادلات بشرية ، وليس مجموعات من اللوائح والتنظيمات ولكنه اولا واخيرا كائن حي ، وكما يتميز الكائن الحي بالروح واذا كان السر الاكبر لكل كائن هو فى شخصيته وجاذبيته . فان نفس الشيء ينطبق بالنسبة للتنظيم السياسي الشعبي .

واذا كان التنظيم مجردا من الروح فاقدا للذاتية وللجاذبية السياسية ، فسوف يعجز عن اجتذاب الناس اليه واقناعهم أن يعيشوا ويموتوا من اجله .. كما يجب أن يكون التنظيم .

ولن يستطيع التنظيم ان يحقق هذا الا اذا حقق فى داخله الحرية كاملة والديموقراطية كاملة .. الا اذا كان تنظيما يجمع كل الاتجاهات السليمة ويصرع فى داخله كل الاتجاهات السلبية . ولزدهر فى داخله كل الآراء والشخصيات والاتجاهات السليمة

ان الوحدة القومية والثورية لا تعنى وحدة الرأى او وحدة الاتجاه ، بل ان أول ما يخصب هذه الوحدة وأقوى ما يدعمها هو الوحدة فى ظل التنوع والاختلاف .

ان التنظيم الشعبي الذى نتطلع اليه تنظيم جبار ، تنظيم يستطيع فى أى لحظة وفى كل لحظة ، ان يخوض كل معاركنا النظرية والعملية ، معاركنا الثورية او السياسية . معاركنا ضد اليمين الرجعى او الغالى وضد اليسار المنحرف أو الانتهازى ، معاركنا فى الشارع أو معاركنا فى عقول وقلوب الناس .

وتنظيم مثل هذا لابد وأن يمتص كل القوى الحية والنامية للامة ، لابد أن يمنح كل فرد ، وكل اتجاه الفرصة ، ويفسح له مكانا ومجالا يثبت اهليته وقدرته ، وتنظيم مثل هذا ، لابد وان يكون واسع الافق ، شامل النظرة ، يدرك حقائق العصر ، واتجاهات العصر ، ولا يرفض اتجاها حقيقيا او ثوريا ، لان قادته سقطوا أو ماتوا او تخبطوا ، او لاى سبب آخر ، بل يمتص كل القوى والقواعد الثورية والسليمة ، ويصلحها او يصهرها فى اطار الوحدة القومية ، والدفع الثورى

ونحن لدينا كل المقومات ، ليقام مثل هذا التنظيم .. لدينا القيادة والنظرية والبرنامج وسجل عشر سنوات من الانتصارات التاريخية .

لدينا حماسة الجماهير .. حماسة تتمتع بمثلها ثورات قليلة فى تاريخ الثورة عامة .

لدينا تراث تنظيمى وشعبى منذ قام أول تنظيم فى بلادنا ، وأول تنظيم فى الشرق كله ، وهو حزب الثورة العرابية ..

بل ليس هناك أقدر منا على اقامة مثل هذا التنظيم

لقد حققنا من الاشتراكية فى الزراعة ما يكفل تنظيم طبقة ثورية من الفلاحين .

وحققنا من الاشتراكية فى الصناعة ما يكفل تنظيم طبقة ثورية من العمال .

وحققنا من الاشتراكية فى التعليم والثقافة ما يكفل قيام طبقة ثورية من المثقفين

ولهذا ليس لدينا عذر ..

ان التجربة والخطأ لابد وان تنتهى هذه المرة بالنجاح ، لاننا وان كنا أقدر ما نكون على تكوين هذا التنظيم ، فاننا أحوج ما نكون اليه .. وليس هناك من هو أشد حاجة منا الى هذا التنظيم .

ان الحيوية السياسية التقليدية لشعبنا والتى أثبتها خلال تاريخه الحديث كله .. والطاقات الثورية التى يزخر بها شعبنا والتى أكدت وجودها خلال كل معاركنا .. تنتظر الفرصة لكى تجعل من هذا التنظيم قاعدة الانطلاق والدفع للثورة العربية كلها .

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

محور بون - باريس

اثارت زيارة ديجول الاخيرة لالمانيا اهتماما كبيرا فى صحف الغرب وقيل انها اسدلت الستار الاخير على العداء التقليدى بين عنصرى الغال والتيتون . ولكنها اثارت فى نفس الوقت امتعاضا شديدا من جانب الولايات المتحدة التى تخشى تدعيم محور بون باريس .

والجنرال ديجول نفسه لا يخفى وجود هذا المحور ، فعندما سأله الصحفيون اثناء زيارته الاخيرة لالمانيا « هل هناك ما يدعى محور بون باريس ؟ » أجابهم ساخرا « وهل هناك ما يدعى محور لندن واشنطون ؟ » وهى اجابة تحمل طابع التحدى الظاهر !

وسياسة ديجول تهدف الى اعادة مركز فرنسا كدولة عالمية كبرى ، وهذا يتطلب اقامة جبهة متحدة من أوربا الغربية تحت زعامة فرنسا ، جبهة تحتفظ فيها كل دولة بشخصيتها الذاتية ، وتكون أشبه بالاتحاد كونفدرالى يرتكز على محور بون باريس ، وتكون لفرنسا باعتبارها زعيمة الجبهة قوتها الذرية الخاصة بها .

وهذه السياسة تتعارض تماما مع السياسة الامريكية التى تسعى الى تكتيل أوربا الغربية تحت زعامة الولايات المتحدة لمواجهة التحدى الشيوعى . ويقول المعلق الامريكى والتر ليبمان « ان اختلافنا مع ديجول ليس مرجعه الفترة الراهنة وانما المستقبل لفترة الاتحاد الفرنسى الالمانى على تزعم أوربا . اننا نشعر بأن ديجول يمضى فى طريق سيؤدى الى تحطيم وحدة الغرب » .

أما ما تريده الولايات المتحدة فهو التشاما يسمى « بالولايات المتحدة الاوربية » أو « دولة فوق الدول » الاوربية تلحق بحلف شمال الاطلنطى على أن تكون سياسيا خاضعة للزعامة الامريكية ، واقتصاديا غير مغلقة فى وجه رأس المال الامريكى ، وعسكريا تحت المظلة الذرية الامريكية .

وبين هاتين السياستين تدور حرب باردة خفية .. فأمريكا تدفع بريطانيا الى اقتحام أسوار « أوربا الصغيرة » لتكون بمثابة « حصان طروادة » للنفوذ الامريكى ولتحطيم محور بون - باريس من الداخل ، لذا فرنسا باشتراط أن تترك بريطانيا معها فى اسرارها الذرية وأن تتخلى عن امتيازاتها مع الكومنولث . وعندما رفض الانجليز غضبت . وأمريكا تحاول تدليل المانيا الغربية لتبعد فرنسا بحزبه من التقرب الى المانيا الغربية . وأمريكا تحرض الاحزاب الموالية لها داخل فرنسا على احباط مساعى ديجول فيرد ديجول بعدم تأييد امريكا فى مواقفها العالمية ، فيعارض سياستها الالمانية ، ويحارب نفوذها فى حلف شمال الاطلنطى ، ويحتقر مساعيها لنزع السلاح .

ولكن محور بون - باريس لا يعكس فقط عمق الخلاف فى المعسكر الغربى ، بل يعكس أيضا أطماع فرنسا والمانيا ذاتيهما . فهو فى حقيقته شكل جديد يتخذه الصراع التقليدى بين الجارتين وليس قضاء على هذا الصراع . فان المانيا باعتبارها الاقوى اقتصاديا تطمع فى اتخاذ المحور وسيلة لفرض زعامتها الحقيقية على أوربا الغربية . أما فرنسا باعتبارها الاقوى سياسيا فتطمع فى اتخاذه وسيلة للاحتفاظ بمركزها القيادى وكبح جماح المانيا فى المستقبل .

غير أن هناك خطرا رئيسيا يتهدد سياسة التحالف الالمانى الفرنسى هو انها تقوم فى المحل الاول على شخصيتى ديجول واديناور العجوزين وقد تزول بزوالهما ، وديجول بالذات شخصية لاتتكرر فى السياسة الفرنسية ، فهو بتاريخه وعجرفته وتزعته النابليونية يعتقد أنه مبعوث العناية الالهية لاعادة مجد فرنسا ، وعندما سأله بعض النواب فى الجمعية الوطنية عما سيكون عليه الحال فى المستقبل أجاب باختصار « عليكم أن تبحثوا عن ديجول آخر » !

ومع ذلك فان ظهور محور بون - باريس قد يكون له من الاثر فى سياسة الغرب ما لظهور سلطة من الجبال الاتروانية فى أرض منبسطة . فهو أول محاولة جدية لتحدى الزعامة الامريكية ، ولا تقل خطورة عن المحاولة الصينية لتحدى الزعامة السوفيتية . واذا نجحت هاتان المحاولتان - الفرنسية والصينية - فقد يشهد العالم فى المستقبل القريب تحولا خطيرا فى ميزان القوى .

أدب

رجاء النقاش

قراءة الحياة

الكاتب يؤلف حياته مثلما يؤلف كتابه . والكاتب العظيم يهتم بتأليف حياته أعظم من اهتمامه بتأليف كتابه . وقراءة حياة الكتاب العظماء لا تقل روعة عن قراءة مؤلفاتهم . انها تفيدنا وتهزنا وتفتح امامنا طرقا جديدة أصيلة فى الحياة . وقد قرأت أخيرا فصلا عن حياة الاديب الامريكى الكبير « هنرى ثورو » صاحب رسالة « العصيان المدنى » التى تعتبر من الكتب الاساسية التى غيرت العالم ، والتى استنار بها غاندى فى حركته الكبرى من أجل التحرر الهندى والاستقلال الهندى . والتى أخذت على يد غاندى طابعا فريدا نادرا بين الثورات العالمية .

ان حياة « ثورو » لتحفة فنية أكثر اناقة وروعة من شعره ونثره وتأملاته الفلسفية . ففى كثير من صفحات هذه الحياة صفحات مليئة بالمأزق .. ولكنها ما أروع ما خلقها ثورو بنفسه لنفسه .. فقد كان شابا يشتغل بالتعليم فى الجامعة بمساعدات كانت الجامعة تقدمها للطلبة المحتاجين . وعندما تخرج من الجامعة عمل مدرسا . ولكنه استقال بعد أسابيع قليلة ، وعاد مرة أخرى للتشرد والضياع رغم فضيحة استقالته ورغم حاجته الشديدة الى العمل . ورغم انه لم يكن يملك قرشا واحدا ولا لقمة واحدة . وكان سبب استقالته أن ادارة المدرسة طلبت منه تنفيذ عقوبة بدنية فى أحد الطلاب .

فرفض ذلك بشدة . لانه كان يحس ويؤمن بنظام آخر فى التربية .. نظام لا يقوم على أى نوع من العنف أو العقوبة البدنية .. وقد تبدو لنا هذه المسألة بديهية الاهمية اليوم . وقد تبدو بديهية من بديهيات العصر . ولكنها كانت فى سنة ١٨٣٧ عندما استقال « ثورو » شيئا آخر .. كان البديهى أن نظام التعليم أساسا يقوم على العقوبة البدنية . وان التربية كلها تقوم على العنف . لقد كان ثورو واحدا من أكثر الذين فسروا مفهوم التربية فى العالم الحديث . فبرغم باستقالته واصراره على أن التربية شيء آخر راق ورفيع . بل لقد أقام بعد ذلك مدرسة أساسها ان التربية لن لا عنف ولنجحت المدرسة حتى تركها « ثورو » ليتفرغ لامور أخرى مهمة فى الحياة .

وفى صفحة أخرى من حياة ثورو نجده وقد ألقى القبض عليه .. لماذا ؟ .. بعد أيضا هذه المرة ساق نفسه الى السجن ، لانه رفض أن يدفع الضرائب للحكومة الامريكية . وقد كانت الحكومة الامريكية فى هذا الحين تخوض غمار حرب دامية ضد المكسيك من أجل استعمارها واستعبادها .. ووقف « ثورو » بلا حركة تنتحل ودون أى حماية تقف وراءه ليعلن للحكومة الاستعمارية الامريكية انه لن يدفع الضرائب ، لان الحكومة تستخدم الضرائب فى القيام بحرب استعمارية لا يستطيع « ثورو » أن يقنع بها عقله وقلبه ..

وقد كان « ثورو » مرتبطا بالطبيعة محبا للاقتراب منها .. كان يحب أن ترى عيناه مياه المحيطات ، والغابات الكثيفة . وكان يرى الجمال كل الجمال فى الحياة الريفية البسيطة الهادئة . ويكره الضجة العنيفة والزحام الذى يقتل فى النفس الاحاسيس الانسانية الاصيلة .. انى اصرخ .. البساطة .. البساطة .. دعوا أموركم تكون ببساطة الاثنين والثلاثة لا المئات والالوف » .

هذه صورة من حياة « ثورو » .. ذلك الرجل الذى جعل من حياته كتابا غنيا بالاشياء النبيلة الممتعة .. لقد كان رجلا مليئا بالحماسة للخير كما يحسه ويراه ويكتشفه ، وكان يرفض أن يعيش حياة سطحية لا تضيف الى وجود الناس أى شيء .. كان يرفض أن يكون صفرا بشريا . بل يصر على أن يكون رقما حقيقيا يضاف الى ما فى هذا العالم من عناصر ايجابية .

ان ما أنشده هو أن يهتم أدباؤنا بتأليف حياتهم كما يؤلفون كتبهم ، حتى نستطيع أن نقرأ هذه الحياة ونستمتع بها ، ونجد فيها ما نضيفه الى وجودنا .

صحيح أن أناقة الاسلوب ورشاقته وقدرته على الاقناع كلها ميزات هامة .. ولكن اناقة الحياة وتوجيهها فى خدمة أهداف جميلة رائعة ، وقدرتها على التأثير فينا ميزات أروع وأهم وأكثر اصالة .

فليتعلم أدباؤنا كيف يكتبون حياتهم .. ولنتعلم نحن كيف نقرأ هذه الحياة ونستفيد منها ونستمتع بها .

سلطة رؤساء المؤسسات

في التعيين في الوظائف العليا

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

تنظيم المؤسسات العامة على أساس التخصص الكامل

من المنتظر أن يعقد اجتماع عام بحضور الوزراء المشرفين على المؤسسات العامة ورؤساء مجالس هذه المؤسسات يبحث فيه المشاكل

والمصاعب التي واجهتها المؤسسات على ضوء تجربة العام الذي انقضى على تشكيلها واقتراح العلاج لها.

ومن المتفق عليه من حيث المبدأ أن تقوم هذه المؤسسات على أساس التخصص النوعي الكامل بحيث تتبع شركات القطاع العام التي تضم النوع ومشتقاته مؤسسة

واحدة بدلا من أن تتقاسمها عدة مؤسسات وفي هذا جرت عدة بحوث داخل المؤسسات الحالية وتبلورت في تقارير ستكون نواة البحث العام القادم.

سلطة رؤساء المؤسسات في التعيين في الوظائف العليا

شكلت مجالس ادارات المؤسسات العامة في الاجتماعات التي عقدت خلال الاسبوعين الاخيرين بتسوية حالة الموظفين الذين يعملون

بها الآن عن طريق انتقالهم اليها من الحكومة أو من المؤسسات الملغاة أو من الشركات.

ويقوم البحث على أساس وضع مؤلاء الموظفين على الدرجات التي تتناسب مع مدة خدمتهم أو مؤهلاتهم أو خبرتهم والمرتبات التي يتقاضونها

ذلك لأن نظام الوظائف في المؤسسات العامة، دون شركاتها، يقوم على أساس الدرجات شأنها في ذلك شأن المصالح الحكومية.

ومن المتفق عليه أن يوضع الموظفون الذين يتقاضون مرتبات تزيد على الحد الأعلى في الدرجات العليا بصفة شخصية فاذا خلت منهم هذه الدرجات اعيدت مرتباتها الى الحدود المقررة لن يشغلها بعدهم.

ومن المقترح أن يمنح رؤساء المؤسسات سلطة التعيين في الوظائف العليا ذلك لأن سلطتهم الحالية مقصورة على التعيين في الوظائف الصغرى.

تأليف شركة جديدة لانتاج مواد الصباغة

بدئ في تأليف شركة جديدة لانتاج مواد الصباغة يقام مصنعها في الاسماعيلية.

وقد حدد رأس مال هذه الشركة بمبلغ ستة ملايين و٤٠٠ ألف جنيه ستساهم به المؤسسة العامة

للصناعات الكيماوية والشركات التابعة لها وقد تدخل هيئة قناة

السويس مساهمة في رأس مال هذه الشركة.

وقد اتفق على أن تؤلف لجنة ادارية لتتولى الاجراءات التمهيدية الى أن يصدر القرار الخاص

بانشائها فيؤلف لها مجلس الادارة الذي يديرها.

وتقدر تكاليف انشاء مصنع مواد الصباغة بمبلغ عشرة ملايين جنيه. وقد تم فعلا ابرام بعض العقود

الخاصة بانشاء هذا المصنع الذي ستموله بعض الشركات الالمانية.

ستصدر السماد في عام ١٩٦٥

شرعت المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية في تنفيذ مشروعين من مشروعات توفير حاجة

الجمهورية العربية من السماد. وتدرس الآن مشروعا ثالثا يقضي بمضاعفة انتاج مصنع السماد بالسويس.

ومن المنتظر، وفقا للبرنامج الموضوع لتنفيذ هذه المشروعات أن يرتفع انتاج الجمهورية العربية من السماد الى نحو مليوني طن من الاسمدة الازوتية واذا كان هذا

الانتاج يفيض عن استهلاك الجمهورية العربية فانها ستتجه بالفائض الى الاسواق الخارجية.

وقد ظلت الجمهورية العربية تستورد السماد، وهي لا تزال تستورده، وستصبح في عام ١٩٦٥ تصدره.

٣٠ مليون جنيه لتنفيذ اضخم مشروع

سيتم خلال الشهور الستة القادمة دراسة اكبر مشروع من المشروعات الصناعية وهو مشروع انتاج المواد الكيماوية البترولية

ويشترك في هذه الدراسة عدد كبير من الخبراء الايطاليين والمصريين. وتقدر تكاليف هذا

المشروع الذي ستقام مصانعه في السويس بمبلغ ٣٠ مليون جنيه.

ومن المقرر عندما تنتهي هذه الدراسة أن يعلن في المناقصة العامة العالمية اقامة هذه المصانع طبقا للمواصفات التي

وضعها الخبراء. وستدعى الى الاشتراك في هذه المناقصة كل من امريكا والمانيا وانجلترا وايطاليا وروسيا وبعض دول اوربا الشرقية.

ومشروع انتاج المواد الكيماوية البترولية أحد المشروعات التي تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية التي سينتهي تنفيذها عام ١٩٦٥.

وستساهم المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية والشركات التابعة لها في رأس مال الشركة الجديدة التي ستتولى ادارة هذه المصانع.

محمد رشدي يطير الى امريكا

ينتظر أن يطير الاستاذ محمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر

الى الولايات المتحدة في اوائل شهر اكتوبر القادم.

ويبحث رئيس مجلس ادارة بنك مصر في رحلته الى امريكا التسهيلات

الائتمانية التي تمنحها البنوك الامريكية للبنوك المصرية لتيسير العمليات المصرفية.

سمير حلمي

— انا دلوقتي بالم قشر لب علشان أبطل الدخان!.

كلام.. عن الفيلم العربي

فنون

حسن شاه

لم أحاول أن أسأل فاتن حمامة بعد عودتها من الخارج عن عمر الشريف.. فأنا أعرف فاتن منذ أكثر من خمسة عشر عاما.. أعرفها منذ كنا نملأ الدنيا ونقعدها

ونحن نتزعم الاضرابات في المدرسة الثانوية.. واعرفها عندما كنا نحلم معا تحت ظل شجرة عريضة الاوراق في حوش المدرسة.. بالفن.. والمجد.. والشهرة.. والثراء.. فقد كنا في تلك السن الصغيرة التي تجعلنا نعتقد أن من حقنا أن نحصل على كل شيء.. وانه يكفي أن نشير بأصبعنا نحو أي شيء.. أو شخص.. حتى يلبي النداء!

ومرت الايام.. ولم تسلك بي الحياة طريقا يبعدني كثيرا عن فاتن حمامة.. كما حدث لكثير من الصديقات.. فقد سارت هي في طريق الفن وتربعت في سرعة على قمته.. وسرت أنا في طريق الصحافة.. وكان لابد لمن تسير في طريق الصحافة أن تلتقي كثيرا بالصديقة التي تتربع على عرش الفن!

وقد استطعت خلال كل هذه السنين أن أعرف متى تكون فاتن حمامة سعيدة.. ومتى تقوم بتمثيل دور السعادة.. وقد نظرت في عيني فاتن بعد عودتها الاخيرة من الخارج فأدركت أنها سعيدة فعلا.. وعرفت دون أن أسأل كل أخبارها مع عمر الشريف!

واذا كانت عينا فاتن قد فضحت أخبارها مع عمر دون حاجة الى سؤال.. فقد كان لابد أن أسألها عن المهرجان السينمائي الذي حضرته في تشيكوسلوفاكيا وعرض فيه فيلمها «لا تطفئ الشمس».. وأجابتني فاتن في صراحة.. قالت ان الفيلم نال نجاحا لا بأس به.. وان السينمائيين العالميين الذين شاهدوه أثنوا على التمثيل والتصوير فيه.. ولكن الفيلم لم يحصل على أي جائزة دولية.. بل لم يكن من الممكن أن يحصل هذا الفيلم أو أي فيلم عربي آخر تدخل به احدى المسابقات الدولية على جائزة دولية كبرى...

والاسباب كما تشرحها الفنانة الكبيرة التي تعلمت أن تعرف كل شيء عن صناعة السينما كثيرة.. فالفيلم العربي ينقصه السيناريست الممتاز.. قد تكون القصة عظيمة.. ولكن كتابة القصص شيء..

والكتابة للسينما شيء آخر.. وبجانب ضعف السيناريو هناك ضعف الاخراج.. وقد يكون السبب في هذا ليس عدم وجود مخرجين ممتازين.. وانما السرعة الشديدة التي تخرج بها الافلام عندنا.. فالفيلم العربي الذي يستغرق عرضه ساعتين ونصف ساعة يتم اخراجه عادة في أقل من

اربعين يوما.. بينما يستغرق اخراج الفيلم الاجنبي الذي لا يستمر عرضه أكثر من ساعة ونصف ساعة ستة أشهر على الاقل.. فيضطر المخرج العربي بالطبع الى «الكلفتة» لأن المنتج العربي لا يستطيع أن يتحمل مصاريف انتاج فيلم يتم اخراجه في مدة تزيد كثيرا على شهر واحد!

والطريقة الوحيدة في رأي فاتن لكي نستطيع في المستقبل أن ندخل المسابقات الدولية بأفلام في مستوى لائق هي أن تقوم الدولة بانتاج فيلم أو فيلمين في السنة لا تبخل عليهما بكل امكانياتها المادية والادبية.. وفي مثل هذه الحالة وحدها يمكننا أن نأمل في أن نقف على مستوى واحد مع الانتاج الاجنبي الممتاز.

عدسة
كواكب
تقول :

سر ياسمينة بطلة الولاية الرابعة!

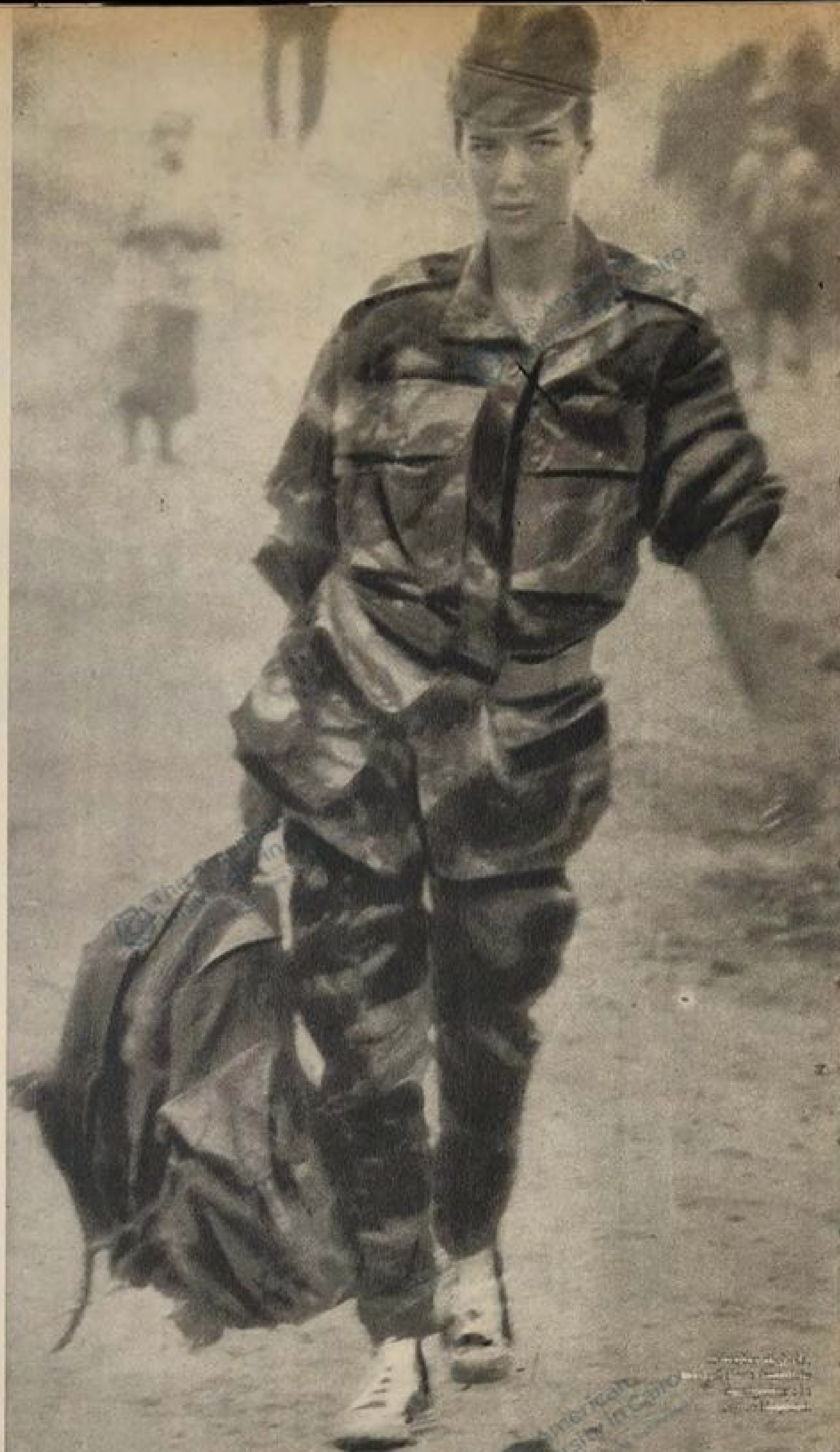

كانت مانيكان فى باريس !
لم يكن احد يتصور ان يراها فى هذا المكان بالذات . .
انها بعينها ((ليلى القاضى)) التى كانت تقف منذ ١٨ شهرا فقط مانيكان فى باريس عند مصمم الأزياء جاك استرل الشهير وأصبحت ((باسمينة)) بطلة الولاية الرابعة الآن . . حينما اشتدت ازمة الجزائر تركت عملها وشهرتها وسافرت الى الجزائر ، واصبحت ممرضة فى المستشفى العسكرى بين الاحراش . . . وخلال الاشتباكات الاخيرة التى وقعت بين قوات جيش التحرير الزاحفة الى الجزائر وبين قوات الولاية الرابعة كانت ليلى تقف بملابس الميدان فى الخطوط الامامية . . تحمل الجرحى . . وتنقذ عشرات الارواح من الموت . . ولم يتصور احد ان ياسمينة المجندة هى مانيكان باريس المشهورة أبدا . . انها واحدة من قصص البطولة والفداء التى تعيش على ارض الجزائر !

كانت تقف أمام مصممى الأزياء منذ ١٨ شهرا ..
ثم ظهرت فجأة فى الخطوط الأمامية ..
.. وكان اسمها الحقيقى ليلى القاضى !

امرأة في دوامة

● شادية تقوم بشخصية المرأة التي تعيش في دوامة .. والى جانبيها ليلى طاهر وسميحة ايوب

قصة المرأة التي تمنت شادية أن تمثلها على الشاشة

قالت الفنانة شادية : ان الحياة فيها عشرات القصص المثيرة التي تفوق احداثها ومفاجآتها خيال ابرع الكتاب .. وقد عشت هذه القصة باعصابي وعواطفي بعد ان همست لي بها احدى العاملات في محل كبير كنت اتردد عليه بشارع قصر النيل ..

وهي تروى لي قصة حياتها مع القدر .. وظلت القصة تسيطر على كياني ، وتمنيت لو انتجت فيلما .. وهمست بامنيتي الى المخرج محمود ذو الفقار والمنتج عباس حلمي وانا اروى لهما القصة .. ومرت شهور ، زارني بعدها محمود ذو الفقار يحمل سيناريو كاملا باسم « امرأة في دوامة » تحمل كل معالم تلك القصة ... ولم اتردد في قبول بطولة الفيلم .. !

و « امرأة في دوامة » قصة من الحياة .. يلتقي فيها صدق الاحداث ، وانسانية المواقف وروعة المفاجأة .. فهي تصور امرأة دفعتها الاقدار الى مفترق الطرق .. وطالبتها بالتضحية .. فعاشت نهبا للحيرة والقلق .. لا تكاد تعرف حقيقة عواطفها ، ولا تدري الى اين تتجه .. ! هل تضحي بمستقبلها وفيه حياتها .. ! ان الاقدار لا تهادنها ولا ترحمها ، فهي تلوح لها بالآمال ، ولا تلبث ان تبددها ، وتتركها فريسة الآلام والاحزان .

فماذا فعلت هذه المرأة في صراعها مع الاقدار .. هل استسلمت لها او انتصرت عليها ؟!

ان المخرج محمود ذو الفقار هو الذي سيجيب على هذا التساؤل ويوضحه باسلوبه الفني الذي اتبعه في تقديم الفيلم ، وهو الذي قدم شادية في انجح افلامها « المرأة المجهولة » .. ولكنه في هذا الفيلم يتحدى نفسه ويتفوق عليها ويستزيد من النجاح ..

وكما قلنا : تقوم شادية بطولة « امرأة في دوامة » ... انها تمثل شخصية جديدة تتألق فيها كممثلة موهوبة .. وقد استطاعت شادية ان تبرز كل ما تطلبه الدور من احاسيس وانفعالات .. والى جانبها عماد حمدي الذي اثبت تطوره في كل دور ، واحتفظ لشخصيته الفنية بمركز الصدارة .. ويزاحمهما بطولة الفيلم احمد رمزي في دور يتقدم به نجوم الصف الاول مع النجم الكوميدي المحبوب فؤاد المهندس .. ويشترك مع هؤلاء .. ليلى طاهر وسميحة ايوب والمطربة المدى(؟) والطفلة اكرام عزو والوجه الجديد سمير الصبان ...

ان الجهود التي بذلت في انتاج واعداد فيلم « امرأة في دوامة » تؤكد انه احد الافلام التي تعتز بها السينما العربية .

● مشهد مثير تتنافس فيه شادية وليلى طاهر في « امرأة في دوامة » .

عماد حمدي اثبت تطوره في كل دور جديد يمثله ، وهو يحتفظ لنفسه دائما بمركز الصدارة ، وهذا ماقدمه في فيلم (امرأة في دوامة) ، وفي هذا المشهد الرائع تشترك معه فيه الطفلة اكرام عزو

شادية تقوم في فيلم (امرأة في دوامة) بدور من اهم ما مثلت في حياتها الفنية ، وهو حافل بشتى الانفعالات والاحاسيس [illegible] وهنا مع احمد رمزي في موقف عاطفي

وداع الصيف فوق الرمال الناعمة

بقلم وريشة
حسين بيكار

كل شيء هادئ، فوق الرمال الناعمة الامواج المرحة تهمس في آذان الشاطئ، الوديع بذكريات الاحداث الرهيبة التي دارت فوق رماله الخالدة وطوت احداثها .. وسلمتها بكل فخر للتاريخ ...! ولا يشق ذلك السكون الشاعري الجميل سوى هدير الكراكات التي تعمل ليل نهار لتغير من معالم المدينة ، وتحرف جغرافيتها لقد حولت الايادي الساحرة مدينة بور سعيد الى شيء آخر يختلف عن بورسعيد التي عرفها اباؤنا واجدادنا وبينما تعمل الكراكات والروافع ليل نهار جنوبي اسوان لتحطم الصخور وتزيح الجبال لتصنع اكبر بحيرة صناعية في العالم ... تعمل المضخات والكراكات بلا انقطاع في الشمال لتعميق القناة وتوسيع ميناء بور سعيد لقد اصبحت الجزر الضخمة التي كانت تتزاحم في الميناء، وتعوق حركة الملاحة اثرا بعد عين ... لقد حملها مردة سليمان والقوا بها على الجانب الاخر من القناة في شاطئ، بور فؤاد .. لتفسح مكانا لاكبر عدد من السفن والبواخر للرسو في الميناء الكبير

لقد اختفت الفراشات الملونة التي كانت تطفو فوق مياه خليج بور فؤاد الجميل بعد ان استقرت في جوفها رمال الجزر المنقولة ... مضيفة مساحة واسعة من الارض ملاصقة للترسانة البحرية .. لتبنى فوقها ملحقات ومنشآت جديدة كجزء من مشروعات هيئة القناة التي يديرها المهندس محمود يونس !

مفيش ملح

مكثت يوما بطوله ابحث عن كيس من الملح في اكبر بلد ينتج الملح فلم أجده. وقيل لي أن السبب يرجع الى العواصف التي هبت على المدينة في الشتاء الماضي والتي لم تهدأ الا بعد أن تركت وراءها خسائر تقدر بعشرات الالوف من الجنيهات ..

ولقد اصيبت ملاحة بورفؤاد باضرار بالغة عندما اجتاحت الامواج الثائرة الشاطىء، ودمرت الجسر الذي يفصلها عن البحر .. فتسربت المياه الى تلال الملح المخزنة واذابتها .. كما اقتلعت الكبائن الخشبية ومراكب الصيادين وجرفها التيار ...

هناك بعض المستنقعات الصغيرة تبدو عند مداخل بورسعيد كأنها طبقات من الجليد على يوم ممطر شديد البرودة ..

انها ملاحات صغيرة تتبخر مياهها فترسب في قاعها كميات قليلة من الملح يجمعه الاهالي ويفرحون ببيعه ليدر عليهم بعض الرزق ..

من أجل لقمة العيش

أم الخلول من اشهى الاصداف وأحبها عند سكان السواحل .. ولها شباك ذات تركيب خاص لالتقاطها من فوق رمال الشاطئ ...

ويقف صائد أم الخلول في عز الشتاء ساعات في الماء المثلج لا يتحرك حتى تكاد تتجمد أطرافه من شدة البرد ..

لاتساوم صائد أم الخلول في ثروة .. أجورك فانه مهما بالغ في ثمنها فان ذلك لا يوازي دقيقة واحدة يخوض فيها حتى رقبته أحيانا في الماء المثلج باحثا عن أكلة شهية ترضيك .

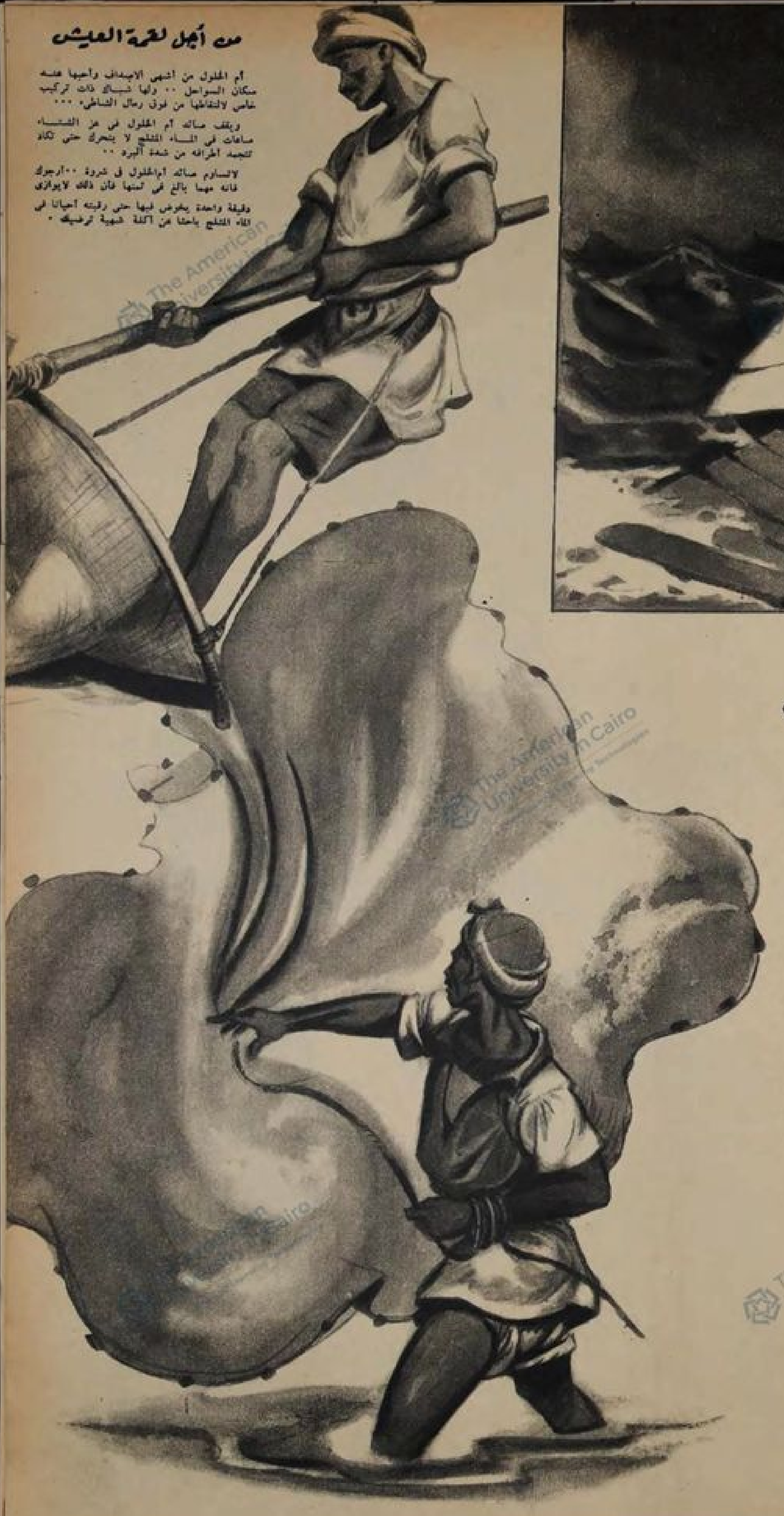

الدرفيل .. صديق الصيادين

يسبق صياد السمك الشمس في شروقها . فتراه يقف عند الشاطئ في سحرة الفجر يرقب الدرافيل وهي تقترب من الشاطئ اثناء مطاردتها لفريستها من صغار السمك .. وعندما تبدو زعانفها السوداء من فوق سطح الماء يقترب الصياد من مكان المعركة ويلقي شباكه على السمك الهارب ...

وتحوم حول الدرفيل خرافة يتناقلها سكان السواحل ... فهم يزعمون انه لا خطر منه على الذين يسبحون في البحر .. فهو يتراقص كالبهلوان بجوارهم دون أن يمسهم بأذى ... وانه اذا عثر على غريق في عرض البحر فانه يسحبه ويلقي به فوق الشاطئ ...

أما اذا برق خاتم ذهبي في أصبع أحد المستحمين ، فان بريقه يستهويه فينقض على الخاتم ليبتلعه فتكون النتيجة أن يفقد المستحم أحد أصابعه ...

ان الدرفيل الاسمر مغرم بالذهب .. فاخلعي شوالك واساورك قبل أن تنزل الى الماء !

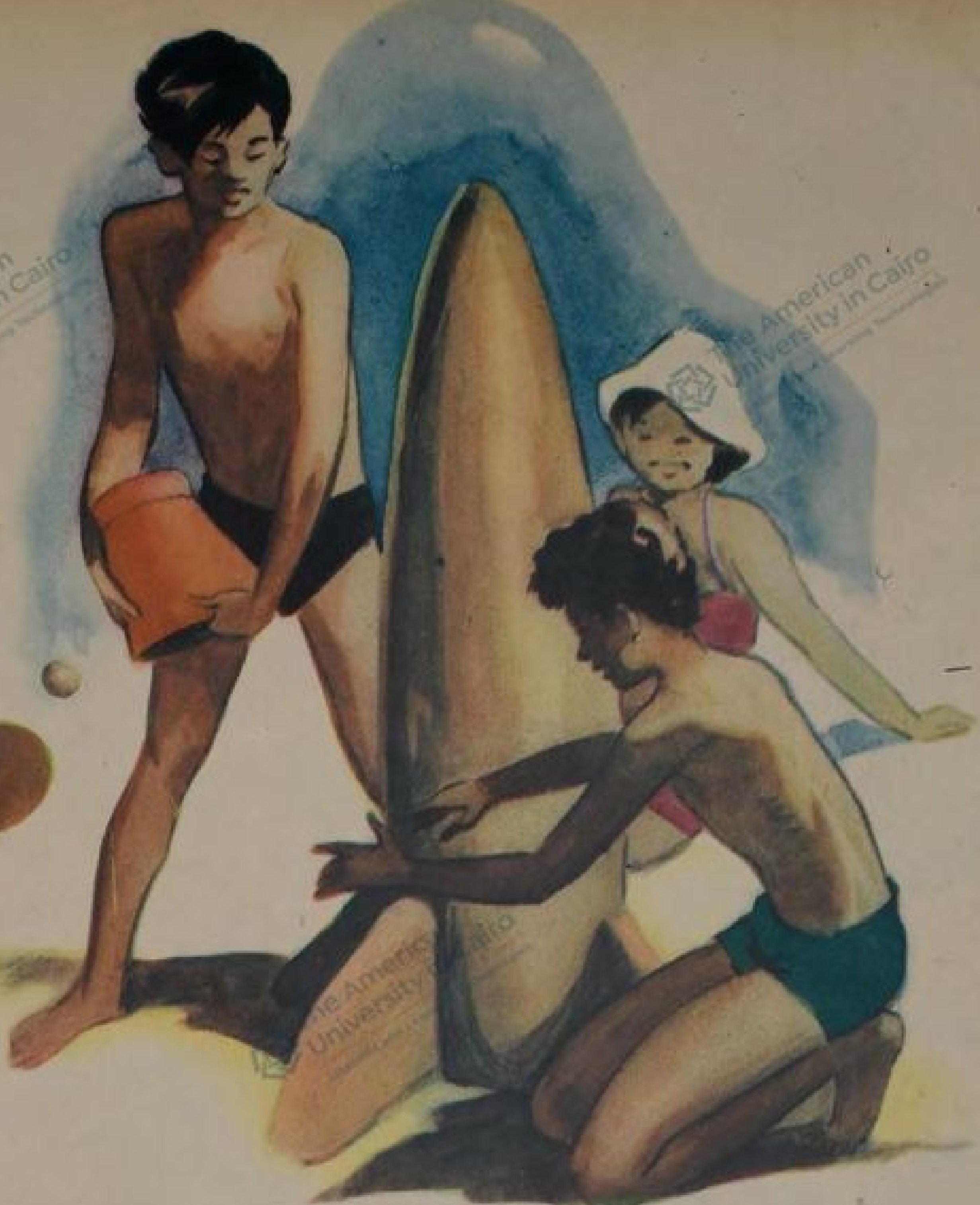

الصــواريـخ تحــرس الش

ان أروع صورة تلفت الانظار على الشاطىء الآن .. منظر الاطفال وهم يداعبون الرمال الندية بأناملهم الصغيرة ليصنعوا منها صورا وتماثيل فنية غاية في الروعة والجمال .

ولقد ألفت العيون في الماضي صور عرائس البحر والجنيات والحيوانات والقلاع والطائرات وغيرها من الموضوعات تشكلها الاصابع اللهية حتى اذا ما أرتوت عــــدهم غريزة الخلق ودرجوا لم انطلقوا الى البحر ليحتضنوا أمواجه الراقصة ..

ولقد أصبحت الصواريخ ظاهر وفاهر هذا العام بدعة جديدة الهمت الاطفال بصنع تماثيل تمثلها وهي تقف شامخة متحدية .

ان الاطفال لا يعيشون في عزلة عن الاحداث الكبيرة والانتصـارات القومية حتى في ساعات لهوهم ومرحهم ...

ويخيل اليك وانت تقطع الساحل الطويل أن جميع حســناوات الشاطىء مررن في طريقهن الى بورسعيد بمدينة السيد البدوي طنطاء .. وحملن معهن عددا لا يحصى من طواقي الحمص وحب العزيز .. ووضعنه فوق رؤوسهن تمشيا مع آخر مبتكرات الموسم ان موضـة البرانيط هذا العام تشبه تماما القراطيس والطواقي والقفف ، والخلاف الوحيد بينها وبين الطواقي الحقيقية هو أن هذه البرانيط مصنوعة من ورق السلوفان المحول ، او الخوص الملون تضاف اليــه الشرائط الحريرية او الورود الصناعية ...

وهناك شائعات تقول ان
شخصيته المعروفة في رسوم

وانك اذا طفت بشوارع
كبيرا من الصحة .. فساكنو
شجرة الجميز .. على أمر
غير مألوفة بين اهل هذه الم
المقبلات على الزواج ..

واذا سألت اهل بورسعيد
الارز وسمك الشبار والبط .

وأبرز صفة يتمتع بها أهال
لا يرجع هذا الى كثرة البو
ويبلا بها رئاتهم .. لا يرجع
في المدينة ! .

فالمشاة هناك أسياد الموقف
المتقاطعة سوق الدراجات التي
نجزم بأن بورسعيد وحدها لد
كلهـا ...

ولا يخلو الشاطىء من بعض
الصيف الساحر .. لكنك لست
البحر الجميل ! .

...لشاطئ!

...لقول أن رفيعة هانم التي استلهم منها الفنان رخا ...في رسومه الكاريكاتورية أصلها من بورسعيد ..

...شوارع المدينة ، أيقنت أن لهذه الشائعة نصيبا ... فلماوي في المسألة من نساء بورسعيد في حجم ...حتى أصبحت النحافة والرشاقة وغصون البان مناظر ...ل هذه المدينة ، بل تعتبر نقصا معيبا في الغربات ..

...بورسعيد عن مصدر هذه الظاهرة قالوا لك ... ...د والبط ... والجهل بقوانين « الرجيم »

...ع [illegible] أهالي بورسعيد هي هدوء الاعصاب والاتزان ... البرود الفنية التي يحملها اليهم نسيم البحر ... يرجع الى حد كبير الى قلة العربات والسيارات

...ساد الوقف ولا يقاسهم في الشوارع الهادئة ...جات التي يستعملها الاهالي بكثرة ، حتى يمكننا ان ...وحدها تضم أكثر عدد من الدراجات في الجمهورية

... [illegible] بعض المناظر المؤذية التي تشوه من جمال هذا ...لكنك تنساها على الفور حينما تغوص في امواج

خان الخليلي في عرض البحر

مدينة بورسعيد بأكملها تعتمد على البحر وتعيش على خيراته .. فكل فرد فيها تتصل حياته بالبحر من قريب أو من بعيد ...

وبورسعيد مدينة لا تعرف النوم . فحياتها تعتمد على السفن والبواخر التي تقطع القناة ذهابا وإيابا طول الليل والنهار ..

والقسم الاكبر من تجارة بورسعيد يعتمد على بيع السلع المحلية لركاب هذه السفن وبحارتها .. فاذا ألقت سفينة نزل جميع ركابها الى الشاطئ، لمشاهدة معالمهـا ، ويشترون من متاجرها لشراء بعض التذكارات من هذا الرفأ

ويحدث أن تأتي السفينة في منتصف الليل ، فينتقل خبرها فورا الى جميع التجار . فتفتح المقاهي والملاهي .. ويترك التجار فراشهم ويهرعون الى متاجرهم ويفتحونها لاستقبال السياح ..

ان اغلاق المتاجر في وجه السياح لحظات من الليل أو النهار معنـاه خسارة ربح وفير كان سيستقر في جيوبهم ...

وهناك طائفة من هؤلاء التجار يسمونهم « بمبوطية » وهي كلمة محرفة مشتقة من كلمتين انجليزيتين man boat ومعناها « رجل القارب » وهم أصحاب المتاجر العائمة الذين يقتربون من السفن الراسيـة بقواربهم التي تتكدس فوقها بضائعهم الشرقيـة ومنتجات خان الخليلي .

ويكون الاتصال بينهم وبين الركاب بواسطة حبال يدلونها من البواخر ليلتقطوا بها ما يشترونه من سروج الجمال ، والصواني النحاسية ، وحقائب الجلد ، والطرابيش ، وتماثيل نفرتيتي والاكلمة الصوفية وغيرها .

المعارك في سمائهم!

ان البطولة وحب النضال ، صفات تختلط بدماء أبناء بورسعيد فهم يعرفون دائما كيف ينتصرون في نضالهم الدائم مع الطبيعة والظروف القاسية التي تحيط بهم .

ولقد انتقلت المعارك من ملاعب الكرة المنتشرة في كل شارع وحارة والتي يشترك فيها كل طفل وصبي وشاب وشيخ . انتقلت من فوق سطح الارض الى الفضاء . فهناك مباريات دائمة لطائرات الورق المختلفة الاحجام والاشكال . يتنافس أبناء بورسعيد في التفنن في أشكالها وتحليقها في الهواء .. ويحاول كل منهم التفنن في اسقاط طائرة منافسه انها معارك سلمية في سماء بورسعيد بلا قنابل ولا براشوتات

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

عزلة وفراغ وظمأ إلى العواطف!

لا أستطيع أن أشكو من أن زوجي يسيء معاملتي أو يبخل علي بماله أو يتطلع الى امرأة غيري . انه يقوم بجميع واجباته نحوي . ولا يطلب الى اكثر من أن أقوم أنا أيضا بواجبي . ولكنه لا يهتم بي بعد ذلك ولا يحفل بقلبي وعواطفي بل ولا يطيق المكوث في بيته بجواري . ان غاية ما تصبو اليه نفسه أن يقضي الحياة في المقهى في صحبة أصدقائه . يلاعبهم عشرة طاولة أو يتحدث اليهم في العلاوات والدرجات . ولقد ضقت أنا ذرعا بأخلاقه . وبت أشعر أن حبي لطفلي الوحيد لا يكفيني . وأن العزلة المقرونة بفراغ القلب توشك أن تخنقني . والعجيب في أمري أني برغم عذابي أحب زوجي وأود لو استطعت أن أجعله يهتم بي ويحبني . ولكن انتابتني في هذه الأيام عوامل نفسية مختلفة حيال حادث فجائي وقع لي . فقد تردد على بيتنا رجل من أقارب زوجي . أحبني حبا شديدا . وصارحني بحبه . فاستنكرت جرأته وانتهرته وأردت أن أطرده ولكن شعورا غريبا من الفرح والكراهية تمكن مني . فأحجمت . وخشيت فوق ذلك ان أنا طردت الرجل أن أثير شكوك زوجي . فأنا فرحة بحب الرجل لي وكارهة له في الوقت نفسه ومتعلقة بزوجي . فكيف التخلص من ذلك الرجل دون احساسي بالفرح لأنه يحبني . هل آمره وأصارح زوجي بسلوكه نحوي أم أصده عنا فأستريح . اني خائفة . فرجائي أن ترشدني . وأن توجه أيضا كلمة الى زوجي عساه أن يشعر بوجودي ويهتم بقلبي وعواطفي . انه من قراء مجلتكم . وأنا أريد أن يهتدي الى الخير ولذلك لن أوقع هذه الرسالة بأي حرف ينم عن شخصيتي .

زوجة معذبة . بالقاهرة

تقولين يا سيدتي أن ذلك الرجل يحبك وأنك فرحة بحبه مع أنك تكرهينه وتحبين زوجك . ولكن يجب أن تفهمي أن هذا الفرح الخفي هو الذي قد يهلكك . ان الرجل اذا أحب امرأة حبا شديدا .

وكانت هذه المرأة مثلك متبرمة بحياتها الزوجية ومتعطشة الى العواطف . فحب الرجل لها يبهجها ويحييها ولابد أن يؤثر مع مر الزمن فيها . فيصبح من الصعب عليها أن تتخلص من الرجل وان كانت تحس أنها تكرهه وتحب زوجها . فالكره ليس في الحقيقة كرها . انه خوف . انه دفاع من المرأة عن نفسها

يجب أن يزول . والواقع أن ظمأ المرأة الى العواطف التي يحرمها منها زوجها . وشعورها بالكبر والزهو بنفسها . لأنها وجدت رجلا يحبها . هذه عوامل هي التي تدفعها الى الابقاء على الرجل أولا . ثم الى الشفقة عليه ثانيا . ثم الى التسليم له آخر الأمر بكل شيء . وهذا ما يتطرق يا سيدتي لو استسلمت لتلك الفرحة العابرة علاقة أليمة لابد أن تفقدك زوجك وتشرد طفلك وتحطم بيتك وحياتك . فاذا كنت

حقا نافرة من ذلك الرجل ومستنكرة جرأته . فما الذي يمنعك من أن تلزميه حد الأدب والحشمة وأن تهدديه بمكاشفة زوجك بحقيقة نواياه . المرأة اذا عفت شجعت . واذا صدت يئست . وكل رجل لا ضمير له يحاول أن يجرب سلاحه على المرأة التي يريد اغواءها . ولكن المرأة القوية تعرف ولا ريب كيف تجرد الرجل من سلاحه وتهزمه . فكوني قوية . اقمعي فرحة الشعور بأنك محبوبة تطمعين فيه وتحتمي على بصرك . اقمعي عوامل الكبر والزهو والخيلاء . والظمأ الى العواطف

تستبد بك . هذا هو موطن الخطر . فتغلبي عليه بارادتك . ولا تصارحي زوجك بشيء . اعتمدي على نفسك . وقاومي الاغراء بالتحفظ الحازم . والوقار القاطع . والترفع المتزن الأصيل . ييأس الرجل منك ويكف عنك وتنقلب رغبته الخبيثة في امرأتك الى تقدير واحترام . انت تريدين أن يهتم بك زوجك ويحبك . فاتجهي اليه وحده بكل قواك . اجتذبيه برقة طبعك ودماثة خلقك والعناية بمجالسته . حببي اليه بيته ما استطعت فالرجل عندما لا يترك في الغالب بيته الى المقهى الا لأنه لا يجد في بيته نظاما أو جمالا . ولا يجد في امرأته صديقة وشريكة يستريح اليها ويقسم أوقات فراغه بينها وبين أصحابه . فافهمي نزعات زوجك واستجيبي لها . يحبك ويلتصق بك . ومع ذلك فالزوج يجب أن يفهم أيضا نزعات زوجته ولا يستخف بمطالب قلبها وعواطفها . وهذا ما أريد أن أبصر به زوجك فأقول له . لا تعتقد أن حسن المعاملة وسخاء اليد والأمانة الزوجية . هي الفضائل الوحيدة التي يمكن أن تسعد الزوجة وتجنبها خطر الغواية . لابد من هذه الفضائل ولابد أيضا من العاطفة والحب . ان المرأة لا تطمئن تماما الى زوجها الا اذا أحست أنه يهتم بها ويستطيب العيش بقربها . وأنها ذات قيمة ملحوظة في حياته الوجدانية والعاطفية . فقيمتها في عواطفه هي التي تيسر عليها الاخلاص لبيته لأن هذه القيمة تحفظ لها اعتبارها في نظر نفسها . وتشعرها بأنها حبيبة زوجها وشريكته وليست خادمة له . فأحبب بيتك . وأحبب امرأتك . واعرب لها في شتى المناسبات عن حبك واعلم أن المرأة تحتمل كل شيء . وان ما يروعها في الواقع ويؤلمها وقد يفسد أخلاقها هو خمود العاطفة وفراغ القلب وظلام الروح .

الغيرة التى تحبها المرأة

الاحظ أن المرأة اذا شعرت أن زوجها لا يغار عليها تبرمت به . واذا أظهر غيرته بالفعل قالت عنه انه مستبد . وهذا ما يحدث لي مع زوجتي . فكيف أتصرف حيال هذا التناقض الغريب في أخلاقها ؟ ..

ن . ١ . س باسكندرية

نحن عندما نغار على من نحب غيرة انسانية معقولة . منبعها تعلقنا به ورغبتنا في المحافظة عليه . وتوقنا الى مضاعفة سعادته . يزداد حبه لنا واستمساكه بنا . أما اذا أسرفنا في غيرتنا عليه وأردنا أن نسلبه حريته وكرامته . فلابد أن نشعره بأنانيتنا واستبدادنا وطغياننا . والمرأة تحب أن يغار عليها زوجها تلك الغيرة الانسانية النابعة من قلبه والتي تشعرها بأنه يضن بها . ويحرص عليها . وأنها ذات قيمة في نظره . ولكنه اذا بالغ في الهواجس والشكوك بدون مسوغ . واندفع في غيرة جامحة قائمة تحت تأثير الكبر والأنانية وحب التسلط . فالمرأة تحس أنه ظالم . وأنه في الوقت نفسه عاجز وضعيف ومعدوم الثقة في شخصه فتكرهه لظلمه . وتطمع فيه لضعفه . وقد تضيق آخر الأمر ذرعا بطغيانه . فتنتقم من حماقته بأن تنظر الى سواه . فالغيرة المعتدلة الصادرة عن القلب هي التي تحبها المرأة وتصونها . أما الغيرة الجامحة المتفجرة من الخيال والكبر والأنانية وشهوة الحواس فهي التي تثيرها وتفسدها .

اجابات سريعة

الى ا.ف.ك. بالقاهرة

انظري الى مسلك زوجك معك لا الى ماضيه قبل زواجه . ان غيرتك من ذلك الماضي هي غيرة طائشة مجهولة قد تثير زوجك يوما عليك وتدفعه الى طلاقك . فاحذري .

الى ز . ا . م . بالدقهلية .

هذه امراض عصبية قد يطول علاجها ولكن الشفاء منها مضمون . فاسرع بعرض نفسك على اخصائي في طب الاعصاب

الى س.م.ك. المريض باسكندرية

اكتب الى الدكتور سعيد عبده باخبار اليوم وهو خير من يرشدك ويهديك .

الى الانسة ف.ج.س. باسكندرية .

لا تتسرعي في الزواج . واذا شعرت أن الحياة قد تصبح مستحيلة مع ذلك الشاب . فافسخي الخطبة . ولا تترددي

الى م.ل. بالقاهرة .

لقد نقضت عهدك وتزوجت على امرأتك فكف شرك ورد اليها حريتها .

الى ك ... بالمنصورة

تقدم وجرب حظك . واذا كانت الفتاة حقا تحبك فهي لابد أن تساعدك .

الى و.و.ن . بمصر الجديدة

تنبه . واعلم أن الخالق الاكبر لابد أن يعرف يوما بما ارتكبته يداك . فيصاب وهو مريض بصدمة لابد أن تقضي عليه .

الى ا.ا.ن. بالقاهرة

انت ضعيف البدن والاعصاب . وكلما احتفظت بعفتك . حافظت على صحتك .

الى و.ي. بمصر الجديدة .

كل عبارة في خطابك تدل على أن الفتاة طيبة ونبيلة وأنها تحبك . فتزوجها ومبروك عليك .

راقصة الباليه الامريكية فاليرى كامبل مع قطة سيامية من مجموعة القطط التى تعيش معها فى المنزل ... والتى [illegible] احيانا - [illegible] الراقصة [illegible]

النصف الحلو

يقدم هذا الاسبوع

فاليرى فى زى فرعونى راقص ستظهر به فى فيلم كليوباترا

راقصة باليه للفراعنة فقط ..

فاليرى كامبل « ٣٠ سنة » اشهر راقصة باليه فى امريكا تخصصت فى رقصات الفراعنة .. رقصت الى الآن فى معظم الافلام الامريكية التى تدور حوادثها عن الحياة على ضفاف النيل ايام امون ورع وامنحتب .. اشتركت اخيرا فى فيلم ارض الفراعنة وكليوباترا وتعمل حاليا فى فيلم استعراضى كبير عن ليالى الشرق ستصور بعض مناظره فى القاهرة فى نوفمبر القادم وبذلك سيتحقق حلم فاليرى اخيرا فى الحضور الى ارض الفراعنة والرقص تحت ظلال الاهرام ونظرات خوفو وعلى الرمال التى خطت عليها اقدام كليوباترا من قبل ..

أشهر راقصة باليه أمريكية ترقص فى أفلام الفراعنة فقط ..

فاليرى فى فستان كوكتيل من الموسلين الاسود المحلى بالريش الاسود ايضا .. ملابس استعراضية للظهور فى التليفزيون شال من الريش الاسود والذهبى ينسدل على الظهر ..

بدأت (فاليرى كاميلى) حياتها كراقصة وعمرها ٧ سنوات فى مدرسة بسان فرانسيسكو لتدرب الاحتفال على رقصات الباليه الكلاسيكية على انغام (شوبان) و (تشايكوفسكى) .. وتخرجت منها وعمرها عشر سنوات لتشترك فى استعراضات المسارح هناك ثم سافرت الى نيويورك ليقدمها (جاك كول) عميد الموسيقى الوحيد فى برودواى ومبتكر الاستعراضات الحديثة لاغلب فرق الباليه .. وبعد نجاح كبير ذهبت فاليرى الى هوليوود لتشترك فى استعراضات التليفزيون هناك وكونت ثنائيا يغنى فيه بات بون المغنى الامريكى المشهور والرقص هى على الانغام .. ولاقى الثنائى نجاحا كبيرا الا ان فاليرى اختفت فجأة وقيل انها انتحرت من صدمة حب وظهرت أيضا فجأة بعد ذلك بسبع سنوات فى باريس للرقص فى فرقة الماركيز ديكوفاس .. وعادت بعدها أخيرا الى هوليوود لتتخصص فى الرقص فى الافلام التى تدور حول الفراعنة وحياتهم ..

قابلت فاليرى فى منزلها الكبير بروما الذى صممت فى كل ركن فيه جوا من بلاد الشرق .. ركن صينى وركن يابانى وركن فرعونى .. والمنزل كله ممتلىء بتحف الفنون الشعبية لهذه البلاد ..

والغريب أن ملابس الرقص عندها التى يبلغ عددها ٢٠٠ زى مزينة كلها ايضا برموز وطوالع وتمائم كلها تحمل جو الشرق القديم ..

لاحظت الشبه العجيب بينها وبين شيرلى ماكلين ممثلة السينما الامريكية المعروفة .. ولما قلت لها ذلك اجابت ضاحكة :

ـ الجميع يقولون لى ذلك ايضا ..

وسألتها : هل الزواج يعطل عمل راقصة الباليه ..

قالت : ليس هذا مبدأ .. غير أنى بالذات لن أتزوج لاننى احببت مرة وفشلت واكتفيت بذلك

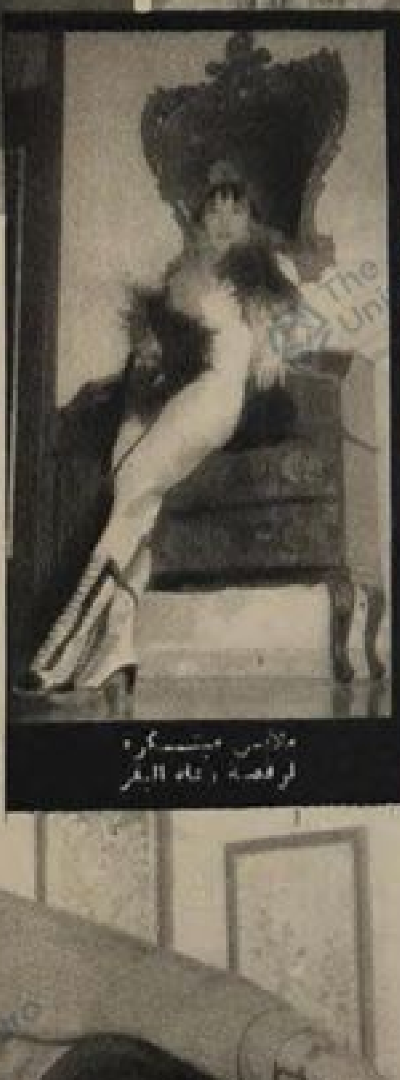

ملابس مبتكرة
لرقصة (تاه البقر

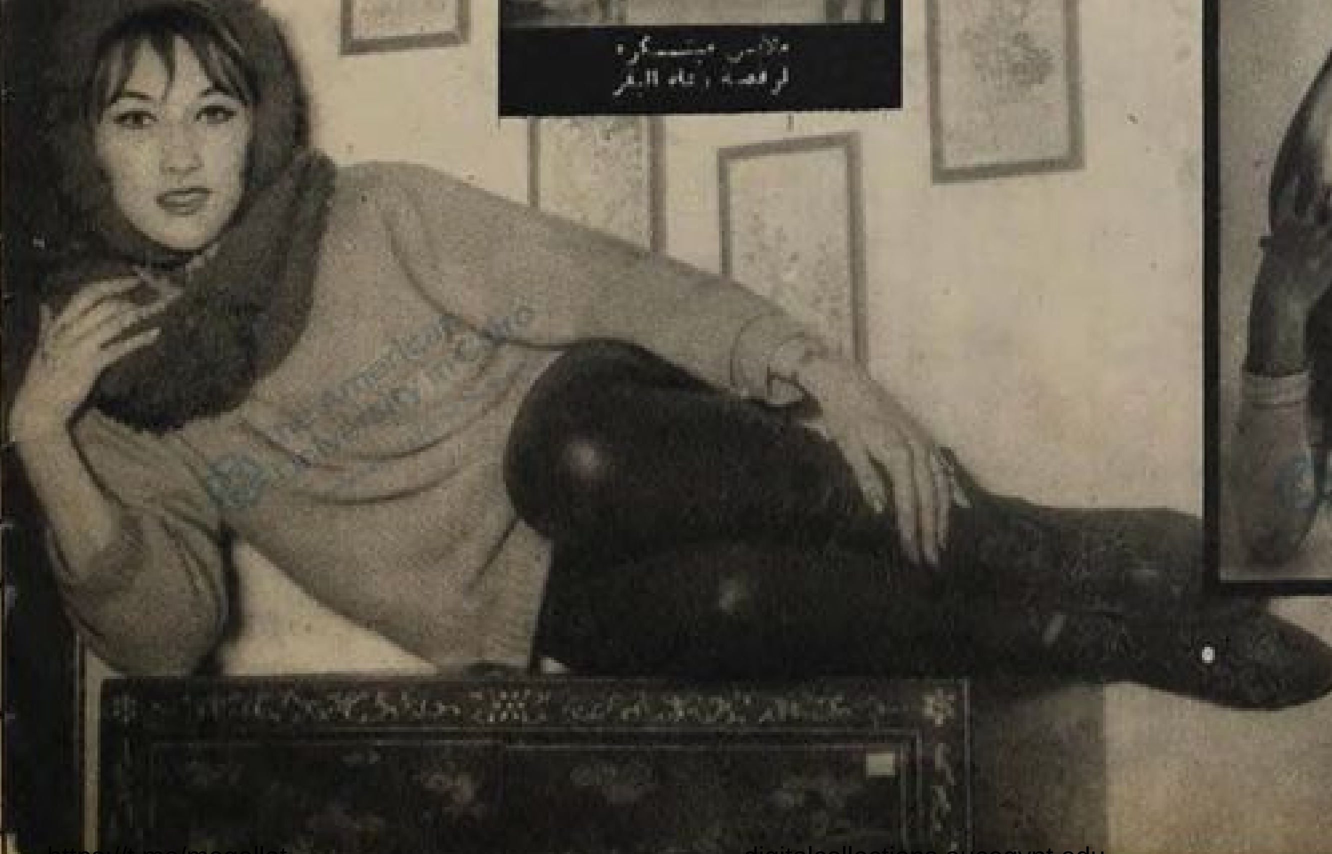

فاليرى مع تحفة من فرنى وعمل وحش وقد حلياً بالقواقع والى اليسار فى زى للرحلات مكون من بلوزة بيضاء وبنطلون وحذاء بوت من الجلد البنى وغطاء للرأس من خيوط التريكو البنى ..

الدكتورة نوال السعداوي

التمريض عندنا في أزمة !

أزمة في مدارس التمريض عندنا !
مدرسة طلبت خمسين ممرضة تقدم اليها ١٧ ممرضة فقط !.
مدرسة الممرضات بأسيوط اغلقت ابوابها لانها لم تجد تلميذات !.

الممرضة والجامعة

لاول مرة هذا العام يفتح معهد التمريض بالاسكندرية ابوابه أمام الممرضات من خريجات مدارس التمريض .. بعد أن كان يقبل طالباته من بين حملة الثانوية العامة شعبة علوم .. وبذلك ستصبح الممرضة جامعية تعين على كادر الدرجة السادسة الفنية ..

ولاول مرة ترفع وزارة الصحة بمستوى الممرضات فتدخل مواد جديدة على المواد التي كن يدرسنها .. أضافت علم النفس والاجتماع والطب الوقائي واللغة الانجليزية وجميع فنون الطب والتمريض .. والذين يقومون بتدريس هذه المواد أساتذة من الجامعة .. ورغم كل هذه التحسينات التي ادخلت على مدارس التمريض عندنا الا انها تعاني من أزمة في الطالبات .. ولا توجد عندنا سوى ٦ مدارس فقط تابعة لوزارة الصحة .. مدرسة أحمد ماهر ومدرسة المنيرة ومدرسة الزقازيق ومدرسة المنصورة وبورسعيد وطنطا .. وهذه المدارس تقبل الطالبات بعد العام الدراسة الاعدادية يدرسن فيها دراسة عامة لمدة ثلاث سنوات ونصف سنة .. ثم يتخصصن سنة ونصف سنة .. أي ان الفترة كلها تساوي فترة الدراسة في المرحلة الثانوية ولاول مرة هذا العام يمكن للطالبة ان تدخل الرحلة الجامعية بالتحاقها بمعهد التمريض العالي وتصبح في مستوى لا يقل عن مستوى الطبيب .. فلماذا لم تقبل فتياتنا على هذا النوع من الدراسة الذي يعبر عن اسمى رسالة يمكن ان تقوم بها المرأة ؟.

الفكرة القديمة

اعتقد ان الفكرة القديمة ما زالت تسيطر على عقول فتياتنا .. ان الفتاة ما زالت تعتقد ان الممرضة يقتصر عملها على حمل فضلات المريض ولا فرق بينها وبين الخادمة !. وان هذا العمل اقل بكثير من مهنة الطبيب !. وانها لا تلقى الاحترام الكافي في مجتمعنا !. ونسيت فتياتنا ان الطبيب لا يمكن ان ينجح في عمله الا بمساعدة الممرضة .. وان عمل الممرضة الحقيقي يساوي عمل الطبيب بل يفوقه وفي معظم البلاد المتقدمة للممرضة احترامها في نفس كل من المريض والطبيب ... فالطبيب لا يستطيع أن يمكث مع المريض فترة طويلة على عكس الممرضة التي تكون للمريض بمثابة كل شيء في حياته .. تعطيه الامل في النجاة وتمنحه القوة ..

انني اعتقد ان الفكرة الخاطئة التي تكونت عن وسط التمريض عندنا هي السبب في عدم اقبال الفتيات على مدارس التمريض وبالتالي السبب في اغلاق مدرسة اسيوط للممرضات .. وهذه الفكرة مرجعها الى الممرضات القدامى انفسهن والى طريقة اعدادهن .. فقديما كانت كل فتاة تريد ان تقصر فترة الدراسة وتسلك اقصر طريق الى الوظيفة وتلتحق بمدرسة التمريض .. انها تنتظر حتى تتم فترة الدراسة الاعدادية فتلتحق باحدى مدارس التمريض وبعد ثلاث سنوات تتسلم وظيفة ذات مسئولية اكبر من سنها وخبرتها ودراستها فتسيء الى هذه الوظيفة ..

ولكن وزارة الصحة تداركت هذا وتمشيا مع تطور المجتمع ارادت ان تجعل مستوى الممرضة لا يقل عن مستوى الجامعية فتحت امامها هذا العام معهد التمريض العالي بالاسكندرية ..

وتقول الدكتورة نوال السعداوي وكيلة ادارة الشئون العامة بوزارة الصحة :

« لو كان هذا المعهد موجودا عندما نلت شهادة التوجيهية لفضلته على كلية الطب والتحقت به لان مهنة التمريض مهنة سامية وتتيح للممرضة البقاء مع المريض اكبر وقت ممكن ولهذا السبب اخترت التخصص في الامراض الصدرية لان هذا الفرع يتيح لي فرصة البقاء مع المريض اكبر وقت » ..

هذا هو رأي احدى الطبيبات في مهنة التمريض .. واعتقد ان مجتمعنا الآن يستطيع ان يغير نظرته الى التمريض عندنا لو اصبح عندنا أي مريض بالفعل !

حكمت عبد الحكيم

اقلب الصفحة

هناك اعتقاد سائد يقول ان لكل وجه تسريحة خاصة تناسبه فقط ..

هذا الاعتقاد ألقيت عليه قنبلة هذا الاسبوع تقول ان هذا الرأى خطأ مائة فى المائة .. صاحب القنبلة هو « شارل بروك » سكرتير نقابة الحلاقين بنيويورك وقدم الدليل على كلامه بالقيام بعمل ٤٢ تسريحة مختلفة لمانيكان معروفة امام الجمهور حازت جميعها الاعجاب الشديد .. وبذلك حطمت النظرية القديمة ..

والنصف الحلو يقدم لك صور بعض هذه التسريحات للمانيكان وليست كلها لان المجال هنا لايتسع لـ ٤٢ صورة .

جميع التسريحات .. تناسب أي وجه ..

جمال قدميك شىء ضرورى

بيوت الأزياء وخبراء التجميل يطلبون منك ان تكوني في خفة الفراشة هذا الشتاء . وهم يحذرونك من ان الاناقة الحقيقية لن تظهر في ازياء الموسم القادم ، الثقيلة التي تعتمد على الفراء والأقمشة السميكة . الا اذا عرفت كيف تسيرين في رشاقة تؤكد استمرار الربيع واشراقه وتغير جو الشتاء القاتم وتضفي عليه الكثير من الاشراق والحيوية .

وكل هذا لا يمكن أن يحدث ابدا الا اذا نالت قدماك قسطا وافرا من الراحة والعناية المستمرة وخصوصا بعد انتهاء الصيف الذي يسميه الخبراء فصل الارهاق والاهمال . وفي يدك ان تبدئي فورا برنامج العناية بقدميك وتعوضي لهما مافقداه في اجازة الصيف وذلك باتباع الاصول الصحيحة التي اقدمها لك اليوم . والمهم أن تعرفي أن حاجة المرأة العاملة للاهتمام بقدميها تزيد على حاجة ست البيت وذلك لاضطرارها لتنفيذ بلبس الحذاء فترة طويلة اثناء النهار . ولذلك فمن واجبها مضاعفة مجهودها للحصول على نتيجة سريعة .

وهذه هي خلاصة اراء الخبراء :

● اولا يجب أن تذكري لنفسك دائما بان القدم هي التي تحمل ثقل الجسم كله ومن واجبك ان تخففي العبء عنها قدر الامكان وأن تتخلصي على كل زيادة جديدة في وزنك اولا بأول .

● لا تعتمدي اثناء السير على جزء من قدمك دون بقية الاجزاء لأن هذا يرهقها ويخل توازنك واكثر من هذا انه يجعل منظرك منفرا مثير للضحك والرثاء . والطريقة الصحيحة للسير هي أن تلمسي الارض بقدمك كلها ثم تتصوري انك تمشين في الهواء بحيث لا يستغرق وجود قدمك على الارض اكثر من ثانية واحدة وستشعرين انك قد اصبحت فجأة اكثر خفة ورشاقة .

● اذا كنت تعانين من القدم المسطحة التي تؤلم كثيرا اثناء السير والحركة فيجب ان تبدئي فورا في تقوية عضلاتها وذلك بأن تمرري قدمك فوق زجاجة بحيث تلمس بطن القدم كما لو كانت تشابة لدرة النجين . أو تحاول الامساك بكرة صغيرة وذلك بأصابع القدم فقط . كرري هذه التمرينات مرتين في اليوم .

● خرافة أن الكعب العالي يرهق القدمين ولا يناسب المرأة العاملة . اشاعة لا أساس لها من الصحة فالمهم ان تختاري الحذاء الذي يناسب مقاسه قدمك تماما في الطول والعرض ايضا . وبعدها ستجدين أن في استطاعتك استعمال الكعب العالي طول النهار دون أن تشعري بأى تعب .

● ينصحك الخبراء بتغيير ارتفاع حذائك من يوم لآخر وذلك حرصا على صحة قدميك . فتغيير ارتفاع الحذاء يجعل القدم أكثر مرونة وسهولة في الحركة .

● شراء الاحذية واختيارها فن له قواعد واصول يجب اتباعها وهذه هي أهم القواعد :

— البسي الحذاء وامشي به في المحل مدة لاتقل عن ثلاث دقائق لأن منظر الحذاء في القدم وانت جالسة يختلف اختلافا كبيرا عن منظره عندما تأخذ القدم شكلها الطبيعي وانت واقفة .

— فكري في الفرق بين ارض المحل المفروشة وارض الطريق المغلوطة بالطبات والاتربة . فيجب أن يكون وضع الحذاء مستقرا تماما على الارض والا اصبح غير مناسب لك .

— لا تترددي في اختيار المقاس الصغير بحجة انه يظهر قدمك اكثر جمالا وانه سيتسع بعد الاستعمال . فهذا خطأ كبير . وقد يحدث فعلا ان يتسع الحذاء ولكن بعد أن يشوه قدميك ويفقدك هدوء اعصابك .

— لا تشتري احذية الصيف في الايام الباردة لان القدم تتمدد وتنتفخ عادة في الجو الحار فيصبح الحذاء غير مناسب لها .

● اذا كانت قدماك من النوع الذي يتأثر سريعا بالمجهود وحرارة الجو فهما تحتاجان لعناية منتظمة من نوع خاص .

— اغسليهما باستمرار اكثر من مرة في اليوم وكلما سنحت لك الفرصة فالنظافة المستمرة تقلل من حساسيتهما للظروف الخارجية ..

— اغسليهما بعد قيامك بأي مجهود او بعد عودتك من عملك في الماء البارد ويمكن استعمال الماء المثلج وهذا افضل في الايام شديدة الحرارة . ثم ادعكيهما بقطعة من القطن مبللة بالكولونيا واتركيهما حتى تجفا ثم رشي عليهما بودرة التلك وستشعرين بالفرق فورا وخصوصا ان بودرة التلك تساعد على زوال تسلخات الاصابع والتهاباتها .

— ازالة الكالو يجب أن تتم عند ظهوره مباشرة للتمكن من القضاء عليه قبل أن تتعمق جذوره . وادوية ازالة الكالو منتشرة في السوق ولا يزيد سعرها على ١٥ قرشا فقط .

— اظافر القدمين يجب ألا يزيد طولها ابدا على حدود الاصابع وان يأخذ نفس شكلها بحيث لايكون مدببا ولا يكون مستقيما لان هذا يضايق الاظافر عند لبس الحذاء كما انه يكون سببا في تمزيق الجوارب .

— شيء اخير يجب ايضا الاهتمام به وهو ازالة الجلد الزائد حول الاظافر . وتتم هذه العملية بعد نقع قدمك في الماء فترة لكي اجعل الجلد لينا فتسهل ازالته .

هذه هي آخر نصائح الخبراء والمهم الآن ان تبدئي في تنفيذها فورا لتحققي الراحة والصحة لقدميك ولتصبحي خفيفة رشيقة وانت تلبسين الكعب العالي حتى في عز الشغل .

رجاء شاهين

حواء والتدخين

ان السيجارة التي تأخذينها باصابعك الرقيقة وتضعينها بين شفتيك الجميلتين يكمن فيها الموت .. ان بضع قطرات من مادة النيكوتين كافية لقتل كائن حي .. ان سرطان الرئة وتصلب عضلة القلب والشرايين لا يهدد الرجال فقط .. ولكنه يهددك انت ايضا .. ان التدخين سيقضى على جمالك وانوثتك .. ثم يقضى على حياتك اخيرا .

لقد ثبت بعد التجارب الكثيرة التي اجراها العلماء ان اضرار التدخين خطيرة بالنسبة للسيدات .. ان التدخين يسبب تقلصات في عضلات الرحم تؤدي الى الاجهاض في حالة الحمل .. ان عدد السيدات اللاتي يدخن ازداد في السنوات الاخيرة زيادة كبيرة وازدادت نسبة تدخينهن .

تحدثت الدكتورة شفيقة صالح بقسم الطب الوقائي بقصر العيني (للنصف الحلو) قالت : ان مضار التدخين كثيرة بالنسبة للمدخنين عموما ويكفي ان نعرف انه يسبب الاصابة بسرطان الرئة وتصلب عضلة القلب والشريان ويؤدي الى الذبحة الصدرية .. ولكن مضاره بالنسبة للسيدات اكثر واخطر حتى ان جميع القوانين العمالية تنص على عدم اشتغال النساء في مصانع السجاير لانهن يكن معرضات لامتصاص كمية كبيرة من مادة النيكوتين نتيجة لاستنشاق الهواء في المصانع وطبيعة جسم المرأة . ومادة النيكوتين تحدث تسمم في جسم المرأة يسبب لها كثيرا من الاضطرابات والتقلصات اهمها تقلصات في عضلات الرحم تؤدي الى الاجهاض في حالة الحمل .

الصوت الخشن

وقالت الدكتورة شفيقة .. ان التدخين يؤثر على صوت المرأة الرقيق الناعم فيحوله الى صوت رجالي خشن نتيجة للالتهابات التي يسببها للاغشية المخاطية المحيطة بالحنجرة والحبال الصوتية فيفقد الصوت نغمه الحالم . كذلك تحدث التهابات في الشعب الهوائية مما يعرض للاصابة بكحة مزمنة تسبب لها المتاعب !

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
فكر في مستقبلك واترك الماضي فقد انتهى . دقق كثيرا في اختيار الاصدقاء . فرصة ثمينة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
برجك يبشر بالخير في جميع نواحي حياتك . السعادة والهناء يرفرفان على حياتك العائلية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تجاربك تعصمك من الوقوع في ورطة عادية . مهمة دقيقة تقع على مسئوليتك . تصلك رسالة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الحظ معك . سر الى الامام وانت مطمئن البال . تمضي سهرة جميلة في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
كن لبقا في معاملاتك . حاول ان تفرق بين العمل والصداقة . تمضي وقتا طيبا مع الاصدقاء .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
تنظيم الوقت ضروري للنهوض بعملك . لا تسخر من اخطاء الناس . استقرار في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اسبوع طابعه الحيوية والنشاط . تفاءل فالحظ في جانبك . خذ براي قريب فهو صادق في نواياه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تتشبث برأيك في المناقشة . جماع عائلي يتقرر فيه وضع هام بالنسبة لك . كن صبورا .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
حافظ على علاقاتك الطيبة مع الناس . تستقبل ضيفا عزيزا عليك . اخبار هامة في الطريق اليك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
السعادة ترفرف في سماء حياتك العائلية . هدية جميلة من انسان يكن لك الحب والوفاء .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تصلك اخبار سارة . اعمال هامة تسند اليك وتنجح فيها . اخلاص قريب لك يسهل عملك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الظروف تساعدك على تدعيم مركزك . قد تحصل على مكافأة مالية ترضيك . خبر سار يسعدك .

أخبارها في الخارج

روما : من عبد الوهاب حلمي ..

مصرية قابلتها في جبل طارق اسمها منى راغب ، ٣٣ سنة ، استطاعت ان تجعل من مدينة ماربلا اجمل بلاج عالمي على طول ساحل جبل طارق .. قابلتها في الفندق الكبير الذي صممته على طراز الارابيسك وجعلت من تحف خان الخليلي فيه اجمل ديكور ... قالت لي انها جاءت الى جبل طارق بعد بيعها مكتبها في جاردن سيتي بعد العدوان الثلاثي وحققت حلمها الكبير في جبل طارق ..

وقد انشأت منى راغب الى جانب الفندق محلين كبيرين يبيعان منتجات خان الخليلي للسياح وتجدهما دائما ممتلئين بهم عما والفندق الذي يجدون فيه دائما الاطعمة الشرقية التي تشرف منى على اعدادها بنفسها ..

واجمل شيء رايته في بلاج ماربلا هو المراكب التي يتسابق عليها السياح والتي سميت كلها على الطراز الفرعوني ..

منى راغب

وتركت منى راغب الى برشلونه وكلي فرحا بالمرأة المصرية التي استطاعت ان تقوم باجمل دعاية لبلدها في الخارج ..

وفي برشلونه سمعت عن جمعية جديدة اسمها ، جمعية اصدقاء الثور ، .. رئيستها راهبة .. والغرض الجمعية هي محاربة رياضة مصارعة الثيران الوحشية التي يموت فيها حيوان برئ يهتف الانسان من اعماقه فرحا بتعذيبه ..

والغريب ان اعضاء الجمعية الآن اصبحوا اكثر من ٣٠٠٠ شخص اغلبهم من اصحاب المراكز الكبيرة في اسبانيا .. والسلطات الاسبانية الآن تقف بعيدا عن قلقها خوفا من انتشار فكرة الجمعية والقضاء على اهم مورد لاجتذاب السياح الى اسبانيا ..

وفي مدريد رايت افاجاردنر التي تمثل حاليا فيلما مع ، شارلتون هوستن ، اسمه ، ٥٥ يوما في بكين ، ستؤخذ بعض مناظره في اسبانيا والبعض في الصين .. وافا الآن حولت جميع اموالها الى اسبانيا لتقوم باعداد مشروع كبير هو بناء مدينة سياحية كاملة تسمى باسمها ... وافا او فينوس السينما الامريكية الآن اصبحت اكبر ممثلة عمر وتنتظر خطبتها قريبا الممثل كوميدي ايطالي اسمه ، والتر كارى ، كان خطيبا للممثلة الايطالية المشهورة ، مينا ، وفسخ خطبته منها استعدادا للزواج من افاجاردنر

وفي كابري رايت لورانس اوليفيه هو وزوجته الجديدة ، جون بلوريت ، وهي ممثلة مسرح تزوجها بعد طلاقه من ، فيفيان لي ، ..

لم اتعرف على لورانس اوليفيه لاول وهلة لانه صبغ شعره الابيض اسودا لامعا وقام بعمل رجيم عنيف واصبح يبدو في الثلاثين فقط .. ورياضته في كابري هي السير على الاقدام ٢٠ كيلو والقيام بالالعاب السويدية في الهواء الطلق .. وهو يكره الازياء الايطالية وموضات كابري المشهورة كالقمصان المشجرة والكرافتات المرسوم عليها فهو دائما يبدو في قميص ابيض كلاسيك وحتى شنطة البلاج التي يحملها تشبه كثيرا الشنطة الجلد التي يحملها رجل الاعمال ...

وفي مدينة روما قابلت ،جيفري هانتر، مع زوجته التي تنتظر مولودا سعيدا في فندق اكسلسيور وبدا لي غريبا بشعره الابيض ..

وفي ساحل الليدو الذي يبعد عن روما نصف ساعة قابلت جون ساكسون معبود الفتيات تحت سن العشرين وخليفة جيمس دين .. والخبر الذي سيحزن الكثيرات هو ان شعره الاسود الجميل ليس الا باروكة يضعها في افلامه لانه اصلع .. ودعاني على الغداء معه وتكلم كثيرا باعجاب عن مصر وناصر وسحر الصحراوات .. وخبر جديد سيحزن المعجبات ايضا وهو انه سيخطب قريبا فاتنة ايطالية سمراء ، وسيقيم معها بصفة دائمة في روما في شقة انيقة استاجرها اخيرا .. وبذلك على ما اظن ان معجباته في القاهرة لن يبدين ترحيبا كبيرا عند قدومه قريبا الى القاهرة للقيام بالبطولة في فيلم فرعون العظيم وهو التاج على ابطال فرنسي .

افا جاردنر

من اسبانيا وايطاليا وجبل طارق

لورنس اوليفيه

وروما تتحدث كلها عن المطاردة التي تمت بين فاروق وبنتيه فريال وفوزية والتي بدات باختطافهما فورا من جنيف الى روما عند سماعه خبر وصول والدتهما هناك .. وحاولت الفتاتان بعد ذلك الهرب في المساء

وسمع فاروق بذلك فطاردهما بعربته في شوارع روما واستطاع ان يعود بهما من جديد .. والكثيرون يقولون ان هناك سرا آخر وراء المطاردة وهو ان فاروق يريد تزويجهما باميرين سعوديين ..

ورايت فاروق في احد الكازينوهات في روما مع زوجته الجديدة المغنية ابنة سواق التاكسي في احتفالهما بعقد قرانهما .. كان فاروق هو الشخص الوحيد في المكان الذي يرتدي قميصا اسبور وكان العرق يتساقط على وجهه فتخرج شنطة يد زوجته لتاخذ منها مروحة يدها ليهوي بها على وجهه ..

واخر اخبار ايطاليا هو زيادة الضرائب بنسبة ٢٠ ٪ على الملابس والطعام .

عبد الوهاب حلمي

مذكرات فتاة جامعية

الحلقة ١٧ :

نزلت مسرعة الى موعد الدكتور سمير في مكتبه بالكلية .. لم اكن ادرى واقع اهتمامي بموعده .. شيئان تسلطا على ذهني طول الطريق وانا محشورة في زحام الاوتوبيس ... اولهما خوفي من الامتحان .. والثاني انني سالتقي ساعة على الاقل مع الدكتور سمير في مكتبه .. وارجو ان نكون وحدنا .. حتى افهم الشرح .. ولو انني اخاف كثيرا من كلام الناس بخاصة زميلاتي اللواتي يتحدثن كثيرا .. ولا اعرف الا ما التقطه من نظراتهن وما اضبطه من ابتسامات على شفاههن ..

وصلت الى مكتب الدكتور سمير .. كان هناك عدد من الطلبة والطالبات .. جلست بعيدا بعد ان حييته في صمت واخذت اتصفح احدى المجلات اقتل بها الوقت .. حتى يخرج الحاضرون .. وبعد لحظات .. كنا وحدنا .. وبدا الشرح .. استمر اكثر من ساعتين .. كان يتخلل درس المحاسبة الذي قدمه لي بعض لفتات وضحكات .. لم اعر هذا التفاتا .. كنت مهتمة جدا بان افهم .. فالامتحان على الباب .. وهذه آخر فرصة لي لفهم المادة الجديدة في حياتي الجامعية .

وبعد ان طمأنني الدكتور سمير على مستواي في استيعاب الدرس .. بدأ حديث طويل .. كان غريبا جدا عني .. لقد اكتشفت انه درس في امريكا اشياء كثيرة غير الدكتوراه .. درس الحياة ومارسها .. ونصحني ان ادرس الحياة وان امارسها .. وقال ان الدراسة الجامعية تختلف كثيرا عن الدراسة الثانوية .. ففي الثانوي هناك مقرر يجب ان احفظه .. ولكن الجامعة شيء آخر .. قراءة واطلاع ودراسة الحياة وممارستها .. واخذ يشرح لي كيف ادرس الحياة وكيف امارسها .. حديث كله جديد .. كنت فيه مستمعة تماما .. فمي مفتوح من الدهشة .. ان اقل ما يمكن ان اقوله عن هذا الحديث هو ان امي لو عرفت انني سمعته لذبحتني .. يا .. ان امي قاسية واني .. انه لا شك يدرس الحياة ويمارسها .. بالشكل الاجتماعي الواسع الذي شرحه لي الدكتور سمير .. ولكن منطق امي في هذا انه « راجل » ..

وتركت مكتب الدكتور سمير بعد ان اعتذرت عن الخروج معه لمشاهدة فيلم مارلين مونرو الجديد .. بالرغم انه قال لي ان دخول السينما قبل الامتحان يصفي الذهن من متاعب المذاكرة .. ولكنني قلت له ان ورائي مذاكرة .. وقلت لنفسي ان ورائي أمي .. فقد اجده في السينما يصفي ذهنه قبل امتحانه هو الآخر !

وبعد ان تركت الدكتور سمير .. ملأ قلبي شعور طاغ .. الخوف من الامتحان ..

يا رب استر ..

(البقية الاسبوع القادم)

غير معقول

* ظاهرة غريبة لاحظتها في شارع الهرم في الليل.. وهي ان اي سائق عربة يقودها بيد واحده فقط وذلك عندما تكون بجواره على المقعد.. واحدة من النصف الحلو !

* اعلانات الافلام عندنا في محنة .. محنة الوان وغش .. وقلة ذوق ...

الالوان تجدها في كل اعلان متواجدة جميعها بلا مبالغة .. اصفرها واحمرها واخضرها وازرقها.. كلها بلا فن ولا ذوق ..

والغش .. والقصد به نقل المسطرة من الاعلانات الاجنبية .. وآخر دليل على ذلك اعلان عن فيلم مصري اسمه « كلهم اولادى » منقول بامانة من اعلان عن الفيلم الامريكي « محاكمات نورمبرج » ...

واما عن قلة الذوق فحدث عنها ولا حرج فهي ظاهرة للعين المجردة من اجساد ممثلات الاغراء عندنا الملقاة بعرض الاعلان في اوضاع رهيبة لا تغرى سوى بادراك ما وراء الاعلان من فيلم اكثر من تافه !!

* حادثة قراتها هذا الاسبوع جعلتني احمد الله انني انجبت من عائلة تنجب شيئا ما والا اضطرتني الظروف الى ركوب الصعب .. وهو حمل السبت لالبي طلبات واحدة من ستات البيوت ..

الحادثة كانت انتحار خادم عجوز في سن الخامسة والثمانين خوفا من سيدته التي ظل في خدمتها اكثر من عشرين سنة لفقده مبلغا وقدره سبعة قروش ونصف قرش .. كانت قد أعطتها له ليشترى لها سلطة طحينة ..

الى متى يستمر هذا الحال ؟! .. ان الحانوتية والبوابين واغلب الطوائف اصبحت لهم الآن نقابات تمولهم في حالة العجز ..

متى تنشأ نقابة للخدم تبعد عن عقولهم فكرة الانتحار اذا تقدموا في السن وفقد منهم ثمن سلطة طحينة او علبة سلمون ؟!

سناء البيسى

شفيقة القبطية

ملخص ما نشر

كانت على ذكائها وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !

ولكن الذى حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمسارى البضاعة .. فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولا يقبلون على الخدامات ..

وكانت هى تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لا تتكرر .. واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم حسن كوتيالك وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما فى الشهر على الحديدة والشكك .. وهم الليل ومذلة النهار !

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذى يسكن فى غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من التنور ، فعرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا .. فحرام على الحنجرة الذهبية ان تغنى بقبيح الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب فى عمله بقطارات البضاعة بالايام .. واحيانا بالاسابيع . فوجدت شفيقة فى عرض الشيخ عليها متاعها وسلواها .. وبدأت تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار .. وتحول الصمت الطبق فى بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليال ومواويل .. وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه !

ولم تكن تدرى ما يخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود ..

وعاد ابراهيم ليفاجأ بالعود فى بيته .. فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا فى البيت !

ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما .. ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه .. وهناك رقصت شفيقة وغنت .. ورآها زوبة الوطنية والزتها بالعمل معها فى الايام والاسابيع التى يتغيب فيها مساعد كمسارى البضاعة . ووعدتها بان تملأ ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا !

وضبطها وهى تعود من احد الافراح فى آخر الليل .. فرفع لمبة الغاز واهوى بها على راسها .. وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهى غارقة فى دمائها فاستقبلتها بزغرودة !..

وولع المعلم عدوى فى غرام شفيقة .. وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئة الثلاثة جنيه فى كيس الوسادة .. فعرفت ان شفيقة قد التصت الصفور فطردتها شر طردة .. !

وافتتحت صالة ، الف ليلة وليلة ، التى اصبحت ملتقى الطبقة الراقية .. وحصلت على العربة التى تجرها ستة خيول ويتقدمها القمشجية من حشمت باشا وهى تلاعبه الورق !..

وقطعت علاقتها بالباشا عندما ظهر اول حب فى حياتها . لقد احبت طالب الحقوق احمد .. وفى يوم مصرع بطرس غالى زاره الخديو عباس بمستشفى ميلتون بباب اللوق . ورأى شفيقة وهى تجوب شوارع القاهرة بموكب مثل موكبه .. ولمحها مارد شارع نخلة بعد عشر سنوات فعرفها من اول وهلة .. وفى المساء دخلت غرفتها بالمسرح فوجدته فى انتظارها !

وباع المارد كرامته لشفيقة بعشرة جنيهات ذهبية ..

وعاد عدوى لزوبة وتآمر معها على ابلاغ البوليس عن الصراف الذى اختلس من اجلها ١٠ آلاف جنيه من الخزانة ..

وجاءت ثورة ١٩١٩ ولعبت فيها شفيقة دورا رائعا .. ولعب فيها احمد دورا ايجابيا .. وافترق العاشقان بعد ان اغتال احمد الضابط البريطانى الذى حكم مديرية المنيا بالحديد والنار ..

وفى نهاية الثورة ظهر احمد واتفق معها على الزواج . فعرضت على المارد مبلغ خمسة آلاف جنيه فى نظير الطلاق فرفض !

الفصل الثانى عشر | شفيقة فى باريس

لم يستطع المعلم عدوى ان يعيش بعيدا عن شفيقة واضواء شفيقة وسواد عيون شفيقة ، كان قد هجرها بعد ان طردته من الصالة الى حبه القديم ، ولكن زوبة الوطنية لا تستطيع ان تملأ الفراغ الذى تركته شفيقة فى قلوب الرجال !

فهناك فارق كبير بين الفتاة التى تدور حول نفسها كالقط الاجرب ، وبين الفتاة المتجددة كامواج النيل !

لم يكن يخطر لشفيقة على بال ان مارد شارع نخلة يمكن ان يبصق على هذه الثروة الضخمة من الجنيهات الذهبية .

وما كاد يغادر الغرفة حتى دخل المعلم عدوى ليراها غارقة فى الدموع !

قال عدوى :

ـ مالك .. خدى تذكرة هدى اعصابك .

وقدم لها تذكرة الكوكايين ولمح الجنيهات الذهبية المبعثرة على المائدة

سألها عدوى :

ـ ايه الفلوس دى كلها .. بتاعة ايه؟

فقالت شفيقة وهى تمسح انفها :

ـ انت شفت الراجل اللى كان هنا دلوقتى ؟

ـ الكمسارى ؟

ـ ايوه ..

ـ ماله .. بيهددك ؟

قالت شفيقة :

ـ اديته الفلوس دى كلها لو خلصتنى منه !

فاحتج عدوى قائلا :

ـ انا تسيبى الفلوس .. انا عاوزك انتى ..

فقالت شفيقة :

ـ هو انا ليا غيرك يا عدوى !

***

خرج ابراهيم من الباب الخلفى للصالة الذى اعتاد ان يجيء منه . ووقف فى الظلام يفكر تفكيرا عميقا . ثم أخرج من جيبه نصف سيجارة واخذ يشعله وعلى ضوء القمر رأى ظلا لرجل يستل سكينا طويلا من خلفه ويهوى به على رأسه .

كنه ابراهيم فى اللحظة المناسبة . فاستطاع ان يتفادى الطعنة القاتلة . وتناول مطواة من جيب سترته واشتبك الاثنان فى صراع عنيف .. ودافع ابراهيم عن نفسه دفاع المستميت . وانتهت المعركة الرهيبة بسقوط المعلم عدوى على الارض والدماء تنزف منه بغزارة .

ورأى ابراهيم جثة غريمه غارقة فى بحر من الدماء . فتمسكه الذعر وراه احد الجنود فاطلق صفارته . وسمع ابراهيم الصفارة فاسرع بالهرب . وجرى وراءه الجندى وهو يطلق صفارته مستنجدا بزملائه فى الدرك .

واستمرت المطاردة من حى الازبكية الى شارع نخلة بابول شبرا واستطاع الجنود والخفراء ان يقبضوا عليه فى بير السلم ..

***

دار حامد بك ببدلته الردنجوت السوداء وطربوشه الذى لا يفارق رأسه فى انحاء صالة الف ليلة وهو يحمل سلة مملوءة بالفستق وقد اطلق عليه « شفيقة » ولم يتعجب احد من رواد الصالة لبائع الفستق الذى تروى عنه القصص والروايات والاساطير .

ـ اربعة بقرش وخمسة بقرش يا شفيقة !

ـ يا لذيذ ومقشر يا شفيقة ..

ـ يا محمص وسخن يا شفيقة

ويقف حامد بك امام احد زبائنه الذين يلعبون معه القمار بالفستق فيخرج حامد بك يده مقفلة من السلة ويسأل زبونه :

ـ جوز والا فرد ؟

فيقول الزبون :

ـ جوز

فيفتح حامد بك يده على حبتى الفستق وهو يصيح مهللا :

ـ تكسب .. تكسب يا شفيقة !

فاذا خسر زبون آخر صاح باعلى صوته :

ـ تخسر .. تخسر يا شفيقة !

وما يكسبه من الفستق يصرفه على اقداح البيرة والكونياك .. وهكذا أصبح حامد بك او مجنون شفيقة يعيش على حلم الصورة الحزينة المؤلمة .. لقد ترك الاضواء لغيره من الاثرياء البكر ، واكتفى هو بالحياة فى الظل !

***

وفى تلك الليلة شربت شفيقة حتى الثمالة .

قال احمد :

ـ كفاية بقى .. انتى شربتى كتير الليلة ..

ـ انا ح اشرب للصبح ..

ـ انتى حزينة على عدوى والا على الكمسارى ..

فقالت شفيقة وهى تتناول الكاس دفعة واحدة :

ـ كلب قتل كلب !

ـ امال حزينة على مين ؟

ـ انا حزينة على روحى .. كنت ح اطلق واتجوز بعد تلات تشهر لك ما اقلقنا .. وبعدين حصل اللى حصل

ـ حصل خير

ـ خير ؟ .. انا مش وش خير ابدا .. جت الحزينة تفرح ما لقتش مطرح !

ـ ثبت فى التحقيق ان العسكرى شاف الكمسارى وهو بيقتل عدوى !

ـ وانا مالى .. ما يحرقه بجاز !

ـ وانتى مالك ازاى .. ده احسن دليل فى القضية

فقالت بسخرية :

ـ ليه ؟ .. ح ترجع لابراهيم والا ح اورث عدوى !

ـ ابراهيم مش ح ياخد اقل من تلات سنين سجن لانه كان فى حالة دفاع عن النفس .. وما دام الحكم عليه بالسجن تقدرى تطلقى الطلاق وتتجوزى ..

ـ ايش عرفك ؟

ـ انتى نسيتى انى محامى ؟

ـ الكلام ده صحيح ؟

ـ وحياتك عندى صحيح ..

فاشارت الى المترودوتيل ليحضر لها زجاجة ويسكى اخرى واخذت تشرب وتشرب وتشرب حتى مطلع الفجر .

***

حملت الخادمة تورتة صينية من الذهب الخالص عليها كوبان فى غلافين من الذهب ودخلت الى الصالون لتقدم الشربات للضيفة حرم حشمت باشا وسيدتها شفيقة .

وشربت السيدة الشربات وقالت لها شفيقة :

ـ هنيا ..

ـ عرسى ..

وقالت لشفيقة :

ـ نفسك صغيرة .. حرم الباشا تتنازل وتيجى لواحدة ..

ووضعت حرم حشمت باشا يدها على شعر شفيقة لتمنعها من تكملة عبارتها وهى تقول :

ـ ما تقوليش كده .. انا جايه لك فى خدمة ..

ـ عرفتها .. العربية تحت امرك !

ـ العربية فداكى .. انا مش جايه عشانها

فقالت شفيقة :

ـ اه فهمت .. يجوز فاكره ان الباشا لسه بيجرى وراها علشان يركب العربية ! .. اطمنى .. ده كان زمان

ـ لو على الباشا ما كنتش استنجد بيكى .. الزوجة مش ممكن تكسر كبرياءها قدام غريمتها وعشيقة جوزها !

فقالت شفيقة بسخرية :

ـ خصوصا لما تكون ارستقراطية ؟

ـ لكن قدام عشيقة ابنها ترخص لك نفسها !

فقالت شفيقة :

ـ قصدك ايه ؟

ـ احمد ابنى ! .. انا متأكدة انك برغم كل شيء اصيلة .. ولكن قلب وتقدرى تحطى نفسك مكانى ..

فقالت شفيقة :

ـ انتى مش متصورة بتطلبى منى ايه .. بتطلبى انى اموت بعدما ابتديت اعيش .. ازاى الاقى السعادة بعد ما دورت عليها كتير ولقيتها ...

ـ حتى فى سبيل الشاب اللى بتحبيه ؟ .. انا اعرف ان لكى قلب .. وان فيه ناس كتير شعورهم .. ودلوقتى جه دورك للتضحية .. انا مش ح اهددك .. مش ح اقول انى ح اقاطع عن ابنى بكل وسيلة .. بالرصاص .. بالسم .. بالجريمة .. لا . انا ح اسيبك للضمير .. ح اسيبك لقلبك !

قصة مسلسلة

بقلم

جليل البنداري

وركعت الهانم تحت قدمى شفيقة تقبل حذاءها وتبلله بالدموع . فلم تملك الفتاة الا أن تطيبها هى الاخرى للدموع .. ثم خلعت دبلة الخطبة وقدمتها لها دون أن تنطق بكلمة واحدة !..

وانصرفت السيدة وانكفأت شفيقة على وجهها تبكى بحرقة بينما كانت الشمعة الحمراء الانيقة تخبو وهى فى الشمعدان كأنها توزع صاحبة القصر .. وظلت تخبو وتخبو حتى تلاشت تماما ..

***

وفى المساء ذهب أحمد الى الصالة وبحث عنها فى كل مكان حتى عرف انها فى غرفتها وما كاد يفتح باب الغرفة حتى فوجىء بشفيقة بين احضان عشيق جديد .. عشيق ترى من احتضنتهم أضواء شفيقة وعيون شفيقة !

دارت الدنيا برأسه ولم يصدق عينيه وفكر فى أن يقتلها ويقتل العشيق الجديد . ولكنه آثر الحكمة والتعقل على الاندفاع وارتكاب حماقة .. وظل واجما برهة وهو يزن الامر ويقلبه على جميع وجوهه فرأى أنه من الاوفق أن ينسحب من حياتها فى هدوء .. وشيعته قهقهاتها وهو يخرج مطأطىء الرأس بضحكات ساخرة ..

***

كانت تمثيلية رائعة تلك التى قامت بها شفيقة لكى تقطع علاقتها بمعبودها . وكانت هى قد اقتنعت تماما بأنه ينبغى عليها أن تضحى بكل ما تملك من أجل مستقبل هذا الشاب الذى أودعته كل آمالها وأمانيها وغرامها . وكانت امه قد خطبت له ـ دون أن يعلم ـ ابنة رئيس الوزراء . وبهذا هيأت له المستقبل الرائع . وكانت شفيقة هى العقبة الوحيدة فى اتمام هذه الصفقة . بعد أن وعد رئيس الوزراء أن يعينه مديرا لمكتبه !

انهارت آمال كل منهما فجأة . ولم تعد شفيقة تستطيع الحياة او التفكير او اليقظة . فقد كانت الصدمة فوق ما يحتمل قلبها واعصابها . فانكبت على الادمان بصورة رهيبة ..

ولم يحتمل الفتى أن يرى معبودته تخونه على هذه الصورة الاليمة

هكذا جئت من الخشيش وتعودين الى الحشيش ..

وكنت أنا الطفل الوحيد الذى لم يفطن الى كلماتك عندما كنت تقولين لى ان الحرير يخرج من بطن الدود !

وأراد ان ينساها بسرعة .. كما أرادت هى ان تنساه .. وهيهات ان تنساه !

***

وبعثت الى متعهد الحفلات الذى كان قد عرض عليها القيام برحلة الى باريس وشمال افريقيا .. وبعد دقائق من وصوله وقعت معه العقد ..

وطارت شفيقة الى باريس . ورقصت رقصة الشمعدان . وكتبت الصحف الفرنسية قصة الراقصة المصرية التى رقصت بحذاء من الذهب المرصع بالماس .. ثم طارت الى الدار البيضاء .. ومنها الى تونس .. وكانت فى خلال رحلاتها لا تكف عن القمار والكوكايين ولم تستمع الى نصائح الاطباء فتعاون مرض السكر مع السم الابيض والليالى الحمراء فى تحويل هيكل الجسد الجميل الملفوف الى هيكل عظمى . وغير الكوكايين ملامح شفيقة . فأحال انفها الدقيق الى شبه كرة منتفخة .. وغارت عيناها الساحرتان فى محجريهما وانطفأ نورهما او كاد !

وضمر الجسد المثير الذى كان يهتز وهو يسير فى شارع نخله فتهتز له قلوب سكان الشارع . وتدور من خلفها اعناق الرجال والنساء على حد سواء !!

جليل البنداري

« البقية فى الاسبوع القادم »

كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية

يزور جناح شركة مصر للحرير الصناعي بالمعرض الصناعي الزراعي بالمحلة

زار السيد كمال الدين حسين جناح شركة مصر للحرير الصناعي بالمعرض الصناعي الزراعي بالمحلة وكان في استقباله السيد الاستاذ مصطفى ياسين نائب المدير العام والمدير الفنى والاستاذ نعيم جزارين مدير البيع بالشركة .
ويرى في الصورة السيد كمال الدين حسين يشاهد السجاد النايلون المصنوع من الياف النايلون التى تنتجها الشركة وقد ابدى سيادته اعجابه الشديد بهذا النوع من السجاد المستحدث والذى يضارع ويفوق مثيله من السجاد الصوفي

بعد المجانية ..

الذين دخلوا المدارس

كيف يجرى إعداد الأطفال فى دور الحضانة

الاطباء والمهندسون وعلماء الصواريخ .. وكل الرجال الذين سيكونون بين ايديهم مسئولية استمرار عجلة التطور ببلادنا فى مختلف الميادين سنة ٢٠٠٠ .. تستطيع أن تراهم الآن أمام أبواب دور الحضانة .. وهم يتسللون فى حجراتها الملونة .. نحو بدء طريقهم الذى بالعلم والرعاية ليصنعوا لنا المستقبل العظيم ...

لقد انتهت المصروفات المدرسية ... اصبح التعليم مجانا مباحا بلا مقابل لكل الشعب يملأون منه صدورهم بقدرما يتسع صدر كل منهم للعلم والمعرفة .. أصبحت اقدام أبنائنا جميعا على خط واحد مستقيم .. يبدأون منه سباقهم الكبير .. كلهم فى ميزان تكافؤ الفرص سواء .. لم يعد ما فى جيب الأب هو الوسيلة التى تستطيع أن ترسل الابن الى الجامعات وترفعه الى أعلى المناصب .. بل مافى رأس الابن نفسه من ذكاء ، وما فى عزيمته من استعداد ومثابرة على الكفاح .. وهذا وحده هو الذى يصوغ المستقبل المضئ .. ويمنح ميزة السبق والتفوق !

ولكن .. كيف نعد أبناءنا لهذا السباق الكبير .. سباق المواهب والكفايات ؟

معامل التفريخ

هذه هى المهمة التى تكفلت بها دور الحضانة .. معامل التفريخ التى تحتضن « والكتاكيت » الصغيرة العزيزة حتى ينبت مكان الزغب ريش .. وتقوى سيقانها .. وتفرد اجنحتها وتستعد للطيران .

وفى دور الحضانة ـ تسلط الاضواء على كل زوايا شخصية الطفل ، فتظهر الخصائص المميزة للفرد ، وتتضح ملامح العمل الذى يؤهله له استعداده فى المستقبل البعيد .

هذه الفترة من حياة الاطفال ـ شباب الغد ـ أشبه بقراءة الطالع لمعرفة مايخبئه المستقبل من غيوب .. ولكن على أسس علمية حديثة أعدها المسئولون لمواجهة مرحلة التطور فى التعليم !

ان دور الحضانة عندنا ـ كلها تقريبا دور حضانة خاصة .. ودور الحضانة التى كنا نبحث عنها ، هى تلك التى تتوافر فيها كل عناصر الحضانة السليمة التى يحتاج اليها الطفل فى هذه الفترة الدقيقة من حياته .. الدور الصحية التى فيها مشرفات متخصصات لهن دراية كافية بتربية الطفل وتعليمه .. وأدوات ووسائل تعليمية حديثة متطورة تساير ما أصبحنا عليه من تقدم ومدنية .

وقد زارت آخر ساعة دار الطفل ـ كنموذج للتطور الذى حدث فى دور الحضانة .. وتضم الدار أكثر من ٢٥٠ طفلا من الجنسين .. وقضيت يوما كاملا مع الاطفال .. مع ضحكاتهم البريئة ... وحركاتهم الدائبة المليئة بالمرح .. ويتخلل ذلك أسئلة كثيرة ساذجة ومثيرة .. كانوا يقضون يومهم بين معلومات وتجارب تتسلل الى اذهانهم بسهولة .. ورياضة ومهارات تكسب أجسامهم وعضلاتهم الصغيرة القوة والمرونة .

قالت لى مديرة الدار السيدة نوال الصدوى أن يوم الاطفال فى دار الحضانة موزع على نواحى مختلفة من النشاط ، لكل منها غرض وهدف معين

فالطفل يقضى حوالى ساعة فى فترة نشاط داخل الفصل .. وساعة أخرى فى حجرة الموسيقى .. وساعة ثالثة فى نشاط بالحديقة .. ونصف ساعة فى حجرة المكتبة والقصة .. وبعدها يتناول الطفل وجبة غدائه وبعد الغداء لابد من فترة نوم يرتاح فيها الطفل ليسترد نشاطه من جديد لمواجهة باقى اليوم الدراسى ..

ركن العروسة

سألتها .. ماذا تقصد بالنشاط داخل الفصل فقالت :

ـ الحقيقة ان كلمة « فصل » ليست بالتعبير الدقيق انه فى الواقع مكان به أركان مختلفة لكل منها غرض معين ..

مثلا .. هناك ركن « العروسة » .. وهو عبارة عن بيت صغير به حجرة نوم كاملة للعروسة .. سرير ودولاب ومجموعة من ملابس العروسة .. وملابس للاطفال يرتدونها عند رغبتهم فى التمثيل .. كما توجد بعض الامتعة لاستخدامها كملاءات ومفارش وعمل ملابس للعروسة .. ويوجد أيضا حمام ومطبخ خاص بالركن .. والبنات ـ بصفة خاصة ـ معجبات جدا بهذا الركن ..

أما الركن الثانى فهو عبارة عن ركن « المكعبات » .. به أرفف كثيرة فى متناول يد الاطفال بها مجموعة كبيرة مختلفة الاشكال والاحجام من الخشب سهلة الفك والتركيب .

وهذا الركن تنحصر أهميته فى تنمية عضلات الطفل ، كما يربط بين ماتراه العين وماتفعله اليد .. وتنمى فى الطفل الاحساس بالتوازن بين المقعد والوزن والشكل والحجم ـ وهو الى جانب هذا كله ينمى غريزة البناء عند الاطفال .. اذ أن المعروف أن الطفل بطبيعته ميال الى الهدم .. وهذا الركن يحد من ميله الى الهدم بل وينمى فيه الميل الى البناء .. كما يعوده التركيز والاعتماد على النفس الذى يكسبه الثقة بالنفس التى هى أهم عامل من عوامل تكوين شخصية الطفل ..

قصاصون بالفطرة

ومن الاركان الهامة الاخرى ركن الرسم .. والطفل فى سنه المبكرة يحب الرسم بالاطلاق لانه أثناء اللعب يعبر بالاشكال والالوان عن شعوره الداخلى وخياله .. كما انه يربط بين العين واليد .. ويقوى عضلات الاصابع .

ورغم أن الطفل فى هذه الفترة لايعرف القراءة والكتابة ، فانه يقضى حوالى الساعة فى مكتبة القصة .. فتختار المعلمة القصة المناسبة لسن اطفالها وتسردها عليهم بطريقة مشوقة .. وتلجأ فى ذلك الى طرق مختلفة من التشويق مثل استخدام الصور و السينما اليدوية .. وبعد ذلك تترك المعلمة القصة على المنضدة فى المكتبة .

ركن الرسم .. وثلاثة من مهندسى المستقبل البعيد .

لأول مرة

لمواجهة المستقبل؟

ليقوم الاطفال بمشاهدة صور القصة ومحاولة اعادة روايتها .. وفي كثير من الاحيان يتخيل الاطفال اكثر مما قالته المعلمة عند حكاية القصة ..

والموسيقى والغناء من احب الوان النشاط الى نفس الطفل .. لذا يجب ان يستغل هذا الاتجاه الطبيعي في الطفل استغلالا تربويا ... ومن اهداف التربية الموسيقية انها تنظم لادراك الحسي للطفل وخاصة الانتباه والحركة .. كما توجه الطفل للوصول الى هذا الغرض . وهي تقوي ايضا حاسة السمع وتهذبها .. وتبني التذوق الموسيقي وتشيع جوا من المرح والسرور في حياة الطفل المدرسية ..

ونشاط الحديقة بما فيه التسلق والزحف والجري والقفز والارجحة ... يقوي عضلات الطفل واعصابه .. وفيه استغلال لطاقته في رياضة مفيدة ويجب أن يكون بالحديقة نافورة أو حوض ماء حتى يمكن للاطفال أن يحصلوا على معلومات كثيرة مفيدة عن طريق لعبهم بالماء ..

الطبيعة أحسن معلم

ويوجد كذلك حوض به رمل في الحديقة يكون مجالا للبناء والتشكيل الاشياء المختلفة ومن فوائد اللعب في حوض الرمل تنمية الحس .. كما توجد قطعة من الفصل الحديقة للزرع ومتابعة نموه والاهتمام به .. ويوجه اهتمام الطفل الى تربية الدواجن والارانب ، وملاحظة بيض الدجاج او ولادة الارانب .. وكيف تحافظ الدجاجة على بيضها .. او ترضع الارنبة صغارها ..

كل هذه المعلومات الكثيرة تدخل في ذهن الصغير .. ثم لا ينساها أبدا .. لانه رآها وأحس بها وعاصر وجودها

وبعد أن يقوم الاطفال بكل هذا النشاط ، تكون شهيتهم مفتوحة للاكل .. مع مراعاة الاصناف المحببة الى نفس الاطفال وتنويع الالوان في طبق الطفل ، وطريقة التقديم ، والتشجيع الطفل الذي يأكل بشهية

وبعد تناول الطعام يكون الطفل في حاجة شديدة الى الهدوء والراحة والميل الى النوم .. وفي كل فصل عدد من الاسرة بعدد الاطفال .. لتعدها المشرفة بعد أن تغلق شيش النوافذ لتصبح الحجرة مهيأة تماما لنوم الطفل مدة كافية تتعادل مع وقت اللعب والنشاط .. ينهض بعدها ممتلئا نشاطا ليواجه باقي اليوم الدراسي

كما يجب أن يكون لدى الدار امكانيات كثيرة تسد مطالب الطفل الفكرية والجسمانية .. ومهمة الدار ايضا تحويل شخصية الطفل من انسان أناني يشعر أن كل شيء يخصه في بيت أهله ملكا له وحده ، الى انسان غير أناني يشاطر الجميع لعبهم ومرحهم .. وعلى المشرفة أن تعود الاطفال أن يأخذ كل منهم دوره وأن يشارك غيره معه ..

هذه هي رسالة دور الحضانة في تربية الرجال والنساء الذين سيقومون في يوم قريب بحمل أمانة التطور العظيم في بلادنا .. نحو الآفاق الواسعة التي نحلم اليوم بها ..

فاطمة سعيد

القصة تستهوي الاطفال وتستثير انتباههم وتوسع مداركهم .

ركن العروسة .. أحب الاركان الى الاطفال وخصوصا البنات .

طفلة تتحدث بالتليفون لاول مرة .. تحت اشراف وتوجيه الابلة ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

لماذا تخفين وجهك ؟ ؟

هناك ..

بسكالين

PASCALIN

* يمنع ويزيل بسرعة مذهلة البثور والعيوب المشوهة للبشرة
* فيعيد الى جلدك رونقه وبهاءه

بسكالين كريم

بالنهار ..

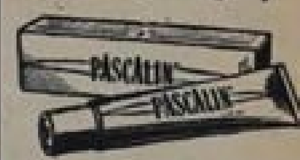

بسكالين لوسيون

بالليل ..

الناتج

دكتور ناظم شفيق قال

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

***

ويطلب من جميع الصيدليات

موبيليات

موبيليات

جوبران

نقل أسعارها الترام ان عرضها الجديد

٢ شارع دوبريه بالقاهرة ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦

بالقرب من شارع وغمسين

موبيليات

محمد جاب الله

١٣ شارع سيزوستريس ت ٣٤٠٥١

تفخر بأن تقدم لك أثاث لا مثيل لها في السوق من انتاج مصانعنا فشاهديها فنحن تحورين باذواقنا أما من المتانة والاسعار فستكون مشار حديث الجميع

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغري وبيع وشراء كافة العقارات

مكتب النصر العقاري

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (١) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣٦٩١

بايجار مناسب تحصل على أحسن شقة لوكس مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

أعمال بوتاجاز

ضمان سلامة أجهزة البوتجاز

عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب

١٠ شارع كامل صدقي

(الفجالة)

تركيبات وتصليحات وصيانة ١٠ ابوتيهات

تحويل من غاز الى بوتاجاز

الأحذية

عبد الباعث

بمناسبة دخول المدارس

ت ٤٧٣٠٧

أوراق مالية

حيثما توجدون نشترى ونبيع لكم اسهم الحديد والخزف والاسمنت وهلتون والعقارى ١٩٥١ والقرض والدفع فورا

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢

تليفون ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

استشارات

العالم الفلكى العتتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية

بالحضور والمراسلة

وظائف خالية

مطلوب فورا مائة طالب

بالثانوية العامة والاعدادية أو ما يعادلها لتوظيفهم فنيانا ومحولى لاسلكى واخصائى راديو وتليفزيون بعد دراسة عملية ونظرية مدة ١٢ شهرا

بمدرسة اللاسلكى

بالزيتون

٥١ سليم الاول ت ٨٦٠٤٨٤

مكاتب عقارية

مكتب الدقي العقاري

ادارة : محمود الهادى احمد

٢٩ شارع الدقي ت ٨١٠٧٢٢

يرحب بكم ويقدم لكم الفخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع نواحى القاهرة وبيع وشراء الاراضى والعقارات .

أدوات منزلية

بياض لورا

يزيل آثار العرق ويجعل غسيلك زى الفل

ثمن العلبة ٢

شركة هوا للتجارة والتوزيع

الكتب الجديدة

العالمية للنشر تقدم لول كتاب من نوعه

الرجل الذى تآمرت عليه

للكاتب المعروف محمد السوادى

٤٠٠ صفحة ـ ٢٥ قرشا

مع الباعة

مع الباعة فى كل مكان

ثورة الروح

بقلم نقولا راغب لطيف

صدر حديثا

كيف أصبحت بطلة لبطلة التنس العالمية

اليثا جنسون

ترجمة السيدة تماضر توفيق

ويطلب من الناشر

دار المعرفة

١٥ صبرى ابو علم بالقاهرة

تليفون ٥٨٥٠٥

ومن باعة الصحف

الثمن ٢٠ قرشا

ظهرت طبعات جديدة للمرحلة الابتدائية تحتوى على شرح واف وأسئلة مبوبة وامتحانات عامة حسب مناهج الوزارة

التربية الدينية النموذجية

الصف	الثمن
الصف الاول	٣٥ مليما
الصف الثانى	٤٠ مليما
الصف الثالث	٤٥ مليما
الصف الرابع	٥٠ مليما
الصف الخامس	٦٠ مليما
الصف السادس	٨٠ مليما

***

البطاقات النموذجية والمحادثة

الصف	الثمن
الصف الثانى	٥٠ مليما
الصف الثالث	٨٠ مليما
الصف الرابع	١٠٠ مليم

***

الرائد فى اللغة العربية

الصف	الثمن
الصف الخامس	١٢٠ مليما
الصف السادس	١٢٠ مليما

مع كل كتاب شرح وافى واف وأسئلة على القصة المقررة

مجدى فى الحساب

الصف	الثمن
الصف الاول	٦٠ مليما
الصف الثانى	٦٠ مليما
الصف الثالث	٨٠ مليما
الصف الرابع	١٣٠ مليما
الصف الخامس	١٧٥ مليما
الصف السادس	١٨٠ مليما

***

التربية الاجتماعية والقومية النموذجية

الصف	الثمن
الصف الثالث	٤٠ مليما
الصف الرابع	٥٠ مليما

***

الجغرافيا النموذجية والتاريخ والتاريخ والتربية القومية

الصف	الثمن
الصف الخامس	٩٠ مليما
الصف السادس	١٠٠ مليما

انتخاب الرئيس فى الولايات المتحدة

تأليف تيودور هوايت

اروع كتاب ظهر فى امريكا سنة ١٩٦٠ عن المعركة التى دارت فى انتخابات الرئاسة الاخيرة

٥٨٨ صفحة حجم كبير ورق فاخر

الثمن ٦٠ قرشا

ويطلب من الناشر

سجل العرب

عمارة الايموبيليا تليفون ٩٩٩٩٤ والمكتبات الكبيرة واكشاك الصحف

نظارات

تمشيا مع سياستنا الاشتراكية التعاونية وبمناسبة بدء العام الدراسى

بـ ١٢٠ قرشا

نظارة طبية شمبر سلج . عدسات صنع النمسا واصناف اخرى عالية

بمحلات نظارات

أبناء الشرقية والصعيد

٠ شارع شريف عمارة اللواء ت ٧٧٧٣٢ العتبة ٢ اول شارع الحلمية بالعتبة مصر الجديدة ٢٩ ش البازعة ت ٦٦١٩٩

المحتاج يبحث عن حاجته

فى

اخبار الاعلانات

عطارة

مربة خزنة القمر

الثمن ٧٥ قرشا

زيت الهندايانا

الثمن ٢٥ قرشا

محمد خضر العطار

ت ٥٣٨٦٥

تصوير يحيى شفيق

فايزة ... كريمة العقيد احمد كامل الوجي كانت اجمل الموجودات في الحفل .

انيق سيدة في الحفل ... في فستان من الجيبور الاسود .

موسم الزواج بدأ في القاهرة!

بدأ موسم الزواج في القاهرة .. استقبل نادي الجلاء بمصر الجديدة وحده في الاسبوع الماضي عشرة أفراح .. كان أولها فرح شاهناز كريمة اللواء ابراهيم فؤاد شرف وأحمد فؤاد المهندس بالمصانع الحربية .. حضره السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وعدد كبير من الاهل والاصدقاء . بدأت الزفة من حمام السباحة حتى وصل العروسين الى الكوشة وسط النادي .. ويبدو أن موضة الخيوط الفضية التي تلتف حول كتفي العروس قد عادت الى الظهور .. فقد كانت شاهناز ترتدي خيوطا فضية حول كتفيها .. واستمر الحفل الى ساعة متأخرة من الليل ..

سمعت لك

★ خيري حماد الكاتب الاردني الذي يعيش في القاهرة حاليا ارسل برقية الى اولاده الخمسة وزوجته ليحضروا الى القاهرة .. استأجر خيري حماد شقة في الزمالك . وحجز لاولاده الخمسة أماكن في مدرسة بورسعيد بالزمالك أيضا ...

★ المؤسسة العامة لفنون المسرح أمرت بصرف علاوتين فورا لعمال الاوبرا الذين لم ياخذوا علاوات منذ عشر سنوات . ومع ذلك فقد أمر السيد فاروق الاصفهاني السكرتير العام لدار الاوبرا بحرمانهم من أيام الجمع التي كانوا يصرفونها ... ومعنى ذلك انهم لم يحصلوا على أية علاوة !

★ فرج العنتري الذي أعاده مدير الاوبرا الى عمله بالكورال أجبر على العودة الى اوركسترا القاهرة السيمفوني أجرى التحقيق معه بأمر من المدير السيد اسماعيل صبري مدير مكتب مدير الاوبرا الذي يتولى الاشراف على الكورال .

★ بيجي عصمت كريمة أحمد عصمت لقنصل الجمهورية العربية المتحدة في روما تطير الى هناك بعد أيام لتواصل دراستها التي بدأتها في روما منذ سنة .

★ أول دائرة معارف عربية . انتهى العمل فيها وتم التعاقد بين حسن جلال العروسي مستشار مؤسسة فرانكلين وبين مجموعة من الناشرين المصريين على القيام بنشرها . دائرة المعارف ستصدر تحت أسم « الموسوعة العربية الميسرة » .

كان يرأس تحريرها المرحوم محمد شفيق غربال ثم المرحوم اسماعيل مظهر على التوالي . سيكون حجم الموسوعة ١٦٥٠ صفحة من القطع الكبير ، وسيطبع منها ٢٥ الف نسخة .. ومما يذكر ان ٤٠ ٪ من الموسوعة تختص بالاعلام والحوادث العربية ، وان الـ ٦٠٪ الباقية تتعلق بالاعلام والحوادث العالمية ...

★ تم في حفل عائلي بهيج عقد قران السيد أنور محمود حسني بأخبار اليوم — على الآنسة شريفة كريمة الحاج حنفي أحمد عمران التاجر بشبرا

ثوب الزفاف من نيويورك

في قاعة الف ليلة بالهيلتون اجتمع ٥٠٠ شخص ليشهدوا زفاف الدكتورة ليلى عبد الوارث كبير الى الدكتور عبد الرحمن ابراهيم المحميد وكان معظم الحاضرين من الاطباء والطبيبات ، الدكتورة ليلى اول دكتورة مصرية تعمل في البحرين ، وكانت ترتدي فستان الزفاف القادم بالطائرة من نيويورك وسوف تطير الى لندن لقضاء شهر العسل والدراسة !

اقلب الصفحة

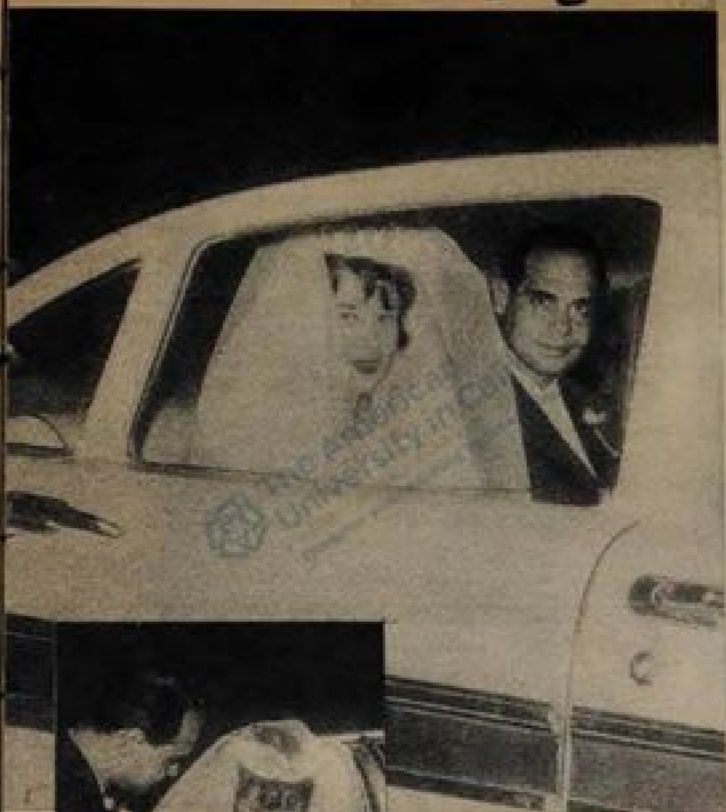

الفرح رقم ٣

بنادى الجلاء

فى نادى الجلاء بمصر الجديدة تم يوم الجمعة الماضى عقد قران الآنسة نادية كريمة الاستاذ ابو بكر الحميدى مدير فندق شبرد على النقيب طبيب احمد عبد الرحمن . حضر الحفل للاحتفال مدعو .. سهروا حتى الثالثة صباحا !

فوزية حسن شكرى كريمة الاستاذ حسن شكرى مفتش الانتاج سابقا توزفافها الى الاستاذ انور اسماعيل بتحقيقات وزارة الحربية ..

فى حفل عائلى بهيج جمع اسرة العروسين تم زفاف انعام عبد الرازق الفنى الى ابن خالتها كمال الدين زكى عبد الله ..

احتفلت الطفلة ايناس عزيز الشحنة الثانية بمناسبة عيد ميلادها الاول فى حفل ضم اطفال الاسرة، وايناس هى كريمة الزميل عزيز سيداروس المحرر بمجلة آخر ساعة .

فى حفل عائلى تم عقد قران الآنسة نور الهدى كريمة عبد الحميد عبد الرحمن رئيس قلم الضبط بمديرية امن الوادى الجديد على منصور اسماعيل الصياد ببنك الجمهورية .

منى أبو ذكرى

تفوز بأرقام قياسية!

ياسمين أبو ذكرى ، وعصفورها المفضل وسط الشرفة الكبيرة التي حولتها الى مدينة للطيور والاسماك . .

انتهت منذ ايام بطولات الجمهورية لسباحة المسافات القصيرة لسنة ١٩٦٢ .. اقيمت المباريات في حمام نادى الجزيرة ، وفي حمام وزارة التربية والتعليم .. ومن بين الاسماء الكبيرة التي لمعت في البطولات أسماء بنات الدكتور احمد أبو ذكرى .. ناهد - منى - ياسمين ..

فقد استطاعت منى أبو ذكرى أن تحتفظ بلقب أحسن سباحة ناشئة في الجمهورية ، هذا اللقب الذى انتزعته في العام الماضي .. وكان ترتيبها الاولى في بطولة ٥٠ مترا فراشة ، ٥٠ مترا سباحة حرة .. وقد كسرت بأرقامها الجديدة الرقم الذى احتفظت بهشقيقتها الكبرى ناهد (٥٠ مترا فراشة) لمدة ثلاث سنوات متصلة .. وفي (٥٠ مترا سباحة حرة) كسرت الرقم الذي احتفظت به كلودين جاديت لمدة ست سنوات متصلة ! ..

ومنى ، طالبة بالسنة الثانية الاعدادية بالمدرسة الالمانية الانجيلية بالزمالك .. أما ناهد ، الشقيقة الكبرى لمنى فقد جاء ترتيبها الثانية في ٤٠٠ متر كرول والثانية في ١٠٠ متر فراشة وقد فازت عليهما في ٤٠٠ متر كلودريا وفي الـ ١٠٠ متر رشا زكي ..

وناهد ، طالبة بالسنة الاولى الثانوية بالمدرسة الانجيلية الالمانية ..

أما ياسمين وهي صغرى كريمات الدكتور أبو ذكرى فقد بدأت بدورها تدخل ميدان السباحة ، ولو أن شغفها للموسيقى والباليه وتربية العصافير يلهيها الى حد كبير عن مواصلة تمريناتها في السباحة ..

والفتيات الثلاث ، ومعهن شقيقتهن الكبرى نادية يجدن أربع لغات .. العربية أولا ، ثم الانجليزية والفرنسية والالمانية .. وقليلا من الايطالية ..

كما تشترك الفتيات الاربع في نفس الهوايات الاخرى ، غير السباحة .. وأهمها المراسلة . وجمع طوابع البريد والعزف على الاكورديون والتنس .. وجميع البنات يحتفظن بصديقات في كل انحاء العالم عن طريق المراسلة ! ..

أما نادية .. كبرى البنات ، فتستعد الان ، بعد أن حصلت على التوجيهية ، وشهادة باتمام الدراسة الالمانية من المدرسة الانجيلية الالمانية ، تستعد للسفر الى المانيا ، جامعة فيليبس بمدينة ماربورج لاتمام دراستها للغة الالمانية وآدابها ، على نفقة الحكومة الالمانية باعتبار أنها كانت الاولى في دراستها بالمدرسة ..

وتقول السيدة حرم الدكتور احمد أبو ذكرى ، ووالدة البنات الاربع .. ان على الام أن تعطى بناتها ثلاثة اشياء .. التشجيع .. والثقة بالنفس والاعتماد على النفس .. وبعد ذلك تأتي المراقبة من بعيد جدا ، وتنجح البنات ولا شك !.

طارق

منى ابو ذكرى ، تعزف على الاكورديون بينما جلست شقيقتها الكبرى ناهد ، وصديقتها الالمانية تستمعان ! ...

حرم قنصل الارجنتين كانت انشط سيدة في الحفل ..

سلا الحفل جو مكسيكي على انغام الاوكرديون

السيدة فرماند جونزالز حرم القائم باعمال سفارة المكسيك الى اليمين مع بعض ضيوفها ..

المدعوون يأكلون

على أنغام الأكرديون!

احتفلت سفارة المكسيك بالذكرى الـ ١٥٢ لعيد استقلال جمهورية المكسيك ، فقد اقام السيد أرماندو جونزالز القائم باعمال السفارة وحرمه حفلا ساهرا بحديقة السفارة حضرته مجموعة كبيرة من رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي والعربي ، وكان بالحفل أوركسترا متنقلة بحيث وقف في كل ركن من اركان الحديقة عازف أوكورديون يعزف الالحان الشعبية المكسيكية

اقلب الصفحة

محافظ دمياط يزور بيتا مصريا فى امريكا

اللواء محمود طلعت محافظ دمياط أثناء زيارته مع السادة المحافظين الاربعة لولايات أمريكا بدعوة من وزارة الخارجية الامريكية .. وفى أثناء الجولة ، انتهز اللواء طلعت فرصة اجازة قصيرة وقام بزيارة الشاعر احمد شفيق أبو العيلة الشاعر العربى الذى يقيم فى بغرلى بنيوجرسى .. وقد نشرت صحيفة بورلينتون كونتى تايم الامريكية هذه الصورة ، وقد ظهرت فى الصورة « النرجيلة العربية » .. وبعض الاوانى المصنوعة فى خان الخليلى والتى يحتفظ بها الشاعر لتذكره مصريا فى بيته ! ..

العروسان ، بعد أن افتتحا البوفية فى الساعة الحادية عشرة مساء ..

فى جزيرة الشاى بنادى الضباط بمصر الجديدة أقيم حفل زفاف عزة أحمد حمديات الى النقيب البحرى السيد ممدوح محمد رشاد وحضر الحفل حشد كبير من الاصدقاء ، وتألقت العروس فى فستان جميل من الجيبور والدانتيل وتاج من الماس ، واستمر الحفل حتى الثانية صباحا مع أنغام الموسيقى .

أسرار جديدة عن أقراص منع الحمل

أحد تلاميذ الدكتور "تاوسك" مكتشف الأقراص يرد على استفسارات بعض السيدات ويشرح طريقة الاستعمال

دخلت اقراص « الليندبول » كل بلد .. وبيت .. واثبتت انها تفوق بكثير الانواع الأخرى من الاقراص ..
ومن هذا التحقيق عن الاقراص السحرية الجديدة .. يتبين ان استعمال اقراص « الليندبول » مضمون ١٠٠ ٠/٠

دكتور سعد البرديسي

وهي لاتسبب اى نوع من المضاعفات للزوجة اثناء فترة الاستعمال .. كما انها لاتؤدي الى ظهور نقط من الدم اثناء استعمالها كما يحدث مع الانواع الاخرى ..

ويكتب الدكتور سعد البرديسي في هذا الموضوع كل اسرار هذه الاقراص كما يجيب على كل الاستفسارات التي وصلتنا من القراء ..!!

تاوسك .. واقراص منع الحمل

ومكتشف اقراص منع الحمل المعروفة باسم « الليندبول » هو الاستاذ الدكتور تاوسك استاذ الغدد بجامعة اوتريخت بهولاندا.

وقد امضى الدكتور تاوسك حياته العلميه وهو يبحث في الغدد وافرازاتها وتاثير المواد المختلفة عليها .

كيف يعمل الليندبول

والطريقة التي تعمل بها اقراص منع الحمل المعروفة باسم الليندبول تعتمد على تاثير الاقراص على الغدة النخامية بحيث تمنعها من افراز هرمون « الجونادوتروفين » .. وهكذا لاتتكون البويضه اذ انه من المستحيل ان تتكون الا في وجود هذا الهرمون . والجنين يتكون من البويضة التي يتم تكوينها عند المرأة والحيوان المنوى من الرجل وما دامت البويضه غير موجودة فبالتالي لن يتكون الجنين .

وعلى هذا الاساس يمكن التاكيد بان تاثير حبوب الليندبول مضمون ١٠٠ ٠/٠ فلن يحدث الحمل اطلاقا اذا استعملت زوجتك اقراص الليندبول ...
وفي نفس الوقت لن تشعر زوجتك باى متاعب كما هو الحال عند استعمال بعض الانواع الاخرى .

كيف تستعمل الزوجة الليندبول

والطريقة التي يجب ان تتبعها الزوجة عند استعمال الليندبول بسيطة للغاية .. اذ يجب ان تبتلع يوميا قبل النوم قرص الليندبول ويكون ذلك من اليوم الخامس للدورة حتى اليوم الرابع والعشرين .. معنى ذلك ان الزوجة ستبتلع عشرين قرصا وبعد القرص العشرين باربعة ايام تظهر العادة الشهرية من جديد ويعتبر هذا اليوم اول يوم في الدورة الجديدة .

اى انه يجب ان تحرص الزوجة على ان تبدأ في استعمال الليندبول بعد مرور خمسة ايام من هذا اليوم .

ضمور الثدى وامراض اخرى ..

واجمل ما في اقراص الليندبول انها تستعمل في اغراض اخرى غير منع الحمل .

مثلا .. تستطيع اى آنسة ان تستعمل هذا الدواء في علاج ضمور الثدى فالمعروف ان الثدى عندما لاينمو بالشكل العادى يكون ذلك معناه ان هناك اضطرابا في التوازن الهرمونى .. واقراص الليندبول تعيد هذا التوازن فينمو الثدى الى حجمه الطبيعي بعد ان تعالج سبب الضمور .

وهناك سيدات يخفن من استعمال الاقراص خوفا من انها تسبب تضخم الثدى لان لديها حجمه طبيعي .

ولكن هذا الاعتقاد خاطئ . لان هذه الاقراص تصلح اى اضطراب هرمونى اما اذا كان النظام الهرمونى سليما فانها لاتزيد عن معدله .

وبجانب علاج ضمور الثدى هناك حالات اخرى تعالجها الاقراص هي العقم الناتج عن الاضطراب الهرمونى .. اذ ان هذه الاقراص تنظم النشاط الهرمونى وتستعمل الزوجة الاقراص لمدة ثلاثة شهور لتحمل في الشهر الرابع . اما عن العقم الناتج عن اسباب اخرى غير هرمونية فان هذه الاقراص لاتفيد في علاجه .

وهناك كثير من الآنسات لهن شكوى واحدة هي اختفاء الدورة الشهرية او كثرة الطمث .. او قلته ايضا .

وهناك الالم المصاحب للطمث والالم الذى يصاحب الدورة الشهرية في فتراتها المختلفة .

وكانت اقراص الليندبول هي الدواء الاكيد لكل هذه الحالات !

اهم نقطة يجب ان تلاحظها الزوجة هي انها يجب ان تتاكد انها ليست حاملا عند استعمالها هذه الاقراص وليس ذلك بغريب فكم من زوجة لاتعرف انها حامل بينما تكون حاملا فعلا وفي الشهر الاول . واذا حدث واستعملت الزوجة هذه الاقراص وهي حامل فان ذلك سيؤدي الى اجهاضها .

ولكن كيف تعرف الزوجة انها ليست حاملا .. او كيف تتاكد الزوجة انها ليست حاملا ..

الدكتور تاوسك ، مكتشف اقراص منع الحمل .

ببساطة يجب ان تبدأ في تناول الليندبول بعد اليوم الرابع من الدورة الشهرية على الا تنقطع يوما واحدا عن استعمال هذه الاقراص لان نسيان ابتلاع القرص لمدة يوم واحد يؤدي حتما الى احتمال حدوث الحمل .

واذا حدث ونسيت الزوجة استعمال الحبوب لمدة يوم فان ضمان عدم حدوث الحمل يعتبر امرا مشكوكا فيه .

نقطة هامة في استعمال هذه الاقراص هي انه لايجب استعمالها اثناء فترة الرضاعه .. لانها تؤثر على كمية اللبن الذى يفرزه صدر الام .

شكاوى من اقراص منع الحمل

وقد شكا الكثيرون من اقراص منع الحمل .

فهناك الزوجة التي تشكو من ظهور نقط من الدم اثناء الشهر واثناء استعمال الاقراص .

فمن المؤكد ان السيدة التي شكت من ذلك كانت تستعمل اقراصا اخرى غير الليندبول .

فاقراص الليندبول تنفرد عن باقي الانواع بانها تحتوى على ملي جرام من المادة الفعالة في الوقت الذى يحوى فيه القرص من اى نوع آخر ٤ ملي جرام .

وهذا النقص يؤدي الى ظهور نقط الدماء اثناء الشهر اما في حالة استعمال اقراص الليندبول فان مثل هذه النقط لاتظهر اطلاقا !

وشكت سيدة اخرى من انه بعد انتهاء استعمال الاقراص يحدث نزيف شديد وتكون كمية الدم في العادة الشهرية ضخمه جدا .

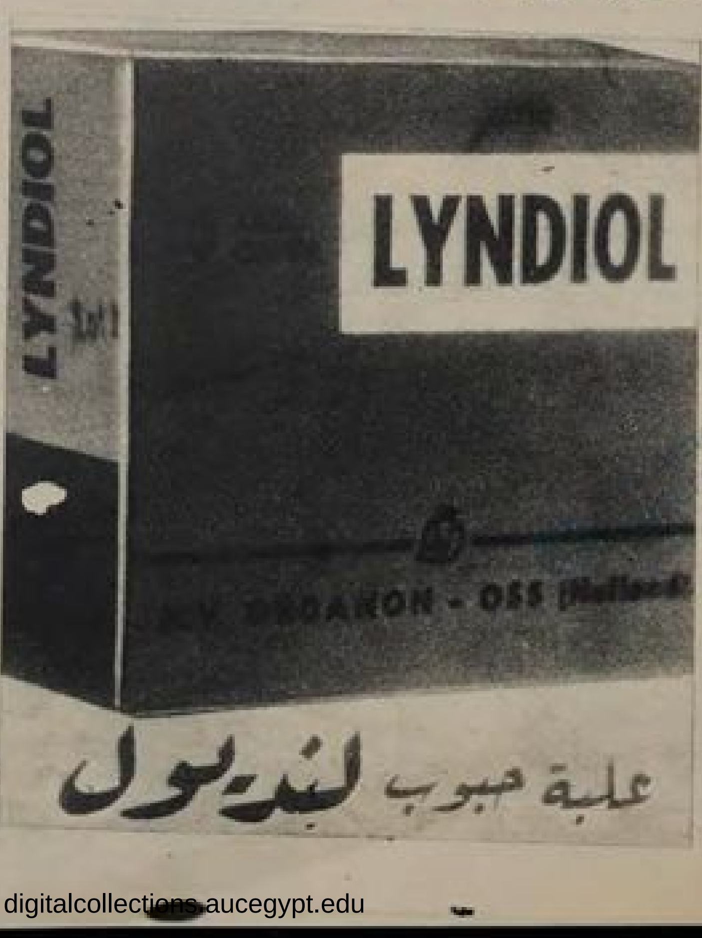

وهذه الظاهرة لا تحدث عند استعمال اقراص الليندبول لانها تنفرد باحتوائها على مادة خاصة تمنع حدوث ذلك .

الشعور بالقرف

وشكت بعض السيدات من حدوث « قرف » عند استعمال اقراص منع الحمل .. وهذا الشعور لايختلف كثيرا عن شعور الشهر الاول من الحمل .

وتفسير ذلك هو ان هناك سيدات لديهن حساسية للاقراص وهذه الحساسية تزول بعد استعمال الاقراص في الشهر الاول .. وتكون الاقراص عادية جدا في الشهر الثاني ولا تسبب اى حساسية .

ولعلاج هذه الحاله تستطيع الزوجة ان تستعمل الاقراص المزيلة للحموضة .. اسهل من كل ذلك تستطيع ان تستعمل اقراص النعناع .. وهي قطعا ستفيد في هذه الحالة .

حبوب منع الحمل تزيد الوزن

الجديد عن اقراص الليندبول انها تفتح الشهية فتزداد كمية الاكل التي تتناولها الزوجة فيزيد وزنها !

اكثر من ذلك اكدت الابحاث ان اقراص الليندبول تزيد من الشهية الجنسية عند ٤٠ ٠/٠ من السيدات بل وانها تزيد من السعادة الزوجيه لانها تقضى على القلق الذى يصيب الزوجين لخوفهما من حدوث الحمل .

دكتور سعد البرديسي

موتى بلا قبور!

دموع الغزاوى أكاذيب تكشفها حقائق !

بقلم : جليل البنداري

الاحياء الاموات هم النجوم الذين يعيشون بصعوبة ، والذين يموتون ببطء ، والذين نعدهم من بين الاحياء لان وزارة الصحة لم تنقل اسماءهم من سجلات الاحياء الى سجلات الاموات !
ولقد رايت بعينى بعض هؤلاء النجوم ، موتى يعيشون بلا قبور !

وقدمت بلاغا الى الرأى العام بعنوان « الاحياء الاموات » فى اخبار اليوم ضد اعضاء مجلس ادارة نقابة الممثلين اتهمهم فيه بالتقصير فى حقوق زملائهم الذين يتساقطون واحدا وراء الآخر كاوراق الشجر ، وزملائهم الذين يعيشون كاوراق الخريف !

وقدمت اكثر من قصة واكثر من ماساة من المآسى التى تعيش بيننا ويراها الناس احيانا فى المستشفيات المجانية واحيانا على الاسطح فى غرف الغسيل ، واحيانا فى تلك الغرف المظلمة التى تشبه القبور !

الاحياء الاموات

ورويت قصة وفاة النجمة رفيعة الشال وكيف رهنت مستشفى الجمعية الخيرية جثتها وتاخرت الجنازة نصف ساعة حتى انقذ احمد حمروش الموقف ودفع الفاتورة وافرج المستشفى عن جثة الفنانة التى ملات المسارح والراديو والتليفزيون والشاشة حياة ونبضا ..

ورويت ماساة رياض القصبجى معلاق الشاشة وبعبع الاطفال واسماعيل يس الذى سقط صريع مرض الشلل ، وقصة المنلوجست المشهور حسين المليجى ، ولكنى لم اكتب كل ما اعرفه عن عشرات غيرهم من النجوم الاحياء الاموات او الموتى بلا قبور !

ولقد ثار محمد الغزاوى سكرتير نقابة الممثلين وبعث بخطاب طويل عريض يقول فيه :

السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

فقد افردت جريدة اخبار اليوم صحيفة كاملة للفن والفنانين ، واسلمت قياد هذه الصحيفة التى تحمل مسئولية خطيرة نحو الجماهير فى العالم العربى الى صحفى معين ليس مع الاشد جديدا على المجال الصحفى ، بل على العكس من ذلك فان لمنصبه الصحفى ماكان حريا بان يرتفع به الى مستوى هذه المسئولية . غير انه دأب على الاساءة الى اعضاء النقابة من الفنانين والفنانات الذين تجمعت لدى النقابة عشرات الشكاوى منهم بهذا الشأن ، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل وصل به الامر الى العدوان على كيان النقابة وذكرى فقيد الفن الاستاذ احمد علام الذى وهب النقابة حياته واقام بنيانها ولم يجف مداد نعيه بعد .

فقد فوجىء اعضاء النقابة الذين يقرب عددهم من الف عضو بمقال تحت عنوان (الاحياء الاموات) بقلم الاستاذ جليل البندارى تضمن قلقا فى اعضاء مجلس النقابة وامتهانا للكرامات وذلك على النحو الآتى :

— غير صحيح ان مجلس النقابة قد اجتمع بعد وفاة النقيب المرحوم احمد علام والمرحوم صلاح سرحان . ولكن المجلس بالرغم من ذلك لم يقصر فى اداء واجبه كاملا نحو الفقيدين بما هو معروف للكافة وبما لا يسمح المجلس لنفسه بالافاضة فيه .

٢ — كما ان المعروف انه بالنسبة لفقيدة الفن المرحومة رفيعة الشال فقد سبق للمجلس ان قام بواجبه ابان مرضها الاخير مرتين الاولى فى يوليو ١٩٦١ حيث منحها السلفية التى طلبتها بالكامل لاجراء عملية جراحية والثانية فى مايو ١٩٦٢ فقد منحها المجلس سلفية اخرى بمناسبة اجراء العملية الجراحية الثانية التى توفيت على اثرها .

٣ — اما بالنسبة لعائلة المرحوم على الكسار فقد ترك المرحوم ارملتين الاولى واولادها موسرون ولم يتقدموا للنقابة بطلب الاعانة ولكن الثانية وهى لا ولد لها تقدمت الى مجلس النقابة بطلب الاعانة فاجابها المجلس الى هذا الطلب .

٤ — كما ان الزميل الاستاذ عبد العزيز الجاهلى يحصل من النقابة على اعانة شهرية عبارة عن ضعف المبلغ الوارد فى المقال كما هو ثابت من دفاتر النقابة .

٥ — اما بالنسبة للاستاذ رياض القصبجى فان النقابة لم تتخل عن واجبها ازاء الزميل الفاضل ، بل تقوم بهذا الواجب المقدس فتؤدى اليه اكبر اعانة يمكن للنقابة ان تمنحها شهرا بعد شهر .

٦ — ولو ان الاستاذ المحرر كان ممن يترددون على دار النقابة لشاهد المكتبة الفنية بدار النقابة .

الحقائق التى تكشف الاكاذيب

١ — وانا اذا تجاوزت عن الكلام الفارغ الذى قاله الغزاوى ، ودخلت فى الموضوع راسا ، اقول اننى اتصلت بالسيدة حرم الفنان صلاح سرحان لاسالها ماذا قدمت لها النقابة من مساعدات عقب وفاة زوجها عضو النقابة ، وما هو المعاش الذى تقرر لها ولاولادها ؟

فاجابت السيدة بان النقابة لم تقدم لها للاسف — اية مساعدة ولم يقرر لها المجلس اى معاش !

وقد يكون المجلس قد قام بواجبه نحو نقيبه احمد علام ، ولكن من المؤكد انه لم يقم ببعض واجبه نحو اسرة العضو الذى لم يتمتع فى حياته بامتيازات عضوية مجلس الادارة ولم يتشرف بالجلوس مع السيد محمد الغزاوى على مائدة واحدة !

٢ — قال الغزاوى انه دفع قرضين للمرحومة الفنانة رفيعة الشال ، ولكنه لم يقل ان المجلس قام بواجبه فيما يختص باخراج الجنازة او فيما يختص بمعاش ابنتها ، واضطر الدكتور على الراعى الى ان يعينها فى وظيفة سكرتيرة بالمؤسسة العامة للمسرح بمرتب شهرى قدره عشرون جنيها .

والذى اعلمه ان القانون ١١٨ الصادر فى ٢٤ اغسطس سنة ١٩٥٨ لم ينص اطلاقا على منح اى عضو سلفة ، والشروع المقصود بهذا ان يحمى الممثل الصغير او الدخل الصغير من الممثل الكبير ، فقرر منح الاعانات لامثال رياض القصبجى ورفيعة الشال ولم يقرر منح السلفيات لكبار النجوم لاستغلالها فى تشطيب عمارة جديدة او ديكورات الشقق او شراء اطارات جديدة للسيارات !

محمد الغزاوى . ودموع التماسيح

وفيعة الشال . . .
المستشفى رهن جثتها .

محمد الدريس . لماذا
قطعوا معاشه الضئيل ؟

رياض القصبجي • نجم مشهور من الاحياء والاموات

٣ ـ واعترف سكرتير النقابة بأن زوجة على الكسار تتقاضى معاشا شهريا لايزيد على أربعة جنيهات . واظنه يتفق معي في أن هذا المبلغ يعجز عن تغطية نفقات سيدة متقدمة في السن ولاتستطيع ان تمارس اية مهنة .

٤ ـ وقال ان الفنان عبد العزيز الجاهلي يتقاضى مبلغ ثمانية جنيهات كمعاش ، وهذا المبلغ لا يكفي لرجل متزوج وله اولاد .

٥ ـ ولم يقل من الممثل المشهور رياض القصبجي نزيل مستشفى الجمعية الخيرية الآن ، اكثر من أن مجلس النقابة قد قام بواجبه (المقدس) بمنحه اكبر اعانة يمكن للنقابة ان تمنحها شهرا بعد شهر !

وحالت الشجاعة محمد الغزاوي فلم يستطع أن يذكر الرقم الذي وصفه في رده بأنه (اكبر اعانة يمكن للنقابة ان تمنحها لاحد أعضائها) ، أما الاعانة على وجه التحديد فانها لاتزيد على مبلغ عشرة جنيهات !

٦ ـ وقال الغزاوي ان الاستاذ المحرر لم يتردد على النقابة ولم يشاهد المكتبة الفنية ، ونسى الغزاوي انني زرت النقابة وجلست معه في هذا المخزن الذي يضم بعض قطع الاثاث القديمة البالية والمقاعد المستهلكة وزجاجات البيرة الفارغة وبعض الدواليب التي تحتوي على ملفات وكتب غارقة في التراب ، وكان يجري فيه بروفة مع النجمة امينة رزق لاحدى التمثيليات التي يخرجها للبرنامج الثاني بالاذاعة !

سكان القبور

بين يدي الآن كشف يضم اسماء الاحياء الأموات من النجوم وأسر النجوم الذين انتقلوا الى رحمة الله ، ومن هؤلاء اسرة المرحوم فؤاد فهيم نجم المسرح القومي الذي مات وهو يلعب مسرحية (ام وابنه) ليوسف السباعي ان زوجة واولاد فؤاد فهيم يتقاضون معاشا قدره ثمانية جنيهات فقط !

واولاد المرحوم محمود رضا وهو ممثل عظيم يتقاضون معاشا قدره سبعة جنيهات فقط !

والسيدة استر شطاح النجمة التي كانت تبادل صالحة قاصين على قلب نجيب الريحاني تعيش على معاش قدره ثلاثة جنيهات !

وعائلة المرحوم الممثل عبد المجيد شكري احد الذين قامت على اكتافهم فرقة رمسيس وفرقة فاطمة رشدي والمسرح القومي تتقاضى خمسة جنيهات فقط

والمنلوجست والممثل القديم محمد ادريس كان يتقاضى معاشا شهريا قدره خمسة جنيهات ثم انقطع هذا المعاش بجرة قلم ولا ادري السبب !

ولطيفه أمين الممثلة من عام ١٩١٣ وكانت من نجوم فرقة يوسف وهبي والمسرح القومي لايزيد معاشها على خمسة جنيهات !

بل انني قرأت في كشف المعاشات ان ارملة واولاد المرحوم الممثل فيليب كمال واحد نجوم فرقة الريحاني ، لا يزيد معاشهم على جنيهين اثنين !

اثنين جنيه فقط ارحموكم !

هذه نماذج من سكان القبور ولا اظن الغزاوي سكرتير النقابة ، الذي يشعر بالتعاسة لانني لم اتردد على النقابة لاشاهد المكتبة الفنية ، قد فكر في يوم من الايام في ان يتردد على زملائه وعائلات زملائه من سكان القبور ، ليشعر بمثل ما اشعر به انا وما يشعر به كثيرون من الناس الذين يرون بأعينهم هذه الدراما الحية التي يحيا فيها نجوم الدراما !

اين هـذه الالوف ؟

ان صندوق نقابة الممثلين يمول من الاشتراكات التي تحصل من الاعضاء ، وقد اعترف الغزاوي بأن عدد اعضاء النقابة يزيد على ألف عضو ويبلغ ايراد النقابة من الاشتراكات مبلغ ٢١٢٠ جنيها ..

والقانون رقم ١١٨ الصادر في ٢٤ اغسطس سنة ١٩٥٨ وهو الخاص بنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية ينص على أن يحصل صندوق النقابة واحدا في المائة من دخل كل عضو من المرتب أو الاجر سواء من عمله كممثل في الافلام السينمائية او الاذاعة او التليفزيون أو المسرح أو التسجيلات . ويبلغ دخل صندوق نقابة الممثلين من هذا البند وحده ، حوالي ١٥ الف جنيه في السنة ، وهناك بنود اخرى في القانون لتنمية موارد صندوق الاعانات والمعاشات تقدر حوالي اربعة الاف جنيه في السنة والاذاعة تدفع لصندوق النقابة في كل عام مبلغا لايقل عن الفي جنيه ، من اجور الاعضاء العاملين .

ووزارة الثقافة تدفع اعانة سنوية لصندوق الاعانات والمعاشات قدرها الف جنيه في السنة .

ويحصل صندوق النقابة دمغة مهنية ورسوم قضايا تقدر بمبلغ ٢٥٠ جنيها

فاذا علمت ان الاعانات والمعاشات التي يدفعها مجلس النقابة للاحياء الاموات لاتزيد على مبلغ ١٥٦ جنيها في الشهر ، فاين تذهب باقي الالوف ؟

***

كم كنت اتمنى ان تتحول دموع الغزاوي على زملائه الاحياء الاموات التي يذرفها على الورق ، الى زيارات وعبارات عطف ومعاشات حقيقية ، قد تخفف من الام نجوم الدراما او الموتى الذين يعيشون بلا قبور !

جليل البنداري

فؤاد فهيم • معاش زوجته واولاده ٨ جنيهات •

حرم المرحوم صلاح سرحان، تكذب الغزاوي

امينه رزق • تشهد انني زرت المكتبة ..

ضحكات الكاريكاتير

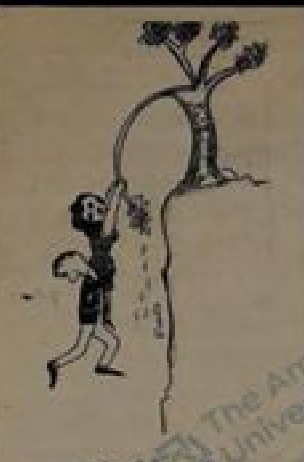

ـ الحق عليك ياحبيبي
سيبتني مش قدام الناس

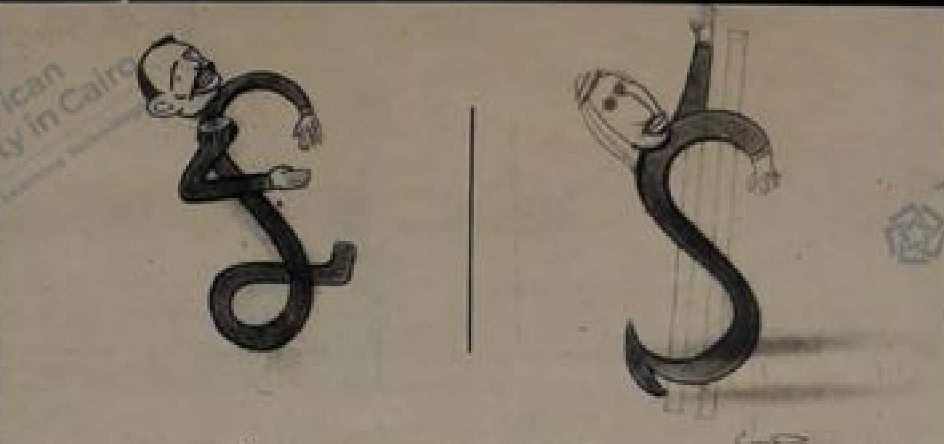

الرقص التعبيرى فى السعودية والاردن

ـ ستى بتقولك ، اخرجلنا ،
الفسلة من القزازة ديه ..

ـ علشان ميقولوليش
ملكش دور فى الفيلم .

ـ ايه رايك ياواد يادبلة .. القرشين الل
حوشناهم نتنجلنا بهم فيلم .

ـ مكتبتش ليه اسمى فى الاعلان .
انا مش كنت واخد دور كبير ..

ـ بدون تعليق .

ـ يابوي كل التلامذه بتروح
وتروح السينما .. احنا احنا
نروح ونروح فين ..؟؟

احتفل الاستاذ ميخائيل رزق يوسف وكيل برامات يوم الاربعاء ١٢ سبتمبر بعيد الميلاد السادس لنجله يوسف التلميذ بالمدرسة الانكليزية بالزمالك لتمنياتنا له بطول العمر .

مطلوب دليل للنقل العام

ركيبة البريد — بقلم

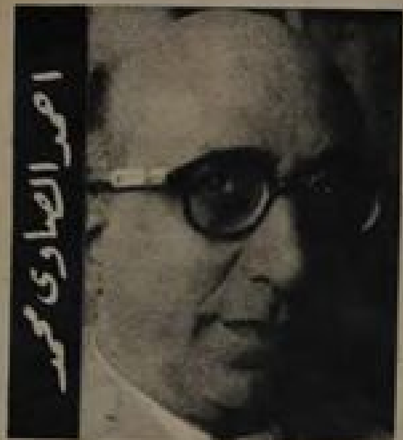

القضاء .. والشهادة !

يقول مواطننا السيد حافظ السلمى القاضى بمحكمة الاسكندرية الابتدائية :

• ·· عجبت ، ورأيت أن تشاركنى العجب للاجراءات الروتينية العتيقة التى مازالت تسيطر على الجهاز الحكومى ، والافكار الخبيثة التى تفترض السوء فى الناس كافة ، والتى امتدت الى مرافق التعليم ، بأعلى درجاته ، وهى الجامعة ، التى تبنى الفكر بطلبتها وخريجيها ، بل بكل المواطنين على اختلاف درجاتهم وتعدد مراكزهم ومناصبهم ! ··

• فهل تعلم ياسيدى أن الجامعات تلزم من يتقدم طالبا العلم فى أقسام الدراسات العليا بكلياتها أن يقدم ضمن الأوراق المطلوبة شهادة موقعة من اثنين من موظفى الحكومة بأنه حسن السير محمود السلوك ؟

نعم ·· هذا ماحدث لنا فعلا ·· من كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية ولك أن تتساءل معنا كيف لقاض او لوكيل النائب العام ، او احد الضباط ، او اى موظف آخر فى الدولة أن يشهد اثنان آخران من الموظفين بحسن سيره وسلوكه ؟! ··

والمفروض انه لم يعين فى عمله الا بعد التحرى عن أخلاقه وثبوت حسن سيرته ، واذا فرض ـ فى عرف الجامعة او النظام الروتينى العتيق ـ ان ساءت أخلاقه واعوج حاله ، فان فصله من وظيفته واجب وما استحق ان يتولى القضاء بين الناس والقيام على امورهم ··

والعجيب انه ليس ثمة سبب ظاهر لاشتراط مثل هذا الشرط الا اضافة قيمة رسم الدمغة الذى يحصل على الشهادة ، وهذا فى ذاته يمكن اضافته الى رسوم الدمغة العديدة التى تحصل على باقى الاوراق التى يقدمها الطالب ، وكفى الناس وطلبة العلم شر المهانة وتحطيم القيم والمعنويات ··

فى رحاب العلمين

يقول مواطننا السيد ، مصطفى محمود لطفى ، عضو جمعية المحاربين وضحايا الحرب ، :

• ·· لى قطاع مطروح لفتة وطنية من قلمكم وبودى ان أعطف بقلمكم على العلمين ذلك المركز السياحى العظيم الذى له شهرة معنوية فى العالم جميعه وفى أوربا بصفة خاصة ، والتى أرافق أحيانا كبار الزوار الاجانب الذين يقطعون آلاف الاميال ويجتازون البحار والجبال ويحضرون الليالى والايام القضاء تماشيا مع برنامج الذين يرقدون فى رحاب العلمين متجاورين تحت الرمال فى غير مانزاع ولا صراع

وكم يحز فى نفسى ما أسمعه ويترفع عن المستهم من وعورة الطريق وعدم العناية بتلك المنطقة الهامة من أرضنا وميدان الشاطئ من بلاج مناسب ، لاسيما روعة البحر الى جانب روعة المقابر الى السياب الصحراء القديم ، كل ذلك يدعو الى استغلال كل شبر فى هذه المنطقة استغلالا سياحيا على نطاق عالمى ··

حقا ياسيدى ما أحوج منطقة العلمين الى تخطيط جميل يجعله مزارا دوليا عاليا

كيف تقع «الكارثة» ؟!

يقول مواطننا السيد على القصاص برج البرلس :

• اكتب اليك لتعجب معى ومع امثالى فى مستقبل عامنا الدراسى وفى ظل نهضة بلدنا التعليمية ، وفى عهد بلدنا الاشتراكى ··

اتخذت سكنا بالمدن ليقيم فيه أخوتى لطلب العلم بالجامعة والمدارس ، وبانتهاء العام الدراسى ظهرت النتائج فمنهم من التحق بالكليات الحربية بالاسكندرية ومنهم من تعين بمطلة عهيا شرقية ، ولم يبق هناك مايدعو لفتح بيت بالقاهرة الا لم يبق الا التلميذة على سلامه القصاص بالسنة الثالثة الاعدادية .

وعاصمة البرلس ـ بلطيم ـ بها مدرسة اعدادية اميرية وبها أماكن خالية ، ويمكن لابنى الالتحاق بها ليبقى تحت رعايتى ··

وقد اتصلت بالسيد ناظرها فقال ان الامر فى حاجة الى موافقة منطقة التعليم بكفر الشيخ فسافرت اليها وقابلت السيد مدير التعليم الاعدادى بالمنطقة ، وبيدى طلب التمس فيه تحويل التلميذة المذكور من مدرسة قصر النيل الخاصة الى مدرسة بلطيم المضرورة ، الا ليس عندى من يرعاه بالقاهرة وانا اقيم وعائلتى ببرج البرلس ، ومن كان يرعاه من أسرتى بالقاهرة انتقل الى بلدة عهيا شرقية وليس بها مدارس خاصة

تصور كيف كانت اجابة السيد مدير التعليم الاعدادى بمنطقة كفر الشيخ ·· انها بالحرف الواحد مكتوبة على طلبى :

لايجوز نقل تلميذ من مدرسة خاصة الى مدرسة اميرية الا بحصول كارثة !

فحدثنى بالله عليك هل ينبغى لى الوقوع فى كارثة للموافقة على نقل ولدى ، وماهو لون الكارثة المطلوبة ·· كفانا الله شر الكوارث ، فمداها غير معروف ·· وليوفقنا الله الى تحقيق أملنا فى قبول ولدنا بمدرسة بلطيم ! ··

تسعيرة الموز

يقول مواطننا السيد / عبدالمسيح حنا :

• ·· طالعتنا الصحف بتسعيرة جديدة للموز ، تسرى من اليوم ٩ ـ ٩ ـ ١٩٦٢ حددت فيها سعر الكيلو من الموز البلدى بستة قروش ! · فهل لى ان اتساءل لمصلحة من وضعت هذه التسعيرة ؟! لمصلحة المستهلك ؟! قطعا لا ! ·· لاننا حتى مساء ٨ الجارى كنا نشترى الموز بلا تسعيرة من خمسة الى ستة قروش الكيلو ·· وكانت تسعيرة العام الماضى ستة قروش !·

المدارس الصناعية وتمييز الالوان

يقول مواطننا السيد عبد العزيز على فرج ، مشرف تفتيش الكهربا بالجيزة :

• بالنيابة عن اثنى عشر طالبا مستقبلهم معلق بكلمة من السيد وزير التربية والتعليم نتقدم بهذا الالتماس :

نجح اولادنا بتفوق كبير فى امتحان دبلوم المدارس الصناعية الاعدادية ، وتقدموا بأوراقهم الى مدرسة القاهرة الثانوية الصناعية بشبرا التى حددت لهم يوم ٥ الجارى موعدا للكشف الطبى عليهم ، وقد من الله عليهم بالنجاح فى كل شئ عدا كشف تمييز الالوان الذى رسبوا فيه ، وقررت المدرسة فصلهم ! · ان أولادنا ياسيدى ليست لهم مدارس خاصة حتى كنا نلحقهم بها ·· وهذا القرار يضيع مستقبلهم

وهناك تصريح سابق للسيد الوزير باعفاء بعض الكليات من كشف تمييز الالوان فهل نطمع فى مثل هذا رحمة بأبنائنا خاصة ونحن مقبلون على نهضة صناعية كبرى ·

الرجل العارى !

يقول مواطننا السيد ثروت شلبى الطالب بالكلية الفنية العسكرية :

• شاهدت بعينى احدعمال البلدية يأتى فعلا فاضحا فى وسط الطريق العام ، وذلك بان تجرد من جميع ثيابه وهو واقف على قدميه ، وظل مدة غير قصيرة فى هذا الوضع البشع أمام احدى فتحات المجارى مما أثار التقزز والاشمئزاز من جميع الذين شاهدوه ··

ثم عاد بعد خروجه من البالوعة ، يقف فترة أخرى حتى يجف فى الهواء والشمس بدنه الملوث ، وذلك قبل أن يضع ثيابه ، وهو فى هذا كله غير عابئ بالسيدات اللواتى فى الشرفات ببيوتهن ولا بالاطفال من حوله ··

أليس من الواجب صرف ملابس خاصة بهذا العمل والا فالاولى أن تترك المجارى تطفح بمافيها ولا تعرض على قارعة الطريق مشاهد مجردة من الذوق والخلق !

سائقو سياراتنا !

يقول مواطننا السيد خليل ابراهيم ياقوت التجارة الثانوية ، اسكندرية :

• ·· أبعث اليكم بهذا رحمة بأخوتنا الصغار المعرضين للمهالك والاخطار ··

اى التساؤل : هل وضع سائقو سيارات توزيع الجرائد الخاصة بالاخبار والاهرام والجمهورية والمساء ، هل وضعوا فى عقولهم انهم سائقو عربات اسعاف أو مطافئ او بوليس نجدة !!

اقول ذلك بسبب مانراه من اندفاعهم بسرعة فائقة مزعجة تعرض العابرين للدهس

والذى الاسف هو ان هذه السرعة ليست قبل توزيع الصحف حتى يكون لها بعض العذر ، وانما بعد اتمام عملية التوزيع !

نرجو مراعاة الاصول المرعية فى قيادة السيارات العامة ·

دليل النقل العام

يقول المواطن السيد محمد حسين :

• ·· نظرا للتعديلات التى ادخلت على جميع خطوط النقل العام بمدينة القاهرة ، والوف المواطنين الذين يقصدونها فى كل يوم من جميع الجهات ، نرجو طبع دليل عام لجميع خطوط النقل العام لينتفع بها القيم والقادم وتكون خير رفيق للطريق :

وحبذا لو تضمن البيانات التالية :

١ ـ طريق سير جميع الخطوط من ترام وترولى باص واتوبيس وغيرها

٢ ـ اثمان التذاكر من كل خط تفصيلا

٣ ـ قيمة الاشتراكات من كل نوع على كل خط وعلى جميع الخطوط ··

٤ ـ تنبيهات وتعليمات للسائقين والمحصلين والركاب ·

٥ ـ خريطة للقاهرة واضحة تبين هذه الخطوط ··

احمد الصاوى محمد

آخر ساعة

٢٦ سبتمبر ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان · باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٢/٣ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣: جنيهات مصرية ·

٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٢/٤ جنيهات استرلينية ·

٣ ـ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ٨/١٥ جنيها استرلينيا ·

٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٦/١٨ جنيها استرلينيا

٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ١٠/٢٠ جنيها استرلينيا ·

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة اومن وكلاء الاشتراكات فى الخارج · الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم ـ توزيع الاخبار · ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور ·

زوروا المعرض الصناعي في المحلة الكبرى
لتشاهدوا روعة الصناعة المصرية
من انتاج

شركة النصر للأصواف والمنسوجات الممتازة "ستيا"

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

ويسر الشركة أن تقدم أحدث إنتاجها:

- الأقمشة الصوفية للرجال والسيدات
- أقمشة التريلين
- الأقمشة القطنية الرفيعة من البوبلين والفانتزيه
- مايوهات البحر الهيلانكا
- منتجات التريكو للملابس الداخلية والخارجية للرجال والسيدات
- خيوط الحياكة والصيادى والتريكو

علامة الجودة الأرقى
الأصواف الفاخرة

علامة الامتياز الأرقى
أنواع الملابس الداخلية

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1458 — 3 October 1962

العــدد ١٤٥٨ - ٣ اكتوبر ١٩٦٢

عدد خاص

الموسم الجديد

الاسرار الكبيرة وراء ثورة اليمن ..

[تحقيق سياسي صفحة ٦]

بدأ الموسم السياسي بنظام الحكم الجديد

على صبرى رئيس المجلس التنفيذى يؤدى اليمين امام الرئيس جمال عبد الناصر وحوله اعضاء مجلس الرياسة .

تصوير احمد يوسف

القيادة الجماعية أبرز ملامح المرحلة السياسية القادمة ..

كانت بداية الموسم السياسي الجديد .. حافلة . . مليئة بالاحداث . .

وكان ابرز معالمها تلك العلامات المضيئة التى وضعها الرئيس جمال عبد الناصر على طريق الثورة الكبرى ـ ثورة البناء ـ وتلتها القواعد الثابتة التى ارساها رئيس الجمهورية العربية المتحدة للقيادة الجماعية فى الدولة ، وتشكل مجلس الرئاسة ثم تشكل مجلس الدفاع القومى ثم تشكل المجلس التنفيذى .. وكانت هناك وجوه جديدة من الطلائع الشابة تاخذ مكانها لاول مرة فى التشكيل الوزارى .. وكانت هناك سيدة تدخل باب الوزارة كذلك للمرة الاولى وتفتحه امام المراة العربية . .

وجاءت البداية التى استهل بها مجلس الرئاسة اعماله واعباءه . . مع احداث الثورة فى اليمن وفى اول اجتماع للمجلس كان اول قرار له هو الاعتراف بجمهورية اليمن الجديدة وبدات ثورة البناء .

عدسة آخر ساعة تسجل الحدث التاريخي الكبير في قصر القبة

تحية للمرأة العربية : الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الدكتورة حكمت ابوزيد اول وزيرة للشئون الاجتماعية بعد ان ادت اليمين امامه في القصر الجمهوري .

حديث الوزراء الجدد : حول مهمة المجلس التنفيذي ... وزير السد العالي حسن زكي وبين وزير الداخلية

العامل اصبح وزيرا : انور سلامة رئيس اتحاد العمال العرب اصبح وزيرا للعمل - انه يصافح الرئيس

اول ضابط بوليس : يصبح وزيرا للداخلية ووقف اللواء عبدالعظيم فهمي يصافح الرئيس

وزارة جديدة للشباب : ووزيرها طلعت خيري بعد ادا ء اليمين الدستورية امام الرئيس .

حديث عن التعليم : بين السيد يوسف وزير التربيـــة وعبد العزيز السيد وزير التعليم العالي وبجوارهما علي صبري

قلب الصفحة ▲

عدسة آخر ساعة في قصر القبة

حينما دخلت الوزيرة على الوزراء

لم تكد الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية تدخل لاول مرة على زملائها الوزراء في قاعة قصر القبة حتى رفعت يدها بالتحية وقالت لهم : السلام عليكم .. ورحب بها الوزراء، وكان اولهم فتحي الشرقاوي وزير العـدل ....

في انتظار الاجتماع : جلس اثنان من نواب «الوزراء».. ابراهيم نجيب نائب وزير الاسـكان ومحمد علي حافظ نائب وزير التربية

حديث هامس : بين محسن ابو النور وزير الاصلاح الزراعي وبين المهندس احمد محرم وزير الاسكان ..

قبل الاجتماع : طلعت خيري وزير الشباب الجديد يتحدث مع محسن أبو النور بينما كان كمال الدين حسين يستمع..

حديث عن العمال : بين كمال الدين رفعت الوزير السابق وأنور سلامة الوزير الجديد الذي كان عاملا .

من أسبوع لأسبوع

بقلم: محمد التابعي

سيف الاسلام الحسن الذى يطالب بالإمامة وعرش اليمن

له صفحة سوابق فى القاهرة وأخرى فى باريس!

لا اذكر الآن على وجه التحديد متى كان اغتيال الامام يحيى حميد الدين والد الملك احمد وجد النعمى محمد البدر الذى دفن تحت انقاض قصره وصح فيه المثل المعروف (الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون) ...

لا اذكر متى كان اغتيال يحيى حميد الدين ... هل كان فى عام ١٩٤٨ او قبله او بعده ؟

ولكنى اذكر ان احد ابنائه وهو ، سيف الاسلام ، الحسن الذى تؤيده بريطانيا سرا ويؤيده سعود وحسين علنا فى محاولته القضاء على ثورة الشعب والجيش فى اليمن ... اذكر انه زار مصر فى عام ١٩٤٧ وشكا الى المسئولين من انتشار المجاعه فى القطر الشقيق اى اليمن ... ومن هنا استطاع الحصول على تصريح بتصدير بضع مئات الاطنان من الارز بقصد تخفيف المجاعه

واجابت حكومة مصر يومئذ طلب الامير

وكان المفروض بل المعقول أن يشحن الارز الى ميناء السويس ومنها الى اليمن ولكن السيد « سيف الاسلام » شحن الارز الى بيروت

وتأدبت حكومة مصر مع الامير فلم تسأله كيف او لماذا ؟

وفى أسواق بيروت باع « صاحب السمو » الارز فى السوق السوداء وربح فى العملية خمسين الف جنيه لان الارز كان يباع يومئذ فى لبنان بعشرة اضعاف ثمنه فى مصر ..

وسمعت حكومة مصر يومئذ بهذه التفاصيل .

وفى العام التالى - أى فى سنة ١٩٤٨ - عاد نفس « سيف الاسلام » الحسن الى القاهرة .. وتقدم الى حكومة مصر بنفس الحجة وهى أن فى اليمن مجاعة وطلب التصريح له مرة أخرى بضع مئات الاطنان من الارز

ولكن حكومة الله أوائل فى عام ١٩٤٨ كانت أقل تأدبا وحياء مع سيف الاسلام المذكور فرفضت الطلب

***

وفى عام ١٩٤٧ زار نفس الحسن بن يحيى حميد الدين .. زار باريس . وكنت يومئذ موجودا فيها ..

وسمعت من موظفى سفارتنا فى باريس ان سمعة صاحب السمو المذكور فى دوائر بوليس باريس بينها وبين الحضيض فركة كعب الواقف ! ذلك أن سموه وهو يحمل جواز سفر دبلوماسيا يحميه من تفتيش رجال الجمارك الفرنسية كان دخل فرنسا ومعه بضعة أكياس ملأى بالذهب .. وانه باع هذا الذهب علانية فى سوق باريس السوداء ووقف البوليس الفرنسى مكتوف اليدين مراعاة للمجاملات الدولية وللقاء ابن ملك والمأمور ... للمؤمنين !

هدايا البن اليمنى ؟

وبعد مصرع الامام يحيى بن حميد الدين خلفه ابنه المرحوم الملك أحمد ... صاحب القصيدة اياها فى ذم الاشتراكية

وأراد الامام الجديد أن يكسب ود الصحافة المصرية فأرسل مع أحد رجاله بضع مئات من أكياس البن اليمنى الاخضر .. أى بدون « تحميص » أو طحن ..

وتولت ادارة المطبوعات يومئذ - وكانت هى الجهة المختصة بكل مايتعلق بالصحافة والصحفيين - تولت التوزيع

ومن ثم وزعت نصيب الاسد من البن المذكور على كبار موظفى الدولة ....

وبالباقى وزعته على رؤساء تحرير الصحف ونصيبى كيس واحد فيه ثلاث أقات !

وعلى كل حال فان هدية البن التى أرسلها الامام أحمد لكى توزع على صحفيى مصر لاتقارن بهدية البن التى كان أرسلها والده الامام يحيى حميد الدين الى هتلر

وكان هتلر مغرما بشرب القهوة .. ولم يكن البن موجودا يومئذ فى المانيا بعد قرار حظر استيراد البن والشاى وبعد أن كان جورنج قد طلب من الشعب الالمانى أن يشد الاحزمة على البطون وأن يمتنع عن أكل الزبدة وأن يكتفى بتناول الشاى والقهوة « ارستاز » - أى الصناعية - لكى يوفر الشعب كل قرش لتسليح المانيا ...

ولكن هتلر كان كما قلت مغرما بتناول القهوة . وكان يشرب منها مالايقل عن عشرين قدحا فى اليوم الواحد

وأرسل اليه يومئذ الامام يحيى حميد الدين هدية من البن وزنها خمسة اطنان ... !

الشاب الفالح جون كنيدى

لم أحسن الظن فى يوم ما بالرئيس الامريكى جون ف . كنيدى ذلك أن الاثر الذى تركته فى نفسى خطبه وتصريحاته اثناء معركة الرياسة التى دارت بينه وبين منافسه الجمهورى ريتشارد نيكسون .. هذا الاثر كان الغرور أو الافتتان بالنفس ....

ولا عجب فهو أصغر سنا من أى رئيس سابق للولايات المتحدة

وهو أول كاثوليكى ينتخب لمنصب الرياسة وهو كذلك واسع الثراء من كبار أصحاب الملايين .

ومامن شك فى أنه يحسن الخطابة والتأثير على الجماهير .

ولكن ...

لقد ساعده فى حملته الانتخابية عدد من ممثلات وممثلى هوليوود وكبار المطربين ومنهم فرانك سيناترا وسامى دافيز وصهره - صهر كنيدى - بيتر لوفورد ودين مارتن ... الخ

وفتح لهم كنيدى فى أول الامر أبواب « البيت الابيض » وراح يدعوهم الى كل حفلة يقيمها .. ثم لم يلبث أن تنكر لهم وأعرض عنهم

وكان الشاب الفالح المذكور قد عاب على سلفه الرئيس ايزنهاور كثرة غيابه وكثرة الاجازات التى يمنحها لنفسه لكى يلعب الجولف ...

ولكن - وبعد مرور عام واحد على توليه منصب الرياسة - أحصت احدى الصحف الامريكية وأظن انها « الهرالد تريبون » عدد أيام الراحة التى أخذها جون كنيدى فى عام واحد فاذا بها تزيد كثيرا على ماكان يأخذه دوايت ايزنهاور ...

وقد كان جون كنيدى قد أسرف اثناء حملة انتخابات الرياسة .. أسرف فى الوعود والعهود التى قطعها على نفسه للناخبين اليهود .. ومنها العمل على عقد الصلح بين الدول العربية واسرائيل .. و .. و .. الى آخره

وحسبنا يومئذ انها مجرد وعود لكسب اصوات الناخبين اليهود ...

ولكن ... هاهو ذا يعود اليوم - وقبيل انتخابات مجلس الشيوخ والولايات المتحدة الامريكية - يعود الى محاولة كسب نفس الاصوات ، ويبيع الصواريخ الامريكية لاسرائيل ..

أى أن الامر عنده ليس أمر مبادىء وأخلاق بقدر ماهو أمر كسب أصوات اليهود بأى ثمن وكل ثمن ..

لافرق اذن بين الشاب الفالح المذكور وبين العجوز المخرف هارى ترومان .

النفاق البريطانى

« الانقلاب الفاشل » .. أى محاولة الانقلاب فى ليلة ٣٠-٣١ ديسمبر الماضى فى لبنان من حق اذاعة لبنان وصحف لبنان أن تسميه « الانقلاب الفاشل » .

ومن حق اذاعتنا وصحافتنا . واذاعة وصحافة كل بلد لم يشترك من قريب أو من بعيد فى هذه المؤامرة على لبنان وكيانه واستقلاله ..

من حقنا وحقهم أن نسميه « الفاشل » !

واما أن تقولها الاذاعة البريطانية فهنا وكتميز الجمال من الغيظ !

ما من مرة أشارت فيها الاذاعة البريطانية الى محاكمة المتهمين فى مؤامرة الانقلاب المذكور فى بيروت الا قالت (الانقلاب الفاشل)

يعنى لا يد لبريطانيا فيه .. والاحكومة لندن مسرورة مغتبطة باعلان فشله ...

هل من صفاقة أو نفاق يفوق هذا النفاق ؟

واعترافات المتهمين أنفسهم تدمغ حكومة لندن بتمويل مؤامرة الانقلاب ..

ولكنه النفاق البريطانى المشهور

المسيحية وتحريم الخمر ؟!

يوم قلت ان الدين المسيحى لايحرم على اتباعه شرب الخمر .. قام كثيرون من اخواننا المسيحيين فى مصر - واغلبيتهم العظمى تدين بالمذهب الارثوذكسى - قام ينكر على قولى هذا .

وقدمت يومئذ البيانات والادلة على صدق قولى ومنها مثلا أن رهبان دير البندكتين المشهور يصنعون شراب البندكتين وهو خمر لا شك فيها ..

وهاهو ذا خبر آخر

بين أنباء الاسبوع الماضى التى نشرتها الصحف فى يوم ٢١ سبتمبر الماضى خبر يقول أن هناك فى الاتحاد السوفييتى حملة شديدة ضد الدين وان احدى المزارع الجماعية قد استولت على دير لطائفة الارثوذكس بكل مافيه من راهبات وأغنام وثيران وبراميل ملأى بالنبيذ !

وبراميل ملأى بالنبيذ !

فماذا كانت تصنع الراهبات بهذا النبيذ !!

أحد أمرين ..

أما أن الرهبان البندكتين - وهم كاثوليك - والراهبات وهن من الارثوذكس كانوا يصنعون هذه الخمر لانها غير محرمة عليهم ..

وأما أنهم صنعوها وشربوها مع علمهم بأن تناولها حرام !

محمد التابعى

سيف الاسلام الحسن

الأسرار المجهولة وراء

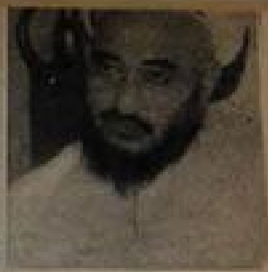

الامام البدر — الامام احمد
آخر ملوك اسرة حميد الدين

▌ كيف كان الضباط الأحرار يعقدون اجتماعاتهم في الخفاء

▌ نصف الضباط الذين قاموا بالثورة على الحكم الرجعي تخرجوا

قام بهذا التحقيق :

رجاء مكاوى

وجيه أبو ذكرى

هذه هي الاسرار الكبيرة وراء ثورة اليمن .. !
وهؤلاء هم الرجال الذين خططوا لها في الخفاء وحملوا رؤوسهم على ايديهم واقسموا على خلاص الشعب اليمني من الحكم الرجعي المظلم .. !

لقد درس ضباط الثورة جميع الثورات التي حدثت قبل ذلك في اليمن ضد اسرة حميد الدين الحاكمة وعرفوا اسباب فشل ثورة عبد الله الوزير وثورة يحيى الثلايا وغيرها من الحركات الوطنية التي سقط فيها آلاف الشهداء من شعب اليمن

وكانوا يعقدون اجتماعاتهم في الخفاء على شكل زيارات عادية لبعضهم البعض في البيوت اوعلى شكل لقاء بالصدفة في المعسكرات وفي احيان اخرى كانوا يجتمعون خارج اليمن كله وكانت هناك بعض الاراء التي ترى امكان تقويم الامير البدر — حينما كان ولي العهد — وتوجيهه في طريق الاصلاح ولكنهم ايقنوا بعد فترة ان الفساد ينخر في الاسرة المتوكلية بكاملها حينما سار البدر في نفس التيار الرجعي المظلم واخذ ينفذ تعليمات الامام احمد بن حميد الدين ، واخلت الثورة تؤمن نفسها وحصلت على تأييد القبائل بعد قيامها مباشرة ونجح الضباط الاحرار في المرحلة الاولى للثورة .. !

ونصف هؤلاء الضباط الذين قاموا بالثورة في اليمن تخرجوا في الكلية الحربية بالقاهرة منذ اربع او خمس سنوات فقط .. وحتى الآن يحمل هؤلاء الضباط على اكتافهم نجمة واحدة او نجمتين على الاكثر واغلبهم ملازمون في الجيش اليمني !

فيما عدا الزعيم عبد الله السلال قائد الثورة وزميله حمود الجايفي اللذان تخرجا في الكلية الحربية ببغداد منذ ١٦ سنة .

وهما من اكبر الشخصيات العسكرية بالجيش اليمني !

الوزارة الشابة

ونفس هذه الصورة نلاحظها في مجلس الوزراء اليمني الذي ضم لاول مرة في تاريخ اليمن ٢١ وزيرا منهم عدد من الوزراء الذين مارسوا الحياة الدبلوماسية والوظائف الوزارية قبل ذلك

● مثل **محمد الزبيري** الذي كان وزيرا للمعارف عندما شكلت وزارة ثورة عبد الله بن الوزير التي اطاحت بالامام يحيى سنة ١٩٤٨ .

● **الدكتور عبد الرحمن البيضاني** الذي عمل وزيرا مفوضا لليمن في عدة بلاد ..

وهناك اثنان من الوزراء اختارتهم الثورة من بين تجار اليمن الكبار .

والى جانب هؤلاء نجد شبابا دخل الوزارة وهم في العقد الثاني من عمرهم

● **محمد جباري** — مثلا — الذي يعمل الآن كوزير للمهاجرين تخرج في كلية الحقوق في جامعة القاهرة في العام الماضي فقط ..!

● **عبد الله الكرشمي** الذي يعمل وزيرا للاشغال حصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة ايضا في سنة ١٩٥٦ ..!

● **عبد اللطيف ضيف الله** الذي تخرج في الكلية الحربية في القاهرة سنة ١٩٥٨ !

زملاء في السلاح

والى جانب هذه العناصر الشابة التي دخلت الوزارة ، هناك عناصر اخرى يجمع بينها انها عملت معا في ثورة ١٩٤٨ واشتركت بطريقة او باخرى في الثورات التي قامت في اليمن خلال الـ ١٤ سنة الماضية .

منهم **عبد الله السلال** نفسه قائد الثورة وزميله **حمود الجايفي** ، و**محمد احمد القطاع** عضو مجلس رئاسة الجمهورية الذي اعدم اخوه سنة ١٩٤٨ وظل مسجونا اكثر من سبع سنوات !

● و**محمد الزبيري** الذي اعيد تعيينه في نفس الوزارة التي عين فيها سنة ١٩٤٨ وزارة المعارف ..

● و**عبد الله بن بركات** الذي تخرج في كلية البوليس في القاهرة واشترك في ثورة ١٩٤٨ ، وسجن ، ثم اسس اول مدرسة للبوليس في اليمن والغاها الامام احمد ثم عينه البدر مديرا للامن العام وهو يعمل الآن وزيرا للداخلية والامن في اليمن !

● و**عبد السلام صبره** وزير الاوقاف والشئون المحلية هو ايضا من المجموعة التي اشتركت في ثورة ١٩٤٨ وسجن في كل مرة قامت فيها حركات ثورية في اليمن ..!

الكفاءة والاخلاص

والمجموعة الثالثة من العناصر التي تحكم اليمن اليوم غير الشباب وثوار ١٩٤٨ ، هي مجموعة الوزراء السابقين الذين كانوا يشغلون مناصب وزارية في عهد الامام احمد واغلبهم كانوا وزراء في اتحاد الدول العربية الذي قام بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن منذ سنة ١٩٥٨ حتى الغي سنة ١٩٦١ لانه لم يحقق اغراضه .. ومن هؤلاء الوزراء :

● **محمد علي عثمان** رئيس مجلس رئاسة الجمهورية وعضو مجلس قيادة

● و**محمد بن محمد المنصور** : عضو مجلس رئاسة الجمهورية .

● و**يحيى منصور** : الذي عين وزيرا للزراعة .

● و**القاضي عبد الرحمن الارياني** الذي كان وزير دولة في عهد الامام احمد وعينته الثورة وزيرا للعدل .

والذي اكده لي الوزراء اليمنيون الذين قابلتهم في القاهرة قبل ان يطيروا الى اليمن ، ان كل هذه العناصر الوزارية ، اختارتها الثورة على اساس انها تشترك في اتجاهين اساسيين :

وقال لي احد الوزراء ان الكفاءات العلمية في اليمن محدودة وذلك بسبب محاربة الامام والرجعية طوال سنوات الحكم البائد في تشجيع هذه الكفاءات على استكمال دراستها العليا ..

ومع ذلك فقد اشترك في الوزارة اثنين من الحاصلين على درجة الدكتوراه احدهما **عبد الغني احمد وزير الخزانة** الذي حصل على الدكتوراه في الاقتصاد السياسي من امريكا .

● و**الدكتور عبد الرحمن البيضاني** وزير الاقتصاد والثروة المعدنية الذي حصل على الدكتوراه في الاقتصاد ايضا من المانيا .

● و**محسن العيني** وزير الخارجية الذي كان يدرس في جامعة السوربون بعد حصوله على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة وقطع الامام عنه مرتبه حتى يمنعه من اكمال دراسته .. فذهب الى عدن حيث اشتغل بالحركة النقابية لعنف الانجليز من عدن ثم وصل الى القاهرة واصبح سكرتيرا عاما لاتحاد نقابات العمال العرب ..!

الخطر من خارج الحدود

ولكن بعد نجاح الثورة المرحلة الثانية وهي مواجهة المؤامرات الخارجية ضدها ..

والمعروف ان اسرة حميد الدين كانت تعتمد في حكمها على اثارة التفرقة بين

الشعب اليمني قام خلال حكم اسرة حميد الدين بعشرات الثورات .. كان الامام احمد يقتل كل ستة الآلاف وخرج الشعب يحمل السلاح ويساند الثورة المسلحة :

ثورة اليمن !

ويخططون للقيام بالثورة المسلحة ؟

من الكلية الحربية فى القاهرة

أبناء الشعب اليمنى وكانت القبلية والعنصرية عناصر هامة وخطيرة فى التكوين اليمنى .. فالامام احمد قضى على الثورة التى اطاحت بأبيه الامام يحيى فى سنة ١٩٤٨ بواسطة رجال القبائل .. و (الامير) البدر قضى على الثورة التى اجبرت اباه على التنازل عن العرش بواسطة رجال القبائل .. واسرة حميد الدين كلها كانت تعتمد على الزيدية (المذهب الدينى) فى الحكم وفى الوظائف العليا وتهمل عنصر الشافعية حتى تضرب الشافعية بالزيدية وتثير بينهما الكراهية !

ولكن الثورة اليمنية وضعت هذه العوامل فى اعتبارها ، وحصلت على تأييد القبائل والزيدية والشافعية جميعا لكى تؤمن ظهرها !

والخطر الكامن للثورة يجىء من وراء الحدود ..

والغريب ان اليمن تشترك مع السعودية فى حدود وهمية تجعل الدخول الى اليمن والخروج منها مسألة عادية يمكن ان تحدث فى اى وقت ومن اى مكان ..

ونعنى هذا الوضع فى الحدود المشتركة بين اليمن وعدن وامارات الجنوب العربى ..

كما ان انظمة الحكم فى عدن وفى السعودية لا يمكن ان تقبل قيام حكم وطنى جمهورى فى اليمن ، لانه سيكون ذا تأثير مباشر على الاوضاع الداخلية فى عدن والسعودية نفسها !

القوى الثلاث

وعلى الرغم من كل الاختلافات التى كانت قائمة بين اليمن وحكومة عدن من جهة طوال سنوات وسنوات وبين اليمن والسعودية من جهة أخرى .. فقد ظلت فى الشهور الاخيرة لحكم الامام احمد !

وطار البدر الى السعودية واستقبله سعود استقبالا رسميا ، واتفق مع البدر على ان تمد السعودية يد العون لليمن وقت اللزوم وهذه هى النقطة التى يرتكز عليها الامير الحسن !

وفى أواخر ايام الامام احمد وبالذات بعد الغاء اتحاد الدول العربية بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة ، حدثت عدة اتصالات رسمية بين اليمن والسلطات الحاكمة البريطانية فى عدن ، وتم الاتفاق على تجميد الوضع بين اليمن والمحميات وعدن ، وعدم اثارة اية مشاكل عسكرية او سياسية فى الوقت الحاضر على الاقل ، حتى يمكن الوصول الى تحديد موعد لاجراء مفاوضات رسمية بين الحكومة البريطانية واليمن بشأن علاقة اليمن بامارات الجنوب العربى وعدن !

وكان نتيجة لذلك ان اعلنت لندن ضم عدن للاتحاد الفيدرالى لامارات الجنوب العربى وقامت الدنيا فى المنطقة اما اليمن فلم تحرك ساكنا طبقا للخطة الموضوعة بين الرجعية فى اليمن والاستعمار البريطانى فى عدن !

لقد بدأت سلطات عدن البريطانية والرجعية السعودية ترتب مستقبل علاقتها مع اليمن — التى ترتبط ارتباطا وثيقا باستقرارها الداخلى نفسه — بهذا التقارب الذى حدث بين اليمن والسعودية وعدن ، وكانت كل سلطة حاكمة فى المناطق الثلاث تعلم تماما ان بقاءها فى الحكم مرتبط — الى حد كبير — ببقاء القوى الاخرى معها ..

ولكن الثورة فى اليمن تضع الآن كل امكانيات القوى الشعبية فى اتجاه واحد لحمايتها وتأمين ظهرها ..

والمؤكد ان الثورة تتجه اولا الى تدعيم كيانها ، قبل ان تتجه الى القيام بالاصلاحات الداخلية واعادة النظر فى السياسة الخارجية . ان هذه الثورة قد اخذت دروسا من كل الثورات التى قامت قبل ذلك فى اليمن !

وجيه حناوى

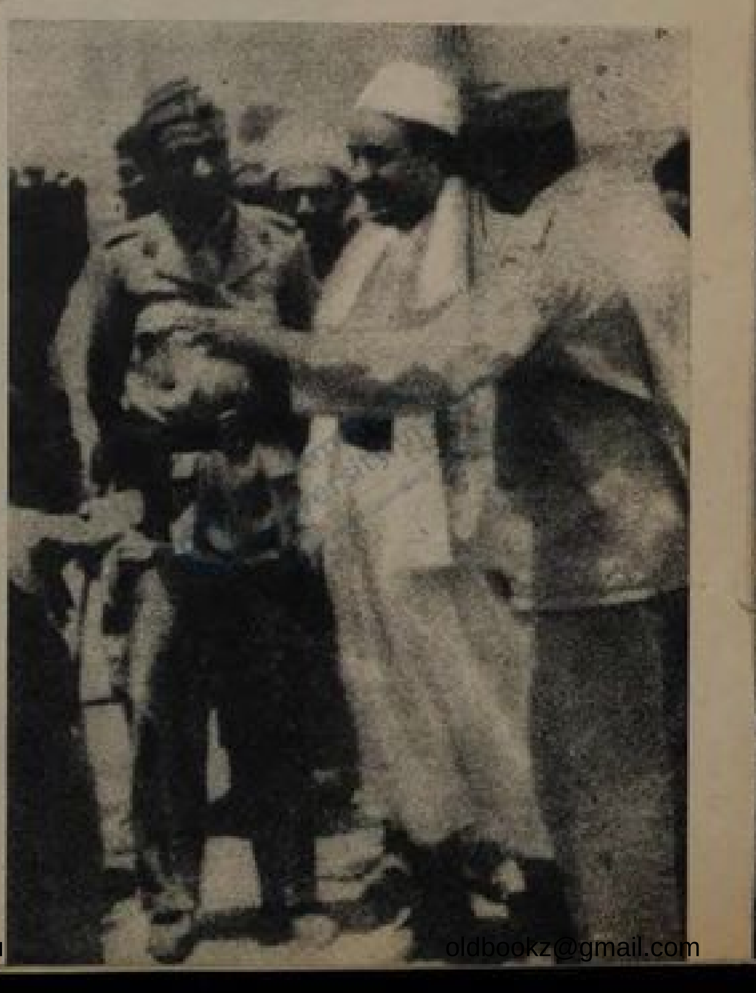

عبد الله السلال .. قائد ثورة اليمن .. طلب البدر من الامام احمد الافراج عنه بعد سجنه ٧ سنوات لاشتراكه فى ثورة سنة ١٩٤٨ .. وعينه رئيسا لحرسه . ولما صار البدر اماما عينه قائدا عاما للجيش .. وبعد ايام حقق عبد الله السلال الحلم الذى ظل يراود شعب اليمن عشرات السنين ...

وزير خارجية الجمهورية اليمنية يعلن :

سوف يتكرر التاريخ فى

محمد على عثمان
رئيس مجلس رئاسة الجمهورية

ماذا يقول الثــوار اليمنيون الذين يقودون الثورة الآن ؟
ماذا يحدث فى اليمن خلال الايام القادمة بعدان نجح الجيش فى القضاء على الحــكم الرجعى المتخلف ؟
كانت هذه الاسئلة هى المحــور الرئيسى الذى دارت حــوله احاديث الثــوار اليمنيــين فى القاهرة .. !

وكان اللقاء الاول مع محسن العينى وزير خارجية اليمن الذى اختارته الثورة للقيام باعباء هذه المهمـــة فى الوزارة الجـــديدة لجمهورية اليمن وكان محســـن العينى يشغل قبل ذلك منصب السكرتير العــام لاتحاد نقـابات العمال العرب فى القاهرة ووسط المظاهرة الحماسية التى استقبلته على باب الفوضية اليمنية وقف الرجل يتكلم مع آخر ساعة قبل ان يطير الى نيـــويورك ويحضر الدورة الســـابعة عشرة للأمم المتحدة كرئيس للوفد اليمنى .

محسن العينى
وزير الخارجية

لقاء مع وزير الخارجية

وقال محســـن العينى : ان اليمن ســـياخذ دورا ايجابيا فى المجال الدولى لاول مرة ..

السلطة العليا فى الدولة ، ونؤمن بالحياد وايجابية هـــذا الحياد ، ولن نتحاز لمعسكر أو لآخر .. وفى الميدان العربية، نشعر أن الوحدة العربية الشاملة هى امل العرب وسوف نعمل بكل طاقتنـــا

حدث أن الجيش العراقى اطاح بنورى السعيد الذى أصدر الامر ..

ويتكرر التاريخ فى السعودية ..!

وكان الرجل الثانى من ثوار اليمن الذى التقت به آخر ساعة فى القاهرة ..

الاجتماعية بين صفوف الشعب .. وقال الوزير الثالث :

ـ ان اول قرار سوف أصدره عقب وصولى الى الجمهورية العربية اليمنية هو جمع الطلاب والمثقفين ابنـــ

هكذا كان الإمام

الميدان العام الذى شهد استشهاد
يضعون رؤوسهم فوق جذوع

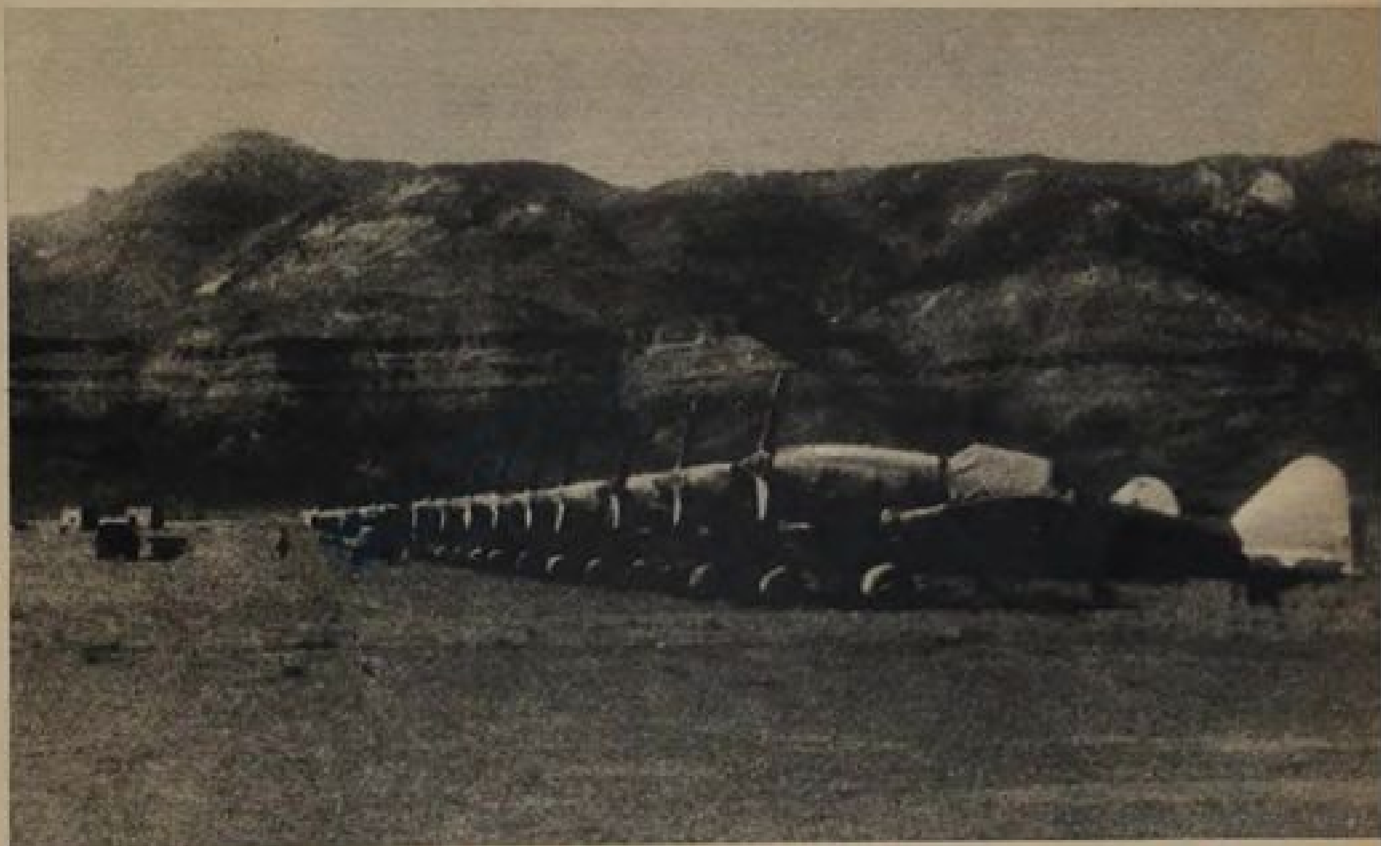

هذه هى الطائرات التى امر الامام احمد ان تبقى كما هى فى المطار لا تتحرك ولا تركب فيها مدافع .. وكان خائفا من ان يستعملها الثوار !

الدكتور عبد الرحمن البيضانى
وزير الاقتصاد

وســـوف يقول رأيه بصراحة وعلانية وايجابية فى جميع المشاكل الدولية التى تبحثها الامم المتحدة .. بعـــد ان انتهى عهد التخلف الرجعى والسلبية المطلقة .!

لقد كانت تعليمات امام اليمن الممثلة فى الجامعة العربية الا يبدى رأيه الا بعـــد أن يعرف آراء الآخرين .. لم ينضم للأغلبية ، سواء كانت الأغلبية على حق أو على باطل ، وحدث أن كان مندوب اليمن فى احدى جلسات الجامعة العربية يجلس فى احد اطراف الطاولة ، وطلب منه رئيس الجلسة ابداء رأيه .. فقال مندوب اليمن ، انى أرى ان نبدأ من الطرف الآخر حتى أستطيع أن ادلى برأيى فى آخر الامر ..! هذه الصورة وصور أخرى حزينة سوف تختفى .. وسيكون رأينا مبنيا على دراسات وآراء نؤمن بها ..!

ومضى وزير خارجية الجمهـــورية اليمنية يقول :

ـ نحن نؤمن بميثاق الأمم المتحدة ، وميثاق الجامعة العربية ، ولكن ايماننا هذا لن يمنعنا من الحركة خارج الجامعة العربية وخارج الامم المتحدة .. نحن نؤمن بالاشـــتراكية فى تنظيماتنـــا الاجتماعية ، ونؤمن بالديمقراطية فى تنظيماتنا الشعبية ، وبان الشعب هـــو

لتحقيق هذا الامل .. بل اننا نشعر فى هذا الوقت أن الدول العربيـــة المتحررة عليهـــا واجب الآن تجاه ثورة الجمهورية العربية اليمنية ، وهـــذا الواجب هو الاخذ بيدها حتى تصل الى مصاف الثورات العربية الأصيلة .

قلت :

ـ ما هى هذه الثورات العربية ..!

قال الوزير اليمنى الشاب :

ـ الثورة العربية الكبرى فى الجمهورية العربية المتحـــدة ، والثورة العربيـــة فى الجمهورية الجزائرية ..

لقد فتحت الثورة الكبرى فى الجمهورية العربية المتحدة ، طاقات الامل امام الشعوب .. وثورة الجمهورية الجزائرية اكدت هذا الامل ، وان الجليد مهمـــا تكاثف ، فان يوما ستشرق الشـــمس فيه لتذيب جبـــال الجليد المنتشر فى المنطقة العربية ..!

قلت لوزير الخارجية :

ـ قرأت فى صحف بيروت احتلال حشودا عسكرية سعودية على حـــدود اليمن ..!

وضحك الوزير وهو يقول :

ـ ان هذه الاخبار تذكرنى بالجيش العراقى عام ١٩٥٨ ، عندما أمره نورى السعيد بان يزحف الى لبنان عبر الاردن ليحمى اعداء الشعب من ثورة الشعب فى كل من لبنان والاردن .. ولكن الذى

هو محمد الزبيرى وزير المعارف فى حكومة الثورة الجـــديدة وكان يستعد لركوب الطائرة فى طريقه الى صنعاء بعـــد ان ابرقت له القيادة العامة للجيش اليمنى

وحديث مع وزير المعارف

وقال محمد الزبيرى وزير المعارف :

ـ ان وزراء الثورة لهم غاية واحدة ، وهى اخـــراج الشـــعب العربى فى الجمهـــورية العربية اليمنية من العزلة الرهيبة الى النور والحياة ، لان شعب اليمن ذاق من الذل والهوان ما لم يذقه شعب عربى آخر .. لقد كانت الاسرة الحميـــدية اشـــد ضررا بالشـــعب من الاستعمار نفسه ، لقد سلبت الشعب كل حقـــوقه الانســـانية وكرامته بل وامواله ..!

قال الوزير : ان الثورة سوف تتحمل اعباء خطيرة لمواجهة كل المؤامرات التى نعلمها سلفا ونعلم اماكنها ومدبريها وخاصة فى الخارج ، ونعلم ايضا اين مواضعها ، ونعلم ايضـــا كيف نسحقها .. والثورة ايضـــا تتحمل اعبـــاء خطيرة فى الداخل هى حصـــاد ما تركته الملكيـــة الفاسدة الظالمة فى الجمهورية العربية اليمنية .. ان علينا ان نفتح المدارس لتثقيف جموع الشعب ، وعلينا ان نقيم اقتصادا لليمن ، وعلينا ان نحقق العدالة

جمهـــوريتنا للعـــودة فورا الى اليمن للمشاركة السريعة فى عملية البنـــاء الواسعة التى نزمع القيام بها ..!

وزراء صنعاء

ان عبد الرحمـــن محمد الايريانى وزير العـــدل كل اليمن يعرف تاريخ كفاحه ، لقد اشترك الشاب فى الثـــورة اليمنية عام ١٩٤٨ ، وقبض عليه الامام ، وسجنه فى سجن رهيب باليمن اسمه سجن حجة ، وفى سنة ١٩٥٤ خرج من السجن ، وعين ضمن الهيئة الشرعية الحاكمة فى تعز ، وهو مثقف فى مدارس اليمن !

وكذلك محمـــد سعد وزير شـــئون الدولة فى الجمهورية العربية اليمنية ، كان من الثوار الذين اشتركوا فى ثورة اليمن ضد الامام يحيى عام ١٩٤٨ . ثم هرب الى عدن ، ومن هناك بدأ ينظم المقاومة الشعبية ضد الاسرة الحميدية ، وفى عدن كان يتسلل الى داخل اليمن لتنظيم المقاومة السرية ، وكان يكتب آراءه فى جريدة البعث التى تصدر فى عدن ، وهنـــاك اشترك فى التنظيمات العمالية والشعبية ، وكان من القياديين فى هذه التنظيمات ، وعندما تم انشاء حزب الاتحاد الاشتراكى اختير سكرتيرا

محمد محمود الزبيرى
وزير المعارف

السعودية !

اول حزب تقدمي في جنوب الجزيرة العربية !

ويحيى بن منصور وزير الزراعة ، تقلد عدة مناصب في اليمن ، كان اولها مديرا للمالية ثم عاملا (يعني محافظ) في عدة اقاليم مختلفة من اليمن

والوزير يحيى بن منصور له ستة اطفال اكبرهم يدرس الآن في روما وطفلان يدرسان في الجمهورية العربية المتحدة الاكبر اسمه عمر والصغير اسمه

فضل ويدرسان في مدرسة الجلاء بالدقي .. وقد ترك الاب ابن اخيه صادق عبد الرب منصور الطالب بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة للاشراف على طفليه ، ويسكن الاطفال الثلاثة في منزل متواضع جدا في حي الدقي بالقاهرة .

اما حمود الجايفي احد قادة الثورة العسكرية فقد كان زميلا للزعيم السلال قائد الثورة وتخرج في الكلية الحربية العراقية ، واشترك في ثورة اليمن عام

يذبح الأحرار ..

مئات الضحايا من شباب اليمن وكانوا الشجر ثم تهوي السيوف عليها !

١٩٤٨ ، وسجن في نفس السجن الذي اعتقل فيه السلال ، وقضى ٧ سنوات ، وخرج عام ١٩٥٥ ، واشترك في الثورة الثانية التي انتكست عام ١٩٥٥ واعيد الى السجن مرة اخرى ، وفي عام ١٩٦٠ خرج من السجن .. وقد زار القاهرة اكثر من مرة ..!

وهناك علي محمد سعيد وزير الصحة في الثورة درس الزراعة في جامعة عين شمس بالقاهرة ، وسافر الى اليمن ، والتحق يعمل في مدينة الحديدة ، وكان يطلب من الشعب ان يثور ضد هذا الحكم الملكي ، وامر القصر في صنعاء بالقبض على المهندس الزراعي ، وعلم بالنبأ فهرب الى عدن .. وعمل هناك ثم عاد الى اليمن وزيرا للصحة !

ممثل اليمن يتكلم

وعلى مر السنين الطويلة من حكم الاسرة الحميدية الرجعي وامام الاستبداد والطغيان اضطر الاحرار من الشعب اليمني بحثا عن ارض ينعمون فيها بالحرية والاستقرار والامن .. وانتشرت الجاليات اليمنية في اثيوبيا والصومال والسودان واندونيسيا والقاهرة !

وليس في الجمهورية العربية المتحدة جالية يمنية كبيرة ، ولكن هنا حوالي ١٣٠٠ طالب في مختلف مراحل التعليم،

٣٠٠ طالب في البعثة الرسمية اليمنية ، وحوالي ١٠٠٠ طالب بين منح دراسية من الجمهورية العربية المتحدة لابناء اليمن ، واليمني جاء ليدرس على نفقته الخاصة !

والتقيت بعد ذلك بممثل حكومة الثورة الجديدة في القاهرة محمد احمد باشا وقال لي :

– لقد وصلتني تعليمات يوم السبت الماضي من الحكومة الثورية الجديدة تبلغني فيها بقيام عهد جديد في اليمن ، والاخذ بالنظام الجمهوري بدلا من النظام

الملكي السابق ، وطلبت مني الحكومة الثورية ابلاغ ذلك لوزارة الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة والجامعة العربية والسفارات الاجنبية في القاهرة .

وعلى الفور ذهبت الى وزارة الخارجية العربية وابلغت المسئولين بالبرقية ، وابلغت الجامعة العربية والسفارات ..!

ثم قال احمد باشا :

– لقد ارسل لي قائد الثورة برقية يؤكد لي فيها ان الحالة هادئة تماما في كل انحاء اليمن .. وان الشعب العربي في الجمهورية العربية اليمنية في فرح دائم بمناسبة قيام ثورة اعلنت الجمهورية .. ولقد ابلغت ذلك الى كل من وزارة الخارجية العربية والجامعة العربية والسفارات الاجنبية ..

وقال احمد باشا : ان الحالة داخل اليمن طبقا لاخر البرقيات القادمة من صنعاء مستقرة تماما ، وان القبائل تؤيد قيام الثورة واعلان الجمهورية ، واحب ان اقول ان الذين قاموا بالثورة من

شيوخ ووزراء هم افراد من هذه العشائر وهذه القبائل .. هذا من ناحية الداخل .. اما من ناحية الخارج .. فان اية محاولة لنكسة هذه الثورة هي محاولة فاشلة .. ولقد

حاولت قوى خارجية كثيرة ان تؤثر في الثورات المستمرة التي تقوم ولكنها لم تستطع ، مادامت هذه الثورة نابعة من الشعب ، ومن اجل الشعب !

وسألت احمد باشا عن الاكاذيب التي ينشرها الامير الحسن فقال : دعه يقول ما يشاء .. انها محاولات فاشلة يائسة .. انه اقرب الناس لمعرفة ذلك ..

لان الشعب ذاق على ايدي اسرته كل الذل .. وكل الهوان .. ومهما كانت القوى الرجعية في عاصمة رجعية او

اخرى فلن تستطيع ان تقضي على ثورة الشعب في الجمهورية العربية اليمنية .. ولقد اعترفت بها حتى الآن الجمهورية العربية المتحدة ودول كثيرة اخرى ..

واصبح الوضع الداخلي استقرار وكيان دولي .. ولم يعد هناك ثغرات ينفذ منها الاجنبي ..!

ومنذ انطلاقة الثورة ارتفعت الاصوات في عدن والمحميات البريطانية تطالب بالانضمام والاندماج في الجمهورية العربية

اليمنية المتحررة ، بحيث تصبح الجمهورية العربية اليمنية الكبرى ، وسوف تواجه بريطانيا مشكلة خطرة

بقيام جمهورية عربية متحررة وسط حكم استعماري رجعي .. ان الثورة في اليمن تدير النهاية الرجعية للشقيقة السعودية ايضا !

وجيه ابو ذكرى

ابشع صور القتل في العالم كانت تحدث في اليمن ايام حكم الحميديين . في الطريق العام ، كان يربط الرجل من يديه ومن قدميه ثم يهوي « السياف » بسيفه فتطير رقبته عن بعد امتار !...

سياسة

محمد عودة

عمق .. المأساة ..!

قال الرئيس في الحديث الذي أدلى به الى صحفيي [illegible] وبراغفا : ان المشكلة ببساطة هي أن مساحة الأرض المزروعة كانت ستة ملايين فدان ، حينما كان عدد سكان مصر ستة ملايين نسمة .. وما زالت ستة ملايين فدان ، حينما قارب عدد سكان الجمهورية العربية المتحدة الثلاثين مليونا »

وهذه هي الحقيقة الجوهرية ، وهذه هي القضية .. وهي المأساة !

وهذه ليست مجرد حقيقة اقتصادية ، ولا هي فقط عملية حسابية ، ولكنها واقع انساني .. وهي تعني محيطا من التعاسة والشقاء ، وبحرا زاخرا من الجوع والذل نعيش في وسطه ..

وهي تعني أيضا بركانا ملتهبا يمور ويضطرم بالحمم ويقف كل مسئول على فوهته ..

وهي تعني أيضا أن الذين يعيشون وينعمون بالجزر الصغيرة من الراحة والرخاء هنا وهناك ، لابد وأن يروا الصورة كاملة ، وأن يحسوا الصورة كاملة ، وأن يؤدوا التزاماتهم كاملة .. حمــاية من الطوفان ..

وهي تعني أيضا ، أنه لا يكفي فقط أن نتقدم ، لان كل العالم يتقدم ، ولكن لابد وأن نتقدم بنسبة عمق وأبعاد المأساة ..

ومنذ بضع سنوات قليلة رسم أحد الكتاب الاجانب صورة للمجتمع المصري فقال : من بين حوالي ٢٥ مليون مصري تقريبا :

يعيش حــوالي ٦ ملايين على الزراعة .

ويعيش نحوا مليون على الصناعة

ويعيش ١ مليون على التجارة

ويعيش ١/٢ مليون على المهن الحرة

ويعيش ١/٢ مليون على وظائف الحكومة

ويعيش ٣ ملايين .. كخدم منازل

ويعيش نحوا مليون على مهن غير محدودة وغير منتجة !!

لم يعش ١٠ ملايين كفــاف سكان أي منطقتين !!

وهذه الصورة ، وان كانت قد تغيرت قليلا ، فانها مازالت في جوهرها قائمة ..

وهذه الصورة هي التي يجب أن تكون دائما ماثلة وحية أمام كل مخطط ومنفذ ومسئول ..

واشتراكيتنا لا تعني شيئا بغير ما تعني محو هذه الصورة تماما ، واشتراكيتنا ليست ترفا نظريا ولا جــدلا فقهيا ، ولكنها ضرورة اجتماعية وثورية ..

وفي تاريخ الثورات وتطورها ، هناك خطر جوهري رئيسي ، تتعــرض له الثـورات وتتخذ كل الضمانات ضده ، وهو أن يتحول الثوار الى طبقة جديدة ، وأن تتسرب الى هذه الطبقــة مزايا السلطة والثروة

وفي تاريخ الثورات الاشتراكية ومشاكلها هناك مشكلة واحدة هي أن تتحول الاشتراكيــة الى بيروقراطية جامدة مجردة من الروح والاحساس ، ترى كل المشاكل خططا وأرقاما ، ولا تدرك الواقع الانساني وراءها .

واذا كانت ثورتنا قد نجت الى حد كبير من الخطر الاول ، فان الخطر الثاني .. قائم وجاثم .. وليس سببه فقط أن أجهزة التنفيذ عندنا قديمة وموروثة ، ولكن سببها أيضا ضعف الصلة بين المخططين والمنفذين وبين الواقع الحي .

ان الاشتراكية في بلد مثل بلدنا لن تعد ولن تبنى من مكاتب وثيرة مكيفة الهواء ، ولا بكتب ونشرات احصاءات كثير منها ينطبق عليه القصة الانجليزية الشهيرة « ماذا تريد أن تثبت يا سيدي النبيلة في مجلس العموم ، لنعد الاحصاءات المناسبة »

الفرق بين الوزراء «البورجوازيين» وبين الوزراء « الاشتراكيين » هو أن الاولين يعيشــون في غرف وصالونات مكيفة ، والآخرين يعيشون في اتصال مستمر ووثيق مع المشاكل ومع الناس ..

والفرق بين الوزراء «البورجوازيين» وبين الوزراء « الاشتراكيين » ان الاولين يعيشون بكل أبهة وطقوس السلطة والآخرين يعيشون ببساطة وتقشف الطليعة .. ذات الضمير الوطني والاجتماعي ..

ووسط التحدي الرئيسي الشامل الذي تواجهه ثورتنا الاشتراكية ، ووسط التطلع الهائل الذي تتطلع به الجماهير العربية كلها الى ثورتنا [illegible] على وزرائنا الاشتراكيين [illegible] أرقى [illegible] ..

وما ننتظره مثلا من وزير الصناعة الاشتراكي أن يكون في المصانع والمعامل ، وبين العمال والمهندسين والمديرين ، أكثر مما يكون في مكتبه وبين موظفيه .

وما ننتظره مثلا من وزير الاصلاح الزراعي الاشتراكي أن يحمل عصاه ويطوف ، ولا ينقطع عن الطواف بين القرى والكفور ، وبين الفلاحين والمزارعين وعمال التراحيل .. أكثر مما يجلس في وزارته ومع وكلاء وزارته ..

وما ننتظره مثلا من وزير الاسكان الاشتراكي أن يسير بضع خطوات من أحياء الترف والرفاهية في المدينة ، ويقضي يوما في الاسبوع في كل حي من أحياء الفقراء ويرى الكهوف والجحور التي يعيش فيها بشر هم مواطنون من أبناء شعبنا .

وما ننتظره مثلا من وزير الاقتصاد والتخطيط الاشتراكي أن يبحث الخطط والمشاريع مع الفلاحين والعمال وأن يستلهم الخطط من الفلاحين والعمال ، تماما كما يبحثها أو يشرحها ..

وما ننتظره من كل وزرائنا الذين نحترمهم أعمق الاحترام ، ونثق فيهم كل الثقة أن يعيشوا ويحسوا بنسبة أبعاد المأساة ..

ان مشكلتنا الاجتماعية مأساة كاملة ، تسابق الزمن للخروج منها .

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

هل يبعث هتلر حيا ؟!

في أحد فنادق مدينة كاسل بألمانيا الغربية اجتمع يوم ٢٢ سبتمبر الماضي حوالي ٥٠ شخصا أعلنوا تأسيس حزب جديد ينتمي الى أقصى اليمين باسم « حزب الشعب الوطني الالماني » ويرأس الحزب رجل أعمال يدعى البارون جوهان فون كوينج ، ومن شعارات الحزب الجديد « ألمانيا أولا والعالم ثانيا » و « فكروا في مستقبل ألمانيا » . وهي شعارات لا تختلف كثيرا عن الشعار النازي المعروف « ألمانيا فوق الجميع » .

ولا يقتصر وجه الشبه على مجرد الشعارات ، بل أن الحزب الجديد يعلن صراحة أنه امتداد للمبادىء الهتلرية ، وانه يهدف الى الاحتفاظ « بالوحدة البيولوجية للشعب الالماني » وان تستعيد ألمانيا « دورها القيادي في وسط أوربا » ويمجد الحرب القومية الالمانية » ويدعو الى « تخليص التراث الثقافي الالماني من النفوذ الاجنبي » وذلك عن طريق « تطهير ألمانيا بشطريها من الموجة الجريمة والجنس الامريكية في الغرب ، وموجة الشيوعية السوفيتية في الشرق .. » .

والبرنامج السياسي للحزب ينحصر في نقطتين هما :

١ ـ تحقيق وحدة ألمانيا عن طريق الغاء التحالف بين شطريها وبين الشرق والغرب .

٢ ـ عقد « اتفاق جنتلمان » بين زعماء ألمانيا الشرقية والغربية بأن يحترم كل منهم منطقة النفوذ الاخرى .

وأعلن زعيم الحزب البارون فون كوينج أن هناك عشرة ملايين ألماني على الاقل يتوقون الى هذا الطراز من الزعامة الذي يقدمه الحزب ، وأضاف قائلا ان « مثالية حزبنا سوف تهزم مادية الاحزاب الاخرى » وان الحزب الجديد يقوم على فكرة « المجموعة المنتخبة » ويهدف الى توفير الرخاء للعمال والفلاحين ونشر الخدمات الصحية والاجتماعية والرياضة العسكرية !

ان البارون فون كوينج هتلر صغير بلا شك ، ولكن هتلر نفسه بدأ صغيرا جدا ففي سنة ١٩١٩ كان عدد أنصاره لا يتجاوز العشرات ، ولكنه استطاع أن يحصل على اثني عشر مقعدا في الريشستاغ في انتخابات ١٩٢٨ وقفز الرقم الى ٢٣٠ مقعدا في انتخابات عام ١٩٣٢ واضطر الرئيس العجوز هندنبرج الى اسناد منصب المستشارية الى ذلك الافاق المغمور الذي أصبح بين يوم وليلة وريثا لعرش الهوهنزلرن !

وسر هذا النجاح بالطبع ذلك الاضطهاد القومي الذي كابدته ألمانيا بعد الحرب العالمية الاولى فقد بدأ هتلر كأنه يدافع عن حقوق ألمانيا ، وارتدى في نظر الشعب الالماني ثوبا أخلاقيا ، حتى انه أراد أن يسمي كتابه « كفاحي » الذي صار انجيلا للنازية بهذا العنوان الغريب « أربع سنوات ونصف من الكفاح ضد الاكاذيب والغباء والجبن » وكان يعد تابعيه بأن الرايخ الثالث سيوفر « لكل عامل عملا ، ولكل فتاة عريسا » !

والشعب الالماني بطبيعته قوي الشعور بالقومية ، ومالم تجد هذه القومية وسيلة طبيعية للتعبير عن نفسها فانها تلجأ الى الانحراف والانفجار ورمي العالم بالحمم ، وقد فعل ذلك بسمارك وغليوم الثاني وهتلر ، وما لم تتح للشعب الالماني اليوم فرصة حقيقية للتعبير عن آماله بعيدا عن نطاق الحرب الباردة فقد يتحول هذا البائس فون كوينج الى فوهرر جديد !

أدب

رجاء النقاش

لماذا نحن متخلفون ؟

قالوا لزعيم أمريكي منذ مائة سنة : لماذا لا يوجد في أمريكا فن عظيم ؟ فقال الزعيم : انــا جيل يجب أن نعنى بالاقتصاد كما عنى الجيل الذي قبلنا بالجيش وكما سيعنى الجيل الذي بعدنا بالسياسة ليأتي بعد ذلك كله جيل يهتم بالفن ويبدع بالفن . وهذه الفكرة نسبية [illegible] لا لأنها دقيقة تماما في ترتيب مراحل الاهتمام الحضاري عند الشعوب ، ولكن لانها تشير الى ان الفن يأتي دائما في مرحلة التشبع الاجتماعي والانســاني ... فأي مجتمع يستطيع أن يبدع فنا وهو في مجاعة ؟ وأي انسان يستطيع أن يبدع أو يتذوق فنا وهو جائع ؟ ان الفن هو المعركة الكبرى والاساسية في حياة الانسان ، ولكن الانسان لا يستطيع أن يتألق ويتفوق في هذه المعركة الا بعد أن يخوض معارك أخرى وينتصر فيها ليستطيع أن يقف على قدميه فوق مسرح الوجود .

والفن عموما لا يولد أو ينفجر في حياة شعب من الشعوب الا في مرحلة حضارة مستقرة تخلصت من مشاكلها الجوهرية . ولقد يقول البعض كيف ظهر أدباء الروس العظام في القرن الماضي . في عز الطغيان القيصري . وفي مجتمع تسيطر عليه أسوأ النظم الاقطاعية الرجعية في العالم كما كان الامر في روسيا في القرن الماضي ؟ ..

والواقع أن هذه الظاهرة ليست غريبة بحال من الاحوال فروسيا . مثل أي شعب من شعوب العالم قد بدأت تدخل ميدان الحضارة ، منذ أن بدأت تشعر بالحاجة الملحة الى التحضر . ومنذ أن بدأ المثقفون والمتفوقون فيها يشعرون بأزمة ضمير كبرى . لأنهم يرفضون الواقع الذي يعيشون فيه ويحلمون بواقع جديد . هذه المرحلة تعتبر في حياة أي شعب من مراحل القلق الخصبة المثمرة التي يزدهر فيها الفن والفكر والادب . وهي نفس المرحلة والفكر بقلب الثورة الفرنسية مباشرة التي امتلأت فيها فرنسا بالثقافة الثورية في كل ميدان . فكان الادباء يفكرون بحرارة ومرارة وكان الفلاسفة يضعون مبادىء جديدة . يهدمون أفكارا قديمة بلا رحمة ولا هوادة . حتى الذين كانوا يهتمون بالموسوعات ودوائر المعارف مثل « ديدرو » كانوا هم أيضا يملؤون الثورة والرغبة في التغيير بين سطور موسوعاتهم

فالحضارة اذا تبدأ بالوعي . ثم تنتهي الى احداث التغييرات المادية في الواقع . ولا يمكن أن يظهر الفن الا في مرحلة الوعي بالحضارة ، أو مرحلة الحضارة نفسها . لا يمكن أن يظهر الفنان العبقري . أو الفن العبقري . هكذا فجأة وسط ظلام دامس يعيش فيه مجتمع من المجتمعات . فلا بد لكي تنفجر العبقرية في الفن أن تنفتح في المجتمع أبواب الجديد . وأن تولد فيه بذرة القلق . التغيير والرغبة في التغيير . لقد عاش قلب القارة الافريقية في ظلام عميق خلال مئات السنين . وكان هذا الظلام يشمل وعي الناس وواقعهم في نفس الوقت . ولم نسمع ولم يسمع التاريخ عن فنان عبقري افريقي ظهر في هذه العصور ، ولكن عندما بدأت بذرة الوعي تنتشر في هذه المناطق . أخذنا نسمع عن شعراء وكتاب ومفكرين وزعماء زنوج لهم وزن عالمي . وانهارت ـ عمليا ـ تلك الفكرة التي أشاعها بعض علماء الاجتماع الغربيين والتي تقول : ان الزنوج عنصر منحط من عناصر الانسانية ليس لديه قدرة على التفكير والابداع الفني ، والدليل على ذلك عند أصحاب هذا الرأي هو أن الزنوج هم العنصر الوحيد الذي لم يشارك في الحضارة الانسانية ولم يضف الى هذه الحضارة أي شيء . فاليونان والعرب والفرس والهنود والصينيون واليابانيون وغيرهم قد أضافوا شيئا الى الحضارة في مرحلة من مراحل التاريخ .. أما الزنوج فلا

ولكن الواقع العصري أثبت أن هذه الفكرة خاطئة . فليس هناك شعب غير قادر على التقدم ولكن هناك ظروف تعوق التقدم

ونحن الآن نعيش في مرحلة الوعي بالحضارة . والقلق من أجل تغيير موقفنا الانساني الراهن في الاقتصاد والسياسة والثقافة . بل لقد خرجنا من مرحلة الوعي بالحضارة الى مرحلة الحضارة نفسها . فالمصانع والمؤسسات المادية والروحية تولد وتنمو بين تجارب الصواب والخطأ . معنى هذا أننا اذا كنا متخلفين ثقافيا فلاننا في الواقع نمر بالمراحل السابقة في الاقتصاد والسياسة والجيش والتي سوف تؤدي الى نهضة روحية كبيرة يزدهر فيها الفن والفكر . ان الثقافة العربية في مصر قد تخلصت من مرحلة الوقوف عند الترجمة والتقليد للغرب كما يلاحظ عند نسبة كبيرة من المثقفين في سوريا ولبنان وتخلصت من محاولة التشويه التي فرضها الغرب على الثقافة العربية في الجزائر وكان من نتيجتها أن يكتب الفنان الجزائري بوجدان عربي وقلم فرنسي ... تخلصنا من هذه الصور كلها وبدأنا مرحلة الابداع والخلق والأخذ ما نريد ورفض ما لا نريد ... نعم نحن في فجر هذه المرحلة ولكننا نمضي في الطريق نحو استقلالنا الروحي وقدرتنا الصحيحة على التعبير عن أنفسنا تعبيرا فكريا وفنيا عاليا . ولكن الفن العظيم والفكر العظيم لا يولدان في يوم وليلة وانما هما من صنع أجيال وأجيال .

رحلة فى ميادين الصناعة العربية

من جوارب النايلون حتى السيارات

أى جديد فى صناعة بلادك يستطيع ان يثير دهشتك بعد ان صنعت لك الصواريخ !! ان ماتقدمه لك الآن ليس شيئا عجيبا .. انه صورة لما يعمله ابناء وطنك الاشتراكى المتطور فى سبيل حياة ترفرف عليها الرفاهية .. صورة بدات بخيوط النايلون الرقيقة فى ملابس السيدات .. ولن تنتهى عند الواح الصلب التى تصنع منها سيارتك العربية الصميمة .

▲ السيارة نصر ١٢٠٠ اصبحت فى هذا الموسم سلعة حاضرة قابلة للتداول .. ولاول مرة تدخل الجمهورية العربية المتحدة ميدان الدول المنتجة للسيارات .

◀ التليفزيون الترانزستور سيصبح فى متناول يدك خلال هذا الموسم .. لن تقيدك برامج التليفزيون الى جواره فى البيت ... سينتقل معك التليفزيون ببرامجه الى حيث تشاء ومتى تشاء ..

▼ المستوى العالى فى انتاج الاقمشة القطنية .. اصبح هدفا تحقق بالنسبة لانواع كثيرة ستراها فى هذا الشتاء

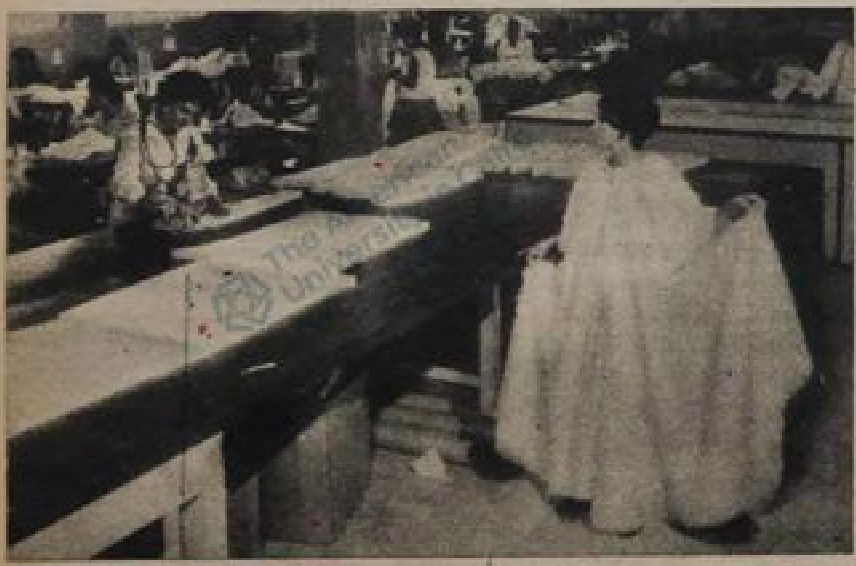

عدد خاص

الموسم الجديد

الموسم الجديد بدا مع نسمات الخريف الزاحفة على الجو . .

وملامح هذا الموسم بالذات تمتاز بالنشاط والتجديد والابتكار فى جميع النواحى . .

وآخر ساعة ـ فى هذا العدد ـ تحاول ان تقدم لك الخطوط العريضة لوجه الموسم الجديد . . فى الموضات الجديدة للرجال والنساء والوانها وتقاليعها . . فى السلع الجديدة التى نزلت الاسواق وسوف تلقى رواجا ضخما . . فى ملاعب كرة القدم حيث ارتفعت حرارة اللاعبين الجدد وحماستهم الجارفة . . فى الاذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح حيث يجرى انقلاب ضخم للبرامج والمسرحيات والافلام . .

ان القاهرة لم تشهد مثل هذا الموسم ـ من قبل ـ بملامحه النشيطة المتجددة الباسمة !

العدد الكبير من الدراجات التي ستنتجها مصانعنا للجنسين خلال الوسم الجديد.. ستكون من اهم العوامل التي تحل ازمة المواصـــلات ...

كل وسائل الرفاهية الحديثة تدخل بيتك
المرأة أول من يستفيد من الصناعات الجديدة

تحقيق يكتبه محمد عبد الحميد

الثلاجة لم تعد شيئا كماليا فى مجتمع يعمل افراده رجالا ونساء .. ان الدخول المرتفعة التي يسرتها الاشتراكية للاسرة ستمكن الكثيرين من دفع ثمنهـــــا

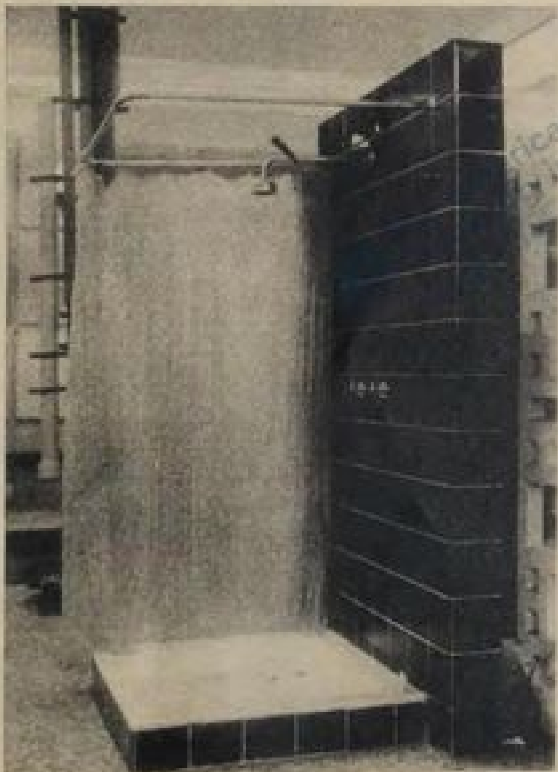

الادوات الصحية المصنوعة محليـــا تساهم بقوة فى تيسير تكاليف بناء العمارات الســـكنية لتخفيف ازمة المساكن بالنسبة لمحدودى الدخل

صناعات جديدة سوف تغزو الاسواق الداخليـــة فى الموسم القادم ـ ستنتج سيارات نصر ١٢٠٠ و ٢٢٠٠ لتباع بالتقسيط المريح ـ ستخرج مصانعنا انواعا جديدة من الادوية .. ستفاجا باجهزة التليفزيون الترانزستور والتليفونات والات تكييف هواء ودراجات صنعت محليـــا .. سترى انواعا جـــديدة من الصوف والليلنو والتريكولين .. فى انتظار كل ســيدة اصناف حديثة من الجوارب والتيرجال

اننا فى الموسم الجديد نحقق انتصارات ضخمة تبدا من ادوات التجميل حتى الصناعات الثقيلة

لقد كانت الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة فى ميدان الصناعة منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. استجابة واعية للاماني الشعبية

فقفزت بالاستثمار فى مجالات الصناعة الى حوالى ٩٤ مليون جنيه فى نهاية عام ١٩٦١ .. بعدما كان لا يتجاوز ٢ مليون جنيه فى عام ١٩٥٢ .

ان الموسم الجديد فى مجال الصناعة على وجه العموم .. يحمل بين طياته قصة الماضي والحاضر .. قصة الامس واليوم ..

الامس الذى كنا نعتمد فيه على ما نستورده من الخارج من مختلف السلع . وما نحتاج اليه من المنتجات التي ترد الينـــا من الخارج .

والموسم الجديد هذا العام .. يحقق فى شهوره القادمة للمستهلك العادى اشياء تفوق تصوره .. فكل ما يلزمه .. من قلم الرصاص الى العربة والمكنة .. سيجده فى السوق المحلية .. سيجده فى المحلات بوفرة .. وفى نفس الوقت باسعار فى قدر طاقته .

ادوية جـــديدة

ان اهم شيء سوف نجده فى الاسواق هو الدواء .. فالدواء هو الشاغل للشعب كل امة من الامم .. فهو دليل فى الواقع على رفاهية هذه الامة وسعادة ابنائهـــا كنا فى الماضي نخضع لالوان الاستيراد .. وكنا نخضع لمجموعة من محترفي السوق السوداء الذين يتاجرون فى صحة الشعب .. والفقير محكوم عليه بالمرض .. أما الآن فالمصانع المحلية منتشرة بشكل يجعل الاطمئنان يدخل قلوب المواطنين .

والموسم الجديد سوف يظهر لنا فى الاسواق « السير باسيل » لعلاج الضغط سنجد الفيتامينات بجميع انواعها وادوية القلب .. والكورتيزون للروماتيزم .. والادوية المضادة للفطريات الجلدية .. وكالسيوم سانوس .. و « الارديسال » وهو نوع من السلفا مفعوله طويل المدى .. والهيرمونات .. علاوة على عشرات الاصـــناف من الادوية الاخرى التي كنا نستوردها بملايين الجنيهات من الخارج . سيشهد الموسم الجديد فى العام القادم ادوات الجراحة المصنوعة بأيد عربية لاول مرة .. كذلك سوف توجد فى الاسواق فى الشهور القادمة الخيوط الجراحية .. وقد زاد ما وردته تلك المصانع لوزارة الصحة خلال عام ١٩٦٢ الى حوالى ضعف ما وردته فى العام الماضي .. اذ زاد التوريد من ½ مليون جنيه الى ما يقرب من مليون جنيه .. وقد استطاعت هذه المصانع فعلا أن تضاعف الانتاج .. فلاول مرة سوف يجد الفلاح فى القرية جميع الادوية التي يحتاج اليها .. الادوية التي كان يشتريها بالجنيهات .. سوف توزع عليه بالمجان .

صناعات لاول مرة

● وفى مجال الصناعة الهندسية ـ سوف تنزل الى الاسواق السيارة نصر ب ١٣ ، ب ٢٣ .. وتقدر قيمة اجمالى منتجات هذا المشروع ١٧ مليون جنيه .. وسوف يترتب على ذلك وفر فى العملات الاجنبية بما قيمته ١٢ مليون جنيه . أما السيارة « ١١٠٠ فيات » فقد وزعت أول دفعة منها .. وجار الآن التوزيع فى الاســــواق على هذه السيارة الشعبية التي يصـــل ثمنها الى ٦٥٠ جنيها فقط . مصنوعة بايدى عمال مصريين .

ولا شك أن هذا النوع من السيارات سوف يكون فى متناول الايدى لرخص سعرها .. وفى السنوات القادمة سوف تزيد القدرة الشرائية لجماهير اكثر واكثر من المواطنين .

● ولا شك أننا نعاني الآن من صعوبة المواصلات .. فالازدحام أصبح مشكلة .. وحل هذه المشكلة لن يكون ابدا فى يوم وليلة .. لذلك فان الموسم الجديد يحمل فى خطوطه العريضة بشرى لاصحاب الدخول البسيطة والمتوسطة والعمال .. وهذه البشرى هى انتاج الدراجات ... وسوف تحل هذه الدراجات مشاكل كثيرة .. فبلد كالقسرب استطاع عن طريق الدراجات أن يقضي على مشكلة المواصلات .. وتوجد عندنا الدراجة الشعبية « نصر ٦٠١ » .. وتوجد عندنا الدراجة نصر « ٦٠٣ » .. و « ٦٠٤ » للسيدات و « ٦٠٥ » للاطفال .

● وفى الموسم القـادم سوف تنتج انواعا من « الفسبا » والموتوسيكل ... ويجرى الآن التعاقد على انشـــاء هذه المصانع . بحيث يبدأ انتاجها فى اقرب وقت ممكن .

● ولأول مرة سوف يظهر انتاجنا من عربات الركوب للدرجة الثالثة والثانية للسكة الحديد .. فحتى بداية عام ١٩٦٢ كان معظم الانتاج عربات بضاعة .

● والتليفون العربي سوف يظهر مع طلائع الموسم الجديد .. وتهدف هذه الصناعة الى انتاج آلات التليفون واجهزة السنترالات بقدرة انتاجية قدرها ٦٠,٠٠٠ آلة تليفون واجهزة سنترالات أوتوماتيكية لحوالى ٣٠,٠٠٠ خط .

● والتليفزيون والترانزيستور المصنوع في بلدنا سوف يظهر في الموسم القادم على وجه في غاية الدقة والاناقة في شكله الجديد وسوف يصل هذا الترانزيستور الى القرية .. الى كل قرية .. وكل مكان في الجمهورية العربية المتحدة .

● وتجرى الآن تحسينات هائلة في مصنع التليفزيون .. وسوف تستخدم أحدث الطرق العلمية والفنية في خطوط الانتاج .. وسوف يظهر تماما التليفزيون «١٩٠» ليحقق ضخامة الانتاج عندنا .. وليثبت أن هذه الصناعة دائما في مجال التقدم لصالح الشعب .. وخدمته . ويصل متوسط الانتاج اليومى نحو ٨٠ جهازا في اليوم الواحد .

● وفي عام ١٩٦٣ ستبدأ مصانعنا في انتاج ثلاجات كهربائية منزلية مقاس ١٤٠ لترا (٥ قدم) و١٦٦ لترا (٧ قدم) و٢٥٢ لترا (٩ قدم) و٣٣٦ لترا (١٢ قدم) و٣٩٢ لترا (١٤ قدم) . ومن المنتظر أن يصل الانتاج في الموسم الجديد الى ٢٥,٠٠٠ ثلاجة . وهذه الانواع المختلفة .. سوف تعطى الفرصة للعامل والموظف أن يشترى هذه الثلاجات حسب قدرته على الشراء - بعد أن أصبحت من الضروريات في المجتمع الاشتراكي الجديد . وبعد أن كانت في الماضي وقفا على أصحاب الدخول المرتفعة فقط .

● وفي الماضي كان يجد أصحاب المكاتب المجهزة بآلات تكييف للهواء . ولكن الموسم الجديد سوف يحقق الاشتراكية .. بالتاجه الجديد سوف يحقق شراء هذه الاجهزة بأثمان معقولة قوة ١ , ١,٥ , ٢ حصان .

البيت السعيد

● وسوف يحمل الموسم الجديد أملا كبيرا لرب الاسرة والموظف والعامل .. ففي الامكان شراء أسرة وكراسي ودواليب ومكاتب وجميع أدوات المطبخ النموذجى المصنوعة من الصاج .. وسوف تظهر في الاسواق في شكلها الجديد بأسعار معتدلة .. تكون في متناول الجميع . ولا شك أن الفرحة سوف تملأ نفس كل ربة منزل .. عندما تجد حجرة أولادها نظيفة .. وتجد مطبخها منظما ذا شكل جذاب عندما تنزل السوق وتشترى منتجات بلدنا الشعبية الرخيصة التي كانت تعتبر بالنسبة لها .. حلما بعيد التحقيق .

● أن صناعة الموبيليا من الصناعات القديمة في بلادنا وفي حفلة الموسم نمت بشكل يمكن الجميع من الحصول عليها بسعر شعبي وتوجد الآن شركة بحلوان .. واخرى في الغمرة وسوف يظهر انتاجهما في الموسم الجديد .. ويقدر الانتاج السنوى لهذين المشروعين بحوالى ٧٠٠٠ حجرة ولا شك أنهما بشرى للآباء الذين يخطبون ويستعدون لتجهيز بناتهم فالحجرات الثلاث لن يرتفع ثمنها على ٢٠٠ جنيه فقط .. والانتاج المستمر سوف يخفض السعر الى ١٥٠ جنيها فقط ورخص تكاليف ثمن الموبيليا سوف يشجع أصحاب الدخل المحدود على الزواج .

● كان هناك اسراف في الماضي بالنسبة لمستحضرات التجميل .. فوصلت الى مايقرب من ربع مليون جنيه في عام ١٩٥٢ . وكانت زجاجة البارفان تجيء من فرنسا .. أما الآن فالاسواق مليئة بأدوات الزينة والمستحضرات المحلية وستظهر كلها في الموسم القادم وتقوم المصانع بانتاج كل ما يلزم السيدة والرجل .. وفي الموسم الجديد سوف تجد الكولونيا الاصفر للاستعمال .. وسوائل في الحجم الجديد . ويوجد من أحمر الشفاه وطلاء الجفون والاظافر ماكس فاكتور .. كيو تكس .. ناكس .. ويوجد من المستحضرات لتجميل الشعر وصباغته .. بولكلور .. ويلا .. تنسولجيرول .. بركس . وكلها كانت تستورد .. وأصبحت الآن تصنع محليا على أحدث نظام .. ويبلغ الانتاج الاجمالى حوالى ٢ مليون جنيه

أنواع جديدة من الخزف

● والموسم الجديد ليس فقط في مجال الصناعات الثقيلة .. وانما أيضا في مجال صناعة الخزف والصينى فالموسم الجديد يحمل طابعا جديدا وراقيا في الذوق بالنسبة لهذه الصناعات . وتشمل لاطباق وأطقم الشاي والقهوة والفازات والتماثيل والتحف وصناعة الادوات الصحية .

وقد بلغ الوارد من منتجات الخزف والصيني عام ١٩٥٢ حوالى ٦٤٠ طنا بلغت قيمتها حوالى مليون جنيه .. وكان هذا الاستيراد يقف أمام التصنيع المحلى .

ويمكن في الشهور القادمة أن تزين منزلك بقطع من الخزف والصيني بأثمان معقولة

● ولأول مرة سوف يدخل اللبن المبستر الى بيت .. لكل اسرة ... فالاحجام الجديدة للزجاجات سوف تجعله في متناول الجميع .. ولأول مرة سوف يدخل اللبن المبستر القرية .. فالفلاح في المشروعات الجديدة سوف يورد اللبن الى مراكز التجميع .. وهذه المراكز سوف توزعه على مصانع اللبن الجديدة التي سوف تقوم في كل المحافظات . أن هذا اللبن هو غذاء العامل والموظف والطفل .

● والموسم الجديد سوف تظهر فيه العلب الجديدة للاسماك المحفوظة والجمبرى المجمد .

وفي مجال الاغذية المجففة سوف يدخل البصل المجفف كل بيت .. فلقد ثبت أن البصل المجفف أحسن صحيا .. وأوفر في النقود لربة البيت .

ويقول رياض الكريبي الحارس على مصنع البصل بالاسكندرية :

- أن البصل المجفف يصدر الى الخارج - واستهلاكه محليا سوف يقى ربة البيت من الرائحة التي تخرج منه عند تقطيعه .. وفي علبة صغيرة تسع حوالى ٢ كيلو . يمكنها أن تحتفظ .. بالرصيد السنوى لحاجتها .

أخبار تهم السيدات

● في الشتاء القادم .. سوف تجد السيدات - بالجرسيه البليسيه المصرى ولأول مرة سوف تنتج مصانعنا هذا الصنف على أوسع نطاق .. وكما عند شهورفقليلة تقوم باستيراده . ولاصحاب الذوق من الرجال .. سوف يجدون التريكولين الحديث والفيتوه الذي ينزل لاول مرة في شكله وصناعته الجديدة . أما من الاصواف فقد تم تجديد صناعتها بشكل يساوى أى انتاج عالمى في الاسواق الخارجية . وهناك نوع جديد من الجوارب الحريمى سوف ينزل الاسواق لاول مرة بسعر معقول جدا .. رغم جودة الخامات ودقة الانتاج .

● ومن أجل طفلك وسعادته .. ستجدين في الاسواق انواعا من البسكوت المصرى .. انواعا جديدة صنعت في بلدنا تحمل أسم - وبسكو مصر - بعضها محشى بالكريمة والمربة .. وهي معبأة في أحجام جديدة شيقة للاطفال .

ومن أجل الضيوف ستجد انواعا أخرى من البسكوت المعبأ في علب أنيقة سوف تنزل الاسواق في الشهور القادمة .

● أن هذه المصنوعات ليست فقط هي كل ما يعرض في الموسم الجديد . فهناك الكنكات الكبيرة .. التي تخدم الفلاح .. وهناك الموتوريات .. وأنواع الصابون للزينة والتنظيف بأحجامها وشكلها الجديد .. وهناك عربات الاتوبيس والجرارات وجميع مصنوعات البلاستيك .. من أطقم الشاي والمائدة وأدوات الزينة ..

اننا في الموسم الجديد سنعرض نتيجة عملنا المتواصل لمدة عشر سنوات من عمر مجتمعنا .. ابتداء من عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٦٢ . أنها حصيلة كفاح وصراع ضد الاستعمار .. وحصيلة ايمان بالاشتراكية التي تحقق للشعب الراحة والعدالة والامن والسلام .

وباختصار اننا ابتداء من الموسم القادم سوف نعتمد في حياتنا على كل شيء .

محمد عبد الحميد

الملابس الداخلية للسيدات من الجرسيه البليسيه .. الانواع التي كانت تستورد من الخارج بأثمان خيالية .. سوف تنتجها مصانعنا على أوسع نطاق في الموسم الجديد وبأرخص الاسعار

من أجل المرأة وأناقتها تعمل مصانع كاملة في نسيج أرق أنواع الاقمشة والملابس ...

الآنسة هدى محمود عبد الحافظ كريمة الاستاذ محمود عبد الحافظ رئيس قسم التعليم الاعدادى بمنطقة طنطا . تم زفافها الى السيد أحمد عربي بكالوريوس رياضة والمدرس بطنطا الثانوية للفاتها عربية طالبة بكلية الآداب جامعة القاهرة هوايتها التدبير المنزلي والموسيقى من طنطا غربية

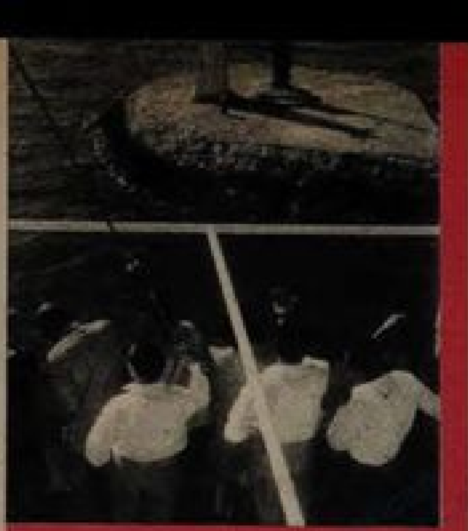

▲ ◄ شواطئ البحر الاحمر وفنادقه تثير بجمالها كل من يراها

صديق جديد يدخل حياتك هذا الموسم

نصف مليون سائح قطعوا مئات الاميال من كل دول العالم .. من اسبانيا والدنمارك ، وامريكا وغيرها .. جاءوا لزيارة الجمهورية العربية ودفعوا ملايين الدولارات والماركات من اجل غرض واحد ، هو ان يقفوا امام تحفنا الاثرية النادرة ، يتاملونها بضع لحظات .

ولكن .. هل فكرت انت مرة ان تخرج عن نطاق المدينة او المحافظة التي تعيش فيها وتنطلق بعيدا عن جو العمل لكي تعرف بلادك وامجادها مابين القديم والحديث ؟!

بصراحة .. انه عندما يفكر المواطن في قضاء اجازة او نزهة قصيرة تستقبله دور السينما او اماكن الترفيه العادية في بلده

شلالات النيل في اسوان اروع مما تتصور

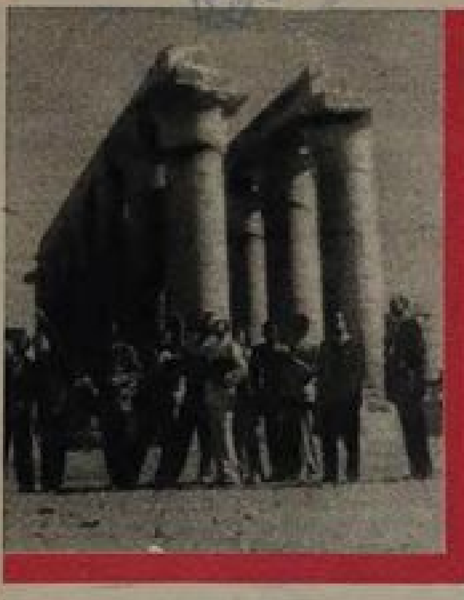

آثار الاقصر في وادي الملوك لم يرها الكثير منا حتى الآن

اسمه .. السياحة الداخلية

فمثلا .. ابن الجيزة لم يفكر في زيارة بلدة اسمها ميت رهينة حافلة بالآثار الرائعة ولا تبعد عنه سوى بضعة كيلومترات .. والكثيرون من سكان الاسكندرية لا يفكرون في زيارة اسوان او رحلة الى الفيوم !

ولا لوم على هؤلاء فبلدنا لم يعرف السياحة الداخلية بمفهومها الصحيح الا في هذا العام عندما فكر الدكتور عبد القادر حاتم في انشاء شركة لهذا الغرض يطلق عليها اسم « اعرف بلادك » لتبادل الرحلات بين المحافظات باجور مخفضة .

لماذا فكرنا في المشروع !!

والذي لا شك فيه ان السياحة الداخلية شيء هام ومفيد وعليك ان تفكر من الآن في تنظيم اوقات فراغك ولا تترك فرصة تفلت منك دون ان تعرف شيئا جديدا عن بلادك .. ويمكنك ان تنظم لك ولاسرتك برنامجا سريعا لكي تعرف بلادك وتستمتع بمباهج الموسم الجديد .

قبل ان تبدا الرحلة ينبغي ان تحدد طول وقت الاجازة .. هل هو نصف يوم . او يوم كامل او فترة تتراوح ما بين يومين الى عشرة ايام .

فبالنسبة لرحلة قصيرة تستغرق نصف يوم يمكنك ان تستقل من ميدان التحرير احد الاتوبيسات السياحية الجديدة التي تغطي المناطق الست التي تبدأ انطلاقها .. وذلك ابتداء من شهر نوفمبر القادم .

تستطيع ان تزور منطقة القلعة بعد غروب الشمس وتحضر عرض الصوت والضوء هناك .. وعند زيارتك للقلعة لا تنس زيارة المقطم ويستحسن ان تختار الليالي القمرية لهذه الزيارة على ان تكون بين مجموعة من الاصدقاء او مع افراد اسرتك لتقضي سهرة في سمر لطيف .. فالرحلة كلما كانت بسيطة كان لها اثر واضح في النفس .

وفي منطقة القلعة يوجد متحف حربي . زيارته بالمجان .. وهناك مسجد محمد علي وهو تحفة اثرية ممتازة ولا يفوتك وانت في المنطقة ان تشرب من بئر سيدنا يوسف وهذا يتطلب منك ان تنزل ١٨٨ درجة سلم حتى تصل الى مياه البئر .

وتوجد خطوط اوتوبيس اخرى لزيارة مدينة حلوان ومصر القديمة حيث ترى المتحف القبطي والكنيسة المعلقة . ومتحف الشمع والعين الكبريتية . ومتحف المدينة .. لن تكلفك هذه الرحلة كلها اكثر من ١٥ قرشا للفرد، وقت طيب يستغرق ست ساعات او ثماني ساعات .

وهناك مجموعة اخرى من السيارات مخصصة لزيارة حلوان الصناعية فقط . لتعرف كيف تتم صناعة الحديد والصلب والسيارات . وعربات السكة الحديد . والحرير الصناعي . والاسمنت .. وفوق كل هذا ستقضي وقتا جميلا في الحديقة اليابانية وتكون ملاحظاتك عن خطوط العمل في مرصد حلوان .

كان هذا اول مشروع ايجابي للسياحة الداخلية لاستغلال عطلة نهاية الاسبوع .. وقد وصلت ٥٠ سيارة اوتوبيس فاخرة . ٢٥ ميكروباس .. سيارة صالون ثمنها نصف مليون جنيه .. وكلها مخصصة للرحلات السياحية القصيرة للمواطن والسائح الاجنبي . وقد خرجت هذه الفكرة من مكتب محافظ القاهرة .

الفيوم اولا ثم الاسماعيلية !!

عندما تنتهي من زيارتك لمعالم القاهرة .. فكر في الخروج من العاصمة لزيارة محافظات اخرى تهمك .. وفي الحقيقة اقول لك ان الرحلات لها علاقة بطباع ومزاج الشخص كل واحد منا له مزاج خاص يميل به الى جو معين يحب ان يقضي فيه وقت فراغه .. فالانسان وطبيعته تتطلب جوا معينا .. فاني انصحك بان تذهب اولا الى الفيوم .. فاذا سافرت بالقطار فستحصل على تخفيض ما بين ١٥ الى ٣٠ في المائة في حالة قيامك مع مجموعات لا تقل عن ٢٠ شخصا ستشعر وانت في الفيوم بجمال الطبيعة الهادئة .. بعيدا عن ضجة المدينة وزحامها وسحب الدخان المتصاعدة من مداخنها .

اجمل مناطق المحافظة بحيرة قارون ومنطقة السواقي والاوبرج .. ثم ريف الفيوم نفسه الكرنك رائع .. ولن تدفع للمبيت سوى خمسة قروش في الليلة الواحدة لبيت الشباب .. بشرط ان تكون مشتركا برسم سنوي قدره ٦١ قرشا وكل الرحلة لا تزيد تكاليفها على جنيهين فقط .

وبعد رحلة الفيوم انصحك بان تسافر في عطلتك الثانية الى الاسماعيلية .. مدينة الحدائق والزهور .. بشرط ان تكون هذه الزيارة خلال الشهر القادم لتستمتع بجو المدينة ولا تنس زيارة المتحف الذي يضم الآثار القديمة التي تروي قصة القناة ايام المصريين القدماء ..

ومحافظ الاسماعيلية يرحب بكل زائر من ابناء المحافظات الاخرى .. ومعنى هذا انك ستخرج من الاسماعيلية وعندك فكرة صحيحة عن كل ما يهمك معرفته عن المدينة الانيقة .. ان الرحلة كلها لن تكلفك اكثر من ٢٥٠ قرشا لمدة ثلاثة ايام بشرط ان تنزل ضيفا على بيت الشباب هناك .

رحلة الى الصعيد .. !!

ربما يستهويك الغموض الشرقي لرؤية الصعيد الجواني لتلمس عن قرب عادات وتقاليد ابناء الصعيد .. اذا كان الامر كذلك . فاننا ندعوك لزيارة اسيوط .. هذه الرحلة تتطلب منك اربعة ايام تقريبا .. على ان تتم الزيارة خلال موسم الخريف .. لان اسيوط شديدة البرودة في الشتاء شديدة الحرارة في الصيف .. ستقضي من الرحلة ١٠ ساعات بالقطار في الذهاب والعودة .. وتزور في المدة الباقية القناطر والجامعة والدير المحرق .

واسيوط بها فنادق لا تزيد اجرة المبيت فيها على ٤٠ قرشا عن الليلة الواحدة . وسوف تلاحظ الرواج الكبير الذي احدثته الجامعة في المحافظة .

- هذه الرحلات السابقة للمحافظات التي ذكرتها لم تكن الا سلسلة برامج الزيارات التي تنظمها محافظة الجيزة لابنائها العاملين في الهيئات والمصالح الحكومية بواقع رحلة كل شهر مع رحلات اخرى كثيرة .

مثلا نوع آخر من الزيارات مهم جدا عند بداية موسم الشتاء ولكي تستمتع بالرحلة يلزمك عمل بعض الاستعدادات ..

فمثلا لكي تقضي وقتا رائعا في العين السخنة على البحر الاحمر تقطع مدة اربع ساعات بالسيارة .. ومفروض ان تكون عندك خيمة وبعض مواد الاسعاف الاولية .. وبعض الاغذية المحفوظة التي تكفيك لمدة اربعة ايام انت ومن معك ...

افضل وقت لزيارة المناطق الساحلية على البحر الاحمر بصفة عامة هو الشهر الحالي حتى تستمتع بمياه العيون والتزحلق على الماء ..

تنقصك زيارة لمدينتي اسوان والاقصر .. انني لا انصحك بزيارتهما في الفترة ما بين منتصف ديسمبر حتى منتصف يناير .. لان هذه الفترة ستكون مزدحمة جدا بالسائحين الاجانب وتتخللها اعياد الكريسماس وراس السنة . ستخطرك شركة عربات النوم بان التذاكر كلها محجوزة في هذه الفترة .. حتى المباني الجديدة الملحقة بفندقي ونتر بالاس وكتراكت ستكون مشغولة بالنزلاء ايضا .. فمن الانسب لك ان تسافر الى هناك قبل او بعد هذه الفترة . لكي تتفرج بارتياح على معالم الاقصر ومعالم اسوان التي تجمع بين الآثار القديمة والنهضة الصناعية الجديدة .

ستقضي ١٣ ساعة تقطع فيها ٦٧١ كيلو مترا متجها الى الجنوب الى الاقصر تزيد هذه المدة خمس ساعات للذهاب الى اسوان . ستتحدث عن ثمانية ايام من عمرك خلال هذه الزيارة للمدينتين .

في الاقصر يمكنك ان تعيش يومين كاملين مع المصريين القدماء . وستعرف منهم ايضا انهم كانوا يعيشون في البر الشرقي من المدينة ويدفنون موتاهم في البر الغربي كمقبرة . طيبة . ستري في قلب المدينة معبد الاقصر القائم على مساحة قدرها ثلاثة افدنة .

وفي اسوان لن يخالجك الشعور بالغربة وانت بين ابناء شعبها الهادئ المسالم .. ان اللحظات التي ستقضيها هناك تبلور في ذهنك فلسفة ثورتنا العربية لتوفير السعادة لكل مواطن .

ستنقلك اوتوبيسات مؤسسة النقل العام الى موقع السد العالي مقابل قروش معدودة .. رجال مصنع السماد يرحبون بزيارتك للمصنع . ستري ايضا جيشا كبيرا من المهندسين العرب الذين يعملون في مناجم الحديد والكسارة ايضا .

وبعد ان تزور كل هذه المناطق يمكنك ان تستقل القطار لبضعة كيلومترات حتى الشلال الاول وهناك مسجد الزوارق الطائرة في انتظارك لتنقلك الى الآثار النوبية ومسجد ابو سمبل والمسافة حوالي ٣٠٠ كيلومتر يقطعها الزورق في ١٢ ساعة في الذهاب ومثلها في العودة .. وبعدها ستجد ان بلادك جنة . وكنت محروما منها .

معسكرات بـ ٢٠٠ الف جنيه سنويا

الا كانت . آخر ساعة . تعطيك لمحات سريعة لبعض الزيارات فهناك جهاز كامل يعمل من اجل شباب الجمهورية كله .. ان المجلس الاعلى لرعاية الشباب سينظم هذا الموسم رحلات ومعسكرات تكلف الدولة مبلغا لا يقل عن ٢٠٠ الف جنيه كل سنة ... ستقام - مثلا - معسكرات ابتداء من الشهر القادم في الاسماعيلية يستفيد منها ٢٠٠٠ من شباب الفلاحين والعمال وتستقبل حلوان طوال شهر يناير ٣٢٠٠ شاب عربي . وفي المدة ما بين مارس ويونية تقام معسكرات يحضرها ٧٢٠٠ في مدينة الاسكندرية . وعلى مدار العام كله هناك حركة استقبال في كل المحافظات الجمهورية للشباب الزائرين .

اقتراحات

ان بوادر نشاط السياحة الداخلية على الابواب بعد ان نظمت الدولة سفر المواطنين الى الخارج للسياحة والاصطياف .. فالاحصائيات اثبتت عام ١٩٥٥ ان هناك ٣٥ الف مواطن بالجمهورية قد انفقوا في الخارج نحو ٦ ملايين ونصف مليون جنيه لغرض السياحة . ومعظمهم لم تتح له فكرة زيارة روائع بلاده .

ولزيادة الرحلات الداخلية وتنشيطها بين جميع المحافظات ينبغي اصدار قانون لتشجيع انشاء شركات متخصصة بهذا الغرض تعمم على جميع المحافظات .. وتضع لجنة من السياحة - مجموعة قوانين تحدد معالم الشركة على ان تكون مهمة الاخيرة تنظيمية . لتسهيل مهمة المسافرين وليست ساحية امكانيات ضخمة كالشركات السياحية التي تتعامل مع مستويات الاجانب .

وهناك اقتراح ثان .. يجب ان تدرسه جهة من جميع الهيئات المعنية بشئون السياحة لتنظيم رحلات بحيث تغطي فترات الركود السياحي بالمحافظات .

وينبغي ان تدرس المؤسسات والنقابات مشروع انشاء صندوق ادخار للاجازات يستفيد منه العاملون في المؤسسة او اعضاء النقابة كما يجب ان تتدخل المؤسسات والهيئات في عملية تنظيم الاجازات السنوية بحيث لا تقع معظم الاجازات في موسم الصيف فقط ..

اسحق حبيب

الخطط السرية في ملاعب الكرة هذا الموسم!

تحقيق يكتبه :
مصطفى حفظى

كرة القدم فى هذا الموسم تحمل اكثر من مفاجأة جديدة لجمهورها .. لقد ذهب الدورى القديم بنظامه المألوف ، ليحل محله دورى جديد يوضع تحت الاختبار لاول مرة فى هذه الايام .. كما اتيحت الفرص امام عشرات من اللاعبين الاشبال الذين حجبتهم الاسماء الكبيرة لنجوم اللعبة عن الظهور .. ووراء هؤلاء جميعا ، تنظيمات ادارية وتكتيكات تدريبية ستعلن عن نفسها فى الوقت المناسب على ارض الملعب .. و «آخر ساعة» تحاول ان تقدم لك صورة سريعة للعبة الشعبية المفضلة كما تراها من بين كواليس الاندية ...

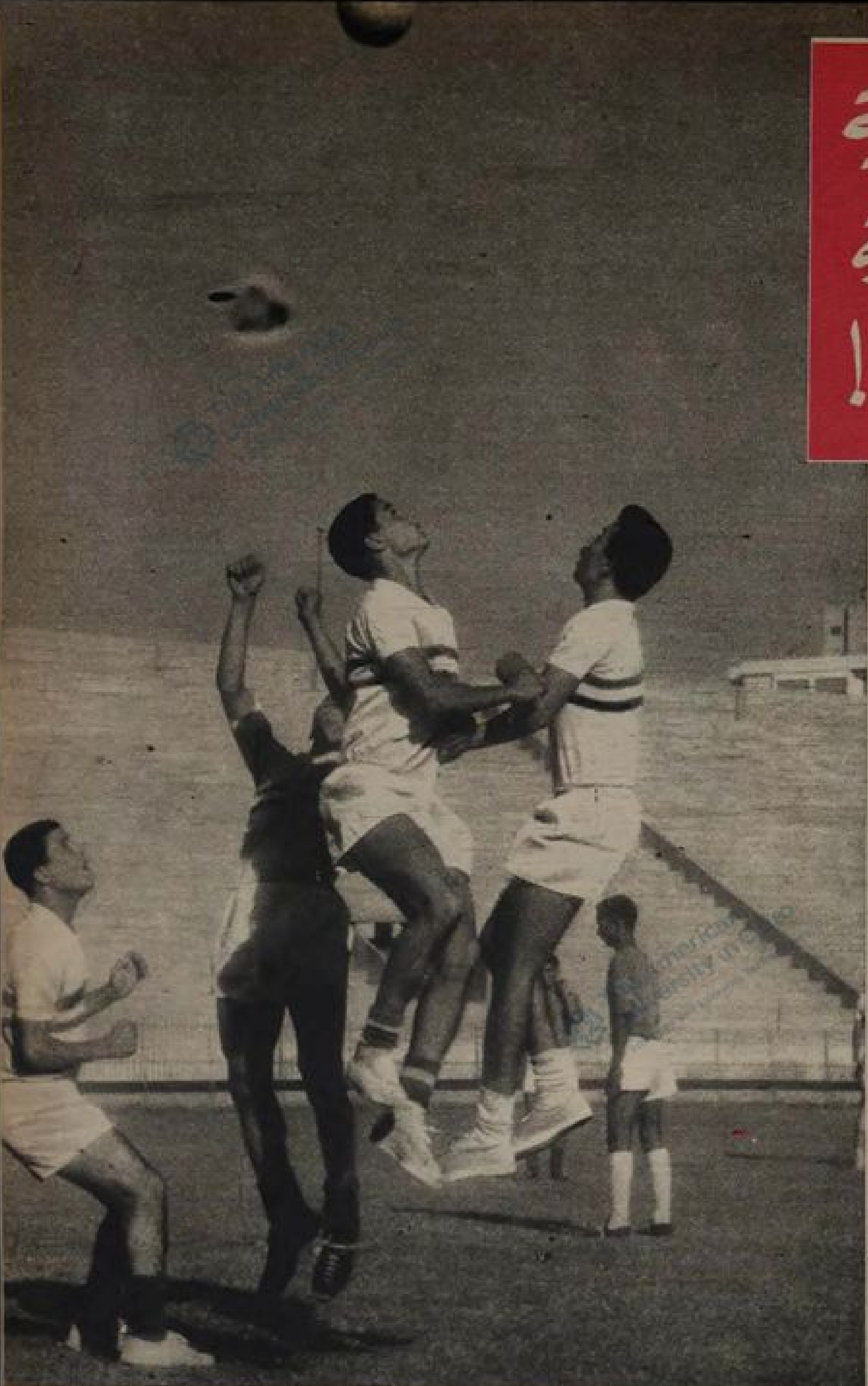

● اللياقة البدنية اساس نجاح لاعب الكرة .. وتمرينات ضربة الرأس من اهم التمرينات التى يدرسها المدرب للاعبين وهؤلاء بعض نجوم الزمالك الذين سيظهرون هذا الموسم يتدربون على ضربة الرأس استعدادا للموسم الجديد ...

تصوير محمد رشوان

والدورى العام بنظامه الجديد سيعطى الفرص لزيادة النشاط واتساع القاعدة فى جميع المحافظات واكتشاف نجوم جدد بين لاعبيها .

- ان النظام الجديد للدورى العام سيقضى على التمييز بين صفات اللاعبين وبالتالى على تدليل الاندية لبعض هؤلاء اللاعبين للبقاء فى برنامج الدورى بنظامه السابق حتى وصل فى بعض الاحيان الى ان اللاعبين اصبحوا هم الذين يديرون الاندية بدلالهم وبالضغط عليها لتنفيذ طلباتهم .

٢٤ ناديا

وطبقا لنظام الدورى العام الجديد اصبح عدد الاندية المشتركة فيه ٢٤ ناديا . فقسم اندية الدورى الممتاز وعددها ١٠ اندية هى : الاهلى والزمالك والترسانة والسكة الحديد والاوليمبى والاتحاد وطنطا والمصرى والقناة والنصر السويس ، الى اندية الدرجة الاولى وعددها ٩ اندية هى : الاسماعيلى والمنصورة ودمياط ودمنهور والسويس الرياضى ومسل البترول وكفر الزيات وبور فؤاد والترام ، ثم نادى غزل المحلة الذى حرم من الاشتراك فى الموسم الماضى بسبب القرارات التى اتخذها الاتحاد فى قضية التلاعب بنتائج المباريات ، وضم الى هذه الاندية الـ ٢٠ : الناديين الاول والثانى من دورى الدرجة الثانية وهما البحرية والطيران ، والناديان الاول والثانى فى مسابقة كأس الرئيس لمناطق الوجه القبلى وهما : المنيا وبنى سويف .

٣٦ اسبوعا

ان موسم الكرة هذا العام سيستغرق ٣٦ اسبوعا : منها ٢٥ اسبوعا لمباريات الدورى العام ، و٤ اسابيع لمباريات كأس مصر ، واسبوعان للمباريات الدولية واسبوعان للمعسكرات استعدادا للمباريات العسكرية ..

اما نظام الدورى العام الجديد فقد قسم الى مجموعتين : النادى الاهلى على رأس مجموعة تضم الاندية : الاوليمبى وبور فؤاد والسكة الحديد والقناة والبحرية وكفر الزيات واتحاد السويس ومسل البترول والمنيا وطنطا ودمياط ، ونادى الزمالك على رأس المجموعة الثانية التى تضم اندية : الاتحاد ودمنهور والسويس والمحلة والمنصورة وبنى سويف والمصرى والترسانة والاسماعيلية والترام والطيران .

تلعب كل مجموعة « دورى عام » كاملا من دورين يحتسب فيهما النقط ، ثم دورى عام آخر من مجموعة واحدة يشترك فيه الناديان الاول والثانى من كل مجموعة لتحديد المراكز الاربعة الاولى لبطولة الجمهورية . اما الناديان الاخيران فى كل مجموعة فيلعبان مباراتين فاصلتين لتحديد المهزوم فيهما يهبط الى اندية الدرجة الثانية .

مباريات المفاجآت

ولاول مرة تقام مباريات الكرة ايام السبت من كل اسبوع بعد ان كانت مقصورة على يومى الجمعة والاحد ، وقد روعى فى وضع الجدول الجديد للمباريات تسلسل القوى خلال اسابيع المباريات بحيث لا تلعب الاندية الكبيرة مع الاندية الصغيرة كلها فى اسبوع واحد وسوف تتغير المجموعتان فى الموسم القادم طبقا لنتائج مباريات هذا الموسم

اما مباريات المفاجآت فسوف تكون فى الاسبوع الثامن من الدورى العام حيث ينشط الدورى اهميته .. ففى هذا الاسبوع يلعب الزمالك مع الترسانة والاهلى مع السكة الحديد

فرصة الاشبال

ان الموسم الجديد سيكون احسن فرصة لظهور الاشبال . فامامهم فرصتان : الاولى عندما حدد الاتحاد عدد اللاعبين بـ ٢٠ لوضع الاندية فى كورنر . ولابد من اختيار الاصلح بغض النظر عن الاسماء اللامعة التى كثيرا ما تتعطل فى منتصف الموسم لعدم القدرة وكبر السن وفقدان اللياقة ، مما اضطرها الى قيد بعض الاشبال تحت الـ ٢٠ وهذا ما سيتيح لهم الفرصة للظهور واللمعان ، اما الثانية فهى قرار الاتحاد باقامة مباريات منتخبات المناطق لا يشترك فيها سوى الاشبال وتحت سن ٢٠ سنة .

سياسة التدريب

لن يكون هناك شذوذ فى التدريب الاندية هذا الموسم فقد وضع الاتحاد سياسة تدريبية عامة لالزام الاندية بها واقام معسكرا للمدربين لمدة شهر اشترك فيه جميع مدربى الاندية حيث

مفاجآت مثيرة تنتظر الحكام فى الملاعب !

▲ ابراهيم سعيد ، جناح ايمن الاهلى واحد النجوم الجدد الذين سيلمعون هذا الموسم . لعب ابراهيم محل عوضين فسجل هدفا فى الترسانة

هذه الوجوه الجديدة .. سيصفق لها

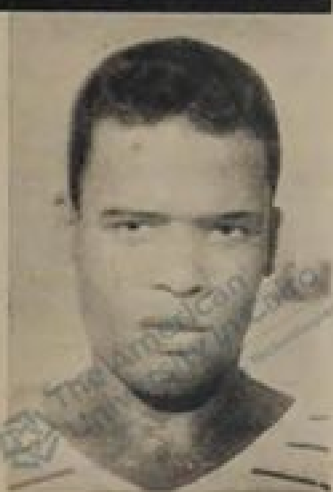

محمود حسن
ترسانة

المنزلاوى
الزمالك

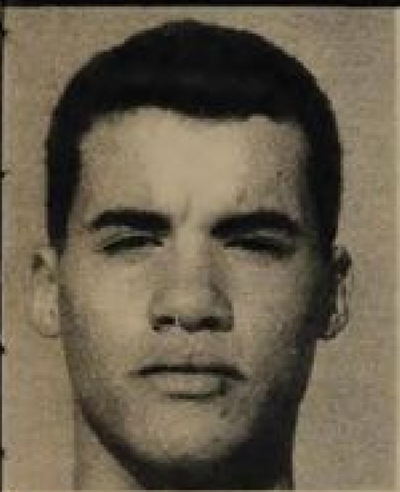

ابراهيم خاطر
ترسانة

● يكن ، ملك التغطية وظهير ايمن الزمالك يشوط كرة عالية بينما قفز باقي خط الهجوم استعدادا لالتقاطها ...

تلقوا دراسات ومحاضرات عن السياسة التدريبية الجديدة .

الوجوه الجديدة

واستعدت الاندية للموسم الجديد بعد اكثر من شهر فى تدريب عنيف ومباريات تجريبية مع الاندية الاخرى الغرض منها اكتشاف الناشئين لتكملة اسماء الفريق فقد لاقت الاندية خلال الشهر الماضى متاعب كثيرة . عند الاختيار . فهى ستلتزم موسما باكمله بـ ٢٠ لاعبا ولا يمكنها التغيير او التبديل . اذن لابد من التروى والامعان عند الاختيار ، وعلى ضوء هذه المباريات الحية اكتشفت الاندية بعض النجوم من الاشبال ، فمثلا ظهر فى النادى الاهلى : ابراهيم سعيد وشريف بركات بجانب ابو صالح وعوضين والسايس وطوى مطر وربيع وظهر فى الزمالك طايل والمنزلاوى وحسام وعبد الخالق وشريف بجانب سمير كمال واحمد رفعت ، كما ظهر فى الترسانة ابراهيم خاطر وابراهيم خليل ومحمود حسن ومحمد طرطر . وفى السكة الحديد خيشة وزنجر وحسن يوسف وسيد بيومى واسماعيل محمد . وسوف تكشف مباريات الدورى العام فى اسبوعها الاول عن وجوه جديدة كثيرة فى جميع المحافظات سوف تلمع فى عالم الكرة .

١٢ ناديا فقط

وحتى كتابة هذه السطور لم يصل اتحاد الكرة سوى كشوفات غير كاملة من ١٢ ناديا فقط على حين ان الدورى العام يضم ٢٤ ناديا . اما الاندية التى وردت كشوفها فهى : المحلة (١٧) انور سليم وفهيم بطرس وشوقى ونصر ، واحمد التلبينى وسمير عبد العزيز ، وزغلط وعادل احمد ، ويحيى نوالدين ومصطفى ابو نمر ، ومحمود عبد الغنى وعاطف بسيونى ويسرى سليمان ، وزكريا مطاوع ، وابو المجد والبرعى ويونس ، السكة الحديد (١٦) : خميس ومحمد عبد الله والصراف وحسن كامل وابو سريع وعمارة ومطر وانور ابراهيم وغنيم ومحمد يوسف ، وعلى عبد الخالق واكرام عبد المنعم وجرجس بخيت ، وسعيد بيومى ، وعبد اللطيف ، وعثمان محمد ، القنيا (١٣) : محمد على وماهر وشحاتة ومورس وسالم وابو القاسم ومعلوف وسليم وصقر واحمد مصطفى وزكى عبد العليم واحمد جمال وابو زيد ، المنصورة (١٣) : رضا ووحيد وحسنى محمد والقبلى وزاهر والحسينى والعطار وبلال وسليمان وفاروق واحمد ورد ومحمد عثمان وابو ليلة ، القناة (١٠) : سمير شفيق وصابر وفرج والطباخ وفوزى وشعبان جمعة وشلتت ووهبى والتابعى وغريب ، الاسماعيلية (١٦) : محمد مرسى وشحتة والسقا وعثمان عبويش وكامل درويش وشارلى ومحمود شميل وامين درويش ويسرى احمد وابو الفاضل وفكرى وابراهيم السيد عبد المنعم وشعيب وعبد الستار ومبروك ويونس . السويس (١٦) : خضرى ومرسى سالم وشكرى وعزمى والاسناوى وفرج واحمد سالم ومحمد عباس وحميد وحمد الله وعلى سليمان وصبرى حمودة وعفيفى وحسنين احمد ومحمد ابراهيم وحمودة . الاتحاد (١٦) : ابو الوفا وجابر وعبد النبى وابو المجد وهاشم وعاشور ويوسف وخميس واحمد صالح والحبشى وابابلو وفاروق اسماعيل وطلعت والحوامدة وجابر خليل . الزمالك (١٨) : الدو ويكن واحمد مصطفى ورفاعى وابو رجيلة وسمير قطب ونصحى ورأفت وحسين وفراج ومحمد موسى واحمد رفعت ونبيل نصر ، وخطر ورفعت وسمير كمال وعلى محسن واحمد عباس ، الاهلى (١٧) عادل ومروان وطلعت والزوبى ويحيى وابو غيده وابو النور وطارق سليم والفناجيلى وطه وعوضين والجوهرى ، وصالح سليم والشربينى والسايس ورضا وربيع ، عمال البترول (١٢) الكهاى وطلعت وابو الرجال وعبد المحسن وزكى عثمان وعبد الوجود وابو العلا ويوسف وعامر وابراهيم فراج ، وابو المجد قاسم وجمعة ، اتحاد السويس (٢٠) : حسن عبد المجيد وابو لبان ورجب والاسناوى والشعيب وهلال وفؤاد شعبان وصبحى وعبده سليم ، وعبد يوسف وفوزى مرسى والطحاوى واحمد سليم واحمد عبده وفارس وسلطان وشرف ومحروس ومحمد جمال الدين وصيام .

التعاقد مع المدربين

واستعدادا للموسم الجديد ظهرت حركة تنقلات بين المدربين فى الاندية : فتعاقد (ايفان) مدرب الزمالك السابق مع نادى القناة ، وتعاقد حماص مع نادى المنصورة واحمد مكاوى مع الشرقية ، وتوتو مع نادى طنطا ، وابو حباجه مع نادى اتحاد السويس ، اما الاهلى فيديره عبده صالح الوحش والزمالك حنفى بسطان ، والسكة الحديد الحاج لبيب ، اما نادى الترسانة فان امامه مشكلة : فقد استغنى عن مدربه على عثمان ، وعهد بالتدريب الى كوكو والشيوى ، والمعروف ان كوكو حكم ، والشيوى سبق ان صدر قرار من الاتحاد بوقفه . وبذلك تجد الترسانة امامها مشكلة : فكوكو لا يريد ان يشترك فعلا فى التدريب الا اذا تعاقد النادى معه كمدرب وبذلك يترك التحكيم ان على عثمان المدرب السابق تسلم فريق الترسانة فى العام الماضى وهو فى مؤخرة الدورى وصعد به حتى وصل الى المركز الثالث .

ورأت (آخر ساعة) ان تستطلع راى المدربين والسكرتيرين فى اندية القاهرة عن المشروعات والخطط الجديدة لفرقها لمواجهة الموسم الجديد .

ففى النادى الاهلى يقول عبده صالح الوحش مدرب الفريق انه سيتخذ خطة جديدة فى تدريب الفريق هذا العام تختلف كثيرا عن الاعوام السابقة لم يفصح عن هذه الخطة . اما سكرتير الكرة محب يوسف : فيقول : سنوقع عقود عدم الهواية مع اللاعبين ، ولن تكون هناك احتراف كامل ، وسيقوم النادى بالتأمين على حياة اللاعبين ، قد انشئ بالنادى (جمنزيوم) مزود باحدث الادوات يتدرب فيه لاعبو الكرة لزيادة لياقتهم البدنية . كما ان هناك عيادة طبية لرعاية اللاعبين اولا باول مع العناية بهم من ناحية التدليك والعلاج الطبيعى .

وفى نادى الزمالك يقول حنفى بسطان مدرب الفريق : سنضع برنامجا كاملا من اول الموسم وينقسم برنامج

انتظر مشاهدة هذه المباريات

اتفق اتحاد الكرة على اقامة مباراتين دوليتين هذا الموسم مع منتخب الجمهورية العربية حدد لهما :

يوم ١٧ مايو ضد منتخب البرازيل الفائز بكاس العالم

يوم ٢٠ مايو ضد منتخب يوغسلافيا

والمعروف ان الزمالك سيتعاقد مع ريال مدريد ، والاهلى ربما يتعاقد مع بنفيكا ،هذا وتدور المفاوضات من الآن بين اندية الجمهورية واقوى فرق اوربا

اهم المباريات فى الدورى العام

وهذه اهم المباريات فى الدور الاول من الدورى العام وربما تكون مباريات المفاجآت:

المجموعة الاولى :

الاسبوع الثانى ٥ اكتوبر ١٩٦٢ بين اتحاد السويس وطنطا ودمياط والاهلى

الاسبوع الرابع ٢١ اكتوبر ١٩٦٢ الاهلى وطنطا

الاسبوع السابع ٤ نوفمبر الاولمبى والقناة

الاسبوع الثامن ١٨ نوفمبر الاهلى والسكة الحديد

الاسبوع العاشر ٣٠ نوفمبر الاهلى والبحرية

الاسبوع الحادى عشر ٧ ديسمبر القناة والاهلى

المجموعة الثانية :

الاسبوع الثانى ٥ اكتوبر الزمالك مع الاتحاد والمصرى مع الترسانة

الاسبوع الرابع ١٩ اكتوبر المحلة مع الزمالك

٢٧ اكتوبر الطيران مع الترسانة

الاسبوع الثامن ١٦ نوفمبر الترسانة مع الزمالك

الاسبوع الحادى عشر ٧ ديسمبر الزمالك مع المصرى

جمهور كرة القدم..

شاهين
الزمالك

يحى عبد الحميد
الزمالك

التدريب ما يلى : الاعداد المستمر ،العاب سويدية وجرى خفيف ، وسوف اراعى ان يكون التدريب ملائما لجميع اللاعبين مع عدم الخروج من النظام الموضوع لسياسة التدريب التى وضعها الاتحاد هذا الى جانب المباريات التجريبية مع مختلف الفرق ، وسيتم تكوين فريقين (ا و ب) مع عدم التقيد بمراكز اللاعبين ، وستكون هناك سلطة منفصلة فى يد سكرتير الكرة ليعرف منها مرتبات اللاعبين

ويقول مختار فوزى سكرتير الكرة : سوف نراعى حالة اللاعبين الصحية بصفة مستديمة وسوف نتسلم الرعاية داخل وخارج النادى ، وساجتمع بهم قريبا لوضع لائحة للجزاءات لكل من يخالف العرف الرياضى ، وستحدد العقوبات على : التأخر عن موعد حضور التدريب وعدم الطاعة ، الخروج عن الظهر اللائق ، كما اننى سأطلب من مجلس الادارة تنفيذ مشروع التأمين على حياة اللاعبين .

وفى نادى الترسانة **يقول المهندس عبد الله وهبى** سكرتير الكرة : ستنظم الفريق بشبال النادى ، وسنقوم بوضع مشروع التأمين على حياة اللاعبين ، كما ستراعى التغذية للناشئين والمطاعم وجبة غذائية ، وستنظم عدة مباريات حبية مع الفرق الاخرى ، وستزود الفريق بجميع الادوات اللازمة للتدريب كما ستقيم حمام بخار فى النادى . اننى ساحاول ان افصل ميزانية الكرة من ميزانية النادى حتى تستطيع القيام بجميع التزاماتنا ناحية الفريق .

وفى نادى السكة الحديد **يقول الحاج لبيب مدرب الفريق :** ان خطة التدريب هى : الصلاحية الجسمانية العامة واللياقة البدنية عند بدء الموسم ، ممارسة تمرينات عامة للقوى والمهارة ممارسة تمرينات خاصة لاكتساب القدرات الفنية والمهارات الفردية وخطط لعب الفريق والروح الجماعية مع الآخرين وانكار الذات ، واللعب الجماعى طبقا لخطة مرسومة ، ثم قال ان جميع اللاعبين سواسية وكل من يظهر فنه ولياقته سيمثل النادى ولن تكون هناك مجاملات حرصا على سمعة النادى فان اللاعب الممتاز هو الذى يجيد اللعب فى اكثر من مركز

ويقول حافظ كاتب سكرتير الكرة : ان نادى السكة الحديد هو اول ناد قام بالتأمين على حياة لاعبيه ، هدفا هذا العناية التامة بعلاج اللاعبين فورا عند الاصابة فهناك اطباء خاصون بخلاف اطباء المستشفى ، هذا بجانب الوجبات الغذائية التى تقدمها للاشبال كما ستراعى التغذية للناشئين والمطاعم يتأخر عن موعد التدريب ما يوازى يوما من مرتبه ، اما الهواة فيخصم منهم بدل الانتقال ، وستوقع الكشف الطبى على جميع اللاعبين قبل بداية الموسم واننى متفائل بهذا الموسم حيث ان روح اللاعبين المعنوية عالية .

***

بقى الآن دور الحكام ، فانهم سيجدون انفسهم امام مباريات تختلف كثيرا من سابقاتها فى الموسم الماضى ، فالفرق الجديدة والاندية الجديدة يوجد بها لاعبون ممن لم يمارسوا اللعب من سنين وتركوا مواقف اللعب تكلهم حماسة وتطلع للظهور وكسب المباريات بمعنى الشذوذ . فحصوا هذا فى اعتباركم وادبروا المباريات بروح طيبة فى حدود قانون اللعبة .

مصطفى حنفى

خليفة قطان اول فنان كويتى يعرض لوحاته الزيتية خارج الكويت .. حضر الى القاهرة بعد ان طاف ببعض بلدان اوربا ومعه ٢٨ لوحة .. عرضها فى صالة مكتبة الفن بمتحف الفن الحديث ودام العرض ١٠ ايام .
وقد افتتح المعرض سعادة سفير دولة الكويت وحضره جمع من الفنانين وكبار رجال الكويت والشخصيات العربية .

محمد حسين وصفيه محمود مصطفى بعثاية شركة الطيران العربية المتحدة تم زفافهما فى الاسبوع الماضى فى حفل جمع الاهل والاصدقاء وعدد كبير من اسرة شركة الطيران العربية المتحدة .

افراح المنصورة

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الاستاذ صالح اسكندر صالح الموظف ببنك الاسكندرية بالمنصورة على الآنسة عرلين البير لوتى وقد حضر الزفاف جميع من الاهل والاصدقاء واسرة بنك الاسكندرية بالمنصورة .

حكايات وراء الأخبار

زهب إلى طبيب العيون لينقذ بصره .. وقال له الطبيب : ليس عندنا علاج لك

يكتبها : جميل عارف

انجي اسماعيل

ماهر العطار

ايفون ماضي

● ما تزال استقالة الممثلة الناشئة انجي اسماعيل من المسرح القومي معلقة .. انها لم تقبل حتى الآن .. وتقول انجي ان المشاحنات في الفرقة هي سبب هذه الاستقالة .. وانجي تخرجت في المدرسة الاسكتلندية في الاسكندرية وهي تتكلم اللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية بطلاقة ، وهي على جانب كبير من الثقافة وتنتظر ان تقوم بالتمثيل مع لبنى عبد العزيز في فيلم « اه من حواء » !

● ولا يعرف كثيرون ان المطرب ماهر العطار يحمل بكالوريوس من كلية التجارة الى جانب دبلوم معهد الموسيقى .. ويقول ماهر العطار انه اشترك في تمثيل ٦ افلام تعتبر كلها في رأيه فاشلة ، وهو يعترف بان اسمه قد انطفأ في الفترة التي كان مشغولا فيها بالدراسة للحصول على بكالوريوس كلية التجارة ولما حصل عليه اخذ يعمل من جديد .. وفي الاسبوع الماضي قام بتسجيل اغنيتين جديدتين لمحمد الموجي ..

● وقالت لي مصممة الازياء ايفون ماضي .. انها وجدت نفسها فجأة مشغولة باعداد الملابس التاريخية لفيلم « المماليك » .. لقد كلفت باعداد هذه الملابس وهي من تصميم الفنان الجميل وايفون ماضي هي التي قامت باعداد الملابس التاريخية لفيلمي رابعة العدوية وامرأة العرب .. كما قامت باعداد ملابس فيلم شفيقة القبطية الذي يجري اخراجه الآن .. وهي مشغولة في نفس الوقت باعداد فستان العرس للفنانة ماجدة !

الإمام احمد ذبح ١٢٠ شهيدا بالسيف في أقل من ١٤ سنة !

● كان حكم الامام احمد في اليمن .. وحكم كل الذين سبقوه من الائمة اشبه بحكم قراقوش .. كان الذي يريده الامام هو الذي يسري .. كما يقول المثل العامي في اليمن ..

ولم يكن من حق اي فرد من « الرعية » .. اي الشعب أن يعترض .. وكان الامام يحكم بالموت .. أي بالاعدام بالسيف لاتفه الاسباب .. وكان يطلق على أحكام الموت التي يصدرها اسم « حكم الشرع » .. أي الدين ..

وفي الاسبوع الماضي حاولت ان احصي عدد الذين حكم عليهم الامام احمد في حياته بالاعدام .. اي بالموت ..

وبدأت بأبي الوزير الذي تزعم انقلاب اليمن ضد الامام يحيى .. وبايعه الشعب بالامامة بعد مقتل الامام في سنة ١٩٤٨ ..

واخذت اعدد كل الذين ساهموا في الانتفاضات التي قام بها شعب اليمن .. وحكم عليهم الامام احمد بالموت ..

ولم اصدق بعد ان فرغت من اعداد الاحصائية .. ان عددهم يزيد على ١٢٠ شهيدا .. وجميعهم امر الامام احمد بتنفيذ ما كان يسميه حكم الشرع فيهم .. أي الاعدام بالسيف ..

ومن هؤلاء شهداء لم تنفذ احكام الاعدام فيهم

احدث سفينة عربية وصلت امس

● ووصلت الى ميناء الاسكندرية لاول مرة الباخرة العربية الجديدة « الجزائر » .. وهذه الباخرة تعتبر من احدث البواخر السياحية قد بنتها لواحدة من اكبر ترسانات بناء السفن في المانيا واسمها ترسانة « دويتش ورفت » وقد صنعت بعد رفع علم الجمهورية العربية المتحدة عليها وهي تحمل فوجا من السياح الالمان برحلة سياحية حول شواطئ البحر الابيض .. والبحر الاسود .. ثم عادت الى المانيا لتحمل فوجا آخر من السياح الالمان الذين وصلوا عليها الى زيارة بلادنا .. والباخرة العربية الجديدة تسع ٢١ راكبا .. وجميع كبائنها وصالوناتها مجهزة بآلات تكييف الهواء .

يطرق بشدة لا يمكن ان تمت الى الشرع بصلة ..

وعلى ما اعرف كان الامام « يتلذذ » من رؤية الرؤوس التي يقطعها السياف ..

وكان يقهقه ويضحك ويصفق بيديه تعبيرا من سعادته ..

ولم يكن يفوق الى نفسه الا عندما يأتي اليه طبيبه الخاص ليحقنه باحدى حقن المورفين التي كان يتعاطى منها ست او سبع حقن في كل يوم ..

وفي اليمن يتحدثون عن الصورة البشعة التي تم بها اعدام احد شهداء ثورة الثلايا ضد الامام احمد في سنة ١٩٥٤ ..

ان اسمه القاضي محمد الشامي .. وهو رجل كسيح كان يتولى منصب نائب مدينة صنعاء عندما قامت هذه الثورة .. وقد امر الامام بتنفيذ ما كان يسميه حكم الشرع فيه .. لانه ارسل برقية من صنعاء يؤيد فيها ثورة الجيش ..

وكما سمعت .. كان السياف المختص بتنفيذ احكام الاعدام مشغولا الى جانب الامام في تعز بعملية الذبح بالجملة لزعماء هذه الثورة ..

وارسل نائب مدينة صنعاء الى الامام في تعز يقول له :

ـ ليس عندنا سياف .. في انتظار ما تسمحون به ..

وقال الامام :

ـ هذا لا يهم .. جوازا ينفذ حكم الشرع في الشامي في الميدان الكبير ..

وعرف الجزاوون في مدينة صنعاء بأمر الامام فبادروا بالفرار من المدينة حتى لا يجبر نائب الامام احدهم على ذبح الشهيد الذي حكم عليه بالموت ..

ولم ييأس نائب الامام وذهب الى ثكنة الجيش وقال انه يريد عسكري يتطوع لتنفيذ حكم الشرع في الشامي ..

وكما قال لي احد الذين شاهدوا هذه المجزرة .. استطاع نائب الامام ان يغري احد الجنود بالتطوع مقابل ١٥ ريالا قال انه سيدفعها اليه بعد تنفيذ عملية ذبح الشامي ..

وفي الميدان الكبير .. وامام الآلاف من اهل المدينة امسك العسكري بالسيف ، واخذ يهوي به على رقبة الشامي ..

ولم يسقط الشامي على الارض الا بعد ان ضربه العسكري ١٢ ضربة بالسيف ..

وكان آخر كلمة نطق بها ..

ـ الله منتقم جبار .. يا احمد يا ابن يحيى حميد الدين ..

وحملت عربة كارو جثة الشامي لدفنها في المدينة ..

وشاهد الناس في الشوارع الرجل .. وكان مايزال ينطر دما . وكان يحرك يديه وهو راقد جثة هامدة في مكانه على العربة الكارو ..

وسمعت .. انه ظل حيا . ولم يلفظ انفاسه الاخيرة الا بعد ١٥ دقيقة ..

اما العسكري الذي قام بتنفيذ عملية الاعدام فقد اصيب بالصرع وهو يضرب بالسيف رقبة الشامي ..

وانتابته نوبة جنون .. !

***

● ووافق السيد يوسف وزير التربية والتعليم على زيادة مدة اعارة أعضاء بعثة التعليم العربية في امارة قطر وحدها من ٤ سنوات للمدرس الواحد الى خمس سنوات ..

وكما فهمت .. لاتسمح وزارة التربية والتعليم باعارة المدرسين في الخارج لمدة تزيد على ٤ سنوات لكل منهم ..

ومنذ عدة اسابيع بعث الشيخ جاسم بن حمد وزير المعارف في امارة قطر برسالة رقيقة الى السيد يوسف ..

قال له : ان جميع المدرسين من أعضاء البعثة التعليمية العربية قد امضوا سنوات اعارتهم الاربع في قطر .. وقد ساهم اعضاء هذه البعثة في النهضة التعليمية في بلاده .. ولما كانت اللوائح في امارة قطر تقضي بمنح الموظف الذي يعمل في خدمة حكومتها لمدة خمس سنوات مكافأة توازي راتبه لمدة ستة اشهر ، فهو يرجو من السيد الوزير العربي الموافقة بصفة استثنائية على ان تكون مدة اعارة اعضاء البعثة التعليمية في قطر مدة خمس سنوات ..

ووافق الوزير المصري على اجابة رغبة وزير المعارف في امارة قطر ..

وكما سمعت كان عدد اعضاء البعثة العربية للتعليم في قطر ٢٥ مدرسا في العام الماضي ، وقد تقرر زيادتهم بناء على رغبة الوزير القطري الى ٣٢ مدرسا هذا العام .. هذا فضلا عن نحو المائتين من المدرسين العرب من ابناء القاهرة الذين يعملون في التدريس من المدرسين العرب في حكومة قطر !

***

● ووجه القنصل العام لجمهورية كوريا الجنوبية في القاهرة الدعوة الى اتحاد الجولف في الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك في مباريات الجولف التي تقرر اقامتها في مدينة سيول عاصمة بلاده في الفترة ما بين ١ و ٧ اكتوبر الجاري ..

وكما سمعت .. ستقام في اليابان في اوائل هذا الشهر مباريات دولية للجولف ..

وقد نقل القنصل الكوري في دعوته لاتحاد الجولف العربي .. ان اتحاد الجولف في بلاده قد انتهز فرصة اشتراك عدد كبير من الدول في المباريات الدولية التي ستقام في اليابان ، ونظم هذه المباريات في بلاده ..

وقال : ان اتحاد الجولف الكوري سيتحمل نفقات الضيافة في بلاده ..

ولكنه لن يتحمل نفقات السفر من اليابان الى كوريا بالطائرة .

***

● والقارئ في الاسبوع الماضي حكاية شقيقين يهددهما العمى كما يقول الاطباء قبل مضي ستة اشهر .. ولا يجدان من يعالج بصرهما قبل ان يفقداه الى الابد ..

ان احدهما اسمه علي محمود علي احمد .. وشقيقه اسمه عيد .. وهما يعملان بائعي فاكهة فاروزة

وكما سمعت .. لاحظ علي منذ عدة اشهر غشاوة على عينيه .. كانت زجاجات الفاروزة تسقط من بين يديه كلما حاول ان يمسك بها ..

وذهب العامل الى الدكتور فاروق حسني مدرس الرمد في كلية الطب بجامعة عين شمس ..

وقال له الطبيب بعد أن كشف على عينيه .. انت مصاب بضمور في العصب البصري .. وكل ما اخشاه أن تصاب بالعمى قبل مضي ستة اشهر ..

وصرخ بائع الفاروزة في وجه الطبيب وهو يقول له :

ـ في عرضك يا دكتور .. شوف لي علاج ..

وكانت مفاجأة عندما قال له طبيب العيون :

ـ حالتك .. ليس لها علاج ! ..

ويقول علي : انه ذهب الى عدد كبير من اطباء العيون .. وتردد على أقسام الرمد في جميع المستشفيات .. كان يريد انقاذ نور عينيه بأي ثمن ..

وفشلت جميع محاولاته .. فقد كان يسمع دائما نفس الجواب : حالتك ليس لها علاج ..

وفي الاسبوع الماضي .. اصيب شقيقه عيد بنفس الحالة ..

شعر بالغشاوة امام عينيه ..

واخذت زجاجات الفاروزة تتساقط بين يديه كلما حاول الامساك بها ..

واسرع عيد الى اطباء العيون ليجد هو ايضا نفس الجواب :

ـ انت مثل شقيقك مصاب بالضمور في العصب البصري .. وحالتك ليس لها علاج ..

وصرخ عيد هو ايضا :

ـ هل يعني ذلك .. انني سأصاب بالعمى .. انا ايضا ! ..

وقال له اطباء العيون :

ـ للاسف .. ستصاب بالعمى انت ايضا قبل مضي ستة اشهر ..

وانهارت آمال عيد .. كما انهارت من قبل آمال شقيقه علي ، واصبح الاثنان في حالة يرثى لها ..

ان مورد رزقهما الوحيد هو بيع الفاروزة ، ولن يبقى لهما هذا المورد للتعيش منه بعد ان يصابا بالعمى ..

والجه الشقيقان الى جمعية النور والامل ، لكي تساعدهما على احتراف اي حرفة من الحرف التي يتعلمها العميان ..

لقد اصبحت بالنسبة لهما تمثل الامل الوحيد الذي بقي لهما في الدنيا قبل أن يختفي نور بصرهما الى الابد ! ..

جميل عارف

مهددان بفقد بصرهما قبل ٦ اشهر .. ولم يجدا علاجا عند الاطباء

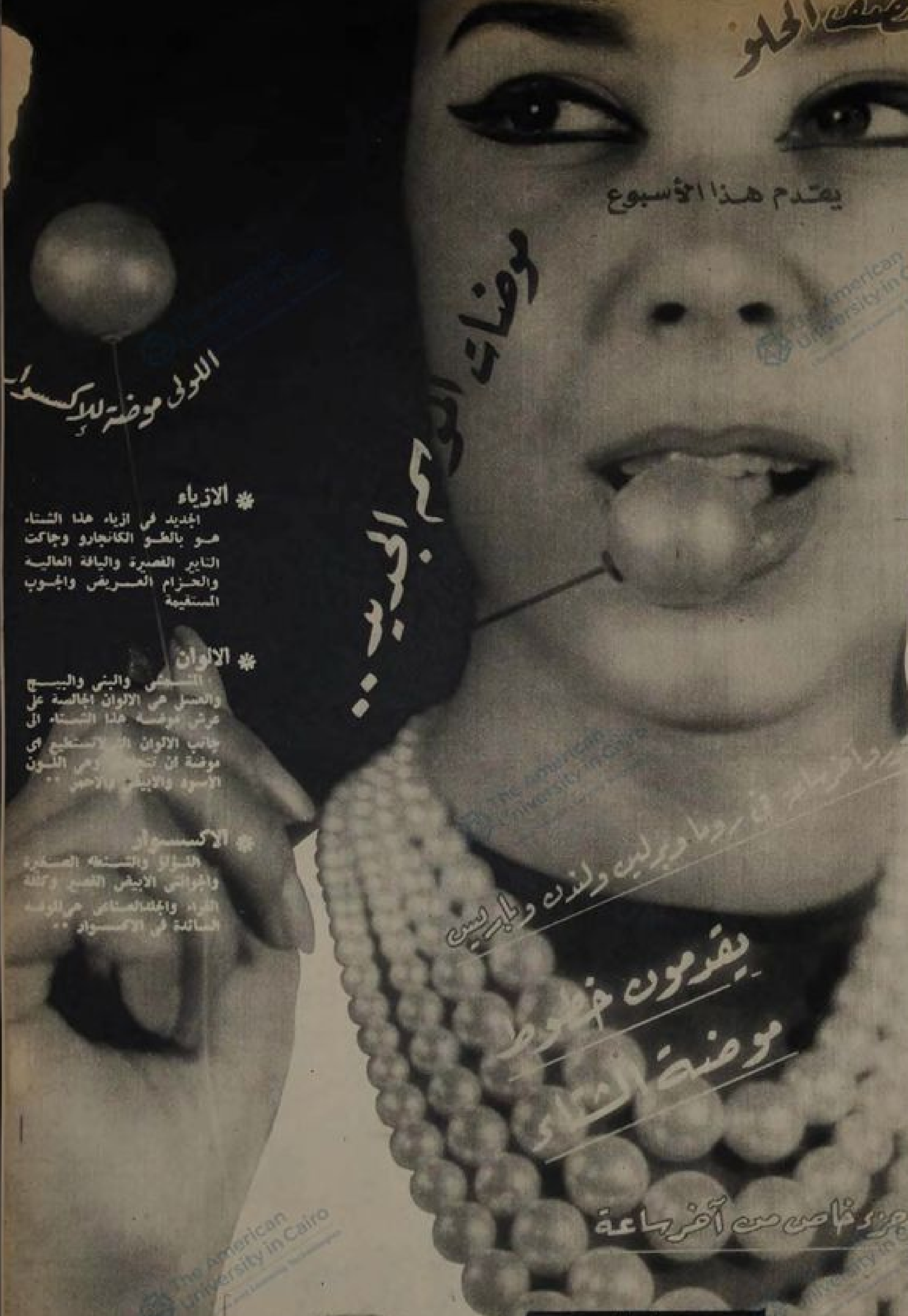

الصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

موضات الموسم الجديد

اللولي موضة للاكسسوار

❋ الازياء

الجديد في ازياء هذا الشتاء هو بالطو الكانجارو وجاكت التايير القصيرة والياقة العالية والحزام العريض والجيوب المستقيمة

❋ الالوان

المشمشي والبني والبيج والعسل هي الالوان الجالسة على عرش موضة هذا الشتاء الى جانب الالوان التي لا تستطيع اي موضة ان تتجاهلها وهي اللون الاسود والابيض والاحمر ..

❋ الاكسسوار

اللولو والشنطه الصغيرة والجوانتي الابيض القصير وكلة الفراء والجلد الناعم هي الموضة السائدة في الاكسسوار ..

آخر ساعة في روما وبرلين ولندن وباريس

يقدمون خطوط موضة الشتاء

جزء خاص من آخر ساعة

إعداد : سناء البيسي

صورة الغلاف

سعاد حسني نجمة السينما المعروفة تستعرض احدث موضات احذية الشتاء .. الجديد فيها هو الكعب المتوسط الطول الذي تقدم مكانه قليلا الى الامام ليستقر في وسط الحذاء .. اما البوز فسيبقى طويلا كما هو مع رفع وجه الحذاء قليلا الى الامام .. واحدث لون في الاحذية الحريمي هو لون الطربوش الاحمر الفاقع ..

تصوير : فاروق ابراهيم

فالنتيكان رجاء الجداوي ترتدي عقدا من اللؤلؤ موضة الاكسسوار هذا العام في العقود ودبابيس البرنيطة

اقلب الصفحة ◀

خبر سار للازواج

اسامبل لبعد الظهر من فستان وجاكت من الصوف البرتقالى مقفوله بزراير من اللون الابيض والذهبى تصميم « فالنتينو » بروما .

فساتين الشتاء الماضى .. موضة

الدنيا حر .. وما زال العرق يتساقط بغزارة على الوجوه وما زالت حمامات السباحة ممتلئة باصحاب المايوهات .. وبالرغم من ذلك فالنصف الحلو فى كل مكان يدور تفكيره كله حول الشتاء القادم بفساتينه وتاييراته .. واصحاب دور الازياء يعرفون ذلك عن حواء ويحاولون ارضاءها كل موسم بخطوط جديدة تعرف بها كل اناقة .. والطريق الى الاناقة لموسم الشتاء القادم لن يكون صعبا كما كان عند ظهور الامبير والشوال والباللون .. فموديلات هذا الشتاء كما اسفر عليها اشهر المصممين خليط من موضات كثيرة سابقة تسمح لكل جسم بالاختيار ولا جديد فى خطوطها سوى جاكت التايير القصير وموديل البالطو الجديد الذى يسمى « الكابجارو » والذى يجب ان تحسب كل حواء تريد ان ترتديه الف حساب لانه لايليق الا لصاحبات الاجسام من نوع « غصن البان » فقط .. اما الالوان الجديدة فهى عائلة اللون البنى كلها من عسلى ومشمشى .. وبيج واصفر .. هذا الى جانب الالوان التى لاتستطيع اى موضة تجاهلها وهى الاسود والابيض والرمادى والاحمر ..

وآخر ساعة تسبق جميع المجلات العربية فى عرض آخر ازياء الشتاء التى تعرض الآن فى لندن وباريس وروما وبرلين والتى ستسعد كل زوج لان فساتين العام الماضى لزوجته ستصلح للارتداء هذا الشتاء ايضا .. ولكنه لن يسعد طويلا فسوف يضطر الى تغيير معظم بدله لكى تجارى موضة الازياء الخشنة للموسم القادم التى تغيرت خطوطها تماما عن العام السابق ...

سناء البيسى

تايير للصباح من الصوف الموبد البنى .. الجاكيت طويلة بحزام عريض من الخلف ومحلى بأزرار من اللون البنى الغامق من الامام .. والى اليسار بالطو من الصوف العسلى بحزام من الجلد البنى بفوبكله من الامام .. البرانيط والاحذية والقفاز من اللون البنى .. تصميم (...)

بالطو اسبور من التويد الكاروهات مفتوح من الجانبين تصميم « فالنتينو » بروما ..

تايير من الصوف الاحمر .. الجاكت مفتوحة بزرارين على الجنب ترتدى تحتها بلوزة من الحرير المنقط تصميم « جاك هايم » ..

تايير لبعد الظهر من الصوف الرمادى .. الجاكت بدون ازرار ترتدى تحته بلوزة بكرافتة تصميم « دون لافنشيا » .

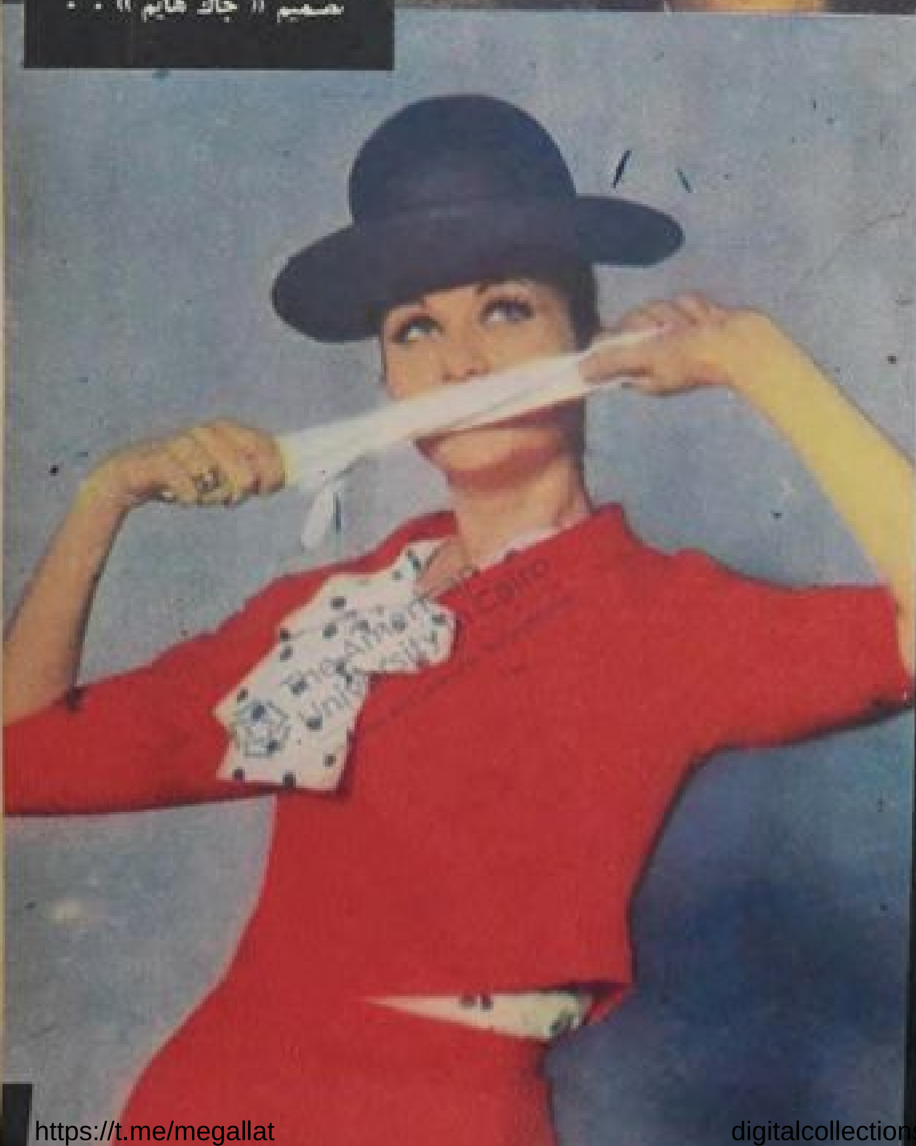

تايير من الصوف الاحمر .. الجاكيت مقفوله من الامام بازرار حمراء تشبه قرون الفلفل تصميم «كلارا سنتينارو» بروما .. وتايير من التويد الاسود والابيض .. الجاكيت بوبيك مقفوله من الامام باربعة ازرار سوداء .. تصميم « بير بالمان » ...

برانيط هذا الشتاء

قبعة من الجوخ الاخضر طراز رعاة البقر

قبعة من القش العسل للمساء

قبعة من الجوخ الزيتي بوردلين من اللون البيج ...

فستان وجاكت وقبعة من الصوف الكاروهات الابيض والاسود يركبي معهم بالطو موديل الكانجارو وإلى اليسار بالطو موديل الكانجارو من التويد الرمادي

السامبل للصباح من بالطو وفستان من التويد الصوف الكاروهات الرمادي والاسود تصميم ، ميشيل جوما ، ... الكلفة من الصوف الاسود ..

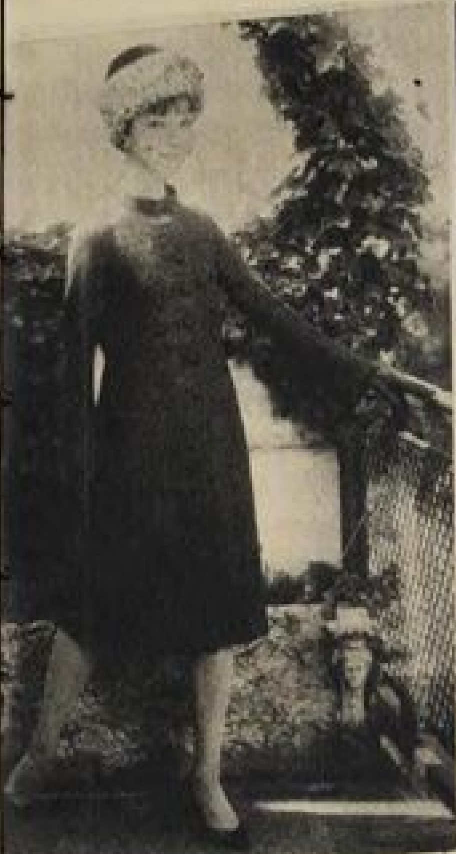

بالطو من الصوف الابيض موديل الكانجارو تصميم ، ليل دارش ، .. الازرار من الصدف الابيض والبرزطة من الفيزون الابيض ...

كاب للمساء من الجوخ الاسود ببروش ماس

كاب للصباح من الجوخ الابيض

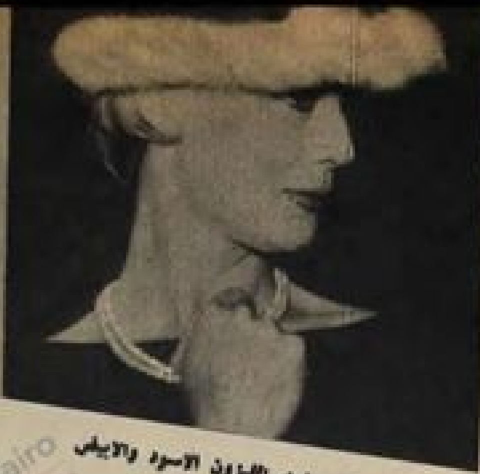

قبعة من فراء الفيزون الاسود والابيض

قبعة للصباح من الصوف الكاروهات ..

البالطو الكانجارو موضة الموسم الجديد

بالطو تونيك للمساء من قماش التويد الرمادي القاتم لصيمم • ليتكريتش • يرتدي مع فستان من نفس القماش .. ياقة البالطو من الفيزون الابيض ينتهي بحزام كبير من قماش البالطو ..

بالطو واسع للصباح من الصوف الرمادي محلى بايشارب طويل واساور الكمام من الصوف الاحمر والابيض والرمادي لصيمم • جورجينا • بروما • ..

صحتك في البرد

يقول الدكتور حسن سيف النصر • استاذ الامراض الجلدية بقصر العيني • .. من المعروف أن الجلد يتأثر بشكل ظاهر في أيام الشتاء .. فالتعرض المستمر للبرد يؤدي الى ظهور امراض عديدة أو امراض مختلفة :

قشف الجلد :

ان الجلد يحتوي على كمية قليلة من الماء سابحة في طبقاته العليا — فاذا انخفضت هذه الكمية من الماء أو هبطت في مقدارها ظهرت لنا الحالة المعروفة بقشف الجلد التي يشكو منها معظم الناس في الشتاء .. ويظهر هذا واضحا في اليدين والوجه على صورة جفاف ظاهر أو قشور سطحية أو تشقق في الاصابع .. وعلاج هذه الحالة هي الاحتفاظ بكمية الماء التي تخصنا في الجلد بوضع كريم أو جلسرين وليمون .. ثم الابتعاد عن استعمال الصابون الشديد القلوية كصابون الغسيل واستعمال نوع آخر به يحتوي على مادة زيتية كزيت الزيتون أو اللانولين .

الاكزيما والحساسية

وهي تكثر في الشتاء عنها في الصيف وهي عبارة عن التهابات واضحة وهرش شديد وظهور قشور عديدة أو فقاقيع سطحية على الجلد ..

والسبب الظاهر لذلك هو جفاف الجلد واحتياجه لفيتامين • ا • أو استعمال الصوف الذي يؤذي الجلد جدا ..

والنصح الشخصي الذي يشكو من حساسية الصوف أن يفصله عن الجلد بقماش قطني أبيض أو أي ثياب أخرى ناعمة تبعده عن الجلد الحساس ..

والاسراف مهما كان نوعها أو لونها لديها لبس جيدا لأذى الجلد وإحداث الاكزيما والسبب الارتكاريا .. ولكن تكون هي السبب الرئيسي في حدوث هرش بالغ بالجلد .

ورم الاصابع :

وهو عبارة عن انتفاخ خراريج الاطراف ورشحها ماء من الجلد فيسبب ورما بأصابع اليدين والقدمين مصحوبا بالهرش الشديد واللون الازرق الباهت .. فالدم لا يجري ولا يصل الى مداه في الاطراف بل هو راكد في مكانه وهيأة يسبب الما ظاهرا وورما واضحا .. وقد ينتشر فيصيب الاذن والانف .. وعلاج هذه الحالة هو البعد عن البرد وعدم التعرض له .

وليس القفازات الواقية وعلاج ضعف الجسم كالانيميا ونقص الفيتامين والاضطراب الغدد .. والكالسيوم والفيتامين د من العلاجات القديمة المعروفة فضلا عن ذلك فالتعرض للاشعة البنفسجية يساعد كثيرا في شفاء هذه الحالة .

استعمال الفرو :

يسبب الفرو حساسية ظاهرة بالرقبة والوجه مصحوبا بهرش والالتهاب شديد .. وبلادنا ليست شديدة البرودة بحيث تستدعي استعمال الفرو ..

فالصبغة التي يصبغ بها الفرو هي السبب الرئيسي الذي يؤذي الجلد واذا كان لابد من استعماله فلابد من فصله بطريقة فنية عن ملامسة الجلد .

اقلب الصفحة

الاعصاب متوترة والجو مكهرب والعمل متواصل في جميع بيوت الازياء في القاهرة وفي الخارج .. وعلى هذه الصفحات يقدم لك النصف الحلو موديلات الشتاء من الخارج وفي الاسابيع المقبلة سوالي نشر موديلات القاهرة التي تعتبر سرا حتى هذه اللحظة ..

بالطو واسع لبعد الظهر من قماش الخيش الصوف الاخضر الفاتح والغامق .. الجوانتي والحذاء من اللون الفسدقي .. تصميم « دون لافنسيا »

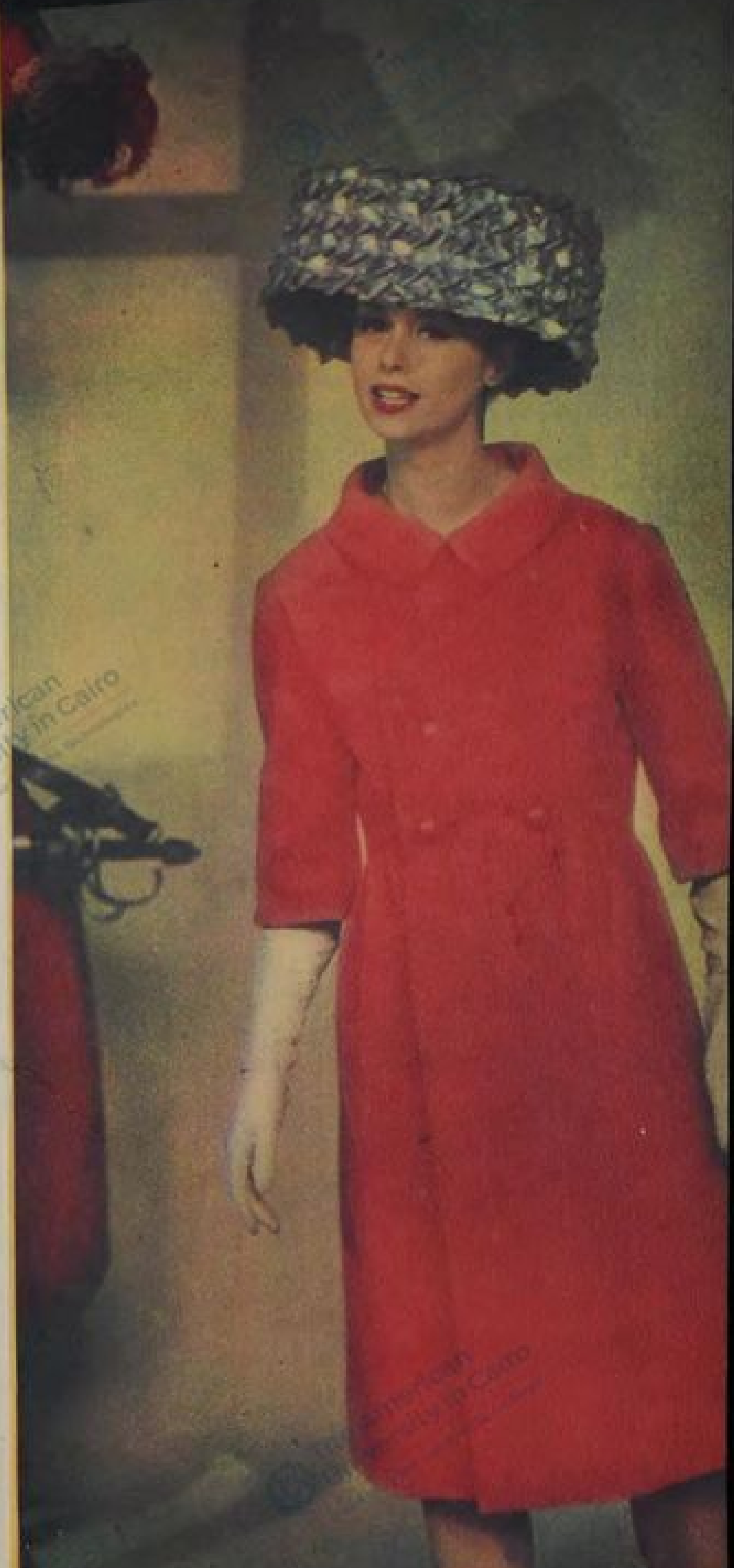

بالطو للمساء من الصوف الاحمر موديل الكانجارو قصة الاكمام والياقة مستديرة . . تصميم « جاك هايم »

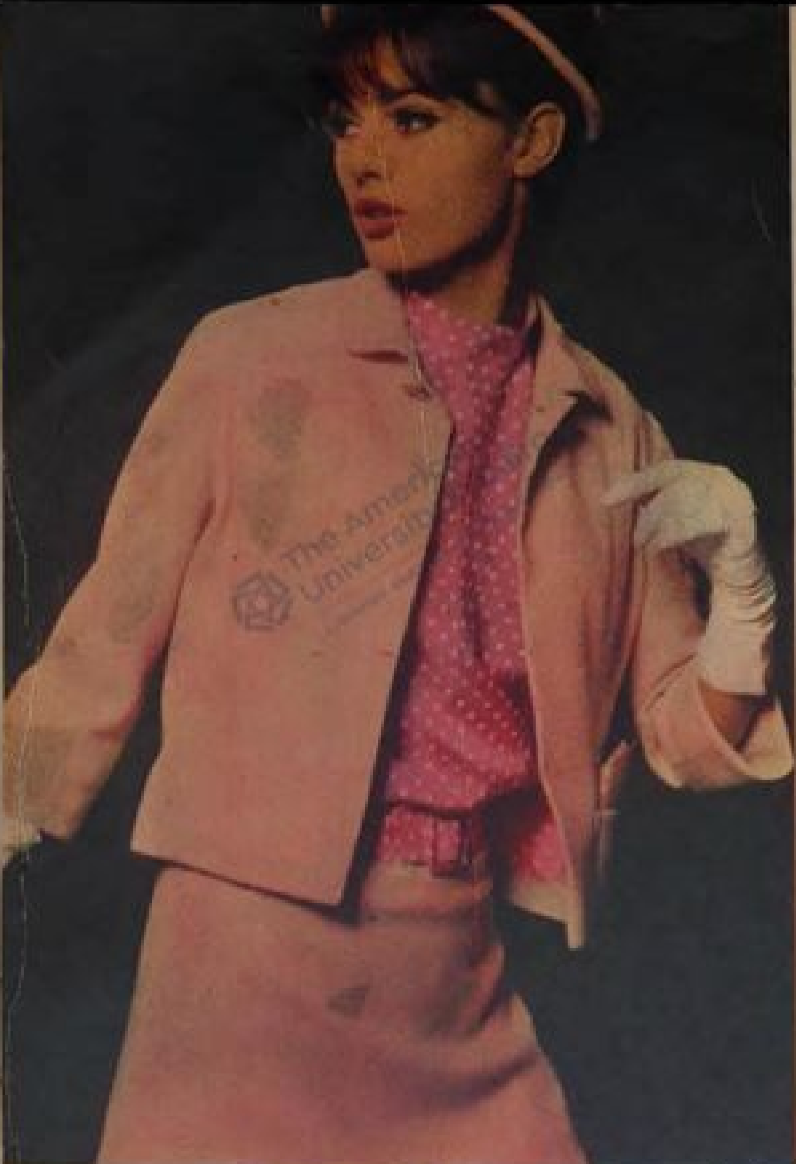

تاير لبعـــد الظهر من اللون الروز .. الجاكت قصيرة مفتوحة بزرار ويحليهـــا جيبان على الصـــدر يرتدى تحتها بلوزة بيضـــاء منقطة باللون الروز . تصميم ((دى ن لافنشيـــا))

انسامبـــل من فستان وجاكت للصباح من التويد الاصفر .. الجاكت كلاسيك تحليها اربعة جيوب تصميـم (نينا ريتش)

الجديد في الإكسسوار

التويد موضة للتايرات والبلاطي

قال ايف سان لوران مصمم الازياء الفرنسي واشهر مصممي العالم هذا الاسبوع في مؤتمر صحفي عقد في باريس وكانت الاسئلة تدور فيه حول الاناقة ان الاكسسوار مازال وسيظل محتفظا باهميته . وفي رايه انه يجب على المرأة ان تنفق معظم ميزانيتها على الاكسسوار والقليل جدا على الفستان .. لان الفستان الانيق لاتظهر اناقته الا بالاكسسوار الممتاز .. والفستان البسيط لا يظهر انيقـا الا بالاكسسوار الشيك ...

والجديد في اكسسوار موسم الشتاء القادم بالنسبة للعقود انه سيستغنى عن السلاسل التي انتشرت في الصيـــف والسلاسل الوحيـــدة التي ستستعمل هي السلسلة الاوكسيد بالعملات القديمة .. واحدث العقود هو العقد اللولي الذي يلتف حـــول الرقبة ..

اما الجوانتيات فالموضة فيها هو الجوانتي الابيض القصير .وبالنسبة لشنطة اليد فقد اصبحت صغيرة في المساء وكبيرة الى حد ما في الصباح واللون الجديد فيها هي والحذاء هو اللون الاحمـــر الطرابيشي اللامع ..

وكعب الحذاء اصبح متوســط الطول وانتقل مكانه الى الامام قليلا

اما عن الكلفة فالفراء مازال متربعا على عرشها في التايبرات والبلاطي وخاصة فراء الاستراكان وفراء القرود .. والجلد ايضا مازال موضة ككلفة للتايبرات والفساتين ولكنه جلـــد صناعي يسهل تنظيفـــه بواسطـة قطعة مبللة ويمكن استعماله في الحياكة بسهولة للبوت

الوردة في الشعر والحذاء والفستان

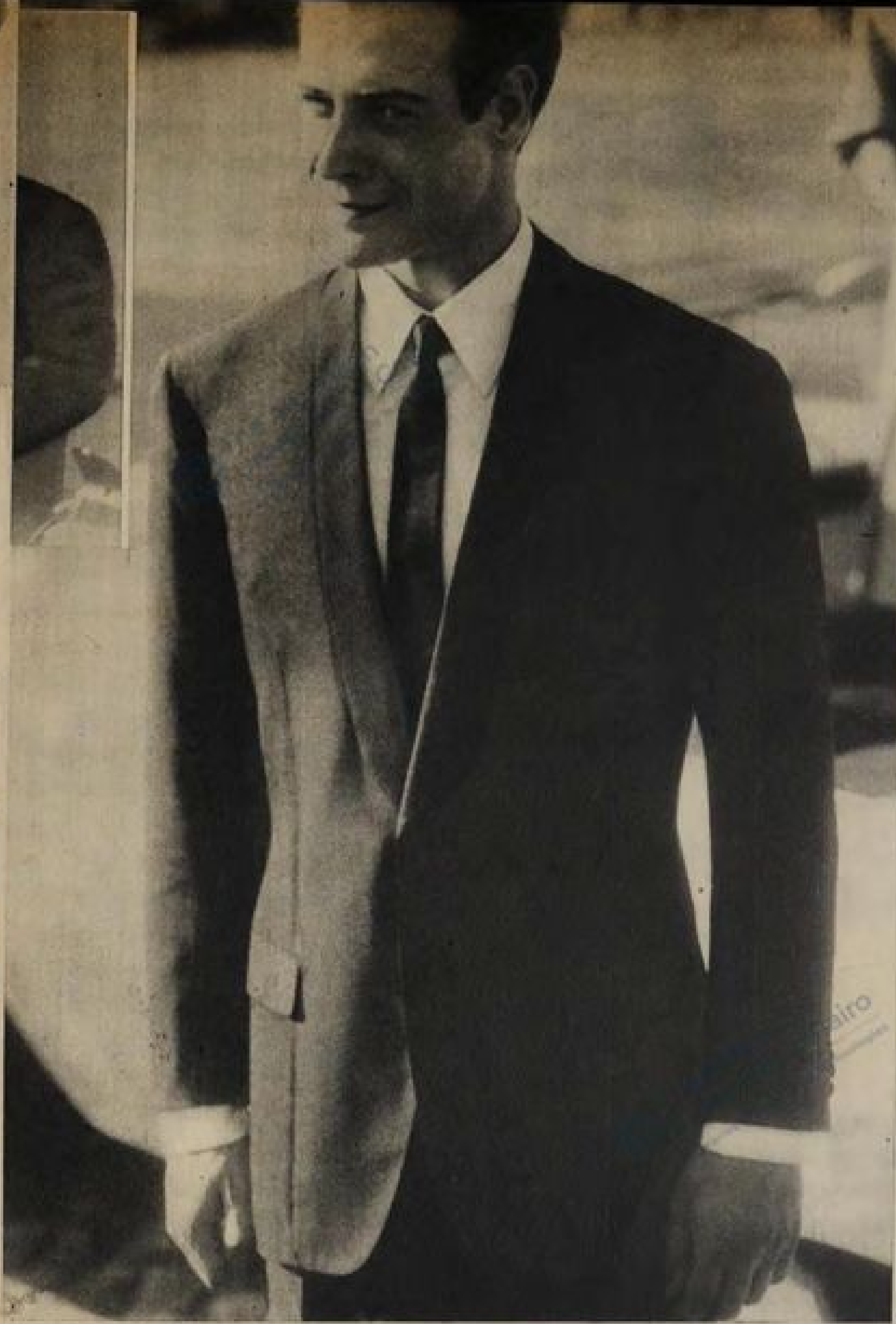

جاكت اسبور من التويد البيج والابيض تظهر فيهاخطوط الموضة الجديدة فالياقات طويلة نسبيا وخط الوسط ظاهر .. البنطلون من الصوف البنى . . .

اول عرض أزياء رجالى فى موسكو

بدلة خروشوف من روما ..

روما ـ من عبد الوهاب حلمى

ازياء الجنس الخشن تشكلها الموضة تماما مثل ازياء الجنس الناعم .. فمثلا طول ذيل الفستان الذى يتارجح كل كل موسم حول الركبة الناعمة يقابله فى ازياء الرجال ثنية البنطلون التى تزداد سمكا او ضيقا او تتلاشى تماما ..

ولما كانت روما هى مصدر اشعاع واخبار موضات الازياء الرجالى فقد اصبحت الخطوط التى وضعها اهم مصمم ازياء هناك وهو : « انجلو ليتركو » هى التى ستشكل اناقة الرجل فى موسم البرد القادم .. وانجلو ليتركو هذا جاءت شهرته من ان زبائنه هم من اكبر مشاهير العالم كماكميلان وخروشوف وايزنهاور ودوق وندسور ونجوم السينما الامريكية المشهورين .

بالطو اسبور بصفين من الصوف التويد الاسود والابيض موديل كلاسيك مقفول بأربعة ازرار سوداء من الامام

بدلة خروشوف

اشتهر انجلو ليتركو بانه مصمم ازياء الزعماء من الكتلتين الشرقية والغربية .. خروشوف يوصيه دائما ببدلة خاصة للمناسبات وهي عادة من اللون الرمادي لونه المفضل .. وماكميلان قامت ثورة ضده في بريطانيا لانه يشجع ترزيا ايطاليا . اما ايزنهاور الرئيس الامريكي السابق فيعتبره الترزي الاول في العالم ..

وآل اليمني بدلة اسموكن خروشوف سيحملها معه ليتركو الى موسكو هذا الاسبوع وهي بدلة للسهرة وحفلات الكوكتيل من قماش الصوف الداكرون الخفيف اللامع من اللون الرمادي الغامق .. الكول شال رفيعه وطويلة تنتهي بزرار من نفس قماش البدلة ..

الطريف ان ليتركو يضع تمثالا من الكرتون بالحجم الطبيعي للرئيس خروشوف في فاترينة محله بروما يرتدي فيها التمثال احدى البدل الرمادية التي صممها ليتركو لخروشوف .

بدلة اسبور من التويد الكاروهات البني والبيج .. الكول شال قصيرة والازرار سحرية وتظهر فيها خطوط الموضة الجديدة .. ويلاحظ ديوس . الكرافتة الصغر موديل سنة ١٩٢٠ ...

بالطو اسبور ترواكار من التويد الاسود والرمادي .. البالطو اسفور الاكمام محلاة بالقطيفة السوداء الجديد في البالطو الجيب العلوي الرأسي

بالطو اسبور من صوف وبر الجمل البيج محلى بكول من فراء الاستراكان البني .. البالطو ممكن قفلها بأزرار من لون القماش ..

وهذا الاسبوع يقيم انجلو اول عرض ازياء رجال في روسيا في قصر الكرملين بموسكو في حفل ساهر تقدم فيه الفودكا والكافيار الروسي الى جانب البيزا والاسباجيتي والنبيذ الايطالي .. ويحضر الحفل مجموعة كبيرة من الشخصيات الايطالية والروسية على رأسهم الرئيس خروشوف وابطال الفضاء الروس الذي سيقدم ليتركو لكل منهم زيا مناسبا للشتاء القادم ...

قابلت « ليتركو » قبل سفره الى موسكو وسألته عن اهم خطوط الموضة الرجال لموسم الشتاء القادم فقال لي :

● بالنسبة للجاكت .. عادت موضة الجاكت الطويل ذات الخطوط المستقيمة .. وهي ضيقة الى حد ما ويبرز خلالها خط الوسط .. والاكتاف فيها طبيعية واختفت تماما الاكتاف الكاذبة التي تعطي لصاحبها مظهر ابطال المصارعة .. واكمام الجاكت ضاقت عما قبل واصبح خط نهاية الكم ينتهي مع آخر خط ذيل الجاكت واصبحت الجاكت تقفل بصف واحد من الازرار ...

● قماش التويد سيكون الموضة السائدة في الشتاء سواء للمرأة او الرجل وخاصة في ملابس الصباح التي يترجح على موضتها الآن اللون الزيتي .. اما الوان البدل الكلاسيك فهي الرمادي الغامق والكحلي والبني المحروق واهم شيء في البدل السوارية هو عودة موضة سنة ١٩٢٠ من جديد وتظهر في عودة الكول شال واختفاء الازرار تماما من الامام ويستعان في قفل الجاكت بالازرار السحرية .

● البنطلون اصبح يبتدئ من عند خط الوسط تماما .. واختفى البنطلون الذي ينزلق عن خط الوسط واصبح موضة للسيدات فقط . والبنطلون الجديد تنتهي فتحة الذيل فيه باتساع قدره ٢٣ سم — وهو بدون ثنية لتسهيل حركة القدمين اثناء السير ...

● وبالنسبة للقمصان .. القميص الابيض هو قمة الاناقة .. واما القميص الملون فهو انسب للعمل والنزهات الصباحية بشرط ان تكون الوانه غامقة .. وياقة القميص عادت عريضة من جديد .. وازرار السهرة للقميص عبارة عن حجر واحد ملون . وظهر نوع جديد لازرار القمصان الاسبور عبارة عن وجوه لنسبة القرود الثلاثة ..

● الكرافتات ... آخر موضة لها هي الجرسيه السادة مع الجاكت الاسبور وبالنسبة للمساء فالكرافتة الكلاسيك من الفولار الحرير الطبيعي المقلمة بالعرض هي قمة الاناقة وربطة العنق المثالية هي الربطة الرفيعة الطويلة التي تجعل الرجل يستغني تماما عن الدبوس العريض ويكتفي بدبوس صغير يثبته في العقدة تماما .. وعلى فكرة الكرافتة المنقطة قد اختفت تماما ..

● وبالنسبة للبلاطي فهي الاخرى سيراعي فيها كالجاكت اظهار خط الوسط وذلك سيكون بحزام عريض من نفس لون وقماش البالطو .. ومعظم كلفة البلاطي ستكون من الفراء الطبيعي أو فراء القرود .

● اختفى البوز الطويل من الاحذية الرجالي التي كانت ايطاليا مشهورة به وايضا البوز المربع من الامام وعاد البوز المستدير العادي واجمل لون جلد للاحذية هو الجلد البني المدهن بالاسود . والموكاسان هو قمة الاناقة للاحذية الرجال .. فقط يحلى الحذاء الاسبور الموكاسان من الامام بسلسلة « اركسيده » .. وما زالت موضة الاحذية القطيفة السادة والمقلمة سائدة وهناك نوع جديد من الاحذية الاسبور مصنوع نعلها من الدوبار المضفور والوجه من الخيش بلونه الطبيعي وهذه ترتدى بدون جوارب في الصباح ..

● الجوارب خفيفة جدا في جميع الالوان ويراعي عند ارتدائها ان تكون متناسبة مع لون البدلة ..

● الكوفية من قماش البشكير الصوف ..

● البلوفرات .. احدث موضاتها هي التريكو المشغول على هيئة مربعات .. واحدث الوانها لون السردينة واللون الزيتي واللون الموف

● البيجامات السادة اصبحت موضة قديمة .. واستبدلت بالبيجامات المقلمة او الكاروهات ذات الالوان الزاهية التي تغير جو الشتاء القاتم وتجعله اكثر حيوية ..

● القفاز ظهر فيه نوع حديث مفتوح في دوائر على واجهة اليد عند مفصل الاصابع لتسهيل عملية تحريك اليد عند قيادة السيارة .

● اختفت تسريحة نابليون التي سادت بعد ان ظهر بها مارلون براندو .. وعادت التسريحة الرجالي العادية الكلاسيك ذات السوالف القصيرة ...

حساء يجلب الدفء

بمناسبة قدوم فصل الشتاء يدور تفكيرنا كله حول البلوفر الجديد وبالطو العام الماضي الذي يجب ان يقصر ليتبع الموضة الجديدة .. ولكن يجب الا ننسى خلال كل هذه الضجة معدتنا .. واول شيء يجب ان تفكر فيه ست البيت هو اول مايعرض لعقل زوجها واولادها عند قدومهم في فصل الشتاء من برد الشارع الى المنزل والقصد لتجلبا ساخنا يبعد عن اطرافهم الرعشة .. واحسن فنجان لهذه التاسيات هو فنجان شوربة .. وهذه اربع طرق لعمل انواع من الشوربة .

شوربة الفراخ بالتربية

المقادير :
فرخة كبيرة
٢ لتر ماء
ملح .. فلفل .. حبهان ..
مستكة .. ورق لورا

يوضع الماء على النار وبه الملح والفلفل والحبهان والمستكة وورق اللورا .. ويترك الى ان يغلي .. ثم تضع الفرخة المنظفة جيدا والمشوطة بالدقيق والملح والمشطوفة بالماء جيدا فى الماء، الفلوتتركها الى ان يتم نضجها ثم تعمل التربية، وهي مكونة من : صفار بيضة طازجة + عصير ليمونة ويضربا الى ان يتم مزجهما تماما .. ويضاف اليهما مقدار كبشة من بهريز الفراخ ويضرب الخليط ثم تضيف ملعقتين من الكريمة وعند تذويبها تفرق بقى البهريز فى سلطانية ساخنة وتقدم ايضا الفناجين ساخنة

شوربة البسلة

½ كيلو عظم مواسير
كيلو بسلة
بصلة ملح فلفل اعشاب مخلوطة والصنف MIXED HERBS الاخير من التوابل يباع عند البقالين ومعروف بالاسم الانجليزى .
يوضع العظم والتوابل والماء على النار وعند الغليان يكشط الريم .. ولهدا النار ويترك العظم على النار لمدة ساعتين الى ان ينفصل النخاع عن العظام .
ثم يصفى البهريز ويترك على جنب وتحضر البسلة :
كيفية تحضير البسلة .. تقصص جيدا وتسلق فى الماء مع قليل من بكربونات الصودا ويترك الاناء مكشوفا حتى تحتفظ البسلة بلونها الاخضر الزاهى .
وعند نضج البسلة تصفى وتضاف الى البهريز ويضاف الى الخليط ملعقتين كبيرتين من الكريمة .
وتقدم ساخنة جدا .

شوربة الطماطم

اليهى نفس خطوات شوربة البسلة مع استبدال البسلة بعصير القوطة السميك .

شوربة العدس

ينقى العدس جيدا ويغسل ثم يضاف اليه الماء وبصلة كبيرة وبطاطس وعرقين من الكرفس وجزرة .
ويوضع على النار مع التقليب المستمر حتى لا يلتصق العدس بقاع الحلة ويشيط .
ثم يصفى العدس جيدا ويضاف اليه باكو زبدة صغيرة بدون الرش وتقدم الشوربة مع قطع العيش الفينو المقطعة الى مكعبات صغيرة محمرة فى السمن .

احسان عبد الغفار

البنطلونات الجديدة

● السامبل للرحلات مكون من بنطلون وجليه من الصوف الكاروهات الهافان يرتدى تحته بلوزة سوداء ..

● بلوزة من الصوف الانجوراء اللبنى مع بنطلون من الصوف الهافان يتسدل بالساع الى اسفل ..

● بلوزة من الصوف الابيض المقلم بالاسود للبس مع بنطلون بحمالات من الصوف البنى .. يحلى الاساميل بكرافتة من الصوف الاحمر .

غير معقول

* فى زيارة خاطفة لمدينة طنطا .. كان يجب ان [...]ور السيد البدوى .. ولم اكن اظن ان زيارته غالية [...]ـذه الدرجة .! فبين كل خطوة واخرى يقابلك بين [...]ضرحه رجل ضخم الجثة كانه بطل عالمي فى رفع [...]اثقال ويصر على ان تعطيه حسنة لكى يضمن لك بركة [...]سيد البدوى .!
[...] هل السيد البدوى قد اصبح مصلحة حكومية وانه [...]كى يتقبل دعواتك يجب ان تكتبها على عرضحال [...]مغة !!

* وفى السيد البدوى شاهدت امراة . تعلس [...]ل الضريح وهى تقول :
— الهى يجى لك .. ويحط عليكى يافاطمة يابنت [...]بوية .!
[...]شاهدت غيرها من النساء يتحسسن الضريح [...]تلها ويستنزلن المصائب على غريماتهن .. عيوشة [...]حمدية وام الخير .!
[...]ليت وزارة الشئون — بعد ان تولتها سيدة مثقفة — تحاول ازالة هذا الجهل الفاضح بين بعض نسائنا .. وتعرفهن ان السيد البدوى — كغيره من الاولياء — لايمكن ان يقوم بوظيفة القاتل الماجور .!

* فى اخبار موضة الشتاء المقبل للنصف الحلو ان البالطو موديل « الكانجارو » هو البالطو الموضة ..
الى هنا وليس لى اعتراض .. فمن يستطيع ان يلوم ايف سان لوران او جاك هايم ملكا الازياء الذى يعد كل قرار منهم دستورا جديدا لحواء .. ولكنى اضع يدى على قلبى خوفا مما ستراه من هذه الموضة فوق سيداتنا لان خطوطها يراعى فيها ان يظهر الصدر ضيقا والارداف متسعة الى حد ما .. وسيداتنا والحمد لله يتمتعن بالصدر الغير ضيق والارداف المتسعة الى حد كبير .. لذلك فانا ابتهل الى كل من تتلهف الى موضة جديدة ان تتامل كثيرا فى المراة لتستكشف هيئتها على ضوء الخطوط الجديدة لترى اذا كانت ستبدو فى هيئة ورشاقة الكانجارو .. او فى قلفزاته فقط !!

سناء البيسي

بلوزات الشتاء من برلين

البلوزة من اهم ازياء الشتاء لحواء سواء للمراة العاملة التى ترتديها مع جوب مناسبة ليكونا سامبل انيقا ومريحا لجو العمل .. او لسيدة البيت للخروج بها فى الصباح لتوفر فساتينها وتاييراتها الى بعد الظهر .. وهذه ثلاثة موديلات لبلوزات الشتاء القادم ارسلتها ابتسام الهوارى مندوبة آخر ساعة فى برلين مع آخر ازياء المانيا التى سينشرها النصف الحلو فى الاسبوع القادم ..

فستان سواريه من الجرسيه الازرق اللامع محلى بشرائط من الفراشة الزرقاء ..

فستان وجاكيت وبرنيطة من الجرسيه الساتان لبعد الظهر تصميم «نينا ريتشي»

فستان للسهرة من الساتان الموف (الكشكش) يشبه كثيرا «اللبس» زى الفلاحة عندنا

● بلوزة اسبور عادية .. ولكن تركيب الجيب على الكم لفت اليها الانظار ..

● بلوزة من الجرسيه الازرق بأزرار صغيرة من الصدف الابيض ..

● بلوزة مبتكرة بست كسر من الامام مسبوكة بحزام مصنوع مكون من اشرطة مطرقة بالاسود والابيض ..

شفيقة القبطية

ملخص ما نشر

كانت على ثكالها وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !

ولكن الذي حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبد السيد مساعد كمسارى البضاعة .. فالرجال الذين يتزوجون الجميلات ولا يقبلون على المدميات .. وكانت هي تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لا تتكرر .. وانكشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما في الشهر على الحديدة والشكك .. وهم الليل ومذلة النهار !

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذي يسكن في غرفة على السطح الى صوتها وهي تغني من القلب ، فعرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا .. فحرام على الحنجرة الماسية ان تغني بغير الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب في عمله بقطارات البضاعة بالايام .. واحيانا بالاسابيع وجدت شفيقة في عرض الشيخ عليها سلواها وسلواها .. وبدأت تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار .. وتحول الصمت المطبق في بيت مساعد الكمسارى الى النغم والليل ومواويل .. وكان الشيخ حسن يجربها معها الى حدان تركها عوده تتدرب على العزف عليه!

ولم تكن تدرى مايخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود ..

وعاد ابراهيم ليفاجأ بالعود في بيته .. فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا في البيت !

ورفع العود واهوى به على رأس شفيقة فحطمه تحطيما .. ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه .. وهناك رقصت شفيقة وغنت .. ورآها زوبة الوطنية واغراها بالعمل معها في الايام والاسابيع التي يتغيب فيها مساعد كمسارى البضاعة ، ووعدتها بان تملأ ذراعيها ومعصمها ذهبا وماسا !

وضبطها وهي تعود من احد الافراح في آخر الليل .. فرفع لمبة الغاز واهوى بها على رأسها .. وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهي غارقة في دمائها .. فاستقبلتها بزغرودة !

ووقع المعلم عدوى في غرام شفيقة .. وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئة المائة جنيه في كيس الوسادة .. فعرفت ان شفيقة قد التقمت العصفور فطردتها شر طردة ..

وانفتحت صالة « الف ليلة وليلة » التي اصبحت ملتقى الطبقة الراقية .. وحصلت على العربة التي تجرها ستة خيول ويتقدمها القمشجية من حشمت باشا وهي تلاعبه الورق ! ..

وقطعت علاقتها بالباشا عندما ظهر اول حب في حياتها ، لقد احبت طالب الحقوق احمد .. وفي يوم مصرع بطرس غالي زاره الخديو عباس بمستشفى ميلتون بباب اللوق ، ورأى شفيقة وهي تجوب شوارع القاهرة بموكب مثل موكبه .. وتحمها مارد شارع نخلة بعد عشر سنوات عرفها من اول وهلة .. وفي المساء دخلت غرفتها بالمسرح فوجدته في انتظارها !

وباع المارد كرامته لشفيقة بعشرة جنيهات ذهبية ..

وجاءت ثورة ١٩١٩ ولعبت فيها شفيقة دورا رائعا .. ولعب فيها احمد دورا ايجابيا .. والقرق العاشقان بعد ان اغتال احمد الضابط البريطاني الذي حكم مديرية المنيا بالحديد والنار

وفي نهاية الثورة ظهر احمد والقى معها على الزواج ، فعرضت على المارد مبلغ خمسة الاف جنيه في نظير الطلاق فرفض !

واستعدت شفيقة المعلم عدوى على ابراهيم ، فاشتبكا في معركة دامية انتهت بمصرع عدوى ودخول ابراهيم السجن ، وذهبت اليها حرم حشمت باشا وركعت تحت قدميها متوسلة ان تبتعد عن طريق ابنها احمد ، فقد جاء دورها في التضحية من اجل مستقبله .. وسافرت شفيقة الى باريس ثم الى شمال افريقيا وحطمها السم الابيض والقمار والليالي الحمراء ، وعادت لتجوب الشوارع وتحوم مع القطط والكلاب الضالة حول صناديق القمامة .

الفصل الأخير | حطام ابتسامة

وعادت شفيقة القبطية من رحلتها الى شمال افريقيا التي استغرقت عامين كاملين محطمة منهارة ترى بعينيها الناس فتعرفهم دون أن يعرفوها ، بل انهم يستنكرون منها ان تذكر حتى اسمها فلم تكن شفيقة ترافق نفوسهم سوى ذكرى ، ولم يعد احد يصدق أن هذه التي تجوب الشوارع والازقة بجلباب أسود وطرحة سوداء ممزقة هي صاحبة الاسم اللامع والشخصية الجذابة التي كانت ملء السمع والقلب والبصر .. والتي ملأت ليالي القاهرة حياة وبهجة ومرحا ورقصا .. من يصدق ان هذه المرأة الشاردة التي لا ترى الامن حول صناديق القمامة مع القطط والكلاب الضالة ، كانت في يوم من الايام هي شفيقة القبطية نفسها !

وكلما نطقت بهذا الاسم ضحك الناس من قلوبهم في سخرية ، انهم سمعوا كثيرا عن مجاذيب شفيقة الذين هاموا بها وجدا وغراما ، ولكنهم لم يسمعوا ابداعن المجنونة المدعية التي ظلت تكذب وتكذب وتكذب حتى صدقت اكاذيبها وايقنت انها شفيقة او كانت شفيقة !

– انت شفيقة ؟

– نعم

فضحك زبائن المقهى وبصق احدهم على الارض وسألها قائلا :

– انتي لسا انت شفيقة ؟

– وكيف اثبت ذلك ؟

– الا تعلمين ان شفيقة التي ترعمينها كانت راقصة ؟

واهتزت شفيقة في حركات عصبية لكي تثبت لهم انها شفيقة ، فضحكوا وضحكوا وضحكوا والقى واحد منهم اليها بقطعة من فئة الخمسة القروش فلم تستطع ان تلتقطها من الهواء ، وسقطت القطعة الفضية على الارض فى البصقة ، فتناولتها ومسحتها في جلبابها ثم حملت فيها بعينيها لكي تتأكد من انها ليست برانية ووضعتها في جيبها وانصرفت ..

***

ان الاضواء والمجد والتألق والليالي الحافلة بالبسمات والعشاق الذين يتجددون ولا ينتهون ، والهدايا الثمينة التي كانت تنهال عليها كالامطار ، كل هذا لايمكن ان ينساه الانسان بسهولة ، والمرأة كشفيقة بالذات ليس من السهل عليها ان تنسى ماضيها الحافل بهذه السرعة ، فبعد ان كانت تتعاطى ذلك السم الابيض من باب الترفيه والسهر على الموائد الخضراء ، اصبحت تتعاطاه من اجل ان تنسى !

وطرأت على رأسها فكرة جريئة ولم تتردد في تنفيذها فاتجهت فورا الى المكان الذي بدأت منه حياتها ، تحاول ان تبدأ حياتها مرة اخرى من جديد !

كانت زوبة الوطنية تمضي سهرتها في بيتها مع بعض الاصدقاء والصديقات من الوجوه الجديدة التي بدأت تتألق في شارع محمد علي وفي مقدمتهن بمبة كشر وتبرويا شخلع وزينب الصبرجية ومن نجوم الصف الثاني : زكية الجدع وزوزو المزاية وسحدية باكستي وجمالات كفتة وسعاد الحرامية وغيرهن ممن قص بهن البيك .

وطرق الباب ففتحت الخادمة صبيحة ولمحت زوبة الوطنية الزائرة فظنتها متسولة فصاحت بصوت عال :

– على الله يالمعلمي

فقالت شفيقة في انكسار :

– انا مش شحاته

– اسم الله .. امال انتي ايه ؟

– انا شفيقة !

لم تصدق زوبة الوطنية عينيها ولا اذنيها واخذت تفحصها لعلها تلمح فيها بعض الشبه من نجمة الامس وغريمتها فالتفتة شبرا ، فلم تعثر في ملامح المرأة ذات الجلباب الاسود والطرحة السوداء على لمحة بينها وبين شفيقة التي تعرفها وسألتها زوبة :

– شفيقة مين ؟

– شفيقة القبطية !

– كذابة !

وهمت شفيقة بان تجلس بجوارها فمنعتها زوبة واشارت الى الارض وقالت :

– اقعدي هنا احسن توسخي الياقات !

فقالت شفيقة :

– انا مش كذابة انا جاية اشتغل !

قالت زوبة بسخرية :

– تشتغلي ؟.. تشتغلي ايه يا حبة عيني ؟

– اغني .. هو انا ليا شغلة غيرها

– تغني ؟ .. مكانتش الحظر والاباع جزر ! .. انتي عاوزه الجد والا ابن عمه ؟

– عاوزه الجد

– يبقى الخدامة اللي عندي شاطرة وامينة ومريحاني وما افرش اطردها علشان اشغلك مطرحها !

وامسكت زوبة بالعود واخذت تعزف عليه لحن « على روحي انا الجاني » ولم تلتفت الى شفيقة التي انسحبت في انكسار واتجهت الى الباب في ذلة ، بينما كانت تشيعها ضحكات السخرية التي انطلقت من صبايا العوالم ...

***

كان سيد درويش جالسا مع شلة من اصدقائه الادباء والفنانين في قهوة الفن بشارع عماد الدين ، عندما وقفت شفيقة على باب المقهى تناديه بصوت متحشرج :

– شيخ سيد .. ياشيخ سيد ..

فنهض سيد درويش اليها ووضع يده في جيبه بنظرة ليعطيها نقودا ، فقالت شفيقة :

– انا مش شحاتة .. حتى انت كمان مش عارفني ياشيخ سيد ؟

فقال سيد درويش :

– انتي مين ياست ؟

– انا شفيقة !

كانت انباء شفيقة قد سبقتها اليه ، فعرف منها كل شيء ولم يتعجب لظهورها ولم يحاول ان يتخلص منها كما يفعل كل الناس وقالت شفيقة :

– انا مش عاوزة فلوس .. انا نفسي في السمك !

فتأبط ذراعها وانطلق معها دون ان يستأذن من اصدقائه ، واتجه بها الى

في الليلة التي ملأت

معالي الشيخ جابر الاحمد الصباح

وزير المالية والاقتصاد بدولة الكويت

اقر صاحب المعالي الشيخ جابر الاحمد الصباح وزير المالية والاقتصاد بدولة الكويت والذي يزور حاليا الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من صندوق النقد الدولي طرح اسهم شركة المواصلات الكويتية للاكتتاب العام وذلك بعد ان صدق على ذلك امير دولة الكويت بموجب مرسوم اميري

وشركة المواصلات الكويتية احدى الاعمال الكبيرة للنهضة الصناعية والاقتصادية والتجارية بالكويت التي حمل لواءها الوزير الشاب بالاضافة الى مساعيه الغالبة لدعم اقتصاد الكويت وتعزيز مكانتها وتوثيق روابط الاخوة مع الدول العربية الشقيقة في جميع المجالات ، وكان الخطوة المباركة التي خطاها معاليه باستثناء شركات التأمين المصرية من قانون العاملة بالمثل اثر طيب في نفوس كل العرب ..

مؤتمر لشركة فورد خاص بالصيانة

ابتداء من ٢٤ ايلول ولغاية ٦ من ٩ تشرين الاول ، ستقيم شركة فورد في فندق كارلتون بيروت سلسلة من المحاضرات فيما يتعلق بصيانة السيارات ويشترك فيها عدد من كبار مهندسي هذا القسم من الولايات المتحدة وانجلترا والمانيا ولاجوس ونيروبي واستامبول وطهران ، والغرض من هذا المؤتمر هو تدريب موظفي قسم الخدمة والصيانة في لبنان ومن اثنى عشر منطقة اخرى من الشرق الاوسط تحت اشراف فورد ، على خدمة وصيانة الموديلات الحديثة لعام ١٩٦٣ التي تعتزم شركة فورد تقديمها قريبا .

ولايخفى علينا اهتمام شركة فورد الدائم بخدمة وصيانة سيارات عملائها ، التي تعتبر من اهم مسئوليات فورد بحذافيره

قصة مسلسلة ..

بقلم : جليل البنداري

دكان سمكاً في الشارع الخلفي لشارع عماد الدين ، ووجد الرجل يغلق دكانه فسأله :

– بتقفل ليه يامعلم ؟

– خلاص يا استاذ شطبنا

– والى عاوز يتعشى عندك ؟

– انا اتشرف يا استاذ .. نفتح تاني .. افتح ياواد ..

ودخل سيدوريش تتبعه شفيقة لتصعد لها صبي الدكان وهو ينهرها قائلا :

– على الله .. شطبنا خلاص .... فارقونا بقى !

وسمع سيد درويش صوت الصبي فعاد بنفسه يعتذر لها ويدعوها للدخول في رفق وشتم المعلم صبيه على تصرفه وهو يقول في سخرية :

– ازاي ياواد تطرد الزباين مش تقول عندك نظر !

وضحك سيد درويش في سره !

وجلس سيد وشفيقة الى احدى الموائد

وطلب الكونياك وشربا معا ..

وتناولت شفيقة اول كاس دفعة واحدة ثم قالت للشيخ سيد :

– نفسي انسطل

فأمر سيد درويش الصبي بأن يذهب الى قهوة الف ليلة ويأتيه بالعود ..

وبعد الشراب والعشاء تنـــــاول سيدرويش العود وعزف عليه مقدمته المشهور ، على قد الليل مايطـــول ، واشتركت شفيقة معه في الغناء ، وغردت بعض مقاطع الاغنية بصوتها المتحشرج الذي اثار عطف ورثاء السماك وصبيه !

وعلى باب الدكان اخرج سيد درويش قطعة فضية من فئة العشرين قرشا وقدمها لشفيقة ثم صافحها ومالت هي على يده تقبلها فاختطف يده منها بشدة ودعاها وانصرف ..

ووقفت شفيقة تحت فانوس النور تحدق في القطعة الفضية بابتهاج .

***

سارت بجوار الجدران الى حــــي القللي

وظلت تنتقل من حارة الى درب الى زقاق حتى وصلت الى عشـــة حقيرة ووقفت فانبعث صوت رهيب من داخـــل العشة يصيح :

– مين اللي بره ؟

فقالت شفيقة :

– انا

فخرج الرجل وتناول منها الريـــال الفضي وفحصه جيدا ثم دخل وعـــاد اليها بتذكرة السم الابيض .

فتناولت شفيقة التذكرة ثم مسحت انفها بكم جلبابها وانصرفت تتعثر في خطاها

***

اعترفت شفيقة بالامر الواقع وقررت ان تشتغل خادما ، وترددت على الخدم مرة ومرتين وثلاث مرات وقدمت نفسها باسم آخر حتى لاتثير سخرية الناس من جديد .

واستقبلتها سيدة البيت وكانت عروسا في السنة الاولى من الزواج بشيء من الشفقة والرثاء ، وسألتها عن اسمها فترددت قليلا ثم قالت :

– شفيقة !

لم تشأ ان تستهل حياتها مع سيدتها الاولى بالكذب ، وعند الغداء حملت الاطباق بيد مرتعشة الى غـــرفة الطعام ، وما كانت تصل الى الاســـفة وترفع بصرها حتى رأت نفسها وجها لوجه امام سيد البيت .. لقد كان هــو نفسه احمد !

احمد صبوحها الذي ضحت من اجله بكل شيء والتقت عيناها بعينيه ، فعرفته من اول وهلة ، ولكنه لم يعرفها .. فانطلقت صرخة مدوية من فمها دون ان تشعــر وانتابتها رعشة عنيفة اكتسح لهـــا جسدها كله ، فسقطت الاطباق من بين يديها على الارض وانتابتها الرعـــب والخوف فاسرعت مهرولة صوب البـــاب واحمد وزوجته ينظران اليها في دهشة ..

وظلت المسكينة تجري وتجري في الشوارع بلا هدف او غرض .. فلم يكن لها مأوى ولا اهل ولا سكن ..

***

خرج مارد شارع نخلة من السجن بعد ان امضى مدة العقوبة التي حكم عليه بها ، واستطاع محاميه ان يثبت انه كان في حالة دفاع عن النفس ، وعاد ابراهيم الى البيت القديم والتحـــل بعمل متواضع يدر عليه بعض ماكـــان يتقاضاه من وظيفته في السكة الحديد .

وفي كل ليلة كان يهبط عليه الفنان الاعمى الشيخ حسن ، ويتناول الاثنان الكونياك ويظل الشيخ حسن يعزف له بعض الانغام التي كانت تستهوي الحبيبة الغائبة .

وشعر الشيخ حسن بابراهيم وهو يترك مكانه ويخرج من الغرفة فسأله :

– رايح فين يا ابراهيم ؟

فقال ابراهيم :

– اللمبة مدخنة وماعنديش جاز .. ح اطفيها شوية

وعاد ابراهيم الشيخ حسن وسأله الشيخ :

– ماتصب لي كاس ؟

فقال ابراهيم

– مافضلش في القزازة الا كاسين

– صبهم وخلصني !

وشرب الصديقان اخر كاس ..

***

لف الظلام شارع نخلة في غلالة سوداء قاتمة ، ورأت شفيقة نفسها تقودانها الى كوبري شبرا ثم الى الشـــارع الذي شهد شبابها وذكرياتها ..

ومالت على دكان عزوز البقال وطلبت نصف كونياك فباعها عزوز الزجاجة دون ان يلتفت اليها ثم اغلق الدكان ..

***

وقال الشيخ حسن لابراهيم :

– ماتقوم تقل على عزوز يمكن يكون لسه فاتح يبعت لنا ربع نبل بيه ريقنا .

فنهض ابراهيم واطل من النـــافذة فوجد باب الدكان مغلقا ..

وعاد ابراهيم يقول للشيخ حسن :

– عزوز قفل

– في ستين داهية !

– سمعنا بقى شوية ليالي وسلطنا !

فضحك الشيخ حسن وامسك بالعود وبدأ يعزف مقدمة لحن سيد درويش الخالد « انا هويت وانتهيت » .. ثم توقف عن العزف فجأة ، فسأله ابراهيم :

– سكت ليه ؟

فقال الشيخ حسن :

– انا سامع خبط ع الباب

فانصت ابراهيم قليلا فتراءت اليـــه نقرات خفيفة على الباب ، فنهض وهــو يتساءل :

– ياترى مين اللي ح يخبط علينـــا دلوقتي ؟

وعند الباب لاحظ ان اللمبة قد خبا نورها فمد يده ليعلي الشريط مرة اخرى ثم فتح الباب وظهرت شفيقة فانكرهـــا لاول وهلة ، واخذ يتفرس فيها وصوت الشيخ حسن يلاحقه من الداخل :

– مين اللي جه .. مين ياابراهيم ..

وسألها ابراهيم :

– انتي مين ؟

فارتمت شفيقة على صدره من الاعياء وهي تقول :

– حتى انت ياابراهيم مش عارفنـــي .. انا شفيقة ..

وكانت زجاجة الكونياك ان تسقط منها لولا ان تشبث بها هو وحملها وحمل شفيقة الى السرير .. وفتح ابراهيـــم الزجاجة وصب منها ثلاث كؤوس ، وتناول الشيخ حسن كاسه وهو يقول :

– اشرب ياشيخ حسن ..

ولم يدر الشيخ حســن اكثر من ان انسانا ثالثا قد حمله ابراهيم الـــى السرير ، ولم يشأ ان يسأل حتى يتكلم صاحب البيت نفسه ، وتكلم ابراهيم فقال الشيخ حسن :

– انت سكت ليه .. ماتغني

واخذ الشيخ حسن يعزف مقدمة اللحن وفتحت شفيقة عينيها على انغـــام العود ، وحاولت ان تردد لحن سيد درويش

انا هويت وانتهيت

وليه بقى لوم العذول .

فعرفها الشيخ حسن وقال :

– ده لازم شفيقة .. مش صوتها ..

فكشفت هي اليه بصوت خافت ان يغني لها شيئا ..

فانطلق الشيخ حسن يغني نفس اللحن :

انا هويت وانتهيــت

وليه بقى لوم العذول .

وبينما كان الشيخ حســن مندمجـــا في الغناء ، كانت شفيقة تلفظ انفاســها الاخيرة وعلى شفتيها حطام ابتسامة .. ولاحظ ابراهيم ان لمبة الغــاز المعلقـــة بجوار الباب قد فرغ وقودها واخـــذ نورها يخبو ويخبو حتى انطفأت تماما !

النهاية

***

وفي صباح اليوم التالي شاهد الناس عربة نقل الموتى المتواضعة وهي تخرج من شارع نخلة الى شارع شبرا حاملة نعش شفيقة القبطية .. حتى وهي في الطريق الى مقرها الاخير ، كانت العربة التي تحمل جثمانها تجرها ستة خيول وتتقدمها القمشجية مع فارق بسيط .. ان هؤلاء كانوا حفاة ..

ولم يمش خلف عربتها سوى اثنــين فقط . لايملكان اجرة العربة الحنطــور ، ابراهيم والشيخ حسن ، فقد دفعا كل مامعهما في سبيل ان تركب شفيقة لآخر مرة عربة تجرها ستة خيول

وســارت الجنازة في طريق مستقيم الى كنيســات نرتزا .

وبينما كانت اجراس الكنيسة تدق دقاتها الحزينة .. مال احد المارة على اذن الشيخ حسن يسأله بصوت خافت :

– دي جنازة مين ؟

فقال الشيخ حسن :

– شفيقة ..

فعاد الرجل يسأله مرة اخرى :

– شفيقة مين ؟!

جليل البنداري

التهاية

لم تذق طعم النوم بسبب الجوع !

صـــدرها وذراعيها وأذنيها وقدميها ذهبـا ومـاسـا ..

أقراص منع الحمل سلاح ذو حدين!

«مشكلة الاجتماعية رقم ١ في الموسم القادم ظهرت بوادرها مع اقراص منع الحمل ... انها مشكلة ذات وجهين .. سلاح ذو حدين .. الاول يتناول الناحية الطبية من حيث تاثير الاقراص على المراة او الجنين الذي قد تحمله مستقبلا .. والشائعات التي تذيعها هيئة المنتفعين بعمليات الاجهاض غير المشروعة ..

والوجه الآخر المشكلة اجتماعي متشعب يشمل افراد الاسرة جميعا .. الرجل والمراة والاطفال على السواء .. كما انه ابعد اثرا من محيط الاسرة بمدلولها الفردي الى المجتمع كله بصفة عامة .. فهو يتناول حتى الشباب الذين لم يتزوجوا بعد ! .. هل ستشتد حدة الخلاف بين الازواج في تحديد الرقم الذي يقفان عنده في انجاب الاطفال ؟ .

ان هذه المشكلة التي اصبحت كالاخطبوط لها عشرات الاذرع .. سوف تكون ابرز مشاكل الموسم و «آخر ساعة» تحاول في هذا التحقيق الصحفي ان تسبق الزمن .. وتقدم لك آراء الاخصائيين من الاطباء وعلماء النفس

معظم الازواج في العالم كله . استبشر باكتشاف اقراص منع الحمل التي تأكد مفعولها . بعد ان أعجزتهم جميع الحيل او الاحتياطات الطبية التي كانوا يستعملونها من قبل لتحديد النسل . فقد كانت نتائجها غير مضمونة .

وبعد ان ظهرت هذه الاقراص في بلدنا ارتاحت نفوس المواطنين الراغبين في تنظيم نسلهم . خاصة بعد تخفيض سعرها الى اقل من النصف . واصبحت في متناول جميع الطبقات .

لكن . هل هناك مشاكل اجتماعية قد تترتب على استعمال هذه الاقراص ؟ وهل حقيقة ما شاع بين الاسر من ان لها آثارا ضارة بالصحة وبالجنين انا ما ارادت احدى السيدات انجاب الاطفال بعد فترة من استعمال هذه الاقراص ؟ وما اثر هذا الدواء على خصوبة المراة ؟ ومتى لايجوز استعماله ؟ وهل يطلق استعمال هذه الاقراص بدون قيد او شرط ؟

الشائعات

الدكتور علي حسين شعبان استاذ امراض النساء والولادة بكلية طب جامعة القاهرة يقول :

– يهمني قبل التحدث من الناحية الاجتماعية ان اتحدث عن الاشاعات التي تتردد عن هذا الدواء من الناحية الصحية . فهزت الثقة فيه بين الكثيرات من السيدات ومن بينهن من يترددن على عيادتي . يتساءلن عن الشائعات الغريبة تنسب الى نتائج استعمال هذا الدواء .

هذه الحبوب استعملت في بعض بلاد الخارج مدة تزيد على خمس سنوات . ووصلت الى سبع سنوات في بلاد اخرى . ولم تنشر المجلات العلمية ما يشير الى حدوث اي تشوهات في المواليد .. ولو ان التجارب العملية على الحيوانات قد اشارت الى انه اذا اعطى الدواء اثناء الحمل فقد يحدث تشوهات للجنين .. ولم يثبت هذا بالنسبة للانسان .

وعلى اي حال فالواجب على كل من تستعمل هذه الاقراص ان تستعملها استعمالا صحيحا .. اي من خامس يوم لحدوث الطمث . وبذلك تضمن استعمالها قبل حدوث الحمل .

ويقول الدكتور شعبان ايضا :

– وقيل لي ايضا ان هذه الاقراص تؤثر على خصوبة المراة .. وهذا غير صحيح ايضا . بل العكس هو الصحيح .. فقد تكون عاملا مساعدا على زيادة الخصوبة . اذ ان المشاهد بين من استعملن هذا الدواء لفترة ما ثم توقفن عن استعماله الرغبة في الحمل . انه – اي الحمل – يحدث بعد فترة قصيرة .

قلت :

– اذن . اليس هناك احتمال بان يكون للاقراص فائدة في بعض حالات العقم ؟

– من المشاهد في الحالات التي استعمل فيها هذا الدواء . ان هناك فترة انطلاق بعد الانقطاع عن استعماله .. حيث يكون نشاط المبيضين فيها اقوى من حالته التي كان عليها قبل استعمال الاقراص التي قد تكون ذات فائدة في مثل هذه الحالات التي يجب ان يحددها الطبيب الاخصائي . ويجب ان يقصر استعمال هذه الاقراص على منع الحمل فقط الا زيادة خصوبة المراة كان الطبيب يرى استعمالها في حالات مرضية اخرى .

تقييد تداولها

قلت :

وهل ترى ان يكون استعمال الاقراص مقيدا او مطلقا ؟

فقال مؤكدا :

– لا احبذ اطلاقا اباحة تداولها شأنها شأن اي دواء .. فقد ثبت ان اباحة تداول الادوية بدون اي قيد نشأ عنه اسراف في بعض الادوية . وهذه الاقراص بالذات مركبة من هورمونات واستعمالها يجب ان يكون مقيدا حتى لاتنشأ عن استعمالها نتيجة عكسية .

فمثلا . في بعض حالات عدم انتظام الدورة الطمثية . لا يجوز استعمال الحبوب الا بعد العلاج حتى تستعمل في التوقيت الصحيح .. الا انه في حالة الاضطراب الهرموني تحديد بدء استعمال الاقراص .

والمشهور ان هذه الاقراص قد تعالج اضطراب الطمث .. وهذا صحيح ولكنها حالات خاصة لا يمكن ان يحددها سوى الطبيب الاخصائي الذي يجب ان يفحص كل حالة فحصا دقيقا .

سلاح في يد المراة

ويضيف الدكتور علي حسين شعبان :

– وقيل ايضا ان هذه الاقراص تعالج شعور التدين وقد يكون هذا النجاح من الناحية التجريبية العملية البحت . الا ان هذه الفائدة المذكورة لم تثبت طبيا على الانسان .. وتروج مثل هذه المعلومات بين الفتيات المراهقات فيجعلهن يقبلن على تناول هذه الاقراص جريا وراء علاج شعور التدين فتسبب لهن مضاعفات واضطرابات في حالات الطمث .

وهناك خطر اخر . فقد يتسبب هذا الاعتقاد في احجام عدد كبير من السيدات من استعمال هذه الاقراص خوفا من زيادة تضخم التدين .. وكل هذا غير حقيقي .

ويتحدث الدكتور علي حسين شعبان عن المشاكل الاجتماعية التي قد تترتب على انتشار اقراص منع الحمل فيقول :

– ان الغرض من استيراد هذه الاقراص هو ان يكون استعمالها على مستوى الاسرة . وعلى كل اسرة ان تنظم نسلها حسب ظروفها الاجتماعية والاقتصادية . فقد تسمح هذه الظروف بمعيشة عدد كبير من الافراد عيشة كريمة بينما اسرة اخرى يتحتم عليها ان يكون عدد افرادها قليلا بنسبة مواردها المالية ويجب ان يكون مفهوما ان استعمال هذه الاقراص هو لتنظيم الاسرة لنسلها . وليس لاباحة استعمالها استعمالا مطلقا !

ويقول الدكتور شعبان ان اقراص منع الحمل سلاح خفي في يد المراة يمكن ان تستعمله بدون علم زوجها .. وقد تنشا عن ذلك خلافات ومشاكل .

فكل الطرق المستعملة لتحديد النسل قبل اكتشاف هذه الاقراص كانت بيد الرجل .. او على الاقل . كان على علم بوجودها . وكانت هذه الطرق غير مضمونة لمنع الحمل . فاصبح هذا الدواء مانعا للحمل مائة في المائة . وقد يحدث العكس . فتكون الزوجة هي التي تريد اطفالا والزوج لايريد فتتولد بينهما مشاكل عديدة .

الراحة النفسية

ويقول الدكتور صبري جرجس طبيب الامراض النفسية المعروف :

– انا لا ارى في استعمال هذا الدواء سببا لحدوث اي مشاكل بين الزوجين الا اذا اختلفا بسبب رغبة احدهما في تنظيم النسل . ومعارضة الطرف الآخر هذه الرغبة . ولكنني اعتقد ان شعبنا وصل الى درجة من الوعي تجعله يدرك مساوىء سياسة التسابق مع الارانب في انجاب كثير من الاطفال . فطفل او طفلان ينشآن في ظروف عائلية مريحة اقتصاديا واجتماعيا افضل من كثرة تعيش في ظروف عائلية سيئة .

الدكتور علي حسين شعبان
الحبوب عامل على زيادة الخصوبة

الدكتور صبري جرجس
الراحة النفسية للزوجين

الدكتور سامي فوزي
ليست لمنع انجاب الاطفال كلية

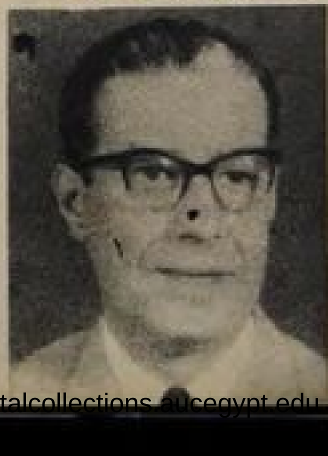

الدكتور سمير فايق
قصر استعمال الحبوب على المتزوجين

المشكلة الاجتماعية التي يتحدث

والظروف المادية ليست هي الوحيدة التي يجب ان يراعيها الزوجان . فسلامة صحة الوالدين مهمة جدا ، وخاصة الام التي يجب ان تمكنها صحتها من تربية الاطفال . ولاشك ان اكتشاف مثل هذه الاقراص سيؤدي الى راحة نفسية للزوجين بعد ان كانا يلجآن الى وسائل طبية وآلية غير مضمونة . ولا بد ان تنعكس هذه الراحة النفسية على حياتهما فيشعرا بالاطمئنان والسعادة .

ويختتم الدكتور صبري جرجس حديثه قائلا :

ـ واري ان المشكلة الاجتماعية ـ التي تكاد تكون الوحيدة ـ هي في كيفية قصر استعمال هذه الاقراص على المتزوجين فقط ؟؟

لاداعي للشك

ويقول الدكتور سامي فوزي اخصائي امراض النساء والولادة :

ـ ان سيدات كثيرات يشعرن بالشك في مدى وصحة مفعول هذا الدواء ، ولهن العذر . خصوصا بعد ان لوحظ اخيرا انه يباع في شرائط معدنية كالاسبيرين .. والاكثر من ذلك انه ليس مكتوبا على الشريط او على الاقراص اي شيء ... ولا حتى اسم المصنع الذي انتجها مما قد يشكك البعض في جدية مفعولها .

وبهذه المناسبة أخشى ان يقوم بعض من لا خلاق لهم من مروجي الادوية المغشوشة ، بتقليد هذه الاقراص مادامت لا تحمل مايشير الى اسمها او نوعها .. وهو امر سهل بالنسبة لامثال هؤلاء .

واري ان يكتب باللغة العربية على هذه الشرائط اسم الدواء والمصنع الذي انتجه مصحوبا بغلاف من الورق مكتوب عليه التعليمات اللازمة عنه . فقد كانت هذه الاقراص في اوائل تداولها موضوعة في علبة مكتوب عليها كل التعليمات ، ثم اصبحت تباع في شرائط لا تحمل اي حرف مكتوب كما هو متبع في جميع الاقراص والحبوب التي تعبأ في شرائط .

واعود فاطمئن من يساورهن الشك من سيداتنا في امر هذه الاقراص بأن مفعولها اكيد مائة في المائة بشرط ان تستعملها حسب التعليمات الطبية .. وهي اخذ قرص واحد في مساء كل يوم لمدة عشرين يوما ابتداء من اليوم الخامس من حدوث الطمث وليس من آخر يوم لحدوث الطمث ، كما تظن بعض السيدات حتى لو كان الطمث يستمر معهن اكثر من خمسة ايام . وهذا الانتظام ضروري جدا والا فقد يحدث الحمل .

ويقول الدكتور سامي فوزي انه قد يحدث عند بعض السيدات عند بدء استعمال هذا الدواء بعض الاعراض مثل القيء والدوار ، والدوخة .. وهي اعراض تشبه الاعراض التي تحدث في بدء الحمل ولكنها لاتدل على شيء مطلقا ، وغالبا تزول مع الاستمرار في استعمال الاقراص

معلومات هامة

ويقول الدكتور سامي ان هناك شيئا هاما يجب ان تنبه سيداتنا اليه ، فقد يحدث عند انتهاء الدورة الاولى الا يظهر الطمث .. وهذا ليس معناه ان السيدة حامل ، لان الدواء مفعوله مضمون واكيد . ولكن حساسية بعض السيدات قد لايظهر الطمث في الدورة الاولى من استعمال الاقراص ، وفي هذه الحالة يجب على السيدة ان تعيد استعماله كالمعتاد مرة ثانية بعد ثمانية ايام من يوم الانتهاء من استعمال الاقراص في الدورة السابقة ، وسيحدث الطمث قطعا عقب الدورة الثانية .

وقد حدثت مثل هذه الاعراض لسيدات كثيرات ، الا انني طمأنتهن وعادت اليهن حالتهن الطبيعية كما كانت . وكثير من السيدات يتساءلن عن الوقت الذي يمكن ان يكون لهذه الاقراص تأثيرها الفعال منذ بدء استعمالها ، والجواب انه يمكن الاطمئنان الى مفعولها الاكيد منذ الحبة الاولى التي تتناولها السيدة .

وناقش الدكتور سامي فوزي اثر هذه الاقراص على الجنين عندما تنقطع اية سيدة عن تناولها رغبة في الانجاب فيقول :

ـ ان كل مايشاع عن اثر هذه الاقراص سواء من التشويه الخلقي للجنين ، اذا ما ارادت اية سيدة ان تنجب اطفالا بعد الانقطاع عن استعمال الحبوب ـ لاصحة له اطلاقا . وهذه الاشاعات يروجها بعض من لا عمل لهم سوى اجراء عمليات الاجهاض المحرمة . فهذه الاقراص استعملت بعد تجارب طبية استمرت سنين طويلة ولم تحدث خلالها اي اضرار او مضاعفات او تشوهات خلقية لاي جنين جاء بعد استعمالها

ثم يتحدث الدكتور سامي فوزي عن الناحية الاجتماعية لاستعمال هذه الاقراص فيقول :

ـ ان هذه الاقراص ليست دواء ضد انجاب الاطفال كلية ، ولكنها لتنظيم الاسرة حسب امكانياتها . فقد يستغل الزوجان الحديثا الزواج سهولة استعمالها حتى يستمتعا بالحياة والبعد عن تحمل مسئوليات تربية الاطفال لابأس ان يحدث هذا ولكن لفترة محدودة .. فلا يستسهل الزوجان الاستمرار في منع الحمل .

فاذا لم تكن هناك عوامل صحية اخرى ، فالامتناع في هذه الحالة غير مناسب لان الانسان لايعرف مايخبئه له الزمن من الامراض الطارئة او التطورات والحوادث غير المنتظرة صحيا ، مما قد يعوق خصوبة المرأة ويمنعها من الحمل في الوقت الذي تتوق فيه الى طفل .. ويضطر الزوجان الى الالتجاء الى الاطباء ، وقد يكون العلاج في هذه الحالة بدون حد .

وعدم اهتمام الزوجين بانجاب الاطفال يعتبر خطأ اجتماعيا خطيرا .. فان الحياة المنزلية تنتابها عادة الكثير من المشاكل الزوجية ، وقد تتفاقم احدى المشكلات التي تصل الى حد الالتجاء الى الطلاق .. ووجود طفل او طفلين في البيت يعتبر رابطا اساسيا لكيان الاسرة . فالاطفال كالزهور تضفي على البيت بهجته وسعادته وتلطف من حدة الانفعالات التي قد تنشب فجأة بين الزوجين .

اختفاء الاقراص وآثاره

ويتحدث الدكتور سمير فايق عن الاستقرار النفسي الذي صنعته هذه الاقراص والخوف من ضياع هذا الاستقرار بسبب اختفائها تارة وظهورها المتقطع تارة اخرى فيقول :

ـ لقد صنعت هذه الاقراص استقرارا نفسيا للكثيرين ممن تناولوها ، قبل اكتشافها ، الطرق الطبية المختلفة ، والتي كانت غير مضمونة المفعول ، فكان الزوجان يعيشان في حالة عصبية وذعر شديدين وخوفا من فشل احدى هذه الطرق في احدى المرات وهو ما كان يحدث في كثير من الظروف . مما كان يجعل العلاقة بين الزوجين في هذه الناحية الية مثيرة للاعصاب .

ولقد تعودت الكثير من الاسر على استعمال اقراص منع الحمل منذ وصولها الى بلادنا . والغريب انني اعرف كثيرين من الازواج لا عمل لهم الان سوى البحث عن هذه الاقراص في كل صيدلية وجمع اي كمية منها لشعورهم بنقصها في الصيدليات ، وظهورها فجأة واختفائها فترات طويلة . كذلك يساء تداول هذا الدواء فذهبت كمية كبيرة منه الى غير المتزوجين ، فاصبحت هذه الكمية تذهب الى غير الغرض الذي استوردت من اجله واتمنى اري ان تعمل الدولة على الاكثار من استيراد هذه الاقراص خصوصا بعد ان عملت على تخفيض سعرها فاصبحت في متناول الطبقات الشعبية التي هي اولى الناس باستعمالها من غيرها ، وهي طبقة لاتقدر على الاعتزال ـ الذي لاتحبذه ـ مثل غيرها من الطبقات .

واتمنى اري ان تعمل الدولة على تنظيم بيعه مثل اي مادة من مواد التموين ولتكن ببطاقة الزوج او بطاقة الاسرة ، او بأي طريقة تضمن وصول هذا الدواء الى المحتاجين الحقيقيين له ، وهذا امر سهل وبذلك تتيسر عملية التوزيع توزيعا عادلا

الخوف على الرشاقة

ويتحدث الدكتور سمير فايق عن المشاكل الاجتماعية التي قد تحدث بين الزوجين بسبب حبوب منع الحمل فيقول :

ـ كثير من السيدات يخفن ان تتأثر رشاقتهن من الحمل والولادة ، واعرف منهن الكثيرات اللاتي يصيبهن الذعر لمجرد الشك في حدوث الحمل .. ويخشى ان يستغل بعضهن فرصة اكتشاف هذه الاقراص التي يمكن تناولها بدون علم الزوج فيستعملنها في الخفاء .. وهو عمل خطير يتنافى مع الامانة الزوجية فقد يكتشف الزوج يوما ما تصرف زوجته وهو لابد ان يحدث في اغلب الاحيان فماذا يحدث ؟؟ .. ان الذي سيحدث ان الزوج سيتزعزع ثقته من زوجته ، وقد تسوء العلاقة بينهما ، وتنهار الى حد الوصول الى اسوأ النتائج .. هذا من ناحية ، اما من الناحية الاخرى ، فاي حق لكل زوجة ـ تتمتع بخصوبتها كاملة ـ في ان تحرم زوجها من طفل او طفلين .. وكيف يكون شعورها عندما يجري الزمن وتتقدم بها السنون فتجد نفسها غير قادرة على الانجاب ..

وقد يحدث العكس كان يكون الزوج من الرجال الذين يفضلون عدم تحمل مسئوليات الاطفال ، وقد تكون الزوجة تواقة الى انجاب الاطفال ، فيحاول الزوج اقناعها في بادئ الامر بتناول حبوب منع الحمل ، فتعارض الزوجة ثم يتطور الاقناع الى الالحاح ، ثم الاصرار واخيرا يحدث الاكراه .. وهكذا تنتهي الامور في تدهور بالعلاقات الزوجية .

لابد من التفاهم

ان اهم شيء في بدء العلاقات الزوجية هو التعاون والتفاهم التامين بين الزوجين وفي مثل هذه المسائل ، لاتوجد اسرة بدون اطفال .. ولم يخلق رجل ليتزوج امرأة لمجرد الزواج فقط ، ولكن الزواج ايضا للانجاب ، والانجاب يجب ان يكون في حدود مقدرة الزوجين اقتصاديا اجتماعيا وصحيا ، فلم يعمل العلماء مشرات السنين لاكتشاف حبوب منع الحمل لمجرد المتعة التي تحدثه ، ولكنها اكتشفت لغرض واحد ، هو تنظيم الاسرة

عزيز سيداروس

عنها الناس في الموسم الجديد..

الجديد..

في التليفزيون والإذاعة والمسرح

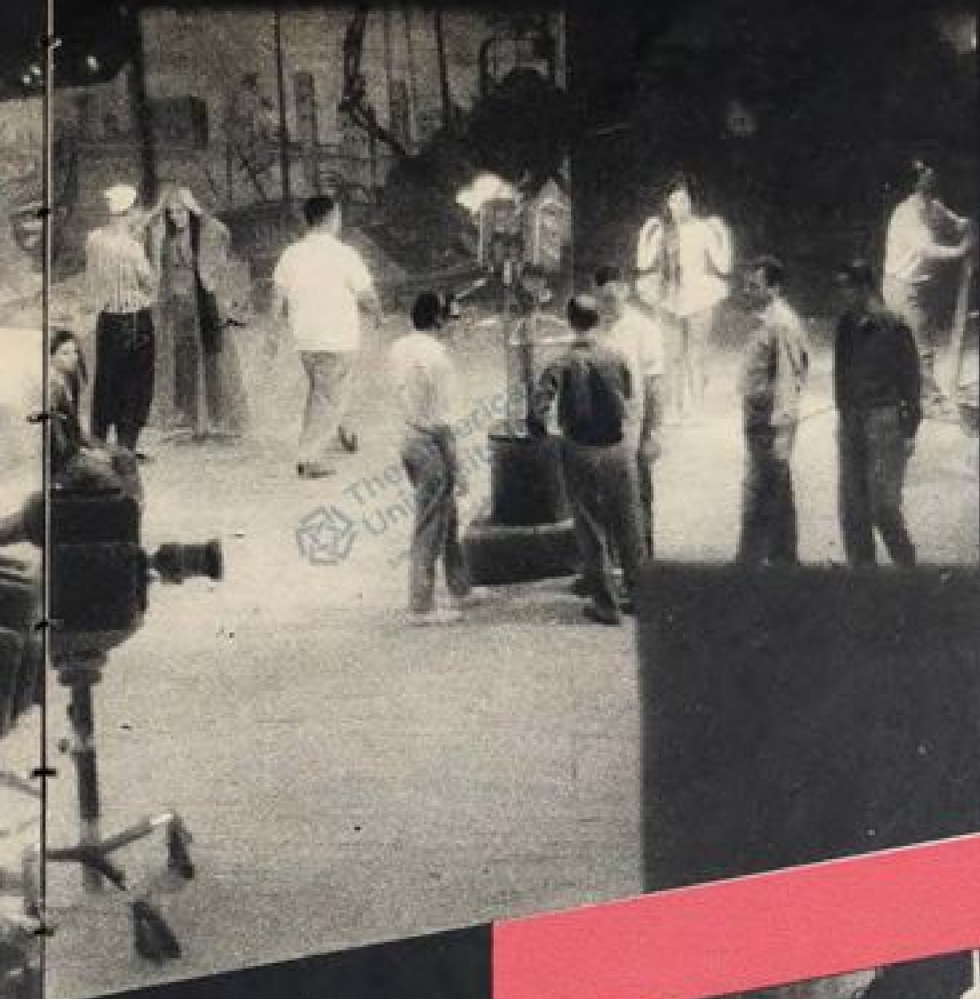

مائة حفلة يعدها التليفزيون استعدادا للقنوات الثلاثة التي سيبثها .

هكذا كانت تستعد فرقة تحية كاريوكا في بداية موسمها المسرحي .

لجان الاذاعة الفنية تبحث عن موهوبين وموهوبات جدد لتقدمهم في الموسم القادم .

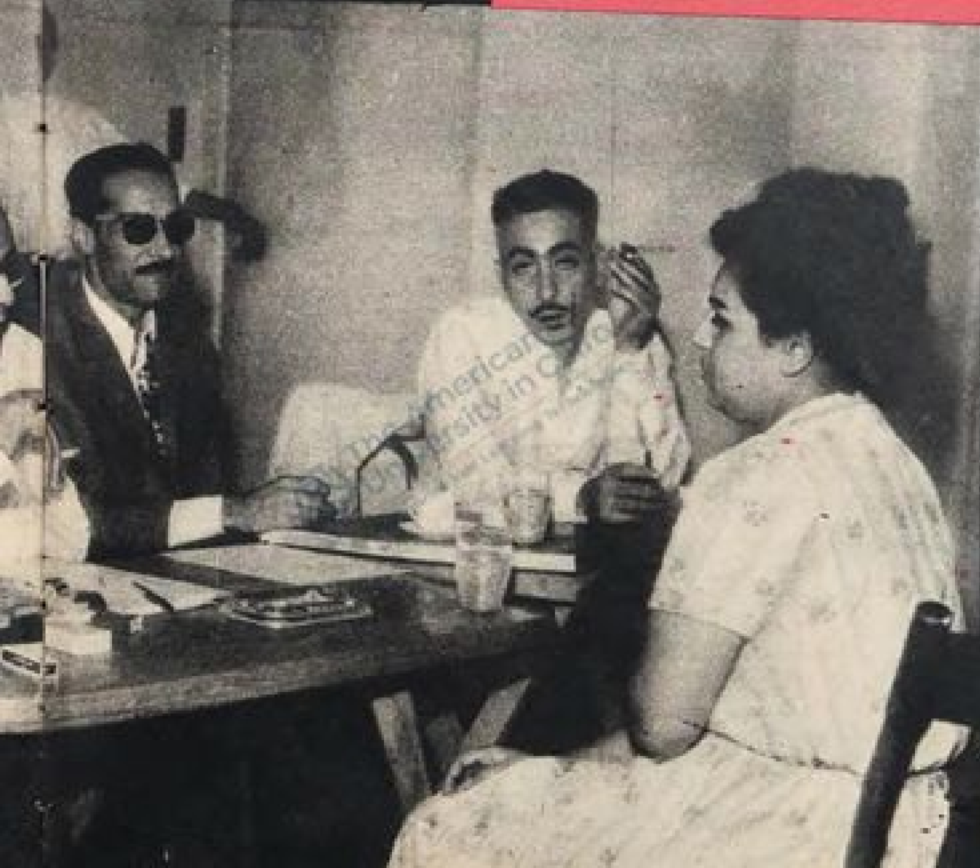

التليفزيون العربي يحاول في هذا الموسم الجديد أن يدخل في منافسة قوية مع نفسه .. انقسم الى ثلاثة تليفزيونات يحاول كل منها أن يتفوق على غيره بالبرامج المبتكرة ، التي تقف وراءها حشود من العقول والكفاءات الفنية .. حتى تبرزها في شكلها النهائي الذي يستحق عرضها علانية عرضا مشرفا .. والاذاعة العربية لن تقف ساكنة امام الوليد العملاق الذي تعلم الفطام قبل أن يتعلم الحبو .. فمن المؤكد أن الراديو والتليفزيون سوف يتسابقان ويتنافسان خلال هذا الموسم .. ولن يترك أحدهما ... أن يسبقه باختياره ـ الى الآخر .. أما المسرح فانه على موعد هذا الموسم بالمفاجآت . فرق جديدة تظهر لأول مرة .. وأفكار جريئة تخرج الى الوجود .

مرحلة جديدة في حياة التليفزيون العربي بدأت مع تنظيمه الجديد ..

شرح الدكتور عبد القادر حاتم « لآخر ساعة » السر وراء التنظيم الجديد للتليفزيون العربي . قال ان التنظيم الجديد يحقق الاهداف الكبرى للعمل التليفزيوني في كل قناة من قنوات الارسال الثلاث . وقال الوزير ان وجود رئاسة خاصة وعدد من الرجال العاملين بها سيجعل لكل قناة طابعها الخاص . وسيحدث التنافس الذى سيؤدى الى الارتفاع بمستوى البرامج بصفة عامة .

قال الدكتور حاتم ان اذاعة التليفزيون العربي على ثلاث قنوات تعتبر في حد ذاتها مجدا من امجاد التليفزيون اذا قورن بغيره من محطات التليفزيون العالمية التي يبلغ عمرها أضعاف عمره وما زالت تذيع على قناة واحدة . او قناتين على الاكثر .

ومع ذلك فلم يكن وجود ثلاث محطات للتليفزيون يحقق الهدف المنشود .. فليس لكل محطة أو لكل قناة طابعها الخاص بحيث تنفرد كل قناة بنوع معين من المادة التي تذيعها . كما لم يكن هناك أي مظهر ملموس للتنافس بين القنوات الثلاث . لهذا وحرصا على الاجادة تقرر أن يكون لكل قناة جمهورها الخاص بها ..

وقال لي حسن حلمي مراقب عام البرامج بالتليفزيون : ان تفكير الوزير في تخصيص القنوات الثلاث في التليفزيون العربي تفكير جرئ . واننا اذا نظرنا الى محطات التليفزيون المختلفة التي سبقتنا في هذا المضمار . وجدنا هذه المحطات لم تفكر في انشاء قناة ثانية غير قناتها الاصلية الا بعد مضى ثلاث أو أربع سنوات . وكما قال لي المستر فرامبك مدير تليفزيون برلين الشرقية بعد حضوره الى القاهرة أخيرا في المهرجان العالمي للتليفزيون « ان خطوة انشاء ٣ قنوات في التليفزيون تعد نصرا كبيرا ويدل على مدى اخلاص العاملين في هذا الجهاز والمشرفين عليه في العمل » .. وهناك مكتب جديد أنشئ حديثا بناء على تعليمات الدكتور حاتم وهو المكتب الفنى الذى سيتابع من جانبه مشاهدة البرامج وكتابة التقارير عنها والاحصائيات والاستفتاءات التي يتطلبها التطوير المنشود وحتى يمكن أن نتلافى الاخطاء التي تحدث أولا فأولا .

وسيعود بك التليفزيون الى « أيام زمان » فتشاهد عادات وتقاليد الماضي .. ليلة الحنة وزفة العروسة .. سيكون ذلك في شكل تمثيلية ثم تشاهد عاداتنا وتقاليدنا الآن لعمل مقارنة بين الماضي والحاضر .. وسيحضر أحد المسنين الذين عاصروا هذه العادات والتقاليد لتجرى مناقشة فيما عرضه البرنامج .

وستدخل « نادى التليفزيون » لتستمع الى قصة أدبية وحديث « ونادى التليفزيون » برنامج جديد سيدعى اليه الجمهور وهو عبارة عن ناد تقدم فيه الوان من الفنون ورقصة للزوار والغنية وحديث .

وفنانك المفضل ستشاهده في سهرة كاملة لمدة ساعة . وستستمع الى اغانيه المفضلة عندك . والعابه التي يفضلها هو .. والبرنامج سيقدم كل أسبوع بعنوان « سهرة مع فنان » .

ومن البرامج القديمة التي سيتناولها التليفزيون برنامج بعنوان « من أرشيف المحاكم » وهو عبارة عن تمثيلية بوليسية واقعية ..

« وكلمة الحق » برنامج يناقش فيه المذيع كل مرة واحدا من المسئولين عن مشكلة معينة تهم الجمهور ويجيب المسئول على الاسئلة الموجهة اليه ..

ومن البرامج التي ستدخل عليها بعض التعديلات برنامج « ٣ × ٣ » الذى تقدمه همت مصطفى . سيكون البرنامج للطلبة فقط فسيدخل التليفزيون المدارس ويتنافس فريقين من مدرستين مختلفتين للدخول في مسابقة البرنامج .. وتقول همت مصطفى أن هذا التعديل سيوجد تنافسا بين فرق المدارس المختلفة كما سيستفيد منه الطلبة خلال موسم الدراسة لان البرنامج سيسأل في المواد العلمية والاجتماعية والثقافية التي يدرسها طلبة المدارس الثانوية والاعدادية ..

ولن ينسى التليفزيون ايضا البرامج الدينية . فتشاهد قصص سيدنا موسى وسيدنا عيسى وقصة سيدنا يوسف .. كما سيرد على الاستفسارات الدينية التي يرسلها الجمهور .

أما المذيعون الذين سيعملون في القناة رقم ٧ فهم أماني ناشد وعلية احسان وعبد المنعم سلام . وستبدأ القناة رقم ٧ برامجها من الساعة الرابعة مساء حتى الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل ..

لمدة نصف ساعة يوميا . وستقدم جوائز مالية للفائزين في البرامج الخاصة باللغات الاجنبية .

وتقول نماضر توفيق :

ـ ان أهم مشروع سيقوم به التليفزيون في القناة ٩ هو مشروع محو الامية .. فالدروس التي نذيعها ستطبع بها كتب نوزعها في السوق بسعر رخيص جدا .. وسيكون التعليم عن طريق السينما والاسكتشات والرسوم المتحركة .. وهذه أحدث الطرق والوسائل العلمية .. وقد رأيت هذه الطرق واستطعت ان انقلها بعد ان شاهدتها في ايطاليا وفي بلاد اوربا .

التطور في الباليه

أما فرقة الباليه فستطور في التنظيم الجديد أيضا سيزيد عدد أفرادها الى ٦٥ راقصا وراقصة وستضاف لوحات جديدة ورقصات فرعونية مما يهم السياح مشاهدتها .. وستبدأ في الشهر القادم في التدريب على برنامج كبير يستغرق ساعة يدور حول موضوع وطنى دون أن يفقد طابعه الفنى . كما تقرر ضم عناصر جديدة من راقصات الباليه العالميات من الخارج كما تعد في مبنى التليفزيون صالة ضخمة للتدريب على الرقص مجهزة بمخصوصات لتغير الملابس وحمامات ساخنة وباردة وأجهزة تكييف الهواء . كما تعمل فرقة الباليه على الاجتماع بالاخصائيين في الآثار لوضع برامج فرعونية عن كليوباترا . كما سيضاف الى فرقة الاوركسترا المصاحبة للباليه بعض الآلات الجديدة وسيكون للباليه نصيب للعرض في مختلف القنوات باعتباره من الفنون التي يحبها الجمهور كافة وبرنامج الجميع لمشاهدته ..

رواية كل ٣ ايام

ويقول سيد بدير ـ الرجل المسئول عن مسرح التليفزيون ـ عن مسرحيات الدورة الجديدة : اعددنا للدورة الجديدة ٥٠ مسرحية . وسيسجل التليفزيون مسرحية كل ٣ أيام من مسرح وفي شهر نوفمبر ستقدم الفرق العشر هذه المسرحيات بصفة مستمرة .

أما تقديم المسرحية كل ٣ ايام فسيكون على نظام جديد يتبع لاول مرة في التليفزيون .. فقد تم اعداد لجنة لمشاهدة المسرحية قبل عرضها في البروفة النهائية وابداء الرأى فيها وبناء على اتفاق رأى اللجنة مع المخرج يحدث التعديل في المسرحية

نماضر توفيق
القناة رقم ٩

همت مصطفى
القناة رقم ٧

صلاح زكي
القناة رقم ٥

تحقيق تكتبه :
إيريس نظمي
سمير توفيق

البرامج الجديدة

ومع التخطيط الجديد للتليفزيون الذى سيبدأ يوم السبت ١٣ اكتوبر الحالى . ستزيد ساعات الارسال وتعد حلقات جديدة يستغرق عرضها عدة شهور كما أعدت تمثيليات جديدة للدورة القادمة .

والآن تدور الاجتماعات بين كل مشرف على قناة ومعاونيه .. وقد اختار صلاح زكي عددا من المخرجين والمقدمين لمعاونته واعد عدة برامج جديدة للقناة رقم ٥ منها « العلم مبسط » وفي هذا البرنامج يتم تبسيط علوم الذرة والفضاء ويلقى ضوءا على المعلومات الخاصة بالصواريخ والمستحدثات الجديدة بطريقة مبسطة حتى تصل الى المشاهد العادى . والمعروف عن صلاح زكي حبه للرياضة لذلك وضع في برامج القناة رقم « ٥ » برنامجا سماه « الدورى العام لكرة القدم » سيقدم في هذا البرنامج كل التفاصيل التي تهم جمهور الكرة .. كذلك ستقدم القناة « ٥ » برنامج « ناس وطرائف » وبرنامج « ٢٥ سؤال » ستقوم بتقديمه ليلى رستم وستقدم القناة « ٥ » برنامجا يعرض فقرات من برامج الاسبوع القادم وبرنامجا للنقد الفنى وبرنامج « حاول يمكن » ..

القناة رقم ٧ التي تشرف عليها همت مصطفى تعد لك الآن عشرين برنامجا جديدا .. ستشاهد وتستمع الى برنامج « حديث المدينة » .. الذى سيتناول أهم ما يتحدث عنه الناس خلال الاسبوع واهم الاحداث التي تركزت عليها الانظار .. كما سيحضر البرنامج الفرق الاجنبية التي تحضر الى القاهرة للعمل على المسارح أو للزيارة .. وهو برنامج أسبوعى سيستغرق ساعة كاملة .

وجه ستشاهده على القناتين

وآمال مكاوى من الوجوه التي ستشاهدها على القناتين « ٥ » و « ٧ » فهى ستقدم على القناة رقم « ٥ » برنامج بريد التليفزيون . وعلى القناة رقم « ٧ » برنامج صور من حياة الشعوب . كما ستقوم بالاخراج في تنفيذ القناة رقم « ٩ » .

سألتها لماذا ستقدمين برنامجا على القناتين ؟ فقالت : لان أحد البرامج التي أقدمها ـ وهو برنامج « بريد » يذاع على القناة رقم « ٥ » فمعظم خطابات المشاهدين تصل من الاقاليم وعدد كبير منها يصلنا من لبنان والبلاد العربية .

وسألتها عن نوع الخطابات التي تصل الى البرنامج فقالت : كل الخطابات التي تصل من المشاهدين تحمل مطالب .. ونحن نلبى أى طلب يرسله أى شخص من المشاهدين .

وقالت آمال انها تتمنى أن تعد وتقدم برنامجا عن الريف لان أهل الريف يشكون من أن التليفزيون لم يخصص لهم برامج خاصة موجهة اليهم .

وآمال مكاوى خريجة كلية الحقوق وحاصلة على دبلوم معهد التدريب الاذاعى ودبلوم من معهد الاخراج التليفزيونى وهى أم لولدين هما ياسر و يحيى .

محو الامية بالتليفزيون

أما القناة « ٩ » فسيكون طابعها الثقافة العالية وسوف تتميز بالاوبرا والاوبريتات والسيمفونيات العالمية . كما ستقدم برنامجين جديدين .. الاول عن اللغة العربية وأدبها وأشعارها وتاريخها .. والثانى عن الفن والفكر العالمى . ومدة كل برنامج نصف ساعة .

كذلك ستذاع دروس محو الامية على هذه القناة

وفي اليوم الاول تحضر اللجنة عرض المسرحية للجمهور وتراقب الجمهور لترى تجاوب المسرحية وتعيش مع انفعالات الجمهور . وفي اليوم الثاني صباحا تغير اللجنة في المسرحية حسب تجاوب الجمهور وفي المساء تعد بروفة لكاميرات التليفزيون وفي اليوم الثالث سيسجل التليفزيون المسرحية وتبدأ المسرحية الثانية بنفس الطريقة وتسجل .

التمثيليات الجديدة

ومن التمثيليات الجديدة التي ستعرض خلال الدورة القادمة تمثيلية « تاجر البندقية » وسيقوم بتمثيلها زكى طليمات وسميحة أيوب وسعد أردش ونبيل الالفى ووداد حمدى وسيخرجها محمود السباع وتصور الآن تصويرا سينمائيا داخل استوديوهات التليفزيون كما تم تصوير تمثيلية « الصفقة » وهى من اخراج أمين الحكيم وصورت أيضا سينمائيا داخل استوديوهات التليفزيون ومدتها ساعتان .. واستعمل فيها ديكور واحد يمثل مخبأ تحت الارض في ميدان معركة عسكرية عن ضابط مصرى وعسكرى في انتظار زميل لهما سيحضر أسرى يهودا لتسليمهم لقيادة مصر وتجرى أحداث الرواية داخل المخبأ بين الاسيرة الصهيونية سناء مظهر والضابط المصرى ـ محسن سرحان ـ والجندى المصرى ـ عبد الغنى قمر ـ والجنديين الصهيونيين ـ عبد الخالق صالح و محمد عوض .

كما ستزيد مدة مجلة التليفزيون نصف ساعة ويقوم ميلاد بساده بتطوير المجلة التي ستقدم على القناة رقم « ٥ » وستغير طريقة الاخبار في المجلة والاحاديث الفنية التي ستشملها .

أما البرامج النسائية فقد أعدت ثريا حمدان عدة برامج جديدة للدورة القادمة منها برامج للرجال فقط ! وبرنامج عن المجتمع ودور المرأة العاملة

ناجي شاكر .. قطع بعثته الفنية ليساهم في موسم مسرح العرائس الجديد ..

سعد أردش مدير مسرح الجيب يخرج مسرحية الافتتاح التي يشترك فيها سميحة أيوب وعبدالرحيم الزرقاني

احمد حمروش
المسرح واتفاقيات التبادل الثقافي

السيد بدير
افكار جديدة لمسرح التليفزيون

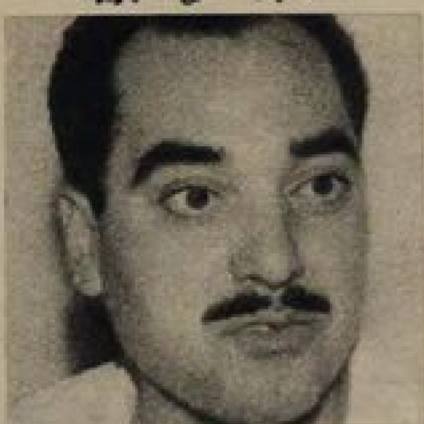

راجي عنايت
ثلاث فرق لمسرح العرائس

أول مسرح دائري يظهر بعد شهر!

مخرجون من المانيا وروسيا وأمريكا لفرقة المسرح القومي

مخرج الالماني يتولى الآن اخراج مسرحية دائرة الطباشير القوقازيه لفرقة مسرح القومي وبعد عرض المسرحية سيزور القاهرة مخرج روسي ثم مخرج امريكي وكلهم سيعملون على مسرح الازبكية بعد تحويله الى مسرح دائري ...

فيه وتقول أنها ستقدم في البرامج النسائية كل ما يهم المرأة المصرية في جميع المجالات وبرنامج آخر جديد اسمه « النصف الحلو » .

واذا انتقلنا من شارع « ماسبيرو » الى الشريفين .. وجدنا المسئولين في الاذاعة يعز عليهم انيخرجهم قطار الاكسبريس السريع الذي يركبه التليفزيون .. فمن البرامج الاذاعية الجديدة التي أعدتها الاذاعة والتي ستسمعها لاول مرة في الموسم الاذاعي القادم .. برنامج يعرض بصراحة وبصورة ساخرة عيوبنا الاجتماعية . منها طريقة معاملتنا للسياح .. وضحايا اعمال الوظف الحكومي .. والفتاة التي تحاول قضاء مصالحها مدعية أنها على اتصال بكبار المسئولين .. وحدود العلاقة بين الزوجين ..

والموسم الاذاعي القادم ملىء بالثقافة الادبية الخفيفة والبرامج الضاحكة .. سيقدم لك الميكرفون بصفة دائمة نماذج من الادب العالمي القديم والادب المعاصر والادب الشعبي ..

جحا سيدخل بيتك ليروى لك آخر مغامراته .. المعلم دبشه الجزار سيزورك لا ليطالبك بثمن اللحم ولكن ليستشيرك في مشكلته الخاصة .. حسين شفيق المصري ملك الفكاهة في زمانه سيبعث من جديد ليروى لك العرب الساره .. على الزيبق احد ابطال الف ليلة وليلة ينتظر مقابلتك كل أسبوع في زيارة تستغرق نصف ساعة .. تصرفاتك وحياتك الخاصة ستوضع تحت الميكرسكوب لتعرف عيوبها والاخطاء التي ترتكبها في حق الناس الذين تتصل بهم في حياتك اليومية .

كل هذه برامج اذاعية جديدة ستسمعها لاول مرة في الموسم الاذاعي القادم .

صوت العرب يطارد الخيانة

أما صوت العرب فان أبرز أعماله الاذاعية التي سيقدمها في الموسم القادم حلقات مسلسلة كتبها الزعيم الاردني عبدالله الريماوي هي « طريق انقاذ فلسطين » ولن تكون هذه الحلقات مجرد عرض اذاعي يعتمد على المكلمات والموسيقى التصويرية .. ولكن هذا العمل التاريخي الهام سيدعم بالوثائق الواقعية التي تدين كل الذين خانوا القضية العربية الكبرى .

قال أعضاء اللجان الفنية التي تم تشكيلها في الاذاعة . ان البرامج الجديدة يجب الا تأخذ طريقها الى الميكرفون الا بعد الغاء كل البرامج الاذاعية القديمة التي مل المستمعون منها أو استنفذت اغراضها .. وعندما تم اعداد قائمة بالبرامج التي ستختفي الى الابد ، ترددت اللجنة

تصوير يحيى بدر

سمية مظهر . واحدة من النجوم اللواتي لمعن على شاشة التليفزيون وفي الموسم الجديد ستلعب دور البطولة في تمثيلية عن فلسطين وتلعب فيها دور اسرة صهيونية

فرقة للكوميديا _ اعدها التليفزيون وبدأت نشاطها داخل الاستوديوهات وسترى انتاجها في الموسم الجديد ...

نبيل الالفي في مسرحية تاجر البندقية .. انتهى التليفزيون من تسجيلها كبداية لتسجيل كل مسرحيات شكسبير ...

نجوم ماسبيرو على شاشة التليفزيون

نبيلة ياسين

اماني ناشد

ليلى رستم

علية احسان

فايزة واصف

آمال مكاوي

في الغناء بعضها .. وقال الاعضاء ان من حق المستمع ان يقول رأيه فيها .. فاذا كانت هذه البرامج لاتزال تشده اليها فستبقى والا كان قد ملها فلابد من الغائها

من كل شارع حكاية !

وستستمع في الدورة الاذاعية القادمة الى حكاية من كل شارع .. حكاية قديمة أو حديثة وقعت ولها ذكرى خاصة مازالت عالقة بأذهان أهل الحي .. ولن يتكلم سكان الشوارع وحدهم . فان الشوارع نفسها ستتكلم هي الأخرى .. وسينقل لنا الميكرفون قصصا وحكايات من شوارع القاهرة التاريخية وأهم معالمها والصناعات التي تشتهر بها والحرف التي يعمل فيها أهل الحي والبرنامج الجديد اسمه « من كل شارع حكاية » ..

ومن البرامج الخاصة التي ستقدمها الاذاعة في دورتها الجديدة صفحات من تاريخ الاستعمار في العالم .. ستقدمها في أسلوب تمثيليات تستغرق الحلقة الواحدة نصف ساعة وتقدم مرة كل أسبوعين .

أما برنامج « من الشاشة الى الميكرفون » والذي تعرض فيه الاذاعة صورة صوتية لفيلم سينمائي فسيذاع مرة كل اسبوعين .. على أن يذاع فيلم عربي مرة . ويذاع فيلم اجنبي في المرة التي تليها .

أما البرامج التي أوقفتها الاذاعة نظرا لهبوط مستواها أو لاستنفاد أغراضها .. فمنها المسلسلات الشهرية التي تستغرق اذاعتها يوميا ١٥ دقيقة مثل « برامج من الحياة » الذي كان يقدمه ديمتري لوقا . وبرنامج « اوركسترا كافي » الذي يقدمه ضياء الدين بيبرس .

ومن البرامج التي تقرر وقف اذاعتها أيضا برنامج « حول الميكرفون » الذي كانت تقدمه مديحة نجيب . كما سيتوقف أيضا برنامج « صواريخ » الذي كان يقدمه المأمون أبوشوشه . وبرنامج « أوائل الطلبة » الذي يقدمه نبيل بقر لمدة ثلاثة شهور بعد بداية الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي وهي المدة الكافية لظهور الأوائل بين الطلبة في العام الدراسي الجديد .

أما البرامج التي وقفت اللجنة طويلا مترددة أمام ابقائها أو الغائها فهي « ساعة لقلبك » وبرنامج « ٤٦١٢٠ » الذي يقدمه محمود يوسف . ولقد قررت اللجنة اذاعة برنامج ساعة لقلبك مرة كل أسبوعين بشرط الارتفاع بمستواه وحسن اختيار مواده ...

واستمرار برنامج « ٤٦١٢٠ » كفرصة أخيرة للارتفاع بمستواه ومعرفة رأي المستمعين فيه .

الموسم المسرحي القادم ملئ بالمفاجآت .. ستظهر فيه لأول مرة في بلدنا فرقة مسرح الجيب لتقديم أحدث انتاج عالمي لكتاب المسرح .. سيتعاون مخرجون عالميون مع فرقة المسرح القومي لتقديم مختارات من الأدب العالمي .. مسرح الأزبكية القديم سيتحول الى مسرح دائري لا يقل من ناحية الاستعداد الفني عن أعظم مسارح العالم الحديثة .. تحية كاريوكا انتهت من اعداد فرقة مسرحية جديدة واختارت مجموعة من المسرحيات لتقدم موسما فنيا يستمر ثلاثة شهور يساهم فيه كبار المخرجين المصريين الذين ستدعمهم مؤسسة دعم المسرح للفرقة الجديدة أما مسرح العرائس فانه يستعد لتقديم موسم حافل .

والموسم المسرحي الجديد يميزه مسرح الجيب . الذي ستراه لأول مرة في الموسم القادم .. انه مسرح صغير جدا يتم اعداده الآن بالطابق الثاني من مبنى نادي السيارات ولن يزيد عدد مقاعده على المائة مقعد وهو مكيف الهواء . وسيقدم مسرحيات عالمية ومسرحيات محلية لتعرف ذوق الجمهور في تحديد معالم مسرحنا ..

والجديد في مسرح الجيب انه مسرح بلا دعاوى . لن يدعو نقادا او كتابا لمشاهدة ما يقدمه .. ولكنه سيمنح للمشتركين فيه حق حضور جميع المسرحيات التي سيقدمها طوال موسمه الفني نظير جنيه واحد يخفض الى خمسين قرشا بالنسبة للطلبة بحيث يصبح من حق كل مشترك حضور العرض في أي ليلة يختارها مادام له مقعد في المسرح .. وسيستمر عرض كل مسرحية يقدمها مسرح الجيب حوالي ٢٥ يوما أما بقية الأيام المتبقية في الشهر فانها ستخصص للندوات والمناقشات الفنية التي ستدور عن آخر مسرحية قدمها مسرح الجيب ويشترك فيها النقاد والفنانون والمشتركون .

أسماء جديدة

والجديد في المسرح القومي هذا الموسم .. هو الاسماء والتجديدات .. اسماء المخرجين العالميين الذين سيساهمون في الموسم الجديد فمسرحية دائرة الطباشير القوقازية بدأ المخرج الالماني الذي وصل الى القاهرة يجري تدريبات الممثلين في الفرقة على تأديتها .. وبعد انتهاء المخرج الالماني من مهمته سيحضر مخرج سوفيتي في شهر أكتوبر ليقدم مسرحية الشقيقات الثلاث أو بستان الكرز لانطون تشيكوف وبعده يصل مخرج أمريكي الى القاهرة ليخرج للفرقة مسرحية وفاة بائع متجول التي ألفها آرثر ميلر .. على أن تعرض الفرقة بعد هذه المسرحية مسرحية أخرى لشكسبير يخرجها مخرج انجليزي .

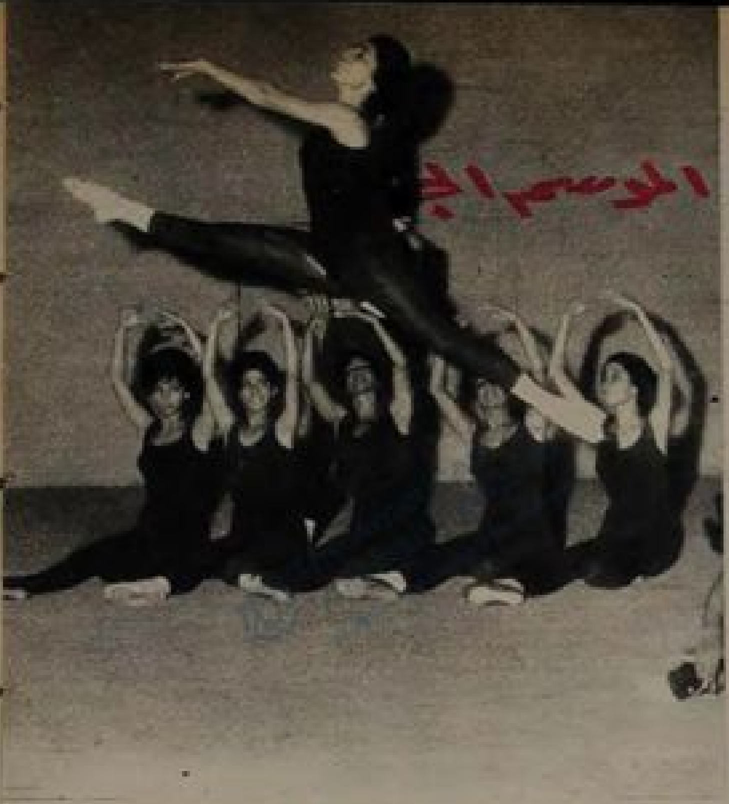

فرقة باليـه التليفزيون ستظهر على الثلاث قنوات

علماء الآثار يصممون أفكاراً للباليه!

والمسرحيات المحلية التي ستقدمها فرقة المسرح القومي هي « الدخان » لميخائيل رومان وسيخرجها كمال يس • « وعائلة الدغري » التي ألفها نعمان عاشور ويخرجها عبد الرحيم الزرقاني ورحلة خارج السور من تأليف رشاد رشدي « والسبنسة » التي ألفها سعد الدين وهبه ويخرجها سعد أردش « والراهب » التي ألفها الدكتور لويس عوض ويخرجها نبيل الألفي .. أما المسرحيات المترجمة فمنها مكبث وسيخرجها نبيل الألفي أيضا .

فرقة تحية كاريوكا

ومن الفرق المسرحية الجديدة التي ستظهر في الموسم الجديد • فرقة تحية كاريوكا التي ستبدأ موسمها في ٢٠ أكتوبر القادم على مسرح ٢٦ يوليو ولمدة ثلاثة شهور كاملة .

وبالمناسبة قال الأستاذ احمد حمروش رئيس مجلس ادارة مؤسسة دعم المسرح :

ـ أن أي فرقة مسرحية جديدة تتعاون مع المؤسسة بتقديم مسرحيات ذات مستوى معين ستمدها المؤسسة بالمسارح بأسعار مخفضة أو مجانية • وكذلك فان المؤسسة على استعداد لمد الفرق الجادة بالمخرجين والمناظر والملابس مساهمة منها في كل عمل فني ستقدمه • الفرق المسرحية ..

وستبدأ فرقة تحية كاريوكا موسمها الفني بمسرحية اسمها « بلاغ كاذب » ترجمها عن الفرنسية شكري راغب مدير مسرح الأوبرا ويخرجها فايز حلاوة .

أما المسرحية الثانية التي ستقدمها فرقة تحية كاريوكا • فهي مسرحية « بدلة التشريفة » التي ألفها جليل البنداري .

وقال احمد حمروش رئيس مجلس ادارة مؤسسة دعم المسرح ان الموسم المسرحي القادم يتميز بالآتي :

● المسرح القومي تحول الى شعبتين ستعملان بصفة دائمة على مسرحين مختلفين ستعمل الشعبة الأولى على مسرح الأزبكية وستعمل الشعبة الثانيـة على مسرح الجمهورية .

● ستظهر فرقة جديدة اسمها فرقة الفن الشعبي التي تدرب منذ أكثر من عامين .

العرائس وآثار النوبة

بقي مسرح العرائس ـ وموسمه الجديد ينقسم الى قسمين • قسم ستقدمه الفرقة على مسرح معهد الموسيقى العربية • وقسم آخر ستقدمه الفرقة على مسرحها الجديد الذي يشيد الآن الى جانب مسرح الأزبكية ويقول راجي عنايت مدير فرقة مسرح العرائس ان الفرقة ستعمل هذا الموسم على نشر الوعي الفني بالنسبة لمسرح العرائس عن طريق انشاء شعبة من الفرقة توجه أعمالها الى المدارس وتزور المحافظات • وفرقة أخرى تعمل في القاهرة .

ومسرح العرائس سيقدم في الموسم الجديد برنامجا كالملاسه (حمار شهاب الدين) فكرة بكر الشرقاوي وسيناريو صلاح جاهين وتلحين سيد مكاوي • وبعدها ستقدم الفرقة منوعات كوميدية لعرائس صغيرة تعتمد على حركة العرائس والألحان الموسيقية .

● وبرنامج آخر عن آثار النوبة يصمم عرائسه الآن الفنان عبد الغني أبو العينين وتروى أحداثه قصة غرق آثار النوبة وانقاذها .. وإقامة السد العالي • ومنطقة كوم امبو التي سيعيش فيها أهالي النوبة بدلا من المنطقة التي ستغرقها مياه الفيضان وأخيرا ـ ان الموسم الجديد ـ في عالم التليفزيون والاذاعة والمسرح ملئ بالحركة والمفاجآت .

اشترك في هذا التحقيق :
ايريس نظمي
سمير توفيق

فرق عالمية تشاهدها في الموسم الجديد

● ابتداء من ٣٠ اكتوبر حتى ٧ نوفمبر ستزورنا فرقة باليه سليزنجر لتقدم موسما فنيا على مسرح الأوبرا .

وعلى الرغم من ان فرقة سليزنجر فرقة امريكية فان معظم راقصيها من أصل فرنسي .

● اوبرا بلجراد اليوغوسلافية ستقدم موسما فنيا على مسرح الأوبرا ابتداء من ١٥ ديسمبر حتى أول يناير .

● فرقة باليه كييف السوفيتية ستقدم موسمها الفني ابتداء من ٧ فبراير حتى أوائل مارس

● في شهر مارس ستزورنا فرقة الأوبرا الايطاليـة لتقدم موسما فنيا يستغرق شهرا كاملا .

● وفي خلال الموسم القادم ستزورنا فرقة رقص مجرى لمدة اسبوعين .

● وفي خلال الموسم القادم أيضا ستزورنا فرقة فنون شعبية اسبانية لتقدم موسما يستغرق اسبوعين .

● فرقة العرائس التي ستزورنا هـذا الموسم • هي فرقة بيتشريكا الرومانية ستقدم لنا موسما فنيا لمدة شهر كامل يبدأ من ١٥ اكتوبر القادم

نائب رئيس الجمهورية في زيارة جناح
شركة النصر للغزل والنسيج بالاسكندرية
بالمعرض الصناعي الزراعي بالمحلة

السيد كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية يشاهد جناح شركة النصر للغزل والنسيج بالمعرض الصناعي الزراعي ويرى في الصورة السيد نائب رئيس الجمهورية والعميد عبد المجيد كريم رئيس مجلس مدينة المحلة والسيد حسن توفيق المدير العام وعضو مجلس ادارة شركة النصر للغزل والنسيج والسيد طه الثقفي نائب المدير العام • وقد طاف السادة المدعوون بأرجاء جناح الشركة بالمعرض .

وقد أبدى السيد كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية ومرافقوه اعجابهم بأناقة الذوق وروعة المعروضات التي تنتجها الشركة من الأقمشة القطنية الممتازة وأحدث مبتكرات الموسم

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

● رفضت السفارة الامريكية أن تقوم بدفع نفقات تنقل أو استقبال أو خدمة فرقة الباليه الامريكية التى اتفقت معها مؤسسة المسرح للعب على مسرح دار الاوبرا خلال الشهر الحالى .. الفرقة تتكون من جنسيات متعددة يجمعها الفن فقط ! ..

● السيدة سعاد فريد ، المديرة العامة المساعدة للتعليم الاعدادى عادت يوم الجمعة الماضى من لندن .. كانت السيدة سعاد قد طارت الى هناك للعلاج منذ شهر ونصف شهر .

● السيدة حرم الكاتب الاردنى خيرى حماد وأولاده الخمسة يصلون الى القاهرة غدا .. خيرى حماد حجز لاولاده جميعا فى مدرسة بور سعيد بالزمالك .

● دينس سميث ، الكاتب والناشر الامريكى وصل القاهرة يوم الاثنين ، أول أمس ، ويغادرها يوم الجمعة .. ترجم له الاستاذ حسن محمود اخيرا أحدث مؤلفاته « اندونيسيا — شعبها وأرضها » .

● عمر زعفان ، محافظ الغربية ، افتتح يوم السبت الماضى كلية الطب الجديدة — بطنطا .. استرعى انتباه المحافظ أن الطلبة تركوا الصفين الاولين من المدرج للطالبات ..

● اعتمدت وزارة الثقافة مبلغ ٧ آلاف جنيه لعمل كتاب مصور عن آثار أكبر معبد صخرى فى النوبة « معبد أبو سنبل » .. سيصدر الكتاب باللغة الالمانية والفرنسية والانجليزية ويوزع فى جميع أنحاء العالم .. أوفدت الوزارة الدكتور جمال الدين مختار كبير الاثريين فى مركز تسجيل الآثار على رأس بعثة من الرسامين والمصورين لمدة أسبوع لتصوير المتحف تمهيدا لطبع الكتاب .

● سددت مؤسسة المسرح والموسيقى جميع الغرامات التى استحقت على فرقة الاولدفيك التى قدمت موسمها لمدة أربعة أيام فى مسرح الهرم ، لان المؤسسة لم تخطر مصلحة الضرائب بموسم هذه الفرقة .. الغرامة تزيد على الالف جنيه .. من المسئول ؟ ..

● السيدة ام كلثوم بنتظر أن تفتتح موسمها التالى بحفل ساهر فى نادى البلدية بطنطا ..

● اللواء سيد مكرم ، رئيس مجلس مدينة طنطا عاد من رحلته الى المانيا هو ومجموعة رؤساء المدن وسكرتيرى المحافظات حيث زاروا كل البلاد الالمانية بدعوة من حكومتها للاطلاع على أحدث وسائل الحكم المحلى ..

منى عمر كريمة الرائد عمر زكى احتفلت بعيد ميلادها الثانى وسط صديقاتها ..

حنان فوزى حفيدة المهندس على أبو جازية احتفلت عائلتها بعيد ميلادها الاول .

محمد نور نجل المقدم احمد لطفى احتفل وسط عائلته واصدقائه بعيد ميلاده الخامس ..

حسين محمود عزت الطالب بالمدرسة القومية بالجوزة احتفل بعيد ميلاده العاشر ..

● السيدة ليلى مجرمة ، رئيسة برامج الشباب والأسرة بالاذاعة مع الشعب تعد الآن برنامجا جديدا للاطفال تقدمه ابتداء من يناير ١٩٦٣ .

● يبدأ مجتمع — آخر ساعة — من الاسبوع القادم بتقديم مجتمع المحافظات .. سيكون مجتمع محافظة الغربية فى بداية السلسلة باعتبارها أكبر محافظة بين القاهرة والاسكندرية ..

فوفو سبيريدس تفوز ببطولة السباحة التوقيعية

انتهت فى الاسبوع الماضى بطولة الجمهورية العربية للسباحة التوقيعية .. اشتركت فى المباريات نوادى هليوبوليس وهيليوليدو وسبورتنج الاسكندرية . وهذه هى أول مرة يعترف فيها اتحاد السباحة بهذا النوع من السباحة ويقيم لها مباريات دورية .

وينتظر أن تتسع حلقة المباريات فى العام القادم بحيث تشمل كل نوادى الجمهورية .. وقد فازت فى هذه المباريات فرق القاهرة على فرق الاسكندرية ... وظهرت من بين فرق القاهرة بالذات فوفو سبيريدس .. بطلة نادى هليوبوليس — سبورتنج ..

فوفو سبيريدس بطلة نادى هليوبوليس .. من أصل يونانى تسبح منذ ٨ سنوات .. وترقص الباليه الى منذ سنتين ونصف سنة .. وقدمت استعراضات فى العام الماضى أمام فريق الباليه الثانى الالمانى الذى قدم من نادى ميونيخ ..

وقد انتهت فوفو سبيريدس من دراستها الثانوية بمدرسة ... مصر الجديدة وهى تتلقى — حاليا — دروسا بالآلة الكاتبة والاختزال لتتمكن من الحصول على احدى وظائف الشركة العربية للطيران .. لان أسرتها ترفض أن تعمل فوفو مضيفة فى الشركة ..

وفوفو هى أيضا بطلة فى لعبة كرة اليد ، وكرة السلة .. وقد حصل الفريق الذى كانت عضوا فيه على بطولة الجمهورية لكرة اليد فى العام الماضى .. وهى تستعد الآن مرة ثانية للحصول هى وفريقها على البطولة مرة أخرى فى يوم ٢٥ أكتوبر الحالى ...

فوفو سبيريدس

تمت يوم الخميس الماضى خطبة الآنسة احسان فهمى كريمة السيد احمد فهمى مدير وعضو مجلس ادارة بنك الجمهورية الى المقدم السيد حمدى بلاح المدفعية . حضر الحفل مجموعة من اصدقاء واقارب العروسين

تم عقد قران لبيبة عبد العزيز محيى الدين المحررة بجريدة الاخبار على احمد نجم سكرتير نادى الصيد .. حضر الحفل الذى أقيم فى النادى مجموعة من اقارب العروسين .. واحيت الحفل شريفة فاضل وشفيق جلال واحلام والتلاتى المرح ...

قال له شيخ الأزهر :

كيف يعيش الشاب الأزهرى فى أوربا ؟

حديث مع الوزير محمد البهى

تكتبه : حكمت عبد الحكيم

كان اول لقاء بيني وبينه منذ سبعين حينما كان مدير الجامعة الازهر .. وكان اللقاء الثاني في مكتبه بعد تعيينه وزيرا للاوقاف والشئون الازهرية وفي كل مرة كنت اتابع افكاره الجريئة وآراءه الصريحة بالنسبة لشاب ازهري عاش حياته في اروقة الجامعة الاسلامية الشهيرة .

وكان اول سؤال يقفز الى رأسي وانا استمع الى الدكتور محمد البهي هو : ماذا يمكن ان يفعل من اجل تطوير الازهر في التنظيم الجديد للدولة .. ؟

وقال الدكتور البهي :

– انني افكر في انشاء شعبة خاصة في كلية البنات سأسميها شعبة الثقافة العامة وستكون مهمتها التنوير العام سواء من حيث المنزل في تدبيره او الاسرة في الرباط بين افرادها او في توجيه الناشئين فيها مما يتطلب دراسات اجتماعية ونفسية واسلامية وتدبيرا منزليا وسيكون بهذا القسم محاضرات عامة تحضرها كل ربة بيت .. !

وسألت الوزير :

– هل هناك نص في الاسلام خاص بتزيين المنزل وتدبيره ؟

اجاب قائلا :

• ان المادة الاساسية في هذه الشعبة هي جمال المنزل في الاسلام .. والاسلام تحدث عن الجمال في كثير من اياته وقال :

• يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد • ..

واية اخرى ذكر فيها «ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن» .

وفي هذه الاية يطلب الزينة للزوج فقط .. واية ثالثة • قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق •

وهنا قاطعت السيد الوزير : «عندما ذكرت ان الاسلام حث على جمال المنزل اعتقدت ان المرأة وجب عليها تجميل بيتها ولكن عندما ذكرت لي نص الايات فهمت ان القرآن حضها على زينتها هي فقط امام زوجها في المنزل ولم يذكر تزيين المنزل ..

فقال لي :

ماذا زينت المرأة نفسها ولم تجمل منزلها اخفقت في اعطاء الصورة الكاملة التي تحبب الزوج في الاسرة فالاسلام لم يحث ان تقابل المرأة زوجها بملابس المطبخ او بشعرها غير مرتب فيكون ذلك سببا في هروبه من المنزل الى القهوة فالزوج خارج المنزل يجب ان يفكر في زوجته .. ولابد ان تكون المرأة محور الدور حوله حياة الزوج .. وبذلك يكون عنده دافع نفسي لكي يعود الى البيت ..

يطلقها فى شبابها

– وما رأيكم في الطلاق بوضعه الحالي؟

اجاب قائلا :

– حتى الطلاق في الاسلام فيه جمال وذوق .. قال الحديث : • الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان • اي بانسانية مهذبة والجمال والذوق في كل شيء، فليس الاحسان هنا معناه اعطاؤها نقودا ولكن يطلقها بحيث لا يضرها بل اقول لك ان يطلقها في وقت ترى فيه فرصة للزواج من رجل اخر .. فاذا لم يتفقا لاختلاف الاتجاه فيطلقها في شبابها حتى تجد فرصتها في الزواج مرة اخرى وانا اعتقد ان التكافؤ بين الزوجين معناه التقارب في الاتجاه حتى لا يحدث احتكاك .. فالاسلام لم يقصد اطلاقا سخرية من الفقيرة واعطاء الفرصة للارستقراطية .. الاسلام الذي نص على الخطبة لا يمكن ان تكون روحه هكذا .. قال الحديث : • تنكح المرأة لاربع .. لحسبها او نسبها او مالها او دينها .. فاظفر بذات الدين تربت يداك • وهذا معناه ان العادة جرت على ان المرأة تتزوج لحسبها او نسبها او مالها ولكن حض الحديث على ان تختار ذات الدين والا تربت يداك اي التصقت بالارض وهذا معناه الانهيار التام !

وهذا المعنى يفهمه كل احد كان يعيش في البيئة العربية ايام الرسول ولكن علماء الازهر فسروها تفسيرا اخر لجهلهم باللغة العربية !

السفر الى الخارج كفر

قلت للوزير درست اولا بالازهر ثم سافرت في بعثة الى المانيا فهل قابلتك صعاب نتيجة للتناقض بين الدراستين ؟

قال والابتسامة لا تفارق وجهه :

– درست في الازهر واخذت اعلى شهاداته وكنت انجح بتقدير ممتاز وعندما ذهبت لالمانيا درست الفلسفة وعلوم النفس والاجتماع وقابلتني مشكلة اللغة فلم اكن اعرف اي لغة فتعلمت الالمانية واللاتينية والاغريقية لانني درست النظريات الفلسفية من اول الاغريق الى وقتنا هذا وكنت في العطلة اتردد على لندن لاتعلم الانجليزية

– وهل كانت البعثة على حساب الازهر؟

– لا ان الازهر كان يعتبر السفر الى اوربا كفرا ان ظروف البعثة كانت غريبة فقد اراد الشيخ الشافعي رئيس مجلس محافظة البحيرة ان يقيم تمثالا للشيخ محمد عبده لانه من ابناء البحيرة واستشار في ذلك الشيخ مصطفى عبد الرازق فقال له الافضل ان يرسل ابنا من ابناء الازهر في بعثة الى الخارج بدلا من اقامة تمثال وسافرت الى الاسكندرية ومن هناك ركبت الباخرة وكانت سني وقتها ٢٥ عاما وفي الاسكندرية قابلت الشيخ الاحمدي الظواهري وكان وقتها شيخا للجامع الازهر وقال لي ستتعلم الالحاد في اوربا ومن الغريب انني قمت برحلتي الى المانيا في ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣١ وهو نفس التاريخ الذي عينت فيه وزيرا .

وهنا قلت للوزير :

– وعندما عدت من البعثة كيف تكيفت مع جو الازهر الجامد الرجعي ؟

– اول عمل قمت به بعد عودتي من البعثة هو دراسة الدين الاسلامي من جديد .. لم ادرسه من كتب الفقهاء ولكن من المصحف نفسه واول درس في اصول الدين قلت لتلاميذي انني اتمنى ان نصل في يوم من الايام الى ان تكون مؤمنين بالاسلام دون ان تكون محترفين به .. ان هناك فرقا بين الاسلام كما يصوره القرآن والسنة الصحيحة وبين ما يحمله علماء الازهر .. ان رسالة الازهر تنجح يوم ان يترك علماء الازهر الاشتغال بالدين

وكان هذا الكلام عام ١٩٣٦ وفي عام ١٩٦٢ تحقق ما اتمناه فسيتخرج في الازهر الدكتور الذي يفتح عيادته ليتعايش منها ويذهب الى المسجد ليكون امامه ..

وانا من رأيي انه لا يمكن ان تتطور عقليتنا الموجودة الا اذا احتككنا بالعقليات الاخرى .. ولذلك فسأرسل كل سنة ٥٠ شخصا من خريجي الجامعة الازهرية في بعثات الى الخارج .

فلسفة الالمان علمتني

والسيد الوزير متزوج من ابنة الشيخ علي الغاياتي الذي عاش في جنيف ٢٧ عاما يدافع في منفاه عن مصر في جريدته منبر الشرق • والف كتابه المشهور وطنيتي وتزوج من سيدة سويسرية قاسمته حياته مرها وحلوها وما اكثر مرها ..

والسيد الوزير ابنة وحيدة تدعى نادية الحقها والدها بالمدرسة الالمانية حتى بلغت سن السادسة عشرة تخرجت في المدرسة في شهر يونيو وتزوجت في شهر يوليو ونادية تجيد اللغة الفرنسية لانها اللغة الاصلية لوالدتها وتعلمت الالمانية من المدرسة والانجليزية والعربية من والدها

البقية على ص ٤٢

كانت أول مشكلة واجهتني في حياتي :

كيف تعيش فتاة صعيدية بمفردها في القاهرة ؟

حديث مع الوزيرة حكمت أبو زيد

كتبه : حسن شاه

كل شيء في الشقة الصغيرة كان يدل على ان صاحبته من الطبقة المتوسطة .. التليفزيون الصغير مقاس ١٩ بوصة القابع في احد الاركان الصغيرة ... خادمة الجيران التي تطوعت في حماسة لتقديم الشربات .. سيدة البيت نفسها بفستانها البسيط ووجهها الاسمر الطيب الخالي تماما من المساحيق وهي تستقبل زوارها في ترحيب .. واحسست بالفة شديدة .. كانني في بيتي .. او بيت اختي ..!

فانا في بيت من الوف البيوت الصغيرة البسيطة التي تزدحم بها القاهرة .. وزاد احساسي بالالفة اكثر وانا اتامل صاحبة البيت ... انوجهها من ذلك النوع الذي يشعرك بانك تعرف صاحبته من قديم حتى ولو لم تكن قد التقيت بها من قبل ... وكان هذا احساسي وانا امد لها يدي بالسلام .. ولم تكتف هي بان تمد يدها .. وانما وجدتها تدهشني تقبلني من هنا ... ومن هنا .. على عادة السيدات الشرقيات .. واحسست بان كل الحواجز بيني وبينها تنهار فجأة ... ووجدتني اقول لها من كل قلبي : « مبروك ياسيادة الوزيرة » !

القدر .. على موعد مع الوزيرة !

وبين عشرات المهنئين وباقات الورود واكواب الشربات جلست انتظف الحديث نتفا من الدكتورة حكمت ابو زيد .. السيدة التي كانت على موعد مع القدر لتكون اول وزيرة في بلدنا !

قلت للوزيرة : « بصراحة .. هل تصورت يوما انك سوف تكونين اول وزيرة ؟

ضحكت وقالت : « بصراحة لا ... لم اكن احلم وانا اسير في الطريق الطويل الذي بدأته وانا تلميذة صغيرة في المدرسة الالزامية بقرية « نزال جنوب » ان نهاية الطريق سوف تكون هي كرسي الوزارة .

قلت : هل استطيع ان اعرف اقصى حلم كانت تحلم به تلميذة قرية «نزال جنوب » في ذلك الوقت .

هزتها الذكريات البعيدة فقالت في حنان .. « الاحلام في « نزال جنوب » لابد ان تكون صغيرة كالقرية نفسها ... ولكن الغريب ان احلامي لم تكن صغيرة مثلا كان اقصى حلم تتمناه كل واحدة من اتراب البنات هو البيت .. والزوج .. والاولاد ... والمدهش ان هذه الفكرة لم تخطر برأسي ابدا .. حتى وانا امر بطور المراهقة .. كنت احلم في ذلك الوقت احلاما كبيرة غريبة ... كان اسمى بطلة كواحدة من هؤلاء البطلات اللاتي كنت اقرا سيرهن ... وكانت جان دارك بالذات تستهويني .. فكنت احلم كلما اشتغلت حول قيود تقاليد الصعيد الصارمة لانني سوف يكون لي يوما ما دور في تاريخ بلادي ... وكانت فكرة تحرير المرأة تستهويني كذلك بسبب ظروفي الخاصة التي كانت تمنعني من الخروج من باب البيت بعد عودتي من المدرسة .. فكنت اقرا كتب قاسم امين عن تحرير المراة واتصور نفسي بطلة تتزعم كل النساء من اجل الحصول على حريتهن .. وكنت اشعر بمتعة عظيمة وانا اتصور المعجبة التي سوف تطل وجوه ابناء عمري الذين كانوا ... برمقونني في ذلك الوقت لانه يستعمل بالتعليم في المدرسة كانوا لا يكفون عن تأنيبه قائلين : « انت بتعلمها ليه .. هي حتجيب لك فدان طين ؟ ... او وجه جدتي لابي التي كانت تسكره البنات عندما تكتشف انني اصبحت زعيمة عظيمة ... كانت هذه هي احلام تلميذة « نزال جنوب » .

في قطار البضاعة !

قلت : « وبعد نزال جنوب ؟ »

قالت : بدأت اكبر واصبح اكثر واقعية ... واصبح حلمي الوحيد الذي التشبث به في اصرار هو ان استمر في التعليم ... ولم يكن الامر بالنسبة لي سهلا ... كان والدي يرحمه الله معاون محطة بالسكة الحديد ... وكان كثير التنقل بين القرى الصغيرة في الصعيد حيث لا توجد اي مدارس .. وكان من الممكن لهذا السبب وحده ان يصبح نصيبي من التعليم لا يزيد على الدراسة الالزامية لولا ان والدي كان متطورا في تفكيره ... كان سابقا عصره في رأيي بمائة سنة على الاقل ... فقد كان كل همه رغم اعتراض العائلة والاقارب والبلدة كلها ان يعلمنا الى اعلى درجات التعليم ... كان يؤكد لي دائما ان اعظم ثروة يمكن ان يتركها لنا وهو الموظف الصغير - هي العلم ... وكان لهذا يذهب الى القرى الصغيرة التي يعمل بها ويعيش وحيدا ... بينما يتركنا نحن ووالدتنا في المدن او القرى الكبيرة حيث توجد المدارس ... ورغم تضحيات والدي من اجل تعليمنا فقد كان علينا نحن ايضا ان نضحي ... فكثيرا ما كنت انتظر لكي اذهب وانا طفلة الى المدرسة ان اركب القطار يوميا في الخامسة صباحا ... واحيانا لا يكون هناك قطار ركاب ... فاذهب الى المدرسة في قطار البضاعة ... ولم تنته متاعبي عند هذا الحد ... فبعد حصولي على الابتدائية لم يكن امامي اي فرصة لاتلقى العلم في الصعيد فلم تكن فيه مدرسة ثانوية للبنات ... كان يجب اذن ان اسافر وان اعيش في القاهرة .. ولكن كيف يمكن ان تعيش بنت صعيدية صغيرة وحدها في القاهرة ؟! واضطر والدي ان يضحي مرة اخرى تضحية جسيمة .. وادخلني مدرسة حلوان الثانوية بالقسم الداخلي .. وكانت مصروفات هذا القسم مرتفعة في ذلك الوقت بالنسبة لموظف صغير في السكة الحديد ... وهكذا تحملت العائلة عبئا جديدا ... وبدأت انا احتمل نوعا جديدا من المعاناة من اجل العلم .. هو الشعور بالوحدة والغربة بعيدا عن دفء وحنان العائلة ..

ويدق جرس الباب في بيت الوزيرة ... وتقوم بنفسها لتفتح الباب ... انه مندوب جريدة الديلي تلجراف .. انه يريد ان يعرف تفاصيل الفترة التي عاشتها الوزيرة العربية في انجلترا .. وتحدد له الوزيرة موعدا آخر وينصرف .

وتعود الوزيرة الى مكانها بجواري .. انها تقفز فوق ذكريات المدرسة الثانوية .. انها لاتذكر منها سوى اسماء استاذاتها العظيمة اسماء تهمس فتعوضها حنان الام والاهل .. وفي هذه الفترة احببت دراسة التاريخ من اجل استاذة التاريخ .

وتكمل الوزيرة حديثها ... ولكن يقطعه قدوم سيل من المهنئات معظمهن من زميلاتها وتلميذاتها في كلية البنات ... وتقوم الوزيرة بنفسها لكي تقدم لهن المرطبات .. واحاول ان اشد طرف الحديث ناحيتي مرة اخرى فاسالها « وماذا بعد المدرسة الثانوية ؟ »

وتقول في سرعة وهي تبتسم في طيبة : دخلت الجامعة .. وتخرجت فيها .. وعملت مدرسة في نفس المدرسة التي تلقيت فيها العلم .. حلوان الثانوية ... ومرة اخرى تظهر ابتسامة اسماء تهمس في حياتي فترشحني لبعثة للحصول على الدكتوراه من انجلترا ... واحصل على الدكتوراه في سبع سنوات ... واعود لاعمل مرة ثالثة مع ابتسامة اسماء في كلية البنات ... وتختفي ابتسامة اسماء من حياتي .. بل من الحياة كلها ... ولكنني احاول ان اسير على خطاها ... وان اترك ذلك الاثر الذي تركته في قلبي في نفوس تلميذاتي ..

الوزارة هي بداية الطريق !

وتسكت الوزيرة ... واخاف ان تقتحم مواضيع اخرى للحديث لتشغلها عني .. فاقول لها في تساؤل . وكانت « الوزارة » هي نهاية الطريق » .

وتبتسم في سرور وتقول : « انها ليست نهاية ... انها بداية الطريق » .

واقول : « ولكن ماذا كان شعورك بالضبط وانت تسمعين خبر اختيارك للوزارة ؟ » ولكني وجهها سحابة قلق وتقول : « بصدق كان هناك خوف عظيم وقلق عظيم بجانب الفرح العظيم ... انها مسئولية خطيرة .. وانا ما زلت اسال نفسي هل انا قادرة فعلا على حمل الرسالة ؟ ... لانني اعرف جيدا ان نجاحي هو نجاح للمراة العربية كلها ولهذا فانا اشعر بكثير من الخوف .. وكثير من الفخر .. »

قلت : هل اشتركت في الجمعيات النسائية التي كانت تطالب بحقوق المراة السياسية ؟

البقية على ص ٤٢

حديث مع الوزير محمد البهى (بقية)

تعمل الواجب لذاته

سألت الوزير : اعتقد ان الشعب الالمانى اثار اعجابك لدرجة ان سيادتك الحقت كريمتك بالمدرسة الالمانية ؟

ـ الحقيقة اعجبتنى فلسفة الشعب الالمانى فالشعب الالمانى يسير على فلسفة « كانت » وهى ان تعمل الواجب لذات الواجب وسأقص عليك مثلا واضحا لاقتناع الشعب بهذه الفلسفة في عام سنة ١٩٣٦ كنت اعيش لأسرة وكانت مع الاسرة خادمة تعاقدت على العمل لمدة ٩ أشهر وفي نهاية الشهور التسعة كان يوم اول مايو وهو اليوم المقرر لخروجها ويومها لم يكن عندى محاضرات وقدمت لى الخادمة طعام الافطار في الساعة العاشرة صباحا .. فقلت لها : ان هذا اول الشهر فلماذا لم تتركى المنزل ؟ فقالت لى .. ان من حق سيدة البيت على ان اخدمها حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا .. فسألتها .. هل اعددت حقيبة ملابسك ؟

فاجابت :

ـ « اعددتها بالليل في وقت فراغى » اثارت هذه الواقعة انتباهى واخذت انتظر ماذا سيحدث وفعلا استمرت الخادمة في عملها حتى الساعة الثانية عشرة بالضبط فسلمت يديها واحضرت حقيبتها من حجرة نومها وقالت لسيدتها : « اشكرك على الفترة التى قضيتها معك » وحيتها وانصرفت .

الزواج الموفق

وعدت اسأل الوزير رأيه في مراجعة قانون الاحوال الشخصية ؟

قال :

ـ حاجة المجتمع لم تطرحه للبحث فنحن هنا لا نقوم بأبحاث سطحية ففى امريكا حيث الطلاق ممنوع ، يكثر الانفصال عنه عندنا .. فاذا تزوج الرجل المرأة لذاتها فسيكون الزواج موفقا .

ـ ماهو الزواج الموفق في رأيك ؟

ـ كلما تقاربت طبيعة الرجل وطبيعة المرأة كان الوفق للزواج فاذا كان الاثنان قويين فلا يفلح الزواج وكذلك اذا كانا ضعيفين .

وقال القرآن الكريم في ذلك «والرجال عليهن درجة » .

وقال الحديث : « اعتزها لذاتها ان غبت عنها حفظتك في عرضها وأمانك وان امرتها اطاعتك » .

ـ هل صحيح ان الفتاة تميل الى الرجل الذى يمتاز بصفة تنقصها ؟

ـ من ناحية علم النفس الفتاة من سن ١٤ الى سن ٢٤ تعيش في خيال الصورة السينمائية اما بعد سن ٢٤ فهى تريد الرجل لانه رجل ...

فهى من سن ١٤ تميل الى الرجل لشبهه بها في تقاطيع وجهه فاذا كانت شقراء احبت الرجل المنعم اما في سن الـ ٢٤ فلا يهمها شكله حتى لو كان مكشر .

ومن ناحية علم النفس ايضا القول ان اصدقاء المرأة الرجل القوى من صداقة الرجل للرجل وصداقة الفقير للغنى القوى من الغنى للغنى وكذلك صداقة المريض للقوى ..

والرجل بصلابته يعمل التوازن في الاسرة فالمرأة في طبيعتها الحنان وقد يزيد هذا الحنان فينقلب الى تدليل للاولاد وعند ذلك تحتاج الاسرة الى صلابة الرجل .

الحمام والنحل والانسان

هل هناك تعارض بين معنى « للرجال عليهن درجة » وبين وصول المرأة الى درجة وزيرة ؟

ـ لانا لم اقصد هذا غالاية تحدد العلاقة بين الرجل والمرأة في اسرته ولايمكن ان يضير تقدم المرأة في الحياة العامة وفي الوظائف من طبيعتها وحنانها كأم وكزوجة .. ولكن نقيس هذا عودى الى الطبيعة المكشوفة ..

ان ذكر وأنثى الحمام يرقدان بالتبادل على البيض ولكن الذكر وحده هو الذى يأتى بالطعام ... وفي النحل الانثى النحل تنظم الخلية من الداخل والذكر يأتى بالطعام أى ان الانثى تحتاج الى حماية من الخارج ..

واذا درست علم الحيوان لعرفت ان انثى الحمام تعود الذكر وتقابله ولهذا الاسلام مطلقا على المرأة ان تخطب الرجل ولذلك حفظ لها كرامتها بجعله الرجل يدفع المهر ولكن في الاديان الاخرى المرأة هى التى تدفع الدوطة ! وهذا هو سبب الانحلال الذى يعيش فيه المجتمع الامريكي وسبب شقاء المرأة الامريكية .

ضحايا المدينة

واستطرد الوزير قائلا :

ـ وعندما كنت استاذا زائرا في مونتريال عام ١٩٥٦ كنت اخرج انا وزوجتى مساء السبت لاريها مدينة المدينة وكنا نرى السيدات يقفن في طوابير طويلة نصف كيلو او اكثر يشترين الخمر ليتناولن فيجلسن في غيبوبة يوم الاحد وينسين الحياة الشاقة التى يحيينها ، وسألت سيدة لماذا تفعلين ذلك فقالت ينقصنا الحنان .

هذه هى المدنية التى يقولون عنها والتى يريد ان يقدمها بعض الضعفاء عندنا وعندما يقولون لى ان القرآن لايتفق مع هذه المدنية اقول لهم ابتلوا في اولا ان هذه هى المدنية ثم اقرأوا القرآن وافهموه جيدا فالاسلام يطالب بالانسانية بكل معانيها .. الاسلام لم يأت لنا لنصبح ملائكة ولكن لنكون اناسا بكل صفات الانسان التى تختلف عن الحيوان ..

سألت الوزير : .. هناك مشروع في وزارة الاوقاف لم ير النور بعد هذا المشروع يقضى بجعل المسجد مكانا للاشعاع بالنسبة للحى يقصده كل طالب حاجة فيجد معونة في كل مايطلب فما رأيك في هذا المشروع ؟

ـ في رأيى يجب ان يكون المسجد قويا فاذا كان ضعيفا فانه خطر على المجتمع وعندما يكون قويا فانه يصبح مصدر قوة لتنوير المجتمع فالرجل الامام الاعمى او غير الاعمى اذا تكلم كلاما فارغا فانه سيسئ الى توجيه الشعب وانا لا اريد ان يصبح المسجد مثل الكنيسة يذهب اليها .. فالاعمال الاجتماعية لجبرهم على تسجيل اسمائهم

حديث مع الوزيرة حكمت أبو زيد (بقية)

قالت : لا .. ابدا .. كنت اومن ان المرأة سوف تحصل على حقوقها كاملة عندما تثبت جدارتها لنيل هذه الحقوق اما الخطب والمظاهرات فلم اكن اومن بها كطريق للوصول الى طالبنا ..

قلت : انت اذن تؤمنين بالعمل في حد ذاته طريقا للوصول الى كل الاهداف ؟

قالت : « نعم » .

قلت : ولكن الا ترين ان المرأة العربية ما زالت في حاجة الى المطالبة بصدور بعض التشريعات التى تحميها ؟

قالت : اية تشريعات ؟

قلت : قوانين الاحوال الشخصية مثلا .

قالت : في الحقيقة انا لا اجد معنى للضجة التى تثار حول قانون تعدد الزوجات في بلدنا .. فنسبة الرجال الذين يتزوجون اكثر من واحدة قليلة جدا .. وفي رايى ان الاهتمام بالتربية الاجتماعية التى تجعل كل جنس من الجنسين يفهم حقوقه وواجباته تجاه الاخر اهم بكثير من صدور مثل هذه التشريعات ..

قلت : ولكن هذه التربية الاجتماعية تقتضى وقتا طويلا .

سكتت قليلا ثم قالت : « على اى حال ليس هناك ما يمنع في رايى من التفكير في حماية الاسرة بمجموعة من القوانين حتى تتم التربية الاجتماعية بالصورة التى نتمناها » .

قلت : من رأيك اذن تعديل قوانين الاحوال الشخصية ؟

قالت : نعم

الزواج يضاعف انتاج المرأة !

قلت : طيب .. وما هو رأيك فيما اعلنه رئيس ديوان الموظفين في السنة الماضية من ان انتاج المرأة العاملة يقل الى النصف تقريبا بعد زواجها ؟

قالت : اعتقد انه اذا توافر للمرأة الاستقرار النفسى والعائلى والضمانات على اولادها فان انتاجها قد يزيد الى الضعف بعد الزواج لان الزواج بالنسبة للمرأة استقرار .. والاستقرار يزيد من القدرة على الانتاج ... والمرأة في رأيى قديرة على تحمل المسئوليات ولا تتهرب منها ... ومع ذلك فظروف المرأة العاملة عندنا قاسية .. فمطلوب منها ان تقوم بواجباتها كاملة بالنسبة لبيتها وزوجها واولادها وبالنسبة لعملها ايضا دون ان يكون هناك من يهتم بأولادها في غيابها عن المنزل ... وهذا يجعلنى افكر جديا في الاهتمام باقامة دور حضانة لاطفال الموظفات والعاملات ..

قلت : اذا كان هذا هو رأيك في المرأة الموظفة ... فهل ستعطين الاولوية في العمل في وزارتك الى الموظفات ام الى الموظفين ؟

قالت : بالنسبة لى ساعامل الجميع سواسية في الوزارة فان جنس الموظف لا يهمنى سواء كان رجلا او امرأة .. الذى يهمنى هو الكفاءة والعمل .

قلت : ولكن ما هو رأيك في الاتهام الذى يوجه دائما الى المرأة والذى يقول بانها اقل ذكاء وعبقرية من الرجل وانها لا تتمتع بملكة الخلق ؟

قالت : ده اتهام ظالم ... وقد عنيت بدراسة هذا الموضوع دراسة واسعة عميقة ... وقد اتضح بالعمل ان هناك نساء خالدات في كل نواحى الفكر والفن .. والسبب في ذلك لا يرجع الى ان المرأة لا تتمتع بنفس ذكاء وعبقرية الرجل وانما السبب ان الفرص التى منحت للرجل في تاريخ الحضارة كلها كانت اكبر واخطر ... وان المرأة في كل العصور والازمان لم تتح الفرصة لاظهار نبوغها وعبقريتها .. بل انها فقدت جهدا كبيرا في سبيل الحصول على حريتها واستقلالها ... ثم ان ابواب التعليم والعمل لم تفتح امامها حتى في البلاد التى سبقتنا حضاريا الا منذ زمن قريب نسبيا .. ثم ان المرأة اضاعت جزءا كبيرا من جهدها وصحتها وذكائها على مر العصور في سبيل عملية الخلق الكبرى ..واستمرار الجنس البشرى وتقدمه ..

وانا اعتقد ان المرأة اذا توافرت لها الظروف والذكاء استطاعت ان تنتج وتخلق تماما كالرجل .... فالمسألة في نظرى ليست مسألة جنس : وانما هى مسألة ظروف واستعداد يختلف من فرد لآخر سواء كان رجلا او امرأة .

قلت : ماذا نتكلم عن المرأة عموما .. فما هو رأيك بصفتك استاذة لجيل كامل من بنات الجيل الجديد ؟

قالت : الجيل الجديد من بناتنا يعيش تجربة خطيرة هى فترة الانتقال بين القديم والجديد : وهذا الجيل يعانى كثيرا من هذه الفترة القلقة وهى الضريبة التى يدفعها لتطلعه وطموحه في عالم افضل : ومع ذلك فانا اعتقد ان بنات هذا الجيل احسن كثيرا من حظ بنت الجيل الماضى فمجالات العلم والعمل مفتوحة امامها بعكس الحال في الماضى ... وهى تجد من كل مساعدة وتشجيع من الاهل والمجتمع والمسئولين ... واسوأ ما في ظروفها هو تمزقها بين ان تستجيب لاحاسيسها الطبيعية كأنثى وزوجة وام وبين رغبتها في الانطلاق الى دنيا العمل والاستقلال .

رأيها في الزى الموحد

قلت للوزيرة : هل تحبذين الرأى الذى ينادى بأن ترتدى المرأة الموظفة او طالبات الجامعة زيا موحدا ؟

قالت : لا ... اعتقد ان هذه الفكرة تتنافى مع شخصية الطالبة المثقفة او الموظفة العاملة وحريتها .. وانا انا افضل ان ترتدى الطالبة الجامعية الروب الجامعى فوق ثيابها ... ان هذا الروب يضفى على جو الدراسة شيئا من الجدية ويشعر الطالب بزمالته للطالبة .. اما المرأة العاملة فانا افضل لها ان ترتدى ثيابها في بساطة وبدون اى اثارة .

في الكنيسة والا جوديوا في اعمالهم ... وانا تصلني دائما الجرائد الالمانية بصفة منتظمة وقد قرأت في احدى الجرائد الالمانية يوم ٩ سبتمبر قانونا يقضي بتحصيل ١٠٪ من الضرائب التي يدفعها الممول للدولة لحساب الكنيسة .. وبعد الحرب العالمية الثانية قلت نسبة الملحدين ١٥ ٪ وهبطت هذه النسبة الى ٣ ٪ وهذا سبب اليأس الذي كان يسيطر على الشعب نتيجة لويلات الحرب ، ففي عام سنة ٤٥ كانت السيدات والرجال يسيرون وراء الجندي الامريكي ينتظرون عقب سيجارته ..

ـ نسمع يوما بعد يوم عن حوادث للطلبة في المانيا فما السبب في ذلك ؟

ـ الحرب العالمية الثانية شبعت ١٢ مليون رجل واصبحت نسبة السيدات الرجال ٧ : ١ وكان من نتيجة ذلك ان المانيا تمر بفترة من اخطر الفترات ويوجد بها حوالي مليون طفل يعيشون فيها فسادا !

ولذلك فان الطلبة المصريين المبعوثين الى المانيا يحتاجون الى توعيات اسلامية كثيرة قبل سفرهم واثناء فترة الدراسة . وهناك تقرير يعلمها وزير التربية جيدا عن تصرفات الطلبة المصريين في المانيا ..

وبعد ان اخذت من وقت السيد الوزير ساعتين كاملتين في حديث جميل مقنع يطرح القضية ويأتي بالادلة والبراهين التي تثبت صحتها من نص من القرآن او الحديث .. بعد هذا الحديث الذي جعلني اشتاق لرؤية الصورة الجديدة للازهر ووزارة الاوقاف في عهد الوزير الجريء .. الوزير الذي قال لمصطفى امين في عام ١٩٥٢ عندما شكى له جريدة الاخبار لكتابتها خبر اساء اليه قال له يومها « لن يستطيع شخص ان يهدم الدكتور البهي » .

وعند خروجي من مكتب الوزير دخل الساعي ليأخذ فناجين الشاي الفارغة .. فوجد فنجان شاي الوزير مملوءا كما هو .. فقد استطرد السيد الوزير في الكلام وكلما وضع يده على الفنجان رفعها دون ان يرتشف منه واجاب على اسئلتي .. وهنا اخذه الساعي ليأتي بغيره ساخنا ! .

حكمت عبد الحكيم

قلت للوزيرة : ما هي مشروعاتك بالنسبة لوزارة الشئون الاجتماعية ؟

قالت : افضل الا احدث عن مشروعات ... وانما عن اعمال .. ولهذا فانا ارجىء الكلام في هذه النقطة حتى انتهي من دراسة كل ما يتعلق بالوزارة التي توليتها .

قلت : هل استطيع ان اعرف كيف كنت تقضين وقت فراغك ؟

قالت : في تأليف الكتب .. او قراءتها .. او مشاهدة التليفزيون .. او الذهاب الى المسرح ... وانا افضل المسرح على السينما لانه يؤثر في النفس بشكل مباشر ... فالممثل على خشبة المسرح يجعلني اتقبل اعماق الممثل عندما اراه على شاشة السينما ... ولهذا فانا لا اذهب الى السينما الا بعد ان اتأكد ان الفيلم يعرض موضوعا تاريخيا او اجتماعيا او قصصا ممتازة ... وعادة اذهب الى الافلام الاجنبية ... اما الافلام العربية فانني ادقق كثيرا في اختيارها قبل ان اذهب اليها لانني اكره ان اشاهد فيلما لا هدف له ... والواقع انني شاهدت جملة افلام عربية للمخرج صلاح ابو سيف اعجبتني كثيرا .

ويقطع حديثي دخول عدد من الزائرين ومعهم بعض الاطفال ... وتنحني الوزيرة على الاطفال تقبلهم في حنان ... واسألها : هل تحبين الاطفال ؟

وتقول في حماسة : جدا .

واسألها : وهل توافقين على حملة تنظيم النسل ؟

فترفع رأسها في جد وتقول في سرعة :
ـ جدا وبالمناسبة سيكون من اول الاعمال التي اقوم بها في الوزارة .. حملة توعية للفلاحات وبنات الشعب من اجل تنظيم النسل .

ويدخل زوج الوزيرة ويهمس لها بان موعدا هاما في انتظارها .. وتمد لي يدها بالسلام .. وانحني انا عليها هذه المرة لاقبلها من هنا .. ومن هنا .. واعود اقول لها من كل قلبي : مبروك يا سيادة الوزيرة ! .

حسن شاه

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

الكتب الجديدة

التدخين عدوك الالد

نحن نتقدم منه ونغير شخصيتك

١٠ قروش للكتاب بتكاليف ارساله

الناشر : مؤسسة الفنون الدولية

٢٦ ميدان الجمهورية ص . ب ١٧٢٨ بالقاهرة

صدر حديثا

كيف اصبحت بطلة
لبطلة التنس العالمية
اليثا جبسون

ترجمة السيدة تماضر توفيق

ويطلب من الناشر

دار المعرفة

١٥ شارع صبري ابو علم بالقاهرة

تليفون ٥٨٥٠٥

ومن باعة الصحف

الثمن ٢٠ قرشا

ظهر حديثا كتاب

آلات صنعت أمة

تأليف

روجير بير لنجيم

ترجمة

احمد عبد الرحمن حمودة

رسالة تبرز الآلات في تطور الامم ومقامها في مقومات حياتها وبيان اهم الصناعات التي كانت سببا في رقي الشعوب المتحضرة

٢٣٢ صفحة حجم كبير . ورق فاخر

الثمن ٢٥ قرشا

يطلب من الناشر

مكتبة الآداب بالقاهرة ٤٢٧٧٧

والمكتبات الشهيرة

انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة

تأليف تيودور هوايت

اروج كتاب ظهر في امريكا سنة ١٩٦٠ عن المعركة التي دارت انتخابات الرئاسة الاخيرة

٣٨٨ صفحة حجم كبير

ورق فاخر

الثمن ٦٠ قرشا

ويطلب من الناشر

سجل العرب

عمارة الايموبيليا تليفون ٩٩٩٩

والمكتبات الكبيرة واكشاك الصحف

موبيليات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام ان معرضها الجديد

٢ شارع دوبريه بالقاهرة

ت ٤٥٦١١ / ٤٧٠٤٦

بالقرب من شارع رمسيس

نظارات

ب ١٢٠ قرشا

نظارة طبية شمبر مسلح

نظارات ستراند

حسن مصطفى وشركاه

المدير الفني : انور خميس

عمارة ستراند بباب اللوق

معاهد رقص

لاتنزعجوا لخجل اولادكم وبناتكم علاجهم الوحيد تعليم الرقص بمعاهد روبير للرقص

ROBERT

٤ فروع : ميدان سليمان ● الزمالك ● مصر الجديدة ● الاسكندرية

مبيدات حشرية

اتقت اجمعوا الحشرات باذن النمو الشحوق

ديكسان ٤١٣

للصراصير

خلاصة تجارب طويلة كللت بالنجاح

● ديكسان للصراصير لم تكن الحشرات ساكنة عنده
● ديكسان يقتل الصراصير بمختلف انواعها واحجامها
● ديكسان لا يضر الانسان
● ديكسان يسحق بدون عناء
● يباع في جميع الصيدليات
● اسعار العبوات ٢٠ ، ١٢ ، ٧ قروش

توجد عبوات صغيرة بقرشين

انتاج المهندس رمسيس وهنا اسكندر وشركاهما

١٢٠ شارع الجلاء ت ٨٠٢٥٠٧

استشارات

الحلبي العالم الفلكي

يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة .

الحضور والمراسلة : ٨ ش الخربوطلي بالظاهر : ٥٢٤٩٣

استشيروا المنوم المغناطيسي

فؤاد الاقصري

الذي شهد له العلماء والاطباء بمقدرته الفائقة ـ يحل جميع مشاكلك العائلية والشخصية ١٣٥ شارع الجيش

مكاتب عقارية

مكتب التحرير العقاري

٢٩ ش شريف شقة ٩ ت ٤٠٠٥٦

لصاحبته : ناديه ابو طالب

لتاجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب الدقي العقاري

ادارة : محمود الهادي احمد

٢٩ شارع الدقي ت ٨١٠٧٢٢

يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحي القاهرة وبيع وشراء الاراضي والعقارات .

ادوات منزلية

بياض لورا

يزيل آثار العرق

ويجعل غسيلك زي الفل

ثمن العلبة ٢ م

الموزعون

شركة حواء للتجارة والتوزيع

١ ميدان عرابي بالتشيفت ٢٤١٥١

اوراق مالية

نشتري نقدا وبالبريد

اسهم المديد والمرف والاسمنت وحلوان وصرف الارباح المحولة بالبنوك ... نورا

تحويل الاسهم الى اسمية

السويفي ٥ ميدان التحرير بالمنشية ت ٢٥٠٦٠ الاسكندرية

مدارس ومعاهد

معهد الموسيقى العربية

١١٧ شارع مسجد العطارين باسكندرية يقبل الحاصلين على الشهادة الاعدادية او ما يعادلها ـ افتتاح الدراسة ٢٦ اكتوبر ـ كما يقبل الهواة من الطلبة والموسيقيين وذوى الاصوات للاشتراك بفرقة المعهد الاستعلامات من ٦ : ٨ مساء ت ٢٧٧٦٦

مدرسة اخبار اليوم الخاصة

تعلمك ب جنيه ١ فقط

الة كاتبة ـ لغات ـ اختزال ،

تفصيل قسم خاص للنسخ والطبع

٣ ش خيرت بالسيدة زينب

ت ٢٩١١٤

عطارة

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد فخم للتاجير

الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

شعارنا الصدق في القول ومبادئنا الاخلاص في العمل

مكتب العروبة العقاري

ادارة : عبده متولي

٢٦ ش عدلي عمارة فيلبس دور ٢ شقة ٢٠٤ ت ٤٦٢٥٨

في خدمتكم ويقدم مجموعة ممتازة من الشقق والفيلات المفروشة وسط القاهرة وضواحيها وبيع وشراء جميع العقارات

مكتب النصر العقاري

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (٢) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها

قلوب في البريد

بقلم: ابراهيم المصري

بين سلطان الغريزة واغراء المال

انا امرأة جميلة بشهادة الجميع، نشأت في بيئة متوسطة وتلقيت قسطاً وافراً من التعليم العالي. واستطعت ان اعثر على وظيفة محترمة في احدى المؤسسات. وقد كنت انظر دائما الى الحياة بعين متفائلة واعتقد انها مهما تنكرت لي فلا يجب ان اخاف من عقباها بل يجب ان اذللها بعقلي وعزمي وارادتي. وهكذا كنت اشعر اني قوية الشخصية وان في وسعي ان اصنع حظي بيدي. وحدث ان احببت شابا من زملائي جميلا ومتعلما ومن اسرة معروفة. فنزلت على رغبته وتركت عملي وتزوجته. ولكنه استبد بي واسرف في الغيرة وحرمني حريتي وخدعني. فكبر علي وانا مازلت في الخامسة والعشرين من عمري ان اعيش طوال حياتي مهينة ذليلة. فانفصلت عنه بالطلاق على الرغم من ارادة اهلي الذين ثاروا علي.. وكذلك تخليت له عن بنتي الوحيدة وضمدت نفسي حتى عثرت على عمل. وعندئذ تعرف الي واحبني رجل يكبرني بسبع وعشرين سنة وليس له اولاد. فاعرضت عنه اول الامر. ولكنه فضلا عن جاهه وثرائه كان انسانا طيبا كريما رقيقا يحنو علي حنو الوالد على ابنته. فانجذبت اليه. ووجدت فيه ضالتي. ولم استطع ان اصده عن امرأته لانها قريبته فتزوجته وتركت ايضا عملي بناء على رغبته. بيد اني لم اكد اعاشره حتى اصطدمت بمأساة ثانية لم تكن في حسباني ابدا. حملت منه ولكن تبين لي برغم حملي ان زوجي ضعيف قوي الرجولة. فجزعت. والشك جزعني عندما وضعت طفلا عليلا ورأيت زوجي يزداد ضعفا ويحاول ان يعالج نفسه ولكن على غير جدوى. فانا الآن وقد نكبت في زواجي الثاني اشعر اني مازلت شابة وفي حاجة الى الحياة ككافة النساء. ان زوجي لن يطلقني ولكني احبه لطيبته واخشى لو انفصلت عنه ان افقد عطفه ونقوده ونفقته. كما اخشى ان اعجز عن مواصلة العمل والكفاح بعد ان الفت الحياة الناعمة الرغدة في بيته. وان انساق الى زواج ثالث قد اجد فيه نكبة اخرى تقضي علي. فماذا افعل وبماذا تنصحني؟...

ا-ل-ل بالقاهرة

انا لا اريد ان الومك على الماضي يا سيدتي. ولكني ارى من واجبي ان انبهك الى الاخطاء التي ارتكبتيها حرصا على مستقبلك وعبرة لغيرك.. انت امرأة متعلمة. ولقد اثبت في تصرفك مع زوجك الاول انك قوية الشخصية ايضا وموفورة الكرامة. فكيف رضيت وهذه شخصيتك ان تقترني برجل متزوج. وكيف نسيت ان هذا الرجل كهل وانه يكبرك بسبع وعشرين سنة. ولماذا تركت عملك وانشأت لنفسك حياة جديدة قبل ان تستوثقي تماما من توطدها واستقرارها؟... الواقع الذي لا شك فيه ان طيبة ذلك الكهل ورقته وحنانه ليست هي وحدها العوامل التي اجتذبتك اليه. ان ما اجتذبك ايضا هو ماله وثراؤه. ورغبتك الخفية في التخلص من العمل. ونهمك الكبير الى التمتع بمظاهر العز والجاه. فالمال قد خدعك يا سيدتي وكذلك غرر بك الكهل الطيب الحنون الذي وثقت فيه. لقد كان يشعر ولا ريب بنقص رجولته ويعلم انه ضعيف قبل ان يقترن بك. ولكنه اراد بماله ان يستمتع بشبابك. وان يجرب حظه في زواج ثان على حسابك. عساه ان يعقب منك الخلف الذي لم يعقبه من زوجته. وما كان له ان يبحث لنفسه عن زوج عليل. ووضعت طفلا عليلا لو قدر له ان يعيش فلابد ان يعيش شقيا بسببك. فذلك الكهل في قرارة حياته لم يكن شهما. بل هو لم يحبك ابدا. والا لصارحك بحقيقته واشفق عليك من الحياة معه. فكيف تشفقين انت اليوم عليه. وكيف تقولين انك تحبينه. انت تخدعين نفسك مرة ثانية. لان ما يجذبك الى مواصلة الحياة مع الكهل ليس هو الحب. وليست هي الشفقة. بل هي النعم التي يغدقها عليك. ومفاتن الترف التي تعيشين فيها. ومظاهر الجاه التي لم تحظي بها في حياتك الماضية ابدا. فهذا الجاه قد سلبك الكمال. والمراة بالتواكل. واضعف شخصيتك القوية الاولى. فاصبح يعز عليك ان تتنازلي به. وتستثني عنه. وتستنزفي كرامتك وحريتك وحقك المشروع في الحياة. ولكني اقول لك يا سيدتي انك لو تناسيت شبابك واحكام فطرتك. وضحيت برغباتك الطبيعية في سبيل المال. وارتضيت العيش مع رجل مريض وعاجز فغالبا ما يبلغ تقديرك لطيبته ومبالغة ما بلغت شفقتك عليه فلا بد ان تتحول غدا عواطفك نحوه. ولا بد ان تنقلب على مر الزمن الى اشمئزاز وكره. فتنتابك الحسرة على شبابك. ويسود الكون في عينيك ويشتد بك التحرق على الدنيا. فتصبحين بين امرين: اما ان تتعذبي وتبحثي لك عن عشيق فتستهدفي للفضيحة والعار وفقدان زوجك ومالك وكل ما اصبت من جاه وثراء. واما ان تظلي الحياة بقرب زوجك وانت تحسين انها حياة مروعة بغيضة يخالط فيها السم الدسم. ان سلطان الغريزة اقوى من جاذبية المال بل ان امتلاك المال يلهب الغريزة ويدفع الجسد الى طلب التمتع ولو من طريق غير مشروع. فايقظي ارادتك وكرامتك يا سيدتي. اقهري شهوة المال. واستنهضي سابق عزمك وقوتك. ثم انفصلي عن زوجك وعودي الى دنيا العمل والكفاح ففيها وحدها خلاصك. ان مستقبل ولدك مكفول وسيضمن له والده الثري حياته. اما انت فسيتيح لك العمل فرص الاتصال بالناس والعثور على زوج يعجب بجمالك الرائع ويؤخذ بجاذبيتك وعزة نفسك ومتانة خلقك وشخصيتك. فاحسني الاختيار على هدى ما مر بك من تجارب وما عانيت من عذاب. ولا تخشي الاقدام على تجربة ثالثة. ان حسنة الانسان في هذه الدنيا هو ان يقع لينهض والانسان حتى ولو وقع مرة بعد مرة فيجب ان ينهض في كل مرة ويستأنف الكفاح. اما اذا ترك نفسه على الارض منتكسا يكون قد سلم بالهزيمة ويكون بالفعل قد مات.

عندما تعشق المرأة زوجها

تزوجت منذ نحو اربعة اعوام. ومازلت احب زوجي بل اعشقه. ولكنه يتبرم بي ويضجر مني ويقول لي ان عواطفي الملتهبة لا مجال لها في دائرة الزواج. فهل حرام على المرأة ان تحب زوجها. وهل يجب ان يكون الزواج مجرد شركة مادية لا اثر فيها للحب؟...

و... بالقاهرة

في وسعي بعد ان طالعت رسالتك الطويلة بامعان يا سيدتي ان اقول لك: الزواج يتطلب الحب ولكنه لا يحتمل العشق. فالحب حنان غامر يصدر من القلب ولا يعصف بالعقل. اما العشق فنار تصدر عن الحواس وتلهب الانانية وتطيح بالعقل. وانت عاشقة يا سيدتي. ومن خصائص الزوجة العاشقة انها تهيم حبا بزوجها. وترهقه بمراقبتها واحساساتها. وتأبى الا ان تجعل من بيتها عشا للغرام. ومن زوجها عاشقا ابديا لها. منصرفا بكليته اليها. ومادامت تضع العشق فوق كل شيء. فالواجب البيتي لا يمكن ان يشغلها. وحب اطفالها لا يمكن ان يستغرقها او يخفف ذلك الهوى الطاغي الذي تحمله لزوجها فهي تريد ان تعيش للرجل وللمتعة فقط. ولكن الزوج المنصرف الى عمله. المنهمك في تحصيل رزقه المعتمد على امرأته في تأدية واجباتها اقرارا للراحة والنظام في بيته. لا يلبث ان يتضجر ويثور حيال حبها الاناني الجامح الذي يبذر في حياته بذور الفوضى. فتعتبر الزوجة العاشقة هذا الضجر منه نفورا. وتلك الثورة خيانة وجحودا. فيضطرم عشقها وتستعر غيرتها. ويصير طيشها العاطفي صرح بيتها تدميرا. هذا ما يخاف منه زوجك. وهو لن يتبرم ابدا بحبك اذا احس انه محبوب منك لا معشوق. وان حبك لا يطغى على واجبك بوصفك زوجة واما. ان من حقك ان تحبي زوجك يا سيدتي على ان تعي ان الزواج عدو الاسراف والفوضى. وانه اخذ وعطاء. حقوق وواجبات. متع وتضحيات. وان كيان الاسرة لا ينهض على العاطفة العمياء بل على خير ما في القلب من مودة وصداقة وحنان.. وخير ما في العقل من تبصر وروية ورشاد.

إجابات سريعة

الى ي-ع-ع بمصر الجديدة

كن عادلا في حكمك عليها ولا تتأثر باقوال صديقتها التي تغار منها والتي تكيد لها كي تظفر بك.

الى م-و- بالمنيرة

اذا اردت ان تسعد اليوم في زواجك فعامل امرأتك كما كنت تعاملها بالامس عندما كانت خطيبتك.

الى ي-ش - بالقاهرة

اتقمصي مخاصمة زوجك ليزداد شعورا بلذة مصالحته. الرجل يكره في المرأة هذه النزعة اشد الكره لانها تفسد عليه كل علاقة صحيحة بها وتدل على ما يضطرم في نفسها من خبث مقرون بالانانية.

الى الحائر ف -- بالاسكندرية

التهافت على المتعة في ظل الزواج هو انتحار بطيء. فتغلب على مشتهياتك ما استطعت. واذا احسست ان حواسك الهائجة تعجزك عن الاعتدال فاسرع بعرض نفسك على طبيب.

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

بين البحر والنهر ..

اذا كنت قد افتقدتني في الاسابيع القليلة الماضية (طبعا افتقدتني ، موش كده ؟) ، وكنت تريد أن تعرف السبب من حرمانك مني ، فاعلم انه ـ السبب ـ بلوغي الاربعين ، تلك السن التي اعتقد انه يجدر بالرجل فيها ان يخفف من سرعته بعض الشيء ، اذا كان راكضا يمشي ، واذا كان ماشيا يقف ، واذا كان واقفا يقعد ، واذا كان قاعدا يتسلطح وياحبذا لو كانت سلطحته بجانب منظر لطيف .

نعم ، جدير بالرجل في تلك السن أن يأخذ اجازة مؤقتة ينظر فيها الى الخلف والى الامام ، والى الماضي والى المستقبل ، لكي يعرف رأسه من رجليه ولا يكون مثل بطل قصيدة ايليا ابو ماضي ، ذلك الرجل المسكين الذي جاء لا يعرف من أين ولكنه أتى . ولذلك أخذت بعضي وسافرت الى الاسكندرية بطولي طبعا ، لكي اجلس على شاطيء البحر في هدوء وأسأل نفسي من أين جئت ، وهو سؤال تسهل اجابته هناك في الاسكندرية ، بسبب ما سأقول لنفسي من انني جئت من القاهرة طبعا .

على شاطيء البحر جلست ، وفوجئت بذلك الشعور المزعج بأن ـ البحر ـ مثلي أنا تماما ، لا لانه عميق ورهيب وجميل فحسب ، وانما لانه لا يبرح يعلو ويفور ويرغي ويزبد بدون أن يتحرك من مكانه خطوة واحدة ، وبدون أن يصل الى أي شيء . فاذا كان الناس يغتسلون في البحر فانهم يغتسلون في أنا أيضا ، أولادي الذين يغتسلون في مياه حناني ، ويبلبطون بين أمواج صبري ، ويبنون القصور على رمال حياتي . واذا كان الناس يقومون بالرحلات في البحر ، فكذلك يوجد من الناس من يقوم برحلات خاصة في أنا ، مثل الرحلات السياحية التي تقوم بها زوجتي في جيوب الجاكتة وفي المحفظة ! فلا يبقى من فرق بيني وبين البحر الا أنه لا يوجد في جوفي أي نوع من الاسماك ، ذلك الفرق سوف يزول بعد قليل ، لانه كان في نيتي أن أتغدى بأكلة سمك !

ولكنني لا أريد أن أكون بحرا ، نعم لا أريد أن أكون بحرا ، بل أريد أن أكون نهرا طويلا جاريا ، من قمم الجبال العالية النبع حيث يهطل المطر الغزير من السحب الداكنة التي تدفعها الرياح الهوجاء في أعالي السماء ، ثم اشرق الشمس على متدفقا بين الصخور ومتجها الى السهول ، ثم سائرا على مهلي المسح في الشواطيء الخضراء ، التي تتحول أحيانا الى رملية صفراء ، وأحيانا الى صخرية سوداء ، وكل ذلك تحت شمس ساطعة في سماء زرقاء ، في طريقي الى البحر لكي استحم الاقيه ، والعب بين أسماكه وأصدافه ، ورحلة لان أطفو على سطحه والبحر وأطير الى السماء ، وعلى جناح الريح أعود الى الجنوب ، حيث أقطر من فوق سحابة داكنة وأنزل على القمم العالية من جديد .

(ملحوظة : رحلة حلوة ، هه !)

بهذه العقلية الثورية رأيت ضرورة اجراء تغيير شامل لجدول حياتي ، وقررت ـ حيث جلست على البحر ـ أن أتحول من بحر الى نهر . ولذلك قمت مسرعا وابتعدت من الشاطيء ، وقصدت الى محطة الرمل حيث جلست في قهوة لا أرى البحر ، وأخرجت ورقة وقلما ورحت أكتب قائمة بالاشياء التي يجب أن أغيرها .

بدلني طبعا تحتاج الى التغيير السريع ، ولكن هذا شيء غير مهم بسبب أن الرجل ليس ببدلته ، ولا بكرافتته أو فانلته ، وان كان كثير من الناس يتوهمون عكس ذلك . انما هو أسلوب حياتي الذي يجب أن يتغير ، أسلوبها من كافة النواحي ، الغذائية والاجتماعية والعملية والثقافية وكل شيء .

من الناحية الغذائية مثلا ، كيف طوال الاربعين السنة الماضية أحشي الخضار بالعيش ، فلماذا ؟ لماذا لا آكله بالبسيط الناشف الصغير أبو سمسم ، أنظر من السمبطة الناشفة لقمة صغيرة ثم آكل الخضار عليها باللقمة ؟ لماذا آكل بالطريقة التي كان أهلي يأكلون بها ، لمجرد أنهم كانوا يأكلون بها ؟ لماذا لا آكل بالطريقة التي تعجبني أنا وتريحني أنا ؟؟ أو اللوبيا الناشفة مثلا ، التي كثيرا ما يخلطها الناس بالارز ويأكلونها معا لماذا لا اخلط أنا ارزي الخاص بالبامية الخضراء ؟ والمسلم الذي لا يحشوه الناس الا بالارز أو الفريك ، فلماذا لا أحشيه أنا بالمكرونة التي لا أشك في أنها ستكون أطعم ، خصوصا اذا كان معها جانب من الجبن الرومي المبشور . والصلصة ؟ والملوخية التي تطبخ لي في حلة ، والدمعة في حلة أخرى ، لماذا لا تطبخان معا في حلة واحدة ، أو لماذا لا يضاف اليهما شيء من الدقيق ويطبخان في طاجن لا في حلة ، في الفرن لا على الوابور ؟

لا شك انني في حاجة الى تغيير شامل في حياتي الغذائية ، ذلك التغيير الذي سأعمل على تحقيقه شيئا فشيئا ، لكي يكون طعامي أنا هو طعامي أنا ، لا طعام جدي وستي وخالتي . وفي هذا التغيير الشامل لن ألجأ الى الاقتباس الغبي من الاغذية الاوربية والتقليد الاعمى لها ، بل سأحاول ترويضها لتدخل في قالبي أنا الخاص . فالاسكالوب بانيه ـ مثلا ـ مقبول عندي من الطبخ الغربي ، بعكس الضفادع المشوية التي أرفضها رفضا باتا . وبالنسبة للخضار المسلوق الذي يوضع لي بجانب شريحة الاسكالوب ، أعتقد أن هذا بدوره شيء سخيف جدا ، وان الشيء الوحيد الذي يجب أن يوضع بجانب الشريحة المذكورة هو شريحة أخرى .

حسبك هذه اللمحة من الناحية الغذائية من حياتي ، وهيا بنا الى الناحية الاجتماعية . انني من حوالي عشرين سنة أسهر مع شلة من الاصدقاء كل يوم خميس ، وأحيانا كل يوم اثنين فلماذا لا أسهر معهم في أيام الاحد أو الثلاثاء ؟ نعم انهم لا يسهرون في تلك الايام ، فلماذا لا أحاول اقناعهم بالسهر فيها ؟؟ واذا فشلت في ذلك (طبعا سأفشل ما دام فيها نجيب محفوظ) فلماذا لا أبحث لنفسي عن شلة اضافية أسهر معها في سائر الايام ؟ ولماذا يجب أن يكون كل أصدقائي من الادباء والفنانين ؟ لماذا لا تكون لي شلة مكونة من ساعي بريد ، وشيال في محطة مصر ، وقاريء كف ، وبهلوان يمشي على الحبل ـ أو بهلوانة أحسن ؟ ؟

ودعك من هذه الناحية الاجتماعية وتعال الى الناحية العملية . ان عملي (كما ربما تكون قد لاحظت !) هو الكتابة ، ومن يوم ولادتي وأنا اكتب على ورق مسطر ، تلك العادة التي أصبحت لفرط الفتي لها أشبه بقانون مكتوب أو شريعة من السماء . فلماذا لا أكسرها ؟ لماذا أسمح لتلك السطور السخيفة أن تحدد شكل حروفي وكلماتي ، وبالتالي تحدد خواطري وأفكاري ؟ لماذا لا أكتب على ورقة بيضاء ناصعة ، أبرطع فيها بقلمي وفكري كما أشاء ، بغير سطور بغيضة كلما خرجت عنها صرخت في قائلة ارجع يا ولد ؟؟

ومن علاقتي العملية ـ أنا الكاتب ـ بقارئي ، لماذا أصر كلما خاطبته أن أهزر معه ، وأدخل معه في قافية ، وأزغزغه ؟ نعم ان القراء يميلون الى الزغزغة ـ خصوصا القارئات ـ ولكن ما ذنبي أنا ؟؟ لماذا لا أطلع القاريء الا على الناحية الهازلة من شخصيتي ، ولا أطلعه على الناحية الجادة منها ؟ لماذا أكتفي بجعله يقف أمام تلك اللوحة المضحكة المرسومة على مدخل منزلي ، ولا أفتح له الباب وأدخله لكي أسقيه فنجانا مرا من قهوة أفكاري السادة ؟؟

ثم لماذا ـ قل لي لماذا ـ لا أتناول في كتابتي الا شكلا واحدا هو المقال ؟ لماذا لا أكتب القصة القصيرة أو الطويلة حتى ولو كانت ـ الى جانب كونها طويلة ـ بايخة أيضا ؟ هل أنا وحدي الممنوع من كتابة القصص البايخة ؟ ومن يدري أي مكسب ينزل علي اذا أنا كتبت قصصا بايخة .. موش يمكن كلها تتحول أفلام ؟؟

نعم ، ان هناك عشرات من الاشياء الهامة التي يجب أن تتغير في حياتي ، موش تقول لي البدلة . وكل هذه الاشياء كتبتها حيث جلست في القهوة ، باعتبارها من أسراري الخاصة جدا ، وسلمتها ـ لكي آخذ فكرة ـ عن حالة بنطلوني التي كان يجب أن أغيرها منذ زمان .

وكل هذا حدث مصادفة مع صدور هذا العدد الذي يتحدث عن الموسم الجديد ، فيمكنك أن تتخيل أي موسم خطير سيكونه هذا الموسم بالنسبة لي . فليس من السهل طبعا أن يتحول الرجل من بحر يفور ويموج وهو واقف في مكانه ، الى نهر متحرك يعرف من أين أتى ، ويعرف جيدا أين هو ذاهب .

ولكي تعرف انني جاد فيما أقول أخطرك بأنني قد شرعت فعلا في تنفيذ هذا البرنامج ، وذلك بأن كتبت كل السطور السابقة على ورق أبيض غير مسطر ، ولسكت هذا اللسان الطويل الذي أسمعه يقول لي من بعيد (ارجع للمسطر أحسن) !

محمد عفيفي

ـ امال لو دخلونا كلية الحقوق حناخد امتياز في مادة الجنايات ..

ـ مش بيقولوا اهم مادة في الكلية دراسة القانون ..

مطلوب إنقاذ
سمعتنا السياحية

زكيبة البريد

بقلم

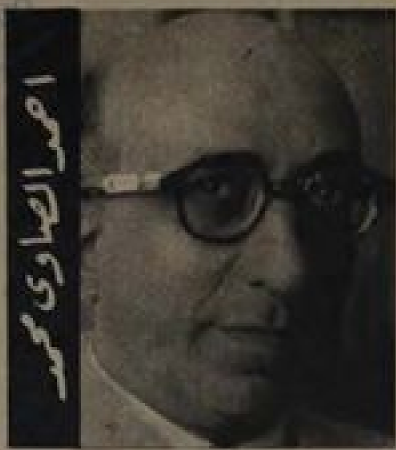

دراسة الصيدلة فى الخارج

تقول مواطنتنا السيدة سعاد حسنى ، من دسوق ـ محافظة كفر الشيخ :

• لمناسبة ما أذيع فى برنامج حول المائدة المستديرة بقلبنا على لسان الطالب رأفت زكى البحيرى ، أود أن أشرح للمختصين المسألة التى تقض مضاجع أولياء أمور هؤلاء الطلاب تمضى سنوات عليها دون أن تبسط بل بالعكس تزداد تعقيدا . فالطالب الذى درس الصيدلة بالخارج ويريد الحصول على تصريح بمزاولة المهنة عليه أن يقدم المستندات الآتية :

١ ـ الدبلوم . ٢ ـ برنامج دراسة الكلية . ٣ ـ دفتر حضور الطالب . ٤ ـ شهادة تمرين . ٥ ـ شهادة حسن سير وسلوك ومواظبة على الدراسة . ٦ ـ شهادة الثانوية العامة ..

ثم تقدم هذه المستندات جميعا للجنة المختصة لتقدير هذا الدبلوم . وقد تصادف أن تقدم بعد ذلك بيوم واحد طالب لزميل آخر متخرج من نفس الكلية ومعه نفس الدبلوم فعليه أن يقدم نفس المستندات ثم تنعقد اللجنة مرة ثانية ، لتقدير نفس الدبلوم !! ألا ترى معى أن هذا التكرار فى الاجراءات مضيعة للوقت والمال والجهود التى كان ينبغى أن تصرف لخدمة البلد فى شئ أجدى ؟!

ثم انظر كيف تنعقد اللجنة ؟! انها كثيرا ما تؤجل انعقادها لأن هذا العضو غائب وذاك مريض وهذا العضو مسافر وذاك منتدب فى مأمورية أخرى !..

ثم ما جدوى هذه الاجراءات مادام هؤلاء الطلبة تحت اشراف مكاتب البعثات التابعة لوزارة التعليم العالى ؟!

ثم ما رأى اللجنة اذا عرفت انها لا تعرف عن هؤلاء قرابة السنة على الأقل ؟! وتنتج بخصمهم الهيئات المالية والمنح الدراسية ؟! ومكاتب بعثاتنا هى التى تسهل لهؤلاء الطلبة دراساتهم بل وهى التى تسعى لايجاد أماكن لهم فى هذه الكليات ومنها كليات الصيدلة . فهى اذن تعرف أن هذه الكليات عالية ومعترف بها دوليا ؟ .. فأين اذن مكان هذه اللجنة الموقرة من مكاتب البعثات فى انحاء العالم ؟

هذه صرخة أم أبعثها اليك نيابة عن أمهات كثيرات يقع أولادهن فى نفس الاشكال ..

استيليو والاسكندر

يقول مواطننا السيد محمود حمدى ، العامل بالاتيكات المعروف بالقاهرة والاسكندرية :

• تذكرت باعتزاز وطنى تحذيراتكم المتكررة للمسئولين من عبث « استيليو » ولو انهم أخذوا برأيكم السديد فى حينه لما تعرضت سمعتنا الاثرية للهوان على يد مدع مغرور

ولقد سرنى نبأ الانذار الحازم الذى وجهه السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية اليه الى ذلك المغرور ، فالعرف بالكف من عبثه وتمريغه بسمعة بلادنا فى المحافل الدولية مثل اليونسكو .. وانى أرجو السيد المحافظ اتخاذ اجراءات مشددة ضده وضد من يسمح له بالتماوى فى مهازله حتى يقلف به الجرأة أن يبعث الى اليونسكو بمذكرة يقول فيها ان المصريين لا يعرفون قيمة هذا الكشف !!

كما أرجو مستقبلا ألا يسمح لكل من هب ودب بالتنقيب الا من طريق الهيئات العلمية المحترمة .

وختاما أشكر لكم بعد نظركم وغيرتكم على كل ما يمس كياننا وسمعة وطننا المفدى ..

دار البلدية بالقاهرة ومحطة القاهرة الجوية الجديدة

يقول السيد حسين البهى ، صحفى عربى :

.. قرأت ماكتبتموه أكثر من مرة عن اقتراحكم بادخال هذا النوع من حلويات مياه الشرب المثلجة فى ميناء القاهرة الجوى وميناء الاسكندرية البحرى الجديد

ولقد أسعدنى أن أرى الامر فى محطة الاستقبال الجديدة الملحقة بميناء القاهرة الجوى . وأسعدنى أن أرى هذا الامر بصورة أجمل من غيرها فى المبنى الضخم الذى أقيم مقرا لمحافظة القاهرة وملحقاتها من ادارات مختلفة على ضفة النيل الساحر ..

ان الامر فى هذا المبنى العملاق لا يتعدى المياه المثلجة فحسب . ولكنه على جانب ذلك يتضمن صورة نموذجية للسياحى التى يجب أن تكون عليها دور استقبال ضيوفنا وسياحنا الاجانب .. فقد حدثنى الاخ الكريم رشاد الباهل وكيل وزارة الاسكان والمرافق لشئون بلدية القاهرة . والذى يحتل مكتب التوالى ركنا من أركان هذا المبنى النموذجى .. قال : انه يشرف بنفسه عشر دقائق كل يوم على جميع المبنى بصورة مشرفة . وهو المبنى الذى يزدحم كثيرا بالجمهور !

نظافة تامة .. ترتيب .. عناية بالآلات .. دورات مياه مثالية .. لم تمتد يد العبث بالاضطراب الى المصاعد .. لن تجد الملفات والفوسيهات تحت الاقدام .. أو فى دورات المياه .. نظافة ثالثة .. ونادرا ما تجد قصاصة ورق أو عقب سيجارة على الأرض أو فى الممرات .. نظام دليل فى الاختلاط عشرات الالوف من الجمهور كل يوم بموظفى المحافظة .. صالات استقبال مريحة تستوعب حاجة الجمهور لجميع المرافق ..

ان مبنى محافظة القاهرة المطل على صفحة النيل بجوار أضخم فنادق القاهرة . هو صورة نموذجية يجب أن تقتدى بها جميع الوزارات والمصالح والموانى والمحطات البحرية والجوية ..

ان موظفى المحافظة استطاعوا فى هذا الجو الهادى . أن يؤدوا واجباتهم على خير وجه .. ان هذا لرق الوصف .. الذى أدعوك لزيارة هذه الدار ـ خلسة ـ لتراها كيف تعمل بدقة ونظام كالساعة .. ولتسمع أن وكيل الوزارة يشرف بنفسه على قدميه ـ لا من خلال سماعة التليفون ـ على كل شئ !

وأخيرا .. تقبل التحية للجهود الموفقة من أجل توجيه الآراء وكشف العيوب والنقد البناء الذى هو من سمات ما تكتبه دائما ...

الاسراف بين المصالح والمصارف

يقول مواطننا السيد مصطفى على احمد ، بنك الاستيراد والتصدير المصرى ، فرع القاهرة :

نشرتم للمواطن السيد مصطفى يوسف ، بنك مصر ، بنها رأيا فى « آخر ساعة » عن الاسراف فى كتابة الشيكات بين المصالح والمصارف ، وطالب باتباع مبدأ الشيك الجماعى . ومع أن فى ذلك اسرافا فانى أعتبره ضرورة قد تقتضيها الظروف فى بعض الأحيان حرصا للدقة وزيادة فى الامان .. الا انه يكون من المفيد أن تكون الشيكات منفصلة ، أى لكل مرتب محول ، حتى اذا حدث أى خطأ فى الكشف المرافق للشيك كأن يكون ثمة خطأ فى اسم الشخص المحول اليه المرتب أو فى المبلغ المستحق له ، بالزيادة أو بالنقص ، فان البنك يحتم وقف صرف قيمة الشيك كله ، وفى هذا اضاعة لمصلحة المجموع الموضحة أسماؤهم بالكشف ..

ثانيا ـ تجنب احتمال تكرار اسم شخص بالكشف أو سقوط أحدهم وادراج اسم شخص آخر بدله .. وغير ذلك ..

على أن هناك أكثر من ناحية أخطر شأنا فى الاسراف بين موظفى البنوك والمصالح . فلنأخذ مثلا النور والمراوح الكهربائية .. فكثيرا ما أرى بعينى أى موظف يغادر مكتبه تاركا وراءه نورا يسلط الضوء على المكاتب ومراوح لتبريد الحرارة للملفات والأدوات ! . وانى أؤكد أن نصف ما تتحمله هذه المؤسسات من قيمة فواتير الكهرباء هو بسبب هذا الاهمال ..

ومثال آخر : الموظف الذى يستعمل المطبوعات التى يتكلف طبعها وحدها أكثر من ورقها أو أكثر ، يستعملها فى مكاتباته الشخصية أو التسويدات ..

وشئ ثالث : قيمة الأعمال الاضافية لعمالها التى ما زالت بعض المصالح تخرج بها علينا كل شهر دون أن تنوعى العمل فى هذه الأعمال وحاجتها اليها خاصة وأن الدولة قد أخذت على عاتقها تنفيذ مبدأ تعزيز الوظائف فى شتى المصالح والمؤسسات ..

هذا قليل من كثير من الاسراف ، وهو يرجع أولا وأخيرا الى الاهمال . وأرى أن الوقت قد حان لمحاربة الاهمال فى شتى صوره ، واصدار قانون الاهمال وتطبيقه فورا ، فقد جاء فى الميثاق : ان قيادة المشروعات الكبرى لمرحلة التطوير فى حاجة أيضا الى أن تؤمن بأن الاسراف حتى وان لم تكن نتيجة استفادة شخصية هو نوع من الانحراف لأنه اعتداء لثروة الشعب التى هى وقود معركة التطوير ..

آخر ساعة

٣ اكتوبر ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية
البريد العادى :
٠٫٤٠٠ج ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان • باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
١ ـ لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية •
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية •
٣ ـ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ٨/١٥ جنيها استرلينيا •
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان واليابان ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٦/١٨ جنيها استرلينيا
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ١٠/٢٠ جنيها استرلينيا •

باقى بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج • الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم ـ توزيع الاخبار • ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور •

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1458 — 3 October 1962

العدد ١٤٥٨ - ٣ اكتوبر ١٩٦٢

النصف الحلو؛ ملزمة كاملة عن أزياء الموسم الجديد.. (ص ١٩)

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1459 — 10 October 1962

العدد ١٤٥٩ - ١٠ اكتوبر ١٩٦٢

ماذا يحدث الآن فى الوادى الجديد؟ (ص ١٩)

أول تسجيل كامل بالصور للأحداث فى اليمن والسعودية والقاهرة

عشرة أيام هزت الشرق الأوسط

آخر ساعة تطير الى صنعاء

وتسجل اكبر تحقيق صحفى

عن أحداث ثورة اليمن

* جمال عبد الناصر اعلن مساندة الجمهورية العربية المتحدة لثورة اليمن منذ اللحظة الاولى

* جون كنيدى اسرع فيصل لمقابلته فى البيت الابيض لواجهة الموقف الجديد فى اليمن ..

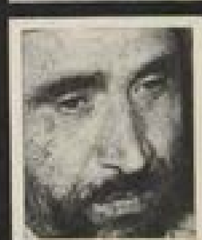

* عبد الله السلال وجه ضربة قاضية للمؤامرة السعودية ، وسحق المتسللين عبر الجبال ..

* سعود جمع فلول الرجعية فى الرياض وارسل شحنات من الاسلحة الى الحدود اليمنية ..

* رشاد شمسة كشف القناع عن تآمر سعود بعد ان لجأ بطائرته المحملة بشحنات السلاح ..

* حسين ارسل طائرات اردنية يقودها طيارون انجليز ، لمحاولة ضرب الثورة فى اليمن ..

أمريكا وبريطانيا من وراء سعود وحسين
ولكننا نترك "الحمار" ونضرب فى "البردعة"!

بقلم محمد التابعى

سعود

حسين

مثل عامى قديم يقول .. (ما قدروش على الحمار قاموا اتشطروا على البردعة)

والحمار هنا هو امريكا وبريطانيا

والبردعة هى سعود وحسين

والذين ((ما قدروش على الحمار)) او فضلوا ان يصهينوا عن الحمار هم الصحف العربية بوجه عام ـ هنا وفى لبنان ـ والاذاعات العربية هنا وفى صنعاء

هؤلاء وهؤلاء تركوا امريكا وبريطانيا واوسعوا سعود وحسين ضربا ولطما وركلا ...

والملك سعود لايملك من امر نفسه شيئا ومثله الملك حسين

وسعود مدين بكل شئ ... بقصوره وجواريه وعبيده وحياة الترف والملذات التى يحياها ... مدين بكل هذا لامريكا او بعبارة ادق لشركة « ارامكو » ... التى تدفع له مائة مليون جنيه ونيفا سنويا ... وجلالته ينفق منها على الدولة والشعب نحو ٢٠٪ والباقى يدخل جيبه الخاص لان الدولة هى سعود وسعود هو الدولة ... تماما مثل لويس الرابع عشر وكل الفرق بين الملكين ان لويس كان لقبه الشمس المشرقة . واما الملك سعود فسوف يعرفه التاريخ بلقب الشمس المظلمة !

والملك حسين لا يستطيع بل لا يجسر على تقبيل يد السيدة امه .. او تقبيل وجنات السيدة قرينته الانجليزية الا باذن من حكومة لندن .. كلا الملكين فى الحقيقة والواقع لا يملكان من امرهما شيئا

وسياسة سعود ترسم فى واشنطون ولندن

ومثلها سياسة الملك حسين الذى يتناول نفقات طعامه وشرابه .. بل ومصروف جيبه اليومى من خزانة الدولتين .

ويوم تتخلى عنه الدولتان فان صاحب الجلالة الحسين القزم المعظم يموت جوعا ..

خلاصة القول ان الملكين المعظمين ليسا سوى حيرى شطرنج تحركهما امريكا وبريطانيا ورقعة اللعب هى الشرق الاوسط .

ومع ذلك فنحن نبدئ ونعيد .. ونهتك الحجب والاستار .. ونفضح سعود وحسين فى مقالات طوال .. واذاعات .. و .. .. ونتكلم عن الاستعمار والمستعمرين ومؤامرات الذين يسندون الرجعية وحكومات القرون الاولى ..

الا دعونا نتكلم بصراحة ونضع النقط فوق الحروف ..

ان امريكا وبريطانيا لاتعرفان عن تصرفات او اساليب حكم سعود وحسين ما نعرف وفوق ما نعرف .. ولكن لكل منهما مصلحة او مصالح فى تأييد ودعم حكم الملكين .

وثورة اليمن نذير بل وتهديد خطير لجميع الحكومات الرجعية المستبدة فى المنطقة ..

للمصالح البريطانية فى عدن والمحميات وامارات الخليج العربى .. والاردن .

والمصالح الامريكية فى العربية السعودية التى كانت امريكا قد اطمأنت فى عام ١٩٥٨ بناء على وعد قطعه على نفسه الملك سعود .. على انها ـ اى المملكة السعودية ـ ستكون الرفا الامين للسياسة الانجلو ساكسونية فى الشرق الاوسط .

بل ان ثورة اليمن قد يمتد اثرها الى عدن وتهدد مصالح الدولتين فى بعض الدول الاجنبية الصديقة او الحليفة .. والتى لا يزال فيها حكم الرجعية والاقطاع قلاع وقواعد ..

***

ومن هنا يمكن القول بل التوكيد بان كل محاولة يبذلها الملكان سعود وحسين لمناهضة ثورة اليمن .. او اثارة الفتن وتحريض بعض القبائل ضد حكومة الجمهورية العربية اليمنية انما هى بتأييد ومساعدة حكومتى لندن وواشنطون ..

والملكان كما قلت لا يملكان من امرهما شيئا ..

وبالامس القريب .. محاولة الانقلاب فى لبنان من كان وراءها ؟

الملك حسين .. ومن ورائه بريطانيا ؟

وامس الاول .. الحركة الانفصالية الرجعية فى سوريا من كان وراءها ؟

سعود وحسين .. ومن ورائهما امريكا وبريطانيا .. والثالث من اذنابهما هما تركيا واسرائيل .. هذه حقائق ينبغى اعلانها

ثم حقيقة اخرى وهى ان السياسة الامريكية ـ كما يبدو ـ قد بدأت تتلقى دروسا فى النفاق البريطانى المشهور !

موقفنا من الصحف العالمية

يحسن بنا ان نلتزم موقفا يتسم بالصمت والوقور مما تنشره بعض الصحف العالمية الكبرى مثل التيمس اللندنية او نيويورك تيمس والديلى هيرالد تريبون وواشنطون بوست الامريكية ..

ولكن الذى يحدث حتى الآن .. اننا نتخبط اذا نشرت التيمس اللندنية مثلا كلاما يسرنا ونبادر فننشره ونردده كافة اذاعاتنا على جميع الموجات ..

ونهلل بعضنا بعضا ..

اما اذا نشرت نفس الجريدة « التيمس » كلاما ليس فى مصلحتنا ولا يسرنا فاننا نسبها وننسبها الجريدة العجوز .. او الجريدة الصهيونية .

ومثلها الصحف الامريكية .. فكم مرة قلنا عن نيويورك تيمس والهيرالد تريبون انهما جريدتان تخدمان مصالح الصهيونية العالمية .. الخ

وكم مرة اغتبطنا بما ينشر فيهما .. ونظرنا اليه وكأنه شهادة من الجريدتين (بحسن سيرنا وسلوكنا) او بان كل شئ عندنا على ما يرام وليس فى الامكان ابدع مما كان ؟!

فى الحق موقفنا هذا ليس فيه شئ من المنطق . فاما ان نقبل المدح والقدح واما ان نلتزم كما قلت الصبر او الصمت المقرون بالوقار !

التسعيرة التى لا يحترمها احد!

تطالعنا الصحف من وقت لآخر بنشرة رسمية تصدرها وزارة التموين باسعار الاسماك مثلا او بعض اصناف الفاكهة

كيلو سمك البرجان سعره كذا اذا كان عدد السمكات لا يزيد على ٣

وسعره كيت اذا كان العدد من ٤ الى ٧ فما فوق وكيلو سمك الدنيس سعره كذا اذا كان العدد مش عارف كام ..

اما اذا كان العدد من ستة فالسعر كيت وهلم ..

وفى هذا الاسبوع نشرت الصحف تسعيرة الموز والتفاح واختصر فلا ادخل فى تفاصيل تاجر الجملة والقطاعى والمستهلك او الاصناف ..

اكتفى وانقل عن التسعيرة المذكورة

احسن صنف تفاح سعره للمستهلك اى لك ولنا هو ١٨٥ مليما

واحسن صنف موز سعره للمستهلك هو سبعة قروش او ٧٠ مليما .

اى والله ..

ولقد اشتريت انا السمك من سوق رأس التين بالاسكندرية . والمفروض ان الاسماك فى الاسكندرية تباع باسعار تقل عن اسعارها فى القاهرة ومع ذلك فقد دفعت الاسعار الآتية وبعد مساومة طويلة

ستين قرشا كيلو سمك البرجان

اربعين قرشا كيلو سمك موسى متوسط الحجم

خمسة وثلاثين قرشا فى كيلو سمك دنيس متوسط الحجم

فاين هذه الاسعار من اسعار ٣٠ و ٢٠ و ١٨ قرشا التى تبشرنا بها وزارة التموين ؟!

وكيلو التفاح دفعت فيه ـ وفى الاسكندرية ـ خمسة وعشرين قرشا

وكيلو الموز اشتريته امس الاول فى القاهرة ـ الزمالك ـ بعشرة قروش

ونتساءل معا ما فائدة التسعيرة اذن ؟

منذ نحو ست سنوات تقابلت مع السيد الدكتور رمزى ستينو وزير التموين ووجهت اليه هذا السؤال فكان رده انه يعرف ان التسعيرة غير نافذة .. وان التجار لا يحترمونها .. ولكن ..

قال السيد الوزير :

ـ فائدة التسعيرة انها تحد من جشع التجار .. واذا الغيناها فان جشعهم لن يقف عند حد .. وبدلا من ان يزيدوا على التسعيرة قرشين او ثلاثة قروش فانهم سوف يبيعون باسعار تزيد خمسة او ستة قروش ..

وكان هذا كما قلت منذ نحو ست سنوات .. وكان الحديث فيما اذكر عن تسعيرة اللحوم والدواجن .

***

لم احب ان اسأل عن مفتشى التموين واين هم ..؟

وهل هم يمشون فى الاسواق ويراقبون الاسعار ..؟

انا شخصيا لم اسمع عن واحد منهم طاف بسوق الزمالك .. ولم اسمع عن مخالفة واحدة حررها مفتش تموين لاحد تجار الزمالك .. والله اعلم !!

محمد التابعى

شكوى غير مفهومة

يقول السيد عبد الله السيد ابو حجر بمراقبة الانتاج الحيوانى بوزارة الزراعة بالدقى انه قضى فى خدمة الحكومة اربعين عاما وانه فقد بصره اثناء العمل بسبب انفصال شبكى فى عينه وانه رفع امره الى المسئولين وان الكشف الطبى الذى اجرى عليه فى ٢٦ اغسطس الماضى قرر وجوب سفره للعلاج بالخارج .

ومن هنا فان السيد ابو حجر يشكر اشد الشكر السيد الرئيس جمال عبد الناصر ووزير الزراعة ووزير الصحة .

ثم يطلب منى ان استدر عطف القلوب الكبيرة لكى تقف بجانبه وجانب زوجته واولاده الاربعة

وهذا طلب غير مفهوم

فان قرار سفره للعلاج فى الخارج معناه ان الدولة سوف تتولى كافة نفقات العلاج ونفقات السفر

ومعناه كذلك ان مرتبه سوف يدفع كاملا لاسرته طول مدة غيابه فى الخارج

واذن ما معنى استدرار عطف القلوب الكبيرة؟!

ثمانى سنوات فى الدرجة الخامسة

والسيد صلاح الدين غلوس المهندس بادارة المواصلات اللاسلكية تخرج فى كلية الهندسة جامعة القاهرة فى سنة ١٩٥٠ شعبة الكهرباء والبحوث والدراسة فى انجلترا وعاد وعمل بشركة ماركونى التى انضمت فيما بعد الى هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية وسويت حالته بقرار جمهورى اعطاه الحق فى الدرجة الخامسة مع حسبان اقدميته من اول يناير ١٩٥٥

والى الآن وهو فى هذه الدرجة !!

والسيد المهندس صلاح الدين غلوس يسائلنى هل ينقطع من العمل وليكن ما يكون .. وهذا بعد ان طرق جميع الابواب ولا من يجيب او ينصفه ؟

وهل يفقد ثقته بالعدالة والحق .. الخ

كرمه نائب الرئيس وطارده البوليس ؟!

الطالب ابراهيم احمد عبد الشافى كان اخترع بندقية ذات ثلاث مواسير واخرى ذات عشر طلقات نالتا استحسان نائب الرئيس السيد كمال الدين حسين الذى امر بصرف مكافأة مالية تشجيعا له .. كما نالتا استحسان السيد رئيس هيئة الفتوة والسيد محافظ البحيرة .

ويمضى الطالب فى شكواه يقول ان بوليس دمنهور راح يطارده وينكل بوالده .. بل وهاجم منزله وحطم الورشة الصغيرة التى كان قد اهداها اليه نائب الرئيس . وصادر جميع الاسلحة التى اخترعها بيده .. وقدمه الى المحاكمة بتهمة حيازة اسلحة بدون ترخيص . ولكن السيد النائب العام امر بحفظ الدعوى والافراج عن المضبوطات لان العهد الحاضر يشجع البحث والاختراع والطالب عبد الشافى مخترع بشهادة الذين القوا القبض عليه ..

ومع ذلك فان البوليس لم يكف عن مطاردته حتى اثناء تأديته امتحان الثانوية العامة وكانت النتيجة انه لم يحصل ـ رغم نجاحه ـ على مجموع الدرجات الذى حددته الكلية الفنية العسكرية المقدمة هذا العام

وهو يرجو من السيد نائب الرئيس المشير عبد الحكيم عامر ان ينظر ظروفه ويأذن له بدخول الكلية المذكورة لانها الوسيلة التى يمكنه ان ينمى فيها مواهبه فى البحث والاختراع .

عشرة أيام هزت الشرق الأوسط

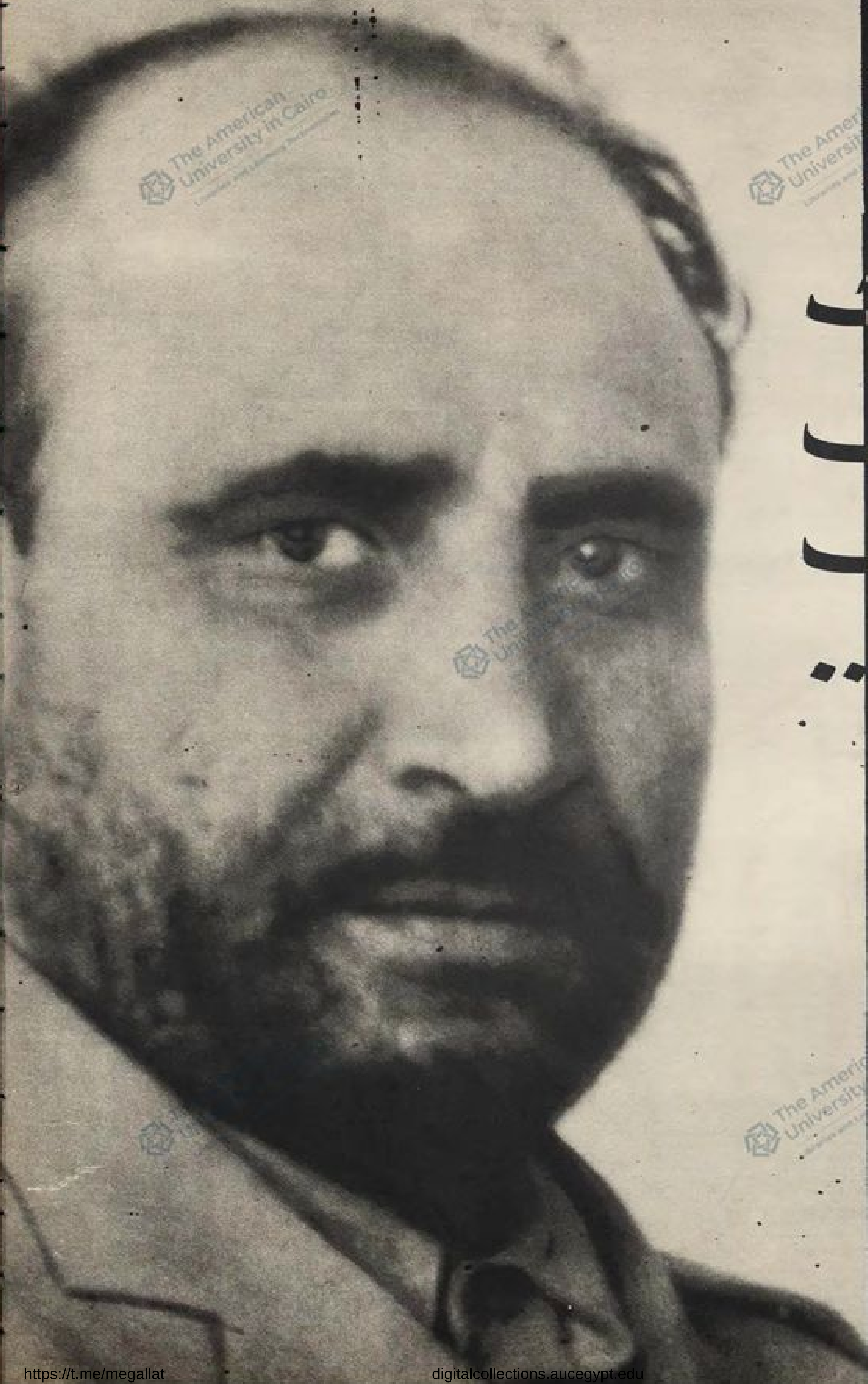

أحداث اليمن تروي نفسها..

الرجل الذى قاد الثورة عن الرجعية فى اليمن .. الزعيم عبد الله السلال .. عمره ٤٥ سنة وله أربعة أولاد (على وخالد واحمد وهاشم) .. كان مساعدا لقائد ثورة الجيش فى سنة ١٩٤٨ التى أطاحت بالامام يحيى حميد الدين وبعد فشل الثورة سجنه الامام فى سجن حجة سبع سنوات ونصف سنة.. ولكن روح الثورة ظلت تسرى فى دمه وخرج عبد الله السلال من السجن لكى يعيد تنظيم الضباط الاحرار فى الجيش ويدبر للثورة من جديد ...

صورة خاصة من ا.ش.ا.

آخر ساعة تطير إلى صنعاء وتسجل القصة كاملة بالصور

حديث الثوار بين الدكتور عبد الرحمن البيضاني والزعيم السلال

الدكتور البيضاني — نائب رئيس الوزراء — في اجتماع عاجل للمجلس

عشرة ايام بلياليها هزت ارجاء الشرق الاوسط ..

عشرة ايام كانت الاحداث تجري خلالها بسرعة عجيبة .. وكانت الدقائق والساعات تحمل معها مفاجآت مذهلة وتطورات غير متوقعة لفلول الرجعية في الشرق العربي .. ووضح منذ اللحظة الاولى للثورة في اليمن مدى الرعب الذي اصاب فلول الرجعية ، فأخذت تعيد تنظيم نفسها في محاولة يائسة لضرب الثورة ..!

ولكن الثورة اليمنية كانت تؤمن نفسها ولم يكد مجلس الثورة يعلن عن تشكيل قوات الصاعقة لصد أية محاولة رجعية لغزو اليمن حتى انضم ثلاثة الاف شاب خلال ٤٨ ساعة الى هذه القوات وفي ذات الوقت كانت ثمة قوات اخرى من الجيش تتحرك صوب حدود اليمن في الشمال — حيث حشد سعود بعض قواته لتحريض القبائل واقناعها بالولاء للامير الحسن — وصوب حدود الجنوب حيث حشدت بريطانيا بعض قوات الاتحاد الفيدرالي للمحميات في عدن خوفا من انتشار الثورة الى جنوب الجزيرة العربية — ثم تتابعت خطوات تدعيم الثورة وتشكل مجلس قيادة الثورة من ثمانية ضباط ويرأسه الزعيم عبد الله السلال وتشكل مجلس رياسة الجمهورية اليمنية برياسة السيد محمد علي عثمان وتشكل مجلس الوزراء واصبح الدكتور عبد الله البيضاني نائبا للرئيس ومعه مجموعة من الطليعة الثورية في اليمن واخذت هذه الاجهزة تعمل متساوقة في سرعة لازالة التراب والصدأ عن جميع مرافق الدولة الجديدة ..!

ولم تكن هذه التطورات ترضي فلول الرجعية العربية في الرياض وفي عمان ..

واصيب الملك سعود بهستريا مجنونة كل هدفها القضاء على ثورة الشعب اليمني وارادته وعقد اجتماعا سريا على الحدود مع الملك حسين بعد الثورة مباشرة واتفق الاثنان على مقاومتها بكل الطرق واستدعى سعود الامير الحسن من امريكا وقال له ، انه سيعطيه المال والسلاح لتحريض القبائل ضد الثورة ، وتدفقت الاسلحة الامريكية من قاعدة الظهران الى مطار جيزان تمهيدا لارسالها الى نجران — منطقة الحشود العسكرية السعودية على حدود اليمن — وانكشفت المؤامرة كلها وانفضح تدبير سعود بعد التجاء الطائرة السعودية الاولى الى القاهرة ، ودخل حسين في المؤامرة لتجديد وبقائه وارسل طائرات اردنية يقودها طيارون انجليز لنقل الاسلحة الى اليمن بعد أن فقد سعود الثقة في الطيارين السعوديين ، ولكن ثورة اليمن لم تغمض عيونها لحظة واحدة وتمكنت قوات الثورة من القضاء على جميع المتسللين عبر منطقة « مأرب » وكانت المفاجأة المذهلة للملك المتآمر في الرياض حينما رفضت القبائل الرشاوى الملكية ومنعت الحسن من دخول الحدود اليمنية واعلنت ولاءها للثورة وقال رؤساؤها : نحن جزء من هذا الشعب الثائر !

المظاهرات الشعبية امام مجلس الثورة تشحن القوى بالحماسة

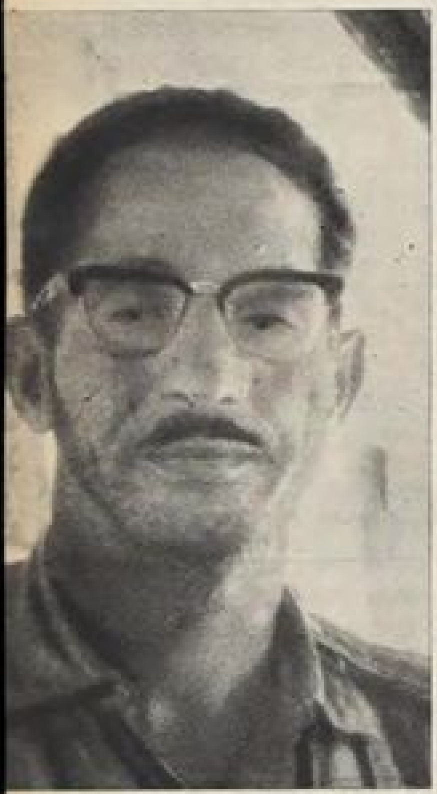

الزعيم حمود الجايفي — وزير الدفاع — زحف بقواته من الحديدة لمساندة قوات السلال في صنعاء

رئيس محكمة الشعب — عبد اللطيف ضيف الله — ووزير الداخلية ايضا

اقلب الصفحة ◀

صور البدر مبعثرة في غرفة التصوير الخاصة بعد الهرب وبقايا الثلاجة الفاخرة للملك بينما الشعب يعيش في فقر وحرمان

احدى غرف الجوارى في القصر الملكي اصابتها طلقة دبابة وحولتها الى حطام متناثر وكانت الثورة رحيمة فنقلت الجوارى الى عدن !

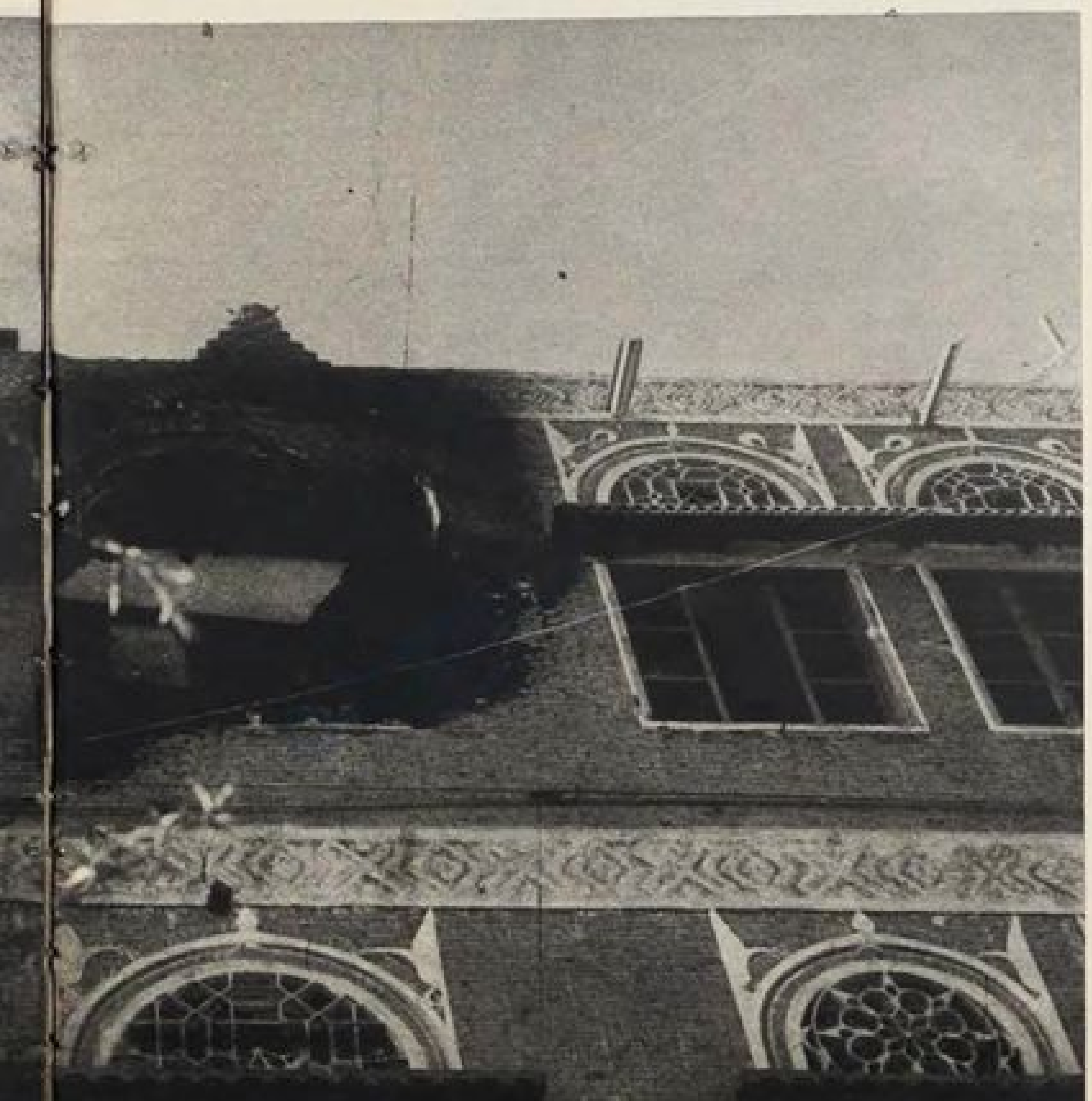

أسرار الساعات الحاسمة التى قررت مصير الثورة

كان الملك البدر يخشى شيئا واحدا بعد ان تولى الحكم في اليمن

كان يخاف من عمه الامير الحسن الذي يطالب بالعرش باعتباره الوريث الشرعي للملك احمد ..

ولم يخطر على بال اخر ملوك اسرة حميد الدين الرجعية ان الجيش سوف يطيح بالنظام الفاسد من اساسه . ولذلك امر البدر بنقل الذخيرة الى قوات الجيش في صنعاء والحديدة حتى تستطيع الدفاع عنه حين يزحف الحسن مع انصاره للاستيلاء على العرش . ولم يكن احد من الضباط الاحرار يتوقع صدور هذا الامر لان الامام احمد كان حريصا على تجريد الجيش اليمني من سلاحه وذخيرته والاحتفاظ بها في مخازن القصر الملكي . ولم يكن الضباط الاحرار - بالتالي - يعرفون كيف تحديد ساعة الصفر للتخلص من الحكم الرجعي وهكذا تولى البدر بنفسه تحديد ساعة الصفر !

وفي نفس الوقت اصدر البدر امرا الى قوات الجيش في الحديدة بان تتحرك الى صنعاء لتساعد قواتها في الدفاع عن عرشه وكانت فرصة العمر امام الثوار واجتمع الزعيم عبد الله السلال مع قادة الثورة سرا .. وقرروا الزحف بكل القوات الى قصر البشائر ولم تكد تجيء الساعة السادسة مساء حتى كانت الدبابات (ت ٣٤) والمدفعية تحاصر القصر الملكي من جميع الاتجاهات واسرع احد الحراس يخبر البدر باقتراب الدبابات من القصر .. وابتسم البدر وهز رأسه وقال لرجاله : الآن استطيع الاطمئنان على عرشي من الحسن !

وجاء دوي القنبلة الاولى واخترقت جدار القصر وذهل البدر لتوالت طلقات المدافع والدبابات . واقتحم مجموعة من الضباط الشبان اسوار القصر الملكي وتمكنوا من محاصرة جناح الملك وقبضوا عليه مع حراسه قبل ان يتمكن من الهروب خارج القصر ولم تكد يطلع ضوء الفجر على صنعاء حتى كانت اخر فلول الظلام الرجعي تنحسر عن شعب اليمن وانطلقت الاذاعة في صنعاء لاول مرة في تاريخها الطويل تعلن مولد الحرية !

وخرج الشعب يعلن فرحته في شوارع عاصمة اليمن واتجهت الآلاف صوب قصر البشائر لكي تشهد اطلال الرجعية وقد تهاوت على اصحابها وكانت الصورة كلها تعني معنى واحدا : ان السيادة للشعب مهما طال الظلام !

الاطلال الباقية من قصر البشائر في صنعاء حيث دفن اخر ملوك حميد الدين

القاعة الرئيسية في قصر البشائر حيث كان يجلس البدر وجاء الحراس يخبرونه باقتراب الدبابات من القصر وقبل أن يتحقق من الامر دوت طلقات المدافع واخترقت القاعة وانهت الحكم الرجعي ..!

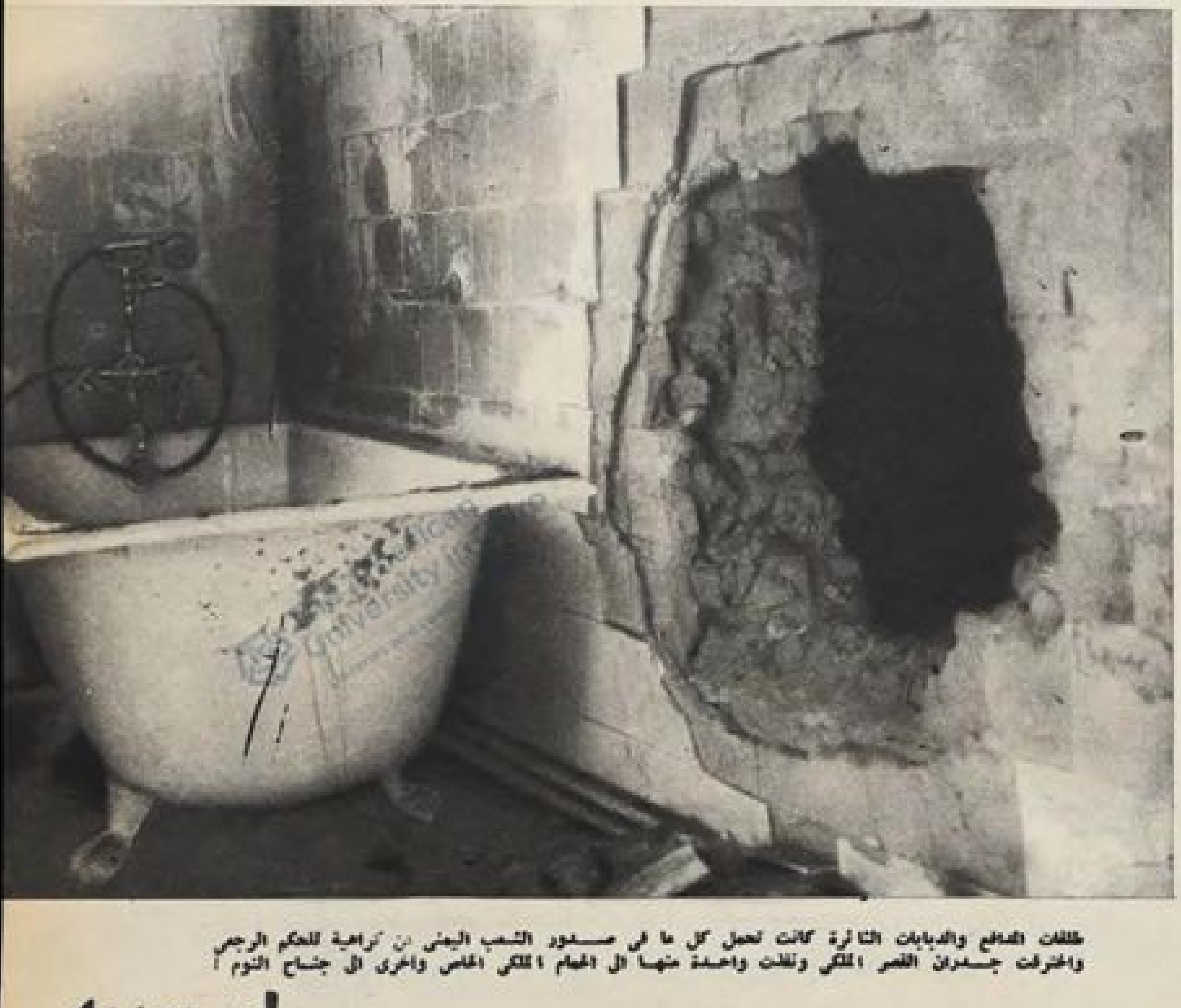

طلقات المدافع والدبابات الثائرة كانت تحمل كل ما في صدور الشعب اليمني من كراهية للحكم الرجعي واخترقت جدران القصر الملكي ونفذت واحدة منها الى الحمام الملكي الخاص واخرى الى جناح النوم !

اقلب الصفحة

الدبابات اليمنية (طراز ت ٣٤) اتخذت مواقعها - بعد الثورة - امام الكلية الحربية في صنعاء وصوبت مدافعها استعدادا

الدافع الرشاشة نصبها الجيش في المناطق الاستراتيجية لتحطيم اية محاولة للعدوان من الشمال او من الجنوب !

الشعب يحمل السلاح لإبادة مؤامرات سعود

الصفحات الجديدة نزع الامام احمد مدافعها ووضعها في مخازن القصر الملكي حتى لا يستخدمها الجيش والثورة يوما ما

لمواجهة اية مؤامرة رجعية وفي نفس الوقت كانت دوريات الجيش تجوب الشوارع لتأمين الثورة !

كل واحد من اليمن يشعر من قلبه انه صانع الثورة ..

ولذلك حمل الشعب السلاح وخرج الى الشوارع والمناطق الاستراتيجية في صنعاء والحديدة وتعز لكي يعاون الجيش في الدفاع عن الثورة ضد اية مؤامرة رجعية وكانت اصواتهم تعلن غضبة الشعب على المتآمرين .. وكل فرد هناك يشعر بالاعزاز العميق للجمهورية العربية المتحدة بعد مساندتها الصريحة بكل امكانياتها للثورة فقد كانت اول من اعترف بالجمهورية اليمنية وجاءت بعدها اعترافات ١١ دولة اخرى وكانت اول من قدم المعونة الفنية والطبية الى اليمن وبعثت السفينة (السودان) بها الى الحديدة ثم سلمت طائرات سعود هدية من الطيارين الاحرار الى شعب اليمن . والواقع ان الاحرار في كل مكان فرحوا لثورة اليمن واعتبروها انتصارا للحرية !

.. وبعد ٢٠ ساعة من الثورة ابتدأ تسليح هذه المصفحات وخرجت لكي تحمي الشعب والتف الشباب حولها وعانقوها ..

اقلب الصفحة

آخر منشور للضباط الأحرار
قبل أن تنفجر براكين الثورة

لم يكن لدى الضباط الاحرار في اليمن مطبعة لكي يكتبوا عليها منشوراتهم السرية ..

ولذلك كانوا يكتبونها بخط اليد ويوزعونها بانفسهم على الشعب في صنعاء والحديدة وتعز، وكان آخر منشور للضباط الاحرار يقول : « ان عناصر الظلم هالكون لا محالة وسارعت تلك الطبقة المستغلة المحتكرة الى حثالة القراصنة والى الملك الاجير الملقب بالمنصور لحبك المؤامرات ضد مقدسات البلد من جديد وهاهم يوقعون اتفاقية اقتصادية مع اعداء الله لمحاولة زج البلد في محالفات استعمارية وديون باهظة تثبط الانطلاق نحو النور والديمقراطية .. انهم الوزراء والحكام اعداء الفضيلة الذين عهدناهم من عصر عميد الظلم الامام يحيى » وكان الزعيم عبد الله السلال قائد الثورة يشرف بنفسه على كتابة هذه المنشورات لتهيئة الشعب وايقاد النار في الصدور ضد الرجعية المتخلفة !

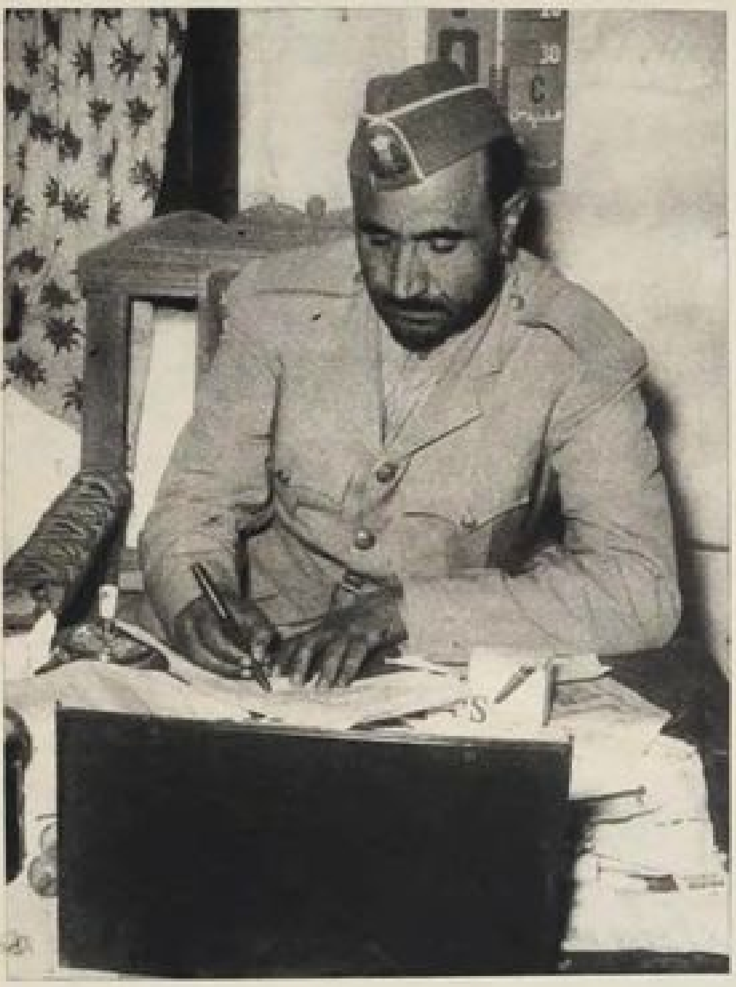

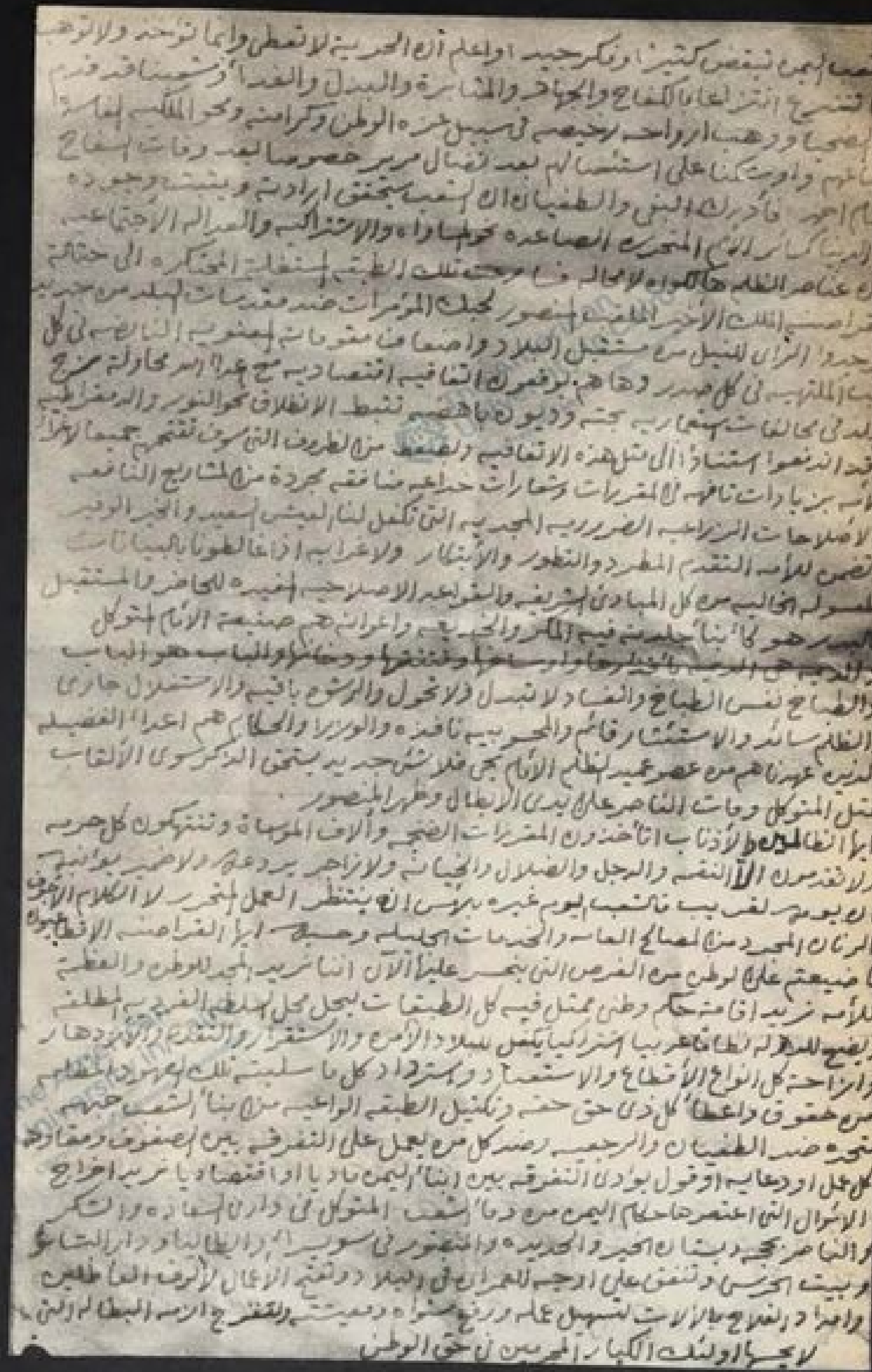

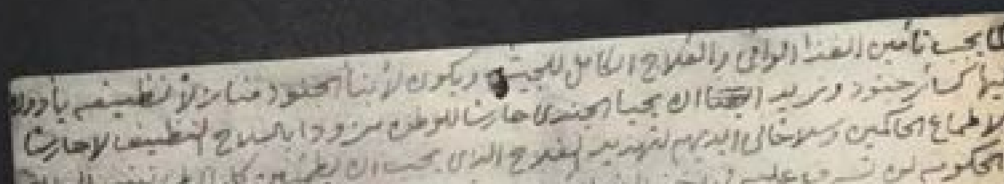

فرحة الشعب خرج الآلاف من بيوتهم في صنعاء وتجمعوا امام مبنى مجلس الثورة واخذوا يهتفون للجمهورية اليمنية بعد ان حطم الجيش المغامر رجعيتها واغلالها!

أول اعتراف بحكومة الثورة في اليمن خرج من القاهرة

الذين كشفوا المؤامرة : الطيارون الاحرار الثلاثة رشاد ششة واحمد حسين وعمر الزميلي لحظة لقائهم بالرئيس جمال عبد الناصر وكان في عيونهم بريق الفرحة والاعتزاز وقال ششة بعد المقابلة : انا اسعد لحظات العمر لكل عربي هو ان يقابل « ابو الاحرار » ...

.. وأول رسالة خرجت من صنعاء كانت من مجلس الثورة إلى عبد الناصر

كانت حكومة الجمهورية العربية المتحدة اول دولة تعترف بحكومة الثورة في اليمن ..

وكانت اول رسالة تخرج من مجلس قيادة الثورة في صنعاء الى الرئيس جمال عبد الناصر بطل العروبة .. تحمل ولاء الزعيم عبد الله السلال بعد ٤٨ ساعة من قيام الثورة .. وبادر الرئيس عبد الناصر بارسال برقية الى رئيس مجلس الثورة اليمنية حول ميثاق جدة .. وقال الرئيس عبد الناصر في رسالته :

« اني اطمئنكم الى وفاء الجمهورية العربية المتحدة بكل ميثاق قطعته على نفسها .. واني اؤكد لكم ان الجمهورية العربية المتحدة قد وضعت ميثاق جدة موضع التنفيذ منذ اللحظة الاولى التي اعلن فيها ابناؤه وشعب اليمن ! »

وفي نفس الوقت الذي كانت الجمهورية العربية المتحدة تساند ثورة اليمن الجديدة بكل قواها .. كانت قوى الرجعية العربية في الرياض وعمان تجمع فلولها وتتآمر في الظلام على ثورة شعب ضد احدى قلاع الظلام والرجعية في الشرق العربي .. ولكن الطيارين السعوديين الاحرار كشفوا المؤامرة .. وجاءوا بالاسلحة والوثائق الى القاهرة .. وفضحوا حقيقة ما تدبره سعود وحسين .. والتقى بهم الرئيس جمال عبد الناصر في القصر الجمهوري وقال لهم : ان التاريخ سوف يذكر لكم فخر هذا العمل المجيد

الرئيس رشاد شنة

الرئيس أحمد حسين

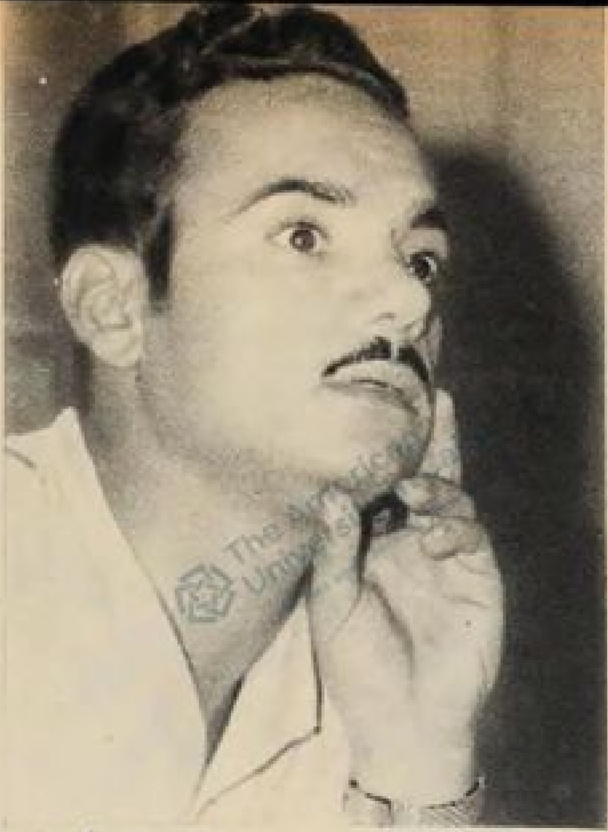

الفنى محمد ازميرلى

بعد ساعات من المفاجأة الأولى كانت الطائرة الثانية تعبر البحر الأحمر

بعد ساعات من المفاجأةالاولى التى اذهلت الملك سعود ..

كانت هناك مفاجأة ثانية تنتظر جلالته وتعبر عن حركة المصير المشترك فى ضمير وأعماق كل عربى يعيش على ارض المنطقة ، وبالرغم من جميع الاحتياطات التى اتخذها الامير محمد ـ وزير الدفاع وابن الملك ـ ضد الطيارين السعوديين ، وبالرغم من ايقاف الطيران فوق السعودية كلها بامر سعود ، كانت هناك طائرة ثانية تتسلل عبر الجو وعليها طياران سعوديان آخران ـ محمد عبد الوهاب ومحمد الزهرانى ـ واستطاع الاثنان الافلات من النطاق الحديدى المضروب على المطارات فى السعودية ، وركبا طائرة تدريب وقاما بمغامرة مثيرة فى الظلام فوق البحر الاحمر حتى تمكنا من الوصول الى مطار اسوان ، وحينما نزلا فى المطار وجدا فى انتظارهما الثلاثة الذين سبقوهما الى قلعة الاحرار ...

وكان اروع لقاء بين زملاء فى السلاح .. والتحرر .. !

الرئيس محمد عبد الوهاب

الملازم محمد الزعراني

انطلقت الطائرة من جدة

وفجأة تغير اتجاهها الى أسوان

هكذا بدات القصة ...

في الساعه الواحده صباحا ، تحركت من مطار جده طائره من ناقلات الجنود والعتاد طراز (س ١٢٢ ب) الامريكي وتقودها ثلاثه طيارين سعوديين ، وبدلا من ان تتجه الطائره السعوديه بحمولتها من الاسلحه الى منطقه نجران على حدود اليمن ، غير الطيارون اتجاهها وعبروا البحر الاحمر في الظلام الدامس حتى اقتربوا من اسوان ، وفي الساعه الخامسه صباحا تلقى مطار اسوان اكبر مفاجاه في هذا الصباح المشرق ، وبعد لحظات عرفت القاهره بالخبر المثير .. « ان الطائره السعوديه تطلب الالتجاء الى الجمهوريه العربيه المتحده » .. وكان الجواب : « اهلا وسهلا » .. وفي الساعه السادسه مساء وصلت الطائره الى مطار القاهره وفتح الطيارون ابوابها ، وشهد العالم صناديق الاسلحه الامريكيه التى نقلها سعود من الظهران لكي يقتل بها شعب اليمن ولكن الله كان بالمرصاد ..

اجتماعات في واشنطن

ومؤامرات في الرياض

والثورة ماضية في طريقها

انهار سعود عندما ابلغه ابنه الامير محمد اخبار الثوره في اليمن ...

وفقد اعصابه تماما حينما فشلت مؤامرة تهريب السلاح الى الحدود اليمنية ، ثم اغمى عليه حينما اتجهت الطائره السعوديه الثانيه الى الجمهوريه العربيه المتحده ، وكان الملك قد وضع في تقديره ان ينقل المعركه الى قلب الجمهوريه اليمنيه ، ولكنه فجاه - بين يوم وليله - وجد المعركه تنتقل الى قلب السعوديه ذاتها ... واطبقت المصيبه على خططه من اولها الى اخرها بعد ان حشد فلول الرجعية المهزومة عنده في الرياض وبعد ان اجتمع مع صديقه الملك الصغير - حسين - لمواجهه الثوره في اليمن وبعد ان استدعى الامير الحسن ووضع تحت يده جميع الامكانات الماديه والمعنويه والاموال والسلاح لتاليب القبائل على الثوره وبعد ان طار الامير فيصل - ولي العهد - الى امريكا واستنجد بكنيدي في اجتماع عاجل .. وكان الملك في جميع هذه التصرفات الهستيريه لا يدرى ان ما حدث في اليمن هو التطور الطبيعي لحركة التاريخ في المنطقة العربية وانه سوف يحدث في السعوديه يوما ما ! ...

فيصل

كنيدي

سياسة

محمد عودة

من هنا.. يجب أن نبدأ

وهنا في قرية « سحالي »

والذي بدأ هو احد الاساتذة العظام واحد الاطباء العظام ، ضرب المثل الصالح ، وحدد نقطة الانطلاق .

اقتنع الاستاذ الكبير ان مهمة العالم ، ليست ان يتعالى بعلمه ، او ان يتاجر بعلمه ، او ان يغلق نفسه في كتبه وابحاثه ، ولكن مهمة العالم ان يهب علمه ومعرفته للناس وان يسخر قدرته وموهبته لخدمة الانسان ولتحقيق السعادة لاكبر عدد من البشر .

واقتنع الاستاذ الكبير ان العلم هو دين في رقبته للناس، وان العالم في مجتمع متطور ثائر ، وفي مجتمع محتاج معوز لابد ان يتقدم الصفوف ، ولابد ان يكون في قلب المعركة ، ولابد ان يكون كفاحه وجهاده بقدر عبقريته وسعة علمه ، وان تكون تضحياته اداء لدين مشروع نحو اهله لا منة او تفضلا عليهم .

واقتنع الطبيب العظيم ان مهمته ليست فقط علاج الاغنياء من الناس ، وليست احصاء دخله الكبير من علاج هذه الاقلية من الناس ، ولكن مهمته هي علاج اشد الناس الما واذنا ، لانهم اشد الناس حاجة الى طبه وعلاجه .

واقتنع الطبيب العظيم ان مهمة الطبيب ليست مجرد تشخيص المرض او علاج المرض ، ولكن مهمته هي القضاء على موطن المرض وجذوره وشن حرب شاملة لاستئصاله في اوكاره ومكامنه .

وقرر الطبيب العظيم ، ان يترك القاهرة .. وكل بريقها وترفها ودخل عيادته الضخم فيها ، وان يذهب الى قرية والى مجموعة صحية قروية ، ليعيش تجربة كاملة .. ويدرس المأساة كاملة .

فاته انسانيته وصدق علمه وعمقه لانه يؤمن ان القرية هي خلية مجتمعنا الاساسية ، وان الاربعة الاف قرية التي يتكون منها ريفنا هي العمود الفقري لحياتنا ولثورتنا ولمستقبلنا ، وانها المقياس الحقيقي والامتحان الحقيقي لنجاحنا او فشلنا . وفاته انسانيته وصدق علمه وعمقه لان يؤمن ان مشكلة قرانا ليست مشكلة سطحية او عارضة ، ولكنها مأساة حقيقية وشاملة وان عمرها هو عمر شعبنا ، وان جذورها متشعبة لكل اوجه حياتنا .

لقد امض روحه واقلقها ان يقرأ لكاتب عربي قديم جاء من الاندلس ان ريف مصر يكدر النفس ويفجع القلب ويبعث الهم والشجن ، بعكس ريف الاندلس الذي يبعث البهجة والحبور » .

وذهب الاستاذ العظيم والطبيب العظيم الى القرية .

لم يذهب متعاليا متكبرا ، ولم يذهب كارها متأففا ، ولم يذهب في سيارة فاخرة ، ولزيارة سريعة مؤقتة ، يعد ساعاتها ، ولم يذهب مرائيا منافقا ، يوزع ابتسامات مفتعلة ، ويشهد مآدب فاخرة انتزعت من عرق وجوع الفلاحين .

وليلقى خطبا طنانة لا يعني حرفا منها ... لم يذهب كما يفعل اكثر الموظفين والمسئولين ذهب الاستاذ العظيم والطبيب العظيم بلا ضجة ولا صخب ، لا يصحب سوى علمه وايمانه . ذهب ليعيش مع الفلاحين ذهب ليتعلم ليتكلم لغة يفهمها ويصدقها الفلاحون ذهب ليبحث مع الفلاحين مشكلة حياتهم وليجد مع الفلاحين مخرجا وطريقا للخلاص ... طريقا لايرسم لهم ، ولا يفرض عليهم ولكن يكتشفونه ويشقونه بانفسهم .... بسواعدهم وبحماستهم .

لقد امن الاستاذ العظيم والطبيب العظيم اننا لكي نحل مشاكلنا ، خاصة مشكلاتنا الرئيسية لابد ان نواجهها مباشرة وجها لوجه ، وان نواجهها عارية بكل حقائقها .. وان نواجهها شاملة ، فلا تحجب الجزئيات الكليات ، ولا تبعد الكليات عن الجزئيات ولهذا ذهب كما يذهب الدعاة والمبشرون وحملة الرسالات .

ولهذا خرج بكل النتائج والحقائق الجوهرية والحاسمة ...

قاس نبض القرية ودقات قلبها ووضع اصبعه على موطن الداء ... وجرثومته ، واكتشف الوقاية والعلاج ..

وكان التقرير الذي وضعه عن تجربته وثيقة ادانة ، ضد كل مثقف وكل مسئول ، اذا لم يفعل مثلما فعل ، ويلقي بنفسه ويبذل وعيه وحماسته في معركة القرية ..

وقد استمعت اليه يحاضر عن تجربته فتمنيت لو استمعت اليه وزارته الاثنين من ابناء شعبنا ... تمنيت لو حملت الصحافة والاذاعة والسينما قصة لكل ركن في بلدنا تمنيت لو تكون « سحالي » شعارا ونقطة انطلاق لثورة البناء كما كانت دنشواي والعزيزية والبداري لثورة التحرير . والف تحية للاستاذ العظيم والطبيب العظيم والمصري العظيم .. النور الذي لقد تقدم الصفوف ليعلمنا جميعا كيف نبدأ ومن اين نبدأ !

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

أنت.. أسود

في الاسبوع الماضي وصلت الزمة التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة الى اقصى ذروتها منذ الحرب الاهلية الامريكية ، واضطر الرئيس كيندي الى طرح مسئولياته الدولية الخطيرة ، والتفرغ يومين كاملين لتلك الاحداث الجارية هناك في اقصى الجنوب .

والذي حدث باختصار ان طالبا زنجيا يدعى جيمس مرديث حصل على حكم من المحكمة الفيدرالية العليا بالالتحاق بجامعة المسيسبي ، وهي جامعة لم يدخلها زنجي واحد منذ انشائها عام ١٨١٨ ، وعندما اراد الطالب تنفيذ الحكم ، رفضت الجامعة قبوله وحال حاكم الولاية بالفرقدون دخوله حرم الجامعة ، وبعد تردد دام عدة ايام تحركت السلطات الفيدرالية وكلف كيندي وزارة الدفاع بارسال قوة لارغام الحاكم على تنفيذ حكم المحكمة ، وفي حرم الجامعة اشتبكت القوة الفيدرالية في معركة دامية مع المتظاهرين البيض قتل فيها شخصان وجرح ٧٥ آخرون ، واضطرت الجامعة اخيرا الى تقييد اسم الطالب وهو الآن يحضر دروسه تحت الحراسة المشددة .

وهذا الحادث يذكرنا بحادث آخر مشابه وقع في ولاية اركنساس منذ خمس سنوات ، فقد رفض ايضا حاكم الولاية تنفيذ حكم للمحكمة العليا بالتحاق الطلبة السود بالمدرسة الثانوية في مدينة ليتل روك ، وفي يوم افتتاح الدراسة تصدى رجال الحرس الوطني المسلحون للطلبة الزنوج ومنعوهم من دخول المدرسة ، واضطر الرئيس ايزنهاور شخصيا الى الاجتماع بالحاكم لاقناعه بالتخلي عن موقفه ، ورغم ذلك ظلت الاضطرابات في المدرسة بمجرد وصول الطلبة الزنوج اليها واعيدوا الى منازلهم في سيارات البوليس .

اليس غريبا ان تحدث هذه الاحداث في دولة كبرى تتشدق دائما بالحرية والديموقراطية ؟ واليس غريبا ايضا ان جمعية الكوكلوكس كلان لارهاب الزنوج وقتلهم مسجلة كجمعية شرعية في ظل القانون الامريكي ؟ واليس غريبا كذلك ان معظم المطاعم في الولايات المتحدة — وحتى في نيويورك نفسها — محرمة على الزنوج ، وكثيرا ما عرضت الحكومة الازمات دبلوماسية بسبب طرد الدبلوماسيين الافريقيين من هذه المطاعم ؟!

لقد كان من المفروض ان تنتهي التفرقة العنصرية في امريكا بانتهاء الحرب الاهلية منذ قرن مضى ، ولكن متعصبي الجنوب اغتالوا لنكولن محرر العبيد واسموا اذانهم عن كتابات الاحرار من امثال هنري ثورو وهاريت بيشرستاو وهوارد فاست وريتشارد رايت وغيرهم ، انهم لايذكرون سوى ان السود هم احفاد عبيد اجدادهم وينسون تلك الجريمة البشعة التي ارتكبها هؤلاء الاجداد في حق البشرية ، وينسون ايضا ان اساس الحضارة الامريكية ارساه عمل الزنوج اليدوي .

وقد دلت الدراسات العلمية على انه ليس هناك عنصر متخلف او جنس متفوق بالطبيعة ، وانما ترجع الاختلافات بين الاجناس الى درجة الثقافة ، وهذه بدورها تخضع لحتمية التاريخ ، وقديما قال كونفشيوس « ان الرجال لا يختلفون بطباعهم وانما بعاداتهم » وقد اعتنق الزنوج الامريكيون الثقافة الامريكية الحديثة ، وبرع فيهم الاطباء والعلماء والفنانون والادباء ، كما انهم يمتازون بسجايا انسانية يفتقر اليها كثير من البيض ، فهم ليسوا متخلفين على الاطلاق وانما المتخلفون هم اولئك البيض الذين يمتهنون العلم والنور ، ويحاولون ايقاف عجلة الزمن .

ان التعصب العنصري هو ابشع صور التعصب واكثرها توغلا في الخطأ ، وهو ايضا نتاج طبيعي للعقلية الرأسمالية التي تسمح للانسان باستغلال اخيه الانسان .

أدب

رجاء النقاش

الذي يطلب المجد

وسالة طريفة تلقيتها من قارئ بالاسكندرية يقول فيها :

« متى سأصبح من الكتاب الكبار وأصل الى المجد ؟ » ... واعتقد ان صاحب الرسالة يمثل نوعا من المطالب يجب ان نناقشها ونفكر فيها دون ان نكتفي بالسخرية منها والاستهانة بها .

فالحقيقة التي يجب ان نسلم بها هي ان هناك كثيرين يفكرون في الادب بهذه الطريقة وينظرون اليه على انه وسيلة للشهرة والمجد والثروة ، وابلغ رد على اصحاب هذه النظرة اننا عندما نراجع تاريخ الادب وتاريخ الادباء نجد انفسنا امام مايشبه مأساة كبيرة ضخمة ، فما من اديب وصل الى المجد الا وقد فقد الكثير وعانى الكثير ، لان الاديب الحقيقي هو الذي يبذل حياته ثمنا كاملا لانتاجه الادبي ، انه يلقي بنفسه في تجربة الخلق ، ويرضى بالوحدة الطويلة القاسية ، ويرضى بالعذاب الذي لاحد له في سبيل ان يكتب شيئا يهزنا ، ويترك اثرا على صفحة الحياة .

هناك اديب فرنسي كبير هو مارسيل بروست .. اضطر ان يحبس نفسه عشرين سنة في حجرة من الفلين حتى يبتعد عن الناس ، وضوضاء العالم ، حتى يحصل على التركيز العقلي والتركيز الروحي ، وحتى يستطيع أن يكتب شيئا له أهميته ، أى انه ترك عالم الناس بما فيه من مباهج ولهو ... بما فيه من شهرة وثروة ومجد في سبيل هذا المجد الذي يتمتع بقسوة هائلة وهو الادب .

وقائمة الاسماء التي عانت الكثير في حياتها من اجل الادب قائمة لاتنتهي .. هناك تولستوي الكونت الغني الاقطاعي الذي تنازل عن املاكه ، وتحدى القيصر ، واختلف اختلافا ضاريا مع اسرته ، كل ذلك في سبيل ان يحمل المبادئ والمشاعر التي نادى بها في ادبه حقيقة واقعة .. رغم ان اسرته كانت تنفر من مبادئه الانسانية ومن طريقته في الاحساس والشعور ، ورغم ان الطبقات المسيطرة في مجتمعه تعاديه وتتربص به ، ورغم انه كان يجد في طبيعته الانسانية نفسها ميلا الى معارضة آرائه ومبادئه وجنوحا الى الاستسلام والاستقرار والسعادة الخاصة .. وهكذا اضطر هذا الكونت الاقطاعي الكبير ان يخوض معركة ضد ميوله وطبيعته الخاصة ، حتى انتهى به الامر الى أن يموت في كوخ خشبة في محطة قطار نائية على قارعة الطريق .

وهناك برنارد شو .. الذي أصبح في الفترة الاخيرة من حياته مضطرب الاعصاب يميل الى العزلة لانه لم يكن يحتمل معاشرة الناس ومتاعبهم الصغيرة .. وقضى أيامه الاخيرة غريبة ضيقة محدودة من العلاقات الانسانية .

و لااريد ان استرسل في الامثلة .. فالتاريخ ملئ بها ، ولكنني أريد ان اقف عند المغزى العميق من وراء هذا كله : فالاديب العظيم عندما يصل الى الشهرة او المجد يكون قد فقد قدرته على الاستمتاع بشيء من هذا كله ، لانه غالبا قد عصر نفسه في مجهود غير عادي يكلفه اعصابه وصحته بل وحياته كلها ، فلا يجدي مع هذه الحالة مجد او شهرة او ثروة ، ولا يمكن أن تكون هذه الاشياء حافزا اساسيا للاديب العظيم لانها ابدا لاتساوي مايعانيه ويقاسيه ، ولكن الحافز الاساسي للابداع الادبي عند الادباء الكبار شيء آخر مختلف .. انهم لايطلبون المجد .. ولكنهم يطلبون ان يكونوا مفيدين للحياة ، بحيث يستطيع الواحد منهم ان يترك الدنيا وقد أحدث فيها تغييرا من التغييرات الاساسية الجوهرية ، وهذا هو الجزاء الحقيقي الوحيد لاي أديب عظيم عندما يضحي بحياته وراحته في سبيل الادب .

فلا تطلب المجد ياصديقي من وراء الادب .. فالادب لامجد فيه ، بل عذاب وجهد ، واطلب شيئا آخر .. اطلب أن تكون مفيدا للانسانية ، فاذا استطعت ان تساعد على نشر الاحساس بالجمال بين الناس ، أو تساعد على تعميم معنى العدل او كشفت عن مأساة الفقر في مجتمعك ، او لمست في ادبك نقدا عميقا للحياة يساعدها على التطور والنمو .. اذا فعلت شيئا من هذا فانت أديب عظيم ومجيد ، اما اذا كنت تريد الادب طريقا الى المجد فابتعد .. فالذين دخلوا ميدان الادب بهذا الدافع لم يكسبوا مجدا ولم يكتبوا أدبا ، بل ضلوا طريقهم في الحياة وعاشوا بعيدا عن جوهرها وقلبها العميق ... لايذكرهم أحد ، ولا يحبهم أحد .

مدحت فريد عبد الوهاب عمره ٦ سنوات أول الناجحين في المعهد القومي العالي للموسيقى (الكنسر فتوار) حصل على ٩٥٪

احتفل الطفل طارق عبد المنعم الزوجي بعيد ميلاده الثاني • عقبال مائة سنة

عادل زكريا السيد نجل الاستاذ زكريا السيد احتفل بعيد ميلاده الثالث في حفل عائلي بهيج الف مبروك وعقبال مائة عام

فرص العمل

لألف من خريجي الجامعات

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

ارتفاع الانتاج وزيادة الارباح

تم وضع مشروع ميزانيات شركات القطاع العام عن الشهور الستة التي بدأت من أول يناير وانتهت بنهاية شهر يونية الماضي .

وتدل التقارير التي وضعت عن ميزانيات الشركات التابعة للمؤسسة العامة للسكيماويات على أن هذه الشركات قد حققت زيادة كبيرة في الانتاج وفي الارباح

كما تدل هذه التقارير على أن عددا من الشركات التي امتلكها القطاع العام أو ساهم فيها تطبيقا للقوانين الاشتراكية قد حققت ، ولأول مرة أرباحا ، بعد أن كانت ميزانياتها في الاعوام الماضية تسجل الخسائر .

وثمة ظاهرة في هذه التقارير تبين أن الشركات التي كان يملكها الافراد قبل أن يساهم فيها القطاع العام قد أبرزت أرباحها الحقيقية ذلك لان اصحاب هذه الشركات كانوا يخفون هذه الارباح تهربا من الضرائب من ناحية والتدخل في جيوبهم كاملة من ناحية أخرى

وسيتقاضى الموظفون والعمال نصيبهم من أرباح هذه الشركات خلال شهر ديسمبر القادم

تعديلات في قانون المؤسسات العامة

تناولت اللجنة الاستشارية للمؤسسات الصناعية في اجتماعها الماضي التعديلات المقترح ادخالها على قانون المؤسسات العامة .

تتضمن هذه التعديلات ادخال النصوص التي تتلاءم مع انشاء المؤسسات العامة النوعية اذ أن قانون تنظيم المؤسسات العامة صدر قبل القرارات التي صدرت بانشاء المؤسسات النوعية

ومن المقترح اصدار لائحة لتنظيم العمل في المؤسسات العامة ذات الطابع الاقتصادي تحدد فيها اختصاصات وسلطات رؤساء هذه المؤسسات ، كما تحدد اختصاصات مجالس ادارتها ومديريها وغير ذلك بحيث يقوم العمل في هذه المؤسسات على نظم محددة .

... وتعديلات في قانون الشركات

وقد رؤي ادخال تعديلات جديدة على قانون الشركات ..

وتتضمن هذه التعديلات افراد باب خاص للمؤسسات والشركات العامة يحمل النصوص التي تطبق على الشركات التي يملكها القطاع العام أو يساهم في رأس مالها مساهمة كاملة أو جزئية .

ومن المنتظر أن ترفع هذه القوانين المعدلة الى المسئولين تمهيدا لاصدارها في أقرب وقت ممكن

رفع رؤوس اموال الشركات القطاع العام يساهم في الزيادة

سيرفع رأس مال عدد كبير من الشركات الصناعية التي ساهم فيها القطاع العام مع القطاع الخاص أو التي أصبحت كاملا طبقا للقوانين الاشتراكية .

وسيتبعها عدد من الشركات الصناعية الجديدة التي تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية

وسيساهم القطاع العام وحده في قيمة الزيادة في رأس المال للشركات القائمة أو في رأس مال الشركات الجديدة .

فرص العمل لألف من خريجي الجامعات

ستتاح فرص العمل لالف من خريجي الجامعات والمعاهد العليا الذين سيلتحقون بالشركتين الجديدتين اللتين قررت المؤسسة العامة للتأمين انشاءهما وهما شركة التأمين الشعبي وشركة التأمين على الحياة

سيقوم هؤلاء الخريجون بالعمل في قسم الانتاج في الشركتين الجديدتين وبعض الشركات القائمة الآن وسيمنحون مرتبا بجانب العمولة التي يحصلون عليها من انتاجهم ، وسيكون شأنهم شأن الموظفين فيما يتصل بمكافآت ترك الخدمة والمعاشات وغير ذلك من الميزات الاخرى .

وسيعين عدد آخر من خريجي الجامعات في الشركة الجديدة التي ستنشأ للتأمينات الخارجية بجانب اختيار عدد من العاملين في الشركات الحالية وستعد لهؤلاء دراسات عملية واسعة للتعرف على الاسواق الخارجية بجانب الدراسات التأمينية الفنية

وسيختار من المعينين الجدد في هذه الشركات فريق يوفد الى الخارج لتدريب العمل على نظم التأمين كما ستنظم لهم في الداخل دراسات يتولاها فريق من الخبراء الدوليين

وقد أعد الاستاذ شكري الحكيم رئيس مؤسسة التأمين مشروع اللائحة الخاصة بالعاملين في الانتاج تضمن استقرارهم وتشجيعهم على الاقبال على عملهم

رفع حصة القاهرة من صادرات المنسوجات

سترتفع حصة الجمهورية العربية المتحدة من صادراتها من المنسوجات القطنية الى امريكا ودول أوروبا الغربية بعد أن انضمت القاهرة الى اتفاقية المنسوجات الدولية

وقد بلغ ما صدر من المنسوجات المصرية خلال السنة التي انتهت في آخر أغسطس الماضي نحو ٣٠ مليون ياردة مربعة ، وهناك اتفاق بتصدير نحو نصف مليون ياردة مربعة في فترة الشهور الثلاثة التي انتهت في آخر سبتمبر الماضي

وسيطير الاستاذ شريف حسن مدير مؤسسة الغزل الى سويسرا ثم الى امريكا لاستكمال بحث الاتفاقيات الخاصة بالصادرات المصرية الى امريكا

رقم قياسي في صادراتنا الى الخارج

سجلت شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة رقما قياسيا في صادراتها من الغزل والمنسوجات القطنية اذ وصل ماصدرته أو ما أعدته للتصدير الى نحو ثلثي انتاجها

وقد وضع المهندس احمد توفيق البكري رئيس مجلس ادارة هذه الشركة بالاتفاق مع المسئولين نظاما يقضي بتخصيص نحو ١٧ الف طن من انتاج الشركة للتصدير الى الاسواق الخارجية وذلك من مجموع ماتنتجه هذه الشركة ويبلغ ٢٧ الف طن .

احمد البكري

رأى الكاريكاتير

بريشة محمود

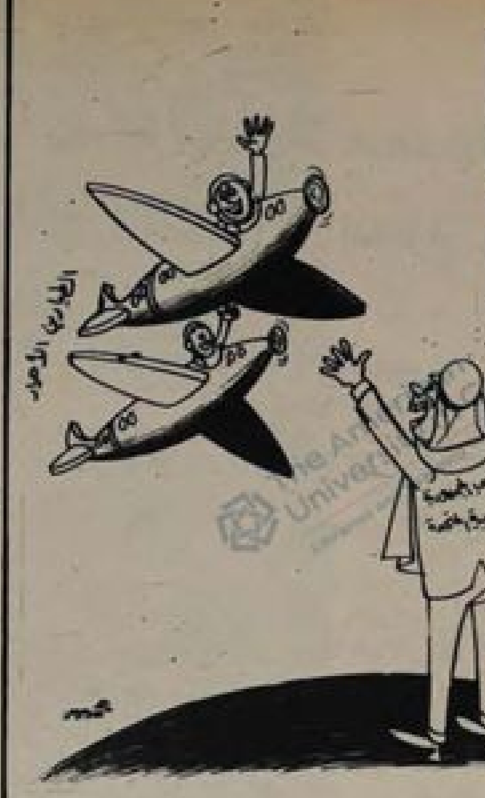

• افتتاح خط جديد بين جدة والقاهرة •

ملحوظة : الطريق ذهابا للقاهرة فقط

فنون

حسن شاه

مطلوب قواعد ثابتة للرقابة

في الوسط السينمائي ضجة سببها القرار الذي أصدرته رقابة السينما بمنع عرض الفيلم العربي الياباني المشترك «على ضفاف النيل» الذي قامت ببطولته شادية وكمال الشناوي وحسن يوسف مع مجموعة من أشهر نجوم اليابان ... فكل واحد من المنتجين يقول أنه أصبح يضع يده على قلبه لان منع الرقابة عرض هذا الفيلم بعد سبق موافقتها على قصته والسيناريو .. وبعد موافقتها للفيلم أثناء التصوير يعتبر سابقة خطيرة تهدد كل واحد منهم بأن يحدث له ما حدث للمنتج حلمي رفلة الذي دفع في انتاج هذا الفيلم العالمي المشترك عشرين الف جنيه .. وكل واحد من هؤلاء المنتجين يقول أنه سوف يتردد مائة مرة قبل أن يقوم بانتاج كبير حتى لو وافقت عليه الرقابة ما دام في مقدور هذه الرقابة أن تسحب موافقتها بعد أن يتم التصوير وبعد أن يصبح من المستحيل تلافي الاضرار المادية التي تلحق بالمنتج من جراء هذا المنع .

وأسوأ ما سمعته في الوسط السينمائي بخصوص هذا الموضوع هو ما يتهامس به البعض من أن السبب في منع عرض هذا الفيلم هو أن مصطفى درويش مدير الرقابة الجديد يريد أن يلغي أكبر عدد من القرارات التي سبق أن اتخذها عبد الحميد تامسف مدير الرقابة السابق .

وأنا لا أعرف مصطفى درويش مدير الرقابة الجديد شخصيا .. ولكن ما سمعته يجعلني استبعد أن يكون قراره بمنع عرض هذا الفيلم أو أي فيلم آخر له علاقة بمثل هذه الاسباب الشخصية التي يرددها بعض السينمائيين من أصحاب الالسنة الطويلة .. ومع ذلك فحتى لو كان المدير الجديد مصيبا في قراره بمنع عرض هذا الفيلم فان هذا لا ينفي مسئولية جهاز رقابة الافلام عندنا عن هذا التخبط الذي يقع فيه بالنسبة لقرارات تتعلق بفيلم واحد .. (فما بالكم اذا كانت هذه القرارات تتعلق بافلام مختلفة ؟) .. وهذا التخبط ليس له معنى سوى عدم وجود قواعد عامة ثابتة تطبق على كل قصة وكل سيناريو .. وكل لقطة تعرض على الرقابة .

وان المسألة تسير في رقابة الافلام حسب مزاج كل واحد من السادة الرقباء ومديري الرقابة .. وما دامت المسألة تقدير بالصحة فلابد أن تختلف الآراء بالنسبة لاي موضوع سينمائي اختلافا كبيرا .. ولا يجب أن يظل الانتاج السينمائي تحت رحمة الافكار الشخصية لمديري الرقابة وموظفيها بحيث لا يستطيع السينمائيون أن يعرفوا مصير أفلامهم اذا حدث أن تغير المدير أو حتى اذا تغير واحد من هؤلاء الموظفين !

ولعل هذا الذي حدث يجعل من واجب رقابة الافلام أن تضع لها قواعد ثابتة واضحة ومعروفة تطبق على الجميع .. هذا اذا أرادت رقابة الافلام عندنا أن تحمي المنتجين من الخسارة .. وأن تحمي نفسها في ذات الوقت من الالسنة السينمائية الطويلة !

■ أغرب مفاجأة تحدث وراء القضبان !

■ لا تشنقوا عبد الفتاح .. أنا القاتل !

فجأة وبلا مقدمات ..

وقف صالح وراء القضبان يصيح بأعلى صوته :

أنا القاتل .. لا تشنقوا عبد الفتاح .. انه برىء .. برىء ! ..

ووصلت الاخبار من ليمان طرة الى زنزانة السجن حيث يقبع عبد الفتاح في بدلته الحمراء ، ينتظر تنفيذ حكم الاعدام .. !

وفتح الحراس الباب وارتعد عبد الفتاح وزاغت عيناه وظن انهم قادمون لاعدامه وصاح :

ـ أنا مظلوم .. برىء .. لم اقتل .. !

وكانت المفاجأة حينما اخبره الضابط بما حدث في ليمان طرة ..

وبكى عبد الفتاح وهو يقول : الم اقل لكم انني لم اقتل .. !

لقد بحثت في رأسي عن تفسير لهذه المفاجأة المذهلة .. ولم يكن أمامي سوى طريق واحد للاجابة على هذه الاسئلة سوى مسرح الجريمة نفسها ، حيث الناس الذين عاشوا احداثها منذ البداية .

وكان المسرح في كفر « شلشلمون » .. وهي قرية صغيرة تبعد عن مدينة منيا القمح بحوالي اربعة كيلومترات !

وفي القرية ، جلست مع الاهالي ، لاسمع منهم حكاية عبد الفتاح كاملة من بدايتها ..

إن حكاية عبد الفتاح بدأت بعد حصوله على الابتدائية .. ففي ذلك الوقت أراد أبوه أن يكمل تعليمه .. ولكنه أصر على عدم الذهاب الى المدرسة .. وقال لأبيه انه لا يهوى شيئا غير الزراعة .. وانه سيعاونه في زراعة الافدنة الاربعة التي يمتلكها .

ولكن هذه الهواية لم تستمر طويلا .. فقد بدأ وهو في سن العشرين في هواية جديدة .. وكانت هذه الهواية تجعله يذهب الى الحقول متسترا في الظلام ، لينهال طعنا بالسكاكين في بطون المواشي التي يجدها امامه !

ولم تستمر هذه الهواية ـ ايضا ـ طويلا .. فقد ضبط اثناء احدى هذه العمليات ، ودخل السجن ليقضي فيه ثلاث سنوات !

وبعد خروجه من السجن ، عاد الى القرية .. الا ان اباه تنكر له في هذا الوقت .. وقال له انه لا يستطيع ان يأوي انسانا له سوابق .. فخرج من بيت ابيه ـ وكان ذلك في اثناء الحرب العالمية الثانية ـ حيث ذهب الى السويس ليعمل على طلمبة بنزين في معسكرات الجيش البريطاني .

ولم يستمر في هذا العمل طويلا ايضا .. فقد ارتكب جريمة سرقة داخل المعسكر وعوقب عليها بسنة سجن !

وخرج بعد انتهاء مدة العقوبة .. وعاد الى قريته ، ليقبل رأس ابيه ، ويطلب منه الصفح واعطاءه فرصة اخيرة ليعمل معه في الارض ويبدأ حياة جديدة .

مغامرات منصور في القرية

ولم يعكر صفو هذه الحياة المستقيمة ، سوى مغامر في القرية اسمه منصور عبد العال درويش ..

وكان لمنصور شهرة بين اهالي القرية ، مبنية على المغامرات النسائية ، التي كان يعود بقصصها كلما ذهب الى البندر .. الى الزقازيق ..

واستطاعت هذه القصص ان تجتذب اليها خيال عبد الفتاح ، فتعرف بمنصور واعادت هذه الصداقة الى عبد الفتاح الحياة الاولى التي كان يعيشها .. فاتفق مع منصور على سرقة مواشي من زريبة رجل يوناني في القرية اسمه « باسيليوس » .. وتمت السرقة فعلا .. واخفيت المواشي في مكان بعيد عن العيون .. ولم ترد الى صاحبها ، الا بعد ان دفع « الحلاوة » لكل من منصور وعبد الفتاح واعيدت المواشي الى حظيرة صاحبها .. الا ان هذه العودة لم تتم سوى شهور .. فقد اتفق منصور وعبد الفتاح فكرا بسرقة السرقة . وفي هذه المرة قاما ببيع المواشي سرا .. واختلف كل منهما على تقسيم المبلغ .. ووقعت بينهما مشاجرة عنيفة كادت تنتهي بكارثة لولا تدخل البوليس .. الذي كان قد وصل اليه بلاغ من ناظر العزبة يتهم فيه منصور وعبد الفتاح بسرقة المواشي .. فقبض البوليس على الاثنين ، واودعهما السجن على ذمة التحقيق فقضيا فيه سنة كاملة .

القتيل رقم واحد !

وخرج عبد الفتاح من هذه القضية وهو ناقم على منصور الذي القاه في ثمن

المواشي .. وخرج ايضا منصور وهو في حالة غضب تام من عبد الفتاح الذي قال ـ اثناء اعتقاله في السجن ـ انه لابد ان ينتقم منه بعد خروجهما ..

وكان يوما حارا من ايام موسم الذرة في شهر اغسطس .. وفي هذا اليوم خرج عبد الفتاح وهو يحمل بندقية الى حقل منصور .

وفي هذه الاثناء وصل الى علم منصور ان عبد الفتاح في الطريق اليه وهو يحمل سلاحا .. فاسرع هو الآخر الى بيته وحمل بندقيته .. وبدلا من ان يذهب بها الى حقله لملاقاة عبد الفتاح .. قرر ان يقوم بعمل حيلة يتصيد بها خصمه بسهولة .. فذهب ليختفي خلف كوبري القرية . اعتقادا منه بأن عبد الفتاح عند ما يعود الى الحقل .. فانه سيذهب للبحث عنه في بيتهم الذي على ناصية الطريق خارج القرية .. وبالتالي فلابد له من أن يعبر الكوبري .. وفي هذه اللحظة يطلق عليه رصاص بندقيته !

كانت هذه هي حيلة منصور في القضاء على عبد الفتاح .. الا ان هذه الحيلة لم تكلل بالنجاح .. فقد سمع منصور وهو قابع في مكانه صوت ثلاث طلقات نارية في حقله فهب من مكانه كالمجنون صوب الحقل . ليجد والد زوجته قتيلا .. وهو غارق في بركة من الدماء !

وزأر منصور كالمجنون .. ويسرع الى القرية وهو يغلي من الغضب قائلا : والله لارم الأرض بعبد الفتاح ..

وكان البوليس يلحق به قبل اقتحام بيت عبد الفتاح ، ويقبض عليه ، ويدخل رجال البوليس الى البيت ليجدوا عبد الفتاح وهو يشرب الشاي مع زوجته وكأن شيئا لم يكن .. ويقبضون عليه بتهمة قتل صهر منصور !

قتيل عند البقال !

وفي اللحظة التي كان يجري فيها التحقيق مع عبد الفتاح ، كانت الرغبة في الاخذ بالثأر تغلي في دم منصور ..

ولم يكن امام منصور في عائلة عبد الفتاح سوى ابن اخيه جودة ابراهيم خليفة ..

وعرف ابن اخ عبد الفتاح ان منصور يريد قتله ، فبدأ يأخذ حرصه ولا يذهب الى الحقل الا وبندقيته معه ..

وعندما وجد منصور انه لن يستطيع اغتيال خصمه دون ان يراه احد ، قرر ان يرتكب جريمته في قلب القرية وفي رابعة النهار ..

وانتظر جودة وهو ذاهب لشراء دخان من بقال القرية الحاج محمد قسيت ، فاطلق عليه رصاصة اصابته في اسفل كتفه .. واستدار جودة ليرى الجاني ، فاطلق عليه منصور رصاصة اخرى جاءت في ذراعه .. وجرى جودة الى داخل دكان البقالة ليحتمي .. وجرى خلفه منصور الى دكان فرفه ليصيب منه مقتلا .. وفي داخل الدكان اطلق منصور لجودة رصاصة في بطنه استقرت الى الابد .. وهرب بعدها الى داخل بيته .. حتى قبض عليه ، ودخل السجن ليقضي فيه ١٥ سنة !

وفي هذه اللحظة قرر محمد جعفر خال القتيل جودة ، ان يأخذ بثأر ابن اخته .. فذهب الى حقل منصور وهو يحمل بندقيته .. واطلق على والد منصور الرصاص .. وجرى نحو كوبري القرية الرئيسي .. وطارده الاهالي .. وامسكوا به بعد ان اصاب احدهم برصاصة في ذراعه .. ودخل جعفر الى السجن ليقضي فيه سبع سنوات بتهمة الشروع في قتل ، لأن والد منصور لم يمت !

مصباح يكتشف الجريمة !

ونعود مرة ثانية الى عبد الفتاح .. فتهمة قتل نسيب منصور هي الاخرى لم تثبت عليه .. وبالتالي خرج من السجن

السجين صالح .. الذي وقف من وراء القضبان في ليمان طرة يقول : انا القاتل الحقيقي .. لا تشنقوا عبد الفتاح فهو برىء ..

هل هو قاتل ..؟

هل هو برىء ؟

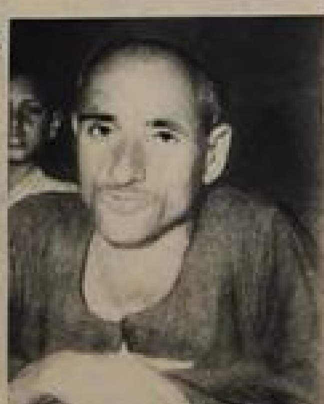

خليفة لم يحسب بندقية في حياته والهمه صالح بالقتل

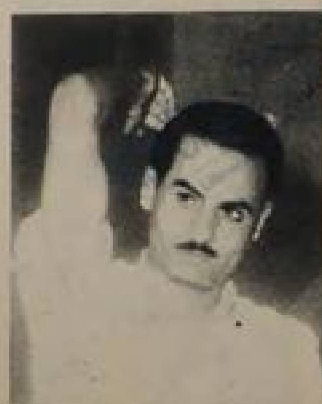

الرجل الذي اصابت شاهد الاثبات حسن النساء المعركة

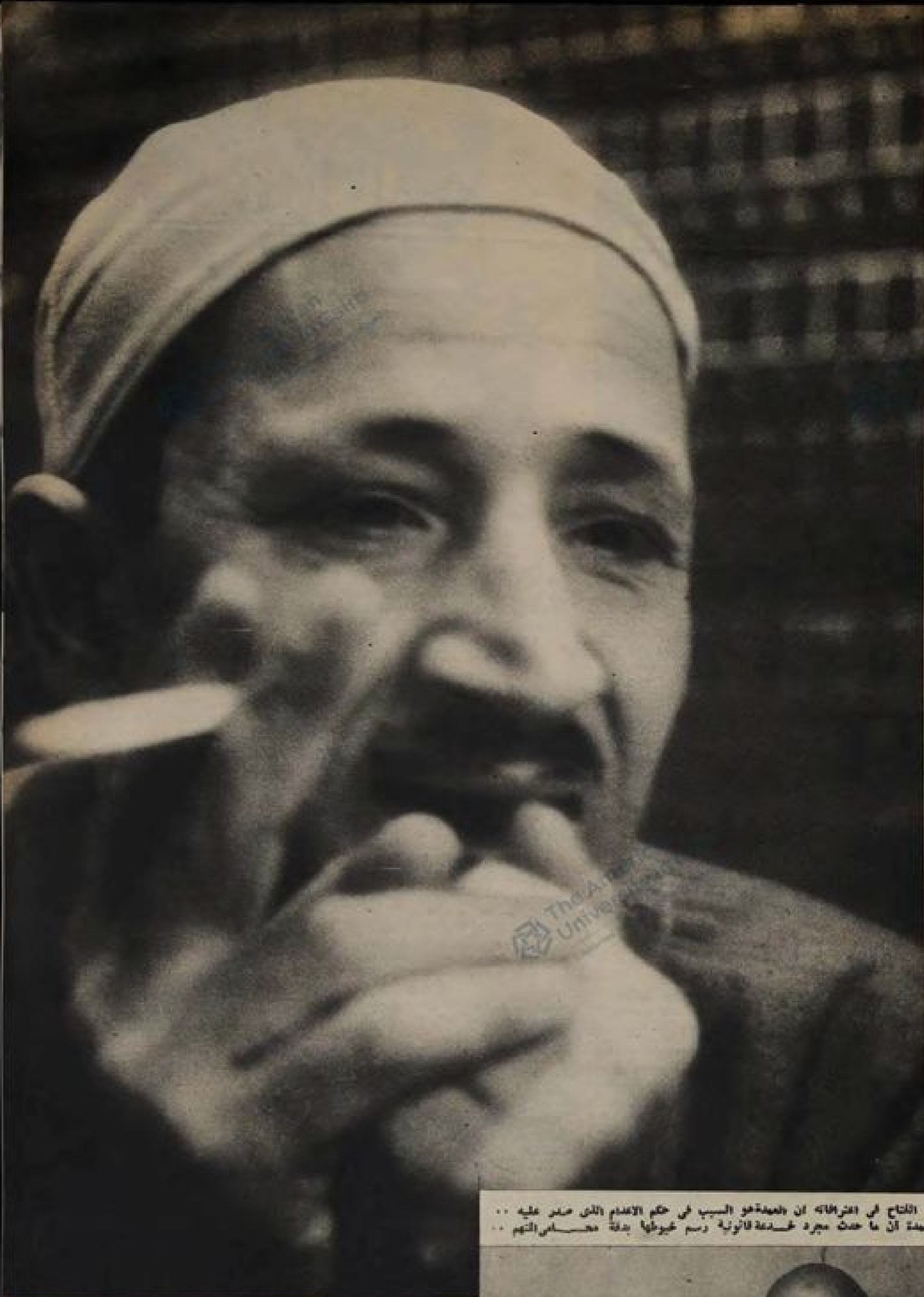

يعرف كل الحوادث التي وقعت بين عائلته وعائلة خصمه في اثناء غيابه ..

وتسمع القرية بعد براءة عبد الفتاح بعدة شهور ، عدة اعيرة نارية عند كوبري الالفية .. وتكتشف على الفور مقتل كل من عبد الغفار درويش اخ منصور واخته فايزة التي كانت ترافقه اثناء عودته من مولد الشيخ جودة .. وتدل التحريات على ان الذين قاما بالقتل هما عبد الفتاح خليفة وابن عمه صالح .. ويتم القبض على صالح .. ولايظهر البوليس على عبد الفتاح .. الذي يسلم نفسه البوليس على يد المحامي بعد مضي ثلاثة شهور من ارتكاب الجريمة ..

ويقف عبد الفتاح يؤكد امام البوليس والنيابة انه بريء .. وانه اثناء وقوع الحادث كان يعمل في مخبز في السويس

ويسألون شاهد الاثبات الوحيد حسن ثابت على المنظر الذي رآه امامه اثناء وقوع الحادث .. فيقول لهم انه يعمل على ماكينة عراوي في محل خردوات في منيا القمح .. وانه اغلق الدكان في ليلة الحادث في الساعة التاسعة مساء ... وانه اثناء عودته الى القرية .. وقبل ان يصل الى كوبري الالفية بحوالي ثلاثة او اربعة امتار ، سمع كلاما بين ناس وبعضهم .. وسمع احدهم يصيح قائلا : « اوعى ياجدع » .. فعبر الكوبري على الفور ليرى الحكاية .. وكان يحمل كشافا في هذه اللحظة .. فوجه ضوءه نحو الجمع ليفاجأ بان جاره عبد الفتاح خليفة يستدير نحوه بالسلاح .. بينما كانت امامه فايزة اخت عبد الغفار التي تحاول ابعاد صالح عن اخيها .. بينما صالح يحاول القاءها على الارض .. وقبل ان يتدخل لفض المشاجرة اندفعت رصاصة من بندقية عبد الفتاح لتصيب ذراعه وتوقع المصباح من يده ..

واخذ حسن ثابت الرصاصة في يده وجرى بكل قوته ، ليسمع بعد عشرة امتار من الجري صوت عدة طلقات نارية ...

اضواء على الحادث ..

وقدمت النيابة صالح محمد صالح وعبد الفتاح خليفة الى المحكمة على اساس ثبوت ارتكابهما للحادث برؤية الشهود .. وقضت المحكمة بالسجن المؤبد على صالح ، وبالاعدام على عبد الفتاح خليفة ..

ورغم ذلك ، فان عبد الفتاح لم ييأس .. بل بدأ يعود اليه الامل في اعادة النظر في القضية وتخفيف الحكم ، عندما ارسل ابن عمه صالح خطابا الى المحامي ، واعترف في هذا الخطاب بانه القاتل الاصلي ، وان عبد الفتاح بريء ، وان شريكيه في الجريمة هما شاهد الاثبات حسن ثابت .. وقريبه محمد خليفة ..

ويقول عبد الفتاح ان العمدة هو الذي زج به في القضية لخصومة قديمة بين الاثنين على ارض زراعية ..

وهنا يجب ان نقف قليلا ، لنترك الامر للسلطات القضائية في تفسير كل ذلك .. ولكن هناك معلومات نريد ان نلقي عليها ضوءا .. فقد تفيد القضية في حالة اعادة نظرها ..

مثلا .. العمدة محمد الحسيني .. قال لي ان حكاية خلاف عبد الفتاح معه على الارض حكاية وهمية .. « لان اهل القرية يشهدون بانني كنت دائما وساطة خير في السنوات الاخيرة بينه وبين والده حتى يعطيه فدانا او فدانين ليقوم بزراعتها .. وان الخلاف على الارض كان بيني وبين ابن خاله عبد الرحمن سليمان .. وكان ذلك منذ سنوات بعيدة جدا .. وقد انتهى في هدوء .. بل وان عبد الفتاح كانت علاقته بعبد الرحمن علاقة سيئة .. وبالتالي فلا علاقة لعبد الفتاح بالمرة بهذه الارض »

وفي قرية شلشلمون استطعت ان استمع الى قصتين ، لا ادري ايهما اصدق ... القصة الاولى يؤكد فيها اقارب عبد الفتاح وزوجته انه كان يعمل في مخبز بالسويس اثناء وقوع الحادث، وتقول زوجته فيها انه هجرها قبل الحادث بشهور بسبب غضبه من والده وانه سافر الى السويس فعلا .. والقصة الثانية يؤكد فيها بعض الاهالي انهم رأوا عبد الفتاح في القرية في ليلة الحادث وهو يجلس في مأتم ابن السيد عامر فودة .. الذي مات غريقا قبل الحادث بحوالي اربع ساعات .. والقضية في حاجة الى تأكيد واحدة منهما !

ومحمد على خليفة ، الذي اتهمه صالح بالاشتراك معه في القتل في خطابه للمحامي .. اكد لي اهالي القرية انهم لم يروه في حياته وهو يمسك بندقية في يده ، وبالتالي فانه لايعرف كيفية استخدامها .. وهي مسألة اخرى تستحق البحث .

ان اشد ما انكره هو صورة انسان بريء تحت حبل المشنقة .. ولكننا في نفس الوقت ننكره افلات مجرم من عدالة القصاص !

كمال سعد

تصوير محمد لطفي

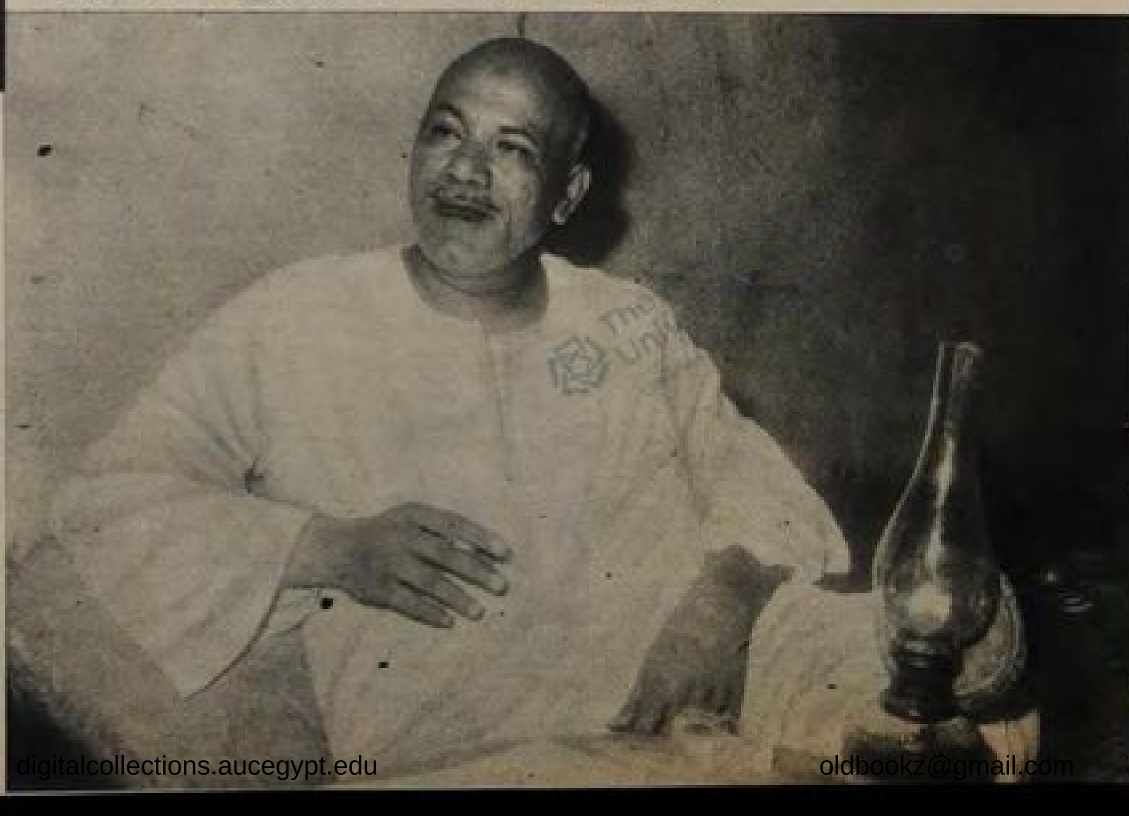

قال عبد الفتاح في اعترافاته ان العمدة هو السبب في حكم الاعدام الذي صدر عليه .. وقال العمدة ان ما حدث مجرد خدعة قانونية رسم خيوطها بدقة محامي المتهم

أسرار تذاع لأول مرة عن حياة ملوك الرجعية في اليمن!

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

ملك آخر من ملوك الرجعية يموت بالسكتة القلبية!

● أراد الله في نفس الاسبوع الذي قتل فيه الامام البدر آخر أئمة اليمن تحت أنقاض قصر البشائر في صنعاء أن يتوفى في تونس محمد الامين .. آخر باي .. أي ملك تولى عرش تونس قبل أن تصبح جمهورية .

ومحمد الامين كان وليا للعهد في ايام الملك محمد المنصف باي .. وفي أثناء الحرب العالمية الاخيرة اتهمه الفرنسيون الملك بالتعاون مع الالمان . وقد انتظروا حتى تم انسحاب القوات الالمانية من تونس في سنة ١٩٤٣ ثم قاموا بخلع الملك من على عرشه ونفوه الى واحة نائية في صحراء الجزائر . وجاءوا بمحمد الامين وأجلسوه على العرش .

وعلى ما اذكر .. لم يبق محمد الامين على عرش تونس أكثر من ١٦ شهرا بعد اعلان استقلال تونس ، فقد عقد المجلس القومي التأسيسي اجتماعا للبحث في مستقبل نظام الحكم . وكانت مناقشات استغرقت يوما واحدا ثم قرر المجلس بالاجماع أن تصبح تونس جمهورية .

وفي هدوء .. وبدون جلبة أو ضوضاء ذهب وفد من اعضاء المجلس الى محمد الامين في قصره وكانوا يطلقون عليه اسم الباي . وأبلغوه قرار المجلس .. وقالوا له انه لم يعد أكثر من المواطن محمد بن محمد الحبيب وهو اسمه والده ..

ووافق الباي السابق .. وقد بادر بالانتقال من قصره ليعيش مع عائلته في قرية صغيرة في ضواحي مدينة تونس اسمها « منوبة » .

وفي سنة ١٩٦٠ سمحت له الحكومة التونسية بالانتقال مع عائلته ليعيش كمواطن عادي في فيلا خصصت لسكناه في حي اسمه بلفدير في قلب مدينة تونس .

ومات محمد الامين بالسكتة القلبية في هذا القصر عن ٨١ سنة بعد مرض لم يمهله أكثر من عدة أيام !

***

● وبعث الدكتور محمود نبيه صلاح المدير العام للمصلحة البيطرية بالنيابة بوزارة الزراعة الى كل واحد من الاطباء البيطريين الذين يعملون تحت رئاسته نسخة من الميثاق الوطني ، ونسخة من بيان الرئيس جمال عبد الناصر الاخير ، ومعهما رسالة يقول فيها لكل واحد من هؤلاء الاطباء البيطريين :

- أرجو دراسة بيان الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية والتقدم الينا بما يجب علينا عمله من تنسيق وتوجيه وارشاد وتعاون وتحقيق الاهداف الكبيرة في المرحلة الجديدة ، وقد ذكر الرئيس في بيان ان العمل الوطني في المرحلة الجديدة ضرورة حيوية وبجانب بيع اصلاح فكر الناس وضمائرهم وميدان الحقول والمصانع ووحدات الخدمة العامة ، وضرورة العمل بنظام القيادة الجماعية والبعد عن الفردية والسلبية بكل الوسائل وبكل الطرق ، وان توضع الجماعية موضع التنفيذ في الحال وتنتهي السلبية ..

وفي نفس الوقت بعث المدير العام بالنيابة مذكرة سرية الى كبار الاطباء البيطريين الذين يعملون معه في المصلحة البيطرية ، يقترح عليهم فيها عقد اجتماع في مكتبه بوزارة الزراعة للبحث في تطوير واجبات الاطباء البيطريين حتى يتسنى لهم المساهمة الايجابية في المرحلة الجديدة من النضال الوطني والخدمة العامة كما رسمها الرئيس جمال عبد الناصر في بيانه الاخير ..

وفي يوم الاثنين الماضي .. أي اول امس .. عقد هذا الاجتماع في مكتب المدير العام بالنيابة ..

وكانت مفاجأة ضخمة في انتظار الحاضرين .. لقد اعد المدير العام بيانا يحتوي على ١٧ موضوعا وليس قال أنها الموضوعات الحيوية التي يتحتم على كل واحد منهم دراستها والاقتراح ما يراه بشأنها لتطوير مهنة الاطباء البيطريين ..

وكانت اول مرة يتنازل فيها مدير عام عن سلطاته ويعمل بالتشاور مع الذين يعملون تحت رئاسته عملا بنظام القيادة الجماعية !

***

● **وفي الاسبوع الماضي** كنت جالسا مع جماعة من الاطباء البيطريين ، واخذ احدهم يحدثني عن المشاكل الكثيرة التي تثير اهتمام زملائه ..

قال لي .. في وزارة الزراعة وكيل دائم متخصص في شئون القطن والزبدة وكلاء مساعدين احدهم متخصص في فلاحة البساتين .. والثاني في الصناعات الزراعية والثالث في مكافحة الآفات الحشرية .. اما الرابع فهو الوكيل المساعد للشئون الادارية .. وفي ميزانية الوزارة منصب لوكيل مساعد للشئون البيطرية ، وقد ظل هذا المنصب شاغرا حتى الآن اكثر من سبعة اشهر .. كما ان منصب المدير العام للمصلحة البيطرية شاغر هو ايضا .. ولم يعين من يشغله حتى الآن ..

قلت له : ومالنا ايضا ...

قال لي : تصور .. كانت نقابة الاطباء البيطريين تحصل على رسم دمغة على عمليات سلخ وذبح الحيوانات في المجازر والسلخانات لصالح صندوق معاشات الاطباء البيطريين ، وقد صدر اخيرا منشور من وزارة الزراعة يلغي هذا الرسم ..

قلت له : ومالنا ايضا !

قال لي : ان هناك صراعا ابديا بين الزراعيين والبيطريين .. الزراعيون يريدون فرض وصايتهم على الشئون البيطرية .. والبيطريون يقولون .. الثروة الزراعية شيء .. والثروة الحيوانية شيء آخر ..

قلت له : وماذا كان موقفكم من كل هذه المشاكل ! ..

قال لي : كانت في رأينا دائما انها مشاكل بسيطة ، والزمن كفيل بايجاد حلول لها .. وهي لم تكن سببا أبدا في ان يهمل الاطباء البيطريون واجباتهم .. وكانت على العكس حافزا لان يضاعفوا من انتاجهم وجهودهم ، وقد استطاعوا في الآونة الاخيرة ان يثبتوا كيانهم بطريقة عملية بنجاحهم في القضاء نهائيا كما تقول تقارير وزارة الزراعة - على وباء الطاعون البقري والتسمم الدموي !

وأصبحت الجمهورية العربية المتحدة خالية تماما من هذين الوبائين ، وكانا يهددان الثروة الحيوانية بالخطر !

***

● ووصل الى القاهرة يوم ثورة الجيش في اليمن الشيخ على الجبلي المليونير اليمني الذي كان يعمل مستشارا تجاريا للامام احمد .. ملك اليمن قبل الثورة ..

ولم يبق المليونير اليمني في القاهرة أكثر من ٤٨ ساعة ثم طار الى بيروت ..

والسبب كما سمعت انه يمتلك عدة بواخر .. وكانت احدى بواخره في طريقها الى بيروت تحمل ٢٥٠٠ طن من السكر الذي قام باستيراده من الاتحاد السوفيتي لحساب اليمن ..

وقد طار المليونير اليمني الى بيروت ليصدر تعليماته الى الباخرة بالتوجه رأسا الى جيبوتي في منطقة الصومال (الفرنسي) .

وكما سمعت قال المليونير اليمني في القاهرة ان الباخرة ستفرغ حمولتها في ميناء (جيبوتي) ثم يقوم بنقل السكر بواسطة المراكب الصغيرة الى اليمن ..

والشيخ على الجبلي كان قبل ان يتولى الامام احمد امامة اليمن في سنة ١٩٤٨ تاجرا صغيرا لم تتضاعف ثروته وأصبح في اقل من ١٤ سنة يملك اكثر من ستة ملايين جنيه .

وهذه الاسرار تذاع لأول مرة عن حياة الرجعية في اليمن !

● لم يكن الامام احمد يؤدي الصلاة في اوقاتها او يصوم .. وهو لم يكن يخرج في موكبه الرسمي لصلاة الجمعة الا للتظاهر ..

وكثيرا ماكان يتهرب من صلاة الجمعة بحجة الروماتيزم الذي يمنعه من السير ..

وفي المرات التي كان يجد نفسه مضطرا للخروج لصلاة الجمعة .. كان يذهب للصلاة من غير وضوء !

● وكان الامام احمد يحتفظ في ثلاجة كهربائية في قصر صالة بعدة « فازات » زجاجية شبيهة « بالفازات » التي تستخدم في تربية السمك الملون .. وكانت من عاداته ان يملأ هذه الفازات « بالماء » ثم يذيب في كل واحدة ثلاثة اواربع امبولات مورفين ثم يتركها في داخل الثلاجة ليشرب منها الماء المثلج المخلوط بالمورفين !

● وكانت هناك اتصالات سرية بين الامام احمد .. والملك سعود بواسطة شفرة خاصة اتفقا عليها باعتبارهما من ملوك الرجعية في الجزيرة العربية ..

وكثيرا ماكان الاثنان يتبادلان الرسائل البرقية بواسطة هذه الشفرة الخاصة .

ومنذ عدة سنوات نشب نزاع على الحدود بين اليمن والانجليز في المناطق المعروفة بالمحميات وبادر الامام احمد بارسال برقيات يستغيث بالملك سعود الذي بعث اليه برأيه برقيا ايضا في هذه المشاكل .

ويروي اهل اليمن كيف ان مدير المخابرات البريطانية وقتئذ في عدن وكان اسمه الميجور سيجر ابرق الى الامام احمد في تعز يقول له : عندي بعض المسائل وأريد الآن الاذن بالوصول الى اليمن لمناقشتها مع جلالتكم ..

وسمح له الامام وجاء الميجور سيجر ليقدم الى الامام نسخا حرفيا للبرقيات التي تبادلها مع الملك سعود بالشفرة .. وترجمتها باللغة العربية ..

وكانت فضيحة ..!

● ولا يعرف كثيرون ان الامام احمد تخلص في حياته بعد ان اصبح اماما من خمسة من اخوته بالقتل ..

سيف الحق ابراهيم الذي اشترك في اول ثورة في اليمن ضد الامام يحيى .. وكان الامام احمد قد امر باعتقاله ثم ألقى به في السجن بعد ان فشلت هذه الثورة ، وهناك من يؤكد ان الامام احمد امر بخلط طعام اخيه في السجن بمجروش الزجاج وتمزقت احشاء سيف الحق ابراهيم ومات وهو في السجن بعد ان تناول الطعام المخلوط بالزجاج !

سيف الاسلام المطهر .. وقد كلف الامام احمد احد اتباعه بخلط طعامه بسم بطيء بسبب حالة وضعت في القسم المخصص للحريم في قصر الامام .. ولما ساءت حالة سيف الاسلام المطهر . قرر الامام ابعاده عن اليمن حتى يموت بعيدا عنها .. وكان ان امر بنقله بالطائرة الى القاهرة بحجة انه يريد معالجته في احد مستشفياتها ..

ومات سيف الاسلام المطهر في نفس اليوم الذي وصل فيه الى القاهرة ..

وأراد الامام ان يغطي على وفاة اخيه فأمر على ان ينقل جثمانه الى اليمن ليدفن فيها !

ولم له ما أراد !

وسيف الاسلام يحيى . وكان الامام احمد يكرهه لانه الشقيق الثالث لسيف الاسلام عبد الله وسيف الحق ابراهيم .. وقد ظل يتربص به حتى أصيب بحالة تسمم في الدم المعروفة باسم البولينا .. وطلب سيف الاسلام يحيى السماح له بالسفر الى الخارج للعلاج ، ورفض الامام .. ولم يسمح له الا بعد ان تأكد ان اخاه في النزع الاخير ..

وحملت احدى الطائرات سيف الاسلام يحيى الى اسمره ليموت قبل ان يصل الى المستشفى !

والرابع والخامس سيفا الاسلام عبد الله والعباس ، وقد امر الامام بذبحهما بالسيف لاشتراكهما في ثورة الثلايا .. وهي ثورة الجيش ضد الطغيان التي وقعت في سنة ١٩٥٤ ..

وبعد تنفيذ حكم الاعدام فيهما في مدينة حجة أراد الامام ان يغطي على موتهما فطلب حمل رأسيهما اليه في حقيبة صغيرة ..

وحملت احدى الطائرات الرأسين الى الامام الطاغية ولما شاهدهما بعينه امر بدفنهما في تعز أما الجسدان فقد تم دفنهما في مكان تنفيذ حكم الموت عليهما في حجة !

● وكان للامام احمد وكيل اعمال في عدن .. وكان هذا الوكيل يتقاضى بموافقة الامام على نسبة ٢٪ عمولة عن كل مبلغ يتم تحويله من اليمن الى الخارج .. أو في الخارج الى اليمن .

وفي هذه العمولة ، كان الوكيل يتقاضى ١٪ فقط .. والباقي كان يقوم بالاحتفاظ به باسم الامام في حساب خاص في الخارج ..

ولم يكن هذا الحساب يدخل في بيت المال كما كان يدعي بعض المقربين الى الامام !

وحكايات أخرى كثيرة !

جميل عارف

آخر تقليعة .. قبعة « التلستار » !

● آخر تقليعة ظهرت في لندن هذه الايام قبعة للخريف والشتاء يطلقون عليها اسم (تلستار) وهو اسم القمر الصناعي الذي اطلقته الولايات المتحدة ليدور حول الارض .. ومتوقع بيوت الازياء في اوروبا وامريكا ظهور ازياء كثيرة في الشتاء تشبه تصميمات ملابس رواد الفضاء .

العملية رقم ٩ نجحت في لندن

● وطار الموسيقار احمد فؤاد حسن هذا الاسبوع من لندن الى بيروت بعد ان غادر المستشفى للاشتراك مع عبد الحليم حافظ في الحفل الذي سيقوم باحيائه في بيروت ويغني فيه قصيدة (لا تكذبي) .. وكان احمد فؤاد حسن قد توجه الى لندن منذ عدة اسابيع حيث قام الجراح الانجليزي شو باجراء عملية جراحية له في القصبة الهوائية ، ونجحت هذه العملية وهي رقم ٩ التي يجريها في نفس المكان واصبح يتنفس تنفسا طبيعيا .. وينتظر ان يعود احمد فؤاد حسن وعبد الحليم حافظ ونجوى فؤاد هذا الاسبوع الى القاهرة !

زرافة تلد يوم ثورة اليمن

● وولدت احدى الزرافات في حديقة الحيوان بالجيزة لثاني مرة في تاريخ الحديقة زرافة (ذكر) في نفس يوم ثورة اليمن . وقد بادرت ادارة الحدائق باطلاق اسم (ثورة) على الزرافة المولودة .. وقامت في نفس الوقت بتهيئة فراش من قش الارز الناعم لها .. واول مرة ولدت فيها الزرافة في حديقة الحيوان كانت منذ سنتين .. وعادة تحمل الزرافة لمدة ١٢ شهرا ، ويقوم الاطباء بعد الولادة بتقديم مشروع الحلبة (الحلبة) والعسل للزرافة الام بعد الولادة . وثمن الزرافة الواحدة لا يقل عن ١٠٠٠ جنيه !

٤٠ جنيها لبطل القاهرة في الملاكمة

● كاستجابة من الوزير عبد المحسن ابو النور شخصيا عرف ان موظفا في قسم المحفوظات أي الارشيف في وزارته قد فاز ببطولة القاهرة في الملاكمة .. بعث الوزير يستدعي هذا الموظف الى مكتبه ثم اهدى اليه مبلغ ٤٠ جنيها كمكافأة تشجيعية وشهادة تقدير من وزارة الاصلاح الزراعي لفوزه بهذه البطولة .. الموظف اسمه محمد يحيى جعفر وعمره ٢٨ سنة .

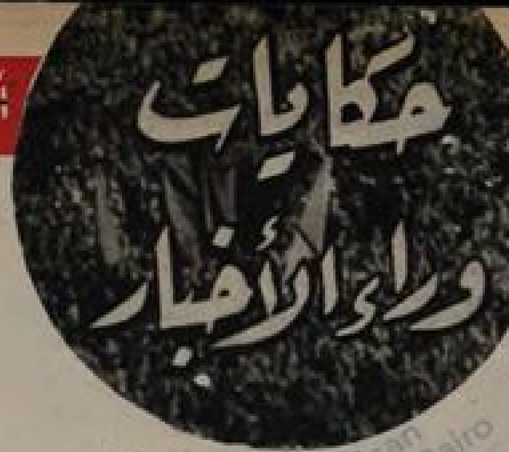

كانت لقمة العيش صعبة في الصحراء .. والآن بدأت الحياة تفتح ذراعيها لسكان الوادى الجديد .. انها الابتسامة الحلوة للمستقبل الرائق .

آخر ساعة تنقلك إلى :

الوادى الجديد

معجزة التعمير فى قلب الصحراء البعيدة
كيف يعيش رواد الصحراء وعائلاتهم
... وكيف يصنعون المستقبل ؟

تشهد الصحراء الآن اكبر تحول فى عمرها منذ خمسة آلاف سنة .. الرمال تحركت .. التلال تلاشت .. الطرق رصفت .. القرى النموذجية بنيت .. العمارات قامت .. مدن جديدة تخطط .. الناس يشعرون بالحياة هناك .. اصبح لها لون وطعم ورائحة .. !

لقد قطعت آخر ساعة ثلاثة آلاف كيلومتر لكى تقدم لك الصورة الجديدة! ان السراب البعيد والضياع الهائل تحول الى جنة خضراء، والرمال الصفراء تحولت فاصبحت مزارع وحدائق واشجارا !

تحقيق يكتبه **محمد عبد الحميد**
وبعدسة **فاروق ابراهيم**

كان الطريق الى الواحات الخارجة والداخلة يعتبر نوعا من المغامرات ، وقد عشت هذه التجربة منذ سنتين ونصف سنة .. عندما ذهبت لاشاهد طلائع التعمير من المهندسين والاخصائيين والعمال والجرارات .. وهى تضع الخطوط الاولى لتنفيذ خطة تعمير ٣ ملايين فدان فى الصحراء !

كانت الرحلة شاقة .. لم تكن هناك طرق مرصوفة .. وانما كانت العربة تقطع الطريق من اسيوط الى واحة الخارجة فى عدد من الساعات لا يقل عن ١٨ ساعة .. وكان طريق السكة الحديد - السوارى - يقطع المسافة فى يوم كامل !

فى ذلك الوقت لم اشاهد شيئا سوى بداية العمل الكبير .. سوى تجارب فى المعامل على التربة .. واوراق محدودة تبين معالم التعمير .. وارض صغيرة تتم فيها زراعة الحبوب والفواكه !

وكانت صورة السكان فى ذلك الوقت .. تعبير تماما عن الفقر والضياع اللذين يعيشون فيها

***

.. مساحات صغيرة من الارض المتروكة للاهمال تشترك فيها أكثر من عائلة ، حتى أن الفرد الواحد لم يكن يجد لقمة العيش .. كان تعدادهم منذ عشرات السنين ما يقرب من ٨٠ ألف نسمة أصبحوا وقتها ٤٨ ألفا فقط .. مجتمع كان يعيش فى ظلال النسيان .. مجتمع هزمته الطبيعة فانكمش .. وهزمه الجوع فعشر وكانت النتيجة فى النهاية .. انهم تركوها .. هاجروا منها الى وادى النيل !

التغيير الشامل فى حياتهم

كانت هذه هى الصورة الكاملة منذ عامين ونصف عام .. وكانت هذه الصورة تندفع كشريط السينما فى رأسى وأنا فى طريقى من القاهرة الى اسيوط وكنت اتخيل بالطبع التغيير .. ولكن توقعه وكميته لم يستطع عقلى أن يحدد مداهما ..

كانت المشكلة فى الماضى سوء المواصلات .. فاصبحت توجد الآن عربات اوتوبيس تسير مرتين فى اليوم الواحد ذهابا وايابا من اسيوط الى الخارجة وبالعكس ...

وفى تمام الحادية عشرة والنصف .. كانت العربة تطل على مشارف مدينة صغيرة .. والخارجة .. لم اصدق عينى فى أول الامر .. المعالم القديمة التى رأيتها فى الماضى تغيرت .. وقامت بدلا منها طرق مرصوفة على جانبيها اعمدة الكهرباء .. وسارت العربة وسط فيلات منظمة حول كل واحدة حديقة صغيرة .. ودارت العربة

ان المشكلة الرئيسية فى الواحات هى المواصلات .. وقد تم رصف ما يقرب من ٤٥٠ كيلو مترا من اسيوط الى الخارجة .. ومن الخارجة الى الداخلة .. ان الطرق المرصوفة ستصل الى ألف كيلو متر ..

بحيرة طبيعية من فعل المياه التي تخرج من باطن الارض .. وحولها تجتمع عائلات المهندسين والعاملين في الواحات

المياه تتدفع في كل مكان .. والثروة الحيوانية تنتشر في كل بيت .. انه الامل الضائع الذي اد في عهد الثورة

عمال التراحيل يصبحون ملاكا

في ميدان .. وسرنا في طريق على جانبيه اشجار طويلة وبيوت انيقة كان رأسي يطل من شباك العربة .. وعيناي تدور ان في كل مكان .. وسألت السائق بدهشة : اين نحن ؟

فأجاب : في الخارجة !

وعندما نزلنا من العربة .. كنا كالغرباء .. لم استطع ان اتحرك واذهب الى اي مكان .. فكل ما اعرفه تغير .. وسألت عن مكتب **الصانع عبد المجيد الجميل مدير المنطقة** . وتقدمت من احد العمال .. وطلبت منه ان يكون دليلي الى المكتب .. وسار بجواري .. قلت له :

ـ ما هذا التغيير الكبير .. انني اراك سعيدا !

أجاب .. والابتسامة تملأ وجهه :

ـ الحمد لله .. الناس كلها مبسوطة .. كلها سعيدة .. الناس كترت خالص .. والخير في كل بيت .. ولسه كمان .. الحمد لله ..

واستقبلنا مدير المنطقة بترحاب كبير .. وكان اول شيء قلته :

ـ لقد اوشكت على فقد طريقي في هذه الواحة ـ الخارجة ـ لم اكن اتصور ان التطور سيسوق يمتد بهذه الصورة .. وبهذه السرعة .

أجاب :

ـ انني لن اتكلم معك على الاطلاق في هذا الشأن

واستغربت وقلت له :

ـ كيف ؟

أجاب وهو يبتسم :

ـ لقد جئت الى هنا منذ عامين ونصف عام ورأيت كل شيء .. ولن اتحدث معك حتى تشاهد كل شيء .. !

موعد مع الحياة

الصباح في الواحات يتمتع بجو جميل رائق .. وبداية العمل بالنسبة للمهندسين والموظفين تبدا دائما في وقت مبكر .. لان حرارة الجو في وقت الظهيرة تشتد الى حد ما . ركبنا السيارة .. وبدأنا جولتنا في الواحات .. على مرمى البصر .. كل شيء اخضر .. اراض منتشرة على مرمى البصر .. تشعر بالجو يلين ويتلطف اكثر وسط المزارع .. والبرسيم يغطي الارض في مساحات كبيرة .. اسمه البرسيم الحجازي فهو من احسن المحاصيل التي تقوي الارض .. ويمكث في الارض ما يقرب من ٨ سنوات . وفائدته مزدوجة .. فهو يكسب الارض خصوبة .. وعلية تتم

تغذية بالبقر الذي استورد له مؤسسة تعمير الصحاري .. والذي يصل عدده الى ما يقرب من ٢٠٠٠ بقرة . من هذه الابقار يتم انتاج نسل قوي عن طريق طلائق فريزيان . هيرفورد . جيرسي . وهذه الابقار موزعة على المزارع المختلفة في الخارجة والداخلة وباريس وجناح وبولاق وموط والراشدة والقصر . وقد تم توزيع بقرة على كل فلاح عند توزيع الاراضي وتمليكها على الفلاحين كما تم تمليك ٣٠٠ اسرة في الوادي الجديد ـ متوسط عدد افراد كل اسرة خمسة افراد ـ وبهذا يكون متوسط عدد الافدنة لكل واحدة ما بين ٤ر٥ و ٧ر٥ فدان لكل منها . وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الواحات التي يمتلك فيها اهلها اراضي بعد استصلاحها . ولاول مرة تم عمل تجربة وابحاث اجتماعية على ١١٤ عائلة من عمال التراحيل الذين يقومون الآن بالزراعة ومد الطرق وحفر المصارف . وسوف يتم تمليك ١١٤ اسرة منهم كتجربة . وسوف تكون الاولوية في السنوات القادمة بالنسبة للتمليك لاهالي الواحات ثم لعمال التراحيل الموجودين حاليا والذين يصل عددهم الى حوالى خمسة آلاف .. ثم الى الفلاحين الموجودين بالوجه القبلي . وهناك عمال تراحيل من محافظة المنوفية يعملون بجد ويرغبون في البقاء بالوادي الجديد !

قرى الطوب الاخضر

وعلى طول الطرق المرصوفة بين واحة واخرى توجد مراكز تجمع تقام فيها الآن قرى مصنوعة بالطوب الاخضر . سوف تقيم فيها اسر الفلاحين وبين كل مجموعة من هذه المنازل سوف تقام في منطقة وسطى قرية نموذجية كبيرة .. لتخدم المناطق المجاورة .. وسوف يقام فيها سوق كبير .. وملاعب ومحلات عامة وجامع ومدرسة ابتدائية واعدادية . ويوجد بالخارجة مدرسة ثانوية يجلس فيها الطالب مع الطالبة . اي ان الاختلاط في التعليم اخذ شوطا بعيدا في الواحات .. وسوف يتم انشاء مدرسة ثانوية في الداخلة لتخدم الواحات المنتشرة حول عاصمة الداخلة ـ موط ـ ويقدر تعداد الداخلة بحوالى ١٢ الف نسمة .

والذي يحدد موقع القرية او مجموعة القرى هو الآبار التي تخرج منها المياه .. والآبار في هذه المنطقة قريبة جدا .. فالماء يخرج من باطن الارض بدون استعمال اية ماكينات لرفعه من باطن الارض .. على ابعاد تصل الى ٨٠٠ متر

الأشواك تحولت فى الصحراء الى ورود نجدها فى كل منزل وعلى الطريق .

الشباب يساهم فى كل المشروعات الضخمة التى تتم بالواحات .

يوجد بالواحات أجمل الآثار مثل معبد « هيبس » ومدينة الموتى .. وسوف يبنى فى القريب العاجل بجوار هذا المعبد أول فندق سياحى ..

تحت سطح الارض . والمياه لها رائحة كبريتية .. ودرجة حرارتها مرتفعة الى حد ما . وهي تندفع في مواسير طويلة عن طريق آلات الحفر المنتشرة في الوادي الآن .. والتي تقوم بهـا شركات ايطالية ووحدات تابعة لمؤسســة تعمير الصحاري، والمياه تندفع من هذه المواسير القوية كالشلالات ..

وهذا هو الغريب في هذه المنطقة !..

وليس في ذلك سر أو غمــوض . فقد أثبتت البعثات التي جاءت من مختلف بلاد العالم .. أن هناك خزانا من المياه تحت سطح منطقة الوادي تجمعت فيه المياه من آلاف السنين .. وأثبتوا أيضا أن هناك نهرا آخر يسير تحت سطح الارض بدءا من منطقة الهضبة في وسط افريقيا يتخذ طريقه عن طريق الطبقات اللينة اثناء الامطار تحت السطح .. وأن هذا النهر متجدد المياه .. والسر في انطلاق المياه بقوة الآن .. انه يسير من منطقة مرتفعة جدا .. الى منطقة منخفضة . وفي الواحات الآن ٦٥ بئرا .. مجموع تصرفها جميعا في اليوم الواحد يصل الى ١٦٧,٠٠٠ الف متر مكعب .. تقوم بري ما يقرب من ١٥ الف فدان والبئر الواحدة تروي مايقــرب من ٣٥٠ فدانا في المتوسط .

وعملية حفر البئر ليست سهلة .. بل تسبقها ابحاث على التربة .. وابحاث جيولوجية تقوم بها ادارة المياه الجوفية الموجودة حاليا بالواحات ... ولا بد من اتفاق وتطابق الابحاث والآراء العلمية قبل بدء عملية الحفر .. ومتى تم الاتفاق .. يتم نقل معدات الحفر التي تشبه معدات حفـر آبار البترول . وعملية حفر البئر تستغرق ما بين ٧ و ٨ أيام .. ومتوسط تكاليف حفر البئـر الواحدة تصل الى ٢٥ الف جنيه . ومن الطريف الآن أن بين كل خمس أو ست آبار يقام حوض كبير يستعمل للسباحة للاهالي .. وقد نجحت هذه الفكرة تماما .. فنجد الفلاح قبل الغروب وبعد انتهاء عمله .. قد خلع ملابسه .. وأخذ يسبح في الحوض في سعادة ومرح ومعه أولاده . وبجوار كل مجموعة من الآبار أقامت المؤسســة فيلا متوسطة من الخشب يقيم فيها مهندس الري والزراعة . وعلى مسافة تبعد عن الخارجة بـ ٧٠ كيلو مترا قابلت المهندس صـلاح الدين محمود نعمان .. مهندسة الشالية ري وصرف . كان يجلس في الفيلا .. وأمامه مجموعات من الاوراق يبحث فيها ويحدد عليها المصارف في المنطقة .. قال لي : لا تؤاخــذني فدقائقي طويلة .. ولكني مشغول بالعمل .. قلت له : هل يعجبك العمل هنا ؟

أجاب :

ـ انها رسالة وانا مؤمن بها من اعماقي .. وهذه الصحراء تحتاج لاجيال من الشباب حتى تصبح واديا كاملا .. وتصبح سهلا أخضر يمد وادي النيل بكل شيء !!

باريس في الصحراء

والطريق من الواحة الخارجة الى واحة باريس طوله ٩٥ كيلو مترا وفي هذه المنطقة تســتطيع أن تشاهد أكبر عملية الشالية واكبر صراع ضد الطبيعة .. فقد قسمت هذه المنطقة الى مزارع كل منها بئر أو أكثر .. ومن المزارع المنتجة والتي تجود فيها زراعة البطيخ والقمح والشمام .. مزرعة ناصر . وقد سميت البســاتين التي ترويهـا بهذا الاسم . والآن يتم درس القمح

الزرع الأخضر يظهر على عشرة آلاف فدان

تحولت الرمال الى اراضي خضراء .. وهذه الايدي تعمل باخلاص .. وهذه المياه تحول حبات الرمل الى شـجيرات صـغيرة .. ثم الى خـيرات تـدل لبواب الاهالي هنـاك ..

والشعير في هذه المنطقة .. وقد وصل متوسـط انتاج الفدان الواحد ما بين ٦ و ٩ أرادب .وبجوار كل بئر خزان . وبعد انتهاء عملية الري تبقى كمية لا بأس بها من المياه .. وهناك تفكير جدي في الاستفادة بهذه المياه لعمل قنوات صغيرة يستفاد بأخشابها في المستقبل .. وأيضا يمكن الاستفادة من المياه لتلطيف درجة الحرارة في فصـل الصيف .

ويوجد بجانب كل بئر غيتي من الخشـب تصل مساحته الى فدان تقريبا .. وفي هذا الغيتي يتم زرع ملايين الاشجار تمهيدا لتجميل الطرق الطويلة .. وزرعهـا على اطراف المزارع . وقد تمت هذه العملية بنجاح كبير في آبار الخارجة. وقد استطاعت المؤسسة أن تقوم بدور ايجابي لتسهيل المواصلات بين الواحات المختلفة . فتم فعلا رصف جميع الطرق بها .. ورصـف جميع الطرق المؤدية الى المزارع الموجودة بها ..والعمل جار الآن لرصف الطريق الى واحة باريس . وقد أوشك العمل على الانتهاء في رصف طريق الداخلة والخارجة والذي يبلغ طوله ٢٠٠ ك.م. وهناك مشروعات ضخمة للمواصلات منها ربط واحة باريس بأسوان بطريق سريع مرصوف وبعد عام ١٩٦٥ سوف تكتمل الشبكة التي يبلغ طولهـا

١٠٠٠ ك.م في الوادي الجديد بأجمعه .

وفي واحة الداخلة تختلف الحيـاة فيها عن الخارجة .. فيد الاصلاح لم تصل بالغريقــة التي تمت بها في الخارجة .. وان كانت عملية حفر الآبار تتم بشكل سريع جدا وخيالي ..ولم الناس كنا نقطع المسافة من الخارجة الى الداخلة بالسيارة الجيب في ١٤ ساعة .. وسط الرمال والصخور .. وفي كثير من الاحيان كنا ننزل من السيارة وندفعها حتى لا تغوص في الرمال ..اما الآن فالسـيارة تقطعها في ثلاث ساعات ونصف ساعة. وسكان الداخلة يبلغ عددهم ما يقرب من ١٣٦ الف نسمة .. والمرأة في هذه الواحة تســاعد الرجل في عمله بعكس المرأة في الخارجة فهي مازالت محجبة . وسوف يتم في الداخلة توزيع ٣٥٠٠ فدان على ٥٠٠ عائلة .. وســوف يتم التمليك في واحات تنيدة . بلاط . موط . القلمون . الموهوب . القصر . الراشدة . وقد كان عدد الآبار الموجــودة بها حتى عام ١٩٥٩

ما يساوي ١١ بئرا .. ستصل في نهاية هـذا العام الى ٣٠ بئرا على اساس أن البئر الواحـدة تزرع في المتوسط ٣٠٠ فدان . وبالعنــاية والاهتمام وصل انتاج الفـدان الى ٨ أرادب في المتوسط . وسوف تكفي الاراضي المستصلحة اهالي المنطقة حتى نهاية عام ١٩٦٣ . وبعد هذا

التاريخ سوف يتم التهجير بالآلاف في هـذه الواحات .

ويقول المهندس عبد المنعم حسني مفتش الداخلة:

ـ ان الواحات في الداخلة سوف تشهد أكبر عصر منذ آلاف الســنين .. فنحن نتحكم في الطبيعة عن طريق العلم والعمل .. فحتى نهاية العام وبداية الشتوي سيكون عندنا عشرة آلاف فدان .. ويتم حفر الآبار بسرعة شديدة ..حتى انه يتم حفر البئر في ستة أيام . ونحن نقوم الآن بتوزيع المحصول على الاهالي .. ونحـاول جاهدين الى سد حاجاتهم بدلا من الحبوب التي كنا نســتوردها من وادي النيل .. وبهـذه الامكانيات سوف تعطي وادي النيل حاجتـه في المستقبل .

وفي عام ١٩٦٣ سوف يتم انشاء المطار بالمنطقة، وسوف يتم أيضا نسف الجبل الموصـل ما بين الداخلة وواحة الفرافرة .. حتى يمكن الاتصال بهذه الواحة التي يبلغ تعداد سكانها ١٠٠٠ شخص فقط . وهم يعيشون في فقر شديد ..وقد قامت مع الصاغ عبد المجيد مدير المنطقة باكتشـاف الطريق اليها تمهيدا لرصفه .. ولتمهيدها لتعمير المنطقة وزراعتها على نطاق واسع .

وبعد خمسة أيام رجعنا الى الخارجة لنتابع رحلتنا عبر الحياة هناك .. ولنشاهد التغير الذي حدث في حياة الانسان كما حدث في حياة الارض .

ان الادارة الهامة في المنطقة هي ادارة المواصلات. وقد تكلم معي مديرها المهندس حسن صبري فقال:

ـ يوجد بالمنطقة كلها .. في الوادي الجديد ٣٠ عربة .. وهي تعمـل على جميع خطوط الواحات .. وعملنا يتطلب توفير العربة . لكل مهندس حتى يستطيع القيام بعمله على أكمل وجه .. وتتطلب سيارة جيباء لتطيل مهندس وملاحظ وأكثر من عامل . وقد خصصت الادارة عربة نجدة واسعاف تمر يوميا على المزارع والطـرق لنجدة العربات المعطلة وقد قامت بعملها خير قيام، وكل ما أطلبه أن تعمل الهيئة على نقل السائقين دوريا في مناطقها المختلفـة في مرسى مطروح والعريش والجهات الاخرى . على هذه الطريقـة ارضـاء للسائق الذي يعمل طول النهار من غير شكوى .

ومن الاشياء التي تستحق الاعجاب في الوادي المخازن الموجودة هناك .. فيوجد بها مهمات وقطع غيار من كل صنف وشكل .. وقد قال لي كبير أمناء المخازن السيد منصور السيد: .. ان الامكانيات الموجودة عندنا يمكننا أن نعمل أي شيء في أقل وقت ممكن . ابنى منزلا .. تعمل أي شيء .. فكل شيء متوافر عندنا .. وهذا ما كان ينقصنا في الماضي .. اما الآن فكل شيء جاهز لليـد

هكذا انتقلت المدينـــة إلى قلب الصحراء !

لأول مرة تم بناء عمارات ترتفع [illegible] الدوار في الواحات الجديدة .. ومن مزودة بالثلاجات والبوتاجاز لنزول المهندسين والموظفين بدون مقابل ..

الأسرة في الواحات [illegible] [illegible] .. [illegible] [illegible] .. ولكن تنقص الأسرة خصوصا الاتصال [illegible] .. [illegible] [illegible]

فيه بسرعة . ويوجد عندنا بالمخزن ما يساوي ½١ مليون جنيه .

ومن الشباب الذي وهب حياته للصحراء والذي يعيش ليلا ونهارا .. المهندس **محمد أبو زيد عسكر** مهندس الكهرباء . الذي استطاع أن يوفر الاضاءة في الوادي . وهناك مشروع بمحطة كهرباء بها أربع وحدات ٦٤٠ ك. وات . وشبكة ضغط عال .. ويجري العمل الآن لانشاء محطة كهرباء في كل واحة للانارة وتشغيل الورش الصغيرة التي سوف تقام . ويقف جنبــا الى جنب مع المهندس محمد والمهندس صلاح الدين ومسلم صبري .. لترى أعمالا كثيرة .. وجاء مؤمنا بالعمل في الوادي الجديد انه قسم ميكانيكا .. ويشرف على أكبر ورشة في الخارجة لتصليح العربات .. واعداد قطع الغيار البسيطة اللازمة لها محليا .. في ورش المؤسسة ..

وتقوم الهيئة الآن باعداد مساحات جديدة من الأرض. ولأول مرة يتم مسح الأرض عن طريق الجو .. وقد تم مسح ٦٧ ألف فدان في هذا العام .. وفي عام ١٩٦٣ سوف يتم مسح ١٥٠ ألف فدان . وسوف تكون هذه المساحات معدة للزراعة في نهاية عام ١٩٦٣ .

حياتهم بين الرمال

وقبل أن ننتقل الى الحياة الاجتماعية في حياة الموظفين والسكان .. سوف نتكلم عن المهندس الشاب **خليل قايد** ..لم يتزوج حتى الآن ... مؤمن بالصحراء بعد ايمانه بالله .. لا ينام لاراء الا أمام الاوراق ... يخرج الى الصحراء ... ويحلل التربة وآخر النهار يعود .. ومعه تحديد الاراضي التي يمكن زراعتها . بني معمل لتحليل التربة .. كان يجلس على الارض والعمال يقومون بالبناء . ومعه وزملاؤه . دراســة الارض البكر او البور .. ثم متابعة الارض المستصلحة لمعرفة مدى تلفها في الزراعة . ودراسة المياه من وجهة النظر الكيمائية . وقد ذهب في بعثة الى هولندا .. وسوف يسافر قريبا الى الولايات المتحدة .

والحياة الاجتماعية تغيرت كذلك في الوادي .. فلأول مرة تم بناء فيلات للمهندسين والعمال.. ولم قبلا بناء أول عمارتين بالوادي الجديد .. وسوف يسكن فيهما المتزوجون فقط ..وقامت المؤسسة بتزويد هذه الفيلات بالاثاث الكامل. سواء للاعزب او المتزوج .. وان كان الاثاث يزيد بالنسبة للمتزوج .. فسقوم بتجهيز حجرة نوم . ومطبخ . وحجرة للضيوف والاثريه بمتوسط. وعلاوة على ذلك تمنح المهندس او الموظف المتزوج ثلاجة وبوتاجاز ... وقد زودت المؤسســة كل متزوج بعشة صغيرة بها الارانب والدجاج الصغير . والمؤسسة الآن في سبيل انشاء عمارتين جديدتين في عام ١٩٦٣

وقالت لي السيدة حرم السيد منصور السيد :

ـ لا شك أن الهيئة تقوم بكل ما يلزم نحو العاملين بها.. ونحن تركنا القاهرة والاسكندرية .. لنكون بجانب أزواجنا في العمل . ونحن لا يهمنا الحر .. ولا يهمنا أي شيء .. لأن هذه المنطقة أي الوادي الجديد .. تحتاج الى ايمان الرجال والنساء معا !

ان الوادي الجديد يعمــل به الآن جيش من الشباب في مختلف الميادين هناك .. ونسبة كبيرة منهم تعمل بالمكافأة .. ونسبة أخرى تعين على الدرجة السادسة .. ونسبة أخرى عن طريق الانتــداب .. لذلك مطلوب فورا .. مطلوب لمصلحة البلد ولابين الجهات التي تنقل ايجاد مستقبل لهذا الشباب . كذلك فان المؤسسة كانت قد قررت اعطاء نسبة ٨٠ ٪ كطبيعة عمل .. ولم ينفذ هذا القرار .. والمطلوب الاجابة على هذا السؤال .. لمصلحة من لا يتم تنفيذ القانون ؟ أعتقد أن الاستقلالات التي تمت الآن سوف تجعل القانون نافذ المفعول قريبا .

وأخيرا .. يجب تطبيق نظام النقل الدوري في مناطق التعمير الاخرى .. حتى يشعر الموظف والعامل والسائق بالتغيير ..

وأخيرا .. انني أناشد وزير الصحة أن يعتني كثيرا على الاقل .. بالحالة الصحية في الواحات.. فالمستشفى الوحيد في الخارجة والداخلة.. لا يوجد به أي اخصائي .. وكثيرا ما يحدث عندما حدوث عملية عاجلة أن يكون الطبيب الموجود اخصائيا في الاسنان . لذلك تنقل الحالة الى أسيوط.. وطبعا تحدث الوفاة .. المطلوب ارســال عشرة اطباء على الاقل في الخارجة وعشرة أطباء في الداخلة .. في العيون والانف والاذن والجراحة والنساء والاطفال .. خاصة وان زوجات الموظفين كثرن بشكل ملحوظ ....

***

هذه هي قصة الصحراء... الوادي الذي عاش في ظلال النسيان آلاف السنين .. لم تحركت الرمال فجأة من مكانها واصبحت تنبض بالحياة والخضرة .. !

محمد عبد الحميد

٣

جميل عارف يقدم لك :

الكاميرون بلد الرئيس
الهيجو القادم إلى القاهرة

الرئيس احمد اهيجو يتحدث مع جميل عارف عندما استقبل الرئيس الكاميروني الصحفي العربي في مكتبه بدار الرئاسة في رواندا العاصمة . . .

سوق مدينة تجوالنورو وهي واحدة من المدن في شمال الكاميرون ويحكم المدينة ، برفيه ، أي محافظ . يسوقي نفس الوقت يوجد
من كل اسبوع في موكب وسعى الى مبنى المحافظة للاتفاق مع المحافظ عل حل بعض مشاكل الناس . . والطعام الشعبي
الهم يسلقون الموز الكبير الحجم ثم يطبخونه بعد دقه مع لحم البقر والدجاج ويصنعون منه طعاما

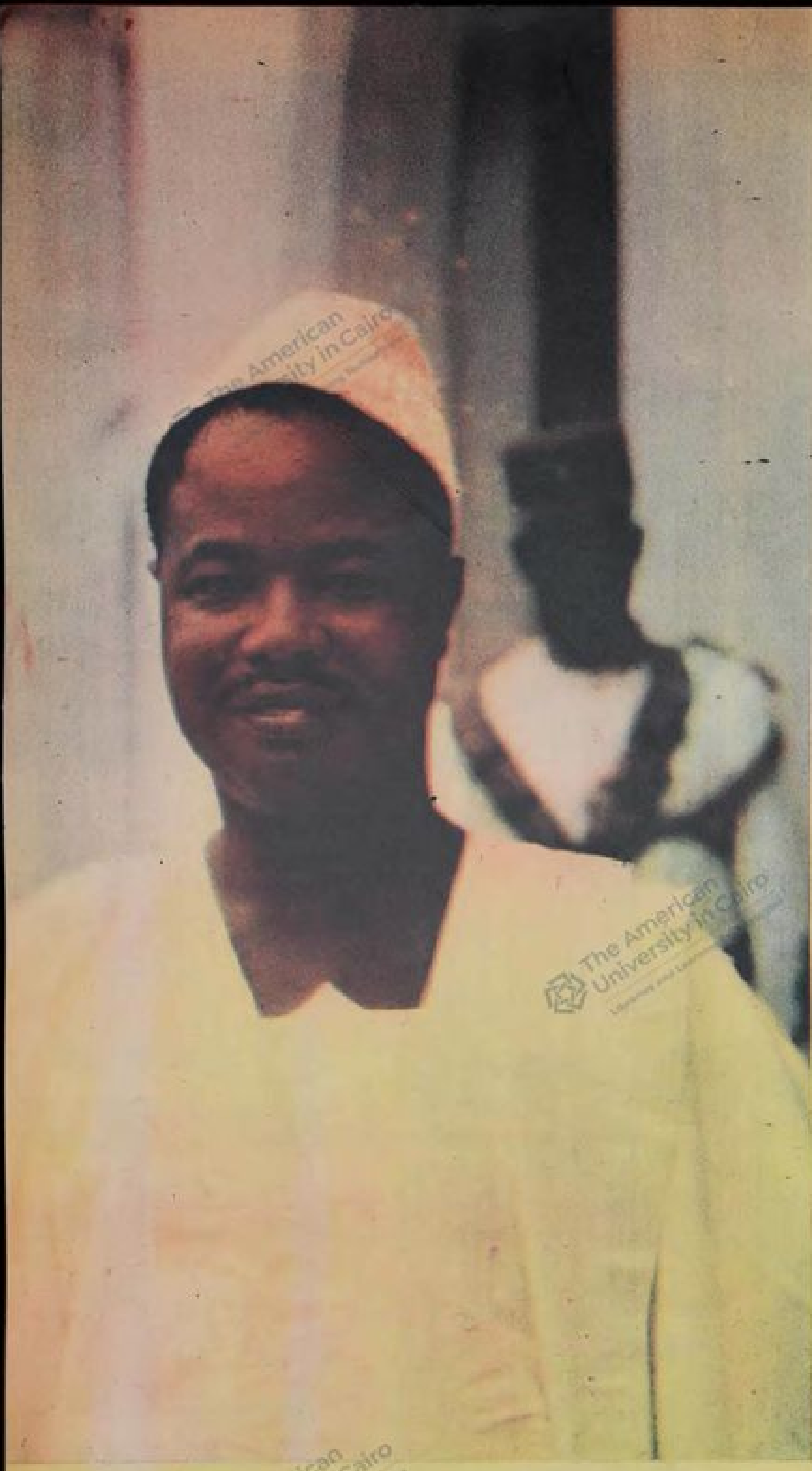

الرئيس أحمد أهيجو رئيس جمهورية الكاميرون شخصية مثيرة للغاية . ان عمره ٣٨ سنة وهو متزوج وله ولد عمره ١٣ سنة واسمه محمد .. وابنة صغيرة لم تتجاوز الرابعة من عمرها واسمها ... والرئيس أحمد أهيجو .. من عائلة شعبية في اقليم اسمه ... في أقصى شمال الكاميرون ، وعاصمة هذا الاقليم اسمها جاروا وقد تعلم في مدرسة هذه المدينة ثم أكمل دراسته في احدى مدارس مدينة ياوندي العاصمة ، وبعد أن تخرج في هذه المدرسة عمل موظفا في البريد والتلغراف .. أي أنه بدأ حياته في مكتب بريد تماما كان الرئيس سكوتوري رئيس جمهورية غينيا ، والشهيد بالرئيس لومومبا من الزعماء الافريقيين . واستطاع أحمد أهيجو ..أو الرئيس الحاج لان أهيجو تعني بلغة أهل الكاميرون الحاج - استطاع بذكائه أن يتدرج في مناصب مصلحة البريد والتلغراف حتى أصبح في عدة سنوات المدير العام لمصلحة التلغراف في الكاميرون كله ..وانتخب في هذه الاثناء عضوا عن اقليم ... في أول برلمان سمح الفرنسيون بانتخابه في الكاميرون في سنة ١٩٤٧ وكان هذا البرلمان يتكون من ٤٠ نائبا من بينهم ١٤ فرنسيا وكان يجتمع مرتين في السنة ... مرة في شهر ابريل .. ومرة في شهر اكتوبر وكان رئيس البرلمان فرنسيا ، ورأي أعضائه استشاري ولا يلزم السلطات الاستعمارية في الكاميرون .. وبعدها انتخب أحمد أهيجو عضوا في البرلمان الفرنسي عن الكاميرون ..ثم اختير وزيرا للداخلية في حكومة ... أول حكومة وطنية تشكلت في الكاميرون قبل الاستقلال .. ولم تمر عدة أشهر حتى سقطت هذه الحكومة واختير ليكون رئيسا للحكومة بدلا من ... وبعد الاستقلال .. انتخب رئيسا للجمهورية ..

زار جميل عارف اثناء احدى جولاته في بلاد افريقيا جمهورية الكاميرون ، وقابل الرئيس احمد اهيجو رئيس جمهوريتها القادم لزيارة القاهرة هذا الاسبوع .. انه واحد من الزعماء المسلمين في غرب افريقيا .. وغالبية السكان من المسلمين .. واسم أهيجو الذي يحمله يعني الحاج بلغة « الفولايا » وهي واحدة من اللغات التي يتكلمها اهالي الكاميرون .. ماذا تعرف عن الضيف الافريقي القادم الى القاهرة ؟ . وماذا تعرف عن بلاده ؟. ان آخر ساعة تقدم لك هذا التحقيق السريع عن جمهورية الكاميرون ..

...ولا يوجد فيها سلطان يسمونه لاميدو ... ويشبه السلطان ... في الكاميرون يسمونه ... ويطلقون عليه اسم ... اخيرا يطلقون عليه ...

لغة "الفوليا" التي

● **اسم جمهورية الكاميرون** مشتق من الكلمة البرتغالية « كاميروس » ... ومعناها سرطان البحر ..

وسر تسميتها بهذا الاسم هو أن المكتشفين البرتغاليين كانوا أول من وصل اليها .. وقد لاحظوا انتشار سرطان البحر في مياه شواطئها فأطلقوا عليها هذا الاسم ..

● **وقصة الاستعمار في الكاميرون** بدأت باتفاقية حماية وقعت بين ألمانيا وزعماء القبائل وتاريخ هذه الاتفاقية ١٢ يوليو سنة ١٨٨٤ .. وكانت مدتها ٣٠ سنة .

وأثناء الحرب العالمية الأولى ، قامت القوات الفرنسية والبريطانية باحتلال الكاميرون .. وبعد انتهاء هذه الحرب قامت الدولتان البريطانية والفرنسية بتقسيم أراضي الكاميرون فيما بينها . واعترفت معاهدة فرساي في سنة ١٩١٩ بهذا التقسيم العجيب .

وبمقتضى هذه المعاهدة وضعت منطقة كبيرة من أراضي الكاميرون الجنوبية تحت الانتداب الفرنسي .

ووضعت بقية الاراضي أي الشمالية تحت الانتداب البريطاني .

وبعد انشاء الأمم المتحدة وضعت المنطقتان تحت الوصاية الدولية .

● **وفي سنة ١٩٣٣** تنازلت بريطانيا عن منطقة الكاميرون الشمالي الى نيجيريا رغم أن ذلك كان يخالف نظام الوصاية الدولية .

● **واضطرت فرنسا** تحت ضغط الحركة الوطنية أن تعلن استقلال الكاميرون

يذهب السلطان لصلاة الجمعة او لمقابلة محافظ الاقليم في موكب رسمي .. وكل سلطان له مستشارون ووزراء . والسلطان هو الذي يقوم بعقد الزواج بين الناس وهو الذي يحكم في جميع شئونهم الدينية ... والسلاطين في الكاميرون لهم هيبة خاصة ......

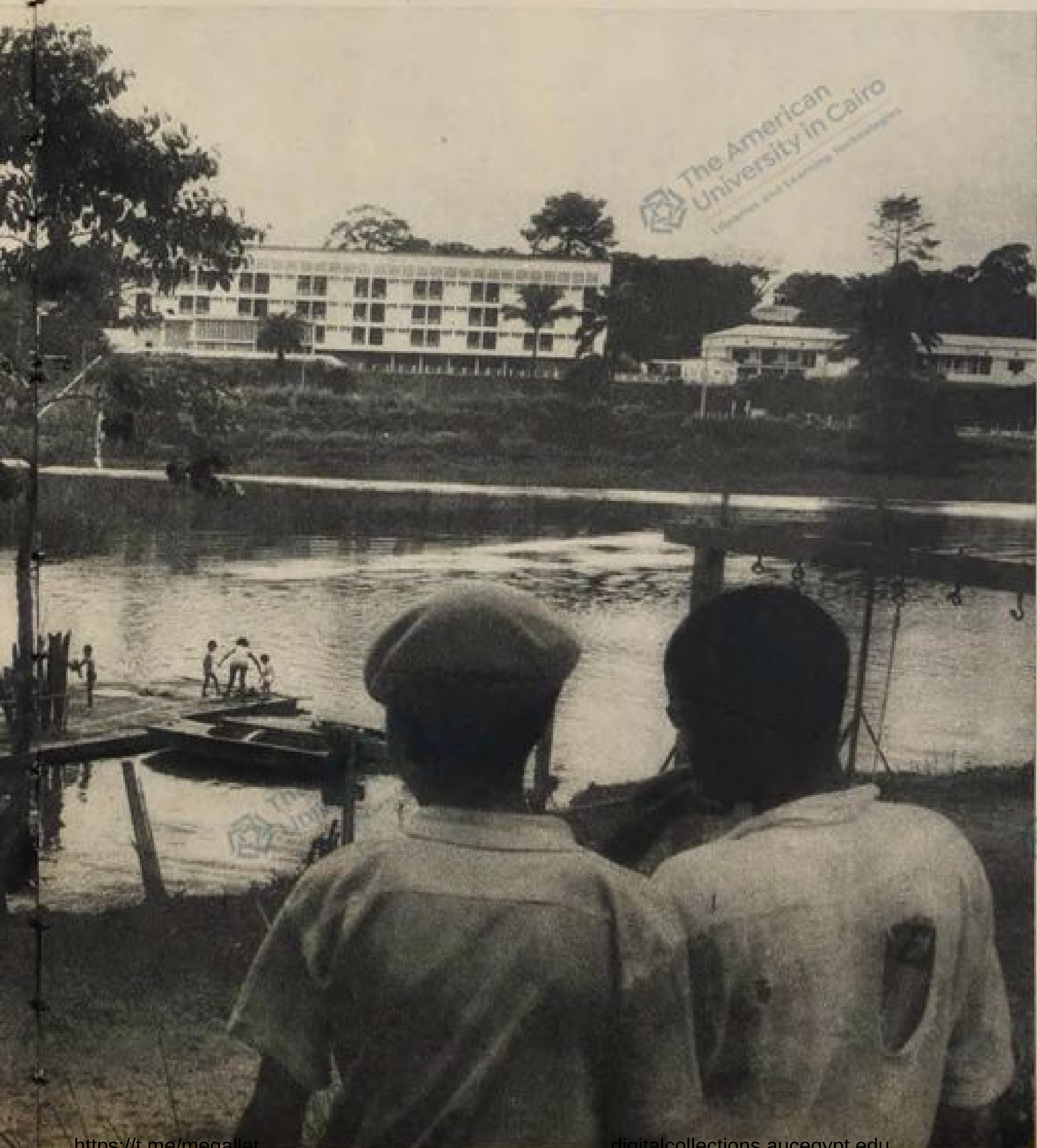

يطلقون على مدينة ياوندا عاصمة جمهورية الكاميرون اسم مدينة التلال السبعة .. والسبب انها قد انبعثت على قمة سبعة تلال وانبعثت الفيلات والبيوت على جوانب هذه التلال . وفي وسط المدينة بحيرة صناعية تستخدم كحوض سباحة واقيم على شاطئها فندق يطلقون عليه اسم فندق أعضاء البرلمان . وهذا الفندق مكون من ٩٩ جناحا بعدد أعضاء البرلمان . وكل عضو في البرلمان له الحق في الاقامة في هذا الفندق بالمجان أثناء فترة انعقاد البرلمان وفي فترات عدم انعقاده يدفع نفقات اقامته في الفندق من جيبه الخاص !

يتكلم أهالي الكاميرون ٤٠ ٪ من كلماتها عربية !

في يوم أول يناير سنة ١٩٦٠ .
وفي شهر فبراير سنة ١٩٦١ أجرى في الكاميرون الشمالي استفتاء لتقرير مصيره، تحت اشراف الامم المتحدة .. وكانت نتيجة الاستفتاء في صالح وحدة الكاميرون ..

● **ويبلغ عدد سكان الكاميرون** نحو ستة ملايين نسمة من بينهم نحو ٣ر٣ مليون في المنطقة الجنوبية (الكاميرون الفرنسي سابقا)

و ٢ر٢ مليون في المنطقة الشمالية (الكاميرون البريطاني سابقا) ..

● **وعاصمة جمهورية الكاميرون** اسمها ياوندا . ومن أكبر المدن في هذه الجمهورية الفتية .. دوالا الميناء الرئيسي على شاطىء المحيط الاطلنطي . وبويا التي كانت عاصمة لمنطقة الكاميرون الشمالي .

● **ويشتغل نحو ٩١ ٪ من سكان** الكاميرون بالزراعة بينما لايتعدى الذين يشتغلون منهم بالصناعة ٣ر٢ ٪ من عدد السكان .

● **واهم حاصلات الكاميرون** .. الكاكاو .. والبن والموز والقطن والمطاط والدخان .

● **وينقسم الكاميرون** اداريا الى ٢٢ منطقة .. وكل منطقة يحكمها محافظ او « برفيه » كما يطلقون عليه باللغة الفرنسية ...

● **ويحكم المناطق الشمالية في** الكاميرون الى جانب البرفيه . . حكام **آخرون لهم نفوذ كبير . وهم السلاطين**.
وقبل الاستقلال .. كان السلطان أو « اللاميدو » كما يطلقون عليه هو الذي يحكم وينهى في منطقته ..

وكان هو الذي يصدر الاحكام .. وهو الذي يطلق ويزوج الناس .
وكان يعتبر نفسه شريكا حتى في تركة كل من يتوفى من رعيته !

● **وبقي بعض هؤلاء السلاطين** حتى الآن . . وإن تضاءل نفوذهم بعد الاستقلال .

ونظام هؤلاء السلاطين موجود في المناطق الاسلامية وحدها في الكاميرون ..

اما في المناطق التي يتركز فيها المسيحيون . وهي مناطق الشواطىء حيث لعبت بعثات التبشير دورا كبيرا فيقوم بادارة شئون هذه المناطق شيوخ حارات الى جانب حكامها . اي المحافظين

● **ويتكلم اهالي الكاميرون** عددا كبيرا من اللغات ولكن أهمها لغة الهوسا التي تتكلمها القبائل المسلمة في شمال غانا وفي نيجيريا . . ولغة الفولبا التي تتكلمها قبائل المسلمين في الكاميرون .

و ٤٠ ٪ من كلمات لغة الفولبا عربية الاصل فهم يقولون مثلا عالم وتعني معلم . مع ملاحظة انهم لاينطقون حرف العين .. ويقولون لن .. وتعني « أين » وهاوو .. أي هنا .

● **ونساء اهل الفولبا محجبات** . . ولايخرجن من البيوت . وعندما يريد أحد الرجال أن يتزوج . تذهب امه الى اهل العروس لتخطبها له .

ولايرى العريس عروسه الا في ليلة الدخلة !

● **وكان الفرنسيون** قبل الاستقلال يمنعون تعليم القرآن في المدارس .
وتحايل الاهالي على تعليم ابنائهم القرآن .

وكان الواحد منهم يذهب بابنه الى « المالم » .. اي المعلم .. ويسلمه ابنه ليحفظه القرآن ..
وكان « المالم » يضع الابن في حجرة ومعه عدة الواح من الخشب محفور عليها بعض آيات القرآن . ولم يكن الابن يغادر هذه الحجرة الا بعد أن يحفظ آيات القرآن ..
ويكافىء اهل الولد « المالم » بعد ان يحفظ ابنهم القرآن باهدائه بقرة !

● **وعادة** لايأكل الرياء الفولبا في بيوتهم . ان كل واحد منهم يأخذ غذاءه ويخرج به امام بيته ليأكله على الرصيف ..

وليدعو كل من يمر عليه لمشاركته الطعام ..
وفي بيوت الاثرياء تخصص حجرة عند المدخل اشبه بالمضيفة ليوضع بها الطعام ساعة الغذاء .
ويدخل الحجرة كل من عبر على البيت ليتناول غذاء ثم يذهب في حال سبيله

● **وفي الكاميرون** يتغنون بالملح بسبب ندرته .. وفي الاغاني الشعبية يقول المحب لحبيبته : انت من الملح . بدلا من أن يقول لها : انت احلى من السكر .. او أجمل من القمر ..
وهم يبيعون الملح بالجرام !

جميل عارف

وصل على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية العالمية فريق الرماية الامريكي الذي سيشترك في المباراة الثامنة والثلاثين التي ستعقد في القاهرة في يوم ١١ الى ٢٠ اكتوبر ١٩٦٢
والصورة تمثل الفريق عند وصوله الى مطار القاهرة

مؤتمر هام في بيروت لوكلاء فورد في الشرق الاوسط لمشاهدة ودراسة موديلات عام ١٩٦٣

في ١٥ تشرين الاول من هذا العام وللمرة الثانية في لبنان ستقيم شركة فورد العرض السنوي لمنتجاتها في فندق فينيسيا . وسيحضر هذا العرض عدد كبير من وكلاء فورد من جميع انحاء الشرق الاوسط ولبنان . ومن أهم أهداف هذا المؤتمر شرح ودراسة مزايا موديلات فورد لعام ١٩٦٣ لهؤلاء الوكلاء ، لكي يستطيعوا بدورهم شرحها لزبائنهم . ومما يبشر بنجاح هذا الاجتماع اشتراك المستر برتك مدير عام شركة فورد لقسم التصدير والتوزيع والمستر كوربي مدير عمليات هذه المنطقة ، والمستر جراي مدير تنشيط المبيعات والمعروف عنهم جميعا الخبرة الواسعة والمعلومات القيمة في هذا المضمار .

تجمع بين المتعة والفائدة

بسعر لايجارى

٢٠ سيجارة ١٣ قرشا
١٠ سجاير ٦,٥ قرشا

توليفة أمريكية جديدة ممتازة
بفم فلتر مخصوص يمتص النيكوتين

إنتاج شركة النصر للدخان والسجاير

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

لغز اختفاء

آفا جاردنر !

اين ذهبت ؟ لماذا اختفت ؟
آخر مرة شاهدها الناس فيها . . .
حينما دخلت ترنح الى احدى الحانات في ضواحي مدريد . .
وارتمت على احد المقاعد وطلبت زجاجة من الخمر ، ومال السياح الامريكان على بعضهم وعيونهم لا تصدق المشهد وتهامسوا :
غير معقول ان تكون هي آفاجاردنر !

ولكنها كانت بعينها آفا الفاتنة التي سحرت آلاف الرجال وبهرتهم بانوثتها وكنتها في الحياة وفي الشاشة وهكذا كانت نهايتها في ظلال النسيان مع زجاجة خمر في حوارى مدريد . .

وكان هناك رجل واحد يجلس في هوليوود ويعرف سر المأساة الكبيرة . . انه داڤيد حنا مدير اعمال النجمة ايام شهرتها ومجدها ولاول مرة يتكلم اخي الاسرار ويبوح بالقصة كلها في هذه الرسالة الخاصة لآخر ساعة :

« انا احب الظلام . . ! الليل هو حياتي . . وكل العباقرة والموهوبين يجدون فيه سعادتهم مثل والخاملون فقط هم الذين لا يحبون سهر الليالي . . ! »

بهذه الفلسفة تعيش الآن آفاجاردنر . .

حياتها خوف دائم . . ووحدة قاتلة . . وعلى مشارف الخامسة والاربعين من عمرها تواجه اخطر مواقف حياتها . . !

في كل فيلم جديد لها تسأل نفسها هل هو نهاية . . او بداية . . !

كل ما عندها من جمال . . ومال لم يستطع ان يحقق لها السعادة التي تريدها وفي النهاية ادمنت الخمر وسافرت الى مدريد واختفت بين حواريها !

ولنبدأ قصة آفا جاردنر منذ عشرين عاما . . !

وكانت آفا جاردنر تعمل يومها في زراعة حقول الدخان في كارولينا الشمالية حين قرر احد مخرجي هوليوود اجراء اختبار سينمائي لها . .

وكانت آفا جاردنر يومها تفاحة جافة . . ! لدرجة لا تحتمل . . !

واضطر الفنيون الى اجراء الاختبار الاول لها بدون صوت . . وذلك لان لهجتها غريبة وغير مفهومة . . ! وبعدها مرت بها الايام وهي تتسلق السلم في سرعة . . وفي تسلقها لسلم المحدكات تتزوج كثيرا . . وتحب عددا من الرجال اكثر من الذين تتزوجهم فعلا . . !

وحينما تقرأ ما يكتب عن آفا جاردنر فانك تعتقد انها في قمة الشجرة . . وان لجمالها ومالها وشخصيتها سحرا يدفع بالرجال الى الجرى وراءها . .

ولكنك ستكتشف للاسف عند اول مقابلة لها انك مخطئ . .

ولكي تعرف على وجه التحديد من هي آفا جاردنر سأذكر لك جزءا من حياتها في استراليا . . !

اتفقت شركة مترو جولدوين ماير مع آفا جاردنر على بطولة فيلم جديد اسمه « على الشاطئ » . . وكان البطل امامها في هذا الفيلم هو جريجوري بيك . .

وكان اجر آفا جاردنر عن هذا الفيلم ١٤٠ الف جنيه . . ! وحينما وصلت الى استراليا كان كل شيء يبدو جميلا . . كانت تبدو في تصرفاتها امرأة اخرى مختلفة كل الاختلاف . .

وقام ستانلي كرامر بحجز طابق كامل في افخم فنادق ملبورن لتقيم آفاجاردنر وحدها . . !

وكانت مدينة ملبورن تبدو هادئة . . الليل فيها ليس صاخبا . . !

وقالت لي آفا جاردنر ان هذه فرصة طيبة لتستعيد صحتها التي كان قد اجهدها السهر الطويل . . !

قالت لي انها ستلعب التنس بدلا من الذهاب الى النوادى الليلية . . وفرحت انا بهذا الكلام . .

ولكن شيئا منه لم يحدث . . ! فسكان الفندق الفخم كانوا يشكون من ارتفاع صوت الاسطوانات الموسيقية الصاخبة ذلك الصوت المزعج الذي كان يصدر من غرف آفا جاردنر في الساعة الثالثة صباحا . . !

وعينة الطبخ التابعة لآفا جاردنر والتي ترأسها اختها بالريشيا . . كان عليهم البيئة أن تكون على اتم الاستعداد اربع

وعشرين ساعة في كل يوم وذلك لتلبية طلبات آفا جاردنر الشاذة . . !

واشتكت آفا جاردنر من السيارة الجديدة التي احضروها لها . . كانت سيارة فورد . . وكانت هي لا تحب هذا النوع فطلبت استبدالها بسيارة جاكوار !

وكانت تذهب الى الغداء على مائدة جريجوري بيك وزوجته . . ثم تخرج من منزلها لتناول العشاء على مائدة المنتج ستانلي كرامر . . !

كانت حياتها فوضى وقلق غريب . . وضياع . . لا نهاية له . . ! لا تعرف بالضبط ما هو الشيء الذي تريده !

وفجأة . . قالت لي آفا جاردنر انها ستسافر الى سيدني . . !

وكان خبرا غريبا . . معناه ان يتوقف العمل تماما في الفيلم . . ! واضطر المنتج الى تأجيل العمل في الفيلم حتى تعود آفا جاردنر من سيدني . .

وهناك في سيدني قذفت آفا جاردنر احد المصورين بزجاجة مملوءة بالشمبانيا . . فتحطمت آلة التصوير . . واصيب المصور بجروح في وجهه . .

كل هذه الاشياء كانت عودة للحياة الطبيعية التي تعودتها آفا جاردنر . . والتي لا تعترف فيها بقانون . . ولا نظام . .

وهي تحب الليل حبا غريبا . . ! وقد قالت آفا جاردنر انها تحب الظلام منذ زمن بعيد . . منذ طفولتها . .

والنهار تحبه اذا لم تظهر فيه شمس لتكر صفو عمولها العميق . .

وفي اثناء عملها في فيلم « عشيقة فنان » وكان التصوير في روما طلب المخرج اقتراح غريب من آفاجاردنر . .

كانت آفا جاردنر تقول ان التصوير ليلا سيكون مريحا لاعصاب الفنيين والمخرج والممثلين . .

ورفض الجميع هذه الفكرة . . لان حرارة الشمس كانت تختزن في الاسقف المصنوعة من الصاج وتحيل ليل الاستديو الى جحيم لا يطاق . . ! واصرت آفاجاردنر على ان يتم التصوير ليلا . . !

واضطر المخرج الى تنفيذ اوامرها . . !

وكان حب آفا جاردنر لليل سببا في فشل علاقاتها الغرامية فشلا ذريعا كانت تبحث عن رجل يعيش معها الليل . . وينام النهار . .

والليل مع آفا جاردنر ٤٨ ساعة كاملة . . ! كلها انتقال من ملهى الى ملهى آخر . . في سباق غريب !

ونهاية الليل عندها هي بحث عن بار لم يغلق ابوابه . . او دق على باب مطعم يقدم لها الاكل في غير موعده . .

وفي سباق الماراثون هذا كانت آفا جاردنر تتمتع بدكتاتورية غريبة

وفي احدى الفترات التي عاشتها مع ماريو كابرى مصارع الثيران اصرت هي على ان تأخذه في رحلة طويلة الى مدريد . .

واستمرت الرحلة يومين كاملين بلا نوم . . وكان على مصارع الثيران في اليوم الثالث ان يصارع الثور امام جمهور كبير . . !

وكانت النتيجة ان حملوه وهو على وشك الموت في وسط الحلبة . .

وبعدها بدأ يفكر من جديد . . !
من الذي سيقضي عليه اولا . . هل هي آفا جاردنر . . او هو الثور اللعين . . ؟

ووجد المسكين ان حياته في حلبة المصارعة اكثر امانا . . منها في النوادى والبارات مع آفا جاردنر . . !

ومن عادات آفا جاردنر الغريبة انها تصر على تغيير ملابسها اكثر من مرة في السهرة الواحدة . . !

وكانت تصر وقولك على عدم العودة الى المنزل لاحضار ملابس جديدة . .

وكان المسكين والتر كيارى . . الممثل الايطالي يذهب الى منزلها لاحضار ملابس جديدة . . واحذية جديدة . . ثم تقوم آفا جاردنر بتغيير ملابسها في احدى غرف الملهى الليلي .

وكان دخول والتر كيارى الى حياتها بعد خروج مصارع ثيران كان اسمه لويس ميجيل دومينجو . . !

وقد اضطر مصارع الثيران ولم الذين في حياتها ان يذهب معها الى كل نوادي الليل في روما . . ونيويورك . . حتى بغداد . . ! وطلب منها في النهاية ان تتزوجه . . فرفضت . . واضطر هو اسفا الى الزواج من الممثلة الايطالية لوسيا بوس . .

وقصة غرامها بوالتر كيارى قصة غريبة . .

فهو يختلف عنها تمام الاختلاف . . لا يشرب الخمر . . ولا السجائر . . ولكن كانت فيه عند آفا جاردنر مزايا هامة . . وهي انه لا ينام على الاطلاق في النوادى الليلية . . ! ويطيع اوامرها مهما كان نوع هذه الاوامر . . ! ولا يتحدث معها اذا رفعت صوتها . . ! ولا يبدأ هو بالحديث مطلقا مهما كانت الاسباب . .

وفي استراليا احست آفا جاردنر بالحنين الى والتر كيارى . . فارسلت في طلبه . . وحضر هو مسرعا . . !

وفي ملبورن باستراليا عرض عليه احد اصحاب النوادى الليلية ان يقوم بتقديم احدى النمر الفردية فوافق . . وكانت معركة غريبة بلا شك . .

قالت له آفا جاردنر انه يصل الى الجد على حسابها . . وان النقود التي سيحصل عليها في النادى الليلي انت من وراء شهرتها هي . . !

ورفض كيارى تقديم النمرة المطلوبة . . وذهب الى المطار ليستقل اول طائرة تذهب الى ايطاليا .

وعرفت آفا جاردنر انه سيسافر فلم تحاول ان تمنعه . . ولكن صاحب الملهى ابلغ البوليس فمنعوه من السفر وكانت الجماهير في الليلة الاولى لظهوره تتساءل . . هل ستحضر آفا جاردنر لمشاهدته . . او هل ستمتنع عن الحضور . .

ولكن آفا جاردنر احدثت له مفاجأة لم يكن يتوقعها لقد حضرت الى الملهى وانصرفت بعد عشر دقائق . . وقبل ان يبدأ كيارى في تقديم نمرته . . !

وكانت اهانة لا تغتفر في حق والتر كيارى . . !

ولكنه . . « بلع » هذه الاهانة في هدوء وصمت . . !

وهكذا كان كل ازواجها . . كان على كل منهم ان يرى فيها ديكتاتورا . . يأمر وعليهم ان يطيعوا . .

زوجها الاول ميكي رونى . . كان سيقها الى الشهرة . . وبعد ان حصلت عليها تركته . . وزوجها الثاني ارت شو . . تريد ان يجعل من اجلها شيئا يذكرها به . . فادخلها الجامعة . . وفي اللحظة التي دخلت الى رأسها الميل بعض المعلومات القليلة قررت ان تترك الجامعة . . وان تتركه زوجها . . !

وزوجها الثالث فرانك سيناترا . . كان رجلا لا ينام النهار . . ويسهر الليل مثلها . . ولكنه كان يحبها الى درجة اكثر مما كانت تريد . . ولهذا تركته . .

ان السنة القادمة في حياتها تعتبر اخطر فترة ستمر بها . . وسيحدد المخرجون ومن ورائهم المتفرجون ما اذا كانت آفا جاردنر قد انتهت كنجمة جميلة صغيرة . . او ان السحر الذي يكمن فيها لا نهاية له . . !

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

درس بليغ لفتياتنا

مرت تلك الفتاة الفقيرة المتوسطة الجمال عقب تخرجي من الجامعة والتحاقي بوظيفة صغيرة في احدى الشركات . فاحببتها واحبتني . ولكني لم استطع ان اتزوجها نظرا لضآلة مرتبي واضطراري الى مد يد العون الى اهلي . فاتفقنا على ان نصبر وننتظر حتى يرتفع مرتبي واتزوج اختي الكبرى على الاقل . وفي غضون ذلك توثقت صلتي بالفتاة . وكانت متقدة العواطف جامحة الميول والاهواء . فاستسلمت لي ذات يوم . فضعفت انا وجاريتها ثم استفقت مذعورا . وهالني من نفسي كيف اني انتهكت شرف عذراء . ومنذ ذلك اليوم انتابتني الشكوك في ماضيها فافترضت انها كانت رخيصة ومتبذلة قبل ان تعرفني . وانها لابد ان تكون قد اتصلت بشبان كثيرين عبثوا بها وافسدوا اخلاقها . ومع ذلك فقد تعلقت بها ومضيت في معاشرتها . ولكني كنت اغار عليها غيرة مضنية . واعذبها واضطهدها . ولا افتأ اشك فيها واتهمها بانها كانت ذات ماض ملوث مشين ودامت علاقتنا ثلاث سنوات وانا احاذر جهدي خشية ان تحمل الفتاة مني فاضطر الى ان اتزوجها وانا موجس منها وغير كفء للنهوض باعباء الزواج . وفجأة تحسنت حالتي . وعثرت على وظيفة اخرى بمرتب كبير . ثم تزوجت اختي . ثم شاء القدر ان يباغتني بالصدمة التي كنت ارتعد من مجرد تصورها . حملت الفتاة مني وطالبتني بان ابر بوعدي واقترن بها . ولكني مازلت اشعر اني اوجس منها . واشك فيها . واخاف خوفا شديدا من مستقبل حياتي معها . فهل اقدم على الزواج بها وهذه عواطفي نحوها فاشقيها واشقى نفسي . ام ادفعها الى الاجهاض كي اكسب الوقت ايضا وامتحنها ايضا ثم اقترن بها آخر الامر وانا واثق فيها ومطمئن الى استقامتها ووفائها ؟ ...

ن٠١٠ باسكندرية

لقد طالعت رسالتك المستفيضة بامعان ولم اقرأ سطورها فقط بل قرأت ما اردت انت ان تخفيه تحت السطور . فاستمع ولا تغضب . انت تقول انك مازلت حتى اليوم توجس من الفتاة وتشك فيها وتخاف لو تزوجتها ان تشقى بها وتشقيها . ولكنك وانت تصور حالة التوجس والشك والخوف هذه ، تبالغ عن عمد في تصويرها وتريد ان اقتنع انا بكلامك . فانصحك بان تقنع الفتاة بان تجهض نفسها . فتطمئن انت الى نصيحتي لعلها تعمل بها . وهكذا تتخلص انت منها وتستريح .. اجل . هذه هي نيتك المستورة . انت تريد ان تجهض الفتاة . انت تريد ان تهرب من عواقب فعلتك . وما ادعاؤك الزعم بانك مازلت تشك في سلوك الفتاة واخلاقها وانك تريد ان تمتحنها ايضا حتى تثق فيها . الا ذريعة تتعلل بها كي تدفع الفتاة الى الاجهاض ثم تنبذها . تنصلا من الواجب الذي يحتم عليك الزواج بها ... والعجيب انك لم تشر في رسالتك بكلمة واحدة الى اية خيانة او زلة او هفوة ارتكبتها الفتاة في هذه الاعوام الثلاثة التي امضيتها معها . فكيف لم تكفك تلك الاعوام الطويلة لامتحانها والاطمئنان اليها والثقة فيها ؟ ... الواقع انك في صميم ذاتك تعلم علم اليقين انك قد استبحت الفتاة وهي عذراء . وانها كانت وفية لك ومخلصة وانها لم تهبك نفسها الا لانها احبتك ولانك واعدتها على الزواج . وانك اذا كنت قد عذبتها بغيرتك فليس ذلك لسوء سلوكها او لفساد ماضيها بل لرغبة منك في احتجازها لنفسك والسيطرة عليها والا لتخليت عنها ولم تمض في اتصالك بها ثلاثة اعوام . انت تعلم كل هذا . ولكن الحقيقة هي انك تضجرت . شبعت وزهدت في الفتاة بعد علاقة دامت سنوات ثم انك الآن وقد زوجت شقيقتك . وعثرت على وظيفة جديدة بمرتب كبير . اصبح يعز عليك ان تقترن بفتاة فقيرة عرفتها وتمتعت بها . بينما في وسعك ان تجد زوجة ميسورة او ثرية ومن طبقة عالية . لهذا انت تريد ان تتخلص من الفتاة باجهاضها . ولكن هذا تدبير ينم عن غرور لا يليق برجل شريف . ثم هو فوق ذلك مغامرة . خطيرة تتعرض بها الفتاة للموت ولو وجدت انت طبيبا وضيع النفس مفقود الذمة يقدم عليها . فمن المحتمل ان تموت الفتاة وتكون انت والطبيب مسئولين عن قتلها . فايقظ ضميرك . واياك ان تستهدف لمغامرة كهذه قد تحطم حياتك .

ان الفتاة تحبك . وهي لم تذنب ابدا في حقك . بل هي لم تهبك نفسها الا بعد ان اغريتها انت ووعدتها ومنيتها . فاذا كانت هي مسئولة ولاريب عما وقع . فانت اكثر مسئولية منها لانك انت الارشد والاعقل والاقوى . فاحتمل مسئوليتك . وقم بواجبك . وتزوج الفتاة . السعادة ليست في طلب المال والمظهر بل في الحرص على شرف النفس . ونخوة القلب وعزة الرجولة . وراحة الضمير وقيمة التضحية النبيلة التي يبذلها من اجلنا انسان والتي ... وهذه السعادة لابد ان تكون من نصيبك لو قهرت انانيتك واديت واجبك . فضلا عن سعادة الحب الغامرة التي ستغدقها عليك امرأتك اعترافا بنبلك وتقديرا لنخوتك وشهامتك . ولا يسعني بهذه المناسبة الا ان اوجه كلمة الى فتياتنا واقول لكل منهن : اتعظي بهذا الحادث . لا تعقدي اية صلة خفية بشاب ولا تفرطي في نفسك قبل الزواج ابدا . ان كل منحة تصدر منك هي في الواقع سقطة منك . وكل سقطة لابد ان تعقبها سقطات . يشبع بها الشاب وهو يحسبها عليك . فتهلك نفسه في النهاية لينبذك ويخلفك فريسة العار والالام والحسرات .

سرعة الغضب وكيف نعالجها ؟

تنتابني في كثير من الاحيان نوبات غضب شديدة لا استطيع ضبطها . وهي تعاودني وتستحوذ علي بلا تمهل فانساق فيها والتهور والندفع في اعمال اندم عليها فيما بعد . فكيف اتقي سرعة الغضب وهل لها من علاج ؟ ...

ش٠١٠١٠ بالقاهرة

ان سرعة الغضب دليل بالغ على ضعف الاعصاب وعجز خصائص العقل والارادة عن كبح التوتر العصبي الذي يصيب الاعصاب في لحظات الاضطراب والتهيج وعلاج الغضب في علاج الاعصاب على يد طبيب اخصائي . ولكن علاج الطبيب لايكفي . اذ لابد ايضا من رياضة النفس على كظم الغيظ . والسيطرة على العواطف وضبط الكلمات والصرخات والعبارات النابية التي يبعثها الانفعال الطارئ فينطق بها اللسان قبل ان يمحصها الفكر. وقد كان فولتير عندما يشعر ان نوبة غضب توشك ان تعصف به . يطرق براسه الى الارض لحظة ويظل يعض على شفتيه وهو يفكر . ثم لايرفع عينيه الى محدثه الا بعد ان يعبر الازمة ويستطيع ان يبتسم وكان نابليون كلما ثارت نفسه . يطبق يده على فمه ويأخذ في عد بعض الارقام وهو يذرع الغرفة صامتا متأملا كي يكسب الوقت ويتيح لعقله وارادته فرصة للتفكير وكبح الاعصاب . فحاول ان تقتدي بهؤلاء الاقوياء . وابتكر لك وسيلة كهذه الوسائل تضبط بها اعصابك قبل ان ينفجر غضبك . على ان تعرض نفسك ايضا على طبيب . ثم يجب ان تفهم ان الحلم سيد الاخلاق . وان الغضب يعتبر شروعا في التطاول والاهانة . بينما يعتبر الحلم دليل ادب وفطنة ورجاحة عقل . وليس شك في ان الحليم يربح على الدوام اما سريع الغضب فلا يخسر فقط كل شيء بل يصبح في غضبه وانفعاله مسخا وهزءا في نظر الآخرين .

اجابات سريعة

الى م٠ل٠ بالقاهرة
تقدم وجرب حظك . والفتاة لابد ان تساعدك اذا كانت حقا تحبك .

الى س ٠١٠١٠ بمصر الجديدة
ابتعدي عن هذا الرجل فهو لابد ان يرتاب فيك مهما كنت شريفة السلوك واعلمي ان الرجل الذي يرتاب في المرأة كثيرا هو رجل الف اغواء النساء واعتاد ان يخدعهن كثيرا

الى م٠٥٠ بالقشلة
اتحب ان يغرر انسان بابنتك كما تغرر انت ببنت جارك ؟ ... فكر في هذا وايقظ ضميرك وافهم ان ما تقدم عليه هو شر ضروب الحرام

الى ش ٠٠٠ بالقاهرة
انك تعرف قصتها مع ابن عمك ومع صديقك فلماذا تريد ان تكون ضحيتها الثالثة ؟ ...

الى و٠ ل٠ ل٠ بالجيزة
لاتبتئسي فيه في هذه الساعة العصيبة والاحباب هنا فيك فاستعاض عنك بغريمتك

الى ل٠٥٠١٠ بالقاهرة
انت تريد ان تتزوج كي تكايد الفتاة التي اعرضت عنك . ولكنك بهذا الزواج تثأر من نفسك لا منها . فحذار .

أزياء الشتاء .. من ألمانيا

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

(لاكوريرة) من تصميم كلو .. تايير مصنوع من الداكرون الجرسيه الازرق الفاتح .. الجونله بمجموعة كسرات على الجنب .. والى اليمين الساحل ترتديه المانيكان والى اسفل نفس التصميم بالرسم وهو ملون من فستان من الصوف الكاروهات وجاكتته الجلد

برلين – من ابتسام الهوارى :

٤٩ شركة من شركات الاقمشة وبيوت الازياء الالمانية اقامت عرضا هذا الاسبوع في برلين قدمت فيه آخر الموديلات الجديدة لموسم شتاء ٦٢/٦٣ الى جانب الموضوع جاكت التايير القصير، والقصة البرنسيس في الفساتين وكلفة الفراء بانواعه المختلفة ..

وعلى هذه الصفحات بعض الموديلات التي ظهرت في هذا العرض من تصميم اوسترجارد وزورا وكلو ..

فساتين للصباح وبعد الظهر

١

تاييرات للصباح فقط

١ – تايير من التويد بأربعة جيوب كبيرة .. الازرار والتوكة من الجلد .

٢ – تايير للسفر والعمل من الصوف الكاروهات .. الازرار ذهبية صغيرة ..

٣ – انسامبل مكون من بلوزة وجاكت وجوب من الصوف الكحلي والابيض .

٤ – تايير اسبور للطالبات . الجاكت بدون كول والبلوزة من الجرسيه .

تاييرات بعد الظهر

الإيشارب والفراء

٤

٣

٢

١ زى للجامعات .. الجوب بحمالات تناسب طويلات القامة من الكاروهات الرصاصي والاسود ، البلوزة من الصوف الابيض

٢ فستان وبالطو لبعد الظهر من الصوف الاحمر الغامق .. الفستان بدون ياقة وعليه حزام من الوسط ..

٣ فستان برنسيس من الصوف الازرق بست كالونيهات .. الكالونيه مبطنة بالحرير الابيض المنقوش وكذلك الاكمام

٤ فستان برنسيس من الصوف البيج بست كالونيهات مقفولة . الكم ضيق يصل الى الكوع . يرتدي إيشارب منقط

١ تايير من الصوف الهلانكا الاحمر والاسود .. فتحة الجاكت على الجنب

٢ انسامبل من الصوف الابيض مكون من بلوزة وجوب وجاكت

١ انسامبل من الصوف لون التوت الاحمر .. البلوزة والبرنيطة من الصوف الروز .. بنسات الجاكت مكررة في البلوزة

٢ انسامبل من الصوف العسل .. الفستان بدون اكمام والجوب كسر .. الجاكت تقفل بفيونكة من الامام ..

٢

١٥ طريقة .. للنجاح في عملك الجديد !

الالتحاق بعمل لاول مرة . تجربة مثيرة لها دائما رهبة الشيء الجديد الغريب .. وكل فتاة تصاب بالحيرة والقلق وهي تجد نفسها تدخل مكان عملها بعد سنوات قضتها في قاعات الدراسة التي تختلف اختلافا كبيرا في انطلاقها وشكلها ونظمها عن مكان العمل . والمهم ان نجاحها واستمرارها ونفعها في تحمل هذه المسئولية الجديدة .. كل هذا يتوقف على طريقة تصرفها وتعاملها مع الرؤساء والزملاء من اول يوم لتسلم الوظيفة .

فاذا اردت أن تتجنبي أخطاء الآخرين وتصعدي سلم النجاح بجدارة وفي وقت قصير . وتكسبي ثقة الجميع في عملك وشخصيتك فاقرئي هذه النصائح التي اخترتها لك من مجموعة تجارب وآراء عدد كبير من رجال الاعمال . وتأكدي انك باتباعها ستصبحين امرأة عاملة ناجحة جديرة بالاحترام والتقدير .

● **اولا من ناحية مظهرك :**

– يجب ان تكون ثيابك نظيفة دائما . انيقة دائما .. ولكن بعيدا عن الابتذال والمبالغة التي لا تناسب جو العمل . ومن قطع الاكسسوار يكفيك جدا جوانتي أبيض يزيد أناقتك .

● **احرصي جدا على الالتزام بمواعيد الحضور في الصباح** فهذا يدل على نشاطك وحبك للعمل .. واظهري عدم الاهتمام باقتراب موعد الانصراف فهذا يدل على حبك واتزان شخصيتك واستعدادك للتضحية من أجل عملك .

● **لا تثرثري كثيرا مع زميلاتك** .. وخصوصا اذا كان الحديث يتعلق برئيسك .. فمن المؤكد أن هذا الحديث سيصل بحذافيره، وهكذا تصبحين غير جديرة بثقته .

● **لا تتكلمي عن دخلك أو مرتبك مع الزميلات** .. لانك ستثيرين بينهن شعورا بالاستياء اذا كان مرتبك اكبر . وكثيرين أيضا شعورا بانك أقل منهن اذا كان مرتبك اقل . وهذا الشعور من الافضل تجنبه في اشغالتي لتستطيعي معاملتهن جميعا على قدم المساواة بلا عقد .

● **احترسي من « دون جوان »** المكتب الذي يحاول مغازلة كل موظفة جديدة .. فوجود هذا الدون جوان شر لابد منه في كل عمل يكثر فيه عدد الفتيات . اما اذا حدث وكان هذا الشخص رئيسك فيكفي ان تفهميه بمنتهى اللباقة والادب انك انسانة صاحبة مبادئ . وانك تفرقين بين حياتك الخاصة وحياة العمل التي تحرصين أول ما تحرصين فيها على سمعتك وتأكدي بأن هذا سيزيد ثقته فيك .. ويعتبره هو درسا لطيفا منك .

● **لا تدخلي في حياتك مبدأ السلف والدين** لانه لا شيء يفسد علاقات الناس ويفقدك صداقة الآخرين كالمعاملات المالية .

● **كوني متسامحة في تقبل اعتذار زملائك** من اخطائهم ولا تتمسكي بموقفك في رفضها فهذا يخلع عليك صفة «القنزحة» وهي صفة لا داعي لها بين زملاء تقضين بينهم ثلاثة ارباع وقتك .

● **حاولي ان تكوني صديقة الجميع** بما في ذلك البواب والساعي . فمعاملتك الطيبة لهم تفيدك كثيرا عند الحاجة .

● **لا تتضايقي من غيرة زميلاتك** عندما تحصلين على ترقية فهذه صفة السالبة ثالثة . والاهم منها أن تقتل في نفسك انت شعور الغيرة عند ترقية الآخرين .

● **لا تحاول ان تعودي نفسك على التقاط عيوب رؤسائك** بل ابحثي عن محاسنهم وعودي نفسك على تقبلهم كما هم . فهذه افضل وسيلة للتكيف مع الوضع القائم .

● **احتفظي بمضايقاتك ومتاعبك لنفسك** لان الضيق اسرع الاحاسيس في التسرب الى نفوس الآخرين . فلا تكوني انت منبع الضيق وسبب اشاعة الملل في الجو المحيط بك .

● **لا تبخلي على شعرك واحذيتك** بأي شيء فهما الشيئان اللذان يظهران اناقتك في بساطة ويزيدان من ثقتك بنفسك التي هي من أهم الصفات التي يجب أن تتمسكي بها .

● **حاولي ان تتعلمي من زملاء عملك القدامى** .. فتجربة الآخرين هي أفضل طريقة لمعرفة كل أسرار العمل والتقدم في مجالاته المختلفة .

● **اذا شعرت بانك غير سعيدة او غير متلائمة في عملك** فاتركيه فورا وابحثي عن عمل آخر يناسبك . فهذا أكرم لك بكثير من الاستمرار في عمل لا تحبينه ولا تشعرين بانك تريدين تحقيق نجاح معين او رسالة وهدف من وجودك فيه .

● **وهمسة اخيرة في اذنك .. ان الابتسامة** التي تستقبلين بها الجميع كل صباح وخصوصا عند العودة من الاجازة الاسبوعية . سيكون لها أثر رائع جدا في اشاعة البهجة والأمل في المكتب طوال أيام الاسبوع . واعلمي من هذا انها ستكون المفتاح السري الماسي بك الذي يفتح امامك باب النجاح بلا تردد .

رجاء شاهين

التسريحات الجديدة تخرج من النقابة !

فكرة جديدة بدأت تنفذها احدث نقابة في القاهرة . والنقابة هي نقابة مصففي شعر السيدات ... والفكرة هي اقامة ندوات اسبوعية يحضرها كل اعضاء النقابة وتقدم فيها محاضرات عملية

وفي الاسبوع الماضي قدم كوافير عباس وهو خريج كلية الهندسة وحمدي احد العاملين بمحله تسريحتين جديدتين يتوقع ان تنتشرا هذا الشتاء . والتسريحة الاولى تناسب الشعر القصير وهي موديل ... اي تعتمد على الشعر المنفوش ارتوكان من جانب ومرفوعة من الجانب الآخر .

والتسريحة الثانية ايضا تناسب الشعر القصير .. ولكنها كلاسيك تعتمد على الكرونات وعلى لف الشعر بدون استعمال البيجودية .

وقد حضر المحاضرة عدد كبير من الكوافيرات وكانت بينهم فتاة ولكنها ليست عادلة في فرصتها ..

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ١٨

لم اكتب مذكراتي طول الايام السابقة للامتحان . كانت اعصابي متوترة تماما . كان ضميري يؤنبني على الوقت الذي ضاع في البوفيه مع سلوى ومنير والدكتور سمير . كنت طوال هذه الايام نادمة على الوقت الذي اضعته في تحرير باب المرأة لمجلة أسرة الايمان وكنت نادمة أيضا على الوقت الذي ضاع في نشاط الاسرة واجتماعاتها وانتظار الدكتور ورائد الاسرة حتى يحضر من اجتماعاته التي نضيع فيها خارج الكلية . كنت كلما تذكرت دقيقة واحدة ضاعت طول أول عام دراسي لي في الجامعة اعض اصبعي وتنتابني حالة غير عادية لم أكن ازاولها من قبل وهي أكل اظافري .. وجاء الامتحان .. ودخلت الامتحان .. وقرأت أسئلة العلوم .. وكتبت الاجابات .. وخرجت من كل امتحان اقول لبابا وماما واخي ان تجاحي مضمون جدا جدا .. حتى بدأوا يسخرون من تعبير جدا جدا، ولكني بيني وبين نفسي كنت اعرف نتيجة الامتحان .. لم انتظر النتيجة يوما واحدا . لقد كنت اعرفها وكنت الشخص الوحيد الذي يعرفها منذ اللحظة الاولى من خروجي من الامتحان .. وجاءت النتيجة بطيئة بطيئة .. كما كنت اعرفها جيدا .. رسبت في كل المواد .. فضيحة لم يكن يتصورها احد في البيت .. ولم أكن أتصور وأنا أخطو أول خطوة في الجامعة أول العام الدراسي أن هذه ستكون نتيجة أول امتحان لي في أول سنة بالجامعة .. ولكن ماذا أقول لبابا وماما وأخي غير ان الدراسة في الجامعة وأن الامتحان في الجامعة يختلفان عنهما في ثانوي .. اقتنعوا هم بهذا المنطق .. ولكن ضميري أنا كان يعرف سبب رسوبي .. لقد قصرت كثيرا .. كنت أجلس الساعات الطوال في حجرتي والكتاب مفتوح والمر ماما أو بابا امام باب الحجرة فيطمئنان الى انني أذاكر ولكن الحقيقة ان صفحة الكتاب كانت تظل امامي أكثر من ساعة حتى أقلبه من سرحاني ..

كانت المعركة بين ماضي الكامنة في نفسي وبين صالحيات واقع حياتي محتدمة وتأخذ كل وقتي وتفكيري .. وكان نشاطي في الكلية من وراء ظهر البيت ورحلاتي مع زملائي وزميلاتي من وراء ظهر البيت أيضا تأخذ الكثير من وقتي وتفكيري لرسم الخطط وافتعال الاكاذيب لأظهر بمظهر البريئة ..

عيه .. ولكن ما العمل .. لقد وقع الفاس في الراس كما يقولون .. اللهم لا أعود الى هذا وان أبدأ العام الدراسي الجديد بروح جديدة وعقل أوسع .

وبدأ اليوم العام الدراسي الجديد !

(البقية في العدد القادم)

قالوا .. عنهن .. !

جاكلين كنيدي زوجة الرئيس الامريكي لم تكن سيدة البيت الابيض الوحيدة التي تعرضت لحملة عنيفة من النقد في الصحف واوساط المجتمع على تصرفاتها الخاصة .. ان عددا كبيرا من زوجات الرؤساء الامريكيين تعرضوا لمثل هذا الهجوم من قبل .. كانت « مامي » ايزنهاور معرضة في اوقات كثيرة لحملات من النقد .. ولكن اليانور روزفلت كانت اشد سيدات البيت الابيض تعرضا للهجوم .. وقال احد النقاد عن مسز دولي ماديسون وهي زوجة احد رؤساء الجمهورية في امريكا انها « مثقلة » « وضخمة » .. وقال الاربعين من عمرها ولكنها ليست عادلة في قرارها .. ويقول المؤرخون ان مارثا واشنطون زوجة الرئيس الامريكي المعروف قد لقيت من النقاد الحرص والحذر لانها ترفض الادلاء برأيها في اي مشكلة الا لاصدقائها الذين تثق فيهم

مارثا واشنطون — دولي ماديسون — اليانور روزفلت — مامي ايزنهاور — مسز كنيدي

أول معرض في حجرة الطالبات

حجرة الطالبات بكلية آداب القاهرة تحولت هذا الاسبوع الى سوق الطلبة دخل الطلبة لاول مرة حجرة الطالبات واكلوا فطائر من صنع زميلاتهم .. عرضت الطالبات التايلورهات والفساتين والمفارش التى قمن بعملها فى الصيف للبيع .. اشترى الدكتور صقر خفاجة وكيل الكلية « بلوفر صوف » من صنع ليلى بسيونى صاحبة الفكرة ! ..

ليلى بسيونى صاحبة الفكرة تقنع زميلة لها بشراء احد فساتين المعرض

طالبة تفكر فى شراء بلوزة من معرض حجرة الطالبات ..

متفرجات ليستعرضن فستانا موديل اسبانى من عمل احدى الطالبات ..

بدأت القصة مع نهاية العام الدراسى الماضى عندما عرضت بعض الطالبات على الدكتور صقر خفاجة العميد بالنيابة أن يعتمد لهن مبلغا من المال يقمن فى حدوده بشراء بعض الاقمشة والخيوط وشغل عدد من المفارش والبلوزات فى الاجازة الصيفية على أن يبعنها بسعر التكلفة لزميلاتهن فى بداية العام الدراسى ويكن بهذه الطريقة حققن وسيلة منتجة لفراغ الاجازة وساعدن زميلاتهن بتقديم مجهودهن مجانا وتحمس الدكتور صقر خفاجة للفكرة واعتمد لها فعلا مبلغ ١٠٠ جنيه .. ولكن كل واحدة من الفتيات رفضت تسلم النقود .. انها مسئولية كبيرة واخترن أن يتركن لغيرتهن وظن الدكتور أنها فورة حماسة ما لبثت أن انطفأت جذوتها وانتهى العام ..

وكانت مفاجأة عندما طلبته ليلى بسيونى عضو المؤتمر الوطنى عن الكلية بالتليفون بمنزله عقب عودته مباشرة من المصيف وقبل بدء الدراسة بأيام وطلبت منه مقابلة يعرض فيها انتاج البنات وكانت مشكلة .. الدراسة مقرر لها أن تبدأ من اكتوبر واقترحت بعض الطالبات ان يكون مكان المعرض فى البوفيه وكانت فكرة وجيهة لتعطى بوفيه الآداب معنى جديدا فى ذهن الناس ولكن الادارة لم توافق فقررت الطالبات عمل المعرض فى حجرتهن الخاصة وفتحت حجرة الحريم لتستقبل الطلبة والطالبات ونافست كلية الآداب شيملا وشيكوريل وباعت فى ثلاثة أيام بعشرين جنيها وعلمت بقية الطالبات بالمعرض وتدفق المتسابقون على المعرض الذى ينتظر أن يستمر أسبوعا آخر

هذه الفكرة تهديها لبقية كليات الجامعة وبعد شهور قليلة ستبدأ اجازة نصف السنة .. شهر طويل عريض تستطيع كل فتاة أن تصنع فيه شيئا تقدمه لمعرض كليتها .. ان بنات كلية الآداب اليوم أثبتن انهن فتيات جادات اكثر من بقية البنات فى كلياتنا .

غير معقول

● خير قرأته هذا الاسبوع ملأنى بسعادة غامرة .

الخبر يقول ان السيد محمد عز حافظ نائب وزير التربية والتعليم يدرس مشروعا يقضى بتجنيد الفتيات من طالبات الكليات والمعاهد العليا سنة ونصف سنة فى محو الامية أسوة بزملائهن الذين يؤدون الخدمة العسكرية

أرجو أن تخرج نتيجة دراسة هذا المشروع الى النور لتمحى ظلام العقول لـ ١١ مليونا تصبغ أصابعهم بالسواد ليبصموا بها لان أسماءهم تشكلها حروف تقف كالطلاسم أمامهم !!

● فى خلال تعليق حمدى قنديل بالتليفزيون ارتفع مواء قطة فى الاستوديو حتى كاد أن يغطى على صوت المذيع الذى ضحك واضطر الى الاعتذار عن وجود تلك القطة !

وفى رأيى انه لا مناسبة لاعتذار المذيع وكل ما نلومه عليه هو انه لم يخفض صوته لكى يمكننا من الاستماع الى صوت القطة !

والقطة على أى حال وربما كان لها فائدة كبيرة فى التليفزيون وهى ازعاج الذباب الذى يزن حول وجوه المذيعين والمذيعات !!

● رجعت من زيارة خاطفة لبلدة الصف وأنا أحمل لوما كبيرا على مصلحة الآثار عندنا .. السبب أن المصلحة كانت قد اكتشفت شيئا أثريا فى وسط المدينة منذ ثلاثين عاما .. فسارعت الى وضع كردون كبير حول ٨٨ فدانا لكى تقوم فيها بعمل تنقيب جديد عن الآثار ..

المهم أن يتأخر التنقيب خمس سنوات .. عشر .. اذا تدخل الروتين بكل مقومات تعطيله .. ولكن ثلاثين عاما .. غير معقول ..!!

أتمنى أن تمس العصا السحرية للدكتور حاتم وزير الثقافة والارشاد الجديد هذه الفدادين .. فتجرى فيها تنقيبا .. لعل وعسى .. أو تتنازل عنها للأهالى لتقام فيها مشروعات ضخمة تدور حاليا فى عقل رئيس المدينة !!

سناء البيسى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : فائدة كبيرة تعود عليك بجهودك الخاصة . تمسك بالمرض الذى يقدم اليك . مسألة مالية تحل قريبا

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : لاتتعجل الحوادث ودع الامور تسير فى مجراها الطبيعى . سعادة كبيرة فى انتظارك . الحظ معك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : حادث عائلى يفرح له الجميع . أخبار سارة من شخص تحبه . تحسن فى علاقاتك مع المحيطين بك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : اتفاق هام يتم مع شخصية جديدة . توفق فى الحصول على مطالب طال انتظارها . تصلك رسالة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : هناء عاطفى وسعادة قلبية تطرق بابك . يصلك خطاب يسرك . تتهيأ لك فرصة طيبة فاستغلها .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : يتقدم اليك شخص ليبدد همومك . تفاهم مع صديق قطعت صلتك به . تسير الامور حسب هواك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : مقابلة لشخص غاب عنك مدة طويلة . شخصية نبيلة تساعدك على تحقيق أملك . اجتماع عائلى سعيد

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : لا داعى للتورط فى مشروع كبير حاول السيطرة على عواطفك هذا الاسبوع . زائر يحمل لك هدية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : حياتك العائلية غير مستقرة لاسرافك زيارة تقابل فيها شخص عزيز . تتهيأ لك الفرص لحل مشاكلك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : متاعب بسبب أمور تافهة تتغلب عليها بحسن تدبيرك . دافع عن الحق . توفيق فى العمل على كل حال

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تسعدك التطورات التى ستحدث لموضوع يهمك . انتظر رسالة لحل مشاكلك . هناك من يدافع عنك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : موضوع دقيق يهمك يتطلب منك بعض التضحيات . لقاء مع شخص تحبه يعمل على اسعادك .

محمد حسن الشجاعي
شاهد العقد ..

كامل الحفناوي
من الصحافة الى الاخراج

مامون الشناوي
خبير في القلق ..

صلاح عبد الجيد
باع لى الترام

تحية كاريوكا
زعيمة العصابة

أنا وفاتن والعبيط والمجنون!

بقلم
جليل البنداري

منذ سبعة عشر عاما كتب عنها مامون الشناوي وصلاح عبد الجيد تحقيقا في مجلة «كلمة ونص» جعلاها تبكي ليلا ونهارا، كان المقال كله قذفا وسبا علنيا وكانت فاتن لا تزال في الثالثة عشرة او تزيد قليلا!

ولم تكن تدري ماذا تفعل ولا ماذا تقول وطلبت رأيي في ان ترد في مجلة «السينما» التي كنت اشرف على تحريرها مع كامل الحفناوي واحمد كامل مرسي، فاقترحت عليها الا ترد اطلاقا، فصلاح عبد الجيد ومامون الشناوي كانا في ذلك الوقت يكتبان المقالات باسلوب غانيات حوش بردق!

وقالت لي الطفلة الرقيقة المهذبة ودموعها تتهادى على خديها كالانهار:

— انت خايف؟

فقلت لها:

— انا لا اخشى هذا ولا ذاك، ولكني اخشى عليك انت منهما، فربما يشرهما ردك ويقومان بحملة صحفية ضدك، وانت ما زلت في بداية حياتك كنجمة وتلميذة..

دار هذا الحديث بيننا في بيت كامل الحفناوي صاحب مجلة السينما بحارة السادات، وكانت فاتن التلميذة تتحدث معي بنفس الذكاء والمنطق وخفة الدم التي تتمتع بها فاتن نجمة اليوم، ورويت لها قصصا كثيرة من نجوم فقدوا اعصابهم مما كان ينشر عنهم في الصحف والمجلات، ونجوم آخرين لم يعبأوا بكل ما كان يكتب عنهم ونجحوا في اكتساب صداقات طوال الالسان من الصحفيين! واقتنعت فاتن بوجهة النظر الثانية. ومن ذلك اليوم بدأت تقرأ اخبارها وكل ما يكتب عنها بعقلية عبد الوهاب وليس بعقلية فريد الاطرش!

فاتن في طفولتها

وعبد الوهاب يقرأ كل ما يكتب عنه، وهو يغضب ويثور ولكن في داخل نفسه وهو في احيان كثيرة يتظاهر بانه لم يقرأ بسبب مشاغله العديدة. واذا التقى عبد الوهاب بالصحفي الذي كتب عنه كلاما لم يعجبه، فتح ذراعيه وعانقه بشوق وحرارة!

أما فريد الاطرش فيبكي ويمزق شعر رأسه ولا ينام الليل ولا يهدأ بالنهار ويظل في حالة عصبية لمدة اسبوع على الاقل!

ومن ذلك اليوم ايضا بدأت فاتن حمامة تحدد علاقاتها بالصحافة والصحفيين على اساس جديد من الفهم. واصبحت تفترض حسن النية في كل ما ينشر عنها حتى يثبت العكس. واصبحت تفهم ان الصحفيين لا يهمهم من اخبارها الا ما يصلح مادة للحبر والورق. وكانت كلما ... ناجحا ... النقاد ... السلم درجة درجة حتى جاء عام ١٩٤٧ العام الذي وصلت فيه فاتن الى سن الرشد!

محمد امين وأسحاب المتفرجين

انهالت الارباح على كامل الحفناوي من مجلة السينما، واغرته الارباح الطائلة التي كانت تبلغ ٢٠٠ جنيه في الاسبوع، الى أن يشتغل بالانتاج والاخراج، فقرر أن يخرج فيلما لتحية كاريوكا ومحمد أمين. وكان محمد أمين في ذلك الوقت مطربا ناجحا، ولكنه كان — كممثل — يتمتع بقدرة عجيبة على أن يجعل المتفرجين ينسحبون من أمامه بسرعة في الظلام!

لسقط الفيلم وتوقفت المجلة عن الصدور.

وفي نفس الوقت كان مامون الشناوي قد اختلف مع صلاح عبد الجيد! وانسحب هو الآخر من «كلمة ونص» وعرض صلاح عبد الجيد على ان احل محل مامون الشناوي كشريك له في «كلمة ونص»:

— بابه؟

— بمجهودك!

أنا والعبيط المجنون

كانت هذه أول مرة اسمع فيها ان مجهودي له قيمة!

كيف يعرض علي هذا المجنون ان اكون شريكا له في المجلة بمجهودي!

وقلت لصلاح عبد الجيد الذي وصفه الاستاذ العقاد يوما بقرب آخر ساعاته:

— اما ان تكون عبيطا واما ان تكون مجنونا؟

فقال صلاح عبد الجيد:

— انا مش مجنون.. العبيط هو مامون وانت تبقى عبيط زيه لو رفضت!

وقبلت الصفقة ووقعنا العقد.. وكان شهود العقد هم تحية كاريوكا وعز الدين ذو الفقار والشجاعي وحسن امام عمر، وسكرتير تحرير المجلة الذي كان يشتغل فراشا وسكرتيرا للتحرير بالنهار وبائع لبن زبادي بالليل!

وظلت المجلة تصدر في مواعيدها بانتظام وكنت اقل الى ... أصبحت شريكا في كنز سليمان. ومضى شهر وشهران وثلاثة شهور وانا احرر معه المجلة من الغلاف الى الغلاف ولم يكن يساعدنا سوى محرر واحد هو شريف فام.

وكلما سألت شريكي صلاح عبد الجيد:

— فين الفلوس؟

قال:

— فلوس ايه؟

— حصتي؟

— لسه عند المحاسب!

لماذا هرب مامون

وبعد ستة شهور جاء العيد وفي يوم الوقفة قلت له:

— انا عاوز فلوس ضروري الليلة لاني عامل عزومة في سميراميس..

فقدم لي ظرفا مغلقا وهو يقول:

— اتفضل نصيبك أهه!

وفتحت الظرف فوجدت به مبلغ ١٠ قروش!

وقلت له:

— ايه دول؟

قال:

— نصيبك في ٦ شهور!

— ليه بقى؟

— المجلة بتخسر!

— من امتى؟

— من يوم ماطلعت.. امال مامون هرب ليه؟

انفد بجلدك

وقابلت المحاسب فقال لي ان شريكك هذا اما أن يكون عبيطا أو مجنونا، لانه ينشر اعلانات الشركات ويرفض أن يحصلها بحجة أن مديري واصحاب هذه الشركات من اصدقائه. ولما كانت الاعلانات هي المورد الاول للصحف والمجلات، فانني اقترح عليك ان تفض الشركة فورا والا فانك ستضطر الى ان تبيع كل ما تملك!

فقلت له:

— انا لا املك شيئا سوى البدلة التي البسها!

فقال لي المحاسب:

— انفد بجلدك قبل ان تبيع هذه البدلة ايضا!

فاتن وعز الدين وكنز سليمان

كنت قد دعوت في تلك الليلة فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار والشجاعي وحسن امام عمر وصلاح عبد الجيد على العشاء في سميراميس، اعتمادا على اني سأقبض مبلغا ضخما هو قيمة حصتي في الستة الاشهر الاولى من كنز سليمان!

ثم اصبت بخيبة أمل عندما عرفت ان نصيبي في الكنز لا يزيد على تسعين قرشا بالتمام والكمال. فاتصلت بهم جميعا، وقلت لهم انني سادعوكم الى سهرة شرقية

— فين؟

— في الفيشاوي!

وأمضينا جزءا من الليل في الفيشاوي وجزءا آخر في بيت «الفسي». وفي تلك الليلة قرر عز الدين وفاتن ان يتزوجا في اليوم التالي!

فاتن والزواج

وهاجمت بعض الصحف زواج عز الدين وفاتن. فالجمهور لا يحب لنجمته ان تتزوج ولا يحب لها الطلاق ان كانت متزوجة، فهو يعتبر زواج وطلاق النجوم من شئونه هو وحده.

وفي سنة ١٩٤٧ بالذات كانت فاتن قد أتمت السادسة عشرة، وكانت لا تزال طالبة بالمدارس الثانوية، كما كانت طالبة بالمعهد العالي للتمثيل، وكانت في نفس الوقت قد بدأت تلعب الادوار الاولى في الافلام وتزاحم نجوم الدرجة الاولى وفي مقدمتهن راقية ابراهيم!

وكانت فوق هذا وذاك قد بدأت تحب وتفهم معاني كلمات الحب والغرام التي تمثلها في الاذاعة وستوديوهات السينما ومعهد التمثيل.

ولم توفق فاتن في زواجها من عز الدين ثم تزوجت من عمر الشريف، وواجهت عواصف شديدة في الزواجين من الجمهور والصحافة، ولكنها كانت في كل مرة تستقبل العواصف بعقلية عبد الوهاب، وليس بعقلية فريد الاطرش!

البخيلة

وفي شخصية فاتن ملامح كثيرة من شخصية عبد الوهاب، فهي بخيلة مثله تماما. وعبد الوهاب يلعب الكومي وفاتن تلعب البريدج. والبريدج يحتاج الى ذهن حاضر اكثر من الكومي الف مرة.. وفاتن لاتقيم حفلات في بيتها الا في المناسبات، وفي حفلات العرض الاولى لاتدعو اصدقاءها واصدقاءها، لم تحرجهم جميعا بان تسألهم عن رأيهم في الفيلم، وبهذا تجدهم يبادرون بمشاهدة افلامها في اول يوم ومن جيوبهم، لانها لاتعترف بالدعوات من باب البخل الذي تسميه هي الاقتصاد وعدم التبذير!

وقد قال لي احسان عبد القدوس ان فاتن لم توجه اليه اية دعوة — باعتباره المؤلف — لجميع القصص التي كتبها وآخرها (لاتطفىء الشمس) ولما كان هو مؤلف القصة، فان كثيرين من الناس ينتظرون منه أن يدعوهم، فتجده يشتري خلال الاسابيع الاربعة أو الخمسة التي يعرض فيها الفيلم عشرات الاوراق والتذاكر ليوزعها على اصدقائه العديدين!

وفاتن تسمع هذا وتضحك من قلبها، فكل قرش يدفعه احسان عبد القدوس يدخل الشباك ليقسم على اثنين، تستولي السينما على نصفه وتستولي فاتن على النصف الآخر!

سعاد في دور فاتن

وقالت لي فاتن انها تقرأ كثيرا وتهضم كثيرا ولكنها لاتكتب اطلاقا، وعندما الفت أول قصة في حياتها (العام الماضي) لم تكتبها وانما اتصلت بالصحفية المعروفة حسن شاه وروت لها الفكرة بتفاصيلها، فكتبتها حسن شاه.

وتقول فاتن أنها رسمت في هذه القصة دورها بنفسها وهو دور فتاة موظفة جديدة بمصلحة الاستعلامات.

وفاتن تقرأ سيناريوهات افلامها وتناقش المؤلفين والمخرجين في كل لقطة وكل عبارة في الحوار ولاتقبل الدور الا اذا اقتنعت به تماما..

وقد رفضت اخيرا أن تلعب الدور الذي رسمه لها عز الدين ذو الفقار في فيلم جديد، فاسند عز الدين الدور لسعاد حسني. وليس معنى هذا انها مصيبة في آرائها دائما، فقد سبق ان مثلت في الموسم الماضي فيلم (نهر الحب) فلم يعجبني وقبل ذلك مثلت (سيدة القصر) ولم يعجب الناس!

الباب المفتوح

قلت لفاتن حمامة:

— ماذا تقرأين الآن؟

— الباب المفتوح

— لمن؟

— للطيفة الزيات

— مارأيك فيها؟

— لطيفة..

— الرواية ام المؤلفة؟

— الرواية!

— والمؤلفة؟

— حلوة!

— هل لك هواية غير القراءة؟

— طبعا

— ايه هي؟

— التصوير

سيرة الناس

— ماعنديش هواية ثالثة غير القراءة والتصوير؟

— مفيش

— لا فيه..

— طيب قول انت

— سيرة الناس!

— انا ماحبش أجيب سيرة الناس.

فقلت لها:

— ايه اخبار احمد رمزي؟

— رجع لمراته

— امتى؟

— من شهر

— استقبلته ازاي؟

— هي ست عاقلة وكل واحد بيغلط، لحبت تديله فرصة

— كيف رأيت الاناقة؟

— فين؟

— في لندن؟

— في لندن الستات مايعرفوش يلبسوا!

— وفي باريس؟

— الرجالة مايعرفوش يلبسوا!

— هل رأيت يوسف وهبي في لندن؟

— زرته بعدما عمل العمليتين وصحته كويسة جدا..

— وقالك ايه؟

— فضل يحكي ذكرياته من التياترو زي عوايده..

— كم عدد افلامك؟

— ٦٠ فيلما

— مالذي سقط منها؟

— ٣ افلام فقط

— ماهي؟

— نور من السماء ومن عرق جبيني..

وسكتت..

فقلت لها:

— والثالث؟

— مش فاكراه!

ثم قالت:

— وليس معنى هذا أن كل افلامي نجحت بصفة قاطعة، فبعضها نجح بدرجة متوسط!

فقلت لها:

— او سقطت بدرجة متوسط!

جليل البنداري

عز الدين ذو الفقار
اول حب..

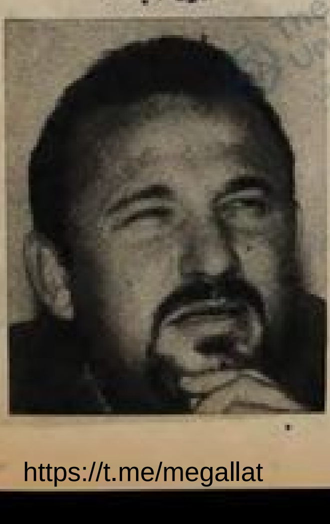

عمر الشريف
آخر حب ..

فاتن حمامة وجليل البنداري بعد ١٧ عاما

تصوير محمد بدر

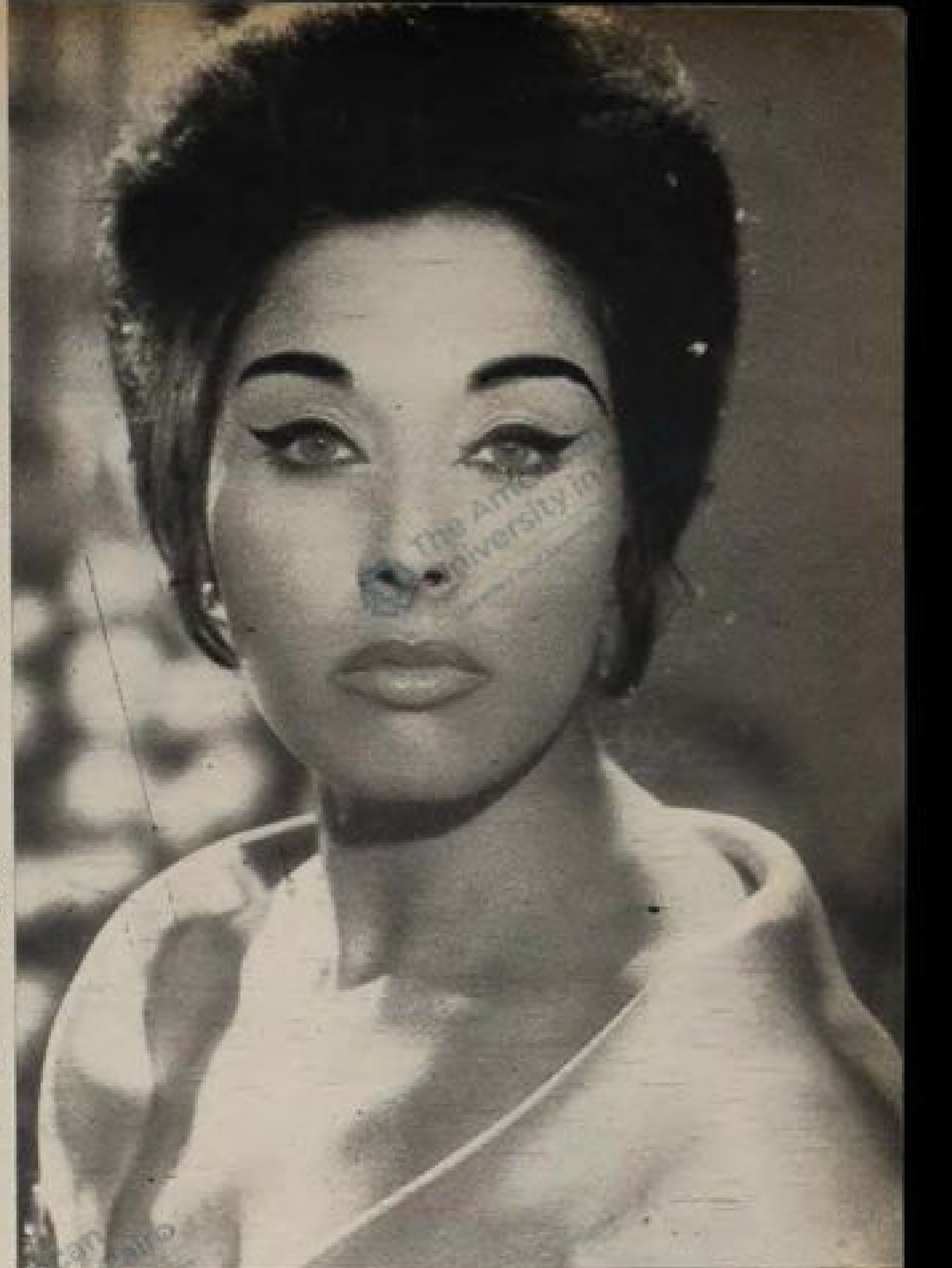

لبنى .. تنطلق أخيرًا

لبنى عبد العزيز ... الفتاة التي عرفها البعض ملكة الجامعة الامريكية ، والتي يعرفها البعض الآخر ، العمة لولو ، مخرجة ركن الطفل الانجليزى بالاذاعة ، والتي يطلق عليها آخرون قطعة المارون جلاسيه .. ستنطلق هذا الموسم بعد غياب عام كامل عن الشاشة

فمنذ ان قدمها رمسيس نجيب في اول افلامها « الوسادة الخالية » وتعلق بها الجمهور ونحن نراها في فيلم واحد فقط او فيلمين على الاكثر في كل موسم . وليس معنى هذا انها كسول ، فالذين يعرفونها جيدا يؤكدون انها شعلة من النشاط والحيوية منذ ان كانت طالبة في الجامعة وتعمل في نفس الوقت في الاذاعة ، بجانب اشتراكها في الحفلات التمثيلية والمجالات الرياضية في الجامعة .

لهذا كان من الضروري ان اسعى للقاء لبنى ، واستوضحها السر في اختفائها هذا العام الكامل ، واعرف مظاهر نشاطها وانطلاقها في هذا الموسم .

واستقبلتني قطعة المارون جلاسيه برقتها المعهودة وابتسامتها العذبة واجابت على السطر الاول من سؤالي بقولها :

– السبب الحقيقي هو فيلم « والسلام » .

– وكيف ؟

– لانه اخذ من وقتي اكثر من سنتين ... ففي الاول وهو لسه مشروع قريت الكتاب اربع مرات .. وبعدين لما تقرر استقدام مخرج وسيناريست من امريكا كان من الطبيعي طبعا ان استقبل هوليوود وبعد ما تم الاتفاق رجعت علشان اترجم الكتاب الى الانجليزية علشان يقدر السيناريست يقراه ويفهمه ، وكانت الرحلة الثالثة طبعا هي مراجعة ترجمة السيناريو من الانجليزى الى العربي ... وكل ده كان بياخد كل وقتي وتفكيري . وبعدين بدانا التصوير الذي استمر اكثر من خمس شهور ثم سافرنا الى روما ولندن للاشراف على عمليات التحميض والطبع والمونتاج وتسجيل الموسيقى والمؤثرات الصوتية والمكساج . وكان نتيجة هذا الارهاق اني مرضت فعلا في لندن ... وبعدين حان موعد عرض الفيلم في مهرجان سان فرانسيسكو سافرنا وحضرنا المهرجان واستقبلونا كويس والحمد لله . لدرجة ان الجمهور اللي معظمه من اليهود صفقوا في المشهد الاخير اللي بترفع فيه جهاد – اللي هو انا في الفيلم – علم الاسلام وتقول : « والسلام » .. وبعد كده رشح الفيلم برغبته لجائزة الاوسكار وارسلنا النسخة لهيئة الاوسكار ، وعدت من امريكا بعد كل ده وكان حملا كبيرا انشال من على اكتافي .. ما تتخيلش فكرة الفيلم ده ارهق اعصابنا وتعبنا اد ايه !

ثم ابتسمت قطعة المارون جلاسيه وهي تستطرد وتقول :

– لكنه تعب جه بفايدة ، واهو الفيلم النهارده بيعرض في جميع انحاء العالم .

ووجدتني بعد هذا اسالها عن نشاطها الجديد بعد هذه الغيبة الطويلة فقالت :

– اول مشروع استقبلني عند عودتي كان فيلم « رسالة من امراة مجهولة » مع الاستاذ فريد الاطرش .

• وايه كان شعورك لما عرفتي انك حتشتغلي مع فريد ؟

فقالت على الفور والابتسامة لا تفارق فمها :

– انت عاوز الحق .. كنت خايفة قوي ...

• ليه ؟

– رغم اعجابي بالاستاذ فريد ماكنتش قابلته ولو انك انت عارف انا خجولة بطبيعتي ومااخدش على الناس بسرعة .. وطبعا كنت خايفة ليكون متكبر مثلا ولا حاجة بصفته موسيقار كبير .

• وبعدين ؟

– وبعدين كانت المفاجأة .. شفت الموسيقار الكبير طفل صغير لكن قلبه كبير .. انسان لطيف ورقيق وحساس جدا .

ثم سحبت قطعة المارون جلاسيه خصلة ثم تابعت حديثها وقد علت حمرة الخجل وجهها :

– وزي ما انت عارف انا كمان حساسة قوي ... فكان من السهل اني افهمه واقدر شعوره .. وزيادة عن كده فريد فنان يحترم مواعيده وشغله جدا .

واعتقد ان ده السبب اللي خلاه واقف على القمة طول السنين دي ..

ثم وجدتني اسالها عن قصة فيلم « رسالة من امراة مجهولة » فقالت :

– هي قصة حب نادر ... قصة فتاة تحب فنانا كبيرا وتسعى في حبه وهو ولا حاسس بها .

• ومين مخرج الفيلم ؟

فقالت لبنى مندهشة :

– بقه ... بقه ماتعرفش المخرج ... ده الاستاذ صلاح ابو سيف اللي قدمني لاول مرة في فيلم « الوسادة الخالية » وبعد كده في « هذا هو الحب » .. انا مرة ... وطبعا كنت سعيدة جدا للعمل من جديد مع صلاح ، فانا بعتز به من زمان خالص .. من ايام الجامعة قبل ما افكر اني اشتغل في السينما .

• ازاي بقه ؟

– كان بيحضر التمثيليات اللي كنت بمثلها في الجامعة ... وعرض علي فعلا ايامها انه يشغلني في السينما فقلت له :

مش معقول ... لكن على العموم اذا حصل حاشتغل معاك ..

• وبعدين ؟

– وبعدين حصل وكان ... وفعلا ابتديت مع صلاح ...

وضحكت لبنى فجأة مما جعلني اسالها :

• ودي فيها ايه يضحك ؟

– لا ماتفهمش ... بس اصل افتكرت صلاح كان دايما بيتريق علي ويضحك اني كنت بقوله « ياصلاح » بالسين مش بالصاد ... لان اللغة الكبيرة اللي قضيتها في امريكا كان لها اثر في نطقي للعربي .. بس مش بالشكل ده طبعا ...

• ودلوقت ؟

– لا دلوقت بقى كويس

• هو اللي بقى ولا انتي ؟

– احنا الاتنين .. على العموم « صلاح » ... صلاح فنان عظيم وعزيز علي جدا .

• الفيلم « رسالة من امراة مجهولة » خلص تصويره ؟

– وقرب يتعرض كمان يا استاذ

• امال بتعملي ايه دلوقت ؟

– بمثل لاول مرة فيلم كوميدى من اخراج الاستاذ فطين عبد الوهاب

• وايه رأيك فيه ؟

– في الفيلم ولا في فطين ؟

• في الاتنين ..

– دي اول مرة بشتغل مع فطين ... وفي الحقيقة انه ذوق ودمه خفيف جدا ، وعجبني جدا منه تقديره للممثل واحترامه له ..

وعجبني كمان ان له لمسات انسانية رقيقة ومرحة وخاصة به لوحده

• والفيلم

– الفيلم ماخوذ عن مسرحية شكسبير المعروفة « ترويض النمرة » .

• وانتي النمرة طبعا ؟

فقالت ضاحكة :

– تصور

• ومين المروض ؟

– رشدي اباظة .. وطبعا انت عارف رشدي وحيويته ومرحه .. ما يقعدش ساكت لحظة .. تلاقينا دايما بنضحك طول الوقت .

• انتي الظاهر حتنطلقي في اللون الكوميدى ؟

– فعلا فطين بيعد لي فيلم تاني ؟

• بعد ده ؟

– لا بعد ده حيجيا في قصة الاستاذ يوسف السباعي « طريق العودة » .. ويرغبه اخراج الاستاذ صلاح ابو سيف .

• وده موضوعه ايه ؟

– موضوعه عن مأساة فلسطين .. وفي الحقيقة ده موضوعنا كلنا احنا العرب .. ومن الواجب طبعا اننا نجند كل امكانياتنا لتقديم الموضوع ده ، لان دي قضيتنا كلنا .. وفي رأيي ان كل فنان لازم يساهم بنصيب في عرض وحل قضايانا العربية .

وقبل ان اوجه الى لبنى سؤالا آخر ، دق جرس التليفون وبعد ان ردت على المكالمة ووضعت السماعة قالت :

– انا اسفة قوي .. طالبيني حالا في الاستديو علشان تصوير فيلم « آه من حواء » اللي هو اخراج فطين ...

ثم انطلقت لبنى مسرعة الى الاستوديو ..

الموسيقار الفنان فريد الاطرش يجتمع لاول مرة مع النجمة المحبوبة لبنى عبد العزيز في قصة من روائع القصص العالمي « رسالة من امراة مجهولة » الذي اخرجه صلاح ابو سيف وانتجه رمسيس نجيب .. انه اول فيلم يسجل انطلاق لبنى في هذا الموسم

نجوم جديدة فى المحافظات !

يقدمه : طارق فوده

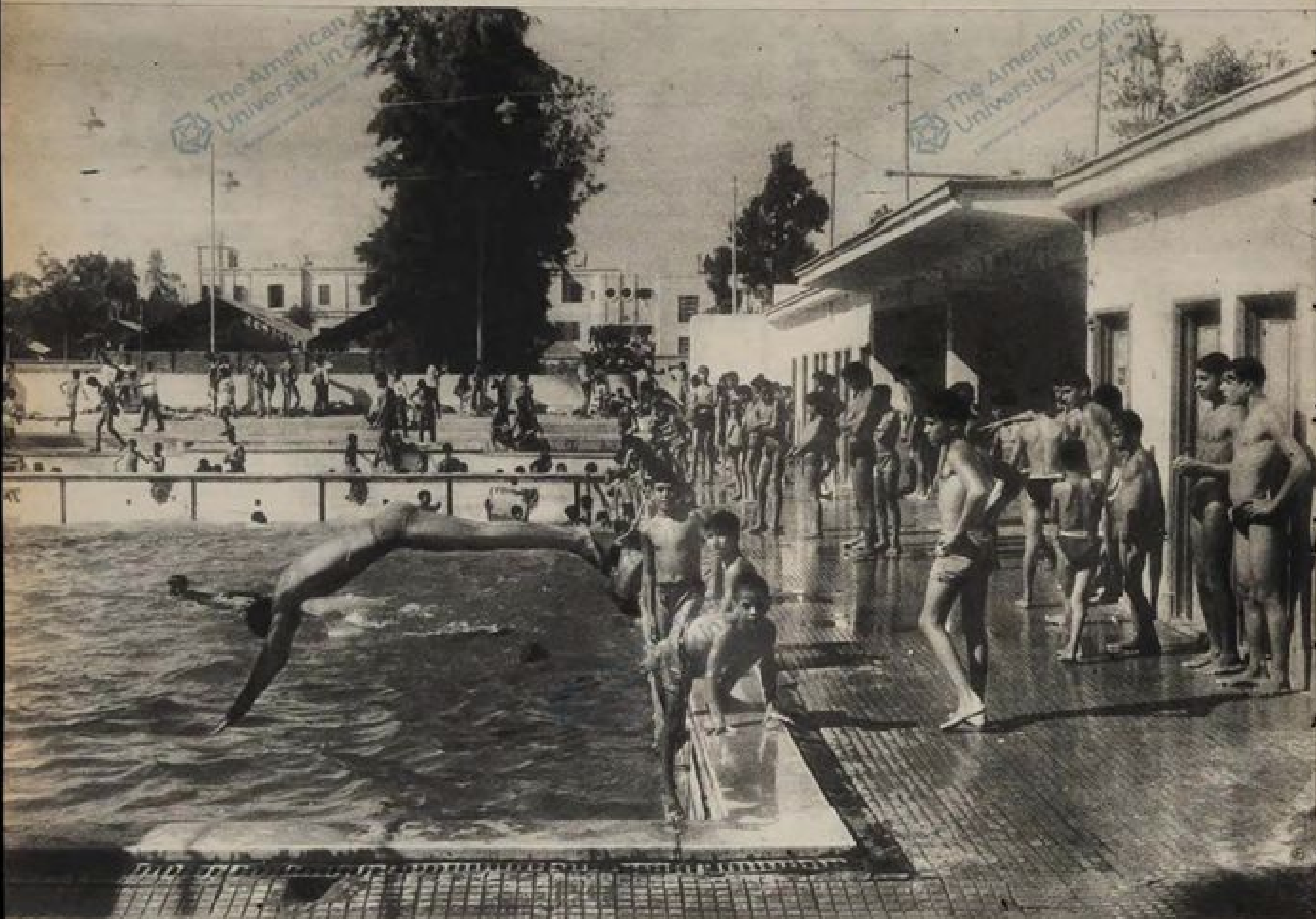

فى حمام البلدية .. حمام النادى الذى يزدحم فيه معظم الشباب من أبناء طنطا ويقبلون عليه دون سواه ، ولذلك فانه يبدو دائما أشبه بعلب السردين ...

سيدات كفر الزيات يخدمن ٣٠ قرية بجانب المدينة

شباب طنطا يترك الساحات الشعبية إلى ملعب البلدية

بهية وأمينة كريمتا الدكتور رضوان .. من أجمل بنات طنطا ، وهما تختلفان بالتشابه فى كل شيء .. الشكل .. الفساتين .. التعليم .. كل شيء ! ...

ان مجتمع آخر ساعة يقدم اليك لاول مرة أسماء جديدة .. لامعة .. لكن ليس فى القاهرة ، عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ، وانما فى مختلف محافظات الجمهورية ... فى داخل البلاد الكبيرة والقرى الصغيرة بدات تظهر ملامح جديدة لهذا المجتمع الذى نعيش فيه .

وفى محافظة الغربية .. أكبر محافظات الجمهورية العربية المتحدة بعد القاهرة والاسكندرية .. بدأنا هذه الجولة .. ان أسماء البلاد الصغيرة بدأت تكبر وتلمع .. ان مدينة طنطا - مثلا - التى كان ذكرها مقصورا دائما على أنها ملتقى لشبكة ضخمة من السكك الحديدية ، أصبحت مدينة حافلة بانواع النشاط .. وفيها مثلا .. ومنذ ايام قليلة فقط .. جلست الفتاة الى جانب زميلها الطالب - لاول مرة - على مدرج واحد ، تتعلم الطب .. وكانت هذه ابرز ملامح المجتمع الجديد الذى بدأ يغزو المحافظات عقب نظام الحكم المحلى ! ..

ان سباقا من نوع غريب يجرى بين المحافظات بعضها وبعض .. ان كل محافظة تحاول اجتذاب أكبر عدد ممكن من الناس .. ومن السياح الداخليين .. والخارجيين .. والوسيلة الوحيدة أمام كل محافظة للظهور على باقى المحافظات هى الاصلاح - والاصلاح السريع الشامل .. ومع الاصلاح تأتى فائدة أبناء المجتمع الذين يعيشون فى هذه المحافظة .. وتروج الاسواق ، وتسقط جنيهات كثيرة فى جيوب أولئك الذين يعملون ..

ووراء هذا السباق أيضا أسماء جديدة تظهر وتلمع بسرعة .. ان أسماء أبناء مجتمع القاهرة الذين كانت تتركز عليهم معظم الأضواء بدأت تختفى قليلا لتظهر مكانها أسماء أخرى .. داخل القرى .. والبلاد الصغيرة ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مجتمع آخر ساعة

في مدينة كفر الزيات مثلا .. التقيت مجموعة من السيدات اللاتي استطعن أن يجعلن من أنفسهن جمعية خيرية متكاملة ترعى مصالح بنات وسيدات كفر الزيات .. وحولاء السيدات من عائلات الجارحي ، وعائلة فريد راشد ، وحكمت العباسي ، وبثينه الوالي وعليه محمد عبده والفت محمد شعبان وفاطمه سويلم . وقد تكون هذه أول مرة تقرأ فيها هذه الاسماء ، ولكنها لاشك ستتردد كثيرا وبصفة دائمة بعد ذلك ..

● ومن اكثر العاملين في طنطا الدكتور محمود رضوان .. يعمل بمستشفى طنطا الاميرى منذ سبع سنوات تماما .. وهو حاليا رئيس قسم الجراحة والدكتور محمود رضوان كان من اكبر الدعاة لانشاء كلية طب طنطا .. وقد اثمرت جهوده كثيرا مع جهود باقى الناس الذين طالبوا بانشاء الكلية ، حتى انشئت فعلا ، وبدأت عملها .. ولكن لم يصبح بعد عضوا في هيئة التدريس ، والسبب ان الجراحة مادة تدرس في السنة الثالثة بكلية الطب ، ولما كانت الكلية ما زالت في عامها الاول فلم يكن هناك حاجة الى تعيين اساتذة السنوات التى تلي ذلك ..

ومن أهم الاشياء التى يتمتع بها الدكتور رضوان وعائلته ، أنهم يسكنون امام نادى البلدية فى طنطا مباشرة ... والنادى ولو انه لا يهتم بالعاب التنس اهتماما كبيرا الا انه يعتبر متنفسا كبيرا لابناء المدينة الكبرى - طنطا

وفى النادى تلتقى العائلات المختلفة ، وفيه يتم التعارف دائما بين عائلات الموظفين الجدد ، وهو المكان الوحيد الذى يمكن لهم ان يلتقوا فيه غرباء .. كما ان أبواب النادى تفتح دائما لضيوف طنطا فى أى وقت .. وفى حديقة النادى أيضا يلتقى شباب طنطا ..

.. ولكن الشباب غاضب .. فالنادى لا يرى اجتماعهم بالشكل الكافى .. وهو يحتوى على حمام واحد ضيق مساحته ١٢ مترا فى ٢٥ مترا .. وهو محدد بمواعيد .. كما يتبادله الاولاد مع البنات فى أوقات متفرقة ..

وبالنسبة للالعاب الاخرى .. كرة اليد مثلا .. الجرى .. الفولى .. الى غير ذلك ، فلا توجد ملاعب كافية ..

وطبعا ، اذا عرفنا ان طنطا وحدها بها ٢٥٠ ألف نسمة ، وان محافظة الغربية بها مليونا نسمة لتعتبر طنطا من أكبر مدنها ، وهى العاصمة ، وجدنا ان النادى بهذا الوضع يعد صغيرا جدا ..

وقد أجابنى السيد عمر زعفان محافظ الغربية عن كل ذلك بقوله .. الشكاوى كثيرة وصلت اليه فى بداية الصيف عن مشكلة ضيق المكان فى نادى البلدية ، وعدم وجود ملاعب كافية ، وقد امر بفتح كل الساحات الشعبية ، والنوادى الريفية وملاعب المدارس .. ولكن ماذا كانت النتيجة .. ان شخصا واحدا لم يذهب اليها .. الجميع يريدون ان يتكتلوا فى نادى البلدية .. والمفروض من نادى البلدية أن يفتح ذراعيه ويستقبل الجميع !!..

وقال عمر زعفان ، ان الساحة الشعبية فى طنطا بها حمام سباحة .. كما سيفتتح بعد شهور حمام آخر فى احدى المدارس الثانوية بطنطا .. وستقام دار للمطالعة والاجتماعات والآثار ومكتبة .. وهناك معرض للصناعات الريفية ومكتبة وملاعب صغيرة هذه استراحة ريان خارج المدينة وستقام بجوار هذه الاستراحة أكبر متحف ومعرض فى الشرق .. سيضم صناعات ريفية وستكون جمعية للادباء .. الى غير ذلك ..

وبعد هذا ، فقد اشتركت الغربية لاول مرة فى معسكرات النيل .. فأرسلت وفودا من شبابها الى معسكر وادى النطرون وغيره .. وانطلقت لاول مرة الاف جنيه على الرحلات ..

وشئ آخر لم يذكره المحافظ ، إنه لاول مرة أقيمت دورة رياضية بين القرى والسباقات ثم بين المدن الكبيرة او المراكز حتى وصلت الى مستوى المحافظة .. كل هذا كان منذ شهرين اثنين فقط او اقل ..

واذا تطرق الكلام هكذا عن الشباب ، ومطالب الشباب ، فانا اعتقد ان شباب طنطا مثلا ، وهم أبناء المجتمع هناك ، اكثر تمتعا بحظوظهم من شباب مدينة مثل كفر الزيات ..

وكفر الزيات هذه مدينة كبيرة ، صناعية تجارية تمتاز بالطابع السياسى منذ زمن طويل .. ومع ذلك فان نادى البلدية .. النادى الوحيد المفتوح لكل الناس ، مساحته حوالى فدان لا زيادة .. وهو مهدم يقع على كورنيش النيل فى أجمل بقعة ولكنه بلا كورنيش .. او شكله العام يطمس على الكورنيش الجميل صورة قبيحة .. مقاعد مكسرة ، ليس به شيء الا ما يمكن ان تحتوى عليه قهوة قديمة فى قرية مهجورة ، ومع ذلك فالكل فيه فعليك ان تدفع نفس السعر

● موبيليات ●

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام ان مقرها الجديد

٢ شارع دوبريه بالقاهرة ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦

بالقرب من شارع رمسيس

● مستحضرات تجميل ●

لماذا تخفين وجهك ؟؟

هنـاك ..

بسكالين

PASCALIN

● يمنع ويزيل بسرعة ملحوظة البثور والحبوب المشوهة للبشرة

● فيعيد الى جلدك رونقه وبهاءه

بسكالين كريم بالنهـار ..

بسكالين لوسيون بالليـل ..

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٢٦٨٦٦

***

ويطلب من جميع الصيدليات

● عطـارة ●

● كتب جديدة ●

القبول بالمدارس الاعدادية

نماذج امتحانات القبول

ظهرت الطبعة الجديدة التى يترقبها الجميع ابتكار جديد ومسجل بمكتبة الشرق

***

اللغة الانجليزية

New Complete Companion

للاستاذ فريد بسطا

تم ظهورها لجميع الفصول الاعدادية والثانوية والاجزاء التى تمت ستظهر قريبا

ابتكار جديد ومسجل بمكتبة الشرق

هدايا لرجال التعليم من

Al Nagah Series

التى جاءت منه اسئلة امتحانات الانجليزى للفرق الاعدادية واول ثانوى المرشد الحسابى لجميع الفرق الابتدائية

بمكتبة النجاح بالفجالة

خير مايعينك على النجاح

الصـديق

فى اللغة العربية للاعدادى والثانوى للاستاذ عوالى عطية عوالى وزملائه . نصوص ادبية - نقد وبلاغة - قراءة - موازين الشعر - قواعد - انشاء - امتحانات بمكتبتى النجاح والاهرام بالفجالة

للشاعر الحجازى عبد السلام هاشم

ديوان « أضواء ونغم »

مع البلاغة - مقدمة د . محمد مندور

جسر الشيطان

اروع ماكتب

الاستاذ عبد الحميد السحار

قصة الصراع بين الجسد والروح

مكتبة مصر بالفجالة بـ ٢٠ قرشا

كيف اصبحت بطلة لبطلة التنس العالمية

اليثا جبسون

ترجمة السيدة تماضر توفيق

ويطلب من الناشر

دار المعرفة

١٥ شارع صبرى ابوعلم بالقاهرة

تليفون ٥٨٥٠٠

ومن باعة الصحف

الثمن ٢٠ قرشا.

● لوازم سيارات ●

بالتقسيط

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين

تليفون ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٠

● استشارات ●

العالم الفلكى العتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية

بالحضور والمراسلة

● حلويات - بونبونيات ●

توفيه وحلوانى النسر

١١ ميدان العتبة الخضراء ت ٤٨٧٦٠

افخر انواع الحلويات والسندوتشات والجيلاتى والعصير وجميع انواع الشيكولاته - صالة شاى

استعداد تام لجميع الحفلات

● للايجار ●

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد شهر للتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ● ٥٣١٩١

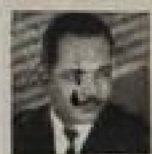

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة أو فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها

المكتب العقارى للايجارات

على احمد

٣٦ ش عدلى عمارة فيليبس

ت ٥٥١١٥

شقق مفروشة وفيلات بوسط القاهرة وضواحيها

● أدوات منزلية ●

بياض لورا

يزيل آثار العرق ويجعل غسيلك زى الفل

ثمن العلبة ٢

الموزعون

شركة حواء للتجارة والتوزيع

١ ميدان عرابى بالتشيفت ٢٤١٥١

● اوراق مالية ●

نشترى نقدا وبالبريد

اسهم الحديد والخزف والاسمنت وحلوان وصرف الارباح المحولة بالبنوك فورا

تحويل الاسهم الى اسمية

السويفى ● ميدان التحرير بالمنشية ت ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

طه جمعه يشترى اسهم

كيما وسابى والحديد ومياطلو والاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ بالقاهرة

● مدارس ومعاهد ●

مدرسة اللاسلكى بطنطا

تليفون ٤٢٧٥

اشراف وزارة التعليم العالى

اذا لم تقبل أوراقك بالجامعة أو المعاهد العليا تقدم فورا الى مدرسة اللاسلكى بطنطا .

أول مدارس اللاسلكى فى الشرق بنتائجها الباهرة وأساتذتها الاكفاء وادارتها الحازمة ومبانيها المصممة خصيصا للاسلكى تقبل دفعة ثانية للحاصلين على الثانوية العامة ومايعادلها بقسم ضباط اللاسلكى .

وبناء على قرار وزارة المواصلات تقبل الحاصلين على الاعدادية ومايعادلها بقسم معاونى اللاسلكى بالمدرسة أقسام للراديو والتليفزيون مجهزة بأحدث أدوات القياس - قسم داخلى للطلبة الغرباء - اشتراكات سفر مخفضة لطلبة المدرسة الوافدين من الاقليم .

● نظارات ●

بـ ١٢٠ قرشا

نظارة طبية شمبر مسلح

نظارات ستراند

حسن مصطفى وشركاه

المدير الفنى : أنور خميس

عمارة ستراند بباب اللوق

● مكاتب عقارية ●

مكتب الدلى العقارى

ادارة : محمود الهادى احمد

٢٩ شارع الدقى ت ٨١٠٧٢٢

يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء الاراضى والعقارات .

● أعمال بوتاجاز ●

لضمان سلامة أجهزة البوتاجاز

عبد اللطيف محمود

ومحمد خطاب

١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة)

تركيبات - تصليحات - عمليات بوتيهات

تحويل من غاز الى بوتاجاز

ميرفت القشاوي وفاطمة مراد ..خريجتان من المعهد التجاري العالي بطنطا والذي يجب أن يتحول الى كلية للتجارة ضمن جامعة تحمل اسم وسط الدلتا ..

عائلة الدكتور محمود رضوان .. الاب ، الام ، والاولاد الخمسة .. والدكتور رضوان واحد من انشط مواطني القرية .. لقد كانت له مساهمة فعالة في انشاء كلية الطب بطنطا ولكنه لم يشترك في التدريس بها حتى الآن ..

الذى تغطيه فى جروبى أو لا بأس مع فارق الطعام والشكل .. وخلافه !.. هذا كله مع أن النادى فى مدخل المدينة الجميلة .. ولا شك بعد ذلك أن النادى ليس به مكان يتسع لالعاب الشباب !..

والاكثر غرابة من ذلك ، أنه بداخل المدينة يوجد ناد مساحته أكثر من ١٥ فدانا .. به حمام سباحة .. وملاعب لكل الالعاب ـ كرة قدم ، سلة ، طائرة ، بنج بنج ، تنس ، كرة يد ، صالة شاى ، صالة للبلياردو ، وله حدائق شاسعة ، الخ ..

هذا النادى مخصص لموظفى بعض الشركات .. والسادة الموظفون مشغولون .. وليس لديهم وقت يتسع للسهر ولا لممارسة أى نوع من أنواع الرياضة ، والنادى عندما دخلته لم يكن به سوى ثلاث بنات عمر أكبرهن تسع سنوات .. ومن بطبيعة الحال يكدن يختفين داخل طرقاته الواسعة الضخمة !.. وتعجبت كيف يمكن لبلد مثل كفر الزيات أن تحرم شبابها ، وتحرمهم من الاستمتاع بهذا النادى الكبير ونحن فى عصر انتفت فيه صفة الاحتكار !

وفى حديثى مع السيد كامل مازن رئيس مجلس مدينة كفر الزيات ، أجاب بان أمام الشباب نادى البلدية ونادى الشركات ومتنزهات عامة هذا كله الى أن يتم بناء الساحة الشعبية التى تتكلف ١٧٠ ألف جنيه وستكون فى مدخل المدينة .. وطبعا هذا كلام غير مقنع فنادى البلدية ليس به ملاعب ، ونادى الشركات ناد خاص ، ولا يمكن طبعا أن يمارس الشباب رياضتهم المختلفة فى المتنزهات العامة !!..

وقال السيد كامل مازن أن نادى الشركات ، خسارة انه ينتهى ، لان مجلس المدينة يبقيه نظيفا للسادة الضيوف والنشاط الرسمى !!!..

وتحدث الى السيد كامل مازن عن تفكير مجلس المدينة فى عمل نادى لتجديف ونادى يخت والساحة الشعبية الجديدة .. ولا شك أن كل هذه الافكار جميلة جدا ..ولذا وضعت موضع التنفيذ ولكننى أطلب من السيد رئيس المدينة وسكرتير عام المحافظة والمحافظ شخصيا أن يأمر فورا بفتح نادى الشركات .. الذى يحتكره مجموعة من الاشخاص لشباب كفر الزيات .. ولشباب القرى الموجودة الى جوار كفر الزيات أيضا لانه من غير المعقول الا يوجد لبلد مثل كفر الزيات وعدد أهلها ٦٠ ألف نسمة ، لايوجد لهم أى ناد .. وإذا كان هناك من يخشى على نادى الشركات الانيق من الضياع تحت أقدام الشباب ، فليفتح النادى حتى ينتهوا بسرعة من انشاء الساحة الشعبية الجديدة !..

ومن الاسماء الكبيرة اللامعة فى مجتمع القرية ، اسم السيدة سيادات ماهر من انشط سيدات المحلة الكبرى وهى المشرفة على معظم نواحى النشاط الكبرى فى المدينة .. وفى كفر الزيات يتردد اسم السيدة عنايات الجارحى عضو مجلس المدينة ورئيسة جمعية السيدات المسلمات وهى حرم الدكتور حمدى أشهر أطباء كفر الزيات ووالدة الدكتور أحمد حمدى طبيب امتياز بمستشفى الجامعة والدكتور عادل حمدى .

وفى مدينة طنطا يلمع اسم السيدة اقبال حسن وهى تشرف على معظم نواحى النشاط الاجتماعى بالمدينة ..

طارق فودة

تصوير
يحيى شفيق
حسن سعد

كلية طب طنطا حلت المشكلة

سيدة ابراهيم سليمان .. حصلت على الشهادة التوجيهية بمجموع قدره ٧٠ ٪ ومع ذلك فقد انتظرت ما تسمح به الظروف حتى انشئت كلية طب طنطا الى جوار بيتها .. لم يكن لديها أمل فى دخول الجامعة لولا ان انشئت كلية طب طنطا .. فهى لا تستطيع تحمل نفقات السفر .. ولا حتى نفقات الكتب .. فاما نفقات السفر فقد حلت المشكلة من تلقاء نفسها .. ولم يبق الا مشكلة الكتب .. اننا نطالب ان ترعى المحافظة واحدة من احسن بنات طنطا .. وان تتكفل بنفقاتها جميعا ، ولاشك ان سيدة ابراهيم سليمان ـ عندما تصبح طبيبة للاطفال ـ كما تريد ـ ستمنح حياتها ووقتها لرعاية ابناء القرية كلها .. انها صورة من صور الكفاح الجاد فى مجتمعنا الجديد ! .

التقى الشبان بالفتيات لاول مرة فى احد معاهد طنطا العلمية .. فى كلية الطب .. ولقد راعى الزملاء شعور زميلاتهن فتركوا لهن الصف الاول والصف الثانى من قاعة المحاضرات

أبناء القرية فى العاصمة

وسط منتزه طنطا جلس فكرى الجزار عضو الاتحاد القومى وعضو مجلس قرية دمنهور وناليبها فى المؤتمر الوطنى ومعه زكريا احمد زهران .. من نفس القرية .. ان أبناء القرى يزحفون دائما على عاصمة المحافظة فى أوقات الفراغ .. لم تكن هذه الصورة موجودة من قبل .. لان ابناء الريف كانوا يحجون فى القاهرة وحدها متنفسا لهم .. ولكن عواصم المحافظات حلت تماما محل العاصمة الكبيرة .. بقى شىء .. ان هذه البحيرة وسط منتزه طنطا اجمل مائة مرة من جزيرة شاى حديقة الحيوان ، وأكثر اتساعا .. ولكن البعوض الصغير الذى يملأ اشجار طنطا هو الذى يفسد على الناس جلساتهم الشاعرية .. ولذا فانه يجدر بالمحافظة ان ترش الاشجار مرات عديدة بأية مادة تقتل هذا البعوض .

ممدوح خليل رجل الأعمال من المحلة الكبرى وحرمه السيدة صافيناز خليل وطفلتاهما ، ان السيدة صافيناز تقول ان مجتمع المحلة مجتمع هادئ، وجميل وهو صورة مصغرة من مجتمع القاهرة ...

عمر زعفان محافظ الغربية يفتتح اول كلية في طنطا كلية الطب التي تعد بالنسبة للمحافظة حلما تحقق .. وقد كافح عمر زعفان كفاحا طويلا حتى حقق لمحافظته هذا النصر ..

مجتمع آخر ساعة في محافظة الغربية

السيد كامل داود واولاده الستة في بيتهم في كفر الزيات .. وهو يضطر حاليا الى ان يقضي نصف وقته في طنطا والنصف الآخر في كفر الزيات بعد ان تم انتدابه سكرتيرا عاما للمحافظة بعد سفر السيد محمد فهمي نجم السكرتير العام السابق الى امريكا للحصول على الدكتوراه ...

بيت من المحلة الكبرى

ومن المحلة الكبرى اخترنا بيت واحد من رجال الاعمال الذين تتصل اعمالهم بصناعات الغزل والنسج التي يعمل بها ثلاثة ارباع اهل البلد .. وصاحب البيت هو السيد ممدوح خليل .. من المحلة الكبرى ، متزوج من السيدة صافيناز .. من بني سويف ، وهناك - في المحلة - انشا عش الزوجية الجميل

ومجتمع المحلة الكبرى يتميز بأنه اما من رجال الاعمال واما من المهندسين أو التجار أو العمال .. وبعد ذلك يأتي الموظفون الروتينيون بطبيعة عملهم .. مثل المدرسين وموظفي الحسابات وغيرذلك .. ومجتمع المحلة أكثر حياة من مجتمع طنطا وكفر الزيات وباقي مدن محافظة الغربية باعتبار ان المحلة اكبر مدينة صناعية في الشرق الاوسط . فالنوادي دائما تزدحم بالناس حتى فيما بعد الساعة العاشرة مساء ، وكذلك دور السينما والمسرح الوحيد ... الى غير ذلك

فرح الاسبوع

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف الاستاذ جان ابراهيم بشركة الخطوط الجوية العالمية على الآنسة ماري بشارة

وقد اقيمت مراسيم الزفاف بكنيسة الاقباط الارثوذكس بكليوباترة بمصر الجديدة وحضر الحفل عدد كبير من رجال المجتمع وسيداته وكذلك أسرة الخطوط الجوية العالمية

فردوس السيد عوض (١٦ سنة) طالبة بمعهد معلمات طنطا ، وواحدة من الرياضيات الناشئات بالمحافظة .. تمارس لعبة التنس وكرة اليد والسباحة والجمباز .. من رأيها ان نادى البلدية يجب ان يتسع ، وان يصل الى حدود طنطا حتى يلامس شريط القطار ، وهذا هو الحل الوحيد الذى يمكن بعده ان يمارس شباب طنطا الألعاب التى يحبونها ..

السيدة عنايات الجارحي .. رئيسة جمعية السيدات المسلمات بكفر الزيات . وهي في الوقت ذاته عضو في مجلس المدينة بالتعيين عن قطاع النشاط النسائي

عايدة تركي طالبة من طنطا تدرس اللغة الانجليزية في كلية آداب جامعة القاهرة قالت آمال لو أن جامعة طنطا أدركتني قبل ان اتم تعليمي فسوف انتقل اليها فورا .. وآمال بعد ذلك من أجمل الوجوه التي ترتاد نادي البلدية في طنطا .. وهي دائما تلازم والديها هناك .. ولكنها في القاهرة تعيش وسط طالبات جامعة القاهرة

ابدى الصحفيون والاقتصاديون والساسة الواقعيون فى السنوات الاخيرة ملاحظاتهم المتكررة عن التقدم الاقتصادى المواتى فى جمهورية المانيا الديموقراطية التى انشئت منذ ثلاث عشرة سنة .

وفى يوم ٣ مارس ١٩٦١ ، كتب مستر ((رايموند فلتشر)) الصحفى البريطانى فى صحيفة ((تريبيون)) اللندنية يقول : أن المعجزة الاقتصادية الصادقة تحققت فى جمهورية المانيا الديموقراطية وان اقتصاد البلاد مملوء بالنشاط الحركى .

فقد تضاعف المجموع الكلى للانتاج الصناعى ثلاث مرات فى مدى عشر سنوات منذ سنة ١٩٥٠ ووصلت قيمته الى ١٧ر١ الف مليون مارك فى سنة ١٩٦٠ وزاد الانتاج الصناعى فى المتوسط بنسبة ١١ر٣٪ مقابل ٣ر١ ٪ فى انجلترا و ٧ر١ ٠/٠ فى فرنسا و ٣ر٣٪ فى السويد و ٧ر٨٪ فى ايطاليا و ٩ر٦ ٠/٠ فى المانيا الغربية اثناء هذه الفترة .

وتحتل جمهورية المانيا الديموقراطية المرتبة الخامسة فى الانتاج الصناعى باوروبا بعد الاتحاد السوفيتى وبريطانيا العظمى والمانيا الغربية وفرنسا .

مستامة الحديد والصلب .. انشىء المصنع بعد عام ١٩٤٦ وقامت من حوله مدينة كاملة لم يكن لها وجود من قبل

ذكرى متفائلة ..

آلات حديثة للزراعة على النظام التعاونى

اهتمام الطلبة بزيارة متحف الفن

وليس من شك فى ان الحكم على هذا التقدم يجب ان يكون تقديرا علميا نظرا لانه حدث فى ظروف شديدة الصعوبة ، فقد استغرق التغلب على الخراب الذى احدثته الحرب العالمية الثانية سنوات طويلة ، الى ان امكن تحويل الاراضى التى اصيبت باضرار الحرب الفادحة الى جمهورية المانيا الديموقراطية . على حين ان المصانع والورش الموجودة فى المانيا الغربية لم تتعرض للكثير من الهدم والتخريب ثم ان منطقة الروهر بما فيها من مواد اولية هامة ومصانع الفحم والصلب الكبيرة الموجودة فى المانيا الغربية . فاثناء السنوات السابقة على الحرب ، كان ٦٪ فقط من مجموع الحديد الخام و٢٪ من مجموع الفحم فى المانيا يستخرج من مناجم ذلك الجزء الذى اصبح الآن جمهورية المانيا الديموقراطية . كذلك ينتج ١٪ من مجموع انتاج الحديد الخام و٧٪ من مجموع انتاج الصلب فى هذا الجزء . وعندما بدأت جمهورية المانيا الديموقراطية الانتاج كان لديها فقط ٨ افران صهر ضيقة بينما كان فى المانيا الغربية ١٢٠ فرنا مزودة باحدث المهمات . وكان الموقف مماثلا بالنسبة لوقف بعض فروع صناعة جمهورية المانيا الديموقراطية . وصحيح انه كانت هناك صناعة هندسية آلية ، الا انه لم يكن هناك اساس صحيح . وبالاضافة الى ذلك كان على الصناعة الهندسية الآلية ان تتغلب على سوء التناسب الخطير الذى احدثه تقسيم المانيا .

والواقع انه لم تكن هناك مصانع لانتاج المهمات الثقيلة اللازمة لاستخراج الفحم ، او الصناعات الكهربائية او الكيمائية مثلا ، كما لم تكن هناك تقريبا احواض لبناء السفن تستطيع بناء سفن المياه العميقة . وفى بادىء الامر لم يكن فى استطاعة مصانع انتاج المنسوجات وآلات الطباعة ، ومصانع الكهرباء الفنية والسيارات التى كانت موجودة ان تعمل بكامل طاقتها ..

واثناء مشروع السنوات الخمس من ١٩٥١ الى ١٩٥٥ زاد انتاج الآلات بنسبة ١٢٧٪ حيث اندرج عشرون مرتعا فى هذا الفرع من الصناعة فى

الاهتمام بالنشاط الرياضى .. يحصل الشباب شعارا كبيرا يعبر عن فوائده فى حفل رياضى كبير

عملية بناء المنازل الحديثة الفخمة في برلين

أسست جمهورية ألمانيا الديمقراطية منذ ثلاثة عشر عاما

في ٧ أكتوبر ١٩٤٩ ـ فكيف أصبحت خامس دولة صناعية في أوربا

بعض المنازل الشعبية التي تقيمها الحكومة ويسكنها العاملون القدماء اجازاتهم

حملة أسبقية لاعادة البناء والتوسع في الانشاءات الحديثة .

ان انتاج الآلات أهم جزء في صناعة جمهورية ألمانيا الديموقراطية حاليا ، ذلك لأن المجموع الكلي الذي قدر بمبلغ ١٨٫٨ الدعامون مارك سنة ١٩٦٠ جعل جمهورية ألمانيا الديموقراطية تحتل المرتبة الثانية في هذا الفرع من الصناعة بين الدول الاشتراكية ، ويصدر أكثر مما تصدره الدول الاشتراكية الأخرى .. وتعتبر جمهورية ألمانيا الديموقراطية رابعة الدول في انتاج الآلات في العالم بعد الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وألمانيا الغربية ..

وفي سنوات ما قبل الحرب كان ٣٦٪ فقط من الصلب الهائل الذي تستهلكه صناعة الهندسة الآلية في ألمانيا يتم في ذلك الجزء الذي تشغله الآن جمهورية ألمانيا الديموقراطية . ولذلك أصبح من الضروري أن تنشئ جمهورية ألمانيا الديموقراطية أساسا خاصا لصناعاتها المعدنية .

ولقد أنشأت حديثا مصانع كبيرة زودت بأحدث الهيئات كأفران الصهر بمصانع لحم الكوك في « لوشهامر » ومصنع الحديد بالقرب من الحدود البولاندية . وفي الوقت ذاته تم توسيع واعادة انشاء الأعمال التي بعثت في مصانع الصلب والطرق في « براندنبرج » و « ريسا » ، ومصنع « ماكس » في « ترودليمبرج » ، ومصانع الصلب الخاص في « فريتال » وغيرها من مصانع المعادن .

ونظرا لتقسيم البلاد كان على جمهورية ألمانيا الديموقراطية ان تطور الأسبقية لفروع معينة من الصناعة الأساسية مثل الصناعات المعدنية والكيماوية والفحم وتوليد القوة المحركة . وقد استثمر أكثر من ٢٧ الف مليون مارك في هذا المجال منذ سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٦٠ وكان هذا هو الأساس الوحيد الذي قام عليه تقدم الاقتصاد القومي .

ان الطاقة الانتاجية الصناعية تنمو عاما بعد عام .. فقد أنشئت مصانع جديدة تماما وفروعا جديدة للصناعة .

لقد بدأ القسم الأول من « الفحمة السوداء » الخاص بانتاج الفحم الأسمر في الانتاج عام ١٩٦٠ حيث لم يكن في هذه المنطقة شيء غير التربة الرملية والغابات قبل ذلك بثلاث سنوات .

ومصانع « بونا » الكيماوية المتكاملة التي تصدر المطاط الصناعي وغيره من المنتجات ، بها ست مصانع جديدة في العمل ابتداء من أول يونيو سنة ١٩٦٠ .

ويجري حاليا بناء محطتين كبيرتين لتوليد القوة المحركة مجموع طاقتهما ٢٥٠٠ ميجاوات في المنطقة المحيطة بنهر سبري . وهذه المنطقة كانت زراعية بحتة قبل ذلك .

ومصانع معالجة الزيوت الجديدة في شويدت ، عند نهر الأودر ، يجري استكمالها الآن ، وهي أكبر مشروع في الصناعة الكيماوية .

ويركز الاخصائيون جهودهم في تغيير المنظر الجانبي للانتاج في بعض فروع الصناعة ، وقد بنيت الأسبقية لانتاج الكيماويات اللازمة الصناعة وتعدين المواد الأولية .

وستحسن الصناعة في الصناعة الكيماوية بصفة خاصة لانتاج كميات كبيرة من اللدائن والألياف ومن بينها اللدائن التي يمكن أن تحل محل الصلب .

ويجري تنظيم مؤسسات خاصة عالية الكفاية لحل مشكلات الصناعة الهندسية الآلية التي يجب عليها تزويد الصناعة الكيماوية بما تحتاج اليه وكذلك من الضروري الافادة أكثر فأكثر من خزائن الآلات التي صنعت حديثا من المواد .

ومع أنه تم توسيع الصناعة الأساسية بنجاح ، الا أن المواد الأولية غير متوفرة مع أنه من الضروري أن تستخدم المواد الأولية باقتصاد والا تتجاوز حدود الاقتصاد القومي . وتنتج الصناعات الهندسية الآلية والصناعات الكهربائية وكذا بعض فروع الصناعة الأخرى عددا من المنتجات التي تشكل حوالي ٨٠ ٪ من العمل و ٢٠ ٪ من التكاليف الخاصة بالمواد الأولية فمثلا عند تغير الوضع في صناعة الكابلات سيكون من الضروري عكس نسبة الـ ٧٠ ٪ من المواد الأولية والـ ٣٠ ٪ من القيمة العاملة ، وستنتج مستقبلا كابلات عالية الكفاية .

وفي الماضي كان التوسع في الانتاج يجري بطريقة غير منظمة في جميع أنحاء البلاد . أما الآن فان الانتاج الجديد وعلاقات التعاون سيتغلبان على هذا التردد علاوة على التغلب على عدم التناسب السابق .

وفي الوقت ذاته يجب أن يزداد التعاون والتخصص في مجال الانتاج المحلي للدول الاشتراكية . والغاية من ذلك تحديد العدد الكبير الحالي من المنتجات التي تتم صناعتها وذلك بغية خفض التكاليف وزيادة الطاقة الانتاجية حتى يمكن ايجاد أحوال ملائمة لاستخدام الآلات وجعل الانتاج ذاتي الحركة .

وستبدأ جمهورية ألمانيا الديموقراطية سنتها الرابعة عشرة منذ انشائها بمهام كبيرة جديدة تساعد على تقوية صناعتها وتحقق مزيدا من النجاح على الطريق الذي سلكته حتى الآن .

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

صـدود .. لوعه باسحق لمثلها

حياة مستر بدويك الخاصة !

من حيث كانت جالسة .. لم تكن مسز بدويل تستطيع رؤية زوجها ، ولكنها احست بنوع من التوتر فى اعصابها جعلها تستنتج انه عاكف على عمل غير طبيعى ..

– بتعمل ايه ياجورج ؟

هكذا سألته دون أن ترفع بصرها عن كتابها . فلم تسمع منه الا صوتا مزموما يقول :

– هم ؟

– مالك ؟

فانبعث من صدره زفير عميـق طويل وقال :

– كنت كاتم نفسي .

فاستدارت مسز بدويل على مقعدها ونظرت اليه حيث جلس على كرسيه المفضل بجانب المصباح الكبير ، وعاد وهـو يقول :

– كل الحكاية انى كنت كاتم نفسي

فقالت مسز بدويل :

– طب من فضلك ماتعملش كده .

وعادت الى كتابها ، وخيم الصمت عليهما مدة خمس دقائق .

– جورج !

هكذا صاحت مسز بدويل آخر الأمر ، ومن جديد سمعت صوت زفير زوجها وهو ينطلق من حيث كان محبوسا فى صدره .

– تسمح تبطل الحكاية دي ؟ انت بتتحرقني .

– موش قادر افهم مالك ومالي ... موش عاوزاني اتنفس ؟

– اتنفس على كيفك ، بس ماتكتمش نفسك كده .

فأجابها بلهجة من نفد صبره بسبب اضطراره لشرح هذه البديهيات :

– التنفس العميق تمرين مفيـــد ، والواحد لازم يتمرن .

فقالت وهي تعود الى كتابها :

– طب من فضلك ما تتمرنش وانت قاعد جنبي .

***

وبعد اسبوع من ذلك فى احــدى الحفلات ، والحجرة غاصة بالناس الذين يثرثرون ، احست مسز بدويل بما يشبه « الهاتف » يأمرها بأن تستدير وتبحث عن زوجها ، فسرعان ما رأته جالسـا هناك فى ركن من الحجرة ، وكافـة الامارات توحي بانه كان كاتما نفسه .

فقد كان صدره منتفخا الى آخره ، ولقفه مرتدة الى الوراء ، بينما اصطبغ وجهه بلون وردي ولمع فى عينيه بريق غريب .

فقطعت مسز بدويل محادثتها مع المضيفة وتحركت حتى صارت فى زاوية بصره ، لكى تصوب اليه نظرة حادة ثاقبة ، على اثرها اخذ ، يفش ، ببطء وحـاد عنها ببصره .

فلما صارا فى السيارة عائدين الى المنزل ، ظلت مسز بدويل صامتة نحوا من نصف ساعة ثم قالت :

– تسمح تكرم وتبطل تكتم نفسك وانت فى وسط الناس ؟

– والناس مالها ومالي ؟

– يعني ماعجبك شكلك وانت قاعـد منفوخ كده زي العبيط ؟

وكانت هي التى تقود السيـارة ، فضغطت على البنزين كماكانت كلمااثارت اعصابها واضافت :

– الناس تقول ايه انت قاعـد وارم كده ... وعينك ح تخرج من وشك ؟

فقال زوجها فى غيظ :

– انا ماكنتش وارم .

– امه شكلك زي العبيط وخلاص .

وهنـا تمهلت السيارة ، وتاوهت ، ثم كفت عن الحركة تماما .

قالت مسز بدويل :

– البنزين خلص .

وكانت ليلة شتاء قارسة البرد غزيرة المطر ، واخذ مستر بدويل شهيقا طويلا عميقا .

***

وصل الوقف التنفسي فى اسرة بدويل الى مرحلة دقيقة عندما بدا مستر بدويل يكتم نفسه وهو نائم ، الا يسحب الشهيق ببطء ، ويطرده ببطء مماثل مقرون بزمجرة مزعجة ، فتستيقظ مسز بدويل بالرغم منها تلكز زوجها فى الالوف ، ولا تزال تهــزه وتناديه حتى ينتبه وينطق بحـروف غير مفهومة ، ثم يتقلب على الجنب الآخر ويواصل النوم ، بينما تظل مسز بدويل ساهرة تفكر .

وفى ذات صباح على الافطار قالت له :

– بلى اسمع ياجورج .. انا موش ممكن اسكت على كده أبدا .. يا اما تبطل تنفخ كده زي التعبان ، ياأما ح اسيبك وامشي .

فاحس مستر بدويل بخفقة خفيفة فى قلبه ولكنه تظاهر بالدهشة والالم .

قال لها :

– طيب خلاص . سيبينا من الحكاية دي .

فتناولت مسز بدويل قطعة جديدة من التوست لتكسوها بالزبد ، وراحت تصف له كيف يتنفس وهو نائم ، بينما عكف هو على قراءة الجريدة .

***

بذل مستر بدويل جهدا جبارا لكي يمتنع عن كتم نفسه نحوا من اسبوع ، حتى خطر له ذات ليلة فى حفلة اخرى ان يمتحن نفسه ليرى كم ثانية يستطيع ان يقطعها وهو مكتوم النفس ، فسرعان ما بدا تلك التجربة مستمتعا بساعة يده ، حيث جلس فى ركن بعيد من الحجرة .

وكانت مسز بدويل فى المطبخ تثرثر مع الاولاد والفساتين مع مضيفتهـا ، ولكنها سرعان ما تركتها وقصدت الى حجرة الجلوس ، حيث وقفت خلف مقعد زوجها فى هدوء ، وشعر هو بها وحاول ان يطرد نفسه بدون ان تشعر به ، ولكنها قالت له فى صوت منخفض ولهجة باردة :

– انا شايفاك .

فهتف فى غضب :

– سيبيني فى حالي !

– تسمح توطي صوتك ؟

هكذا قالت له وهي تبتسم حتى لا يظن الناس بهما الظنون ، فأجاب مستر بدويل :

– انا خلاص قرفت !

فاجابته هي هامسة :

– انتبه بوظت علينا السهرة !

– انتي اللي بوظتيها !

وراح كل منهما يفترس الآخر حينا بنظراته ، ثم قالت مسز بدويل :

– قاعد لي كده كاتم نفسـك زي العبيط !

وضحكت لتحيي سيدة مرت بهمـا من الضيوف .

وفى مكتبه بعد ظهر اليوم التـالي وكان يوما غائما رطبا كئيبا – جلس مستر بدويل ينقر بقلمه على المكتب وهو يغمغم قائلا :

– روحي فى ستين داهية ! ولا يهمني !

وراح يتخيل المنظر الذي تنسحب فيه مسز بدويل من حيـاته ، وراجعه عدة مرات قبل ان يعود الى عمله ، شاعرا بنوع غامض من السرور .

وقرر ان يتنفس بالطريقة التى تريحه مهما فعلت زوجته ، ذلك القـرار الذي شعر بعده انه – بدون اي مجهود – قد فقد كل رغبة فى ان يكتم نفسه .

***

جرت الامور بينهما على ما يرام قرابة شهر ، فى خلاله لم يرتكب مستر بدويل ما يغضب زوجته اكثر من نسيانه موسى الحلاقة على تسريحتها ، او نسيـانه اطفاء نور الصالة قبل ان يـأوي الى الفراش ، ثم اتت ليلة السـهرة عند آل بتلون .

سالما كعادته فى تلك السهرات جلس مستر بدويل فى ركن من الحجـرة وهو يتنفس تنفسا طبيعيا ، بينما راحت زوجته تتحدث مع احدى الصديقات عن الملابس الداخلية ، وفجأة ابطأت من الحـديث وارتسمت فى عينيها نظرة تدل على القلق اذ شعرت ان جورج يصنع شيئا مريبا والتفتت لترى ماهو ذلك الشيء .

وكان مستر بدويل – فى عين اي من الناس – لا يبدو اكثر من زوج عادي جالس على مقعده ، ولكن ليس فى عيـن زوجته التى اتجهت اليه وقالت تسأله :

– بتعمل ايه ؟

– هم !

هكذا قال وهو ينظر نحوها نظـرة فارغة .

– باقول لك بتعمل ايه ؟

فصوب اليها نظرة حاقدة – ردت عليه بمثلها – وقال :

– اذا كان لازم تعرفي باعمل ايه .. باضرب شوية اعداد فى دماغي .

وبينما راحا يتراشقـان بالنظرات الحادة الفاحصة دون ان يحركا ايعضلة غير عضلات العيون ، اتضح لكل منهما بدون شك انهما قد وصلا الى اخــر قدرتهما على الاحتمال . وان الربـاط الغريب الذي يجمع بينهما قد انفصم بسهولة اكثر كثيرا مما كانا يتوقعان ، وفى تلك الليلة بينما كانا يخلعان ثياب الخروج ، راح مستـر بدويل يضرب الارقام فى دماغه فى هدوء ، بينما راحت زوجته وفى يدها فردة جورب – تحملق نحوه فى برود بدون ان تفكر حتى فى عنايه ومن ناحيته لم يظهر اي اكتراث بهـا ، وصار واضحا ان كل شيء قد انتهى .

واليوم يعيش مستر بدويل وحده ، بعد ان تزوجت زوجته رجلا آخر ، فلم يعد يرتاد الحفلات القديمة ، وحتى الاصدقاء القدماء قلما يلتقون به ، وفى آخر مرة رآه احد منهم ، كان يسير فى طريـق زراعي بخطوات بطيئة مترددة كخطـوات الرجل الاعمى !

كان يريد ان يختبر نفسـه ليرى كم خطوة يستطيع ان يخطوها دون ان يفتح عينيه !

محمد عفيفي

رسالة الى ...

عزيزي القارىء

لو كنت قليل النعمة – انا لا انت – لسميت القصة المنشورة هنا « حياة محمد عفيفي الخاصة » ، ولادخلتها عليك بوصفها من تأليفي ولانت داري ، ولكنني للاسف – ولذلك لم اصبح راسماليا ولا اقطاعيا ولا مؤلفـا سينمائيا – صاحب ذمة ، ولذلـك قررت ان انسب القصة الى صاحبها .

السبب فى لجوئي الى الترجمة بدلا من التأليف هو ان عندي حرارة ٣٨ ، وصداعا يصل من راسي الى بطني عند موضع الحزام ، وقد خطر لي ان امتنع عن الكتابة اصـلا هذا الاسبوع ، لولا انني تذكرت كيف هجرتك طوال الاسـابيع الماضية ، فقلت لنفسي لاياولا . الكتب وذلك لا لاحظته خلال الاسـابيع التى انقطعت فيهـا عن الكتابة من انقسام الناس الى قسمين متناقضين : قسم وحشته وحيرته وجعلته لا يعرف بالمرة ماذا يصنع بنفسه فى يوم اربعائه ، وقسم آخر قال فى شماتة احسن ! على الله يكـون – الذي هو انا – مات وارتحنا منه !

ولا كنت اكره الزعاج من يحبني بقـدر ماكره اراحت من يكرهني فقد قررت ان اترجم لك هـذه القصة بالجزء الصغير الذي لم يصل اليه الصداع من راسي ، وهو واقع فى الجانب الايسر من قفاي اذا كان يهمك الامر .

صاحب القصة هو الكاتب الفكاهي الامريكي جيمس ثيربر ، وهو كمـا ستلاحظ جدع طيب وابن حلال ، ويجيد الكتابة ايضا ، كل مالرجـوه هو الا تنتهي من قراءة القصـة فتقول فى نفسك : يظهر ان ثيربر راخر كان عنده حرارة ٣٨ ! وارجو اكثر الا يحدث العكس وتدعو على بالسخونة المستمرة لكي اكتفـي بالترجمة بدلا من التأليف ، والسلام

المخلص الساخن

محمد عفيفي

لا مؤاخذه .. اتكركت الكرة ..

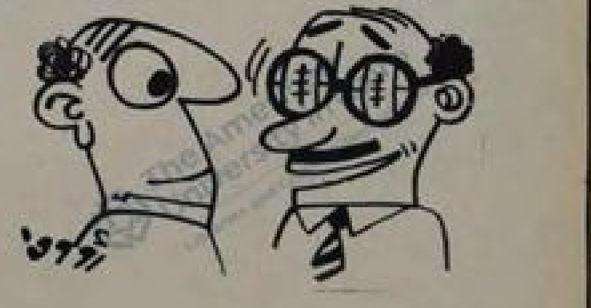

أصل عندي كرة ..

أزمة فنادق فى أوربا

زكيبة البريد — بقلم

هولندا وازمة الفنادق السياحية

يقص علينا مواطننا السيد حسين كامل معبد ، كلية الهندسة ، عين شمس ، كيف عملت هولندا على حل ازمة الفنادق السياحية :

• .. هناك فكرة رائعة لسد النقص الشاغر فى الفنادق السياحية ، وخصوصا الدرجة الثانية او الثالثة ، وقد رأيت هذه الفكرة مطبقة فى هولندا فى العام الماضى عندما زرتها خلال فترة التمرين الصيفى بالمانيا

تكونت رحلة من اثنين من المصريين ومهندسين المانيين بسيارة خاصة الى هولندا ، وعندما وصلنا روتردام ، قصدنا مكتبا خاصا بالاستعلامات ، وهناك تستطيع ان تحجز غرفة فى أى فندق يناسب جيبك ! .. من خمسة جنيهات الى جنيه واحد ، ولا يوجد أقل !! اللهم الا فى الضواحى .. وطلبنا من الآنسة موظفة الاستعلامات السياحية أن تحجز لنا ٤ اسرة بأرخص الاسعار ، فاخبرتنا انه لا يوجد فى مدينة روتردام نفسها أقل من جنيهين تقريبا لليلة الواحدة .. وكلها محجوزة .. فاضطررنا الى قبول اماكن فى ضواحى روتردام بسبعين قرشا الليلة بدون طعام حتى ولا فنجان شاى ! .. والادهى من ذلك أنها كانت على بعد ٢٥ كيلو مترا من المدينة !

وقد كان أشد دهشتنا عندما قصدنا العنوان المعين لنا من مكتب الاستعلامات فوجدنا منزلا مكونا من ثلاثة طوابق .. وتسكنه عائلة مستواها محترم جدا .. وتتخذ الدور الارضى مسكنا لها ، وتستغل الدورين الآخرين فى مبيت الغرباء ، وتقدم للنزلاء وجبات غذاء لمن يريد منهم ، والمنزل به تليفون ، وعلى العائلة فى كل التفاصيل مع الهيئات السياحية نظير عمولة بقدر عدد الزبائن ..

فلولا هذه البيوت ، وتسمى Heim

لكانت ازمة فنادق هولندا اشد مما هى فى القاهرة لان هولندا بالذات يدخلها آلاف عديدة من السياح الالمان كل يوم لقضاء فترة آخر الاسبوع ، لدرجة ان العربات الخاصة بالالمان تجدها فى الشوارع أكثر عددا من عربات الهولنديين انفسهم !

ومن الطريف أن الفنادق والمطاعم تقبل هناك من الزبائن المارك الالمانى فى دفع الطلبات اذا لم تكن معهم عملة هولندية !

انى اسرع بتطرق الى ضاحية المعادى الجميلة ، ومنطقة الهرم الساحرة ، والفيلات العديدة هنا وهناك ، والقريب من أعظم وأجمل منطقة سياحية فى العالم حول الاهرامات نفسها .. فلماذا لا توجد فى تلك الضواحى الخلابة من أصحاب الفيلات أو الساكن من يستغنى عن غرفة أو غرفتين أو أكثر ، يعلن بها مصلحة السياحة استعداده لترسل اليه السياح الذين ليس فى طاقتهم دفع أجور الفنادق الكبرى .. فاننا بذلك نخرج من أزمة سياح الدرجة الثانية ونقدم للسائح وبلادنا خدمة مهمة لان فكرة الايواء العائلى تتيح للسائح التعرف بالبلاد فى أمانة وزراعة من جانب صاحب البيت وتشجعه على اطالة الاقامة ديارنا ..

وهو مشروع يحتاج لشجاعة فائقة لان المهم ليس البدء به ، ولكن المحافظة عليه بعد ذلك .. وحبذا لو بدأنا بايواء اعضاء المؤتمرات التى تحضر الى القاهرة والاسكندرية والتى تتسبب فى شغل معظم الفنادق ..

مرسى مطروح .. المنفى !

عدد كبير من مواطنينا المدرسين بمرسى مطروح ، منهم السادة : مصطفى اسماعيل ابراهيم وفتحى فودة وعادل محمود محمد وفخر الدين حمودة وعلاء جاد زين واحمد محمد عبد اللطيف واحمد سيد احمد حسين وعبد الله حسين على سليمان وموريس مينا الراهب ومحمد محمد نصر ويوسف شعبان جاد وفايز ايليا جيد ، وفؤاد عطالله ومحمد محمد السيد ، وحسن محمد حمزة واحمد ممدوح خليل وحسن محمد عبد العاطى ومحمود خضر ، وكامل السبكى وكامل صبرى

• كانت مرسى مطروح تتبع منطقة الاسكندرية التعليمية ، وكنا نتبع هذه المنطقة اساسا ، وكان عملنا بمرسى مطروح يتم على أساس نقل داخل من منطقة الاسكندرية .

وفى سبتمبر ١٩٦١ فصلت مرسى مطروح عن الاسكندرية وفصلنا نحن تبعا لذلك دون أخذ رأى أو تحديد قاعدة مقررة لنقلنا وبقى الآن على بقائنا عامان فى مرسى مطروح ولم ينقل ، فى الوقت الذى عين فيه وولى كثير من المدرسين فى الاسكندرية هذا العام ، وفى ذلك تجميد لمشكلة اغترابنا عن بلدنا ومواطننا

ان مرسى مطروح تعتبر من المناطق النائية بقرار وزارى من وزير التربية رقم ٥٤ فى ١٩-٤-١٩٦٢ ولذلك فنحن نمنح بدل اقامة ٢٠ ٪ كما نمنح استمارات سفر مجانية وما ذلك الا لانها فى نظر الدولة منطقة نائية والمناطق النائية حسب القواعد المقررة بوزارة التربية ينقل المدرس منها بعد عامين فقط ، ومع ذلك فوزارة التربية لم تعتبر مرسى مطروح كذلك . مع أننا نقاسى من كل شئ .. فى المسكن والطعام والمياه وسوء التغذية وسوء التقلبات الجوية التى نعانى منها طوال فصل الخريف والشتاء والربيع ، أما فى فصل الصيف فنحن محرومون منها لعدم وجود مساكن لنا الا ان العقد يحدد بفترة الشتاء .. أما فى الصيف فهناك الايجارات المرتفعة التى لا نقدر عليها ..

وان كان بعض المسئولين فى وزارة التربية يرون أن مرسى مطروح منطقة سياحية ممتازة وليست منطقة نائية ، فما ذلك الا لانهم يأتون ويعودون فى طائرة والاطعمة والفواكه تأتى خصيصا من الاسكندرية أو القاهرة ، وكل هذا يكون فى وقت الصيف الجميل فى مرسى مطروح وفى استراحات فخمة ينزلون بها وهم لذلك يصدرون أحكاما بعيدة عن الواقع .

سيدى .. اننا ضحية دعاية لا نعرف لها أولا من آخر ، تحدث كلها عن مرسى مطروح وكأنها جنة الله فى أرضه حتى ظننا أن هناك مرسى مطروح أخرى غير التى نعيش فيها ! .. »

مستشفى الرمد فى طنطا

يقول مواطننا السيد ابراهيم هلال ، مدرس التربية الرياضية بطنطا الثانوية الصناعية :

• .. كنت ضمن دفعة توجهت الى مستشفى الرمد بطنطا لاجراء الكشف الطبى على العينين لتقدير قوتهما للتطوع بالحرس الوطنى ، وقابلنا السيد كاتب المستشفى وطلب منا الانتظار فى حجرة الكشف حتى يحضر الدكتور ، وكان هناك مرضى يضعون قطرة والروبيل فى أعينهم استعدادا لفحص قاع العين والعلاج وحضرت الممرضة المكلفة بالعمل فى هذه الوردية ، وكانت الساعة حوالى ١١ صباحا تقريبا ، وملأت القطارة من زجاجة القطرة ، وقطرت للمريض ، ثم القتها باهمال شديد على الترابيزة التى عليها غطاء من الجلد الاحمر الذى لم يغسل من قرون ، فضلا عما يحمله من أقذار يمكن كشطها بسكين .. وقطع من القطن القذر المستعمل من مرضى آخرين !

وقام المريض وطلب منها قطعة قطن لمسح عينه فقالت له : « مافيش يا اخويا قطن ولا لأى حاجة وما تطلعش بقى ! »

هل هذا عمل ونظام ونظافة ؟!

وأين الرقابة على تمريض أعز ما فى الانسان وهى العيون ؟ »

فى صحراء سيناء

يقول مواطننا السيد محمد محمد مرشدى بركات ، كلية الحقوق ، جامعة الاسكندرية

• .. هل أتاكم يا سيدى النبأ الذى أثلج الصدور وابهج الافئدة والقلوب ؟ فها هو ذا التاريخ يشير الى صحراء سيناء ، معلنا أن ثمة حياة جديدة على وشك أن تحياها تلك الصحراء ، التى ستتحول مفازاتها المهلكة الى دور شامخة للبناء ، يأوى اليها الناس من كل فج عميق .. وحضايها المقفرة الى جنات خضر تجرى من تحتها الانهار .

أما أولئك البدو الرحل الذين طالما عبث الحياة فى وجوههم وتحداهم الطبيعة بقسوة ظروفها وتحكمها من شظف وخشف ، فستتبدل معيشتهم وتتلقاهم الدنيا بوجه آخر غير الوجه ..

وحانت لم وضع التصميم النهائى لمشروع ترعة جديدة تمر فى مسحارة تحت قناة السويس ، كما أنبأتنا الصحف ، فتنقل مياه النيل لرى ٢٠ الف فدان فى الارض الصحراوية .

ولقد سبق لى يا سيدى أن حظيت بشرف الدعوة الى وجوب تعمير صحراء سيناء ، وكشفتم والحكم لى ذلك فى كلمة لى ، « آخر ساعة » بتاريخ ٤ ابريل ١٩٦٢ أشرت فيها الى فكرة عمل مسحارة لنقل المياه اليها كما أثبتت بحوث مجلس الانتاج القومى والسيد المهندس على شافعى المدير السابق لتفتيش رى الصحارى

حق لى اذن أن أزجى الشكر خالصا الى قادة ثورتنا الذين يثبتون يوما بعد يوم مدى تجاوبهم مع آراء المواطنين ومقترحاتهم البناءة . »

احمد الصاوى محمد

آخر ساعة
١٠ اكتوبر ١٩٦٢
اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
***
الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***
الاشتراكات السنوية
البريد العادى :
٤٠٤ م ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ، باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى :
١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢,٥ دولار أو ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨,٥ جنيه مصرى أو ٢٥ دولارا أو ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦,٥ جنيه مصرى أو ٥٠ دولارا أو ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا أو ٦٠ دولارا أو ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا
باقى بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة أخبار اليوم - توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

ايديال
الثلاجة الكهربائية
تجد فيها إفطارا طازجا على الدوام
٥ جوائز للأفراد
كل منها ثلاجة ٩ قدم - ٢٤٠ لترا
كل مشتر لثلاجة ايديال ٩ قدم بالنقد
او بالتقسيط . خلال شهر اكتوبر يحصل على
تذكرة يانصيب
تتيح للفائز استرداد قيمة الثلاجة

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٦٠ - ١٧ اكتوبر ١٩٦٢ AKHER SAA No. 1460 — 17 October 1962

الأزياء الفرعونية التى سرقتها أوربا..! (ص ٢٤)

مناقشات هامة حول قانون الأحوال الشخصية

[أكبر بحث اجتماعي - ص ١٥]

وراء جميلة وزهرة
(تصوير محمد لطفي)

الثورة فى اليمن تحطم المؤامرة الملكية..!

[تحقيق خاص بالصور من صنعاء - ص ٦]

في هذا العدد من :

آخر ساعة

※ وراء جبينك ورهبه في القاهره
(ص ٢٠)

※ رجلان في فرقة عاقلة ..
ماذا قال الوطن عن قانون الاحوال الشخصية
(ص ١٥)

※ قافلة من القاهرة الى الصحراء
صورة الحياة التي صنعوها رواد الواحات
(ص ١١)

※ خطوط الموضة الجديدة للماكياج
ووجه نسائية كاملة في النصف الحلو
(ص ٣١)

زكيبة البريد

نحن جامعية للمحافظات بالقاهرة مثال محافظة الشرقية

يقول مواطننا الدكتور كمال الجوجري المشرف العام على المدينة الجامعية لابناء محافظة الشرقية بالقاهرة :

● .. منذ شهور قلائل صدر قرار رئيس الجمهورية بتعيين اللواء عبد السلام خفاجي محافظا للشرقية ، وتطلع ابناء الاقليم للمحافظ الجديد ، وترقبوا خطواته لبناء اقليمهم ودفع عجلة الاصلاح فيه ، وكأني بالرجل يمر بفترة اختبار عقده الشرقاويون لرئيس اقليمهم !!!

والتقينا به لاول مرة ، فدخل عليه بعض الفلاحين يريدون أرضا من الاصلاح الزراعي ، فحياهم المحافظ وقال لهم :

– اذا كان القانون يبيح لكم الحصول على الارض فهي لكم .. واذا لم تسعفكم نصوصه فسأنوب عنكم لدى وزير الاصلاح الزراعي لاعطائكم اياها .. ولى الحائط ليس لي فضل ، ولكنه فضل قائد الثورة الذي حولكم من عبيد للارض الى ملاك لها ...

وهنا أدركنا أن المحافظ الجديد قد اجتاز الاختبار بنجاح عظيم !!! ...

وها هو ذا المحافظ الجديد يفتتح بالامس المدينة الجامعية لابناء الشرقية في القاهرين ، وقد أمر المحافظ على الا يدفع الطالب اية رسوم مكتفيا بأن يتعهد بمساعدة المدينة بعد تخرجه والتحاقه بالعمل !!! ...

احضر الساعة ٤ صباحا لاستخراج البطاقة العائلية !

يقول مواطننا الاستاذ انطون اسكندر ميوه المحامي لدى محكمة الاستئناف :

● .. انى من سكان شبرا ، وقد توجهت عدة مرات الى قسم روض الفرج لاجل استخراج البطاقة العائلية ، ولكن دون جدوى ، لان الطابور كان دائما طويلا ، وأنا كبير سني ، ولاني ايضا مصاب بالذبحة الصدرية ، فانه ممنوع على طلوع الدرج ، والمكتب بالدور الثاني .. فكنت اعود من حيث أتيت ..

ولكني اليوم تجاسرت وطلعت الدرج بالرغم من وجود الطابور الطويل ، وعندما سألت الجاويش الواقف عن المواعيد ، اجابني بدون هزار :

– يجب الحضور من الساعة الرابعة صباحا لاجل اخذ دور .. والطلبات التي تقبل لا تتعدى العشرين في اليوم !!!

قتل زوجها .. وشركات التأمين تماطل !

تقول المواطنة السيدة فاطمة عواطف :

● اكتب اليك يا سيدي لترفع صوتي الى المسئولين راجية أن تقف الى جانبي اذا كنت على حق ، لاني يئست من الحياة ، ولو اني كنت لا أملك لا نفسي لتخلصت منها دون تردد .. لكن بجانبي خمسة اطفال يطالبون بحقوقهم ومن أجلهم فقط اتمسك بالحياة ..

وخلاصة الموضوع :

١ – بتاريخ ٢٢–٦–١٩٥٨ قتل زوجي المرحوم السيد محمد عبد الرحمن نتيجة حادث سيارة ٥٠٧٤ نقل القاهرة وترك لي أربع بنات كبراهن كانت في سن الثامنة ، وطفلا كان مازال جنينا وقت الحادث ..

٢ – حكم في القضية نهائيا في ٢–١٢–١٩٦٠ بحبس السائق عبد المنعم سالم صديق ستة شهور وتكليفه بالتضامن مع السيد حمدي سالم صديق صاحب السيارة بدفع تعويض لي ولاولادي قدره ١٥٠٠ جنيه

٣ – كان مؤمنا على السيارة وقت الحادث لدى شركة التأمينات التجارية بموجب بوليصة تأمين رقم ٣٠٨٣٢ تنتهي في ٣١–١–١٩٥٩

٤ – توجهت الى هذه الشركة ومعي الحكم النهائي ، وبدأت عملية مساومة .. وطلبوا منى أن أتنازل عن مبلغ ٥٠٠ جنيه من قيمة التعويض !!! ولم تشفع توسلاتي ودموعي وخجلي من اقناع المسئولين بالشركة بأن هذا المبلغ سيصرف في تربية خمسة اطفال يتامى .

● – اضطررت الى رفع دعوى ضد الشركة ، مع أن قانون التأمين على السيارات صريح وواضح في أن الشركة ملزمة بأن تدفع قيمة التعويض ، وقد طلب المحامي بجلسة ١١–١١–١٩٦١ القطاع سير الخصومة نظرا لتأميم الشركة وتغيير صفة من أقيمت عليه الدعوى ، وانتظرت الى أن تم تعيين مجلس ادارة جديد وأدمجت هذه الشركة بشركة التأمينات التجارية – مع شركة الجمهورية وسميتا) شركة النصر للتأمين (شارع طلعت حرب (سليمان باشا) ثم أعيد السير في الدعوى مرة أخرى ..

وفي أثناء ذلك ، وبعد أن يئست ، كتبت للسيد نائب رئيس الجمهورية عبد اللطيف البغدادي شارحة له هذه المأساة ، وأرفقت بهذه الشكوى فتوى صدرت من مجلس الدولة بأن الشركة ملزمة بدفع التعويض سواء كان هذا الحكم في مواجهتها أو غير ذلك .. وقد أرسل لي سيادته مشكورا الرد بعد أن أخذ رأى مجلس الدولة ومصلحة التأمين ، وقد أفتوا بأن لي الحق كل الحق في استلام قيمة التعويض ، واخيرا في خطاب أن أرجع الى شركة النصر فتوجهت الى مكتب الاستاذ على يسرى المحامي الذي بيده ملف القضية لتحليل الى الكوبيه للسيد المستشار القانوني في الدور السادس ، وفعلا ، قال لي أن لي كل الحق ولكن يجب أن انتظر فترة أخرى .. وظللت أتردد على الشركة ثلاثة أشهر بمعدل مرتين في الاسبوع الى أن تعبت ويئست صدقا من التسويف الى التأجيل

مستشفى الحضرة بالاسكندرية في حاجة الى اشراف

يقول مواطننا السيد فؤاد أحمد خفاجة :

● .. جرحت بمستشفى الحضرة بالاسكندرية في المدة من ١ الى ٢٢ سبتمبر ١٩٦٢ لاجراء عملية جراحية .. وطوال هذه المدة شاهدت ولمست مهازل كثيرة من الاستهتار بأموال الدولة .

التمرجي بها يخرج من يشاء ويقابل من يشاء ، ويحجز لنفسه ما يشاء من طعام وكساء وغذاء المرضى دون رقابة المسئولين عن المستشفى !!! وحتى في أوقات عمله لا يقوم بالقيام بواجباته بل يلعب ورق الكوتشينة ويترك المرضى دون رعاية ورقابة اللهم مالم يكن له مرتب ثابت من المريض ، والله بالقوة ، بالضرب ، وبالعافية ، وطوال هذه الفترة لم أرقط مديرا أو مسئولا أو مختصا يقوم بالاشراف على المرضى ، أو النظام المستشفى اطلاقا ، وخصوصا في شئون عديدة مثل توزيع الاغذية .. وعدم العناية بنظافة دورات وملابس وفراش المرضى ، بل اهمال ، كل الاهمال ، واى اهمال يا سيدي !

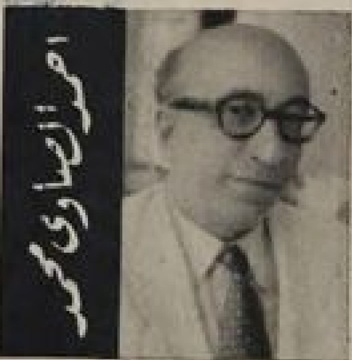

آخر صورة لعرش الملك سعود !

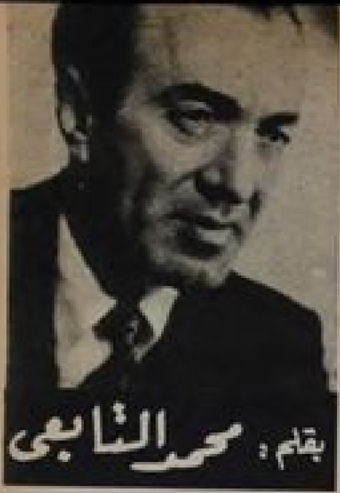

بقلم: محمد التابعى

من أسبوع لأسبوع

حلال على أمريكا .. حرام على غيرها

ثم قياس مع الفارق بين كوبا وإسرائيل !

يوم نشطت حكومات الولايات المتحدة الامريكية الى تطويق الاتحاد السوفيتى فى أوروبا وفى آسيا بقواعد عسكرية اقامتها فى بلدان حليفة .. مثل اليونان وتركيا وايران وفورموزا واليابان والنرويج والمانيا الغربية .. وكندا .. والاسكا .. الخ .

يومئذ كتبت مقالا تساءلت فيه ماذا يكون موقف حكومة واشنجطون اذا استطاع الاتحاد السوفيتى فى يوم ما ان يقيم قاعدة عسكرية فى بلد حليف أو بلد صديق على مقربة من الشواطىء الامريكية ..؟ وماذا يكون رد الفعل يومئذ فى واشنجطون والدوائر العسكرية الامريكية؟

وهو ما قد حدث فعلا .. وسواء كانت كوبا دولة حليفة او دولة صديقة للاتحاد السوفيتى .. وسواء كان يوجد فيها اليوم قاعدة او قواعد عسكرية يديرها او يشرف عليها ضباط وخبراء روس او لا يوجد ..

سواء كان هذا او ذاك فان الثابت هو ان الحكومة الامريكية تنظر بعين القلق الشديد الى ما يجرى الآن فى كوبا وتعده خطرا كبيرا على امنها وسلامتها .. وعلى امن وسلامة دول امريكا اللاتينية .. ومن هنا لم تتردد فى ان تعلن بلسان كبار المسئولين فيها من الرئيس جون كنيدى والأدنى منه الى القادة العسكريين وزعماء الكونجرس .. تعلن انها لن تتردد فى استعمال القوة العسكرية ضد كوبا لدفع احتمالات وقوع هذا الخطر على امن وسلامة القارة الامريكية .. وولاية فلوريدا مثلا فى متناول الصواريخ التى قد تنطلق من كوبا .. وهى كذلك على مسافة طيران ساعة او اقل من اية قاعدة فى كوبا ..

***

الى فان احتمال وجود قاعدة واحدة سوفيتية على مقربة من امريكا كان كافيا لان يبث الفزع والقلق فى واشنجطون ..

واما وجود عشرات من القواعد العسكرية الامريكية التى تطوق الاتحاد السوفيتى والدول التى تجرى فى فلكه .. فامر لا بأس فيه ، بل هو مشروع وحلال بحجة الدفاع عن امن الغرب وحرية الغرب وسلامته ..

ولكن الاتحاد السوفيتى ليس له هذا الحق .. حق الدفاع عن امنه وحرياته وسلامته !

وانا لا أدافع هنا عن الاتحاد السوفيتى او الدول الشيوعية - ورأيى فى كراهيتى للشيوعية امر عرفه عنى القراء منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة - ولكنى أدافع عن حكم العقل .. عن المنطق ..

***

ومن أجل نفس الحجة او نفس الاسباب وهى امن وسلامة امريكا والمصالح الامريكية .. وأمن وسلامة حلفاء امريكا ومصالحهم ..

لنفس السبب أو الاسباب اعطت حكومة واشنجطون من نفسها ان تدافع الى وتحمى الحكم الفاسد والحكم الرجعى الاقطاعى فى اقطار عديدة .. ما دامت حكومات هذه الاقطار تجرى فى فلك السياسة الامريكية المعادية للاتحاد السوفيتى ..

ومن هنا تحمى حكومة واشنجطون حكومة شيانج كاى شيك فى فورموزا .. وعن فساد الحكومة المذكورة زكم انوف ساسة امريكا وكان موضوع مقالات طويلة نشرتها كبريات الصحف الامريكية .. ولكن لا يهم !

ولنفس السبب كانت واشنجطون تحمى وتربت عطفا على كتف الدكتاتور باتستا وحكومته فى كوبا ...

وهى اليوم تتمنى لو استطاعت القضاء على حكم فيدل كاسترو واعادة باتستا وفساد حكمه الى كوبا !

وحكومة واشنجطون تحمى اليوم وتدافع عن حكم الرجعية والاقطاع فى السعودية .. والاردن .. وايران ..

وفى عبارة موجزة يمكن القول ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية « الديموقراطية » هى اليوم اقوى حليف واقوى سند لكافة الحكومات الرجعية فى العالم !!

بل ولا يرى الرئيس الديموقراطى كنيدى .. لا يرى بأسا فى ان يوحى الى حليفته بريطانيا بان ترسل كافة انواع الاسلحة الى الملك حسين لكى يرسلها هذا بدوره الى الملك سعود .. لكى يحاول ان يقضى بها على ثورة الشعب فى اليمن !

اسرائيل .. وكوبا !

وترى حكومة واشنجطون ان لها الحق كل الحق فى أن تنظر الى كوبا على انها اصبحت نقطة وثوب او رأس جسر لعدوان قد يقع على امن وسلامة القارة الامريكية ..

هذا مع العلم بان حكومة كوبا لم تقل مرة واحدة انها سوف تغزو الاراضى الامريكية او ان لها مطامع فى ولاية فلوريدا .. او فى اية دولة من دول أمريكا الوسطى او امريكا الجنوبية .

بل العكس هو الصحيح .. فقد اعلنت حكومة كوبا مرارا انها تريد ان تعيش فى امن وسلام مع جميع جاراتها .. وان كل ماتطلبه هو الا يتدخل أحد فى شئونها الداخلية .. والا تسمح الحكومة الامريكية بان تكون شواطئها قواعد لشن غارات على كوبا !!

. . . .

هذا من جهة كوبا ..

ثم تبقى مقارنة او قياس مع الفارق وتعنى اسرائيل ..

وهنا يقول المواطن السيد عبد القادر حنفى (من بور سعيد) .. يقول ان مؤتمر رؤساء الدول الذى عقد فى بلجراد كان اصدر قرارا بناء على طلب السيد الرئيس جمال عبد الناصر

وينص هذا القرار على ان اسرائيل المغتصبة لارض فلسطين هى (رأس جسر) للاستعمار وان وجودها فى منطقة الشرق الاوسط مصدر لعدم الاستقرار .. الخ ..

ويومئذ قامت قيامة الصحف الاستعمارية وخصوصا الصحف الامريكية مثل (نيويورك تيمس ونيويورك هيرالد تريبون) وحملت عليه ودافعت عن اسرائيل البريئة والحمل الوديع التى تريد ان تعيش فى أمان وسلام مع جاراتها العربيات ..

اسرائيل التى اعترف زعماء عصاباتها بانهم ذبحوا الوف العرب من شيوخ ونساء واطفال لكى يبثوا الرعب فى نفوس مواطنيهم ويحملوهم على الهرب وترك ديارهم ..

اسرائيل التى شردت مليونا من العرب واستولت على اراضيهم وأملاكهم وديارهم ..

واسرائيل التى اشتركت فى حملة الغدر والعدوان فى عام ١٩٥٦ .. ووقف يومئذ رئيس حكومتها بن جوريون يبشر بأن سينا قد عادت الى ملك اسرائيل ..

واسرائيل التى اعلن زعماؤها ان ملكهم يمتد من النيل الى الفرات ..

الى آخره .. الى آخره ..

اسرائيل هذه .. حرام ان يقول عنها العرب انها رأس جسر للاستعمار أو رأس رمح للعدوان ؟!

واما كوبا .. فنعم .. هى رأس جسر .. ورأس رمح لكذا وكذا وكيت !

محمد التابعى

قالوا لبعض السياح الالمان منعول ابوكم لابو بلدكم !

من رسالة للمواطن محمد السيد عبد الله الموظف بمرسى مطروح ..

يقول السيد المواطن انه يقيم فى مرسى مطروح منذ ثلاث سنوات ..

.. وأمس الثلاثاء ٩ اكتوبر كنت مسافرا بالاوتوبيس من مرسى مطروح الى الاسكندرية وكان معنا فى الدرجة الثانية - كمعظم سياح هذا العصر من متوسطى الحال - سبعة من السياح الالمان .. أربعة رجال وسيدة وفتاتان .. وفى هذا الاوتوبيس يحدث عادة هرج ومرج ومشاغبات والفاظ قذرة أو نابية بين الركاب والكمسارية واستدعائهم من عساكر البوابات العديدة التى تقع على الطريق الطويل الى الاسكندرية ..

ويستطرد المواطن يقول :

وقد اتفقت مع كمسارى السيارة ومفتشها على أن نحسن معاملة هؤلاء الضيوف الالمان وان نحافظ على النظام والهدوء فى هذه الرحلة اكراما لهم .. بل اكراما لسمعة بلدنا .. ولكن حدث عند بوابة المكس (الاسكندرية) أن صعد الى الاوتوبيس رجل بالملابس البلدية ومعه عسكرى وطلبا منا بطريقة مجافية للذوق أن ننزل الحقائب من على الرف وان نفتحها لكى يفتشاها .. وعندما جاء دور السياح الالمان لم يفهموا منهما شيئا .. بل ورفضا وساطتنا فى أن نقوم بالترجمة بينهما وبينهم .. ولم يكتفيا بهذا بل شتمانا وشتما السياح (ينعل أبوكم لابو بلادكم) ..

ولم اتدخل (اولا) لسفاهة الرجل و (ثانيا) لانه فى الحقيقة ليس المسئول عن هذه التصرفات وانما المسئولون هم الذين كلفوا حيوانا مثله بالقيام بهذا العمل ..

مجانية التعليم ومعهد القطن العالى

يقول المواطن عبد المنعم محمد حجازى الطالب بالمعهد العالى لشئون القطن أن وزارة التعليم العالى استولت على المعهد منذ عامين وعندما صدر قرار السيد كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية بتخفيض المصروفات المدرسية الى النصف لم ينفذه المعهد القرار المذكور والمعى انه قد خفض عشرة جنيهات من خمسين جنيها مع أن هذه الجنيهات العشرة كانت خفضت فعلا قبل صدور قرار السيد كمال الدين حسين .

ثم كان ان صدر قرار السيد رئيس الجمهورية بالغاء المصاريف المدرسية وتعميم المجانية فى جميع المدارس والمعاهد فى كل المراحل ولكن هذا المعهد العتيد رفض أن يلغى المصروفات وان يكتفى بتحصيل الرسوم الاضافية كما أعلن وزير التعليم العالى بل صمم على أخذ المصروفات كاملة الا من العشرة الجنيهات .

ويتساءل السيد الطالب أين هى مجانية التعليم بل أين هى العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ؟

الوعظ خارج المساجد ؟

يقول السيد محمد فريد طاهر - الاسكندرية :

فى يوم الجمعة تلقى فى المساجد موعظة على المصلين .. وفى غير يوم الجمعة يلقى ائمة المساجد والوعاظ الدروس الدينية فى اوقات معلومة بالمساجد .. وهذا عمل طيب ..

ولكن من الذى يستمع الى هذه المواعظ ؟

انهم الذين يذهبون الى المساجد .. أى المسلمين الصالحين الذين ليسوا فى حاجة الى من يعظهم

واما الذين لا يعرفون طريق بيوت الله ولا يؤدون الصلاة .. ويفضلون الجلوس يوم الجمعة فى المقاهى فهؤلاء هم الذين فى حاجة فعلا الى ان يصلهم الوعظ والارشاد ..

وقد يكفى ان يمر الواعظ بمقهى ما ويلقى فيه كلمة وعظ لا تستغرق اكثر من خمس دقائق ..

أرقام التليفونات

من الاستاذ عيسى متولى - بنك مصر

الم يكن من الاصوب أن تؤجل هيئة التليفونات تغيير أرقام هذا العدد الكبير من المشتركين حتى تصدر الهيئة الدليل الجديد ، بالارقام الجديدة ؟

الذى حدث أن غيرت الهيئة أرقام عدد كبير من المشتركين ، واكتفت باخطارهم بذلك .. فتطلب صديقا ، أو طبيبا ، فلا يجيب .. ثم تعلم بعد أيام ، أن رقم تليفونه قد تغير !..

ولقد اضطرت بعض الشركات الكبرى الى الاعلان عن أرقام تليفوناتها الجديدة فى الصحف . ولكن .. هل فى وسع كل مشترك ان يعلن فى الصحف عن الرقم الجديد لتليفونه ؟!

بقى أن نسأل الهيئة ..

متى يصدر الدليل الجديد ؟!

كيندى

بن جوريون

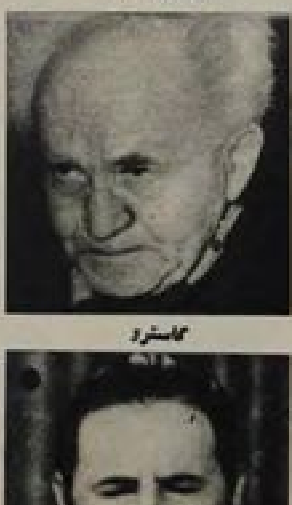

كاسترو

الرجعية العربية تخلع ورقة التوت

هجوم حسين وسعود على اليمن

هجوم على حياة الإنسان العربي ورزقه وكرامته

القضية التي يحارب من أجلها شعب اليمن ، والتي أعلنت الجمهورية العربية المتحدة أنها تضع كل امكانياتها في جانبها ، هي قضية حقوق الانسان !.

ان القصص التي تروى عن الائمة الذين تتابعوا على عرش اليمن أشبه بالاساطير ! قصص اكتنازهم الذهب ، واغلاقهم أبواب المخازن على اقوات الشعب وامواله ومصالحه بل واسلحته وطائراته . ولكن الائمة البائدين كانوا يختزنون ما هو أهم من ذلك بكثير !

كانوا يختزنون الانسان العربي اليمنى نفسه ! كان لايتنسم الحياة الا بمقدار ! ولا يتعلم الا بمقدار ! بل ولا يأكل او يعيش الا بمقدار بائس تعيس !

كان حكم الائمة ينزل بالشعب العربى اليمنى مالا ينزله الاستعمار البلجيكى بشعب الكونغو ، أو الاستعمار الهولندى بقبائل « البابوان » في جزر آسيا او البيض بالافريقيين السود في جنوب افريقيا !...

يكفي ان تذكر ، ان أكبر درع كان يحمى به الاستعمار البريطاني وجوده في الجنوب العربي لم يكن في الجيوش البريطانية : ولكنه كان التخلف البشع المهين في الارض العربية « المستقلة » المجاورة ! كان الاستعمار البريطاني يمسك بتلابيب مستعمراته هناك بكلمة واحدة هي : هي الى اين تذهبون ؟ .. أتذهبون الى جحيم التخلف ونموذجه العالمي ، الى اليمن ؟..

وانه ليكفي في تصوير بشاعة الاحوال في اليمن ، ان يرى بعض الناس في لعنة الاستعمار قضاء أخف من لعنته !..

كانت خطة الحكم الملكى المتوكلى هي اصابة الشعب العربي اليمنى على الدوام بنوع من « العاهة المستديمة » التي تمنعه من النمو .. تمنعه من السير .. تمنعه من الرؤية .. تمنعه من التفكير !..

وقد تعددت ثورات الشعب اليمنى ضد هذا الظلم مرة بعد مرة . وفي كل مرة كان الشعب يشعر انه قاب قوسين او أدنى من النصر . ولكن الحكم الملكى المتوكلى كان ينجو من الموت كل مرة بفضل مساندة الرجعية العربية له . تارة بفضل مساعدة عرش فاروق وعرش سعود والجامعة العربية في وضعها الرجعى القديم ، وتارة بفضل مساعدة القوى الاستعمارية المحيطة باليمن من كل جانب . كانت كل النظم الرجعية ترى ان من مصحتها وجود نظام أكثر رجعية ، ينظر اليه ابناء الجزيرة العربية فيحمدون الله على بلواهم ، عملا بالقول : ان من رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته !..

فهذا العدوان المسلح الذى يشنه الملك سعود والملك حسين على اليمن .. هو محاولة للمحافظة على هذا المتحف الفذ من متاحف التخلف ، لكى تبقى راية العروش الخائنة مهيبة عالية ، وتبقى حياة المواطن العربى وكرامته ممرغة في التراب !...

ان الملك سعود يأخذ الذهب الذى امتصه من دم الشعب في الجزيرة العربية ، وينفقه لاعادة نظام كان يمتص دم الشعب العربى في اليمن !

والملك حسين يستخدم اسلحة الاستعمار البريطاني الذى اقام اسرائيل لكى يعيد الى اليمن نظاما أسوأ من الاستعمار !

واذا كانت ثورة اليمن بالذات قد نزعت عن الرجعية العربية آخر ثيابها التى كانت تتستر بها ، فذلك لان الحالة في اليمن بالذات لاتحتمل خلاف . الظلم هناك ليس محل خلاف . التأخر ليس محل خلاف . الفضيحة كلها ليست محل خلاف . ومع ذلك فان الملك سعود والملك حسين والاستعمار يحاربون !

يحاربون من أجل بقاء الانسان العربى في أبشع درجات الفاقة والذل والمهانة ! لانه ببقاء الانسان العربى في هذه الحالة ، يبقى عرش سعود ويبقى عرش حسين .. وتبقى الرجعية العربية التى تأكل من فتات موائدهما ! .

يحاربون من أجل بقاء العار العربي في اليمن .. لان العار العربى في اليمن يبرر عارهم في الاردن والسعودية .. عارهم في مص دم الشعب ، أو في عقد الاتفاقات السرية مع اسرائيل . . عارهم في انفاق دم الشعب على الجوارى ، أو في الحياة كالجوارى على حساب الاستعمار !

احمد بهاء الدين

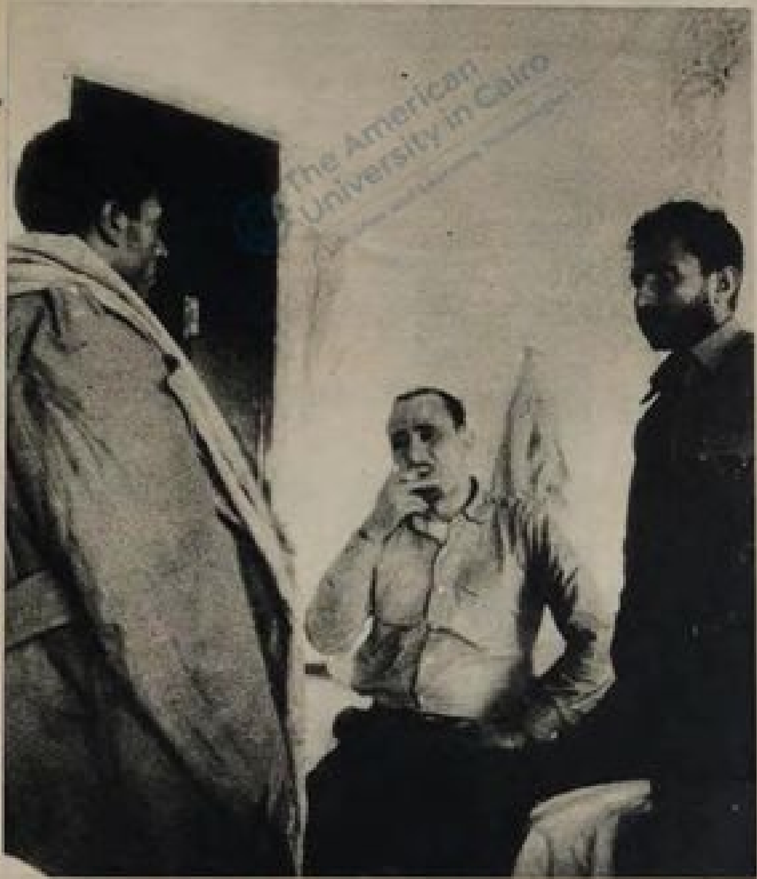

داخل مجلس قيادة الثورة : الزعيم عبد الله السلال يتلقى آخر التطورات على الحدود اليمنية بعد تدمير القوات الملكية المعتدية ..

اجتماعات مستمرة لمجلس الوزراء : يعقدها الدكتور البيضاني وبحث فيها تآمر بريطانيا وامريكا مع سعود لاعادة الملكية ..!

شيوخ القبائل يؤيدون الثورة : وصمموا على التقاط صورة تذكارية مع قائد الثورة ونائب الرئيس لتكذيب الشائعات الملكية !

هكذا يعيش الثوار : غرفة بسيطة بمجلس الثورة تحوى سريرين صغيرين وعدة كراسى معدنية وفيها يعيش عبدالله السلال قائد الثورة ويسهر الليالى مع ضباط القيادة لمواجهة مؤامرات الرجعية على الحدود

تحركات عسكرية فى صنعاء : بسرعة تحركت القوات اليمنية من صنعاء الى الحدود لتدمير المتسللين الذين بعثهم سعود وحسين وزودهم بالاسلحة والذخائر

برقية عاجلة من الحدود : يقرأها الدكتور البيضانى نائب الرئيس فى اليمن وهو مستلق على سريره المتنقل فى مبنى مجلس الثورة خلال ســـاعات الليل

اقلب الصفحة

الشباب يحملون السلاح : لم تكد قيادة الثورة تعلن عن تشكيل الحرس الوطني في اليمن حتى سارع الشباب والطلبة الى حمل السلاح ..!

تسقط الملكية : الهتاف الذي يردده الشعب في صنعاء والحديدة وارجاء اليمن

حشد القوى : منذ اللحظة الاولى اخذت الثورة تشحن القوى في المدارس

مظاهرات التأييد: تنتشر في القرى اليمنية وتهتف للثورة ويتجمع الشباب ويخطبون في الجماهير ويشرحون لهم الموقف

الشعب اليمني يهتف : تحيا الجمهورية

تحيا الجمهورية : يصطف الشعب اليمني في الشوارع عند مرور سيارة الزعيم السلال ويهتفون للجمهورية التي انهت الحكم الرجعي ...

استطاع خميس عبد اللطيف ان يختلس هذه الصورة لطائرات النقل التى حشدتها بريطانيا فى قاعدة عدن العسكرية بعد ثورة اليمن !

القناع يسقط عن الوجه الآخر للمؤامرة !

حشود بريطانية وتحركات غير عادية فى قاعدة عدن العسكرية

العلم البريطانى يرتفع فوق مبنى مطار عدن العسكرى بينما ظهر جزء من جناح الطائرات الضخمة التى وصلت من مالطة ...

فى نفس الوقت الذى يحتشد فيه سعود وحسين قوى الرجعية العربية على الحدود الشمالية لليمن فى محاولة يائسة لاعادة النظام الملكى الرجعى ..

فى نفس الوقت كانت الاقنعة تسقط عن وجه الاستعمار وتكشف الجزء الاخر للمؤامرة على الحدود الجنوبية وتدفقت الحشود العسكرية البريطانية على القاعدة العسكرية فى عدن ..

.. قد استطاع « المصور خميس عبد اللطيف » ان يلتقط الصور الكاملة لهذه الحشود التى تحوى وحدات جنود المظلات واسرابا من طائرات النقل الجوى والطائرات النفاثة الهنتر والكانبيرا وكان الوضع فى القاعدة يوحى بالاستعدادات غير الطبيعية الجارية هناك .. !

الاسلاك الشائكة تحوط المطار الحربى واصطفت خلفها اسراب الطائرات النفاثة التى حشدتها القيادة البريطانية

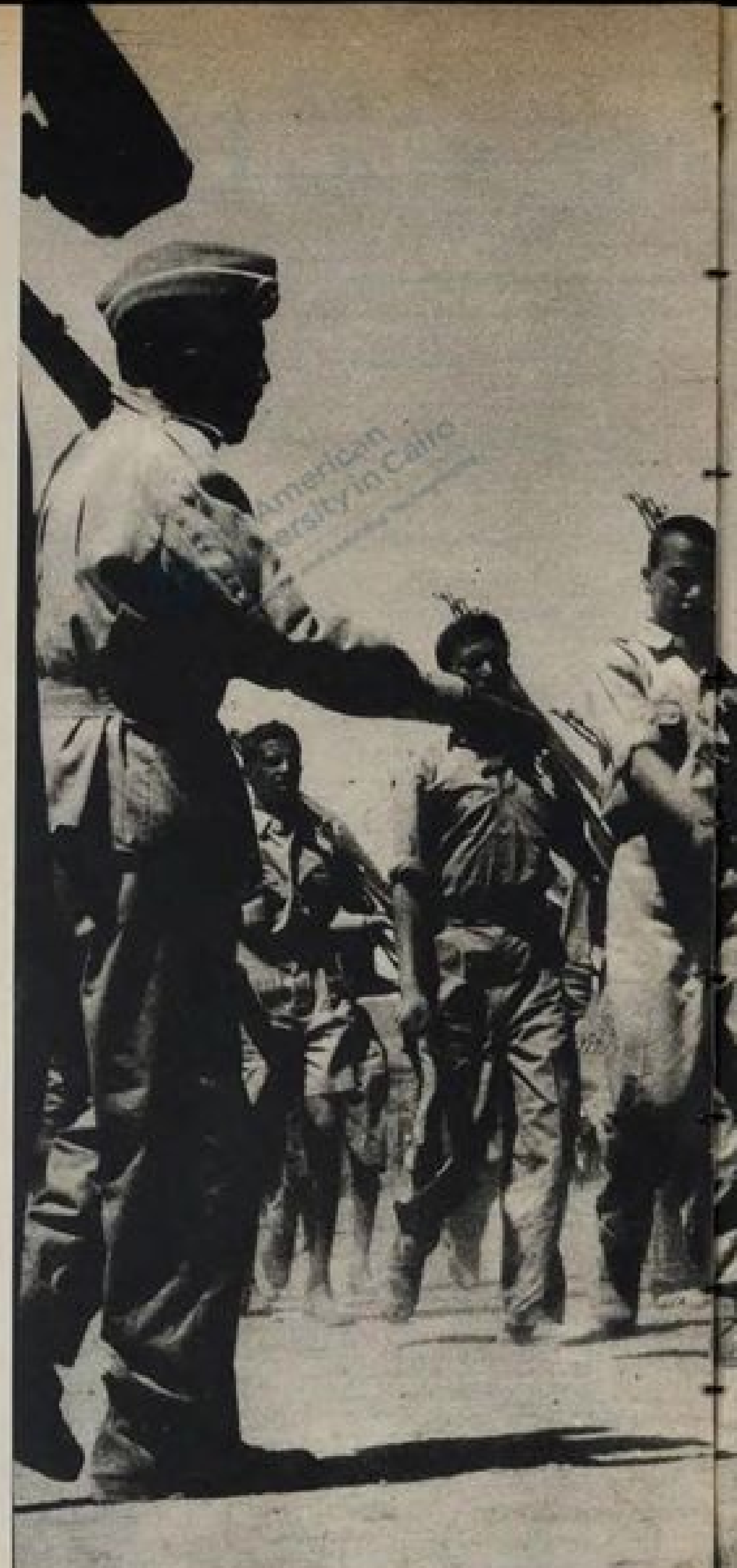

وتسقط العروش الخائنة !

بحث الشكاوى : احد اليمنيين يكتب شكواه من الظلم الذى وقع عليه ايام اسرة حميد الدين لكى يقدمها لمجلس الثورة ...

آخر ساعة تدخل
أول مركز للنظائر المشعة
فى الشرق الأوسط

أبحاث ذرية هامة تجرى

■ البرقية الخاصة التى وصلت صلاح هدايت من وكالة الطاقة
■ قصة السيارة المغلقة التى تخرج من مطار القاهرة كل أسبوع

اصبح عندنا أول مركز دولى فى الشرق الاوسط للنظائر المشعة . حصلنا على هذا النصر العلمى بعد أن قررت وكالة الطاقة الذرية تحويله الى مركز اقليمى دولى لاستخدام الذرة فى الزراعة والصناعة والطب . ظل صلاح هدايت وزير البحث العلمى يعمل فى صمت طوال الشهور الماضية مع اكبر مجموعة من علماء الذرة العرب لتحقيق هذا النصر الكبير !

واستطاعت (آخر ساعة) أن تدخل أول مركز اقليمى دولى لتنقل صورة حية لابحاثنا الذرية فى مجال السلم بعد نجاحنا فى التجارب الزراعية لتحسين المحاصيل الزراعية !

نجحنا أيضا فى حماية ثروتنا الحيوانية من اى اشعاعات ذرية .

وفى هذا الاسبوع نجحنا فى انتاج النظائر المشعة محليا ودخل وجدى رياض المحرر العلمى (آخر ساعة) المعامل والافران لكى يسجل هذا النصر !..

كل أسبوع تخترق شوارع القاهرة سيارة تتحرك من مطار القاهرة الدولى .. وتأخذ هذه السيارة طريقها الى الدقى .. وعند وصول هذه السيارة تبدأ الاستعدادات الكبيرة وتخرج الأوانى الخاصة لنقل النظائر المشعة ، ويجرى الفنيون هنا وهناك وقد ارتدوا قفازات لتحميهم من اى خطر ذرى حتى يتم نقل النظائر المشعة من السيارة الى مخزن النظائر لتعيش داخل خزائن مخصوصة من الرصاص والاسمنت المسلح ، وتبقى النظائر داخل هذا المخزن حتى يتم توزيعها على المعامل والمستشفيات ومراكز البحوث والهيئات العلمية فى بلادنا لتبدأ معها ابحاثنا الذرية فى الزراعة .. وفى العلوم والصناعة والطب . وفى كل شبر من ارضنا ..!

وفجأة تغير طريق السيارة هذا الاسبوع واتخذت لها طريقا آخر .. فقد تحركت السيارة التى تحمل النظائر المشعة من انشاص .. من المدينة الذرية .. واتخذت طريقها الى الدقى .. وذلك بعدما اصبحنا ننتج النظائر المشعة بأنفسنا داخل الفرن الذرى !

ان مركز النظائر المشعة فى الدقى كخلية النحل .. حركة لا تهدأ .. اعدادات وترتيبات وتجهيزات فى كل مكان فى المبنى المكون من ثلاثة أدوار فى الدقى .. وقد حمل اسمه الجديد **(مركز الشرق الاوسط الاقليمى للنظائر المشعة) ..!**

طابور الاخصائيين العرب

وفى يناير القادم يفتح المركز أبوابه ليبدأ البرنامج التدريبى الثالث لتدريب الاخصائيين على النظائر المشعة والذى يضم كل دول المنطقة العربية والشرق الاوسط . وقد فتح المركز أبوابه من قبل فى البرنامجين التدريبيين الاول والثانى . وقبل البرامج التدريبية لابناء الشرق الاوسط وافريقيا تم تنظيم ١٢ برنامجا تدريبيا للاخصائيين فى الجمهورية العربية المتحدة وتدرب فيها ٢٢٣ اخصائيا على استعمالات النظائر المشعة فى الاغراض المختلفة منهم ٨١ اخصائى فى العلوم ، ٦٠ فى الزراعة ، ٥١ فى الطب ، ٩ اخصائيين فى الطب البيطرى ، ١٥ فى الصيدلة وسبعة فى الهندسة وكلها بحوث تطبيقية لاستخدامات النظائر المشعة فى المعاهد والجامعات ومراكز البحث العلمى . كما تدرب الاخصائيون على عمليات الوقاية من الاشعاعات الذرية والسقاط الذرى الناشىء من اى انفجارات ذرية ! ..

وجاء ربيع سنة ١٩٦١ حينما وافقت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفيينا على تنظيم برنامج تدريبى لاخصائى الدول العربية والافريقية لاستخدام النظائر المشعة فى ميدان التطبيقات الصناعية والزراعية والعلمية وقد حضره ٢٠ اخصائيا يمثلون السودان والعراق والسعودية والاردن وليبيا والمغرب ونيجيريا واشتركت الوكالة فى هذا التدريب مع العلماء العرب .. ونجح هذا البرنامج العام .

ثم وافقت الوكالة مرة ثانية على تنظيم برنامج تدريبى طبى لاستخدامات النظائر المشعة فى التطبيقات الطبية على الغدة الدرقية وسرطانات الدم والكلى والقلب وسرطانات المثانة وقد حضره ١٨ اخصائيا يمثلون ٨ دول من السودان والعراق والسعودية وليبيا وغانا ولبنان وقبرص والكويت .. ونفس النجاح الذى لاقاه البرنامج الاول .. تم مع البرنامج الثانى .

وكانت النتيجة أن القاهرة تستطيع أن تحمل بجدارة شرف اقامة مركز اقليمى لتدريب الاخصائيين فيه .

وتمضى قصة المركز الذرى فى طريقها .. وفجأة دخلت برقية مستعجلة من فيينا الى مكتب صلاح هدايت وزير البحث العلمى وتقول البرقية :

(ان مجلس المحافظين بالوكالة الدولية للطاقة الذرية وافق بالاجماع وبدون أخذ الاصوات على تحويل مركز النظائر المشعة بالدقى الى مركز الشرق الاوسط الاقليمى للتدريب على النظائر المشعة ولاجراء البحوث بها بعد ما قامت جمهوريتنا بمشروعات ابحاث المشاكل المشتركة بين بلاد المنطقة كلها . وكانت هذه المشاكل تحمل رؤوس موضوعات حيوية وهامة مثل امراض المناطق الحارة والتسميد الزراعى ومشاكل التربة الصحراوية والبحث عن المياه الجوفية ومقاومة الآفات الزراعية .. وهى نفس المشاكل التى تجمع الدول العربية وتقوم النظائر المشعة بحلها !..

ما هى النظائر المشعة

النظير المشع هو نفس العنصر العادى .. اى عنصر مثل الذهب او اليود .. ولكنه يختلف فى العدد الماسى — اى عدد البروتونات زائد عدد النيوترونات — ويتساوى فى العدد الذرى — اى عدد البروتونات — والنظير المشع غير مستقر ويتحلل تلقائيا منبعثة منه الاشعاعات .. وبهذا النظير يمكن معرفة حجم المياه الموجودة فى بئر ارتوازى موجود فى الصحارى ومعرفة مصادر هذه المياه وكميتها .. وبذلك نستطيع أن نغزو الصحراء لنحولها الى خضرة وحياة تنبض بالخير !..

ويدخل النظائر المشعة فى تعيين عمر الآثار القديمة وذلك بتقدير كمية الكربون المشع — (كربون — ١٤) — وتجرى مثل هذه التجربة فى أول معمل من نوعه لتعيين عمر آثارنا باستخلاص الكربون من اى قطعة أثرية والمراد تقدير عمرها ثم تعيين كمية الكربون ١٤ بها وبمعرفة هذه الكمية يحدد العمر تحديدا دقيقا !!

والمعروف علميا أن نصف العمر للكربون ١٤ هو ٥٦٠٠ سنة تقريبا ..

المعمل الطبى :
فى المعمل الطبى .. ويستلم المريض لاحدث جهاز طبى من نوعه للتشخيص والعلاج . . .

آخر التجارب الذرية

وفى ميدان البحوث الزراعية تجرى بمؤسسة الطاقة الذرية بوحدة البحوث الزراعية تجارب لاحداث طفرات صالحة فى النباتات والمحاصيل الاقتصادية الهامة وتسلط على البذور أو النبات فى مراحل نموه جرعات حادة من اشعة جاما المنطلقة من مصدر الكوبالت المشع لاحداث طفرات صالحة بها . ثم تزرع هذه البذور أو النباتات فى حقول عادية يتم فيها انتخاب النباتات التى حملت طفرات صالحة ومعناها ان هذه الطفرات تمثل الزيادة فى انتاج المحصول او تحسين صفاته الوراثية والاقتصادية او مقاومته للامراض والحشرات . كما تجرى أيضا تجارب أخرى للحصول على نفس الغرض السابق بزراعة البذور العادية فى حقل الاشعاع وتعريض النبات طوال فترة نموه لجرعات مزمنة — أى اشعاعات ضئيلة ولفترة طويلة — وفى كل هذه التجارب هناك هدف واحد تجرى وراءه مؤسسة الطاقة الذرية هو هدف زيادة الانتاج ومضاعفته من حيث النوع والكمية .

وقد حصلنا على نتائج مشجعة مثل نباتات الذرة التى اعطت عشرة كيزان بدلا من اثنين ونباتات السمسم التى اعطت ثلاثة قرون فى ابط كل ورقة بدلا من قرن واحد وتجرى المؤسسة تجاربها لتورث هذه الصفات الى الاجيال القادمة بعمليات التهجين بأن تهجن النباتات التى ظهر بها كثرة عدد الكيزان بأخرى للحصول على نباتات بها كيزان كبيرة الحجم .

وقد تم رسم خطة علمية للابحاث الذرية على كل محاصيلنا الزراعية الصيفية والشتوية .. والتى تزرع فى أراض رملية او طينية ومن محاصيل الحبوب والخضر والفاكهة . وستبدأ فى زراعة المحاصيل الشتوية هذا العام .

بحقل الاشعاع الذرى فى اراض رملية وطينية وتترك هذه النباتات تحت تأثير الاشعة الصادرة من قنبلة الكوبالت ٦٠ والتى ترقد فى المدينة الذرية بأنشاص . وهذه التجارب ستضم القوطة والبرسيم والفول والقطن والبطيخ والشمام ..

ان مؤسسة الطاقة الذرية تبحث عن كل مشكلة فى مجتمعنا وتدرسها وتضع أمام كل مشكلة اكثر من علامة استفهام .. وعند الاجابة على كل سؤال يأتى الحل وتبدأ بعده عمليات التنفيذ .

مثال لذلك !..

ان معدل الانتاج فى أبقار الفريزيان السنوى من الالبان ١٠ آلاف كيلو لبن بينما ينخفض هذا المعدل عندنا الى ٥ آلاف كيلو لبن فى السنة .. لماذا ؟..

مثال آخر ..

ان الانتاج السنوى من دواجن (الرود ايلاند) من البيض يصل الى ٢٢٠ بيضة فى السنة .. ومتوسط انتاج البيض السنوى من نفس الدواجن الاجنبية ١١٠ بيضات فقط !! لماذا ؟!!

واجابة قسم البحوث الزراعية على كل هذه الاسئلة . فأجرى قراءات علمية على نشاط الغدة الدرقية .. ودرست مؤسسة الطاقة الذرية اسباب هذا النقص الذى يبلغ ٥٠٪ . هل أسبابه الجو .. أم التغذية .. أم سوء التربية . وجاءت النتائج الاولية تقول ان مشكلة اقلمة الحيوانات الاجنبية فى مصر فى طريقها الى الحل .. وسيصبح الانتاج مماثلا لانتاجها فى الخارج .. واكثر !

وقد اهتمت مؤسسة الطاقة الذرية بتأثير الاشعاعات الذرية على الحيوانات الزراعية نتيجة اى تفجيرات ذرية وكيفية التخلص من (الاسترانشيوم ٩٠) ومن منتجات الحيوانات الزراعية مثل اللبن .. واللحم .. والبيض

الدودة تحت الميكروسكوب

وفى معمل النظائر المشعة . تجرى التجارب على المشكلة الكبيرة دودة القطن . وقد شاهدت ١٧٠ تجربة داخل المعمل .. وبها ملايين البيض وقد ظهرت الرقات والعذارى والشرانق والفراشات وكلها .. يتعقبها الباحثون والخبراء

هنا !

الذرية إلى الدق !

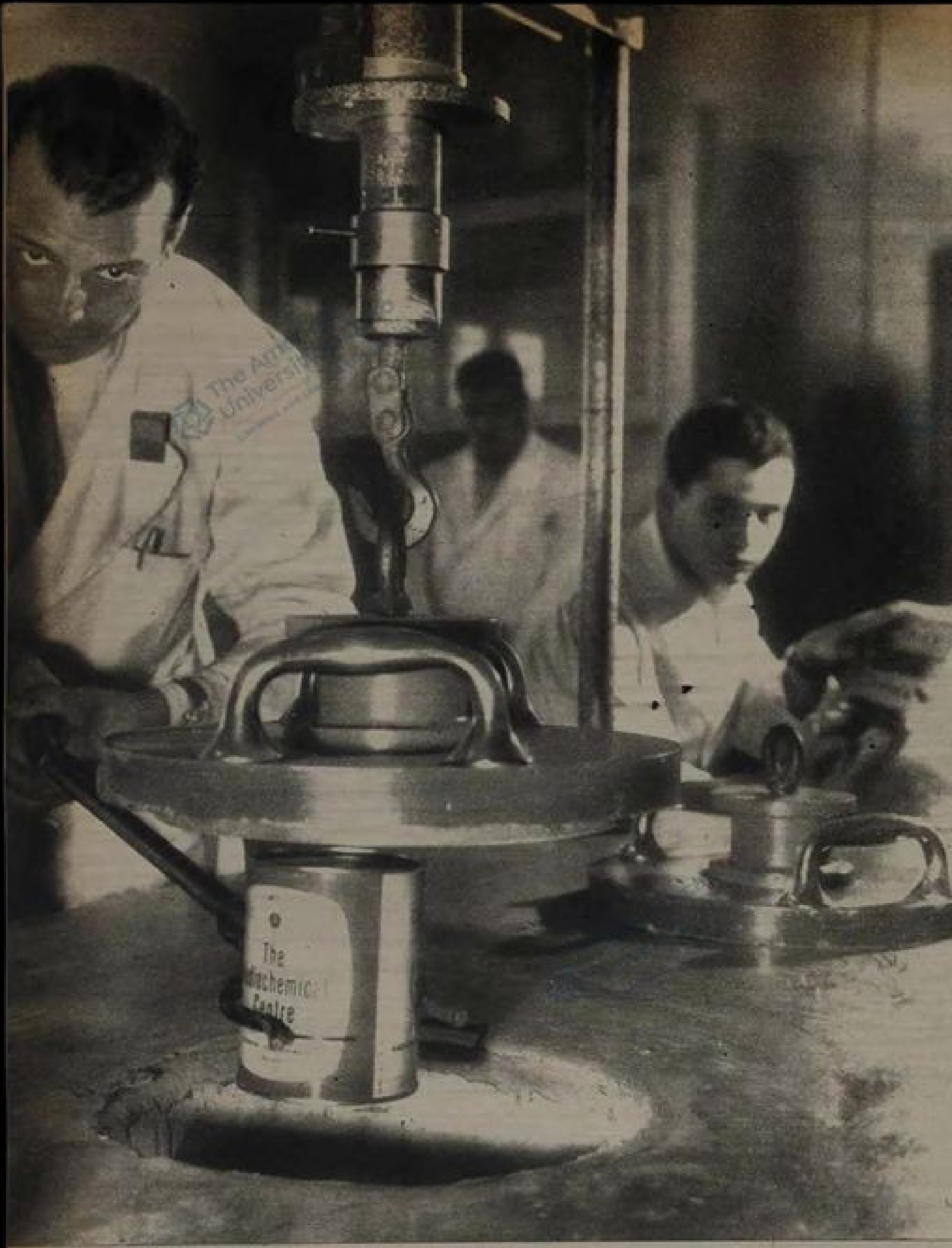

لمعرفة المرحلة الحاسمة التي يمكن عندها تعقيم الدودة حتى لا تتكاثر .. وبعد سنوات قليلة تختفي الدودة من حياتنا والتي تهدد الفلاحين في آلاف الفدادين المفروشة بالذهب الابيض .

وتهتم مؤسسة الطاقة الذرية بتجارب التأثيرات المختلفة على نبات الطحالب المصرية والمعروف ان هذا النبات او هذه الانواع من الطحالب له فائدة علمية ومالية كبيرة لرحلات الفضاء .. فيتغذى بها رجال الفضاء في رحلاتهم الطويلة القادمة الى القمر والكواكب الاخرى .. لان هذا النبات يتميز عن غيره بأنه ينمو بكثرة ويعطي كميات كبيرة من الاكسجين في الجو المشبع بثاني اكسيد الكربون وفائدته كبيرة لرحلات الفضاء بالذات .

وتدخل النظائر المشعة في الطب ، ليستخدمها الخبراء في دراسة الصفات الفارماكوبومية لبعض النباتات الطبيبة التي تنمو في اراضينا بكثرة ..

وقد استوردت مؤسسة الطاقة الذرية احدث جهاز طبي للتشخيص .. وقد رفد في الوحدة الطبية لاجراء تجارب التشخيص والعلاج على المواطنين ..

دراسة التلوث الاشعاعي

ونصر علمي ذري آخر لقد تقدمت مؤسسة الطاقة الذرية الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بحثنا بمشروع بحثين ذريين في وقت واحد .. المشروع الاول هو البحث عن وسيلة بيولوجية لقياس التلوث الاشعاعي في البحر الاحمر . وقد قامت بعثات مؤسسة الطاقة الذرية بهذا البحث على الطبيعة مع الدكتور حامد عبدالفتاح جوهر مدير معهد علوم البحار بالغردقة وقد نجحنا في معرفة انواع القواقع التي يتركز فيها (الاسترنشيوم ٩٠) في صدفتها وهو حيوان (تريدنا) والذي يعيش في البحر الاحمر وقد اجريت دراسات كثيرة على كل القواقع الموجودة في البحر الاحمر وهي أنسب القواقع لترسيب (الاسترنشيوم ٩٠) .. وقدمنا توصيات من هذا البحث وقدمنا ايضا النتائج الاولية والنهائية له . وفي نفس الوقت قدمنا بحثا طبيا عن أثر الاشعاعات الذرية على الحجاب الحاجز . وقد قبلت مناقشة البحثين واجراء التجارب عليهما وتنفيذ البحثين .. وهذا يعتبر نصرا علميا ذريا للجمهورية العربية لسبب بسيط هو أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية وافقت على تمويل بحثين في وقت واحد في الوقت الذي تقدمت اسرائيل بمشروع بحث ورفض هذا البحث !..

وجدي رياض

داخل مخزن النظائر المشعة التقطت هذه الصورة للنظائر المشعة وهي تخرج من الجحر الخاص بها وسمكه متر مربع طولا وعرضا وارتفاعا من الاسمنت المسلح والرصاص للوقاية من خطر الاشعاعات

تصوير محمد بدر

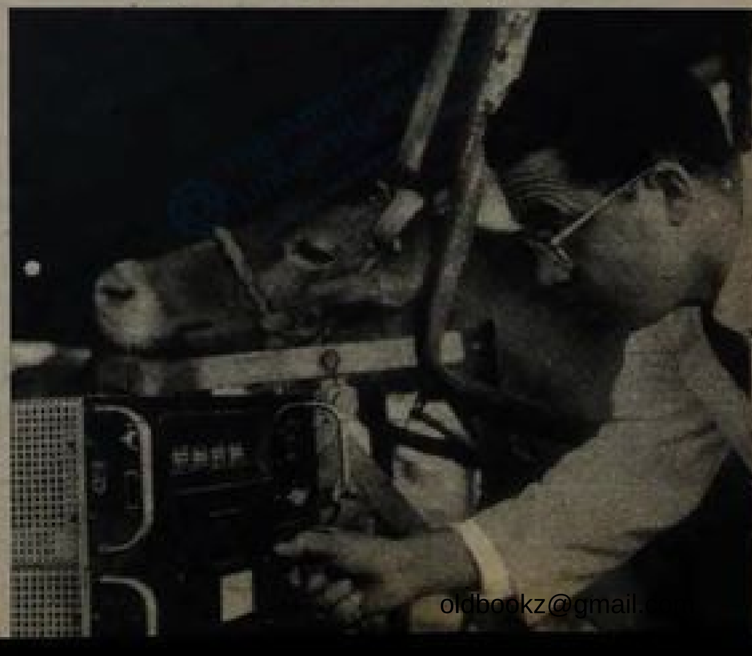

بحث عن تربية الحيوان : الدكتور تيمور حسين كامل رئيس الوحدة الزراعية بمؤسسة الطاقة الذرية يقدر نشاط الغدة الدرقية في العجول للمحافظة عليها من اشعاعات ذرية

معمل ابحاث الحشرات ١٧٠ تجربة داخل معمل ابحاث الحشرات من اجل تعقيم دودة القطن .. المشكلة التي تهدد اهم محصول عندنا ...

معمل عد الاشعاعات : طلبة البحث داخل معمل عد الاشعاعات .. وبهذا الجهاز يقوم طالب البحث بعد الاشعاعات التي تعرضت لها هذه المادة ..

سياسة

محمد عودة

المرأة .. والثورة

أحسست بالخجل والهوان مرة خلال هذا الأسبوع . قالت لى جميلة بوحيرد وزهرة ظريف انهما كانتا تتطلعان الى لقاء الصحفيات المصريات ، ولكن بعد أول لقاء قررتا الا تقابلا أى صحفية والا تدليا بأى حديث .

واضطرت جميلة بوحيرد ان تخرج عن هدوئها وسكونها وتقول لصحفية محتدة (انا لست بريجيت باردو) .

وقالت لى جميلة بوحيرد وزهرة ظريف ، انهما كانتا حريصتين على التحدث الى التليفزيون العربى ، ولكن حينما ارسلت المشرفة على البرنامج الاسئلة التى كان عليهما أن تجيبا عليها .. قررتا عدم الذهاب .. لان الاسئلة لاتختلف فى شىء عن اسئلة الصحفيات .

وقال لى السيد الجزائرى المرافق لهما بالنص ان الاسئلة لم تكن فى مستوى جميلة وزهرة ولا فى مستوى الجمهورية العربية المتحدة .. ولا فى مستوى الاحداث العربية .

وحاولت ان أبرر تصرف الزميلات وان اقنع جميلة وزهرة باهمية التحدث الى التليفزيون .. وان وراءهما الاسر والعائلات التى تتطلع بشوق لرؤيتهما .. ولكنهما كانتا مصرتين .. ومقتنعتين اقتناع الانطباع الاول .

وليس القصد من ايراد هذه القصة التهجم على الصحفيات او على المرأة .. ولكن المرأة مشكلة رئيسية جوهرية فى حياتنا هى مشكلة المرأة فى الحياة العامة .

والمرأة مشكلة اخرى رئيسية جوهرية هى مشكلة الصحافة واجهزة الاعلام ..

لقد اعترفت الثورة بالمرأة .. ومنحتها حقوقها كاملة وفتحت كل المناصب امامها .. حتى منصب الوزارة .. ولكن يبدو أن المرأة عندنا لاتزال تعد هذا كسبا وزهوا .. وليس تبعة ومسئولية ويبدو ان المرأة .. وفتيات الجيل الجديد لايدركن الحقيقة البديهية المعروفة وهى ان كل حق انما يقابله واجب .. وان دخول الحياة العامة يعنى الارتفاع الى مستوى تبعاتها .

كان النموذج القديم للمرأة المشتغلة بالحياة العامة هو المرأة السطحية الفارغة المزيفة فى كل شىء .. كان نموذج المرأة التى تتخذ هذه الحياة وسيلة لاغاية .. وسيلة الى المغامرة والشهرة ولاشىء آخر .. وهذا النموذج لابد وان ينتهى .. بانتهاء العهد كله .. ولابد أن تنتهى رواسبه أيضا .. وفى عصر الثورة .. لابد أن تبرز الفتاة التى تمثل العهد الجديد ، وقيم العهد الجديد ..

لابد أن تبرز الفتاة ذات الشخصية والثقافة والوعى .. لابد أن تقدم النموذج الجديد للفتاة المصرية وللثورة العربية ..

واذا كانت هناك فتيات لم تحركهن سبع سنوات من الثورة الجزائرية ليقرأن شيئا عنها أو ليعرفن شيئا عنها .. فلابد وان ينزوين فى مكان ما الى ان يعاد تثقيفهن ، والا يذهبن قط لمقابلة جميلة وزهرة لسؤالهما عن رأيهما فى الزوج وفى الحب وفى لون الفساتين المفضلة !!

وهذا بدوره يثير مسئولية الصحف وأجهزة الاعلام عندنا .. مسئوليتها ازاء الرأى العام .. ومسئوليتها ازاء من يعملون فيها ومن تعتمد عليهم ..

اننا لانريد صحافتنا ان تصبح ورقات جامدة مملة يصب فيها (الحزب) أو (الحكومة) كل تعاليمها أو تعليماتها (.. ولانريد أيضا صحافة سطحية مثيرة .

وما نريده هو صحافة حية تعكس واقعنا .. وترسم صورة مستقبلنا ، وتثير حماس وحيوية الشعب حول قضايانا الكبرى ..

وما نريده هو صحافة حية ، ولكن صادقة عميقة تخبر الناس بحقيقة مايحدث ، وتفسر للناس بموضوعية كاملة .. مغزى مايحدث .. وتوجه الناس ليحددوا موقفهم مما يحدث ..

وهذا يعنى بدوره ان تصبح الصحف لامجرد دور للطباعة والنشر ، ولكن لتكوين الاقلام الجديدة والعقول الجديدة ..

ان القاعدة الصحفية التى تقول ان الصحافة باب مفتوح على مصراعيه .. يدخل منه كثيرون ويخرج منه اكثر ، قد تصلح لبلاد أخرى .. ولكن عندنا لابد ان ندقق كثيرا سواء فيمن يدخل وفيمن يخرج ..

ولابد ان يكون اعداد الصحفى الجديد ، اعدادا يتناسب ومسئولية (الكتابة) واهمية الكلمة المكتوبة وامانة مهنة تكوين الرأى العام وتوجيه العقول والارواح ..

ان الصحيفة هى وجبة الغذاء الفكرى والروحى اليومية لملايين الناس .. ونحن نعاقب من يغش الخبز أو يخلط الخبز للناس ، ولابد الا يختلف الامر بالنسبة للصحيفة منه بالنسبة للرغيف ..

ان دور الصحافة فى بناء المجتمع الجديد وبناء الاشتراكية دور أساسى .

لانه لايمكن بناء الاشتراكية بغير رأى عام اشتراكى ولا يمكن بناء رأى عام اشتراكى بغير صحافة اشتراكية ولايمكن بناء صحافة اشتراكية بغير صحفيين وصحفيات .. اشتراكيين .

يدركون الفرق بين جميلة بوحيرد وزهرة ظريف وبين بريجيت باردو

العالم الخارجى

محمد العزب موسى

مبدأ مونرو بين الأمس واليوم

فى احد أيام شهر ديسمبر عام ١٨٢٢ وقف الرئيس الامريكى جيمس مونرو فى الكونجرس ليعلن أن الولايات المتحدة تعتبر اى تدخل من أوروبا فى شئون القارتين الامريكيتين عملا عدائيا لاتقف ازاءه مكتوفة اليدين ، واضاف أن الولايات المتحدة كما ترغب فى عدم تدخل أوروبا فى الشئون الامريكية فانها لن تتدخل البتة فى شئون أوروبا .

وقد اصبح هذا التصريح الذى عرف بمبدأ مونرو من الاسس الهامة التى تقوم عليها السياسة الخارجية الامريكية ، والآن تلوح الولايات المتحدة بتطبيقه فى حالة كوبا على أساس أن تسليح الاتحاد السوفيتى لكوبا يعد تدخلا فى الشئون الامريكية وتهديدا للأمن القومى الامريكى ، وتحويلا لاحدى دول امريكا اللاتينية الى مستعمرة سوفيتية !

ولكن هل من حق الولايات المتحدة أن تتمسك الآن بهذا المبدأ بغض النظر عن انطباقه أو عدم انطباقه فى حالة كوبا ؟

لقد أعلن مبدأ مونرو غداة اندحار الثورة الفرنسية وسيطرة الرجعية على أوروبا ، ففى ذلك الوقت انشىء التحالف الرجعى « المقدس » بين روسيا وبروسيا والنمسا وفرنسا للقضاء على كافة الافكار والنزعات التحررية فى مختلف أرجاء العالم . وكانت الولايات الامريكية حينئذ دولة متحررة قريبة العهد بحرب الاستقلال التى تعد من أكبر الثورات التحررية فى التاريخ ، وفى نفس الوقت كانت الحركات الاستقلالية تزلزل المستعمرات الاسبانية والبرتغالية فى أمريكا اللاتينية .

وأوعزت اسبانيا الى الحلف المقدس بالتدخل لسحق هذه الحركات ، وفتحت مساعى اسبانيا شهية الرجعية الاوربية للاستعمار وكانت روسيا القيصرية بالذات قد استولت على الاسكا وأخذت تفكر فى مد نفوذها جنوبا الى أمريكا اللاتينية . وهكذا شعرت الولايات الامريكية بأن الرجعية الاوربية تضيق عليها الخناق .

وعندما أعلن الرئيس مونرو مبدأه الحازم سارعت بريطانيا بتأييده رغبة منها فى فتح أسواق أمريكا اللاتينية للتجارة البريطانية وتكفل الاسطول البريطانى بحماية الشواطىء الامريكية ضد احتمال تدخل الحلف المقدس ، وهنا أسقط فى يد الحلف وكف عن مغامراته فى العالم الجديد .

وقد طبق مبدأ مونرو بعد ذلك فى عدة حالات ، كان أهمها ماحدث فى عام ١٨٦٤ حين أرسل نابليون الثالث امبراطور فرنسا جيوشه لاحتلال المكسيك وتنصيب أحد عملاء فرنسا ويدعى الارشيدوق ماكسيميليان امبراطورا عليها . وكانت الولايات الامريكية مشغولة حينئذ بالحرب الاهلية ، ولكنها بمجرد أن خرجت من الحرب انذرت فرنسا بسحب قواتها فورا من المكسيك وبدأت القوات الامريكية تتحرك نحو الجنوب ، فاضطرت فرنسا الى الانسحاب ، وتم اعتقال ماكسيميليان واعدامه .

ودارت عجلة الزمن ، وبعدت الولايات المتحدة عن عهد الثورة الامريكية ، واصبحت دولة رأسمالية كبرى ، تخوض الحروب العالمية ، وتقيم القواعد الخارجية ، وتؤيد الاطماع الاستعمارية ، وتدعم النظم الرجعية ، وتخضع للنفوذ الصهيونى وتفرض سيطرتها الفعلية على امريكا اللاتينية ، وتستغلها اقتصاديا بواسطة شركاتها الاحتكارية كشركة الفواكه المتحدة فى جواتيمالا ، وشركات البترول فى فنزويلا ، وشركة [illegible] العالمية فى الارجنتين ، واحتكارات النحاس فى شيلى .

وهنا توقف مبدأ مونرو عن أن يكون أداة للسياسة التحررية واصبح مجرد وسيلة لاغلاق أمريكا اللاتينية لحساب النفوذ الامريكى .

وهنا سقط مبدأ مونرو وكانت الولايات المتحدة هى أول من طعنته حين تنكرت لمبادىء الثورة الامريكية

أدب

رجاء النقاش

توزيع الثروة الأدبية

كان الاديب الامريكى العظيم وليم فوكنر يقول : « انا فلاح هوايتى أن أحكى حكايات ، والفلاح لا يترك الارض ابدا ليعيش فى المدينة » . ولذلك لم يخرج فوكنر من بيئته الريفية ، وعاش فى مزرعته كالسمك فى الماء .. ورفض أن يعيش فى أضواء نيويورك أو باريس ، لأن العمر فى مزرعته كان أفضل عنده من كل عيون العالم .

ولقد كان باستطاعة فوكنر أن يعيش فى قلب الاضواء المبهرة ولكنه رفض . وكان باستطاعته أن يكون نجما لصالونات أوروبا وامريكا ولكنه رفض . وكان باستطاعته أن يركب البواخر والطائرات ويعبر المحيطات والقارات ولكنه رفض . وفى كل الاحوال والظروف أصر على أن يكون مزارعا أولا وراوى حكايات بعد ذلك .

وكلما تذكرت موقف فوكنر ادهشنى فى بلادنا هذا الاصرار على تركيز جميع نشاطنا فى القاهرة . كل الشخصيات الادبية اللامعة فى القاهرة . كل النشاط الادبى الاساسى يتركز فى القاهرة وذلك رغم أننا شعب من الفلاحين وان ثلاثة ارباع ابناء البلاد قادمون من الريف حتى أصبحت القاهرة وكأنها بلد مختلف عن بقية اجزاء وطننا . لا حظ لأى أديب يعيش خارج القاهرة ، ولا قيمة لأى أديب يولد خارج القاهرة . حتى المدينة الثانية وهى الاسكندرية تشكو مر الشكوى لأن ادباءها وكتابها لا يجدون عناية ولا رعاية لا لشىء الا لانهم يعيشون خارج القاهرة .

ولقد كان هذا الوضع مفهوما فى نظامنا الاجتماعى القديم ، حيث لم يكن للريف مفهوم الا أنه مخزن لثروة الاقطاعيين وكوخ العبيد الذين يخلقون هذه الثروة . اما الآن فلم يعد مفهوما ولا معقولا ، لانه اشبه فى الاقتصاد بالنظام الرأسمالى الاحتكارى ، حيث تتركز الثروة فى يد واحدة او أيد قليلة ، ولا علاج لهذا الموقف الا اشتراكية الثروة المادية واشتراكية الثروة الادبية فى نفس الوقت .

فماذا لو ذهب نجيب محفوظ ليعيش فى احدى قرانا الجميلة ، ويقيم هناك كما كان فوكنر يقيم فى مزرعة بجنوب امريكا ؟ ماذا لو أصبح له بيت جميل فى قرية من قرى الريف ؟ لماذا لا يذهب يوسف ادريس الى القرية ويعيش هناك ؟ لماذا لا يكتب أدبه وهو فى قلب الريف ؟ أن معظم ما يكتبه هذا الاديب عن القرية والفلاح ، فلماذا لا يقترب من الحياة الواقعية التى يكتب عنها ويعيش فى قلبها ؟ .. أن هذا الموقف يعطى للجمال فى ريفنا معنى كبيرا ويجعل القلوب والعقول تتجه الى القرية باعتبارها مركزا من مراكز الاشعاع ، ويستطيع الناس أن يزوروها ويحبوها عندما يشعرون أن ثروتنا الادبية موزعة عليها بالعدل دون أن تلتهم القاهرة كل شىء وتأكل كل شىء .

كل هذا يعتبر فى حياتنا نوعا من الاحلام ، ولكنه فى جميع انحاء العالم المتقدم نوع من الحقيقة الواقعية الحية ، فمعظم ادباء العالم يميلون الى الابتعاد عن المدن الكبرى بضجيجها وغوغائها وحياتها العملية الصاخبة ، فحياة المدينة منهكة للأعصاب والمشاعر ، ولا مجال فيها للتأمل العميق والاستقرار الروحى العميق ، ولا أظن أن فى العالم كله أديبا صادقا موهوبا يحب أن يعيش مثل هذه الحياة الزعقة . ومعظم الادباء العالميين المعروفين ظلوا يعيشون فى المدن فترة شبابهم الاولى .. ولكنهم عندما استقروا وتكونوا أدبيا هربوا على الفور الى الريف واحتضنوا فيه .

والحقيقة اننا حتى الآن لا نستطيع ان ننتظر من ادبائنا شيئا فى هذا الميدان ، والسبب الرئيسى لهذا الموقف هو ان الادباء عندنا ، حتى الكبار منهم ، ما زالوا يجرون وراء اللقمة ، ولقمة الاديب لا توجد ولن توجد الا فى القاهرة . فنجيب محفوظ ما زال موظفا على احدى درجات الدولة ، ويوسف ادريس يعيش من عمله اليومى فى الصحافة ، ويحيى حقى موظف لابد أن يذهب الى مكتبه كل يوم من الثامنة صباحا حتى الثانية مساء . فكيف يمكن أن يترك هؤلاء القاهرة ؟ وكيف يمكن أن يعيش الواحد منهم آمنا مطمئن البال فى قرية ؟ .. والمسألة فى النهاية كامنة فى انعدام التخطيط الثقافى الدقيق الذى يجب أن يكون على رأس اهدافه وغاياته شراء كل انتاج ادبائنا المعروفين الذى كتب والذى سيكتب على أن يتقاضوا بصورة منتظمة ما يكفل لهم حياة هادئة منتجة ، لا عمل فيها الا أن يكتبوا ويقرأوا ، على أن يقيموا فى المكان الذى يختارونه فى قلب بلادنا .. وعلينا نحن أن نذهب اليهم اينما كانوا لنأخذ ما كتبوه ونقدمه الى الناس .

فمتى يأتى ذلك اليوم العظيم الجميل الذى نركب فيه القطار ذاهبين الى قرية نجيب محفوظ أو قرية يحيى حقى أو قرية يوسف ادريس ؟ .. متى يأتى اليوم الذى نحس فيه أن ثروتنا الادبية ليست قائمة على التركيز والاحتكار فى مدينة واحدة هى القاهرة ؟ .. متى ؟ ..

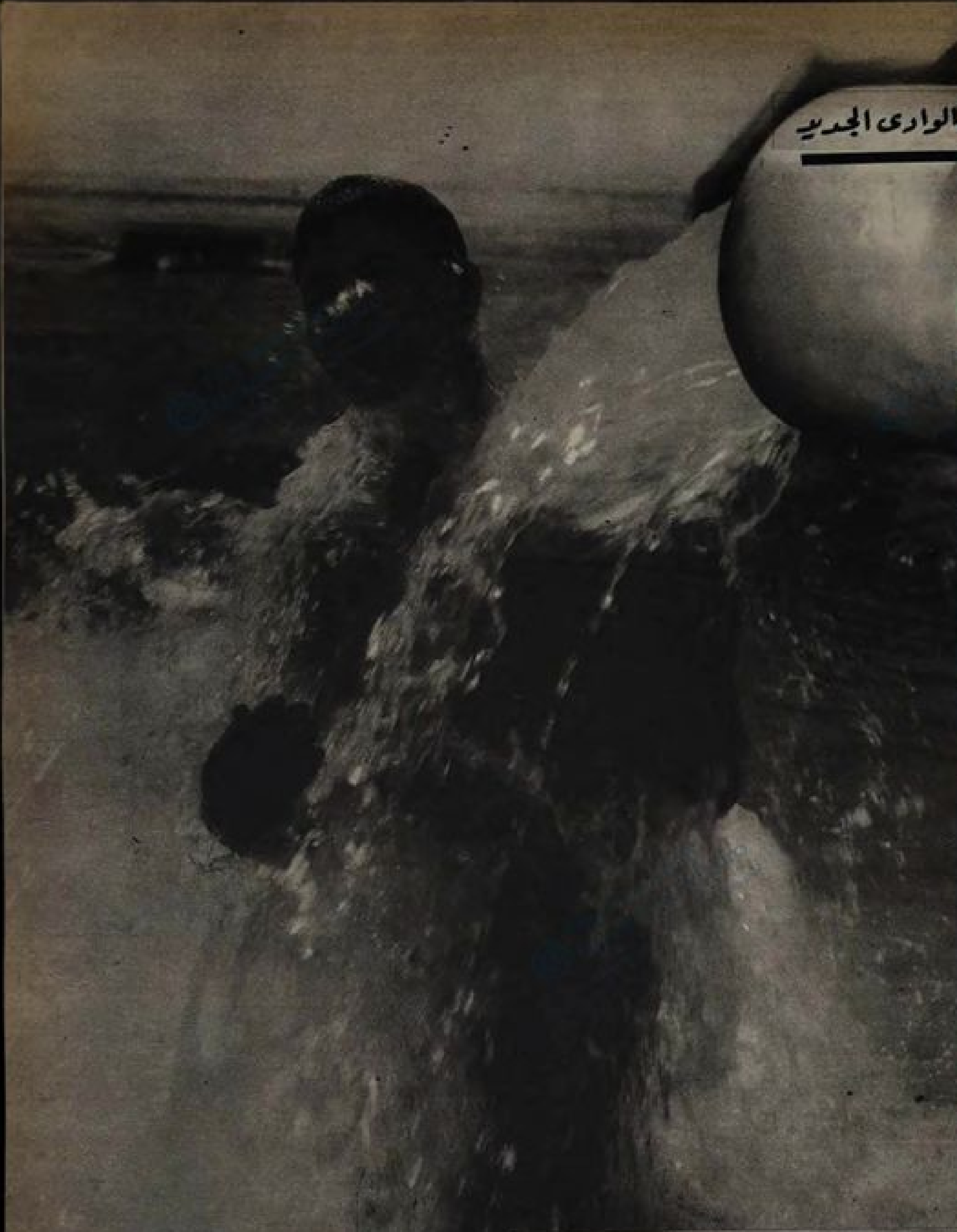

آخر ساعة تنقلك إلى الوادى الجديد

البحث عن الحياة

تحقيق خاص يكتبه :
محمد عبد الحميد
ويصوره :
فاروق ابراهيم

الأمس واليوم : أروع قصة لبطولة الانسان .. وانتصاره على الطبيعة .. حدثت فى الوادى الجديد .. الوادى الذى كان أخضر منذ مئات السنين .. واهمل وعاش اهله بين ظلال النسيان أشبه بأهل الكهف .. والآن تفجرت المياه .. وعادت الحياة الى نفوس ومشاعر الناس .. وتحولت الصحراء الى جنة بفضل الشباب الذى وهب نفسه للصحراء ..

[illegible] غامضة خرجت من القاهرة ذات صباح [illegible] طريقها الى قلب الصحراء الغربيه .. [illegible] المياه تماما فى هذه البقعة من [illegible] عاد اليها ١٨ ألفا من سكانها الذين [illegible] .. وولد الامل لأول مرة اصوات الآلات [illegible] المدافن جوف الرمال .. [illegible] طويلة تحكيها (آخر ساعة) بالصور !.

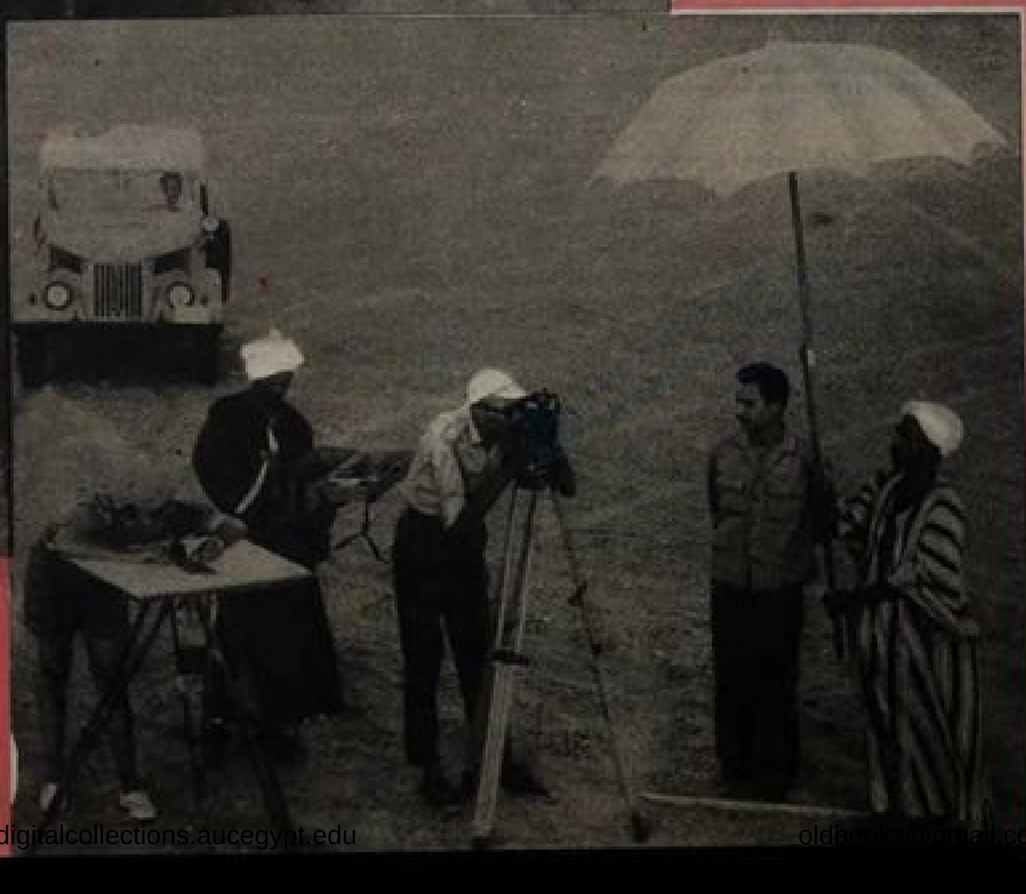

- قصة ١٨ ألفاً عادوا إلى الواحات !
- حينما تفجرت المياه فجأة فى الصحراء !

هذه الصورة لا يراها سكان القاهرة

الصاغ عبد المجيد الجبلي مدير منطقة الواحات .. او الرجل الذي لا ينام ..

الدكتور منير رئيس بعثة وزارة الصناعة في خيمته بالوادي الجديد .. لقد انتهى من عمل خرائط لطبقات الارض هناك ..

المهندس محمد ابو زيد عسكر .. او دينامو الوادي الجديد .. انه الشاب الذي يشرف على الكهرباء بالواحات .. يؤمن ان المستقبل للصحراء ..

المهندس خليل زايد يشرف على ابحاث التربة في مشروعات الواحات ..

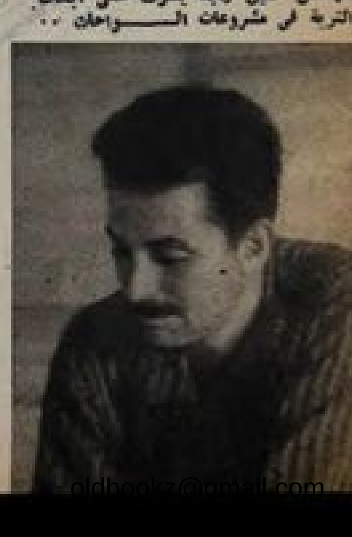

اكبر ورشة بالواحات : يوجد بمدينة الخارجة الآن اكبر ورشة ميكانيكية للفراطة والتصليح يشرف عليها الحسانيون .. ويعمل بها ٤٠٠ عامل معظمهم من اهل الواحات ..

قضيت اثنى عشر يوما متجولا بعربة جيب - استعرتها من الرائد عبد المجيد الجبلي مدير منطقة الواحات - واستطعت بهذه العربة التي تعتبر وسيلة التنقل السريعة هناك ، ان اقطع ما يقرب من الف كيلومتر .. ورأيت مساحات واسعة من سنابل القمح تنتشر على مدى البصر وعرفت ان زراعة القمح قد نجحت هناك .. فالفدان يعطي مايساوي ثمانية اراديب في المتوسط العام ، ويعطي فدان الارز اضعاف ماينتجه بوادي النيل .. ولازالت الدهشة تظهر على وجه اي زائر لهذه المنطقة حينما يجد ان وزن قطعة البطاطس او البطاطا تفوق الخيال .. فهي تبلغ هناك عشرة اضعاف الحجم العادي لوادي النيل .. ويكفي ان الخضراوات التي ناكلها في القاهرة في الشتاء يمكن انتاجها في فصل الصيف هناك .. او بالاجمال يمكن القول بأن هذا الوادي - بحق - هو ارض المعجزات .

والخطة الخمسية للوادي الجديد هي زراعة ١٤١ الف فدان حتى نهاية عام ١٩٦٥ .. يصل مجموع تكاليفه مايقرب من ٦ ملايين جنيه .

ثورة على الرمال

واول خطوة في اصلاح هذه المساحات الشاسعة من الرمال ، تمت باستعمال احدث الالات لتسوية الارض .. ويصل ثمن الواحدة منها حوالي خمسة الاف جنيه .. ومهمة هذه الالات هي تسوية الارض والتمهيد لانشاء المصارف عليها وبعد ذلك يتم غسل هذه الاراضي لازالة الاملاح الزائدة .. وهي اراض طفلية او طفلية طينية .. تزرع في البداية بمحاصيل العلف البقولية التي تقوم عليها مشروعات تربية الحيوان التي تزيد من خصوبة التربة .

واهم مايزرع هناك القمح والشعير .. وضمن المشروعات الناجحة زراعة البساتين ويبلغ اجمالي مساحتها حوالي ٤٥٠ فدانا .. اهمها الموالح والخضراوات والمشمش .. وهناك حوالي ٢ مليون شتلة لمختلف انواع الاشجار الخشبية .. وتبلغ مساحتها حوالي ٥٠ فدانا .

ومن المشروعات الكبيرة بالواحات .. تربية حيوان اللحم .. فتم انشاء ١٦ حظيرة .. تسع الحظيرة الواحدة مايقرب من ٢٠٠ رأس من الاغنية .. ومن المنتظر ان يبدأ تصدير هذا اللحم الى وادي النيل اعتبارا من موسم ١٩٦٤ - ١٩٦٥

وهذه المنطقة اشتهرت منذ القدم بانتاج اصناف الدواجن الجيدة خصوصا الديوك الرومية .. ويقال ان ملوك الرومان في الماضي كانوا يستوردون هذه الدواجن من الواحات .. وقد انشئت محطة لتفريخ وتربية الدواجن بمدينة الخارجة .. واستوردت مكنات التفريخ من الخارج ضمن مشروعات الانعاش الاقتصادي .. ووزعت الهيئة مايقرب من ١٠٠ الف كتكوت على الاهالي لتحسين سلالات الدواجن في المنطقة .. وزيادة معدل انتاج البيض .

ويبلغ انتاج الواحات من البلح حوالي ٢٠٠٠ طن سنويا .. وتم انشاء مصنع لتجفيف وتعبئة البلح يعتبر اكبر مصنع من نوعه في الجمهورية العربية المتحدة . وبلغت تكاليفه ٦٠ الف جنيه .

الالة تغزو الصحراء

وزودت الورش الميكانيكية الضخمة في مدينة الخارجة .. وهي الخاصة باعمال الاصلاحات الميكانيكية والنجارة .. وقد زودت بالمكنات والمعدات اللازمة لسد حاجات المنطقة من هذه الناحية ..

ومما يدعو للفخر ، ان نسبة كبيرة من العمال الذين يعملون على الات الفراطة والسباكة من اهل الواحات انفسهم ..

وقال لي محمد ابو زيد عسكر مهندس الكهرباء .. ان الخارجة لم يكن بها سوى مكنة كهرباء واحدة حتى عام ١٩٦٠ . اما الان فيوجد بها ٤ مكنات قوة ٤١٦ ك . وات .. ويجري العمل الان في بناء محطة اخرى بواحة باريس التي تبعد عن الخارجة بمسافة ٩٠ كيلو مترا

وقال لي صلاح الدين سليم المهندس الميكانيكي ، ان هذه الورش تقوم باصلاح المكنات من جرارات وعربات تصل حمولتها الى ٧٠ طنا .. والقوة البشرية التي تعمل تقرب من ٤٠٠ عامل

وميزة هذه الورش أن بها جميع الالات اللازمة للاصلاح .. كما ان هناك اكبر مخزن لقطع الغيار به الات وماكينات تساوي مليونا من الجنيهات .

ويقول مهندس المساحة نبيل عبد البر : اننا نقوم بمسح المنطقة من جديد .. فالخرائط التي كانت موجودة عندنا لهذه المناطق كانت للاراضي المزروعة فقط .. وهذه الخرائط مرسومة من ايام الاستعمار الذي كان لايقوم بعمل خرائط تعطي دلالة واضحة على امكانيات الصحراء ، عندنا ونحن نقوم الان بعمل خرائط جديدة عن طريق المساحة الجوية .. ونحن بصدد مسح ٦٠ الف فدان شرق واحة بولاق .. وفي عام ١٩٦٣ سيتم مسح ما يقرب من ١٥٠ الف فدان .

واثناء رحلتي بالواحات ، قابلت في نادي الخارجة الدكتورين الجيولوجيين منير واسعد ، وهما يقومان ببحث طبقات الارض .. وعمل خرائط هذا الموضوع ولقد عشت معهما يوما كاملا .. في المعسكر التابع لوزارة الصناعة ..

وبعثة وزارة الصناعة استطاعت في مدى سنتين ان تقوم بعمل خرائط لطبقات الارض في الوادي الجديد باجمعه .. وهذه الخرائط كشفت عن الخامات الجديدة الكثيرة المدفونة في صحراء بكنا .

الفحم في الواحات

وقد تم اكتشاف الفحم لاول مرة في الواحات على هيئة عدسات في الابار الواقعة بين منطقة « جورشين » والخارجة .. واكتشف حديثا في الواحات الداخلة في منطقة الراشدة .. ويوجد الفحم في الواحات على اعماق مختلفة ، اول طبقة توجد على عمق يتراوح بين مائة ومئتي متر . وبتحليل عينات الفحم وجد ان كمية الرماد في بعض العينات وصلت الى حوالي ٣٦ في المائة .. والمساحة التقريبية لمنطقة الاكتشاف تصل الى ٨٠ ك م مربع في الخارجة .. اما في الداخلة لم تعرف حتى المساحة بالتقريب .

اما في شمال الواحات فيتوقع اكتشاف مناجم اخرى للفحم .. لانه ثبت ان العدسات الفحمية في هذه المناطق من الصحراء ، ناتجة من الغابات التي كانت موجودة في العصر الكربوني ... وقد حدد عمر هذه الطبقات بالعصر الكربوني السفلي ، واكتشف المهندسون في الواحات ايضا الفوسفات .. وهو يعتبر من ارقى الانواع الموجودة في العالم

حفر الابار

ومن العمليات الكبيرة في الواحات ، عملية حفر بئر ، وتسبقها ابحاث تحدد موقعها بعدها تبدأ عملية الحفر .. وهي عملية تستمر لمدة ٢٤ ساعة ويقوم بها حفارون يتناوبون ادارة المكنة ، وتشرف عليهم مجموعة كبيرة من المهندسين ..

ويلحق بمعسكر الحفر معمل لتحليل التربة ثم يجهز موقع الحفر بعمل ارضية مكنة الحفر من دكة خرسانية واحواض ومجاري الطفلة .. ثم تثبت المكنة التي تتكون من برج الحفر ومكنة الادارة وطلمبات ضغط سوائل الحفر .. وتستمر العملية حتى يتم نزول عمود الحفر في حركة دائرية .. ويصل تصرف البئر من الماء مابين ١٥٠٠ الى ١٠٠٠٠ متر مكعب في اليوم .. وهو مايكفي لري مساحة تقدر فيما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ فدان .

وفي الماضي كان حفر البئر يستغرق من ست الى خمس سنوات .. وكان عمقها بسيطا .. مما يجعل تصرفها يقل على مر الزمن .. اما الان فحفر البئر يستغرق من سبعة ايام .. الى عشرة ايام . وبعد ان يتفجر الماء من البئر ، تركب عليها ماسورة كبيرة .. في نهايتها صمام بوساطة هذا الصمام يمكن التحكم في كمية الماء المراد تصريفها من البئر ..

ومن موقع البئر تمتد قنوات طويلة مستقيمة .. لري الاراضي التي حول البئر وعلى طول الطريق من الخارجة الى واحة باريس تم هذا العام حفر عشرات الابار بملحقاتها ..

وفي الاراضي المرتفعة تتبع طريقة الري بالرش بنجاح هائل .. وتتلخص

نادي الخارجة : يوجد بالخارجة يتحمل مئات الموظفين وعائلاتهم .

عودة الامل : كانوا يعيشون على رحمة السماء .. على السراب .. على الجوع والحرمان .. والآن عادت الحياة اليهم .. انهم اول دفعة سوف يتملكون الاراضي في الوادي الجديد . (تصوير فاروق ابراهيم)

الثروة الحيوانية : وضع في بالخطة انه في عام ١٩٦٤ سيتم لاول مرة تصدير اللحوم الى وادي النيل من الواحات .. توجد الآن اكبر مزارع يمكن تصورها لتربية الابقـــار وتحسين نسلها .

في مد انابيب طويلة وسط الاراضي .. وعلى هذه الانابيب تركب رشــاشات يندفع منها الماء في حركة دائرية لسـقي الارض .

قصة الامس

والحديث عن الوادي الجديد لايقتصر على دور القوة البشرية . ودور الآلة في التعمير .. بل يرجع بنا الى الماضي البعيـــد في الواحات .. ايام ان كانت تعيش في رخاء .

تقول كتب التاريخ .. ان هذه المنطقة كانت ذات حضارة عريقة .. كان عدد سكانها يقرب من مليونين ونصف مليون نسمة .. والدليل على ذلك تجـــده في المعابد الموجودة هناك مثل معبد هيبس بجوار الخارجة .. وتوجد ايضا معابد في واحة باريس . ومعابد في القصر . وكل هذه الآثار لاشك تعطي الدليل القوي على ازدهار الواحات منذ الاف السنين .

ومن الغريب انه توجد بالواحـــات مخازن اثرية قديمة للحبوب .. وهذا يؤكد الدليل على وفرة الخيرات التي كانــت تنتجهـا اراضي الواحات في الماضـي البعيد .. ولكن اصابها بعد ذلك . طمس معالم تلك الحضارات .. وغطت الرمال كل شيء ينبض بالحياة هناك ..

ومن المشروعات الجديدة في الوادي . اقامة فندق سياحي بجوار معبد هيبس يتكلف حوالي ٥٠ الف جنيه . والبدء بترميم الآثار المختلفة المتناثرة وسط الصحراء .. وهناك على بعد ٢٠ كيلومترا شمال الخارجة تم اكتشاف مقـــابر مطمورة بالجثث المحنطة .. ويصل عددها الى الثلث . ولا أحد يدري لماذا اهملتها مصلحة الآثار .

والجدير بالملاحظة . ان محافظة الوادي الجديد لا تساير تطور تعمير الصحاري في هذه المناطق .. فالمدينة القديمة كما هي .. وخدماتها هناك للاهالي والسكان لا تكاد تذكر .. فندق او مطعم او نادي لشباب المحافظة .. وكل عمليات الرصف التي تمت هناك على حساب هيئة تعمير الصحاري .. بل ان هناك حمام سباحة مازال مغلقا حتى الآن .. ويمكن استغلاله في نشاط الشباب هناك .. بل ان دار السينما الوحيدة التي هناك تعرض افلاما قديمة ومزرية ولابد ان تحتفظ معك بسابورة وخيط تستعملهما في خياطة بنطلونك عقب قيامك من فوق كراسيها الشائكة !

ان عدد الادارات المختلفة لهيئة تعمير الصحاري في القاهرة اضعاف عددها في الوادي الجديد .. وعدد العربات التي تخدم موظفيها بالعاصمة اكثر من عدد العربات التي تخدم المهندسين الذين يعملون في الصحراء من الصباح حتى المساء .. وبعض هذه العربات يقف بالمهندس وسط الطريق . الامر الذي يرغمه على قطـع باقي الرحلة على قدميه .

حقائق وغرائب

وهذه حقائق اخرى :

– لاتوجد مساواة في الاجـــور بالواحات .. !

– النادي الذي يتناول فيه المهندس غذاء كان من المفروض ان يبيع للمهندسين بسعر التكلفة .. ولكن الذي يحدث انه يحقق ارباحا غير قليلة !

– كل مائتي راس من الماشية يرعاها طبيب بيطري .. اما العاملون هناك ففي رعاية الله وحده !

– وسائل التسلية شبه معدومة هناك .. وكان من المفروض انشاء ملاعب للكرة والتنس وكل الالعاب المختلفة .

– اشترت الهيئة ثلاجة كهربائية بمبلغ ٩٠٠ جنيه لصنع الجيلاتي .. ومع ذلك لاتعمل لاسباب غير مفهومة !

– خزانات المياه غير مغطاة . بل معرضة للشمس الحارقة في الصيف .. وسخونة الماء تصل فيها الى درجـة الغليان ..!

– عائلات الموظفين هناك لاتجد اية وسيلة لشغل الفراغ .. فلا نادي لهن او جمعية على الاطلاق ..!

– بطارية الصحراء . لم يتم صرفها حتى الآن .. وهذا امر يستحق اهتمام المسئولين ..

هــذه الحقائق كلها قلتها للصاغ عبد المجيد مدير المنطقة .. الرجل الذي يكافح مع مجموعة من الشبان المخلصين وسط كل هذه الظروف .. فقال لي : ان العمل الملقى علينا حمله ثقيل .. ولابد ان نتحرر من الروتين .. لابد من اتمام حفر ٣٠٠ متر حتى نهاية عام ١٩٦٥

مشروعات في الطريق

قلت له : لماذا لاتشكل جمعيات تعاونية لخدمة الفلاحين ؟

اجاب : الجمعيات سوف يتم تشكيلها من المنتفعين بعد اتمام التمليك فورا .. وقد تم توزيع ١٨ الف فدان على ستة الاف منتفع . بمتوسط مابين اربعة افدنة ونصف فدان الى خمسة افدنة ونصف فدان .. ولاول مرة ســوف يتم تمليك الارض لعمال التراحيل الذين يعملون هناك الآن وفي حدود ١١٤ اسرة في الخارجية وحدها .

وقال : وسوف يصحب التمليك عمليات الانعاش الاقتصادي .. وابتداء من العام القادم سوف توزع على كل منتفع بقرة وراسين من الغنم .

ومن حيث البنـــاء . مررنا بتجربة القوالب الكبار في قرية الشركة النموذجية . وكان من المفروض ان يتم التسليم منذ ستة شهور .. ولكن ذلك لم يحدث حتى الآن . وسوف نقوم بالبنـــاء لحسابنا بالطوب الاخضر في بعض القرى .

قلت له : ماهي مشروعات الوادي في السنوات القادمة ؟

اجاب : انشاء وحدة تبريد .. ومصنع بلح .. ومطحن غلال .. ومضرب ارز .. ومصنع للسواقي المعلقة .. ومصـنع للطوب الاحمر .

قلت له : مارايك انت في المشـروع بصفة عامة ؟

اجاب : انني اراه يساوي مشروع السد العالي واكثر .. ومن جهتنا . سوف نذلل المستحيل لتحقق النجــاح الكامل .. ونعيد خلق هذا الوادي من جديد ..

محمد عبد الحميد

الخبرة والبحث : يوجد بالخارجة اكبر معمل لابحاث التربة يشرف عليه المهندس خليل زايد .. انهم واحد من عشرات المعامل التي تخدم ابحاث الوادي الجديد

نادي صـــغير جــــدا .. المفروض انه . المطلوب بناء آخر اكبر للترفيه عنهم ..

Marlboro

جربوا .. مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد « سلكتريت » فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تمر منه

بحث اجتماعي خاص

كتبه: حكمت عبد الحكيم

ما رأيكم في الطلاق؟

فردوس وخديجة وغيرهما ينتظرن على أبواب محاكم الأحوال الشخصية .. ينتظرن دورهن للمثول أمام القاضي كل واحدة تجلس شاردة الفكر تضع يدها على خدها وتفكر فيما ستفعله بالنسبة لمشاكل أطفالها الذين تركهم والدهم وتزوج بغيرها .. ويقلقها بطء عندما تعلم أنه قد يحكم له بضمهم وحرمانها منهم .. مشاكل تتعدد كل يوم وكانت قوانين الأحوال الشخصية تقف عاجزة عن حلها ..

مناقشات هامة بين الرجال الاثني عشر حول تعدد الزوجات والحضانة!

شيء هام يحدث الآن في مجلس الدولة ..
شيء تتوقف عليه حياة آلاف الاسر ويتحدد به مصير ملايين الاطفال!
شيء خطير يبحثه اثنا عشر رجلا ويتناقشون فيه وراء ابواب القاعة المغلقة ويرفضون الكلام فيه خارجها حتى لا تتاثر المناقشات السرية ..!

المهم ان هذه المناقشات سوف تضع ـ في النهاية ـ حدا للطلاق ومشاكل تعدد الزوجات وبيت الطاعة والحضانة وكل المشاكل الاجتماعية المزمنة التي يعاني منها المجتمع المصري ..!

الشيخ حسن مامون .. التشريع الجديد يقلل الطلاق ويعالج مشكلة تعدد الزوجات

الشيخ ابو زهرة .. العانس الافضل لها ان تتزوج على اخرى من الا تتزوج ..

الشيخ فرج السنهورى رئيس اللجنة التي تعدل القانون ..

الشيخ منير الهلال عضو لجنة تعديل قانون الاحوال الشخصية يقول رايه ..

أبو زهرة يقول :
كنت ضد التعدد ولكن غيرت رأيي !

وكل خمسة عشر يوما يجتمع هؤلاء الرجال الاثنا عشر حول مائدة مستطيلة في مبنى مجلس الدولة ويعقدون جلستين متتاليتين ويضع كل واحد منهم امامه ملفا كبيرا يحوى قانون الاحوال الشخصية الموحد ويقرأ الشيخ فرج السنهورى - رئيس اللجنة - المادة المطلوب مناقشتها في كل مرة لكي يقول الاعضاء رايهم الفقهي والاجتماعي فيها بمنتهى الصراحة ..

وفي النهاية اما ان يقرها الرجال الاثناعشر او يدخلوا عليها التعديلات الملائمة لتطور الحياة الجديدة في المجتمع !

ومن هنا تبرز اهمية الشيء الذي يحدث الآن في لجنة الاحوال الشخصية. ولو تركنا الارقام تتكلم فاننا نجد المجتمع المصرى يواجه مشكلة اجتماعية رهيبة بسبب الطلاق..

وعلى سبيل المثال تقول الارقام ان عدد قضايا الطلاق التي تم الحكم فيها امام محكمة القاهرة ٩٦٧ قضية لغاية الشهر الماضي وفي محكمة بولاق وحدها يسجل كاتب الجلسة كل يوم ١٩ قضية طلاق ونفقة وحضانة وفي محكمة الخليفة يسجل الكاتب ١٢ قضية تدور حول نفس المشاكل المزمنة ! ..

و « آخر ساعة » ترى ان معظم متاعب المجتمع المصرى خلال القرون الماضية كانت نتيجة طبيعية لفوضى الطلاق التي تتحكم في مصير الزوجات والاطفال ، وكانت نهاية حتمية لتعدد الزوجات الذي تفشى بين الطبقة الفقيرة بسبب الجهل وكانت بعض العقول الرجعية تحاول تبرير تعدد الزوجات باسم الدين على ان الآية القرآنية صريحة في معناها .

« وان خفتم الا تعدلوا فواحدة .. » .. « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم .. »

ولذلك بدات « آخر ساعة » تبحث هذا الشيء الهام الذي يناقشه الرجال الاثنا عشر ويحاولون ان يضعوا من خلاله خطوطا واضحة لعلاج مشاكلنا الاجتماعية ..!

ومن وراء الملف الضخم المكتوب عليه (مشروع الغاء الزواج باكثر من واحدة الا باذن القاضي) قال الشيخ فرج السنهورى - رئيس اللجنة - براسه وقال رأيه الخاص :

انني اعتقد ان تقييد الطلاق امام القاضي بالتحديد لا لزوم له ..!

وسكت الشيخ فترة قصيرة قلب فيها الاوراق التي امامه وعاد يقول :

لانني اعتقد ان الرجل الذي يحب زوجته لايمكن أن يفرقه منها أي سبب .. حتى اذا وقع منه يمين الطلاق مرة لخلاف بسيط فان الشريعة الاسلامية السمحة تبيح له أن يردها مرتين .. مرة بعد مرة .. وفي الثالثة يكون العقاب له رادعا .. أما اذا كان الزوج يكره الزوجة اساسا والخلاف بينهما على اشده ، فلماذا يجعل الطلاق امام القاضي اماذا سيفعل القاضي في هذه الحالة؟ هل سيكره الزوج على عدم الطلاق ؟! لم لماذا تطالب السيدات بهذا الوضع بينما يطالبن بالغاء الاكراه في بيت الطاعة ..؟!

والتقط الشيخ انفاسه وقال :

ولهذا المبدأ وجه خطير وهو (أسرار العائلات) .. خذوا مثلا الزوج الذي اكتشف خيانة زوجته وله منها أولاد .. هل من الافضل ان يتم الطلاق في هذه الحالة في سرية كاملة .. أم يذهب الاثنان الى القاضي ويوضحان السبب المخزي ويثبت ذلك في السجلات الرسمية وتصبح وصمة للأولاد !!

ووقف الشيخ السنهورى فنجان القهوة وأضاف قائلا : الملك ستقولون ان مثل هذه الاسباب تناقش في جلسات سرية .. الاكد لك ان الجلسات السرية أشد خطرا من الجلسات العلنية لان الناس لاتعرف ماذا يجرى فيها ولكنها تخمن وتتخيل ما هو أسوأ !..

وانتقل رئيس اللجنة الى نقطة اخرى واطلق رأيا خطيرا بالنسبة لمسألة تعدد الزوجات قال :

أما بالنسبة لتعدد الزوجات فانني أقول أنه أصبح لاوجود له تقريبا في مجتمعنا ! وتعدد الزوجات في مصلحة السيدات عموما .. لان سببه اما الرغبة واما الضرورة .. والرجال الذين تحكمهم الرغبة كانوا قلة في التاريخ وانعدمت الآن ..

أما الذي يتزوج باكثر من واحدة لضرورة .. كأن تكون زوجته مريضة وليس لها عائل يعولها فهل من الافضل أن يطلقها ويرميها في الشارع او يتزوج عليها ؟

وكذلك في حالة العقم .. وهذا يحدث في الريف كثيرا اذا كانت الزوجة عقيما او تلد اناثا فقط .. ان الزوجة تختار بنفسها زوجة ثانية لزوجها ! .. ونظام تعدد الزوجات تتمنى اوروبا ان تطبقه لان الزوج هناك وان كان لايتزوج على زوجته الا أنه يتخذ من غيرها عشيقة مما لايتفق وديننا وتقاليدنا العربية .

أبو زهرة مع التعدد !

هذا رأى الشيخ فرج السنهورى ..

وهناك رأى آخر للشيخ ابو زهرة وهو من انصار تعدد الزوجات .. وعندما سألته عن رأيه في هذا الموضوع أخذ يلقى هو على عدة أسئلة .. اذا كان هناك عانس فهل من الافضل لها أن تتزوج على أخرى أو لاتتزوج ؟! وسؤال آخر : رجل يتزوج أحب فتاة وتبادلا الحب .. وقانون الحب اما أن يتزوجها أو يبقى على علاقة غير شرعية بها .. فهل الافضل أن يتزوجها امام القاضي أم يتزوجها بعقد عرفي ؟

واعتدل في جلسته وقال : انني كنت ضد تعدد الزوجات وكنت أحارب هذا المبدأ حتى عام ١٩٤٤ .. واردت أن أؤلف كتابا في هذا الموضوع .. وعندما وصلت المسألة الى اصدار كتاب ، اضطررت الى دراسة الموضوع دراسة وافية من كل نواحيه .. وعندئذ عدلت عن كل آرائي ضد تعدد الزوجات !..

وفي عام ١٩٤٥ كان هناك مشروع قانون للحد من حق الرجل في تعدد الزوجات .. وحاولت بكل جهدى العمل على عدم الموافقة عليه .. وعلمت السيدات يومها بهذا الرأى والتمن اجتماعا دعوني اليه .. وكن ثائرات فاخذن يناقشنني بغضب . وعندما وضحت لهن وجهة نظرى وعرفن ان اباحة تعدد الزوجات في صالحهن . والتمعن بكل يتكتلن لايحاربن تعدد الزوجات وانما ينشئن جمعية تعاونية تكون مهمتها البحث عن ازواج .. لان المشكلة هي مشكلة عدم الزواج ..

والغريب أنهن خرجن من الجلسة مقتنعات واشتركن في جمعية السيدات المسلمات !

أما بالنسبة لبيت الطاعة فمن رأيي ان المرأة لابد أن تطيع زوجها وتنتقل الى بيت الزوجية .. وعلى القاضي أن يحكم بذلك ولكن بدون متابعة الشرطة لها . فان لم تنفذ حكم الطاعة تسقط نفقتها .

تعدد الزوجات تبعا للظروف

هذا هو رأى الشيخ ابو زهرة وهو حر فيه ولكن الحجة في حد ذاتها غير مقنعة ..

وقد تدخل الشيخ محمد عبد اللطيف دراز وكيل الازهر سابقا وعضو اللجنة في المناقشة وقال :

أن تعدد الزوجات ليس شرا خالصا وليس خيرا خالصا .. وانما يتوقف على الظروف . ولذلك فلا بد من اباحته . أما بالنسبة للحضانة فالمقياس الى مصلحة الطفل الصغير يجب أن يكون لها الاعتبار الاول . واذا كان الأب غير صالح ، وضم الطفل اليه سيؤدى الى افساد تربيته فيعطى الطفل لامه.وكذلك الام اذا كانت غير صالحة وثبت ذلك للقاضي . كان الأب أولى بحضانة طفله .. أما في السن الصغيرة حتى السبع السنوات فاعتقد أن الطفل في حاجة شديدة الى أمه اكثر من أبيه . ومن مصلحته نفسانيا وتربويا أن تحتضنه أمه حتى يبدأ في تفهم الامور على حقيقتها ..

وقال لى الشيخ عبد اللطيف بعد ذلك :

ان أصل الطاعة في الشريعة الاسلامية واجب دينى فرضه الله على جميع الزوجات . وهو واجب كالتقى جميع الفرائض والذى هو واجب دينى لايتدخل القضاء فيه الا بالموعظة الحسنة والامر بالمعروف . أماما اتخذ من وسائل قهرية من طريق الشرطة ونحو ذلك ،فقد دعت اليها الحالة الاجتماعية وليس لها أساس من الدين ..

والاصل في قيام الزوجة بهذا الواجب انما يرجع الى الوازع الدينى والخوف من الله والضمير .. فاذا ماانعدم الوازع الدينى أو احساس الضمير ، فلا بد للوصول الى حق الزوج على الزوجة بطريقة او باخرى .. وقد انتهى بنا الامر الى اخذها قسرا .. واذا كان هذا أمرا مقبولا بالنسبة للدين .. فانه لايمكن ان يكون كذلك بالنسبة لنفس لها كرامة وارادة ..

وسكت الشيخ عبد اللطيف ثم قال :

أما الحضانة فأساسها المصلحة .. ويجب ان يكون

مفيدة عبد الرحمن .. تعدد الزوجات شرعه الله ولكن لحكمة ..

الدكتورة نعمت مهران .. مشروع تعدد الزوجات لابد منه ..

امينة السعيد .. التشريع الجديد الذى يراجع الآن أقل من المطلوب بكثير ..

الدكتور جمال ماضى ابو العزايم تعدد الزوجات يسبب جرائم نفسية ..

القانون الجديد سيعمل على اخفاء هـذه الصورة .. لن تشاهد الزوجات التعيسات ضحايا التلاعب .. امام المحاكم .. يحدد القانون الجديد ضرورة اجراء الطلاق امام موثق من وزارة الداخلية وتعدد الزوجات ممنوع الا بموافقة الزوجة الاولى .. وحكم الطاعة لن يستخدم البوليس فى تنفيذه وسيكتفى باسقاط النفقة فى حالة رفض الزوجة تنفيذ الحكم ..

التقدير للقضاء حسب كل ظرف على حدة .. وفى اعتقادى أن تركها لتقدير القاضى يجعل الناس فى حيرة .. والواجب أن يسن قانون يراعى فيه الحالة الغالبة . لان التشريع قيام للحالات الغالبة وليس للحالات النادرة .. وليس هناك مايمنع من ان يكون الاستثناء الى حد ما ..

أما أن يترك الامر للتقدير القاضى الشخصى فاعتقد أن الضرر يكون أكثر من النفع ..

تكلم بعد ذلك الشيخ حسن مأمون وقال :

لقد تضمن التشريع عدة مميزات أهمها حل كثير من مشاكل الاسرة بدون خروج على أحكام الشريعة الاسلامية . واعتقد أنه اذا طبق تطبيقا صحيحا فسوف يعاون على استقرار الاسرة وعلى التقليل من الطلاق ..

وفى نفس الوقت عالج مسألة تعدد الزوجات بما يكفل أن يتروى كل رجل يريد الزواج بزوجة اخرى قبل أن يقدم على هذا الزواج الجديد حتى لايتعرض للنتائج المؤسفة للتعدد بلا مبرر !

أما تحديد سن الحضانة فقد روعى فيه مصلحة الصغير الا يبقى مع أمه حتى يصل الى سن الرجال .. لذلك اجزنا له أن يبقى فى حضانة أمه مادام فى حاجة الى رعايتها وحضانتها ..

وقد جعل التشريع الحضانة من حق الام . أما الطلاق فلا نزاع فى أنه من حق الرجل . وهذا ماينص عليه التشريع .. وكثرة حوادث الطلاق ليست ناشئة عن وجود هذه السلطة للرجل ولكنها ناشئة عن سوء استعماله لهذه السلطة .. واعتقد أن هناك فارقا بين الاثنين ..

وغالبا مايكون الرجل فى حالة غير طبيعية ولذلك رأى المشرع ابعاده عن جو البيت ساعة الطلاق واشترط ضرورة الاشهاد على هذا الطلاق . حتى يكون لدى الرجل الوقت الكافى للتفكير وعدم التسرع . واشترط التشريع الجديد أن يكون الطلاق بحضور شاهدين عدلين أمام الموثق . وطبيعى أنه سوف يكون هناك فترة من الزمن بين جو الحادث الذى أثار الرجل ودفعه الى الطلاق . وبين الذهاب الى مقر الموثق واحضار الشاهدين وتوقيع الطلاق بالفعل .

هذه هى الآراء التى يدخل بها اعضاء لجنة مراجعة قانون الاحوال الشخصية حجرة الاجتماعات فى مجلس الدولة ويناقشون من خلالها جميع المشاكل الاجتماعية والنتائج المزمنة المترتبة على اباحة الطلاق وتعدد الزوجات .

وقد تبدو آراء بعضهم قريبة الى حد ما فى نظر السيدات والزوجات بالتحديد .

ولذلك بدأت المعارضة تظهر بوضوح من جانب السيدات اللاتى خبرن مشاكل الاسرة المصرية وكشفنها عن قرب .

ولذلك أيضا وقفت السيدة أمينة السعيد تقول :

أن التشريع الجديد ـ الذى يراجع الآن ـ أقل من المطلوب بكثير .. لانه تغاضى عن نقط رئيسية عالجها مؤتمر الاتحاد القومى السابق واتخذ فيها قرارات واضحة .. فضلا عن انه تغاضى عن وضع العلاج المطلوب لمشاكله الاجتماعية الخاصة بالاسرة .

ومن دواعى الاسف أن هذا يحدث لان التغييرات فى القوانين ليست بالسهولة التى نتصورها . واذا أتيحت لنا الفرصة كما هى متاحة الآن فمن الخطأ نحو بلادنا أن ندعها تفلت دون أن نستفيد منها .. فتعدد الزوجات فى التشريع الجديد لم يعالج على النحو الصحيح .. والطلاق لم ينظر كما ينبغى .. وسن الحضانة أقل من الواجب .. وكل هذه أخطاء واضحة فى التشريع المقترح ..

عبد العزيز فهمى

امنعوا تعدد الزوجات !

ان تعدد الزوجات اقرب الطرق الى الحرام لانه ابغض الحلال ..

ان الدين يضع له من الشروط مايجعله فى مستوى المحرمات .. ان الناس يأخذون الآيات القرآنية بالفاظها المجزأة وليس بمعانيها المتكاملة العميقة .. !

كان هذا هو رأى المرحوم عبد العزيز فهمى ـ المشرع الكبير ـ وكانت هذه هى وجهة نظره فى تعدد الزوجات وفى الطلاق وفى حكم الدين عليهما وقد قال :

الذى افهمه من مقارنة بعض الآيات القرآنية ببعض . أن الاصل عندنا نحن المسلمين تحريم التعدد . وهناك نص الآيات القرآنية التى بنيت عليها رأيى .. « وآتوا اليتامى اموالهم ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا » ... « وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا » ... « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » ..

والواضح الذى يبدو لى ان ليس فى عبارات القرآن التى نحن بصددها من الاشكال او الغموض لو نظرنا اليها على بساطتها ونظرنا الى حال العرب الاولين عند نزولها وادركنا ان القرآن وهو كتاب هداية وارشاد . كان ينزل ويبلغ للعرب رويدا رويدا تبعا لحالتهم الاجتماعية واستعدادهم النفسى الذى يترقى مع الزمن شيئا فشيئا بغير عنف لا تتحمله الظروف .. وذلك بان الآية الاولى لم تأت قط بقصد التصريح بتعدد الزوجات .

.. ولذلك أرى أن تعدد الزوجات غير قائم على سند من القرآن صالح لاقامة عليه بل أساسه عمل الجاهلين الاولين فى أول الاسلام واقرار من يدعم السياسة الشرعية

زكى دياب المحامى

لاتحظروا التعدد بقانون !

تدخل القانون لمنع تعدد الزوجات خطر .. خطر جدا !

انه خطر على الاخلاق .. خطر على العلاقات العامة .. خطر على صورة المجتمع الذى يتمسك بالتقاليد الكريمة .. وهذه هى الاسباب :

ان زكى دياب .. المحامى المعروف .. يعرض وجهة نظره فى هذه النقطة الحيوية وفى هذا الوقت الحاسم ويقول بمنتهى الصراحة :

لو حظرنا تعدد الزوجات لا طلقنا العنان لاطلاق غير الواعين فى تصرفات مجنونة .. وادى ذلك الى التحايل على القانون بالعقود العرفية والعلاقات غير المشروعة .. وليس من الصواب ان نزجر الناس بقانون كلما اردنا لهم الخير .. بل اولى ان نتناولهم بالموعظة الحسنة والحجة المقنعة .

اما يزال القتل ابشع الجرائم واكثرها شيوعا . وقد رتب له القانون عقابا شديدا .. ؟ ! عندى ان تدخل القضاء فى حق مقرر امر غير مرغوب فيه ..

وبالنسبة للطلاق فمهما قيل ان الطلاق هو ابغض الحلال عند الله . فانه حق مقرر للزوج لا يجوز ان يتدخل فى ايقاعه او عدم ايقاعه قاض .. وعندنا ان الاحوال الشخصية من اسرار الناس ولها من اسمها ما يشير الى معناها .. ومن ثم فاستعراض الشئون العائلية فى مجلس القضاء امر ينبغى تجنبه كلما استطعنا الى ذلك سبيلا وبخاصة اذا كان سرا دقيقا بين الزوجين !

وهناك أيضا رأى الدكتورة نعمت صبحى التى كانت عضوا فى اللجنة الفنية فى الاتحاد القومى . وهى نفس اللجنة التى عقدت جلسات كثيرة لدراسة مشاكل الاسرة المصرية الناتجة عن قانون الاحوال الشخصية القائم حاليا ..

تقول الدكتورة نعمت : أن تقييد تعدد الزوجات لابد منه .. ولا يكفى ماجاء فى مشروع القانون الجديد من أن للزوجة الاولى أو الثانية الحق فى طلب الطلاق فى حالة عدم موافقتهما على الجمع بينهما .. وفى رأيى أن هذا حل للمشكلة باحلال مشكلة أخطر منها .. ولعل المآسى التى تحدث فى المحاكم كل يوم أبرز دليل على ذلك .

وينظر الدكتور حسن الساعاتى استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس الى المشكلة نظرة أخرى ويقول :

لو واجهنا حربا ومات فيها شبان كثيرون وزاد عدد العوانس كما حدث فى ألمانيا .. فكيف نحل المشكلة ؟

انى أرى أن يظل تعدد الزوجات كما هو فى الاسلام .. والذى ينظم هذا النظام هو المجتمع نفسه بظروفه .. ان مجتمعنا تسمح ظروفه بتعدد الزوجات ويلاحظ أن الرجل الغنى هو الذى يتزوج أكثر من واحدة . أما الرجل الفقير فنادرا مايتزوج أكثر من واحدة .. ولذا فالقوانين الاشتراكية ونظامنا الاشتراكى سوف يقللان من هذه الظاهرة بطبيعة الحال ..

ويقول الدكتور جمال الدين ماضى أبو العزايم استاذ علم النفس بجامعة عين شمس :

عندما لايكون تعدد الزوجات على أساس سليم ـ أى اذا كانت الزوجة غير مريضة أو عاقر ـ توجد فى الاسرة وبين الاولاد ثلاث جرائم نفسية هى الكراهية والغيرة وشعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه والواقع أن مثل هؤلاء الازواج هم الذين يخرجون لنا الاولاد المنحرفين والمشاكل العقلية .. ومثل هذه العوامل النفسية أسباب هدامة للشخصية النشء . وتشعره بالنقص والانطواء والاحساس بالاضطهاد .

وتقول الاستاذة مفيدة عبد الرحمن :

ان تعدد الزوجات شرعه الله ولكن لحكمة اقتضاها .. ويجب أن يمارس ويستعمل فى أضيق نطاق . ولاسباب قهرية .. ولا يترك هكذا دون قيد يسيء استعماله كل من توافر له المال . أو كل من اجتاحته عاطفة عرضية .. أو كل من ثار ضد زوجته واقسم لها أنه لابد أن يتزوج بأخرى ..

والنطاق الذى لايجوز أن يخرج عنه التعدد هو أنا مرض الزوجة أو عقمها .. فمن حق الرجل فى هاتين الحالتين أن يتزوج بأخرى حتى يستمتع بما وهبه الله من الذرية . وزينة الحياة الدنيا .. وليس من العدالة مطلقا أن تعاشر زوجة رجلا له زوجة أخرى فيما عدا هذين الاستثنائين

لا اقبل ان اكون ضرة

وتقول الدكتورة نباهة الشرنوبى :

ان الدين أعطى هذه الاجازة للرجال للضرورة الملحة .. ولكن يجب الا تؤخذ اعتباطا . والاسر المحافظة لاتتبع فى رأيى هذه الطريقة فى مساعدة الزوجة . وانا شخصيا لااقبل ان اكون ضرة لامرأة أخرى مهما كان زوجى !

ويقول الكاتب ابراهيم المصرى :

« ان تعدد الزوجات يؤدى الى صراع عنيف بين النساء وازواجهن أولا . ثم بين الاخوة الاشقاء والاخوة الدخلاء . ثم بين الآباء وأبنائهم . وفرط الصراع نرى الاخوة يقاتلون أخواتهم مدفوعين بنزعة الحقد وعاطفة الغيرة وجنون التنازع على المال ..

ضحايا الطلاق .. هؤلاء الاطفال لن يصبحوا بعد الآن ضحايا لكلية يلقيها حياته الزوجية وبعدها يعيش الاطفال الابرياء في حيرة وضياع بين الاب والام .. الطلاق في وزارة الداخلية .. ولن يتم الطلاق لاتفه الاسباب كما

تابع الأحوال الشخصية

يقاتل فيها الابناء آباءهم مدفوعين بعامل الزود عن حياتهم والحرص على مستقبلهم والخوف على ثرواتهم من التفتت والضياع .

المرأة مسئولة عن تعدد الزوجات

وبجيء اخيرا رأي الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية .. وهي ترى أننا في فترة انتقال بين مرحلتين وتقول :

انه لا بد من الخطوة التي اتخذت لمراجعة قانون الاحوال الشخصية .. واعادة النظر في نصوصه .. فلا بد من تشريع ما دام الوعي غير موجود .. ولكن هذه الخطوة تعتبر ناقصة .. لانها كالمشي برجل واحدة والاتكاء على « عكاز » !.

ولكي يأتي التشريع بالنتيجة المرجوة منه ، لابد أن يسير جنبا الى جنب مع تطور المرأة ووضعها ومكانتها واحترامها .. وعندما يكتمل الوعي لن نحتاج الا الى روح التشريع فقط ..

فمثلا اذا نشأ الولد على احترام اخته وتقديرها وشب على ذلك ، فانه سيحترم المرأة

اسمعوا هذه الأرقام أولاً :

ان القضايا القائمة بالفعل وتنظرها محاكم الاحوال الشخصية .. تدق ناقوس الخطر وتشير الى خطورة هذه الامراض الاجتماعية وتأثيرها في حركة المجتمع المصري وعلى الجيل القادم

كذلك الارقام والاحصائيات التي حصلت عليها « آخر ساعة » تؤكد هذه الخطورة وتحتم ضرورة الاسراع في اتخاذ اجراءات سريعة لوقف تيار الطلاق وتعدد الزوجات !

لقد كانت هناك في محاكم الاحوال الشخصية الوان مختلفة تصور هذه المآسي الاجتماعية ..

● خذوا مثلا هذا الرجل .. سائق بمؤسسة النقل العام .. وقف امام قاضي محكمة الساحل للاحوال الشخصية يطالب بضم اولاده الخمسة .. من زوجته التي تسكن في حجرة ايجارها الشهري ١٨٠ قرشا بالحسينية مع اولادها .. لقد تزوجها عام ١٩٤٨ ، وكان اباها يعمل سائقا بسلاح الفرسان .. تعرف بها واحبها ، لكنه احترف واتجر في الحشيش من عام ١٩٥٢ الى ١٩٥٥ ، ارتكب خلالها ست جرائم . ترك مهنة الاتجار في الحشيش ، وذهب الى السويس ، اشتغل في الجيش الانجليزي حتى العدوان الثلاثي . وكان لابد لمن رخصة قيادة تقف عقبة امامها ست سوابق .. رفع قضية رد اعتبار ، وبعد استخراج الرخصة ، فتح الله عليه .. واشتغل سائقا بمؤسسة النقل العام .. وبمجرد ان احس بالمال يجري بين يديه سارع الى الزواج من اخرى .!

ـ وانت عملت ايه لما اتجوز عليكي .

ـ ولا حاجة .. لانه اتجوز واحدة سنها سبعين سنة كانت مطلقة ، وكانت ساكنة في عمارة ويظهر انه طمع فيها وبعد ما اتجوز العجوز بسنتين تلاته ما يدخلش البيت فاشتكيته وحكمت لي المحكمة بستة جنيه وريال وعشت على ذمته بالحالة دي !

ـ وانت قابلة جوازه من الست التانية ؟

ـ ده ابو عيالي ...

وصمتت ثم عادت تقول في عصبية

ـ لكن من ست اشهر عرفت انه بيحب واحدة تمورجية في مستشفى المجاذيب .. ساكنة في طولون .. رحت لها وشتمتها وقلت لها ، ابعدي عن جوزي ، حرام عليكي دا ابو خمسة

وزيرة الشئون الاجتماعية تقول :

تعديل قانون الأحوال الشخصية كالمشي على "عكاز" !

ليساعدها ويقدرها .. ومعنى ذلك لن تحتاج المرأة الى أن تحتمي وراء تنظيم الطلاق وتعدد الزوجات وبيت الطاعة وغير ذلك ..

وبث هذه الروح في الطفل الصغير يعتبر من رسالة الام ورسالة الأب ورسالة المدرسة وأجهزة الاعلام بعد ذلك .. ومن رأيي أن فكرة الطلاق أمام القاضي أو الموثق ستجعل الزوج حريصا على الا يتلفظ بكلمة الطلاق لاى سبب تافه .. وكونه سيدلي بالسبب الدافع الى الطلاق أمام القاضي، سيجعله يفكر أكثر من مرة قبل طلب الطلاق .. فانه سيخجل من أن يعرف أصدقاؤه وزملاؤه السبب .. والحياء صمام للشخص .. !

أما مشكلة بيت الطاعة فزيادة على انها لا تلائم روح العصر الذي نعيش فيه ، الا أنني أعتبرها مهينة لكرامة المرأة والرجل معا ..

واعتقد أن مشكلة تعدد الزوجات ليست مشكلة عويصة .. فالذين يفكرون في التعدد قلة .. وسيقلون يوما بعد يوم كلما انتشر الوعي وارتفع مستوى المعيشة .. وانا اعتقد أن المرأة

هي المسئولة الاولى عن التعدد .. ليس التي تقبل الزواج من شخص متزوج بأخرى .. أما بالنسبة للزوجة الاولى فهي أيضا المسئولة عن تفكير زوجها في الزواج من ثانية .. فلولا احترمت المرأة ذاتيتها وتحملت مسئولية نفسها بأن تعمل ، أعطي لهذا العمل نوعا من الكرامة وجعل زوجها يفكر مرتين

ولولا قبل أن يتزوج عليها .. أما اذا كان زوجها قد تزوج لعيب فيها مثل المرض أو عدم الانجاب والزوج يريد الاحتفاظ بها .. فيجب الا تكون المرأة أنانية .. واعتقد أن هذا هو السبب الذي من أجله أباح الدين تعدد الزوجات .. !

ولنعود مرة أخرى الى القاعة المغلقة في مبنى مجلس الدولة .. وحول المائدة المستطيلة يجلس الشيخ محمد فرج السنهوري وزير الأوقاف سابقا وهو رئيس اللجنة وعضوية منير الهلالي المستشار بمحكمة النقض، وعلي الخفيف وعلي منصور

رئيس استئناف طنطا ومحمد أبو زهرة وكيل كلية حقوق القاهرة وعبد المقصود شلتوت قاضي بمحكمة الجيزة الكلية واحمد العمراوي المحامي العام بمحكمة استئناف الاسكندرية ومحمود مكاوي القاضي بمحكمة القاهرة ومحمد عبد اللطيف دراز

وكيل الازهر سابقا وعمر عبد الله وكيل حقوق الاسكندرية والدكتور زكي عبد البر رئيس نيابة بالنقض والشيخ حسن مأمون المفتي السابق وهؤلاء هم الذين يكونون لجنة الاحوال الشخصية !

وقد درست اللجنة مشروع القانون من أوله .. فبدأت بالخطبة ووصلت الى الكفاءة بين الزوجة والزوج .. وهل يصح في مجتمعنا

الاشتراكي لاهل فتاة من عائلة عريقة ان يطلبوا من القاضي التفريق بينها وبين زوجها لانه عامل من عائلة أدنى منهم .. !

وجمدت المناقشات ولم تصل اللجنة الى الآن الى رأي فيها .. وعند هذه النقطة وقفت الجلسة

الماضية ولم تصل اللجنة حتى الآن الى مراجعة قوانين الطلاق وتعدد الزوجات وبيت الطاعة والحضانة ..

اشترط مشروع القانون الجديد رضاء الزوجة

الاولى بزواج زوجها بأخرى ، فنصت المادة ١٠٨ على أنه :

« اذا تزوج الرجل على زوجته حق للزوجة السابقة ان تطلب فسخ زواجها منه ما لم ترض بزواجه الجديد .. واذا كانت الزوجة الجديدة لا تعلم انه متزوج من غيرها فلها حق طلب الفسخ »

وجاء بالمذكرة التفسيرية في هذا الشأن : ان الحكمة من ذلك ان المفروض في الزواجين السابق واللاحق أن المرأة قد تزوجت بالرجل وهي تعلم

انها مستقلة به .. ليفترض بينه وبين الزوجة السابقة شرط ملحوظ وهو الا يكون متزوجا عليها، وكذلك بالنسبة للزوجة الجديدة ..

ولقد عالج مشروع القانون موضوع الطاعة بنصوص جديدة تقضي على مصدر الشكوى في النصوص الحالية .. فنصت المادة ٦١ من المشروع على أنه :

« اذا امتنعت الزوجة عن متابعة زوجها الى منزل الزوجية بلا مسوغ سقط حقها في نفقتها مدة الامتناع سواء أكانت محكوما عليها بالمتابعة ام لا ، ويعود حقها في النفقة بعودتها الى متابعته » ..

كما نصت المادة ٦٤ على أنه :

« لا يجوز بحال من الاحوال تنفيذ الحكم على الزوجة الناشزة — أي بالطاعة — عن طريق الاكراه البدني » ..

ونصت المادة ٩٦ على أنه لا يجوز لكل من الزوجين قبل الدخول أو بعده أن يلتمس المحكمة التفريق بسبب مشاقة أو شقاق من الآخر لا يستطاع معه دوام الزوجية .. فاذا ما ادعى أحدهما بذلك جمعتهما المحكمة في جلسة سرية وبذلت جهدها للاصلاح بينهما .. فاذا تعذر الاصلاح عينت المحكمة حكمين للتوفيق أو التفريق وحلفت كلا الحكمين اليمين على أن يقوم بمهمته بعدل وامانة ..

ويلاحظ أن تحليف الحكمين هو مبدأ جديد جاء به الشرع .. وهو أكثر ضمانا واطمئنانا للزوجين الى المهمة الملقاة على كاهل الحكمين ، كما أشارت المادة ٩٩ من المشروع الى أنه : اذا عجز الحكمان عن الاصلاح اقترحا التفريق بطلقة بائنة من غير عوض أو بعوض تبعا لما اذا كانت الاساءة من الزوج أو من الزوجة كلها أو أكثرها .. واذا جهل الامر فان كان الزوج هو طالب التفريق رفضت المحكمة دعواه .. وان كانت هي طالبة التفريق قرر الحكمان مخالعة جبرية على نصف المهر ونصف الهدايا .. واذا كانت الهدايا مستهلكة ألزمت الزوجة بنصف قيمتها .. ونصت المادة ١٠٠ في الفقرة ا على انه على الحكمين أن يرفعا تقريرهما الى المحكمة مشتملا على الاسباب التي بني عليها لتحكم بمقتضاه ..

ونصت الفقرة (٢) وللمحكمة تعديل قرار الحكمين اذا وجدته مخالفا لاحكام القانون ، كما أن لها أن ترفض دعوى التفريق ، اذا وجدت أن أسباب الشقاق تافهة يمكن زوالها ، أو اذا كانت الاساءة كلها أو أكثرها من الجانب طالب التفريق.

ولقد اشتمل مشروع القانون الجديد على عدة نصوص في الحضانة، وشروط الحاضنة حوت بعض التعديل فيما يجري عليه العمل الآن .. منها رفع سن الحضانة الاختياري للبنت من تسع الى اثنى عشرة سنة بدلا من تسع الى احدى عشرة

وللولد من سبع الى عشر بدلا من سبع الى تسع.

وللقاضي بناء على طلب الحاضنة أو الحاضن أن يمد هذا الحق مدة اضافية لا تتجاوز ثلاث سنوات اذا تبين أن مصلحة الصغير أو الصغيرة تقتضي ذلك ولا تستحق في هذه المدة الاضافية أجرة حضانة ..

ونصت المادة ١٦٦ على انه اذا تزوجت حاضنة بأجنبي من الصغير ، فللقاضي أن يمنعها من الحضانة اذا كان زواجها يخل بمصلحة الصغير .. اي ان الحكم أصبح منوطا بمصالح الصغير لا بمجرد الزواج بالاجنبي .. وهذا اصلاح جوهري لما عليه العمل الآن من أن زواج الحاضنة بالاجنبي مسقط للحاضنة اطلاقا دون بحث مصلحة الصغير ..

هذه هي المواد التي تدرسها لجنة الاحوال الشخصية .. ولكن هل ستقرها كما هي أم ستدخل عليها بعض التعديلات ؟ ..

ان هذا سر خطير لا يمكن أن يطلع عليه احد..

وحجة أعضاء اللجنة أن هذا مشروع قانون ولم يصدر بعد فلا يحق للسيدات معرفته الآن ليبدين رأيهن من واقع المشاكل التي يعانين منها ..

وفي محاكم الاحوال الشخصية تتلاحق كثرة المشاكل المترتبة على الطلاق وتعدد الزوجات وبيت الطاعة وباقي الامراض الاجتماعية المزمنة.. خلوا أول حالة ...

اسمها امينة عبد المجيد ، تزوجت من ابن خالتها وكانت سنها احدى عشرة سنة .. وبعد زواج دام ٩ سنوات رزقت منه بثلاثة أبناء ، وكانت حاملا في الابن الرابع ولم يبق على يوم

وضعها سوى اربعة ايام عندما أخذها زوجها الى السينما .. ثم أوصلها الى منزل والدها وقال لها : « حاوحشيني في مدة الولادة » .. ولكنها

فوجئت يوم وضع الجنين بورقة الطلاق تصلها.. وعلمت بزواج زوجها بأخرى فمرضت في فراش الوضع مرضا كاد يودي بحياتها ! .

أما نفيسة محمد فتزوجت منذ ٨ سنوات عاملا في السد العالي ، وسافرت معه الى أسوان فحرضته زوجة أبيه على طلاقها .. وقيل السيد قال لها : « امشي انتقي اليه مع عائلتك في

القاهرة وبالمرة تنفسي انت واولادك » .. وفعلا اخذت اولادها الاربعة وجاءت الى القاهرة .. ولم يمض يومان ودق بابها أحد رجال الشرطة ليسلمها ورقة الطلاق ! .

ومأساة ثالثة .. رأيتها حاملا ومعها طفلها تنتظر دورها في الوقوف أمام القاضي ليحكم في قضية النفقة التي رفعتها على زوجها .. اسمها زينب عثمان .. تزوجت من ثابت محمد حسن

منذ ١٧ عاما .. كانت تزورها صديقة لها تدعى وهيبة السعدني ، علم الزوج بثروتها فطمع في مالها وتزوجها وطلق زوجته وهي حامل .. ومنذ خمسة شهور لم يدفع لاولاده نفقة .. وتسمع

قمة المأساة عندما تحكي الطفلة الصغيرة بنت الاربع سنوات كيف أن زوجة أبيها غضبت منه اسبوعا عندما عرفت أنه اشترى لطفلته بقرش حلاوة !..

ومأساة اخرى تقف امام المحكمة اسمها زينب محمد علي .. تزوجت من قريب لها ، وبعد زواج

دام اربع سنوات انجبت في خلالها طفلين ، تشاجر معها زوجها وخرج ليرسل اليها بورقة الطلاق .. وتزوج من واحدة غيرها وطلقها — هي أيضا — بعد سنة ليعود الى قريبته مرة أخرى .. وبعد أن انجبت منه الابن الثالث دب بينهما خلاف

بسيط ، وعلى اثره أرسل لها ورقة الطلاق مرة ثانية وتزوج من مطلقة أخيها .. ولكنه عاد للمرة الثالثة ليعتذر لها وقبلت العودة اليه لان طلاقها منه « يهدل » الاولاد .. ولكنها عادت الى المحكمة

هذه المرة غاضبة منه تطلب النفقة وتقول : « لا يمكن ان أطلب الطلاق لانها ستكون فرصتي الاخيرة في العودة اليه وانا أريد أن أربي أولادي في ظل حنان الاب والام » .. !

وهذه المأساة أكبر دليل على أنه لو أعطى القانون فرصة للرجل لكي يتروى قليلا قبل النطق بكلمة « انت طالق » .. لما حدثت مثل هذه النكبات الاجتماعية .. ولاصبح التشريع حاميا للاسرة من أمثال هذا الزوج المستهتر ! ..

حكمت عبد الحكيم

١٨ ألف طفل شردهم تعدد الزوجات .. و٦٠ ألف أسرة هدمها الطلاق !

من العيال .. جالي وقال ما تسيبش دعوة بيها واعترف لي انه بيحبها وحيجوزها ، وانها بتجيب له العيشة وبعدين قال لي ان كنت عايزاني أرجع روحي قولي لها حلفت عليه ، ما تعتشش — وأولاده .. ؟

— بيشتغلوا في الاسبوع بثلاثين قرش والبركة في اخواتي وأولاد الحلال ، انا قبل ما اشتغل فراش قلت له ادفع خمسين وانا خمسين وندخل الولاد المدرسة .. ما رضاش ، لكن الحمد لله على كل حال .. ؟

● زوج آخر من مصر القديمة يعمل نجارا .. دخله اليومي حوالي ١٥ قرشا متزوج من « بسيمة . ع » .. بعدها بعامين تزوج من أخرى مطلقتها بنت ، وتحصل على نفقة من زوجها تسعة جنيهات شهريا .. تزوجها ليحصل منها على هذا المبلغ .. والغريب انه لا يبيت عندها ابدا .. بل يزورها بالنهار فقط !

والقضايا كثيرة بسبب الفقر .. ورغم ذلك يحتال الزوج على الفقر ذات اموال وصاحبة عمارات مثال ذلك القضية المعروضة امام محكمة السيدة زينب

القضية من «بهيجة» ضد زوجها .. كانت تقول وهي تبكي :

— ما اقدرش اعيش معاه تاني .. لاعاد فلوس ولا قادر يصرف في البيت .. ودايما ورا الستات ولا شغلة ولا مشغلة .. تصور من غير شيء لوحدي السنة اللي فاتت ما دخلش البيت

الأرقام تتكلم وحدها

ان قضايا تعدد الزوجات او الذين تزوجوا وقد سبق لهم الزواج ، سجلها بحث مصلحة الاحصاء ووزارة الشئون الاجتماعية .. ويقول البحث :

في سنة ١٩٥٦ — ٣٣٣٦٦ سبق لهم الزواج

في سنة ١٩٥٧ — ٣٣٣٦١ سبق لهم الزواج .

في سنة ١٩٥٨ — ٣٠٩٣٦ سبق لهم الزواج .

في سنة ١٩٥٩ — ٢٨٠٣١ سبق لهم الزواج .

وفي بحث شامل اجرى عن تعدد الزوجات منذ سنة ١٩٢٧ كانت النتيجة :

● سنة ١٩٢٧ المتزوجون بواحدة ٩٥,١٨٪ (٢٠٣٦٢ر٢٠٠٣)
المتزوجون باثنين ٤,٤٩٪ (٢٤٧ر١١٤)
المتزوجون بثلاثة ٢٩ر٪ (٧٣١٨)
المتزوجون باربع ٤٠ر٪ (٧٩١)

● في سنة ١٩٣٧ المتزوجون بواحدة ٩٦,١٦٪ (٢١٨٣٠٧٠٣ر)
المتزوجون باثنين ٣,٨٥٪ (٩١٦٦٢)
المتزوجون بثلاث ١٧ر٪ (٥١٦٩)
المتزوجون باربع ٠٢ر٪ (٥٢٠)

● في سنة ١٩٤٧ المتزوجون بواحدة ٩٦,١٤٪ (٢,٨٧١,٧٩٠)
المتزوجون باثنين ٣,٧٪ (١١١٧٤)
المتزوجون بثلاث ٢١ر٪ (٦٥٧٣)
المتزوجون باربع ٣٠ر٪ (٨٨٨)

ثم ان نسبة الطلاق بلغت منذ عامين ٦٠٧٧٥ وكان منها ٣٠٤٤٦ الغيبة بسبب الزوج ، و ٣٦٩٠٢ بسبب الزوجة و ٣١٠٣٦ بسبب الزوجين معا !

والارقام التالية تبين حالات الطلاق ، وعلاقة الاولاد بكل حالة في العام الماضي :

● مطلق له اربعة اولاد ٨٦٤
● مطلق له ولدان ٣٨٠٢
● مطلق له ثلاثة اولاد ١٨٨٩
● مطلق له اربعة اولاد ٨٦٤
● مطلق له خمسة اولاد ٣٨٠
● مطلق له ستة اولاد ١٦٦
● مطلق له سبعة اولاد ١٣٧

والحياة الزوجية لا تدوم طويلا بسبب تعدد الزوجات .. في سنة ١٩٥٤ دامت الحياة الزوجية مدة اقل من سنة لـ ١٩٠٤٩ اسرة .. ولسنة واحدة لـ ١٣٤٥ اسرة .. ودامت اكثر من عشرين سنة لـ ١٩٩٣ اسرة اما عام ٥٩ فقد دامت اقل من سنة لـ ١٦٥٢٥ واكثر من عشرين سنة لـ ١٧٥٣ اسرة ..

اما حالات التشرد بسبب تعدد الزوجات فتثبتها الارقام الآتية :

سنة ١٩٤٨ — ٣٠٠ متشرد لزواج الاب اكثر من واحدة

سنة ١٩٤٩ — ١٨٠ متشردا لزواج الاب اكثر من واحدة

سنة ١٩٥٠ — ٣٠٠ متشرد لزواج الاب اكثر من واحدة

سنة ١٩٥١ — ٤٦٠ متشردا لزواج الاب اكثر من واحدة

سنة ١٩٥٢ — ٤٧٦ متشردا لزواج الاب اكثر من واحدة

من ٥٥ الى ٥٦ — ٨٣٠ متشردا لزواج الاب اكثر من واحدة

وعدد المتشردين حتى الآن في مؤسسات الاحداث بسبب زواج الاب من اكثر من واحدة بلغ ١٨٧٤٩ حالة ، بينما عدد الاحداث كلهم ٢٦٣٣٤ طفلا ..

وفي بحث قام به قسم الاجتماع بجامعة القاهرة عن التشرد كان من نتائجه ٧٥,٨٪ من حالات التشرد وسببها تعدد الزوجات ويقول الدكتور احمد الخشاب المشرف على البحث :

ان تعدد الزوجات له اثره الذي يؤدي الى كثرة الاولاد وخاصة في حالات الفقر ، حيث انه بطبيعته قد يكون دافعا الى الانحراف ، وهذا يعني زيادة الحال سوءا وزيادة عدد المنحرفين ... كما ان تعدد الزوجات تنتج عنه انعدام الرقابة على الاولاد وعدم تفرغ الاب لتربيتهم تربية سليمة ، واهمال الاولاده واحتفائه بالزوجة الجديدة مما يشعر الاطفال بالظلم والمرارة في سلب حقوقهم .. كما ان الناحية السابقة مضافا اليها زواج الاب او زواج الام بعد الطلاق تربي في الطفل في بعض الاحيان كراهية لزوج الام او لزوجة الاب .. والاخيرة هي الغالبية في بعض الاحيان ..

معركة جديدة تنتظر

جميلة وزهرة في الجزائر!

اسبوع كامل عاشته آخر ساعة مع البطلتين العربيتين جميلة بوحيرد وزميلتها في الكفاح زهرة بو ظريف .. رافقتهما منذ هبوط طائرتهما في مطار القاهرة .. وقضت معهما الايام السبعة وهما تتجولان في القاهرة .. رأتهما وسمعتهما وتحدثت اليهما .. فكيف تفكر كل من البطلتين الجزائريتين ؟ وماهي الاعمال التي تقوم بها الآن ؟ ولماذا تركت جميلة السياسة وتفرغت لاعمال الخدمة الاجتماعية ؟ ولماذا قالت جميلة عن زميلتها « انها أكفأ مني ؟ » وماهي المشكلة التي ستثيرها في البرلمان الجزائري بصفتها عضوا فيه ؟

عشرات الاسئلة تدور في رأسك تقدم لك الاجابة عنها في هذا التحقيق الذي كتبته حكمت عبد الحكيم المحررة بآخر ساعة .

جميلة بوحيرد ومرافقتها نوال عامر في شرفة فندق شبرد المطل على القاهرة

جميلة وزهرة في حديث مع حرم محمد خيضر .. ان خيضر وزوجته اجلا سفرهما يومين لاستقبال جميلة وزهرة

صديقتان جمعهما الكفاح برباط مقدس .. عاشتا معا ، كافحتا معا في الجبهة السرية واعتقلتا معا وأصابهما من التعذيب ما لايحتمله الجبابرة .. ولكن بفضل اصرارهما وقوة عزيمتهما وايمانهما بحق وطنهما ، خرجتا ثانية ليستقبلهما نسيم الحرية في وطنهما الحر ، لتعملا سويا على ازالة الآثار السيئة للحرب الطويلة التي عاناها بلدهما ضد الاستعمار .

يد واحدة

تجولت معهما في كل مكان قامتا بزيارته ، وكنت أرقبهما لأتعرف على شخصية كل منهما من خلال كل كلمة او حركة تقوم بها .. وكانت اول مقابلة لي معهما في مطار القاهرة الدولي .. وكنت اقف وسط الجماهير التي احتشدت بالآلاف لاستقبالهما .. انهم جميعا ينتظرون جميلة وزهرة ويهتفون باسميهما حتى بحت أصواتهم .. وفجأة وصلت الطائرة وامتدت الايدي لتحييهما ، وصافحت جميلة بيدها اليمنى هذه الايدي الكثيرة الممتدة اليها .. وكانت تود لو استطاعت أن تحييهم باليدين .. ولكن يدها اليسرى مشلولة بعد أن أصيبت برصاص جنود الاستعمار ..

كانت مفاجأة لي عندما رأيت جميلة .. انها أجمل بكثير من الصور التي نشرت لها .. وتختلف كثيرا عن الصورة التي رسمتها لها في خيالي .. فقد كانت صورة البطلة كما كنت اتخيلها تتمثل في جسم متين البناء .. ووجه صارم لايعرف الابتسام .. ولكن شدما كانت دهشتي عندما رأيتها نحيفة دقيقة الملامح .. ذات شعر كستنائي تتحدث بصوت هادىء .. اما زهرة فشقراء شعرها أصفر ذهبي .. تضع على عينيها نظارة طبية

برنامج مزدحم

ونظم لهما النشاط النسائي بالاتحاد القومي برنامجا حافلا .. وكنت معهما خطوة بخطوة في كل مكان ذهبنا اليه ..

زارت البطلتان في اليوم الثاني الهرم ..

وعندما وصلنا الى سفح الهرم ، خرج عرب المنطقة يهللون ويرحبون بهما على طريقتهم البدوية .. ويرقصون بالخيل على دقات الموسيقى الشعبية والطبل البلدي .. كما قدمت لهما احدى السائحات من الاتحاد السوفيتي هدية ، عبارة عن نموذج لصاروخ ..

وعند مدخل الهرم ، لاحظت السيدة نوال عامر المرافقة لهما ، ان زهرة ترتدي حذاء بكعب عال وان تجوالها بداخل الهرم سيكون شاقا عليها - خصوصا وأنها حامل في الشهر الرابع - ولكنها أصرت على الدخول وقالت ان زيارة الهرم امنية كانت تحلم بها عندما كانت طالبة في المدارس الثانوية تقرأ في كتب التاريخ القديم .

وفي مساء نفس اليوم ، أقيم حفل استقبال بفندق شبرد حضرته قرينات الوزراء وسيدات السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وسيدات الجالية الجزائرية ، وكانت زهرة وجميلة ترتديان فستانين في غاية البساطة ..

وفي اليوم الثالث كان البرنامج المعد لهما مزدحما كغيره من برامج الايام السبعة .. ففي الصباح حضرتا المؤتمر الشعبي بقاعة الاحتفالات بجامعة القاهرة ، وبعد ذلك دعاهما السيد المحافظ على الغداء ببرج القاهرة وعادتا من البرج في الساعة الثالثة والنصف تحمل كل منهما هدية .. نموذجا للبرج تصدر عنه أصوات موسيقية .

باقات الزهور اهدتها محافظة بور سعيد المدينة المكافحة الى رمز كفاح الجزائر جميلة وزهرة .. ان اول عمل قامتا به فور وصولهما هو زيارة قبر الشهداء ووضع الزهور على النصب التذكاري للجندي المجهول ..

مقابلة الرئيس

وفي الساعة الرابعة والنصف دق جرس التليفون وكانت المحادثة من مكتب رئاسة الجمهورية تحدد موعد مقابلتهما للرئيس جمال عبد الناصر في تمام الخامسة والنصف مساء .. وكنت أجلس معهما في فندق شبرد ، عندما علمنا بالخبر قفزتا من الفرح واستأذنتا من الجالسين حولهما في الصعود الى جناحهما الخاص لتغيير ملابسهما ، وفي دقائق عادت كل منهما .. كانت جميلة ترتدي فستانا أبيض من الدانتيل جيبير وارتدت زهرة تايير أبيض أيضا .. وعلمت أن هذه الملابس اشتريت في صباح نفس اليوم من القاهرة ، لأن كل الملابس التي جاءتا بها من الجزائر كانت ملابس من الصوف .. فالجو في لبنان ـ حيث تتجهان بعد ذلك ـ يميل الى البرودة في هذه الايام ..

وفي اليوم الرابع استقلتا طائرة خاصة في الساعة السابعة صباحا الى بورسعيد ، وعند قبور الشهداء اغرورقت عيونهما بالدموع .. ووضعتا الزهور على النصب التذكاري للجندي المجهول .. وزارتا مناطق العدوان ومناطق التعمير الجديدة وزارتا جمعية أبناء الشهداء .. وقالت زهرة انها تشبه جمعية الجيل الجديد ، التي تقومان من أجلها بهذه الجولة في البلاد العربية لجمع التبرعات ..

وعند الظهر ، تناولتا الغداء بدعوة من السيد محافظ المدينة .. ثم قامتا بنزهة بحرية في « لنش » تجول بهما في القناة .. كانت نزهة اسعدتهما كثيرا ..

وكان اليوم الخامس حافلا كذلك بالنشاط .. فقد زارت البطلتان القناطر الخيرية في الصباح ، وفي المساء حضرتا عرض الصوت والضوء ..

وهكذا كانت كل أيامهما مليئة بالزيارات والمقابلات من الساعة التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء ..

واتفقت معهما على أن ألتقي بهما في الساعة السابعة صباحا في الحجرة رقم ٥١٥ في فندق شبرد .. لم يكن معهما أحد غير القنصل وسكرتير مساعد « جمعية الجيل الجديد » ..

وانفردت بكل واحدة على حدة .. بدأت بجميلة ..

واحدة من ملايين

قلت لها : عرفناك جميلة المجاهدة التي كافحت في سبيل حرية وطنها وعذبت اشد العذاب .. ولكننا نريد أن نعرف شيئا عن جميلة المستقبل .. جميلة الجزائر المستقلة ..

فقاطعتني قائلة بصوت مرتفع فيه حماس وفيه ثورة : انكم أظهرتموني بصورة أكبر مما أستحق .. فأنا لست الا واحدة من ملايين .. لقد قمت بواجبي نحو وطني كما فعل غيري وهناك كثيرات كل منهن أولى مني بهذا التمجيد .. هناك البطلة امينة التي بترت ساقها حتى الفخذين .. كذلك ذراعاها .. وهي الآن في أمريكا تتعلم لتعود الى الجزائر وتفيد وطنها بعقلها .. العضو الوحيد الذي تستطيع استعماله .. كما أن زميلتي زهرة أكفأ مني .. وأنا رفضت دخول المجلس التأسيسي وشطبت اسمي لانني لم أجد اسم زهرة في القائمة ..

ومن صور الكفاح التي ما أزال أذكرها .. الصورة التي كنت أشاهدها كل يوم تقريبا لمدة أعوام وأنا في السجن .. صورة الرجال الابطال من أبناء بلدي يسيرون في طريقهم الى المشنقة بكل ثبات وإيمان ..

سألت المجاهدة جميلة :

● وهل معنى انسحابك من المجلس التأسيسي انك انسحبت من الحياة السياسية ؟

قالت : نعم .. سأتفرغ الآن للعمل في الناحية الاجتماعية .. فقد شاركت في الناحية السياسية عندما كانت الجزائر في يد المستعمرين أما وقد أصبح بلدي في يد ابنائه المخلصين ، فانني أود أن أكرس جهودي في محو الآثار السيئة لتلك الحرب الطويلة ..

● ماهي مشروعاتك في هذا السبيل ؟

ـ لقد اتجه تفكيري منذ خروجي من السجن الى الاطفال اليتامى الذين خطفت الحرب آباءهم وأهلهم .. فليس هناك بيت في الجزائر يخلو من طفل يتيم .. ولكن زهرة سبقتني في التفكير وطلبت من الاخوان تكوين جمعية (الجيل الجديد) .. وفعلا تكونت الجمعية من سبعة أشخاص .. أنا وزهرة وخمس رجال .. والرئيس بن بلا رئيس شرفي للجمعية .. وسوف أطوف العالم العربي كله لأجمع المعونات لهؤلاء الاطفال .. ومن هذه المعونات سنبني لهم البيوت التي أريد أن تكون مريحة يتمتع فيها الاطفال ويشعرون بأنهم في بيوتهم بين أهلهم .. وهذه المهمة ليست من أجل اطعامهم وايوائهم فقط ، ولكن من أجل تثقيفهم وجعلهم رجالا نعتمد عليهم في تحقيق الصورة الاشتراكية البناءة التي اتخذناها لوطننا .

الرجل ومجال المرأة

وانتقلت بالحديث الى زهرة التي شهدت لها جميلة بأنها أكفأ منها .. وشهد لها كثيرون بانتخابهم لها عضوا في المجلس التأسيسي .. زهرة التي جمعت بين العمل السياسي والعمل الاجتماعي .. فهي عضو من بين اثنتي عشرة امرأة انتخبن اعضاء في المجلس التأسيسي .. وهي زوجة رابح بيطاط وزير الدولة ..

زهرة بوظريف المجاهدة الجزائرية جمعت بين العمل في السياسة والعمل في الشئون الاجتماعية ..

اقلب الصفحة من فضلك

جميلة تشاهد مهارة صانع صغير فى مصنع النسيج بجمعية تحسين الصحة .

اتجهت بحديثى معها الى الناحية السياسية فسألتها : ما موقف رجال الجزائر من مشاركة المرأة لهن فى الحكم ؟

أجابت قائلة : ان الرجال من جانبهم على استعداد لان يفتحوا مجـال العمـل أمام المرأة الجزائرية لتشاركهم فى كل شيء ..

والحقيقة أننا طالبنا أن يخصص خمسون مقعدا فى المجلس التأسيسى للمرأة ، ولكنهم احتجوا بأنهم سيصبحون القلة أمام النساء .. ووصلنا بأنى عشر فقط ، وأعتقد أنها بداية عظيمة ! .

● وما رأيك فى المرأة كوزيرة ؟

ـ انى سعيدة جدا بهذه المسئوليات الجديدة التى حملتها المرأة العربية .. فالمرأة العربية كانت فى الماضى بعيدة كل البعد عن الحياة السياسية ، ولكنها الآن تشارك فى بناء بلادها .. وبالنسبة لنا فى الجزائر شاركت المرأة فى معركة التحرير ونرجو أن تشارك فى معركة البناء !

وزيرة للشئون الاجتماعية

● اذا حدث أن اختاروك وزيرة .. فأى وزارة تفضلين العمل بها ؟

ـ سأختار المنصب الذى تحتاج اليه بلادى ، والذى أستطيع أن أؤدى فيه عملا ايجابيا .. وأعتقد أن أنسب وزارة يمكننى القيام بمهامها وتناسب المرأة هى وزارة الشئون الاجتماعية .. وأنا الآن أعمل فعلا فى مجال الخدمة الاجتماعية فى جمعية « الجيل الجديد » ..

● بصفتك عضوا فى البرلمان الجزائرى .. ما هى المشاكل التى درست فيه ؟

ـ عقد المجلس حتى الآن جلستين فقط .. الاولى لاختيار رئيس الوزراء ، والثانية لتشكيل الحكومة ، وستكون المهمة الثالثة هى وضع الدستور ..

● ما هى المادة التى تهمـك اكثر من غيرها وتحرصين على أن تكون ضمن مواد الدستور ؟

ـ المساواة التامة بين المرأة والرجل .. وازالة كل الفوارق بينهما .. واعطائها كل الفرص التى توصلها الى تحقيق هذه المساواة

وهنا قلت لها : نريد أن نعرف صورة عن المستقبل فى الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية !

قالت باللهجة الجزائرية التى تشبه لهجة أهل الصعيد :

ـ اننا نسعى الآن لتطبيق مبدأ ثورى هام وهو الاشتراكية .. وسيكون قانون الاصلاح الزراعى أول مبادىء الاشتراكية وقد أخذ المشروع فعلا ، وقد صرح السيد بن بللا بأنه سينفذ قريبا ..

● هل ستأخذ الجزائر بنظام الحزب الواحد ؟

ـ حاليا .. جبهة التحرير هى المشرفة على الوضع السياسى أما فى المستقبل فسيختلف الوضع حتما .

● كيف سيختلف الوضع ؟ .

ـ وربما يكون هناك حزب معارض كما صرح بذلك السيد بن بللا .. وأنا فى اعتقادى أننا كجمهورية ديموقراطية شعبية وأننا سعينا للحصـول على الديموقراطية سنين طويلة فيجب أن يكون عندنا حزب معارض ! .

حادث سعيد

وبعد هذا الحديث السياسى .. انتقلنا الى حديث شخصى بينى وبين زهرة المجاهـدة التى كافحت فى صمت .. ولم تنشر عنها الصحف شيئا .. واعتقلت عام ١٩٥٧ وفى السجن كانت تتبادل الرسائل مع زميلها رابح بيطاط الذى قابلته فى معركة التحرير عام ١٩٥٤ ..

كان أول لقاء بينهما عنـدما كان قائدا للولاية الرابعة التى تقع فى دائرتها مدينة الجزائر .. قبل أن يقبض عليه الفرنسيون ويلقوا به فى السجن فى سنة ١٩٥٥ .. وخطبها بالمراسلة وهو فى السجن وتم الزواج بعد الافراج عنها مباشرة ! .

وزهرة تنتظر حادثا سعيدا فى شهر فبراير القادم

قلت لها : كان يجب عليك ان تستريحى حتى تقضى مولودك الاول !

فقالت : انى لا أحس بتعب العمـل ، بل على العكس أحس بسعادة وأنا أعمل لبلدى .

● ألا تنوين تأليف كتاب آخـر غير كتاب « موت اخوانى » .

ـ أمل أن أؤلف كتابا عن الصـورة الجديدة للجزائر بعد استقلالها .. صورة زاهية غير الصورة القاتمة التى صورتها فى كتاب « موت اخوانى » !

وهنا استأذنت منى البطلتان الجزائريتان لان وفد الجماهير المتشوقة اليهما قد اقترب .. مئات منهم كانوا أمام باب فندق شبرد تنتظر خروجهما .. فقد دقت الساعة التاسعة صباحا .. وحان الوقت لتحرك الموكب الذى حملهما بين التصفيق والهتاف الى جامعة القاهرة حيث عقد الاحتفال الشعبى !

الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية استقبلت جميلة وزهرة فى مطار القاهرة واقامت لهما حفل تكريم .

ثالثا رئيس الجمهورية السيد زكريا محيى الدين والسيد كمال الدين حسين يهنئان المهندسة شوشو كريمة المهندس محمد البديوى فؤاد وقرينها الملازم أول طبيب ابراهيم النجار فى حفل الزفاف الذى اقيم بنادى الجلاء فى الاسبوع الماضى .

فى حفل عائلى بهيج تم عقد الخطوبة للآنسة جيهان كريمة الاستاذ اسماعيل جودت بشركة النصر للدخان والسجاير ، كوتاريللى ، على الاستاذ عادل زيد بالمؤسسة العامة لكبس القطن .

مع الشاعر السياسي كمال ناصر بعد عودته من روسيا وانجلترا وفرنسا ..

كمال ناصر الشاعر ، والنائب الاردني في عهد الحكومة الوطنية الوحيـــدة في تاريخ الاردن ، الحكومة التي حاولت القضاء على بقـايا الاسرة الخائنة للتاريخ العربي في عمـان عام ١٩٥٧ ، ولكنها انتكست ، ففر الاحرار الى خارج الاردن بعيـدا عن بطش الملك ، واختفى النـائب الاردني في قرى بلاده عاما ونصف عام ، ثم استطاع الهرب الى سورية في عهد الوحدة ، وبعد الانفصال جاء الى القـاهرة في انتظار انهيار الحكم الرجعي الهاشمي في الاردن عاد اخيرا الى القاهرة بعد جولة في الاتحاد السوفيتي وفرنسا وايطاليا وبريطانيا .

قلت له :

– كيف سمعت بثـورة الشعب في الجمهورية العربية اليمنية ؟..

قال :

– قبل ثورة اليمن بأيام ، كنت اجلس في مقهى « دي بارى » في روما ، اقرأ الصحف الصباحية ، ثم وقع نظري على نبأ وفاة الامام السـابق احمد .. وفي الحال .. القيت الصحف ، وسرح ذهني الى الوطن العربي ، الى كل جزء منه .. الى كل زاوية من زواياه .. وتتابعت الصور والخيالات والافكار لتستقر على وجه صديقي واخي محسن العيني .. الشخصية الهادئة الناضجة الذي عشت وإياه محاولة دامت جزءا طويلا من ليل القاهرة الذي يهتف بالانسان كل لحظة ويدعوه الا ينام ...

جلست الى جوار محسن الذي يشغل منصب وزير خارجية اليمن في حكومة الجمهورية العربية الثورية .. كان يقول لي .. وكنت اشاركه في القول .. لابد أن يطلع الفجر .. وبعد أيام من هذه الخيالات دقت ساعة الثورة ، وسجل التاريخ بين صفحاته ثورة كانت تبدو بعيدة .. سحيقة ..

وحدة المعركة !

– وهاذا يعرفون في الخارج عن معركة التحرر العربي ؟..

قال :

– لا يعرفون الكثير .. واعتقد ان الدعاية الصهيونية قد استطاعت ان تلعب دورا في هذا المجال .. واستطيع ان اؤكد أن الرجعية العربية استطاعت ان تعطي للدعاية الصهيونية مادة غنية .. هي عبارة عن قصص حقيقية لا تحدث الا في قصص ألف ليلة وليلة ..

الدعاية الصهيونية جعلتهم يعتقدون أن اسرائيل خلقت لتبقى .. وعلينا أن نقاوم هذا الاعتقاد وشبابنا في الخارج يحاولون شرح هذه القضية ، ولكن الدعاية لها تتطلب عناصر ثورية ، وعلى الحكام العرب أن يرسلوا الى الخارج باحسن الشباب الايجابيين كما فعلت الجزائر .. حتى أن جان بول سارتر قال لي : « كنت احب أن اخسر حياتي ولتنتصر قضية الانسانية في الجزائر .. » انني ارى أن قضية فلسطين تحتاج الى خطوات مشابهة تماما لقضية الجزائر .. وسوف تنتصر في هذه الحالة .

– وهاذا رأيت في الخارج ؟..

– في الاتحاد السوفيتي مثلا .. لقد احببت الناس فيه .. ان موسكو الضخمة الكبيرة مدينة شباب ، الشارع الواحد اكبر من اي ثلاثة شوارع في أي عاصمة اوربية اخرى .. لقد رأيت هناك تجربة ضخمة ومحاولة كبيرة لحل مشكلة الانسان .. وقد تنجح وقد لا تنجح .. الا ان التاريخ وحده سيجيب عن هذا السؤال ، ولكني استطيع ان اؤكد ان الاسلوب الذي تمت في اطاره التجربة الروسية لا يمكن ان يتكرر مرة اخرى في التاريخ ، ولا يجوز أن يتكرر في دولة ، ولعل الشعب السوفيتي وبعض كبار قادته يعرفون الآن هذه الحقيقة .

– والعالم ..

– ان ما رأيته ، وما سمعته في الاتحاد السوفيتي فيه الكثير من الغرابة للمواطن العربي ، فانني لم اشعر بالغربة هناك لقربهم من الشرق في كثير ، وان كانت الماركسية اللينينية قد خلصت عنهم الكثير من التناقضات القديمة واوقعتهم في بعض التناقضات الجديدة .

● ولندن ؟

– ان المجتمع البريطاني ملىء بالتناقضات .. وتزداد وتنعكس على مر الايام والحريات في لندن امرها عجيب .. ففي الوقت الذي يشتم فيها « موزلي » الزعيم النازي ويمنع من الكلام في « ميدان ترفلجار » يستطيع أن يذهب اي مواطن او اجنبي الى حديقة اسمها « هايد بارك » ليشتم الحكومة وينتقد تصرفاتها ، وهايد بارك حديقة ضخمة ورثة من رثات لندن الجميلة .. ولقد ذهبنا مع مجموعة من الشباب العربي الى هناك ، واستمعت الى عشرات من الخطباء .. ولعل أبرز ما حدث لنا هناك أنه كان أحد الخطباء يتحدث عن تفجير القنابل الذرية وخطورتها على البشرية ، وكان ذلك في ٢٤ يوليو الماضي ، ثم تقدم شخص صهيوني ليقول : « لماذا تتحدث عن التفجير الذري ولا تتحدث عن الصاروخ الذي اطلقه ناصر ليهدد به اسرائيل .. » .

وتصدينا للسائل .. ووقفت مكان الخطيب لاشرح لجميع الموجودين هناك قضايانا العربية .. وطرح علي عشرات الاسئلة ، وكان اكثرها يدور حول ناصر .. واكتشفت أن القضية العربية في الخارج مرتبطة باسم ناصر .. وهذه الظاهرة موجودة في العالم كله من اقصى اليسار الى اقصى اليمين ..

– ما هو دور الاحزاب العقائدية في السياسة العربية الآن ؟

– التنظيم العقائدي مفيد في تربية المجتمع العربي الجديد وتوعيته على وجوده ورسالته الانسانية ، وهذا التنظيم ضرورة لمكافحة الاستعمار في ظل شعارات صادقة ثورية تستهدف تحرير الامة العربيـــة واستقلالها ..

ان تجربة حركاتنا القومية في الوطن العربي غنية جدا رغم التناقضات التي وقعت فيها ، واننا نأمل أن نستفيد من أخطائنا فنحدد معالم انطلاقتنا معتبرين من النكسات الكثيرة التي مرت في الوطن العربي .

تجربتنا التقدمية

– كيف ينظر التقدميون العرب الى التجربة الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة ؟..

قال :

– التجربة هي الحصن المتين الذي سيحمي الوحدة ويضع الاطار العلمي السليم لها ، ويركز جذورها في ارض الوطن العربي .. وهذه التجربة يتعصب لها كل مواطن عربي مؤمن برسالة الامة العربية وحقها في الحياة ، ان التقدميين ينظرون الى هذه التجربة بكثير من الفخر لانها ستشكل المنعطف الكبير في حياة المنطقة كلها ، ففي الوقت الذي وقعت فيه النكسات في دنيا العرب .. كنا نعيش واعصابنا مشدودة الى هذه التجربة ، لانها هي التي حمت الجمهورية العربية المتحدة كمنطلق للنضال العربي ، ان نجاح هذه التجربة هو حيـــاة أمتنا وانطلاقتهـــا الصحيحة ...

> ▌قال لي سارتر : كنت أتمنى أن أخسر عمري وتتحرر الجزائر !
>
> ▌الصهيونيون يواجهون الصواريخ العربية في حديقة هايد بارك
>
> ▌عندما طالبت بحقوق المرأة في برلمان الأردن .. رفع شيخ القبيلة سيفه في وجهي

خريطتنا العربية ..

– ما هو احسن كتاب ظهر في اوربا ؟

قال :

– « الطريق الى السويس » للكاتب الايرلندي ارسكين تشيلدرز .. لان الكاتب مخلص في اتجاهاته وموضوعي في شرح الطريق الذي ادى الى حرب السويس ..

– واحسن كتاب عربي ؟..

قال :

– مجموعة مقالات سياسيـــة لمحسن ابراهيم ، وهو كاتب لبناني وشاب من القوميين العرب ، وقد عرض مشـــاكل الوطن العربي واسباب نكساته ..

– واحسن ديوان شعر ؟..

قال :

– انا اخرجت ديوانا باسم « جراح تغني » وهو عزيز علي .. وطبع مرتان .. وهو مجموعة من الشعر القومي .. وفي اعتقادي ان هذا عمل هذا العام ..

– لماذا لم تتزوج ؟..

قال :

– لا أدري ..

– ما رأيك في تعيين وزيرة في حكومة الجمهورية العربية المتحدة ؟..

وقال ضاحكا :

– اسمع هذه القصة .. فيوم طالبت في البرلمان الاردني باعطاء المرأة العربية في بلادي حق الانتخاب .. فوقف شيخ من مشايخ « الجربعات » ورفع السيف في المجلس وقال : « ان الذي يطلب حقوقا للمرأة يصبح مثلها .. وسأقطع راسه بهذا السيف » ولم يكن الرجل الا جادا في حديثه .. وسقط الاقتراح ، ولكن هذه الخطوة الرائعة هي ثورة جديدة في الوطن العربي ..

– هل تشعر بالحنين الى الاردن ؟..

قال :

– وكيف لا اشعر .. فقد مات ابي وانا بعيد عنه .. وترك جرحا عميقـــا يمزق صدري .. واملي أن تبقى امي حتى اراها ...

وجيه ابو ذكرى

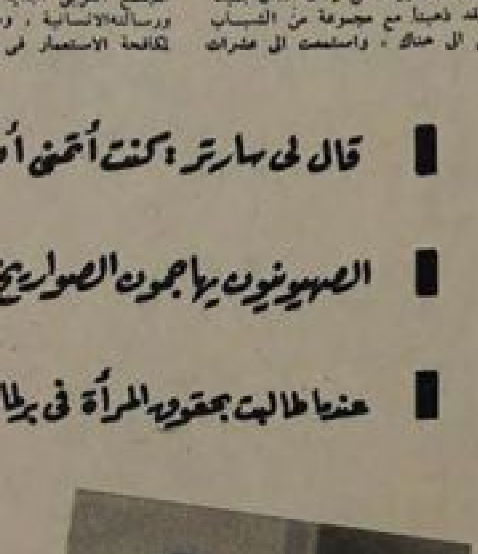

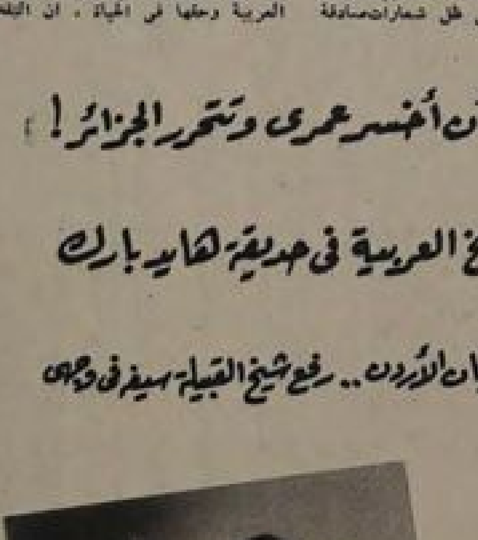

كمال ناصر الشاعر والنائب الاردني يروي الحقـــائق كما رآها ..

ان اساليب اظهار
مفاتن الجسم عند
المرأة الآن مقتبس من
ملابس الملكة نفرتاري،
حتى الوحدات
الزخرفية من القماش
نجدها نصها في
اقمشة اليوم ..

لاجديد حقيقة نكشفها لك
هاتان الصورتان وتؤكد
ان الباليه عرفه قدماء
المصريون . وان ما تؤديه
الفرق الحديثة
كلها مقتبس من عبقرية
فن القدماء عندنا

تحقيق يكتبه: عزيز سيداروس

اوربا تنقل فنونا وتعيد تصديرها الينا بعد ان اهملناها في ورق
البردى .. احدث موضات الازياء وخطوط التجميل التي
تصنعها حواء الآن خرجت من ماضينا .. حتى موضات الرجال
نقلوها من آثارنا القديمة .. اما فن الكاريكاتير ورقص الباليه
وبقية الفنون المتطورة فقد نقلوها بامانة من داخل مقابر
القدماء المصريين .. وهذا هو الدليل ...

فنون العالم .. خرجت من عندنا ..

صدق أو لا تصدق .. إن أوربا وأمريكا وكل بلاد العالم تستوحي فنون قدماء المصريين !

إن الأفكار والمدارس الفنية الحديثة التي تنعكس على أعمال كبار فناني عالم اليوم من مصورين ورسامين كلها مقتبسة من فنون قدماء المصريين ..

وإن الفراعنة هم أول من ابتكروا فن رسم الكاريكاتير . وهم أيضا أول من سخروا من أعدائهم بهذه الرسوم !

وفن الباليه أيضا . أرفع أنواع فن الرقص . والذي يسمو بالنفس البشرية ويرتفع بها إلى أجواء عالية نقية . أخذ من فن الرقص عند قدماء المصريين !

حتى الأزياء النسائية . وأساليب التجميل في عصرنا ألفيتها ملوك تصميم الموضة في أوربا من ملابس نسائهم

وليس هذا هو كل شيء .. فإن شارب المثل دوجلاس فيربانكس الذي ورثه عنه المرحوم كلارك جيبل . وانتشر فيما بعد بين شباب العالم نقل بدون تحريف عن شارب الأمير « رع حتب » من الأسرة الرابعة في الدولة القديمة !

صدق أو لا تصدق .. فهذه حقائق ثابتة نقدمها لك ومعها الأدلة بالصور .

إننا نعيش في بلدنا ولا نحس بالمجد الهائل من الفنانين الذين يفدون إلينا كسياح ليقضوا أياما داخل مقابر قدماء المصريين بين آثارهم ينقلون منها مختلف الأشكال من فنون وآداب لتمثل أرقى ما وصلت إليه الحضارة منذ آلاف السنين في بلادنا ثم يعودون إلى بلادهم ليدرسوها . ويستلهمون منها فنونهم .

مصدر الوحي للفن الحديث

إن الفنان المصري القديم قدم للعالم تراثا عظيما من الفن تتطلع إليه الأجيال المتعاقبة منذ أكثر من ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد . فإن أعماله الخالدة في فنون الرسم والزخرفة والنحت تتميز بدقة التعبير وقوة الخطوط . وكان لا يلجأ فيها إلى تجسيم الصورة برسم البعد الثالث بالباك جراونده أو إلى الظلال كما هو الحال في أعمال الرسامين الأكاديميين أو الكلاسيكيين وغيرهم .

وكبار الفنانين المعاصرين الذين يعرفون بأنهم رواد الفن الحديث في العالم الآن معظمهم استوحى أعماله من القيم الموجودة في هذا التراث الكبير فالتبسيط والتحوير وتوزيع المساحات اللونية وغيرها من أسس هذا الفن . كلها برزت في أعمال الفنان المصري القديم

أما النحت والحفر فيشهد بعبقريتهم فيه كل فناني العالم . ولا تزال تماثيل الفراعنة تنطوي على قيم فنية تدهش عمالقة هذا الفن !

ومنذ بداية القرن التاسع عشر . وفي القرن العشرين بالذات بدأت أوربا . وعلى الأخص فرنسا بدعوة قوية للرجوع إلى مثاليات النحت الفرعوني وقيمه وأسلوبه !

وعشرات الفنانين يحاولون استلهام الن[...] والحفر عند الفنان المصري القديم بعد أن وجدوا [...] فكرة الكتلة المتماسكة التي نادى بها ميكايل انج[...] والتي يروج لها الفنانون المعاصرون .

وتشيد بعظمة فنهم مؤلفات كبار نقاد وفلا[...] العالم وكتبهم الضخمة التي أصدروها عنه و[...] أحد نظيرا لها بين مؤلفاتنا ! مثل مؤلفات ال[...] الفرنسي المعاصر « أندريه لوت » .

المصريون أول من ابتدعوا الكاريكاتير

وفن رسم الكاريكاتير يعتبر من أخطر أس[...] صحافة اليوم . وقد يقدم لنا الكاريكاتير [...] بسيطا يؤدي معنى ما تقدمه مقالة صحفية في ال[...] هذا الفن عرفه قدماء المصريين وبرعوا فيه . وهم [...] من ابتدعه وسخروا من أعدائهم به والأمثلة على [...] كثيرة . فقد عثر على رسم كاريكاتير للملك رمس[...]

أوربا نقلت الموضات من متاحفنا القديمة

الثالث على شكل أسد يلعب لعبة كالشطرنج ، ورسم آخر يمثل الذئب وهو يرعى الماعز ، والقطة وهي ترعى الاوز ، ورسم رابع يمثل فرس البحر يجلس على شجرة ، وفي نفس الوقت يصعد اليه طائر بسلم ، ورسما خامسا مضحكا يمثل ملك الفيران يمثل عربته الحربية التي تجرها الكلاب وهو يهاجم قلعة القطط ، وغير ذلك من الرسوم اللاذعة

اقتبسوا الباليه من آثارهم

والى عهد قريب لانعرف في فنون الرقص الا هز البطن ، وهز الوسط بلاهدف سوى اثارة الغرائز ، في الوقت الذي تضيق فيه آثار القدماء بمصدر ضخم من حركات فنية للرقص تدل على رفع ماوصل اليه هذا الفن ، فقد كانوا يفهمونه فهما أشد عمقا مما نفهمه ، نظروا اليه على انه يؤدي رسالة انسانية ، وفي الكثير منها دينية تصل الى مستوى التقديس !

من هذه الرقصات اقتبس العالم المتمدين رقص الباليه ، وحتى التابلوهات أي اللوحات الحية أخذت منهم ، ففي مقابر بني حسن نجد منظرا لرقصات أري فيها فتيات لايستر أجسامهن سوى قطع صغيرة من الملابس القصيرة وقد صففن شعورهن وعقصنها كهيئة التاج الملكي للوجه القبلي ويقمن بعرض مشاهد أخرى من الرقص ، ورقصة أخرى أطلقوا عليها « الريح » تنحني فيها فتاة الى الخلف حتى تلمس يداها الارض ، وتنحني فتاة أخرى فوقها بالأذرع مفرودة في الوقت الذي تقف فيه ثالثة تبسط يديها فوقهما فيمثلن أعواد النبات عندما تنثني اثناء هبوب الريح عليها ، ومناظر أخرى كل واحدة منها تمثل منظرا أو فكرة معينة .

ورجاء كبار الفنانين من مصممي رقصات الباليه في مدارسها العالية ونقلوها بالنص الى مدارسهم وطوروها بأفكار جديدة الا انهم لم يخرجوا عن القاعدة التي نقلوها من مقابرهم وآثارهم !

واقتبسوا أيضا الأزياء

أما أزياء النساء ووسائل تجميلهن فالحقيقة التي لامبالغة فيها ان الكثير من الموضات التي تظهر في أوربا الآن وأساليب اظهار مفاتن الجسم مقتبسة تماما مما ينقله الفربيون من أزياء نساء قدماء المصريين .

ومقبرة الملكة نفرتاري زوجة رمسيس الثاني أحدى الملكات تعتبر مصدرا كبيرا لاجمل أزياء عصرنا الحديث ، فالملابس في صورها المختلفة في هذه المقبرة لاتختلف كثيرا عما نراه اليوم ، ففي صورة للملكة نفرتاري نراها ترتدي فستانا بحمالات يكشف كتفيها وصدرها ، كما يكشف أيضا عن مفاتن جسمها ويمكن أن نقول الفستان الذي صنع منه هذا الفستان ، فنسيجه عبارة عن وحدات زخرفية لاتختلف عن نسيج الشفة فساتين اليوم حتى الوانها الجميلة ، ومن يراها يحكم حكما قاطعا أن مصممي الموضة اليوم اقتبسوها من هذه الازياء !

واذا سألت احدى السيدات التي تتميز بذوقها الجميل في ملبسها عن أهم ما يجب أن تكون عليه ملابس السهرة ، أجابتك ، انها البساطة والاغراء ، وهذا هو ما كان عليه ثوب السهرة الذي كانت ترتديه الاميرة « نفرت » مع انها من الدولة القديمة من الاسرة الرابعة ، ويخطف تمثالها الانظار في المتحف المصري وهي جالسة بجوار زوجها الامير « رع حتب » .

فالاميرة نفرت ترتدي ثوبا يكشف من كتفها ، ويرسم الامام عند الصدر ويبدو من تحته قميص بحمالات وهو في مجموعه ضيق في مواضع وضيق في مواضع أخرى بحيث يكسو الجسم من الذيل الى القدمين ، ويبرز مفاتن جسدها في ابداع وتناسق كما ان شعر رأس الاميرة تحليه التسريحة الشائعة حاليا ، والتي ستروتها من الخارج ويحيط بها بمسن بطوق كالذي تتحلى به !

وظهرت أيضا بين نساء قدماء المصريين الملابس الشفافة كالتي تصنع اليوم من قماش الليتو والمايوهات البكيني ، وكذلك وضحت في خطوط الأزياء (البليسيه) !

أما تزجيج الحواجب والرميل الذي تكحل به عيون سيداتنا ، كذلك الظلال التي تحيط بها والخطوط السوداء التي تسحب حتى بعد آخر العين كلها منقولة من باريس

كذلك الصنادل التي تجمل أقدام السيدات في الصيف بالوانها الجميلة والمزينة بالجلد الذهبي بعضها من صنادلهم ، مثل صندل الملكة توت آمون

ونقش الشارب على النحو الذي نراه في تمثال الامير « رع حتب » قائد الجيش في الاسرة الرابعة زوج الاميرة نفرت ، قد يخيل اليك ان امره عادي ولكن الحقيقة ليست كما تتصور ، والملك تعرف ان الانسان منذ ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد في أي بقعة من بقاع عالم اليوم المتمدين كأوروبا التي تتميز شعوبها

الخبر تونسية في تزجيج الحواجب ، والرميل الذي يكحل عيون سيداتنا والخطوط السوداء التي تسحب حتى بعد آخر العين ، كذلك ربطة الرأس وقص الشعر ، كله منقول من رأس الاميرة نفرت ..

الآن بالتقدم في ميادين العلوم والفنون والآداب والرقي في ذوقها العام في كل مايتعلق بحياتها ، هؤلاء كانوا يعيشون في هذه الأزمان السحيقة حياة الغاب !

كان الانسان في هذه البلاد يعيش وقد كسا الشعر وجهه وتهدل شاربه الكث فوق شفتيه !

في حين انه في هذه الازمان كانت أعظم مدنية تسود وادي النيل ، وكان الانسان المصري القديم قد ابتدع حلاقة الذقن كي يبدو وجهه جميلا ، وابتكر أيضا شاربا رفيعا هذبه فوق شفتيه

ومنذ حوالي أربعين عاما فقط نقلوا صورة وجه الامير رع حتب وعنها أخذ الاوروبيون الشارب الجميل الذي يحلي وجوههم ، وكان اولمن استخدمه من كبار الممثلين دوجلاس فيربانكس الكبير ونقله عنه المرحوم كلارك جيبل وكان معبود النساء ، والذي كانت تتركز جاذبيته في شاربه ! وجاء الشباب يقلدون هذين الممثلين بتهذيب شواربهم مقلدهما وهم لايدرون انهم يقلدون شارب الامير رع حتب !

وكانت لقدماء المصريين أفكارهم الرائعة في التربية تماما نفس الافكار التي يرددها التربويون المعاصرون والدليل على ذلك فهمهم العميق لطبيعة الاطفال كما جاء في قول الحكيم بتاح حتب :

« تزع الصدق فيما تقول للاطفال لان نفس الصغير كالعجينة اللينة ، واعلم أن الصدق اذا كان أول مايقابل النفس الصغيرة تعودت عليه » .

وان كبار مفكري التربية المعاصرين امثال جون ديوي وبرس وغيرهما ليقيمون فلسفتهم التربوية على أساس الصدق فيطالبون بالصراحة التامة بالنسبة للاطفال .

ونسمع بتاح حتب أيضا يقول :

« اذا أردت الحكمة ، وخشيت أن ترتفع الى مجالس الكبار فهذب نفسك واقض زمنك في تكوين عقلك بالعلم وقلبك بالفضائل » .

انها نفس الافكار التي يرددها الفكر الحديث بالايمان بالعلم على اعتباره وسيلة الرقي ، ثم الاهتمام بالفضائل للسمو بالغرائز .

وفي أمر يتعلق بآداب السلوك لبتاح حتب :

« اذا جلست مع أناس كثيرين فالنظر الى الطعام في غير شره أو اهتمام حتى وان كنت تشتهيه ، فان ضبط النفس لايكلف الانسان أكثر من لحظة ، وانه لن العار أن يكون الانسان شرها ، فقدح ماء يروي الغلة » .

حتى الغناء والغزل سرقوهما

وكانت أغاني قدماء المصريين الغزلية عميقة المعنى فتذكرنا بالاغاني الشعبية الشائعة في أوربا الآن . يقول النص الغزل القديم :

« عندما أقبل الحبيبة لا أحتاج الى خمر الشرنهاء وانى أعمق وأرق يقول :

« اذهب الى فراشي وقد أعياني الغرام وعادني جيراني وبينهم حبيبتي التي تزجر الطبيب عندما يحاول علاجي لانها أعلم بمرض دائي » .

وضعوا أسس تقويمنا الحالي

وقد لايعلم الكثيرون أن قدماء المصريين هم الذين وضعوا أسس تقويمنا الحالي ، وهم الذين وضعوا مبادئ علم الفلك قبل قيام الدولة الحديثة بعصر قديما ، ولقد حاولوا عن طريق ذلك أن يتعرفوا طريقهم في السموات بعمل خرائط للابراج فكانت خرائط لجزء صغير لما في الفضاء ، وهم أول من سمى بعض الابراج بأسمائها حتى يومنا هذا ، كبرج الثور والاسد وغيرهما كذلك عملوا جداول غريبة بينوا عليها مواقع بعض الكواكب ولا يزال شكلها يدهشنا حتى اليوم عن الطريقة التي كانت تستعمل بها هذه الجداول ، وكان غرضهم من ذلك هو تحديد قياس الزمن وتقسيمه بحسب دورة الشمس ، ثم أيضا تقسيم ما نتج عن ذلك في فصول تحوي ٣٦٥ وربع يوم وهي السنة

وبرع قدماء المصريين في علم الكيمياء ، وأكبر دليل على ذلك هو في التحنيط الذي لايزال سرا مغلقا يجهد العلماء أنفسهم في محاولة اكتشافه ، أو اكتشاف سر عمل تراكيب الاصباغ المختلفة الالوان التي امتازت بثبات عجيب لم تقهره الطبيعة حتى الآن وعرف بعد ذلك أن الفراعنة هم أول من استعمل العوامل الكيميائية !

أما الفرق بين الكيمياء المعاصرة وبينها عند الفراعنة فهو في المعنى الانساني ، فالاخيرة كانت موجهة من أجله والاولى تفرع منها اتجاه عنده تسارت في طريق الهدم والتدمير والقضاء على سلام العالم !

أما تفوقهم في فن الهندسة والعمارة منذ عهد مبكر في الاسرة الاولى فنقطعها لاتحتاج الى دليل ، والاهرامات والمعابد والمسلات التي لاتزال قائمة تنافس عمائر أوربا وناطحات السحاب في أمريكا ، بل ان وحدات أساسية في فن العمارة الحديثة كالاعمدة اقتبست من فن قدماء المصريين ، وذلك واضح في منشآت العالم الكبرى كالجامعات والمتاحف

ان الحديث فيما يستوحى من فنون وعلوم وآداب قدماء المصريين حديث طويل يحتاج الى مجلدات .. انها موجودة فعلا ، ومطبوعة طباعة أنيقة ، فيها صور ملونة بالالوان ، يبلغ من دقتها انها تطابق الاصل تماما وفيها تحليل كبير لتراثنا العظيم .

لكن للاسف ، موجودة في المكتبة الاوروبية لا المصرية !

عزيز سيداروس

قلوب فى البريد

بقلم : ابراهيم المصرى

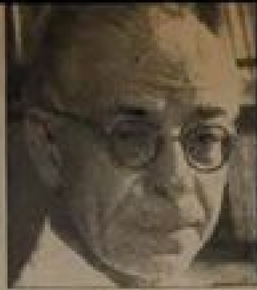

الحب قبل الزواج وبعده ..

انا فتاة لا اريد ان اتزوج بدافع العرف او المصلحة فاشقى ، بل اريد ان اتزوج عن حب لاسعد . والواقع ان شبانا كثيرين يحومون حولى ، ولكنى كلما احسست بميل الى واحد منهم ، خفت ان يكون هذا الميل شعورا عرضيا زائلا لا يمت الى الحب الصحيح بصلة . فانا لا اريد ان اخدع نفسي ، بل اريد ان اعرف ماهى العواطف والانفعالات العميقة التى لابد ان احس بها نحو شاب حتى اثق ثقة راسخة بأنى حقا احببته الحب الذى يكفل لى السعادة الزوجية التى انشدها . ثم انى وان كنت اقبل الحب قبل الزواج الا انى اخاف ايضا من ان يموت هذا الحب بعد الزواج . فكيف احرص عليه متى تزوجت بحيث لا اصاب بخيبة أمل تدمر احلامى وقد تهدد مستقبلى ؟ ...

س . أ . ل . بالاسكندرية

الحب يابنيتى عاطفة قد تشعر فجأة بها ، وقد نعيش العمر كله دون ان نعرفها وانت ان انتظرت مقدم الحب ، فقد تنتظرين طويلا فتذبل زهرة شبابك ويتعطر عليك الزواج . فانا انصحك الا تصبرت زمنا ولم تجدى الحب ثم احسست باستجابة عاطفية وخلقية وفكرية نحو شاب مستقيم السيرة وميال اليك ، ان تكتفى بهذه الاستجابة وان تسرعى بالتزوج من ذلك الشاب قبل فوات الوقت ومع ذلك فانا اتمنى لك زواجا يوحيه الحب . واقول لك ان فى وسعك ان تستوثقى من حبك العميق لشاب اذا شعرت نحوه بالعواطف الآتية : اولا — اذا احسست انك معجبة به لا لجماله ولا لاناقته بل لسحر الرجولة النابع من فكره وخلقه وإرادته وقدرته على العمل والكفاح . — ثانيا — اذا احسست ان فى استطاعتك ان تضحى من اجله بجميع اسباب الترف عند الاقتضاء — ثالثا — اذا احسست انه يحترمك احتراما عميقا ووجدت فى هذا الاحترام المقرون بالاخلاص لك والتلهف على ارضائك دائما على حبه هو ، ولذة روحية غامرة تطمئنك على نفسك وعلى شرفك وانت فى صحبته — رابعا — اذا شعرت بغضب شديد لو عرض به او اهانة انسان — خامسا — اذا تمنيت لو سنحت فرصة تندفعين فيها الى خدمته والبذل من اجله — سادسا — اذا غاب عنك طويلا فاحسست مرارة الفراغ وعجزت عن ملء هذا الفراغ الا بالتفكير فيه — سابعا — اذا تاقت نفسك توقا شديدا الى الافضاء اليه بافكار وعواطف ، تشعرين ان فى كتمانها عنه جريمة تقترفينها لوجل صراحتكما المتبادلة واخلاصكما المشترك — ثامنا — اذا تنكر له الحظ فلم تتأثرى بل شجعته على المقاومة واحسست ان من المستحيل عليك ان تستبدلى به وتميلى الى اى رجل آخر اسعد منه حظا واوفر مالا — تاسعا — اذا فاز عليك ففرحت واسرعت الى مرضاته بتجنب اى اتصال بالشخص الذى اثار غيرته — عاشرا — اذا شعرت وانت بالقرب منه انك راضية ومكتفية وقانعة ، لا تطمعى فى شىء لانك قد ظفرت بابقى والثمن شىء .. هذه هى اهم دلائل الحب الصحيح . بيد ان ليست العبرة فى الحب يابنيتى ، بل فى الجهود التى علينا ان نبذلها بعد الزواج كى يدوم الحب . ان خطر الحب كامن فى التهاب الخيال . والانسان عندما يحب يلتهب خياله ، فيخلع على محبوبه كل رائع من مولدات تصوره ويجمع فيه الكمال مجسما فاذا تزوج محبوبه ثم لمس فيه نقصا ولو يسيرا ، انسرع وقارن بين الخيال والواقع وتعذب . هذا هو الخطر . فاذا شئت ان تسعدى فى زواج الحب فعليك ان تحذرى سلطان الخيال . ان خيالنا يطلب المستحيل ولكن عقلنا يحب ان يكتفى بالممكن ويعرف كيف يعالجه ويجمله بحيث يصبح ادنى من المستحيل . فحكمى عقلك فى خيالك ما استطعت . واعلمى ان الهوى المشبوب لا ينقل مستويات الزواج . وان واقع الحياة الزوجية يقتضيك الا تنشدى فى زوجك الكمال الذى زينته لك فى البدء احلام حبك . ان الرجل والمرأة كلاهما مقيد بطبيعته الناقصة . وهما مهما تفانيا فى الحب فلابد ان يصطدما بعد الزواج بما فى اخلاقهما وطباعهما من جوانب النقص . والحب وحده لن يضمن لهما السعادة . لابد ان يمدهما العزم على بذل الجهود اليومية المتواصلة لمكافحة جوانب النقص فيهما بروح الصبر والثبات والمسايرة والتجاوز والحنان . تلك الروح العاقلة الرشيدة التى يمكنها وحدها ان تنقذ الزواج وتحفظ البقية الغالية من عاطفة الحب الاولى . فاذا شاء لك الحظ يابنيتى وتزوجت عن حب ، فاحرصى على دوام حبك بتحكيم عقلك فى خيالك ، واذكرى ان الزواج عاطفة وعقل . عقل يعالج جوانب النقص ، وعاطفة تحتمل هذه المعالجة وتصبر عليها ولا تتبرم بها لان هذا الصبر بالذات هو الدليل البالغ على قوة الحب .

قدرة المرأة على التفوق

لماذا لا تنبغ المرأة فى شتى ميادين الفكر البشرى كما ينبغ الرجل . ان الرجل يسعد اذا وهب نفسه لعمل فكرى عظيم . اما المرأة فاذا حاولت ذلك تظل حزينة كان الفكر دخيل عليها . فهل العبقرية ليست من حقها . وهل التفوق الفكرى يجاوز حدود طاقتها ؟ ..

ن . و . جامعى بالقاهرة

ان الوراثات الثقيلة التى رزحت تحتها المرأة والتى فرضها عليها الرجل اجيالا طويلة ، هى التى تقف حائلا بينها وبين الاندفاع فى منافسة الرجل فى شتى ميادين الفكر العليا . والذهاب فى هذه المنافسة الى حد التفوق والعبقرية ومع ذلك فالمرأة متى تساوت بالرجل فى الحقوق والواجبات فى مجتمع متحضر حر ومتى تثقفت كالرجل تماما ، ففى مقدورها ان تبدع ابداعا لا يقل عن ابداع الرجل . والدليل على ذلك عبقرية مدام كورى فى ميدان العلم وتفوق مدام مارى لورانسان فى فن الرسم ، ونبوغ عشرات من الاديبات فى فنون القصة والشعر من امثال جورج اليوت وجورج ساند والكونتس دى نواى وسيمون دى بوفوار وامرابعن . على ان الطبيعة قد اعدت المرأة لما هو اعظم من هذا اى لسعادة مختصة اخرى غير سعادة الرجل . فاذا كان الرجل يجد سعادته العليا فى هبة نفسه للعلم او الادب او الفن اى الاشياء عقلية مجردة ، فالمرأة تجد سعادتها الكبرى فى هبة نفسها للزوج والطفل ، اى لمخلوقات حية تشعر انها جزء من كيانها ، وقطعة من روحها ، تستطيع ان تراها ، وتلقاها وتخدمها ، وترد عنها اخطار الحياة وغوائل الموت . فعبقرية الرجل مثالية تصدر عن العقل . اما عبقرية المرأة فيمكن ان تكون مثالية وعقلية كعبقرية الرجل . ولكنها فى جوهرها عبقرية عملية تصدر عن الحواس وفى معنى الحب ومن مؤثرات العاطفة والقلب . وهذا هو السر فى ان المرأة لا تنجذب فى الغالب الى الواجب العقلى المجرد . ولكنها تقبل على الواجب العملى ملهوفة متى صدر عن العاطفة ونبع من القلب .

اجابات سريعة

الى م . م . م . م . بالقاهرة

امض فى عملك . لقد اثبت بقوة عزمك وارادتك انك رجل . فاحذر الآن جاذبية اللذات فهى التى تزعزع الارادة وسرعان ما تقوض صرح العمل .

الى م . ن . بمصر الجديدة

لا تستشهد باخواتك معتقدا بذلك انك تحسن تربيتهن وتحل محل والدك المتوفى ان هذا الاستبداد قد يثيرهن على حياتهن ويحملهن القلق والتمرد والنفاق ويدفع بعضهن الى سلوك طريق غير مشروع .

الى ن . ا . ا . بالقاهرة

كل حب يظل فى نظر المرأة ناقصا حتى تباركه الامومة المشروعة . وهذا هو السر فى ان المرأة لا تشعر بالسعادة المطلقة فى الحب المحرم ابدا .

الى ش . ل . بالاسكندرية

لا تقولى انك مسيحية ، ولا تستغربى من ان ذلك الشاب انه احبك . لقد وجد فيك جمالا لم يجده فى غيرك . فتزوجيه على الا تغترى بانتصارك فيفقدك الغرور كل شىء .

الى ذ . ن . و . بمصر الجديدة

اياك ان تضحى بزوجك من اجل اهلك كونى اعقل من والدك واختك واستمسكى بالرجل الذى هو والد ابنائك وعماد بيتك .

وصول نائب رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العالمية

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع بعض كبار مديرى شركة الخطوط الجوية العالمية قادمين من نيويورك وباريس بقصد الاشتراك فى محادثات تختص بالموسم السياحى ومناقشة مسالة ايجاد وسائل جديدة لاجتذاب عدد اكبر من السياح الى وادى النيل وسيقومون بعقد مؤتمرات مختلفة مع المديرين التجاريين للشركة الذين قدموا من الشرقين الادنى والاقصى لهذا الغرض

وقد حضر خصيصا من باريس ونيويورك خبراء الدعاية والعلاقات العامة للشركة وانضموا فى القاهرة الى المستر فلويد هول نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام للشركة والمستر توماس ماكفادن نائب رئيس مجلس ادارة الشركة لقسم التسويق والمستر روبرت مونتجومرى نائب رئيس مجلس ادارة الشركة للقسم التجارى فيما وراء البحار

وسيتولى المستر ا . كروجر المدير العام لشركة الخطوط الجوية العالمية فى الجمهورية العربية المتحدة وافريقيا القيام بمحادثات مع فريق الزائرين ومع المسئولين الرسميين فى مختلف الهيئات والجهات الحكومية التى تهتم بشئون السياحة بقصد المناقشة واعداد برنامج لموسم الشتاء

ولقد تنبأ المستر هول عند وصوله الى القاهرة بانه بفضل التعريفات الجديدة المخفضة التى تمنح للمجموعات المكونة من ٢٥ مسافرا ومع تهيئة خدمة الدرجة السياحية اكثر تفاعما وزيادة عدد الرحلات تأمل شركة الخطوط الجوية العالمية أن تنقل الى الجمهورية العربية المتحدة من السياح الامريكيين ما يقرب من ٢٥ ٪ زيادة على السنة الماضية .

ولقد تحدث المستر ماكفادن فاوضح أن الشركة خلافا لما جرت عليه فى الماضى ستحتفظ فى هذا الشتاء بنفس عدد الرحلات التى كانت تقوم بها فى الصيف وانه فى السنة القادمة ستزيد الشركة عدد رحلاتها الجوية بنسبة ٥٠ ٪ واعتبارا من شهر ديسمبر ستستخدم الشركة على خطوطها فيما بين القارات طائرات جديدة من طراز بوينج ستار ستريم النفاثة وهى طائرات أقوى وأسرع بحيث تخفض مدة الطيران بين الولايات المتحدة وجهات الوصول الدولية تخفيضا ملموسا . ولقد أضاف مستر ماكفادن أن الشركة تدرس امكانية ربط القاهرة بنيويورك مع التوقف فى روما فقط . ومن جهة أخرى فان الشركة تركز كل جهودها فى الوقت الحاضر فى محاولة اكتشاف مصادر جديدة للنقل بينما هى تقوم باستطلاع رغبات المسافر بالنسبة لما يفضله وبالنسبة لجهات السفر الأكثر ذيوعا

وقد ختم مستر ماكفادن حديثه قائلا ان سبب زيارته للقاهرة هو أن يقوم بتحديد واستغلال العوامل الكفيلة بأن تجتذب عددا أكبر من السياح الى الجمهورية العربية المتحدة

وقد قاموا بتهنئة مستخدمى الشركة فى القاهرة على ما بذلوه من معاونة فى سبيل خدمة السياحة والطيران . وقد اضافوا أن التسهيلات التى تقدمها الجمهورية العربية المتحدة للسياح تلقى أعظم تقدير من قبل كل من يزورون هذه البلاد وان هذا من شأنه أن يشجع ويضاعف حركة السياحة الى الجمهورية العربية المتحدة

سيف يعود إلى الحياة !

تحقيق يكتبه : حسين بيكار

تلقى الفنان الاسكندرى الكبير سيف وانلى دعوة من الاتحاد السوفييتى لاقامة معرض للوحاته فى موسكو .. وقد عاشت آخر ساعة فى مرسم الفنان الكبير بين لوحاته التى ستعبر البحر لتنقل نموذجا رائعا من فننا للعالم العربى ..

اذا سالت اى عابر سبيل فى الاسكندرية عن مرسم الفنان « سيف وانلى » فانه سيرشدك اليه فى الحال .. فكل سكندرى يعرف أين يقع مرسم الفنان الكبير تماما كما يعرف مكان متحف البلدية، وعمود السوارى ، وتمثال سعد زغلول ، وضريح أبى العباس المرسى ..

ويمكنك أن تذهب الى مرسم الفنان السكندرى الكبير فى أى وقت دون موعد سابق .. ان مرسم « سيف » لايغلق أبوابه الا قبيل الفجر والنهار ابوابه مفتوح دائما أمام الوافدين والزوار من مختلف الطوائف والمهن والجنسيات ، وزراء ، وسفراء ، وكتاب ، وممثلين ، ومديرى متاحف ، وراقصات باليه ، وقواد أوركسترا عالميين ..

انك فى كل مرة تتوجه فيها الى مرسم « سيف » تجد عددا من الفنانين وعشاق الفن مجتمعين فى شبه ندوة يناقشون فيها مشاكلهم الفنية فى جلسة تسودها الحماسة والمرح والصفاء .

وتجتاز باب المرسم الرحب لتستقبلك دوامة من الالوان بصيحاتها وهمساتها وأناتها ..

ان اللوحات الحية الناطقة تحيط بك من كل جانب وتطويك فى غمرة من المشاعر والحديث المستفيض ويقف « سيف » بين هذه اللوحات المتناثرة كأنه وسط بحر من الذكريات .. انه يتأملها بلذة وشغف كأنها فلذات اكباده وقطع من ذاته تملأ الدنيا من حوله وتؤنسه فى وحدته وتبدد وحشته ..

ان لكل قطعة قصة ، ولكل لوحة تاريخ ..

وتدور عيناك فى هذا المركب الكبير الذى تصاحبه أنغام الموسيقى الكلاسيكية تنبعث حالمة رقيقة من جهاز « بيك آب » فى غرفة مجاورة تحيط بجدرانها مختارات من الصور المنتقاة لكبار الموسيقيين العالميين أمثال فردى ، وبتهوفن ، وموزار ، وهايدن ، وفاجنر ، وباخ ، وكأنهم اجتمعوا على موعد ليستمتعوا فى محراب الفن بهذا الجو الشاعرى ..

انها كلها لوحات رشيقة دقيقة ، بريشة الفنان نفسه الذى يعشق الموسيقى ولا يطيب لريشته التحرك الا على أنغامها ..

وتنتقل عيناك من لوحة جياد السباق وهى منطلقة كالسهم يقودها الحركة بملابسهم الزاهية الألوان .. الى لوحة تمثل الخيول الرشيقة الراقصة بأذيالها الطويلة المتهدلة فى سيرك لونى وميدرانو .. الى الاركان المظلمة وراء كواليس دار الاوبرا ، وسط لحظات راقصات البولشوى وكويفاس وسان فرانسيسكو الى الموائد الشهية التى تستقر فوقها ثمار الكمثرى ، والجمبرى والكابوريا وزجاجات النبيذ ، الى الاقبية الاديرة وخلوات الراهبات اللائى تشع من وجوههن أضواء التقوى والورع ، ثم الى قنوات فينيسيا التى تسبح فى مياهها زوارق الجندول حالمة بين شدو الملاحين وقبلات العاشقين .

ثم تنتقل بك ريشة الفنان الساحرة على محفة من حرير من عالم الواقع الى عالم التجريد ودنيا المعانى والانغام .. فتسمعك بعضا من تراتيل سور القرآن الكريم ، ولوحات لقصائد من الشعر المنظوم ، وابتهالات باخ ، وثورات بتهوفن ، وأنات تشيكوفسكى التى تقطر بالالم والشجن ..

وهكذا لاتستقر ريشة الفنان الموهوب على حال .. فهى تقفز بخفة ومهارة من بيئة الى بيئة ، ومن عصر الى عصر ، ومن تجربة الى تجربة .. وهو فى كل هذه المحاولات يشعرك بمقدرته الفائقة فى التحكم والسيطرة على الموضوع والاسلوب والقبض على زمامهما فى سهولة ويسر ..

دنيا بلا ظلال

ويطلعك « سيف » على آخر انتاجه والمموج المتحجرة تطل من وراء زجاج نظارته الكثيف ، انه يطوف بك فى عالم الاضواء التى تمحو فيه الظلال فتستمع الى أرق عبارات الرثاء تنطق بهـا ألوانه الحزينة .. انه يرثى أخاه فى قصائد تصويرية ، أبياتها الخطوط والالوان ، وقوافيها المساحات السوداء والبيضاء ...

وهو فى احدى مراثيه يمثل نفسه بالشبيه المصلوب الذى يتخبط فى أنوار الشهرة والمجد ، ويبحث من خلال حرارة الاضواء وبهرتها عن ظل تعكسه على الارض يؤنسه فى وحدته فلا يجد ...

انه يعيش فى عالم بلا ظلال ...

وهكذا ترى أن ريشة « سيف » تندمج فى مباهج الحياة وزخرفها تارة ، لتستغرق فى التأملات الصوفية البالغة العمق تارة أخرى ، أو تستلهم فكرة فلسفية تناقشها بلغة الظلال والخطوط والالوان ..

واذا اتيحت لك فى يوم من الايام زيارة مرسم الفنان السكندرى الكبير ، فلا تنس أن تطلب منه أن يطلعك على البوم العاريات ...

انه البوم يحتوى على مائتى لوحة مختلفة المواضيع والاوضاع لنساء عاريات ، وتعتبر هذه اللوحات احدى معجزات فن التصوير من حيث غزارة الخيال، والتدفق التشكيلى المستفيض ، والثراء المنقطع النظير فى اللون وسرعة الاداء ..

وسوف تعقد الدهشة لسانك عندما تعرف أن الالفى لوحة هذه تم انجازها فى يومين .. يومين فقط ...

ان احدى الناشرات الالمانيات بعد أن اطلعت على هذا الالبوم العجيب قررت أن تقوم بطبعه على نفقتها الخاصة لتوزعه بمعرفتها على نطاق عالمى ..

وهناك أكوام أخرى وأكداس من الصور والالبومات تزدحم فى كل ركن ، بعضها يحتوى على رسومه السريعة التى تسجل رحلاته العديدة فى أوربا ، وبعضها يحتوى على دراسات مختلفة وخواطر متناثرة ولعل أهمها جميعا هى الالبومات التى تضم مجموعة راقصات الباليه ..

لقد قضى « سيف » نصف حياته وراء الكواليس يتابع حركات التمثيل والغناء والرقص .. حتى تشبعت نفسه بهذا الجو الذى تغمره الاضواء ، وبعبق بالحركات الرشيقة والانغام الشجية .

واستطاع « سيف » أن يكمل ما افتقده لوحات ديجاه اعظم من رسم راقصات الباليه فى تاريخ الفنون .. استطاع أن ينقل الينا بهرة الاضواء ، ورشاقة الحركة ، والاثر السريع الباهر الذى تلتقطه العين من بين المشاهد العديدة المتعاقبة فى لمسات قليلة دالة والقة ، وتأكيدات مختصرة مركزة .

ولقد لمع اسم « سيف » عالميا كأحسن مصور للباليه فى العصر الحديث حتى أن صحف باريس علقت على أحد المعارض التى أقامها هو وأخوه « أدهم » قائلة :

« انه بعد موت الفنان ديجا لم يجرؤ فنان على رسم راقصات الباليه حتى جاء الاخوان « سيف وأدهم » لاتمام رسالته » .

ولم تتمالك الفنانة ، أولجا ليبشنسكايا الراقصة الاولى فى فرقة البولشوى نفسها عندما رأت ما رسمه الشقيقان الآن قالت « لو كان ديجا لايزال على قيد الحياة ورأى هذه الاعمال لهتف للشقيقين وصفق لهما بحرارة » .

والفنان « سيف » يصعد الى المدرج السادس والستين من عمره الطويل .. ويعتبر المصور الاول من بين المصورين المصريين المعاصرين .. فهو لم يدخل أى معهد للفنون ولم ينتسب لأى مدرسة، ولا يحمل أى دبلوم أو ليسانس ليتفاخر به فى كل مناسبة .. بل استطاع أن يحصل على هذا التفوق المرموق بالكد والكفاح والدمع والعرق الذى يغذيه الموهبة الكامنة فى أعماق نفسه ..

ولا يستطيع أحد أن يتصور الايام الحالكة السواد التى مرت به فى صباه ، وكم جاهد وضحى فى شبابه لكى يشبع ذلك الوحش النهم الذى يربض بين جوانحه ، وكيف كان يقتطع من راتبه الضئيل الذى كان يتقاضاه من وظيفته المتواضعة فى مصلحة الموانى والمنائر ليشترى بها الالوان وأدوات الرسم .. وكيف كان يفضل شراء أنبوبة ألوان يشبع بها هواية الرسم عن شراء رغيف من الخبز يسكت به أمعاءه الخاوية ...

لقد عاش للفن .. ونبذ فكرة الزواج حتى لاتعطله المسئوليات العائلية عن واجبه ولفرغه لفنه .. وتأبط ذراع أخيه « أدهم » فى فجر أيامهما وسارا معا فى مجاهل الحياة لايفترقان .. وراحا يقتسمان مرارة الحرمان والنجاح .. فكانا كتوأمين متشابهى المزاج والتفكير . يكمل كل منهما الآخر ويسانده، حتى أنه كان من الصعب فى بعض الاحيان التمييز بين أعمال « سيف » وأعمال « أدهم » ، وظن بعض الناس أنهما يشتركان فى تصوير لوحاتهما لشدة ماينهما من تشابه فى الاسلوب والمضمون ..

لقد كان الاثنان وحدة واحدة ذات شخصية واحدة لاتتجزأ .. وكان من المستحيل أن تتحدث عن أحدهما مستقلا عن أخيه ، لانه لم يكن هناك وجود لاحدهما دون صاحبه ..

ويروى الفنان الكبير كيف تعلق هو وأخوه بأهداب الفن وهما فى ريعان صباهما .. لقد كان ذلك فى أحد أيام الخريف أثناء الحرب العالمية الاولى ..

كان هو وأخوه يلعبان أمام قصر العائلة الذى يطل على ترعة المحمودية عندما لفت نظرهما منظر لم يشاهدا له مثيلا من قبل ..

كان هناك جنديا أستراليا بملابسه الرسمية يقف على حافة الترعة وأمامه لوحة ينقل عليها بالألوان الزيتية منظر القوارب التى تسبح فوق مياهها بأشرعتها الباسقة البيضاء ، فينعكس خيالها الراقص فوق سطح الماء ليتعانق مع البريق الذهبى لاشعة الشمس .

ونسى الشقيقان كل مايتعلق بلعبهما وطعامهما .. وتعلقت أنظارهما بأطراف الريشة الساحرة وهى تسجل هذا المنظر الريفى الجميل بمهارة فائقة ..

وانتهى اليوم وأقبل الظلام قبل أن يتمكن الجندى من اتمام لوحته .. فترك أدواته وديعة عند العداوى الى أن يأخذها منه فى اليوم التالى عندما يعود لاتمام لوحته ..

وذهب الجندى ولم يعد ..

وبقيت الادوات عند العداوى لايعرف كيف يتصرف فيها ..

ومرت أيام وشهور حتى يئس العداوى من عودة صاحبها .. فعرضها للبيع على والدة الطفلين فلم تتردد فى شرائها وتقديمها لطفليها لاشباع هوايتهما والتعبير بمحتوياتها من ألوان وأصباغ عما يجول فى خيالهما الخصيب من مختلف الصور ..

لقد حدد هذا اليوم مصير هذين الصبيين الموهوبين .. ورسم لهما الطريق القدر لهما أن يسلكاه .. فانغمس كل منهما فى الرسم الى قمة رأسه .. وأصبح الفن شغلهما الشاغل وهدفهما الوحيد فى الحياة ..

وذابت ثروة الاب .. وطوى الفقر الاسرة السعيدة .. ومات الاب والام تاركين غلامين يتيمين فى متاهة الحياة ، وانقطعا عن الدراسة سعيا وراء الرزق .. ولكن احساسهما باليتم والتشرد لم يستطع أن يمحو حبهما للفن وتعلقهما بالرسم والتصوير .. فما أن سمع الشابان عن وجود الفنان الايطالى « توزيتوبيكى » بالاسكندرية حتى هرعا اليه لتلقى مبادئ الفن على يديه .. فكانا من خيرة تلاميذه ، وكان دائم التحدث والتفاخر براعتهما طوال حياته .. حتى أنه ذات يوم قال لهما : ليس عندى المزيد مما أعلمكما اياه .. ويمكنكما الاستقلال بنفسيكما من الآن ..

وبدأ نجمهما يلمع تدريجيا ويشق طريقه وسط الاسماء الاجنبية التى كانت تحاول جاهدة ان تطفئ النور الوليد الذى بدا يتألق لحياة فى سماء الاسكندرية ..

وتضاعف نشاط الشقيقين فكان لايخلو معرض من المعارض من لوحاتهما التى اثارت اعجاب النقاد واشتركا فى اثنى عشر معرضا دوليا ، واقاما عدة معارض خصوصية ، وسافرت رسومهما الى باريس ، وبيروت ، وفينسيا ، وسان باولو ، وموسكو ، وبكين .

وتهافت محبو الفنون الجميلة على اقتناء أعمالهما، فعبرت لوحاتهما الحدود لتجاور المقتنيات العالمية فى انجلترا وفرنسا وامريكا وايطاليا ، كما حصل سيف على عدة جوائز فى مسابقات مختلفة ، وكان آخرها جائزة تمثال الاسكندرية فى التصوير عام ١٩٥٩ .

الوان ومساحيق ، واصابع ، وزيوت .. تنتظر أن تمتد اليها يد الفنان (سيف) ليحيلها الى لوحات تنبض بالحياة والدفء ..

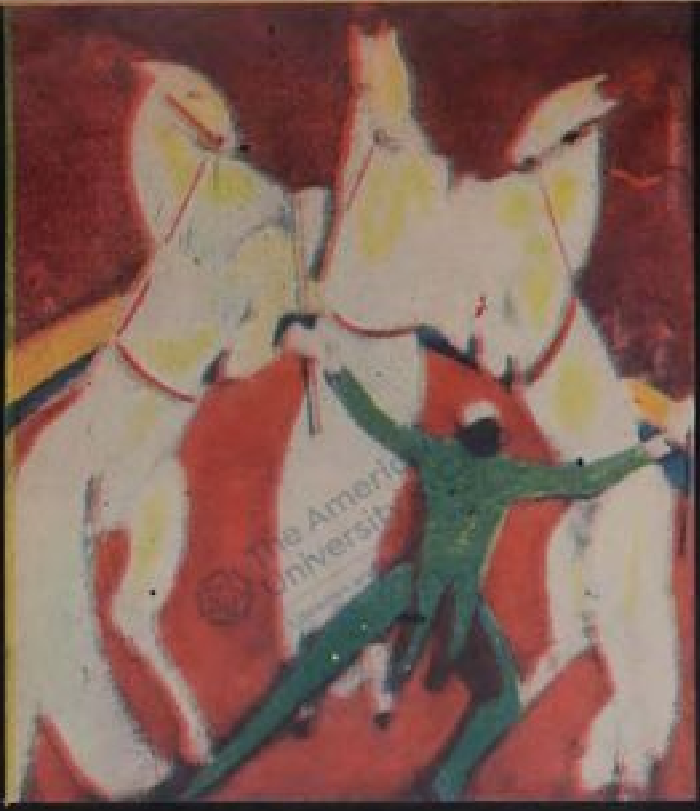

حتى خيول السيرك ترقص في لوحات (سيف) .. وتذكرنا براقصات باليه «ولتسوى وكوتنساس

عاش «سيف» نصف حياته وراء الكواليس .. ولذلك يعتبر الوريث الشرعي الوحيد للفنان «ديجا» احسن من عبر عن رقصات الباليه في لوحات خالدة

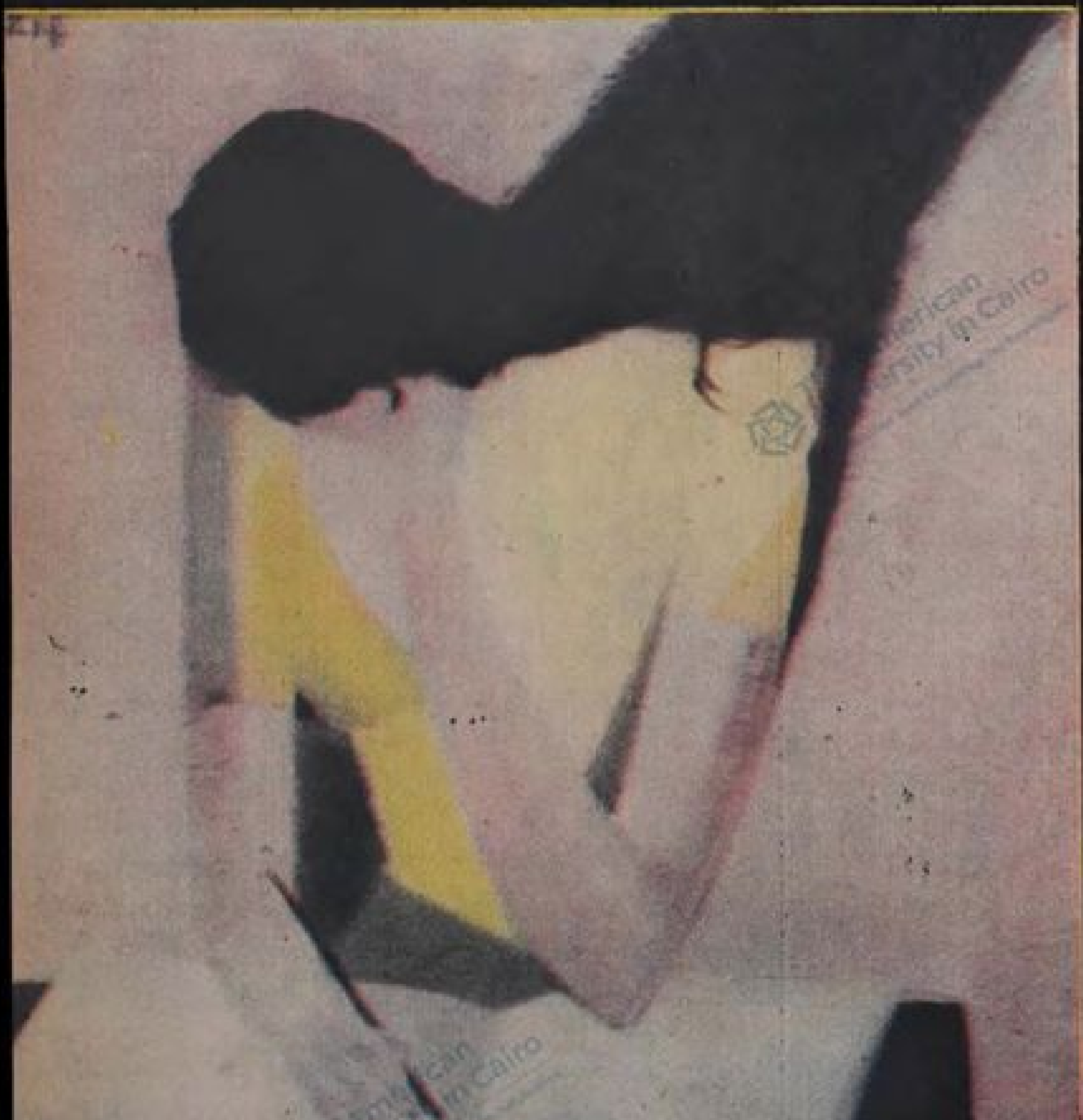

النصف الحلو يؤدي الامتحان .. احدى لوحات (سيف) الرائعة .. يغمرها فيض من الالوان المرقشة .. وتساندها تحليلات هندسية من حبكة التكوين

راقصتان بملابس التمرين يستعير الفنان في هذه اللوحة لغة التكعيب لتكسب الصورة قوة وصلابة .. ولا تطغى حدة الخطوط والزوايا على رقة الاجسام وشاعرية الالوان وبهرة الاضواء

(تصوير محمد مرجان)

اول صورة رسمها الفنان لنفسه كان يتبع فيها المدرسة الاكاديمية

الفنان سيف كما يرى نفسه تحت سماء بلاد النوبة

صورة شخصية للفنان سيف وانلى .. مزيج من التأثيرية والتجريدية

الفنان سيف وانلى يدخل تجربة جديدة ولا يجرؤ على تطبيقها قبل ان يجربها اولا فى صورة شخصية له ..

دائرة معارف تشكيلية

وليس هناك من فنانينا المعاصرين من يشابه الفنان العالمى « بيكاسو » فى سرعة تطوره وتعدد أساليبه سوى الفنان « سيف » .

ان تاريخ حياته يسجل عدة قفزات وانتقالات بين المدارس والاتجاهات الحديثة المختلفة تشهد بقلقه وطموحه وعدم استقراره وحبه للحركة والتطور والتجديد .. وهو يعتبر بيكاسو وبراك وخوان ميرو المثل الاعلى بين فنانى العالم .

ولقد بدأ حياته مصورا أكاديميا ثم انتقل الى المدرسة التأثيرية والوحشية وفى هذه الفترة انتج أروع أعماله فى الباليه .. ثم أمضى فترة منتسبا الى المدرسة التعبيرية ثم تحول منها الى التكعيبية .. وأخيرا استقر به المقام فى مزاولة الاتجاه التجريدى وهو أحدث اتجاه فى الحركة الفنية المعاصرة ..

والفنان العملاق « سيف » رغم هذا الثراء الفنى الغزير يحتفظ بتواضع يخجل غرور الاقزام من الفنانين وأدعياء الفن .. فهو قليل الكلام غزير الانتاج ، يضرب أرقاما قياسية فى سرعة الانتاج وغزارة المادة .. وهو عندما يتحدث عن فنه فانه يعرض وجهة نظره ببساطة بعيدة عن التعقيد والادعاء والمفاخرة .. ويعتبر أن ماحصل عليه من نتائج لابحاثه الخاصة ليست ملكا له وحده .. انه يطلع كل سائل على أسرار مهنته التى اهتدى اليها بمجهوده الخاص .. ويأبى عليه كرمه وسماحة أخلاقه أن يبخل بمعلوماته أو يضن بخبراته على أحد ..

والفنان « سيف » عين غير عادية تلتقط المرئيات بسرعة مذهلة ، وهو يتمتع بخبرة ملاحظة وذاكرة تصويرية فائقة فى القوة ..

انه يختزن مايراه فى أعماق حافظته ، مكتفيا بوضع خطوط سريعة يدونها فى مفكرته الصغيرة أو فوق علبة السجاير أو تذكرة الاتوبيس كوسيلة لاسترجاع الصورة الذهنية فقط .. ثم لا يلبث ان يجلس الى الفن داخل الاستوديو تحولت هذه الخطوط المختزلة الى روائع وتحف تنبض رقة وشاعرية وتنبض بالاصالة والصدق ..

ثمرة الكمثرى = امرأة

واجبت وانا اودع الفنان السكندرى الكبير ان أسأله بضعة أسئلة .. فقلت له :

— ماهى أهم الاشياء التى توحى الى الفنان وتدفعه الى الابداع والابتكار ؟

وسرح الفنان ببصره فى اللوحات المكدسة من حوله وقال :

— لكل فنان شىء خاص فى حياته يلهمه ويوحى اليه .. وانا شخصيا أعتبر الطبيعة والحياة بكل ماتحركه فيما لايتطلب يغترف منه الفنان ماشاء من المعانى والموضوعات ..

وربما كان ظل عابر فوق حائط .. أو بياض متآكل بفعل الرطوبة ، أو بقع من الماء فوق سطح الارض .. ربما تكون هذه الاشياء التافهة فى نظر بعض الناس ، محركا لخيال الفنان لابداع أروع الصور واللوحات

قلت له :

— والمرأة ؟ ..

— المرأة لاتختلف فى نظرى عن اى شىء آخر .. انها كائن حى له صورة وقالب خاص .. واستطيع أن أستعيض عن تصوير المرأة برسم ثمرة كمثرى أو زجاجة كوكاكولا .. فهما لاتختلفان فى حدودهما الخارجية عن المرأة فى شىء ..

— والحب ؟ هل تعتقد أنه ضرورة للفنان لايقاظ مشاعره والهاب عواطفه .

— الفنان كأى انسان طبيعى لا غنى له عن الحب .. ولكن الانتاج الفنى لايعتمد اطلاقا على الحب الجنسى بمعناه المعروف .. لان الفنان يحب الطبيعة ويحب كل ماتحويه هذه الطبيعة .. فاذا خلت حياته من الحب الجنسى ، فهناك آلاف من المشاعر الاخرى تعوضه هذا النوع من الحب ..

— وهل تعتقد أنه لابد لكى يكون الانسان فنانا أن يلتحق بمعهد فنى ويحصل على شهادة تثبت أنه فنان ؟ ..

فيرفت عيناه الصغيرتان من خلال دخان سيجارته وقال :

— ان الشهادات والمعاهد الفنية لاتصنع الفنان .. بل الفنان هو الذى يصنع نفسه باستعداده ومواهبه الشخصية ، ثم باصراره على تنمية هذه المواهب بالجهد والبحث والمران .. وهناك كثيرون من الفنانين العالميين لم يلتحقوا بالمعاهد ولم يحصلوا على شهادات ومع ذلك فرضوا انفسهم على العالم واعترف التاريخ بعبقريتهم ..

— سؤال أخير لم أعرف .. من هو أحسن موديل صادفته فى حياتك ؟

— أنا .. انا أحسن موديل عرفته فى حياتى .. فما من انسان يستطيع ان يتنقل بخيالاتى لتجارب فرشاتى غير المستقرة غيرى ..

فعندما أريد أن أقوم بتجربة جديدة ، فلا اجرؤ على تطبيقها فى أى لوحة أو مع أى انسان قبل تجربتها على وجهى ..

ولذلك تجد فى مرسمى عشرات من الصور التى رسمتها لنفسى .. لا اعجابا بجمال وجهى .. ولكنى كنت أجمل من وجهى حقل تجارب لكل فكرة جديدة وخاطر جديد .. فأنا الوحيد الذى أستطيع تحمل مرارة التجارب الاولى التى اشفق على الاخرين من تحمل نتائجها .

حسين بيكار

حياة وعدم .. احدى المرثيات المتتالية التى يعبر فيها الفنان سيف عن احساسه عقب فقده لاخيه وصديق عمره ادهم .

الغسالة من البوم العاريات للفنان سيف وانلى ..

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

المرأة اللبنانية ... ماذا تعرفين عن نشاطها الادبي والاجتماعي والسياسي ؟ ان السيدة زاهية قدورة رئيسة اتحاد الجامعيات تقدم لك بوضوح هذه الصورة ..

(ص ٣٢)

بعد الاجازة .. يحتاج جمالك لمزيد من العناية . ولذلك نقدم لك النصائح التي تتيح لك الفرصة للاحتفاظ برونقك وتألقك حتى وأنت في زحمة عملك ..

(ص ٣١)

في أسواقنا هذه الايام مجموعة من اصناف الفاكهة والخضراوات الصيفي والشتوي فانتهزي هذه الفرصة لنقدم لك طريقة عمل بعض المربات وكذلك تخليل الفلفل والبصل ..

(ص ٣٢)

« ست البيت » ضاقت بالفراغ الذي يحيط بها فثارت على هذا الوضع وبدات تفكر في مشروعات تضاعف من دخل بيتها وتساعدها للقضاء على الفراغ ..

(ص ٣٣)

في وكالة البلح صادف النصف الحلو تينا وبثينه سالم واميمة عارضات الازياء وهن يشترين الاقمشة من هناك

(تصوير محمد بدر)

الأناقة في وكالة البلح !

المرأة الثعلب

الموضة هذا العام فراء الثعلب الذي يغطي الرأس ايضا بكل الوانه البيضاء والكاكته .. قال مصممو الازياء ان الفراء هو أنسب زي للنصف الحلو — ترى هل هناك تشابه بين المرأة والثعلب ؟

الاناقة التي تبحثين عنها .. يمكن ان تجديها في كل مكان حتى في وكالة البلح .. حيث الخردة وبقايا السيارات . يمكنك ان تجدي ايضا اقمشة تعجبك واشياء تلزم منزلك — وباسعار رخيصة جدا — ان النصف الحلو ياخذك في جولة داخل الوكالة القديمة التي ستجدين فيها كل شيء يخطر على بالك الا البلح .

كل شيء تبحثين عنه ستجدينه هنالك

القشة .. طائرات .. احذية .. نظارات .. ستائر .. قطع غيار للسيارات .. كل هذه البضائع تجدها جنبا الى جنب في سوق كبير في القاهرة اسمه « وكالة البلح » ..

هذه الوكالة لها تاريخ كبير يرجع الى ٣٦٦ عاما يوم كانت « ربعا » أي بيتا كبيرا لاحد اعيان القاهرة تحيط به قصور الولاة والاعيان المطلة على النيل .. وحدث في احد الايام ان شب حريق هائل اجتاح جميع هذه القصور ودمرها عن آخرها ولم يبق الا ذلك الربع ثم مرت سنوات واذا به ينقلب الى سوق لتجارة القطن فأطلقوا عليه اسم « ربع القطن » .. ثم عرف القطن طريقه بعد ذلك الى اسواق اخرى في الاسكندرية فهجر الربع لتحتله فيه تجارة البلح التي يجلبه التجار من الصعيد وقد اختير هذا المكان بالذات لقربه من النيل حيث ترسو على شاطئه مراكب البلح الصعيدي ..

في محل الاحذية .. يقمن بشراء الاحذية اللازمة لهن ان احدث الموضات تجدها في اقدم سوق بالقاهرة ..

نظرة فاحصة من المشتريات على الباعة المتجولين في وكالة البلح ..

من الإبرة حتى عربات الديزل والطائرات

ثم تفرعت هذه التجارة الى تجارات اخرى كتجارة اسرجة الخيول ولوازم الاسطبلات ثم بيع قطع السيارات القديمة الى ان جاءت الحرب العالمية الاولى واصبحت هناك مخلفات للجيوش البريطانية في مصر .. ومنذ ذلك الحين صارت وكالة البلح هي السوق الوحيدة المتخصصة بتجارة مخلفات الجيش بجميع انواعها من ابرة الخياطة الى عربات الديزل والطائرات .. وكان البعض يعتقد انه بعد رحيل الجيش البريطاني عن مصر لن تكون هناك مخلفات للجيش .. وتبعا لذلك لن تكون هناك سوق اسمها وكالة البلح .. ولكن الحقيقة ان تجارة المخلفات اصبحت لها سوق ثابتة وتجار مرتبطون بها وهؤلاء التجار لن يسمحوا بزوال تجارتهم على هذه الصورة والسبب هو ان سوق المخلفات اصبحت الآن دولية .. ففي كل دولة من دول العالم توجد سوق تباع فيها مخلفات الجيوش وغير الجيوش .. ووكالة البلح الآن دخلت عليها تجارات جديدة اخرى من خيام واحذية الى ادوات المطبخ والسجاد واجهزة اللاسلكي والرادار ..

وتجار وكالة البلح كلهم عصاميون جمعوا بضائعهم وكونوا ثرواتهم من لاشيء وهم يتوارثون العمل في الوكالة أبا عن جد . واول تاجر للقشة غريب دخل الوكالة من ٤ شهور فقط واسمه محمد محمود ويمتلك محلا لبيع الاقمشة بشارع شريف .. قال لي انه لم يستطع اقتحام الوكالة الا بعد ان توفى احد اصحاب المحلات ولم يجد له وريثا وكان مثقلا بالديون ..

وزبائن وكالة البلح نوعان .. نوع جماعي تتم عملياته بالجملة وزبائنه افراد عددهم قليل ومن نوع معين التجهيم الصادقة الى هناك فاكتشفوا ان في هذه السوق فرصا لاتعوض وكان ان اصبحوا يترددون عليها بين يوم وآخر لاستطلاع حالة البضائع التي تفد الى الوكالة اولا بأول واثمانها تعتبر لقطة بالنسبة الى اثمان البضائع في المحلات المعروفة وسط البلد والعمل في الوكالة يستغرق ١٢ ساعة في اليوم أي من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثامنة مساء ويوم الاحد هو يوم العطلة الاسبوعية ..

سميرة عبدالفتاح

في اقدم محل بوكالة البلح توجد افخر أنواع مفارش السرير .. انها لا تقل قيمة عن التي تباع في أكبر المحلات وتجدها بنصف الثمن..

جمالك ورشاقتك بعد الأجازة

انتهى بالطبع موسم الاجازات .. الموسم الذى استمتعت فيه بكل شيء يوحي بالراحة والاسترخاء والاستجمام .. لقد نعمت بما فيه الكفاية .. وأكلت بشهية مفتوحة .. وتألقت بوجه وردى جميل .. ولكن انتهاء الاجازة لا يعني مطلقا وضع نهاية لهذا كله .. بل على العكس واجبك نحو نفسك يحتم عليك ان تحافظي على كل ما يمس جمالك من قريب او بعيد طوال فصل الشتاء بل طوال السنة وذلك باتباع نظام سليم في حياتك . وعلى سبيل المثال : التقليل من خروجك كل مساء . المشي لمسافات طويلة ولو مرة في الاسبوع على أن تبذلي كل ما في وسعك بصفة خاصة لكيلا تثرى اعصابك .

ولتحتفظي دائما بوجه متألق عليك أن تنعمي بنوم هادئ وأن تسترخي كلما كان ذلك في استطاعتك وأن تنظمي ساعات نومك .

والأكثر من ذلك في وسعك تحويل طعام غذائك الى غذاء لجمالك ومن الافضل أن تكون محتويات طعامك من النوع الخفيف وراعي أن يتكون من لحم أو سمك مشوي . خضراوات مسلوقة زبادي وكمبوت، وفي وسعك الحصول على احسن النتائج اذا استطعت الاسترخاء لمدة عشر دقائق فقط قبل تناول طعام الغداء، وحاولي تفادي الشجار او اثارة الاعصاب وانت على المائدة . اما عن النوم فتجنبي بقدر المستطاع تعاطي الحبوب المنومة انها تعتبر « سارقة الجمال » .. اطردي عنك مشاغلك متى دخلت سريرك للنوم واطرحيها الغد . واذا حدث أن انتابك القلق اثناء الليل فاتبعي هذه النصيحة : تناولي لبن زبادي محلى بالسكر أو التهمي قطعة من الشكولاته غير المسكرة أو اشربي قدحا من التليو الساخن أو حاولي قراءة كتاب في متناول يدك . ولا داعي ابدا لأن يكون القلق سببا لتورك . وهناك ايضا غذاء مفيد للنوم وينحصر في تعاطي الفيتامينات واهمها فيتامين ... وتجدينه في الجرجير والكبد والمخ والتين والجبن والزبادي كما يلزمك فيتامين B وتجدينه في الجرجير والكبد والمخ واللبن والجبن والزبادي كما يلزمك فيتامين D انه فيتامين الشمس، وهو يساعد الجسم على استخدام الكالسيوم وتجدينه في الاسماك

هذا فيما يختص بالحالة العامة لسلامة صحتك والآن لنتحدث بالتفصيل عن جمالك

الوجه المتألق :

— لتحتفظي دائما بوجه متألق اغسليه كل صباح بشاي غامق وساخن مستخدمة قطنة قطن كبيرة . بلليها بالشاي وامسحي بها بشرتك فالشاي يساعدك على الاحتفاظ بلون بشرتك البرونزي كما يشيع المسام . اتركي الشاي على وجهك وجففيه بقطعة قطن ورش على البشرة بخبطات خفيفة . اتبعي هذه العملية بوضع الماكياج ولاحظي أن يكون لون الفون في نفس لون بشرتك . لا تستعملي البودرة واستبدلي بها روج الخدين على أن يكون من النوع السائل .

اذا كانت بشرتك دهنية فتغلبي على ذلك باستعمال عصير الليمون . ضعي العصير في اناء من الفخار أو الصيني مع بشر القشرة الخارجية لليمون . غطي الاناء واتركيه في مكان متجدد الهواء ليلة كاملة قبل استعماله . امسحي وجهك بقطعة مبللة بهذا السائل واضغطي قليلا على قطعة القطن حتى يتخلل الليمون مسام بشرتك واتركيه حتى يجف . وبعد ذلك دلكي بشرتك باصابعك . جففي وجهك بفوطة واتبعي هذه العملية بوضع كريم مغذ لبشرتك .

النقط السوداء : في استطاعتك

ازالتها بنفسك دون الالتجاء الى معاهد التجميل . اغلي بعض النباتات مثل البابونج أو التليو . غطي رأسك بفوطة بشكير وعرضي وجهك للبخار المتصاعد من المحلول لمدة تتراوح بين ٣ و ٥ دقائق . ان هذه العملية تسهل لك ازالة النقط السوداء بعصرها بين اصابعك وبعد ذلك اغسلي وجهك بماء بارد .

ولاتنسي أن شمس الصيف قد تركت آثارا على وجهك وظهرت بعض التجاعيد على الجبين واسفل العينين وعلى الانف والجفنين . ضعي كل مساء كريما مغذيا بعد غسل وجهك جيدا وتنظيفه واتركيه طول الليل حتى يتخلل مسام البشرة . وبالاضافة الى الكريم قومي بهذه التمرينات لمدة دقيقتين كل مساء، وهي مفيدة للقضاء على التجاعيد وتقوية النظر ..

١ — ادبري رأسك ١٠ مرات من اليسار الى اليمين وكأنك تقولين كلمة « لا » .

٢ — امسكي قلما وضعيه عموديا على بعد ٣٠ سم من عينيك دققي النظر في طرف القلم ثم انظري الى بعيد . كرري هذا التمرين ٢٠ مرة .

٣ — اغمضي عينيك وغطيهما تماما بيديك مع الارتكاز بالكوع على المائدة افتحي عينيك ويداك مازالتا فوقهما . ولاحظي الا ترى الضوء اثناء قيامك بهذه العملية . تنفسي بعمق وببطء (١٠ مرات) وانت في هذا الوضع .

صحة الشعر :

في الهواء الطلق اكتسب شعرك صحة وقوة وجمالا .. ولكن تسهيلك مشط تصفيف شعرك . ابدأي أولا باختيار أنواع من الاطعمة تساعدك على الاحتفاظ بصحة شعرك ومن بينها الليمون . الاسماك . اللحم . الجبن الابيض . العيش . العسل . زيت الزيتون بالاضافة الى الفيتامينات والأدوية التى تحتوي على الكالسيوم . واصلي عنايتك بشعرك فاغسليه بالشامبواء مرة كل اسبوع على الأقل وفرشيه جيدا مرتين في اليوم مع ملاحظة أن يكون رأسك منحنيا للامام . فهذه الطريقة تزيل الاتربة العالقة بالشعر والاجزاء . اذا لاحظت تساقط شعرك بعد تفريشه جيدا دلكي فروة رأسك .

العنق الناعم :

اثناء اجازتك قمت بتمرينات متعددة، من بينها السير لمسافات طويلة أو العوم أي انك منحت الفرصة لتقوية عضلاتك وتجميل عنقك واستقامة ظهرك . ومنذ عودتك للعمل اضطرتك الظروف للجلوس مدة طويلة أو الانحناء على مكتبك ولكن بالرغم من ذلك عليك الاحتفاظ بسلامة عمودك الفقري وبالتالي بجمال عنقك .

عندما تأخذين حمامك الصباحي دلكي عنقك بفرشاة كبيرة ناعمة وراعي أن يكون التدليك في حركات دائرية مع استعمال الماء والصابون . جففي عنقك بعد ذلك في حركات دائرية ايضا . ولاتنسي عنقك في كل مرة تضعين فيها الماكياج أو تزينيه . ليكن عنقك موضع اهتمام منك ... لايقل عن اهتمامك بوجهك . واليك تمرينين في استطاعتك القيام بهما اثناء وجودك في مكتبك :

١ — من حين لآخر مدي عنقك نحو الامام . ان هذا التمرين يريح عنقك ويساعده على الاسترخاء .

٢ — انطقي حرفي (X — O) مع ملاحظة أن يرتفع صدرك اثناء هذا التمرين وراعي أن يزيد احمرار عضلات العنق كرري هذا التمرين ١٥ مرة .

الظهر الجميل :

النصيحة الاولى لجمال الظهر هو أن تحاولي ألا يزيد وزنك حتى لا يكون هناك

تأثير على الفقرات . ثم لاتظلي ساكنة طوال اليوم . اذا طالت وقفتك فاضغطي بقدميك على الارض مع تحريكهما . واذا اقتضت الظروف أن تجلسي طويلا للكتابة أو القراءة أو الحياكة أو الكي، فتوقفي عن العمل لمدة دقيقة كل ساعة وقفي على اطراف اصابعك ومدي ذراعيك عموديا .

وكل صباح قومي بهذه الحركات ولن تأخذ من وقتك اكثر من خمس دقائق :

١ — قفي على اطراف اصابعك وساقاك ملتصقتان ويداك في وضع عمودي . حاولي أن تلمسي طرف قدميك اثناء عملية الارتفاع كرري هذا التمرين ١٠ مرات .

٢ — استلقي على بطنك . اجعلي صدرك ملاصقا للارض ثم حاولي أن ترفعيه للوراء مع ابعاد الذراعين . كرري هذا التمرين ٨ مرات

البطن :

— لتتجنبي انتفاخ بطنك فكري في كل وقت ... « اشفطي » بطنك للداخل وانت امام مكتبك أو اثناء انتظارك الاوتوبيس وقبل مغادرتك الفراش . ادخلي معدتك الى أن تشعري أن العضلات بدأت تهتز وبعد ذلك استرخي تماما .

— تفادي الشرب اثناء الطعام واحسن وقت للشرب ساعتان بعد تناول الطعام وفي الصباح عند استيقاظك وفي المساء قبل النوم تناولي عصير الفاكهة أو مشروبا ساخنا .

— واذا كنت تعانين من الام في الامعاء فلا تتوانى بعرض نفسك على الطبيب . ان أي خلل في امعائك يعرض لجمالك وصحتك وصفاء بشرتك .

— اهتمي بطعام افطارك بطريقة تجعلك لاتشعرين بالجوع قبل الظهر . وليتكون من بيضة وشاي أو قهوة باللبن . عسل نحل وبسكوت وفي الظهر اكتفي باللحم المشوي أو السمك مع الفاكهة المحببة اليك اعطفي من القائمة الجاتوهات والحلوى . وتذكري دائما أن الاطعمة النيئة تساعد على الانتفاخ وقد لايزول هذا الانتفاخ ويبقى على الدوام .

القدم السليمة :

قومي يوميا بهذا التمرين : استلقي على ظهرك ويداك ممتدتان بطول جسمك .

ارفعي ساقيك في الهواء وحركيهما وكأنك تبدلين عجلة . تنفسي بعمق لمدة دقيقتين ثم استرخي . وللاحتفاظ بجمال قدميك اتبعي هذه النصائح :

— اختاري الحذاء الذي يناسبك ولاداعي لمجاراة الموضة على حساب ذوقك وجمالك وصحتك .

— اختاري باهتمام ارتفاع الكعب الذي يساعدك على الاحتفاظ بتوازنك اثناء سيرك أو وقوفك ويجنبك الالام التي تصيب عادة اصابع القدم .

— اثناء وجودك في المنزل ، حاولي أن تلقي عارية القدمين

***

وهكذا تلاحظين اننا لانطلب منك المستحيل . يكفيك فقط أن ترسمي لنفسك جدولا منظما وأن تتشبثي باتباعه يوميا ، ولا تتهاوني به . واية شكوى عضوية يصعب عليك التغلب عليها بنفسك ، بادري بسؤال الطبيب . وثقي انك بهذه النصائح الضرورية ستتمتعين طوال العام بالتألق والصحة والجمال ، وهذا ما تبغيه كل حواء وتصبو اليه ..

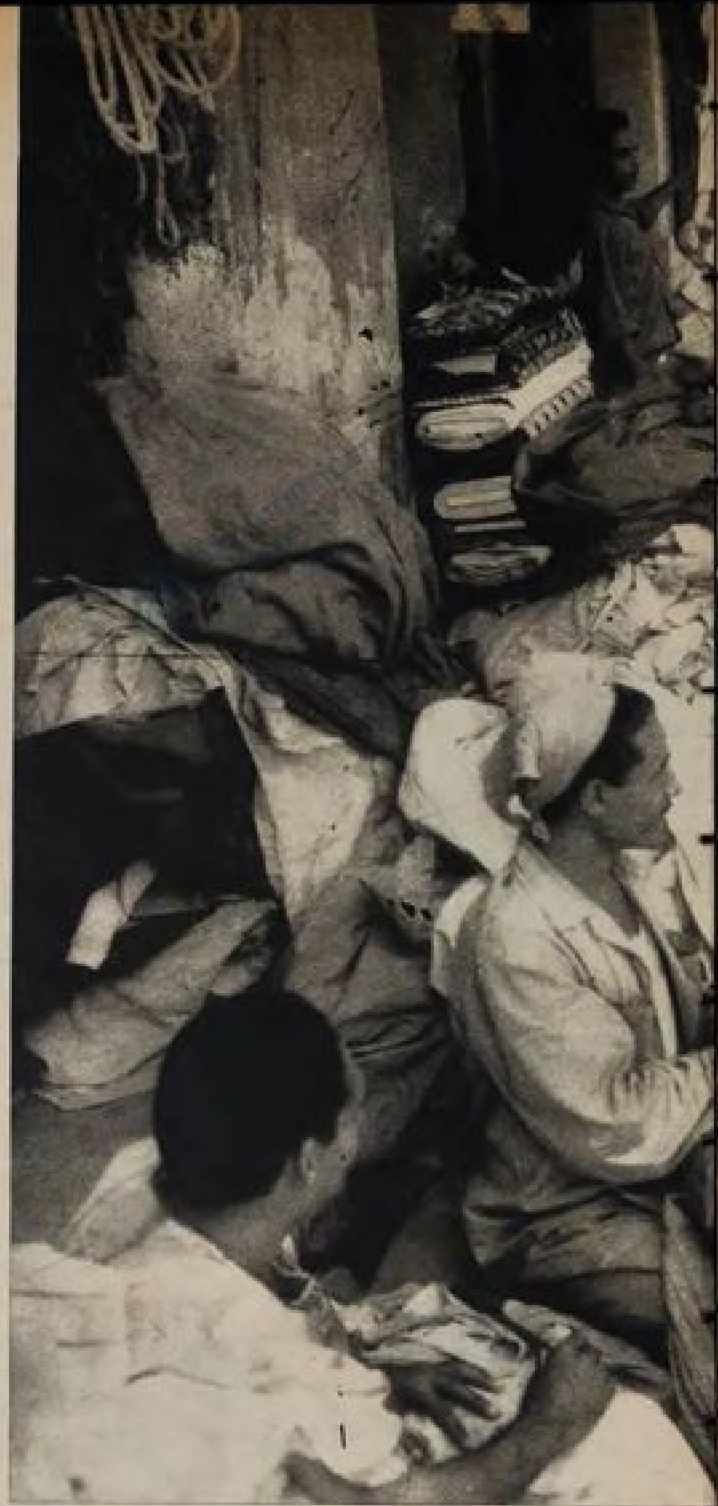

كل شيء في وكالة البلح جنبا الى جنب .. قماش الخيم والبشاكير والبرانس وفوط الوجه وكل ما يلزم شاطيء البحر ..

حتى الحبال .. لها سوق في وكالة البلح .. والبائع يصنعها ويبيعها في نفس المحل .. ان كل ما يخطر على بالك تجده في هذه السوق ..

ربات البيوت

ست البيت التي تقضي معظم وقتها في فراغ بينما زوجها يقضي معظم وقته في العمل .. ثارت على هذا الوضع ونزلت الى الميدان لتساهم هي الاخرى في جلب مكاسب جديدة للبيت وفي القضاء على الوحش الذي يهزم كلا منا .. وهو السأم من وقت الفراغ ..

وكانت الثورة على وقت الفراغ هذا الاسبوع تحمل لواءها اربع من سيدات المجتمع هن عطيات الدرملي زوجة الممثل المعروف احمد رمزي ومدام نزية موافي ومدام صالح سليم لاعب الكرة المعروف

السيدة زاهية قدوره رئيسة اتحاد الجامعيات اللبنانيات ..

مرحلة جديدة تعيشها المرأة اللبنانية الآن

قابلت السيدة زاهيه قدوره رئيسة اتحاد الجامعيات اللبنانيات ورئيسة قسم التاريخ بجامعة لبنان ، في فيلتها بالهرم .. ولفت نظري بساطة وجمال اثاث المنزل وجميعه مصنوع على الطريقة الشرقية القديمة حتى التحف والفازات والتماثيل جميعها شرقي صميم مما اضفى على المكان سحرا وجمالا لايقدر .

والسيده زاهية خريجة الجامعة الامريكية في بيروت ثم انتقلت الى القاهرة واتمت دراستها ونالت درجة الماجستير ثم الدكتوراه وكانت الرسالة عن التاريخ الاسلامي في كلية الآداب جامعة القاهرة .

ثم انتقلت الى لبنان وعينت استاذة التاريخ في الجامعة اللبنانية ثم رئيسة قسم التاريخ وهي تدرس التاريخ العربي والحضارة العربية في الجامعة .

وقد اسست جمعية اتحاد الجامعيات اللبنانيات .. وهو اتحاد ثقافي اجتماعي يعمل على رفع مستوى المرأة العربية

ويعقد الاتحاد في كل عام موسما ثقافيا يشترك فيه أهل الفكر في لبنان وسائر البلاد العربية الذين يدعوهم لمناقشة جميع المواضيع الفكرية والثقافية .

سألت السيدة زاهية :

ـ ماهي المناصب التي تولتها المرأة في لبنان .. وما هو رأيك في تولي المرأة منصب وزيره ؟

صمتت قليلا ثم قالت :

ـ .. سأقول بدون تحفظ .. ان المرأة اللبنانية تخطت مرحلة كبيرة من العلم والثقافة ونشاطها الاجتماعي قديم أي من حوالي مائة سنة فكان للمرأة نشاط اجتماعي كبير في الميادين الاجتماعية والخيرية وتوجد بعض السيدات في السلك الدبلوماسي منهن مستشارة للسفارة اللبنانية في واشنطن واخرى في باريس أما في سلك التعليم فقد وصلت الى أعلى المناصب .. وكذلك في الشئون الاجتماعية .

وقد طالبت المرأة اللبنانية بحقوقها وهي بلا شك لديها المؤهلات التي تؤهلها لهذه المناصب الكبيرة .. ولكنها للاسف لم تستطع الوصول اليها والاشتراك في توجيه امور الدولة رغم أن لبنان بلد متطور جدا ..

أما بالنسبة لحصول المرأة على منصب وزيرة فاني اعتبر هذا عملا عظيما وهو مثل من الامثلة العديدة على تطور الجمهورية العربية وعلى مجاراتها للامم الراقية .. ولا شك أن المرأة المصرية قطعت شوطا كبيرا في جميع الميادين العملية والنظرية .. كطبيبات ومدرسات ومهندسات .. الخ . ونرجو من السيدة الوزيرة أن تكون كفئا في مركزها وقدوة حسنة لجميع الاقطار العربية .

ثم سألتها :

ـ ما عدد الجمعيات النسائية وما مدى ماحققته من نشاط ؟

فقالت :

ـ ان عدد الجمعيات النسائية حوالي ١١٥ جمعية منهم ١٠٩ جمعيات منضمة في الهيئة الموحدة ، كاتحاد عام للجمعيات جميعا ، وتدعى المجلس النسائي اللبناني وترأسها عصمى ابتهاج قدوره .

والنشاط كما قلت سابقا معظمه اجتماعي وثقافي ولكن لا يعني هذا أن المرأة لم تشترك في الظروف والاحداث العربية الكبرى .. ففي يوم استقلال لبنان وفي الاحداث العربية الكبرى لعبت المرأة اللبنانية دورا كبيرا .

وكان يجول بخاطري سؤال وددت ان اعرف رأيها فيه ..

ـ ماأهمية العمل بالنسبة للمرأة .. هل هو اساسي وضروري او ثانوي .. ؟

قالت :

ـ في رأيي أن المرأة يجب عليها أن تشارك الرجل من الناحية المادية والروحية .. ولقد اصبح هذا العصر عصر العمل . والمرأة الكفء هي التي تستطيع أن توفق بين عملها وبين واجبات بيتها .

وهناك رأي خاطئ يقول أن المرأة العاملة لا تستطيع أن توفق بين بيتها وعملها .. وهذا خطأ جسيم لان المرأة الكفء هي التي تستطيع ان توفق بين واجباتها في المنزل وبين عملها . والمرأة الفاشلة هي فاشلة سواء بقيت في المنزل أو خرجت للعمل .

ثم قلت لها :

ـ من التهم التي توجه الى المرأة في لبنان ان كثيرات منهن متفرنسات .. في طريقة الحياة وحتى اللغة . .. فما رأيك في هذه الظاهرة وكيف يمكن معالجتها ؟

قالت :

ـ لا شك أن المرأة اللبنانية في الوقت الحاضر قررت أن تتحرر من ذيول الماضي .

أما بالنسبة للغة العربية فقد كانت مهملة جدا بسبب الاستعمار منذ فترة الحكم التركي والحكم الفرنسي .

هذا بالرغم من ظهور كثير من الادباء اللبنانيين في ذلك الوقت والذين يعتبرون من طلائع مفكري العرب ..

فقد حملوا لواء اللغة العربية والفكر العربي كاليازجيين والبستانيين (آل اليازجي وآل البستاني) وغيرهم .. فحفظوا بذلك التراث العربي في لبنان .. أما ماعدا ذلك فكانت اللغة العربية مهملة .

وكانت تفرض اللغة التركية واللغة الفرنسية في التعليم وفي المعاملات الرسمية والادارات الحكومية .. الى أن جاء عهد الاستقلال وتحرر لبنان من الرواسب الاستعمارية وحاول تعزيز اللغة العربية في المدارس والادارات والهيئات الشعبية والحكومية .

ولكن كانت عهود الماضي طويلة وكانت العهود الاستعمارية بعيدة الاثر فتركت بعض الرواسب التي تحاول الحكومة وبعض الهيئات الشعبية الآن تحرير المجتمع اللبناني منها .

سامية عثمان

مربات ومخللات للشهور القادمة

في هذا الوقت من السنة تجتمع كثير من اصناف الفاكهة والخضروات الصيفي والشتوي . من امثال ذلك اجتماع الفلفل الرومي والباذنجان والملوخية مع السبانخ والقرع الاسطنبولي والزيتون الاخضر

ولذا يجب ان نستفيد في هذا الوقت الضيق ونعمل مخللات ومربات نحتفظ بها للشهور المقبلة .

عمل مربة القرع الاسطنبولي الذي يباع بسعر رخيص جدا هذه الايام . ثمن الواحدة الكبيرة جدا حوالي ٦ قروش فقط

الطريقة : يقشر القرع ويقطع مكعبات صغيرة ويرش عليه مثل وزنه سكر سنترفيش ويترك حوالي ٥ ساعات الى ان ينزل العصير منه ويرفع على نار هادئة ويقلب حتى لا يلتصق بقاع الاناء .. وعند النضج يضاف الى كل اقة قرع عصير ليمونة كبيرة ويقلب الخليط حتى يعقد الشربات . ثم يعبأ في برطمانات مغسولة جيدا بالماء المغلي ومجففة بفوطة نظيفة جدا .

ملحوظة : اذا اردت الاحتفاظ بالمربة او اي نوع من المخلل فيجب تعقيم البرطمانات بغسلها بالماء المغلي ثم تنشيفها جيدا جدا .. حتى لا توجد بها اي بكتيريا تعرضها للتلف مع طول وقت حفظها .

القرع الاسطنبولي بالبشامل :

يقشر القرع ويخرط قطعا صغيرة بقدر الامكان .. ويرش عليه سكر سنترفيش (الاقة = ½ اقة سكر) ويرفع على نار هادئة جدا مع التقليب الى ان يدعك القرع جيدا ثم تدهن طبق فرن او صينية بالسمن ويفرش فيه ½ مقدار القرع ثم يضاف اليه مقدار ملعقتين زبيب + ملعقتين من البندق المقشور والمفلوق + ملعقتين لوز مقشر ومقطع . ثم يضاف النصف الآخر من القرع . ويغطى الجميع بالبشامل ويدخل في الفرن .

طريقة عمل البشامل :

المقادير : ٣ ملاعق دقيق + ٢ ملعقة كبيرة سمن + ½ كيلو لبن .

الطريقة : يحمر الدقيق في السمن ثم يضاف اليه اللبن مع التقليب المستمر حتى لا يتكلكع الدقيق ويضاف اليها قليل من الفانيليا .

طريقة تخليل الفلفل الاخضر :

يغسل الفلفل جيدا ثم يسقط في الماء المغلي ويشال سريعا ثم يعبأ في برطمانات بها ½ ميـــاه مملحة + ½ خل . ويضاف اليه قليل من فصوص الثوم والكرفس المقطع صغيرا .

طريقة تخليل البصل :

ينقى البصل الصغير (قاورمة) ويقشر ثم ينظف بمسحه بقطعة قماش نظيفة .. ثم يلقى في الماء المغلي ويشال سريعا ويلقى في الماء والخل + بعض حبات الفلفل الاسود .

احسان عبد الغفار

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الحظ يساعدك على تنفيذ مشروعاتك . تقدم ملموس في محيط العمل . بعض الارتباك في حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ظروف تكفل لك نجاح مؤكد . ابواب السعادة كلها مفتوحة أمامك . هناء وتوفيق في حياتك العائلية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
نظم وقتك لتحصل على أحسن النتائج تقضي اوقاتا سعيدة مع صديق لم تره منذ فترة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
أسبوع يبشر بالخير والطمأنينة . نهاية موفقة لموضوع معلق . زيارة لم تكن تتوقعها تسعد بها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
قوة ارادتك تكفي للتغلب على الصعاب التي تتعرض لها . علاقة طيبة مع المحيطين بك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
شخصية تحبك تلعب دورا كبيرا في حياتك . وسع من دائرة معارفك انتحن حاجة الى اصدقاء .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اسبوع طابعه المرح والتفاؤل . تريث ولا تندفع وراء عواطفك . خبر سار يعيد الطمأنينة الى نفسك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تحصل على نتائج تعوض لك الجهود التي بذلتها . صديق يقدم لك خدمة كبيرة . سعادة في الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تظهر لك الايام القادمة اخلاص ووفاء المحيطين بك . مسئولية جديدة تقع على كاهلك فتقبلها بحماس .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الشهر برخاء كامل يحفزك على المضي في طريقك . توفيق في جميع نواحي حياتك العملية والعائلية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجاحك يتطلب منك مضاعفة جهودك وبذل التضحيات . شخص يفتح لك آفاقا جديدة في حياتك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الحظ معك في جميع خطواتك . تقبل كل شيء ببساطة . تفاهم وسعادة في حياتك العائلية .

جائزة الشعر الحرير

انتهت في الاسبوع الماضي في المانيا الغربية مسابقة فنية لاصحاب دور الحلاقة هناك وكانت الجوائز للجنسين معا ...
وقد فازت الصورتين المنشورتين بجائزة احسن تسريحة رجال وحريمي لخريف عام ١٩٦٢ .

يعلن الحرب على الفراغ !

ومدام يوسف شاهين زوجة المخرج السينمائي ..

قام في راسهن مشروع فكرة اخرجتها الى النور وهي افتتاح محل ازياء يشتركن فيه بوضع التصميمات وتنفيذها .. وافتتح المحل في الزمالك ووضع تصميم ديكوراته المصمم المعروف فضل الله ميرزا ..

وتعرض صاحبات المحل فيه الان جميع مستلزمات حواء .. والجديد الذي شاهدته فيه هو اطقم الحمام الحمراء من برنس وشباشب وفوط .. وآخر موضات الشنط الحريري الصغيرة التي انتشرت على نطاق واسع في الخارج الان وملابس الاطفال التي اتخذت عطيات الدرملي من ابنتها بالكيتام (٥ سنوات) مانيكانا لها ..

معظم زبائن المحل الي الان من صديقات صاحباته فقالت سماحة اكثر صديقة لعطيات اشترت في حفل الافتتاح بلوفر جاكار وطقما لحجرة السفرة شغل يد .. وقالت لي درية موافي ان محلهن لن يغلق .. في أي يوم حتى أيام الاحاد ولان الكثيرات ربما يحتجن في ذلك اليوم لشراء حاجاتهم ولايجدون سوى محلات مغلقة ..

عبد الوهاب حلمي

الى اليمين لصاحبة السيدة عطية الدرملي بحقيبة انيقة بينما راحت ابنتها تقبل بشغف عروسة معروضة في نفس المحل .. والصورة الثالثة لعرض السيدة عطية مستلزمات الحمام من بشكير وبرنس وشبشب ..

سيدة .. ولكنها طفلة

قابلتها مصادفة عند احدى الصديقات .. سيدة ممشوقة القوام او هي تشد قامتها لتظهر هكذا .. لتظهر في سن العشرين لا تزيد ..! وفي سياق الحديث عن بناتها وقفنا على حقيقة سنها .. فقد تجاوزت الاربعين .

ومنذ ان فتحت فمها بالكلام لم تعط لنا الفرصة للتحدث .. ولعل افراد البيت جميعا لايتعدى مجموع احاديثهم خلال عام ما اخرجه لسانها في هذه الجلسة .

ومن نوادرها ، كطفلة في حديثها ، انها تلقى علينا السؤال تلو السؤال وتسالنا الراى ، ولكنها لا تنتظر حتى نجيبها ونبدى راينا .. بل اخذت على عاتقها الاجابة بنفسها على كل سؤال وكانها تانف ان يصل الى سمعها حديث غيرها .. او لعل كل كلام لا يصدر عنها انما يخدش اذنها .. وحديثها حديث المراهقات .. وحين تلمع في عيوننا بسمات او في شفاهنا همسات ، تتململ في جلستها اذ تحسب هذا مقاطعة لها او احتجاجا عليها ..!

ومن (شطحاتها) استعمالها تعبيرات فرنسية وانجليزية بين تعبيرات عربية (مكسرة) بل انها كانت تعبر باحدى اللغتين عما قالته بالعربية وكانها تعتذر لنا اذ تحدثت بلغة بلادنا .. وجاء دور بناتها .. انها تظهرهن في صورة المتعاليات ، فهن لا يسرن على اقدامهن كالعاملات ولا يختلطن بغير طبقات معروفة حتى لا يتهن وسط زحمة الحياة .. ولا تدرى انها بهذا تكون قد خسرت نفسها وافتقدت بناتها .. ومن حديثها او « رغبها » ان الفتاة التي لا تعيش في قصر لا تصلح ان تكون سيدة بيت .. لان القصر يضم اعظم البنات وافخر الاثاث .. وما عداهن فعاملات يخدمن .

وهكذا امضينا ساعة وبعض الساعة ندرس حالة لا تعجبنا لنخرج منها بعظة تنفع جيلنا الهادف .. وليس ادل على ذلك من ان السيدة (الطفلة) كانت تتحدث الى (عاملات) اذ كنا نحن المستمعات اليها كنا جميعا نعمل ونحب عملنا وحسبتنا هي قعيدات صالون مما جعل حديثها متعاليا حتى على نفسها .. ولما وقفت على حقيقتنا خشيت على بناتها منا واختفت تماما من طريقنا .

ابنتهـا المواطنة .. لا تكوني طفلة كما كانت هذه السيدة التي لا تعجبني ..

سميرة جورج ..

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ١٩ :

بدأت العام الدراسي الجديد . ثاني سنة لي في السنة الاولى بكلية التجارة . رسبت في كل المواد سترها ربنا معي فرسبت بدرجة ضعيف ولم أرسب بدرجة ضعيف جدا والا كنت قد فصلت ..

لم يتحدث معي بابا أو ماما صباح اليوم بأي شيء كان يلاحظان أنني حزينة جدا وكثيرة البكاء منذ ظهرت النتيجة حتى أنهما يسريان عني ويقولان أن الامتحان موش مهم .. وبكره يجيلك ابن الحلال وتخلصي من المذاكرة وقرف المذاكرة ..

المهم .. دخلت اليوم الجامعة وانا اسير كأنني في جنازة صامتة .. لم أكن اود الحضور اليوم الى الكلية ولكن ماما وبابا أصرا .. قالا أن الخروج للكلية لتغيير جو ..

قابلت سلوى .. لقد نجحت سلوى وأصبحت في السنة الثانية .. قابلتني بترحاب بالرغم أننا تخاصمنا أكثر من شهرين بسبب حماده صديقها وغيرتها عليه مني .. أخذت تسرى عني وتواسيني وتنصحني بعدم الاسى .. وأن كله محصل بعضه .. ثم دعتني للجلوس في البوفيه ..

جلسنا في البوفيه وهي تواصل مواساتها وانا أواصل الصمت .. حتى جاء أحد أصدقاء سلوى . انه نوع جديد من طلبة الجامعة .. شاب لامع الوجه والشعر .. أنيق رشيق .. يتحدث بسرعة وبكثرة .. يتحدث عن نفسه .. ذكرني بمدير سكرتير الاسرة يتشابهان في الصفات حتى أنهما يتناقشان في نشاط الكلية وفي عدد الجمعيات التي يرأسها كل منهما .. وعرفتني به سلوى .. اسمه عبده .. وضحك عبده وقال انه يعرفني .. ويعرف كل شيء عني .. فوجئت بهذا فهذه أول مرة أتحدث معه قالت له سلوى أنني حزينة لرسوبي . أخذ يقهقه بصوت عال وهو يقول .. وايه يعني .. انا لي ٨ سنوات في الكلية القذرة دي .. ودي حاجة تزعل يا آنسة صافي ؟

ولم أرد عليه . واستطرد هو في الحديث . قال انتو يابنات بتدخلوا الجامعة ليه .. علشان البكالوريوس ؟ موش معقول .. كل واحدة آخرتها حتتجوز .. وبدلما تقعد في البيت آخر تخرج وتيجي الجامعة علشان تشوف لها عريس ..

كان عبده هذا جريئا .. أثار حنقي حديثه .. انه طويل اللسان .. وقبل أن أرد عليه .. فوجئت بسلوى تقول له ضاحكة .. وايه يعني .. هو الجواز عيب ؟

ياه .. ان الجو خانق .. والحديث غير معقول أبدا .. واستطرد عبده يقول .. اسمعي يا آنسة صافي .. انا حاحكيلك حكايات عن بنات الجامعة . حاحكيلك عن آمال ورجاء وليلى .. انت لا تعرفيهن .. عيه .. انا كشكول .

اسمعي ياستي .

(البقية الاسبوع القادم)

أجمل طالبة في المولد !

مدينة طنطا تحتفل هذه الايام بمولد السيد البدوي .. ذهب ٢ مليون مواطن يوم الخميس والجمعة .. حدثت مشكلات كثيرة للبحث عن اماكن لمبيت الضيوف ..

ووسط المولد . التقينا بواحدة من اجمل بنات طنطا .. اسمها فردوس السيد عوض .. عمرها ١٦ سنة . طالبة بمعهد المعلمات .. تجيد كل الالعاب الرياضية والعزف على البيانو والاكورديون .. من رايها ان طنطا من اجمل بلاد الجمهورية العربية المتحدة .. وانها تمتاز بالهدوء الى جانب انها صورة مصغرة من القاهرة الجميلة .

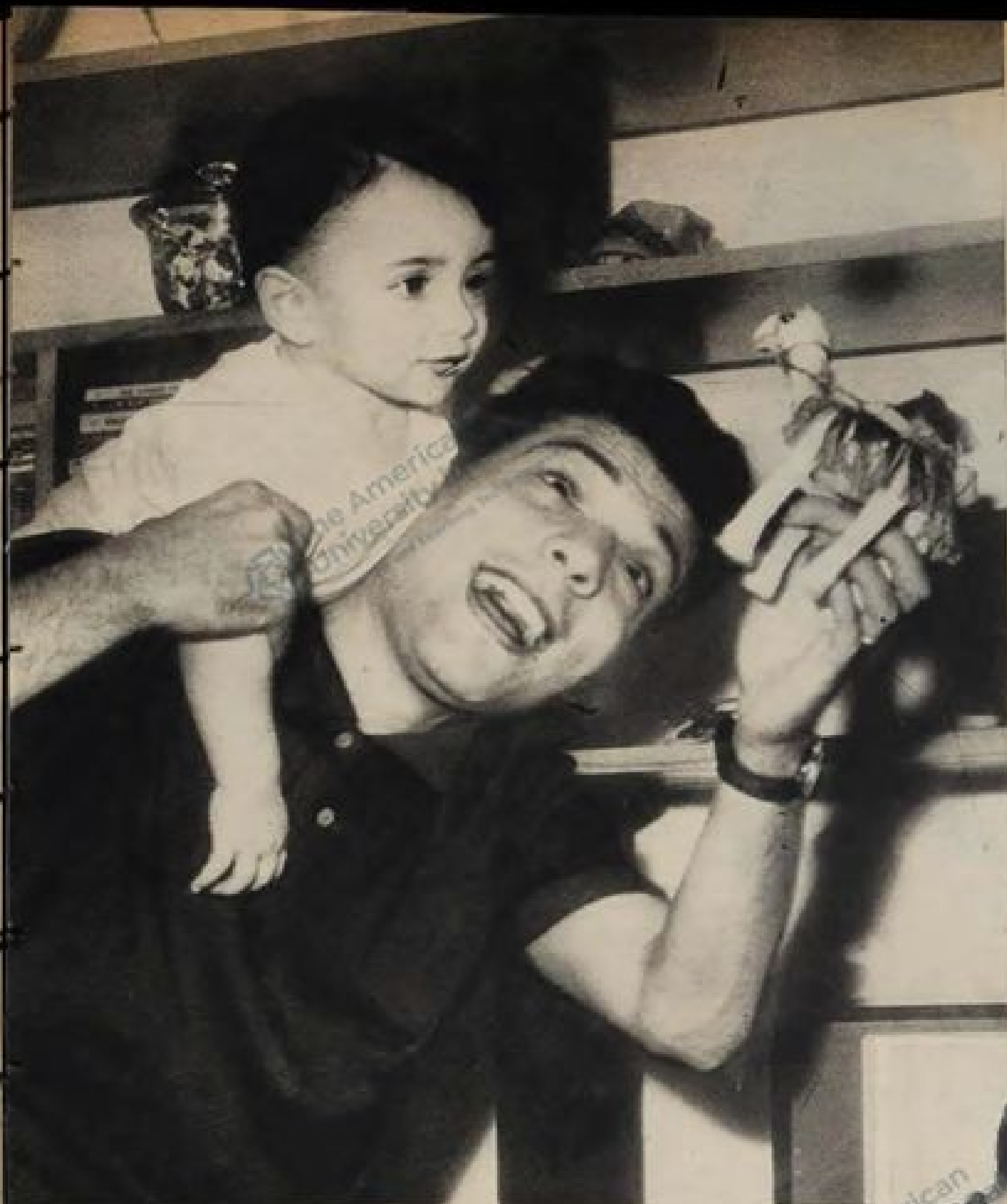

حكاية المطرب الذى اكتشف نفسه !

■ لماذا أغنى للسد العالى بالإنجليزية ؟

الاغانى تتحول الآن من كلمات وعبارات الحب والغرام الى افكار وموضوعات تصور الحياة الجديدة التي نحياها جميعا ، اصبحت الاغنية تدور وتلف مع الآلات وتروس المصانع ، واصبحت تنطلق الى اسوان لتعيش مع العمال والمهندسين في مشروع السد العالى ثم تعود وهى تنساب على امواج النيل ، تحمل الينا اخبار وانباء اخواننا الذين يشيدون بسواعدهم وافكارهم وعرقهم هرم عبد الناصر الرابع

واصبحت الاغنية تطير الى اوروبا وامريكا تحمل آخر اخبار الآثار النوبية وملامح شواطىء الاسكندرية .

ولقد بدأت قصة الاغنية الفرانكوآراب مع اغنية « يا مصطفى يا مصطفى » التي غناها بوب عزام وطبع منها ملايين الاسطوانات التي تغنت بها اوروبا وامريكا ورقص عليها ملايين الاجانب الذين زاروا مصر والذين في الطريق الى زيارة مصر ..

وكانت اغنية يا مصطفى يا مصطفى هى الاولى من نوعها .. وقد اختلف النقاد فى قيمتها كعمل فنى . ولكن من المؤكد أن نجاح هذه الاغنية جعل كثيرين من الملحنين والمطربين يتجهون الى هذا اللون من الاغانى . فبدأ محمد فوزى

يلحن فطومة وغنى فطومة وغنى عبد العزيز محمود اغنية من هذا النوع أيضا هى اغنية « حسن يا حسن » وظهر كريم شكرى فى اغنية « عدى بى الى القاهرة » التى قدمتها مصلحة الاستعلامات فى فيلم

— لم يكتشفنى احد .. انا الذى اكتشفت نفسى .. وقمت بتقديم نفسى للجمهور فاعددت اغانى وطبعتها على اسطوانات وقدمتها .. وقد ساعدنى الملحن المصرى رايدر فلحن لى الاغنية الاولى « عدى بى الى القاهرة » التى حولتها مصلحة الاستعلامات الى فيلم سينمائى بالالوان واخرجها عاطف سالم .

أما الاغنية التى يعدها كريم شكرى بعد « السد العالى » هى « انقاذ آثار بلاد النوبة » .

عاطف سالم

المخرج له « عدى بى الى القاهرة »

بوب عزام

.. ليس مطربا !

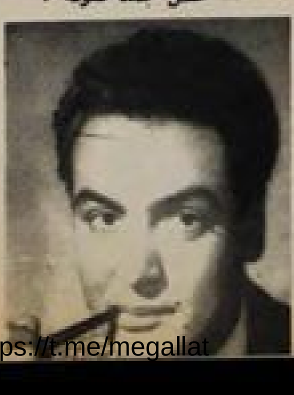

محمد فوزى

.. لحن بعده فطومه !

قصة حب

كريم شكرى وزوجته .. تزوجها بعد قصة حب دامت سنتين عندما كانت تبيع التحف للسياح .. بدأت صداقة تطورت الى حب فزواج ..

بل اعتذرت قائلة انها تأسف لان هذا اللون من اغانى الفرانكو آراب ليس من اختصاصها !

ولم يجد كريم شكرى امامه بعد ذلك غير دور السينما فقام بتسجيل اغنياته على حسابه ووزعها على دور السينما .. وكريم شكرى ليس ثريا .. فهو لا يقتنى فى منزله جهاز تسجيل واسطواناته فى المنزل مازالت متراكمة بعضها فوق بعض فى انتظار الجرامافون .. وهو عندما يريد أن يرى أغنيته التى سجلها فى التليفزيون فانه يذهب الى مبنى التليفزيون ليشاهدها هناك لانه لا يقتنى جهاز تليفزيون فى البيت !

وكريم شكرى فنان يجيد رسم المناظر الطبيعية . وسيقوم بتمثيل دور احد جنود الصاعقة فى فيلم مصنع الابطال .

سألت كريم شكرى :

— كثير من الناس يعتقدون انك اجنبى الاصل ..

فقال: هذه هى المصيبة .. ويرجع ذلك لانى المطرب الوحيد الذى أغنى بالانجليزية .

ثم قال :

— وانا من ابوين مصريين وقد حصلت على شهادة الثقافة من المدرسة المصرية الثانوية بمصر الجديدة .. وقد قضيت مدة خدمتى بالجيش فى عام ١٩٥٦ .عاما ونصف عام أثناء الاعتداء الثلاثى على مصر . وخرجت من الخدمة العسكرية لاعمل بالصحافة لمدة سنتين فكنت احرر باب الفن فى احدى المجلات وطلبت النقل من عمل الى عمل حتى استقر بى الامر للاشتغال بهذا اللون من الغناء .

واغانى كريم شكرى كلها لا تذاع الا فى دور السينما .. وهى « عدى بى الى القاهرة » . « يا ليل » .. « الشتاء الله » .. « مشمش بك » .. « ثاوية » .. « سمارة » ..

الزواج من بائعة التحف

وكريم شكرى متزوج من فتاة ايطالية الاصل .. وقد تزوج بعد قصة حب دامت اكثر من عامين .. بدأت القصة فى فندق هليوبوليس .. كانت هى تبيع التحف والانتيكات للسياح بالفندق .. ووقف هو يشاهد احدى التحف التى تبيعها .. ثم بدأت صداقة تطورت الى حب فرر كريم شكرى بعدها الزواج من بائعة التحف !

ايريس نظمى

قلت لكريم شكرى :

— ما رأيك فى بوب عزام كمطرب ؟

قال :

— ان بوب عزام ليس مطربا .. ولكنه تحول الى مطرب عندما اضطر الى تسجيل اغنية « مصطفى » . وكان السبب فى نجاحه أنه الوحيد الذى يتكلم اللغة العربية !

وبعد أن نجحت هذه الاسطوانة استمر فى هذا اللون من الغناء .. وبالرغم من نجاح هذه الاغنية فانها أساءت الى بلادنا لتفاهة كلماتها ومعانيها !

ويقول كريم شكرى ان حظه فى التليفزيون لا يقل عن حظه فى الاذاعة .. فبعد أن قدم أول أغنية له اتصل به التليفزيون وطلبوا منه شريط التسجيل لتصوير الاغنية فى فيلم ..

ويقول كريم شكرى :

— وصورت الاغنية وتقاضيت فى مقابل ذلك ثلاثة جنيهات فقط .. فقد اعتبرونى ممثلا ثانويا آخذ من الطريقة الواحدة جنيها .. ولم يعترفوا بى كمطرب لان اسمى غير مدرج فى أى فئة من فئات المطربين .

واضطررت أن أتقدم للجنة الاستماع لاجراء اختبار المطربين .. واستمعت اللجنة الى ولكنها لم تبت فى أى شىء

الاذاعة والتليفزيون لايعترفان به

وبالرغم من اقبال الناس على سماع اغنيات كريم شكرى فى الخارج وقيامها بالدعاية لبلادنا فيها .. فان الاذاعة والتليفزيون لا يعترفان به كمطرب .

فالبرنامج الاوروبى فى الاذاعة رفض اذاعة أغانيه بحجة انها اسطوانات محلية .. والبرنامج العام لا يذيعها لانها باللغة الانجليزية .

ويقول كريم شكرى :

بالرغم من أن المستمعين دائما يطلبون سماع اسطواناتى فى البرنامج العام والاوروبى فان مدير البرامج الاوروبية امتنع عن اذاعتها قائلا انه يذيع كل الانتاج الاجنبى فقط . والمفروض أن المستمع يريد سماع آخر انتاج يصل من اوروبا !

بوب عزام ليس مطربا

ويعلق كريم شكرى على مدير البرامج الاوروبية فيقول :

— هل معنى ذلك ان اذهب الى أمريكا او فرنسا وأسجل اسطواناتى وأبعث بها الى الاذاعة من هناك ؟ فهذا ما يفعله زميله بوب عزام .

ان بوب عزام ظل يعمل سنتين فى القاهرة لم يحس به أحد ولم يشتهر الا بعد أن ترك القاهرة !

رائع بالالوان من اخراج عاطف سالم .

وهذه هى كلمات أغنية السد التى يغنيها كريم شكرى :

بين جميع عجائب الدنيا
التى صنعها الانسان ..
ليس هناك ما يقارن
بالسد العالى فى اسوان !
ابنوا .. وازرعوا .. واعملوا .. وصلوا
وترنموا بامجاده بصوت عال
ان رمال الصحراء تنتظر ذلك اليوم
فاسمعوا صيحتها القديمة ..
عطشان يا صبايا دلونى عالسبيل
عطشان والنيل فى بلادنا
عطشان والميه كتير

واغانى كريم شكرى تذاع الآن فى جناح الجمهورية العربية المتحدة بمعرض سياتل الدولى الذى يقام حاليا بالولايات المتحدة الامريكية .

ويقول كريم شكرى أن هدفه من هذا اللون من الاغانى هو الدعاية لمصر عن طريق الاغنية .. فالاغنية تأثيرها أقوى من النشرات والكتب التى توزع عن طريق مكاتبنا وسفاراتنا فى الخارج .

انا اكتشفت نفسى !

قلت لكريم شكرى :

— من الذى اكتشف مواهبك كمطرب ؟

قال :

انتاج
رمسيس نجيب
رسالة من امرأة مجهولة
تصوير : على حسن
اخراج : صلاح أبو سيف
الاثنين القادم ٢٢ أكتوبر
بسينما ميامى و ريتس بالقاهرة و الحرية بمصر الجديدة

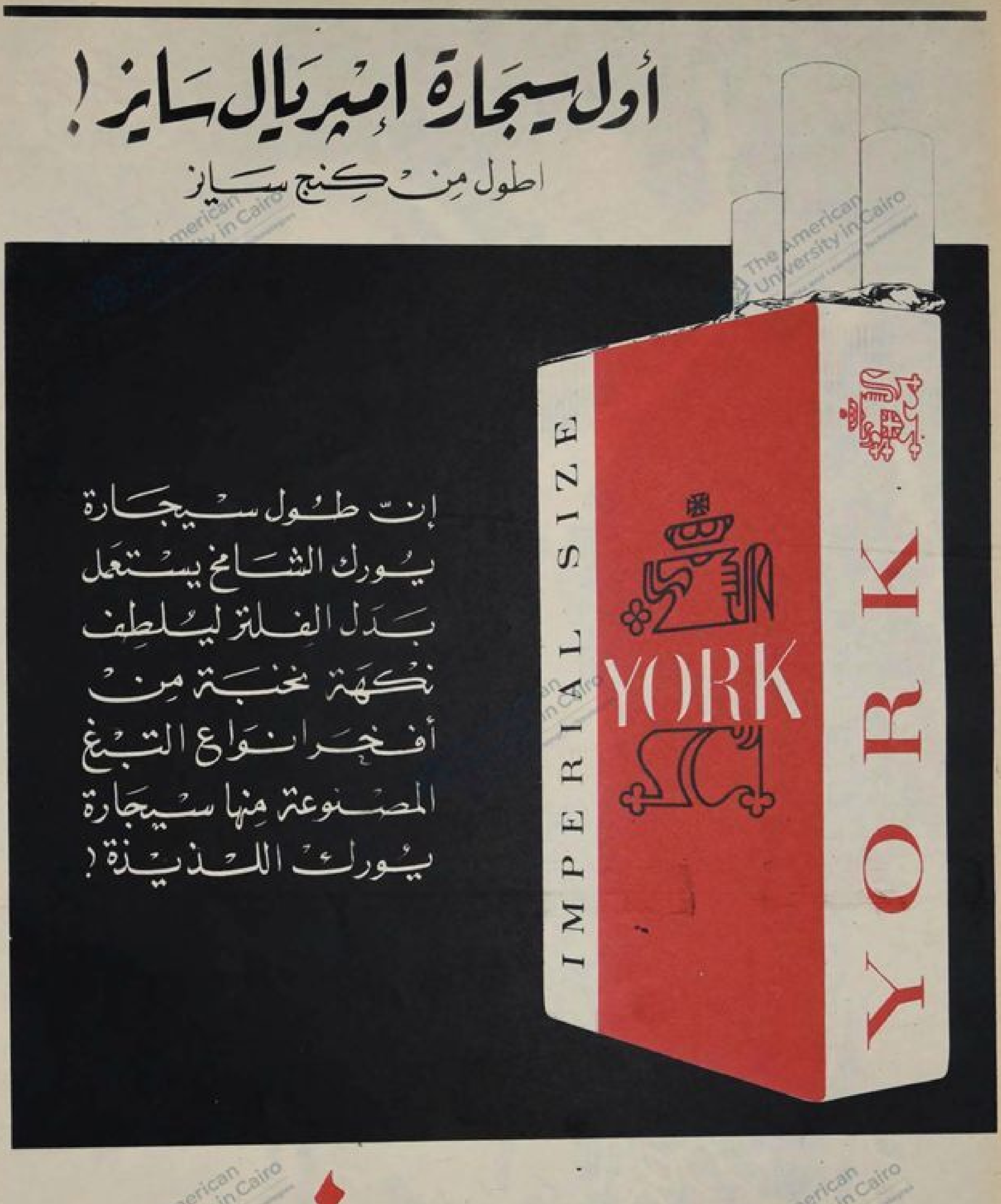

أول سيجارة إمبريال سايز!
اطول من كنج سايز
إن طول سيجارة
يورك الشامخ يستعمل
بدل الفلتر ليلطف
نكهة نخبة من
أفخر انواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة
يورك اللذيذة؟
IMPERIAL SIZE
YORK
YORK
افخر نكهة...
الطف طعم...
يورك
احدى منتوجات شركة ب. لوريلارد بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلارد

البيوت المصرية تفتح أبوابها للسياح

■ فكرة جديدة تقدمها ٣ سيدات

كل الجهود تبذل الآن لتحويل السياحة الى عمل جذاب ‥ ان كلمة السياحة أصبحت تعنى مصادر جديدة لزيادة الدخل فى كل أنحاء العالم .

وما نهدف اليه الآن فى بلادنا هو ان نستفيد من السياحة فى خلق علاقات انسانية وروابط جديدة ‥ ولن يتم ذلك الا اذا تعرف السائح الى الناس فى بلادنا ‥

ولكن هل فى استطاعتنا ان نتعرف الى هؤلاء السياح ‥؟ وان نقدم لهم فى بلادنا أصدقاء جددا ‥ ومعارف يعتزون بهم ويظلون على اتصال بهم حتى بعد عودتهم الى بلادهم ومغادرتهم اراضينا ‥؟

وما هو الطريق لتحقيق كل ذلك ‥ ؟

ان السبيل لتحقيق ذلك هو اختيار عدد ممن يقبلون استضافة السياح فى بيوتهم ويفتحون لهم أبواب صداقات جديدة ‥

وعندنا فى بلادنا نساء على مستوى عال من الثقافة والتعليم . وعندنا أيضا سيدات يتمتعن بمواهب ادبية وفنية ‥ كما أن فى بلادنا الكثيرات ممن لهن دراية بشئون العالم الخارجى ‥

وهؤلاء سيكن حجر الزاوية كما يقال فى حالة تنفيذ هذا المشروع ‥

وفى هذا الاسبوع التقيت بثلاث من سيدات المجتمع فى بلادنا ‥ ولقد وجدت عندهن استعدادا طيبا للقيام بهذه المهمة ‥

السيدة الاولى هى حرم امين فؤاد المانسترلى ‥ كان زوجها سفيرا لبلادنا فى الخارج ‥ زار عددا من دول آسيا واوروبا . وقد تحولت سراى المانسترلى الى متحف سياحى وفيه مقياس النيل المعروف فى منيل الروضة . انها تقيم الآن فى المنزل المواجه للسراى وقالت لى السيدة عطيه : ان السياح يجدون فى بلادنا معارض ومتاحف وآثارا يعود تاريخها الى آلاف السنين ‥ عندنا حضارة قديمة يأتى الناس اليها من كل انحاء العالم . لماذا لانستفيد من كل هذا ليرى السائح عاداتنا وحياتنا وطباعنا وبيوتنا ‥

اننا نحتفل بمرور ألف عام على بناء مدينة القاهرة وهذا فى حد ذاته مادة حية وممتعة وهى فرصة طيبة لنحقق فيها التجربة الجديدة !

انى أقترح دعوة السياح الى زيارة بيوتنا فى القرى الى جانب بيوت المدن . ان هناك عددا من السياح يهتم فعلا بالشئون الزراعية ‥

وقابلت ليلى دوس مؤسسة جمعية تحسين الصحة وهى تقيم فى منزل على النيل ‥ وقالت لى : ان معرفة اللغة الاجنبية والالمام بأحداث العالم الخارجى واجبة . ويجب أن تكون للمضيفة قبل كل هذا معرفة تامة بأخبار بلادها ومدى ما حققته من نجاح ‥ ويجب أن تعرف المضيفة أن ما تقوم به ليس عملا ولا واجبا تؤديه ‥ يجب أن تفهم طبيعة هذه المهمة وتحبها وتقبل عليها ‥ وتحس أنها تؤدى خدمة لبلدها وتكسب لنفسها أصدقاء جددا ‥ وعليها ألا تعتبر المسألة دعوة الى غداء كبير فاخر ‥ ! أو حفلة كبيرة مليئة بالتهريج والمرح ! ان السائح يجد كل ذلك فى اى مكان ‥ ويجده فى بلاده أيضا ‥ ان الهدف من التجربة هو ان يشعر السائح انه فى بيته ! ‥ انه يريد شخصية قوية مليئة بالحياة والنشاط ‥ والطعام الذى يقدم له فى هذه البيوت لايجب أن يكون من أطباق متعددة ‥ ان الاطباق المتعددة هنا لاتعنى كرم ضيافة ولكنها تبذير لاداعى له !

وفى استطاعتنا ان ندرس الفكرة كما نفذتها نوادى الروتارى التى تجمع بين الناس الذين يجمعهم النشاط واحد من مختلف بلدان العالم ‥ تجمع هذه النوادى بين ذوى الميول الواحدة ‥ رجال النسيج مثلا فى لندن ‥ حينما يزورون نيويورك يقابلون رجال صناعة النسيج هناك ‥ ان الفكرة فى هذه التجربة الجديدة هى ان السائح لن يحس أنه غريب . انه لا يمتع نفسه برؤية المتاحف فقط ولكن بصداقة الناس أيضا ‥

وليست المعارض وحدها دليل حضارة اى بلد ‥ ان الناس انفسهم وسلوكهم وحياتهم مقياس أدق ‥ ودليل اوضح على حضارة البلد ‥ !

وقد وجدت أن ليلى دوس نفذت الفكرة فعلا فقد استضافت فى منزلها سائحة هى السيدة بريجيت دايسون وهذه السائحة صديقة الدكتورة نبيلة ‥ ابنة أخت ليلى دوس . وتقيم نبيلة وبريجيت معا فى منزل الانسة ليلى ‥

وكانت السيدة الثالثة التى التقيت بها هى عزيزة حسين وهى حرم أحمد حسين سفيرنا السابق فى الولايات المتحدة الامريكية ‥ وهى الادارية لنادى سيدات القاهرة ‥ انها تقيم فى شقة جميلة فى الجيزة وقالت لى : انها فكرة رائعة ‥ وضرورية وهامة فى نفس الوقت ‥ ان العلاقات الانسانية على جميع المستويات يجب أن تتولاها جمعيات ولا تترك للافراد ـ ان هذه الجمعيات تستطيع تكوين العلاقات والصداقات مع الاشخاص الذين يهمنا فعلا أن نحتفظ بصداقاتهم ونحرص عليها ‥

وليس من الضرورى أن تكون هذه الجمعيات حكومية ـ من الممكن تكوين جمعيات أهلية تساعدها مصلحة السياحة ‥

ولقد نفذ الاتحاد النسائى هذه الفكرة على نطاق بسيط ونحن تابعون فى التنفيذ للاتحاد الدولى الذى يقوم باختيار السياح وارسالهم الينا ‥ ويجب أن تشترك الهيئات الحكومية معنا فى تحمل بعض النفقات لان المضيفة لاتستطيع تحمل كل العبء وحدها ‥ ومن الصعب أيضا أن نقدم نقودا للسيدة المضيفة لانها سترفضها ـ ولكن اذا قامت منظمة للاشراف على تقديم بعض التسهيلات فان المضيفات سيوافقن على التعاون معها ‥ انى أعرف أن الاتحاد القومى يقدم بعض التسهيلات فعلا ـ وأعرف عددا من كبار السيدات فى بلادنا ينتظرن مختارات للمساهمة فى استضافة السياح ‥ وأنا أقترح تكوين جمعية لدراسة هذه الفكرة ووضعها موضع التنفيذ . لان اختيار المضيفة أمر على جانب كبير من الاهمية . حتى بعد اشراف الحكومة فيجب أن تترك الحرية للاشخاص انفسهم لتنظيم هذه العملية ‥ فالمسألة كما قلت ليست مسألة طعام ‥ انها مسألة ذكاء وعقل وحسن تصرف ‥ ومسألة افكار نقدمها للسياح الذين يزورون بلادنا .

عزيزة ثابت

السيدة بريجيت دايسون تشاهد بعض اللوحات فى منزل ليلى دوس بينما وقفت الدكتورة نبيلة فى انتظارهما .

السيدة عزيزة شكرى تجلس فى احدى صالونات بيتها التى قررت ان تفتحه للسياح الذين يزورون بلادها ‥

كارول الامريكية وهي ترتدي العقال العربي .. انها اصغر المشتركات في البطولة العالمية للرماية بالبندقية .

احد ابطال روسيا في الطبنجة الحرة وهو يحاول اصابة الهدف ..

من الذي يكسب بطولة الرماية ؟

بطلات القاهرة في منافسة مع موسكو وواشنطن

بدأت في هذا الاسبوع أقوى بطولة عالمية للرماية في القاهرة .. وهذه البطولة يشترك فيها ابطال من ٤٤ دولة بينهم ١٨ لاعبا ولاعبة حصلوا على لقب البطولة في مباريات موسكو العالمية في العام الماضي وكان بين هؤلاء الثمانية عشر احد ابطال الجمهورية العربية المتحدة في الرماية وهو حسام البحراوي .. !

والمعروف انه لم تشترك في هذه البطولة من البطلات العربيات الا ثلاث فقط : ثناء البوسطي ، وليلى حسن وسهام بيومي .. وهذه هي المعركة الثانية التي تدخل فيها المرأة العربية في بطولة للسلاح .. وكانت المرة الاولى في موسكو ولم تحقق فيها بطلاتنا نتائج طيبة ..

كما اننا اشتركنا لاول مرة في هذه البطولة العالميـــة في بطولة الغزال المتحرك الذي يحاول فيها المتبارى ان يصوب نحو تمثال لغزال يتحرك بسرعة فائقة .

ان المنافسة تدور الآن بين ابطال وبطلات اربع دول وهي : روسيا وامريكا واليابان والجمهورية العربية المتحدة

ثناء البوسطي وليلى حسن .. بطلتان من الجمهورية العربية المتحدة في الرماية بالبندقية

فـــورد تــعلن

تطورًا تـاريخيًا هامًا فى صنـاعة السيّارات الصغيرة!

كونسول كورتينا

سيارة صغيرة ... ذات فارقٍ كبير!

CONSUL **CORTINA**

تنفرد بين كافة السيارات الصغيرة من فئتها باتساعها الرحب وانخفاض ثمنها.. سيكون لها صدى وانتشاراً كبيرَين فى انحاء العالم! فورد فقط بامكانها ان تقوم بتطوّر جبّار كهذا فى حقل السيّارات الصغيرة نتيجة للخبرة النادرة التي يتمتع بها مهندسوها فى كافة انحاء العالم.

اكثر اتساعًا ... وأقل ثمناً في العالم!

Ford

وكلاء وموزعون فى كافة الاقطار العربيّة

تم زفاف الآنسة ايرسولا جوتشالك الى السيد هربرت بالهورن المندوب الفني لشركة اجفا ليفركوزن (المانيا الغربية) اقيم الزفاف بالكنيسة البروتستانية الالمانية بالقاهرة

سمعت لك

❋ **محمود الالفي** انهى خدمته العسكرية بالمباحث الجنائية .. يطير بعد أيام الى لندن ليدرس الاخراج ويتعاقد على بطولة فيلم ابطال انجليزى ، وسينزل هناك ضيفا على شقيقته **مرفت** حرم **نبيل عبد الفتاح** قنصل الجمهورية العربية المتحدة فى لندن

❋ **عمر زعطان** محافظ الغربية اقام أمس حفل عشاء فى نادى البلدية بطنطا دعا اليها رؤساء المدن ومديرى المصالح ورجال التربية والتعليم بالمنطقة لتصفية الجو بعد مناقشة مدير التربية والتعليم بمجلس المحافظة

❋ **المهندس عبدالسلام لبيب الكرداني** وكيل الاقسام الفنية بالمساحة وضعت السيدة حرمه مولودا أسماه **الهامي** ، أشرفت على الوضع **الدكتورة عطية عبدالرازق**

❋ يستعين الفنان **صلاح طاهر** مدير الاوبرا بمدير مكتبه فى ترجمة التقارير والمكاتبات الاجنبية الواردة من الخارج ، ومدير مكتبه يستعين بموظفة فى مصلحة السياحة لترجمة هذه التقارير ، وهكذا تعرف أخبار التقارير فى مصلحة السياحة قبل الاوبرا

❋ **كريم شكرى** يسجل يوم الاثنين فى ستوديو مصرفون أغنية «السدالعالى» باللغة الانجليزية يشترك فى التسجيل ٥٠ عازفا والاغنية من تأليف وتلحين كريم وقام **المايسترو الايطالى البرتو بامبستونى** استاذ الكورال بدار الاوبرا بالتوزيع الموسيقى

❋ **يتابع مجتمع الحرساعة فى الاسبوع القادم نشر مجتمع المحافظات . ستكون محافظة الدقهلية هى موضوع الاسبوع القادم .**

احتفلت عائلة إلى الهامي داود بعيد ميلاده الاول

احتفلت عائلة هشام محمد حبيب بعيد ميلاده الاول

احتفلت عائلة خالد السيد مهران بعيد ميلاده الاول

تم فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة استر راغب بكلية تجارة القاهرة الى الاستاذ عادل موسى اسعد بمصلحة الاحصاء

تم زفاف شربات احمد عمران الى أنور محمود حسين بمؤسسة اخبار اليوم

تم زفاف زينب عبد الجليل خضر الى يسرى الزنانى ببنك القاهرة . اقيم الفرح فى كازينو الغزل ببورسعيد

تم زفاف الآنسة فوزية فريد نصار الى صلاح على الروبى المدرس الاول بمدرسة العريش الصناعية

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

الاوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد
أسهم المديد والخزف والاسمنت وحلتون وصرف الارباح المحولة بالبنوك

تحويل الاسهم الى اسمية

السويفى • ميدان التحرير ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

نظارات

بـ ١٢٠ قرشا

نظارة طبية شمبر مسلح

نظارات ستراند
حسن مصطفى وشركاه
المدير الفني : أنور خميس
عمارة ستراند بباب اللوق

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٣٩١٥٤

استعداد لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

المكتب العقارى للايجارات
على احمد
٣٦ ش عدلى عمارة فيلبس
ت ٥٥١١٥
شقق مفروشة وفيلات بوسط القاهرة وضواحيها

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة
٨ (ا) ش ٢٦ يوليو • ٣١٩١٩٠

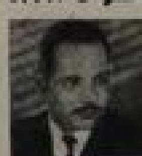

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة اوفيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها

أعمال بوتاجاز

عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب
١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة)
تركيبات - تصليحات - صيانة بوتاجازات
تحويل من غاز الى بوتاجاز

استشارات

العالم الفلكى العتتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١١٥ ش الجيش
استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية
بالحضور والمراسلة

معاهد رقص

ROBERT DANCING INSTITUTE
CAIRO — ALEXANDRIA
معاهد روبير للرقص بالقاهرة والاسكندرية

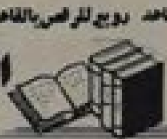

الكتب الجديدة

قلوب فى عاصفة

القصة الطويلة التى صدرت حديثا للأديب حسين رشدى احمد تجرى حوادثها على ظهر سفينة ، سبق ان اصدر المؤلف قصته الطويلة الاولى « وداعا الى الابد » وناقشتها ندوة الاستاذ نجيب محفوظ بكازينو الاوبرا

افرج عن المؤلفين

(١) تعليق على الحياة الجنسية
(٢) ضوء على المشاكل الجنسية
(للاستاذ الدكتور ابرهيم صبرى)
واعيد توزيعها على جميع المكتبات

اقوى مادة فى اوفى كتاب

المغنى

فى النصوص والادب والنقد والبلاغة
الصف الثالث الثانوى
والتجارى والنسوى والاجنبى
ودور المعلمين والمعلمات
تأليف عبد الحكيم جمال الدين
والدكتور عبد الرحمن محمد السيد
٣٢٢ صفحة ١٨ قرشا

الناشر : دار القلم

يطلب منها ومن جميع المكتبات

مكاتب عقارية

مكتب الدقى العقارى

ادارة : محمود الهادى احمد
٢٩ شارع الدقى ت ٨١٠٧٢٢

يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء الاراضى والعقارات .

موبيليات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام عن مقرها الجديد
٢ شارع دوبريه بالقاهرة
ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦
بالقرب من شارع رمسيس

عطارة

مستحضرات تجميل

ذقن ناعمة
من الصباح حتى المساء

بفضل

بلت
Blett

لوسيون قبل الحلاقة

يجعل الحلاقة
امتع . أسهل . احسن . اسرع
سواء كنت تحلق بالكهرباء أو بالموسى والصابون
انتاج :
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦٠
يباع فى جميع الصيدليات

المجاهدتان جميلة بوحيرد وزهرة بوظريف تزوران هيئة قناة السويس

الهيئة تتبرع بمبلغ عشرة آلاف جنيه لجمعية الجيل الجديد لأبناء الجزائر

زهرة بوظريف تقول: هذه المنحة ستنفق على تربية أيتام شهداء الثورة

زارت المجاهدتان الجزائريتان جميلة بوحيرد وزهرة بو ظريف هيئة قناة السويس . تمت الزيارة أثناء جولة المجاهدتين في بورسعيد .. دعتهما هيئة القناة الى جولة في الميناء .. استقبلتهما في الميناء مظاهرة بحرية رائعة . خرج عمال الهيئة يهتفون بحياة الجزائر وابطالها .. وبحياة الرئيس جمال عبد الناصر . امر المهندس محمود يونس بان تتبرع هيئة القناة بمبلغ عشرة آلاف جنيه لجمعية الجيل الجديد لابناء الجزائر .. أعلنت المجاهدة زهرة بوظريف ان تلك المنحة ستنفق على تربية أيتام شهداء الثورة ، لتخلق منهم رجالا جديرين بآبائهم .

جميلة بوحيرد وزهرة بو ظريف بنادى قناة السويس

زارت المجاهدتان الجزائريتان جميلة بوحيرد وزهرة بوظريف مبنى هيئة قناة السويس . بدأت الزيارة بعد ظهر يوم الخميس الماضي . كانت الساعة الثالثة والنصف عندما وصل ركب المجاهدتين الى ساحة مبنى هيئة قناة السويس المطلة على الميناء ، استقبل عمال الهيئة المجاهدتين بالتصفيق والهتاف بحياة الجزائر .. والقومية العربية وحياة الرئيس جمال عبد الناصر — كان في انتظار المجاهدتين كبار رجال الهيئة . قرأوا عليهما رسالة خاصة من المهندس محمود يونس رئيس الهيئة .. تأسف فيها لعدم تمكنه من استقبالهما شخصيا .. جاء في الرسالة :

باسم المهندس محمود يونس ، نقدم لكما تحياته القلبية ، وترحيبه الصادق بوجودكما بيننا في هيئة قناة السويس . وكان يسعده ان يكون في استقبالكما شخصيا ، لولا ظروف قاهرة استدعت وجوده خارج منطقة القناة . الا انه يسعده بمناسبة تلك الزيارة وتشريفكما لنا ، ان يعلن تبرع هيئة قناة السويس بمبلغ عشرة آلاف جنيه لجمعية الجيل الجديد لابناء الجزائر ، كدليل على تقديرنا العميق وامتناننا الخالص لكل ما قدمه شعب الجزائر الباسل من تضحيات رائعة في سبيل التحرر العربي .

ونحن اذ نحيي في شخصيكما روح الفداء التي اتسم بها شعب الجزائر الخالد ، نتوجه بالدعاء الى الله عز وجل ان يحيط برعايته أخواننا في الجزائر وان يسدد خطاهم نحو المجد والعزة بقيادة أبطال الثورة الاحرار .

كلمة المجاهدة زهرة بوظريف

وقد ردت المجاهدة الجزائرية زهرة بو ظريف على رسالة المهندس محمود يونس بقولها :

« ان تلك المنحة الكريمة ستنفق على تربية أيتام شهداء الثورة الجزائريين لتخلق منهم رجالا جديرين بآبائهم . واني أرجو ان تبلغوا المهندس محمود يونس امتناننا العميق ، ولسوف احضر له يوما هؤلاء الايتام عندما يصبحون رجالا يخدمون القضية العربية .. »

في ميناء بورسعيد

ووسط هتافات عمال القناة .. استقلت المجاهدتان جميلة وزهرة أحد زوارق الهيئة .. الذي انطلق بهما في جولة سريعة بميناء بورسعيد ..

وما ان ظهر اللنش الذي يقل المجاهدتين في الميناء حتى احاطت به مظاهرة بحرية رائعة .. اشتركت فيها الزوارق واللنشات وكافة العائمات البحرية في الميناء . وكانت لنشات الاهالي مزدحمة بالمواطنين الذين يهتفون بحياة بطل العروبة الرئيس جمال عبد الناصر .. وبحياة الجزائر .. والمجاهدتين جميلة بوحيرد وزهرة بوظريف .

المهندس محمود يونس

وتوجه اللنش الذي يقل المجاهدتين الى مدخل قناة السويس .. وهناك شهدتا سير الملاحة في القناة .. وشرح لهما رجال الهيئة نظام مرور قوافل السفن . كما شهدتا المنطقة الجديدة التي تعد لتكون أرصفة لرسو البواخر ، والتي سيكون لها أكبر الاثر في انعاش بورسعيد ..

وبعد ذلك .. استمرت الجولة البحرية .. فشاهدت المجاهدتان الجزائريتان عملية ازالة الجزر من ميناء بور سعيد وهي العملية الضخمة التي تهدف الى ازالة ٥ جزر كبيرة تتوسط الميناء .. وقد قاربت العملية على الانتهاء .. وسيترتب على اتمام هذه العملية توسيع الميناء بحيث يمكن للسفن المرور في الاتجاهين في وقت واحد .

وانطلق اللنش الذي يقل المجاهدتين وسط هتافات مئات المواطنين الذين تكدسوا في الزوارق واللنشات البحرية ، الى منطقة الحوض العائم في ميناء بور سعيد ، وشهدت زهرة وجميلة الحوض الهائل وفوقه باخرة ضخمة كان يجرى اصلاحها .. واستفسرتا عن هذا الحوض وعلمتا ان حمولته تبلغ ٢٥ الف طن .

ومرت المجاهدتان بقاعدة تمثال ديلسبس . وهي القاعدة التي كان يتربع عليها تمثال الأفاق الفرنسي فرديناند ديلسبس .

وانتهت جولة جميلة بوحيرد وزهرة بوظريف في قناة السويس .. وعادت المجاهدتان الى مبنى الهيئة .. وكان يبدو مشرقا ناصع البياض . وعلم الجمهورية العربية المتحدة يرفرف فوقه .. مكان هذا العلم كانت فرنسا ترفع علمها .. ولكن الاحرار في مصر عرفوا كيف ينكسون كل اعلام الاستعمار ..

وفي الساحة الكبيرة أمام المبنى .. كان عمال الهيئة يقفون في انتظار المجاهدتين لتوديعهما .. وكان الوداع أحر من اللقاء .. وانطلقت سيارة المجاهدتين من الهيئة .. وفي رأسيهما أجمل الذكريات عن قناة السويس .. المرفق الحيوى العالمي الذي كان تأميمه ضربة تلقتها فرنسا في صميمها .. والذي كانت معركة الدفاع عنه امتدادا لجهاد الاحرار في الجزائر ..

ان هيئة القناة سبق ان تبرعت بمبلغ ٥٠ الف جنيه لمساعدة شعب الجزائر في كفاحه الرائع .. وكان هذا تأكيدا منها ان معارك العرب كلها معركة واحدة .. وان نضال الجزائريين الاحرار من أجل الحرية والاستقلال قضية كل عربي .. ويجب ان يخوضها الجميع كرجل واحد ويد واحدة ..

جميلة وزهرة في نزهة باللنش بلبل

ت ح و ل

إلى الدكتورة حكمت أبو زيد

اوقفى هذه المأساة !

مطلوب من وزيرة الشئون الاجتماعية التدخل فورا ..! هناك ۲۰۰ طفل صغير يواجهون اخطر ماساة فى حياتهم .. انهم معرضون للتشرد فى الشارع بقرار غريب من احدى المؤسسات الاجتماعية التى تشرف على علاج الاطفال ! لقد حددت المؤسسة يوم ۲۰ اكتوبر لتنفيذ الماساة وباقى من الزمن ثلاثة ايام فقط ..!

۲۰۰ طفل يشردهم

صدر القرار فجأة ..

القرار يقضى بتشريد ۲۰۰ طفل فى مؤسسة الجيزة للبنين ومعهم عشرون موظفا كانوا يديرون المؤسسة !

حدث هذا عندما اجتمع مجلس ادارة المؤسسة فى الاسبوع الماضى .. وبعد مناقشة عاصفة صدر القرار الخطير بتصفية المؤسسة .. الاولاد يسلمون الى اهاليهم .. والموظفون والعمال يعودون - ايضا - الى منازلهم ..!

ولكن لماذا ..؟

لأن وزارة التربية قررت توسيع المدرسة الاعدادية المجاورة للمؤسسة .. ولما كانت المؤسسة تحت اشرافها فقد قررت الغاء المؤسسة وتوسيع المدرسة التابعة لها ..!

بهذه البساطة صدر قرار التوسع .. وبنفس البساطة جمع صالح الطحاوى مدير المؤسسة الموظفين وطلب منهم اعداد كشوف الاطفال لتسليمها الى وزارة الشئون الاجتماعية .

ولما قالوا له ..

- وما هو مصيرنا

قال فى ايجاز :

- الموظفون المنتدبون سيعودون الى اماكنهم .. اما الباقون فسوف يتم تسريحهم !

ونزل الخبر على الموظفين كالصاعقة .. فهم يعملون أن معظمهم معينون على مكافأة . ولا يربطهم بالمؤسسة قرار تعيين أو أى عقد قانونى ... ومع ذلك فهم يعملون فى هذه المؤسسة منذ عشرات السنين ولم يتصوروا أن يحدث لهم هذا فى يوم من الايام ..

وكذلك سرى الخبر كالبرق بين الاطفال ۲۰۰ الذين

فى الشارع قرار غريب من مؤسسة اجتماعية !

لم يدرك معنى الخبر لانهم مازالوا صغارا .. ولم يتجاوز عمرهم الخامسة والباقون ذهبوا الى أولياء أمورهم ومعظمهم من الخادمات وعمال اليومية وماسحى الاحذية .. وأسرع هؤلاء الأباء الى المؤسسة يستفسرون عن حقيقة الخبر . وقال لهم بعض المشرفين :

ـ ان الخبر صحيح .. ولكن سيجرى بحث اجتماعى لكل طفل .. وستصرف وزارة الشئون الاجتماعية اعانة لاهالى الاطفال المعدمين

ـ وما قيمة هذه الاعانة ؟

ـ جنيهان لكل طفل !

***

والحقيقة أن تنفيذ هذا القرار حتى مع صرف هذه الاعانات شىء مستحيل .. ومجرد تفكير نظرى .. يبعد عن واقع المشكلة .. بل يبعد تماما عن واقع ٢٠٠ مشكلة تحيط بهؤلاء الاطفال .

وهذه بعض الحقائق .. من خلال دوسيهات الاطفال ذاتها .

● هناك ٢٤ لقيطا فى المؤسسة .. لم يتقرر بعد الجهة التى سيسلمون اليها .. ومن المؤكد انهم سيشعرون باكثر من صدمة وهم يرون زملاءهم الصغار يذهب كل منهم الى اسرته .. وهم والقون فى زوايا الفناء الواسع .. بلا أسر .. وبلا مصير

● قد يجد هؤلاء اللقطاء فى النهاية مؤسسة تأويهم .. ولكن ٥٠٪ من الاطفال الباقين يتامى .. وسوف تجد المؤسسة شبه استحالة فى تسليمهم الى أقاربهم .. واذا توحدا ، التسليم النظرى ، فسوف يكون مصيرهم فى اليوم التالى الى الشارع حيث التشرد والانحراف

● باقى الاطفال أسرهم موجودة .. ولكنهـا **مصابة بانهيار تام** .. يعنى الاب متزوج غير الام والام متزوجة غير الاب .. أو الاب متوفى والام تعمل خادمة ، أو الام متوفاة والاب متزوج بأم أخرى ، لديها (كذا) من الاطفال .

ومعنى هذا أن عملية التسليم .. ستصبح بالنسبة للطفل عملية تعذيب .. يعانى خلالها من عوامل القهر والاذلال والطرد .. وفى النهاية سيجد أن الشارع أكثر رحمة .. وكلنا يعرف معنى خروج هذا الولد الى الشارع .

● هـذا علاوة على مشاكل ٣٠ موظفا سيتم تسريحهم .

وقد قال لى أحد الباحثين الاجتماعيين هناك ان متوسط أطفال كل منهم حوالى خمسة ! .. يعنى نحن أمام مشكلة ١٠٠ طفل آخر من أبناء الموظفين الذين تقرر تسريحهم ١٠٠ .

***

والآن .. ماهو سبب هذا القرار العجيب .. ؟

الحقيقة أن السبب يتركز فى تعدد جهـات الاختصاص التى تشرف على هذه المؤسسة .. هذه الجهات هى :

● وزارة التربية والتعليم

● وزارة الشئون الاجتماعية

● محافظة القاهرة ..

وزارة التربية تشرف على ادارة المؤسسة وتعليم اطفالها .

ووزارة الشئون تدفع الاعانة السنوية . **ومحافظة القاهرة** تملك المؤسسة !

وكل من هذه الجهات له نظرة خاصة الى هـذه المؤسسة ..

نظرة من خلال الاوراق .. لا من خلال الواقع الذى تعيش فيه هذه المؤسسة البائسة

وزارة التربية تعتقد أن المؤسسة مكان مجاور للمدرسة الاعدادية التابعة لها ..

وزارة الشئون ترى أنها ملجأ لليتامى

والمحافظة : تقول أن المؤسسة ـ حسب المكاتبات الرسمية ـ كانت وقفا للفقراء تابعا للمجلس البلدى واصبح هذا المكان ـ بعد الحكم المحلى ـ تابعا لها .. أى أن المؤسسة فى نظرها مجرد مكان .. مجرد مبنى ..

وهكذا ضاعت المشكلة الحقيقية بين الجهـات الثلاث .. مشكلة ٢٠٠ طفل بلا أسر .. وبلا مصير وهكذا تضيع ـ الآن ـ صيحات هذه الاطفال وسط الاوراق الخرساء المتداولة بين الجهات الثلاث ..

***

والنتيجة ..

أن القاهرة أصبحت مهددة الآن بخروج ٢٠٠ طفل من شوارعها بلا ضابط .. ولا رقابة .. واعتقد أن وزير الداخلية .. وأن محافظ القاهرة لن يرحبا أبدا بهذه النتيجة

لقد بعث موظفو المؤسسة بثلاث مذكرات الى الجهات المختصة ، ونحن نطالب وزيرة الشئون الاجتماعية بصفتها أقرب الجهات جميعا الى قلب المشكلة أن تعمل أولا على وقف تنفيذ هذا القرار الذى تحدد له يوم ٢٠ من هذا الشهر وأن تتدخل فورا لحماية مصير الاطفال من التشرد .. ومصير الموظفين من الضياع .. ومصير شوارع القاهرة من زيادة نسبة الجرائم بها .

حامد سليمان

٢٠٠ طفل .. سيصبحون مجرد أشباح هائمة . يطاردها الناس فى البيوت .. والشوارع .. والاوكار

٢٠٠ مشكلة متمثلة فى ٢٠٠ طفل .. انهم يلعبون داخل المؤسسة قبل أن يعرفوا القرار الخطير .. قبل أن يسمعوا عن المصير التعس الذى ينتظرهم فى الخارج

تصوير محمد بدر

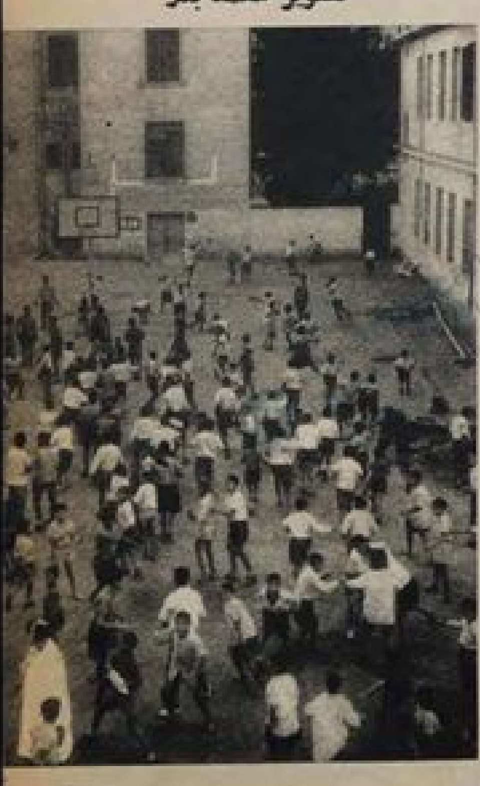

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

مانيكير !

نظرت أمينة الى قدميها فلم يعجبها شكلهما لأنه كان ينقص اظافرهما الطلاء، وليس في زجاجتها طلاء احمر .

كان فيها بالامس ــ بالامس فقط ــ كثير من الطلاء ، ولكن الولد حمادة غافلها وفتح الزجاجة ودلقها على الارض ، فوسخ البساط وافرغ الزجاجة من كل اثر للطلاء الاحمر .

فدخلت على زوجها في حجرة الجلوس ، حيث كان واقفا فوق سلم خشبي ليدق في الحائط سلك الايريال الذى خلعه منذ ايام نفس الولد حمادة .

ــ مامعاكش يامحمود خمسين قرش سلف لاول الشهر ؟

فأجابها ساخرا ، وبصوت ملتوي لأنه كان يمسك الكماشة بين اسنانه :

ــ ماكانش يتعز .

ــ طب خمستاشر قرش اجيب علبة رخيصة ؟

ــ علبة ايه ؟

ــ مانيكير .

ــ مانيكير في ٢٨ منه ! ياشيخة اتقي الله ..

ــ دول خمستاشر قرش !

ــ مافيش معايا غير جنيه ، والقبض لسه عليه يومين .

ــ اف !

واستدارت لتخرج فسمعته من وراء ظهرها يقول :

ــ عاوز علبة سجاير .

فالتفتت في غيظ :

ــ اشمعنى السجاير عندك لها فلوس؟

ــ لأني مقدرش استغنى عن السجاير

فهمت بأن تقول وانا مقدرش استغنى عن المانيكير ، ولكنها احست بأن ذلك سيكون نوعا من المبالغة ، ووقفت صامتة تنظر اليه في غل ، الى جسمه الكبير في بيجامته المخططة بخطوط طولية زرقاء ، وقدميه المفلطحتين الراكزتين على خشبة السلم ، فتمنت لو تنزع السلم بمزلق به ويسقط على الارض ، سقطة خفيفة طبعا

واخرج هو الكماشة من بين اسنانه قائلا :

ــ الجنيه في جيب البنطلون الشمال .

ــ ماآخد لي منه خمستاشر قرش ؟

ــ لا .

قالها في ايجاز حاسم وبصق على الارض ! رغم علمه انها تكره البصق على الارض ، وراح يدق في السلك الاسود الطويل مسمارا جديدا .

وكان في جيب البنطلون جنيه واحد وعدة قروش فكة ، وكان الجنيه جديدا متماسكا له خرفشة عالية ، او ليس حراما ان يكون في هذا الجنيه الجديد اللامع مائة قرش فقط ؟!

ــ خدي ياستي ، هاتي لسيدك علبة سجاير . واسمعي (خفضت صوتها) فوتي على الاجزاخانة هاتي قزازة مانيكير من ابو خمستاشر . اوعي تجيبي الغالية . مانيكير بمبه موش احمر قوي فاهمة ؟

ان القبض بعد بكره ، وفي الثلاجة بقية من اللحم ، فما فائدة ١٥ قرشا ليوم واحد ؟!

ــ فين بقية الجنيه ؟

هكذا سوف يقول ، فتعطيه النقود التي يعدها ويجدها سبعين قرشا .

ــ دول ناقصين ..

فتبتسم في رقة وتميل برأسها على كتفها الشمال .

ــ ماتزعلش مني والنبي ، اصلي جبت قزازة مانيكير .

فيزغر لها حينا ثم لا يلبث ان يلين ويتنهد في استسلام قائلا :

ــ عمرك ما ح تعقلي يا امينة .

كان جالسا يستريح بعد انتهائه من تركيب السلك ، فتقدمت منه وناولته علبة السجاير التي فتحها واخرج سيجارة اشعلها وقال :

ــ فين بقية الجنيه ؟

ومد ساقيه فوضعهما على ترابيزة صغيرة امامه ، كاسطوانتين كبيرتين في الخطوط الطولية الزرقاء ، وكان على قدمه الحافية اثر من تراب السلم الخشبي .

ــ في جيب البنطلون مطرح الجنيه .

لان تأجيل اكتشافه للحقيقة احسن ، ولانها تدري ــ من هنا الاكتشاف الحقيقة ــ ان تكون قد انتهت من طلاء اظافرها بمزاج رائق .

ــ انت خارج النهارده ؟

ــ انا معايا فلوس اخرج ؟

فلم تعلق ، واحس هو بالتراب على قدمه الحافية ، فثنى ساقه جاعلا اياها على ركبته الممدودة ، ومسح التراب عن قدمه بيده ، ثم مسح يده في بنطلون بيجامته ذات الخطوط الزرقاء ، وكانت لحيته نامية تحتاج الى الحلاقة ، وشعره مشوشا يحتاج الى التسريح ، ولكن لماذا يهتم بتلك الاشياء وهو باق بالمنزل؟ ان الرجال لا يهتمون بالتزين لزوجاتهم وانما يكتفون بلوم زوجاتهم حين لا يتزين لهم .

لم يكن لون الطلاء من الدرجة التي تريدها ، ولكنه احسن من لاشيء ، وفي اول الشهر تشتري زجاجة من الصنف الغالي الجيد .

على حافة السرير جلست ، ورفعت ساقها اليمنى لتضعها على الحافة بجانب ركبتها الاخرى ، وبالفرشاة الصغيرة المبللة بالسائل الاحمر راحت تطلي ظفر اصبعها الكبير ، فالحمد لله ان حمادة اليوم عند عمه ابراهيم ، والا لاقتحم عليها وهي تقوم بهذه العملية وربما دلق الزجاجة الجديدة ايضا .

نعم ، زجاجة جديدة من الصنف الغالي في اول الشهر ، وشنطة يد مثل شنطة سلفتها درية ، التي تقول ان ابراهيم قد اشتراها لها من المصنع بنصف سعر السوق ، لان ابراهيم شاطر في مثل هذه الاشياء ، ترى لماذا كان ظفر الاصبع الصغير هو الظفر الوحيد المشقوق من بين اظافر قدميها ؟ اليس غريبا انها لم تلاحظ ان كانت كافة الاظافر الصغيرة في اقدام كافة الناس مشقوقة هكذا ؟ هل ظفر درية الصغير ــ مثلا ــ مشقوق بهذه الكيفية ؟

مدت ساقها الى الامام لكي تنظر الى اظافرها اللامعة الحمراء ، ومدت قدمها الاخرى التي لم تصبغ بعد ، فادهشها ان يتوقف كل هذا الفرق على خمسة عشر قرشا ! فثنت ساقها ووضعت قدمها التي بلا طلاء على حافة السرير ، ومدت يدها الى الزجاجة الموضوعة عن يسارها على مسند السرير الخشبي العالي فاذا بها بدلا من ان تمسك الزجاجة تدفعها واذا بها تسقط على السرير نفسه ووقوعها الى اسفل لكي ينسكب كل ما بها من السائل الاحمر ، على المفرش الجديد الذى دفع فيه محمود منذ ايام اربعة جنيهات ، والذي اشتراه له بنصف سعر السوق اخوه ابراهيم الذي هو شاطر في مثل هذه الاشياء .

بقعة كبيرة حمراء على المفرش الاخضر الجديد ، ونقطة قليلة في قاع الزجاجة التي كانت منذ لحظة واحدة ملآنة الى حافتها وكان محمود حافي القدمين ولذلك لم تنتبه الى وصوله الا بعد ان دخل من الباب ، فاسرعت بالقاء فوطة على البقعة الكبيرة الحمراء .

ــ بتعملي ايه ؟

ــ بادهن ضوافري

ــ موش بتقولي القزازة اندلقت ؟

ــ لقيت فاضل فيها حبة .

وزحفت بصرها مع الخطوط الطولية الزرقاء ، الى اللحية النامية والشعر المشوش ، وفي عيني زوجها رأت معنى واضحا من الريبة ، ثم رأته يقصد الى الشماعة القائمة في ركن الحجرة ، ويمد يده في جيب البنطلون المعلق هناك ليخرج الاوراق الزرقاء البالية ويعدها في يده .

ــ دول سبعين قرش .. فين بقية الجنيه؟

قالت بسرعة وقلبها يدق :

ــ ماتزعلش مني والنبي ، اصلي اشتريت قزازة جديدة ، بخمستاشر قرش بس ، اول الشهر اخصمهم من فلوسي .

فالقى بالنقود على السرير في غيظ وقال :

ــ بقى ده اسمه كلام ؟ نقعد من هنا لاول الشهر بسبعين قرش ؟

ــ يعني الخمستاشر قرش دول هما اللي ح يزودوا يامحمود !

طبعا يزودوا ! ثمن علبة سجاير . ثمن رطل لحمة .

ــ فيه لحمة في التلاجة .

فقال في ازدراء بلهجة يريد ان يوحي بها انها تقليد لهجتها هي :

ــ فيه لحمة في التلاجة ؟!

وسكت لحظة وهو يحرقها بنظراته ، نامي اللحية مشوش الشعر يقول :

ــ انتي جنسك ايه ؟ ما عندكيش احساس ابدا ؟

فغلى الدم في عروقها وارادت ان تنفجر فيه ، ولكنها سكتت وقد ذكرت البقعة الكبيرة الحمراء .

استرسل وقد شجعه سكوتها :

ــ كان لازم يعني مانيكير النهارده ؟ ح تخرب الدنيا لو ماعملتيش مانيكير النهارده ؟

فاجابته في سخرية :

ــ اسمه بيديكير !

واسرعت تقول قبل ان يغضب :

ــ انت موش عارف ان فيه ناس جايين النهارده .. اخوك ومراته ؟

فتمايل رأسه على كتفيه وهو يقول :

ــ ولازم يعني اخويا يشوف ضوافرك حمر ؟!

فاجابت في كبرياء :

ــ موش اخوك .. مرات اخوك اللي بتيجي متشيكة على سنجة عشرة !

فازداد تمايل رأسه على كتفيه :

ــ ياسلام ياستي .. والمانيكير والابيديكير ده هو بس اللي كان ناقصك ؟ هو اللي يخليكي مارلين مونرو ؟! خلاص يعني كل حاجة كملت عشان ...

وقطع جملته وسكت ، ورأت عينيه جاحظتين نحو شيء ما بجانبها ، فتابعت نظره لترى الفوطة منحسرة عن جانب من البقعة الكبيرة الحمراء ، ومن البقعة الحمراء نزعت بصرها لترى رد الفعل في وجهه ، في فمه المفغور وسط لحيته النامية ، ونظرة الجنون اللامعة في عينيه الجاحظتين .

احست بالخوف وبالرغبة في الفرار ، فنهضت مسرعة وغادرت الحجرة ، مارة في الصالة بترابيزة السفرة وعليها المشمع ذو المربعات الخضراء ، محاذرة ان تصطدم بالجزء المدبب من رخامة البوفيه المكسورة ، متجهة عبر الدهليز الصغير المظلم نحو المطبخ حيث توجد حلة الرز على الوابور ، لانها تشعر انه لو لحق بها ووجدها عاكفة على العمل المفيد فربما خفف ذلك من سورة غضبه عليها .

رفعت الغطاء عن الحلة التي تغلي ، فارتفع منها بخار ابيض كثيف حار ، وبالكبشة راحت تقلب فيها غير مكترثة بالحرارة التي تلسع ساعدها العاري ..

ــ والله العظيم قال : (اتى صوته من بعيد) مفرش باربعة جنيه ماتلاقوش اسبوع ، تبوظهولي عشان تتبسطي تحطي مانيكير !

مع انها قالت له ان اسمه بيديكير ، ولكن الغضب يجعل الرجل يتغاضى عن هذه الاشياء ، وبعد لحظة سوف يمر في الدهليز المظلم ويصل الى المطبخ ، وجاء الوقت بالتأكيد الصلاة ، وهي التي تطبخ وتتعب وتشقى ولا تجد ثمن زجاجة مانيكير علما بانها ماكانت لتحتاج الى تلك الزجاجة لولا الضيوف الذين دعاهم لزيارته اخوه وزوجته وسيشرب كل منهما كازوزة وشايا بما يوازي ثمن زجاجة المانيكير لم يقول لها ــ وفي قوله الخبث وضيع ــ انها تطلي اظافرها لكي ينظر اليها اخوه ابراهيم ، مع انه يثق فيه ويحبه ويكلفه بان يشتري له كل شيء من المصنع بنصف سعر السوق .

ــ والله العظيم قال : (ها هو قد صار خلفها) مفرش باربعة جنيه ماتلاقوش اسبوع ، تبوظيه لي حضرتك عشان تحطي مانيكير !

انه يظن انها لم تسمعه وهو يكلم نفسه ولذلك يكرر نفس الجملة ، ولكنها لن تجيبه ، بل لن تلتفت اليه حيث وقفت تقلب في الحلة وسط سحابة من البخار الابيض الحار .

ــ انتي ماعندكيش اي تمييز ! ماعندكيش اي تقدير لاي حاجة في البيت ! ابنك يقطع سلك الايريال ، وانتي تكسري رخامة البوفيه ، والنهارده تبوظي لي مفرش باربعة جنيه ميقالوش اسبوع عشان تحطي مانيكير .. ماعندكيش احساس خالص! ماعندكيش دم ابدا ! ماترديش علي ...

وفي ظهرها احست بوخزة من اصبعه ، وخزة مفاجئة جعلتها تنفر ، وفي نفورها التفتت وارادت ان تستند بيدها على رخامة المطبخ ، ولكن الكبشة التي تمسكها سقطت على حافة الحلة التي تغلي ، وفي لحظة خاطفة احست [illegible] موقدة تنصب من اصابع قدميها .

ارض المطبخ [illegible] التي كانت سيتحول الى ملوخية خضراء ، نار حامية تنبع من قدميها وهي تخرج حافية لتغادر المطبخ وتخرج عبر الدهليز المظلم ، غير مكترثة بالجزء المدبب من الرخامة المكسورة وهي تدور حول المفرش ذي المربعات الخضراء .

على السرير تمددت لاهثة غائمة العينين ، تنظر الى قدميها الحمراوين كالدم وتخشى ان تمد يدها اليهما ، مع انها تعرف انها لو ضغطت عليهما بشدة لخف عنهما ذلك الالم الشديد الحارق ، ولم تكن تعرف ماذا يصنع الانسان عندما ينسكب عليه حلة ساخنة ، وما كانت تظن قط انه يمكن ان تنسكب عليها حلة ساخنة ، لان هذه الامور تحدث للاخرين فقط .

ولكن الكارثة قد وقعت ولا علم عندها كيف تتصرف ، ولا زوجها الذي احست به يدخل من الباب ، ولمحته بطرف عينيها واقفا كتمثال منفتح الفم ، مثلا مجسما للحيرة والندم ، والخوف ، فلم يلبث الا لحظة ثم خرج من جديد ، وخيل اليها انها تسمع صوت قرص التليفون يدار ، ثم اتاها صوت زوجها مرتعدا يقول :

ــ الو .. ابراهيم ! انا محمود .. امينة اندلقت على رجليها حلة سخنة .. ماتعرفش الواحد يعمل في الحاجات دي ايه ؟ اجيب البابورة مطهرة . موش كده! زيت شوربة موش سامع .. اه .. هبة .. ايوه ...

محمد عفيفي

آخر نكتة

بريشة رؤوف

اديني احمر شفايف زي ده !! ..

– لامؤاخذة ياحماتي .. عندي
ماتش بكره ولازم اتمرن ..

بلون تطبيق

اصل ياحب يكون ليه رأى
شخصية مستقلة .. !!

تقدر تقول الاحمر ده جالك منين ؟

آخر ساعة

١٧ اكتوبر ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج٠م٠ع٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ٠ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٢/٣ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ – لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية ٠
٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ٥ر١٢ دولار او ٢/٤ جنيهات استرلينية ٠
٣ – اوربا ونيجيريا وكينيا : ٥ر٨ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا ٠
٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ٥ر١٦ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ – امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا ٠

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج ٠ الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم – توزيع الاخبار ٠ ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور ٠

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !
الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التي تفخر بها عندما تقتنيها
Zodiac
Automatic
7
Zodiac
زودياك
جهاز تحريك دقيق، يملأ أوتوماتيكياً، وبه ٢٥ حجر، ساعة لا تتأثر بالمغنطيسية ومضادة للصدمات، بتغيير التاريخ في لمح البصر عند منتصف الليل. ميناء فاخر، الغلاف أنيق، مسطح للغاية. لا تنفذ إليه المياه مطلقاً، مذ مسقف بقشرة من الذهب، وآخر من صلب لا يصدأ، بسوار معدني قابل للتمدد، أو سوار من الجلد.
لقد جمع زودياك في ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة، أوتوماتيكية، أنيقة، دقيقة، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية - ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائياً بمجرد قيامك بأي حركة بسيطة - وبنفس هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ. لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العرب. أطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل، إنها ستدهشك !
زودياك أخصائي الساعات الأوتوماتيكية
الوكلاء الموزعون الوحيدون :
الخليج العربي
محمد عبد الله الشهاب
ص ب ٢٣٨ الكويت - دولة الكويت
لبنان : جاك ٠ ج ٠ جبراكو
باب ادريس - بيروت
سوريا : هنري جورج جرجاك
ص ب ٤٤٠ حلب
Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse
خدمة عالمية في ٧٥ دولة
متعهدو توريد للسكك الحديدية السويسرية

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1461 — 24 October 1962

العدد ١٤٦١ - ٢٤ اكتوبر ١٩٦٢

٢٤ ساعة فى حياة قائد ثورة اليمن .. ص ٧

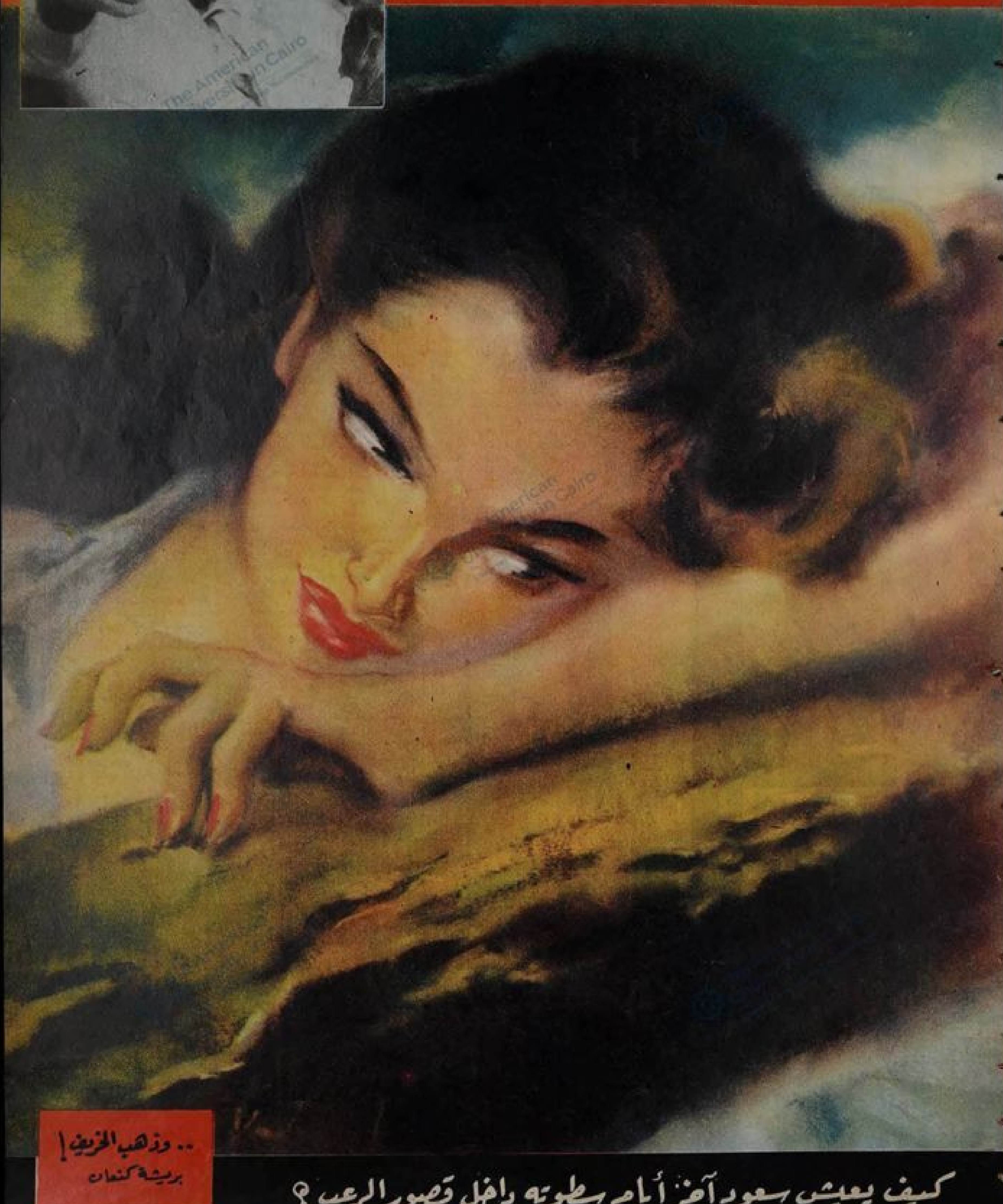

.. وذهب الخريف!

بريشة كنعان

كيف يعيش سعود آخر أيام سطوته داخل قصور الرعب؟

(صور خاصة ص ٤)

في هذا العدد من :

آخرساعة

ادفو تبحث عن نفسها !

زكيبة البريد

ادفو
المدينة السياحية الجميلة

هذا عتاب على « آخرساعة » يوجهه الينا مواطننا السيد محمود سيد قنديل التاجر بادفو لانها نشرت في ٣ اكتوبر وصف رحلة الى الصعيد دون اشارة الى مدينة ادفو وآثارها ومعبدها الضخم .. فتأثر ، وكتب يقول :

« .. ان الثورة قد حابت اسوان بالمشروعات الصناعية وكان نصيب ادفو وافرا باقامة أحدث وأكبر مصنع للسكر وتكريره ومصنع لب الورق واقامة كوبرى على النيل ومدرسة صنائع اعدادية وثانوية ، ومعهد للمعلمين ومستوصف للصدر ، ووحدة مبان منها مقر للشرطة ومجمع للمحاكم ومبنى للبلدية ، وغيرها من المبانى الحديثة لصالح العسكرية في دور التنفيذ ، ومشروعات صحية واجتماعية في البلاد والقرى الواقعة بدائرة المركز فضلا عن تحسين البلدة بانارتها بالكهرباء وامدادها بالمياه النقية المرشحة والبدء في رصف شوارعها ..

أما معبد ادفو فهو أضخم وأعظم من ان يعرف وهو من الآثار العالمية التى لا تصل معلوماتى المحددة الى وصفها الذى يتطلب المجلدات .. (١) فالمعبد له برجان كبيران عاليان ، ويجيء بعد الاهرام مباشرة من ناحية الارتفاع .. (٢) بعد مدخل المعبد صالة كبيرة واسعة كانت مخصصة لعامة الشعب من قدماء المصريين ليشاهدوا منها احتفالاتهم وللصلاة . ثم صالة ثانية أضيق من الاولى لطبقة الحكام منهم . ثم صالة ثالثة أضيق من الثانية بقليل لطبقة المقربين من الآلهة .. ثم صالة رابعة أضيق من الثالثة بقليل لطبقة الامراء والكهان .. ثم غرفة للملك ، ثم قدس الاقداس وهو يشبه المنبر الحالى . يتوسط جميع الصالات بحيث اذا تحدث منه رئيس الكهنة يسمعه جميع الحاضرين حتى ولو كان في أقصى صالة الشعب الاول ومن هذا استوحيت فكرة الميكروفون حاليا .. (٣) جميع النقوش والرسومات الموجودة على جدران المعبد المرئية للشمس هى حفر على الحجر ، أما الكتابة من الداخل والتى لا تصل اليها الشمس فهى بارزة من الحجر .. (٤) غرفة كبيرة بها رسم لحركة الفلك وعدد ساعات اليوم وعدد أيام الشهور وعدد شهور السنة ومدار الشمس والقمر ، وبعض النجوم المعروفة الآن .. (٥) مقياس للنيل وبئر ما زالا قائمين حتى الآن .. (٦) المركب المقدس منظر من الخشب للاصل الموجود بمتحف القاهرة .. (٧) قمصان منقوشة تحكى افراحهم واحزانهم وملوكهم واعمالهم وكهنتهم وآلهتهم .. (٨) المعبد محتفظ بجدرانه كاملة وبرسومه ونقوشه وألوانه فضلا عن قاعات كثيرة لكل منها قصة وعدة أعمدة عليها رسومات لسعف النخيل والزهور التى كانت معروفة لهم ، وبعضها مرسل اليكم وأرجو أن تقبلوها هدية ..

ان ادفو جديرة بأن تجعلها على رأس القائمة السياحية وهى من أعظم المدن الحافلة بالآثار القديمة كما سارت مع أحدث المدن الحافلة بالنهضة الثورية الجديدة ..

الصيارفة والامن واموال الدولة

يقول مواطننا السيد خليل ابراهيم الصيحى بنك التسليف في دمنهور انه يكتب الينا رسالة وما زالت الدماء سائلة لم تجف بعد .. والمجنى عليه نقل الى المستشفى لاسعافه ، وهذا لا لذنب ارتكبه أو جريمة اقترفها بل لانه يؤدى واجبه بامانة واخلاص .. فكان جزاؤه الطعن بالسكين ..

« .. انه مثل لزملائه : صراف من تلك الطائفة العاملة النشيطة الامينة التى تنتشر في انحاء الجمهورية وتقوم بتحصيل الاموال الاميرية ومطلوبات بنك التسليف ، وتوقيع الحجز الادارى والحجز العقارى ، وتقضى التعليمات بضرورة تقديم تلك الاموال المحصلة لخزانة المديرية في خلال ثلاثة أيام معدودات كل شهر ، كل عشرة أيام .. يطلق عليها أسماء المدة الاولى والثانية والثالثة ..

وهنا يبيت الصراف ومعه مبلغ من المال قد يكون كبيرا فتتضاعف مخاوفه ووساوسه وينام على أعصابه اذا أخلد الى النوم ساعة .. وقد يكون مبلغا صغيرا فيتوهم أنه في أمان . ولكن من يدرى .. وهو صراف . وقد تكلفه مهنته هذه حياته ..

ومن ثم رأيت ان أبعث اليكم بفكرة من أجل تلك الفئة واستقرارها وحماية أرواحها .. ومن اجل أموال الدولة ومن أجل مطلوبات بنك التسليف . وهذه الفكرة تعبر عن رأيى الشخصى وهى أن ما يجمعه الصراف يجب وضعه في مكان أمين لنطمئن ويطمئن معنا الصيارفة على أرواحهم ونحمى أموال الدولة ..

يجب أن يتفق على ايداع الاموال في :

١ – خزائن بنك التسليف في مواعيد محددة .

٢ – مكاتب البريد .

٣ – خزائن المراكز .

٤ – خزائن البنوك .. نظير ايصال ايداع ، وتسحب تلك المبالغ في أيام التوريد وتودع بالمديرية أو تسلم ايصالاتها ويكتفى بذلك الدليل على ايداع الاموال ..

وسيكون لذلك العمل أجمل الاثر لو حددت الدولة بعض أو كل تلك الاماكن للايداع ، وفتح حساب باسم مصلحة الاموال المقررة .. » .

ترفقوا بهذا الطالب !

استغاث السيد وزير التربية والتعليم سيهتم بمأساة هذا الطالب النجيب ويأمر بنقله ، فهو أولى الطلاب بتوفير الراحة له :

يقول مواطننا السيد عبد الله حسين عطا ٢٢ شارع الطبية الاهلية ببولاق :

١ – جاز ولدى امتحان القبول للمدارس الاعدادية بمجموع ٢٠٠ درجة

٢ – ألحقته منطقة وسط القاهرة بمدرسة الدواوين الاعدادية بالمنيرة .

٣ – الطالب مبتور الذراع اليمنى اثر حادث أليم تحت عجلات الترام .

٤ – يقطن الطالب مع أسرته في بولاق وما أكثر المدارس الاعدادية بالحى

٥ – لست أدرى كيف يشق طريقه في زحام المواصلات حاملا حقيبة كتبه من بولاق الى المنيرة بيد واحدة !! ..

٦ – مدرسة أمير الشعراء الاعدادية ببولاق تلاصق منزله .. وغيرها وغيرها .

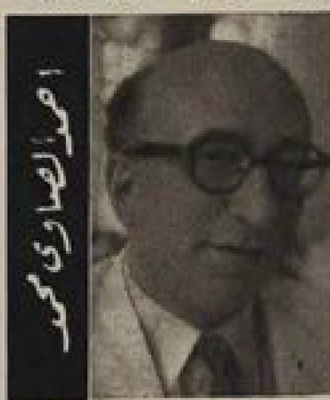

فندق الرياض

الخادم للبدو – دى اودة مولانا الملك سعود .. ودى اودة جلالتك .. ودى اودة الملك حسين لما يحصل جلالتك ..

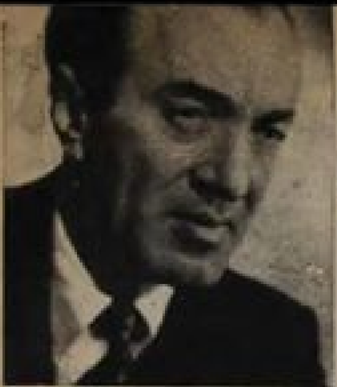

من أسبوع لأسبوع

النقد الذاتى وكيف نمارسه

بقلم محمد التابعى

مدير شركة يدق ناقوس الخطر ..
ويطلب من السيد رئيس المجلس التنفيذى

منذ نحو عام سألت زميلا تخصص فى كتابة المقالات فى الشئون المالية والاقتصادية وفى «البورصة» واسعار الاسهم والسندات .. وارباح الشركات .. الى آخره .

سألته لم لايكتب فى موضوع الشركات التى لم توزع ارباحا منذ تكوينها وبالرغم من وفرة انتاجها .. وضربت له مثلا بشركة الاغذية والالبان التى تأسست فى عام ١٩٥٤ والتى بين منتجاتها اللبن « المبستر » والزبدة .. الخ ومنتجاتها هذه تملأ الاسواق ..

قال .. انه لايكتب فى هذا الموضوع لانه « حساس » جدا بالنسبة لبعض الوزراء او بعض كبار المسئولين .. وهو يكره أن يغضبهم او يحرجهم !

سألته .. وما ذنب مئات بل آلاف صغار المساهمين الذين لبوا نداء الوطن الى المساهمة فى نهضة التصنيع واشتروا بكل ما ادخروه من مال أسهما فى هذه الشركات ؟

وسكت الزميل الخبير الاقتصادى عن لا ونعم !

وامامى الآن رسالة بتاريخ ١٠ اكتوبر الجارى وهى من السيد محمد منير بجامعة الدول العربية .

ويقول السيد منير ..

نحن الآن فى شهر اكتوبر سنة ١٩٦٢ ولم تصرف بعد شركة مصر للفنادق « هيلتون » ارباحا لمساهميها عن هذا العام . هذا فضلا عن هبوط سعر السهم وتدهوره من اربعة جنيهات الى نحو ١٩٠ قرشا رغم مكاسب الفندق الطائلة ورغم مرور عدة سنوات على افتتاح فندق هيلتون ..

ثم يسألنى .. هل هناك وسيلة لانقاذ وحماية المساهمين فى هذا الفندق الذى تتدهور اسهمه يوما بعد يوم ؟ ..

***

والشكاوى او الرسائل فى هذا الموضوع وهذا المعنى كثيرة .. واعتقد انها ترسل الى كما ترسل الى غيرى من الزملاء ..

واذا لم ننشرها ونعلق عليها فاننا نكون انحرفنا عن الطريق او الصراط الذى رسمه لنا الميثاق الوطنى وما جاء فيه خاصا بالنقد الذاتى

انا جميعا نسلم بأن هناك اهمالا وقع . وأن هناك أخطارا جسيمة ارتكبت .. بل أن هناك رشاوى واختلاسات و .. و ... الى آخره وان شيئا من هذا — كثيرا او قليلا — كان لابد ان يحدث فيما من نهضة صناعية .. او نهضة انشائية ضخمة كتلك التى نحاول بها أن نعيد صنع حياتنا من جديد .. الا يحدث فيها مثل ما حدث عندنا ..

ولكن هل معنى هذا ان نغمض العين ونسكت ولا نقول شيئا .. وكأن شيئا لم يحدث ؟

قليل من الزملاء هم الذين لبوا نداء الميثاق ومن ثم ينقدون ويكتبون ..

والباقون — الكثرة — آثروا السلامة من دوخة الدماغ واغضاب كبار المسئولين وانصرفوا الى الكتابة فى كل موضوع وأى موضوع ما عدا محاولة تقويم الاعوجاج واصلاح الاخطاء .

***

وفى يوم الخميس الماضى ١٨ اكتوبر تلقيت اكثر من خمسين رسالة .. جميعها شكاوى من مواطنين ومواطنات .

وبينها رسالة مؤرخة ١٤ اكتوبر ومرسلة من القاهرة .. وخاتم بريد القاهرة بتاريخ ١٥ اكتوبر ..

والرسالة ارسلت بالبريد السريع او المستعجل ..

ومع ذلك فقد استغرقت رحلتها من القاهرة الى القاهرة — وبالبريد السريع اربعة أيام .. !!

ولقد كانت الوزارات والمؤسسات العامة والمصالح والادارات تهتم بكل نقد ينشر فى الصحف وتبادر بالرد .. أما الآن .. فغالبها تلتزم الصمت الحكيم او الصمت الحزين ..

مثال ذلك ..

نشرت مهزلة او مأساة الطلبة الذين شردوا فى شوارع الاقصر وقوص وقنا .. وسألت وزارة التربية والتعليم عن سبب هذه الفوضى او هذه « الهرجلة » .. فهل تكرمت الوزارة او مسئول واحد فيها او فى منطقة قنا التعليمية بالرد ... بالتصويب والتصحيح او بالتكذيب ؟

لا وحياتك .. بل سكوت مطلق ..

ومن هنا اصبحت لا اجد اى فائدة فى احالة هذه الشكاوى الى الجهات المختصة ..

وأنا بطبيعة الحال لا يمكنني معالجة هذه الشكاوى كلها مثلا ..

زوج موظف وزوجته موظفة .. وكان الاثنان يقيمان مثلا فى مدينة اسيوط . ولكن الوزارة التى يتبعها الزوجان الموظفان رأت ان تنقل الزوج الى القاهرة وان تترك الزوجة فى اسيوط

ويسألنى الزوج ماذا يفعل وهل يفتح بيتين : بيتا فى القاهرة وبيتا فى اسيوط ؟

وشكاوى من عمال يقولون ان رؤساءهم يعاملونهم بغلظة .. ولا يدفعون لهم الاجور التى حددتها الحكومة ..

ومرضى يشكون من انهم طردوا من المستشفيات قبل ان يتم علاجهم ..

وطلبة يشكون .. وموظفون يشكون ... الى آخره ..

هذه الشكاوى احلتها جميعا الى « مؤسسة اخبار اليوم » للتصرف !

مدير شركة يدق ناقوس الخطر

يقول السيد مدير الشركة — الذى اغفل ذكر اسمه خوفا من السادة زملائه — يقول :

ترددت كثيرا فى كتابة خطابى هذا .. فهذه اول مرة اكتب فيها للصحافة . ولكنى كمدير شركة أرى من واجبى أن أدق ناقوس الخطر عن طريق قلمكم الذى يحترمه كل عربى كبيرا او صغيرا ..

ثم يمضى السيد مدير الشركة يقول ..

ان تشكيلات مجالس ادارة بعض المؤسسات والشركات « جانبه الصواب » وحسن الاختيار . وان « ظاهرها الجمال » بينما داخلها ينخر فيه السوس ..

ومن ثم فهو يهيب بالسيد رئيس المجلس التنفيذى . بل ويرجوه رجاء حارا كعربى غيور أن يعيد النظر فى تشكيل مجالس الادارة هذه حتى لا يصيب فيها أحد . ولكى ينتظم العمل ويستطرد السيد مدير الشركة ويقدم الامثال : ستوديو مصر .. شركة الحرف والصينى .. شركة الحديد والصلب .. الى آخره ..

واخيرا يتكلم بشىء من الاسهاب عن المؤسسة العامة للادوية ..

يقول ...

كان استيراد الادوية فى يد نفر معظمه من اليهود والفرنسيين الذين كانوا يستوردون الادوية أيا كانت وبمقادير هائلة .

وكانت هذه الادوية الى جانب ما تستورده الهيئات الحكومية .. كانت هذه وتلك فى حدود اربعة ملايين من الجنيهات (كذا !)

والآن .. وبعد أن استغنينا عن نحو ٦٠ ٪ من الادوية التى كنا نستوردها بلغت ميزانية مؤسسة الادوية لهذا العام سبعة عشر ١٧ مليونا من الجنيهات ؟!

ثم يقول السيد المواطن .. ان كثيرا من الادوية التى تصنع محليا قد اختفت من الاسواق .. لماذا ؟!

***

ونقول نحن ان كثيرا من الادوية الاجنبية المباح استيرادها .. غير موجودة فى الاسواق .. والى أين ذهبت او أين تذهب هذه السبعة عشر مليونا من الجنيهات ؟

ونقطة أخرى ..

قال لى الدكتور فاروق سعدة صاحب صيدلية تورمال فى بور سعيد أن مؤسسة الادوية توزع على الصيدليات الادوية التى يكثر طلبها فى فصل الصيف .. توزعها فى فصل الشتاء .. ؟

والعكس صحيح .. أى أن الادوية التى يكثر طلبها فى فصل الشتاء .. توزعها فى فصل الصيف ؟

والسبب أن المسئولين فى المؤسسة المذكورة يحضرون طلبات استيراد أدوية الشتاء ... عندما يحل فصل الشتاء ..

وأدوية الصيف عندما يحل فصل الصيف .. وعملية الاستيراد تستغرق طبعا بضعة شهور .. ومن هنا تصل أدوية الشتاء فى بداية الصيف .. وتصل أدوية الصيف فى بداية الشتاء !

شركة النصر للتليفزيون وبدون تعليق !

رسالة من السيد محمد عبد العزيز مأمور سجن المنصورة العمومى .. ومع الرسالة فاتورة من شركة النصر لصناعة اجهزة التليفزيون ..

وقيمة الفاتورة خمسمائة وستون (٥٦٠) مليما ..

منها ستون مليما لمن الجزء التالف فى جهاز التليفزيون ..

وخمسمائة (٥٠٠) مليم اجرة تغيير الجزء التالف المذكور ؟

ويسألنى السيد مأمور السجن كيف يكون هذا .. ومن نضع حدا (لهذا الاستغلال البشع) كما يسميه !!

محمد التابعى

اسرائيل وقبرص

قدرت أن من الخير نشر هذه الرسالة كما هى رغم طولها .. وصاحبها هو الاستاذ جابر الغزالى المحامى لدى محكمة النقض — الاسكندرية ..

يقول السيد المحامى :

لقد رأيت يا استاذى الجليل الا أبعث بهذه الرسالة الى سيادتكم خاصة وانها تتعلق بمشاكل السياحة التى كان لها من قلمكم الحق الاثر فى مناقشتها بصراحتكم التى عهدناها واعتدناها منكم فى جميع المسائل التى تتعلق بمصلحة ومستقبل هذا البلد ..

ورسالتى الى سيادتكم هى عجالة سريعة لظاهرة خطيرة شاهدتها فى قبرص وقد عدت منها أخيرا .. هذه الظاهرة تتلخص فى ان قبرص أصبحت مأوى سياحيا ضخما لآلاف السياح من اسرائيل .. فما زرت بلدا من بلادها ولا فندقا من فنادقها ولا محلا من محلاتها الا ووجدته ملآن بالاسرائيليين بشكل خطير ظاهر واضح .. حتى انى لا أكون مبالغا لو قلت لسيادتكم ان فندقا مثل سيلفند فى « بلاتريس » كان اكثر من ٩٠٪ من نزلائه من اسرائيل ..

هذه الظاهرة كانت مصادفة موضع مناقشة بينى وبين أحد رجال وزارة الخارجية القبرصية وقد أحسست من الرجل بشعور عميق نحو الجمهورية العربية يتمثل فى رأيه فى أن شعب قبرص يكن كل حب وارتباط مع شعبنا منذ قديم الازل ولا ينسى مواقف حكومتنا من قضيته فى الحرية والاستقلال . ولكنه يخشى أن هذه الآلاف المؤلفة من الاسرائيليين السياح الذين يتدفقون على قبرص لقرب المسافة التى تقطعها الطائرة فى ربع ساعة تقريبا .. أن ينتهى الامر بايجاد ارتباط وروابط بين هؤلاء السياح والشعب القبرصى فتصبح الحكومة مجبرة — أمام ضغط الشعب — الى تحقيق ما تصبو اليه اسرائيل من انشاء روابط دبلوماسية وغيرها بينها وبين قبرص .

هذا الرأى سمعته من مسئول قبرصى عبر فيه تعبيرا صادقا عن مشاعره وخوفه وقلقه على مستقبل العلاقات بيننا وبينهم .. وراجيا فى هذا ان تحاول حكومتنا ايجاد علاج لهذا الموقف ..

وانا من ناحيتى أعرض على سيادتكم هذا الوضع ، قاصدا أن تشجع الحكومة السياحة الى قبرص بطريقة فعالة وانما أن تضعها حتما بالا .. والامر امام سيادتكم لمناقشته على بساط البحث حتى يكون الموقف محددا ..

خاص لآخر ساعة

داخل قصور الرعب فى

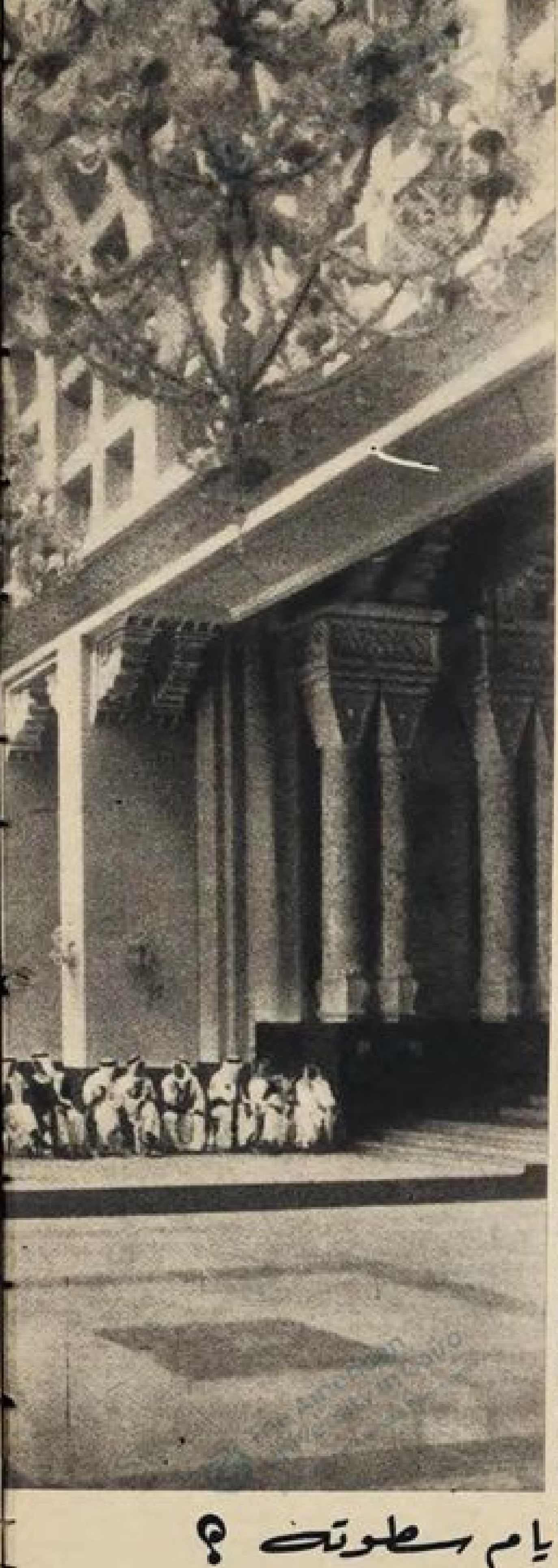

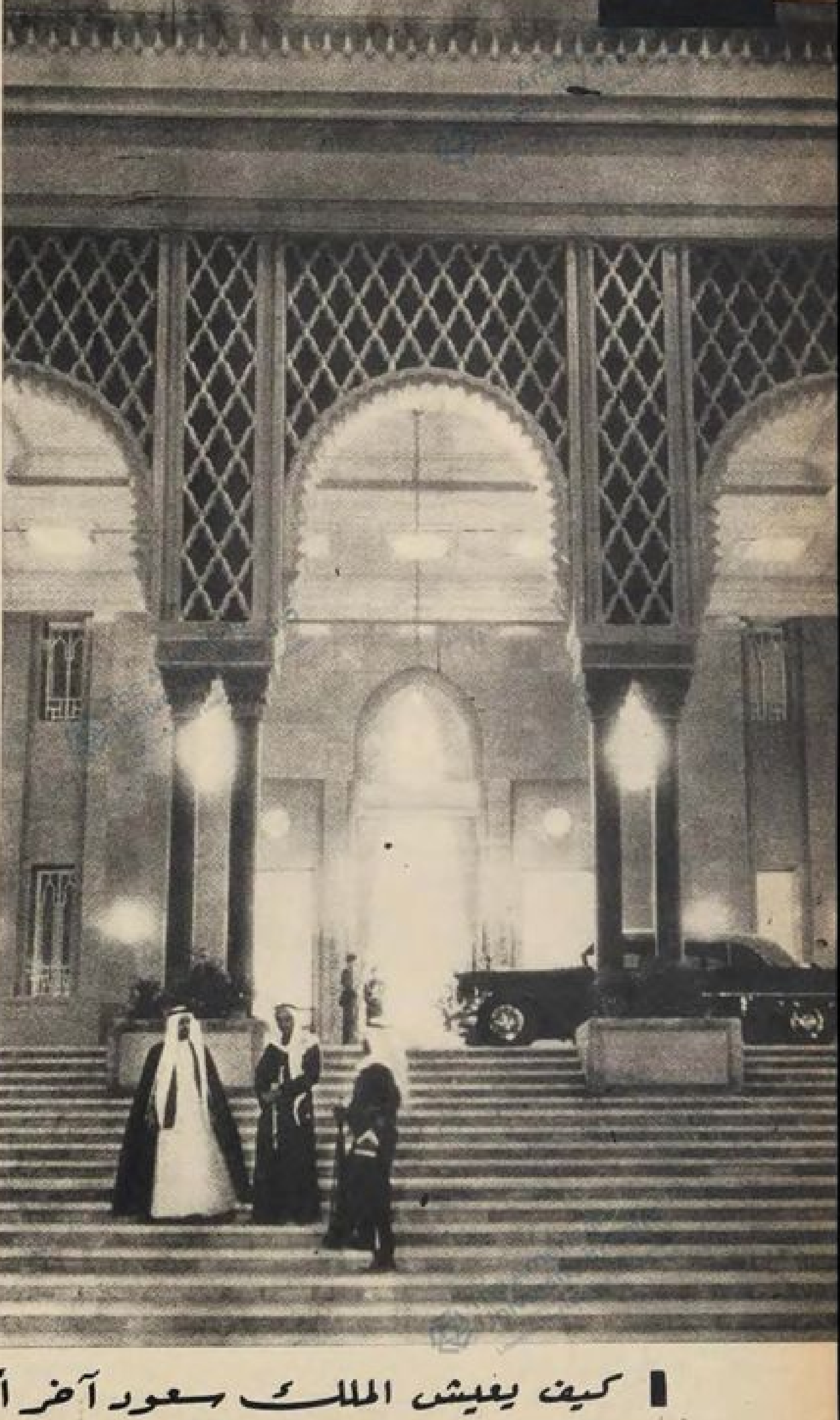

كيف يعيش الملك سعود آخر أيام سطوته ؟

الملك سعود يعيش الآن آخر ايامه فى رعب دائم .. لايقوى على السير .. لاينام الليل .. اضواء الكشافات مضاءة .. أسلاك الانذار المكهربة تحوط القصر الملكى .. رجال الحرس الابيض ينتشرون بالمئات بين الغرف والردهات وعلى الابواب .. ابناء الملك يتناوبون الحراسة على جناحه الخاص خوفا على حياته .. اشباح الوهم تطارد الملك بالليل وبالنهار .. وهذا هو التقرير المصور الخاص الذى تلقته آخر ساعة من داخل قصور الرعب الملكى ! .

الرياض

الاسوار العالية : تحيط بالقصر الملكي وفوقها ابراج الحراسة والكشافات الكهربائية ، ولا يسمح للقادم بالدخول الا بتصريح خاص من ابن الملك !..

اجراس الانذار : تنتشر في كل غرف القصر وردهاته وتتصل بالاسلاك الكهربائية المحيطة به .. وهكذا يسرع الحراس عند سماعها الى الجناح الملكي !..

عشرة حراس لكل غرفة : ويمكن احصاؤهم بسهولة من خلال هذه الصورة التي التقطت لرجال الحرس الابيض المدججين بالسلاح في جناح سعود الخاص !..

▲

الرعب في القصر : البوابة الفاخرة الخارجية للقصر الملكي في منطقة الناصرية وتكلفت وحدها مليون ريال وحولها مجموعة من قصور الحريم التي اسماها سعود باسماء زوجاته (ام محمد وام خالد وام منصور) .. وعلى البوابة يقف الحرس الابيض حول سيارة الملك الكاديلاك الذهبية وينتشرون ايضا بالمئات في الردهات الرئيسية للقصر الداخلية وليلة

تحت السلاح : هكذا اجتمع سعود وحسين في احدى المرات داخل قصر الناصرية وعلى الباب حارسان بالمسدسات!

الكشافات في الليل : تسلط على جميع قصور الناصرية وفناء اشجار الحدائق المحيطة بها .. وتظل اضواء غرفة النوم الملكية مضاءة حتى الصباح .. لان الملك يخاف الظلام .. والاشباح !

حرس خاص للملك : من اولاده فقط بعد ان فقد الثقة في الحرس الابيض ايضا .. ولا يفارقه ابنه (محمد) !..

الكشافات حول الناصرية والأسلاك المكهربة تحوطها والحرس الأبيض بين الغرف !

اصبح الملك سعود لاينام الليل بينما يعيش حبيسا بين جدران قصور الناصرية في الرياض ..!

اصبحت حياته - طبقا للتقارير السرية - سلسلة متصلة من الرعب والفزع والخوف من المجهول القادم .

وكان الملك سعود يضع ثقته كلها في الحرس الملكي الخاص - الجيش الابيض - الذى يتولى قيادته ابنه الامير منصور وعمره ١٦ سنة فقط - ولكنه بعد احداث اليمن الاخيرة فقد الثقة في كل شيء حوله .. واصبح يشك في خادمه الخاص الذى يقدم له الطعام وفي الحارس الذى يقف على باب غرفة النوم وشكل اخيرا حرسا خاصا من ابنائه الامراء فقط لكي يتناوبوا الحراسة على جناحه .!

ولم يطمئن سعود - ايضا - برغم هذه الاحتياطات المضاعفة وامر بان تظل المصابيح في حدائق القصر مضاءة طوال الليل .. واضيفت اليها كشافات ضخمة مسلطة على ابواب القصر ونوافذه حتى تكشف اية حركة او همسة للحراس المنتشرين بالمئات في كل ركن من الحدائق وبين اجنحة القصر الفاخر الذى كلفه مائة مليون ريال من اموال البترول !

وتحيط بقصور الناصرية اسوار شاهقة الارتفاع ومجهزة باسلاك الانذار الكهربائية وترتفع عليها الكشافات القوية وابراج المراقبة .. وقد زودت قوات الحرس الابيض - المرابطة داخل الاسوار وخارجها - بعد ثورة اليمن ، والتجاء الطيارين الاحرار الى القاهرة بمجموعة من المدافع المضادة للطائرات خوفا من اى هجوم جوى تقوم به الطائرات السعودية على القصر الملكي !

وتحوى قصور الناصرية -ايضا - مدارس ومستشفيات خاصة بالامراء والاميرات أولاد الملك واصبح دخولها محرما على اى فرد حتى ولو كان يعمل بها الا بتصريح كتابى خاص من قائد الحرس الابيض - الامير منصور - وذلك خوفا من تسلل اى غريب الى القصور التى تعيش في الرعب ويظللها الخوف من المصير المحتوم!

ان اعصاب سعود في آخر ايام سطوته - وصلت الى درجة من الانهيار لا يمكن تصورها لدرجة انه لاينام الا اذا حقنه الاطباء الخصوصيون بالادوية المنومة .. وفي بعض الاحيان يقوم الملك فزعا من نومه ويسرع الى الباب لكي يطمئن بنفسه على دوريات الحراسة الخاصة ويتأكد من يقظتها ثم يهرول الى نوافذ الغرفة وشرفاتها ليتأكد من احكام اغلاقها وبالمناسبة جميع اجنحة القصر الملكى مكيفة الهواء .. وهو لاينام في الظلام ، لانه يخاف الاشباح والوهم الذى اصبح يطارده في كل مكان .. !

السهر دائما : نظم (منصور) ابن الملك دوريات مستمرة من الحراسة ولا يتركون مكانهم طوال الليل .. اما ... تحرسه اولاده !..

تشتيت الجيش : امر سعود بتمزيق الجيش الوطني فارسل ستة آلاف للتدريب المشترك في صحراء الاردن ، ووزع الباقين على اطراف الصحراء الشاسعة (في الدمام والطائف وتبوك) .. ومنعهم من دخول الرياض وحدة !..

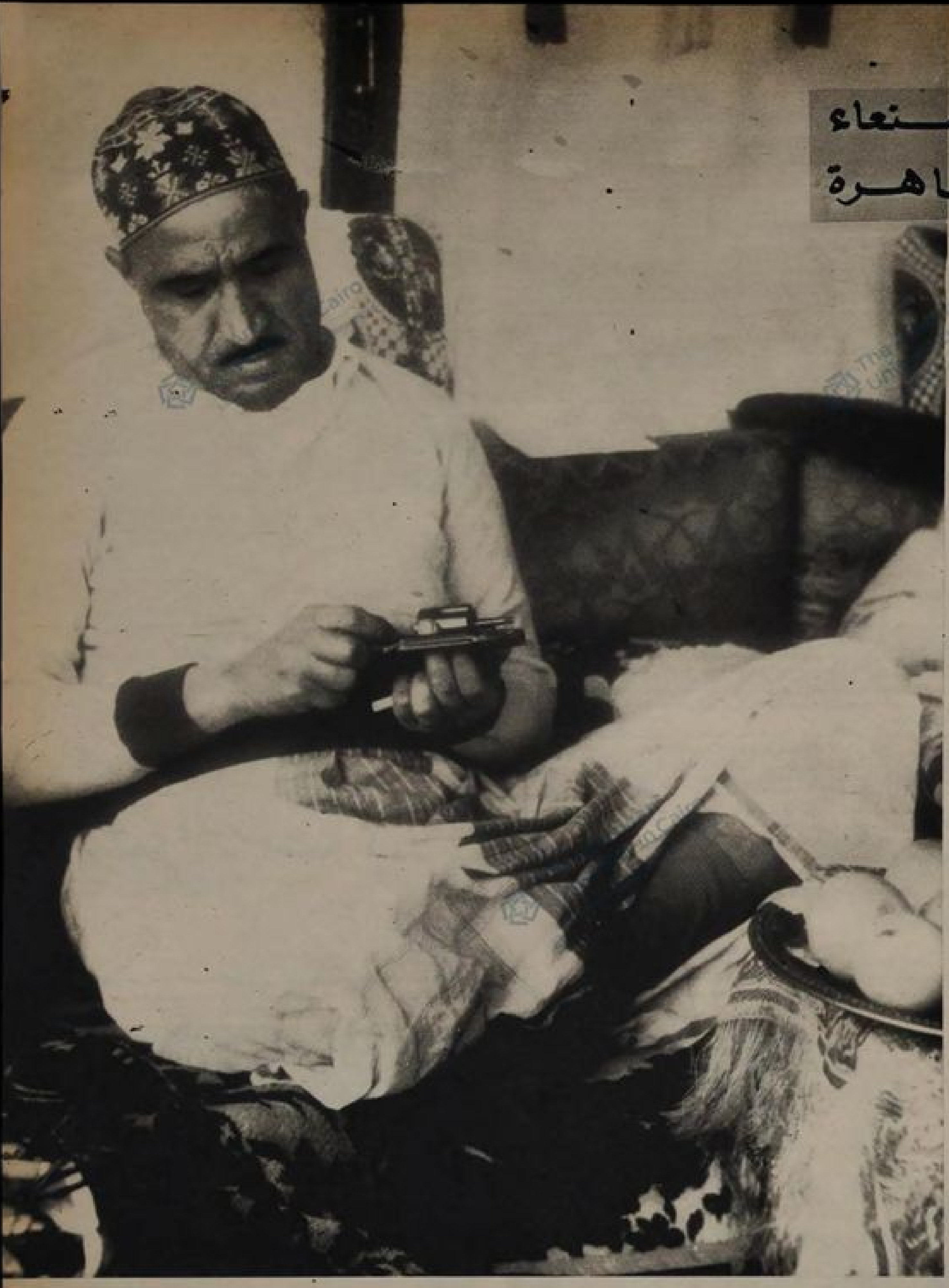

قائد من الشعب : الزعيم عبد الله السلال يجلس ببساطة على أرض غرفة الاستقبال في بيته بملابس اليمن الوطنية .. بينما انهمك في تنظيف مسدسه خلال فترات الراحة التي يعيشها مع أولاده ثم يتابع العمل لتثبيت الثورة .
(صورة خاصة من أ. ش. أ)

٢٤ ساعة مع قائد ثورة اليمن ..

ان الزعيم عبد الله السلال يعمل طوال الاربع والعشرين ساعة مع ضباط قيادة الثورة لتثبيت قواعد الثورة فى اليمن وحمايتها من مؤامرات سعود وحسين لاعادة الملكية الى اليمن، وفى نفس الوقت تعمل قوات الجمهورية العربية المتحدة جنبا الى جنب مع القوات اليمنية لسحق جميع المحاولات التى تقوم بها فلول الجيوش الملكية على الحدود ،وهنا هو التحقيق الخاص الذى جاء من صنعاء الى «آخر ساعة» فى القاهرة عن الموقف

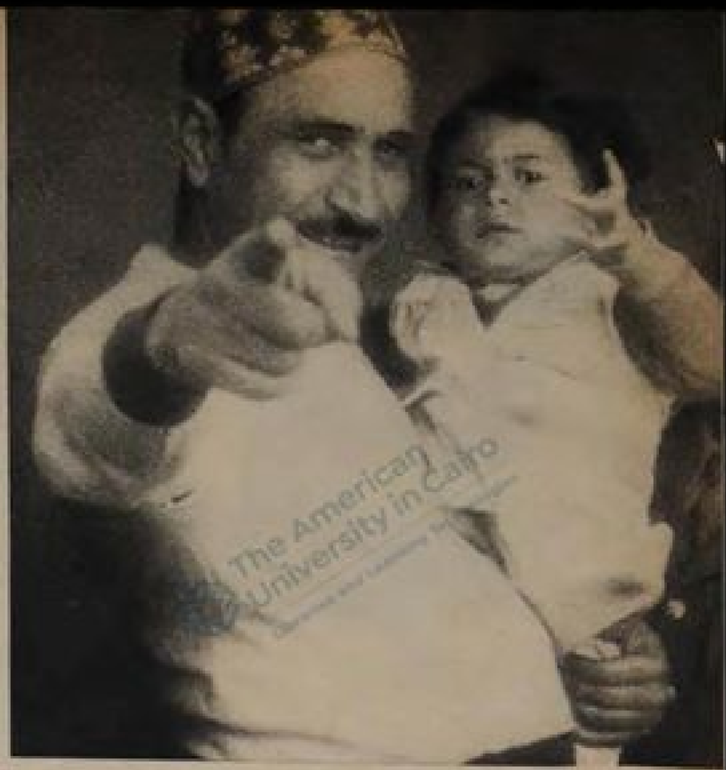

الاب الثائر : لم يفكر في اولاده الصغار ولا في مصيرهم .. حينما خرج للثورة .. وانما كان هدفه الاكبرهو تقرير مصير شعب اليمن

اموال سعود : التي حاول رشوة القبائل على الحدود بها .. وكانت الفاجأة التي لم يتوقعها لما سلموها الى قيادة الثورة ووضعها السلال امام الصحفيين !

متى تحركت القوات المصرية إلى اليمن ؟

متى تحركت قواتنا المسلحة الى اليمن لمساندة الثورة ؟

هذا هو السؤال الذي شغل بال الدوائر السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط واهتزت له اسلاك التليفون طوال الايام الماضية . والواقع ان الخبر الخطير كان مفاجأة لجميع القوى الرجعية العربية التي تحالفت مع القوى الاستعمارية لضرب ثورة الشعب اليمني ومحاولة اعادة حكم اسرة حميد الدين الملكي الى صنعاء .. !

ويمكن ان يقال - الآن فقط - انه في نفس اللحظة التي كان الزعيم عبد الله السلال يتلقى فيها الرد التاريخي للرئيس جمال عبد الناصر بشأن تطبيق ميثاق جدة العسكري ، في نفس اللحظة كانت قوات ضاربة من جيش الجمهورية العربية المتحدة تشق عباب البحر الاحمر في طريقها الى ميناء الحديدة وكانت الاوامر الصادرة الى هذه القوات العربية المسلحة « ضعوا انفسكم تحت تصرف قيادة الثورة في اليمن فورا » .

وهكذا من اللحظات الاول كانت الجمهورية العربية المتحدة تضع كافة امكانياتها المعنوية والعسكرية لمساندة الثورة الشعبية في اليمن وعلى حد تعبير الزعيم السلال في خطابه امام الآلاف من الشعب في صنعاء :

لقد طلبنا المعونة من دولة عربية شقيقة ولم نطلبها من دول اجنبية مثل امريكا وبريطانيا - كما فعل سعود وحسين - ثم اننا استعنا بالجمهورية العربية المتحدة لكي نصد العدوان الواقع على حدودنا من قوات سعود وحسين وباقي الاقنعة التي تخفي ورائها الاستعمار .. !

والظاهر ان فلول الرجعية الملكية تحاول اعادة تنظيم صفوفها من جديد بعد الضربات المتلاحقة والهزيمة التي حاقت بها في منطقة مأرب على ايدي القوات الجمهورية وقد اكدت المعلومات السرية التي وصلت الى القيادة العامة في صنعاء ان الرجعية الملكية تحشد قواها بالعس مايمكنها في منطقة نجران وان قوات اخرى من السعودية والاردن تدفقت خلال الساعات الاخيرة بواسطة طائرات حسين التي يقودها الطيارون البريطانيون وان هذه الطائرات تقوم برحلات يومية متتابعة وتحمل الى نقطة ارتكاز الفلول الملكية على حدود اليمن مئات من البدو والجنود المرتزقة والحرس الابيض الملكي السعودي .. ولكن الجيوش الجمهورية مستعدة في اية لحظة لسحق محاولات العدوان الرجعي كما انها ماضية في تطهير الجيوب الباقية من المتسللين في منطقة جبال مأرب .. !

المسدس الملكي : الذي عثر عليه الضباط الاحرار في قصر الامام بصنعاء .. والظاهر انه هدية من سعود الى صديقه البدر خلال رحلته الى الرياض !

المجوهرات للشعب : مجموعة من الحلي الاساور والخناجر المطعمة بالماس والياقوت التي عثر عليها الثوار في القصور الملكية اليمنية واصبحت من حق الشعب وحده .

الآلاف تهتف للثورة : جاءوا من تعز والحديدة والمناطق المحيطة بصنعاء لكي يستمعوا الى الزعيم عبد الله السلال وهو يكشف مؤامرات الرجعية الملكية على الحدود ضد ارادة الشعب اليمني وحقه في الحياة .. وكانت هتافاتهم للثورة تشق عنان السماء وتعلن البيعة للجمهورية !

رجال القبائل : جاءوا بأسلحتهم من اقصى الشمال والجنوب لكي يعلنوا تأييدهم للثورة على الرجعية وقالوا للسلال : نحن جزء من هذا الشعب الثائر ضد الملكية !

نساء اليمن : خرجن ايضا من البيوت لاول مرة لكي يعبرن عن فرحتهن ويستمعن الى الخطب الحماسية التي تشحن القوى لوجه المحاولات السعودية !

عاشت « آخر ساعة » ٢٤ ساعة كاملة مع قائد ثورة اليمن - الزعيم عبد الله السلال - ويبدأ يومه في الفجر حيث يؤدي الصلاة ثم يتلقى أولى البرقيات القادمة من الحدود ويترك بيته بعد ذلك الى مجلس قيادة الثورة ويعيش مع زملائه الثوار في بحث الخطط المضادة للرجعية الملكية وتجيء الوفود من أرجاء اليمن لكي تبايع الثورة ويشرح لهم السلال حقيقة الموقف ثم يعقد المؤتمرات الصحفية للرد على جميع الأسئلة الحائرة في وضوح ثم يزور وحدات الجيش ومطاراته .. ولا ينتهي يوم العمل من أجل تثبيت الثورة قبل الواحدة صباحا وغالبا ما يمتد حتى اليوم التالي !..

حكومة دمشق .. في مرآة دمشق

- لماذا أغلقت الحكومة الصحف الوحدوية .. وحبست صاحب «الوحدة» ؟
- البيطار يقول : خطأ العمر توقيعي على بيان بتأييد الانفصال !
- قصة ٢٩ مليون ليرة يريد الرجعيون سرقتها من الشعب السوري !

صدر الحكم بحبس صاحب جريدة (الوحدة) السورية سنة أشهر وقبلها أصدرت حكومة دمشق قرارا باغلاق جريدتين هما « الوحدة العربية » لصاحبها نزيه و « البعث » لصاحبها صلاح البيطار .

وكان صدور هذا القرار مظهرا من مظاهر الضغط الذى تمارسه حكومة خالد العظم ضد القوى الشعبية في سوريا ، والتي تؤيد الوحدة وتؤمن بالاشتراكية ، وتعبر عن نفسها بقوة في الانتخابات العمالية ، وفي المظاهرات الشعبية ، وفي هاتين الصحيفتين اللتين لم يطقهما الحكم الانفصالي الرجعي فاصدر قرار المصادرة والاغلاق !

واخر ساعة تقدم هنا مقتطفات من الصحيفتين السوريتين .. وهي مقتطفات تفسر سبب اغلاق الصحيفتين .. وتفسر الكثير مما يحدث في سوريا .. وتفسر لماذا كانت كل جريدة من هاتين الجريدتين توزع خمسين الف نسخة بينما جرائد الانفصال في دمشق لاتوزع في احسن احوالها أكثر من الفين او ثلاثة آلاف .

انا مخطىء

نشرت جريدة البعث في عددها الصادر في ٢٩ سبتمبر الماضي اى في اليوم الثاني لذكرى الانفصال مقالا لصلاح الدين البيطار بعنوان « الانفصال نكبة العرب الثانية » .. قال صلاح البيطار :

• اليوم .. بعد مرور مايقارب السنة على ذلك اليوم المشئوم الذى وقعت فيه بيان السياسيين بتأييد الانفصال ابعدما ماكنت اذكره لبعض الرفاق الذين أعتقوا على توقيعي على ذلك البيان وأعيد ما أقوله في نفسي دائما : بالرغم من أن البيان قد صدر بعد خمسة أيام من وقوع الانقلاب الذى كان قد قضى على الوحدة ، فاني اعترف أني ارتكبت خطأ كبيرا ماكان يجب على أن ارتكبه .

ثم قال ايضا في نفس المقال :

• الانفصال هو مؤامرة كبرى ضد العروبة وضد الاشتراكية تحالفت فيها ، وما تزال ، القوى الرجعية والاقليمية مع الاستعمار ، وكما كانت خطوة الوحدة الخطوة الاولى في سبيل تحقيق الاستقلال القومي واستكمال تحرير وتوحيد بقية الاجزاء العربية ، والشروع في بناء الاشتراكية في الوطن العربي ، كان الانفكاك الوحدة الخطوة الاولى لا النهائية التي لابد منها للقضاء على آمال الشعب العربي في تحقيق اهدافه القومية العربية .

• واذا كان الانفصال في القياس القومي ردة على العروبة ، وعلى الاشتراكية فهو في القياس الثوري ثورة مضادة ومرتدة على الثورة القومية الاشتراكية التي كانت الوحدة احدى خطواتها الحاسمة .

• عندما قامت الوحدة في ٢٢ شباط - فبراير - سنة ١٩٥٨ كانت اعياد الوحدة ترفع اعلامها في الكويت وبغداد وعمان وبيروت والرياض وفي سائر أنحاء المغرب العربي ، وعندما وقع الانفصال عم الحزن سائر الاقطار وارتفع العلم الاسود فوق جبال أوراس في الجزائر المجاهدة .

ويقول صلاح البيطار في مقاله ايضا مؤكدا تآمر أكرم الحوراني على الوحدة منذ اللحظة الاولى :

• لقد صرح حيدر الكزبري احد قادة الانقلاب في جريدة النصر رقم ٥٦٤٤ قائلا : ان الاستاذ أكرم الحوراني قد اتصل بي شخصيا ووضع نفسه تحت تصرفنا وقال : انني أملك بندقية واعتبر نفسي جنديا من جنودكم - ولكننا لم نطلب منه ان يتعاون معنا في الحكم .

عار الانفصال

وفي نفس العدد من جريدة البعث كتب الدكتور جمال الاتاسي تحت عنوان نكسة الانفصال يقول :

• ان ضربة الانفصال لم تكن مجرد تحول في تاريخ نضالنا القومي ولا مجرد نكسة ، بل هي تجربة كاشفة سلطت حتى المظهر جميع الاقنعة ، وأبرزت جميع ما في الواقع من مقاومات وتناقضات ، وكشفت عن جميع القوى التي تعترض سبيل الوحدة ، في عقائدها أو مصالحها ، ووضعت جميع أعداء الثورة دفعة واحدة سدا في طريق الثورة .

• لقد لوحت صباح ٢٨ ايلول - سبتمبر وانا في باريس ، بنبأ الانقلاب السوري يتصدر الصحف باحرف ضخمة ، كان ابتهاج الصحف الغربية عظيما بذلك الحادث الجديد .

لئن كان الفرنسيون في فرحة ، لقد بانتهى حلم الوحدة من الخليج الى المحيط ، وهناك خوف تقليدى في بعض الاوساط الغربية من امتداد عربي جديد .... ولقد استيقظ الكيان السوري الان .. ورحت صحف اليمين تذكر بامجاد فرنسا القديمة في سورية ، ومصالحها الثقافية والتقليدية وكان الصهاينة أيضا في فرحة . انها نكبة ، ولقد رأيت انعكاسها من بعيد على جميع الطلبة العرب في باريس ، باستثناء قليل من السوريين . ولم أجد واحدا من العراقيين أو الاردنيين أو الجزائريين أو المغربيين .. الا وهو بادى النقمة .. انها ضربة توجه لعقيدتهم القومية في الصميم .

الرجعية تسرق ٢٩ مليون ليرة

وفي عدد اخر من صحيفة البعث نشرت الصحيفة مقالا تحت عنوان : الاشتراكية في خطر بقلم محمد علي

• لقد توضحت أسماع الرجعية ان ساعة الصفر قد أخذت تدق وان الرياح الناسية قد بدأت تهب تهيئ بدورها باسم الصالح العام لتلعب دورها المرسوم . وعلى هذا الاساس وباسم الشرعية : طالبت الرجعية بعودة البرلمان واقرار دستور ١٩٥٠ بعد تعديل بعض مواده ولتشكيل حكم مختلط قائمة تحت اسم الحكم القومي وهو في الحقيقة حكم رجعي يستعمل التقدميين ، وباسم حماية صغار المزارعين تطالب الرجعية الان بتقسيط الديون المترتبة على أقطابها لدى المصارف التجارية الى آجال بعيدة وتقدر هذه الديون بتسعة وعشرين مليونا من الليرات السورية ، اى حوالي ثلاثة ملايين جنيه .

• ومن هذه الديون ديون خالد العظم ، وتبلغ ٣٧١ الف ليرة ، وفايز العظم وتبلغ ٢٢٠ الف ليرة ، وجلال السيد ، وتبلغ ٢٠٩ آلاف ليرة ، ووهبي الحريري مليونا و ٩٠٣ آلاف ليرة . الخ . هذه القائمة التي تضم حوالي ثلاثين رجعيا من كبار الرأسماليين والاقطاعيين .

• وباسم حماية الاقتصاد تطالب الرجعية الان بمذكرات مرفوعة الى المسئولين بعدم اللجوء الى الضرائب التصاعدية والغاء الضريبة على الايراد العام ، وباسم حماية الاقتصاد نفسه تطالب الرجعية الان ، مهددة بحل الشركات واعادة النظر في حصة العمال من الارباح واضافتها الى الاجور لتضاف بنتيجة ذلك الى عناصر التكلفة ويلقى عبؤها على المستهلكين ، وباسم حماية الاقتصاد أيضا تطالب الرجعية باعادة النظر في قانون التأمينات الاجتماعية وتخفيض بدلات الاشتراك المترتبة على أرباب العمل .

انتهازية سطحية

وفي نفس العدد نشرت جريدة « البعث » مقالا في صفحتين بعنوان : مناقشة لآراء أكرم الحوراني حول قضية فلسطين بقلم ياسين الحافظ

يقول الكاتب :

• صباح ٢١-٨-١٩٦٢ نشرت الصحف بيانا طويلا للاستاذ أكرم الحوراني تحدث فيه عن المؤامرات المدبرة لتصفية قضية فلسطين ثم وضع المخططات ورسم الحلول للقضية . والقراءة العابرة للبيان لابد أن تصدم القارىء بالنزعة اللاذاتية التي تملكه ، ولا بد أن يدهش القارىء لأن الاستاذ الحوراني قد سار في استنتاجاته وفق أسلوب سطحي متعسف .

• يقول الحوراني : انها خديعة كبرى وتآمر كبير أن ننتظر تحقيق الوحدة العربية حتى نتمكن من الوقوف في وجه اسرائيل ، أو أن نبني الاشتراكية ونقضي على الرجعية لكي نقف بوجهها . ان الذين يريدون تحويل معركة الوجود العربي ، معركة فلسطين ، الى معارك تتعلق بأنظمة الحكم .. أقول بالتأكيد انهم خونة متآمرون .

• وهكذا يبسط الحوراني الوضوع ويشوهه عندما يزعم أن معركة فلسطين ليست معركة نظم . ان الفهم العلمي والثوري لمشكلة فلسطين ، لابد أن يضع نصب عينيه أن الطريق الى انتزاع مطالب الحد الاقصى العربية يجب أن يمر عبر النضال لتحقيق مطالب الحد الادنى العربية ، لايتخطاها ولا يقفز من فوقها ولا يضعها جانبا .

الا أنه من البساطة أن يصور القضايا فلسطين على أنه معركة عسكرية صرفة ، أو عدة معارك . ان معركة فلسطين هي معارك متلازمة على مختلف الجبهات والقطاعات ، معارك ضد التجزئة وضد التخلف وضد الاستغلال وضد الاستعمار ، وكحصيلة وكذروة لهذه المعارك : النضال العربي ضد اسرائيل .

• لقد أصبح من بديهيات الحرب الحديثة أن الصراع العسكري هو صراع اقتصادي في أساسه ، وأن التطور الاقتصادي ، والاجتماعي وحده هو الذى يجعل من الجيش الوطني درعا حقيقيا للنضال لامجرد قشرة سطحية تغطي خطوط الحدود . ان الاقتصاد المتطور هو النبع الذى يمد النضال باحتياجاته ، وهو القلب الذى يمنح القوة العسكرية أسباب القوة والثبات والاستمرار في المعركة . لذا فان العودة الى النهج الرأسمالي والغاء التأميم ليس انتصارا للبورجوازية فحسب ، بل هو انتصار لاسرائيل أيضا . لذا فان تطبيق الاصلاح الزراعي بشكل مشوه والتهازل فرضه الرئيس لهدنة الفلاحين هو خدمة لاسرائيل أيضا . لذا فان اسقاط الروح الجدية اللازمة في التخطيط والانماء هو معركة كسبتها اسرائيل أيضا .

نعم .. نؤكد ونكرر أن معركة فلسطين الاساسية هي معركة نظم ، هي معركة الاشتراكية .. هي معركة الوحدة .

الشعب يعرفهم

ونشرت جريدة الوحدة العربية في عددها الصادر في ٢٦ سبتمبر الماضي مقالا لعلي بدور العاصي بعنوان : بدلا من مجموعة الاصفار المتناحرة .. الوحدة العربية طريق المستقبل . يقول فيه :

• ان قضية الوحدة العربية لايمكن أن تؤثر فيها أقوال وأعمال من عرفهم الشعب على حقيقتهم ، الا من كان داعية أحلاف ، ومن كان عميلا للاستعمار ، ومن كان سمسارا للافكار المريضة التي اصطنعها الاستعمار لمحاربة الفكرة العربية والوحدة العربية . ان هؤلاء جميعا يعرفهم الشعب على حقيقتهم وذاكرته لاتنسى وهي أقوى بكثير من ذاكرة بعض اعدائه . وان هؤلاء مهمة شتموا العروبة وزيفوا شعاراتها فان الوحدة ستظل مقدسة في قلوب ملايين العرب وعقولهم . وكلما ازدادوا هجوما عليها زادت الوحدة حرارة في القلوب ونورا في العيون وفكرا حرا في العقول .

• ان فلول العملاء والافكار المصنوعة خارجيا تجيشوا لمحاربة الوحدة معتقدين أنها مناسبة وحيدة في حياة الامة العربية ومستقبلها . لاعتقادهم - وهم في هذا على حق - أنهم لن يستطيعوا اقناع الشعب بأفكارهم واتجاهاتهم مادامت الفكرة

صلاح البيطار
خطأ العمر

اكرم الحوراني
من الدقيقة الاول

نبيه العظمة
صوت الضمير

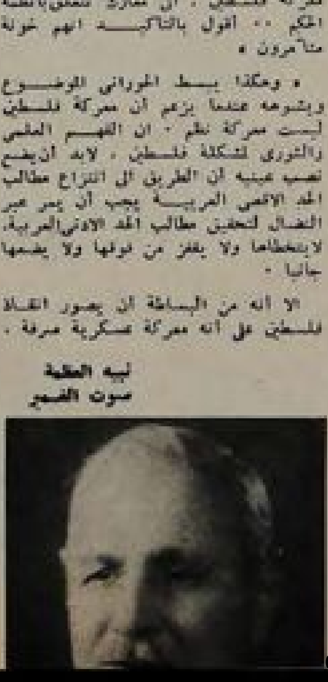

بلاد من مجموعة الأصغار المتناحرة

الوحدة العربية طريق المستقبل

بقلم : علي بدور المحامي

ان طريق الوحدة العربية كان ولا يزال طريق الشعب العربي من محيطه الى خليجه . فهي بمعزل عن أي ترخيص ، ضد الفردية وحب التسلط والمطامع الآنية العاجلة التي تفرض نفسها على الفرد ، وقد تقل اذا كان مسؤولاً عن قضية عامة . وموضوع الوحدة العربية . برغم نقمة الكيانات ... لا يزال يعيش في ضمير الشعب العربي في سوريا ... ارجية والداخلية ... انها الشامل ، حتينا ...

... العظمة من جيل الشباب :

... قتنا بآبائنا ...

... في عددها الاخير الصادر يوم الاثنين الماضي ما يلي :

... بكى عدة مرات ، في المرة الاولى ، حين اتصل به مع الساعات ... وهو يهنئه ويقول له انه اعاد للشباب ثقتهم بآبائهم ... الوحدة العربية ، تمالكت ... واكتفى ... ببضع كلمات متلعثمات ، ولكنه ... الصوت ، وان الشعب كله معه . وكان يشكو للزائرين الذين ... التي لا تسمح لمعاودة النشاط السياسي الفعال تلبية لما ... وفي الوقت نفسه لم ينقطع هاتف « الوحدة العربية » من ... يعربون عن تعلقهم بالوحدة وعن مدى فرحهم بالصوت ... اعتزاله الطويل . كما تلقت « الوحدة » سيلاً من الرسائل الموجهة ... تنشر واحدة منها كتبها نفس ذلك الشاب الذي كان اول من ... وهو يقول له « شكراً لك ، لقد اعدت لنا نحن الجيل ...

... العظمة من جيل الشباب

... وهبة من لعنة التاريخ ، مرفوعاً ...

... من حكم المزرعة إلى حكم « المطبعة »

... إلى خليل الكلاس

... المطبوع الأصيل إلى خالد العظم

(على الصفحة الثامنة)

الوحدة العربية

جريدة قومية مستقلة - صاحبها ورئيس تحريرها : نزيه الحكيم

سيرة !

والشتائم والتهم المزورة لعبد الناصر . هذا الرجل الكبير ، الذي يكفيه انه جعل من شعب مصر الكنانة ، ٢٧ مليوناً ، عرباً الى جانب اخوانهم العرب في كل قضايا العروبة . وحقق الجلاء ، وأمم القنال ووقف في وجه ثلاث دول معتدية وأيقظ شعور العرب في كل مكان ووقف الى جانب قضاياهم بكل تصميم وعزم وايمان .

« أيها الصديق : قلت لك ، وأنا غير مسئول بأني أشعر بالمهانة والخجل حتى عظامي .. واحب أن أسألك ألا تشعر شعوري ؟ ألا تشعر معي بأن البلاد بحاجة الى مصر ، وأن القضية العربية مقضي عليها اذا خرجت مصر من ركبها ؟ ألا تشعر معي أن هناك أيادي قذرة تحاول أن تمنع لا الاتحاد مع مصر فقط ، بل أي لقاء مهما كان شكله ، وأن هذه الايادي تعمل لعزل عرب الغرب عن عرب الشرق ، وعزل مصر عن كل دنيا العرب » .

ونشرت الجريدة أيضا في العدد اعدادها تعليقا على رسالة نبيه العظمة كتبه أحد الشباب .. بعنوان « كتاب مفتوح الى نبيه العظمة من جيل الشباب » يقول الشاب الذي لم يذكر اسمه :

« قرأت ماكتبه امس - ياعمي نبيه - ولقد أجهشت بالبكاء ، الما وفرحا . بكيت ألما عندما تصفحت قصة مأساتنا من جديد أمامي . ولقد لمست الصدق في كل كلمة قلتها . فأكبرت أنني كنت قد كفرت بالصدق . وفي بلادي بعد من يقول قولته بكل ايمان وصراحة . أنني أنني كفرت بالسياسة ، ومن ينتهم من يحارب الضلال بالكلمة الرشيدة النزيهة . أنني أنني كفرت بجيل أبي ، ومن هذا الجيل أنت . تقول كلمة جيلنا الذي يعيش على مثلهم وشعاراته النبيلة واهدافه القومية » .

لهذه الأسباب اهتزت حكومة دمشق واصدرت قرارها باغلاق جريدتي « الوحدة العربية » و « البعث » .

... لقد كانت الجريدتان تفضحان موقف هذه الحكومة وتكشفان عن وجهها الانتهازي الرجعي الذي يمد يده الى اعداء الشعب ، محاولا ان يستر هذا الموقف بكلمات زائفة .. ولكن الوعي الشعبي كان أقوى ، واكثر نضجا من محاولات التزييف .. فعبر عن نفسه صريحا في هذين الجريدتين ، ولم تطق حكومة دمشق .. فاصدرت قرارا باغلاق الجريدتين في سبيل الديموقراطية والحرية على طريقة حكام دمشق !

العربية تملأ قلب الشعب وتقوى ثباته ضدهم وضد افكارهم . ولكن هيهات أن يستطيع عميل أو أجير تغيير اتجاه شعب عن طريقه نحو الوحدة تلك التي تهدر على طريق المستقبل ويأسرع مما يظنون .

ونشرت جريدة الوحدة في نفس العدد خطاب خالد العظم من الغرف التجارية وقالت الجريدة :

« شرح السيد رئيس مجلس الوزراء لاعضاء الوفد التجاري القواعد الاساسية التي يقوم عليها صرح حياتنا الاقتصادية وهي الايمان بالله والتمسك بالخلق الكريم » .. وبالطبع كان خالد انما يقول هذا الكلام ليستر به كفره بالاشتراكية وحقوق الشعب وايمانه بالرأسمالية والنظم الاقطاعية والرجعية .

وفي عدد آخر نشرت جريدة الوحدة العربية مقالا آخر لرئيس تحريرها نزيه الحكيم يقول فيه :

« المشكلة الأساسية في فلسطين لن تجد حلها الا في الوحدة ، لأن أي تضامن تستطيع بلوغه سيظل من دون الوحدة مهلهلا سريع العطب » .

وعلق نزيه الحكيم - رئيس تحرير الوحدة العربية على حادث عودة الطائرة السعودية الاولى الى القاهرة بقوله :

« الطائرة التي حطت امس في مطار القاهرة لم تحمل معها ثلاثة ضباط وقبضة من الاسلحة فحسب ، ولكنها حملت معها للعرب أملا جديدا ، ولن يموت الشعب العربي ، مهما كانت الضربات التي يتلقاها من الخارج والطعنات التي يتلقاها من الداخل مادام فيه شباب يدفعون الاذى عن اخوانهم ويختارون للحرية طريقها الصحيح » .

خطة مكشوفة

ونشرت جريدة الوحدة العربية ايضا الرسالة المعروفة التي كتبها المناضل العربي نبيه العظمة الى رئيس الجمهورية السورية ناظم القدسي ... وفي هذه الرسالة يقول نبيه العظمة مخاطبا ناظم القدسي :

« أيها الصديق : اني على عتبة العمر أولى نحو الثمانين قضيت العمر كله لم أشعر بمهانة كما أشعر اليوم .. فقد أصبحت أخجل من وجودي وسكوني .. وقد اعتزلت الحياة السياسية .. أصبحت أخجل من وطني وأمتي ، أخجل بروحي والالم حتى العظم ، كلما سمعت الشباب

لا شيء يهم .. من ؟

سياسة

محمد عودة

«لاشيء يهم» شعار قديم، وهو شعار كل الطبقات الرجعية وهي تحتضر، وحين تدرك أنها يجب أن تختفي، وأن تزول. وقد رفعه الاقطاعيون في الغرب لدى نهاية عصر الاقطاع، ويرفعه البرجوازيون خلال احتضار البورجوازية الطويل. ويعني هذا الشعار بالنسبة لهذه الطبقات، انتزاع أية متعة بأي ثمن وبلا أدنى مسئولية .. لأن أيام الحياة أصبحت معدودة !!

و «لاشيء يهم» .. هو أيضا شعار فئات معينة من المثقفين .. هم المثقفون الضائعون التائهون الذين اختلطت في رؤوسهم الحقائق، واختلت موازين القيم ولم يعودوا يرون شيئا بوضوح .. ولهذا يريدون أن يغلفوا كل شيء بالضباب، وأن تغدو الحياة «متساوية» بلا معنى ولا مغزى ولا شيء يستحق الاهتمام، ويعيشها الانسان يوما بيوم، أو ساعة بساعة !!

ولهذا كان هذا الشعار سلبيا تخريبيا، يعني اللامبالاة، وعدم الاكتراث، والتحلل من كل الالتزامات والتبعات .. وقد يصلح لدولة منهارة أو لحضارة مريضة، ولكنه لا يرتفع أبدا في فترة ديناميكية ثورية من حياة أمة. ولهذا أيضا لايمكن أن نفهم، كيف يرفع كاتب اشتراكي ثوري – أو على الاقل يصف نفسه دائما هكذا – هذا الشعار كعنوان لقصة طويلة، يعلن عنها في كل الصحف ...

أننا لانؤمن أنه من الواجب، أو حتى من الممكن أن نفرض على كتابنا ما يكتبون، واذا كان هناك كتاب لا يستطيعون الحياة الا في أبراج معلقة من العاج، واذا كان هناك كتاب لايتذوقون الحياة الا في سراديب مظلمة غارقة في الوحل، فلا جدوى في انتزاعهم أو في انتشالهم الى الهواء والنور .. ماداموا لا يريدون. واذا كان هناك كتاب لا يستطيعون الكتابة الا عن الاقطاعيين والبورجوازيين، ولا يفهمون من الحياة سوى مغامرات النوادي والصالونات، فلا جدوى أن نرغمهم على الكتابة عن العمال والفلاحين وعن معركة الحياة وقسوة معركة الحياة في المصانع والحقول ..

وذلك لان الكاتب لايستطيع أن يكتب شيئا حقيقيا، الا عن حياة يعرفها أو عن أناس يحبهم، أو يفهمهم .. والا كان أدبا مفتعلا مبحوحا، بلا طعم ولا رائحة، وما نريده، وما نعتقد أن حياتنا تحتمه الآن، هو أن يلتزم الكتاب الاشتراكيون بالاشتراكية أن يلتزموا بالحياة الجديدة التي نبنيها، وبالمجتمع الجديد الذي نقيم أعمدته .. أن ينفذوا الى روحه وعقله، وأن يصوروا لنا ملامحه .. ومعاركه وأفكاره وعواطفه .. سواء السلبية والايجابية بصدق وفن ..

وما نريد هو الا يقف كاتب ثوري اشتراكي يؤكد دائما هاتين الصفتين عن نفسه، ليرفع وسط المعركة وفي أوجها شعار «لاشيء يهم»، وليعلمنا، أننا لانسير في الحياة ولكننا نحملها ونسيرها، واذا كانت ارادة السير في الحياة .. عسيرة علينا، واذا كانت الحياة عبئا هكذا لا مناص من حمله والسير به، فلماذا نثور، ولماذا نحطم القديم، ولماذا نبني الجديد، ولماذا نرسم أهدافا ومثلا ونعلن كل يوم أننا سوف نحققها ؟!

ان الفرق بين الاشتراكيين وغير الاشتراكيين هو أن الاشتراكيين يصنعون الحياة، ولا يحملونها – كالهم الثقيل – ويسيرون بها .. وهو أن الاشتراكيين يسعدون في الحياة، ويغيرونها ويعيشونها، كما يجب أن يعيش الناس الحياة، ولا يعبرونها كقطيع في بيداء مبهمة ..

ان الاشتراكيين هم أكثر الناس حساسية بآلام الحياة .. وأعلمهم وعيا بمصاعبها وعقباتها ولكن بالنسبة لهم هذا هو التحدي الذي يجب أن يقهر ... وهو الطريق الى حب الحياة والثقة بالحياة والحماسة للحياة .. وليس الى اليأس والتشاؤم والاستسلام للمجهول ..

ان بعض النقاد المتزمتين عندنا يرفضون احسان عبد القدوس نهائيا .. ويقولون انه ليس سوى تاجر يبيع أحلام يقظة جنسية للمراهقين والمراهقات، ولكن هذا تجن وظلم، لان احسان عبد القدوس، فنان موهوب كبير، وهو يرتاد قطاعات هامة من مجتمعنا لايرتادها غيره ولا يستطيع ارتيادها غيره ... وهو يبعث الصدق والحب في قلوب الملايين من الفتيات، والفتيان في كل مكان يقرأ العربية، كما لايستطيع غيره أن يبعثه .. ولكن هذا لايمنحه الحق في أن يعبر عن كل نزواته .. بل هي أن يتمثل دائما مسئوليته نحو من تصوغ كتاباته عواطفهم وأرواحهم.

ان الاشتراكية ليست التزمت والمجتمع الاشتراكي ليس مجتمعا من الآلات والتروس البشرية .. ان الاشتراكية تحرر الرجل، وتحرر المرأة، وهي لهذا تحرر العلاقة بين الرجل والمرأة ...

والاشتراكية تحرر العواطف والغرائز مما يكبلها ويشوهها في مجتمع طبقي استغلالي مادي كالمجتمع الرأسمالي والاقطاعي ..

والاشتراكية لهذا هي الاطار الوحيد الذي تنشأ فيه علاقات حقيقية وانسانية، ورومانتيكية صادقة وعميقة .. وهذه علاقة زاخرة لاتنتهي لقصص الحب .. لم يكتشفها أكثر كتابنا .. !!

ان الادب أحد الاعمدة الرئيسية التي يرتفع عليها المجتمع الاشتراكي، والثورة الثقافية والروحية هي غاية الاشتراكية، لان الهدف النهائي للمجتمع الاشتراكي هو الانسان المتكامل، الذي يعيش حياة عصره، والذي يتذوق كل تراث الانسانية العقلي والفني ..

وقد أراد البعض أن يصوروا الادب الاشتراكي بأنه أدب مصنوع مفروض ... وقصص سطحية لابطال وهميين ... كل همهم الغاء الطبقة والروابط العائلية من الاشتراكية ... ولكن هذه فكرة بالية متبقية، فالادب الاشتراكي هو تصوير صادق للواقع، ولحركة الانسان لخلق أو لتغيير هذا الواقع .. وهو رسم لملحمة الانسان من أجل تحقيق ذاته واستكمال حياته ..

ان الحياة بالنسبة للاديب الاشتراكي قد تكون طويلة وشاقة، ولكنها أيضا ممتعة ومثيرة .. لانه يكتشفها، ولانه يعبد ويمهد طرقها، ولانه يزرع الاشجار على حواف هذه الطرق، ولا يحملها كالزاهد اليائس ويسير بها ...!

ان كل شيء في الحياة .. بالنسبة للاشتراكيين يهم ... ولا يمكن في عصور الخلق والابداع مثل عصرنا هذا أن يطل كاتب من زهرة كتابنا الى «لاشيء يهم» ... الا «كنزوة» نسامحه عنها ..

أمريكا تجني الشوك

العالم الخارجي

محمد العرب موسى

من المنطقي أن يسقط مبدأ مونرو بمجرد أن أصبح ستارا تتخذه الولايات المتحدة لفرض سيطرتها على أمريكا اللاتينية. ولكن لنفرض جدلا أن هذا المبدأ لا يزال صحيحا وقائما فهل يمكن أن ينطبق في حالة كوبا ؟

ان المراقب المحايد يمكنه أن يلاحظ عدة ملاحظات يتطلبها تطبيق هذا المبدأ في هذه الحالة

فالملاحظة الاولى أن الموقف في كوبا ليس غزوا أو استعمارا شيوعيا، بل ان «النفوذ» السوفيتي هناك جاء تلبية لدعوة الحكومة الشرعية الممثلة في الامم المتحدة والتي تعترف بها جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة نفسها، وهذه ليست حالة (التدخل) التي كانت في ذهن الرئيس مونرو عندما أعلن مبدأه الشهير. ولذلك ينصح بعض الكتاب الامريكيين بالاعتراف بحكومة كوبية في المنفى، واعتبار حكومة كاسترو حكومة غير شرعية وبالتالي يكون النفوذ السوفيتي غير شرعي مما يبرر تطبيق مبدأ مونرو .. ومن الواضح أن مثل هذا التفكير يشبه محاولات النعامة دفن رأسها في الرمال !

وقد أرسلت الولايات المتحدة قواتها الى لبنان في صيف ١٩٥٨ والى بانكاك ولاوس في خريف ١٩٦١ ؛ وهي تحارب فعلا في فيتنام الجنوبية الآن .. وحجتها الوحيدة في كل هذه الحالات أنها تفعل استجابة لطلب الحكومات الشرعية لهذه البلاد.

والملاحظة الثانية أن النفوذ السوفيتي في كوبا جاء نتيجة لخطأ الولايات المتحدة في المحل الاول، وليس من المنطقي أن تشكو الولايات المتحدة الآن من وضع تسببت فيه بخطئها، فقد قامت ثورة كاسترو للقضاء على فساد حكم باتيستا الذي يتمتع بالتأييد الامريكي، وكان في امكان الولايات المتحدة أن تكسب هذه الثورة الوليدة أو تضمن حيادها على الاقل، ولكنها بدلا من أن تفهم أهدافها الحقيقية وتعطف عليها، جابهتها بعداء شديد وفرضت ضدها تدابير عنيفة تتراوح بين القطيعة الدبلوماسية والحرب النفسية والحصار الاقتصادي والتخريب الداخلي والعدوان السافر، ولذلك يجب أن تلوم نفسها على الموقف الحالي

والملاحظة الثالثة أن كوبا لا يمكن أن تكون قاعدة للعدوان العسكري ضد أمريكا، فالاسلحة الكوبية حتى الآن دفاعية أكثر منها هجومية ومعظمها من المدفعية المضادة للسفن والطائرات، كما أن الاتحاد السوفيتي ليس بحاجة الى قاعدة عسكرية بالقرب من شواطيء أمريكا، فالصواريخ السوفيتية قادرة على اصابة أي هدف في الولايات المتحدة من قواعدها البعيدة. والولايات المتحدة نفسها هي التي تملك قاعدة عسكرية خطرة على أرض كوبا.

هكذا يتضح أن مبدأ مونرو لا يمكن أن ينطبق في حالة كوبا، وأن أية محاولة من جانب الولايات المتحدة لتطبيقه بالقوة ستكون انتهاكا لميثاق الامم المتحدة، وعدوانا سافرا لا يقره القانون الدولي.

ولكن لا شك في أن الاتحاد السوفيتي يسره أن يجعل من كوبا جزيرة للشيوعية في العالم الرأسمالي مثلما أن برلين الغربية جزيرة للرأسمالية في العالم الشيوعي، وكما كان السوفيت يصفون برلين الغربية بالقنبلة الزمنية في معسكرهم، أصبح الامريكيون يصفون كوبا بالقنبلة التي تحت أقدامهم .. وهذا هو الشوك الذي تجنيه الولايات المتحدة الآن لقاء ما تبذره من عداء وكراهية ضد حركات التحرر الوطني ..

ملح الحياة..

أدب

رجاء النقاش

صرخة صادقة من فنان صادق يعمل طبيبا في قريتنا، يقول الطبيب: ان زملاءه في القرية التي يعمل بها لايقومون بواجبهم كما ينبغي، انهم يأخذون – بلا حق – أموالا من الفلاحين كلما وجدوا الى ذلك سبيلا، وهم لا يفكرون وراء وجودهم في القرية رسالة انسانية على الاطلاق. كل ما يفكرون فيه هو أن الايام التي يقضونها في الريف هي فرصة للكسب وتكوين ثروة العمر .. حتى اذا عادوا للمدينة بعد ذلك وجدوا فسحة من الحياة الرائعة المترفة.

•

هذا النوع من الاطباء ليس جديدا، انه جزء لا يتجزأ من التركة التي ورثناها عن مجتمعنا القديم، حيث كان الدافع الرئيسي للعمل في هذا المجتمع هو الربح ولا شيء غير الربح، وكان كل شيء موضوعا للتجارة حتى هموم الناس وأجسادهم المريضة المرهقة. وكلما رأيت نموذجا من هذا النوع أو سمعت شيئا من هذه القصة المؤلمة، تذكرت الطبيب الفنان «انطون تشيكوف»، ذلك الاديب العظيم الذي كان يدرك أن الطب رسالة انسانية كبرى، والذي كان يبذل جهده وماله للمرضى، والذي لم يترك الطب أبدا، رغم أنه نال في ميدان الادب شهرة كبرى ونال ثروة تكفيه مؤنة العمل في شيء آخر ... ولكنه لم يكن يتمسك بالطب كحرفة، وانما كرسالة، ومستحيل على انسان عظيم أن يترك رسالة يحس بها من كل قلبه وروحه.

•

فكيف نستطيع أن نحقق نموذج تشيكوف في بلادنا؟ وكيف بعبارة أخرى نستطيع أن نخلق الطبيب الاشتراكي ... الطبيب الانسان ؟ ... ان الاطباء الذين نشكو منهم في قرانا هم ثمرة ظاهرة قديمة في بلادنا هي: الانفصال بين الثقافة الانسانية والثقافة العملية. فدارس الادب أو دارس الفلسفة والموسيقى لايعرف شيئا عن الطب والهندسة .. ودارس الهندسة والطب لايعرف شيئا عن الادب والفنون. وهذه هي بذرة الشر في التكوين الانساني للاطباء الذين نشكو منهم. ان هؤلاء الاطباء لم يقرأوا شيئا في الادب، لم يقرأوا قصة ولا قصيدة، ولم يعرفوا شيئا عن الفنون ... لم يهتموا يوما بالرسم أو بالموسيقى .. ولذلك خرجت شخصياتهم الانسانية ناقصة التكوين، وهذا النقص من أخطر ما يمكن، وهو ما قد يستره من كمال في معرفتهم بالطب. ان الثقافة الانسانية عن طريق الادب والفن هي وحدها التي تجعل الشخصية الانسانية عميقة الرؤية لمشاكل الناس والامم، عميقة الاحساس بأن وجود الانسان في هذه الدنيا يقاس بوظيفته الاجتماعية ورسالته الانسانية. وبدون هذه الثقافة الانسانية لايمكن للطبيب أن يجد لذة الا في جمع المال، لانه يقيس وجوده وفائدته في هذا العالم بمقدار ما يكسبه فقط، وهو لا يعرف ولا يتخيل لذة اكتشاف بلاده في القرى ومعرفتها على حقيقتها، ولذة المشاركة في تخفيف آلام الناس ومساعدتهم على أن يكونوا صالحين الى أبعد حد للعمل والانتاج قادرين على أن يستمتعوا بشيء في حياتهم المليئة بالجهد والتعب. انه لا يمكن أن يعرف شيئا من هذا، بل هو يسخر ويتهكم ممن يقولون هذا الكلام، وهم في نظره خياليون حالمون يسترون فشلهم في الحياة بكلمات لا معنى لها في الواقع.

من هنا كان الواجب على المسئولين عن ثقافة [illegible] يضعوا في برنامج الكلية قصص تشيكوف ومسرحيات ابسن وروايات نجيب محفوظ، وشيئا من الفلسفة والفنون .... كل ذلك الى جانب مواد التشريح والدراسات العملية الاخرى. فالثقافة الانسانية هي التي تهيء الشخصية لقبول الافكار الجديدة عن العدالة الاجتماعية ورسالة الانسان في الحياة، وهذه الثقافة هي التي تجعل الشخصية مستعدة ومهيأة للافكار الاشتراكية الصحيحة والعمل على تطبيقها.

ان الثقافة الانسانية عن طريق الادب والفن هي ملح الحياة: بدونها يصبح المجتمع كالغابة أساسه الصراع والاستغلال، وبدونها تصبح الحياة مائعة كريهة بلا طعم ولا تستحق أن تعاش!

رأى الكاريكاتير

بريشة محمود

بدون تعليق

سعود يحاكم نسور السعودية الاحرار.

أرباح بعض الإدارات الحكومية في المؤسسات العامة

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

تمويل المشروعات

يدور البحث الآن حول تيسير وسائل تمويل المشروعات الجديدة التي تضطلع بتنفيذها المؤسسات العامة في اطار خطة التنمية الاقتصادية .

وستتولى الشركات التابعة لهذه المؤسسات المساهمة في تمويل هذه المشروعات تمويلا ذاتيا سواء عن طريق أموالها المدخرة أو عن طريق الاقتراض من البنوك .

ادماج بعض الادارات الحكومية في المؤسسات العامة

تبين أن عددا من الادارات الحكومية يقوم بنفس العمل الذي تقوم به المؤسسات العامة . فمن هذه الادارات من تختص بالاشراف والرقابة على التنفيذ داخل الشركات التي يملكها القطاع العام أو يساهم في رأس مالها وهو نفس اختصاص المؤسسات العامة .

ويتجه التفكير الى ادماج هذه الادارات الحكومية في المؤسسات العامة لتصبح من أجهزتها .

قواعد الجمع بين المعاش والمكافآت

توضع الآن القواعد التي يجرى عليها الاستثناء من القرار الخاص بعدم الجمع بين المعاش والمرتب أو المكافأة التي يتقاضاها الموظف من المؤسسات العامة أو الشركات التابعة لها .

ومن المقترح أن يتم الاستثناء اذا كانت مكافأته في هذه المؤسسات والمعاش الذي يتقاضاه من الحكومة عن مرتبه الذي كان يتقاضاه قبل احالته الى المعاش، مساويين للمرتب الذي كان يتقاضاه من قبل .

وقد بعثت أكثر المؤسسات العامة بطلبات الاستثناء التي تلقتها من موظفيها الى وزارة الخزانة لبحث وتقرير ماتراه فيها .

وقد أوقف صرف المعاشات من ٣٦ أغسطس الماضي حتى يتم البت في طلبات الاستثناء .

١٠ في المائة زيادة في أرباح شركات الغزل

سجلت شركات الغزل والنسيج التي يشرف عليها القطاع العام زيادة في الارباح تصل في المتوسط الى ١٠ في المائة وذلك في ميزانية الشهور الستة التي بدأت في أول يناير وانتهت في آخر يونية الماضي

ومصدر الزيادة هي الزيادة الضخمة بعد تنفيذ القوانين الاشتراكية الخاصة بتخفيض ساعات العمل الى سبع ورفع الحد الأدنى للأجور الى ٢٥ قرشا في اليوم وصرف الاعانات التشجيعية التي تصرف للموظفين والعمال في كل عام

وقد سجلت التقارير التي وضعت عن الانتاج في هذه الشركات ارتفاعا في المستوى وبالأخص في الشركات التي كان يملكها القطاع الخاص فان ثلاثا من هذه الشركات كانت قد وضعت من قبل في القائمة السوداء لانخفاض مستوى انتاجها وقد استطاعت الشركات الثلاث أخيرا من هذه القائمة وأصبحت تصدر انتاجها الى الخارج .

قرار تحديد الدخل استفتاء لمجلس الدولة

صدر القرار الخاص بتحديد الدخل لجميع العاملين في المؤسسات العامة والخاصة بحيث لا يزيد على خمسة آلاف جنيه في السنة . صدر هذا القرار في نهاية شهر يولية في العام الماضي من بين القرارات الاشتراكية المعروفة .

ويستفتى مجلس الدولة الآن في موعد تطبيق هذا القرار هل هو شهر أغسطس التالي لصدوره وفي هذه الحالة يكون حساب الضريبة العامة على الايراد عن أربعة شهور الا أن احتساب هذه الضريبة يبدأ من أول يناير من كل عام أو أن تطبيقه يكون من عام يبدأ في أول أغسطس وهو الشهر التالي لصدور القرار الى نهاية شهر يولية التالى

استيراد السيارات

عرضت احدى شركات السيارات أن تصدر الى الجمهورية العربية المتحدة ما قيمته نصف مليون جنيه من سياراتها ؛ وهي من النوع الصغير مقابل أن تستورد منها ما يعادل نصف هذه القيمة من اطارات السيارات التي ينتجها المصنع المصرى والباقي يدفع نقدا .

واذا كان مصنع سيارات نصر ينتج نوعا مماثلا من هذه السيارات فقد رؤى أن يؤخذ رأيه قبل البت في هذا العرض .

ولم يبت مصنع سيارات نصر برأيه الى الآن وان كان يعارض في استيراد سيارات صغيرة من الخارج .

توحيد بدل السفر لجميع الشركات

يختلف بدل السفر في شركة عن أخرى سواء كان هذا البدل في داخل القطر أم خارجه

وقد رأيت المؤسسة العامة للغزل أن جميع الشركات التابعة لها أن يوحد بدل السفر فيها بحيث يكون واحدا أو على الأقل متقاربا وعرضت هذه المؤسسة الاقتراحات التي تراها لتوحيد بدل السفر

لائحة المحاسبين والادارات القانونية

أتم المهندس حلمي السعيد المستشار الاقتصادي لرئيس الجمهورية والمشرف على ادارة المؤسسات العامة وضع مشروع اللائحة التي تنظم ادارات المحاسبة والادارات القانونية في المؤسسات العامة والشركات التابعة لها .

وتقضى هذه اللائحة بانشاء ادارات للمحاسبة وادارات قانونية تتولى مراجعة حسابات الشركات والاشراف على القضايا في الشركات التابعة للمؤسسات العامة التي يشرف عليها القطاع العام .

وتحدد هذه اللائحة الدرجات التي يوضع فيها موظفو هذه الادارات والمكافآت التي تمنح لهم ولمساعديهم وتحدد مسئولياتهم والتزاماتهم .

وستأخذ هذه اللائحة طريقها الى المسئولين لاصدار القرار الجمهورى بها

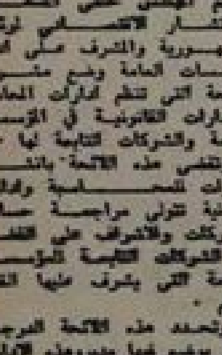

حلمى السعيد

السينما العربية في دوامة

فنون

حسن شاه

لا أدرى السبب الذى يجعل العقدة التي تدور حولها الغالبية العظمى من أفلامنا هي الجنس .. فلا بد أن تكون هناك فتاة تقع في الحب .. ثم في الخطيئة .. وأن تلد هذه الفتاة طفلا .. وأن ينشأ هذا الطفل - بطريقة ما ملفقة - في بيت ترى باعتباره الابن الشرعي لأهل هذا البيت .. وبعد سنوات وسنوات يحدث بمحض الصدفة تلتقى الأم الخاطئة بابنها وتكتشف حقيقته ..

وعند الوصول الى هذه النقطة التي يعتبرها مؤلف الفيلم قمة المأساة فانه حسب ضميره اما أن يجعل الأم تنسحب من حياة الابن وهي تولول على طريقة أمينة رزق . واما أن يجعلها تلقى بطريقة مؤثرة أكثر من وجهة نظره عليها كأن تدهسها سيارة مثلا أو أن يستيقظ ضميرها فجأة فتنتحر .. أما اذا أراد أن تكون النهاية سعيدة لأسباب تتعلق بشباك التذاكر لاغير فانه يجعلها تتزوج من الرجل الذى تربى طفلها في بيته .. ولا مانع من أن تخدع المرأة هذا الرجل الطيب فلا تعترف له عند الزواج بأن الطفل ابنها هي وليس ابنه كما يحدث مثلا كما حدث في فيلم « امرأة في دوامة » .. والحقيقة انني خرجت من هذا الفيلم وأنا أعتقد أن السينما العربية هي التي في دوامة .. دوامة من الموضوعات التافهة التي تضحك بها على عقول الناس وتسرق بها ثمن تذكرة السينما ثلاث ساعات من وقتهم .. كان من الممكن أن يقضوها في شيء أفيد .. أو على الأقل في مشاهدة فيلم أجنبى ممتاز كالفيلم الفرنسي الرائع الذى شاهدته في نفس الأسبوع والذى أشك كثيرا في أن أحدا من أساتذتنا المبارزة الذين تخصصوا في فنون كتابة القصص والسيناريو والحوار والاخراج السينمائي جميعه قد شاهده .. والفيلم رغم أنه فرنسي ليس فيه اشارة واحدة الى الجنس .. بل ليس فيه بطولة نسائية .. فالبطولة يتقاسمها الممثلان الشهيران « فرنانديل » الفرنسي .. و « توتو » الايطالي .. وهو يدور في قرية صغيرة يقسمها خط الحدود الوهمي الفاصل بين فرنسا وايطاليا الى قسمين .. فرنسي وايطالي .. ومن خلال هذا الظرف استطاع كاتب الفيلم العبقرى أن يوقع فرنانديل رجل البوليس الفرنسي الذى يكافح التهريب على الحدود في دوامة .. ولكنها دوامة من الأحداث الذكية التي تجعلك تفكر وتضحك وتأسى وتنفعل وتسخر في نفس الوقت من رجل البوليس الذى عاش حياته كلها وهو يعتبر القانون الها ويعتبر نصوصه منزلة لا تقبل المناقشة أو الجدل فهو يردد « لتوتو » مهرب الحدود الايطالي عندما يستطلعه الأمر بألا يغضب عليه أن « القانون هو القانون » .. وفجأة يجد رجل البوليس ومنفذ القانون نفسه ضحية للقانون .. فقد استطاع « توتو » المهرب أن يكتشف أن رجل البوليس الفرنسي قد ولد في مطبخ فندق القرية .. وهذا المطبخ يقع في النصف الايطالي من القرية .. اذن فرجل البوليس الفرنسي ليس فرنسيا .. انه ايطالي وليس له نتيجة لذلك الحق في أن يعمل في البوليس الفرنسي أو أن يقبض على أى انسان .. وتتوالى الكوارث على رجل البوليس نتيجة لهذا الاكتشاف .. فيطرد من وظيفته .. ويطرد من الاراضى الفرنسية .. وتكون هناك كوارث جديدة في انتظاره في النصف الايطالي من القرية .. فيقبض عليه البوليس الايطالي باعتباره مرتكبا لجريمة تعدد الزوجات .. فقد سبق له وهو مواطن فرنسي الزواج والطلاق والقانون الفرنسي يسمح بالطلاق .. أما الايطالي فلا يسمح .. وتوجه اليه تهمة جديدة هي التهرب من الخدمة العسكرية في ايطاليا، وهو الذى قضى خمس سنوات كاملة يحارب في بطولة في صفوف الجيش الفرنسي . ويطرده فرنانديل من ايطاليا فيعتقد أنه يستطيع العودة الى فرنسا ولكنه يمنع من الدخول اليها لانه بلا باسبور .. بلا أوراق .. بلا جنسية .. ويقف فرنانديل على الخط الفاصل تماما بين البلدين وهو يصرخ في جنون : « الحدود .. الأوراق .. الباسبور ؟؟ هذا هو كل ما يهمكم .. ولكنكم لا تطلبون منى أيضا أن أحصل على ورقة رسمية حتى تسمحوا لى بأن أتنفس ؟ »

ان ميزة مثل هذا الفيلم أنه يجعل المتفرج يفكر وهو يضحك في مشاكل أعم وأعمق من المشكلة الخالدة في السينما العربية منذ أكثر من عشرين عاما .. مشكلة شرف البنت الذى هو مثل عود الكبريت ؟

مرة أخرى

آخر ساعة
تقول

إلى الدكتورة حكمت أبو زيد

حكمت ابو زيد

[illegible] تربية البنات بالجيزة .. اغلقتها منطقة [illegible]يزة .. وتحاول ان تقول انها . تحاول ترميمها . [illegible] ضحيت ١٠٠ فتاة الى بيوتهن فى بداية العام الدراسى

.. وهذه مأساة وقعت بالفعل!

مرة اخرى ..

تطلب آخر ساعة من وزيرة الشئون الاجتماعية أن تتدخل .. !

لقد قدمنا لها فى الاسبوع الماضى مأساة كادت تقع .. ولكننا نقدم لها هذه المرة مأساة وقعت بالفعل .. وراحت ضحيتها مائة فتاة .. والسبب قرار أعمى أصدرته منطقة الجيزة للشئون الاجتماعية !! .

١ قرار آخر من نفس

ويبدو ان تصفية المؤسسات فى هذه المنطقة اصبحت موضة هذا العام . بالرغم من ان هذا يخالف سياسة الدولة . ومهمة وزارة الشئون الاجتماعية التى تهدف الى التوسع فى انشاء المؤسسات الاجتماعية فى كل مكان .. !

والرجل المسئول عن عمليات التصفية هو بالطبع مراقب الشئون الاجتماعية فى الجيزة . وقد اتصلت به لمعرفة صحة ما يردده أولياء الامور فوجدته ثائرا .. وفوق هذا فقد رفض أن يدلى بأية بيانات .. وقال ان ما نشر غير صحيح وان مؤسسة البنات لم تصف بعد !

وآخر ساعة تحب ان تذكر المراقب أننا قلنا ان قرارا اتخذه مجلس الادارة بتصفية المؤسسة ، وانه بقيت ثلاثة ايام على موعد تصفية المؤسسة ..

والمراقب أول من يعلم ان هذا القرار قد اتخذ بالفعل . وانه يحتفظ بنص القرار فى مكتبه . وأن صورة منه أرسلت الى مدير المنطقة الطبية . ومدير التربية والتعليم . ومدير ادارة النشاط الاهلى بوزارة الشئون .

والقرار يقول :

« يكلف مدير المؤسسة بعمل بحث اجتماعى شامل تمهيدا لاعادة الاطفال الى أسرهم مع صرف اعانة مالية » .

ومع ذلك .. اذا كانت المنطقة تنكر صدور هذا القرار .. بحجة أن المؤسسة لم تتم تصفيتها بعد ، فما رأى المراقب فى مصرع مؤسسة البنات بالجيزة التى تضم حوالى مائة فتاة كلهن قاصرات .. **والتى تمت تصفيتها بالفعل منذ اكثر من شهر دون اجراء أى بحث ودون صرف أية اعانة !؟**

والغريب أن هذه المؤسسة الاخيرة تتبع المنطقة مباشرة ، ولاسيادة لأى جهة أخرى عليها . وقد رأى المراقب تصفيتها بحجة أن المؤسسة أصبحت [illegible] .. وأنه من المستحسن أن تعود البنات الى أسرهن ليشتغلن فى بيئة طبيعية ..

هكذا .. بلا أى بحث ، وبلا أدنى اهتمام بمصير هؤلاء الفتيات ، وبلا أى تتبع للمشاكل الصارخة التى تنجت عن هذا التسليم الارتجالى .. تسليم الفتيات القاصرات الى أسر متهاوية ، لا تملك القدرة على الصرف حتى على نفسها ..

وقد قامت « آخر ساعة » بتتبع بعض الحالات التى سلمت فيها بعض هؤلاء الفتيات فى حى الجيزة ..

وهذه هى نتيجة الدراسة العاجلة من خلال الواقع المرير الذى يعشن فيه :

● الحالة الاولى لاحسن ـ فاطمة وأسمة [illegible] الشى ـ كانت امهما الكفيفة قد سلمتهما للمؤسسة بعد وفاة زوجها الذى

[illegible] عمرها ١٦ سنة .. طردت من المؤسسة لتعيش فى كوخ مع امها الكفيفة ..تنام مع اخوتها الستة فى سرير واحد..ويحيط بها الانحراف من كل مكان ..

تصوير : فاروق ابراهيم

المؤسسة الاجتماعية شرد ١٠٠ فتاة قاصر فى الشوارع !

ترك لها خمسة أولاد : فاطمة عمرها ١٣ سنة وامينة عمرها ١٦ سنة .

البيئة : تعيش أمينة وأختها الآن فى « كوخ » مقام على قطعة أرض فضاء خربة من أرض الشوربجى .. وهذا الكوخ مهدد بالازالة فى أى وقت ، لان صاحب الارض ترك لهم هذه المساحة على سبيل الاحسان ، وبصفة مؤقتة ، والى حين اقامة عمارة سكنية .. وامينة بنت ١٦ تنام على السرير الوحيد بالكوخ مع امها وخمسة أخوة من البنين والبنات !

الحالة الاجتماعية : الاب متوفى .. والام تزوجت من رجل شبه متعطل .. وأنجبت منه أبنا سادسا .. وشقيقات البنت كلهم أطفال صغار .. ومعظمهم يتخذ من الشارع مأوى له طول النهار ليعود فى منتصف الليل الى المأوى الصغير .. !

نتيجة التسليم : بدأت الام الكفيفة بعد خروج البنتين للعمل فى البيوت لتزيد من دخل الاسرة .. ولم يعجب الزوج الجديد هذا التصرف .. فقام بكسر احدى أصابع الام البائسة وطلقها والغريب أن أمينة ترفض أن تساعد أمها .. والسبب أن العمل الوحيد المفتوح أمامها هو الخدمة فى البيوت ، لانها تعلمت فى المؤسسة حتى السنة السادسة .. وكانت تأمل أن تلتحق بالاعدادى أو بأحد المصانع .. وهى تفضل أن تموت جوعا على أن تعمل خادمة !

وعجبت لتشبثها بالبقاء فى الكوخ برغم حاجة والدتها البائسة .. ! ولكن دهشتى زادت عندما لاحظت عشرات الشبان يطلون عليها من بالعمارات الكبيرة المحيطة .. وفهمت من النظرات المتبادلة بينها وبينهم أن هناك « معرفة » بين الطرفين .. !

● **الحالة الثانية** لفتاة تدعى لطيفة محمد سالم .. عمرها ١٣ سنة كانت فى السنة الخامسة فى مدرسة المؤسسة . وعندما ذهبت بعد الاجازة الصيفية ـ كالعادة ـ الى المؤسسة لم تجد واحدة من زميلاتها ، ولما سألت عن السبب قالوا لها أن المؤسسة قد تمت تصفيتها .. وأن عليها أن تعود الى منزلها وانهم سيصرفون لوالدتها اعانة ..

وسألت والدتها :

ـ هل جاء لك مندوب من المؤسسة ؟

ـ لا !

ـ وهل وصلتك اعانة من وزارة الشئون ؟

ـ ولا علم .. !

والام وتدعى « صالحة ابراهيم » حامل وعندها خمسة من الاطفال الصغار .. وقد طلقها زوجها الثانى وقال لها أنه لا يمكنه أن يصرف على أولاد من أب آخر .. واضطرت أن تعمل هى الاخرى بالغسيل فى المنازل .. كل هذا حدث بعد تسليم لطيفة ـ فتاة المؤسسة !

● **وحالة ثالثة** : لفتاة تدعى ليلى احمد عشماوى .. لها أخ يدعى عادل ، وهو ملتحق فى مؤسسة البنين التى كادت أن تغلق أبوابها .. والاخوان أبوهما متوفى والام تعمل فى البيوت وليس لها مأوى معين .. قالت الام وهى تبكى :

منذ شهور أرسلوا لى الفتاة وقالوا لى سنبعث لك باعانة ولم يبعثوا لى بشىء .. فقط جاءنى « عادل » ذات يوم وقال لى أنهم سيطردوننا كما طردوا أختى .

وكنت أجرى .. أن الفتاة تنتقل معى من بيت لآخر .. ولكن ماذا أفعل اذا انضم الولد للفتاة .. لن يقبلنى منزل للعمل فيه .. ومعنى هذا أن أضطر للتسول أو الموت جوعا .. !

وحالات أخرى كثيرة ..

والآن .. نحب أن نسأل الدكتورة حكمت أبو زيد :

لمصلحة من تصدر مثل هذه القرارات ؟

قال لى ـ أكثر من مسئول فى هذه المؤسسات : انه كان هناك كثير من المشاكل الداخلية تواجه هذه المؤسسات .. وأن منطقة الشئون الاجتماعية كانت تحل هذه المشاكل عن طريق « حل » المؤسسات ذاتها .. !

فهل هذا هو المنطق المدروس ؟

ولماذا لم يسبق قرار الحل بحث اجتماعى شامل .. لكى نطمئن الى مصير هؤلاء الفتيات .. لكى نرى « الارض » التى ستغرس فيها هذه البذور .. البيئة التى ستحتضنهم ليعيشوا فيها .. لكى نرى المستقبل الذى ينتظر مائة فتاة تمر كل منهن بأخطر سنى حياتها !

ولماذا لم تخطر الوزارة بهذا القرار ؟

أو على الاقل لماذا لم يخطر يحيى درويش وكيل الوزارة للنشاط الاهلى ؟ ان الرجل الذى بدأ حياته اخصائيا اجتماعيا ـ كان فى امكانه ان يعمل الكثير ..

كان فى امكانه أن ينصح على الاقل بعمل البحوث الاجتماعية اللازمة قبل بدء عملية التوزيع .. كان فى امكانه أن يوكل أمر المؤسسة الى الاتحاد العام لرعاية الاحداث .. ليجد حلا للمشكلة !

وبالمناسبة ..

أين الاتحاد العام لرعاية الاحداث من هذه المشكلة ؟ .. بل وبالنسبة لاى مشكلة خاصة بالاحداث ؟ .. لقد أنشىء هذا الاتحاد بقرار جمهورى سنة ١٩٥٤ ومهمته كما جاء فى المادة الاولى ، تتركز فى اشراف هذا الاتحاد على جميع الجمعيات والمؤسسات التى تقوم بخدمات للاحداث المنحرفين أو المشردين أو المعرضين للانحراف !

وتقول المادة الثانية من نفس القرار الجمهورى :

« أن كل جمعية أو هيئة أو مؤسسة فى مصر يكون من أغراضها الاساسية رعاية الاحداث ، تعتبر بحكم القانون تابعة للاتحاد » .

ومعنى ذلك .. أن مؤسسة البنين التى كادت تغلق ، ومؤسسة بنات الجيزة التى أغلقت بالفعل ، كل منها ، تابعة للاتحاد العام .. أو على الاقل فهى ـ بحكم القانون ـ خاضعة لاشرافه وتحت رعايته ! .. ورغم ذلك فهو لم يخطر .. ولو على سبيل العلم ..

واخيرا ..

ان آخر ساعة تدعو الدكتورة حكمت أبو زيد لزيارة المؤسستين وغيرهما من مؤسسات الاحداث .. لمعرفة المشاكل على الطبيعة .. ونحن نوجه لها هذه الدعوة لا بصفتها وزيرة الشئون الاجتماعية فحسب .. ولكن بصفتها استاذة سابقة للعلوم النفسية والاجتماعية « .. »

حامد سليمان

نقيب المحامين الجديد يقول :

آن الأوان لتطهير جدول المحامين

عبد العزيز الشوربجي

من المحامى الذى يشتغل بالتمثيل .. والمحامى الذى يمتلك التاكسيات !

هل تريدون رأيى ؟

هل اقول لكم الحل لمشكلات خريجى الحقوق ؟

اغلقوا كليات الحقوق كلهـا حتى لايواجه خريجوها ازمة التعطل فى يوم ما ..

وهكذا بلا لف ولا دوران نقضى على التضخم المتزايد بين هؤلاء الخريجين سنة بعد سنة ..!

والمسألة لاتحتاج الى شرح طويل او مذكرة تفسيرية ، وانما واحد وواحد يساوى اثنين ، وسياسة الدولة تقوم الآن على الاقتصاد الموجه ، ولابد بالتالى أن يكون التعليم موجها ، حتى لا نفاجأ بمثل هذه الازمات لو اطلقنا الحبل على الغارب لدخول كليات الحقوق ..!

بهذه الكلمات الصريحة الواضحة : استقبلنى نقيب المحامين الجديد عبد العزيز الشوربجى .. وكان يتكلم فى صدق ومن قلبه وبكل حماسة .

لقد تخرج عبد العزيز الشوربجى فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٦ واشتغل فى النيابة حتى وصل الى وكيل للنائب العام فى سنة ١٩٤٣ .. !

قلت له :

ـ ولماذا تركت هذه الوظيفة ؟

فقال :

ـ الاحزاب الحاكمة فى الماضى كانت تساند العمد بشكل لا يقبله العقل .. حتى يمكنهم المساعدة فى الانتخابات .. كان يعهد الى العمد فى تلك السنين بتوزيع المواد التموينية فى القرية .. وكانوا يطالبوننا بما يشبه الامر بحفظ القضايا . الناتجة عن سوء التوزيع . لذلك قدمت استقالتى .. وخيرت بعدها بين امرين .. اما البقاء فى خطأ او الاعتقال ..

وكان السبب الى معظم السياسيين القدامى يرون فى وجود الشباب الثائر بالقاهرة خطرا عليهم فيها .

قلت له :

ـ كم عدد المحامين المقبولين بالجدول ؟

فقال :

ـ تسعة آلاف محام على الاكثر .. والسبب فى هذا العدد الى ما يقرب من خمسة الاف محام لم يجدوا عملا آخر سوى باب نقابة المحامين فطرقوه .. فالنقابة الآن اشبه بالمصلحة او المقهى للمتعطلين ولم تزل تؤدى رسالتها المطلوبة من أجل المهنة .. وانا اقولها بصراحة ان هذا العدد الضخم محسوب علينا بدون مبرر .. !

قلت له :

ـ اذن ما هو الحل للمشكلة ؟

فقال عبد العزيز الشوربجى :

ـ يجب أن يتم حل المشكلة على المستوى الاشتراكى .. يجب أن يتم على أساس اتعاب المحاماة التى تحكم بها المحكمة .. لانها لا تحصل فى الغالب وليس يجوز أن يطالب بها أحد لكثرة الاجراءات .. علما بان هذه الاتعاب تبلغ فى العام الواحد نحو مليون ونصف مليون جنيه .. فالمطلوب تحصيل هذه الاتعاب وارسالها فورا الى نقابة المحامين !

قلت له :

ـ وكيف تستفيد النقابة بهذه المبالغ ؟

أجاب :

ـ ان النقابة لن تستفيد بهذا المبلغ .. بل انها ستوجهه لمصلحة المحامين تحت التمرين .. فالمحامى تحت التمرين .. يعمل فى ٩٩ ٪ من الحالات بمكاتب المحامين الكبار ، وهذه المكاتب لا تعطيه أى أجر نظير هذا التمرين .. بل أن هؤلاء المحامين يستعبدون أجر المواصلات .. ويعيشون فى ظروف اجتماعية قاسية للغاية .. لذلك فان هذا المبلغ سيصرفونه فيما يشبه المرتبات .. ولكن هذه المرتب مثل زميله الذى يعين فى النيابة او اية وظيفة أخرى تعادلها ..

قلت له :

ـ لماذا لا تشرف نقابة المحامين على المحامين تحت التمرين ؟

فقال :

ـ هذه هى فكرتى التى اعتقد انها الصواب .. فلا بد من اعطاء النقابة صورة فعلية للاشراف على عمل المحامى تحت التمرين .. وان تعتمد النقابة فى ذلك على تقارير دورية ترسل من المكتب الذى يعمل فيه الى النقابة حتى يثبت صلاحيته من عدمه .. كذلك سوف تعطى النقابة حق عقد ندوات قانونية يكون حضورها اجباريا عليهم .. حتى يستفيدوا من خبرة الزملاء الذين يمارسون المهنة من عشرات السنين .

واستطرد قائلا :

ـ لابد أن يكون المحامى طليعة ثورية فى هذا المجتمع الاشتراكى الجديد .. !

قلت له :

ـ ما الذى اعجبك فى الميثاق ؟

أجاب :

ـ ان الميثاق عمل عبر عن رغبة الجماهير العريضة .. ولقد اعجبنى ماجاء فيه خصوصا التكوين السياسى للشعب .. والقيادات الشعبية .. فالقيادات الشعبية هى خلاصة التنظيم السياسى .. ونجاح العقيدة فى مجتمعنا الآن يعتمد كل الاعتماد على هذه القيادات النابعة من الشعب .. ولقد عبر الرئيس عن هذا المعنى عندما قال : « انى سوف اتفرغ لخدمة هذا التنظيم .. انى سوف انزل الى القرية .. واعيش مع الناس فى افكارهم ومشاكلهم واناقش كل شىء .. وانا مؤمن تماما أن هناك طاقات ثورية شعبية سوف تأخذ طريقها السليم فى هذا التشكيل والتنظيم الجديد لمجتمعنا .. والشباب هو عماد هذه التطورات الجديدة » ..

وعاد عبد العزيز الشوربجى يتكلم عن مشكلة كليات الحقوق فقال :

ـ تصوروا أنه بعد أربع سنوات سيكون عندنا ١٧ الف خريج ولن تستوعب الدولة منهم سوى عدد قليل جدا .. وبذلك نجد أمامنا مشكلة التعطل .. ولا بد من رأى مثل الاكتفاء بكلية حقوق واحدة تختار الذين يتقدمون اليها .. واذا كانت هناك تعيينات الآن فهذا علاج مسكن .. لان المشكلة سوف تظهر مرة أخرى بعد سنوات وقد لا نجد المكان المناسب لهؤلاء جميعا !

قلت له :

ـ ما هى المشكلة الرئيسية عند المحامين ؟

فقال :

ـ فى تقديرى ينبغى اعادة النظر فى جدول المحامين .. وينبغى تعريف المحامى ، ومهنة المحاماة .. فيوجد عندنا الآن محامون يعملون فى الحقل السينمائى .. أى محامى وممثل ، ويوجد عندنا تجار ومحامون .. وهذا بالضرورة غير معقول بالمرة .. بل هى مخالفة للقانون ، لان القانون لايؤيد مثلا ابقاء محام .. وفى نفس الوقت يشترى تاكسيات تعمل لحسابه .. ويجب أن تعطى المهنة لاصحابها فقط ، وقد آن الاوان ليتخلص الجدول من هذه المهازل .. وبالضرورة لا يعقل أن يعيش محام على مستوى عال .. وآخر لايجد لقمة العيش .

كذلك نجد أن كثيرا من المحامين يعملون فى اكثر من شركة .. وهـذا مخالف تماما للاشتراكية .. يجب أن تحدد عدد الشركات حتى تعطى الفرصة للاخرين ..

سألته :

ـ ما رأيك فى مستوى المحامين الشبان ؟

أجاب :

ـ هناك زهد من حيث الاطلاع بينهم ، وبالضرورة لا يمكن أن تكون المهنة اجبارا ، ما دام العامل فيها لا يؤمن بها .. وسنعمل بسرعة فى المساهمة على عمل مكتبة كبيرة للاطلاع بالنقابة .. لأن كثيرا من المحامين الشبان ليست لديهم الوسيلة المادية لشراء الكتب .. والمحامى الحقيقى هو الذى يؤمن بعمله ويكافح فيه ..

سألته :

ـ لماذا يخاف المحامى ويشعر بالرهبة فى الفترة الاولى للتمرين ؟

أجاب :

ـ ذلك يقع على عاتق المحامى الذى يعمل عنده .. فهو يتركه ولا يعطيه الطريق او التوجيه فى العمل .

قلت له :

ـ انك محام قديم .. وترافعت فى مئات المحاكم .. فما رأيك فى نظافة المحاكم ؟

أجاب بحماس :

ـ المحاكم عندنا غير نظيفة بالمرة .. والمحكمة غير النظيفة .. محكمة غير عادلة .. فالنظافة مظهر من مظاهر العدل .. وفى الماضى كان يوجد قاض اوارى .. كل عمله هو الاشراف على نظافة المحكمة .. كان ذلك مطبقا أيام المحاكم المختلطة .. ومع أن بعض المحاكم الجديدة ـ المجمعات ـ غير صحية .. اذكر أن أحد المستشارين فى محكمة قنا اصيب بالاغماء لعدم التهوية .. وقاضى المحكمة الآن يملك عن طريق خزانة المحكمة التصرف من أجل نظافة محكمته .. شىء آخر يجب على المحامين والقضاة أن يرتدوا الزى الخاص بعملهم .. ان ذلك يعطى للعمل الكبير قدسيته ورهبته وعدله ..

سألته :

ـ ما هو آخر كتاب قرأته ؟

أجاب :

ـ السياسة لارسطو طاليس .. ومذكرات تشرشل .. ثم الكتب السياسية التى تكتب فى الخط السياسى الاشتراكى ..

ـ عدد اللغات التى تجيدها ؟

ـ الانجليزية والفرنسية ..

ـ أولادك ؟

ـ لى بنت متزوجة .. وولد بالثانوى وآخر بالاعدادى ..

ـ كيف تعامل أولادك ؟

ـ الصراحة هى اسلوبى فى التربية .. ويجب أن نترك الاولاد يخطئون .. ونصلح لهم الخطأ .. فالمجتمع الاشتراكى لا يحب ولا يؤيد الاسرة التى تدلل أولادها .. فانهم لن يجيدوا الاعتماد على النفس فى المستقبل .. واذا كان لابد من النصيحة فلتكن فى قالب حكاية او قصة مشابهة ..

قلت له :

ـ ما هو الخطأ الكبير الذى ترتكبه الاسرة فى بلدنا ؟

ـ ان الاسرة عندما تترك الطفل يلعب فى الشارع .. بلا رابط .. وهـذه خطورة على الاولاد .. يجب منع الاولاد من اللهو فى الشوارع .. ويستحسن أن يتكفل الاتحاد العربى الاشتراكى بالوسائل بجانب وزارة الشباب .. يجب تنظيم الاندية التى يمكن فيها بايمان صهر الاطفال والشبان فى عقيدة الاشتراكية العربية ، حتى نجد فى المستقبل من يتصدى للدفاع عنها والايمان بها .. فلا يعقل مثلا أن طاقات الافراد تفرغ فى التحزب للنادى الاهلى والزمالك .. يجب أن يكون هذا المجهود من أجل اشتراكيتنا .. من أجل التوعية .. من أجلها على كل شبر من أرض جمهوريتنا .. ظروفنا الدولية .. وظروفنا فى المنطقة العربية توجب اخراج شباب وجماهير واعية عندها الادراك الكافى لفهم قضايانا والخط السياسى الداخلى .. يجب تحرير الشباب من الشارع .. انها مهمة صعبة يجب أن ننجح فيها على أى شىء .. ولا بد أن نفتح المدرسة ليلا ونهارا .. ويجب أن يكون لكل حى معسكر دائم له .. يجب انتشار الوعى السياسى .. فبهذه الطريقة نستطيع خلق تيارات شعبية واحدة .. على مستوى العمل الذى نقوم به فى المحيط الداخلى والخارجى العالمى والعربى .

قلت له :

ـ والمرأة والقضاء ؟

ـ المرأة ستصبح قاضية فى القريب العاجل ، وهذه حتمية الظروف والمجتمع .. فلا يعقل انها وزيرة .. وغير قاضية .

وسكت نقيب المحامين .. وانتهت الاسئلة وكانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل .. وسألنى ، وابتسامة كبيرة ترتسم على شفتيه .

محمد عبد الحميد

أنت المسئول عن تشويه القاهرة!

كيف يمكن أن نضع حدودًا لتصرفات الجمهور فى الطريق العام؟

صورة تتكرر كل دقيقة .. على كل محطة اوتوبيس فى القاهرة ..

وهنـــاك غيرها من عشرات الصـــور التى تشـــوه اكبر عاصـــمة فى الشرق الاوسط ، ليس فى عيوننا فقط ولكن فى عيون الضيوف الاجانب ايضا ..

و « آخر ساعة » تعتبر كل واحد من الجمهور مسئولا عن تشويه جمال القاهرة بتصرفاته الخاصة سواء فى الاوتوبيس .. او على الرصيف .. أو فى الشارع نفسه ! .

وقد سجلت العدسة هـــذا التحقيق من خلال التصرفات اليومية التى يعيشها سكان القاهرة والنتيجـة التى خرجت بهـــا : ان الجمهور هو المسئول اولا واخيرا عن المتـــاعب التى نشكو منها فى الطريق العام .

أن القانون ــ وحده ــ لا يكفى لتهذيب تصرفاتنا العامة وانما فى امكانك انت الغـــاء هـــذه الصور المشوهة لجمـــال القاهرة .. !

قارئ : أنت المسئول

● يقول علماء الاجتماع ان السبب في تشويه القاهرة بهذه الصورة يرجع دائما الى البيت . فان البيت هو المركز لاخراج الشباب والفتيات على علم كبير بما هو متبع في الطريق العام . فلو ان الاب او الام جلس مع ابنائه بعض الوقت ليفهمهم كيف تكون الاخلاق والتصرفات الواجب اتباعها في الاماكن العامة ، سواء كان هذا المكان العام شارعا ، او سينما ، او ناديا .. لما حدثت المشاغبات التى تحدث في دور العرض وفى الشوارع ، والاوتوبيسات .. ولما ملأت القذارة الارصفة والنواصى .

والقانون مهما كان صارما لا يؤثر تأثيرا عميقا في طريقة سلوكنا في الطريق العام .. ولكن الذى يؤثر على المدى الطويل هو البيت ، وتلك الجلسات الهادئة بين جميع أفراد الاسرة ...

● يقول اساتذة التربية ، ان المدرسة هي المرحلة الثانية لتعليم الصغار السلوك المتبع في الطريق العام ولو استطاع المدرس ان يفهم الطلبة كيف يسلكون في معاملاتهم مع الناس، وواجب كل فرد ازاء المجموع ، لاختفت كلمة « ماليش أخلاق » .. واختفت المعاكسات في الشوارع ، واختفى الزحام داخل الاوتوبيس دون مراعاة للنظام .. واختفت كل هذه الصور من مجتمعنا .

وكما قال الرئيس « بناء المصانع سهل ، ولكن بناء الرجال صعب » . لذلك يجب ان نتجه الى البيت اولا والمدرسة ثانيا حتى نستطيع صناعة الرجال ...

● يقول احد رجال القانون انه شاهد الشباب في معظم انحاء العالم فوجد تفاوتا كبيرا في الاخلاق وفي التصرفات من بلد الى آخر تبعا لمدى الاهتمام بالتربية المدرسية والتربية المنزلية ، وشغل اوقات الفراغ عند الصغار ، سواء بالرياضة أو بالثقافة وخاصة الثقافة السياسية .

والقانون مهما كان قاسيا لن يحمى اخلاقنا في الطريق العام ، وليس معنى ذلك الغاء هذه القوانين .. فالقانون هو مجرد مرحلة لتنظيم علاقات الافراد وبعضهم ببعض ..

ومن خلال مشاهداتى فاننى اشعر ان اخلاق شبابنا مازالت - الى حدما طيبة نسبيا .. ولكننا نحتاج الى ان تكون افضل مما هي عليه .. مع التطور الجديد !

وجيه ابو ذكرى

من الصور التي اصبحت عادية في القاهرة ، وجود « شلة » من الشباب المراهقين يسيرون في الطريق العام بشكل مبتذل يصل الى درجة مضايقة الفتيات والسيدات ايضا .. ورغم وجود قانون صارم يحرم معاكسة الفتيات في الطريق فان هؤلاء الشبان يصرون على تشويه وجه القاهرة ...!

بالرغم من المجهود الضخم الذى تبذله ادارة المرور لتنظيم سير الناس والسيارات في الشوارع .. وبالرغم من وجود اماكن خاصة لعبور المشاة .. فان هواية الناس مخالفة كل قاعدة .. وكثيرا ما يتعطل سير السيارات بسبب الذين يعبرون بين السيارات المنتظرة في الاشارات ..

البيت مسئول عن هذه التصرفات !

لا .. المدرسة لابد من تدخلها !

الصور تقول رأيها في الموضوع !

المفروض ان تكون الارصفة لمرور الناس ، وليست مكانا للبيع والشراء ، والذى يحدث حاليا ان اكثر الاماكن زحاما ، يشغلها الباعة . ويلتف حولهم عشرات من المارة، ويصعب بعد ذلك على بقية الناس المرور من على الارصفة . ويضطر الآخرون الى السير في الشارع ويضربون عرض الحائط بكل تعليمات المرور وآدابه .....!

وجود المقاهى في القاهرة ، رغم كثرتها ليس تشويها للقاهرة . ولكن احتلالها لارصفة الشوارع المخصصة لمرور الجمهور هو سبب التشويه .. وخاصة ان الباعة المتجولين يحولونها الى سوق مزدحم .. والمفروض ان تكون كل الكراسى في المقهى وان يمنع الباعة من دخولها ...!

تحولت اجمل ناصية في القاهرة ، وهي ناصية شارع سليمان و٢٦ يوليو الى مكان للانتظار ومعاكسة المارة ومسح الاحذية .. ومسئولية التشويه تقع على عاتق الشباب ، المتسكع ، الذين يحتلون الارصفة ...

تصوير شوقى مصطفى

لبنى ومعبودها المصاب بشلل

الذي يعيش مع قطعة المارون جلاسيه تحت سقف واحد ، يمضي نصف عمره في الجنة ، والنصف الآخر في مستشفى المجاذيب !

بيتر أوتول البطل الانجليزي ولبنى عبد العزيز في حديث عن الفيلم العربي ..

ولبنى فتاة حلوة وجذابة وطيبة القلب ، اذا تحمست انطلقت كالصاروخ ، واذا غضبت تحولت الى بركان ثائر واذا راقت فهي كالجدول العذب الذي ينساب في روضة من رياض الجنة !

ولبنى لا تكذب ولا تنافق ولا تستطيع ان تلفق عباراتها على حساب اعصابها ! وهي في بيتها لا تصلح طباخة ولا تجيد شيئا سوى سلق البيض واعداد الشاي، ولكنها ، جرسونة كافتيريا ، من الطراز الاول !

وانا ارى لبنى غير ما يراها الناس فالناس يرون فيها لبنى الحاصلة على درجة الماجستير من جامعة كاليفورنيا في التنهدات والسرح ، وانا اراها بنت بلد غريبة حوارى بولاق !

ولبنى في اللاءة اللف والقبقاب وسلطانية الطرشي تساوي ثقلها ذهبا ، ولكنها عبيطة وزوجها عبيط ايضا لانه لم يحاول ان يقدمها في هذه الصورة الرائعة . وقد قال لي كاتب السيناريو محمد أبو يوسف انه كتب دور حميدة في سيناريو « زقاق المدق » عن قصة نجيب محفوظ المشهورة للبنى عبد العزيز بالذات ، وقد رشحت لارشدي أباظه ليلعب دور عباس الزين وحميدة هي بنت البلد التي تهرب من الزقاق لتنزلق مع جنود الحلفاء في بارات عماد الدين !

الحب .. اخذ وعطاء !

منذ سنوات طويلة سألت احدى جاراتي في حي السيدة زينب :

– ما هو الحب ؟

فقالت على الفور :

– اخذ وعطا !

ومرت سنوات وسنوات وسألت لبنى عبد العزيز نفس السؤال ، فأجابت نفس الاجابة :

– الحب أخذ وعطاء !

– ماذا تأخذين وماذا تعطين ؟

– عندما أشعر بأن هناك انسانا يهتم بي اهتماما شديدا ، وأحس أنه يعطيني اعجابا وحبا وحنانا ، أراني مضطرة الى أن أبادله نفس الاحساس فأعطيه الاعجاب والحب والحنان وزيادة حبتين !

عوارض الحب

قلت لها :

– ماهي عوارض الحب ؟

– الحب العميق الحقيقي ليس له عوارض !

– وخفقان القلب ؟

– كلام شعراء !

– وارتفاع درجة الحرارة ؟

– غير صحيح

– ولما اشتوفك بروح مني الكلام والسلام ؟

– كلمات جميلة لا ظل لها من الواقع !

– ما هي امارات الحب اذن ؟

– التضحية !

– أليس الحب أنانيا ؟

– أنا لا أنكر هذا .. ولكن الحب المخلص هو الذي يضحي بقلبه في سبيل من يحب !

– حتى ولو كان ذلك على حساب قلبه وعواطفه ؟

– طبعا والا لما سمي التضحية !

– ماهي النهاية المحتومة لكل قصة حب ؟

– الحب له ثلاث نهايات هي الزواج او الفراق أو الموت !

الزهور والفيلم الخام

ولبنى التي تحطم الصحون والاطباق على رأس زوجها وهي ثائرة ، لا تنسى ابدا أن تبعث اليه بالزهور الجميلة في

للحب ٣ نهايات : الزواج أو الفراق أو الموت !

الأطفال

بقلم
جليل البنداري

عيد ميلاده .. وكثيرا ما ينسى موعد ميلاده ، نهر من الرجال القلائل الذين لايعرفون معنى الاجازةوالراحةوالرياضة ورمسيس عندما ينام يظل عقله منشغلا !

وبينما تحلم هي بالزهور الجميلة التي سوف يبعث بها اليها في عيد ميلادها ، تفاجأ بمجموعة من علب الفيلم الخام !

ـ ما هذا ؟

ـ هدية عيد ميلادك !

ـ وماذا تظنني أفعل بها ، هل أعلقها في الصالون أو أضعها مع التورتة على المائدة !

ـ ان فيلمك الجديد متعطل على الفيلم الخام ، وقد بذلت مجهوداضخما طول النهار لكي أحصل لك على هذه العلب .

ـ الم تمر في طريقك على بائع زهور ؟

ان لبنى ـ كامرأة ـ لا يهمها في تلك اللحظات السعيدة أن يحصل زوجها على علب الفيلم الخام ، وانما يهمها أن يبعث اليها بزهرة واحدة وبطاقة يكتب عليها كلمة « أحبك » فهذه الكلمة عندها أثمن من ملايين علب الفيلم الخام وأغلى على قلبها من كنوز سليمان !

التورتة والطعمية

ولبنى بنت بلد بطبيعتها ـ فهي تعيش مع زوجها على الخير والشر والحلوة والمرة ، والتورتة والطعمية ، وعندما تختلف مع زوجها ، تترك البيت وتذهب الى بيت أبيها بجاردن سيتي ، وترفع سماعة التليفون حتى لاترد عليه .. وعندما ينتهي هو من عمله في منتصف الليل يذهب اليها ويطلب لقاءها فترفض مرة أو مرتين ثم تدخل عليه وتجلس بعيدا عنه وهي تتحاشى أن تلتقي نظراتها بنظراته . وبعد عتاب له يستغرق نصف ساعة يقترب منها ويعبث بيده في خصلات شعرها كما يفعل العشاق في اللقاء الثاني . فتحن اليه وتعود معه بنت البلد الى البيت !

صراع مع الشلل

اذا كنت صديقا للبنى وقرأتي اليها انك قد اختلفت مع زوجتك ، فانها تضحي بكل مواعيد العمل وغير العمل ، بل انها تضحي بموعدها مع الكوافير نفسه ! ـ من أجل أن تصلح بينك وبين زوجتك ، وتعتبر نفسها مسئولة عن اسعاد الآخرين !

ولبنى تربي طفلا بائسا داهمه شلل الأطفال منذ سنوات قليلة ، هو ابن شقيقتها ، وهذا الطفل الوسيم الذي يتكلم ويفكر بعقلية رجل ، لا يجد بين أهله وأسرته جميعا من يتجاوب معه في الكلام والحب والعطف والحنان سوى لبنى !

ولبنى تعيش بعواطفها أكثر مما تعيش بعقلها ، فهي فنانة تجري في دمائها جرثومة المسرح التي انتقلت اليها من دماء أبيها حامد عبد العزيز المحرر بالاهرام والمؤلف الذي كتب عشرات المسرحيات والتمثيليات الاذاعية وقصص الافلام مثل قصة سيدنا يوسف التي مثلها أحمد علام على المسرح منذ أكثر من ٢٥ عاما ، و « بهية » و « أساور » وغيرها وغيرها ..

راوية الأحلام

ولبنى تتكلم بصوت منخفض كراوية الأحلام !

وعندما يسجل مهندسو الصوت الحوار الذي تؤديه في أفلامها ، يقومون بتعلية الأجهزة الى أقصى درجة ، فهي ترفض أن ترفع صوتها أثناء التمثيل حتى تكون انفعالاتها صادقة وطبيعية مائة في المائة ، وهناك فارق كبير بين الانفعال والافتعال !

ترويض حواء

وهي تلعب في هذه الأيام قصة « ترويض النمرة » لبرناردشو التي يخرجها فطين عبد الوهاب . أما عروض النمرة فسيكون رشدي أباظة الذي يلعب دور طبيب بيطري استدعته أسرتها لعلاج الحيوانات . فاذا به يقع في غرامها ويبدأ في علاجها من !

وتلعب لبنى في هذا الفيلم الذي أطلق عليه فطين عبد الوهاب اسم « أه من حواء » دورا قريبا جدا من ملامح شخصيتها في الحياة ، فالدور دور فتاة نصف عاقلة ، أو نصف مجنونة ، ولبنى لا تختلف كثيرا من طبيعة هذا الدور !

***

انك اذا عرفت لبنى من قرب شعرت بانك صديق لاخلص واوفى النساء !

واذا احببتها شعرت بانك تحب ملاكا هبط عليك من السماء !

اما اذا اردت ان تخطفها من زوجها، فعود نفسك من الآن على الحياة في مستشفى المجاذيب !

جليل البنداري

الطيبة والشراسة والرقــة والغضب والعقل والجنون .. بالالوان ..

رشدى اباظه
عروض النمرة

فطين عبد الوهاب
اخف المخرجين دما

وزارة الثقافة والارشاد القومى

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر

تقدم
للقراء المثقفين مجموعة من كتبها
الحديثة المنتقاة فى مختلف الفنون

الطاعون
تأليف : البير كامى
ترجمة : دكتور عبد السلام الجبيرى
مراجعة : دكتور محمد القصاص
الناشر : عالم الكتب ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت
٣٩٢ صفحة — ٢٠ قرشا

فى المعرفة التاريخية
تأليف : ارنست كاسيرر
ترجمة : أحمد حمدى محمود
مراجعة : على أدهم
١٧٣ صفحة - الثمن ١٢٫٥ قرشا
الناشر
دار النهضة العربية ٣٢ شارع عبد الخالق ثروت

نافخ البوق
تأليف : توماس هاردى
ترجمة : محمد مفيد الشوباشى
مراجعة : على أدهم
الناشر : دار الفكر العربى
٤٢٤ صفحة - ٢٨ قرشا

كيف تؤلف الأفلام
تأليف : هيو بارلى
ترجمة : فريد المزاوى
مراجعة : سعد نديم
يطلب من : المكتبة القومية
٥ ميدان عرابى ت ٤٦٣٨٣
٢٥٦ صفحة — ٢٠ قرشا

كليوباترة
سيرتها وحكم التاريخ عليها
تأليف : زكى على
ترجمة : لجنة البيان العربى
الناشر : مكتبة البيان بالمنيرة
٢٣ شارع أمين سامى
١٧٤ صفحة — ١٣ قرشا

كيف تمثل للسينما
تأليف : توف روز و مارتن بنسون
ترجمة : أحمد راشد
مراجعة : فريد المزاوى
يطلب من : المكتبة القومية
٥ ميدان عرابى ت ٤٦٣٨٣
١٩٦ صفحة — ١٦ قرشا

فن الممثل
تأليف : ل. كيارينى و ا. باربارو
ترجمة : طه فوزى
مراجعة : جلال الشرقاوى
١٥٢ صفحة - الثمن ٢٢ قرشا
الناشر
الدار المصرية للطباعة والنشر ١٣٥ شارع شبرا القاهرة

الميزنفون
تأليف : أندريه جيد
ترجمة : يحيى سعد
مراجعة : مصطفى فوده
الناشر : دار سعد مصر للطباعة والنشر
١٦ شارع الزهد - ميدان الجيش
٤٠٨ صفحة - ٢٧ قرشا

الفكر العربى ومكانه فى التاريخ
تأليف : ديلاسى أوليرى
ترجمة : تمام حسان
مراجعة : دكتور محمد مصطفى حلمى
٣٠٢ صفحة - ١٦ قرشا
الناشر : عالم الكتب
٣٨ شارع عبد الخالق ثروت

الفيلم والجمهور
تأليف : روجر مانفيل
ترجمة : مختار منصور
مراجعة : ا. يوسف معروف
٢٠٠ صفحة - الثمن ١٧ قرشا
الناشر
دار الفكر العربى

التراجيديا الشكسبيرية
الجزآن الأول والثانى
تأليف : ا. س. برادلى
ترجمة : حنا الياس
مراجعة : الدكتورة سهير القلماوى
الناشر : دار الفكر العربى
الأول : ٣٧٦ صفحة - ٢٠ قرشا
الثانى : ٤١٦ صفحة - ٢٢ قرشا

كيف تخرج الأفلام
تأليف : توف روز
ترجمة : محمد عبد الله الشفقى
مراجعة : فريد المزاوى
٢٠٨ صفحة - الثمن ١٧ قرشا
الناشر
مؤسسة المطبوعات الحديثة ٣ شارع ماسبيرو

الموضات والأزياء فى الأفلام
بإشراف : ماريو فرد وف
ترجمة : طه فوزى
مراجعة : جلال زكى المنفلوطى
١٨٨ صفحة - الثمن ١٤ قرشا
الناشر : دار المصرية للطباعة والنشر والإعلان
[illegible] شارع محمد سعيد القاهرة

تاريخ الباليه
تأليف : بلبير ميشو
ترجمة : محمد عبد فريد
مراجعة : على الديب
٢٠٨ صفحة - الثمن ١٣ قرشا
الناشر
دار الفكر العربى

أصل الأنواع
الجزء الأول
تأليف : تشارلز داروين
ترجمة : اسماعيل مظهر
مراجعة : الدكتور عبد الحليم منتصر
الناشر : مطبعة الكيلانى الصغير
٢٨ شارع البنات - باب اللوق
٣٩٨ صفحة — ٣٥ قرشا

المسرحية العالمية
الجزآن الثانى والثالث
تأليف : الارديس نيكول
ترجمة : الدكتور محمود حامد شوكت / الدكتور عبد الله عبد الحافظ متولى
مراجعة : حسن محمود
الناشر : مكتبة الانجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد
الجزء الثانى : ٣٨٦ صفحة - ١٧ قرشا
الجزء الثالث : ٢٨٨ صفحة - ١٧ قرشا

كتاب الروضتين
فى أخبار الدولتين (النورية والصلاحية)
الجزء الأول - القسم الثانى
تأليف :
شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسى
المعروف بأبى شامة
تحقيق : الدكتور محمد حلمى محمد أحمد
مراجعة : الدكتور محمد مصطفى [illegible]
الناشر : الشركة العربية للطباعة والنشر
عدد الصفحات : ٣٩٠ - ٥٠ قرشا

مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان
(تاريخ مصر والشام)
القسم الأول
تأليف : شمس الدين محمد بن طولون
تحقيق وتقديم : محمد مصطفى
٤١٨ صفحة - الثمن ٥٧٫٥ قرشا
الناشر
دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه

سيكولوجية بعض الشعوب
تأليف : أندريه سيجفريد
ترجمة : عنيم عبدون
مراجعة : مصطفى كامل فوده
الناشر : دار النهضة العربية
٣٢ شارع عبد الخالق ثروت
١٧٨ صفحة - ١١٫٥ قرشا

المكتبات العامة
١٨٨ صفحة - ١٦ قرشا
تأليف : حسن رشاد
الناشر : عالم الكتب
٣٨ شارع عبد الخالق ثروت

آخر ساعة تأخذك فى رحلة مع :

رجال الذهب الأسود

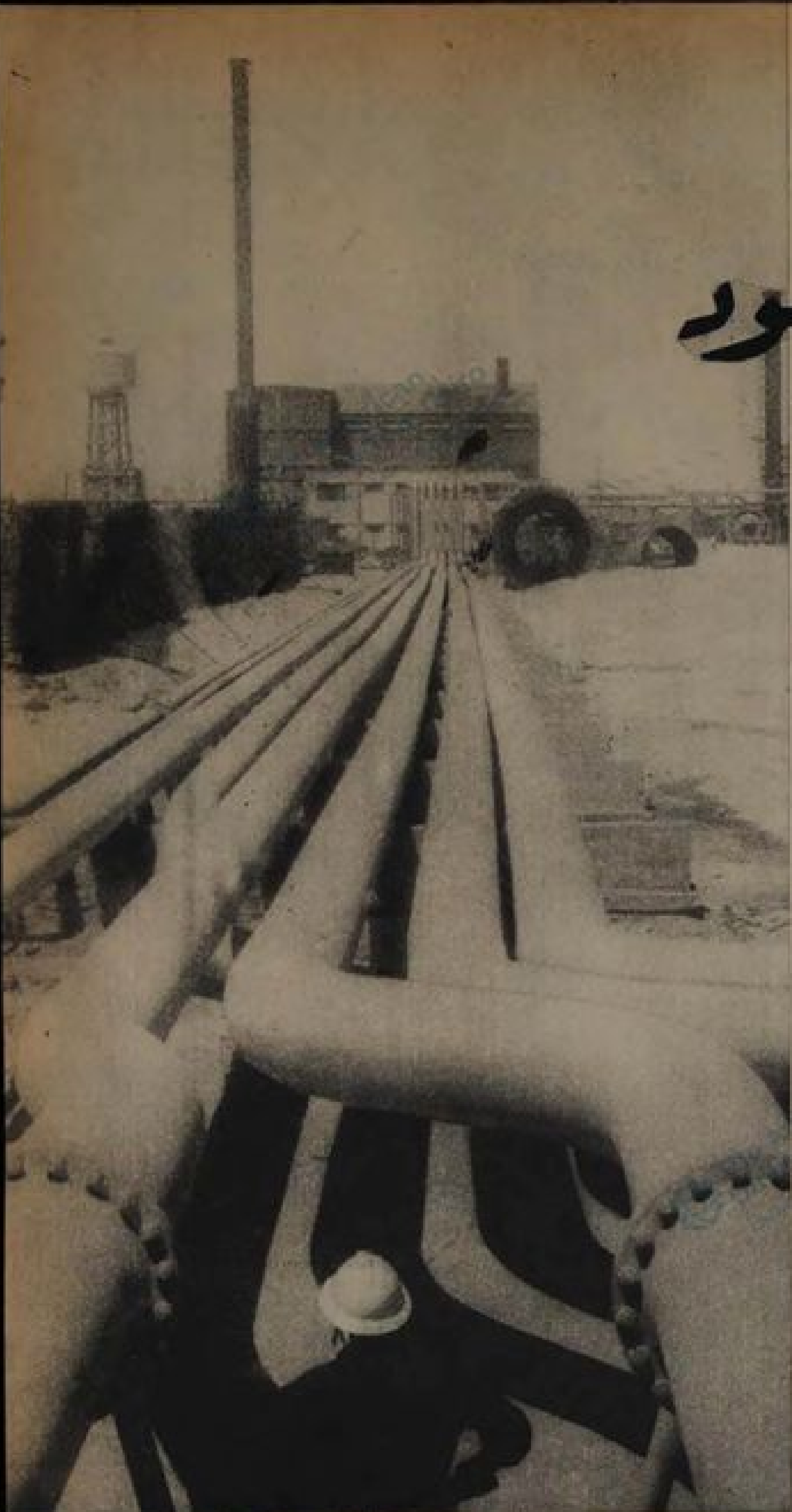

انابيب البترول التى تنقل البترول الخام الى مصانع التكرير ..

الذين يعيشون على بعد مئات الأميال

ويحفرون الرمال وراء آبار البترول

انهم بعيدون عن القاهرة بمئات الاميال ..

انهم يعيشون فى قلب الصحراء ويستنشقون رائحة البترول وكانها احلى من عبير الزهور ..

انهم ينتشرون فى مكانهم البعيد بين الآبار فى البلاعيم وعسل وفيران والغردقة .. وراس غارب وكل نقطة حول خليج السويس .. !

لا يتعبون .. لا يتوقفون عن العمل مهما كانت الظروف .. يسهرون الليل كما يعملون بالنهار .. وعلى الافق ذلك الغاز الملتهب يتصاعد من فوهات الآبار .. وذهبت اليهم « آخر ساعة » فى مكانهم البعيد .. لكى تقدم لك صورة من حياتهم .. رجال البترول فى الجمهورية العربية المتحدة .. خبراء الذهب الاسود ! ..

العمال العرب يراقبون عملية تحرك البترول من الآبار ..

ان الهدف الاول لهم ، هو تحقيق الاكتفاء الذاتي من البترول لبلدنا .. والواقع انه لم يكن يدر علينا سوى ١٢ مليونا من الجنيهات عام ١٩٥٢ وأصبح دخلنا منه الآن يزيد على ٢٥ مليون جنيه بعد عشر سنوات من الثورة !

وكانت مصر تستورد ٩٠ ٪ من احتياجاتها البترولية من الخارج .. وأصبحنا تصدر منتجاتنا البترولية الآن الى روسيا واليونان وايطاليا .. !

بل اننا نبيع مايزيد على حاجتنا من المواد البترولية الى بعض الشركات الامريكية ، مثل شركة كالتكس وغيرها ! استطعنا ان نتخلص من السيطرة الاجنبية على هذا المورد الهام . وأصبح مجموع الاموال المستثمرة فى البترول ٦١ مليونا من الجنيهات .. منها ٤٣ مليون جنيه مملوكة للقطاعين : العام والخاص .. ولو عدنا الى الماضى اكثر من عشر سنوات لوجدنا أن الاموال المستثمرة فى البترول .. لاتزيد على ١٤ مليون جنيه . وكان ٨٠ ٪ من هذه الاموال مملوكا للشركات الاجنبية !

البترول يتدفق بكثرة

وكان اول الخبراء العرب الذين التقيت بهم هو الدكتور أحمد كامل البدوى ، العضو المنتدب للمؤسسة المصرية العامة للبترول ..

وقد قال لى : ان ارقام الانتاج نفسها تؤكد مدى النجاح الذى حققه الخبراء العرب : ان انتاجنا عام ١٩٥٢ لم يكن يزيد على المليون متر مكعب ، أما انتاجنا عام ١٩٦٠ فقد وصل الى ٤ ملايين متر مكعب ثم زاد فى عام ٦١ الى ٤،٦ مليون متر

اقلب الصفحة من فضلك

الحياة فى قلب العربة التى تتنقل على خليج السويس

ويتنظر أن يصل الى خمسة ملايين متر مكعب من الخام . وقد أصبحنا دولة مصـــدرة للمنتجات البترولية ..

وظهرت مشكلة تزايد الســكان واحتياجاتهم البترولية ..

وكان لهذه المشكلة طريقان للحل .

أولهما زيادة انتاج الكيروسين فى معامل التكرير وثانيهما تشجيع استخدام البوتاجاز ..

وكان الحل الأول يحمل مشكلة جديدة .. ان زيادة انتاج الكيروسين تحتاج الى مزيد من الزيت الخام . أى اننا لابد ان نستورد الخام من الدول العربية ـ والاتحاد السوفيتى ـ وهـــذا مانقوم به الآن فعلا ..

ولكننا لا نستهلك محليا .. كل المواد التى يتم انتاجها من الزيت الخام ... ولهذا فنحن نصدر هذه المنتجات ومن بينها البنزين الى ايطاليا واليونان وبعض الدول الاخرى ...

البحث فى الاعماق

وفى منطقة رحمى . وهى تبعد نحو ٥٠ كيلومترا فى الشـــمال من رأس غارب .. وقفت اراقب هؤلاء العمال والمهندسين العرب .. وهم يقومون بتشغيل حفارة للتنقيب عن البترول .. ان ارتفاعها يزيد على ثلاثين مترا .. وهى تقوم بعمليات الحفر والبحث عن البترول فى اعماق تصل الى ١٨ الف قدم تحت سطح الارض . كان صوت الحفارة يوحى بالنيا المثير .. يوحى بأن فى أعماق تربة بلدنا خيرا كثيرا أبعده الاستعمار عن عيوننا حتى لانكتشف خيرات بلدنا البترولية . وهذه الحفارة واحدة من أربع حفارات تعاقدت الهيئة العامة للبترول على شرائها .

وقابلت احد الحفارين المصريين .. واسمه احمد محمد حسن .. يعيش حياة الصحراء .. وحياة البحث عن البترول بايمـــان .. انه يشرف على تدريب أربعة عمال مصريين ليكونوا حفارين بعد بضعة اشهر قال :

ـ ان حياة الصحراء جميـــلة ومثيرة .. انا نعيش فى البحث عن البترول حتى اثناء طعامنا .. ونومنا . نريد أن نفجر بئرا فى كل يوم ..

والحفارون يبيتون فى عربات متنقلة الشبه بتلك التى تشاهدها فى أفلام السينما .. والعربة مزودة بأكثر من سرير ، وثلاجة ، والطعام يأتى من المعسكر الكبير كل يوم .

والعمال العرب الذين يعملون فى التنقيب عن البترول اختيروا بدقة من بين حملة الشهادة الثانوية والحاصلين على شهادات المدارس الصناعية

واحـــد منهم اسمه : توفيق الديدى .. من المنصورة .. تدرب على اجهزة الحفر .. راتبه ٤٥ جنيها .. وكل المهندسين معجبون بعمله .. ومنذ حوالى سنة توقفت احدى الحفارات .. ولبس ان جهازا صغيرا يطلقون عليه اسم رأس الدقاق .. قد انفصل عن الآلات .. وبدأت محاولات للاصلاح .. استغرقت عشرة أيام . وانتظر توفيق .. وقال انه يريد أن يقوم بمحاولة للاصلاح ..

وكانت مفاجأة عندما استطاع ان يخرج ـ رأس الدقاق ـ وهو على مسافة ٢٢٠٠ متر من باطن الارض وفى نفس اليوم تقرر ترقيته . ورفع راتبه الى ٨٥ جنيها .

مشروع تفحيم البترول

وقال لى المهـــندس رمزى الليثى مدير معمل التكرير الحكومى بالسويس :

ان أهم المشروعات الجديدة عندنا هى مشروع تفحيم البترول .. ان فكرة هذا المشروع كانت موجودة فى كثير من دول العالم . ولم تكن على ثقة من أنها ستصلح لبلادنا ..

ثقة من أنها ستصلح لبلادنا .. ولكننا نجحنا !

● **هل هذه هى الاهمية الوحيدة لبئر بلاعيم ؟**

ان أول بئر بحرية اكتشفت فى بلاعيم تقدم لنا الف طن فى اليوم الواحـــد فى الوقت الذى لايزيد فيه انتاج اى بئر فى الجمهورية العربية المتحدة على ٧٠٠ طن فقط . ثم ان هناك امرا آخر .. ان الدراسات التى قمنا بها اثبتت أن المخزون فى باطن بلاعيم يبلغ ٥٠ مليون طن فى حين أن المخزون فى كل حقـــول البترول فى الجمهورية العربية المتحدة يقدر بحوالى ٤٧ مليون طن . أى ان البئر الجديدة يزيد المخزون فيها عن مجموع الكميات المخزونة فى الابار الاخرى .. كما ان هناك ميزة أخرى لخام بلاعيم من بينها مثلا ان نسبة الكيروسين المستخرج من هـــذا النوع من الخام عالية الى حد كبير عنها فى الخامات الاخرى .

● **وما هو المشروع الذى تقومون بتنفيذه الآن .**

ـ نحن نعمل فى ١٨ مشروعا فى فترة واحـــدة

● **وما هو اهم هذه المشروعات ؟ .**

ـ مشروع تفحيم البترول .. ان تكاليف هـــذا المشروع تبلغ حـــوالى ٢٠ مليون جنيـــه

فى منطقة رحمى التى تبعد ٥٠ كيلومترا فى الشـــمال من رأس غارب يعيش العمال والمهندســـون العرب للتنقيب عن البترول بواسطة الحفارات .. وتقوم الايدى الناعمة بدور كبير فى هذا

الات ومعدات يحدد مؤشرها كل شيء بدقة في الاجهزة التي تعمل من اجل اخراج الذهب الاسود

المعامل التي تحدد اماكن البترول الخام وتقوم الايدي الناعمة بدور كبير في هذا الميدان

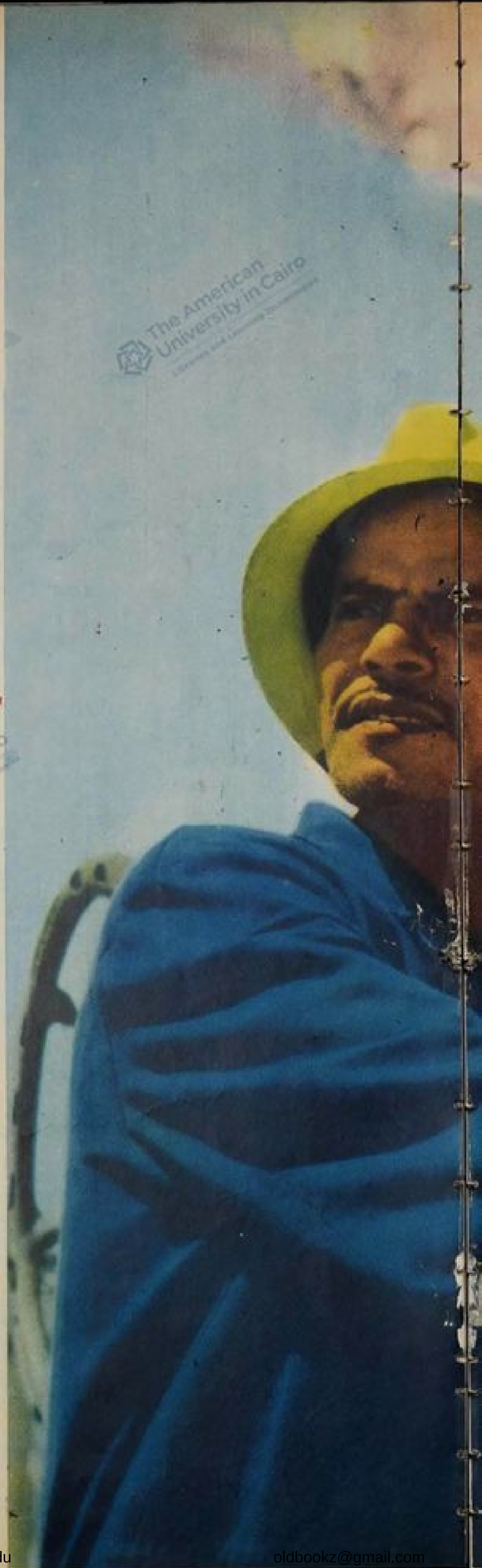

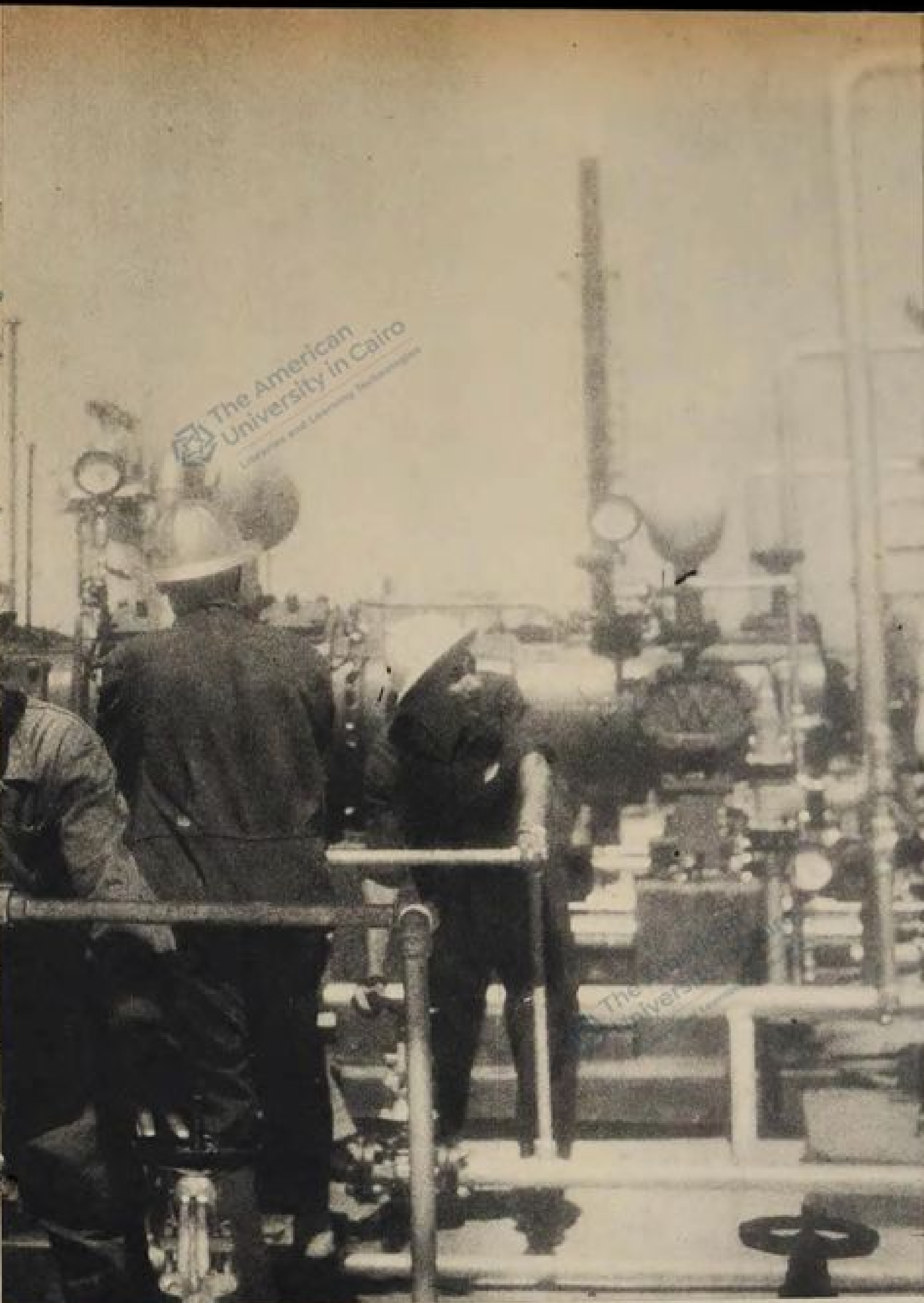

: عمال العرب يقفون امام اجهزة قياس درجة الحرارة لتحديد كميات البترول الخام التي

خبيرة في البترول تقوم بتحليل التربة ثم تجيب على السؤال الذي يتردد عن وجود البترول ...

احد الخبراء يحدد بكل دقة اماكن وجود البترول والاعماق المطلوب الوصول اليها للحصول عليه ..

في داخل واحد من عشرات المعامل الموجودة في صحراء السويس يواصل الخبير العربي ابحاثه

انتاجنا من البترول زاد خمسة أضعاف خلال

وسيبدأ في الانتاج في أوائل عام ١٩٦٤ .. في ثقة تامة ..

مع عمال البئر

وقابلت عباس علي الشيخ .. رئيس عمال البئر .. مرتبه ٥٠ جنيها .. يعمل في اليوم ٨ ساعات .. متزوج وعنده ثلاثة اولاد . واختفى من قريته ذات مساء . وذهب الى الصحراء . ذهب ليعمل في حقول البترول . وتغير حاله .. بعد أن كان يقبض ٨ جنيهات في الشهر في بلده .. أصبح يأخذ ٥٠ جنيها .. وكبرت حساله .. وكبرت أحلامه .. ودخل اولاده المدارس في قنا . يعمل في البترول منذ ٩ سنوات .. يذهب الى بلده في اجازات قصيرة .. يعيش في حقول الابار حياة الصحراء .. يغني بالليل قبل أن ينام في المعسكر .. ويغني عندما تنفجر الابار .. ويتزلق الزيت من المواسير .. من الاعماق ..

انه واحد من رواد البترول في بلدنا .

ومحمود يرقى عبد الله .. واحد من الذين يعيشون هناك .. من قنا .. ترك كل شيء .. وخاض معركة البترول والبحث عنه .. يحب فايزة أحمد .. اشترى جهاز ترانسستور يسمع منه الاغاني قبل أن ينام .

ومن الطريف أن اجهزة الراديو الترانسستور منتشرة في هذه المناطق .. كل عامل يحمل جهازا .. حتى في النادي في أوقات الفراغ .. تراهم يشربون الشاي والقهوة والمثلجات .. والاجهزة بجوارهم .

ان هذا المجتمع يستحق الاحترام والتقدير .. فمثلا .. يقول العامل : جبر محمد جبر .. انني لم يكن لي ستان ثم ار الاولاد وزوجتي .. انه يعمل مساعد ميكانيكي في رأس بكر .. حولت الشمس وجهه الاسمر .. الى اسود تماما .

واسكندر داود الميكانيكي .. حضر قنا .. واحضر زوجته واولاده .. وهو يعيش في البلد الصغير الذي يجاور منطقة الحفر ..

ان هناك في رأس بكر عشرات القصص الانسانية .. كلها كفاح وعرق .. اصحابها حفروا بكل شيء ليخرجوا الذهب الاسود من جوف الصحراء .. وليقضوا السنين الطويلة في كفاح مع الرمال والعواصف . وفي كل مرة يزداد عناد الارض .. يزداد عنادهم .. ان كل أملهم أن يفجروا كل شبر من الصحراء .

ذاهبون الى المعرض

وقال لي الخبير العربي محمد رفاعي انه اشترك لاول مرة في معرض نيويورك الدولي للبترول . هذا المعرض سيقام بمناسبة مرور مائة عام على انشاء مدينة نيويورك .. قامت كل بلد بحجز مساحة لها في المعرض ..

● ومتى يقام هذا المعرض .. ؟

— في أول عام ١٩٦٤ .. ولكننا بدأنا في الاستعداد للمعرض من الان .. ان الشروط تقضي بأن يبني المهندسون الامريكيون انفسهم مختلف الاجنحة الخاصة بالدول المشتركة . ولهذا فقد اعد مهندسو الجناح كاملا على رسومات هندسية سيقوم بارسالها لتنفذ في أمريكا .

وهناك بعثات مستمرة للبترول .. أرسلتها الجمهورية العربية الى الخارج .. في امريكا الان يدرس المهندس محمود رجائي احدث ما وصل اليه العلماء في معالجة الثاني الباقي . واحدث أجهزة التكرير . ويقوم المهندس العربي سامي شامية باجراء دراسات عليا على زيوت التشحيم .. وهناك ستة مهندسين غيرهم في مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية سافروا جميعا من أجل البترول .

وفي كلية الهندسة قسم للبترول .. ويتخرج فيه اكثر من عشرين مهندسا للبترول في كل عام

وقد لاحظت أثناء زيارتي لمناطق استخراج البترول وتكريره أن الشركات والمؤسسات بدأت في تدريب عدد من خريجي الكليات النظرية على العمل كحفارين .. ان هؤلاء يتم تدريبهم لمدة ستة أشهر في حقول البترول نفسها ..

وفي عام ١٩٥٢ لم يكن عندنا سوى خمسة حفارين .. اما الان فان عدد الحفارين في الجمهورية

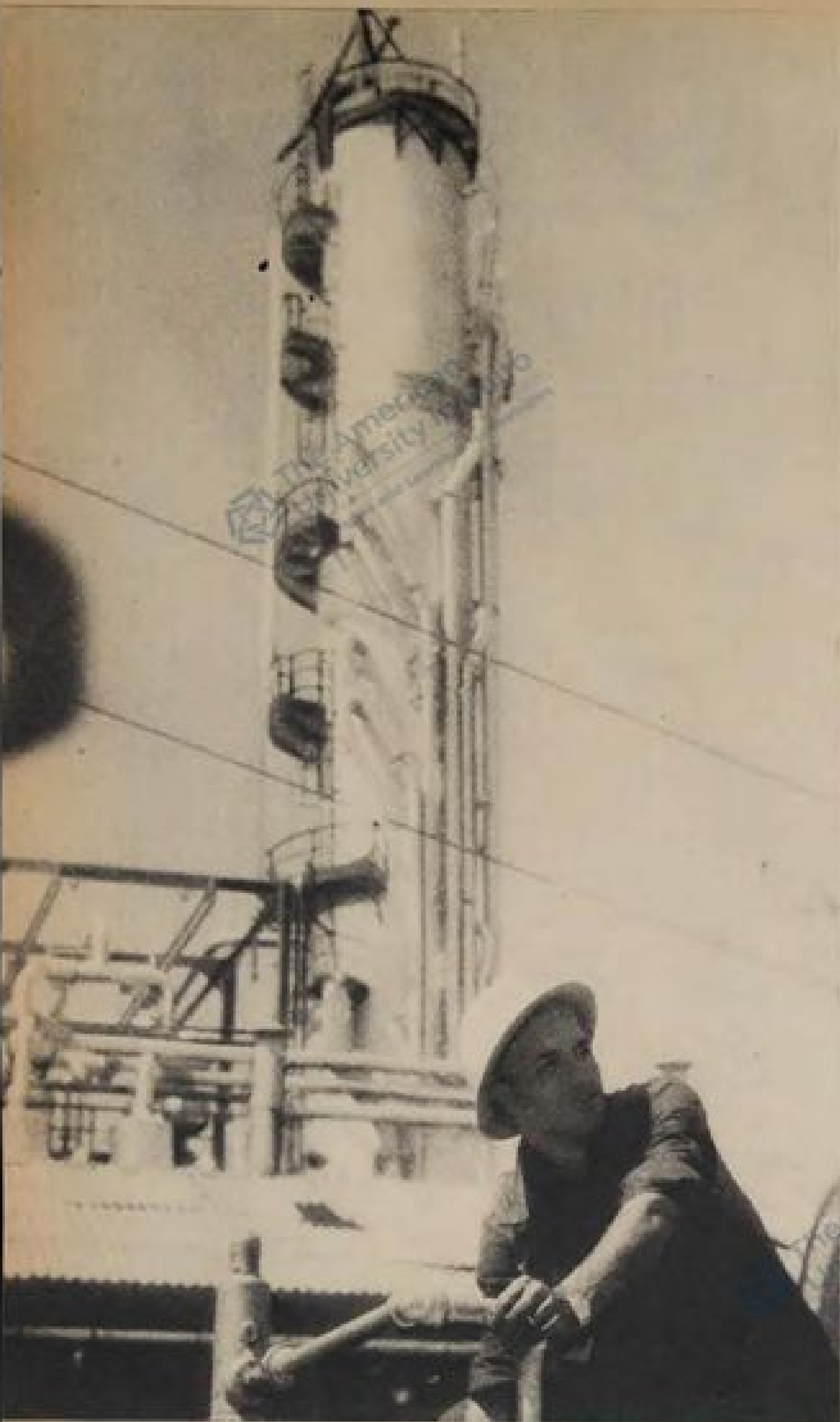

مراقبة وصول البترول الى الخزانات المرتفعة ..

تصوير محمد لطفي

قسم التبخير مهمته فصل البنزين عن الكازوت

اصل بالنظام الى معامل التكرير ..

عشر سنوات فقط .!

العربية المتحدة يزيد على مائة حفار ..

وقال لى محمد ابراهيم فارس رئيس قسم الجيولوجيا بجامعة عين شمس ، ان الاموال التى رصدت لابحاث البترول وتكريره والبحث والتنقيب عنه توضح لنا أهمية الدور الذى تلعبه صناعات البترول فى حياتنا واقتصادنا ، لقد اعتمدت الدولة فى ميزانيتها الاخيرة ١٢٢ مليون جنيه للمشروعات البترولية .. كانت موزعة كالآتى : ٤٣ مليون جنيه للبحث والتنقيب ، ٦٨ مليون جنيه لمشروعات التكرير والتصنيع و١٠ ملايين جنيه للنقل والتوزيع وأربعة عشر ألف جنيه لشراء أجهزة تشغيل جديدة ..

صراع مع الرمال

وفى معمل تكرير البترول بالسويس عمال فنيون .. ان بعض هؤلاء العمال أمضى عشرين عاما فى صناعة البترول ، وعاصر بعضهم انشاء العمل عام ١٩٢١ ..

والتقت ، آخر ساعة ، فى السويس بالعامل رقم ١ فى المصنع .. ان اسمه أحمد على محمد .. وقال لى انه عين فى معمل التكرير بيومية قدرها عشرة قروش ..

وسألته :

وكم اجرك الآن .. ؟

ورد ضاحكا :

فى شهر آخذ ثلاثين جنيها ، وفى شهر آخذ واحدا وثلاثين جنيها !

وقلت له : وهل أجرك أعلى أجر بين العمال ؟!

ورد ضاحكا : لا .. فيه عمال كتير بياخدو اكتر منى .. فيه عمال عندنا فى العمل بياخدو يومية اتنين جنيه وزيادة !

وسألت رئيس العمال فى العمل : الم تواجهك متاعب فى عملك ؟

ورد ضاحكا : كتير .. فيه بيجى مائة عامل عندنا .. طلب منهم المهندس يشتغلوا فى الاساس بتاع جهاز جديد للتبريد .. كانوا كلهم حماس للشغل .. وقبل ما يخلصوا بيوم قال لهم المهندس ان كل الشغل اللى عملوه خسارة وبعدها عادوا للعمل بحماس أشد من الاول .

***

هذه هى قصة مهندسينا وخبرائنا وعمالنا الذين يصلون الليل بالنهار .. ويمزجون عرق جبينهم بتراب الارض بحثا عن البترول فى كل شبر من أرض الصحراء ، التى كانت مهجورة .. !

سعيد نعمة الله

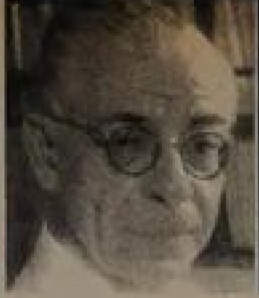

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

كبرياء وغيرة وعذاب ..

كنت قبل زواجي فتاة لينة العريكة سهلة القياد . ولكني ما كدت اتزوج الطبيب الذي احببته حتى تغيرت تغيرا فجائيا عجيبا . شعرت اني اتحول بالرغم مني الى امرأة مزهوة متكبرة تريد أن تفرض ارادتها على زوجها ! ولا تجد لذة اعمق وابلغ من ان تسعى للسيطرة عليه . ثم احسست فوق ذلك اني متبرمة بمهنة زوجي ؛ متحسرة على الاوقات الطويلة التي لا اراه فيها والتي ينفقها في خدمة مرضاه . ثم تولاني شعور عميق بالغيرة من المريضات اللاتي يترددن على عيادته . فاصبحت اوجس منهن . واستفسر عن شخصياتهن وسلوكهن ، واخاف ان يتصل زوجي الطبيب باحداهن . واتعذب من جراء ذلك عذابا اليما . ولقد ترتب على نزعة الكبر والتسلط التي تمكنت مني ؛ وعاطفة الغيرة الشديدة التي استبدت بي ان بدت المنازعات بيني وبين زوجي الى حد اخشى معه على مستقبلي ومصيري . فكيف اعالج تلك العوامل النفسية الجديدة الغريبة التي استولت علي بعد زواجي ؛ وكيف اتخلص من نزعات الكبر والزهو والتسلط والغيرة التي تشغلني .

ن . الزوجة الغضبة بالجيزة

اسمي بابنتي . ان معظم الفتيات يحلمن بالزوج ويشعرن انهن بيتا ورجلا، ينتابهن فجاة احساس بالزهو والعزة والفخار . سرعان ما يتطور عند البعض منهن ويستحيل الى غيرة عنيفة من الزوج ورغبة في التحكم فيه والسيطرة عليه . وهذا العارض يرجع الى شعور المرأة بانها كانت ضعيفة فاكتسبت بالزواج توطدا واستقرارا وقوة . فشعورها السابق بالضعف يولد فيها مركب نقص . ومركب النقص هذا يدفعها بعد الزواج الى طلب التفوق على حساب الزوج . ولكن هذا الضرب من التفوق الذي تحاول المرأة ان تحققه هو ضد طبيعتها . وهو الذي يفسد في الغالب حياتها الزوجية ويفسد امرها . اذ هي لا تندفع الى طلب التفوق من طريق الخير او من طريق الرقة والملاءة والعطف والحنان وشتى المسائل الانوثة الناعمة وطبيعتها، بل تندفع اليه من طريق الشر او من طريق الكسر والقسوة والتحكم والاستبداد ومختلف الوسائل التي تعتبرها حقا في الرجل حتى لو انه ان تظفر بها ما استطاعت لتعويض نقصها ونثار لضعفها وتمثيل امام الرجـل دور الرجل .. فاهمس بابنتي ان مابطنك وينقص حياتك هو مركب النقص هذا المقرون برغبة في التفوق تخالف طبيعتك . فحولي الى مسائل الوقت تسمحي . حاولي ان ترتضي بالثنين لا بالعنف، وبالتواضع لا بالكبر، وبالتعاون لا بالتحكم ، وبالعطف والحنان لا بالخيلاء والزهو . واعلمي ان المرأة مهما حاولت فهي لن تتفوق الا اذا ظلت امرأة وظلت انثى . وهي كلما حرصت على مميزات انوثتها خلبت لب الرجل الذي لابد ان يجد عندك راحته بقربها فيسعد بها ويحاول جهده ان يسعدها . اما فيما يتعلـق بتلك الغيرة الطائشة التي تحسدك والتي تثيرها في نفسك المريضات اللاتي يترددن على عيادة زوجك . فعلاجها ميسور اذا حكمت عقلك، ونظرت الى الواقع، وتذكرت دائما انك لست زوجة رجل عادي بل زوجة طبيب . ان زوجة الطبيب لا يمكـن ان تكون سعيدة الا اذا ادركت ان زوجهـا لا يمكن ان يكون لها وحدها وانه بحكم مهنته ملك لمرضاه قبل كل شيء، وانه مجبر على ان ينطبق في نفسه نزعة الواجب والانسانية على نزعة الانانية الفردية .. فعلى زوجة الطبيب والحالة هذه ان تنهض بواجبها هي ايضا . عليها ان تضحي بقسط من مطالبها ورغباتها اسوة بزوجها . وان تيسر له تادية مهنته النبيلة لا ان تتبرم او تثور لتقف حجر عثرة في سبيل عمله وواجبه . والواقع ان عاطفة الغيرة من السيدات المريضات حماقة .. لان المريضات يتساوين جميعا امام الطبيب . الجميلة منهن والدميمة . وهن في نظره مريضات قبل ان يكن نساء، بل هن مادة عمل يومي ما انتهى الطبيب عادتها نفسه . والملاحظ ان زهد الطبيب في مريضاته يدفعه بالرغم منه الى التعلق بزوجته . لان المفروض ان زوجته هي المرأة الوحيدة التي يستطيع ان يحبها ويتصل بها دون ان يستهدف لفقدان سمعته التي هي رأس ماله في مهنته . فاقهري بالمسائل الانوثة نزعة التحكم والكبر . وتغلبي على الغيرة بالثقة في زوجك وادعم حقيقة شخصيته وطبيعة عمله . ثم تحملي شيئا من التضحية تيسيرا لمهنته بحس هو انك تشاركيه في حياته بفطرة ويحبك ويتعلق بك .

عندما يخدع الرجل امرأته ..

اعترف بأني لم اكن وفيا لامرأتي ،وأني كنت متصلا باحدى السيدات ثم قطعت صلتي بها . ومع ذلك فامرأتي التي عرفت اخيرا بعلاقتي القديمة، ثارت ثورة عارمة . ولكنها بعد ان هدأت ثورتها تغيرت كل التغير في معاملتي ، واعرضت عني بل لم تعد تحفل بي او تهتم بوجودي فانا اخشى صمتها وانطواءها . ويخيل الي في بعض الاحيان انها ربما تكون قد اضمرت في نفسها ان تنتقم مني بان تقابل خيانتي بخيانة مثلها . فماذا افعل لاسترد ثقتها في واجعلها تغفر لي وامحو اثر الماضي ؟

س . ا . ع . بشبرا

انت كمعظم الرجال تسمح لنفسك بان تخدع امرأتك وتطعنها في قلبها وكرامتها ثم تريد ان تصفح هي عنك وتظل عالمة الوفاء لك . انت تقول ان خيانتي انا لن يترتب عليها اي اثر . اما خيانتها لك لو حدثت فهي تحطيمي في كبريائي ، وفي شرفي وفي سلامتي . ولكن هذا التفكير الاناني سقيم . بدليل انك تخشى الان من امرأتك وتخاف ان تخدعك هي غدا كما خدعتها انت بالامس . فاعلم ياسيدي ان المرأة لا تنظر الى الاسرة باعتبارها وحدة اجتماعية قوامها المصلحة فقط . بل تنظر اليها قبل كل شيء باعتبارها وحدة عاطفية قوامها الوفاء المتبادل والاخلاص المشترك . فكل خيانة تجرح قلب المرأة وتهدر كرامتها . تثير فيها عوامل سخط عميقة قد تفسدها وتدمر حياتها وحياة زوجها وتصرع بيتها . فاذا شئت ان تحتفظ بزوجتك وتجنبها الزلل . فيجب ان تغمرها بالحب على قدر ما حرمتها منه وانت تخدعها . يجب ان تشعرها بانك فعلا نادم . وان ماحدث اليوم كظاهرة وقوك كفعلك . ان المرأة شديدة الحقد . وهي لا تصفح بسهولة . ولا تنسى بسهولة . ولا يمكن ان تقتنع بصدق التوبة والندم الا اذا رأت هذا الصدق ممثلا على تعاقب الايام في سلوك واضح وناصع لا تتطرق اليه شبهة من الشبهات . فاقرن حسن السلوك بحسن الرعاية والاهتمام . والصبر . اما اذا فقدت بسرعة صبرك . واثرت على امرأتك رغبتها في ان تمتحنك طويلا قبل ان تثق في توبتك . فذلك انها ستعتقد انك لاتحبها وانك لابد ان تعود فتخدعها . لانك لم تستطع ان تكفر طويلا عن الذنب الذي ارتكبته في حقها . وعندئذ يرتد اليها حقدها . فتظل موجسة منك وقد يوسوس لها الشيطان ان تكيد لك . فتكون انت الذي بتهورك قد خيبت ظنها فيك ،واشعلت في نفسها خواطر السوء ونزعات الشر .

اجابات سريعة

الى ل . ع . بالقاهرة
دع هذه المرأة لزوجها . والا اشقيتها وحطمت حياتك .

الى ع . بالقاهرة
وسطي في الامر بعض الاقارب . على الاعتذار مهم بشيء يمكن ان يحميه في عزة نفسه ويحرج كرامته

الى ص . غ . ع . باسكندرية
التخلي من هذا الحادث عبرة لك . ولاتتصلي بأي شاب دون علم اهلك .

الى ج . س . ع . باسكندرية
ان من يخالف الحقيقة لابد ان يهوي النفاق . فاياك ان تخافي من الحقيقة لان الحقيقة لا تجرح الا المتشفي .

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

* حديث مع فواز وزوجته فى منزلهما الذى صممته شقيقة الزوجة . .

* مكتبة النصف الحلو تقدم لك هذا الاسبوع كتابا عن حياة الاسرة فى اليمن من تاليف طبيبة فرنسية عاشت فى اليمن قبل الثورة (ص٣٢)

* كيف تصنعين بلوفر الشتاء القادم باقل التكاليف ص(٣٢)

* الشقراء او السمراء يظهر جمال كل منهما اللون الابيض الذى سيكون موضة الشتاء القادم لازياء بعد الظهر . .
(ص٣٠)

جيجى كريمة الدكتور احمد رياض تروى شجرة فى حديقة شقتها . .

حديقة داخل البيت

حولي فرندة بيتك الى حديقة جميلة . . باقل تكاليف ممكنة. ان فكرة الحديقة تقدمها الآنسة جيجى كريمة الدكتور احمد رياض مدير عام الادارة الطبية للشركة العامة للبترول . وجيجى طالبة فى كلية الآداب بجامعة القاهرة وهى تقول ان الشتائل الموجودة بالقاهرة تضم انواعا من اجمل النباتات الدائمة الخضرة منها الصبار الذى ينتج ازهارا زاهية الألوان . . وميزة الصبار انه لا يحتاج الى مجهود ويتحمل تغيرات الجو من شمس محرقة الى برد قارص .

ونوع آخر من النبات هو الياسمين الزفر وهو شجرة يمكن زرعها فى برميل حتى يغطى مكان امتداد الجذور ، وهذه الشجيرة تنتج زهرة بيضاء مشربة باللون الاصفر . . جميلة جدا وذات رائحة رقيقة جميلة .

وشجيرة اخرى اسمها هيبسكس Hiblscus يجب زرعها ايضا فى برميل او زير حتى تمتد جذورها الامتداد الكافى . . حتى تعطى الشجيرة الزهرة الحمراء البديعة التى يتدلى من قلبها خيوط رقيقة شفافة

وقد فرشت جيجى فرندتها بكنبة مصنوعة من البمبو (البوص) الغليظ وقماش التنجيد من قماش خان الخليلى المعروف. وغطت الحائط بارتفاع ظهر الكنبة بالحصير اليابانى الجميل ونثرت على الكنبة مخدات من قماش فاقع اللون يتمشى مع لون الكنبة وجيجى تستقبل صديقاتها فى الفرندة بدل الصالون صباحا فى الشمس مدة الشتاء . . ومساء فى الصيف . .

احسان عبد الغفار

همت مصطفى بعيدا عن الشاشة

همت مصطفى كبيرة مذيعى التليفزيون تقول ان التليفزيون هو اهم اداة ثقافية لشغل اوقات الفراغ عند الابناء . . .

١

١ ـ فستان [illegible] من الصوف الابيض والاسود ..

٢ ـ فستان [illegible] الرمادى الفاتح ..

٢

همت مصطفى مع الاولاد بعيدا عن شاشة التليفزيون ..

دردشة عن الأولاد مع همت مصطفى

همت مصطفى كبيرة مذيعى التليفزيون .. كيف تجيب على أسئلة ابنائها الحرجة ؟ ماهى البرامج التى تمنعهم من مشاهدتها ؟ .. وكيف يساعدها التليفزيون فى تربية ابنائها ؟ لماذا خافت من الحاقهم بالمدارس الاجنبية ..

ان النصف الحلو يقدم لك صورة حية عن الطريقة التى تتبعها همت مصطفى فى تربية ابنائها؟

سألتها :

● **ما هى احرج الاسئلة التى سألها لك الاولاد ؟**

اجابت وهى تبتسم :

ـ أسئلة كلها من الدين .. ففى يوم سألنى ابنى اين الله ..! لماذا لا نراه ؟

● **وبماذا اجبته ؟.**

ـ قلت له .. انه فى السماء يرانا ولكننا لا نراه .. قال .. ولكننى اريد أن أراه لاسأله عن الحب الذى اشعر به نحوه ..

ـ انه يعلم وهو فى السماء بهذا الحب

يوم اجازتى لابنائى

سألت كبيرة المذيعين :

● **كيف توفقين بين عملك فى التليفزيون وبين واجبك نحو اولادك ؟**

ـ اخصص لهم يوم الجمعة يوم اجازتى نذهب فى نادى القوات المسلحة .. أما باقى الايام فانى استيقظ معهم مبكرة .. واشرف على افطارهم وعلى ارتدائهم ملابسهم ايام المدرسة .. وبعد خروجهم الى المدرسة .. اكمل نومى اذا شعرت بالحاجة لذلك واذا مكنتنى مواعيد عملى.. وبعد ذلك أحضر الى التليفزيون وقبل موعد عودتهم من المدرسة أكون فى انتظارهم فى المنزل اتناول معهم طعام الغداء فلا يشعرون بانعزالى عنهم .. وانا لا أنام فترة الظهر لاجلس معهم أستمع لاحاديثهم عن يومهم الدراسى .. واذا كان لابد من عودتى الى العمل فى المساء فيكون ذلك بعد تناولهم العشاء والاطمئنان عليهم ..

التليفزيون والابناء

واستطردت همت قائلة :

ـ والعجيب أن التليفزيون يساعدنى كثيرا فى تربية ابنائى فقبل افتتاحه كنت اذا تركتهم يلعبون مع بعضهم سرعان ما يدب بينهم الخلاف ويتشاجرون .. ولكنهم الآن يقضون وقت فراغهم فى مشاهدة التليفزيون ..

● **فى الوقت الذى تقضينه معهم .. ما هى الاحاديث التى تدور بينكم ؟**

ـ الغريب أن اطفالى لا تجذبهم (حواديت الشاطر حسن) التى كانت تجذب جيلنا .. فكل أسئلتهم سياسية مثل :

لماذا يا ماما تكره الانجليز ..! ومن هم اليهود ..! يعنى ايه اشتراكية ..!

كل هذه الاشياء على ان اجيب عليها بأسلوب سهل بسيط .. واجمل سؤال وجه الى من ابنى يوم استعراض ٢٣ يوليو عندما شاهدنا الصاروخ وصفق والده لمشاهدته قال لى :

ـ يعنى ايه صاروخ ؟ وماذا سنفعل به ؟

جيل الصواريخ

● **ما هو رأيك فى سبب اختلاف تفكير هذا الجيل عن غيره من الاجيال ؟**

ـ أعتقد أن سبب اتساع ادراك أطفال هذا الجيل يرجع الى التربية الوطنية التى يتلقونها فى المدارس والى الاذاعة والتليفزيون التى تتسم كل برامجهما بروح الثورة .. حتى الاغانى التى يحفظها الاطفال بسهولة أصبحت تحمل معانى جديدة نشأت مع الثورة .. أما فى الماضى فكان التدريس فى المدارس تسيطر عليه روح الاستعمار فالتلاميذ كانوا يتلقون تاريخا مفروضا عليهم .. ولهذا السبب فضلت الحاق ابنائى فى المدارس العربية خوفا من أن تكون رواسب الماضى ما زالت موجودة .. صحيح أن اللغة مهمة فى حياة الانسان ولكن الروح الوطنية اهم كثيرا .. ومن حسن حظ هذا الجيل أن المدارس أصبحت تسير مع الاحداث والثورة الموجودة فى البلد وتستقى مبادئها للتلاميذ فينشأون نشأة وطنية .

● **هل لديك مربية لاطفالك ؟**

ـ ليس لدى مربية بالمعنى المفهوم منها ولكن لدى خادمتان واحدة صغيرة والاخرى كبيرة .

ام عمرها ٨ سنوات

● **هل تعتمدين عليهما فى الاشراف على ابنائك اثناء غيابك ؟**

ـ لا .. انى لاأجعلهما يختلطان بابنائى لانهما جهلة .. وفى فترة السن الحرجة عندما كان أطفالى صغارا لم اعتمد على المربية بل كنت اترك ابنائى عند والدى اثناء غيابى فى عملى ..

أما الآن فالحمد لله ابنائى لا يحتاجون الى مساعدة كبيرة .. واحب أن اقول لك ان ابنتى تحل محلى فى غيابى.. فعلى الرغم من انها تبلغ من العمر ٨ سنوات فقط فانها تقوم بدور الأم بالنسبة لاخيها الأصغر البالغ من العمر ٦ سنوات ..! تساعده اذا احتاج الى شىء وتشرح له ما يصعب عليه من دروس ..

برامج العنف والاطفال

● **ما هى برامج التليفزيون التى تمنعين ابناءك عن رؤيتها ؟**

ـ برنامج تاجر الجواسيس وكل البرامج التى تتسم بالعنف أعرف موعدها واحاول أن ألهيهم عن رؤيتها ..

● **والبرامج التى يحرصون هم على مشاهدتها ؟**

قالت وهى تبتسم :

ـ أولا برامج ماما ..! وبرنامج جنة الاطفال ..!

● **ما هى الأسئلة التى وجهوها اليك بالنسبة لبرامجك ؟**

ـ سألنى ابنى .. كيف تعرفين كل هذه الاجابات على أسئلة برنامج (خلى بالك) الذى اقدمه قلت له : هذه الاجابات تكون مكتوبة امامى واقرأها .. وقالت ابنتى : لماذا لا استطيع أن أكتب مثلك يا ماما .. قلت لها : عندما تكبرين ستكتبين أحسن منى ..

● **هل تستمر متاعب عملك عند خروجك من باب مكتبك ؟**

ـ ان طبيعة عملى تحتم على ان افكر فيه وأنا فى منزلى . فأنا على اتصال دائم بالتليفون من المنزل للاطمئنان على اشياء معينة فى العمل ..

● **وهل يتضايق زوجك من انشغالك بعملك ؟**

ـ على العكس انه سعيد بعملى ويشجعنى عليه .. فأنا لا استطيع الكتابة فى مكتبى .. وكل برامجى اكتبها فى المنزل واعرضها على زوجى لآخذ رأيه فيها .. وعلى الرغم من أنه ضابط فى الجيش فانه يفهم طبيعة عملى ويقدرنى كثيرا واحس أن نقده سالب فاعمل به ..

● **كم يكلفك ظهورك الكامل لعملك فى التليفزيون بالنسبة لمرتبك ؟**

ـ انى لا أكلف نفسى أكثر من طاقتها .. فمرتبى الذى اتقاضاه من التليفزيون ٤٢ جنيها ..!

وكانت دهشتى عندما علمت أن كبيرة مذيعى التليفزيون تتقاضى ٤٢ جنيها فقط .. فقلت لها :

● **أعتقد أن هذا المرتب غير الكافآت الاضافية التى تتقاضينها عن كل انتاجك الغزير فى كتابة البرامج ؟.**

قالت : للاسف لا يوجد حتى الآن قانون يعطينا الحق فى هذا .. فأنا موظفة درجة رابعة ولا اتقاضى اكثر من هذا المبلغ عن كل ما أؤديه من عمل بالرغم من أننى أكتب كل برامجى بنفسى على عكس زميلاتى مقدمات البرامج فان كل مهمتهن لا تتعدى تقديم البرنامج المكتوب ..

حكمت عبد الحكيم

آخر نصيحة قبل الذهاب إلى ..

الأبيض للأزياء بعد الظهر

اللون الابيض موضة لموسم الشتاء القادم فى فساتين وتايرات بعد الظهر وذلك يظهر فى اغلب الازياء القادمة من باريس . . فقط يجب أن يحد من لونه مساحة من اللون الاسود سواء أكان ذلك فى الكلفة او فى الاكسوار . . .

٢

٣

١ ـ تاير لبعد الظهر من قماش الجيس الصوف الابيض على قميص، الجاكت بزرون ابيض ... بحلقات . .

٢ ـ فستان لبعد الظهر من قطعتين .. بلوزة من الصوف الابيض تنتهي عند خط الصدر وجيب كاروهات . . .

٣ ـ فستان كوكتيل من الدوبلا الصوف البيضاء تحلي صدره زرار العجب والعاكت بالساوفان الفضي . . .

بلوفر لزوجك من صنع يديك

التريكو موضة دائما في كل موسم واجمل مافيه ان تحفظي سعره لاقصى مايمكن لتصبح عندك منه اكبر مجموعة ممكنة وهذا لن يحدث الا اذا عرفت كيف تصنعينه بنفسك. والنصف الحلو تقدم لك اليوم بلوفر لزوجك ولن تأخذ من وقتك اكثر من اسبوع واحد . المهم ان تبدئي توا قبل ان يشتد البرد .

[illegible]

الغرز المستعملة :

١ ـ غرزة [illegible] : ويكون الجزء الامامي ان [illegible] والامام والظهر كله . [illegible] السطر الاول غرزة مقلوب [illegible] غرزة [illegible] هذه الغرزة [illegible] الاولى [illegible] الغرزة من السطر السابق اما الغرزة المقلوبة فهي عادية [illegible] وفي السطر الثاني ، يكون الشغل كله عدل ومقلوب .

٢ ـ غرزة [illegible] : وتكون جانبي الصدر فقط وهي عبارة عن سطر عدل واخر مقلوب .

٣ ـ غرزة [illegible] : وتكون الخطوط [illegible] في جانبي السطر [illegible] واخرى مقلوب [illegible] السطر التالي [illegible] الغرزة العدل مقلوب ، المقلوب عدل وهكذا .

٤ ـ غرزة [illegible] : وهي عبارة عن غرزة [illegible] واخرى مقلوب وفي السطر التالي [illegible] العدل عدل والمقلوب مقلوب . [illegible] فتحة الرقبة فقط .

[illegible] البلوفر [illegible] الطول [illegible] مع [illegible] ويبدأ الامامي [illegible] حوالي [illegible] الغرزة [illegible] في الصدر فقط [illegible] الرقبة [illegible] حوالي [illegible] الظهر [illegible] مرة واحدة . [illegible] فتحة [illegible] الرقبة [illegible] (٧) [illegible] الاخرى .

تعلومات هذا البلوفر لن يكلفك اكثر من ثلاثة جنيهات واذا اردت ان تشتريه جاهزا فلن يقل ثمنه عن ٦ جنيهات ، وانسب الالوان له الرمادي الغامق والهافان الغامق ..

حديث غير سياسي في منزل الثائر فواز

قابلت السيدة فوزية زوجة الامير الذي تنازل عن لقبه .. لقيتها في منزلها الجميل الذي يقع على النيل .. اول ما لفت نظري بساطة الاثاث مع اناقته وذوقه السليم في التنسيق الذي اضفى على المنزل جمالا وروعة .. ورايت فوزية مع زوجها في غرفة الصالون .. وكانت ترتدي فستانا ازرق كاروهات بسيطا في سالت فوزية : كيف تقضين وقت فراغك ؟ ..

فاجابت وهي تبتسم : انا اقضي وقت فراغي اشرف على البيت .. كما انني اجيد الطهي واجيد الخياطة .. ومن وقت لآخر احب ان اطهو الطعام لزوجي وانا هوايتي المفضلة الموسيقى والقراءة وافضل القصص التاريخية واحب من الرياضة السباحة .

ومن المعروف ان الاميرة فوزية دائما تسافر الى اوربا وتزور اكبر بيوت الازياء هناك .. فسالتها عن موضة عام ١٩٦٣ وعن اشيك سيدات العالم ؟

قالت : ان الوضة في الفساتين هذا العام ليست ضيقة ولا واسعة .. واللون السائد هو اللون « البيج » بجميع درجاته .. اما اللون الاسود فمازال موضة فساتين السهرة .. و « الحشمة » هي الطابع المميز للموضة هذا العام .. فالاكمام طويلة .. والفساتين اطول من العام الماضي بقليل .. ورغم ان الموضة في الالوان الفاتحة فانا احب الالوان القاتمة .. كما اميل الى البساطة في ملبسي لان البساطة تكسب المراة اناقة وجمالا .. والنصيحة التي يمكن ان اوجهها لكل سيدة ان تعتني بمظهرها داخل البيت حتى ولو لم تكن تستقبل ضيوفا .. اما جاكلين كنيدي .. وجريس كيلي فهما من اشيك سيدات العالم ..

ـ هل عهدت الى احد الاشخاص المتخصصين في الديكور لتاثيث منزلك ؟

ـ الحقيقة ان شقيقتي عايدة هي التي قامت بتاثيث المنزل .. وتصميم الديكور

وتركت فوزية لحظة ثم وجهت سؤالي الى زوجها .

قلت ـ ما رايك في المراة المصرية ؟..

وضحك فواز ونظر الى زوجتـه وهو يجيبني .. يكفي ان تعلمي انني اخترت زوجتي مصرية لتعرفي رايي في المراة المصرية .. كما انني احب ان اشير الى ان المراة السعودية اصبحت مثقفة الآن وتدير منزلها كأي سيدة متعلمة .

نادية العسقلاني

فواز وزوجته فوزية ومعهما شقيقتها عايدة ..

مكتبة النصف الحلو تقدم :

كنت طبيبة في اليمن

لم تكد تنبع طفلها حتى دخلت المستشفى مصابة بالسل الرئوي .. وسأله الزوج ان تكون زوجته (امينة) مريضة بالسل

ولم يكن عندي ما اعالجها به .. لم نتلق من احد معامل باريس الكبيرة طردا من الاستربتوميسين يكفي لعلاج مريض واحد .. واحد فقط .. بينما عندي خمس وعشرون مريضة ينتظرون العلاج .. وكان لا بد من الاختيار .. اختيار لاشد الحالات مرضا ، بل اكثرها احتمالا للشفاء .

وعندما حملت معي زجاجات العلاج ودخلت بها الى حجرة المريضات ، استمعن الى في صمت وشكرني جميعهن من اعماق انفسهن .. فلا مرارة ولا غيرة ولا اي ظل للانانيـة .. لا في تلك اللحظة القصيرة ولا في الاسابيع التي تلتها .. فلم اسمع شكوى ولم القي احتجاجا .. ولم القاها بنظرة حقد او شكوى او حسد !

وتحسنت صحة امينة .. اما اولئك اللاتي ينتظرن في صمت حلا علاج لهن ، فقد كن يعتبرنها صورة للحظ السعيد .

وجاء زوجها ليصحبها الى بيتها ، جميلة مشرقة كالصباح .

هذه قصة واحدة من صور البؤس والشقاء والحرمان التي لا حصر لها ، والتي كان يعيشها ويعانيها شعب اليمن في عهد الملكية .. ترويها لنا الطبيبة الفرنسية كلودي فايان في كتابها (كنت طبيبة في اليمن) ..

الذي ترجمه محسن العيني وزير خارجية الجمهورية اليمنية.

لقد عاشت كلودي في اليمن سنة ونصف سنة ، زارت خلالها قلب المدن .. واختلطت بجميع طبقات الشعب ، ورأت البؤس والمرض والبطالة التي يحياها غالبية الناس هناك ، بينما يتمتع الامام بجميع ثروات اليمن يصرفها على ملذاته واعوانه الخاصة .

وتقول الطبيبة كلودي فايان :

ويقيم الامام في قصر حصين على بعد كيلو مترات من تعز وحياته الرسمية لا تنفصل عن حياته الخاصة .. فهو لا يذهب الى مقر الحكومة في تعز الا لاستقبال رسمي . اما مقابلاته العادية فتتم في قصره يوميا في المساء .

وتتألف مجلسه من خمسة عشر شخصا يجلسون القرفصاء ومعهم كبير وزرائه الذي يفتح الرسائل ويقدمها اليه .

وهذه الرسائل البرقيـة مورد هام من موارد الخزانة ..

ويمر على الامام جميع المشاكل سواء كانت هامة او تافهة .. ويقضي فيها نهائيا ودون استئناف .

وحينما وصلت الى تعز ، رافقت الدكتـور وبيوليه الى المستشفى فوجدت قاعة الجراحة خالية من كل شيء .. ثم مررت بالحجرات فوجدت منظرا مؤذيا ومخجلا .. والحجرة كريهة .. واسرة المرضى عبارة عن قوائم شدت عليها الحبال وليس عليها اغطية .. فوقها اجسام هزيلة شبه عارية .. وحينما شعروا بوجودي ، ارتفعت اصواتهم تتوسل وتتضرع بحرقة والم !

كثيرون منهم كانوا مشرفين على الموت ..

ونظر الى المرضى وقال : (تيفـوس) .. ولكن كل هؤلاء المرضى ليس لهم ادوية لعلاجهم ..

عشر حجرات ملأى بالرجال على هذا المنوال .. لقد كنت اشعر انى ارزح تحت كابوس لعين !

ولم يدلني احد على مقصورة النساء ، ولكني وجدتها .. حجرات مظلمة لا نوافـذ لها تستطيع ان تسميها زرائب بكل معنى الكلمة .. تمددت فيها النساء واحدة بجوار الاخرى على ارض قذرة .. ومع الكثير منهن اطفالهن !

لقد قرأت كما قرأ الناس الاوصاف الشنيعة لمعسكرات الابادة والافناء النازية .. ولكني هنا رايت في اليمـن ما هو اشنع .. رايت بعيني امراة تحتضر بالمستشفى وهي راقدة فوق برازها . ورايتها تنهض وتستند على ركبها وتناولني طفلهـا الرضيع المبلل وهي في النفس الاخير تتضرع وتتوسل .

والتفت الى الدكتور (وبيوليه) وقال :

ـ ها انت قد رايت كل شيء .. ولكن متى يصـل الانسـان والادوية لا وجود لها ؟!

والامام لا يقدم ريالا واحدا للصرف منـه على المستشفى .. ومع ذلك امر ببناء مستشفى آخر جديد !

وكان الفقر متفشيا في صنعاء الى درجـة ان الناس كانوا يدخلون المستشفى لمجـرد ان يأكلوا .. اما المرضى فلا ينتظرون فيه علاجا .. والذين في حاجة لاجراء عمليات جراحيـة ينتظرون وصول جراح ولكن دون جدوى .

ولم تكن الاستشارة الخارجية اصبة تذكر .. لعدم قـدرة الشعب على شراء الدواء .

واليمنيون نحاف الاجسام الى درجة الهـزال .. ويرتدون ملابس رثة ، وحياتهم شاقة عسيرة ، ومرتبـاتهم لا تكاد تسـد نفقات طعامهم ولباسهم ، ولا يعرفون شيئا عن العالم الخارجي .. والبطالة متفشية بينهم لانعدام العمل !

والمسجد هو المكان الوحيـد للاجتماعات العامة ..

وبعد تبادل الاخبار ، يخرج النـاس ليتزاحموا على اشجار (القات) ... وكل واحد يريد ان يختـار بكل عناية اخضر الاوراق من هذا النبات الذي يشبـه الكوكايين .. وهم يمضغون اوراقه طازجـة !!

جلسة عائلية .. الزوج يقرأ الجرائد والزوجة مشغولة بهوايتها .. تنسيق الزهور ..

الحياة العائلية ..

يبدأ الطفل دراسته في سن السادسة فيتعلم التاريخ الاسلامي والقرآن وقليلا من الجغرافيا والحساب .

ويختم قراءة القرآن في سن الثامنة .

وفي سن الرابعة عشرة يغير الولد الطاقية ويضع على رأسه العمامة .. ومن هذه السن يبدأ بالصوم ويستعد للزواج .

وبنات الاسر الغنية لا يذهبن الى المدرسة .. بل يبقين في أوساط الحريم .. ولا يخرجن الا برفقة امهاتهن للزيارة فقط .. اما بنات الطبقة الفقيرة والمتوسطة ، فهن اكثر حرية .. فيلعبن مع الاولاد في الشارع حتى السادسة ، ويساعدن في أعمال المنزل وحمل الاطفال .

والطفل اليمني اكثر تعلقا بأبيه . فاذا مرض يعتني به وكثيرا ما يصحبه معه في نزهاته . والمرأة لا تعتبر أهلا لتربية الطفل .. وتقتصر اهميتها على انجاب الاطفال فقط !

اما في شئون الزواج ، فيبدو ان الرجل هو الذى يقررها .. ولكن الحقيقة ان النساء هن اللاتي يقمن بأهم دور في الزواج .. فالشاب يعلق أهمية كبرى على رأى أمه وأخواته لأنهن عرفن الزوجة المقترحة ورأينها رأى العين .. وفي يوم العرس حينما يرفع الحجاب عن زوجته تكون هذه المناسبة أول فرصة يرى فيها زوجته .

وهكذا يتوقف الزواج على مدى حكمة نساء الأسرة . وحوادث الطلاق كثيرة ولا سيما عندما تكون الزوجة عاقرا لا أطفال لها .

وفي اليمن يكثر نظام تعدد الزوجات .. والمرأة تتقبل زواج رجلها بأخرى كما لا تتقبله المرأة في أي بلد آخر .. فهي ترى أن كرامتها لن تمس .. لأن هذا الزواج الجديد مثل زواجها تماما ، ليس نتيجة حب .. كما أنها ستجد صديقة حبيبة تساعدها في شئون المنزل وتخفف عنها ما تلاقيه من مضايقات ومتاعب الحياة !

والبيت المثالي لرجل توافر له المال والعمر وحسن التقدير .. يضم عجوزا في مثل سنه ، وهذه هي صديقة عمره ، تناقشها ويحادثها .. وزوجة قوية في العقد الرابع من العمر تعنى بالبيت وشئونه .. أما الثالثة فهي شابة للمتعة والصحة ولانجاب الاطفال .

تقاليد الزواج

اذا كان وجه العريس مكشوفا ليلة الزفاف فهذا يعني ان هذا هو زواجه الأول .. أما اذا كان يتزوج للمرة الثانية فانه يخفي عينه اليمنى بطرف الثوب .. واذا كان زواجه الثالث او ما بعده فيخفي عينيه الاثنتين !

وتزين العروس وتخضب بوضع نقطة واحدة على خدها .. وتظل بستارة كبيرة وهي تسير الى زوجها .. وتقطع المسافة عبر المدينة في الساعة العاشرة مساء على عربة تجرها الجياد ، وترافقها جميع اقاربها . وامام بيتها الجديد تقف الزوجة . وعلى عتبة البيت تكسر بيضة رمزا لانجاب الاطفال .. ثم تأتي اللحظة الهامة وهي تقديم العروس الى العريس ..

الشابة جالسة على الارض في حجرة جانبية وهي مغطاة بالستارة وليس معها الا اثنين من قريباتها .

ويدخل العريس ويرفع الحجاب ويضع قدمه على قدمها ويده على جبينها وهي مغمضة العينين .. ويتلو بعض الآيات والأدعية ثم تفتح عينيها وتنظر اليه .. وبعد دقائق قليلة يعود الرجل الى أصدقائه وتنتهي السهرة في ساعة متأخرة من الليل ويشرك الزوجان لشأنهما .

وفي اليوم الثالث يستقبل الزوجان أصدقاءهما جميعا في وقت واحد .. وتكون الزوجة في أجمل ثيابها ولكن تغطيها نقطة واحدة تلون وجنتيها ..

اما ابناء الاسر الغنية ، فيتزوجون مبكرا بنساء يكبرنهم في السن عادة ، ولسن أبكارا .. ويكون الطلاق سريعا .. وفكرة هذا الزواج ان يكون وقاية وابعادا للشباب عن ارتكاب الحماقات ..

يوم المرأة اليمنية

في الصباح ، تقوم النساء بأعمال المنزل والتدبير المنزلي . وبعد الظهيرة يذهب الرجال الى مجالس (القات) .. أما النساء فلهن مجالسهن الخاصة ، ويظهرن في الشارع وقد غطي الجسم كله بملاءة هندية ذات رسوم متشابهة وألوان زرقاء وحمراء وخضراء .. وعلى الوجه حجاب أسود شفاف .

واليمنيات وجوههن منتفخة شاحبة وهن يستعملن أصباغا كثيرة ، بل أن بعض النساء يرسمن أشكالا تزين صدورهن !

وفي هذه المجالس تخلع كل قادمة ملاءتها وخمارها ، ثم تدخل وتحيي الجالسات ، ثم تجد أخيرا مكانها حيث تجلس متربعة لا تقوم من مكانها لمدة ساعتين أو ثلاث .. وتكون النوافذ مغلقة بالستائر وأحيانا بالسجاد والعقود الزجاجية التي تحلي النوافذ هي وحدها التي تضيء المكان .. وفي هذه المجالس تدخن النساء كثيرا وقد يتعاطين قليلا من القات !

انهن يتكلمن قليلا ، ولكنهن يرقصن كثيرا .. وعقدة فن الرأس في اليمن تكمن في حركات القدمين المعقدة ، وفي حركات الرذفين .. وهكذا تقضي النساء أوقات فراغهن بعيدا عن الرجال في الصباح وأثناء الغذاء وبعد الظهر .

ثم تمضي (كلودي فايان) فتقول :

ان حرمان المرأة من التعليم ومنعها من ممارسة اي دور في الحياة الاجتماعية ، وارجاع مكانتها في الأسرة الى الحيلة والدهاء .. كل هذا جعلها وليس لها الا مشاغل تافهة بل وعواطف غير متشابهة .

والرجال يستخدمون النساء لمجرد اللذة والتسلية .. أو آلات لانتاج الاطفال .

هذه صورة سريعة للمرأة تحت نظام حكم (الائمة) .. الحكم الرجعي المتخلف الذى لا يعرف معنى الكرامة الانسانية ، رجلا أو امرأة .. الحكم الذى حطمته ثورة اليمن في السادس والعشرين من سبتمبر الماضي .. لتبني على انقاضه جمهورية اليمن التي رفعت رأس كل يمني .. رجلا كان أو امرأة .

سامية عثمان

غير معقول

• خبر غريب قرأته هذا الاسبوع عن احدى بطلات فرق الرماية اللاتي حضرن الى القاهرة ..

الخبر يقول ان مدام متى بطلة العالم الفنزويلية في الرماية على الاسكيت .. عشقت هوايتها الى حد انها عندما وجدت ان البندقية لا ترتكز وتثبت تماما على كتفها لأن شيئا (رجراجا) يضايقها .. بترت هذا الشيء الغالي من جسدها في سبيل هالة اسمها البطولة .

هل تستحق اى هواية في العالم .. التنازل عن اى جزء من الجسم .. سواء أكان هذا الجزء « رجراجا » أم غير « رجراج » ؟!

• شاهدت في القاهرة هذا الاسبوع المعرض المتنقل لطلبة السنة النهائية بكلية الفنون الجميلة في سان فرناندو بمدريد .. وقابلت الطلبة العارضين الذين يصحبون لوحاتهم في كل بلد يعرضون فيه على حساب الحكومة الاسبانية .

اعجبتني الفكرة واللوحات التي تظهر الجو الاسباني وتمنيت لطلبة السنة النهائية بكلية الفنون الجميلة عندنا رحلات مماثلة مع اعمالهم ليروا الفن العالمي وليرى العالم فنهم بعيدا عن شروط المعارض الدولية التي تشترك فيها بفنانين مصريين ينحصرون في دائرة ضيقة !

• السيناريست محمد عثمان سيخرج لأول مرة فيلما من تأليفه اسمه « ٢١ سؤال » تدور حوادثه في بورسعيد والمنزلة ويشترك في بطولته شكري سرحان ..

اتمنى لمحمد عثمان هذه العبقرية الفذة ليتمكن من ان يدوس فكرة التخصص حتى يكون المؤلف والمخرج وكاتب السيناريو ..

وعندى له اقتراح .. لماذا لا يقوم أيضا بدور البطولة بدلا من شكري سرحان حتى يكون الفيلم على مستوى « زيتنا في دقيقنا » !

سناء البيسي

الناس .. والأدب

صدر هذا الاسبوع ديوان من الشعر الجميل الرقيق هو « ايام من عمري » للشاعر ابراهيم ناجي . وربما يوجد الان بين قراء هذه الايام من لا يعرف ابراهيم ناجي او يسمع باسمه ، ولكن هذا الشاعر كان منذ اكثر من عشر سنوات يحتل مكانا بارزا في الصحافة ، ويحظى بتقدير كبار ادبائنا وعلى راسهم طه حسين الذي قدمه الى القراء في مجلته الشهيرة « الكاتب المصري » . وربما كان الشاعر نفسه مسئولا عن موقفه الادبي الراهن ، فقد آثر العزلة واتخذ من حياته الخاصة ماوى يبتعد فيه عن الناس ، سواء في دمنهور مدينته التي ولد ونشا فيها ، او في الاسكندرية التي قضى فيها فترة طويلة من عمره ، او في القاهرة حيث يقيم الان .

وابراهيم ناجي شاعر رومانسي ، وهو تلميذ مخلص نجيب من تلاميذ المدرسة الرومانسية التي رفعت علمها الرقيق الساحر على يد : علي محمود طه وابراهيم ناجي وابي القاسم الشابي منذ ثلاثين سنة .

واهم موضوع واخصب موضوع عند الرومانسيين هو « المراة والحب » : والشعور بالحرمان العاطفي هو الشعور السائد عند هؤلاء الشعراء . وفي ديوان « ايام من عمري » تجربة عاطفية من هذا النوع ، وهي تجربة فاشلة شان معظم التجارب التي عاشها الرومانسيون . ولقد اتيح لي ان اعرف شيئا من واقع هذه التجربة العاطفية ، فاذا كان احد طرفيها هو الشاعر صاحب الديوان : فان الطرف الثاني فيها هو شاعرة عربية كبيرة موهوبة . وقد ولدت هذه التجربة سنة ١٩٤٧ واستمرت خمس سنوات تقريبا لم يلتق الشاعر مع حبيبته ابدا بل كانا يتبادلان الرسائل ويكتبان كل قصائدهما وحي من هذه العاطفة .

وقد يبدو هذا النوع من الحب غريبا في نظر الكثيرين ... فكيف ينشا حب على البعد ودون اتصال مباشر بين الحبيبين ؟

ولكن هذه هي الحقيقة . لقد كان حبا عنيفا ملتهبا . كان حبا مليئا بالحنين والشوق واللهفة . مليئا بالغيرة والشك شان اي حب حقيقي بين اثنين يلتقيان كل يوم .

ونستطيع ان نفهم هذا النوع من الحب اذا استطعنا ان نفهم طبيعة الحب الرومانسي عموما .

اننا اذا كنا الان قد حققنا درجة عالية من التحرر في فهمنا للحب وايماننا به ، واذا كانت ظروفنا العملية قد تطورت واتاحت فرصة الاختلاط بين المراة والرجل في التعليم والعمل ، كما اتاحت للمراة ظروفا ثقافية وفكرية متشابهة مع ظروف الرجل . فان هذا الوضع كان مختلفا تماما منذ عشرين او ثلاثين سنة

في ذلك الوقت كانت التجربة العاطفية شيئا عسير المنال . وكانت نسبة المراة المتعلمة الى الرجل المتعلم هي واحد الى خمسين على الاقل : والنتيجة بالطبع هي ان تنتشر في حياتنا العاطفية ظواهر متعددة . على راس الظواهر « الفشل العاطفي » . فالمراة الممتازة يحبها ويقبل عليها عدد كبير ، واذا نجح واحد في هذا الحب فقد فشل الى جانبه عشرة ومن بين ظواهر حياتنا العاطفية في تلك الفترة ظاهرة « الزواج باجنبيات » فالاجنبية بالطبع كانت تقدم الى المثقفين في ذلك الوقت نوعا من الشخصيات النسائية اكثر فهما وتجاوبا ونضجا من المراة المصرية والعربية عموما . ومن بين هذه الظواهر العاطفية ايضا ان تولد تلك التجارب الافلاطونية في الحب : التي تقوم على اوهى الاسباب... ورغم هذه الاسباب الواهية فانها تكون في النهاية تجارب حب كبيرة عنيفة .

فالتجربة العاطفية التي يعبر عنها ديوان « ايام من عمري » تقوم اساسا على مجموعة من الرسائل المتبادلة . ولكن هذه الرسائل كانت تحمل في طواياها معاني متعددة . انها تحمل معنى التفاهم بين الرجل والمراة ، وتحمل معنى اخر هو ان الشاعر قد وجد امراة تقدره وتقدر مواهبه الفنية ، وتتذوق شعره . وهذه المعاني كلها كان من الصعب ان يجدها الشاعر بسهولة في امراة تعيش في مجتمعنا منذ عشرين او خمسة عشر عاما . لقد كانت هذه المعاني التي تحملها الرسائل الى الشاعر « نعمة » لم يكن الحصول عليها يسيرا باي حال .

صفحة مجهولة

هذه لقطات صحفية من حياة ادبائنا في عز شبابهم ! .. لقطات تكشف عن جوانب كانت خافية عن انظار الكثيرين .. لفهم الجو الذي عاش فيه كل اديب .. وما يمتاز به كل كاتب عن الكاتب الآخر !

وفي هذه اللقطة الصحفية سترى مس محمود تيمور على حقيقته .. سنقف على انطباعاته نحو مجتمعه .. ان فيها شفافية روح الفنان حينما ينفعل .. وامانته حينما يعبر .. انه لم يسجل هذه الانطباعات في احدى قصصه التي بلغت حتى الآن ٤٥ قصة انها ظلت محبوسة في خطاباته الخاصة التي كانت من اعز ما يحرص عليه صديق عمره وربيب طفولته زكي طليمات .

وكان قد بعث اليه بهذه الخطابات في اثناء دراسته فن التمثيل والاخراج في باريس قبل اكثر من ستة وثلاثين عاما .. وسأختار لك بعض رسائله التي تعطيك صورة واضحة لما كان عليه

والآن تعال معي الى الوراء .. الى الوقت الذي كان فيه تيمور في الثانية والثلاثين من عمره .. لنقف معي على نوع الحياة التي كان يحياها .. اتجاهاته الادبية .. ماكان يشغل فراغه ..

نحن الآن في عام ١٩٢٦ .. تيمور ابن الذوات متزوج منذ سبعة اعوام في ١٩١٩/١٢/٢٨ انه يعيش في قصر ابيه الفخم بشارع الامير حسن بالجزيرة .. لانه (يمكن) عليه مزاجه ابدا .. المال كثير .. الضياع يجري فيها العمل ساعات طوالا . كل ما يؤرقه انه لا يجيد اللغة الانجليزية او الفرنسية .. بالرغم من انه تخرج في مدرسة الزراعة العليا .. وعمل بوزارة الحقانية حتى قبل هذا العام .. انه ينفق اوقات فراغه في تاليف القصص .. في كتابة (الجوابات) الى صديقه زكي طليمات الذي يتلقى علوم وفنون التمثيل والاخراج .. ورسائله — في تلك الايام — كانت تصف حالة المجتمع الذي يحيط به .. تسجل مدى نشاطه في تاليف القصص ..

سألته :

— وما الذي كان يشغل بالك اكثر من سواه ؟

اجاب :

— خوفي من ان اموت قبل ان اتم ماكنت ابناه !

قلت له :

— وبماذا كنت تنصح صديق عمرك زكي طليمات ؟

قال :

— بالواظبة على حضور الدروس . حتى لا ينصرف الى المجون في بلفالور والغلامة (باريس) كنت احلم معه بالمستقبل الذي ينتظره .. كنت احدثه عن الحالة السياسية في بلدنا .. نوع الروايات التي اشهدها في التياترو . كنت اطلب اليه ان يوافيني باسماء الروايات القصصية الجديدة الرائجة

الشاعرة .. تحب !

وكذلك كان لهذه التجربة العاطفية قيمتها في ذلك الحين ، وكان لها معناها ومغزاها العميق .

واذا تركنا تجربة ابراهيم ناجي قليلا لنفكر في تجارب الشعراء الرومانسيين الآخرين وجدنا نفس المشكلة . فعلي محمود طه وهو شاعر رومانسي كبير عاش دون أن يتزوج . وكان معظم النساء اللاتي تحدث عنهن في شعره اما اجنبيات . او « ارتستات » يلتقي بهن في النوادي المعروفة . فالحب الكبير الحقيقي الناجح مع فتاة من قلب المجتمع المصري لم يعرفه هذا الشاعر ابدا . والسبب في ذلك واضح تماما . فالمرأة المتحررة المثقفة التي تتذوق الثقافة والفن لم تكن موجودة على نطاق واسع في مجتمعنا في ذلك الوقت ... منذ عشرين سنة . اما المرأة الاجنبية فهي على العكس متحررة من القيود الاجتماعية التي كانت المرأة المصرية تعاني منها . اما « الارتست » فهي ايضا متحررة من قيود المجتمع ، لأن حياتها تقوم على أساس هذا التحرر الى أبعد مداه . ونفس الموقف نجده عند ابراهيم ناجي .

وحتى النساء اللاتي ظهرن في الحياة الادبية في نصف القرن الاخير اضطر عدد كبير منهن الى أن يختفي تحت برقع مستور . فالكاتبة الشاعرة ملك حفني ناصف كانت تسمي نفسها « باحثة البادية » ، وعائشة عبد الرحمن كانت تسمي نفسها ومازالت « بنت الشاطئ » ، وفدوى طوقان الشاعرة الفلسطينية المعروفة كانت تسمي نفسها باسم مستعار ، ومارى زيادة كانت تختفي تحت اسم « مي » رغم تحررها المعروف ... الذي كلفها في نهاية الامر حياتها كلها . لقد دفعت ثمن خروجها على التقاليد الاجتماعية فعاشت مضطربة الاعصاب شبه مجنونة ... كانت تحاول أن تتحرر ولكن المجتمع المتخلف كان يطالب بالثمن .

ونعود الى تجربة ابراهيم ناجي العاطفية ان الشاعرة التي احبها ابراهيم ولدت وعاشت ومازالت تعيش في ارض عربية فيها عطر وطبيعة رائعة . وهي شاعرة لاتستطيع أن تبوح بحبها لاحد . اما انا فلا استطيع ان اكشف عن هذا العنوان كما لا استطيع ان اكشف عن اسمها – انها شاعرة عاشقة في دنيا الفن ، ولكنها مقيدة بمئات القيود في حياتها الواقعية وهذا التناقض بين واقعها القاسي ومطالب روحها المتحررة ، هو سر جرحها الذي يملأ شعرها وحياتها بالحزن والأسى . وهو سر محنتها الى اليوم ، مازالت شاعرتنا وحيدة ، حبيسة بلا رفيق في رحلة الحياة .

مي
زيادة

بنت
الشاطئ

علي
طه

ابراهيم
ناجي

ومن رسائلها الى الشاعر نستطيع أن نعرف طبيعة موقفها الحزين .وقد استطعت أن احصل على هذه الرسائل . واعتقد أن اهميتها هي انها تمثل قيمة ادبية كبيرة . وارجو ان يأتي اليوم القريب الذي يسمح فيه مجتمعنا بنشر امثال هذه الرسائل بكل مافيها من صدق وصراحة وجمال .

في احدى رسائلها تقول معبرة عن شعورها نحو الشاعر :

« لله ما اسعدني هذا المساء ! الله ما اسعدني ! لقد استمعت اليك وانت تلقي قصيدتك الرائعتين « العابد الثالي » و « البعث » . كان لصوتك الفخم بالحان تأثير بعيد المدى في قلبي . ولا ادري كيف اصف هذه النبرات الاشجية الحزينة التي كانت تتغلغل في اعماق حسي . لا ادري كيف الهمت هذا المساء أن اخرج من مكان عزلتي ، من غرفتي المنزوية ، فأجلس مع الاهل . وما الفت ما افعل ذلك . وما هي الا هنيهة حتى كان المذيع المصري يقرأ وقائع برنامج المساء . واذا باسمك العزيز ينبض قلبي فجأة ويهزه هزا عنيفا بأنها مرة مصادفة رائعة حبيبة .. ثم لم ازل انتظر على شوق ولهفة الى ان حانت اللحظة السعيدة . والتصقت بالمذياع واسندت رأسي اليه . وحبست انفاسي وانطلق صوتك مسلسلا رقراقا حنونا ، فعانقته روحي ; وانطلقت معه الى بعيد بعيد ... الى عوالم كلها احلام واشواق ورؤى وظلال . آه ، ما كان اسعدني هذا المساء . »

على ان « الغرفة المنزوية » التي اشارت اليها الشاعرة في هذه الرسالة تكشف لنا « مأساتها » في رسائلها الاخرى ففي رسالة ثانية تقول الشاعرة ردا على عتاب تلقته من الشاعر بعد ان قطعت رسائلها عنه لفترة طويلة :

« انا ما اسأت بك الظن لا ولا انكرت شيئا مما قلته في رسائلك . وماذا عساي أن أنكر ؟ أأنكر عطف روحك على روحي؟ أم حديثك الصادر من اعماق قلبك ؟ .. لا وربك . ولكنها القيود تكبل روحي ! والتقاليد تكسر جناحي ، والسدود تعترض مروري ، وهذه كلها تضيق علي ، وتحول بيني وبين ان اتخذ لي نجيا افزع اليه من قسوة الحياة ، واستظل بظلاله في هذا الظلام الذي يكتنف نفسي . ولا أجد لي ولا حيلة . وانت حين ناغتني روحك ، وناجاني قلبك ، لم تكن تدري أنك انما تدعو كسيحة اسيرة ، مهيضة الجناح ، كسيرة القلب . كنت اظن أن في سكوتي الخير لي ولك . »

« انني مازلت اتلوى من الالم كلما تذكرت ذلك اليوم الذي تنكرت فيه النفوس ، وعبست الوجوه ، من أجل رسالة تلقيتها منذ سنوات من شاعر مصري . انفصلت بيني وبينه اسباب الاخوة . فتراسلنا حينا من الزمن الى ان كانت تلك الرسالة البريئة . واذا انا يحظر علي أن اتخذ لآمالي واحلامي نجيا كائنا من كان ثم نصرخ »

« لقد كتبت علي الوحدة والعزلة ، والتي لاضي شيئا قلبنا . وان اعصابي لتتحطم تحت ضربات هذه الحياة القاسية . فمتى يدنو يوم الراحة الكبرى ؟ متى ... »

وهكذا تتمنى شاعرتنا الموت لانه يريحها من القيود القاسية الروحية المفروضة عليها ... وفي رسالة ثالثة تردد نفس المعنى وتقول :

« ماذا أقول ؟ انا خائفة ... خائفة ان قلبي يكاد ينفجر في صدري مما يملؤه . انا لا استطيع أن اقوم بكل هذا الحب . خذ انت بيدي ناشدتك الله . واعني على مقاومة هذه العواطف الجامحة . أتوسل اليك ان تقطع رسائلك عني ، لا ، لا اريد أن تكتب الي بعد اليوم . كن عوني على هذا البلاء العظيم . اني اضيق به ولا اطيق له احتمالا . فوداعا . ويرغم قلبي اقولها . انها كلمة اجد فيها مذاق الموت . سأذكرك ماعشت . سيحن اليك قلبي مادام في قلبي نسمة من الحياة »

ولكن الصلة بينهما عادت من جديد .. واستمرت رسائلها خائفة مضطربة حزينة وكان لابد أن تنتهي هذه التجربة العاطفية بالفشل.ليس فقط بسبب البعد بين البلدين ولكن بسبب آخر هام هو أسرة الشاعرة التي جعلت من تقاليدها الا تتزوج الفتاة الا من الاسرة نفسها ، او ان تتزوج من اسرة من نفس البلد وفي نفس مستواها الاجتماعي . او ان تظل حبيسة بيتها بلا زواج الى الابد !

هذه هي الشاعرة التي عبرت عن مشكلتها في رسائلها ، وعبرت عنها في شعرها الذي لانستطيع أن نقول عنه شيئا الان . اما الشاعر فقد سجل تجربته في عشر قصائد تضمنها ديوانه الجديد . وكل هذه القصائد هي تعبير رومانسي جميل صلب يشكو من الحرمان والفشل . ويبكي الحب الضائع . ولم يكن امام الشاعر أن يفعل اكثر من هذا ... فالفشل والحرمان هما النتيجة الحتمية لتجربة من هذا النوع ... يسمو من ذلك المسافة الكبيرة البعيدة بينه وبين حبيبته :

يامن احن اليها وهي نائية
ومن ترفرف روحي حول مغناها
تقسى الزمان على روحي بغربتها
عن مهد حبي فأبكاني . وأبكاها

وهو يشكو من أن حبه لايقوم الا على مجموعة من الاوراق والرسائل المتبادلة بينه وبين حبيبته :

وما التقينا سوى روحين رفرفتا
على رسائل حب كم بعثناها
تذكرني كلمات في رسائلنا
يمضي الزمان ولايمضي بمعناها
تذكري كم سهرنا الليل نكتبها
وتسكب القلب دمعا في ثناياها
تلك الرسائل مازالت تعذبني
لانها وحي ايام اضعناها

لقد شاءت هذه الايام بالنتيجة والثمرة .. لقد انتهى الحب وفشلت التجربة ! وهكذا انتهت هذه التجربة العاطفية الرقيقة . فتزوج الشاعر . اما الشاعرة فما تزال حبيسة سجنها الاجتماعي . ليس بينها وبين الدنيا من صلة سوى شعرها الحزين الذي يعبر بصدق عن روحها ... وهكذا كانت التجربة التي وقعت منذ خمسة عشر عاما وسجلتها هذه القصائد للشاعر ابراهيم ناجي ، والتي تفيض بمرارة وعذوبة ، ورقة وسهولة ، والتي تصدر عن خيال رومانسي صادق حزين .

كذلك خرجنا من هذه التجربة بقصائد اخرى للشاعرة ... التي سوف يعرف الناس قصتها في يوم من الايام .

رجاء النقاش

من حياة تيمور .. في خطاب إلى زكي طليمات !

والكتالوجات التي تصدرها بعض المطابع والمكاتب كل شهر ، وحتى اسم الطابع والناشر .. والمؤلف ..

يقول تيمور في احدى رسائله الى زكي طليمات :

– هل تعلم يازكي ان عندي شعورا غريبا بأني لن أكمل مجهودي .. ولن أتمه ولكنه شعور غامض مبهم سأنتصر عليه بقوة ايماني .. انه موت الذي سأصل في يوم من الايام لاخراج شيء مني تام . لا اعلم متى ، وربما لا اصل اليه ، ولكن اللذة التي اشعر بها في العمل لهذا الطريق واعتقادي باني سائر في سبيل النجاح هما قوتي كلها .

ويختتم تيمور خطابه الى صديقه زكي بقوله :

– هذه بعض مكنونات قلبي فتحته لك .

ان [illegible] تسجل – بقلم اديب – ما كان عليه الريف قبل ستة وثلاثين عاما هي تلك الرسالة التي كتبها تيمور في ١٤ مارس سنة ٢٦ الى زكي طليمات

انه لم يكن يعلم ماسوف يحل بالريف بعد تلك السنين .. مهما تقصر الزمن او يطل .. **انه لم يكن يتنبأ بما يخبئه القدر من مفاجآت سعيدة للريف على يد جمال عبد الناصر .. الذي حرر الفلاحين من العبودية .. ورفع قدرهم لاول مرة منذ آلاف السنين ..**

ان الصورة البشعة التي يضعها تيمور للريف وسكانه في تلك الفترة في رسالته التي سطرها بيده .. ليحكيها تؤمن بضرورة الاهتمام بالريف .. بتمثيل سكانه في مجلس الامة باكبر نسبة .. لتعوض مافاته .. لتسترد حقه في عهد التحرر المجيد ..

وهذه هي رسالة تيمور :

يوم ١٤ مارس سنة ١٩٢٦

الجزيرة – شارع الامير حسين

عزيزي واخي زكي

وصلني خطابك الاخير منذ اسبوع وقد تركته في درج مكتبي وسافرت مع الشقيق اسماعيل الى العزبة حيث امضينا سويا يومين كاملين في الشرقية للتفتيش والمعاينة .وقد سبق أن ذهبت مع الشقيق قبل هذه الدفعة مرة سابقة منذ شهر . واستفدت على اثر رجوعي من الريف في الدفعتين اني بلغت مبلغا طيبا من (الحمارية) في امور الزراعة والادارة .ووجدت نفسي كثيرا .. وعزمت أن استنبع ما فات فطلبت من الشقيق اشراكي في السفر كل دفعة . وعاقد شمرت عن ساعد الجد واعتزمت العمل الجدي في الادارة والزراعة بقدر ما يسمح به صحتي وما يسمح به وقتي لاربح نفسي وسمة (الحمارية) التي تلتصق باستحقاق تام والحمد لله ..!

وعندما رجعت من العزبة اردت ان اكتب لك ردا على خطابك الكريم العظيم .. أن اكتب لك عن العزبة فلا شيء يسترعي انتباهك : مرور على الاطيان . وركوب البغال مدة ساعات متوالية تشعرك بآلام مبرحة في (الالية) .. ووجوه متكررة وسماع شكايات وتظلمات .. تقديم عرائض .. مناقشات في الزراعة الضعيفة والتربة وسماع محاضرات من المصارف والرشاحات والخلجان .. مخالفات بين ضعيفة وشديدة قام بها الشقيق على أحسن حال .. معاينة بوابير المياه والتفتيش على الزرب ومراقبة المنازل المهدمة ... شيء يطول شرحه أيها الصديق ... ولكني خرجت من هذه الزيارات والمعاينات والتفتيشات بمعلومات كبيرة جدا . ولكنها معلومات وبا الاسف مؤلمة . لقد دخلت بنفسي منازل هؤلاء الفلاحين بعد ما تفقدت الحارات الضيقة المتعرجة فاذا بهذه المنازل – لا واستغفر الله بل هذه الزرائب – بل هذه الاوكار – بل هذه القاور .. سمها كما تشاء اذا بها اماكن أستحي من ان ارى فيها بعض الكلاب الكلبة . وفي هذه الحارات المنخفضة تارة والعالية اخرى مالا رأيت .. رأيت الاقذار هي والاطفال والكلاب واحدة لا فرق بينها .. دخلت الطاحونة ومستودعاتها المتعفنة فشعرت كأني انتقلت الافا من السنين الى الوراء .

أليست هذه الطاحونة هي هي بعينها الطاحونة التي كان يستعملها فلاح الفراعنة وفلاح الرومان .. وشاهدت رجلا يغزل ثم ينسج غزله على آلة بدوية Primitif فسألته ماذا يعمل فاجابني بلهجة بسيطة جميلة وهو يشتغل على منسجه انه ينسج لاهل العزبة جلابيبهم ؛ وان الجلباب يتمهل بعد شهر أو اكثر (نسجا) غير الغزل وقد ختم كلامه بالدعاء لي (من غير مناسبة) وانه استبرك بقدومي وانه سوف يربح هذا الشهر .. الخ

هذه صورة أيها الصديق ما زالت ولن تزال عالقة برأسي . صورة بشعة للجهل والظلم والفقر والسذاجة .

ولا اكتمك اني شعرت بشيء من الاشمئزاز عندما قدموا لي وللشقيق ولجماعة النظار شاي العصر الذي استهلوه بديك رومي ثم اتبعوه بست اصناف من اللحوم والبقول والخضار وختموه بقشطة مثرودة وعسل نحل وفاكهة . ولا اكتمك ايضا اني كدت اصاب بالتخمة بينما الرجل النساج مصاب طول النهار بالجوع وهو مع ذلك يدعو لي ويتبرك بقدومي ..

• بالتحة الطبيعة ويا لظلم الانسان .. الم يصب تولستوي عندما وزع ثروته جميعها على الفلاحين . ولكني غير تولستوي ويستحيل أن أعمل ما عمل الا اذا وصلت لدرجة ايمانه بمبادىء العدل والمساواة .

ثم رواية

La mort de Siegefred.

وترجمتها (الانتقام لموت سيجفريد) وهما روايتان في غاية الاتقان (فلم ألماني) يصور [illegible] القرون الوسطى وقد اعجبتني جدا . أما الاوبرا فاعطونا رواية فالستاف **Falestaff** وهي ليلة الوداع وقبلها شاهدنا رواية ايطالية الموضوع اسمها (سينالايفا) وفي ٢٠ الجاري ستشرف الرسائل الاتية كثيرا طيور وجوقتها الكوميدي وبالطبع بدأت امسح يدي على جبيني ..

والآن أيها الصديق اختم خطابي ولو ان لدي ما أقوله . ولكني لا أشرح عليك بأني تعبت من الكتابة .

شقيقي اسماعيل يهديك سلامه الكثير وقد وصله خطابك وهو يشكرك جدا ويدعو لك بالنجاح .

كتابي الشيخ سيد العبيط كاد ينتهي طبعه وقد استلمت منه فعلا ٣ نسخ فقط وسأرسل لك واحدة عند استلام بقية النسخ وارجوك ان تقرأ القصة الاولى منه في ساعات فراغك وتخبرني برأيك (الحقيقي) فيها بالاخلاص الذي عودتني اياه لان هذه القصة اعتبرها اولى قصصي جميعها وسأحدثك في خطابي الآتي عن مذهبي الجديد وطريقتي التي احتذيها الان في الكتابة . ومن مقدمة كتاب (رجب افندي) لا تخف ان تقتبسها انت . لقد حضرت مواضيعها وسأتولى كتابتها ...؟

سلامي اليك كثيرا جدا وقبلاتي اليك لا تحصى . نسيت أن اخبرك باني سررت جدا من صورتك وقد (أرزت واحدة) ووضعتها مع المجموعة

المخلص : محمود

• وانت ..

ما رأيك الآن ؟

الست معي في أن القدر يمهل .. ولا يهمل !!

محمد نصر

هذه القصة تتحدث عنها الاسكندرية

هذه القصة تتحدث عنها حديقة الحيوانات فى الاسكندرية .. انها تروى الغرام العجيبين مخلوف وثريا .. لقد رفض ٥٠٠ جنيه فى الشهر حتى لا يفارقها لحظة واحدة .. ان «مخلوف» هو الحارس الخاص لسيد قشطة و «ثريا» هى زوجة سيد . . . !

ان عم مخلوف هو اشهر شخصية فى حديقة الحيوان كلها ! وهو الرجل الوحيد فى العالم الذى يستطيع ان يضع رأسه بكل جرأة وبكل بساطة فى فم « ثريا » فرس النهر المعروف باسم « سيد قشطة » .. ومن أجل هذا عرض عليه مدير حدائق الحيوان بالمانيا عرضا شهريا قدره ٥٠٠ جنيه ليقوم بمهمة الكلاف والحارس لفرس النهر هناك . ولكن عم مخلوف رفض وقال للمدير الالمانى :

— لا استطيع ان اترك ثريا !

حب من اول نظرة

وعم مخلوف اسمه الكامل مخلوف عبد العزيز جادو .. فلاح من المنوفية . عمره ٤٠ سنة . متزوج وله ٨ اولاد — باستثناء ثريا وزوجها وابنتهما نصرة .

كان عاملا بإحدى شركات الورق . وفى ذات يوم منذ ١٢ سنة ذهب مع زوجته واولاده الى حديقة الحيوان .. وهناك توقف قليلا امام « حوض » سيد قشطة .. انه يتأمل الوحش الضخم وهو يفتح فمه الرهيب ليتلقى كيسان البطاطا التى يلقيها اليه الحارس من بعيد .. من وراء السور الحديدى ..

وضحك عم مخلوف وسار مع زوجته واولاده ليشاهدوا الحيوانات الاخرى فى الحديقة .. ولكن منظر السيد قشطة لم يفارق خيال عم مخلوف .. وجد نفسه يعود مرة أخرى الى حوض فرس النهر .

وبحثت زوجة عم مخلوف واولاده عنه فلم يجدوه .. ظنوا انه ضل الطريق فى الزحام . وذهبوا الى ادارة الحديقة ليعلنوا عن اسمه فى الاذاعة المحلية .. وهناك .. فوجئوا به يجلس فى مكتب الدكتور محمد كرم مدير الحديقة . ويوقع على عقد العمل بالحديقة كمساعد لحارس السيد قشطة ..

واستقال عم مخلوف من عمله بالشركة وذهب فى اليوم التالى الى الحديقة فوجد مفاجأة فى انتظاره .. وجد حارس سيد قشطة .. قد مات !

ويضحك عم مخلوف ويقول ..

— كان عمر سيد قشطة وزوجته ثريا فى ذلك الحين سنتين فقط .. لم يكن هناك من يستطيع الاقتراب منهما . ومع

عروس الاسبوع

الآنسة منى الرفاعى تم عقد قرانها على المهندس أحمد شتا فى حفل ساهر بهيج بروف جاردن فندق الجزيرة . وترى العروس ترتدى فستان جميل من الجيبور والدانتيل وتاج من الماس فتهانينا للعروسين .

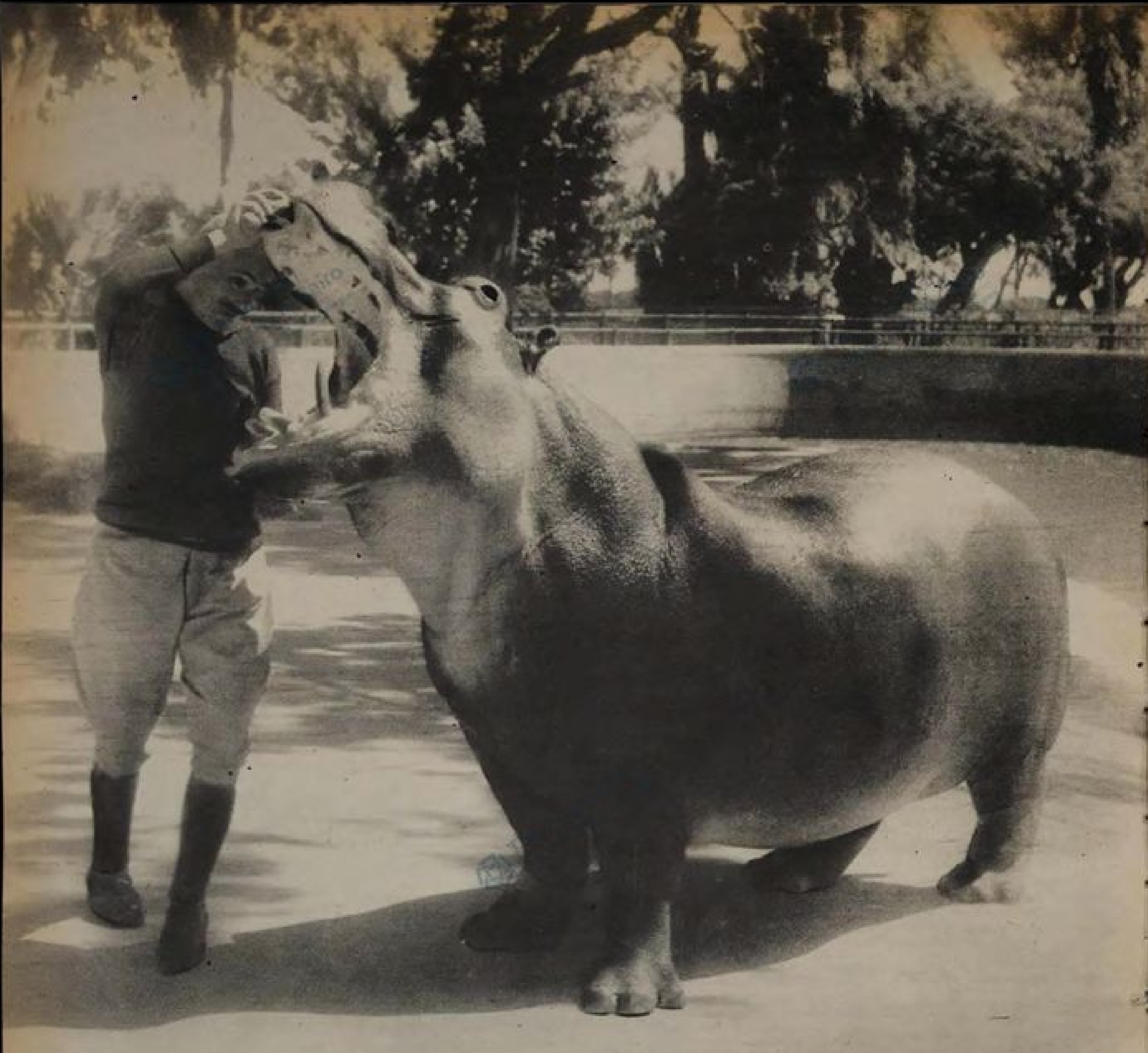

رفض ٥٠٠ جنيه فى الشهر وقال : لا أستطيع أن أفارق ثريا !!

مرور الايام توثقت بيني وبينهما الصداقة .. ثم تطورت الصداقة الى حب .. حب حقيقي .. وفي ذات يوم قررت ان اقوم بالمحاولة الخطيرة .. الاقتراب من الوحش وزوجته .

ونجحت في اختراق السور الحديدي الى الحوض مباشرة .

واقتربت من الوحش في هدوء واقترب هو أيضا مني في هدوء .

.. وفجأة فتح فمه الرهيب ..

ومادت الارض تحت قدمي والتوت الشهادتين على روحي .. وكم كانت دهشتي حين رأيت الوحش يقف أمامي فاغرا فاه .. ولم يحصل شيئا أكثر من ذلك .. لم يهجم علي ..

وأسرعت ألقي اليه ببعض ثمار الطماطم .. فالتهمها في قضمة بين .

ومنذ ذلك اليوم تغير كل شيء .. أصبحت أقترب من سيد قشطة وزوجته في أي وقت وأقوم بتدليك جسديهما بعد الخروج من الماء وتسليك «انيابهما» في كل مساء قبل ان ينالما !

صداقة مع سيد

ويقول الدكتور محمد كرم مدير الحديقة انه لا يوجد انسان في الحديقة ولا في العالم كله يفكر — مجرد تفكير في الاقتراب من السيد قشطة .. الا هو مخلوف .. ان لهذا الرجل تأثيرا غريبا على الوحش الذي يزن خمسة أطنان من الشراسة والضراوة .. ان قوة الفكين

سيد قشطة تصل الى ١٠ أطنان ويضم فمه ٤ أنياب طول كل منها ٣٠ سنتيمترا وهي أكثر قوة وصلابة من سن الفيل بمقدار الضعف وبجانب الانياب ٣٢ ضرسا واذا فتح سيد قشطة فكه فانه يتسع لالتهام طفل في الرابعة من عمره مرة واحدة .. وبالرغم من هذا يستطيع عم مخلوف أن يدخل رأسه كلها في هذا الفم .. بهدوء وبساطة !

ولا يمكن لاي انسان ان ينجح في اطعام سيد قشطة وزوجته وابنته الا اذا كان ذلك الانسان هو عم مخلوف نفسه !

لقد حدث ذات مرة أن تغيب عم مخلوف ثلاثة أيام كاملة بعد ان أصيب بالحمى . وحاول الدكتور محمد كرم مع أطباء الحديقة اطعام سيد قشطة وأسرته .. ولكن المحاولات فشلت .. رفضت الاسرة الطعام وفضل افرادها الجوع في غياب حارسهم برغم ما هو معروف من شراهة سيد قشطة في الطعام اذ يأكل في اليوم الواحد ١٠٦ كيلو جرامات من البرسيم والطماطا والدريس وهي كمية تكفي لاشباع ١٥٠ رجلا !

واضطر مدير الحديقة الى الاستنجاد بعم مخلوف بعد أن رفضت الاسرة الحزينة تناول الطعام .. وبمجرد أن سمع عم مخلوف الخبر نهض من فراشه وهو في أسوأ حالاته وركب سيارة أجرة أسرع بها الى الحديقة ليطعم اسرته .

ويقول الدكتور كرم انه بمجرد أن ظهر عم مخلوف أمام سيد قشطة خرج الوحش من مياه الحوض مع زوجته وابنته وأخذوا جميعا يهتزون في نشوة وهم يصرخون .. واحتضن عم مخلوف سيد قشطة وبدأ يلقي اليه والى اسرته بالطعام .. وعندئذ أخذوا في الاكل بشراهة !

عملية وضع تحت الماء

ويروي الدكتور كرم قصة غريبة أخرى .. لقد حدث في سنة ١٩٥٦ ان اشرفت ثريا أنثى سيد قشطة على الوضع والمعروف أن أنثى فرس النهر لا تلد الا تحت الماء .. وفي نفس اليوم الذي وضعت فيه ثريا كانت قنابل الانجليز والفرنسيين تتساقط على الاسكندرية اثناء العدوان الثلاثي . وكانت الغارة الجوية عنيفة في ذلك اليوم وسقوط القنابل كله مركز في منطقة النزهة ..

حدث أن سقطت شظية بالقرب من عم مخلوف حاول أن يتفاداها فسقط في مياه حوض السيد قشطة .. وغطس ..

وظن أصدقاؤه الحراس انه اصيب، فقد لاحظوا أنه ظل تحت الماء مدة طويلة . ولكنه خرج بعد ذلك يلهث .. ويبتسم في نفس الوقت .. وصاح من وراء السور الحديدي :

— مبروك .. ثريا وضعت ..

أما المولودة فلم تخرج من الماء الا بعد ثلاثة شهور .. لان صغار فرس النهر تظل تحت الماء هذه المدة تخرج بعدها الى البر .

وفي اليوم الذي ظهرت فيه المولودة فوق سطح الماء خرج الانجليز من بور سعيد فأطلق عليها مدير الحديقة اسم « نصرة » .

.. ونصرة عمرها الآن ست سنوات وتزن ثلاثة أطنان وهي أكثر حدة وشراسة من والديها .. وبالرغم من هذا فانها لا تتناول طعامها الا اذا وضعه عم مخلوف بيده في فمها الضخم .

مقدرش يا خواجه !

في يوليو سنة ١٩٦٠ حضر الى حديقة الحيوان بالاسكندرية المليونير الالماني روق الذي يمتلك ٦ حدائق حيوان في المانيا الغربية .. وعندما ذهب لمشاهدة فرس النهر وجد رأس عم مخلوف « محشورة » في فم الوحش .. وسقط المليونير الالماني على الارض مغشيا عليه بعد أن تصور أن الوحش سوف يفترس الحارس ..

وأسرع الاطباء باسعاف المليونير الالماني . وعندما نظر الى « الحوض » من جديد وجد الحارس يداعب الوحش ويدلك له ظهره !

وطلب المليونير الالماني مقابلة عم مخلوف .. وعندما خرج الحارس من الحوض عانقه المليونير الالماني وهو يقول :

— سأعطيك ٥٠٠ جنيه في الشهر لو أتيت معي لحراسة سيد قشطة في المانيا

ولكن الحارس الوفي رد عليه في هدوء :

— مقدرش يا خواجه .. مقدرش أفارق السيد وثريا ونصرة .. دول زي أولادي !

بقي أن أعرف أن مرتب عم مخلوف هو ١٢ جنيها في الشهر !

فؤاد الشاذلي

حمدية حمدى .. او الحاجة حمدية اشتغلت فى التليفزيون بالصدفة ونجحت من بين ٢٠٠ مذيع ومذيعة تقدموا للامتحان ..

ظل عبد الوهاب القديم

أطول مطرب فى السوق ينتشر على فوانيس النور

اغانى محمد عبد الوهاب القديمة ستشاهدها على شاشة التليفزيون ويغنيها لك مطرب جديد .. الفرقة الموسيقية التى سجل معها عبد الوهاب اغانيه ولا يزيد عدد افرادها على ٦ عازفين حولها التليفزيون الى ٢٨ عازفا . والمطرب الذى سيغنى لك بصوته حسدونى وباين فى عنيهم واهون عليك . اسمه احمد سامى .

استمع عبد الوهاب الى المطرب الجديد وهو يغنى اغانيه القديمة فقال انه يذكرنى بنفسى منذ ٢٥ عاما ! وقال عنه رياض السنباطى انه صاحب احسن حنجرة تغنى المقامات الشرقية !

وقال عنه بليغ حمدى انه مطرب عام ١٩٦٢ . اما محمد الموجى فرأيه فيه ان اداءه به صنعة ..

وقد بدأ احمد سامى حياته الفنية عندما قدمه جلال معوض فى برنامج « اضواء المدينة » فى اغنية « ياحب ايه الظلم ده » .

وقال عنه جلال معوض :

– عندما تسمع صوت احمد سامى تحس انه يمس قلبك .. وانا اتوقع له التألق بسرعة اكثر مما يتصوره الكثيرون

ثم قدمه فهمى عمر فى « مجلة الهوا » فى اغنيات عبد الوهاب « مريت على بيت الحبايب » . « ياجارة الوادى » « حسدونى وباين فى عنيهم » .

وسمع المخرج سامى ابو النور صوت احمد سامى وهو يغنى فى الاذاعة فطلبه ليقدم فى التليفزيون اغانى عبد الوهاب

ويقول المطرب الجديد ان البعض يعتقدون انى مقلد لعبد الوهاب . ولكنى اقدم اغانيه القديمة بطريقتى .. تماما كما تفعل فيروز والتوال وحياتى .

قلت لاحمد سامى :

ماهى اصعب اغنية قديمة لعبد الوهاب ؟

قال :

– اهون عليك .

– واجمل اغنية قدمتها له ؟

– فى الليل لما خلى .

وقد سجل احمد سامى اغنية حسدونى وباين فى عنيهم مع ٣٦ عازفا واستغرقت الاغنية ١٥ دقيقة ..

اما عبد الوهاب نفسه فقد سجلها مع ٦ عازفين فقط واستغرقت ٥ دقائق !

والمطرب الجديد مسئول عن انارة احياء القاهرة فهو يركب الموتوسيكل ويتنقل به بين [illegible] والعباسية وبولاق وجاردن سيتى باحثا عن النور . يتجول فى سيره ليتأكد ان كل الفوانيس الموجودة فى الشوارع مضيئة !

وصلت متأخرا ثلاثة اعوام !

والمطرب الجديد الذى يرشحه كبار الملحنين للمجد فى حوالى الثامنة والعشرين من عمره . طويل القامة الى حد ينافس به فوانيس النور التى يشرف على اضاءتها فى طولها ..

قال احمد سامى ان صوته قد وصل الى المستمعين متأخرا ثلاثة اعوام .. فقبل تخرجه فى معهد الموسيقى العربية بشهور القى القبض عليه بتهمة التخلف عن الخدمة العسكرية .

وقال ايضا انه كان مظلوما فلم يهرب من الخدمة العسكرية وكل ماحدث انه انتقل من حى الشماوى الذى ولد فيه الى حى عابدين .. وعندما بلغ سن الخدمة العسكرية لم يستدل على عنوانه الجديد .

وبعد انتهاء المطرب احمد سامى من اداءه للخدمة العسكرية التى حضر خلالها معركة العدوان الثلاثى ... بدا يستأنف نشاطه الفنى من جديد .. فتقدم لبرنامج الهواة وادى امام المستمعين اغانى عبد الوهاب القديمة لم اغنية ، يفكر فى الا تأسينى ولم يكن قد مضى على ظهور هذه الاغنية غير اسبوع واحد !

يا حب ايه الظلم ده

وتصادف ان استمع عبد الوهاب للمطرب الجديد فاستدعاه وسأله عن الاغنية القادمة التى سيغنيها له – وقال احمد سامى : اغنية عربية .

ورفض عبد الوهاب السماح له بتسجيل الاغنية الا بعد ان ذهب معه الى ستوديو الاذاعة واشرف بنفسه على بروفاتها !

ومضت اسابيع لتقدم بعدها احمد سامى لاداء امتحان المطربين فى الاذاعة وكان هو الناجح الوحيد بين ٢٥ مطربا ! وبدأ احمد سامى يظهر على شاشة التليفزيون وقدم اكثر من اغنية فى برامج الاذاعة واشترك فى حفلات اضواء المدينة التى يقدمها جلال معوض ..

وكانت انجح اغانيه .. اغنية لحنها الموجى . وتقول كلماتها :

ياحب ايه الظلم ده ..

ياحب ليه تعمل كده ..

وهى نفس الاغنية التى حاول الموجى ان يبدأ حياته بها كمطرب منذ اربعة اعوام !

والمطرب الجديد يعمل الآن مراقبا للانارة فى القاهرة

ويتقاضى راتبا شهريا قدره ١٦ جنيها يخصم منها كل شهر خمسة جنيهات كأقساط يدفعها ثمنا لموتوسيكل سرق اثناء عمله .

وصاحب اغنية « ياحب ايه الظلم ده » يعيش هذه الايام فى قصة حب طويلة بطلتها « بنت الجيران » التى تتبع كل اغانيه وتجلس الساعات امام شاشة التليفزيون والى جانب الراديو لتصفق له عندما تعجبها اغانيه – او تظهر على وجهها علامات الغضب عندما لاتعجبها اغنية يقدمها لاول مرة !

وفى هذا الاسبوع سيحتل مكانا ايضا وجه جديد ستشاهده على شاشة التليفزيون .. والوجه الجديد هى المذيعة حمدية حمدى التى تقدمت لامتحان المذيعين ونجحت من بين ٢٠٠ مذيع ومذيعة تقدموا للامتحان .

وحمدية حمدى مذيعة سابقة بالبرامج الموجهة بالاذاعة .. وجاء اشتغالها بالاذاعة عن طريق الصدفة .. وهذا ماحدث ايضا بالنسبة للتليفزيون .

فبعد ان تخرجت حمدية وحصلت على ليسانس الآداب بالجامعة الامريكية اشتغلت فى المؤتمر الاسيوى الافريقى .. فكانت تتولى اعمال الترجمة فى الحال من اللغة العربية الى الانجليزية فى المؤتمرات التى كانت تعقد بالقاهرة ويحضرها وفود الدول الافريقية والاسيوية .

وفى اثناء اشتغالها بالمؤتمر وصلها خطاب من الاذاعة يطلب منها التقدم لامتحان المذيعات بالبرنامج الاوربى . والبرامج الموجهة .

وجلست حمدية امام لجنة مكونة من احمد طاهر وعباس شديد وامين صبرى لاختبارها فى الصوت وفى اللغة وفى الترجمة .

ونجحت حمدية فى الامتحان .. واصبحت تشرف على البرنامج الانجليزى الموجه لاوربا . وبلاد افريقيا ومنها نيجيريا وغينيا وغانا والكاميرون . وتقدم حمدية ايضا برنامج مايطلبه المستمعون فى البرامج الموجهة وتقدم الاغانى وتتولى الرد على خطابات المستمعين .

وتقدم حمدية ايضا « من روائع الادب العالمى » فى البرنامج العام .

وتقول حمدية حمدى :

– اننا نقدم الاذاعة فى البرامج الموجهة بـ ٣٠ لغة الى افريقيا وآسيا والموجهة الى ٥٠ مليون نفس . ومنها لغة « الهوسا » وهى لغة محلية فى نيجيريا وغانا وغينيا وسيراليون . ولغة « الفولانى » وهى لهجة من لهجات غرب افريقيا .

معجب من نيجيريا يطلب الزواج

وبين مئات الخطابات التى تصل المذيعة حمدية حمدى كل يوم فى الاذاعة وصلها خطاب من احد المعجبين الاثرياء فى نيجيريا يطلب يدها ومع هذا الخطاب صورة له ومجموعة من صور ممتلكاته فى نيجيريا .. ويعتذر اليه حمدية تعتذر عن الزواج بحجة انها مشغولة بالكمال دراساتها .

وتقول حمدية ان اشتغالها بالتليفزيون جاء ايضا عن طريق الصدفة .. فهى لم تكن تفكر فى الاشتغال بالتليفزيون ولكن بعض اصدقائها رشحوها للعمل هناك وعندما اعلن عن احتياج التليفزيون الى مذيعات جدد قدموا لها طلبا للاشتغال .

وفوجئت عندما وصلها خطاب من التليفزيون يطلب منها ان تتقدم لامتحان المذيعات ونجحت حمدية من بين ٢٠٠ مذيع ومذيعة تقدموا للامتحان !

وحمدية مشغولة الآن بالتفكير فى اعداد برنامج جديد للتليفزيون لعرض وتلخيص فيه احدى الروايات العالمية لشكسبير مثلا .. ثم عرض فصل واحد من فصول المسرحية ..

ولن يقتصر عملها على الاذاعة فقط فستحاول حمدية ان تخرج ايضا للتليفزيون .

وتقول المذيعة الجديدة :

– ان الظروف هى التى خلقت منى مذيعة .. فانا اهوى الرسم . وفى الوقت الذى كنت استعد فيه لمشروع جديد لمارس فيه هوايتى وهو افتتاح ستوديو اقدم فيه اعلانات بالصور المتحركة للسينما .. وصلنى خطاب من الاذاعة لاتسلم عملى كمذيعة .. وغير الخطاب مجرى حياتى .

وحمدية هى المذيعة الوحيدة فى الاذاعة والتليفزيون التى تحمل لقب حاجة .. فهى وحيدة امها .. وعندما ذهبت الام لتأدية فريضة الحج لم تستطع ان تترك ابنتها وحدها فاضطرت الى ان تأخذها معها لتأدية الفريضة .. لهذا يطلقون عليها دائما .. « الحاجة حمدية » .

ايريس نظمى

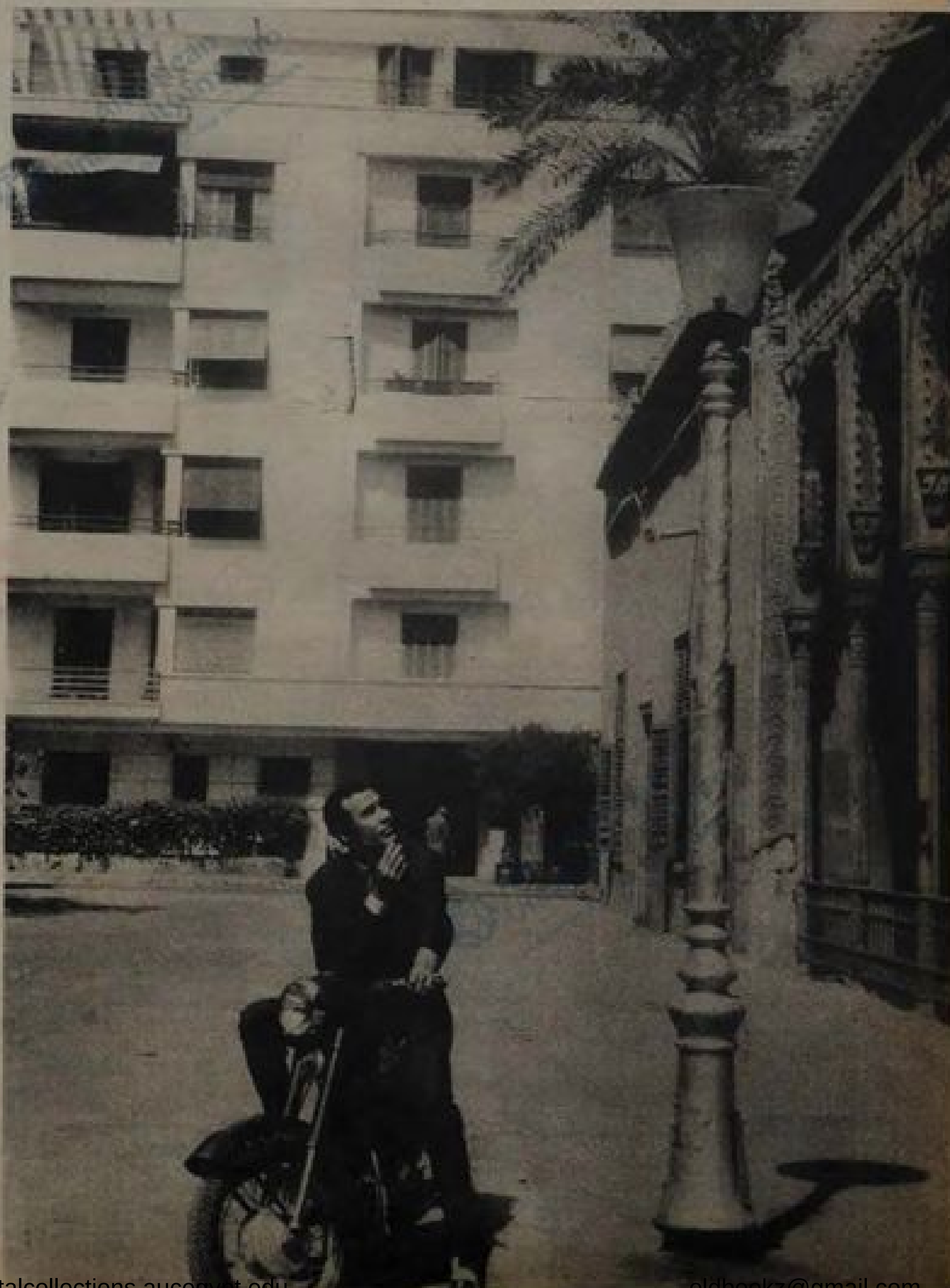

احمد سامى .. مطرب ومسئول عن انارة احياء القاهرة قال عنه عبد الوهاب انه يذكره بنفسه منذ ٢٥ عاما ..

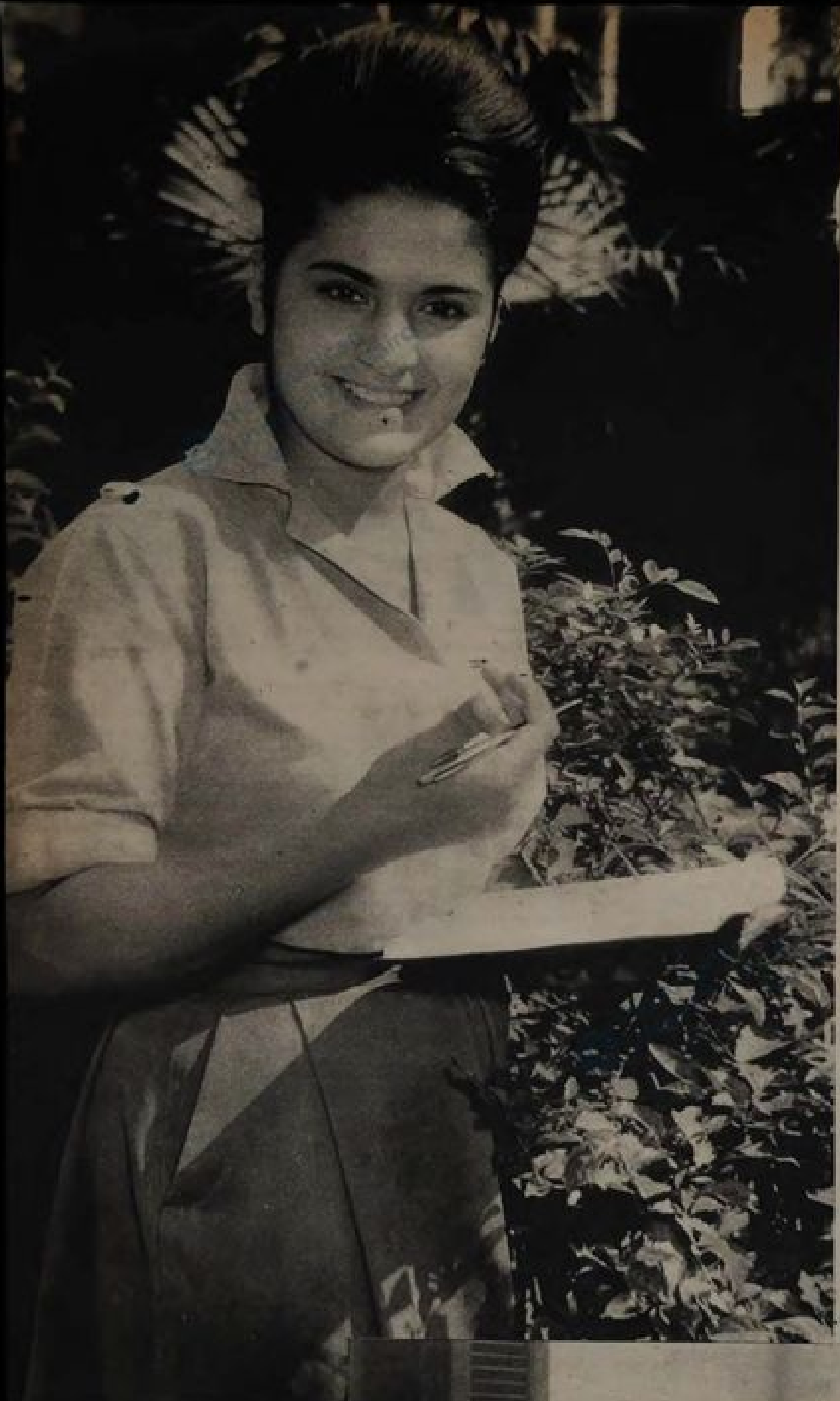

مجتمع آخر ساعة
ينتقل بك إلى الدقهلية

المنصورة تستغيث : هدموا الحدائق !

يقدمه : طارق فودة

نكتة يرويها أبناء المنصورة عن قصر الثقافة .. لقد قامت وزارة الثقافة والارشاد بهدم (حديقة التحرير) اكبر واجمل حديقة في المنصورة منذ ثلاث سنوات .. وأرسى المقاول حجر الاساس .. ثم شهر افلاسه .. استنجدت الوزارة بالمحافظة .. تعاقدت مع مقاول آخر ... بدأ عمله في البناء .. وفجأة اكتشف ان الرسوم مفقودة .. توقف عن العمل .. طلبت المحافظة من المهندس الدكتور سيد كريم اعادة الرسوم .. لم تصل الرسوم ولم يرتفع البناء .. ومن يومها ، وكل ابناء المنصورة يرون الاساسات الموضوعة كلما مروا امامها ، وضحكوا وهم يقولون ، لاشك ان قصر الثقافة سيبنى يوما ما ! ..

أحببت أن أشير في بداية هذا المقال الى مشكلة قصر المنصورة لانها في حقيقة الأمر ترمز من قريب ومن بعيد الى المشكلة الكبيرة التي يعاني منها أبناء المنصورة

.. المنصورة بلد جميل .. ولكنه مزدحم بالناس والمباني ! وهو عبارة عن شريط طويل عريض بمقدامام الكورنيش.. المجموعة

الوحيدة من الناس الذين يستطيعون أن يتنفسوا هم أولئك الذين يسكنون في شارع

البحر في مواجهة النيل .. أما الذين يختفون وراءهم ، فلايستطيعون حتى أن يمشوا ، الا بصعوبة .. فالشوارع ضيقة .. اذا وجدت .. والبيوت مزدحمة

ومتراصة في غير نظام متفق عليه .. وقد كانت متنفساتهم تقوعلى الكورنيش وهي الحدائق ولكن الحدائق كلها فكرت

الدولة أو المحافظة في استغلالها.. واكبرها بنى في انشاء قصر الثقافة مكانه ... فلاقيم قصر الثقافة ولاتركت الحديقة

للناس .. ثم اخذت حديقة شجرة الدر، وهي الحديقة الثانية في المنصورة ليقام

مكانها مركز للمطافىء .. اما حديقة توريل فقد تحولت الى حديقة للحيوانات بلا حيوانات .. ومن يوم وضع الاقفاص فيها والحديقة مهجورة لايدخلها أحد ! ..

وليست المنصورةكلها علىهذه الصورة .. فهناك الحي الراقي توريل .. التي اتخذت المحافظة مقرها فيه ، وهو احسن

حالا من المنصورة الشعبية .. ولكن الناس جميعا لايستطيعون بطبيعة الحال أن ينتقلوا الى توريل ليستطيعوا التنفس.

يأتي بعد ذلك دور الشباب بهذه المشكلة .. والإشيء يمكن ان نقوله أن دار الكتب تحولت الى مخزن للاسعاف .. واذا سألت عن الكتب بعد ذلك فقد تجدها في مخزن

بمعهد المنصورة الديني .. حيث لايستطيع فتاة ولا حتى فتى أن يدخل ليطلع على شيء

.. والمعهد الديني بعد ذلك مستقل خارج البلد بجوار الشون الخاصة ببنك مصر.

وفي المنصورة نادي للبلدية .. تحتله مجموعة من العائلات الكبير .. وقد يدخله كبار الموظفين .. ولكن الشباب عاجز عن

الاشتراك فيه .. السبب لأن الاشتراك فيه بجنيهين وعشرين قرشا شهريا .. وقد حدث منذ ثلاثة اشهر أن تقدم السيد فتحي البغدادي عضو مجلس المدينة اقتراحا بجعل اشتراك النادي جنيها واحدا وعشرة قروش في

الشهر حتى يستطيع متوسطو الدخل أن يشتركوا فيه ، وتحول مجلس المدينة الاقتراح الى مجلس ادارة النادي ومن يومها ولم يعرف مصيره حتى الآن ! ....

اما سكرتير النادي فهو المهندس عبد الحميد رستم شقيق الممثل المعروف رستم .. وهو يتمتع بمجموعة من المناصب

لابأس بها فهو عضو في مجلس المدينة ... وسكرتير عام للاسعاف ونائب لرئيس نادي المنصورة الاجتماعي وعضو امتياز بنادي الروتاري ورئيس الجمعية التعاونية المنتجة للخضروالفاكهة بالدقهلية ورئيس منطقة الشرق الادنا الملاكمة .. الخ .. ولاشك انه بعد ذلك لايمكن أن يمنحني وقته كاملا للنادي البلدية الذي يعتبر اكبر متنفس لشباب البلد ..

وقد عدد لي المهندس عبد الحميد رستم الفرق الكثيرة التي يتمتع بها النادي .

تصوير حسن [illegible]

جيدة ابراهيم السعيد وناهد رياض ومهجه محمد القهوجي ثلاث بنات مثلات في الفتوة وقد دخلن معسكر القناة منذ أيام قليلة

ماجدة النجدي ، اجمل بنات المنصورة ، والاولى على مدرسة المنصورة الثانوية للبنات .. وهي كريمة الاستاذ محمد محمود النجدي المفتش بوزارة العدل ...

فتاتان تعملان في مجالس التأهيل المهني والخدمة الاجتماعية وهما أبرز ما تتميز به جمعيات النشاط النسائي في المنصورة ..

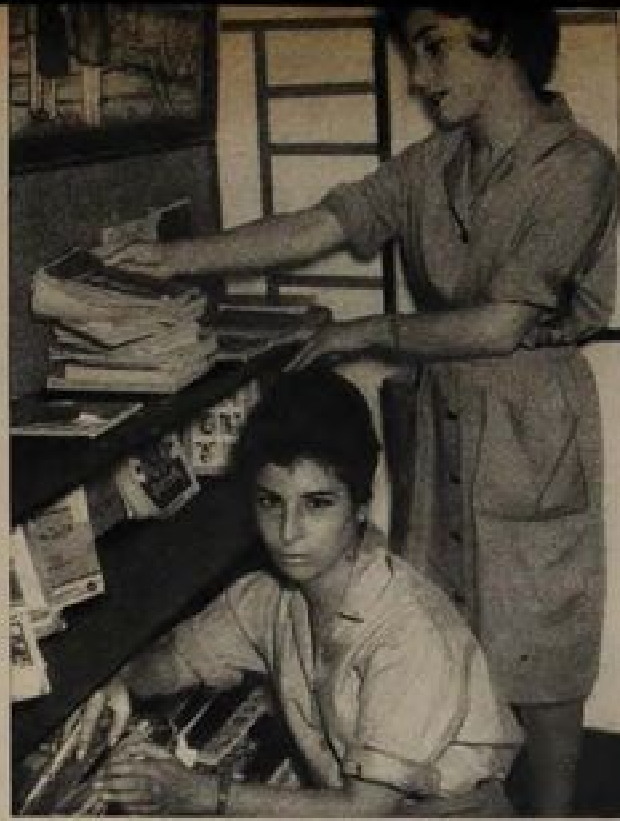

عزة الفصاح ونادية التمي في المكتبة .. ان الثقافة تشغل حيزا كبيرا من اوقات النساء في الجمعيات الخيرية والمدارس

حميدة رياض ونبيلة بدور من بطلات الرياضة المعروفات في المنصورة

ولكنها غرف ممتازة ولكنني رغم ذلك اعترف أني لم أجد سوى تسعة اشخاص واربعة أطفال في النادي كله عندما زرته . وكان يوم جمعة ! ..

بعد ذلك الاستاد الرياضي الجديد الذي أنشيء في المنصورة .. والمشكلة رغما بالنسبة لهذا الاستاد هو عدم وجود مواصلات تؤدي اليه . وهو في الطريق من المنصورة الى مصر .. على حدود البلد .. بجوار السجن ! وفي منطقة صناعية غير آهلة بالسكان ! ..

ثم ذاتي الى دور السينما .. ليست هناك سينما واحدة يمكن أن يدخلها موظف أو شاب محترم .. فهي درجة خمسين

.. وقد قالت لي الآنسة ليلى عبد الباسط المشرفة الاجتماعية : ان الفن هنا — في المنصورة — يعتبر خرافة .. والموظف الغريب الذي يأتي الى هنا لايستطيع أن يبقى اياما حتى يختنق ..

وقالت ليلى عبد الباسط : ان المنصورة جديرة أن تغير شكلها .. فهي في طريقها الى أن تكون بلدا كبيرا خاصة بعد افتتاح جامعة المنصورة .

وقد حاولت ان اناقش هذه المسألة مع السيد المحافظ .. وتوجهت الى دار المحافظة والتقيت بشخص يدعى احمد عيسى قيل لي بأنه نائب رئيس العلاقات العامة .. وقلت له انني قادم لادرس مجتمع الدقهلية . فكر مليا ثم قال . يجب أن اتصل الى المحافظ .. ثم انتظر لحظة وعاد يقول بل يجب أن اتصل الى السكرتير العام ولكن السكرتير العام في اجازة .. يجب أن اتصل الى السكرتير العام المساعد .. وبعد نصف ساعة ادخلني على السكرتير العام المساعد .. وشرحت له ما اريد ..

فوضع يده على مجموعة من الاجراس امامه ثم أتى به يقدم الى السيد المدير العام للتخطيط والمتابعة .. وقابلني هذا الاخير في حجرته .. وافهمني أن عمل ريبورتاج عن مجتمع الدقهلية يحتاج الى خرائط وسيارات ورسومات واستعدادات ... ووضع يده بدوره على مجموعة من الاجراس فمشى بعدها الى السيد نائب الرئيس العام للعلاقات العامة الاستاذ احمد عيسى .. وازدت ان انفجر . ولكنني فضلت النظر .. وخرج بي احمد عيسى الى الشارع .. مشي بي ربع ساعة ثم عاد عزة الحربي يقول .. لقد نسينا ان نأخذ السيارة .. وعدنا الى المحافظة . ونادي السائق . ورفض السائق أن يخرج معه .. عند التحول .. قلت له انني افضل ما افكر أن انصرف وحدي .. وفكرت وقتها في منى السرعة واللباقة التي كان يتصرف بها ابراهيم الفندور واحمد الكاشف في محافظة الغربية ..

السيدة الاولى

ويدنى ان اعترف ان الدقهلية بها شبكة من الجمعيات النسائية لابأس بها ...

وانا اعتقد انه لولا هؤلاء السيدات . ولولا رعايتهن لابناء مجتمعهن لفسد الامر ..

واولى السيدات اللاتي سمعت بتلالئهن هي الاستاذة فريدة حسان المعاصية .. وقد استطاعت الاستاذة فريدة أن تقودني بنفسها الى باقي الجمعيات النسائية .. والى بيوت الدقهلية ..

والاستاذة فريدة عضو سابق بمجلس المحافظة .. فكرت بعد عودتها من المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ان تعمم دور الحضانة .. وبدأت بالمراكز .. وافتتح في كل مركز دارا للحضانة .. وقد بدأت بعدد ثلاثين طفلا وكل مركز ثم ازداد الى ٥٠.. ثم تقدمت للمحافظة بمشروع لعمل دور نموذجية .. ووافق مجلس المحافظة على

منى وناجيه جابر كريمتي السيدة فتحية عابد وهما بمدرسة المنصورة الثانوية للبنات

الاستاذة فريدة حسان الحابي والسيدة الاولى بالمنصورة وعضو مجلس المحافظة ورئيسة جمعية تحسين الصحة هناك ..

منح ٧٠٠ جنيه لكل دار .. وستكون دار الحضانة بطلخا من أول دار تفتتحهم ان منحها مجلس المدينة ١٠٠٠ متر لانشاء الدار عليها . كما قامت بعض القرى بتنفيذ الفكرة ، وكانت أول قرية تشرع في التنفيذ هي « طناملي الغرب » وسبع دور الحضانة افتتحت الاستاذة فريدة حسان مراكز للتأهيل والتشغيل ومهمتها تأهيل الاسر المحتاجة وتشغيلها أحيانا .. وقد نجحنا المشروع في شربين ودكرنس والمنزلة والمطرية .. وقالت الاستاذة فريدة ان الوعي قد انتشر بين سيدات المجتمع في كل مكان .. ففي مركز أجا مثلا قامت سيدات المجتمع بانارة البلد عن طريق فوانيس مثل فوانيس رمضان وتعليقها على أبواب البيوت .. وهكذا أضيئت البلد . وفي قرية « ميت العامل » تقدم السيدات الى السيدة المحتاجة بعض المال لتستطيع الانتفاع لنفسها به صناعة ترتزق منها ثم تقوم هذه السيدة برد المال ان استطاعت بعد مدة طويلة .

تأخذ ضمانا من منطقة الشئون الاجتماعية ولكن اتضح أن هذه الاسر تتقاضى نقود الشئون وتصرفها كما تشاء .. فقامت الجمعية برعاية الاسرة .. تأهيل البنت .. ومنحها مكنة بعد التأهيل .. واذا احتاجت الجمعية الى البنت فانها تبقى وتأخذ نصيبا من أرباح الجمعية .. والسيدة وفاء حمد هي رئيسة الجمعية ، أما الوكيلة فهي السيدة فتحية عابد .. بقي أن نقول الاستاذة فريدة هي وكيلة نقابة المحامين بالدقهلية ومقررة النشاط النسائي بالمحافظة

والسيدة فتحية عابد الى جانب عملها وكيلة لجمعية سيدات الدقهلية فهي سكرتيرة جمعية الهلال الاحمر . هذا بعد تكوين المجلس الجديد . ومعها سيدتان أخريان هما فريدة حسان وسوزان عقداوي وباقي الاعضاء هم الدكتور على عثمان ، والدكتور الفونس حلمي والدكتور عبد السلام زين العابدين رئيسا .. والسيدة فتحية هي امينة صندوق جمعية تحسين الصحة .. وقد ظهر نشاط السيدة فتحية

عضو عامل في مجتمع هذه القرية .. تقضي شهرا فيها تؤدي فيه بعض حقوق قريتها فيها .. وهي غالبا ما تقوي الناحية الصحية في البلدة بالنسبة للسيدات هناك على وجه الخصوص .. والسيدة فهيمة لها ولد اسمه حازم ١٠ سنوات ونادية ٩ سنوات ..

وتأتي بعد ذلك السيدة سوزان عقداوي وهي أقدم عاملة في مجال الخدمة الاجتماعية في محافظة الدقهلية .. فمنذ كانت في المدرسة الابتدائية دفعها والدها المرحوم الدكتور عقداوي هي واخواتها الى الاشتراك في الجمعيات الخيرية وقد تم اختيارها عضوا في مجلس ادارة جمعية صديقات الكتاب المقدس وهما في السنة الاولى الثانوية . ثم سكرتيرة للجمعية .. ثم عضوا في مجلس ادارة سيدات الدقهلية ووكيلة لجمعية تحسين الصحة . والهلال الاحمر . وفي مجلس جمعية تدريب الجمعيات .. وقد طلبت الجمعيات الخيرية منها ترشيح نفسها للمؤتمر الوطني

عروس من المنصورة

فريدة النجدي . اجمل عرائس المنصورة تمت خطبتها في الاسبوع الماضي الى الدكتور عاطف احمد صبري استاذ الرياضة التطبيقية بكلية العلوم جامعة اسيوط . اليم الحفل بمنزل خالة العروس الاستاذة فريدة حسان الحابي

السيدة فهيمة الحديدي ناظرة مدرسة المنصورة الثانوية وعضو مجلس المدينة وعضو المؤتمر الوطني ..

المهندس عبد الحميد رستم سكرتير نادي المنصورة

ليلى عبد الباسط مشرفة اجتماعية ولها نشاط كبير في المحافظة

والاستاذة فريدة هي رئيسة جمعية تحسين الصحة بالدقهلية .. وقد فكرت في انشاء هذا الفرع لان الدقهلية من المحافظات الرطبة . ولذا فان نسبة مرضى الفرن يكثرون بها . وهي تقوم بانتزاع أبناء المصابين نهائيا ليقيموا في دور الحضانة القائمة دائمة .. ثم يجد الاطفال الرعاية والثقافة والتعليم حتى يكبروا .. ومن بين الاطفال ال ١٨ الذين انتزعوا ١٤ طفلا دخلوا المدرسة .. ثم تقوم الجمعية برعاية الاسر ومن بين عضوات الجمعية السيدة سوزان عقداوي والسيدة سناء السيد وكيلة النيابة الادارية والسيدة نجاة واصف المحاسبة والدكتورة لوزية الوجي ومن ربات البيوت العضوات السيدة وفاء حمد والسيدة اجلال ابو الدهب والسيدة فتحية عابد والسيدة كاميليا كيرلس وبعد جمعية تحسين الصحة توجد . جمعية سيدات الدقهلية . لتأهيل ورعاية الاسر .. وكان الغرض الاساسي من انشائها تأهيل أولاد الاسر التي

بشكل واضح ايام بورسعيد عندما خدمت في جمعية الهلال .. وهي سيدة مكافحة . فقد توفي زوجها منذ ١٢ سنة واستطاعت ان تقوم وحدها بتربية اولادها الخمسة حتى تزوج ولداها وبقيت البنات الثلاث عايدة بكلية بنات عين شمس وناجية بالمنصورة الثانوية بنات ومنى في السنة الاولى بالمنصورة الثانوية ايضا بعد ان حصلت على ٨٣ في المائة في الاعدادية .

ويرأس الدكتور عبد المجيد الفار جمعية الاسعاف وهو يعيش وحده في المنصورة بينما تعيش اسرته في القاهرة . وهو خلف الدكتور الفونس حلمي الذي كان رئيسا للجمعية ..

ومن السيدات المعروفات بنشاطهن داخل المحافظة .. السيدة فهيمة الحديدي ناظرة مدرسة المنصورة الثانوية للبنات .. كانت عضوا في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية .. وهي من كفر أبوذكري مركز دكرنس ولذلك فان مجهوداتها تنقسم بالتساوي بين المنصورة وبين بلدها كفر ابو ذكري فهي

وتم انتخابها .. والسيدة سوزان رائدة لعمل الجمعيات . فلا زوج ولا أولاد .. وهي تؤمن بضرورة العمل الاجتماعي السريع في الريف . ولكنها في انتظار انشاء لجنة التوعية التي اوصت بتكوينها أيام المؤتمر .

وفي المنصورة مجموعة كبيرة من الابطال والبطلات الرياضيات والفتيات الاجتماعيات .. منهم عاوية الشهابي بطلة الجمهورية في الجمباز .. ونبيلة بدور بطلة الكرة الطائرة وماجدة النجدي . ميداليات التفوق العلمي . وغيرهن كثيرات ..

هذا كله مما يدفع الى القول بانه لو اشتركت الادارة المحلية مع سيدات الدقهلية . وخرج الروتين من بين مكاتب المحافظة والغيت الالقاب التي تتناثر في كل مكتب من مكاتبها لاصبحت بالفعل جنة رائدة على شاطئ النيل ..

طارق فودة

هذه الصورة يراها ابناء الدقهلية منذ ثلاث سنوات . انها أساسات قصر الثقافة التي هدمت الحديقة الجميلة على كورنيش النيل وبقيت هكذا على وضعها

الأبطال الدوليون يلعبون الورق ، وسط فترات الإستراحة بين المباريات المختلفة .. انها اللعبة الوحيدة التي اتفقوا عليها بعد الرماية ! . . .

آخر ساعة كانت هناك

اضبط

أبطال الرماية يلعبون الورق وسط المباريات !

في نادي القوات المسلحة بالهرم .. وأثناء المباريات الدولية في الرماية ، التي جرت خلال الأيام الماضية .. استطاعت عدسة (آخر ساعة) أن تضبط هذه الصورة .. لقد كان اللاعبون الدوليون يتسلون بلعب الورق وسط المباريات المختلفة !.. ويبدو أن لعب الورق كان بمثابة اللعبة الدولية الثانية التي يستطيعون التفاهم عليها بسهولة !..

وفي خلال الـ ١٤ يوما التي بقيت فيها المباريات الدولية ، كانت عدسة آخر ساعة تراقب جميع اللاعبين .. ولم تكن صور الانتصارات التي احرزها اللاعبون فقط هي التي سجلتها ، وانما قامت كذلك بتسجيل قصص الحب التي نشأت بين اللاعبين ..

لقد نشأت بين دلجو بورودوفا الروسية وبين أحد الابطال من زملائها قصة حب .. وغادر الاثنان القاهرة - ضمن الفريق الروسي - بعد أن اتفقا على الزواج في روسيا بعد اسبوع واحد !..

وقصة ثانية .. بطلتها مسز هوربر الفرنسية .. وهي احدى المنظمات في البطولات الدولية ، بدأت حياتها ضاربة منذ عشر سنوات ، وعاشت قصة حب طويلة ، فقد أعجب بها مدربها ، وبادلته الحب .. ولم يستطع الزواج بها لانه كان متزوجا .. ولدخلت الاقدار . ماتت الزوجة الاولى فجأة ، وانسحبت الطريق للبطلة الصاعدة ، وتقول هوربر الهاوية بأن من يشرب ماء النيل لا بد أن يعود اليه ، ولذلك فقد جاءت اليه اكثر من مرة ..

والقصة الثالثة تدور حول المهراجا الهندي ، واسمه كارني سنغ وهو بطل الهند في الرماية ، جاء ليشترك في البطولة على نفقته الخاصة ، واحضر معه سكرتيرته الخاصة ، وذخيرة تعادل ضعف ذخيرة فرقته كاملة .. ولم يخلع زيه الوطني طوال المباريات !

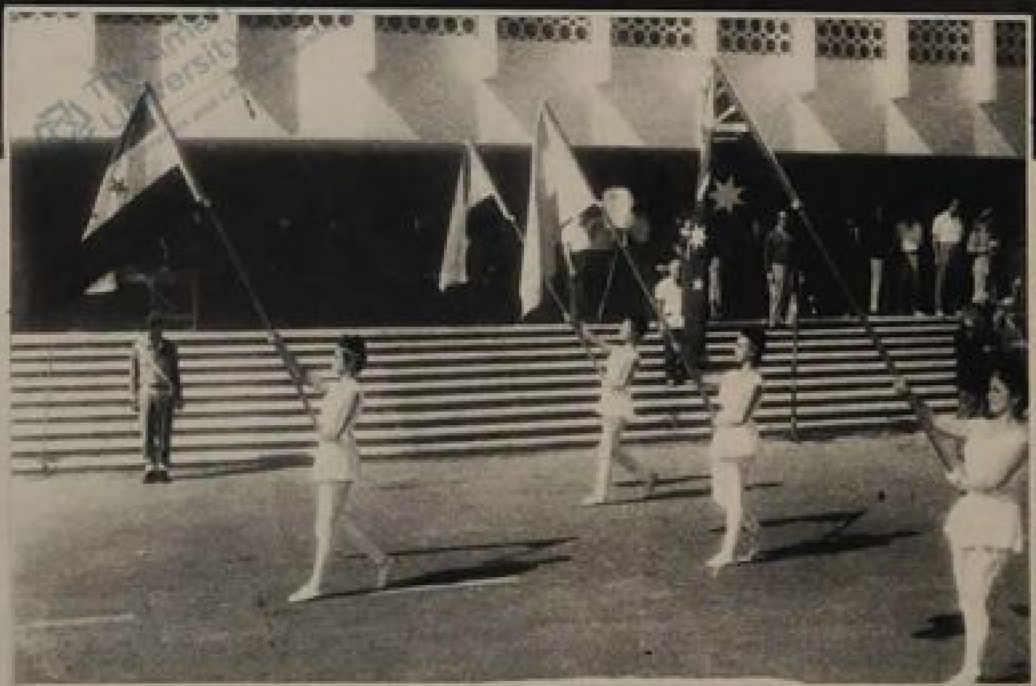

طالبات معهد التربية يرفعن اعلام الدول المختلفة في الحفل الختامي ..

طلعت خيرى وزير الشباب يختتم المهرجان نائبا عن الرئيس ، ويصافح للفريق الروسي الفائز بكأس جمال عبد الناصر

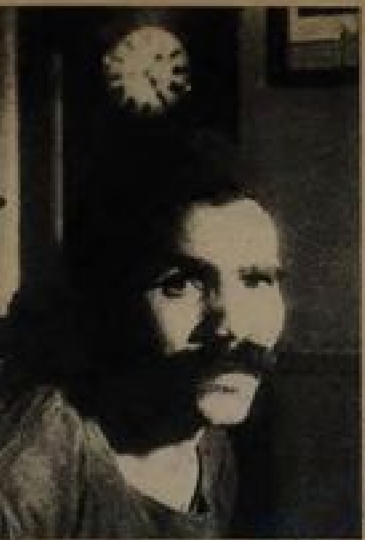

آخر خط في الصعيد يعترف :

لماذا قتلت ؟

لم تفارق الآنسة امال مبارز حسنين المدرسة بالالهامية الاعدادية الى الاستاذ صلاح محمود فهمى بكلية الفنون التطبيقية

غادة على احمد حبيب
احتفلت باطفاء الشمعة الأولى وسط حفل بهيج جمع الأهل والاصدقاء ، ... مائة ... سنة

انا آخـــر خط في الصعيد .. !

انا ابو ضيف الذى كان اهالى اسيوط يسموننى «وحش الجبل الشرقى» ! اعيش الآن وراء قضبان السجن فى انتظار حكم الاعدام .. اننى لا انام ابدا .. شبح المشـــنقة يطاردنى كل لحظة .. اشباح الضحايا تتراقص حولى فى الظـــلام .. ! اننى اعترف .. اعترف لاول مرة !

بعيونه الزائغة التي كانت لاتستقر في اتجاه واحد ، وشاربه الكثيف الذي يزيد ملامح وجهه فتوتوصلابة ، ومحاولاته العديدة لتحطيم الغلال بيديه اللتين كانتا تتلويان قوة وهما مغلولتان خلف ظهره ..

.. خرج الينا وحش الجبل الشرقى « ابو ضيف سالم » من الحجرة المكتوب عليها كلمة اعدام ليقول لنا :

— ايه اللى جابكم هنا .. عايزين منى ايه ؟ ..

قلنا له :

— الا تذكرنا ؟ .. لقد سبق ان ارسلت الينا خطابا عقب صعودنا للمطرود هيبة في الجبل الغربى .. وطلبت منا في ذلك الخطاب ان نقابلك في الجبل .. ولكن المقابلة تمت في ليمان طرة التي كنت قد سلمت نفسك اليه ؟ ..

وعندما جلسنا مع وحش الجبل الشرقى وجها لوجه في سجن اسيوط قال : انا ماقتلتش شيخ الخفر .. انا صحيح ارتكبت الجريمة الاولى .. جلت محمد مهران .. جتته لانه جتل ابويا !

قلنا له :

ولكن جريمة قتل شيخ الخفر ثابتة عليك بشهادة الشهود ؟ ..

وتدخل في هذا الوقت المقدم زغلول شلبي مأمور سجن اسيوط محاولا ابتداء الهدوء والاطمئنان في نفس ابو ضيف سالم .. وقلنا له :

— نحدث باننا سنذكر كل حرف من كلامك ونظر ابو ضيف سالم الينا طويلا وكأنه يحصر دائرة تفكيره بالعودة الى الوراء .. ثم بدا في الاعتراف ..

قال لنا : انه نشأ في مجتمع لم يجد فيه شيئا اغلى من ابيه .. وكان ابوه سالم عيسى ، فلاحا من قرية العقال بحرى يعمل في الارض .. في فدان استأجره من مزارع اسمه محمد مهران .

وكان هذا الفدان لايسد رمق الاب واسرته .. الامر الذي جعله يتأخر في سداد قيمة الايجار الى صاحب الارض ولكن صاحب الارض لم يقنعه هذا المنطق .. ولم يحتمل التسويف .. واخذ بندقية وذهب مع ابنه « محمد » .. وطلب من سالم ان يدفع قيمة ايجار الفدان في الحال او يخلي يده من الارض الى الابد ..

لم يكن سالم يملك مليما واحدا من ايجار الفدان .. وكان في الوقت نفسه لايستطيع ان يترك الارض التي لاحياة له بدونها .. ولذا فما كان منه الا ان نظر الى صاحب الارض « محمد » وقال له : لن تستطيع ان تطردني من الارض او تأخذها مني الا بعد المرور على جثتي

وكانت هذه العبارة بداية مشاجرة انتهت بأن مر « محمد » صاحب الارض هو وابنه على جثة سالم فعلا .. فقد سقط قتيلا من الرصاصة التي اشيع في القرية انها انطلقت من بندقية محمد ابن صاحب الارض ..

زواج لم يتم

كان ابو ضيف في ذلك الوقت شابا يافعا يستعد للزواج من احدى جميلات القرية اسمها « نجية » ..

وجاءت اليه امه وهو في بيت العروس .. كانت تلطم على وجهها المتلطخ بالطين .. ثم اخذت تمزق ملابسها وتقول تحرم عليك الدنيا ياابو ضيف .. ابوك جتلوه .. دمه امانة في رقبتك يا ابو ضيف !

ولم يصدق ابوضيف في اول الامر ماكانت ترديده امه .. كان يعتقد انه في حلم .. فقد كانت المفاجأة اقوى من ان يحتملها ..

قال لنا ابو ضيف :

— كنت في غيبوبة لاادرى كل مايقال حولي .. وفجأة وجدت نفسي اتنفس وانا اصيح : جتلوا ابويا .. ومين جتله ؟ ..

وقالت لي امي : جتله ولد محمد مهران ..

ويستطرد ابو ضيف يقول :

واندفعت بكل قوتي نحو بيت محمد مهران لاجده يجلس بمفرده امام بيته .. وقلت له في ثورة بصوت فيه بكاء : ولدك جتل ابويا يامحمد .. ونظر نحوي فوجدته وهو يقول : ولدي مايعرفش ابوك .. انا اللى جتلته .. والدي معاك اعمله !

ولم اشعر بما كان يجري حولي .. اندفعت نحو الاب والدم يغلي في عروقي .. وطرحته ارضا وحاولت خنقه بكل قوتي .. ولكن الناس انتزعوني من فوقه بالقوة !

وعدت الى منزلي لاقول لامي : يحرم على الزواج قبل ماانتقم لابويا وذهبت الى قرية مجاورة اسمها « بني مطهر » .. وهناك استطعت ان اشترى من احد البدو الذين يعيشون فيها بندقية سريعة الطلقات ..

وطلبت من اهل الذين كانوا قد طلبوا بعضهم للشهادة امام المحكمة ان ينكروا رؤيتهم لحادث مقتل ابي .. حتى احصل على ثأري بيدي ! ..

وصدر الحكم ببراءة محمد مهران من جريمة قتل ابي .. وخرج محمد من المحكمة وسط زفة عائدا الى القرية .. ومنذ الساعة الاولى لخروجه كنت في انتظاره انا وشقيقي عبد الرازق .. حيث استقبلناه الاستقبال اللائق .. بثلاث رصاصات استقرت في جسده .. وسقط على اثرها في بركة من الدماء .. وارسلوني الى ليمان طرة لاقضى فيه ٢٥ سنة اشغالا شاقة .. كما ارسلوا اخي الى السجن ليقضي فيه ١٥ سنة !

اختطـاف مأذون !

وقضيت في السجن ١٥ سنة .. الى ان وقع العدوان الثلاثي .. وفيه سقطت بعض قنابل الاعداء على السجن .. ووجدت امامي فرصة للهروب ، فخرجت مع احد الاشقياء واسمه « البيغان » حيث لحق بنا اخي عبد الرازق ومعه بعض الرجال في الجبل الشرقي عند البداري .

وفي هذه الفترة طلبت من خطيبتي ان تصعد الي في الجبل ، كما قمت باختطاف مأذون من العقال بحري ! وطلبت منه ان يعقد قراننا على في الجبل .. وهكذا تم زواجي بعد غيبة من العروس استمرت لاكثر من ١٥ سنة !

وسجنت حياتي في الجبل .. حياة لا تعرف الاستقرار ولا الامان .. وكانت حملات الشرطة على تزيد على اربع حملات في الشهر الواحد .. وقضت الشرطة بهذه الحملات على اخي وعلى كل رجالي .. ولم اجد امامي مفرا في تلك اللحظة وانا وحيد في الجبل — واعدائي في القرية يتربصون بي ويطاردونني لاخذ ثأرهم — سوى ان اتنكر في زي اعرابي .. واركب مع سائق من ساحل سليم يقبع في سيارته النقل شحنة من البرتقال .. وتركني السائق في القاهرة حيث ذهبت الى ابي زعبل مشيا على الاقدام لاسلم نفسي الى مأمور السجن ..

وفي نفس اليوم ، قام مأمور السجن بترحيلي الى ليمان طرة .. وبعد ايام وجوني في ليمان طرة ! فوجئت باتهامي بقتل شيخ خفراء العقال بحري !

وقدموني الى المحاكمة .. وتطوع اكثر من واحد للشهادة ضدي .. وبناء على ذلك احيلت اوراقي الى المفتي للتصديق على اعدامي !

عصـابة البيغان !

وعند هذا الحد سكت ابو ضيف .. وغاب في نوبة من التفكير العميق .. ثم تصبب جبينه والعشب عينيه وهو يهز رأسه في الم ويقول :

— انا مش خايف من الاعدام .. انا خايف على عيالي .. مين يرعاهم من بعدي .. انا لي ثماني شقيقات لم تتزوج سوى واحدة فقط منهن .. وانا العائل الوحيد لهن .. كما ان لي بنتا عمرها خمس سنوات !

قلنا له :

ولكنك لم تقل لنا شيئا عن العصابة .. عن الناس الذين كنت تتعامل معهم .. عن الاشخاص الذين كانوا يتسترون عليك ويعملون باسمك ؟ ..

ونظر الينا في مرارة وهو يقول :

— ساعترف بكل هذا قبل التفاف حبل المشنقة حول رقبتي لانني قررت ان اودع الدنيا بمفاجآت يتكلم عنها الناس كلهم !

ولكن هيئة المحكمة التي حولت اوراق وحش الجبل الشرقي الى المفتي والمكونة من المستشار عبد الحميد السيد عبد الوهاب رئيسا وعضوية المستشارين محمد اسعد محمود ومصطفى محمود الاسيوطي كشفت لنا اللثام عن هذه الفترة من حياة المطرود التي كانوا يلقبونه في اسيوط بالخط الجديد ..

ان « ابو ضيف سالم » عندما هرب من السجن واعتصم بالجبل ، انضم الى عصابة البيغان .. وبدات هذه العصابة في القيام باكبر عمليات الخطف .. كانت تخطف الافراد ولا تردهم الا في مقابل .. جنيه للمخطوف الواحد .. وكان من بين المخطوفين مهندسون واطباء ومحامون ومدرسون ..

وكان رجال الشرطة في اسيوط وعلى راسهم الرائد اسماعيل نجيب رئيس المباحث الجنائية في هذا الوقت يطاردون افراد هذه العصابة بشدة .. وفي اخر الحملات التي شنوها عليهم : استطاعوا ان يحاصروا افراد العصابة بجوار ضريح الشيخ احمد بالبداري .. وقتلوا في هذه المطاردة كل افراد عصابة « ابو ضيف » الباقين وكانوا خمسة !

والاهم من كل هذا ان شيخا للخفراء في قرية العقال بحري واسمه مرسال عبد البارى ، كان مكلفا بالارشاد عن « ابو ضيف » سالم .. كما كان مكلفا ايضا بالارشاد عن شقى اخر هارب واسمه عبد الرحيم عبد الهادي الذي انضم الى عصابة ابو ضيف ..

واستغل هذان الشقيان وجود شيخ الخفراء على مقربة من الجبل .. يبحث عن بعض المتهمين في حادث سرقة فطلقا عليه عدة اعيرة نارية اسقطته قتيلا في الحال !

مفاجأة وراء الجريمة

وتكشف التحريات في مقتل شيخ الخفراء عن حقيقة مذهلة .. ان الحقيقة

▌ طلبت من الشهود أن يبرئوا القاتل حتى

▌ هربت من الليمان بعد ١٥ سنة وخطفت المأذون

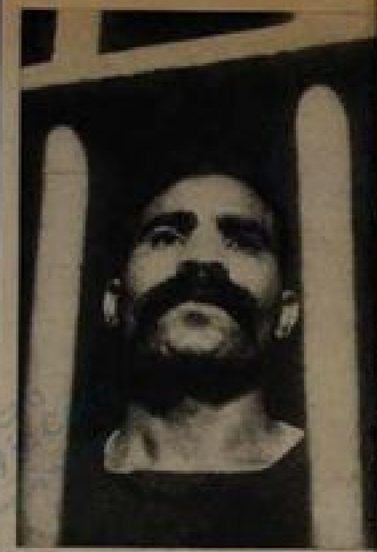

تقول ان شيخ الخفراء لم يذهب الى هذه المنطقة قضاء وقدرا .. ولكنه استدرج اليها بترتيب من العمدة في العقال بحري ، وبتحريض من الخفير النظامي عمر عبد العاطي .. فهذا الخفير استطاع ان يتصل «بابو ضيف» سالم ودفع له ستين جنيها حتى يقضي على شيخ الخفراء ، وبهذا يفسح امامه الطريق لتولي هذا المنصب ..

وهنا قد يتساءل احدهم : وما دخل العمدة في كل ذلك ؟ ..

وتأتي الاجابة بان الخفير النظامي كان قريبا للعمدة .. والعمدة كان لايريد هذا المنصب ـ شيخ الخفراء ـ الا لواحد من عائلته .. ولذا فقد رشحه بمجرد خلوه .. ولكن المديرية فالت في هذا الوقت ان هناك خفيرا اقدم منه وهو « مرسال » .. وتضايق العمدة من هذا القرار واعلن استياءه منه .. وبدأت المشاجرات في هذا الوقت تزداد بينه وبين شيخ الخفراء الجديد .. الى ان استطاع الخفير قريبه من الاتصال بشيخ نجله العرب الذي يمت بصلة القرابة لابو ضيف سالم» «وسلمه الثمن بعد ان رتب مع العمدة حكاية سرقة القطن الوهمية ..

وذهب مرسال في حادث السرقة ليقبض على المتهمين ، ولكنه في الطريق وقبل الوصول الى مكان الحادث خرجت عليه عصابة « ابو ضيف » لتصرعه .

وذهبت النيابة بعد الحادث الى حقل القطن المسروق لمعاينته ! فاذا بها تكتشف ان عدد اللوزات الناقصة من الحقل عبارة عن تسع فقط .. واذا بها تجد ان القطن عبارة عن لوز اخضر لم يتفتح بعد .. وبالتالي فان قصة السرقة كانت وهمية ! ..

وهكذا ادخلت مع « ابو ضيف » سالم وشريكه الشقي عبد الرحيم عبد الهادي ، شريكين جديدين وهما عمدة العقال بحري والخفير النظامي عمر عبد العاطي ..

وبعد هذا الحادث بايام سقط الشقي عبد الرحيم عبد الهادي قتيلا .. عقب احدى مطاردات رجال الشرطة لعصابة ابي ضيف .. وسالم ابو ضيف نفسه الى السجن : حيث قدم للمحاكمة ، وحولت اوراقه للمفتي للتصديق على اعدامه .. ان الخط الجديد ينتظر الآن نهايته .. ينتظر النهاية بعد سنوات من الرعب لم تعرف فيها القرى القاطنة للجبل الشرقي طعم النوم ..

ان « ابو ضيف سالم » ينتظر المصير في سجن اسيوط .. وعند النهاية سينزل الستار على اخر اسطورة من الاساطير التي تربعت على عرش الاجرام في الجبل الرهيب .. سينزل الستار على اخر خط !

قام بالتحقيق
كمال سعد
غاندى الاسيوطى

وحش الجبل الشرقي ابو ضيف سالم الذى حولوا اوراقه الى المفتي هذا الاسبوع .. ان عينيه لا تذوقان طعم النوم في هذه الايام بعد ان قربت نهايته!

تصوير فاروق ابراهيم

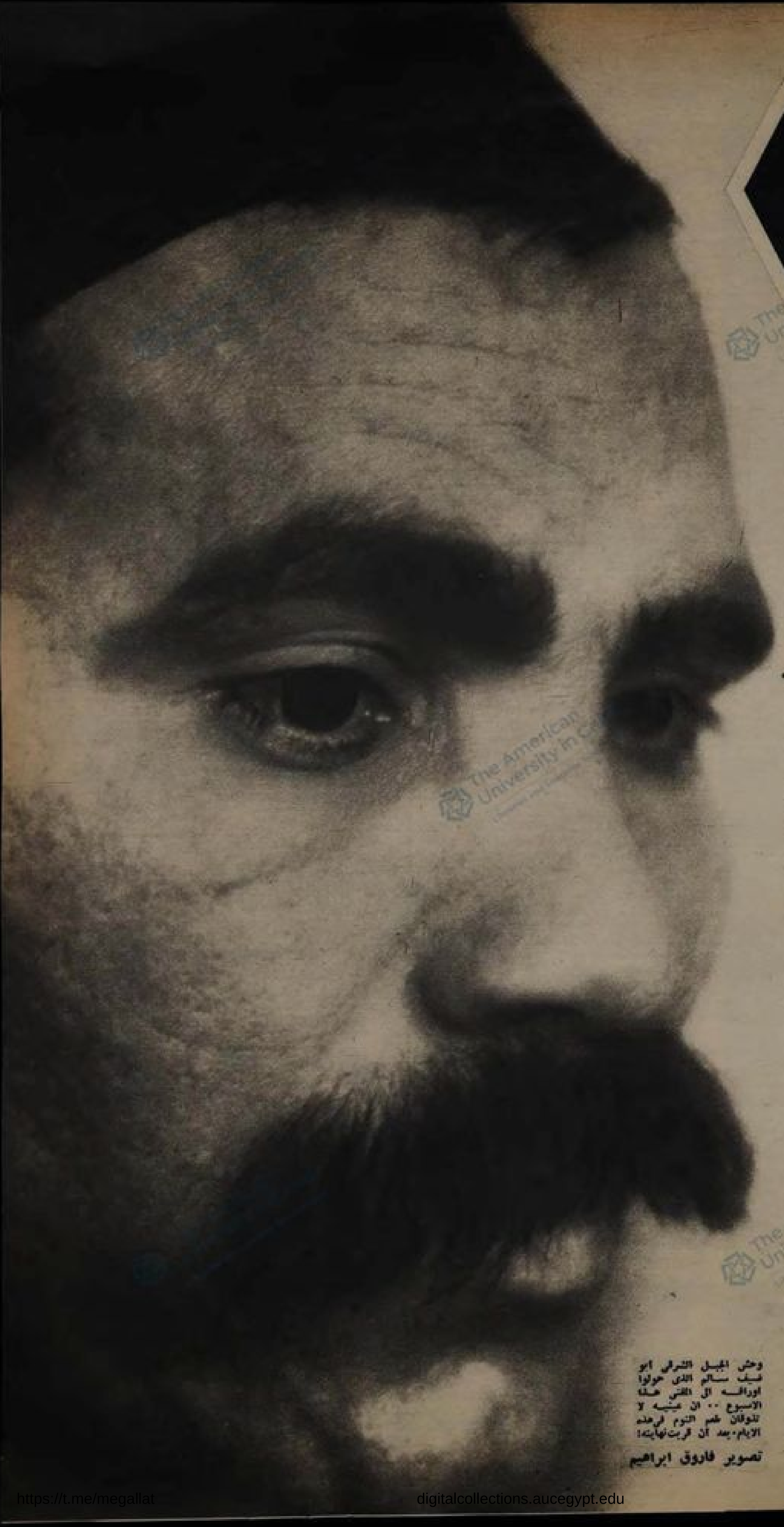

أنتقم لأبي!

لأتزوجها!

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

رحلة سوداء !

كانت ساعة نحس سوداء اللون ، الساعة التى سولت لى فيها النفس الاثيمة – فجأة وبدون مناسبة – ان احمل العيال واسافر الاسكندرية ، وذلك – آل ايه – لكى يستمتع المذكورون بالبلبطة فى البحر الذى سمعت من اكثر من اسكندرانى انه يكون فى هذا الشهر – البحر الاسكندرانى – مثل الحصيرة تماما .

فما كانت هذه الفكرة المجنونة تستقر فى سائر النفوس الاثيمة من افراد الاسرة حتى كنا فى السيارة نسابق الريح . وكانت ريحا عادلة تسهل مسابقتها بسيارة فورد ٥١ ، ولبيتر كمان .

الى الرست هاوس وصلنا بعد ساعة ، وهناك توقفنا حبا لكى نتزود – السيارة وانا – بحاجتنا من البنزين والقهوة . ثم عاودنا السير الى ما قبل الاسكندرية بثمانين كيلو ، وهناك بدأت أسمع صوتا غريبا جعلنى أسأل زوجتى بقول :

– هو انتى جايبه معاكى ساعة الحيط ؟

– كلا – أجابت – طبعا . فقلت مستغربا :

– طيب المنبه ؟

– ولا المنبه .

ولم يكن ذلك داعيا منى ، الا انه كان ينبعث من الموتور صوت تكتكة منتظمة لاتفترق كثيرا عن دقات المنبه الذى يبيت بجانب سريرى ، بحيث اننى لو سمعت الموتور بعد حين يضرب لى جرسا لما عجبت !

فاوقفت السيارة وكشفت الموتور ورحت اتأمله واتحسسه – وكان ساخنا يلسع – بدون ان اصل بالطبع الى اى استنتاج ، الا ان كل ما أعرفه عن الموتور هو انه ذلك الشىء الذى يوجد فى مقدمة السيارة ويتكلف عند تجديده ما لايقل عن مائة جنيه .

فغطيته وعاودت الرحلة ، وسرنى ذلك التغيير الذى طرأ على صوت التكتكة ، اذ كانت من قبل تكتكة رتيبة تقول :

– تك تك تك تك تك ..

أما الآن فقد داخلها شىء من الايقاع المنغم ، واصبحت تقول :

– تك تك تتك تك تى تى تك !

وذلك بصوت يشبه النقرات الموسيقية التى تسبق الموال ، بحيث اننى سرت وفى نفسى تطلع لطيف الى أن اسمع صوت عبد المطلب ينبعث من الموتور قائلا :

– يا يا يا يا يا ليل !

ولكن ذلك لم يحدث ، وحمدت حين وصلت الى احدى محطات البنزين بالطريق الصحراوى ، فوجدتها هناك طلبا للنصح من الرجل المشرف عليها ، اذ كشف الموتور وأنصت اليه حينا ثم قال :

– دى بيلا !

– بيلا ؟

– أيوه ، بيلا .

– ويعنى ايه ولا مؤاخذه بيلا ؟

فبدأ يشرح لى ما خفى على من اسرار السيارات ، قائلا لى ان فى كل سيارة شىء اسمه موتور ، وفى كل موتور شىء اسمه بستون ، وفى كل بستون شىء اسمه بيلا ، وهذا الشىء هو المصاب فى احد البساتين الكائنة فى داخل الموتور الكائن فى داخل سيارتى .

– يعنى القدر (سألته) أمشى بيها ؟

فقلص شفته السفلى وقال :

– يجوز .. لمدة كيلو !

– طيب والسبعين كيلو الى فاضلين ؟

فقال لى ان هذا شىء متروك لتقديرى الخاص ، اما ان اقطع تلك السبعين كيلو سائرا على قدمى ، واما ان اقضى البقية التى وصلت اليها شيئا اشبه بوطن جديد اختارته لى الاقدار ، فاتكل على الله وأستقر هناك الى الابد .

كلتا الفكرتين لم تعجبنى بالطبع ، فحدثته عن تليفونات الاغاثة التى رأيتها منتشرة على طول الطريق ، وسألته هل يمكننى ان استغيث عن طريقها ؟

– ممكن ، بس ما حدش ح يغيثك .

وذلك – كما شرح لى – لان مراكز الاغاثة لايهتم بهذه الاشياء الصغيرة المسماة بالبيلا ، ولن تفكر فى الانتقال الى الا اذا سمعت من صوتى ما يدل على ان حادثا هاما قد وقع لى ، وذلك ان ارفع السماعة واقول بحشرجة واضحة :

الو .. مركز الاغاثة ؟ انا .. انا .. انا .. ثم تسقط السماعة من يدى واكف عن الكلام ، فيفهم الموظف من ذلك اننى مت أو كدت ، فيتشاءب وينتقل لاغاثتى أو دفنى حسب الظروف .

– عارف (قلت للرجل) أنا ح أعمل ايه ؟

– ايه ؟

– ح أسافر بالعربية !

وضغطت على البنزين متوكلا على الله الذى لا اذكر أنه أوقعنى فى مصيبة حقيقية قط ، قائلا لنفسى وايه يعنى لو يطلع لى صوت عبد المطلب ؟!

وكان سيرى بطيئا طبعا ، وكنت اشغل الموتور وانا طالع على الجزء المرتفع من الطريق ، فاذا وصلت الى الجزء المنحدر نزلت بحكم الاندفاع ، الامر الذى سر الاولاد حتى قالوا ان الرحلة قد بدأت تصير ممتعة للمرة الاولى .

هكذا – بطولة البال التى تهد الجبال – وصلت الى الاسكندرية ، وقصدت الى مكتب أخبار اليوم حيث قيض الله لى رجلا طيبا هو الزميل جمدى الشامى فاخذنى الى رجلين طيبين من اصدقائه ، توطئة لان يأخذنى الجميع الى ميكانيكى طيب من اصدقائهم ، اذ ألقى على الموتور نصف نظرة وقال فى ايجاز :

– بيلا !

فتنهدت فى استسلام ميكانيكى وسألته عن المبلغ الذى يجب أن أدفعه للاسطى بيلا لكى ترضى عنى ، فقال :

– بالمصنعية ؟

– أيوه .

– تمانيه جنى .

الجنى – ان كنت لاتعرف – هو الجنيه الاسكندرانى ، وهو – مثل الجنيه المصرى – مائة قرش بالضبط . ومن هنا تفهم معنى قولى للعيال عندما دخلت عليهم بعد حين بدون السيارة .

– انتو طبعا جايين اسكندرية وناويين تاكلوا سمك وكابوريا ورتشه وجمبرى وحاجات زى كده ، موش كده ؟ كده – قالوا – فقلت :

– طيب انسوا السمك .

– ننسى السمك ؟!

– والكابوريا .

– والكابوريا ؟!!

– الرتشه والجمبرى . أحسن حاجة تاكل فى اسكندرية هى الفلافل ؟

– الى بناكلها فى مصر ؟

– لا يامفتقلين .. وكمان اسمها طعمية !

وشرحت لهم حكاية التمانية جنى فهموا او اظهروا انهم فهموا ، وقالوا لى فى مسكنة :

– ونقدر نستحمى فى البحر ؟

فقلت بابتسامة كريمة واسعة :

– من الصبح للمغرب .. والى يصطاد سمكة ياكلها بالهنا والشفا !

فهذا هو السبب فى انهم اختاروا للاستحمام تلك المنطقة الصخرية التى يعرفون انها غنية بالثروة السمكية ، ولذلك كان فزع امهم فى اثر محله فى كل تلك المرات التى رأتهم فيها وقد غابوا بالنصف ساعة تحت سطح الماء ، اذ توهمت انهم غرقوا وغاب عنها انهم يبحثون عن الرتشة فى قاع البحر .

واليوم – السبت ٢٠ اكتوبر – تسلمت السيارة من الميكانيكى الذى أكد لى ان فى داخلها بيلا جديدة لنج ، وأوصانى الا أسير أسرع من ستين كيلو فى الساعة ، وان اعمد بمجرد وصولى بالسلامة الى فتح الموتور من جديد لكى أصلح شيئا آخر اسمه « الكرنك » ، ذلك الشىء الذى تعب بسبب سيرى مسافة السبعين كيلو بالبيلا المعيبة التالفة ولذلك لاتعجب لتلك الرعشة التى داخلت صوتى وأنا أقول له :

– والعملية دى ٣٠ قصدك يعنى .. عاوز اقول يعنى .. تتكلف كتير ؟

– هاها .. ٧ أبدا .. حسبة ستين سبعين جنى !

– ها ها ها .. بس ؟!

– ها ها ها .. بالكتير .

– ها ها ها .. وانا كنت باحسبها غالية .. باحسبها حاجة بتاعة عشرة عشرين جنى !

– ٧ ابدا ، ستين جنى بس .. ها ها .

– ها ها ها ها هاى !

ايه يعنى ستين جنيه ؟ موش تمن اكل شهر ؟ بسيطة ! لزومه ايه الاكل ؟ بناخد منه ايه غير وجع البطن ؟ واذا العيال جاعوا نبيع سجادة الصالون .. احنا موش جينا اسكندرية عشان البحر اللى الحصيرة ؟ اهه فى مصر نفرش حصيرة ، وكاننا لسه فى اسكندرية

ملحوظة – ١

فاذا كنت تظن انها رحلة سوداء ، لما سلف فحسب ، فاسمع عينة من اشياء اخرى وقعت لى فى تلك الرحلة المشئومة .

● بمجرد وصولى الى الاسكندرية فوجئت بان المياه مقطوعة عن العمارة بسبب التصليح ، واضطررت ان اغسل يدى بزجاجة كوكاكولا !

● ذهبت الى سينما ستراند لكى اشاهد الفيلم الذى تقول الجريدة انه من تمثيل جيمس ستيوارت ، فوجدت هناك فيلما آخر ، الامر الذى اضطرنى الى مشاهدة روبرت ميتشوم وانا اكرهه .

● بعد عودتى من السينما بحثت فى سيدى بشر كلها فلم اجد قطعة واحدة من الثلج ، واضطررت ان اشرب الكازوزة ساخنة .

● فى السيارة – نسيت ان اخبرك – زنق الولد ولم ؟ إصبعه فى الباب ، وما زال مربوط الاصبع ٧ الولد – الى الآن ولا أدرى ان كان هذا بسبب البيلا أم لا .

● اتضح لى اننى الشخص الوحيد الموجود فى سيدى بشر فى هذا الوقت من العام ، وسط عشرات من العمارات المقفلة ، انا وقطيع من المعز يرعى بين الداليهات البنية فى منطقة مياهى ! وبذلك اشعر ان ما حدث لى ليس الا نوعا مما يسمونه « بالعدالة الشعرية » ، الا ان الشخص الذى يشذ بهذا الشكل عن المجموع يستحق ان تكسر رقبته لا بيلته فحسب !

ملحوظة – ٢

انا اكتب هذه السطور ولم اتحرك من الاسكندرية بالبيلا الجديدة بعد ، فاذا لم تظهر – السطور – فى مكانها وموعدها المعتاد من هذا العدد فاعلموا ان البيلا المذكورة قد تسببت فى انقلاب السيارة بى وانا راجع ، وفى هذه الحالة ارجو بيع السيارة بالمزاد العلنى والتخصيص ثمنها لطبع كتيب يعلم الناس اسرار البيلات الموجودة فى سياراتهم ، وهذا من ناحية ، اما من الناحية الاخرى فهى طبعا ، وعيشكم العيال .

آخر لحظة

الى القاهرة وصلت فى تمام الواحدة والنصف من عصر يوم ٢١ اكتوبر ، ووصلت سليمة بدليل اننى اكتب هذه الاضافة الاخيرة . ولم تحدث فى الطريق اية متاعب ، وهذا اذا استثنينا فرقعة فى الكاوتش الخلفى حدثت مرتين ، وانشقاق اصاب ابهمى الوسطى وانا اركب العجلة ، ونماء كثيف فى لحيتى يدل على اننى سوف اجرح حتما وانا احلقها ، وحمد الله على السلامة .

محمد عفيفى

— آخر كاريكاتير — الرياضة —

بريشة رؤوف

— الجزار مش في كل وقت .. انه ساعات بيعتني ولوحت بالعب .. ؟!

(بدون تعليق)

الحكم — شاطر .. بس ممنوع الضرب تحت الحزام !.

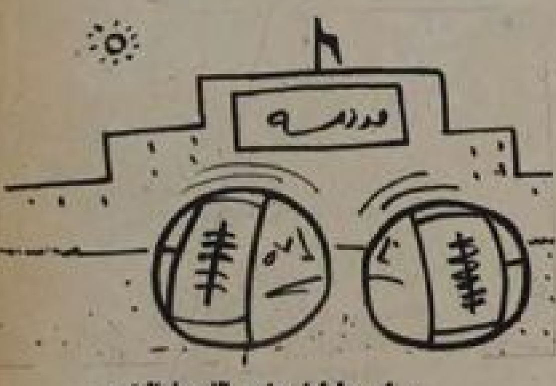

— مش بيقولوا ممنوع الضرب في المدارس

الجزمة — انتي منفوخة على ايه .؟!

— هيه دي الكورة اللي بتلعبوا بيها ؟!

آخر ساعة

٢٤ اكتوبر ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة الاعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ — لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصريه .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم — توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

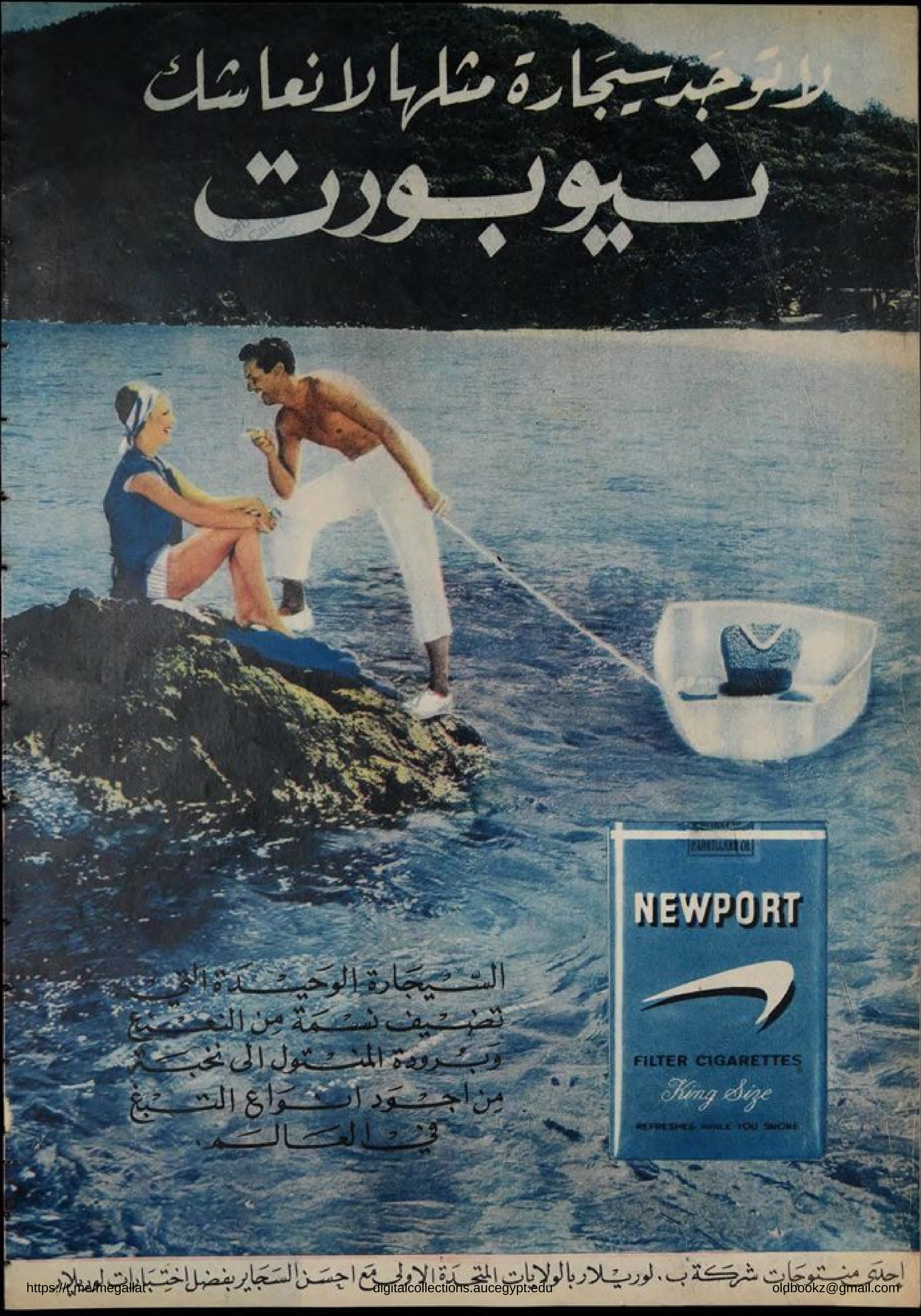
لا توجد سيجارة مثلها لانعاشك
نيوبورت
NEWPORT
FILTER CIGARETTES
King Size
REFRESHES WHILE YOU SMOKE
السيجارة الوحيدة التي
تضيف نسمة من النعنع
وبرودة المنتول الى نخبة
من اجود انواع التبغ
في العالم.
احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٦٢ - ٣١ أكتوبر ١٩٦٢

AKHER SAA No. 1462 — 31 October 1962

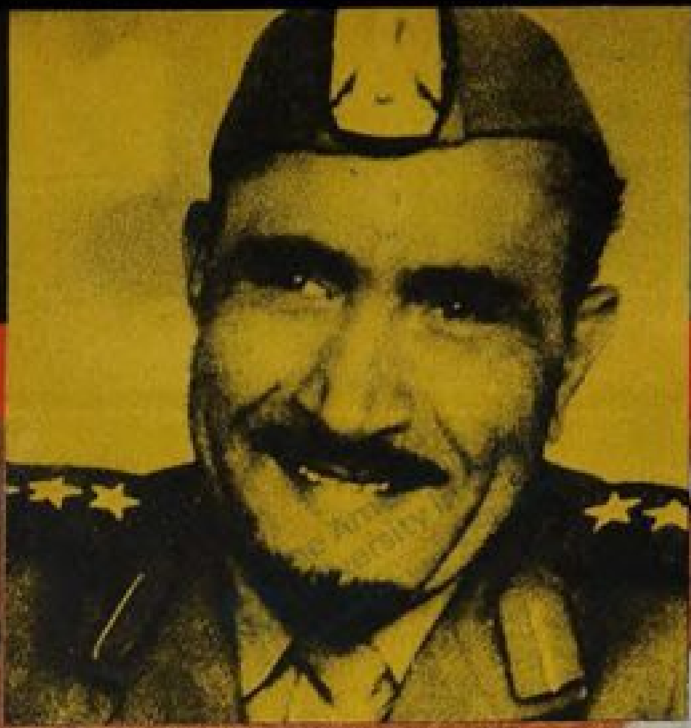

أسرار الأحداث على حدود اليمن ..! (ص ٨)

عمليات واسعة لسلاحنا الجوّى

[تحقيق خاص - ص ١٩]

تصوير محمد بدر

في هذا العدد من

آخر ساعة

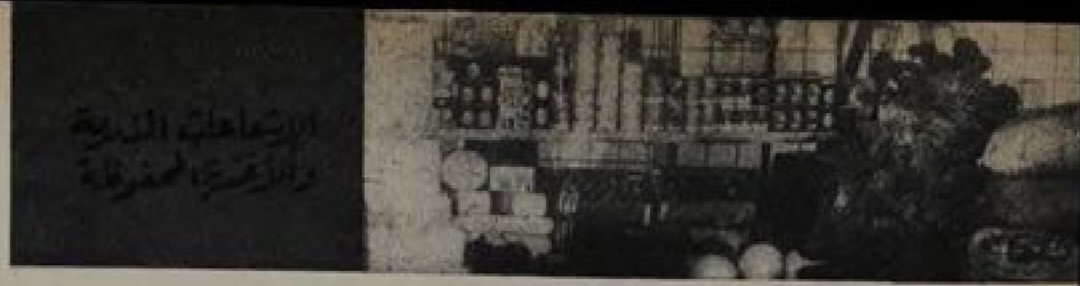

استخدام الاشعاعات الذرية في حفظ الاغذية طازجة

يقول مواطننا السيد صادق روفائيل المهندس الزراعي :

(.. قرأت كلمة عن حفظ البيض طازجا لمدة ستة اشهر .. تناولت استخدام الاشعاعات الذرية في حفظ الاغذية طازجة ..

ولما كنت اعرف فيكم عنايتكم وحوافزكم للنهوض بالحاصلات الغذائية - نباتية كانت او حيوانية - فقد رأيت الكتابة اليكم في موضوع توافر الليمون المالح - المعروف بالبنزهير - في الوقت الحاضر توافرا لم نعرف له مثيلا في عصور سابقة .. حتى انه يباع بنحو قرش لكل عشرين ليمونة جيدة !!

وقد لا يعرف البعض ان (بنزهير) كلمة فارسية معناها (ضد السموم) وهذا حق .. ولست في مقام تبيان فوائد هذا العصير المتعدد الخدمات .. ومع ذلك علم تؤد الابحاث الماضية الى حفظ عصيره - بحالته الطبيعية - مدة كافية لاستخدامه وقت نضوب هذا المورد الصحي الهام !..

فلعل الهيئات الفنية المختلفة تتناول هذا العصير الرائي الشافي في مقدمة ابحاثها لاستخدام الاشعاعات الذرية في حفظه اطول مدة ممكنة ليحصل عليه الشعب رخيصا طوال العام ..)

نادي بنها الرياضي والتبرعات الاجبارية

يقول المواطن السيد محمد السيد من اهالي مركز شبين القناطر :

(.. لنا الآن ما يقرب من عام ، ومازالت تحصل منا مبالغ على هيئة طوابع من فئة الخمسة القروش لصالح نادي بنها الرياضي ، على المواد التموينية وخلافها شهريا .. واحيانا لا يكون التوزيع بالدفتر الكامل !..

فقل لي بالله عليك يا سيدي ما هي الفائدة التي تعود علينا نحن ابناء المراكز المختلفة : طوخ وقليوب واوشيين والقناطر وغيرها من النادي الرياضي الذي يشيد في عاصمة المحافظة ؟!

وهل كان يستساغ منا اذا كان الأمر بالعكس ، أي كان النادي في اي بلد او قرية ونطلب التبرع له من العاصمة التي هي المحافظة ؟!

فلتسمع شركة النصر !

يقول الآنسة زينات محمد حامد الفحام ، حوش عيسى بحيرة :

(قرأت ما كتبتموه بخصوص الدعوة الى ايجاد التليفزيون في كل بيت ، وتمنيت أن يصيبني خير مما كتبت ، وترددت كثيرا مخافة ان يتأخر الاستلام شهرا او شهرين .. وانني بعد الذي كتبتموه ان احصل على جهاز بشكل سهل ميسر ، واني على استعداد لدفع مقدم الثمن ، وتقديم الضمان الكافي .)

يقول مواطننا السيد/ ع. ح. فوده بمحرم بك من الاسكندرية البلد الذي تحبه .. انا واثق تعالجون بشجاعة اصلاح الجهاز الحكومي ، فاني اكتب لكم عن شيء اسمه (مصلحة القطن ، ولجنة القطن ، ومؤسسة القطن) .. وتضارب الاختصاصات وتناقض الآراء والمشاكل القائمة بينها ، وراجيا ان تتولوا الموضوع بالاهتمام ..

فقد كانت مصلحة القطن فيما مضى الجهاز الحكومي الفعال المشرف على كل ما يتصل بالقطن واسواقه ، وكانت كذلك حتى انشئت لجنة القطن وهي مؤسسة عامة ، تابعة لوزارة الاقتصاد مثل مصلحة القطن ، واصبحت تقوم بنفس عمل مصلحة القطن ولها نفس اختصاصاتها ، بل واستعارت عددا من موظفي مصلحة القطن لينظموا العمل بها ، ولينشئوا بها ادارات كالتي كانوا يعملون بها في مصلحتهم !.. وكان الفرق في علاوة الغلاء بلجنة القطن ، منه في مصلحة القطن ، وكان حصول العاملين بلجنة القطن على اجور اضافية ومنح وعلاج مجاني ونحو ذلك .. كان هذا كله دافعا كافيا لموظفي مصلحة القطن على الاقبال على طلب اعارتهم للجنة القطن ، وبذلك انكمشت مصلحة القطن في اداراتها التنين !!

وكذلك اتجه كبار موظفيها ، الذين لم يعاروا الى العمل بمعهدي القطن ، وصغار الموظفين للدراسة بهما ، الى الانتقام من العمل نفسه فاهملوا اعمالهم تماما ، ولو مررت في ساعات العمل الرسمية لرأيت بعينيك المكاتب خاوية خالية ، والحجرات مغلقة !.

واشتد التنازع بين لجنة القطن ومصلحة القطن والنقل من الاختصاصات الى الموظفين انفسهم ..

ثم انشئت مؤسسة القطن ، ولها نفس اختصاصات لجنة القطن ومصلحة القطن ، بل والادهى من ذلك انها هي الاخرى - وتلك هي الطامة الكبرى - قد استعارت بعض موظفي لجنة القطن ومصلحة القطن للعمل بها !!

وابتدأ تنازع السلطات من جديد .. فالمفروض انها ستتولى تصدير وتسويق محصول القطن في الداخل والخارج من مخزون لجنة القطن ، اي يجب ان يكون العمل بينهما متسقا متحدا ، ولكن لجنة القطن تعتبر اذاعة مخزونها (سرا) ؟ يجب الافصاح عنه او البوح به !..

ومؤسسة القطن ترفض اذاعة ارتباطاتها ومن هنا منشأ الخلافات والمشاحنات بين رؤساء العموم والوكلاء وغيرهم !.

الا ترون معي ان هذا الحال يجب اصلاحه بادماج الهيئات الثلاث في مؤسسة واحدة تتكفل بالاشراف على القطن وكل ما يتعلق به دون تعارض بين السلطات او الاختصاصات وبما يكفل تناسق العمل وسيره سيرا طبيعيا منتظما سريعا !!

كثرة السكان هي السبب

بخصوص الشكوى التي وردت في باب (ركن البريد) نفيدكم بأن مدة استخراج البطاقات العائلية والشخصية مازالت طويلة لاصدوانتهي في آخر ديسمبر سنة ١٩٦٣ ، فلا محل للشكوى خصوصا وان البطاقات الشخصية القديمة سارية المفعول مدة الانتقال وتؤدى مهمة البطاقة العائلية او الشخصية الجديدة .

ونظرا لكثرة سكان قسم روض الفرج فقد دأب المواطنون على التوجه مبكرين للمكتب لحجز دورهم ولتكون لهم اولوية الحضور . ومع ذلك فان لدى مكاتب السجل المدني تعليمات بمراعاة ظروف المرضى والسيدات الحوامل وكبار السن .

وبالرجوع الى الاحصائيات تبين ان معدل ما يستخرج يوميا بهذا المكتب ٩٨ بطاقة عائلية ، ٤٦ بطاقة شخصية - وان مصلحة الاحوال المدنية مستعدة لتقديم كافة التسهيلات في حدود التعليمات والنطق السليم وحسن التصرف وعدم التفرقة بين الناس .

الشئون العامة للداخلية

بقلم: محمد التابعى

جاء فى الميثاق الوطنى:

.. « إن ممارسة النقد والنقد الذاتى يمنح العمل الوطنى دائما فرصة تصحيح أوضاعه »

.. « إن أى محاولة لإخفاء الحقيقة أو تجاهلها يدفع ثمنها فى النهاية نضال الشعب وجهده للوصول الى التقدم » ..

بين الذين سوف يقرأون هذه الكلمات عشرات بل مئات من الاطباء والصيدليين والمهندسين والمحامين واصحاب المتاجر الصغيرة ـ او الراسمالية الوطنية ـ ينتظرون دورهم فى الحصول على تليفون .. وقد لايحل دورهم قبل عامين او ثلاثة اعوام .

هذا بينما ..

واقرأ معى ما يقوله المواطن محمد فريد رستم الكاتب بالادارة العامة للاملاك وطرح النهر :

الادارة المذكورة ـ وكانت تسمى مصلحة الاملاك ـ تقع فى المبنى رقم ١٥ شارع منصور بباب اللوق .. وفى نفس المبنى توجد كل من مصلحتى الاحصاء والاموال المقررة .

وتشغل الادارة العامة للاملاك فى هذا المبنى عددا لايزيد على الثمانين غرفة ومع ذلك فان فيها واحدا واربعين خط تليفون .. منها خطان اثنان لهما « سويتش » .. اما الخطوط الباقية فانها كلها خطوط مباشرة ، اى ان كل خط واحد من هذه الخطوط التسعة والثلاثين له رقم مستقل .

ويمكن للموظف الموجود فى مكتبه هذا التليفون ان يتصل مباشرة بالخارج ، كما انه يمكن « للخارج » ان يتصل به مباشرة ..

ويمضى السيد المواطن يقول :

وليست مصلحة الاملاك هى الوحيدة فى هذا الوضع ، بل مثلها مصلحة الاحصاء ومصلحة الاموال المقررة وعشرات من المصالح والوزارات بالقاهرة ، ولكننى كتبت عن الاملاك لانى الشى المشكلة فيها كل يوم ..

***

وهذه المنطقة ـ باب اللوق ـ مزدحمة بعيادات الاطباء وبالصيدليات والمؤسسات التجارية .. وبين اصحابها من هو فى حاجة الى خط تليفون واحد .. ومنهم من مضى عليه عام او عامان وهو ينتظر دوره فى الحصول على تليفون .. لعدم وجود خطوط خالية فى المنطقة ..

ولماذا لا توجد خطوط خالية ؟

لان واحدا واربعين خطا يشغلها واحد واربعون موظفا !

وجميعهم يوجدون فى مصلحة واحدة .. فى مبنى واحد ..

ثم تساءل معى يا سيدى القارىء لماذا تحتفظ هذه الادارة العامة للاملاك بكل هذه الخطوط لموظفيها .. اللهم الا ان يكون حب الابهة او « الفشخرة » على حساب الدولة والمصلحة العامة .

والادارات المذكورة لها عمل واحد فقط وهو بيع وتأجير الاراضى الزراعية التى تملكها بالاقاليم .. اى ان علاقتها بالقاهرة وما فيها من ادارات ومصالح هى شبه معدومة ...

علاقاتها هى مع كفر سعد مثلا والسرو وبسلا وكفليش وسوق .. الى آخره ..

ومع ذلك نفرض جدلا ان للادارات المذكورة علاقة أو علاقات بادارات ومصالح حكومية بالقاهرة .. الا يكفيها فى هذه الحالة خط واحد او خطان او ثلاثة .. او عشرة ؟ ولوفر الثلاثين خطا الباقية لثلاثين طبيبا وصيدليا ومهندسا وتاجرا فى منطقة باب اللوق والمنيرة ؟

ثم المبالغ التى توفرها الدولة وتستغلها فى دفع عجلة الانتاج ..

***

ويقول المواطن محمد فريد رستم ...

ان هذه الواحد والاربعين خطا تظل مشغولة طوال ست ساعات كاملة فى اليوم .. والتحدى أن تطلب رقما واحدا منها ويرد عليك صاحبه .. قبل ربع ساعة على الاقل ..

وهى مشغولة فى اتصالات شخصية .. وقضاء مصالح شخصية .. واحاديث شخصية مع الاصدقاء والاقارب وافراد العائلة ..

وهكذا ... تخسر الدولة قيمة الاشتراك التى كانت تحصل عليه فيما لو كانت هذه الخطوط قد اعطيت لمشتركين .. لا لموظفين ..

وتخسر الدولة الوقت الذى يضيعه هؤلاء الموظفون فى احاديثهم التليفونية الخاصة بدلا من العمل والانتاج ..

والواقع أن خمسة خطوط تكفى مصلحة الاملاك والمصالح الاخرى التى تشبهها فى هذا الوضع وهى تعد بالعشرات وربما اعداد لا حصر لها من خطوط التليفون ولو جمعتها لزادت على الالفين .

وليس هذا من الاشتراكية فى شىء .. بل انها ترفى واسراف وتعطيل للانتاج وبعثرة لاموال الشعب ..

وفى هذا ما فيه من مجافاة لما جاء فى الميثاق من « أن الاسراف حتى ولو لم تتبعه استفادة شخصية هو نوع من الانحراف واهدار لثروة الشعب التى هى وقود معركة التطور » ..

وماذا تفعل مصلحة المبانى؟

بين المصالح التابعة لوزارة التربية والتعليم مصلحة اسمها (مصلحة المبانى) ومهمتها ـ كما يبدو من اسمها ـ هى الاشراف على مبانى الوزارة أى المدارس والمعاهد وترميم ما يحتاج منها الى ترميم ..

والمفروض أن تباشر هذه المصلحة عملها اثناء العطلة الدراسية لتكون جميع المدارس على استعداد لاستقبال التلامذة .

ولكن الاستاذ عيسى متولى يقول :

ولكن الذى يحدث الآن غالبا فى اول العام الدراسى بعض دور المدارس متصدعة .. وبعضها الآخر على وشك الانهيار ..

ولقد روت الصحف مأساة (١٥٠٠) تلميذة ببولاق يهددهن خطر سقوط المدرسة .. ومن هنا وزع طلابها على أربعة مبان مستقلة كل منها يبعد عن الآخر أربعة كيلومترات ..

ورأى مجلس الآباء بالمدرسة ان يساهم فى علاج تلك المشكلة فاقام بعض الاكشاك الخشبية بفناء المدرسة وبدورة المياه .. ووسط الاحواض والحنفيات !!

وهناك مدارس أخرى لا يظهر تصدعها الا عند سقوط الامطار التى تصل من ادوارها العليا الى ادوارها السفلى ..

ثم يتساءل الاستاذ عيسى متولى ماذا تعمل « مصلحة المبانى » التابعة لوزارة التربية والتعليم طوال اشهر الصيف ..

ونحن نجيب على سؤال الاستاذ ونقول ان مصلحة المبانى المذكورة تعطى نفسها اجازة .. ما دام التلامذة فى اجازة !!

قولوا لمصلحة البريد « العلمو نورون » !

نيقوسيا مدينة فى جزيرة قبرص ..

ولكن مصلحة البريد عندها معلومات جغرافية اخرى .. وهى أن نيقوسيا هذه حى من أحياء القاهرة ..

وهكذا .. عندما أرسل المواطن جورج مسيحى خطابا الى صندوق البريد رقم ٥٦١ بمدينة نيقوسيا ـ قبرص

وضعه موزع البريد فى صندوق رقم ٥٦١ بالقاهرة .

عتاب على موظفى الازهر

المواطن الطالب عزت السيد عبد الجواد يقيم فى مدينة « شتوتجارت » ـ المانيا الغربية منذ عام ونصف عام تقريبا وقد تعرف هناك بكثير من أعضاء المنظمات والهيئات .. ومنذ شهور تلقى هو وزميل له دعوة من جمعية الشبان والشابات بالمنطقة لالقاء محاضرة عن الجمهورية العربية المتحدة فى ماضيها وحاضرها ..

وبادر الطالبان العربيان الى الاتصال بادارة الاستعلامات وبالملحق الثقافى فى سفارتنا فى « بون » .. وتلقيا كثيرا من النشرات والمطبوعات التى ساعدتهما كثيرا فى محاضرتهما التى نجحت نجاحا كبيرا ..

ثم تلقى الطالبان دعوة لالقاء محاضرة أخرى عن الدين الاسلامى .. وقبلا الدعوة وكان محددا لها يوم ٢٨ اغسطس الماضى ..

وبادرا بالكتابة فى يوم ٢٣ يولية اى قبل موعد المحاضرة بخمسة وثلاثين يوما .. الى

١ ـ مدير مكتب شيخ الجامع الأزهر ..

٢ ـ مدير الادارة العامة للثقافة الاسلامية بالأزهر ..

٣ ـ مدير ادارة الاتصال بالشعوب الاسلامية بوزارة الاوقاف ..

وطلبا من هذه الهيئات امدادهما بالمطبوعات او الكتب التى تساعدهما على اعداد المحاضرة المطلوبة

ولكن لم يصلهما رد من أى جهة من هذه الجهات ..

واضطرا مع الاسف أو مع الخجل الى طلب تأجيل المحاضرة ..

***

ولقد كتب الى المواطن الطالب عزت السيد عبد الجواد ـ وقد وصل خطابه بعد ان كنت غادرت القاهرة الى المصيف ـ كتب يسألنى اليس من أول واجبات الازهر الشريف ـ وهو حامل شعلة الدين الاسلامى ـ ان يبحث وأن يرسل الوفود وأن يشرح معانى هذا الدين لمن يريدون ..

***

ونقول للسيد الطالب .. ربما ان خطاباته لم تصل .. وقد تكون ادارة أو هيئة البريد لم تهتد الى عنوان مدير مكتب شيخ الازهر .. والى المديرين الآخرين ..

وليس هذا ببعيد أو بكثير على هيئة البريد ؟

محمد التابعى

الوعظ فى المقاهى

جاءنى من الاستاذ فتحى عثمان مدير مكتب الصحافة بوزارة الاوقاف وشئون الازهر الخطاب الآتى ..

... تضمن مقالكم من « أسبوع لاسبوع » فى العدد الاخير من مجلة آخر ساعة ، رسالة من السيد محمد فريد طاهر بالاسكندرية ، يشير الى وجوب الاهتمام فى الدعوة والتوجيه ، بالذين لا يعرفون طريق بيوت الله ولا يؤدون الصلاة ، ويفضلون الجلوس يوم الجمعة فى المقاهى ، فهؤلاء هم الذين فى حاجة فعلا الى أن يصلهم الوعظ والارشاد ..

ووزارة الاوقاف تشكر للسيد المواطن رأيه السديد ، وتؤكد اهتمامها بدور المسجد التوجيهى فى البيئة الاجتماعية ، وهى تعمل على الا يكون « الامام » منعزلا عن المجتمع ، ولا أن تكون جهوده وقفا على اداء الشعائر فى المسجد والخطابة فوق منبره ، بل لابد أن يكون متجاوبا مع الناس ، هاديا لهم فى مشكلاتهم واحتياجاتهم ، واقعيا فى سلوكه وتوجيهه تحقيقا للامانة بمعناها الجامع الواسع ، واجعلنا للمتقين اماما ، وسوف تظهر آثار اعداد « المسجد » و « الامام » لهذه الرسالة الكبرى قريبا ان شاء الله ..

وانتهز هذه الفرصة لاحيى ندوتكم النافعة من « أسبوع لاسبوع » واشكر المواطن الكريم وارجو لكم التوفيق ..

لا حرب ذرية

.. بعد ١٦٨ ساعة عاشها العالم على أعصابه

ساعات رهيبة كادت تدمر العالم .. احداث تتلاحق بسرعة حول كوبا .. كنيدى يهدد بغزو الجزيرة القابعة فى البحر الكاريبى .. الاسطول الامريكى يحاصر المنافذ المؤدية اليها ويفتش جميع السفن الذاهبة الى موانيها .. قوات حلف الاطلنطى وقوات حلف وارسو تحتشد فى الاماكن الحساسة لمواجهة احتمالات نشوب الحرب الذرية ... التهديدات تنطلق كل ساعة من موسكو تارة ومن واشنطون تارة اخرى .. الغليان يصل الى ذروته والاعصاب كلها مشدودة ، وهذا هو التحقيق الصحفى العالمى الذى قام به مراسلو آخر ساعة فى منطقة الخطر ذاتها عن الايام السبعة الحاسمة !

- كنيدى هدد .. كاسترو تحدى .. خروشوف أنهى الأزمة ..!
- آخر ساعة تطير إلى دائرة الخطر ذاتها فى البحر الكاريبى ..!
- دقيقة بدقيقة وراء الأحداث حول كوبا وقواعدها الصاروخية

▲ القواعد الصاروخية السوفيتية الموجودة في كوبا كما صورتها طائرات الاستكشاف الامريكية والصور توضح قواعد اطلاق الصواريخ السوفيتية البعيدة المدى ومخازن للتموين ومحطات للوقود ...

▼ كوبا كلها كانت مستعدة لصد العدوان وجنود الميلشيا يذرعون شوارع هافانا بدباباتهم وفتيات كوبا يحملن مدافع « القومى جن ... والمدافع ركبت على الشاطئ لضرب السفن الامريكية !

فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا يتفقد بنفسه الجبال التي اقيمت في سفوحها القواعد الصاروخية السوفيتية ...

احدى المدمرات الامريكية التي اشتركت في الحصار المفروض حول كوبا لمنع وصول الاسلحة اليها . وغادرت شواطيء فلوريدا وكانت مكلفة بالتجول في المناطق الشمالية للجزيرة ...

التطورات المفاجئة لأزمة قواعد الصواريخ الروسية في كوبا

١٦٨ ساعة عاشها العالم – على اعصابه – لا يفصل بينه وبين الحرب الذرية المدمرة سوى خطوات معدودة . وكانت بداية الازمة الخطيرة التي هددت السلام العالمي حينما قطع جون كينيدي رحلته الانتخابية في الولايات الامريكية وعاد فجأة الى البيت الابيض لكي يعلن حصار كوبا المسلح .. واهتز العالم واستدعى الاتحاد السوفيتي جميع الاحتياطي في الجيش الاحمر وحشدت الولايات المتحدة اساطيلها وقواتها الضخمة حول كوبا لضرب قواعد الصواريخ التي تهددها هناك .. وتوالت الانذارات وتتابعت الرسائل المتبادلة بين خروشوف وكينيدي واوثانت وكانت تحمل بين سطورها تطورات الموقف الخطير الذي كاد ينفجر ويدمر العالم بالصواريخ الذرية ..

. .   . .

. .   . .

السفن الروسية تتحدى الحصار

❋ من اوثانت الى خروشوف :

استمرارا لرسالتي التي بعثت بها اليكم امس والبيان الذي القيته في مجلس الامن اود أن الفت نظر سيادتكم الى ما أشعر به من قلق عميق من ان السفن السوفيتية المتجهة الى كوبا قد تتحدى الحصار الذي فرضته الولايات المتحدة مما يؤدي الى وقوع مجابهة في البحر بين السفن السوفيتية وسفن الولايات المتحدة الامر الذي قد يؤدي الى زيادة الموقف خطورة

ان ما يقلقني أكثر من ذلك هو أن مثل هذه المجابهة وما يعقبها من زيادة الموقف خطورة قد يؤدي الى القضاء على أي احتمالات للمباحثات التي اقترحت القيام بها كمقدمة للمفاوضات في سبيل الوصول الى تسوية سلمية . وفي هذه الظروف آمل أشد الأمل في أن تجد سيادتكم أنه من الممكن اصدار تعليمات الى السفن السوفيتية التي تسير فعلا في طريقها الى كوبا بأن تبتعد عن منطقة التصدي لمدة محدودة فقط لاتاحة فرصة لاجراء محادثات تتناول الطرق الكفيلة بالوصول الى اتفاق محتمل قد يؤدي الى تسوية المشكلة سلميا بما يتفق وميثاق الامم المتحدة . واني واثق من انكم لو أصدرتم هذه التعليمات فان سلطات الولايات المتحدة ستتخذ من الاجراءات ما يضمن تفادي مجابهة مباشرة بين سفنها والسفن السوفيتية خلال الفترة نفسها للتقليل من أخطار وقوع أي حادث مؤسف . لو تمكن ابلاغي بالاجراء الذي ستتخذه حكومتكم على أساس هذا النداء استطيع ابلاغ الرئيس كينيدي بأن لدي تأكيدات من جانبكم عن تعاونكم في سبيل تجنب كل خطر ينجم عن حادث مؤسف واني في الوقت نفسه أوجه النداء المرفق الى الرئيس كينيدي !

الصدام المتوقع في البحر

❋ من اوثانت الى كينيدي :

لقد بعثت اليوم برسالة أخرى الى نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي أعربت فيها عن قلقي العميق من أن السفن السوفيتية التي تسير فعلا في طريقها الى كوبا قد تتحدى الحصار الذي فرضته حكومتكم مما يؤدي الى وقوع مجابهة في البحر بين السفن السوفيتية وسفن الولايات المتحدة . الامر الذي قد يؤدي الى زيادة الموقف خطورة وقلت أيضا ان ما يقلقني أكثر من ذلك هو أن مثل هذه المجابهة وما يعقبها من زيادة خطورة الموقف قد يقضي على أي احتمال للمباحثات التي اقترحت اجراءها كمقدمة للمفاوضات في سبيل الوصول الى تسوية سلمية . ولقد عبرت له عن عظيم أملي في أن تصدر الأوامر الى السفن السوفيتية التي تسير في طريقها فعلا الى كوبا بالابتعاد عن منطقة التصدي لوقت محدود فقط لكي تتاح الفرصة لاجراء محادثات تتناول الطرق الكفيلة بالوصول الى اتفاق محتمل قد يؤدي الى تسوية المشكلة سلميا بما يتفق مع ميثاق الامم المتحدة

واستمرارا للرسالة التي بعثت بها اليكم أمس والخطاب الذي القيته في مجلس الامن أود الآن أن التمس سيادتكم باصدار تعليمات الى سفن الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الكاريبي بأن تفعل كل شيء مستطاع لتفادي مجابهة مباشرة مع السفن السوفيتية خلال الايام القليلة القادمة بغية تقليل خطر وقوع حادث مؤسف واذا امكن ابلاغي بالاجراء الذي ستتخذه حكومتكم على اساس هذا النداء يمكنني أن أبلغ خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي بأن لدي تأكيدات من جانبكم بتعاونكم في سبيل تفادي كل خطر لوقوع حادث مؤسف . واعرب عن مزيد أملي أن يكون مثل هذا التعاون مقدمة لاتفاق سريع من حيث المبدأ على الاساس الذي يكفل الغاء اجراءات الحصار نفسها في اسرع وقت ممكن !

امر بالابتعاد عن كوبا

❋ من خروشوف الى اوثانت :

تلقيت برقيتكم بتاريخ ٢٥ اكتوبر ودرستها . واني لأدرك حرصكم الشديد على صون السلام كما أقدر تقديرا عظيما الجهود التي تبذلونها لتفادي صدام عسكري . والواقع انه اذا وقع صدام في مداخل كوبا فقد يصبح ذلك أمرا لا يمكن تحاشيه نتيجة لاجراءات القرصنة التي اتخذتها الولايات المتحدة فلا شك في أن ذلك قد يؤدي الى تعقيد الجهود التي تبذل في سبيل بدء اتصالات بغية وضع حد على أساس المفاوضة ليتوقف الحرج الذي فرض على العالم نتيجة للأعمال العدوانية من جانب الولايات المتحدة . ومن ثم فاننا نقبل اقتراحك واصدرنا أوامرنا الى ربابنة السفن السوفيتية المتجهة الى كوبا ولكنها لم تصل بعد الى منطقة اعمال القرصنة للسفن الحربية الامريكية – بالابتعاد عن منطقة التصدي وفقا لما توصون به !

ولكننا اصدرنا هذا الامر املا في أن يدرك الجانب الآخر أن مثل هذا الموقف الذي تحتفظ فيه بسفننا محتشدة في أعالي البحار يجب أن يكون موقتا مؤقتا محضا ولا يمكن مد هذه الفترة تحت أية ظروف فترة طويلة

اني اشكركم لما تبذلون من جهود وأرجو لكم النجاح في مهمتكم النبيلة وان جهودكم في سبيل ضمان السلام العالمي ستقابل دائما بتفهم وتأييد من جانبنا . ان الحكومة السوفيتية قد ناضلت بصورة مستمرة وتناضل الآن من أجل دعم الامم المتحدة تلك المنظمة الدولية التي تعتبر منتدى لجميع دول العالم بغض النظر عن نظامها الاجتماعي والسياسي وذلك لامكان تسوية ما ينشأ من منازعات لا عن طريق الحرب بل عن طريق المفاوضات

تقبلوا يا سيدي بالغ تقديري .

بناء الصواريخ مازال جاريا

❋ من كينيدي الى اوثانت :

تلقيت رسالتكم الثانية اليوم . وأواصل الادراك والترحيب بالجهود التي تبذلونها في سبيل الوصول الى حل مرض . اني أقدر وأشاطر باهتمامكم بضرورة مدروسة جدا عظيم حتى تبدأ المباحثات . لقد وافقت الحكومة السوفيتية على طلبكم والترحيب به وهو أن السفن السوفيتية التي تسير فعلا في طريقها الى كوبا .. تبتعد عن منطقة التصدي ، خلال الوقت المحدد اللازم للمباحثات التمهيدية ويمكنكم أن تتأكدوا من أن هذه الحكومة ستوافق على طلبكم وتلتزم به وهو أن تعمل سفننا في منطقة الكاريبي كل شيء ممكن لتفادي مجابهة مباشرة مع السفن السوفيتية خلال الايام القليلة القادمة بغية تقليل خطر وقوع أي حادث مؤسف . ومع ذلك يجب علي أن أبلغكم ان هذه مسألة عاجلة للغاية لان هناك سفنا سوفيتية ما زالت تواصل سيرها الى كوبا واني اشاطركم الامل في أن يهتم رئيس الوزراء خروشوف أيضا بندائكم . وفي ان تستطيع عندئذ أن نبدأ بصورة عاجلة تلبية المطالب الخاصة بتلك الاجهزة العسكرية الهجومية في كوبا انهاء للتهديد للسلام . ويجب أن أؤكد لكم أن العمل في اقامة هذه الاجهزة لا يزال جاريا !

لاخطر من الصواريخ

❋ من خروشوف الى كينيدي :

اننا نوافق على سحب تلك الوسائل التي تعدونها هجومية من كوبا ونوافق على تنفيذ هذا وأن نعلن عن هذا التعهد في الامم المتحدة على أن يصدر ممثلوكم بيانا عن أن الولايات المتحدة من جانبها ستسحب الوسائل المماثلة من تركيا بعد النظر بعين الاعتبار الى قلق الاتحاد السوفيتي . وسنصدر بيانا في نطاق مجلس الامن عن أن الحكومة السوفيتية تتعهد باحترام حرمة تركيا وسيادتها وبعدم التدخل في شئونها الداخلية وعدم الاعتداء عليها ، وعدم استخدام أراضيها كرأس جسر لمثل هذا النوع من الغزو ونحن نقدم هذا التعهد لبث روح الامل في شعبي تركيا وكوبا . وتصدر الحكومة الامريكية بيانا مماثلا داخل نطاق مجلس الامن فيما يتعلق بكوبا وتعلن ان الولايات المتحدة ستدافع عنهما لصيانة حرمة كوبا وحدودها تتعهد بألا تتدخل في شئونها الداخلية وألا تغزوها أو تسمح باستخدام أراضيها كرأس جسر لهذا الغزو

ان الوسائل الموجودة في كوبا والتي تؤكدون وتقولون انها تزعجكم موجودة في أيدي ضباط سوفيت ولذلك فانه يستبعد احتمال استخدامها استخداما ضارا يضر بالولايات المتحدة . ان هذه الوسائل موجودة بناء على طلب الحكومة الكوبية ولأغراض دفاعية فقط . ولذلك فانه اذا لم يقع غزو على كوبا أو هجوم على الاتحاد السوفيتي أو أي من حلفائنا فان هذه الوسائل بالطبع لا تشكل ولن تشكل تهديدا لاحد لانها ليست لغرض الهجوم

فاذا كنتم أيها السيد الرئيس توافقون على اقتراحي فاننا سنوفد من يمثلنا الى نيويورك الى الامم المتحدة وسنزوده بكل التعليمات الشاملة اللازمة حتى يمكن الوصول الى اتفاق سريع

وقف العمل في القواعد

❋ من خروشوف الى كينيدي :

انني انظر باحترام وثقة الى بيانكم الوارد في رسالتكم المؤرخة في ٢٧ اكتوبر ١٩٦٢ وحول البيان الذي قلتم فيه انه لن يحدث هجوم على كوبا ولا غزو لها . ليس فقط من ناحية الولايات المتحدة بل ولا من ناحية أية دولة أخرى من دول نصف الكرة الغربي كما أوضحت في رسالتك . لهذا فان الدوافع التي جعلتنا نعطي كوبا مساعدات من ذلك النوع لم يعد لها وجود . لذلك أصدرنا تعليمات الى ضباطنا – وتلك الاسلحة ومنشآتها موضوعة تحت اشراف ضباط سوفيت – لكي يتخذوا التدابير اللازمة لوقف العمل في انشاء تلك الاسلحة وان يفككوها من قواعدها وأن يضعوها في صناديق وان يعيدوها للاتحاد السوفيتي . وكما سبق أن قلت في رسالتي لكم المؤرخة في ٢٧ اكتوبر فاننا نحن الاثنين على استعداد للوصول الى اتفاق حول قيام ممثل الامم المتحدة بالتأكد من فك تلك القواعد وأسلحتها . وبهذه الطريقة استنادا الى تأكيداتكم واوامرنا بالفك يبدو لي بوضوح أن كل الظروف اللازمة لتصفية النزاع الذي نشأ قد أصبحت مهيأة لتصفيته .

واني الحظ بارتياح أنكم استجبتم الى رغبتي في ضرورة تصفية الموقف الخطير الذي نشأ وفي ضرورة تهيئة الظروف لتقدير الموقف الدولي بحكمة وتعقل في هذا العصر الذي نعيش فيه . عصر الاسلحة النووية والصواريخ وسفن الفضاء والصواريخ الكونية وغيرها من الاسلحة المهلكة . ان كل الشعوب مهتمة بالسلام وحريصة على الابقاء عليه

وقال خروشوف .. في جزء آخر من رسالته : ولقد وقع حادث أكثر خطورة يوم ٢٨ اكتوبر اذ خرقت احدى طائرات الاستكشاف التابعة لكم مجال الاتحاد السوفيتي من الشمال وفي منطقة شبه جزيرة تشوكوتكا وحلقت فوق أراضينا . وان الانسان ليتساءل كيف يمكن أن ننظر الى هذا الحادث ؟ وما معناه .. هل هو استفزاز تقوم به طائراتكم بخرق مجالنا الجوي في وقت حرج كالذي نمر به . ونحن وقت اصبحت فيه الامور في موضع استعداد للقتال ؟

اعتذار عن حادث الطائرة

❋ تعليق كينيدي على خطاب خروشوف :

انني أرحب بقرار خروشوف الخاص بوقف بناء القواعد في كوبا وفك الاسلحة الهجومية منها واعادتها الى الاتحاد السوفيتي تحت رقابة الامم المتحدة . وانني أعتبر القرار خطوة هامة وبناءة من أجل السلام وسنظل من جانبنا على اتصال دائم بالسكرتير العام المؤقت للامم المتحدة فيما يختص بالخطوات التي تضمن استقرار السلام في منطقة الكاريبي . انني آمل مخلصا أن توجه دول العالم اهتمامها العاجل بعد حل ازمة كوبا الى وقف سباق التسلح والتخفيف من حدة التوتر الدولي – وهما ضروريان ملحة – وهذا الكلام ينطبق أيضا على دول حلف وارسو وشمال الاطلنطي كما ينطبق على مناطق أخرى في العالم تؤدي حدة التوتر فيها الى ضياع الامكانيات في أسلحة الدمار

واضاف كينيدي قائلا تعليقا على ما ذكره خروشوف عن اعتداء طائرة امريكية على المجال الجوي السوفيتي فقال ان الطيار أخطأ خطأ جسيما وانه كان في مهمة لجمع عينات من الهواء .. ثم اعتذر كينيدي عن الحادث !

. .   . .

. .   . .

وانتهت الازمة الخطيرة التي عاشها العالم على اعصابه ١٦٨ ساعة رهيبة .. واستطاعت الرسائل – لأول مرة – ان تنقذ السلام من الخطر المحقق !

المدمرة الامريكية التى اعترضت طريق الباخرة اللبنانية مار بكولا التى استاجرها الاتحاد السوفيتى لنقل البضائع الى كوبا وسمحت لها بالذهاب بعد تفتيشها !

.. كما ترويها الرسائل التى تبادلها أوثانت وخروشوف وكنيدى !

الصور التى التقطتها طائرات الاستكشاف الامريكية عرضت على مندوبى الدول فى مجلس الامن ـ ودارت حولها مناقشات حادة بين ادلاى ستيفنسون المندوب الامريكى .. وفاليريان زورين المندوب السوفيتى .. ولعب محمود رياض مندوب الجمهورية العربية المتحدة دوراهاما فى تخفيف حدة التوتر ! !

عمر لطفى مساعد السكرتير العام المؤقت يبحث مع اوثانت الدور الذى يقوم به مجلس الامن فى حل الازمة والتى مندوبو الدول على الدور الذى قامت به الجمهورية العربية!

أنا قادم من صنعاء ..

ماهي القوة الثالثة التي تحارب ثورة

■ عبد الله الضبي يكشف لآخر ساعة دور الإنجليز في تجمعات جيزان

عبد الله الضبي رئيس الوفد العسكري اليمني في القيادة العربية المشتركة ..

نفذت الجمهورية العربية المتحدة جميع المساعدات الفنية لبناء اليمن الجديد . وبعثت قوة ضاربة من قواتها المسلحة لمساندة الثورة ضد اى عدوان خارجي . لقد اصبح واضحا الدور الخطير الذى تلعبه بريطانيا ضد ثورة اليمن مع سعود وحسين ... سبقت الثورة اليمنيه تنظيمات سريه واسعه النطاق في الجيش لمواجهة كافة الظروف . كانت تلك هي الخطوط العريضة للحديث الخاص الذى ادلى به العقيد عبد الله الضبي - احد قادة الثورة في اليمن - الى وجيه ابو ذكرى المحرر بآخر ساعة وسط احداث الاسبوع الماضي

هذا الرجل يشغل منصب رئيس الوفد العسكرى اليمنى فى القيادة العربية المشتركة . وقد عاش المأساة كلها فى اليمن . عاش المأساة مع الشعب عندما كان طالبا بمدرسة الاصلاح ثم الثانوية فى صنعاء . وعرف مأساة الجنود عندما تخرج فى الكلية الحربية بصنعاء . وشاهد طريقة الاستبداد التى مارستها الاسرة المالكة عندما عين مرافقا (للامير البدر) .. وعاش مع مشاكل البؤس والقسوة على الشعب العربى فى اليمن عندما اشتغل فى ادارة الامن العام بصنعاء .. وعندما قامت الثورة كان أول مدير لمكتب القائد العام الزعيم عبد الله السلال .

قالت (آخر ساعة) للعقيد عبد الله الضبي :

● اعلن مجلس الرياسة فى الجمهورية العربية المتحدة ، انه قرر وضع امكانيات الجمهورية المادية والمعنوية فى خدمة الثورة فى الجمهورية العربية اليمنية ، واعلن الزعيم السلال أن الجمهورية العربية المتحدة قد وعدت بتنفيذ ميثاق جدة .. فالى أى مدى تم تنفيذ هذه القرارات ؟.

قال :

- لقد نفذت الجمهورية العربية المتحدة كل ما أعلنه مجلس الرياسة هنا من مساعدات فنية لبناء اليمن الجديد . ولم يعد سرا كذلك أن قوات من الجمهورية العربية المتحدة قد وصلت فى الايام الاولى من الثورة الى اليمن لحراسة الثورة من أى عدوان أو تدخل خارجى . وليس هذا بجديد على سياسة الجمهورية العربية المتحدة ، فلقد حدث أنها وضعت كل امكانياتها المادية والمعنوية فى خدمة الحرب الجزائرية المقدسة . وانها وضعت قواتها على الحدود السورية التركية عام ١٩٥٧ جنبا الى جنب مع القوات السورية عندما لاح فى الافق الخطر التركى الذى كان يهدد سوريا . وعندما قامت ثورة ١٤ تموز فى العراق . أعلنت الجمهورية العربية المتحدة انها تضع كل امكانياتها فى خدمة الثورة العراقية . وانى أعلم أن القوات العربية كانت فى حالة استعداد لدخول أية معركة ضد أية جهة تعمل لانتكاسة الثورة فى العراق .

القوة الثالثة

قالت (آخر ساعة) :

● بعض الصحف تؤكد أن هناك قوة ثالثة ضمن قوى مؤسسة التآمر الملكية السعودية الهاشمية ، فما هى هذه القوى التى تحاول القضاء على ثورة اليمن ؟.

قال :

- فى مقدمة هذه القوى فلول الرجعية التى جمعها سعود من السعودية ، وحسين من الاردن وتقف وراءهما القوى الاستعمارية ، وخاصة الاستعمار البريطانى ، الذى يرى قيام ثورة تحررية فى اليمن خطرا على مشروعاته فى المحميات العربية المجاورة لليمن . ولكن كل ما احتشد من قوات مصيره الفشل .. فلقد رسخت الجمهورية اليمنية واعترفت بها معظم الدول . وقبل أن تعترف بها هذه الدول ، اعترف بها الشعب العربى فى اليمن .. وهو صاحب الحق ، وصاحب القضية .

قالت (آخر ساعة) :

● فى صحف عميلة كثيرة - تصدر فى دمشق وبيروت - يؤكدون أن بريطانيا ستتدخل تدخلا سافرا فى محاولة لضرب الثورة فى اليمن .. فهل من المعقول أن تغامر بريطانيا بمثل هذا التدخل ؟

قال :

- لا أعتقد أن تقوم بريطانيا بمثل هذه التجربة الخاسرة .. لا حبا فى الثورة ورجال الثورة ، بل لاسباب كثيرة منها أن الجمهورية العربية اليمنية تعتمد على أصدقاء برهنوا على وفائهم لقضية التحرر اليمنى ، ودخول بريطانيا الحرب ضد شعب يبحث عن انسانيته ، معناه أنها تخرج المعركة من نطاق الارض اليمنية الى اجزاء أخرى كثيرة تهدد تهديدا حقيقيا مصالح الغرب فى كل المنطقة وخارجها ..

ثورة متوقعة

قالت (آخر ساعة) :

● هل كان الشعب فى اليمن ، يتوقع قيام هذه الثورة ، ام انها كانت مفاجأة بعيدة الاحتمال ؟.

قال ؟

- ربما كانت مفاجأة .. ولكنها أيضا كانت متوقعة ، فرغما من أن الشعب كان منصرفا الى الصراع فى سبيل لقمة العيش ، وفى صراع مع الجهل والفقر والمرض والتخلف الاجتماعى والحضرى ، فانه مع هـذا الصراع المتعدد الجهات كان يتمنى الخلاص من أسرة حميد الدين . وعندما قامت الثورة ، وقف الشعب خلف قادته صفا واحدا ، وقام افراد الشعب بدور ايجابى فعال فى القبض على الخونة ، وأوصلوهم الى القيادة . وكان بعض المقبوض عليهم من الامراء وافراد الاسرة (الهالكة) ..

قالت (آخر ساعة) :

● هل سبقت الثورة تنظيمات معينة ؟.

قال :

- لقد سبقت الثورة تنظيمات على نطاق واسع ، اشترك فيها العسكريون والمدنيون والعمال ورؤساء القبائل . ولقد ساعد على قيام هذه التنظيمات ما اقترفه العهد البائد فى اليمن من مجازر فى حق الاحرار المدنيين والعسكريين والقبليين جميعا . وكانت تنظيمات ثورة سبتمبر الأخيرة امتدادا لثورة عام ١٩٤٨ وثورة عام ١٩٥٥

وكل الذين اشتركوا فى الثورات السابقة كانوا بين المدبرين لهذه الثورة ، أمثال محمد محمود الزبيرى والشيخ أحمد نعمان والزعيم عبد الله السلال . واشترك فيها أبطال ثورة ١٩٥٥ أمثال محمد قايد سيف ، ومحمد الاكوع الى جانب من تخرج فى السنوات السبع الاخيرة فى الكلية الحربية بصنعاء ، ومدرسة الاسلحة وكلية الطيران والشرطة .

وكان ضمن تنظيمات القطاع المدنى معظم الشباب المثقف الواعى من وزراء ورؤساء وتجار وقبليين ، فلقد اشترك العدد الكبير من المشايخ ، وكانوا جميعا كالخلايا فى كل المدن اليمنية ، وكانت هذه الخلايا على صلة بالاحرار فى خارج اليمن

واستمر الاعداد للثورة من سنوات مضت ، ولقد اتخذت عدة قرارات خاصة بقيام الثورة لم أجلت لاسباب كثيرة ، من بينها غياب بعض الاعضاء مثلا ، أو عدم ملاءمة الظروف .. حتى كان سبتمبر الماضى ، وكان قرار التنفيذ قبل موت الطاغية الامام أحمد حميد الدين .

ومات الامام أحمد ، ولكن الثورة قررت الا تغير وفاة الامام أحمد من الميعاد المحدد للثورة ، فالثورة لم تكن موجهة ضد فرد ، ولكنها موجهة ضد نظام الحكم نفسه

تجربة الانفصال

قالت (آخر ساعة) :

● أعطت الثورة اليمنية املا جديدا للشعب العربى فى التحرر القريب ، وفى سرعة تحقيق اهدافه .. فما هو أثر الثورة المباشر على هذه القضية ؟.

قال :

- فى سبتمبر (أيلول) من العام الماضى ، أصيب الوطن العربى بنكسة أليمة هى نكسة الانفصال الرجعى فى سوريا ، ودب اليأس الشديد فى نفوس الجماهير العربية . وفى سبتمبر من هذا العام ، أعادت الثورة اليمنية كل الثقة الى النفوس وأزالت منها كل اليأس . بل ان ثورة اليمن كانت بمثابة امتحان قاس ورهيب لاصحاب الشعارات الزائفة . لقد استطاعت الثورة اليمنية أن تكشف زيف هذه الشعارات ، وأن تكشف موقف الحكومات العربية الرجعية من قضايا التحرر العربى .

قالت « آخر ساعة » :

- بدأ الناس يتحدثون عن الوحـدة بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة .. فما هو مفهوم هذه الوحدة فى الوقت الحالى ؟ .

قال :

- ان ما بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن أقوى من أى نوع من التشكيلات الخاصة بالوحدة أو الاتحاد .. ونحن نسير فى طريق الوحـدة الراسخة ..

قالت « آخر ساعة » :

- ما هو تأثير ظهور البدر بعد الاعتقاد بأنه مات ؟

قال :

- أثار السخرية بين صفوف الشعب والجيش ، فهو لا يتمتع بأية شعبية داخل البلاد ووجوده كعدمه لا يؤثر اطلاقا على الجماعات الثورة ..

سياسة فيصل

قالت « آخر ساعة » :

- قرر سعود أن يتنازل عن سلطاته للامير فيصل .. فهل تعتقد أن هـذا التنازل يؤدى الى تغير السياسة السعودية تجاه الجمهورية اليمنية ؟ .

قال :

- فى رأيى أن تغير الوجوه لايفيد ، فلابد من تغير جذرى لنوعية الحكم فى السعودية ، وأسلوب تغير الوجوه طريقة استعمارية ، لن تنطلى الان على الشعب العربى .

واذكر قصة عن الامير فيصل . فقد التقى بأحد الوزراء اليمنيين منـذ عامين فى الطائف ، فقال للوزير اليمنى .. لماذا يتعاون البدر مع روسيا ؟ انى على استعداد لامداد الامير الحسن بالعون العسكرى والسياسى والمالى والمعنوى فى سبيل الاستيلاء على الحكم فى اليمن » ..

ورد الوزير اليمنى قائلا : « ان الحسن مكروه جدا من جميع افراد الشعب » .

فقال فيصل : « اختاروا من تشاءون .. وأنا على استعداد لمساعدته .. على شرط واحد فقط ، الا يتغير نوع الحكم فى اليمن » .

وأضاف العقيد عبد الله قائلا :

- وتغير الحكم فى اليمن وقيام النظام الجمهورى فيها ، معناه نهـاية الملكية فى السعودية والاردن أيضا .. فقيام ثورتنا هو نهاية الكيان الملكى فى المنطقة العربية .

معركة الرجعية

قالت « آخر ساعة » :

- ما هى طبيعة المعركة العسكرية الموجـودة على الحدود الشمالية لليمن ؟ .

قال :

- مع اذاعة البيانات الاولى لقيـام ثورة عربية تحريرية فى اليمن ، بدأت القوى الرجعيـة فى المنطقة تتجمع لضرب الثـورة . وكانت خطتهم فى البداية تشجيع قيام حرب أهليـة داخل اليمن ، فجمع سعود المال وأرسل حسين السلاح فى محاولة لشراء بعض القبائل اليمنيـة . وسرعان ما فشلت هذه الخطة بعد أن رفض رجال القبائل طعن الثورة الوطنية .

وكان التجاء الطائرات السعودية الى القـاهرة سببا لتحول خطير فى خطة الرجعية .

ثم جاءت محاولة جمع المرتزقة من السعودية ومن الافراد البدو فى الاردن ، وبعض القبائل فى محمية بيحان .. وبدأ الزحف بهذه القوات على صنعاء من ثلاث جهات .. من جيزان ، ونجران وبيحان فى محاولة لشن حرب خاطفة وقوية وسريعة من الجهات الثلاث ، تعاونهم فى ذلك الاسلحة الثقيلة والمدافع والرشاشات الانجليزية .

وظنوا انهم بقواتهم هـذه وبهجومهم المثلث من هذه الجهات ، سينالون من الثورة . ولكن المخابرات اليمنية استطاعت أن تكشف خططهم .. فاستعدت

الزعيم عبد الله السلال ، يقرأ آخر تقرير وصله من الحدود عن المعارك بين القوات الملكية والجمهورية ، بينما يرقد عبد الرحمن البيضـاني فى مبنى القيـادة مريضا بالكلى

اليمن ؟
ونجران وبيحان !

قوات المشـــاة والمدفعية ، وفاذفات القنابل لجيش الجمهورية اليمنية لدخول المعركة .

وبدأت المعركة ، وضربت قواتنا هذه الفلول بلا رحمة ، وحاصرتها بنيرانها .. حتى أن بعض الجنود الذين كانوا فى القوات الملكية قالوا : « لقد عشنا فى جهنم طوال ساعات المعركة » ..

معركة الطائرات

قالت « آخر ساعة » :

حتى الآن لم تشترك الطائرات الملكية فى الحرب مع اليمن ، فهل ممكن أن يجازف الملكيون بالاقدام على هذه الخطوة ؟

قال العقيد القيسى :

ـ ان معنى ذلك أن هذه الطائرات قد خرجت من قواعد خارجيـــة ، ومعنى ذلك الحرب مع أصحاب هذه القواعد ، ونحن على أتم الاستعداد لنقل المعركة ـ كما قال الزعيم عبد الله الســــلال ـ الى قصور الرجعية فى الرياض وعمان .. اننا ننتظر منهم حماقات كثيرة .. وكلما أمعنوا فى هذه الحماقات اقتربت النهاية الحتمية للرجعية الهاشمية والسعودية فى وقت واحد .. !

قالت « آخر ساعة » :

بالرغم من هذه الهزائم التى اصـابت القوات الملكية ، فهل تظن انهم سيكررون انفسهم ؟

قال :

ـ معاركهم ستتكرر وبأساليب كثيرة ، ولكن لن يكتب لهم النصر .. لانهم يحاربون فكرة بلا فكرة .. ويحاربون شعبا أراد لنفسه أن يحيـــا حياة الانسانية والحرية والعدل .. شعب يريد أن يتخلص من الفقر والجهل والمرض .. !

مستقبل اليمن

قالت « آخر ساعة » :

ـ ماهى اسباب تدهور الحالة الاقتصادية التى وصلت اليها اليمن فى عهد الامامة .. وهـل هناك ثروات طبيعية يتيسر استغلالها فى اليمن الآن ؟

قال :

ـ حالة اليمن الاقتصادية سيئة للغاية ، والبطالة منتشرة وسبب هذا كله يرجع الى سياســة الائمة الهالكين .. ولقد فتحت وزارة الاقتصـــاد مكاتب لتسجيل أسماء العـــاطلين والراغبين فى العمل ، وستقوم الوزارة بتشغيل هؤلاء فى المشروعات الجديدة لليمن ، وكان هروب الكثيرين من التجار اليمنيين والعاملين الى الخارج ، والهجرات الكثيرة اثرها على الاقتصاد اليمنى ، وكانت الحكومة البائدة تشجع الزارعين على زراعة « القات » .. هـــذه الشجيرة المخدرة التى كانت أقوى الاسلحة فى محاربة الوعى فى اليمن .. بل كانت الحكومة تنزع من بساتين الفلاحين أشجار الفواكه والبن لزراعة القات .. !

ثم قال العقيد القيسى :

ـ ان المساحات الزراعية فى اليمن كبيرة .. ولكن المهم هو طريقة استغلالها .. واليمن بجبـــالها وصحاريها أرض لم تكتشف بعد .. وقد دلت تقارير البعثات العلمية والجيولوجيـــة التى جاءت من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى والمانيا والسويد .. على وجود خامات معدنية ونفطية كبيرة فى أرضنا .. ولكن حكومات الرجعية فى اليمن لم تكن لديها الرغبة فى استخراج خيرات اليمن لاهله .. مادامت هى تملك كفايتهـــا ومافوق الكفاية فى حياتها الخاصة .. !

آخر أخبار الثورة على وجه السلال ..

بعد شهر كامل من الثورة على الحكم الملكى الرجعى فى اليمن ..

بعد شهر من الجهد .. من العمـل المتواصل .. من مواجهة المؤامرات الملكية على الحدود .. ارتسمت هـذه الابتسامة العريضة على وجه الزعيم عبد الله السلال ـ قائد الثورة ـ لاول مـرة ، فقد ثبت الثوار دعائم الحرية فى اليمن وحطموا فلول الرجعية العربيـة التى تجمعت فى مأرب وبيحان وقضـــوا على محاولات المتسللين لاثارة القبائل ورشوتها بالمال والســلاح ، وكانت هـذه الصورة التى التقطتها عدسة آخر ساعة للسلال تروى آخر اخبار اليمن ..!

الحارس الخاص للزعيم عبـد الله السلال يقـدم التقرير الاخـير الذى وصـل من ضبـاط الجيش الموجودين على الحـدود الشـمالية لليمن ..

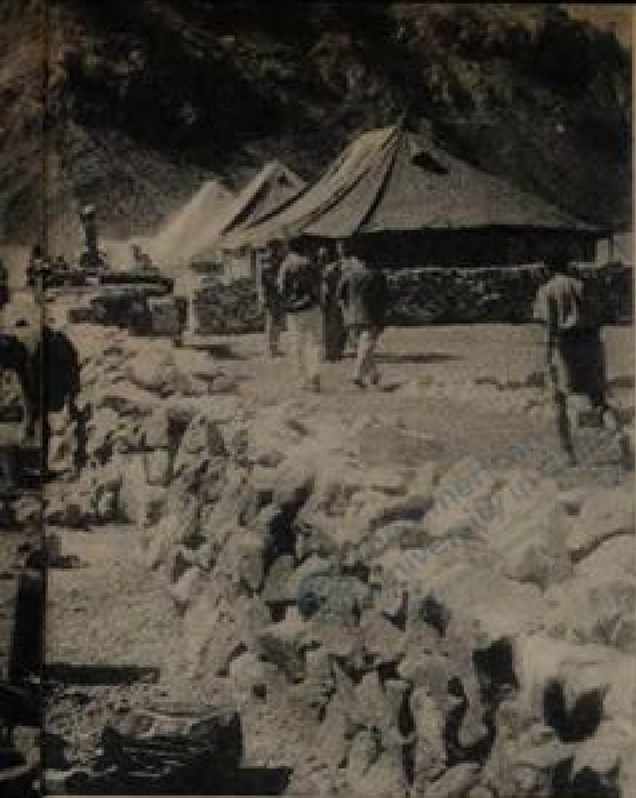

تقوم بريطانيا حاليا بعملية تحصينات على الحدود بين الجمهورية اليمنية ومحمية بيحان

العربات المصفحة التي وضعتها بريطانيا في ايدي الجيش « الليوى » لمحاولة يائسة لضرب الثورة التحررية اليمنية !

أصابع بريطانيا تتحرك وراء المغامرة الملكية

أسرار الأحداث الجارية على

■ لماذا اختاروا بيحان بالذات ؟ ومن هو السمسار

ماهي الاهمية الحقيقية للمعارك الدائرة في اطراف اليمن ؟ لماذا اختار الانجليز « بيحان » بالذات ليقفزوا منها على اليمن؟ من هو السمسار الذى تعتمد عليه بريطانيا فى اثارة القبائل ؟

بدأت الاصابع البريطانية المدربة على التآمر تلعب في خبث على حدود اليمن ..

ان الذي يرسم سياسة بريطانيا الآن تجاه اليمن ، ليس هوسير تشارلس جونستون حاكم عدن البريطاني ، ولا دنكان ساندز وزير المستعمرات في لندن ، ولكن الذي يرسم هذه السياسة هو مجموعة من الضباط والمدنيين الانجليز الذين كانوا يعملون في المحميات وفي اليمن فترة طويلة من الوقت ، ثم احيلوا الى المعاش وهبوا ليتكئوا في بلادهم !

هذه المجموعة تقاطرت على عدن طيلة الاسبوعين الماضيين حتى التأم شملها وبدأت العمل .

ان كل واحد من هؤلاء الموظفين السابقين من الضباط والمدنيين الانجليز يعرف كل واحد من رؤساء القبائل على الحدود بين اليمن والمحميات بالاسم .. وبعضهم عاش في خيام القبائل اسابيع وشهورا .

كان هذا هو السبب الرئيسي في استدعائهم للعمل مدة اخرى في المنطقة كخبراء حرب .. واجتمع الخبراء ، واصدروا اول توصية : ان بريطانيا يجب ان تعلن انها تحترم الاعتراف بحكومة اليمن ، ولكنها — في نفس الوقت — تلتزم الى اقصى حد ممكن في هذا الاعتراف . ونفذت التوصية بحذافيرها .

بل لقد اخذت السياسة البريطانية تتنصل تدريجيا من الاعتراف ، مرة بحجة ان الحكومة اليمنية منعت مستر جاكسن السفير البريطاني في اليمن من ارسال رأيه في حقيقة الموقف اليمني بالشفرة .. ومرة تحتج بان اليمن منعت سفيرها من ارسال حقيبته الدبلوماسية الى لندن .. ثم اخيرا الحجة التي تقول ان الطائرات اليمنية اغارت على قريتين في محمية بيحان التي تتولى بريطانيا الدفاع عنها .

والواقع ان اليمن كانت مهتمة جدا بالحصول على الاعتراف البريطاني بحكومة الثورة .. لا لان اعتراف بريطانيا سيدعم مركز الثورة او لان بريطانيا دولة عظمى فقد اعترف الاتحاد السوفيتي باليمن . بل وتعهد بالوقوف الى جانب اليمن اذا حدث اي تدخل في شئونها ، وامريكا دولة اعظم من بريطانيا .. ولكن اليمن اهتمت باعتراف امريكا اهتمامها باعتراف بريطانيا — وانما لان اعتراف بريطانيا بحكومة اليمن ، يضمن لحكومة الجمهورية اليمنية الوقف على حدودها مع المحميات الى حد كبير .. وسيكون معنى الاعتراف ان بريطانيا لا تستطيع التدخل في شئونها الداخلية . فلما تم عمل الاعتراف ، ادركت حكومة اليمن ان بريطانيا تستعد للتدخل .

وفجأة لمع اسم امارة بيحان وشريف بيحان ..

سر وراء بيحان

وبيحان هي المحمية البريطانية التي تشترك مع اليمن في حدود طولها حوالي ٤٠ كيلو مترا .

هذه المحمية هي التي اختارتها بريطانيا من بين محمياتها — التي تبلغ اكثر من ١٧ محمية — لتكون قاعدة للهجوم على اليمن .

وقد اختارت بريطانيا بيحان بالذات لهذه المهمة لعدة اسباب ، اهمها ان بيحان هي اقرب المحميات لمنطقة الجوف ومارب التي تعيش فيها بعض القبائل المعادية لثورة اليمن .

ثم ان سلطان بيحان (او شريف بيحان) كما يسمونه هناك من قبائل اصلها في منطقة الجوف اليمنية ، وهو على اتصال دائم بهذه القبائل .

والسبب الثالث ان بيحان بها مطار كبير انشأته السلطات البريطانية ، وهو صالح لهبوط الطائرات الثقيلة وقاذفات القنابل وحاملات الجنود .. ثم ان بينها وبين عدن طريقا بريا مرصوفا بالاسفلت انشأته السلطات البريطانية ايضا اخيرا . وهذا الطريق صالح لنقل السيارات المصفحة ومدافع الميدان الى الحدود .

والسبب الاخير يتعلق بشريف بيحان نفسه . فهذا الرجل هو العميل الاول لبريطانيا في هذه المنطقة .. وبريطانيا هي التي صنعته . وهي التي وضعته في هذا المركز .. وهو الوحيد الذي لا يمكن ان يعارض في اي امر تريده بريطانيا في المنطقة .

كيف وصل للحكم ؟

ان شريف بيحان — حسين الهبيلي — اصله من منطقة الجوف الواقعة على الحدود بين اليمن والمحميات . وقد بدأت صلته بالانجليز في الوقت الذي كان يعمل فيه سمسارا يبيع الخيول لسلاطين المحميات وللانجليز بالمنطقة .. وتعرف السمسار الذكي بكبار قواد الانجليز ، ووثق صلاته بهم حتى واتته الفرصة .

فقد نشبت منازعات قبلية عنيفة في بيحان .. وكان قبائل المصعبين هي التي تحكم بيحان في ذلك الوقت .. وكان زعماء القبائل ضد الانجليز .. لذا عمل الانجليز على هذه الخلافات كعادتهم .. ولجأ احمد ابن محسن — ابو الشريف حسين الهبيلي — الى الانجليز يستنجد بهم فانتهزوا الفرصة وضربوا قبائل المصعبين المعادية له وعينوه حاكما لبيحان !

ولما مات الرجل ، حدث خلاف بين ولديه حسين وعوض .. وكانت صلات حسين بالضباط الانجليز وثقتهم فيه هي التي دفعته الى كرسي الحكم ولكن عن طريق غير مباشر .. فقد رأى الانجليز حلا للنزاع وحتى لا تثور حرب اهلية ، ان يعين ابن حسين حاكما لبيحان .. وكان هذا الابن طفلا صغيرا في ذلك الوقت . فتولى ابوه حسين الهبيلي السلطة الفعلية وصار هو شريف بيحان !

ورغم ذلك ، فقد ثارت بعض القبائل احتجاجا على هذا الاختيار . ولكن القوات البريطانية سرعان ماوصلت الى بيحان ، وطارت بعض طائرات السلاح الجوي البريطاني فوق مراكز تجمع القبائل المعادية ونسفت بيوتها واحرقت زرعها ، وقتلت منهم المئات .. فاستقر الوضع لشريف بيحان !

العميل الاول لبريطانيا

واعتبر « شريف » بيحان هذا الصنيع من بريطانيا دينا في رقبته يجب ان يؤديه لاسياده الانجليز .. فلم تمر مناسبة طلبوا فيها حاكما عربيا ليخون العرب الا وجدوه هو في المقدمة .

ولهذا كان شريف بيحان اول حاكم امارة وقع معاهدة مع الانجليز في المنطقة يقبل فيها شرط عدم الاتصال باية دولة داخل المنطقة او خارجها الا بعد ان يأخذ رأي المستشار البريطاني اولا ... ثم زار هذا العميل بقية المحميات ليقنع حكامها بتوقيع هذه الاتفاقية مع السلطات الاستعمارية في المنطقة .

وكان هو اول سلطان يوقع معاهدة الاتحاد الفيدرالي سنة ١٩٥٩ مع الانجليز وهي المعاهدة التي من اجلها طرد السلطان علي عبد الكريم من لحج لانه رفض الموافقة عليها .. وقبل شريف بيحان ان يضع كل شيء في امارته تحت تصرف الانجليز وترك لهم السياسة الخارجية والتجارة والدفاع . وسمح لهم باستعمال اي جزء من اراضي بلاده او سمائها لنزول قوات بريطانيا العظمى في اي وقت تشاء ، كما تنص المعاهدة — التي كان اول من وقعها شريف بيحان — ثم اقنع خمسة من السلاطين بتوقيعها بعده ..

ولهذا عين شريف بيحان وزيرا للداخلية في الاتحاد الفيدرالي .

والشريف حسين الهبيلي معروف انه يذهب الى عدن ويقابل الحاكم الانجليزي فلا يكتفي بالسلام عليه ، بل انه يحني ظهره ويقبل يده .. وقد يرفض حاكم عدن مقابلته فيبقى اياما يستجدي الاذن له بالدخول .. وقد يعود الى بلاده دون ان يرى الحاكم البريطاني ، ولكنه لا يجد في ذلك مساسا بكرامته فيعود مرة اخرى وكأن شيئا لم يكن !

لهذا كان الوصف الذي يعرفه به ضباط الانجليز في عدن هو

The one who does the Filthy work.

اي الرجل الذي يقوم بالاعمال القذرة !

فكل عمل قذر تريد بريطانيا ان تفعله في هذه المنطقة من الخليج العربي ، لا يقوم به الا هذا الرجل بالذات ..

ان وظيفته في المنطقة هي ان يتلقى من حاكم عدن الخطة السياسية التي يريد الانجليز تنفيذها في المحميات ، وعليه هو ان يكيف هذه الخطة بحيث تتلاءم مع العقلية القبلية .. عليه ان يشرح الخطة البريطانية للبدو ورجال القبائل بطريقة تقنعهم بان هذا العمل في مصلحتهم .. وان الانجليز لم يفكروا في هذا الا من اجلهم !

(عقلية السمسار !)

ان هذا الرجل يتصرف في الشئون السياسية المعقدة بعقلية السمسار .. والسمسار يستفيد دائما من كل الظروف

قاذفات القنابل البريطانية « كامبرا » في احدى القواعد في محمية عدن ، ويقوم بحراسة القاعدة الجيش « الليوى »

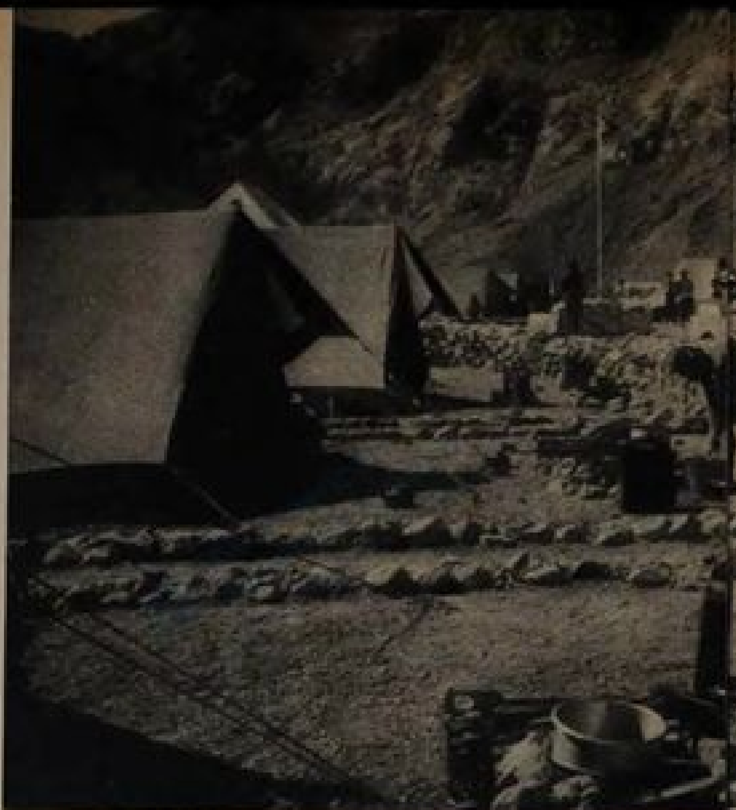

حدود اليمن !

الذى يحاول اثارة القبائل ؟

تحقيق يكتبه : رجاء مكاوى

التي تمر به .. فكان يأخذ الاموال من الانجليز ليهاجم امام اليمن ، ويسهل للقوات الانجليزية التي تضرب حدود اليمن ان تخرج من بيحان .. بينما في نفس الوقت كان حسين الهبيلي يرسل اخاه الى الامام احمد ليقول له انني معك وتحت امرك ، ولكني انا لم افعل هذا فقتلني الانجليز او عزلوني .. وكان الامام احمد يصدق هذا الكلام ، بل وكان يرسل له راتبا شهريا منتظما .

وفي نفس الوقت كان على اتصال بالسعودية .. وكان - ولا يزال - سيحصل على راتب ثابت من الملك سعود في مقابل ان يوصل له اخبار الانجليز في المنطقة ، وخاصة فيما يتعلق بواحة البوريمي !

وهكذا استطاع سمسار الحدود ان يجعل من نفسه اسما يتردد على كل لسان في العالم كعميل يستعمله الانجليز في الحرب ضد ثورة اليمن .

قاعدة عدن تستعد

ان بيحان التي لايزيد عدد سكانها على العشرة الآلاف ، والتي تبعد عن اليمن بحوالى ثمانية كيلومترات ، قد ارتبطت بعدن بجسر جوي منتظم ينقل الآن الآف الجنود والاسلحة من القاعدة البريطانية في عدن الى حدود اليمن ، والطريق الوحيد الذي يربط عدن ببيحان تمر عليه الآن السيارات المصفحة وعربات نقل الجنود ومدافع الميدان مارة بالمراكز العليا لتكون تحت تصرف شريف بيحان الخائن .

مهمة الجيش المصرى

وجاءت الانباء من حدود المحميات تحكي قصة نقل العربات والمصفحات والطائرات من قاعدة عدن الى بيحان والمراكز العليا والمحميات الواقعة على حدود اليمن .. ولمطار بيحان بطائرات الكانبيرا الانجليزية المقاتلة وناقلات القنابل وناقلات الجنود .

وتحركت على الطريق البري الوحيد الذي يصل عدن ببيحان من طريق المراكز العليا السيارات التي تحمل مئات من افراد الجيش الليبي وحرس الحكومة في عدن للحرب على الحدود .

ان قوات الجيش الليبي التي تريد بريطانيا وضعها في المقدمة لتواجه قوات اليمن هي - للأسف - قوات عربية ، هذا الجيش يشبه الى حد كبير فرق الانكشارية التي كانت الدولة العثمانية تعتمد عليها في الحروب .. وقد وضع الانجليز نظاما خاصا للجيش الليبي بحيث يضمنون ولاء التام للتاج البريطاني .

فقوات الجيش الليبي وحرس الحكومة يقيمون في معسكرات خاصة ، ويتلقون دروسا من الضباط وصف الضباط الانجليز وهم يقيمون في هذه المعسكرات مع عائلاتهم ، واولادهم يتعلمون في مدارس خاصة بالمجان ، وكل المدرسين في هذه المدارس انجليز ، يدربون تلاميذ مدارس الجيش الليبي على الولاء لبريطانيا وملكة بريطانيا والعلم البريطاني ، ويدرسون العلوم العسكرية ويأخذون راتبا شهريا .. ثم يلحقون - بعد ان يبلغوا الثامنة عشرة - بحرس الحكومة او بالجيش الليبي كجنود نظاميين .

ان الاستعمار البريطاني الخبيث يربي هؤلاء لكي يقوموا بدور لا يستطيع الانجليز القيام به ، فاذا قامت ثورة في المحميات ، من الذي يخمدها ؟ انهم يرسلون قوات حرس الحكومة والجيش الليبي العربي اولا حتى لايفقدوا رجالهم ثم يدخل الانجليز بعد ان يوجه لهم الجيش الليبي كل شيء !

ان هذا هو ما حدث عندما احتل الانجليز سلطنة لحج وعزلوا سلطانها الشرعي علي عبد الكريم .. فقد تقدمت بضع مئات من حرس الحكومة والجيش الليبي ، ثم تبعها الوف الجنود والضباط الانجليز .

والغريب ان الحرص وصل بالانجليز الى حد انهم لا يأمنون للجندي العربي في الجيش الليبي او حرس الحكومة ان يستعمل المدافع او يقود السيارات المصفحة .. حقيقة ان الجيش الليبي مسلح بمدافع الميدان والسيارات المصفحة ولكن استعمالها مقصور على الضباط وضباط الصف من الانجليز وحدهم .

حرية العمل البريطاني

والآن ...

ماذا تنوي بريطانيا ان تفعل بهذه القوات التي زحفت - ولا تزال تزحف - على حدود اليمن ؟

هل تنحصر مهمتها - حقيقة - في حراسة حدود المحميات مع اليمن .. او ان لها هدفا مموها آخر ؟

فاذا اضفنا الى هذا الجيش ، الآلاف من جنود البادية الاردنيين الذين ارسلهم الملك حسين بالطائرات الى منطقة نجران بالسعودية .. وقوات الجيش السعودي التي تحشد على طول الحدود من جيزان على البحر الاحمر حتى صحراء الربع الخالي .. ثم اختفاء اخبار البدر والحسن .. وعدم اقدام بريطانيا - حتى الآن - على الاعتراف بحكومة اليمن .. وحالم عدن الذي طار الى لندن ثم طار الى عدن .. والاحتجاج الشديد الذي قدمه السفير البريطاني في تعز الى حكومة اليمن بشأن ضرب قريتين في بيحان ..

كل هذا دليل واضح على ان الرجعية العربية قد اتفقت مع الانجليز على حرية العمل في اليمن ثم على الغزو بدأت الاصابع الانجليزية تلعب دورها .

خبراء الحرب الذين طاروا من لندن الى عدن لم يضيعوا وقتا .. وزعوا انفسهم على طول حدود المحميات يتصلون بالقبائل ويغرونها ويؤلبونها على ثورة اليمن .

لن بريطانيا لن تتدخل سافرة .. لن ترتكب حماقة السويس مرة اخرى ..

حقا ، انها لن تسكت ، ولكنها ستغير طريقتها في العمل ، ستدفع الاموال ، ستوزع السلاح ، ستحارب ، ولكن برجال من القبائل ، مهمتها ان تدعم بالسلاح والمال ، والحماية ايضا .

اذا حاولت الطائرات اليمنية ان تقترب من الحدود لتضرب القبائل المتمردة فستتصدى لها طائرات بريطانيا .

لقد كان البدر والحسن يتوقعان اكثر من هذا من بريطانيا .. ولكنها لا تستطيع .. يكفيها ان تركز جهودها لحماية قواعدها ومخططاتها في عدن والمحميات .. وفي نفس الوقت تبقي على اتصال بالقبائل لتحتفظ لنفسها بحرية العمل والمناوشات على الحدود حتى لا تدع فرصة لحكومة اليمن لتهدأ او تستريح ..

متى تنتهي المشاكل

والواقع ان القبائل القاطنة على الحدود كانت دائما مصدر ازعاج لحكومات اليمن حتى في عهد الائمة .. وكانت المناوشات بين الطرفين لا تنقطع .. وظل الحال هكذا حتى اواخر عهد الامام احمد الذي فرض لكل رؤساء القبائل في هذه المناطق رواتب معينة يتقاضونها بانتظام ضمانا لسكوتهم .

ولكن الثورة تفكر بمنطق آخر .. يجب ان تخضع كل القبائل لسلطة الحكومة المركزية .. ويجب ان تقف فورا كل مساومات العمالة الرجعية او الاستعمار على حدود اليمن ..

ولهذا ، ستذهب قوات ضاربة الى حدود اليمن ، ستحتل المواقع الرئيسية لتحارب وتؤمن الطرق الهامة ، وكل المناطق الممتدة على طول الحدود اليمنية مع السعودية والمحميات .. وستكون هذه القوات مستعدة للعمل في اي وقت .. ومهمتها ضرب اية تجمعات تأتي من اي مكان .

هذه هي الخطة اليمنية التي اتفق على تنفيذها فورا .

وبعد هذا كله ، ماذا يبقى من ذيول الاحداث في اليمن ؟

اولا : الثورة مسيطرة تماما على كل اجزاء اليمن الداخلية والمدن الكبرى والقبائل الكبرى ..

ثانيا : الشعب اليمني نفسه داخل اليمن وخارجها يؤيد الثورة ويرضى عنها كل الرضا .

لا يبقى بعد هذا الا مشاكل الحدود .. وهذه ستحلها قريبا القوات الضاربة التي ستنتشر على طول الحدود ..

فماذا يمكن ان يفعل البدر والحسن ومن يحركهما ؟!

يمكن ان يثيرا مشاكل سياسية .. وهذه المشاكل بدأت بالفعل عندما ارسلا وفدا الى الامم المتحدة .. والغوا وزارة .. وهذه اضعف المراحل التي تواجهها الثورة ، فالوقت الذي تتحول فيه مشكلة اليمن الى مشكلة سياسية تبحث في دوائر الامم المتحدة وغيرها .. هو الوقت الذي تكون اليمن قد تخلصت فيه من جميع مشاكلها الخارجية وبدأت الاستعداد بكل طاقتها للبناء !

رجاء مكاوى

الرجل الذى باع نفسه للانجليز

اول صورة تنشر لسلطان بيحان الذى اعتمدت عليه بريطانيا لضرب ثورة اليمن

سياسة

محمد عودة

أول .. نوفمبر

تحتفل الجزائر غدا بعيدالثورة الثامن وهو العيد الاول بعـد الاسـتقلال .. فى أول نوفمبر ١٩٥٤ عند منتصف الليل ، دوى

الرصاص فى ثلاثين مكانا ومركزا متفرقا من انحاء الجزائر يعلن الثورة ويفرضها (وقام الارهابيون ببعض حوادث الاغتيال والنسف الفردية وهى حـوادث صغيرة ولا اهميـة لها ، وتسيطر الحكومة

تماما على الموقف ، كما قال البلاغ الفرنسى واذا تطـورت هـذه الحـوادث فسـوف (تقمع بلا رحمة ، لان الشعب فى الجـزائر ليس ثورة ولاكفاحا وطنيا بل تمرد يقمع باقسى الوسائل ، ان الجزائر

فرنسية وستظل فرنسية) كماقال رئيس وزراء فرنسا يومئـذ .. منديس فرانس ..

وفى أول نوفمبر سـنة ١٩٦٢ تحتفل الثورة بعيدها الثامن .. العيد الاول بعد الاستقلال ..

ان القاطعة الفرنسـية قد اصبحت جمهورية مستقلة

وبدلا من (الجزائر الفرنسية) قامت دولة ثورية اشتراكية عربية .. مائة فى المائة اشتراكية وعربية

وفى نفس المكاتب والمناصب التى احتلها فرنسيون فقط لاكثر من مائة وثلاثين عاما يجلس الآن ثوار جزائريون يشغلون أوزار الماضى ويرفعون اثقاله .. ويبنون دولة المستقبل ..

ان الامر يكاد يكون حلما

وان كل لمن يقل لا يمكن ان يكون غاليا ..

ان مليون شهيد وسبع سنوات ونصف سنة من معـارك تنزف

بالدم ، تبدو الآن لنا يهون اذا كانت هذه هى النتيجة .

وحينما تكاثفت الغيوم حـول الجزائر فى بداية الاستقلال ارتاع كثيرون ، ووضعوا ايديهم على قلوبهم ، خوفا من ريح الثـورة والذين اسـتمعوا يوما لنبضها

ودقات قلبها كانوا يثقون ـ مهما اعتراهم الخـوف والقلق ـ من النتيجة ..

ان الثورة كما يردد الجزائريون .. غيوم ورعد وبرق وصواعق ، يتلوها الفجـر ، ويتخللها اشراق

النهار ، والمعارك الطويلة والمريرة تزخر بالبطـولات والتضحيات وباساطير النبل والفـداء .. ولكنها لا تخلو ايضـا من الضعف والجبن والهزال ، ومن الطمـوح والكذب والادعاء .

واخطر لحظات الثـورة ، كمـا يردد الجـزائريون ليست فقط ساعة الصفر والهجوم ، ولكن ايضا ساعة النصر والفوز ، لانهـا بقدر ما تغمـر البعض بالنشوة والشكر ، تفتح شـهية البعض ، وتسكره وتبهره ..

وربما كانت عبقرية الثـورة الجزائرية انها قذفت الى السطح بكل الضعف والنزيغ والطموح الذى اختبأ فيها ، وانهـا قطفت على الفور ، كل البثور والصديد وما تجمع وتخفى فيها .

ان للثورة الجزائرية منذاليوم الاول وكما تقول كل لافتـة وكل منشور بطلا واحدا هو الشعب ، ولم يكن الشعب ليقبل بسلامة

فطرته وبقوة وعيـه ان يتسلم الانتصار وان يبنى له الجـزائر سوى من يمثلونه ومن يمثلون الثورة ، كل الثورة ، تمثيلا كاملا

ان احتفال الجزائر بعيدثورتها الاول بعد الاسـتقلال ، يتم فى جو عاصف ، وسط اعصار كاشـد

ما تكون الاعاصير التى هددت هذا العالم . ويتم احتفال الجزائر ، والخطـر الداهم يحيط بثورة مجيدة مماثلة .. ثورة طالما الهمت ثورة الجزائر ، وطالمـا وقفت كأخلص الاصـدقاء بجانب ثورة

الجزائر ، وكانت ومازالت نموذجا للحرية والاشـتراكية امام ثوار الجزائر .. وهى ثورة شعب كوبا

وتحتفل الجزائر بعيد ثورتها ، بعد ايام من احتفال ثورة أخرى

وحدث من الاحـداث العظيمة ، بمرور الشهر الاول .. وهى ثورة اليمن .. احتفلت هى الاخرى وسط نفس الظروف ، وقد تجمع نفس الاعداء حول كل حدودها .. وحشدوا مدافعهم ضدها ..

ولكن وربما كان هذا هو الاطار الصحيح للاحتفال بعيـد ثورة الجزائر .. لقد ولدت وانتصرت وسط الآلام الكبيرة ، ووسـط العواصف الخيفة المرعبة .. كما يولد وينتصر كل شىء عظيـم .. وكل حدث يتحول منه التاريخ ..

العالم الخارجى

محمد العزب موسى

كرامة الهند ومتاعب الصين

ان نزاع الحدود بين الهنـد والصين ليس فى حقيقته نزاعا بين الشيوعية والحياد بقدر ما هو نزاع بين الوطنية الصينيـة والوطنية الهندية . ومنـذ اكثر من ثلاثين عاما بينما كان ماوتسى تونج لا يزال صحفيا فى كهـوف الصين السحيقة كتب عـدة مقالات نارية عن الاراضى التى سلبتها الهنـد البريطانية من الصين وضرورة استرجاعها .

وليس ادل على الطبيعـة الوطنيـة لهـذا النزاع من ان الصحف الصينية غير الشيوعية التى تصدر فى هونج كونج تؤيد الصيـن الشعبية فى مطالبهـا الاقليمية وتهاجم الهند . فقالت صحيفة « تاى‌شانج باو » المعادية للشيوعية « ان جميع الصينيين » شيوعيين او غير شيوعيين ، يؤيدون طرد القوات الهندية من الاراضى الصينية » . وحـذرت صحيفة « تيان تيان » الموالية للغـرب الولايات المتحـدة من ارسال اى اسلحة الى الهند .. « حتى لا تفقد تأييد جميع الصينيين » ، ووصفت صحيفة « سينج باو » النشاط العسكرى الهندى فى منطقة الهيمالايا بانه « استفزازى على نحو واضح » !

والحدود الحالية بين الهنـد والصين وضعها السياسى البريطانى مكماهون الذى عرفنـاه فى شرقنا العربى بوعوده الكاذبة للشريف حسين ، وقد وضع خط مكمـاهون الذى لا تعترف بـه الصين فى عام ١٩١٤ بموافقـة حكام التبت بينما كانت الحدود الطبيعية بين الهنـد والصين غير واضحة المعالم جغرافيا او بشريا .. وكانت الصيـن امبراطورية ضعيفة مفككة الاجزاء ، ونتيجة لذلك تنازعت الدولتان مساحة قدرها ٥٠ الف ميـل مربع ، وقامت الصين منذ اربع سنوات باحتلال ١٢ الف ميـل مربع فى منطقة لاداك فى الشمال الغربى ، ورفضت الهند اجراء اى مفاوضات حتى تنسحب القوات الصينية من الاجزاء التى تحتلها بالقـوة ، ووجـدت كل من الدولتـين ان كرامتها الوطنية لا تسمح لهـا بالتراجع .

ولكن لماذا اشتعلت جذوة هذا النزاع القديم وتحولت الى حرب طاحنة فى هذه الايام ؟

يعتقد المراقبون أن ثمة اسبابا اقتصـادية وايديولوجية دفعت

الصين الى هجومها الاخير . فلم يعد سرا ان الصين الشعبية تواجه منذ عامين متاعباقتصادية جمة ، فقد فشل التقدم الصناعى فى تحقيـق اهـداف مشروع السـنوات الخمس الثانى ، وهبطت المحاصيل الزراعيـة بسبب الكوارث الطبيعية وسـوء الادارة ، وباء نظام الكوميونات بسخط الشعب حتى اضطرت الحكومة الى تعديله . وانعكس الكساد الداخلى على التجـارة الخارجية فهبطت هبوطا ملحوظا سـواء داخـل الكتلة الاشتراكية او خارجها . ودفعت هذه المتاعب حكـام الصين الى اتخاذ موقف ايديولوجى متشـدد عزلهـم عن العـالم .. بل عن الاتحـاد السوفيتى نفسه .

ويعتقـد بعض المراقبـين ان اثارة نزاع الحـدود فى الوقت الحالى يقصد به امتصاص طاقة التذمر فى الشعب وتحويل انظاره عن الازمة الداخلية ، كما قـد يقصد به تعويق الهند عن المضى فى برنامج تنميتها الاقتصادية فى الوقت الذى ترقب فيه شـعوب آسيا باهتمام نتائج المنافسة بين التجربتين الهندية والصينية .

ولكن يجب الا ننسى ايضا ان الهند كانت تستعد للقيام بحملة شاملة لطرد القوات الصينية من المنطقة ، وقد اصدر نهرو اوامره بذلك الى نوابه بالفعل ، وعين الجنرال كاؤول قائـدا لهـذه القوات ، والجنرال كاؤول معروف بعدائه الشـديد للشيوعية ، وسـبق ان اختلف مع كريشنا مينون وزير الدفاع حول سياسة التهدئة تجاه الصين الشعبية .

ويبدو ان هذا هو السبب المباشر الذى حفز الصين الى استباق الاحداث ، والبـدء بالهجوم ، حتى تكسب مزايا المبادرة وتحسن مركزها فى تلك المنطقـة الوعرة قبل قدوم فصل الشتاء .

ومهما كانت الاسباب والدوافع فمن المؤكد ان الحرب بين الهنـد والصين قد تستمر سنوات دون نتيجة ، فليس هذا النزاع مما تحسمه الحرب ، ولا يمكن تسويته الا بالطرق السلمية كالقضاء او الوساطة او التحكيم ، وهذه هى النظرة الايجابية التى نظرها الرئيس العربى عبد الناصر حين اقترح توسط الدول المحايدة لانهاء النزاع .

أدب

رجاء النقاش

ضمير العالم ..!

عندما نشأت الازمة الكوبية التى هددت بقيام حرب عالمية رهيبة ، وقف المفكر الانجليزى الكبير برتراند رسل وهو الآن عجوز فى التسعين من عمـره ، ليحتج بصوت عال بالاخلاص والصدق ، فارسل الى خروشوف برقيـة ، وارسل الى كنيـدى ثلاث برقيات ، وكانت برقياته الاربع ثورية حارة ، اثارت اهتمام العـالم ، واثارت اهتمام الزعيمين المتنازعين ، وحاول كـل منهما أن يبرر نفسه امام رسل ، بل كانت برقية خروشـوف أول بارقة من الامل ظهـرت فى الافق العالمى ، بعد أن كان معتما مظلما بسبب الازمة الرهيبة ، فقـد قال خروشـوف لرسـل « انى لن أستجيب بسهولة للاستفزاز » ..

وهكذا سجل رسل حقيقة كبرى فى الواقع العالمى المعاصر ، تلك هى

ان المفكر الحر المخلص هو ضمير العالم ، فرسل ليس منتسبا الى حزب من الاحزاب ، وليس لديه اجهزة دعاية ترفع اسمه وتكتب له شهرة هنـا أو هناك ، ولا هو يستند الى قوة عسكرية تجعل له وزنا عند هذا الزعيم أو ذاك ، أو عند هـذه الدولة أو تلك ، وليس رجلا يحتل منصبا رسميا فى دولته ولا فى أية منظمـة عالمية ، ولكنه يستمد قـوته من شىء آخر ، هو الرأى العـالم العالمى الذى يحترمه ويثق به ، لان الرأى العام العالمى يرى فيه‌صاحبا صادقاً من الحضارة وصاحبا صادقا من السـلام الذى يصون الحضارة ويحفظها من أن تتهشم وتتكسر نتيجة الحـروب الحـديثة ، ونتيجة الحـرب النووية على وجه الخصوص .

فمنذ الحرب العـالمية الاولى

وبرتراندرسـل يقف الى جانب القضايا الجوهرية للانسان ، وعلى راسها قضية صيانة الحضارة وقضية السلام . ولقى رسل فى سـبيل موقفه الكثير من الوان الاضطهاد والعذاب ، فقد سـجنه الانجليز فى الحرب العالمية الاولى وطردوه من الجامعة ، لانه كان ضد الحرب ، مما اعتبره الانجليز خيانة وطنية ، وبعـد ذلك نادى بالاشتراكية كحل جوهرى لمشاكل الانسـان ، واطلقت اقـلام الرأسماليين تهاجمه ، وتصفه بانه « خنزير شـيوعى » لعين ، وانه مفكر يدعو للانحلال ، ووقفت هذه الاقلام المسـمومة فى وجهـه وطالبت بتحريم دراسة كتبه فى الجامعات الغربية ، وطالبت بمنعه هو شخصيا من القاء أى محاضرة فى أى جامعة منجامعات العالم .

لقد حاربته هذه الاقلام بعد ان وجدت فيه حريقا كبيرا يحرق القيم والمبادىء التى يقوم عليها المجتمع الرأسمالى ، من استغلال للانسان ، وتوجيه للمجهـود البشرى فى الاستعدادات العسكرية التى لاحد لها ، والتى تبلغ فى أمريكا وحدها ٤٥ بليون دولار سـنويا تصرفها الدولة على التسليح ، وهذه الاموال الطائلة تبلغ ١٠ ٪ من مجمـوع الانتاج القومى فى أمريكا كلها .

ولكن رسل لم يسلم من هجوم اليسار عليه ، فوصفه البـارتيزان الثريبون بأنه ارستقراطى يتظاهر بأنه اشتراكى ، وهو فى ذلك كاذب لانه لورد ابن لورد ، ولا يمكـن لابناء اللوردات الانجليز ان يكونوا اشتراكيين بسهولة .. ان كل ما يفعله رسل ـ كما كان يتهمـه البارتيزان الثريبون ـ انه يحاول جاهدا أن يطيل‌عمر النظام الرأسمالى بطلاء بجدرانه طلاء اشتراكيا لايغير جوهر الموضوع ، ولقد ساعد على هذا الموقف أن رسل هاجم سباق التسلح فى روسيا كما هاجمه فى أمريكا ، حيث ان روسيا تصرف ـ هى الاخرى ـ على التسلح ١٥ ٪ من مجموع انتاجها ولكن رسل لم يتأثر بهجمات اليمين ولا بهجمات اليسار ، وانما استمر يدافع‌عن‌مبادئه ويناضل من أجلها حتى دخـل

السجن فى العام الماضى بعد أن قام بمظاهرته المشهورة ضد اقامة قواعد ذرية فى بريطانيا . لقد اكتسب رسل احترام الجميع ، واصبح الآن وهو فى التسعين قوة خطيرة مؤثرة لها وزنها فى العالم ، ورسل‌لايحتل هذا المكان اليوم الا باعتباره رمزا للفكر الانسانى الحر الصادق . هذا الفكر الذى اصبح اليوم اقوى من البارود واقوى من‌القواعد العسكرية واقوى من القنابل الذرية .. ان الفكر الحر هو الحارس الامين على المجهود الضخم الذى بذلته البشرية

فى الميدان ، والاختراعات العلمية الضخمة ، وتأليف مئات الكتب الرائعة ومئات القصائد والالحان وحماية الانسـان من الامراض وتوسيع سيطرته على قوى الكون المختلفة .. ان هذا كله هومكاسب الحضارة . يجب ان يتطورويتطور ويعم كل بقعة فى العـالم ، حتى تصبح آسيا وافريقيـا فى نفس المستوى المعيشى لاوروبا وامريكا . أما اذا استمر سباق التسـلح فسوف يحدث‌العكس وتصبح امريكا واوروبا فى نفس المستوى المعيشى لآسيا وافريقيا ، كما يقول رسل نفسه .

حقا .. لقد اصبح المفـكرون الاحرار من امثال رسل هم ضمير العالم النزيه الذى لاينام .

وليد فاروق حسن فؤاد

احتفل الرائد فاروق حسن فؤاد بعيد ميلاد نجله « وليد » تهانينا وعقبال ميت سنة

رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العالمية يهنئ مدير وموظفي الشركة بالقاهرة

في البرقيات التي وصلت اليوم من رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية العالمية المستر تشارلس تلتجاست بنيويورك امتدح فيها وهنأ مديري وموظفي فرع الشركة في الجمهورية العربية المتحدة لتعاونهم ومساهمتهم مساهمة فعالة في رفع مستوى المبيعات وزيادة عدد الركاب الذين تنقلهم الشركة على خطوطها العالمية هذا العام .

لقد استلم كل من المستر ج . ١ . سعول مدير النقل الجوي بالقاهرة والمستر ١ . ب . كروجر المدير العام التجاري للجمهورية العربية المتحدة والريف البرقيات التي افادت بأن حركة الطيران تجاه الغرب وعبر الاطلنطي خلال الشهور التسعة الاولى من هذا العام زادت بنسبة ٣٥ ٪ عما كانت عليه خلال نفس المدة من العام الماضي .

وذكرت رسالة المستر تلتجاست بان جميع ارقام حالة الطيران الحالية اثبتت بالفعل بأن الوصول في المواعيد المقررة وخدمة الركاب هما خير ماحققته شركة الخطوط الجوية العالمية وان ذلك بدا واضحا في البند الخاص بحمولة الركاب هذا العام .

السياسة العامة لصناعة الحديد

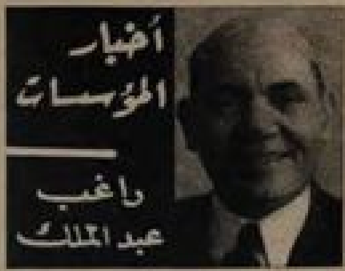

رؤساء مجالس الادارة واعتبارهم من الموظفين

تقرر اعتبار رؤساء مجالس ادارات الشركات من الموظفين

وسيطبق عليهم جميع القوانين واللوائح الخاصة بموظفي الشركات من ناحية المعاشات والمكافآت

شركة تأمين مشتركة بين بغداد والقاهرة

انتهت المحادثات التي دارت بين المؤسسة العامة للتأمين والبنك العراقي حول انشاء شركة تأمين مشتركة يساهم فيها الجانب العراقي بمقدار ٦٠ في المائة ويساهم فيها الجانب المصري بمقدار ٤٠ في المائة

وستزاول شركة التأمين الجديدة نشاطها التأميني على مختلف أنواعه في القطر العراقي وتحول النصيب المصري في الارباح الى الجمهورية العربية المتحدة

ومن المتفق عليه أن يكون رأس مال الشركة نحو مائة الف جنيه .

السياسة العامة لصناعة الحديد

قام مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات المعدنية ببحث السياسة العامة لصناعة الحديد والصلب في الجمهورية العربية وذلك في جلسات اربع متتالية عقدت هذا الشهر .

وقد استعرض مجلس الادارة التقارير وضعتها بيوت الخبرة الالمانية والامريكية التي عهد اليها بحث حالة المصانع القائمة وفي مقدمتها مصنع الحديد والصلب في حلوان والى الاقتراحات التي تراها هذه البيوت مؤدية الى النهوض بهذه المصانع من حيث ارتفاع مستوى انتاجها وزيادة هذا الانتاج زيادة تصل به الى تخفيض كميات الحديد المستورد الى أدنى حد .

وقد أنتهى مجلس الادارة من بحثه الى بعض التوصيات التي يرى تنفيذها وسترفع تلك التوصيات الى المسئولين لاقرارها ومن بينها توفير اللازم من العملات الاجنبية لتنفيذ بعض المشروعات المكملة العاجلة .

وقد خصصت الدولة في خطة التنمية الاقتصادية لصناعة الحديد نحو ٣٠ مليون جنيه .

سلطة المؤسسات العامة على شركات القطاع العام

ماذا تملك المؤسسات العامة من سلطات على شركات القطاع العام التابعة لها

كان هذا هو السؤال الذي كان محل بحث في الاجتماعات المتعددة التي عقدها الوزراء المشرفون على المؤسسات العامة مع رؤساء هذه المؤسسات ، وينقل الوزراء نتائج هذا البحث الى اللجنة الوزارية التي تبحث لائحة المؤسسات العامة

والاتجاه يتجه الى أن تكون مهمة المؤسسات العامة هي التوجيه والاشراف ومتابعة المشروعات فاذا أخطأ المشرفون على هذه الشركات او أساءوا التصرف عن قصد أو أهملوا كان للمؤسسات العامة أن تحيل المخطئ أو المسيء أو المقصر الى المحاكمة .

والهدف من هذا ان تفسح الحرية للمشرفين على الشركات بحيث يتمكنون من تنفيذ مشروعات شركاتهم بحرية لا تقيدها سوى القوانين الموضوعة .

مكافآت الانتاج في شركات التأمين

ترمع المؤسسة العامة للتأمين أن تصدر لائحة تنظم حالة المنتجين في شركات التأمين تنظيما يضمن للعاملين في حقل الانتاج استقرارا

في حياتهم عن طريق المرتبات والمكافآت التي تمنح لهم اثناء عملهم والمعاشات التي تصرف لهم بعد تقاعدهم .

وقد كان مما قررته هذه المؤسسة اخيرا فيما يتصل بالعمليات التي يقوم بها هؤلاء المنتجون للمؤسسات العامة أو الشركات القطاع العام ان

تحدد المكافأة التي تمنح لهم تنازليا من عشرة في المائة الى ٢ في المائة بحد أقصى قدره ٣٠٠ جنيه عن كل عملية .

ولا يسري هذا القرار على عمليات التأمين التي يجريها المنتجون في شركات القطاع الخاص او الافراد او على بوالص التأمين على الحياة

وقد كان السبب في اصدار هذا القرار أن المنتجين كانوا يتنازلون عن الجزء الاكبر من مكافآتهم لعملائهم

من مديري الشركات وكبار موظفيها عندما كانت هذه الشركات تتبع القطاع الخاص وقد تغير هذا الوضع الآن بعد أن أصبحت اكثر الشركات في داخل القطاع العام ولم يعد احد يشارك المنتج في مكافآته .

أسعار السماد واقتراح تخفيضها

ناقشت هيئة صندوق دعم السماد في اجتماعها الماضي اقتراحا يقضي بتخفيض أسعار السماد الذي تبيعه شركات السماد لبنك التسليف الزراعي وهو بدوره يبيعه للمستهلكين .

وقد قام الاقتراح على اساس أن الارباح التي حققتها شركات السماد في السنة الماضية التي انتهت في آخر ديسمبر الماضي تسمح باجراء تخفيض في الاسعار .

وتعرض رئيس المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية على هيئة الصندوق البيانات والاحصائيات التي تبين مدى ما تتحمله شركات السماد من أعباء في شراء الآلات وقطع الغيار وغيرها والارتفاع في أثمان هذه الآلات مما يتعارض مع فكرة تخفيض ثمن السماد .

عبد الفتاح نجيب

ـ جيوشنا منتصرة في اليمن بالطويل العمر

التليفزيون وأغاني الأطفال

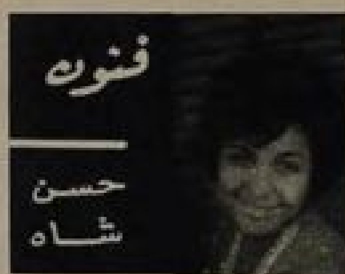

الاغنية التي قدمها محمد فوزي في برنامج أضواء المسرح بالتليفزيون والتي يغنيها الطفل صغير يقول له فيها « ماما زمانها جاية » هي اجمل اغنية سمعتها وشاهدتها على شاشة التليفزيون في هذا الموسم .. وأنا اعتقد أن محمد فوزي المطرب والملحن الذي لم يستطع عمل من أعماله الفنية أن تهزني أو تهز الناس سنوات طويلة .. قد وجد نفسه أخيرا عندما بدأ يتجه الى التلحين والغناء للاطفال .. ان اغنية واحدة من اغانيه عن الحب والغرام والهيام لم تلق واحدا على مائة من النجاح الذي حققته اغنية له مثل « ذهب الليل .. طلع الفجر .. والعصفور صوصو » .. أو مثل اغنيته الاخيرة « ماما زمانها جاية » .. والغريب أن هاتين الاغنيتين لم تلقيا نجاحا بين الاطفال فحسب وانما بين الكبار أيضا .. وفي كل بيت دخلته خلال الاسبوعين الماضيين كنت أسمع الكبار وهم يغنون للاطفال ومع الاطفال « ماما زمانها جاية » .. واذا كان ترديد الاغنية وتناقلها بين الافواه .. وشيوعها بين الناس يعد مقياسا لنجاحها .. فلا شك أن اغنية محمد فوزي استطاعت أن تطغى على كل اغاني الموسم .. حتى أرق وأجمل اغاني الحب مثل « الاطلال » .. وقالوا لي « هان الود عليه » الخ .. ولعل السبب هو أن اغنية محمد فوزي تمس حياة الناس وقلوبهم في الصميم وأرق نقطة فيها .. فهي موجهة الى أحب الناس واقربهم الى القلب ... الى الابناء والاطفال .. وهي في نفس الوقت قد قدمت بطريقة تهز المشاعر الانسانية اذ يتجاوب فيها الطفل الصغير بصوته مع كلمات وطريقة الغناء الاغنية .. ولا يقلل من قيمة هذه الاغنية أن صوت الطفل قد نقل من احدى الاسطوانات الاجنبية .. فان الطريقة التي مزجت فيها الكلمات والالحان بصوت الطفل وهو يضحك ويبكي ويهلل ويصرخ كانت رائعة .. ثم أن الطريقة التي صورت بها الاغنية واخرجت للتليفزيون كانت ممتازة فعلا .. وليس هذا شيئا غريبا .. ففي رأيي أن محمد سالم من احسن مخرجينا على الاطلاق في اخراج الاغاني القصيرة .. ولو كنت منه لنسيت فكرة اخراج برنامج تليفزيوني طويل وتخصصت في اخراج الاغاني والاسكتشات التليفزيونية القصيرة .. فمحمد سالم فنان حساس .. ولكن « نفسه قصير » .. وعندما يكثر ويطول فقرات البرنامج في يده يفقد القدرة على عملية الربط بينها ويظهر تفكيره مشوشا غير مرتب .. ولو قدم لنا محمد سالم في كل شهر اغنية تليفزيونية ممتازة مثل « ماما زمانها جاية » لقفز اسمه بالفعل الى صفوف نجوم الاخراج الاول .. ولجنب نفسه فترة كلمات النقد كلما قدم للناس كل ثلاثة اشهر برنامجا طويلا عريضا يستغرق ساعتين لا رابط بين فقراته ولا ينجح منه في النهاية سوى فقرة أو فقرتين !

الخطر الذى يهدد ملايين

أوقفوا فورًا ١٤٠٠ أوتوبيس فى الريف !

مطلوب من وزير المواصلات ان ينقذ ملايين الركاب في الريف من ١٤٠٠ سيارة خردة تتعثر وتنقلب وهي تسير على طول الطرق الزراعية المنتشرة بين القرى !

ان المكان الطبيعي لاوتوبيسات الارياف بحالتها الراهنة اصبح مخازن «وكالة البلح» وليس نقل الآدميين فى اعماق الصعيد وفى ارجاء الوجه البحرى !

ان الركاب يصرخون من الكراسى الممزقة ، والنوافذ التى لاتنفتح الا فى برد الشتاء ، ولا تقفل الا فى عز الصيف وليس الركاب وحدهم الذين يشكون وانما السائقون ايضا يقولون « انقذونا » .. ان اغلب هذه الاوتوبيسات فراملها ضعيفة ومعرضة للخطر .

اننا نضع المشكلة — على حقيقتها بكل صورها وبلا « رتوش » — أمام وزير المواصلات لكى يقول فيها كلمته .

عشرات الركاب فى انتظار الاوتوبيس .. ان الذين يركبون هذه الاوتوبيسات يبلغون فى السنة حوالى مليون راكب .. كما ان ميزانية النقل البرى تبلغ حوالى ثلاثة ملايين من الجنيهات .. !

احد عساكر المرور وهو يحرر مخالفة زيادة عدد ركاب لسائق .. ان دفاتر اقسام المرور الموجودة على طول الطرق الزراعية متخمة بعدد كبير من هذه المخالفات ... !

ولو رجعت الى دوسيهات هذه السيارات التى تجرى الآن فى الارياف لاكتشفت ان احدث سيارة منها لا يقل عمرها عن ٢٠ سنة .. كما ان سرعتها لا تزيد على ١٥ كيلو مترا فى الساعة .. !

طوفان من الناس على اوتوبيس واحد ..

ان ركاب الاوتوبيس قالوا لى : لنترك الكلام عن الاماكن المتربة ، والاوتوبيسات العتيقة جانبا .. ونطلب الرد على هذه الواقعة : ان هناك تعليمات للسائقين بان يقوموا بوضع أى عدد من الركاب مهما بلغ داخل هذه السيارات العتيقة .. وهم يتقاضون على عدد الركاب الزيادة عمولة .. فكيف يحدث ذلك .. ؟

الركاب على الطرق الزراعية بسبب السيارات "الخردة" !

لا تفقد أعصابك وسط زحام القاهرة .. لا تلعن الدنيا لمجرد أن الأوتوبيس تأخــر عليك عشر دقائق .. أو لأن الكمسارى استغل فرصة يحتقتضن مكان تضع فيه قدميك وغالطك فى الحساب .. لا تغضب .. ولاتتحمس مع الغاضبين الذين يقولون لك أن الأوتوبيسات فى القاهرة أصبحت تشبه علبة السردين !

تأكد أنك تعيش فى نعمة بعــد أن تسمع قصة ١٤٠٠ سيارة أوتوبيس مطلوب اعدامها فورا فى الريف ..

أن منظر هذه الأوتوبيسات وهى قادمة نحوك لأول مرة ، سيجعلك تعتقد أنها خارجة من عصر نوح .. كل ما فيها قديم « خردة » .. الونور يسعل .. الهيكل كل ما فيه يهتز .. الأبواب .. النوافذ .. عجلة القيادة .. حتى الناس الجالسين على المقاعد الممزقة تفككت مفاصلهم من كثرة الاهتزاز !

أن الذين تحدثت اليهم من السائقين الذين يعملون على هــذه الأوتوبيسات قالوا لى أن حياتهم فى خطر ! .. ان هذه السيارات مفروض ألا تخرج من جراجاتها اطلاقا لأنهــا مستهلكة ومكانها الطبيعى هو مخازن وخرائب وكالة البلح ! .. ان أغلب هــذه السيارات فرامله ضعيفة .. والفرامل الضعيفة فى أى طريق زراعى تعتبر مجازفة .. لأن مجرد جاموسة أو قطيع من الأغنام يخرج على السائق فجأة فى هذا الطريق يؤدى الى حادثة مهلكة ولعلنا نسمع من وقت لآخر عن انقلاب أوتوبيسات الأرياف ..

وقالوا لى أنه لا يمــر على واحد منهم أسبوع واحــد دون أن تحدث مشادة بينه وبين المزارعين فى الأراضى التى يمرون بجوارها وهذه المشاجرات سببها فى أغلب الأحيان سوء حالة الأوتوبيسات ..

وقال لى الكمسارية : تصور أن هذا كله يحدث رغم أن أى أوتوبيس مستهلك من هذه الأوتوبيسات يصل ايراده فى اليوم الواحد الى أكثر من مائة جنيه ..

كل هذه الأرقام تجعلنا نتساءل : لماذا لم نلاحظ تقدما فى خطوط أوتوبيسات الأرياف ؟ ..

لا ننكر أن النقل البرى استطاع أن يحقق تقدما بين الأقاليم والقاهرة .. ولكننا لا نستطيع أن نقول ان الخطوط فيما بين الأقاليم وبعضها البعض امتدت لها يد الاصلاح أو التحسين من هذه المؤسسة حتى الآن !

والغريب ، أننا عندما نتحدث مع المسئولين عن النقل البرى ، نفاجأ بمن يقول لنا أن السبب فى تأخر هــذه الخطوط حتى الآن يعود الى الطرق .. فنحن لا نستطيع أن نخاطر بانزال عربات جديدة للسير على طرق غير ممهدة ومفروشة بالتراب !

ولكن هذا العذر ولو أنه منطقى ، هو فى نفس الوقت غير عملى .. وهــو يشبه بالضبط النعامة التى تدفن رأسها فى الرمال عندما تواجه خطرا عليها .. والخطر من هذه الأوتوبيسات يهدد كل الراكبين فيها فى كل يوم ! ..

وأغلب خطوط الأرياف تعانى نقصا فى عدد هذه السيارات .

وعلى سبيل المثال هناك مدينة اسمها « دكرنس » .. هذه المدينة عبارة عن نقطة اتصال بين محافظتى الشرقية ودمياط .. ويزيد عدد سكانها عن ١٠٠ ألف نسمة .. وتعتبر من أكبر المراكز المصدرة للأرز فى داخل البلاد .. ورغم ذلك فان كل ما فيهــا من الأوتوبيسات عبارة عن ٣١ سيارة فقط .. تعمل على سبعة خطوط ..

وفى الشرقية يشكو أهالى الباجور أيضا .. قالوا لى أن السائقين لايهتمون بركاب المدينة .. ويتركونهم بعد هذه القرية بنصف كيلو متر .. ليجلسوا فى مقهى صغير دون حساب لمواعيد عملهم التى ارتبطوا بها فى المناطق الأخرى !

وهنــاك حقيقة مذهلة فى الشرقية وهذه الحقيقة المؤسفة يجب أن تنتهى فورا .. ان السائقين لا يقفون فى محطات معينة .. كما أن الأسر الكبيرة تتحكم فى خط سير الأوتوبيس .. لدرجة أن أى فرد من أفراد هذه الأسر يستطيع أن يوقف الأوتوبيس فى أى مكان .. كما أن الأوتوبيس فى العادة يقف فى القرية حسب مايرى السائق حتى لو كان فى منتصف القــرية .. وهــذه الظاهرة واضحة جدا فى الخط بين الزقازيق والاسماعيلية ..

***

هذه هى الحقائق بلا رتوش ..

هذه هى المشكلة بلا مواربة فى انتظار العلاج السريع !

ت ق د ل

الدكتورة حكمت ابوزيد

الوزيرة تدخلت فى المأساة !

■ قرار عاجل لحماية ٣٠٠ طفل من التشرد

استجابت الدكتورة حكمت ابو زيد للنداء الذى وجهته لها « آخر ساعة » .. !

امرت بوقف ماساة تصفية المؤسسات فى محافظة الجيزة وانقذت مصير ٣٠٠ طفل وفتاة من التشرد والضياع .. !

عقدت اجتماعا مع وكلاء الوزارة المختصين لبحث المسالة من اساسها ، واعادة النظر فى قانون حماية الاحداث ، والبحث عن اسس جديدة لحل هذه المشكلة المزمنة التى تواجه مجتمعنا .. !

وقد بعثت لنا وزارة الشئون الاجتماعية برسالة مطولة .. حاولت فيها ان تلقى التبعة على وزارة التربية والتعليم .. بحجة ان الوزارة الاخيرة قد تسلمت هذه المؤسسة منذ عام ١٩٥٨ وان حالتهم – منذ ذلك الحين – اصبحت سيئة .. وانه قد تكونت لجنة لهذا الغرض اقترحت تسليم الاطفال الى ذويهم وتصفية المؤسسة وكلام كثير آخر !

ونحب آخر ساعة ان تقول انه لا يعنينا على الاطلاق معرفة المسئول عن عمليات التصفية كما اننا لا نقصد الهجوم على الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية وانما نريد لفت نظرها الى المشكلة وكل ما يهمنا ان نذكره ان عشرات الاستغاثات وصلتنا من اولياء الامور وانه كان من المقرر « فعلا » – وباعتراف المسئولين فى الوزارة – تسليم ٢٠٠ طفل لذويهم .. وانه قد حدث « فعلا » تصفية مؤسسة بها ١٠٠ فتاة قاصر بقرار من منطقة الشئون الاجتماعية لجيزة ..!

ولما كانت وزارة الشئون هى الجهة المسئولة عن رعاية الاحداث فى بلادنا – او هذا هو المفروض – فقد وجهنا لها هذه الاستغاثة !

ونحب ان نسجل ان الوزيرة اهتمت اهتماما كبيرا بهذا الموضوع .. وقررت عدم التخلى عن هؤلاء الاطفال .. وقد جاء فى نهاية رسالتها لنا بالحرف الواحد :

– وبالاضافة الى هذه الحلول المقترحة التى تمس مستقبل هؤلاء الاطفال ، فان وزارة الشئون الاجتماعية لن تتخلى عنهم وقد طلبت الى منطقة الشئون الاجتماعية بالجيزة ان تبحث فورا عن مكان صالح لمؤسسة ترعى هؤلاء الاطفال ومن فى حكمهم مع اعانة هذه المؤسسة من وزارة الشئون الاجتماعية ومن محافظة الجيزة .

وقد علمت آخر ساعة انه تكونت لجنة خاصة بمنطقة الشئون الاجتماعية بالجيزة يوم الخميس الماضى وتحددت مهمة هذه اللجنة فيما يلى :

– البحث بصفة عاجلة عن مبنى لنقل مؤسسة البنات بالجيزة واعادة الفتيات

– ذوات الظروف السيئة – اليها .

– البحث عن مقر ثابت لمؤسسة البنين بالجيزة ونقل الاولاد بمبنى المؤسسة الجديد

اما من ناحية محافظة الجيزة .. فلم يكن اهتمامها اقل من الوزارة .. وقامت بالتحقيق مع المسئولين فى المنطقة وكلف المحافظ مدير الشئون العامة للاتصال بآخر ساعة لمعرفة حقائق المسالة وتقديم الحلول ..

وقد فهمنا من كلام المحافظ ان المسئولين بمنطقة الجيزة للشئون الاجتماعية ابلغوا المحافظ ان سبب تصفية مؤسسة البنات يرجع الى ان مبناها « ايل للسقوط » ..

والآن نعرض ان هذه المؤسسة « ايلة فعلا للسقوط » فهل هذا يبرر طرد ١٠٠ فتاة قاصر الى بيوتات غير مستعدة لاستقبالهن .. الى بيئات تحمل بين ثناياها الكثير من بذرة من بذور الانحراف ؟ وهل اذا كانت هناك مدرسة « ايلة للسقوط » فهل معنى هذا ان نقول لتلاميذها : عودوا الى منازلكم « ام نبحث لهم عن مكان آخر اعتقد ان هذا كلام مردود عليه .. وانه مجرد تبرير لغلطة تصرف خاطئ ..

وتكرر آخر ساعة انه لا يهمنا على الاطلاق معرفة المسئول عن هذا التصرف .. سواء كان هذا المسئول فى وزارة الشئون الاجتماعية او فى وزارة التربية او فى محافظة الجيزة او فى منطقة الشئون الاجتماعية بالجيزة .. !

وكل ما يهمنا الآن .. هو حماية مصير هؤلاء الاطفال وذلك بوضع قرارات وزارة الشئون الاجتماعية موضع التنفيذ .. تلك القرارات التى حرصنا على نشرها بالحرف الواحد .. انتظارا لتحولها الى واقع !

آخر ساعة

الى الدكتور عبد القادر حاتم

مطلوب تحويل هذه المستشفى الى فندق !

فجاة خرج من الارض بجانب الاهرام بناء جديد .. لفتت هذه الظاهرة نظر مئات السياح والسائحات .. ظنوه متحفا جديدا ، او فندقا سياحيا يدعو السائحين من كل انحاء العالم الى زيارة عجائب مصر القديمة .. وقيل لهم انه مستشفى ، وابتسم السياح اعجابا بفكرة جمع ادوات الطب والعلاج والتحنيط فى مصر القديمة منذ اربعة آلاف سنة !

لم يتم بناء الطوابق الثلاثة الاولى ... بسهولة الى فندق او فرع سياحى

■ كيف تقام مستشفى للروماتيزم

والحقيقة التى لا يمكن ان يتصورها احد ان هذا البناء الذى لا يبعد عن الاهرام الا بضعة امتار ، والملاصق لفندق مينا هاوس ليس الا مستشفى لمرضى روماتزم القلب !

لقد بحثت جمعية مرضى روماتزم القلب التى تشرف عليها الدكتورة زهيرة عابدين .. بحثت فى كل انحاء العاصمة الكبرى عن مكان لبناء هذا المستشفى واختارت هذا المكان من بين عشرات الالوف من الاماكن الفسيحة الخالية ، التى تمتاز بجفاف الهواء ، فلم يقع اختيارها الا على هذا المكان الذى لا يصلح الا ليكون مبنى سياحيا يقصده السائحون للاقامة او للراحة امام روعة التاريخ وعظمة الاهرام !

ان آخر ساعة تحس بالاشفاق على السيدة الفنية او الرجل الفنى الذى يقطع عشرات الالوف من الاميال لزيارة بلادنا حينما يمر بهذا المبنى ويصطدم سمعه بانه امام مستشفى للمرضى بروماتزم القلب .. لا شك انه سيتشاءم !

انا نشفق على المرضى الذين سيضمهم هذا المستشفى حينما يطلون من نوافذه على الاهرام وتمتلئ قلوبهم المريضة الما عندما يرون الناس يصعدون الاهرام ويركبون الخيل والجمال من حوله وهم لا يستطيعون مجرد الحركة !

ان المرضى بروماتزم القلب يحتاجون الى هدوء شديد .. فليس المكان الصالح لعلاجهم هو هذا المكان الملىء بالضجيج والانوار واصوات الاهرام وابو الهول وهى تروى تاريخها باعلى صوت وتملأ العالم !

ان آخر ساعة معجبة بفكرة مستشفى لمرضى روماتزم القلب ، وهو الذى يدفعنى الى سؤال الذين اختاروا هذا المكان .. لماذا لم يقيموه بجوار مدينة لتحسين الصحة وهى لا تبتعد عن هذا المكان الا حوالى كيلو متر واحد . ولكنها على اى حال ليست على الطريق الذى لابد من مرور السائح فيه وهو متجه الى الاهرام ..

ان خلف فندق مينا هاوس وعلى بداية الطريق الصحراوى الموصل الى الاسكندرية والفيوم آلاف الكيلومترات من الارض البعيدة عن الضجة ، التى تمتاز بالهواء الجاف وتضمن الهدوء والراحة المطلوبة للمرضى والوصول اليها

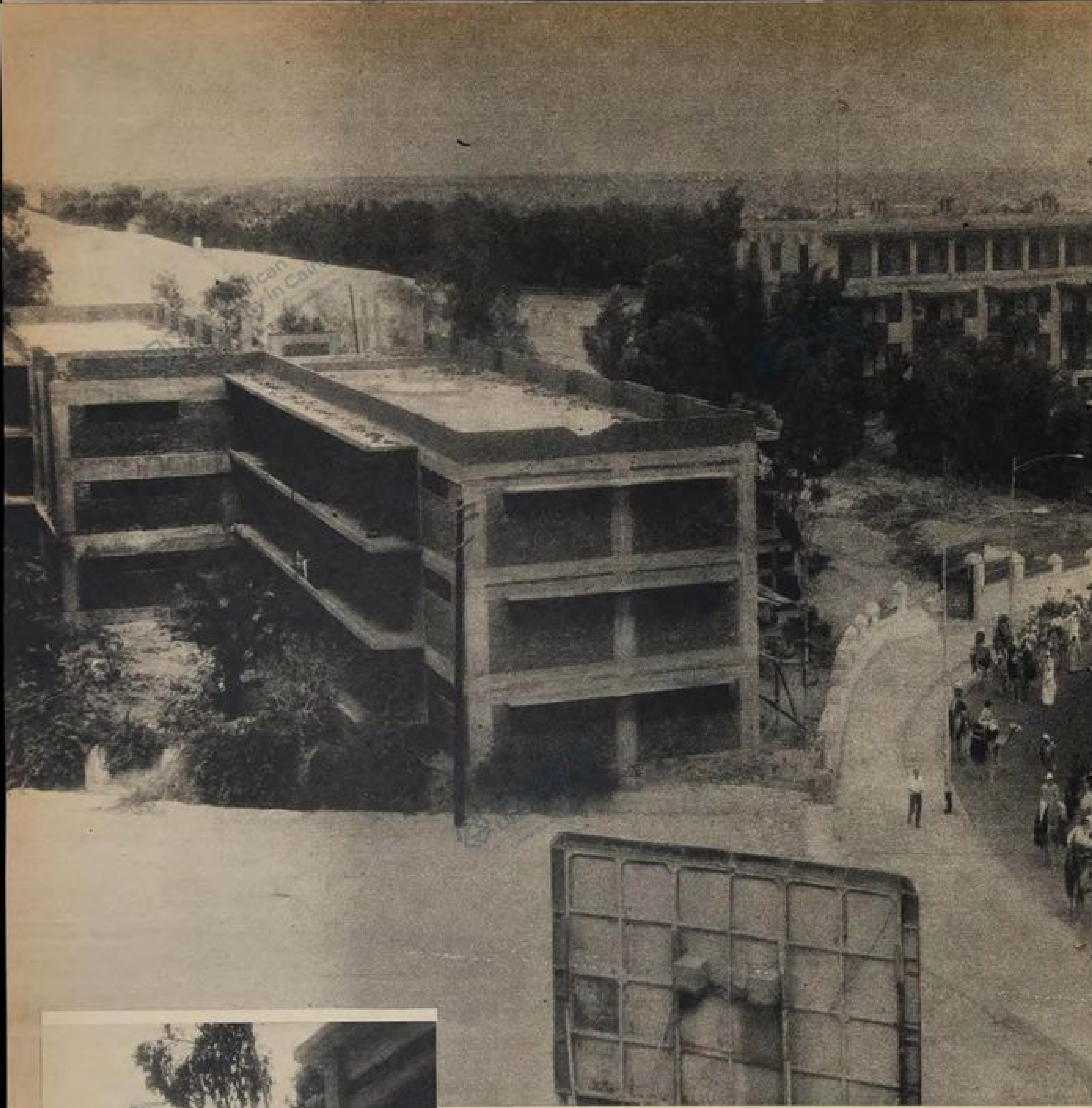

من المستشفى الملاصق لفندق ميناهاوس ـ ان الفلا المنطقة السياحية لايزال فى ايدينا ٠٠ والبناء يمكن تحويله
الى امتار قليلة جدا هى التى تفصل بين مستشفى مرضى روماتزم القلب والهرم الاكبر ـ ان هـذا شيء عجيب !٠٠

فى أهم منطقة سياحية ؟

سهلا بجميع وسائل المواصلات ٠٠ وهذه الاراضى فى الوقت نفسه يمكن الحصول عليها لكل هذه المنشأة الصحية بلا ثمن

● لماذا دفعت وزارة الشئون الاجتماعية ثلاثة آلاف جنيه مساهمة فى هذا المستشفى بجرة قلم دون أن تتحرى وتبحث وتتأكد من أن المكان مناسب لان يكون مستشفى يعطى العناية لمرضى روماتزم القلب من غير احتلال لمكان سياحى ليس له نظير فى بلادنا ٠

● حتى محافظة الجيزة دفعت أيضا الف جنيه دون أن تقدر قيمة هذا المكان وتتأكد من نفس الشيء ٠

***

ان المستشفى الذى فكر فى بنائه أن يتسع لمئات المرضى يجب أن يكون متصلا بأرض فضاء لتكون قابلا للتوسيع على مدى الايام ٠٠ ولكن المكان الذى يقام عليه البناء الآن مكان محدود ليس قابلا للاتساع ٠٠ والمتر الواحد من الارض التى يقام عليها المستشفى يساوى عشرات الجنيهات ٠٠ فلماذا لا تشتريه مصلحة السياحة وتتم بناءه بحيث يصلح لتكون فندقا سياحيا ويخرج الى الوجود قبل الفنادق السياحية التى تقرر انشاءها ليتمكن أكبر عدد ممكن من السائحين لزيارة بلادنا ٠ وبذلك يتوفر لدى الجمعية الخاصة بمرضى روماتزم القلب مبلغ كبير يمكنها من انشاء مستشفى فسيح كامل المعدات لاستقبال اكبر عدد ممكن من مرضى القلب ٠

اننا نضع هذه الحقائق أمام الدكتور عبد القادر حاتم لكى يبحثها قبل أن يتم البناء وتصبح محتاجين الى عشرات الألوف من الجنيهات لاحضار المعدات قبل أن يفتح أبوابه لاستقبال المرضى ٠ ومن السهل فى هذه المرحلة التى وصل اليها البناء تحويله الى فندق من الدرجة الاولى ٠

***

ان آخر ساعة تقدم هذا الاقتراح الذى يجمع بين انشاء المستشفى المطلوب والفندق المطلوب أو أى مشروع سياحى آخر يدخل فى نطاق المهمة التى تقوم بها هذه المنطقة السياحية ٠

محمد تبارك

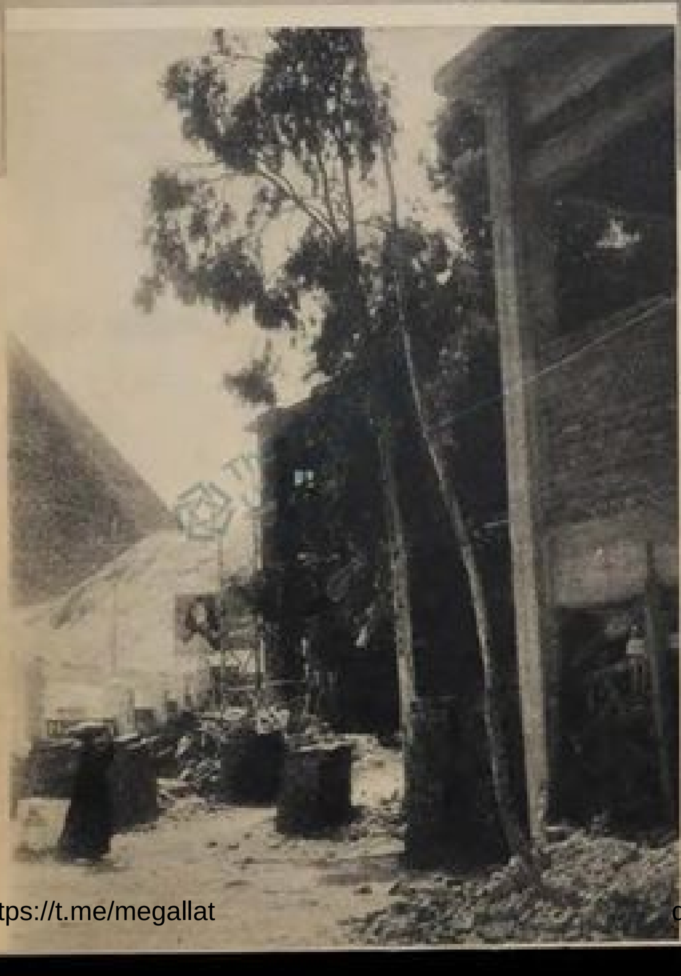

بعد تعيين أول وزيرة

جهاز لمنع ضرب الزوجات

• ثلاث سيدات يواجهن الدموع والشكاوى ضد الأزواج

فاطمة عنان .. قلب رحيم

عايدة حمدى .. ماسحة الدموع

نوال عامر واحدة من الثلاثة اللاتي أخذن على أنفسهن مهمة حماية الأسرة من التفكك والانهيار .. أن منع ضرب الزوجات فى نظرهن حماية الأسرة ..

إننى لا أريده .. كرهته .. لن أعيش معه بعد الآن !
وهبت له عمرى وشبابى وقضيت معه ٢٠ عاما لم حول سعادتى معه إلى جحيم لا يطاق .. القلب من نوع خاص . الزوج الذى لا يعرف معنى الرحمة .. إنه يضربنى أمام أولادى .. ويضربنى بلا سبب !

وكانت الزوجة تحاول أن تحبس دموعها وهى تجلس أمام أول جهاز من نوعه أنشئ لمنع « ضرب الزوجات » .. روت كل متاعبها وآلامها وأصرت على الطلاق ولكن الجهاز لم يؤيد هذه الفكرة وقرر أن يحاول .. وكانت محاولة الجهاز منصبة على الصلح بين الزوجة والزوج !

إن هذه المشكلة واحدة من سلسلة المشاكل التى يفحصها الجهاز الجديد الذى أنشئ من أجل الزوجات وكله من النساء أيضا وأصبحت مهمته حماية الأسرة من الانهيار . ويقوم الآن ببحث جرئ حول أكثر مشاكل ضرب الزوجات من خلال المشاكل نفسها .. هل من حق الزوج أن يضرب زوجته ؟ ولماذا يضربها وقد أصبحت متساوية فى جميع حقوقه .

والجهاز الجديد يحتل غرفتين صغيرتين داخل مبنى النشاط النسائى بالاتحاد القومى . أما أعضاؤه فهم الأخصائيات فقط ! وكل واحدة من هؤلاء الثلاثة مسئولة عن إيجاد حل سريع لكل مشكلة تحول إليها من الجهاز .. والمشاكل كثيرة لا تنتهى .. ودموع الزوجات لا تتوقف .

وفى حجرة السيدة فاطمة عنان مديرة مكتب النشاط النسائى ــ التى تشرف بنفسها على جهاز حل المشاكل .. تستطيع أن تقف على أكثر من مأساة .. تسمع سطورها ولكنك لا تسمع تفاصيلها ! إن رئيسة الجهاز حريصة على حل هذه المشاكل فى سرية تامة .. ويمكنك أن تسمع سطور المشكلة من صاحبة الشكوى نفسها إذا صادف وجودك وهى فى طريقها إلى غرفة مديرة المكتب .

ولقد عاشت « آخر ساعة » أسبوعا كاملا تتابع تفاصيل ثلاث مشاكل يحلها جهاز منع ضرب الزوجات ..!

بسبب الفتاة الشقراء

• المشكلة رقم واحد ..

دخلت الزوجة مكتب السيدة فاطمة عنان تحمل فى يدها شكواها التى سجلتها فى ٤ صفحات حجم الفولسكاب .. طلبت الزوجة منها أن تقرأ الشكوى كلمة كلمة .. قالت لها : إن كل كلمة من الكلمات التى جاءت فى هذه الشكوى تتعلق بمستقبل أسرة بأكملها .

وطلبت فاطمة عنان من الزوجة أن تهدئ من نفسها .. أعطتها مفتاح الأمان .. إن شكواها ستجد حلا عاجلا يرضيها ويرضى أفراد أسرتها . ثم أمسكت بالشكوى وأخذت تفحصها فحصا دقيقا .

ومضت لحظات والزوجة فى صمت .. عيناها تركزان على أصابع فاطمة عنان وهى تقلب الشكوى ورقة بعد الأخرى . وبعد أن فرغت من قراءتها .. نهضت الزوجة من مكانها للانصراف وقالت : أرجو أن تنتهوا فيها بمنتهى العطف .. وأنا فى انتظار استدعائى فى أى وقت .

ولكن طلبت منها فاطمة عنان أن تستريح قليلا .. وقالت لها : ستعرفين بالنتيجة الآن .

واستدعت أحد أفراد الجهاز ، فأتتها السيدة نوال عامر وأحالت الشكوى إليها وطلبت منها دراستها مع الزوجة صاحبة الشكوى واستدعاء الزوج والتوفيق بينهما مع الرد السريع بالنتيجة . أخذت الزوجة تشرح شكواها من جديد .. قالت :

إن زوجى يعمل مأمورا بمصلحة الشهر العقارى . دأب على تعذيبى بعد زواجنا ٢٠ عاما .. لقد كان زوجا طيبا ولا أعرف سر تغيره إلا منذ أيام .. اكتشفت أنه يريد أن يتزوج من فتاة شقراء تعمل معه وبالطبع يتزوجها ويتركنى أعيش فى طريقى .. إننى أريد أن أتفرغ لاستكمال تربية أولادى . عندى من الأولاد خمسة فى ريعان شبابهم .. لقد ملوا تصرفات والدهم معى .. إنه يضربنى أمامهم . يتركنى فى غرفة مظلمة ليلا ونهارا وكلما أحاول أن أقنعه بأن تصرفاته هذه لا يمكن أن تتحملها واحدة غيرى . يضاعف تعذيبى ويتهمنى بالجهل .

دموع الزوجة الحزينة

وكانت نوال عامر تسجل دموع الزوجة الحزينة .. انتظرت عليها طويلا حتى ذرفت ما عندها من هموم .. ثم سألتها عن زوجها .. تصرفاته وحركاته .. حسناته وسيئاته . وظلت الزوجة تروى كل شىء عنه .

ثم وضعت نوال سيئات الزوج بجانب حسناته فى الميزان .. ورجحت كفة السيئات على الحسنات . فأصبح من الضرورى استدعاء الزوج .. وجاء الزوج ليروى تفاصيل أخرى غير تفاصيل المأساة .

بدأ يتكلم عن الشهامة والرجولة .. وأن رجولته لا تسمح مطلقا بأن تقبل الحياة مع مثل هذه الزوجة التى تجهل شئون الحياة الزوجية .. كان يروى كل شىء عنده من زوايات مضحكة . فالكلام عن زوجته يضعها فى قفص الاتهام .. اتهمها بالجهل لأنها لم تساعده فى حبه الجديد بالنسبة للفاتنة الشقراء التى تعمل معه فى نفس وظيفته . قال : كان عليها أن تشجعنى حتى تشعرنى أن الحياة لم تقفل أبوابها فى وجهى . وأننى مازلت فى عنفوان شبابى لقد ضقت من الحياة معها . ٢٠ عاما وأنا أعانى من جهلها ..

وبدأت نوال تواجهه .. كانت تتكلم معه بذكائها كامرأة أشعرته بأعصابه ثم انهالت عليه بشكواها ودفاعها عن واحدة من جنسها .. سلبته قوته وأصبح الزوج ضعيفا أمام رغباتها .. وكانت رغبات نوال أن يعتذر لزوجته وتعود بينهما الحياة الزوجية من جديد .

واعتذر الزوج واصطحب زوجته .. وأعاد أولاده الخمسة الذين كانوا قد تركوا البيت احتجاجا على تصرفات والدهم تجاه أمهم .. وعادت الحياة فى البيت الصغير .

وإلى هنا والمشكلة لم تنته .. هل سترحل الفتاة الشقراء من حياة هذا الزوج ؟

كان هذا السؤال يتردد دائما أمام نوال عامر . فاضطرت إلى الاتصال بها وكانت قد عرفت من الزوج اسمها

انتحلت نوال شخصية جارة بالمديح قالت للفتاة .. « أنا [illegible] .. خلى بالك لو اتصلت بفلان أو حاولت الاتصال به . سكينة فى ظهرك وأخلص عليك .. أنا أخت مراته » .. وانتهت المشكلة وكانت النتيجة .. أن الزوجة تدين بالجميل إلى جهاز حل المشاكل ..

جحيم فى شهر العسل

• المشكلة الثانية ..

الزوج والزوجة فى شهر العسل .. الزوج مدرس وطالب فى نفس الوقت بكلية الحقوق . والزوجة مدرسة بالمرحلة الابتدائية .

أرسلت الزوجة مشكلتها إلى جهاز حل المشاكل وعرفت السيدة فاطمة عنان بتفاصيلها وأحالتها على السيدة عايدة حمدى المديرة المساعدة بالمكتب .. واستدعت السيدة عايدة الزوجة ووقفت على مشكلتها من البداية حتى نهايتها .. لقد تعرف الزوج بزوجته .. أحبها فأحبته وتزوجا .. ولم يمض على زواجهما ٢٠ يوما وبدأ الزوج فى استعمال العنف والقسوة معها . وتحول الحب الجميل إلى جحيم مؤلم .. وأصبحت الزوجة ضحية لعذاب الزوج الشاب طالب الحقوق يضربها بلا أسباب وإذا سألته عن السبب تضاعف العذاب ..

وتحرت السيدة عايدة عن تفاصيل هذه المشكلة اكتشفت أن الزوج تزوج من هذه الفتاة لغرض مادى فقط وبعد أن تحققت أمنيته فى الأيام الأولى من الزواج أراد أن يحول سعادتها إلى هذا الجحيم .

وكان الحل النهائى .. طلاق الزوجة .. ولم تمض أيام حتى تزوجت من شاب يحتل مركزا مرموقا ..

نسى حب زوجته

• المشكلة رقم ٣

الزوج كان فقيرا .. وتزوج من فتاة فقيرة مثله وقد عقد الزوج عدة مقاولات عادت عليه بصفقات مربحة . اشترى على أثرها ثلاث عمارات وبدأ يجنى الثمرة .. حتى أصابته الأمراض . الكبد والأمعاء .. وضاقت به الحياة .

لقد أنسته الثمرة حب الحياة وأنسته معها حب زوجته .. بدأ يعلن كراهيته لها .. وبدأت الخلافات الزوجية . منع أطفاله من مواصلة تعليمهم . اعترضت الزوجة .. أخذ يضربها إذا جلس بينهم يتناول الطعام وعلى أتفه الأسباب أقام الدنيا وأقعدها . يقوم بتكسير كل شىء فوق المائدة ويتجه إلى زوجته ويضربها أمام أطفاله ضربات قاسية .

وتدخل جهاز حل المشاكل .. وبحث عن عمل للزوج بعد أن فقد عمله وثروته .. واختفت التعاسة فى البيت التى كانت قد اختلقتها تصرفات الزوج لزوجته .

وماذا بعد الجهاز

إن جهاز ضرب الزوجات أو حل المشاكل على حد تعبيرهم لا يزال يواصل نشاطه فى حماية المرأة .. إنه يستنكر تصرفات الأزواج مع زوجاتهم وباستعمال الضرب كوسيلة للتفاهم فى الحياة !!

صبرى غنيم

طارت «آخر ساعة» مع احد اسراب التدريب . وسجلت من داخل طائرة هذه الصورة ، لاحد الاسراب اثناء التدريبات المستمرة للقوات الجوية

خاص لآخر ساعة :

أكبر عمليّات للطيران !

■ داوريات مستمرة تنطلق من قواعدنا الجوية ومناورات واسعة للسوبرسونيك

تحقيق يكتبه : وجيه أبوذكرى
وصوره : محمد بدر

الآن بالذات . . تدريبات مستمرة . . مناورات ليلية . . دوريات جوية تنطلق كل لحظة من قواعدنا السرية للطيران . . عمليات واسعة النطاق تقوم بها النفاثات السوبرسونيك والقاذفات الثقيلة ! .

ويمكن ان يقال – بوضوح – ان هذه العمليات الجوية التى يقوم بها اقوى طيران فى الشرق الاوسط ليست على مستوى المحافظة على سمائنا فقط وانما للمحافظة على سماء المنطقة العربية وحمايتها كلها ! .

ويمكن ان يقال – ايضا – انه اصبحت لدينا اكبر قوة جوية ضاربة فى المنطقة العربية بكاملها وان اسطولنا الجوى يحوى اقوى قاذفات قنابل واسرع نفاثات فى العالم طراز السوبرسونيك وهذا هو السر الحقيقى وراء رعب اسرائيل وفزعها الدائم من الطيران المصرى الذى يستطيع تدمير جميع المنشآت العسكرية الاسرائيلية – طبقا لتقارير القيادة الاسرائيلية ذاتها – فى هجوم جوى واحد . . !

عندما تصدر اوامر قائد القاعدة لطيارى قاذفات القنابل ، يتوجهون خلال ثوان الى طائراتهم ثم الى الجـــو فى طريقهم الى المهمة التى كلفوا بها .

▪ كيف تعمل الآن أكبر قوة جوية ضاربة فى سماء الشرق الأوسط ؟

▪ قواتنا الجوية فى إمكانها الدفاع عن المنطقة العربية كلها وقت الخطر !

▪ التقارير السرية الإسرائيلية تؤكد سيطرة طائراتنا على الموقف العسكرى !

وقد حاولت اسرائيل اكثر من مرة اكتشاف خطة الدفاع الجوى للجمهورية العربية المتحدة ، ولكنها فشلت فشلا ذريعا وارسلت الى ارضنا الجواسيس وراء الجواسيس من العملاء الاجانب، ولكن المخابرات العربية كشفت هذه السلسلة من شبكات التجسس وكانت لهم بالمرصاد !

وقال مصدر مسئول لآخر ساعة :

ان المناورات الجوية التى تقوم بها قواتنا ، تمت على مستوى عظيم من الكفاءة والتدريب ، وكانت النتيجة المشرفة للقوات الجوية انها اثبتت :

● ان القوات الجوية العربيـــة قادرة على السيطرة الجوية التامة على سماء الوطن العربى والمحافظة عليه فى الزمن المعين لاحكام هذه السيطرة !

● اثبتت التدريبات سلامة خطة الدفاع الجوى عن المنطقة العربية كلها !

● اثبتت التدريبـــات ان الطيارين العـــرب لديهم الكفاءة الكاملة على تبادل المعلومات اثناء المعركة بسرعة مذهلة ..

● اصبح واضـــحا امام القوات الجوية ان الافراد العـــاملين قاموا بواجباتهم كاملة على شبكات الرادار والانذار والتوجيه !

● ثبت من هذه المناورات الضخمة وجود قوة احتياطية من الطيارين لايمكن الاستهانة بها !

وتحدث المصـــدر المسئول عن مدى امكانيات الطيارين المصريين وتفوقهم الجوى خلال المعارك وقال لآخر ساعة أيضا :

لقد اثبتت التجـــارب ان الطيار العربى يفهم فضـــاءها المنطقة العربية ويتجاوب معها بقلبه ومشـــاعره وحماسه ولذلك كان الطيار العربى دائما فى الطليعة فى كل معارك القومية العربية..

وفى بداية معركة الــــسويس مثـــلا ، كان الطيارون المصريون يسيطرون سيطرة تامة على سماء سيناء ، وقاموا بعمليات جوية مستمرة امام اسراب الطائرات الفرنسيـــة والاسرائيلية ، واستطاعوا فى بداية المعركة أن يكبدوا العدو خسائر فادحة فى الطيارين والطائرات والجيش ، وحدث هذا بالرغم من أن القوات الجوية ، كانت تمر بفترة دقيقة فى حياة تكوينها ، وهى فترة التحول من الطيران على الطائرات الغربية ، الى القتال بالطـــائرات الميج والاليوشن ، وقد قال الكاتب الايرلندى « ارسكين تشيلدرز فى كتاب الطريق الى السويس » :

● لم تكن كل الطائرات الميج جاهزة للقتال عندما حدث العدوان .. بل كان معظمها مازال فى الصـــناديق استعدادا لتركيبها .. وهذا ما يؤكد ان القوات الفرنســـية والبريطانية والاسرائيلية لم تستطيع تدمير القوات الجوية المصرية فى حرب السويس .

بعـد ان تلقى الطيارين الاوامر بالتحـــرك ، اتجه كل منهم الى طائرته ، للقيام بالعمليات اليومية

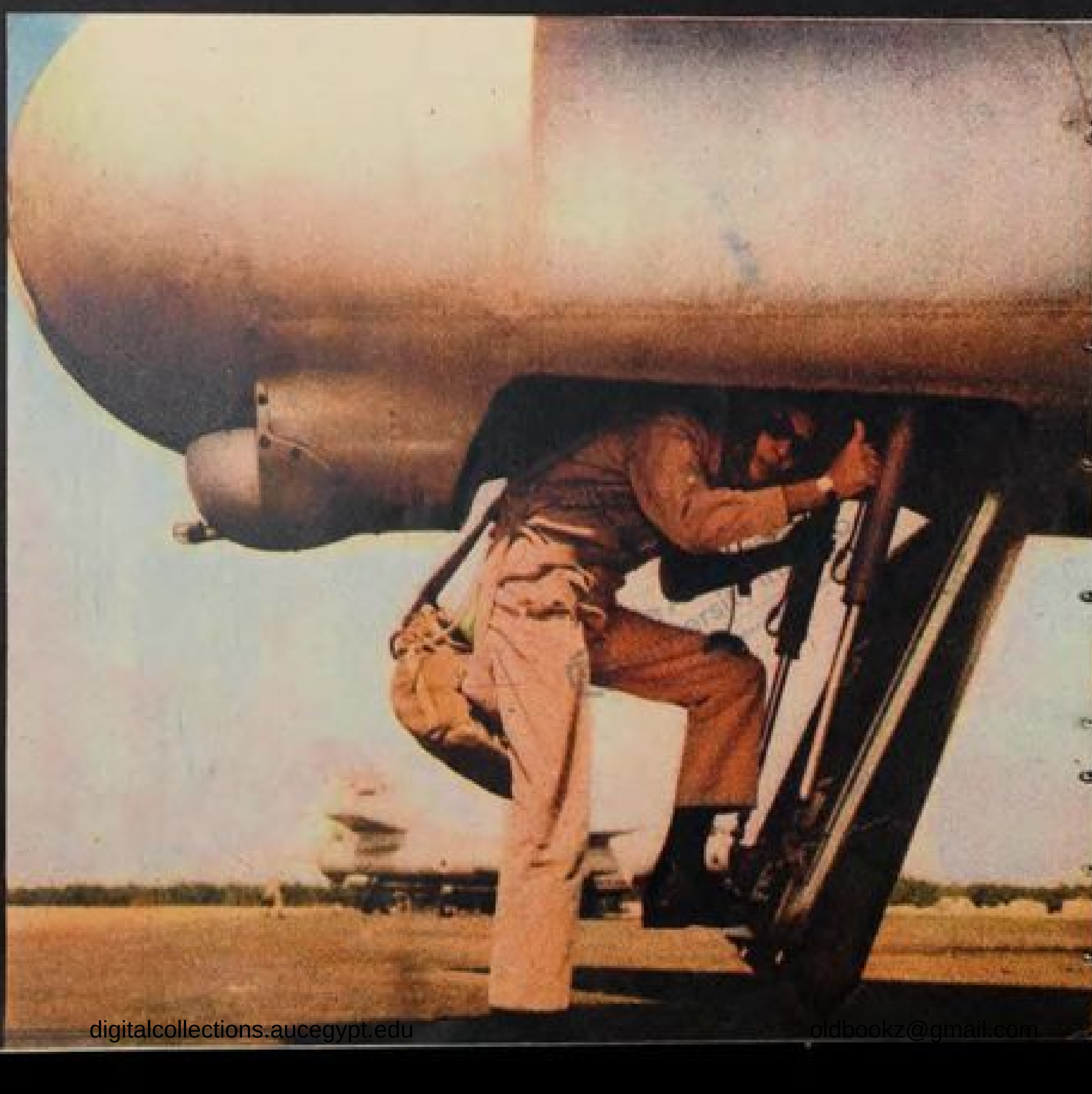

ومع ذلك فان عددا قليلا من الطيارين استطاع ان يخوض المعركة بشجاعة أسطورية ..» .

ولدينا احدث المقاتلات .. تبدأ من الميج ١٥ وتصل الى الميج ١٩ (السوبر سونيك) وتشترك المقاتلات فى حماية خطوط النقل ، سواء كانت هذه الخطوط برية أو جوية أو بحرية ، وهى السلاح الدفاعى الاول عن سماء الوطن العربى ، ولقد دخلت المقاتلات صراعا عنيفا مع الطائرات الاسرائيلية وقد تفوقت الميج على الميستير التى اشترتها اسرائيل من فرنسا ، واعلنت اسرائيل أن المعركة الجوية بهـــذه الحالة ، مع القوات الجوية العربية ليست متكافئة ، واستطاعت بعد ذلك أن تحصـــل على طائرات فرنسية من نوع « ســـوبر مستير » .. وخرجت لها فى سماء سيناء طائرات الميج ١٧ والقتها فى أكثر من معركة دروسا لن تنساه .. وصرخت اسرائيل ، وحصلت على طائرات « ميراج » الفرنسية ، وظنت أنها اصبحت تملك سماء الشرق الاوسط بهذه الطائرات الفرنسية ، ثم فوجئت بأن الجمهورية العربية لديها الطائرات السوبر ســـونيك وهى أسرع من الصـــوت أو من احدث المقاتلات فى العـــالم .. ومتفوقة تماما على ميراج فرنســـا الموجودة فى مطارات اسرائيل ..

وليس نوع الطائرات هو كل شىء فى المعركة الجوية ، ان أهم من ذلك بكثير هو الطيار نفسه ، وطريقة تدريبه ، والطيار المصرى الآن من اعظم الطيارين فى العالم ، والذى شهد هذه الشهادة خبراء الطيران فى العالم .. فان كل من شاهد مناورة جوية أو عرضا جويا اعترف بأن الكفاءة التى يتمتع بها الطيار المصرى كفـــاءة عالية ، حتى أن كلية الطيران العربية فى بلبيس تخرج الطيار وهو مستعد لقيادة القاذفة ، بينما كل الــكليات فى العالم تعطيه فرقا كثيرة حتى يصل الى مستوى قيادة القاذفات ، ويمر الطيار العربى بمرحلة طويلة حتى يصـــبح قائدا للطـــائرات القاذفة .. ومرة .. وفى أحـــدى المطارات السرية ، شاهد أحد العسكريين عرضا جـــويا من فريق « الاكروبات » .. وبعد أن شاهد هذا العرض .. قال ..

ـ لم أشاهد فى حياتى شجاعة من طيار كما شـــاهدت من الطيارين العرب فى هذا العرض الجوى الخطير الرائع ..

ونشرت الصحف الغربية ، فى العام الماضى ، تصريحات كثيرة من القادة الاسرائيليين عن أخطر سلاح جوى يهدد اسرائيل .. قالت هذه التصريحات

قاذفات القنابل العربية ، تستعد للقيام باحدى المناورات المستمرة التي تقوم بها القوات الجوية للجمهورية العربية المتحدة

قاذفات القنابل الجديدة التى نملكها أسرع من الصواريخ!

إسرائيل تعترف : الطيران المصرى يستطيع تدميرنا فى هجوم واحد !

احدى القواعد العسكرية السرية ، كل فرد ، وكل آلة فى القاعدة على اهبة الاستعداد للانطلاق الى الجو فى لحظات قصيرة جدا ، الطيارون دائما فى حالة استعداد لتلقى اوامر الطيران بطائراتهم الميج للاشتراك فى اية معركة أو أى تدريب

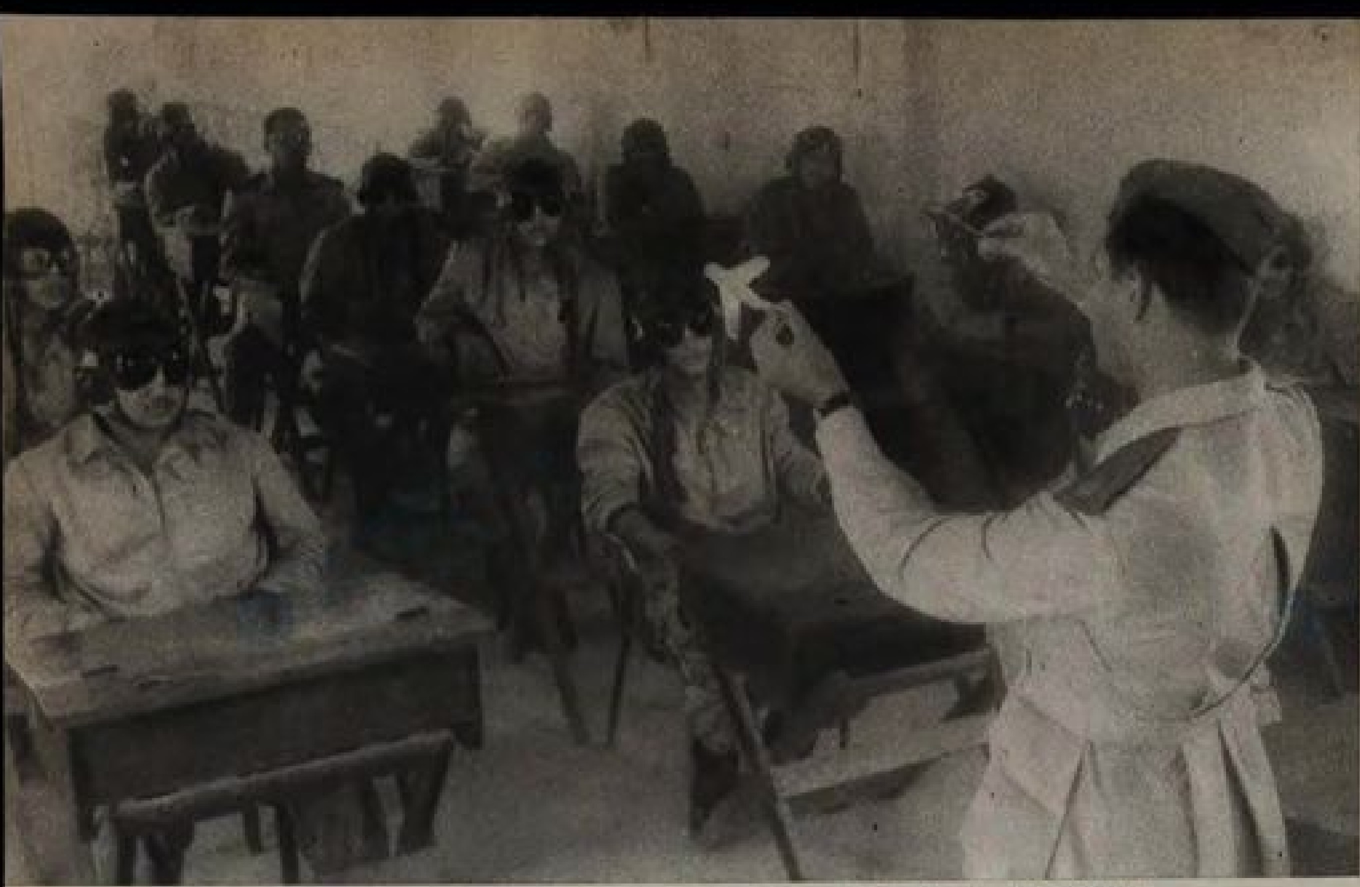

قبل انطلاق الاسراب فى مهمات تدريبية ، يشرح لهم القائد طريقة السير ، وطبيعة المهمة التى سيطيرون من اجلها بعد لحظات

وتشترك فيها جميع الاسلحة المعاونة .

ان قاذفات القنابل التى تملكها الجمهورية العربية المتحدة تستطيع تدمير اسرائيل تدميرا كاملا .. وان سلاح الطيران الاسرائيلى لا يستطيع مجرد ايقاف هذه الطائرات من التحليق فوق سماء اسرائيل .. !

وهذه حقيقة ..

فان لدينا قاذفات القنابل الاليوشن ٢٨ الفتاكة وحدها تستطيع أن تدخل معركة حاسمة فوق سماء اسرائيل ، وتستطيع حرق المنشآت الاسرائيلية وتدميرها ..

وكان رعب المسئولين الاسرائيليين هذا السلاح المخيف .. ثم ظهرت قاذفات القنابل (ت ى ١٦) البعيدة المدى وكانت هذه التصريحات التى تؤكد أن قاذفات القنابل الجديدة هذه تستطيع تدمير اسرائيل .. !

فان هذه القاذفات التى استطعنا الحصول عليها تستطيع الطيران على ارتفاع شاهق مما يجعلها بعيدة كل البعد عن مرمى نيران مدفعية العدو ، وتطير بسرعة فائقة فوق سماء العدو ، وتستطيع أن تلقى على جموع ومنشآت العدو بأنواع متعددة من القذائف والصواريخ .. ! ان المميزات الموجودة فى هذا النوع من الطائرات أكثر من هذا بكثير .. ان هذه القاذفات تستطيع أن تلقى بقذائفها فى أماكن أبعد بكثير من اسرائيل .. !

ان الذين يقودون هذه الطائرات الحديثة يتخرجون من مصنع الطيارين من كلية الطيران ، ولايقتصر طلبتها على الطيارين المصريين وحدهم ..

ولم يعد سرا أن **الطيارين الجزائريين** الذين خاضوا معارك الاستقلال ضد القوات الفرنسية قد تخرجوا من هذه الكلية ..

ولم يعد سرا أن **ضباط الطيران اليمنيين** الذين خاضوا معركة الحرية ضد الحلف الرجعى السعودى الهاشمى ، ضباط تخرجوا فى كلية الطيران العربية ..

وكان الطيارون السعوديون يعملون فى كلية الطيران وكان خبراء الطيران المصريون يدربون الفنيين والطيارين فى « المملكة السعودية » . وتخرجت ايضا أول دفعة من **الطيارين السودانيين** من كلية طيران بلبيس ..!

ثم فتحت الكلية أبوابها منذ فترة غير قصيرة الى أبناء دول افريقيا المتحررة ، وأصبحت كلية طيران بلبيس جامعة عربية وافريقية ..

ولقد ثبت أن كلية طيران بلبيس تنافس أعظم كليات الطيران الحربية فى الشرق والغرب ، فان أساتذة الطيران فى الكلية العربية من خيرة الطيارين فى العالم ، والبرنامج الدراسى والتدريبى والعملى فى هذه الكلية من أحسن برامج تدريب الطيران فى كليات العالم .. !

وجيه ابو ذكرى

امسك الخشب ..

الجمهورية العربية المتحدة تنتج

- ٣٠ سيارة ركوب نصر كل نهار جديد .. !
- جميع عمليات تركيب وتجهيز السيارات تتم بالمصنع ..
- بدأنا فى إنتاج السيارة الجديدة « نصر ٢٣٠٠ »
- استمرار المصنع فى إنتاج السيارة « نصر ١١٠٠ »

السيارة نصر اثناء تركيب اجزائها السفلى فى خط الانتاج

قافلة من سيارات الركوب طراز « نصر ١١٠٠ » اثناء عمل التشطيبات النهائية .

... امسك الخشب وانت اقرأ هذا الخبر .. !

الجمهورية العربية المتحدة تملك اكبر مصنع فى الشرق لصناعة السيارات ينتج هذا المصنع ٣٠ سيارة ركوب ، ٨ عربات لورى كل نهار جديد .. كما ينتج ٣ عربات اتوبيس كل يومين ، الى جانب انتاج الجرارات الزراعية التى ستعرض للاستهلاك خلال أيام .. وقد بلغ ماأنتجه مصنع النصر للسيارات منذ تشغيله حتى الآن ١٣٠٠ اتوبيس ، ٢٠٠٠ لورى ، أكثر من ١٠٠٠ سيارة ركوب « نصر ١١٠٠ » وبدا المصنع ركوب « نصر ١١٠٠ » ٤٠٠ سيارة ركوب « نصر ١٣٠٠ » وبدا المصنع هذا الاسبوع فى انتاج السيارة الجديدة « نصر ٢٣٠٠ » !

ارقام مدهشة .. ولكن هذه هى الحقيقة .. الحقيقة التى رأيتها وعرفت كل تفاصيلها عندما زرت القلعة الصناعية الضخمة الرابضة هناك فى وادى حوف بحلوان ..

مفاجأة !

فى عنبر صناعة سيارات الركوب التقيت بمفاجأة الاهلتنى .. فقد كنت اعتقد ان هذه السيارات تصل من مصانع ايطاليا تامة الصنع والتركيب ثم يقوم مصنع النصر للسيارات بعمل اللمسات الاخيرة فى السيارة ويسلمها للموزعين . ولكنى اكتشفت خطأ اعتقادى .. فقد رأيت جميع أجزاء السيارة مفككة موضوعة فى صناديق .. هيكل السيارة الخارجى عبارة عن السقف والجوانب والابواب فقط .. يقوم العمال بجميع اجزاء الموتور ثم يمر هيكل السيارة فى خط انتاج مكون من ٢١ مرحلة يتم فى كل مرحلة تركيب جزء من اجزاء السيارة بواسطة عامل متخصص .. وفى نهاية خط الانتاج تمر السيارة بمرحلة الاختبار حيث يقوم المهندسون الفنيون بعمليات التفتيش واختبار الاجهزة وبعدها تمنح السيارة « شهادة الميلاد » وتصبح صالحة للاستعمال .

٣٠ سيارة فى اليوم

ان مصنع النصر للسيارات يعمل به حاليا خط انتاج واحد لسيارات الركوب تبلغ طاقته الانتاجية ٣٠ سيارة من طراز « نصر ١١٠٠ » كل ١٠ ساعات او ٢٠ سيارة من طراز « نصر ١٣٠٠ » فى نفس المدة . ويعمل فى انتاج هذه السيارات حوالى ٣٠٠ عامل بالتناوب .

لقد بدأت خطواتنا الاولى فى انتاج سيارات الركوب باستيراد اجزاء السيارة مفككة وتركيب وتجهيز هذه الاجزاء فى مصانعنا .. ولم تكن هذه المرحلة التى وصلنا اليها هى نهاية اهدافنا .. بل كانت الخطوات الاولى كما قلت نحو التصنيع الكلى للسيارة بكامل اجزائها ولهذا سافرت بعثة من الفنيين والخبراء الى مصانع فيات الايطالية لدراسة المراحل التى تتم بها عملية تصنيع اجزاء السيارة وعملية اعداد الهيكل الخارجى لها .. تمهيدا لاتمام عمليات التصنيع واللحام والدهان الكامل فى مصنع النصر .

وآخر خبر هو انتهاء الخبراء من اعداد الخط الجديد لانتاج سيارة الركوب « نصر ٢٣٠٠ » .. وقد بدأ انتاج السيارة الجديدة هذا الأسبوع وقريبا ستسلم منها مجموعات للموزعين والمتعهدين . كما ستطرح للاستهلاك لاول مرة الجرارات الزراعية التى انتجتها مصانع النصر للسيارات ..

هذا ويعمل المصنع الآن فى تنفيذ خطة مضاعفة طاقته الانتاجية لسيارات الركوب بانواعها الثلاثة حتى يغطى طلبات الاستهلاك المحلى .. ومن المقرر أن يصل انتاج المصنع من هذه السيارات الى اكثر من ١٢ الف سيارة سنويا بعد استكمال كل خطوط الإنتاج الجديدة

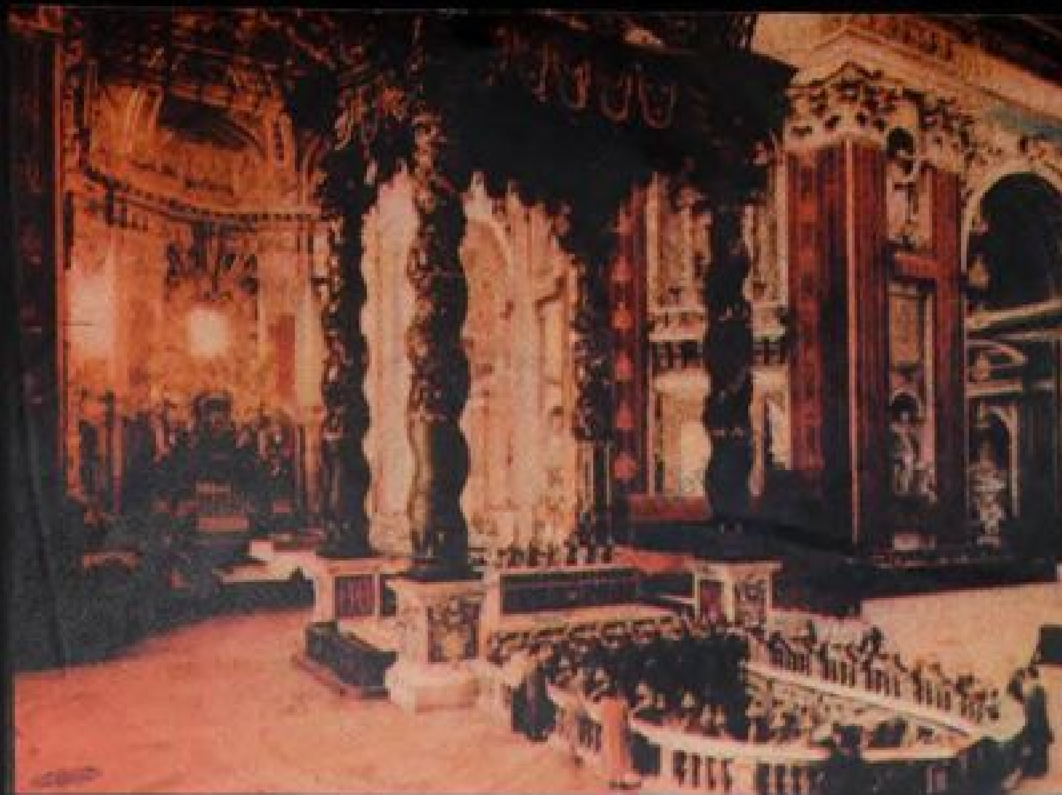

في خشوع تجمع انحاء العالم داخل الهيكل للصلاة والدعوات ، وفي هذا الاسبوع شهد الهيكل الصلاة والدعوات من اجل السلام ...

اكثر من عشرة آلاف لوحة لكبار الرسامين الذين ظهروا في اوربا تضمها مدينة الفاتيكان وهذه احدى لوحات مايكل انجلو الذي عاش عمره في رسم تحفه من أجل الفاتيكان ..

الفاتيكان يرفض قبول إسرائيل!

احداث هامة وخطيرة تقع هذه الايام داخل مدينة الفاتيكان بروما .. البابا يوحنا الثالث والعشرون يجتمع برجال الدين لمحاولة توحيد المذاهب المسيحية .. أرسلت الكنيسة المصرية مراقبين عنها لحضور المؤتمر الديني الكبير . حاولت اسرائيل الاشتراك في المؤتمر ورفض البابا .. من بين المشاكل التي تعرض لها رجال الدين في اجتماعهم وقف ارسال المبشرين الى أفريقيا لسبب مثير - ان « آخر ساعة » تقدم لك في هذا التحقيق الصحفي أسرار المناقشات الدينية التي تدور في المؤتمر الديني الخطير ..

رسالة خاصة من الفاتيكان يكتبها محمد تبارك وميشيل داجاتا

قرار من البابا

كتب ميشيل داجاتا من روما

يتتبع الراى العام الايطالي خاصة والاوربي عامة اجتماعات المجمع المسكوني المقدس اذ يعتبره من الاحداث الهامة في الوقت الحالي التي سيكون لها اثر بعيد المدى في المستقبل .. وقبل ان نعرف ما هو المجمع المسكوني المقدس يجب ان نعرف اولا ماذا يعني هذا المجمع ، و الاهداف التي يريد الوصول اليها

ان المجمع المسكوني المقدس مؤتمر يجمع رؤساء الكنيسة الكاثوليكية في العالم ، و طوائف الكنائس المسيحية الاخرى من الكنيسة الارثوذكسية ، والكنيسة البروتستانتية ، لبحث المشاكل المتعلقة بالكنيسة في العالم

والغرض الاساسي من هذا المجمع توحيد الكنائس المسيحية كلها . ولكن هذا الهدف لا يزال بعيدا ويحتاج الى وقت طويل . غير ان قبول الكنائس الارثوذكسية والبروتستانتية حضور هذا المجمع المسكوني وارسال مندوبين بصفة مراقبين لبحث الامل في توحيد

حرس الفاتيكان معظمهم من السويسريين بملابسهم الملونة التي صممها الفنان مايكل انجلو وحدد الوانها ..

... بوقف ارسال المبشرين الى أفريقيا !

الكنيسة الكاثوليكية اذ ان هذه أول مرة في التاريخ يقبل فيها رؤساء الكنائس الاخرى غير الكاثوليكية حضور مجمع مقدس ليبحث امكان توحيد الكنائس المسيحية على اختلاف مذاهبها . وكانت المحاولات التي بذلها الفاتيكان في الماضي لتنظيم مثل هذا المؤتمر قد باءت بالفشل

مقاومة الالحاد

ولاشك ايضا ان هناك هدفا اكبر من ذلك ، فما توحيد الكنائس المسيحية الا خطوة أولى في سبيل التقرب من الديانات الاخرى بقصد تأليف جبهة قوية من جميع الديانات لمقاومة مذاهب الالحاد والمادية . فهذا هو الهدف الاخير الذي يتوخاه المجمع المسكوني المقدس الذي اجتمع يوم ١١ اكتوبر في كنيسة القديس بطرس بالفاتيكان ، وقد رأس قداسة البابا جيوفاني الثالث والعشرين حفلة الافتتاح .

ومن المسائل الهامة التي سيبحثها المجمع المسكوني مركز الارساليات الكاثوليكية في افريقيا وآسيا وعلى الأخص بعد ان فازت معظم بلاد القارتين باستقلالها ، واصبحت دولا ذات سيادة . فقد لاحظ الفاتيكان ان مركز الارساليات الكاثوليكية أخذ يسوء في افريقيا وآسيا وينظر اليها السكان نظرتهم الى عملاء الاستعمار بحيث أصبح من المتعذر على هذه الارساليات الدينية ان تؤدى واجبها كما كان يحدث في الماضي . ولذلك اضطر الفاتيكان الى ان يختار كبار رجال الكنيسة في البلاد الافريقية والاسيوية من بين السكان المحليين، وقد عين قداسة البابا أخيرا بعض الكرادلة الافريقيين من الزنوج تمشيا مع روح التطور والاستقلال في هذه البلاد

والآن فان المجمع المسكوني المقدس سيدرس مسألة اعادة النظر في نظام الارساليات التبشيرية . وربما قرر الغاء هذا النظام على ان يعهد بشئون الكنيسة في افريقيا وآسيا الى السكان المحليين . ويكف عن ارسال رجال الدين الاوربيين . كذلك سينظر في مسألة الطقوس الدينية بحيث تتناسب مع طبيعة السكان في افريقيا وآسيا . وتتجه النية الى استخدام اللغة العامية المحلية في تأدية . الشعائر الدينية

رفض طلب اسرائيل

هـــذه من أهم الاغراض التي يتوخاها المجمع المسكوني المقدس

ومما هو جدير بالذكر في هذه المناسبة ان اسرائيل طلبت من الفاتيكان ان يسمح لهـــا بايفاد مراقبين لحضور المجمع المسكوني غير ان الفاتيكان رفض هذا الطلب ، بعدما بذلت اسرائيل محـــاولات عـــدة للاشتراك فيه وباءت كل محاولات اسرائيل بالفشل

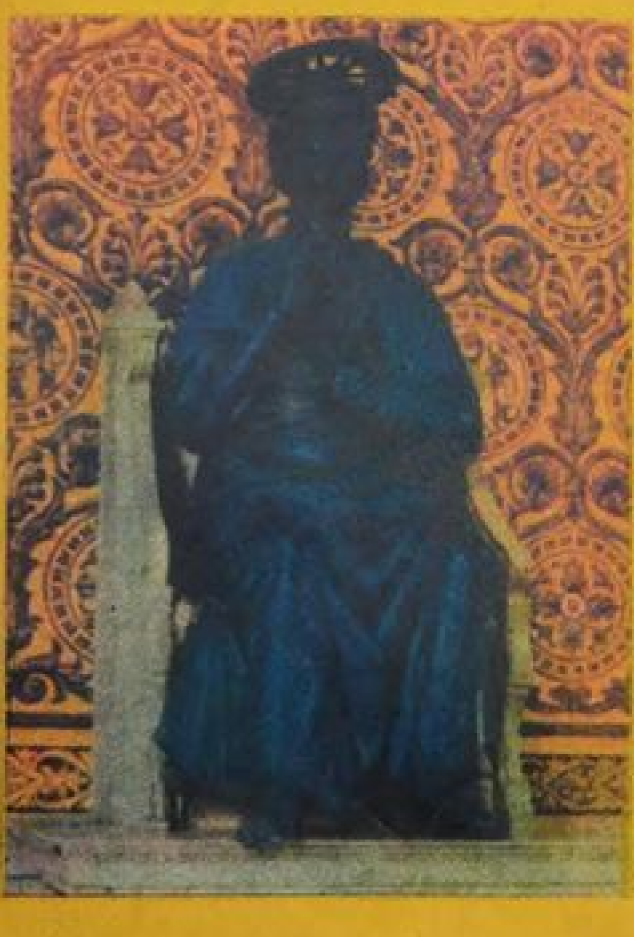

تمثال بالحجم الطبيعي للقديس (بيتر) او البابا الاول لقد ذابت قدما التمثال من كثرة تقبيلهما ..

البابا يوحنا الثالث والعشرون محمولا على عرشه يبارك الآلاف الذين حضروا من كل أنحاء العالم لتمثيل بلادهم فى المؤتمر الدينى الخطير .

لحظة البداية فى المؤتمر الدينى الكبير الذى استمرت الاستعدادات له عامين كاملين وحضره رجال الكنيسة الكاثوليكية كأعضاء ومراقبين للمؤتمر عن المذاهب المسيحية الأخرى ...

أسرار المناقشات التى تدور فى المؤتمر الدينى الخطير

وكتب محمد تبارك يقول :

المسيحيون فى كل أنحاء العالم يتجهون بأبصارهم وقلوبهم هذه الأيام الى مدينة الفاتيكان بروما حيث يعقد البابا يوحنا الثالث والعشرين أخطر مؤتمر دينى استمرت الاستعدادات له أكثر من عامين ، ويشترك فيه مندوبو ٨٥ دولة لتوحيد المذاهب المسيحية الثلاثة .. الكاثوليكى والارثوذكس والبروتوستانتى .. من بينهم مراقبان من الكنيسة المصرية ..

ولقد بدأت الخطوات العملية لهذا المؤتمر الهام عندما وقع البابا يوحنا الدعوة بقلمه المصنوع من الذهب الخالص فى عيد الميلاد الماضى بعد انتهائه من الاجتماع الذى التقى فيه برئيس الكنائس الانجليزية وكنائس الكوبا بالدول الشيوعية .. وتم الاتفاق على عقد المؤتمر الدينى الكبير بروما ..

وفى اللحظات الأولى لعقد المؤتمر فتحت أبواب الفاتيكان البرونزية وظهر البابا مرتديا رداء أبيض مرصعا بالجواهر وحمل عرشه المذهب لنايقرجال وتحركوا به وسط موكب من الكرادلة الى كنيسة سيستينا الشابيل .. وتحت لوحة « العشاء الأخير » التى رسمها الفنان مايكل انجلو استقر الموكب البابوى .. وامتدت يد البابا لتبارك الجميع .. وفى اللحظة التى استقرت فيها يد البابا الى جانبه بدأ المؤتمر .. وحول المجتمعين وقف ٨٠٠ صحفى من كل أنحاء العالم يسجلون بأقلامهم وعدسات كاميراتهم كل ما يحدث فى مؤتمر الفاتيكان .. وقرأ البابا فى الخطاب الذى ألقاه بمناسبة افتتاح المؤتمر فصلا من انجيل لوقا وأعلن قلقه لما يهدد السلم فى أيامنا الحاضرة .. ثم أوصى الدبلوماسيين وممثلى الحكومات بأن يصغوا باهتمام الى صيحة السلام التى ترتفع الى السماء من كل أنحاء العالم .. وأشار البابا الى صورة الملاك ميخائيل المعلقة بالقرب منه وقال :

ــ ان مصير الامم سوف يتوقف يوما ما على أعمالهم نحو خالقهم ..

الكنيسة المصرية فى المؤتمر

وبدأت أعمال المؤتمر التى حددها جدول الأعمال .. وتسلم الاعضاء قوائم بأسماء الكرادلة لانتخاب ١٦٠ كردينالا لعضوية اللجان العشر التى ستتولى دراسة الأبحاث الدينية والاقتراحات التى وضعتها الكنيسة الكاثوليكية .. وقبل بداية الانتخابات طلب أحد الكرادلة الفرنسيين الكلمة وقال .. اننا محتاجون الى يومين أو ثلاثة أيام لمعرفة المرشحين لعضوية هذه اللجان حيث اننا لم نتعرف عليهم من قبل ..

وتأجل المؤتمر لمدة ثلاثة أيام بعد ساعة واحدة من افتتاحه .. ومضت الثلاثة الأيام وبعدها تمت عملية الانتخاب وبدأت اللجان العشر أعمالها ..

ولقد اشتركت الكنيسة المصرية فى المؤتمر المسيحى الكبير بمراقبين هما ..

القس يوحنا جرجس راعى كنيسة مارى مرقس بشبرا ومفتش اللغة الانجليزية السابق بوزارة التربية والتعليم .

والعضو الثانى هو .. الأستاذ تادرس ميخائيل تادرس رئيس محكمة الاستئناف سابقا ..

ماذا بعد المؤتمر ؟

قال لى القس يوسف عبده راعى كنيسة العذراء للاقباط الارثوذكس بالزمالك والذى عاد أخيرا من أمريكا ..

ــ اننا اشتركنا فى هذا المؤتمر بمراقبين لن يشتركا فى المناقشات أو بأبحاث دينية ولكنهما سيقدمان بعد عودتهما تقريرا عن كل ما يدور فى المؤتمر الدينى الذى يعبر عن وجهة نظر المذهب

ميدان القديس بطرس الذى تتوسطه المسلة المصرية التى بقيت بعد حريق

الكاثوليكي ومدى التجاوب الذي يمكن أن يتم بين المذهب الكاثوليكي وبقية المذاهب الاخرى .

قلت

● واذا نجح المؤتمر واثبتت المناقشات والابحاث أن وجهات النظر بين المذاهب المسيحية المختلفة يمكن أن تلتقي فما هي الخطوة القادمة ؟

وقال القس يوسف عبده

ـ الشيء الطبيعي بعد ذلك هو عقد مؤتمر ديني آخر يشترك فيه ممثلون لبقية المذاهب المسيحية كأعضاء لا كمراقبين كما يحدث في المؤتمر الحالي .

ولقد حاولت اسرائيل الاشتراك في المؤتمر فارسلت رسالة خاصة الى البابا تطلب منه الموافقة على حضور المؤتمر .. وتحركت أكثر من جهة تعلن عدم موافقتها لاشتراك اسرائيل في المؤتمر .. وفي نفس هذا الوقت عقد بطريرك الروم الكاثوليك البطريرك مكسيموس صايغ مؤتمرا دينيا في بيروت واشترك فيه رؤساء الاساقفة والمطارنة وطلب من جميع الطوائف المسيحية أن ترفض مبدأ اشتراك اسرائيل في مؤتمر الفاتيكان لاكثر من سبب ..

وفي مقدمة هذه الاسباب ـ المحاولات التي تقوم بها الصهيونية لتحريف الكتاب المقدس حيث تعمل جماعة شهود يهوه على تحريف العهد القديم والجديد لحساب المنظمات السياسية اليهودية .

دخلت الفاتيكان

وزرت مدينة الفاتيكان التي تشهد هذه الايام المؤتمر الديني الكبير .. انها دولة مستقلة تبلغ مساحتها ١٦ ميلا مربعا ومقسمة الى اربعة اقسام رئيسية .. هي كتدرائية القديس بطرس والمتاحف والمكتبة ثم ديوان الموظفين وبه قصر البابا الذي يضم الف غرفة ثم الحدائق التي تكون وحدها نصف مساحة المدينة ..

والفاتيكان يحقق لنفسه الاكتفاء الذاتي . فالمدينة تضم مخابز ومستشفيات وصيدليات ومكاتب بريد ومحطة لتوليد الكهرباء .. ويحرس مدينة الفاتيكان قوة من الامن مكونة من ١٠٠ حارس سويسري و٧٥٠ حارسا ايطاليا .. ويعتبر السويسريون حراس لخاصة البابا الخصوصيين .

ومنذ عام ١٥٠٥ والبابوات يستعينون بالحراس السويسريين وكان ذلك في عهد البابا يوليوس الثاني .. ويختار هؤلاء الحراس من بين الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ سنة و٢٥ سنة . ويعيشون في ثكنات خاصة بهم .. وهم يرتدون ملابس خاصة بهم لونها احمر وأصفر وأزرق وهي الالوان التي كان يفضلها أحد بابوات مديتشي في القرن السادس عشر وتولى تصميمها الفنان مايكل انجلو ثم أضافوا الى تصميمه الدروع التي يحملونها والخوذات التي يضعونها فوق رؤوسهم .. وحراس مدينة الفاتيكان يصلون في كنيسة خاصة بهم .. وهم يؤدون الصلاة باللغة الالمانية !.

وللفاتيكان ٥ موارد يعتمد عليها في الحصول على المال اللازم له .. وأولها المورد صندوق التبرعات بكتدرائية القديس بطرس ومايودع به من تبرعات الزوار الذين يفدون الى الفاتيكان من كل انحاء العالم ..

والمورد الثاني هو ايراد الممتلكات التي يهبها الاثرياء الكاثوليك للكنيسة ... أما المورد الثالث . فهو المبلغ الذي دفعته الحكومة الايطالية بمقتضى مساهمة لاتيران وقيمته ٤٠ مليون دولار نقدا و٤٢ مليون دولار تحصل بنسبة ٥ ٪ من ميزانية الحكومة الايطالية وذلك لتعويضها عما استولت عليه الحكومة الايطالية في عام ١٨٧٠ من ممتلكات الكنيسة قبل توحيد ايطاليا .

والمورد الرابع هو ارباح استغلال المبالغ التي تدفعها الحكومة الايطالية . أما المورد الخامس فهو الرسوم التي تحصل عند زيارة المتاحف ومن بيع طوابع البريد الخاصة بالفاتيكان .

وكاردينالات الفاتيكان يتناولون مرتبات لاتقل عن مرتبات الوزراء اذ يبلغ مرتب الكاردينال الواحد حوالي ٥٠٠٠ دولار في السنة .

وتعد هذه الكاتدرائية تحفة فنية تبارى في رسم لوحاتها أكثر من مائة فنان على رأسهم رفائيل ومايكل انجلو وبيروجينو وجيوفاني وموريللو وغيرهم .

وحول هذه الكتدرائية عدد من الكنائس أشهرها كنيسة سيستين التي رسم مايكل انجلو على جدرانها حياة السيد المسيح رسما فنيا يصل الى حد الاعجاز الفني .. ان صوره تنطق أمامك ويخيل اليك أن أبطالها يتحركون أمام عينيك وبالذات عندما تشاهد يسوع !

ولقد استغرق بناء هذه الكتدرائية ١٢٠ عاما واحتفل البابا أوربان الثامن بافتتاحها في عام ١٦٢٦ وباعتبارها أكبر كنيسة في العالم . ولقد تم بناؤها في نفس المكان الذي لجأ اليه القديس بطرس عندما كان ينشر الدين المسيحي في روما ..

وتضم هذه الكاتدرائية ٢٩٠ نافذة وبداخلها ٨٩ مصابيح فيما مضى مصنوعة من الفضة ولكن نابليون استولى عليها فاستبدلت بها مصابيح من البرونز وأمام هذه الكتدرائية ميدان كبير يحمل نفس اسم الكنيسة وفي وسط هذا الميدان مسلة مصرية زنتها ٣٠٠ طن وقد بقيت بعد حريق نيرون لروما . وقد نقلها البابا سيكوس في القرن السادس عشر الى موضعها الحالي الذي يقال أن القديس بطرس قد صلب فيه عام ٦٧ بعد الميلاد .

وبهذه الكاتدرائية قبر يضم رفات البابوات الذين خلفوا القديس بطرس .

الفاتيكان ينادي افريقيا

وفي جنوب كنيسة القديس بطرس تقع مباني الفاتيكان وكنيسة سانت جون لاتيرن والكلوزيوم ويتميز سقف هذه الكنيسة عن بقية الكنائس الموجودة في كل انحاء العالم باثنين وعشرين رسما تمثل حياة السيد المسيح وهي من أروع ماترسم رفائيل والذي قضى في رسمها ١٨ سنة كاملة تحت اشراف ليوناردو دافنشي .

ولعد كنيسة نيكولا الخامس الملحقة بالفاتيكان تحفة رائعة في فن الفريسك الذي بلغ حد الاعجاز في القرن الخامس عشر .

واخر اخبار الفاتيكان هي محطة الاذاعة العربية التي افتتحها اخيرا البابا يوحنا الثالث والعشرين والتي توجه برامجها الى شعوب افريقيا باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية والبرتغالية .. وكان أول ما أذيع من المحطة الجديدة صوت البابا وهو يوجه حديثه الى شعوب افريقيا قائلا ..

ان العالم يعلق آمالا كثيرة عليهم ودعا الله أن يمنحهم السلام والحرية .

محمد تبارك

احد القساوسة يشرح للزوار الذين يصل عددهم يوميا اكثر من الف زائر قصص اللوحات والتحف التي رسمها الفنانون العالميون في الفاتيكان ...

بين يدي الله وقف الجميع في خشوع يؤدون صلواتهم .. انه مشهد متكرر يراه الزائر في كل انحاء مدينة الفاتيكان.

نيرون لروما .. انها مقامة في نفس المكان الذي صلب فيه القديس بطرس ..

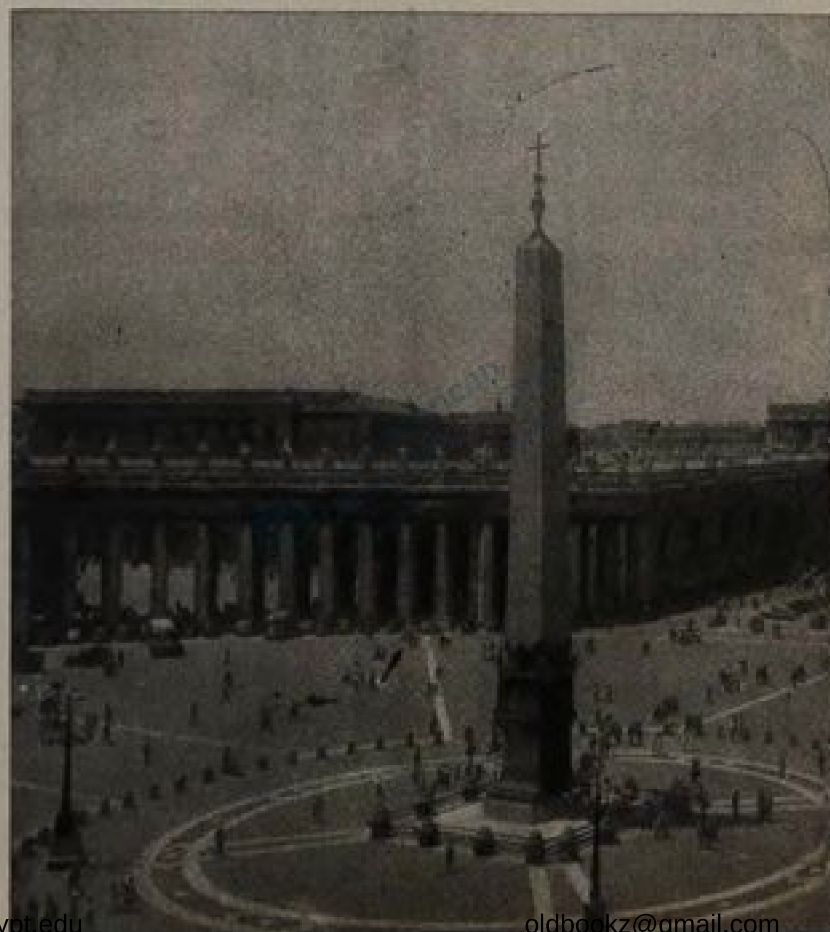

أنا والنجوم

كاريوكا

المديونيرة .. المثقفة .. النمامة .. المؤمنة !

بقلم
جليل البنداري

عندما تنام او تقرأ يرتاح الناس .. !

شيئان ليس لهما علاج : الحب والانفلونزا ! فالزكام لايفارق الرأس إلا في ميعاده ! كذلك الحب لايفارق القلب إلا في ميعاده
تحيه كاريوكا (امضاء)

دق جرس التليفون في بيتي ، ورفعت السماعة فترامى الى صوت صديقتي وجارتي المهذبه المؤدبة المتربية وهي تقول :

– معاك جنيه ؟

فرجوتها أن تنتظر دقيقه واحدة على التليفون ، ونهضت الى الدولاب وبحثت في جيوب البدلة ، فوجدت بها مبلغ اتنين جنيه ..

فعدت الى التليفون وقلت لها :

– مبروك ؟

– على ايه ؟

– لقيت لك اتنين جنيه !

وفي المساء ذهبت اليها وفي جيبي مبلغ عشرة جنيهات من باب الاحتياط فوجئت بهذا المنظر !

كان صراف فرقتها جالسا وامامه حقيبة مليئة باوراق البنكنوت من كل الفئات، وكان يصرف لكل ممثل وممثلات فرقتها مرتباتهم قبل أن يهل أول الشهر بأسبوع !

ودفعت لى الاتنين جنيه وهي تقول :

– فرجت !

المديونيرة

انها تحية كاريوكا التي ترقص وتصوم رمضان وتشرب الويسكي بعد صلاة العشاء ، وتقول للذين يعترضون على ذلك انها تعمل بالمثل الذي يقول : ساعة لقلبك وساعة لربك .. !

وعاشت تحية كاريوكا كارمن لوبين تضحك على الاغنياء ، وتعطف على الفقراء، وترقص لعسكر عارية في الليل ، وتزور سيدنا الحسين متخفية في النهار وتدخل السجن وتركب الباكار وتنفق الثلاثة جنيه في سهرة، وتقترض في صباح اليوم التالي جنيها او خمسين قرشا من سفرجيها مثلا !

وتحية كاريوكا لاتعرف موضع قدمها الا في الرقص !

مثلت أكثر من مائة فيلم سينمائي ، ورقصت في مصر وسوريا ولبنان والعراق وشمال افريقيا واسبانيا وتركيا وبوخارست والخرطوم واديس ابابا وهوليوود وسجن مصر !

وكسبت من فنها مئات الالوف من الجنيهات ، ولكنها لم تستطع أن تدخر جنيها واحدا في البنك او عليها في البوستة !

ان كاريوكا تعيش دائما بلا رصيد من المال ، أما رصيدها من الاباحة وطول اللسان ومحبة الناس والديون ، فيعد بالملايين ، ولهذا تسمى نفسها المديونيرة !

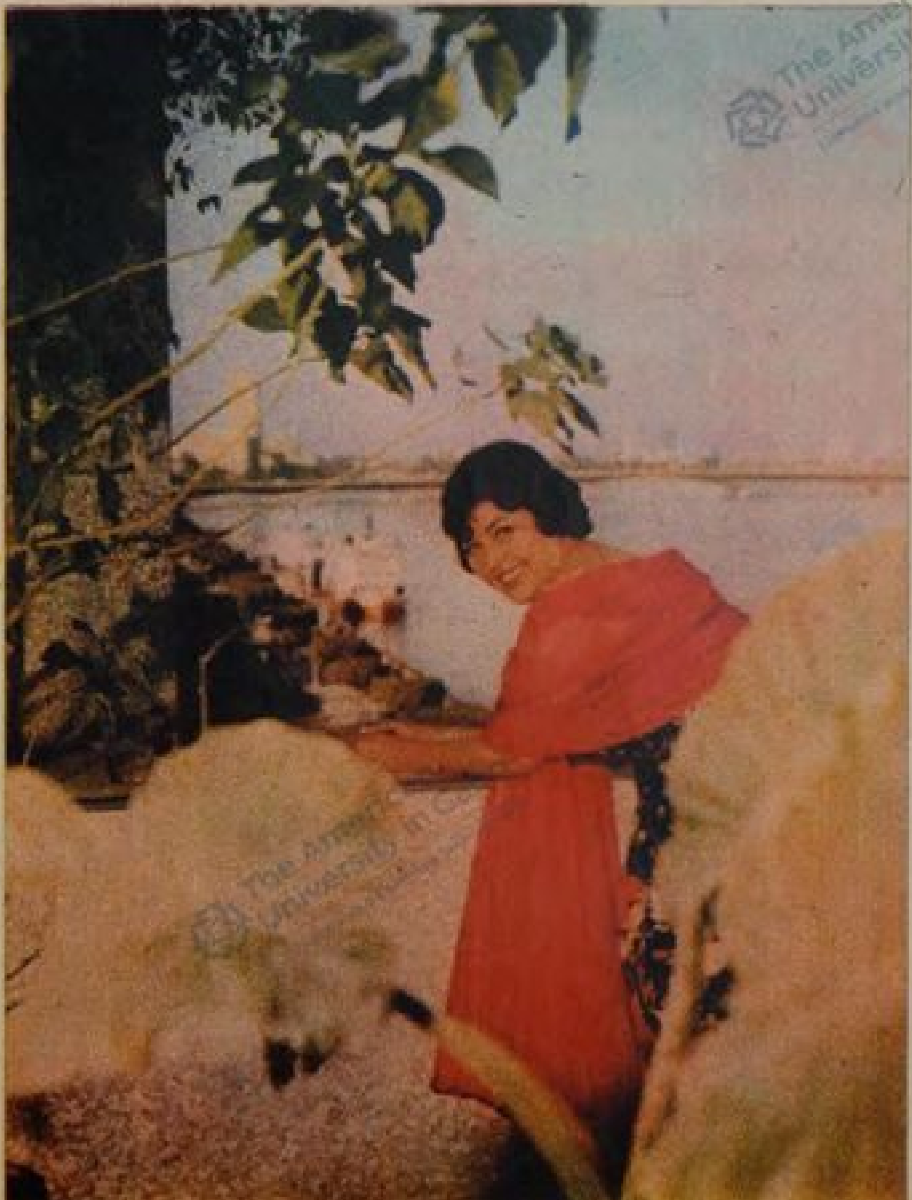

من هواة السكن على النيل

فايز حلاوة وتحية كاريوكا في لقطة عاطفية .. !

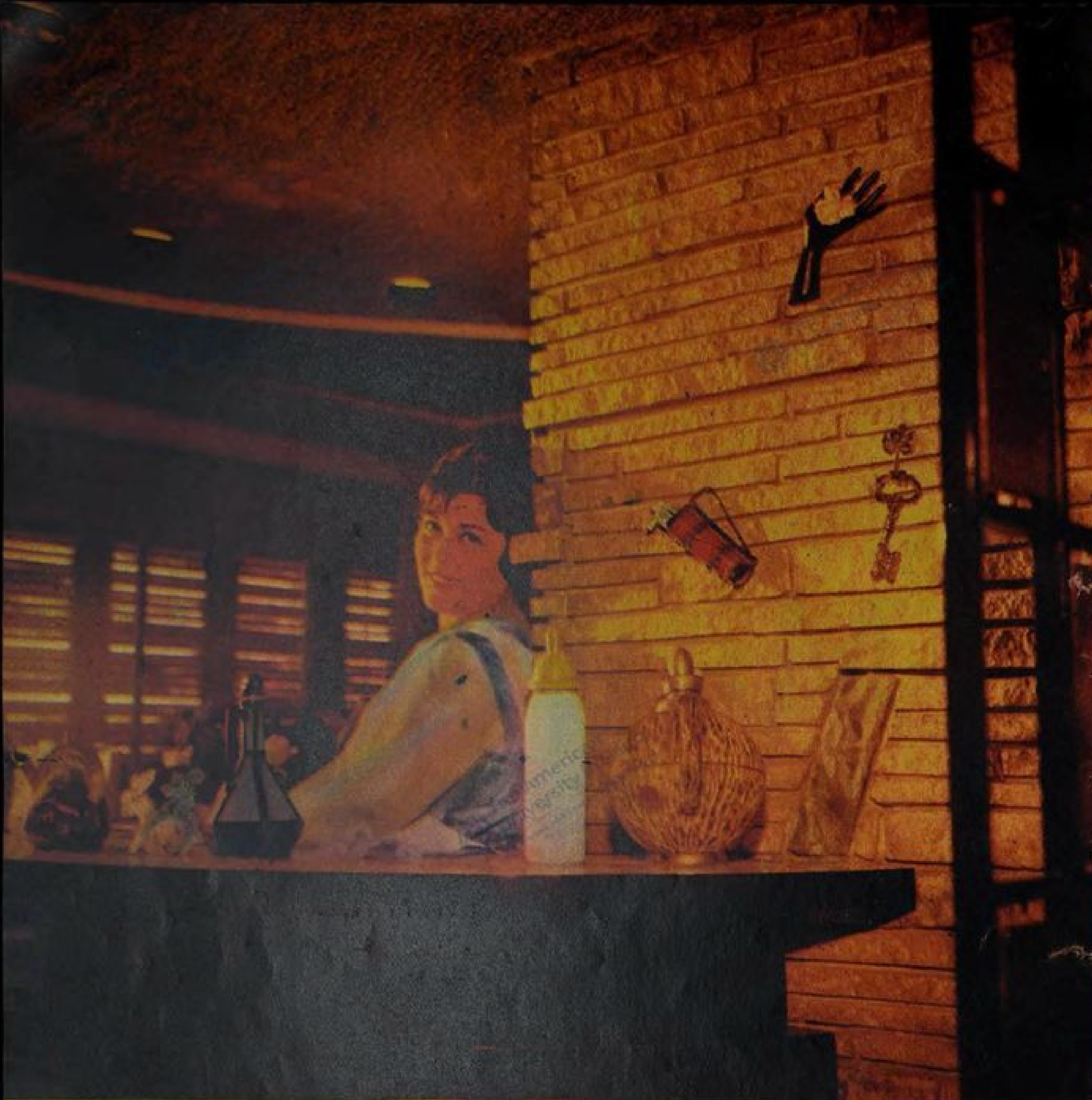

الهذبة المؤدبة المتربية بنت الاصول ..

تصوير محمد بدر

المجنونة

ولقد رأيت تحية كاريوكا تتلقى مثل وكالات الانباء . أينما تمشي تجد الصحف والمجلات العربية والاجنبية بالعناوين واخبار الصفحات الاول وابواب المجتمع والحوادث والجرائم ايضا !

من الصعب عليّ وعليك ان تتابع حوادثها وقضاياها الادبية والجنائية لانها تحتاج الى مجلدات !

في فبراير ١٩٥٣ حكمت عليها المحاكم بغرامة قدرها ٢٤٠٠٠ دولار كتعويض لشركة فوكس بعد ان رفضت تحية تنفيذ عقد بطولة اول فيلم عالمي لها !

ولكن لماذا رفضت ؟

لانها مجنونة !

ومنذ سنوات قليلة نشرت جريدة الديلي اكسبريس في لندن ان مستر جون مطر صاحب الفنادق العالمية المشهورة رفع دعوى ضد تحية كاريوكا يطالبها فيها بتعويض قدره ١٢ الف جنيه لانها خلعت حذاءها في فندق سميراميس وضربته به على وجهه !

ولقد اغضب تحية كاريوكا جدا عندما تهجم الرجل على فنان صديقه .. وكان في حالة سكر شديد .. واراد ان يراقص فنان بالقوة !

المثقفة

وتحية كاريوكا تبدو في حفلات رجال السلك السياسي والسفارات ككونتيسة . فهي تتكلم بحساب وبصوت منخفض وتجيد الحديث عن الطقس ومعلوماتها العامة تزيد على معلومات خريجي الجامعات . وفي حفلات النجوم ترفع صوتها وتتكلم بلا حساب واذا لم تجد من تشتمه من زملائها وزميلاتها تشتمت الطقس !

الشجاعة

وتحية كاريوكا طيبة القلب ضعيفة الذاكرة وعنيدة الى ابعد حد . وهي اول المطلقات في الافراح واول المعزيات في المآتم !

وهي تجيد الرقص في الافراح ، كما تجيد اللعب في الجنازات ، والجنازة التي تتخلف عنها تحية كاريوكا تقول عنها زينب صدقي انها جنازة باردة !

وتحية كاريوكا هي الاولى دائما ، الاولى في الرقص والتحية والشتيمة ، والاولى في التمثيل فقد فازت بجائزة احسن ممثلة في موسم ١٩٦٠ عن دورها في فيلم شباب امرأة ، كما انها الاولى في الشعور بالواجب ، فقد رأيتها تخلع حذاءها وتمشي حافية القدمين في اسبوع التسليح لتجمع التبرعات وضربت الرقم القياسي بين جميع زميلاتها الفنانات في الالوف التي جمعتها وفي كثرة المشي حتى تورمت قدماها .. !

وعندما سافرت الى الخطوط الامامية كانت حماستها وهي ترقص للترفيه عن الجنود المصريين ، حماسة لا تصدر الا من شخصية وطنية صادقة ، لمس صدقها الضباط والجنود فاستقبلوها هناك اروع استقبال ..

ولما عادت ، كانت تروي ما حدث والدموع تنهمر من عينيها من فرط التأثر وتقول : « كم اتمنى ان ارقص لجنودنا في تل ابيب » .. !

الممثلة

ان تحية كاريوكا التي حولت هز البطن والاثارة الى فن اسمه الرقص ، تتحول في هذه الايام الى ممثلة مسرحية وصاحبة فرقة اسمها فرقة تحية كاريوكا وتضم اشكالا والوانا من نجوم المسرح ، وتحية تعتبر نفسها المعيدة لنجيب الريحاني الذي قال عنها ذات يوم انها « اقوى شخصية من اية سيدة رأيتها او عرفتها في حياتي » !

وتتولى اخراج اول مسرحية تلعبها الديوايزة المشهورة ، زوجها الديوايز فايز حلاوة ، والمسرحية من تأليف الكاتب الفرنسي الفريد جاليه .

المؤمنة

ان خبرة الحب والزواج والرجال تقول : ان اول شيء يلفت نظرها في الرجل هو اظافر يديه !

– وفي المرأة ؟

– الحذاء !

– وفي الطفل ؟

– نظافته !

– هل نمت ليلة بدون عشاء ؟

– كثير قوي !

– اين تعلمت بذاءة اللسان ؟

– في كازينو بديعة !

– ومتى يطول لسانك على الناس ؟

– عندما اكون غلطانة !

– ومتى يتأدب لسانك ؟

– على سجادة الصلاة !

جليل البنداري

Marlboro

جربوا .. مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقي للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد « سلكتريت » فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تمر منه

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

* لاول مرة هذا الاسبوع تغيرت صورة الازهر عما كانت عليه منذ ١٠٠٠ عام فى عهد الفاطميين .. لقد دخلته حواء كطالبة .. ص ٣٢
* لماذا لا تكونين انيقة دائما حتى فى اشهر الحمل .. ثلاثة من اشهر مصممى الازياء عندنا يشرحون لك طرق الاناقة خلال اشهر الحمل التسعة .. ص ٢٤
* الصحافة والاذاعة تقومان الان بدور الخاطبة ولكن بصورة جديدة هدفها القضاء على تردد الشاب وخجل الفتاة وجمع راسيهما فى الحلال .. ص ٢٤
* الحلقة ال ٢٠ من مذكرات فتاة الجامعة .. ص ٣٢

ريتا فى انسامبل للصباح من جوب كاروهات وبلوزة بيضاء وحذاء بوت فضى ...

رجاء فى فستان وقبعة لبعد الظهر من الصوف الرمادى

احدث مانيكان فى فستان للصباح من التويد بكلفة قطيفة

مانيكان من المتفرجات!

احدى الانيقات اللاتى ظهرن فى العرض .. ترتدى فستانا مشجرا

توأمتان من المتفرجات فى فستانين من الركامة .. والفستان بوسط منخفض

عقد وتسريحه .. ظهرت بهما متفرجة

متفرجة وضعت البروش فى مكان جديد . انها احدث تقليعة ظهرت بين المتفرجات ..

فستان من الدانتيل الاسود ظهرت به احدى المتفرجات يحلى صدره بروش

حواء التى تعشق الموضة وتجرى وراء اى تجديد يطرا عليها تحرص دائما على حضور اى عرض للازياء لتشاهد المانيكان وهى تتهادى على المسرح داخل احدث الازياء وتتخيل نفسها داخل كل فستان وتايير وبالطو .. ولما كان تحقيق ذلك امنية غير معقولة لضيق ذات اليد وخلو جيب الزوج ومقاييس الجسم المختلفة .. فانها تحاول ان تقضى على ما فى نفسها من ضيق بمحاولة ان تكون هى الاخرى مانيكان ولكن جالسة حول المائدة فى احدث ازيائها واغلاها .. وهذا الاسبوع استطاعت عدسة النصف الحلو ان تختار مجموعة من الانيقات اللاتى ظهرن فى اول عرض لازياء هذا الشتاء .. كل واحدة منهن كانت اكثر من مانيكان واكثر من انيقة ..

سميرة عبد الفتاح

البنات فى الأزهر لأول مرة ..

لأول مرة تغيرت صورة الأزهر يوم السبت الماضي عما كانت عليه منذ ١٠٠٠ عام في عهد الفاطميين .. لأول مرة سيتخرج منه المهندس والطبيب والمعلم والاخصائي الاجتماعي والمحامي ومدير الادارة .. والاخطر من هذا دخول الفتاة في رحاب الأزهر ... فما هي الصورة الجديدة التي ستكون عليها أقدم جامعة اسلامية في العالم ؟ ولماذا جمع التجديد بين نظام الدراسة الانجليزية والامريكية ؟ ولماذا تطوعت سيدة من سيدات المجتمع للعمل في كلية البنات ؟

في هذا العام سيبدأ الأزهر في مرحلة تطوير، بافتتاح أربع شعب أي أربع كليات .. وهي شعبة المعاملات والادارة وشعبة الدراسات النفسية ، وشعبة اللغة العربية وشعبة الدراسات الاسلامية وهذه الشعب لكلا الجنسين من البنين والبنات من الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية ..ولكن ليس بالجامعة الجديدة اختلاط..فالكليات الخاصة بالطلبة مقرها في الازهر ، والكليات الخاصة بالفتيات تبعد عنها عشرات الكيلو مترات .. ومقرها في المعادي .

وفي العام الدراسي ٦٤ – ٦٥ أي بعد عامين – ستنشأ الجامعة الازهرية شعب الزراعة والهندسة والطب ، وكل شعبة للطلبة سيقابلها شعبة للطالبات .. ولن يكون للازهر القديم اية صلة بالجامعة الجديدة .. فهي تقبل الطلبة والطالبات من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ومن خريجي المعاهد الدينية .. ولن يكون لشيخ الازهر سوى الاشراف على الدراسة الاسلامية فقط !

النظام الانجليزى والامريكى

ويشرح لنا الدكتور عبده الحول الذي تخرج في الازهر ودرس بعد ذلك لمدة خمس سنوات في انجلترا ، والمشرف على تنظيم الدراسة في كلية البنات فيقول : ان نظام الدراسة في كلية البنات سيجمع بين النظام الانجليزي والنظام الامريكي .. فالنظام الانجليزي ينادي بالتخصص ابتداء من العام الاول في الكلية وهذا ماتسير عليه جامعاتنا .. أما النظام الامريكي فانه يدرس الدراسات النفسية الى جانب التخصص ، أما كليات البنات بالازهر فستجمع بين النظامين الانجليزي والامريكي .. ففي السنة الاولى الاعدادية بالكلية تتلقى الطالبات دراسة عامة ويتخصصن في أربع سنوات ولن تخلو سنة من سنوات الدراسة الخمس من الدراسات الاسلامية

حقوق الزوجة

ويقول الدكتور محمد البهي وزير الاوقاف والازهر ان الدراسات الاسلامية لن تكون دراسات رجعية متخلفة ، بل دراسات اسلامية الصائبة تهدف في صميمها أولا الى تهذيب الفرد وربطه بالمجتمع العام والخاص ، وترغبه في عمل ، وهذا هو العامل الذي ينقص النظام الشيوعي ، فالنظام الشيوعي أغلق القلب من الضمير وأصبح الدافع للعمل فقط خارجيا لاداخليا نابعا من الضمير ..والدراسات الاسلامية التي ستتلقاها الطالبة تعلمها على سبيل المثال – كيف تعامل الزوجة زوجها وتحمي حقوقها الطبيعية عليه

واستطرد الدكتور البهي يقول : ان الفتاة التي تتلقى الدراسة في الجامعات المصرية لاتستطيع أن تمثل بلادها في الخارج كسفيرة بالمعنى الصحيح .. فهي تعرف كل الكتاب الاجانب ولاتعرف الكتاب العرب .. تتكلم عن شكسبير ولاتعرف من هو أبو العلاء المعري .

ولولا أن الأزهر كان متخلفا الفكر منذ ٥٠ عاما في تعليم الفتاة وتثقيفها .

فالفتاة مجال نشاطها الخلاق أكثر من الرجل..فهي تربي الاجيال سواء منهم الرجال أم النساء..وقد تنبهت الدول الاجنبية الى أهمية الفتاة في نشر الدين ففتحت المدارس والارساليات التابعة لها في كل الدول المتخلفة .. وهذه المدارس لها رسالة أخرى خفية غير تلقين العلوم وهي التبشير بالدين .. وقد خصصت ٨٠ ٪ من هذه المدارس للفتيات !

وفي نيجيريا – مثلا – ٣٥٪ من السكان مسيحيون و ٤٠٪ منهم مسلمون .

أما نسبة الـ ٢٥ ٪ الباقية فهم وثنيون وهم محل صراع الدول الاستعمارية التي احاطتهم بسياج منيع حتى لايصل اليهم المسلمون. وقد وهبت امريكا ٦ ملايين جنيه لجامعة نيجيريا التابعة للفاتيكان .

رسالة من جنوب افريقيا وبعثة من الفلبين

ثم قال الدكتور البهي :

لايمكن تصور مدى اقبال الدول الاسلامية على كلية البنات.. لقد جاءتنا رسالة من جنوب افريقيا عندما سمعوا بنبأ افتتاح الكلية تقول : « حقيقة ان القاهرة أصبحت مكانا للقيادة الافريقية الاسيوية » .

وعندما كانت الكلية فكرة على الورق في العام الماضي ، أرسلت لنا الفلبين بعثة من ٧ طالبات .

وقد وصلت البعثة في النصف الثاني من العام الدراسي الماضي فأنزلتهن ادارة البحوث الاسلامية في دار الضيافة . وعينت لهن مدرسين خصوصيين للفلبينيات دروسا في اللغة العربية وسيلتحقن هذا العام بكلية البنات بعد اعدادهن للقراءة والكتابة بها .

الاستعمار والاسلام فى الفلبين

والتقيت فيما بعد بهذه البعثة القادمة من الفلبين ، وصرحت لي نقية جامير بالخطر حقيقة لم اتوقع سماعها .. قالت ان الاستعمار في الفلبين لم يكن استعمارا لارضهم فقط وانما كان استعمارا لعقولهم أيضا ، فقد أدخل خرافات وأكاذيب في عادات وتقاليد الاسلام كان هدفه منها تضليل المسلمين في الفلبين .. حتى أن السلطنة أصبحت تتزوج غير المسلم .. ثم أوهمهم الاستعمار أن الاسلام لايسمح بتعليم المرأة ولايسمح بابداء رأيها في الانتخابات .. وأشاعوا بين المسلمين أن الاسلام لايسمح بالعلم الكوني كالطب والهندسة .. والسبب أنهم يريدون أن يظل نشاط المسلمين مقصورا على الزراعة فقط !

التدبير المنزلي والدراسة الجامعية

والمواد التي ستتلقاها الفتاة في الشعب المختلفة تجمع بين مواد ستفرض للطالبة في كل سنوات الدراسة..وهي الدراسات الاسلامية الانسانية ، والتدبير المنزلي والفنون الطرزية ، الى جانب علوم التخصص في الهندسة والطب وباقي الشعب ، وبذلك ستصبح خريجة هذه الكلية اما صالحة ومشتغلة مختصة في عملها في نفس الوقت .. وكلتاهما رسالة المرأة الحديثة .

وقد سألت الدكتور البهي ماذا كان تعليم التدبير المنزلي والفنون الطرزية يتناسب مع مستوى الدراسة الجامعية فقال :

– أعتقد ان كل الدراسات التي تؤدي الى خلق ربة بيت صالحة تعتبر من أهم الدراسات الجامعية .

وهل تخصص الكلية زيا موحدا للطالبات ؟

– لا .. سنترك هذا لشخصية الفتاة ، وأعتقد أن التي اختارتها برغبتها هذا اللون من الدراسة لن ترتدي ثوبا فاضحا .

وفي فناء ادارة الجامعة بجاردن سيتي تجمعت الفتيات امام ثلاث لجان كل واحدة تنتظر سماع اسمها لتدخل لجنة الاختبار .. وكانت كل طالبة تتمتم لي بعضها صورة من القرآن الكريم تحفظ فيها قبل دخولها حجرة المشايخ ، وكلهن يرتدين الملابس المحتشمة ... اختفت الاكمام الجابونيز القصيرة ووصلت الى الكوع .. وبعضها الى الرسغ .. وغطى الايشارب بعض الرؤوس واختفت تماما مستحضرات التجميل من الوجوه .

الطالبة فريال أحمد ابراهيم كانت منفردة بنفسها في ركن من الفناء .. يسمع خالها لها سورة « الفتح » .. عندما تقدمت منها وسألتها لماذا اخترت هذه الكلية بالذات ؟

قالت : لانها ليس فيها اختلاط .. !

وهنا تدخل خالها في الحديث وقال .. انها خطوبة الضابط في الجيش وهو الذي أشار عليها بهذا الاختيار ، لان الدراسة فيه تجعل منها ربة بيت ممتازة وموظفة مختصة في عملها فستدرس التدبير المنزلي والفنون الطرزية والعلوم الدينية الى جانب العلوم الحديثة !

وقالت عفاف مصطفى وكانت خارجة من لجنة الامتحان يعطر وجهها السرور لانها وفقت في اجابتها :

– اخترت هذه الكلية لانها شيء جديد من نوعه .. وكل جديد له مستقبل .. !

سعيدة .. عليكم

كانت الاسئلة كلها لاتخرج عن تسميع آية من آيات القرآن ، والسؤال في معناها وشرحها ، وكان السؤال التقليدي لكل فتاة من كل لجنة من اللجان الثلاث لماذا اخترت هذه الكلية ؟

وكانت الاجابة لاتخرج عن أن الفتاة اختارتها لاتجاهها الديني ودخلت فتاة جميلة ترتدي فستانا أبيض وصلت أكمامه الرسغ

لجنة الامتحان الوحيدة من بين ثلاث لجان جمعت ممثلة في الدكتور عبده الحول الذى درس سبع

الأزهريات يدرسن التدبير المنزلى

افتتحت كلية البنات الازهرية ابوابها يوم السبت الماضي وتدفقت عليها والافريقية . وقد فتحت مجالا واسعا امام الفتاة فستتخرج منها

الكوع بقليل ، وحول اصبعها تلتف دبلة ذهبية .. وقالت لاعضاء اللجنة : « سعيدة » .. ردوا عليها : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .. وسألها الاستاذ ابراهيم أبو الخشب : « هل تحفظين شيئا من القرآن .. فقالت : « لا » .. فقال لها : « لك حق أن تقولي سعيدة » !

تهاون مدرس الثانوى

سألت الاستاذ أحمد شرقاوي عن رأيه في مستوى الطالبات المتقدمات للامتحان فأجاب : انه مستوى مشرف جدا لم أكن أتوقعه خصوصا وان نظام الدراسة في المدارس الثانوية يقضي بأن لاتؤدي الطالبات في نهاية السنة امتحانا في مادة الدين .. واعتقد ان هذا النظام أدى الى التهاون بعض الشيء من جانب هيئة التدريس وبالتالي من الطالبات ، وعلى الرغم من هذا التقصير ، فان مستوى الطالبات لابأس به ولديهن استعداد لهذه الدراسة واعتقد أن هذا الاستعداد نابع من بيئاتهن اللاتي يعشن فيها ومعظمهن من أسر محافظة ومن بنات رجال الدين .

والدكتور علي عبد القادر المشرف على الامتحان من رأيه أن دخول الفتاة للازهر يعتبر خطوة من أحسن خطوات تطويره . وعندما سألته عن العلاقة بين كلية أصول الدين وكلية البنات قال لي ان كلية أصول الدين ستغذي كلية البنات بمدرسين في العلوم الاسلامية ، وكلية الشريعة ستغذيها من ناحية الفقه الاسلامي ، وكلية الدراسات العربية من ناحية الدراسات العربية ..

والدكتور عبده الحول القائم بالتنظيم في الكلية ، يتحدث عن أعضاء هيئة التدريس فيقول وحتى الآن استقر الرأي على اختيار عوض الله حجازي مدرس الفكر الاسلامي ومدخل علم النفس وابوبكر ذكري لمادة الاخلاق ومحمود عبد الغفار وشاكر محمود عطية لنصوص من السنة ومحمد علي أبو الروس وعبد العظيم الغباشي لنصوص من القرآن وسننتدب للمواد الاخرى أساتذة من هيئة تدريس الجامعات وسنعمل ما أمكن على أن يكونوا من السيدات .. والى الآن اتفقنا مع الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، وتساعدنا في التنظيم السيدة فتحية سليمان عميدة كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس ، وحرم عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي التي كان لها فضل كبير في نجاح كليتها والارتفاع بمستوى خريجاتها ...

سيدة مجتمع تتطوع للخدمة

والغريب خبر سمعته من مدير الجامعة الجديدة ان السيدة علية رئيسة جمعية « أولادي » عرضت عليه العمل كمتطوعة في الخدمة الاجتماعية بالكلية .

وقابلت السيدة علية لاعرف منها ماالذي جعلها تفكر في التطوع للخدمة الاجتماعية في هذه الكلية ، فقالت: منذ ٢٥ عاما وأنا أجعل من منزلي مقرا لتثقيف السيدات بالثقافة الاسلامية .. وأدعو رجال الدين ليلقوا عليهن المحاضرات وخاصة في المناسبات الدينية مثل ليلة القدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم وشهر رمضان ..

وفي ذكرى مولد النبي هذا العام حضر الينا الدكتور محمد البهي والقى محاضرة في هذه المناسبة ، وعندما علمت بافتتاح كلية البنات هذا العام ، اتصلت به وعرضت عليه تطوعي للقيام بالخدمة الاجتماعية فيها وعرضت على المسئولين منزلي في المعادي ليصبح مقرا للكلية قبل أن يوفقوا في الحصول على قصر الاميرة فوزية واتخاذه مقرا للكلية ..

قلت لها : اعتقد أن نوع الخدمة الاجتماعية للطالبات يختلف كثيرا عن نوع الخدمة الاجتماعية العامة التي تؤدينها مثلا في جمعية « أولادي » .. فما هي الخدمات التي تفكرين في القيام بها لهن ؟

قالت : طبعا نوع الخدمة يختلف ، وأنا لم أفكر في خدمات معينة أدخل بها هذا الميدان الجديد ..فالافكار ستأتي عندما أحضر اجتماعا مع العميدة وهيئة التدريس والتلاميذ ، ومن خلال المناقشة في هذا الاجتماع سأخرج بأفكار .. ويكفيني أنني سأقف أمامهم غيرى كأم لستة أولاد ربيتهم تربية سليمة ، ولهذا سأساعد الطالبات في هذه السن .. !

حكمت عبد الحكيم

بختك لهذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
هـذا الاسبوع ينوع لتحقيق آمالك وامانيك ، ارادتك وحدها كفيلة بتذليل العقبات . تنعم بحياة عائلية سعيدة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
حكمتك وقلبك الكبير يهيئان لك حياة هادئة موفقة . نجاح كبير يصادفك . علاقة طيبة مع المحيطين بك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف تحتم عليك الاعتماد على نفسك اكثر من الآخرين . لا تجعل حساسيتك المفرطة تفصلك بالاصدقاء .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
صراحتك خير عون لك في الحياة . تكتسب صداقة جديدة . مفاجأة سارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
حاول ايجاد حلول سليمة لمسائلك الشخصية تصرف بحكمة حتى تتفادى اثارة غيرة بعض الافراد .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
لاتندفع وراء تحمسك وكن متريثا . انتبه لكل ظرف قيمته الحقيقية . رسالة في الطريق اليك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
تقبل كل الامور ببساطة فهي ليست في حاجة الى تعقيد . تسعد في حياتك العاطفية .

٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
التسامح ضروري تجاه موضوع هام اثار لك بعض الضيق . خبر سار يعيد السرور الى نفسك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تتردد عند اتخاذك قرار لمشكلة خاصة بك لا تخجل من طلب النصيحة ممن يكبر منك سنا .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
شخص تعزه يحتاج منك لمزيد من الصبر والفهم . تحقق نجاحا ادبيا كبيرا يعود عليك بالنفع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
انتهز الظروف الطيبة التي تحيط بك . في وسعك تذليل كل الصعاب التي قد تعترض طريقك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الظروف كلها مهيأة لك لتنعم بحياة يسودها الحب والطمأنينة والاستقرار . قد تسمع خبرا يسعدك .

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ٢٠ :

كان الحديث غريبا وكان من الصعب على نفسي ان ارد نهما الزميل ان يستطرد في الحديث .. عبده الذي عرفني به منذ تحدثت سلوى صديقي كنت احس ان حديثه خرج عن حدوده ومع هذا سحرت بسعي ان اسمع اليه عندما قال لي انه سيروي قصص رجيه وليلي واصال ..

قال عبده : ابدا لك بالحديث عن امال .. عرفتها في السنة الاولى .. رسبت معا في السنتين الاولى والثانية .. كانت تظن انني احبها .. لم تفهم الحقيقة ابدا الا بعد ٤ سنوات .. وهي انني لا احب .. ولا اعرف الا الزمالة والصداقة .. غير معقول طبعا ان احب بالمعنى الذي تريده هي .. فالحب عندها هو الزواج .. وكان هذا مستحيلا وانا في السنة الثانية .. وذهبت امال تبحث عن عريس بين اكثر من زميل .. ولم تجد العريس ولم تجد البكالوريوس ..

وبدات اشعر نحو عبده بنوع غريب من الاحتقار يثير في نفسي الغثيان .. ومع هـذا جلست استمع .. وقال : لاحكيلك حكاية ليلى .. عرفتها في الثانية صباحا . كنت اذاكر دروسي .. فتحت نافذة غرفتي التي لم اكن افتحها ابدا عندما اجلس الى مكتبي .. فوجئت بها امامي .. في نافذة منزلها الذي يواجه بيتي .. حييتني بيدها .. ذهلت من المفاجأة .. حييتها بيدي . واخذنا نتبادل الاشارات .. في الليل والناس نيام والنور مطفأ غرفتينا فقط .. وفي اليوم التالي تقابلنا .. واستمر تحققيلاتنا ٣ سنوات .. كنت اقابلها في نفس الفترة التي كنت اعرف خلالها امال .. كانت ليلى طالبة بكلية الحقوق .. لم يهمني هذا فلم نكن نتقابل في الجامعة .. ففيها الكثير من العيون الفضولية ..

.. اخبرتها انني اقيم وحدي . ويمكن ان ابحث عن منزل بعيدا عن الحي الذي يجمع بيتي وبيت اهلها .. وبعد مناقشة هادئة .. وافقت ووجدت شقة وزارتني ليلى .. وتعددت زياراتها ..

البقية الاسبوع القادم

فريال احمد ابراهيم قالت للجنة الامتحان سعيدة فردوا عليها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بين الدراسة الحديثة والدراسة القديمة . الدراسة الحديثة سنوات في المانيا والدراسة القديمة تمثلت في الشيخ شاكر محمد عطية

والفنون الطرزية ..

وفود الفتيات من كل البلاد الاسيوية احسن سفيرة لبلادنا . . . .

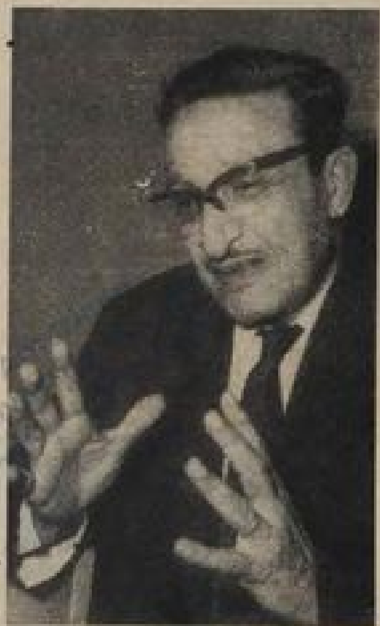

الدكتور علي عبد القادر المشرف على لجان الامتحان واختير عميدا

الشيخ محمد رفعت عضو لجنة الامتحان المدارس الثانوية اعملت الدين ..

قريب احدى الطالبات يسمع لهن سورة الفتح قبل دخول اللجنة بدت الخشية على الطالبات اختفت الاكمام الجابونيز والفساتين الضيقة ...

أناقة شهور الحمل

مصممو الازياء العالميون يضعونك فى قفص الاتهام اذا كنت حاملا . ويتهمونك بالمبالغة فى الاهمال وعدم الاهتمام بأناقتك خلال فترة الحمل

ففى لندن وباريس وروما و برلين نسمع عن المعارض الخاصة لازياء الحمل والتى يقتصر انتاجها كله طوال السنة على تصميم ملابس للمرأة الحامل واختراع أنسب الموديلات واحدثها لاظهار اناقتها وهى تنتظر المولود السعيد .

ورغم زيادة نسبة الحوامل عندنا عليها فى اى بلد من هذه البلاد لمصممى الازياء عندنا لايهتمون ابدا بهذا النوع من الملابس والسبب ان المرأة العربية تعتبر فترة الحمل هذه اجازة من كل قيود الموضة واصول الاناقة والتجميل . وحجتها دائما انها حامل وان قوامها اصبح لايليق فى الملبس ومزاجها لم يعد مناسبا لاستعمال وسائل التجميل .

ومع ذلك فخبراء الازياء عندما يبطلون كل حجة لك ويحاولون التجربة لاول مرة هذا الموسم من أجل اناقتك . ويضعونك امام الامر الواقع وهم يقدمون لك من بين الازياء الشتاء الجديدة أكثر من عشرين موديلا تصلح كلها للاستعمال اثناء الحمل وبعد الوضع . والمهم الان أن تعرفى كيف تختارين منها ما يناسبك دون أن تجبرى نفسك على زيادة نفقاتك بصورة ترهق ميزانيتك واهم من هذا كله ان تذكرى دائما أن اناقتك اثناء الحمل هى طريقك للولادة بدون الم . لانها تريح اعصابك وتشيع البهجة وتضفى على وجهك تألقا يشعر الجميع بسعادتك لانتظار القادم الجديد وكل هذه أشياء لازمة لتحمل الام الوضع .

والنصف الحلو يختصر لك هنا الطريق هذا الاسبوع ويقدم لك وانت فى بيتك أهم الشروط اللازم توافرها فى أزياء الحمل على لسان ثلاثة من أشهر مصممى الازياء عندنا مع مجموعة من الموديلات التى ستظهر فى معارض الازياء القادمة والتى تناسبك تماما وتجعلك انيقة بحق .

تقول **صالحة اللاطون** أن الاسانسيل هو أنسب الموديلات للمرأة الحامل لانه يريحها من اى ضغط ويجعلها تشعر بأنها مازالت خفيفة ورشيقة . والاسانسيل الذى تقترحه صالحة اللاطون يتكون من فستان كامل الكورساج فيه من قماش خفيف رخيص ويقوم بدور تثبيت الجيب فى الاكتاف دون حاجة الى استعمال الجروجران السميك فى الوسط .

أما الجيب نفسها فضيقة ويمكن توسيعها من الوسط بفك البنسات الزائدة فيه تدريجيا كلما احتاج الامر الى ذلك . وازالة الوديل بعد ذلك تظهر كلها فى الجاكت . وتنصحك خبيرة الازياء بعدم المبالغة فى استعمال قطع الاكسسوار ويكفيك جدا ايشارب انيق أو جوانتى يتمشى مع لون الفستان . أما من ناحية الالوان ففى رأيها أن كل لون يناسب بشرتك هو اللون المفضل لك اثناء الحمل سواء كان سادة أو مشجرا والافضل اختيار الالوان المريحة الهادئة للاعصاب .

أما مصمم الازياء **فوزى الفراوى** فيقسم فترة الحمل الى قسمين . القسم الاول ويبدأ من بداية الحمل حتى الشهر الخامس وفيه لاتكون البطن قد ظهرت تماما فيناسبك فيها الفستان السادة بدون وسط أو له وسط منخفض . ومن الشهر الخامس حتى نهاية الحمل يناسبك الاسانسيل المكون من الجيب الضيق والجاكت الذى يغطى البطن تماما . ويكفى جدا أن يكون عندك خلال الفترة كلها فستانين فقط . ٣ جيبات وجاكت واحد يتمشى لونه معها كلها ويكون الطول من السادة ليخفى كل شئ . والاقمشة الخفيفة حتى فى الشتاء تناسب موديلات الحمل وتريح الحامل لانها تخفض درجة حرارتها . ويختار لك منها فوزى الاصواف الخفيفة الكاروه أو البيدوبول وكذلك القيلا الامريكية وكلها موضة جدا فى الموسم القادم .

والحامل الانيقة فى رأى فوزى تكون حاجتها للتغير اكثر من غيرها لتحتفظ بهدوء اعصابها ونفسيتها وهذا التغيير يمكن أن يحدث باختيار الالوان المناسبة وليس بكثرة عدد الملابس . وانسب الالوان لك فى الشتاء القادم هى الاخضر والاصفر والاحمر بكل درجاته والاسود . والبنى بكل درجاته من البيج الى البنى المحروق هو آخر موضة والافضل لك ان تختارى من هذه الالوان الغامق منها لانه يظهرك اكثر نحافة . وللمحجبات يمكنك اختيار اللون الاسود والرمادى والبيج الغامق وتلبس معها جاكت أخضر أو بوادى روز . وهذا الزى يمكن استعماله فى كل الاوقات وكذلك بعد الوضع .

وفى رأى اشرف زكى أن الحامل لاتحتاج لاكثر من ٣ فساتين . ٣ اسانسيل لطول النهار وواحد فقط لبعد الظهر فالمفروض أن المرأة الحامل لاتخرج بعد الظهر الا للضرورة القصوى وابرز عيب فى المرأة الحامل اصرارها على التشبه بالمانيكان ولبس حذاء بكعب عال طوال فترة الحمل وهذا علاوة على انه يؤذيها من الناحية الصحية فانه ايضا يجعل منظرها منفرا للغاية ويزيد من بروز بطنها . والافضل منه الصندل المفتوح أو الحذاء المقفول المنخفض فى الشتاء .

والشئ الثانى الذى يعيبه على المرأة الحامل هو اصرارها على توسيع ثياب ما قبل الحمل وارتداؤها اثناء الحمل وهذا يشوه الموديل لظهور الخياطات القديمة التى يكون لونها مختلفا تماما عن باقى الفستان . ومهما كان الاتساع الذى سيحدث فى الموديل فهو لن يصلح لها الا لفترة معينة تضطر بعدها لشراء فساتين اخرى خاصة .

ومن حسن حظك ان خطوط الموضة القادمة كلها تناسبك فهى بسيطة جدا يكثر فيها البرنسيس وينعدم التزايين . ويقل استعمال الاكسسوار .

أما النصيحة التى يهمس بها خبراء الازياء كلهم فى اذنك فهى عدم استعمال الفراء فى ملابسك رغم انه موضة الموسم القادم حتى فى كل شئ حتى بطانة البلاطى والجاكت . فالفراء لا يناسب الحامل لانه يظهرها اكثر بدانة وترهلا . وهكذا فقط ستصبحين فعلا انيقة رشيقة رغم كل المتاعب والآلام .

كل شئ عن إعلانات الزواج

الصحافة والإذاعة تقومان بدور الخاطبة !

الزواج عن طريق الخاطبة لم يعد موضة قديمة او حاجة تكسف . لقد تطور واصبحت له مفاهيم اخرى أكثر عمقا ووسائل أكثر نظافة وامنا . وخصوصا بعد ان بدأت الصحف وبرامج الاذاعة تشترك فى جمع الرءوس فى الحلال بصفة علنية . وبعد ان اثبتت التجربة ان الزواج بهذه الطريقة هو انجح زواج يمكن أن يتم فى مجتمعنا الحديث رغم كل التقدم والتحرر الذى وصلت اليه المرأة العربية ورغم كل الوعى والفهم الذى حققه الشاب العربى . لانه يعتبر افضل وسيلة للقضاء التام على تردد الشبان واضطرابهم وعلى خوف البنات من الدخول فى اى تجربة ..

فلن تجبر الظروف مهما كانت ابنة العائلة المحافظة بعد اليوم على الانتظار سنوات وسنوات حتى يأتى الفرج ويأتى معه ابن الحلال قبل أن يفوتها القطار وتصبح عانسا لان فى استطاعتها أن تحصل فى لحظة على العريس المناسب بالشروط المناسبة دون اى امتهان لكرامتها ودون أن تقع فريسة لخداع أم على أو أم محمد الخاطبة .

هذه هى بعض الحقائق التى جاءت فى أول رسالة للماجستير من نوعها تقدم بها أحد طلبة قسم الاجتماع بالجامعة الامريكية عن اعلانات الزواج .

واعلانات الزواج لها تاريخ طويل فى دول العالم كلها منذ الحرب العالمية الاولى التى تسببت فى نقص عدد الرجال بشكل ملحوظ . فانعكست الاوضاع واضطرت المرأة للقيام بعملية الاختيار بنفسها . وكانت أسلم طريقة لاتمام ذلك دون ابتذال هى الاعلان عن طريق الصحف . وحدث ذلك فى فرنسا وايطاليا وانجلترا والمانيا ووجدت مشاكل الزواج وازماته حلا موفقا فى هذه البلاد . اما فى امريكا فلم تقتصر اعلانات الزواج على الصحف بل أصبحت تنشر فى الطريق العام على شكل نشرة تلصق على لوحة فى الشوارع الرئيسية واهم الاماكن الهامة .

واعلانات الزواج عندنا لها حكاية أخرى بدأت عام ١٩٤٨ .

عندما سافر احسان عبد القدوس رئيس تحرير مجلة روزاليوسف فى رحلة للهند واكتشف فى خلال زيارته أن الصحافة الهندية تهتم اهتماما كبيرا بهذا النوع من الاعلان وتفسح له مكانا بارزا مهما فى صفحاتها الاولى ووجد أن هذه الاعلانات تجد اقبالا كبيرا وتشجيعا منقطع النظير من القراء رغم ان الهند تعتبر من اكثر بلاد الشرق تحفظا وتمسكا بالتقاليد . فقرر أن يقوم بنفس التجربة فى صحافتنا المصرية . ولم تجد المحاولة فى اول الامر النجاح المتوقع لها .. وكان كل زبائنها من الفتيات اللاتى فاتهن سن الزواج فعلا . ولم يكن عدد هذه الحالات يزيد على اثنين أو ثلاث . واعتقد احسان أن أزمة الزواج عندنا ليست الا مجرد اشاعة يطلقها المرضون حتى جاءت أول احصائية لباب اعلانات الزواج عام ١٩٥٤ بعد أن استمر العمل فيه ٦ سنوات . واثبتت هذه الاحصائية ان الازمة حقيقة واقعة وان الخوف وحده هو الذى جعل الناس يحجمون عن الاقدام على مثل هذه المحاولة . فقد وصل الى المجلة ٢٠٠٠ طلب زواج منها مائة من شباب عرب يعيشون فى فرنسا والمانيا وامريكا الجنوبية . ٣٠٠ من الاقطار العربية والباقى فى مصر .

وآخر احصائية لهذا الباب كانت عام ١٩٥٨ وثبت منها اقبال الناس واقتناعهم بامكان الزواج بهذه الطريقة التى لا تكلفهم سوى ثمن طابع البريد فوصلت طلبات الزواج الى ٤٥٠٠ طلب . وبعد ان كانت طلبات البنات تنحصر فى فئة معينة هى المدرسات والممرضات أصبحت الطلبات تأتى من الفتاة العاملة وست البيت والطالبة . وكذلك الحال بالنسبة للشبان فقد أصبحت الرسائل تنهال من مختلف الفئات فى مجتمعنا .

ومنذ شهور قليلة بدأ البرنامج الاذاعى فرح التشجع فى حل أزمات الزواج عن طريق الاعلان أيضا . وأصبحت هذه هى المحاولة الثانية عندنا لجمع الرؤوس فى الحلال واقامة الافراح والليالى الملاح دون احداث أى نوع من الاحراج لاحد الطرفين . وتصل البرنامج فى اليوم الواحد حوالى ١٥٠ رسالة . ١٦ برقية ومع ذلك فان عدد الزيجات التى تمت فعلا من طريق البرنامج لاتزيد على اربع فقط .

والآن هل نحن فى حاجة فعلا لمثل هذا النوع من الاعلان . وهل نجح الزواج بهذه الطريقة ونحن نقترب من نهاية القرن العشرين . وهل يهم الشبان والبنات ويبحث ان ينجب العروسان البنين والبنات دون أن يكون لاصل علاقتهما حدث أى اثر سئ فى حياتهما بعد ذلك ! هذه هى الاسئلة الحائرة التى يرد عليها اليوم علماء الاجتماع والمسئولون وهم يبدون رأيهم فى اعلانات الزواج الناجحة الخطيرة التى حكمت على مهنة الخاطبة القديمة بالزوال الى الابد .

وتوجهت باسئلتى اولا الى **مديحة عزت** التى تشرف على باب اعلانات الزواج فى مجلة روز اليوسف منذ عام ١٩٥٠ حتى الآن . ولذلك فان اصحاب الاعلانات يعتبرونها حافظة اسرارهم ويفتحون لها قلوبهم تماما . أما هى فتشعر فى داخلها بمنتهى السعادة وهى تحمل على اكتافها هذه المسئولية الانسانية الضخمة فتقرأ كل الرسائل التى تصلها اولا بأول وبنفس القدر من الاخلاص والعناية والاهتمام وتستبعد منها رسائل الطلبة وصغار السن ففى رأيها انه لايصح للشاب ان يتزوج قبل ان ينضج عقليا وماديا بصورة تكفل له الاستقرار الحقيقى اللازم لتوافر حياة زوجية ناجحة . ولا تنتهى مسئولية مديحة أو « الام الصغيرة » كما يسميها القراء والزملاء عند مجرد نشر الاعلان ولكنها تتحمل مسئولية اتمام الزواج حتى النهاية وتشترك فى حل كل ما يعترض الطرفين من مشاكل واكثر من هذا فهى تساعد العروس فى شراء جهازها وتختار لها انسب الاشياء بارخص الاسعار .

وفى رأيها أن ٩٠٪ من الزيجات عن طريق الاعلان تكون ناجحة وموفقة تماما . فالاعلان يعطى الفرصة الكاملة للشاب والفتاة ليعرض كل منهما شروطه وظروفه بلا خجل ودون أى داع للكذب أو تزييف الحقائق وخصوصا وان الكذب عمره قصير جدا وسرعان ما ينكشف بمجرد أن يلتقى الطرفان ويرى كل منهما الاخر على حقيقته .

وتقول مديحة أن هذه الاعلانات تعتبر حلا لمشاكل اجتماعية كثيرة اولاها مشكلة البيت المحافظ الذى لايزال يمثل الاغلبية القصوى فى

١ - انسامبل من تصميم صالحة اللاطوق الجيب فيه عبارة عن فستان كامل والجاكت بجعله يصلح لكل المناسبات .

٢ - الفستان البلوزان من قماش الفيللا هو اخر موضة تربح الملل وتظهر رشاقتها خصوصا في الشهور الاخيرة .

٣ - البالطو يكفيك طول الشتاء ويوفر عليك فساتينك الانيقة والاهم انه يناسبك بعد الحمل ..

٤ - تايير قطعتين من تصميم فوزي الفراوس قماشه من الصوف الخفيف ويصلح ايضا لغير الحوامل

٥ - جاكت واحد انيقة مع ٣ جيبات مختلفة الالوان تكفيك في الشهور الاربعة الاخيرة

٦ - فستان سالاوبشيه البالطو لحد كبير ويخفي بروز البطن حتى اخر يوم في الحمل .

مجتمعنا بكل تقاليده وقيوده . ومشكلة المهر ايضا من اهم المشاكل التي يعالجها الاعلان فلا يتورط الشاب في التقدم لخطبة عروس وهو لا يعلم ما يخفيه له اهلها من مشاكل ومطالب قد لا تحتملها ظروفه ولا تتلاءم مع دخله وامكانياته .

والسبب الرئيسي في نجاح هذا الزواج كما تعتقده ام العرائس والعرسان ان المشاكل لا تحدث عادة الا في حالة الزواج الذي تسبقه علاقة حب لا يتصور كل من العروسين الاخر في صورة مثالية ليس من السهل تحقيقها في الواقع لانها تعتمد اساسا على اوهام الحب واحلامه . اما الزواج بهذه الطريقة فلا يكون فيه من المشاكل الا ما يحدث عادة بين اي زوجين . لان كلا منهما يلتقي بالاخر وكل همه تكوين بيت مستقر سعيد لحد ما .

اما امين بسيوني المسئول الاول من باب اعلانات الزواج بالاذاعة العربية وصاحب برنامج فرح الشهر . فله وجهة نظر اخرى وهو متزوج ولكن ليس من طريق الاعلان . ومهمته لا تتعدى حتى الان مجرد اذاعة رغبات المستمعين وارسال الردود على الاستفسارات الخاصة بعنوان الطرفين وطريقة تحقيق الاتصال . وهو يقول انه شخصيا لم يكن عنده اي مانع من ان يتزوج عن طريق الاعلان لولا ان الله قد وفقه فعلا الى شريكة حياته وفتاة احلامه .

وفي رأيه ان الاعلانات لجيد الحل للمشاكل والعقد التي يكون اصحابها قد يئسوا تماما من الخروج منها . مثل مشكلة الشاب المقيم الذي كان يعتقد انه لن يعثر ابدا على فتاة ترضى ان تقاسمه حياته دون ان تحصل من عدم الانجاب مشكلة تنغص حياتهما . وبعد الاعلان تقدمت له ١٣٠ عروسا وعادت اليه ثقته بنفسه وبمستقبله . وغيرها كثير من المشاكل والاسرار التي لا يجرؤ اصحابها على مواجهة الناس بها مباشرة .

ويعتقد الفنان عبد الوارث عسر الذي يقوم بدور المجرب في الاعلانات الاذاعية ان هذه وسيلة ناجحة لفتح الابواب امام الشباب في مرحلة الانتقال التي نعيشها هذه الايام والتي لم نصل فيها بعد لمرحلة الاختلاط الكامل . ولم نعد متمسكين ايضا بالمحافظة الكاملة التي لا تتناسب وظروف حياتنا الحاضرة .

ويقول المجرب الكبير ان الاعلان لايمكن ان يكون وحده اساسا سليما لخلق حياة زوجية ناجحة . ولكن يجب ان يتبع الاعلان مرحلة اخرى من التعرف والاختلاط تحت اشراف العائلتين وذلك قبل ان يتم الارتباط النهائي . فيتعرف كل منهما على نواحي النقص في اخلاق وطباع الاخر كما يتعرف على مزاياه بعيدا عن المشاكل وبهذا يتم الزواج لما ثم وينجح او ينتهي في هدوء . لا تحدث اي تنافر بين الشخصيتين دون ان يكون لذلك اي اثر سيء في نفسية العروسين .

وافضل الحالات في راي الفنان الكبير واكثرها فوزا بالحماسه هي الاعلانات التي يرسل بها الوالدان او الاخوة الكبار للبرنامج لان هذه الطريقة تعطي المسالة صفة الجدية والاتزان والوضوح . وتبعدها عن التهريج ومجرد تسلية الوقت .

وفي راي الدكتور حسن الساعاتي ان التعارف بهذه الطريقة ضرورة تفرضها ظروف مجتمعنا الحديث بعد ان اصبح محيط الصلات العائلية اكثر ضيقا وتحديدا عنه في الماضي نظرا لتعقد مشاكل الحياة بصورة جعلت من الصعب تحديد دائرة المعارف الشخصية بطريقة واضحة تشجع الشاب على اختيار شريكة حياته حتى دون ان يراها وهو مطمئن تماما كما كان يحدث في الماضي .

ولكن هذه الطريقة في الواقع لا تناسب المراة العاملة كلها وخصوصا بعد ان اتيحت لها فرصة الاختلاط على اوسع نطاق واصبح من السهل عليها ان تختار شريك حياتها بصورة طبيعية والمبنية على اساس عميق من الفهم والوعي . كما اصبح من السهل عليها الانتظار بلا زواج حتى سن الخامسة والعشرين او الثلاثين دون ان يكون في ذلك اي شيء غريب او غير عادي . لانها تكون قد وصلت لدرجة معينة من الثقافة تحتم عليها التفكير الف مرة وبهدوء قبل اتخاذ اي قرار لا يحقق لها الرضاء الكامل او الاستقرار الذي ترجوه ..

اما بالنسبة للفتاة التي اضطرتها ظروفها للبقاء في البيت فهذه الطريقة توفر عليها الكثير من الحيرة والقلق والاضطراب العصبي والنفسي الذي ينتج من عملية الانتظار . وخصوصا وانه من الافضل للفتاة في هذه الحالة ان تتزوج باسرع ما يمكن وقبل ان تصل الى سن العشرين حيث يصعب ارضاؤها بعد ذلك . حتى لا تقع فريسة للاوهام والانحراف النفسي المترتب على تفكيرها المستمر في الزواج . وزواجها من طريق الاعلان لن يترك اي اثر سيء في حياتها ان احتمال نجاحه يكون كبيرا جدا لان اي رجل بالنسبة لها سيكون هو فتى احلامها الذي تتمنى ان تسعده من كل قلبها بصرف النظر عن كل الاعتبارات الاخرى .

اما العرائس والعرسان الذين تم زواجهم فعلا عن طريق الاعلان فلهم اراء كثيرة .

يقول مبارك على حمدان من البحرين انه لولا الاعلان الذي اذاعه له فرح الشهر ما استطاع ان يتزوج وهو في غربته فتاة تناسبه فعلا في وقت قصير .

وثريا م. حالة اخرى تزوجت وانجبت ٣ اولاد وتعيش في منتهى السعادة بلغ من اقتناعها باعلانات الزواج ان نشرت اعلانا لاخت زوجها وهي تقول ان هذه المسالة لا تعتبر عيبا على الاطلاق لانه لابد من ايجاد فرصة للتعارف والتقارب وجهات النظر وهذا لا يمكن تحقيقه بسهولة في العائلات المحافظة . ولم يحدث قط ان حدث بينها وبين زوجها اي خلاف بسبب هذه الحقيقة . حقيقة زواجهما عن طريق الاعلان .

والسيدة س . ع . من القاهرة تزوجت عن طريق الاعلان ولم يحدث بينها وبين زوجها وفاق تام فطلقت ثم تقدمت باعلان اخر لتتزوج مرة اخرى بنفس الطريقة .

وهدى م. فتاة كان اخوها يمنعها من الزواج رغبته في الاحتفاظ لنفسه بحق التصرف في ثروتها التي ورثتها عن ابيها فنشرت اعلانا كان من نتيجته ان حصلت على العريس المناسب رغم كل الظروف وتمكنت ان تضع اخاها امام الامر الواقع الا تم عقد القران في دار زوزاليوسف فتراجع الاخ عن موقفه الخاطئ .

والجزار الذي زوجت ابنته عن طريق الاعلان . وهي يوم الفرح اطلع المصورين جميعا على حقيقة زواج ابنته وكيف تم . وفي رأيه ان هذه المسالة لا تؤثر اطلاقا على علاقة الزوجين بعد ذلك لانها طريقة شريفة وسليمة ولا داعي مطلقا لاخفاء حقيقتها .

هذه الحالات وحالات اخرى كثيرة تثبت بالدليل القاطع ضرورة هذه الاعلانات وتثبت ايضا نجاحها في تادية رسالتها رغم كل شيء ورغم املنا في ان ياتي اليوم الذي نستغني فيه عنها وتتحرر من الخوف والقلق في بناء اسرنا السعيدة المستقرة لمجتمعنا الجديد ..

وجاء شاهين

غير معقول

● سمعت ان الفيلم الذى يسجل معركة بورسعيد تسجيلا واقعيا والذى عرض على جميلة بوحيرد انقطع اثناء العرض اكثر من مرتوان صوره كانت باهتة بشكل يدل على انه لن يعود بعد زمن قصير صالحا للعرض . . وكذلك سمعت ان المتحف الخاص بمعركة بورسعيد الباسلة ليس فيه كتاب كامل يسجل كل تفصيلات المعركة يوما بيوم . .

ان في بورسعيد الافا من الذين حضروا المعركة والذين يستطيعون ان يملأوا كتابا ضخما بالمعلومات الدقيقة التي يعرفونها عن المعركة . . فلماذا لاننتهز فرصة وجودهم وتجمع منهم المادة اللازمة لهذا الكتاب التاريخي ؟ . ام اننا نفضل ان ننتظر كعادتنا الى مابعد فوات الاوان . . وبدلا من ان ناخذ منهم تلك المعلومات وهم احياء يرزقون . . ننتظر حتى نحصل منهم على هذه المعلومات بعد عمر طويل عن طريق تحضير الارواح !!

● خناقات الاتوبيس معروفة من زمان . . ولكن سائقي الاتوبيس في هذه الايام قد ابتدعوا طريقة جديدة لمعالجة الخناقات . . وهي انهم يقودون الاتوبيس بمن فيه الى اقرب قسم بوليس وينزلون مع اطراف الخناقة لكي يقدموا الشهادة اللازمة ! اما باقي الركاب الذين لا دخل لهم بالخناقة فيجب عليهم ان ينزلوا ليركبوا اتوبيسا اخر اذا تصادف لاوجدوا الاتوبيس الذى يناسب مشوارهم الاصلي . . وانا لا اعرف اذا كان هذا تصرفا شخصيا من السائقين . او تصرفا تقضي به التعليمات . . فاذا كانت التعليمات تقضي باخذ الخناقات الى القسم . . فما راي مؤسسة النقل في انشاء ثلاثة انواع من الخطوط : « طوال - دائري - خناقات » ؟ !

سناء البيسي

الناس .. والأدب

فى مناسبة مهرجان الشعر بالاسكندرية

هذه المعركة الزائفة

لو لم اكن مؤمنا باهمية الادب ورسالته في خلق المجتمع وتكوينه ولو لم اكن مؤمنا بارتباط الادب بالسياسة والنضال الثورى في مجتمعنا العربي بالذات ، لما تجشمت عناء كتابة هذه الكلمة العابرة ، والتحدث في موضوع قد يبدو غريبا على اسماع الكثيرين واهتماماتهم في مرحلة تتتابع فيها الاحداث السياسية بسرعة ، وفي عصر تنطلق فيه الصواريخ والاقمار الى الفضاء ، لتغير كل شيء في الدنيا من مفاهيم وقيم تلتقي بعدها الارض بالسماء على اسس جديدة ومفاهيم جديدة

ولكن الادب ليس متعة خالصة بدون هدف ، والعكس هو الصحيح فالفنان الموهوب هو .. « الانسان الذي يجمع بين القيمة الفنية الصرفة ، والقيمة الانسانية الكبيرة ، فالاديب يسهم في تسيير العالم الى ارقى وافضل » .

ولما كانت ومازالت نظرتي للادب ورسالته بهذه المسئولية والاهمية ، فانني احب اليوم وبمناسبة انعقاد مهرجان الشعر في الاسكندرية ان تحدث في موضوع طال النقاش والحديث فيه الى حد اختلط فيه الجد بالهزل وانتقل الخلاف حوله من البحث الموضوعي الصرف الى الخلاف الشخصي والمهاترة الكلامية المبتذلة .. والذي يؤلم في ذلك ، ان كل ذلك تم ، ويتم على حساب موضوع خطير ، لكل المؤمنين برسالة الادب ، موضوعا له خطورته واهميته في تحديد ورسم معالم ادبنا العربي الحديث ..

وليس من الغريب ان يختلف الادباء المحدثون الذين يدعون لانفسهم التجديد في الادب والشعر مع ابناء الجيل الماضي من دعاة الكلاسيكية والمحافظة ، فالطبيعي ان يختلفوا ، وان يتنازعوا البقاء ، ولقد سجل تاريخ الادب في العالم كله معالم هذا الصراع الذي كان وسيظل الحجوة التي تذكي الابداع والهم الابتكار والتفوق في مختلف ميادين الانتاج ، ولكن الغريب واللازم ان يرتفع هذا الصراع وان ينتقل فيخرج عن نطاق اصالته وموضوعيته الى حد تضيع معه اسباب الخلاف وتموت من خلاله النتائج المرجوة في الابداع والتفوق ..

ولعل هذا مايحصل اليوم بالذات بين الشعراء المجددين والذين يقولون ويصرون على التجديد في الاوزان والقافية والمحتوى وبين دعاة الكلاسيكية الذين يصرون على التمسك بالاوزان الفصيحة المتوارثة والقافية الواحدة ..

ولعلني اليوم اذ احاول ان ابدي رايي حول هذا الصراع ، احب ان اؤكد انني لا انصب نفسي حكما ، ولا استعدي فريقا على اخر ، فقد انهيت عملياً علاقتي بدولة الشعر لاسباب لا اذكرها حتى كتابة هذه السطور ، ولكنني احب ان اؤكد بعض الامور لعل فيها بعض الفائدة .

من خلال تتبعي لاكثر ماكتب وما قيل في هذا الصراع ، كنت الشتم والمع رائحة التعصب الكريه الذي لا يجوز للفنان ان ينحدر اليه ، ولقد تجاوز معظم الذين تناولوا الخلاف من الشعراء ، البحث الموضوعي وانحدروا الى مستوى الشتم والردح ، متأثرين بالعلاقات الشخصية او بالمذاهب السياسية المختلفة .. ولقد لاحظت ان هذه الظاهرة مستشرية في معظم اجزاء الوطن العربي التي تتوافر عنده وسائل النشر والطباعة ، وانه من المؤلم ان نرى في معظم المجلات الادبية الراقية ظاهرة هذا التحزب الاعمى بحيث نرى ان فلانا يمدح فلانا ويطنب في مدحه وتمجيده لانه يلتقي معه في وجهات نظر اخرى لا علاقة لها مطلقا بالادب والشعر وانني لاذكر جيدا وفي احد مهرجانات الشعر الكبيرة يوم وقف الشعراء امام الجماهير التي جاءت تستمع الى عبقرياتهم فراح يغمز الواحد منهم للآخر ، ويغمز الجماعة ، او مدرسته قديمة كانت او جديدة .. والذي اريد ان اقوله ان تاريخ الادب شهد الكثير في هذا الصراع ولكنه لم يحدث مرة في الدنيا ان زيف هذه المعركة او هذا الصراع بهذا الشكل على حساب الانتاج والابداع وادبنا العربي غني بالتجربة ، غني بتراثه في معاركه في مختلف عصوره .. هذه المعارك التي اتسمت بالعنف والتبذل في بعض عصور الادب ولكنها بالرغم من اختلاف العصر والظروف الموضوعية والاسباب للخلاف لم تكن على حساب الانتاج والابداع .

وفي العصر الاندلسي عندما ازدهر الشعر والادب ، وخرج الشعراء على المألوف لم تحدث هذه الضجة التي تحدث اليوم ، وكان التاريخ هو الحكم الفاصل بين صلاحية هذا الادب الجديد للحياة من عدم صلاحيته .

انني لا اقف في وجه التجديد ، بل ادعو اليه ، ومن حق العبقريات الجديدة ان تثور على القديم ، وان تتفوق عليه ، والذي لا شك فيه ان التجربة الحياتية اختلفت ، والآفاق اتسعت لنظرات اشمل واعم ، فلا بدع ولا غرابة ان يحدث كل هذا ، ولكن ذلك لن يمنع ابدا ان تكون العبقريات التي اعطت بالاسلوب والمحتوى

ناقد العناوين !

هل «رجال وحديد» أحسن من «رجال وفيران»

اعتدنا فى السنوات الاخيرة ان نسمع عن نقاد ينتقدون دون ان يقرأوا ما كتبه الناس ، او يخطئون القراءة خطأ ، كما يقول طه حسين ..

ولكن .. ها هو ناقد جديد يفوق كل من سبقوه انه ينقد قبل ان يكتب الناس !

ومن حق ، محمد عودة ، ان يسجل لنفسه هذا السبق العالمي .. انتي نقد العمل الفني قبل ان يظهر !

فقد اختار ، محمد عوده ، ان يثير حرب طواحين ضد عنوان قصة «احسان عبد القدوس » .. « لا شيء يهم » .

وجمع حصيلة «النقد السنى» الذي ابتدأه منذ سنوات واطلق كل عبارات الارهاب التقليدية .. عن « الاقطاع المنهار » الى « البرجوازية المحتضرة » الى «الابراج» والانعزال عن المجتمع والحقل .. الخ ..

واذا قبلنا مناقشة ، ناقد العناوين ، فان اول ما نتساءل عنه هو سر علمه «بالقصة» .

هل يصبح العمل الفني لوريا بمجرد حصوله على اسم ثورى ٢٠ ؟ وطبقا لهذا القانون يمكن الحكم قبل المحاولة بثورية فيلم «صراع الجبابرة» ..

والهزامية «تذهب مع الريح» .. وتلمز بانعدام «حصاد الهشيم» و«قبض الريح» ، وتصبح مجموعة «رجال وحديد» اكثر ثورية من «رجال وفيران» لمجرد ان الحديد اصلب من الفيران ، والجمع بينه وبين الرجال يوحي بعض الشيء من جمع الرجال والفيران في عنوان واحد ؟!

يبدو ان الناقد قد «استشف» من العنوان - فهو لم يقرأ الاصل واحدا من رواية لا يعلم عدد اصولها الا مؤلفها - اقول استشف ان القصة ستعرض نموذجا سلبيا .. فثارت غضبته !

وان جاز « الاستشفاف » في النقد فلا يجوز ان تفرض ضيق الافق على الفنانين .. لان من البديهيات ، حرية الفنان في اختيار نموذجه ليعرض فكره ونظرته للحياة من خلال هذا النموذج

ولقد يكتب الفنان قصة وطنية من

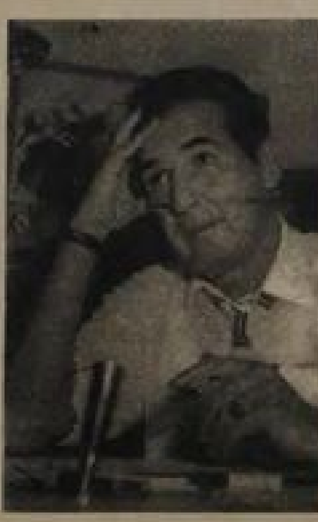

احسان عبد القدوس

حول الشعر ..!

بقلم

كمال ناصر

القديمين ، سفريات تقية لرة ، مهدت للانطلاقة الجديدة التي علينا ان نعطيها مداها ..

ان الوقوف او محاولة الوقوف في وجه هذه التجربة خطأ ، بل يكاد يكون مستحيلا وليس من حق اي ناقد او شاعر من الجيل الماضي او الشعراء الكلاسيكيين ان يعتبر ماكتب حتى اليوم من شعر حديث موفقة مايكتب في خلال هذه المحاولة ، فقد ظهرت اشياء رديئة ومضحكة ، وغير مفهومة ، واندس بين الملهمين عدد من المتطفلين الذين استمرأوا الالفاظ السهلة وتمييع القافية ، والخروج على الاوزان القديمة ، ولكن الحقيقة ان جميع هؤلاء يسقطون ويزولون ، وتبقى بذور التجربة الجديدة التي يمثلها اليوم مجموعة ليست قليلة في الوطن العربي ، انطلقت من كلاسيكية اصيلة وحطمت الكثير من قيود التجربة الانسانية التي لم تعط التجربة مداها الكامل بالاسلوب والادارة القديمة السابقة ...

انني لا ارى خلافا يستدعي كل هذا الغضب والحدة ، لا سيما واننا الكبير نحمل على منكبية رسالة كبيرة ، رسالة توجيه هذا الجيل وتعريفه الى الجمال ، من خلال الادب الصادق الحي ..

انني آمل أن يكون مستوى المهرجان الشعري في هذا العام احسن منه في السابق ، كما امل ان تنقشع الحلقات والخلايا التي تجتمع في الصالونات المختلطة وتضرب الاتجاه الآخر ، الكثير ممالتجمع نعطي ، ولننس ولنبدع .. كلمة نقولها ونحن نؤمن ان الخلود لا يكتب الا للانتاج الكبير وامتنا ومجتمعنا باسس واشد الحاجة الى رفع مستوى الادب والفن عندنا الى مستواه العالي ..

كمال ناصر

لأن الحديد أقوى من الفيران !

خلال شخصية « جاسوس » .. او « ضابط مخابرات » ، ولا تكون الثانية بالحتمية اكثر وطنية ..!

وقد يظهر عندنا عمل فني رائع ، رواية او لوحة او غنا .. عن الثورة العرابية اسمه « احمد عرابي » او « خنفس » الفلاح الذي سلم البلاد للانجليز .. فكلاهما نموذج يمكن للفنان ان ينفذ من خلاله الى قضية التفوق الفنية ..

وليس عرض « جوركي » للمجتمع الروسي من خلال « الام » الطافحة بالبطولة بامتع ولا اصدق منه في « الحضيض » او « مخلوقات كانت رجالا » .

وشخصية « طه » في « القاهرة الجديدة » كانت نموذجا رائعا رغم سلبيتها وانتهازيتها اعلن الكاتب من خلالها موقفه من الفساد السائد في هذه الفترة ..

ليس من حقنا ان نستطرد في نقاش سابق لاوانه .. كما ليس من حقنا ان نعرض لنماذج بعينها عمل الفنانين ..

ولكن ..

ان ادبنا الاشتراكي لن يزدهر من خلال شعارات تقز ودقات طبل اجوف .. بل من خلال لفتة صادقة « خالدة » للحياة العربية .. من خلال لمسة سحرية لا يملكها الا فنان ... تنقل احساسه الخالق للقارئ .

واذا كان « احسان عبد القدوس » قد عرض حياة جيل من خلال قصة ارهابي يعيش مع القنابل ومطاردة البوليس في قصة « في بيتنا رجل » لمن حقه ان يعرض زاوية اخرى لهذا الجيل من خلال شخصية « لاشئ يهم » ..

ونتمنى ان يصل بها الى المستوى العالمي الذى بلغته « ظلال » لورانيا .. فمثل هذا النجاح الذى لاحتنا من الف هناك ، والف عنوان لوري بالمضمون

اما شعار القصة ، فالمروض انه خلاصة العمل الفني كله ، ولا ينبغي ان يحكم عليه الا بعد انتهاء العمل .

اما اذا كانت السياسة ، فلنقس في فنس ، فيمكننا ان « ندعي » ان شعار « تحمل الحياة ونسير بها » اكثر ثورية مما يقوله الناقد ، لانه يعني الخضاعنا الحياة لارادتنا وليس الاكتفاء بتلبيرها بل اجبارها على ان تتبع خطانا نحن . ولكن ذلك « فني » ، واللعب بالالفاظ لاحاجة لنا به

وحتى يتم الفنان قصته .. فلا تقديهم !

محمد جلال كشك

قلوب فى البريد

بقلم: ابراهيم المصرى

عندما يستعبدنا الجسد

لاادرى كيف احببته ... انه ليس بالرجل الجسور ولا الجميل بل هو متوسط الحال واقرب الى الدمامة منه الى الجمال . ثم هو يكبرنى بنحو عشرين سنة . ومع ذلك فقد تعلقت به لشئ غريب كان يجذبنى اليه وينبعث من قامته المديدة وعضلاته المفتولة بل من دمامته نفسها . ولقد حاولت ان افر من سلطانه فلم استطع . فاتصلت به وانا ابذل جهدى كى اظل عذراء . ودامت علاقتنا على هذه الصورة اربعة اعوام . فضاعفت هذه العلاقة من حبى له وتشبثى به . لاسيما وانه كان قد عاهدنى على ان يقترن بى بعد ان تتزوج شقيقته . وما ان تم هذا الزواج حتى تغير هو تماما ... بدا يستمهلنى ويماطلنى ويلتمس شتى الاعذار كى يرجئ موعد زواجنا . فمضيت فى علاقتى به وانا اشعر انى قد بلغت السابعة والعشرين واوشكت ان افقد من اجله شبابى وحياتى كلها . فتعذبت عذابا شديدا وكاد الهم ان يقتلنى . وفجاة تقدم لخطبتى شاب طيب وعصامى فاردت ان اتزوجه . غير انى احسست وانا ارتعد ان حب ذلك الرجل مايزال يملأ كيانى ويسرى فى دمى . وان ليس فى وسعى ان اتخلى عنه او اسلم باننى انجح يوما فى حمله على الزواج بى . فانا اليوم حائرة وتائهة لا ادرى كيف اولعت برجل دميم ولا اعرف كيف ادفعه الى التزوج بى ، ولا استطيع ان اتخلص منه بالحياة مع رجل آخر . فماذا يجب ان افعل ؟....

س . العذبة بالمنصورة

يجب ان تفهمى يابنيتى ان حبك هذا هو أخطر حب يمكن ان تصاب به امرأة . انه حب لا يصدر عن القلب والعاطفة بل عن الجسد والحواس . فحواسك هى التى تجذبك الى ذلك الرجل القوى الجسد المفتول العضل . أما دمامته فتضاعف فى نفسك من تأثير قوته . لأن الدمامة تنم عن غلظة الحواس وقد تجذب النساء فى بعض الاحيان أكثر مما يجذبهن الجمال . فهذا الحب هو حب وضيع بل حب أشبه بالمرض . وحيث انه ينبع من الفطرة الحيوانية وحدها . فهو أشد تغلغلا فى النفس وأخطر فى عواقبه ألف مرة من الحب العاطفى المشبوب الذى تجمح به قوى التصور والخيال . فانت ان مكنت لهذا الحب فى نفسك يابنيتى . فلابد ان يستعبدك الرجل الذى أثاره فيك . ولابد ان تظلى مقيدة به . ولابد ان تضحى له فى النهاية بكل شئ . فتستهدفى لفقدان مستقبلك وتحطم حياتك . ثم يجب ان تفهمى أيضا ان ذلك الرجل لايماطلك ويزوغ من وعده لك بالزواج . الا لانه يتمتع بك اليوم ما استطاع . ويعرف أنه سيتمتع بك غدا . وينظر اليك باعتبارك فتاة مستباحة لو أقدم على الزواج بها فقد تفرط فى عرضها مع سواه كما فرطت فى عرضها معه . فانت الآن تخلصين لمن خيبتك ويهزك وينزلك . وانت بين امرين : اما ان تظلى مستعبدة بجسدك لرجل يعبث بك ولابد ان يزهد فيك يوما بعد ان يكون قد دمر مستقبلك . واما أن تنتهزى الفرصة وترضى بالزواج من ذلك الشاب فتنقذى حياتك . على أن الزواج وحده لن ينقذك . انت التى يجب أن تعقدى العزم على انقاذ نفسك . اذ من المحال عليك أن تتخلصى من تلك الرابطة المشئومة التى تكبلك الا اذا امعنت النظر فى مأساتك . وامتلكت زمام شعورك . وتصورت المصير الفاجع الذى ينتظرك . ثم الهبت كرامتك وعزمك ، وقاومت اغراء حواسك . وقطعت منذ الساعة كل صلة لك بذلك الرجل معاهدة ضميرك على الا تعودى اليه بعد الزواج ابدا . أما اذا استبد بك القلق على مستقبلك فقط . واندفعت الى الزواج لمجرد المصلحة فقط . اى لمجرد خوفك من أن يضيع شبابك وتمضى عانسا ، فتأكدى أنك لابد ان تخونى زوجك . ولابد أن تعودى الى عشيقك مدفوعة بلهفة حواسك . وبقوة العادة المستبدة التى خلقتها الاعوام الطويلة فى جسدك . وعندئذ يتقوض بيتك وتتهدم حياتك . ولكنى قد خسرت الزوج الذى اتفقت . وعدت الى سابق عبوديتك للرجل الفاجر الدميم الذى سيمضى فى التمتع بك وهو يأبى ان يتزوجك . فنجاتك فى استرداد كرامة جسدك . فى استئصال جرثومته الخبيثة بكبريائك وارادتك وعزمك على الاخلاص المطلق لزوجك . ومتى اخلصت لزوجك عازمة وصادقة . ولمست فى حياتك اليومية طيبته وزوايات بقربه عوامل القلق والاضطراب . فسيميل اليه قلبك . وسيزداد ميلك اليه ويستحيل الى حب بعد أن تعطى منه مولودك الاول . وهكذا يتأصل فى نفسك على مر الزمن احساس الامومة مقرونا بالفة الحياة الزوجية النظيفة . فتمحق فى حواسك جاذبية العلاقة القديمة المنكرة فيتم شفاؤك وتسعدى . هذا هو طريق خلاصك فتمسكى به بثبات وعزم . واذكرى دائما أن حب الجسد هو أخطر حب . وانه كان منذ القدم ومايزال عودة بالانسان الى فطرة أحط من فطرة الحيوان تسوقه وهو أعمى الى حيث المرض والدمار والموت .

الصداقة بين امرأة وامرأة ..

ألاحظ ان الرجل اذا اتخذ له صديقا يخلص له فى الغالب ويفضى اليه بكل شئ . فهل فى وسع المرأة ان تخلص لامرأة . وهل تعتقد ان من الممكن ان تنشأ صداقة حقيقية بين امرأة وامرأة ؟ ...

و . ا . بالقاهرة

الثقة المطلقة النابعة من الصراحة التامة هى شرط الصداقة بين الرجل والرجل . اما المرأة فقل ان تثق فى صديقتها ، وقل أن تصدقها ، وقل أن تفضى اليها فى صراحة واخلاص بحقيقة نفسها . فالمرأة تحذر المرأة وتخافها وان كانت تحبها . والغريب ان شعور الحذر والخوف لايمنع بين امرأتين شعور الود والحب . ذلك لان المرأة تفهم صديقتها . وتعلم انها امرأة . وانها ضعيفة مثلها وان ضعفها قد يسوقها الى النميمة او الكذب او الحسد او الغيرة . تحقيقا لرغباتها او دفاعا عن نفسها . فالمرأة تلحظ نقائص صديقتها وهى تلتمس عذرا لها ، يقينا منها ان هذه النقائص مشتركة بينهما اشتراك الضعف الكامن فى نفسيهما . ولكن هذه الرقابة المتبادلة المشوبة بالقلق والحذر والخوف ، كثيرا ماتفسد الصداقة بين المرأة والمرأة . وتشعر المرأة بانها شقية وانها وحيدة . فتدفعها بالرغم منها الى التماس الصداقة الكاملة والصراحة التامة والثقة المطلقة فى حب الرجل .. وهذا ما يفسر لنا احساسها العميق بالعذاب متى غدر الرجل بها . لأن خيبة الحب فى نظرها تشمل خيبة الحب وخيبة الصداقة معا ...

سر الحجاب الذى حملته ثريا سالم الى لندن !

لندن من زغلول السيد :

صرخة عالية انطلقت فى حى كنزنجتن بلنـــدن .. انزعج لهــا سكان الحى وتوقف المارة .. ثم هرعوا الى مصدر الصرخة ، فوجدوا سيدة ملقــاة على الارض فى منتصف الطريق .. هى التى اطلقت الصرخة المدوية ثم اغمى عليها!

وتجمع النــاس ، يساعدون شــقيق السيدة على حملها الى سيارة الاسعاف .. التى حملتها الى اقرب مستشفى وهى شاحبة الوجه .. وقد تقلصت ملامح وجهها من شدة الالم الذى تعانيه

والسيدة التى اطلقت هذه الصرخة (الجبانى) فى لندن .. هى نفسها الراقصة المصرية المعروفة ثريا سالم التى جاءت الى لندن للعلاج من مرضها الذى حير اطباءها فى القــاهرة ، دون ان يجدوا له سببا واضحا .

لقد جاءت ثريا الى لندن للعلاج .. فحصها الاطباء فحصا دقيقا .. اعطوها بعض الادوية فهبطت الاورام فى الحال .. ولكن الالم ظل مستمرا وان قل بعض الشىء عما كان .. وبعد اسبوعين قرر الاطباء السماح لها بالخروج من المستشفى ، فعادت الى غرفتها بحى كنزنجتن .

ولكن الالام الشديدة عاودتها مرة اخرى .. وقررت ان تعود الى مصر مادام العلاج فى لندن لم ينفعها .. ثم كانت تلك الصرخة المروعة عندما فوجئت بالالم ينقض عليها بكل قسوته فى الطريق

وعندما دخلت ثريا سالم المستشفى للمرة الثانية ، لم يكن بالمستشفى كله غرفة واحــدة .. فاضطرت الى الانتظـــار وهى بحالتها المؤلمة بضع ساعات حتى خلا لها سرير .. وكانت افكار الاطباء الذين فحصوها تدور حول الكلمة الرهيبة (السرطان) .. ومع ذلك لم يقتنعوا بانهم على صواب فى تشخيصهم للمرض .. فاستدعوا بعض الاخصائيين فى الخارج للكشف عليها .. ولكن هذا (الكونسلتو) الذى بلغ عدد افراده ١٦ طبيبا ، لم يستطع ان يصل الى تشخيص قاطع للمرض الذى تعانى منه ثريا .. لهذا قرروا اجراء عملية جراحية - فتح بطن - لمعرفة سر هذا الالم .

قالت لى ثريا :

- كنت احس بقرب نهايتى كلما دخلت على ممرضة وهى ترتدى القناع الابيض .. وفى يوم العملية تجمع حولى الـ ١٦ طبيبا .. كانوا جميعا يلاطفوننى .. وقال لى احدهم : (ما سر حب الاطباء لك ؟ ان ١٦ طبيبا يهتمون بك ويبدلون كل علمهم وخبرتهم لشفائك .. لماذا ؟

وتستمر ثريا فى حديثها :

- ان السر فى حب الناس لى هو ذلك (الحجاب) الذى اهدته لى امى ، والذى احتفظ به معى دائما ..

واجريت العملية الجراحيــة لثريا بنجاح .. وبينمــا افاقت من تاثير المخدر ، كان اول سؤال وجهته الى الجراح الانجليزى هو : ماذا وجدت ؟ وابتسم الجراح لثريا وقال لها :

- لا شىء .. ان حجابك انقذ حياتك .. انك لست مريضة بالسرطان .. ان آلامك سببها تصلب بعض العروق والشرايين من جراء عملية جــراحية سابقة !

زغلول السيد

عائلة خيرى حماد وصلت الى القاهرة

وصلت فى الاسبوع الماضى الى القاهرة عائلة الكاتب الاردنى الكبير خــيرى حماد .. وتتكون العائلة من السيدة قرينته ، وهى القارئة الاولى لكل كتبه وابنته نداء (١٤ ســنة) وهى تقوم بمراسلة الرئيس جمال عبد الناصر منذ ثلاث سنوات وقد تلقت منه ثلاثة خطابات ردا على رسائلها عقب زيارته للامم المتحدة فى رحلة الســلام .. وباسل (١٢ سنة) وخالد (١٠ سنوات) وليل (٩ سنوات) وسلام (٤ سنوات) وقد استاجر الكاتب الكبير شقة فى الزمالك ، وادخل اولاده الخمسة فى مدرستى الجزيرة ونور معرفة .. هذا ويضع خيرى حماد الآن كتابه الثانى والخمسين وهو ترجمة كتاب « كنت طبيبة فى اليمن وحضرموت » وبعد ايام يطير بنفسه الى اليمن ليؤلف كتابه الثالث والخمسين « اليمن تدخل التاريخ » .

الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتمــاعية فى حديث دبلوماسى فى يوم الامم المتحــدة .

مستر « اولاز ويتر » مدير مكتب هيئة الامم للاعلام بالجمهورية العربية المتحدة والدكتور عبد الحميد حمدى نائب المدير ومدام مارسيل روستون ديناموا المكتب

الأمم المتحدة تحتفل بعيدها

وقف مستر (اولاز ويتر) مدير مكتب هيئة الامم المتحدة بالقاهرة يستقبل ضيوفه من كبار الشخصيات وسفراء مختلف الدول بمناسبة يوم هيئة الامم المتحدة فى ٢٤ اكتوبر بنادى الجزيرة .. وكان الدكتور عبد الحميد حمدى نائب المدير يرحب بكل من يدخل الحفــل بابتسامتــه التى لا تفارق وجهه على الاطلاق ..

بينما كانت تتنقل بين الحاضرين سيدة شقراء جميلة كلها نشاط وحيوية .. انها مدام (مارسيل روستون) دينامو مكتب هيئة الامم المتحدة للاعلام بالقاهرة .. كانت ترحب بكل من يدخل الحفل وكانه ضيفها الخاص .. ومدام روستون تجيد العربية والانجليزية والفرنسية ، وتتكلم هذه اللغات بطلاقة ولباقة .. ومع كل ما تقوم به من مجهــودات فى الاتصال الدائم بكل وسائل الاعلام فى الجمهورية العربية المتحدة ، فهى زوجة وام وست بيت ممتازة ..

وتعتبر رسالة هيئة الامم المتحــدة بالنسبة للجمهورية العــربية على عاتق هؤلاء الثلاثة لقيام المكتب بالاتفاق مع الدول الافريقية لارسال الخبراء العرب من اطباء ومهندسين وقضاة وفنيين الى جميع البلاد الافريقية التى تنال استقلالها وتصبح فى حاجة الى عناصر مثقفة .. ويحتل المصريون هناك المراكز التى كان يحتلها المستعمر فى الماضى ، وتبدأ الشعوب التى ظلت سنينا فى ظل الاستعمار الى النهوض ، وبذلك يؤدى المكتب رسالته كاملة فى نشر الثقافة والوعى الى مختلف البلاد .

أسماء حريري

مشكلة في بيت الطالبات

عايدة زكي ، بالسنة الثالثة قسم اللغة الانجليزية كلية الآداب، اضطرتها ظروفها في العام الماضي الى التخلف عن الامتحانات فرسبت .. ثم فوجئت في بداية هذا العام باخراجها من بيت الطالبات التابع للمدينة الجامعية ، واعتذرت السيدة فاطمة النبوية المشرفة على البيت بأن الطالبات اللاتي تضمن في القاهرة فترة يستطعن التصرف وحدهن .. وهذا عذر غريب طبعا .. فان الطالبات يجدن صعوبة كبيرة بعد ذلك في الحصول على بيت لائق . وقد اضطرت عايدة وزميلتها اللبنانية أسماء حريري الى النزول في فيلا الصفا بالدقي ، ورغم أن هذا البيت الآخر يخضع لاشراف معين فانه لا يستوى مع بيت الجامعة ، فالطالبة الواحدة تدفع فيه عشرة جنيهات بدل خمسة ، ولا تجد الطالبات فيه الطعام ولا الفراش اللائق .

والواقع أن مشكلة بيوت الطالبات يجب أن تجد لها الجامعة علاجا .. وأنا أعتقد أنه بدلا من أن تطرد المشرفة الطالبات اللاتي رسبن أوورهن على الاقامة في هذا البيت يجب أن تدبر اعتمادا جديدا لاستقبال الطالبات الجديدات .

في نادي ضباط الشرطة بالجزيرة زفت مي أبو زاوية الى العيد المهندس فاتي هورس

نجلاء مدحت عاصم (١٨ سنة) كريمة الموسيقار مدحت عاصم تمت خطبتها منذ يومين الى الفنان الراقص أحمد عثمان ..

بنك انترا

يدعم الاقتصاديات بين لبنان ونيجيريا

اللبنانيون والنيجيريون يشتركون في تأسيس بنك الشمال بنيجيريا برأس مال قدره مليون جنيه استرليني

أثمرت الجهود التي يقوم بها بنك «انترا» لتدعيم الاقتصاديات بين لبنان ونيجيريا ، عن تأسيس بنك الشمال في نيجيريا وهذه النتيجة تدل على مدى نجاح سياسته في مساعدة الدول النامية . ودفع عجلة التطور الاقتصادي بها ..

ان بنك انترا يهدف من ذلك الى تأكيد التعاون بين لبنان والبلاد العربية من جهة ومع جميع البلاد الافريقية من جهة اخرى ، وربط جميع الدول في اطار واحد من التعاون والصداقة ، لتحقيق أقوى مراحل التنمية التي تهفو اليها جميع شعوب العالم ..

ويوالي بنك انترا جهوده ليمتد نشاطه المصرفي الى امريكا فقرر انشاء فرع له في نيويورك .. علق المسئولون في لبنان ورجال التجارة والمال على هذا الحدث ، بانه خطوة موفقة وجريئة ..

منذ ثلاث سنوات ..

ولقد بدأ نشاط بنك (انترا) في نيجيريا منذ ثلاث سنوات عندما قام بتأسيس (بنك اوف ذي نورث) برأسمال قدره مليون جنيه استرليني اشترك فيه اللبنانيون والنيجيريون . وقد افتتح له هناك خمسة فروع ، استطاعت أن تزاول نشاطها بنجاح فائق ، انتزع تقدير المسئولين في حكومة نيجيريا . وايمان الشعب النيجيري بصدق الرسالة التي يقوم بها بنك انترا في بلادهم ، فعلى الرغم من ان المدة التي انقضت على تأسيس بنك الشمال هي ثلاث سنوات فقط (وهي فترة قصيرة جدا في عمر البنوك والشركات) فقد حقق نتائج طيبة ، تبشر بمستقبل اقتصادي مشرق ، في البلد الافريقي الصديق .. ان هذا هو نتيجة مباشرة للتسهيلات الائتمانية التي يقدمها البنك واعتدال نسبة الفوائد التي يفرضها فدفعت رجال المال والاعمال هناك الى التعامل معه . خاصة وانه قد اسس برأسمال مشترك بين الدولتين ، التي جمع بينهما توطن المهاجرين اللبنانيين في أفريقيا والعلاقات التجارية الدائمة التي نشأت بين الشعبين ، فربطت بينهما بوحدة بين مصالحهما وأهدافهما الى ان قام بنك الشمال ، فأكد هذه الرابطة .. فاختلط رأس المال النيجيري برأس المال اللبناني.. واسفرت عن .. انتعاش الحركة التجارية وزيادة حجم المبادلات التجارية بين نيجيريا - لبنان وباقي الدول العربية .

الحد من نشاط اسرائيل ..

والى جانب الفوائد الاقتصادية التي حققها (انترا) في نيجيريا ، فان هناك حقيقة تدل على خطورة الدور الذي يقوم به من أجل حماية اقتصاديات الدول العربية والافريقية من ربيبة الاستعمار اسرائيل ، وحماية المصارف التي اسست برؤوس الاموال الوطنية من منافسة بنوك الصهاينة .. ان من أهم أهداف (انترا) هو الحد من النشاط التجاري والمصرفي لاسرائيل هناك ، لافساح المجال لرؤوس الاموال الوطنية ، للاستفادة من خيرات بلادهم وثرواتها .. ان هذه الحقيقة ، هي صفحة فخار للبنان ، تعبر عن مدى اهتمامها بالقضايا العربية ، والعمل على تأكيد أواصر المحبة والتعاون والتضامن مع الدول العربية والافريقية الصديقة .

تبادل التعاون ...

وقد تحدث احد القائمين على بنك انترا عن التعاون المتبادل بين لبنان ونيجيريا فقال :

- اننا نعلم الاهمية العظمى التي يكن احتلالها من زيادة روابط التعاون مع اخواننا في افريقيا ، ونؤمن ايضا بالتعامل بالمقابلة ، ومادام الرأسمال اللبناني قد دخل حقل العمل في نيجيريا وأملنا أن نرى الرأسمال النيجيري يدخل لبنان ..

كما ان لنا وطيد الامل ، في ان نرى موظفين نيجيريين من بنك الشمال ، يتمرنون في مؤسستنا ببيروت لتنسيق الاعمال المصرفية ، وتوحيد مناهجها ، وهذه هي وسيلة أخرى لانماء الصداقة الحقيقية والمحبة الاخوية بين البلدين .

فرع نيويورك ..

وبالاضافة الى النجاح الذي حققه بنك (انترا) في لبنان وغيره من الدول التي قام بتأسيس فروع له بها ، فقد عزم المسئولون به على انشاء فرع له في نيويورك .. وبعد أن درست الدوائر المختصة اللبنانية الشروط التي تشترطها الحكومة الامريكية ، ارسلت الى السفارة اللبنانية بواشنطن لتفيدها بأن القوانين اللبنانية تجيز للمصارف الاجنبية فتح فروع لها في لبنان ، وان بنك انترا مصرف مقبول في لبنان ، ولا يوجد أي قانون يمنع المصارف المحلية من فتح فروع لها بالخارج ..

هذا وتسعى سفارة لبنان بواشنطن على الحصول على موافقة السلطات الامريكية المختصة ، بافتتاح فرع لبنك (انترا) في العاصمة الامريكية ..

منافسة حامية بين البنات والشبان فى قنا

فى ١٤ يوليو الماضى تم افتتاح مصنع شركة النصر للغزل المتوسط بقنا .. وكانت ادارة الشركة فخورة بانها نجحت فى تحطيم التقاليد واتاحت الفرصة للفتاة فى قنا كى تدخل المصنع وتقف جنبا الى جنب مع الرجل .

وقد اشتركت المحافظة فى هذه الخطوة التى تعتبر قفزة كبرى فى حياة ابناء قنا فقاد المحافظ اللواء عبد الله عبارة بنفسه حملة توعية لشرح الميثاق وتوضيح الدور الكبير الذى ينتظر المرأة فى المجتمع الاشتراكى .

وعندما افتتح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المصنع كان ٥٠٠ من ابناء قنا قد تم تعيينهم فعلا فى الشركة من بينهم ١٥٠ فتاة .

وفى الشهور الاربعة الماضية زاد عدد العمال الى ٩٤٠ عاملا .. وبالتالى زاد عدد البنات .

ولكن ادارة المصنع وجدت نفسها فجأة فى مأزق لاتحسد عليه ، فالبنات ـ مئات البنات والسيدات ـ يحاصرن المصنع صباحا ومساء ، كلهن يطلبن العمل فى المصنع أسوة بمن تم تعيينهن .

فما هو السر فى هذا التطور ؟ منذ شهور كانت الشركة ترجو والمحافظة تنصح .. واليوم يتفنن مديرو المصنع فى الافلات من الحصار المضروب حول المصنع

هل رضخ الرجال فى قنا للامر الواقع وسمحوا للبنات بالاشتغال ؟

الواقع أن هذا غير صحيح فنظرات الكثيرين منهم تؤكد انهم يريدون للبنات أن يعشن للحياة وراء الحجاب ، وبعض الرجال ينظرون الى المسألة من زاوية أخرى ، فهم يقولون أن الرجال مازال فيهم عدد كبير من المتعطلين وهم أولى بالعمل من البنات .

ولكن الحقائق الواضحة الآن لكل أبناء قنا أن البنات اللاتى يعملن فى المصنع قد اشرقت الابتسامة على شفاههن . والزى الذى يرتدينه ـ رغم بساطته ـ

حياة شفيق الباحثة الاجتماعية فى مصنع شركة النصر للغزل المتوسط بقنا تطمئن على . احوال . احدى العاملات ..

يكسبهن أناقة وجمالا ، والرعاية الطبية التى وفرتها الشركة لهن ولعائلاتهن ، جعلت البنات أكثر صحة وعافية ، والباحثات الاجتماعيات فى الشركة لايقتصر نشاطهن على داخل جدران المصنع ، وانما يحرصن ايضا على زيارة العائلات والسؤال الآن :

● هل نجحت البنات فى اتقان صناعة الغزل ؟

يقول المهندس أنور رجب رئيس مجلس ادارة الشركة :

ـ ان المصنع يفخر لسببين :

الاول : أن بنات قنا دخلن اقساما لم تدخلها المرأة فى أى مصنع للغزل فى العالم كله .. وقد تفوقن فى العمل واصبحت كفاءتهن فى مستوى كفاءة العمال الرجال ، والمنافسة بين العاملات والعمال أصبحت حامية .

والثانى : أن مصنع شركة النصر للغزل المتوسط بقنا تميز هذا العام بغزل نوع لاتقبل كثير من شركات الغزل على غزله وهو قطن « دندرة » .

ورغم الدقة اللازمة فى غزله فان الشركة لم تتردد فى تشغيل البنات وكانت النتيجة مشرفة والحمد لله .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

اوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والغزل والاسمنت وغيرها وصرف الارباح المحولة بالبنوك فورا

تحويل الاسهم الى اسمية

السويفى • ميدان التحرير بالقصبة • ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم
ليبيا وسيابى والحديد ودمياطوالاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور (٥) بالقاهرة

معاهد رقص

ROBERT
BALLROOM DANCING
INSTITUTE
CAIRO — ALEXANDRIA

معاهد روبير للرقص
٤ فروع : بالقاهرة والاسكندرية

مستحضرات تجميل

فاك

لوسيون مقوى للشعر لو معقول الي ليس عجيبا هذا الاقبال على فاك لان عدد الذين يواجهون مشكلة سقوط الشعر في ازدياد مطرد وقد جربت مستحضرات لا حصر لها لعلاج هذه الحالة دون أي فائدة تذكر ولكن معقول فاك قد اثبت انه الي الشريع بفضل المادة الفعالة في تركيبه ... وتمثلها ... حاز على ... الالاف

فاك

• يزيل القشر
• يكسب الشعر صحة وجمالا
• يقوى الشعر ويمنع سقوطه
• ذو رائحة بديعة جذابة
دكتور ناظم شفيق غالي
... الامراء بالقاهرة ت ٦٨٦٦

أدوات كهربائية

مواسير صلب كهرباء
بالشركة المتحدة لصناعة المواسير
٢٨ شارع الفلكي ت ٧١٩١٣ - ٧١٩١٤

ماكينات تريكو

وصلت كمية محدودة من
اجود ماكينات التريكو اليدوية

بمكتب الترناشيونال للتجارة
٣٢ عبد الخالق ثروت ت ٤٧٥١٦
بادروا بحجز طلباتكم
تسهيلات في الدفع

استشارات

العالم الفلكي العتتابي
يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش
استشيروه في شئونكم الزوجية
والعاطفية والمشروعات التجارية
والعيوب النفسية
بالحضور والمراسلة

سيارات ولوازمها

الاخصائى المعروف
الحاج فهمى الزقازيقى

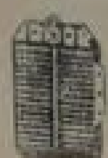

تجديد وصيانة وضبط الرادياتورات للسيارات من جميع الماركات ٢٢٨ نهاية شارع شبرا بالقرب من الكورنيش ليفون
تليفون ٤١٣٨٩
ليس للمؤسسة فروع اخرى

عطارة

عطارة محمد خضر العطار
الثمن ٧٥ قرشا

للايجار

مكتب سمارة للعقارات
١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد عظيم لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

المكتب العقارى للايجارات
على احمد
٣٦ ش عدلى عمارة فيليبس
ت ٥٥١١٥
شقق مفروشة وفيلات
بوسط القاهرة وضواحيها

مكتب النصر العقارى
ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

موبيليات

موبيليات
جوبيدان
تعلن لعملائها الكرام ان مقرها الجديد
٢ شارع دوبريه بالقاهرة
ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦
بالقرب من شارع رمسيس

محمد جاب الله
رمز الثقة والمتانة
والذوق الجميل بالاسكندرية
١٢ شارع سيزستوريس ت ٢٤٠٥١

موبيليات حسين فهيم
٩ ش محطة مصر ت ٣٥٥٩٩ باسكندرية
تعرض أكبر تشكيلة من
الموبيليات الحديثة
التى انتجتها

مصانعنا الكبرى
والتى حازت رضاء
الشعب السكندرى
العظيم وابناء الاقطار العربية الشقيقة
متانة . ذوق . ضبط المواعيد
الاسعار في متناول الجميع

أعمال بوتاجاز

جميع اعمال البوتاجاز
عبد اللطيف محمود
ومحمد خطاب
١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة)
تركيبات . تصليحات . صيانة . بوتيهات
تحويل من غاز الى بوتاجاز

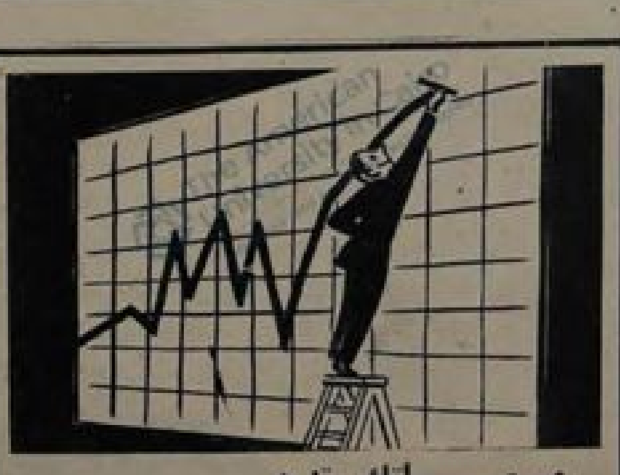

مبيعاتك تزيد
في اخبار الاعلانات

الكتب الجديدة

النماذج العلمية
في شرح
الفيزياء - الكيمياء
الاحياء - الجيولوجيا
للصف الاول الثانوى ٢٥ قرشا
للصف الثانى الثانوى ٤٠ قرشا
بادر باقتناء نسختك اذا كنت
تهدف الى الامتياز
مكتبة الاهرام بالفجالة والمكتبات

عقم الرجال والنساء
الثمن ١٥ قرشا والبريد ٧ قروش
لعلاج الضعف التناسلى وعدم الحمل
للدكتور توفيق حلمى
٧٥ شارع رمسيس امام الاسعاف
٧٨ شارع شبرا ت ٢٨٠٦ (٤٠٩١٨)

لطلبة التجارة الثانوية
سيظهر قريبا بمكتبة الشرق والمكتبات
New Companion To
Commercial Selections.

المكتبة النموذجية تقدم كتابكم المفضل
مجدى
في الرياضيات
للصف الثالث الثانوى
١ - في الهندسة الفراغية وحساب المثلثات
٢ - في التفاضل والتكامل والتحليل الرياضى
٣ - في الميكانيكا
٤ - في الجبر
للاساتذة نجيب اسكندر بكلية المعلمين وموريس صليب واحمد عبد النبى وفؤاد عطا الله المدرسون الاوائل

الاتجاهات الوطنية
في الأدب المعاصر
للدكتور محمد حسين
من الثورة العرابية للحرب العالمية الاولى
جزءان ثمن الجزء
٦٠ قرشا غير ثمن البريد

المجددون في الاسلام
من القرن الاول للرابع عشر
للشيخ عبد المتعال الصعيدى
الثمن ٧٥ قرشا
الناشر : مكتبة الآداب بالجماميز ت ٤٢٧٧٧

لماذا اختفت نادية الخادم ؟

رفضت أن أكون ببغاء على شاشة التليفزيون !

لماذا اختفت نادية الخادم فجأة من التليفزيون ؟

لماذا توقفت عن تقديم (مجلة المرأة) على الشاشة الصغيرة ؟ ان كل سيدة وكل زوجة تتساءل عن سبب اختفاء نادية الخادم .. والواقع انها اعتكفت في بيتها بعد الخلاف الذى وقع بينها وبين ثريا حمدان المشرفة على البرامج النسائية وبعد ان احست انها سوف تتحول الى ببغاء في هذا البرنامج الناجح !

اختفت منذ ايام صورة نادية الخادم من على الشاشة الصغيرة في منازلنا .. واعتكفت نادية في منزلها بعد ان رفضت ان تذيع « مجلة المرأة » التى كانت تقدمها يومى الاثنين والخميس !

كانت نادية تقدم برنامج « مجلة المرأة » منذ عامين وعندما اعيد تنسيق البرامج النسائية ضمت ثريا حمدان برنامج « لك ياسيدتى » مع برنامج « مجلة المرأة » ..

وبعد أن كان البرنامج الذى كانت تنتظره النساء العاملات بعد عودتهن من العمل مساء كل يوم اثنين وخميس لمشاهدة أحدث الأزياء التى تناسب المرأة العاملة ودرس بسيط في معاملة الناس — وفى الاتيكيت — ونكتة ظريفة من نادية الخادم — اختفى البرنامج واصبح يذاع مرة واحدة كل يوم أحد .

وثارت نادية في بادىء الامر عندما رات ان برنامجها الذى كان يحمل اليها الرسائل كل يوم لاستشارتها في بعض النصائح النسائية . انكمش الى نصف ساعة كل اسبوع — ولكنها عادت وهدأت مرة أخرى وبدأت تذيع البرنامج على طريقتها الخاصة .

الأزياء .. وشخصية المرأة

وتقول نادية :

— ولكنى وجدت أن السياسة الجديدة التى بدأت تفرضها المشرفة على البرامج النسائية هى محاربة مجلة المرأة في شخصى أنا !

لقد فرضت على أن اقدم البرنامج بطريقة أخرى تختلف عن الطريقة التى كنت اقدم بها برنامجى . وهى بذلك تمحو شخصية البرنامج ، وأنا اعتقد ان شخصية البرنامج من شخصية مقدمه .

فمثلا انا اقدم الازياء التى تمتاز بالبساطة واومن أن شخصية المرأة تنبع من مظهرها ولكنهم يفرضون على ازياء معقدة وهذا دليل على التعقيد في شخصية المرأة .

لست ببغاء !

كما فرضت على المشرفة على البرامج النسائية موضوعات واخبارا القوها كالببغاء . والمفروض انى مقدمة برامج ولست ببغاء .

ولم تكتف ثريا حمدان بمحاربتى بهذه الطريقة ولكنها وضعت مسلسلة « حواء البنات » في القناة ٧ في نفس الميعاد الذى تذاع فيه « مجلة المرأة » وبهذه الطريقة تنافس نفسها بنفسها في حين انه يجب أن يستفيد الجمهور من تنسيق البرامج .

وتقول نادية الخادم :

— عندما اجتمعنا مع ثريا حمدان لعمل تخطيط لمجلة المرأة طلبت منها الا تغير طابع المجلة التى كنت اقدمها بطريقة مبسطة .. ولكنها ادخلت موضوعات ثقافية واجتماعية من الممكن أن يشاهدوها في البرامج النسائية الاخرى وهى ١٤ برنامجا كما يمكن أن يشاهدوها ايضا في البرامج الثقافية — وبذلك اوجدت ثريا هوة عميقة بينى وبين الجمهور .. وفرضت على مخرجين ومساعدى مخرجين من الرجال بعد أن كانوا من النساء ، والرجال لايحسون بالموضوعات النسائية لذلك كان اخراجها ضعيفا .

لماذا حذفت الازياء ؟

وقد حذفت ثريا حمدان الموضة والأزياء من البرنامج الذى تركت نادية عملها من أجله وجاءت لتعمل في التليفزيون فقد بدأت نادية الخادم تعمل في ميدان الأزياء منذ أكثر من ٨ سنوات .. وهى أول مصممة جمعت بيوت الأزياء كلها في القاهرة في مسابقة تحت اشراف مصلحة السياحة . كما اقامت عرض أزياء للقطن المصرى في ميلانو وفى اليابان ووصلتها من الهيئات الأهلية والحكومية هناك خطابات شكر وتقدير على هذا العمل الذى قامت به .

وقد تركت نادية عملها كمديرة لاحدث بيوت الأزياء في القاهرة وكانت تتقاضى منه مرتبا قدره ٨٠ جنيها في الشهر من أجل تقديم فنها الى الجمهور مقابل ١٨ جنيها في الشهر .

وتقول نادية الخادم :

— كان هدفى هو أن أرى المرأة المصرية أحسن امرأة في الشرق في الذوق والاناقة والاتيكيت .. وكانت رسالتى أن انقل اليها بعض مشاهداتى وخبرتى في هذه الناحية — وقد أردت أن أحقق هذا الهدف عن طريق التليفزيون لانه مجال اوسع للوصول الى أكبر عدد من النساء وهذا ما شجعنى على ترك عملى والعمل في التليفزيون .. ولكن الذى حدث هو العكس .. ان محاربتى على الشاشة الصغيرة قد تسبب ضررا للجمهور نفسه — وانا لا أستطيع ان اقدم شيئا لا اومن به لذلك انسحبت من عملى احتجاجا على هذا الوضع !

ذاهبة الى موسكو

صفية المهندس اصبحت مثل السندباد .. انها تطير الى موسكو ثم تعود الى القاهرة ثم تطير مرة اخرى الى بودابست .. انها ذاهبة بدعوة من اذاعة موسكو لعمل جولة داخل ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون ومشاهدة البرامج الثقافية والعلمية هناك .. وتعود صفية المهندس من موسكو لتستعد لرحلة طويلة الى المجر .. وفى هذه المرة ستأخذ صفية عائلتها معها ..

وعائلة صفية هذه ليست بابا شارو واولادها الثلاثة وانما هى عائلة مرزوق أفندى ، التى تعيش معها أكثر من اولادها .. وقد تكونت هذه العائلة منذ ثلاث سنوات — وتسمع كل يوم مشاكلها وافراحها والمشاجرات التى تحدث بين أفرادها .. وتحدث في كل بيت !

وقد سافر عبد الحميد الحديدى مدير عام البرامج بالاذاعة الى المجر لتهيئة الصلة الثقافية بين عائلة مرزوق افندى وعائلة مشابهة لها في تشيكوسلوفاكيا قبل وصول عائلة مرزوق وزيارتها لها ويرى هل من الممكن مصاهرتهم وحدوث نسب بين العائلتين ؟

وتعلق صفية المهندس على هذا فتقول :

— انا كمرقين أن أسمع بزواج أحد افراد عائلتى من الاجانب ! ولن تزيد علاقتنا بهم على اكثر من صداقة بريئة .. كما اننا سنوجه اليهم الدعوة بدورنا لزيارتنا في القاهرة وذلك للربط بين العائلات الاذاعية في بلاد العالم !

اختفاء « ام على » !

وفى هذا الاسبوع دخلت على صفية المهندس عندما كانت تسجل برنامجها اليومى « ربات البيوت » في أحد ستوديوهات الاذاعة .. كانت ثائرة .. وسبب ثورتها أن « ام على » أو « حمالات زايد » اعتذرت عن عدم الحضور بحجة ان عندها بروفة في التليفزيون — وفقدت صفية المهندس أعصابها .. ماذا ستعمل .. ان حجرة التسجيل محجوزة ساعة واحدة — ووقفت العائلة في حيرة شديدة واضطرت صفية المهندس الى استدعاء مؤلف الحلقات محمود صبحى وجلست معه تلقى في الحال دور « حمالات زايد » من عائلة مرزوق .

● نادية الخادم .. انسحبت من عملها بالتليفزيون واعتكفت في منزلها لانها رفضت ان تتحول الى ببغاء تقدم شيئا لا تؤمن به ..

والتقيت بصفية المهندس بعد ذلك في مكتبها بالاذاعة فوجدتها جالسة بين اكوام من الاوراق والملفات المعروضة عليها للاطلاع .. فصفية المهندس — او مراقبة المنوعات بالاذاعة تشرف على ١٢٦ برنامجا وحلقات مسلسلة في الشهر — وهى لاتستطيع ان تطلع على كل هذه الاوراق في مكتبها بالاذاعة فتضطر الى اخذها معها بالمنزل لتستأنف نشاطها من جديد !

وهى تحمل دائما في حقيبة يدها حبوبا مهدئة للاعصاب لاخذها في بعض الحالات التى تستدعى ذلك !

برنامج بدون اجر

وصفية المهندس لاتتقاضى مليما واحدا عن تقديم برنامجها اليومى « الى ربات البيوت » والذى يعتبر زيادة على عملها كمراقبة للمنوعات .. وتقول صفية :

— ان المذيع الذى يقدم برنامج الاسبوع في ساعة ، وبرنامج تقدم هذا النساء يتقاضى عنه أجرا .. والمفروض ان اساوى بكل هؤلاء .

ان مقدمة برنامج ربات البيوت تشرد احيانا على الاذاعة وعلى المنزل وحتى على اولادها .. فاحيانا عندما يسألها احد اولادها عن « مسألة حساب » لاتستطيع الرد عليه من كثرة ارهاقها .

قلت لصفية المهندس :

— كيف تقضين وقتك مع اولادك ؟

قالت :

— فى الفترة قبل نزولهم الى المدرسة وقبل مجيئى الى الاذاعة .. اما يوم الجمعة صباحا فاخصصها لمسحهم .

— ما هى البرامج التى تحرصين على مشاهدتهم لها في الاذاعة والتليفزيون ؟

— فى أثناء الدراسة لايسمعون الراديو او يشاهدون التليفزيون الا يوم الخميس والجمعة .. وهم يحرصون على سماع تمثيليات الاذاعة — وأنا امنعهم ولا احب ان يشاهدوا الافلام العربى القديمة التى يعرضها التليفزيون ، وفى بعض الاحيان افشل في أن امنعهم يشاهدونها — واحرص على أن يشاهدوا برامج الاطفال ودنيا الحيوان ونافذة على العالم .

وصفية المهندس كانت تتمنى أن تنجب بنات اما اولادها الثلاثة فكانوا يريدون اخا رابعا لهم لكى يستطيعوا ان يكونوا فريقين لكرة القدم في المنزل !

قلت لصفية المهندس :

— ما هى البرامج التى تحرصين على سماعها ؟

قالت :

— برنامج المنوعات كجزء من عملى « ومجلة العلم والحياة » في الاذاعة ، والبرامج العلمية في التليفزيون .

باباشارو .. وشيطان الشعر

وصفية المهندس لاتدعى زوجها محمد محمود شعبان « بابا شارو » الا على مائدة الغداء فغالبا ما تكون موضوعاتهم غير منتظمة .

وفى الاذاعة لايناديه احد محمد محمود شعبان الا باسم « بابا شارو » وقد اطلق عليه هذا الاسم منذ كان يقدم برنامج الاطفال في الاذاعة والذى اسند بعد ذلك الى « أبلة فضيلة » وبرنامج الاطفال ما زال يقترن اسمه الآن باسم بابا شارو وكذلك برنامج المرأة لايستطيع الناس أن يذكروه الا ذكروا اسم « ابلة صفية » !

قلت لصفية المهندس :

— انا اعلم ان بابا شارو كان ينظم الشعر .. وقد قال فيك بعض القصائد .

وضحكت صفية المهندس قائلة :

— يظهر ان شيطان الشعر هرب من يوم أن تزوجت !

وصفية المهندس اقدم المذيعات بالاذاعة وهى في الدرجة الثانية الآن .. بدأت مذيعة وكانت تقدم في نفس الوقت برنامج ركن المرأة مرتين في الاسبوع .. ثم عملت مديرة الاركان الثقافية وكانت تشرف على ركن الشباب والعمال والريف . وانتقلت بعد ذلك الى مراقبة المنوعات بجانب تقديم برنامج « ربات البيوت » .

قلت لصفية المهندس :

— متى تنتهى عائلة مرزوق افندى ؟

قالت :

— ارجو أن تستمر عائلة مرزوق طالما انا اقدم برنامج ربات البيوت الا اذا قدم احد البرنامج بدلا منى ..

وصفية المهندس يصلها كل يوم مئات الخطابات من القاهرة ومن البلاد العربية تسألها عن نصائح زوجية .. كما تسألها عن اخبار عائلتها من « عديلة هانم » و « ام على » .

وتقول صفية :

— انا احيانا استجيب لرغبة الجمهور واضطر الى تغيير « الاسكريبت » بناء على رغبتهم !

ايريس نظمى

● ثريا حمدان .. مطلوب منها الرد على الاتهام !

● صفية المهندس .. ستطير بعد ايام الى موسكو !

أنتم متهمون

■ آخر ساعة تطرح للمناقشة أخطر محنة

متى يفكر اللاعبون في اللعب فقط ؟

تحقيق يكتبه **كمال سعد**

صالح سليم : الاداريون هم سبب المستوى الضعيف للعبة ..

رفعت الفاجيل : كيف انزل الى الملعب وجيبى فارغ ..

انتم متهمون بالدلع !
انتم متهمون بالتسبب فى هبوط مستوى كرة القدم !
أنتم تلعبون من اجل الفلوس .. او الاستعراض .. او الشهرة !
هذه هى الصيحات الثائرة التى يطلقها جمهور الكرة فى وجوه اللاعبين .. وهذه هى الآراء الصريحة لآلاف المشاهدين الذين يدخلون المباريات كل موسم !
ان آخر ساعة تبدا بهذا التحقيق الصحفي حملة واسعة لتطهير كرة القدم من الاستهتار والفساد والدلع .. !

ماهى النهاية ؟..

ماهو الهدف من اتباع سياسة ترك الحبل على الغارب للاعبى الكرة عندنا ؟..

ماالذى يجعلنا نسكت على حادثة حارس مرمانا الدولى الذى انقلب بسيارة صديقه ليكشف لنا عن قصة عجيبة من السهر والاستهتار بواجبات اللعبة ؟..

ان عشرات الخطابات وصلتنا من الجمهور مع بداية مباريات الدورى العام ..

وفى هذه الخطابات هاجم الجمهور مستوى المباريات بشدة .. قال أنها ضعيفة .. بدون فن .. بدون خطة فى التوزيع أو دقة فى التسديد ..!

أما سبب كل ذلك .. فهو الدلع .. ان الجمهور يتهم أنانية لاعبى بالدلع .. وطلب منهم أن يدافعوا عن الاتهامات الموجهة اليهم بصراحة !

المتهمون بالدلع

ان **رفعت الفاجيل** مثلا .. قالوا انه يعبد الفلوس .. ولا يريد أن يلعب الا بالفلوس .. فلماذا يصر على سياسة الدلع مع أنه لاعب دولى ممتاز على جانب كبير من البراعة ومشهود له بحسن الخلق

وصالح سليم .. لماذا لم يعتزل الكرة فى هذا العام وهو فى عز مجده .. لقد أعلن فى العام الماضى أنه سيعتزل .. ثم فوجىء الجمهور بعدوله عن هذا القرار .. وان كنا وجدنا شىء جائز .. ولكن الغريب أنه نزل الى الملعب وهو غير مكتمل اللياقة البدنية . لدرجة أنه لايستطيع أن يلعب الـ ٩٠ دقيقة كاملة !

وبدوى عبد الفتاح .. أو نجم الرسالة الذى اختفى من مباريات ناديه خلال هذا الموسم بسبب اللوز .. ثم أجرى العملية أخيرا .. وبعد الانتهاء من فترة النقاهة . طلب من ناديه أن يعطيه .. جنيه ليتزوج .. ولم يوافق النادى الأهلى .. ٢٠٠ جنيه فقط فجلس فى بيته ولا يزال يعتذر عن الاشتراك فى المباريات بسبب اللوز . التى يبدو أن فترة النقاهة منها سوف تطول وتطول !

ورافت عطية .. ان الجمهور يتهمه بانه لم يستعد لياقته البدنية بعد .. ولم يعد مستواه المعروف به .. وهو غير حريص على استعادة هذا المستوى !

لهذا يتهمه الجمهور بانه يستعد للحصول على لقب « شهريار » كرة القدم !

ونبيل نصير .. ان مستواه غير ثابت وهو دائما يتأخر عن الحضور فى مواعيد التمرين . والجمهور يقول أن سبب ذلك هو فتاة على حظ وافر من الجمال يسعى جديا لان تصبح شريكة حياته .. لهذا فهو مشغول بها دائما عن اللعبة التى رفعته وجعلت منه اللاعب المرموق .. والجمهور يتساءل : لماذا يصر نبيل على كى شعره فى هذه الأيام .. هل سبب ذلك السينما ؟

واحمد رفعت .. جناح أيمن الزمالك .. أو الفتى الصغير الذى كان نجم ناديه فى العام الماضى .. لماذا هبط مستواه فى هذا الموسم .. مع أنه لايزال على أول درجات السلم ؟.. ولماذا فقد براعته فى التسديد ؟.. هل لانه لم يعد يهتم بالكرة اهتمامه بتقليد أبطال المغامرات وهو خارج الملعب ؟!

وعبده نصحى .. انه هو الآخر متهم بالدلع .. متهم باهمال رشاقته . لدرجة أن وزنه زاد فى الايام الاخيرة حوالى عشرة كيلو جرامات .. وأدى ذلك الى أن اصبحت حركته فى الملعب بطيئة .. كما أصبح مستواه أقل بكثير من المستوى الذى عرف عنه فى العام الماضى !

وعادل هيكل .. أو كازانوفا النادى الاهلى .. لماذا لايضع حدا لكل الاشاعات التى تنطلق حوله .. هل لانه سعيد بمثل هذه الاشاعات ؟.. او لان الشعر الى جانب منتصف الليل أصبح من أهم مقتضيات اللعبة ؟!

الفاجيل مظلوم !

كانت هذه الاتهامات التى وجهها الجمهور للاعبيه الثمانية ، ووصمهم بالدلع والاستهتار ..

وحاول اللاعبون الثمانية الدفاع عن أنفسهم .. فقال رفعت الفاجيل بالحرف الواحد :

الجمهور ظالمنى .. أنا لا ، أدلع ، ولا أحب الدلع .. والناس الى بتقول انى باخد فلوس ماالعيش بتحتاج بدليل انى لم اتخلف عن أى مباراة للنادى الاهلى حتى الآن !

وقال لى انه صحيح فى حاجة الى النقود .. رغم أن دخله من الوظيفة ٣٢ جنيها .. وحوالى ٢٠ جنيها من النادى فى كل شهر .. والسبب فى هذا انه يصرف على ثمانى أخوات فى دمياط . بعضهن فى المدارس والبعض الآخر يقسوم بتجهيزه ليبت الزوجية !

وقال انه شرح ظروفه هذه التى تختلف عن ظروف بقية اللاعبين للاداريين .. وأعرب لهم عن شعوره بالضيق والالم لهذا الوضع .. وأنه يلعب المباريات وتفكيره فى خارج الملعب ..

رافت عطية : لست شهريار الكرة ..

بالدلع ..!
تمر بها كرة القدم عندنا ..

نبيل نصير: الغريب انني دائما محسور للتشجيعات . فلماذا لا تحققوا مع اللاعب الذي امسكت سيارته في منتصف الليل ..

تصوير محمد رشوان

وكان رد الاداريين عليه : والله احنا مانقدرش نعملك حاجة الا لما نشوف منك نتيجة كويسة !

وقاطعت رفعت لاقول له : طيب ماانت تمر بازمة مالية . فلماذا لا تريد ان تتزوج الآن ؟..

فقال : غريبة .. عايز اتجوز علشان الطم حياتي .. وحتى لاأتزلق .. فانا لي عشر سنوات في القاهرة والحمد لله لم يستطع احد ان يقول عني كلمة واحدة سيئة .. وانا اريد ان احافظ على هذه السمعة .

وانهى رفعت دفاعه بقوله : والنتيجة اني دلوقت باخاف انزل الملعب .. لاني مش عايز الجمهور يشتمني ..

صالح في هجوم !

وصالح سليم .. دافع عن الهامه بالدلع بقوله :

ـ اذا كان اللاعبون في حالة دلع فهذا يرجع الى أن الاداريين ضعفاء وغير أكفاء .. وانا اعلنهـا صريحة .. بأن على الاداريين ان يتركوا اماكنهم لمن هم اكفأ منهم بدلا من رمي تقلهم كله على اللاعبين باستمرار .. فانا في رأيي أن الفصل في المدرسة لايعمه الدلع والفوضى الا لان الاستاذ لايستطيع ان يجبر تلاميذه على طاعة اوامره !

وانا في رأيي ان المستوى الضعيف الذي ظهرت به كل الفرق . يرجع الى نظام الدوري في هذا العام . فهـذا التنظيم الجديد قضى على كل نوع من انواع المنافسة بين الاندية .. وأدى الى نزول اللاعبين الى الملعب وهم مستهترون بخصومهم .. وهذه الحالة ليست بالنسبة للاعبين فقط ولكنها بالنسبة للجمهور أيضا .. لقـد فقد حماسه للمباريات .. بسبب انعدام الندية بين الفرق !

اما عن عدم اعتزالي في هذا العام . فيرجع الى انني لم أكمل الموسم الماضي بسبب كسر ساقي قبل نهاية الموسم بفترة .. وانا لااريد أن أترك الملعب وساقي مكسورة .. ولذا فسأعتزل في نهاية هذا الموسم .. لانني زهقت من الكرة .. فانا العب منذ عام ١٩٤٨ .. ووصلت فيها الى أقصى ماأريده أى لاعب .. وهو كابتن مصر .. ولذا فسأعتزل وستصبح الرياضة في حياتي مجرد تسلية او اضاعة وقت . لان كل ماأريده اخذته . ولم يبق هناك شيء أو حافز يدفعني الى لعب الكرة !

شهريار الكرة !

اما رأفت عطية فقال أنه يعترف بأن لياقته البدنية غير مكتملة .. وهذا يرجع الى أنه سافر الى كسفريت بالسويس مع بعثة من زملائه في الوظيفة .. وقضى هناك عشرين يوما في العمل .. عاد بعدها ليدخل المستشفى ويظل فيها مريضا لمدة ١٥ يوما .. وهذا كله كان سببا في تأخيره عن التمرين .. وهو الآن في طريقه الى الوصول الى مستواه والى حالة فنية تجعله في لياقة كاملة .

وقال أنه سيبذل كل جهده في هـذا الموسم ليصل الى درجة من الكمال . يعود بعدها الى بلده الاسكندرية ليكمل رسالته الرياضية هناك ..

ودافع عن اتهامه بان حالته لاتسر في الملعب بقوله : انا لعبت ثلاث مباريات في هذا العام .. أول مباراة كنت فيها أقل من المتوسط مع المنصورة .. والثانية كنت فيها متوسطا مع دمنهور .. والثالثة كنت جيدا مع المحلة الكبرى ..

ومعنى ذلك انني في تقدم مستمر .. وأحب أن أقول للذين يتهموني بذلك . ان بيني وبينهم المستطيل الاخضر (ملعب الكرة) في المباريات القادمة .

ودافع عن اتهامه بانه يريد أن يصبح شهريار كرة القدم . بانه مادام يؤدي واجبه في الملعب فليس لاحد أن يتدخل في حياته الخاصة . خصوصا اذا كانت هذه الحياة طبيعية ..

وقال انه متزوج .. ولا يهتم بالزواج آخر الآن .

الخيار والفانوس !

وقال نبيل نصير : أن الشيء الوحيد الذي يشغل تفكيره الآن هو الزواج .. أما حكاية كي الشعر . فهذه لم تحدث على الاطلاق ـ كما يزعم ـ وهي تشنيعة من ضمن التشنيعات التي يطلقونها عليه ..

وقال لي انه عندما سافر الى طنطا أطلقوا عليه تشنيعة مبالغة . وهي أنه مسافر بسبب علاقة غرامية بينه وبين مطربة معروفة . وانه يريد أن يتمم هذه العلاقة بالزواج !

وقال انهم أطلقوا عليه في هـذه الرحلة المشئومة أنه ظل يرقص الى مابعد منتصف الليل . رغم أنه لايعرف الرقص ولم يصعد الى البيست في حياته ! .. وبعد عودته من طنطا ظلموه في رعاية الشباب وحققوا معه حيال هذه الاتهامات وثبتت براءته منها .

ويعلق نبيل على هذه الحادثة بقوله :

ـ وأنا مستعد .. اذا سمعوا عني أي حاجة بسيطة أن يحققوا معايا .. ولكنهم لم يحققـوا حتى الآن مع اللاعب الذي انقلب بسيارة في شارع الهرم ٤٠٠ .. هل هناك خيار وفانوس ؟!

سارد بعرض شائق !

وعبده نصحي .. قال أن تهمة الدلع الموجهة اليه غير صحيحة .. وانه لم يهمل في وزنه أهمالا للدرجة الخطيـرة التي ينسبونها اليه .. فوزنه لم يزد اكثر من خمسة كيلو جرامات .. وهذه الزيادة ترجع الى انه تأخر في التمرين ١٥ يوما

وقال لي انه يقوم الآن بعمل تمرينات سويدية ويأخذ حمامات بخارية ليعود الى حالته الطبيعية

وقال أنه زوج ولا يسهر خارج البيت ويقضي كل وقته مع زوجته .. وانه سيرد على تهمة الدلع الموجهة اليه بعرض شائق في المباريات القادمة .. وان كل اهتمامه يعود على محسن الى اللاعب فهو من اللاعبين القليلين الذين يفهمون لعبه ويتجاوبون معه .. ويكون لذلك اثره في ارتفاع مستواه باستمرار .

أما أحمد رفعت .. فقال أن الجمهور لم يتهمني بالدلع الا في الاسبوع الماضي لانني لعبت أمام دمنهور ولم أسجل أهدافا .. وهذا يرجع الى ظروف خاصة كنت أمر بها .. ولا دخل فيها لاشاعة السهر والاستهتار التي اتهموني بها عقب هذه المباراة .. لعدم تسجيل أهدافا في مباراة واحدة ليس معنـاه انني فقدت لياقتي أو دلني في التسجيل .. ودليل على ذلك انني سجلت في اتحاد الاسكندرية هدفين

حكايه زواجي !

ويدوي عبد الفتاح . قال لي أنه بعد عملية اللوز . لم يشترك الا في مباراتين .. المباراة الاولى هي مباراة الترسانة مع بني سويف . وكان سببها أنه لم يشترك سوى أربع مرات فقط . وهو لايريد أن ينزل الى الجمهور الا وهو في كامل لياقته البدنية .. والمباراة الثانية كانت مباراة الترسانة مع الطيران . وسببها انه كان على موعد مع محاضرتين هامتين في البكالوريوس وأن الجمهور سيراه في أول مباراة قادمة للترسانة .

ودافع عن اتهامه بطلب ٥٠٠ جنيه من النادي لزواجه . بقوله : هذا لم يحدث قط .. فخطوبتي . وعقد قراني تـمـا منذ اربعة شهور .. ولو كنت في حاجة لمثل هذه النقود فعلا لطلبتها من زمان .. ولكن ماهي الامر أن النادي عرض علي ٢٠٠ جنيه بخصوص توقيع عقد نصف محترف وانا لم أطلب من النادي هذا المبلغ ولم أساومه .. بل وافقت على العرض .. والمسألة الآن منتهية .

اما عادل هيكل فانه لم يتكلم ..لانه مشغول بمسائل أخرى غير الكرة !

والكلمة الآن للمسئولين عن كرة القدم عندنا . وللاداريين ايضا في الاندية .. فهم المسئولون اولا واخيرا عن لياقة لاعبيهم ودلعهم بقرارات حازمة .. تجعل كل لاعب يحسب حساب كل تصرف غير حكيم يظهره بمظهر غير مشرف في المباريات .. ويثير عليه غضب الجمهور

كمال سعد

عادل هيكل : شيء آخر يشغله ..

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

محنة الشتاء للأنثى البشرية

اذا كنت ممن ينظرون الى اسفل «ويغضون البصر عند مقابلة المحصنات» فلابد ان عينك التقية قد وقعت بالرغم منك – مثل عيني – على الشيء، الذي لاادري ان كان شبشبا او حذاء، والذي مرالصيف على بناتنا واخواتنا من اناث البشر وهن يلبسنه في الطريق العام «وعلامته المميزة تلك «الشبكة» التي تغطي – مع منظرة أعلى تكشف – الجزء الامامي من قدم الأنثى البشرية، بدلا من الغطاء القديم الذي كان يصنع من الجلد او القماش او غير ذلك من المواد غير الكاشفة.

حقا ان نساءنا يلبسن ذلك الشيء طوال الصيف، وان الصيف قد انقضى واصبح الكلام عن ذلك الشيء متأخرا عن وقته نوعا، ولكنه ليس متأخرا جدا، اذا راعينا ان الذي اثاره في ذهني شيء جديد تماما، وهو تلك السحب الداكنة التي بدأت تتسكع في السماء، مدفوعة بتلك الرياح الشديدة التي تنذر بقدوم الشتاء.

حتى تلك السحب وتلك الرياح لم تنجح بعد في اقناع كل النساء بان الشتاء جاء، وفي ذهنهن الى ارتداء الفساتين ذات الاكمام الطويلة، والشرابات الثقيلة الخفاء اذا كان هناك شرابات ثقيلة مدفأة) والشباشب او الاحذية المقفلة التي تغطي اصابع القدم.

انهن من زمان يلبسن الفساتين غير ذات الاكمام في الصيف، واحيانا يلبسن البلوزات النايلون التي تكشف عن القميص الداخلي، والبنطلونات الضيقة التي تنتصر عن طريق الغش على الاستحالة القانونية الخاصة باستخدام النايلون الشفاف في تلك المناطق السفلية فاذا ماوجدن انفسهن على البلاج حيث يغمض القانون عينيه ويفتح الرجال عيونهم خلمن كل المذكور اعلاه ويبرزن بالمايوه ذي القطعة الواحدة، ثم بالمايوه ذي القطعتين وان غدا لناظره قريب!

هنا يجب ان انبهك الى ان هذا ليس بحثا اخلاقيا، وانما هو بحث علمي محض لا اتجاوز فيه وظيفة الشاهد والملاحظ، ولا اعرب حتى عن رأيي الخاص لكيلا اتحول من البحث العلمي الى البصبصة!

كل ماأريد ان الفت نظرك اليه هو ماالفت ذلك الشبشب نظري انا اليه، اذ قلت لنفسي سبحان الله! الفستان غير ذي الاكمام، والبلوزة النايلون، والبنطلون الضيق، الم تكن كل هذه الاشياء كافية بالنسبة للمرأة في معرض الكشف عن المجهول من جسمها، حتى ضاقت بالشبشب او الحذاء القديم الذي يغطي اصابع قدميها، واصرت على ان تستبدل به هذه الشبكة التي تكشف عن تلك الاعضاء القبيحة بطبعها – الاصابع – التي هي في كثير من الاحيان تستاهل القطع لا مجرد الاخفاء؟!

انه شيء مفهوم نفسيا بالنسبة للحيوان البشري لا سيما اذا كان حيوانة انه يحب الكشف عن اعضائه وفقا لاسماء فرويد «الاستعراضية» تلك الاضافة (عن فرويد) التي لا شك سيغضب لها استاذنا العقاد، ولكننا بالطبع لا يمكن ان ننكر عبقرية فرويد لمجرد ان الاستاذ العقاد لم يتحدث عنها بين مجموعة عبقرياته.

ظاهرة الاستعراضية النفسية امر مفروغ منه ولذلك لن احاول مناقشتها بل لن احاول ان اتساءل عن السبب الذي من اجله تزيد تلك الظاهرة في الانثى عن الذكر حتى تبلغ تلك الدرجة الخطيرة، وحتى تهبط الى مستوى الشبشب نفسه.

وانما سادخل في الموضوع مباشرة، الموضوع الذي اثاره في نفسي الشبشب المذكور بينما تهب الرياح حولي فتطير جاكتتي والصق بنطلوني على ساقي وفوق رأسي تتسلل تلك السحب السوداء منذرة بقدوم الشتاء.

ما اتعس النساء – قلت لنفسي – في هذا الفصل البارد المسمى بالشتاء! ما اتعس الانثى المسكينة وهي تخلع تلك الشبكة المسماة بالشبشب لتضعها فوق الدولاب، وتخلع الفستان ذا نصف كم – والاخرابير ذي الكم – ولتضعهما في جوف صحارة الشتاء المظلمة الخانقة! لتضعها سوف تماني وهي في الفستان الصوفي ذي الاكمام، وتحته قميص من الصوف مثله.

وربما كان تحت الاثنين فانلة (فيه ستات بيمسلوها)، وفوق الجميع جاكتة واسعة تخفي النصف العلوي بما فيه من كنوز، او بالطو يخفي النصفين جميعا

ويجعل من لابسته اشبه بعصفور في قفص، او سجين في زنزانة حكم عليه بالحبس اربعة شهور كنوع من العقاب لجريمة الصيف!

حاول أن تتصور النعمة التي تشعر بها – انت الذكر البشري – في معطفك الثقيل وكوفيتك والقفاز على يديك، ثم حول تلك النعمة الى مايقابلها من العذاب، ثم اضرب الناتج في اثنين، تجد امامك مشاعر الانثى المذكورة في فصل الشتاء، وهي سجينة الظهر والصدر والكمين، لا يبدو منها الا تلك الستيانات التي تصل من خناق «رجلها الى ماتحت ركبتيها، وذلك من وراء الشراب كمان.. بذمتك خلقك بشرفك – موش ماجية تحسر؟!

ودعنا نزيدك شرحا اذا كنت لم تفهم بعد انك في الصيف لاتخلع شيئا سوى الجاكتة التي تلبس بدلا منها قميصا بنصف كم، ولذلك لا تفقد اذا جاءالشتاء كثيرا من العري، فتخيل نفسك اذا جاء الشتاء ملزما بان تخفي كل ماكان ظاهرا من جسمك في الصيف، لا ساعديك فحسب وانما كل ماكان ظاهرا منك، بان تعمل مثل الرجل الخفي الذي تراه في التليفزيون وتلف رأسك برباط من الشاش يخفي كل جزء منها، الا فتحات صغيرة امام العينين والاذنين والانف لكي تمارس الحواس الثلاث الكامنة هناك.. هل تخيلت العذاب والالم والخنقة التي تشعر بها وانت على هذه الحال؟ اهه ده بالضبط شعور المرأة في الفستان الثقيل والبالطو، فهمت بقى؟ (يا ساتر.. دنت فهمك ثقيل بشكل!)

بناء عليه، حيث انني لا اشك في انك تشاطرني نفس الشفقة على اخواتنا في الجنس البشري، ولا يمكن ان ترضى لهن بهذا العذاب الذي يستمر طوال شهور الشتاء، فتعالنا لا تضم ذكاءك الى ذكائي (آهه احسن من مافيش) لكي نفكر سويا في طريقة تنقذ بها المرأة من تلك الورطة الشتوية؟؟

المسألة كما لاحظت هي معركة بين ظاهرتين بشريتين، الظاهرة النفسية المسماة بالاستعراضية والتي تزيد جدا عند الانثى البشرية، والظاهرة الاجتماعية المسماة بالقانون، الانثى البشرية تقول عاوزة اقلع، والمشرع يقول لها اخرسي يابنت! كلمة منها وكلمتين منه حتى وصل الطرفان الى ذلك الحل البشري السعيد الذي يسمى بالحل الوسط، وذلك وفقا للتشرح التاريخي الذي بدأ بان لبست المرأة الفستان الذي يكشف عن جزء من ساعديها، ثم عن ساعديها كلهما، ثم عن ذراعيها، ثم عن ذراعيها وكتفيها، ثم عن الجزء الاسفل من ساقيها، ثم عن ساقيها الى مافوق الركبة، وهذا ذروة الامر في سنة ١٩٦٢، وكذلك نجحت المرأة – وفقا للحل الوسط مع التشرح التاريخي – في ان تلفت نظر المشرع الى الفائدة الاكيدة للاشعة البنفسجية، فاالتزم بتنشفها في البلاجات حق الاستفادة من تلك الاشعة على ذراعيها والجزء الاسفل من ساقيها ثم على نصف ساقيها، ثم على الساقين كلهما، ثم – بظهور البيكيني – على كافة مناطق جسمها ماعدا عدة سنتيمترات قليلة مازال المشرع يتمسك بها حيث يجلس في الكازينو القريب ليراقب المنظر من وراء نظارة سوداء، وفي يده زجاجة كوكاكولا يسكب منها في الكوب، ولشدة اهتمامه بالمراقبة تنسكب الكوكاكولا من الكوب على مفرش المائدة.

تلك هي خلاصة المشكلة، فاذا اردنا ان ننقذ اختنا الانثى البشرية من محنتها الشتوية فان الامر يتحدد في الشكل الاتي: كيف يمكن ان نكفل للمذكورة قدرا مناسبا من الدفء، مع قدر مناسب من الكشف الذي يرضي رغبة الاستعراض، دون ان نغضب المشرع؟؟

ان المشرع قد صدق حتى اليوم – كما رأينا – على الذراعين والكتفين وجزء من الظهر والصدر، وجزء آخر من الساقين يوصلها مناطق يجوز عرضها في داخل المدن، وعلى مازاد من ذلك – مع الاحتفاظ بحقوقه في السنتيمترات المعينة – في البلاجات، هذا امر مفروغ منه، فكيف نتيح للانثى البشرية ان تستمتع بهذه الرخصة التشريعية في الشتاء، دون ان تصاب بالالتهاب الرئوي؟؟

الجواب بالطبع عند صانعي القماش وبيوت الازياء، واذا كان يجب علي ان ادلي برأيي غير المتخصص، فانا اعتقد ان النايلون نسيج يكفل للجسم درجة من الدفء، لا تقل عن درجة القطن، وربما كان مقاربا لدرجة الصوف، فاذا كنت مخطئا في هذا الظن فربما كان البلاستيك هو الذي يفي بهذا الغرض، او مادة اخرى لا تدخل في معلوماتي الكيماوية – اذا كان البلاستيك والنايلون مما يدخل في الكيمياء..

فاذا وفرت مصانع النسيج ذلك النسيج الشفاف فالباقي وظيفة مصمم الازياء، الذي لا اظن انه سيحتاج الى اكثر من قص الفستان الشتوي بنفس مقاسات الفستان الصيفي المحدودة، ثم يكمل الباقي – المتفق عليه من الصيف مع المشرع – بالنايلون او البلاستيك، فاذا كان الامر يحتاج في سبيل الدفء الى معطف، فالمعطف يكون كله من النايلون ولا ننسى – بداهة – الحذاء الذي يجب ان يغطى من الامام بغطاء من النسيج الشفاف بدلا من الشبكة الصيفية، لكي ينكشف من اصابع المرأة ماتحب ان ينكشف، وان كنت لا ازال مصرا على رأيي الخاص من انه يجب ان يتقطع.

انها عاطفة اخوية، تلك التي دفعتني الى الاقتراح الكشالي السالف، عاطفتي نحو اختي الانثى البشرية التي افرح لفرحها واحزن لحزنها، واقضي الشتاء كله وانا اتألم كلما رأيت ملمة اصابعها الحبيسة في الحذاء الشتوي الخانق حتى ولو كنت اعتقد – برضه – ان بعض تلك الاصابع تستاهل قطعها.

ولكنني لست بالرجل العاطفي لله بومن الان احب ان انبه مصانع النسيج وبيوت الازياء انني لست عبيطا، وانني لاارايت في الموسم القادم اختا لي من اناث البشر تلبس فستانا تنطبق عليه المواصفات السابقة، فان اقبل باي حال من الاحوال اقل من خمسين في المائة من ثمن الفستان طبعا لا من اختي البشرية وهذا مع الاحتفاظ بحقي الكامل في التعويضات اللازمة.

وكذلك احتفظ بنفس الحقوق اذا نجح المضمون والمرأة في اخذ موافقة المشرع على الاستفادة من الاشعة البنفسجية في الشتاء داخل المدن، فلي خمسون في المائة من اي معطف من النايلون اراه على اي مايوه بيكيني في اي حديقة او ناد على اي جسم لاي اخت من اخواتي من اناث البشر.

نعم، حرام ان افكر انا ويعود الكسب على المصانع ومصممي الازياء، لا احد يمكنه ان يطالبني بالوصول الى تلك الدرجة من القناعة، حتى ولو كنت ذلك الرجل التقي الذي يغض البصر عندما يقابل المحصنات فيقع بصره من الفاهمين على مايوحي اليه بهذا الكلام.

محمد عفيفي

عن اشارات المرور

كنت متوجها من ميدان الجيزة الى شارع عبد المنعم، عندما رأيت عن يميني لوحة لايقل طولها عن عشرين مترا، تقول لي ان «اشارات المرور تؤمن حياتك».

اخذت اتأمل في تلك اللوحة حينا من الزمن، ذلك الحين الذي بدأت انتبه بعد لحظات الى انه اطول مما يناسب وقفة عند اشارة المرور، ثم بدأت اسمع الكلاكسات تدوي من خلفي متهمة اياي بتعطيل المرور، واتضح لي انني اعطله فعلا، وان السبب في ذلك هو ان تلك اللوحة – من شدة ضخامتها – قد حجبت عني اشارة المرور التي تدعي انها تؤمن حياتي!

فلعل الذي علق تلك اللوحة الخرافية يريد مني ان استفيد منها عن طريق «مفهوم المخالفة» اي انه يقول لي انظر الحوسة التي كنت تبقى فيها لوماكانتش الاشارة دي موجودة؟!

فاذا كان هذا هو منطق الامور فماذا لانستخدمه في الدعاية لكل المنافع العامة، فنقطع النور والمياه وحرارة التليفونات عن منطقة الجيزة لمدة اربع وعشرين ساعة مع ايقاف المواصلات من ترولي واوتوبيس وتاكسيات، لكي نقول لسكان الجيزة: عرفتوا فايدة المرافق العامة؟!

مكالمات زائدة

صديقي الموسيقي محمود الحفناوي يشكو لطوب الارض – ومن بينه انا – من فاتورة التليفون الاخيرة التي تطالبه بدفع ستة جنيهات قيمة المكالمات الزائدة بعد ان كان في شهر يولية الماضي قد دفع اربعة جنيهات – برضه – ثمن المكالمات الزائدة.

يقول لي انه لكي يتمكن من تسجيل كل هذه المكالمات يجب عليه ان ياخذ اجازة من عمله ليجلس بجانب التليفون وامامه كنكة من القهوة السادة التي يستعين بها على مقاومة النوم، حتى لاتنغلق عينه دقيقة واحدة وتضيع عليه فرصة مكالمة زائدة جديدة!

وليس محمود الحفناوي اول – ولا آخر – من شكا من فواتير المكالمات الزائدة فمالنا لا تريحنا مصلحة التليفونات من تلك النكتة القديمة الخالدة التي تتحدث عن المكالمات الزائدة وهي في الحقيقة لاتعني الا المغالطات الزائدة؟!

آخر كاريكاتير

قريبًا..

آخر ساعة

تبدأ حملة إنسانية كبيرة

آخر ساعة

٣١ اكتوبر ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ٠ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ - لبنان وسوريا والاردن :٣ جنيهات مصرية ٠
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية ٠
٣ - اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا ٠
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا ٠

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج ٠ الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم - توزيع الاخبار ٠ ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور ٠

حلم يتحقق
بالحصول على ساعة
وست إند
WEST END WATCH C°
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
حريمى تهديها لها ...
رجالى تهديها لك ...
GARBIS
يعقوب يوسف بهبهانى

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1463 — 7 November 1962

العدد ١٤٦٣ - ٧ نوفمبر ١٩٦٢

لا وقت للفراغ .. (ص ٢٠)

تصوير فاروق ابراهيم

شياطين الجبال الذين أبادوا القوات الملكية !

(تحقيق مصور من قواتنا المرابطة في اليمن)

السر في أزمة المواصلات

زكيبة البريد

يقول مواطننا السيد الدكتور محمود محمود الجوهري الطبيب بمستشفى احمد ماهر بالقاهرة :

لقد خاضت صحف مؤسسة أخبار اليوم في ازمة المواصلات ومشكلاتها وكانت صريحة في هذه الحملة .. ولكن فاتها سبب من هو أهم اسباب أزمة المواصلات ياسيدي الكبير : لقد تعودت الركوب في خط ٨٤ الحلمية ـ البهابية ، الذي يمر بالازهر .. فتصور كيف أن الدرجة الأولى التي بها ٨ كراسي تشغل ستة على الأقل منها الكسارية ومحاسيب الكسارية وعمال المصلحة وموظفو المصلحة وأهالي المصلحة ، لم يبق كرسيان يشغلهما اثنان من عساكر الشرطة !

هذا والله مايحدث في خلال الاربعة الاشهر التي أركب فيها خط ٨٤ .. ولا يخفى ان أهالي الحلمية والقلعة يحبون زيارة سيدنا الحسين وأغلبهم من أحباء المصلحة وأصحاب الحق في الركوب مجانا ومجرد النطق بكلمة (مصلحة !) .. لاتطلبه وحده هذا الحق ، بل تمنحه له ولاتباعه وأهل حارته وجيرانه !

هل تصدق انني في خلال اربعة اشهر أركب فيها هذا الخط ، من الساعة ٦ الى ٩ لم أر مفتشا واحدا ، اللهم الا مرة واحدة ، وقد وجد الحال على هذا المنوال فلم يعمل شيئا !!..

هل تصدق ان هذا الحق المكتسب يسري على السيدات في غياب أزواجهم ومن يتبعهن !

لقد ركبت معي يوم ١٠ اكتوبر الساعة السابعة سيدة في ملاءة لف ، في الدرجة الأولى وتركها تنقدني في الركوب فاذا بالكمساري يهيء لها للجلوس في الدرجة الأولى لم يلتفت الى ويحاسبني على تذكرتي وأنا واقف ! ..

ثم انتظرت لمن يوصي بأخذ تذكرة من هذه السيدة ، ولكن دون جـدوى !.. وعرفت أخيرا انها من اقرباء المصلحة !

فاذا كان نظام شيلني واشيلك مطبقا في النقل العـام فكيف يمكن أن تنتهي أزمته وفوضـاه .. ثم أين مفتش الاتوبيس الذي كان الكمساري يعمل له الف حساب ؟ وكنا لانرى حكاية البلاش وحكاية المصلحة ! ..

لم تصور مايقال عن السائق الذي يختار احدى الراكبات من أول الخط ثم عاد يلازمها بتحايل قوله للكمساري هي مصلحة !

انا ياسيدي ادعو الى الاصلاح ، ومن أول بالقيام بعمن رجال المؤسسة فالربح عائد اليهم ، وكل اهمال على زعم أن التأمين جعلها مصلحة حكومية خطأ لان هناك قانون الاهمال وهناك حسابا أو عقابا .

نرجو من السيد مدير عام مؤسسة النقل العام أن ينظر الى الركاب البلاش نظرة أخرى فيها انتصار لاموال الشعب وفيها مساواة للجميع .. ومن حق العمال الذين انتهت وردياتهم أن ينقلهم أتوبيس خاص بهم فتعطي لكل ذي حق حقه .

***

شعراء الاسكندرية

يقول مواطننا السيد حسني محمود حسني اليس تحرير دار لنشر للجميع بمحرم بك اسكندرية :

الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بالاسكندرية ، قررت نشر ديوان مشترك يضم شعر عشرين شاعرا من أعضاء الهيئة على أن يكون الشعر كله في موضـوعات الثورة .

قرر الدكتور ثابت العدوى عميد كلية الآداب ورئيس الهيئة أن الهيئة اعتمدت اللجنة للاشراف على اخراج الديوان ومراجعة أشعاره مراجعة فنية .. واللجنة المذكورة عبارة عن خمسة من الشعراء الشبان ، اثنان لايحملان مؤهلات على الاطلاق واثنان بمؤهلات متوسطة ، وواحد ليسانس فالوزنة هذه واحدة ..

وأما الثانية .. فهي أن هؤلاء الشعراء الخمسة ، الذين خولت لهم الهيئة حق مراجعة وتعديل وحذف مالايقرونه من شعر الشعراء ، يشتركون باشعارهم في الديوان ، حكاما ومتسابقين !

وأما الثالثة .. فهي أن الهيئة المحلية تضم أساتذة مثل الدكتور عبد العـزيز برهام ، والدكتور حسن عون ، والدكتور علي نور ، وغيرهم ، ولكنهم أبعدوا عن الاشراف على ديوان الاسكندرية !

فهل كنت تتصور أن شيئا من هذا مازال يجري بيننا في أوساط المعرفة !؟ من أجل الاسكندرية ، التي تحبك كما تحبها ، نرجو أن تعلق على هذا الموضوع

***

دليل المحافظات

يقول مواطننا السيد زكريا علي سعد بتحقيقات ادارة الشئون القانونية بادارة النقل العام لمنطقة الاسكندرية :

هل من سبيل الى اعداد دليل شامل يحتوي على أسماء الميـادين والشوارع والحارات مع تحديد مكانها من عـواصم المحافظات والمدن الكبيرة كالقـاهرة والاسكندرية وغيرهما ويشتمل على خرائط بيانية تبين طرق المواصلات والفنادق ، وأماكن الآثار والمتاحف الى آخره فالاسباب الداعية اليه لاتحصر لهاولو لمجرد الاستدلال

جليلة ، ويشترط الا يكون عملا تجاريا للاعلان ، وان يباع بما يوازي تكاليف الطبع ..

***

سكان القباري ـ الورديان

يشكو المواطن السيد أحمد البشبيشي بالنيابة عن ١٥٠ الف مواطن هم سكان القباري ، الورديان والمكس ، من تعثر المواصلات الى بيوتهم بعد غروب الشمس والموضوع يتلخص في أن ادارة النقل العام باسكندرية تسير ٣٦ عربة ترام طول النهار على خط النزهة ـ المكس وهو أطول خطوط ترام بالمدينة .. ولكن بعد الساعة التاسعة مساء (بالتوقيت الصيفي) ـ أي بعد الغروب بقليل تقوم الادارة المذكورة بتخزين ٢٤ عربة ولا يبقى على هذا الخط الجبار الطويل سوى ١٢ عربة فقط أي ثلث العدد !

وقد رجونا السيد المدير العام ان تفضل بالمعاينة في ذلك الموعد ليرى بعيني رأسه كيف تصل العربة في موقف ميدان التحرير أو أي موقف قبله أو بعده ، وقد تكدست بالركاب والحشروا كتلة لحم واحدة فضلا عن عشراته المنتظرين في كـل موقف ومعظمهم من السيدات والشيوخ والاطفال الذين لايستطيعون بطبيعة الحال المزاحمة للركوب ، فماذا يفعلون الآن في مهب الريح وقد حل الشتاء ؟!

بقلم : محمد التابعي

سرقات الموسيقى حديث قديم ..

ثم أيهما المسئول .. هيئة البريد أم إدارة الاستعلامات ؟

عاد الحديث يتردد على صفحات بعض الزميلات عن السرقات الفنية في دنيا الموسيقى والالحان · وهي السرقات المنسوبة الى بعض الموسيقيين الذين يطلقون على انفسهم لقب موسيقار وجمعه « مسافرة » !

ومن هذا ما نشرته مجلة (صباح الخير) في عددها الصادر بتاريخ اول نوفمبر الجاري فقد تلقت الزميلة رسالة من الدكتور جمال على الاستاذ بجامعة القاهرة يتهم فيها معظم الملحنين بسرقات « الحان غربية » .

وقالت « صباح الخير » في الكلمة التي قدمت بها قائمة الاتهام او عريضة الدعوى ... قالت ان الاستاذ سمير عزت قد التقى في مطار القاهرة بالموسيقار الياباني وعرف منه انه ـ اى الموسيقار الياباني ـ سوف ينشر بحثا عن سرقات فلان الموسيقار (ذكرت الزميلة اسمه صراحة واما انا فافضل كعادتي ذكر الاسماء) سوف ينشر بحثا في نشرة هامة يصدرها اليونسكو .

ومن عجيب الصادفة ان ينشر هذا الاتهام في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر ..

ذلك لانني كنت أثرت هذا الموضوع ـ سرقات الموسيقيين او المسافرة ـ في شهر نوفمبر منذ تسع سنوات بالتمام والكمال .. ففي يوم ٧ نوفمبر من عام ١٩٥٣ نشرت اول مقال لي في هذا الموضوع تحت عنوان (فن .. حرامية) .. وتوالت المقالات وكان ذلك في صحيفة (اخبار اليوم) .. وعدد المقالات ست او سبع لا اذكر ..

وحرصت يومئذ على اغفال ذكر اسماء المسافرة المتهمين .. ولكنهم ـ وقد احسوا بالبطحة التي في رؤوسهم كما يقول المثل المعروف ـ راحوا يدافعون عن هذه السرقات

بعضهم أنكر في أول الامر انه سرق او لطش .. ثم عاد فقال بعد أن واجهناه باللحن الغربي الذي سرقه كله أو بعضه .. وصنع منه غناء او موسيقى عربية شرقية .. عاد فقال انه لم يسرق وانما اقتبس جملة أو جملتين موسيقيتين ... ليس الا ·

وبعضهم .. لزم الصمت الحكيم .. او اوعز الى بعض اصدقائه ومريديه بالدفاع عن هذه السرقات بمنطق كله مغالطات وقياس مع الفارق ومن ذلك مثلا ..

أيهما تفضل أيها المواطن .. ركوب السيارة ام ركوب الحمار ؟!

والسيارة هي الموسيقى الاجنبية الغربية ..

والحمار هو الموسيقى الشرقية العربية ..

وهكذا خرجت المناقشة عن السرقات وجوازها من حلال او حرام الى المفاضلة بين موسيقى الغرب وموسيقانا ؟ .. او ركوب السيارة ام الحمار ؟

وكأنهم ارادوا يومئذ ان يقولوا ان موسيقى الغرب أحسن من موسيقانا .. وما دامت موسيقى الغرب احسن فانه يجوز لنا بل وحلال علينا ان نسرقها .. نسرق اللحن ونضع له كلاما باللغة العربية .. ثم نقول ونباهي بأن هذا اللحن هو من وضع وتلحين الموسيقار العربي فلان ... وما دام ركوب السيارة هو الأفضل فحلال اذن سرقة السيارة .. وترك الحمار في الدوار .. !!

***

والقائمة التي نشرتها « صباح الخير » للدكتور جمال على ناقصة .. او انها لا تذكر جميع سرقات الموسيقار المتهم .. فهناك مثلا اربعة او خمسة الحان مسروقة من اوبرا عايدة وحدها وهي الاوبرا المشهورة من تلحين الموسيقار الايطالي فردى ..

كم اذن يكون عدد الالحان المسروقة او الملطوشة من بقية اوبرات فردى .. واوبرات واوبريتات الموسيقى الاجنبية الغربية ؟!

***

وكانت نفس الزميلة (صباح الخير) نشرت قبل ذلك في عددها الصادر بتاريخ ١٨ اكتوبر الماضي خبرا قالت فيه ان مستر فيلتشر « مدير الاكاديمية الموسيقية باليابان كان يزور القاهرة واقام بيننا فترة من الزمن درس فيها الموسيقى العربية وانه يتهم فلان (الموسيقار) بأن نصوص الحانه كذا وكذا وكيت (وانا افضل ذكر اسماء الالحان المذكورة) مسروقة من الحان غربية اي ان موسيقارنا الفاضل لم يسمع الالحان الغربية المذكورة ويهضمها ويهضمها لم يخرجها في صياغة شرقية عربية بل سرقها بنصها وفصها كما هي ..

وان مستر « فيلتشر » المذكور سوف ينشر قائمة « المسروقات » في مجلة البحوث الموسيقية التي تصدرها منظمة اليونسكو ..

والهـا الفضيحة مدوية !! في المحافل الفنية الدولية .. أن يتهم موسيقار كبير بل عميد المسافرة وكبيرهم بسرقة الحان غربية من غير اسم او دستور ..

***

وبقيت كلمة يفرض على الاعتراف بها واعلانها .. الحق والانصاف ..

ان الموسيقار المتهم جد في مطلع شبابه واجتهد وتعب في دراسة الموسيقى الشرقية والتركة الاجنبية كما لم يجد ويتعب اي واحد من زملائه الملحنين او المسافرة ..

شهادة حق سبق لي ان اعلنتها .. واعود فاعلنها اليوم من جديد ..

ثم لا أدري ما دهاه .. !!

كان في أول عهده بالتلحين اي منذ نحو اربعين عاما او أقل قليلا .. كان يجد ويجتهد في استنباط النغم وخلق الالحان .. وما تزال احب الحانه واغانيه الى والى طائفة كبيرة من الناس هي الحانه واغانيه القديمة ..

ثم .. كأنه تعب من الخلق والابتكار .. فعمد الى الطريق السهل او الطريق السريع ! .. الى النقل او اللطش او الاقتباس ..

ولكنه لا يعترف بهذا .. واعرض عليكم وقائعه الجديد !!

***

لحن الموسيقار المذكور منذ شهور قليلة اغنية او قصيدة .. هي بدون شك درة العام كله او أغنية الموسم بدون جدال .. وكانت حديث الصحافة الفنية وموضوع التعليق والتعقيب ..

وانتهز هذه الفرصة لاقول رأيي فيها لا لان رأيي شيء له قيمة .. فأنا في الواقع لا اعرف كثيرا او قليلا في الموسيقى والالحان .. ولا اعرف كثيرا او قليلا في الشعر والقوافي والاوزان

وانما فقط اتذوق هذه وتلك .. اي يشجيني اللحن الجميل .. واطرب للشعر الرقيق وما فيه من معنى .. او تحليل للنفس وما بين الحنايا والضلوع ..

والاغنية الموسم المذكورة .. اسمعها واحار .. بايهما اعجب ؟ .. باللحن ام بالنظم وما فيه من معان ... ؟

ام بالاداء ... اداء المطرب الرجل .. لا اداء السيدة المطربة .. ولا انتقص من قدر المطربة المذكورة فانها في الصدر بين مطربات اليوم ولها اذن حساسة دقيقة اشبه بالميكروفون .. تسمع اللحن مرة واحدة فتؤديه تماما كما سمعته ..

ولكنها لا تستطيع أن تتصرف في اللحن .. او تنقص او تزيد فيه لانها لم تدرس الموسيقى على عكس صاحبنا المطرب الرجل الذي تصرف في اللحن .. وكان موفقا كل التوفيق ..

نقطة اخرى هي أن القصيدة او المنظومة تجرى على لسان رجل متوجع في هواه .. لا على لسان امرأة .. متوجعة في هواها !!

وبعد .. عندي أن النظم في هذه الاغنية اقوى بكثير من اللحن ..

واداء المطرب اقوى من الاثنين ..

***

ومنذ شهر او نحو ذلك نشرت مجلة « الشبكة » اللبنانية لصاحبها الصحفي الكبير سعيد فريحة .. نشرت حديثا لنفس الموسيقار حول الاغنية المذكورة ..

سأله مندوب الزميلة اللبنانية ما قوله فيما يوجه اليه من اتهامات حول هذه الاغنية المذكورة .. وكيف أنه « نقل » فيها من موسيقى أروبية واخرى لبنانية لسيرة توفيق .. و .. و .. الى آخره ..

وهنا عمد الموسيقار الكبير الى المكابرة او دعوى الاقتباس .. وقال .. انه مثل (البحر المتحرك .. لا البركة الجامدة) ..

والبحر المتحرك يأكل من الشواطئ والجسور .. ولا عتاب ولا ملامة ..

بعكس المستنقع او البركة (بكسر الباء وسكون الراء) ..

يعني .. سيدنا الموسيقار يرى بصفته بحرا متحركا أن له الحق في أن يأكل حتة من شاطئ نهر الاردن .. وحتة من شاطئ البحر في لبنان .. وحتة من جزيرة الارخبيل اليوناني .. وحتة من شفة بحيرة في المانيا .. واخرى من احد جسور نهر السين .. الى آخره ..

وليت شعري ماذا يقول القاضي لو قدم اليه مواطن .. ودار بينهما هذا الحديث ..

القاضي ـ انت يا راجل متهم بانك نشلت محفظة زيد بن عبيد .. وخطفت حقيبة يد السيدة فلانة بنت علانة .. ولطشت اسورة ذهب من ابيه حرم المرحوم بكر بن خالد .. ايه أقوالك يا راجل في التهم دي ؟

المتهم ـ لا يا سعادة البيه .. انا ما نشلتش ولا خطفت ولا حاجة من دي أبدا !

القاضي ـ أمال يعني عملت ايه .. ؟

المتهم ـ أنا يا سعادة البيه .. زي البحر المتحرك .. مش بركة جامدة !!

القاضي ـ كده ؟!

المتهم ـ كده يا بيه !!

القاضي ـ طيب يا حضرة البحر !! .. حكمنا على البحر المتحرك بالحبس مع الشغل والنفاذ !!

ايهما المسئول ؟

الطالب عزت السيد عبد الجواد الذي كتب الى من مدينة شتوتجارت بالمانيا الغربية لم يكن دقيقا في عرض شكواه .

قال في خطابه انه في تاريخ ٢٣ يولية الماضي ارسل خطابات للجهات الاسلامية الآتية :

١ ـ مدير مكتب شيخ الجامع الازهر .

٢ ـ مدير الادارة العامة للثقافة الاسلامية بالازهر ..

٣ ـ مدير ادارة الاتصال بالشعوب الاسلامية بوزارة الاوقاف ..

وانه لم يتلق ردا على أي من خطاباته حتى الآن .. اي يوم ٢٧ اغسطس ١٩٦٢ ..

بينما كان محتاجا لالقاء محاضرته عن الدين الاسلامي يوم ٢٨ اغسطس .

ونشرت أنا شكواه .. وعلقت عليها بكلمة اعترف الآن انني ظلمت فيها هيئة البريد ..

فقد جاءني من الاخ المحترم محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الرد أو البيان الآتي :

يسر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان يشير الى ما ورد في باب « من اسبوع لاسبوع » في العدد ١٤٦٢ الصادر في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٦٢ من مجلة آخر ساعة القراء ـ الفقرة الخاصة بشكوى المواطن الطالب عزت السيد عبد الجواد المقيم في « شتوتجارت » بالمانيا الغربية ـ والمتعلقة بطلبه مطبوعات اسلامية من ادارة الاتصال بالشعوب الاسلامية وهي احدى ادارات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .

ويود المجلس ان يحيط سيادتكم علما بان طلب المواطن المشار اليه لم يصل الى ادارة الاتصال بالشعوب الاسلامية مباشرة . وانما وصل الينا عن طريق مصلحة الاستعلامات مصحوبا بطلب الرد على بعض الفتاوى الدينية وذلك بموجب كتاب مصلحة الاستعلامات المؤرخ ١٠ سبتمبر سنة ١٩٦٢ .. ولقد قامت اللجنة المختصة بالمجلس بالرد على الفتاوى كما قام القسم المختص باعداد مجموعة كاملة من المطبوعات الاسلامية باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية . وقد تم تسليم هذه المجموعة مع الاجابة على الفتاوى الى مصلحة الاستعلامات ـ مراقبة الاعلام الخارجي ـ ادارة العرب في الخارج لتتولى ارسالها للمواطن المذكور حسب طلبها في خطابها المشار اليه .

والسكرتيرية العامة للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية تود أن تؤكد لسيادتكم انها لا تألو جهدا في اجابة طلبات أي مواطن من المقيمين بالخارج ايمانا بحقه في ضرورة مساعدته والشعور بكيانه واهمية وجوده وان قواه لا تحول وحدها بل ان أمته من ورائه تؤازره وتبارك خطواته .. خاصة ان المجلس ينظر الى هؤلاء الابناء على انهم سفراء للجمهورية العربية المتحدة في الخارج .

لذا كان الاهتمام بمداومة الاتصال بهم وتقديم كافة وسائل العون لهم أمرا حتميا ، بل واجبا مقدسا حتى يتمكنوا من تخطي الصعاب التي تقف في طريقهم والنهوض برسالتهم تجاه دينهم ووطنهم .

وبالمجلس قسم خاص مهمته تلقي الطلبات التي ترد اليه من الخارج يتولى الرد عليها اولا بأول فيقوم بارسال المطلوب مع رسالة رقيقة لاشعار المطلبين المرسلين باهتمام المجلس بهم وعنايته بطلباتهم ليكون ذلك حافزا على مواصلتهم في الارسال وتقوية الروابط بيننا وبينهم حتى يمكن كسب هؤلاء المراسلين اصدقاء مخلصين للجمهورية العربية المتحدة ورسل دعاية طيبة لها في بلادهم . ويضم هذا القسم أرشيفا كاملا به اسماء الافراد والهيئات والسفارات التي وصلتها مطبوعات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وخطابات الشكر التي بعثوا بها ازاء ما قام به المجلس لحاجاتهم . ويسعدنا أن تكون في متناول اطلاع سيادتكم في أي وقت .

والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الا آلى على نفسه القيام بالمساهمة في نشر الثقافة الاسلامية ، فقد أعد لذلك العدة بما انتجه من مؤلفات تتناول شرح العقيدة الاسلامية ، وبيان ما تشتمل عليه من تعاليم بجميع اللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية .

ويسرني أن أبعث لسيادتكم بمجموعة كاملة من مطبوعات المجلس التي صدرت حتى الآن شاكرا لسيادتكم هذا المجهود الذي تبذلونه من أجل الوطن ورفع شأن أبناء الجمهورية العربية المتحدة في الخارج ، والذي كان له في نفوسنا أبلغ الاثر وموضع الاعجاب والتقدير .

***

ومن هذا يتبين أن الطالب لم يبعث برسالته مباشرة الى الجهات الاسلامية التي ذكرها في خطابه بل بعث الى مصلحة الاستعلامات ..

ومصلحة الاستعلامات كتبت بخصوص ما يطلبه الطالب العربي الى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف ..

كتبت بتاريخ ١٠ سبتمبر سنة ١٩٦٢

الطالب يقول انه كتب بتاريخ ٢٣ يولية ..

وقد أرسل خطابه كما تبين الى مصلحة الاستعلامات ..

ومصلحة الاستعلامات كتبت الى الجهة المختصة بتاريخ ١٠ سبتمبر ..

والسؤال الآن ..

متى وصل خطاب الطالب الى القاهرة ؟

هل وصل في شهر يولية ؟ أم في اغسطس ؟ أم في سبتمبر ؟

لأن مصلحة الاستعلامات لم تتحرك .. الا في يوم ١٠ سبتمبر ؟؟

هذا هو السؤال .. والاجابة عليه سوف تحدد الجهة المسئولة ..

شكر واجب

تلقيت خطابات كثيرة من محبي فن التمثيل والمعجبين بالسيدة فاطمة رشدي التي كانت في فترة ما معدودة كبيرة ممثلات المسرح المصري ..

والخطابات تجمع على شكر السيد الدكتور عبد القادر حاتم على اليد الكريمة التي مدها لفاطمة رشدي ..

وانا بدوري اقسم شكري الحار الى شكر الاخوة المواطنين ..

محمد التابعي

أسرار العمليات العسكرية التى خاضها "شياطين الجبال"

المشير عبد الحكيم عامر يفتش احد الطوابير المدرعة لقواتنا المسلحة التى ترابط على حدود اليمن خلال رحلته الاخيرة

مجموعة من جنودنا وضباطنا التفت حول المشير فى احد المواقع الامامية على الحدود اليمنية واخذوا ينصتون الى تعليماته

هذه قواتنا فى اليمن

ما هى مهمة قواتنا المسلحة فى اليمن ؟
ما اسرار العمليات العسكرية التى قامت بها اخيرا على الحدود السعودية ؟

لم يعد سرا ان جيش الجمهورية العربية المتحدة يقف الآن بطوابيره المصفحة ودباباته وطائراته النفاثة ومدمراته لمواجهة اى غزو خارجى لليمن . . !

ولم يعد خافيا ذلك الدور الكبير الذى قامت به قوات (الصاعقة) والطائرات العربية فى المعركة الاخيرة التى دارت على حدود اليمن وكان هدف قوات سعود وحسين منها هو الحصول على نقطة ارتكاز للرجعية داخل الاراضى اليمنية ولكن قواتنا حطمت الخطة الملكية منذ اللحظة الاولى وابادت قوات الغزو . . وهذا التحقيق الخاص بالصور القادم ((لآخر ساعة)) من الحدود السعودية حيث تقف قواتنا المسلحة . . !

على الحدود اليمنية !

اذهل رجال الصاعقة المصريون جميع قوات الغزو الملكية بانقضاضهم السريع بين الجبال وضربهم المحكم الخاطف

اطلق رجال القبائل اليمنية على رجال الصاعقة اسم (شياطين الجبال) بعد ان شاهدوا عملياتهم العسكرية الخاطفــة لابادة قوات الغزو وكان جنودنا يقفزون من فوق البيــوت والجبال والسيارات ويظهرون فجأة لم يختفون فجأة ايضـــا .... !

تصوير محمد عبد الرحمن

احد رجال القبائل اليمنية الذين انضموا الى الحرس الوطني يقف بسلاحه متربصا حارسا لجبال اليمن ..

انضم الالاف الى الحرس الوطني في اليمن وبداوا التدريب في المعسكرات للدفاع عن الثورة ..

كيف حطمت قواتنا اكبر محاولة للغزو من الحدود السعودية ؟

كانت مفاجأة مذهلة للقوات الملكية حينما انهال عليهم الرصاص من كل اتجاه وحاصرتهم القنابل والصواريخ .. وكانت مفاجأة اكبر حينما شاهد جنود سعود وحسين انفسهم وجها لوجه امام رجال الصاعقة – من جيش الجمهورية العربية المتحدة – الذين كانوا ينقضون كالصاعقة من فوق الجبال ويخرجون من الكهوف ويشتتون قوى العدوان الرجعي ..!

وقال رجال القبائل اليمنية الذين عاشوا المعركة الحاسمة على حدود اليمن للضباط المصريين بعد ان عمت النيران : اننا لم نكن نتصور ان قوات الجمهورية العربية المتحدة بمثل هذه القدرة على المعركة السريعة والقتال المفاجىء بين الجبال .. اننا لا نبالغ اذا قلنا لكم انهم « شياطين الجبال » . بالفعل فقد أبادوا الالاف من القوات الملكية في لمحة عين .. صدقونا انه شيء مذهل لا يتصوره العقل فقد احسسنا اننا امام أسطورة من أساطير الشجاعة القديمة !

والواقع أن المعارك التي خاضتها قواتنا المسلحة جنبا الى جنب مع الجيش اليمني والحرس الوطني على الحدود في منطقة « حرض » اثبتت أنها قادرة على سحق أي عدوان بسرعة وعنف وحسم . وكانت الآثار واضحة في ميدان المعركة التي دارت بين الصخور والتلال وتناثر القتلى من رجال سعود وحسين في أرجاء المنطقة وكان عددهم يزيد على ثلاثة آلاف بينما أطلق الالاف الباقون سيقانهم للريح وفروا بجلودهم من الهول الذي كان يلاحقهم في كل خطوة !

ولم تكن هذه هي المعركة الأولى التي تخوضها قوات الجمهورية العربية المتحدة في اليمن – وفي طليعتها رجال الصاعقة والمظلات – ولكن كانت هناك محاولات أخرى للعدوان على اليمن سحقتها قواتنا في دقائق . وكانت أكبر عملية غزو سافرة للقوات الملكية على مسافة ثلاثة كيلومترات شمال مدينة « حرض » وكان هدفها احتلال المدينة وتنصيبها كنقطة ارتكاز للحكم الرجعي حيث يعلن البدر منها عن حكومته ويطلب تدخل امريكا وبريطانيا عسكريا أو مساندته بقدر الامكان !

وفشلت الخطة الملكية – بالطبع – بعد أن تلقت قوات سعود وحسين وفلولها المتناثرة على حدود اليمن والسعودية هذه الضربة القاصمة من القوات العربية والقوات اليمنية وشاركت الطائرات العربية النفاثة بدور فعال في المعركة وضربت جميع التجمعات الملكية على الحدود وطاردت الفلول الهاربة من جنود سعود وحسين حتى قرية « صامتة » !

والمهم – الآن – في الموقف أن قواتنا المسلحة أو « شياطين الجبال » على حد تعبير رجال القبائل اليمنية ، تقف بكامل امكانياتها وطوابيرها المصفحة ودباباتها وطائراتها النفاثة على الحدود السعودية لمساندة القوات اليمنية في أي عمليات عسكرية تقوم بها للدفاع عن ثورة الشعب اليمني .. ومن معه !

لحظة راحة داخل الطائرة الهليكوبتر التي حملت المشير عامر مع الدكتور البيضاني في جولة بين القبائل اليمنية

وسط الاشجار فى احد المناطق القريبة من حدود اليمن ـ حيث ترابط طوابير من قواتنا المسلحة ـ جلس المشير عبد الحكيم عامر على الارض مع الضباط المصريين واخذ يستمع الى تفاصيل العمليات العسكرية التى خاضتها قواتنا مع القوات اليمنية وكانت الطائرات العربية تحلق فى نفس الوقت وتقوم بدورياتها فوق المنطقة .. !

المشير عامر يبحث مع الزعيم السلال الخطة العسكرية المشتركة على الخريطة لمواجهة اى غزو خارجى لليمن ...

اثنان من رجال القبائل .. يفتشون احدى المغارات على الحدود اليمنية السعودية للبحث عن الفلول الملكية الهاربة ..

● كنت واثقا من نجاح الثورة بالرغم من كافة الاحتمالات التي كانت تواجهها .. وكانت شكوى الشعب اليمني الدائمة من حكم أسرة حميد الدين هي المرآة التي تعكس هذا الاحساس .. وكانت تجربتي الشخصية مع حكام أسرة الحكم الرجعي خلال شبابي وخدمتي في الجيش تعكس نفس الصورة .. فقد دخلت السجن عدة مرات وواجهت التعذيب وكانت السنوات خارج السجن أسوأ منها داخل السجن لأن الشعب اليمني كله كان يعيش في سجن كبير !

● كانت أخطر مشكلة واجهت الثورة هي انعدام جميع وسائل المواصلات في اليمن وصعوبة الاتصال بين وحدات الجيش المتفرقة بين تعز والحديدة وصنعاء .. ولا اذيع سرا اذا قلت ان التليفونات كانت مقطوعة بأمر الامام بين البلدات المختلفة وكنت معزولا عن القيادة من ناحية ومن الضباط الاحرار من ناحية أخرى بهذه الطريقة .. ولكنني استطعت الاتصال باثنين من الضباط ووصلت صلتهما بأربعة ضباط آخرين واستطعت الوصول الى قيادتي !

● كانت حياتي لا تهمني أبدا ما دامت الثورة سيكتب لها النجاح وما دام الشعب كله سيتخلص من الحكم الرجعي .. وعلى هذا الاحساس قمت بكتابة وصيتي وأعطيتها لأحد اصدقائي ولم يكن يشغل الكرى اي شيء آخر غير الثورة .. حتى اولادي واسرتي نسيتهم في زحمة التدبير الكبير مع انني كنت أعلم بمدى البطش الذي سيلحق بهم على أيدي حكام حميد الدين لو لم تنجح الثورة .. ولكنني كنت افكر في تحرير الشعب من الخوف ومن الارهاب ومن الجوع ومن الفوارق الطائفية .

السلال يذيع لآخر ساعة قصة الثورة وخفاياها ..

● كان الخطر الوحيد الذي يهدد الثورة يجيء من ناحية ضابط مكروه في الجيش (العميد يحيى حرزي) وكان العين التي يضعها الامام على الضباط وقصته ليفا بعد وصوله من لحج وادعائه بانه لاجيء سياسي .. ثم تكشفت حقيقة امره بعد ذلك وعرفنا انه يعمل مع المخابرات البريطانية وانه مكلف بمراقبة الضباط الاحرار في الجيش اليمني والايقاع بهم .. وكان يركز جهوده في الفترة الاخيرة حولي ويشكك البدر في نواياي ولكنه لم يستطع الوصول الى سر الثورة أبدا !

● كانت الشكوى دائما كلما صدر البدر لجنة ضبط الجيش والظاهر انه وصلت اليه بعض التقارير السرية عن نشاطنا فسألني اكثر من مرة عن الضباط الاحرار الذين يجتمعون سرا ويتآمرون ضد النظام الملكي .. وكنت اتظاهر بالجهل واقول له انه من غير المعقول حدوث ذلك الامر وكان ذلك هو صمام الامن الوحيد للثورة .. ولكنه في الفترة الاخيرة اخذ يتهرب من مقابلتي ومطالبتي واخذ يخفي الاخبار التي تصله عن الضباط الاحرار وقررنا ان نضرب ضربتنا ..!

● كانت المشكلة الاساسية التي تواجهنا كضباط في الجيش .. ان الجيش اليمني بوضعه السابق وتنظيماته القديمة والخطة التي رسمها له الامام لم يكن جيشا بالمعنى الكامل .. وذلك لانه لم يكن مدربا ولا منظما ولم يكن له قانون خاص مثل باقي جيوش العالم وتركه الامام على الطريقة القبلية حتى يسهل له السيطرة عليه وكانت مهمته الوحيدة - التي وضعها حكام حميد الدين - هي ضرب اي قبيلة تثور على الامام وتحطيم اي محاولة ثورية للشعب !

الخط الوهمى الذى أشعل النار بين الهند والصين !

صراع حول جبال الثلج !

شواين لاى ..
مفاوضات بعد الغزو

نهرو ..
اعلن التعبئة العامة

هل تنطلق شرارة الحرب الثالثة من هذه المنطقة ؟

هل يؤدى الصراع القائم بين الهند والصين حول خط ماكماهون الى حرب عالمية ؟

ان هذا الخط الوهمى اصبح احد العوامل الحساسة التى تهدد السلام فى العالم .. !!

كيف يواجه نهرو الامتحان الملتهب على الحدود ؟

وقد بذلت الجمهورية العربية المتحدة مساعيها لحل مشكلة الحدود بين الطرفين ، واقترحت القاهرة وقف القتال فورا وانسحاب قوات الطرفين الى المناطق التى كانت تعسكر فيها قبل الاشتباكات الاخيرة ، ثم تحديد منطقة حرام بين الجيوش الهندية والصينية ، وبدء المفاوضات فورا بين الحكومتين بالطرق السلمية . ورحبت بكين ونيودلهى باقتراحات القاهرة !

ان الصراع الذى يدور الآن محوره خط وهمى اسمه (خط ماكماهون) .. وماكماهون هو اسم الممثل البريطانى فى المؤتمر الذى عقد فى اكتوبر عام ١٩١٣ واستمرت جلساته حتى يوليو من عام ١٩١٤ . وحضره ممثلون لحكومات الهند والصين والتبت . وبعد المفاوضات تم رسم خريطتين وقع عليهما مندوبو الهند والتبت . وقام ماكماهون برسم خط الحدود لم يعترض عليه ممثل الصين ..

وفى عام ١٩٥٠ اصدرت حكومة الصين الشيوعية خرائط جديدة ظهرت فيها خطوط الحدود وهى تضم الى اراضى الصين ٣٦ الف ميل مربع من الاراضى الهندية

ولكن نهرو اصر على ان خط ماكماهون هو الحد الفاصل بين البلدين سواء ظهرت الصين او لم تظهر .. وقال رئيس [illegible] انه لن يسمح لأى انسان بان يتجاوز هذا الخط .

ولفتت حكومة الهند نظر حكومة الصين الى الخطأ فى الخرائط .. وكان رد الحكومة الصينية هو ان هذه الخرائط رسمت فى عهد الكومنتانج ، وانه سيعاد النظر فيها فى الوقت المناسب .

وقد بدأت المحادثات بين البلدين حول الحدود فى ديسمبر ١٩٥٣ . وسافر نهرو الى بكين وزار رئيس وزراء الصين الذى ابلغه ان الخرائط قديمة .. ولكن المسئولين الصينيين استمروا فى اعتبار مناطق الحدود داخل الهند باعتبارها جزءا من الصين ..

واستمر النزاع على هذا الخط سنوات طويلة .. وبدأت المعارك حوله منذ اربع سنوات كانت مجرد معارك صغيرة ، افراد الدوريات الصينية يهاجمون الدوريات الهندية ، والدوريات الهندية ترد على الهجوم بالطلقات النارية

طلقة رصاص مفاجئة

ولكن الحرب السافرة على الحدود بدأت فجأة .. !

بدأ الغزو الشامل من الجانب الصينى على طول الحدود الممتدة اكثر من ٢٥٠٠ ميل فى منطقة الهيمالايا .. وكان الهجوم مركزا فى منطقة لاداك التى يسميها الصينيون « صحراء الصخور البيضاء » . وهذه المنطقة مليئة بالجبال التى يصل ارتفاعها الى ٢٠ الف قدم

فى هذه المنطقة وقف جنود الهند ... وخطوط تموينهم ومواصلاتهم صعبة وبعيدة . والطائرات التى تتجه اليهم لايصل منها الا القليل ، اما الطائرات الباقية فتتحطم على الصخور الجليدية ولهذا اكتسح الصينيون بسرعة ٢٥ مركزا للحدود تابعة للهند فى منطقة بحيرة بانجونج وحدها ، وفى الوادى المسمى « الشيب شاب » ..

ولكن اعنف المعارك دارت فى منطقة « وكلانة » الحدود الشمالية الشرقية فى هذه المنطقة تدفق ٣٠ الف صينى باسلحتهم الاوتوماتيكية كالسيل الجارف الذى يكتسح كل شىء امامه .. وفى هذه المعركة وحدها قتل ٥٠٠ جندى من الهنود .. واصيب عدد كبير من الجرحى الذين فروا مع الباقين من الاصحاء ليموتوا وسط الثلوج .. !

وفى منطقة لاداك كان الصينيون مزودين بالاسلحة الثقيلة بينما كان دفاع الهند ضعيفا وغير مستعد ، وطرق تموينه يبلغ طولها خمسين ميلا . وبالرغم من وجود مائة مركز للحدود فى هذه المنطقة الا ان الصينيين هاجموا جميع هذه المراكز .

ثم تقدم الجيش الصينى بعد ذلك الى مدينة تاوانج المقدسة الواقعة على ارتفاع يصل الى عشرة الاف قدم والتى اتخذت القوات الهندية منها مقرا عسكريا رئيسيا واحتل الجيش الصينى هذه المدينة وتقدم الى منطقة تزبور القريبة منها فاحتلها هى الاخرى ..

كل هذه العمليات العسكرية تمت فى سرعة مذهلة واستولى الصينيون على هذه المناطق كلها فى خمسة ايام فقط .. ! توغلوا ٣٧ ميلا داخل الاراضى الهندية واحتلوا مساحة تقدر بحوالى ٣٢ الف ميل مربع فى هذه الفترة البسيطة .. وعسكر جنودهم كما لو كانوا سيبقون فى هذه المناطق الى الابد .. واصدرت الحكومة الصينية بيانا قالت فيه انها لم تفعل شيئا سوى استرداد جزء من اراضيها !

وقالت الحكومة ان شواين لاى على استعداد للسفر الى نيودلهى للتفاهم مع حكومتها فى حالة انسحاب جنود الطرفين الى الخلف ١٢ ميلا .. وقال نهرو ان هذا العرض من جانب شواين لاى غامض ومحير ولا يقدم اى حل عملى للمشكلة .. !

معنى الانتصار العسكرى

وبعدها على الفور اعلن نهرو حالة الطوارىء .. وطلب متطوعين للعمل فى الجيش .. فتقدم له فى اسبوع واحد ثلاثة ملايين جندى جديد ، وتقدم اليه عمال السكك الحديدية وموظفوا الحكومة والخدم بطلبات يعلنون فيها استعدادهم للتنازل عن جزء كبير من مرتباتهم للمساهمة فى نفقات الحرب .. وتقدمت اكثر من الفى سيدة من الهند بمجوهراتهن الى نهرو مساعدة منهن للقوات المحاربة ومساهمة فى نفقاتها .. !

والآن ، ماهى الانتصارات التى حققتها الصين من هذه العمليات العسكرية وزحفها السريع على الهند ؟

ان المراقبين السياسيين يرون ان الصين حققت من هجومها السريع هدفا هاما .. وهو البقاء فى المناطق التى تم احتلالها اطول فترة ممكنة والتفاوض لحل النزاع فى الوقت الذى تسيطر فيه الصين فعلا على الارض التى يدور النزاع حولها .. كما ان الشتاء الطويل القادم سيشل العمليات العسكرية تماما ، وسيمنع جنود الهند من القيام باية عمليات عسكرية لاجلاء جنود الصين من المناطق المتنازع عليها .

حقيقة فى الزحام

وفى زحمة الصراع الذى دار هنا وهناك .. تكشفت حقيقة غريبة للغاية .. فمن بين مبادىء دول الكومنولث ، مبدأ يقول ان اى عدوان على دولة من دول المجموعة يعد عدوانا على كل دول الكومنولث .. هذه الحقيقة ضاعت وسط الاحداث !

فقد وقع اعتداء على الهند .. ولم تعتبره بريطانيا فعلا عدوانا عليها .. ولم تعتبره [illegible] الدولة الاخرى من [illegible] عدوانا عليها .. ووقفت الهند وحدها الا من مساعدات عسكرية نقلتها بالطائرات .. بل ان صراعا بدا داخل دول الكومنولث !

فانا تطلب من بريطانيا عدم تقديم اسلحة للهند .. لان تقديم الاسلحة يزيد من خطر اتساع الحرب ويقلل من فرص عودة السلام بينها وبين الصين !

وصحف الهند تهاجم غانا .. لان السلام ليس معناه ان تتحكم القوات الصينية وتسيطر على مناطق احتلتها بالقوة .. !

وباكستان .. تعارض فى شدة ارسال اسلحة الى الهند .. حتى ولو كانت الاسلحة للدفاع عن حدودها واراضيها .. بحجة المحافظة على توازن القوى بينها وبين الهند التى تنازعها على كشمير !

ولكن يبرز سؤال اخر .. فى حالة عدم نجاح المفاوضات بين الطرفين .. ان حكومة الصين تحاول عزل الهند تماما عن منطقة الهيمالايا التى تضم ولايات نيبال وسيكيم وبوتان . وقد ايدت باكستان - الدولة الموالية للغرب - الصين الشيوعية ! لقد وافقت باكستان على حل نزاع الحدود بينها وبين الصين وسلمت بحق الصين فى هذه المناطق ، وخلقت باكستان بذلك ازمات جديدة لنهرو بالمناطق التى اتفقت باكستان على منحها للصين ليست من اراضى باكستان ولكنها من الاراضى الهندية ..

وقد قام الصينيون بعمل استحكامات واستعدادات عسكرية واسعة النطاق فى المنطقة التى احتلتها اخيرا .

نهرو فى الامتحان

وصراع الحدود الدائر الآن بين الهند والصين ، امتحان عسير لقدرة السياسى الكبير المكافح القديم نهرو ...

ان الهجوم السافر الذى بدأ فى الصيف الماضى جعل الرجل الذى عاش حياته مؤمنا بمبادىء عدم الانحياز .. يفكر اكثر من مرة قبل ان يتخذ اى قرار يتعارض والمبادىء التى يؤمن بها وينادى بمثاليها ..

ولقد اضطر نهرو الى اعلان حالة الطوارىء فى بلاده .. وسار شعب الهند وراءه مؤمنا به فى طاعة واخلاص .. وكان نهرو فى حاجة الى السلاح للدفاع عن اراضيه .. وواجه نهرو بعض المتاعب فى الحصول على الاسلحة . باكستان - مثلا - حاولت منع وصول الاسلحة اليه !

لقد قدمت باكستان اكثر من مذكرة الى الحكومة الامريكية والبريطانية تحتج فيها على ارسال الاسلحة الى نهرو للدفاع عن بلاده ..

ولم يكن الهجوم على نهرو من الدول الموالية للمعسكر الغربى وحدها .. بل ان الدول الشرقية هاجمت بعنف .. فقد نشرت صحيفة برافدا وازفستيا مقالات مطولة تؤكد فيها حق الصين فى النزاع القائم على الحدود ..

بل ان حكومة الاتحاد السوفيتى قررت الغاء صفقة الاسلحة التى كانت ستبيعها لحكومة الهند ، وكان من بينها عدد من طائرات الميج .. كما قررت طرد عشرة من الطيارين الهنود الذين سافروا الى موسكو للتدريب على استخدام هذه الطائرات وقيادتها وصيانتها ..

هذه هى قصة الحرب الثائرة الآن فوق اعلى نقطة فى العالم ! وهى حرب حول مجموعة من الجبال الثلجية التى تختفى الحياة منها تماما .. ولا يستطيع حتى الانسان الوصول اليها .. فقط

خروشوف ..
وقف الى جانب الصين

كنيدى ..
اسلحة الى نهرو

عينات من الدم يأخذها طبيب امريكي من عدد من الطيارين قبل سفرهم في طائرات الاستطلاع فوق سماء كوبا

آخر ساعة تطير إلى المناطق الحساسة..

هل اختفى شبح الحرب فوق كوبا ؟

هل انتهت ازمة كوبا ؟ هل اختفى شبح الحرب الثالثة الذرية ؟ هل مرت العاصفة على البحر الكاريبي وتوقفت عند هذا الحد ؟ الذى لاشك فيه ان الجهود الواسعة لحفظ السلام مازالت تبذل فى كل لحظة لمنع وقوع الصدام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وتقوم الجمهورية العربية المتحدة بالجزء الكبير منها

وقد أتم الخبراء الروس بالفعل تفكيك اربع قواعد للصواريخ في كوبا ولكن الولايات المتحدة ما زالت تتمسك في ان كاسترو يخفي بعض الصواريخ في كهوف الجبال البعيدة الاعماق والمشكلة التي ما زالت تحكم الموقف هي ان تقبل كوبا مبدأ التفتيش الدولي لكي تثبت للولايات المتحدة ان القواعد الروسية أزيلت نهائيا من ارضها .. !

والواقع ان الضمان الوحيد للسلام العالمي هو الا تقبل اي دولة اقامة اية قواعد عسكرية اجنبية على ارضها – سواء روسية أو امريكية – وبهذا يمكن ايجاد التوازن بين المعسكرين الشرقي والغربي ويوضع حد لنقط الاحتكاك الحساسة في العالم .. ومازال البحر الكاريبي ينتظر هدوء العاصفة تماما .. ونهائيا !

دعاء من أجل السلام .. عدد من جنود امريكا المسافرين الى الغارة يبتهلون الى الله ان يعيد السلام الى الارض .. وبعد الصلاة غادروا قاعدة كي وست الامريكية على ظهر مدمرة امريكية

المدمرة الامريكية بيدل وهي حاملة صواريخ غادرت الشواطئ الامريكية متجهة الى ميناء سان جوان في بورتوريكو للاشتراك في حصار كوبا ..

الهدوء يعود

مرة ثانية

إلى البحر الكاريبي

والذى لاشك فيه ان نوايا السلام . مازالت تحرك اتجاهات خروشوف وكنيدى معا فى البحر الكاريبى وقد وضح ذلك بعد ان قرر خروشوف ازالة قواعد الصواريخ الروسية فى كوبا وبعد ان رحب كنيدى بهذا القرار ورفع الحصار عن كوبا لمدة ايام ثم اعاده مرة ثانية للتاكد من ازالة القواعد نهائيا ..!

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

المنافسة لا المضاربة

تناول مجلس ادارة المؤسسة العامة للتأمين في اجتماعه الماضي عرض وجهات النظر المتباينة لشركات التأمين في موضوع المنافسة بينها .

وقد تبين من التقارير الموضوعة ان هذه المنافسة قد اتجهت اتجاها واسعا الى المضاربة بأسعار التأمين الى الحد الذي قد يصل ببعض شركات التأمين في نهاية السنة الى تحمل الخسائر المحققة لا الى تحقيق الارباح المعتدلة .

وقد انتهى بحث مجلس ادارة المؤسسة الى اقرار قواعد عامة تسير عليها شركات القطاع العام وتلتزم بها وفي مقدمة هذه القواعد ان تقوم المنافسة بين هذه الشركات على اساس الخدمات الفنية التي تقدم الى جميع المتعاملين مع هذه الشركات في أية ناحية من نواحي التأمين ويدخل في هذه الخدمات تقديم المشورات وعرض خبرة الخبراء الاخصائيين في كل ما تطلبه الشركات المؤمنة ، اما المضاربة في الاسعار فقد وضعت لها حدود لا تتعداها شركات التأمين .

الاستيراد والتصدير بين شركات القطاع العام

عنيت اللجنة الاقتصادية التابعة للمجلس التنفيذي في اجتماعها الماضي بتحديد موقف الشركات التجارية في عمليات الاستيراد والتصدير التي تتصل بشركات القطاع العام وفي مقدمتها الشركات الصناعية .

وقد كان رأي الشركات الصناعية ان تتولى بأجهزتها الخاصة عمليات الاستيراد والتصدير وهو ما يتعارض مع رأي الشركات التجارية التي تطلب ان تتولى هاتين العمليتين .

وقد انتهت اللجنة الاقتصادية في بحثها الى ان تكون الشركات التجارية وهي شركات يساهم فيها او يملكها القطاع العام طرفا ثالثا في أية عملية في عمليات الاستيراد او التصدير فتبعث الشركات الصناعية الى الشركات التجارية بكل طلب من الاستيراد او بكل عرض من التصدير وللشركات الصناعية حق قبول العرض المناسب لها سواء تقدم هذا العرض من الشركات التجارية او من الشركات الخارجية التي اعتادت التعامل معها على ان لا يؤخذ في الاعتبار عامل انخفاض سعر السلعة الا اذا كانت المادة متكافئة في الجودة .

ادماج الشركات الصغيرة في الشركات الكبرى

ستدمج اكثر من شركة من الشركات التي ساهم فيها القطاع العام تطبيقا للقوانين الاشتراكية في شركات جديدة او في الشركات القائمة بعد ان تبين ان حالة هذه الشركات لا تسمح لها بأن تقف مع غيرها في صف واحد .

ومن بين هذه الشركات اربع شركات تتبع المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية واربع شركات تتبع المؤسسة العامة للتأمين واربعة بنوك تتبع المؤسسة العامة للبنوك .

وفي الوقت الذي ستدمج فيه هذه الشركات ، ستقوم شركات جديدة تضطلع بتنفيذ المشروعات الكبرى التي تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية والتي شرع فعلا في تأليفها تأليفا مؤقتا الى ان تصدر القرارات الخاصة بقيامها .

شركة جديدة لتوزيع البترول

من المقترح انشاء شركة جديدة لتوزيع البترول عن طريق تحويل فرع البيع التابع للشركة العامة للبترول التي تملكها الحكومة .

وستنتقل الى الشركة الجديدة جميع المستودعات الثابتة والمتحركة .

وقد آل فرع البيع الى الشركة العامة للبترول عن طريق نصيب الفرنسيين والبريطانيين في شركة صب .

البحث عن البترول في اكثر من منطقة

يجري البحث عن البترول الآن في اكثر من منطقة من مناطق الجمهورية العربية المتحدة .

ويقوم هذا البحث في وادي النطرون وفي الصحراء الغربية وفي الصحراء الشرقية ، وقد بدىء في حفر اكثر من بئر في هذه المناطق .

وقد وضع المسئولون طائفة من البحوث الفنية عن المناطق التي ينتظر ان تكون عامرة بالبترول ومن المنتظر ان تكشف هذه البحوث عن المناطق التي يوجد فيها البترول او التي لا يوجد فيها .

نظام المؤسسات والتعديلات المقترحة

ينتظر ان يتم خلال الاسابيع القليلة القادمة وضع التعديلات التي يرى ادخالها على المؤسسات العامة .

والتعديلات المقترح ادخالها لا تمس النظام الموضوع لانشاء المؤسسات العامة بل تقوم على اساس التوفيق بين الشركات التي تتبع هذه المؤسسات لتنتقل تبعيتها الى المؤسسة الاقرب لها من حيث النوع .

ومن المنتظر ان يعقد المسئولون اجتماعات مع الوزراء المشرفين على هذه المؤسسات ورؤساء مجالس المؤسسات لمناقشة هذه التعديلات .

نصيب الموظفين والعمال في ارباح الشركات

سيتم خلال هذا الاسبوع اقرار ميزانيات عدد من الشركات الصناعية في اجتماعات الجمعيات العمومية التي تعقد برياسة وزير الصناعة .

وسيصرف نصيب الموظفين والعمال في ارباح هذه الشركات بعضها خلال شهر نوفمبر الحالي والبعض الآخر خلال شهر ديسمبر القادم .

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

طوبى لصانعي السلام

•جاء من اوسلو ان جائزة نوبل للسلام قد لا تمنح لاحد هذا العام لعدم وجود من يستحق هذا الشرف !

الى هذا الحد وصلت ازمة السلام في هذا العالم ، وفي عصر بلغت فيه الحضارة أعلى قمتها ، وحقق العقل البشري اروع انتصاراته ، ودانت الارض والسماء والفضاء لارادة الانسان !

وليست هذه القضية ترفا فكريا ، او مجالا للتأملات النظرية ولكنها قضية الواقع المرير في أبشع صوره ، والازمة الانسانية في اعقد مراحلها .

ولكن أليس من التناقض ان احدا لا يستحق جائزة السلام في حين ان جميع الزعماء ينادون بالسلام ، وجميع المؤتمرات تعقد من اجل السلام ، وجميع المفاوضات تجرى بحثا عن السلام .. بل ان جميع الانذارات والتحذيرات والاحتجاجات توجه باسم السلام ؟!

الواقع انه ليس هناك تناقض على الاطلاق ، فالسلام الحقيقي في هذا العصر لا تحققه شقشقة اللسان ، وانما هو مجهود ايجابي جماعي لتحويل كافة الطاقات الى خدمة الانسان ورفع مستواه الحضاري .

فكم من الطاقات والجهود تبذل في سبيل الانسان ، وكم تبذل في سبيل الاعداد لتدمير الانسان !

لنأخذ مثلا واحدا فقط ، ونعقد مقارنة بين ما تنفقه الدول الكبرى على المساعدات الخارجية وما تنفقه على التسلح ..

ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي انفقا على المساعدات الخارجية خلال الفترة بين عامي ١٩٥٥ و١٩٦١ اقل من ١٣ بليونا من الدولارات في حين انهما ينفقان على التسلح في العام الواحد اكثر من ١٠٠ بليون دولار . ومجموع ما انفقته الولايات المتحدة على المساعدات الخارجية منذ عام ١٩٤٨ حتى نهاية العام الماضي حوالي ١٢ بليونا من الدولارات ، اي لا يعدو ربع ما تنفقه على التسلح في عام واحد !

وجاء في تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة ان ثلاثة ارباع سكان العالم لا يتناولون كفايتهم من الغذاء ، ونصف سكان العالم يعيشون على وجبة واحدة في اليوم وربع سكان العالم يعانون مجاعة حقيقية يمكن ان تؤدي الى الموت . وفي نفس الوقت جاء في تقرير رسمي لحلف شمال الاطلنطي ان النفقات العسكرية للحلف بلغت في السنوات العشر الاولى من انشائه ٥٥٥ بليون و٤٤٠ مليون دولار ، واذا وزعت هذه الاموال على سكان العالم لما ذاق فرد واحد طعم الجوع !

واذا ظلت الامور على هذا النحو ، فلا جدوى من الحديث عن السلام ، وعقد المؤتمرات باسم السلام . فلن يتحقق السلام بمجرد التنديد بالحرب ، فليس هناك من يحب الحرب او يدعو اليها ، وانما الواجب الاول لدعاة السلام هو محاولة تحديده تحديدا واقعيا موضوعيا . فلقد اصبح السلام في هذا العصر شعارا نسبيا يفسره كل طرف على هواه ، ومثلما كانت الحروب تعلن في الماضي باسم الدين اصبحت تعلن الآن باسم السلام !

ولقد استطاع العالم في العصر الحديث ان يرتفع فوق مستوى الخلافات الدينية ، ولكنه سقط فريسة الخلافات المذهبية ، ولن يحل السلام في هذا العالم الا اذا تعلم كيف يرتفع مرة اخرى فوق مستوى هذا الصراع المذهبي ، ويحتكم الى قيم انسانية اكثر سموا من القيم السياسية والاقتصادية التي تمزقه تمزيقا .

وهذه هي الدعوة الرئيسية والمسئولية الكبرى لفلسفة عدم الانحياز ، واذا نجحت هذه الفلسفة في اقرار التعايش السلمي والقفز بالبشر فوق هوة الخلافات الايديولوجية ، وتحويل الحرب الباردة الى تنافس سلمي بين الجماعات .. عند ذلك سوف يمنحها التاريخ اكبر جوائز السلام

أدب

رجاء النقاش

المحرومون من نوبل ..

من الامور التي يجب ان نلاحظها ونهتم بها تلك النظرة الخاصة الى جائزة نوبل من الادب العالمي ، ان هذه الجائزة قد اصبحت سمعة ضخمة في العالم كله ، ولا يرجع ذلك الى ضخامة قيمتها المادية ، بل يرجع اكثر من كل شيء الى انها جائزة ذات « مقياس عالمي » . فالقاعدة الاساسية في هذه الجائزة هي انها من حق الذين يتفوقون من أدباء العالم في أي مكان على الكرة الارضية ، والمفروض ان الذين ينالون هذه الجائزة يكونون ذا تأثير ضخم على عقول الناس وقلوبهم ، ومن هنا اصبحت جائزة نوبل شهادة في حق الاديب أعظم واكبر من جميع الشهادات في العالم .

وقد كان من الضروري ان تبقى هذه الجائزة مظهرا صادقا من مظاهر التقدير الانساني للعبقرية بعيدا عن التعصب ، وبعيدا عن تفضيل شعب على شعب او جنس على جنس وبعيدا عن التفرقة اللونية بين البيض والسود والصفر . فالعبقرية الانسانية لا تعرف أو تعترف بلون معين او لون معين .

كان هذا هو الامل في الجائزة العالمية ، ولكن هذا الامل خاب في الفترة الاخيرة، وبدأت الجائزة للاسف تفقد سمعتها ، فقد اساء المشرفون عليها اسياقا مكشوفا الى اعطاء الجائزة للادباء الغربيين وحدهم ، وعلى وجه الخصوص هؤلاء الذين لا يمثلون معارضة عنيفة للنظام الرأسمالي الغربي واحيانا يتجاوزون الادباء الغربيين ويعطون الجائزة لبعض ابناء الشعوب غير الغربية بشرط ان يحصل هؤلاء الادباء على رضاء الغربيين واعجابهم ، ونسي المشرفون على الجائزة في موجة الاحكام المتعصبة التي يعرفونها الهدف الاساسي لهذه الجائزة وهو تدعيم السلام ، وكل ما يتصل بالسلام من مبادئه عظيمة ، والقضاء على التعصب اساس هام من أسس السلام ، والتشجيع للفنون والآداب سبيلا هاما من سبل السلام ... فالفنون والآداب الخيرة والازدهار لا يعطيها حقيقتها الا جو من السلام ، لان الحرب تقضي على كل شيء ، وتقتل على الخصوص النشاط العقلي والروحي للانسان .

مثلا .. لقد وقف المشرفون على الجائزة بشكل واضح ضد الادباء الزنوج ، وقد ظهر من هؤلاء الادباء بعد الحرب العالمية الاولى اديب كبير لامع هو (ريتشارد رايت) وهو روائي اصيل موهوب لا يقل في قيمته واهميته عن (جون شتاينبك) الذي نال الجائزة هذا العام ، وقد مات (رايت) منذ سنتين دون ان يجد لنفسه مكانا بين المستحقين لهذه الجائزة ، رغم انه يفوق غيره ، في انه ليس اديبا عبقريا فقط ، ولكنه ايضا صاحب رسالة كبيرة صادقة، هذه الرسالة هي انه زنجي امريكي ، يعبر عن مأساة الزنوج الامريكيين ويطالب لهم بحقوقهم في المجتمع الامريكي . فهو من هؤلاء الادباء العظماء الذين يحاولون ان يضعوا حدا لتلك الآلام التي تؤرق الضمير الانساني وتقلقه ، وتمثل جرحا واضحا اليما من جراح الحضارة الحديثة . ورغم القيمة الادبية الكبيرة لهذا الفنان ، ورغم الجهد الانساني الصادق الذي بذله هذا الفنان ، فانه لم يحصل على جائزة نوبل، وذلك ـ ببساطة ـ لان المشرفين على الجائزة لم يسلموا من التعصب الذي يطبع نظرة الامريكيين الى كل شيء في حياة الزنوج حتى انتاجهم الادبي والفني .

كذلك لم يحصل على الجائزة اديب من آسيا او افريقيا باستثناء الاديب الهندي العظيم طاغور . وقد حصل طاغور على تقدير الغربيين لانه كان على صلة قوية بالثقافة الانجليزية حتى لقد كتب بعض انتاجه باللغة الانجليزية .

فهل انعدمت العبقرية الادبية بين الافريقيين والآسيويين ؟ . الواقع انه ليس السبب في حرمانهم من الجائزة ، ففي تركيا شاعر عظيم هو ناظم حكمت وهذا الشاعر له وزنه وقيمته في العالم كله ، واشعاره الرائعة يرددها الغربيون والشرقيون على السواء ، وفي الهند روائي كبير هو « ملك راج انند » ... الذي معروف للغربيين جيدا ، وهو يحتل مكانة كبيرة في تاريخ الرواية الانسانية المعاصرة ، وفي الجزائر روائي عرفه الفرنسيون قبل غيرهم هو محمد ديب ، وكتب عنه النقاد الفرنسيون الكبار ، ووزعت رواياته التي كتبها بالفرنسية الآف النسخ في فرنسا . هذه مجرد نماذج من العبقريات الفنية التي انجبتها افريقيا وآسيا ولكنها لم تحظ بأي تقدير من المشرفين على جائزة نوبل . بل كان مصيرها الاهمال والانكار . والسبب الحقيقي في هذا الموقف . ان المشرفين على الجائزة نسوا ان من واجبهم ان يكونوا عالميين ذوي نظرة عالمية ومقياس عالمي ، واتجهوا الى ان يكونوا غربيين ذوي نظرة غربية ومقياس غربي ، وما افريقيا وآسيا في نظر الغربيين الا بلاد متخلفة لا ينظر اليها الغرب الا بعين الطامع الذي يريد استغلالها ، انهما مخزن للمواد الخام وسوق للبضائع ولا شيء اكثر من ذلك .

ان وقف المشرفون على جائزة نوبل موقف التجاهل من الادباء الغربيين الذين يساندون حركات التحرر التي تشتعل في كثير من انحاء العالم المتخلفة ضد السيطرة الغربية . ولهذا لم يحصل على الجائزة حتى الآن جان بول سارتر لانه صديق الجزائريين وصديق الكوبيين .

انه مصير محزن لهذه الجائزة العظيمة التي نشأت منحتها كوسيلة من وسائل تمجيد العبقرية الانسانية والدفاع عن السلام ... واصبحت وسيلة في يد الغرب الرأسمالي يمنحها لمن يرضى عنهم ... ويناله انهم ليسوا من الزنوج وليسوا من افريقيا وآسيا ، ويناله انهم ليسوا من الكتاب الذين شنوا حملة طاحنة على الغرب وعلى الاستعمار الغربي .

رجاء النقاش

وزيـر العمـل يقـول :

المرأة مكانها البيت ولا تصلح للعمل !

حديث تكتبه : حسن شاه

▌لا معنى لتوحيد الزى بين العاملات ما دامت ثيابهن "حشمة" !

جسمه صغير دقيق . . ووجهه ابيض ناصع . . وصوته هادئ منخفض . . وبعد ليس فيهما اثر للخشونة . . . وتصرفاته أقرب الى تصرفات الدبلوماسى . . وعندما بدأت فى سؤاله كانت اجاباته الاولى متحفظة للغاية . . كان يجيبنى فى دبلوماسية شديدة . . ولكن مع الاسترسال فى الحديث اخذ التحفظ يذوب تحت حرارة الذكريات . . واختفى الرجل الدبلوماسى ليظهر ابن البلد الحقيقى بكل ما فى معدنه من صدق . . وصراحة !

قلت للعامل الذى اصبح وزيرا : هل حلمت يوما وانت عامل بسيط تقف امام الآلة انك قد تجلس يوما على كرسى الوزير ؟ .

اعتدل فى جلسته على الكرسى وقال : ابدا هذه الفكرة لم تكن يوما بين احلامى .

عدت اسأله فى اصرار (حدثنى الآن عن احلامك . . .)

قال وهو مازال يتعمد التحفظ : احلام الانسان تختلف من سن لسن ومن ظرف لآخر . .

قلت : مثلا ماذا كانت أقصى احلامك وانت تلميذ صغير بمدرسة الصنائع بدمنهور ؟

فكر قليلا وقال : كنت احلم بأن انتهى من الدراسة واعين مدرسا بنفس المدرسة .

سألت : ولماذا كنت تحلم بالتدريس بالذات . . هل كان السبب هو عدم رغبتك فى أن تشتغل كعامل ؟

ذاب تحفظه فجأة وقال فى حماس : لا . . لم يكن هذا هو السبب . . وربما كان السبب الذى جعل هذه الفكرة تحتل مكانها فى رأسى فترة من الزمن هو ان والدى — وقد توفى وعمرى خمس سنوات — كان يعمل مدرسا للغة الانجليزية . . وكأى شاب صغير كنت اعتبر والدى رغم وفاته هو مثلى الاعلى . . فكنت اتمنى ان اكون مثله .

قلت : ولكننى لم اسألك عن سر دخولك مدرسة الصنائع . . هل كان السبب هو رغبتك فى الانتهاء سريعا من الدراسة لتتحمل مسئولية الانفاق على الاسرة التى توفى عائلها ؟

قال : الواقع ان دخولى مدرسة الصنائع لم يكن لهذا السبب . . صحيح أن والدى قد توفى وانا طفل صغير وكنا خمسة . . ثلاث بنات . . وولدين . . ولكن والدتى استطاعت رغم ذلك أن تدبر امورنا فقد كانت تملك منزلا صغيرا مكونا من اربعة طوابق كنا نسكن نحن فى طابق وتؤجر الطوابق الثلاثة الاخرى . . كما أن والدتى كان قد ترك لنا ايرادا بسيطا من وقف صغير . . ثم انى كنت حاصلا على المجانية . . وقد ادخلتنى والدتى بالفعل المدرسة الثانوية واستمررت بها سنتين . . وكان من الممكن ان استمر فى طريق الدراسة الثانوية ثم ادخل الجامعة كما حدث لاخى وهو خريج كلية التجارة . . ولكن حدث وانا فى الثالثة عشرة من عمرى وكنت فى السنة الثانية الثانوية ان قررت فجأة أن احول اتجاهى وادخل مدرسة الصنائع . . وكان السبب كما قد يبدو لك الآن تافها . . ولكنه لم يكن كذلك فى نظرى فى تلك السن الصغيرة . . . فقد قرر عدد من اقرب زملائى الى قلبى ان يدخلوا مدرسة الصنائع . . ووجدت نفسى بلا تفكير افعل مايفعلون . . واذهب معهم الى تلك المدرسة . . وقد حاولت والدتى أن تقنعنى بترك الطريق الا اترك الدراسة الثانوية . . ولكننى صممت . . وهكذا رسم لى القدر طريقى .

قلت : الم تندم ولو مرة واحدة فى حياتك على انك تخليت عن الطريق الذى كان من الممكن أن يوصلك الى وظيفة كبيرة . . واخترت طريق العمل . . والعمال ؟ .

قال : ابدا . . صحيح ان الذى نادانى للسير فى هذا الطريق كان مجرد تفكير صبيانى . . ولكننى بعد ان دخلت مدرسة الصنائع وتخرجت فيها واشتغلت احببت عملى حبا شديدا . . ولعل هذا الحب هو الذى سار بى سريعا فى طريق النجاح .

قلت : ولكنك لم تشتغل بالتدريس بعد تخرجك ؟ .

قال : لا . . بعد ان تخرجت اصبح كل املى أن اجد عملا . . وقد ظللت ثمانية اشهر كاملة ابحث عن عمل فى مختلف الشركات والجهات الحكومية . . وانتهى الامر بأن عينت فى شركة آبار الزيوت بالسويس ! .

قلت : وماذا كان عملك فى الشركة ؟ .

قال : (براد) . . بأجر يومى قدره ثلاثة وعشرون قرشا يضاف اليها علاوة الغلاء فتصل الى خمسة وثلاثين قرشا . . وكان هذا المبلغ هو اعلى اجر لخريج الصنائع فى ذلك الوقت .

قلت : هل تذكر فيم انفقت اجر أول يوم قبضته من عملك ؟

فكر قليلا ثم هز رأسه وقال : (فى الحقيقة لا اذكر) .

قلت : هل تعرف الفرق بين اول اجر يومى تقاضيته كبراد وبين آخر اجر يومى تتقاضاه اليوم كوزير ؟ .

ضحك وقال : (اترك لك انت ان تقومى بهذه الحسبة) .

قلت للبراد الذى اصبح وزيرا : (ان يديك لاتشبه ايدى البرادين ؟) .

فرد يديه امام عينيه وكأنما اشبه بأيدى الفنانين وعاد يطويهما وهو يقول : (من مدة لم استعمل يدى . . كنت خارج الجمهورية امثل العمال فى مؤتمرات دولية) .

قلت : هل تذكر عدد المؤتمرات التى مثلت فيها العمال فى الخارج .

قال : حوالى خمسين مؤتمرا .

قلت : يعنى انك سافرت للخارج حوالى خمسين مرة . . ؟

قال : نعم . . !

قلت : هل استطيع ان اعرف العلامات البارزة فى الطريق الطويل الذى وصل بك من مجرد براد الى رئيس لنقابات العمال . . الى وزير للعمل والعمال .

قال : اعتقد ان ابرز علامة فى ذلك الطريق الطويل الذى تتحدثين عنه هو انى كنت صانعا ماهرا . . وكنت دائما محل تقدير رؤسائى كعامل . . وقد ارتفع اجرى نتيجة عملى ارتفاعا سريعا . . وكان من الممكن الا اهتم بشىء الا بنفسى وبتقدمى السريع فى الشركة التى اعمل بها . . لولا ان اى ظلم كان يقع على اى فرد من زملائى العمال كان يحزننى حزنا عميقا . . وكنت احلم دائما بأن يكون للعمال مستقبل افضل . . وأن تكون لهم ضمانات وامتيازات تكفل لهم الحياة الكريمة . . هذه الافكار دفعتنى عام ١٩٤٧ الى ان اقف فى الجمعية العمومية التى عقدتها نقابة عمال شركة آبار الزيوت واقول بكل جرأة وصراحة ان الاتفاقية التى تريد النقابة أن تعقدها مع الشركة لاتحقق اى مكاسب للعمال . . وكانت هذه هى المرة الاولى التى اتحدث فيها فى اجتماع عام واعبر فيها عن رأى زملائى العمال . . وكانت النتيجة أن قام عمال الشركة بالاضراب . . واطاحوا بالنقابة القديمة . . وانتخبونى رئيسا للنقابة الجديدة .

قلت : وكم كان عمرك فى ذلك الوقت ؟

ابتسم وقال : (ستة وعشرين عاما) .

قلت : وكان هذا هو بداية الطريق للوزارة ؟

قال : لم أكن افكر ساعتها فى أن هذا الطريق قد يوصل الى شىء . . بل كان الاحتمال الاكبر فى ظل الظروف التى كنا نحياها قبل الثورة . . ان يكون هذا هو بداية الطريق الى الفصل . . والسجن والتشريد خصوصا انى كنت أعمل فى شركة انجليزية . .

قلت : الى عملك فى شركة انجليزية هو سر اجادتك للغة الانجليزية ؟

قال : نعم . . وبجانب هذا تعدد المؤتمرات الدولية الكثيرة التى حضرتها فى تقوية لغتى الانجليزية .

قلت : هل انت متزوج ؟

قال : منذ اربعة عشر عاما .

قلت : وماذا كان رأى زوجتك فى سفرياتك الكثيرة الى الخارج . .

ابتسم وقال : بالطبع لم تكن هذه الرحلات تسعدها كثيرا . . ولكنها زوجة عاقلة وتعرف انى كنت اسافر للعمل لا للنزهة . .

قلت : هل استطيع أن اعرف الطريقة التى تعرفت بها الى زوجتك . .

قال : هى بنت خالتى . . فأنا اعرفها منذ كانت طفلة صغيرة .

قلت : هل هو زواج حب ؟

قال : لا . . وانما هو زواج عائلى . .

قلت : وماهو فى رأيك سر سعادتك الزوجية .

قال : انى وزوجتى متفاهمان . . فكل واحد منا يقدر ظروف الآخر . . وليس فى حياتنا اسرار . . كل واحد منا يعرف عن الآخر كل شىء .

قلت : هل عندك اولاد ؟

قال : ولدان وبنت ؟

قلت : هل تقبل ان يعمل احد ابنائك (براد) ؟

سكت قليلا وقال : ليس المهم فى رأيى نوع العمل الذى قد يختاره ابنى . . وانما المهم هو أن يكون ابنى ناجحا فى هذا العمل . . ومع ذلك فالأولاد فى المدارس . . وهم بحمد الله متفوقون فى دراستهم .

قلت : (وبنتك . . هل تتركها تتعلم وتعمل ؟)

قال : أما بالنسبة للتعليم فأنا على استعداد لان اجعلها تتعلم الى أقصى درجات التعليم . . واذا أصرت على العمل فاننى لا استطيع ان امنعها ولكننى افضل لها عدم العمل .

قلت : الى هذا الحد انت ضد عمل المرأة ؟

قال : الواقع انى أرى أن للمرأة رسالة اقدس من العمل خارج البيت . . وهى رعاية الزوج والاولاد فى البيت . .

قلت : أليس هذا رأيا غريبا من وزير العمل .

قال : انا لا أستطيع أن امنع امرأة تريد أن تعمل أو فى حاجة الى العمل من أن تعمل . . ولكن رأيى الشخصى أن المرأة خلقت للبيت . . هذا هو ما رأيت عليه والدتى التى ربت خمسة اشخاص . . وبعدها زوجتى . .

قلت : الى هذا الحد انت تعتقد أن المرأة العاملة اقل كفاءة من الرجل ؟ .

قال : أعتقد أن المرأة قد تكون ناجحة فى الاعمال الروتينية . . مثل ان تعمل على الآلة الكاتبة . . وهى طبيبة ناجحة . . ومدرسة ناجحة . . ولكننى اظلمها لو طلبت منها أن تعمل مثلا سباكة أو حدادة . .

قلت : او برادة ؟

ضحك وقال : أو برادة .

قلت : ولكن هذا لم يمنع من أن تكون وزيرة ؟

ضحك وقال : طبعا هذا لايمنع .

قلت : بمناسبة الحديث عن المرأة العاملة ما رأيك فى الدعوة التى تنادى من وقت لآخر بأن ترتدى المرأة العاملة زيا موحدا .

قال : مثل هذه الدعوة لامعنى لها . . انها مثل ان نطالب الرجال بأن يرتدوا جميعا ثيابا لونها أزرق أو اخضر . . فالمهم هو أن يكون زى المرأة العاملة مناسبا ومحتشما . . وقد يكون هناك زى موحد ولا تكون هناك حشمة . . وقد لايكون هناك زى موحد . . وتكون الحشمة .

قلت : طيب . . مارأيك باعتبارك وزيرا للعمل فى القوانين التى تحمى المرأة العاملة والاطفال من العمل تحت ظروف قاسية أو من استغلال اصحاب العمل . .

قال : فى الواقع ان لدينا احسن قوانين تحمى المرأة العاملة والطفل العربية أن بعض أصحاب الاعمال يمتنعون عن تشغيل المرأة حتى لاتطبق عليهم هذه القوانين .

قلت : ولكن معظم هذه القوانين لاتطبق .

قال : هذه هى مسئولية الاجهزة الشعبية . . يجب على هذه الاجهزة أن تراقب تطبيق هذه القوانين . . فيجب الا نترك المسئولية دائما على عاتق الحكومة .

قلت : بصراحة ما هو رأيك فى العامل العربى بالمقارنة الى العمال الاجانب الذين صادفتهم فى الخارج ؟

قال : بدون أى مجاملة . . اذا اتيح للعامل العربى الظروف المعيشية المناسبة ومستوى التدريب الواجب فانه يكون اكفأ العمال .

قلت بصراحة ايضا : ما هى اكبر عيوب العامل العربى ؟

قال : العامل العربى ينقصه التوجيه . . والتدريب . .

قلت : الا ترى ان من بين عيوب العامل العربى انه اذا ارتفع اجره لم يرتفع بمستوى حياته . . وانه قد ينفق الزيادة فى الزواج مرة ثانية . . أو على مزاجه الخاص .

خرج الوزير عن هدوئه لاول مرة وقال فى انفعال الرجل الذى عانى عمره يدافع عن العمال انى اطالب من يتهم العمال بمثل هذه التهم أن يحاول معرفة عدد العمال الذين اصبح فى بيوتهم ثلاجات كهربائية وافران بوتاجاز بل وتليفزيونات . . لقد تغيرت عقلية العامل العربى . . واذا كان هناك عامل يتزوج مرة ثانية اذا زاد اجره فهو استثناء من القاعدة . . حرام أن نتهم عمالنا بمثل هذه التهم الظالمة .

قلت للعامل الذى اصبح وزيرا : هل لك هوايات .

قال : انا اقوم باصلاح كل شىء فى البيت بيدى .

قلت : الا تقرأ ابدا ؟

قال : بل اقرأ قراءات كلها فى مجال العمل والعمال . . بعضها باللغة العربية ومعظمها باللغة الانجليزية لان مكتبتنا مازالت ناقصة فى هذه الناحية .

قلت : الا تقرأ الادب ؟

قال : اذا بقى عندى وقت فاننى اقرأ بعض كتب الادب وعلم النفس . . وقد تأثرت دائما بكتاب (الايام) لطه حسين .

قلت للوزير : هل انت متفائل بالنسبة لشباب هذا الجيل ؟

قال : انا متفائل جدا بالنسبة لشبابنا وشاباتنا . . فالفرص امامهم اليوم واسعة جدا . . فرص التعليم والعمل ، والتوجيه والتخطيط من اجل مستقبلهم ومن اجل فتح مجالات جديدة للعمل والتقدم أمامهم . . وهذه ظروف تختلف كثيرا عن ظروف الشباب فى الجيل الماضى . . وانا اعتقد أن هذه الفرص المتاحة امام شباب الجيل الجديد تلقى عليهم مسئولية ضخمة من الناحية القيادية . . هى مسئولية تطوير هذا البلد وتقدمه فى كل المجالات . . !

حسن شاه

آخر ساعة تأخذك إلى قلب سيناء ..

رحلة تحت الأرض

.. مع الباحثين عن الفحم !

الى قلب سيناء .. الى الارض البعيدة المختفية وراء تلال الرمال انطلقت آخر ساعة مع المغامرين الذين يبحثون عن الفحم .. ووصلت الى جبل المغارة حيث بدات الرحلة الى ١٨ مليون طن تحت الارض

١٨ مليون طن اكتشفها الخبراء العرب فى جبل المغارة !

تحقيق : سعيد نعمة الله   تصوير : محمود رضوان

١٨ مليون طن من الفحم تم اكتشافها هذا الاسبوع في جبل المغارة الواقع فى قلب صحراء سيناء و ٤٠ مليون طن اخرى عثر عليها الخبراء العرب في عيون موسى على خليج السويس .. الكميات التى استخرجت تكفينا طوال الاربعين عاما القادمة .. التقارير المقدمة من بيوت الخبرة السويدية والبريطانية تؤكد ان فحم بلادنا من اجود الاصناف .. والى منطقة الكشف الجديد طارت «آخر ساعة» الى الباحثين عن الفحم وعاشت مع الجيولوجيين والحفارين والعمال الذين اكتشفوا لنا ثروة ضخمة تقدر باكثر من ٣٠٠ مليون جنيه .. ووفروا لنا عشرة ملايين جنيه من العملات الصعبة سنويا !

قال لى الجيولوجى العربى درويش الفار ان الفحم الذى تم العثور عليه فى المغارة ، يعد من اجود اصناف الفحم فى العالم ، انه يعد من ارقى طبقات البتيومين

ولقد طارت ثلاثة اطنان من الفحم الى معامل انجلترا لتحليلها .. وجاءت نتيجة التحليل تؤكد هذه الحقائق :

● ان الفحم العربى من ارقى اصناف البتيومين وهو ثانى اصناف الفحم فى العالم جودة بعد الانثراسيت ، بل ان هذا الفحم يعد فى المرحلة التالية مباشرة بعد الانثراسيت ...

● اثبتت التجارب التى اجريت على الفحم العربى لتحويله الى فحم كوك نجاحها .. اى انه يصلح تماما لافران الحديد والصلب .. ومصانع الافران العالية .

رحلة على طريق الموت

وقد وصلنا الى المغارة فى رحلة شاقة التقينا فيها بالموت اكثر من مرة - الطريق اليها يسميه الجيولوجيون طريق الموت .. ويتحدثون عن الاحداث التى مرت بهم فيه .. السيارة التى انقلبت على منحدراته ومنحنياته .. السيارة التى هبطت وحدها بعد ان قفز سائقها منها لتتركها تهوى محطمة وسط الصخور .. وغير ذلك ...

وقادنا السائق على أحمد بابا الى المغارة ...

اجهزة ومعدات ضخمة قلبت سكون الصحراء وليلها الهادئ، الى حياة وعمل
ان هذه الاجهزة تحفر في باطن الارض الى اعماق تصل الى ١٢٠٠ متر ..

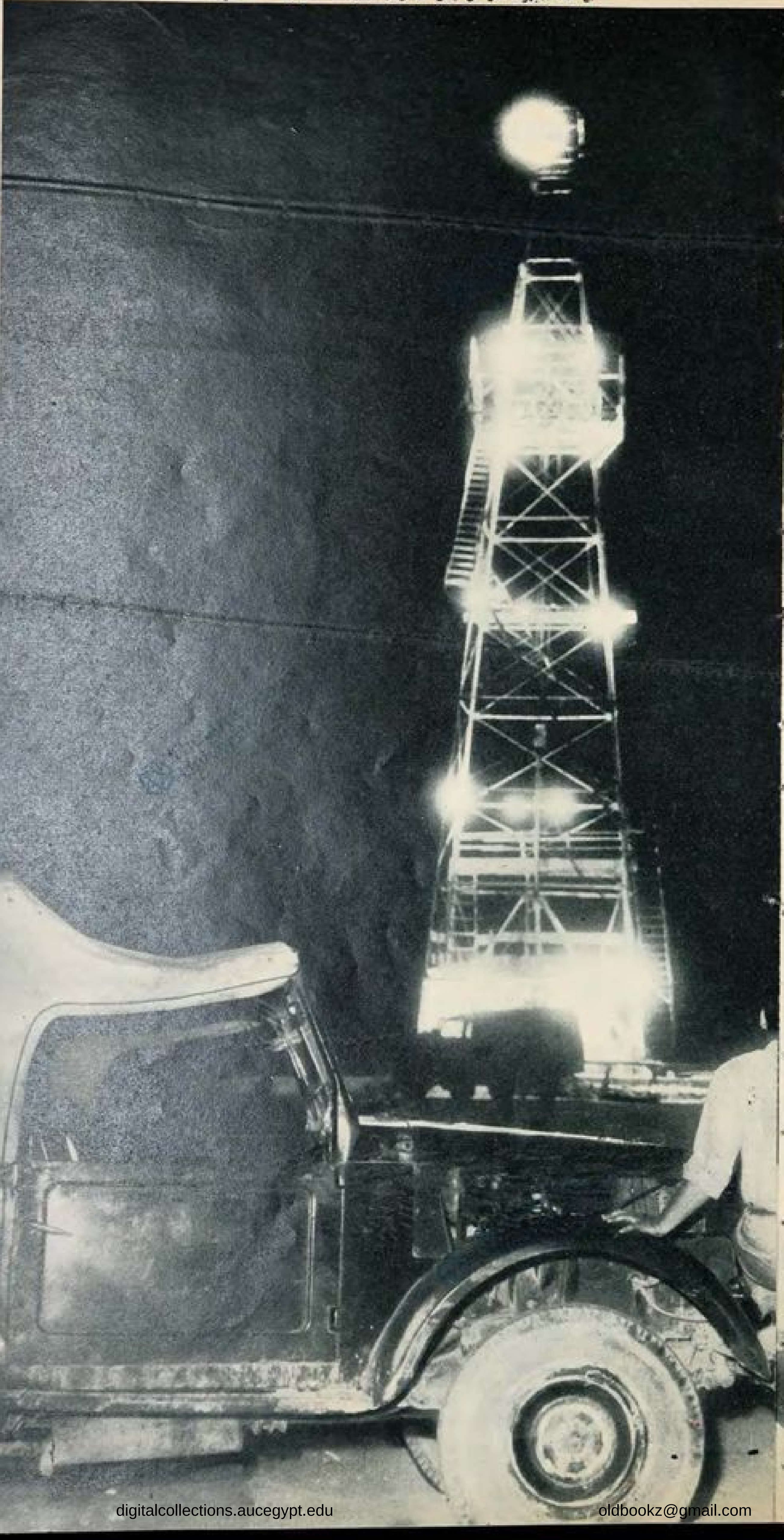

آبار من الماء يلتقي بها الباحثون عن الفحم فجأة..

كان يقود سيارته في هدوء وثبات عجيبين رغم عدم وجود طريق مرصوف او حتى مرسوم امامه . انه يختار لنفسه الطريق الذي يراه مناسبا وسط الصخور والرمال . قال لنا علي بابا .. انه يعرف كل شبر في المغارة .. فقد عمل ١٢ سنة في سلاح الحدود قبل أن يلتحق بمصلحة الابحاث الجيولوجية والمعدنية .. عرف خلالها ان الطريق للمغارة لاتصلح له السيارات العادية . ولهذا قامت وزارة الصناعة بالاستعانة بالسيارات الحربية للوصول الى منطقة الفحم .

عربة البوسته

ان الطعام والماء يتم نقلهما الى البعثة عن طريق سيارة تسمى سيارة البوستة .. وهذه السيارة تصل الى العسكر من العريش مرتين في الاسبوع، تحمل الى الباحثين اخبار العالم الخارجي المعزولين عنه ..

فالوسيلة الوحيدة التي تصلهم بهذا العالم هي جهاز لاسلكي صغير .. يرسلون به اشاراتهم واخبارهم

مهندس المنجم عمل في دول كثيرة

وفي منطقة المغارة مهندس مناجم عربي عمل في مناجم غانا وليبيا ونيجيريا وجنوب افريقيا . قال لي المهندس العربي ميشيل عريان بشاي الذي عاد للعمل في بلاده منذ عام واحد ان تجربة بناء المناجم تجربة جديدة علينا ..لم يسبق أن انشأنا مناجم للفحم في بلادنا .. ان اقامة المنجم في منطقة المغارة سيحولها الى منطقة صناعية هامة ..سيخلق مدينة للعمال هناك ..

ان عدد العاملين في المنجم عند بدء الانتاج لن يقل عن الف عامل .. هؤلاء العمال في حاجة الى تدريب خاص .

ومضى الخبير يقول : ولقد اقمنا في المغارة حفرة منجمية عمقها ٢٩ مترا . ومساحة فتحتها الطبائرية على ستة امتار مربعة .. وكان الهدف من حفر هذه الحفرة هو اخراج عينات من الفحم للتحليل .. ولكن ليس من الضروري أن تكون هذه الفتحة هي مدخل المنجم .فمدخل المنجم يتم اختياره تبعا لعدة عوامل فنية من بينها سهولة استخراج كل مافي باطن الارض بأرخص تكاليف ممكنة .

وقال لي الجيولوجي جابر محمود نعيم : ان تقدير كميات الفحم يتم بواسطة أجهزة اليكترونية دقيقة، هذه الاجهزة تحملها عربة تابعة لقسم الطبيعة الارضية .. وتنزل كابلات كهربائية الى البريمة لقياس سمك طبقة الفحم الموجودة .

احراق الفحم في باطن الارض

وقال لي الجيولوجي نابه عارف : ان الكميات التي اكتشفت اخيرا ليست الكميات الوحيدة في بلادنا .. ان هناك مقادير اخرى من الفحم في « ابو زنيمة » وتقدر كميتها بحوالي ١٥ مليون طن، كما ان هناك كميات اخرى في بدعة وثورا .. وقد تكون هذه الكميات على أبعاد كبيرة من سطح الارض ولكن من الممكن احراقها في باطن الارض والاستفادة منها ..

سألته : وهل نبحث تجارب احراق الفحم في باطن الارض ؟

رد قائلا : لم نبحث هذه التجارب . وطبقت بنجاح في مساحات شاسعة من الاتحاد السوفيتي، وتمت الاستفادة بالغازات الناتجة عن عمليات الاحتراق في ادارة الماكينات والمصانع ..

قلت : وهل سيتم ذلك قريبا في مصر .. هل سنقوم باحراق الفحم في باطن الارض خلال الاعوام القليلة القادمة ؟

قال : لا .. اننا لاننوي القيام بهذه العملية الآن لسببين . اولهما ان استخراج الفحم في بلادنا مازال يمر بمراحله الاولية .. أي اننا لم نستخرج الكميات القريبة من سطح الارض كلها حتى نبحث عن الطبقات العميقة ..

ثم ان هناك سببا آخر وهو ان لدينا الآن غازات كثيرة تفيض عن حاجتنا .. هذه الغازات نحصل عليها الآن من معامل تكرير البترول وتكفينا لمدة طويلة ..

اقلب الصفحة

الصراع الغريب الذى تشهده عين موسى كل صباح بين الحفارين والأرض !

أول مغامرة للبحث عن الفحم.. ضللنا الطريق فى الصحراء وأكلنا اللحم بالجاز !

١٥ سنة فى الصحراء

وقال لى صديق عبد الغنى : لقد عملت ١٥ سنة فى الصحراء .. قاسيت منها كثيرا .. ومع ذلك ظل حبى للعمل فيها باقيا ودائما ومتزايدا ..

انقلبت بى سيارة على طريق مرسى علم وكنت يومها فى طريقى الى معسكر المنجنيز ومعى مرتبات العمال .. وبقيت عند سفح الجبل وأنا جريح تسع ساعات - وعادت للمعسكر فى سيارة وأنقذتنا .. ولكن هذا الحادث لم ينزع حب الصحراء من قلبى .. !

ويستطرد صديقى قائلا : وقررت الزواج .. ولكن عملى البعيد كان سببا فى فشل هذا الزواج .. لم أستطع أن أوفق بين عملى وحياتى العائلية .. أصرت زوجتى على البقاء فى القاهرة .. وانتهى الزواج بالفشل .. وبقيت أنا فى الصحراء ! إنها قصة غرام مثيرة قد تدهش لها .. ولكنها قصة تتكرر أكثر من مرة .

والعمل فى منطقة عيون موسى يبدأ فى السادسة من صباح كل يوم .. ويستمر أربعا وعشرين ساعة العمال مقسمون الى ثلاث « ورديات » .. كل مجموعة من العمال تتجه نحو البريمة الخاصة بها ثم يبدأ الصراع .. صراع بين الحفارين والعمال والأرض القاسية .. ان الحفارين يحاولون الغوص فى باطن الأرض لاخراج عينات منها . والأعماق تصل فى بعض الأحيان الى أكثر من ٩٠٠ متر . والأرض الصلب تقاوم فى قسوة وعنف .

وتضغط السواعد القوية على روافع الماكينات الضخمة حتى تغوص الأنابيب .. ومن فوق برج عال . يقف عدد من العمال يقومون بتغذية البريمة بالمواد الكيماوية لمنع تراكم الصخور وانهيارها فوق الأنابيب . وتستمر عمليات الحفر ساعات طويلة . والأنابيب تمتد فى بطء الى باطن الأرض .

وقد تمسك القشرة الأرضية فجأة وفى عنف بالأنابيب الممتدة مئات الأمتار فى باطنها . وعندها تدق صفارة الانذار فى جميع أنحاء المعسكر .. ويبدأ الصراع العنيف بين الأرض والحفارين . وقد يستمر الصراع بين الحفارين والأرض يوما أو يومين .. وقد يمتد الصراع الى شهور طويلة . وقد يضطر الحفارون والخبراء فى النهاية الى ترك الأنابيب فى باطن الأرض . والبحث عن منطقة أخرى للحفر ! ..

وحياة المعسكر تدور كلها حول الفحم ..

العمال تدور على ألسنتهم ألفاظ غريبة على آذاننا التى لم تتعود سماعها ..

● عملتم ايه فى « الكس ١٠ » .. ؟

● احنا وقفت عنده الكلابستون » .. وانتم عملتم ايه فى « كيروتو » ؟

- لا - احنا سبقناكم - احنا وصلنا « للساندستون » ..

● عال .. ربنا يسهل وتوصلوا للفحم من غير « ستك » .. ؟

- قال الله ولا قالكم - « الدربك » عندنا متين - والحمد لله .

العيد فى المغارة

قال لى الحفار العربى على حسين الرويني : لقد قضيت أيام العيد بجوار البريمة .

كان المفروض أن أعود الى أسرتى فى يوم الوقفة . ولكن الجيولوجيين قالوا لنا ان البريمة رقم ٦ أخرجت فحما طوله أكثر من متر ونصف على عمق قدره ٤٠٠ متر من سطح الأرض . وكانت البريمة رقم ٦ قريبة منا .. وكنا قد حفرنا الى عمق قدره ٣٩٠ مترا .. وهذا معناه ان أمامنا ٢٤ ساعة فقط لكى نعثر على الفحم . واتفقنا جميعا على العمل فى أجازة العيد كى يتم العثور على العينة فى بريمتنا .

وطلبنا من رئيس البعثة الغاء أجازة العيد بالنسبة لنا ..

وفى ليلة العيد نفسها نزلنا الى باطن الأرض بجراب العينات .. وخرج الجراب يحمل لنا عمودا من الفحم طوله متر كامل !

وهلل عمال البريمة فرحا .. وعدنا جميعا الى الخيام ونحن نحمل العينة فى زفة طويلة مصحوبة بالطبل والزمر والغناء ... وقرر رئيس البعثة اقامة حفل سمر لنا .. وكان حفلا محدودا اشترك فيه العمال ورقصوا ..

وكان عيدنا فى المعسكر من أعظم الأعياد وأسعدها بالنسبة لنا جميعا .

وفى بداية وصولنا للصحراء لم يكن معنا سوى خبير سوفيتى واحد وزوجته وخبير لم يكن معنا سوى خبير سوفيتى واحد وزوجته وخبير عربى وأربعة من العمال .. وأقمنا ثلاث خيام فى هذه المنطقة النائية .. وكانت لدينا سيارة واحدة وبعض المعدات من بينها صفيحة للمياه وصفيحة أخرى للكيروسين . وأحضرت لنا السيارة بعض اللحوم والخضراوات لتعد منها زوجة الخبير عشاءنا وغداءنا لليوم التالى ..

وعادت السيارة لاحضار بعض الأدوات ولن تعود الينا بعد أربع وعشرين ساعة .

وقامت زوجة الخبير السوفيتى لتعد الطعام . وكان الظلام يسود الصحراء الا من ضوء فانوس صغير ...

وفوجئنا عند تناولنا الطعام بأن مذاقه غريب . ثم اكتشفنا أن زوجة الخبير السوفيتى قد أخطأت وسط ظلام الصحراء الدامس فوضعت على اللحم والطعام « جاز » بدلا من الماء .. !

وكان لابد من تناول الطعام فليس معنا غيره ! ان العربة لن تعود سريعا .. وهذا الطعام هو الغذاء الوحيد فى خيام البعثة !

وقمنا بغسل اللحم بالماء وأعدنا طهيه من جديد ونحن نضحك من هذا المأزق الذى أوقعنا فيه ظلام الليل فى الصحراء !

وحياة عمال الفحم خالية من كل تسلية ! ان كلا منهم يجمع أجازته الأسبوعية كل شهر ليتمكن من السفر الى القاهرة لمشاهدة ميدان رمسيس .. والسينما ..

والتسلية الوحيدة عندهم هى لعب الطاولة .. وحفلات الكرابيش !

المعسكر الذى أقامته بعثة بيرالمفارة فى مقر قيادة

حفرة منجمية تم حفرها

عامل يهبط الى الحفرة المنجمية لاخراج مزيد من العينات ..

وهذه الحفلات ليست الا سهرا للرقص يقيمه الاعراب .. وترقص فيه اعرابية ترتدي كل ملابسها الكثيفة .. رغم ثقل هذه الملابس وتغطيتها لكل اجزاء الجسم · وأصبحت حفلات الحرايش تسلا جبال الفحم .. ويذهب اليها عدد كبير من العمال يجلسون للاستماع في نشوة الى المواويل التي ينشدها الرافعون للراقصة ·
وتقام حفلات الحرايش مرتين كل اسبوع ·

مطلوب تنسيق الجهود

لقد قال لي الجيولوجي عبدالله واصف رئيس بعثة عيون موسى ان الباحثين فوجئوا في اكثر من مرة بظهور عيون مياه متدفقة بضغط شديد حتى أن الماء كانت تتدفق الى أعالى البرج ! ·
هذه المياه وان كانت شيئا معطلا لابحاث الفحم الى حدما الا انها في نفس الوقت تعد نصرا وكسبا للعاملين في مشروعات تعمير الصحراء .. فهم ينفقون هذه المبالغ نفسها على حفر بئر جديدة للحصول على الماء .. · لري آلاف من الافدنة العطشى ·
والمطلوب الآن ايجاد نوع من التعاون والتنسيق بين العاملين في الصحراء حتى اذا ما اكتشفت بئر للماء مثلا فمن الممكن ان تتولى هيئة تعمير الصحراء هذه البئر للاستفادة منها بدلا من تركها مهجورة رغم الجهود التي بذلت فيها · انا نضطر الآن الى اغلاق هذه الآبار حتى لاتعطل لنا أعمالنا — وبهذا تضيع على البلاد آلاف الجنيهات كان من الممكن الاستفادة منها ·

لماذا اوقفوا صرف البدل

وهناك مشكلة أخيرة يتحدث عنها الرجال الذين يعيشون بعيدا من أجل الفحم ..
لقد أوقف صرف بدل الصحراء بالنسبة لهم منذ

معمل كيميائي ملحق ببعثة عيون موسى
في هذا المعمل يتم تحليل جميع العينات

اربعة اشهر .. اوقف صرف البدل فجأة وبدون سابق انذار بعد أن حصلوا عليه لاكثر من ثلاث سنوات كاملة !
وسألوا عن السبب في ادارة المشروع ، فقيل لهم ان البدل يمنح للتابعين لمصلحة الابحاث الجيولوجية فقط · ·
قالوا : ولكننا حصلنا عليه لمدة ثلاث سنوات·
فقيل لهم : لقد كنتم حينذاك تابعين لمصلحة الابحاث اما الآن وبعد ان تم ضمكم الى هيئة مشروعات السنوات الخمس · فلن يمنح لكم البدل ! ·
قالوا : أعيدونا اذن الى مصلحة الابحاث .. !
قيل لهم : ان مرحلة الانتاج على وشك أن تبدأ · وليس من الممكن اعادتهم الى مصلحة الابحاث ·
ومضت اربعة اشهر .. وبدل الصحراء مازال موقوفا عنهم .. انهم لايفهمون سر وقفهم البدل حتى الآن ·
ان بدل الصحراء يمنح للعاملين في الصحراء سواء كانوا تابعين لمصلحة الابحاث او السنوات الخمس .. سواء كانوا موظفين في وزارة الصناعة أو في وزارة الزراعة .. انهم يعملون فعلا في الصحراء .. وعلى مسافة تبعد ٦٠ كيلو مترا من اقرب طريق يصلهم بالعمران .. وقد وعدهم مدير المشروع بالعودة بدل الصحراء اليهم .. ولكن الايام تمضي ووعود بدل الصحراء ساكن لايتحرك .. راقد فوق مكتب مدير المستخدمين الجديد .. !

.. واخيرا

وودعتهم ...
تركتهم في قلب الصحراء وهم يصلون الليل بالنهار في عرق ممزوج باصوات ماكينات عالية تبدد سكون الصحراء القاتل .. وعدت وما زلت في ذهني صورة حياتهم .. وفرحتهم وصياحهم حينما تخرج اليهم الماكينات عينات جديدة من الفحم ...
انهم ينتزعون لنا الحياة من انياب العدم !·

سعيد نعمة الله

اللاسلكي وسيلة اتصالهم الوحيدة بالعالم ..

اللوريات الضخمة في الطريق الى منطقة عيون موسى ..

الحلفاء في الحرب العالمية الاولى · لقد قالوا لي ان كميات الفحم التي عثروا عليها هناك تزيد على ١٨ مليون طن ·

في بير المغارة ومنها اخرج الخبراء ثلاثة اطنان من الفحم ارسلوها الى معامل لندن لتحليلها

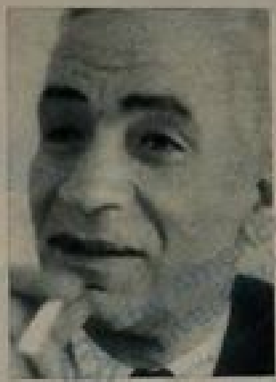

إلى الدكتور عبد العزيز السيد

انقذهم.. من الضياع!

انا نطلب حمايتهم من الضياع ..!

اننا نريد تحديد معالم الطريق امام ثلاثة آلاف طالب فى الجامعات الثلاث .. لا اكثر ولا اقل! ..

اننا نريد تعديل لائحة الجامعات ــ والمادة ٧٢ منها بالتحديد ــ لانها تقف حجر عثرة امام هؤلاء الشباب وتبدد سنة كاملة من اعمارهم فى الهواء ..!

والغريب ان تنص هذه المادة على ان الطالب لا ينتقل من السنة الثانية الى السنة الثالثة الا اذا كان ناجحا فى جميع مقررات السنة الاولى ومعنى ذلك ــ ببساطة ــ ان تضيع سنة دراسية على كل طالب منهم بسبب درجتين او ثلاث درجات ويدور عاطلا فى الشوارع بلا عمل .. بلا دراسة .. بلا هدف .. انها مادة ظالمة يجب اعادة النظر فيها!

ان المشكلة اكبر من ان نتغافل عنها ونتناساها .. لان اللائحة تمنع ايجاد حل عادل لها ..

ان لائحة الجامعات الثلاث التي تتضمن شروط النقل والامتحان .. تقول فى المادة ٧٤ ان الطالب الذي ينجح فى مواد السنة الثانية وينقل الى السنة الثالثة ممنوع من حضور المحاضرات .. وممنوع اعتباره طالبا بالسنة الثالثة الا بعد مرور عام على هذا النقل! والسبب لان هذا الطالب راسب فى احدى مواد السنة الاولى .. وايضا الطالب الناجح من السنة الثالثة الى الرابعة ممنوع من الانتقال الى الليسانس لانه متخلف فى مادة من مواد السنة الثانية!

[illegible]

أسد يستسلم لكويتية سن ٩ سنوات! ..

ذهبت الى حديقة الحيوان بالجيزة الصغيرة .. البال عبد اللطيف اليعقوب القانم .. من القطر الشقيق الكويت ولم ترض بمداعبة القرود كبقى الاطفال ولكنها اتجهت فورا الى قفص احد الاسود واخذت تروضه كما هو واضح بالصورة التى التقطها لها المصور بكر عبد ربه بلى شئ. اود ان اعرفه عنها فهى تجيد الغناء والموسيقى والرقص الشرقى والغربى وكل امنيتها فى الحياة ان تصبح فنانة لامعة وذلك بالرغم من حداثة سنها.

افراح الصعيد

فى سوهاج

تم فى حفل عائلى بهيج خطبة الدكتور جميل فهيم للآنسة ابتسام حلمى كريمة الاستاذ حلمى يواقيم مدير شركة القاهرة للاقطان. حضر الحفل عبد الحميد خيرت محافظ سوهاج وصاحب النيافة الانبا انطونيوس مطران وكثير من الاطباء ورجال الاعمال.

فى اسيوط

تم عقد قران الآنسة صفية زغلول المدرسة بمدرسة طلعت الثانوية للبنات على الدكتور رمسيس بقطر العباسى فى حفل بهيج. حضر الحفل جمع كبير من اعيان المدينة ورجال الاعمال

احتفل السيد / محمود البليدى رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصوامع والتخزين بعقد قران كريمته الآنسة منى خريجة المدرسة الالمانية بالزمالك على الدكتور زكى ابراهيم زيدان الحائز على ماجستير فى الصيدلة من جامعة هامبورج بالمانيا هذا وقد سافر العريس الى المانيا لاعداد رسالة الدكتوراه فى الكيمياء والصيدلة وسوف تلحق به عروسه لاستكمال دراستها العالية بالمانيا

سنة كاملة تضيع على ثلاثة آلاف طالب والسبب لائحة الجامعات

والغريب في الامر .. انه يسمح للطالب الراسب في مادتين من السنة الثالثة بالانتقال الى السنة الرابعة .. والراسب في مادتين من السنة الثانية بالانتقال الى السنة الثالثة !

وبناء على هذه المادة خلقت مواد جديدة في كل كلية بالنسبة الى اللائحة الداخلية الخاصة بها . ولقد اخترنا في هذا التحقيق اللائحة الداخلية لكلية المعلمين بمصر الجديدة !

***

اللائحة الداخلية لكلية المعلمين في مادتها الثامنة عشرة فقرة « ب » تقول : « لا ينقل الطالب من الصف الثاني — السنة الثانية — الى الصف الثالث — السنة الثالثة — الا اذا كان ناجحا في جميع مقررات الصف الاول — السنة الاولى — » ولا ينقل الطالب من السنة الثالثة الى الرابعة الا اذا كان ناجحا في جميع مقررات السنة الثانية .

وهذه بعض الامثلة التي خصصت لتطبيقات هذه المادة

— محمد جمال عبد المنعم الابراشي .. طالب بالسنة الثانية — قسم علوم — ومتخلف في مادة الطبيعة للسنة الاولى في المرحلة الثانية . ومعنى هذا انه مسموح له بان يتسكع في الشوارع .. ويجلس على المقاهي .. باذن وبتصريح من لائحة الجامعات حتى شهر فبراير القادم .. علما بان هذا الطالب ناجح في كل مواد السنة الثانية خصوصا في مادة الطبيعة التي رسب فيها بالسنة الاولى .

— محمد حازم حافظ عبدالله ... طالب ناجح في جميع مواد السنة الثانية قسم علوم بكلية المعلمين .. وراسب في مادة الطبيعة من السنة الاولى في المرحلة الاولى .. ويرجو أن تعدل اللائحة التي تحكم عليه بالبطالة والتعطل — أي طالب في اجازة — باذن اللائحة .

— ماهر فريد عبد السيد .. طالب بالسنة الثانية قسم علوم .. ومنقول الى السنة الثالثة مع ايقاف التنفيذ .. لانه راسب في مادة من مواد السنة الاولى .

وكل واحد من هؤلاء الطلبة يقول : نحن في عهد ثوري .. وتطلعاتنا فيه اشتراكية عادلة .. فكيف نمضي سنة في الشارع من اجل مادة واحدة !

انها ماساة تحتاج الى اعادة النظر لتحقيق عدالة .. وانسانية القانون .

وفي كلية المعلمين تحدثت مع وكيل الكلية الدكتور عبد العزيز سلامة الذي قال لي : « ان هذه المشكلة سببها المادة ١٨ من اللائحة الداخلية للكلية » .

وعندما قلت له ان هذه اللائحة الداخلية حكمت على مايقرب من ٨٥ طالبا بالكلية بالتشرد قال ان الرأي للوزارة .

قلت له : ان كل كلية كان من واجبها اخطار لجنة التخطيط بوزارة التعليم العالي لبحث الامر .

وسكت الوكيل ولم يتكلم !

وفي ذات المشكلة ذهبت لمقابلة الدكتور الانسان جابر جاد عميد كلية حقوق القاهرة ..

قال لي ان اللائحة تحكم الكليات بخصوص النقل .. ونحن ملتزمون بها .. وبالرغم من ذلك فقد عملنا على نقل الطالب بالرغم من انه قد رسب في ثلاث مواد في العام الماضي .. وكان رائدنا اعطاء الفرصة .. ليعوض مافاته في السنة الجديدة .. بالعمل والمثابرة على المذاكرة

قلت له : اذا كانت اللائحة تقسو وتمنع فهل يجب ان نطيعها اذا كان التطبيق بازالة من الناحية الانسانية تتنافى مع ذلك ؟

فابتسم العميد وقال : ان الناحية الانسانية تمنع ذلك فعلا .

قلت له : عندما نلاحظ كثرة عدد الخريجين وتطالب بتعيينهم في الوظائف نسمع رأيا يقول .. ان الجامعة وسيلة لتوسيع المدارك والثقافة وليست وسيلة للتوظيف .. وعندما نقول عدلوا مادة مجحفة بالطلبة .. نسمع رأيا يقول انها انما وضعت لمصلحة الطالب ولكثرة الخريجين .. فاين نجد الحل السليم ؟

اجاب : الحل السليم في العدالة .. والعدالة تسمح بالتغيير والتعديل !

وحتى تكتمل حلقات هذا التحقيق . ذهبت الى ادارة التخطيط بوزارة التعليم العالي .. وقابلت مدير مكتب المدير العام الاستاذ ابراهيم الشاعر .

قلت له :

— ماهو عمل ادارة التخطيط بالوزارة ؟

اجاب :

— تخطيط المناهج والخطط وتعديل اللوائح .. وتطوير المعاهد والكليات التابعة للوزارة .

سألته :

— واذا ثبت ان هناك لائحة ظالمة .. وارسلت بسببها الاف الشكاوي فماذا تكون النتيجة ؟

اجاب :

— يبحث الامر .. ثم يحال الى المجلس الاعلى للجامعات .

سألته :

— وماذا تم في المادة ٧٤ من لائحة الجامعات ؟

اجاب :

— الرأي للمجلس الاعلى للجامعات .. لانها مسألة تحتاج الى دراسة .

هذه هي جوانب المشكلة من ناحيتيها .. مابين الطلبة والمسئولين . لقد قال الطلبة رأيهم في المشكلة التي تمس طالب الحقوق والمعلمين والتجارة والطب .. والطلبة في جميع الكليات .. انها مشكلة ٣٥٠٠ طالب محكوم عليهم بالتسكع في الشوارع .. والبقاء في دائرة الفراغ التي لا تنتهي الى شيء !

محمود عبد الحميد

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

تمتع بالطف والذ
نكهة في العالم
KENT
KENT

هل وصل الفراعنة إلى المكسيك ؟

■ السر الكبير الذى كانت تبحث عنه سيدة المكسيك بين آثارنا

قرينة رئيس جمهورية المكسيك ● زارت القاهرة هذا الاسبوع

ايفا قرينـــة اودلفو ماتيوس رئيس جمهورية المكسيك زارت القاهرة هذا الاسبوع مع كريمتها . وانعم عليها الرئيس جمال عبد الناصر بنيشان الكمال ..

وزارت حرم الرئيس المكسيكى الآثار المصرية القـــديمة .. والمتاحف .. ووقفت بجوار آثارنا وقتا طويلا ..

وكان السر فى ذلك .. ان هناك اكثر من صلة وتشابه بين الآثار المصرية القديمة وآثار المكسيك ..

ان علماء الآثار يؤكدون ان عددا من قدماء المصريين قد سافر الى امريكا اللاتينية منذ آلاف السنين .. وهــذه هى القصـــة الضاربة فى اعماق التاريخ البعيد ..!

كانت هناك قارة قديمة ابتلعتها امواج المحيط .. هذه القارة واسمها الاتلانتيد كانت تصل مابين قارتين كبيرتين هما افريقيا وامريكا الجنوبية ..

وعن طريق هذه القارة انتقل عدد كبير من قدماء المصريين الى امريكا اللاتينية ..

كل هذه الاحتمالات تؤكد حقائق موجودة بالفعل فى اكثر من مكان بالمكسيك ..

ان هناك مثلا اهرامات مثل اهرامات ســـقارة والجيزة فى المكسيك .

وهناك تشابه كبير بين الفن المكسيكى والفن المصرى القديم .

وبلاد المكسيك بمآسيها وأهراماتها تكشف لنا أوجه التشابه عديدة بين حضارة الاستيك .. وحضارة مصر القديمة ..

والتقاليد والعادات المتوارثة فى المكسيك والتى مازالت آثارها باقية حتى الآن تؤكد لنا هذه الحقيقة ..

فهناك عادات كثيرة تشبه الى حد بعيد عادات وتقاليد سكان وادى النيل قبل توحيد القطرين .

كما ان هناك كثيرا من عادات العرب فى المكسيك .. واللوحات التى تزين مختلف أنحاء البلاد تؤكد هذه الحقيقة وتوضح الى أى مدى أثر الفن الفرعونى والفن العربى فى انتاج الفنانين فى المكسيك ..

ومن بين اللوحات الهامة التى تؤكد هذه الحقيقة لوحة تزين جدران فندق دى لاسيلكا بمدينة كويرنافا وهى من أهم مصايف المكسيك واكثر بلادها جمالا .

وفى هذه اللوحة يبدو تأثير العرب فى المكسيك واضحا أيضا .

واللوحة تمثل فى أحد جوانبها غزو العرب لاسبانيا .. وهى فى الجانب الآخر تمثل غزو أسبانيا للمكسيك . والناظر الى اللوحة يرى بوضوح كيف انتقلت فنون العرب وعلومهم الى العالم الجديد .

وشعب المكسيك مرح منطلق مليء بالحياة ـ والبهجة ـ انهم يعشقون الموسيقى والغناء .. وهم يشتعلون غضبا ثم يسودهم الهدوء والسكينة فى لحظات متقاربة !

وما زالت فى اذهانهم صور كثيرة لابطال قدامى وأســاطير يتوارثونها وينقلها الآباء الى الابناء جيلا بعد جيل ..

اسطورة فوق العلم

واحدة من هذه الاساطير تبدو واضحة فوق علمهم ..

ان علمهم رسم فوقه نسر يلتهم حية رقطاء .. وهذا الرسم يمثل حكاية واسطورة قديمة توارثوها من أيام دولة الاستيك ..

الاسطورة تقول أن أحد رجال الدين جمع عددا كبيرا من أهالى المكسيك وقال لهم : « سافروا .. وســيروا .. وجولوا فى البلاد . وحينما تجدون النسر يلتهم الحية الرقطاء فى المكان حطوا رحالكم واستقروا وابنوا لانفسكم مدينة تبقى أبد الدهر عاصمة لكم . ولدولتكم » .

وسار رجال القبائل .. ساعات وأياما طويلة .. حتى وصلوا الى مستنقعات المكسيك .. وهناك وجدوا نسرا يلتهم حية .. وتوقفوا على الفور .. وحطوا أحمالهم ..

مبنى المواصلات السلكية واللاسلكية الذى انتهى العمل فيه اخيرا والذى تزين واجهاته بأكملها رسومات بالموزايكو من انتاج كبار الرســامين

وعرضوا مقر مدينتهم وعاصمتهم .

وكان عملا شاقا ذلك الذى قاموا به .. لقد ردموا المستنقعات .. واضطروا فى عملهم هذا أياما وشهورا طويلة ـ لم يحسوا بالكلل أو الجهد .. كان ايمانهم يدفعهم الى تنفيذ نصيحة رجل الدين حبا فى رضا الله وطلبا لمغفرته .

والشىء العجيب أن مدينة المكسيك مازالت تعانى حتى الآن من نبوءة رجل الدين .. انها تهبط فى باطن الارض بمقدار سنتيمتر واحد كل عشر سنوات .. والسر فى ذلك أنهـا بنيت فوق مستنقع تنفيذا لارادة واحد من رجال الدين ..

غرام .. البركان ..

والمكسيك من الدول المشهورة بالبراكين ..

واحد من هذه البراكين اسمه بركان بوبوكاتبلت وهذا البركان ليس فى الحقيقة بركانا واحدا .. انه مكون من اثنين من البراكين قريبين جدا .. والبركانان مازالا مشتعلين وان كانا فى حالة خمود .. ورغم تغطية الثلوج لهما .. ووراءهما معا .. قصة غرام مشهورة حملتها الاجيال تلو الاجيال وسارت يذكرها الركبان .

والثلوج التى تغطى البركانين تشبه فى صورتها من بعيد فتاة صغيرة ترتدى ملابس بيضاء .. والقصة التى تحمل اســـم البركانين المتلاصقين تصور حكاية حب جميلة ..

والحكاية تجمع بين جمال الحب .. وبشاعة الكراهية ونبل الحب .. وحسد الحاقد الذى يكره للناس السعادة والقصة تقول ان احدى أميرات مملكة الاستيك وقعت فى غرام جندى فقير وقررت ان تتزوج منه ورفض أبوها الملك زواجها ..

واعلن فى المدينة أن ابنته لن يتزوجها سوى أشجع الجنود ، واشدهم بأسا فى ساحة القتال . وقرر الجندى العاشق واسمه « بوبوكاتبلت » أن يتقدم للزواج من الاميرة .. وكان عليه أن يدخل فى معارك طويلة ليثبت للملك أنه أشجع المحاربين .. قرر أن يحطم كل العقبات وأن يزيل كل العوائق وأن ينتصر على كل المنافسين .. ويهزم كل من تقدم للزواج من معبودته الاميرة الحسناء .

وانتصر العاشق الشجاع فى كل المعارك .. واستعد للسفر الى قصر الملك ليطلب يد الاميرة ..

ولكن الحاقدين و « العزال » لم يعجبهم انتصـــار الجندى الشجاع ـ قرروا أن يفرقوا بين الحبيبين .. لقد ساء انتصـــاره منافسيه فقرروا الكيد له .. فسبقوه الى قصر الملك وقالوا للاميرة ان عاشقها الولهان قد هزم ومات فى المعارك وانه ليس اشجع الشجعان وليس أحق الجنود بالزواج منها .

وحزنت الاميرة ..

وماتت بعد أيام قليلة من وصول النبأ اليها .. قتلها الخبر كمدا وحسرة .

وبعد وفاتها وصل الجندى المنتصر فخورا مختالا .. وعنـــد دخوله القصر أخبره أصدقاؤه بوفاة حبيبته الاميرة الجميلة .

ومات الجندى الشجاع حزنا وأسى على حبيبته .

ويعتقد أهالى المكسيك أن الاميرة والجندى قد تحولا الى بركانين .. وأن الجندى الشجاع يراقب بعينين فيهما نار جثة عروســة البيضاء فى لون الثلوج .

وهذه الاسطورة تقدم لنا صورة لما فى طباع شعب المكسيك من حب .. وغضب .. وثورة وعنف .

٥٠ ألف عربى

وفى هذا الاسبوع التقيت بجبـــرائيل بقطر الذى عاد من المكسيك اخيرا ..

وجبرائيل بقطر عمل ١٥ عاما مع السيـــدة هدى شعراوى فى الدعوة والتنظيم لمرض مختار .. وكانت حكومة المكسيك قد وجهت اليه الدعوة للسفر الى هناك وتأليف كتاب عنوانه عربى

الصحفى جبرائيل بقطر والسيـدة قرينته امام لوحة مدهشـــة على أحـد جدران قاعة فنــدق برادو

هرم شيشنتيزا فى مقاطعات اوكتار بالمكسيك وهو من اجمـــل الاهرامات التى تذكرنا بعظمة مصر القـديمة

لوحة لعذراء ترقص امام كبير الكهنة . وهي تعيد ذكرى صورة من مدينة مايا القديمة وتتشابه في كثير من النواحي مع الرقصات الفرعونية

في المكسيك .. وقد خصص المؤلف فصلا كاملا من كتابه لدراسة التشابه المذهل بين مدنية الاستيك وحضارتهم والمدنية الفرعونية في مصر القديمة والحضارة العربية التي أتت من بعدها .

وقال لي الكاتب العربي العائد من المكسيك :

ــ لقد أدهشتني وأعجبتني رسوم الفنان المكسيكي كاماريتيا .. ولفت نظري فيها أنها تؤكد وجود العرب في المكسيك .. وهذه الحقيقة الهامة يحاول المؤرخون الآن البحث عن أشياء تؤكدها وحقائق لاثباتها من الانتاج الفني والأدبي القديم .

وفي المكسيك الآن خمسون ألف عربي وهم يحتلون مراكز هامة في الآداب والفنون والصناعة والتجارة .. والجالية العربية لها نواد ومدارس .. وأفراد الجالية العربية مازالوا يتحدثون اللغة العربية في مجالسهم الخاصة ومنازلهم ..

ان الفنون والزخرفة في أسقف المنازل وداخل الكنائس وفي بناء القصور .. كلها قام بتصميمها وتنفيذها عمال عرب .

والعرب يبدو تأثيرهم واضحا في المطاعم .. ان مختلف أنواع الحلوى الشرقية موجودة في محلات المكسيك . ولقد تأثرت جدا عندما شاهدت المزارع في المكسيك وهو مازال يحرث الأرض بمحراث بسيط من الخشب مشابه تماما للمحراث الذي استخدمه قدماء المصريين في العصور القديمة ..

ولقد دهشت حينما أخبروني أن المحراث اسمه عندهم « المحراث المصري » .

شيء آخر هناك يذكرنا بقدماء المصريين ..

انهم يذهبون الى القبور ويضعون الطعام بجوار قبور موتاهم كما لو كانت الأطعمة تنتظر الموتى عند استيقاظهم .. هذه العادة نفسها كانت موجودة عند قدماء المصريين فقد آمنوا بعودة الروح الى الجسد ولهذا وضعوا مع الجسد حليه وتقودهووضعوا معه الأطعمة لتتناول الروح منها طعامها بعد عودتها الى الجسد .

وفي المكسيك اهرامات عديدة منها اهرامات الشمس والقمر التي تعرف عندهم باسم تواتيخواكان وهذه الاهرامات تقع على بعد كيلو مترات قليلة من مدينة المكسيك نفسها . وتوجد هناك أهرامات تيشوانيوا وتاخين وبالنكا وهي آثار عظيمة تحيط بها مجموعة معمارية مدهشة . غير أنه لابد لنا من الاشارة بأن هذه الاهرامات قد أعدت لتكون قواعد للهياكل المخصصة للضحايا من البشر بينما أهراماتنا قد شيدت لاستقبال جثث الفراعنة .. ولقد ظل هذا الاعتقاد سائدا فترة طويلة .. حتى عثر العلماء على كشف أثري هام . لقد اكتشفوا هرما جديدا اسمه هرم بالنكا .. ووجدوا بداخله جثة أمير بحنطة مدفونة داخل الهرم .

ولقد كان الاكتشاف دليلا قاطعا على التقارب الشديد بين مدنية الاستيك . وحضارة قدماء المصريين .. وهل هذا معناه أن عددا من قدماء المصريين قد سافروا الى المكسيك ..

الفراعنة في المكسيك

والآن .. لقد بقي سؤال يراود أذهان العلماء .. هل من المعقول أن يكون قدماء المصريين قد سافروا الى المكسيك ؟ .. وهذه المسألة موضوع دراسة عدد كبير من علماء أمريكا والمكسيك .. وهناك أكثر من نظرية طرحت على بساط البحث في هذا الموضوع واحدة من هذه النظريات تقول انه كانت هناك قارة قديمة اسمها الاتلانتيد .. وكانت تصل بين قارتي أفريقيا وأمريكا .. ومن طريق هذه القارة انتقل عدد كبير من الفراعنة الى هناك .. ومن المنتظر ان يتمكن علماء المكسيك اليوم بفضل تقدم أبحاثهم في هذا الميدان من الوصول الى حل لهذه الاسرار .. ويحاول هؤلاء العلماء الآن الاتصال بخبراء الآثار المصرين لمحاولة الوصول معهم الى اكتشاف هذا السر الغامض .

ولقد تأسست في المكسيك فعلا جمعية مكسيكية عربية من أهدافها بحث أوجه التشابه بين العالم المكسيكي والعربي والافريقي .. ولقد قابل السيد جبريل بقطر رئيس الجمهورية المكسيكي لوبيزماتيوس وتحدث معه طويلا في هذا الامر وقد أبدى الرئيس أمله في تكوين مركز عربي مكسيكي للأبحاث العلمية ويود الاستاذ بقطر أن يتقدم ببحوث متواضعة في هذا المضمار بكتابه الذي سيصدر بالتقنين العربية والمكسيكية .

فكرة من أمريكا اللاتينية

وأعجبتني فكرة يقدمها العربي العائد من المكسيك .. والفكرة .. تبدأ في حكاية رآها هناك ..

لقد طلبت الحكومة من الفنانين أن يكسو واجهات كاملة في دور العرض المسرحي والأبنيــة العامة على الوجه الـذي يرونه دون أن توجه اليهم أية تعليمات من السلطات . تقـوم الحكومة بالاتصال برسام مشهور ويقوم الرسام باختيار مساعديه ليغطي الكثير من الامتار المربعة من الجدران . وبهذا شاهدت الآلاف من الجماهير رسومات فنانيهم المشهورين مثل ديجـو وريفيرو ، وكليمانتي أوروزكو والفارو سيكويروس .. ولقـد أبرز هؤلاء الفنانون تاريخ شعب المكسيك وثورته التحررية. وقد شاهدت عددا من تلامذة المدارس وهم يقفون أمام اللوحات لنقلها الى كراريس الرسم . كما رأيت الفلاحين وقد قدموا من قراهم ليشاهدوا هذه اللوحات ..

وأنى أعتقد أن هذه طريقة مثلى لتذوق الشعب للفن والثقافة التاريخية والقومية .. وفي رأيي أن هذه التجربة لابد من تطبيقها في بلادنا اذا ما أردنا أن يكون الفن طريقه لتثقيف الجماهير .

وأنا أقدم فكرة الكاتب العربي الى وزارة الثقافة والارشاد ..

عزيزه ثابت

الزوارق المزينة بالزهور تنقل سكان كسوشيميلكو بضاحية المكسيك ، على أنغام الموسيقى .

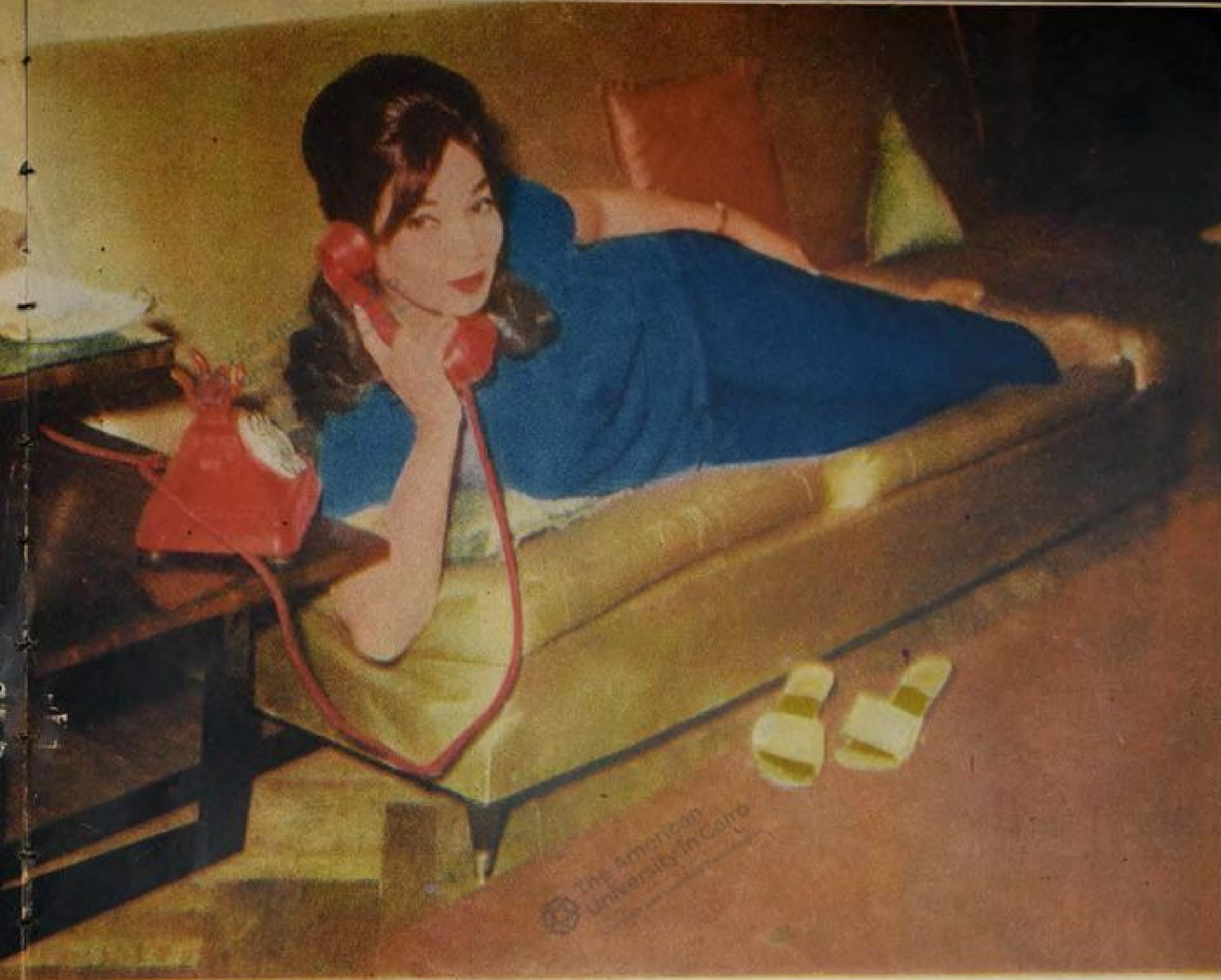

التليفون .. صنعت منه اغنية وقصة..

أنا والنجوم..

شادية البخيلة

هناك نجوم لم اعترف بهم فى بداية ظهورهم ،ولكنهم استطاعوا ان يفرضوا انفسهم ومواهبهم على الناس وعلى انا ايضا .. من هؤلاء شادية التى لم اعترف بها الا بعد ان اصبحت نجمه لامعة ،واستطاع صوتها ان يفرض نفسه على اذنى ويقتحم على جميع غرف البيت ، فاذا اغلقت الراديو تسلل الى صوتها من النوافذ كالهواء والشمس والتراب !

فاذا اغلقت النوافذ ، تسلل الى صوتها من تحت عقب الباب !

لم فرضت على نفسها مرة أخرى كممثلة واستطاعت أن تقنعني واقنع غيرى من الناس ، بأن الغناء كان بعض مواهبها المتعددة . ولكنه لم يكن أبدا محور الارتكاز بالنسبة لشخصيتها عندما بدأت تحبو على الشاشة وتتألق يوما بعد يوم وفيلما بعد فيلم !

المسرح المتحرك

التى - كمتفرج - لاتحتمل أعصابى الجلوس فى مقعد بأحد المسارح لمشاهدة المسارح وهو يرتفع وينسدل على المطربين والمطربات واحدا بعد واحد ، وشادية تتفق معى فى أن ظهورها على المسرح فى الحفلات ، التى من هذا النوع ، يثير أعصاب الناس ، وأعصابها أيضا !

من اجل هذا اعتزلت شادية الغناء فى الحفلات وغير الحفلات ،

ربما غيرت شادية رأيها بعد آخر حفلة قدمها التليفزيون على المسرح المتحرك ، فقد استطاع روبير صايغ ان يخرج العرض الغنائى من الجمود الى الحركة وقد بدا هذا واضحا فى اللوحات التى قدمها لعبد الحليم حافظ وحده ، ولولا سوء الفهم فى توزيع الاضواء والظلال التى اوحت الى بان عبد الحليم ظهر على المسرح ليرتكب جريمة قتل ،لبلغت هذه اللوحات غايه الروعة ، ولو وجد هذا المسرح من زمان،لما ترددت شادية وغيرها من النجوم فى الظهور على المسرح ، فاغنيات شادية ليست مجرد كلمات وانغام تؤدى ، وانما هى على بساطتها افكار ومواقف وانفعالات، فشادية و«التليفون» على هذا المسرح الحديث يؤديان لقطة رائعة ، ومايقال عن شادية وعبد الحليم يقال عن كل مطربة ومطرب يستمتع بموهبة التمثيل

نجف وسمت وحياة

ان الادوار الكبيرة تجرى وراء النجوم، والعكس يحدث دائما بالنسبة للنجوم الناشئين . ومنذ أكثر من عشرين عاما كان دور « نجف » بنت الشحات يطارد الممثلة المسرحية المشهورة فاطمة رشدى، ونجف هى بطلة مسرحية « ليلة من الف ليلة » التى كتبها بيرم التونسى بالزجل واخرجها عزيز عيد . وهى لخصها مسرحية

وجه اليه احد النقاد او الصحفيين اى عبارة نقد ، عدو وتوعد بضرب هـذا الصحفى . وقد حدث أن الفاظ من عبارة

قلتها عنه فى احد تحقيقاتى فجرى ورائى بسيارته واخذ يطاردنى ويكسر على بقصد القائى انا وسيارتى فى النيل . فاوقفت

السيارة ونزلت اليه وما كاد يرى منى العين الحمراء حتى انطلق بسيارته هاربا وهو يقودها بسرعة ١٠٠ كيلو

وجمال الليثى من اذكى واجبن واخبث المنتجين ، وهو يجيد اختيار النجوم لشخصيات الروايات التى ينتجها . وقد

اختلف مع كمال الشيخ على اختيار الممثلة التى تلعب دور نور فى قصة « اللص والكلاب » فقد كان من رأى كمال الشيخ

ان تلعب نجوى فؤاد دور « نور » ولكن جمال الليثى اقترح اسم شادية، فاعترض كمال الشيخ بذكائه الخارق _ قائلا :

_ كيف تمثل شادية دور نور وهى مطربة ؟

فقال جمال الليثى :

_ ان شادية لن تغنى فى هذا الفيلم

ولعبت شادية الدور وجاء موزعو الافلام من الخارج لشراء الفيلم . وتساءلوا عن عدد الاغنيات التى تغنيها شادية فقال لهم جمال الليثى :

_ ولا أغنية

ثم شاهدوا الفيلم واقتنعوا بانه لايوجد مكان للاغانى ، ولو غنت شادية أغنية واحدة لعطلت احداث الفيلم ؟

انسانية بخيلة

وشادية فتاة ذكية ومترددة وعنيدة ، وبخيلة ، وبارة باهلها وبغير اهلها ولا تتكلم اطلاقا فى هذا الموضوع . وقد

وصفها حلمى رفلة الذى يلعب فى حياتها دور أبيها وأستاذها، بانه لايعادل عنادها

فى شخصيتها سوى وفائها . وروى لى هذه القصة :

قال انها كانت تستحق دفعة كبيرة من اجرها عن فيلم « الف ليلة وليلة » ، وقبل حلول موعد القسط بايام ظلت

تسأل عنه فى كل يوم عدة مرات . وظن هو انها تطلبه لتذكره بموعد الدفعة الكبيرة . فكان يتهرب منها فى كل مرة،

ولما كان الاثنان يقيمان فى عمارة واحدة امام حدائق الحيوان ، فلم يصعب عليها

ان تلتقى به مصادفة على الباب وقالت له قبل أن يهرب منها للمرة الاخيرة :

_ صحيح انا بخيلة وأحب اقبض فلوس فى مواعيدها . لكن انا بادورلك المرة دى علشان ماتعملش حسابى فى القسط !

وصمم حلمى رفلة . فلم يكن يتصور ان شادية يمكن أن تقبل تأجيل قسط من اقساطها ، واخذ ينظر اليها ببلاهة فقالت :

_ أنا وانت وكل الناس بنحب الفلوس ليه ؟

فسألها حلمى رفلة :

_ ليه ؟

فقالت شادية :

_ علشان الوقت الى زى ده !

وكانت تعلم أن حلمى رفلة يمر بأزمة بسبب اعتراض مدير الرقابة السابق

على عرض الفيلم العربى اليابانى الذى تتولى بطولته .

واخذ حلمى رفلة يهرب كما يفعل دائما ويقول :

_ انا مش مصدق ودانى !

العناد والـذكاء والغباء

فى ندوة عقدت بنادى المعلمين بالدقى اشتركت فيها مع عماد حمدى ومحمد على

ناصف وعدد كبير من الطلبة والمدرسين . قال عماد حمدى ان الجمهور فى الاتحاد

السوفيتى أصبح يحتفظ باسم شادية ويقبل على افلامها وانه رأى الفيلم العربى

« المرأة المجهولة » يعرض بالاسابيع والشهور والاقبال عليه يزداد اسبوعا بعد اسبوع وشهرا بعد شهر ..

***

وعندما قلت لها انى سمعت من الكثيرين انك عنيدة ، قالت :

_ فعلا

_ هل العناد دليل الذكاء او الغباء ؟

_ اعتزاز بالرأى ، واحيانا يصدر عن ذكاء وأحيانا يصدر عن غباء !

_ هل تؤمنين بالتضحية فى الحب ؟

_ طبعا

_ الى اى درجة ؟

_ الى أقصى درجة

_ الى درجة الانتحار مثلا ؟

_ ولماذا الانتحار بالذات ؟

_ مثل روميو وجولييت ؟

_ لا طبعا

_ لماذا ؟

_ لان الزمن تطور

_ ولكن الحب عاطفة والعاطفة لاتتغير

_ الحب لم يتغير وانما ظروف الحياة هى التى تغيرت

_ كيف يعيش الحب ؟

_ بالتفاهم

_ ومتى يموت ؟

_ اذا التقى بالانانية

جليل البندارى

معظم دخلها يصرف على الملابس ..

بقلم

جليل البندارى

« قسمت » التى ترجمها خليل مطران عن الفرنسية للفرقة المصرية وقدمتها باسم « القضاء والقدر » وهى نفسها قصة

فيلم « قسمت » الذى مثله منذ خمسة وعشرين عاما رونالد كولمان امام النجمة (آن بليث) .

ودور الشحات الذى لعبه رونالد كولمان هو نفس الدور الذى لعبه عزيز عيد امام فاطمة رشدى ولعبه حسين رياض امام أمينة رزق ، ويلعبه الآن فريد شوقى امام شادية .

شادية واللص والكلاب

وقبل أن تلعب شادية دور « حياة » فى هذا الفيلم الملون ، لعبت دور «نور» فى قصة « اللص والكلاب » لنجيب محفوظ وهى القصة التى استوحاها نجيب محفوظ

من مغامرات محمود امين السفاح ، ويلعب شكرى سرحان دور السفاح ، ويخرج هذا الفيلم كمال الشيخ المخرج الذى تتلمذ على هيتشكوك من بعيد لبعيد .

فهو تلميذ هيتشكوك ولكن من منازلهم و« اللص والكلاب » من انتاج جمال الليثى . وجمال الليثى يتظاهر دائما امام النجوم والفنانين بالقوة والشجاعة . فاذا

شادية تعيش مع السفاح تحت سقف واحد

« اللص والكلاب » أقوى فيلم سينمائى منذ ١٥ عامًا

شادية تؤوى السفاح سعيد مهران فى بيتها

شادية فتحت بيتها للسفاح .. كانت قد عاشت حياتها تحبه وتنتظر اللحظة التى تجمعها به وكانت على استعداد لان تدفع عمرها فى مقابل ايام سعيدة تعيشها معه .. وبدات امنيتها تتحقق .. كان مطاردا .. ضائعا .. شريدا ككلب مسعور .. فاخذته الى بيتها .. آوته وتسترت عليه .. وضعته فى عيونها واغلقت عليه رموشها .. اعطته حبها وحنانها ووفاءها .. وكان هو اول رجل يدخل بيتها رغم انها بنت ليل ، تلتقى كل يوم برجل جديد .. لكن .. كل هذا الحب .. كل هذا الحنان والوفاء ، لم يرده عن طريق الشر .. كان قد نذر حياته لهدف .. ان ينتقم ممن خانوه والقوا به فى السجن .. من نبوية وعليش ورءوف علوان ..

اما شكرى سرحان الذى مثل دور السفاح سعيد مهران فقد قضى شهرا كاملا فى سيرك لكى يتدرب على الجرى والقفز فوق الجدران وتسلق الادوار ليمثل دوره .. اعظم ادوار حياته ..

ان « اللص والكلاب » قمة اعمال الكاتب الكبير نجيب محفوظ ، عاشتها على الشاشة شادية وشكرى سرحان وكمال الشناوى ليقدموا اقوى افلام السينما العربية منذ ١٥ عاما .. اخرجه كمال الشيخ وتوج به جمال الليثى اتجاهه السينمائى النظيف الهادف .

رءوف علوان .. انتهازى خان مبادئه وتخلى عن اصدقائه

السفاح سعيد مهران .. فى خلال احدى جولاته ..

الفنانة الكبيرة شادية .. قبلت تمثيل دور بنت الليل « نور » فى « اللص والكلاب » .. الدور الذى لم تكن تجرؤ ممثلة غيرها على تمثيله .. ومثلت شادية الدور باعجاز والقت بنفسها على القمة كواحدة من اعظم ممثلات الشاشة العربية

اثنان من الكلاب .. نبوية وعليش فى « اللص والكلاب »

نور بنت الليل فى اجازة من مهنتها مع المعلم طرزان

● ان دور « نور » .. بنت الليل « تمثله شادية باعجاز فى اروع افلام الموسم بل اقوى افلام السينما العربية منذ ١٥ عاما .. فيلم « اللص والكلاب » .. الذى انتجه من قصة نجيب محفوظ جمال الليثى منتج « الشاعة حب » و« وداعا ... » و« الزوجة ١٣ » واخرجه كمال الشيخ .

● يدخل شكرى سرحان تاريخ السينما العربية من اوسع ابوابها بدور سعيد مهران فى « اللص والكلاب » .. كل النقاد الذين شاهدوا الفيلم فى عرضه الخاص قالوا انه اصلح ممثل لهذا الدور الصعب المتعدد الزوايا بمواهبه المتفوقة .

● دور رءوف علوان الذى يمثله كمال الشناوى .. دور الانتهازى الذى يتنكر لمبادئه ويتخلى عن اصدقائه .. استطاع كمال ان يبعث فيه الحياة رغم قصره .. ان كمال الفنان المتمكن نجح فى ان يجعل للدور اهمية بارزة والغرق فيه ليدفع كل من يراه الى الاعجاب بموهبته .

● قضى شكرى سرحان شهرا كاملا فى سيرك لكى يتدرب على القفز والتسلق فوق الجدران والجرى بسرعة فائقة للهرب من المطاردة ، وذلك لكى يمثل دور السفاح سعيد مهران .. واشتريت له سيارة .. كان يركبها لينطلق بها هاربا من وجه رجال الشرطة .. وتعرض شكرى لعشرات الاخطار .. فى السجن واثناء المطاردة العنيفة بينه وبين رجال الشرطة فى الجزء الاخير من الفيلم .

● نقل كمال الشيخ نص المحضر الذى سجلته احدى الصحف الصباحية الكبرى فى اجتماعها التحريرى اثناء مطاردة السفاح .. واعاد تمثيله بنفس الاشخاص تقريبا بعد ان ضم اليهم رءوف علوان الذى مثل كمال الشناوى دوره .

● عثر المخرج كمال الشيخ ، بعد اربعة شهور من البحث والتنقيب على المغارة السرية التى كان السفاح يأوى اليها فى جبل المقطم ونقل الكاميرا اليها ليصور الاحداث فى اماكنها الطبيعية . واستطاع ان يجسد واقعية نجيب محفوظ البارزة فى « اللص والكلاب » .. ولقد بذل كمال جهد حياته كلها لكى يقدم اروع وانجح واقوى افلام السينما العربية منذ ١٥ عاما ..

● بلغ كمال الشيخ القمة ، وهو يحول فلسفة نجيب محفوظ فى « اللص والكلاب » الى مشاهد حية متدفقة على الشاشة .. واستطاع بفهم ان يعرض قصة الحب المثالية العنيفة التى عاشتها السفاح سعيد مهران ، الى جانب الحركة والمغامرات والمطاردات المثيرة التى سادت جو الفيلم كله .

● شاهد المطاردة المثيرة بين السفاح ورجال البوليس فى الجزء الاخير من « اللص والكلاب » . اشتركت فيها اربعة كلاب بوليسية كانت تقتفى اثر سعيد مهران .. وفرقة كاملة من رجال الشرطة واربع سيارات نجدة ، ومئات من سكان حى القلعة والامام تطوعوا للاشتراك فى المطاردة .

● توج جمال الليثى اتجاهه السينمائى الممتاز خلال السنوات الاخيرة بفيلم « اللص والكلاب » .. وكان جمال واثقا منذ اللحظة الاولى ان قصة نجيب محفوظ انجح ما يمكن ان يجد فيه كمال الشيخ مجالا للتفوق كمخرج ، ويجد الفنانون الذين مثلوها ميدانا للابداع واظهار مواهبهم .

● يضم « اللص والكلاب » مجموعة من ابرز المواهب على الشاشة .. فاخر فاخر وصلاح منصور وسلوى محمود وزين العشماوى نجم التليفزيون الذى كشف عن موهبة ترشحه لادوار كبيرة ، والنجم شعراوى والشاعر الرسام صلاح جاهين فى اول افلامه .

الكلب اللولو يظهر الآن جنبا الى جنب مع المانيكان على خشبة العرض ..

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

آخر أخبار التقاليع الحريمى

عالم التقاليع الذى تدور فيه حواء تلمع فيه من وقت لآخر اضواء جديدة تجلب اليها الكثيرات .. بعض هذه التقاليع من ابتكارات المتخصصين وهى تقاليع وراءها خطة مدروسة .. وبعضها الآخر وليد المصادفة تبتكره احدى بنات حواء امام المرآة .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع آخر التقاليع الحريمى التى سلطت عليها الاضواء ..

الكلب اللولو .. وكول الاسكيمو .. وسوار كليوباتره

احدث تقاليع التسريحات

ياقة الاسكيمو فى البالطو الجديد

حمالة من الخرز الرفيع

التاج الماس للسهرات

أسورة كريتى

الحذاء المتوج

اقلب الصفحة

حديث لكادئ
للنصف الحلو

لا وقت للفراغ !

عش الهدايا ...

ليلى عزت .. وسط مجموعة السلاسل والعقود التي تقبل على شرائها سيدات السلك الدبلوماسي في القاهرة .. الهدايا كلها مصرية صميمة ..

في المحل الصغير

أصبح محل البال تعمار مع شريكتها هدى ملتقى مجموعة كبيرة من سيدات المجتمع .. كلهن يقبلن على شراء الملابس الجاهزة بأرخص الأثمان ..

مع الالوان

في مصنع التريكو الذي افتتحته اعتماد وفايزة الطرابلسي تقضيان أكثر من ثلاث ساعات في اختيار الوان الخيوط لتنفيذ الموديلات المبتكرة ..

عرض للهوايات

من مجموعة الهوايات التي كانت تقوم بها السيدات في بيوتهن نشأت فكرة افتتاح محل لأزياء الأطفال .. حرم جلال عاطف تقوم بعملية التنظيم ..

تصوير جمال يوسف

شباشب من الركامة .. ابتكرت عطية الدرملي فكرة شباشب الركامة .. والمناديل باوية لتصبح البضاعة اكثر رواجا كما قررت فتح المحل أيام الاحد

انتيكات خان الخليلي في الدور الخامس من احدى عمارات شارع عدلي ابتكرت احدى سيدات المجتمع فكرة بيع انتيكات خان الخليلي والاقصر واسوان ..

▌ المرأة العربية قفزت فجأة من عصر "الشلت" إلى عصر الفضاء

▌ التفكير الجديد الذى يحكم سبع بيوت فى القاهرة !

انتهى عصر ((الشلت)) .. ولم تعد المراة العربية حبيسة الجدران .. !

انها تاخذ مكانها الآن في جميع الميادين واثبتت وجودها بجوار الرجل .. وحتى سيدات المجتمع لم يعد الفراغ مشكلة فى حياتهن بعد ان تطور تفكيرهن ونزلن الى ميادين العمل بلا خجل .. وبلا تردد !!

انها ثورة جديدة على الوقت الضائع .. على القيل والقال .. على الفراغ .. بدات تحدث فى كل بيت وفى عقلية كل زوجة تقصر حياتها على البيت ! ..

فساتين تواليت من الشرق والغرب

دولاب اى حواء انيقة يجب الا يخلو من فستان تواليت للمناسبات الخاصة التى تظهر فجأة خلال الايام الروتينية ٠٠ هذا الفستان اما ان يكون فستان تواليت قصيرا واجل أقمشته لهذا الموسم الجرسيه والدانتيل والسواء سوفاج والموسلين ٠٠ والوانه السائدة ٠٠ الأبيض والمشجر باللونين الاسود والابيض والعسل ٠٠ واما ان يكون فستان سواريه وهو غير مطلوب كثيرا ويمكنك تحويل فستان الزفاف الى فستان سواريه عادى بادخال تعديلات بسيطة عليه ٠٠

وعلى هذه الصفحات مجموعة من الفساتين التواليت ظهرت فى الداخل والخارج لتختارى منها الفستان الذى يناسب خطوط جسمك ٠

عبد الوهاب حلمى

فستان سواريه من التافتاه بكلفة من الفستان تكثر على الصدر والخلف فى بلسيسة اللؤلؤ

تستعد زينب الدجوى لموسم الشتاء بمجموعة كبيرة من الازياء لعرض افكارها على الاشكال شبه سالم ٠٠

شيء آخر اكتشفته من خلال مراقبتى السيدات بجلسهما وهن غارقات فى اعمالهن الرهيبة ٠٠

فالكسب المادى ليس كل هدفهن ، ولكن خلق العمل الذى يتسم بالذوق السليم وبأقل التكاليف ، هو غايتهن الاولى ٠٠

المصنع فى البدروم

وشعرت بهذا وانا ازور الشقيقتين اعتماد وفايزة الطرابلسى ٠كنت امام٠٠ عشرات الموديلات الجديدة من انواع الملابس ٠٠ بلوزات وتايورات وبلاطى فى مصنع التريكو الذى افتتحته السيدتان لشغل الفراغ ٠وكانت الالوان والموديلات من الاناقة بحيث جعلتنى أزهو بمنتجات بلدى العربية ١٠٠ ٪ والتى تباع بأثمان معقولة ٠

وتقول السيدة اعتماد الطرابلسى

ـ ان أهم ما فى هذا العمل هو التوفيق بين الالوان ٠٠ وقد أظل انا وشقيقتى أكثر من ثلاث ساعات نوفق ما بين الالوان وبعضها ، حتى تخرج بنتيجة مدهشة ثم نعرضها على « الاسطى » الكبير فى الورشة لينفذها ٠ وفى رأيى أن الذوق السليم هو رأس المال الذى ينجح به أى عمل فنى فى الدنيا ٠

وترد شقيقتها فايزة لتقول :

ـ وشئ آخر تعلمناه فى العمل التجارى الا نجعل الكسب المادى هو الهدف الاول ٠٠ ولكن أهم منه بكثير كسب الزبائن ٠٠ واعتقد أن العمل المتقن هو خير وسيلة لذلك حتى ولو كان الكسب ضئيلا ٠٠

والسيدة اعتماد الطرابلسى وشقيقتها فايزة اقامتا مصنعهما الصغير فى الطابق الارضى من الفيلا التى تسكنها والدتهما ٠٠ لوفرة بهذا ايجار المصنع ٠ ولاول مرة فى صناعة التريكو ابتكرت الشقيقتان فكرة تبطين الصوف التريكو بالحرير التريكو حتى يتماسك ويصبح كالقماش تماما ٠٠!

ثائرة على الشلتة

ثم ذهبت بعد ذلك الى محل الازياء الذى اشترته أخيرا السيدة اقبال نصار ٠٠ انها نموذج لسيدة الاعمال الناجحة وكانت اول الثائرات على « الشلتة » والفراغ !

واقبال نصار ترى ان السيدة التى تستطيع شغل وقت فراغها بشئ نافع ، انما تجنب نفسها مشاكل كثيرة من الناحية الاجتماعية ومن الناحية النفسية ايضا ٠٠

وتقول اقبال نصار : ان المرأة المصرية حساسة جدا وذكية جدا وهى تستطيع ان تكون اشيك سيدات العالم الا ان ينقصها قربوها من قبول التوجيه والاستفادة برأى الخبراء فى الازياء ٠

والشعار الذى تسترشد به اقبال فى عملها الجديد ، هو المثل القديم الذى يقول « الزبون دائما على حق » وهى ترى أن « الابتسام دائما شئ ضرورى مهما حدث ٠٠

سألتها : ماذا تعلمت من عملك الجديد ؟

قالت : تعلمت كيف افرق بين الخير والشر فى تصرفات الناس ٠٠ كما تعلمت الصبر وبعد النظر وحديث الارقام ٠٠ لقد احسست بنفس افرح من الفراغ الرهيب الى الحياة الحقة ٠٠

اربع سيدات ومحل

وفى الزمالك زرت محلا آخر جديدا يعرض كل مايحتاج اليه الاطفال من لعب وهدايا لتعرف على ادارته اربع سيدات ٠٠ من حرم عصمت اباظة ، وحرم محرم جودت ، والسيدة لولا شريف والسيدة حرم جلال عاطف ٠٠

والسيدة وجدان ترى أن فكرة فتح محل ازياء الاطفال خطرت لها ـ هى وزميلتها ـ بعد ان وجدت كل منهن ان اولادها كبروا ودخلوا المدارس وشعرت بفراغ كبير ٠٠ لم يعد شغل البيت يملأه ٠

وتستطرد السيدة وجدان فتقول :

ـ وكانت لكل منا هوايته ، منها شغل التريكو والابرة وعمل مفارش وملابس الاطفال ففكرنا فى عرض انتاجنا فى محل نساهم فيه برأس مال مشترك لنملأ الفراغ الكبير الذى تركه اولادنا بعد ان كبروا ٠

وتقول لى حرم جلال عاطف :

ـ الحقيقة ان ازواجنا كانوا اول المشجعين لنا لهذه الفكرة بالمساعدة وايدوها ٠ نزلنا الى السوق ، ووزعنا العمل فيما بيننا ٠٠ واحدة منا تتصفح المجلات لتصميم الازياء ، وواحدة لتنزل الى السوق لتشترى لنا الخامات ، وواحدة تمسك الحسابات وواحدة لتشرف على البيع فى المحل ٠ ونجتمع يوميا فى بيت واحدة منا لتبادل المشورة ونوزع برنامج عمل اليوم التالى ٠

وسألت السيدة وجدان عن زبائنها فقالت :

ـ تصورى أن معظم زبائننا من الروس الذين يسكنون المنطقة ٠٠ واللغة الوحيدة التى يتم التفاهم بها بيننا وبينهم هى الاشارة ٠٠ وهى لغة عالمية لانجد فى تعلمها صعوبة !

خان الخليل وديور

وتركت المحل الخاص بالاطفال لازور محلا آخر فى الزمالك يشبه الفترينة المتنقلة ٠٠ لايجد الانسان مكانا واحدا يضع فيه قدمه من كثرة مافيه من بضائع موزعة بطريقة جميلة فيها بساطة وفيها ذوق ٠

والمحل يبيع كل ما تنتجه الاحياء الوطنية فى خان الخليلى والحسين كما يبيع انتاج محلات ديور وكاردين بباريس وهناك تلتقى بكل من انفرهم ومن لم تسبق لك معرفتهم من رجال وسيدات السلك الدبلوماسى فى مصر ٠٠ والجميع يشترون هدايا خان الخليلى !٠

وقد تساءلت لماذا لايذهبون الى خان الخليلى نفسه لشراء مايريدون ٠٠ ولكن الاجابة على سؤالى كانت فى طريقة العرض والتعديلات الطفيفة التى ادخلتها كل من السيدة ليلى عزت وفوقية العرابى على كل سلسلة أو خاتم أو خلخال ٠٠ تجعل منها تحفة قيمة ٠

والسيدة فوقية العرابى هى المصممة والمنفذة للافكار الجديدة ٠٠ وهى المكلفة بالبحث عن كل جديد فى الموضة ، وفى السوق لتزود به على الهدايا الجميل ٠٠ أما مهمة السيدة ليلى عزت ، فهى مسك الدفاتر والتعامل مع الارقام ٠٠

وتقول السيدة فوقية العرابى :

ـ أهم ما أراعيه فى معاملتى للزبائن هو اشراكهم معى فى عملية البيع ٠٠

وسألت السيدة فوقية كيف بدأت عندها فكرة النزول الى السوق فقالت :

ـ الفكرة عرضت لى أنا وليلى فى اربع وعشرين ساعة ٠٠ كان المحل للبيع ، فاشار على زوجى بان استأجره ٠٠ ولما قلت له انه لا توجد بضاعة فى الوقت الحالى لاعرضها فى المحل ٠٠ قال لى خذى المحل اولا ٠٠ وبعدين ابحثى عن البضاعة ٠٠ وفعلا ، استأجرنا المحل ٠٠ وقام زوجى بعمل الديكور له ٠٠ ونزلت انا وليلى الى السوق ٠٠ واشترينا كل ما تقع عليه عيوننا وفى خلال عشرين يوما كنا على استعداد للبيع ٠

وتقول السيدة ليلى عزت :

ـ ان نزولنا الى السوق علمنا كيف نعامل الناس من كل الطبقات والاجناس ٠٠ وفى رأيى أن التعامل مع الرجال اسهل بكثير من التعامل مع السيدات ٠٠ لان الرجل يدخل المحل وهو يعرف بالضبط مايريده ٠٠ أما السيدة فتدخل المحل وهى لاتعرف على وجه التحديد ماذا تريد ٠ كما انها أكثر دقة فى اختيار النوع والصنف ولما سألت السيدة فوقية عن أهم أنواع الاكسسوار هذا العام قالت :

ـ الفراء ٠٠ وقد فكرت فى عمل قبعات وأحذية وشنط من القماش الذى يشبه الفرو ٠٠

العمل بالتناوب

وفى الزمالك ـ أيضا ـ قابلت على باب احد محال الازياء الجديدة السيدة عطية الدرملى وحرم يوسف شاهين ٠٠كانت تحمل كل منهما مجموعة كبيرة من الفساتين والعقود لترتيبها فى فترينة المحل ٠

ولفت نظرى عند المدخل مجموعة جميلة من « المناديل بارية » المحلاة بالترتر ٠٠ والمصنوعة من الشيفون الملون ٠٠ وسألت عطية الدرملى عن فكرة عرضها للمناديل بارية فقالت :

ـ لقد ابتدعنا هذه الفكرة ونجحت نجاحا كبيرا ، خاصة بين السيدات الاجانب اللاتى يستعملنها كايشاربات مع فساتين السهرة ٠٠

وتشترك مع عطية الدرملى حرم يوسف شاهين ٠٠ وحرم حسن مرالى ٠٠ وحرم صالح سليم والاخريات يتشاركن عملية الشراء من السوق والبحث عن البضائع والاقمشة التى تعرض للبيع فى المحل ٠٠ أما عطية وحرم شاهين فتتناوبان عملية البيع فى المحل ٠٠

ومن الاشياء التى تباع فى محلهن اطقم البرانس والشباكير المطرزة ٠٠ كما ابتدع المحل أيضا فكرة شباشب مطرزة مصنوعة من الركامه المشغولة بشرائط من القطيفة ٠ ويبيع الفرايات الخاصة بالمحل تخطط بالعلية الاسراف والشريكات الاربع يجتمعن يوميا لتنظيم اعمال تجارتهن يوما بيوم ٠٠

وتقول عطية الدرملى ان عملها فى المحل جعلها نشيطة أيضا فى أعمال البيت ٠٠

والشريكات الاربع وضعن لائحة خاصة لمحلهن ٠٠ فقد استقر الامر بينهن بالاجماع على أن يفتح المحل أبوابه أيام الاحد فى الصباح ٠٠ لان جميع المحلات الاخرى مغلقة أيام الآحاد وبهذه الطريقة اصبح المحل يعمل فى أيام الاحد أكثر من عمله فى أيام الاسبوع الاخرى ٠٠

زوجة وأم ومصممة أزياء

والسيدة زينب الدجوى نزلت هى الاخرى ـ الى الحياة العملية لكى تملأ وقت فراغها الضائع فى الهواء ، وفكرت فى طريق جديد للعمل وبعد بحث طويل افتتحت دارا للازياء فى وسط القاهرة وتقول هى فيها كل شئ ٠٠٠ مقابلة الزبائن واختيار الموديلات معهم ، وتصميم الافكار الجديدة وتنفيذها أيضا كما تشرف على عملية الخياطة والتشطيب بنفسها ٠ انها نموذج لمصممة الازياء الناجحة ٠

وتقول زينب الدجوى :

ـ لقد فكرت فى شغل أوقات فراغى بهواية أحبها وهى تصميم الازياء ٠ فنزلت الى السوق وتعلمت من مهنتى الكثير ٠٠ فتعلمت الصبر ، وتعلمت كيف اشغل نفسى بشئ مفيد اذا ما سافر زوجى وتركنى شهورا فى الخارج ٠ وتعلمت كيف أحترم عمل واتعبه والتى لبيه انشغال زوجى عنى بعمله الذى يستمر الى الفجر فى بعض الاحيان ٠٠!

وسألتها ما اذا كان زوجها يساعدها فى عملها فقالت :

ـ طبعا يساعدنى ويشجعنى ايضا لانى اشكر له صبرى وكان دائما يعلمنى الى الصبر والاحتمال ومواصلة الجهد ٠

وزينب الدجوى تفكر جديا فى توسيع المشروع وافتتاح محل آخر لعرض الازياء الجاهزة التى تصممها فى دار الازياء ٠٠

***

بقى شئ اخير قالته زينب الدجوى وهى تودعنى على الباب : لاتنسى ان لى طفلا صغيرا عمره خمس سنوات وبرغم ذلك استطعت ان اوزع وقتى بين عملى وبين العناية به ٠٠ انها مهمة صعبة ولكن لا ورد بدون شوك ٠٠ ولا وقت للفراغ ٠٠

فاطمة سعيد

اشطبى من قاموسك كلمة اسمها الإسراف !

فستان وبالطو من السوبه سوفاج .. الفستان بحمالة وحدة ..

فستان تواليت من الجرسيه الابيض .. الظهر درابيه ..

فستان سسواريه من الموسلين الشجر .. الصدر درابيه ..

انسامبل من الجرسيه الابيض بكلفة سوداء ..

فستان سواريه من الدانتيل الجيبر الابيض وبالطو من الدانتيل الاحمر ..

فستان تواليت من الموسلين الشجر .. الديكولتيه سابرينا وبنصف كم ..

فستان تواليت من الشيفون الابيض يحليه من الامام فولون بطول الفستان

فستان تواليت من التافتاه الكوردونيه الفضي الفستان قصير من الامام وطويل من الخلف

فستان سواريه من الساتان الكوردونيه تحل الجوب بوردة كبيرة ..

الاسراف في السهر يضيع طاقتنا وقدرتنا على العمل والانتاج في الصباح، والاسراف في الاكل يتلع مالنا ويزيد الشحم الذي يتراكم على اجسامنا ويتعب قلوبنا ويسرع بالشيخوخة الينا .

كذلك الاسراف في تدليل اطفالنا وعدم تدريبهم على القيام بخدمة انفسهم يجعلهم ثقلا .. ويربي فيهم روح التواكل والاستغلال لطاقة الغير .

والاسراف في الكلام في التليفون يعطل مصالحنا ويستنفد جزءا كبيرا من ميزانيتنا في دفع « فاتورة » التليفون .

والاسراف في غسل الملابس يعجل باستهلاكها كما انه يستهلك الكثير من الصابون والجهد في الغسل والكي بلا مبرر بينما يكفي تنظيف البقع بالبنزين وتهوية الملابس وخصوصا في فصل الشتاء .

كل هذا الاسراف لا يجوز ان نستمر فيه .. والواقع ان الوعي ينقصنا في هذه الناحية فكل شيء يسير في بيوتنا بطريقة ارتجالية .

هذا هو رأي السيدة حرم الدكتور حسن غريب الطبيب البيطري المعروف . وحرم الدكتور غريب معروفة في ضاحية المعادي بحسن تربيتها لاولادها وشدة تمسكها بالنظام والاهتمام بالتدبير المنزلي .

قالت :

— المعروف ان الشراء بالجملة ارخص من الشراء بالقطاعي . ولكن هذا لا ينطبق على كل لوازم البيت . فمثلا شراء كميات كبيرة من الجبن والكيك والمربى والحلوى يستحسن شراؤها بالقطاعي .. لان العائلة تأكلها بكميات اكثر من اللازم عندما تتواجد بكميات كبيرة في البيت .

— عمل سلطة البنجر المسلوق وحفظه في الخل والباذنجان المقلي والفلفل الاخضر المقلي بالزيت والخل والثوم .. وكذلك البقول المسلوقة مثل الفاصوليا البيضاء والحمراء والعدس ابو جبة وحفظها في الثلاجة .. واستعمالها كسلطة .. او اخذ جزء منها لطبخه بالطريقة العادية، يوفر الكثير من الوقت . ويجعل المائدة حافلة بلا زيادة كبيرة في النفقات .

— استعمال حلة البخار في طهو الطعام يوفر الوقت والوقود .

— عمل كمية كبيرة من الصلصة والتحمه وحفظها في سلطانية في الثلاجة للاخذ منها بقدر ما نحتاجه للطبيخ .. يوفر ايضا الوقود والوقت .

— عمل الفول المدمس في البيت وكذلك القمح المسلوق لعمل البليلة .. يوفر الكثير من فاتورة حساب البقال ويضمن التغذية الجيدة لافراد الاسرة ويوفر استهلاك الجبن والمربى والزيتون ..

— كتابة ما يلزم شراؤه للبيت والاسرة وكذلك محلات الشراء في ورقة، ينظم ويوفر كثرة الانتقالات ويحدد ايضا الكميات اللازمة فعلا .

— شراء الخضراوات واللحم والفاكهة كل اسبوع من سوق الجملة ، وتنظيف الخضار مرة واحدة وحفظه في اكياس من النايلون ووضعه في الثلاجة .. يوفر الوقت والكميات .

— تقسيم اللحم على عدد ايام الاسبوع، وحفظ الكمية اللازمة كل يوم في كيس على حدة ، فيه وفر للوقت والجهد وادعى للنظام .

احسان عبد الغفار

اقلب الصفحة ◄

أول سيدة عربية في محكمة ألمانية

خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرير الاقتصادي للسيدات كانت في زيارة لألمانيا الاتحادية في الشهر الماضي ، هناك تلقت دعوة رسمية من حكومة بون لزيارة مدن ألمانيا المختلفة باعتبارها تمثل الجمعيات النسائية العربية .. وتقول خيرية شيرين : انها قامت بزيارة للحائط الفاصل بين ألمانيا الشرقية والغربية وان الوضع هناك غريب وشاذ .. فمئات من المتسللين والهاربين من ألمانيا الشرقية الى ألمانيا الغربية يلقون حتفهم كل يوم .

وتحكي قصة دخولها المحكمة الألمانية التي تعقد يوميا لمحاكمة المتسللين من القطاع الشرقي الذين من حقيقة نواياهم فتقول :

– باختياري وبدعوة من الحكومة الألمانية قمت بزيارة احدى المحاكم وكانت تجري محاكمة شاب صغير لا يتجاوز الثامنة عشرة بتهمة التسلل الى ألمانيا الغربية .. كان منظر هذا الشاب كالمتهم وعلى وجهه علامات التعب والارهاق مما عاناه خلال هربه .. كان أول شيء فعله القاضي ان تقدم اليه بمقعد وكوب ماء وعلبة سجاير ثم جرت المحاكمة . وزيادة في الكراسي المخاروني مقعدوا في جماعة المحلفين والتي يضم رأيها السرى هيئة المحكمة .. كنت ادعو من اعماقي ان يكون هذا الشاب بريئا .. كنت احس بتسلل ماالقى على كاهلي وكنت باحساسي معه وابديت رأيي في صالحه وفعلا صدر الحكم بالبراءة .. بل والاكثر من ذلك ان اصدرت المحكمة امرها بان يتسلم عمله في صباح اليوم التالي .

تحقيقات سريعة

سباق الأرانب سيقود العالم للدمار

المذهب المارليني في الجامعة

كنت في كافتيريا كلية الآداب بجامعة القاهرة عندما دخلت طالبة من حزب المخضرمات اللاتي اخذن على عاتقهن تخليد ذكرى المرحومة مارلين مونرو .. بالتمسك بذوقها في اختيار ملابسها وطريقتها في المشي والحركة داخل هذه الملابس !

أثارت هذه الطالبة عند ظهورها زوبعة من التعليقات والمناقشات .. فقد سمعت احد الطلبة يقول في انفعال :

« من حق المرأة ان تلبس ماتشاء وتتصرف كما تريد ولكن المفروض – من باب اللياقة – أن الجامعة لها أزياء والبلاج له أزياء أخرى .. والفستان الذي ترتديه الفتاة وهي في سهرة ، يختلف عن الفستان الذي تذهب به الى عملها في الصباح

ليت كل « مارلين » في الجامعة .. تطلب من « الكافتيريا » كوب ماء ، وانبوبة كاملة من الاقراص المنومة !

نساء بلا رجال

النساء في باريس ثائرات على الرجال .. فالفرنسي لم تعد المرأة تثيره .. انه يبحث عن اشياء جديدة يشغل بها نفسه .. كل هذه الافلام الجنسية والقصص المثيرة أصبحت شيئا مجوجا ومملا .. الرجل هناك ينظر الى صورة بريجيت باردو في قميص شفاف فوق الركبة ولسان حاله يقول « قديمة » !

وليس غريبا أن ترى رجلا فرنسيا في ملهى ليل مشغولا بقراءة الطبعة الاخيرة من جريدة المساء بينما راقصة « الستربتيز » على المسرح تنزع ملابسها قطعة وراء أخرى .. والنساء منهارات تماما .. يائسات الى أقصى حد .. انهن يجربن الموضات ويتطرفن في تقاليع الازياء وفي تسريحات الشعر وكل مايلقين به من الرجل ليس أكثر من بسمة ساخرة ..

قد تقرأين غدا أن الموضة في باريس سنة ١٩٦٥ لم تصبح ولن تعود الى الشارع صباحا .. او لبس البلوزة بدون جونلة مثلا .. فلا تتعجبي وأنت بلا شك لن تقلديهن لتقاليدنا ومجتمعنا الشرقي تختلف عنها في باريس .. الاالذين لايتحدثون لتسالوا الدكتور فؤاد نصار أستاذ العمارة بهندسة عين شمس والعريس الذي عاد من باريس أخيرا .

سباق الارانب سيقود العالم الى الدمار

وربما كانت الصين الشعبية هي الدولة الوحيدة التي يفخر زعماؤها بأنها تزيد ١٢ مليون نسمة كل عام .. وليس من قبيل الصدفة أن تشتبك الصين كل عام في حرب على حدودها .. والمثقفون السياسيون يقولون انه لايمكن حبس ٦٦٠ مليون انسان داخل مساحة الصين فقط .

أما العلماء فيرون أن الصين كانت كلما زاد سكانها زيادة كبيرة أصابها وباء أو فيضان أو حرب تأخذ الملايين من أبنائها .. أما الآن فقد تقدمت العلوم أصبح الدواء في متناول الجميع .. وأقام المهندسون السدود على الانهار .. ولم يبق الا الزلازل سبب ينقض به على الملايين الا الحرب .

وسواء سمعنا رأى السياسيين او أخذنا بكلام العلماء ، فلا توجد نصيحة تقدمها للصين أو لأي دولة سوى ايقاف سباق الارانب .. ان الزيادة من ابنائك باستمرار هي وقود الحرب في الايام القادمة .. لاقدر الله

محمود ثابت

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
نجاح لافكارك الجديدة . تحكيها عند اتخاذ قرارا يهم مستقبلك . تحتاج للراحة حتى تستعيد صحتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الحظ يضحك لك هذا الاسبوع . الجهود التي تقوم بها تكلل بالنجاح . سعادة في محيط الاسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تمسك باخلاصك في عملك وستصل الى نتيجة ترضيك . اللباقة ضرورية لتتفادى بعض العقبات . اتصالات ورسالة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تنال تقديرا كبيرا ممن تعمل معهم . مثابرتك تحقق لك الهدف الذي تصبو اليه . تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تحصد هذا الاسبوع ثمر الجهود التي بذلتها . رسالة تكمل التشجيع الذي تحصل عليها . سعيد مع من تحب .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
أسبوع يتميز بالنشاط . مشروع يحتاج لقرار سريع فلا تتهاون به . والذي يؤدى لتحقيقه مصروفاتك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
اسبوع ملائم لتحقيق بعض آمالك . واجه كل شيء بثقة وتفاؤل . خبر يسعد به جميع أفراد الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حاول تجنب الاشخاص الذين يستغلون طيبتك . سوء التفاهم يحتاج للباقة لوضع نهاية له . اهتم بصحتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لاتضيع وقتك فيما لاتنفع منه . حان الوقت للاهتمام بمسائل خاصة بك . كن حكيما وتجنب التبذير .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
ترحيل لمشروع هام وليق الصلة بعملك . صادف نجاحا يعود عليك بالنفع . كن دبلوماسيا مع المحيطين بك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
فكر بامعان عند قبول اقتراح يعرض عليك . طموحك يحقق لك امانيك فتمسك به .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لاتجعل عاطفتك الحكم الوحيد للبت في الامور . التكاسل واستعد نشاطك . منك في حياتك العاطفية .

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ٢١

ازاء انفعالي مع القصة الغريبة التي يرويها عبده زميلي من صديقته ليلى .. الطالبة بكلية الحقوق .. وانا استكثر من امامي تصرفها بترددها على بيته .. وكنت شغوفة لمعرفة البقية ..

قال عبده : واتهمت ليلى في نظري من اللحظة الاولى التي دخلت فيها بيتي .. وتصرفت كما يجب ان يتصرف شاب في هذا الموقف .. واتهمت ليلى من حياتي .. ليست اكثر من واحدة للتردد في مواعيد منتظمة على منزلي .. وبالرغم من انها كانت تطالبني دائما بالزواج .. فلم يكن الامر بيدي وانا طالب يعطيني ابي مصروفي .. ان الزواج .. ولست انا المسئول .. وتحملت هي عبء المسئولية كاملة .. وفشلت في دراستها الجامعية واختفت من حياتي تماما عندما عرفت الحقيقة .. وازداد احتقاري لهذا الفتى الذي يحكي لي مغامراته ويريد أن يظهر بمظهر الشاب الذي تطارده الفتيات .. وهو يحاول ان يخفف لي رسوبي في السنة الاولى بهذه الحكايات عن فشل الاخريات ..

واستطرد عبده قائلا : باقي حكاية رجاء .. وهذه عرفتها بالصدفة .. في احدى الرحلات .. لفتت نظري تصرفاتها وتبرجها .. لم اهتم بها فانا لا احب هذا النوع من الفتيات .. وبدأت أراقبها من بعيد .. وعرفت حكايتها كاملة .. تركت كثيرين يحبونها .. واحبت هي كثيرين آخرين .. لم يكن الحب بمعناه الحقيقي بطل هذه القصص التي عاشتها .. ولكنها كانت فقط تبحث عن عريس .. وتاهت رجاء بين المرشحين لوظيفة عريس وما زالت تائهة حتى اليوم .. حصلت على البكالوريوس لم حصلت على وظيفة وفشلت حتى الآن في العثور على عريس

واستطرد عبده .. الذي يتحدث كثيرا وبسرعة .. وقال : يا سالي لا تتأثري كثيرا لرسوبك في السنة الاولى ابدئي عامك الجديد بروح جديدة ..

واخذ ينصحني نصائح سديدة وجميلة .. وانا استغرب كيف هو لا ينفذ هذه النصائح لنفسه وهو كما يقول (مخضرم) في الكلية .. واعلنت سلوى انتحدث معي من بداية العام الجديد ونسيان كل شيء لابدأ حياتي من جديد .

ونسينا كل حديث عبده .. ولم نعلق عليه .. ولم احاول حتى ان اناقشه .. وبدأنا نتحدث عن اشياء اخرى .. عن الطلبة الجدد في العام الجديد .. ومنظرهم .. مؤكد طبعا انني امرضت لمثل هذه التعليقات عندما خطوت خطواتي الاولى في العام الماضي ..

وفجأة رأيت مني .. صديقي الذي اغلقت في وجهه سماعة التليفون لانه اراد ان يتعدى حدوده في حديثه معي في ليالي المذاكرة .. جاء من بعيد وهو يبتسم ..

انا اعرف انه نجح وحصل على البكالوريوس .. فلماذا جاء ؟ وماذا يريد مني وهو يبتسم لي في طريقه الى مانديي في برلمه الكلية ؟

(البقية الأسبوع القادم)

غير معقول

* بعودة الشتاء عادت معونة الشتاء .. وهي واجب على كل مواطن غني نحو المواطن الفقير .. ولكن لا يوجد في معونة الشتاء الا عيب واحد .. هو ذلك التمثال الخشبي المضحك المقام في وسط ميدان التحرير .. أليس غريبا أن يعود نفس التمثال في كل شتاء ؟!

هل يعجز جميع الفنانين والرسامين المصريين عن ابتكار تصميم جديد لتمثال جديد يعلق في الشتاء الجديد ؟ اني اؤكد للمشرفين على مشروع معونة الشتاء انه اذا هبطت نسبة التبرعات هذا العام فستكون بسبب هذا التمثال العجيب !

* قرأت في « الاخبار » ان ناظر احدى المدارس استعان بشرطة النجدة لاخراج ١٧ طالبا من طلاب مدرسته من السينما في احدى الحفلات الصباحية ! وفي نظري أن هذا الناظر يستاهل ثقله ذهبا .. لان دور السينما اصبحت لامتلائها بالطلبة اشبه بالمدارس .. الصالة مثل فصل الدراسة .. والبلكون مثل مدرج الجامعة ! ولو كان الطلبة يتفرجون في صمت لهان الأمر .. ولكنهم يقضون وقتهم في الصراخ والضحك والتنكيت غير البريء فيفسدون الفرجة على سائر المتفرجين الزوغين من عملهم مثل !

* يبدو أن نجوم الكرة قد بداوا ينافسون نجوم السينما في احتلال المجتمعات الراقية .. بدليل ماسمعته عن السيدة الراقية التي تجعل من بيتها محلا مختارا لسهرات نجوم الكرة .. ونحن لا نحب أن نتدخل في حرية المجتمع الراقي ولا نجوم الكرة .. لولا اننا نخشى ان تكون هناك علاقة بين هذه السهرات وبين ظهور نجوم الكرة في الملاعب بحالة بعيدة جدا عن اللياقة البدنية ! فنجم الكرة الكبير لايمكنه ان يحسن لعبتين في وقت واحد !

* قرأت ان مربية ابن شاه ايران الفرنسية قد رفعت عليه قضية لانه طردها بدون ان يدفع لها مكافأة ! وبما انه لا يمكن ان يكون مفلسا فلابد انه غاضب عليها لانها اساءت تربية ابنه .. ولعله ضبطها متلبسة بتعليم الولد حقيقة الاوضاع في ايران !

سناء البيسى

فـــــورد تقــــدم

مجموعة موديلات ١٩٦٣ الامريكية الجديدة

التي تزداد روعة ورواجا عاما بعد عام

FAIRLANE - فيرلين

هذه كافة المزايا التي تتطلبها في سيارة كبيرة : اتساع الداخل والقوة والتصميم .. والآن هي اكثر اقتصاداً من أي وقت مضى !

جلاكسي GALAXIE

تسترعي الاعجاب والتقدير وهي مستوحاة من كافة مزايا سيارة "التندربيرد" الرائعة : الاناقة والقوة والرفاهية".

بادروا بمشاهدتها اليوم.

FALCON - فالكون

بطلة الاقتصاد بين سيارات الستة ركاب ، والتي فازت بكافة مباريات موبيل في التوفير . اكثر من مليون شخص يفاخرون باقتنائها لأنها تحوي كافة شروط السيارة الحديثة.

تحصل على قيمة أكبر مما تدفعه ثمناً لأي نوع من منتجات فورد

PRODUCTS OF Ford MOTOR COMPANY

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

آخرساعة تواصل حملتها على دلع اللاعبين..

مختار فوزى
عقوبات صارمة للاعب المستهتر

محب يوسف
حياة اللاعب ملك لجمهوره ..

حنفى بسطان
الاحتراف القليل سبب الدلع ..

عبده الوحش
تلعب اولا ثم تصرخ ..

نحن نعترف بالفشل

المشرفون على كرة القدم يذيعون خفايا المأساة فى

مرة اخرى تعود آخرساعة الى المأساة الخطيرة التى تمر بها كرة القدم عندنا .. المشرفون على اللاعبين يتكلمون بمنتهى الصراحة .. ويقولون : فشلنا .. والدلع هو السبب ! الحقائق تتوالى وراء بعضها البعض من الملاعب وتكشف الخفايا الغريبة لازمة الكرة .. وهذا هو التحقيق الذى كتبه كمال سعد المحرر بآخرساعة .. !

لماذا فشلنا فى خلق نجوم للكرة ؟..
لماذا لانملك سيقانا ذهبية تخلق لنا سمعة دولية . تتناقلها الالسنة فى كل مكان مع نجوم العالم امثال جيرمانو وبوشكاش وبيليه وجارينشيا ؟
لماذا لانزال نسير فى نفس الدائرة المغلقة . فى دائرة الغش . التى يرتفع فيها اللاعب مرة الى القمة . وفجأة يسقط الى السفح فى دقائق دون سابق انذار ؟
هل لان السهر والبحث عن المغامرات العاطفية اصبحا اكثر اهمية فى حياة بعض اللاعبين من الكرة نفسها ؟
أو لان بعض المرتزقة ومن فى حكمهم لايزالون يسيطرون على الاندية عن طريق ارضاء غرور اللاعبين ؟
بصراحة .. كل المدربين والنقاد والاداريين الذين التقيت بهم فى هذا الاسبوع . قالوا لى أن المشكلة الاولى لكثير من لاعبينا هى الدلع والاستهتار الى درجة انهم اصبحوا يتعلقون بتقليد جيمس ستيوارت ومارلون براندو وغيرهما من اصحاب القلوب الساخنة فى السينما . اكثر من اهتمامهم بتقليد نجوم اللعبة امثال دى ستيفانو أو جنتو .. فاللاعب للاسف لايهمه مايحدث على أرض الملعب . كما يهتم بالاضواء التى تسلط على جولاته وصولاته فى دنيا الفن والصريحة !
وقالوا لى اكثر من هذا .. قالوا لى ان كثيرا من هؤلاء اللاعبين . يتصور نفسه الدجاجة الوحيدة فى دنيا الكرة التى تأتى بالبيضة الذهبية .. ولهذا فكل منهم يضع نفسه على كرسى مبطن بالحرير .. ويطلب وهو فى نشوة الغرور . خاتم الملك . ليمسكه . كما انه المسئولون على صورته هم وحشم . ليقولوا له : شبيك .. لبيك .. الدنيا وما فيها تحت امرك وبين يديك .. من أول الخطوة التى تخطوها للملعب وانت داخل الملعب . الى الخطوة التى تكون فيها مسرعا بسيارتك أو سيارة اصدقائك نحو صحارى سيتى أو غيره من الكازينوهات الرياضية !

فلوس بالعافية !

ان احد المسئولين فى ناد معروف . قال لى أن الغرور اصبح القضية الكبرى التى لانريد أن تفارق بعض لاعبينا . فاللاعب الذى يصيب ولو هدفا واحدا فى حياته . حر على الغرور وبدون منافسة بملعب الشرق الاوسط !
وروى لى هذه الواقعة ..
قال لى انه اتى اليهم منذ حوالى شهر تقريبا احد اللاعبين القدامى . وقال لهم: ان ما احصل عليه شهريا من النادى لايزيد على ٢٢ جنيها .. وهو مبلغ بسيط لايساوى قيمتى .. ولهذا فأنا حضرت الى ترك اللعبة اذا لم يزد مرتبى لثمانية جنيهات كمال للسكن !
وقالوا له : ليس لدينا حاليا . نية اجراء أى تعديل فى نظام مرتبات اللاعبين .. فقال اللاعب : ولكن ظروفى .. ظروفى الخاصة .. انها تجعلنى لا أستطيع أن أنزل الى الملعب . وأبذل فيه نفس المجهود المعروف عنى ..
فقالوا له : وهذه الظروف . الم تكن موجودة وقت أن كنت تعيش بثلاثة جنيهات ونصف جنيه فقط قبل نزولك الى الملعب . ثم ان الكرة رفعت دخلك الى الخمسين جنيها تقريبا فى الشهر . بالاضافة الى مايأتيك من وراء هذه اللعبة .
والى هنا والقصة عادية ليست فيها غرابة .. لان من حق أى لاعب أن يطالب بتحسين احواله .. ولكن ماحدث اثناء هذه المطالبة هو الغريب ..
لقد قال لهم : انه لايملك فى هذه الحالة . سوى أن يطيعهم هذا الشكل .. وعليهم وحدهم أن ينظروا أحواله !
فقالوا له : اننا لانستطيع أن نفرق بينك وبين زملائك . فكل منهم كذلك له ظروفه الخاصة .
ويبدو أن هذه اللهجة لم تعجب اللاعب لانه خرج وهو يودعهم بقوله : زملاء ايه ياناس الى موقفين حالى بيهم .. ما أنا لعبى يساوى لعب نصف الفريق !
وأراد هذا اللاعب أن يثبت هذه الحقيقة لناديه . فنزل الى الملعب امام ناد صغير . ليقدم أسوأ عرض فى حياته . ولينهزم ناديه امام الفريق الصغير . وليوقف لمدة ١٥ يوما . وليعبر بعد هذا الوقف على نفس المطالب !
وقال لى هذا المسئول . ان الحملة الشديدة التى قامت ضد حارس مرمامم فى الايام الماضية . جعلته يفيق ويعود الى رشده .. فرغم أن النادى قرر ايقافه عن اللعب لمدة ١٥ يوما . فانه عاد فى اليوم التالى لصدور هذا القرار ليقول لهم : انه تاب عن الدلع .. وانه سيثبت لناديه فى الايام القادمة انه اصبح يسير على الصراط المستقيم .. وأراد حارس المرمى أن يؤكد هذا التحول الجديد فى حياته . فأخذ يحضر مواعيد التمرين فى أيام العقوبة . يزاول تمرينه بمفرده على مقربة من زملائه !

اول لائحة ضد الدلع !

والسؤال الآن : هل للحزم ضرورة هامة فى وقف موجة الدلع بين اللاعبين ؟ .. وسواء كانت الاجابة بلا أو نعم .. فما هو السبيل امامنا الى اصلاح الكرة ؟
ان مختار فوزى مثلا المشرف على الكرة فى نادى الزمالك . قال : ان الاداري الجرىء . هو الذى يصدر بقرار حازم على اللاعب المستهتر أو اللاعب الذى يساومه امام النزول فى الملعب . فاذا ما قمنا بوضع لاعب ثانى فى مكان اللاعب المتمرد . فان ذلك لن يؤثر أو يقلل مطلقا من قوة فريق كامل !
وقال انه مؤمن جدا بالكلام الذى يقوله . وصار يثبت صحته أنه فى العام الماضى . عندما جاءت اليهم شكوى من محافظة الغربية عن تصرفات اثنين من اللاعبين اثناء وجودهم هناك . عاقب النادى اللاعبين بخصم عشرة جنيهات من الايراد الشهرى لكل منهما . وبعد هذا العقاب لم يعد أحدهما الى تكرار مثل هذا السلوك الشاذ !
ثم قال : ان نادى الزمالك . كلفه بوضع لائحة كاملة للجزاءات للقضاء على أى موجة من الدلع والاستهتار . وقد وضع هذه اللائحة فعلا . وتقدم بها الى مجلس الادارة لادخال أى تعديل يرى ادخاله عليها !
فسألته : وما هى الاخطاء أو التصرفات التى حددت فى ضوئها العقوبات فى هذه اللائحة ؟
فقال على الفور : السهر الى مابعد منتصف الليل قبل المباريات .. أو ضبط أى لاعب وهو فى حالة سكر .. أو احتكاك لاعب بالجمهور أو بالحكم فى الملعب .. وكل الاعمال الاخرى التى تتنافى مع سمعة الرجل الرياضى خارج الملعب وداخله .

من هم النجوم فعلا

ووقف الرائد محب يوسف المشرف على فريق النادى الاهلى . فى صف مختار فوزى المشرف على نادى الزمالك .. وقال ان ادارة النادى تعطى اللاعبين كل مايريدون فكل لاعب يقبض فى حدود ٢٨ جنيها شهريا . بالاضافة الى ان احسن لاعبى كل مباراة يكافأ بخمسة جنيهات . كما ان النادى يتدخل دائما فى حل مشاكلهم الخاصة ويدفع فى سبيلها كل مايطلبون!
وقال : ان الفلوس فى رأيه حق وليست « دلع » . لان هناك لائحة عسكرية تطبق فى النادى بكل حذافيرها . ولكننا لن نرحم اللاعب الذى يخرج على

كيف نرفع مستوى اللعبة ؟ .. ان اللعبة لن ترتفع الا اذا اخلص اللاعبون للكرة بنفس القدر الذى يخلصون فيه . للعبالة ..

احتفل السيد / عبده الهلولى بعيد الميلاد الاول لنجله « سيد » . تهانينا وعقبال ميت سنة

احتفل امس بعيد ميلاد التلميذة « خديجة » عبد الفتاح صالح بالمصورة .. تهانينا وعقبال ميت سنة

احتفل الاستاذ مصطفى مراد سكرتير ورئيس مجلس ادارة شركة مصانع النحاس المصرية بعيد ميلاد كريمته « عبت » . واقام بهذه المناسبة حفلا فاخرا دعا اليه اسرة العلاقات العامة بشركة النحاس المصرية

كمال الشبوى
يسأل : أين نجوم الكرة ؟

! الملاعب والأندية

أصول اللعبة أو يحاول الاساءة اليها ، حتى لو كان هذا التدخل فى مفهوم اللاعب من تصرفاته الخاصة التى لا يجوز لأى واحد أن يدس أنفه فيها ، لان حياة اللاعب وتصرفاته خارج الملعب ليست ملكا له وحده ، ولكنها ملك للجميع .

مدرب نادى الترسانة

أما كمال الشبوى مدرب نادى الترسانة فاصر على أن دلع اللاعبين لن ينتهى بمثل هذه العقوبات ، لان المشكلة أعمق من هذه العقوبات الوقتية ، لان المشكلة أعمق من ذلك بكثير ، بدليل انك تشاهد ناديا فى المقدمة طول عمره ، وفجأة يهزمه ناد فى ذيل القائمة !

وقال ان العلة تكمن فى سببين . أولهما أن الادارى بمجرد أن يرى لاعبا يؤدى للمرة الاولى مباراة جيدة ، فانه يبدأ فى شحنه بعبارات تدفعه الى الغرور والى أن تغير سلوكه العام مرة واحدة . فيبدأ فى الاختلاط بمستويات عالية .. ويجلس بالطبع فى الاماكن اللائقة بمقامه .. ويطالب بأشياء فوق احتمال النادى .. ثم ينزل الى الملعب وهو لا يكاد يحتمل نفسه من شدة الكبرياء والاستعراض ، وبهذه الطريقة يضيع !

أما السبب الثانى فيرجع الى أن هناك كثيرا من الدخلاء على اللعبة نفسها .. مثل هؤلاء يدسون أنوفهم فى شئون اللاعبين .. فيدللونهم .. ويبسطون أيديهم لهم ، لان وجود مثل هؤلاء فى الملاعب مستمد من تدليلهم ، ولهذا يجب أن نختار الادارى الفاهم ، لاننا لو عقدنا امتحانا فى اللعبة وفى فن الادارة لكثير من المشرفين على كرة القدم عندنا ، لوجدنا أن أغلبهم لن ينال درجة واحدة .

المدرب محمود كوكو .. هاجم بشدة دلع بعض اللاعبين ، وقال انه يعرف لاعبا أصبح فى منتهى السعادة عندما أشاع الناس عنه انه الطفل المدلل للكرة !

تصوير محمد رشوان

وقال : ولهذين السببين ، لم يرزقنى الملاعب منذ مدة طويلة نجوم مثل مختار التتش وممدوح مختار وكامل أندراوس وجودة والسرآلم وعلى حسنى والحاج مرعى ومرسى الطلم ..

أين هؤلاء . من الذين تستطيع أن تسميهم نجوما . أما لاعبو اليوم ..

وعند هذا الحد تدخل المدرب واللاعب القديم محمود كوكو ليقول للشبوى :

ـ هل تعرف السبب فى أننا لم نستطع أن نخلق مثل هؤلاء النجوم القدامى ؟..

ونظر اليه الشبوى وكأنه يقول له : عارف بالطبع .. ولكن كوكو استمر فى كلامه قائلا : لان كل واحد فيهم كان يحب اللعبة أكثر من عبادة روحه .. كان كل واحد فيهم يوم المباراة يضع حذاءه فوق كتفه ويدخل الى النادى وكأنه ذاهب الى ميدان القتال .. وينزل الى الملعب ، وهو ممتلئ حماسة وعزيمة واخلاصا .. اخلاصا للعبة .. لا لغرض آخر .

كانت الكرة فى دمهم .. كانوا بمجرد خروجهم من الملعب يقولون : « حناكل فين » .. أما لاعبو هذه الايام فانهم بمجرد انتهاء المباراة يقولون : فين حانسهر .. وكثير منهم يفخر بأن له أكثر من صديقة .. وبعضهم فى منتهى السعادة لان الناس يشيعون عنه انه يعرف مطربة أو راقصة !

اين الفن فى الكرة

وعبده الوحش مدرب النادى الاهلى ، هاجم بشدة اللاعبين الذين يلقون نتائج استهتارهم على الاداريين والمدربين .

وقال أن موجة عدم الرضاء التى أصبحت موضة للاعبين الآن ، سببها أننا نقارن أنفسنا بلاعبى أوربا ونريد أن نتمتع بنفس مميزاتهم .. فالواحد منا يقرأ أن اللاعب الفلانى اشتروه من ناديه بمائة ألف جنيه .. أو أن اللاعب الآخر يملك مزرعة وعدة سيارات .. يقرأ اللاعب عندنا هذا الكلام ويقول : ألست أنا الآخر لاعبا ؟

وفى الحقيقة أن اللاعب عندنا لم يصل الى مستوى لاعب أوربا .. بل بينه وبين اللاعبين النجوم هناك أشواط .. لان هذه الدول سبقتنا من ناحية التنظيم الرياضى .. وهذا التنظيم أدى الى تنسيق الادارة والمباريات والتدريب .. وكان من شأن كل ذلك أن ارتفع مستوى اللاعبين ، ووصل بعه الكثير منهم الى مرحلة النبوغ .. وهى المرحلة التى يعتبر فيها اللاعب فنانا يندفع الجمهور لمشاهدته وهو يلعب على أرض الملعب ، أكثر من اندفاع نفس الجمهور لمشاهدة المباراة نفسها . ولهذا يجب أن نتخلص من موجة الغرور ، ونبدأ فى انقاذ اللعبة عن طريق خلق اللاعبين الفنانين ، وبدون أن نصرخ أو نستغيث سيرتفع دخل هؤلاء اللاعبين تلقائيا نتيجة لاهميتهم بالنسبة للنادى ، ونتيجة لازدياد اقبال الجمهور على المباريات .

.. ومدرب الزمالك

أما حنفى بسطان مدرب نادى الزمالك فقد لخص مشكلة الكرة ، فى انه ليس هناك أى دلع داخل الملعب ، ولكن الدلع كله خارج الملعب ..

وقال : ان المرتب الثابت أهم من المرتب « القرط » ، لان الاحتراف الكامل سيجعل اللاعبين يشعرون بأهمية المسئولية .. أما الاحتراف القطع فانه يسيء الى اللعبة أكثر مما يفيدها .

وقال : ان نظام الدورى بوضعه الحالى يجب أن يعاد النظر فيه ، لان اللاعب الذى يرى أمامه مباريات غير قوية ، لا يستطيع أن ينزل الى الملعب بروح قوية ويؤدى مباراة جيدة .

وبنهاية كلام حنفى بسطان ، بدأت مشكلة جديدة ، وهى : هل صحيح أن نظام الدورى بوضعه الحالى كان سببا من أسباب زيادة دلع اللاعبين وانخفاض مستواهم فى المباريات ؟

واذا كان هذا صحيحا .. فلماذا لا يعيد اتحاد الكرة النظر فى هذه السياسة لانقاذ سمعة الكرة عندنا ؟!

كمال سعد

اسمحوا لى أن أقدم لكم -

هذه الأديبة من الجزائر !

الميلدي خليفة اديب شاب من ادباء الجزائر انه يقيم الآن فى القاهرة وقد زار الجزائر بعد الاستقلال وبعد ان غاب عنها سبع سنوات قضاها ما بين المغرب وتونس والقاهرة .. وفى هذه الرحلة الاخيرة الى موطنه الحر التقى بالكاتبة الجزائرية آسيا جبار .. ودار بينهما هذا الحديث الذى تقدمه اليوم آخر ساعة . ان آسيا جبار هى سيمون دى بوفوار الجزائر والمع كاتبة فى الجيل الجزائرى الجديد .

كانت الشعر دائما بأن مقابلة ، آسيا جبار ، تشبه بالنسبة لى لغزا لابد من الوفاء به ..

وقبل أن تعطى الى فرصة للتخلص من هذا اللغز ، أو فرصة تزيد تشويقه وتبريره ، وجدتنى وجها لوجه مع آسيا جبار ، كانت أمام ادارة البريد بقلب العاصمة تنظر فى الحاجات بسيطة الى جرائد فرنسية معروضة على الرصيف . انها هى مثل صورتها تماما ، والى جانبها شخص يربو على الثلاثين حسبت من وقفته وملامحه السينمائية انه زوجها ، فتأكدت من قبل اعلم انها مقترنة بمخرج شاب .

وحييتهما مقدما نفسى ، ولم نضيع الوقت فاتفقنا على لقاء يكون موعده غدا فى مقهى قريب .

وفى الغداة حضرت ومعها زوجها فى الموعد المضبوط . لقد جرنا فى اوائل سبتمبر اوج الازمة ، وكان منتصف النهار حيث يرتفع حجم الحركة ويشتد النشاط ويكشف الستار عن كثير من مظاهر الحياة .. هو ساعة اللقاء .

ومع ان استصحاب الزوج ظاهرة عادية بالنسبة للمرأة العصرية ، الا انه قد بدا لى ان من الاسلم للمرء الا يتجول فى مثل هذه الظروف بمفرده مهما كان جنسه ، وان من الافضل ان يصطحب معه أى شخص لكى لا تقع عليه العين وحيدا فيما اذا حدث له مكروه . فالمستقبل فى هذه الفترة كتلة ضخمة من الظلام والمجهول جدران الشكليات .

ومع أن جمال الاديبة الشابة كان يستحق فعلا الالقاب التى اثرت به الصحف الفرنسية عندما زارت باريس فى الصيف الماضى لطبع قصتها الاخيرة (اطفال العالم الجديد) - فان الذى يأخذ الناظر اليها انما هو مالاتت تبدو عليه من جمود وصمت ومايوحى به منظرها من شرود نفسها فى عالم يدعو الى التأمل الكبير .. ومن جهة أخرى فقد كانت تعابير وجهها غير غريبة عن الواقع السائد لولا شحنة من الابتسام تشيع بين الحين والحين خط السحاب الخفيف الرابض بين شفتيها .

قلت وقد تبادلنا تحية مختصرة : انى اظن انك لا تعرفين العربية ولهذا فلا تتحرجى أن تكلمينى بالفرنسية ، اما انا فانى سأتكلم على العكس بالعربية ، اعنى بالدارجة . فعادت تفهمنى فانسى لا أبى مجبرا لاستعمال لسانى الوطنى فى خطاب بنى جنسى ، على ان الدارجة اتفق دائما بما يراد التعبير عنه . فانا ما استعملت الفصحى تعثر على افهامك . واذا ما عدت الى الفرنسية حز ذلك فى نفسى ....

- ولكن لابد من ايجاد طريقة للتفاهم ، والى الفرح ..

فاطلقتها : هل يتمثل الاقتراح فى استخدام لغة الاستشارة .... ؟

وابتسمت ، وابتسم زوجها الجالس معنا على طاولة واحدة . والواقع انى كنت اخشى أن يكون الاقتراح هو تأجيل المحادثة سنتين او ثلاثا ريثما تتعلم العربية ، فهذا جزاء غير مجحف بالنسبة الى فتشجعنى و خطرتى . وعادت تقول بدارجة تخالطها الفرنسية :

- الواقع أن اشعر بحرج كبير لجهلى العربية ، وترددت قبل أن تواصل مشيرة الى زوجها : هو يعرف العربية .

كانت هذه الجملة وكأنها تجد فى معرفة زوجها تعويضا عنها واعتذارا .

واستأنفت : انى انوى أن اتعلمها عن طريقه ، ولكن افتراحى الآن أن يقوم هو بدور المترجم كلما احتجنا الى ذلك .

وهنا تكلم زوجها فى لهجة المتواضع :

- انها دائما تود تعلم العربية غيرأنها لم تجد فى ذلك حتى الآن .

ومددت يدى الى الحافظة التى كنت اضع فوقها أوراق الكتابة واخرجت نسخة من كتاب لى يعالج قضايا العربية الراهنة ويقدم طريقة لتبسيطها وتطويرها .. لقد كان نسخة من ثلاث هى كل ما يوجد منه فى القطر الجزائرى (لانه لم يدخل بعد مكتباتها !) وكنت اودلو كنت عندى الف نسخة فاهديها هدية مقبولة عند الاخوان والاصدقاء ، وكنت قد قررت بعناية بالغة مصير اهداء هذه النسخ . فكانت احداها من نصيب والنفس ولم الكن احمل اليها هدية غيرها بعد غياب سبع سنوات ...

اخرجت واحدة من النسخ كتبت عليها كلمة وقدمتها الى الكاتبة الشابة قائلا :

- لقد كنت انوى أن اهديهاالى امى ، واعلمتها مسبقا بذلك وانها لتنتظرها كما لو كانت حيها ، حقيقا ينجبه ابنها ولكنها هى المسئولة عن انجابه . فهى قد تعذبت كثيرا فى سبيل تعليمى وانتظرت كثيرا ، ولذلك فانت تتصورين مدى فرحها باهداء هذا الكتاب وتقديمه اليها ومدى خيبتها بحرمانها منه ، ولكنى سأقدمه اليك كشاهد على وعد تقطعينه امامى بتعلم العربية .

وبدا عليها التأثر ووعدت بانها لابد أن تفعل ذلك .

س : بهذه المناسبة .. هل صحيح انك قلت لبعض الجرائد الفرنسية عندما زرت فى الصيف الماضى باريس انك تفكرين مثلما تكتبين بالفرنسية ؟

ج : وبدا عليها تيار خفيف من التأثر ثم قالت بلهجة الاحتجاج :

- ان الذى قلته لهم هو اقرب الى العكس ، قلت لهم ان التعبير لايتوقف على اللغة وحدها ، بل انه يتكامل مع الاحساس ، وبما انى اتخذ من تجارب مواطنى مادة كتابتى فالعكس قد يكون هو الصحيح ، اذ انى كثيرا ، والحالة هذه ، ما اكون مترجمة مجرد مترجمة الى الفرنسية .

واكرر : ان مادة قصصى ذات محتوى جزائرى ، والشعب الجزائرى انما يتكلم العربية - الدارجة طبعا - واحاسيسى احاسيس جزائرية اعنى متأثرة الى حد كبير بالحضارة العربية والتربية الاسلامية فانا اذن اقرب الى التفكير بالعربية الفصحى منى الى التفكير بالفرنسية هذا دون أن ننكر ما لهذه اللغة من فضل .

س : مهما يكن من طيب هذه العواطف نحو العربية فان اكثر اديباتنا انما يكتبون بالفرنسية ، وهو وضع مقلق من الناحية الثقافية والوطنية ، فكيف ترين الحل ؟

ج : انت تريد حلا على اساس الاحتفاظ

هذه لقطة مثيرة من حياة الاديب عبدالحميد يونس ..
الرجل الذى فقد بصره ولكنه تحدى الظلام وعاش فى الحياة بنور القلب !
انها قصة يجب ان تروى للأدباء الناشئين .. لكل من كتب عليه القدر أن يفقد نور عينيه !
انها النموذج الحى للكفاح من اجل تجويد العمل الادبى .. واتقانه على اساس من الدراسات الواعية العميقة !

ان الاحداث التى وقعت للدكتور عبد الحميد يونس تخالف ماوقع للدكتور طه حسين .. لقد كف بصر طه حسين وهو طفل صغير . اما عبد الحميد يونس فقد كان فى السادسة عشرة حينما وقعت الحادثة فى احد ملاعب الكرة اصطدم بزميله صدمة عنيفة نقل بعدها الى المستشفى ومكث فيه شهرين . ثم خرج يجالد البصر ! وبعد ثلاث سنوات جاء الى القاهرة طبيب نمسوى عالمى واوصى باجراء عملية له ونصح بأن يجريها طبيب معين واجريت العملية . واحرزت بعض النجاح وهو بصيص ضئيل من النور لايتيح له أن يبصر وحده .. وبواسطة عدسة كبيرة كان يقرأ .. ثم تعود أن يكتب على شرائح من الورق .. ولما فكر فى أن يدخل امتحان البكالوريا عارضته اسرته خوفا على هذا البصيص ولكنه امتحن وفشل لأول مرة .. ثم نجح فى المرة الثانية وكان ترتيبه متقدما جدا والتحق قبل اكثر من ثلاثين عاما بكلية الآداب .. وفى الكلية تعرض لحاب نفسى مرير .. لاضطهاد - امر - من جانب الاساتذة ! .. الا أن التجربة المريرة مرت بشرها وخيرها .. وخرج وفى يده الدكتوراه ...

منائر الادب

سألت الدكتور عبد الحميد يونس :

- هل تذكر كيف كانت الحياة الادبية قبل اربعين عاما .. ايام أن كنت فتى مبصرا ؟

وبصوت كله مرح ، وعزيمة فريدة فى نوعها قال :

- انا لا استطيع أن اصور لك بالضبط نوع الحياة الادبية من اربعين سنة . ولكنى اذكر - جيدا - حقيقتين : الاولى اننا كنا نتعلم اللغة العربية على اساس صحة النحو ، وعدم الخطأ فى الاعراب . وكانت بيوتنا عامرة بكتب ودواوين الادب العربى .. ومامن منزل من منازل الطبقة الوسطى قبل ذلك الا وكانت فيه كتب العقد الفريد ، والاغانى ، وبعض الطبعات القديمة من بعض القصص .. وكانت هناك - فى تلك الفترة كما اتذكر تماما - نزعة الى حفظ الشعر بل والى قرضه وكانت فيه مطارحات شعرية فى البيوت وفى المنابر . والرحلة التى اتذكرها أن الندوة كانت - قبل ترددت الادباء على المقاهى فى ايام زمان - كانت هذه المنابر بمثابة ندوات ادبية .. فاذا اضفت الى ذلك أن ابى كان يجيد اللغة الانجليزية ، وكان يترجم لنا بعض القصص ، وبعض الشعر ، استطعنا أن نتبين القسمات الغامضة لبعض الشىء لحياة جيلنا الادبى .

هكذا انتصرت على الظلام !

صفحة مجهولة من حياة عبدالحميد يونس

بهؤلاء الكتاب ؟ اني لا اعتقد ان هناك حلا حاسما فوريا ، ولكن من المفيد جدا وفي نفس الوقت ، من المحتم ، ان ينقل انتاج هؤلاء الكتاب الى العربيـــة نقلا شاملا مستوعبا . وان ينقل كذلك انتاج الادباء الجزائريين بالعربية، الى الفرنسية ويتحتم كذلك الاكثـــار من التخالط والتعارف بين الجـــانبين . وان يبذل الادباء بالفرنسية مجهودات مثمرة لتعلم العربية الى الحد الذي يمكنهم على الاقل من قراءتها وفهم مايلقى بها . ولا شك ان تعمم حركة التعريب في الجـــزائر وانتشار العربية في ادارتها وتقـــدم الصحافة والاذاعة سيساعد على التقارب بين الجانبين كما يساعد عليه حضـــور كتاب الفرنسية المؤتمرات العربية ومايعقد عند بقية الاقطار الشقيقة ..

س : هل اتيحت لك الفرصة للاطـــلاع على ترجمات معتبرة في الادب العربي ؟

ج : مع الاسف ، فان ما اطلعت عليه لا يكاد يعدو بعض النصـــوص التي قد تحكم ، ولا شك ، في اختيارها ، ذوق المترجمين .

س : هل تحبين ان تنقل اثارك الى العربية ؟

ج : اظن ، ومعذرة ، ان السؤال هو هل اختار ان اترجم الى العربية بطبيعة اخرى اكثر منها سعة وانتشارا ؟ فان تبنيت هذا السؤال فاني اجيبك باني اوثر بلا ادنى تردد العربية ، على اكثر اللغات انتشارا . ان هذه رغبة وطنية وستكون ايضا متعة جمالية وانا انظر الى كتاب لي يخرج بالعربية . في مثل اناقة هذا الكتاب ــ تعني النسخة التي اهديتها اياها . وفي اتقان هذه المجلة ــ مجلة المجلة التي اهديتها اليها من الاخرى لقاء التعريف بها ــ اني والحق يقال لم اكن اعرف ان وسائل الاخراج العربي والفني قد اصبحت على مثل هذا المستوى الرفيع .

س : اني غير معنى من شكرك وقد ادخلت كتابي في اطرائك ، غير ان نقل اثارك يستدعي سلفا معرفة شيء عنها لدى القراء فما هي ، باختصار ، بهـــذه الاثار

ج : اول انتاج لي كان قصـــة « العطش » نشرت سنة (١٩٥٦) ، وهي عبارة عن تمرين ادبي وبحث عن الاسلوب الفني اكثر منها اي شيء اخر . والقصة الثانية هي (نافذو الصبر) سنة(١٩٥٧) وقد عالجت فيها قضايا المرأة الجزائرية قبل الثورة حيث كانت مفرقة بين التقاليد وبين ريح التحرير التي جاء بها عصـــر التقدم . ثم قصة قصيرة بعنوان (الامنفى) متأثرة فيها باحوال اللاجئين الجزائريين الذين انتشروا على الحدود الشـــرقية والغربية .

واخيرا قصة (اطفال العالم الجديد) وموضوعها يدور حول كفاح المرأة كذلك ولكنها المرأة التي وجدت نفسها ، بصدمة ١٩٥٤ ،داخل الثورة ، واخذت مسئوليتها الوطنية وشاركت فيها مشاركة لا تقـــل تضحية واخلاصا عن مشاركة الرجـــل . وتمتاز هذه الرواية بكثرة اشخاصهـــا وتسلسل الحوادث بينهم كل حسب دوره. وقد كتبت هذه القصة اثناء الامـــتي بالمغرب اي في اخر مرحلة من « نطواني » ونشرتها في الصيف الماضي . كما لا شك انك لاحظت على ذلك الى جانبهملاحظات اخرى في مقالك عني بهذه المجلة القضية التي تفضلت باهدائها الي ، والتي ارجو منه ــ تعني زوجها ــ ان يعرض بعض مافيها ويترجم لي البعض الاخر ..

س : والآن اولا تنتظرين ظروفا سعيدا .. اعني كتابا جديدا ؟

ج : وابتسمت في حياء واجابت: لقد بدأت في تأليف قصة جديدة ذات موضوع جزائري ــ وهو امر طبيعي ــ ولكنني لا اعرف متى تنتهي ثم اني اسعى اولا وقبل كل شيء بتحضير اطروحـــة نيل الدكتوراه في التاريخ الجزائري ابتـــداء من الاحتلال الفرنسي حتى الوقت الحاضر وسارتكز خصوصا على الجانب الاجتماعي في هذا التاريخ وخصوصا على نظام ملكية الارض الجماعية ونحو ذلك مما يســـر بذور الوحدة الوطنية . ويستحق هـــذا الكتاب سنوات من الجهد وكثيرا من الوثائق . ومن الاسف ان حرق المنظمة السرية لمكتبة جامعة الجزائر قد افقدني مراجع مهمة في الصحافة القديمة التي كانت حافلة بها المكتبة

س : والآن بماذا ستشتغلين بمهمتك التدريسية بجامعة الرباط ؟

ج : بعد العطلة الصيفية سأقوم بنفس المهمة بجامعة الجزائر

س : الا تفكرين في اعداد اي برنامج او منهج لفائدة الجامعة . ولا سيما ان الصحف الفرنسية كانت قد اشارت الى انك تنوين القيام بالكثير في هـــذا الميدان ؟

ج : ان كل انسان اشتغل مدةسنوات بالتدريس يمكنه ان يفيد في مثـــل هذا الموضوع . ولكن فيما يستوجب الكثير من ذلك فالامر فيه ملقى على عاتق المسئولين والمتخصصين . على ان كل انسان حتى ولو لم يكن مشتغلا بالتدريس يمكنه ان يلاحظ ضرورة تعديل روح التعليم ومناهجه وضرورة جعلها مســـايرة لحاجة البلاد المادية والحضارية بعد الاستعمار الطويل الذي عكس ذلك .

ومهما يكن فالصحف لا تخلو احيانا من المبالغة ، وارجو الا تكون كـــذلك الصحف العربية .

س : ستعرفين ذلك عندما تتعلمين العربية .. وعلى كل حال فقد لا تكون ثمة صحيفة مبالغة فيما ترجو من امثالك .غير اني قد اكتشفت بعض الاخطاء ارتكبتها (الفيجارو) الادبية وهي بصدد التعريف بك، بمناسبة زيارتك باريس الاخيرة، لقد جعلت مسقط راسك بليدة (تيبه) ــ وقد جاريتها انا في ذلك في مقال المجلة ــ ولقد نبهني بعض الاصدقاء الى ان ذلك غير صحيح ، فما هو مولدك الصحيح ؟

ج : لقد ولدت (بشرشال) ــ مسافة كيلومتر غربي العاصمة ــ ونشأت بالبليدة ــ خمسين جنوبيا ــ حيث كان تعلمي الابتدائي ، ثم انتقلت الى العاصمة في المرحلة الثانوية ، ثم الى باريس التي عدت منها مع شهادة (النورمال)العالي سنة ١٩٥٧ ثم الى تونس فالمغرب التي مكثت بها حتى اواخر يونية ، وها انا في الجزائر منذ يوم استفتاء الاستقلال(٢ يوليو ١٩٦٢) .

س : هل تنوين اكمال هذه الزيارات بزيارة الى عاصمة العالم العربي(القاهرة)؟

ج : اجل ان لي رغبة قوية في زيارة بلاد الشرق العربي عموما ومصرخصوصا ولقد سبق لزوجي ان زارها في مهمـــة سينمائية سنة ١٩٥٦ . اني احب ان اتعرف على هذا البلد الصاعد فاشاهد منجزاته واتصل بالعناصر النســـائية وحـــركاتهن التي كانت مثلا سبق الحركات العربية الى تحـــرير المـــرأة والمساهمة بها في الكفاح الوطني .

كما ان رغبتي في زيارة اثار قدماء المصريين لا تقل عن ذلك واني اتمنى ان تتاح لي هذه الزيارة بمناسبة احـــد المؤتمرات الادبية او النسائية التي نتمنى ان تعقد بكثرة بين الجزائر الجديدة وبين الجمهورية العربية العزيزة .

وهنا توقفت امامنا سيارة سوداء، انهم بعض اقاربها الذين كانوا ينتظرونها في مكان قريب لتناول الغداء معهم في احدى الضواحي ــ فاخذت تعتذر لهم عن التأخر ــ فقد مكثنا ساعتين بعـــد الزوال في حين اننا كنا اتفقنـــا على ساعة فقط ــ واخذت تستأذن للانصراف .

قلت : ليعذرني الجميع فلابد من اضافة لحظة لاخذ رأيك في هذه الازمة السياسية الراهنة

ــ بالنسبة الى هذا الموضوع ارجو ان تعفو عني

ــ ولكن لا اظن ان القراء سيعفون عني او عنك . انهم ولا مؤاخذة ســـيتهمون الفكر بالسلبية . فمن الواجب عـــلى كل مواطن ومن باب اولى رجل الفكر ان يبدي عقيدته وفكرته في هذه الازمة الخطيرة وابتسمت تقول !

ولكني لست على مااظن (رجل فكر)، فاذا كنت لا تزال تصر على ضرورة اخذ تصريح مني وانا (امرأة فكر) فاقول لك :

ــ اني على خلاف الكثيرين . متفائلة بالمصير الذي سينتهي اليه الخلاف بين الزعماء . انه اتاح للشعب ان يفهـــم حقيقة هؤلاء الزعماء، وسيتيح له من الجهة الاخرى ان ياخذ مسئوليته في حل الازمة، ومعنى ذلك ان ارادة الشعب هي التي ستنتصر . في حين ان هذه الارادة قبل الازمة كانت في شبه تفويض ، الامل الذي يؤخر . ولا الازمة . تيقظها واستعادتها مسئوليتها .

وشكرت الاديبة اللامعة كما شكرت زوجها الذي قام اكثر من مرة بترجمة بعض العبارات التي كانت في حاجة الكثر الى الدقة . واني تفضل فابدي استعداده لاجراء استجواب معه هو في شئون السينما ــ وهو المخرج الخبير ــ غير ان الاماكن بالعاصمة لم تسمح لي بذلك رغم انني وعدته بالاتصال هو وقرينته .

الجنيدي خليفة

اسيا جبار

قلت :

ــ وتجربتك الاولى في المدرســـة كيف تذكرها الآن ؟

قال : استطيع ان اتبينها بوضـــوح وكانما ترمض في ذهني بنور يتالق، فقد انساب الى اذني حديث يشبه الهمس بين ابي وامي واحد اخوالي والكبار يتصورون ان الصغار لايتبينون مـــا يحدث وراء الجدران او ماتهمس به الشفاه، اوعما تعبر عنه حركات الجوارح واشـــارات الوجوه. وكانني كنت من القادرين على ترجمة هذه اللغات المبهمة فادركت، وقد تجاوزت السادسة من عمري، ان الامر يتعلق بي . وان اهل الدار جميعا يتاهبـــون الحاقي بالمدرسة . وكنت الابن الاول لوالدي، فلم يسبق لاحد من اهل البيت بهذه التجربة قبل ذلك . وانا الى الآن .. لماذا كانوا يخفون الامر عني ؟

قلت للاديب :

وكيف كان حال امك وانت تتركها لاول مرة الى المدرسة ؟

وابتسم وهو يقول :

ــ ظلت دموعها تلاحقني في الطريق .. ولم انتبه الى ما حولي اذ وقف عقلي عن العمل واحتبس نفسي. وماهي الا لحظات حتى دخلت من باب يكبير عليه بواب ضخم كبير الشاربين قاسي الملامح .. وســـرعان ماعرفت انني امام اولى تجاربي مع الحياة ..مع العلم .. واذكر الآن ان تلك الايام المدرسة كانت تخضع لنظام عســـكري مخيف .. !

ولاعجب فقد كان هذا هو حـــال التعليم في سنة ١٩١٦ في عز ايام الاحتلال الانجليزي البغيض !

اقسى التجارب

ومن الحديث مع دكتور يونس عرفت ان ابنه سافر هذا الاسبوع الى اســـبانيا ليستكمل علاجه في مدريد .. وانه مشغول من اجله كثيرا ..ذلك لانه هو الآخر قد فقد نور عينيه وما يزل في عمر الزهور .. وانه يمر بنفس المحنة .. بنفس التجربة القاسية !.. ولكن بنفس الصبر والســـروح المعنوية العالية التي ورثها عن ابيه ..

قلت للاب عبد الحميد يونس :

ــ هل تشعر الآن بفارق كبير بين ماضيك قبل اكثر من اربعين عاما وبين حاضـــرك الذي جعلته مضيئا بكفاحك ؟

قال بنفس القوة التي بدأ بها حديثه :

ــ انا استطيع بالوصف، والسمع، والتخيل من الرؤية .. ولعل من غرائب ماتساعدني في احلامي انني في الاحلام ابصرمنفردا واقرا الكتب بنفسي، وارى الناس والزهور كما كنت اراها قبل اكثر من ثلاثين عاما !

محمد نصر

عبد الحميد يونس

سؤال إلى كل أديب في القاهرة..

أريد أن أعرف بلدكم من كتاب !

بدات القصة عندما وصـــل السفير الكندي الجديد الى القاهرة وبدأ يسأل اصدقاءه : اريد ان اعرف مصر من كتاب واحد يصور روحها وعقلها وما في قلبها من نبض . واستقرت اراء الاصدقاء اخيرا على ان يقرا السفير كتاب « الادباء » لطه حسين !

ولكن ، اخر ساعة ، قد حملت هـــذا السؤال الخطير الى الادباء والنقـــاد .. ما هو الكتاب الذي استطاع مؤلفه ان يرسم صورة حقيقية لشعبنا ؟ مـــا هو الكتاب الذي يشبه « دون كيشوت » في اسبانيا ، و « ت . دي كاميرون » في ايطاليا وروايات ديكنز في انجلترا وروايــــات بلزاك في فرنسا !

وكان اول من اجـــاب عـــلى هـــذا السؤال هو الدكتور طه حسين .. لقد قال طه حسين :

ــ ارشح يوميات نائب في الارياف للاستاذ توفيق الحكيم وهي خير مايعطيه الصورة الصادقة عن المجتمع العربي بالجمهورية العربية المتحدة اما الايام التي يقرأها السفير الكندي فلا أظن انها تستطيع ان تعطيه الصورة التي يريدها اليوم عن المجتمع الحالي .. !

اما العقاد فقال :

ــ ارشح للقارئ الاجنبي جميع كتب المؤلفة والمترجمة وهي تعطي الصورة الطلوبة ..

ثم التقينا بالروائي المعروف نجيب محفوظ

قال : ان الايام تصوير فني رائع لحياتنا في الريف والمدن باسلوب عربي مبين لانظير له وله تكنيكه الخاص الذي يدل على اصالة عربية وقد كان له الاثر الكبير في توجيه الاذهان الى فن القصة وتتلمذت عليه اجيال واجيال لذلك ارشحه للقارئ الاجنبي وهو خير مايعطيه الصورة المطلوبة ..

وقال الكاتب القصصي الدكتور يوسف ادريس :

ــ ارشح « السندباد المصري » للدكتور حسين فوزي و « ايام لها تاريخ » لاحمد بهاء الدين وكتب نجيب محفـــوظ كشهار « دماء وطين » ليحيى حقي ويوميات نائب في الارياف « لتوفيق الحكيم و « القاهرة الجديدة » تحت « لنعمان عاشور و « الارض » لعبد الرحمن الشرقاوي وقال ان الايام لاتحمل الصورة كلها ولكن تمثل جانبا اصيلا ومجيدا من حياتنا وان كان لايعطي الصورة الكاملة والمطلوبة ..

ومرا حسن قصة شاعرية صدرت في ادبنا الحديث ولكنها تمثل شخصية البطـــل وعائلة المحدود وانتكلم عن الحاضر بغير ما تحاول اعطاء معنى للشخصية المصرية من خلال وقفات معينة في التاريخ وهــذه بالنسبة للاجانب تعطيهم فكرة عن تاريخ الشخصية المصرية الحاضرة، وهذه الفكرة تعطي في حد ذاتها صورة لحقيقة الشعب العربي في مصر ..

اما ثلاثية نجيب محفوظ فهي خير ما كتب لتعطي بانوراما عريضة لتطور الحيـــاة المصرية منذ مطلع نهضتنا الى عصـــرنا الحاضر ..

وقالت الدكتورة نوال السعداوي :

ــ لا استطيع ان احدد كتابا ادبيـــا يقرأه كل دبلوماسي او اجنبي قادم الى القاهرة او مقيم بها ويستطيع هذا الكتاب ان يعطيه صورة صادقة وكاملة عن المجتمع العربي في مصر والبيئة المصـــرية ويمكنه عن طريق هذا الكتاب ان يحس في الجمهورية العربية ويعيش به ..

وهذا الرأي بالطبع لا ينقص من قدر الكتب الادبية الموجودة عندنا بل ربمـــا يزيد من قيمتها لان الاديب حينما يكتب فانه يعبر عن انطباعات ماحوله في نفســـه وفي داخله ويتصور روحه ويشكل بكيانه .. لهذا فان اي كتابة ادبية صادقة لابد ان تعبر عن الاديب ذاته ، وبالطبـــع تختلف من اديب الى اخر .

والايام لطه حسين كتاب جميل وهو يصور بصدق جزءا معينا لحياة افراد بيئة معينة في ظروف معينة وفي وقت معين ولكنــــه لا يعطي صورة كاملة عن المجتمع العربي في بلادنا اليوم .

واتجهت بعد ذلك الى النقاد ، وكان اول ناقد ادلى برايه في هذا الموضوع هو احمد رشدي صالح :

قال : ان « الايام » ليست تاريخ حياة طه حسين في بعض ايام حياته وانما هي ايام من حياة الشعب نفســـه صيغت في صورة ادبية جميلة يمكن ان تكون مقنعـــة وبطاقة لمن يقرأ باللغات العالمية الكبيرة

وارشح هذا الكتاب واختياري هـــذا مبني على تقصي تجاه القـــارئ الاوربي والعالمي من ناحية وعلى صدق العمـــل الادبي في التعبير عن حياتنا من ناحية ثانية ونحن نعلم ان القارئ الاوربي والعالمي يعرفنا من خلال مترجمات ليست شاملة وتخالف اذواقهم وعواطفهم عن شعبنا ولكن الايام اعتقد انها ، نظرة كبيرة ، بين الثقافة العربية والثقافة العالمية لانه على ســاطته يحمل الى القارئ الاوربي احساسا بعقلية حضارية واحســـاسا بمقدرة فنية كبيرة نشأت في ريفنا وتمـــلمت في القدم جامعاتنا ثم خالطت ارقى الثقافـــــات العالمية ..

وقال الدكتور رشاد رشدي :

ــ ان جزءا كبيرا من مؤلفاتنا يصور قطاعات معينة للمجتمع ولا يوجد كتـــاب يعطينا صورة كاملة ومعبرة عن المجتمع العربي بمصر .. فبعض كتب نجيب محفوظ وكتاب « الحرام » ليوســـف ادريس و« الباب المفتوح » للدكتورة لطيفة الزيات وبعض روايات احسان عبد القـــدوس « كثيرا في صدري » و « لا انام » و « في بيتنا رجل » وليوسف الســـباعي و « السقامات » و« عودة الروح » و« يوميات نائب في الارياف » لتوفيق الحكيم كلها تعطي جزءا من الصورة ولا تعطي الصـــورة كاملة

قلوب في البريد

بقلم : ابراهيم المصري

حائر بين ابنته وحبه !

لي مشكلتان أريد أن أعرضهما عليك . أنا رجل في نحو الاربعين ، لم أشأ أن أتزوج بعد وفاة امرأتي . فعشت مع ابنتي الوحيدة حتى زوجتها الى شاب موفور الثقافة وميسور . ولكن زاما عنيفا دب بين الزوجين . فغادرت ابنتي منزلها ، ولجأت الى بيتي ، وشكت الى أن زوجها قد أهانها اهانة بالغة وأساء معاملتها ، وأنها لن تعود اليه حتى يعترف هو بذنبه ويقصد لمصالحتها . ولقد كبر علي أن تهان ابنتي على هذه الصورة فأبقيتها في بيتي شهورا بطوله . غير أن زوجها لم يحرك ساكنا ولم يحاول أن يزورني أو يتصل بي . فاشتد غيظي وبت لا أعرف ماذا يجب علي أن أفعل : العمر كبريائي وكرامتي وأحاول التأثير في ابنتي والذهاب بها الى زوجها ، أم انتظر أيضا حتى يفد هو لمصالحتها ؟.. هذه هي مشكلتي الاولى .

أما الثانية فهي اني أريد أن أتزوج . وقد عرفت أرملة جميلة أحببتها وأحبتني وهي صديق لي . فأولعت هي بصديقي ولما شعرنا . ولكنه انصرف عنها ومال الى فتاة من قريباتها . وتعلقت الأرملة عليه وأعطته ، ثم تحولت فجأة نحوي وبادلتني حبا بحب . بيد أن الغريب فيها أنها تقبل علي تارة ثم تعرض . فاذا أعرضت أنا عنها عادت وسعت الى ملهوفة ، ثم انقلبت بعد مرة وصدتني ، ثم عادت بلهفة وتشبثت بي . فاذا اطلب علاجا سريعا لأني أريد أن أتزوجها ولا أعرف لماذا تطلبني وهي تظهر لي الحب . فهل اذا رضيت بي زوجا لها يمكن أن أطمئن الى حبها وأسعد به ؟..

ن . ا . و . بمصر الجديدة

هذا هو ردي على المشكلة الاولى التي تتعلق بابنتك : أنت كمعظم الرجال عندنا الآباء تهرع اليك ابنتك وتقول لك ان زوجها قد أساء معاملتها ، حتى تشعر أن في هذه الاساءة اهانة موجهة لك ، فتثور عزتك وكبرياؤك ، وتنتفض الغيور في صف ابنتك ، ولكن تأثير العواطف الشخصية يحول بين الانسان وبين حل أية مشكلة ، بل هو يزيد المشكلة تعقيدا ، والتدبير الى كارثة .

فواجبك يا سيدي ألا تشجع ابنتك على البقاء في بيتك وأنت غير متأكد من أن الحق في جانبها ، وحتى اذا اتضح انها على حق فالواجب يقتضيك أن تسرع بها الى زوجها ، وتسمع دفاعه هو أيضا من نفسه ، وتحاول التوفيق بينه وبين امرأته وأنت ملتزم جانب الحيدة والعدل . هذا هو المسلك القويم الذي ينبغي أن يسلكه كل والد . فانزل من كبريائك الوهمية ، وعد بابنتك الى زوجها ، واجتهد في أن تعرف حقيقة أسباب النزاع . أما اذا تأكدت أن الزوج هو المذنب ، فاياك أن تحمل عليه وأن تزيد النار اشتعالا . خذه بالحسنى ، وصالحه مع ابنتك ، وابقها في بيته ثم انصرف أنت . ان في وسع الزوجين متى خلا في بيت واحد أن يحسما بنفسيهما شتى المنازعات . أما اذا تدخل الأهل وفصلوا بينهما وشجعوا الواحد على الآخر ، فالنزاع لابد أن يستفحل ، والأمر يفضي تحت تأثير تحيز الأهل وكبريائهم الى قطيعة يمكن أن تنتهي بطلاق .

وهذا ردي على المشكلة الثانية التي تتعلق بك أنت : أقول والعجب يملأ نفسي انك تحب أرملة وتريد أن تتزوجها ، وأن هذه الأرملة كانت مولعة بصديق لك . فلما انصرف عنها عرضت تحبك أنت وهي لا تفتأ تطلبك بالصد تارة والاقبال أخرى . وأنا في الحق مستغرب ودهشتي من سلامة نيتك . كيف خفي الحب على بصرك فلم تفهم أن تلك الأرملة ما تزال تحب صديقك .

أي : انها تحبه هو . وحقيقة تمسكها حبالك انها بعد أن أذلها صديقك وانصرف عنها الى فتاة من قريباتها وفكر في الزواج بها ، أرادت الأرملة أن تظهر بمظهر المزهوة ، فرحبت بك أنت كي تؤكد كرامتها وسلطانها ولكيد لحبيبها ، وتثير غيرته ، عساه أن يعود اليها وينبذ الفتاة التي تعلق بها . فهي تحاول أن تسترد حبيبها ، وتحاول في الوقت نفسه ، وهي تطلبك لأنها لا تحبك ، أن تظهر لك الحب وتحتفظ بك . حتى اذا ما يئست من عودة صديقك ، تحولت بكليتها اليك وضمنتك زوجا لها . هذه هي الحقيقة . ينبغي أن تفهمها ، وأن تدرك أن تلك الأرملة حتى لو تزوجتك ، فستتزوجك مجبرة وكارهة ، وفي قلبها حنين الى صديقك ، وشعور عميق بمرارة الذل ولوعة الهزيمة وحسرة العجز عن تحقيق حب كان هو غايتها ومعقد آمالها ، ومنذئذ تثور منك أنت لهزيمتها ، وتتحكم فيك ، وتسيطر عليك ، وتعذبك عذابا أشد من العذاب الذي تسومك اياه الآن وأنت بعد غير مرتبط بها .

ثب الى رشدك ، وكن رجلا في موقفك حيال ابنتك وموقفك تجاه حبك . ويجدر أن تستخدم كبرياءك في تشجيع ابنتك على البقاء في بيتك متحدية لزوجها ومستهدفة لتحطيم بيتها وحياتها ، فضع كبرياءك في موضعها ، واستخدمها في تقرير حبك واسترداد كرامتك وقطع كل صلة لك بتلك الأرملة الماكرة المترفعة التي تتلاعب بك والتي لا تظهر لك الحب الا لتستدرجك عند الحاجة ، وتتزوج زواج يأس ومصلحة وتفرد بك .

عندما تصبح العانس زوجة

كنت قد بلغت الثالثة والثلاثين من عمري وأصبحت فتاة عانسا وأوشكت أن أيأس من الزواج . ثم حالفني الحظ فجأة فتزوجت وأصبحت سعيدة . ولكني افرط احساسي بهذه السعادة أريد أن أحرص عليها . فأي السبيل يجب أن أسلكه بحيث لا تصدر مني في حياتي الزوجية أشياء يمكن أن تبغض زوجي في وتهدم سعادتي ؟.

ل . ا . ا . بالقاهرة

ان انطواءك على نفسك عندما كنت عانسا ، وحسرتك على حظك ، وتلهفك على سعادة المتزوجات ، كل ذلك كان يحز ولا ريب في صدرك ، ويشيع كيانك المضطرب عوامل الحسد والغيرة . فاما الحسد فاعتقد أنه قد تلاشى من نفسك بما انك فزت آخر الامر بزوج ، فعليك الآن أن تحترزي البطر والغيرة . فاياك أن تدعي نشوة النصر تذهب بلبك . اياك أن تقولي انك على قدر ما تعذبت وحرمت من الزواج وأنت عانس ، فيجب أن تتشبثي به وتغاري عليه وتمعني في حيازته وأنت زوجة . هذا هو الخطر المتربص بك . فاشكري الله على ما أسبغه عليك ، وقدري قيمة زوجك ، وعامليه بكرم الطبع وتواضع النفس وحنان القلب ، لا بحب طائش مستكبر غيور يلهبه الحرمان القديم فيدفعه الى التسلط والتجبر . هذه هي النزعة كما ذكرت هي موطن الخطر عند معظم النساء اللائي يتزوجن وهن عوانس . فاتقيها بذكائك وحكمتك ما استطعت ، والا فهي قد تصرف عنك قلب زوجك ، وتشعر أن عاجلا أو آجلا حيالك ، وتردك الى عهد من الحرمان أقسى وأمر ألف مرة من العهد الذي عشت فيه وأنت عانس .

إجابات سريعة

الى م . ن . بالقاهرة

هذا زواج مصلحة فقط . وهو لن يسعد رجلا مثلك .

الى ى . ا . أ . بدمياط

حاول أن تردها من عسرها فاذا تشبثت أصبحت على حق في الانفصال عنها .

الى ش ... بالشبية

حب . فالزوجة قل أن تصبر على انانية زوجها وبخله اذا كان ميسورا . ان شرطك في أن تستحوذ على امرأتك وأولادك في أن تؤثر نفسك على أقرب المقربين اليك .

الى ا . ن . ع . بطرابلس ليبيا

لا علاقة لنسب على الاطلاق بذلك الشخص الذي تتحدث عنه .

الى و ... بالقاهرة

ان خيانة الزوج لا تفسد خلق امرأته فقط بل قد تفسد سلوكها أيضا . فلذا شئت أن تحرص على زوجتك فكن وفيا لها .

الى ك ... بالقاهرة

اصبر قليلا ، ويتبدد حدات العاصفة بعد وجرب حظك واطلب يد الفتاة .

عندما تتوقف الحياة في كفر الشيخ !

يقدمه : طارق فوده

فاطمة حسين عبد الحميد ولوريس فريد في معمل أول مدرسة ثانوية اعدادية في مدينة كفر الشيخ

الظاهرة التي يمكن ان تكتشفها بعد بقائك ٢٤ ساعة في محافظة كفر الشيخ أن كل ما فيها جديد .. المنشآت المباني ، نظام الحكم ، المدارس ، وحتى افكار الناس . وكفر الشيخ ، من قبل كانت عبارة عن « عزبة » خاصة للقصر .. كل من فيها كانوا يفلحون الارض ، فلا تعليم ، ولا صناعة ، لان الصناعة كانت لاشك سترفع اجر الفلاح .. والتعليم ، كان من شانه ان يدفع الناس الى عـــدم الرضا .

ومن أجـــل ذلك بقيت كفر الشيخ وماحولها من القرى عبارة عن « عزبة » خاصة .. ليس فيها سوى استراحة ملكية واحدة ، ومجموعة من مباني الحرس الخاص التي تحيط بها .. ومن أجل ذلك أيضا تحتمت الثورة من مديـــنة كفر الشيخ عاصمة لمحافظة جديدة .. ومن أجل ذلك ثالثا ، تجد أن كل من في كفر الشيخ يعملون .. جنبا الى جنب ، وهم يعرفون أن الطريق طويل ، ولكنهم يحاولون أن يقطعـــوه بأسرع وقت ممكن .. ومن ثم أصبحت المحافظة .. وكل من يعملون فيها صورة مصغرة واضحة للمجتمع الاشتراكي التعاوني ..

وأقدم العاملين في مجتمع كفر الشيخ هو **الدكتور سالم محمد رئيس الاتحاد القومي بكفر الشيخ** حاليا .. وقد روى لي الدكتور سالم مجموعة من ذكرياته فقال .. لقد كنت منذ عشر سنوات أو خمسة عشر عاما أذهب لاشرف على حالة وضع لاحدى الفلاحات .. في كفر الشيخ نفسها أو في القرى التي حولها .. فلم أكن أجد سريرا أضع عليه الحامل لاستطيع القيام بمهمتي .. فكنت أضطر أحيانا الى أن أخرج بها الى الشارع حتى أجد مرتفعا في الطريق أضعها عليه ، وأمنع المرور في هذا الشارع حتى تنتهي عملية الوضع .. أما الآن .. فكل فلاح له بيت ، وكل بيت فيه سرير بل .. حجرة نوم كاملة .. انك لا يمكنك اليوم أن تجد فلاحا يمشي حافيا .. الا اذا كان الحفاء في بعض الأحيان من مستلزمات عمله في الغيط .

وقال الدكتور سالم .. اذا كان هناك فلاح يستأجر مني سنة الفدان .. فما الفرق بين وضعه الآن ووضعه قبل عشر سنوات .. لقد كنت فيما مضى أتركه يزرع .. بالأجر الذي أحدده أنا .. وفي النهاية آخذ منه محصــول القطن كاملا من الايجار .. ثم آخذ نصف القمح ونصف الارز .. الخ ذلك .. والآن .. لا أستطيع أن أحصل منه على أكثر من نصف القطن بشرط أن أسهم معه في المبيدات والمقاومة الى آخره .. وكان الفلاح فيما قبل يستأجر الفدان بخمسين جنيها أو بستين جنيها .. والآن .. تحدد الايجار بالضريبة التي تدفع عليه .. فلم يعد الفلاح عاملا كادحا فقيرا وحسب .. وانما أصبح له دخل ، ودخل محترم جدا

وقال الدكتور سالم .. انني أشرح حالة الفلاح بالذات لأن كفر الشيخ كلهـــا من الفلاحين .. لم تدخلها الصناعة الا أخيرا بعد المشروعات التي بدأت الثورة تنشئها فيها .. ولقد كان نصيب كفر الشيخ من الحكم المحلي عظيما بأن أرسل اليها محافظ مثل **حمدي عبيد** ، فهو رجل يضع نفسه في خـــدمة الناس .. وهو يحاول أن يسير بالاصلاح بأسرع قدر ممكن على حسب ما تسمح به الامكانيات المادية .. وقد استطاع أن يتغلب على مشكلات الموظف التي كانت تتركز أساسا في شراء حاجاته .. فأنشأ الجمعية التعاونية الاستهلاكية التي تبيع لكل الناس بأرخص من أسعار الأسواق جميعا ومن هنـا يتوافر ثلاثة أو أربعة جنيهات شهريا لكل موظف .. كما أنشأ جمعية تعاونية للحوم . وبنى مجموعة ضخمة من المساكن المتوسطة .. والمساكن الشعبية مما يبلغ ايجارها نصف ما كان عليه السكن قبل ذلك .. أما من ناحية الخدمات الصحية فهي متوافرة في البندر .. وفي مستشفى كفر الشيخ أقسام للرمد والحميات والجذام والبلهارسيا والانكلستوما ورعاية الطفل الى غير ذلك وهناك المستشفيات المركزية في المراكز ، والوحدات الريفية التي أنشئ منها حتى الآن ٩ وحدات في المحافظة وستنتشر حتى تغطي المنطقة كلها بالخدمات الصحية .. ثم انه يعمل الآن على انشاء المستشفى الجديد الذي سيتسع لـ ٢٠٠ سرير .

وقد بكر الطبيـــب كفر الشيخ بافتتاح العيـــادات التعاونية .. فأنشأنا عيادة تعاونية ، الكشف فيها خمسة قروش ، والدواء يعطى بأرخص مما في السوق واذا لم يستطع الفلاح أن يدفع ثمن الكشف فهو يعفى منه واذا لم يستطع أن يشتري الدواء فنحن نعطيه له .. وعدد الاطباء المشرفين على العيادة ٢٢ طبيبا غير **الدكتور سالم محمد** ، ومنهم **الدكتور فهمي عباس** (مديرا) **والدكتور محمد عتبه والدكتور وليم توفيق والدكتور ماهر الرصيف والدكتور لبيب مرقص والدكتور عبدالعزيز بركات** .. وعلى كل طبيب أن يتولى أمر العيادة يوما .. ومعنى هذا أن كل طبيب في كفر الشيخ يتبرع بيوم كل ٢٢ يوما

أما بالنسبة لنشاط الدكتور سالم في الاتحـــاد القومي فهو يقوم بأول مشروع للتوعية بالنسبة للميثاق .. اتفق مع مديرية التربية والتعليم على اختيار عشرة مدرســين من كفر الشيخ ، يدرس لهم الميثاق .. ويناقشهم فيه .. ثم ينتقل العشرة الى المراكز .. كل واحد الى مركز ليجمع عشرة آخرين .. يدرس لهم الميثاق

السيدة عفت حنفي سكرتيرة جمعية تحسين الصحة تشرف على تدريب البنات على اشغال السجاد .

آمال احمد الفقي وعفاف عيسى في معمل المعهد الزراعي بسخا تقفان امام اول جهازين نوعه في الشرق الاوسط

اقلب الصفحة

منى حمدي عبد كريمة المحافظ في حالة شقاوة فوق مكتب السيدة فردوس عبد العزيز مديرة دار الحضانة ..

السيدة ناهد الاتربي رئيسة جمعية تحسين الصحة ومعها السيدة عفت حنفي سكرتيرة الجمعية ..

المجتمع عمره ١٠ سنوات

وبناتهم فيه .. ثم ينتقل كل واحد من هؤلاء الى القرى ، يدرس الميثاق .. الخ . وهكذا نضمن أن الشعب قد عرف الميثاق ودرسه .. لقهمه .. عندئذ نستطيع ترشيح اناس واعين للاتحاد الاشتراكي الجديد ..

ومشروع آخر جديد .. فقد أسس الاتحاد جمعية جديدة اسمها **الجمعية الخيرية للنشاط الاجتماعي** يقوم ايرادها على التبرعات .. ومهمتها اكمال الاعمال التي تحتاج الى شيء معين .. مدرسة ناقصة .. فصل جديد يجب أن ينشأ .. تلميذ لا يستطيع دفع المصروفات .. الى غير ذلك وفي مجال الخدمة العامة ، انضمت مجموعة من سيدات كفر الشيخ الى بعضهن وكون جمعية لتحسين الصحة .. أما هؤلاء السيدات فهن **السيدة ناهد الاتربي** رئيسة **والسيدة عفت حنفي والسيدة ليلى جورج** سكرتيرة ، والسيدة **آمال سعيد والاعزة الزغل وفاطمة وصفي ومنيرة عطية ومارى جريش** (وكيلة) **واوجيني جرجس** . انشئت الجمعية منذ ٨ سنوات .. بدأت بجنيهات بسيطة ، وظلت تكبر ، الى ان منحهن المحافظ مبنى كبيرا انشئ لاقامة ٥٠ طفلا عدا العيادات الخارجية ، والاسر التي تأتي لتلقي المساعدة من الجمعية .. واول عمل لجمعية تحسين الصحة هو انتزاع أبناء المصدورين الذين يحولون الى المستشفى ، ويبقى الطفل في مبنى الجمعية يلقى العناية حتى يكبر .. وبطبيعة الحال كان عمر أكبر طفل في الجمعية عشر سنوات أو أقل قليلا .. واستطاعت الجمعية أن تفتتح فرعا في دسوق تشرف عليه **السيدة ايفلين اسكندر** وهي اخصائية اجتماعية في مدرسة البنات هناك .. وتنوي الجمعية في كفر الشيخ الانفاق على فرع دسوق .. والواقع أن مثل هذه الجمعيات يجب أن تنتشر في ريفنا ومدننا الصغيرة بحيث تقوم بعملية انقاذ الطفولة والتنمية الصحية السليمة بالنسبة للاجيال الناشئة كما يجب أن تلقى مساعدة أكثر من المحافظين ومن الناس عموما ..

وهناك بعد ذلك **جمعية رعاية الطفولة والامومة المشردة** .. وهي جمعية جديدة لم يتسع نشاطها بعد ..

وكما قلت في بداية هذا المقال ، ان كل شيء في محافظة كفر الشيخ جديد .. فالمجتمع زراعي ١٠٠ ٪ ولذلك فقد كانت مهمة السيد حمدي عبد الحافظ ان يخلق جيلا جديدا من الناس .. جيلا صناعيا زراعيا متفقا ..

فانشئت لأول مرة مدرسة ثانوية اعدادية للبنات تضم ٧٠٠ تلميذة وكانت البنات قبل ذلك يضطررن الى السفر الى البلاد المجاورة لتلقي العلم .. والمدرسة مقرها قصر الملك السابق .. وتشرف عليها **السيدة انصاف مصطفى** حرم **الدكتور محمد عبد العال** .. والى جوار المدرسة دار حديثة للحضانة تخدم أبناء الموظفات وغيرهن .. وتضم دار الحضانة ٩٧ طفلا وطفلة ، وقد افتتحت الدار منذ سنة واحدة فقط وتشرف عليها **السيدة فردوس عبد العزيز** .

ولان كل من في المجتمع يحس بالمشاركة في عملية البناء .. فقد بدأت **السيدة انصاف مصطفى** انشاء مركز لنشر الوعي العلمي والثقافي والاجتماعي بين سيدات البلد ، والاشتراك للسيدة الواحدة عشرة قروش شهريا .. وقد جمع ٤٠ اشتراكا حتى الآن .. وسيبدأ العمل في المركز ابتداء من ٢٠ نوفمبر .. وتشترك مع السيدة انصاف في التدريس في المركز **الآنسة سهيل فكري وزشيقة مديول والسيدة ليلى بالغ والاستاذ احمد النجار وابراهيم نبيه احمد** .. وقد استعانت السيدة انصاف بسيدات من خارج المدرسة من السيدة **حرم محمد على القريعي** مأمور المركز وحرم **سمير عبادي** مفتش الاصلاح الزراعي والسيدة حرم **حسين حجازي** مفتش المباحث الجنائية والسيدة **فاطمة صادق عقيل** حرم وكيل نيابة السلف .

بعد ذلك تأتي مهمة المحافظة .. وميزة الحكم المحلي ، وقد سرد لي السيد **عبد الفتاح علي احمد** السكرتير العام لمحافظة كفر الشيخ كل الاسس الاقتصادية التي تريد المحافظة أن تبني عليها المجتمع الجديد .. **قال عبد الفتاح احمد** ، ان أول مهمة هي اعادة تشكيل مجلس المحافظة ووضع شخصيات تمثل من المجتمع الاشتراكي فعلا .. وكلهم أصحاب ملكيات صغيرة .. وبناء بعد ذلك دور الشباب .. مثل الاستاد الذي سيتكلف ١٢٠ ألف جنيه ، ومساحته ٢٧ فدانا .. وسيكون أكبر استاد في الجمهورية العربية ينشأ على أحدث النظم .. حمام سباحة ، استراحة للشباب الذي يفد الى المحافظة .. الخ . وكذلك يعمل المحافظ الآن على انشاء نادي باسم نادي الشبان المسلمين يتكلف ١٠ آلاف جنيه تشترك فيه المحافظة مع وزارة الشئون الاجتماعية .. وتأتي بعد ذلك مشكلة العلاج .. ونحن نحاول الآن أن ننظم علاقة المالك بالمستأجر .. ثم مشكلة المساكن ، وقد بدأنا المساكن للموظفين ، وقد كانت الشقة العادية تكلف الموظف ١٤ جنيها شهريا ، فأنشأنا ٣٠٠ شقة ، ووحدة سكنية شعبية .. وفي كل مدينة أخرى غير كفر الشيخ .. أنشأنا وحدة سكنية صحية .. ٥٠ حالة شقة في دسوق ، ٤٠٠ في بيلا ، ٤٠ في بلطيم الخ .. ومن ثم انخفضت قيمة الايجارات ..

ومشكلة الطعام .. لم تكن تستطيع أن تجد في كفر الشيخ رغيف عيش بعد الساعة ١٢ ظهرا .. ولا لحما ، ولا خضراوات .. وقد عمل المحافظ على انشاء جمعية تعاونية كبرى ..

بعد ذلك انتهى . أكبر مشروع في الشرق الاوسط للخدمة الآلية ، وتربية الحيوان والحوت والاكثار .. ويتكلف المشروع ٤ ملايين جنيه ومشروع لاستصلاح الاراضي البور .. ومشروع مياه فوه الذي يعطي المياه العذبة لكل البلاد حتى الاسكندرية .

ومشروع المستشفى الجديد لان المستشفى القديم انشئ سنة ١٨٨٢ مع بداية احتلال مصر ، والستنزال الآلي ، و٣ مصانع كبرى ..

وقال عبد الفتاح احمد ان هناك مشروعا من أحسن المشروعات للدولة ويقع في نطاق محافظة كفر الشيخ وهو انشاء ميناء جديد في البرلس .. والبرلس كان ميناء رئيسيا أيام الرومان .. ثم ان ميناء البرلس سيخفف الضغط جدا على ميناء الاسكندرية ، وقد امكن مبدئيا تدبير كراكة لتطهير بوغاز البرلس ، وسيبدأ العمل فيها بعد ١٠ او ١٥ يوما ، وسيمكن للصيادين بعد الانتهاء من التطهير صيد السردين .

وهناك مصيف بلطيم .. انه مصيف قديم ولكنه مهمل .. وقد تم انشاء فندق وكازينو من الدرجة الاولى بعد الادارة المحلية .. كما امكن رصف الطرق الداخلية في مصيف بلطيم .. كما انشأنا جمعية تعاونية صناعية تابعة لوزارة الجمعية تعاونية كبرى ، ومركزا لتدريب وتخريج عمال مهرة في صناعة السجاد والكليم .. الخ ..

ومن الشخصيات العاملة في قطاع مجتمع كفر الشيخ **الدكتور مصطفى الحديدي** عميد المعهد الزراعي العالي **بسخا** . والمعهد يضم ٦٠٠ طالب منهم ١٦ طالبة والدكتور الحديدي يحاول ان يضم جهود معهده الى جهود العاملين في القطاع الزراعي في المحافظة للارتفاع بالانتاج الزراعي والحيواني الى ارفع مستوى ..

وليس معنى هذا ان محافظة كفر الشيخ تعيش بلا مشكلات .. فمن اغرب الامور مثلا أن الحياة تتوقف في الساعة الثانية بعد ظهر الخميس حتى الساعة السابعة من صباح السبت ..

فالموظفون غالبا ما يتركون كفر الشيخ ويرحلون الى طنطا أو الى القاهرة أو الى الاسكندرية .. ليقضوا فيها عطلة نهاية الاسبوع .. ومن هنا تتوقف الحياة وتغلق المحال التجارية ابوابها .. ويضرب النادي الرياضي عن تقديم الطعام .. وقد اعتذر السيد **ممدوح الزاوي** من هذا بان النادي يعتمد اعتمادا كليا على الموظفين ، فاذا غادر الموظفون البلدة فلماذا يطبخ النادي؟

ومعنى هذا انك ممنوع من زيارة كفر الشيخ يومي الخميس والجمعة لانك لن تجد طعاما في البلد !

وقد دهشت عندما علمت ان الجمعية التعاونية الاستهلاكية ذاتها ، التي انشئت لحل مشكلة الطعام تغلق هي الاخرى ابوابها يوم الجمعة ..

وبعد هذا لا تجد في كفر الشيخ الا دارا واحدة للسينما من الدرجة الثالثة ، وبعد هذا لا شيء ..

ان المجتمع هناك يعمل في الاوقات العادية .. وفيما عدا ذلك فانه يغلق بابه على نفسه .. هذا في الوقت الذي تجد فيه محافظة كفر الشيخ تتمتع بسواحل سياحية والثرية لا بأس بها .. في بحيرة البرلس .. وسخا .. وبرج مغيزل .. والجزيرة الخضراء .. ولكنها كلها في حاجة الى أيد قوية لتهيئها فعلا لان تكون سياحية !

طارق فودة

اميرة صفي الدين بليسانس الآداب كريمة محمد صفي الدين المراقب العام بوزارة ... تمت خطبتها الى محمد عبد المنعم حليس المحامي

سهام احمد عبد الهادي الباحثة بالمركز القومي للبحوث تمت خطبتها الى محمد جلال سامي مدير ادارة التعبئة الاقتصادية بمصلحة المناجم والمحاجر ...

نوال احمد الطالبة السابقة للجمهورية في التجديف تمت خطبتها الى يوسف علي السكلاني بشركة الخطوط الجوية الهندية ..

منى كريمة عبد الفتاح كامل الحرو بالخيار اليوم تم زفافها الى حسن بشركة عبد الوهاب حافظ رئيس الراجحة ببنك مصر بطرابلس الغرب بليبيا .

الآنسة ثاوية محمد عبد الله كريمة الدكتور عبد الله العدل بالصحة تم عقد قرانها على الدكتور ابراهيم ابو العيد الحفار امراض الصحة بمستشفى الجلاء ...

خديجة صفوت ، زفت في الاسبوع الماضي الى المهندس عادل السواح بشركة كونديز دخلت الديبلوفارك الى فندق شبرد لتزف العروسين . العروس محررة بمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ..

السيدة سامية سالم حرم الرائد على عبد المعطى وكريمة الدكتور سالم محمد رئيس الاتحاد القومى

عبد الفتاح على احمد سكرتير عام المحافظ توسط ابنائه نادية وعادل وحسام ومصطفى ومجدى وعصام ...

السيدة آمال مصطفى ناظرة مدرسة البنات وحرم الدكتور محمد عبد العال

الدكتور سالم محمد مع حفيده اسامه عبد المعطى

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران السيد أحمد الزيات التاجر بالاسكندرية على الآنسة / خديجة كريمة الحاج على ابراهيم حبابة تهانينا للعروسين ..

وسمية نصر حماد شقيقة النقيب سيد نصر حماد تم زفافها الى حامد جمعة الكردى فى حفل عائلى جمع الأهل والاصدقاء.

دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والغزل والاسمنت وعلتون وصرف الارباح لحولتها بالبنوك فورا

تحويل الاسهم الاسمية

السويفى • ميدان التحرير بالشبة ت ٢٥٠٦٠ الاسكندرية

أدوات كهربائية

مواسير صلب كهرباء

بالشركة المتحدة لصناعة المواسير
٢٨ شارع الفلكى ت ٧١٩١٣

معاهد رقص

هـل .. فكرت كيف ؟

ستقضى ليالى الاعياد القادمة ؟
ارجع بذاكرتك الى الوراء الى العام الماضى وكيف اشتراك الندم لعدم معرفتك الرقص .. الصد حالا الى فرع لمعاهد روبير للرقص ميدان سليمان • والزمالك • وهليوبوليس والاسكندرية

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

المكتب العقارى للايجارات

على احمد
٣٦ ش عدلى عمارة فيليس ت ٥٥١١٥

شقق مفروشة وفيلات بوسط القاهرة وضواحيها

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام عن مقرها الجديد
٢ شارع دوبريه بالقاهرة ت ٤٥٩١١/٤٧٠٤٦
بالقرب من شارع رمسيس

محمد جاب الله

رمز الثقة والمتانة

والذوق الجميل بالاسكندرية
١٢ شارع سيزستوريس ت ٢٤٠٥١

عطارة

زيت هندى
محمد خضر العطار
٢٥ قرشا
٣٨٦٥٥

ماكينات تريكو

سيدتى :
ها هى ماكينة التريكو اليدوية

تمكنك ان تربحى ٦٠ جنيها شهريا وانت فى بيتك
بمكتب انترناشيونال للتجارة
٣٢ ش عبد الخالق ثروت ت ٤٧٥١٦

أعمال بوتاجاز

عبد اللطيف محمود ومحمـــد خطاب

١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة
تركيبات تصليحات ميكانيكيات وتحويل من غاز الى بوتاجاز

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش
استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

معاهد تجميل

معهد السيدات الرياضى

بالزمالك ٢٦ شارع حسن صبرى (ملاصق لمحطة بنزين شل) من ٣٠ر٩ص الى ٣٠ر٦ م ت ٨١٢٣٥٥
اكتشاف حديث لنمو الثدى يدلكه بكريم سويسرى الناتج شركة عالمية في ٣ حصة ١٢ جلسة

(نضمن النتائج)

عدد ١٢ جلسة حمام بخار	١٠٠
عدد ١٢ حزام كهربائى	١٠٠
عدد ١٢ العاب	١٠٠
عدد ١٢ دوش لصغر الصدر	١٠٠
عدد ١٢ جلسة تدليك للوجه	١٠٠
عدد ١٢ جلسة تدليك كلى	١٧٠

• الجلسة الواحدة نصف ساعة ؟
• تخسيس كيلو فى الجلسة ؟
المعهد للسيدات فقط والمشرفات خريجات المعهد العالى للتربية الرياضية

المحتاج والمستغنى يلتقيان فى أخبار الإعلانات

الكتب الجديدة

ظهر

المفصل

• فى الادب والنصوص والنقد والبلاغة
• المفصل فى المطالعة
للثانوية العامة وما فى مستواها
الكتاب الوحيد الذى يطابق المنهج ويمكن الاعتماد عليها اعتمادا مطلقا
بالمؤسسة العربية الحديثة بالفجالة والمكتبات

للصف السادس بالمكتبة العالمية

النماذج الجديدة

لامتحانات القبول للاعدادى
فى جميع المواد ١٨/٥ ق
اول كتاب يصدر وفقا لمنهج ١٩٦٣
للاستاذ محمد ابو الحسن

***

الطريقة الموضوعية ل

سين وجيم

للتاريخ والجغرافيا والتربية القومية والعلمية والصحية
للصف السادس ٥ر١٢ ق

***

وللصف الاول الاعدادى ٥ر١٣
الكتاب الذى قال فيه القضاء كلمة الحق والانصاف

***

المتاز فى الفيزياء والكيمياء للصفوف الثلاثة بالمدارس الثانوية
اقوى مجموعة الآن - شرح دقيق براهين مبسطة - اشكال توضيحية امثال عديدة - اسئلة امتحانات وارشادات لحلها
للاستاذ عزيز فهيم ومحمود شافعى وفؤاد عبدالسيد

***

The New Guide

سلسلة تراجم المكتبة العالمية
تقدم هذه المجموعة الفريدة للتراجم التى ساعدت الطلاب على النجاح

• الارض الطيبة	١٠ ق
• ناقيد كوبر فيلد	١٠ ق
• المختارات الانتاج علمى وادبى	٧ ق
• سجين زندا	٨ ق
• كنز اللطم	٧ ق
• ترجمة جليفر	٦ ق

The New guide
• الشهادة الاعدادية ١٠ ق
• قواعد اللغة الانجليزية لجميع الفرق
• appel يرشد
عنوان النجاح ٧ ق
الدائم ترجمة حرفية دليلك شرحها باللغة الانجليزية اسئلة واجاباتها

ظهر فى طبعته الجديدة ١٩٦٣

سلاح التلميذ

فى امتحان القبول بالاعدادى فى جميع المواد

احاطة شاملة للمنهج الجديد حشد هائل من الاسئلة والتمارين امتحانات لا حصر لها
الكتاب الذى لا يمكن منافسته فى كل صفحة جهد مبذول
بالمؤسسة العربية الحديثة بالفجالة والمكتبات

اقوى كتب فى اللغة العربية

الرائد

للصف الثالث الثانوى ١٧٥ مليما
فى الادب والنصوص والبلاغة والنحو
للصف الاول الثانوى ١٧٥ مليما
فى القراءة والنصوص والنحو والاملاء والخط والقصة المقررة

للصف الاول الاعدادى	١٦٠ مليما
للصف الثانى الاعدادى	١٦٠ مليما
للصف الثالث الاعدادى	١٦٠ مليما

فى النحو والمحادثة والتعبير والقصة المقررة
للصف الخامس الابتدائى ١٢٠ مليما
للصف السادس الابتدائى ١٢٠ مليما
للاساتذة محمد وهدان وعبد القادر سعد وعبد الغنى عبد الجواد المدرسين الاوائل

قصة الجريدة

للاطفال والناشئين بالصور والرسوم
بقلم الاستاذ
الدكتور ابراهيم عبده
الثمن ١٠ قروش

***

قصة الطيارة

للاطفال والناشئين بالصور والرسوم
بقلم الطيار
كمال ابراهيم عبده
الثمن عشرة قروش
يطلب الكتابان من مؤسسة سجل العرب بعمارة الايموبيليا تليفون ٤٩٩٩٩ ومن المكتبات واكشاك الصحف

الذكر والأنثى

الثمن ٢٥ قرشا والبريد ١٠ قروش

لعلاج قصر القامة والنحافة والسمنة والاضعف التناسلية والمشاكل الجنسية

للدكتور توفيق حلمى

٧٥ شارع رمسيس امام الاسعاف
٧٨ شارع شبرا ت ٤٣٨٠٦ و ٤٠٩١٨

ثريا حمدان ترد على الاتهام..

أنت كاذبة!

- نادية الخادم ببغاء فعلاً
- ليست موظفة في التليفزيون
- لا تقوم بإعداد مجلة المرأة..

ثريا حمدان .. قالت كل ما ادعته نادية الخادم .. كذب ..

نادية الخادم .. ببغاء وليست أكثر من مقدمة للبرنامج ..

كذب .. كذب .. كذب !
لم يحدث شيء مما ادعته نادية الخادم .. !
انها ببغاء فعلا لانها لا تعد مجلة المرأة وليست اكثر من مقدمة للبرنامج !

هذه هي الكلمات التي انطلقت من فم ثريا حمدان .. بعد ان قرات اتهامات نادية الخادم لها وقالت ثريا لآخر ساعة :

ـ ان نادية الخادم طول عمرها ببغاء لانها لم تقم مرة واحدة باعداد « مجلة المرأة » .. فكيف تقول انها لا تريد ان تصبح ببغاء وان ٣ زميلتها كمقدمة برامج هو قراءة الاسكريبت فقط .. انها كاذبة .. وكل ما تقوله غير صحيح بالمرة !

ان نادية كامل وسهير سامي ومديحة كمال هن اللاتي ينزلن الى الشارع ويقمن باعداد وتصوير البرنامج وتحضر نادية الخادم قبل موعد اذاعة البرنامج بنصف ساعة لقراءته قبل اذاعته .. لا اكثر ولا اقل !

وهناك فرق بين مقدمة البرنامج وبين معدة البرنامج .. لان معدة البرنامج هي التي تقوم باعداده وتنفيذه والاشراف عليه .. وما على مقدمة البرنامج الا ان تقرأ ما يقدم لها !

ليست موظفة بالتليفزيون

وقال لي شريف كامل مدير العلاقات العامة بالتليفزيون :

ـ ان نادية الخادم لم تعد أي برنامج .. وقبل أن تتولى ثريا حمدان الاشراف على البرامج النسائية كنت اقوم باعداد مجلة المرأة فهل انا ايضا أحارب نادية الخادم كما تقول !

ومضى شريف كامل يقول :

ـ لم أريد أن أوضح نقطة هامة وهي أن نادية الخادم لم تقدم استقالتها لانها ليست أصلا موظفة معينة بالتليفزيون وقد رشحتها للعمل بالتليفزيون ولم يكن دورها يزيد عن تقديم البرنامج الجاهز ! وهي تقول انها تركت عملها كمديرة لاحد المحلات التجارية بمرتب قدره ٨٠ جنيها في الشهر من أجل ١٨ جنيها ..

ونادية لا تأخذ من التليفزيون ١٨ جنيها فقط . وانما تأخذ على كل مرة تقدم فيها البرنامج ٧ جنيهات وكانت تقدمه مرتين في الاسبوع أي انها كانت تتقاضى ٧٦ جنيها في الشهر .. فكيف تقول انها تركت وظيفتها من أجل ١٨ جنيها .. هذا علاوة على العمولات التي كانت تتقاضاها من الاعلانات .. !

التخطيط ليس اختصاصي

وتكمل ثريا حمدان الحديث فترد على اتهام نادية الخادم وتقول :

ـ ان نادية تتحدث عن تخطيط وتنسيق البرامج النسائية وتقول انني لم اشركها معي في تخطيط البرنامج ، ويجب أن تعلم نادية انه ليس من اختصاصي تخطيط البرامج ونادية لم تقم بأي تخطيط أبدا لانها تقدم المادة جاهزة .. وعندما أتيح تنسيق البرامج اصبح كل برنامج نسائي يذاع مرة واحدة في الاسبوع .. فلماذا تذاع « مجلة المرأة » مرتين ؟ .. ان هذا أيضا ليس رأيي ولكنه رأي اللجنة كلها التي تضع تخطيط البرامج !

وتقول نادية الخادم انني ألغيت الازياء التي كانت تقدمها ، ولم تكن نادية هي التي تقدم الازياء وانما السيدات اللاتي أعددن البرنامج من اللاتي يعددنها .. ثم انها تنسب كل مجهود من اليها ..

بصريحة أن نادية كامل ـ واحدة منهن رفضت العمل معها في احدى المرات لانها تتعالى عليها .. وقدمت مرة أخرى مديحة كمال مخرجة البرنامج لبعض الضيوف الاجانب على انها مساعدتها !

لا أنافسها أبدا !

قلت لثريا حمدان :

ـ نادية الخادم تؤكد انك تحاربين برنامجها لانه اذاعت في نفس الوقت الذي تقدم فيه « مجلة المرأة » المسرحية المسلسلة « جواز البنات » في القناة رقم ٧ .. ؟

قالت ثريا :

ـ أحب أن أقول لنادية انني لا أنافسها على شاشة التليفزيون لانني الوحيدة التي لا اظهر في برامجي واقدم كل المذيعات ومنهن سهير سامي ونادية كامل ومديحة كمال تبعه عمل متواصل لمدة ساعات كل يوم لا أستطيع أن أظهر بعد ذلك على الشاشة .. ثم ان اذاعة مسرحية جواز البنات في البرنامج الثاني وضعها حسن مصطفى المشرف على القناة ٧ .. وتوجيه المرأة لا يقتصر على الازياء .. وانما المفروض أن يكون توجيهها أيضا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا !

كذلك تقول نادية في هجومها التي اسندت العمل في برنامج مجلة المرأة الى الرجال بدلا من النساء .. والرجال هم الذين يعملون في هذا البرنامج منذ افتتاح التليفزيون حتى الآن .. وهم يشعرون غير راضين عن طريقة معاملتها لهم .. !

وينهي شريف كامل الحديث فيقول :

ـ ان نادية الخادم تسببت في مشاكل كثيرة مستمرة ، وهي لا تعرف كيف تتفاهم وتتعامل مع أحد .. ومع ذلك فانها ـ بنفسها ـ تركت العمل .. ونحن لم نمنعها من تقديم البرنامج !

يبدأ صوت العرب في اذاعة حلقات مسلسلة من قصة الفارس اليمني سيف ابن ذي يزن يكتبها أحمد زين .. والقصة أسطورة قديمة من ايام نوح .. وهي تقول ان ملكا عربيا سيأتي الى شبه الجزيرة العربية ويطرد الاحباش منها ويجعل الحكم للعرب .. وان هذا الملك سيأخذ كتاب النيل .. فيتحول منبع النيل من الحبشة الى مصر .. وان زيادة منبع النيل في مصر سيجعل قوتها تزداد ومع ازدياد قوة مصر .. سيزداد العرب قوة ويعلو شأنهم .

وتقول الاسطورة ان النبوءة ستتحقق على يد فارس عربي يولد وعلى خده شامة .. بعد أن يتزوج فتاة على خدها شامة أيضا .

وتبدأ القصة حينما انجب أحد الحكام العرب ولدا من جارية جميلة ، ومات قبل أن يرى ابنه .. وكانت وصيته قبل أن يموت أن تتولى الجارية الحكم مؤقتا حتى يبلغ ابنه . ولكن الجارية أرادت أن تحكم هي دون ابنها . فعندما مات الاب ووضعت هي ابنها ألقت به في مكان بعيد عن المدينة في قلب الصحراء ، حيث لا يوجد هناك أي مخلوق .. وفي هذا المكان أرضعته غزالة . ثم عثر عليه أحد الصيادين فأخذه وذهب به الى الملك افراح الذي كان يحكم احدى مقاطعات الملك أرعد .

ولما رآه وزير الملك افراح استولى عليه الذعر ، فقد كان الوحيد الذي يعلم بهذه النبوءة من أبيه الذي كان يعمل وزيرا للملك أرعد .

وطلب الوزير من الملك افراح القضاء على هذا الطفل بعد أن حكى له هذه النبوءة ، وقال له انه يخشى أن تتحقق هذه النبوءة على يد هذا الطفل ذي الشامة على خده .. وخصوصا أن زوجة الملك افراح أنجبت له ابنة على خدها شامة .

وقال الوزير للملك انه اذا لم يقتل هذا الغلام فسيبلغ الامر الى الملك أرعد الذي اذا علم بهذا النبأ سيهجم على المدينة ويغزوها .

وخشي الملك افراح من غزو الملك أرعد له فأعطى الولد الى أحد الفرسان ليذهب به بعيدا عن المدينة . واستطاع الفارس أن يعلم الغلام الفروسية وركوب الخيل .. وتفوق الغلام عليه ففر منه الفارس وأراد أن يقتله .. ولكن سيف بن ذي يزن استطاع أن يهرب منه واختفى في احدى المغارات بالصحراء .. وفي هذه المغارة عثر سيف بن ذي يزن على كرباج مسحور فأخذه وخرج من الباب الآخر في المغارة فوجد نفسه مرة أخرى داخل مملكة الملك افراح . وفي المدينة وجد الاهالي كلهم في حالة فزع . فقد أرسل الملك أرعد أحد ملوك الجان ليتزوج ابنة الملك افراح وذلك منعا لتحقيق النبوءة وخوفا من أن تتزوج ابنة الملك ذات الشامة التي على وجهها من الغلام الذي ذكر في هذه النبوءة فتحدث الكارثة . ودخل سيف بن ذي يزن المدينة فوجد أهلها وقد أخرجوا الفتاة خارج أسوار المدينة خوفا من وقوع كارثة ومنعا للقتال . ولم يحتمل سيف ابن ذي يزن منظر الفتاة التي تبكي والتي أرادوا أن يزوجوها بالاكراه من هذا الجني فدخل سيف في مبارزة حامية معه وضربه بالكرباج فتقطع بجسمه وهرب الجني .. وتزوج سيف بن ذي يزن من ابنة الملك افراح وتولى سيف الحكم بعد وفاة الملك وظل يحارب حتى طرد الاحباش المستعمرين ووحد شبه الجزيرة العربية فأصبحت مملكة قوية .

هذه القصة يعدها للاذاعة احمد زين في حلقات مسلسلة . وهي قصة من الادب الشعبي القديم ليس لها مؤلف . ولكنها كانت تتداول ويقولها الرواة على الربابة مثل قصة أبو زيد الهلالي . والف ليلة وليلة .. ولكنها نابعة من الشعب العربي .. من تفكيره وعاداته وتقاليده ومخاوفه .

وتهدف القصة الى أن دعوة الوحدة العربية هي دعوة قديمة وانها أصيلة في الادب العربي القديم .. وهذا دليل على أن الشعوب العربية تريد الوحدة من قديم الازل . وأن التقسيمات الموجودة تقسيمات زائفة وضعها الملوك ليحكموا ، ووضعها الاستعمار ليفرق بين العرب .. وان التاريخ العربي القديم يعارض في وجود الاستعمار ويذكر أن التخلص منه هو قوة العرب الحقيقية

وستذاع أيضا تمثيلية اخرى لاحمد زين في ساعة ونصف ساعة بعنوان « جارية الملك » وهي تعبر عن الوضع في اليمن .. وكيف كان الامام يحكم اليمن ويسيطر على الناس بالخرافات والاكاذيب !

ايريس نظمي

احمد زين ..
واسطورة من اليمن

سهير سامي
تقدم الآن المجلة

شريف كامل اول
من اعد مجلة المرأة

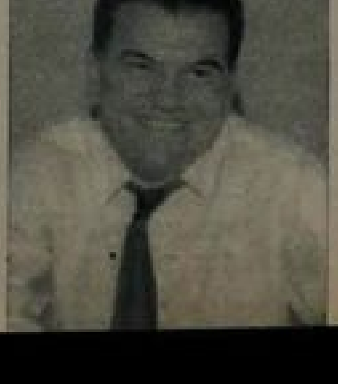

مديحة كمال مخرجة البرنامج ..
قدمتها نادية على أنها مساعدتها ..

مطلوب من وزير العدل
أن يقرأ هذا التحقيق..

العدالة بطيئة.. لماذا؟

العدالة عندنا بطيئة .. القضايا تتأجل عشرات المرات بلا سبب .. الاحكام لا تصدر بسرعة والقضاة لا يفصلون فى مشاكل الناس قبل سنة او عشر سنوات .. والمشكلة تتضخم يوما بعد يوم والملفات تتزايد وتتراكم فى البدرومات .. ووزارة العدل تقف بلا حركة وسط كل ذلك!

ربع سكان الريف يعيشون فى مشكلة تأجيل قضاياهم المعروضة امام المحاكم ، وهذه اسرة ريفية كاملة تجلس على سلم مجمع المحاكم فى القاهرة فى انتظار سماع الحكم ! ..

مئات الدوسيهات الحكومية التى يتوه فيها العقل البشرى .. كلها فى حاجة الى ورقة القاضى ، ويجد نفسه مضطرا الى تأجيلها .. بسبب الوقت !

القضاة يصرخون : لا يمكن أن ننظر ١٢٠ قضية فى الجلسة الواحدة !

فى عام ١٩٥٧ ، قال المرحوم احمد حسنى وزير العدل السابق ان مشكلة تأخير القضايا سوف تحل . ولن يشكو الناس من هذه المشكلة الخطيرة . ومرت اعوام طويلة وتولى الوزير وعاشت المشكلة .. !

وفى عام ١٩٦١ قال الوزير فتحى الشرقاوى وزير العدل ان مشكلة بطء العدالة التى يحياها ربع سكان الريف ستجد لها الوسائل الكفيلة بحلها ! .. ولكن المشكلة ظلت باقية بل والاكثر من ذلك ساد بين رجال القانون وبين افراد الشعب انتقاد بأن كل الاجهزة الحكومية قد تقدمت خلال العشر السنوات الماضية ما عدا القضاء .. !

وتتعارض الآراء حول المشكلة الجديدة فى مجتمعنا .. المحامون يؤكدون ان القضاة هم السبب . والقضاة يلقون اللوم على المحامين على اساس انهم اصل المشكلة وسبب بقائها . والبعض يؤكد ان وجود قلة الكتبة الموجودين وسماسرة المحاكم هو سر الكارثة !

١٢٠ قضية فى الجلسة

ويجىء فى البداية موقف القاضى من هذه المشكلة الخطيرة . ان القاضى يجد امامه القضايا القديمة والمؤجلة منذ سنوات وكأنها طريق مسدود ويطالع امامه فى قضية مؤجلة واحدة مئات المستندات وآلاف المذكرات واكواما من الاوراق التى لابد أن يقرأها ، ثم يفصل ويناقشها ويكمل اجراءاتها ثم يفصل نهائيا فيها .. وكان من الممكن ان يقوم القاضى بهذا الجهد الا ان الوقت اللازم لقضية مؤجلة يحتاج الى شهور ، فيرى القاضى نفسه مضطرا الى دراسة قضية جديدة أخرى لا تستغرق منه مثل هذا الجهد والوقت .. ثم يساعد – مضطرا – فى تأجيل القضايا القديمة الى دورة قضائية أخرى حتى يأتى قاض آخر غيره ويفصل فيها .. ثم يأتى القاضى الجديد ليتخذ نفس القرار الذى اتخذه زميله السابق !

والسبب فى كل هذا ان القاضى يحكم ويؤجل ويحرص على الا يقل عن ١٢٠ قضية فى الجلسة الواحدة . وعليه فوق كل ذلك ان يفصل فى الكثير من هذه القضايا لان ترقيته متوقفة على عدد القضايا التى فصل فيها . بغض النظر عن نوع القضية .

دفاع عن القضاة

ويشرح المستشار عبد الحميد عبد الوهاب رئيس محكمة جنايات اسيوط ، اسباب تأجيل هذه القضايا ، وموقف القضاة منها فيقول :

– قضاة المحاكم – عند النظر فى الدعاوى – مقيدون بقانون المرافعات المدنية والتجارية وهو قانون الاجراءات . ولكن التشريع الجديد تلافى اوجه نقص كثيرة كانت موجودة فى التشريع القديم . ولكن نرى ان من اسباب تأجيل القضايا يرجع الى قلة عدد الخبراء .. فان القضايا تحول اليهم لابداء الرأى فيها وتحقيقها من الوجهة الفنية . وهذه القلة منهم لا تنجز العمل ، وأرى زيادة عددهم وأرى أن تحصر القضايا المؤجلة فى كل محكمة حتى يمكن وضع جدول خاص بها ولا تعطل القضايا التى تجىء بعدها !

ويقول القاضى محمد خيرى عبد الله :

– بعض المحامين يعتقدون ان تأجيل القضايا وبقاءها معهم لفترة طويلة فى أيديهم من صالحهم . وهؤلاء احد اسباب التأجيل . ولكن فى اعتقادى الشخصى ان من صالح المحامى ان يفصل فى القضية التى وكل فيها . فالفرق بين المحامى الناجح والمحامى الفاشل هو صدور الحكم السريع فى جانب الحق .

وقلة الخبراء من الاسباب ايضا فان بعض القضايا تظل من سنة الى خمس سنوات فى انتظار تقرير الخبير . واظن ان كلمة «فى انتظار الخبير» مسألة طويلة جدا .

والسبب الثالث فى نظرى من قبل المتقاضين انفسهم . فالبعض لا يعد المستندات الكافية وربما هذا عن عمد او غير عمد والبعض يرى من مصلحته تأجيل القضية وتجميدها الى فترات طويلة .

القضاة هم السبب

ويجىء الوجه الثانى للمشكلة على شكل اتهام من المحامين ..

يقول حسن منصور مهران المحامى بالاستئناف العالى :

– ليس كل المحامين بلا ضمائر . بل ان بعضهم كثيرا ما يضحى فى سبيل موكله . واذا كان هناك اسباب للتأجيل – واقصد بها الاسباب التلاعبية – فان القاضى يعرفها جيدا وقد خبرها فترة طويلة من حياته ويستطيع ان يفصل فى القضية . وان يكشف هذه الالاعيب . الا ان بعض القضاة يميلون الى التأجيل بدلا من سرعة البت والحكم فى القضايا !

اما نقيب المحامين عبد العزيز الشوربجى فان له رأيا آخر فى اسباب تأجيل القضايا ..

قال النقيب لآخر ساعة : انى اؤيد القضاة فى قولهم ان المحامين انفسهم من بين اسباب تعطيل كل هذه القضايا القديمة .. فبعضهم يرى ان من مصلحة موكله التأجيل ، والبعض الآخر يؤجلها

مطلوب بعثة من وزارة العدل تذهب الى محاكم المحافظات ، فان هذه المحاكم هي الصورة الواضحة لتأجيل القضايا . ان الاسرة الريفية عندما تدخل في نزاع تجد نفسها مضطرة الى التفرغ الكامل للقضية ، بين مطالب المحامي ، والكاتب وجلسات التأجيل ، وعلى باب المحاكم تجلس هذه الاسرة طول النهار في انتظار تقدم ما في قضيتهم ، ولكن تجد ان القضية لم تتقدم ولكنها اجلت لسبب تافه ...

لان مركزه لم يستطع دفع « الحساب » !

ولذلك لابد ان تتحول المحاماة الى مهنة الى رسالة .. ومن تجارة الى عمل انساني ضخم .. ولا يمنع ذلك من ان بعض القضاة هو السبب في التأجيل . ولكن هذا خارج عن ارادته ، فالقاضي يعمل بطريقة قاتلة .. ومطلوب منه ان يدرس ٢٠٠ قضية في الجلسة ، وهذا جهد فوق طاقة البشر ، لذلك يضطر الى تأجيل الكثير .. ولكن للاسف كل القضاة يكتبون في اسباب التأجيل عبارات كثيرة غير الحقيقة . الى ارى ان يكتب القاضي عبارة « لقد تأجلت هذه القضية لانى لم استطع دراستها ولعدم وجود الوقت الكافى لهذه الدراسة » ..

وكذلك تضمن العدالة الصحيحة بمراعاة القضاة من حيث المرتب والمكان الذى يحكم فيه .. فان صورة المحاكم بوضعها الراهن هي سبة في جبين وزارة العدل .. انى لا ادرى كيف يعمل القاضي في محكمة غير نظيفة .. لان وجه العدالة في رأيي يعبر عنه مبنى المحكمة !

همسات عن الكتبة

وهناك همسات كثيرة عن كتبة المحاكم ودورهم الخطير في تأجيل القضايا ، ويذهب البعض الى وضع دوسيهات القضية امام احد طرفى النزاع نظير مبلغ من المال . بل لامانع من ان يسحب من دوسيه القضية احد المستندات الهامة المتوقفة عليها الدعوى ويبدأ الطرف الثانى في استخراج بدل للمستند المفقود ، يدخل في عملية روتينية طويلة !..

وهناك شبه اجماع من القضاة والمحامين ، والمتقاضين على ان من الاسباب المريحة لتأجيل القضايا الخبراء ، وخاصة هؤلاء الذين تنتدبهم المحاكم من خارج خبراء وزارة العدل ، فعندما يقدم الخبير تقريره ، يكون قد مرت شهور ، وربما سنوات على بداية المحاكمة .

ويقول احد القضاة ان علاج هذه المشكلة ان يستيقظ ضمير الخبير ، ويعلم ان الذين ينتظرون تقريره في حاجة ماسة اليه !..

الخروج من الازمة

لقد شعرت وزارة العدل اخيرا ان القضايا المؤجلة يجب الفصل فيها فورا .. ومن اجل هذا شكلت لجنة لبحث هذه القضايا ، ولكن لجنة وزارة العدل لم تتخذ حتى الآن اجراءات حاسمة في هذه المشكلة !..

ورجال القضاء يطالبون ان تعمل هذه اللجنة وان يشمل نشاطها كل دوائر المحاكم .. وان تكون احكامها سريعة وحاسمة !..

وهناك نقط كثيرة لابد ان تضعها اللجنة امامها كحلول للمشكلة :

* ان القضاة بوضعهم الحالي لا يمكن ان ينجزوا كل المهمات الملقاة على عاتقهم ، والمفروض ان يزيد عدد القضاة زيادة سريعة وكبيرة .

* ان الاجراءات يجب ان تختصر اكثر مما هي عليه .

* ان طريقة الدفاع التى اصبحت مادية بشكل تتنزه عنه الاخلاق ، وقد اقترح احد المحامين ان يبدأ المحامي عمله بكتابة العقود بدلا من الكتبة العموميين الموجودين امام المحاكم ويشكلون سببا من اسباب تأجيل القضايا بطرق ملتوية ، وبالعقود الاخرى المشبوهة بكتبة المحاكم .. وبعد فترة تحددها نقابة المحامين ينتقل المحامي الى عملية جديدة وهي تجهيز الدعوى وبعدها يستطيع المحامي ان يترافع امام المحاكم .

ويقول صاحب الاقتراح .. ان هذا معمول به في فرنسا ، وانه يسهل عملية الدفاع !

* ان تحدد اقصى مدة لاية قضية معروضة امام القضاء ، وعلى القاضي ان يحكم فيها .. وقالوا ان المدة يجب الا تزيد على عام واحد !

* ان توقع عقوبة يحددها القانون على الشخص الذى يرفع قضية يعرف سلفا الا حق له فيها .

* عندنا ظاهرة غريبة لا تحدث في اى مكان من العالم . هذه الظاهرة هي منح اجازة للعدالة مدتها اربعة اشهر في السنة تسمى بالعطلة القضائية .. وخلال هذه الشهور تتراكم القضايا في انتظار الحركة القضائية ، ويترك القاضي محكمته ويذهب الى محكمة جديدة ليجد امامه حجرات كاملة ممتلئة بالدوسيهات .. تحتاج الى سنوات لمجرد دراستها وهو لا يعلم عنها شيئا ..

والذى يحدث انه يؤجل اكثر من ثلاثة ارباع هذه الدوسيهات ، بالاضافة الى ما يستجد . والمطلوب ان تنظم هذه الاجازة بحيث لا تستمر كل هذه العطلة الطويلة !.

واخيرا ..

ان الذين يشكون من تأجيل القضايا .. وهذه الآلاف ليست في حاجة الى « تصريحات » جديدة بقدر ما هي في حاجة الى عمل حاسم !

وجيه ابو ذكرى

قضايا الناس مثقلة باهمال شديد في طرقات المحاكم بين المتهمين والشهود معرضة للضياع والفقدان . والسبب ان عدد القضايا اكثر من عدد القضاة !

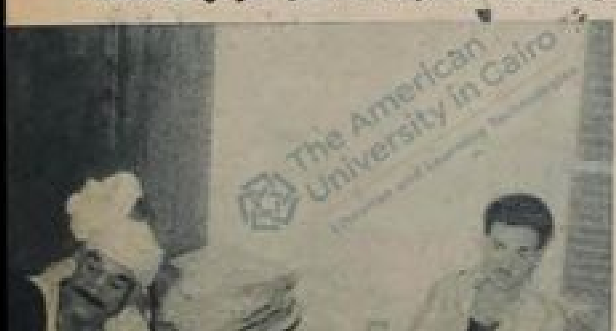

الكتبة العموميون من اسباب عرقلة القضاء والمطلوب ان يقوم المحامون الجدد بمهمتهم ، لان الكاتب العمومي يقع في اخطاء قانونية كثيرة عندما يذهب اليه سكان الريف لكتابة العقود .... !

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

حياتي الكبريتية !

لست ادري اي سر خفي يعشش في تلافيف عقل الباطن بالنسبة للكبريت ، ويجعل حياتي الكبريتية كلها تنطبع بتلك الفوضى التي لا مثيل لها .

الكبريت بالنسبة للرجل العادي هو الكبريت لا أكثر ولا أقل . من الرجل بياع الكبريت يشتري العلبة ويضعها في جيبه ، ومنها يشعل سجائره حتى تخلص العلبة فيشتري غيرها ، وهكذا ينتهي الساعة كما يشتري السجائر نفسها ، أو كما يشتري البنزين عندما يخلص من سيارته أو كما يشتري باكو البن عندما يقول الخادم كالعادة — طبعا — ان الباكو القديم قد انتهى .

ولكني لست كذلك ، اذ البس هدومي لاخرج ، وافتش علبة الكبريت التي في جيبي فلا أجد فيها الا أعوادا قليلة فاقول لنفسي :

— اهم يقضوك مسافة السكة ، واول ماتوصل الجرنال تشتري .

أو اقول لنفسي .

— اهم يقضون مسافة السكة ، واول ماتوصل الادارة تشتري (وهذا طبعا اذا كنت ذاهبا الى الادارة) .

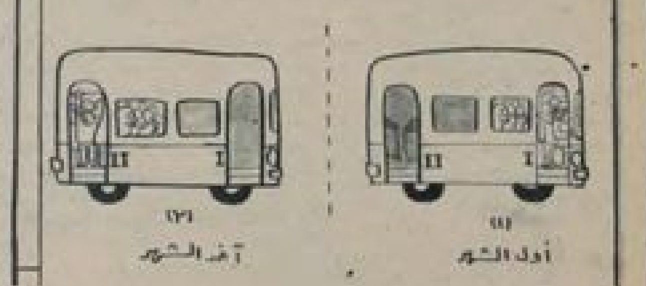

واصل الى الجرنال او الادارة ، وامر على تاجر السجاير صديقي ، فاقول لنفسي :

— طب وليه تشتري دلوقت ؟ موش لسه معاك عودين تلاتة ؟ اهم يقضوك فوق ولما تنزل تبقى تشتري .

انا اعرف طبعا انهم لن يقضوني فوق ولكن هذه عينة من الفوضى الكبريتية التي اعيش في ظلها حياتي الكبريتية . فبعد دقيقتين لاغير اجدني جالسا وفي فمي سيجارة مطفأة ، وليس في جيبي عود كبريت واحد . فاذا كنت في مكتبي قلت لنفسي :

— ابعت الفراش يجيب لك علبة كبريت ؟

ولكن الفكرة لاتعجبني وارد على نفسي قائلا :

— راجل طول وعرض ، تبعته علشان علبة كبريت ؟؟

وبذلك انتهي الى احد امرين : ان ارسله ليشتري لي علبة سجائر وانا لا اريد علبة سجائر فاسير وجيبي والوم بلا مناسبة او اناديه واقول له :

— معاكش ولعة ؟

فيخرج علبة كبريته الخاصة ويشعل لي السجارة ، ثم يقدم لي العلبة راجيا مني ان آخذها ، الامر الذي يوقعني في حيرة جديدة . هل آخذها مجانا وبذلك أكون قد ظلمته ، أو اعطيه ثمنها وعليه تكون اهانة له ؟ وينتهي الامر — بسبب الحاحه الشديد — الى ان آخذها ، واقضي ساعة كاملة كلما اشعلت سيجارة تذكرته واحسست انني اشعل سجائري بنار ليست من حقي فتبوظ علي متعة السيجارة .

هذا اذا كنت في مكتبي ، اما اذا كنت في مكتب شخص آخر فانني افعل الشيء المنطقي في مثل هذه الظروف وهو ان امد يدي الى علبة كبريته الموضوعة على المكتب قائلا :

— تسمح ؟

فيسمح بالطبع ، واشعل سيجارتي واجذب منها نفسا عميقا ، فلا ادري لماذا الحظ في عينيه معنى واضحا من الغيظ ، كأنني سرقت منه شيئا ثمينا

أمعقول — اسأل نفسي — انه يكرهني لمجرد انني سلبته عود كبريت واحدا ؟ ليس معقولا طبعا ، فما السبب اذن في تلك الزغرة التي يحاول ان يخفيها بتلك الابتسامة الصفراء ؟ لابد ان الامر اكبر من ذلك بكثير ، ومن يدري ؟ اليس ممكنا ان يكون احد الوشاة قد سعى لي عنده بخبر كاذب فقال له — مثلا — انه سمعني اقول عنه انه — صديقي — حمار ، أو ان انفه معووج جهة اليمين ، او ان مقاس صدر زوجته ٥٧ سنتي ؟

أم تراه يكرهني — أواصل تفكيري وانا اختلس النظر اليه خلال دخان السيجارة — لانني زرته في وقت غير مناسب ، ولانني قطعت عليه حبل افكاره وغرمته ثمن فنجان من القهوة الى جانب ثمن عود الكبريت ؟؟

اسئلة لا اجد لها جوابا ، وكلها تغريني بان انهي الزيارة بسرعة واخرج .. فما اكاد انزل السلم واغادر العمارة حتى اكتشف السبب الذي غاظه مني ، وذلك عندما اشعل سيجارتي التالية ، اذ امد يدي في جيبي فاجد ان في علبة كبريت زائدة .. علبة كبريت صديقي التي تناولتها من على مكتبه لاشعل بها سيجارتي ، والتي — بدلا من ان اردها الى المكتب — وضعتها في جيبي سهوا وهو يظن انني وضعتها عمدا ؟!

فلو كنت قد فعلت هذه الحركة مرة أو مرتين في حياتي لهان الامر ، ولكنني لا اذكر انني تناولت علبة كبريت من على مكتب ماورددتها اليه قط ! أصابعي بينها وبين رد الكبريت عداوة لاعلاج لها ، كأنني اعيش تحت شعار نفسي يقول لي : العلبة بين اصابعك ، اذن فهي ملكك ! ضعها في جيبك سريعا ! اوع ترجعها على المكتب احسن تروح في داهية !

وقد ضايقني هذا الامر حتى استشرت صديقا لي ممن يفهمون في علم النفس ، فدارت بيني وبينه المحاورة التحقيقية التالية :

س — لما خرجت من بيتكم كنت عارف انك ح تروح لصاحبك ده ؟

ج — أيوه .

س — وبصيت في علبتك لقيت كبريت قليل ؟

ج — أيوه .

س — كان ممكن تطلب من مراتك علبة مليانة ؟

ج — ممكن .

س — ومع ذلك ماطلبتش ؟

ج — أيوه .

س — (بنظرة نفسية خبيثة جدا) ولما فت على بتاع السجاير ما اشتريتش ليه ؟

ج — انا عارف ؟ (لاحظ قطرات العرق التي بدأت تبلل جبيني) .

س — وطلعت على صاحبك على طول ؟

ج — (! !) أيوه !

س — ما فتش على حد غيره الاول ؟

ج — (! !) أبدا !

س — عارف بقى انت عملت كل الحكاية دي ليه ؟

ج — ليه ؟ انا في عرضك !

— لانك حرامي كبريت ! لانك نازل من بيتكم وفي عقلك انك تسرق علبة كبريت صديقك ! .. انت كنت رايح له لعمل مهم ؟

— ابدا ، مجرد زيارة .

— تبقى المسألة اتضحت ! تبقى رايح له مخصوص علشان تسرق علبته ! فهمت يا حرامي ؟!

فلولا انني اعرف ان الحكاية علم نفس لظننت انها شتيمة ! ولذلك لم ازعل ، وسألته عن السبب الذي من اجله اطمع ذلك المشوار الطويل لكي اسرق علبة كبريت صديقي ، فمط شفته السفلى وقلبها بهيئة فرويدية وقال في ايجاز :

— اه !

— اه !

— اه !

وشرح لي ان الامر ليس بهذه البساطة ، وان هناك الف سبب يمكن ان تدفع الانسان الى ان يسرق علب كبريت اصدقائه ، تلك الاسباب التي اعتذر عن ذكرها بسبب انها (انت عارف فرويد) غير صالحة للنشر !

فنهضت اصافحه قائلا :

— انا متشكر جدا على الاهانات دي — قصدي النصائح دي — والشوفك قريب .

وهممت بان اتركه واخرج فقال :

— رايح فين ؟

— خارج .

— طب قبل ماتخرج طلع علبة الكبريت

فوضعت يدي في جيبي لكي اكتشف ان علبة كبريته هناك ، وانني — في الفوضى الكبريتية التي تخيم على حياتي — لا اتورع عن سرقة كبريت علماء النفس ايضا !

وحتى في استخدامي للكبريت لا احقق نجاحا كبيرا ، فلا يمكن ان انزع من العلبة عودا ويطلع عودا سليما ابدا . اما ان تطلع نصف عود احكه في الشطاطة فيحرق اصبعي قبل السجارة ، واما ان يطلع عودان او ثلاثة او نصف العلبة .. وفي تلك المحاولات اقع في حيرة جديدة بالغة . هل اشعل السيجارة بعود واحد من الاعواد التي طلعت ، او اشعلها بالاعواد كلها ؟؟؟ اذا اشعلتها بعود واحد فاين اضع الاعواد الباقية التي انخلعت من مشط الكبريت ؟ واذا اشعلتها بالاعواد كلها .. موش خسارة ؟

وهي حيرة اتخلص منها بطريقة غير ثابتة ، فاحيانا اشعل السيجارة بالاعواد كلها فاحرق طرطوفة انفي واعرض لاشتعال شاربي لو كان لي شارب ، دعك من قول من يراني من الناس الذين لايفهمون ازمتي : شوف ابن الـ ... البطر ! واحيانا اشعلها بعود واحد واضع باقي الاعواد في جيبي بنية ان استهلكها فيما بعد عودا بعد عود ، ولكنني لا استهلكها ابدا . في كل مرة اشعل سيجارتي من العلبة الاصلية ، وانسى كل شيء عن تلك الاعواد .

لذلك يحدث ان تبقى بعض الاعواد في جيبي عدة اسابيع متوالية ، كلما لمستها باصابعي قلت لنفسي :

— موش ترميها بقى ؟

فتقول لي نفسي ليه .. موش خسارة ؟ موش يمكن يوم تنزنق في عود ؟؟ فتظل في جيبي حتى تعثر عليها زوجتي وتحضرها الي قائلة :

— ايه دي ؟

— دي اعواد كبريت .

— وليه شايلها في جيبك ؟

— يمكن يوم ازنق في عود .

— وهي البلد ما فيهاش كبريت ؟

— يمكن اكون في حتة مافيهاش كبريت .

— زي فين كده مثلا ؟

فترتسم على شفتيها ابتسامة ملتوية وتمضي لتتخلص من الاعواد ، وفيما بعد اسألها عن السر في تلك الابتسامة الغريبة فتقول لي ما معناه ان المكان الذي ينقطع فيه الامل في الحصول على الكبريت ، مستبعد ان يكون مكانا ماهولا بالسكان ، بل انه — في اغلب الظن — اسنادا الجغرافيا العلمية — منطقة صحراوية مقفرة ، فلماذا يذهب الرجل الى مثل تلك المنطقة الا اذا كان يريد ان يتوارى من الناس ؟ ولماذا يريد الرجل المحترم ان يتوارى من الناس الا اذا ...!!!

فاذا ذكرتها بانه لايمكن ان تكون لتلك الاعواد قيمة نارية بغير وجود شطاطة ، وان الشطاطات نادرة في الصحارى مثل ندرة الكبريت — قالت :

— لازم بقى اعواد الكبريت دي لها قيمة عاطفية !

اي انها ليست منزوعة من علبتي انا وانما من علبة صديقة لي مصرية متحررة بدليل انها تدخن ، اذ قالت لي ذات ليلة وقد جلسنا في ضوء القمر :

— حبيبي .. مااعرفش اذ ايه انا كنت سعيدة الشهرين اللي فاتوا دول .. انا وانت لوحدنا وجوزي في اسكندرية ... لكن جوزي بعت لي اسافر له .. وح اقعد اسابيع طويلة ما اشوفكش .. ممكن تاخد علبة الكبريت دي .. علشان تفتكرني كل ما تولع سيجارة !!

تلك هي القصة كما تتخيلها زوجتي فاتأمل فيها حينا ثم انبهها الى نقطة منطقية فاتت منها وهي ان الاعواد التي في جيبي اعواد (سايبة) وليست في علبة .. فتنفخ من انفها في سخرية قائلة :

— وانت مجنون تشيل علبة ريحتها كولونيا وعليها روج ؟!

والغريب انني ازاء تلك الاتهامات المرذلة في غرابتها امارس شعورا بالالم يرتسم في ابتسامتي المذنبة . فيزداد الامر عند زوجتي يقينا .

نعم ، لست ادري اي سر رهيب يعشش في عقلي الباطن بالنسبة للكبريت ويطبع بهذه الفوضى العجيبة كل حياتي الكبريتية .

محمد عفيفي

على الماشي

دخلت الحسناء الطويلة الشقراء الى المحل وطلبت حذاء احمر اللون بغير كعب ، فقال لها البائع :

— ح تلبسيه مع ايه ؟

— مع متنع سينمائي قصير واصلع !

***

الناس الذين يعيشون في بيوت من زجاج يجدر بهم ان يلبسوا البيجامات !

***

الاطباء لايبرحون يقولون لنا ان الخمر تقصر العمر .. ومع ذلك نرى حولنا عددا من السكيرين العجائز اكثر مما نرى من الاطباء العجائز !

***

عندما تستمع الى بعض المطربات في التليفزيون ، الا تتمنى لوكنت تستمع الى الراديو ؟!

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف

عامل السينما الذى اصبح سكرتيرا لمدير

التجار الذى اصبح طبيب اسنان ..

- النجار الذى اصبح عازف بيانو

مهندس زراعى كان حلاقا

الدكتور الذى كان يعمل ميكانيكى سيارات

فى العدد القادم

القاهرة التى لا يراها سكان القاهرة!

أغرب تحقيق صحفى مصور

آخر ساعة

٧ نوفمبر ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين وعلى امين

***

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج · ع · م · ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان · باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٢/٣ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية ·
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا ٤ جنيهات مصرية او ٥ر١٢ دولار او ٢/٤ جنيهات استرلينية ·
٣ ـ اوربا ونيجريا وكينيا : ٥ر٨ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ٨/١٥ جنيها استرلينيا ·
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ٥ر١٦ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٦/١٨ جنيها استرلينيا ·
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ١٠/٢٠ جنيها استرلينيا

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج · الدفع شيك لأمر : مؤسسة اخبار اليوم ـ تعزيزه الاخبار · ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور ·

جربوا.. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذي يقدم لكم الطعم الحقيقي للدخان
ان سر طعم الدخان الذي تحتويه سيجارة مارلبرو كامن في وصفة مارلبرو المشهورة التي ولدت في ريتشموند بفرجينيا ، والفلتر الفريد "سلكتريت" لهذا الفلتر ، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة ، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة في أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التي تحتويه .
Marlboro
FILTER CIGARETTES
ستحصلون على الكثير مما يحببكم في سجاير مارلبرو
انتاج فيليب موريس . ريتشموند
الولايات المتحدة الأمريكية

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1464 — 14 November 1962 العدد ١٤٦٤ – ١٤ نوفمبر ١٩٦٢

أسرار هامة وراء الطائرة الأردنية !

آخر لحظة :

جنودنا يحاربون في اليمن

(أول تقرير عن الموقف العسكري)

تصوير : محمد عبد الرحمن

فى هذا العدد من

آخر ساعة

* هدينا الى جنس الجزائر (ص ١٢)

* معركة مع الطبيعة يخوضها علماؤنا (ص ١٤)

* البرامج الجديدة فى التلفزيون العربى (ص ٢٣)

النصف الحلو معاه نسائية كاملة ص ٢٧

* القاهرة التى لا يراها سكانها (ص ١٩)

أين حدائق الأطفال فى مدينة بورسعيد

زكيبة البريد

الشهود الاجراء فى الشهر العقارى ! ..

يقول مواطننا السيد عبد الكريم عبد العال . المحاسب بفندق النيل هيلتون :

هذا موضوع ابعث بتفاصيله لعل وعسى ان تتناوله يد الاصلاح بالتغيير !

توجهت الى الشهر العقارى والتوثيق مع شخص اجنبى لعمل توكيل عنه فى صرف ما يستحقه من مؤسسة التأمينات الاجتماعية .

واذا بى امام قانون يفسر بحرفيته على نحو عجيب ! فالقانون ينص على اثبات الشخصية اما ببطاقة اثبات الشخصية او باثنين من الشهود . ونحن نعلم ان الاجانب لا يملكون بطاقة اثبات شخصية بل كل ما لديهم هو جواز السفر وبطاقة الاقامة .

وحاولت اقناع السادة . بالاقناعة . قلت لهم - وهم يعلمون - ان هناك فئة من المرتزقة تقف للشهادة فقط على اى شئ . وبعشرة او خمسة عشر قرشا يشهدون ويحلفون بأن هذا هو الشخص بعينه . وهم لايعلمون من هو . ولم يسمعوا باسمه فى حياتهم . ولن يروه بعد ذلك !!

وهكذا تؤدى حرفية القانون الى استخدام شاهدين مأجورين

وهو ما حدث فعلا . وجاء الشاهدين وشهدا على التوكيل ..

وهناك مئات الحالات كل يوم تملأ طرقات ومكاتب الشهر العقارى ..

وكل هذا بسبب حرفية القانون . لا روح القانون ! . .

حدائق بورسعيد

صيحة من مواطننا السيد مصطفى الجبار . بورسعيد . يستغيثون حرمان المدينة الباسلة من حدائقها الجميلة . ويقول فى رسالة مؤثرة :

فى ذكرى العدوان على بورسعيد . ترتكب جريمة قتل .. استنجد بكم لايقافها ! .. الحديقة الوحيدة الباقية تهوى عليها معاول الهدم .. ويالها من تحية غير موفقة لهذه الذكرى ! .

الشيوخ والاطفال فى مأتم لهذا المنظر البغيض .. انه لايقل بشاعة عن منظر بوارج الاعداء فى الميناء ، ودباباتهم فى الشوارع . فى مثل هذه الايام . منذ سنوات ! .

. انهم يقولون ان قصرا للثقافة سيبنى على انقاض الحديقة ! .. وفى رأى احد الصالحين ان هدم قصر للثقافة لتحل محله حديقة . اشد بهجة للنفس وانفع لصحة الجسم والعقل ! ..

ان بور سعيد طبق كبير يسبح فى المياه المالحة من جميع اطرافه .. فما احوجها الى هذا البساط الاخضر الباسم يرتع فيه الزهر والطفل ؟ .

أتراها مؤامرة على حدائق بورسعيد ؟ لقد سكتنا عندما احتل مجمع المحاكم اجمل هذه الحدائق منذ سنوات اكراما لحرمة القضاء . والحكم بين الناس بالعدل .. لكن فيم قصر الثقافة هذا الذى يكتم انفاس المدينة باغتصاب حديقتها الكبرى واين رابطة اصدقاء الحدائق !؟

لبن الاطفال

هذه رسالة من مواطننا السيد كمال مصطفى ملش بكاتب سيزار اسكندرية . تأخر نشرها . لكننا مع ذلك ننشرها رجاء ان تكون امنيته قد تحققت . وعملا بمبدأ النشر حتى تتلافى المؤسسة العامة للادوية الوقوع فى مثل هذا الخطأ :

" .. اكتب اليك نيابة عن آلاف من الاطفال الابرياء والآباء والامهات الذين كلت اقدامهم من البحث عن غذاء ابنائهم بالصيدليات .

ان مشكلتى كما اكرت مشكلة الكثيرين ان ابنى حرم من لبن أمه منذ ولادته فأمر الطبيب بتغذيته باللبن الصناعى من نوع (. . . . .) وظل يتناوله ما يقرب من ثلاثة اشهر . وفجأة اختفى هذا النوع من الصيدليات .. فأمر الطبيب بنوع آخر من ماركة (. . . . .) ولكن الطبع وتغيير اللبن قد سبب للطفل اضطرابات ساءت منها صحته . وجعلنا فى حيرة بين الاطباء والصيادلة .. لان الطفل الذى اعتاد على نوع معين من اللبن هزل جسمه .. ولكن ماذا بيدنا ان نفعل ؟

واخيرا . وبعد مرور شهرين . بدأ يعتاد نوع اللبن الجديد .. ثم فجأة . اختفى هذا النوع ايضا من الصيدليات . فماذا نفعل . والى من نتوجه بشكوانا .. ثم ما قائمة الشكوى . والى ان تتكرم المؤسسة العامة للادوية بتوفير الانواع المختلفة من غذاء الاطفال فسوف تسوء صحة المئات بل الآلاف منهم كما ساءت صحة ابنى ..

وبعد ان نصحت الطبيب اشار باستعمال نوع ثالث .. وهنا يقول اصحاب الصيدليات انه يجب شراء كمية كبيرة خوفا من نفاد النوع الجديد ايضا لانه لا يصلحهم اى نوع من لبن الاطفال منذ أمد طويل . ويقول البعض الآخر ان المؤسسة بها جرد سنوى ولا تقوم بتوزيع الادوية فى اثناء الجرد !! ..

فهل الجرد بالمؤسسة يستمر ثلاثة اشهر !؟ أم أنه رد دبلوماسى لكى لا يجرحوا القائمين على صحة الناس . المتصرفين فى ارواحهم ؟! واذا كانت المؤسسة العامة للادوية ترى ان البان الاطفال ليست من الادوية .. فلماذا اذن تقصر بيعها على الصيدليات ولايصرح ببيعها فى المحال التجارية الاخرى ؟

ان المريض قد يصبر وأمره لله على دوائه لحين تكرم المؤسسة بتوفيره . ولكن هل للطفل ان يصبر على غذائه؟!

اين الدواء ؟

المواطنة السيدة علية فوزى تقول :

- هل يرضيك ان تحفى اقدامنا على الصيدليات بحثا عن الدواء فلا نجده ؟

اليس حراما ان يترك المرضى بلا دواء

هل تصدق ان مرضى السكر لايجدون فيتامينات ولا مقويات - مثل بيكوزين فورت - منذ عام كامل . وحتى الادوية الضرورية لانجدها . ونسمع فى الاذاعة ان هناك ادوية وردت وسعرت . ونبحث فلا نجد !

ان على الصحافة واجبا للمرضى الذين انهكت قواهم المسائل فلتساعدهم لدى ولاة الامور للحصول على الدواء وعلى الزم من الفقد جزاكم الله عن المرضى جميعا خير الجزاء ..

العالم العربى للشعب اليمنى - ما دام الشمس دى طلعت .. « البدر » مش حيبقاله وجود ..

بقلم: محمد التابعي

خمرة النصر في كوبا وفي الانتخابات .. هل تسكر الرئيس جون كنيدي .. وتغريه باتخاذ سياسة الشدة والمغالاة في الطلبات؟

كنيدي

خروشوف

ابدا المقال بالعودة الى حديث قديم دار بيني وبين رئيس وزراء تركيا منذ سبعة عشر عاما ونيف .

وكان عصمت اينونو يومئذ رئيسا للجمهورية .

وكان رئيس الوزراء هو السيد شكري سراجغلو .

وكانت مقاليد الحكم في يد حزب الشعب الذى كان اسسه كمال اتاتورك

... ولم يكن مسموحا يومئذ بقيام حزب سياسي آخر .

وقد جرى الحديث في مقر رياسة الوزارة — او باش وكالت — في انقرة .

وفي يوم ٧ مايو ١٩٤٥ ... وجيوش الحلفاء قد اطبقت على برلين .. والقتال يدور في شوارعها .. والانباء تتوالى عن انتحار هتلر في مخبئه .. ثم استسلام المانيا بدون قيد او شرط .

والحلفاء يومئذ ... كانوا الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا !

واستقبلني شكري سراجغلو في مكتبه بلطف وبشاشة وقال انني اول صحفي يقابله منذ عام ونصف لانه كان قد امتنع عن مقابلة الصحفيين بسبب حديث كان افضى به الى صحفية امريكية . وقد زيفت فيه الصحفية المذكورة فنشرته على الطريقة الامريكية اي قليلا من الحديث الصحيح مضافا اليه زيادات كثيرة بقصد الاثارة والتشويق !

قلت له انني سوف انشر اي حديث يفضي به ويوافق عليه .. سوف انشره كما هو .

هذا وقد استمر الحديث نحو ساعة تناولنا فيها الجامعة العربية ومطالب سوريا في لواء الاسكندرونة .. وهل من الممكن قيام تعاون بين الجامعة العربية وبين دول حلف سعد اباد وكانت يومئذ تركيا وايران وافغانستان !.

والعلاقات بيننا وبين السودان

والاحزاب في مصر .. الى آخره

ثم سألته :

— ما رأيكم في موقف روسيا ؟

قال : في سنة ١٩٣٩ كانت انجلترا وفرنسا تحاربان المانيا .. وكانت المانيا وروسيا تتبادلان القبلات .. وستالين وهتلر يتبادلان برقيات التهنئة والاعجاب !

وفي سنة ١٩٤١ غزا هتلر روسيا .. وهنا اسرعت انجلترا الى تبادل القبلات مع روسيا .. ثم حذت فرنسا (الحرة) حذوها (ولم تكن امريكا قد دخلت بعد الحرب !

ومضى رئيس وزراء تركيا يقول :

— والآن .. هل يستمر الموقف هكذا ؟ وهل يستمر هذا التحالف بين روسيا وبريطانيا وامريكا .. او ان كلتيهما او احداهما تعود الى موقفها القديم ؟ انني ارجو لمصلحة العالم والسلام ان يستمر هذا الود والتعاون بين هذه الدول الثلاث .

ثم استطرد يقول :

— ان النصر يصحب هضمه .. (وقلت انا انه يجعل الرأس يدور) .. ولقد استطاع اتاتورك ان يهضم النصر في سنة ١٩٢٢ بعد ان دحر الجيش اليوناني وحلفاءه وقذف به وبهم الى البحر .. وبعد ان دخل استانبول دخول الظافر .. وكان يمكنه ان يزحف الى سالونيك ويدخلها ويستردها من اليونان .. ولكنه لم يفعل !.. لان خمرة هذا النصر لم تسكره ولم تفقده توازنه ومن ثم لم يرض ان يجازف ويخاطر .. ويؤلب اوربا ضده !

وسكت سراجغلو لحظة قبل ان يستأنف حديثه ويقول :

— لقد استطاع اتاتورك كما قلت ان يهضم النصر .. فلم تسكره خمرته .. ولكن هل كل احد قادر على ان يهضم النصر ..! ستالين مثلا .. هل يستطيع ان يحفظ اليوم توازنه واتزانه بعد هذا النصر الساحق الذى احرزه على المانيا !.. انني اعرف ستالين جيدا وقد قابلته وخبرته .. وهو كما اعتقد رجل معقول وانى لارجو مخلصا ان يستطيع هضم النصر !

***

وكانت الاشاعات يومئذ تتردد في محافل الدبلوماسيين والصحفيين الاجانب في انقرة بان ستالين الذى غزا البلقان واصبحت جيوشه الحمراء تقف على مسافة مائتي ميل او اقل من شواطئ البوسفور .. قد يغريه الفوز بانتهاز هذه الفرصة وتحقيق حلم بطرس الاكبر وهو الاستيلاء على مضيقي البوسفور والدردنيل .. والوصول الى مياه البحار الدافئة !

***

واليوم اتساءل بدوري ..

هل يستطيع الرئيس كنيدي ان يهضم النصر الذى احرزه في كوبا .. والنصر الذى احرزه في الانتخابات الاخيرة !. فما من شك انه ربح في كوبا اول جولة حاسمة مكشوفة في صراعه مع الاتحاد السوفيتي .. وكل دول الكتلة الشيوعية تعرف هذا وتحسه ..

ان العالم مدين فعلا لخروشوف الذى عرف كيف يحكم اعصابه ويغلب حكم العقل والضمير على حكم العاطفة .. ومن ثم انقذ السلام وجنب العالم ويلات حرب نووية شاملة ..

ولكن هل يستطيع خروشوف ان يحكم دائما اعصابه وان (يبلع) التحدى بعد التحدى من الرئيس الامريكي الشاب !.

ان اخشى ما نخشاه الا يستطيع كنيدي ان يهضم النصر .. وان يغريه هذا الفوز الكبير الذى احرزه في الانتخابات بالتمادى في القيام بدور الرجل (الشجيع) .. وهو الدور الذى يصفق له شعب الولايات المتحدة في افلام رعاة البقر !.

ولقد كان المعتقد ان ازمة كوبا قد سويت نهائيا بعد ان قبلت كوبا والاتحاد السوفيتي ازالة قواعد الصواريخ واعادة الصواريخ الى الاتحاد السوفيتي ..

وبعد ان قبل الاتحاد السوفيتي — وهو امر قد لايكون سهلا على دولة عظمى وقوية مثل روسيا — بعد ان قبل تفتيش سفنه اللاقعية الى كوبا .. وسفنه التي تغادر كوبا .

كان هذا هو المعتقد او المرجو ..

ولكن الرئيس كنيدي امس واصبح فاذا به يطالب ايضا بمغادرة قاذفات القنابل الثقالة الروسية لاراضي كوبا ..

وهو يرفض في نفس الوقت ان يعلن مسئول حكومته عن غزو كوبا ..

وان يقدم الضمانات على ان مرافئ فلوريدا لن تكون نقط وثوب .. لعمليات الغزو التي يقوم بها الكوبيون المعارضون لحكم فيدل كاسترو

بل لعل خمرة النصر تمضى في نشوتها الى حد اقدام حكومة كنيدي على عمل جرئ او عمل (شجيع) في برلين مثلا ..

وهنا قد يرى الاتحاد السوفيتي ان من حقه الاقدام على خطوة جريئة مماثلة فيعقد اتفاقية الصلح مع المانيا الشرقية ..

ويتلبد الافق بالسحب الداكنة !

***

والانباء الاخيرة تقول ان حشد القوات العسكرية الامريكية في ولاية فلوريدا — القريبة من كوبا — لا يزال مستمرا .. والاسطول الامريكي لا يزال يحيط بجزيرة كوبا ..

بل وان الولايات المتحدة تؤلب دول امريكا اللاتينية ضد كوبا .. ومن هذا ان اسطول الارجنتين يشترك الآن مع الاسطول الامريكي في حصار كوبا ..

ثم يتردد الهمس في القارة الامريكية — شمالها وجنوبها — بان الرئيس كنيدي انما يتبع سياسة (القضقضة) او (القطاعي) .. اي الوصول الى هدفه الحقيقي على مراحل .. وهي السياسة التي كان يتبعها هتلر في وقت ما ..

وان ازالة القواعد الصاروخية .. وتفكيك الصواريخ الروسية .. واعادتها الى روسيا .. ثم المطالبة بمغادرة قاذفات القنابل الثقالة الاليوشن .. الى آخره ليست سوى مرحلة او مراحل .

ثم الهدف الحقيقي او الرئيسي وهو غزو كوبا والقضاء على حكومة فيدل كاسترو ..

اي (ازالة) الحكم الشيوعي

لان الولايات المتحدة — رمز الرأسمالية وكعبتها — لن تقبل وجود حكومة شيوعية على مسافة مائة ميل او اقل من شواطئها

ويومئذ . ماذا يكون موقف الاتحاد السوفيتي ؟ هل يمضى في سياسة الصبر واملاء حكم العقل ؟. والآن على شك فان الاتحاد السوفيتي سوف يفقد يومئذ هيبته .. كما سوف يفقد ولاء عدة دول شيوعية من التي تجرى في فلكه

كذلك سوف يفقد خروشوف نفوذه وسلطانه بينما تكسب الصين الشعبية والبانيا في العالم الشيوعي كل الهيبة وكل النفوذ اللذين يفقدهما الاتحاد السوفيتي وخروشوف ..

ولكن .. قد يرى الاتحاد السوفيتي انه لم يعد مجال للصبر .. ويقابل التحدى بمثله ويقف العالم مرة اخرى على حافة الهاوية !

***

خلاصة القول ان ازمة كوبا لم تنته بعد ..

وانه اذا كان هناك اليوم دعاء يتوجه به العالم فهو الا يصاب الرئيس كنيدي بعسر هضم !. بل ان يشفيه الله ويقوى معدته حتى يمكنها ان تهضم سريعا النصر الذى احرزه !

محمد التابعي

حكاية الطالب العربي في شتوتجارت

هذه حكاية طالت واود ان انهيها اليوم وهاهي الوقائع الصحيحة .. وسوف يعرف منها القراء من الملوم ومن المسئول .. وليست هي على كل حال ادارة الاستعلامات .

(١) — في ٢٣ يوليه كتب الطالب عزت السيد عبد الجواد الى كل من مدير مكتب شيخ الجامع الازهر ومدير الادارة العامة للثقافة الاسلامية بالازهر ومدير الاتصال بالشعوب الاسلامية بوزارة الاوقاف طالبا معلومات دينية لمحاضرة عن الدين الاسلامي سيلقيها في ٢٨ اغسطس ١٩٦٢ !

(٢) — لما لم يصله رد حتى يوم ٢٠ اغسطس كتب الطالب الى ادارة العرب بمراقبة الاعلام الخارجي بمصلحة الاستعلامات يطلب معاونته في الحصول على المعلومات الدينية المذكورة

(٣) — وصل خطاب الطالب الى ادارة العرب في يوم ٢٦ اغسطس

(٤) — بادرت الادارة المذكورة في يوم ٢٦ اغسطس وارسلت الى الطالب العربي كل ما لديها من مطبوعات واخطرته بانها تبذل الجهد للحصول على المعلومات الدينية التي طلبها من الازهر وانها قد كتبت الى الازهر في نفس اليوم اي في يوم ٢٦ اغسطس

(٥) — ومرت عشرة ايام ولم يرد رد الازهر الشريف .. وهنا وفي يوم ١٠ سبتمبر اضطرت ادارة العرب بمراقبة الاعلام الخارجي بمصلحة الاستعلامات .. اضطرت الى ان تطلب هذه المعلومات من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

(٦) — وبعد مرور شهر كامل او على وجه التحديد في يوم ٩ اكتوبر وصلت المعلومات المطلوبة من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

ويتبين من هذا ان الجهات الثلاث التي كتب اليها الطالب اولا لم ترد عليه ولقد انكر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان الطالب كتب اليه اولا والحقيقة انه كتب ولما لم يتلق ردا .. لجأ الى مصلحة الاستعلامات

ولقد سجل الطالب شكره للمصلحة المذكورة في خطابه الذى سبق ان نشرناه على هذه الصفحة .. وكان شكره على المعلومات التي زودته بها مصلحة الاستعلامات وكانت سببا في نجاح محاضرته عن نهضة الجمهورية العربية المتحدة ..

واخيرا ..

الازهر الشريف لم يرد حتى الآن على الخطاب الذى بعثت به ادارة العرب في ٢٦ اغسطس !

معقول !

نعم معقول !

وزارة التربية والتعليم وعذرها مقبول

كنت عتبت على وزارة التربية والتعليم انها لم ترد على شكوى اهالي الاقصر

وقد تلقيت من الاستاذ محيي الدين ابو شادي خطابا جاء فيه ان الوزارة كانت ارجأت ردها الى ان تجد حلا للمشكلة .. وقد وجدته وذلك بان فتحت فصلا جديدا بالثانوية بالاقصر .. كما ان السيد وكيل الوزارة المساعد للتخطيط قد سافر مع بعض الخبراء الى قنا لدراسة الحالة بها وبمختلف مسائل التربية والتعليم الخ

تصويب من وزارة الاصلاح الزراعي

كنا نشرنا (نقدا ذاتيا) للسيد محمد فريد رستم اخذ فيه على الادارة العامة للاملاك وطرح النهر التابعة لوزارة الاصلاح الزراعي ان هناك ٤١ خطا تليفونيا في الادارة المذكورة ..

وقد جاءنا من السيد المدير العام للشئون الادارية انه بينما ترحب الوزارة دائما بالنقد الذى يستهدف المصلحة العامة الا ان السيد محمد فريد رستم قد ارسل الينا معلومات خاطئة .. وكان يسر الوزارة ان يبعث اليها سيادته بمقترحاته وملاحظاته اذا كان يقصد بنقده البناء والمصلحة العامة خصوصا انه من قوة موظفي الادارة المذكورة

ثم مضى الرد يقول ان حقيقة عدد التليفونات هي ٢٥ وليست ٤١ كما يدعى السيد فريد رستم

وبعد ان ذكر الرد تفاصيل الخطوط التي نقلت او حولت الى ادارات اخرى قال ان عدد الخطوط الباقية بالادارة هو عشرة خطوط فقط

التصويت بالطائرات

■ قائد سلاح الطيران الأردني يكشف تفاصيل مؤامرة سعود وحسين

■ العقيد العزاوي يعلن في القاهرة: كلفني حسين بالتحرك إلى الطائف مع

اصبح هرب الطائرات المسلحة من الدول العربية الواقعة تحت الحكم الرجعي اشبه بعملية تصويت شعبي بالطائرات ! ..

واصبحت السماء العربية المفتوحة هي المنفذ الوحيد للاحرار العسكريين في السعودية والاردن للافلات من السجن الكبير الذى يعيشون فيه تحت حكم سعود وحسين .. !

وقد كان التجاء قائد سلاح الطيران الاردني ـ العقيد سهل حمزة ـ على ظهر طائرته الحربية الكبيرة ذات الاربعة محركات الى القاهرة .. ضربة قاصمة الملك الصغير في عمان كشفت جميع الخطط العدوانية التي دبرها الملكان في الطائف لضرب ثورة اليمن ! ..

وقد كشف الضابط الاردني الحر تلك المؤامرة التي كلفه الملك حسين بتنفيذها قبل ان يطير بطائرته الى القاهرة بيومين فقط واسقط القناع عن المعالم القذرة للعملية .. والشيء الغريب ان الملك حسين سخر من الملك سعود حينما لجأ الطيارون السعوديون الى القاهرة وفضحوا الحشود العسكرية الملكية في منطقة نجران .. وارسل حسين جهازا من المخابرات الاردنية لمراقبة الطيارين السعوديين .. ولم يكد يمضي شهر واحد على ذلك حتى لجأ قائد الطيران الاردني نفسه الى الجمهورية العربية المتحدة ورفض تنفيذ المؤامرة الملكية لضرب شعب اليمن ، كما رفض الطيارون السعوديون من قبل .. وهكذا تجمع وحدة المصير ووحدة النضال بين العرب جميعا .. سواء كانوا في السعودية .. او في الاردن ! ..

ان العقيد سهل حمزة يذيع في هذا الحديث الاسرار الخطيرة وراء الطائرة الأردنية ذات الاربعة محركات التي هبطت في مطار القاهرة في الساعة الرابعة من مساء الاثنين ويفضح مؤامرة الملكين !

● كانت الخطة تقضي اولا بأن اتحرك بطائرتي من مطار عمان ومعي سرب من الطائرات المقاتلة الاردنية وكانت المسافة الفاصلة بين قيام كل طائرة والاخرى هي ٣٠ ميلا .. وكان المقرر أن يتم الاتصال بيني وبين الطائرة التي تليني في القيام ولكنني انتهزت الفرصة وقطعت اتصالي بها وغيرت اتجاهي الى السويس ثم القاهرة !

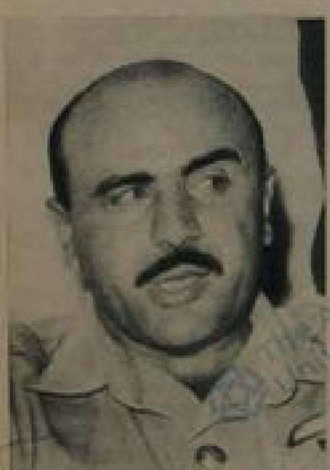

● كانت المهمة الخطيرة التي كلفني بها الملك حسين هي ان اضرب شعب اليمن بالقنابل والصواريخ ومنذ اللحظة الاولى التي ابلغوني فيها بالخطة الدنيئة شعرت بأنها خيانة للشعب الاردني ذاته .. وتساءلت: كيف اسمح لنفسي بأن اضرب ثورة عربية متحررة قامت لتخلص شعب اليمن من الحكم الرجعي .. انها طعنة في قلب العرب جميعا !

الطائرة الاردنية ذات الاربعة محركات التابعة لسلاح الطيران الملكي الاردني بعد وصولها الى مطار القاهرة مباشرة وهي من طراز (دي هافيلاند) البريطاني وقد استقلها العقيد سهل حمزة من مطار عمان لم لسير اتجاهها ! ٠ ٠ ٠

لضرب اليمن بالطائرات !

سرب من المقاتلات النفاثة !

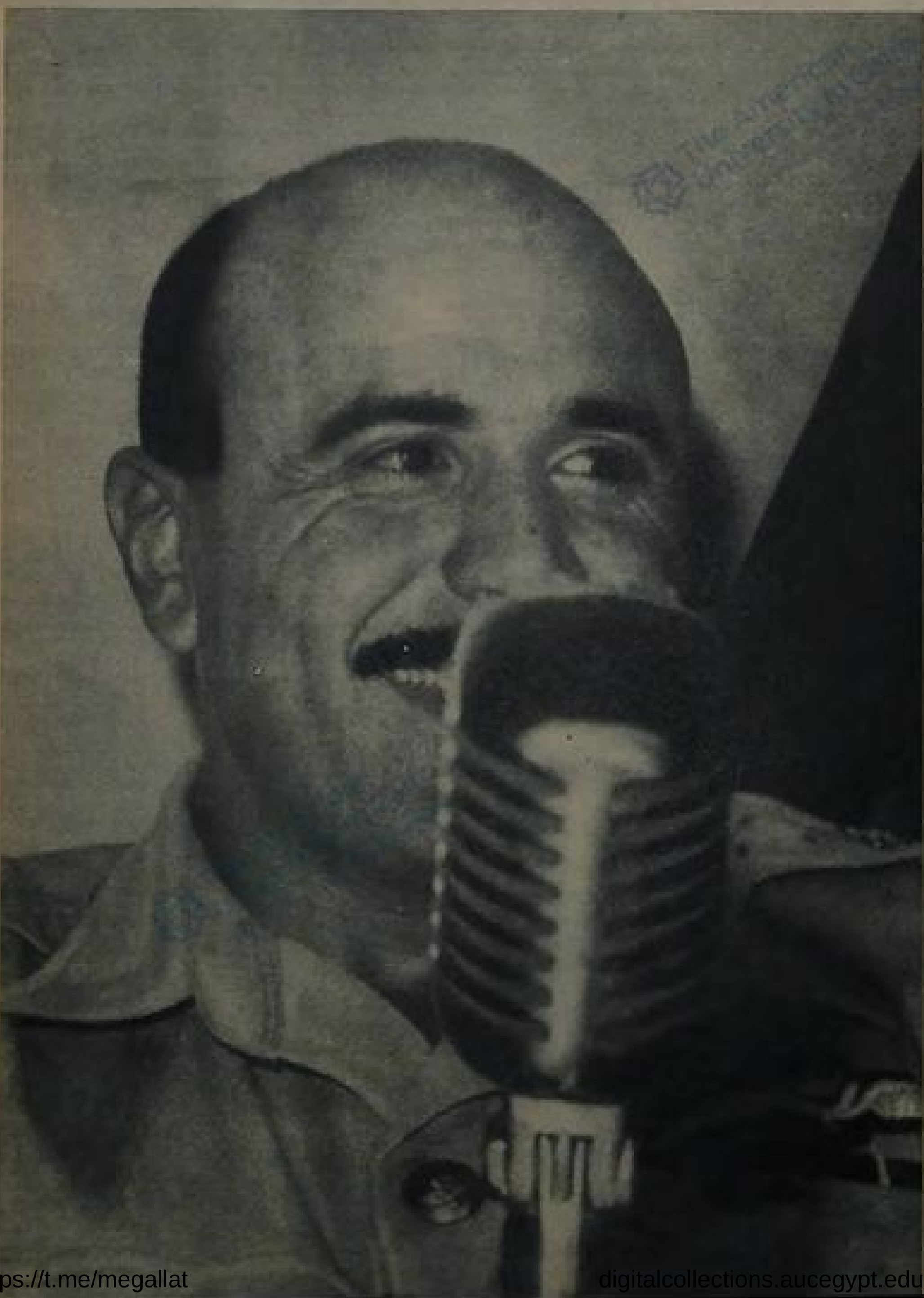

● كانت الخطة الموضوعة لضرب اليمن من الجو تتخذ مركزها في مطار الطائف .. وقد ابلغوني انه لم تعد المطار بالفعل والبيت منشآت جديدة فيه لاستقبال الطائرات الاردنية القادمة من عمان والتي كان مفروضا اشتراكها في الضرب مع بعض الطائرات السعودية .. وعرفت ان المطار انتهى اعداده وانه مستعد لتنفيذ الغالية الطائف ضد اليمن !

● لقد نسيت كل شيء ولم اذكر الا واجبي نحو القومية العربية المتحررة .. اسرتي كلها في الاردن وانا اردني من شرق الاردن بالتحديد .. وقد تخرجت في كلية الطيران بعمان ثم عينت في اول اكتوبر الماضي (١٩٦٢) قائدا للسلاح الجوي الملكي ولكنني افضل ان اكون جنديا في جيش الاحرار على ان اكون قائدا لجيش من العبيد وليس هذا شعوري وحدي وانما شعور جميع الطيارين الاردنيين .. !

آخر ساعة تقدم تقريرا كاملا عن ..

العمليات العسكرية في اليمن

▌ تفاصيل المعارك التي دخلتها الصاعقة والمظلات والطيران !

كتبه : محمد وجدي قنديل

هذه حقيقة الموقف العسكري في اليمن .. !هذه تفاصيل العمليات التي دخلها جنودنا هناك منذ اليوم الاول لوصولهم وجميعها ماخوذة من واقع التقارير الحربية ! .. هذه اسرار عملية المظلات في صرواح .. ومعركة الصاعقة في حرض .. وهجوم الطيران في صعدة .. وكلها تذاع لاول مرة ، وتكشف البلاغات الملكية الكاذبة التي يصدرها سعود وحسين والبدر .. وتسقط القناع عن الجيوش الثلاثة الوهمية التي تزحف على حدود اليمن ! ..

وسط جبال صرواح : واحد من جنود المظلات المصريين يتقدم ويطهر المنطقة من المتسللين .

وضع قائد العمليات اصبعه على خريطة اليمن واشار الى نقطة معينة وقال للضباط المصريين الذين التفوا حوله :

هذه هي الخطة .. وهذه هي ساعة الصفر .. !

واسرع بعدها الضباط المصريون الى وحداتهم التي ترابط في منطقة صنعاء واخذوا يعدون الترتيبات ويجهزون جنودهم لكي يتحرك طابور ضارب الى منطقة مارب القريبة من حدود (بيحان) .. !

.. ..

وقبل تنفيذ هذه الخطة بايام ..

وصل الى صنعاء بعض مشايخ القبائل التي تسكن منطقة مارب وقابلوا عبد الله السلال ..

وقالوا له : اننا نؤيد الثورة من قلوبنا .. ونعتبرها باب النجاة الذي فتح على مصراعيه امام الشعب اليمني .. !

وابتسم السلال ولكن بدا التردد على وجهه بعض الوقت ..

واحس المشايخ بما يجول في رأسه فقالوا على الفور .. اننا نعلم ان بعض الشكوك تساورك تجاهنا بسبب علاقاتنا القديمة مع الامام احمد ولكننا نؤكد لك ان قبائل الاشراف لاتقف أبدا في وجه ارادة الشعب لاننا نعتبر انفسنا جزءا منه .. !

وغادر المشايخ صنعاء على اساس انهم ذاهبون الى مارب لابلاغ قبائلهم بالبيعة وفتح الطريق امام قوات الثورة .. وكان التخطيط العسكري يحتم ضرورة السيطرة على منطقة مارب لمواجهة المؤامرات التي يديرها السلطان الخائن في بيحان والقضاء على أي محاولات لتسلل الفلول الرجعية في هذه المنطقة !

الغام حول مارب

وفي الحال وضعت قيادة العمليات المصرية واليمنية الخطة الكاملة لتحرك قوات ضاربة الى مارب ..

ومع أضواء الفجر الخافت الزاحفة على الأفق كان الطابور الضارب من قواتنا المسلحة يتحرك على الطريق المؤدي الى « صرواح » وفي ذات الوقت كانت طائرة الاستكشاف تحلق فوق المنطقة ولم يكن هناك أي تحركات مريبة على الاطلاق . ووصلت قواتنا الى « جدانة » واجتازتها حسب الخطة الموضوعة وتوقف الطابور قليلا حتى تجيء اشارة العودة المتقدمة ! ومرة أخرى عاد الطابور الضارب يتحرك على الطريق

كمين في حوض : بعض جنود الصاعقة وقد اختفوا وراء أعواد النبات الصحراوي وقبعوا بين الصخور في انتظار المتسللين السعوديين والاردنيين لابادتهم ..!

تصوير محمد عبد الرحمن

الجبل الذي يجتاز الصخور والتلال الصغيرة نحو « صرواح » وتجيء أهميتها الاستراتيجية في هذه المنطقة الجبلية لأن بها بئر ماء كبيرة . واتصلت قواتنا المتقدمة بالقيادة في صنعاء وأبلغتها أن الخطة لا تصادفها أية عقبات وأن الاحوال تبدو طبيعية في المنطقة التي اجتازتها حتى الآن .. وجاء الرد من القيادة بعدها تقدموا الى مارب .. !

واجتازت قواتنا صرواح وأخذت تقترب على الطريق الوعر الى المعهد في مارب ..

حتى أصبحت المسافة الباقية كلها لا تزيد على اربعين ميلا .. ومضت لحظات .. وفجأة – وبين أحد التلال الصخرية التي يجتازها الطريق – دوى انفجار ثم أعقبه انفجار آخر واطبق الصمت مرة واحدة على المكان . وتوقف الطابور كله واسرع بعض الضباط والجنود الى كشفوا حقل ألغام انتشر بطريقة خفية – غير متوقعة – على الطريق المؤدي الى مدخل « مارب » وتقدم بعض الخبراء المختصين في الالغام وفحصوا الحقل ووجدوا أن الالغام وضعت في المكان منذ ساعات .. وأن الانجليز – وحدهم الذين يستطيعون زرعها بهذه الطريقة !

المظلات فوق صرواح

لقد هناك خيانة من بعض رجال القبائل الذين الزاعم الخائن في بيحان ..

واتصلت قواتنا على الفور بالقيادة في صنعاء وأبلغتها ما حدث وصدرت التعليمات لهم بالعودة حتى يتم تطهير المنطقة تماما من الالغام الخفية بين الصخور. وفي طريق العودة تكشف الوجه الآخر للخيانة فقد حاول بعض المتسللين عبر وادي الجوف وضع كمين حول لقواتنا ولكنهم فوجئوا بالهول ينهال فوق رؤوسهم وانطلق رجال الصاعقة يطهرون المنطقة من الكمائن .. وخلال دقائق أباد جنودنا جميع المتسللين بسرعة .. وبضربة خاطفة !

وصدرت الاوامر أيضا الى الطيران بأن يتدخل في الموقف ..

وانطلق الطيارون المصريون الى نقط التسلل وضربوها بالصواريخ وكانت الطائرات تنقض كالصواعق فوق المتسللين ومن شدة الرعب كانوا يلقون سلاحهم ويتركون مدافعهم – التي سلحهم بها سعود وحسين – ويطلقون سيقانهم للفرار من الجحيم .. ووصلت بعد ذلك معلومات سرية للقيادة الى محاولة أخرى لتسميم البئر الموجودة في « صرواح » حتى يمكن القضاء على نقطة الارتكاز الاستراتيجية هناك .. !

شياطين الجبال : جنود الصاعقة يقفزون من سيارات الجيب ويطاردون العدو على الحدود .

وبعدها مباشرة كانت هناك مجموعة من الطائرات المصرية تسقط جنود المظلات في صرواح ..

وتم الاستيلاء بسرعة على البئر قبل أن تصل اليه أية أيد غادرة في الظلام ثم قامت قوات المظلات بتمشيط المنطقة . وتنظيف مخابئها حتى وصلت القوات الضاربة الرئيسية ووضعت يدها عليها بالدبابات والمدفعية والمصفحات . والمهم أن هذه العمليات العسكرية كلها لم يسقط فيها سوى جندي مشاة واحد .. !

حقيقة البلاغ الكاذب

كانت تلك واحدة من العمليات التي دخلتها قواتنا المسلحة في اليمن ..

وكانت هناك عمليات أخرى في « حرض » وفي « ميدي » القريبة من منطقة الحشود السعودية الاردنية في جيزان . كما كانت هناك أيضا عمليات جوية ناجحة قام بها الطيران المصري فوق منطقة « صعدة » المواجهة لمنطقة الحشود السعودية في نجران وساعدت بها القوات اليمنية الارضية التي تعمل في هذه المنطقة .. !

والشيء الغريب الذي يثير الضحك والأسى – في ذات الوقت – على الملك سعود وعلى حليفه حسين والبدر

هذه البلاغات الخيالية التي اذاعها الاذاعة وتردده في هستيرية مجنونة وعصبية بالغة وكأنما تحاول أن تخدع نفسها قبل أن تخدع الشعب في الجزيرة العربية بالاكاذيب التي يتصورها سعود ، والطبيعة – طبيعة الارض والجبال – في اليمن ذاتها تكشف هذا الكذب وجميع الذين ذهبوا الى اليمن وعرفوا أرضها وطباعها يضحكون على البلاغات الملكية الحربية!

وخذوا مثلا صغيرا ذلك البلاغ الذي أذاعته قيادة البدر – في مكان ما داخل السعودية – وكان يعلن عن بدء زحف ثلاثة جيوش ملكية الى اليمن ثم مضى البلاغ يقول انها جيوش البدر وسعود وحسين وانها وصلت الى مناطق استراتيجية هامة واحتلتها داخل الاراضي اليمنية .. الى هنا ينتهي البلاغ الكاذب .

وتكتمل معالم الكذبة – بعد ذلك – لو عرفنا أن الطيارين المصريين يقومون بدوريات استطلاعية مستمرة فوق اليمن وأن طائراتنا تحلق وراء بعضها

سر البلاغ الكاذب الذى أذاعه البدر من حدود السعودية!

تطهير الجيوب : دورية صغيرة من الصاعقة تطهر جيوب المتسللين من جيزان .

حول صنعاء : يمارس جنود الثورة تدريباتهم العسكرية في انتظار المعارك .

الطيارون المصريون : أعلنوا العدو في صعدة بينما يدرب الضباط المصريون الحرس الوطني .

البعض في موجات مستمرة طوال الاربع والعشرين ساعة للكشف عن أية تحركات مريبة على امتداد الاراضي والحدود الجبلية المترامية الأطراف ..
وسألت القيادة الطيارين : هل لاحظتم شيئا ؟
هل رأيتم ثلاثة جيوش تزحف عبر الجبال ؟
وضحك الطيارون المصريون وقالوا : مستحيل ..
إن الحدود السعودية وحدود اليمن خالية تماما من أية قوات زاحفة على اليمن !

معركة في حرض

وهكذا كانت المسألة من أولها الى آخرها لاتزيد على كونها مجرد بلاغ كاذب من عشرات البلاغات الملكية الكاذبة .. !

وقد كانت المعركة الحاسمة التي دخلتها قوات الصاعقة المصرية في منطقة (حرض) الواقعة مباشرة على الحدود السعودية ..

كانت نموذجا للعمليات العسكرية المتفوقة التي ظهرت فيها براعة جنودنا ، وكانت بدايتها حينما وصلت معلومات من الطائرات الاستطلاعية عن تحركات عسكرية لقوات أردنية وسعودية مشتركة صوب منطقة الحدود وانطلقت دورية أمامية من الصاعقة في الظلام .. واخترقت التلال الصخرية ـ التي تعودت عليها ـ وعادت تؤكد المعلومات وتزيد بأنها تتجمع في منطقة (صامطة) داخل السعودية !

وأبلغت القيادة في صنعاء بالتحركات المعادية لحوالي خمسة آلاف جندي ..

وكان الجنود والضباط في لهفة للدخول في عمليات عسكرية على نطاق المعركة ، ولكن القيادة أصدرت أوامرها الى قواتنا بألا تبدأ بالعدوان وأن تربض في نقطة معينة وترقب تطورات الموقف ، وظهر بوضوح من معلومات الطيران أنها محاولة كبيرة للعدوان على الاراضي اليمنية واحتلال منطقة حرض ـ بالتحديد ـ حتى تكون نقطة ارتكاز للبدر في اليمن ومن ثم يطلب تدخل القوات الملكية والبريطانية لنجدته بعد أن تثبت أقدامه في أرض يمنية .. كان هذا هو الهدف وكانت تلك هي الوسيلة اليه !

فرار الحرس الابيض

ولم تكن القوات المحتشدة للعدوان تعلم بالهلاك الذي أعدته لها قواتنا ..

وصلت امدادات سريعة من القوات الضاربة المصرية من ميدي الى أرض المعركة المنتظرة ووصلت قوات أخرى من الجيش اليمني وأخذت قوات الصاعقة بجنودها وضباطها تحتل قمم التلال ومنافذ الطرق المؤدية الى « حرض » وقبعت الطائرات المحملة بالصواريخ في مطاراتها تنتظر اشارة البدء .. ولم تكن القوات الملكية تتحرك وتدخل أراضي اليمن حتى وقعت في الكمين الكبير .. رجال الصاعقة ينطلقون من بين الصخور ويفتحون نيران المدافع الثقيلة .. الطائرات ظهرت فجأة في سماء المعركة وأخذت تحصد المعتدين بمدافعها وصواريخها .. المدفعية الثقيلة تفرش الافق باللهب والموت وتقطع خط الرجعة على الفلول الهاربة من المعركة .. وبعد فترة قصيرة كان القتلى الذين تناثروا على الرمال والصخور حول حرض يزيدون على ثلاثة آلاف من قوى العدوان .. بينما انحرف جنود الحرس الابيض الملكي الذين بعثهم سعود الى الحدود ـ بعد وقوع بعضهم في أيدي جنودنا ـ أن الجنود السعوديين انتهزوا فرصة المعركة الرهيبة وأخذوا يطلقون عليهم ويطلقون الرصاص على الضباط الاردنيين الذين جاءوا مع اللواء الاردني الى الطائف وأن هؤلاء الضباط فوجئوا بالتحول الغريب بين صفوفهم فتركوا قيادة المعركة وولوا الادبار .. !

طائراتنا تعاون صعدة

ولن الحيل أكثر من ذلك ..

ولكن المهم أن هذه هي العملية الواضحة العسكرية التي خاضها جنودنا على حدود اليمن ..

وفيما عدا ذلك فان العمليات التي تقوم بها القوات الملكية لاتزيد على محاولات صغيرة للتسلل عبر الجبال الشمالية الموازية للحدود السعودية ، ووقع بعضها في منطقة « ميدي » على الساحل ولا تبعد كثيرا عن منطقة الحشود السعودية الاردنية في جيزان وكان نصيبها ـ بالطبع ـ التشتيت والابادة .. والذي لاشك فيه أن قوات الصاعقة تقوم بدور فعال في تلك العمليات !

كما كانت هناك محاولات أخرى للتسلل الى منطقة « صعدة » التي تسيطر عليها القوات اليمنية وتحمل عبء الدفاع عنها ، ولكن طائراتنا أبادت جميع تلك المحاولات وحملت على عاتقها مهمة تطهير المناطق المحيطة بها لانها أرض صخرية وعرة يصعب نقل القوات البرية خلالها .. وقد أحس المتسللون بخطورة الطيارين المصريين وظهر ذلك واضحا من الاستغاثات اللاسلكية التي التقطت قبل أن تصل الى قيادة الحرس الابيض في نجران .. !

.. ..

.. ..

وبعد ..

لقد حاولت ـ بقدر الامكان ـ ايضاح موقفنا العسكري في اليمن ..

وحاولت ـ في حدود الامن الحربي اللازم لعمليات قواتنا المسلحة وتحركاتها ـ اسقاط القناع عن الوجه الكاذب لبلاغات سعود وحسين والبدر بلا تهويل وبلا مواربة .. !

ولم يبق عندي ما أقوله لهم أكثر من هذا الرجاء : ليتكم تصدقوا ولو مرة واحدة .. زحفوا بجيوش الوهم حتى تفيقوا من أحلام الخيال ، واعرفوا حقيقتكم !

محمد وجدى قنديل

رد واحد حاسم ..

من احمد بن بيللا على جميع "المنافقين" !

عشت سبعة ايام فى الجزائر .. ليس هذا مجال الحديث عنها .. ولكننى انقل كلمة واحدة ...

كلمة واحدة .. سمعت احمد بن بيللا يقولها ، فى حفل عام ، امام الآلاف من ابناء الشعب العربى الجزائرى وهو يقف على احدى مدمرات الاسطول المصرى .. فى حفل تسليم هدية اسطولنا الى الجزائر ..

قال بن بيللا :

ــ ان بعض الناس يحاولون ان يزعموا ان جمال عبد الناصر يريد ان يستولى على الثورات العربية . وانا اعلن ان هذا كذب . وانه نفاق .

لقد نشبت الثورة الجزائرية فى اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ . وفى اول ديسمبر كانت اول باخرة مصرية ترسو فى مكان ما على شاطىء ليبيا حاملة اول شحنة اسلحة حقيقية الى الثورة !

وقبل بدء ثورة الجزائر كان عبد الناصر قد وقف الى جانبها ومنحها كل ما يمكنه تقديمه من مساعدات ...

واسترسل بن بيللا فى هذا المعنى طويلا ..

وها هى ثورة الجزائر اليوم . ثورة عربية متحررة مستقلة . ها هى ثورة الجزائر تصنع مستقبلها بيديها .. وها هى الثورة فى القاهرة اسعد ما تكون بنجاح ثورة الجزائر ، وبانها تصنع مستقبلها بيديها !

ان القاهرة لا يسعدها اكثر من ان ترى فى كل بلد عربى ثورة مثل ثورة الجزائر ! ذلك ان القاهرة تعلم ان التحرر العربى الشامل ، والمستقبل العربى الشامل يصنعه ــ اولا ــ التحرر العربى فى كل قطر !

احمد بن بيللا

سؤال بسيط .. هل كان الملك حسين يجرؤ على القتال فى اليمن لو كانت الوحدة ماتزال قائمة ؟

سؤال واحد بسيط ، الى ابطال الانفصال فى سوريا ، وفلاسفته ، والذين يحاولون ان يلفقوا له الحجج والذرائع ...

سؤال واحد بسيط ، هو :

هل كان ممكنا ان يرسل الملك حسين جيوشه لتقاتل ضد ثورة اليمن ، هناك على الحدود البعيدة ، عبر آلاف الاميال من الصحراء ، لو أن الوحدة كانت ما تزال قائمة ؟ .

هل كان ممكنا ان يرسل الملك حسين جيوشه ليقاتل بها قتالا صريحا ، ضد ثورة عربية تقدمية ، لو كان المد القومى ، الثورى ، لا يزال هو السائد فى سوريا ؟

هل كان ممكنا ان يتخذ الملك حسين موقف الهجوم ، خارج حدوده ، لو لم يكن الانفصال بردا وسلاما عليه ؟

لقد كان الملك حسين ــ خلال الوحدة ــ لا يطمع فى شىء اكثر من ان يكتفى بموقف الدفاع عن نفسه . كان يرى موج التحرر العربى يكاد يغرقه ، فهو لا يتمنى اكثر من ان تعصمه اسوار قصره فى عمان من هذا الطوفان ! اما الآن ، وبعد الانفصال ، فهو يشعر انه قد اصبح القوى . يشعر انه قد اصبح مطلق اليد ، قادرا على ان يحارب الثورة العربية فى ابعد مناطقها ، قادرا على ان يريق الدم اليمنى والاردنى فى سبيل ابقاء الانسان العربى كما هو ، فى اتعس حالة وابشع حياة !..

ان دم الثوار اليمنيين الذى يراق الآن فى ساحة القتال ، ودم الجنود الاردنيين الذين يساقون الى القتال هناك ، يقع على راس الانفصال !

وان تاديب الملك حسين وردعه ، او الزامه بالرجوع الى موقف الدفاع على الاقل ، يقع على عاتق شعب سوريا وجيش سوريا

الملك حسين

خالد العظم

الذين يحاولون الحياد بين الثورة وبين الرجعية فى اليمن

بعض الحكومات العربية .. اعترفت بثورة اليمن يوم مولدها ، وعلى استحياء .. فلما اشتعلت الحرب ، وبدا ان الملك سعود سيقاتل ويسترد العرش لاسرة حميد الدين ، عادت تلك الحكومات العربية تحاول ان تتخذ موقف « الحياد » ..

وهكذا نجد دائما ان تلك الحكومات تحاول ان تظهر فى مظهر التحرر ، عندما يكون التحرر كلاما لا ضرر منه ، ولكن حقيقتها تنكشف ، حين يصبح التحرر نضالا شاقا ، واختيارا مرا ، ودما يراق !

فالحديث الآن يرتفع عن وحدة الصف العربى وعن ضرورة ادخار الدماء التى تراق فى اليمن .. لاسرائيل !

ومرة اخرى نسال ما هو هذا الصف العربى الذى يجب ان يتحد ؟.

هل يمكن ان يجمع هذا الصف ــ مثلا ــ بين الملك البدر والامير الحسن وبين شعب اليمن ، بعد ان تبدت للعالم كله بشاعة الاستغلال الذى فرضته اسرة حميد الدين على شعب اليمن ؟.

هل يمكن ان يستمر موت خمسة ملايين عربى يمنى ، ليعيش ويسرف ويفسق ابناء اسرة واحدة يعدون على اصابع اليد ؟.

عندما اشتعلت ثورة اليمن ، تحركت الرجعية العربية والاستعمار الذى يساندها بسرعة البرق . تحرك سعود وحسين بجيوشهما واموالهما الى حدود اليمن . ومنحت التسهيلات للحسن ليصل من نيويورك الى حدود اليمن فى ايام . وهكذا اصبح الامر لا يخرج فى اليمن عن احتمالين ..

اما ان تنهزم الثورة ويعود حكم حميد الدين ويعود خمسة ملايين عربى يمنى الى حياة كالموت ..

واما ان تنتصر الثورة ، وتبدا اليمن فى طريقها الطويل للحاق بالقرن العشرين ، وللاشتراك فى صنع مستقبل الانسان العربى بوجه عام ..

وقد اختارت الجمهورية العربية ان تقف الى جوار اليمن ، لتنتصر ثورة اليمن ..

لاننا نؤمن ان ثورتنا الاجتماعية ذاتها لا يمكن ان تنتصر بغير انتصار الثورة الاجتماعية والسياسية من حولنا ..

واختار سعود وحسين ــ بالطبع ــ ان يقفا ضد الثورة .

وبعض الدول العربية تختار الحياد !

هنيئا لها بهذا الحياد ازاء شعب اليمن العربى ! كما لو كانت قضية اليمن هى قضية انجوك او ايريان الغربية مثلا !

هنيئا للمقنعين المزيفين والمنحرفين فى بغداد ودمشق وغيرهما ، انهم يخدعون بموقفهم اتعس عروش تحاول ان تفرض على الامة العربية اتعس حياة !

عبد الله السلال

البدر

اقلب الصفحة ◄

كيف تعيش صنعاء اللحظات الحاسمة فى تاريخها ؟
كيف يستعد الشعب .. بكل طاقاته .. لمواجهة اى عدوان على اليمن ؟

لقد وصل انور السادات ـ عضو مجلس الرئاسة ـ الى صنعاء وشارك فى الاجتماعات المتواصلة التى تشهدها القيادة المشتركة فى صنعاء مع عبد الله السلال والضباط المصريين واليمنيين .. وفى نفس الوقت كانت مراكز التدريب فى ارجاء العاصمة اليمنية تفتح ابوابها طوال الليل والنهار لتدريب الآلاف الذين تقدموا اليها على المدافع والاسلحة الحديثة .. ان صنعاء تعيش فى حالة تعبئة كاملة ! ..

صورة الرئيس عبد الناصر تحملها المظاهرات المرحبة بالسادات فى صنعاء .

الشعب يعبئ نفسه فى صنعاء

مؤتمرات هامة لمواجهة الأحداث يحضرها السلال والسادات

الجنود المصريون يقومون بتدريب المتطوعين على المدافع الهاون

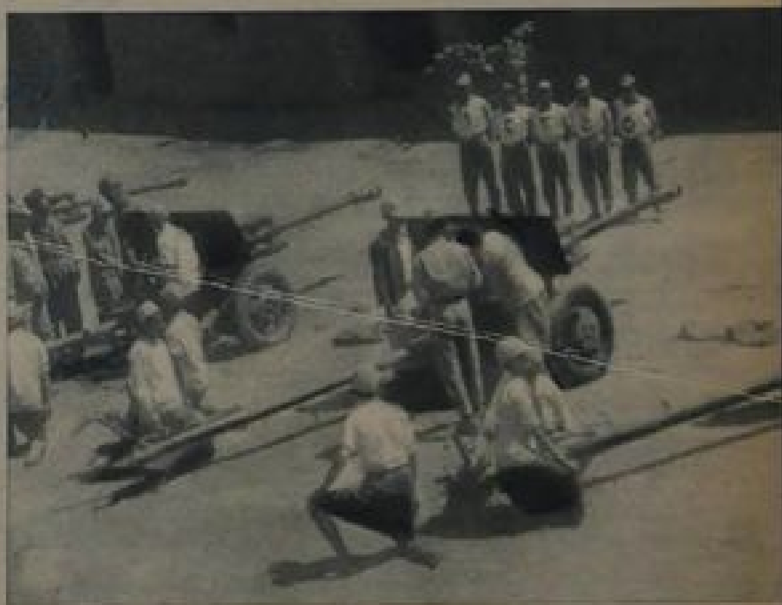

مدافع الميدان الثقيلة يتدرب عليها الحرس الوطنى فى المعسكرات

لم يهدأ انور السادات لحظة واحدة بعد وصوله الى صنعاء مباشرة .. عقد اجتماعات سريعة مع السلال والبيضانى وتجول معهما فى العاصمة اليمنية لتهنئة الشعب ...

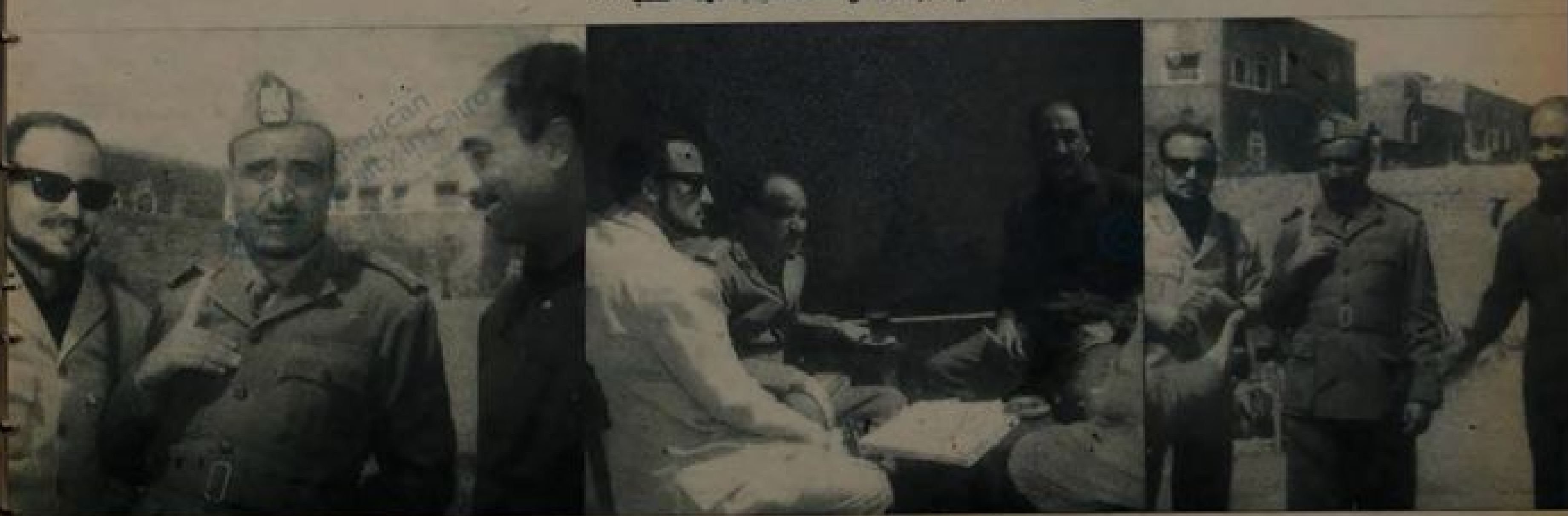

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

الأرباح والخسائر على حقيقتها

حقيقة الارباح والخسائر

تم وضع مشروع ميزانيات جميع شركات التأمين عن الشهور الستة الماضية التى انتهت فى آخر يونيه الماضى وراجعها الديوان المحاسبة تمهيدا لعرضها على الجمعيات العمومية التى يرأسها وزير الاقتصاد

وقد سجلت أغلب هذه الشركات زيادة فى أرباحها ، وستصرف نصيب موظفيها وعمالها فى هذه الارباح خلال شهر ديسمبر القادم

ولاول مرة تظهر هذه الميزانيات على حقيقتها من حيث أرباحها أو خسائرها فلا ارباح أو خسائر صورية ظاهرة أو مختفية انها تمثيل للواقع فى أدق معانيه ، ذلك لان المسئولين عن هذه الشركات عندما كانت فى يد القطاع الخاص كانوا يعمدون الى تكييف ميزانيات شركاتهم على ضوء مصالحهم وحدها فى الارباح والخسائر

٥ ملايين ليرة رأس مال بنك مصر ـ لبنان

تقرر رفع رأس مال بنك مصر ـ لبنان الى خمسة ملايين ليرة

رفع رأس مال هذا البنك فى العام الماضى بمقدار مليون ليرة فأصبح رأس ماله ثلاثة ملايين ليرة تساهم الجمهورية العربية المتحدة فى رأس مال هذا البنك بنسبة ٨٦ فى المائة وتساهم لبنان فى الباقى ، ويمثل مصر فى مجلس إدارة هذا البنك مثلان

قرض أمريكى لاقامة وحدة لانتاج الورق

ستقام وحدة جديدة لانتاج الكارتون المتعدد الطبقات فى مصنع الشركة العامة للورق بالاسكندرية

وتدور المفاوضات الآن بين الجانبين المصرى والامريكى لعقد قرض قيمته خمسة ملايين دولار من هيئة المعونة الامريكية يسدد بالجنيه المصرى فى مدى أربعين عاما وبفائدة لا تزيد على ثلاثة ارباع فى المائة

نظام الاستيراد والتعديلات المقترحة عليه

يقضى النظام القائم بأن تكون الاولوية فى الاستيراد من الخارج لقطع الغيار ثم يعد ذلك للآلات الجديدة

وقد تمكنت بعض الشركات من أن تكمل حاجتها من الآلات من قطع الغيار التى رخص لها باستيرادها وتيسر لها بعد تركيبها من زيادة انتاجها ثم راحت تطلب المصلحة الرقابة الصناعية اعتماد هذه الالات مما كان موضع سؤال المسئولين عن هذه الشركات باعتبار الاجراء الذى اتخذ يعتبر مخالفة للوائح الموضوعة .

ويتجه التفكير الى أن تشمل الاولوية الآلات الكاملة مادامت هذه الآلات ستكون وسيلة من وسائل زيادة الانتاج وبالاخص فى المواد التى تحتاج اليها البلاد والتى تضطر اضطرارا لاستيرادها من الخارج .

الاولوية فى اعادة التأمين للشركات المحلية

ستكون الاولوية فى عمليات اعادة التأمين لشركات التأمين المحلية بحيث لا يعاد التأمين عند شركات التأمين الاجنبية الا فيما فاض عن قدرة الشركات المحلية

وقد كانت كل شركة من شركات التأمين المحلية تعيد التأمين فى البوالص الكبرى عن شركات التأمين الاجنبية بدون الرجوع فى ذلك الى الشركات المحلية . وكان يترتب على ذلك خروج مبالغ كبيرة من العملات الحرة من الداخل الى الخارج

وقد انتهت المؤسسة العامة للتأمين فى اجتماعها الماضى الى وضع الاسس التى يقوم عليها اعادة التأمين وهى فى مجموعها تقضى بأن تعرض كل شركة من الشركات المحلية بوالص التأمين التى ترى اعادة التأمين عليها على زميلاتها الشركات المحلية قبل أن تلجأ الى الشركات الاجنبية .

توزيع الحديد تعديل النظام القائم

سيدخل تعديل على النظام القائم لتوزيع الحديد . النظام الجديد سيكفل للمستهلك الحصول على حاجته من الحديد من نفس المنطقة التى يقيم فيها منشآته ، تبين أن بعض اذونات صرف الحديد تقضى بصرف جزء منها من القاهرة والجزء الآخر من الاسكندرية

تصل الكميات المستوردة من الحديد من الخارج تباعا ، يقوم توزيعها بنسبة مايصل منها بطاقاتها لها كمية ماينتج من المصانع المحلية .

التأمين على الحياة ونشاط ايراداته

تبين من الاحصائيات التى وضعتها المؤسسة العامة للتأمين أن هناك هبوطا فى ايرادات التأمين على الحياة فى أغلب شركات التأمين فهى فى عام ١٩٦١ أقل منها فى عام ١٩٦٠

وقد تبين من البحث أن هذا الهبوط مرجعه الى فترة الانتقال التى مرت بها أغلب شركات التأمين وما ترتب على هذا الانتقال من اعداد أجهزة التأمين الجديدة فى هذه الشركات وهى الاجهزة الوطنية التى حلت محل الاجهزة الاجنبية .

وتدل الاحصائيات الأخيرة التى وضعت عن عام ١٩٦٢ على أن ايرادات التأمين على الحياة قد بدأت تتجه الى الارتفاع ووصلت الى أن تحقق زيادة كبيرة فى بعض الشركات .

العالم الخارجى

محمد العزب موسى

هدنة ذرية جديدة

أصدرت الامم المتحدة فى الاسبوع الماضى قرارا باستنكار التجارب النووية وتحديد أول يناير القادم موعدا للكف عنها .

ورغم امتناع دول النادى الذرى عن التصويت على هذا القرار فمن المتوقع ان ينفذ تلقائيا لان التجارب الامريكية فى الجو انتهت بالفعل منذ أيام ، والتجارب السوفيتية ستنتهى فى ٢٠ نوفمبر الحالى ، ومعنى ذلك أنه مالم تتوصل هذه الدول الى اتفاقية نهائية لحظر التجارب النووية فمن المحتمل أن تستأنف التجارب مرة أخرى فى أى وقت مثلما حدث فى فترة الهدنة السابقة .

ولكن أهمية هذا القرار أنه يدل بوضوح على استنكار الضمير العالمى ومعارضته للتجارب النووية حيث أيدته ٨١ دولة ضد لاشئ ، وامتنعت عن التصويت ٢٥ دولة فقط لأسباب لا تمس مبدأ التحريم فى ذاته . واذا كانت الامم المتحدة لا تملك القوة بحيث تجعل لتلك القرارات قوة ملزمة لارتفع هذا القرار الى مرتبة القانون المكتوب الذى يتعرض من يخالفه لتبعة المسئولية الدولية .

والواقع أنه حتى بدون هذا القرار فان التجارب النووية تحرمها قواعد القانون الدولى نصا وروحا .

فهذه التجارب اما أن تجرى فى المستعمرات والاقاليم الوصاية ، أو فى أعالى البحار ، أو فى أراضى الدولة نفسها صاحبة التجارب . وفى الحالات الثلاث لا يسمح القانون الدولى باجرائها .. اذ يقضى ميثاق الامم المتحدة بعدم تعريض سكان المستعمرات والاقاليم الوصاية لخطر يتهدد صحتهم ورفاهيتهم ، كما تقضى قواعد حرية الملاحة والصيد بعدم جواز أن تمارس أية دولة سيادتها على أعالى البحار . أما اجراء التجارب النووية فى أرض الدولة صاحبة الشأن فيتعارض مع قاعدة اساءة استخدام الحق .

وقد ثبت بصفة قاطعة مدى ما تلحقه التجارب النووية من ضرر بصحة البشرية واجيالها القادمة ، واذا أضفنا الى ذلك أن من التصميم وصل بالفعل الى امكانية ابادة الحياة من كل شبر على وجه الارض ، لاتضح أنه ليس هناك أى معنى لمواصلة هذه التجارب الا اذا اتخذنا فرض الجنون بديلا لمقاييس العقل .

ومن المغالطات الكبرى القول بأن التجارب النووية تدل على تقدم العلم ، والاصح انها دليل على افلاس الضمير العلمى وانهياره ، فهى تستنفد طاقة خيرة العلماء فيما لا يعود على البشرية الا بالضرر المحقق ، ومن الاجدى لو تنقل هذه الطاقات فى خدمة الانسانية واجتلاء مزيد من أسرار الذرة التى لم تزل كونا غامضا مليئا بالاسرار .

وقد أدرك أغلبية علماء العالم هذه الحقيقة ، فوقفوا بصلابة وشرف ضد أخطاء الجنون الذرى ، ورفضوا المساهمة فى تسخير الذرة للدمار ، واشعلوا شرارة المقاومة العالمية ضد التجارب والاسلحة النووية .

وكان على رأسهم عشرات من أعظم علماء القرن العشرين من أمثال اينشتاين ورامسل وكورى وباولينج واوبنهايمر وغيرهم ممن يؤمنون برسالة العلم ، ويحترمون عقولهم وضمائرهم .

ولكن المسئولية الكبرى لوقف الجنون الذرى تقع على عاتق شعوب العالم أجمع رغم ما بينها من اختلافات مذهبية وسياسية فان اضرار هذه التجارب لا تعرف الخلافات المذهبية ، واما أن يثبت الرأى العالمى حقا أنه أقوى من القنبلة الذرية أو على البشرية أن تبدأ فى حفر قبرها بيدها ..

أدب

رجاء النقاش

الصحافة .. أدب وفلسفة

تهتم صحافتنا اهتماما كبيرا باليوميات ، فتفسح صدرها لعدد كبير من الكتاب ، يسجلون ملاحظاتهم وآراءهم فى الحياة والناس بين سطور هذه اليوميات .. وفكرة اليوميات رائعة ، لانها تترك الحرية كاملة لشخصية الكاتب حتى يكتب كما يريد ، ويحدد ـ بنفسه ـ موضوعه وأسلوب التعبير عنه .

ولكن الذى حدث فى الفترة الاخيرة هو أن بعض كتاب اليوميات قد انحدروا الى مستوى مؤسف من السرعة والسطحية ، وتسجيل اللاحظات التى لا قيمة لها ، والتقاط صور من الحياة ليس فيها عمق ولا دلالة ، واصبح من المألوف أن نجد بعض كتاب اليوميات يتباهون بأنهم قرأوا بعض صفحات من كتاب ولم ينتهوا من قراءته ، واختلطت سطور اليوميات بسطور الاعلانات ، فكثيرا ما يعكف كاتب على تحية صديق له وتهنئته على عمل قام به .. وبالطبع لا يغفر لهذا الموقف أن يكون هذا الصديق قد ... سئولا فى الحياة العامة ، فالكتابة شئ آخر غير التهانى والمجاملات ، وكل كلمة يكتبها الكاتب بحاجة الى تفسير عميق دقيق .

وقد أثير فى الاسبوع الماضى حديث واسع حول الصحفيين ، وكانت أصابع الاتهام والنقد فى هذا الحديث أكثر من أصابع التقدير والتمجيد .

والحقيقة أن حملة الاتهام الموجهة الى الصحافة على جانب من الصواب ، فمن الواجب أن نتيقظ وننتبه الى أن صحافتنا تختلف ويجب أن تختلف عنها فى أى مرحلة أخرى من حياتنا ، ان المفهوم القديم للصحافة ما زال راسخا فى « العقل الباطن » لمجتمعنا ، بل كثيرا ما يردده بعض الناس فى صراحة مكشوفة ، هذا المفهوم القديم هو أن الصحافة أداة للتسلية والترفيه ، انها السيجارة التى يشعلها الانسان للاستمتاع بوقت الفراغ ، وفنجان القهوة الذى يشربه الانسان أثناء الاسترخاء والراحة . واصبح وصف الكاتب بأنه صحفى سبة وتهمة ، وكثت اشعر بهذا الموقف على أوضح صورة عندما التقى بزملائى الذين تخرجت معهم فى الجامعة ثم عملوا بها معيدين أو مدرسين ، لقد كانوا ينظرون الى باشفاق ويحسون « تجاهى » لا لشئ الا لاننى أعمل صحفيا ، والصحفى فى رأيهم هو أسخر ندماء المجتمع ، يسلى الناس وكأنه بهلوان لا نفع منه ، فأين هذا العمل مما يعملونه هم حيث يدرسون الامور دراسة عميقة ، ويصلون الى النتائج العلمية ويصدرون كل عامين أو ثلاثة كتابا على مستوى كبير من الاهمية تفتح له المكتبة العربية ذراعيها بحب وفخر . أين ما يعملونه مما نعمله نحن من كتابة « طاطيق » سريعة لا تعيش أكثر من ساعة أو بعض ساعة .

هذا هو المفهوم القديم للصحافة فى مجتمعنا وهذا هو للاسف المفهوم الذى أصبح عدد من الصحفيين يرفضونه ويقبلونه لانفسهم ! بينما الحقيقة شئ مختلف عن هذا ، وما أراد لنا أن نفهم هذا الفهم الخاطئ للصحافة ، ثم عمل على اشاعته وترويجه بيننا سوى أعدائنا الذين كانوا ـ فى الماضى ـ يستخدمون الصحافة والصحفيين فى المدح والاعلان كما كان الامراء والملوك قديما يستأجرون الشعر والشعراء للتغنى بمحامدهم .. حتى لو لم يكن لهذه المحامد وجود !

والحقيقة التى يجب أن نحرص عليها اليوم حرصنا على أعز أفكارنا ومبادئنا هى أن الصحافة أدب وفلسفة ، وان وضع الصحفى يجعله من أكثر المثقفين مسئولية وأخطرهم تأثيرا على المجتمع ، ولقد كان سلامة موسى صادقا تماما عندما قال « ان الصحافة أدب جديد لم يكن يعرفه أسلافنا ، غايته أن يربط الكاتب بمجتمعه ويكتب عن مصره ويدرس مشكلاته ، واذا كان الاديب يكبر بمقدار مسئوليته فان الصحفى هو أعظم الادباء فى عصرنا » . ثم يقول سلامة موسى فى صرخة عميقة صادقة : « ان أعظم من مارسوا الصحافة فى مصر هو لطفى السيد وهو فيلسوف يهتم بأرسطو كما يهتم بترقية الصناعة والزراعة ، وكذلك الفنان على مدى أوسع فى صحف أوربا وامريكا .. وصحافة بلا فلسفة هى صحافة العوام يكتبون للعوام »

وبالطبع لم يكن سلامة موسى يقصد العوام من حيث الطبقة الاجتماعية ، وانما العوام من حيث العقل والروح .. من حيث المعرفة والثقافة وطريقة الحياة .

انا عندما نفكر فى العظماء الذين عبروا عن نفسيهم وأحلامهم وآرائهم فى الصحافة ، ندرك تماما أن صحافتنا بحاجة الى نفرة روحية جديدة ، حتى يتغلب أصحاب الثقافة العميقة والمبادئ العميقة فيها على هؤلاء الذين يكتبون ولا يقرأون ، والذين ليست لهم فكرة كبرى للمجتمع فيبشرون بها ويشرحونها ويدعون اليها ،

والذين يعتبرون الصحافة ترفيها سريعا سطحيا ، فالصحافة فى هذا العصر أصبحت ـ ويجب أن تظل ـ ثقافة وأمانة ، وجهادا دائما من أجل ترقية المجتمع ، وحسبنا أن نذكر مثلا أن كبار أدبائنا ومفكرينا أمثال لطفى السيد وهيكل وسلامة موسى والعقاد وطه حسين وابراهيم المصرى قد قالوا أعظم ما لديهم فى الصحافة وأن كثيرين من عظماء العالم أمثال ويلز وشو وتشيكوف وسارتر قد أثروا فى مجتمعاتهم ، بل فى الانسانية كلها عن طريق الصحافة .. ذلك لانهم كانوا يعرفون أن واجبهم هو قيادة الانسانية لا التسلية والترفيه ، ولذلك بذلوا أعظم الجهد فى الاستعداد لهذا الواجب الكبير .

فهل يعرف كتاب اليوميات عندنا هذه الحقائق ؟ .. بل هل يدركها الذين يمسكون بالقلم ويواجهون الناس بكلماتهم كل صباح ؟ ..

في أعياد النصر

وصلت هديتنا إلى جيش الجزائر!

طائرات الميج رابضة في احد مطارات الجزائر هدية سلاحنا الجوى الى الجيش الشعبي الوطني

◄ الجماهير الجزائرية المحتشدة على رصيف الميناء تستمع الى خطاب بن بيللا ..

صورة قريبة لاحدى قطع الاسطول تقرر فتح السفينتين في اليوم التالى للشعب لكى يزورهما ..

خيضر

بو مدين

بن بيللا

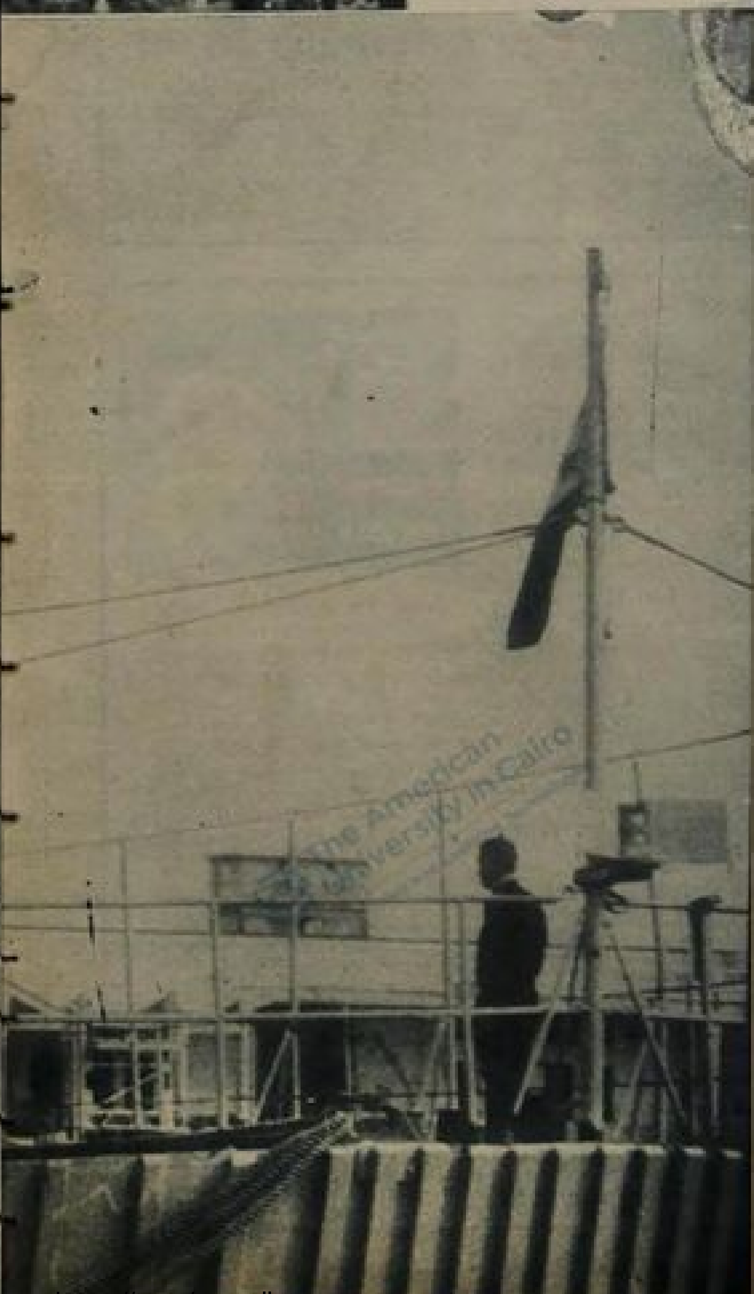

الجزائر – لمراسل آخر ساعة الخاص:

صباح يوم ٣ نوفمبر ، بعد عيد بدء الثورة الجزائرية بيومين ، خرج شعب مدينة الجزائر الى الشوارع والنوافذ على صوت طلقات المدافع تهز جدران المدينة.

كانت مدينة جيش التحرير الجزائرى واقفة على رصيف الميناء ، تحيى الاحتفال بوصول هدية الاسطول المصرى الى اسطول الجزائر . ورصيف الميناء الذى وقفت امامه السفن الحربية يقع فى قلب المدينة ، وخلف فندق « اليتى » اكبر فنادقها ..

كان هناك السيد المصرى على خشبة يسلم السفينتين المسلمتين . وكان هناك احمد بن بيللا رئيس الحكومة ومحمد خيضر سكرتير عام المكتب السياسى وبومدين قائد الجيش ..

وفى السماء حلقت طائرات ميج مصرية هدية من سلاح الطيران المصرى الى الجزائر ...

قال بومدين انه بهذه الهدية اصبح جيش الجزائر يتكون من اسلحة البر والجو والبحر بعد ان كان جيشا بريا فقط . وقال انه تقرر اطلاق اسم « سيدى فرج » على احدى السفينتين ، وانه اسم المعركة التى اقتحم فيها الفرنسيون الجزائر منذ ١٣٢ سنة ، وعلى السفينة الثانية اسم « جبل اوراس » وهو المكان الذى بدات منه ثورة الاستقلال فى اول نوفمبر ١٩٥٤

وقال محمد خيضر : عندما ذهبنا الى مصر سنة ١٩٥٣ قال لنا جمال عبد الناصر ان الجزائر تبدا من هنا .. ونحن اليوم نقول له : ان مصر تبدا من الجزائر !

وروى احمد بن بيللا وسط هتافات الجماهير التى احتشدت على الرصيف حول السفن قصة اول سفينة ارسلتها مصر محملة بالسلاح فى ديسمبر سنة ١٩٥٤ بعد بدء الثورة بشهر واحد ..

وقال : لقد طرقنا ابواب الشرق والغرب فلم يساعدنا احد . دولة واحدة ساعدتنا هى مصر ورجل واحد ساعدنا هو جمال عبد الناصر ...

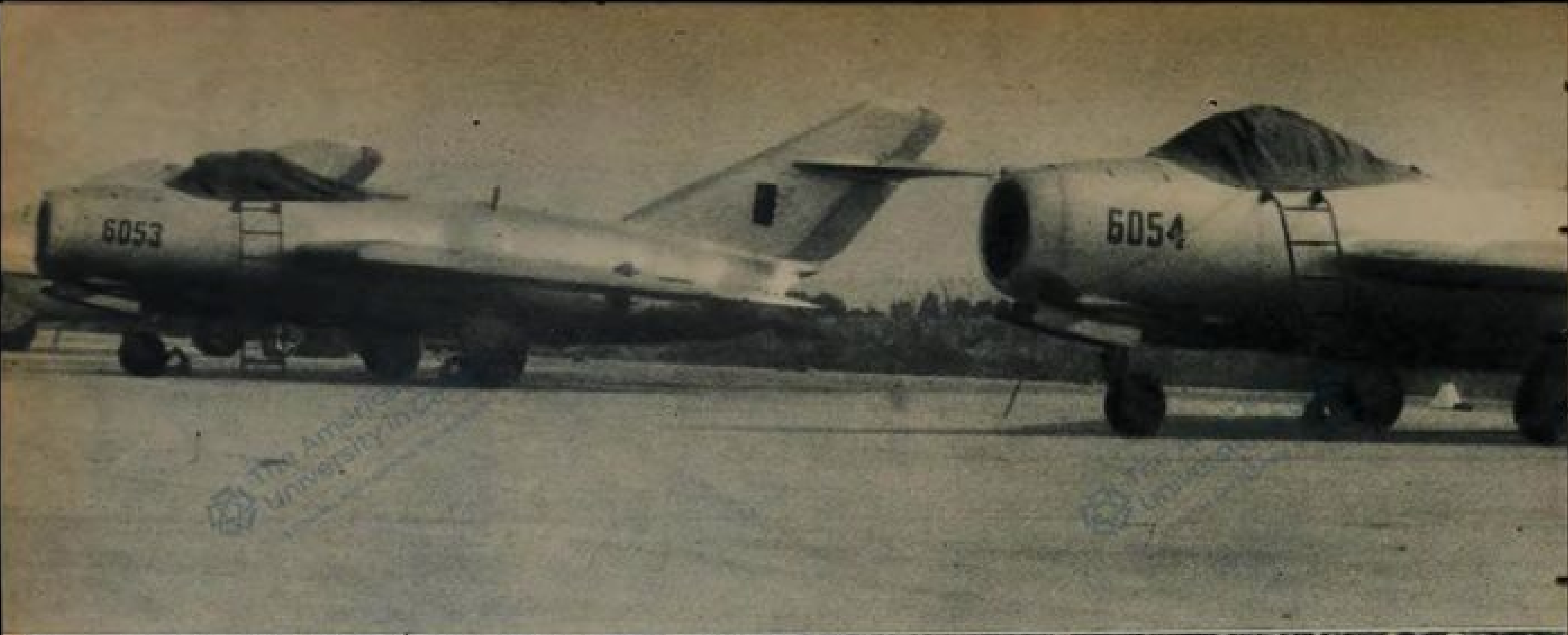
6053
6054

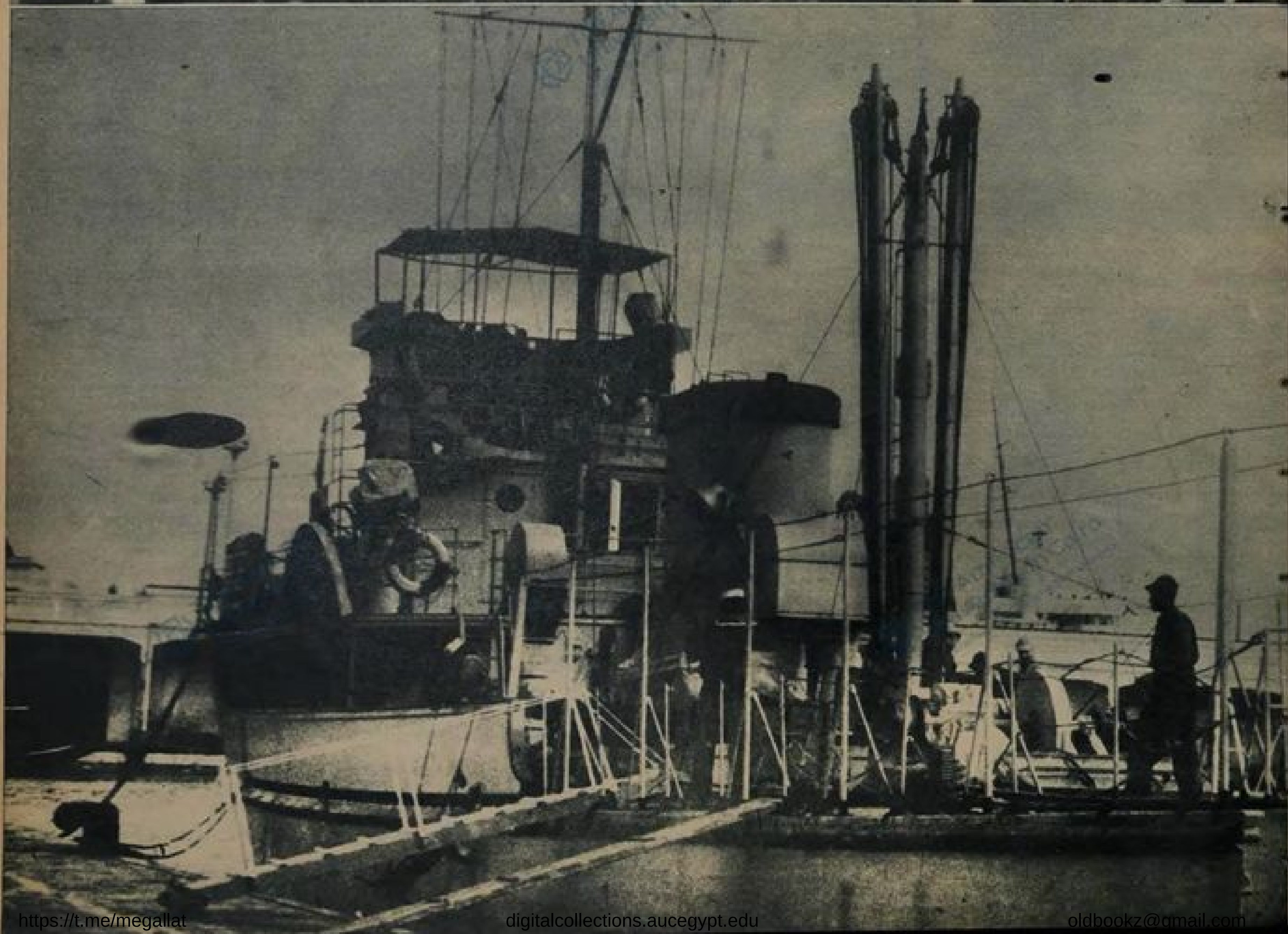

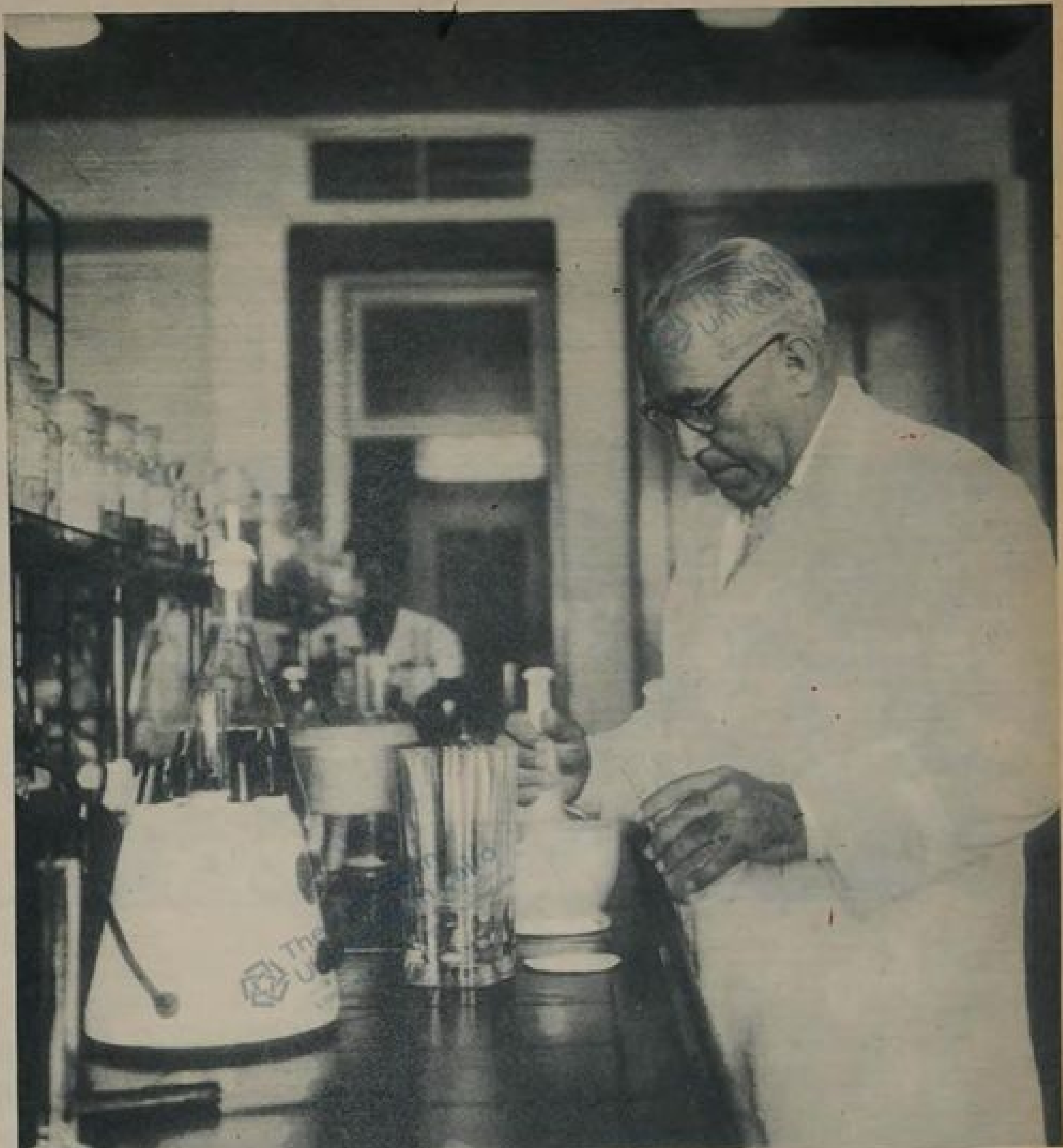

داخل وحدة التغذية بالمركز القـومي للبحوث وقف الدكتور على حسن رئيس وحـدة التغذية يجرى تجاربه لرفع القيمه الغذائية لبعض انواع الاطعمة

امام الفرن الذرى العربي .. ومن خلال الطاقة
التفـاعلات الذرية للمواد المختلفة وتحركها امـ

معركة مع الطبيعة!

هكذا نواجه الزيادة المستمرة فى السكان

هـــل تعرف حقيقة مايجرى فى المعامل وفى مراكز الابحاث العلمية ؟ هل تدرى مهمة الحشد الضخم من العلماء والخبراء واساتذة الجامعات الذين يعملون فى صمت وراء الاجهزة وانابيب الاختبار ؟

الشيء المؤكد اننا قفز نامرة واحـدة وبسرعة مذهلة لكى نعـوض مافاتنا فى عصر البخار وعصر الكهرباء ونلحق بعصر الذرة .. والعلماء العرب يضعـون الآن كافة امكانياتهـم وخبراتهم ودراساتهم لتطـوير حياتك وحل مشاكل بلدك الزراعية والصناعية والبحث عن طاقات ومنافذ جديدة للحياة .. انها معركة العلم مع الطبيعـة .. على الارض .. من أجل الانسان . تدور عندنا !

لقطة سريعة .. الشباب من ... يقومون بتجاربهم في ميدان الابحاث النظرية بعد ان عادوا من بعثاتهم في الخارج .. واستطاعوا ان يؤكدوا للعالم مدى تفوقنا .. في فترة زمنية قصيرة .

الزجاجية المحكمة .. يراقب العلماء
ـــانيو ميكانيكية بواسطة الازرار

ماذا يفعل هذا الحشد الهائل من العلماء وراء الأجهزة وأنابيب الاختبار؟

فجأة قفزنا الى عصر الذرة ..
ومرة واحدة اصبحت ابحاثنا العلمية تجري جنبا الى جانب الدول الكبرى بعد ان فاتنا عصر الكهرباء والبخار .. واستطاع العلماء العرب ان يضعوا ابحاثهم في خدمة المجتمع وانكبوا لفرقهم على حل مشاكله ..!
والابحاث العلمية في بلادنا تدور حول استغلال الخامات المحلية في صناعاتنا واكثر من ذلك اتجهت نحو دراسة القيمة الصناعية لفضلات المحاصيل . وتمت عدة ابحاث على تبن القمح وقش الارز ومصاصة القصب وحطب القطن والبوص والغاب وأوراق الذرة وحطب الذرة وخشب الكافور .. !

وفي وحدة السيليلوز تم وضع الخطوط التي ستسير عليها صناعة الورق بالتراخيص وصناعة الحرير الصناعي وصناعة السيلوفان والنتائج التي وصل اليها الباحثون ناجحة تماما . فقد امكن استخدام قش الارز في صناعة الورق .. كما امكن انتاج الحرير الصناعي من الخامات المحلية وخرجت ابحاثنا من المجال المحلي الى الاوساط العلمية في مختلف انحاء العالم لتؤكد مدى تفوق علماء بلادنا في خلق صناعات ناجحة من الخامات المحلية ..

ويقول الدكتور يحيى عبد اللطيف فهمي ان نشاط وحدة السيليلوز خرج من المجال المحلي الى المجال الاقليمي عندما طلبت نيجيريا اجراء ابحاث علمية على الخامات النباتية الموجودة بها . وقامت الوحدة بذلك فعلا . وتأكد ان الخامات الموجودة هناك يمكن استغلالها في قيام صناعات ناجحة لانتاج الورق بانواعه !.

زجاج من رمل الهرم

ويتكلم الدكتور عبد المنعم ابو العزم رئيس وحدة ابحاث الزجاج بالمركز القومي للبحوث عن ابحاث الزجاج في بلدنا فقال :

ان الخامات المحليــة اثبتت صلاحيتها في صناعة الزجاج فقد اجرينا ابحاثنا على رمال الهرم وحلوان والعباسية والجبل الاحمر وقويسنا والمعادي ومصر الجديدة .. وثبت ان هذه الرمال صالحة جدا لانتاج الزجاج الملون والكريستال التي نستورد منه ١٢ الف طن كل سنة . وهي نفس الكمية اللازمة لاحتياجاتنا ويقدر ثمنها باكثر من نصف مليون جنيه .. وفي سنة ١٩٧٠ سنحتاج الى ٣٠ الف طن من هذا النوع من الزجاج .

وقد تمكنا في وحدة ابحاث الزجاج من انتاج الزجاج الواقي من الاشـعاعات الضارة .. ونجحنا ايضا في انتاج الزجاج الذي يحتوي على نسبة عالية من اكاسيد الرصاص وانتاج العدسات وكل انواع الزجاج الواقي من الاشـعاعات ..

ويقول الدكتور عبد المنعم ابو العزم . انه من الجدير بالذكر نجاحنا في انتاج زجاج شاشة التليفزيون .. وبذلك تمكنا من جعل انتاج التليفزيون كله محليا .. بعد نجاحنا في آخر حلقة من انتاجه ويشترك الآن المسئولون في التليفزيون عملي صناعة هذا الزجاج بوحدة بحوث الزجاج بالمركز القومي للبحوث ..

ابحاث على اللبن

واتجهت البحوث ايضا نحو اللبن الذي يدخل كل بيت .. لقد سهر اكثر من باحث للبحث عن الفروق بين لبن الجاموس ولبن البقر . وهل من الممكن استعمال لبن الجاموس بصفة مستمرة كعنصر غذائي او عنصر اساسي في الصناعات الغذائية ..

وهذا السؤال له اهميته بعد ان بدأت صناعة الجبن واللبن المكثف واللبن المجفف في بلادنا . فقد وجد ان اللبن الجاموسي لا يصلح ..

ويقول الدكتور ابراهيم الدسوقي رفعت رئيس وحدة الالبان بالمركز القومي للبحوث :

ان الابحاث تحاول ان تصل الى السر وراء عدم نجاح اللبن الجاموسي في الصناعات الغذائية .. فهناك الاملاح التي يحتويها اللبن او البروتينات الموجودة به . وبجانب ذلك هناك ابحاث على طبيعة الدهون التي يحتويها اللبن الجاموسي حيث ان نتيجة هذه الابحاث ستوضح السر وراء ترنخ الزبد او السمن !

ولكي نعرف اهمية هذا البحث . نذكر ان ٨٥ في المائة من اللبن المنتج في بلادنا لبن جاموسي .. وهكذا يجب ان نبحث تماما في طبيعة تركيبه لانه يمثل العنصر الاساسي في كميات اللبن الموجودة في بلادنا .

كيف يزيد المحصول

وفي وحدة بحوث فسيولوجيا النبات - التي يشرف عليها الاستاذ الدكتور حسين سعيد ويرأسها الدكتور محمد شكري حسن - تجري عدة ابحاث حول استخدام الهرمونات والمظاهر الشمعة في سبيل زيادة المحاصيل .

وقد جرت التجارب على القطن والقمح والبصل والفول وكذلك بعض النباتات ذات القيمة الطبية مثل الداتورة ..

وبمناسبة الكلام على القطن ثبت ان مادة الجبريلين - التي ذاع صيتها بسبب الدعاية التي قامت بها الشركة الاجنبية التي تنتجها في انحاء العالم -

الزراعة وسط الرمال .. الزجاج تحت أقدامك .. قوة جديدة من الكهرباء

لانزيد من انتاج النبات . والبحث الذي قامت به الوحدة على هذا المركب ارسل الى مراكز الابحاث العلمية في الخارج باعتباره حقيقة علمية انفردنا بدراستها على اساس علمي سليم .

والذي تأكد في الابحاث التي تمت على مادة الجبريلين هو انها تؤثر فعلا على نمو النبات .. أي تزيد من طوله مثلا .. ولكن في نفس الوقت ليس لها أي تأثير على الانتاج حيث وجد ان المحصول يقل بزيادة كميات الجبريلين المستعملة !

وفيما يختص بمحصول البصل امكن التوصل الى نتائج مفيدة فيما يتعلق بتأثير الحرارة على تخزين البصل .. وامكن تحديد انسب الظروف للتخزين بل وامكن تحديد الظروف المناسبة للبصل الذي سيستهلك او يتم تخزينه .. !

اما التجارب الخاصة ببعض المعاملات الخاصة بالتغذية ، فقد وجد ان انتاج الغذاء من القمح يمكن زيادته باستعمال انواع معينة من الاسمدة . كما وجد ان من العوامل الهامة في هذا الشأن ، توقيت التسميد . فقد ظهر انه بالنسبة للقمح مثلا ، يجب ان يتم تسميده بالنترات على دفعتين .. الاولى وهو في دور البادرة والثانية عند طرد السنابل مما يزيد غلة الغذاء زيادة مؤكدة .

ولم تقتصر الزيادة على كمية المحصول فقط بل تعدتها الى زيادة نسبة المواد البروتينية فيه .. !!

رغيف ابيض جديد

ودخل البحث العلمي في معركة الخبز لتبييض وجه رغيف العيش الذي يدخل كل بيت . وكان الباحث حسين كامل محمد يوسف أحد المهتمين برغيف العيش والمشرف على بحثه الدكتور محمد نجيب حشاد وزير الزراعة والدكتور محمد عبد المنعم كمال استاذ الكيمياء بكلية زراعة عين شمس ..

وابحاث حسين كامل تدور حول اضافة الانزيمات الامايليز والبيتا اموليز بمقادير مناسبة الى الدقيق المستخدم في صناعة العيش . ويترتب على اضافة هذه الانزيمات انتاج رغيف طعمه غير نشوي .. سهل الهضم وذلك نتيجة لتحويل نشا الدقيق بالانزيمات المضافة الى سكر مالتوز .. والسكر الناتج يحسن طعم الخبز الى جانب انه يساعد الخميرة المضافة الى الدقيق على انتاج كمية كافية من الغازات مما يزيد من حجم الرغيف ويجعل لبابته هشة .

اكثر من ذلك .. ان تحلل النشا يعطي الرغيف لونا مقبولا من حيث شكله الخارجي وبذلك توصل الباحث الى انواع ممتازة من الخبز تستعمل في صناعتها اصناف القمح المصرية .

وقد تمكن الباحث من تحضير الانزيمات بطرق رخيصة واقتصادية ، وذلك بانبات حبوب القمح او الشعير فتنشط الانزيمات الاميليز في الحبوب حيث انها تكون كامنة في الحبوب الجافة .. ثم اخذت الحبوب النابتة وجففت وطحنت وبذلك حصلنا على مسحوق غني بالانزيمات الاميليز .

قوة هائلة من الكهرباء

وعلى ارض انشاص ، وداخل مدينة الذرة ، يجري علماؤنا العرب ابحاثهم من اجل رفاهية مجتمعنا .. فأدخلونا عصر الذرة بسرعة الصواريخ بعد ان تم انشاء معمل جديد للطبيعة النووية ، وبه معمل نووي » واسمه العلمي الفاندجراف « وقوته ٢ر١ مليون اليكترون فولت ويستخدم هذا الجهاز في دراسة التفاعلات النووية والكشف عن سر الطاقة في النواة ..

واهم عمل للفرن الذري العربي ، هو خلق جيل من الباحثين في مختلف فروع البحث العلمي .

وبعد ايام قليلة ، سيدخل صلاح هدايت وزير البحث العلمي الفرن الذري العربي وسيعلن انتاج النظائر المشعة محليا بعد ان كنا نستورد منها كل سنة بأكثر من عشرة آلاف جنيه ..

وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات او اقل قليلا ، ترقد قنبلة الكوبالت الزراعية داخل الحقل الاشعاعي ، لتبدا تجاربها على محصولاتنا الشتوية لزيادة انتاجها وتحسينها .. بعد ان نجحت التجارب على محاصيلنا الصيفية وتضاعفت مقاديرها اكثر من مرة .

ووزارة البحث العلمي تعمل جاهدة لتوفير اجهزة الكوبالت في كل المحافظات وقد استوردت احدث جهاز للكوبالت الطبية لعلاج الآلاف من مرضى السرطان وقد استوردت جهازا آخر لجامعة الاسكندرية .. وثالثا لجامعة عين شمس .. ثم تعمم الاجهزة في كل المحافظات بعد ذلك

وقد بدأت الان الخطة لانشاء اول مفاعل لانتاج الكهرباء بالذرة .. ويتكلف هذا المشروع ٣٠ مليونا من الجنيهات وتبلغ قوة المحطة الجديدة ١٢٠ ميجاوات وقد تم الاتفاق على ان يوضع هذا الجهاز بمدينة الذرة ايضا !!

المعادن الذرية متوافرة

وقد نجحت بعثات مؤسسة الطاقة الذرية المنتشرة على كل سواحل البحر الاحمر وفي سيناء ، ويبلغ عددها ٣٠ بعثة .. بعد ان نجحت في العثور على المعادن الذرية ومكميات متوافرة .. ويمكن استغلالها اقتصاديا لتوفير الوقود الذري اللازم للمفاعلات الذرية

العلم ينتقل الى الصحراء

وكان من الطبيعي ان يتجه البحث العلمي نحو الصحراء .. فالصحاري تغطي من بلادنا مايزيد على ٩٧ في المائة من مساحتها .

ومعنى ذلك ان امامنا الفرصة الكاملة لنضاعف ثروتنا الزراعية والمعدنية عدة مرات لو استطعنا ان نزرع هذه المساحات الشاسعة من الارض التي لم تستغل بعد .

وقام العلم بدوره .. وخرج العلماء بمعداتهم ليعيشوا تحت الخيام في اماكن متفرقة من الصحاري التي سيحولونها بعلمهم الى مزارع خضراء .. !!

واكبر مشروع يطالعنا هو مشروع بحيرة ناصر .. لقد فكر المهندس محمد محمود ابراهيم الاستاذ السابق بكلية الهندسة ومدير معهد الصحراء في طريقة لزيادة الرقعة المزروعة على ضوء ما يتم في مشروع السد العالي .

ومشروع بحيرة ناصر يضيف الى الاراضي المزروعة في بلادنا حوالي المليون فدان ..

ومن المعروف انه بعد ان يتم مشروع السد العالي في السنوات القادمة ، فان مياه النيل جميعها ستحتجز امام السد العالي فتملأ الخزان الكبير المترامي الاطراف . وهذه المياه التي ستحتجز سيتم الاحتفاظ بها للاستعمال في الاراضي ولن تفقد قطرة منها لتضيع في البحر المتوسط .

والبحيرة الكبيرة التي سنصنعها بايدينا امام السد ، والتي تمثل المياه المختزنة سيكون لها اكبر الاثر في نهضتنا الزراعي والعمراني في الصحراء . فهذه البحيرة ستخلق خزانا تحت الارض في الصحراء نظرا لارتفاع منسوبها ... والمياه المختزنة بين طبقات الارض لاتقل اهمية عن المياه المختزنة فوقها .

فالاختزان الداخلي للمياه له فوائد عديدة .. فان سياحه بطيئة التسرب وهي بعيدة عن التبخر والتلوث . وهي اكثر صلاحية للشرب من الناحية الصحية .

والحقيقة العلمية التي توصل اليها علماؤنا ، هي انه بجوار بحيرة ناصر هناك منطقة من الحجر الرملي النوبي التي ستختزن هذه المياه ويعطي اكبر اختزان عندما تصل البحيرة الى المنسوب العالي .

والعجيب في الموضوع ان هذا الخزان الارضي سيغطي بدوره البحيرة عندما ينخفض منسوبها .. اي ان المياه المختزنة ارضيا ستصبح مددا للخزان السطحي .. !!

الزراعة وسط الرمال

وهذه المنطقة الصحراوية الجرداء استطاع العلماء ان يقسموها الى مناطق .. وستزرع المحاصيل المناسبة لكل منطقة من هذه المناطق حسب التطورات القادمة والآتية التي ستحدث ..

فمثلا ، هناك المناطق التي تغمرها المياه وتنحسر عنها في مدى شهر او شهرين هذه المناطق تصلح للمحاصيل طويلة المدى . اذ سيكون هناك الوقت الكافي أي مايقرب من ٩ شهور قبل ان تغمرها المياه عند ملء الخزان .

وهناك المناطق الآمنة للخزانات المغلقة .. وهي جيوب تمتلئ بعد ان تملأ بالمياه العالية ، وبذلك يمكن الاحتفاظ بالمياه ذات المنسوب العالي . وتستعمل هذه الخزانات المغلقة في ري الاراضي الصالحة العالية المنسوب كما انها تغذي المياه الارضية حتى تخلق مستوى الماء الارضي الذي يمكن الاستفادة منه .

والمناطق الآمنة للخزانات المغلقة يمكن ان تزرع بمحصول ثان .. فقد تكون رطوبة التربة كافية او انها تعطي بعض الري الاضافي من الخزانات المغلقة وفي هذه الحالة سيكون الري بانسياب المياه تحت الجاذبية الارضية من اعلى الى اسفل وليس عن طريق رفع المياه ..

وهناك المناطق التي تنحسر عنها المياه بعد اربعة شهور .. فهذه الاراضي اخذت تقريبا كثيرا من البال في المدة الباقية قبل الغمر بالمياه حتى سبعة شهور .. فهذه المناطق تصلح للمحاصيل ذات المدى المتوسط ولا تحتاج الى ري اضافي لان المياه تبقى حولها فترة طويلة .

وهناك ايضا المناطق التي تنحسر عنها المياه بعد ستة شهور .. وهذه المناطق اخذت كفايتها من البال ولكن الوقت الباقي قبل ان تغمرها المياه ، لا يزيد على اربعة شهور .. وهكذا نحصر مثل الذرة السبعيني التي يتم نضجها في ٧٠ يوما .

اخر المناطق هي التي تظل مغمورة بالمياه لمدة ثمانية شهور .. ولو ان هذه المناطق اصبحت مشبعة بالمياه ، الا ان الوقت الباقي حتى تغمر ثانيا لا يزيد على شهرين .

ثمانية ملايين فدان

وبجانب المليون فدان المحيطة ببحيرة ناصر هناك ثمانية ملايين فدان اخرى امتدت اليها ابحاث العلماء لتحويلها من صحراء جرداء الى مناطق يمكن زراعة اجزاء منها .

وهذه المساحة تقع غرب نهر النيل وبموازاته وعلى بعد يتراوح بين ٢٠٠ و٤٠٠ كيلومتر .. وهذه المساحة الضخمة عبارة عن سلسلة من المنخفضات وهي من الجنوب الى الشمال .. الواحات الخارجة والداخلة والفرافرة والبحرية وسيوة تتشكل في مجموعها - مضافا اليها بعض المنخفضات الاخرى - واديا كبيرا يمتد من جنوب اسوان حتى منخفض القطارة ..

وقد وجد الباحثون ان اراضي هذا الوادي الكبير سهلة في معظمها .. كما يصلح جزء كبير منها للزراعة من ناحية التربة وتقدر الاراضي السهلة الاستصلاح بما يوازي ٢٠ في المائة من هذه المساحة

والمشكلة التي يعمل علماؤنا الان على حلها هي مشكلة المياه ، والمياه الجوفية بالتحديد فعلى اساس مقدار مايستغل منها سيتم زيادة حجم التوسع الزراعي .. بل وحجم الحياة والمجتمع الجديد .

وحتى يستطيع العلماء ان يتوسعوا بقدر المستطاع في مساحة الاراضي المزروعة ، فان ابحاثهم تسير في وقت واحد نحو دراسة انسب النباتات التي تلائم البيئة الصحراوية . كما انهم يحددون احسن الطرق التي يجب ان تتبع في الري .. الى جانب دراسة صلاحية المياه السطحية والجوفية للري وتأثير هذه الصلاحية للتوسع في استغلال مصدر المياه مع تحديد الطرق المناسبة للمحافظة على مياه الامطار وتحديد انسب الطرق لتوزيعها بالمناطق الساحلية .

وقد رأيت اكياسا لامعة من النايلون وبها فستق برج العرب . ولاول مرة في بلادنا نجحت زراعة الفستق في مناطق برج العرب . وكانت اشجاره تنبت ولا تثمر .. حتى استطاع الباحث الدكتور صدقي توفيق ان يدرس مشاكل هذه الاشجار من الناحية العلمية . وكانت نتيجة ابحاثه حبات من الفستق التي سيعمر بلادنا بعد التوسع في زراعته وفي هذه الحالة سيستطيع كل الناس بعد ان يصبح في متناول الجميع .

وبجانب الفستق ، هناك تجارب زراعة نخيل جوز الهند في مصر .. وابحاث الدكتور عبد المنعم الهيني تدور حول اهمية جوز الهند في اقتصادنا .. فبلادنا تستهلك حوالي ١٥٠ الف طن من الزيوت في الوقت الذي لايزيد فيه الانتاج المحلي عن ٨٥ الف طن .. وعلى هذا الاساس تدور الان الابحاث حول اختيار المناطق المناسبة لزراعة كميات ضخمة من نخيل جوز الهند لفوائدها العديدة !

ونخيل جوز الهند من انسب انواع النخيل في بلادنا .. فمن جذع النخلة يصنع الاثاث ، وتجعل اوراقها لصناعة الحصير ، ومن الياف الثمار تصنع الحبال والسجاجيد ، ومن القشرة الصلبة للثمرة تصنع اواني الطبخ . اما لباب الثمرة الابيض وهو الجزء الذي يؤكل منها فهو اهم مافي الشجرة كلها ..

زراعة سيناء ايضا

وانتقل علماؤنا بابحاثهم الى مناطق عديدة وبعيدة عن العمران .. في مناطق مرسى مطروح والواحات الخارجة والعريش ورفح وكذلك منطقة القسيمة ومنطقة الحسنة ومنطقة خنق الخروبة وفي تل العمارنة بالمنيا ..

وفي معهد الصحراء فيبحوث الاراضي والابحاث التي تمت في هذا المجال كانت تدور حول استخدام المواد المشعة - مثل الكالسيوم المشع - كوسيلة اكيدة لتقدير مدى خصوبة التربة .. وهناك ايضا ابحاث لمعرفة انواع السماد التي يجب اضافتها الى التربة حتى تأتي بنتائج مناسبة لزراعة المحاصيل على نطاق واسع .

والغريب مافي الامر ان احدى الباحثات في معهد الصحراء - وهي الدكتورة تماضر الحديدي - استطاعت ان تكتشف انواعا من البكتريات موجودة في حالة ساكنة في التربة .. وانها تنشط وتتكاثر بسرعة كبيرة اذا ماتوافرت لها عوامل الرطوبة المناسبة ، وقد شاهدت اضافة المواد العضوية زيادة عدد البكتريا ، وخاصة البكتريا المثبتة للازوت والتي

من هنا تبدأ .. في انتاج النظائر المشعة محليا بعد انتظار دام ست سنوات كنا نستورد اثناءها النظائر المشعة من الخارج . وبعد ايام قليلة تغزو النظائر المشعة مراكز ابحاثنا .

الفتاة المصرية . اصبحت الان تساهم بنصيب كبير في اخطر ابحاثنا العلمية

الوزير صلاح هدايت .. ترك مكتبه وذهب الى قلب الجبل على شاطىء البحر الاحمر يناقش علماء الجيولوجيا عن قيمة المكتشف الجديد .. انه اليورانيوم !!

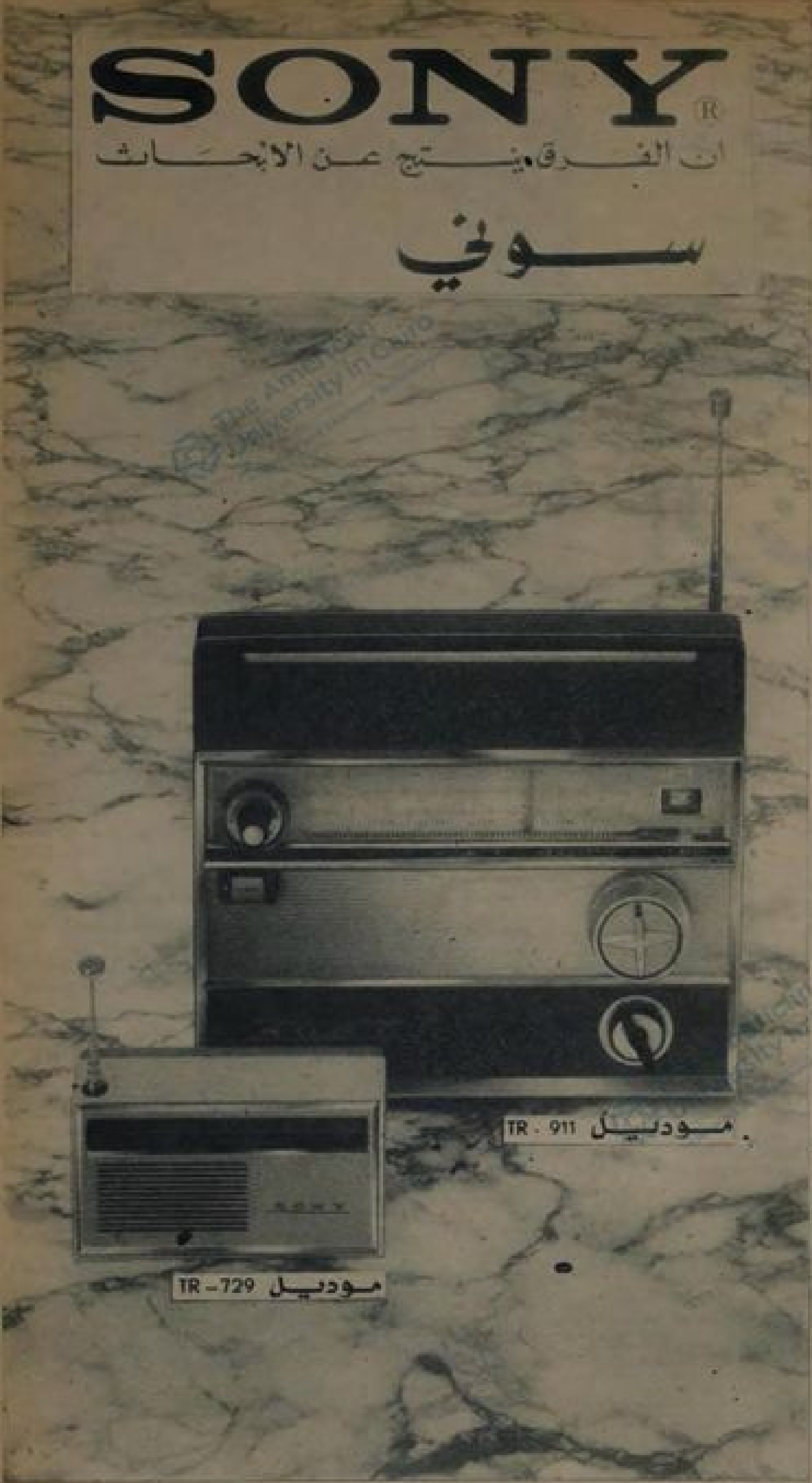

مصمم للالتقاط الواضح في كل مكان

موديل TR - 911 ان الابحاث الدقيقة والتقدم في الفن الهندسي لشركة "سوني" تتبلور في موديل TR - 911 الفاخر
ان TR - 911 هو ترانزستور نقال مزود بمكبر للصوت RF وطريقة I.F.T ذات الحساسية الكبرى المضاعفة لالتقاط المحطات . وهو ذو موجتين متوسطة وقصيرة . هذه هي المميزات الفريدة للفن الالكتروني والتي يمتاز بها راديو فخم للغاية .
TR - 729 موديل نقال ذو موجتين قصيرة ومتوسطة مجهز بسبعة ترانزستور ويعمل على اربعة بطاريات صغيرة . انه الراديو المفضل للرحلات الى البحر والجبال وللتمتع في المنزل . مجهز بمكبر للصوت PM ليقدم لك صوتا نقيا واضحا وجميلا

1062

.. أخبار تراها قريبًا !

ان معامل الابحاث لا تهدأ - بعد تفوقنا العلمي في اكبر مؤتمر دولي سيعقد في جنيف - ويطير اليه ١٠٠ عالم مصري ..

تسبب على هذا الأساس زيادة خصوبة التربة .

وقد تم فعلا حصر مناطق عديدة من الاراضي الصحراوية في مناطق وادي النطرون ومناطق شرقي القنال وبلغت مساحة هذه المناطق ٣٠ الف فدان .. وفي رفح تم حصر منطقة مساحتها الف فدان .. وفي الطور منطقة مساحتها ٣٠٠ فدان .. واكبر حصر علمي يتم الآن في منطقة الواحات البحرية والفرافرة، حيث يتم حصر منطقة مساحتها ٢٠٠ الف فدان ..

وهناك أبحاث مشتركة بين قسم حصر الاراضي بوزارة الزراعة وقسم الاراضي بمعهد الصحراء في منطقة مساحتها ٥٠ الف فدان في منطقة مريوط . وكانت نتيجة هذه الدراسة انه يجب استخدام مياه الصافية في غسل أملاح التربة ، وضرورة الاهتمام بعملية الصرف لضعف نفاذية الاراضي !!

تضخم الثروة الحيوانية

والابحاث التي تقوم على ثروتنا الحيوانية مستمرة .. والاتجاه الآن نحو زيادة مساحة المراعي ثم البحث عن نباتات مناسبة لزراعتها في المراعي الصحراوية .. ثم ايجاد حيوانات تستطيع أن ترعى هذه النباتات فتزيد بذلك من ثروتنا الحيوانية .

والاغنام التي يجري تربيتها في محطة ابحاث رأس الحكمة من نوع « الاغنام البرقي » .. كما تم استيراد الاغنام « المارينو » المجري لتحسين صفات الصوف .

والابحاث جارية للحصول على نوع من الاغنام يجمع بين صفات الصوف الجيد للمارينو وبعض صفات الاغنام وتحمل ظروف المعيشة في الصحراء ، التي يمتاز بها صنف الغنم البرقي .

وآخر ابحاث تغذية الاغنام اثبتت ان تبن الباج بعد طحنه يصبح غذاء للحيوانات .. ويمكن أن يكون بديلا من الاغذية المركزة المرتفعة السعر .

وهناك أبحاث أخرى لتحسين انتاج اللبن وتحسين صفات الجسم والنمو في الاغنام لزيادة انتاج اللحوم من الاغنام الصحراوية .. هذا بجانب محاولات اقلمة الدواجن المحلية والاجنبية للمعيشة في المناطق الصحراوية .

وبجانب كل ذلك استطاع علماؤنا ادخال نباتات جديدة على صحرائنا . واستوردت بذور هذه النباتات من امريكا والاتحاد السوفيتي واستراليا .. وبجانب هذه النباتات يتم التوسع في زراعة نبات زيت الخروع في سيناء ووادي النطرون . كما يزرع العرقسوس بكميات كبيرة، ليستخدم في المستحضرات الطبية وفي علف الحيوان اثناء فصل الجفاف .

وتجري الآن زراعة مجموعة ضخمة من النباتات في منطقة المراعي بوادي النطرون .

٣٠٠٠ عالم في الخطة

وداخل مبنى اعلى مجلس للعلوم عندنا، بدأ تخطيط مشاكلنا .. يجلس ٣٠٠٠ عالم يمثلون الوزارات والهيئات والمصالح والمؤسسات ومراكز البحث العلمي في بلادنا ، ليضعوا اكبر خطة علمية شهدتها البلاد .

ووضعت الخطة العلمية لتنظيم البحث العلمي ، والبعثات والخبراء . ورصد مبلغ ٢٠ مليون جنيه .. لينفق منها على ابحاثنا في الخمس السنوات التي تنتهي في عام ١٩٦٥ ..

وفي كل عام يعقد المجلس الاعلى للعلوم اجتماعات في القاهرة والاسكندرية ويجتمع الـ ٣٠٠٠ عالم عربي ليتباحثوا فيما تم من الخطة العلمية .. ويضعوا الخطوط العريضة لاتبع مجتمعنا الجديد .. وعالم وماسيتم .. مع سد الثغرات التي صادفها الباحثون والخبراء في ابحاثهم .

وقد وافق مجلس العلوم على تعريب العلوم في مارس سنة ١٩٦٠ بعد ان تقرر أن تكون الدراسة في الجامعات بلغة البلاد . وقد قسم برنامج التعريب الى اربعة اقسام . اولا تعريب كتب المرحلة الجامعية الاولى في العلوم الاساسية . ثم تعريب كتب المرحلة الجامعية الثانية في العلوم التطبيقية في كليات الهندسة والطب والاسنان والطب البيطري والصيدلة . وفي المرحلة الجامعية الثالثة والعلوم الاساسية والتطبيقية ..

وقد تم تمويل المشروع في الخمس السنوات القادمة وقررت لتأليف التعريب مبلغ ٤٥٠٫٠٠٠ جنيه .. يدفع المجلس الاعلى منها ١٥٠ الف جنيه

وقد اشترك ٧٧ استاذا في ترجمة وتأليف ١٥ كتابا، تقع في ٢٥ مجلدا في الرياضة والطبيعة والكيمياء والجيولوجيا والحيوان والنبات ..

وقد تمكن المجلس الآن من تعريب ٣٠ الف مصطلح علمي ..

وقد خصت بعثاتنا العلمية الكثر من ١٨٦٨ بعثة في خلال السنوات الخمس القادمة .. وبلغ عدد الهيئات العلمية المشتركة ٣١ هيئة علمية . وقد سافرت في خلال العامين الماضيين ٨٧٠ بعثة علمية من مجموع البعثات كلها .. وتضم هذه البعثات ١٦٣٦ باحثا في الرياضة والطبيعة والصناعات الكيماوية والجيولوجيا والتعدين والصناعات الهندسية والزراعة والبيولوجيا والطبية والخدمات والعلوم الانسانية ..

وقد بلغ عدد البعثات الى امريكا ٢٨١ بعثة .. والى روسيا ٣٠٠ بعثة .. وانجلترا ٦٨ بعثة .. والمانيا الغربية ٩٩ بعثة .. وفرنسا ٨ بعثات . وسويسرا ٤٥ بعثة .. وايطاليا بعثتين .. وهولندا بعثتين .. والسويد ٩ بعثات .. والنمسا بعثتين .. وتشيكوسلوفاكيا بعثتين .. والنرويج بعثة واحدة .

العالم يعترف بنا

واخيرا لقد استطاع علماء بلادنا ان يثبتوا وجودهم في المجال الدولي .. واستطاعت ابحاثهم أن ترفع بلادنا الى الصف الاول بين دول العالم .. وكل ذلك بفضل الفرصة التي اتاحتها لهم الدولة عندما سهلت لهم سبيل البحث العلمي الذي وضع حلا مناسبا لمشاكل بلادنا ومشاكل الدول النامية ايضا !

وجدي رياض
رفعت كمال

كنت في اليمن قبل الثورة

حينما خطف الإمام الممرضة من المستشفى!

الدكتور ابراهيم يوسف .. مغامراته مع امام اليمن

وضع رأسه بين يديه وضغطها باصابعه كأنما يستعيد الاحداث الماضية ....

وبدأ الدكتور ابراهيم يوسف ، المستشار السابق للهيئة الصحية العالمية يروي ذكرياته عن اليمن .... قال لي :

ـ لقد انتدبت مستشارا للهيئة الصحية العالمية باليمن سنة ١٩٥٧ .. وهناك صور كثيرة تجمعت في ذهني طوال الفترة التي قضيتها في اليمن ، منها المضحك ومنها المبكي . منها ماهو عن الامام السابق لليمن ، ومنها ما هو عن الاوضاع التي كانت تسود هذا البلد العربي ..

وكان زملائي الاطباء يشفقون علي ، ويقولون : « انك لن تستطيع تنفيذ اي مشروع للهيئة .. فان هناك أكثر من عشرين مشروعا طبيا واصلاحيا يقف الامام في سبيل تنفيذها ، لانه يعرقل كل خطوة نحو الاصلاح ! .. »

اليمن تكفي حاجة السعودية

ولكن أول ما اثار انتباهي هو التخلف البعيد المدى الذي خلفه حكم اسرة حميد الدين ، لذلك فالشعب يعيش على الفطرة في كل شيء ، في الزراعة و الصناعة أو الصحة أو التعليم أو القضاء .. أو أي مرفق من مرافق الدولة ! ..

والخبراء يؤكدون أن خيرات اليمن كثيرة ... فلاذا استغلت أرضها الزراعية ، فان حاصلاتها تكفي لسد حاجات الجزيرة العربية كلها .. كما ان جوفها مليء بالثروات المعدنية ... لكن الامام كان يعارض اية فكرة للبحث والتنقيب ! ...

أما التعليم ، فلا مكان له في اليمن ، ولا توجد مدارس بالمعنى المفهوم ... فلم يكن هناك سوى الكتاتيب ... كما ان الامام كان يضطهد كل متعلم ومثقف .. لانه حريص على أن يبقى شعبه جاهلا .. فقيرا مريضا ! ...

سر انتشار الامراض

ومن الناحية الصحية ، لاحظت انتشار أمراض سوء التغذية والامراض الجلدية ، علاوة على عدم وجود اي نظام للكشف الصحي على اللحوم والاغذية ... ولقد حاولت تدريب بعض أفراد الشعب على عملية الوقاية من الامراض بشكل جماعي ، ولكن المعارضة المستترة من جانب الامام كانت تنتهي .. فقد كان يمنع وصول صناديق الادوية الى المركز .. حتى أن الثوار اكتشفوا هذه الصناديق مكدسة بقصره بعد قيام الثورة ... !

والقضاء في اليمن غريب .. الامام أو بعض القضاة الصغار هم الذين يصدرون الاحكام ، وعلى كل متقاض أن يحضر معه بقرة ويحضر أمام القاضي ويتقدم بشكواه ، فاذا حكم لصالحه أعيدت اليه البقرة .. اما اذا لم يحكم لصالحه ، بل حكم لمصلحة الدولة .. أخذ الامام أو القاضي البقرة !

وخلال المدة التي قضيتها باليمن ، لم اصادف أحدا من المتقاضين أعيدت اليه بقرته !

رهائن من القبائل

ومن ظواهر التخلف أن النظام القبلي لا يزال يسيطر على اليمن ... فالشعب يتكون من قبائل كثيرة وقد استغل الامام هذه الاوضاع القبلية في بث روح العداوة بين هذه القبائل حتى يأمن ثورتها عليه ، كما انه كان يأخذ من كل قبيلة رهينة من ابنائها ، حتى يضمن ولاء القبيلة له دائما ! ...

ولقد أطلقت الثورة كل هؤلاء الرهائن

وهكذا كان يعيش الشعب اليمني تخلف مقيت وحرص على التأخر من جانب الامام في أية ناحية من نواحي الحياة !

والاكثر بهذه المناسبة أن الامام كان يخشى الجيش جدا ، وكان يحرص على عدم تدريبه التدريبات العسكرية الكافية ، أو تسليحه بالسلاح الحديث حتى يأمن جانبه .. وعندما أرسلت الجمهورية العربية المتحدة بعثة الى اليمن سنة ١٩٥٨ لتدريب الجيش اليمني احتجز الامام أعضاء البعثة في دار الضيافة لمدة شهر .. عادت البعثة بعدها دون أن ترى جنديا يمنيا واحدا !

ونفس ما حدث مع البعثة العسكرية حدث مع بعثة الشرطة .. وكان هذا شأن الامام دائما .. عرقلة أية خطوة للتقدم بالبلاد ..

الامام يخطف ممرضته

ومن المآسي التي عشتها على الطبيعة هناك بسبب الامام .. أنني كنت قد استعنت بممرضة عربية للمساعدة في الاعمال الطبية .. وعند وصولنا الى تعز ، نزلنا في دار الضيافة لم تستطع الاذن لي وحدي بالسفر الى صنعاء ـ اذ لابد من الاذن الملكي للسفر بين مدن اليمن ـ ولكن لم يصدر الاذن بسفر الممرضة .. ورفضت فرض الامام .. ورفضت مغادرة تعز الا وهي معي ..

ولكن الامام أصر ، بل وأمر بنقلها الى قصره .. وبقيت في تعز مدة شهر ، قمت في غضونه بكافة الاتصالات بالمقربين اليه حتى أقنعه بأن المسألة تستدعي فضيحة دولية .. واخيرا سمح لها بمرافقتي الى صنعاء ! ..

وكان الامام يسيطر على ما في المركز من أدوات طبية .. فمثلا كان يعجب بالميكروسكوبات .. وكلما أحضرت واحدا منها كان مصيره قصر الامام ..

فقد كانت تسليته المفضلة أن ينظر من خلال منظار الميكروسكوب ، واضطررت الى أن أحتفظ بالادوات الهامة عندي بمنزلي الخاص بعيدا عن يدي الامام

ومن الامور المضحكة أن الهيئة كانت قد أخبرتني أنها أرسلت سيارة اسعاف .. ولكن لم تصلني السيارة .. وانتظرت شهورا ، واخيرا علمت أن الامام قد استولى عليها لانها أعجبته . وأكثر ما أعجبه فيها أن بداخلها سريرا مريحا ، وأنها تصلح لتنقلاته خلال رحلات الصيد !!

وذات مرة ، دعيت في منتصف الليل للكشف على شقيقة الامام لمرضها الشديد ، وفعلا دخلت ممرا مخترقا بابا ومن ورائه باب كقصور ألف ليلة وليلة .. وكشفت على شقيقة الامام وانصرفت . وفي صباح اليوم التالي علمت أن الامام قرر نفي أخته الى منطقة مجهولة لانها لم تستأذنه قبل استدعاء طبيب أجنبي للكشف عليها !

نذر الانفجار الرهيب

وخلال السنوات الثلاث التي قضيتها باليمن ، اختلطت بالكثيرين من أحرار الشعب والجيش ، وكنت أتبين من خلال حديثهم علامات الثورة المكتومة .. والضيق الذي يسبق الانفجار !

والشعب اليمني شعب يقظ طموح .. كان على استعداد دائما للثورة ..

ولكنه كان يحتاج الى القائد المحرك .. والكثيرون من أبناء اليمن الذين هربوا الى خارج الحدود ـ وخاصة الجمهورية العربية المتحدة ـ ليتعلموا ، عادوا ليهيئوا الاذهان الى ضرورة الثورة والتغيير .. كما أن الراديو الترانزستور الذي دخل اليمن وحمله رجال القبائل كما حمله سكان المدن ، أصبح أداة فعالة للتوعية .. فاليمني فوق أعالي الجبال وفي السهول .. يستمع الى الاذاعات صوت العرب !

واخيرا ، علم الامام باختلاطي بأفراد الشعب .. وانتهز فرصة زيارتي للقاهرة وأرسل الى الهيئة الصحية العالمية طالبا عدم عودتي الى اليمن لانه لا يريدني ...

وهكذا انتهت مهمتي في اليمن بعد أن رأيت نذر الثورة في كل مكان !

سيارة الاسعاف التي ارسلتها الهيئة العلمية واستولى عليها الامام بعد ان اعجبه السرير النقال فيها !

خاص لآخر ساعة :

القاهرة التى لا يراها سكانها..

قصة اكبر عاصمة فى الشرق الاوسط وهى تقف على أبواب الألف سنة!

هل فكرت يوما ان تكتشف القاهرة ؟ . . هل حاولت مرة ان تعرف قصة المدينة العظيمة التى تعيش فيها ؟ . . هل نظرت اليها ورايت معالمها من خلال العين التى يراها بها القادمون من انحاء العالم ؟ . . ان اكبر عاصمة فى الشرق الاوسط تقف على ابواب الالف سنة وتستعد لاستقبال عيدها الالفى وآخر ساعة تقدم لك « القاهرة » التى لا يراها سكان القاهرة . . !

تحقيق : فاروق الطويل

تصوير : فاروق ابراهيم

● المكان شمال الفسطاط

● الزمان يوليو ٩٦٩ (٣٥٨ هـ)

وقف جوهر الصقلي ينظر الى السهل الرمل الواقع شمال الفسطاط وكان خاليا من المباني الا القليل الملحق بالبستان الكافوري ، ودير قديم يسمى دير العظام ، وحصن صغير اسمه قصر الشوك .. فاختط فيه مدينة واحاطها بسياج من الاعمدة الخشبية واوصلها جميعا بالحبال التي تتدلى منها أجراس قصد بها أن تدق جميعا في لحظة واحدة عندما تعطى الاشارة بذلك لتكون ايذانا بوضع الاساس ..

ووقف الجميع ينظرون الى السماء يترقبون كوكبا ميمون الطالع في سماء القاهرة ليوضع حجر الاساس عند اشراقه تفاؤلا بمستقبل سعيد مرموق !

ولكن حدث مالم يكن في الحسبان .. اذ نزل غراب فوق احد الحبال فدقت الاجراس كلها فوضع العمال الاساس وفقا للتعليمات المعطاة .. واتفق ان ظهر في تلك اللحظة كوكب المريخ قاهر الفلك ، كما يطلقون عليه ..

فلما رفع الامر الى الخليفة المعز لدين الله الفاطمي عند قدومه الى مصر في ١٠ يونيو سنة ٩٧٣ — وكان عالما في التنجيم — وافق على تسمية المدينة الجديدة للكوكب القاهر .. الذي كان يظن فيه يمن الفتوحات وبركة الروحات ، واضاف اليها اسمه فصارت قاهرة المعز !

واصدر جوهر الصقلي أوامره ببناء سور حول المدينة الجديدة من اللبن على شكل مربع طول كل ضلع من أضلاعه ١٢٠٠ ياردة .. وكانت مساحة القاهرة ٣٤٠ فدانا .. وفي وسط هذه المساحة بنى جوهر قصرا كبيرا بلغت مساحته ٧٠ فدانا ليكون مقرا للخليفة !

ولم يكن مقصد جوهر الصقلي عند انشائه لمدينة القاهرة في بادىء الامر أن تكون عاصمة أو دار خلافة .. بل لتكون سكنا للخليفة وحرمه وجنده وخدامه وكذلك للدواوين الحكومية وخزائن الدولة ومساكن الامراء .. ولكنها أصبحت بعد انشائها بأربع سنوات دار الخلافة الفاطمية حين انتقل اليها المعز وأسرته من المغرب ..

● ولم يكن لسكان مصر ان يدخلوا المدينة الملكية الا بعد ان يؤذن لهم .. وكان مفوضو الدول الاجنبية الذين يحضرون الحفلات الرسمية يترجلون عن جيادهم ويسيرون نحو القصر بين صفين من الجنود .. وكانت أسوار القاهرة العالية وابوابها المحروسة تحجب الخليفة عن

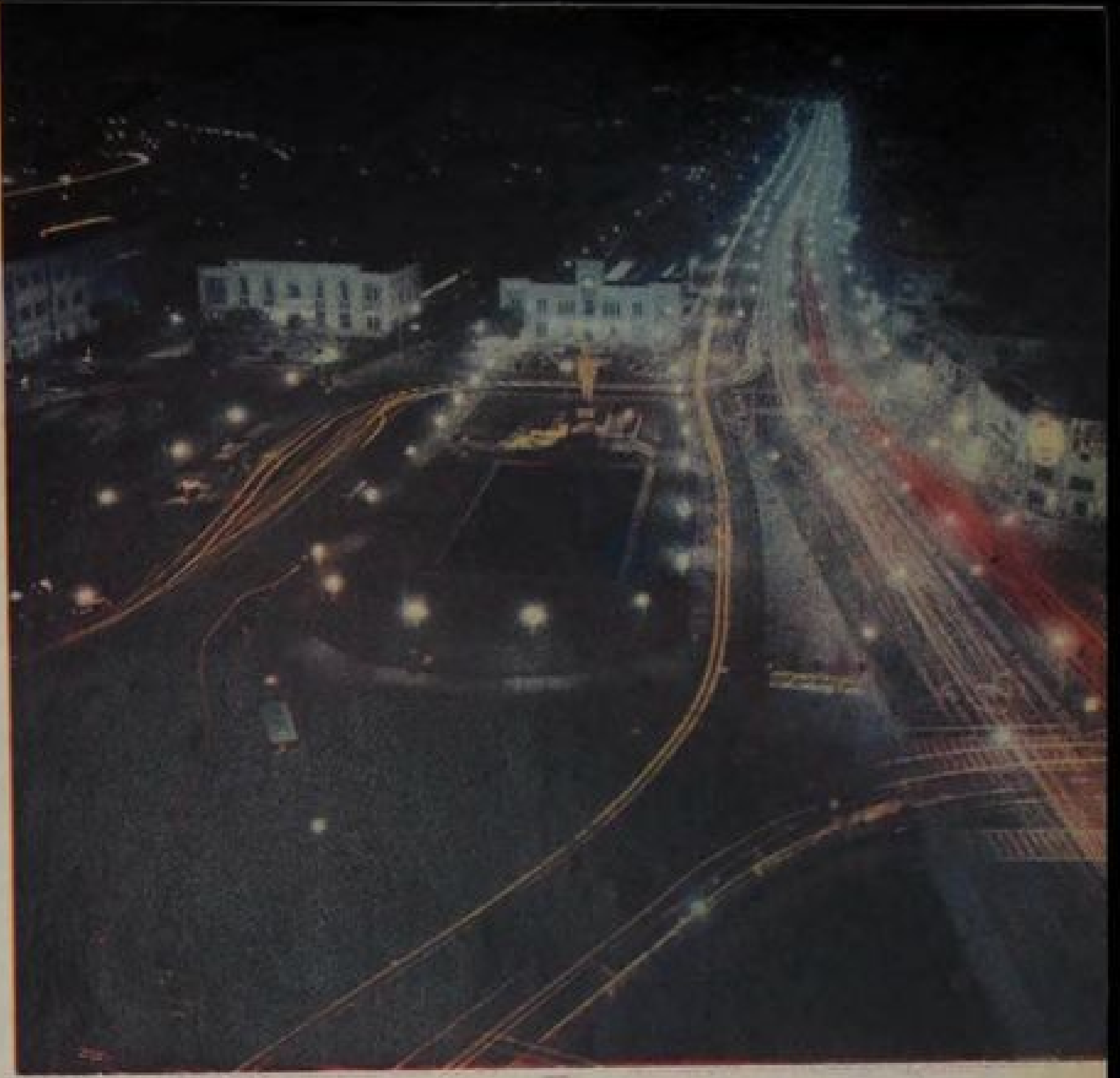

ميدان المحطة .. الذي يقف فيه تمثال رمسيس .. انه واحد من اكبر الميادين المليء بالحركة والمرور طوال ساعات الليل والنهار .....

قلعة صلاح الدين التي شهدت احداثاهامة .. تروى في كل يوم بالاضواء تاريخها والاحداث والمعارك التي وقعت فيها

شعبه .. ولكن سرعان ما انمحت المدينةالناشئة ونمت نموا ملحوظا ..

وقد فتح جوهر الصقلي ثمانية ابواب في السور

٤ مدن قديمة

والواقع ان القاهرة الحالية تتالف من اربع مدن قديمة .. كانت كل واحدة منها عاصمة للبلاد حقبة من الزمان .. وتعاقبت في الظهور الواحدة تلو الاخرى وتمثل كل منها طورا من حياة العصر الاسلامي بمصر ..

والمدن الاربع هي : **الفسطاط والعسكر والقطائع والقاهرة المعزية ..** وتقع كلها فيما بين شاطىء النيل الشرقي وتلال المقطم

ولما جاء صلاح الدين ، شرع بجمع العواصم الاربع سنة ٥٧٢ هجرية في صعيد واحد يتخذ منها عاصمة موحدة تنفق وجلال امبراطوريته وعظمة ملكه..

ويجمع المؤرخون على ان صلاح الدين الايوبي .. هو الذي وضع أساس القاهرة الحالية بعد أن وحد بين العواصم الاربع القديمة ، وهوالذي مهد لها لكي تصبح أكبر مدينة في الشرق جديرة بما تعتبر من مركز الصدارة بين دول العالم ، كما أنه هو الذي رسم طرق توسعها وتقدمها ..

وبعد ان كانت قاهرة الفاطميين مقصورة على سكنى الخلفاء وحاشيتهم ، شجع صلاح الدين افراد الشعب على السكنى فيها واقامة المنازل بها

ولما كان صلاح الدين دائم التنقل بين القاهرة والشام للاشراف على أعماله الحربية ، فقد وكل الى وزيره ابو سعيد ، قراقوش ، بن عبد الله الاسدي انفاذ كل خططه ، والاشراف على البناء..

وتمر السنون .. وتتوالى العصور والازمان .. ويأتي المماليك .. الذين حكموا القاهرة..قرابة قرن كامل وكانوا قسمين : المماليك البحرية والمماليك البرجية .. وعلى الرغم من سوادعهدهم فانه مع ذلك يعتبر صفحة زاهرة في تاريخ القاهرة الفني .. فقد كانوا جميعا من محبي الفنون وليس أدل على ذلك من كثرة عمائرهم ومبانيهم الدينية والمدنية على السواء ..

وقد حكم القاهرة من المماليك البحرية ٢٤ سلطانا ..وتوالى بعدهم المماليك البرجية فحكموها بـ ٢٣ سلطانا .. وعمروا صحراء العباسية ـ وتوسعوا بالقاهرة ناحية الصحراء ...

ظلام فوق القاهرة

وتمر الايام وتتوالى العصور.. وتقلب صفحات التاريخ .. وتتحسس الطريق امامنا الى القاهرة.. التي أظلمت فجأة .. بدخول السلطان سليم والدولة العثمانية التي ظلت جاثية فوق صدر القاهرة ثلاثة قرون كاملة..تأخرت فيها القاهرة بدرجة ملحوظة .. وهدمت المعالم .. واندثرت الفنون وانتشرت الخرافات والبدع ، وراجت سوق السحرة والمشعوذين.

ومضت ثلاثة قرون مظلمة .. ليحل قرن آخر أشد منه ظلمة .. فقد دخل الفرنسيون مصر.. ويقول المؤرخون .. انه لم يصب القاهرة مثلما أصابها في أيام احتلال فرنسا لها.. فقد حولوا المعابد والقصور الى قلاع وحصون وهدموا المساجد وكلما قام المصريون بثورة ضدهم ، أمعنوا في الهدم والنهب وهدموا المساجد وقطعوا الاشجار من جميع الحدائق ..

وتمر الأيام وتتوالى عصور الظلام ويأتي محمد على بأسرته ثم يأتي بعده الاحتلال الانجليزى على

اهرامات الجيزة وابو الهول اول اثارنا القديمة التي روت تاريخها بالصوت والضوء وبكل اللغات العالمية . . .

اقلب الصفحة من فضلك

الاضواء المتناثرة الملونة على كورنيش النيل .. انه مشهد اكثر من رائع يشغل السياح الذين يزورون بلادنا

الاوتوبيسات السياحة التي تنقل السياح الى كل مناطقنا الاثرية .. يشهدون بعيونهم ويسمعون من المضيفات بكل لغات العالم قصص تاريخنا وحضـــارتنا ...

الجمل وابو الهول والاهرامات الصورة القديمة عن بلادنا وفارق كبير بين الامس واليوم

يد احد ابنائه .. وفي هذه الفترة تتوقف حركة الانشاء والتعمير وتختفي روح القاهرة تماما .. وتتحـــول الى الغرب خطوة خطوة وقد لوحظ ذلك في الابنية التي اقيمت في هـــذه الفترة على الطراز الاوربي وليست على الطراز الاسلامي ..

وادخل الترام .. وحلت السيارات محل الدواب في التنقل ..

قصة أحيــاء القاهرة

وكل حي من أحياء القاهرة .. له قصـــة وتاريخ :

● حي العبـــاسية مثلا ـ كان في اول الامر حارة كبيرة واقعة خارج سور القاهرة تجاه باب الفتوح . والحسينية منسوبة لجماعة الاشراف الحسينيين الذين قدموا من الحجاز واستوطنوا هذه الحارة .. ولا يزال هذا الحي يحتفظ بالكثير من مظاهر العصور الوسطى ..

● حي باب اللـــوق ـ جاء في المقريزي .. « يقال لأن الشيء يلوقه لوقا ولوقه لينة » .. وقد ظهرت أرض اللـــوق في أيام الســـلاطين والايوبيين

● حي الســيدة زينب .. اول الجسر الاعظم والناظر الســباع .. وانشاء الظاهر بيبرس .

● حي شبرا .. كان اسمها جزيرة الفيل ثم تحول الى جزيرة بدران .. نسبة الى الشيخ بدران ولما بنى محمد علي قصره في شبرا الخيمة مـــد اليه شارعا سماه شارع شبرا .

● حي بولاق .. كانت بولاق ثغرا لمديــــنة القاهرة حتى عهد سعيد حيث انشىء خطا حديديا بين القاهرة والاسكندرية . فانخفضت أهمية الثغر ثم تدريجيا وقلت حركة التجـــارة حتى اصبحت مقصورة على المراكب التجارية والترســـالة وكانت الارض بين بولاق وشارع رمسيس أرض زراعية وعمرت في عهد اسماعيل .

● حي باب الخلق .. اسمه الحقيقي باب الخرق وحرف الى « الخلق » وكان يوجد في ميدانه ضريح مشهور عرف عند العامة باسم « الست ســعادة » وهذا خطأ .. والصحيح أنه ضريح سعادة غلام المعز لدين الله !

● حي الموسكي .. في عهد صلاح الدين انشاء الامير عز الدين موسك .. ومازال معظم الحوانيت التي انشئت فيه تحتفظ بطابعها الشرقي القديم . كما أن الحرف القديمة مازالت هناك .

● حي القلعة .. عرف بهذا الاسم نســـبة الى القبة التي انشأها الامير يشبك سنة ٨٨٤ هجرية وهو من أمراء قايتباي .

● حي العباسية او أرض الطبـــالة .. وسميت كذلك عندما غنت الطبالة تحت قصر الخلافة احتفالا بنصر الفاطميين على العباسيين .. فأعطاها الخليفة هذه القطعة من الأرض وسميت باسمها .. وظلت كذلك حتى جاء عباس باشا ســـنة ٨٤٩ انشا فيها لثكنات الجيش فسميت باسمه .. وشجع على العمران فيها بتوزيعها مجانا .. لمن يريد البناء .

● حي الزمالك .. كلمة تركية معناها « العشش » المصنوعة من البوص أو القش لاقامة العسكر فيها بدلا من الخيام ..

● حي الغورية .. وسمي بهذا الاسم نسبة الى السلطان الغوري وقد كان هذا الحي يعرف باسم « سوق الشربين » لأن كانت حوانيت صناعة وحياكة الخلع التي ينعم بها السلطان على الامراء والوزراء .

وكما ان لكل حي من احياء القاهرة قصــــة ، كذلك لكل ضاحية من ضواحيها قصة .

● حلوان .. انشاها عبـــد العزيز بن مروان والي مصر سنة ٦٧ هجرية لراحته ونزهته وعندما ظهر الطاعون اضطر للانتقال اليها .

● طره .. قرية قديمة ذكر لها جوتييه في قاموسه عدة أسماء اسمها المصري « تارو » ومعناها أرض المغارات المخيفة ..

● المعادي .. وكان اسمها عزبة الســـودان ثم سميت المعدية أيام العثمانيين واطلق عليهـــا النـــاس معادي الخبيري حيث كانت بها المراكب المخصصة لتعدية الناس الى البر الآخر ..

● عين شمس والمطرية .. ذكرت كلمة عين شمس في التـــوراة باسم « أون » وكانت عاصمة دينية ومعنى كلمة أون أي مدينة الشمس فلما أتى البطالمة ترجموا المعنى وسموها هليوبوليس

● مصر الجديدة .. انشئت ١٩٠٦ واطلق عليهــا اسم هيليــوبوليس وكانت ملكا للشركة البلجيكية التي يمتلكها البارون امبان .. فقد اشترى ٦٠٠٠ فدان بواقع جنيه للفدان ثم زيدت المساحة الى ١٢٠٠٠ فدان وشيدت فيها المباني على الطراز الاسلامي ..

وضاقت القاهرة بسكانها والتوت شـــوارعها وطرقاتها وتعددت مواصـــلاتها وكثرت حواريها ولم يعد هناك متنفس لقاطنيهـــا .. كان غريبا أن تكون القاهرة على النيل وســـكانها محرومون منه لا يتمتعون بنسماته الرطبة .. وكان مؤلمـــا حقا الا يكون للقاهرة سوى مدخل واحد مليء بالعشش والاكواخ التي تسيء الى منظر القاهرة وسمعتها ..

وكان عجيبا أن تكون ميادين القاهرة ـ على قلتها ضيقة لسوء التخطيط وسوء النظام .. كانت الشوارع ضيقة ويزيدها ضيقا وسائل المواصلات المتهالكة وكانت التلال تحيط بالقاهرة .. وتقذف عليها أتربتها وأقذارها وتخنق أنفاسها ..

وقامت الثورة ..

وتولى عبد اللطيف البغدادي أمر القاهرة وعني بها .. وحولها في أيام الى جنة ساحرة .. وكشف التراب عن الجمال الساحر .. وشق أكبر الطرق وأوسعها في أيام معدودة مما حدى المراقبين لان يقولوا ان الذي حدث في عهده يفوق السحر ويدخل في باب المعجزات ..

ان الذين تغيبوا عن القاهرة ـ ســـواء من الشرقيين أو الغربيين ـ ثم عادوا اليها .. عجبوا أشد العجب مما حدث .. كيف تغيرت وارتفعت الى أرقى مستويات العواصم العالميــــة .. وظهر كورنيش النيل بجماله الســــاحر .. وميادين القاهرة التي زادت من رونق العاصمة .. وانشئت مداخل القاهرة الاربع .. وهي من أجمل المداخل .. وأزيلت أحياء قذرة وبنيت محلها أحياء شعبية جميلة على أحسن طراز . في الزوالة وزينهم وتلال القطم وغيرها ..

وأخـــيرا ..

ان القاهرة لا تنسى أربعة رجال غرسوا فيهـــا الجاذبية والسحر .. هم جوهر الصـــقلي . وبدر الجمالي . وصلاح الدين الايوبي . وعبـــد اللطيف البغدادي .. الأربعة الذين صنعوا جمالها وحولوها خلال الف ســـــنة الى أكبر عاصمة في الشرق الاوسط !

فاروق الطويل

معركة هادئة في شارع ماسبيرو!

■ ماذا حدث في التليفزيون بعد بداية عمل القنوات الثلاثة ؟

اربعون يوما مضت بعدان اصبح عندنا ثلاث قنوات فى التليفزيون العربى .. ان كل قناة من القنوات الثلاث تطورت واصبح لها جمهورها الخاص .. و «آخر ساعة» تقدم فى هذا التحقيق الصورة الكاملة للقنوات الثلاث خلال هذه الفترة الجديدة

محسن سرحان وسناء مظهر فى تمثيلية الغولة ستقدم هذا الشهر

همت مصطفى المشرفة على القناة ٧ ، قدمت ٢٠ برنامجا جديدا

. دينامو التليفزيون ، حسن حلمى مدير عام البرامج

. رقصة الطبول . استعراض لفتاتي رقص قدم على مسرح التليفزيون الدائرى .. لقد قدم المخرج روبير صايغ فى افتتاح المسرح رقصات واغانى تصاحبها حركات ايقاعية

أفكار جديدة تنتظرك على الشاشة الصغيرة

وجه من الوجوه التي قدمت رقصات تعبيرية على شاشة التليفزيون في افتتاح المسرح الدائري ..

خلف المسرح قامت فتيات فرقة شريف عادل بعمل بروفات قبل دخولهن المسرح .. لقد اشتركت هذه الفرقة في جميع الاستعراضات والاغاني

بعد قرار الدكتور عبد القادر حاتم بفصل
القنوات الثلاث واستقلال كل قناة
.. اجتماعات دائمة في مكتب همت مصطفى
زكي فهمي من القدامى الذين
الاختيار لتخطيط البرامج والاشراف على
في القناتين ٥ و٧ .. وسألت همت
٧٠ » بعد أن أصبحت لاتقدم
ساعة فقط في الاسبوع برامج
في الاسبوع وقلت لها ما رأيك في
للقنوات ..؟

فقالت الرأي اولا وأخيرا للجمهور ..
الشخصي فهو في صالح البرامج والجمهور

التنافس بين القنوات

وقالت همت مصطفى أيضا ان
لايعني التنافس بمعنى التنافس المقصود
ولكن هناك تعاون كامل بين القنوات
وتنويع كامل لجلب المشاهدين
للتليفزيون عامة وللمشاهد ان
تجعله » ورد على من يعتقدون بان
لم تتطور - ماذا يعتقدون بالبرامج
البرنامج الثاني يكون برنامجا ثقافيا
الثاني في الاذاعة كلا ان المقصود
٥ و ٧٠ » بالذات هو ارضاء

وتركت همت مصطفى وذهبت الى
الرجل المسئول عن القناة رقم « ٥ »
عاش الفترة السابقة منذ انفصال القنوات
لي انني احسست بها في
مشقة ولعب لذيذ . كما احسست
يتناول التليفزيون جوانب حياتنا
ايماني بخطورة هذا الجهاز ..
والابداع فليس هناك اسعد من ان
في الذهن لم تتخذ طريقها الى النور
وكلما اتضحت خطوة عاودها الانسان
ويحسن ويطور حتى تكون الخطوة التالية
واكثر فعالية واقرب تحقيقا من
لقد ادركت ايضا أنه بدون التعاون

التليفزيوني وأمل أن اساعد على
المترابطة من المتعاملين كل في
والامثلة على ذلك عديدة ففي
« نصف ساعة من وقتك » وحدة
والمخرج والمساعد ومقدمة البرنامج
ستتطور حتما الى الوحدة فكرية
في حياة عبورنا هذا البرنامج ..
لتناقش افكار الحلقة القادمة
لتنفيذها ثم تناقش طريقة اخراج

... بالية التليفزيون في احد استعراضاتها الجديدة لقد اثبتت فرقة البالية وجودها في الحقل الفني بهذا الاستعراض الضخم .. تصوير محمد لطفي

عبد الحليم حافظ في يوم في شهر في سنة .. لقد كانت هذه الاغنية اول اغنية تليفزيونية ناجحة على شاشة التليفزيون .. لقد اتاح المسرح الجديد الجو الملائم للاغنية ....

تقديمها لم تتلقى ملاحظات من المشاهدين بعد اذاعة الحلقة .

وسألت صلاح زكي عن شخصية القناة ٥ .. ولماذا لا تهتم فقط الا بالبرامج المحلية .. فقال من حيث الواقع فانا لا اشرف الا على بعض البرامج وأما البرامج الأخرى مثل ركن الاطفال ومع العائلة والبرامج التعليمية فهي متروكة للمشرفين عليها .. وأمل أن تتطور كما انني واثق من أن المشرفين عليها سيعملون على تطويرها ..

المشروعات الرياضية للقناة

وقلت له بصفتك مشهورا بحبك للرياضة .. فما هي المشروعات الرياضية التي ستقدمها في القناة ٥ ... ؟

فقال الشيء المؤكد أن الجمهور قد تعلق بلعبة كرة القدم تعلقا شديدا وتضاعف الوعي بها وهذا يدفعنا الى تحقيق رسالة التليفزيون في باقي أنواع الرياضة وسيشاهد الجمهور قريبا على الشاشة مباريات ذات مواعيد دورية في كرة السلة والملاكمة وكرة اليد كما سيبذل التليفزيون كل جهده في خلق جمهور لهذه اللعبات .

وقلت له بالمناسبة ماهي قصة حبك لكرة القدم ؟ فقال ان لي صلة قرابة بمختار التتش كابتن مصر المعروف وقد نشأت في وسط عائلي محوره مختار ومن حوله جميع أقاربي من لاعبين وهواة وكان هذا هو السبب في تعلقي باللعبة رغم انى لم امارسها .. لقد مارست رياضة رفع الاثقال والسباحة والالعاب السويدية وأعتقد انني لو مارست لعبة كرة القدم لحققت نتيجة لا بأس بها لانني أحبها ..

وسألته عن التخطيط الذي وضعه للبرامج الرياضية فقال انا سنقدم دورات محلية في الكرة وبقية الالعاب .. وندوات تجمع الجمهور مع اللاعبين والاداريين وقد تقدم الينا الكثيرون يطلبون مواجهة الاداريين بعد أن أصبح من حق الجمهور الاشراف ولو من بعيد على مستوى هذه اللعبة الحبيبة .. ثم المزيد من الافلام العالمية التي لقيت اقبالا منقطع النظير ..

وقال في تخطيط الدورة الجديدة ستكون هناك برامج جديدة نعد لها من الآن ونأمل في تغيير شكل الشاشة ..

ومن أهم الفقرات تلك التي ستعكس صورة حية لبلادنا الزاخرة بالآثار الرائعة والمناطق السياحية الجميلة .. وسنقدم برنامجا ثابتا عن السد العالي يروي قصة العاملين هناك ويزيد وعي المواطنين بهذا المشروع الهندسي الجبار وهناك برامج للمسابقات جديدة ستجذب انظار المشاهدين .

القلب الصغير من فضلك

زوزو ماضي وفؤاد شفيق في تمثيلية تليفزيونية جديدة استمرت بروفات التمثيلية ثلاثة أيام ثم تم تسجيلها ..

القناة رقم ٩

أما القنـاة رقم « ٩ » وهي التي تشرف عليها شاهير توفيق فان برامجها اكثر تبلورا في شخصية واضحة الى حد كبير .. فهي تقدم برامج ثقافية وتعليمية وهي ذات مدة محدودة بثلاث ساعات فقط يوميا . وستبدأ قريبا في تقديم برامج تعليمية يشترك فيها الجمهور ويقام اختبار في نهـاية مدة الدراسة وتمنح للفائزين جوائز . وستكون البرامج التعليمية في اللغات الاجنبية وستطبع كتب زهيدة الثمن ستقوم باصدارها الدار القومية للطبع والنشر كما ستقدم برامج للجامعات وللمدارس الثانوية .

نشرات الاخبار والقنوات

وفي هذا التقسيم تقدم نشرات الاخبار على جميع القنوات والجديد أن أصبحت النشرة الاخبارية تقدم مرتين في الساعة السابعة وفي العاشرة من مساء كل يوم . وكانت قبل التقسيم تقدم مرة واحـدة في مساء كل يوم ويذاع موجز للانبـاء يقوم المذيع بالاعلان عنه دون أفلام . وسـألت ممدوح زاهر رئيس تحرير أخبار التليفزيون عن البرامج الجديدة التي قدمتها الاخبار ؟ .. فقال ان مراقبة الاخبار بالتليفزيون تتعاون مع القناتين « ٥ و ٧ » فهي تقدم على القناة « ٥ » برامج أقوال الصحف ونافذة على العالم وأضواء على الاحداث وحادث الاسبوع وعلى القناة رقم « ٧ » فهي تقدم ٣ برامج جديدة .. هي كلمة اليوم وهي استعراض للاحداث اليومية سواء كانت سياسية أو اجتماعية وبرنامج أنت هناك وهو فيلم يصور حدثا وقع في اليوم نفسه مع تفصيلات للحدث بحيث يمكن لمشاهد التليفزيون أن يتصور نفسه في مكان الحادث الاخباري .. وبرنامج مشاكل عالميـة وهو برنامج يعد أسبوعيا عن مشكلة عالمية تثير الجماهير في معرفة حقائقها وتاريخهـا كمشكلة برلين ونزع السلاح ومشكلة كوبا .

تطور مجـلة التليفزيون

وقد لاحظت التطور في مجـلة التليفزيون في الشهر الماضي فقد بدأت تنقل للمشاهدين أحـداث يوم الجمعة يوم اذاعتهـا على الطبيعة بلا رتوش وتقوم سيارة مجلة التليفزيون فتطوف شـوارع القاهرة بقيادة المخرج ميلاد بسادة ومدير التصوير رشاد القوصي .. ومن الطريف أن المجـلة نقلت حادث تصادم في شارع الهرم وعملية نقل قصب الصعيد في ميناء مصر القديمة . كما استطاع رشاد القوصي أن يصور مشاجرة في شبرا .. والهاربين من ثمن تذكرة القطار وركب فوق القطار أثناء سيره .

وقال لي المخرج ميلاد بسادة ان فكرة تصـوير الاحداث على الطبيعة مستوحاة من برنامج في أمريكا اسمه « On the spot » وهو يذاع لمدة عشر دقائق يوميا .. وقد فاز بجـائزة أحسن برنامج تليفزيوني في الولايات المتحـدة . وكان برنامج ساعة بساعة هو أصعب صفحة في مجلة التليفزيون لان كل يوم جمعة ـ موعد اذاعة المجـلة ـ تطوف بشوارع القاهرة حتى الساعة السادسة مساء لتسجل ما يدور في الشوارع من احداث وكثيرا لا تقابلنـا أحـداث كل ٤ أو ٥ ساعات ولذلك نفكر في أن يقوم بهذا العمل عدد من المصورين يوم الجمعة في وقت واحد حتى يمكن تسجيل مايدور في جميع أحياء القاهرة . وقال ان مجلة التليفزيون لم تقف عند ذلك فستقدم أيضا كل أسبوع هـذه الصفحات الجديدة وهي « أخبار لبكرة » وهي أخبار لم يسبق نشرها و « أسماء وراء الاخبار » ويقدم الاسم الذي تركز عليه الاخبار طوال الاسبوع .. و « مجـلة التليفزيون كانت هناك » وفي هذه الفقرة تسجل المجلة الحوادث الطريفة وسجلت احتفال حي العباسية بميلاد أحد أبناء الحي يبلغ ١٤٥ سنة ..

المسرح الدائري

وفي الفترة الماضية افتتح الدكتور حاتم أكبر مسرح واستوديو للتليفزيون في الشرق الاوسط وهو المسرح الدائري أو الاستوديو رقم « ٥ » ومساحته ألف متر مربع أي حـوالي ربع فدان . وقام بتنفيذ فكرة المسرح المهندس عبد النور تادرس . وارتفاع هـذا المسرح ١٠ أمتار وبلغت تكاليفه ١٠٠ ألف جنيـه ويضم جميع الوسائل الحديثـة للتصميم المسرحي والملاح الصوتي والديكور المناسب وفكرته الاولى من نوعها في العالم . ويتسع لـ ٥٠٠ متفرج .

وكنت مع أم كلثوم اثناء زيارتها للمسرح وبعد عودتها من الخارج فقالت لي : أنا لا أصدق أن في بلدي مسرحا بهذه العظمة وأنا أشكر المهندسين العرب الذين استطاعوا تحقيق هذا العمل الضخم . وسألتها هل ترضى بالغناء على هذا المسرح فقالت لي .. طبعا أنا أرحب بالغناء فيه وسأقدم حفلاتي من هذا المسرح في الموسم القادم . لقد قضيت أم كلثوم ساعتين في زيارة المسرح الدائري للتليفزيون وشكرت المهندس صلاح عامر وصافحت جميع العاملين في هذا المسرح . ان المسرح الدائري استطاع أن يبرز الاغنية التليفزيونية فأغاني عبدالحليم حافظ صورت من المسرح لاول مرة تصويرا تليفزيونيا وبرز جو الاغنية والديكور المعبر واتساع المكان .. ففي اغنية « في يوم .. في شهر .. في سنة » كان جو الاغنية معبرا عن معانيها .. كذلك في اغنية وحياة قلبي وأفراحه التي رقص فيها عبد الحليم حافظ لاول مرة .

ان هذا المسرح سيستغل كذلك في عرض الافلام السينمائية أي يعتبر أيضا سينما ومسرحا وستقدم فيه خلال الشهر القادم الافلام العالمية ذات الجوائز على الجمهور .

بطلة التجديف

وعلى شاشة القناة رقم « ٥ » ومن ابتداء التنظيم ظهر وجه جديد على الشاشة يقدم البرامج ولفت الانظار وصاحبته ثريا عبـد الوهاب التي قدمت مجلة التليفزيون بعد ظهورها على الشـاشة وهي تمتاز بوجه مريح وابتسامة دائمة .. قالت لي كانت امنيتي أن أكون مذيعة وتقدمت للامتحان وأصبحت مذيعة وقد قامت همت مصطفى بتدريبي وتمريني حتى أصبحت مذيعة .. وكانت ثريا عبد الوهاب تقوم بإلقاء الاخبار في المدرسة الثانوية بالاسماعيلية وكذلك كانت تقوم بقراءة الاوامر في الصباح بمعهد التربية العالي وكانت تقول للطالبات « أوامر المعهد العالي للتربية الرياضية الصادرة بأمر السيدة نفيسة الغمراوي عميـدة المعهد » خمسمائة .. جماعة رفع العلم .. أصبحت تقدم البرامج لمشاهدي التليفزيون . وثريا انتسبت لكلية الآداب هذا العام وترتدي دائما الملابس العادية وعمرها ٢٢ عاما ونالت بطـولة الجمهورية في التجـديف ولا تملك جهاز تليفزيون لان لها ٨ أخوة .. لقد وصلها هذا الاسبوع خطاب من معجب بكر الشيخ يعرض عليها الزواج وسيكتب لها عمارتين وعزبة وسيارة اذا قبلت الزواج منه .

مسرح التليفزيون

وسألت السيد بدير الرجـل المسـئول عن مسرح التليفزيون عن الفرق الجـديدة وماذا ستقدمه خلال الشهر القادم ؟

فقال لي ان المسرح سيبدأ عمله في أول ديسمبر القادم وستقدم الفرق العشر وهم ٢٠٠ ممثـل وممثلة عشر مسرحيات خلال ديسمبر القادم .. وانا سنعطي الفرصة للممثلين الجدد ليأخذوا طريقهم في التمرين والتعريب والتمثيل .

والمسرحيات التي ستقدمها هي مسرحية من أجل ولدي تأليف محمد عبد الحليم عبـد الله واخراج نور الدمرداش ومسرحية الاحياء المجاورة تأليف أيمن مصور واخراج جـلال الشرقاوي ومسرحية جلفـدان هانم تأليف علي أحمد باكثير واخراج عبد المنعم مدبولي ومسرحية حادث الطربوش تأليف سليمان نجيب وسيخرجها محمد توفيق ومسرحية الجرم العظيم تأليف توفيق الحكيم واخراج حمدي غيث . ومسرحية كاليجولا تأليف ألبير كامي وترجمة رمسيس يونان واخراج كامل يوسف ومسرحية الفارس العنيـد تأليف جمال ربيع ويخرجها صلاح منصور ومسرحية الصيادة وهي مسرحيـة بوليسية تأليف أكاتاكريستي تعريب محمد كامل حسن المحامي وسيخرجها محمود السباع ومسرحية الحصاد تأليف عبد الحميد جودة السحار واخراج فوزي درويش ومسرحية ثورة في قرية تأليف محمد التابعي واخراج حسين كمال ..

وبعد ...

وبعد فان التليفزيون العربي اقدم على خطوة تليفزيونية هامة بفكرة تقسيم القنوات وخـلال الاربعين يوما التي مضت على هذا التقسيم أثبت ذلك شيئا هاما .. وهو ان القناة رقم « ٥ » تعتبر محطة قائمة بذاتها تحتوي على جميع أنواع البرامج وكذلك القناة « ٧ » تقدم كافة الانواع . أي أن القناتين تؤديان دورا واحدا هو الترفيه والثقافة وان الحكمة من القرار الذي أصدره الدكتور حاتم بأن تستقل كل قناة ببرامجها وتعيين مشرفين هو اعطاء الفرصة كاملة لكل قناة للتقدم . وفي رأي أن القناة رقم « ٧ » تقدمت بـ ٢٠ برنامجا جديدا وأصبحت مساوية للقنـاة رقم « ٥ » في تقديم كافة البرامج .. وأخيرا أنت تستطيع أن تقدم برامجا في التليفزيون أرسـل بفكرتك الى همت مصطفى أو صلاح زكي وستدرس الفكرة وتنفذ ان كانت صالحة .

سمير توفيق

البنطلون موضة لحفلات السهرة

البنطلون الآن اصبح اجمل زى لدى حواء .. فهى لا ترتديه الآن فى الرحلات فقط وانما فى البيت وحفلات السهرة وجميع المناسبات ..

وفى لندن اهتم احد علماء النفس بهذه الظاهرة التى ارجعها الى ان المرأة الآن بعد ان اصبحت تشارك الرجل فى العمل وميزانية البيت تريد ان تتحرك بحرية لا تشعر بها الا اذا ارتدت البنطلون .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع ٣ موديلات مختلفة لبنطلونات السهرة .. الاول من الجرسيه الاسود تحليه تطريزات فضى وذهبى على الصدر .. والثانى من الجرسيه الاسود تحلى الجاكت مربعات من قماش اللاميه الفضى والثالث من قماش الكاروهات الذهبى والاحمر تحليه اسلاك ذهبية ..
الموديلات الثلاثة ترتدى معها الحذاء الذهبى او الفضى .

الفنانة رعاية النمر لم تتقيد بخامة معينة فاستخدمت الطين والفخار والخرز والكسرات ونوى البلح ..

فن جديد من البلح وعيدان الكبريت!

بدأ الاهتمام بالتراث الشعبي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، واصبح هذا التراث يشغل اهتمام العلماء والفنانين ودارسي التاريخ والحضارة في جميع انحاء العالم تقريبا ، الى ان اصبح اليوم عنصرا جوهريا من عناصر البناء الروحي للمجتمعات .

لهذا ، فليس غريبا أن تلحق جمهوريتنا بركب الامم المتحضرة ، وهي في طريقها لبناء نفسها ماديا وروحيا ، فتجعل من التراث الشعبي نقطة انطلاق لفهم ذاتها فهما صحيحا وجديدا .

والواقع أن الانظمة الاجتماعية المختلفة التي مرت على تاريخنا ، قد نتج عنها الكثير من الاخطاء في فهم تراثنا الروحي الحقيقي ، وفي ادراك نواحي الابداع والعظمة فيه

وكما تنكرت العهود الاقطاعية والملكية للفلاح والعامل وابناء الشعب الحقيقيين لحرمتهم من حقوقهم الاساسية في الحياة ، كذلك انكرت ان يكون لهم فنهم وادبهم ووسائل ابداعهم . وكما شنت هذه العهود حملات منظمة وقاسية على حياة ابن الشعب الحقيقي ـ صانع الحياة الروحية والمادية الاول عبر التاريخ ـ فانها لم تتوان عن شن هذه الحملات نفسها على فنه وادبه في جميع المجالات .

وفي الوقت الذي كنا ندير ظهرنا لتراث هذا العبقري المجهول ـ فنان الشعب الذي ازدهرت على يديه انواع من الابداع الفطري ـ كان يقف امامها العالم ذاهلا كلما عرضت عليه .. بينما كان الاستعمار يهتم بدراستها ومعرفتها ليستثمرها هو لحسابه الخاص ؛ ولذلك كان الدارسون والفنانون في الغرب أسبق منا نحن في البحث عن تراثنا الروحي والفني المتمثل فيما يصنعه فنان الشعب المجهول .

وقد توالت الدراسات في أوربا لادبنا وفننا الشعبي ، قبل ان نعرف نحن طريقنا الى هذا التراث العظيم الذي يزدهر من حولنا في كل مكان في الحقل والمصنع واسواق القرية وشوارع المدينة ..

وكان الفنانون الغربيون اسبق من فنانينا الى تقييم هذا التراث والاستفادة منه .. ولكن عهدنا الجديد حطم هذه القاعدة .. فاعترفت الثورة بابن الشعب الحقيقي ، لم تتوان عن الاعتراف بفنه وبتراثه الروحي الحي والمتوارث عبر الاجيال .

ولذلك ، فليس غريبا أن ينتبه فنانونا الى ذلك الفنان المجهول ، ومنبع الهامهم الذي لاينفد .. الشعب ..

كيف هو ذلك الفنان المجهول الذي تتمثل فيه روح امتنا الحقيقية ؟ وما الذي يصنعه ؟ وماذا يجب علينا ان نفعله بانتاجه وابداعه ؟

هذا ماتحاول أن تجيب عنه الفنانة رعاية النمر التي تعمل في مركز الفنون الشعبية والتي تمارس فنها في بيتها حيث تحاول ان تبحث عن الابداع الشعبي لتستوحيه وتجعله مصدرا لابداعها الخاص .

تقول رعاية :

انشيء مركز الفنون الشعبية للمحافظة على تراثنا القومي ومعرفة تاريخنا عبر الفنون .. وذلك عن طريق جمع وتصنيف ودراسة الفنون الشعبية وتشمل الادب والموسيقى والرقص والاغاني الشعبية والفنون التشكيلية بما فيها من تصوير ونحت وازياء وآلات وصناعات شعبية . ودراسة هذه الفنون وتسجيلها يحتاج لكثير من المعارف العلمية والاجهزة الحديثة .

فينبغي على الجامعين ان يعرفوا معرفة كافية ظروف البيئة التي يجمعون منها النماذج ، وان يتصفوا بالقدرة على مخالطة الناس من ابناء الشعب ..

.. ويعود الجامع من رحلته ليبحث المواد الخام والمعلومات التي حصل عليها ويعمل دراسات مقارنة بينها وبين المناطق الاخرى ، ثم يحاول تطوير هذه الفنون بما يلائم العصر الحالي .

و « رعاية » لم تتقيد في فنها بخامة معينة أو بأدوات خاصة .. وترى أن العمل الفني لايشترط أن يكون لوحة مرسومة أو يصنع بطريقة معينة .. فالفنان الشعبي لم يترك أي خامة لم يعمل فيها بابتكاره الفني ، مثل الطين والفخار وأواني الشرب والخرز والاطباق والقش والخوص وسعف النخيل والنباتات الصحراوية التي يستخدمها في شكل الحصير وما اليها .. فهو يضع احاسيسه الفنية فيها جميعا . كما أن الفنون تختلف من منطقة الى أخرى تبعا للخامة الموجودة فيها .

والفنانة « رعاية » تنقل وحدات من الرسوم الشعبية سواء كانت على آنية أو ملابس ، ثم تحاول تطويرها بما يلائم ظروفنا اكثر لتصبح باستخدام خامة أجود مع الخبرة العلمية والذوق الفني .

ذهبت معها الى منزلها بالمعادي لأرى أعمالها الفنية التي استوحتها من فنوننا الشعبية ، فوجدت مجموعة من التماثيل الصغيرة الرائعة تزين بها أرفف المكتبة .. احدها يمثل أبو زيد الهلالي ، وآخر يمثل عازف الطبلة ، وتمثال ثالث لارنب ، وآخر لبجعة ومجموعة أخرى من الطيور والحيوانات .

وكم كانت دهشتي حين اكتشفت أن هذه التحف مصنوعة من البلح وعيدان الكبريت ، بل ومن نوى البلح والفول السوداني وعيدان الكبريت .

وتفحصت احد التماثيل وهو « أبو زيد الهلالي » لأرى كيف صنعته .. انه عبارة عن رجل يركب حمارا وبيده عصا .. والحمار مكون من نصف جوزة فارغة وأرجله ورقبته من نواة البلح ورأسه قطعة من الفول السوداني وعيناه من زر البلح .

أما الرجل فجسمه مكون من الفول السوداني ورأسه عبارة عن بلحة ورجلاه من نوى البلح ، ويمسك بيده عصا من عيدان الكبريت .. وتثبت هذه الاشياء معا بالصمغ أو « الداج » ثم يثبت التمثال فوق قرص مستدير من الفلين .

وهي تقول أن المكسرات نفسها هي التي أوحت اليها بهذه الاشكال المختلفة .

ورعاية استخدمت في أعمالها الفنية خامات أخرى كثيرة منها الخرز والمحور والجلد « من خامة الجلد » .. أخذت قاعدة الغربال وجعلت منه وجه المنضدة ، ثم الصقت فوقه قطع من الجلد المختلفة الالوان تمثل صورة شعبية ، ثم عملت للغربال أربعة أرجل من « البامبو » وغطت حرف الغربال بالجلد ، وبهذا أصبح منضدة جميلة ..

وقامت (رعاية) بمحاولات أخرى بخامة القماش الخاص بالخيم أو الخيامية .. فاستعملته في عمل صور تمثل موضوعات شعبية ، مثل فوانيس رمضان وعازف الناي ، والصورة مكونة من قطع من القماش مختلفة الالوان توضع حسب الرسم المطلوب .

ولها أيضا فانوس معلق على الحائط ومزخرف بالوان جميلة متناسقة وبه ثقوب كثيرة رصت بطريقة فنية ، وتتدلى منه شراريب من الخرز الملون .. هذا الفانوس عبارة عن ثمرة « القرع » ثم يقطع جزء منه بالمنشار ويخرم بالمسمار بعد ان يسنفر حسب الرسم ويلون ثم يركب له الشراريب .

ومن خامة الخرز ، كونت « رعاية » مجموعة كبيرة من العقود والحلى تمثل اشكالا مختلفة .. احدها يمثل عروسة المولد ، وآخر يمثل قصائص آسيا وافريقيا ، وهو عبارة عن شخص افريقي وآخر اسيوي يمسكان بغصن الزيتون وتحتهما حمامة السلام ..

ومن بين هذه المجموعة عقدان مكتوبة من الخشب ، اما بقية المجموعة فتمثل صورا شعبية ووحدات زخرفية .. وقد أوحى اليها بهذه الاشكال المختلفة من الخرز ، عرب الواحات والنوبة حيث يتزينون به ويستخدمونه في زخرفة ملابسهم .

وتفضل « رعاية » أن تتزين بهذه العقود الفنية التي تمتاز بتناسق الالوان وتمثل صورا شعبية مختلفة ، عن التزين بالعقود الكريستال أو مايشابهها ، فهي ترى أن ذلك يكسب العقود شخصية مصرية ويؤكد لها الطابع المحلي .

و « رعاية » تأمل أن تقوم بانتاج اعمال فنية أخرى ، تكون اكثر تطورا ، وذلك من خلال دراستها في مركز الفنون الشعبية .

سامية عثمان

منضدة من ابتكار الفنانة رعاية .. واجهتها قاعدة غربال والارجل من البامبو وغطى الحرف بالجلد

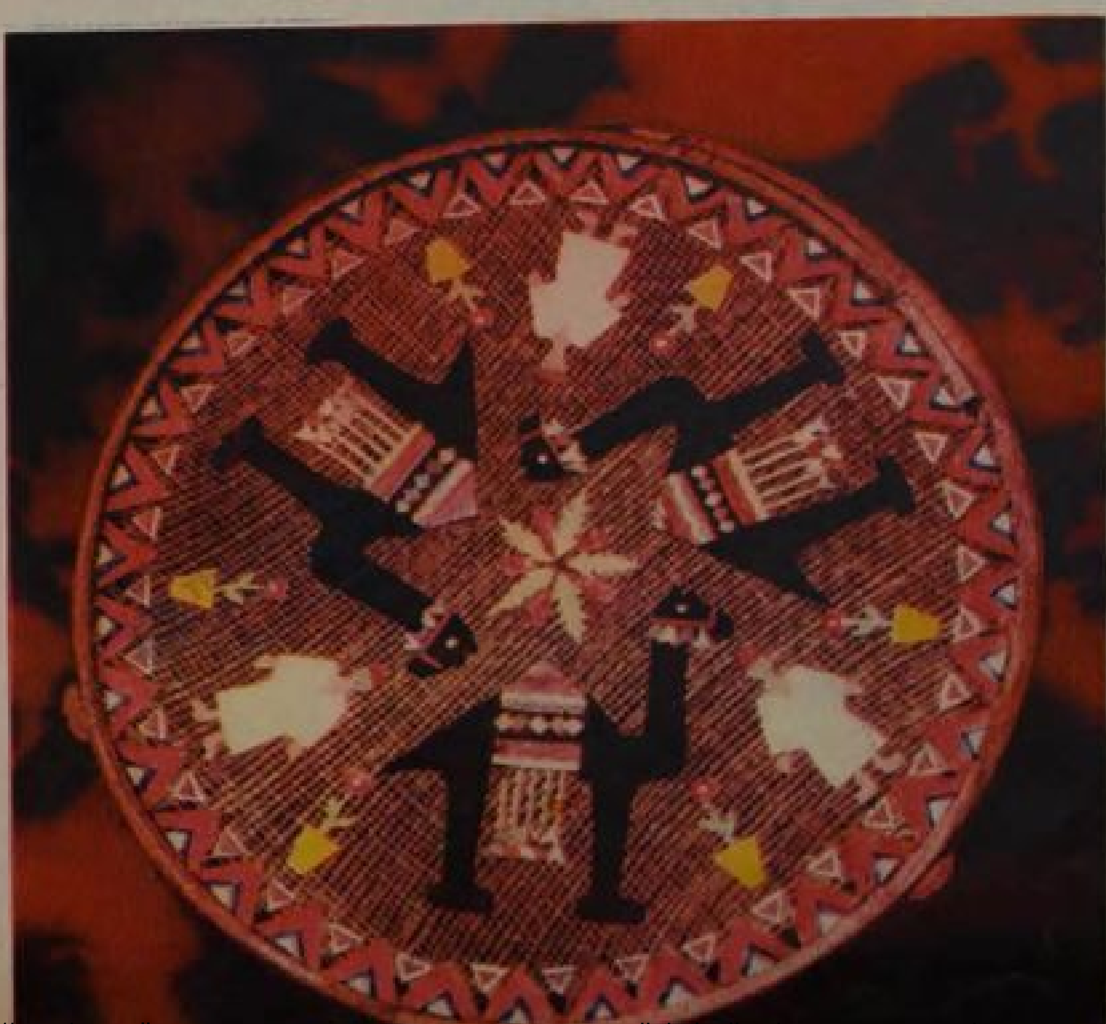

اللون الأخضر للشقراوات فقط

« اللون الاخضر » صدر تصريح جديد بشأنه هذا الاسبوع اذاعه المصمم البارسي المشهور « ايف سان لوران » .. التصريح يقول ان اللون الاخضر لايصلح الا للشقراوات فقط لانه يظهر الواحدة منهن كالزهرة ذات الالوان الطبيعية .. اما بالنسبة للسمراوات فان الواحدة منهن تبدو فيه شاحبة اللون وذات هيئة معتلة .. .. والنصف الحلو يقدم لك على هذه الصفحة موديلين للشقراوات فقط من اللون الاخضر من تصميم ايفسان لوران ..

اللون الأبيض
يظهر البدانة

اللون الأسود
يبرز الرشاقة

اللون البني
يضفي صحة لبشرتك

عقد من الخرز يمثل فنانين اسيا وافريقيا

لوحة تم صنعها من قماش الخيش والخرز

عقد آخر التيست الفنانة فكرته من الحجاب ..

أزياء الكتاكيت

المرأة التي تظهر انيقة وتقول عنها صديقاتها انها تفهم في خطوط كل موضة .. وفي نفس الوقت يظهر اولادها بجانبها في منتهى الاهمال .. ام لاتستحق ان تنضم الى الجنس اللطيف .. فميزان اناقة حواء هو مظهر اولادها .. ولذلك يجب على كل ام ان تربي في اولادها منذ الصغر الاهتمام بالنظافة والترتيب وتغرس فيهم حب الاناقة .. وازياء الاطفال تتخصص دور كبيرة للازياء في عواصم الموضة من اجلها .. وهناك مانيكانات من الاطفال لهن شهرة تفوق شهرة العارضات الكبار وهن يرتدين على خشبة العرض في كل موسم احدث خطوط موضات ازياء الكتاكيت ..

والنصف الحلو يقدم لك على هذه الصفحات موديلات لأولادك من دولاب اولاد النجوم .. نيلين وشهاب وايمان وريهام اولاد الممثل احمد مظهر وباكينام ابنة الممثل احمد رمزي لتختاري من بينها موديلا يصلح لطفلك الصغير ..

سميرة عبد الفتاح

باكينام في بيجامة جرسيه ترتدي معها روب كستور وشبشب احمر بالازرق ..

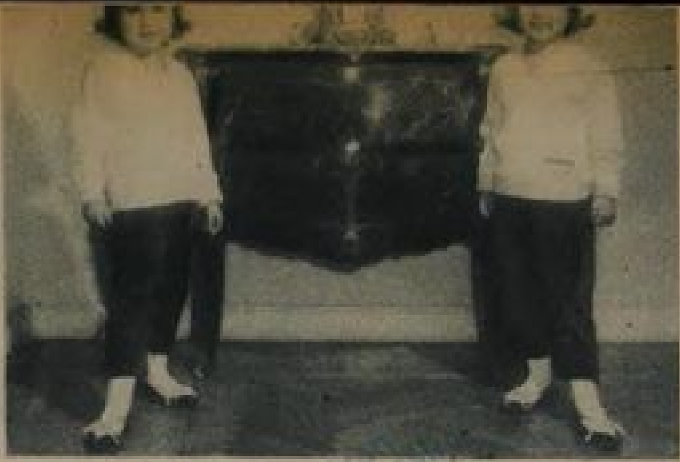

ايمان وريهام في بنطلون قطيفة مضلعة وبلوفر ابيض مشغول ..

نيلين في فستان من الصوف الروز مطرز بخيوط الكانة .

شهاب ونيلين في ازياء لبعد الظهر .. شهاب يرتدي البيبي مع الجاكتة والبنطلون

باكينام في الشامل للصباح من بنطلون قطيفة وبلوفر احمر بكنار ابيض والازرق

تحقيقات سريعة

انذار للرجال فقط ..

طلبت سيدات النادي الاهلي فتح باب الترشيح لهن في انتخابات مجلس الادارة .. ثار اعضاء النادي وثار اعضاء مجلس الادارة . وقالوا ان هذه اول مرة في تاريخ النوادي تحاول فيها امرأة دخول مجلس الادارة .. وقالوا ان العمل صعب وشاق ويقتضي في بعض الاحيان السفر والمبيت في المعسكرات مع الفرق الرياضية . ومع ذلك قالت النساء : الم .. اليست بناتنا اعضاء في هذه الفرق ؟!

وانقسم النادي الى حزب رجالي وحزب حريمي .. ثارت ثائرة السيدات وتكتلن ودخلت المشكلة كل بيت واستطاعت المرأة ان تكسب انصارا من الرجال

ومنهم الاستاذ محمود الشين سكرتير النادي الذي دار هذا الحوار بينه وبين المعارضين :

الشين - اننا نعيش في عصر الصواريخ وانتم تريدون حرمان نصف اعضاء النادي من حق الترشيح في مجلس ادارته .

المعارضون - ان الذي اخترع الصاروخ رجل وحتى الان لا توجد رائدة فضاء واحدة !!

الشين - ما هي الوزارة التي تشرف على النوادي ؟

المعارضون - وزارة الشئون الاجتماعية

الشين - ومن وزير الشئون الاجتماعية؟

المعارضون - السيدة حكمت ابوزيد !!

والتحم الاعضاء ولكنهم صمموا على حرمان المرأة من مجلس الادارة .

وماتزال المعركة قائمة .

تحذير للرجال !

من اليوم عليك ان تنتبه جيدا لدولاب ملابسك .. بدلك وقمصانك وكرافتاتك لا انها لم تعد في الامان !

ففي الاسبوع الماضي دخلت المانيكان الامريكية « مود » محل ازياء رجالية في باريس .. وبطريق الخطأ قادتها قدماها الى الجناح المخصص للرجال .. ورغم انها اكتشفت غلطتها عند دخولها الفصول فاخذت تجرب بجمات وملابس الرجال .. وعندما خرجت من المحل ، كانت ترتدي زيا كاملا لرجل .. من القبعة حتى الحذاء !

ان هيبة الرجال في خطر .. ولكن ماذا يملكون امام عبث حواء .. كل مانرجوه الا تكون هذه التقليعة مجرد نزوة عابرة والا تصبح موضة للشتاء القادم !

المرأة في اليمن

المرأة في اليمن كانت تعيش الى عهد الثورة في عالم الحجاب والتأخر ..

ولكن اهداف الثورة تضع الآن في اعتبارها استرداد المرأة اليمنية لبعض حقوقها وهذا امر غير جديد على اليمن .. فلقد قرأت اخيرا في احد الكتب التاريخية ان سيدة اسمها (أروى بنت احمد الصليحي) حكمت باليمن مابين سنة ٤٩٢ و ٥٣٢ هجرية ونشأت في عهدها عدة اصلاحات من انشاء للمدارس وبناء للمساجد ويقال انها ايضا وضعت اول فكرة لمنح المتفوقين في الدولة مكافآت تشجيعية ..

ايمان وريهام في انسامبل الرحلات مكون من بنطلون كاروهات وبلوزة فيلا بيضاء ..

نيفين في انسامبل سبور من بنطلون قطيفة كاروهات وجاكت شانواه اكمامه من صوف التريكو

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى [illegible] فبراير :
مشكلة تصادفك لكن دبلوماسيا عند البت فيها .. شخص يجرك في متاهة الى [illegible] عليه .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
[illegible]

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
[illegible]

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
[illegible]

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
[illegible]

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
[illegible]

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
[illegible]

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
[illegible]

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
[illegible]

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
[illegible]

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
[illegible]

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
[illegible]

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ٢٢

كنت جالسة مع سلوى ووحيد زميلنا « الرغاى » .. الذى يعلم كل شيء عن كل الناس .. والذى صدع رأسى بحكاياته مع آمال وليلى ورجاء .. وفجأة رأيت منير آتيا نحونا وهو يبتسم .. وتساءلت : لماذا جاء وهو قد حصل على البكالوريوس .. ولماذا يبتسم لى وعلاقتى به انقطعت منذ قفلت سماعة التليفون فى وجهه فى احدى ليالى المذاكرة .

وصافحنا وهو يتمتم ببعض كلمات الصبر والاستغفار سوى فى الامتحان .. ولم اهتم كثيرا بتحياته .. ثم قدم لى صديقه عماد .. لقد حضر معه هذا الصديق الذى لعب الدور الرئيسى فى حياتى الجامعية ..

لقد كان زميلا غريبا .. ومن نوع جديد على حياتى فى الجامعة .. كان صامتا وهادئا .. وعلق على تقديم منير بأنه يعرفنى منذ شاهدنى فى رحلة القناطر .. ولم اهتم طبعا بهذا التعليق .. لقد خرج من فمه بدون روح .. القاه بدون اهتمام وتلقيته أنا الاخرى بدون اهتمام .

لقد كانت شخصية عماد غريبة حقا .. شخص غير مهتم بالعالم الذى يحيط به .. بما فيه أنا .. وأنا .. التى لم اقابل من لايهتم بها ..

وقررت ان ادرسه .. واجعله يهتم بى .. بدأت بتجاهله تماما .. واخذت اوجه حديثى الى سلوى ووحيد ومنير .. حتى منير انه يبحث عن عمل وان فرص العمل كثيرة امامه .. فبكالوريوس التجارة مطلوب فى الشركات ولكنه يختار الافضل .. يبحث عن المستقبل والمرتب الاحسن .. وعلق عماد بشرزته ينصحه بالالتحاق بأى عمل ثم يبحث عن الاحسن ولكن الحديث لم يعجب سلوى واعلنت أن الافضل أن نقوم الى المدرج لنحضر المحاضرة .. ودخلت المدرج ودخلت سلوى مدرجا آخر .. فى السنة الثانية طبعا .. كنت وحيدة فى المدرج .. كل زميلاتى اللواتى كن معى فى السنة الاولى أصبحن فى السنة الثانية مع سلوى .. ودخل الاستاذ ينصح الطلبة الجدد ويطلب الصبر للطلبة الراسبين وانا واحدة منهم وينصحهم بعدم اليأس ..

وكان الحديث عن عدم اليأس مثيرا للضيق فى اعصابى .. وخرجت من المحاضرة الى البيت .. وعلى محطة الاوتوبيس وجدت عماد .. تجاهلته .. وتجاهلنى .. والاذاى منه هذا وركبت الاوتوبيس وركب هو الآخر .. لم نتكلم .. سوى ايماءة بسيطة منه بالرأس .. وجاء الكمسارى .. وقطع هو تذكرتى ورفض أن أدفع ثمن تذكرتى .. شكرته ووجدت من الذوق أن التفت اليه .. وكان مقتضبا فى ردوده وان بدا فيها انه شخص مهذب .

وعندما جاءت المحطة التى سانزل فيها الى بيتى قال لى :

– بكرة تحضرى اجتماع الاسرة الساعة التاسعة .

وبدون تفكير اجبت : حاضر .

ونزلت .. وانا اسأل نفسى : كيف وجه الى هذا الامر ؟ وكيف أجبت بدون تفكير : حاضر ؟

ودخلت حجرتى وقد قررت فى نفسى قرارا أبلغه لعماد غدا

(البقية الاسبوع القادم)

غير معقول

● ملاحظة جديدة فى عروض الازياء التى اقيمت عندنا هذا العام ... ان اغلب المشتريات للفساتين المعروضة لسن الممثلات ولا سيدات المجتمع .. وانما عارضات الازياء انفسهن .!

اذا كان هناك سر وراء ذلك .. فما هو هذا السر؟؟ هل أصبحت العارضات اغنى من الممثلات وسيدات المجتمع .. او ان الفساتين تحجز لهن ويشترينها باسعار خاصة متهاودة ؟.. ان سياسة « زبتنا فى دقيقنا » تصلح فى اى شيء الا فى عروض الازياء .!

اما ان تذهب اى سيدة الى العرض وتجد اجمل المعروضات محجوزة .. فهذا لايفترق عن ان تعزمنى على غدوة ملوخية بالفراخ ثم تتركنى اتفرج عليك وانت تأكلها وحدك .!

● قرأت ان موظفا بوزارة الزراعة احيل الى التحقيق الادارى لانه تسبب باهماله فى موت كتكوت من الكتاكيت التى يشرف عليها ..! وقد خطر لى اول الامر ان هذا ظلم على الموظف .. ولكننى تذكرت ان الكتكوت سيصبح دجاجة تبيض دجاجات اخرى .. وان من يهمل فى رعاية كتكوت صغير .. يهمل فى رعاية فيل كبير .!

فليت هذا النظام يطبق فى كل مكان .. فى مؤسسة النقل العام مثلا .. لكى يجازى كل سائق اوعن يهمل فى معاملة الاف الكتاكيت البشرية التى يشرف عليها .!

● بلغنى خبر ارجو الا يكون حقيقيا .. وهو ان الممثلة نادية لطفى ستقوم فى هذا العام ببطولة ١٨ فيلما فقط لاغير .! ولذلك قررت الا تقبض اجورها من المنتجين دفعة واحدة .. وانما على اقساط بعيدة وفقا لنظام التقسيط المريح .!

وانا اعتقد ان نادية لطفى ممثلة جميلة وماهرة .. ولذلك يحزننى ان تستهلك نفسها بهذه الصورة .. وان تتحول من ممثلة .. الى ثلاجة او غسالة كهربائية!

سناء البيسى

تقول

إلى الدكتور النبوى المهندس

انقلوا مكتب الصحة من فوق السطح !

بكل بساطة ندعو وزير الصحة لزيارة (مكتب صحة الجيزة) ..!
وبكل هدوء نطلب منه ان يصنع شيئا لانقاذ صحة الاف المرضى من الامهات والاطفال الذين يترددون على هذا المكتب!.
ومن غير المعقول ان يكون مكانه فوق السطح .. وان تكون معداته فى غرف الغسيل .. وان يكون هذا هو المكان الوحيد المناسب لمكتب تحصين ضد الامراض !

ان هذا المكتب لايمكن ان يكون بينه وبين الصحة صلة باى حال من الاحوال .. فالحوائط متشققة متداعية .. والامهات واقفات فى انتظار الطبيب الذى سيقوم بتحصين اطفالهن ضد شلل الاطفال .. وبعضهن يقف والنظرات متجهة فى ترقب وحذر الى الحوائط البالية خوفا من انهيارها .. والبعض الآخر يجلس على المقاعد الخشبية القديمة !
وليت هذا هو كل ملق الامر ..
وفى الدور الثانى — مثلا — وبعد صعود ٣٠ درجة من السلم تجد نفسك وجها لوجه امام .. سطح كبير والامهات جالسات على ارضه مع اطفالهن ، وفى هذا السطح حجرتان متجاورتان .. والمفروض ان تستخدما للغسيل !
وأمام احدى الحجرات توقفت بعض السيدات فى طابور طويل ينتظرن دور اطفالهن فى اخذ الحقن .. وعلى شمال السيدات باب مفتوح يطل منه « سيفون » .. وعلى الارض مرحاض من الطراز الشعبى تتجمع فيه القاذورات .. وتفوح منه رائحة عفنة تجعل كل السيدات يضعن ايديهن على الوجوه .
أما الحجرة المخصصة لاخذ الحقن فكل الكهارها من منضدة صغيرة مفروشة عليها ورقة قذرة .. وبوابور جاز لونه علاية .. وبجانب المنضدة صفيحة الجاز والشمع .. وبجانب الحائط مقعد خشبى « دكة » متهالك !!

المنضدة ووابور الغاز والصفيحة القذرة التى كانوا يستعملونها فى تطهير الحقن .. هذه الادوات كلها التى تستعملها الحكومة لوقاية الاطفال ضد الامراض .. ولكن هذا كله تغير الآن واستبدل به غلاية فقط

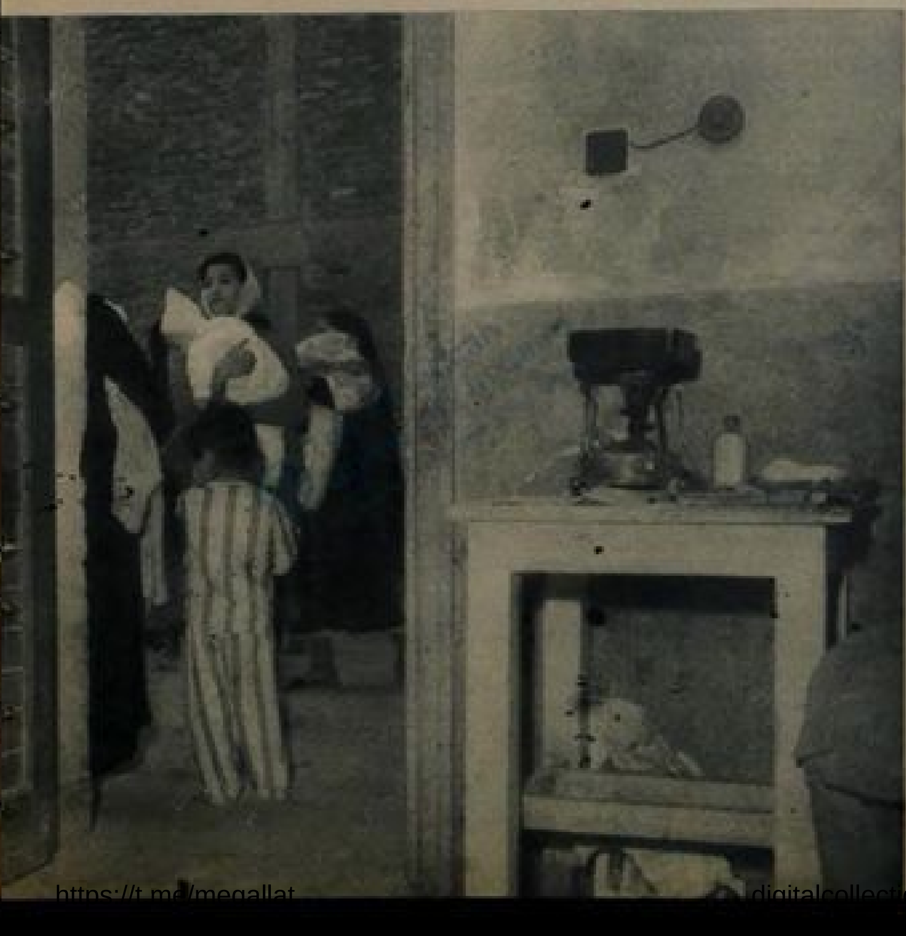

تصوير محمد بدر

فوق السطح وبجانب الحجرة المخصصة لتطعيم الاطفال تفترش الامهات الارض مع اطفالهن في الشتاء في انتظار دورهن .. صورة مطلوب تغييرها ...

الامهات ينتظرن دورهن في تحصين الاطفال ضد الامراض .. الباب المفتوح الذي تطل منه دورة المياه والرخاخ القذر .. ومازال الحال كما هو

الفروض بعد هذا كله ان الاطفال يأتون الى هذا المكان للتحصين ضد الامراض والميكروبات .

لقد قالت لي احدى الحكيمات في هذا المكتب بعد ان رفضت ذكر اسمها :

ـ المطلوب منا ان نعمل ، ولكن ليس لدينا الوسائل التي تساعدنا على العمل .. فسلاوابور الجاز الذي أعلى معظم وقتي في تسليكه بين حين وآخر لتعقيم الحقن .. من الممكن تغييره بثلاجات طبية اعدت خصيصا لهذا الغرض .. كما انه من المفروض وضع مشمع على المنضدة بدلا من قطعة من الورق .. وعموما فالمكان كله غير صالح فليس هناك مقاعد لجلوس الاطفال والسيدات مما يضطر بعضهن الى افتراش الارض .. وفي المطر نضطر الى ادخالهن في هذه الحجرة الصغيرة لحمايتهن مع الاطفال من المطر .. حتى لايصاب الاطفال بالانفلونزا

اما باشكاتب المكتب فقال :

ـ لقد طلبت من المسئولين اكثر من مرة تغيير هذا المبنى المتداعي وكان ردهم على ان أبحث عن مكان في هذه المنطقة وبنفس الايجار الحالي وهو تسعة جنيهات ! ..ولكن .. اين أجد شقة كبيرة مكونة من ٦ حجرات في منطقة الدقي بهذا الايجار كما ان المكان ضيق وغير صحي بالمرة علاوة على عدم وجود مقاعد لجلوس السيدات والاطفال وفي المطر نضطر لحماية الاطفال وامهاتهم من السطح بادخالهم في الحجرة المعدة لاخذ الحقن مع الحكيمة .. وهذه الحجرة صغيرة مقاسها متران في مترين واحيانا لاتجد بعض السيدات مكانا يحتمين فيه من المطر مع اطفالهن سوى دورة المياه !

ومراقب الاغذية قال لنا كذلك :

ـ ان عمل مكتب الصحة علاوة على انه تطعيم الاطفال لتحصينهم ضد الامراض المختلفة فان من عمله ايضا التفتيش على الاغذية في الاسواق والمحلات الموجودة في الحي واخذ عينات من الاغذية المشتبه فيها وارسالها الى معامل التحليل ، وفي حالة ثبوت فساد الاغذية تتخذ ضد الباعة اجراءات قانونية . ومن عمله أيضا عمل الشهادات الصحية وعمل كشف شامل لكل من يعملون في بيع الاغذية وحقنهم ضد الامراض المختلفة المعدية والمرور بصفة دورية على الاسواق واعطاء الاجازات للموظفين وتطعيم الحجاج .. وغير ذلك من الاعمال الوقائية ضد الامراض .. وهذا المكان بوضعه الراهن لايصلح مطلقا أن يكون مكتب صحة .. فالروائح الكريهة التي تهب علينا ونحن نعمل .. وضيق الحجرات وعدم وجود مكاتب للموظفين مما يتسبب في جلوس كل اثنين منهما على مكتب واحد .. وعدم وجود دواليب توضع فيها الدوسيهات .. والرطوبة المنبعثة من الحوائط .. بالاضافة الى عدم وجود مطبوعات كافية مما يضطرنا الى الكتابة على ورق أبيض ، كما انه لايوجد بالمكتب ملاحظ يساعد مفتش الاغذية في التفتيش على الاسواق والمحلات العمومية الموجودة في الحي .. كل هذا يجعلنا نطالب المسئولين باصلاح هذه الحال والاسراع بنجدتنا من هذا المكان ..

والغريب في الامر ، انه بعد زيارة «آخر ساعة» المبنى بأيام قليلة ، قاموا بشراء ثلاجتين وثلاجة . كما قاموا بطلاء جدرانه بمبلغ وصل الى ٢٠٠ جنيه .. ورغم ذلك فما زال المبنى المتداعي يهدد حياة الامهات والاطفال في الجيزة !

عواطف نشأت

السر الذى تخفيه سعاد !

لماذا أبكى عندما أعود آخر الليل إلى بيتى ؟

فجأة احست بالارض تدور من حولها ..
وشعرت بالثقل فى ساقيها وبالضربات المتلاحقة فى قلبها ..
وتحاملت سعاد حسنى على نفسها واكملت تصوير المشهد السينمائى مع صلاح ذوالفقار فى مطار القاهرة وعادت بسرعة الى بيتها ..؟

ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يفاجىء النجمة الصغيرة تلك النوبة المفاجئة من الالم وانما كانت الازمة تطاردها بقسوة .. كلما اجهدت نفسها اكثر من اللازم ونسيت راحتها فى زحام العمل المتواصل تحت الاضواء !

احلى ساعات سعاد عندما تخرج الى ... وحدها وتأكل الذرة الشوى والترمس

نصف ميزانيتها تصرفها على العطور ... تنزل الى السوق وتتفرج على ...

عادتها دائما ان تخفى دموعها عن اصدقائها وتبدو امامهم الفتاة المرحة الباسمة وحينما تنظر فى المرآة تتذكر متاعبها

انها تخاف الظلام وحينما تعود آخر الليل من الاستديو تضىء كل الانوار وتجلس وحدها تقرأ كتب علم النفس

وظنت سعاد ان الالم لايعدو ان يكون ارهاقا عابرا .. ولكن النوبات تكررت وتكررت مع الزيادة المستمرة فى الفتاة التى لايزيد عمرها على ١٩ سنة .. وقال لها الاطباء : ان قلبك ضعيف لا يحتمل هذا الارهاق .. لابد ان تستريحى تماما فى الفراش كلما شعرت بهذا الالم ..!

واغلقت سعاد حسنى على نفسها باب غرفتها وبكت من قلبها وظلت ساعات مع دموعها .. حتى اختها الصغيرة (صباح) التى تعيش معها فى شقتها الصغيرة لم تعرف أى شىء .. فقد كتمت سعاد سرها عن أقرب الناس اليها وكانت تضع على وجهها تلك السعادة الضاحكة كلما واجهت الناس ..

و .. وهزت سعاد رأسها بأسى وقالت لآخر ساعة :
لقد تعودت دائما ان اعطى ابتسامتى لمن حولى .. اما دموعى فاحتفظ بها لنفسى !

.. ..

انها مجرد صورة واحدة من الحياة التى تعيشها فتاة صغيرة عادية وجدت نفسها تحت الاضواء وفى زحام الشهرة ..

انها لم تحلم فى يوم ما بان تكون نجمة من النجوم التى يشير اليها الناس فى الشارع ويتابعون اخبارها وصورها فى الصحف والمجلات .. كل ماكان يشغل حياتها من احلام الطفولة هو ان تغنى .. وتغنى .. ويصفق لها الاطفال .. واختارها بابا شارو لكى تقف أمام الميكروفون وعمرها سنتان ونصف سنة فقط وما زالت تحفظ حتى الآن الاغنية الاولى وترددها كلماتها فى نشوة قبل أن تنام « أنا سعاد أخت القمر .. العباد حسنى الشهر » .. وأخذت سعاد تغنى بعد ذلك فى كل مكان .. فى المدرسة .. فى البيت .. فى أعياد الميلاد !

● مالت سعاد برأسها الى الوراء وكأنما تستعيد الذكريات القريبة وقالت :
كنت أحب السينما الى درجة الجنون وكنت أدخلها أربع مرات فى الاسبوع .. كنت احس انها عالمى الخاص الذى اعيش فيه بعيدا عن المتاعب وظروف البيت القاسية .. وكنت ابكى بحرقة واظل حزينة أياما وليالى اذا رأيت فتاة جميلة تتعرض لظلم زوجة الأب او لقسوة زوج الأم فى أفلامها .. كنت اخرج من السينما واحبس نفسى فى غرفتى وأعيش فى الدور وارددت نفس الكلمات وأعطيها من مشاعرى وظروفى لونها الخاص .. ثم اتنفس عينى وأنام والشعر بالراحة فقد قلت رأيى فى مشكلتى !

الخوف من الظلام

جاءتها الفرصة فى سنة ١٩٥٨ .. كانوا يبحثون عن فتاة بسيطة .. طيبة .. لدور (نعيمة) ورآها عبد الرحمن الخميسى فى حفلة عائلية وقدمها الى بركات . وفى المكتب سألها عشرين سؤالا من ورقة أمامه .. وأجابت بنفس البساطة والابتسامة التى تلمع فى عينيها .. وفى الحال وقع معها العقد وفكرت فى الرقم ولم تصدق .. ان أجرها ٢٥٠ جنيها وبعد أيام كانت تمسك فى يدها بخمسين جنيها - القسط الأول من الأجر - وكان أول شىء تعمله ان جرت الى البيت وأعطت أمها النصف ثم اشترت اول حذاء بكعب عال وذهبت الى السينما .. وفى الفيوم وقفت لاول مرة فى حياتها تواجه الاضواء والكاميرا وبدأ عمرها فى عالم الشهرة ومثلت بعد ذلك ١٨ فيلما وارتفع أجرها الى ألفى جنيه !

● غاصت الابتسامة المرحة من وجه سعاد واختفت ملامحها وراء الظلال الحزينة وهى تقول :
اقسى الساعات هى التى اواجهها وحدى حينما أعود آخر الليل من الاستديو واقف وسط الفراغ .. البيت صامت .. الانوار مطفأة .. أختى نائمة .. هكذا مرة واحدة من الاضواء والناس والضجيج الى الوحدة والظلام والصمت

عشرات من الفلاحين وقفوا على شاطىء الترعة واخذوا يتفرجون على سعاد حسني التي يرونها في الافلام امامهم وجها لوجه ولا يعرفون شيئا من المتاعب التي تقلقها الشهرة

تصوير فاروق ابراهيم

الشارع وتمشي عـلى الكورنيش وتنسى انها نجمة مشهورة ..

بالاحـــدية وفي اوقات فراغها
ـات وكانت تذهب الى المراجيح ..

محاولة للتسلية بعد الاضواء مع الكوتشينة وقراءة البخت ..

الطلق .. واشعر بحزن غريب واحس برغبة من البكاء .. واحاول ان اقرأ .. ان اسمع الموسيقى .. ولا انام قبل ان يتسلل ضوء الفجر من نافذتي واطمئن .. واستريح ساعاتها فقط .. ان الشيء الوحيد الذي يخيفني هو الظلام ولذلك احب دائما ان اعيش في النور وافتح النوافذ على جانبي .. لانني مريحة جدا .. وطيبة جدا ..

لماذا قتلت نفسها ؟

بكت بشدة .. وحزنت من قلبها .. حينما انتحرت مارلين مونرو . ويومها الغت كل مواعيدها وجلست وحدها في البيت تفكر في مأساة السيدة الجميلة المشهورة التي فضلت الموت على الحياة .. وكانت تسأل كل واحد تقابله : لماذا قتلت نفسها؟ هل الانتحار يريح الانسان ويضع حدا لمتاعبه ؟

وذهبت في دهشة ... اروع الحب في علم النفس وظلت ساهرة حتى الصباح تقرأها ..

هكذا تفكر سعاد حسني .. ببساطة .. وبسذاجة .. والغريب انها تحتفظ في دولاب ملابسها برزمة اوراق صغيرة وتضعها في صندوق صغير منذ كان عمرها ١٤ سنة حتى الآن .. انهـا الخطابات التي تروى قصة حبها الاول مع ابن الجيران حينما كانت تسكن مع اختها في جاردن سيتي !

● قلبت الكتاب الذي امامها واخـذت تعبث باوراقه كالطفلة الصغيرة وقالت سعاد :
اروع مشهد قرأته ـ في رأيي ـ نهـاية قصة (معبودة الجماهير) حينما ضحت سهير بحبها وتركت ابراهيم لكل لسعد زوجتـه المريضة ، وقد عبر مصطفى امين عن ذروة الحب بهذه اللقطة .. ان الحب يصل الى المنتهى حينما يبتعد عن الانانية ويتخلص منهـا .. واعتقد ان احسن شاعر يعبر عن الحب هو كامل الشناوي .. واحسن قصص يكتب عن الحب هو احسان عبد القدوس .. واحلى صوت يغني للحب هو عبد الحليم حافظ .. طبعا !

.. ..
.. ..

مرة اخرى عادت سعاد الى ظروف حياتها .. انها الاخت التاسعة عشرة وتعتبر نفسها مسئولة عنهم جميعا ولو لم يطلبوا ذلك ومن اجـل هذا يحبونها فيها ..

وبرغم الافلام الكثيرة التي مثلتها والايراد الكبير الذي يصل الى يديها فانها لم تدخر مليما واحدا ورصيدها صفر في البنك ..

وظلت الفتاة الصغيرة التي اصبحت نجمة مشهورة يشير اليها الناس ويظنون انها اسعد انسانة في العالم وعلى شفتيها حكمتها البسيطة :
. التي اعطى ابتساماتي لمن حولي .. اما دموعي فاحتفظ بها لنفسي .. ! .

آخر ساعة تواصل حملتها

على دلع اللاعبين ..

من المسئول ؟

هل نظام الدورى العام بوضعه الحالى يعتبر من اسباب زيادة دلع اللاعبين فى الاندية الكبيرة ؟ ..

وهل صحيح ان النظام الجديد ، هو المسئول الاول والاخير عن الاستهتار الواضح بين كبار اللاعبين عندما يلعبون امام الاندية الصغيرة ؟ ..

ان الحقائق كلها تشير فعلا الى ان نظام الدورى الجديد لم يتجاوب معه اغلبية اللاعبين فى هذه الاندية .. ان آخر ساعة تواصل الحملة التى بدأتها عن اسباب انهيار الكرة عندنا !

مشكلة الاستهتار بالأندية

من ذلك مثلا ، انى جلست مع صالح سليم كابتن فريق النادى الاهلى .. جلست معه قبل مباراة ناديه مع اتحاد السويس بيوم واحد .. واذكر انى قلت له : « هل ستشترك فى هذه المباراة ؟ » .. فقال بالحرف الواحد : « لن أشترك » ! .. فقلت له : ولماذا ؟ .. فقال : لان المباريات أصبحت ضعيفة .. ولانهم وضعوا الزمالك فى مجموعة .. والاهلى فى مجموعة أخرى على أساس أن يخرج من المجموعتين الاول ليصبح بطلا للجمهورية .. بما فى ذلك من خطر جسيم .. لان الذى سيخرج من هذه السابقة وهو فائز ، لن يكون مقياسا سليما لقوة الفريق !

واذكر كذلك ، انى ذهبت لتوديع فريق الزمالك قبل سفره لملاقاة نادى الترام ، وحدث قبل قيام القطار بنصف ساعة تقريبا ان جاء لاعب ليقول لمختار فوزى المشرف على الفريق : « ارجوك ان تعفينى من هذه المباراة » .. وسأله لماذا .. وكان رد اللاعب أقرب من الاعتذار نفسه .. اذ قال : « لانا فتحنا محلا جديدا للبقالة ولا استطيع ان اتركه فى هذا اليوم بالذات ! » .. وقبل ان يرد مختار فوزى عليه كان قد وصل نبيل نصير وهو يلهث .. وقال لمختار : هات بدلتك يا كابتن .. وأمسك بيد المشرف ووضعها على وجهه والرجل يقول له : ايه الحكاية يا نبيل ؟ .. وقال له نبيل وهو يحاول ان يتمارض : « انا جسمى سخن .. ولن ألعب معكم فى هذه المباراة » .. وقال له المشرف وهو يتعجب : « ولا سخن ولا حاجة » .. ونظر اليه والى زميله وهو يقول : « يا جماعة احنا رايحين مباراة .. مش رايحين فسحة » .. ورفض بالطبع ان يقبل اعتذار اللاعبين .. فقلت له : ولماذا لم تقبل اعتذارهما ؟ .. فاجسم صالح وهو يقول : « اصل الاعتذار عن المباريات أصبح موضة بين اللاعبين فى اليومين دول ! »

المباريات أثرت على الدخل

ولكن .. هل لاعبو الاندية الكبيرة على حق ، عندما يحاولون الهروب من اللعب مع لاعبى الاندية الصغيرة ؟ .. واذا كانوا على حق فما هو العلاج لهذه الظاهرة الغريبة التى بدأت تظهر مع بداية هذا الموسم ؟ ..

ان محمود لاشين مثلا .. سكرتير النادى الاهلى قال لى : قد يكون هؤلاء اللاعبون على حق فعلا ، لان المباريات الجديدة أضعفت دخل النادى ، وبالتالى نقص دخل اللاعب .. فالجمهور فى هذا الموسم لا يقبل على المباريات بنفس اقباله عليها فى الموسم الماضى .. ويكفى ان تعرف أن دخل مباراة الاهلى مع الزمالك فى الموسم الماضى بلغ سبعة آلاف جنيه ، ولو استطعنا هذا الموسم أن نحصل من جميع المباريات على نفس هذا الرقم ، لكانت هناك فعلا معجزة !

كما أن مباراة الزمالك والترسانة فى العام الماضى بلغت ثلاثة آلاف جنيه .. ولكن .. هل تعرف لماذا ارتفع الدخل الى هذا الرقم .. لان الجمهور ذهب الى هذه المباراة وعنده رغبة فى أن يرى النتيجة التى سيتوقف عليها نتيجة الدورى مع النادى الاهلى .. وانا اريد ان أرى دخل المباراة القادمة بين الزمالك والترسانة ، التى واثق انها لن تصل الى هذا المبلغ أو حتى نصفه !

فقلت : ولكن .. لماذا كل هذا التشاؤم ؟ ..

فقال : لان التقسيم الجديد للدورى ، وضع الاهلى فى مجموعة والزمالك فى مجموعة أخرى ، على أساس أن يخرج من

وقال محمد الجندى مدرب الاتحاد : ان اللاعبين القدامى يهاجمون هذا النظام ، لانهم لا يريدون تجيء ماجدنا الى جوارهم ..

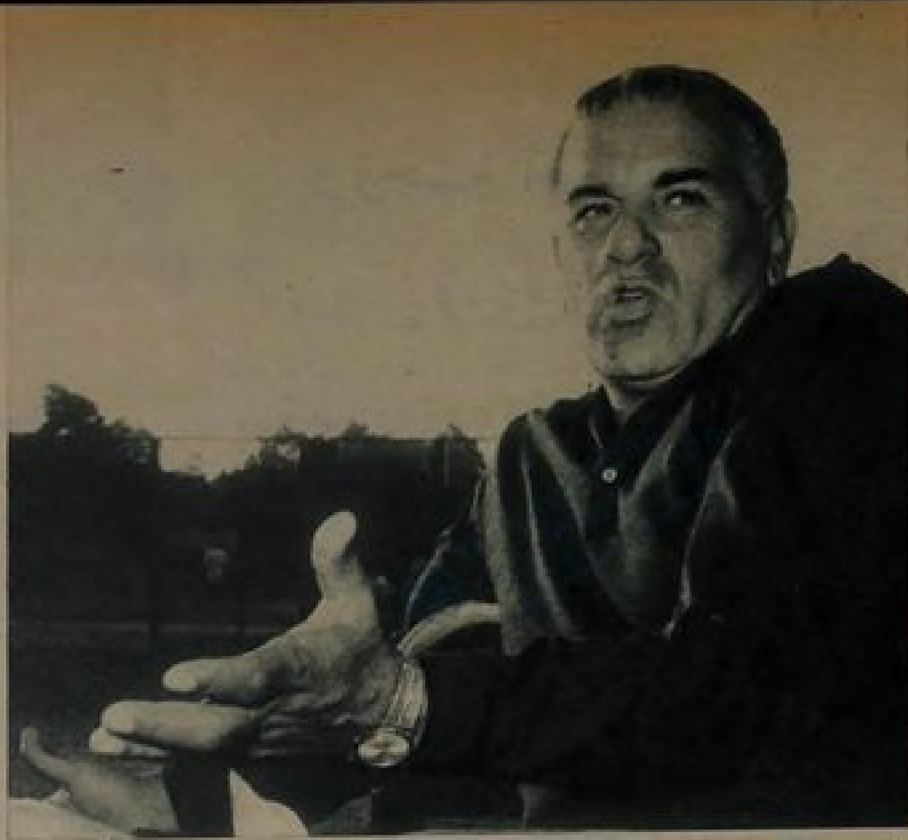

قال محمود لاشين سكرتير النادى الاهلى ، ان نظام الدورى الجديد قضى على عصبية اللاعبين وولائهم لناديهم !

توفيق الديب
درس من حجازى ..

حسين مدكور
فريق الاقاليم يفوز ..

يوسف الشريعى
الكرة تمرين شاق ..

الصغيرة .. هل خلقها نظام الدورى الجديد ؟

الاربعة والعشرين ناديا المشتركة فى التصريح .. المسابقة اربعة اندية من المجموعتين .. لم تلعب هذه الاندية الاربعة « دورى » من دور واحد ، ليفوز واحد منها بالمسابقة ، وبالتالى فمن الجائز جدا أن ينهزم كل من الاهلى والزمالك ، بدليل اننا انهزمنا من دمياط .. وكانت هذه الهزيمة مفاجأة ، سببها نزول الاولاد الى الملعب وهم فى حالة استهتار !

قلت : وما الذى يجعلهم يستهترون ؟

قال : لان اللاعب سواء فى الزمالك او الاهلى ، كان فى المباراة التى يفوز فيها يأخذ احيانا ٥٠ جنيها .. ولم يكن يحصل على هذه المكافأة من جيوبنا .. ولكن من جيوب الجمهور .. نتيجة الاقبال الشديد على هذه المباريات .. وهذا الوضع لانستطيع تحقيقه للاعب على هذه الصورة الآن .. ثم ان هناك مسألة اخرى وهى أن النظام الجديد جعل الاندية الكبيرة لايزيد عدد افراد الفريق الاول فيها على عشرين لاعبا ..

ومعنى ذلك أننا نستغنى بدون مقابل عن لاعبى النادى الناشئين بعد وصولهم الى سن العشرين .. وهذا ماحدث فعلا فى هذا الموسم ، فقد اضطررنا الى الاستغناء عن عشرة لاعبين من الناشئين الممتازين فى النادى ، وكان من بينهم كرم وفاروق الفطوى وسمير صبيح وجلال النادى وفتحى فوزى .. ومثل هذا الاستغناء سيقضى تماما على عصبية النادى ، وعلى تنمية حب الولاء والتمسك به فى نفوس الناشئين .. وهو ماتحرص عليه كل الاندية فى الخارج !

قلت له : اذن ماهو الحل فى رأيك ؟

فقال على الفور : أن نبدأ من تحت لا من القمة .. أن نبدأ فى توسيع القاعدة بين الناشئين فى الاقاليم عن طريق التصريح .. وعندما نغير القاعدة اولا .. أطبق النظام على الكبار .. وفى هذه اللحظة ينجح مائة فى المائة .. لاننى عندما أخذ الاحتياطى من الاندية الكبير وأدفعه الى الاندية الصغيرة فسيقول لى الناس فى هذه اللحظة : اذن ماهو المجهود الذى بذلته فى ذلك ؟ !

احضروا فيولا لفريق عادى

ووقف حنفى بسطان مدرب نادى الزمالك الى جوار محمود لاشين فى هذا الرأى .. وقال انه ليس معنى أن نرفع مستوى الاندية الصغيرة ، هو أن نهبط بمستوى الاندية الكبيرة ! !

وقال : اننا يجب ان نقلد الدول التى سبقتنا فى عالم الكرة ، اما ان نضع نظاما غير مجرب أو معروف فغير مجد بالمرة ..

والشىء الذى اريد أن اقوله وبمنتهى الصراحة ، هو اننا لايمكن أن نرفع مستوى الكرة بمثل هذه الطريقة ، فانا فى رأيى أننا لو احضرنا مدربا عاديا للفريق البرازيلى .. فان كأس العالم لن تضيع منه .. وعلى العكس فاننا لو احضرنا مدربا عالميا مثل « فيولا » لاحد الاندية الصغيرة ، وجعلناه يدرب افراد هذا الفريق لمدة عشرين سنة ، لما حققوا غير الهزيمة .. لان استعداد اللاعب للتبرع فى رأيى قبل المدرب وقبل التمرين نفسه ..

والمسألة التى أحب أن أنبه اليها هى أن اللاعبين الكبار عندنا لايتجاوزون ١٢ لاعبا ، أما البقية فهم كومبارس ..

ونظام الدورى الجديد ، كان هناك نظام شبيه به فى احدى السنوات الماضية ، وكان هذا النظام من ١٦ ناديا ، وثبت فشله ، ورجعنا عنه ، فكيف نعود اليه وبأندية أكثر ؟ !

وقال لى : انهم عندما اعطوا ورقة الاستغناء لبعض اللاعبين الاشبال بعد بلوغهم السن المحددة ، فوجئنا بالسنين منهم يأتيان الينا والدموع تكاد تقفز من عيونهما وهما يقولان : سنأخذ الشهادة ونحتفظ بها فى البيت ، لاننا نحب نادينا ولا يمكن أن نلعب فى نادٍ غيره .. وهذان اللاعبان هما عبد الرازق عبده وعصام طايل !

والشىء المختصر ، انه اذا لم يوجه الاهلى والزمالك فى مسابقة واحدة ، فان ذلك يضعف من شأن المباريات ومن دخلها أيضا .. فمباراة الطيران وبنى سويف مثلا بلغ دخلها ٢٧ جنيها ، ومباراة الترام والطيران ١١ جنيها !

هزيمة اللاعبين الكبار

ولم تخرج آراء بقية اللاعبين والمدربين والمشرفين الذين تحدثت اليهم فى الاندية الكبيرة ، عن هذا المعنى .. وحينئذ رأيت أن أستطلع رأى اتحاد الكرة فى هذه المشكلة .. وكان أول من قابلت هو محمد الجندى اللاعب الدولى القديم ومدرب الاتحاد ..

قال لى : ان المشكلة هى مشكلة اللاعبين القدامى الذين يحاربون النظام الجديد ، لانهم يريدون أن يبقوا مدة أطول فى الملاعب ، وهم لذلك يخشون أن يصعد الى جوارهم مجموعة من الشبان الجدد من الاقاليم أو الاشبال حتى لاينتزعوا منهم أماكنهم !

واستطرد : ان اللاعب الممتاز فعلا ، يجب أن يكون كامل اللياقة ويحصل خبراته ومهاراته على استعداده والتى لتوصيله الى احراز الاهداف .. واذا كان هناك فريق ضعيف أمام فريق قوى ، فالواجب على الفريق القوى أن يفرض طريقته فى اللعبة ويسيطر بعده حتى يمكنه الوصول للغرض المراد وهو الانتصار بعدد وافر من الاهداف ، ونحن لانرى ذلك للاسف حتى الآن من الفرق التى تدعى انها فرق قوية .

ان النظام الجديد سيقضى على الدلع فى اللاعب .. واللاعب الذى سيتمارض او يختفى من الملاعب لسبب أو لآخر سيجد وضع مكانه غيره من الاشبال ، وتنطلبه الفرصة للبروز .. واذا كانت الاندية الكبيرة تخشى نظام الهبوط والصعود وقد كان بنسبة ١ الى ١٠ ، فانا نقول لها ان نسبة الهبوط والصعود الآن ١ الى ٢٤ !

أما حسين مدكور عضو الاتحاد ، فقد قال : أن كل مايقال طعنا فى نظام الدورى الجديد ، كلام نظرى ، واكبر رد على ذلك نتيجة المباراة التجريبية الاخيرة التى جرت بين منتخب القناة المطعم بلاعبى الصف الثانى للجمهورية ، وبين نجوم الزمالك والاهلى .. لقد انتهت هذه المباراة بفوز فريق الاقاليم باربعة اهداف ضد هدفين للفريق الكبير !

وقال : أن المسألة ليست مسألة صغير او كبير .. ولكن اللياقة البدنية هى التى تكسب دائما .. وقد كانت مشكلة لاعبينا الكبار فى هذه المباراة هى انهم نزلوا معتمدين على سمعتهم ، ونزل امامهم اللاعبون الصغار وكلهم رغبة فى بذل أكبر مجهود .. وكانت النتيجة أقسى درس للاعبين الكبار !

أما يوسف الشريعى أمين صندوق الاتحاد ، فقد قال : أن الاندية الكبيرة تطعم من الخارج ، ونحن حاليا لانستطيع أن نفعل ذلك ، ولذا لابد أن نطعم الاقاليم باللاعبين .. واللاعب الكبير الذى ينزل الملعب بدون « نفس » ، لان الفريق الذى امامه صغير ، لايمكن أن يكون لاعبا مطلقا .

وقال : ان الكرة تمرين شاق .. لادلع فيها مطلقا .. والمفروض أن يكون عند اللاعب استعداد للعب ١٢٠ دقيقة لا ٩٠ دقيقة فقط .. أما حكاية اسناد ضعفهم وسوء تصرفاتهم الخارجية الى نظام الدورى الجديد ، فكلام فارغ

الفن والتجارة فى الكرة !

وكان رأى المهندس توفيق الديب عضو الاتحاد ورئيس منطقة القنال ، هو أن الناشئ ماوام كبيرا ، فلماذا لايكون مدرسا ويعلم الناس الصغار ..

وقال : أن فريق حجازى كان ينزل فى مباريات امام المدارس الثانوية .. وكان يبذل امامها نفس المجهود الذى يبذله امام أى مباراة دولية !

وعلق على هذه المشكلة بقوله : بأن الدكتور عبد الوهاب مورو لو طلب اليه اجراء عملية فى قصر العينى وعملية فى عيادته ، فهل يهمل عملية قصر العينى لانها لاتليق بمقامه ويجرى عملية عيادته فقط .. انه لو فعل ذلك .. لانتهت شهرته كفنان فى الجراحة .. واصبح الناس ينظرون اليه على انه مجرد تاجر ، وهذا هو الحال بالنسبة للكرة !

***

والآن .. مارأيك .. مارأيك فى دفاع كل من الفريقين .. انك صاحب الكلمة الاولى والاخيرة فى هذه المشكلة .. لانك انت الذى تدفع من جيبك واعصابك لحضور هذه المباريات ..

كمال سعد

توبة عادل هيكل !

قال عادل هيكل حارس مرمى النادى الاهلى ان كل الاتهامات التى وجهت اليه ، كان دائما فيها مفترى عليه .

وقال ان حادثة السيارة التى وقعت له فى شارع الهرم ، جعلته يأخذ درسا من حياته لن ينساه ابدا ، فهو الآن يفكر الف مرة ومرة قبل ركوب أى سيارة من سيارات اصدقائه !

وقلت له : ولكن .. يقال انك تسهر يوميا فى احد الكازينوهات ؟

فقال : انا لااسهر الا فى الايام المسموح لى فيها بالسهر .. وانا اعتقد ان حرية السهر مباحة ، مادمت احافظ فى هذه السهرات على صحتى الرياضية .

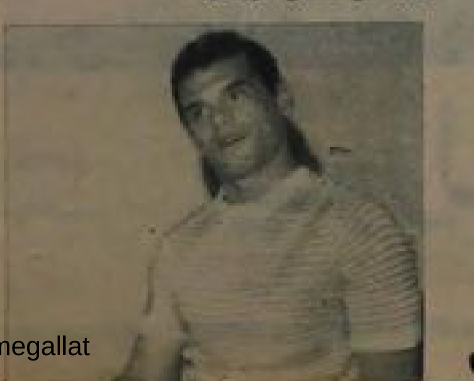

قلوب في البريد

بقلم: ابراهيم المصري

المرأة بين المال والحب!

انا رجل ميسور الحال بلغت الخامسة والثلاثين من عمري وعشت حتى اليوم عزبا والتقيت بعدد من النساء ولكن فكرة الزواج بدأت تراودني . ولقد فكرت في ان اقترن بامرأة تربطني بها علاقة مادون علاقة وثيقة غير أن مشكلتي هي انني حائر في فهم خلق تلك المرأة . وخائف من أن أكون أنا نفسي بعد أن ألفت حياة العزوبة والمرح والحرية قد أصبحت رجلا غير صالح للزواج . وسر حيرتي في خلق صديقتي انني اراها وهي تحبني حبا صادقا عميقا يعذبني ويعاقبني . تتطلع في الوقت ذاته الى مالي . وتحتال على بوسائل عجيبة كي استمر في الانفاق عليها واجلب اليها كل ما تشتهي . والغريب انني اذا قبضت يدي عنها تبرمت وتجهمت دون أن تفكر في أن تمتنع عني او تخونني ، واذا سخوت عليها التهب حبها وذهبت الى اقصى الحد في اسعادي . فانا لا افهم كيف يمكنها ان تحبني وتخلص لي وهي تطمع كل هذا الطمع في مالي ، وكيف تجتمع في نفسها عاطفة الحب ونزعة المصلحة . فما رأيك في خلقها ، وهل تعتقد انها حقا تحبني برغم نزعتها النفعية ، وهل اتزوجها . واذا تزوجتها او تزوجت غيرها فما هي في عرفك الشروط التي يجب أن تتوافر في اخلاقي كي اطمئن الى أن رغبة المرح والحرية التي الفتها في عهد العزوبة لم تتأصل في نفسي . واني مازلت رجلا صالحا للزواج ؟ ...

ف. ا. بالقاهرة

الرجل ينظر الى المرأة بعين المنطق ، ويريد ان يتصور شخصيتها متجهة في خطوط مستقيمة وواضحة ، ولكن المرأة كتلة من المتناقضات فهي قد تكون عاطفية ثم تكون في الوقت نفسه نفعية ، وقد تحب الرجل ثم تحب في الوقت نفسه متاع الدنيا . فلا تدهش اذا قلت لك ان تلك المرأة تحبك وتحب ايضا اسباب الترف التي يجذبها اليها مالك . وهي مادامت تحب اسباب الترف ولا تستطيع ان تستغني عنها فهي تعتقد ان اصدق واقوى دليل على حبك لها هو حرصك على اغداقها بما تشتهي . فانت كلما انفقت عليها ايقنت من انك تحبها . وكلما قصرت في الانفاق خيل اليها انك زهدت فيها او انك قد تنصرف عنها الى غيرها . فالخطر في الزواج بمثل هذه المرأة انها قد تحب زوجها ولكنها لا تقتنع بصدق حبه الا اذا تفانى في الاغداق عليها . فالحب نفسه لا يقنعها بقدر ما يقنعها شعورها الشكلي الزاهي بقيمة شخصيتها ولذة توكيد هذه الشخصية والاحساس بنفوذها وسلطانها كلما طوع الزوج من اجلها قوة المال التي تعتبرها تلك المرأة اعظم قوة في الدنيا . فانت لن تسعد مع هذه المرأة الطامعة الا اذا انفقت دائما وسخوت . وحيث ان طمعها مشوب بعواطف الحب الصادقة تماما بحيث تذهب الى حد السمو عن الغرض ؛ ولا هي بالكاذبة تماما بحيث يبدو فيها الغرض صارخا مجردا ؛ فانت لابد ان تشقى معها لانك ستفرط بحبها وتتجاوز عن اطماعها فتظل تنفق وتنفق حتى يجرك الحب الى الخراب . وعندئذ يموت حبها من قلبها عجزا منه عن الحياة بدون اسباب الترف التي الفتها على يدك . فتستبدلك أنت واذا بك تشعر انك كنت فريسة لامرأة عجيبة امتلكتك بالفعل سنوات . ولكنها لم تنس اطماعها . بل ارادت ان تجمع بينها وبين حبها ، كي تؤكد لنفسها انها حقا محبوبة وتؤكد قيمة شخصيتها في نظر اترابها والناس . فامعن النظر في كل هذا واقطع صلتك بتلك المرأة حرصا على مالك وحياتك ثم امنك لها وان كانت تحبك لان حبها موزع بين قلبها وانانيتها . ولانه حب ناقص ومشوب . الا ان الحب الكامل الصحيح الذي ينبع من الشخصية المتزنة ، بل من الشخصية الموحدة المتماسكة النبيلة ، التي تضع العاطفة فوق المال ، وتحس ان الحب يكفيها ويغنيها وان غرضه الاول والاخير هو اسعاد الحبيب ، والاستهانة من اجله بتحمل اقسى التضحيات .

هذا فيما يتعلق بصديقتك . اما فيما يتعلق بالشروط التي ينبغي ان تتوافر فيك كي تطمئن الى ان ماضي العزوبة لم يؤثر في اخلاقك وان في وسعك ان تكون زوجا صالحا ، فانها هي : اولا ـ يجب ان تكون قد قطعت كل صلة لك بصديقتك وزهدت في المغامرات النسوية وفي شتى الرذائل من خمر او ميسر ولافت نفسك الى الراحة ـ ثانيا ـ يجب ان تحس انك اصبحت مستعدا للنزول عن قسط كبير من حريتك لقاء المتع والجهود التي ستبذلها امرأتك من اجلك ـ ثالثا ـ يجب ان تكون متسامحا ورحب الصدر ومتأهبا لسماع رأي يخالف رأيك ـ رابعا ـ يجب ان تعقد العزم مسبقا على انكار ذاتك وبذل كل تضحية عند الاقتضاء ـ خامسا ـ يجب ان تتأكد من شعورك بانك تحب الاطفال وتستطيع ان تحتملهم ـ سادسا ـ يجب ان تسلم بان امرأتك لابد ان تسايرك ـ سابعا ـ يجب ان تدرك ان الحياة الزوجية جهاد ، وان فيها الحلو والمر ، وان عليك ان تصالح ساعاتها المرة بنفسك ولا تنفر ابدا وتروع اي نزاع بينك وبين امرأتك يمكن ان يفضي الى طلاق .. فاذا احسست ان هذه الشروط متوافرة فيك فثق ان حياة العزوبة لم تفسدك ، وان في مقدورك ان تتزوج وتسعد .

زوجة أم خادمة؟

ان زوجي الذي امضيت في صحبته اكثر من خمس وعشرين سنة والذي دخل الكهولة يبتعد اليوم عني ولايكف عن السهر في الخارج واللهو والمرح مع النساء .. والعجيب فيه انني كلما اعترضت له عن سخطي وعذابي ، استغرب لي كيف لانه بينما هو يغدق المال علي وعلى جميع مطالبي . فهو يعتقد انني يجب ان اكون سعيدة مادام لاينقصني شيء في بيتي ، فهل لك ان توجه اليه كلمة تقنعه بأني شقية ، وانني لا احتمل في نهاية عمري ان اكون مجرد متاع له وخادمة لاولاده ؟ ...

الزوجة المعذبة س. بشبرا

هذه كلمتي الى زوجك : كيف تستطيع يا سيدي ان امرأتك يمكن ان تكون سعيدة بينما تشاهد انت سعادتك في البعد عنها ، اتظن ان المال يمكن ان يعوضها وان اولادها وحدهم يمكن ان يملأوا فراغ قلبها وحياتها ؟ ... الحقيقة انك تسخر منها بالمال كي تريح نفسك بينما عليك ان تخنق صوت ضميرك الذي ينبهك ويلومك . وهذه الثانية طائفة تجعل منها اشقى النساء . فلتفهم ان الزوجة تتألم اشد الالم اذا احست ان ما اعطته وتعطيه لزوجها لم يعد يكفيه لانه يتنكر لها بعد حياة زوجية دامت خمسا وعشرين سنة . ان كل مال الدنيا يصبح في نظرها عندئذ رمز قطيعة واستغناء واحتقار . لان ما تطمح اليه نفسها هو التقدير العاطفي بعد الجهاد الطويل ، المكافأة الغالية التي تمنح في موسم الصبر لخادم مخلص قريب . فاشفق على امرأتك ، وعد اليها كما كنت . اما النساء الاخريات فلابد ان يسخرن بك ، ويستنزفن مالك ، ويقرضن البقية الباقية من صحتك التي لن يمكنك ان تحرص عليها الا اذا عشت هادئا بقرب زوجتك .

إجابات سريعة

الى م.م.ع.ا بالقاهرة
اشكر الله على انك خرجت من هذه المعركة سالما . واياك في المستقبل ان تتهور وتقدم اية خطوة الا بعد اطالة التفكير وانعام النظر

الى م.ك. بشبرا
اكتبي الى الاستاذ التابعي فهو خير من يرشدك

الى قارئة برمل الاسكندرية .
لقد كفرت بعذابك الطويل عن هفوتك ، فلا تقلقي الآن روحك المعذبة والتمسي العزاء في حب اولادك

الى ش.ا. بالقاهرة
لاتكتبي اليه ابدا . فهو سيء النية وقد يستخدم رسائلك ضدك .

الى ل ... بمصر الجديدة
لاتكسب امرأتك بانانيتك وجحودك ، واعلم ان من العار على الرجل ان يؤكد رجولته على حساب مخلوق ضعيف لاحول له

الى و.ن.ن. بمصر الجديدة
ان والدك على حق ، فاعمل بنصيحته والا هدمت حياتك

الى ا.ا. م. باسكندرية
لاتأخذ امرأتك بجريرة اخيها ، واحكم عليها فقط من واقع حياتها معك .

منى برادة تضع الخطوط النهائية للوحدات الزخرفية لمشروع سينما ومسرح النيل الذى قدمته للحصول على درجة البكالوريوس

تصوير
جمال يوسف

مشروع سياحى
فى بكالوريوس الفنون الجميلة !

انتهت فى بداية الاسبوع الماضى لجنة التحكيم فى كلية الفنون الجميلة من وضع التقارير النهائية للمشروعات التى تقدم بها الطلبة والطالبات .. كان من احسن المشروعات التى تقدم بها الطلبة مشروع سياحى بعنوان « سينما ومسرح النيل » تقدمت به نهى برادة الطالبة ببكالوريوس الفنون قسم الزخرفة .. وحصلت من اجله على درجة الامتياز ..

اما لجنة التحكيم فكانت تتكون من الاساتذة مفيد جيد وصلاح عبد الكريم وعبد السلام الشريف وعبد الفتاح البيلى وصلاح نايل وسعد مراد وولى الدين سامح .. وقد ظلت نهى برادة تعمل فى هذا المشروع منذ أوائل مايو ١٩٦٢ حتى ١١ اكتوبر ، وهو الموعد الذى تقدمت فيه لنيل شهادة البكالوريوس ..

ونهى ، فنانة منذ كانت طفلة صغيرة .. كانت تسكن الى جوار الفنان راغب عياد الذى كان دائما يشجعها على رسم اللوحات المختلفة .. وكذلك والدها الدكتور سعيد برادة ووالدتها .

وقد حاولت ، عندما وصلت الى بكالوريوس الفنون الجميلة ان يكون مشروعها منصبا على دار الاوبرا الجديدة ، ولكنها وجدت صعوبات شتى ، فلم تستطع مثلا ان تلتقى بالمهندس الالمانى الذى قيل انه يصمم دار الاوبرا منذ ثلاث سنوات .. وكذلك لم تستطع الحصول على هذه الرسوم او ما يدل عليها من وزارة الثقافة والارشاد ..

ومن ثم فكرت فى مشروع آخر على نفس المستوى - وهى تقول : ان المسارح فى مصر اصبحت كلها مستهلكة ، لا يمكن ان يقال عنها انها مسارح لها سياحية .. ولذلك ، فان جهود المسئولين والفنانين والفنانات يجب ان تنصب لفترة معينة على اعداد مجموعة من المسارح الجديدة ..

وكانت النتيجة ان وضعت تصميمات لمسرح جديد .. يمكن استخدامه سينما فى الوقت نفسه وجعلت اسمه « سينما ومسرح النيل » باعتبار ان هذا الاسم يحمل الصبغة السياحية الى جانب الصبغة الجمالية .. وهو فى نفس الوقت يوحى بالمكان الذى يمكن تنفيذه فيه .

والمسرح الذى وضعت نهى تصميمه يتسع لـ ٧٥٠ متفرجا .. بحيث يمكن للجالس فى المقعد الاخير ان يرى وان يسمع بنفس المستوى الذى يرى ويسمع به الجالس فى المقعد الاول .

ونهى بعد ذلك لهـا رأى فى الفن والفنانين .. فقد تتلمذت على أيدى الفنان صلاح عبد الكريم وعبد السلام الشريف ومفيد جيد .. ويعجبها المثال مختار والمصور عز الدين حموده ، وآدهم وسيف وانلى . وفى رأيها ان بيكاسو يحتل المكانة الاولى فى العالم وان السريالزم فن يجب تقديره .. ولو انها هى لا تميل الى استخدامه دائما للتعبير عن احساساتها .

- وبيكار ؟ ..
- فنان أصيل وأحسن ما يطلق عليه انه فنان حالم .. او سندباد ! ..
- وكنعان ؟
- أعجبت من زمن بفنه التصويرى وأنا أتابع تقدمه فى الفن التجريدى ..
- وصلاح عبد الكريم ؟
- هو الفنان الوحيد الذى يجيد نحت الحديد ! ..

طارق فوده

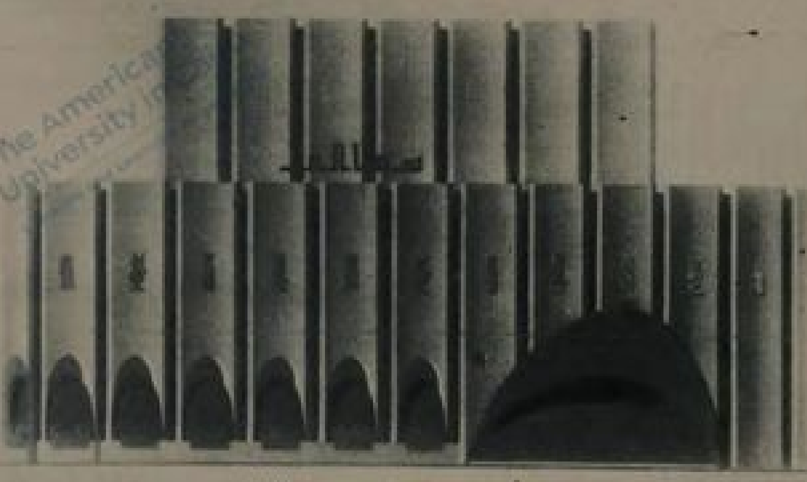

واجهة السينما والمسرح كما صممتها الفنانة

مجتمع آخر ساعة

الجمهور يخرج بعد الفصل الثانى

شاهد مجتمع القاهرة فى الاسبوع الماضى افتتاح الموسم .. استعرضت فرقة الباليه الكلاسيكية الامريكية (زيلارد) لمدة خمسة أيام سافرت بعدها الى الاسكندرية ومنها الى بيروت .. كان افتتاح الاوبرا فى العام الماضى باوبريت الارملة الطروب ونجح مائة مرة .. اضطر الناس الى الخروج بعد الفصل الثانى من الباليهات التى قدمتها الفرقة وذلك لسوء الاداء .. تقاضت الفرقة ....٥ دولار أجر الحفلات السبع التى عرضتها على مسرح الاوبرا وفى الاسكندرية .. هذا عدا تكاليف المسرح التى تحملتها ميزانية مؤسسة فنون المسرح والموسيقى .

سمعت لك ..

● **الفرقة الاكاديمية للكورال والرقص والاغاني الشعبية بجامعة لولوبليانا بيوغوسلافيا** تقدم استعراضاتها حاليا في طنطا والمحلة الكبرى والاسكندرية .

● **امين نخلة** شاعر لبنان الكبير طار الى بيروت صباح الاحد الماضي بعد ان حضر مهرجان الشعر بالاسكندرية وزار القاهرة وقام بصحبته **يوسف السباعي** بزيارة **الدكتور طه حسين** في بيته ، ثم أقامت له السفارة اللبنانية حفل تكريم يوم الخميس الماضي .

● **عصمت درويش** ومعها ١٤ زميلا وزميلة يدرسون جميعا الفن الرفيع في المانيا يقيمون معرضا لفنونهم في **بلر جودسبرج بجوار بون** ..

● **الفنان وشفي اسكندر** يقيم اول معرض لرسوم الاوبرا في متحف الفن الحديث من ١ ـ ١٥ ديسمبر القادم .. يعرض فيه وشفي برنامج ٦١ ـ ٦٢ ويتعمق **الارملة الطروب ـ الأوبرا ـ باليه توتو سبريسا ـ الاوبرا الألماني** (شتوتجارت) **الاوبرا اليوغوسلافي ـ** فرقة رضا ..

● **فضيلة توفيق** المرشحة السابقة في التليفزيون والتي قامت بمجموعة من عمليات النصب باسم **ابلة فضيلة** ظهرت من جديد فقد دخلت الى احدى الصيدليات بالاسكندرية واظهرت بطاقتها الشخصية واخذت مجموعة من الادوية باعتبار انها ابلة فضيلة .. طالبت أبلة فضيلة بسحب بطاقة هيئة الاذاعة والتليفزيون ، التي تحملها « فضيلة توفيق النصابة » ..

● **خيري حماد** ينتهي الآن من ترجمة اول كتاب له يطبع في الجمهورية العربية المتحدة هو « **الطريق الى السويس** » .. خيري ينتظر الوقت المناسب ليطير الى اليمن ليضع كتابه الجديد « **اليمن يدخل التاريخ** » ..

● من السيدات اللاتي يؤمن بألا وقت للفراغ السيدة حرم الاستاذ احمد عباس العميد السابق للمعهد التجاري العالي .. وكانت السيدة قبل ذلك تقوم بالاشراف الاجتماعي في بيوت الطالبات في الكويت ولذلك فقد فكرت عقب عودتها بافتتاح دار للطالبات المغتربات تحت اسم « فيلا الصفا » وتقول السيدة : ان اكبر مشكلة تواجه الفتاة المغتربة هي مشكلة الاقامة . ولذلك فقد قررت أن تسهم مع الجامعة بالجهد الذي تستطيع ان تبذله .. وهي تقوم حاليا برعاية ٣٥ فتاة من بينهن بعض بنات لبنان والاردن والكويت وفلسطين .. وهي تقول : ان اللاقامة بين أمزجة ٣٥ فتاة من انواع مختلفة عمل مرهق ولكنه ممتع في الوقت ذاته ..

● **ايات الشبال** (١١ سنة) كريمة مغنية الاوبرا **اميرة كامل** تقوم ببطولة أول اوبرا للاطفال .. اسمها « اوبرا الاطفال » قدمت هذه الاوبرا في العام الماضي في يوغوسلافيا ونجحت نجاحا كبيرا ، تقرر تعريبها ، واسناد البطولة الى **ايات** بعد امتحانها هي و ١٠٠ فتاة اخرى .

● الليلة يقيم **لوك هيني يون القنصل العام لسفارة كوريا** حفل تكريم بدار السفارة للبعثة التجارية الكورية ..

اشواق حسني آخر فتاة دخلت الى التليفزيون . انضمت الى فرقة التليفزيون للباليه .. اشتركت في عدة تابلوهات راقصة من أهمها ابن البلد وعاوايين والاستوديو رقم ٥ .

● **نبيل قنيم** يطير الى انجلترا بعد ايام حيث يشترك في بطولة فيلم تنتجه انجلترا .. سيترك نبيل هناك خطيبته في شقيقته **ميرفت قنيم** حرم نبيل عبد الفتاح قنصل الجمهورية العربية المتحدة هناك .

سعود يأمر بتشريد عائلة فلسطينية

وصلت الى القاهرة فيبداية الاسبوع الماضي عائلة فلسطينية امر الملك سعود بتشريدها .. السبب ان الابنة الكبرى للاسرة أدلت بحديث الى احدى الجرائد العربية ، قالت فيه ان مثلها الاعلى جمال عبد الناصر .. والاسرة تتكون من السيد ميشيل طويل وزوجته وستة من الاولاد أكبرهم هيفاء طويل (١١ سنة) وقد حدث ان فقد السيد ميشيل وظيفته في دمشق بعد الانفصال لايمانه الشديد بالوحدة . وذهب ليعمل في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت .. وهناك بدأ كفاحه من جديد .. ولكن سرعان ما ظهرت ميوله القومية عن طريق الحديث الذي أدلت به كريمته هيفاء لاحدى المجلات العربية .. وقرأ الدهماء المجلة والعجب بها .. ولكنها لم تعجب انصار سعود .. ووشوا به .. ثم قرروا اقالته ! وعرف السيد ميشيل ما بيت له عن طريق احد الضباط السعوديين ، فعاد الى الكويت فورا ، وهناك طلب أن يلتحق باحدى الشركات بداخل الكويت ، ولكن هذا لم يكن ميسرا له ، فرفض العودة .. وهرب الى القاهرة .

عائلة يوسف السباعي عادت إلى القاهرة

عادت بيسة السباعي الى البيانو الذي تركته منذ سنة كاملة ، وقد وقف والدها يوسف السباعي يستمع اليها ..

بيسة واسماعيل ووالدهما يوسف السباعي وحديث تليفوني مع بعض الأقارب ..

أخيرا .. اجتمعت أسرة يوسف السباعي تحت شمس القاهرة بعد غيبة دامت أكثر من تسعة أشهر في انجلترا حيث كان **اسماعيل يوسف السباعي** يعالج هناك .. وكانت بصحبته السيدة والدته و**بيسة** شقيقته ..

وقال **يوسف السباعي** ؟ ان زياراته المتقطعة لانجلترا طوال هذه الفترة كانت مقصورة على عيادة ابنه .. ولو أنه اكتشف عن طريق الصدفة أنه سكرتير نادي القلم الدولي ..

وأما **بيسة** .. شقيقة اسماعيل ، فكان هناك شيئان يشغلانها .. أولا المذاكرة للثانوية العامة وثانيا برامج التليفزيون .. ومن رأيها أن برامج التليفزيون العربي أفضل مائة مرة من برامج التليفزيون الانجليزي .. وهناك برنامج معين يوضح لك مدى البرود الانجليزي .. فالكاميرا تراقب مجموعة من تصرفات الناس .. يضعون شخصا معينا في مأزق .. كأن يضعوه في صندوق مثلا .. ويغلقون عليه وهو لا يصرخ .. وانما تصدر عنه تنهدات أو أصوات ضعيفة .. ويحمله الشيال الى سيارة معينة ... والشيال يحس أن الصندوق ثقيل .. وأن به أنفاسا حارة ، ولكنه لا يعبأ ، مادام ما في الصندوق لا يقع في مجال اختصاصه ، ثم يحس سائق السيارة أن الصندوق غير طبيعي .. ولكنه لا يتدخل .. وهكذا الى أن يشحن الصندوق في سفينة .. وقد يكتشف في اللحظة الأخيرة أن بداخله انسانا ! ..

وعادت **بيسة السباعي** لتدخل كلية الآداب جامعة عين شمس قسم اللغة الانجليزية ..

أما **اسماعيل** فوقت فراغه كله يقضيه مع جده الأستاذ طه السباعي في حديقة المنزل ..

دليل الأسرة

حل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والخزف والاسمنت وعلتين ومصرف الارباح العواكية البنوك فورا

تحويل الاسهم الاسمية

السويفى • ميدان التحرير بالمنشية
ت ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

معاهد رقص

الدروس الخصوصية للرقص

اتصلوا بمعهد روبير للرقص
مصر الجديدة ت ٨٦٧٩٧٨
والزمالك ت ٨٠٥٤١٥
وللدروس الخصوصية والجماعية ايضا اتصلوا
معهد روبير الرئيسى ت ٥٦٣٠٤
ومعهد روبير بالاسكندرية
ت ٣٨٣٠٤

للإيجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

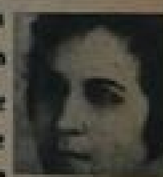

السيد المحترم لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

المكتب العقارى للايجارات

عل احمد
٢٦ ش عدلى عمارة فيلبس
ت ٥٥١١٠
شقق مفروشة وفيلات
بوسط القاهرة وضواحيها

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

سيارات ولوازمها

مجموعة الموسم

لاحدث ماركات السيارات العالمية
كبيرة وصغيرة
يقدمها باسعار مغرية

معرض سيارات القاهرة

رياض عمران

عمارة الاوقاف - ميدان باب اللوق
تليفون ٢٣٠١٥

معاهد تجميل

معهد السيدات الرياضى

بالزمالك ١٦ شارع حسن صبرى (ملاصق لمحطة بنزين شل)
من ١٠ صباحا الى ٦٫٣٠ م ت ٨١٢٣٥٥
الشكل حديث لنمو الثدى بتدليكه بكريم سويسرى الناتج شركة عالمية
ولى ٣ حصة ١٢ جلسة

(نحس النتائج)
عدد ١٢ جلسة حمام بخار ١٠٠
عدد ١٢ حزام كهربائى ١٠٠
عدد ١٢ العاب ١٠٠
عدد ١٢ دوش تصغير الصدر ١٠٠
عدد ١٢ جلسة تدليك للوجه ١٠٠
عدد ١٢ جلسة تدليك كلى ١٧٠
• الجلسة الواحدة نصف ساعة
• تخسيس كيلو فى الجلسة
المعهد للسيدات فقط والمشرفات خريجات المعهد العالى للتربية الرياضية

أعمال بوتاجاز

جميع اعمال البوتاجاز

عبد اللطيف محمود
ومحمد خطاب
١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة
تركيبات تصليحات عيارات بوليهات
تحويل من غاز الى بوتاجاز

موبيليات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام
ان مقرها الجديد
٢ شارع دوبريه بالقاهرة
ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦
بالقرب من شارع وهيبس

محمد جاب الله

رمز الثقة والمتانة
باللوق الجميل بالاسكندرية
١٣ شارع سيزستريس ت ٢٢٠٥١

مكاتب عقارية

مكتب التحرير العقارى

٢٩ ش شريف شقة ٩ ت ٤٠٠٥٦
لصاحبته : نادية ابو طالب

لتأجير افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها
بيع وشراء العقارات

ماكينات تريكو

سيدتى :
ها هى ماكينة التريكو اليدوية

تمكنك ان تربحى ٦٠ جنيها شهريا وانت فى بيتك
بمكتب الانترناشيونال للتجارة
٣٢ ش عبد الخالق ثروت ت ٤٧٥١٦

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش
استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية
بالحضور والمراسلة

عطارة

حب عز التعب
الثمن ٧٥ قرشا
محمد خضر العطار
ت ٣٨٦٥

نظارات

ب ١٣٥ قرشا

نظارة طبية بشمبر مسلح
نظارات ستراند
حسن مصطفى وشركاه
المدير الفنى : انور خميس
عمارة ستراند بباب اللوق

مستحضرات تجميل

لماذا تخفين وجهك ؟؟

هناك ..

بسكالين
PASCALIN

* يمنع ويزيل بسرعة مدهشة البثور والحبوب المشوهة للبشرة
* فيعيد الى جلدك رونقه وبهاءه
***
بسكالين كريم
بالنهار
بسكالين لوسيون
وبالليل

الكتب الجديدة

ظهر بمكتبة الامانة بالفجالة
كتاب Key To Slections لطلبة وطالبات دبلوم التجارة الثانوية

ظهر الكتاب الذى يترقبه الجميع
درة كتب سلاح الطالب
فى اللغة الانجليزية للثانوية العامة
Questions With Model Answers
تاليف الاستاذ الفى حبيب
ابتكار فى كل صفحة
ضمان للتفوق
٢٠ قرشا بالاسرة العربية الحديثة والمكتبات

احمد حسين يقدم
«النور يسطع فى الظلام»
درة روايات تولستوى

كعلاج لما يتهدد البشرية من اخطار • فهى دعوة الى الايمان والمحبة والسلام العالمى وتجنب الحروب والعنف •
يطلب من المكتبات واكشاك الصحف
اقرأ ايضا لاحمد حسين
• كتاب الطاقة الانسانية •
الذى وصفه العقاد بانه كتاب الموسم

المكتبة النموذجية تقدم لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية سلسلة
الدراسات النموذجية فى
مجتمع الجمهورية العربية المتحدة
علم الاجتماع والاقتصاد
الثقافة الاجتماعية
المجتمع العربى
علم النفس العام
مبادىء الفلسفة والاخلاق
المنطق
للدكتور محمد سعودى ومراد بطرس وموريس جاد مكاوى

الفائز

فى العلوم العامة والصحة للصفوف
السادس الابتدائى والاول والثانى والثالث الاعدادى
للاساتذة عبد المقصود شاهين ومحمود طاهر شلبى واسماعيل خليل
بالمكتبة النموذجية بالفجالة

الجغرافيا الاقتصادية النموذجية
للوطن العربى والمساحة والجيولوجيا
تاريخ العرب الحديث والمعاصر النموذجى
للصف الثالث الثانوى نظام حديث
للدكتور محمد سعود وزملائه

ظهر للمدارس الثانوية التجارية
الجغرافيا الاقتصادية النموذجية
الوطن العربى والمساحة والجيولوجيا
للصف الاول ١٢٠ مليما
للصف الثانى ١٥٠ مليما
التاريخ الاقتصادى النموذجى
للصف الاول ١٠٠ مليم
للدكتور محمد سعودى وزملائه

رسالتان من ..

نادية الخادم

يجب أن تظهر الحقيقة .. وينتهي الخلاف

نادية الخادم ارسلت لصفحة الاذاعة والتليفزيون رسالتين .
الاولى شكوى .مقدمة الى الدكتور عبد القادر حاتم وطلبت نشرها .. والثانية رد على كلام ثريا حمدان وشريف كامل الذى نشرته هذه الصفحة فى الاسبوع الماضى .
والقصة بدات عندما اختفت نادية الخادم من « مجلة المرأة » التى يقدمها التليفزيون . وقالت نادية انها اختفت بسبب ثريا حمدان التى تريد تحويلها الى مجرد ببغاء تردد كلمات لا تؤمن ولا تحس بها ! وردت عليها ثريا حمدان قائلة .. ان هذا كذب !

وكتبت نادية الخادم تقول :

احب ان اوجه الى سيادة الوزير بهذه الشكوى

لقد وقع خلاف بينى وبين بعض المسئولين بالتليفزيون بسبب مسئوليات العمل وطبيعته واسلوب ادائه .. ولقد بسطت امام الرأى العام على صفحات آخر ساعة اسباب هذا الخلاف وظروفه بطريقة موضوعية لم اتعرض فيها بتجريح الاشخاص .

فهالنى ان يكون الرد سيلا من الشتائم والسباب الموجه لشخصى وليست القضية ان انسانا شتمنى ولكن القضية اكبر من شخص نادية الخادم .

هل يجوز او لا يجوز لموظف يشغل منصبا هاما ان يستغل وظيفته ليوجه الشتائم لشخص لمجرد انه عرض قضية عرضا موضوعيا مهذبا .. ولم يرد على كلامى بحجج مثلها بل بشتائم وتغيير للحقائق لاشئ غير ذلك .

وهكذا ياسيادة الوزير يتضح ان الموضوع اكبر من نادية الخادم او غيرها ولم يعد موضوع انسان مظلوم بل موضوع اخلاق وتهذيب وآداب فى السلوك فلا اقل من ان يتوافر للموظف العام احترام الكلمة ونظافة اللسان وانا اوجه لسيادتكم بهذه الشكوى

تاركة لكم حساب هذه الاهانة التى لا اعتبرها موجهة لشخصى فقط بل لكل من يقومون بنفس عملى فى التليفزيون وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام

وتقول نادية الخادم فى ردها على كلام ثريا حمدان وشريف كامل والذى نشر فى العدد الماضى .

اطلعت على رد السيدة ثريا حمدان والسيد شريف كامل فكان سيلا من الشتائم الغرض منها ضياع الحقيقة

● ذكرت فى حديثى الذى نشرته آخر ساعة ان هدف السيدة ثريا كان محو الطابع الخاص الذى اخذه البرنامج . والعمل على اضعاف شخصية مقدمته . فهل كانذبدها نفيا لما اقوله ؟

● لا اريد ان اذكر المجهود الذى كنت ابذله لنجاح هذا البرنامج ! وهم يقولون انه كان يقدم لى جاهزا ! لقد تغير على مجلة المرأة فى المدة من يناير ٦١ الى نوفمبر ٦٢ وهى مدة اشتغالى بها ٤ زميلات كن يقمن باعداده هن .. ! ابلا تافريداكس وعنايات عبد الرحمن

وقد تركن العمل للزواج وليس هربا من المشاكسات . ثم منى ثابت ونادية كامل زوجة السيد شريف كامل والتى تقوم باعداده الآن منى

فهل شعر الجمهور بتغير فى طابع البرنامج او مواده او اسلوب ادائه او شخصيته مع كل معدة جديدة ؟ او ظل محتفظا بطابعى كمقدمة للبرنامج ؟

والآن وقد تركت العمل منذ اكثر من شهر فهل بقى للبرنامج هذا الطابع او تغير واخذ شخصية مقدمته الجديدة السيدة ثريا حمدان . من هنا يتضح صدق قولى مع العلم اننى لا انكر مجهودات زميلاتى فى العمل . فكان لهم نصيب كبير فى نجاح هذا البرنامج . ولقد فكرت فى عمل عيد ميلاد للمجلة على شاشة التليفزيون لتتاح لى فرصة تقديم زميلاتى للجمهور وبالاخص الزميلة

مديحه كمال مخرجة البرنامج . فكيف اقدمها للزوار الاجانب كما تدعى السيدة ثريا على انها مساعدتى فى الوقت الذى قدمتها فيه لجمهور المستمعين قائلة :

ــ ان لها الفضل الاول فى هذا البرنامج .. وفى الحقيقة هى الكل فى الكل ..

كلمة اخرى .. فى التحقيق الذى نشرته آخر ساعة للآنسة ايريس نظمى ذكرت اننى تركت عملى وكنت اتقاضى عنه ٨٠ جنيها لأؤدى رسالة اؤمن بها مقابل ١٨ جنيها وبعضنا تقريبا زادت

المكافأة التى اتقاضاها ٥٤ جنيها و٦٨ قرشا وليس ٦٧ جنيها كما يدعى السيد شريف كامل .

شئ اخير ذكره السيد شريف فى كلامه عن خلافاتى العديدة مع زملائى فى العمل . سجلات التليفزيون

تشهد بانها لم تسجل لى شكوى واحدة ضدى او منى طوال فترة عملى لمدة عامين ! واكثر من هذا فان كل زملائى

يشهدون بالعلاقات الطيبة التى كانت بيننا حتى لم ضم مجلة المرأة الى باقى البرامج النسائية .

نادية الخادم

وبعد ـ .

ان آخر ساعة اذ تنشر شكوى نادية الخادم الى الدكتور عبد القادر حاتم وردها على ثريا حمدان وشريف كامل عملا بحرية النشر .. وكل مايهم صفحة الاذاعة والتليفزيون ان تظهر الحقيقة وينتهى الخلاف

ايريس نظمى

نادية الخادم
لماذا اختفت ؟

ثريا حمدان
اين الحقيقة ؟

شريف كامل
الخطأ فى ذكر مرتب نادية الخادم

تمت خطبة الآنسة كوثر ابراهيم عطية للاستاذ سيد عطا عبد العزيز الحاسب بمؤسسة اخبار اليوم فى حفل ضم الاهل والاصدقاء ..

قاتل.. يتكلم!

■ لا أتألم للطير المذبوح.. وأحب أفلام القتل !

■ أغرب حوار مع المجرم الذى قتل ثلاثة أرواح !

هذه جريمة الموسم بلا شك .. طباخ قتل ثلاثة ارواح بلا سبب واشعل النار فى البيت لكى يخفى جريمته .. ولكن عدالة السماء كانت اقوى من التدبير وكانت النار السبب فى كشف الجريمة ! ان «آخر ساعة» تحاول من خلال هذا التحقيق الصحفى ان تضع يدها على سبب واحد لهذه الجريمة البشعة وقد عاش حامد سليمان المحرر بها اربعا وعشرين ساعة مع القاتل يحاول كشف اللغز الغامض فى اعماق المجرم .. !

كانت مفاجأة لكل رجال المباحث عندما اكتشفوا ان الذى فعل كل هذا شخص واحد ..!

الشقة مليئة بالدخان والنار ! .

وجثث ثلاثة من القتلى متناثرة بين الصالة وحجرات النوم !..

دماء بالشقة !..

سكاكين ومخارط ملوثة بالدم ..!

بصمات واضحة فى كل مكان !..

لا بد انها عصابة ..

ومن هنا كان اهتمام وزير الداخلية.. وفى لمح البصر انتشر عشرات من رجال البحث الجنائى فى كل مكان لصلة بالحادث .. وبعد اثنى عشرة ساعة ، جاءت نتيجة التحريات لتقول ان الذى ارتكب كل هذا مجرم واحد .. واحد فقط هو الطباخ احمد ابراهيم نصار !!..

وكانت المفاجأة الثانية عندما اقتربوا من القاتل !..

عمره لا يزيد عن عشرين عاما .. نحيل الجسم ، نحيف لا يبدو عليه أى نوع من الذكاء .. تصرفاته عادية ، وحركاته خالية من أى انفعال .. شىء واحد كان يجعله فى نظرهم قريبا من عالم الجريمة .. ذلك الشبه الغريب بينه وبين سفاح آخر ظهر فى بلادنا وهو سفاح كرموز ..

شبه غريب ولكن هل هذا يكفى !

ثم .. هل من أجل بضع عشرات من الجنيهات يمسك انسان مهما كان جبروته بيد الهون ليقتل ثلاث ضحايا دفعة واحدة .. ثم يترك النار لتشتعل فى الشقة كلها !..

لعله فى حاجة الى النقود .. ولكن لماذا ارتكب عملية القتل بالجملة وبهذه البشاعة ؟!

لقد كان فى امكانه انتظار الوقت المناسب .. وقت الراحة او وقت القيلولة او وقت انشغال ست البيت وخروج الخدم .. ثم يسرق بهدوء دون حاجة الى سفك الدماء ..

لقد اكد لى القاتل عندما التقيت به ما ردده فى التحقيق :

ــ لقد استفزتنى صاحبة البيت وضربتنى وانا الطبخ فلم احتمل .. كانت يد (الهون) بجانبى فهويت بها على رأسها ..

قالها فى هدوء اذهلنى حتى كدت اصرخ فيه .. ولكننى تمالكت نفسى وسألته :

ــ ولماذا أهويت على رأسها مرة اخرى بيد الهون ؟.. ثم لماذا سرقت بعد ذلك ؟ .. وقتلت كل من فى الشقة .. الذين تاروك والذين لم يثيروك جميعا

اسلحة الجريمة التى استعملها الجانى يد هون ومخرطة وسكين و .. وقلب من الصخر ..

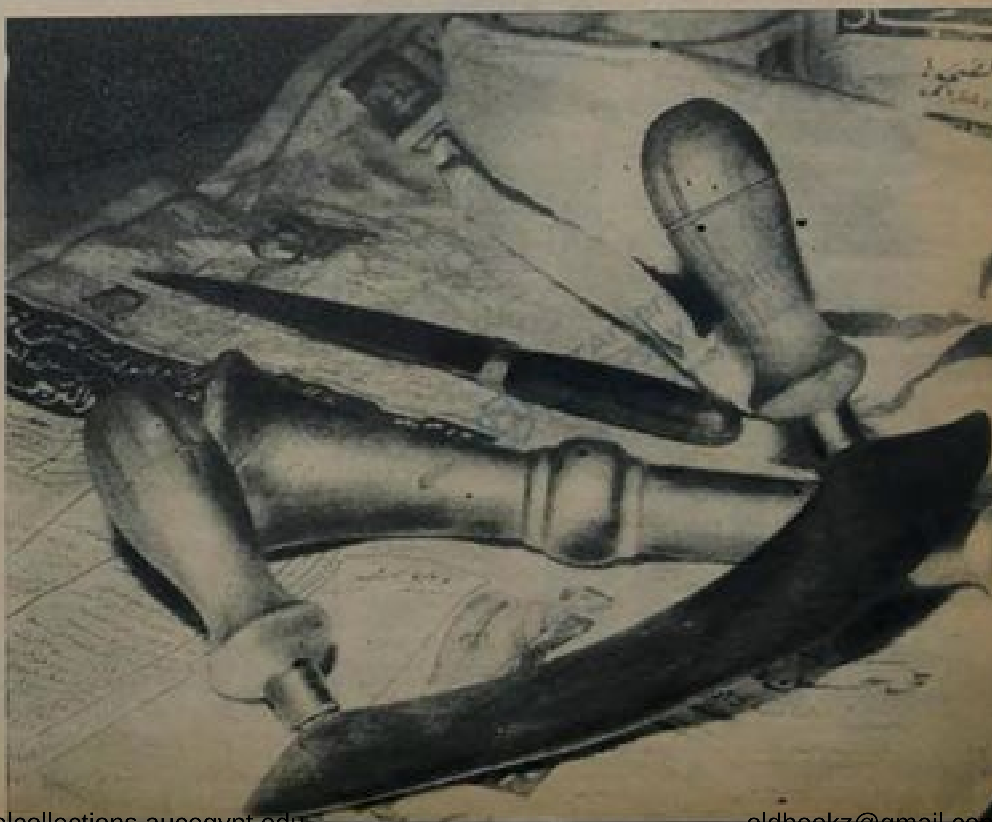

ويحاول نصار ان يتظاهر بالحيرة والندم فيقول :

ــ لا أدرى .. لا ادرى .. !

واتركه يحكى شيئا عن حياته وطفولته ..

والحقيقة انه يمكننا ان نرى فى حياته وطفولته الكثير .. نرى حياة طفل فى الاسكندرية تمهد تمهيدا كاملا لارتكاب جريمة ما .. ومنزل فى القاهرة يضع امامه الظروف المناسبة للاسراع بهذه الجريمة !..

فهناك فى أحد الاحياء البلدية بالاسكندرية ، يولد احمد نصار .. وفى فجر طفولته يموت والده ثم تلحق به والدته .. ويجد الولد الصغير نفسه فجأة فى القاع .. بلا سند وبلا رعاية وبلا حنان .. بعد ان فقد الابوين كليهما

ــ الا تتذكر شيئا عن والدك ؟

فيقول القاتل وكأنه يحلم :

ــ كان يحبنى جدا ..

ويتكلم كلاما كثيرا ونلتقط منه هذا الحادث الذى يتلخص فى انه ذهب مرة الى الكتاب ليحفظ القرآن .. وضربه الشيخ لانه لم يحفظ ما يجب عليه حفظه

.. ويذهب الطفل ليحكى لوالده ما حدث .. وبدلا من ان يؤكد الوالد حق الشيخ فى العقاب لاهمال الواجب .. حلف امام الطفل بأنه سيضرب الشيخ الذى تجرأ وضرب ابنه الصغير !!

ثم يأمره بألا يذهب الى الكتاب .. منتهى (الدلع) .. ولكنه دلع رهيب كان يضع البذور الاولى للسلوك العدوانى .. قطع فيه الاب ببساطة كل امل امام الطفل ليقدر قيمة الواجب والمسئولية تجاه المجتمع والعالم الخارجى ..

ويمضى الطريق بالولد الصغير بعد موت ابيه لتزعاه جدته ثم خالته من بعد ذلك ..

وتنقلب المعاملة من (دلع) مفرط الى قسوة مفرطة .. وتتحول حياة الطفل الصغير الى سلسلة من الواجبات والتكاليف .. فعليه ان يعمل باستمرار فى فرقة (اوتابرنت) للسوق ثم فى مصانع ابكا .. واجبات مستمرة بلا حقوق ولا حنان ولا تفاهم ..

ذهب الى خالته ذات يوم يرجوه ان يعطيه قروشا بسيطة ليستخرج صورة

احمد نصار .. يفتح الدولاب ويقول : من هنا سرقت

وفي هـذا المكان قتلت .. قتلت كما لم يقتل انسان قبل

من شهادة ميلاده التي طلبها منه المصنع ، والا فانه سوف يفصل .. ويرد الخال — ولي امره — في جفوة ورفض قاطع مهما كانت النتائج !!

ويطرد نصار (المتهم) الى الشارع ليواجه ذلك المصير التعس من خلال عشرات البيوت التي عمل بها خادما .. حيث قاسى الكثير من الذل والالم والحرمان .. ويجد نفسه وحيـدا فيحاول أن يملأ فراغ قلبه .. فيتعرف بواحـدة لعلها تهبـه بعض العطف والاهتمام والحنان الذي يفتقـده .. ولكنها بعد شـهور تكتشف فقره ، وفاقته فتلفظه في غير شفقة وتخونه مع صديق !

ووسط هذا الظلام ، لومض حياة نصار فجأة ببصيص من نور خافت .. فيجد عملا في تمرامير شرقي بالاسكندرية .. بمرتب سبعة جنيهات في الشهر ، علاوة على الطعام والكساء .. ويتفرق هذا النعيم عاما كاملا .. وتتيح له هذه الفترة فرصة للآمال فيحلم .. ويجلس على شاطيء البحر ويتصور نفسه رجل اعمال كبير يخطو الى سيارة ويفتح له السائق بابها .. ويغل كلازينو يطلب زجاجات البيرة .. ويستمر في أحلامه ويتصور نفسه جالسا مع احدى الفتيات ..

لماذا لا تتحقق هذه الاحلام ولو حتى على الورق أو على الصور !!

ويطلب احد المصورين ويأمره بأن يلتقط له صورة وهـو جالس يشرب البيرة في الكازينو .. وصورة وهـو ذاهب ليركب احدى العربات والسـائق يفتح له البـاب .. وصورة للاشـة مع احدى الفتيات ..

انه حلم جميل أن تكون له فتاة تحبه ويحبها .. حلم يمكن تحقيقه فلماذا لا يتزوج !!

كانت معه نقود بسيطة فذهب على الفـور الى تؤال جارته ليطلبها من والدها .. ويتزوجها في نفس الاسبوع يا سلام .. ما أجمل الحياة .. ما ايسرها .. كل شيء اصبح يتحقـق ببساطة .. ان معه الآن نقود ويمكنه ان يحقق بها احلامه الدفينة ..

وفجأة يتهاوى كل هذا الهناء .. اذ يختلف مع رئيس الطبـاخين في قصر الامير فيطرد وهو ما زال عريسا في شهر العسل .. ويصبح مرة أخرى في الشارع .. فيمضي مرة أخرى الى عمله القديم المهين .. الخدمة في البيوت .. وتنهار كرامته كل يوم أمام زوجته .. ويبيع كل أسبوع قطعة من اثاث البيت ، ويمتليء قلبه حقدا يوما بعد يوم !

وينتقل بحكم عمله من بيت الى بيت .. وهناك في نهاية الطريق كان احـد البيـوت في الجيزة ينتظره .. بيت تعيش فيه زوجة فتية .. وزوج يعمل خارج القاهرة .. والزوجان لهما ولدان يقضيان معظم اليـوم خارج البيت ، بين الجامعة والمذاكـرة والتنزه مع الاصدقاء .

البيت ممهد تماما لارتكاب جريمة .. فراغ تام يعطي الفرصة للعمل في هدوء .. الزوجة تضع أكثر من ٤٠٠٠ جنيـه في دولابها الخاص .. الزوج غير موجود .. الاولاد غير موجودين .. والخادمتين امرهما سهل .. عنصر الرجال — عنصر الحماية — منعدم في البيت !

ونصار جاء الى القاهرة بعد أن باع أثاث بيته .. واستولى على مصـاغ زوجته .. حتى دبلة الزواج باعها .. وجاء الى القاهرة يملأ قلبه الحقد على الناس والظروف التي مرت به .. وفي خياله احلام وآمال مكبوتة ..

لم يأت السبب المباشر من الاسكندرية .. جاءه خبر امرأته الحامل الفقيرة ستلد قريبا ..

وفي القاهرة يسمع من خلال مكالمة تليفونية أن سيدة البيت الفتية تريد أن تودع ثلاثة آلاف من الجنيهات في أحد البنوك ..

اذن .. ففي منزل مخدومته بالجيزة ثلاثة آلاف جنيه .. ليست صاحبتها في حاجة سريعة اليهـا الآن .. بينما في منزله هو بالاسكندرية .. امرأة تضع وليدها الاول وهي في حاجة الى الملاليم

وتم اللقاء الحتمي بين مجرم تحالفت على خلقه الظروف .. تدليل الابوين .. ثم الحرمان التام من الحنان بعد موتهما .. وقسوة واهمال ولي الامر .. ثم خيانة الزوجة الاولى .. واساءة رئيسه استعمال سلطته ليطرده من عمله .. ثم حاجة تلك التي تركها في الاسكندرية تواجه الفقر وهي تنتظر وليده البكر ..

تم اللقاء الحتمي بين كل تلك الظروف وجريمة سهلة وجدها فجأة بين يديه .. وكان اللقاء عنيفا صاخبا يتصاعد في سمائه دخان كثيف .. وسيل علي أرضه دماء ساخنة قريبة .. ترقد فوقها ثلاث جثث .. وعلامات تعجب كبيرة !!

وقبل ان اترك نصار سألته سؤالا مفاجئا :

— **هل رأيت حادث قتل والتصفير ؟**
— لا ..
— **هل تتألم عندما ترى طيرا يذبح ؟**
— أبدا ..
— **هل انت من هواة السينما ؟**
— نعم ..
— **أي افلام كنت تحب ؟**

ويبدو انه فهم مغزى سؤالي فقال في سرعة :

— الافلام الغرامية ..
— **من هم أبطالك المفضلون ؟**
— فريد شوقي ومحمود المليجي ..
— **الآن قلت تحب افلام الجريمة ؟**

فضحك في بساطة وقال :

— انا دخلت (كل) افلام الجريمة !!

حامد سليمان

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

واحد براندي

كان عباس غلاما طويلا نحيفا من يوم التحاقه بذلك البار الصغير، وكانت امه تقول ان العمل سوف يفتح شهيته للطعام فيأكل كثيرا ويسمن، ولكن الايام اثبتت عكس ذلك، وكان كل عام من الاعوام التى قضاها فى العمل يزيده نحافة وطولا، وذلك بالرغم من ان شهيته قد انفتحت كما توقعت امه.

طويل هزيل شبيه الكتفين صغير الرأس يسعى بين موائد البار كأنه عود كبريت طويل ممطوط، أو كأنه عود كبريت أضيف الى عود آخر وربطا عند التقائهما بفتلة خيط، ولذلك يبدو خصره مخلخلا شبه مفكوك، مثل دمية طويلة متدلية من خيط في مسرح العرائس.

- واحد براندي ياعباس.
- حاضر .. واحد براندي.
- صحن فاصوليا ياعباس.
- حاضر .. صحن فاصوليا.

وكان صوته مجوفا بالرغم من ضيق صدره، صدره النحيف في الصديري الاسود ذي الظهر الساتان اللامع، الذي تتدلى تحته الفوطة الطويلة الصفراء. وكان يحب الطاعة وسرعة التنفيذ، من ناحية لان السكارى لايطيقون البطء ولا يغتفرونه، ومن ناحية أخرى لأنه كان دائما غلاما طيبا ومطيعا، بالرغم مما يوحي به طوله من معنى التمرد.

حتى صار رجلا كان رجلا مطيعا أيضا، ولذلك مرت عليه خمس عشرة سنة وهو في نفس البار، لم يسمن ولم يتغير ولم يطرأ عليه جديد سوى الصلع الذي مشى في رأسه الصغير العالي، كما أصبح صوته مجوفا أكثر من قبل وهو يقول للزبائن حاضر، أو يقولها للخواجة صاحب البار، أو يقول لنفسه وهو يسعى بين الموائد: الصبر يارب.

كان يشعر انه محتاج للصبر أكثر في فترة المساء عندما يكثر الزبائن وتتعاقب الطلبات، ولذلك كان يفضل فترة الظهر عندما يوجد في البار خمسة أو ستة زبائن، معظمهم من الخواجات الذين يتكلمون بلغات تروع سمعه لانه لايفهمها ولا يتابعها، يليهم اثنان أو ثلاثة من المصريين، وكلهم هادئون يشربون في صمت ووقار بعكس زبائن الليل.

وكان أشدهم هدوءا ذلك الأفندي الذي يجلس في الجزء الداخلي وراء حاجز الزجاج المشجر، كأس الكونياك في يده اليمنى وعيناه شاردتان الى الحائط الأبيض امامه، أو الى البلاط الأبيض تحت قدميه، ساكتا لاينطق الا بحساب، وبأدب شديد قلما يوجد في زبائن البارات، ولذلك ـ لشدة نفوره من الضجيج ـ كان ينادي بطريقة خاصة به، لا بالصياح كغيره قائلا ياعباس، وانما بطرقتين من الكوب على رخامة المائدة.. طرقتين صغيرتين حازمتين تعلم عباس أن يحفظ معناهما، وهو أن الاستاذ يريد كأسا جديدة من الكونياك.

- تك تك!

ترن الطرقتان الدقيقتان من وراء الحاجز الزجاجي فيصيح عباس من آخر البار بصوته الأجوف قائلا:

- واحد براندي!

ويذهب بالكأس الجديدة فيسكبها في الكأس الفارغة متلقيا كلمة شكر مؤدبة رقيقة من الافندي الهادئ الوديع.

أحيانا كان يغتاظ منه ويقول لنفسه لماذا لايناديني مثل سائر الزبائن؟ لماذا يصر على استدعائي بهاتين الطرقتين المتقطعتين، ولماذا لم يجعلهما ـ مثلا ـ عدة طرقات صاخبة تزيل من الجو هذا الروتين الجامد؟ ولكنه يعود فيقول ان الطرقتين أحسن من غيرهما، أحسن من الصراخ باسمه في هيئة تشبه النشاط، وأحسن ـ قطعا ـ من الاستعارات التي يستخدمها بعض الزبائن في صراخهم فيه ـ عندما يتأخر عليهم ـ قائلين: فين اجيرة يازفت!

في أول الأمر ـ منذ سنوات عديدة عندما بدأ ذلك الأفندي يتردد على البار ـ كان يجد صعوبة في تكييف نفسه مع هاتين الطرقتين، وكان يسمعهما فلا يكترث بهما لظنه انه ارتطام عادي بين الكوب ورخامة المائدة كالذي يحدث في كافة الموائد، ولكنه كان كلما أهملهما ـ الطرقتين الحازمتين ـ يسمعهما تتكرران من جديد، بنفس الايقاع ونفس الحزم، مع ارتفاع نسبي في درجة الصوت كأنهما توبخانه على اهماله للطرقتين السابقتين، ومن هنا تعلم ألا يهملهما وأدرك أنهما تصدران من ذلك الافندي بحساب دقيق ووفقا لخطة مرسومة.

وأحيانا كان يحدث العكس، اذ يسمع طرقة واحدة فيذهب لتلبية النداء، ولكنه يقابل من الافندي بنظرة استهجان وهو يتمتم بما معناه:

- حد نده لك؟!

فيخجل وينصرف مرددا تعليقه الوحيد في مثل هذه الالتباسات:

- معلهش يابيه.. الزبون يشرب واحنا نسكر!..

وهكذا روض أذنه على أن يهمل اصطدام الكوب بالرخامة مرة واحدة أو مرتين متباعدتين، أو ثلاث مرات طبعا، أو أي عدد أو شكل صوتي آخر، فاذا ما رن في البار صوت طرقتين حازمتين، أدرك انه مكلف بأن يصرخ بصوته الأجوف قائلا:

- واحد براندي!

وبمرور الاسابيع والشهور والاعوام كفت تلك العملية من أن تكون عملية حسابية شعورية، وأصبحت أشبه برد الفعل العكسي الذي يتم بدون تفكير، اذ ترن الطرقتان في أذنه فينطلق صوته ـ بدون أن تدخل ارادته من جهته ـ قائلا:

- واحد براندي!

وبلغ من دقة استجابته للطرقتين انه سمعهما ذات يوم فصاح قائلا: واحد براندي، وقصد بالطلب الى المائدة المعروفة لكي يفاجأ بأن عليها زبونا آخر، وهو أمر كان يجب أن يعرفه لأن الافندي صاحب الطرقتين لم يحضر الى البار أصلا، ولانه قد حمل بنفسه الى هذا الزبون الآخر زجاجة بيرة! كما أظهر الزبون دهشته من أن يحضر له كأسا من البراندي دون أن يطلبه، رفع يده تلوح بها بجانب رأسه الأصلع الصغير قائلا:

- معلهش يابيه... الزبون يشرب واحنا نسكر!..

ككل الناس كان عباس في تلك السنوات قد تزوج، وكبعض الناس كان قد أنجب ثمانية أولاد وبنات، لانه كان يؤمن بأن منع النسل شيء حرام.. ولذلك ـ بسبب هذه الافواه العديدة ـ ازداد تفانيا في عمله في البار، وازداد اخلاصا الى الطاعة وكلمة حاضر، والعمل هذا ما جعل الخواجة يرفع مرتبه من ثلاثة جنيهات الى أربعة، وما كان يبسط أيدي الزبائن بالبقشيش، هذا يعطيه قرشا وهذا قرشين، والأفندي صاحب الطرقتين يعطيه ثلاثة قروش ونصفا لم يخطئ يوما واحدا ويجعلها ثلاثة أو أربعة..

من البار في منتصف الليل يعود الى حجرة السطح التي يعيش فيها مع زوجته وعياله الثمانية، فيستلقي على المرتبة الموضوعة على الحصيرة وينام كالقتيل، بعد أن يلقي في ناحية بالفوطة الحمراء التي تحوي بقايا الزاد من لحم المرش وشرائح الطماطم، والفاصوليا المسلوقة التي يلفها دائما في ورقة نظيفة لكي لاتنقع على الفوطة.

كالقتيل ينام بعد يوم العمل المرهق، وفي نومه قلما يرى أحلاما سعيدة، بل تطارده الكوابيس في كثير من الاحيان، كالرؤيا التي رأى نفسه فيها في صالة فسيحة مضاءة بأنوار لايعرف من أين تأتي، ثم سمع طرقتين رخاميتين لهما في الصالة صدى مرتفع رهيب فصرخ قائلا:

- واحد براندي!

واكتشف انه لم يصرخ في عقله وانما بحنجرته، وانه قد هب من نومه مذعورا واستوى جالسا على المرتبة، وان صرخته كانت عالية الى درجة انها أيقظت ولده محروس فجلس في ركن الحجرة بين أخوته النائمين يدعك عينيه ويقول:

- عاوز حاجة يابابا؟

فأجابه وهو يلهث:

- لا يابني، مفيش حاجة.
- انا سمعتك بتزعق.
- كابوس يابني.
- نمت بتقول واحد براندي.
- مالكش دعوة بي، نام!

وفي الصباح تبين له أن زوجته قد سمعت صرخته بدورها، ولذلك أصبحت تسأله:

- كنت بتزعق تقول ايه؟

فقص عليها الحلم قائلا: اللهم اجعله خير، ولزيادة الشرح حكى لها عن ذلك الأفندي زبون البار، ومن الطرقتين العديدتين، مختتما كلامه بقوله ربنا يتوب علينا، ومتلقيا من زوجته الهزيلة مثله نصيحة صغيرة وهي تقول: أمين يارب..

وكان ولده محروس موجودا اثناء هذا الكلام فقال:

- موش تاخدني معاك مرة يابابا! عمرك ماخدتني الشغل أبدا زي أخويا علي..

فتفكر في الأمر حينا ثم قرر أن يأخذه معه ذلك اليوم، وهناك يغديه بصحن الرز ورغيف ويشتري له بقرش تعريفة، وهي سياسة كان كثيرا مايتبعها مع أخويه الكبيرين، من ناحية لانهما يعتبرانها نوعا من الفسحة، ومن ناحية أخرى لأنه كان يوفر طعامهما ويترك لسائر أخوتهما فرصة مزيد من الشبع بما في البيت من طعام.

وتصادف أن كان ذلك الأفندي في البار ذلك اليوم، فأجلس الولد على مائدة غير بعيدة منه قائلا له:

- ابني يابيه .. ماتعرفوش شغله؟

فلم يزد عن أن قلب راحة يده التي تمسك الكأس تعبيرا عن عجزه الشامل في هذا الصدد، وأخرج نصف قرش قال انه أن يعطيه للولد لكي يشتري به شيئا. فلما عاد الولد الى البيت راح يحكي لامه من العجائب التي شهدها في البار، ومنها ذلك الافندي الذي أعطاه القرشين، والذي هو ـ بالرغم من ذلك ـ أفندي متكسف جدا، لانه بدلا من أن ينادي على الطلب يخبط بالكوب على الرخامة خبطتين قائلا بأبيه ـ كما حدث في الحلم ـ يصيح قائلا واحد براندي!

- ربنا يتوب علينا يابني.
- امين يارب.

ولكن الولد ـ خمس سنوات ـ لم يكتف في الامر الا بناحيته الفكاهية، فخبط على الطبلية خبطتين ثم صاح مقلدا صوت أبيه: واحد براندي! ثم كررها مرتين وهو يضحك، وكاد يكررها مرة رابعة وخامسة لولا أن شخط فيه عباس وضرب الى وجهه ضربة غاضبة طاشت بسبب ارتداد الولد الى الوراء.

فلما كان اليوم التالي، بينما جلس عباس يعد القروش الفكة التي في جيبه ليحسب ماظفر به في يومه من البقشيش، سمع الطرقتين المتقطعتين من الكوب على الرخام فصاح بلا شعور:

- واحد براندي!

ثم خيل اليه أن هناك شيئا غير مضبوط، وبعملية ذهنية صغيرة تأكد له أن هناك شيئا غير مضبوط، وانه لم يكن من الممكن أن يسمع هاتين الطرقتين لسبب بسيط جدا وهو انه ليس في البار وانما في البيت!!

عملية ذهنية صغيرة أخرى فاحس بالدماء تغلي في عروقه، وأسرع الى المكان الذي صدر منه الصوت، وهو ذلك الكشك الخشبي الصغير الذي تستعمله زوجته في الطهي وفي الغسيل في ركن من السطح، وهناك رأى الولد محروس يمسك كوبا زجاجيا ويهم بأن يدق به ـ من جديد ـ على قطعة مكسورة من الرخام!

فلولا اسراع زوجته على صراخ الولد لتلفت يده من شدة الضرب، ذلك الولد الذي لايكفيه مايجده ابوه من اهانات الزبائن ويريد أن يضيف اليها اهانات جديدة بيده العاقة الآثمة.

***

انتهز عباس فرصة ركود مؤقت في الطلبات وجلس الى مائدة بعيدة يسحب الدخان من سيجارة أعطاها له أحد الزبائن، وفي نفسه شعور غامض بأن هناك شيئا ناقصا، أيكون أحد الزبائن قد طلب منه شيئا فوعده به ونسي أن يحمله اليه؟ كلا، فالزبائن لايتحملون هذا النوع من الصبر، ولديهم ألف طريقة لتذكيره بما نسي، وأما الافندي اياه حيث يجلس وراء الحاجز الزجاجي فليس يلزمه لاستدعائه اكثر من خبطتين على رخامة المائدة.

ان هذا الافندي هو السبب في ذلك الشعور الغامض الذي يساوره، لانه قد مضت عليه مدة أطول من المعتاد دون أن يطلب ملء كأسه الفارغة، فهو يفتقد الطرقتين الرخاميتين اللتين اعتاد أن يسمعهما عند وجود صاحبهما مرة كل عشر دقائق بالضبط.

- تك تك!

دوت الطرقتان فجأة فصاح من فوره بصوت مختنق:

- واحد براندي!

ثم تنحنح وسعل وبصق وكرر النداء بصوت سليم، وحمل الكأس على الصينية الصغيرة وقصد بها الى ماوراء الحاجز الزجاجي.

رفع الافندي نحوه عينا فيها دهشة من حضوره، وانتقلت الدهشة الى عباس عندما نظر الى كوب الافندي فوجده نصف ممتلئ بالسائل البني.

- حضرتك موش خبطت؟
- ابدا.
- ماهو انا سمعت خبطتين.
- لا أبدا.. وعلى كل حال حط الكاس هنا..

فوضعها عباس بين صحني الطماطم والفاصوليا، ورفع يده ليلوح بها بجانب رأسه الصغير قائلا:

- معلهش.. الزبون يشرب واحنا نسكر!..

وعاد الى مائدته البعيدة حيث كان قد ترك نصف سيجارته المشتعلة على حافة الرخامة، فجلس ليدخنها في صمت.. ولا يدري لماذا تذكر ولده محروس والفعل الذي صنعه بالأمس، والضرب الشديد الذي ناله منه.. فشعر بالرثاء له وقرر أن يغدق عليه اليوم من العطف مايعوضه عن قسوة الامس، وشعر أن السيجارة قد صغرت الى درجة انها بدأت تحرق أصابعه، فرفعها الى شفتيه ليسحب منها نفسا أخيرا ساخنا، ثم ألقى بها على الارض ودعسها، في اللحظة التي سمع فيها الطرقتين الرخاميتين وصاح بلا شعور: واحد براندي.

ان الافندي ليس طبيعيا هذا اليوم، فهو اما أن يستغرق في الكأس نصف ساعة واما أن يجرعها في دقيقتين، ولكن هذا ليس شأنه طبعا، وللسكارى نزوات تحار العقول في فهمها.

بالكأس الجديدة قصد الى ماوراء الحاجز الزجاجي، حيث فوجئ بأن الافندي يجرع ثمالة الكأس الاولى، وبالقرب منه ـ بين صحني الطماطم والفاصوليا ـ كوب آخر يحتوي على الكأس التي حملها اليه ـ خطأ ـ منذ دقائق..

- حضرتك خبطت؟
- أبدا ياعباس! ايه الحكاية؟
- موش عارف مالي يابيه..

ولوح بيده بجانب رأسه وهم بأن يقول ان الزبون يشرب وهو يسكر، ولكنه أحس أن ذلك يكون تكرارا لايخلو من الاملال، فانصرف ساكتا.

***

كما قرر في نفسه وهو جالس في البار، ماكاد يرى محروس ظهر ذلك اليوم حتى طبطب على ظهره وانحنى فقبله على شعره، بل وأخرج من جيبه قرشا أعطاه له وهو يوصيه بألا يخبر أحدا من اخوته، ولذلك جلس بعد ساعة راضيا عن نفسه يشرب كوبا من الشاي الاسود، ويقضي الدقائق الباقية على نزوله الى البار لفترة المساء، فلعله يجد الافندي اياه في البار لكي يحظى بالثلاثة قروش ونصف، وبذلك يمكنه أن يعطي اخوة محروس مثلما أعطاه، والا فانهم اذا عرفوا ـ وسيعرفون حتما ـ فسوف يحتجون عليه و...

- تك تك!
- واحد براا....!

وقطع الكلمة عندما أدرك انه ليس الآن في البار، وفي عروقه شعر بدماء فائرة تغلي، الا أنه لم يتبين له مدى سفاهة وعقوق ذلك الولد، الذي يكرر هذا الفصل الوضيع بعد ساعة واحدة من أخذه للقرش.

هب عباس كالمجنون قاصدا الى الكشك الخشبي بالسطح، متخيلا صورة محروس وهو يمسك الكوب بجانب قطعة الرخام المكسورة، ولكنه لم يجد هناك الا زوجته وهي جالسة على قرافيصها تنشر قطعة من الثياب.

- فين الولد محروس؟

فرفعت المرأة اليه عينا مدهوشة، وقالت انه ليس هنا وانما يلعب مع اخوته في الحارة.

- كلهم تحت؟
- كلهم.
- انتي خبطتي بكباية؟
- انا باغسل ولا باخبط بكبايات؟!
- لكن انا سمعت خبطتين بكباية..
- لا فيه كباية ولا فيه خبطتين..

فخرج من الكشك مطرق الرأس، مقوس الظهر، يبدو أقل من حقيقته طولا، كأن الخيط الذي يحركه من أعلى قد بدأ يقصر ويهبط به ويتراخى.

وفي البار صاح أكثر من مرة واحد براندي، على أثر طرقتين رخاميتين لم يسمعهما أحد غيره، وفي اليوم التالي كاد يذوب من الخجل وهو يصيح بين ركاب الترام: واحد براندي! ثم أحس انه لا مناسبة للخجل ما دام يؤدي واجبه كجرسون أمين مطيع، ومن حسن حظه أن الوسط الجديد الذي وجد نفسه يعيش فيه في الايام الاخيرة ـ بعيدا عن زوجته وأولاده الذين يذكرهم في بعض الاحيان كصورة بعيدة من الأمس ـ فلا يجدون بدورهم غرابة عندما يسمعونه وهو يصيح قائلا: واحد براندي!

محمد عفيفي

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف

اسبوع المرور

بدون تعليق

ـ أصل الواد دماغه ناشفه قوي ...

ـ أصل بابا كان قال لي انك بالعه راديو ...

اسبوع المرور

بدون تعليق

ـ أديك دخلت على القيتني بقرا الجورنال .. علشان تعرف انى متعلمه وبعرف اقرا

فى العدد القادم

عدد خاص عن الشباب

آخر ساعة

١٤ نوفمبر ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة

دار اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى امين

***

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج · ع · م · ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان · باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصريه ·

٢ ـ السعوديه والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا ٤ جنيهات مصريه او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينيه ·

٣ ـ اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا ·

٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا ·

٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج · الدفع بشيك لأمر : مؤسسة اخبار اليوم ـ تواءم الاخبار · ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور ·

حلم يتحقق
بالحصول على ساعة
وست إند
WEST END WATCH Co. W EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
حريمى تهديها لها ...
رجالى تهديها لك ...
GARBIS N.
الوكيل العام بالشرق الأوسط : يعقوب يوسف بهبهانى

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1465 — 21 November 1962

العدد ١٤٦٥ - ٢١ نوفمبر ١٩٦٢

بعد مئات السنين عادت الابتسامة إلى الوجوه في اليمن

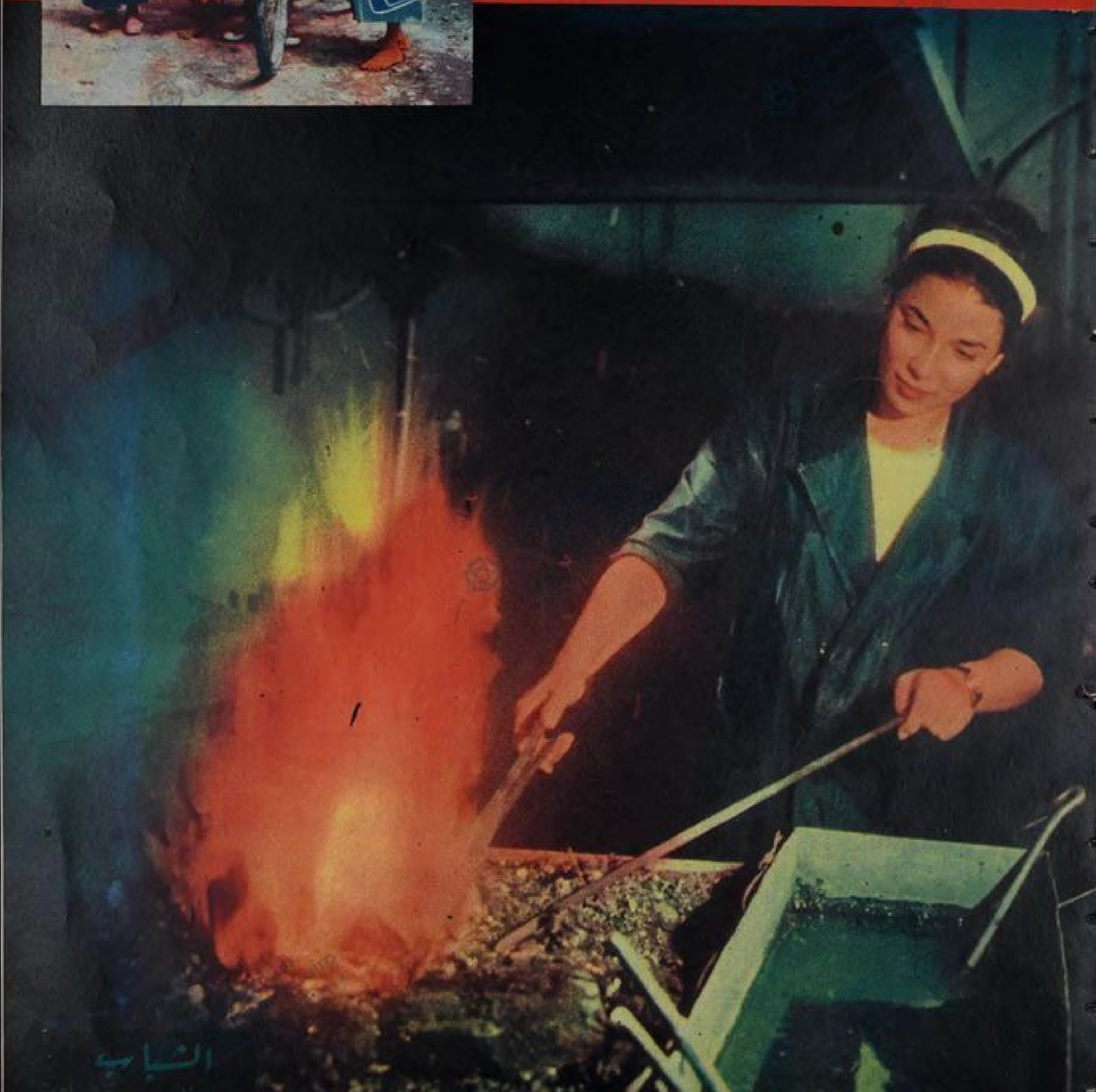

أول تسجيل بالصور لمعركة حربية في اليمن [ص ٤]

في هذا العدد من

آخر ساعة

زكيبة البريد

الجمعية التعاونية للاطباء وحجز السيارات

يقول مواطننا الدكتور محمود سامي ابو ربه اخصائي الجراحة وامراض النساء :

عن طريق الجمعية التعاونية للمهن الطبية حجزت في شركة نصر سيارة ١١٠٠ ودفعت ما طلبوه مقدما واتفقنا على أن أدفع باقي الثمن اقساطا .. ولما جاء دوري

في تسلم سيارتي وكان ذلك في شهر مارس الماضي اخبرتني الجمعية التعاونية بوجود سيارة لي واذا أردت تسلمها فلابد من أن اقوم بدفع باقي الثمن كله فورا !!

فدهشت لان ذلك مخالف للاتفاق الذي تم بيننا وحرت في الامر كيف أحصل على باقي الثمن وهو مبلغ كبير على طبيب ناشيء مثلي ..

ولانكم تعلمون ، ولاريب ، ان التليفون والسيارة هما أهم مايلزم الطبيب ولايمكن ان يستغنى عنهما فالرجا الدفاع عن قضيتي هذه لدى شركة النصر والجمعية التعاونية

للمهن الطبية ونقيب الاطباء .. وأنا مستعد لدفع كل الاقساط المطلوبة في مواعيدها حسب الاتفاق . أما العايكم فمشكرة ان شاء الله عند الله ..

***

واعتقد ان الجمعية التعاونية للمهن الطبية جديرة بأن تحل مثل هذه الاشكالات مادام الامر قد تم على يدها وعندها رصيد هائل من الاموال فلماذا لا تدفع لشركة النصر المبالغ المطلوبة على جميع سيارات الاطباء ، وتتولى هي التحصيل ؟

وحدة صحية .. معزولة في محافظة القليوبية

يقول الاخ المهندس محمود محسن ، مدير البساتين بمحافظة القاهرة :

توجد بمحافظة القليوبية وحدة صحية تشكو العزلة ، وطريق يشكو حرمانه من المواصلات ، الوحدة بمبانيها الجميلة

تقع على الطريق المذكور ، وهذا الطريق ، المسمى طريق « الرمال » واسع ومرصوف ولكن كلاهما يشكو ، وكلاهما يطلب النجدة من المسئولين !

الوحدة الصحية تكاد تفقد الغرض الذي انشئت من أجله ، والطريق المحروم من المواصلات يربط بلادا يزيد عدد سكانها على العشرين الفا ، أصبحت الآن جيرتهم

عامرة ، لا يقصدون بالدواب تحملهم من قراهم الى عاصمة محافظتهم .. ، بينها ، هذه العاصمة التي تبعد نحو عشرين كيلو مترا من نهاية الطريق عند بلدة « كفر مويس » والناس في حاجة قصوى الى الاوتوبيس يربط بلادهم بوحدتهم الصحية

وبعاصمتهم ، حتى تتحقق جميع مصالحهم بدون مشقة أو تعب ، وخاصة ان بنها

العاصمة هي المنفذ الوحيد لهم لابنائهم تلك البلاد فيها لتعليمهم الاعدادي والثانوي .

ان هذا الموضوع الحيوي الذي يتعلق به الاف المواطنين جدير بان يوضع محل العناية والاهتمام من المسئولين

الشيوخ والسياحة الداخلية

يقول مواطننا السيد فهمي مشرقي ، من أرباب المعاشات (وزارة الصحة سابقا) :

اننا نسمع الدعوة القائلة « اعرف بلادك » ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟ فنحن معشر الشيوخ لانعرف بلادنا المعرفة الحقيقية

لاننا لم نجد في الماضي تشجيعا على ذلك ، فالرحلات كلها وقف على الطلبة والنقابات ونحن الذين قضينا زهرة حياتنا في خدمة

الحكومة واحلنا الى المعاش ، لانجد من يسألنا أو يهتم بأمرنا فلا النوادي تضمنا

ولا الرحلات المخفضة حتى في داخل بلادنا تتاح لنا ..

شجعني على كتابة هذه ما قرأته في احدى صحفكم الصباحية يوم السبت عن اليابان .. وانها ركزت نشاطها على السياحة الداخلية وانها تؤمن بمبدأ (اعرف بلادك)

والرحلات فيها ليست مقصورة على الطلبة وانما نظمت الحكومة رحلات سياحية عديدة

مختلفة يشترك فيها أي فرد من الشعب يرغب في مشاهدة معالم بلاده .

أفلا يجدر بنا ان نتمثل باليابان في عملها هذا ؟ وهل نحن الشيوخ نستطيع

ان نجد الصدر الرحب لفتح هذا الباب أمامنا فنستمتع بمشاهدة السد العالي

وآثار اسوان والاقصر ومديرية التحرير والوادي الجديد الى آخر تلك الاعمال التي

حققتها ثورتنا المجيدة مما كنا لانحلم به نحن الشيوخ ..

هذا رجاء ، نرفعه للمسئولين الذين يعملون في كافة الميادين لخير المواطنين في هذا البلد الامين ، وخاصة للسيد الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومي

المترو : شريان مصر الجديدة

يشكو مواطننا السيد محمد جمال الدين الشيتي شكوى مرة من مرفق نقل مؤسسة ضاحية مصر الجديدة ـ المترو

المترو يعتبر الشريان الرئيسي الذي يربط الضاحية الجميلة بالقاهرة ، وركاب

المترو يلاقون مصاعب شتى من التوضيح ، وتلخص في الآتي :

١ ـ تنظيم الحركة غير متزن ، ولا يتمشى مع كثافة السكان في كل منطقة .

مدينة نصر ـ النزهة ـ عبد العزيز فهمي ـ الميرغني

٢ ـ لا يوجد بعربات المترو أرفف للامتعة أسوة بترام الرمل ، كما لاتوجد به مسافات لوقوف الركاب رغم شدة الزحام

٣ ـ سائقو العربات ؛ بعضهم لايراعي ظروف الركاب الواقفين ، فيفتح السائق مفتاح الحركة ويقفله مرات عديدة على فترات قصيرة عند النزول على المحطات

أو انتظارا لفتح اشارة ضوئية ، فيتسبب في اصطدام الركاب الوقوف بعضهم ببعض وقد تترتب على ذلك اصابات

٤ ـ كثرة العطل في المترو خلال المناطق التالية على طريق سيره ، فالعدم كفاية الضغط الكهربائي أو لاسباب فنية أخرى .

ونحن نرجو المسئولين عن هذا المرفق الحيوي أن يصلحوا هذه الاخطاء ، وأن يعملوا على تلافيها مستقبلا .. وشكرا لهم

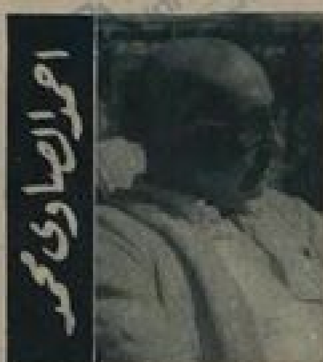

حسين ـ الحقيني ياماما خدوا الطيارات بتاعتي ..

عودة إلى حديث الموسيقى.. والموسيقار

وهل نقد سرقات الموسيقى.. انحراف؟ وفيه خدمة لإسرائيل؟!

كتبت منذ اسبوعين كلمة عن «السرقات الموسيقية» وان هــــذا الموضوع حديث قديم . ولم يكن فى نيتى ان اعود واكتب فى نفس الموضوع ذلك لانني اعتقد ان كل ما يمكن ان يقال فى موضوع هذه السرقات او النقل او الاقتباس ــ سـموها كما تشاءون ــ كل هــذا قيل منذ تسع سنوات ونيف ..

قيل فى صحيفة الاتهــام . وقيل فى معرض الدفاع ..

واذن لم يكن هنـاك جديد يمكن ان يقال ..

هذا ماكنت اعتقده ..

الى ان كان الاسبوع الماضى فقد طالعنا «بشىء جديد» فى الموضوع ..

شىء جديد فى معرض الدفاع

وشىء جديد فى عريضة الاتهام .

***

والجديد فى معرض الدفاع جاء فى جريدة الاهرام وهى صحيفة لها احترامها الكبير ولها وقارها واتزانها وكل ما اشتهرت به من قديم من انها تزن الكلمة ــ قبل ان تقولها ــ بميزان الذهب الدقيق .

والكلمة التى نشرتها « الاهرام » على صفحة الرأى فى عددها الصادر بتاريخ ١٠ نوفمبر الجارى مفروض انها تعبر عن رأى « الاهرام » لا رأى احد المحررين او رأى احد النقاد الفنيين .

ومن هنا تكون خطورة هذه الكلمة او خطرها لان الاهرام كما قلت جريدة كبيرة محترمة مشهود لها من قديم بالوقار والاتزان .

واكتفى بنقل العبـارات الآتية من كلمـة « الاهرام » وهى طويلة ..

قالت :

وليكن ان فلانا (وقد ذكرت اسـمه ولكنى افضل نشر الاسم كعادتى) .. ليكن ان فلانا يقتبس او يلطش ــ كما يقولون ــ بعض نغمات العباقرة .. ليكن .. ذلك لا يقلل من قيمة دوره فى تطوير الموسيقى فى هذه المرحلة من التطور الفنى العام

ان الترجمة مقدمة طبيعية للتاليف والاقتباس وقوف متردد على عتبـة الخلق

وهـذا الذى تقوله « الاهرام » صـحيح مائة فى المائة ..

ولكن ... صـديقنا الموسيقار الذى تريد الزميلة الكبيرة « الاهرام » ان تنصفه ، ونحن نحب ان ننصفه معها ــ صديقنا هـذا لم يعمل بما تقوله « الاهرام » وهو ان الترجمـة مقدمة للتاليف .. والاقتباس وقوف متردد على عتبة الخلق !

صاحبنا هذا لم يبدأ بالترجمة والاقتباس لكى ينتقل بعدهما الى التاليف ..

بل عمل بالعكس على خط مستقيم ..

لقد بدأ حياته الفنيـة منذ نحو اربعين عاما بالخلق والابتكار وبالجد والاجتهاد فى استـنباط الانغام وفى تطوير موسيقانا .. بدون لطش او اقتباس ..

واستمر اجتهاده هـذا نحو عشر او اثنتى عشرة سنة ..

وقد يكون صاحبنا هـــذا قد استنفد كل طاقته الموسيقية الخلاقة فى تلحين عشرات او مئـات الاغانى والقصيد التى امتلأ بها عـدد كبير من الافلام السينمائية التى اخرجها فى صدر حياته الفنيـة ... وعشرات الاسـطوانات التى ملأها بصوته الرخيم الجذاب لحساب عـدد من شركات الاسطوانات ..

او لعل طاقته الخلاقة لم تستطع ان تسعفه ــ وقد اشتهر وصعد درجات سلم المجد واقبلت عليه الدنيا وكثرت الطلبات على الحانه ــ لم تستطع طاقته الخلاقة ان تسعفه وتمكنه من تلبيـة هـذه الطلبات ..

ومن هنا .. بدأ او عمد الى الطريق السهل او الطريق السريع .. طريق النقل او اللطش او الاقتباس .. سموها كما تشاءون .

وكانت هذه البداية منذ ربع قرن ونيف ..

وهكذا .. انقلبت نظرية جريدة الاهرام رأسا على عقب .. وبدلا من الترجمة والاقتباس اولا .. ثم التاليف ثانيا ..

بقلم

محمد التابعى

كان التاليف اولا .. وبعـده « الترجمـة والاقتباس » ..

وتستطيع الزميلة الكبيرة « الاهرام » ان تطلب من ناقدها الفنى ان يعود الى الالحان التى وضعها صديقنا الموسـيقار فى العشر السنوات الاولى من حياته الفنية .. ولسوف يجد ان ليس بينها لحن واحد او قطعة موسيقية واحـدة فيها لطش او نقل او ترجمة او اقتباس ..

ولكنه ــ زميلنا النـاقد ــ سوف يجد فى جميع الالحان والقطع الموسيقية التى وضعها صديقنا الموسيقار .. نقلا واقتباسا ولطشا او نقل مسطرة كما يقولون ..

***

ثم ما هى الترجمة ... وما هو الاقتباس ؟

هل يجوز لصديقنا الاستاذ الصاوى محمد مثلا ان يترجم قصة تاييس الى اللغة العربية ويزعم انه هو مؤلفها .. لا اناتول فرانس ؟

او قصة البؤساء لفيكتور هيجو ؟

او هل يجوز لكاتب او صحفى ان يترجم مقالا لصحفى امريكى او بريطانى مشهور ثم يمهره بامضائه وينشره فى صحيفة ما على انه من تاليفه ..

او هل يجوز لصاروخان مثلا ان ينقل رسما لاحد مشاهير رسامى انجلترا مثل كمنجز او لو .. ثم يوقع عليه بامضائه ويزعم انه من وحيه ومن بنات افكاره ؟

انا جميعا نترجم .. ونقتبس .. ونستوحى .. ولكنا لا ننقل نقل مسطرة

بجماليون مثلا : قصة اغريقية قديمة اقتبسها برنارد شو او استوحى منها فكرة قصة بجماليون

ثم جاء الاستاذ توفيق الحكيم واقتبسها .. وكتب قصة بجماليون وهى غير قصة برنارد شو .. وغير القصة الاغريقية القديمة ..

ولم يترجم صديقنا الحكيم احدى القصتين .. او ينقل مشهدا هنا .. ومشهدا هنــاك .. وبعض العبارات وبعض المعانى ثم يزعم ان القصة من تاليفه ..

***

صحيح قد يحدث ما تسميه « توارد خواطر » او يحدث ان يرسب فى اعماق النفس الفنانة الخلاقة اثر او آثار من موسيقى نسمعها .. او من كتاب نقرأه .. او قصة كنا قرأناها منـذ سنوات ..

وبدون قصـد .. تبدو هذه الآثار او هذه الرواسب فيما نضع من الالحان او فيما نكتب او فيما نؤلف ..

ولكن هذا امر استثناء محض ..

اما صاحبنا الموسيقار فقد اصبح هذا الاستثناء عنده هو القاعدة .. !

اذ لا يعقل ان يضع صديقنا هذا عشرات بل مئات الالحان والقطع الموسيقية خلال ربع قرن ونيف .. ثم يقول ان كل ما فيها من نقل واقتباس جاء عفوا وعن غير قصـد .. او انه رواسب فى وجدانه الفنى ليس الا !

وهنا كنت احب ان انقل ما كتب فى هـذا الموضوع الزميل اللبنانى الاستاذ جورج ابراهيم الخـورى ــ وهو من اكبر المعجبين بل لعله المعجب رقم واحد فى لبنان الشقيق بصـديقنا الموسيقار ولكن اعجابه هذا لم يكتم كلمة الحق فى صدره .

كنت احب ان انقل هنا رأيه المبرر الطريف فى سرقات صديقنا وصديقه الموسيقار وقد نشره فى مجلة « الشبكة » اللبنانيـة .. ولكنى لا استطيع لانى لو فعلت لما كان لى بد من نشر الاسماء .. اسم الموسيقار واسماء الالحان .. وهو ما احرص دائما على اغفال ذكره .

ولكن ــ والاغراء شديد ! ــ لا يمكنني ان اغفل نشر هذه العبارة البارعة التى كتبها الزميل « جورج » ..

قال :

لكن « فلانا » يظل فى مأمن من الوقوع تحت طائلة قانون العقوبات .. انه لا يسرق المقاييس الموسيقية الاربعة الكاملة التى يحاسب عليها قانون المؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى فى باريس .. بل يكتفى منها باثنين او ثلاثة او اربعة الا ربعا .. والناظر يكمش ! .. يعنى يلطش منك الجاكيت والقميص والكرافات ويترك لك البنطلون

***

وهذا بعض ما قاله المعجب رقم واحد فى لبنان بصديقنا الموسيقار ..

وانا مثله شديد الاعجاب بصديقنا « فلان » .. بل لعلنى اقدم اصدقائه جميعا كما انه اقدم صديق لى .. ولقد كنت اول من كتب عنـه واشاد بفنه ونبوغه منذ سبعة وثلاثين عاما .. وكان ذلك فى جريدة الاهرام .. ويومئذ نكر ناكرا مما كتبته عنه ..

ولكن حبى وصـداقتى له لا يمكن ان يكتما كلمة الحق فى صدرى ..

***

وبقيت كلمة ..

او هى زلة لسان وقع فيها صديقنا الموسيقار كتب الزميل الاسـتاذ فتحى غانم فى مجـلة « صباح الخير » مقالا اشكر لعمرى كل قلبى ماجاء فيه خاصا بى ..

وفى صـدر المقال المذكور يقول الاستاذ فتحى غانم انه قابل صديقنا الموسيقار المذكور فى حفلة كان اقامها الزميل الاستاذ احسان عبد القدوس احتفالا بعيد زواجه .

... وان الموسيقار سأله رأيه فى هذا الذى يكتبه عبد فوزى فى « صباح الخير » نقلا عن زميله سمير عزت وان استاذا يابانيا سوف ينشر دراسة عن سرقاته الموسيقية ؟

ثم مضى صديقنا الموسيقار يقول فى انفعال :

ــ لمصلحة من هذا الكلام . لمصلحة اسرائيل ! وما الدافع الى كتابة مثل هذه الاخبار .. هدم الموسيقى العربية وتحطيم اعلامها ؟

***

وهذه هى زلة اللسان .. او لعله اراد ان يرهب و « يطنش » بهذه التهمة جماعة النقاد !

وقبل كل شىء احب ان اسأل او اتساءل .. هل موسيقاه مما ينطبق عليه وصف « العربيـة » مائة فى المائة ؟

وهل موسيقاه هى كل الموسيقى العربية فاذا هدمها احد .. هدم فيها او معها كل الموسيقى العربية ؟

ثم لماذا لم يتعرض احد من قبل بمثل هــذا النقد وهذه المؤاخذة « لاعلام » الموسيقى الآخرين مثل المرحوم زكريا احمد او السنباطى او القصبجى او الموجى او كمال الطويل او بليغ حمدى ؟

ربما لبعضهم او لاحـدهم « اقتباسات » او « سرقات » ولكنها لم تبلغ قطعا حد اقتباسات او سرقات صديقنا الموسيقار ..

او قل ان شئت .. سرقاتهم هى الاستثناء فى موسيقاهم .. وليست القاعدة !

ثم ام كلثوم ..

ام كلثوم العظيمة وهى قطعا اوسع شهرة .. واقدم عهدا بها وبالمجد من صديقنا الموسيقار ..

ام كلثوم هذه لم يتعرض احد فيما اعرف ، وفيما اذكر لاغانيها .. والالحان التى تشجى بها الملايين .. فلم يتهم احد هذه الالحان بانها مسروقة .. او ان فيها لطشـا او نقل مسطرة او اقتباسا ..

ربما لانها لم تلق بعد شيئا من تلحيــن صديقنا الموسيقار ..

وبعد ...

جاء فى الميثاق الوطنى .. « ان ممارسة النقد والنقد الذاتى يمنح العمل الوطنى دائما فرصة لتصحيح اوضاعه » .. و « ان اى محاولة لاخفاء الحقيقة او تجاهلها يدفع ثمنها فى النهاية نضال الشعب وجهده للوصول الى التقدم »

وهذا يا صاحبى ما جاء فى الميثاق ..

ولكن نقد صديقنا الموسيقار .. يعد فى ذمته ودينه انحرافا او جريمة وطنية .. او خيانة ترتكب لمصلحة اسرائيل ..!

وبناء على هذا المنطق ــ منطق السيد الموسيقار ــ تكون هذه الدعوة الى النقد الذاتى .. فى مصلحة اسرائيل ؟

وانا لا انجنى ..

واليكم الامثـال بناء على منطق صـديقنا الموسيقار ..

الذين كتبوا عن فوضى هيئة البريد .. وفوضى توزيع البريد .. لابد انهم يحاولون هدم مصلحة البريد وتشويه سمعة البلاد ..

وفى هذا مصلحة لاسرائيل !

والذين كتبوا ونبهوا الى بطء سير العمل فى مشروع السد العالى ــ وهو فخر نهضتنا الجبارة بل فخر دنيا الانشاء فى العصر الحديث ــ الذين كتبوا فى هــذا الموضوع وبعضهم من كبار المسئولين .. انما يشوشرون ويشهرون بحسن سير العمل فى الجمهورية العربية المتحدة ..

وفى هذا خدمة لمصلحة اسرائيل !

ولو ان صحفيا كتب لنا سلسلة مقالات عن قذارة شوارع القاهرة او كثرة عدد الاطفال الحفاة المشردين .. وكثرة المتسولين .. فسوف يصرخ صديقنا الموسيقار ويصيح فى انفعال :

ــ لمصلحة من هــذا الكلام ! .. لمصلحة اسرائيل !؟

***

ولا احب ان اطيل ..

اقول لصاحبنا هذه العبارة ..

لمصلحة مصر .. لا لمصلحة اسرائيل

بل لمصلحتك انت ولمصلحة معاصيك المشرق ولمصلحة جهادك الطويل ..

لا تجعل من موسيقاك ــ وانت عميد الموسيقيين العرب وكبيرهم ــ لا تجعل من موسيقاك سببا للسخرية من بعيد ..

ولا يقول قائل او يحتج بان الشعب يقبـل عليها ايما اقبال .. واقبال الشعب هو المقياس الصحيح !

ان الشعب عندنا وفى كل بلد يقبل مثلا ايما اقبال على كتب الادب المكشوف او قصص الجنس .. والشذوذ الجنسى ..

فهل هذا الاقبال يعد مقياسا صحيحا لقيمة هذه القصص ..؟

اى ان قصة جنس فاجرة عارية خير من قصة بقلم همنجواى .. ! او خير من قصة بقلم نجيب محفوظ او توفيق الحكيم او احسان عبـد القدوس

محمد التابعى

تحقيق من قلب المعركة

آخر ساعة تحضر

يكتبه : صلاح قبضايه

ويصوره : محمد رشوان

عبد الرحمن الطرزي القائد اليمني لمنطقة صعده واللواء انور القاضي القائد المصري ..

معركة "صعدا" الباسلة وتسجل تفاصيلها

احد المواقع الحربية على حدود صعده .. ان قواتنا في انتظار المتسللين ..

أول تسجيل كامل لمعركة حربية فى اليمن ..

التعبئة العامة في صعده - حتى الاطفال يحملون السلاح في انتظار مواجهة العدو الذي هرب بعد خسائره الفادحة

مدينة صعدة تعيش الآن اروع ايامها .. ان كل فرد وكل جندى فى صعدة دخل التاريخ . . قواتنا هناك تسيطر تماما على كل المنطقة فى جميع الاتجاهات .. ان العيون الساهرة خلف السلاح وراء الحدود لا تغفل عن اعداء الشعب .. وفى كل يوم وكل ليلة تسمع اصوات الطلقات خارج صعدة .. وبعدها تسجل نقط المراقبة وجود عشرات ومئات - واحيانا - آلاف من جثث عملاء الرجعية

وفى صعدة دارت اروع معارك تثبيت الثورة .. وشهدت ارضها الطيبة مئات من قصص البطولة .. وفى مخازن صعدة تكدس الآن صناديق الذخيرة وقطع السلاح بالآلاف. وفى خزانة صعدة مئات الدولارات الامريكية ومئات الريالات السعودية وعشرات الوثائق التاريخية .. كل هذا غنمته صعدة من معاركها مع الرجعية

ودخلت ((آخر ساعة))صعدة . عاشت مع شعبها. مع جنودها .. مع زعماء قبائلها .. ومع قائدها الرئيس عبد الرحمن الطرزى

مع خيوط الفجر الاول كنا في مطار صنعاء نستعد للرحلة الى صعدة ـ قلعة الشمال الحصينة ـ التي تقف شامخة على الحدود

وقبل ان تبدأ رحلتنا من صنعاء كانت اسراب الطائرات تحلق في السماء في دورية مسلحة لمراقبة نشاط المتسللين على الحدود .

فالطائرات هي التي مهدت لعملية التطهير الواسعة التي حققتها قوات الجمهورية في الشمال وحول صعدة .

وخارج مدينة صعدة هبطت بنا الطائرة لنتقل بالسيارات المصفحة الى المدينة الصامدة التي يحيط بها السور التاريخي بمداخله الدولبي ، الذي يجعل من المستحيل عبوره دون

التعرض لرصاص المدفعية .. واول ملاحظته في صعدة ان كل بيت وكل مبنى يرفع علم الجمهورية الاحمر والابيض والاسود .. وفوق كل حائط وكل سور عشرات الصور للزعيم عبد الله السلال .. وكل رجل يحمل على ظهره سلاحه

مع القوات المشتركة

وفي قيادة القوات المسلحة بصعدة عشت مع القيادة العربية ، دوريات مسلحة تنطلق في كل وقت .. اتصالات مستمرة بين كل المواقع .. تنظيم كامل للتعاون مع الطيران .. نشاط لا ينتهي وحركة لا تهدأ ..

ومع القوات المسلحة انتقلت (آخر ساعة) الى خط النار .. ان القلعة الرئيسية لصنعاء والتي بناها الملك الطاغية احمد بن يحيى لتكون

منفى للوطنيين اصبحت الآن المركز الرئيسي لهؤلاء الوطنيين الابطال . ومن فوق القلعة وفي اعلى ابراجها وقفت اراقب خط النار .

بدء الاشتباك

وبدأ المتسللون يتخذون مواقعهم داخل الجبال ويطلقون النار في اتجاه منطقة صعدة . ولم تكن رصاصاتهم تحمل اى خطورة بسبب بعد المسافة وقصر مدى الاسلحة التي يستخدمونها . ولم ترد قواتنا عليهم . كنت أسمع أصوات الطلقات تسقط امامي كالحصى دون أن تصيبني .. وقال لي قائد الموقع بكل ثقة (راقب كما تشاء .. ان رصاصهم لا يصل الى هنا ابدا) ..

لم اخذوا يتجمعون في منطقة اكثر قربا .. وحدد موقع تجمعهم .. وحسبت المسافة والاتجاه في دقائق .. وحملت اجهزة اللاسلكي صوت قائد الموقع وهو يصدر تعليماته الى وحدات المدفعية محددا الاهداف وزوايا الانحراف .. وانتهت التعليمات بكلمة (اضرب) ..

وفتحت مدافع الهاون العربية نيرانها على موقع تجمعهم .. وانهار نصف الموقع .. وبدأوا يهربون في الزعاع وربما خارج الساتر الذي كانوا يحتمون به .. ولكنهم وجدوا في انتظارهم رصاص القناصة من حولهم .. ورشاشات دورية السيارات التي حاصرتهم وعندما حاولوا الفرار الى الموقع مرة اخرى ، كانت طلقات المدافع قد هوت بالنصف الباقي من الموقع لتدفنهم تحته ..

كنت اراهم بمنظار الميدان المتوسط .. وكان زميلي محمد رشوان يراقبهم من خلال عدسات التل التي يحملها جهاز التصوير .. وبعد ساعة عادت دورية السيارات وقد قدرت خسائرهم بحوالي ٤٢ قتيلا ..

في سماء صعده طائرات الاستكشاف المصرية واليمنية لاتهدأ ابدا

قلعة صعدة .. تحولت الى مركز عسكرى خلال المعركة التي تم فيها سحق كل الذين حاولوا التسلل

اللواء انور القاضي قائد القوات المصرية في اليمن اثناء مروره على واحد من المواقع الحربية على حدود صعده ..

حول قلعة صعده الدبابات المستعدة لملاقاة المتسللين التي يقودها مصريون ويمنيون

كل حركات المتسللين حتى تم ابادتهم ..

احد المدافع الحديثة المعدة لابادة المتسللين على حدود اليمن

احد مشايخ القبائل في اليمن على استعداد للحرب في اية لحظة وجريدة الاخبار في يده يقرأ فيها الانتصارات التي حققها ..

كيف امنا المنطقة

وتحدث قائد صعدة الرئيس عبد الرحمن الطرزي وروى كيف تم تأمين منطقة صعدة والسيطرة على كل ما حولها .. وكيف تحولت من مدينة كان يطمع الرجعيون في تحويلها الى عاصمة لهم - بعد قيام ثورة التحرير اليمنية - الى قلعة حصينة تؤمن من حولها الثورة والجمهورية .

قال الرئيس الطرزي :

- ان سعود دفع بقوات نظامية الى المنطقة لاحتلالها .. وكان هذا بعد ايام من قيام الثورة وبثت قوات سعود حقول الغام مضادة للدبابات ، ومضادة للافراد ، لوقف زحف قواتنا .. كانت الغاما حديثة امريكية الصنع .. واكتشفنا خطتهم .. وارسلنا الضباط والفنيين لرفع الالغام - التي اختفوا وراءها - وتقدمت قوات الجمهورية .. وكانت مفاجأة اذهلتهم عندما وجدوا دباباتنا تتقدم .. ودخلنا مركز الصفرة بالدبابات العربية التي كانوا يفرون امامها مذعورين من المفاجأة .. مرعوبين من ايماننا وقوتنا .. وحاصرت المدرعات الجبال التي فروا منها تاركين خلفهم مخازن الذخيرة والاسلحة والعتاد .

دولارات وريالات

وفي مقر قائد صعدة الرئيس عبد الرحمن الطرزي شاهدت الدولارات الامريكية والريالات السعودية التي ارسلها سعود عبر الجبال لتأليب القبائل واغرائهم .. واستولى بعض الابطال على هذه الاموال كغنيمة وسلموها اليه . والاف اخرى من الريالات والدولارات وجدناها مع جثث القتلى الذين كان اخرهم ضابط اردني برتبة (رئيس) .

ولم يكن هذا كل شيء لقد قدم الينا رجال القبائل كل الرسائل التي بعث بها اليهم الامير الطريد الحسن ..

واخرج الرئيس الطرزي احد هذه الخطابات التي تحمل توقيع الحسن . واهدى الزعيم الطرزي هذه الرسالة الى العالم العربي على صفحات (آخر ساعة) . ان هذه الرسالة كانت لاغراء احد شيوخ القبائل بالولاية لينقلب على الثورة .. ان وجود هذه الوثيقة في ايدي قوات الجمهورية اليمنية دليل للعالم على ان الثورة تسيطر على كل شبر من الارض التي يدعي الحسن وسعود وجودها تحت سيطرتهم .

نص الوثيقة

(بسم الله - الحسن بن يحيى (توقيع الحسن) ..

الشيخ علي مرق والي حسين مستهل المرق والشيخ محمد محسن سعيدة والشيخ عبد الله معوض جراد والشيخ صالح محمد النقيب وكافة مشايخ واعيان وله عبر حاكم الله واصلح احوالكم والسلام عليكم

صدورها عن احوال ان شاء الله صالحة والمراد اعلامكم بتعيين نائبا للسفارة الولد عبد الله الصعدي وقد كان ترتيب ما يلزم لصدور السفارة بعد مهلة كبيرة لو فيها لفرض صيانة حقوق بيت المال وتحركم بالقيام بكل ما يحسن مع النائب واعتماده والاستعداد التام بضبط اي شخص يتمرد من اوامره وقد كان الامر بتوجيه بعض القوات اللازمة الى الجهة اليمانية ولو بما تصل من عموم سنحار نحو ثلاث او اربع مائة نفر والله يتولاكم والسلام عليكم

١٠ جادى الثانية سنة ٨٢ .

بقى شيء اخير ..

ان كل من ذكرت اسماؤهم في هذا الخطاب موالون تماما للثورة والجمهورية .. والدليل الواضح هو وجود هذه الوثيقة الآن على هذه الصفحة ..

منطقة الحدود - صلاح قبضايا

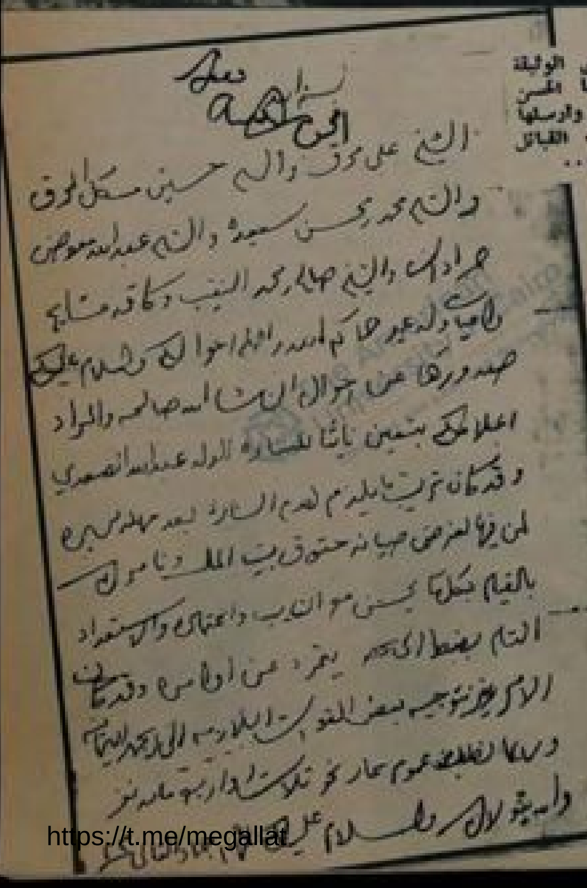

هذه هي الوثيقة التي وقعها الحسن بن يحيى وارسلها الى زعماء القبائل اليمنيين ...

من على الحدود .. يتولى افراد جيش الجمهورية اليمنية والقوات المصرية مراقبة تحركات المتسللين

سهل حمزة يروى لآخر ساعة أسرارا مثيرة عما يدور وراء

الملك حسين يأخذ سلاح الجيش الأردنى الواقف على حدود إسرائيل

وعندما سأله الضباط قال لهم : لا تخافوا .. لقد تفاهمت

مشروعات الملك ينفذها مهندسون

التاجر الذى وزع الحلوى مجانا ثلاثة أيام .. فحكم عليه بالسجن

القصة الحقيقية لمصرع الطيار السورى الشهيد عدنان المدنى

ان تفاصيل الهرب بالطائرات الى القاهرة ليست أخطر ما لدى الطيار الاردنى البطل العقيد سهل حمزة ..

أخطر من ذلك اسرار سياسة الملك حسين فى الاردن ومن الذين يحركونه وكيف يقابل الشعب هذه التصرفات

ان العقيد سهل حمزة يكشف الستار عن اسرار سياسية مثيرة ..

اسرار المهندسين الاسرائيليين الذين يديرون مشروعات الاردن ..

اسرار المستشارين الانجليز ..

اسرار تفاهم الملك حسين مع اسرائيل

واخيرا سر مصرع الطيار السورى الشهيد عدنان المدنى الذى وقع بطائرته فى الاردن اثناء الوحدة ..

قال لى العقيد الطيار سهل حمزة :

- كلنا نعرف طبعا ان كثيرا من الخبراء الضباط الانجليز موجودون بالاردن .. فى جميع اسلحة الجيش .. من قوات مسلحة الى طيران .. وهؤلاء لهم التأثير الكبير فى تخطيط سياسة الجيش .. انهم بمثابة المستشارين الكبار للملك حسين .. يضعون الخطط ويمدونه بالنصائح ، وهى نصائح لا تستهدف مصلحة الجيش ، ولكنها تستهدف ابقاء الوضع الاستعمارى فى الاردن وفى البلاد العربية كلها ..

فمثلا فى سلاح الطيران .. موجود المقدم البريطانى « اريك بيت » كمستشار فنى فيه .. ولكنه فى الحقيقة المتصرف الوحيد فى كل ما يتصل بسلاح الجو .. فى يده مصائر الضباط .. يبعد من يشاء .. ويقرب من يشاء من الضباط ..

- وكم يبلغ عدد الخبراء الانجليز فى الاردن ؟..

- بالنسبة لسلاح الطيران .. عددهم قليل .. اما بالنسبة لبقية الاسلحة فلا أعرف عددهم بالضبط .. ولكن المهم ليس فى كثرة عددهم ، ولكن فى انهم المتصرفون الحقيقيون .. وهم لكى لا يبدو عددهم كبيرا تجدهم لا يقضون وقتا طويلا فى الاردن .. ولكنهم يترددون بين الاردن وانجلترا باستمرار .. على أن عددهم يزيد بسرعة فى أى أزمة .. كما حدث اثناء ثورة العراق .. اذ حضر الينا لواء من الجيش البريطانى .. يضم حوالى ٣ آلاف جندى بريطانى .. كان من بينهم جنود مظلات .. جاءوا بطلب من الملك حسين .. وجاءوا عن طريق اسرائيل - كما يذكر الجميع - استنجد بهم حسين خوفا على نفسه .. وكان لذلك أثر سيىء للغاية فى نفوس أفراد الشعب الاردنى .. الجميع اظهر استياءه منهم .. بل قامت ضجة كبيرة .. شعر بها الملك حسين نفسه .

● ماذا حدث فى قصر الملك حسين ساعة أنباء الانفصال فى سوريا ؟؟

- كنت وقتئذ قائد سرب مقاتل .. وكان الملك فى عمان .. فاصدر أمرا لجميع الوية الجيش بالتحرك نحو الحدود السورية .. أمر اللواء المدرع كله ان يكون على الحدود .. أما سلاح الطيران .. فقد طلب منا ان نقوم بدوريات جوية بالطائرات الجوية المقاتلة ..

لن انسى يوم أمرنا جميعا بالزحف على حدود سوريا ..

تحقيق كتبه : مريم روبين

يومها سألناه : واسرائيل نعمل فيها ايه ..؟

فقال لنا : انا مطمئن .. فقد تفاهمت مع اسرائيل !!

وقد تكررت نفس الجملة منه عندما قامت ثورة حلب تطالب بالوحدة .. اذ أمر الجيش مرة أخرى بالزحف على الحدود السورية وكرر لنا انه مطمئن لانه متفاهم مع اسرائيل ..

ثم قال لى .. البطل سهل حمزة .. فى الحقيقة ان موقف الملك حسين هذا .. أثار دهشة واستياء الرأى العام العربى فى الاردن .. وبالاخص طريقته الاستفزازية التى اعترف بها بالوضع فى سوريا .. ووصمه اذاعة الاردن تحت امرة الانفصاليين ..

● هل تذكر رسالة الملك حسين الشهيرة الى الرئيس عبد الناصر . ماذا كانت دوافعها واثرها فى الناس ؟

- فى الحقيقة ، لقد دهشنا جميعا من رسالة حسين للرئيس عبد الناصر .. الجميع كانوا يتحدثون عنها .. ولكننا كنا واثقين أن هناك لعبة ما وراء هذه الرسالة .. لابد ان هناك خدعة كبيرة يديرها حسين .. كان يوهم الناس انه يمد يده للامة العربية ، وفى الوقت نفسه كان يتآمر لتتم الانفصال فى سوريا .. كذلك فقد استغل الخطاب فى القاء القبض على عناصر وطنية اردنية ، لم تكن معروفة له ، فعندما نشر رد الرئيس عبد الناصر عليه .. قامت المظاهرات الشعبية فى جميع انحاء الاردن فى الضفة الشرقية والغربية على السواء تهتف بحياة عبد الناصر .. امر قواته بقمعها بالقوة .. والقبض على جميع العناصر الوطنية التى اظهرت فرحتها رغم حرصها الشديد .. والأمر فى هذا الموضوع حادثة بسيطة تدل على الكبت الذى يعيش فيه الشعب الاردنى .. ففى اثناء هذه المظاهرات واحتفالات الشعب العربى برسالة الرئيس .. وزع تاجر حلويات فى مدينة نابلس الحلوى طيلة أيام ثلاثة متوالية على الاهالى مجانا .. وعندما علم حسين بذلك أمر بسجنه .. وفعلا حكم بسجن تاجر الحلوى لمدة ست سنوات .. وحتى الآن ما زال فى السجن ..

● وما دور الملكة زين فى سياسة الاردن ؟..

- دورها غامض جدا .. ولا يعرف سرها الا واحد فقط هو شقيقها الشريف ناصر ..

ولكن الظروف نصيحتها المستمرة لحسين : « اجعل السلطة كلها فى يدك شخصيا .. تفاهم أنت مع الدول الاجنبية .. والا اصبحت صفرا على الشمال ! »

● ثم سألت البطل سهل حمزة .. عن حقيقة الاتصالات بين حسين وسعود بعد الانفصال فقال لى :

- أى تحالف يعقد بين الاثنين هو تحالف لمصلحة وقتية فقط للدفاع عن كيانهم .. بأى طريقة .. بأى اسلوب .. الا أن بينهما كراهية تقليدية وشخصية عميقة .. وقد قوى هذا التحالف بالقاعدة الطائف .. التى يستغلان الآن على تنفيذها ضد ثورة اليمن لانهما يعتقدان أن هذه الثورة اذا نجحت .. فستقضى على الرجعية فى الجزيرة العربية .. ثم فى الاردن .. فهذا التدخل ليس لمصلحة اليمن بقدر ما هو لمصلحتهما .. والطريف ان أى أوامر تصدر عن البدر من عمان وسفارة اليمن فى عمان .. هى فى الواقع صادرة من حسين أو حسين وسعود .. وليس للبدر أى دخل فيها .. والبدر لا يعلم بها الا من الاذاعة ..

وقد جعلت ثورة اليمن حسين يتفاهم مرة أخرى تفاهما كاملا مع اسرائيل لدرجة أنه سحب جميع الاسلحة التى فى يد الجنود الواقفين على حدود اسرائيل وارسلها الى السعودية لتتسرب الى اليمن .. وحين ارسلها الى السعودية سألناه مرة أخرى عن اسرائيل فقال لنا .. انا مطمئن .. فقد تفاهمت معهم ..

● **وكم عدد الطائرات التى حملت الذخيرة ؟**

- حتى وصول القاهرة بلغ عددها حوالى خمسين طائرة .. محملة بالذخيرة والاسلحة نقلت من عمان للطائف ثم الى الحدود اليمنية ..

● **وما حقيقة شعور الشعب العربى الاردنى ازاء هذه التصرفات ؟**

- ان الشعب الاردنى .. يختلف اختلافا كبيرا عن سياسة والجيش الحكومة .. انا متأكد من ان كل فرد من افراد الشعب الاردنى غير راض عن سياسة حسين وتصرفاته .. ولكن يخاف ان يظهر حقيقة شعوره خوفا من البطش والاعتقال .. ان حسين وضع الشعب تحت رقابة شديدة جدا .. تحت رجال المباحث والتحرى لدرجة ان الاخ يخاف ان يقول لشقيقه أى شىء .. لا سيما بعد ما اكتشف أكثر من محاولة للانقلاب ضد الوضع الحالى فى الاردن ، وهذه الانقلابات يقوم بها صف الضباط فى الجيش ويكون مصيرهم الاعتقال مدى الحياة .. واشهرها محاولة الانقلاب التى كان يرأسها اللواء صادق الشرع عام ١٩٥٩ الذى حكم عليه بالاعدام ثم خفف للمؤبد .. واعتقل معه عشرات الضباط .. وحكم عليهم ما بين مؤبد و ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة ..

ثم قال لى .. ان الشعب العربى فى الاردن سواء فى الضفة الغربية او الشرقية .. كل فرد فيه معبأ ومشحون .. منتظر أول شرارة .. انه كالبطارية المعدة للاستعمال .. منتظر القائد ..

والمسئولون جميعا .. الملك حسين نفسه .. وانجلترا وامريكا .. الكل متأكد من هذا الشعور .. والجميع يحاول ان يلهى الشعب ويعبث قواه ..

● وكن من المحرك الحقيقى لسياسة الاردن ؟

- امريكا وانجلترا .. أمريكا تعطينا مساعدات مشروطة .. والانجليز يوجهونه حسب ما يريدون ..

ثم ضحك العقيد سهل وقال .. تصورى هل سمعت ان أى ملك يزور شيئا كان شيئا فى فرموزا ؟ .. انها مجرد حركة لارضاء أمريكا حتى لا تغضب من ولائه المستمر للانجليز ..

لقد اصدرت أمريكا أوامرها لحسين بأن يقوم بزيارة لفورموزا ويخطب هناك .. وفعلا فى خلال ٤٨ ساعة كان هناك .. ينفذ الاوامر ..

.. من المهازل الموجودة عندنا الآن .. « النقطة الرابعة » **التى تشرف على تنفيذ مشروع قناة الغور الشرقية فى شمال الاردن .. قريبة من اربد .. الهدف من هذا المشروع شق قنوات لتوزيع المياه لاصلاح اراضى زراعية ولتوطين اللاجئين فى هذه المناطق .. الهدف الكبير .. تصفية قضية فلسطين نهائيا .. اما المهزلة ..**

حسين

سعود

الملكة زين

عدنان المدنى

سهل حمزه

الستار فى الأردن

ويرسلم إلى حدود اليمن مع اسرائيل ! من اسرائيل ست سنوات فى الأردن

قال احد العمال من اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في تل أبيب قبل عام ١٩٤٨ شاهد احد الفنيين يشرف على تنفيذ المشروع .. كان يعرفه من تل ابيب .. قبل الحرب .. قبل عام ١٩٤٨ .. انه مهندس اسرائيلي .. تستعين به النقطة الرابعة في تنفيذ مشاريع الاردن .. رآه .. عرفه وسلم عليه .. ثم ذهب الى اخوانه وزملائه واخبرهم بحقيقة المهندس الاسرائيلي الذي يشرف على تنفيذ المشروع... عرف المسئولون ان العمال شعروا بحقيقة الامر .. اصدروا اوامرهم بطردهم فورا من العمل بدلا من ان يطرد المهندس الاسرائيلي ..

وقد تكرر هذا الحادث مرة بعد ذلك ..

وقال العقيد سهل .. سياسة بريطانيا بالنسبة لحسين هي التفريق ضد الدول العربية والابقاء على العهد الرجعي الموجود .. هذه السياسة بحد ذاتها تعمل على تأخير .. بل تصفية قضية فلسطين .. وآخر اسلوب تتخذه منها حكومة حسين بالنسبة للفلسطينيين انه عندما يبحث بأي فرد من اللاجئين الفلسطينيين في بعثة للخارج او الا عينه في اي عمل لديها .. تسحب منه الكارت الخاص بجنسيته .. وكذلك الكارت الخاص بعائلته .. ويحل محلهما جسوازا سفر اردني ..

وعاد العقيد سهل حمزة بذاكرته الى حادث العقيد الطيار السوري عدنان المدني .. وقال :

ـ لقد انتهى وقود الطائرة السورية من الطيار الشهيد .. فهبط في منطقة صحراوية اسمها « ام العهد » تبعد خمسة عشر ميلا من عمان .. ونزل بطن الطائرة .. وعندما قبض عليه من سلطات الاردن حاول ان يفهمهم بانه انسان لا شأن له بشيء ويريد العودة الى دمشق ولكنهم بعد أن ادخلوه الى احدى المستشفيات العسكرية لتضميد جرح في رأسه من اثر هبوطه الاضطراري .. طلب منه المسئولون في الاردن .. تحت التهديد أن يعترف باشياء ضد الجمهورية العربية .. والا فسوف يعذب تعذيبا شديدا .. وازاء الضغط بدأ يسجل بعض فقرات بما يريدون منه أن يقول .. سجل له بعض الاعترافات .. وبعد ذلك طلب منه المسئولون عقد مؤتمر صحفي ليعلن ما قاله للرأي العام الاردني .. فرفض أول الامر .. ثم أخذ يماطل تحت التعذيب والتهديد مدة ثلاثة أيام .. وفي اليوم الثالث المحدد لعقد المؤتمر الصحفي .. كنت أنا في الجو مع طيار عراقي لاجئ اسمه عبود سالم .. وكان يطير ضمن سربنا بطائرته فقال لي .. سأهبط الآن وسأذهب الى عدنان لكي تقرر مصيره .. وأفزعتني هذه العبارة .. فمعنى ذلك أن الطيار الشهيد اذا أصر على موقفه سوف يصيبه أذى .. وبعد أن نزلت بطائرتي من الجو .. كان أول خبر سمعته .. ان الطيار عدنان المدني قد انتحر .. ولا ندري بالضبط .. هل انتحر فعلا حتى لا يواجه المؤتمر الصحفي المزور .. أم أن الطيار العراقي عبود سالم قتله بتكليف من الملك حسين ..

قلت للبطل حمزة : وهل كان رد فعل لزواج الملك من انجليزية عند الشعب ؟

فقال لي : ان الشعب كله بلا استثناء .. غير راض عن هذا الزواج .. ولكن لا يستطيع ان يعبر عن استيائه خوفا من بطشه .. واذا سمعت عن أحد يصفق للملك فانه يضحك عليه فقط !!

مريم روبين

الطوائيت

جندي من مصر واطفال من اليمن منظر في احد شوارع صنعاء

بقلم **محمد عودة**

نحن نحارب فى اليمن لأننا نعيش مبادئنا

اذا سكت اعداؤك عن مهاجمتك فابحث عن العيب في نفسك ـ كما يقول المثل ، ولم يسكت اعداء الجمهورية لحظة عن مهاجمتها ، ولم يشتد هجومهم كما اشتد منذ ثورة اليمن ، ومنذ خوضنا لمعركة اليمن ، ومنذ اشتراكنا في سحق القوى المضادة للثورة في اليمن .

وحروب التحرير هي دائما امتحان الثورات ومدرسة الثورات ، وهي امتحان المبادئ ومدرسة المبادئ . ونحن نحارب في اليمن لاننا نعيش مبادئنا ، ونموت من أجل مبادئنا ، ولا نتشدق بها فقط ..

ونحن نحارب في اليمن لاننا ثوار حقيقيون نحيا ونكافح ونستشهد من أجل الثورة .. نموت من أجل حياة جديدة ومن أجل انسان عربي جديد .. ونحن ذهبنا الى اليمن ، وقاتلنا من أجل اليمن وامتزجت دماؤنا بأرض وتراب اليمن ، وسقط شهداؤنا .. فوق جبال اليمن .. لكي نوفي بالتزام حملناه وفرضناه على انفسنا منذ قامت ثورتنا .

وكان قيام ثورة في القاهرة منذ البداية لابد وان يعني ولابد وان يؤدي الى سلسلة متتابعة من الثورات في كل أرض عربية تضطرم بالثورة ، كان نجاح ثورة حقيقية في القاهرة لابد وان يطلق كل ارادة تحلم بالثورة ، وكل شعب يجيش ويغلي برغبة التغيير والتحرر .

وقد ألقى التاريخ على القاهرة التزاما دائما .. هو أنه اذا كان هناك استبداد في القاهرة فلابد وأن يسود الاستبداد المنطقة العربية كلها ، واذا كان هناك استعمار في القاهرة فلابد وأن يسود الاستعمار المنطقة العربية كلها .. واذا كانت هناك حرية في القاهرة فلابد وأن تعم الحرية الامة العربية كلها .

وكانت سياسة الاستعمار واستراتيجيته طوال التاريخ هي أن من يريد أن يستعمر الشرق العربي فلابد وأن يخضع القاهرة ولا ، ولابد وأن يسيطر على القاهرة ولا ..

وكانت سياسة الثوار واستراتيجيتهم ان تحرير القاهرة هو الضربة الاولى والحاسمة ، وأن تحرير القاهرة ، لابد وأن يعني ، ولابد وأن يتلوه تحرير الشرق العربي كله ..

يوم تتحرر القاهرة ، لابد وأن يزاح الثقل الذي كان يسد فوهة البركان .

وكانت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ انفجارا لكل السخط والكبت الذي تجمع في نفس شعب مصر ، طوال سني كفاحه الوطني .. وكانت الانفجار النهائي والحاسم

وكانت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ايضا ايذانا بانفجار السخط السائل الذي تجمع في صدر كل شعب عربي في المنطقة ..

وكان طبيعيا حينما تتحرر القاهرة أن تتابع الاحداث الثورية في كل الاقطار العربية .

ومهما كان ماحدث لبعض هذه الثورات بعد ذلك ، ومهما كان موقف بعض قادتها وزعمائها ، الا أن القاهرة قد أرست معالم الخط الثوري ، ودفعت الى القمة متناقضات القديم الزائل ، ومهدت الطريق امام التاريخ ، ليستكمل شطراته .. والتاريخ لا يسير دائما في خط مستقيم بل في خط له منحنياته ومنعرجاته .

ونحن نحارب في اليمن ايضا لانه لا يمكن للقاهرة أن تعيش كجزيرة معزولة للحرية وسط حصار استعماري رجعي ، أو وسط محيط من النظم والدول الرجعية .

نحن نحارب في اليمن لانه لا يمكن أن تتحقق الثورة في القاهرة ، وترسخ جذور الثورة في القاهرة ، ويرتفع بناء الثورة شامخا في القاهرة الا اذا تحرر الشرق العربي كله تحررا حقيقيا وكاملا .

ان الاستعمار في أي ركن من الوطن العربي هو تهديد للحرية في كل شبر من الوطن العربي ، والرجعية في أي ركن من الوطن العربي تهديد للثورة الاجتماعية في كل شبر من الوطن العربي ..

وقد اختارت مصر العروبة والقومية العربية منذ تكلم شعبها بلا استثناء اللغة العربية ، ومنذ اعتنق شعبها في غالبيته العظمى الاسلام ، ومنذ امتزج شعبها امتزاجا كليا ، بالحضارة والثقافة العربية .

ومنذ ذلك الحين اصبح الدور الذي يضعه التاريخ على كاهل مصر هو قيادة احياء وتجديد وبعث هذا التراث ، واقامة حياة عربية جديدة تقوم على أسس انسانية وثورية ..

ولكن هذا الدور .. احياء وتجديد الحضارة العربية واقامة حياة عربية جديدة ، على اسس عصرية وثورية لا يمكن أن تقوم به مصر وحدها ، ولا يمكن أن تقوم به وسط وطن عربي لا يؤمن به ، ووسط امة عربية لا تستمع اليه .. لايمكن أن تتحقق الثورة العربية على يد دولة قائدة أو رائدة فقط ، بل لا تتحقق الثورة العربية الا باشتراك كل شعب عربي ، ولا يمكن أن تتم الا اذا ما ظل هناك شعب عربي مهما كان صغيرا ، اذا ما ظل مأسورا أو محصورا او مستعبدا ، لا يستطيع أن يساهم ويقوم بنصيبه .

وهذا يعني أن الثورة العربية هي أن على كل شعب عربي يتحرر الا يلقي السلاح الى أن يتحرر الشعب الآخر ، وحتى يتم تحرر الشعوب العربية جميعا .. وهذا يعني أن مهمة كل ثورة عربية ، هي أن تكون قاعدة لثورة تالية وحاميا لثورة سابقة .. أن تكون كل ثورة عربية قاعدة وخط دفاع للثورة الشاملة .

ولهذا نحن نحارب في اليمن ، تأمينا لثورتنا ، واكتشافا لقوى جديدة تدعم وتؤكد ثورتنا واقامة لقاعدة تدفع عقارب الثورة والامان الى الامام ..

ومن هنا ، تنبع الحقيقة المشاكلة لمعركتنا في اليمن .. لقد آمنا منذ اللحظة الاولى أن ثورتنا لكي تنجح لابد وان تعتمد اولا واخيرا على نفسها على قواها الحقيقية أي قواها الداخلية

وكان المغزى التاريخي لثورتنا .. منذ ٢٣ يوليو انها آمنت ان حل المشكلة لا يمكن أن يكون سوى حل ثوري وانه لكي يتحقق هذا الحل لابد وان يعتمد على قوانا الداخلية ، ما الجماهير ..

وقد آمنا منذ اللحظة الاولى [illegible]
الثورة العربية عامة لا يمكن ان [illegible]
الا اذا امتلكت نفس العقيدة ، واعتمـ[illegible]
أولا واخيرا على نفسها .. وقد آمـ[illegible]
بالقاعدة الثورية التاريخية ، وهي [illegible]
الثورة لا تتحقق الا اذا نمت ونضـ[illegible]
وانفجرت من قلب الشعب ومن [illegible]
الارض التي حملت جنينها ..

وقد انبثقت ثورة اليمن من شـ[illegible]
وظلم عمره ألف عام وانبثقت [illegible]
اليمن من ارادة لم تيأس ولم تهن [illegible]
الهزائم والمجازر التي كانت منذ المحا[illegible]
الاولى سنة ١٩٤٨ .

كانت ثورة اليمن ثورة شعبية حقيقـ[illegible]
وفي مبادئنا ، ووفق الى المبادئ الثو[illegible]
ولكن .. وجدت ثورة اليمن [illegible]
اليوم الاول أن عليها أن تخوض معر[illegible]
غير متكافئة مع القوى الرجعية المحـ[illegible]
بها .. ادركت هذه القوى على الـ[illegible]
مغزى نجاح ثورة شعبية ، ومغزى [illegible]
دولة عربية مصرية .. في هذا الر[illegible]
من العالم .

وتكالبت على الصور ، لتشن عدو[illegible]
يسحق الثورة . وهذا التكالف الرجـ[illegible]
ضد الثورة اليمنية حول معركة [illegible]
الثورة ، من معركة محلية ، من [illegible]
اقليمية ضد رجعية اقليمية ، [illegible]
معركة عربية عامة الى معركة بين
قوى الثورة في الوطن العربي ضد
قوى الرجعية في هذا الوطن .. لم [illegible]
اليمن مجرد بلد عربي ، ولكن [illegible]
كبير من رموز انتصار الثورة ..

لقد فرضت الرجعية العربية المعر[illegible]
فرضا لانها ادركت ان نجاح [illegible]
الثورة سوف يقرب بأجل كبير نهايتها
ان لم تكن نهايتها بالفعل .

ما دامت الرجعية العربية قد فرضـ[illegible]
المعركة فلابد وأن تقبل الثورة التحـ[illegible]
.. ولا بد أن تحمله الى نهايته .

لم تعد المعركة بين ثورة اليمن و[illegible]
سمره ولكن بين القو[illegible]
والثورة المضادة .. العربية ، ان الرجعـ[illegible]
العربية ليست رجعية سائبة ولا رجعيـ[illegible]
محدودة المطامع ، بل على العكس ، [illegible]
طموح سعود يشمل الوطن العربي كله
بل العالم الاسلامي كله ، ومنذ وضـ[illegible]
الامريكيون في رأسه الريض الـ[illegible]
حلم الكتلة الاسلامية وزعامة الكـ[illegible]
الاسلامية ، الممتدة من باكستان [illegible]
الدار البيضاء ، وهو لا يتناول [illegible]
هذا الحلم ، مهما كان ثمنه .. و[illegible]
مغامراته ...

ولم تكن الثورة اليمنية ، لتستطـ[illegible]
أن تعتمد في صد هذا العدوان سو[illegible]
على قواها الذاتية والداخلية وعلى
القوى الذاتية والداخلية للثورة العربيـ[illegible]
على تضامن وتكالف هذه القوى ..
ضد عدوان اذا نجح في اليمن فلن يقف
هناك فقط ...

ولهذا حاربنا في اليمن .. ولهذا
انتصرنا في اليمن ..

محمد عودة

الضو حارس مرمى الفريق العربي يعيد الكرة من داخل الجول بعد ان سجل فريق توتنهام هدفه الاول ثم تبعه بستة اهداف اخرى ...

٤ أسباب لهزيمتنا

■ شركة الأهلى والزمالك فشلت ويجب حلها فورًا !

واحد .. اثنين .. ثلاثة .. اربعة .. خمسة .. ستة .. سبعة ... سبعة اهداف دخلت مرمى فريق الزمالك المدعم باربعة من نجوم الاهلى فى الوقت الذى لم يسجل فيه هجومنا سوى ثلاثة اهداف فى مرمى توتنهام ... سبعة أهداف دخلت مرمى فريقنا العربى فمسحت ذكرى انتصارين كبيرين سجلناهما فى العام الماضى ضد النمسا وضد بنفيكا .. فلماذا خسرنا هذه المباراة ؟ ..

البعض يقول ان حكم المباراة حطم روح فريقنا المصرية عندما احتسب علينا هدفا غير صحيح فانهارت على أثره روح الفريق العربى .. والبعض الآخر يقول ان التغيير الذى تم فى الشوط الثانى سبب ربكة فى خط الدفاع .. وبعض ثالث يقول ان الحظ تخلى عنا عندما ارتدت قذيفتا حمادة امام وصالح سليم من تحت العارضة الى خارج الملعب بدلا من ان تدخلا مرمى توتنهام !

ولكن هل هذه هى الاسباب الحقيقية لهذه الهزيمة الثقيلة ؟ ..

لا .. ان الاسباب الحقيقية واضحة كالشمس .. انها نفس الاسباب التى من اجلها خسرنا امام ريال مدريد وبرشلونة وهى نفس الاسباب التى سنخسر امامها مستقبلا اذا لم نتدارك اخطاءنا .. انها ليست مجرد اسباب .. بل حقائق ثلاثة .. !

« اللياقة البدنية مفقودة »

● **الحقيقة الاولى** .. ان لاعبينا تنقصهم اللياقة البدنية .. انهم لا يستطيعون ان يكملوا المباراة بنفس المستوى ونفس الروح التى يبدأون بها .. اذا اخذ احد لاعبى توتنهام الكرة وجرى بها اصبح من المستحيل على لاعبينا اللحاق به .. ولكن الا يوجد علاج لهذه الحالة ؟!!

على العكس .. علاج ذلك بسيط للغاية .. ففى البرازيل وانجلترا والمجر واسبانيا .. حيث يلعبون الكرة كما يجب ان تلعب .. وحيث يساوى اللاعب مئات الآلاف الجنيهات .. يوجد نظام تدريب مدروس يتبعه جميع اللاعبين بدقة وامانة .. فلا دلع ولا امتيازات .

فى البرازيل مثلا الجو حار .. ومع ذلك يستمر التدريب يوميا .. وطوال الاسبوع اى لمدة ستة ايام فى الاسبوع وبمتوسط ساعتين فى اليوم ، ومعنى هذا ان اللاعب هناك يتدرب ١٢ ساعة فى الاسبوع – خلاف يوم المباراة السابع – اما اذا نظرنا الى برنامج التدريب الذى تتبعه انديتنا لوجدناه مضحكا .. التدريب لا يزيد على ثلاثة ايام فى الاسبوع .. السبت الاثنين والاربعاء ولما كانت المباريات الدورية عندنا تقام ايام الجمع والآحاد فان عدد مرات التدريب تتوقف الى مرتين فى الاسبوع .. اى ان اللاعب عندنا يتدرب اربع ساعات كل اسبوع ! ..

شركة الزمالك والاهلى .. افلست

● **والحقيقة الثانية** : ان الشركة التى انشئت بين الاهلى والزمالك على ملاقاة الفرق الاجنبية بمنتخب من لاعبى الناديين هى فكرة خاطئة تعتبر من الاسباب الهامة لهذه الهزيمة .. فقد نجح الزمالك فى التعاقد مع اندية توتنهام والانترناشيونال ودوكلا لاقامة سلسلة من المباريات مع فريق النادى بقصد تحقيق مكسب مادى يعوض ما سيخسره النادى من النظام الجديد للدورى .. ولكن هذه الاندية اشترطت اقامة المباريات فى وسط الاسبوع حتى يمكنها اكمال مباريات الدورى فى بلادها .. ولما خشى المسئولون بالزمالك ان تصيبهم خسارة مالية لاسيما ان هذه اول تجربة لاقامة مباراة دولية كبيرة وسط الاسبوع ● بجانب ان نفقات المباراة وصلت الى ٢١ الف جنيه .. [illegible] الى جارهم الاهلى يطلبون مشاركته لهم فى هذه المباراة حتى يضمنوا اقبال جمهور الناديين وبالتالى يضمنوا ربحا مؤكدا .

ووافق الاهلى على هذا العرض .. فمن يرفض دجاجة تبيض ذهبا .. ومن ناحية الاهلى كيف يرفض الاهلى مثل هذا العرض وقد فشل الاهلى فى التعاقد مع اى ناد اجنبى !!

ولكن المشاكل بدأت منذ الدقيقة الاولى .. اختار الناديان لجنة فنية لتدير شئون الفريق وتختار افضل اللاعبين .

وتكونت اللجنة من محب يوسف وصالح (الوحش) من الاهلى والفال وحنفى بسطان (من الزمالك) .. وقديما قالوا «المركب اللى فيها ريسين تغرق» .

وبدأت الخلافات ..

محب يوسف يتمسك بسعيد ابو النور وعادل ، لانهما احق باللعب فى رأيه .. والفال لا يريد التفريط فى الضو ووافقت .. الوحش رأيه ان فوصيل احسن جناح ايمن وحنفى بسطان يريد ان يترك لاحمد رفعت فرصته ..

والجمهور فى المدرجات يزيد اشتعال هذه الخلافات بصيحاته الثائرة .. كلما رقص زيمو يكن او ابو رجيلة ، هاج جمهور الاهلى وأخذوا يهتفون « زيمو .. زيمو » .. وكلما امسك الضو احدى كرات الشيخ طه .. صرخ جمهور الزمالك «الضو .. الضو» .

لم تزدد المشكلة بعد ظهور خطاب توتنهام الى الزمالك يطلب فيه اللعب ضد الزمالك وحده .. والخطاب بتاريخ ٢٩ اكتوبر ، وموعد ظهوره كان يوم ٩ نوفمبر .. وداخل الشك بعض مسئولى النادى الاهلى فى كيفية ظهور الخطاب فجأة !

واصبح لاعبو الناديين فى حالة تنافر ، كلما قابل بعضهم بعضا ابتسموا وضحكوا وتبادلوا النكات .. فلما رجع كل فريق لناديه انهالت [illegible] ..

كل هذا خلق روحا عدائية حتى بين لاعبى الناديين .. وحقد بعض اللاعبين بعدم الاشتراك فى المباريات المحلية القادمة اذا لم يشتركوا فى هذه المباراة .. وهكذا نزل المنتخب وبين افراده تنافر وحقد وكراهية !

اين الطريقة التى تلعب بها

والحقيقة الثالثة ان فريقنا او فرقنا عامة تلعب بدون طريقة .. لاعبون يجرون وراء الكرة بدون خطة مرسومة .. وما زلت اذكر ، [illegible] ، مدرب فريق المانيا الذى قال بعد ان هزمنا فريقه ٢/١ ، لقد حاولت ان اعرف الطريقة التى يلعب بها فريقكم ففشلت .. كذلك قال «جريفز» – [illegible] توتنهام – بعد المباراة « ان فريقكم انه يلعب بدون خطة » !

لقد سمعنا من قبل ان البرازيل تلعب بخطة ٤–٢–٤ وان ريال مدريد يلعب بطريقة ٣–٣–٤ ولكنى اتحدى اى مسئول عن الكرة عندنا ان يدلنى على الطريقة التى يلعب بها فريقنا !

ولكن .. كيف يلعب فريقنا بخطة واللياقة البدنية تنقصه ؟! .. كيف تنجح خطة لفريق لا يستطيع لاعبوه تنفيذها ؟! كيف نطلب من صالح سليم مثلا ان يلعب كقلب هجوم متأخر يملأ منطقة الوسط ويمون خط هجومه بالتمريرات البينية ليحرزوا الاهداف وهو لا يستطيع ان يكمل المباراة بنفس المستوى ؟! كيف نطلب من الفناجيلى ان يراقب «جريفز» مثلا وقد ازداد وزنه وبطأت حركته ؟ ان اى خطة توضع لفريق لياقته البدنية ناقصة ، ستختفى بعد دقائق من بدء المباراة .. وبعدها سترى ان اللاعبين قد اصبحوا يجرون وراء الكرة .. بدون اى تشكيل معروف !!

« حكم على الطريقة الانجليزية »

والحقيقة الرابعة : ان حكم المباراة كثيرا ما يكون السبب الرئيسى فى تغيير نتيجة المباراة سواء بطريق مباشر او غير مباشر .. وفى مباراة توتنهام حاول الحكم قنديل ان يحكم المباراة على الطريقة الانجليزية ففشل .. فشل لانه حاول ان يتظاهر بشىء على غير طبيعته .. فشل لانه حاول ان يطبق احكاما تجوز فى انجلترا ولا تجوز فى ملاعبنا .. فى اول المباراة لعب ماكاى ، فاول ، [illegible] ضد الشربينى [illegible] الحكم .. وبعدها بقليل ارتكب جريفز خطأ آخر تركه قنديل يمر .. فلما حاول لاعبونا معاملة لاعب توتنهام بالمثل وجدوا صفارة قنديل وقد منعتهم من ذلك !!

وثار الجمهور .. وازدادت ثورته عندما نسى قنديل وانهى الشوط الاول قبل نهايته بعشر دقائق .. انا اعرف قنديل واعرف انه من احسن حكامنا الذين نفخر بهم ، ولكنى مع هذا اقول له احكم المباراة على طبيعتك .. فان الفاول الذى قد تحتسبه فى لندن .. قد يثير غضب الجمهور لو احتسبته فى مصر .

***

والآن .. ما رأيك فى هذه الاسباب والحقائق ؟ .. هل عرفت لماذا نفوز فى مباراة ثم نخسر اخرى ؟

هل عرفت لماذا لا تخرج لنا ملاعبنا نجوما عالميين امثال بوشكاش و[illegible] و... وجريفز ؟..

سوف نلعب ضد فرق اخرى وسوف نخسر مباريات اخرى .. وقد يحضر توتنهام عندنا مرة ثانية فى العام القادم .. ثم يصافحونا وقد ترك فى مرمانا سبعة اهداف جديدة .. ثم نهز رؤوسنا ونتحسر على كرة القدم .. وعلى ماضينا العريق فى هذه اللعبة الشعبية .. وسنظل نتحسر على ماضينا بدلا من ان نحاول ان نعيد الى بلدنا مجدا غاليا كان فى يدنا .. ونعرف كيف نصل اليه .. ولكننا نأبى ان نعمل لكى نصل اليه !!

مصطفى عبيد

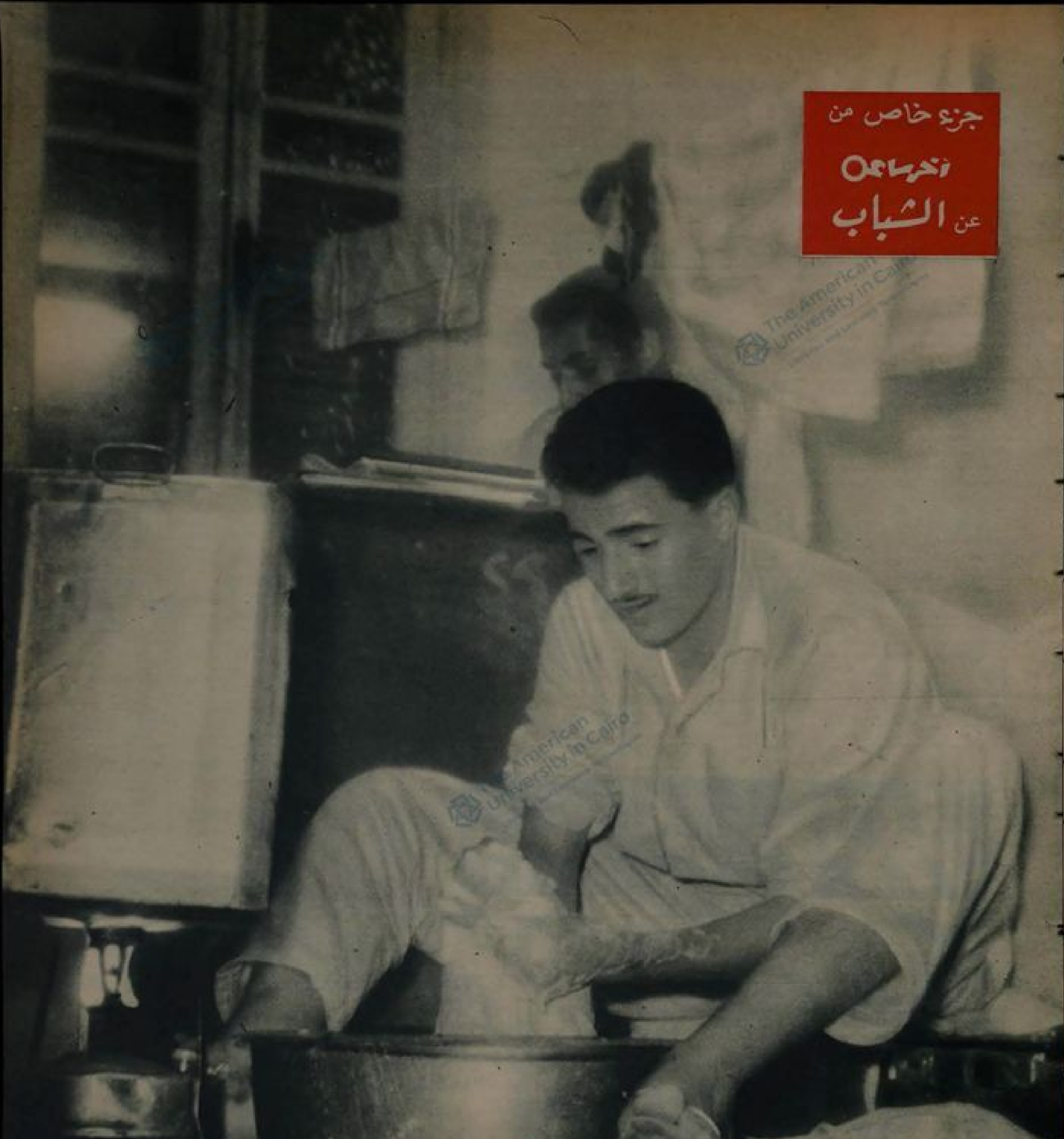

احد طلبة كلية الطب في جامعة المنصورة .. وهو يقوم بغسل ملابسه بنفسه داخل حجرته .. ان هذا الطالب لم يمانع في اخذ هذه الصورة عند ما فاجأناه بعدستنا ، آخر ساعة ، وهو في هذا الوضع .. بل قال انها تجربة لذيذة لابد ان يمر بها كل شاب ..

تصوير محمد لطفي

هؤلاء الشباب يغسلون ثيابهم ليلاً ويتعلمون الطب بالنهار!

هذا التحقيق مهدى الى محافظ الدقهلية .. ان اهالي المنصورة يقفلون ابواب بيوتهم في وجوه طلبة جامعة المنصورة ويقولون لهم : انتم عزاب .. ان هؤلاء الطلبة اضطروا الى السكن في الازقة والحواري بايجارات لا يتصورها العقل .. انهم يعيشون الآن داخل حجراتهم الضيقة عيشة الابطال .. انهم يذهبون الى المعامل والمحاضرات في الصباح يعدون انفسهم ليصبحوا اطباء المستقبل، وبعد الظهر يعودون الى غرفهم للمذاكرة والطبخ والكنس وغسل الملابس بايديهم .. ان كثيرا منهم يذاكر على مصابيح الجاز .. وكثيرا منهم ايضا لم تؤثر فيه كل عوامل الاغراء .. ان هؤلاء الطلبة يستحقون من محافظ الدقهلية كل تشجيع وكل رعاية!

مطلوب من محافظ الدقهلية التدخل لحل مشكلة الطلبة الغرباء

ان هؤلاء الطلبة حملوا حقائبهم وجاءوا بها من اقاصي الصعيد ومن بلاد متفرقة في الوجه البحري ، على اساس ان هناك مدينة جامعية في الجامعة الجديدة !

وعندما عرفوا ان الجامعة لم تعد لهم ولو حجرة واحدة .. لم ييأسوا ، ونزلوا الى الطرقات يجوبونها لمسل نهار بحثا عن مسكن واحد دون فائدة ، فقد سد اهالي المنصورة في وجوههم ابواب بيوتهم بحجة انهم لا يؤجرونها للعزاب !

واضطر الطلبة في نهاية الامر الى الذهاب الى الحواري والازقة للسكن فيها باجور فاقت الحد المعقول ، فقد استغل الاهالي هذه الفرصة ورفعوا ايجار الحجرة الواحدة التي ليس بها نور ولا مياه ، الى ثلاثة واربعة جنيهات !

كما ان جميع اللوكاندات بما فيها لوكاندات الدرجة التاسعة والعاشرة ، اصبحت تضيق بالوافدين عليها من الطلبة الى درجة ان احدى اللوكاندات (بشارع السكة الجديدة) اضطرت الى ... الحجرة ذات السرير الواحد . كما قلبت صالة الاستقبال بها رأسا على عقب ووضعت فيها ثمانية سراير مرة واحدة !

ان واحدا من هؤلاء الطلبة واسمه محمد على النجار، قال لي انه يسكن مع احد زملائه في حجرة بلا نور ، ومساحتها متران في متر ونصف متر، في مقابل ثلاثة جنيهات، وعندما سمع عميد الكلية بان الطالب يضطر الى الخروج الى الشارع للمذاكرة تحت عمود النور ، استدعاه، وقال له انه يستطيع ان يذاكر في قاعة الاجتماعات في اي وقت يريده ، ولكن الطالب قال للعميد ، انه جاء الى المنصورة لطلب العلم ولا يهمه المكان الذي يذاكر فيه حتى لو كان في خيمة وسط الصحراء !

وطالب ثان اسمه عبد الرحمن بيومي قال انه جاء من ابو تيج في اسيوط ، بلجنة لدرجة واحدة كانت الفرق بينه وبين المجموع الذي تقبل به جامعة اسيوط ، فانها .. ولم يحمل معه في اثناء حضوره الى المنصورة سوى حقيبة واحدة، بناء على الكلام الذي قرأه على لسان المسئولين في الجامعة، حيث قالوا انهم وفروا مساكن لاكثر من ٣٠٠ طالب .. وعندما لم يجد لهذه المساكن اثرا لم ييأس، وذهب على الفور الى بيت احد القساوسة من الموظفين من المنصورة، وروى له حكايته مع السكن ، فافسح له مكانا في بيته ، الى ان يعثر على المكان اللازم !

وطالب ثالث اسمه عزوز زكي .. قال انه عندما فشل في العثور على حجرة واحدة ليسكن فيها، ذهب مع زميله عزي شهدي الى احدى الكنائس في المنصورة، وقابل احد القساوسة واسمه الانبا انطونيوس، وطلب منه ان يقبله مع زميله ضيفا في داخل الكنيسة ، وقال له الانبا انه يستطيع ان يسكن مؤقتا في بيت الشمامسة وان يدفع مثلهم ستة جنيهات في مقابل الاكل والغسل !

وطالب رابع اسمه احمد محمد سليم ، قال انه عندما حضر من الزقازيق لاول مرة الى المنصورة ، التقى بسيدة عجوز تسكن مع ابنها النقاش في شقة من حجرتين .. وقالت له هذه السيدة انه يستطيع ان يكون ابنا ثانيا لها في هذه الشقة في مقابل ان يدفع جنيهين في الشهر الواحد بما في ذلك النور .. ووافق على الفور .. ومر اليوم الاول في سلام ..

وكذلك اليوم الثاني .. وفي اليوم الثالث اقتحم عليه ابنها الحجرة ليقول له : اطفيء النور .. الساعة بقت عشرة دلوقت !! ورفض الطالب ان يطفيء النور لان عليه واجبات لابد من اتمامها .. ولم يقتنع الابن بهذا المنطق، فقد خرج من الحجرة مسرعا، وعاد وهو يحمل سكينا ليقول له : متطفي النور ولا اطفيك عمرك ؟ .. واطفأ النور طبعا ، ليستيقظ مبكرا ويأخذ حقيبته ويبحث عن مسكن آخر !

وطالب خامس ، وسادس ، وكلهم يعيشون عيشة كلها كفاح، حيث يواصلون سهرهم في النهار في المعامل وتلقي المحاضرات ويقضون الليل في المذاكرة والطبخ والكنس والغسل !

لقد قال لي هؤلاء الطلبة ان العميد ابدى شعورا طيبا نحوهم منذ الوهلة الاولى ، وانه تقدم بمشروع الى سكرتيرية المحافظة لعمل بيت الطلبة ، ولكن هذا المشروع مازال حبرا على ورق !

اما الدكتور ابراهيم ابو النجا عميد كلية طب المنصورة ، فقد قال لي انه فكر اكثر من مرة في عمل يوم لصالح طلبة جامعة المنصورة ، على ان يدعو لهذا اليوم السيدة ام كلثوم بصفتها من اقليم الدقهلية ، ولكنه لا يريد ان يلجأ لمثل هذا الامر الا اذا رفضت المحافظة المشروع الذي تقدم به ..

وقال لي انه استطاع ان يحل مشكلة السكن بالنسبة للطالبات بمنتهى السرعة فقد اجر لهن بيتا خلف الكلية مباشرة ووفر لهن في هذا البيت كل ما يطلبن من وجبات غذائية وخدمة في مقابل خمسة جنيهات في الشهر !

واضاف : اما مسألة الاولاد فهي صعبة لكثرة عددهم، وقد لجأت فيها الى المحافظة ، وقدمت مشروعا سميته مشروع رعاية طلاب الجامعة ، وطلبت فيه ان تتكون هيئة من سكرتير المحافظة ورئيس مجلس المدينة ومفتشية الطب وبعض المسئولين الاخرين لحل هذه المشكلة .. ولكنني مازلت حتى هذه اللحظة في انتظار تكوين الهيئة !

وقلت له : ولكن .. حتى يتم حل هذه المشكلة بصفة نهائية ، فلماذا لا تؤجر الكلية بيتا مؤقتا وتضم فيه هؤلاء الطلبة بدلا من ضياعهم وسط الازقة والحواري ؟

وقال لي : هذا البيت في حاجة الى ميزانية الف جنيه في السنة .. واننا لا نستطيع ان نتولاها الان نظرا لان الجامعة حديثة !

وقلت له :

— ولماذا لا تتولاها المحافظة ؟..

وقال لي :

— يا حبذا ذلك وخاصة انني اعرف ان محافظ الدقهلية اسماعيل فريد اكثر المتحمسين للجامعة الجديدة !

الطالبان احمد سليم ومحمد علي النجار وهما يذاكران على لمبة الجاز .. وقد فتح لهما عميد الكلية قاعة الاجتماعات بالليل ليذاكرا فيها بعد ان سمع بقصتهما ..

وزير الشباب يقول لآخر ساعة

القلق والخوف والفراغ

يجب أن يختفي من نفوس الأولاد والبنات

ان «آخر ساعة» تلقي اضواء جديدة على مشاكل الشباب في حديث صريح مع طلعت خيري اول وزير للشباب .. ان الوزير الجديد يرى ان على الجمعيات النسائية دورا كبيرا في نشر الوعي بين صفوف البنات في المدارس والجامعات والشركات والوظائف العامه .. انه يرى ان الاسرة هي الدعامة الاولى التي يقوم عليها بيان الدولة .. انه يؤمن بسياسة الفريق الواحد في كل الاعمال .. انه يتكلم عن التقاليد القديمة التي ستنتهي من حياتنا الى الابد .. ان وزير الشباب يضع النقط فوق الحروف كل الاسئلة الحائرة التي تتردد على الافواه

ماراي وزير الدولة للشباب في مشاكل الشباب ؟ ..

لقد قال طلعت خيري اول وزير للشباب : التي قبل حضوري اليه تكلمت مع كثير من البنات والشبان ، وناقشت مشاكلهم وخرجت من هذه المناقشة بحقيقة تقول ان شبابنا يدور في دوامة لانهاية لها ، وهذه الدوامة عبارة عن مزيج من الخوف والقلق والفراغ وانعدام الشخصية نتيجة التربية القاسية وفرض سيطرة الآباء على الابناء بالقوة !

وقال لي الوزير المسئول عن ١٢ مليون شاب وفتاة في بلدنا . ان هذه الدوامة التي يعيش فيها شباب اليوم ، جاءت نتيجة تقاليد وعادات توارثتها الاسر والبيوت عندنا منذ الاف السنين ..وان القلق والفراغ والخوف سيختفي بالتدريج من حياة شبان وبنات اليوم ، لاننا عقدنا العزم على ان يكون للشباب دور ايجابي في طبيعة المرحلة التي تجتازها الجمهورية .. فهذه المرحلة تحتم علينا خلق قيادات واعية من الشباب ... وهذه القيادات ستقوم بتنظيم صفوف الشباب من القاعدة في القرية والمدينة ويتدرج هذا التنظيم الى ان يصل الى القمة !

الاسرة قبل الدولة

قلت له :

— ولكن .. كيف يتم ذلك .. بدون ان نبث الوعي داخل البيوت ، حتى يتقرب كل اسرة اهمية هذه الرسالة ، فيقدم كل ماليه من عون للقائمين بتنظيم صفوف الشباب ؟ ..

وقال لي :

— نحن مؤمنون اشد الايمان بان الاسرة هي العامل الاساسي في تربية جيل جديد يتحلى بالخلق القويم ويؤمن بمبادىء الثورة ومعتقداتها وبالنظام الاشتراكي .. فالعبء الكبير في خلق هذا الجيل يقع على الاب والام .. والاسرة اذا كانت مشبعة بالروح القويمة ومؤمنة بالرسالة ، فهي على الفور ستنمي الى بنيها في النشء منذ مرحلة الطفولة ...

ولكن .. في هذه الفترة التي نعتبرها فترة انتقال لاخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا قد تعترضنا صعوبات نتيجة للصراع بين القديم والجديد .. الا ان هذه الصعوبات مع العمل والزمن ستختفي . لان الشباب الجديد الذي سنعده في هذه المرحلة . سيصبح افراده آباء وامهات في المستقبل .. وبالتالي ستصبح الاسرة اكثر استجابة للرسالة التي نقوم بها والتي ستؤدي الى خلق جيل جديد من الشباب !

قلت لوزير الشباب :

— ولكن .. كيف نتعهد شبابنا في مراحل حياته المختلفة ، حتى نخلق منه الجيل الذي نريده ؟ ..

وقال لي :

— ستكون وزارة الشباب في كل مراحل تنشيئه المختلفة .. اننا سنتعهده منذ الطفولة .. من الفترة التي يدخل فيها المدرسة الابتدائية الى الفترة التي يبدأ فيها في الاشتراك في الحياة الاجتماعية .. أي الى الفترة التي يشق فيها طريقه في الحياة ويستطيع الاعتماد على نفسه !

قلت للوزير :

— يعني .. ستتبع الشباب بالتوجيه والارشاد والتدريبات العملية والرياضية في فترة دراسته وبعد تخرجه ؟..

وقال لي :

— هذا هو الواجب الاساسي للاجهزة المختلفة التي ترعى الشباب .. فهي مكلفة بان تضع التخطيط الكامل الذي تركز فيه جهودها نحو الشباب بجميع مراحله .. لاننا نعرف ان الشباب هم عدة المستقبل .. ومن طريقهم نستطيع اظهار الكفاءات القادرة على تولي القيادات المختلفة التي تقود البلاد نحو تحقيق اهدافها .. واحب ان اقول هنا ان كلمة الشباب لاتقتصر على الطلبة والطالبات فقط .. ولكنها تشمل الشباب من الفلاحين والعمال كذلك !

كيف يعامل اولاده ؟

وكانت هذه المناقشة هي بداية حديثي مع طلعت خيري وزير الدولة للشباب .. او الرجل الذي جاء ليجمع شمل ١٢مليون شاب وفتاة بين سن ٥ سنوات و ٣٠ سنة كانوا يعيشون في بلدنا بدون تنظيم والتخطيط ولا مجرد محاولة لكشف العناصر القيادية بين صفوفهم ..

والوزير الشاب له بنت واحدة وولدان .. وهو لا يتبع في تربيتهم سياسة الضرب .. لانه لايؤمن بهذه السياسة في التربية على الاطلاق .. ولكنه يتعرف على نفسية كل ولد من الاولاد ويعامله حسب هذا الفهم فالخوف في رأيه وقتي ولا يؤدي الى النتيجة المطلوبة .. كما انه يرى ان التربية عن طريق الاقناع تجعلنا نصل الى الهدف مع اولادنا اكثر مما نصل بكثير من طريق الارهاب !

مشكلة الاخ الاكبر

قلت لوزير الشباب :

— ان كثيرا من البنات يصرخن من التقاليد القاسية الموجودة في البيوت .. كما ان الاخ الاكبر يكون دائما حريصا على البنت حتى ولو كان اصغر منها ، ومثل هذه الامور قد تعقد البنت وتجعلها تشك دائما في نفسها ، وبالتالي قد تنحرف ؟

وقال لي :

— كل هذه تقاليد كنا قد اكتسبناها من المجتمعات الماضية .. ونحن الآن نبني بلدنا من جديد .. وهذا البناء دعامته الاسرة .. فهي الكيان الاول الذي سيبدأ منه التنظيم .. واحب ان اقول للفتيات ان عليهن مسئولية مزدوجة .. المسئولية الاولى هي انهن سيصبحن قائدات في المستقبل .. والمسئولية الثانية هي الامومة .. والامومة كلمة لها قدسيتها .. فالام الصالحة هي اللبنة الاولى التي تبنى كل جيل .

قلت لوزير الشباب :

— وكيف نستطيع ان نشغل اوقات فراغ الشبان والبنات وخاصة في الشهور التي يخلون فيها الاجازات الدراسية ؟

وقال لي :

— عن طريق اقامة المعسكرات الصيفية والتوسع في فتح الساحات الشعبية ومراكز الشباب والنوادي الريفية .. واحب ان اقول لك ان المعسكرات الصيفية تعتبر من اهم الطرق العملية لتعويد الشبان والبنات على العمل الجماعي .. والعمل الجماعي يعلم الطاعة ويعلمنا الصبر والتفاني والوحدة كمجموعة كاملة في سبيل سلامة البناء .. ولذا فسيكون من اهم اهداف وزارة الشباب هو تنمية هذه الصفات بين شبابنا !

تنظيم لتلاميذ زمان !

وقال لي طلعت خيري وزير الشباب . اننا سنعمل على تنمية القيادة الجماعية في المدارس بالتعاون مع الوزارات المختصة ..وسنحقق هذه القيادة عن طريق التعاون بين الطلبة والمدرسين من جانب .. والتعاون بين المدرسين والناظر او العميد من جانب آخر .. وستاخذ فترة الدراسة في المدارس على اختلافها فترة للتحصيل العلمي واخذ الشهادة فقط ، ولكنها ستكون مرحلة تعد فيها الرجال للحياة العملية . فالمدرسة رسالة وطنية قبل ان تكون وسيلة للحصول على الشهادة فقط !

كما اننا يجب الا ننسى الصلة بيننا وبين المعهد او المدرسة او الكلية بعد التخرج ، لان اتصال الخريجين الناجحين في الحياة بمدارسهم يكون حافزا للطلبة على العمل . ورغبة في ان يصلوا الى نفس المراكز التي توصل اليها الخريجين القدامى !

قلت له :

— وبهذه المناسبة .. هناك مكاتب للخريجين في اغلب جامعات العالم .. وهذه المكاتب تقوم بتتبع احوالهم .... وتبحث لهم عن وظائف ان كانوا متعطلين .. وهي مكاتب ناجحة .. فلماذا لانرى مثلها عندنا ؟

وقال لي :

— عن طريق القيادة الجماعية .. كل هذه الامور سنبحثها .. وسنصل بإذن الله الى نتيجة لذلك .. فنحن نتشجع قيام كل فكرة ناجحة مادامت في صالح المجموع !

اين الجمعيات النسائية

وقال لي وزير الشباب : ان كل خطة الوزارة ستسير على ضوء المبادىء التي وضعها الميثاق الوطني واجمع عليها كل افراد الشعب ..

وقال لي ان الغرض من هذه المبادىء هو اعداد المواطن الصالح ، لاننا اذا استطعنا ذلك ، نكون قد وضعنا النواة الصلبة القوية للقاعدة الشعبية الكبرى في بلدنا ..

وقال لي ان مايميز المواطن الصالح من المواطن غير الصالح ، هو الشعور بالمسئولية .. والمسئولية يجب ان تكون هي الدافع الاول لكل اعمالنا .. والمسئولية هنا يجب الا نشعر بها كمسئولية فردية .. اي انني مسئول عن نفسي .. ولكن لا يجب ان تكون هناك مسئولية تضامنية بين الرئيس والمرؤوس .. ومن طريق هذا الشعور بالتضامن في المسئولية سيرتفع مستوى الموظف والدولة معا !

واحب ان اقول هنا لشبابنا عن تجربة ، ان كل الصعوبات التي قابلتني في اول فترات شبابي ، لم استطع اجتيازها الا التي حكمت عقلي فيها ..

فمن حسب اي شاب حساب كل خطوة قبل ان يخطوها .. وتصور نتائج هذه الخطوة وراجعها في عقله قبل التنفيذ .. لو عمل ذلك فانه سيتلافى كل مزالق الزلل التي يقع فيه !

كمال سعد

عندما يتولى الشباب

قصص العرق والكفاح التى

المراكز الحساسة . والمناصب القيادية . والمسئوليات الضخمة .. كلها فى يد الشباب ..

وزراء .. نواب وزراء رؤساء فى مجالس ادارات المؤسسات والشركات وعلماء فى الذرة والاقتصاد والقانون ..

انهم يسيطرون على كل الميادين ويقفون فى مقدمة الصفوف ويديرون اعمالهم فى هدوء .. وصمت .

ولكن ..

لماذا تختار الدولة الشباب لتحمل مسئولياتها .. لماذا تعطيهم فى ثقة كل مناصبها القيادية الحساسة وكيف وصل هؤلاء الشباب الى الصفوف الاولى ؟

ان وراء كل واحد قصة مطرزة بالعرق والكفاح والعمل المتواصل عاشها بأعصابه سنوات طويلة حتى وصل الى منصبه الهام او مركزه الحساس ..

وزير شاب

العالم كله تحدث عنه عندما انتخب رئيسا للجنة العلمية الاستشارية للامم المتحدة ... انه الوزير الشاب صلاح هدايت ..

ان ابرز ما فى حياة وزير العلم .. هو العمل المتواصل والصبر الطويل ففى يوم من الايام عهد اليه بمشروع وادى النطرون وعاش هناك ضمن بعثة ارسلها مجلس قيادة الثورة الى الوادى لدراسة حالته بعد اغلاق شركة الصودا هناك .. وبعد ان هددت المجاعة حياة اهله وبقى الوزير الشاب هناك ليبعث الحياة فى الوادى من جديد ..

ونجح ولم تمر الوادى الجديد كله .. وانتشرت فيه مصانع الصابون والزجاج والسجاد والالبان وحقق الاكتفاء الذاتى من الانتاج الزراعى والصناعى .. كما نجح فى هذه الفترة فى الاستفادة من استخدام الخامات المحلية لاول مرة مثل الرمال فى صناعة الزجاج .. كما قام بتجارب استخلاص السليولوز المستعمل فى صناعة الحرير الصناعى .

ولحة اخرى من تاريخ الوزير الشاب عندما اختير ليقوم بالانتاج الحربى اللازم لقوات الفدائيين ضد قوات الاستعمار فى القنال .. وقضى اياما طويلة يصنع القرقعات من اجل الفدائيين الذين يتسللون عبر الاسلاك الشائكة ليشعلوا النار فى معسكرات الاحتلال .

وظل يعمل ، ثم اختير عضوا فى مؤسسة الطاقة الذرية ثم مديرا للمكتب الرئيسى للشئون العلمية .. وفى ابريل من العام الماضى عين رئيسا لمؤسسة الطاقة الذرية وبعد عام واحد من العمل المتواصل والكفاح المستمر .. انشأت المؤسسة بناء المفاعل الذرى فى انشاص واجريت التجربة عليه .. واصبحت الذرة عاملا جديدا فى حياتنا قبل الموعد المحدد لها بسنة ونصف !

وظل يعمل فى انشاص ١٦ ساعة يوميا حتى انتهت التجربة بتشغيل الفرن الذرى وكان اول وزير للعلم فى بلدنا هو صلاح هدايت .

لبيب شقير

وقصة ثانية . بطلها شاب وصل الى درجة نائب وزير التخطيط ولم يتجاوز من العمر ٣٤ سنة .. وصاحب هذه القصة هو الدكتور محمد لبيب شقير من مواليد منوف .

ولو رجعنا الى الوراء لنستعيد كفاح وجهاد نائب الوزير .. لوجدناه قد عاش حياة مطرزة بالكفاح فى سبيل تحصيل العلم حتى وصل الى كلية الحقوق ونجح فيها بتفوق .. وظهر نبوغه فى نواحى الاقتصاد السياسى .. وسافر الى باريس ليحصل على الدكتوراه فى الاقتصاد السياسى .. وعاد ليعمل استاذا فى الجامعة ..

وقد مثل الدكتور لبيب شقير مصر .. فى عدة مؤتمرات جامعية واقتصادية فى المغرب وكوناكرى وتونس .. كما انه كان عضوا فى عدة لجان فى وزارة الصناعة ..

ومن اهم الكتب التى الفها كتب من العلاقات الاقتصادية الدولية .. وفى علم المالية العامة وتاريخ الفكر الاقتصادى وكتاب العلاقات الاقتصادية بين البلاد العربية والنظم الاحتكارية للسوق العالمية للبترول ..

كما اشترك فى لجان تعديل نظم الضرائب ولجنة دراسة التجارة الخارجية .. كما قام بدور فعال فى اجتماعات اللجنة التحضيرية .. وكانت آراؤه محل دراسة واهتمام ..

واصبح نائبا لوزير التخطيط .. والقيت عليه اعباء جديدة لتنفيذ سياسة التخطيط فى الدولة . انه الشاب الكافح الذى يحبه تلاميذه ويعطف عليهم ويعطيهم كتبه بالمجان .

انه نائب الوزير الذى كان يشارك طلبته فى تنظيمهم الاجتماعى ..

ووصل الى درجة نائب وزير ..

احمد شكرى الحكيم

والقصة الثالثة قصة رجل التأمين الاول فى الشرق الاوسط ، ان الاستاذ احمد شكرى الحكيم وهو الشاب الذى اراد ان يكون مهندسا فى صغره ولكن الظروف دفعته لان يكون رجل التأمين رقم واحد .. انه اول من اصدر اول وثيقة تأمين باللغة العربية .. وعاصر صناعة التأمين من بداية ظهورها وكان احد البارزين فى تطويرها حتى وقفت على قدميها وانتشرت رسالتها وتعددت شركاتها .. وامن الكثيرون بها ..

بدأ الشاب احمد شكرى الحكيم موظفا فى شركة مصر للتأمين .. يوم انشائها وكان فى هذه السنة قد تخرج فى مدرسة التجارة العليا .. وكانت شركة مصر للتأمين حينئذ شقة من اربع حجرات .. وكان التأمين شيئا جديدا .. والطريق امامه غير معروف وليس واضح المعالم .. ، ولكنه احب مهنة التأمين .. واخلص لها .. وتفانى فى التفكير من اجلها ..

وبعد سنة واحدة سافر الى ايطاليا وعاد منها ليصبح رئيس فرع التأمين على الحياة ثم سكرتير عام الشركة ثم نائبا للمدير العام فمديرا عاما وعضو مجلس ادارة فى الشركة نفسها وفى فترة رئاسته لفرع التأمين عرضت عليه احدى الشركات الانجليزية ادارتها .. ولكنه رفض ان يترك الشركة التى احبها وصمم على ان يمصر صناعة التأمين ..

ولولى فى تلك الفترة رئاسة اتحاد التأمين .. وعمل فى تلك الفترة على تمصير اتحاد التأمين ايضا ..

قال لى الاستاذ احمد شكرى الحكيم .. رئيس ادارة مؤسسة التأمين :

انا احب الاستقرار .. ولابد ان احدد الطريق قبل ان اسير فيه وبعد الاطمئنان الى تحديده لا اتركه حتى اصل الى نهايته .. والحقيقة ان الطريق الواحد والاستقرار فى مجال واحد .. لا استطيع ان اؤكد انه قد يصل بالانسان الى القمة ولكنه احسن بكثير من الانتقال من مكان الى آخر ..

والتخصص ايضا هو احدى الطرق الموصلة للقمة وبعد ذلك الاخلاص فى العمل وكلما احب الانسان عمله قصر الطريق امامه ولهذا فانى انصح الشباب ان يتبعوا هذا الطريق حتى ينجحوا فى حياتهم او يحققوا اهدافهم

قلت له ماهى اهم ما تالى استحدث اليكم ؟.

قال : اولا اصدار اول وثيقة تأمين .. وكان هذا بداية لتمصير التأمين ..

اذكر انه فى فترة العدوان الثلاثى رفعت الشركات الانجليزية اسعار التأمين على السفن المارة بقناة السويس بحجة الخوف عليها من اصابتها وكان الافضل للسفن ان تمر برأس الرجاء الصالح عن مرورها بقناة السويس لان فى ذلك قلة فى التكاليف بالنسبة للشركات البحرية .. الا ان مصاريف التأمين كانت باهظة جدا .. واستطعت بعد مجهود كبير ان انقذ هذه الحركة وهى فى بدايتها وقمت بعدة اتصالات بين رجالات التأمين فى لندن واستطعت ان اقنعهم وابدد الخوف الذى لازمهم فى هذه الفترة .. ونجحنا فى تخفيض اسعار التأمين على السفن المارة ..

وفى يناير سنة ١٩٥٧ قمت برحلة حول العالم .. واتصلت فيها باكبر رجال التأمين العالميين وشرحت لهم الموقف التأمينى فى بلدنا واستطعت الحصول على تسهيلات كثيرة فى التأمين

.. وكان لهذه الرحلة اثر كبير فى ثقافتى التأمينية واحسست اننا لسنا متأخرين فى هذه الصناعة وظهرت نتائج هذه الرحلة بسرعة .

زميل المعهد البريطانى

والقصة الرابعة قصة شاب واصل البحث ثمانية عشر عاما ونجح فى الوصول الى نتائج هامة فى ميدان البحوث العلمية وبطل هذه القصة الدكتور عبد المنعم ابو العزم استاذ باحث بالمركز القومى للبحوث ورئيس وحدة الفراريات

المناصب القيادية

عاشوها بأعصابهم حتى وصلوا

حسن عشماوي

ليبدأ قصته عندما تخرج في كلية العلوم بمرتبة الشرف . وعمل كيمائيا بمصانع النحاس المصرية بالاسكندرية ثم عاد ليعمل معيدا بقسم الكيمياء بجامعة الاسكندرية واجرى في هذه الفترة بحوثا في الكيمياء غير العضوية والطبيعة ثم اشتغل كيمائيا ومديرا للمعمل بمصانع زجاج ياسين .

ثم اختير عضوا لبعثة المركز القومي للبحوث وسافر الى انجلترا والتحق بقسم تكنولوجيا الزجاج بكلية الهندسة بجامعة شيفلد ، واجرى مجموعة بحوث في ثلاث على الزجاج والخزف ونشر احد عشر بحثا بالمجلات العلمية البريطانية ثم حصل على دكتوراة الفلسفة ثم حصل على دكتوراه العلوم على بحوثه في الزجاج والحراريات والخزف من جامعة شيفلد وهو يعتبر اول من يحصل على هذه الدرجة من قسم تكنولوجيا الزجاج منذ انشائه . كما انه كان اول عربي يحصل على هذه الدرجة ...

وقد قام الدكتور ابو العزم بزيارة اغلب مصانع انجلترا التي تنتج الزجاج والخزف والحراريات والكيماويات الثقيلة .. ثم منح لقب زميل المعهد البريطاني لعلم الطبيعة .. تقديرا لبحوثه في الطبيعة التطبيقية وبذلك يكون اول عربي من خريجي كليات العلوم يحصل على هذه الدرجة العلمية

وقد مثل الجمهورية العربية المتحدة عدة مؤتمرات هي مؤتمر الزجاج العالمي الرابع المنعقد بباريس وكذلك مؤتمر سهور الزجاج المنعقد في بروكسل، ومؤتمر الزجاج العالمي الخامس المنعقد في ميونيخ وكذلك مثل المركز القومي للبحوث في المؤتمر العلمي الثالث واشترك ببحثين في المؤتمر

وهو يمثل المركز القومي للبحوث في لجنة الزجاج الدولية .. وقد تولى مناصب المستشار الفني بشركة التجارة الخارجية وكذلك اشترك في لجنة عليا للمؤسسة الاقتصادية لدراسة الموقف الفني والاقتصادي بمصانع الشركة العامة لانتاج الحراريات والخزف .. واشترك كذلك في لجنة مواد البناء وعموم مشروعات الزجاج الجديدة في البرامج الصناعية .

والدكتور ابو العزم .. يجري الآن بحوثا على الزجاج والحراريات والخزف بوحدة الزجاج بالمركز القومي .. ويجري بحوثه التطبيقية على الخامات المحلية ومدى صلاحيتها لصناعة الزجاج والحراريات بالمصانع المختلفة ونتائج هذه البحوث تحسين انواع الزجاج المحلي وزيادته واستخدام الرمال المحلية بدلا من الرمال التي كانت تستورد من الخارج وكذلك الطينات المحلية في صناعة الحراريات .

واخيرا هو يعمل الآن .. رئيسا لوحدة بحوث الزجاج ومستشارا فنيا للمؤسسة العامة لمواد البناء والحراريات والمؤسسة العربية للاذاعة والتليفزيون

رائد الصناعات الغذائية

والقصة الخامسة قصة شاب يدير اليوم ١٢٧ مليون جنيه بدأ كفاحه في الجامعة حتى انتهى من دراسته فيها وكان اول دفعة في قسم الصناعات الغذائية .. ثم نال اول ماجستير في الصناعات الغذائية وكذلك نال ايضا دكتوراه فيها ايضا **هو الدكتور حسن عشماوي مدير المؤسسة العامة للصناعات الغذائية .**

وفي سنة ٥٦ اختير عضوا مقررا في لجنة الصناعات الغذائية بوزارة الصناعة واشترك في وضع البرنامج الخاص بالتصنيع الغذائي وبعد ذلك اشترك اشتراكا فعليا في مفاوضة الوفود الاجنبية اثناء بعض الصناعات الغذائية المختلفة .. ثم عين خبيرا للصناعات الغذائية .. وعضوا اللجنة الدائمة للمواصفات القياسية .. وعضو لجنة الصناعات الغذائية في الهيئة العامة للسنوات الخمس .. وعضو اللجنة الدائمة للتغذية بوزارة الصحة وعضو لجنة التغذية المدرسية وقد كان عضوا في لجنة وضع الوجبة الغذائية للجيش في حالة الطوارئ .

وفي سنة ٦٠ عين استاذ الصناعات الغذائية في كلية الزراعة وكذلك عضو مجلس ادارة لشركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية ، ومستشارا فنيا لمصانع مديرية التحرير .. ثم اختير عضوا مقترحا لشركة فيا وقت تأميمها واستطاع أن يزيد الانتاج الى الضعف

واخيرا اصبح مدير عام مؤسسة الصناعات الغذائية .. وبذلك استحق ان نطلق عليه رائد الصناعات الغذائية في الجمهورية العربية المتحدة .

ولايزال الدكتور حسن عشماوي يدرس في الجامعة حتى الآن وقد نشرت الهيئات العلمية له ٤٠ بحثا في الصناعات الغذائية كما سافر في جولات علمية الى جميع انحاء العالم ..

قال الدكتور حسن عشماوي :

- ماهي مشروعاتك في المؤسسة ؟

قال :

- لدينا مشروعات في السنة القادمة بـ ٦٠٠ مليون جنيه

- هل نجح الشباب في المناصب المختلفة التي اسندت اليه

- نعم .. في الشباب مميزات ليست في غيرهم والدولة في حاجة اليهم دائما .. فمنهم كفاءة وقدرة وطموح وافكار جديدة دائما ومبتكرة ..

واختتم حديثه قائلا :

- يكفي أن اقول لك : ان الانتاج زاد بنسبة ٢٤٠ في المائة وتعاقدنا على تصدير منتجات بـ ٦٠٠ الف جنيه ...

ابحاث عالمية

والقصة السادسة بطلها عبقري شاب اسمه الدكتور عبد الفتاح يوسف .. استاذ امراض النساء والولادة بكلية الطب ..

فقد توصل الدكتور العبقري بعد ابحاث هامة الى نتائج خطيرة استفاد منها العالم كله .. ونشرت ابحاثه في المجلات العالمية وتحدث عنها علماء الطب ...

والدكتور عبد الفتاح يوسف عمره الآن ٣٨ سنة فقط بدا طبيب امتياز فطبيبا مقيما ثم انتقل الى المعهد الاكلينيكي وقد حصل بعد تخرجه على دبلوم امراض النساء والولادة وماجستير في الجراحة

وقد اشترك في عدة بعثات وابحاثه ومهمات علمية كان لها اثر اكيد في ابحاثه وهي دراسة خاصة وتمرين عملي بمنحة من الحكومة الايطالية .. وكذلك حضر مقررات الدراسات العليا في امراض النساء بجامعة باريس وبمعهد الدراسات العليا بلندن وكذلك المقرر الدراسي بمعهد الراديوم واجرى عدة بحوث في امراض النساء بجامعة كيل بالمانيا واشترك في المؤتمر الدولي الاول لامراض النساء والولادة والمؤتمر الطبي العربي

وقد منحته كلية الطب جائزة الدكتور نجيب محفوظ لاحسن بحث علمي مبتكر في امراض النساء . كما انتخب عضوا اجنبيا بالجمعية السويدية لامراض النساء وانتخب عضوا بالمجمع الالماني وزميلا بكلية الجراحين . وذكرت ابحاثه ونتائجها في ١٤ كتابا عالميا تدرس في مختلف انحاء العالم ..

وقد قام الدكتور الشاب بجهد كبير في الخدمات العامة للدولة .. فقد قام بجهده الشخصي بانشاء الجمعية المصرية لامراض النساء وكذلك انشاء العيادة المشتركة لعلاج السرطان النسائي بمعهد الاشعة .. وقام بانشاء اول نظام للتشخيص المبكر للسرطان النسائي .

الخطة العلميـة

والقصة السابعة لمستطالب كافح حتى وصل الى اخطر المراكز العلمية أيضا .. وهي قصة الدكتور مصطفى كمال طلبة سكرتير المجلس الاعلى للعلوم .. وهو يشرف اليوم على تنفيذ الخطة العلمية للجمهورية العربية المتحدة ..

بدأ حياته طالبا في احدى مدارس مدينة زفتى .. ثم التحق بكلية العلوم وتخرج فيها وعين معيدا بكلية العلوم .. مدرسا فاستاذا مساعدا .. ثم انتدب لتدريس النبات بكلية المعلمين ببغداد رئيسا لاقسام النباتات بكلية علوم بغداد ثم اصبح سكرتيرا عاما مساعد المجلس الأعلى للعلوم ثم سكرتيرا للمجلس الاعلى للعلوم .. وهو حاصل على دبلوم الكلية الامبراطورية .. ودكتوراه الفلسفة من جامعة لندن .. وقد اوفدته الدولة الى عدة مؤتمرات علمية .. كمؤتمر جمعية علم الفطريات البريطانية . والمؤتمر العلمي العربي وقد تحدثت الهيئات العلمية في الداخل والخارج . غير عضو لجنة تحرير المجلة النباتية للجمهورية العربية، ومثل لجامعة القاهرة في لجنة البقع السوداء في القطن . وعضو مجلس ادارة جمعية الميكروبيولوجيا ونائب رئيس جمعية علوم الحياة العراقية .

خرسانة جديدة

والقصة الثامنة قصة مهندس شاب لايزيد عمره على ٣٦ عاما يعمل في معهد ابحاث البناء .. اسمه عزت هاشم .. تخرج في كلية الهندسة منذ ٦ سنوات ومن يوم تخرجه وهو يعمل بمعهد ابحاث البناء ويجري تجاربه الهامة .. لعمل خرسانة بدون زلط ورمل .. واستعمال كسر مواد أخرى غير الزلط والرمل في صب الخرسانة . وهو يعتبر اول بحث من نوعه ..

اما القصة التاسعة فهي قصة المهندس ميشيل لطيف .. وهو ايضا بمعهد ابحاث البناء ..

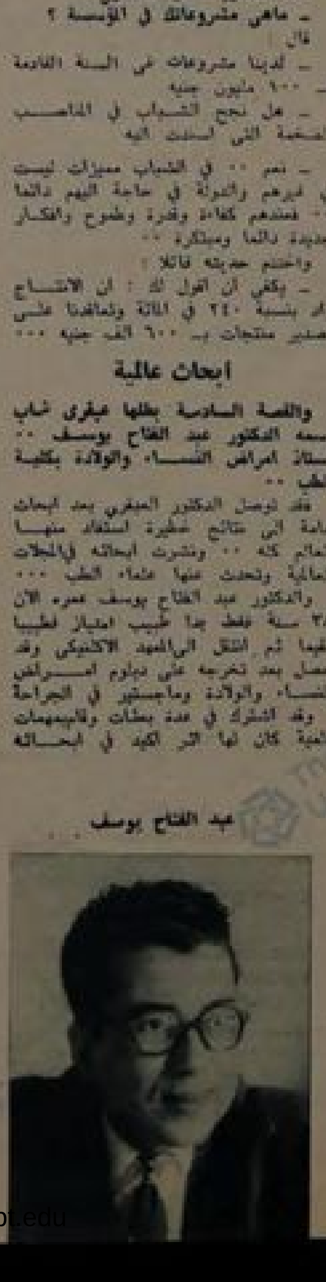

عبد الفتاح يوسف

مصطفى طلبة

الوزير الشاب صلاح هدايت

سمير حلمي

يحيى عبد اللطيف

وهو يقوم بأول بحث من نوعه عن .. استخدام الوحدات الجاهزة في البناء والوحدات الجاهزة سيترتب عليها اختصار كبير في الوقت الذي تستغرقه عملية البناء . كذلك سيكون له اثر اقتصادي كبير في التقليل من تكاليف البناء ..

والقصة العاشرة بطلها مهندس شاب اسمه سمير حلمي .. يعيش مع ٦٠٠ مليون جنيه يديرها في هدوء ليحول الثالثة الى مئات والمهندس الشاب يشغل منصب رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكيماويات وتتبعها ٢٩ شركة

وهذا المنصب له قصة تبدأ اسرارها في سنة ١٩٥٢ عندما عاد سمير حلمي من بعثته في انجلترا ليعمل في مكتب القائد العام للشئون الفنية حيث ساهم في اعداد الخطة الكاملة لتنفيذ مشروع السد العالي واستطرد يقول :

وفي عام ٥٣ انتخبت عضوا في مجلس الانتاج وفي هذه الايام لم نعرف للنوم طعما كنا نعمل ١٦ ساعة يوميا ..

وفي عام ٥٦ اصبحت عضوا في مجلس ادارة شركة الحديد والصلب وتحملت في هذه الفترة اعباء كثيرة حتى انشيء المصنع

وبعد سنتين انتقلت الى شركة كيما وفي سنة ٦٢ اصبحت رئيس مجلس ادارة كيما والآن اعمل رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة العامة للكيماويات

قلت : ما رأيك في اسناد المناصب الحساسة الى الشباب

قال : لابد من اتاحة الفرصة للشباب فأفكارهم الجديدة وحماستهم للعمل شديدة ومن المؤكد انه لابد أن يظهر وينجح كثير منهم كما انه لابد ان يصادف سوء الحظ بعضهم ..

وفي رأيي أن الشباب قادر على تحمل المسئوليات ولابد من الاستفادة من قدرته وطاقاته وحماسته للعمل

والقصة الاخيرة بطلها شاب لايزيد عمره على ٣٤ عاما .. هو الدكتور يحيى عبد اللطيف مهني .. رئيس وحدة السيليولوز بالمركز القومي للبحوث

بدأ حياته معيدا في كلية العلوم ثم باحثا بالمركز القومي للبحوث ونال دبلوما في الكيمياء ، وتكنولوجيا السيليولوز ودكتوراه في العلوم الطبيعية من المانيا

وقد اسندت اليه عدة مهمات قام بنجاح كبير منها مهمة علمية لالمانيا التجارب المعملية لاستخلاص السيليولوز الورق والحرير الصناعي والسلوفان من خامات مصرية . كما اسند اليه الاشراف على التجارب الصناعية التي اجريت في بعض مصانع المانيا والنجاح لانتاج الورق من قش الارز والبوص المحلي ..

وقد كلفه المجلس الاعلى للعلوم بوضع التقرير عن بحوث الورق في نطاق الخطة العلمية .

والدكتور الشاب يعمل الآن رئيسا لوحدة السيليولوز بالمركز القومي للبحوث ومستشارا فنيا للشركة العامة لصناعة الورق ، وعضوا في عدة لجان لهيئة السنوات الخمس وبعض لجان المجلس الاعلى للعلوم .

هذه صورة سريعة لبعض شبابنا الذي قفز الى المناصب الحساسة عن جدارة وامسك بزمام الامور الهامة في الدولة ووقف في مقدمة الصفوف حاملا على كتفيه اضخم المسئوليات وفي نفسه حكمة الشيوخ وطموح الشباب .

فاروق الطويل

بدأ اختلاط الجنسين بين العمال

نجحت التجربة
فصرخ أصحاب المقاهي!

هذه تفاصيل اول تجربة تتم لاختلاط الجنسين .. انها تتم الآن بين مئات العمال والعاملات الذين يعملون في مصانع شبرا الخيمة .. لقد عاشت آخر ساعة أسبوعا كاملا وسط التجربة لتسجل تفاصيلها وتقول بصراحة .. ان التجربة ناجحة .. ولكن

لاول مرة يدخل البنطلون نادي العمال .. ويرى احد العمال يلعب الكرة الطائرة مع زميلته في المصنع ..

أصحاب المقاهي في شبرا ثائرون .. والسبب اكتشافهم لزبائنهم الذين كانوا يجلسون ليل نهار لتناول الشاي الاسود والقهوة السادة ولعب الطاولة يقلون يوما بعد يوم .. ولما بحثوا عن السبب وجدوا ان انشاء ناد للعمال في شبرا الخيمة هو الذي اجتذب زبائنهم

المصارعة اليابانية وجميع انواع الرياضة العنيفة هي هوايات العمال المفضلة

والقصة بدأت عندما شعر المسئولون عن شئون الرعاية الاجتماعية بخطورة ضياع أوقات الفراغ على العامل الشاب وخصوصا بعد تخفيض ساعات العمل الى ٧ ساعات .. ان بعض العمال يعملون ٥ أيام فقط .. فأين يقضون أوقات فراغهم في المدة الفائضة ؟

لذلك قامت وزارة الشئون الاجتماعية منذ أكثر من عام بعمل بحث عن المقاهي .. وجندت له (طلبة وطالبات معهد الخدمة الاجتماعية) الذين انتشروا في المقاهي لتوجيه الاسئلة الى العمال الذين اتخذوا من رصيف المقهى مكانا يجلسون عليه لمشاهدة المارين والمارات وتبادل التعليقات المختلفة .

وقد وجد الباحثون ان المقهى أقرب وأسهل مكان تقليدي ينفس فيه العمال عن رغباتهم ويجتمعون فيه بأصدقاء يتفقون معهم في الميول والظروف الدائمة لهذه الظواهر !

وكان هؤلاء العمال يترددون كذلك على الحانات ويتعاطون المسكرات والمكيفات ...

٧ ملايين جنيه سنويا في القاهرة

واكتشف المسئولون من الرعاية الاجتماعية أيضا ان رواد المقاهي بالعاصمة ينفقون فيها حوالي ٧ ملايين جنيه سنويا ..

وقد كان أغلب العمال لا يجدون المال اللازم للاشتراك في ناد كبير فضلا عن أجور الانتقال وما يلزم من المظهر والاستعداد الخاص والادوات .. ولذلك كانوا يفضلون أقرب وسيلة وأرخصها فيهرعون الى المقاهي والسبب وقت الفراغ الطويل الممل بعد عصر كل يوم بالاضافة الى أيام الجمع والاجازات الرسمية والبطالة الموسمية .

حقيقة ان بعض الشركات الكبرى والمصانع قامت بتكوين فرق رياضية وانشاءات الاندية والملاعب ولكن لم يكن يتمتع بهذه الرعاية الاجتماعية الا الموظفون في هذه الشركات .

وفي المقهى يجلس العامل بين مجموعته التي تعود أن يمضي معها وقته في لعب النرد وتبادل الاحاديث او الى حيث يجري له زملاؤه جلسات خاصة يدخنون فيها الحشيش ..

كانت هذه هي الحالة بين ٥٠٪ من العمال ، أما الاندية والملاعب التي انشئت باسمهم فكأنها ما كانت الا لتكون أثرا من الآثار التي خصصت للمشاهدة والزيارة من حين الى آخر

افتحوا النوادي

من أجل هذا قام المسئولون بتنفيذ مشروع نموذجي في احدى المناطق الصناعية .. وقد اختيرت منطقة شبرا الخيمة لانتشار المصانع فيها

وانشئت أكبر مؤسسة لرعاية شباب العمال في شبرا الخيمة بعد أن تلافت كل العيوب التي كانت موجودة في النوادي التي كانوا يطلقون عليها نوادي عمال ولكنها كانت مقصورة على الموظفين .. وقد انشئت المؤسسة الاجتماعية العمالية لتكون في خدمة جميع العمال.. وتضم المؤسسة العمال الدائمين والمؤقتين الذين يعملون في خدمة الحكومة ومصالحها وهيئاتها والمؤسسات العامة ووحدات الادارة المحلية مقابل الاشتراك المحدد للعضوية

وتقوم المؤسسة بتوفير الخدمات الاجتماعية والرياضية والترفيهية التي من شأنها معاونة العمال على الاستفادة من أجورهم وايراداتهم وأوقات فراغهم

وقد قمت هذا الاسبوع بجولة في هذا النادي العمالي الكبير .. فرأيت العمال يديرون ناديهم بأيديهم ويعدون برامج السمر بلجانه ونشاطه .. ان كل فرد منهم يشعر ان هذا النادي يقوم لخدمته ولاجله

وقد رأيت ملاعب الكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وتنس الطاولة .. ولكن لاحظت ان العمال يقبلون أكثر على ألعاب العنف التي تستدعي مجهودا جسمانيا كبيرا ؛ فهم يزاولون ألعاب الملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال وألعاب القوى والجمباز .

وقد خصص النادي يومين في الاسبوع لأسر العمال .. وفي هذه الأيام يأتي العامل بزوجته وأبنائه لقضاء وقت طويل ممتع في النادي .. ويستطيع الحصول على وجبات غذائية بأسعار زهيدة .

ويقوم النادي كل اسبوع بعرض

لم تعد هواية العمال هي الجلوس على المقاهي .. لقد تركوها ليزاولوا نوعا من الفن ارقى وارفع هو فن الرسم والنحت ..

تجربة جديدة للاختلاط بين شباب العمال ولا يتعدى هذا الاختلاط مزاولتهم لبعض انواع الرياضة فقط !

الفرق بين زمالة المصنع ولقاء النادى فى ظل الاختلاط

اعلام سينمائية للعمال .. ولا ينتهى دوره عند هذا الحد ، ولكنه يتيح الفرصة للتوضيح والتنمية الثقافية فيمهد للاخصائيين بتقديم الافلام والتعليق عليها وتنظيم حلقات البحث والمناقشة مع الرواد ..

وتقوم المؤسسة فى اثناء الاجازات بتنظيم الرحلات الخارجية واقامة المعسكرات والمخيمات لأسر العمال مقابل اشتراك بسيط ، وتنظم احيانا مباريات بين العمال فى فترات مختلفة لتنظيم الالعاب ، ولتشجيع الروح الجماعية – وتقام مباريات بين عمال المصانع ليتعارفوا على بعضهم .

تجربة جديدة للاختلاط !

وقد رأيت تجربة جديدة يخوضها العمال لاول مرة فى حياتهم – وهى تجربة الاختلاط بين الجنسين فبعد أن كان العامل يجلس فى المقهى ليختلس النظرات الى الفتيات المارات ويتبادل التعليقات السخيفة مع اصدقائه ..

وجد نفسه فى مجتمع به فتيات من زميلاته فى المصنع – يستطيع ان يتبادل الحديث ومزاولة الرياضة معهن ..

وقد رأيت الصالات وقد انقسمت الى فريقين فى النادى .. فريق ضمن أثر الابتعاد عن الفتيات والجلوس منفردين فى ركن بعيد عن أعينهم ولم يرضوا الاشتراك فى أية لعبة من انواع الرياضة التى تزاول فى النادى .. وفريق آخر وهو عدد قليل نزل الى النادى يلعب جنبا الى جنب مع شباب العمال .

ان اتاحة فرص لاختلاط الجنسين فى هذا النادى الرياضى العمالى فيه توجيه واشراف ، لم هناك فائدة اجتماعية اكبرها التعارف بين الفتى والفتاة فى جو رياضى لائق وربما يكون وسيلة لزواج موفق دون حاجة للخاطبة او غيرها من الوسائل السائدة .

سر جديد

وقد اجرى المسئولون عن الرعاية العمالية بحثا عن اثر كل نوع من انواع الخدمة فى كفاية العمال الانتاجية . اجرى البحث على ٣ فئات كل فئة تضم ١٠٠ عامل الفئة الاولى مضى على التحاقها بالنادى عامان ، والفئة الثانية من عمال التحقوا حديثا بالنادى ، والفئة الثالثة من عمال لم يلتحقوا اطلاقا بالنادى . وقد اسفرت النتائج عن أن العمال الذين مضى على التحاقهم بالنادى سنتان قد ارتفع فيهم الخدمات التى اجريت لهم فى النادى . مما ترتب عليه زيادة انتاجهم فى المصنع .

لقد عرفت بعد زيارتى لهذا المكان سر اختفاء زبائن المقاهى فى شبرا الخيمة ..

لماذا لا يقام مثل هذا النادى النموذجى فى كل منطقة صناعية ؟ انه بهذه الطريقة يمكن الى حد كبير القضاء على المقاهى !

لقد قام بعض الباحثين الاجتماعيين بالمجلس الأعلى لرعاية الشباب وعلى رأسهم فارس خليل بعمل مسح اجتماعى فى ٢٥٧ مصنعا لمعرفة نوع الخدمات والرعاية الاجتماعية والرياضية التى تؤديها هذه المصانع لعمالها .

وقد وجد انه من بين هذه المصانع ١٢ مصنعا توجد بها اندية رياضية .. كما ان بعض الخدمات تصل الى مناطق ولا تصل الى مناطق اخرى .. ووجد من البحث أيضا ان الخدمات تصل الى العامل دون اسرته .. كما وجد أن المشرفين المتخصصين فى الرعاية الاجتماعية لهذه النوادى ليسوا متفرغين للعملية . كما ان عملية التنسيق غير موجودة فى الهيئات التى تهتم بالناحية العمالية .

وقد خرجوا من هذا البحث بان بعض الخدمات تصل الى بعض المناطق الصناعية الغاصة بالعمال ولا تصل الى مناطق اخرى .. ويجب ان تشمل الخدمة كل المناطق .

كما ان بعض الخدمات تصل الى العمال الرجال دون النساء ويجب ان تشمل الجنسين . كما ان الخدمات احيانا تصل الى العامل دون اسرته فيجب ان تصل الى العامل واسرته معا . وبعد ان قلت ساعات العمل الى ٧ ساعات زادت ساعات الفراغ فلابد ان يكون هناك توجيه لهذا الفراغ .. ولابد أن يقابل هذه العملية رفع للمستوى الثقافى العمالى ..

برامج ثقافية

ان دعوة العمال للمشاركة فى عضوية مجالس ادارات الشركات واجهزة الحكم المحلى والمجالس الشعبية ستتيح الفرصة امام الالاف من شباب العمال للمساهمة بالرأى والمشاركة فى مجالس لها اهميتها فى توجيه مقدرات البلاد ونظامها الاشتراكى فى المستقبل

هذه المسئوليات تتطلب ان يرتفع الوعى بين صفوف شباب العمال الى مستوى المسئوليات ، ويأتى ذلك عن طريق التثقيف العمالى . ودور مستوى العمال فى هذه المجالس على اختلاف مسئولياتهم ومستوى المجالس ذاتها هو دور (القيادة) والقيادة ليست مجرد استعداد طبيعى او تمس بل من القدرات التى يمكن تنميتها والقيادة وخاصة قيادة الجماعات لها اصولها ومهاراتها وفنونها التى يمكن تلقينها للافراد القياديين .

ورعاية شباب العمال ينبغى ان تتضمن برامج واسعة للتوعية ولتزويد الشباب بالمهارات والفنون القيادية بالمعارف الاساسية لممارسة العضوية فى المجالس ممارسة بناءة وحقيقية .

ومن اجل هذا انشئت المؤسسة الثقافية العمالية لتدريب العمال على القيادة العمالية – وفى هذه المؤسسة تقوم الدراسة حول المسئولية الملقاة على عاتقهم وكيف نجتذب شبابنا ونجعله يتحمس للقضايا القومية الاقتصادية والانتاج .. وذلك عن طريق فهمه لمسئولياته فى الانتاج وبهذا تحقق ارباحا اكثر –

ايريس نظمى

ولتشجيع هوايات العمال الرياضية .. تجرى مباريات بين فريقين من مصانع مختلفة

عادل طاهر
الاحساس بالمسئولية

المهندس سيد كريم
المرشد السياحي

فاتن حمامة
التذوق الفني

يوسف السباعي
نشر الثقافة في الريف

مشروع
أتمنى تحقيقه

لإنقاذ شبابنا من الضياع !

ما هو المشروع الذى تتمنى ان يحققه الشباب فى بلدنا ؟ . كيف ننقذ شبابنا من مشكلة الفراغ الذى يعانى منه الكثير ؟ . ماذا فعلت البلاد الاخرى للقضاء على هذه المشكلة ؟ .

وجهت « آخر ساعة » هذه الاسئلة الى تسعة من اللامعين فى بلدنا .. واختارت من كل ميدان واحدا تفوق فيه .. حتى تجىء الاجابات متكاملة يكمل بعضها بعضا .
واقترح بعضهم مشروعات يستطيع الشباب ان يربح منها الكثير .. واقترح البعض الآخر مشروعات يفيد منها بلدنا

ـ قال الاديب القصاص « يوسف السباعي » :
الشباب عندنا يمكن وضعهم فى صفة طاقات مختلفة بامكانيات متباينة من حيث الكفاءة او وقت الفراغ فشباب الطلبة مثلا ، لهم امكانيات من الثقافة تهيئهم وقت الفراغ بما يمكنهم من ممارسة بعض الاعمال التى تحتاج الى اجر .. وشباب العمال لهم من الامكانيات ليس لديهم من الفراغ ما يسمح لهم بالعمل الا باجر فهم فى اشد الحاجة الى اجر عادل لما يبذلونه من جهد .. وهناك شباب الفلاحين وامكانياتهم مختلفة ، واوقات فراغهم تختلف ايضا .. وما يستطاع تحقيقه بهم من مشروعات ، لايمكن ان نقارن بما يحققه الطلبة مثلا ..

نشر الثقافة فى الريف

فاذا ما اخذنا كل ما قلناه فى الاعتبار وحاولنا ان نرد على السؤال ، واخترنا مثلا ـ قطاع شباب الطلبة .. فاعتقد ان خير ما يمكن ان يقوم به شباب هذا القطاع هو نشر الثقافة وتنمية الوعى فى الريف بحيث يرتفع بمستوى الفلاح الاعلى لينفتح تفكيره ، ويصبح قادرا على أن يأخذ وضعه كمواطن مساهم واع ، الى جانب عمله اليدوى كفلاح قادر .
ويمكن ايضا تنظيم العطلة الصيفية للطلبة بحيث يعيشون فى الريف .. يتولون فى حقل الطبيعة الرائع ويقومون باعطاء خبرتهم وعلمهم فى مدارسهم لشباب الريف . لان الواقع ان ٩٠ فى المائة من المواطنين يعملون بالفلاحة ومازال امامهم خطوات عديدة حتى يأخذوا قسطا وافرا من الحضارة .

طالب الجامعة .. مرشد سياحى

ـ وقال المهندس الدكتور سيد كريم :
الشباب الآن فى فترة انتقال بين عهدين .. فهناك الشباب فيه يتلمس طريقا من جميع اوجه النشاط التى تدفع البلد الى الامام ، وعهد جديد للشباب فيه دور خطير فهو عصب الامة .
والشباب روتين حياته المدرسية .. الاجازة .. والاجازة قديما كانت تجنى على الشباب لانها وقت فراغ طويل ممل لا يعرف كيف يستغله .. ولكن الواقع ان الاجازة هى الفرصة التى يجب ان ينتهزها الشباب لاستغلال طاقته فى جميع اوجه النشاط .
وهذا يعود على الشباب بفائدة كبرى فى جميع النواحى .. ثقافية كانت او اقتصادية او اجتماعية او مادية .
وعلينا نحن ان نخلق المجال للشباب .. وذلك بانشاء الملاعب بدلا من تخطيطها فى الشوارع .. ملاعب تحقق بها الرياضة الشعبية فى كل البلاد .. فى القرى وفى المحافظات كما فى العاصمة .
ومراكز الثقافة لابد من أن نعممها ونهتم بها ، ونضع لها الاسس السليمة حتى تحقق الغرض من انشائها .
وهناك فكرة تصلح نواة لمشروع كبير .. ان بلدنا فى حاجة الى عشرات المرشدين السياحيين الذين يرافقون السائحين فى اثناء جولاتهم بمناطق الآثار المختلفة ..
وفى اوربا نجد ان المرشد السياحى ليس الا طالبا جامعيا .. فلماذا لايقبل شبابنا على تعلم هذه المهنة التى يمكن أن يربح منها اموالا طائلة ؟!
واثناء جولاتى فى اوربا ، لاحظت وجود مكاتب عديدة للمرشدين السياحيين ... ان طالب الجامعة الذى يريد ان يشتغل هذه الوظيفة ليس عليه الا ان يذهب الى احد هذه المكاتب ويقيد اسمه فيه ... وعند الحاجة اليه ، يقوم المكتب باستدعائه .. ويتقاضى الطالب عندئذ اجره عن كل ساعة يعملها .. ولهذا نجد ان المرشد السياحى يربح يوميا مالايقل عن جنيهين
ان كل ما هو مطلوب من الطالب الذى يريد ان يمارس هذه المهنة فى بلدنا ، هو ان يقرأ كتب التاريخ بعناية وفهم ، وان يكون متقنا لاحدى اللغات الاجنبية حتى يمثل بلده تمثيلا صحيحا ويستطيع ان يعطى للسائح صورة مشرفة عن بلده .
ولايجب ان يخجل شبابنا من ممارسة مهنة صغيرة اثناء العطلة الصيفية كأن يشتغل « جرسونا » او منادى سيارات او ترجمان .. ان كل طلبة اوربا يمارسون هذه الاعمال ويربحون منها اموالا كثيرا تعينهم على مواجهة الحياة ، ولاتتركهم عبئا على اسرهم .
وفى المانيا وقفت باحدى محطات البنزين .. والفيت الفتاة التى تقوم بتفريغ البنزين رائعة الجمال ومحدثة لبقة .. وعرفت انها طالبة جامعية التحقت بهذه المحطة مثلها مثل طلبة اخرين .. وهى تعمل خمس او ست ساعات كل يوم ، وتستمتع ببقية الوقت .
وفى النمسا شاهدت شابا جامعيا يدخل محلا لبيع الراديوهات وسألهم عما اذا كان لديهم وظيفة له لمدة عشرة ايام .. وقالوا له انهم يريدون عاملا يقوم بتنظيف واجهة المحل فى كل يوم .. وقبل الشاب الجامعى هذا العمل على الفور .. وقال ان هذه الايام العشرة هى الوحيدة الباقية له من عطلة الصيف ولا يريد ان يتركها تضيع بلا عمل !

التذوق الفنى

ـ اما الفنانة فاتن حمامة فقالت :
المشروع الذى اتمنى ان يقوم الشباب بتحقيقه هو مشروع تنمية الذوق الفنى .. ان مدارسنا ينقصها الكثير من التذوق الفنى .. ولهذا اريد من الشباب نفسه ان يقوم بتزويد مدرسته او كليته او معهده بكل ما يستطيع الحصول عليه من اللوحات الفنية والصور النادرة .. وان يقوم ايضا بتزويد مكتبتها بالكتب الحديثة والمجلات الفنية .. وان يعنى ايضا بتنسيق حديقة المدرسة وتجميلها بنفسه والعناية بازهارها وورودها ..
وعلى ادارة المدرسة نفسها ان تعمل على انشاء متحف فنى بها يضم نماذج من الاشياء الطبيعية والمصنوعة .. ونماذج من انتاج الطلبة والفنانين ، وان تقوم بوضع البرامج الكفيلة بافهام التلاميذ انهم المسئولون عن نظافة المدرسة وتجميلها
واتمنى ان ارى بكل مدرسة فرقة للتمثيل تقوم بتقديم المسرحيات التى يؤلفها الطلبة انفسهم او اساتذتهم وعلى المدرسة ان تيسر بناء مسرح صغير لعرض هذه المسرحيات
ويجب ان تقوم المدارس والجامعات والمعاهد بتنظيم مسابقات فنية تشمل جميع الوان الفنون .. وبهذا كله يرتفع الذوق الفنى بين الشباب .. فيشب على ادراك كامل بكل المقومات الفنية ....
ولاشك ان النزعة الفنية هى التى تجعل الانسان يتمتع بحياته وينجح فيها الى ابعد الحدود .

مسئولية وزارة الشباب

ـ وقال حمدى ابراهيم رئيس ديوان الموظفين :
اكثر ما يفسد الشباب هو انه لايجد وسيلة لشغل اوقات فراغه .. وربما يؤدى هذا الى انحرافه والحاق الضرر به وبمستقبله .
ولكى نحل هذه المشكلة لابد من دراسة ميول كل شاب واستعداده ، فهناك شباب مثلا يفضل الرياضة على الاطلاع ، وآخر يفضل الفنون ..
ولاشك ان وجود وزارة الشباب سيجعلها تعنى بهذه المشكلة وتضع الاعمال التخصص لايجاد الحلول المناسبة لها لان من اشد الامور ايلاما للنفس هو رؤية الشبان يضيعون اوقاتهم جلوسا فى المقاهى او على الناصية .. او يتسكعون فى الشوارع اوحتى هؤلاء الذين نجدهم يلعبون الكرة الشراب فى الشارع ويعطلون حركة المرور .. انها وسيلة غير منظمة وليست عملية على الاطلاق ولانجدها فى اى بلد فى العالم .. فالمفروض والطبيعى ان تبنى ساحة شعبية فى كل حى وكل منطقة .
ومشكلة الفراغ هذه تحتاج الى ايفاد المختصين الى الخارج ليدرسوا كيف استطاعت تلك الدول القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة ..
ان هذه هى مسئولية وزارة الشباب الجديدة .. ان مهمتها الاولى هى التنظيم والرقابة والتشجيع .
ان شباب المانيا قام برصف كل الطرق من اول بافاريا حتى هامبورج .. ولامانع من ان نقتبس هذه الفكرة فنوجه شبابنا الى الاشتراك فى عملية رصف الطرق التى تحتاج الى اصلاح .. ان هذه الفكرة من الممكن تطبيقها فى كل بلد وكل مدينة ابتداء من القاهرة حتى الشلال .

مكتبة لكل حى

ـ اما الاذاعية آمال فهمى فقالت :
اتمنى ان يقوم الشباب فى كل حى بانشاء مكتبة وصحيفة حائط .. انا لاسف قراء صحف ومجلات ولسنا قراء كتب .. ولكن هذه العقلية يجب ان تتغير عند شبابنا ..
انى اقترح ان يقوم شباب كل حى بدراسة هذا المشروع وتنفيذه سواء كان عن طريق مكتب الاتحاد الاشتراكى .. او بمساهمتهم هم انفسهم ويقومون باستئجار شقة ويجعلونها مكتبة او منتدى لهم .
ومهمة الشباب ايضا هى توعية المواطنين بنشر الثقافة الصحية بينهم ، وتكوين علاقات تربط فيما بينهم
وصحيفة الحائط التى اقترح ان يقوم بعملها الشباب فى كل حى تقترن بها اشياء كثيرة ، فمن الممكن مثلا ان يتطوع الشباب بتقديم كاتبا او كاتبين مدينة المكتبة ، فاذا ما وضعت نواة هذا المشروع يمكن لمصلحة الاستعلامات ووزارة الارشاد ان تزوده بالكتب مجانا .
وارى ان تكون صحيفة الحائط شاملة لاخبار الحى والاحداث التى تقع به ، واخبار المتفوقين من الطلبة ، ونقد اوجه النقص الموجودة بالحى وتوجيه الناس نحو تلافى الاخطاء .

جوائز لمحو الامية

ـ ويقول الدكتور عبد اللطيف حمزة رئيس قسم الصحافة بجامعة القاهرة :
فى الماضى ، كانت الجامعات تعطى مجانية للمتفوقين فى الرياضة .. اننا اليوم نريد منها ان تعطى جوائز للمتفوقين فى محو الامية .
ان الجامعة مثلا تستطيع ان تشترط الا يدخلها طالب قبل ان يقدم لها شهادة معتمدة من ضابط البوليس او العمدة التابع له .. وتقر هذه الشهادة بان الطالب قد استطاع محو امية خمسة من المواطنين
ان هذا المشروع سيقضى نهائيا على هذه الظاهرة الموجودة عندنا .. اننا بسواعد الشباب وجهده نستطيع ان نجعل نسبة المتعلمين من الشعب ١٠٠ فى المائة

الدعاية الصحية

ـ اما ليلى دوس رئيسة الجمعية النسائية لتحسين الصحة فقالت :
المشروع الذى اقترحه للشباب هو الدعاية الصحية .. فالشباب يستطيع ان يذهب الى اية جهة ويقوم بنشر الدعاية ضد الامراض الشائعة بيننا مثل البلهارسيا او الامراض الرمدية .. والدولة تستطيع ان تساعده فى هذه المهمة فتمده بالكتب والنشرات اللازمة والتى تبين بالتفصيل طرق الوقاية ضد المرض .
ونحن عندما نقوم بالدعاية لاسبوع السل ، نكون فى حاجة الى متطوعين لافهام الناس خطورة هذا المرض ... والشباب هو خير من يصلح للقيام بهذا الواجب ..
انه يستطيع افهام الناس ان المرض ليس مستعصيا على العلاج .. انه يستطيع اقناعهم بان المريض من الممكن علاجه واستئصال مرضه بسرعة اذا نقل للمستشفى قبل ان يستفحل المرض فى جسده .. انه يستطيع افهام المريض انه من الخطورة بمكان استعمال الادوات التى يستعملها المريض مثل الاكل والاطباق والاكواب والمناشف .. وبهذه الطريقة يتعلم الناس جميعا طرق الوقاية من الامراض .

الشباب .. انسان

ـ وقال لى عادل طاهر السكرتير العام للمجلس الاعلى لرعاية الشباب :
المشروع الذى اقترحه ، هو اعداد الانسان ليكون فردا فى المجتمع .... بمعنى انه اذا كان يشتغل عاملا مثلا ، علينا ان نفكر كيف نهيىء له الجو ليكون عاملا مثاليا ، ونرشده الى الخطوات التى تزيد من انتاجه .
واذا كان فلاحا ، فلابد ان نقدم له الرعاية الصحية الكاملة ، ونزيد من معلوماته ونعمل على تثقيفه .. وكل هذا سينعكس على انتاجه فيزيده وربما يضاعفه
واذا كان طالبا اعده ليتبوأ مركزه القيادى بعد التخرج .. وعلى العموم يجب ان نربى فى الشباب الاحساس بالمسئولية هذا الشعور .
وبعد ذلك يكون لزاما علينا ان نضع الشباب فى تنظيمات شعبية فى اطار الميثاق العام .

سعد زغلول سراج

حمدى ابراهيم
مسئولية وزارة الشباب

آمال فهمى
صحيفة حائط

الدكتور عبد اللطيف حمزة
محو الامية عن طريق الشباب

ليلى دوس
الدعاية الصحية

قرار هام خرج هذا الأسبوع من مكتب وزير البحث العلمي

علماؤنا الشباب المهاجرون الى الخارج سيعودون!

الدكتور محمد خالد رضوان وزوجته وطفلهما بعد عودتهم الى القاهرة

تحدثت عنه كل الصحف والمجلات في الولايات المتحدة الامريكية حصل على الماجستير في ٩ شهور بدلا من ٢٤ شهرا كل درجاته العلمية هي الامتياز. عرضت عليه ، جامعات كبرى في امريكا ان يقوم بالتدريس فيها . زار ١٩ محطة تجارب علمية في كل امريكا . طلبه اكبر العلماء في جامعات اريزونا ويوتا وكاليفورنيا ونورث كارولينا . جاءته عروض من اكبر شركة للبترول في الولايات المتحدة الامريكية . طلبوا منه ان يتولى منصب كبير مهندسيها باجر قدره ١٠٠٠ دولار في الشهر-حصل على ٦ شهادات علمية ..

حصل على الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى..عاش في امريكا ٧سنوات كاملة .. قام بأول بحث علمي من نوعه في الولايات المتحدة الامريكية .. قام بمسح كامل وحصر شامل لكل الاراضي الزراعية هناك .. لم يقم بهذا البحث اي عالم امريكي آخر .. قدم مشروعا في ابحاث الفضاء .. تقدم بمشروعه الى المعهد التكنولوجي

العلمي : ان الوزارة تعمل جاهدة الآن على استدعاء كل هؤلاء العلماء الذين يدرسون هناك ليقدموا للدولة خبراتهم .. وعلمهم .. وثقافتهم وليأخذ كل واحد منهم دوره في ثورة البحث العلمي .. ونحن الآن مستعدون لتقديم كل التسهيلات المختلفة والممكنة لعودتهم ..

وذهبت (آخر ساعة) الى المركز القومي للبحوث .. وسألت الدكتور محمد خالد رضوان عن قصته فقال :

(ان قصتي تبدأ منذ عام ١٩٣٧ . عندما حصلت على شهادة الابتدائية من مدرسة كوم حمادة وعمري ١٢ عاما بتفوق .. وانتقلت الى طنطا..للحصول على الثانوية العامة وسني ١٧ سنة .. وبسرعة في اربع سنوات انتهيت من البكالوريوس من جامعة الاسكندرية بتقدير جيد جدا وكان المفروض ان احصل على وظيفة معيد بالجامعة وكان عمري ٢١ سنة ولكن الظروف خاصة برئيس القسم وبي رفض تعييني وكانت هذه بداية مشكلة كبيرة !!..

الزراعي .. ودرست طرق الري والصرف .. وكنت أول مصري يزور كل هذه المشروعات ..

وسنحت لي أول فرصة في دراستي - وكان ذلك سنة١٩٥٦ - فعندما حضرت مؤتمرا عالميا بالولايات المتحدةالامريكية وقدمت بحثا في هذا المؤتمر نال اعجاب كل الخبراء من كل الدول ..

وبعد انتهاء المؤتمر مباشرة عرضت على جامعات كاليفورنيا ونورث كارولينا ويوتا واريزونا في وقت واحد العمل عندهم ..

طلبوا مني استكمال دراسات الدكتوراه .. ودخلت جامعة كاليفورنيا لبحث رسالة الدكتوراه .. وكنت اتقاضى ٢٠٠ دولار في الشهر للعمل ٢٠ ساعة في الاسبوع !! .. وعملت تحت اشراف اكبر عالم في الكيمياء في امريكا واسمه الدكتور هاربتن .. وكنت في هذا الوقت لا اتقاضى من مكتب البعثات سوى ٧٥ دولارا في الشهر .. في نفس الوقت الذي يدفع مكتب البعثات للطلبة الآخرين مبلغ ٢٠٠ دولار في

فكرت في الدكتوراه طويلا .. وقررت ان احصل على الدكتوراه بأي ثمن ..

اشتقت زوجتي دياني .. وعشت معها .. وتزوجت في المركز الاسلامي بسان فرانسيسكو على يد امام الجامع

وكنت قد انتهيت من ابحاثي كلها .. ولم يبق لي غير ٣ وحدات واستكمل رسالتي للدكتوراه في كيمياء الاراضي.. من جامعة اريزونا .. وتركت زوجتي في كاليفورنيا وحدها .. وكانت تتقاضى مبلغ ٢٥٠ دولارا في الشهر .. وتساعدني في معيشتي !!

واعطتني الجامعة الحالية .. وهذا اكبر شيء يمكن ان تمنحه جامعة اريزونا الى طالب اجنبي .. والتكريم للتدريس شرفيا بالجامعة !!

واجتزت الامتحان الشامل للدكتوراه في يوليو ١٩٦٠

وبدأت في الاستعداد لكتابة الرسالة التي تستغرق ٦ شهور .. ان تكاليف اعداد الرسالة وطبعها تتكلف ٢٠٠ دولار على الاقل .. وزوجتي وضعت اول مولود لنا (طارق) وعندما جاء ميعاد

بـ ١٩٠٠ دولار في الشهر ورفضت .. عرضوا على الجنسية الامريكية ورفضت !!. عرضوا على ان اعمل في معمل ابحاث الفضاء التابع للمعهد التكنولوجي بكاليفورنيا بعد ان قدمت بحث خاص عن الفضاء ، وطلب المعهد التكنولوجي أن التحق به وأن امنح الجنسية الامريكية .. وعرضوا على مبلغ ٢٠٠٠ دولار في الشهر !!

خطاب لوزارة البحث العلمي !!

وشعرت بالحنين الى الوطن .. شعرت أن الوطن في حاجة الى خدماتي وخبرتي .. وعلمي .. كان من الضروري ان اقدم كل ما حصلت عليه الى وطني .. ان بلادي في ثورة علمية .. لقد انشئت وزارة البحث العلمي وهو امل كل عالم وخبير في بلادنا ..

ان شهاداتي .. وخبرتي الطويلة بلدي في حاجة اليها .. ان كل الاغراءات التي قدمت لي لم تطمع في اختصاصي لرغباتهم .. لقد ارسلت

لابحاث الفضاء بكاليفورنيا . عرضوا عليه العمل في قاعدة ابحاث الفضاء مقابل ٢٠٠٠ دولار في الشهر قدموا له كل التسهيلات الممكنة لكي يعيش في امريكا

ارسل تلغرافا الى الرئيس جمال عبد الناصر من نيويورك يطلب منه ارسال تذكرتين للسفر الى القاهرة له ولزوجته ..

وبعودة الدكتور محمد خالد رضوان اخصائي الاراضي من امريكا تبدأ معه دراسة الفكرة الكبيرة التي تقوم بدراستها الآن وزارة البحث العلمي باستدعاء الشباب الذين اتموا دراساتهم في الخارج الى القاهرة ..

وداخل مكتب صلاح هدايت وزير البحث العلمي بدأت دراسة احتياجاتنا من الخبراء الشباب الذين ارسلتهم الدولة في بعثات على نفقتها الخاصة للدراسة والبحث والتحصيل .. ليعودوا ويقدموا للدولة .. قليلا من كثير منحته لهم . لقد بدأ صلاح هدايت يدرس احتياجاتنا من الشباب في بعثاتنا والذين انتهوا فعلا من دراساتهم في الخارج وبدأ يدرس رغباتهم .. ومطالبهم والدراسات التي قاموا بها .. والشهادات التي حصلوا عليها .. والمرتبات التي يطلبونها ..

وقال لي الدكتور حسن مسعود المدير الفني لمكتب السيد وزير البحث

وسام الجمهورية

ولجأت الى الاعمال الحرة خارج الجامعة .. بعد أن فشلت في الحصول على وظيفة معيد .. وفتحت مكتبا لاصلاح الاراضي بالبحيرة وعملت في هذا المكتب عامين كاملين ..

وعملت لمدة ثلاث سنوات في مديرية التحرير .. حتى عرضت على النقطة الرابعة الامريكية منحة دراسية لمدة سنتين دراسيتين بجامعة اريزونا للحصول على الماجستير في علم الاراضي .. وفي اثناء ذلك منحني السيد الرئيس جمال عبد الناصر وسام الجمهورية من الطبقة الخامسة لخدماتي في مشروعات الثورة الانتاجية والعلمية والثقافية .. وبعد ذلك رحلت الى امريكا للدراسة ..

الماجستير .. في ٩ شهور !!

وبدأ الدكتور رضوان يستعرض شريطا طويلا من الاحداث التي مرت به فقال ...

ذهبت الى اريزونا .. وبدأت دراستي داخل الجامعة .. اختصرت دراسة الماجستير من ٢٤ شهرا الى ٩ شهور فقط ..

وانتفعت بالوقت الباقي من دراستي في زيارة ١٧مشروعا امريكيا في الاصلاح

الشهر .. ويمنح كل طالب منحة قدرها ١٠٠ دولار في السنة للملابس غير امتيازات اخرى يحصل عليها الطالب هناك !!

- وارسلت الى مكتب البعثات اطلب زيادة المنحة التي يمنحها المكتب لي .. وارسل المكتب الى القاهرة يطلب زيادة الرقم الضئيل الذي كنت احصل عليه .. وكانت النتيجة .. لا شيء !!

- ويقول الدكتور رضوان ان قانون ولاية اريزونا لا يمنح اجرا لأي اجنبي .. ولقد قدمت لي الجامعة كل شيء.. ماعدا نفقات معيشتي هناك ..

وفي اثناء دراستي هناك .. اعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس .. وارسلت من هناك .. تلغرافا الى الرئيس اهنئه بهذه الخطوة المباركة .. والقيت خطبا وطنية في ولايات امريكا اوضح لهم حقوقنا في تأميم القناة !!

عشت بعد ذلك في اسوأ ظروف شاهدتها في حياتي .. بدأت اعاني من هذه الازمة المالية .. ظروف الاسرة التي كنت أعيش عندها أن تتحمل نفقات دراستي .. بعد أن علموا بالازمة المالية التي كنت أعيش فيها .. عشت ٤ ايام واكثر الظهور جوعا .. ذهبت الى هذه الاسرة وعشت معها وتزوجت ابنتها .. لسبب بسيط جدا هو انني

لتقديم رسالة الدكتوراه كنت قد حصلت على ٩٤ وحدة .. ولقد قدمت رسالة الدكتوراه عن موضوع جديد لم يطرق من قبل وهو استخدام الاشعة تحت الحمراء في معادن الطين .

واخيرا .. وافقت اللجنة على منحي الدكتوراه .. ولقد حصلت على ١١٧ درجة .. وهي اكبر رقم للتحضير للرسالة !! ومنحت الدكتوراه بدرجة الشرف .

وبعد ذلك بدأت الشركات تقدم عروضها .. عرضت على احدى الشركات ٨٠٠ دولار في الشهر .. رفضتها .. واردت العودة الى بلادي

.. تقدمت لي اكبر الشركات للعمل بها .. بلغ عدد العروض ١٠ من مؤسسات عالية !!

توفير ٥٠ مليون دولار

وفي شركة بترول جنوب كاليفورنيا عرضوا علي وظيفة كبير مهندسي الشركة .. وكنت اتقاضى مرتبا قدره ١٠٠٠ دولار في الشهر .. اجريت بحثا في الشركة على التآكل في مواسير لنقل البترول ووفرت مبلغ ٥٠ مليون دولار في السنة !!

عرضت على شركة شل لاتولى منصب مساعد مدير البحث الزراعي في الشركة

رسالة من وزارة البحث العلمي تدعوني للمشاركة في الابحاث العلمية التي تقوم بها جمهوريتنا ..

وارسلت الى الرئيس جمال عبد الناصر ارجوه أن يرسل الى تذكرتي طيارة للعودة الى الوطن .

مريض بالوطنية !!

وبعد ٢٤ ساعة . وصلتني رسالة من مكتب السيد الرئيس عبد الناصر يبلغني وصول تذكرتين للعودة الى الوطن لي ولزوجتي ولابني . حمدت الله . لقد تحققت كل آمالي .

ان كل شباب ارسلته الدولة الى الخارج ليتعلم ويتخصص في فرع من فروع العلم .. سيعود الى الوطن .. انا اشعر تماما ما الذي قدمته لنا الدولة من خدمات .. وماذا فعلت الدولة من اجل مئات الشباب الذين يسهرون داخل معامل الابحاث في ارقى الاكاديميات العلوم والفنون في كل انحاء الدنيا .. لينالوا ارفع الشهادات العالية وارقاها .. ولينالوا خبرة .. وعلما .. وثقافة .. ويعودوا الى اوطانهم ويقدموا لها الشكر مقرونا بالخبرات ..

وجدي رياض

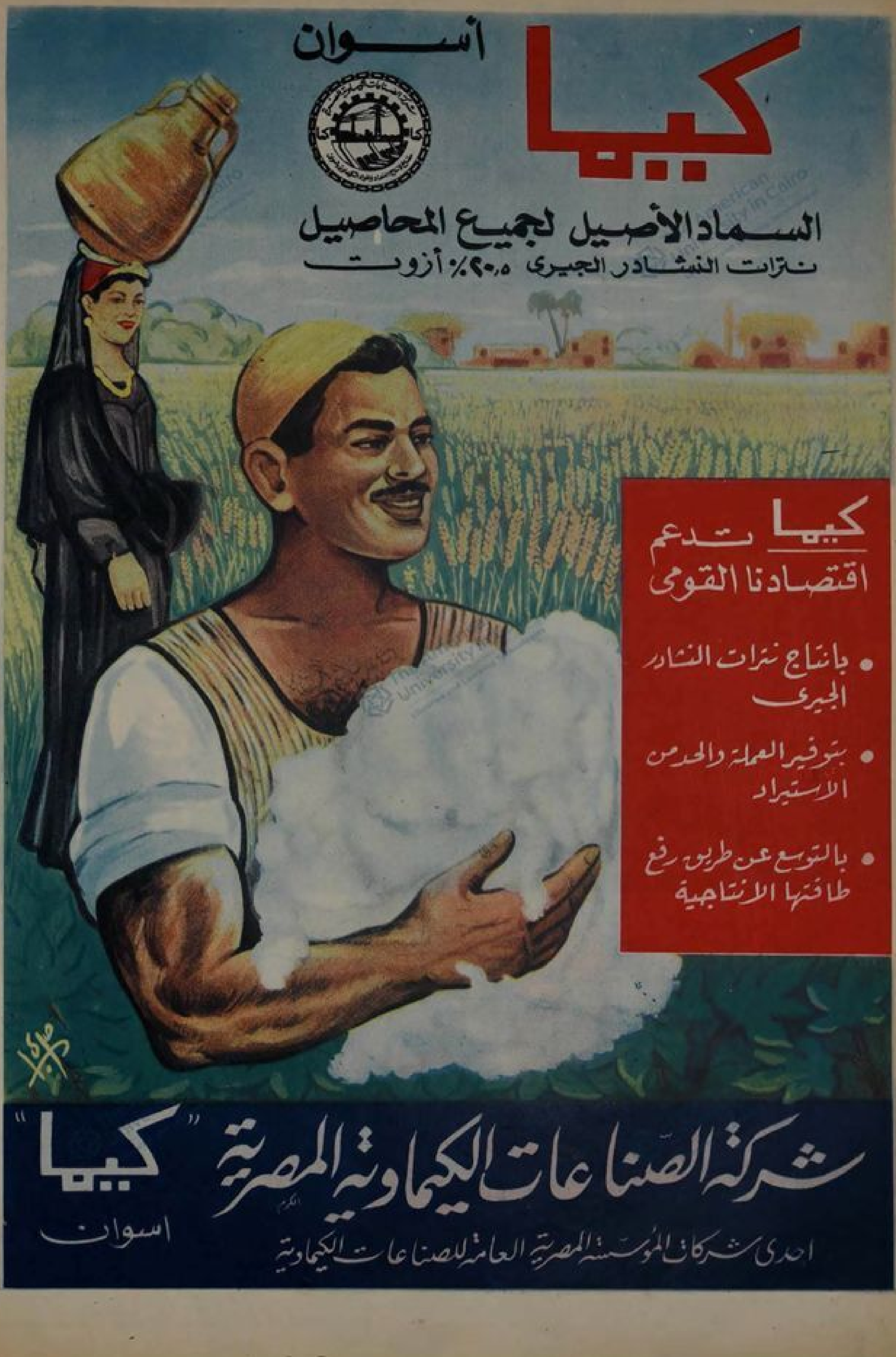
كيما
أسوان
السماد الأصيل لجميع المحاصيل
نترات النشادر الجيرى ٢٠,٥٪ أزوت
كيما تدعم
اقتصادنا القومى
• بإنتاج نترات النشادر الجيرى
• بتوفير العملة والحد من الاستيراد
• بالتوسع عن طريق رفع طاقتها الإنتاجية
شركة الصناعات الكيماوية المصرية "كيما"
اسوان
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

تليفزيون برلين اختار..

ليلى رستم لتمثلنا فى المهرجان الدولى !

لو سالوك من من مذيعات ومقدما ت برامج التليفزيون ترشحهالتمثلنا فيمهرجان برلين العالمى، فمن التى تختارها ؟

تليفزيون برلين نفسه اقترح على التليفزيون العربى ان يبعث اليه بمذيعة شرقية الملامح ذات عينين سوداوين وشعر اسود بلون الفحم !

النجمة الشرقية التى وقع عليها الاختيار لتمثلنا هناك بين عشرات ومئات نجوم التليفزيون فى انحاء الكرة الارضية، ستكون ليلى رستم!

والمذيعة ذات الشعر الفاحم والعينين السوداوين التى ستمثلنا فى مهرجان التليفزيون فى برلين خريجة الجامعة الامريكية عام ١٩٥٦ ، وقد اختيرت فتاة الجامعة لهذا العام ، سافرت الى الولايات المتحدة حيث حصلت على ماجستير فى الصحافة من جامعة (نورث وسترن) . وتزوجت بعد عودتها من امريكا من زميلها فى الجامعة حاتم الكردانى وهو أحد المشتغلين بالاقتصاد التجارى .

وليلى رستم ابنة شقيق الممثل الكبير زكى رستم .

من وراء الميكروفون

وقد جاءت ليلى الى شاشة التليفزيون من وراء ميكروفون الاذاعة فقد كانت تتولى اعداد النشرات الموجهة فى البرنامج الفرنسى ثم اشتغلت محررة للاخبار ثم مذيعة لنشرة الاخبار . وكان أول عمل قدمته للشاشة الصغيرة هو برنامج نافذة على العالم .

وليلى رستم مثلت دور ليلى فى مسرحية (مجنون ليلى) وهى تعتز جدا بالدور الذى أدته فى مسرحية (العم نص الليل) وهو دور الجدة العجوز التى يبلغ عمرها ثمانين عاما .

انا ممثلة هاوية

قلت لليلى رستم :

ـ لماذا لم تعملى فى السينما ؟

قالت :

ـ لقد مثلت فى الجامعة الامريكية كهاوية فقط كشأن اى طالب وطالبة .

العامية للتليفزيون والبيوت

قلت لليلى رستم :

ـ هل تفضلين تقديم البرامج باللغة العربية او بالعامية ؟

قالت :

ـ أفضل تقديم البرامج بالعامية فاللغة العربية غير مستحبة بالنسبة للتليفزيون .. فانا اتحدث الى الناس داخل بيوتهم ولست القى محاضرة فى الجامعة .. الا اذا كانت نشرة الاخبار او حديثا دينيا فلابد أن يذاع باللغة العربية .

ـ اذا لم تشتغلى فى التليفزيون فما هى الوظيفة التى كنت تفضلينها ؟

ـ الاشتغال بالصحافة .. فانى خريجة قسم الصحافة ودراساتى كلها فى هذا المجال ..

ـ هل تستمعين الى الراديو اكثر ام الى التليفزيون ؟

ـ انا لا أسمع الراديو ولا اشاهد التليفزيون فأنا حينما أكون بالمنزل اقوم بكثير من الاعمال ـ ولا يوجد عندى وقت الفراغ لاجلس امام التليفزيون .. لذلك انا أستمع أحيانا الى الراديو اكثر لانى أستطيع ان استمع واقوم بأى عمل بالمنزل . أما فى اليوم الذى لا أسهر فيه فى البيت فاذهب لمشاهدة فيلم فى احدى دور السينما .

سارتر واحسان ومصطفى محمود

وليلى رستم مغرمة بالقراءة والاطلاع .. ومعظم قراءاتها فى الادب الفرنسى وهى تقول أن اللغة الفرنسية لغة قريبة الى نفسها ..

قلت لها :

ـ ما هو الكاتب الذى تفضلين القراءة له ؟

ـ لا أستطيع ان اقول انى اقرأ لكاتب معين ولكنى أفضل فى المدرسة الكلاسيكية فيكتور هيجو ، وأفضل فى الشعر الفريد دى موسيه ، وفى الكتابة الحديثة البير كامى ـ اما جان بول سارتر فلا أستطيع أن أقول انى أفضله لكنه يثير فى نفسى حب الاستطلاع فهو انسان غريب يريد دائما أن يكتشف اشياء لا يستطيع المرء العادى أن يكتشفها وهو فى بحث دائم عن الحقيقة لذلك هو يثير فضولى .

ـ والكتاب العرب الذين تقرأين لهم ؟

ـ مصطفى محمود ، واحسان عبد القدوس ..

المرأة بعد ١٠٠ سنة

ـ والكتاب الذى تقرأينه الآن ؟

ـ (التفوق الطبيعى للمرأة من الرجل) وهو كتاب باللغة الانجليزية للمؤلف اشلى مونتيجو وقد اهدته لى سيدة بولندية ـ ويحاول المؤلف فى هذا الكتاب أن يثبت أن المرأة فى تكوينها الجسمانى والنفسانى أقوى من الرجل

ـ واحب اغنية اليك ؟

ـ جرت قلبى معاك

ومن الاصوات التى تحب سماعها : وردة الجزائرية وتصف صوتها بأنه قوى ورخيم ومتكامل ..

ام كلثوم وام كلثوم

ـ هل تفضلين سماع أم كلثوم فى اغانيها المسجلة على الاسطوانات العادية أم الاسطوانات المسجلة للحفلات ؟

ـ أنا أحرص دائما على الاستماع لحفلات ام كلثوم فى أول كل شهر .. وافضل سماعها فى الحفلات لان مشاركة الجمهور لاغانيها يخلق للاسطوانة روحا وحياة اكثر ..

ـ ما هى أفضل الاناشيد الوطنية من حيث الكلام واللحن والاداء ؟

ـ أنا أحب الاناشيد التى تروى القصص وبالذات قصة السد العالى لعبد الحليم حافظ ، وعطالب شعب وهذا النوع من الاناشيد موفق جدا من ناحية الكلمات وانسجامها مع اللحن ومن ناحية تأثيرها على الجمهور .

ليل وجلال معوض

بقيت قصة لطيفة تذكرها ليلى رستم ولعلها قد نسيتها تماما ..

فعندما كانت طالبة بالجامعة الامريكية اقامت الجامعة حفلة لتمثيلية مقامة بالراديو ، وصعدت ليلى الى المسرح تلعب دورها ، فرأت المذيع جلال معوض جالسا يستعد لاذاعة الحفلة .

فقالت بخفة دم :

ـ ده بيعمل أيه هنا

فقيل لها :

ـ ده المذيع

فقالت :

ـ مش ح أمثل الا اذا نزل من على المسرح !

ـ ليه

ـ ده تقيل على قلبى !

واستطاع زملاؤها وزميلاتها اقناعها بأن المذيع ده خفيف جدا ، وليس ثقيلا كما كانت تتصوره بأذنيها !

والتقت ليلى رستم بوجهة نظرهم بعد أن قدموا كلا منهما للآخر ..

ولعبت ليلى دورها ..

حدث كل هذا دون أن يشعر جلال معوض بأى شيء ، بدليل أن جلال معوض يقول ان ليلى رستم من اخف المذيعات دما !

ايريس نظمى

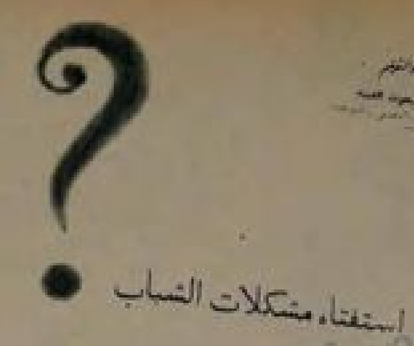

استفتاء جرئ يؤكد..

آباء وأمهات الشباب محتاجون للعلاج !

المستقبل .. او القلق على المستقبل ..
هو اهم ما يشغل بال شبابنا هذه الايام .. وبعد المستقبل تأتي المشاكل العاطفية والجنسية ثم مشاكل الاسرة وعدم التكيف النفسي ..!!
هذه هي النتائج التي خرج بها الدكتور عثمان لبيب الاستاذ بكلية التربية ، بعد ان قام بتوجيه حوالي ٣٠٠ سؤال الى ٥٠٠٠ شاب وفتاة في مصر
وكانت النتائج مفاجأة .. حتى بالنسبة للذين يضعون اسس التربية لشبابنا ..!!

وحتى تكون النتائج ذات طابع علمي فقد اجرى هذا الاستفتاء بين شبان وفتيات بورسعيد وكفر الشيخ ، وطنطا والقاهرة والمنيا واسوان . وقد وقع الاختيار على هذه المدن بالذات ، لانها تمثل جميع البيئات التي يمكن ان يعيش فيها شبابنا ..
ـ مثلا ـ
فبورسعيد ـ مثلا ـ تمثل البيئة الساحلية .. وطنطا تمثل البيئة الزراعية والصناعية في الوجه البحري .. واسوان تمثل البيئة الصناعية وشبه المنعزلة في الوجه القبلي ..
وهكذا ..
وقد اشترك في اجراء هذا الاستفتاء حوالي ١٠٠ من الاخصائيين الاجتماعيين ، واربعة من الباحثين المساعدين بكلية التربية ، واستغرق اعداده أكثر من عامين كاملين .
ومن الطريف ان الدكتور عثمان اجرى نفس هذا البحث ، على مجموعة من الشبان بينهم الامريكي والمصري في وقت واحد .. وتقدم بنتائج هذا البحث المقارن الى جامعة « انديانا » بامريكا وحصل على درجة الدكتوراه من كلية التربية منها ..
ومن الغريب ان الشباب الامريكي اتفق مع الشباب المصري في كثير من النتائج .. مع ان البيئة مختلفة والحضارة مختلفة . وكان اهم ما اتفق عليه الطرفان .. هو ان القلق بالنسبة للمستقبل يعتبر المشكلة الاولى في حياتهم .. وتأتي بعد ذلك المشاكل العائلية والاجتماعية والصحية .
ولوحظ الدكتور ان مجموعتي الشباب المصري والامريكي وضعتا المشاكل الجنسية في المرتبة السادسة بين مجموعة المشاكل التي يبلغ عددها ثمان فقط ..
ولم يصدق الدكتور بالطبع هذه النتيجة بل اعتبرها نتيجة خاطئة .. وظل يبحث عن سر هذا الخطأ أكثر من عام كامل . وفي النهاية اهتدى الى أن « طريقة وضع الاسئلة » هي التي سببت هذه النتيجة « غير المعقولة » !
كانت كل الاسئلة التي تبحث عن الجنس ومشاكله موضوعة في مكان واحد .. بعنوان واضح .. وتبين ان كثير من الشبان وخصوصا البنات يخجلون من الاجابة على هذه الاسئلة .. فكانوا يتركونها او يحاولون التهوين من امرها .. بينما هي تشكل خطرا كبيرا في حياتهم ..
والدليل .. انه عندما قام « ببعثرة » هذه الاسئلة ـ اسئلة الجنس ـ وسط الثلاثمائة سؤال في الاستفتاء الثاني والذي اجراه بين الشباب المصري فقط .. احتلت المشاكل الجنسية المرتبة الثانية بين غالبية كبيرة من الشبان والفتيات ..

المستقبل

وفي الاستفتاء الثاني الذي اجري على المجموعة المصرية فقط ، كانت المشاكل الاولى التي قرر أغلبية البنات والشبان انهم يشعرون بها هي : المستقبل .. واختيار الكلية المناسبة والعمل المناسب .. وتحكم المجموع في توجيه المستقبل .. وعدم معرفة معظم الشبان للقدرات الكامنة في اعماقهم .. وعدم الوقوف على ميولهم الحقيقية .. وبالتالي حيرتهم الكبرى في اختيار الطريق الذي يسلكونه
وهذه اجابات الشبان والبنات من خلال النتائج النهائية للاستفتاء :
● ٧١٪ من البنات و٧٧٪ من الشبان قالوا : لا أعرف ميولي الحقيقية .
● ٦١٪ من البنات و٨٢,٦٪ من الشبان قالوا : أشعر بحيرة في تحديد الكلية التي تناسبني
● ٧٩ ٪ من البنات و ٧٢ ٪ من الشبان قالوا أريد أن أعرف مقدار ذكائي
● ٥٢٪ من البنات و٦٧٪ من الشبان قالوا : لا أعرف شروط النجاح في الجامعة
● ٦٤,٨٪ من البنات و٧٢٪ من الشبان قالوا : أريد أن اكتشف القدرات التي تساعدني على النجاح .. التي أود أن اكتشف ذاتي .. ميولي .. امكانياتي الحقيقية .
ويعزو البحث سبب هذا القلق عند الشبان الى عوامل كثيرة أهمها هذين العاملين :
● عند الآباء : يصر بعض الآباء لتوجيه الابن منذ صغره وشحن عقليته نحو مهنة معينة .. الهندسة مثلا .. الطب .. بالرغم من عدم وجود أي ميول أو استعدادات حقيقية لدى الابن ويسبب له هذا الاصرار كثيرا من عقد الشعور بالنقص وأمراض القلق الانفعالية التي تؤدي الى الفشل المحقق
هذه الاتجاهات الابوية الخاطئة ترجع الى رغبة بعض الآباء في تعويض ما فاتهم في شبابهم من نجاح عن طريق الابناء .. الاب الذي فشل في أن يكون مهندسا يضغط على ابنه ليكون مهندسا .. والأب الذي فاته الالتحاق بكلية الطب يعمل المستحيل لكي يحصل ابنه على مكان في هذه الكلية .. بالرغم من عدم توافر الاستعدادات والقدرات والميول اللازمة للنجاح في هذا اللون من الدراسة .
● عدم وجود مكاتب التوجيه المهني .. وهذه المكاتب منتشرة انتشارا كبيرا في أمريكا ، وكثير من بلاد اوروبا .. وفي هذه المكاتب اختبارات علمية دقيقة يمكنها أن تكشف بدقة عن الميول والامكانيات والقدرات الحقيقية لأي شاب ويمكنها أن تدله على الكلية التي تناسبه والقسم الذي يصلح له والمهنة التي سيحقق فيها نجاحا أكثر ..
ويوصي البحث بالبدء فورا في انشاء هذه المكاتب حتى تساعد الشباب على اختيار الطريق الذي يسلكونه ..
وحتى توفر عليهم الجهود الضائعة التي يبذلونها في كليات لاتوافق ميولهم .. أو في أعمال تتعارض مع قدراتهم الحقيقية .

الجنس : اسرار عسكرية

وجاء بعد ذلك الجنس .. وحظي بالاهمية الثانية بين المشاكل التي تواجه الشبان والفتيات .. كانت الاسئلة كما قلت مختفية مبعثرة بين

مناقشة حامية حول الاستفتاء .. لقد ابدى الكثير من الشباب اهتماما بالغا بالموضوع

ماذا بعد الثانوية .. غير المستقبل والقلق على المستقبل .. أي كلية ساختار وما هو الطريق .. الطريق الذي ساسلكه حتى تتحقق الآمال والاحلام ..

بأكبر الاسئلة .. واستطعت أن أعثر على بعضها بسهولة .. وقد أجاب ٦٤٪ من البنات و٦٢٪ من الشبان على هذه الاسئلة بكلمة لم .. كانت الاسئلة تصاغ على الوجه التالي :

● لاادرى هل يجوز تكوين علاقات مع شخص من الجنس الآخر قبل الزواج
● لاأدرى هل لآثار المسكرات والمخدرات على النشاط الجنسي .
● اشعر بالحرج من وجودى في اجتماع الجنس الآخر .
● لا أدرى هل يجوز لي مثل سني الانغماس في المسائل العاطفية
● يضايقني ان الشك في الحب .
● لاادرى كيف اجعل الجنس الآخر يهتم بي .
● أفكر كثيرا في المسائل الجنسية
● تحرجني اى مناقشة في المسائل الجنسية .
● لااعرف الطريقة الصحيحة للكلام والسلوك في حضور الجنس الآخر .
● لا ادرى هل سأتزوج يوما ما .
● لا ادرى ما هي المدة اللازمة لتعارف الافراد قبل زواجهم .
● اريد أن أعرف الامور التي تسبب المشاكل في الزواج .
● اشعر بقلق لعدم التوفيق بين رغباتي الجنسية وبين الاخلاق والدين
● لا أعرف كيف اقطع علاقتي مع صديق من الجنس الآخر دون جرح احساسه ..
● يعتريني الخجل عندما التقي بصديقها من الجنس الآخر
● لست جذابا لافراد الجنس الآخر

قال لي الدكتور عثمان لبيب : ان النتائج الاولية للبحث ترجع هذه الحيرة وهذا الجهل الى أسباب كثيرة اهمها :

● أن الآباء والامهات يعتبرون أن الحقائق الجنسية من الاسرار التي لايجوز أن يباح الكلام فيها او مجرد الاشارة اليها للابناء .

● الآباء والامهات أنفسهم في حاجة الى ثقافة جنسية صحيحة ..
● الشبان عندئذ يستمدون ثقافتهم الجنسية من السينما الامريكية والايطالية .. والحقيقة أن معظم الاسر الامريكية أسر محافظة جدا من هذه الناحية صحيح أنها تبيح الاختلاط ، ولكنها تحرم الاباحية .. وهذه الاباحية الجنسية تعبر عن ثقافة هوليوود واستديوهات روما فقط !..

والغريب أن الشبان والفتيات هنا ينظرون الى مثل هذه الاباحية .. على أنها نوع من الحرية التي التي سيؤدى اليها تطورنا الطبيعي .. وهذه نظرة خاطئة من اساسها .. فالزواج من الناحية النفسية الموضوعية مازال هو التعبير الطبيعي السليم عن الرغبات الجنسية الكامنة ..

واخيرا المدرسة : برامجها مازالت خالية تماما من الثقافة الجنسية الصحيحة .. وعلى مكاتب التخطيط في وزارة التربية أن تضيف هذه المادة .. لتكون رائدا للاسرة وللآباء في اباحة الكلام عن هذه الناحية داخل نطاق النواحي العلمية على الاقل ..

الانسجام العائلي

والمشكلة التي احتلت المرتبة الثالثة بين الشبان والفتيات هي مسألة عدم التوافق مع العائلة .. وتوضح النتائج التالية ، تفاصيل ، عدم الانسجام بين

السرحان في الفصل .. كان ضمن المشاكل التي بحثها هذا الاستفتاء ..

الشبان والفتيات وأوليـاء امورهم بالارقام :

● لايرحب والدى بأصدقائي : ٥٣٪ (بنات) و ٥٠٪ (شبان)
● أخشى أن أخبر والدى بخطأ ارتكبته : ٧٣٪ (بنات) و ٤٦٪ (شبان)
● لا يسمح والدى أن احسم أمورى بنفسي : ٦٧٪ (بنات) و ٦٦٪ (الشبان)
● لا أستطيع مناقشة مشاكلي الشخصية مع والدى : ٤٧٪ (فتيات) و ٤٥٪ (شبان)
● أتمنى أن يعاملني أهلي كشخص كبير ناضج : ٦٢٪ (فتيات) و ٥٧٪ (الشبان)
● اشعر بزيادة الرقابة على في فترة المراهقة : ٦٧٪ (بنات) و ٥٢٪ (شبان)
● لايعطيني والدى مصروفا كافيا : ٦٢٪ (بنات) و ٥٢٪ (شبان) .
● اشعر أن هناك خلافا بيني وبين أمي : ٤٧٪ (بنات) و ٤٣٪ (شبان)
● ينتقدني والدى كثيرا : ٥٧٪ (بنات) و ٦١٪ (شبان) .
● من النادر ما يؤخذ رأيي في المسائل العائلية : ٦٦٪ (بنات) و ٥٧٪ (بنين) .

ويحلل الدكتور عثمان هذه النتائج قائلا :

ان هذه الاجابات تعبر في وضوح عن عدم وجود الفهم السليم لطبيعة التطور ونمو الابناء .. وتعكس مشكلات التكيف بين الآباء والابناء ، وتؤكد أهمية سرعة العمل على تثقيف الآباء والامهات وتزويدهم بالمعرفة الصحيحة عن طبيعة النمو ومشاكل الشباب عن طريق الندوات والمحاضرات وتوثيق الصلة بين المدرسة والمنزل .

واذا كان الوقت اصبح متأخرا بالنسبة للآباء الحاليين ، فليكن ذلك بالنسبة لآباء وأمهات المستقبل ..

ومشاكل خاصة

وفي نهاية الاستفتاء ، كان هناك سؤال موجه الى جميع الشبان والفتيات

● هل هناك مشاكل أخرى ؟ وجاءت آلاف الردود ..

وكان بعضها في منتهى الغرابة .. احدى الفتيات قالت :

- أنا مثلا طالبة بريد والدى أن يطلقني .. أمى لا تريد أن تعيش معه. وأنا أنحاز الى أمى .. ووالدى لايعترف بأنني ابنته .. مع انني مكتوبة في شهادة الميلاد باسمه !!

وطالب بالثانوية العامة قال :

- أن المشكلة التي تواجهني وتقلقني انني أعرف كثيرا عن الجنس الآخر(!!) وأعرف الكثير من شعورهن نحونا . وأرجو أن تساهم المدرسة في عمل المناقشات والقصص التي تدور حول المسائل العاطفية والجنسية ..

وفتاة أخرى قالت :

- مشكلتي انني أحب خالي وهو لاشعر بذلك .. وكذلك احب أحد الاشخاص وهو لا يحس بذلك .. وأريد أن اجعله يحس بهذا الحب الذى أعاني منه الكثير ..

(طالبة بالشعبة الثانوية قالت :

- احصل على موافقة والدى بصعوبة عند زيارة احدى صديقاتي بالرغم من ثقتها في اخلاقي واخلاق من ازورها كذلك أحسد على نفسي عيوبا كثيرة بالصلاة لم احتب بها يوما بعد يوم . كما اني عند رؤية اشخاص معينين من الجنس الآخر ، اشعر باضطراب شديد واخرى قالت :

- أن المشكلة التي تواجهني هي الشك من ناحية والدى فيمن تكلمني بالتليفون .. "والداى يعيشان في قلق دائم من ناحيتي !" ويعكسان هذا القلق في تصرفاتهما الشاذة نحوى . انهما دائما يفرضان آراءهما على .. ويشجعان أخوتي الكبار على أن يتحكموا في تصرفاتي ، وتصرفات أخواتي البنات .

ومشاكل أخرى كثيرة .. تعكس بين ثناياها حقيقة واحدة .. ان الذين يحتاجون للعلاج والتوجيه ليسوا هم الشبان وحدهم (ولكنهم الآباء والامهات أيضا) .

حامد سليمان

واحدة تسأل : بماذا اجيت على هذا السؤال .. والاخرى تجيب لكرى جيدا .. فالسؤال خطير ..

تمت في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة حمدية الدركي للاستاذ جمال الدين محمود مدرس المواد التجارية ، بتجارة شبرا الثانوية . وقد حضر الحفل جمع من الاهل والاصدقاء .

بنات كلية العلوم امام احدث الميكروسكوبات الموجودة فى معامل الجامعة .. ويصل الى هذه المعامل أضخم ميكروسكوب الكترونى قادم من اليابان وثمنه ٣ آلاف جنيه ، ويكبر الصورة الى مليون مرة !

سيقابلك هذا المنظر باستمرار فى جامعة اسيوط .. منظر الطالبات وهن يجلسن بمفردهن للمذاكرة .. الطالبتان هنا : تيسير منصور وراوية عبد الحافظ وهما من طالبات الطب!

جامعة أسيوط
اكثر الجامعات شبابا
تعيش فيها أقدم التقاليد !

تحقيق : كمال سعد وغازى الأسيوطى
وبصوره : فاروق ابراهيم

بسرعة الصاروخ يجرى العمل فى جامعة اسيوط ، ورغم ذلك فان الشباب يشكون هناك من التقاليد التى ما زالت تصنع خطا فاصلا بين البنات والاولاد حتى فى داخل اسوار الجامعة !

الطالبة نانسى امبل وهى تسأل احد زملائها عن بعض المعلومات التى غابت عن ذاكرتها أثناء درس التطبيق العملى ... والاختلاط فى جامعة اسيوط لا نراه الا فى فى بعض المعامل فقط وبحكم العمل بالطبع !

اول فريق للتجديف فى الصعيد .. ويشرف عليه توفيق فروز رئيس قسم الشباب بالجامعة .. كما ان فيه ثمانى فتيات من ابرزهن فوقة العادل ونازل شوشة ورجاء شهيب ...

معيد فى كلية الطب يأمر

حائط ضخم فى الصعيد ، يقف بين الشبان والبنات فى جامعة أسيوط .. وهذا الحائط أشبه بسور برلين العجيب الذى صنع مجموعتين متنافرتين من الناس فى مدينة واحدة !

والحائط هنا فى الصعيد .. اسمه التقاليد .. وللتقاليد داخل الجامعة الف حكاية وحكاية ..

ومن هذه الحكايات على سبيل المثال .. مشروع جميل .. قررت الجامعة أن تساعد به طلبتها .. فقد رأت الجامعة ان أغلب طلبتها يضطرون بعد تلقى محاضراتهم فى المبنى القديم الى الذهاب الى المبنى الجديد للجامعة .. والمسافة بين المكانين تزيد على ثلاثة كيلو مترات .. فأبدت رغبتها فى احضار دراجات بالتقسيط لا يزيد ما يدفعه الطالب فيها على ١١ جنيها ، وتتحمل الجامعة فرق الثمن !

وما ان أعلنت الجامعة هذه الرغبة ، حتى تقدم لها فى أسابيع قليلة مايقرب من ٢٢٠٠ طالب يريدون دراجات .. واشترت فعلا دراجات للجميع .. وكان بين هذا العدد الضخم اربع بنات لا غير استطعن ستكمل منهن الدراجة الخاصة بها !

والى هنا والقصة عادية ..

ولكن الذى حدث بعد ذلك ، ان عارض كثير من الشبان الصعايدة فى الجامعة هذه الفكرة .. فكرة ركوب البنات للدراجات — وقالوا انها لاتتناسب مع تقاليد الجامعة فى قلب الصعيد .. وذهبوا الى طالبة بكلية العلوم واسمها نازلى مصطفى شوشة .. وكانت هذه الطالبة واحدة من البنات الاربع اللاتى اقدمن على المغامرة .. وطلبوا منها ان ترد فى مجلة الجامعة على التهمة الموجهة اليها

وكان السؤال الموجه اليها : انك متهمة بالخروج على التقاليد ومخالفة العرف السائد .. انت متهمة بركوب الدراجة فى شوارع أسيوط ودخول الجامعة بها !!

وقالت لهم الطالبة وكأنها تندب حظها : انا لم استخدم الدراجة بقصد الخروج على التقاليد . ولكننى استخدمها كوسيلة للمواصلات توفر لى المسافة بين مبانى الجامعة القديمة والجديدة التى انتقل بينهما اكثر من مرة فى اليوم الواحد بسبب جدول المحاضرات !

وانتهت اجابة نازلى عند هذا الحد ..

ويبدو ان الاجابة لم تعجب بعض الشبان الحريصين على التقاليد ، فقد قالت لنا البنات الاربع اللاتى يمتلكن دراجات : انه لا يمر يوم واحد ، دون أن يفرغ لهن بعض الزملاء من الطلبة اطارات الدراجات (الكاوتش) اثناء تركها فى الاماكن المخصصة لها داخل الجامعة !

التمثيل ممنوع على البنات !

وحكاية اخرى ..

حكاية المسرح ، الذى حاول فيه الطلبة فى أول عام للجامعة ، أن يقنعوا زميلاتهم بالقيام بالادوار النسائية ، ولكن دون جدوى .. الامر الذى جعل الشبان يحذفون احيانا الادوار النسائية ، او يجدون انفسهم مضطرين للقيام بهذه الادوار حتى لا يضيع مغزى الرواية !

ولكن فى العام الثانى حدثت معجزة .. وتقدمت طالبة من كلية العلوم اسمها نبيله السيد .. وطالبة اخرى من كلية الهندسة اسمها سوزان بديع .. واستطاعت الطالبتان ان تعبرا عرض الحائط بالتقاليد بالاشتراك فى هذه التمثيليات .. ونجحت الفتاتان فى التجربة .. ورأت زميلاتهما هذا النجاح فبدأن يتدافعن فى تقليد الزميلتين .. ولكن .. وتغوص الزائرة فى أعماق الشبان الذين يروون لنا القصة وهم يقولون : ولم تستمر هذه (الشوطة) طويلا .. فقد اعتذرت فى هذا العام جميع الطالبات من عدم التمثيل .. وكنا عندما نسألهن عن السبب .. كانت كل واحدة ترد علينا بنفس العطر القديم : (بابا الغرنى بالخروج من الجامعة لو وجدت امثل مع الرجالة) !

ولكن الطالبات تأمن من هذه الواقعة ، بأن أولياء امورهن لهم حق فى هذا التهديد .. لأن الاختلاط ولو انه مسموح به داخل الجامعة ، الا ان الطلبة لم يستطيعوا هضمه او فهمه حتى الآن .. فالطالبة لو حاولت التكلم مع زميلها .. فاوقعها .. ان كل عيون الشبان تكاد تلتهمها وتعاقبها على هذه الجرأة التناهية التى لا مثيل لها .. وهى ان رأت شيئا يبعث على الضحك .. ولم تستطع كتم الضحك فى صدرها ، فمكانها فى رأى الزملاء فى هذه اللحظة هو بين صفوف (الارتيست) وليس بين خريجات الجامعة .. ولو حاولت ان تستعير كشكولا .. او تسأل زميلها — وهذا أبسط الايمان — عن اسئلة تعاونها فى انجاز تمرينها العملى داخل المعمل ، فان التفتات والتعليقات السخيفة تطاردها ولا ترحمها بالمرة !

والنتيجة .. ان أولياء الامور ليسوا وحدهم الذين بدأوا يطالبون البنات بالابتعاد عن الطلبة ولكن الاساتذة انفسهم بدأوا يطلبون هذا ايضا .. وبعضهم من تمادى فى ذلك !! بدرجة كانت تصيب البنات بالحرج والخجل .. فقد قالت لنا طالبات أول سنة فى كلية الطب ، انهن فوجئن بمعيد مادة الحيوان فى أول لقاء له مع الطلبة والطالبات ، يقوله فى لهجة فيها كثير من الامر : أى بنت ممنوع انها تتكلم مع أى ولد هنا .. والبنت اللى عايزة اى حاجة تطلبها منى انا شخصيا !!

ولتبتسم البنات وهن يقلن :

— وتصوروا .. ان هذا يحدث من معيد جامعة .. وفينا طالبات كثيرات جئن الجامعة من مدارس ثانوية مشتركة !!

الممنوعات فى بيت الطالبات !

وقالت لنا هؤلاء الطالبات ان الممنوعات ليست بداخل الجامعة فقط .. ولكن فوجئن بها فى بيت الطالبات كذلك .. فالكلام فى التليفون ممنوع .. والخروج بدون عذر قاهر ممنوع .. والخطابات ممنوع وصولها اليهن قبل مرورها على الجامعة لمعرفة نوعها .. والمشرفة بين كل

محاضرة فى الهواء الطلق وسط المزارع .. فقد اعدت كلية الزراعة اول مشروع وسط الحقول .. وفى هذا المشروع يتلقى الطلبة الدروس على الطبيعة ..

المدينة الجامعية الجديدة التى تم بناؤها فى الجامعة على احدث طراز .. والتى ...

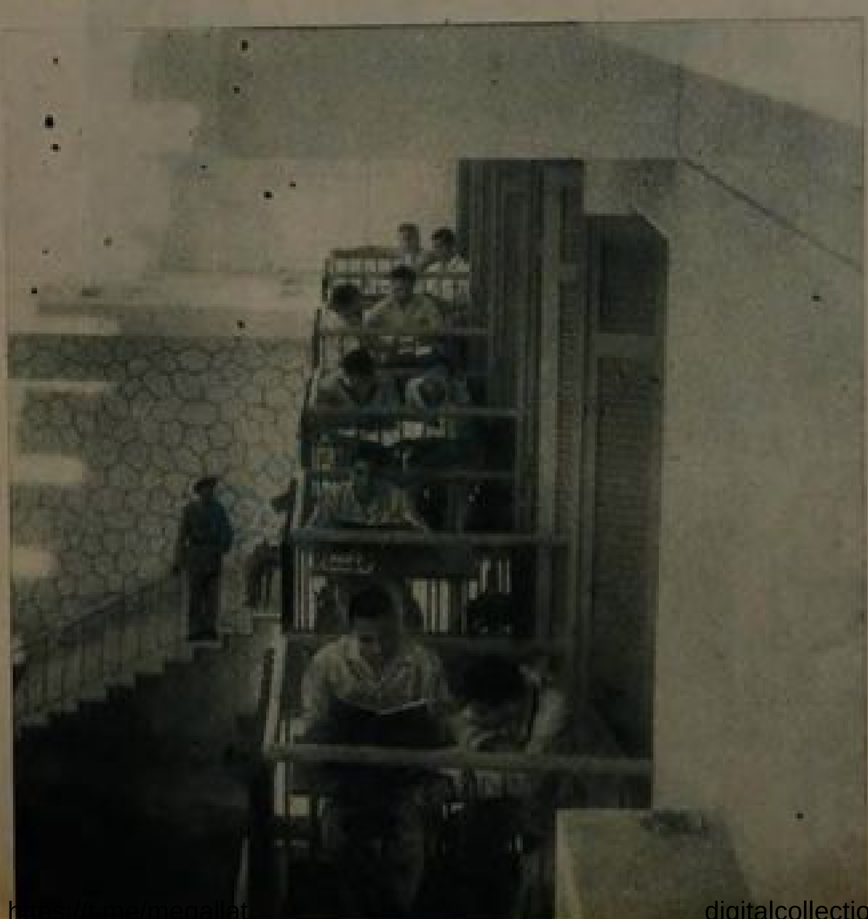

...كبر مشكلة تقابل الاساتذة العزاب فى الجامعة هى أعمال البيت .. والصورة الدكتور محمد العديدى ...فى المطبخ .. وهو يسكن مع زميليه هما الدكتوران سامى عبد الشهيد وسمير سليمان

الطالبات بجانب الطلبة !

طابور منظم من الدراجات داخل الجامعة .. وهذه الدراجات اعطتها الجامعة للطلبة بالتقسيط حتى تسهل عليهم مهمة التنقل بين المباني القديمة والمباني الجديدة ..

وقت واخر لكي لتقول لهن ان الجيران من الاهالي يشكون من كثرة خروجكن الى الفراندات والحديث بصوت عال !

واضافت البنات : ان هـذه الممنوعات مع لرها تعقد حياتهن وتقضى فيهن على الشخصية الاستقلالية التي من واجب الجامعة ان تنميها فيهن في مثل هذه الفترة التي سيبدان بعدها في شق طريقهن في الحياة !

وقالت لنا احدى الطالبات ، ان مشـكلة الاهالي هنـا ، انهم لم يتعودوا على بيـوت الطالبات ، فهي جديدة عليهم ، ولهذا فالمطلوب منهم ان يفهموا ان الطالبة في حجرتها في هـذا البيت تتمتع بحريتها الانسانية المستقلة التي يكفلها لها القانون نفسه ..

وقاطعتها طالبة اخرى لتقول : وليست هذه الحالة بالنسبة لنا فقط .. ولكنها بالنسبة للطلبة .. ان عشرات الشكاوى وصلت الى الجامعة في صيف العام الماضي من الاهالي .. وكانت الشكاوى تطالب الجامعة بالتحقيق مع طلبتها الذين يخرجون الى الفراندات بالبنطلون والفانلة ، لان في ذلك جرحا لاحساس العائلة .. وبالطبع لم تنظر الجامعة الى هذه الشكاوى .. لعدم جديتها .. ولانها وجدت ان الطلبة لا يجلسون بالفانلات في الفراندات الا لتخفيف حدة الحرارة الشديدة في هذه المنطقة !

وقلنا للطالبات اللاتي اجتمعن حولنا : وهل هناك امر في الصعيد تستضيف زميلات لكن في بيوتهم في اثناء فترة الدراسة !..

وارتفعت اصواتهن في استغراب وهن يقلن : يارب .. لقد وقعت الجامعة في مشكلة مزعجة في اوائل هذا العام .. كان هناك ما يقرب من مائة طالبة بدون سكن بعد ان امتلأت البيوت القديمة والجديدة من اخرها .. واستطاع امين الجامعة محمد كمال الدين احمد ، ان يتحدث الى جمعية المبرة لحل هذه المشكلة .. وقابل هناك السيدة مارى ، والسيدة شكر الله وهما المسئولتان من جمعية المبرة .. وفي هذه المقابلة ابلغهما رغبة الجامعة في ان تتطوع بعض الاسر القريبة باستضافة طالبات عندها ، حتى توفر لهن الجامعة البيوت اللازمة .. ولم تحـاول السيدتان بحث هذه المسألة .. بل اعتذرت كل منهما منذ الوهلة الاولى بعبارة رقيقة معناها ، ان التقاليد تمنع في اسيوط مثل هذا العمل .. ولم يبق امامنا من الورطة سوى قيام الجامعة على الفور بتاجير عمارة جديدة مكونة من ١٠ شقق بمائة وعشرين جنيها .. والايجار لم يتم بسهولة .. ولكن بعد عدة وساطات ، لان صاحب العمارة كان يعـارض بشدة في اول الامر ان يسكن بيته طالبات غير متزوجات !

مشاجرات مع اصحاب البيوت !

والحديث عن مشاكل الطالبات مع المساكن في اسيوط ، يجرنا الى عرض المشكلة بالنسبة للطلبة ايضا .. فالمشكلة تتضخم وتتسع وتتشعب الدوامة عندما يحدثك عنها اي طالب غريب في اسيوط .. فالطلبة في الجامعة يبلغ عددهم في

هذا العام ما يقرب من ٦ آلاف طالب ، اغلبهم جاءوا اما من اقاصي الصعيد .. او من القاهرة او الاسكندرية او بلاد الوجه البحري .. وهؤلاء الطلبة لم تستطع الجامعة ان تستوعب من بينهم سوى ٨٥٥ طالبا فقط في مدينتها الجامعية .. اما البقية الباقية فهي منتشرة اما في لوكاندات من الدرجة العاشرة ، او في مساكن غير صحية ، اغلبها في منطقة الوليدية وهي اقرب حي الى الجامعة .. وهذا الحي لو اردت ان تقارنه بحي في القاهرة ، لما وجدت سوى مكانين فقط وهما حي الترجمان او حي القللي قبل ان يزال وبعاد تخطيطه !

والسكن ليس هو المشكلة الوحيدة امام الاساتذة والطلبة في جامعة اسيوط .. ولكن هناك مشاكل اخرى ..

واولى المشاكل هي الارهاق .. ان العمل في جامعة اسيوط يستمر من الصباح حتى العاشرة مساء .. والاساتذة مكلفون بالتدريس طوال هذا الوقت .. والجامعة قد تكون معذورة في زيادة عدد الحصص بالنسبة لاساتذتها ، لانها تعاني نقصا في هيئة التدريس .. وهذا النقص قال لنا عنه الدكتور سليمان حزين مدير الجامعة انه سينتهي خلال السنوات القادمة لاننا اوفدنا ١٦٠ مبعوثا في الخارج .. وقد بدأ هؤلاء المبعوثون يعودون لاخذ مراكزهم في الاماكن التي تعاني نقصا في الجامعة !

ولكن حتى يعود المبعوثون يجب ان تحل المشكلة ولو حلا وقتيا

سرقوا طماطم الوزير !

ان اساتذة جامعة اسيوط ، قالوا لنا انه نتيجة لارهاقهم بالمحاضرات ، وجدوا ان اتصال الطالب بالاستاذ غير متيسر .. كما ان العدد الزائد على الحد من الطلبة بالاضافة الى توتر اعصاب الاستاذ من كثرة العمل ، ادى الى خروج كثير منهم من وسط المحاضرات نتيجة للهيصة وارتفاع اصوات بعض الطلبة بالكلام !

وهذا ليس هو كل شيء في المشكلة .. ولكن البحث العلمي السليم ذا الهدف اصبح لا يجد وقتا عند الاساتذة .. وهي مسألة يجب الا نهملها منعا لقيام عمل اي استاذ في الجامعة !

وقالوا لنا ان هناك مشكلة يجب ان تهتم بها الجامعة .. وتسعى الى حلها فورا .. وهي ان اساتذة الجامعة في اسيوط لا فرق بين طبيعة عملهم هنا وفي القاهرة .. وعندما انشئت الجامعة للمرة الاولى ، كان هناك تعويض يسمى بدل الشامات .. وكان هذا التعويض بنسبة ٢٥ ٪ من المرتب .. والذي يحدث الآن هو ان الغيت هذه النسبة ، رغم ان الجامعة ما زالت حتى وقتنا هذا في حالة النشاء والتعمير !

كما شكا لنا الاساتذة وخاصة في كلية الزراعة من عدم تسوير الجامعة .. او عمل سور ، على الوجه الاخص للمزرعة الضخمة المليئة بالتجارب .. فهذه المزرعة تعاني الكثير من السرقات المتكررة .. وهذه السرقات تحدث لتجارب قد يستغرق استنباطها خمس سنوات احيانا .. ولهذا فان الكلية تجد نفسها بعد

قالت حرم الدكتور سعد قاسم الاستاذ المساعد بكلية الزراعة ان المدينة في حاجة الى كوافير للسيدات ، لانه لا يوجد فيها سوى كوافير واحد ..

بالوافدين عليها الى الدرجة التي تحولت فيها الحجرة المعدة للمكتبة الى حجرة للسكن ..

السرقة مضطرة الى اعادة تجاربها طوال هذه السنوات على الصنف المسروق ..

وهنا يتدخل الدكتور جعفر الفلاح عميد كلية الزراعة يقول للاساتذة : ان تسوير الجامعة فعلا سيؤدي الى انتهاء مثل هذه السرقات .. وانا اذكر ان مزرعة جامعة القاهرة كانت تعاني في وقت ما من مثل هذه السرقات .. واذكر من ١٥ سنة ان الدكتور رمزي ستينو .. كان يقوم بعمل تجارب على نوع من الطماطم بالتهجين وكان كلما وصل الى التقدم في التجربة ، يفاجأ بانها قد سرقت من المزرعة في الجيزة !

اضواء على الجامعة !

وعرض هذه المشاكل على هذه الصورة المزعجة ، ليس معناه اننا نحاول التقليل من قيمة العمل وسرعة البناء في جامعة اسيوط .. ولكن .. ما من جامعة في اي بلد في العالم الا ولها مشاكلها .. وهذه المشاكل لا تحل او تقل حدتها الا بعرضها .. وتنبيه المسئولين عنها للبحث عن علاج ..

وجامعة اسيوط ، رغم ما فيها من مشاكل .. فهذه المشاكل تذوب دائما وسط العمل الضخم الذي يقوم به العاملون فيها .. فكل الذين يعملون في الجامعة الجديدة يؤمنون بنفس البناء الذي يؤمن به الدكتور سليمان حزين مدير الجامعة .. ان هذا البناء يقول : لا مكان في حياة الانسان الا لعمل كبير واحد !

وفي اثناء جولتنا مع مدير الشئون العامة ، الامير فرغلي صالح ، رأينا كيف ان هذه الجامعة بدأت تربط نفسها ارتباطا وثيقا بالحياة والانتاج في الصعيد .. وكيف انها اعدت ورشتها في كلية

الهندسة لتخدم المنطقة القريبة من اسيوط ، سواء في انتاج الالات او علاجه ..

ورأينا في كلية الزراعة ، كيف انهم استطاعوا لاول مرة في تاريخ جامعاتنا ان يعملوا بحوثا مشتركة بين الطلبة ومصانع وشركات الانتاج .. وعلى سبيل المثال فان هذه الكلية تقوم بعمل بحوث لزراعة اجود انواع قصب السكر بالاتفاق مع شركة السكر المصرية .. ورأينا كذلك كيف اهتمت بعض اقسام العلوم ومنها قسم الجيولوجيا بدراسة الثروة المعدنية في الصحاري على جانبي الوادي في الصعيد !

ورأينا كيف ان معامل الجامعة الخاصة بالبحوث ، يتم اعدادها الآن لتصبح ذات اثر فعال في نهضة الصناعة والزراعة في الصعيد كله ..

كما شاهدنا كلية الطب الجديدة ، وهي تستعد لتصبح مركزا للدراسات الطبية والخدمات العلاجية في هذه المنطقة .. وكذلك الحال بالنسبة للطب البيطري التي ستساهم في المحافظة على الثروة الحيوانية في الصعيد وتسعى الى تنميتها

رأينا كل هذا .. واقتنعنا بان مشاكل الجامعة في اسيوط من الممكن ان تحل .. وسوف تحل بمرور الايام .. اما العمل الضخم الذي يجري داخل اروقتها .. بناء العقول الجامعية .. فانه سيظل مستمرا الى الابد ..

كمال سعد

فاضل الاسيوطي

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

خطوط تصنع جمال وجهك

ابتسامتك الحلوة اذا اردت ان تجعليها حلوة حقا .. يجب ان تكون نابعة من فم جميل .. والجمال الآن اصبح من صنع يديك .. فمعاهد التجميل تقول انه لا توجد على وجه الارض امرأة قبيحة .. وانما توجد امرأة لم تستطع دراسة تقاطيع وجهها دراسة جدية وخاصة فمها المكان الاستراتيجي في وجهها والذي يجب ان يكشف عند حديثها عن « صفين من اللؤلؤ » اى اسنان بيضاء منتظمة تدل على تمتع صاحبتها بصحة موفورة .. وهذا لا يجيء الا عن طريق نظام معين وطعام غني بالفيتامينات

ليلى واذن ..

المرأة طفل يحب اللون الأحمر!

الالوان لها فلسفة .. في اختيارها وطريقة توزيعها والجو الذى تضفيه .. واللون الاحمر من الالوان الرئيسية التي يتذكرها الطفل بمجرد ادراكه فتراه اذا ترك للوقه اختار جميع ملابسه من اللون الاحمر .. والاخصائيون الاجتماعيون يقولون ان اى حواء مهما تقدمت فى السن فى داخلها طفل صغير يحب اللون الاحمر بجميع درجاته.

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع تاييرا للصباح من الصوف الروز .. الجاكت قصيرة بكول بحارى كبير ينسدل الى الخلف يغلقها زراران كبيران من الخشب الوردى . الجوب . تنسدل باتساع الى اسفل ..

اقلب الصفحة

ابتسامتك الخلوة

ابتسمي .. ابتسمي دائما .. ولكن يجب أن تكون ابتسامتك جميلة .. وابتسامتك الجميلة لا يمكن أن تكون كذلك الا اذا حافظت على صحة أسنانك ...

وللمحافظة على صحة أسنانك .. اتبعي هذه النصائح التي اقدمها لك على هذه الصفحة ..

ولاشك عندي مطلقا انك تغسلين أسنانك، ولكننا نعتقد أنك لا تغسلينها كما يجب . فأول شيء يجب أن تلاحظيه هو أن يكون لديك فرشتان للاسنان لكي تستعمليهما بالتناوب لاعطائهما الوقت الكافي لكي تجفا ..

بعد ذلك فرشي أسنانك بعناية تامة من أسفل الى أعلى ومن الخارج والداخل .. وضعي في كوبك الخاص بعض نقط من ماء الاوكسيجين فانه يطهر الفم ويبيض الاسنان . كذلك يجب أن تراعي الدقة في اختيار نوع معجون الاسنان . الذي تستعملينه واحترسي من الانواع التي تنظف الاسنان ولكنها تتلف الميناء .. وان كان ولابد من استعمال هذا النوع من المعجون أو المسحوق فاستعمليه مرة واحدة على الاكثر كل خمسة عشر يوما ...

وكثيرا ما تكون أسنان البعض منا من النوع الملتصق بشدة وهذا النوع يصعب تنظيفه بالفرشاة أو بالدبابيس الخشبية لذلك يجب أن تقومي بتمرير خيط من الحرير بين الاسنان بعد الاكل اذا كانت أسنانك من هذا النوع الاخير .

وجمال أسنانك موقوف على صحتها .. فنشطي دورة الدم بتدليك اللثة بفرشاة الاسنان ... وضعي الفرشاة على أعلى الاسنان واضغطي عليها بحيث يصل الضغط الى اللثة نفسها واعيدي الضغط على نفس الوضع ودلكي بهذه الطريقة اللثة كلها .. ثم دلكي الجزء الداخلي من الفم بالطريقة التي دلكت بها الجزء الخارجي ..

ويقول الاطباء عادة ان أكل التفاح أو الخبز المحمص يفيد اللثة والاسنان فائدة كبرى ..

كما تجب ملاحظة الاسنان دائما، والاسراع بالذهاب الى طبيب الاسنان عند الشعور بأي ألم مهما كان طفيفا فالوقاية خير من العلاج .. فلاحظي ان طبيبك مرتين في السنة ليكشف على اسنانك وينظفها من الاوساخ العالقة بينها وبين اللثة ..

أمضغي الطعام دائما باحتراس فقد تكون به عظمة أو أي جسم صلب آخر يكسر أحسن اسنانك ..

ولئن كانت الاطعمة السكرية مضرة بالاسنان ، فان السكر نفسه لا يضرها اطلاقا فان أكل الفواكه والسمك مفيد لها . والفواكه تحتوي على كمية كبيرة من الفيتامينات وعلى بعض المواد المعدنية التي تكسب الاسنان مناعة قوية ضد التلف أما السمك فيحتوي على فيتامين (د) الذي يركز عنصر الكالسيوم في الجسم وهو كما تعلم يقوي الاسنان ويزيدها صلابة .

ويلاحظ أن أسنان الاسكيمو غاية في الصلابة والقوة والجمال ومع ذلك فانهم لا يستخدمون فرشاة الاسنان اطلاقا . ولكنهم يأكلون كمية كبيرة من السمك .. وهناك بعض الاطباء يجب ان تراعيها دائما هي ان تمتنعي اطلاقا عن كسر أي شيء صلب باسنانك مثل الجوز واللوز . كذلك يجب التنبيه على اطفالك بعدم وضع الاقلام في الافواه وقضمها باسنانهم، وكذلك لا تحاول قطع الخيط باسنانك فانها عادة تكلف الاسنان التي الكثير

وحاذري كذلك من شرب البارد بعد الساخن أو الساخن بعد البارد . فانه يفتت ميناء الاسنان ويسبب نزف اللثة وقد يتحول الى « بيوريه » ..

كذلك حاول أن تمتنعي تماما عن أن تحكي أسنانك بجسم معدني مثل الابرة أو الدبوس ..

وأخيرا ستحصلين على أسنان جميلة حلوة صحيحة سليمة اذا ما قرأت هذا الموضوع من أوله ونفذت ما به حرفيا ..

***

أما الفم الباسم فهو الشيء الذي أوحى الى الشعراء في كل لغة بالروائع في تصويره سواء نثرا أو شعرا . ولا يزال الشعراء عند الفم وقوفا يتغنون بسحابه ويتسون كل شيء حسن يعبر لفم عن ابتسامة الرائعة ..

وكثيرا ما يغفل البعض الفم الجميل على العينين الجميلتين لا لا يضفي على الوجه ضوءا وضاحا وجمالا ساحرا فالطرف يسرعة الى مرآتك وانظري .. هل ترين في وجهك شيئا من التجاعيد أو هل يبدو متعبا أو باهتا؟ فان جميع هذه العيوب سوف تختفي وراء جمال شفتيك اذا عرفت كيف تعني بهما وتبرزين محاسنهما ..

وأول ما تشترطه عليك ان اردت العناية بجمال شفتيك هو استعمال الفرشاة الدقيقة التي يستعملها الرسامون لتلوين لوحاتهم . وفائدة استعمال هذه الفرشاة هي ابراز الفم ورسم المرأة بدقة . فالفرشاة تعمل الى حد ما يصل اليه اصبع الاحمر العادي فهي تشكل الفم حسب ماتشائين ..

وقد يبدو لاول وهلة أن استعمال الفرشاة أمر عسير ولكن لو علمت طريقة استخدامها لسهل الامر عليك واصبح عاديا ..

ولكن راعي دائما الا تتعدي رسم الشفتين الطبيعي . وان شئت تعديل رسمهما فلا تتعدى قوسهما أكثر من مليمتر واحد فقط . ولا تضعي أحمر الشفاه قبل أن تزيلي من شفتيك أثر الاحمر السابق . وكذلك يستحسن أن يكون لديك الوان مختلفة من الاحمر لتضعي اللون المناسب للوقت الذي أنت فيه أو الفستان الذي ترتدينه . ولكي تستعمل قلم أحمر الشفاه بدقة اتبعي هذه الارشادات:

- لكي تمسكي القلم بيد ثابتة اتكئي بخصرك على نضيك وضعي كوعك الايمن في راحة يدك اليسرى
- قومي بوضع لسان صغيرة من القلم على شفتيك ثم ابدئي برسم الشفة العليا باتباع حدودها الطبيعية وابدئي من الطرفين الى ان تصل الى منتصف الشفة ..
- وارسمي الشفة السفلى اتبعي حدودها من الطرف الى الطرف الآخر وأعيدي الكرة حتى تتأكدي من سلامة قوسيها .
- بعد ذلك افتحي فمك قليلا مع ضم الشفتين الى الاسنان وخذي اصبع الاحمر وابدئي بالشفة العليا واملئي المساحة التي حددتها بالفرشاة ثم املئي الشفة السفلى وهكذا ..
- هل ترغبين في تلميع شفتيك؟ اذن ضعي بالخنصر نقطة من الفازلين على الشفة السفلى ثم امسحي شفتيك الواحدة الى الاخرى بعناية ولطف ..
- واذا كنت تودين تثبيت لون الاحمر فضعي بين شفتيك ورقة شفافة واضغطي عليها بقوة ثم ادهني شفتيك مرة ثانية بالروج وكرري عملية الضغط بالشفافة ولكن بمساطة هذه المرة وبعدها ستحصلين على لون الروج الى آخر اليوم ..

***

واخيرا اتمنى أن تكون كل واحدة منا قد افادتها قراءة هذا الموضوع والى اللقاء .

عذاب .. اسمه التليفون!

ميكروب جديد .. بل هو ميكروب عصري .. تفشى بين شباب اليوم وخاصة المراهقين والمراهقات منهم .. وهو يسبب مرضا .. سماه علماء النفس « مرض التليفون ») ومن غرائب هذا الميكروب ان المصاب به لايتألم كثيرا .. اذ من خصائصه انه يؤلم ويعذب الذين لم يصابوا به .. ومرض التليفون يهاجم ضحاياه في ساعات الغداء، وكذلك في المساء . ونوبات المرض .. قد تستمر عشر دقائق فقط وقد تطول الى ساعة وساعة ونصف ساعة .. والنوبات لاتزيد على ذلك اذ يكون المصاب قد نال من والديه . كلام في الصميم . مايكفيه .. او لكمات من اخيه .. كل هذا يحدث لكي يستعيد رشده .. ويفوق لنفسه ..

والنا، نوبة المرض يستلقي المريض على صدره على الارض او يتمدد على السرير واضعا ساقيه على الحائط .

وبعض الاعراض تجمع بين المصابين بهذا المرض ومنها :

١ - انهم يكرهون ان يستخدم احد غيرهم التليفون .

٢ - يشبون الى كل مكالمة - او نوبة مرضية - تكلف كذا على والديهم .

٣ - يضيعون وقتا ثمينا في احاديث فارغة .

٤ - كثيرا مايحدث اثناء نوبة المرض أن يقرأ المتحدث خطابات غرامية او يلقي ابياتا من الشعر او ينال في كراسته ما يحل عليه من واجبات مدرسية .

ومرض التليفون يحث المريض على التصنع . . . او اصدار «صهيات» .. وفي حالة الحديث العابر .. لا يسأل المتكلم محدثه عن صحته اطلاقا .. اما في حالة اصابته بهذا المرض .. فهو لايكف عن الاستفسار ويكرر اكثر من مرة هذا السؤال : «كيف حالك الآن ..» كما يتصف الحديث بمثل هذه التعبيرات: باختصار ... فاهم ؟ ... الى على بعض الاسئلة ... وكل هذا ليوحي لمحدثه انه مراقب وان ليس له حرية التحدث معه .

ومن المشاهد ايضا ان نوبات المرض الشديدة لاتعتري الا من اقترقا منذ عشر دقائق لاتزيد .. والمصاب بهذا الداء يتميز بحساسية شديدة تجاه رنين التليفون . ومجرد ان يسمعه يندفع ويغضب مع المحيطين به صارخا : « الله لي .. الله لي » ...

وقد يصاب المراهق في الطريق العام .. فلا يستطيع المقاومة ويندفع نحو اول محل يصادفه او مكتب تليفون ليخفف من حدة الامه ..

وعلامات المرض تختلف باختلاف كل مريض . ولكن اهمها هي ولع المريض بالفتاة كارثة تراصت فيه الافلاالارقام .

واذا مرت مدة طويلة ولم يلتق المريض اية مكالمة فانه يصاب بالارق وتعتريه نوبة غضب على المحيطين به . واذا لم يستطع المريض الافراج عن حدة ثورته فانه يصاب في الحال بنوبة يأس وتعلو التكشيرة وجهه والويل لمن يقترب منه .

وهكذا نرى انه ميكروب يتفشى سريعا بين الشباب وخطورته لاحدود لها . ان الطريقة السليمة لعلاج مثل هذا المرض تتطلب تدخلا حاسما من طرف الوالدين . انها تقتضي اجراء عملية .. قد تكون مؤلمة وخطيرة .. ولكنها ضرورية لسلامة المريض . انها عملية بتر . او بمعنى اخر .. قطع الحرارة والا فعواقب المرض لن تمر بسلام ويكون الثمن فادحا .. والخاسرون : المصاب واهل المصاب !!

طبق سريع واقتصادى

المقادير :

- ١/٢ كيلو سوسيس بقري (عنـد جميع البقالين)
- ١/٤ كيلو جزر أصفر
- ١/٢ كيلو برسيل سيروتس (Brussels sprouts) (ويباع في سوق الخضار وهو عبارة عن كرنب صغير جدا الواحدة في حجم حجم الطاطس الصغيرة)
- ١/٤ كيلو قرنبيط (مقطع مكعبات)
- ١/٤ كيلو بطاطس (مقطع مكعبات)
- ٢ بصلة مفرطة حلقات
- ٢ ملعقة زبدة كبيرة + ملح + + قرون فلفل أخضر مقطع حلقات + ٢ فنجال ماء - كرفس أو بقدونس

الطريقة :

تغسل الخضروات وتقطع حسب الطلب ويحمر البطاطس والقرنبيط والجزر والبصل في الزبدة وتنقل

ينقع البرسيل سيروتس (الكرنب الصغير في الماء البارد لمدة ١٠ دقائق

ويضاف لباقي الخضروات مع مقدار الماء ويتبل بالملح والفلفل ثم يقطع السوسيس الى حلقات غليظة ويرص فوق الخضار وتترك جميع المقادير لتسبك على نار هادئة الى أن ينضج الطبق

يغرف في طبق ويزين بالبقدونس ويقدم ساخنا

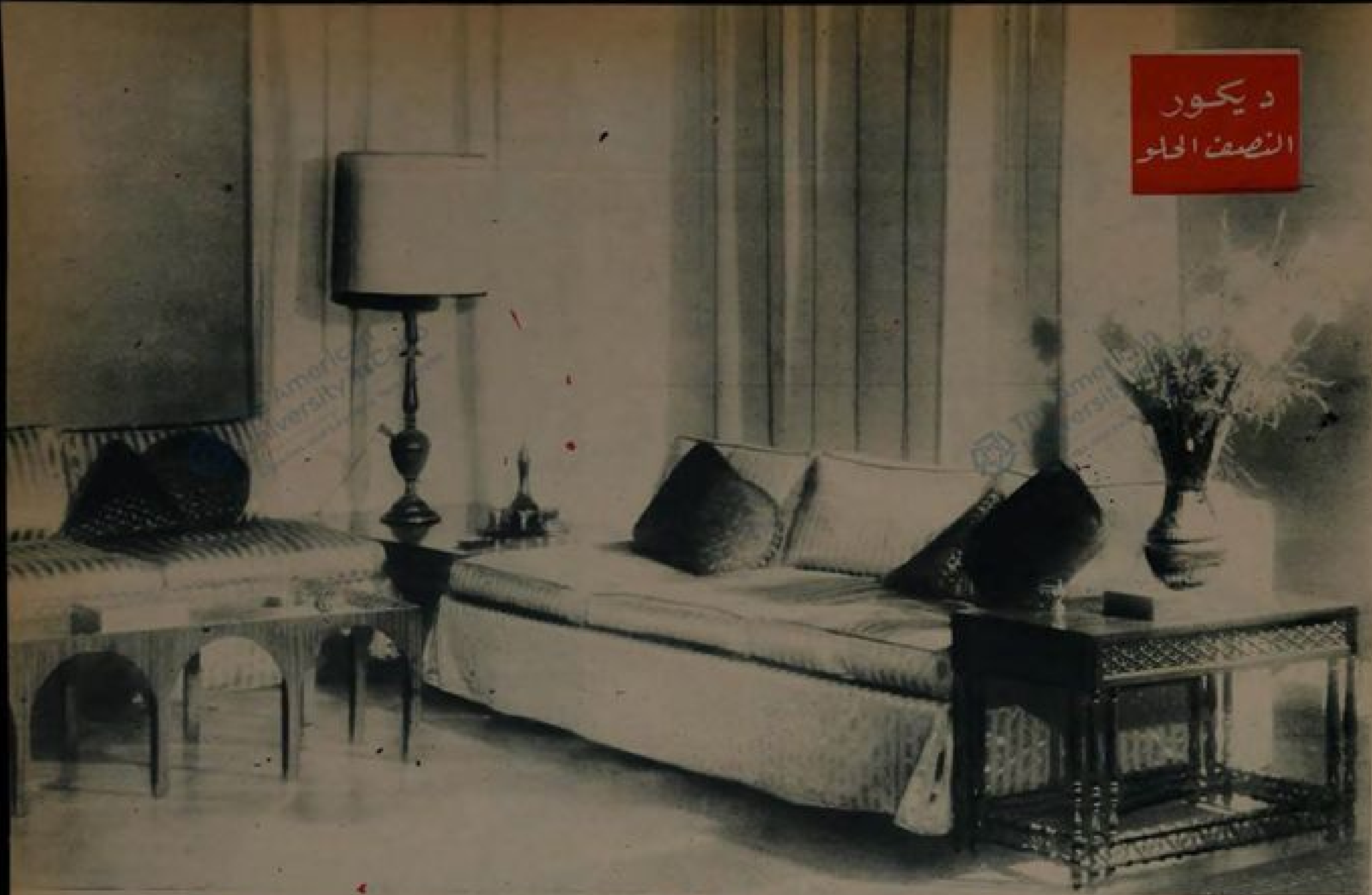

وركن من الاركان الجميلة في منزل جورجيت شنودة وقد ظهرت الكنبتان الكبيرتان المصنوعتان من قماش القاطان الذي يباع في خان الخليلي .

الركن الشرقي في منزلك

ديكور البيت الحديث لايكون باللوحات الفنية ، ولا القطع الثمينة ، ولا التحف الكريستال الثقيل .. انما هو بالاثاث البسيط مع ذوق جميل في الاختيار يحول المنزل الى جنة .. فكل بيت ينم عن شخصية وطباع اصحابه .

وهذه جولة في بيت مهندسة الديكور جورجيت شنودة . الشقة التي تسكنها جورجيت تطل على كورنيش النيل . من الطابق الحادي عشر ويمتزج فيها الطابع الشرقي الحديث بالطابع العربي القديم فقد استعملت في حجرة السفرة مثلا نجفة كبيرة ذات طابع عربي قديم .. وفوق احد البوفيهات علقت طبقا من النحاس الاصفر . وبجانبه سيف عربي اثرى .. وكل هذه الاشياء اشترتها من خان الخليلي ..

وفي ركن من اركان البيت انتريه جميل عبارة عن كنبتين كبيرتين استعملت في كسوتهما قماشا من اللون الاصفر اللامع اشترته - ايضا من خان الخليلي - ومن صينية صفراء مستطيلة ذات نقوش ، صنعت منضدة متعددة الارجل .. وفي ركن اخر على احدى الموائد اباجورة كبيرة قاعدتها عبارة عن شيشة من النحاس الاصفر القديم . وفي ركن من الانتريه توجد المكتبة ، وهي عبارة عن ارفف بجوار الحائط فوق المدفأة ، وتضاء بمصابيح كهربائية .

وبين الانتريه ومدخل البيت .. يوجد بارافان من الخشب المنقوش بالاشكال القديمة ومحلى بالارابيسك .. هذا مع وجود بعض النبات الاخضر الموضوع في انية صفراء ليكمل جو الديكور العربي .

وفي مدخل البيت ، وعلى جانبي الممر الذي يؤدي الى داخل الشقة ، اقامت جورجيت ارففا على الحائط .. وضعت عليها بعض البابلوهات والتحف الجميلة . كما علقت . فانوسا . من النحاس الاصفر المحلى بالزجاج الملون الجميل في المدخل . وجورجيت شنودة لها شقيقة تشاركها في نفس الهواية والعمل اسمها جينه .

وتقول جورجيت : ان فن الديكور بدأ عندنا - انا وشقيقتي - كهواية استطعنا تنميتها بالاطلاع على احدث ماوصل اليه فن الديكور الحديث في العالم .. فقد زرت انا ايطاليا والمانيا .. وزارت اختي جينه امريكا .. وعندما عدنا الى القاهرة كان يزورنا اصدقاء كثيرون ليأخذوا رأينا في تأثيث بيوتهم . ثم فكرنا في عمل مكتب فني وفعلا نمت هذه الفكرة والحقنا بالمكتب الفني مكتبا تجاريا اخر لعمل الاثاث .

وتضيف جورجيت قائلة : ان كل سيدة تستطيع بقليل من التكاليف ان تحول بيتها الى جنة يجد فيها زوجها الراحة والهدوء .. وتنصح جورجيت البنات في سن الزواج ان يتنازلن عن عادة تكديس الاثاث الذي تصر كل واحدة منهن على ان تزحم به بيتها الجديد . فجمال البيت الحديث ليس بالاثاث الضخم الفخم . ولكن بالاثاث البسيط الحديث .. فالاثاث الضخم الكثير يتطلب شقة كبيرة مما يضطر الزوجين الى انفاق نصف دخلهما تقريبا في ايجار الشقة . كما انه من الصعب على الزوجة العاملة ان تجد الوقت الكافي لتنظيفه .

عواطف نشأت

المكتبة الحديثة عبارة عن ارفف تضاء بمصابيح كهربائية وقد ظهر في الصورة كرسي فوتيل من السهل فتحه واستعماله كسرير .

غير معقول

* المعروف ان يد الكوافير ما تكاد تلمس شعر السيدة حتى تنفك عقدة لسانها وتبدأ في الثرثرة في الفاضي والمليان .. وحدث ان سيدة من الزيتون اخذت تحدث صديقة لها وهي تحت السشوار عن الفاضي الذي هو زوجها .. والمليان الذي هو صديقها !. وبعد ايام فوجئت السيدة بشريط مسجل عليه كل كلامها في جهاز كان الكوافير الخبيث يخفيه تحت مقعدها .. وانه يطلب منها مبلغا من المال .. والا .. !

فخلي حذرك يا سيدتي .. واذا وجدت نفسك مضطرة الى الثرثرة وانت تحت السشوار .. فيحسن ان يكون كلامك مكونا من مجموعة من الحكم والامثال والمواعظ التي قالها القدماء !

* يعرض هذه الايام فيلم لمديحة يسرى وعماد حمدى اسمه «وفاء للابد» .. وكان نفس البطلين قد مثلا من قبل ذلك فيلما اسمه «وفاء» فقط .. فيبدو ان كلمة وفاء ستصبح مثل كلمة اسماعيل ياسين .. الذي نراه مرة في الشرطة .. ومرة في الجيش .. ومرة في جنينة الحيوانات .! ولعلنا في السنوات القادمة نسمع عن فيلم اسمه «عودة وفاء» .. او «مغامرات وفاء» .. او «وفاء تقابل اسماعيل ياسين» !!

* يقال ان الممثلة ليلى طاهر قررت ان تتحول من ممثلة الى مطربة وذلك بعد ان كانت تقوم بدور يحتاج الى الغناء واستدعى المخرج مطربة لتقوم بعملية الدوبلاج فغضبت ليلى وصممت على ان تغني .!

والسبب في ذلك ليس فنيا فقط .. وانما اقتصادي ايضا .. لان الممثلة تتقاضى عن نصف الساعة اربعين جنيها .. في حين ان اجر المطربة في نفس المدة قد يصل الى مائة جنيه !

وانا لا افهم لماذا تكتفي ليلى بالغناء بجانب التمثيل .. مع انه يمكنها ان تقوم ايضا برسم الديكور وكتابة القصة واخراجها وتصويرها وتقبض اجر الفيلم كله !!

سناء البيسي

ادخر فى شبابك
تستريح فى شيخوختك
وتؤمن مستقبل أسرتك
السحب والإيداع فى أى وقت
٣٪ أرباح سنوية
فروع البنك منتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية
المؤسسة المصرية العامة للبنوك
البنك الأهلى المصرى

أكبر موكب لفساتين الزفاف

ثوب الزفاف .. هو الفستان الذى يحمل اجمل ذكرى لكل عروس ، وهذا هو السبب الذى يجعلها تفكر الف مرة قبل اختيار المودة ، لانها تحتفظ به طول العمر ليعيد اليها اجمل لحظات حياتها

وآخر مودة لفستان الذكريات او فستان الزفاف ، عرفته محلات شيكوريل فى عرض الازياء الذى

فستان تل مطرز بالفولان

فستان ستان دى شيس مصرى مطرز

تناسقا جميلا رائعا بين الورد الصناعى ، وفساتين الزفاف المصنوعة من الدانتيل والجيبور والحرير ..

شىء آخر جذب الانتباه وهو الطرحة المصنوعة من التل ، والتاج المرصع بفصوص الالماظ ، الذى نالت بسببه محلات شيكوريل شهرتها العالمية ..

فستان تل محلى بالورد المطرز بالخرز

فستان نايلون بورد طبيعى

فستان ستان دى شيس مطرز طول ذيله ٣ امتار

اقامته فى فندق النيل هيلتون ، وحضرته نخبة من سيدات المجتمع اللاتى غرقن فى الاحلام والآمال ، وهن يشاهدن اروع واحدث خطوط المودة لثوب الفرح

واهم شىء لفت الانظار ، هو الورد الصناعى الذى انفردت به ازياء شيكوريل ، اذ انها الوحيدة التى تستخدمه .. فقد كان هناك

يحيى حقى
شبان أعترف بهم

المستشار عبد الحميد عبد الرحمن
الفرق بين شباب الامس وشباب اليوم

عبد العزيز الشوربجى
المحامون الشبان فى أزمة

سر الصراع القديم بين الشيوخ والشبان

ماذا يقول الشيوخ عن الشبان؟ وماذا يقول الشبان عن الشيوخ؟ وما هى حقيقة مشاعر كل جيل منهم نحو الاخر ؟ وما هو سر الصراع الذى يقوم بين الجيلين من ملايين السنين .. هل هو الخوف او السن او الحكمة او حب الذات ؟

أننا نقدم للتحقيقة هذه المعركة كما يروى تفاصيلها شبان وشيوخ الفن والادب والحياة العامة

ان الصراع بين القديم والجديد .. بين الامس واليوم .. بين الماضى والحاضر .. يتمثل تماما فى الصراع بين (الشيوخ والشبان) .

انها ليست معركة تتبادل فيها قذائف موجهة من الافكار والميول والطباع والبيئة والظروف التى احاطت بمولد وحياة كل جيل .. واختلافها بين جيل وآخر .

قال لى الفريق عزيز المصرى :

— ان اية امة لا تستطيع ان تستخلص لنفسها حق الحياة فى الحرب او السلام الا عن طريق الشبان .. انهم الوقود الذى يحترق ليدفعها بقوة الى الأمام .. والشباب فى بلدنا الآن يقع عليه عبء البناء .. هكذا كتب له التاريخ الحديث هذا الدور .. كتبه بحكم احداث السنوات العشر الماضية .. فمنذ عام ١٩٥٢ والشباب فى بلدنا يعرف دوره ويقدره ، ويعمل له بكل اخلاص .. والى اعيب عليه امرا واحدا .. هو ضعف استمساكه باحكام الدين .. على الشباب ان يعرف الله حق المعرفة ..

ثم استطرد يقول :

— ان الايمان بالله يقوى ثقة الشخص بنفسه .. ويجعله يشعر بالمسئولية فى سن مبكرة .. ويجعله يكن الاحترام العميق للشيوخ لانهم فعلا يتمتعون بالخبرة والحكمة .

دنيا الشباب

والحلقة الثانية فى سلسلة الشيوخ والشبان هو الاديب القصصى يحيى حقى الذى يقول :

— ان الجيل الجديد من الشبان الادباء خصوصا الذين يكتبون القصة ينتظر لهم مستقبل كبير وباهر .. وانا ممن يقرأون لصبرى موسى وعبد الله الطوخى وصالح مرسى .. ان الافكار التى يصورون فيها تختلف عن افكار السابقين من حيث الشكل والجوهر والمضمون فى حد ذاته يعبر عن اللكات التى يتمتعون بها .. انهم كمجموعة يعتبرون رواد القصة فى السنوات القادمة .. وارجو ان يقدروا هذا ... منهما لتقدم بهم السن ويؤخذ رأيهم فى شباب الغد .

ويدافع عن الشبان كذلك احد رجال القضاء والقانون .. انه يقف فى صف الشبان طالما من خريجى كلية الحقوق .. خصوصا الذين يعملون فى النيابة والقضاء .. ويقول عبد الحميد عبد الوهاب المستشار ورئيس محكمة جنايات اسيوط :

— الشىء الذى لا يقبل الجدل ، ان شباب الامس غير شباب اليوم .. والاتجاهات التى كانت تشغلنى متلاوانا شباب غير تلك التى تشغل ابنى الآن .. او تشغل خريج عام ١٩٦٢ ..

كذلك تختلف ظروف المجتمع . فشباب المجتمع فى ظل الاقطاع غيره فى ظل المجتمع الاشتراكى . فى الماضى كان الشاب يصل الى غايته بسرعة عن طريق القرابة وغيرها .. اما الآن فالشاب يأخذ طريق الحياة السليمة .. ويصل بعد كفاحه وجهاده فى مهنته .

ان الخريج الذى يعمل فى النيابة — مثلا — لابد ان يواظب على قراءة القانون .. ولابد ان يفهم روح التشريع .. ويداب على القراءة والاطلاع .. لان ذلك يعطيه فرصة الاستفادة من معلوماته حتى يكون قاضيا ناجحا .. او وكيلا للنائب العام .

وتظهر هذه المشكلة بالنسبة للدفوع التى يقدمها المحامون وبالعكس .. فهى تحتاج الى سرعة بديهة واطلاع للرد عليها . اما فى ذلك فانا اعتبر شباب الجمهورية العربية المتحدة من النوع الذى قاسى كثيرا .. وهو الآن يكافح بايمان من اجل بلده فى مختلف الميادين .. التى يعمل بها .

ويتكلم فى هذا الخصوص الاستاذ **عبد العزيز الشوربجى نقيب المحامين** فيقول :

— المحامون الشبان فى ازمة سببها الظروف التى يمرون بها .. فمعظمهم يعملون فى مكتب محام كبير .. يصرفون على معظم بهذه القالب من جيوبهم الخاصة .. فكيف اذن نطلب منهم شراء كتب قانون لزيادة الاطلاع ؟! والنتيجة الطبيعية ان المستوى العام للمحامين الشبان اقل من مستوى المحامى القديم فى المهنة . اما فى غير هذه الملاحظة ، فانا مؤمن بدور المحامين الشبان فى المجتمع الاشتراكى الجديد .

ويقول الدكتور جابر جاد عميد كلية حقوق القاهرة :

— الشبان والشيوخ او الشيوخ والشبان .. هذا موضوع شائك ، ومشوق فى نفس الوقت .. فانا اعرف شيوخا من ذوى الافكار الشابة .. وانا اعتبر ان السن ليست ذات بال .. او موضوع فى التفرقة بين الافكار .. ويمكن ان تختلف من حيث التصرفات .. فالرجل الذى تعدى الخمسين تكون تصرفاته غير تصرفات شاب بين العشرين والخامسة والعشرين . وما يشغل بال الشبان لايشغل بالنسبة بال الشيوخ ..

وعامل الزمن يجعلنا نتكلم عن الخبرة والحكمة والظروف التى تمر برجل كبير السن . ويجب على الشباب احترام الشيوخ .. والاخذ برأيهم فى امور كثيرة وان كان هذا لا يعجب الشبان . وانا مؤمن بدور الاثنين معا فى البناء .

وقال لى الفنان عبد الوارث عسر :

— رأيى فى الشبان الذين يعملون فى الفن .. خصوصا التمثيل .. انهم عال جدا وكويسين خالص .. ويوضح لاشك فيه ان الشاب اليوم اتيحت له فرصة التثقيف فى معاهد متخصصة للتمثيل السينمائى والمسرحى ، الامر الذى لم يكن متاحا بالنسبة للمواجيز امثالنا .

وهذه ميزة يتمتع بها شباب اليوم ولكن ينقص الشباب عنصر هام جدا جدا .. انهم لا يعنون بالثقافة العربية الخاصة بنا .. لان هذه الثقافة هى الشارة او العلم الكبير الذى يجب ان يسير عليه الفن فى بلدنا ..

فمثلا لو شاهدت اى فيلم عربى .. فسوف تشعر انه خليط من الافلام الايطالية والامريكية .. وكان من المفروض ان يشعر المتفرج ان هذا الفيلم يمس نفسه العربية بسرعة .. تماما كما تشعر عندما تدخل لمشاهدة الفيلم الهندى ..

ويجب على معهد السينما ان يتدارك هذه المشكلة ويخصص كرسيا للقصص العربى يدرس على طلبة المعهد ..

الفن العربى

وقال المثال جمال السجينى الاستاذ بكلية الفنون الجميلة :

— الجيل القديم والجديد فى حالة اتصال .. فمثلا المثال مختار تركنا ورحل الى العالم الآخر قبل الاوان .. وكان من المرجو ان يكون معنا ليكمل الجيلان — القديم والجديد — المسيرة المتصلة .

وهناك نقطة اخرى هى ان العمل الفنى لا يعرف عجوزا وشابا .. المفروض فى العمل الفنى ان يكون شابا يافعا .. سواء اقام به رجل عجوز أم شاب صغير السن .

جابر جاد
موضــــوع شائك

محمود تيمور
شباب في مقدمة الادباء

صلاح جاهين
الذين يرســمون ولا يفهمون

عبد الوارث عسر
عنصر هام ينقص الشباب

جمال السجيني
السن ليس مقياسا لشيء

هذا من حيث الفن نفسه ..
اما من حيث القائمين عليــه الآن في بلدنا ، فمعظمهم من الشبان بالنسبة للفنون التشكيلية . ويوجد عندنا مدرسة مصرية متطورة جديدة .. هذه المدرسة اصحابها من الشــبان ولاشك ان المدرسة الاكاديمية تنزوي .. وتأخذ مكانها الآن المدرسة العربية الحديثة .. وهي الدعوة للقومية العربية في صورها والوانها .. لذلك يجب ان تتبلور الى عمل اجتماعي ..
فالشكل المعماري – مثلا – في القاهرة العاصمة خليط من حضارات غربية مختلفة .. وكان من المفروض ان يأخذ الطابع العربي الاصيل المتطور

الشباب أمل المستقبل

وفي حديث لي مع الاستاذ **محمود تيمور** قال :
– الشــبان الذين يكتبون القصة عندنا اعرفهم واعرف انهم امل المستقبل .. وقد رأيت فيهم بوادر طيبة . والمهم انهم لا يتسرعون في الكتابة ، وعليهم ان يدرسوا ويطالعوا بانتظام للادباء المعاصرين ، وان يكبحوا انفسهم من الجموح .
هذا بالنسبة للذين يصعدون درجات السلم . ولكن هناك شبانا يكتبون القصة .. وهم في القمة بين ادبائنا الشبان . وهؤلاء المجموعة الاخيرة ظهرت جدارة من حيث التعبير .. ومن حيث اصالة اعمالها ، في السنين القليلة . هذا الانتاج الذي عبر الى حد كبير في اتجاهاتهم ودور كل واحد منهم بالنسبة لوطنيه . واذكر منهم صبري موسى وعبد الله الطوخي وصالح مرسي . وهؤلاء الثلاثة قاموا برواجبهم ويشرفنا كعرب ان يكونوا قادة ركب القصة العربية في المستقبل .
وتكلمت مع **الرسام صلاح جاهين** .. قال لي بروحه المرحة :
– يوجد عندنا نوعان من رسامي الكاريكاتير الشبان .. الاول يرسم ويفهم ، والآخر يرسم ولا يفهم .. والنوع الاول سوف يكون له مستقبل في عمله .. فالمهم ان يعيش الفنان في فنه ويؤمن به ويخدمه ..
وسكت صلاح جاهين .. ثم ضحك ضحكته الكاريكاتيرية وقال :
اني اتكلم كشيخ عجوز .. ولكني اقسم لك انني شاب .. وارجو الا تضيف حرف الياء قبل حرف الالف (يا)

مش معقول

والحديث مع نجمة المسرح الكوميدي العربي ماري منيب بما فيه من خفة وطرافة
– هو الصغير زي الكبير ؟ ! عمر المتمرن زي غير المتمرن ؟! طبعــا مش معقول .. المثل كل ما طال عمره كل ما زادت قيمته .. والحياة الفنية مشوار طويل .. لازم يتعب ويعرق فيه الممثل او الممثلة .. وكل شيء في الدنيا عاير تمرين .. انا بافرح على التليفزيون والمسرح والسينما .. وان شاء الله حيكون بعضهم كويس خالص بعدين .. لانه مش معقول في يوم وليلة اكون كويسة .. مش معقول .. واللي يقول غير كده في التمثيــــل المسرحي .. يبقى بيضحك على نفسه وعلى الجمهور كمان .. لان الجمهور واعي لكل ما يشاهده ويحس به .
وضحكت ماري منيب في نهــاية حديثها وهي تقول :
– ليت الشباب يعود يوما ياابني !.

الاطباء القدامى أبطال

وجاء الحديث عن الاطباء .. تحدثت مع الطبيب **محمد الشراوبشي اخصائي امراض النساء والولادة .. فقال لي :**
– الاطباء القدامى يعتبرون ابطالا في عصرهم .. فقد اعتمدوا في علمهم الطبي على ذكائهم وخبرتهم وقوة ملاحظاتهم . فلم تكن لديهم كافة التسهيلات الموجودة حاليا .. كالاشعة ، والتحاليل الطبية المختلفة التي تنير الطريق امام طبيب اليوم ..
كما ان الوعي الصحي تقدم كثيرا لدى الجمهور .. فالمريض في الماضي كان يذهب الى الطبيب بعد فوات الاوان .. ونجاح علاج هذا المريض كان يعتبر ضربا من ضروب البطولة بالنسبة للطبيب .

قصة الى الجيل القديم

وكان لابد في نهاية هذا التحقيق ان نتحدث مع شيخ من شيوخ الصحافة ، وقال لي الصحفي العجوز الشاب **كامل الشناوي :**
انا لا اعرف حدود الشباب بالنسبة لمن يشتغلون بالصحافة والكتابة والفنون بوجه عام .. فما دام الفنان او الصحفي او الكاتب قادرا على الانتاج النابض المتحرك الجديد فهو شاب ولو كان في الستين ..
ويمكن ان يقال ان الانتاج الفني او الصحفي اذا تجرد من النبض والجدة فانه يدل على شيخوخة صاحبه .. ولو كان صاحبه في العشرين او دون ذلك .
واذا كنت تعني بشباب الصحافة الصحفيين الناشئين .. فان خير نصيحة اوجهها اليهم هي ان ينتصحوا بتجارب من سبقوهم وتجاربهم هم . ولكي يفيدوا من التجارب يجب ان يعقدوا مقارنات بين اعمالهم واعمال من سبقوهم في نفس مرحلتهم .
وليس المقصود ان يقفوا متعاونين مع الماضي ، بل عليهم ان يتفوقوا بحاضرهم على الماضي وان يتطلعوا الى غد يتفوقون فيه على يومهم وامسهم .
ومن الاشياء التي استرعت انتباهي اهتمام الشبان الصحفيين بالتحقيقات الصحفية القائمة على حقائق واحصاءات .. وهي تحتاج الى لمسات فنية تخفف من جفاف الارقام تحت بعد القارئ الجاذبية .
واخيرا اقدم شابا تخرج في كلية اداب القاهرة قسم الدراسات الاجتماعية عام ١٩٥٨ . وترك كل الوظائف وعمل (مرمطونا) في مطابخ فنادق السيرة .. اسمه **محمود حنفي حميده** .. الذي يقول :
– لقد قلت البلاط .. بدأت حياتي بهذه الطريقة وقوبلت من المجتمع بالســخرية .. كان اول من نظر الى هذه النظرة الشيوخ . قالوا لي « عيب » لا يصح ان تعمل في هذا العمل الشائن .. ابحث لك عن عمل في الحكومة .. هذه وظيفة لن يكون لك فيها معاش ! !
وكانت هناك .. بيني وبينهم حرب طويلة .. ولكنني صممت على اسلوب حياتي .. وصممت على الطريقة التي اخترتها لنفسي .. واصبحت اخصائيا في فن الطهو وعمل الاطباق العالمية وسافرت الى سويسرا واصبحت ادارة الفنادق هي كل حياتي ..
هذه هي خلاصة الافكار بعد ان تكلم الشيوخ والشبان ..

محمد عبد الحميد

There's money to be made...

A car to every seven persons, one and a half million television sets in a population of seven millions, the largest per-capita consumption of frozen foods in Europe . . . facts like these give some idea of the possibilities awaiting the enterprising businessman. And from recent studies it appears that car owners, for instance, spend as much or more than others on things for their homes. — If you want to know more about Sweden as a market, write us today. Besides being able to provide all the regular banking services, we have considerable experience of helping businessmen from other countries expand their business or get established in Sweden.

SHB

SVENSKA HANDELSBANKEN

STOCKHOLM — 120 branches throughout Sweden

هذه الهدية لك ولعروسك

تقدمها لك الجيل والأخبار

- صورة عروسك والخبر السار فى عروس اليوم ٥ جنيه
- صورة الزفاف فى أخبار المجتمع فى الجيل ٥ جنيه
- القسط السنوى الأول من بوليصة تأمين قيمتها ١٥٠ جنيه ٧ جنيه

١٧ جنيه

هدية الجيل والأخبار ١٢ جنيها
وأنت تدفع خمسة جنيهات فقط

لمزيد من التفاصيل اتصل «بعروس اليوم» ت ٧٧٨٦٠

- قيمة البوليصة ١٥٠ جنيه
- تشترك البوليصة فى يانصيب تجريه الشركة كل ٣ شهور وتدفع قيمة البوليصة كاملة للرابح مهما كان عدد الأقساط المسددة
- تسهيلات فى سداد الأقساط السنوية للبوليصة
- التأمين بدون إجراء كشف طبى

تصدر هذه البوليصة

شركة اسكندرية للتأمين على الحياة
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتأمين

Marlboro

جربوا .. مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقي للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد « سلكتريت » فهذا الفلتر ، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة ، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية والأدخنة الشرق الأوسطية التى تمر منه

ابراهيم المصري يفتح قلبك

المرأة بين الزواج والطفل والعمل..

نشأت في بيئة متوسطة ، ولكني اقبلت على الدرس والتحصيل في حزم، فاستطعت ان افوز بشهادة جامعية واظفر بوظيفة ممتازة في احدى المؤسسات . ثم تعرفت الى رجل احببته واحبني وعرض ان يتزوجني . بيد انه كان في حاجة الى مساعدتي المادية فاقترنت به وبقيت في عملي فمشكلتي الآن تنحصر في نظام حياتي وفي موقف زوجي مني . فانا اعيش موزعة الفكر بين واجب العمل وواجب الأمومة ومشتهيات الزوج . فعملي يرهقني لانه يستغرق معظم ساعات نهاري وطفلي يقلق بالي لان والدتي هي التي تربيه وفق اساليب قديمة لا يطمئنني وزوجي لا يحس باني مجهدة بل يطلب مني ان اكون بعد العمل امرأة نشيطة ومتألقة وجميلة ومتأهبة للترفيه عنه ، وارضاء مشتهياته الحسية التي يفرط فيها ويأبى الا ان يلاحقني بها كل ليلة . فهو لا يفهم حقيقة حالي وهذا ما يعذبني . فكيف السعادة بتعبي . والضعف من واجبه ان يشفق بي . وان ليس لي وسعي وانا موزعة في النهار بين مجهود عملي وقلقي على طفلي ان اكون في كفاية رهن اشارة زوج يابسطه كما يشتهي والبي نداء حواسه الجامحة على حساب صحتي وعملي . اني لاكاد اندم على اني قد تزوجت رجلا لا يستطيع ان يحررني من العمل ويكفيني .

و . . بالقاهرة

نحن في عصر قاس بايدينا ، ومطالب الحياة في هذا العصر لا ترحم ، والفتاة ولا سيما الفقيرة والمتوسطة الحال اصبحت اليوم ولا مفر لها من ان تتعلم وتعمل وتكسب مالا وتعقد العزم على معاونة زوجها بكسبها . وعلى النهوض في الوقت نفسه بما عليها من واجب نحوه ونحو اولادها . هذا هو ثمن التطور الذي ليس في مقدورنا ان نرجع به الى الوراء . فصحيح ان عمل المرأة مرهق لها وبخاصة في بلادنا الحارة ، وصحيح انه يشغلها عن العناية التامة بتربية اطفالها ، وقد يضعف استجابتها الانثوية للرجل . ولكن ما حيلتنا في هذا . ان واجبنا هو ان نعرف كيف نتكيف بالواقع وكيف نوفق ما استطعنا بين مسئولياتنا في العمل وحاجتنا الى السعادة في الزواج . بيد ان هذا التوفيق لا يمكن ان يتم الا اذا تعاون عليه الزوج والزوجة معا . فالزوج الذي ارتضى بعمل امرأته ، يجب ان يسعى بماله لكي يوفر جميع اسباب العناية لأولاده ، ثم ينبغي ان يشارك امهم في الاشراف عليهم بعد العمل . ويهتم كل الاهتمام بتربيتهم ويعوض النقص الذي يمكن ان يكون قد اصابهم في غيبته وغيبة امرأته . ثم يجب ان يفهم ان عمل النهار قد ارهق زوجته فلا يرهقها هو ايضا بالليل ، ولا يتهافت عليها تهافت المحروم ، بل يعتدل في مشتهياته الحسية ، ويأخذ منها في فترات متباعدة ، بحيث يحرص على صحته وصحة امرأته وقدرته وقدرتها على مواصلة العمل والكفاح . ان الافراط في ملذات الحس يستنزف قوى الاعصاب ويزيد في ضعف البدن بعد جهد النهار ويعوق من اتقان العمل بل ويفسده . فالزوج يجب ان يفهم هذا . ويذكر ايضا ان المرأة التي كان حظها في الماضي ان تكافح في البيت فقط ، اصبحت اليوم تكافح في البيت والعمل وتستحق مضاعفة الحب والعطف والترفق والتقدير . اما الزوجة فيجب ان تعنى بنفسها ، وتحاول ما استطاعت ان تأخذ قسطها المشروع من الراحة كي لا يهدّ العمل قواها ويطغى على انوثتها ويحول بينها وبين القيام بواجبها نحو بيتها وقرينها . كما انها لا ينبغي ان تستخف بعد العمل بما هو مفروض عليها من واجب الترفيه عن نفسها وعن زوجها ، والا عاشت للعمل وحده حزينة وشقية ومتحسرة . على انها متى احست ان زوجها يخلص لها ويهتم بابنائها ، ويقدر جهدها وكفاحها ، ويترفق بها في رغباته الحسية حرصا على صحتها ارتفعت روحها المعنوية ، وازدادت قدرة على عملها ، وعناية بابنائها ، وتأهبا للترفيه عقب العمل عن زوجها وعن نفسها ترفيها يسعده ولا ينقلب تحت تأثير التهافت والافراط وبالا على صحتها وصحته . فبصري زوجك بكل هذا يا سيدتي وبيني له ان المرأة العاملة تحتاج الى قوتين ، قوة للعمل وقوة للزوج والبيت والابناء . وان زوجها اذا اساء معاملتها ، او لم يشاركها في تضحياتها او افرط في مشتهياته الحسية على حساب جسدها الفتي . فهو لابد ان يبتليها بالهم والضعف والمرض فيحطمها وعندئذ يخسر عونها المادي الثمين او يضطر ان يعالجها بما كان يربحه من كسبها ، وما كان قد اعتمد عليه في بناء حياته وحياتها . بصريه بكل هذا ولا تنسي انت سلاحك . لا تتبرمي بالعمل، انت شابة وحافز الحياة مايزال ينبض في عروقك، وفي وسعك ان تحتملي وان تكوني اما واماً وانثى . فاحرصي على عملك بارادتك ، واحرصي على طفلك برقابتك وحسن توجيهك والحنان الذي ترعاه في غيبتك ، واحرصي على محاسنك وبهجة شبابك وحاجتك الى الترفيه عن نفسك بعد عملك . ثم حاولي ما استطعت ان ترفهي ايضا عن زوجك ، على ان تأخذيه بالرقة والحنان وتقنعيه حرصا على مصلحته ومصلحة بيته ان يلتزم حد الاعتدال في ملذاته وان يتسامى بها الى مستوى ملذات معنوية بريئة، تصون صحته وصحتك وتجدد في كل منكما روح العزم والتفاؤل والقدرة على مواصلة العمل والكفاح . .

كبرياء الجمال..

احببته حبا شديدا ، وكنت اعلم اني رائعة الجمال، فتكبرت عليه واردت ان يسعى هو الي ويطلب يدي ولكنه انصرف عني وبدل ان يتصل بفتاة اجمل مني احب فتاة دميمة وتعلق بها . فدهشت انا وحنقت . فكيف تفسر انجذابه الى مثل تلك الفتاة بعد ان كان يعجب بي انا الجميلة ويحبني ؟ . .

ل . ا . ا . باسكندرية

قد تستطيع المرأة الدميمة ان تثير في الرجل حبا لا تقوى على اثارته الحسناء رائعة الجمال . ذلك لان شعور المرأة الدميمة بنقصها يلهب فيها عبقرية الانوثة ويوحي اليها خير اسلوب يمكن ان تجتذب به قلب الرجل . اما الجميلة فاحساسها بالكمال جمالها قد يولد فيها الكبر والغطرسة والغرور ، فينفر الرجل منها . وهذا ماوقع لك بالنسبة فالقرني الجمال بتواضع النفس ورقة الطبع . يتجذب اليك الرجل . ذلك لان الرجل كائنا ماكان اعجابه بالجمال فهو قل ان يطمئن الى المرأة ويقدم على الزواج بها الا اذا احس ان جمالها يقترن بمكارم الاخلاق .

اجابات سريعة

الى ١ . ١ . ل . باسكندرية

استوثق تماما مما سمعت واذا كان ذلك حقا فابتعد عن الفتاة واعلم ان الزواج بها محرم عليك .

الى س . ع . د . باسكندرية

نصيحتي لك ان تتصلي بنقابة الاطباء رأسا .

الى ن . ١ . بالقاهرة

ان اختها تكيد لها لانها تحبك . فابتعد منذ الآن والا اثرت عداء مريرا بين الاختين ، لاسيما انك مازلت طالبا وليس في مقدورك اليوم ان تتزوج .

الى س . ش . ل بمصر الجديدة

هذه اولى تجاربك العاطفية بالنسبة فاتعظي بها واحترسي نفسك والا فلن يحترمك اي شاب .

الى فتاة حزينة بالقاهرة

هذه حالة يجب عرضها على اخصائي في طب الاعصاب .

الى س . ع . بشبرا

انت تريد ان تتزوج الفتاة الاولى ولكنها لا تحبك . اما الفتاة الثانية فهي التي تحبك حقا . فتريث ولا تتورط واذا شعرت بعد ذلك بميل الى الفتاة الثانية فتزوجها . والا فخير لك ان تنصرف عن الفتاتين .

اكثر المجتمعات شباباً..

هذه ليست صورة قديمة .. انها صورة اخذت منذ ايام .. فالشمس فى اسوان مازالت تسمح بالاستحمام .

ازمة الاسكان ومسالة التدريب المهنى من اهم الموضوعات التى تشغل بال الدكتور عزت سلامة محافظ اسوان هذه الايام.. انه يبدى اهتماما كبيرا لسد هذا النقص الواضح نتيجة لحركة التوسع الاجتماعى التى تسير بسرعة الصاروخ فى دائرة محافظته .. فاسوان تشهد كل يوم وجوها جديدة .. بعثات علمية من الجمهورية وخارجها .. رجال اعمال يحملون فى جيوبهم الاموال لاستثمارها فى مشروعات كانت تراود افكارهم منذ زمن طويل .. ضيوفا يحضرون لاغراض سياحية ومع هذا الركب البشرى كله يوجد نحو ١٤ الف عامل يشتغلون فى مشروعات قائمة واخرى تحت التنفيذ .

واسوان يبلغ تعدادها الآن حوالى ٥٣ الف نسمة .. ولذلك فان المحافظ يتابع بنفسه عمليات تجهيز ١٢٠٠ شقة سكنية منهم ٦٠٠ لعائلات الموظفين والباقى للاسكان الشعبى .

– وفى اسوان اليوم انقلاب اجتماعى شامل نتيجة للمشروعات التنمية الاقتصادية التى رصد لها ١٦١ مليونا من الجنيهات بخلاف نفقات انشاء السد العالى .. ولهذا كان من الضرورى جدا توفير الايدى العاملة حتى تستوعب المصانع الجديدة حاجتها من القوى العاملة .. ومن اجل هذا فقد بذل جهد كبير لافتتاح معهد صناعى عالى فى الديناميكا هذا العام لتخريج العمال الفنيين فى اعمال الميكانيكا والكهرباء والتعدين كما تم انشاء مركز للتدريب المهنى كما سيقام مركز اخر وثالث فى كوم امبو نظرا لحركة التوسع التى تجرى فى مصانع السكر والمنشآت الجديدة هناك .

وبعد هذا كله .. كان من اللازم توفير اوجه النشاط الرياضى والثقافى والترفيهى لهذه الطاقات البشرية التى تعمل فى مشروعات المحافظة .. ولا ينكر احد ان مدينة اسوان تعانى ازمة فى النشاط الرياضى .. فارض نادى الموظفين التى كانت ملعبا لكرة القدم اقيمت عليها عمارات سكنية .. وحمام السباحة الذى انشىء حديثا على كورنيش النيل معطل لاسباب فنية .. كل هذه العوامل دعت المحافظة لانشاء استاد رياضى جديد مجهز بكافة الوسائل الحديثة فى طريق الخزان وتبلغ نفقاته ٧٥ الف جنيه وينتهى العمل فيه خلال هذا العام .

العقاد يهدى اسوان تراثه الفكرى

وسيلة الثقافة لا تقل اهمية عن النشاط الرياضى .. والعمل الايجابى على قدم وساق لافتتاح قصر الثقافة فى اول يناير القادم وقد اهدت وزارة الثقافة ٤ الاف كتاب لخدمة المحافظة كما قرر الاستاذ عباس محمود العقاد ان يهدى قصر الثقافة مايزيد على الف كتاب من مكتبته تتضمن مؤلفات فى الاثار والشعر وعلوم الفلك والنفس وتاريخ اسوان .

نقص فى وسائل الترفيه

واذا وضع فى الاعتبار ان كل مصنع اقيم فى اسوان او مشروع تحت التنفيذ يكون وحدة قائمة بذاتها يوجد بها وسائل الترفيه المستقلة لخدمة العاملين فيه .. الا اننا نجد ان المدينة نفسها لا يوجد بها سوى كازينو اسمه النيل واخرى حديقة ابطال التحرير وكلا الاثنين يتضمنان قائمة اسعار عالية بالنسبة للاهالى وغيرهم من الرواد .. انه ينبغى ان يكون فى اسوان نحو عشرة كازينوهات على الاقل .

كيف تستقبل اسوان موسمها السياحى ؟ ؟

لم تغفل شركات السياحة اهمية اسوان السياحية .. فهناك ٧ شركات تضمن كل واحدة منها باخرة مجهزة بكافة وسائل الترفيه لنقل الوافدين من السياح الى ابو سنبل وتقطع المسافة فى ثلاثة ايام وتتراوح اجرة الفرد الواحد مابين ٢٥ الى ٤٥ جنيها ذهابا وايابا . وتعمل لاول مرة مضيفتان على باخرتين منهما الاولى اسمها اليان اركوبيان والثانية نوفيز البشراوى .

وقد قال لى ابراهيم خليفة وكيل مصلحة الاستعلامات ومدير مركز السياحة والاعلام لمحافظتى قنا واسوان .

– هناك ايضا وسيلة سريعة لزيارة ابو سنبل تستغرق يوما واحدا بالقوارب الطائرة وسيقوم النشن « نفرتيتى » باول رحلة فى منتصف هذا الشهر وستكون التذكرة فيه بحوالى ثمانية جنيهات .. وفى بحر هذا الشهر سيعمل قاربان للعمل فى المنطقة وثمن هذه المنشآت الثلاثة ٣٠٠ الف جنيه .

هذا ويجرى العمل الآن لاقامة اكبر مركز سياحى بالوجه القبلى على كورنيش النيل بالمدينة حيث يقام فيه سوق لتوزيع منتجات خان الخليلى وكافتيريا ومطعم شرقى وكازينو فاخر .. نفقات المبنى حوالى ١٢٠ الف جنيه

وفى يناير المقبل سوف تعد محطة التليفزيون بالمدينة اعدادا كاملا لتسجيل برامجها واذاعتها على الهواء مباشرة وقد وضع فى الاعتبار تقديم برامج باللغات الاجنبية للسائحين واخرى محلية للاهالى .

جمعية تحسين الصحة فى حاجة لتحسين احوالها

وتضم اسوان ثلاث جمعيات نسائية الاولى جمعية تحسين الصحة وتشرف عليها حرم عبد الله حسين مقرر الاتحاد القومى والثانية جمعية عيد الام ترأسها حرم السيد المحافظ وتشترك معها حرم اللواء امين الشريف والجمعية الاخيرة للخدمة الاجتماعية تشترك فيها الانسة سنية طه والسيدة نوال يسرى ونشاط هذه الجمعيات بطىء لعدم توافر الامكانيات لديها . «فجمعية تحسين الصحة ترعى بعض الاطفال الذين سقط اباؤهم صرعى مرض الدرن فتقوم الآن بتدريب الصغار على صناعات تساعدهم على مواجهة المستقبل لكن الظروف المالية لاتيسر لها سوى بعض الآلات البدائية لصناعة السجاد والكليم .. وجمعية عيد الام افتتحت اكثر من دار حضانة فى اسوان بمساعدة الاهالى ونشاط رئيسة الجمعية .. اما الجمعية الثالثة فتتبنى مشروع اسمه مدارس الحياة لنشر المعلومات العامة والثقافة للذين يعرفون مبادىء القراءة والكتابة من ابناء المحافظة .

مجتمع السد العالى

– لعل من ابرز معالم المجتمع فى محافظة اسوان هو انتقال وزارة بكامل نشاطها واختصاصاتها من القاهرة الى اسوان .. انها تباشر عملها فى المكان الطبيعى لها .. الوزارة اسمها وزارة السد العالى .

– فى الصباح يكون المهندس صدقى سليمان وزير السد العالى دائما مشغولا لايستقر على مكتبه ليضيع لحظات .. انه يتابع بنفسه خطوات العمل فى موقع السد ومعه المهندسان احمد سعيد وابراهيم زكى قناوى وكيلا الوزارة وبعض الخبراء الاجانب .

– وفى المساء يحضر اكثر من مائة خبير سوفيتى فى النادى الروسى فى مجتمع السد .. تجمعهم هواية واحدة وهى لعبة البليارد .

مجتمع الحديد والصلب

لاول مرة تعمل مهندسة مصرية فى العمل الكيميائى بالكسارة اسمها ليلى حلمى ومعها فتاة اسوانية اسمها حورية راشد حاصلة على بكالوريوس تجارة ادارة اعمال موظفة بقسم المستخدمين . تخرج من بيتها الساعة الخامسة والنصف صباحا لتعود من عملها الواحدة والنصف تعد الآن رسالة ماجستير تحت عنوان زيادة الكفاية الانتاجية عن طريق رفع الروح المعنوية تنوى السفر الى امريكا لنيل الدكتوراه فى ادارة الاعمال من جامعاتها .

اسحق حبيب

الدكتور عزت سلامة محافظ اسوان يجيب على اسئلة اعضاء مجلس المحافظة عن الحلول السريعة التى اتخذت لحل هذه الازمة ..

المهندس حسين عبد الرحمن مع اولاده وزوجته نوال يسرى صاحبة فكرة مدارس الحياة .. ومحافظ اسوان مهتم بالفكرة وسيحقق رغبتها خلال الاسابيع القادمة .

الأميرة الجميلة تزور القاهرة

الاميرة مرجريت ولية عهد الدانمارك وضيفة القاهرة هذا الاسبوع - وقصة طويلة بينها وبين آثار النوبة

زارت الاميرة بعض الجمعيات الخيرية ومدينة تحسين الصحة ووقعت بامضائها عقب زيارتها لكل جمعية

.. الاميرة مرجريت ولية عهد الدانيمارك ، جاءت الى الجمهورية العربية المتحدة فى زيارة خاصة دفعها اليها تعلقها الشديد بالآثار القديمة ، ورغبتها فى المساهمة لانقاذ آثار النوبة كثرات تاريخى للعالم كله . ومنذ وصلت الاميرة الدانيماركية الى مطار القاهرة مساء الاربعاء الماضى ، وهى موضع تكريم الهيئات الرسمية والشعبية . فقد اقام لها الرئيس جمال عبد الناصر والسيدة قرينته ، مادبة عشاء - يوم الخميس الماضى - بقصر عابدين تكريما لسموها .. واهدى اليها وساما من الطبقة الاولى .. كما اقامت الاميرة حفلة تكريم للرئيس وقرينته بقصر الطاهرة حيث تنزل ضيفة على الجمهورية العربية المتحدة .

وخلال وجود الاميرة بالقاهرة ، زارت بعض الجمعيات والمنشآت الاجتماعية التى تهتم بالاطفال .. كجمعية النور والامل ، وجمعية تحسين الصحة .. وزارت المتحف القبطى وحى خان الخليلى ومنطقة الآثار بالهرم .. وتواصل الاميرة رحلتها الى مصر العليا حيث تزور اهم آثار ومعالم نهضتنا القديمة والحديثة .

سمعت لك

● السيدة حرم وجيه اباظه محافظ البحيرة تم اختيارها رئيسة لاول جمعية خيرية تنشأ فى دمنهور .. مهمة الجمعية رعاية الاسرة ..

● مستر برانسكو نوفاكوفيتش رئيس مكتب الاستعلامات اليوغوسلافى بالولايات المتحدة الامريكية انتقل الى القاهرة ليكون مستشارا لشئون الثقافة والصحافة بالسفارة اليوغوسلافية .

● مدام كاتفريس تم اختيارها لتكون بطلة لاوبرا « مدام بترفلاى » التى تقوم بغنائها واخراج وانتاج مصرى سنحضر الديكور فقط من يوغوسلافيا .. وستكون اسعارها هى واوبرا الاطفال اسعار شعبية .. ستبدأ بترفلاى يوم ٧ ديسمبر حتى يوم ١٥ وبعدها تبدأ الاوبرا اليوغوسلافية .

● سفير امريكا فى القاهرة قام بزيارة مفاجئة لمحافظة الغربية . كان فى استقباله السيد عمر زعفان محافظ الغربية .

ابدى السفير اعجابه بالتقدم الصناعى والعمرانى فى المحافظة فى ظل الادارة المحلية .

● المستر يوجين بلاك المدير السابق للبنك الدولى بما يتجه الى ميدان الادب . تم اختياره يوم السبت الماضى عضوا بمجلس ادارة مؤسسة فرانكلين فى نيويورك

● أول رحلة تقوم بها العلاقات العامة بالمحافظات ، بدأت من محافظة الغربية .

فقد صحب السيد كامل مازن السكرتير العام ثلاثين موظفا الى محافظة الاسكندرية حيث زاروا المتحف الرومانى ومتحف الاحياء المائية وقصر راس التين

● السيد امين حماد وكيل وزارة الثقافة والارشاد قام بزيارة مفاجئة مساء الاحد الماضى الى دار الاوبرا . تجول فى مخازنها ومسرحها ومتحفها ، ابدى بعض الملاحظات التى ستنفذ قبل افتتاح الموسم الحالى

كما صرح بأن العمل فى تكييف الهواء بالوسائل الحديثة سيتم قبل انتهاء موسم الشتاء ...

● تحتفل سفارة يوغوسلافيا بالقاهرة يوم ٢٩ الحالى بالعيد القومى ليوغوسلافيا تم توجيه الدعوة الى كل أعضاء السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى بالقاهرة كما وجهت الدعوة الى كثير من الشخصيات النسائية .

فى حفل ساهر بدار نقابة الصحفيين تم زفاف الزميلة ريا حسنى المحررة بالاخبار الى الاستاذ محمد النبوى المليجى

تم زفاف الآنسة ايزيس فهمى كريمة فهمى اندراوس التاجر بالاسكندرية الى فيكتور دوس مراجع اول شركة الفنادق المصرية والعروس ثقافتها فرنسية وهى من حى الابراهيمية

فى فندق شبرد تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة اميرة الهجين - بسفارة المغرب والطالبة بكلية الآداب وكريمة الدكتور محمد الانور على المهندس محمود الحفنى كبير مهندسى شركة النصر للمقاولات الكهربائية ..
حضر الحفل سفير المغرب بالقاهرة وعدد كبير من شخصيات المجتمع

علاء الدين وعبد الهادى عباس منصور احتفلا بعيد ميلادهما الثانى والاول تهانينا .

نبيل عمل بشير احتفل بعيد ميلاده الثالث

• منى • كريمة يوسف عبد الكريم كرباش وكيل قلم بنك الاتحاد التجارى احتفل بعيد ميلادها الثانى

احتفلت عايدة تادرس المحررة بالاخبار بعيد الميلاد الثانى لكريمتها « كارمن » .. مبروك

أوراق مالية

تشترى نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والغزل والاسمنت وهلتون وصرف الارباح لحوالة البنوك فورا

تحويل الاسهم الاسمية

السويفى ٥ ميدان التحرير بالمنشية ت ٢٥٠٦٠ الاسكندرية

طه جمعة يشترى أسهم
كيما وسابى والحديد والصلب وكراباط والاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ – بالقاهرة

مستحضرات تجميل

ڤاك للسيدات

لوسيون مقوى للشعر ذو مفعول أكيد

ليس عجيبا هذا الاقبال على ڤاك لان عدد الذين يواجهون مشكلة تساقط الشعر فى ازدياد مطرد وقد عرضت مستحضرات لا حصر لها لعلاج هذه الحالة دون اى فائدة تذكر. ولكن مفعول ڤاك قد أثبت التأكيد وسريع بفضل المادة الفعالة فى تركيبه (س – ٤٥) ولهذا فقد حاز على ثقة الملايين

ڤاك للرجال

- يزيل القشر
- يكسب الشعر صحة وجمالا
- يقوى الشعر ويمنع سقوطه
- ذو رائحة بديعة جذابة

دكتور
ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

شئون جامعية

مركز التعاون الجامعى

٣٦ شارع سوتر ت ٢٧٦٤٥ اسكندرية

● رعاية شئون الطلبة المتسببين المقيمين بالاسكندرية وخارجها من الناحية الدراسية

الكتب الجديدة

النصوص النهائية
والادب والبلاغة والنقد
للشهادة الثانوية وما يعادلها
تلخيص – شرح – تحليل – نقد – اسئلة
للاستاذ عبد السلام العشرى
بمكتبة الثقافة بالسيدة وجميع المكتبات

المنار الجديد
فى اللغة العربية
للمرحلة الاعدادية
يحوى جميع فروع اللغة العربية واجابة تمرينات كتب النحو المقررة وتحليل للقصة واختبارات عامة ونماذج لامتحانات النقل مكتبة الاهرام بالفجالة

للمدارس التجارية الثانوية

الجغرافيا الاقتصادية
الجمهورية العربية والوطن العربى للصف الثانى
***
الشرق
فى الجغرافيا والتاريخ للصف الاول
***
New Companion To Commercial Selections
للصفين الثانى والثالث
بمكتبة الشرق

المكتبة النموذجية تقدم
لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية سلسلة

الدراسات النموذجية

فى
مجتمع الجمهورية العربية المتحدة
علم الاجتماع والاقتصاد
الثقافة الاجتماعية
المجتمع العربى
علم النفس العام
مبادىء الفلسفة والاخلاق
المنطق
للدكتور محمد محمود ومراد بطرس وموريس جاد مكاوى

موبيليات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام
ان مقرها الجديد

٢ شارع دوبريه بالقاهرة
ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦

بالقرب من شارع رمسيس

عطارة

زيت الهندبانا
يجمل الشعر وينعمه ويطيله ويمنع سقوطه
محمد خضر العطار الثمن ٢٥ قرشا

[illegible]

أدوات منزلية

يغزو جميع الحمامات
اعجابا وترحيبا

صرف مياه ساخنة مباشرة وباستمرار
معدل ٥ لتر فى الدقيقة
يطلب من المحلات المشهورة
استهلاك معدل مليم واحد لكل ٥ لتر
لطلب الجملة
٤٩ ش عبد الخالق ثروت بالقاهرة
ت ٤٠٥٣٣ من ٩ الى ١ ومن ٦ الى ٨

أعمال بوتاجاز

جميع اعمال البوتاجاز

عبد اللطيف محمود
ومحمد خطاب
١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة
تركيبات – تصليحات – صيانة الوابورات
تحويل من غاز الى بوتاجاز

سيارات

مجموعة الموسم
لاحدث ماركات السيارات العالمية
كبيرة وصغيرة
يقدمها باسعار مغرية
معرض سيارات القاهرة
رياض عمران
عمارة الاوقاف – ميدان باب اللوق
تليفون ٢٣٠١٥

ماكينات تريكو

سيدتى :
ها هى ماكينة التريكو المهوبة

يمكنك ان تربحى ٦٠ جنيها شهريا
وانت فى بيتك
بمكتب انترناشيونال للتجارة
٣٢ ش عبد الخالق ثروت ت ٤٧٠١٦

للايجار

شقة مفروشة بالتليفون والفريجيدير
٤٦٣١٨

مكتب سمارة للعقارات
١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد لتأجير
الشقق والفيلات
المفروشة لوكس
بالقاهرة وضواحيها
بايجار مغرى وبيع
وشراء كافة العقارات

المكتب العقارى للايجارات
على احمد
٢٦ ش عدلى عمارة فيليس
ت ٥٥١١٥
شقق مفروشة وفيلات
بوسط القاهرة وضواحيها

مكتب النصر العقارى
ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

بايجار مناسب
تحصل على احسن
شقة او فيلا
مفروشة بالقاهرة
وضواحيها وبيع
وشراء العقارات

استشارات

العالم الفلكى العنتابى
يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش
استشيروه فى شئونكم الزوجية
والعاطفية والمشروعات التجارية
والعيوب النفسية
بالحضور والمراسلة

معامل طبية

معمل اسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر

اول مصرى ينشىء معمل اسنان لتركيبات الاسنان الصناعية من المعادن الثمينة (معدن VIRTLIUM) وهو يقوم بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية
٧ شارع عدلى ت ٥٧٣٢١ – ٤٠١٤٥

مؤسسات تجارية

تحقيقا لوعدنا للسيد الرئيس جمال عبد الناصر
تعلن
محطة تربية الابقار الفريزيان
اكبر محطة اهلية بالشرق الاوسط لتربية واكثار الابقار
بيع
ابقار فريزيان هولاندية بالتقسيط

تمشيا للسياسة الاشتراكية التعاونية لمساعدة الدخل القومى لصغار الفلاحين بنظام التقسيط
حيث انها متفوقة على الجو المصرى وذات الادرار العالية لرعى الماشية بداخل الجمهورية العربية المتحدة
بنظام التقسيط لتحسين السلالات ولتنمية الثروة الحيوانية ونشرها بالبلاد
المعاينة والتسليم فورا
علاوة على انها تقوم بتصدير هذه الابقار الى كافة الدول العربية والافريقية – لكافة الاستعلامات ٢٨ شارع عدلى
تليفونات ٤١٦٦١ – ٧٢٦٥٣ – ٧٤٨٩٦ – صندوق بريد ٦٥٠ تلغرافيا (زالمنت) القاهرة

أدوات منزلية

ياعرب .. للمطبخ ..
اطلبوا أدوات منزلية ماركة

غندورال
ممتاز
المنيوم نقى ٩٩٪
سميك .. وجميل .. ويخدم طول العمر
بمحلات **الغندور** أخوان

قضية الأديب وحريته

في رواية « أصابعنا التي تحترق »

بقلم يوسف الشاروني

(اصابعنا التي تحترق) ثالث عمل ادبي كبير ينشره الدكتور سهيل ادريس رئيس تحرير مجلة الآداب البيروتية . وكان من قبل قد اصدر اربع مجموعات قصصية هي : اشواق ، نيران وثلوج ، كلهن نساء ، الدمع المر . اما اعماله الادبية الطويلة فهي : الحي اللاتيني ثم الخندق العميق واخيرا : اصابعنا التي تحترق . وهذه الاعمال الاخيرة ليست في الواقع الا ثلاثية بطلها شخص واحد ، تبدأ قبل الحرب العالمية الثانية وتنتهي بعد العدوان الثلاثي على مصر بقليل . وترتيبها بالنسبة للتاريخ الزمني للبطل ليس ترتيب نشرها ، فان الخندق العميق التي نشرت بعد الحي اللاتيني تأتي اولا بالنسبة لتاريخ حياة البطل لانها تتناول نشأته في حي الخندق العميق ببيروت بينما تتناول الحي اللاتيني مرحلة تالية من حياة البطل حين سافر في بعثة الى فرنسا ليستكمل تعليمه ويحصل على اجازة الدكتوراه .

اما (اصابعنا التي تحترق) فتتناول حياة البطل بعد عودته الى لبنان حين اصبح صاحب ورئيس تحرير مجلة ادبية .. لهذا نعثر في « الخندق العميق » على طفولة البطل الذي سنتتبع لنا سماته في الجزئين التاليين ، نجد ثورته على نشأته الدينية ممثلة في خلع جبته وعمامته ، وفي ثورته على ابيه لهذا السبب واصراره على ان يتلقى تعليما مدنيا . كما نجد مواهبه الادبية تتكشف حين يلتحق بجريدة يقصد مكاتبها اصيل كل يوم فيقضي فيها بضع ساعات يتدرب على ترجمة بعض المقالات وعلى تصحيح التجارب والتقاط الانباء من الراديو ، وحين يرسل الى الاذاعة احدى قصصه العاطفية فتقبل . كذلك نجد مبادىء ميوله التحررية ، وكان موقفه المبكر من قضية المرأة دليلا على ذلك ، فهو يتمرد على اسرته المحافظة ويسمح لاخته هدى ان تلتقي بصديقه رفيق في المنزل اولا ثم يصحبته في السينما . وفي هذا الجزء من الثلاثية نجد ايضا تفتح حياته العاطفية ممثلا في حبه لجارته سميا التي انها مالبثت ان تزوجت آخر .

ولئن كنا نعثر في الخندق العميق على طلائع الشخصية الرئيسية التي تربط أجزاء الثلاثية ، فاننا نعثر في الحي اللاتيني على طلائع الاسلوب الفني للثلاثية بحكم أنها أول أجزائها كتابة . ولعل اهم خصائص هذا الاسلوب انه يترجح مابين العمل الروائي والسيرة الذاتية . ومن هنا نستطيع أن نفسر كثيرا من مظاهر هذا الاسلوب ولعل أوضحها تنقل الشخصية الرئيسية فيما تروي بين أكثر من ضمير . والدلالة الفنية هنا للانتقال من ضمير المتكلم الى ضمير الغائب هو الترجح بين محاولة كتابة سيرة ذاتية ومحاولة كتابة عمل روائي . وفي هذا الجزء من الثلاثية لم تستخدم الشخصيات الاخرى ضمير المتكلم الا في حالتين . أولاهما الحوار الذى تشترك فيه . وثانيتهما عندما تعبر عن نفسها من خلال الرسائل على نحو ماتعبر فؤاد صديق البطل وعلى نحو ماكانت تفعل الأم في خطاباتها من لبنان لابنها بفرنسا . وعلى نحو ماكانت تفعل جانين مونترو عشيقة البطل في خطاباتها من فرنسا الى صديقها أثناء عودته في اجازة بلبنان وفي مذكراتها . لهذا ظل بطلنا هو الراوية الاساسي في الحي اللاتيني . أما في الجزئين الأخرين ، فاننا نجد أننا لانستمع الى القصة كلها على لسان البطل بل نحن نستمع الى أجزاء منها على لسانه والى أجزاء أخرى على لسان آخرين ، مثل هدى أخته في (الخندق العميق) ، والهام زوجته في (أصابعنا التي تحترق) .

ومع ذلك فاننا نجد - حتى هنا - أن البطل مايزال هو المتكلم وان استعار لسان أخته أو زوجته ، فلا حديث لهما الا عنه . وعندما نقرأ مثلا حديث الزوجة عن ضعف موقفها أمام زوجها وعن اعترافها بضعفها المزيف ندرك أن هذا رأى زوجها فيها أكثر مما هو رأيها حقا في نفسها . حتى اعترافها بضعفها العاطفي امام شخصية صديقه عصام لم يكن الا في خدمة زوجها سامي ، فهو تبرير لضعفه العاطفي امام الحاح صديقته الاديبة سميحة صادق ، وكأن مابدته زوجته من ميل نحو عصام جواز مرور لما يبديه هو من ميل نحو سميحة .

كذلك نجد أن مؤلف الحي اللاتيني لم يكن قد منح بطله اسما بعد . وهذه دلالة أخرى على الترجح بين العمل الروائي والسيرة الذاتية ، فالمؤلف لايريد أن يجعل من عمله سيرة ذاتية فيذكر اسمه صراحة كما انه يدرك انه لايكتب عملا روائيا بحيث يهب بطله اسما غريبا عنه . فلما كان الخندق العميق نجد أن البطل مايزال يشار اليه بضمير الغائب كأنما المؤلف مايزال يتهيب أن يمنحه اسما ، حتى يوفق الى حل في نهاية الفصل الثاني . فيمنح بطله اسم « سامي » حيث يرمز الحرف الأول - وهو الحرف الاول نفسه من اسم المؤلف - الى الجانب الذاتي في العمل الأدبي ، بينما ترمز بقية الحروف الى ما يضفيه المؤلف على سيرته الذاتية ليهبها صفة روائية . فاذا قرأنا (أصابعنا التي تحترق) لم يعد هناك مجال للتردد . فنجد أن البطل الذى لااسم له في الحي اللاتيني ، والذى أصبح اسمه « الشيخ سامي » في الخندق العميق ، قد أصبح - في أول كلمات من أول صفحات أصابعنا التي تحترق - ينادى باسم « الاستاذ سامي » .

ويحق لنا أن نتساءل : بماذا يمدنا هذا القالب المترجح بين السيرة الذاتية والعمل الروائي بالمزايا والمساوىء على المؤلف والعمل الفني ؟ أما بالنسبة للمؤلف فيبدو أنه توصل الى هذا القالب الأدبي نتيجة للظروف الاجتماعية التي يعيشها في شرقنا العربي . فكما تساهم الظروف الاجتماعية في مادة العمل الادبي فانها تساهم في قالبه أيضا . وتقاليدنا الاجتماعية لم تألف بعد الأدب الاعترافي أن يتجاوز في جرأته حدودا معينة . لهذا رأى المؤلف أن يجعل من عمله الأدبي مزيجا من السيرة الذاتية والرواية ، مستغلا هذه الحرية ، فيجرؤ على أن يقول بما لم يكن في استطاعته أن يقول لو أنه كتب اعترافا مباشرا سواء بالنسبة لنفسه أو لمن تناولهم من نساء ورجال . كما أن هذه الحرية أجازت له من ناحية أخرى عدم التزام ماوقع في حياته من أحداث . وأتاحت له قدرة التنقل بين ماوقع وما يحتمل أن يقع . وبمعنى آخر قدرة التنقل بين التاريخ والفن .

أما بالنسبة للعمل الفني فان هذا القالب هو الذى أعطى (أصابعنا التي تحترق) طابعها الخاص . فنحن لانجد فيها خصائص السيرة الذاتية من حيث التزام المؤلف للوقائع التي عاشها أو وقائع الشخصيات الذين تناولهم في الوقت الذى لايستطيع القارىء أن يتحرر فيه من حب الاستطلاع ومطابقة مايقرأ على واقع من يتعرف عليهم من الشخصيات . كما أننا من ناحية أخرى لانجد خصائص العمل الروائي حيث تكون الوظيفة الفنية للشخصيات هي الكشف عن الموضوع الروائي . ولكن القارىء يجد أنه بإزاء عمل وظيفة الشخصيات فيه هي الكشف عن جوانب صاحب السيرة وفي نفس الوقت الذى يتوقع فيه أن تتطور الشخصيات وتتكامل وتفصح عن دوافعها الداخلية في ضوء موضوع روائي هو وحده الذى يحدد ضرورة وجودها الفني .

ان الفرق بين السيرة الذاتية والعمل الروائي هو الفرق بين المونولوج والديالوج فالسيرة الذاتية ليست الا مونولوجا طويلا تتحدث فيه الشخصية الرئيسية عن نفسها وعن علاقاتها بالاحداث والشخصيات الأخرى من وجهة نظرها . وقد يصل بها الأمر - كما حدث في أصابعنا التي تحترق - أن تبرر سلوكها وتدين الآخرين من غير أن يتاح لهم حق الدفاع عن أنفسهم أو بيان وجهات نظرهم . أما في العمل الروائي فلكل شخصية كيانها المستقل وما يبرر وجودها وتصرفاتها ووجهة نظرها والحجج المتعارضة هي التي تمنح لكل شخصية وجودها . وانعدام هذه الحجج يسلب تلك الشخصيات وجودها ويحيلها أشباحا باهتة تتصارع في معركة لاتكافؤ فيها على نحو ماحدث في (أصابعنا التي تحترق) . ووجود الديالوج أو الحوار أو تبرير كل شخصية لوجودها هو الذى يعطى العمل الروائي صفة الموضوعية التي تبرهن على أن الكاتب قد استطاع أن يخلق مسافة بينه وبين أبطاله ، وأنه لايتحيز لشخصية على حساب الشخصيات الأخرى ، وأنه استوعب أبطاله بدلا من أن يستوعبه بطل واحد .

وبين (الخندق العميق) و (أصابعنا التي تحترق) تطورت شخصية سامي تطورا أفضى الى اثارة عدة قضايا بالنسبة للأديب . فالشيخ سامي الذى كان يترجم المقالات ويصحح التجارب ويلتقط أنباء الراديو في (الخندق العميق) ، والذى نجده في (الحي اللاتيني) يشترى كتبا يتعثر بحملها بعد أن يفرغ جيبه كله ثمنا لها ، كما أنه ينظم الشعر بين حين وآخر ، قد أصبح الآن في (أصابعنا التي تحترق) صاحب دار نشر (الفكر الحر) ورئيس تحرير مجلتها ومؤلف رواية (على ضفاف السين) ، والأديب الذى يتمزق بين الرغبة في التفرغ لعمل أدبي يريد أن يبدعه وبين انفاق الوقت كله في قراءة نتاج الآخرين وقراءة كتبهم لتصدرها الدار ، أو قراءة مقالاتهم لتصدرها المجلة . وكأنما أصبح متعهد أدباء على حد تعبيره . وهكذا تطورت شخصية سامي الأديبة لتطرح علينا قضية الأديب الذى تحترق أصابعه وهو يصارع الوقت في سبيل الفن .

والشيخ سامي الذى عانى في « الخندق العميق » من حبه الفاشل لسميا ، والذى سافر في (الحي اللاتيني) الى فرنسا وعانى من صراع التقاليد التي تبلغ حد التزمت في الشرق والحرية التي تبلغ حد الاباحية في الغرب . وتمزق بين خوفه من أمه وشهوته المتكالبة على نساء باريس ، والتي تصارعت في نفسيته خطيئته الشرقية بالعجز وعشيقته الفرنسية جانين مونترو باحثا عن المرأة التي توفق بينهما ، نجده في (أصابعنا التي تحترق) يلتقى في وطنه بنساء مثل نساء باريس ، ينتقل معهن من مغامرة الى أخرى حتى ترسو سفينة حياته عند الهام راضي التي تجمع بين شىء من تحفظ الشرق وشىء من تحرر الغرب فيتزوجها ، وان كانت ثورة حياته العاطفية مازالت تقوده الى مزالق خطرة تكاد تطيح بحياته الزوجية بين الحين والحين . وعندما يجد أن زوجته تنقم عليه نزواته يسألها قائلا : الا تعتقدين انى لكي أستطيع أن أمنح أبطالي الحرية ، لابد لى أن أنعم بها أنا أولا ؟ وهكذا تطورت شخصية سامي العاطفية لتطرح علينا قضية أخرى . تلك هي قضية الأديب وموقفه من الزواج والحب .

والشيخ سامي الذى ثار في (الخندق العميق) على الجبة والعمامة ، وفتح طريق السفور أمام أخته هدى ، والذى ازداد احساسا في نهاية (الحي اللاتيني) بالقضايا الوطنية لكفاحه التأخر في مجتمعه ، وشارك في تأليف رابطة الطلاب العرب في باريس ، نجده في (أصابعنا التي تحترق) قد حدد موقفه بين مختلف التيارات السياسية في وطنه ، فهو ليس مع اليمين ولا مع اليسار ، بل هو يلتزم القضية العربية دون أن يجند نفسه في حزب معين ، لأنه يرى أن أى التزام حزبى يهدد حرية فكره وأدبه .

وهكذا تطورت شخصية سامي الثورية لتطرح علينا قضية ثالثة ، تلك هي قضية الأديب وموقفه السياسي .

وبمعنى آخر فان (أصابعنا التي تحترق) تطرح علينا قضية الأديب والحرية : حريته الاقتصادية ، وحريته العاطفية ، وحريته الفكرية . ومن الملاحظ بوجه عام أن بطل (أصابعنا التي تحترق) يفضل أن يتخذ موقفا وسطا من هذه القضايا : فهو يحتفظ بعمله ويحاول في الوقت نفسه أن يكتب روايته . وفي المجال العاطفي لايرفض فكرة الزواج لكنه لايقبلها تماما ، انه يتزوج ويدين عصام الطوارى للمرأة العاطفية ومع ذلك فهو يواصل الاحتفاظ بعلاقات عاطفية لاتربطها بزوجته . أن تهب الحرية حتى يستطيع أن يهبها لأبطاله . وفي المجال السياسي نجده لا مع اليمين ولا مع اليسار ، بل هو لاينضم الى أى حزب حتى ولو كان يؤيده . وهذا الموقف الأخير شديد الشبه بالموقف الوجودي .

يوسف الشاروني

التشكيك في وطنية العظماء القدامى

بقلم محمود الشرقاوي

التعريف بعظماء الوطن العربي وتقديرهم وإبراز مواقفهم وبطولاتهم وتوفيتهم حقهم من الاشادة والتكريم واجب ثقافي وواجب وطني معا . مادمنا فيه لا نجافي الحقائق ولا نعكسها او نكابر فيها .

ولا يمكن ان نربي شبابنا وبناتنا تربية قومية ونحملهم على خدمة وطنهم الا اذا عرفناهم امجاد رجالنا وبطولاتهم وتضحياتهم واعمالهم التي قام عليها بناء حاضرنا ويقوم عليها - وعلى سعينا وجهدنا - مستقبل وطننا .

هذه حقائق معروفة ، او يجب ان تكون معروفة . ولكن بعض التصرفات والمواقف لمسئولين عن الفكر والثقافة تجعلنا نعتقد ان هذه الحقائق المعروفة تحتاج الى تأكيد ..

فهناك الآن نغمة شاذة عجيبة مؤداها اتهام عظمائهم والتشكيك في ولائهم لوطنهم كتلك الفتريات الآثمة التي كتبها مدرس جامعة الاسكندرية عن الامام محمد عبده وسعد زغلول وغيرهما فألقمه الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد حجرا ، بل احجارا في « آخر ساعة » . وهناك مسئول في الاذاعة يقدم له اقتراح باذاعة مسرحية أو حديث عن علي مبارك لمناسبة ذكرى وفاته - ١٤ نوفمبر - فيضن عليه بهذه الكرامة اليسيرة ويقول انه موظف .. وصديقنا الاستاذ كامل الشناوي يكتب في الجمهورية تحية مشكورة عن علي مبارك قد يختمها بغمزة في ولائه لوطنه!

وهؤلاء ، ومن يتابعهم نحيلهم الى شهادة انجليزي عريق هو سير وليم ولكوكس المهندس الكبير الذي تحدث عن علي مبارك في كتابه : « ستون سنة في خدمة مصر » .. فقال : ان هذا المصري العظيم كان - لقد الاحتلال ولغته الانجليزية - يمنع تلقيب المهندسين الانجليز ، والسير وليم واحد منهم ، باللقب العسكري الانجليزي

علي مبارك

الذي كان يطلق عليهم ولم يعترض عليه مسئول مصري غير علي مبارك .. كما قال انه كان يحد من سلطتهم ويعترض كثيرا على تصرفاتهم المالية ولا يجيزها الا اذا كانت بأمر منه . وليس هذا وذاك بالامر اليسير والاحتلال البريطاني يوم ذاك في عنفوانه وسطوته . وليست هذه صفات « الموظف » ، ولا خلة المطعون المشكوك في ولائه لوطنه .

هذا اذا كان علي مبارك في حاجة لشهادة من السير ولكوكس بعد أعماله الخالدة في التعليم والهندسة والري وغيرها من مرافق الدولة الهامة وهي مشاريع كانت من الاسس التي قام عليها صرح وطننا العاصر .. وقد مات علي مبارك ، بعد هذا كله ، فقيرا ، ولا كذلك العالم .

محمود الشرقاوي

مثال من فرنسا

بريجيت باردو

بقلم رجاء النقاش

قرأت تلخيصا فيما للكتاب الرائع الذكي الذي كتبته الكاتبة الفرنسية المعروفة سيمون دي بوفوار عن الممثلة الفرنسية « بريجيت باردو » . وتكشف قراءة هذا الكتاب أهمية الدعوة القائمة اليوم الى تطوير الصحافة عندنا . ان هذا الكتاب يدور حول موضوع يهم ملايين الناس ، وأكثرهم من الناس العاديين وليسوا من الفلاسفة ولا كبار المثقفين والمفكرين وهذا هو نفسه الاساس الذي تقوم عليه الصحافة ، حيث المفروض انها تهتم بالموضوعات والمشاكل التي تعيش في رحلة أكبر قدر من الجماهير القارئة ..

ان « ب.ب » مشهورة بأنها ممثلة من كبار ممثلات « الاثارة الجنسية » في العالم كله . وكثيرا ما اعتمدت هذه الممثلة في افلامها على قدرتها على خلع اكبر كمية مسموح بها من الملابس على شاشة السينما وذلك قبل ان تعتمد على مواهبها الفنية . فما هو الشيء الذي اغرى الفيلسوفة الفرنسية سيمون دي بوفوار بعقلها الكبير وقلبها الكبير حتى تكتب عن هذه الممثلة ؟ ... ما الذي دفع هذه الفيلسوفة التي تهتم بمشاكل الحرية والموت والمصير الانساني حتى تكتب عن موضوع مثل « ب.ب » ؟

ان سيمون دي بوفوار قد اتجهت الى دراسة فرنسا من خلال « ب.ب » فقد كشفت الكاتبة العظيمة ان هذه الممثلة ظاهرة عامة تمثل ميلا في المجتمع كله نحو نوع معين من العاطفة أسمته سيمون دي بوفوار باسم عاطفة « الحب الشهواني » . وسيطرة هذا النوع من الحب على المجتمع لها اسبابها الاقتصادية والاجتماعية والروحية ولها انسابها في تطوير المجتمع الفرنسي للمرأة والعائلة والزواج . وقد نشأت هذه الافكار الجديدة نتيجة لعوامل كبيرة مثل الازمة الاقتصادية وفشل فرنسا في الحروب المختلفة التي خاضتها ضد عدد من شعوب العالم تريد التحرر والاستقلال .

فسيمون دي بوفوار بهذا الكتاب قد القت أضواء كثيرة وعميقة على ظاهرة « ب.ب » في المجتمع الفرنسي ، واستطاعت ان تكشف من خلال هذه الظاهرة عن الاسباب الجوهرية الكامنة وراء اهتمام المجتمع بهذه الممثلة .

هنا لا أحد يستطيع ان يلوم الكاتبة على اختيار هذا الموضوع ، ولا احد يستطيع ان يقول ان الكاتبة هبطت بنفسها عندما اختارت ممثلة لها شهرة تجارية كبيرة قبل ان تكون صاحبة شهرة تقوم على اسس فنية خالصة .

مثل هذا الموقف هو ما يجب ان نتنبه اليه كثيرا في صحافتنا . فلا احد يلوم الكاتب عندما يختار موضوعه مهما كان هذا الموضوع . ولكننا نلوم الكاتب الذي يعالج موضوعه من جوانب سطحية لا تدل على أي استعداد فكري عميق . ولا نلوم احدا على الاطلاق . فلو ان سيمون دي بوفوار كتبت عن ملابس « ب.ب » وعن طريقة تفصيلها واسماء الذين يقومون بهذا التفصيل ثم تحدثت عن العطور التي تستخدمها والاحذية التي تلبسها ومن أسرار حياتها الخاصة وعلاقاتها العاطفية وغير العاطفية . ثم تكلمت عن الوان الاطعمة التي تأكلها . وكم عدد القبلات التي نالتها على الشاشة .. لو تحدثت الكاتبة الكبيرة عن هذه الموضوعات

اصبحت كاتبة صغيرة وهبطت بكتابتها هبوطا لا يغتفر . ذلك لانها تكون قد درست لنا « ب.ب » من الخارج ، وتكون قد اشبعت فضولنا السطحي التافه ولم تضف الى عقولنا شيئا له قيمة على الاطلاق . ويمثل هذا الاسلوب بالذات يعالج عدد من الصحفيين عندنا الظواهر المختلفة في الحياة الفنية او الحياة العامة ، وهذا هو نفسه الاسلوب الذي يجب ان نتخطاه ونتنكره ، ونخلص صحافتنا منه تخليصا تاما .

لقد ركزت سيمون دي بوفوار دراستها على التكوين العقلي والروحي لشخصية « ب.ب » واهتمت بالربط بين النموذج الذي تمثله على الشاشة وبين مواقف الناس وميولهم فكشفت بذلك عن أصل أعماق « ب.ب » بل عن أعمق أعماق فرنسا نفسها . وكانت المتعة التي وفرتها لنا في كتابها متعة كبيرة رائعة . ذلك لانها رفعتنا بثقافتها وفكرها الخصب الى قلب ظاهرة عامة من ظواهر الحياة في فرنسا وفي اوروبا كلها .

ان هذا المثال الذي يأتينا من باريس مثال يجب ان نتعلم منه كثيرا . فلا احد يلوم هؤلاء الصحفيين الذين يكتبون عن الممثلين والممثلات في بلادنا ، او عن أي موضوع او انسان مهما كان هذا الموضوع او هذا الانسان . ولكن اللوم ينصب في الحقيقة على المنهج وطريقة الكتابة ...

لقد ظهرت كتب عديدة وظهرت مئات المقالات عن ام كلثوم ونجاة وفاتن وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ . ولكن كانت هذه الكتابات الا القليل منها شيئا لا يلفت النظر او يستحق الحياة والبقاء . فمعظمها مجاملات والوان من التعبير السريع عن افكار سريعة وعواطف سريعة لا قيمة لها وهذه هي النظرة السطحية التي يجب ان نسارع بالتخلص منها وان نحاربها بقوة في افلامنا وكتاباتنا الصحفية انها سطحية المنهج . سطحية المستوى العقلي وليست سطحية الموضوع او الشخص الذي يكتب عنه الكاتب .

لقد كتبت سيمون دي بوفوار عن « ب.ب » بعد ان قرأت مئات الكتب منذ أيام افلاطون حتى اليوم . ولذلك كتبت كتابة عظيمة لها قيمتها وعمقها . اما كثير من الذين يكتبون عن مثل هذه الموضوعات عندنا فيظنون انها موضوعات لا تحتاج منهم حتى الى قراءة الصحف التي يكتبون فيها .

رجاء النقاش

حول قضية الاقتباس الموسيقى

عبد الوهاب

سيد درويش

بقلم الدكتور يوسف شوقي

ان قضية الاقتباس الموسيقي ، لكي يكون بحثها مفيدا ، ولمع شخصي - يجب ان تبعد عن التهريج والتجريح .. انها ليست قضية موسيقار او عدة موسيقيين .. انها قضية عامة تتركز حول سؤال عام هو : ما هو مدى حاجة بلد في مرحلة تطور الى الاقتباس والاستلهام من المصادر المحلية القديمة ومن المصادر الاجنبية المعاصرة ..

وآخر ساعة تنشر هذا الرأي للدكتور يوسف شوقي .. في مجال الموسيقى .. وسوف تنشر في الاسبوع القادم تعقيبا عليه ..

يخطئ الذين يظنون ان قضية السرقة الموسيقية قضية اشخاص .. فهي ابعد اثرا وأهم بكثير من ان تكون كذلك .. انها في الواقع قضية قومية .

ويخطئ الذين يظنون ايضا ان السرقة الموسيقية عمل موقوف على ملحن واحد بعينه .. انما تقع تبعتها على اكثر من ملحن .. اشتهر بعضهم وبقي بعضهم الآخر مغمورا .

والحقيقة ان الحديث عن السرقة الموسيقية يكاد يتركز حول الموسيقار محمد عبد الوهاب ... لا لانه الوحيد الذي يقحم على الحانه ما ليس من ابداعه ... بل لان الموسيقار عبد الوهاب هو رائد صناعة الموسيقى .. وأوسع اهلها صيتا وشهرة .

ولذلك فان الحملة على هذا الاتجاه تتخذ - بحكم الضرورة - من الاستاذ محمد عبد الوهاب ممثلا لهذه السرقة وناطقا باسمها .

والحملة على السرقة الموسيقية ليس من كراهية للموسيقار محمد عبد الوهاب .. ولا محاولة للنيل من مكانته كواحد من اشهر من عرفته صناعة الغناء في مصر ... ولكن منبعث الحملة هو الانتصاف للفن القومي .

ويتصل اقطاب السرقة الموسيقية بالتهويل وبلجأون الى النقل من المؤلفات الغربية للارتقاء بالموسيقى العربية المتخلفة ... وهي حجة ابسط ما يقال فيها انها تحمل في طياتها ازدراء لنفس القومي الذي وقف شامخا على قدميه دون حاجة الى تطعيم بالحان من الخارج يوم كان سيد درويش يتصدر حركتنا الموسيقية .. فالارتقاء بالموسيقى العربية لا يمكن ان يستند على انتحال اعمال موسيقية جاهزة على الحياة الثقافية العربية ... ولكنه يكون بتطويع العلوم الموسيقية لخدمة التعبير الموسيقي القومي النابع من صميم هذا المجتمع .

عذر غير مقبول

ولعل اعتبار الظروف الاجتماعية والسياسية في مصر منذ ثلاثين سنة ... والطفرة التطورية التي حققها هذا المجتمع حتى وصل الى صورته المعاصرة ... يجعل من المستحيل ان تقبل استمرار موجة السرقة الموسيقية ...

ففي مجتمعنا المعاصر اجهزة فنية لم تكن موجودة منذ ثلاثين سنة ... البرنامج الثاني بالاذاعة ... اوركسترا القاهرة السيمفوني .. جمعيات الثقافة الموسيقية في كل كليات الجامعات ... والتعليم الموسيقي بالمدارس .. والمعاهد الموسيقية العالية ... بما فيها الكونسرفاتوار ... كلها اجهزة تعمل على نشر الاعمال الموسيقية الكلاسيكية ... والحديثة .. وبذلك صارت مصادر الالحان من أي من موسيقات العالم امرا معروفا على نطاق واسع .

كل هذا يجعل موجة السرقة الموسيقية الشائعة امرا لا لزوم له في مجتمعنا المعاصر ... كما لم يكن لها لزوم حين كان امام الفن في مصر ... الشيخ سيد درويش

سؤال .. لا جواب له

والحقيقة التي لا يدركها الكثيرون ان الاستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب قد اتجه أول ما اتجه الى الحان الشيخ سيد درويش نفسه يقتطف منها مايروق ذوقه المرهف ..

فاذا ماوضعنا في الاعتبار ان الحان سيد درويش قد ذاعت بين الناس في الفترة من سنة ١٩١٥ الى ١٩٢٣ ... وان الناس حفظوها وغنوها ورددوها ... وانتشرت بينهم .. كان لنا ان نتساءل عن السر الفني من اجله وجدت هذه الالحان طريقها الى غناء الموسيقار محمد عبد الوهاب .

لقد تعلل اقطاب السرقة الموسيقية بترقية الذوق العربي بالسطو على الالحان الغربية ... ففي أي شيء كان الاستاذ عبد الوهاب يسعى عندما اتجه الى الحان سيد درويش ؟

توارد خواطر

والحديث عن اعمال سيد درويش في الحان الاستاذ عبد الوهاب حديث بالامثلة ... والامثلة كثيرة ... بل كثيرة جدا ... بحيث لا يمكن تعليلها بان التشابه هو من باب توارد الخواطر . فتوارد الخواطر جائز مرة او مرتين في حياة

اقلب الصفحة ٤٣

الفنان .. ولكنه مستحيــل اذا تكررعشرات وعشرات المرات ... من مصدر واحد .. هو ألحان سيد درويش ..وباصرار وبدون تحوير أو تغيير .. اللهم الا مافرض على بعضها من تشويه

سرقتان في اغنية واحدة

واوضح مثل على عملية ترقيع الحانالاستاذ محمد عبد الوهاب من اصـال سيد درويش ... اغنية « مين عـذبك » ... التي تحتوي على جملتين موسيقيتين كاملتين نقلا من الشيخ ... بالحـــرف الواحد

الجملة الاولى .. « مذهب الاغنية ابرمتها » ... ومصدر اللحن من اوبـريت « كلها يومين » التي لحنها الشيخ لفرقةمنيرةالمهدية - واللحن هو لحن السيرتو ... وكلام الفقرة المنقولة .. « من غيرقوس عشان خاطرك »

التدوين الموسيقى للنموذج (١)

السطر الاعلى لحن سيد درويش الذييقول « من غير قوس عشان خاطرك » السطر الاسفل لحن الاســــــتاذعبد الوهاب ... صورة طبق الاصل .. وفي نفس الاغنية .. « مين عذبك » .. لحن « مين عذبك بتخلص مني » وفي نفس الاغنية ... « مين عذبك » ياخذ الاستاذ عبد الوهاب في الكوبليه الاخير .. « انا اللي مهما تعذبني » ... لحنا من اوبريته شهر زاد « .... اشهر اعمال الشيخ سيد .. ومن فقرةعنوين « اروح من وجداني »

التــدوين الموسيقى للنموذج (٢)

وفي هذا اللحن المنقول مد الموسيقارعبد الوهاب حرفا مشددا ... هو حرف الذال ... في « تعذبني » ... وهو ممالايجوز في اللغة .. وهو ايضا ماحفظته السرقة من لحن الشيخ سيد ... الذيكان يراعي المحافظة على صحة مخارج الحروف مراعاة تامة .

وفي اوبريت « قولوا له » التي لحنـهاالشيخ سيد لفرقة الريحاني ... لحن كومبلي « الرشايدة » ... وكلامه

قال الزيكاني .. عن لسان الحالي

في غزل البنات .. « القول الاتي »

وقد نقل الاستاذ عبد الوهاب هـذااللحن .. بعد تشويه ... في مقدمــة قصيدة « تلفت ظبية الوادي » ... وذلك يختلف مقدوره من اللحن الاصل .. فكان كمن سرق بيتا من الشعر ليكسره

التدوين الموسيقى للنمـوذج (٣)

واستمد الاستاذ عبد الوهاب في اغنيته « يا وابور قوللي رايح على فين » في جملة « عمال تجري قبلي وبحسري تنزل وابحر وتطلع كوبري » على الشيخ سيد درويش الذي لحن قبله لوابور اخر ... في اغنية « سالة وسلامة » ... في قوله « صفر يا وابور واربط عنكرانني في البلد دي ».... والنقــل بالحــرف الواحد ... والحان عن الوابور !!

التدوين الموسيقى للنموذج (٤)

لقد مات سيد درويش وترك اعماله التيتعتبر مازادها تراثنا ، لانجد من يحميها .. فهل ياترى .. بعد ماقدمناه من دليل .. وهو جزء من الدليل .. ليســـــــال الحان الاســـتاذ عبد الوهاب الـــتيتستمد موادها من الحان امام الملحنين العرب .. الشيخ سيد درويش ..

وهل ياترى بعد هذا يقنع الاستاذ محمد عبد الوهاب عن تمسكه بحقه هذا ... أم يتابع الحاق الاضرار الادبية والماديةبالسابقين والمعاصرين من الملحنين ؟؟ ان التاريخ يقف في صفسيد درويش .. فمن ياترى سيقف في صف الاستاذ محمد عبد الوهاب ؟

وســوف انشر باقي الادلة على كل الملحنين الذينيستبيحون الرجله المقدسة .. على صفحات مجلة متخصصة ، هي مجلةمعهد الموسيقى العربية « الفنان » ....

يوسف شوقي
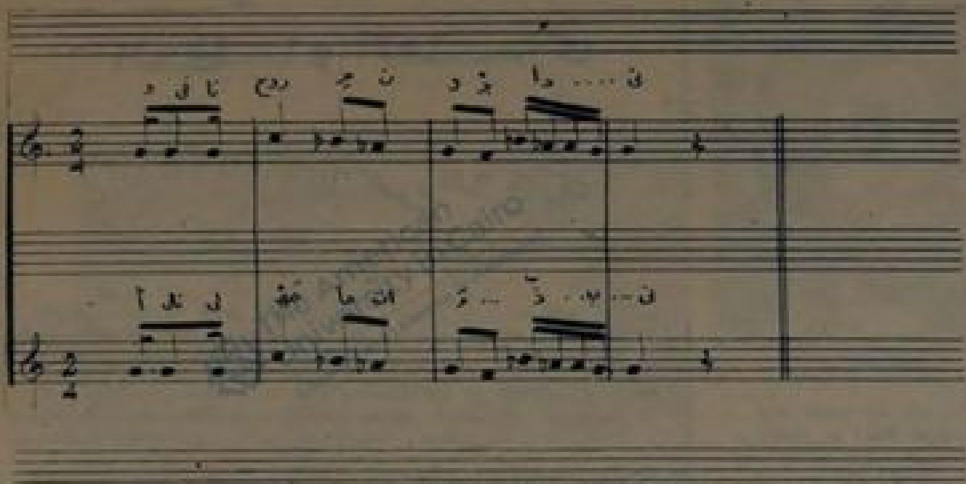
السطر الاعلى من اغنية (السيرتو) منأوبريت (كلها يومين) من الحان الشيخ سيد درويش
السطر الثاني من مطلع اغنية (مين عذبك بتخلص مني) للاســـتاذ محمد عبد الوهاب

السطر الاعلى من اغنية (دقت طبول الحرب) من اوبريت (شهر زاد) من الحان الشيخ سيد درويش ..
السطر الثاني من الكوبليه الاخير من اغنية (مين عذبك) للاستاذ محمد عبد الوهاب
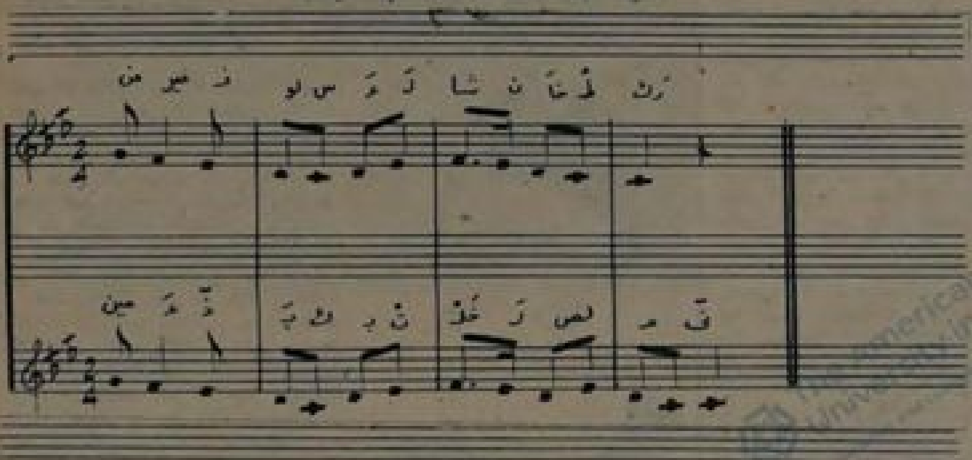
مسرحية بلاغ كاذب

بقلم عباس الأسواني

تحية كاريوكا

ان لدينا عشرات الفرق المسرحيه .. فلماذا تريد تحية كاريوكا عليها فرقة جديدة ؟ لقد قلت لاول وهلة - وبعض الظن اثم - انها تطمع في ان تضيف جديدا الى المسرح بمعونة كبار الفنانين وانها ستقدم مسرحيات فذة تبرر بها مزاحمتها لهذا الحشد من الفرق المسرحية .. ولــكنني اكتشفت - بعد مشاهدة مسرحية (بلاغ كاذب) ان هذا الهدف لم يخطر للسيدة تحية على بال !

وتأكد لي ان الذي حفزت اليه كاريوكاهو اطفاء لهيب تشوقها الى الجمهور الذي تحب لقاءه كل ليلة ولـكن لتمارس فن الرقص الشرقي الذي مارسته بموهبة وهواية سنوات غير قليلة واصبح يشق عليها ان تهجره ..

ولما كانت ظروف كاريوكا وصحتهالم تعد تسمح لها باشباع هـذه الهواية الغلابة بنفس الطاقة التي كانت تمارسها بها من قبل فقد اتخذت من تكوين هذه الفرقة وسيلة لاشباع هوايتها كل ليلة وسط جمهور يضم معظم معجبيها القدماء .. وليس ادل على اصرارها على هذا الغرض من انها - وبدون سبب ظاهر - رقصت في الفصل الثالث من الرواية في كباريه ، الليل لنا غني ، ولقد اسعدها ان الجمهور حياها

وكنت قد قرأت في الاعلانات ان السيد فايز حلاوة هو الذي قام باقتباس رواية « بلاغ كاذب » من رواية لكاتب فرنسي يعني اندريه هاجيه اشك في تيمتهاالفنية شكي في المام السيد حلاوة بالفرنسية !

على ان هذا التشكك يعد ذا موضوع بعد مشاهدتي الرواية اذ اتضح ان حلاوة يتحيفه لها قد فصلها تماما عن اي أصل أجنبي وجعلها تشبه تماما الروايات التي يعرضها مسرح اسماعيل يس

ويؤلفها اندريه الابياري لا اندريه هاجيه ! لقد حفلت الرواية بالمواقف غير المقولة .. والقفشات المستحيلة .. وجرت الفاظ السباب على السنة الممثلين في سهولة جريان الماء الملوث من الزرايب

ويمكن تلخيص هذه الهزلة الروائية في ان « خيري » محسن سرحان شاب ثري منحل يملك جرسونيرة تتألق في جوانبها زجاجات الخمر وأثواب النساء ويتسكع في البارات والكباريهات .. ومع ذلك فهو ساذج طيب القلب يقع في حب عاهرة هي هالة .. ومع ذلك لا يكتشف اعوجاجها ويظنها مثالا للطهر والبراءة ، هذا المثال المصطنع يفاجأ بيتاما هـذه تصرح له بعدم حبها له فيقرر الانتحار ويعد الاقراص المنومة لابتلاعها .. ولكن فايز حلاوة يدخل عليه في اللحظة المناسبة (شريف) وهو لص مسلح بمسدس وقنــاع .. ويطالب اللص بالنقود فيعطيها له خيري بغير تردد ثم يصادقه في نفس الليلة ويقبل ان يدعو اللص (سونيا) تحية كاريوكا التي تحضر في ذات الليلة ايضا ليمنحها الطعام ولا تغادر الشقة ! ثم يشـــترك محسن مع شريف في سرقة تاتا ، بل

وفي سرقة عمه العجوز أيضــا .. ثم تبلغ تاتا عم محسن أنه ينوي الانتحار .. فيذهب الى البــوليس ويبلغ عن واقعة الانتحار .. ثم يعود الى شقة خيري ولا يكاد يطرق البــاب حتى يستحضر اللص قطانا وعمامة يرتديها خيري فوق القميص الامريكاني .. ثم يربط اللص له ذقنا مستعارة .. حتى اذا دخل العم العجوز في صحبة تاتا لم يرياه (خيري) طبعا .. ويسألان عن الجثة ! فيقول (خيري) انه مقرئ على روح الفقيد .. بينمــا يرتدي اللص معطفا أبيض ويقول انه الطبيب الشرعي جاء يحقق انتحار خيري .. ثم ينتهي الفصل الثاني باكتشاف ان خيري حي يرزق .. ويقع العم في ورطة الابلاغ الكاذب .. كما يصـدم بسبب سرقة ثروته التي كان يخبئها في احد الكراسي .. وتتأزم الامور .. ولكن الفصــل الثالث يأتي كعادته بالفرج ! فيتصالح العم وابن اخيه الذي يتعهـد بالتعاب لمعاونته في المحكمة . كما يعيــد اليه الكرسي المحشو بالألوف .. دون سبب معروف ! وكان لابد ان ينتهي موقف تاتا واللص فلم يجد حلاوة وسيلة غير القبض عليهما في ذات الكباريه وبعد ان تتم تحية رقصتها حتى لا تعكر عملية القبض حركات الرقص !! وبعد ان يحلم الكباريه لتحيــة ومحسن .. يكتشفان انهما شريفان سلاطين ، فهو لم يكن يعرف ان تاتا ساقطة .. ولا ان شريف لصا !! وهي لم تكن تمارس غير الرقص .. ولا تقبل ان تتأكل الا من عرقها هي ! وعنــدها يتم أخذها
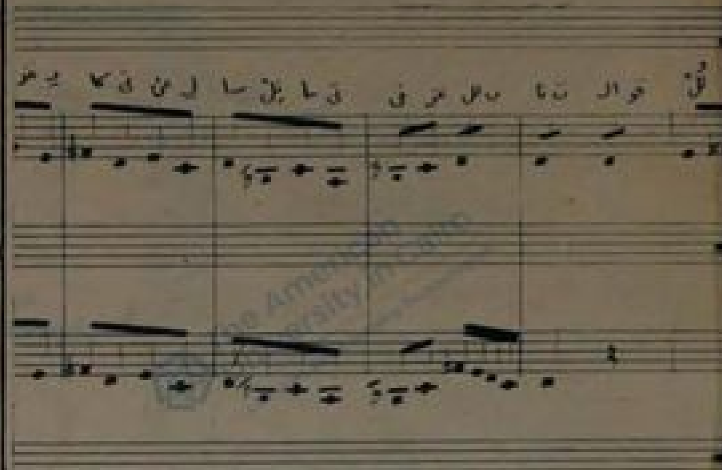
السطر الاعلى من لحن (الرشايدة) من اوبريت (لولوا له) للشيخ سيد درويش
السطر الثانى من مقدمة قصيدة (للغت طيبة الوادى) للاستاذ محمد عبد الوهاب

السطر الاعلى من اغنية (سالمة يا سلامة) للشيخ سيد درويش
والسطر الثانى من اغنية (يا وابور قولى) للاستاذ عبد الوهاب
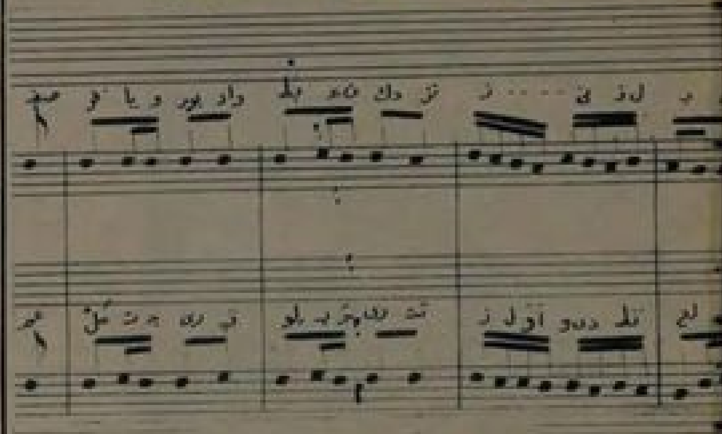
الاكتشاف يتساءلان عن خشبة المسرح ليتزوجا !

وهكذا تسير الرواية بلا مسئولية من أولها الى آخرها .. مستندة الى حوار ما تضمنه من مشاهد مستهجنة تخالف الذوق العام .. أولها هذا المشهد الذى يرى فيه المتفرجون ممثلا نائما على سرير ، ولا تكاد تقترب منه (سونيا) حتى يقوم شارعا فى خلع ثيابه .. والقيا اياها فى حركة ساقطة وعبارة داعرة أن تقترب منه وهو مستلق على الفراش !

وثانيهما المشهد الذى يظهر فيه محسن سرحان وقد أخذه الذعر متوهما — انه أى محسن — قد زال حتما فى نفس شريك اللص الذى اقتحم داره ..

كذلك رأى علاوة لاتمام التمصير وازالة كل اثر أجنبى أن يحشو الحوار عبارات مصرية صميمة مثل بنت الطالقة .. تغيبه من يا ولد أمك ! .. ده عاوز يشتغل على .. الى آخر هذه الألفاظ السوقية التى أصبحت وصمة فى جبين بعض فرقنا المسرحية .

والرواية بعد هذا كله حافلة بالمفاجآت العجيبة والمواقف غير المعقولة .. فمن غير المعقول أن يذهب محام الى موكله فى كباريه بعد نصف الليل ليناقشه فى قضية سينظرها القضاء فى الغداة .. أى بعد ساعات من اغلاق الكباريه

والغريب انه لا يذهب الى الكباريه حاملا ملفاته وأوراقه لمحسن .. وانما مصطحبا معه زوجته التى لم يلفتها علاوة من عملية التمصير .. فمصرها بعناية ولم يجعلها من طبقة المحامى .. وانما جعلها ربيبة جاهلة .. تحتمل بلا معنى ... وتصرخ بلا سبب ...

أما المفاجآت العجيبة فتتمثل فيما وقع لمحسن وهو يتهيأ للانتحار اذ تركه نائما وراءها الباب مفتوحا فيدخل اللص ومحسن يمسك بالحبوب المنومة ! ثم تدخل سونيا فتطلب سيجارة من محسن فلا يخرجها من جيبه ولا يقدمها من علبة على البار أو المقعد وانما يذهب لاحضارها من غرفة النوم ! حتى يترك سونيا وحدها تلاطف أعصابها بالعطش ثم شربها كوب الماء الذى يحتوى على الحبوب دون أن تدرى !

على أن الرواية رغم حشد كل هذه المفاجآت .. والتحلل من منطق الحوادث والتنازل عن الالتزام بأدب اللفظ والحركة بقيت سخيفة تثقل على الروح .. ذلك أن الحوار كان فى معظم المشاهد مملا ومجديا للغاية !

وهل يصدق القارىء أن الشاويش (فهلاو) يدخل الى شقة خيرى ليحقق فى اشكال زجاجة ويتكىء على بدلة زميله العسكرى مرجان اثناء مروره فى الدورية .. فيظل مستغرقا فى حوار سخيف حوالى نصف ساعة كاملة !

ان مسرحية (بلاغ كاذب) .. فاشلة تماما ! .. انها بلاغ كاذب من تحية كاريوكا نفسها اذ تثبت انها لم تقدم مسرحية وانما عبث وتفاهة .. يتخللها رقص ممتاز ذكرنا بالليالى الخاليات !!

عباس الاسوانى

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

شباب زمان

كلا ، لا اعتقد ـ باستعراضي لفترة الشباب من حياتي ـ انني كنت شابا سعيدا . بل اننا اذا كنا سنحدد تلك الفترة بالمدة بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين فاني اميل الى الاعتقاد بانني كنت شابا تعيسا .

السبب ؟ السبب هو ـ لنضعهـا من البداية على بلاطة ـ انني لم اكن اعرف ماذا اصنع بغريزتي الجنسية . وهذا التصريح ارجو الا يغيظني من يقول لي بانه غير جائز ، اذ ان كافة الكتب العلمية ـ التي قرأتها على الاقل ـ تؤكد ان في كل انسان شيئا اسمه الغريزة الجنسية . كما ان الاف الاطفال الذين يولدون كل يوم يؤكدون ان هناك غريزة جنسية وانها تعمل بنشاط تحسد عليه ، هذا من ان مجرد وجود ذلك الشخص الذي يومئ دليل على وجود الغريزة الجنسية .. وجودها من زمان جدا ، من اليوم الذي ولد فيه .

ثم انها ليست مسألة خاصة بي وحدي ، اذ ان كافة الفتيان الذين كنت اعرفهم في ذلك العهد ، كانت لهم غرائزهم الجنسية الخاصة التي تضايقهم ـ مثلي ـ بنفس الحيرة والارتباك الامر الذي يجعلها مشكلة عامة الى جانب انها حيوية ، ويجعل من الاحكم السديد الا نخفي ان يتم لسانه ويسكت .

لم اكن شابا امريكيا حتى اجد لغريزتي الجنسية افسحها مع بنت الجيران في شوارع العشاق المعروفة في ضواحي المدن الامريكية . ولم اكن شابا في احدى جزر المحيط الهادي حيث يبارك المجتمع غرائز الشباب تحت اشجار جوز الهند . ولم اكن بالطبع شابا ريفيا يعمل في الحقل ويبالي القانون ـ بمجرد بلوغه سن الخامسة عشرة ـ لكي يختم على غريزته الجنسية بختم الدولة الرسمي وذلك ـ لانني لم اكن واحدا من هؤلاء ، وجعلني كما اسلفت حائرا امام غريزتي المذكورة لا اعرف ماذا اصنع بها . لا انا ولا كافة الفتيان الذين كنت اعرفهم ـ لكي يذكر لانني بالمسألة في مسألة عامة الى جانب كونها حيوية .

لجأت الى كتب الحكمة القديمة لاستمد منها الرأي في تلك المسألة التي تعتبر داخلة في نطاق اختصاصها . فقال لي احد الحكماء انه لولا حدة تلك الغريزة لكان الرجل العفيف فضل في عفته . فماذا تكون العفة الا نوعا من جهاد النفس ؟؟ كلام جميل فرحت به وقررت ان استفيد منه . كلام الحكيم الاخر الذي قال لي انه في مواجهة الغريزة الجنسية لا يلزم الرجل العاقل الا شيء واحد ان ينساها . كلام جميل جدا هو الاخر الا انه ـ للاسف ـ لم يفدني كثيرا . فلست ادري ماذا كنت انا ضعيف عن ان اجاهد نفسي واكافح غريزتي حتى انساها . او ان ذلك الكلام قد كتب قبل الصالات المتنوعة والعارية والاليوهات الى اخر تلك الاختراعات التي تستخدمها الانثى العصرية في تذكير الرجل بغريزته الجنسية وفي افساد جهاده لنفسه .

لذلك رأيت ان الجأ الى كتب اخرى ـ الى كتب علم النفس بالذات ـ تلك الكتب التي ربما لا تكون احكم من الكتب السابقة الا انها كتبت بعد اختراع المايوهات . وفي تلك الكتب وجدت اجماعا تاما على توجيه نصيحة واحدة لا تتغير للشاب المهذب الذي يريد ان يكافح غريزته الجنسية وهي عليك بالرياضة البدنية يا بني ! وهكذا اشتريت زوجا من الدمبلز ، وصاندو ، وخمسين كيلو حديد ، وزوج جلفات بوكس ومضرب تنس وشبكة كرة ، وبدأت امارس هذه الالعاب كلها في وقت واحد ، لكي تكون انجح في كبح جماح الغريزة .

النتيجة تسببت في شبه انهيار عصبي لوالدتي بسبب انني لا اعود الى المنزل قط الا بعين وارمة او شفة مشقوقة ، والتنس تسبب لي في الكثير من عركة مع والدي بسبب انني تأخرت بعد الدراسة بقصد التمرين . واما الدمبلز والحديد والصاندو ، فلا اعلم كالذا بدا لي بمرور الاسابيع انها بدلا من ان تطلع العضلات في ذراعي وكتفي ـ تطلعها في غريزتي الجنسية نفسها ! كانني اشغلت في التمرينات التي امارسها ، وانتهت منتها ـ بالصدفة ـ ما كان مقويا وانعشا للغريزة الجنسية .

لذلك لجأت الى معهد رياضي من النوع الذي يرسل لك التمرينات بالبريد ، وخصوصا انه كان يقول في اعلاناته بالصحف انه لا يعطيك تمرينات رياضية فحسب ، وانما يقدم لك ـ بمبلغ اضافي بسيط ـ نشرة خاصة مؤلفة باقلام الخبراء لمكافحة الغريزة الجنسية . ووصلتني التمرينات ورحت امارسها فوجدتها لا تختلف عن تمريناتي السابقة كثيرا . كما ان النشرة المذكورة كانت مكتوبة بطريقة تتنافى مع الغرض الذي كنت من اجله .. طريقة مثيرة جعلتني اقرؤها عدة مرات في اليوم بمستمتع والنا اشعر بحسرة شديدة لانها ليست مزودة بشيء من الصور العارية !

هكذا فشلت التمرينات الرياضية في حل مشكلتي ، كما فشلت رياضة المشي الطويل التي تنصحني بها احد الكتب التي تقاوم الغريزة ، اذ كان يحدث في معظم الاحيان ان اجد فتاة او اثنتين سائرتين امامي (ربما كانتا تقاومان غريزتهما الخاصة بالمشي) وقد لبستا فساتين ضيقة او قصيرة او مقورة او كل هذه الاوصاف معا ، فلا انتهي من مشواري الا وقد ضربت غريزتي في النخل !

من هنا رأيت ان اسلك سبيلا جديدا دلني عليه كتاب اخر ، سبيل القراءة الطويلة التي تلهي الرجل عن كل شيء حتى ـ كما قال الكتاب ـ عن غريزته الجنسية فانكببت على قراءة الشعر لكي افاجأ بان معظم الشعراء يعانون من نفس مشكلتي من امرئ القيس في العصر الجاهلي الى صلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي في العصر الحديث !! بل ان مشكلتي هانت في نظري امام مشاكلهم ، اذ لا اذكر ان غريزتي الجنسية قد دفعتني الى تلك التصرفات الغريبة التي دفعت اليها بعضهم ، كتقبيل جدار منزل الحبيب مثل بعض الشعراء او كالذي اخذ من اصحابي بان يصحباني الى شقة فاضية عن منها الحبيب ، حيث اقف ساعة ابكي وانهنه واذري ، وهما يطبطبان على ظهري ويسندانني لكيلا اقع من شدة وطأة غريزتي .

وعلى اي حال فقد ضرتني قراءة الشعر اكثر مما افادتني ، اذ اغرتني بان احب مثل اولئك الشعراء ، وبان انظم حبي في قصائد مثل قصائدهم . فاحببت مرة وكتبت قصيدة غزلية ، ومرة اخرى كتبت قصيدة ثانية ، بل انني اذكر انني كتبت قصيدة لحساب صديق عاشق مثلي ويريد ان يعمل اعلاء لغريزته الجنسية الخاصة ـ لعجزه عن كتابة الشعر ـ بطلب منا . فالحمد لله على انني خرجت من تلك المرحلة ولم اثبت عليها لانه لم يكن لتلافي الاضرار التي كانت تحيقني او تحيق على نفسها ، فتلافي الاضرار التي كانت ستحيق بالشعر حتما !

وبفشل الشعر في علاجي رأيت ان اتحول الى النثر ، فقرأت رواية عودة الروح للحكيم لكي اكتشف ان بطلها محسن لا يفترق هو الاخر عني كثيرا ، علما بان محسن هو الحكيم نفسه ، اي انه من الناحية العلاجية ليست قراءة الروايات وحدها هي مديحة النفس ، وانما كتابتها ايضا !

والتمست في محاولة اعلاء غريزتي ما الجأت اليه ـ بنصيحة كتاب اخر ـ من الاستماع الى الموسيقى والغناء . فمن ناحية لم يكن عندنا في ذلك الوقت منذ عشرين عاما ـ موسيقى اوركسترالية ، اما الاغاني فقد كان هناك دائما تواطؤ غريب بين المؤلف والملحن والمطرب على زيادة تعذيب الفتى الذي يعاني من وطأة غريزته ، عبد الوهاب يقول انه مسكين وحاله عدم ، وان كل الذين عشقوا قد انصفوا الا هو ، وان نوح البلبل قد شجاه وذكره بالحبيب فكاد الفكر يجننه .

وام كلثوم تقول ان روحها وروح الحبيب مثلي ـ في امتزاج صوتي من بعيد ، وانها تتأنى في وصفها من اساها قائلة يا حبيبي ، توطئة لان تتساءل في الم ! هو يخلص من الله ؟؟ فلم يكن يشفي غليلي الا تقمص شخصية عبد الوهاب في اغنية يا جارة الوادي ، عندما يصعد ساعد الود العطش الى حبيبته فيطويها داخلا في ليلين شعرها والدجى ، لا لمعانقها التي يشبه الصبح المنور مستطيل لغة الكلام وتشغيل لغة الهوى ، فكانت ليلة حلفت من عمر الزمان كلا من الامس والغد !! نعم كانت هذه الاغنية تشفي غليلي عن طريق التقمص ، ولكنها تجعل هذا الفتى المتقمص اشد حيرة بغريزته الجديدة المتأججة !

حتى المشارف الموسيقية التي كانت تعزف في تلك الايام ، كان يخيل الي ان فيها لمسة جنسية هنا او هناك ! فما ادري ما اذا كان هذا صحيحا او كنت انا الثالث

المهم انني ما اكتشفته في اخر الامر من ان المسألة اعمق بكثير مما تصور ، اعمق من ان يحلها التنس او الدمبلز او السير من العتبة الى الجيزة ، او قراءة الشعر او النثر او كتابتهما ، فماذا فعل انا والفتيان امثالي ؟؟

لا شيء طبعا . لا شيء سوى ان نخضع للمقسوم ونصبر على بلوانا . والقليلين كالضعاف من ذئاب الغابة تترقب فرصة تختطف منها ـ ثم تجري ـ قطعة من اللحوم التي صيانتها اقوياء السباع !

تلك كانت حياة الشباب ـ او قل الفتى ـ على ايامنا من ناحية الغريزة الجنسية ، اذ كان الفتى يعيش معزولا عن الفتاة عزل الكبريت عن الجاز ، لا يراها الا وسط سياج من زغرات الاهل والاقارب او من نافذة البيت المقابل وهي تسرح شعرها بيدها وتشم بالهد الاخرى وردة حمراء وهي تبتسم بغموض ، داعية اياه الى ان يكتب فيها قصيدة غزلية ! اقول ان الحياة مختلفة ـ الطبقة المتوسطة على الاقل ـ والمدارس مشتركة ، ولا حرية كاملة في مغادرة المنزل ، ولاحتى حياة جامعية مختلطة ، بدليل انني دخلت كلية الحقوق وفيها سبع بنات وسط ثلاثمائة ذكي ـ معذرة اعني ثلاثمائة طالب !

ماذا يصنع شباب اليوم ـ بعد ان مر على ذلك العهد عشرون عاما ـ لا ادري . كل ما استطيع ان اقوله هو ان اسجل تلك الملاحظة الصغيرة : ان نسبة الشعر قد انخفضت في السوق الى حد كبير !!

محمد عفيفي

ـ خلاص .. اتبرعت لمونة الشتا وجيت

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف

انا عايزة بتاعة زى دى اديها هدية لجوزى !

بدون تعليق

- تجوزنى بالشقة ... ؟

- لا مقدرش اجوز قبل اختى الكبيرة !

- انا جبتلكم جوزى معايا علشان يكلمكم عن السعادة الزوجية ... !

- حتى انته يادكتور بتقول عليه حمار !

الأسبوع القادم
عدد خاص عن اليمن

ماذا تعرف عن

* صنعاء وغرسها
* اول ناطحات سحاب منذ الاف السنين
* اشياء غريبة لا تعرفها عن هذه البلاد المثيرة الغامضة .

آخر ساعة

٢١ نوفمبر ١٩٦٢

انشأها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
انشأها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
- باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/- جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٣/- جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا - نيجيريا - غانا ٨٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ٨/١٥/- جنيهات استرلينية .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان واستراليون ١٦٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠ دولارا او ١٦/١٨/- جنيها استرلينيا .
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/- جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !

الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التي تفخر بها عندما تقتنيها

Zodiac

زودياك

لقد جمع زودياك في ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة . أوتوماتيكية ، أنيقة ، دقيقة ، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية - ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائيا بمجرد قيامك بأي حركة بسيطة - وبنفس هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ . لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العرب . أطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل . إنها ستدهشك !

زودياك أخصائي الساعات الأوتوماتيكية

جهاز محرك دقيق يملأ أوتوماتيكيا ، وبه ٢٥ حجر ، ساعة لا تتأثر بالمغناطيسية ومضادة للصدمات ، تغيير التاريخ في لمح البصر عند منتصف الليل - ميناء فاخر ، العقارب أنيق ، مضبوط للغاية . لا تنفذ إليه المياه مطلقا ، مع صندوق قشرة من الذهب ، وآخر من صلب لا يصدأ ، سوار معدني قابل للتمدد ، أو سوار من الجلد .

الوكلاء الموزعون الوحيدون :

الخليج العربي : **محمد عبدالله الشهاب**
ص . ب ٢٣٨ الكويت - دولة الكويت

لبنان : جاك . ع . جبرايكو
باب ادريس - بيروت

سوريا : هنري جورج جرمال
ص . ب ٤٤٠ حلب

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse

خدمة عالمية في ٧٥ دولة
متعهدو توريد للسكك الحديدية السويسرية

انتصرنا

وبدأت ثورة اليمن تتجه إلى البناء الداخلى

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1466 — 28 November 1962 العدد ١٤٦٦ – ٢٨ نوفمبر ١٩٦٢

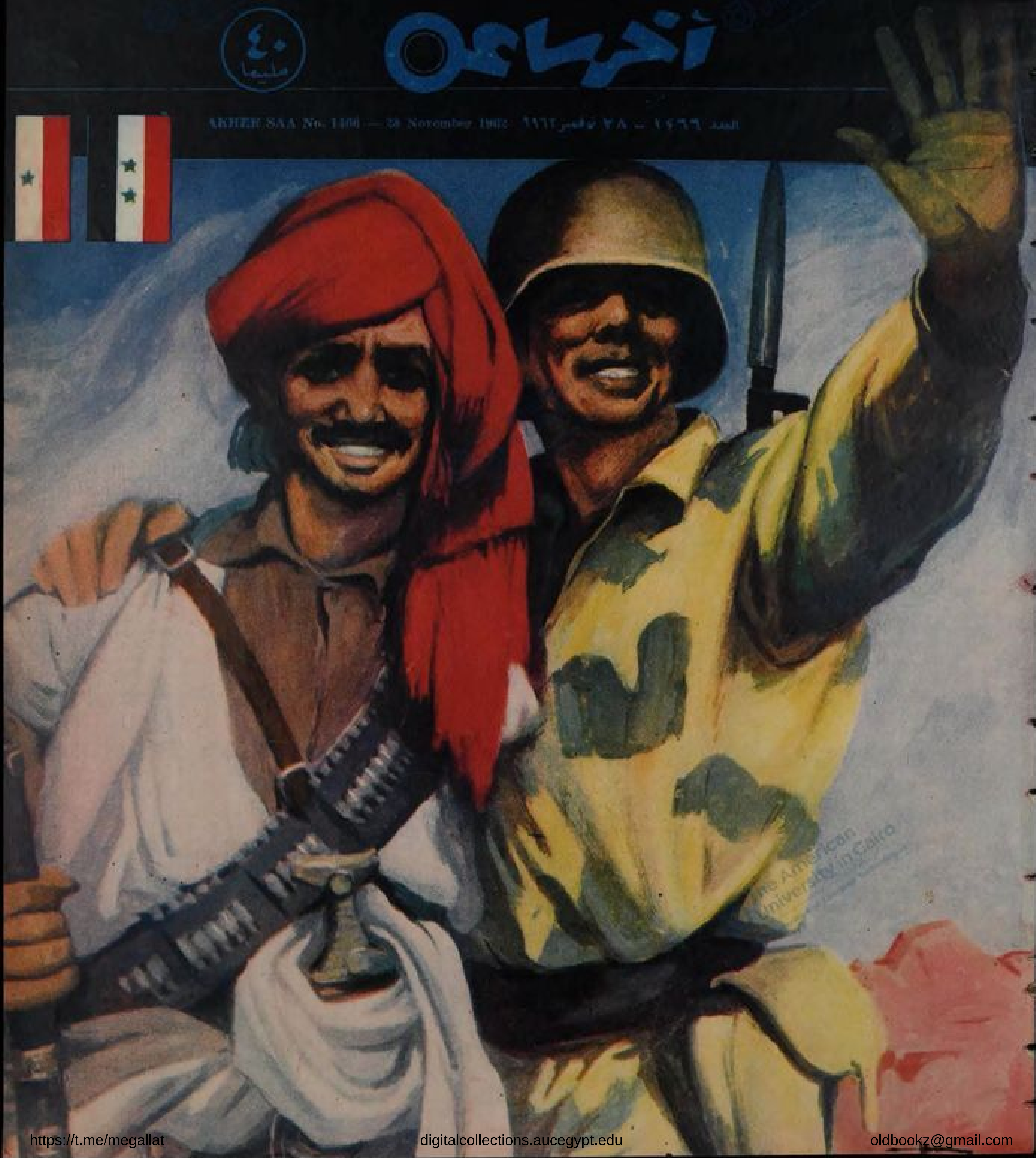

في هذا العدد من

آخر ساعة

زكيبة البريد

الادوية وسوء توزيعها

عندما اطلع مواطننا الدكتور موسى وهبة المفتى الصيدلى بمصر الجديدة على ما نشر فى زكيبة البريد من تساؤل امهات عن لبن الاطفال وسيدات عن ادوية ناقصة للسكر ونحوها . بادر الى موافاتنا بهذه البيانات :

ـ ادارة المؤسسة العامة للادوية مفككة الاوصال . مبعثرة فى احياء القاهرة . ولهذا تتوه الادوية وتتأخر بين التنظيم والجرد والاخذ والرد وكم من دواء محدد التاريخ يصلنا وقد اوشك الانتهاء ولم يعد صالحا للاستعمال وفى هذا حرمان المرضى وخسارة مادية للمؤسسة والصيدليات .

ـ للامراض مواسم ثابتة تكثر فيها وتنتشر مثل النزلات المعوية الحادة تستفحل صيفا . وكانت الادوية الضرورية منعدمة . فلما انتهى الصيف ارفدتنا المؤسسة بهذه الادوية .. وكم من طفل تعرض للضياع لنقصها فى الوقت المناسب ..

ـ يرجو الاطباء والصيادلة أن يكون هناك تفاهم كامل بين المؤسسة وبينهم فلا تجد أدوية وأصنافا تستورد جزافا بينما الادوية المطلوبة فعلا منعدمة !

ـ مسألة خطيرة ظهرت فى افرع المؤسسات وتسبب متاعب للمرضى حتى تحتى اقدامهم فى البحث عن الدواء وقد لايجدونه ! وهى سوء توزيع الادوية فى الفروع : يصل الدواء المنعدم فى السوق فلا يدرى به الصيدلى ؟! وحتى اذا اتصل تليفونيا او تلغرافيا فان بعض المؤسسات تنكره نكرانا تاما ويتضح ان المؤسسة تدخره لصيدليات معينة بالذات دون سبب سليم .. وعلاج هذا ان ترسل كشوف بالاصناف التى تصلهم أولا بأول . وعلى الصيدلى ان يكتب المعدالمطلوب لصيدليته . فاذا كانت الكمية محدودة وجب على المؤسسة أن تقسمها على عدد الصيدليات تقسيما عادلا .. وهكذا يجد المريض طلبه فى أى صيدلية يطرق بابها

وفعلا لجأت المؤسسة الى توزيع الادوية بنظام (الكوتة) أى اعطاء حصة عادلة لكل صيدلية . ولكنى احب ان اقرر ان أغلب الافرع لم تلتزم فعلا نظام (الكوتة) وكانت تعطى الحصص المخصصة لصيدلية بالذات لصيدليات أخرى .. والسبب مجهول أو معروف لدى الصيادلة ووصلت شكاوى كثيرة من الصيدليات التى تحرم من حقها دون سبب ظاهر لهذا التلاعب الخطير المكشوف ... »

والكلمة الآن للمؤسسة العامة للادوية ان كان لها ماتقوله !..

التليفزيون وكرة القدم

يقول مواطننا السيد حسن عبده السيد وهو رئيس جهاز التنظيم ببريد القنال . ببورسعيد :

ـ اقتراحكم بخصوص احضار الفرق الاجنبية مرة كل شهر جميل وجذاب . وحبذا لو قام الاخ صلاح زكى والمسئولون بالتليفزيون بشراء افلام المباريات المهمة للمدرسة الانكليزية ومدرسة وسط اوروبا ذات الطابع الخاص كمباراة توتنهام والرينجرز الاسكتلندى أو النمسا والمجر لكى يتعلم اشبالنا ـ عدة المستقبل ـ النقل المرسوم والاصابة من زوايا مضبوطة .. ولكى نستمتع نحن قدامى الرياضيين الذين عاصروا اليونيتى وفرنسيسكاروس والرابيد ونحن نتأسى من استعادة ذكرى عصرنا الذهبى فى كرة القدم

حسن المعاملة لايكلف شيئا !

حبذا لو أحسن المواطنون من ذوى المسئولية معاملة مواطنيهم . وخاطبوهم برقة . وأجابوا على استفساراتهم بسعة صدر ...

فهاهو ذا مواطننا السيد عبد الحفيظ هيام المفتش بمصلحة الدمغ والموازين بوزارة التموين يشكو مر الشكوى :

ـ توجهت الى قسم روض الفرج (مكتب السجل المدنى) لاستلام بطاقتى الشخصية التى ارسلت اليه عن طريق الوزارة يوم ١٩٦٢/٩/٣٠ وتقدمت لرئيس المكتب للسؤال عن بطاقتى وقبل ان يعرف ماذا كانت عائلية أو شخصية . أشار بطرف أصبعه الى شباك وقال بصيغة الامر (اسمع اسمك هناك) !

ولما أخبرته انها بطاقة شخصية أخرج ملفا بجواره وقال فى لهجة عنيفة (اسمك ايه) ؟ (عازب والا متزوج ؟) .. وكانت لهجته تفقد الحليم صوابه . فتماسكت وأجبته . وقرأ اسمى فعلا . وقال :

ـ اسمك هنا . ولكن البطاقة لم تصلنا بعد ..

عندئذ أسال موظف الوزارة الذى أكد لى ان البطاقة ارسلت للسجل المدنى يوم ٩/٣٠

فعاودت سؤال نفس الموظف وأمرى الى الله فكانت منه نفس المعاملة غير الكريمة وقرأ اسمى مرة أخرى وقال بلهجة تهكمية :

ـ (شوف انت بيتكلم انا ما اعرفش اقرا ! ..)

ولما أكدت له أنها وصلتهم فى التاريخ المذكور أشار الى موظف عنده لايبحث عنها وفعلا وجدتها مع باقى البطاقات واستلمتها ..

ليس المهم استلام البطاقة من عدمه . ولكن المهم : متى نحسن معاملة بعضنا البعض وماذا يمثل موظف كهذا فى اثارة الناس ومخاطبتهم بطريقة مثيرة لتجريحهم مشينة لمشاعرهم ؟!

صوان الفنون التشكيليه

يقول مواطننا السيد رجب عزت مراقب التعليم الصناعى سابقا بروح ساخرة شائقة واعظة :

ـ لاتحزن ياسيدى على أحدث ميدان التحرير . فقد أقيم أخيرا (صوان) من القماش الملون كبعض شم النسيم امام سينما الجمل (بين هيلتون النيل والجامعة العربية) وعرضت فيه بعض الفنون التشكيلية التى تمثل منطقة أبى سنبل

ويظهر ان القائمين بهذا قصدوا من وراء نصب هذه الخيمة لونا مزدوجا اقامة مأتم للمعرض . ويليه مأتم الصنم (سينما الجمل) .. ولكن أين (ذوق الفن) ؟!

يخيل الى أن بعض المصادر المطلقة فى هذه الخيمة لتسخر التشويه . ولكن الالوان الزاهية التى لنقش الخيمة اكلت الالوان الهادئة لتلك الصور . كما أن ظلام الخيمة خيم عليها فزاد الطين بلة .. وكان عرض صور النوبة فى وكالة الغورى بجوار الازهر أكثر توفيقا

ثم من الذوق باحضرات الهيئين على الوان البلد .. أين الاستوديو الناس الذى يقع بين هيلتون والجامعة العربية والحديقة العامة (جنينة العزاء) التى عرضت فيها الفنون التشكيلية لمنطقة أبى سنبل !

ارسلوا هؤلاء الموظفين فى بعثات الى اوروبا ليتعلموا فن تنسيق المعارض او اعلموا بالذين سافروا من قبلهم !

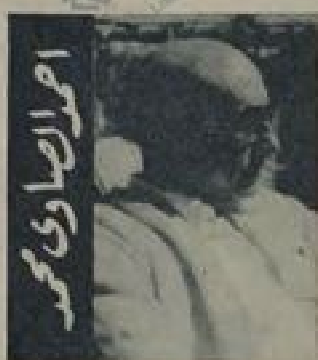

سعود ـ شايفين ازاى انا بوزع فلوس على الشعب

ما تنشره الصحف شىء والواقع المؤسف شىء آخر!

من أسبوع لأسبوع

ثم قصص عن وزارة التموين التى تخالف التسعيرة!

بقلم

محمد التابعى

هذه الكلمة ليست اعلانا او دعاية لطبيب ، لاننى لن اذكر اسم الطبيب – وهو صديق لى – ثم هو ليس فى حاجة الى اى اعلان او دعاية ، لانه معروف ومشهور

بل لقد طلب منى يوم روى امامى هذه الوقائع .. طلب منى الا اكتب فى الموضوع ..

ووعدته بهذا .. ولقد مر اكثر من اسبوعين ، ولم اكتب فيما سمعته .. ولم يكن فى نيتى ان اكتب لولا ..

لولا ان الصحف الصادرة فى يوم الجمعة الماضى ٢٣ نوفمبر الجارى قالت بين ما قالته ...

ان الاستاذ عبدالسلام بدوى السكرتير العام للمجلس التنفيذى قد بعث بمذكرة الى الوزارات واللجان الوزارية .. و .. الخ

وفى المذكرة المذكورة امور كثيرة منها ويراعى عند طلب ايفاد الموظفين الى الخارج لتمثيل الجمهورية فى المؤتمرات الدولية ان يكون عدد الاعضاء فى اقل الحدود وان يكون كل عضو قد تقدم ببحث وقبله المؤتمر وادرج فى جدول اعماله مع توضيح مهمة كل عضو ..

قرأت هذا الكلام واحسست بالغبطة .. بالغبط والاسف ..

ما تقوله الصحف او تنشره شىء .. والواقع المؤسف شىء آخر ..

وما يقوله المسئولون – كبارا او شيئا كبيرا – شىء .. والواقع شىء آخر ..

واقرأوا هذه الوقائع ..

عقد فى مدينة لندن مؤتمر طبى دولى عالمى .. ولا اعرف هل لا يزال المؤتمر منعقدا ام انه قد انفض ..

وتلقت سكرتيرية المؤتمر من مئات الاطباء فى الدول المختلفة مئات البحوث فى نواحى الطب ..

وكل طبيب بعث ببحث كان يطمع فى ان يحظى بحثه بالقبول .. لان فى هذا شرفا وتكريما له ولبلاده ..

وفحصت سكرتيرية المؤتمر مئات البحوث التى تلقتها واستبعدت منها اولا ما ليس له قيمة ..

ثم عادت وفحصت الباقى – وهو الاقل – واختارت منه الاهم .. عملا بتقديم الاهم على المهم .. ولان وقت المؤتمر الدولى العالمى لا يتسع لسماع كل هذه الابحاث ..

وقبل كل شىء ينبغى ان اقول ان المنوط بهم اختيار هذه الابحاث هم نخبة من كبار الاطباء الدوليين .

***

واصل الى بيت القصيد ..

فقد تلقى طبيب عربى مصرى خطابا من سكرتيرية المؤتمر تهنئه فيه على قبول البحث الذى ارسله وتعلمه انها قد حددت له يوم كذا لالقاء بحثه على اعضاء هيئة المؤتمر الدولى العالمى .. وان بحثه المذكور قد ادرج فى جدول اعمال المؤتمر ..

واغتبط الطبيب العربى المصرى ومن حقه ان يغتبط ..

وتوجه الى الجهة الحكومية التى يتبعها ويعمل استاذا فى احدى جامعاتها .. توجه اليها يطلب منها نفقات سفره بالطائرة الى لندن ..

اما نفقاته الشخصية – فنادق .. و .. الخ فانه سوف يتكفل بها من جيبه الخاص .

ولكن الجهة المذكورة رفضت الطلب .. !!

وهنا اضطر الطبيب ان يرسل برقية الى سكرتيرية المؤتمر الطبى فى لندن .. يعتذر فيها عن عدم امكانه الحضور لالقاء محاضرته او بحثه .

واخيرت سكرتيرية المؤتمر وبعثت اليه بخطاب – فزاده بنفسى – تأسف فيه بل تقول :

(ونحن نأسف جدا جدا We are very very sorry

لعدم امكانكم الحضور لالقاء بحثكم القيم جدا .. (Your very interesting paper)

***

ماذا يمكنى ان اقوله .. او تقوله ايها القراء ... ؟

بحث طبى يقبله مؤتمر دولى عالمى .. ويدعو صاحبه المصرى للحضور والقاء بحثه الذى اختير مع قلة من البحوث من بين المئات .. وفى هذا ما فيه من دعاية وتكريم لنا ولجمهوريتنا الفتية الناهضة ..

ثم يرفض طلب ثمن تذكرة الطائرة .. مائة او مائة وخمسين جنيها !!

هذا بينما كنت قرأت فى جريدة الاخبار الصادرة بتاريخ ١٦ اكتوبر الماضى هذا الخبر :

تطير . فلانة . والفقل ذكر اسمها وهى راقصة – تطير الى هونج كونج فى الشهر القادم لترقص فى المهرجان السياحى الدولى الذى سيقام هناك وتشترك فيه الجمهورية العربية المتحدة .. يستمر المهرجان اسبوعين .. سترقص بعد ذلك فى اليابان ١٠ ايام .

ولا ادرى هل طارت او لم تطر الراقصة المذكورة .. وعلى كل حال لا بأس فى ايفاد راقصة معروفة الى مهرجان دولى دعاية لنا .. حتى ولو كانت هذه الدعاية عن طريق هز الوسط ورفع راسنا عاليا فى حلبة هز البطن والارداف !

اقول لا بأس ..

ولكن بعد هذا المقارنة بين بحث طبى قيم يلقى فى مؤتمر عالمى دولى .. وبين ايفاد راقصة الى مهرجان دولى .

والمفهوم طبعا من رواية « الاخبار » ان نفقات رحلة الراقصة هى على حساب الحكومة .. لان الجمهورية العربية المتحدة تشترك فى المهرجان الدولى المذكور ..

***

• ونعود الى المذكرة التى بعث بها الاستاذ عبد السلام بدوى والتى جاء فيها بخصوص سفر الموظفين الى المؤتمرات الدولية ..

ان يكون العضو قد تقدم ببحث وقبله المؤتمر وادرج فى جدول اعماله ..

وها هو صاحبنا الطبيب العربى المصرى قد تقدم ببحث وقبله المؤتمر وادرج فى جدول اعماله ..

فهل افادنا هذا شيئا ؟

وهل وافقوا على سفره .. ودفعوا عنه ثمن تذكرة الطائرة ؟

كلا .. ولكنها تصريحات وبيانات وتعليمات ... لا يعمل بها ولا ينفذ منها شىء ... !!

مثلها مثل التسعيرة !

***

وعلى الاخص تسعيرة اللحوم

وزارة التموين تقول لنا : (لا تدفعوا فى كيلو اللحم اكثر من كذا .. وفى اللحم الضانى اكثر من كيت .. ! والا فانتم يا مستهلكين السبب فى عدم احترام التسعيرة لانكم لا تتمسكون بحقوقكم ولانكم تنزلون على مشيئة القصابين او الجزارين .. ولو ان كل احد منكم احترم التسعيرة – كما يحترمها الزميل الاستاذ مصطفى – لارغمتم التجار على .. وعلى .. الخ اذن فانتم ونحن المسئولون عن عدم احترام التسعيرة !!

ولكن .. ما قولكم .. بل ما قول المحترمة وزارة التموين فى انها هى نفسها تشترى بازيد من التسعيرة ؟

وان المؤسسات الحكومية تشترى بازيد من التسعيرة ؟

وان الماشية بالاسواق لا تباع بالسعر الجبرى المحدد لها ..

وان اللحوم بالجزر لا تباع بالسعر الجبرى المحدد لها ..

بل وان بعض الهيئات الحكومية تبيع الماشية باكثر من السعر المحدد ..

وندخل فى شىء من التفاصيل ..

وزارة التموين هى التى تقدم اللحوم اللازمة لاستهلاك المؤسسة التعاونية الاستهلاكية ..

والوزارة تشترى هذه اللحوم بالجملة من الجزر عن طريق احد موردى اللحوم ..

وهى تدفع الاسعار الآتية

٢٨ قرشا ثمن الكيلو من الكندوز الصغير البلدى : ذبيحة كاملة بما فيها من شغت ودهن وعظم ..

٢٨ قرشا ثمن الكيلو من البتلو الرضيع ذبيحة كاملة بما فيها من شغت ودهن وعظم ..

٣٤ قرشا ثمن الكيلو من الضأن البلدى

هذا بينما التسعيرة الجبرية التى نلام نحن على عدم احترامها تقول ان ..

١٩ قرشا (لا ٢٨) ثمن الكيلو من الكندوز الصغير البلدى ..

١٩ قرشا (لا ٢٨) ثمن الكيلو من البتلو الرضيع ..

٢٨ قرشا (لا ٣٤) ثمن الكيلو من الضأن البلدى ..

***

وتفاصيل اخرى جاءتنى فى خطاب طويل جدا من احد القصابين وتحت يدى اسمه وقد اعود الى الخطاب وما فيه فى فرصة اخرى ..

محمد التابعى

احترام بيوت الله

من المواطن مصطفى على احمد – بكالوريوس تجارة – القاهرة ..

فى عددين سابقين (١٧ اكتوبر و ٢١ اكتوبر سنة ١٩٦٢) نشرت رسالتين عن الوعظ .. الاولى تحت عنوان « الوعظ خارج المساجد » للسيد / محمد فريد طاهر – طالب فيها بالوعظ بالمقاهى لان الذين يذهبون الى المساجد من المسلمين هم الصالحون الذين ليسوا فى حاجة الى من يعظهم على حد قوله ..

والثانية كانت بعنوان « الوعظ فى المقاهى » للاستاذ فتحى عثمان – رحب فيها برسالة الاول واشار الى ان وزارة الاوقاف بحفظ اعداد الامام لهذا الغرض فى البيئة الاجتماعية ..

الى هنا .. فهذا الكلام طيب وعظيم .. ولكن هل كل الذين يذهبون الى المساجد هم الصالحون حقا ؟

انى اتساءل نظرا لما شاهدته فى احد المساجد والذى اعرضه فيما يلى :

فى داخل احد المساجد بشارع ثروت خلف حديقة الاورمان بالجيزة توجد حجرة كتب عليها (وزارة الاوقاف – مكتبة عامة) ولكنها ليست كذلك .. فقد كنت اظنها الكلية عند المغرب ! وذهبت الى هذا المسجد ووجدت هناك شبابين بملابس البيت .. ووجدت معلقا على الحائط ملابس النوم ! وتقدم امامهما مروحة كهربائية (تصوروا فى الاسبوع الثانى من نوفمبر وعند المغرب) وقد اتخذا من هذه الحجرة فى بيت الله غرفة اشبه بغرف اللوكاندات – بقايا طعام بجانبهما ! « قلة » ! وبعض الكتب المتناثرة ..

فهل ضاقت حجرات المساكن الى هذا الحد ؟ ام ان الانتقاص من هيبة المساجد هو المقصود ؟ اهكذا لا نحترم بيوت الله ونسىء الى هذا المكان المقدس كمكان طاهر يذكر فيه اسم الله وتؤدى به شعائر الصلاة ؟

ثم من المسئول عن هذا العبث ؟ هل خادم المسجد – الذى يساعدهم فى اعمالهم ؟ ام امام المسجد ؟ ام ان الوعظ لا يزال فى حاجة الى وعظ لكى يؤدى واجبه على الكمل وجه ؟ .. اين نحن من قول رسول الله (ص) : كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته ؟

سؤال لمدير هيئة البريد

اقول للاستاذ عيسى متولى ردا على سؤاله .. لم لا تضع صندوقا فى مدخل البيت يضع فيه ساعى البريد الرسائل .. لان فى مطالبة سعاة البريد بالصعود مئات او الاف الدرجات فى كل يوم ارهاقا .. بل استحالة .. ثم اثير السؤال .. ارجو ان اسأل السيد مدير هيئة البريد :

هل المفروض ان يسلم موزع البريد الخطابات المسجلة لاصحابها يدا بيد ؟ فى مساكنهم ؟ ام ينادى على اصحابها من الدور الارضى ؟ لينزل اليه من يسمع النداء .. اما من لا يصل اليه صوت الموزع فلا يتسلم رسالته المسجلة ؟ وتعاد الى مكتب البريد ؟ ومنه الى مرسليها ؟!

انى اسكن فى منطقة الظاهر ؟ وتصلنى وجيرانى بين وقت وآخر رسائل مسجلة ؟ ويرفض الموزع – رغم رجائنا المتكرر – الصعود لتسليمها لنا يدا بيد .. ويكتفى بان ينادى اسماء اصحاب الرسائل المسجلة ؟ رجالا ونساء ؟ فى وقت لا يكون فيه بالبيوت غير الزوجات ؟ يؤدين اعمال البيت ..

فهل تنزل الزوجات الى الشارع ؟ بملابس البيت ؟ لتسلم الرسائل ؟!

ارجو ان اسمع الاجابة عن هذا السؤال من السيد مدير هيئة البريد ..

الثورة اليمنية تتجه إلى البناء الداخلى

الزعيم السلال يقف وسط جموع الشعب اليمني شارحا خطة بناء اليمن الجديد والمشرعات الكبيرة التي ستقوم بها حكومة الثورة

تصوير محمد رشوان

بعد ان انتصرت ثورة اليمن تماما ضد محاولات الرجعية اليائسة ، وبعد ان تم تثبيت دعائم الجمهورية العربية اليمنية ، وقف الزعيم السلال وسط جموع الشعب اليمني الثائر ليشرح لهذه الجموع خطة بناء اليمن الجديد والمشروعات الكبيرة التي ستقوم بانجازها فورا حكومة الثورة ..

وقد اعلن في صنعاء ان الثورة ستبدأ في بناء المستشفيات في جميع مدن اليمن ، وقد كانت هذه المدن في الماضي خالية تماما من اى رعاية طبية . كما تقرر انشاء بنك يمني تشرف عليه وزارة الاقتصاد في اليمن ، وفي ميدان التربية والتعليم تقرر انشاء عشرات المدارس للمراحل المختلفة وتغيير برامج التعليم التي كانت تسير في حدود ضيقة ، ولا تلائم مطالب العصر ، وسيشرف على هذا التغيير اساتذة من اليمن والجمهورية العربية المتحدة ..

وعرضت دول كثيرة على حكومة الثورة في اليمن القيام فورا بعمل مشروعات صناعية وزراعية وعمرانية لانشاء اليمن الجديد ، وكانت كل هذه العروض بلا قيد ولا شرط .

وستبدأ اليمن تشهد عصرا جديدا في كل ميادين الحياة في الزراعة والصناعة ، والصحة العامة والتعليم ،

جزء خاص عن : اليمن

ص ١٤

انتصرت الثورة .. ورفرف السلام على صنعاء

سياسة

محمد عودة

ماذا يريد الكتاب الشبان؟

تعتمد الثورات دائما على الحيوية الفكرية والعقلية لجماهير الشعب . وتعتمد الثورات على الصراع الفكرى والعقلى لمختلف الاتجاهات والتيارات السائدة بين جماهير الشعب ، وبين الطليعة المثقفة والمفكرة للشعب .

وكلما رسخت جذور ثورة وضعفت مبادئها وأسسها كلما اتسع نطاق هذا الصراع الفكرى وعلت صوته . بل ليس هناك ما يؤكد رسوخ جذور ثورة ، ومدى الايمان بها مثل مدى الحرية والحيوية التى يدور فيها صراع . وأعداء الثورة الحقيقيون والخطرون هم الذين يكرهون هذا الصراع ، ويريدون الغاءه أو حصر نطاقه ، وذلك لان هؤلاء يريدون أن يسود الركود . والا تتفتح المواهب والعقول والا يزدهر ويظهر شئ جديد وأصيل فى حياتنا العقلية والروحية .

والمنبر الطبيعى ، والرئيسى لهذا الصراع هو الصحف . لان معاركه من أجل الشعب . من أجل تطوير ووعى الشعب . ولان الحكم الأول والأخير فى معاركه هو الشعب . ولا بد أن تدور صريحا وواضحا امام الجماهير .

وحينما يثير بعض الكتاب الشبان مشكلة الصحافة ، فلانهم يريدون منابر نظيفة تدور عليها معارك نظيفة ولانهم يريدون منابر صلبة تدور عليها معارك حاسمة وخلاقة . ولم يعد فى حد أحدهم . أن الصحافة المثالية هى صحافة يرأسون تحريرها أو يشغلون أعلى مرتباتها . .

وحينما يثير بعض الكتاب الشبان عندنا مشكلة الصحافة ، فهؤلاء يثيرون مشكلة أشخاص . أو مشكلة من الذى يوجه الصحافة ومن الذى يسيطر على الصحافة . ولكن المشكلة الاساسية عندهم هى . . . أى نوع من الصحافة . . . ؟ ما هى الصحافة التى نريدها ؟ . .

وما هى الصحف التى نحتاج اليها ؟

حينما كان المندوب السامى البريطانى يحكم مصر ، كانت هناك صحافة معينة فى شكلها وفى مضمونها .

وحينما كان صاحب الجلالة الملك فاروق يحكم مصر كانت هناك صحافة معينة فى نوالها ومواردها .

وحينما يحكم المصريون بلادهم ، وحينما تقوم دولة ثورية اشتراكية على أرضهم . فلا بد وان تقوم صحافة جديدة وجريئة وثورية . .

لقد تطورت وتحددت معالم دولتنا . تطورت وتحددت أسسها النظرية وبرامجها العملية ، ولا بد أن ينعكس هذا كاملا فى الصحافة . ان الصحافة كما قال تعريف شراكة أحدى صحفنا منذ ثمانين عاما هى مرآة الشعوب . والصحافة التى نريدها والتى نحتاج اليها هى صحافة تكون مرآة الدولة الجديدة والثورة الجديدة .

والصحافة التى نحتاج اليها ، هى صحافة تترجم يوميا للشعب أسس ومبادئ وبرامج الدولة ، وتدعم وتطور يوميا ، وعى الشعب أسس ومبادئ وبرامج الثورة .

لقد حددنا من هم الذين تتكون منهم دولتنا . وأعلنا أننا دولة شعبية ، دولة تتكون من الفلاحين والعمال والمثقفين ، ومن الضباط والجنود ومن الرأسماليين الوطنيين .

واذا كانت الصحافة هى « المرآة » فاننا نريد صحافة تنشر أسماء أخبار هؤلاء . .

واذا كانت الصحافة هى « الرأى والفكر » فاننا نريد صحافة تعكس آراء وأفكار هؤلاء ، أو تزود هؤلاء بما يتطلعون اليه من آراء وأفكار . . .

واذا كانت الصحافة هى « التسلية » فاننا نريد صحافة تسلى هؤلاء . . . صحافة متعة ذهنية وروحية تصنعها أولا لهؤلاء . . .

والصحافة التى نريدها ونحتاج اليها ، هى صحافة تنبض وتتدفق بالحرارة والحيوية الثورية . صحافة يجد فيها الفلاحون والعمال والمثقفون أنفسهم لانهم يجدون فيها مشاكلهم وزادهم العقلى والروحى . ولانهم يكتشفون من خلالها بلادهم والعالم والعصر الذى يعيشون فيه . .

ونحن لدينا صحافة فلاحين ، وصحف تصدر للفلاحين . ولكنها صحف تصدر كصحف الطوائف ، كمجلة المهندسين أو الاطباء مثلا ، وهذا لا يكفى .

فلا بد أن يكون « الفلاح » موضوعا فى صحفنا وجرائدنا العامة . ولابد وان يكون قارئا ومشتريا ومقبلا ومتحمسا ، على صحفنا وجرائدنا العامة . لانها صحافته .

ونحن لدينا صحافة عمال . . . ولكنها لا تختلف فى شئ عن الصحافة التى تصدر للفلاحين والريف . وفى بلد يتحول من الزراعة الى الصناعة ، ويقيم مجتمعا صناعيا جديدا ، ولكن على أسس اشتراكية وثورية . . لابد وان يكون « العامل » موجودا فى معظم صفحات جرائدنا وصحفنا العامة ، وان تكون مشاكله ، وتكوينه العقلى والروحى والفنى محورا لذاتها

ونحن لدينا صحافة مثقفين ، وصحف يصدرها مثقفون من أجل المثقفين . ولكن ما يتطلع اليه المثقفون هو تحطيم الفوارق بين الثقافة والصحافة ، هو القضاء على الحواجز بين المثقفين والصحفيين . وبمعنى آخر النظرة الى الصحافة ، كشكل آخر أو حائط للتوعية والتوجيه ، وهو ان يكون المثقف موجودا فى معظم صفحات جرائدنا وصحفنا العامة ، وان تكون الصحافة وسيلة حقيقية للثقافة . وان تكون الثقافة مادة رئيسية للصحافة . .

وحينما يطالب بعض الكتاب الشبان بصحافة جديدة ، فانهم لا يطالبون طامعين الى مناصب ومرتبات ، ولكن صادقين متحمسين مع الثورة .

ان الثورة لا تنجب فقط سياسيين وعسكريين واقتصاديين ، ولكنها تنجب أيضا مفكرين وكتابا وصحفيين .

والثورات تقاس ، بمدى ما غيرت من نظم وأوضاع وبما أقامت من مزارع ومصانع ومدارس ، وتقاس أيضا ، وربما كان هذا هو الاهم ، بما أنجبت من مواهب جديدة ، بما اكتشفت فى جماهير الشعب وأفراده من طاقات وعبقريات .

تقاس الثورات . . . كالامم بما تقاس بما أنجبت من عقول جديدة ، وآراء وأفكار مبتكرة ، وأقلام وكتاب مبدعين خلاقين .

وما يريده الكتاب الشبان أن يؤكدوه هو ان كفاح جيل كامل ، وكفاح عشر سنوات حافلة وحارة من الثورة ، قد انجب هذه المواهب ، ولا بد أن تمنح المكان والفرصة .

ولدينا قيادات فكرية وصحفية شابة ، ولدينا أقلام موهوبة ومتحمسة .

ولدينا مواهب متفتحة ومتحفزة . . وفى كل دار صحفية حشد زاخر من هؤلاء . . يؤمنون أنهم أبناء صادقون لهذا البلد ، ولهذه الثورة ، وان من حقهم الفرصة العادلة المتكافئة .

وقد كان تأميم الصحافة ثورة ، وكان حكما على نوع معين من الصحافة ولا بد ـ فى رأيهم ـ أن يكون بحثا عن نوع آخر من الصحافة والمطالبة بصحافة ثورية لا يمكن لهذا أن تعنى الهدم ، أو تعنى ، قطع الصلة ، وعدم الاستمرار مع الماضى والتراث . ان المطالبة بصحافة ثورية تعنى التنقية وتعنى على العكس ، استئناف الصلة مع التراث الحقيقى .

وقد كان لدينا دائما فى عصر مضى . . . صحافة شعبية ، وصحافة ضد الشعب .

وقد ولدت الصحافة المصرية الكبيرة ولادة ثورية قبيل الثورة العرابية ، ومهدت لهذه الثورة ان لم تكن هى التى أشعلتها .

وكان قيام تلك الصحافة على يد الافغانى ومحمد عبده ويعقوب صنوع وغيرهم ، بداية انقسام الصحافة الى صحافة الثورة ضد صحافة الخديو وصحافة الشعب ضد صحافة الاستبداد ، ثم ضد صحافة الاستعمار .

والصحافة التى يطالب بها الكتاب الشبان هى استئناف واستمرار ، وهى احياء وتجديد وهى تطوير وتعميق لتراثنا الثورى والحقيقى فى الصحافة .

وقد تميزت ثوراتنا الوطنية كلها بأن الفكر والثقافة كانا جزءا لا يتجزأ منها ، وبأن المفكرين والمثقفين كانوا قوة رئيسية فى كل معاركها ومراحلها ، سواء الثورة العرابية ، أو الاحياء الوطنى الذى قام به مصطفى كامل أو ثورة سنة ١٩١٩ . .

ولا يمكن فهم ثورة ١٩١٩ بغير موسيقى سيد درويش ، وتماثيل محمود مختار ، ولوحات محمود سعيد ولا يمكن فهمها بغير أدب طه حسين والعقاد والمازنى ، ولا بغير روايات ومسرحيات توفيق الحكيم أو محمود تيمور ، ولا بغير شعر شوقى وحافظ ابراهيم .

واذا كان سعد زغلول قد اكتشف « مصر » سياسيا . .

واذا كان طلعت حرب قد اكتشف « مصر » اقتصاديا ، فهؤلاء اكتشفوا مصر « روحيا وعقليا » .

هؤلاء هم الذين أزاحوا الظلام والموت الذى أراد الاستعمار أن يسدله وأن يسحق به شخصية الشعب مصر وأصالة شعب مصر . .

هؤلاء هم الذين اكتشفوا مصر « المصرية » « الثورية » . .

هؤلاء هم الذين وضعوا المحتوى العقلى والروحى للقومية المصرية الثورية ، التى حررت مصر من القومية الاقليمية المغلقة التى أراد الاستعمار حصرها ، ومن التبعية العثمانية والدينية التى ظلت مسيطرة على عقول وأرواح الكثيرين فى ذلك الحين .

وقد أكملت ثورة ١٩٥٢ ما عجزت عنه ثورة سنة ١٩١٩ سياسيا واقتصاديا ، واكتشفت ثورة ١٩٥٢ وحققت « مصر » جديدة هى مصر العربية الاشتراكية ، مصر قاعدة الثورة العربية ، ومصر قاعدة الثورة الاشتراكية .

. وعلى المثقفين يقع الدور المتاريخى الكبير فى تحقيق وتصوير هذه الشخصية ، وهذه الثورة العربية مصر وفى صحيفة وآثار مواهبها العقلى والروحى . .

ولن يحقق هذا الدور مثقفون يعيشون بعيدا عن الجماهير أو منعزلين عن الشعب . ولن يحقق هذا الدور مثقفون انعزلوا انعزالا سلبيا أو زائفا بالثورة . ولكن سوف يحققه مثقفون يكتبون للشعب ومن الشعب ، وبالشعب ، مثقفون مؤمنون بالثورة ، لانهم عاشوا التجربة بلادهم ومأساة بلادهم . مثقفون انغمسوا فى قضية شعبهم ، وطافوا وضربوا فى القرى والكفور وفى الحوارى والأزقة . ولم يعيشوا فى صالونات الاحتلال أو فى ردهات الفنادق .

ولن يحقق هذا الدور سوى مثقفين غاصوا فى تاريخ وتراث بلادهم ، واكتشفوا كنوزها وذخائرها وأدركوا واقعها . كما تصوروا مستقبلها .

ولن يزدهر هؤلاء المثقفون الا اذا هيئت لهم الرعاية الكاملة والحماية الكاملة . والا اذا منحوا الفرصة الطويلة . وفتحت لهم المنابر ليعبروا تعبيرا كاملا عن أنفسهم .

ان ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ثورة جديدة خلاقة فى كل شئ ، فى قياداتها وفى تنظيمها وفى فلسفتها وفى برامجها . ولهذا ليس هناك ثورة فى حاجة الى الفكر الخلاق المبدع ، والى المفكرين والكتاب الشجعان المتحمسين مثل هذه الثورة . وليس هناك ثورة أقدر على احتضانهم وانتاجهم من هذه الثورة . وأعداء الثورة الحقيقيون والخطرون هم الذين يسدون الطريق امام هؤلاء . .

وقد انتهت كل الظروف التى أدت الى أزمة المثقفين التى اعترضت حياة ثورتنا حينا ما . . . وزالت كل مسبباتها .

وقد كانت هذه الأزمة احدى نتائج الطريق الجديد والمختلف الذى انتهجته وشقته ثورتنا .

وقبل قيام الثورة كان المثقفون موزعين بين مختلف الاحزاب والتنظيمات . . والاتجاهات الثورية . ولم يكن بين المثقفين من لا يحلم بالثورة ، ولا يتعجل الثورة . ولكن لم يكن منهم من يتصور أن هذا هو الطريق الذى سوف تأخذه الثورة . وان الخلاص سوف يأتى من الثكنات . . من حيث كان الجميع يتوقعون العكس . .

والآن ، وبعد عشر سنوات من الكفاح الطويل والانتصارات المجيدة والآن . وقد تبلورت الثورة فى ميثاق وفى تنظيم اشتراكى شعبى . فان الغالبية العظمى للمثقفين لاتريد أكثر من أن تقسم الثورة الى صدرها ، وكأخلص أبنائها ولا تريد أكثر من أن تتقدمهم الثورة كأشجع جنودها وأصدقهم ، ولا تريد أكثر من أن يجدوا الفرصة ليثبتوا . . ما يستطيعون تحقيقه ، من أجل الشعب ، ومن أجل الثورة . . ومدى قدرتهم على الخلق ومدى قدرتهم على التضحية . .

وكل ما يريده الكتاب الشبان هو ، صحافة تتسع صفحاتها لاقلام هؤلاء ، ولمواهبهم . . وليبق المناصب الكبيرة والمرتبات الكبيرة لمن يهتمون بها .

لم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة نجلاء الحسينى والسيد .. سمير محمد محمود التاجر بالقاهرة فى حفل ضم الأهل والاصدقاء .

احتفل الاستاذ مدحت رمضان بعيد ميلاد كريمته ايمان . وقد اطفات سبع شمعات بين أصدقائها من الاطفال وعقبال كل سنة بالايمان .

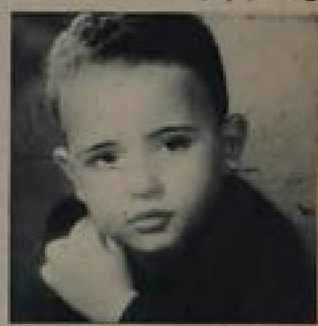

احتفل هانى عبده محمد عبده يوم السبت الماضى بعيد ميلاده الرابع ، الف مبروك وعقبال ميت سنة

رأى الكاريكاتير

بريشة محمود

ازمة التصريحات

– صحيح انا قلت ان ازمة المواصلات حتنتهى بعد ٩٠ يوما ..
لكن انتو مش عارفين المثل الى بيقول ان يوم الحكومة بسنة ..

العالم الخارجى

محمد العزب موسى

لعبة الحرب والسلام الصينية

احدث قرار الصين الشعبية بوقف اطلاق النار من طرف واحد والانسحاب الى ما وراء خط مكماهون دهشة فى العالم ولاسيما فى الهند ، لا يقل عما احدثه غزوها العنيف المفاجىء من قبل .. ومن العجيب ان تكون لاغصان الزيتون الصينية نفس ما لصليل السيوف من أثر !

وسر هذه الدهشة وهذا الارتباك ان الاجراء الصينى لم يكن متوقعا بالمرة ، لقد كان من المتوقع أن تمضى الصين فى غزوها للهند ، او أن تعلن الحرب رسميا بين الدولتين ، أو أن تتوقف فى منتصف الطريق نحو المفاوضات ، او أن تقبل وساطة دول عدم الانحياز .. اما ان تأتى الصين وهى فى اوج انتصارها ، لتعلن وقف اطلاق النار من جانبها والانسحاب الى مسافة ٢٠ كيلومترا من المواقع التى كانت تحتلها فى ٧ نوفمبر ١٩٥٩ ، فامر ليس متوقعا ، وليس مفهوما ، وفى حاجة الى تفسير .

ويجب أن نلاحظ اولا أن هذا الاجراء لا يحمل الصين تخسر شيئا فهى تحتفظ لنفسها بحق استئناف القتال اذا حاولت الهند تحسين مركزها على حساب وقف اطلاق النار ، ثم انها لم تتنازل الا عن الاراضى الهندية التى كانت لمرة مباشرة للعدوان ، اما المواقع التى كانت تحتلها فى ٧ نوفمبر ١٩٥٩ فانها تغطيها مساحة قدرها ١٢ الف ميل مربع فى هضبة اكساى تشن فى اقليم لاداك بكشمير ، وهى المساحة التى حاولت عبثا الحصول على اعتراف الهند بملكيتها لها

ولكن فيم اذن كان القتال الاخير ؟ ولماذا ضحت الصين بالاف من ابنائها لتكسب ارضا لا تلبث أن تتنازل عنها ؟

حتى يمكن الاجابة على هذا السؤال يجب ان نرجع قليلا الى الوراء .. وقت ان كانت المدافع الصينية تمطر جزيرتى ماتسو وكيموى بوابل من قنابلها ، فقد توقع العالم حينئذ ان تضم الصين هاتين الجزيرتين الساحليتين ، وكان الرأى العام العالمى لا يستنكر ذلك ، ولم تستطع فورموزا وحلفاؤها الاقوياء ان يعملوا شيئا وحتى كيندى نفسه اشار فى حملته الانتخابية الى أنه لن يتشبث بالدفاع عن ماتسو وكيموى . ولكن الصين لم تضمهما ، ولم تزح الغرب من عليهما ، بل فضلت أن تتركهما رمزا لفورموزا تتضربهما بين الحين والآخر كدليل على عدم اعترافها بفورموزا وانها تستطيع انتهاك (سيادتها) كيفما شاءت وفى أى وقت تريد !

– والدرس الذى يستخلص من هذا الشاهد أن الحرب لدى الصين ليست سوى تكتيكا سياسيا أو (استمرارا للسياسة بصورة اخرى) كما يقول كلوفيتز ، وليس المقصود بها تحقيق نتائج عاجلة مباشرة .

وفى ضوء هذا التفسير يمكن القول بأن الغزو الصينى لحدود الهند لم يكن مقصودا لذاته ، وان الصين لم تقصد به ضم اراض هندية بالقوة ، بل اتخذته فقط كمجرد (تكتيك سياسى) للضغط على الهند وارغامها على التفاوض بالشروط التى ترتضيها الصين . فالهند تجد نفسها الآن بين موقفين أحلاهما مر ، فهى اما أن ترفض الاجراء الصينى فتبدو بمظهر من يرفض السلام فى الوقت الذى لا تضمن فيه نتائج الحرب ، واما ان تقبله .. ومعنى ذلك اعترافها الضمنى بسيطرة الصين على هضبة اكساى تشن ، أى انها تكاد تسلم للصين بمطالبها القديمة دون مفاوضات !

وكان الموقف بالنسبة للهند اسهل من ذلك قبل الاجراء الصينى الاخير .. فالقوات الصينية كانت تحتل اراضى هندية صميمة ، وكانت الهند فى حالة دفاع شرعى عن النفس ، ولم تسلم للصين بأى مطلب من مطالبها الاساسية ، وحتى المقترحات الصينية التى توضع الآن موضع التنفيذ رفضها نهرو فى خطابه الى برتراند رسل على أساس ان معناها الاقرار بالهزيمة . وكان لنهرو كل الحق فى ذلك ما دامت القوات الصينية موجودة فى الاراضى الهندية بل وتهدد الهند بالغزو الشامل .

واذا صح هذا التفسير فان الصين تكون مع ذلك قد اخطأت خطأ كبيرا فى تطبيق لعبة الحرب والسلام هذه المرة ، فقد كانت لها آثار خطيرة لا تقل عن آثار أى حرب حقيقية ، ويكفى انها ادت الى انهيار معاهدة البنتاشيلا بين الهند والصين والتى استطاعت الصين بوساطتها النفاذ الى التضامن الاسيوى الافريقى واعتلاء خشبة المسرح الدولى .. وهى خسارة ضخمة للصين لا يعوضها أى كسب تحققه لعبة الحرب والسلام الصينية مهما كانت متقنة وبارعة ..

احتياطى من الأرباح

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

فى شركات القطاع العام

نقل الشركات من مؤسسة الى اخرى

بدىء فى تنفيذ الاقتراحات الخاصة بتوحيد الاشراف النوعى الكامل على المؤسسات العامة على ضوء التجربة التى مضت على انشاء المؤسسات النوعية

وقد نقلت من المؤسسة العامة للصناعات الكيمائية الى المؤسسة العامة للصناعات الغذائية ثلاث شركات هى المنتجات المالية وصناعة الصابون كحلا والزيوت المستخلصة ومنتجاتها

ومن المقترح ان يضم الى المؤسسة العامة للصناعات الكيمائية بعض الشركات التابعة للمؤسسة العامة للصناعات الغذائية كشركة لب الخشب وشركة الخشب الحبيبى

وستتبادل المؤسسات مع بعضها البعض بعض الشركات التى تبين من التجارب أنها أقرب اليها من غيرها

مكاتب للتسويق فى البلاد العربية والافريقية

اتجهت شركات القطاع العام ، تحقيقا لسياسة الدولة فى تصدير ما يفيض من الانتاج الى الاسواق الخارجية ، الى انشاء مكاتب للتسويق فى بعض البلاد العربية والافريقية حتى يمتد نشاطها الى دائرة واسعة من المناطق المجاورة للبلاد التى تنشأ فيها هذه المكاتب

وقد انشىء فى بيروت مكتب لتسويق الانتاج المحلى من اطارات الكاوتشوك الى لبنان والبلاد العربية المجاورة

التمويل الخارجى للمشروعات الجديدة

تم توقيع عقود تنفيذ خمسة من المشروعات الجديدة الكبرى مع بعض الشركات الامريكية والالمانية

ومن المتفق عليه ان يتم التمويل الخارجى لهذه المشروعات عن طريق القروض التى ستعقدها الجمهورية العربية المتحدة مع امريكا والمانيا وغيرهما والبعض الآخر عن طريق التسهيلات الائتمانية التى لم تستنفد حتى الآن

وسيوقع الدكتور عزيز صدقى فى رحلته فى الولايات المتحدة العقود الخاصة بتمويل اكثر هذه المشروعات

العروض العالمية للبحث عن البترول

زار القاهرة فريق من ممثلى الشركات العالمية للبترول حيث بحثوا مع المسئولين العروض المقدمة من شركاتهم للبحث عن البترول فى الاراضى المصرية .

تقوم بعض هذه العروض على البحث عن البترول فى منطقة خليج السويس والبعض الآخر للبحث عن البترول فى منطقة الصحراء الغربية

ومن المتفق عليه تفضيل الشركات المحلية فى البحث عن البترول فى الاراضى المصرية ، وقد تقدمت هذه الشركات فعلا بعروضها للبحث عن البترول فى كثير من المناطق

وقد بدأت المؤسسة العامة للبترول بواسطة الاجهزة والمعدات التى تملكها الشركات التابعة لها بالبحث عن البترول فى منطقة واسعة من مناطق الصحراء الغربية تبدأ من وادى النطرون الى برج العرب

وقامت هذه المؤسسة باستغلال احدى الآبار التى كانت شركة صحارى قد حفرتها فى برج العرب وقد وصل عمق الحفر الجديد الى نحو ٥٣٠٠ متر وقد ظهرت طبقات من البترول لم تحدد بعد

تأليف احتياطى لشركات القطاع العام

أقرت الجمعية العمومية للمؤسسة العامة للكيماويات فى اجتماعها الماضى ١١ ميزانية من ميزانيات الشركات التابعة لها وبقى نحو ١٦ ميزانية من ميزانيات هذه الشركات سيتم اقرارها فى الاسابيع القليلة القادمة

وقد حققت بعض هذه الشركات ارباحا كبيرة خلال الشهور السنة الماضية . وقد رئى أن تستقل هذه الشركات جزءا من هذه الارباح فى تكوين احتياطى لها يفيدها فى تنفيذ المشروعات القادمة

ومن بين الشركات الاحدى عشرة التى اقرت الجمعية العمومية ميزانياتها ثلاث شركات كان يملكها القطاع الخاص قبل القوانين الاشتراكية وقد سجلت احداها فى العام الماضى خسارة تبلغ ٢٠ الف جنيه وقد غطت فى هذا العام خسارتها وحققت ارباحا تبلغ ١٢٠ الف جنيه

ومن بين هذه الشركات واحدة كانت ارباحها لا تزيد عن ٣٠ الف جنيه فى السنة فسجلت فى الشهور الستة الماضية أرباحا قدرها ٦٤ الف جنيه

اما الشركة الثالثة فقد كانت كانت ارباحها لا تزيد عن ٦١ الف جنيه فسجلت فى العام

إهمال .. وفنجان شاى سبب هذه المذبحة

مرة اخرى ، يلعب الاهمال الشنيع بارواح من الضحايا الابرياء فى حادث دموى جديد . اوتوبيس قديم مستهلك ، يرص فيه عشرات من المواطنين دون ما نظر الى مصلحة سوى الكسب المادى .. ويمضى الاوتوبيس بركابه يترنح كالمخمور ضعفا وثقلا ، حتى يصل الى مزلقان الرحمانية بين دسوق والمحمودية .. مزلقان يقوم على حراسته خفير هو صورة اخرى من الاهمال .. فقد ترك المزلقان مفتوحا لمرور السيارات ، وجلس مع الجندى المكلف بالحراسة يشربان الشاى .. بينما قطار الديزل السريع على وشك المرور .. !

ويستمر الاوتوبيس « المخلع » فى سيره فوق القضبان الحديدية .. فى الوقت الذى يظهر فيه الديزل وهو يزار بصوته الرهيب .. فيصدم الاوتوبيس بركابه التعساء وشطره الى نصفين .. وتتناثر اشلاء ١٦ جثة فوق القضبان كذبائح فى مجزرة وتطير فى الهواء ١٣ جثة اخرى لتستقر فى أعماق ترعة ساحل مرقص .. ومن لم يقتله الاصطدام قتله الغرق .. ونجا من الركاب التعساء ١١ شخصا ما زال فى أعمارهم بقية يتذكرون فى كل لحظة منها ذلك اليوم المشئوم .

ان ما قدمته محافظة البحيرة للاسر المنكوبة فى هذا الحادث لايكفى وحده لتضميد جراح القلوب التى فقدت الابن او الاب او الزوج او الولد .. اوكلهم معا .. ان مايجب عمله ، هو ان تتخذ السلطات المسئولة ـ كل فى اختصاصه ـ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه المأساة التى فاعلها الاصل .. الاهمال !! .

ا

تصوير اليكس

نعم هناك طبقة مثقفة كبيرة في السعودية

هكذا يقول القائم بأعمال سفارتنا في الحجاز لآخر ساعة

فؤاد شبل – القائم بأعمال سفارتنا في السعودية

تحقيق تكتبه

مها عبد الفتاح

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع الدبلوماسي فؤاد شبل القائم باعمال سفارتنا في بلاد الحجاز

وفؤاد شبل قضى السنوات الثلاث الماضية هناك ، في شبه الجزيرة العربية مستشارا ثم قائما بالاعمال .

وهو .. المدرس السابق بالجامعة ، والكاتب الذي صدرت له عدة مؤلفات في السياسات الاقتصادية الدولية .. عندما يذهب الى بلد ، فهو يدرس دراسة علمية شاملة !

لذلك فقد كان حديثه ، او بالاصح الصورة التي رسمها عن الوضع الحقيقي ، في بلاد الحجاز اليوم ، هي صورة تعبيرية ، تأثرية ... لم يهتم فيها كثيرا بالتفاصيل ، وانما وضع الخطط الرئيسية – وما وراءها – بوضوح ، ودون اسهاب !

والخط الاساسي الذي تناوله القائم بالاعمال في الحديث .. او بالاصح الخط الرئيسي الواضح خلال الاحداث التي عاشها هناك في السنوات الثلاث الماضية .. الحاسمة في تاريخ الحجاز ، هو اشتداد ساعد الطبقة المثقفة !

ويقصد فؤاد شبل ، بالطبقة المثقفة ، ، الجيل المتعلم او ، الواعي ، من الشعب العربي هناك .. وهم ليسوا بقلة ، كما قد يتبادر الى الذهن .. ولكنهم – كما يقول – قوة لا يستهان بها .. قوة اصبحت تشكل الرأي العام هناك ، بل واخذت بقيادة الشعب من حكامه في الفترة الاخيرة ! .

وهذه الفترة الاخيرة التي عاشها فؤاد شبل في هذا الجزء من الوطن العربي يقول انها تشبه تماما الفترة التي سبقت الثورة الفرنسية .. الطبقة الواعية المستنيرة ، تأخذ بقيادة الشعب بدلا من الحكام !

وهذه الطبقة – كما يعرفها فؤاد شبل – يقول عنها انهـا تأثرت تأثيرا بليغا بطابع بلادنا .. تأثرت ، بالايديولوجية الديناميكية ، التي انبعثت من القاهرة منذ عام ١٩٥٢ .. واثرت في آسيا وفي افريقيا على وجه الخصوص .. وكان تأثيرها على البلاد العربية اقوى واشد ..

ويصف فؤاد شبل الوضع الداخلي الآن هناك فيقول :

– معظم الناس بدأوا يرسلون بعائلاتهم من النساء والاطفال الى مكة فهم يدركون ان هناك احداثا هامة توشك ان تقع .. فالثورة توشك ان تنضج ، واصبح الحكام هناك مقتنعين تماما بأن المسألة هي مسألة وقت لا أكثر ، لذلك فكل همهم الآن هو تهريب الاموال الى الخارج ! فالوضع الاقتصادي شبه منهار ، والمشروعات الانشائية اوقفتها الحكومة ، والتجارة راكدة وكردها تماما ، وسعود مريض ومنهار .. في المستشفى الامريكي بالظهران – ويفصل ليس بأحسن حالا منه .

وبالرغم من المحاولات ، اليائسة ، التي اريد بها تخدير قوى الشعب هناك ، فانها كانت ادعى الى التذمر بها .. فقد تساءل الشعب اين كانوا من عشرين عاما .. ليتذكروا اليوم ضرورة الغاء الرقيق !!

وقد اذكت ثورة اليمن في نفوس الشعب هناك ، ثورة ، وطنية عارمة .. وهذا هو الدافع الحقيقي لسعود ، ومحاولاته اليائسة لاخماد ثورة اليمن .. فالمعركة كما يعرفون هناك معركته هو شخصيا .. وليست معركة أسرة حميد الدين ! وقد امتد هذا الشعور .. الشعور باقتراب الثورة الى نفوس الاسرة السعودية هناك .. فقد تناقلوا هناك ما قاله ، عبد الله الفيصل ، أخو سعود عندما طالبته البنوك هناك بتسديد ديونه لديها .. فقال ، أحمد الله اني مدين ، فعندما تقوم الثورة سيجدونني فقيرا ، مدينا .. فتتركني وحالي ! .

ويستطرد الدبلوماسي الكبير في الكلام ويكمل الصورة فيقول : ان الشيء الذي يستحق التأمل في بلاد الحجاز هو ان الثورة – الآتية – لن تكون عسكرية فقط .. بل ومدنية أيضا ..

تجاوب كامل .. او ثورة يشنها ، العسكري والمدني .. اللذين يشتركان الآن في تجميع الجهود الفكرية ، صوب أهداف أصبحت تنحصر فيها آمال هذه الطبقة .. التي اصبحت تقود الشعب هناك .. فكريا .. اليوم .. وستقوده فعليا في الغد !

وقد ترتب في السنوات الثلاث الماضية انشقاق اجتماعي خطير ، أصبحت تتسع شقته بمرور الايام حتى أصبح هناك اليوم تلك الهوة السحيقة التي تفصل بين الشعب وحكامه !

قال السفير الامريكي في جدة للقائم بالاعمال العربي ، ان عندكم سلاحا ماضيا ، عندكم قنبلة هيدروجينية .. انها الاذاعة ! ! .

ويقول فؤاد شبل ان الراديو الترانزستور اصبح يملكه البدوي الفقير هناك قبل ان يفكر في لقمة عيشه .. هذا الراديو هو أحد المنوعات التي لم يتمكن سعود من التحكم فيها ..

وهناك قصة – حقيقية – يتداولها الدبلوماسيون في جدة هذه الايام .. وتقول ان أحد البدو دخل احدى المحلات وسأل أحد المواطنين ..

قال : .. الرجل صح (حق) مصـــر أتى الحجاز ؟ (متى يأتي الرجل من مصر الى الحجاز ؟) سأله : من تقصد ؟

قال : جمال عبد الناصر .. يعني يعطيني شربة ماء .. وكسرة خبز ! .

وكان الرجل يحمل في يده راديو ترانزستور .. الاشعاع الفكري الذي فشل سعود في أن يطفئه !

الاشتراكية والاسلام

ويقول فؤاد شبل أن الحرب ضد الجمهورية العربية المتحدة قد شنها سعود سافرة منذ دخول القاهرة ، في النطورات الاشتراكية التي صدرت في يوليو سنة ١٩٦١ .. فقد أراد أن يصور الاشتراكية على انها .. الجحد والالحاد .. !

وقد تحول هذا بنهايته .. فقد فتح هو بيده – دون أن يدري – الباب على مصراعيه .. فدخلت الافكار التقدمية بدلا من تسللها .. واخذ الشعب يحلل بنفسه ، ويناقش جهارا الاتجاهات الفكرية القائلة في الاشتراكية ، العربية ، .. ووجد أنها هي التطبيق السليم للدين ، وان نظام الملك سعود هو أبعد النظم عن الدين والاسلام بالذات .

والقضية الآن – كما يلخصها الدبلوماسي القادم من الحجاز – ليست قضية ، أسرة ، بل قضية ، مجتمع ، تقوده الآن بأفكار وثورته الآراء ، جماعة من مكانه الذين تحللوا بفعل الرخاء المادي ، وتوقف لتفكيرهم عن فهم حقيقة الموقف الذي اصبح الآن في مرحلة القلقان ! .

مها عبد الفتاح

برقيات خفيفة ..

النجدة .. انا سجين

بالتيمور :

يتكرر هذا الحادث كل عام تقريبا اذ يجد اصحاب السيارات الجديدة بين اللوحات المعدنية التي يشتريها صاحب السيارة ورقة مكتوبا عليها .. ، النجدة .. انا سجين ، والسبب بسيط وهو ان تلك اللوحات يقوم بصنعها نزلاء السجون !

دليل على ان الحماة سبب المنازعات

بون :

في بحث نشره الرحالة البلجيكي ليون فرنابك في احدى المجلات الالمانية روى ما شاهده لدى احدى القبائل في وسط افريقيا في اوروندي حيث يعيشون في سلام دائم ، لم تحدث بينهم منازعات او خصومات ، واهتدى الرحالة بعد بحث طويل الى ان السبب في هذه الظاهرة العجيبة يرجع الى ان من عادات هذه القبيلة الا تتحدث الحماة مع زوجة ابنها او زوج ابنتها منذ اللحظة التي يتم فيها الزواج ، وقال الرحالة البلجيكي انه يعتقد ان هذا اوفق حل ممكن للقضاء على الخلافات العائلية في المجتمع الاوربي .

جمعية الدفاع عن مصالح جمهور التليفزيون

روسيلهايم :

تألفت في روسيلهايم بالمانيا الغربية جمعية للدفاع عن مصالح جمهور متفرجي التليفزيون في المانيا تضم الجمعية عشرين الف عضو حتى الآن ومهمتها مطالبة القرائن على برامج التليفزيون بتلبية رغبات الجمهور وتعديل البرامج بما يتفق ورأي الاغلبية العظمى من المشاهدين ، ومن بين ما تطالب به الجمعية ان تذاع البرامج الخاصة بالقراءة وتدبير المنزل قبل الظهر ، وان تذاع برامج الاطفال في فترة ما بعد الظهر وان يحدد التليفزيون وقتا معينا لاذاعة البرامج العامة التي تذاع خلال النهار والتي لا يتاح للموظفين واصحاب الاعمال مشاهدتها

اعانة لتشجيع الروح الجماعية

بون :

اعجب بند تضمنته ميزانية الحكومة الاتحادية هذا العام ظهر في ميزانية ٢٠ وزارة من وزارات الحكومة الاتحادية تحت عنوان ، اعانة لتشجيع الروح الجماعية ، والغرض من هذه الاعانة سحابوالى خمسين قرشا لكل موظف ، تشجيع خروج الموظفين معا في رحلات جماعية ، وتنظيم امسيات لتجمعهم لشرب البيرة والقهوة بعيدا عن مكاتب الحكومة .

مكاتب لتوفير وقت اصحاب السيارات

شتوتجرت :

افتتح احد الالمان في شتوتجرت اول مكتب من نوعه في المانيا ، مهمة هذا المكتب استخراج رخص قيادة السيارات ودفع الضرائب وتغيير ارقام السيارات وارسال السيارة الى الورش لفحصها وعمل كل ما يحتاج اليه الشخص العادي من اجراءات روتينية رسمية او غير رسمية ، الهدف من ذلك هو تضييع الوقت في التردد على ادارة المرور والوقوف ساعات في الطوابير ، وانتظار دورهم في محطات خدمة السيارات وفحصها وقد نجحت الفكرة نجاحا رائعا ، وبدأ مدير المكتب يفتح له فروعا في المدن المجاورة .

مطبخ متحرك

طوكيو :

تمكنت شركة ماتسوشيتا للصناعات الكهربائية اليابانية في اوزاكا من صنع عربة صغيرة متحركة بها جميع وسائل اعداد الوجبات الخفيفة وملحق بها بار صغير ، والعربة المذكورة تتحرك فوق اربع عجلات صغيرة ولها موقد كهربائي صغير يمكن التحكم في درجـة حرارته .. كما يمكن توقيت موعد استخدامه .. وقد زود بأماكن يمكن ان توصل بها غلايات او اجهزة تحميص الخبز .

عقوبة التقبيل في السيارات

بون :

اتفقت لجنة دولية من خبراء المرور على التوصية باعتبار القبلة اثناء قيادة السيارة مخالفة يستحق صاحبها العقاب بسحب الرخصة منه لمدة ٣ شهور ، ثبت من احصائيات حوادث المرور ان عددا كبيرا من حوادث التصادم وقع اثناء انهماك سائق السيارة في تقبيل او مداعبة صديقته .

شكرا من سلة المهملات

شاناتوجا :

هل يمكنك ان تتصور نفسك مكان سكان مدينة شاناتوجا اذا ما فوجئت مثل اي فرد منهم عندما تحاول أن تجعل مدينتك نظيفة فتلقي بعلبة السجائر الفارغة في سلة المهملات فاذا بك تسمع كلمة شكر صادرة من السلة !

هذا هو ما يحدث الآن في شاناتوجا وذلك بعد ان قامت احدى محطات الاذاعة بتزويد اغطية سلال المهملات بجهاز يقوم بادارة تسجيل كهربائي لكلمة شكر كلما رفع الغطاء .

البعض يفضلون العمل على الزوجة

بون :

٨٠٪ من الازواج الذين يتأخرون عمدا في مكاتبهم بحجة انهاء اعمال عاجلة متأخرة يفعلون ذلك هربا من زوجاتهم ومن الحياة المنزلية الروتينية . هذا ما اعلنه احد علماء النفس في المانيا . ويقول العالم الالماني ان كثيرا من الموظفين الذين يبقون في مكاتبهم بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية يبدأون عملهم الحقيقي في وقت متأخر من النهار حتى لا يعودوا الى منازلهم في وقت مبكر . وان هذه الظاهرة تدل على ان الملل بدأ يدب في الحياة الزوجية . وتؤكد الابحاث النفسية والاجتماعية واستخبارات معاهد الاحصاء ان ٥٠ ٪ من الاسر الالمانية غير سعيدة في زواجها بسبب هذه الظاهرة

اصغر سخان كهربائي في العالم

بون :

اخترع الخبراء الالمان اصغر سخان كهربائي للمياه لا يزيد حجمه عن كتاب عادي طوله ١٨ سم وعرضه ١٤ سم . وتصل قوة السخان الصغير الى تسعة كيلو وات وهو يولد كمية ضخمة من الحرارة ، ويسهل تركيبه واستخدامه في المطبخ والحمام وفي الاغراض التجارية

ويقول الخبراء انه يعد اصغر سخان كهربائي من نوعه في العالم

تليفون خاص لتلبية طلبات المحتضرين

شتوتجرت :

احدث نوع من الخدمات التي تقوم بها الكنيسة الكاثوليكية في شتوتجرت هو تحديد رقم معين يستطيع الشخص في حالة الاحتضار عن طريقه استدعاء قسيس وطبيب ومحام ومستشار الضرائب وغيرهم للشئون المالية . واذا احس الشخص بتدهور حالته الصحية فما عليه الا ان يتصل تليفونيا بالكنيسة عن طريق هذا الرقم فترسل الكنيسة برفقته واحد او اكثر من هؤلاء الخبراء حتى يموت في هدوء بعد ان يسوي جميع شئونه الدنيوية

سؤال خطير

هل زحف الروتين إلى

▌ مدير مؤسسة يقول: نعم!

▌ وأستاذ جامعي يقول: كلا فالقوانين مظلومة مع الناس!

الاعمال التجارية والصناعية تتطلب السرعة .. والحيوية . . ان ساعة واحدة كفيلة بضياع صفقة بملايين الجنيهات . . والروتين لا يعرف الوقت . . ولا يؤمن به .. فقد تعود دائما ان يقتله فى دواوين الحكومة . . وبين دوسيهات الوزارات المختلفة . .

فهل بدأ هـذا الروتين يزحف الى المؤسسات ؟

هذا مدير احدى المؤسسات يقول :نعم . . بدأ يزحف ! . . واستاذ فى معهد الادارة العليا يقول : كلا ! والمسئولية تقع على المؤسسات !

قال لى الاستاذ عبد الحميد جودة السحار مدير عام مؤسسة الحراريات ومواد البناء : ان المشكلة الاولى فى المؤسسات انها اصبحت خاضعة لاحكام ميزانية الدولة .. واصبح لها بنود جامدة لا يمكن ان تتحرك الا فى حدود . وثبت بالتجربة ان هناك اعمالا تحتاج الى تحويل اضافى فى أثناء العام او تحتاج الى تغيير السياسة التى سبق ان رسمت ابتداء وضع الميزانية ومن المعروف أن الاعمال الصناعية والتجارية لا يمكن ان يتنبأ بها قبل البدء فيها تنبؤا كاملا يمكن تحقيقه ١٠٠ ٪

والنتيجة الطبيعية لذلك قلة الانتاج وتحكم الارقام العسيرية فى حقيقة وقائع التجارة والصناعة ..

وفى رايى انه لابد للمؤسسات ان تتحرر من الخضوع لبنود الميزانية فاذا كان هذا هو الحال بالنسبة للمؤسسات فان الحال يكون ألزم بالنسبة للشركات فان وضع ميزانية الشركات ضمن ميزانية الدولة ربطها بقيود حديدية ويكبلها ويعوقها عن ان تتحرك فى المجال الواسع المفروض ان تتحرك فيه الشركات ..

ومن المفروض عالميا أن تدرج جميع المشروعات التى ستقوم بها الشركات فى الميزانية ويؤاخذ كل من يقوم بمشروع أو اصلاح لم يسبق درجة فى الميزانية ..

ولو فرضنا ان فرنا اصيب بخلل فجأة فهل تقوم الشركة باصلاحه وتتعرض بذلك للمؤاخذة أم تتركه الى الميزانية القادمة .. وان تبع ذلك اغلاق المصنع ..

واعتقد ان الحل لهذه المشكلة الروتينية البحتة هو وجوب اعطاء سلطات للمؤسسات للتصرف تصرفا كاملا فى حدودها لان بعض الصفقات قد تضيع بسبب رجوع المؤسسة للوزارة .. التى تخضع لها .. او التابعة لها .. للاستشارة .. فى اصدار بعض موظفيها لاتمام تلك الصفقات مثلا

واستطرد الاستاذ السحار .. قائلا :

ـ وهناك ايضا عقبات روتينية تعوق حركة الانتاج **وهى ان المؤسسات تعانى من تدبير العملات لتنفيذ احتياجاتها فلماذا لا تخصص** نسبة من العملات التى تحصل عليها شركات كل مؤسسة وتوضع تحت تصرف المؤسسة لتنفيذ عقود الاستيراد الخاصة باستيراد الآلات أو المهمات او الوحدات لزيادة الانتاج وزيادة حجم صادراتها بالتالى ..

واعتقد ان فى هذا حافزا للمؤسسات والشركات التابعة لها على بذل الجهود لفتح اسواق جديدة فى بلاد العملات الحرة وزيادة حجم صادراتها اليها ..

● وهناك نقطة اخرى ..

فان القوانين المطبقة على القطاع العام مازالت هى نفس القوانين المطبقة على القطاع الخاص فكثيرا ما يتعطل الافراج عن بضائع فى الجمارك بسبب الاختلاف على البند الجمركى او الاختلاف على القيمة التى تحصل على البضائع ومثل هذه الاجراءات التى ليس وراءها الا تعطيل الاعمال لابد أن يعاد النظر فيها وان تيسر الاجراءات بحيث يفرج عن البضائع عقب وصولها فورا ثم تتم المحاسبة بين القطاع العام والقطاع الحكومى

● وكذلك يتحتم الامر باعادة النظر فى التأمين على البضائع حيث ان شركات التأمين كلها تتبع القطاع العام والشركات الكبيرة تتبع القطاع العام ايضا وان التأمين لم يعد له ما يبرره مادام المؤمن والمؤمن لصالحه هما جهة واحدة **وكذلك الامر بالنسبة للبنوك يحتاج الوقف الى اعادة دراسة وظيفة البنوك قبل القطاع العام .. وهل هناك ما يدعو الى وجود كل البنوك الموجودة حاليا وهل يختلف الوضع لو اصبح هناك بنك واحد وتصبح بقية البنوك فروعا له وبذلك يكون**

المؤسسات؟

توحيد النظم وتيسير الاجراءات وامكان الاشراف في يسر على حساب العمل ..

● ثم قال ان هناك نقطة هامة وخطيرة .. وهي أن وضع موظفي المؤسسات في درجات واخضاعهم لنظام دوري في العلاوات قضيا على البواعث التي كانت تدفع الموظفين في المؤسسات والشركات الى بذل الجهود ومحاولة تحسين الانتاج ..

الروتين مظلوم

اما الدكتور ابراهيم سعد الدين عضو مجلس ادارة المعهد القومي بالادارة .. فيقول :

ـ ان القوانين مظلومة مع الناس .. ان الذي يريد العمل لن يعوقه اي عائق مهما كان .. وما اسهل على الذين يريدون العمل أن يتغلبوا على كل الاجراءات الروتينية المزعومة ..

ليس معنى هذا ان كل الاجراءات القانونية صحيحة .. ولكن بالطبع فيها الصحيح وفيها الذي يحتاج للتغيير السريع ..

ولكن حجة الروتين لا تدخل عقلي .. فالمسألة اعمق من الروتين والروتين من ابسط المشاكل التي يمكن ان تواجه المؤسسات .. ولنضرب لذلك مثلا ..

● لو أحضرنا أكسل موظفي مصلحة حكومية .. وقلنا لهم .. ان هناك شيكا بـ ١٠٠ جنيه مكافأة لتشجيعكم لكم اذا أنهيتم الأعمال التي أمامكم في ظرف ساعة واحدة ..

ماذا سيحدث .. بالطبع سينتهي كل الأعمال المتأخرة ..

اين الروتين اذن .. لماذا لم يقف أمامهم الروتين .. وكيف تغلبوا عليه في هذه اللحظة .. لماذا عملت اذهانهم بسرعة في التفكير في انجاز أعمالهم ليأخذوا المكافأة ..

● فالروتين لا يمكن ان يقف امام الارادة في العمل وامام التفكير السليم .. وعلى المفكرين المبتكرين في المؤسسات ان يتغلبوا عليه في سهولة ويسر .. ولن يحسوا به ..

ثم ما هو المقصود بالروتين ..

هو مجموعة من القوانين المنظمة للعمل .. والتي تتيح فرصة الرقابة على الموظفين

عبد الحميد جودة السحار ..
الروتين يهدد المؤسسات وشركاتها

دكتور ابراهيم سعد الدين ..
الروتين ضعيف امام ارادة العاملين

ويمكن استعماله أحسن استعمال للاسراع بالعمل وتيسيره ويمكن في الوقت نفسه استعماله أسوأ استعمال .. فهو مطاط .. فالنشط المفكر الذي يريد العمل سيستعمله أحسن استعمال والعكس ..

ولكن المهم هو الدافع للعمل .. فيجب أن نفكر .. ونسأل انفسنا ماذا يعمل موظف الحكومة .. ومتى يعمل .. هل هناك حوافز للعمل .. هل هناك دوافع للنشاط .. هذا هو المهم وليس الروتين ..

● واريد ان اقول للعاملين في المؤسسات والشركات .. انهم لا يتبعون الوزارات .. فالمؤسسة لا تتبع الوزارة .. والشركة ليست تابعة للمؤسسة .. فالقانون أعطى للشركة الحرية المطلقة الكاملة في ادارة أعمالها .. واختيار أحسن الطرق لذلك .. ولم يقيدها .. بل أطلق يديها في كل شيء .. والوزارة ليست مطلقا عقبة أمام العاملين في المؤسسات أو الشركات ..

ولكن الفهم الخاطيء .. هو السبب ..

فالوزارة تشرف على المؤسسة .. وليس معنى هذا أن العاملين في المؤسسة موظفون في الوزارة .. والمؤسسات تحت اشراف الوزارات وليست تابعة لها .. وفرق بين الاشراف والتبعية ..

ولا يمكن أن نقول أن ميزانية المؤسسة جزء من ميزانية الوزارة .. فلا تتهم القوانين .. ولا نتمسح في الروتين ..

وهناك مشاكل اهم من الروتين واخطر منه .. علينا ان ننظر فيها .

فاروق الطويل

الشعب الذى هاجر ربعه إلى الخارج

كيف هبط عدد سكان اليمن من ٣٠ مليونا

من النادر أن ترى فى شوارع اليمن فستجدهن هكذا .. قطعة سوداء

المرأة اليمنية مغرمة بالملابس اللامعة المطرزة .. أن الزينة والعطور تشكل عنصرا هاما فى حياة النصف الحلو فى اليمن

مدينة صنعاء كما تبدو من الجو ..

- الأموال خرجت من المغارات القديمة إلى بنوك سويسرا
- لا يوجد فى اليمن كلها إلا جزار واحد .. وموظف تلغراف واحد
- فى اليمن ١٦٨ قبيلة .. بعضها هاجر إلى مصر

تحقيق أعده: احمد عبد الغنى وحسين عبد الرازق

إلى خمسة ملايين ؟

نساء .. واذا حدث ورايتهن ، تتحرك على قدمين سريعتين ..

سئل احد المسئولين اليمنيين عن الامراض والمشاكل الاجتماعية التي ورثتها اليمن عن حكم الائمة والتي سيكون على الثورة اليمنية علاجها . واطرق المسئول اليمني وكأنه يفكر في مشكلة معقدة ثم قال « قل لي ياأخي .. هل هناك شيء واحد سليم في اليمن ؟! » .

واستطرد المسئول اليمني يقول بمرارة « انهم يقولون اننا سنبدأ من الصفر . وهذا القول ينطوي على قدر كبير من التفاؤل . فالواقع اننا سنبدأ من تحت الصفر بكثير » .

وهذا القول يعكس بوضوح الواقع الاليم الذي يعيش فيه اليمن الآن . ففي الوقت الذي اوشك فيه الانسان ان يصل الى القمر مازال اليمن يعيش في نفس الظروف التي كان يعيش فيها منذ الف عام على الاقل

ان الحقيقة الاولى في اليمن اليوم والتي لابد ان تواجهها الثورة اليمنية بسرعة هي التخلف الذي لامثيل له في العالم . وهي الفقر والجهل والمرض وكل الاوبئة الاجتماعية التي تنتشر في كل ركن من اركان البلاد .

والواقع انه من الصعب ان نصور تصويرا دقيقا واقع الحياة الذي تركه حكم الائمة في اليمن .

ويكفي ان نقول ان شعب اليمن كان تعداده في فترة من الفترات نحو ٣٠ مليون نسمة . بينما لايتجاوز الآن ٥ر٤ مليون نسمة . فقد فتكت الامراض وسوء احوال المعيشة بجزء كبير منه بينما فر ملايين من ابناء الشعب خلال حكم الائمة الى الخارج حيث الحياة ، واصبح شعارهم « وطنك حيث ترزق لاحيث تخلق » .

وقد يتصور البعض ان اليمن بلد فقير . وان هذا هو سر التخلف . والحقيقة ان اليمن بثرواته الطبيعية يمكن ان يكون من اغنى البلاد العربية . واذا كان تعداد شعب اليمن قد بلغ في فترة من الفترات ٣٠ مليون نسمة فان الكثيرين يؤكدون انه يستطيع بسهولة ان يطعم مثل هذا العدد . بل يذهب البعض الى ان اليمن بامكانياته الطبيعية يمكن ان يأوي ٦٠ مليون نسمة لو استغلت هذه الامكانيات على الوجه الاكمل . وقد يكون في هذا القول شيء من المبالغة ولكنه يوضح على اي حال مدى مافي اليمن من ثروات .

ضد الطبيعة

لقد وهبت الطبيعة اليمن امكانيات هائلة . فالتنوع في تضاريسه حيث تلف الجبال الشامخة التي يتراوح ارتفاعها بين ٦ آلاف قدم و١٤ الف قدم مثل جبل النبي شعيب ، وحيث تمتد اسفل هذه الجبال الوديان الشاسعة ـ هذا التنوع جعل اليمن يتمتع بمختلف المناخات ومختلف انواع التربة التي يمكن ريها من المجاري المائية التي تغذيها مياه الامطار والتي تنحدر من الجبال الى الوديان .

ومن شأن هذا التنوع أن يسمح بزراعة مختلف المحاصيل الزراعية . وهكذا نجد في تهامة على الهضبة زراعة الذرة والدخن والسمسم . بل والقطن الذي بدأت زراعته عام ١٩٥٠ . وفي الجبال والوديان السفلى حيث توجد أخصب الاراضي تنتشر زراعة الذرة والقمح والبن والقات والبطاطس والثوم واللوز . وفي الوديان العليا تختلط مناطق زراعة الرمان والخوخ والبرقوق والتفاح والجوز بمناطق زراعة البطاطس والبرسيم . ويقال ان اليمن كانت تنتج ٩٨ نوعا من أجود أنواع العنب في العالم .

وقد بلغ من مقاومة الاسرة حميد الدين لأى تطور انه عندما قامت الثورة لم يكن يستخدم في اليمن كله من الآلات الزراعية الحديثة سوى جرار واحد للحرث . تماما كما لم يكن يوجد في اليمن سوى موظف للتلغراف واحد ألماني !

شجرة الامام

ان اسرة حميد الدين أصبح لها في تاريخ اليمن شأن يذكر . فهذه الاسرة هي التي قامت بالدور الرئيسي في افقار الشعب اليمني والالام وفي كل المصائب والنكبات التي حلت به . ولقد بلغ عدد اليمنيين الذين هاجروا من اليمن فرارا من القصر

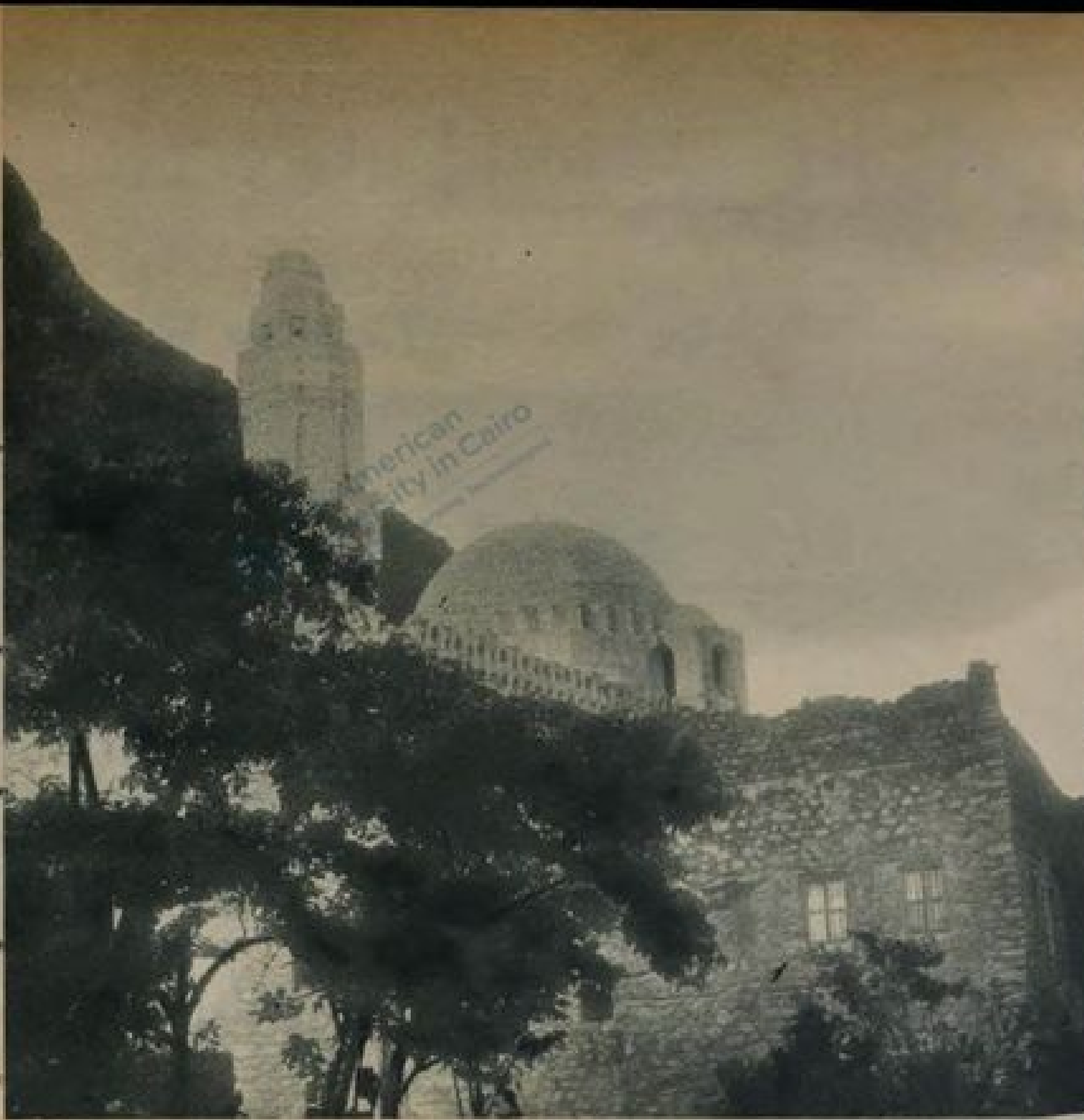

السقيه التي تطوف شوارع صنعاء وتعز على عجل .. وتجمع حولها الصغار والكبار .. صندوق الدنيا

جنود الجيش اليمني والحرس الوطني يقومون بدوريات مستمرة الآن في شوارع المدن

كان اليمني يهاجر قائلاً : بلادك حيث ترزق

ومن اضطهاد وارهاب ائمة هذه الاسرة مليون مواطن يمني !

وقد بلغ من انعدام اية اداة حكومية ان الامام يحيى مثلاً هو الذي كان ينظر في شكاوى المواطنين وكان يجلس كل يوم تحت شجرة في فناء قصره وحوله بعض رجال الدولة لبحث الشكاوى . وكانت كلمته هي القانون . وفي عهد الامام احمد الذي تولى بعد مقتل والده عام ١٩٤٨ كان القضاة يجلسون على الارض في الشوارع للفصل في المنازعات !

انقسام في كل شيء

وقد استطاعت ائمة اسرة حميد الدين وخاصة الامام احمد أن يستغلوا التركيب الاجتماعي للشعب اليمني بمهارة وذكاء شديدين . فنحن اذا نظرنا الى الشعب اليمني وجدنا أنه ينقسم عدة تقسيمات .

فهو ينقسم من الناحية المذهبية الى شافعية اي اتباع المذهب الشافعي وهم اغلبية السكان . ويقابلهم الزيود أو اتباع المذهب الزيدي ونسبتهم حوالى ٣ في المائة من مجموع السكان .

وينقسم الشعب اليمني من حيث السلالة الى قحطانيين وهم الاغلبية وينتسبون الى قحطان بن سام بن نوح ويقابلهم الهاشميون وهم قليلون ونسبتهم حوالى ٣ ٪ من مجموع الشعب .

كذلك ينقسم الشعب اليمني من حيث ظروف المعيشة . فهناك سكان السهول وسكان الهضبة وسكان الجبال . فسكان السهول يعملون بالرعي والصيد والزراعة وسكان الهضبة اكثر نشاطاً ويعملون بالزراعة لخصوبة الارض . أما سكان الجبال فهم من البدو ويعمل بعضهم بالزراعة والتجارة . ونتيجة للظروف الطبيعية ولعدم القيام بالمشروعات التي ترفع مستوى معيشة سكان الجبال فقد كان هناك تفاوت في هذا المستوى بين سكان الجبال وسكان السهول (الاشباه) ولاسيما سكان المدن .

وأخيراً ينقسم الشعب اليمني الى قبائل . فالقبيلة لاتزال هي الوحدة الاجتماعية الاساسية ، وتلعب العصبيات دوراً كبيراً في حياة اليمن الا أن كل قبيلة تعتز بعصبيتها . ولشهر قبائل اليمن قبيلتا حاشد وبكيل . وقد قدر عدد القبائل اليمنية على جبال الهضبة بنحو ١٤١ قبيلة وقدر عدد قبائل تهامه بحوالى ٢٧ قبيلة وان كان من المتعذر حصرها على وجه الدقة .

وتختلف هذه القبائل بعضها عن بعض في عاداتها وتقاليدها ، ولهذا فمن الصعب الحديث عن هذه القبائل كوحدة واحدة . وقد هاجرت بعض القبائل اليمنية أو جماعات منها الى خارج اليمن على مر العصور ومنها ماجاء الى مصر واستقر في وادي النيل ، وكانت تطلق اسماء قبائلها على الاماكن التي تستقر فيها . وهناك الفاظ يمنية لاتزال مستخدمة في الصعيد . كما أن ملابس نساء اليمن وطريقة تصفيف شعرهن تشبه كل الشبه ماتستخدمه نساء الواحات في مصر ولاسيما واحة سيوه .

نظام الضرائب

التقسيمات السابقة ليس لها على الاطلاق اي مغزى اقتصادي . فالشعب اليمني من الناحية الاقتصادية ينقسم الى طبقتين : طبقة عليا تتمثل في الامام وافراد اسرته وعدد قليل من المقربين اليه ، وهؤلاء احتكروا ثروات البلاد واستولوا على مساحات شاسعة من الاراضي حتى ان هناك من كان يمتلك ٥٠ الف فدان او ٢٠ الف فدان . والطبقة الثانية هي عامة الشعب من الزراع والحرفيين وصغار التجار . وهؤلاء لايكاد الواحد يحصل على ابسط الوسائل الضرورية للعيش . ونجد مثلاً أن ثلثي سكان تهامه لايملكون شبراً واحداً من الارض .

وكان ائمة اليمن من اسرة حميد الدين على جانب كبير من الجشع في جمع المال . وكانت لهم في ذلك اساليب شتى أهمها الضرائب التي كانت اغرب ضرائب في العالم ، وكان الائمة يصرون على تسمية هذه الضرائب بالزكاة ، ولكن اذا كانت الزكاة طبقاً للشرع هي العشر فان الزكاة عند ائمة اليمن كانت تصل الى ٧٠٪ أو ٨٠٪ . وكانت الزكاة تجمع من الشعب لتصب في خزينة الامام .

وقد طبق الامام احمد في جمع الزكاة نظام الالتزام كالنظام الذي كان يطبقه محمد علي في مصر . وكان منح الالتزام يتم بالمزاد العلني .. فاذا أراد الامام اعطاء احدى المناطق للتزم ليجمع له منها الزكاة ، أقام مزاداً علنياً ويتقدم الذين يريدون القيام بهذه المهمة . هذا يتعهد للامام بان يجمع له من المنطقة مبلغ ١٠٠ الف ريال وذاك يتعهد بجمع ١٥٠ الف ريال حتى يرسو المزاد على صاحب اكبر مبلغ فيحصل على الالتزام من المنطقة ويطلق الامام يده يفعل مايشاء ويزوده بالموظفين والجنود الذين يساعدونه المهم أن يقدم للامام المبلغ الذي تعهد به ويجمع هو مايشاء .

المخمن .. !!

والموظف الذي كان يتولى جمع الزكاة يطلق عليه اسم « المخمن » وهو اسم يدل على وظيفته وهي « تخمين » الزكاة . وعندما كان يحدث أن يشكو أحد المواطنين من ارتفاع تخمين المخمن للزكاة الواجبة على أرضه كان الامام يرسل اليه المفتش او الكاشف لاعادة التقدير . وينزل هذا المفتش ضيفاً على المواطن المسكين فينام في بيته ويأكل على حسابه حتى يعيد تقدير الزكاة . وعندما كان أحد المواطنين يعجز عن تسديد زكاة أرضه كان الامام يرسل اليه عدداً من جنوده يقيمون في بيته ويأكلون على حسابه أيضاً ويبالغون في تعذيبه هو وافراد اسرته حتى يسدد ما عليه من زكاة . وبهذا كان الامام يضرب عصفورين بحجر . فهو يرغم المواطن على تسديد الزكاة ، ويتخلص في نفس الوقت من مرتبات جنوده وموظفيه والى جانب الزكاة كانت هناك ضرائب اخرى منها

فلاحو بيئة التنقل عند نقل البضائع من مكان الى آخر وكانت تقام على الطرق بين المدن والقرى حواجز لهذا الغرض . وفي الطريق الواحد كان يمكن أن يقام اكثر من حاجز تدفع عنده صاحب البضاعة المنقولة ضريبة نقل عند كل منها . ففي الطريق من صنعاء الى عدن كان يوجد حوالى ٤٠ حاجزاً .

وقد استطاع الامام يحيى أن يجمع من الزكاة وغيرها من الضرائب خلال مدة حكمه مبلغ ٤٠٠ مليون جنيه أخفاها في احدى المغارات . وقد اعترف اليمنيون بوجود هذا المبلغ عام ١٩٥٥ واعلن ان والده الامام احمد سيخرجه لانفاقه في المشروعات العمرانية . وقد اخرج الامام احمد المبلغ فعلاً ولكن ليهربه الى حساباته وحسابات افراد اسرته في الخارج . وعندما قامت الثورة كانت المغارة خاوية تماماً !

القات .. بالشعر

ولقد كان ائمة اسرة حميد الدين يدمنون القات ولاسيما الامام احمد الذي كان يدمن الافيون أيضاً ويبدو أن القات هو الذي صور للائمة أنهم شعراء . فمثلاً كتب الامام احمد قصيدته الشهيرة في هجاء الاشتراكية . . . والد الامام يحيى بقصيدة طويلة في مدح القات يقول فيها :

فلقصبون حسلا	للضعف منه ذهاب
وللمهموم مـبـاح	ومرفق يـسـتـطاب
أحسن بنعم مليح	له الـقـات رضـاب
باما أحسلاه طعما	تشفى به الأحـبـاب
وللمنصوس مريح	وللنشاط الحجاب
وتشحذ الفكرعن	يخاف منه النهاب
ويطرد النوم عمن	له المحلس كـتـاب

ووسط هذا الجو من ادمان المخدرات والايمان بالنجوم والعفاريت كما كان حال الامام احمد والحشع في جمع الاموال وتهريبها الى الخارج .. ووسط هذا الجو العريب لم تبد الائمة أي اهتمام بأية ناحية من النواحي .

شعب .. اعزل

فالتعليم منحط بدرجة لايمكن التعبير عنها تعبيراً حقيقياً . ويكفي أن نقول انه لم يكن يوجد في اليمن منهج دراسي محدد وانما كانت كل مدرسة تستطيع أن تضع المنهج الذي تريده حسب رأي مدرسيها . وفي اليمن كله توجد ثلاث مدارس ثانوية فقط في صنعاء والحديدة وتعز . كما توجد عدة مدارس ابتدائية في المدن الكبرى . أما في الريف فلا توجد الا الكتاتيب . ويتوقف التعليم عند حد حفظ القرآن والقليل من الحساب . ولا توجد في اليمن كتب دراسية حديثة . والكتب المستخدمة قديمة صدرت منذ زمن بعيد .

والحالة الصحية متدهورة تدهوراً خطيراً . فأمراض الجدري والملاريا والحمى الصفراء والسل والامراض المعوية تنتشر في طول البلاد وعرضها . ونصف اطفال اليمن يموتون قبل العاشرة . ومما زاد من تدهور الحالة الصحية سوء التغذية وانعدام وسائل العلاج . ولقد كانت اقامة السجون للخصوم اهم عنده

ائمة اسرة حميد الدين من انشاء المستشفيات . فقد حول الامام يحيى مستشفى صغيراً كان يوجد في الحديدة الى سجن !

ولم تسلم التجارة من الانهيار العام الذي دب في كل شيء خلال حكم اسرة حميد الدين . لقد كادت التجارة تتوقف بين اجزاء اليمن نفسه بسبب ضرائب النقل الباهظة . ويقوم التبادل على نظام المقايضة في اغلب الاحوال . الا لم يكلف الائمة انفسهم عناء سك عملة خاصة باليمن . ويستخدم في اغلب انحاء اليمن ريال « ماريا تريزا » النمسوي بينما يستخدم في مناطق الحدود الروبية الهندية وشلن شرق افريقيا والشلن الانجليزي . ومن العقبات التي أدت الى شل النشاط التجاري صعوبة المواصلات وانعدام الطرق الممهدة .

والشعب اليمني الذي تحمل كل هذه الاوضاع القاسية وعانى من ارهاب الائمة ووحشيتهم حتى تمكن اخيراً من الثورة عليهم والتخلص منهم ، شعب طيب ذكي مقبل على العمل رغم محاولة الائمة تحطيم قواه بالقات القاتل . ورغم بدائية الوسائل الزراعية التي يستخدمها الفلاح اليمني فقد استطاع أن يزرع على الجبال مدرجات بديعة الشكل كان يمكن أن تكون وفيرة الانتاج لولا الصعوبات الشديدة التي عانى منها الشعب .

قاموس اليمن

واليمنيون معروفون بخلع الالقاب على اسماء الاعلام فمن كان اسمه علي يلقب بالجمال أو جمال العين وحسن أو حسين يحمل لقب الشرفي وعبد الله يلقب بالعمري . وكل من يحمل اسمه كلمة عبد مثل عبد الرحيم يقال له الوجيه . واسم محمد يلقبون صاحبه . . . الاسلام أما احمد فيلقبونه بصفي الدين ولا يتكلم الشعب اليمني لهجة واحدة ، وانما توجد لهجات كثيرة . وبعض الاختلافات بين هذه اللهجات يكون في تركيب الجمل وبعضها في الكلمات .

وأصعب لهجة على غير اليمني هي لهجة مدينة صنعاء . فسكان المدينة يستخدمون كلمات كثيرة بعضها عربي في اصله ، ولكنها تبدو غريبة على سامعيها من غير اليمنيين . انهم يسمون الطاولة « ماسه » والشباك الصغير « شاقوص » والنقود « زلط » والكوب « فنديل » . واذا قال لك احد سكان صنعاء « قنبر » فمعناها اجلس . « ويطجع » معناها يقبل « وينقطط » معناها يكسر .

وفي لهجات اليمن كلمات تركية كثيرة كما دخلت فيها كلمات من أصل هندي وصومالي .

ويرتدي الرجال في اليمن الملابس الحريرية الفضفاضة الزاهية الالوان . ويحرم الاغنياء يلبس الجوخ المحلى بالذهب . ولكن الشيء الذي يشترك فيه اليمنيون جميعاً هو حمل الخنجر المثبت في حزام على الوسط . وتختلف الاحزمة والخناجر حسب ثراء صاحبها كما أن هناك اشكالاً معينة منها تتميز بها بعض القبائل .

حيث تخلق!

اطماع الاستعمار

وفي الوقت الذي عانى فيه شعب اليمن من هذه الاوضاع الداخلية الشاذة كان يواجه ايضا ضغطا استعماريا مستمرا بدأ منذ وقت طويل نتيجة أهمية اليمن الاستراتيجية ·

فموقع اليمن الممتاز عند بوغاز باب المندب ، وهو مدخل البحر الاحمر من الجنوب كان يثير دائما مخاوف الاستعمار من احتمال تحول البحر الاحمر الى « بحيرة عربية » وبالتالي الى تحكم العرب تماما في خطوط المواصلات بين آسيا واوربا ·

كما أن قرب اليمن من ساحل شرق افريقيا جعل له وللمنطقة المحيطة به أهمية خاصة بالنسبة للدول الاستعمارية صاحبة المصالح في شرق افريقيا ·

ومن ناحية أخرى فان وجود مجارى المياه التي تشرف عليها المناطق الجنوبية من شبه الجزيرة العربية يجعل من الممكن لليمن اذا استقر فيه حكم قوى أن يتحكم في هذه المناطق الجنوبية التي كانت في يوم من الايام جزءا منه يسيطر عليها ·

يضاف الى هـذا ظهور البترول في اليمن الامر الذي زاد من أهميته الاستراتيجية وضاعف من اهتمام دول الاستعمار الغربي به ·

لهذا لم يكن غريبا أن تتنافس الدول الاستعمارية الغربية منذ وقت طويل على ايجاد مواقع لاقدامها في اليمن وأن يصبح اليمن محورا لصراع دولي ·

ففي منتصف القرن الثامن عشر فكرت فرنسا في ضرورة حماية مواصلاتها البحرية الى الشرق الاقصى بانشاء قواعد لها على طول الطريق لتموين قوافلها · ونجح الفرنسيون في عقد معاهدة تجارية مع والى ميناء المخا الذي كان تابعا للامامة · ولكن سرعان ما دب الخلاف بين الطرفين وقام الاسطول الفرنسي بضرب الميناء عام ١٧٣٨ واحتله الفرنسيون بعض الوقت ثم انسحبوا منه ·

وعندما احتل نابليون مصر وهدد طريق التجارة البريطانية الى الهند بادرت بريطانيا بالعمل · وزار نيلسون صنعاء وحاول الاتفاق مع الامام المنصور على وضع بعض القوات البريطانية في اليمن ولكن لم يصادفه النجاح فاسرعت بريطانيا باحتلال جزيرة بريم أو ميون التي تشرف على بوغاز باب المندب ·

ولقد لجأت بريطانيا الى اثارة المتاعب عدة مرات مع اليمن لكي تتمكن من تدعيم نفوذها وسيطرتها في المناطق التي احتلتها في جنوب اليمن · ومن ذلك مثلا أن بريطانيا انتهزت فرصة وقوع بعض الاضطرابات في القبائل عام ١٩٢٨ وأرسلت اسطولها الى الحديدة لاحتلال اليمن · غير أن هذا الاحتلال لم يتم لسقوط حكومة المحافظين في بريطانيا ومعارضة ايطاليا لذلك الاحتلال على أساس أنه يتعارض مع مصالحها ·

ولم يكن اهتمام ايطاليا باليمن بالشيء الجديد · فقد سبق أن حاولت احتلاله عام ١٩١٢ عقب اعلانها الحرب على تركيا · وقام الاسطول الايطالي فعلا بضرب الموانى اليمنية · وكانت ايطاليا تهدف الى ان تجعل من اليمن الى جانب مستعمراتها في اريتريا في شرق افريقيا كماشة تستطيع أن تغلق بها البحر الاحمر من الجنوب في وجه من تشاء ·

وهكذا وقع الشعب اليمني لسنين طويلة فريسة لحكم رجعي مستبد في الداخل حاول عزله عن الحضارة وصراع استعماري وضغط خارجي متواصل · ولكن هذا كله لم يمنعه من أن يفكر في مصيره ومستقبله ويتطلع الى القضاء على نظام الامامة وعلى كل الاوضاع الفاسدة التي تخنق انفاسه ·

البداية

وتاريخ حركة تحرير اليمن من حكم الائمة تاريخ طويل · ولكن هذه الحركة بدأت كحركة منظمة عام ١٩٤٤ في عدن بالاعلان مولد « حزب الاحرار » بزعامة نعمان والزبيري · وكان اختيار عدن لانها مجاورة لليمن ويوجد بها عدد كبير من اليمنيين ولان الدول العربية في ذلك الوقت كانت هي الاخرى تحكم حكما رجعيا ·

وقد سمحت السلطات بأن يمارس هذا الحزب نشاطه في عدن كورقة للضغط على الامام · غير انها سرعان ما اصدرت أوامرها بحله بعد تفاهمها مع الامام ·

وفي عام ١٩٤٨ قام عبد الله بن الوزير بانقلابه واستولى على صنعاء وقتل الامام يحيى · وترجع ثورة ابن الوزير الى ان الامام يحيى اعلن ابنه احمد وليا للعهد وأراد بذلك ابعاد اسرة ابن الوزير عن تولى الامامة رغم ذلك [illegible] الاحرار اليمنيين وقفوا وراء ابن الوزير لاعتقادهم انه لابد من التجمع وراء شخص هاشمي قوى يصبح اداة يستطيعون عن طريقه تحقيق اهدافهم بعد الاطاحة بالامام يحيى وكان سبب هذا الاعتقاد ان فكرة الامامة في ذلك الحين متمكنة [illegible] ·

انقلاب ضائع

ولكن الانقلاب لم يكن مقدرا له النجاح وانتهى بعد ٢٦ يوما · فغالبية الشعب لم تكن على وعي بغرض الثورة وكان موقفه اما سلبيا واما معاديا بدون فهم للثورة · وانتظرت عناصر السادة التي تحكم الاقاليم لترى في اي الجانبين الحرب الى النصر لتقف معه · وكانت الخزانة في يد بعض ابناء الامام الذين استغلوا الاموال في بث النشاط المعادي للانقلاب · ثم وقفت العناصر الاجنبية من حكام السعودية وبعض ملوك العرب مساندة لحكم اسرة حميد الدين · وهكذا استعاد الامام احمد صنعاء وأقام مذبحة رهيبة يعجز عنها الدهر راح ضحيتها بأكثر من ٤٠٠٠ مواطن يمني · واستقبل السجن مئات آخرين من بينهم الضابط عبد الله السلال الذي قاد بعد ذلك الثورة الناجحة في ٢٦ سبتمبر والتي خلصت اليمن من حكم الائمة نهائيا ·

المارشال

ورغم دخول السلال السجن فان اتصاله بالاحرار اليمنيين في الخارج لم يتوقف · وكانت رسائله اليهم تهرب من السجن موقعة بامضاء سرى هو « المارشال » · وقد ظل السلال في سجن حجة وهو سجن رهيب اشبه بسجون العصور الوسطى حتى عام ١٩٥٥

وقد كان قيام ثورة ٢٣ يوليه عام ١٩٥٢ في مصر ايذانا باتساع نشاط الاحرار اليمنيين · فقد قضت الثورة على الحكم الملكي الرجعي واستطاع الاحرار اليمنيون أن ينقلوا نشاطهم الى القاهرة حيث أسسوا الاتحاد اليمني الذي أصبح يقوم بنشاط واسع النطاق داخل اليمن وخارجه ·

وفي عام ١٩٥٥ وقع انقلاب جديد ضد الامام احمد بقيادة العقيد احمد يحيى الثلايا قائد حامية تعز · وحاصرت الحامية قصر الامام في تعز وضربته بالمدافع · وانضم الى الثوار الامير عبد الله شقيق الامام أحمد واستطاع الثوار أن يرغموا الامام احمد على التنازل عن العرش لعبد الله الذي كان يبدو في ذلك الوقت بعقلية متطورة نتيجة جولاته الطويلة في الخارج · ولكن ثورة العقيد الثلايا انتهت بعد يومين اذ استطاع البدر أن يغرى القبائل بمساعدته في القضاء عليها ·

اليمن السعيد

ومنذ ذلك الحين وقعت عـدة محاولات من جانب القبائل للثورة على الامام احمد كما وقعت عدة محاولات فردية لاغتياله حتى قامت ثورة ٢٧ سبتمبر الماضي بقيادة الزعيم عبد الله السلال ·

والسؤال الآن : ما هي المسئوليات التي تواجه الثورة اليمنية ؟

الواقع أن مهمة الثورة اليمنية هي انشاء دولة من الصفر · فلا يوجد في اليمن كما قال المسئول اليمني شيء واحد سليم · ومن حديث لوزير الاقتصاد اليمني مع بعض اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية في اليمن والخارج يتضح أنه سيكون على الثورة أن تخلق كل شيء من العدم · لقد ذكر الوزير انه سيكون على الثورة أن تصك عملة يمنية وتنشيء بنكا مركزيا · وتبني المصانع وتنشئ شبكة من الطرق وتحدد الرسوم الجمركية · وتنشئ مصلحة للاحصاء ومراكز للتدريب المهني وتعلن دستورا مؤقتا · وتصدر قانونا يحدد حقوق المواطن وواجباته وقانونا تجاريا وقانونا خاصا بالملاحة وجمعيات تعاونية زراعية وغير ذلك من مقومات الدولة ·

ان كل شيء مفقود في اليمن تقريبـا · ولكن الشعب اليمني طاقة بشرية كبيرة · غير أنه في حاجة الى توجيه وتوعية للقضاء على الامراض الاجتماعية مثل ادمان القات وازالة الاحقاد التي غرسها الائمة بين قبائله وطوائفه والتخفيف من حدة العصبية القبلية · حتى يعمل الشعب كوحدة في سبيل تطوير اليمن واللحاق بالركب السائر في القرن العشرين · وحتى يصبح اليمن دولة قوية متحررة تلعب دورها في شبه الجزيرة العربية والعالم العربي بعد أن تخلفت عن هذا الدور طويلا ·

احمد عبد الغني
حسين عبد الرازق

وزراء الثورة
يرسمون صورة
اليمن الجديد

مطلوب فلاحين لزراعة مليون فدان

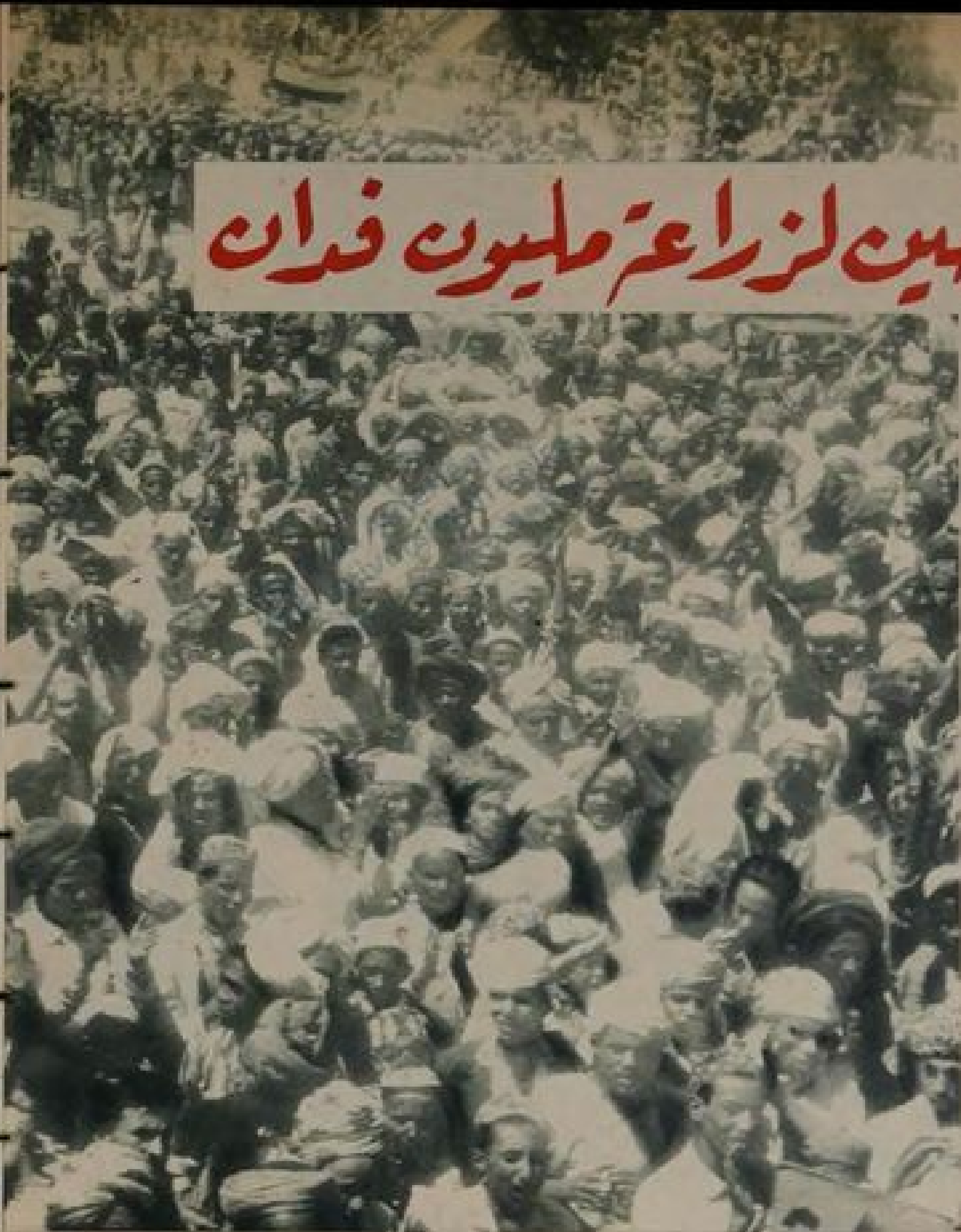

بين طلقات النيران على الحدود ، وخلال المعارك التى يخوضها الجيش الجمهورى ضد محاولات الغزو الملكى القادم عبر صحراء السعودية والاردن ، بين كل هذه الاحداث تبرز مشاكل كبيرة امام حكومة الثورة فى اليمن ، وكلها تنحصر فى تحريك عقارب الساعة التى تجمدت طويلا عل زمن العصور الوسطى لتسير بسرعة حتى تدخل اليمن مشارف القرن العشرين ..

وفى هذا التحقيق الصحفى يقدم وزراء الثورة الصورة الحالية للوضع القائم فى اليمن ، العقيد عبد الله جزيلان وزير الدفاع يشرح الحالة العسكرية عل الحدود اليمنية ، يحيى منصور وزير الزراعة يرسم مستقبل اليمن الزراعى عل ضوء الوضع الراهن فى اليمن ، وموقف القبائل فى الشمال من الثورة اليمنية .. محمد الزبيدى وزير المعارف يقول ان الحكومة تواجه مشكلة تثقيف شعب باكمله ..

خسائرنا فى المعركة

قال لى العقيد عبد الله جزيلان رئيس اركان حرب الجيش اليمنى : ان السائس تقف فى دهشة من قلة الخسائر فى جيوش الجمهورية ، والهزيمة الساحقة فى جيوش الملكية ... وهناك اسباب كثيرة تؤكد الخسائر الفادحة فى جيوش الملكية

* ان القوات الملكية غير مدربة عل الحرب الحديثة ، بينما القوات الجمهورية مدربة احسن تدريب ومزودة باحدث اسلحة

* ان قدوم القوات الملكية ، لم تكن فى احدى المرات مفاجأة للقوات الجمهورية ، فان المعلومات كانت تصلنا عن عدد القوات واسلحتهم ، وخطة هجومهم ، وكان وصول هذه المعلومات كسب للمعركة دون اراقة دماء من القوات الجمهورية

* ان القوات الجوية الجمهورية قامت بدور فعال فى المعركة ، سواء فى ضرب فلول الرجعية ، او كشف مواقعهم ، او القيام بعملية اسقاط للجنود بسرعة فى ارض المعركة

* ان الكمائن التى نصبت للعدو المكشوف القادم من خارج الحدود قد لعبت دورا ايجابيا فى تدميرهم .

* ان ايمان الجنود الجمهوريين بالمعركة كان سببا من اسباب النصر ، بينما معظم الذين يخوضون المعركة ضدهم ، لا يؤمنون بامل النصر ، او فكرة القضية التى من اجلها يحاربون

ويأتى بعد ذلك موقف الحكومات العربية من الثورة فى اليمن ..

السعودية والاردن فى حرب سافرة للقضاء عل الثورة .. وامرهما معروف ..

العراق .. اعترفت بالثورة ، وارسلت الى الزعيم عبد الله السلال كل الخطب والتصريحات والبيانات والاحاديث التى نطق بها الزعيم الاوحد فى العراق

الجزائر .. اعترفت بالثورة ، بل واعلنت وقوفها

عبد الله جزيلان
وزير الدفاع

محمد محمود الزبيري
وزير التربية والتعليم

احمد محمد نعمان
رئيس وفد اليمن
في الجامعة العربية

في جانب الحكومة الثورية .. واستعدادها جديا لخوض المعركة مع الثوار ضد فلول الرجعية والاستعمار الغرب لم تعترف حتى الآن بالجمهورية اليمنية وبالي بعد ذلك الحديث عن سورية .. كان اول عمل قامت به الحكومة ان اعترفت بالثورة تحت الضغط الشعبي والعسكري .. لوتركت الصحافة العميلة تخوض المعركة بجانب قوات سعود وحسين

القبائل خاضت المعركة

لم يأتي موقف القبائل من الثورة . ويقول وزير الزراعة ان الحيــاة في اليمن . حياة قبلية وكان الاستعمار يخطط للرجعية السعودية والهاشمية على اساس ضرب الثورة عن طريق القبائل . وفي بداية الثورة . لم تكن كل القبائل تؤيد الثورة . لا حبا في النظام الملكي الغاشم . بل لعوامل أخرى .

ان الذهب السعودي وجد طريقا له عبر الفقر الى بعض قبائل الشمال . وهي أفقر القبائل جميعا ولكن لم تمض ايام قليلة حتى دب الخلاف بين ابناء القبيلة الواحدة . وهناك قصص بطولة عن شاب قتل أباه . وهو رئيس القبيلة . لانه يحاول مقاومة الثورة .. وأرسل الشاب رأس والده الى صنعاء . وكان الوالد هو رئيس قبيلة « خولان » .

بينما بقية القبائل كلها جندت نفسها في خدمة الثورة . الأكثر على سبيل المثال قبيلة حاشد . لقد خاضت المعركة ضد الرجعية وضد القبائل المتمردة بل ان القبائل اليمنية قد لاقت من الظلم على أيدي الأئمة الشيء الكثير . واشتركت في كل الثورات التي قامت لتخليص البلاد من الحكم الفاسد

قبيلة متمردة

واستطرد يحيى منصور وزير الزراعة اليمني :

— في كل مكان في اليمن توجد قبائل . وكــل قبيلة عبارة عن عدة أسر . ولم يعد في اليمن الآن قبائل متمردة . الاكثر ان قبيلة « الجوف » في الشمال . والتي يقول سعود انها تحارب الثورة قول خاطيء . والذي كان يحــارب الثــورة هم « بني نوف » وهو جزء صغير من القبيلة . ولكن بعد أن عرفوا أن الثورة جادة . استسلموا للأمر الواقع . ولم يعد الآن داخل اليمن قبائل متمردة

قصة بطولة

ويمضي الوزير اليمني ..

— ومن نفس القبيلة التي يقول عنها سعود انها معه . حدثت هذه القصة .. ذهب أحد الضبــاط لتوزيع السلاح والمفرجات الى افراد قبيلة « جوف » وكانت هذه الاسلحة بكميات كافية . ثم حدث ان شاهد في هذه المنطقة جمعا من المتسللين في طريقها الى مكان تجمع القبيلة . وكان عدد أفراد القبيلة اقل بكثير جدا من عدد المتسللين . فأمرهم الضابط بالانسحاب وتركوا يجوار الدعوة .. وعندما تقدم المتسللون الى أرض القبيلة . فجر صناديق الذخيرة والمفرقعات . واحرقت المتسللين من الاراضي السعودية .. وهرب الآخرون .. واستشهد الضابط اليمني .

ثم يضحك الوزير .. قائلا :

— لقد كان أملهم في القبائل كبيرا .. ولــكن الامل قد تبخر تماما في هذا الوقت .. والى الابد .

الموسم الزراعي

ويتحدث وزير الزراعة عن الموسم الزراعي في اليمن ..

— انما الآن ندرس تخطيطا للزراعة في اليمن . لأن عنايتنا ستنصب بالزراعة . حيث البداية السهلة .. في اليمن مثلا منطقة زراعية منبسطة اسمها « تهامة » . وهي أرض جيدة لزراعة القطن والحبوب وقصب السكر . ومساحة تهامة حوالي مليون فدان كان يزرع منها فقط ٥٠ ألف فدان . والسبب في ذلك عدم وجود الأيدي العاملة . والزراعة البدائية وكسل السكان . ولكن بعد الثورة يمكننا زراعة مليون فدان بكل أنواع الزراعة ..

وقال الوزير :

— والزراعة في اليمن لا تحتاج الى « ري » . لأن اليمن ليس بها انهار . وانما السيول تسقط ستة أشهر على الجبال في العام . وتروي السيول منطقة تهامة بالماء والطمي . أما بقيــة الاراضي الزراعية الاخرى فانها تعتمد على الامطار

وقال الوزير :

— ان الناس في اليمن متفائلون بالثــورة . فان الامطار عادة تسقط في « آذار » « مارس » ولكن هذا العام سقطت الامطار في الاسبوع الماضي بعد قحط دام عدة سنوات .

زراعة القات

وقال الوزير :

— معظم الناس في اليمن . وفي عــدن . وفي المحميات يتناولون القات . وكان هذا أحد أسباب تأخير اليمن اقتصاديا . وكان الناس تقبل على زراعة القات لأنه الشيء الوحيد المطلوب والذي يصدر الى عدن . وكانت الناس لا تهتم كثيرا بزراعة القطن مثــلا . أو الذرة . ولــكن سوف تستطيع أن تستفيد بالارض الزراعية في غير القات . بحيث تكون بعد أربع ســنوات مثــلا لا وجود للقات في اليمن ..

— ولماذا أربع سنوات ؟

— القــات يشــكل موردا كبيرا لليمن والناس لن تقبل التغيير فورا وفي يوم وليلة . وكان ينقل القات كل يوم بالطائرات والسيارات الى عدن ..

— والسلطات البريطانية تعلم ؟

— بل هي تشجع هذا ..

— وكم مورد اليمن من القات المصدر لعدن ..

— لا احصائيات .. ولكن ملايين الريالات ..

— ماذا تزرعون بدل القات ؟ ..

— قريب أن تسمع هذا .. ان التربة اليمنية كالتربة المصرية تماما .. كل المزروعات المصرية تصلح في اليمن .. لقد ثبت أن أعظم المحاصيل التي تجود بها أرضنا . القمح . والذرة . والقطن . والخضراوات . والمانجو ..

بداية التجارة اليمنية

وليس في اليمن . تجارة بالمعنى الكامل للتجارة . مع العلم أن التاجر اليمني من أمهر التجار . كانت كل تجارة اليمن مع عدن . اليمن ترسل القات والخضراوات . وعدن ترسل المنسوجات البريطانية والمحروقات ..

— وهل توقفت هذه التجارة ..

القات حتى الآن يرسل .. والمنسوجات تصل ولكن بريطانيا منعت المحروقات . كالبنزين والمازوت والكيروسين ..

— وكيف تصرفتم ؟

— وصلتنا كميات كافية من هذه المحروقات من الجمهورية العربية المتحدة . والدول الصديقة .

— هل كانت المحروقات في أيدي التجار ؟

— وما زالت ايضا .. البترول له شركة اسمها شركة المحروقات . ويساهم فيها كثير من أهالي اليمن وهي فرع من فروع شركة شل البريطانية ..

— اليمن هناك تجارة أخرى ..

— لا .. اليمن متأخر جدا ..

المصنع الوحيد .. متعطل

ويتحدث وزراء اليمن عن الصناعة في اليمن . فلا يوجد أي نوع من أنواع الصناعة . أو حتى الحرف اليدوية . كل شيء متخلف تماما . ولكن هناك خامات في حاجة الى التصنيع . ابتداء بالتصنيع الزراعي . ثم البحث عن المعادن الموجودة في جبال اليمن . والبحث عن البترول الموجود في الصحاري اليمنية . بل ان البعثات الاجنبية التي جاءت الى اليمن . اكتشفت وجود خامات فعلا في جبال اليمن وأراضيه الواسعة ..

وعندما قامت ثورة ١٩٥٥ ضد الامام . وفشلت قال الامام انه سيقوم باصلاحات داخلية .. وأعلن ايضا اقامة مصنع لصناعة المنسوجات القطنية في مدينة « باجل » بالقرب من منطقة تهامة المشهورة بزراعة القطن . وجاء خبراء من سوريا لاقامة المصنع . واستوردت الآلات . وتم تركيبها فعلا .. وقاموا بتمرين ٣٠٠ عامل للعمل بالمصنع . ولم يبق شيء الا أن تدور الآلات ..

ثم .. أصدر الامام أمرا باغلاق المصنع . فان المقربين اليه نصحوه بايقاف المصنع خوفا من تجمع العمال والقيام بثورة تطيح بعرشه .. وظل المصنع حتى الآن معطلا ..

وقال لي أحد قادة الثورة . ان هذا المصنع سوف يعمل قريبا جدا . وينتج المنسوجات بدلا من استيرادها من عدن . وخاصة وان القطن اليمني لا يقل جودة عن أي قطن آخر .

مشكلة التعليم

وعندما سألت محمد الزبيري وزير المعارف في حكومة الجمهورية العربية اليمنية عن عدد المتعلمين في اليمن .. قال ..

— ليس هناك في اليمن احصائيات من أي نوع . عدد السكان التقريبي غير معروف .. وبالتالي فلن يكون هناك نسبة ممكن معرفتها من عدد الذين يجيدون القراءة والكتابة ..

ولكن الدراسة ستبدأ بعد شهر رمضان مباشرة . ونحن نستعد حاليا للموسم الدراسي القــادم . وسيصل الى صنعاء خلال أيام ٥٠ خبيرا من خبراء وزارة التربية والتعليم . من هنا وسيقومون مع السلطات اليمنية . في وضع مناهج لكافة المراحل في مدارس اليمن . كما سنقوم ببــدء مدارس بسيطة وسريعة لمحو الامية التي مما لاشك فيه منتشرة في اليمن .

عودة المثقفين

وقال وزير التعليم :

— وسوف نعمل على الطلبة اليمنيين الذين يدرسون في الخارج منه عودتهم والمساهمة في بناء اليمن الجديد . كما ان الثــورة تفتح ابوابها للمثقفين الذين هــربوا من قسوة التخلف ومن ظلم الحاكمين في اليمن وسوف نستعين ايضا باخواننا المعلمين من الجمهورية العربية المتحدة .

ومن الغريب أن يعتمد الاقتصــاد اليمني على القات . المصدر الى عدن . وبعد ذلك لايوجــد اقتصاد يمني . فليس هناك ميزانية للانفــاق . ولا ميزانية للمشروعات . وليس هــذا مسئولية الشعب بل مسئولية الائمة الذين حكموا اليمن . فلم يقيموا شيئا هناك . بل حطموا كل ما هو قائم .

مسئولية الوزراء

ووسط هــذه الصورة القاسية الحقيقية تقع مسئولية الوزارات الجديدة في حكومة الثورة . وهي مسئولية اعادة شعب كامل الى الحياة بما فيه من تقدم وتحرر وأفكار جديدة . وبصورة سريعة لهذه المسئولية . فان وزارات كاملة لم يعد لها المكان حتى الآن لموظفيها . ولم يبدأ العمل الا في حدود ضيقة ..

ويعود سبب لتجمد بعض الجهاز الحكومي اليمني الجديد الى ما يدور حاليا من قتال على الحدود اليمنية السعودية . وعدوه سعود ..

ولكن ..

يقول وزير التعليم . ان المعركة الحربية مع الرجعيــة كادت أن تنتهي . ولكن طاقة الوزراء الثوار ستبدأ في بناء اليمن واعادة الحيــاة الى الشعب ..

ويقول وزراء اليمن . ان البلاد هناك تصلح لتكون جنة . وصيفها رائعا . ففي صنعاء درجة الحرارة أقل من القاهرة بثلاث درجات دائمــا سواء في الصيف أو الشتاء . لانهــا ترتفع عن البحر بحوالي ١٠ آلاف قدم . وفي منطقة مأرب لاتزيد الحرارة في الصيف عن ٢٠ درجة مئوية . وهي كالاقصر تماما . ولا تقل درجة الحرارة في الشتاء وفي المناطق العالية عن ١٨ درجة مئوية .. ولكن في الصحراء ترتفع درجة الحرارة في النهار كثيرا وتنخفض في المساء ..

وقال لي .. أكثر من وزير .. ان مصادر الثروة كثيرة . وبعد أن تنتهي معاركنا الحربية مع الرجعية .. سوف تتحرك عقارب الساعة في اليمن وتسير من القرون الوسطى .. الى مشارف القرن العشرين ..

وجيه ابو ذكرى

قال يحيى منصور وزير الزراعة اليمني ان حكومة الثورة تعد الخطة للقضــاء على القات نهائيا في مدى اربع سنوات ..

إلى الباحثات عن الأناقة
في فصل الشتاء
إختاري
ما يناسبك
من
القطيفة
السادة
والمضلعة
من جميع المحلات الكبرى
• ألوان جميلة رائعة
• موديلات حديثة عالمية
• خامة متينة جيدة
دفء
أناقة
جمال
سعيدة بأناقتها .. فخورة بإنتاج بلادها
GARBIS N.
انتاج
شركة مصر حلوان للغزل والنسيج
فخر الصناعة العربية ورمز جودتها

هل يوجد هناك فحم وبترول وذهب ويورانيوم ؟

هذه صورة سريعة لليمن مرسومة بالارقام .
والارقام شيء غريب تماما عن اليمن .
ان احدا لم يهتم اهتماما جادا بالاحصاء هناك .
ولكن الامر لم يخل من افراد او بعثات استطاعوا في ظروف خاصة تشبه المعجزة ، ان يعيشوا في اليمن ويقوموا ببعض الدراسات المفيدة عن ثروات اليمن الطبيعية في باطن الارض وخارجها .

الارقام تقول ان الفلاح اليمني يبذل اكبر جهد يبذله فلاح في العالم ليحصل على اقل محصول . فطبيعة الارض وعدم وجود آلات زراعية حديثة – او حتى نصف حديثة – تجعل الزراعة امرا شاقا .

قصة القطن والدخان

وكان هذا هو السبب الذي من اجله لم تزد مساحة الارض المزروعة في اليمن عن ٥ في المائة من مجموع مساحة اليمن التي تبلغ ٧٥ الف ميل مربع . وبالرغم من كل ذلك ، فقد اثبت الفلاح اليمني معجزة حقيقية في طريقة رصف المدرجات الجبلية لزراعة سفوح الجبال اليمنية الشاهقة ، حيث تصلح هذه المدرجات لزراعة البن بصفة خاصة .

وقد استطاع الفلاح اليمني الصبور ان يرفع انتاج القطن من ١٠٤٤ طنا في سنة ١٩٦٠ الى ٢٥٠٠ طن في سنة ١٩٦١ .

والغريب ان الحكومة اليمنية اصدرت قرارات حكومية غير منطقية ، نتج عنها هبوط كبير في سعر القطن ، فبعد ان كان الفلاح يبيع الرطل الخام الى التجار الامريكيين بسعر ٠٫٧ دولار هبط السعر الى ٠٫٥ دولار . وبسبب هذا الهبوط نكسة لزراعة ناشئة ، ورفض الفلاحون العودة الى زراعة القطن مرة اخرى ، وتحولوا عنها الى زراعة الدخان .

وارتفعت اسعار الدخان لفترة من الوقت . ومع ذلك لم تزد الكمية المصدرة من التبغ اليمني سنة ١٩٦١ على عشرة أطنان .

البن اليمني

في سنة ١٩٤٢ انتجت اليمن حوالي ١٢ الف طن من البن الا ان هذا الرقم هبط الى ٥٠٠٠ طن فقط عام ١٩٦١ ولم يصدر منها الا ٤٠٠٠ طن فقط .

ويصدر اليمن الف طن من البن سنويا الى السعودية وحدها .

وكان الفلاح يبيع الرطل من البن الى المصدرين بسعر ٠٫٥٣ دولار ، ولكن السعر هبط سنة ١٩٦١ الى اقل من النصف فبيع بـ ٠٫٢٥ دولار .

حتى القات

والقات لا يصدر الا الى عدن والمحميات التي استوردت عام ١٩٦٠ حوالي ٨٥ طنا هبط سنة ١٩٦١ الى ٦١ طنا بسبب منافسة القات المستورد من الحبشة والذي يعتقد المدمنون انه اكثر جودة ! ولهذا استوردت عدن سنة ١٩٦١ حوالي ١٥٠٠ طن من القات الحبشي .

الملح

واذا تركنا الزراعة نجد ان الانتاج المعدني الوحيد في اليمن هو الملح . وقد صدر منه عام ١٩٦٠ حوالي ١٢٠ الف طن الا ان سوء استخراج الملح وبدائية الوسائل الكفيلة تخفض هذا الانتاج الذي تشتريه – بالكامل – اليابان . انخفض فعلا في العام الماضي الى ١٠٠ الف طن بسبب الغوضى وعدم التجهيز في الوقت المناسب وصعوبة شحنه . واليابان تدفع ٢١ شلنا لكل طن من الملح اليمني .

الثروات المعدنية

وكانت احدى المؤسسات السويدية قد بدأت اعمالها سنة ١٩٦١ ولكنها كفت عنها بعد شهور لاستحالة التعاون مع حكومة اليمن .

ورغم ذلك ، فقد قام عدد من الجيولوجيين باعمال متفرقة للكشف في الداخل . وقرر هؤلاء الفنيون ان المساحات الممتدة من صنعاء الى تعز والى الداخل هي نتاج بركاني ، وتحتوي على ثروة معدنية مرموقة ، فانه من المستحيل بدء عمليات استكشاف جديدة دون تنظيم ومعاونة على نطاق واسع .

البترول

في اوائل فبراير سنة ١٩٦١ كانت احدى شركات البترول الامريكية قد بدأت عمليات التنقيب وقبل نهاية العام كانت قد انتهت من حفر ٣ آبار لم تنجح . ولكن الشركة قررت ان تواصل عملياتها لاقتناعها بان البترول يمكن ان يكون موجودا في المناطق الساحلية .

التجارة الخارجية

الغريب – ولا غريب في اليمن – ان التجارة اليمنية تتحرك عكسا ووزرا كما يلي : ٥٠ في المائة مع عدن – ١٩ في المائة ترانزيت من طريق عدن – ١٨ في المائة مع الاتحاد السوفيتي – ١٣ في المائة مع البلدان الاخرى .

وقد انخفضت توريدات الجلود في العام الماضي بمعدل ١٠ في المائة وهذه الجلود تجد اسواقا في اوربا والولايات المتحدة .

وفي العام الماضي استوردت اليمن ٢٢ الف طن من الاسمنت منها ١٤ الفا من الاتحاد السوفيتي و ٥ الاف من ؟ و ٢٠٠٠ من يوغوسلافيا . واضطر الاتحاد السوفيتي لتخفيض سعر الاسمنت الذي يرسله لليمن من ١٧ دولارا للطن الى ١٦ دولارا لانه اقل جودة من الاسمنت العربي الذي يبيع بسعر ارخص منه .

وعلى الرغم من ان ايطاليا لها مركز تجاري في تعز ، وان المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا لها نشاط تجاري في صنعاء ، فان بعثات تجارية عديدة زارت اليمن اكثر من مرة من كوريا الشمالية ويوغوسلافيا وفيتنام ، ولم تستطع عقد معاهدات تجارية مع اليمن .

هكذا يبدو واضحا ان اليمن بهما ثروات طبيعية هائلة ، تستطيع ان ترفع مستوى المعيشة في اليمن الى حد معقول . كل المطلوب ، شيء من التنظيم والخبرة في الكشف عن الثروات المخزونة وتحسين وسائل الانتاج ، وتوجيه كل ذلك في خدمة الشعب اليمني نفسه .. ثم تختفي نهائيا تلك الصورة البائسة المتخلفة في اذهاننا عن اليمن .

الاقتصاد اليمني الآن يعتمد على الزراعة كمورد اساسي . ومع ذلك فليس في اليمن كلها الا محرات الي واحد .

بلقيس التى وصف عظمتها التوراة ثم القرآن الكريم . ابرهة الطاغية الحبشى الذى حاول غزو مكة على راس ((اصحاب الفيل)) . من هم ((اصحاب الاخدود)) الذين تحدث عنهم القرآن ؟ . . من هو ((سيف ابن ذى يزن)) البطل اليمنى الذى جعل منه المصريون أسطورة شعبية ؟ . .

هكذا تصور الامريكيون فى افلامهم بلقيس ملكة سبأ

بلد القصور والعطور والبخور

أساطير بلقيس وسيف بن ذى يزن

تحقيق تاريخى بقلم : محمد العزب موسى

اليمن .. بلد القصور والعطور والبخور . وارض الاساطير والبروج المشيدة ، وموطن بلقيس وابرهة وسيف بن ذى يزن ، ومهد حضارة الساميين ، وحارسة الباب الجنوبى للعالم القديم ..

عرفت منذ القدم ببلاد العرب السعيدة ، فقد حبتها الطبيعة ارضا خصبة وامطارا غزيرة وموقعا ممتازا . وكان اليمنيون القدماء ملاحين بارعين شجعانا ، عرفوا اسرار البحر الجنوبى ودرسوا طرقه ورياحه وموانيه ، وسيطروا على التجارة فى البحر الاحمر شريان العالم القديم ، وحافظوا على احتكارهم الملاحى ثلاثة عشر قرنا قبل الميلاد ، فكانوا يجلبون اللؤلؤ من خليج العجم ، والانسجة والسيوف من الهند ، والحرير من الصين ، والرقيق والقرود والعاج وريش النعام من الحبشة ، فتهيأت لهم من اسباب الثراء ما لم يتهيأ لدولة صغيرة آخرى فى العالم القديم .

وتحدثنا الكتب السماوية عن ذلك الثراء ، فيقول العهد القديم عن ملكة سبأ : « فأتت الى اورشليم بموكب عظيم جدا بجمال حاملة اطيابا وذهبا كثيرا جدا وحجارة كريمة .. واعطت الملك مائة وعشرين وزنة ذهب واطيابا كثيرة جدا وحجارة كريمة لم يأت بعد مثل ذلك الطيب فى الكثرة الذى اعطته ملكة سبا للملك سليمان » .

ويحكى القرآن الكريم فى سورة النمل ان سليمان قبل هدية ملكة سبا « فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال فما آتانى الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون » . ولكنه يؤكد ذلك الثراء الكبير فيقول تعالى على لسان الهدهد الذى افتقده سليمان « انى وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم » .

ويقول تعالى على لسان الهدهد الذى افتقده سليمان « انى وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم » . ويقول على لسان ملكتهم بعد ان وصلها كتاب سليمان « قالت يا أيها الملأ افتونى فى امرى ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظرى ماذا تأمرين » . وفى ذلك اشارة واضحة الى تقدم نظام الحكم لدى هؤلاء القوم ، والى قوتهم وبأسهم .

الحضارة الدارسة

وتحدثنا كتب الآثار والتاريخ عن الحضارة الزاهية التى عرفتها اليمن منذ اقدم العصور .. عن سد مأرب العظيم الذى كان من اكبر المشروعات الهندسية فى العالم القديم ، وقصر غمدان الذى كان اول ناطحة سحاب فى التاريخ ، وقد درست هذه الحضارة ، وطمرتها الرمال الحارقة ، واقام اليمنيون المحدثون العقبات فى وجه المكتشفات الاثرية ، فلم يعرف العالم عنها الا القليل ، ولكن هاهو ذا الوقت الذى تطل فيه غرائب اليمن صفحة من أبدع صفحات الحضارة العربية .

حورس طائر يمنى

ويرى بعض العلماء ان قدماء المصريين جاءوا من اصل يمنى عن طريق البحر الاحمر ووادى الحمامات

ويرجح العالم الاثرى الدكتور احمد فخرى هذا الرأى استنادا الى ان قدماء المصريين ذكروا فى بعض آثارهم انهم جاءوا من الشرق ومن الجنوب وان وادى الحمامات الذى يحتمل انهم جاءوا منه ظل يتمتع بشىء من التقديس طوال العصر الفرعونى يشبه تقديس الاسرائيليين لجبل سيناء . ويرى الدكتور احمد فخرى ايضا ان الاله المصرى القديم (حورس) الذى يرمز له بصقر موطنه الاصلى جنوب الجزيرة العربية واسمه مشتق من اللفظة العربية « حر » وهو طائر يشبه الصقر .

وسواء صحت هذه النظرية ام لم تصح ، فالمؤكد ان الحضارة اليمنية ترجع الى أبعد العهود ، وان العلاقات بين مصر واليمن تمتد فى الماضى السحيق الى ابعد من التاريخ المكتوب ، واقدم ما وصل الينا عن بلاد بونت تذكار الرحلة التى أمر بارسالها الملك ساحورع من الاسرة الخامسة (حوالى عام ٢٥٥٠ قبل الميلاد) ثم استمرت الرحلات الى بلاد بونت طوال مختلف العهود الفرعونية لجلب خيرات تلك البلاد كالعاج وريش النعام والاحجار السكرية والبخور والعطور واللبان والاخشاب والحيوانات . ويرجح الدكتور احمد فخرى ان بلاد بونت تشمل الساحلين الاسيوى والافريقى حول باب المندب اى تشمل جنوب الجزيرة العربية والصومال واريتريا ، وان كل هذه المنطقة كانت وحدة حضارية واحدة .

الدولة المعينية

واول حضارة معروفة ظهرت فى اليمن هى حضارة الدولة المعينية التى ورد ذكرها فى التوراة باسم « ماعون » كما ذكرت فى كثير من الكتابات الاشورية والبابلية ، وقد ازدهرت حضارة معين فى جوف اليمن بين نجران وحضرموت فى الفترة من ١٢٠٠ - ٦٥٠ قبل الميلاد . وكانت عاصمتها

قرناو او القرناء . ومن معان خرجت كثير من الهجرات الحضارية واسست دولا يانعة فى شمال الجزيرة ، واستطاع العالم الاثرى موللر أن يحصى ملوك هذه الدولة ٢٦ ملكا يستدل من تكرار القابهم على ان نظام الملك كان وراثيا فيها .

دولة سبأ

وفي عام ١٩٥٠ قبل الميلاد، نشأت دولة مجاورة لدولة معين هي دولة سبأ. ويقول العرب أن مؤسس هذه الدولة سمي كذلك لانه كان أول من سبى السبايا. وبعد ثلاثة قرون استطاعت هذه الدولة الجديدة أن تقضي على دولة معين وترث ملكها، واستمرت هذه الدولة قائمة حتى عام ١١٥ قبل الميلاد.

وعاصمة هذه الدولة مأرب (أو مريابا في الآداب اليونانية والرومانية) وهي تقع بعد ١٠٠ كيلو متر الى الشرق من صنعاء. وفي عهد هذه الدولة ازدهرت الحضارة ازدهارا كبيرا حتى اصبحت تنافس الحضارات الاخرى العظيمة المعاصرة كالحضارة الفرعونية والبابلية والفينيقية. وكان القائم على أمور هذه الدولة يسمى (مكرب سبأ) ويقوم بوظيفة الملك والكاهن معا. وقد أمكن معرفة ١٧ مكربا من حكام تلك الدولة، ومن اقدم ابنية سبأ قصر صرواح وهو على مسيرة يوم الى الغرب من مأرب وسد مأرب الشهير.

أول ناطحة سحاب

تولى حكم حمير في القرن الاول الميلادي ملك يدعى الشرحا (يسميه العرب ليشرح بن يحصب) وقد بنى هذا الملك اعظم قصور اليمن والعالم القديم على الاطلاق وهو قصر غمدان في صنعاء. وكانت اليمن تعرف ببلاد القصور لان ملوكها اهتموا ببناء القصور والقلاع المنيعة لتدرأ عنهم هجمات البدو. ويقال ان قصر غمدان كان يتكون من عشرين طابقا طول الواحد منها عشر أذرع. وبذلك يكون أول ناطحة سحاب في التاريخ. وكان مبنيا بالجرانيت والرخام وفي أعلى طبقات القصر سقف مكون من رخامة شفافة واحدة. فكان الملك وهو مستلق على فراشه في تلك الغرفة يشاهد الطيور المحلقة في السماء، ويعرف الغراب من الحداة. وكان للقصر أربعة أوجه منها وجه مبني بحجارة بيضاء، وآخر بحجارة سوداء، وثالث بحجارة حمراء. وفي كل ركن من أركان القصر أسد من نحاس. وعندما تهب الريح تردد في أجواف تلك الاسود النحاسية فتبدو كأنها كانت تزأر.

وقد بقي هذا القصر حتى ظهور الاسلام ثم أخذ يتداعى الى أن اصبح الان اطلالا عفى عليها الزمن وبني من حجارته الجامع الكبير الحديث بصنعاء ولا تزال دقة صقل هذه الحجارة تشهد بروعة القصر وروعته.

سد مأرب

يعد سد مأرب من أروع وأدق المشروعات الهندسية الضخمة في العالم القديم. وهو عبارة عن حاجز من أحجار الجرانيت يسد فتحة ضيقة بين جبلين بالغرب من مأرب لتتجمع خلفه مياه السيول التي تتدفق من الوديان الاتية من الشرق. وعلى جانبي الحاجز بوابتان عن يمين وشمال يمكن التحكم فيهما ويصبان في حوض كبير مبني بالحجر تخرج منه قنوات متعددة لري مختلف انحاء الوادي الفسيح. وكان الغرض من هذا السد السيطرة على مياه السيول حتى لا تخرب الوادي وتخزين تلك المياه لاستخدامها في الزراعة على مدار السنة.

وذكر بعض المؤرخين العرب أن باني السد رجل يدعى لقمان بن عاد والارجح أن هذه شخصية أسطورية لا وجود لها. ويقال آخرون ان الذي بناه هي بلقيس صاحبة ملوك سبأ قبل اتصالها بسليمان الحكيم. ولكن الدكتور احمد فخري الذي زار اطلال سد مأرب استطاع أن يقرأ النقوش الموجودة على بعض جدرانه ويتضح منها أن بانيه يدعى « سمهو علي ينوف » بن « ذمار علي » مكرب سبأ. ويقول الدكتور فخري أن هذا الملك عاش في القرن السابع قبل الميلاد. وأن السد قد بني حوالي عام ٦٥٠ قبل الميلاد.

وكان ملوك سبأ وحمير يوالون السد برعايتهم المستمرة ويصلحون ما يتآكل من أجزائه فظل قائما زهاء الف ومائتي عام حتى وقع حادث انهياره المفجع الذي وردت اخباره في الآداب الاسلامية ووصفه القرآن الكريم بسيل العرم في سورة سبأ. والراجح ان السد قد انهار في الفترة بين ٥٤٢ - ٥٧٠ م أي قبل ظهور الاسلام بقليل. وعلى أثر هذا الحادث تفرق القوم أيدي سبأ، وهاجرت القبائل اليمنية شمالا فاستقر بعضها في يثرب كالأوس والخزرج وواصل بعضها الرحيل الى ربوع سوريا والعراق. وكان انهيار هذا السد ايذانا بحلول الانحطاط والتأخر بالبلاد نتيجة لتدهور الزراعة فقامت مساكن سبأ وجناتها. وقد ذكر القرآن الكريم ذلك في قوله « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور. فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ».

الفار الكبير

وبالرغم من قرب عهد الحادث من الاسلام فانه نسجت حول تخريبه اساطير لا يصدقها العقل. فقد نقل الطبري والمسعودي ان الله أراد أن يعاقب اهل سبأ فأرسل اليهم فارا كبيرا له أنياب ومخالب من حديد أخذ يأكل الاحجار حتى أحدث فيها فجوة نفذ منها الماء فتهدم السد. وفي رواية اخرى أن هذا الفار كان جرذا صغيرا استطاع أن يقلب برجليه صخرة لا يستطيع أن يقلبها خمسون رجلا. ويقول الدكتور فيليب حتي في كتابه « تاريخ العرب » ان هذه الاسطورة لاتخلو من الدلالة وانها ترمز الى أن عوامل الفناء تراكمت على دولة اليمن حتى أدى حادث بسيط كانفجار السد الى انهيار صرح هذه الحضارة العظيمة.

تحول ميزان القوى

والواقع ان ميزان القوى كان قد تحول عن اليمن قبل انهيار سد مأرب بأمد طويل، فقد كانت حضارة اليمن ورفاهيتها تعتمد على التجارة، وكان اليمنيون يسيطرون على شريان الملاحة بين الهند والشرق الادنى، فكانوا ينقلون حاصلات الهند وافريقيا الشرقية والشام مولعين بالمنسوجات الشرقية والعطور والطيوب والالبان والبخور التي يستخدمونها في الاغراض الدينية لذلك رفع عرب الجنوب اثمان هذه البضائع التي يحتكرون نقلها حتى فاض بين ايديهم الثراء وذاقوا كل الوان الترف والنعيم.

وظل لواء الملاحة في البحار الجنوبية معقودا لعرب الجنوب حتى جلس على عرش مصر ملك قوي هو بطلميوس الثاني الذي اعاد حفر قناة سيزوستريس وانشأ اسطولا تجاريا كبيرا نافس به زعامة حمير التجارية، ثم حاول روما وانتزعت مصر من أيدي البطالمة وحلت جنودها في مزاحمة العرب في البحر. واستطاع احد الرومان ويدعى هيبالوس ان يعرف اسرار رياح السموم الدورية في المحيط الهندي التي كان لايعرفها سوى اليمنيين، فاستطاع بذلك ان يهدم احتكارهم وان يقود بنفسه سفينة تحمل غلة وبهارا من الهند ويصل بها الى الاسكندرية وكان دخول سفن الرومان الى الاقيانوس الهندي نذير الموت لحياة اليسر والرخاء لحضارة اليمن ولهذا التدهور الاقتصادي لتدهور سياسي ووقعت اليمن فريسة الصراع الدولي في ذلك العهد.

التنافس الديني

بدأت الخلافات الدينية الداخلية تمزق اليمن في عهد الدولة الحميرية الثانية. وكانت ديانة اليمن الاصلية ديانة وثنية تقوم في جوهرها على عبادة النجوم، فكانت هناك ثلاثة آلهة هي القمر وزوجته الشمس وابنهما عشتر وهو الزهرة، ويقابل الالهة عشتار البابلية وعشترون الفينيقية.

ثم وصلت المسيحية الى اليمن بوساطة المراسلين السوريين الذين فروا من الاضطهاد في عهد الرومان. وفي عام ٣٥٦ أوفد الامبراطور قسطنطينوس أول سفارة مسيحية الى اليمن، وتمكنت هذه السفارة من انشاء بيعتين في أرض حمير وأخرى في عدن. وظل المسيحيون في أرض اليمن الى أن اجلاهم الخليفة عمر بن الخطاب الى العراق عام ٦٣٥ ميلادية ولكن ظل للنصرانية اسقف لصنعاء واليمن حتى عام ٨٤٠م وكذلك دخلت اليهودية الى اليمن في عهد دولة حمير الثانية. ويبدو ان ذلك تم عقب تشتت اليهود بعد تدمير بيت المقدس على يد الامبراطور الروماني طيطس عام ٧٠م. وأخذ ساعد اليهود يشتد في اليمن حتى انه في القرن الثالث الميلادي كانوا قد سيطروا على الحكم فيه، وكان آخر ملوك حمير يهوديا يدعى ذونواس وهو سقيل ابي كرب اسعد كامل.

أصحاب الأخدود

ونشأ صراع مرير بين اليهود والمسيحيين في اليمن فجمع ذو نواس المسيحيين وخيرهم بين القتل واعتناق اليهودية، ولما رفضوا أمر بحفر اخدود اشعل فيه النار والقاهم فيه، وقد وقعت هذه المذبحة وأحرق بمدينة نصارى نجران في عام ٥٢٣م وفيها نزلت آية البروج الاسلامية.

ويقال ان رجلا من المسيحيين يدعى دوس ذا ثعلبان استطاع الافلات من المذبحة والتجوء الى امبراطور الرومان يوستينوس الاول واستنصره على ذي نواس، فكلف الامبراطور نجاشي الحبشة باخضاع الدولة اليهودية في اليمن، فأرسل النجاشي جيشا يضم ٧٠ الف جندي تحت قيادة ارياط نزلوا بساحل اليمن واخضعوها.

ويقول الطبري أن ذا نواس عندما رأى أن لاطاقة له بمقاومة الاحباش ركب فرسه واقتحم به البحر فمات، وكانت هذه خاتمة آخر ملك حميري وانتهى بموته عصر استقلال اليمن.

حكم الاحباش

كان دخول الاحباش اليمن تحت قيادة ارياط في عام ٥٢٥م، وكان من بين لواء هذا الجيش قائد يدعى ابرهة لم يلبث ان خرج عن طاعة رئيسه ارياط واستبد بالحكم. ويحكي المسعودي في كتابه (مروج الذهب) قصة طريفة عن ابرهة فيقول ان النجاشي لما بلغه نبأ مافعله ابرهة أقسم بالمسيح أن يجز ناصيته ويريق دمه ويطأ تربته، فبلغ ذلك ابرهة، فقص خصلة من شعره ووضعها في حق من العاج، وجعل دمه في قارورة، وملأ جرابا بتراب اليمن، وارسل ذلك كله الى النجاشي مع هدايا كثيرة وكتب اليه يعترف بالعبودية ويقول له انه يرسل له ناصيته ليجزها بيده، وبدمه في قارورة ليهرقه وبجراب من ترابه ليطأه بقدمه، وبذلك يطفىء غيظه منه ويبر بيمينه وهو جالس على سرير ملكه، فاستصوب النجاشي ذلك واستحسن عقله وصفح عنه.

كان دخول الاحباش الى اليمن متآمرين للمسيحيين العرب ولكنهم لم يلبثوا ان تحولوا الى غزاة فاتحين. وبنى ابرهة كاتدرائية في صنعاء تعد من افخم كاتدرائيات ذلك العصر وسماها القليس (من كلمة اكليسيا اللاتينية ومعناها كنيسة) ولا تزال اطلالها باقية الى اليوم. ولكن ابرهة لم يقنع بذلك فقد اهمه ان يجد مكة الوثنية قبلة العرب من كل فج لتأدية الحج، وكان الحجاج يحملون اليها خيرات كثيرة مما جعل مستوى مكة الاقتصادي اكثر ارتفاعا من مستوى صنعاء، فاقسم ابرهة ان يحول انظار العرب من مكة الى القليس وبعث الى النجاشي رسالة يقول فيها (اني قد بنيت لك ايها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك قبلك ولست بمنته حتى اصرف اليها حاج العرب).

فلما سمع العرب بذلك غضب رجل من قبيلة فقيم وآخر من بني مالك فقصدا الى القليس ودنساها ثم عادا الى ديارهما، وعرف ابرهة بما حدث فجن جنونه واقسم ان يسير الى مكة ليهدم الكعبة، واتصل ابرهة بالنجاشي فارسل اليه جيشا مزودا بالافيال التي لم يكن العرب قد رأوها، وقام ابرهة بحملته الشهيرة على مكة في عام الفيل (٥٧٠ او ٥٧١ م) وهو عام مولد النبي العربي. ولم يستطع ابرهة ان ينال الكعبة بأذى اذ فتك بجنده جراثيم الجدري او طير الابابيل كما ذكر القرآن الكريم في سورة الفيل.

سيف بن ذي يزن

وشجعت هزيمة ابرهة اليمنيين فهبوا لتحرير بلادهم من حكم الاحباش، وبرز فيهم بطل شهير خلدته الاساطير الشعبية العربية هو الامير سيف بن ذي يزن وينتمي الى اسرة عريقة من ملوك حمير السابقين. وحاول ابن ذي يزن أن يستنصر بالقسطنطينية ولكنها رفضت نصرته لانها دولة مسيحية كالحبشة، فلجأ الى ملك الحيرة الذي قدمه الى عاهل الفرس كسرى أنو شروان، وفي ذلك الوقت كان التنافس قائما بين الفرس والبيزنطيين للسيطرة على بلاد العرب. وكان العرب المسيحيون يطلبون حماية البيزنطيين بينما اليهود والوثنيون يلوذون بحماية الفرس.

وأعان كسرى سيف بن ذي يزن وارسل معه جيشا من المحاربين الاشداء دحر الاحباش وطردهم من اليمن في سنة ٥٧٥م، وتربع الامير سيف على أريكة الحكم ولكنه لم يلبث ان مات كمدا بعد ان فطن الى انه استبدل سيدا بسيد اذ أصبح الفرس يتدخلون في شئون اليمن وجعلوا منها ولاية فارسية.

تحت لواء الاسلام

وفي عام ٦٢٨ م وهو العام السادس للهجرة اعتنق باذان عامل الفرس في اليمن الديانة الاسلامية، ودخلت اليمن تحت الحكم الاسلامي. وانتقلت احداث التاريخ العربي الكبرى من الجنوب الى الشمال، وفقدت اليمن اهميتها كولاية صغيرة لاتؤثر كثيرا في احوال الدولة الاسلامية الشاسعة. وتعاقبت على اليمن مجموعة من الائمة والحكام الضعاف وسقطت البلاد فريسة الفتن الداخلية الى أن احتلها العثمانيون بين عامي ١٥٣٨ و ١٦٣٥ م ثم أعادوا احتلالها في عام ١٨٤٩، وحصلت اليمن على استقلالها في الحرب العالمية الاولى لتقع تحت الحكم الغاشم لاسرة حميد الدين التي حافظت على عزلة اليمن وتأخرها حتى هبت اليمن في ثورتها التحررية الكبرى وفتحت نوافذها للنور لتطرد خفافيش الرجعية وتلحق بركب الحضارة

محمد العزب موسى

مشهد من الفيلم الامريكي الذى قدم بلقيس حاكمة اليمن الجميلة بين الاعمدة الضخمة والخيول المطهمة والفرسان الشجعان.. انها صورة لاتخلو من لمسة امريكانية صرف

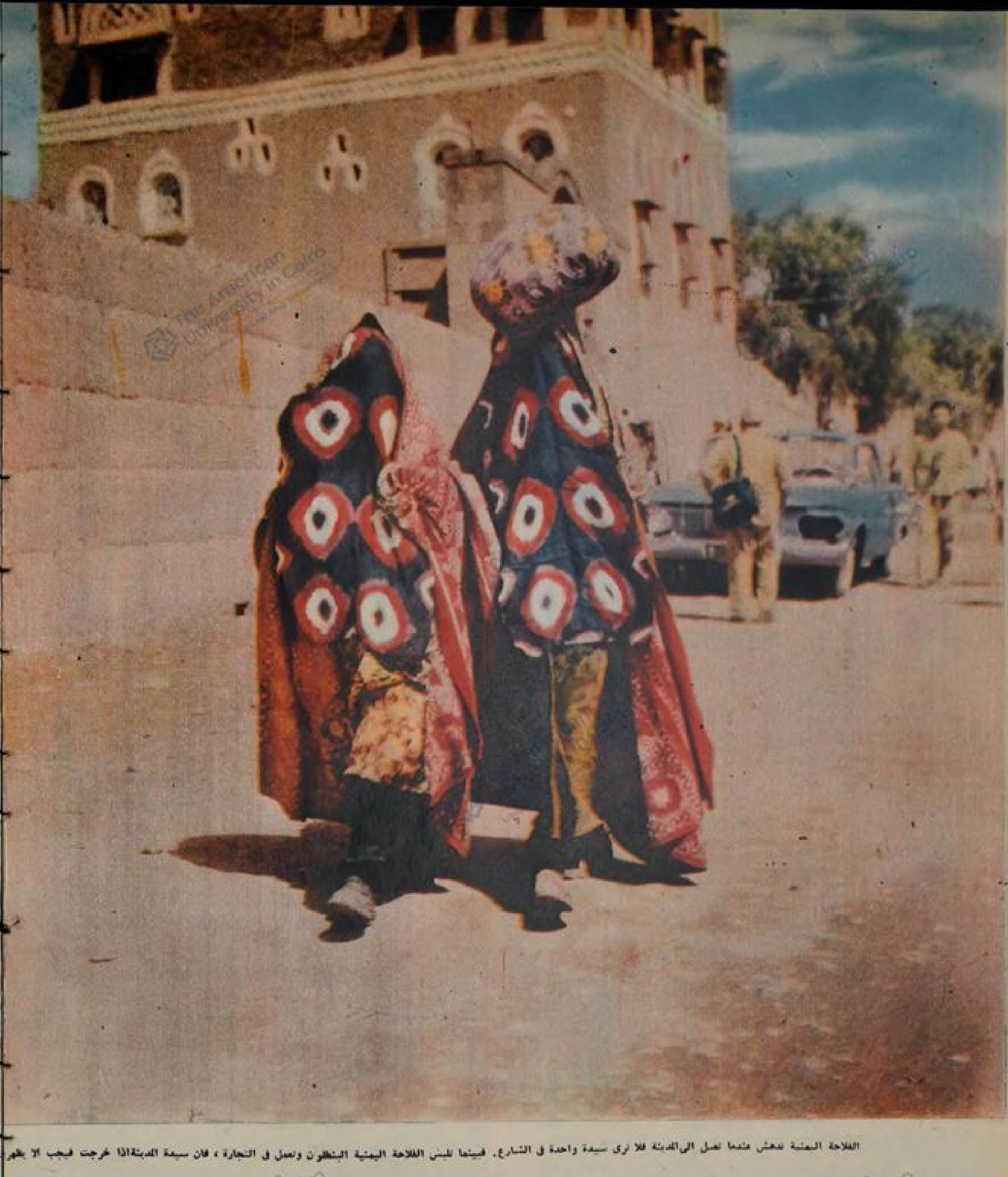

الفلاحة اليمنية تدهش عندما تصل الى المدينة فلا ترى سيدة واحدة فى الشارع. فبينما تلبس الفلاحة اليمنية البنطلون وتعمل فى التجارة ، فان سيدة المدينة اذا خرجت فيجب الا يظهر جز

ليلة الحنة

يسمونها فى اليمن ليلة النقش !

المرأة فى اليمن تعيش طابعا غريبا من الحياة . انها تمنع من اللعب مع الأطفال عندما تبلغ الثامنة . وتتزوج فى العاشرة . ان المرأة اليمنية أكثر سيدات الدنيا اهتماما بزينتها وعطورها على طريقتها الخاصة وهى ترفض باصرار الخروج من الطابع الغريب لحياتها فى المجتمع اليمنى ..

مرة واحدة .. حاولت المرأة اليمنية ان تثبت وجودها .. ولكن العقلية المتحجرة التى كانت تحكم اليمن رفضت التطور ، ونسفت الفكرة الوليدة ..

محاولة للتطور

والمرأة اليمنية التى ارادت ان تبدا هذه المحاولة هى ابنة سيف الحق ابراهيم الذى اعدمه الامام احمد سنة ١٩٤٨ فى ثورة عبد الله بن الزبير ..

وكانت قد عاشت فى القاهرة لفترة طويلة ، وطافت البلاد العربية والاوربية وشاهدت كيف يساهم النشاط النسائى فى خدمة المجتمع .. وحاولت أن تنقل الفكرة الى اليمن .

واختبت .. وحاولت أن تبدا فى ثوب جمعية لرعاية الأمومة والطفولة تحت اشراف بعثة من الامم المتحدة .

ولكن الامام ثار .. خاف أن تكون هذه شرارة تشعل نار التقدم وتفتح ذهن المرأة فى اليمن الى شىء اسمه الحضارة . فأمر باغلاق الدور التى فتحتها جمعية رعاية الامومة والطفولة .. وهى السيدة اليمنية الاولى التى حاولت أن ترفع من شان المرأة اليمنية .

اليمنية تخجل من السفور

والمرأة اليمنية فى الريف سافرة . وهى تقف جنبا الى جنب مع الرجل فى الحقل . وترتدى اثناء تأديتها العمل فى الحقل البنطلون والقمة .

وفي اليمن مدرسة انشأتها البعثة الطبية للامم المتحدة لتخريج الممرضات · والغريب ان الممرضات اليمنيات يتمسكن بالحجاب حتى اثناء تأدية عملهن بحيث لايبدو منهن الا فتحة ضيقة تستطيع عبرها الممرضة ان تطل منها على الخارج !

واذا سألت احداهن لماذا الحجاب حتى اثناء العمل ؟ أجابت ببساطة : لان كشف الوجه حرام ·· حتى المريضات في المستشفى يخفين وجوههن ليس فقط عن الطبيب الرجل ·· بل حتى عن الطبيبة الفرنسية والممرضة اليمنية ·

المرأة ··· بين القات والرقص

والمرأة اليمنية في الريف محجبة حتى في منزلها اذا كان هناك رجال ولو كانوا من اقاربها · وهي تعيش تحت قيود محافظة صارمة جدا ·· اما نساء القبائل فهن سافرات ويعملن مع ازواجهن · بل يقمع عليهن العبء الاكبر من العمل ·

وملابس المرأة اليمنية تتألف من السروال الطويل الذي يكاد يلمس الارض ثم ثوب طويل يغطي الجسم كله فيما عدا الكفين ويسمى « الزنه » وهو يشبه الجلابية في مصر · وقد ترتدي المرأة فوقه قميصا في المناسبات وتضع فوق رأسها وشاحا او اكثر · وعندما تخرج تضع فوق وجهها نقابا يغطي وجهها كله · وترتدي نساء القبائل اللائي يعملن في الرعي أو الزراعة سروالا أزرق اللون وفوقه قميص طويل بعض الشيء وتغطي رأسها بقطعة من قماش خفيف ·

ونساء اليمن مغرمات بالحلي ·· ومن النادر ان ترى سيدة لاتتحلى بشيء ·· والحلي الغالبة مصنوعة من الفضة · وتستخدم النساء في الاسر الغنية الذهب وتضع المرأة قرطا في اذنيها وعقدا من الخرز الكبير في عنقها يكون ذا فرع واحد او عدة افرع · كما تضع في أصابعها عدة خواتم ·

ومركز المرأة متخلف جدا في اليمن ·· وتعليم الفتاة غير معروف · ولا ينظر الى المرأة الا على أساس أن مهمتها انجاب الاطفال والخدمة في

اصدر الامام احمد قانونا يجعل الزواج اجباريا على الرجل اذا بلغ ١٥ عاما . والعريس في اليمن اسمه (المزين) · ويدفع مهرا باهظا ويقوم باعداد المنزل وشراء الملابس وتكاليف الفرح الذي يستمر ثلاثة ايام كاملة

◄ اقلب الصفحة

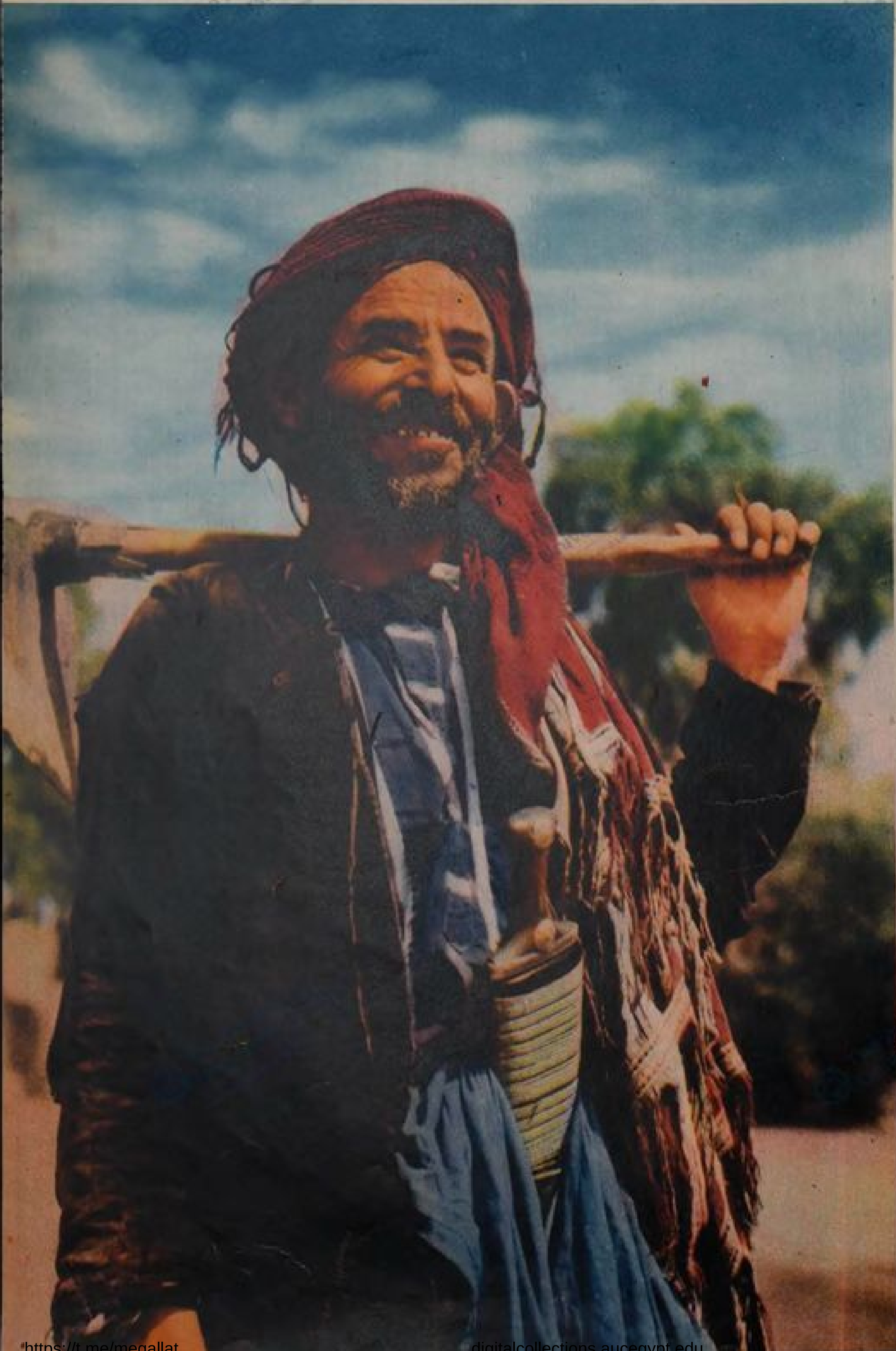

... جزء من جسمها

أما في المدينة ، فكل السيدات محجبات الا من يرتدين العباءة التركية ··

ان الفتاة التي لم تسكن المدن في اليمن لا تضع شيئا على وجهها · بل انها تشارك الرجل في أعماله سواء في الحقل او في التجارة او غير ذلك ·· أما بنت المدينة فانها تخجل من السفور ·

وبعض الاعمال في اليمن مقصورة على النساء مثل رعي الاغنام ··

العروس لا تأكل مع زوجها

انك تستطيع التفرقة بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة من طريقة تصفيف شعرها ·· فالسيدة المتزوجة تضفر شعرها ·· أما الفتاة فلها (قصة) على جبينها ·

الفلاحة اليمنية تلبس البنطلون والبرنيطة !

ومع ذلك ، فقد تجاوزت الفتحة التي تطل منها عيون هذه السيدة حدود المعقول في اليمن !..

المنزل ، ولا يسمح لهن بالعب مع الاولاد بعد سن السادسة .. ويفرض عليها وضع الحجاب عند الخروج ابتداء من العاشرة . وللنساء مجالس خاصة يقضين فيها وقتهن . وفي بعض الاحيان تضم هذه المجالس عشرات السيدات يقضين وقتهن في تعاطي القليل من القات والرقص .

ومن التقاليد التي يحرص عليها اليمنيون تقاليد الزواج . وتختلف مراسيم الزواج وتكاليفه بحسب ثراء القبيلة ومكانتها الاجتماعية . ولا بد أن يدفع (الحريو) أي العريس مهرا لا يقل عن ١٠ ريالات بالنسبة للقبائل الفقيرة وقد يصل الى ٥٠٠ ريال في القبائل الميسورة . والعريس مكلف باعداد المنزل وشراء الملابس اللازمة كما أن عليه ان يدفع « الشرط » وهو مبلغ من المال لتكاليف الفرح .

وغير مسموح للعريس بأن يرى عروسه الا ليلة الزفاف .. أما هي فتستطيع رؤيته من خلف الباب أو من وراء النافذة .

وتقضي التقاليد بأن تستمر حفلات الزواج ثلاثة أيام .. اليوم الاول هو يوم الحمام . أي اليوم الذي تستحم فيه العروس أو « الحريوه » بحضور قريباتها وقريبات العريس . واليوم الثاني هو يوم « النقش » وهو أشبه بيوم « الحنة » في مصر .. واليوم الثالث هو يوم الزفاف .. وفيه يحتفل أهل العريس والعروس كل في بيته على حدة .. وفي المساء يذهب بعض أصدقاء العريس المقربين لاحضار العروس ومعها والدها واخوتها

حتى الممرضات يلبسن نفس هذا الزي التقليدي .. انها ليست كاملة . ولكن الممرضات يصممن على ارتدائها حتى اثناء العمل ..

ويستمر الحفل حتى ساعة متأخرة من الليل .. وبعد ذلك يصعد العريس الى غرفته حيث تكون العروس في انتظاره ومعها أمه التي تقدم لهما فنجانا من القهوة من قشر البن يشرب العريس نصفه وتشرب العروس النصف الآخر .. وهم يعتقدون أن ذلك يجلب المحبة بين العروسين .. وعلى العروس ألا تتحرك او تتكلم اثناء ذلك الا بعد أن تغادر جميع النساء الغرفة وتصبح هي والعريس بمفردهما .

ويصبح الذكور في اليمن أهلا للزواج ابتداء من سن الرابعة عشرة . وقد صدر في اليمن عام ١٩٥٢ قانون يفرض الزواج الاجباري على كل من تجاوز الخامسة عشرة بحجة تفادي الانحراف وفساد الاخلاق !

والولادة في اليمن تقاليدها أيضا .. ولا توجد في اليمن قابلات محترفات . وتقوم الام او احدى القريبات بعملية الولادة . ولا يوجد في اليمن أي نظام لقيد المواليد . كما لا يوجد نظام لقيد الوفيات . وقد كان الامام احمد مثلا لا يعرف تاريخ ميلاده !

والولادة تكلف في بعض الاحيان اكثر من الزواج .. فلا بد أن يذبح للوالدة كل يوم شفرق . أي دجاجة .. وتعد وجبة اخرى من القمح والعسل والسمن تسمى المعصوب . ولا بد من اعداد مكان في المنزل تقام فيه الزينات ليجلس فيه المهنئون ..

الوشاح والعمامة على الرأس .. والجلباب اليمني المطرز في اشكال هندسية (رابيسك) .. الهيريسونه في اليمن (الزنة) تحت الزنة اكبر كمية من الحلي يمكن ان تلبسها سيدة في العالم

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الاستاذ معهد عثمان رئيس السكرتيرية العامة بشركة النصر للسيارات على الآنسة عفاف السعيد المحاسبة بالشركة العامة للتجارة والكيماويات . تهانينا القلبية والف مبروك .

احتفلت مدينة السويس بزفاف الآنسة فاطمة الحداد كريمة الاستاذ محمود الحداد من اعيان السويس الى النقيب صبحي عبد العزيز شعبان . تهانينا . وبالرفاء والبنين .

قال لى حاكم عدن البريطانى: مصيرنا فى خطر!

بقلم السلطان على عبد الكريم

انا نعتبر مسالة وحدة المنطقة امرا طبيعيا . على اساس معتقداتنا فى الوحدة العربية الشاملة .. وما دامت الوحدة العربية مطلبا جماهيريا وهدفا وطنيا ظروف المنطقة العربية وعقائدها ، فان الوحدة مع اليمن على هذا الاساس امر مفروغ منه.

على عبد الكريم
سلطان لحج الشرعى الذى عزله الانجليز من ٤ سنوات

لقد كنت اومن دائما ان ثورة اليمن آتية لا ريب فيها وبالرغم من ان اليأس والقنوط قد ساور النفوس بعد الفشل الذى لازم كل الثورات والانتفاضات التى تمت فى اليمن الا اننى لم افقد ايمانى لحظة واحدة ان هذه الثورة قريبة وقريبة جدا .

وكان فى رأيى دائما ان وجود الجيش المؤمن هو الكفيل بالقيام بمثل هذه الثورة اما عن الشخصية التى تتولى قيادة العملية فقد كان فى رأيى ان الثورة الناجحة لا يقوم بها الا اشخاص عاديون من صميم الشعب ومن الاوساط العادية التى هى اكثر تلمسا لاحاسيسه ومشاعره . وربما كان السبب المباشر لفشل العديد من الانتفاضات فى اليمن انها تمت وعلى رأسها شخصية معروفة سلطت عليها الاضواء بحيث اصبحت من الواضح ان لها اتجاهات ذات مصلحة معينة لا تحقق الآمال الشعبية والمطالب الجماهيرية انما تحقق مصالح خاصة تمليها التحزبات العائلية والقبلية العنصرية او الاقليمية ولا تعنى الا انتقال الحكم من عائلة الى عائلة او من حزب الى آخر ، لهذا فقد كانت دائما تفتقر الى الايمان الشعبى بها والتأييد الجماهيرى لها ، وبقيت نواياها مصدر شك وعدم تصديق بالنسبة للشعب لانه لا يعتبرها الا مجرد تغيير للوجوه والاستبدال بلافتة بلافتة اخرى ..

البحث عن زعيم

وهكذا كان يمضى بنا النقاش والجدل .. ففى الوقت الذى كان الناس يستعرضون فيه الوجوه ، ويتطلعون الى العناوين واللافتات البراقة فى الشوارع الرئيسية للبحث عن الشخصية المناسبة كنت مشغولا بنفس البحث عن هذه الشخصية فى زاوية مختلفة . ربما كان ذلك فى شارع عادى مظلم لا تضيئه انوار النيون ولا تزينه الواجهات البلورية الشفافة الانيقة . ذلك لاننى كنت قد مللت سابقا من البحث عن جمال عبد الناصر واحمد بن بيلا وغيرهما من قادة الحركات الثورية الناجحة فى الاحياء الارستقراطية من ارضنا . فقد كانوا دائما يعيشون فى قرارة الاحياء الشعبية على دككها الخشبية وفوق ارصفتها التى اعملت المعاول بها وبين الحنايا المنطوية على الآلام والاوجاع .

حديث مع المعتمد البريطانى

وكان الاستعمار فى الجنوب بالاخص يعقد المقارنات بين حكمه واستعماره للمنطقة وبين حكم العهد السابق فى اليمن فى ظل (الاستقلال) بل لقد كان الاستعمار فى المنطقة بالرغم من النزاع الظاهر بينه وبين حكام اليمن السابقين كان يبذل كل ما يستطيع للابقاء على ذلك العهد لانه يستمد منه السلاح الذى يفل به عزيمة الشعب ويمونه بمقومات بقاء استعماره فى المنطقة . واني لاذكر - فيما اذكر - ان المعتمد البريطانى السابق فى عدن قد كتب الى يوما بعد اعتزاله الخدمة وفى الوقت الذى بدأت فيه حركات التحرر المسلحة فى الجنوب .. انه يرى ان من واجب حكومته مساعدة الحكم السابق فى اليمن على البقاء لانه يمد بريطانيا - بما ترتكبه من مظالم - بمعين لا ينضب من الحجج ومن وسائل المقارنة .. ولقد قال لى بالحرف الواحد : واننى لاخشى مالا يكون مصيرنا فى عدن والمحميات اذا قامت فى اليمن حكومة واعية وحكم رشيد

موقف بريطانيا من الاصلاح فى اليمن

وبالرغم من ان بريطانيا قد عرضت مشروع الاتحاد الفيدرالى منذ سنة اربعة وخمسين وسط معارضة شديدة الا انها قامت بتنفيذه مباشرة بعد قيام الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة اعتقادا منها ان الاصلاح اليمنى سوف يأتى فى اعقاب هذا الاتحاد ولهذا فلابد لها من قاعدة ترتكز عليها فى محاربة والفساد والتعويق كل تقدم لليمن .

شريف بيحان

ولقد اثبتت الاحداث الاخيرة ذلك من التحركات على الحدود التى تستتر فيها بريطانيا وراء شريف بيحان ووراء اتحادها المزيف . ولقد دعانى الحاكم البريطانى اثناء قيام الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة ليعرف رأيى فيه .. وقال لى : انه يشعر بكثير من القلق لامكان وجود قوات الجمهورية العربية على الحدود وانه يرى ان الحل انما يتلخص من جانبه مشروع الاتحاد البريطانى للمحميات لكى يكون حزاما واقيا لاقامته فى عدن وكان رأيى ان هذا الاتحاد مفتعل وان الحل الوحيد اذا ارادت بريطانيا ان تضمن حسن علاقتها مع الشعب ان تحل القضية حول مائدة مستديرة تجمع ممثلى شعب الجنوب واليمن وممثلى بريطانيا للوصول الى حلول سليمة تحقق الآمال العربية . واشرت فى حديثى الى مذكرة سابقة قدمتها الى سلفه بهذا المعنى فاجابنى وكانا اليمن ؟ .. كانا تدخل اليمن طرفا ثالثا فى القضية ؟ .. كانا لا نحل القضية نحن وانتم ؟ .. فقلت له بالحرف الواحد : اذا كانت بريطانيا وهى التى تبعد عنا الاف الاميال تعتبر طرفا فى القضية فما بالك باليمن التى يربطها المصير الواحد والاخوة والدم والدين ، وان مجموعة ضخمة منها يعيشون هنا كدعامة للحياة والاقتصاد والصناعة فى المنطقة .. فاجابنى : ولكن اليمن لن تقبل دخولكم كطرف فى القضية فهى تعتبر الامر بيننا وبينها فقط ..

ولم اصدق هذا القول واعتبرته نوعا من المماطلة والمغالطة حتى فوجئت منذ مدة طلبنا الى حكومة اليمن ان تساعدنا فى عرض قضية الجنوب على الجامعة العربية والامم المتحدة . ورفضت ذلك بل ووقفت فى الجامعة العربية تحتج على ادراج القضية فى جدول اعمالها على اعتبار انها من شئون اليمن الداخلية .

الوحدة مع اليمن

وصدمنا بقسوة لاننا كنا نتصور ان حكومة اليمن هى السند الفعال للقضية وكنا نعتبر مسالة وحدة المنطقة امر طبيعى على اساس معتقداتنا فى الوحدة العربية الشاملة ومادامت الوحدة العربية مطلب جماهيرى وهدف وطنى تحتمه ظروف المنطقة العربية وعقائدها فان الوحدة مع اليمن على هذا الاساس امر مفروغ منه لكننا اكتشفنا ان الحكم فى اليمن بالرغم من ارتباطه باتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة لا يؤمن بهذا الاتحاد بقدر ما يستغله للتدليس على الشعب وكبت الانتفاضات الوطنية وعلى هذا لم يكن هناك مجال فى اعتقادنا ولا معنى لربط قضية شعبنا بالحكم فى اليمن لان هذا الربط ليبعدنا من معتقداتنا الوحدوية وينتقص من ايماننا بحقوق شعبنا . وان قضيتنا قضية شعب يريد التحرر من الاستعمار ويكافحه متسلحا بعقيدته فى الكفاح وفى وحدة الشعب العربى التى تمليها وحدة الامال والآلام والمصير لنا الا تحولت من ذلك واصبحت قضية ضم وفرض سيطرة حكم فاننا نرفض هذا المنطق ولاننا ايضا لا نؤمن بالحكم القائم آنذاك فى اليمن ولا نتصور لمنطقتنا الا منطقا شعبيا وحكما يقرره الشعب ويرضاه طبقا لمعتقداته ولهذا فلابد للحكم فى اليمن ان يقبل منطقنا بكامله ويشعر وصوميانه حتى تتم وحدتنا والا فالقضية تسير فى طريقها لوحدتنا متسلحين بايماننا ومعتقداتنا وبيقيننا ان تحررنا من الاستعمار انما هو تحرر لليمن وتمكين الشعب من السيطرة على مقدراته فى الجنوب سوف يمكن سبيل التخلص للشعب فى اليمن من الظلم والانقاذ مما الصعيد الشعبى لتسير فى ركب العروبة الصاعد .

الحواجز تحطمت

ومن هنا كانت مناداتنا بحقوق المواطنين لكل يمنى فى الجنوب بل ولكل عربى الامر الذى دعا الاستعمار لاصدار قانون يحرم فيه على اليمنى اخينا وشريكنا فى المصير الواحد من حق المواطن فى الوقت الذى منح فيه هذا الحق لكل آفاق ومتشردين من ابناء الكومنولث البريطانى حتى يحارب الاجانب على العنصر العربى فى المنطقة

واليوم وقد قامت فى اليمن حكومة من الشعب وثورة من اجل الشعب نرى ونعتقد ان الحواجز قد تكسرت وان الاتفاق فى الآراء والمعتقدات تحتم الالتقاء على الاهداف وعلى سبيل السير وعلى الاسس والتفاصيل وان التفكير الهادئ الهادف كفيل بتحقيق النجاح .. حفظ الله اليمن وحفظ ثورتها وشعبها وشد ازر العروبة بها واتم نعمته على كل العرب .

على عبد الكريم

الطلبة اليمنيون يتجمعون يوميا فى دار البعثات بالدقى لمتابعة اخبار اليمن اولا باول . ان فى القاهرة الف طالب يمنى ..

ألف طالب يمنى يتعلمون فى القاهرة

القاضى الهيصمى
رئيس البعثة التعليمية اليمنية فى القاهرة

محسن العينى
رئيس وفد اليمن فى الامم المتحدة

يبلغ عدد الطلاب اليمنيين الذين يدرسون فى القاهرة حوالى الف طالب.

منهم ٧٠٠ طالب موفدين من الحكومة اليمنية رسميا . والباقون حاصلون على منح دراسية من الجمهورية العربية المتحدة .

وجامعات الجمهورية العربية بها الآن ١٥٠ طالبا يمنيا ، وقد تخرج منها ثلاثون معظمهم يقومون الآن بدور قيادى فى حكومة الثورة .

منهم عبد الله الكرشمى وزير الاشغال الذى تخرج فى هندسة عين شمس . والعقيد عبد الله جزيلان وزير الدفاع تخرج فى الكلية الحربية .

ومحمد قائد سيف وزير شئون رئاسة الجمهورية والاعلام تخرج فى الكلية الحربية بالقاهرة منذ بضع سنوات .

والدكتور عبد الغنى احمد وزير الخزانة خريج كلية التجارة بجامعة القاهرة وحاصل على ماجستير فى الدراسات الاقتصادية من امريكا .

والدكتور حسن مكى تلقى دراسته الاولى فى القاهرة ، ثم حصل على الدكتوراه فى الاقتصاد السياسى من جامعة روما .

وعلى عبد الحق خريج حقوق القاهرة يشغل الآن منصب وزير الطيران المساعد. وفؤاد قائد محمد وكيل وزارة الخزانة. واحمد محمد الشجنى وكيل وزارة التربية . ومحمد احمد السعدى مدير عام وزارة الخارجية .. ومحمد العينى الممثل الدائم لليمن فى الامم المتحدة من خريجى حقوق القاهرة . كلهم خريجو جامعات ومعاهد القاهرة ..

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

قدرة الفول المدمس استغلتها مهندسة الديكور كفازة جميلة لوضع شجيرات (القوطة) اليابانية التى تعيش طويلا فى البلكون الياباني ...

الميزان العادى الذى تستعمله ربة البيت فى وزن البرتقال والباميه حولته اريان بتعليقه بعد طلائه على الحائط ووضع الورد البلدى فى احدى كفتيه والاوزان المختلفة فى الكفة الاخرى الى ركن غاية فى الجمال

ديكورات أجمل شقة بالقاهرة

اجمل شقة فى القاهرة صاحبتها مهندسة ديكور اسمها « اريان » سويسرية الاصل .. جاءت الى القاهرة مع زوجها على خضر مدير قسم التصدير بالشركة العامة للتجارة الدولية بعد ان انهى دراسته فى زيورخ . وانتهزت فرصة وجودها فى القاهرة عاصمة الشرق فقامت بتصميم ديكورات شقتها بالزمالك باضافة الطابع الشرقى عليها وذلك بالاستعانة بتحف خان الخليلي والمصنوعات الشعبية مع اكسابها طابعا فنيا جديدا بتحويلها فى استعمالات واشكال جديدة كقدرة الفول المدمس التى حولتها اريان الى فازة رائعة للزهور .. والميزان الذى حولته بتعليقه على الحائط فى وضع جديد الى ديكور غاية فى الجمال ..

اما الالوان الغالبة فى ديكورات الشقة فهى الالوان الفاتحة الهادئة عموما مع استعمال الالوان الصارخة فى « البلوهات » والزهور فقط .. واستغلت اريان فراندة الشقة المتسعة بتحويلها الى حجرة يابانية للجلوس وذلك بستائر الحصير الرفيعة وقطع الاثاث التى لا ترتفع الا قليلا عن الارض ..

واجمل شىء لفت نظرى فى شقة مهندسة الديكور .. هو استغلال شكل « شيش النوافذ » فى تصميم الابواب الداخلية ودولاب الملابس مع طلائها باللون الابيض العاجى ..

عبد الوهاب حلمى

حجرة المائدة من الطراز الانجليزى من الخشب البنى المحروق .. غطاء الكراسى من القطيفة المضلعة المقلمة باللونين الازرق الفاتح والغامق .. فازات الورد من الزبدية خلال الخليل الفضية الصغيرة البوفيه غير موجود ويستغنى عنه بمنضدة مستطيلة عملية لوضع احتياجات (السرفيس) عند وجود الضيوف ..

ممشى طويل حوله ايريان الى حجرة ملحقة بحجرة النوم لترتدى فيها ملابسها . وهي تتكون من عدد (بلاكارات) اى دواليب داخلية فى الحائط .. ابوابها على هيئة (شيش) النوافذ تقابلها مرايات كبيرة ...

حجرة النوم يطغى عليها اللون الابيض فى الموبيليا .. غطاء السرير من اللون الاصفر الفاتح .. السجادة من ثلاث قطع من الموكيت المصرى السادة من اللون البنفسجي الغامق .. الاباجورات قاعدتها على هيئة زجاجة من الخشب الاصفر اما غطاؤها فهو من الورق الابيض .. وطلاء الحائط من اللون (التركواز) الفاتح ..

وجه جديد على الشاشة الصغيرة !

سعاد دباح

الشهادة الدراسية لم تعد السبيل الوحيد للحصول على عمل . والمؤهل الجامعي لم يعد يمثل كل المقومات التي تحتاج اليها للنجاح والتقدم . ان الخبرة والثقافة العامة وقوة الشخصية اهم بكثير من كل هذه الاشياء . لانها تعطيك اكبر بكثير مما انت وتزيد قدرك في نظر الآخرين . واهم من هذا انها تثير حولك الاحترام الذي يفتح امامك كل الطرق المغلقة .

هذا ماتقوله كل رجال الاعمال الناجحين وتؤكده سعاد دباح الوجه الجديد الذي ستشاهدينه قريبا على شاشة التليفزيون العربي وهي تقدم لك برامجه .

وسعاد فلسطينية الاصل ويظهر هذا في ملامحها الدقيقة التي تحكي في الم عميق وحزن صامت الأسئلة الدامية لأرض السليبة . كما يظهر في ثورتها وانفعالها الغريب عندما تندمج في حديثها المفضل عن السياسة والاحداث العالمية . حصلت على الثانوية العامة من حمص والتحقت بكلية الآداب في دمشق قبل الانفصال وتركتها بعده وجاءت الى القاهرة لتنتسب بجامعتها .

وقصة الفلسطينية الثائرة الرقيقة مع التليفزيون العربي بدأت عندما اعلن التليفزيون منذ شهر عن حاجته لمذيعين جدد ومقدمي برامج . فتقدمت للامتحان وكل املها ان تنجح لتحقق الافكار الكثيرة التي تدور في رأسها الصغير وتخرجها لحيز التنفيذ . ومن بين ٤٠٠ شاب وفتاة جاء ترتيبها الاولى رغم انها اقلهم جميعا من ناحية المؤهل الدراسي . فهي الوحيدة التي لم تحصل بعد على شهادة جامعية .

قلت لها :

● كيف نجحت في امتحان التليفزيون وانت لم تحصلي بعد على مؤهلك الجامعي .

فقالت :

— المهم ان يعرف الانسان مايرجو ان يحققه من وراء العمل الذي يريد الحصول عليه ويدرس كل شيء من طبيعته واحتياجاته ويعد نفسه للتكيف معها ، وهذه اشياء لايمكن ان يتدخل فيها المؤهل الجامعي او غيره من انواع الاطلاع المدرسي . فالمسألة اولا وقبل كل شيء مجهود شخصي واع يعرف قيمة الثقافة الحرة ويندمج في فروعها المختلفة دون ان يفرض عليه احد رقابة معينة او يلزمه بامتحانات واختبارات وهذا مايحاول المسئولون عن التعليم في الجمهورية العربية تشجيعه باعطاء الفرصة كاملة للطلبة لتنمية مواهبهم الشخصية وتغذية نواحي النبوغ المختلفة

● ماهو برنامجك المفضل في التليفزيون .

— برنامج ٢×٢ الذي كانت تقدمه همت مصطفى لانه تسلية كبيرة وفائدة اكبر وان كان مستوى الاسئلة في تكون في بعض الاحيان اعلى من مستوى الجمهور الا ان هذا يرفع كثيرا بعقلية المستمع ويفتح ذهنه

وسعاد دباح عمرها ٢١ عاما فقط متزوجة من الاذاعي فؤاد ياسين ، وهي ست بيت مثالية اذ تشرف على كل شيء في بيتها بنفسها واكثر من هذا فهي تمارس هواياتها في القراءة ونظم الشعر بصفة مستمرة .

سألتها :

● هل تستطيع المرأة ان توفق فعلا بين عملها وبيتها دون الاستعانة بأحد .

— الآلات الحديثة سهلت مهمة المرأة العاملة واختصرت المجهود الذي تبذله في العناية ببيتها الى النصف .. ولكن المشكلة الحقيقية هي تربية الاطفال . واعتقادي ان انتشار دور الحضانة في كل حي سيضع حلا نهائيا موفقا لهذه المشكلة ايضا .

● من هي شاعرتك المفضلة .

— نازك الملائكة بخيالها الشعري العميق وفدوى طوقان بحساسيتها وعذوبة ابياتها .

● ماهي اهم تقاليد الزواج في فلسطين .

— الزواج عندنا يكلف الرجل كثيرا ومع ذلك فان هذا لم يخفض نسبة عدد الزيجات ولكنه رفعها . ويتكفل الزوج بدفع الشبكة والمهر وشتري الجهاز . ولا تتكلف العروس بغير حقيبة ملابسها وحفل الزفاف .

● اصبحت المرأة العربية وزيرة فما رأيك في اشتغال المرأة بالسياسة .

— المرأة مثل الرجل تماما يمكنها تحقيق النجاح بدرجات مختلفة في كل المجالات . ووزارة الشئون الاجتماعية تناسب طبيعة المرأة تماما . ولكنني لا اؤيد اشتغال المرأة بالسياسة بطريقة مبالغة تفقدها انوثتها وتنسيها انها خلقت اولا ورغم كل محاولاتها لاقتحام مجال الحياة الصاخبة ، لتكون اما وربة بيت .

● ماهي الافكار التي تنوين تنفيذها للتليفزيون .

— لايجب ان يتحدث الانسان عن مشروعاته قبل تنفيذها وقبل ان يعطي الجمهور فرصة الحكم عليها بنفسه

***

هذه هي سعاد دباح او الوجه الفلسطيني الرئيس الجديد الذي ستراه قريبا وهو يحدثنا على الشاشة الصغيرة .

رجاء شاهين

دموع خلف النظارة السوداء !

ماريز تخفي دموع غضبها وراء النظارة السوداء ..

رجاء تقول نحن ثائرات ونطالب بحمايتنا

منى حسن احدث عارضة ازياء غاضبة وفي ثورة

عارضات الازياء غاضبات من الصحافة بوجه خاص ، فاثناء تجمعهن مجتمعات في نادي الجزيرة وعيونهن مختفية خلف النظارات السوداء .. كن يتشاورن في الاجراء الواجب اتخاذه لحمايتهن من هجوم الصحفيين

وتتزعم الدفاع عن عارضات الازياء عندنا رجاء الجداوي .. وتؤكد ان مهنة عارضات الازياء مهنة شريفة جادة يجب ان تصان من التجريح .. وخاصة اننا اصبحنا ننتج احسن انواع الاقمشة الصوفية والقطنية وليس هناك افضل من الدعاية لهذه المنتجات الوطنية سوى عرض الازياء داخل البلاد وخارجها .

وتقول رجاء : « نحن عارضات الازياء نترك بيوتنا ونعرض حياتنا الشخصية للحرارات المرهقة في جميع محلاتنا .. »

ثم استطردت قائلة : « نحن نقف على ارجلنا ساعات متوالية معرضات للبرد في الشتاء والحر الخانق في الصيف . ويلتقط لنا مصورو الصحف والمجلات مايناسب مقالاتهم من صور .. وكان واجبا على من يتصل بنا من المحررات اللاتي تعاملنا معهن . ان يدافعن عن حقوقنا اذا ماهجم علينا زميل لهن .. »

وقالت ايضا :

« يكفينا فخرا اعتراف المسئولين بنا وبمهنتنا .. والدليل على ذلك انتدابنا لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في الهند وباكستان واليابان وعرضنا كونجرسو وغيرها من بلاد اسيا واوروبا وشمال افريقيا بصفة رسمية .. ولقيت من صحافة هذه البلاد جميعا كل احترام »

ثم استطردت رجاء تقول بحماس :

— « ويزيدنا فخرا ولا يقلل من قيمتنا اننا غير متخرجات في مدارس عارضات الازياء . ولكننا استطعنا ان ننجح في هذه المهنة بالجهد والعرق والمحاولات الكثيرة للتعلم حتى نستطيع ان نصل الى ماوصلنا اليه الآن من توفيق ، وهذا بالطبع طريق طويل وشاق كثيرا من تلقى هنا الآن في مدرسة بقواعد ثابتة » ونحن نادي ايضا بانشاء نقابة تدافع عن حقوقنا ، وتحفظ مستقبلنا » .

احسان عبد الغفار

ايرين تقول ان المانيكان المصرية احسن مانيكان في العالم

تحقيقات سريعة

شقة ونصف لكل ٣٠٠٠ طالبة !

في جامعة القاهرة مشرفات للطالبات لجميع الكليات .. كل ثلاثة آلاف طالبة في كلية الآداب تتولى حل مشاكلهن « مثقفة ونصف » .. ونصف المثقفة لان ادارة الجامعة قسمت أيام الاسبوع بالنسبة للمثقفة الثانية فأصبحت تقضي ثلاثة أيام في كلية الطب البيطري وثلاثة أيام أخرى في كلية الآداب !

ان السيدة سميحة المثقفة ورئيسة مكتب رعاية الشباب — والتي تعمل مشرفة اجتماعية لحين تعيين مشرف اجتماعي — لا تستطيع أن تفعل أكثر من أن تضع اسمها على الأوراق الادارية التي لا يستطيع سيلها من المكتب .. أما حل مشاكل الطالبات . فهذا أمل عزيز تتمنى أن يحقه الوقت وحده .

فاما أن تعين مثقفات بنسبة معقولة .. واما لا داعي لتوظيف مثقفات من أجل أعمال كتابية !

الرجل أغلى سلعة !

في امريكا أزمة زواج .. شباب وفتيات شبوا على الشجار والنفار في البيوت .. فقرروا أن يهربوا منها الى الابد .. ولكن أزمة الزواج في كل بلاد العالم فلماذا تضع أمريكا يدها على قلبها .

مكتب التعداد بحكومة الولايات المتحدة حذر من زيادة عدد النساء . فقد تنبأ المكتب بأن عام ١٩٧٥ لن يأتي حتى يزيد عدد النساء عن الرجال بأربعة ملايين امرأة . فاذا وضعنا في حسابنا قانون العرض والطلب فان الرجل سيصبح أغلى بضاعة في بلاد العرض والطلب . ولكن المراقبين في أمريكا ستصبح ذات وزن كبير في سياسة البلاد . وعندما يخوض المرشح الامريكي معركة الانتخابات ستكون لاصوات النساء اعتبارها .

حب عند الغروب

في لندن يتحدثون عن قصة الغرام الملتهب الذي دفع ممثلة المسرح العجوز « لولي لينا » للزواج من الفنان الشاب « كرت ديتل » . فالعريس عمره ٢٧ عاما . بينما عروسه قد جاوزت الرابعة والستين .. وليس المهم ماقالته الممثلة من أنها اضطرت الى الاقتران من صديقها عندما ضاقت به وهو يطلب منها الزواج كل يوم أربع مرات .. ولكن المشكلة ان زواج العجائز من الشبان أصبح موضة الموسم في أوربا !

وبعض الناس يعللون ذلك بأن الشبان يبحثون عن الحنان المفقود في الأم عند السيدات الكبيرات . بينما يقول البعض ان السبب محصور في تلك الثروات التي ادخرتها العجائز في الايام الخالية .

محمود ثابت

أقوال من قاموس مارلين ديتريش

مارلين ديتريش الفنانة صاحبة اجمل ساقين في العالم تجمع هذه الأيام الكلمات وتضعها في ترتيبها الابجدي ومع كل كلمة تفسير فلسفي ساخر لها . والمعروف ان شهرة الجدة مارلين قامت أساسا على خفة دمها وروحها المرحة وحضور بديهتها . ومن قاموسها الساخر اخترت لك هذه الاقوال .

— حدثني عن الحب لان قلب المحب يعجز دائما عن القراءة .

— حب الطفل ظاهرة الحب وحقيقته تفقدك كل شيء حتى رغبتك في الاستمرار في حب من تملكينه .

— الكبرياء أقل خطورة عند الرجل منها عند المرأة . فالرجل على استعداد دائما لنسيان كبريائه في اللحظة المناسبة أما المرأة فتتمسك وخصوصا في أوقات الغضب . وعندما تنتهي الأزمة تكون قد أرضت كبرياءها وفتحت طريقا لانهائيا لدموعها .

— الهجر سلاح خطر يجب أن تحذري استخدامه اذا أمكن اصلاح الموقف بدونه حتى لاتكرهي نفسك بعد ذلك .

— التضحية هي أحسن مقياس يثبت للآخرين مقدار حبك .

— الشجار شيء سخيف يجب أن تخترع قانونا لمنعه .

— الاعتذار والندم يكون دائما غير ذي فائدة تذكر ولكنه مهم جدا للمحافظة على شعور الآخرين .

— العشاء يعتبر غذاء مثاليا .. لانه يشعرنا بالشبع أو لانه سهل الهضم ولكن لانه يذكرنا ان في البيت اما في قلبها كثير من الحنان .

— اذا كانت الاصوات الجميلة تباع لاشترتها المرأة ولكن لسوء الحظ ان هذه المعجزة لم تتحقق بعد .

حرم الوزير المفوض لوزارة الخارجية

طبق دبلوماسي

طبق الاسبوع وهو نوع من الحلو تقدمه السيدة آمال حرم حسن فهمي اسماعيل الوزير المفوض لوزارة الخارجية .

المقادير : ٤ ملاعق سمن — ٤ أكواب ماء — نصف أقة دقيق — ٤ ملاعق سكر — ١٢ بيضة — نصف كيلو كريمة — فستق مقشور — شراب للتحلية

الطريقة : يوضع السمن على نار هادئة ثم يذاب السكر في الماء ويضاف الى السمن ثم يوضع الدقيق ويخفق على النار حتى يصير عجينة يابسة — ترفع العجينة من النار وتترك قليلا الى أن تبرد ثم يضاف البيض واحدة واحدة وتعجن بالبيض .

تقطع قطعا صغيرة وتكور وتحمر في السمن — ترفع وتوضع في الشراب ثم ترفع منه وتجمل واحدة واحدة بالكريمة والفستق .

ترص في طبق بعد فرشه بورقة مزخرفة على هيئة هرم .

غير معقول

• في حي القلعة هذه الايام مولد الرفاعي .. كل سنة وانت طيب !

كل سنة تقام السرادقات هناك .. ويأتي المريدون من كل صوب وحدب باحثين عن البركات .. كل هذا لا اعتراض لي عليه .. ولكنني اعترض بشدة على ذلك الكشك الصغير الذي يقام في كل مولد ويجلس فيه احد حلاقي الصحة ليؤدي واجبه للطابور الطويل المنتظر امام الكشك .. وهذا الواجب هو اجراء عمليات الختان للاولاد والبنات ايضا .. في كل دقيقة ينتهي الحلاق من عملية ربما كان فيها القضاء الشامل على الحياة العاطفية لاحدى بنات حواء في القاهرة ..

لقد قال علماء الدين اكثر من مرة انه لا يوجد اي امر شرعي بختان البنات .. وقال الاطباء ان هذه العملية تؤذي البنت وتشل حياتها الجنسية .. فبأي حق يسمح لحلاق الصحة بأن يجلس على قارعة الطريق لكي يرتكب هذه الجريمة في حق النساء ؟

اليس من واجبنا في هذا العصر العلمي ان نطرد ذلك الحلاق من الكشك .. ونضع مكانه موظفا من الشئون الاجتماعية ليطلع الامهات الجاهلات على ضرر ختان بناتهن المسكينات ..

• احببت ان ازين حديقة منزلنا المتواضعة ببعض الزهور والرياحين فاشتريت عدة اكياس للبذور من انتاج شركة لا مناسبة لذكر اسمها .. وكان على كل كيس من الاكياس رسم للزهرة الجميلة التي ستطلع من البذور .. ولك بعد هذا ان تتصور دهشتي والمي عندما زرعت البذور وجلست انتظر الزهور والرياحين فاذا بها لا تطرح سوى الفجل والجرجير ..

وانا احب طعم الفجل والجرجير على المائدة واحب منظرهما في الحقل .. ولكنني لا اعتقد انهما يصلحان للحدائق .. فلما ذهبت الى البائع الذي اعطاني البذور .. ضحك ونصحني بأن اشتري كيسين من بذور الفجل والجرجير ربما يطرحان لي زهورا ورياحين !!

سنه البسي

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ٢٢

جرس عماد الذي عرفني به أمس سمير . ظل صامتا طوال فترة جلوسنا في البوفيه .. وفي الأتوبيس دفع لي ثمن التذكرة .. ثم فاجأني بكلمات بسيطة أخبرني فيها عن ضرورة حضوري اجتماع أسرة الايمان اليوم . وقبلت هذه الأوامر بدون تفكير ثم قررت أن أتغلب على خجلي في الاجتماع لاعرفه أن سعاد ليست كغيرها من البنات .. وانها ترفض ان يوجه لها انسان حديثا بلهجة آمرة .

ودخلت الاجتماع وانا مستعدة . جمعت عددا من الزملاء القدامى في الاسرة .. قرروا أن نعترض على رئاسته للاجتماع لأنه عضو جديد ..

وبدأ الاجتماع .. وبدأ عماد الحديث وهو يقف على منصة الاستاذ في حجرة المحاضرات الصغيرة .. اخذ عماد ينتقد اعداد مجلة الأسرة في العام الماضي .. وقال .. ان اضعف ما فيه باب المرأة التي تحرره الأستاذة صافي ..

كانت ابلغ اهانة وجهت لي منذ دخلت الجامعة ..

انا التي تلاحقها انظار الزملاء .. والزميلات ايضا .. ولم اقبل أن أسكت أو استسلم لهجوم الأستاذ عماد هذا ..

وقفت واعلنت اعتراضي على أن يرأس عماد الاجتماع ولم يعلق عماد .. ولم ينظر نحوي .. كأن احدا لم يكن يتكلم .. واستمر في حديثه قائلا انه سيبحث اعطاء مسئولية الباب لزميلة أخرى ..

ما هذا النوع من الصبيان .. هذا هو عماد .. ولهذا الحد يعاملني بطريقة مجافية للذوق .. انه اقرب الى أن يكون وحشا .. هذا الزميل !!

وصرخت فيه .. وصاح من حول بعض زملائي معترضين على هذه الطريقة .. وان من حقنا ان نبدي رأينا ..

وسكت عماد .. ونظر نحوي .. كان وجهه جامدا تماما .. ثم نطق قائلا .. عاوزة تتكلمي ؟ ! لولا ارفض مسابقاتك !! النظام اول حاجة يجب تتعلمها ..

بالله من بارد .. العصا في تلابيه وهو ينطق بهدوء غريب .. واعترضت ان ارفع اصبعي بحجة التنا لسنا في مدرسة .. وضحك عماد ساخرا قائلا .. لا احنا في جامعة يا مسوازيل ..

والحاضرون في الاجتماع ساكتين .. انهم يتفرجون ..

وازداد غليان الدم في عروقي .. وصرخت .. انني ارفض هذه الطريقة في المناقشة ..

ورد عماد ساخرا .. يعني ترفضين النظام ؟!

ولم أعرف كيف أرد عليه .. لقد حول المناقشة من اعتراض على رئاسته للاجتماع الى درس في أدب المناقشة واصول النظام .. ورفضت هذا المنطق .. فهذه ليست طريقة الحديث مع مسوازيل .. وهي أنا صافي التي يتهافت الجميع معها .. وصرخت محتجة قائلة : وانا ارفض هذه الطريقة . والتي عماد فشلة لم اكن لأتصور ان طالبا بالجامعة يوجهها الى زميلته .. قال في هدوء .. الباب يفوت الجمل .. !!

اذن .. فهو يطردني من الاجتماع .. بوقاحة .. !!

ولكن كيف يمكن حقا ؟!

(البقية العدد القادم)

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير ٢١ فبراير
تمر بفترة هامة بالنسبة لمستقبلك . شخص يحسدك رغم الثقة التي منحتها له . صحتك في حاجة للرعاية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تقابل شخصا لها نفوذ كبير . وجه مجهودك نحو هدف وليس الصلة بعملك . تسعد في حياتك العائلية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تحكم في اعصابك ولا تثر لاتفه الأسباب . تصرف بهدوء واتزان . تعاون مع الزملاء يعود عليك بالنفع .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
تمسك بالحذر ازاء مشكلة قائمة . تغييرات كثيرة في حياتك العملية . مفاجأة سارة تنشرح لها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
تقدم ملموس في محيط العمل . تشعر برضاء ازاء مهمة تقوم بها . كسب مادي لم تكن تتوقعه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
نرجك يبشر بالخير طوال هذا الاسبوع . لا تبتعد عن الاصدقاء . السعادة والهناء يرفرفان على الأسرة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
انتبه لنفسك وابتعد عن الصغائر . لا تعمل بما يخالف ضميرك ويضر الآخرين . تقبل النصائح بصدر رحب .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
استعد ثقتك في نفسك وكن متفائلا . لا تقلق اهمية كبيرة على سوء تفاهم من السهل تبديده .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
الحظ معك في جميع خطواتك . يتوقع حدوث تغيير مفاجيء في العمل . سعادة كبيرة تغمر أفراد العائلة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تلقى التشجيع والتقدير من المحيطين بك . الفرصة مواتية لتنفيذ مشروع . نظم وقتك حتى لا ترهق نفسك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
أسبوع يتميز بالنشاط والتحمس . امنح عملك مزيدا من الوقت . تقبل الاقتراحات التي تعرض عليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
الظروف كلها في صالحك . جهود مجهودك تكلل بالنجاح . تفاهم متبادل ومساواة كاملة مع من تحب .

ت
ح
و
ل

الدكتور حاتم

ليست المسألة "مناظرة" بين السياحة وبين علاج روماتزم القلب

قالت ((آخر ساعة))منذ اسابيع انه من غير المعقول أن تقام مستشفى لامراض روماتيزم القلب على ناصية الطريق الصاعد الى الهرم ، فى ((حضن))فندق ميناهاوس ، وعلى النقطة التى لايمكن ان يأتى سائح الى القاهرة ولا يمر بها ..

وقالت ((آخر ساعة))أن الصحراء خلف مينا هاوس وخلف الاهرام واسعة . وان شروط الجفاف والهدوء متوافرة فيها اكثر مما هى متوافرة فى هذا المكان الذى تملأه الضجة خلال مواسم السياحة .

وقد أمر الدكتور عبدالقادر حاتم بالاستيلاء على المستشفى الذى لم يتم وتحويله الى فندق يلحق بفندق ميناهاوس ونقل المصحة الى مكان آخر ...

واصبح موضوع المستشفى موضوعا كبيرا ، اختلفت فيه الآراء ..

كتب على أمين فى (فكرة) فقال : لم يكن من المعقول تعريض مرضى القلب الموسيقى الراقصة التى تستمر طول الليل وتعريضهم فى كل ساعات الليل والنهار لضجيج السيارات المتدفقة نحو الاهرامات او العائدة منها.

حول كلمة آخر ساعة
التى أثارت ضجة كبيرة
طوال شهر كامل

على امين

احمد الصاوى محمد

الدكتور مصطفى الديوانى

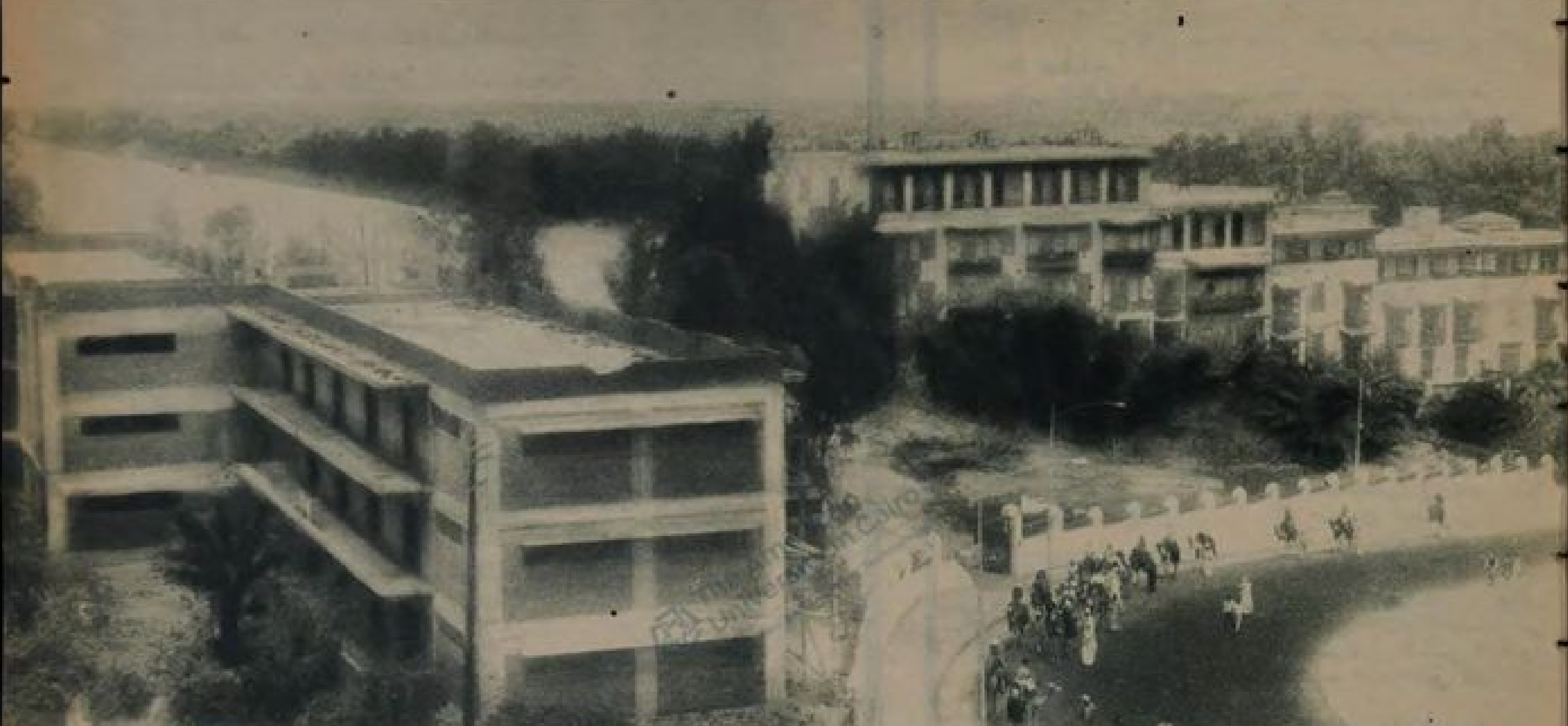

.. ولكن السياحة لها مكان والعلاج له مكان

لم يكن من المعقول أن يعرض على السياح هذه الصور الانسانية التى تسيل الدموع وتمزق الأعصاب وتحطم القلوب . لقد تحمسنا لبناء مستشفى مرضى القلب وسببا فى زحمة الحماس الشروط الواجب توافرها عند اختيار مواقع المصحات والمستشفيات . فالراحة والهدوء هما نصف علاج مرضى القلب ! وصحراء الهرم مليئة بالاراضى الصالحة للبناء ! وفندق مينا هاوس يملك مئات الأفدنة ويستطيع أن يقدم للمستشفى ارضا جديدة بعيدة عن الضوضاء . ومؤسسة السياحة قادرة على تعويض المصحة عن كل قرش صرفته فى عملية البناء . قد نخسر بعض الوقت من المجهود . ولكننا سنكسب الراحة والهدوء لمرضى القلب ، ونريح اعصاب السياح الذين يصرفون فى بلادنا ملايين الجنيهات !

ولم يعجب هذا الكلام الاستاذ احمد الصاوى محمد فكتب يقول : ما قل ودل :

(اين كان فندق مينا هاوس عندما صدر القرار الجمهورى ببناء دار للأطفال المرضى بروماتيزم القلب ؟ وماهو فندق مينا هاوس هذا الذى تحرج عليه وتشفق وتدافع عن رواجه واستغلاله بالسائحين ؟ اليس بناء عتيقا يرجع الى خمسين سنة تجرى فيه الصراصير ، وله حديقة كبرى أولى به أن يبنى فيها فندق حديد عظيم يسعه (أبو مينا هاوس) مثلما بنينا فى أسوان (أبو كتراكت هاوس الأمس) ! . ليس فى مينا هاوس شىء يشرفنا ، ولكن فى هذا البناء — الذى يراه سعد الى مينا هاوس — كل شىء يشرفنا !)

واخر ساعة تقول ردا على الاستاذ الصاوى :

ان القضية ليست قضية فندق مينا هاوس بالذات ، وهل يكسب أم يخسر ! ان القضية هى قضية المكان الذى يوجد فيه ميناهاوس .. ويوجد فيه أولا وقبل كل شىء الهرم !!

ان المستشفى ليس «فترينة» يجب أن تقام فى مكان يمر به الناس من انحاء العالم . ان المستشفى راحة وفائدة وعلاج . وليس فى بلادنا أكثر من الصحراوات الجافة . وحدود القاهرة تمتد فى الصحراء الى غير حد ..

أين كان فندق مينا هاوس يوم بدأ بناء المستشفى ؟

ربما كان نائما . ولكن هذا لا يهم . فالموضوع ليس موضوع الفندق ولا الصراصير ! ...

ولكن الدكتور مصطفى الديوانى ، طبيب الأطفال المعروف ، أراد أن يقلب اللائحة كما يقال ، فكتب فى اليوم التالى يقول ان السياح حين يزورون فندق روماتيزم القلب سوف يحرصون الى احضار الارهم الرضى اليه ، ويستطيع الوالد ابنه المريض فى المصحة .. ويسكن هو فى الفندق ، وبذلك نكسب من الاثنين !

أى أن المصحة تحولت بقدرة قادر الى مشروع سياحى كبرج الجزيرة والصوت والضوء ! ..

ولعل الدكتور — لا يمانع — بعد ذلك — أن تديرها مصلحة السياحة ؟ !

وقد تلقت اخر ساعة رسالة من الدكتور محمد صبحى العيل المشرف على علاج مرضى روماتيزم القلب الطوى على الحجج الاتية :

● ان المبنى لم يظهر فجأة ولكن بدئ فيه منذ ثلاث سنوات . وقد أقيم بعد موافقة الجهات المختصة ومن بينها مصلحة الآثار .

آخر ساعة : لا احد يلوم الجمعية على اقامة المبنى . فهى مشكورة بالتأكيد . ولكن اللوم على هذه الجهات التى وافقت لها على المكان .

● ليس هناك موقع يناسب علاج روماتيزم القلب أصلح من هذا المكان لجانب هدوئه وبعده عن ضوضاء المدينة لهواء الجاف الذى هو أهم العوامل باستشفاء هؤلاء الصغار .

آخر ساعة : عرفنا الآن الشروط المطلوبة للمستشفى وهى الهدوء والبعد عن الضوضاء والجفاف . أما الجفاف فمتوفر فى كل الصحارى القريبة من القاهرة وبالذات فى هذه المنطقة لو تراجعت المستشفى كيلومترا واحدا الى الوراء . أما الهدوء فهذا المكان أبعد ما يكون عن الهدوء . ففى مواسم السياحة يضج بالسياح والذين يركبون الخيل والجمال والحمير . وبالسيارات الذاهبة والعائدة الى مدينة الخيام وصحارى سيتى . ويضج بسهرات فندق مينا هاوس . ويضج بالتلاميذ فى رحلات المدارس الى هذا المكان . وهى منطقة محكوم عليها بالتوسع السياحى الداخلى والخارجى سنة بعد أخرى .

ومن يبنى مستشفى لا ينظر لليوم فقط ولكن ينظر لحياة المستشفى خلال عشرين سنة بل خمسين سنة مقبلة على الأقل .

● ان معظم مناطق العالم السياحية فى سويسرا وغيرها تقام فيها مصحات .

آخر ساعة : ان المصحة التى تقام خصيصا فى مكان سياحى غير المصحة التى تقام دون ما اعتبار للمكان السياحى . المصحة التى تقام فى مكان سياحى يكون مصحا عاليا ، بالقرب من مياه معدنية مثلا ، أو فى جبل على ارتفاع معين ، ويراعى دائما أن يكون فى نفس الوقت بعيدا عن أماكن النزهة واللهو والتسلية .

ان صحراء الهرم كلها — فى مدى بضع مئات من الافدنة — منطقة سياحية . ولم يعترض أحد على اقامة مصحة فى هذه الصحراء . ولكن الاعتراض على اقامته تحت سفح الهرم مباشرة، على ناصية الطريق السياحى الرئيسى نفسه .

● الحديث عن الآلاف الذين يقاسون من مرض روماتيزم القلب ..

آخر ساعة : لا احد يعارض هذا ! ولا أحد ينتقص من جهود الجمعية المعنية بهذا المرض .

ولكن الذى يجب أن يكون واضحا هو : ان الأمر ليس أمر « مناظرة » بين فوائد السياحة وفوائد علاج روماتيزم القلب !

المسألة هى أن للسياحة حقها ومكانها ، وللعلاج حقه ومكانه !

ووضع أى شىء فى موضع الآخر يعد خطأ جسيما ..

أو عنادا لا مبرر له ! ..

ونحن لا نشك لحظة فى أن الدولة ستبذل كل ما تستطيع للتخفيف عن مرضى روماتيزم القلب واتخاذ كل ما من شأنه الا يحرمهم من العلاج .

ولا داعى للاصرار على الخطأ !

والمهم هو المصلحة العامة للوطن فى مجموعه هذه المصلحة التى تتوزع بعد ذلك على كل المواطنين .. المرضى والأصحاء على السواء !

مشروع

طريق الأضواء مفروش بالدموع

هذه ليست نجمة وانما هي مشروع نجمة !
اسمها بالكامل نادية محمد صبري .. ظلت تحصل على بطولات السباحة في المسافات القصيرة حتى بلغت الخامسة عشرة .
لم اشأ ان اسالها عن عمرها ، لانني واثق من انها لن تذكر سنها الحقيقية .
حتى النجوم الرجال يغضبون عندما تجيء سيرة اعمارهم !
قابلت منذ ايام النجم المشهور محسن سرحان ، وسالته عن اكبر اولاده الذي اصبح ضابط شرطة ، وقلت لهبسلامة نية :

نجمة ابراهيم

محمود فريد

محسن سرحان

سعيد ابو بكر

ـ ازي البيه المامور ؟
فغضب محسن سرحان واخذ كلماتي على محمل آخر ، وفسرها بانني اردت ان اكشف سنه الحقيقية امام الناس ، فضحكت وافهمت الحاضرين انني قلت ذلك على سبيل الهزار واثارة الصديق محسن زميل الطفولة الذي كان يتولى هو وحسين صدقي وسعيد ابو بكر بطولة المسرحيات التي نمثلها ، ولم يكونوا يسمحون لي بدور فيها اكثر من دور كومبارس !
ففي مسرحية « مجنون ليلى » التي مثلناها ايام التلمذة ، لعب حسين صدقي دور « قيس ابن الملوح » ولم يسمح لي بالاشتراك في التمثيل الا بدور « نصيب » مرافق الامير ابن عوف !
وصاحب هذا الدور لا ينطق الا بثلاثة ابيات فقط ثم يختفي من على المسرح الى الابد !
لقد بدات هوايتي للتمثيل بدور ناطق ببضعة ابيات من شعر شوقي ، ولو ظللت ممثلا لتطورت ، واصبحت اكبر كومبارس في شارع عماد الدين !

انا والعتيلي وهملت ونجمة ابراهيم

وعندما كنا في الاسماعيلية الثانوية استدعى استاذنا احمد صبري ـ مدير المدارس ـ الممثلة المشهورة نجمة ابراهيم لتلعب دور ليلى العامرية ، وتتولى بنفسها اخراج المسرحية لنا .
وفي اول يوم لها طلبت الينا كمخرجة ـ أن تؤدي امامها اختبارا في التمثيل .. فمثلت لها دوري الذي دربني على اداءه حسين صدقي !
فقررت ان تسند الى نفس الدور ، لا لانني احسن ممثل ، وانما لانني كنت احفظه كجدول الضرب !
وعندما ظهر الناقد عثمان العنتبلي على المسرح ليؤدي منولوج هاملت المشهور « اكون انا ام لا اكون . تلك هي عقدة المسألة .. »
اشارت له نجمة ابراهيم بان يكف عن التمثيل ، ونصحته بان يشتغل ناقدا لا ممثلا ، وقالت له :
ـ انا افضل لك ان تشتغل ناقدا وتتدرب على النقد في الممثلين بدلا من ان تتدرب على التمثيل في الجمهور !
وقالت له وهي تضحك :
ـ ان اعصاب الممثلين اقوى كثيرا من اعصاب الجمهور !

التلميذ المغرور

وفشل المخرج كمال الشيخ في الحصول على اي دور في المسرحية لانه لا يستطيع اداء الشعر ، فاقترح عليها ان يعد كتابة مسرحية شوقي باللغة العامية !
ورفض المرحوم كمال سليم وكان في السنة الخامسة ، ان ينضم لفريق التمثيل لانه كان يعتبر نفسه استاذا !

نجمة

والأسلاك الشائكة والمقالب والغدر!

كثيرا والزكى تعجبه كل الممثلين المسرحيين لانهم يبالغون في اداء ادوارهم!

بين مدرستين

وفي معهد التمثيل او عابة المحاضرات - كما اطلق عليه وزير الثقافة حلمي عيسى - كان جورج ابيض يلعب بسيفيل عدونا ويعلمنا التمثيل حسب الدين!

وكان جورج ابيض من اشد المعجبين بمحمود السباع لقوة حنجرته، وكان الشاب الذى يعجب به جورج ابيض لايهدد به زكى طليمات!

وكان بلاعبة زكى طليمات يحتقرهم جورج ابيض!

كومبارس وحراب

قال لى مصطفى امين انه كان يظهر هو وشقيقه على امين ككومبارس في مسرحيات الجامعة الامريكية، الى جانب نجوم الفريق الذين اصبحوا مخرجين وهم احمد بدرخان وابراهيم عمارة ومحمد عبد الجواد، ولا يزال عبد الجواد يحتفظ في بيته بصورة لتوأم مصطفى وعلى وهما في ملابس الكومبارس وقد وقف كل منهما وفي يده الحربة!

من الباب ايها المهاب

وقد كان انور وجدى يروى قصص الجوع والحرمان والتشرد في شارع عماد الدين، ويكافح ويريق ماء وجهه من اجل ان يظهر ككومبارس في مسرح رمسيس ويلقى بصوت جهورى هذه العبارة:

- من الباب ايها المهاب!

وما قاله انور وجدى يقوله يحيى شاهين ويقوله سعيد ابو بكر وحسين رياض واحمد الجزيرى، وفريد شوقي الذى حفيت قدماه لكى يظهر مرة واحدة في دور يستغرق ثلاث دقائق امام محمود المليجى!

الرائدة الفودية

ولقد كان كفاح المراة في سبيل الظهور على المسرح او على الشاشة اقوى وامر من كفاح النجوم الرجال!

ان كبار النجوم لم يصلوا الى المكانة التى وصلوا اليها بسهولة وبساطة، فالطريق الى الاضواء مفروش دائما بالدموع والاسلاك الشائكة والمقالب والغدر والنيارات العنيفة، والسباح الماهر هو الذى يستطيع ان يقاوم التيارات ويطفو الى القاع لم يطفو على السطح كقطعة الاسفنج!

ان نجوم اليوم لم يمروا بمرور بالتجارب القاسية التي كان نجوم الامس يمرون بها، نهاية النجمة او مشروع النجمة «التى اسمها نادية محمد صبرى» ماكادت تبدى رغبتها في الاشتغال بالسينما حتى وجدت اكثر من مخرج يجرى لها التجارب، ولم تقع بين يدى مخرجة وممثلة مرنة مثل نجمة ابراهيم لتقول لها ماذا تحفظين من شكسبير وهاملت اتس وشوقي وعزيز اباظة!

من المانش الى الشاشة

ونادية صبرى هى ابنة اللواء الدكتور محمد صبرى، فتاة في رشاقة الرائدة الفودية وتقول انها تتناول ستوحيات في البوبولا تظهرلها هذا اثار السمنة، واول مخرج التقى بها وعرض عليها الانتقال من المانش الى الشاشة هو محمود فريد الذى اخرج «الشال»!

لفريد ابوطى ويعد الان قصة «العريف ابو محمد» ليوسف ادريس، ومحمود فريد اشتغل مساعد مخرج لمدة خمسة وعشرين عاما واصبح اكبر واشهر واقدم مساعد مخرج، وقد كنت اول من شجعه على الاخراج وظللت استحثه على انتهاز الفرص، ولكن زوجته رأفت هانم كانت تفضل له دائما ان يكون اول المساعدين ولا يكون ثاني المخرجين!.

ونادية صبرى او نادية محمد صبرى كما تصر على تسمية نفسها، قامت برحلات للرياض الخارج فزارت انجلترا وفرنسا والسويد والفاتيكان وسويسرا وايطاليا وكابرى، وعبرت المانش مع العملاق حسن عبد الرحيم وتشواحد مع نادى سبط، انه كان في الماء وكانت هى في المانش!

وقالت الرائدة الفودية انها هى التى شحمت بيديها السباح المشهور حسن عبد الرحيم قبل ان يحصل على بطولة العالم، قلت لها:

- ما فائدة الشحم للسباحين؟

قالت:

- يقولون انه يحفظ درجة حرارتهم فلا يتاثرون بالبرودة، وفي رأيى ان الشحم كالوهم تماما!

- متى يتناول السباح اول وجبة وهو في البحر؟

- بعد مرور اربع ساعات من بدء عباءته بالرحلة

- من اول سباح مصرى قهر المانش؟

- اسحاق حلمى

- هل تشاهدين المسرحيات؟

- باستمرار

- ما آخر مسرحية نالت اعجابك؟

- المحروسة

- ومن الذى تالق فيها من النجوم؟

- توفيق الدقن في دور المأمور

- وفي الممثلات؟

- فردوس حسن في دور زوجة المأمور

وتكلمت نادية صبرى عن النجوم فقالت انها معجبة بعيون زبيدة ثروت وشعر سامية جمال واناقة لبنى وتمثيل فاتن، قلت لها:

- لماذا فضلت الاشتغال بالسينما على عرض الازياء؟

قالت:

- عارضة الازياء تعتمد على قوامها!

- وانت؟

- انا معتمدة زيادة عن اللزوم!

- ما اقوى ما فيك؟

- اعصابي

- واضعف ما فيك؟

- ذاكرتى!

***

وقالت لى نادية صبرى او الرائدة الفودية انها ستتخصص في تمثيل الادوار الهزلية، وفي رأيى ان الفن الذى يقدمه الممثل الهزلى اصعب الف مرة من الفن الذى يقدمه نجوم المآسى.

فليس اسهل من دموع المراة التى تبكيك، وليس اصعب من دموع المراة التى تضحكك!

جليل البندارى

نادية صبرى .. من المانش الى الشاشة بدون سباحة

تصوير احمد عبد العزيز

بقلم: جليل البندارى

أنا المسئول عن

خلعت أمينة السعيد حذاءها ..

عبد الحميد الحديدي المسئول الاول عن برامج الاذاعة والذي اصبح وكيلا للوزارة يفتح قلبه لاخر ساعة .. انه يتكلم بصراحة عن الاغاني التي تعجبه .. والبرامج الاذاعية التي يمنع بناته من سماعها !

قال عبد الحميد الحديدي انه يعترف صراحة ان التليفزيون قد سرق ساعات من وقت مستمعي الاذاعة ولكنه يؤكد ان اصحاب اجهزة التليفزيون لم يستطيعوا الاستغناء عن سماع نشرات الاخبار وبعض الاغاني التي تقدمها الاذاعة ..

وروى الاذاعي القديم .. اغرب مغامرة عاشها مع زملائه عندما قرروا تكوين اول فريق للتمثيل ووقفوا ليواجهوا الميكروفون لاول مرة .. فخلعت امينة السعيد حذاءها ووقفت فوق احد المقاعد بينما ركع محمد فتحي على قدميه !

وضحك عبد الحميد الحديدي وهو يتكلم عن الاجور التي تدفعها الاذاعة للمطربين وقال :

انا نعامل عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش معاملة خاصة .. ان كلا منهما يعتقد ان اجره يزيد على الآخر — والحقيقة ان المطربين يتقاضيان اجرا واحدا !

عندما طلبت منه موعدا لمقابلته .. اشترط الا تزيد المقابلة عن عشر دقائق لكثرة مشاغله ولكن حديثه «لاخر ساعة» استمر اكثر من ساعتين ونصف ساعة .

قلت لعبد الحميد الحديدي :

— ما هو اسعد يوم في حياتك ؟ هل هو يوم ان اصبحت مذيعا ام يوم اصبحت وكيلا للوزارة ؟

قال :

— الحقيقة عندما اصبحت مذيعا .. لاني لم اكن اتوقع ان اكون مذيعا ولكني كنت اتوقع ان اصبح وكيلا للوزارة .. وعندما عملت مذيعا كنت شابا .. والشباب سريع الانفعال أكثر من كبار السن .. وكان هذا عملا جديدا علي بل وفي البلد نفسه .. فكانت له فرحة كبيرة أكثر من فرحة وكيل وزارة !

وأنا لي فلسفة في الحياة .. انا دائما متفائل واعلم ان الدنيا ليست دائما على حال واحد .. وان الطبيعي هو ان يكون الانسان سعيدا .. ولحظات عدم السعادة هي الشاذة .. والشاذ دائما الى زوال !

وهذا يريحني كثيرا .

قلت للمسئول الاول عن برامج الاذاعة :

— متى تستمع الى الراديو ؟

قال :

— ليس هناك وقت محدد لسماع الراديو .. ولكني استمع غالبا لكل البرامج الجديدة قبل اذاعتها .. كما استمع الى أي برنامج ترد عليه ملاحظة جادة .. واقصد بكلمة « جادة » الا احكم على انها اختلاف في الذوق ..

قلت له :

— ومتى تستمع الى الاذاعة كمستمع فقط ؟

— في أوقات فراغي .. وأوقات فراغي قليلة .. وأنا استطعت ان اتخلص من حكم ذوقي الخاص على البرامج .. لانه لو استعمل الاذاعيون في المراكز الرئيسية أذواقهم الخاصة وأمزجتهم لاصطبغت البرامج من زاوية معينة .. ولكن الاذاعيين في المراكز الرئيسية يجب ان يكونوا على دراية بالذوق العام لاننا نذيع للجميع .

ويعلق عبد الحميد الحديدي على كلامه قائلا :

واقسم لك قلبي والقول .. كثيرا ما استخف برنامجا بذوقي الخاص .. ولكني أعلم ويعلم زملائي انه سيعجب طائفة كبيرة .

برنامج لا احب أن يسمعه اولادي

— هل هناك خلاف بينك وبين اولادك على سماع بعض البرامج ؟

— نعم برنامج موقوف الان .. هو « الى الآباء والابناء » .. كان يذاع حوالى السادسة مساء .. كنت لا احب أن يستمعوا اليه .. كان عبارة عن توجيهات نفسية وتربوية للوالدين في مشاكل الاطفال .. ومن التوجيهات ما اعتبرته غلطات الاطفال اخطاء ارتكبها الوالدان .. وهذا يهز قدسية الوالدين لدى الاطفال واحترامهم لها .

اخشى انهم يتجرأ أن يشك في عداوتهم بيننا عدم احترام السلطة .. وعندما يكبر الطفل أصبح يعادي البوليس والقضاء والشرطة فتصبح هذا الجيل بعد ذلك ثورة مخربة .

مثل هذا البرنامج نقلته الى ما بعد العاشرة مساء .. وظل يذاع حتى اذاق الخرج ان الراحة استنفدت — اما البرنامج الوحيد الذي احرص على سماعه مع اولادي فهو برنامج الاطفال .

— هل ظهور التليفزيون قلل من عدد مستمعي الاذاعة ام زاد عددهم ؟

— يصح أن تقول ان « ساعات » استماع المستمعين نقصت .. فلا شك ان التليفزيون أخذ من الاذاعة ساعات استماع قد تكون كثيرة .. لكن لا يوجد منزل به تليفزيون وليس به راديو .. ولا اظن ان قيمة الاذاعة عند المستمع قلت عن ذي قبل .. وما زال المستمع يعتمد على الاذاعة في نشرات الاخبار وفي سماع الغناء الطيب .. وفي برامج المنوعات والتمثيليات .

اكتشفت نفسي !

قلت لعبد الحميد الحديدي :

— من الذي علمك الفن الاذاعي .. ومن هو استاذك ؟

ام كلثوم
مطربة خارج الحدود

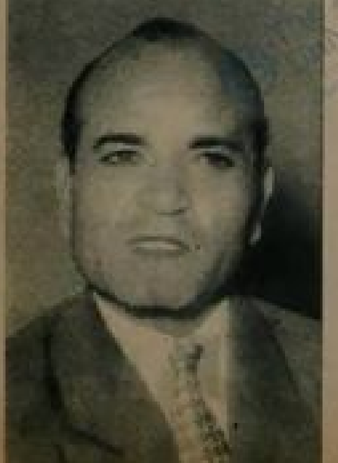

محمد فتحي
اول روميو امام الميكروفون

برامج الإذاعة

فركع كروان الإذاعة على قدميه !

قال :

— انا وجميع زملائي كنا روادا .. وحتى عام ١٩٥٤ كنا جميعا مهزوزين من حيث تقدمنا في صحة ما نحاول اتباعه .. ولكن منذ ذلك العام ، بدأت رحلات وبعثات الى اذاعات أوربا وغيرها ، وفي مثل هذه الرحلات تحدث ملاحظات للزائر عما يشاهده وأشياء جديدة عليه يلتقطها ثم مقارنات يقارن بها الاذاعي ، ثم أنه ثم التقاط بعض الكتب النظرية عن فلسفة الاذاعات .. ومناقشات تحدث بين الزملاء في الخارج وبيننا .. كل هذا جعلنا نجد ما احترفناه للوصول الى نتيجة معينة بدون دراسة سابقة .

قلت لاقدم مذيع بالاذاعة :

— لماذا لم تخرج برامج الاذاعة بالرغم من انك اقدم مذيع موجود بدار الاذاعة ؟

قال :

— لقد أخرجت برامج ولكنها نسيت .. فانا عملت كمذيع ٤ سنوات من عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٤٠ ومن غير ان أعرف شيئا اسمه منوعات ، فكرت في التعقيب السياسي مثلا على شكل مختلف .. فقدمت سلسلة « موسيقى الشعوب » .. وكان مبعثي انتهاز الفرصة الى جانب الموسيقى التي أعلم انها تجلب المستمع فأتحدث عن بلد هذه الموسيقى من الناحية التاريخية والجغرافية وصلتنا به .. وقد قدمت سلسلة أخرى عن « الامم المتحدة » وذلك بعد انضمام مصر اليها بعد معاهدة عام ١٩٣٦ .. وتحدثت عن كل أمة من الامم الكبيرة ومنها مصر نفسها في عرض موسيقي مع ذكر العلاقات التي بيننا وبين هذه الامم .

وفي عام ١٩٤٠ اختاروني رئيسا لقسم الاخبار — لان هذا القسم لم ينشأ قبل دخول ايطاليا الحرب ..

وربما أكون غير مبالغ اذا قلت انني اكتشفت نفسي .. أو اكتشفت ميلي الى هذا العمل — وهذا ما جعلني أتم ميلي الشخصي بدراسة الصحافة فالتحقت بمعهد الصحافة وتخرجت في أول دفعة عام ١٩٤٢ .. واستمر عملي في الاخبار حتى عام ١٩٥٤ أي ١٢ عاما .

الحديدي .. الممثل

وربما لا يعلم الا قليلون أن عبدالحميد الحديدي اشتغل بضع سنوات ممثلا بالاذاعة .. وكان عمله في تلك الاثناء مراقبة البرامج ، واعطاء أفكار واقتراحات مع المذيعين عما يمكن أن ينتجوه ..

وكان عبد الحميد الحديدي واحدا من أعضاء « جمعية الاذاعة الدرامية » التي كانت تضم كلا من حافظ عبد الوهاب وهو الآن مدير اذاعة الاسكندرية ومحمد فتحي مستشارنا الثقافي في لندن وكمال سرور وأمينة السعيد .. وكان رئيس هذه الجمعية الاستاذ سعيد لطفي .

عندما وقعت جولييت من النوافذ !

ويحكي عبد الحميد الحديدي قصة أول تمثيلية أذيعت بالاذاعة فيقول :

— كانت أول مرة نسمع فيها ان الاذاعة يمكنها اذاعة تمثيلية ، وناقشنا هذه المسألة في جمعية الاذاعة الدرامية وفكرنا أن نبدأ متواضعين وان نقوم بعمل مشهد من التمثيليات العالمية المعروفة — فاخترنا مشهد الشرفة من روميو وجولييت ، لشكسبير وقام بترجمتها ترجمة جميلة الاستاذ سعيد لطفي — وكان محمد فتحي هو الذي سيقوم بدور روميو أما جولييت فكانت ستؤديه السيدة أمينة السعيد . الى هنا لم يحدث أي خطأ في معلوماتنا ومعرفتنا وفكل اخراج التمثيلية هو ما كنا نجهله

وقد حدث ان فكرنا أخيرا في خلق الجو المناسب بأن تكون هناك شرفة فعلا تقف فيها جولييت ويقف تحتها روميو .. ولا يمكن بناء مثل هذه الشرفة في الاستديو .. فبدأ فحص احد المهندسين أن تقف السيدة أمينة السعيد على كرسي خيزران .. ولكن كعب الحذاء قطع الكرسي فخلعت حذاءها ووقفت عليه !

وحدثت مشكلة أخرى وهي ارتفاع الكرسي عن الارض لم تكن مسافة كافية لوقوف روميو .. فاضطر محمد فتحي أن يركع على ركبته تحت حسير الشرفة المناسب !

ثم جاءت مشكلة ثالثة وهي أين نضع الميكرفون وانتهينا الى حل وهو وضع الميكروفون على مسافة متساوية بينهما ، وبدأ التسجيل وكان رائعا .. ولكننا اكتشفنا بعد ذلك انه كان من الممكن أن يقف الاثنان على مسافة متساوية ويوضع الميكروفون بينهما دون خلع الحذاء ولا الركوع على الركب !

وقد اشترك عبد الحميد الحديدي في كثير من التمثيليات ولكنه لم يكن يؤدي أدوار البطولة فيها .. كان يشترك في تمثيليات منها « مجالس الانس » وكان يعدها سعيد لطفي ويتخللها بعض الاغاني المنتقاة .. وكانت التمثيلية تستغرق ٣٠ أو ٤٠ دقيقة .

قلت لاقدم المذيعين :

— لو لم تكن مذيعا .. فماذا كنت تفضل أن تعمل ؟

قال :

— كنت اشتغل محرضا .. لاني أحب تبادل الافكار مع الناس .

— هل انت سعيد بعملك في الاذاعة ؟

— نعم .

— منذ متى انقطعت علاقتك بالميكروفون ؟

— علاقتي لم تنقطع ابدا .. فانا أحب على معظم الحفلات في برامج « حول الميكروفون » .

الحفلات الاهلية .. وحفلات الشتائم

قلت لعبد الحميد الحديدي :

— هل استمعت الى محطات الاذاعة الاهلية ؟

— نعم .. وكانت هناك حوالي ثلاث أو أربع محطات أهلية أذكر منها محطة باسم مصر الملكية ومحطة فاروق ومحطة كانت ملكا ليوسف وهبي ..

وكانت هذه المحطات عبارة عن اذاعة اسطوانات وحفلات تتشاتم في بعض الاحيان .

اكره المذيع في حفلات ام كلثوم

— ما هي الاشياء التي لا تحب سماعها في الاذاعة ؟

— انا لا أحب الاستماع الى المذيع في الحفلات القومية التي يخطب فيها الرئيس .. فالرئيس يقول خطبة تهز مشاعري وبعدها يقول المذيع بعد ذلك كلاما يصبح غير ذي موضوع بالنسبة لخطبة الرئيس ..

وهذا — أيضا — ينطبق على حفلات أم كلثوم .. فانا أنتظر الراديو لاسمع أم كلثوم فأجد نفسي أسمع صوت المذيع .

— هل احد اولادك سيصبح مذيعا ؟

— انا لي بنتان .. الاولى عمرها ١٧ سنة ، والثانية عمرها ٥ سنوات .. والاحظ ان ابنتي الكبيرة على دراية ببرامج الاذاعة أكثر مني .. وكثيرا ما تبدي لي ملاحظات ، في العموم .. فقالت لي مرة انها استمعت الى برامج عالية ثلاث مرات في اليوم وهذا كثير جدا .

ورغم على ذلك ان الجمهور أصبح مدللا جدا فلا يستمع الا الى أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم ونجاة .. في حين اننا يجب أن نضع السباب لكل مطرب ومطربة .. والصوت .. غير الرحب به يساعد كثيرا في قصة البرنامج الغنائي .

مطربو الدرجة الاولى

— هل من الشروط اللازمة في المذيع ان يكون صوته جميلا ؟

— الواقع فكرتي عن المذيع مترددة .. ويصح ان هذا التردد هو السبب في أن أقول انه ليس من الحتم أن يكون صوت المذيع جميلا .. ولكن مخارج حروفه تكون سليمة .. على الا يكون الصوت منفرا .. والصوت المألوف — وان لم يكن جميلا — أنه في أذن المستمع من صوت الكروان وبالطبع اذا اتحد « بالصوت الكرواني » المستمع فانه بالله ويصبح في الامكان ابدع مما كان .

وسألت مراقب عام البرامج عن الاغاني السيئة التي لم تمر من لجنة الاستماع فقال :

— اذا تصدت أنها أغان سيئة من حيث المعنى ، فهناك لجنة من الشعراء .. الشكوى عالية من ترتيبها . أما من حيث اللحن ، فتوجد لجنة للاستماع لكل غير قبل اذاعته وهذا أيضا موضع شكوى من المطربين وخاصة المطربين الذين لا يهتم بهم الجمهور .

وهذا دليل على أنه اذا كانت هناك بعض الاغاني التي لا تعجب بعض الناس فان عدم الاعجاب قائم على ذوق شخصي لا يمكن فرضه على المجموع فمثلا صوت صباح جميل الا ان بعض الناس يستثقلونه .

وهذا يفتح أيضا موضوع الاغاني التي تسمى رفيعة .. والقسم تسرى الشاعلة في العادة كالنار . ولكن المدح يقتضي أول محطة .. فانا انتخب الى تذيع الاذاعة أغنية رفيعة بعض الرقاعة !

فالاغنية التي يغني احمد الساعدي انها لحدش حاجه او حبابه عشان « يا امه القمر على الباب » وقد تاز حولها جدل طويل جدا لا ابعث — هذه الغنية يتمتع بها اللاتين والاحدش حاجتهم بل على العكس تثير انفعالات طيبة في قلوبهم ، وهؤلاء الناس يرغبون من الاغاني ان تصبح انبهالات !

— من هو مطربو الدرجة الاولى الممتازة ؟

— طبعا ام كلثوم خارج الحدود .. مطربو الدرجة الاولى هم عبد الوهاب وفريد وعبد الحليم .

ومن النجوم الدرجة نجاة وفايزة وشادية ووردة وصباح وليلى مراد وسعاد محمد وعبد المطلب وقنديل وأحلام سلام .

ونجوم الدرجة التي تليها هدى سلطان وشريفة فاضل .. وقد جاء هذا بناء على احساسنا بالتقديرات الجمهور .

— ما هو اكبر اجر لمطرب ؟

— عبد الوهاب وفريد وعبد الحليم لهم معاملات خاصة .. وفي الواقع اننا نوحي لكل منهم ان اجره اكثر من الآخر في حين ان كل اجورهم متساوية !

— وما هو اكبر اجر بين الملحنين ؟

— عبد الوهاب ليس له اجر .. فهو يهدينا الحانه كلها .. واكبر اجر في الملحنين عندنا ثلاثة هم السنباطي ومحمد الموجي وفريد الاطرش .

الوصايا العشر

— ما هي الوصايا العشر التي تنصح بها المذيع الجديد ليصبح مذيعا ناجحا ؟

— الا يكون هو نفسه .. فلا يقلد غيره لان التقليد أسوأ من الاصل وحتى لو ساواه فالاصل أول .. وهذه النصيحة كررتها ٩ مرات تصبح عشرا .. لان الشخص يكون في أحسن حالاته عندما يكون هو نفسه .

مأزق .. بسبب حسني الحديدي

قلت لعبد الحميد الحديدي :

— ما هي المشاكل التي حدثت لك بسبب تشابه اسمك مع اسم حسني الحديدي ؟

قال :

— عوائلي الفن والمكوجي والبقال .. تصلني حتى الآن منذ ١١ عاما باسم حسني الحديدي ، واصدقائي القدامى الذين انقطعت صلتي بهم اذا التقيت بهم صدفة في الشارع يقولون لي أهلا « حسني بك » .. والحل الاول انه عندما نقل حسني الى ديوان الرياسة أحسست براحة وقتية ، وبحث الجميع عنها بعد ذلك .

ورغم أن حسني ترك الاذاعة منذ أكثر من عام فقد حدث في شهر اكتوبر الماضي عندما كنت في مدينة ميونيخ في ألمانيا الغربية — وفي قاعة الاستقبال بالفندق ان رأيت وجها أحسست انه عربي وتوقفت في انتظار التحقق من صحة ظني هذا واحساسي .. فصدرت منه عبارة « يا الله » او لي تنهد فتقدمت اليه وقلت : « انا اظني كان احساسي انك عربي » .

قال : انا فلان من العراق .

قلت : انا عبد الحميد الحديدي من القاهرة

قال : سبحي .. انت ماد على علم

وهنا جاء زميل له من العراق فقدمني اليه بقوله : الاستاذ حسني الحديدي

وانا بقدر ما احب حسني بقدر ما كرهته في تلك اللحظة .. وانا أعزي نفسي بالنسبة لحسني بانس الحندق الجميل

انا وزوجتي

قلت لعبد الحديدي

— هل زوجتك سعيدة بالحياة مع اذاعي ؟

قال :

— اسأليها .. ان زوجتي تعمل ولها مرتبها وتستطيع ان تستغل مادياً ومع ذلك انهي تقليل المسائل معي لا لان احملها تعيش — فهذا دليل على انها سعيدة .. اما مشاكلنا فنحن تحلها بالتفاوض وهي مشكلات تافهة جدا .. لان الاوقات التي نكون فيها معا قليلة .. واذكر مرة ابان الحرب كنت اعمل ١٨ ساعة مابين الاذاعة والجرائد الصباحية والمسائية ومجلة اسبوعية وكانت هي تعمل مدرسة .. ولكن تخط الصلة بيننا كانت تؤكد على اللقاء .. فيحصل معروف في البن البرازيلي عندما نكون لديها ، حصة فاضية ، والوقت الذي انتقل فيه بين جريدة واخرى لنشرب فنجانا من القهوة معا لم نعترف بعد ان نتصافح .

ومرة عندما حملت زوجتي وكانت صحتها على غير ما يرام ولم تحضر الي موعدنا سألت الرجل الجالس على الغرابة .. قلت له : « الم تر السعادة » ؟ فقال بلهجة : « هي في مرأتك » ! قلت « نعم » فقال : « الحمد لله » .

فقد استنتج الرجل من لقاءنا اننا متزوجين — وضحكت عليه زوجتي عندما رأها حاملا .

ايريس نظمي

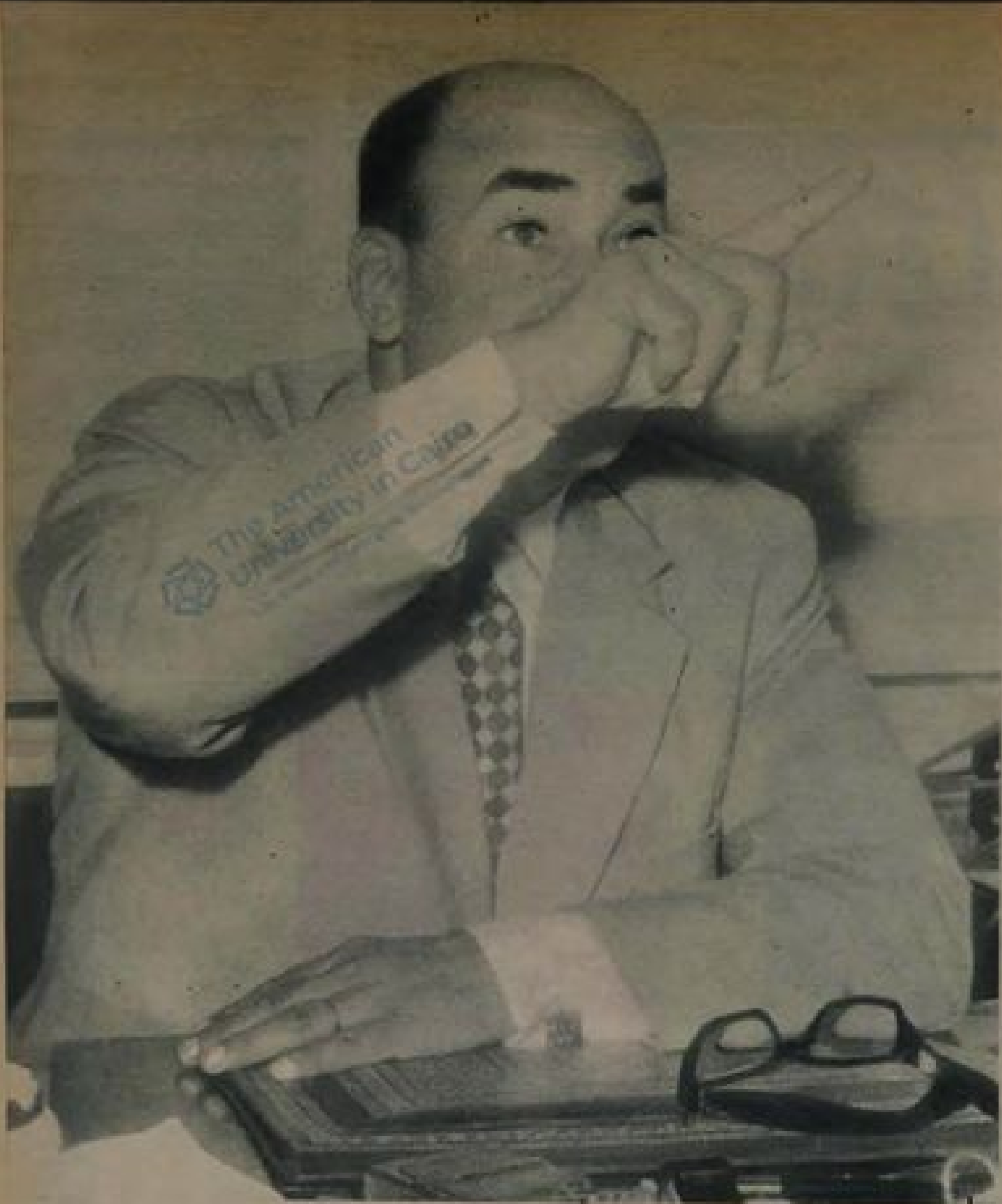

عبدالحميد الحديدي — لايعجبه المذيعين والمذيعات الذين يتقلون حفلات ام كلثوم

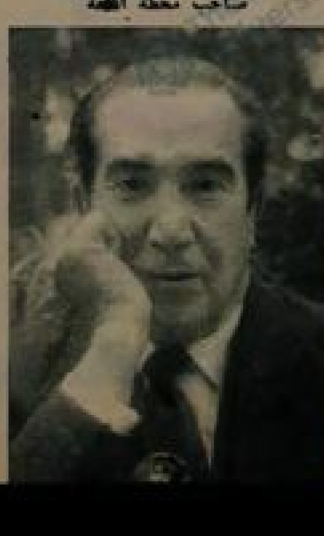

يوسف وهبي
صاحب محطة اهلية

امينة السعيد
اول ممثلة اذاعية

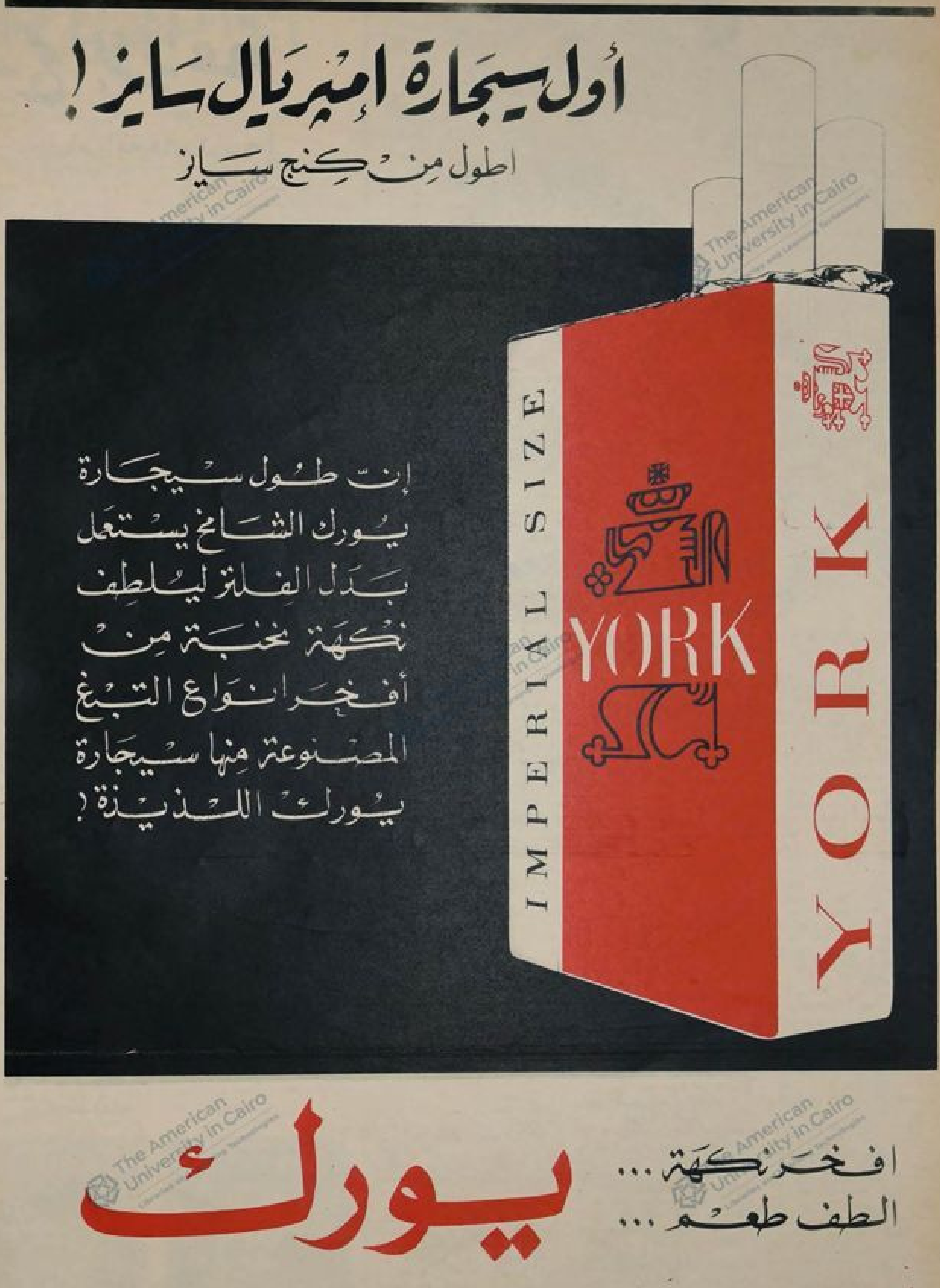
أول سيجارة إمبريال سايز!
اطول من كنج سايز
إن طول سيجارة
يورك الشامخ يستعمل
بدل الفلتر ليلطف
نكهة نخبة من
أفخر انواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة
يورك اللذيذة!
IMPERIAL SIZE
YORK
YORK
يورك
افخر نكهة...
الطف طعم...
احدى منتوجات شركة ب. لوريلارد بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلارد

مجتمع آخر ساعة

ينتقل بك إلى البحيرة

يقدمه طارق فوده

بنات دمنهور يتعلمن الألكترونات

ناهد محمد شكري تداعب احد الببغاوات الموجودة وسط الحديقة العامة في دمنهور .. وهي واحدة من الحدائق القليلة التي امتلأت بالحيوانات

تصوير حسن سعد

امينة توفيق جلال وزميلاتها من قسم الالكترونات في اول مدرسة فنية اعدادية البيت بدمنهور .. انه لون جديد لم يشهده الريف من قبل ..

السيد وجيه اباظه محافظ البحيرة يداعب صغرى كريماته دولت ومن حوله سناء وحسين وممدوح وشاكر وعبد العزيز (آخر العنقود) يتفرجون..

١٢٠ قرية في البحيرة دخلتها الصناعات الصغيرة

ينبغي ان اعترف ان الذى رأيته في محافظة البحيرة كان صورة رائعة للحكم المحلى ..ولكى تدرك هذه الكلمات التى اكتبها فان عليك ان تتذكر بلدامثل دمنهور منذ ثلاث سنوات، وان تذهب لتراها الآن ...وليست دمنهور وحدها هى محور الكلام هنا ، وانما كل القرى والمراكز التى تقع قبلها وبعدها على اطراف المحافظة الكبيرة .. وانا ارجع التقدم السريع في هذه المحافظة الى شيء واحد اسمه « الجراة »..

والجراة هنا ليس معناها التهور، وانما تعنى قبل كل شيء الغاء الروتين !..

وفي خلال الحديث القصير الذى دار بيني وبين السيد **وجيه اباظة** محافظ البحيرة استطعت ان ألم بنظرة عامة من سياسته في محافظته .. قال وجيه اباظه .. انني لا أستطيع مثلا ان اطلب من مديري المصالح والموظفين ان يبيتوا في دمنهور أو في المراكز الاخرى قبل ان اهيئ الجو المناسب لهم ولاولادهم للبقاء .. ومن أجل هذا فقد فكرت في اقامة دار حديثة للسينما .. ومسرح مكان سينما البلدية القديمة بعد اعادة تجديدها .. وبالمدارس جديدة .. ثم اننا هدمنا زريبة الفندق التي كانت تسد احد مداخل البلد . واقمت مكانها طريقا عريضا فسيحا .. وبعدها نادي البلدية القديم وبدأنا نبني ناديا حديثا تستطيع العائلات أن ترتاده .. وبنينا الاستاد في أقل من سنة اشهر .. وبدأنا نقيم الساحات الشعبية .. وانشأنا ألف مسكن ونحن نستمر في انشاء مساكن أخرى .. الخ .. وقبل كل هذا . فانا أحاول ان أيسر لهم سبل الانتقال الى أي بلد يحبون أن يبيتوا فيه . حتى يكون أولادهم وعائلاتهم .. كالاسكندرية مثلا ! ..

وقالوجيه اباظه . وقد انشأنا حديقة واسعة للاولاد .. فيها كل الطيور والحيوانات التي لا تكلف كثيرا .. ولم أقبل احضار أسد مثلا حتى لا أعرضها لهجوم الناس .. فالاسد يأكل يوميا أكثر من ١٥ كيلو من اللحوم .. ولم نستطع الا أن نجعل للدخول لها هو قرش صاغ واحد .. وقد هاجم يوسف ادريس في احدى المجلات الاسبوعية هذا المبدأ .. وقال أن محافظ البحيرة يبيع الماء والهواء للناس ، وانه يأخذ أموال مصنع ويحوله لبناء الاستاد .. وانا

لا أنزل على أي أساس يقوم هذا الهجوم .. فقد حولت محافظة البحيرة ٤٦ فدانا الى حدائق في خلال عامين اثنين .. أما أموال المصنع التي تحولت الى الاستاد . فهذا مستحيل أساسا .. لان المصانع تنشئها الدولة ضمن الخطة المركزية أما الاستاد فهو عمل محلي تنفق عليه المحافظة !! .. ومن هنا حولت الحالة العمل الكبير الذي انشأت به معظم الدوائر الى عمل شائن تحسب فيه المحافظ على أموال الصناعة ! .. ومرهذا يجب أن يكون الصحفي ملما بالخطط المحلية وقبولها قبل أن يتعرض لها ! ..

كيف تخدم المجتمع

وأنا أعترف مرة ثانية أن هناك رجلا لا أملك الا أن أعده الرجل الثاني في

شوكت البرقوقى وسط بحيرة البطانى انشأها وسط المدرسة الثانوية الزراعية

ابراهيم الرجباوى مع ابنائه ناهد وعزه وميرفت وسميحة وجمال وخالد ..

نجوى وماجدة كريمتا الدكتور احمد يحيى تعزفان على البيانو ..

استاد خاص للمدرسة الزراعية

المحافظة قد أعطانى درسا نافعا فى خدمة المجتمع .. هذا الرجل اسمه **شوكت البرقوقى** .. وهو ناظر مدرسة الزراعة الثانوية بدمنهور يعتمد صلة على الجراء والافكار الزراعية الاقتصادية التربوية المبسطة .. فقد استطاع شوكت البرقوقى أن يحول المدرسة من جهة منطقة تسحب من الدولة ميزانيتها الى مؤسسة يزيد دخلها عشرات المرات عن تكاليفها ..

وأول شيء تقابله فى المدرسة هو عصير الجوافة الذى تنتجه المدرسة فى درجة معينة من الرطوبة بحيث لا يفسد عن معدل السنة .. والجوافة منتشرة جدا فى البحيرة ومن هنا فقد فكر شوكت البرقوقى ان يكون هذا الشراب هو رمز المحافظة يقدم فى المناسبات الرسمية .. وقد سألت الناظر .. لفرط حلاوة المشروب .. لماذا لا تحاول تصديره .. فأجابنى بأنه يفكر أولا فى نشره بنواحى المحافظة قبل العمل على تصديره الى المحافظات الاخرى ..

وقد التقيت لأول مرة بشوكت البرقوقى فى حجرته .. كان بعد ظهر الخميس الماضى وكان يشاهد احدى مباريات الكرة المسجلة .. وقد جلس حوله تلامذته وبعض المدرسين .. وحجرة شوكت من الحجرات التى لا تغلق ابدا .. ولا يطرقها احد الأمر .. وانما هى لكل التلاميذ ولذلك فقد نشأ بينه وبينهم حب أبوى لا بأس به .. دفع التلاميذ الى نوع من الوعى الكامل لواجباتهم ..

وفى خطة المدرسة بيع منتجاتها للمحافظة .. وللاهالى .. فهناك مزرعة كبيرة للنباتات والزهور والدواجن والمواشى، ومن حق الطلبة أن يصحبوا المواشى معهم الى بيوتهم، وأن يحتفظوا بها .. يربونها ويحصلون على البانها متى تكبر .. فيعيدونها الى المدرسة لقاء اجر معين .. وتقوم المدرسة بعد ذلك بتوزيعها الى المحافظة التى كانت تعانى فى وقت ما من نقص اللحوم ! ..

وزادت ميزانية المدرسة .. فقامت بمجموعة من الخدمات العامة .. انشأت استادا خاصا يخدم المدارس كلها الى جانب مدرسة الزراعة .. وانشأت كورنيشا خاصا على الترعة الصغيرة فاضفت عليها جمالا يضارع جمال كورنيش النيل .. وأنشأت كازينو للاهالى .. الى غير ذلك .. انتهى الطلب من وزير التربية والتعليم ان يرسل نظاره الى فرقة خاصة ليتعلموا كيف يمكن ان تخدم المدارس مجتمعاتها عنه هذا الناظر .. **شوكت البرقوقى** !

الصناعات الصغيرة

تأتى بعد ذلك فكرة التصنيع داخل القرى .. وقد قال لى الاستاذ **ابراهيم** الرجباوى ان المصنع الكبير الذى يتكلف مليون جنيه يشتغل فيه ٢٥٠ عاملا فقط .. أما الصناعات الصغيرة فيمكن نشرها بسرعة مع تشغيل الزراع أكثر ـ لا يعملون فى الزراعة .. ومن هذه الصناعات الريفية .. صناعة السجاد .. الخوص .. وغيرها .. ثم تربية المواشى .. والنحل، والدواجن بانواعها

.. وقال ابراهيم الرجباوى ان الاصلاح الزراعى لم يفد اهل البحيرة كثيرا لانه لم تكن هناك ملكيات كبيرة ولذلك فلم يحدث أن انتفع الاهالى كلهم .. ولذلك .. فلقد لجأنا الى القرية

وانشأنا فيها ١٠٠ خلية نحل .. والخلية الواحدة تربح «جنيهات سنويا» بعد ان حسابها يكون ٥٠٠ جنيه فى السنة، وهى أكثر من ربح عشرة أفدنة احيانا ! ..

وقد استطاعت الصناعات الصغيرة أن تدخل حتى الآن الى ١٢٠ قرية .. انشئ فيها مراكز للتدريب وسوف تصل الى ٢٤٠ قرية فى خلال العام القادم ..

سهام عبد المنعم تخير بطلة الجمهورية للمدارس في التنس وشقيقاتها سوسن ونيفين وهيام ومعهم حسن الصافي

ناد ريفي ..

وشرح لي الاستاذ **احمد رفعت** كيف انه يجرى الآن انشاء ٣٠٠ ناد ريفي في كل القرى التي تتبع مجالس القرى .. وكيف أن مديرية الشئون الاجتماعية انتهت من انشاء ٨ ساحات شعبية في حين أن الخطة لم تكن تسمح حتى الآن الا بأربع ساحات فقط .. هذا الى جانب أن البحيرة كانت سباقة في معسكرات الشعب فاشترك منها ١٢٠٠ فلاح وعامل الى ابي قير . غير اشتراك المحافظة في معسكرات الشباب والعمل ..

كما انشأت **المحافظة فرقة للفنون الشعبية** من الهواة عددها ١٠٥ لاحياء حفلات المحافظة . وستقوم بعد قليل بتمثيل المحافظة كلها في الاحتفالات الكبيرة على مستوى الجمهورية ..

وبعد ذلك تأتي مشكلات التعليم .. والخطة العاجلة لاتساير تزايد الناس .. وقد شرح لي الاستاذ المهندس **احمد الجبالي** مدير المكتب الفني والسكرتير العام المساعد للمحافظة كيف ان المحافظة انفردت بانشاء المدارس ذات الفصل الواحد والفصلين عن طريق الاتحاد القومي في القرى التي لايزيد تعدادها عن ٢٠٠٠ نسمة .. وان هذه عملية سريعة لكيلا يفوت ركب التعليم أية قرية من القرى .. وقال لي احمد الجبالي أيضا . انه سيتم في خلال ٨ شهور افتتاح مستشفى دمنهور العام الذي يشمل ٣٦٢ سريرا ويتكلف ٣٢٠ الف جنيه .. كما تم انشاء ٨٦ وحدة صحية منتشرة في قرى المحافظة في السنة الاولى . وسيصبح عددها بعد وقت قليل ٢٦٤ وحدة .. وقد عمل نظام الابقاء على طبيب يقيم طول الوقت لتتبع الحالات الطارئة ..

نقص الجمعيات الخيرية

وليس معنى هذا ان محافظة البحيرة كاملة في كل شيء . وانما هناك الكثير جدا من المشكلات التي تعاني منها البحيرة . وعلى راسها نقص الجمعيات الخيرية .. فليس هناك سوى الجمعية النسائية لتحسين الصحة وترأسها السيدة حرم الدكتور صابر حبيب . والجمعية النسائية لتأهيل الفتيات بكفر الدوار . وجمعية عيد الام بدمنهور التي ترأسها السيدة حرم المحافظ ..

ومن المشكلات الكبيرة أيضا رداءة خطوط المواصلات بين البلاد وبعضها وهذه لا يقع عبئها على المحافظة طبعا لانها مسألة مركزية .. يأتي تنفيذها من القاهرة .. فلا يوجد بين دمنهور ورشيد مثلا مواصلة الى عن طريق الاسكندرية . وهذه مسألة غريبة . اذا ادركنا أن المسافة بين البلدين ٦٨ كيلو مترا .. وأنا لا أعرف من الذي يجب أن يجرى شبكة للمواصلات حتى بالاوتوبيس . وهذه يجب الاسراع بها .. شيء آخر .. مدخل رشيد .. عبارة عن طريق ضيق محطم .. يجب اصلاحه فورا ..

بعد ذلك نجد أن رشيد ذاتها .. البلد ذات السمعة العالية والتي يجب الاهتمام بها سياحيا . متروكة بلا اهتمام .. الاصلاح يسير فيها ببطء شديد .. السبب أن دخل الناس فيها ليس مرتفعا مثل باقي البلاد .. وأنا اعتقد أنه لابد من وجود خطة مركزية لتحسين بلد مثل رشيد . فهي ليست اقل من بورسعيد مثلا . فقد قاومت الاستعمار والعدوان والاحتلال بنفس الدرجة وفي وقت معين .. ومع ذلك فالبيوت الاثرية فيها متروكة لعوامل الزمن التي تأتي على مثل هذه الاشياء دائما . وان كان القانون في حد ذاته يمنع هدم مثل هذه البيوت !..

وقد قال لي **السيد عبد الكريم حمادي** رئيس مجلس مدينة رشيد : أن هناك صناعات جديدة دخلت الى البلد غير صيد الاسماك . ومنها تصنيع منتجات النخيل الى غير ذلك .. وانه قد تم انشاء ساحة شعبية .. وان في مجلس المدينة عضوا واحدة هي الآنسة فاطمة علي ..

وتحتفظ محافظة البحيرة بعد ذلك بمنطقة سياحية رائعة هي منطقة ادفينا التي ستقوم بتقديمها فيما بعد ..

طارق فودة

احمد رفعت
مدير الشئون الاجتماعية

المهندس احمد الجبالي
مدير المكتب الفني

استر بطرس ناظرة
المدرسة الفنية الاعدادية

احتفل يوم الخميس ١٥ نوفمبر بالقاعة الكبرى بفندق سميراميس بالقاهرة بعقد قران الآنسة احسان فهمي كريمة السيد احمد فهمي مدير وعضو مجلس ادارة بنك الجمهورية على القائم السيد حمدي بسلاح البحرية . وقد حضر الحفل مجموعة من الاقرب واصدقاء العروسين .

العقاد والدكاترة النقاد

بقلم عباس خضر

العقاد

في حديث صحفي نشر أخيرا سئل الأستاذ العقاد عن النقد والنقاد فقال: « النقاد .. عفا الله عنكم .. وهل عندنا اليوم نقاد ؟ ان هؤلاء الدكاترة بدأوا كتاباتهم النقدية بترديد شعارات وآراء مستوردة .. ثم انتهى بهم الأمر الى ما ترى .. أين هو النقد وأين هم النقاد .. حتى المذاهب الأدبية التي التقطوها الكثير من نقلها عن لغتها الى لغتنا العربية يتخبطون في عرضها ولا يحسنونه ..»

وهـذا كلام صحيح في اجماله، لا ينفي صدقه بعض الأعمال والمحاولات الجادة المخلصة القليلة، فليست لنا أصالة ولا ابتكار في النقد الحديث ولكن هذا لا يقتصر على نقاد اليوم، بل يشمل نقاد الماضي القريب وعلى رأسهم الأستاذ العقاد ..

هذا كانوا لنا روادا، وفتحوا آفاقا جديدة، ولكنهم في النقد كانوا يعتمدون على ما يستوردونه .. هم أيضا .. وليس هذا عيبا، بل هو على العكس فضل كبير، ولم يكن أمام الرواد الا أن يفعلوا، فحطموا أرائكا وفتحوا فيهما وبعثوا فيها حياة جديدة يجري فيهما دم جديد.

مدرسة العقاد مثلا هاجمت جمود الشعراء، وعكوفهم على تقليد القدماء في تعبيرهم وترديد معانيهم ومشاعرهم، ودعت الى وحدة القصيدة والتعبير الأصيل، وثار طه حسين على جمود الدراسة الأدبية، وشق الطريق نحو التحرر والانطلاق بأعمال جديدة كانت نموذجا للجيل الدارس، ودعا محمد تيمور الى الواقعية في القصص وانشاء أدب مصري مستقل يستلهم وحيه من دخيلة نفوسنا وصميم بيئتنا.

فعلوا ذلك بعد أن تأملوا أدب الغرب وراعهم الفارق بينه وبين أدبنا .. نقلوا من هناك ما يقتضيه هنا، كانت الثورة على تقليد القدماء، ووحدة القصيدة والحرية في الدراسة والعناية بتصوير الواقع وتحليل النفس المعاصرة .. كانت كل هذه أمور معروفة في أوربا منذ عشرات السنين، فلم يبتكر أساتذتنا شيئا من لدنهم حين دعوا اليها، وانما كان دورهم هو دور النقل من ناحية والدعوة والمناصرة من ناحية أخرى، وهو دور لا شك عظيم لم يجحده منصف الا الحاقدون والمغرضون.

وكان المنتظر من الجيل التالي لأولئك الرواد أن يضيف الى دورهم جديدا في الأدب الانشائي وفي النقد، وتحقق الجديد فعلا في الأدب الانشائي، وصارت لدينا أعمال أدبية تدل على الأصالة وتقف مع الآداب الأجنبية جنبا الى جنب.

ولكن من حيث النقد ... كان الأمر كما قال الأستاذ العقاد في حديثه:

« ان هؤلاء الدكاترة النقاد ما لم يشاء بدأوا تنقصهم حماسة الارتجال .. ثم خلقوا لأنهم تنقصهم الأصالة والصدق والاستقلال .. وأخيرا — كما ترى — توقفوا، ولكن لابد لهم من هذه النهاية وهذا المآل ».

وماذا نرى ؟ لا نرى فقط الانصراف عن الاضافة والعمل الجاد في نقد آدابنا، بل نرى كذلك الادعاء والمهاترات .. ولا شيء يشغل نقادنا الا ترديد أفكار الغربيين ترديدا مشوها والجدل العقيم حولها، كأن ليس هناك الا « ت. س. اليوت » ومعادله الموضوعي وهل يكون نقد الأدب من الداخل أو من الخارج !

وكأن الثورة التي نعيشها الآن والتي نصنع فيها الحياة على أرضنا كما نريد لأنفسنا لا كما يريد لنا غيرنا، وما يرجى من الأدب من المشاركة في هذا الصنيع — كأن ذلك ليس مما يستحق اهتمامات الدكاترة النقاد مثل المستر اليوت ومعادله الموضوعي ..

والأمر المؤسف حقا أن كلا من جيلي النقاد في أدبنا الحديث يصدر عن ذاتية سافرة، فقل من تناول الأعمال الأدبية موضوعية متجردة من نوازعه الشخصية في علاقاته بغيره من الأدباء، حتى المعارك والمناقشات العامة .. لا يقصدون فيهما الوصول الى الحقيقة بمقدار ما يهمهم استعراض العضلات والظفر باعجاب جمهور المتفرجين.

ومما يدل على الاعتبارات الشخصية عند العقاد مثلا ما قاله في ذلك الحديث الذي نشر أخيرا حين سئل: لماذا لم يشجع صغيره (؟) الأدباء الشبان ولماذا لم يتحدث عن أعمالهم الأدبية ؟ قال: « اسألهم هم لماذا لم يتحدثوا عني .. لقد أفادوا من جهدي ومن كتبي، فما هي الانطباعات التي عكستها كتاباتي فيهم ؟ كان الأولى أن يبدأوا هم فيعترفوا بالجميل .. لكنهم يصنعون العكس: لا هم لهم الا شتيمة العقاد ومحاولة هدمه .. ولكن هيهات .. هذه ندوتي وبيتي وكتبي مفتوحان لهم، فليقفوا على أقل تقدير » ..

فالأمر عنده في تقدير الأدباء، ليس الا مبادلة .. مبادلة الأعمال والمودة أو مبادلة الخصومة والعراك .. وعندما سئل عن كتاب القصة المجيدين في نظره، ذكر أسماء الذين يوالونه ولم يذكر واحدا ممن يخاصمونه أدبيا، وهذا هو المقياس عند أستاذنا العقاد، فمن ذهب الى ندوته ومن توجه اليه فهو الأديب الحق، ومن عداه .. وخاصة من يكتب شيئا ينقضه .. فهو لا شيء ..

وقد نتقبل هذا من الأستاذ العقاد كرائد عظيم له حق الأبوة المطلق .. أما هؤلاء النقاد الدكاترة وغير الدكاترة .. فان سلوكهم في الكتابة والنقد معيب مكشوف .. لا تكاد ترى واحدا منهم يكتب شيئا لا تلمح اليه الا مجاملة الكافة أو محاولة الانتقام أو مسارعة يحاول فيها أن يظهر للجمهور دائبا ظافرا.

والذين يعملون في الحركة الأدبية يعرفون ذلك كله .. يعرفون مثلا أن فلانا عندما يهاجم كتاب فلان فانما يفعل لأن الكاتب اتصل بمن يعد أن تعريض بالهاجم .. ويعرفون والشللية وتكتيكاتها في الاشادة بالأنصار وتجريح الخصوم وتجاهل الذين لا يشايعون ..

وهذا الاتجاه الذاتي في النقد .. انما هو من أخلاق المجتمع القديم التي لا تزال متفشية .. المجتمع الذي كان يحكمه الاستغلال وتسوده الأطماع الفردية والتطلع الشخصي الذي يسحق الغير .. مجتمع الاقطاع الذي كان يجعل همه الأكبر أن يقال أنه يملك أكبر عدد من الفدادين في المديرية ..

ولن نقدر حتى نغير ما بأنفسنا، وأعتقد أن الأدباء والنقاد الذين يحللون النفوس ويدعون الى التعاطف والتحاب أقدر الناس على أن يحملوا أنفسهم ويرسوا فيها المحبة والتسامح وخاصة فيما بينهم، ويدركوا أن المكان يتسع للجميع وأن علاقاتهم يجب أن تكون كائتلاف الآلات والنغم الذي يتألف منه كل موسيقى متحد.

وليعلموا أن المجتمع الجديد يتطلب منهم كفاية وعدلا .. كفاية بالانتاج الصالح، وعدلا في النقد يتجرد من تلك الذاتية المقيتة البغيضة ..

عباس خضر

محمد تيمور

طه حسين

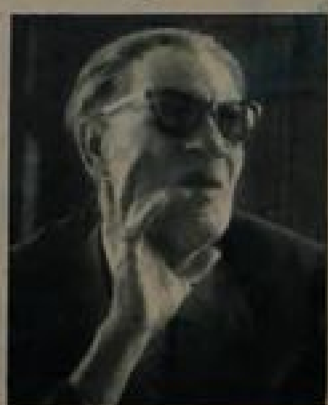

ت. س. اليوت

لون من الأدب

عندما دخل العقاد السجن وعندما زار سارتر كوبا

بقلم رجاء النقاش

قال لي أحد الزملاء يوما ونحن نناقش مشكلة الصحافة وما يدور حولها من مناقشات: ما الذي يمكن أن يقدمه صحفي مثلي مهمته الأساسية هي كتابة الريبورتاجات وما هي علاقة الريبورتاجات بالثقافة .. انني انسان أجمع الأشياء وأعرضها بدون أن أتدخل فيها كثيرا أو قليلا .. فماذا تفيدني القراءة ولماذا يطالبنا بها بعض الكتاب ؟

قلت للزميل: أنت مخطئ في هذا الرأي، لأن « الريبورتاج » فن يحتاج الى مجهود كبير .. ولم يعد « الريبورتاج » عملا سطحيا سريعا يقدمه الكاتب من « الخارج » فقط، ولا يستغرق منه سوى دقائق معدودة.

وقد دفعتني هذه المناقشة الى التفكير في لون من ألوان الأدب المعاصر لا يمكن أن نسميه الا باسم « أدب الريبورتاجات »، ولهذا الأدب أمثلة عديدة عندنا وفي الأدب العربي على السواء.

لقد كتب الأديب الفرنسي العظيم جان بول سارتر منذ سنتين كتابا كبيرا عن « كوبا » هو كتابه المعروف « عاصفة على قصب السكر ». وهذا الكتاب ليس بحثا سياسيا وليس قصة عن كوبا وليس دراسة اجتماعية، ولا نستطيع أن نجد له خانة من خانات التعبير والكتابة سوى خانة « الريبورتاج » .. لقد ذهب سارتر الى كوبا تلبية لدعوة كاسترو، وذهب اليها بعد أن أعلن تأييده وتقديره لثورة كوبا، كثورة تحررية استقلالية، ومن عادة « سارتر » الذي يندفع بضميره الانساني الى تأييد كل الثورات المتحررة وبدأ سارتر في زيارته يجمع المعلومات عن كوبا، ويسير في شوارع هافانا العاصمة، ويتنقل في الفنادق المختلفة التي كانت قبل الثورة مكانا لأصحاب الملايين أو مكانا للتجارة البغيضة التي كانت منتشرة انتشارا مؤسفا في كوبا قبل الثورة، وأخذ سارتر يتحدث الى الناس ويسألهم رأيهم ويناقشهم .. أي أنه قام بكل ما يقوم به الصحفي، ثم عاد الى فرنسا وكتب كتابه الذي لخص حصيلة تجربته.

وأي تحليل للكتاب ينتهي بأن سارتر قد اعتمد فيه على معلومات دقيقة جمعها بعد مجهود واضح ملموس، وبعد ملاحظة ذكية تشتهيها أنه لم يعتمد على الصورة الخارجية بل بحث ودرس حتى وصل الى « قلب الحقيقة » في البلاد التي يريد أن يدرس ويعرف مشكلتها ومشكلة الناس فيها.

واعتمد سارتر أيضا على الانفعال العميق بالثورة في كوبا، فلم يذهب الى هناك من باب التطفل، ولم يذهب هناك « ليتفرج » .. وانما ذهب ليرى بعينيه شيئا يثير وجدانه ويملؤه بالسعادة ولذلك خرج كتابه حافلا بالمعلومات الدقيقة من ناحية وبالانفعال الحار من ناحية أخرى. والكتاب في النهاية لا يعدو أن يكون « ريبورتاجا » كبيرا .. ولكن « الشكل الصحفي » لم يمنع الكاتب من التعبير العميق الذي يهز احساس القارئ ويؤثر فيه.

وأذكر أيضا أن العقاد كان قد دخل السجن في عهد الملك فؤاد لمدة تسعة أشهر بتهمة « عيب في الملك »، وخلال هذه الشهور جمع العقاد تأملاته وملاحظاته عن الحياة في السجن، واستطاع بعد ذلك أن يقدم كتابه المعروف باسم « عالم السدود والقيود »، وهذا الكتاب لا يعدو أن يكون هو الآخر مجرد « ريبورتاج » عن حياة السجون ومشاكلها .. لكن العقاد قد جمع حول موضوعه معلومات كثيرة بالملاحظة الشخصية، وبالبحث والاختلاط بالمسجونين، حتى لقد تحدث في هذا الكتاب عن الشذوذ الجنسي بين بعض نزلاء السجن واستعرض جميع المشاكل التي تواجه هؤلاء النزلاء، ثم انتهى من ذلك الى اقتراح حلول انسانية وعلمية لعلاج هذه المشاكل.

هذه مجرد أمثلة يتضح فيها أن الريبورتاج ليس مجرد كتابة للسرعة والسطحية، وهناك عشرات الأمثلة مما يثبت أن « الريبورتاج » أصبح يحتل مكانه كلون من الأدب والبحث العلمي في وقت واحد، لأنه يجمع بين الحقائق الكثيرة وبين الانفعال الشخصي الذي يحس به الكاتب.

وهذا هو الأمر الذي أصبح من الواجب أن نلتفت اليه منذ اللحظة التي يمسك الكاتب فيها بالقلم، فان الكاتب يكون مسئولا عما يكتب أو يقول، حتى ولو كان كاتب ريبورتاجات، وتزيد هذه المسئولية خاصة في مجتمع يريد أن يبني نفسه بطريقة انسانية عادلة مثل مجتمعنا.

ان كاتب الريبورتاجات المسئول مثلا عن وزارة « الاسكان » لابد أن يكون منفعلا بمشكلة السكان انفعال الفنان بأي تجربة تثير وتملأ قلبه، ولابد أن يكون أيضا على علم بكل جوانب هذه المشكلة وملما بالنظريات والأفكار التي تدور حول مشاكل السكان .. لابد أن يكون على علم بنظرية مالتس في تزايد السكان وخطرها على الحضارة الانسانية، ولابد أن يكون قد قرأ مثلا كتاب الدكتور على الجريتلي في دراسته الهامة لمشكلة السكان في مصر، ولا بد أن يحاول استيعاب كل ما يتصل بهذه المشكلة في البلاد الأخرى، ومعرفة وسائل العلاج فيها.

مثل هذه المعلومات سوف تجعل الكاتب يمتع القارئ الكثير ويجعل من الريبورتاج مادة فكرية وفنية أيضا، لأنه حتما سيكتب عن انفعال يدل على صدق احساسه بالمشكلة.

كذلك الصحفي المتخصص في مشاكل العلاج، لابد أن يكون على علم واضح بالأمراض المتوطنة في بلادنا وبأسباب هذه الأمراض، وأن يتابع تطور المشكلة الصحية تتبعا أمينا صادقا.

كل ذلك سوف يجعلنا ننتقل الى مستوى صحفي رفيع، بحيث يصبح الصحفي قادرا على التعبير الأثر العميق عن المشكلة التي يعالجها وعن الموقف الذي يعرضه.

كل ذلك التخصص الواعي العميق ينبغي أن يتم في اطار من الثقافة العامة، فلابد أن يكون الصحفي على معرفة بتيارات الأدب والفنون والحياة الفكرية كلها حتى يستطيع أن يؤدي دوره وليس من المعقول أن يوجد صحفي مسئول يطمع في تأدية دور واضح في عقول الناس دون أن يكون قد قرأ توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وسلامة موسى وغيرهم من كبار كتابنا المرموقين حتى لو كان الصحفي يكتب في مشاكل الصحة أو مشاكل الاسكان وغير ذلك، فالصحفي الجديد هو أحد معلمي الجماهير ينبغي أن يكون مثقفا واعيا مستنيرا قادرا على التعبير العميق ..

رجاء النقاش

الدخان .. أو مسرحية الأفيونجي !

بقلم عباس الأسواني

ما أعجب مسرحية الدخان .. !! انها تعالج مشكلة المخدرات ... ولكنها في الوقت نفسه تحدث في مشاهديها تأثير المخدرات ذاتها تماما كما وصفها الأطباء .. فتعاطي الفصل الاول من هذه المسرحية ينشط الذهن ويدفع الى التفاؤل ... في حين ان الفصل الثاني يؤدي الى الخمول والشعور بالتبلد .. أما الفصل الثالث فيقودك حتما الى حالة الانهيار العصبي !

ويحسن بنا ان نلفت الانظار الى أن الاستاذ ميخائيل رومان صاحب الدخان ليس أول من اتخذ المخدرات موضوعا للعمل المسرحي .. فمنذ حوالي أربعين عاما تقريبا سبقه محمد تيمور بمسرحية الهاوية .. كما تقدمه توفيق الحكيم بالتعرض في مسرحية شهرزاد الى مدمني الكيف في خان « أبي ميسور » .

ولاشك في أن هذا السبق لا يمكن أن يقلل من تقدير المؤلف الشاب لاختياره موضوعا هاما ملائما لعمله المسرحي .. وان ضاعف تخلفه عن ابتكار الموضوع من مسئوليته عن المعالجة ..

ونحن نعتقد أن الاستاذ رومان لم يقرأ هاتين المسرحيتين .. أو لعله قرأهما في استمتاع المطالعين لا تأمل الدارسين .. الا لو كان اعتقادنا غير صحيح لما كان من الممكن بعد قراءتهما وهما تعالجان نفس موضوعه وعلى الاقل أولاهما بالذات — أن يتردى في هذا الخطأ الجسيم الذي تبدى في تزاحم الاحداث .. وتراكم المشاكل .. وتنافس العقد .. وتناطح الازمات .. حتى أفلت من يده زمام المسرحية .. وفقدت صفتها كنص مسرحي . وأصبحت لا تعدو أن تكون مجموعة من الافكار يختلط فيها الغث بالسمين ويفترشها المؤلف في كرم غير محمود على المسرح .. فتتساقط في غير تناسق ولا نظام !

ان محمد تيمور الذي خصص مسرحيته « الهاوية » كاملة لموضوع المخدرات .. استطاع منذ أربعين عاما أن يعالج موضوعه في بساطة ويسر .. وان شاب الحوار سذاجة يجب أن نغتفرها اليوم اذا وضعنا في تقديرنا كل الظروف الفنية والامكانيات الثقافية في ذلك الزمن البعيد .. انه يصور كيف أدمن « أمين » الشاب الثرى الكوكايين وكيف أدى به هذا الادمان الى بلادة الحس وانعدام التقدير واهمال زوجته « رتيبة » حتى كادت تسقط في شباك الغواية التي نصبها لها عشيق صديقة في السوء .. ويكتشف أمين هذه العلاقة الآثمة بعد أن بدد معظم أمواله في شراء الكوكايين ، وتعترف الزوجة بأنها لم تسقط ولكنها كانت في طريقها الى السقوط ، وتلقى عليه مسئولية انحرافها لانصرافه عنها .. وتكون أعصاب أمين قد تلفت وصحته تخربت من الادمان .. فيسقط بعد معركة مع أصدقائه وزوجته .. مختنقا .. يلهث في طلب الكوكايين ، وتفارقه الروح عندما يعجزون عن احضار المخدر في الوقت المناسب ..

وفي هذه المسرحية القديمة يجرى تيمور بسبب انحراف أمين وزوجته .. فالاول شاب ثرى متعطل يملك المال والفراغ والرغبة في الاستزادة من الملذات ولو كانت من المهلكات .. والزوجة عصرية تؤمن بالاختلاط ويغريها اهمال زوجها على مزيد من الاختلاط ! وعندما يفيق الزوج على اعتراف زوجته .. يصيبه الاعتراف بصدمة مروعة .. يزيد من خطرها على حياته ضعف صحته التي أفناها أو كاد يفنيها الكوكايين ..

أما استاذنا الحكيم فهو لم يخصص مسرحية شهرزاد كما هو معروف لموضوع المخدرات ولكنه يصور بحواره البارع في أحد مناظر المسرحية خان « أبي ميسور » الذي يتردد عليه مدمنو الحشيش ، انه يظهر لنا أبا ميسور صاحب الخان وقد أدمن المخدرات حتى لقد أذهبت عقله وأصبح نهبا للهواجس وفريسة للتخيلات !! انه ينظر الى بساط الغرفة فيراه بحرا عبابا .. فينبه شهريار ووزيره وهما يدخلان عليه .. ويحذرهما من الغرق ! وينظر كذلك بعينيه الزائغتين . الى السرير الذي كان يرقد عليه العبد .. فلا يرى جسم الراقد رغم تنبيهه اليه ثم يعيد النظر الداخل الى السرير فيبدو في عينيه في صورة طائر ضخم اسمه الرخ !! فيصرخ داعيا شهريار ووزيره الى سرعة امتطاء الجناحين حتى ينطلق بهما الطير الجاثم الى عنان السماء !!

وهكذا في منظر واحد وسطور معدودات استطاع توفيق الحكيم أن يعرض الى موضوع المخدرات .. وأن يصور تهاويل المدمنين في فن رائق أصيل ..

أما الاستاذ ميخائيل رومان فانه يقدم لنا في المشهد الاول شابا (حمدى) يروعنا باقدامه على المخدرات .. انه يشتريها بالنقد وعلى الحساب .. ويبيع من أجلها الثياب .. ويدخنها في السجاير .. أو يشربها ذائبة في الاكواب .. ثم يتمادى فيسرق ثمن جهاز شقيقته ليشترى مخدرات ! فاذا علمت من السياق أن بطلنا جامعي مثقف درس الفلسفة في كلية الآداب .. وقفت فريسة العطف عليه وكدت تنزلق ضحية الانفعال .. وسحبت مجددا ومعطفا حول الاسباب التي يعيشها الفيلسوف الشاب .. وتوقعت أن يكون سبب وقوعه في براثن المخدرات .. لابد وأن يكون خطيرا .. وأن الازمة التي انهار تحت ثقلها لامندوحة من أن تكون من الازمات الثقال ! ولكنك تصدم عندما تعلم أن هذا المثقف قد هوى والترمه اليأس لأنه وهو الجامعي يعمل كاتبا على الآلة الكاتبة في احدى الشركات وقد انكب على الحشيش لفيل نهار حتى ينسى خيبته في عدم العثور على وظيفة لائقة ! يالها من علة لايمكن أن يتجرعها مثقف أو يتقبلها .. فكم من عباقرة الفكر امتهنوا أعمالا لاعلاقة لها بفنونهم .. فلم تستطع هذه الاعمال — يدوية كانت أو فكرية — أن تطفئ شعلة فنهم .. كم من موسيقى خالد .. عمل في قيد الحسابات .. وروائي أصيل باع بضائع في المحلات !!

سناء جميل

وهذا المثقف العجيب يائس بلا معنى .. ولا يستغل وقته للبحث عن وظيفة يرضى عنها .. فالدنيا واسعة لتحقيق الارب الصغيرة .. ولكنه يضيع كل وقته في تعاطي المخدرات .. التي ذهبت بعقله فعلا بدليل ما كان يجرى على لسانه من هذيان وان قصد به المؤلف أن يكون من الحكم والامثال !!

انه يصيح احدى المرات .. قائلا ان الشيء في سخونته يكمن في الحلاوة .. وان الحشيش هذا جاء مباشرة على أثر كتاب قرأه .. وان كان لايذكره !! وان ذكرانه كان يقرأ ميجولين وسيرانودي برجراك ..

وهو يقف كالمتمين أمام خطيبته التي علمت بفقره رغم طبقتها المتوسطة وراحت تراوده عن نفسه وهو يأبى في اصرار ..

وهو ينظر الى الآلة الكاتبة التي وضعها في حجرته .. ولاشك انه اختلسها والا لاعادها للشركة بعد فصله .. ينظر اليها فيتذكر الصراع بين الانسان والآلة فيشن ما يصوره له المخدر من كلمات عجيبة حول الآلة التي تحطم البشر .. ويحاول في رعونة مضحكة أن يحطم الآلة الكاتبة .. مع أنها من الآلات المسالمة التي ليس بينها وبين الانسان أي صراع !!

عجائب .. وغرائب .. حفلت بها شخصية حمدى الافيونجي .. حتى بتنا ننتظر منه كل مدهش وطريف .. انه يستقبل تاجر المخدرات في منزله .. لان التاجر جاء يقتضى الثمن مما تكسك به صاحبنا من مخدرات وقد بلغ الشروق بينها بالشتائم .. فيستمهله في ذلك .. ويستجدى منه قطعة من المخدرات ! ورغم ضياعه الكامل ودسومة شخصيته في أرض الادمان حسب تصوير المؤلف .. عقلية أعاجيبه عبارات من أغنية الصغير فرد على أثرها قتل تاجر المخدرات باعتباره المسئول عن أحزانه وعذابه على الحساب ! ويجرى في هوس حيث يحمل سكينا وينطلق الى محل القطع .. حيث نرى نحن — المشاهدين العجب العجاب !

ان تاجر المخدرات يقبع في مغارة يظهر فيها الناس ويختفون في سهولة كأنها مقهى في ميدان وليست كهفا في أعلى الجبل .. ويدخل حمدى الافيونجي فلا يقتل التاجر بل ولا يحاول قتله وانما يسلمه السكين ويعترف له انه كان ينوى اغتياله بلا تردد ولا يتزعج التاجر بل ولا ينتابه أي غضب وانما يقربه اليه ويروح يروى له قصة عجيبة لا تستغرب من رجل يشرب الحشيش وينتج فيه !! انها قصة سجين كان محكوما بالقتل وكان زميلا للمعلم في السجن لانه الاتجار بالمخدرات وفي يوم يحاول شاويش السجن أن يجعل السجين المحسور يركع ولكن الاخير يرفض الركوع مهما كانت النتائج .. وانت لا تسمع هذه القصة من تاجر المخدرات يرويها لحمدى العجيب انه العجيب .. ما الداعي لها .. ما مناسبتها .. الا أن تكون الانفاس التي سحبها التاجر على المسرح قد أثرت على منطقه .. ولكنك لا تلبث أن تدرك أن الجوزة على المسرح كانت خالية ! أو أن المؤلف الذكي أورد هذه القصة لكي يتحمس بعد سماعها حمدى الافيونجي ويرفض الزواج بمعلمة فور حضرت الى المغارة وسعيها المأمون !

وينتهى الفصل بهياج تاجر الحشيش واصابته بصفعة واضح أنها من المتاعب الزائدة .. حيث يصيح .. بلا مقدمات .. انا ملك القطم .. أنا ملك القطم .. والعجيب أنها اللقطة التي كان يسعى في ساعة واحدة الى بيت حمدى الافيونجي المطالبة بثمن حشيش لم يدفع !!

وتسرى عدوى الصياح الى الافيونجي فيتعالى صراخه هو الآخر ويرفض الزواج .. فيحمله أعوان المعلم الى خارج المغارة ليتحدثوا معه .. ويحضروه الينا بعد ذلك وهو يصيح موش ممكن أجوز .. موش ممكن أغنى .. ويقع وهو يصيح للمرة الاخيرة صيحته القائلة التي عنده سل ماركسيتش .. التي عنده سل ماركسيتش ..

ويدوى التصفيق في جوانب المسرح لروعة الصرخة وخطورة الصدمة التي تلقتها رأس حمدى على خشبة المسرح .. والرهبا قلنا حمدا لله .. لعل هذه هي النهاية فيها هو الافيونجي يبشر بخير !! ولكننا لم نلبث في الفصل الثاني أن أدركنا أن المؤلف قد أعاده من جديد باحثا عن الافيون ... يبيع ثيابه الجديدة بعد أن اشترى أغرابا باللحاف والمخدات !! ولا أدرى لماذا لم يقتنع المؤلف بأن حمدى كان قد استعاد روحه حقا في المغارة .. وتماسك حتى قهر الرصاص والاقلام ولم يوقع عقد الزواج .. لماذا لم يقتنع المؤلف بأن يطلقه قد تاب وأناب وأن أعادته الى الافيون بعد هذا الذي جرى فيها مسخ لموقفه البطولي الذي لايمكن لوصفه وتوجيهه الا أن يكون بداية عهد جديد للافيونجي وفصل جديد للمؤلف !!

وتزداد سورة المخدرات في الفصل الثالث وينتابني قبل بقية المشاهدين مايقارب الانهيار العصبي وانا لا أجد لي خلاصا من مسرح الاربكة المحكم ! واخذت استمتع الى هذيان خالص عن جميع مشاكل هذه الحياة .. والحياة الاخرى .. والتبه فاجد أن خطيبة الافيونجي أو زوجته تقرر الفداء وتحضر معه الى المنزل لتبيت معه بالعمارة على أساس أن في مبيتها معه العلاج الشافي من الداء ! ولكن حمدى الافيونجي يأبى ايضا هذا الحل .. مع جواز انه كان الحل الصحيح !! ولكن المؤلف — غفر الله له — كان قد التزم مع سبق الاصرار السطو على أحد مشاهد فيلم « الذراع الذهبى » الذي مثله فرانك سيناترا .. ان حمدى يطرد خطيبته تماما كما فعل سيناترا .. ويغلق بالمخدر ... ويغلق على نفسه الباب ليتخلص ويجوع .. فالعروس واقفة على الباب بثياب الزفاف تنتظر في لهفة انتهاء الازمة والفراج الغمة !! كل هذا أراده رومان أن يجعل حمدى .. يصرخ في خبال .. قائلا .. انى بتخليص .. هو الهدف .. عاوز هدف .. لازمني هدف !!

.. يكفى هذا الذي قلناه ، ولو سمح المجال لزدناه .. ولكن يكفي السطور قد احتجزناها لتقدم تهنئة خالصة صادقة لجميع الممثلين الذين أجادوا أدوارهم الى الحد الذي رفعهم الى أقصى درجات الاجادة والذين أثبتوا أن أزمة المسرح تتلخص فعلا في افتقاد النص الممتاز وهذه التهنئة تنسحب أيضا على المخرج كمال يس الذي بذل الكثير .. ليخفى ما يستطيع .. وكان من الممكن أن يغفل الاخطاء ويضبط الضائع لولا ما سمعته من أن رومان صمم على عرض روايته دون أي تعديل ليحفظ بمجدها كاملا غير منقوص ..

أما عبد الله غيث .. الذي لعب دور حمدى الافيونجي .. ورقص ساعتين .. يصرخ حتى تقطعت احباله الصوتية .. ويتخبط حتى تمسخت مفاصله ، وتصلبت عضلاته .. وكل هذا في اخلاص .. وتفان .. فهولم يرتفع في هذه المسرحية البحتة الى مصاف كبار الممثلين .. وانما الى مراتب الشهداء والقديسين

عباس الأسواني

أسرار جلسة المجمع اللغوى

التى رفض فيها قبول المــرأة

بقلم محمد نصر

صدر في هذا الاسبوع أخطر تقرير سرى للمجمع اللغوى .. انه تقرير الجلسة الخامسة ! . التى رفض فيها المجلس قبول سيدتين تقدمتا للعضوية فيه :

الدكتورة سهير القلماوى ، والدكتورة بنت الشاطئ ..

- **كيف فشلت المرأة في دخول مجمع الخالدين ؟**
- **وماذا قال احمد لطفى السيد رئيس المجمع في ذلك ؟**

لقد قال التقرير السرى الذي أعده المجمع لترشيحهما : ان لكل منهما قصة كفاح من أجل الوصول الى القمة .. يوصف الاولى أستاذة الادب ورئيسة قسم اللغة العربية بكلية آداب القاهرة .. وباعتبار الثانية تشغل نفس المنصب في آداب عين شمس .. وأنهما تشتغلان باللغة العربية من زمن بعيد .. الى جانب الانتاج الادبي لكل منهما .

وان المجمع ينظر اليهما حسب مركزهما العلمي والاكاديمي وهذا وضع طبيعي لان كلا منهما دخلت الجامعة طالبة صغيرة ووصلت الى أعلى المراكز الجامعية ، وهي مرتبة الاستاذية ، والجامعة بطبيعتها لا تفرق بين الرجل والمرأة !

لقد حضر جميع الاعضاء هذه الجلسة ماعدا الشيخ شلتوت وطه حسين لمرضهما ، وتوفيق الحكيم .. ربما لانه يهرب من كل الجلسات الحرجة !

وقال لطفى السيد يفتتح الجلسة :

— **الآن وقد تم حضور أربعة وعشرين عضوا ، بعد النصاب كاملا قانونا لاجراء الانتخاب التي حددت له جلسة اليوم لشغل الكراسي الخمسة التي خلت في عضوية المجمع بوفاة الاساتذة : حايم ناحوم في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٦٠ ، والشيخ ابراهيم حمروش في ١٤ نوفمبر من**

تابع المجمع اللغوي

نفس العام ومحمد شفيق غربال في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٦١، واسماعيل مظهر في ٤ فبراير سنة ١٩٦٢ ، وابراهيم مصطفى في ١٢ فبراير سنة ١٩٦٢ .

ثم وزع الدكتور ابراهيم بيومي مدكور الاوراق على الاعضاء ليختار كل منهم خمسة من بين المرشحين . ان من بين منافسي المرأة شيخ الازهر السابق الشيخ عبد الرحمن تاج ، ووزير الاوقاف السابق الشيخ فرج السنهوري والدكاترة حسين فوزي ، والبطراوي ، ومحمد صبري السربوني ومحمد مرسي احمد ، ومحمود توفيق الحفناوي ، ومحمد سليمان وعددا كبيرا من عمداء كليتي الآداب ودار العلوم واساتذتها .

اول انتخاب لم يفز به احد منهم .. كل ما حدث انه سجل عشرة اصوات لسهير القلماوي ، وثمانية لبنت الشاطئ . وفي الانتخاب الثاني لم تفز اي واحدة منهما .. واحتفظت سهير بعشرة اصوات وهبطت اصوات بنت الشاطئ الى خمسة !

وفي الانتخاب الثالث فاز الدكتور محمد مرسي احمد والدكتور محمود توفيق الحفناوي – بعشرين صوتا لكل منهما – وفي الانتخاب الرابع لم يفز احد من بقية المرشحين .

وعندما اجرى الانتخاب الخامس فاز الدكتور محمد احمد سليمان وكان نصيب بنت الشاطئ خمسة اصوات وسهير اثنى عشر صوتا .

وفي سادس انتخاب طلب من الاعضاء كتابة اسمين لشغل الكرسيين الباقيين .. واسفرت النتيجة عن حصول سهير على ١٢ صوتا ، وبنت الشاطئ على ٤ اصوات . وعندئذ رأى المجلس الاكتفاء بهذا .. وتأجيل شغل الكرسيين الخاليين الى ما بعد .. وانفضت الجلسة .. وخرجت المرأة مهزومة !

وقال لي الدكتور مراد كامل .. استاذ اللغات الشرقية بآداب القاهرة .. وعضو المجمع محللا نتيجة التصويت :

● ان كل المشتغلين بعلوم اللغة لم يكن لهم حظ في النجاح .. ولم تتفق آراء الاعضاء على واحد منهم . في حين ان اكثر هؤلاء الاعضاء من رجال اللغة .

● وان الرأي – كما ثبت – قد اتجه الى قبول العلماء ، وهي ظاهرة غريبة .

● وان رجال العلوم تكتلوا ضد رجال اللغة !

● وان التفرقة حلت بين رجال اللغة بدليل ان اصواتهم كانت تعطى للعلماء ، من باب النكاية بالادباء واللغويين !

زحف العلماء

قلت للاستاذ احمد لطفي السيد :

– لقد ادخلت المرأة الجامعة أنت وطه حسين وكان ذلك بالرغم من معارضة الحكومة وقتئذ فلماذا لم تدخلها المجمع ؟

فقال بسرعة :

– عندما تصبح مثل هؤلاء ! ..

واشار الى الاعضاء الذين كانوا يجلسون امامه في القاعة في ذلك الوقت .. فضحك الجميع . ذلك ان الجالسين من الاعضاء كانوا من الذين تجاوزت اعمارهم السبعين عاما ..

محفوظ نصر

لطفي السيد

سهير القلماوي

بنت الشاطئ

الزبيري .. شاعر اليمن

بقلم محمد الزرقة

الزبيري

قبل ان تندلع الثورة اليمنية كان الاستاذ محمد محمود الزبيري وزير التربية في حكومة الثورة قد اصدر ديوان « ثورة الشعر » .. مجموعة قصائد .. ثائرة ..

وفي اليمن عرفه الناس مناضلا سياسيا قديما .. فهو من اوائل الثوار في العالم العربي . ملأ اسمه بشعره وبروحه في اشعال نيران احداث عام ١٩٤٨ وهو العام الذي صرع فيه الطاغية الاكبر يحيى حميد الدين . وكان عضوا في حزب الشورى الذي تمرد على ذلك الامام في عدن وكان من ابرز قادة ثورة ١٩٤٨ .. واخيرا كان هو الوحيد الذي استطاع الفرار بعد المذابح البشعة التي ارتكبها الجزار احمد حميد الدين عندما تولى العرش خليفة لابيه الطاغية .. وكانت نكسة الثورة ثم المذابح وبلغت الكثرة ماكان للزبيري كي يغني اهازيج الجراح

● أنا راقبت دفن فرحتنا الكبرى
● وشاهدت مصرع الابتسامة
● ورأيت الشعب الذي تزع القيد
● وابقى جذوره في الاقامة
● والذا بالطبول عادت طبولا
● والذا بالطغيان يلقى لطغامه

وعقب بانتصاره الامام احمد على الشعب عام ١٩٤٨ كانت خرافة « انا احمد يا جناه » التي اطلقها الامام على نفسه قد انتشرت في كل ارجاء اليمن انتشارا مريعا .. حتى اعتقد الشعب ان الامام يتشبه الى حد بعيد بسليمان الحكيم الذي حكم الانس والجن والطير .. بل قيل ان الامام يتسمح بالثعابين وقيل انه بجنايته قد هزم « الزرانيق » و « اتباع الادريسي » الذي طمع فيه « عبد العزيز آل سعود » وتصور الناس انه الجسد الذي لن يموت .. والذي لا يخترقه شيء من سهام وكيد الاعداء ، واصبحت كلمة « دستوري » عارا يوصم به ابناء الاحرار في صنعاء . وكان الاستاذ الزبيري « دستوريا » وسط جموع الطغاة المرة الذين لم يجدوا بدا من الهزيمة والاستسلام لذلك الجن الذي كان يلقب نفسه بالناصر لدين الله ويرفع اسمه « احمد الله » !

● يفتح الدال تارة وبالضم تارة اخرى .. وكان الزبيري هو الوحيد الذي لم يسكت .. بل بدأ يصرخ ساخرا :

● امرحوا في الاوثان .. الله احمد
● واجعلوه ربا سوى الله يعبد
● وازعموا انه المحيط بالارواح
● .. والمستعان في كل مقصد
● والخبير العليم في كل مكان
● .. عبدا ترى الخفايا والشهد

ثم يقول ساخرا :

● ولسم .. بانه كل شيء
● والنقل : انه اله تجسد

وهكذا ظل الاستاذ الزبيري يحمل معول الشعر يحطم هامة الاسرة الحاكمة بل وعندما قر في اعقاب تلك الثورة عربا من الاعدام لم يجد دولة عربية واحدة تقبله في ارضها بما فيها مصر الملكية في ذلك الوقت .

فمر الزبيري بمحنة التشرد ولم يجد بدا من اللجوء الى باكستان فلما قامت ثورة ٢٣ يوليو كان اول من اسرع بالتجوء الى مصر .

ثم اصابت الزبيري محنة قاسية .. عندما خان فريق من الذين اصابهم بريق المال الاتحاد اليمني الذي يرأسه وسرقوا ميزانيته وهربوا الاسرار والوثائق الى الامام احمد الذي سارع فزوج الخونة ببناته وبنات حاشيته ووظفهم فكانت صفعة قاسية شلت من حيوية الزبيري وجعلته يتوارى زمنا . ولكن واحد لم يتخل عنه ابدا هو الشعر .. والشعر الثوري .. فالزبيري ظل ملتزما جانب الشعب في شعره فلم يصف شيئا طوال فترة غربته وتشرده سوى الكفاح العنيف الذي يخوضه الشعب ضد الحكم الظلم وله ديوانان هما « صلاة في الجحيم » و « ثورة الشعر » .. وجميع قصائدهما ثائرة .

● وما جلت يراعي خالقايدي
● الا ليصنع اجيالا واوطانا
● يغتاله الملك السفاح ملصقة

في عنقه وبراد الشعب ميزانا

ان الزبيري الآن هو وزير التربية والتعليم في حكومة الثورة اليمنية وشاعر الحرية في اليمن .

محمد الزرقة

موسيقانا العربية يجب ان تخضع للعلم

بقلم عزيز الشوان

كثر الحديث عن مشكلة الموسيقى والاغاني العربية ، ونرجو ان تسير هذه الاحاديث في طريق النقد البناء الواعي حتى يمكننا تقييم اعمالنا الموسيقية ، لتصبح رسالة لا تحرف او يحرفها تيار الاغراض عن الخط الرئيسي الذي يجب ان يوصلنا في النهاية الى بناء موسيقانا بناء علميا سليما .

والحقيقة ان موسيقانا واغانينا الشائعة لا تخضع بالمرة للعلم ، مع ان لها علوما ومناهج تدرس في جميع انحاء العالم المتمدين ، الا اننا تتجاهلها متعمدين ، متذرعين بان الشعب لا يمكنه ان يهضم الموسيقى الموزعة علميا ، وقيل ايضا ان ما يمس الوجود من الحان وموسيقى يعتبر هدما لتراث يتعلق بقوميتنا !

ولا اعرف كيف طلق هذا المنطق الساذج جزافا وينتشر على صفحات الجرائد والمجلات ، وهل يعقل اننا اذا ابحنا العلم في موسيقانا واغانينا بتوزيعها توزيعا سليما يعتبر هدما لها ، وان جمهورنا سوف لا يتذوقها او يهضمها ؟ ..

انا قيل هذا فماذا يستمع الى الان لحنها ووزعها الاخوان رحباني ، وقد تناولا اغاني مصرية ووزعاها توزيعا آليا جديدا ، وقدماها في ثوب علمي ، ولم ينفر منها اي فرد من الشعوب العربية .. بل هضمتها آذانهم بعد ان علموهوها ، والاكثر من هذا ان الحان رحباني اصبحت تسمع في كثير من بلاد آسيا واوربا . فلغة الموسيقى لم تكن في يوم ما محلية .. بل هي لغة عالمية اذا ما خضعت للاصول العلمية الصحيحة

ان الدخال في ابتكار في الاطار العلمي يجعل منه عملا متكاملا متماسكا ، فضرورة التوزيع في الموسيقى والاغاني هي كضرورة الالوان في حياتنا ، فلا يمكن ابدا ان نتصور ان نرى جميع الوان الزهور موحدة ، كذلك ملابس الناس ، لا يعقل ان نراها في لون واحد ، ولو كانت جميع العمارات والسيارات وكل شيء في لون واحد فاننا سنشعر بالملل الشديد في هذه الحياة الباهتة ، واؤكد ان هذه الامثلة تنطبق على الموسيقى ذات الخط اللحني الواحد يعزفها عدد من الآلات المختلفة الاشكال والاحجام في صوت واحد وهو ما يحدث عندنا !

ومهمة الموزع هنا هي ايجاد هارموني للاغنية فيصبح الخط اللحني الذي ابتكره اللحن مكتملا بعناصر اخرى وضعها الموزع ليكتمل اكتمال التعبير عن اللحن ، ثم ينتقل الى وسائل التنفيذ والتعبير وهي الآلات الموسيقية التي ستصاحب الاغنية وعددها كثير ، ولكل آلة منها اختصاص ولون ومعنى وطاقة ، فيقوم الموزع بتطويعها جميعا في خدمة موضوعه .. وكل موزع ذوق وخيال وكفاءة . ففي اوربا وامريكا يتناول الاغنية اكثر من موزع ، كل يضيع عليها شخصيته واحساسه ومقدرته العلمية بدون ان يمس خطها اللحني الاول بأي تغيير ، وهناك مثلا اكثر من عشرين توزيعا مختلفا لتانجو (الكومبارسيتا) المشهور ، والتوزيعات تظهر روعته وحلوبته عند موزع عن آخر حسب ثقافته وموهبته وبيئته ومثالياته .

ان الاغنية مادة ثقافية واسعة وسريعة الانتشار اكثر من الكتاب والمجلة والفيلم او المسرحية ، وهي لذلك ذات شأن كبير في ميدان نشر الثقافة والتوجيه بين الشعب في جميع طبقاته ، ورفع مستوى تذوقه ليس للموسيقى فقط ، بل وللفنون الاخرى .. وهنا يمكن ان نقارن بين اغاني البلاد الرائعة في اعلى الشاطئ الشمالي للبحر المتوسط وبين اغاني كل البلاد العربية ، بدون ان تدخل الاعتبارات القومية او السياسية هذه المقارنة ، سنجد ان اغانيهم ليست متشابهة متكررة باهتة اللون والمعنى ، بل وصلت الى مستوى رفيع ، وخرجت من ميدان الحب والصبابة والدموع الى ميادين الحياة كالحقل والمصنع والشارع ، فانتقلت من الغناء الفردي الى الغناء الجماعي بل واكثر من ذلك فلقد مثلوا المسرحيات الدرامية والكوميدية فسارت الاوبرا والاوبريت . وحيث ان التوزيع الموسيقي هو عملية وضع الابتكار اللحني في الاطار العلمي ، وبما اننا في هذه المرحلة من تاريخنا نؤمن بالعلم ونطبقه في جميع ميادين الحياة تقريبا كالزراعة والعمارة والصناعة حتى وصلنا الى انتاج الصواريخ ، فلماذا لا نطبقه في ميدان الموسيقى والاغنية .. لا سيما ان الموسيقى تقوم كما قلنا على عدة علوم لها مناهجها واصولها ، فترتفع باغانينا الحالية من مستواها الهزيل الى مستوى فني رفيع يمكن ان يستمع اليها كل الناس في اي بقعة على سطح الكرة الارضية .

واني ارى انه من اجل مستقبل الموسيقى ، ومن اجل سمعتنا في الخارج يجب اصدار قانون يمنع تسجيل اي عمل موسيقي او اغنية غير موزعة توزيعا يخضع للعلم .

ولماذا لا نخضعها للعلم بعد ان اصبح العلم هو الطريق الطبيعي لكل ما في حياة الناس .

وهناك مثل يقول :

« اذا اردت ان تعرف مدى رقي شعب من الشعوب فاستمع الى موسيقاه واغانيه » .

فترى على اي درج من سلم الرقي تقف موسيقانا واغانينا ؟!

عزيز الشوان

فيروز

الفنان الذى يقتبس .. فنان أم حرامى ؟

أنيس منصور

أحمد رشدي صالح

مصطفى محمود

الجمهور والنقاد يناقشون مشكلة الاقتباس في الفن والادب ، ونصف المعارك التي دارت في حياتنا الاخيرة كانت كلها حول الاقتباس ..

هل الاقتباس حق مسموح به للفنان ؟

وهل الفنان الذي يقتبس فنان ام حرامي ..

وهل حياتنا الفنية يمكن ان تتطور بالاقتباس ام ان الاقتباس يجعلها مليئة بالتزييف ..

هذه هي المشكلة التي طرحتها آخر ساعة على ثلاثة من نقادنا المعروفين .. ليناقشوها بصراحة ووضوح .

قال الاستاذ أحمد رشدي صالح :
منذ أن بدأت الحضارة والبلاد المختلفة تقترض العلوم والفنون بعضها من بعض .. وستظل هذه القروض المتبادلة هي القانون الذي يحكم انتاج الادباء والفنانين والعلماء في مختلف انحاء الدنيا ..

ويستوى في هذه البلاد الكبيرة المتقدمة والبلاد الصغيرة .
ان العلوم والفنون ليست احتكارا لنوع معين من البلاد أو الناس .. وانما هي ميراث مشترك لكل الناس فلولا الحضارة المصرية القديمة لما وصلت حضارة الاغريق الى مستواها ولولا الحضارة الاسلامية العربية لما بلغت حضارة اوروبا الغربية الكبيرة المعروفة والحق ليس على كعالم أو اديب أو فنان مصري أن أتأثر بانتاج العلماء والفنانين الاوروبيين أو الامريكيين .

ومن حقي أن أذهب في طريق التأثر الى الحد الذي لا يلومني فيه أحد .

ويعد هذا بصراحة .. انه من حقي ان اقتبس بل لا يوجد فنان او أديب في الدنيا لا يقتبس من الاعمال التي سبقته أو التي تعاصره .. ولكن من واجبي الا أسرف في الاقتباس بحيث اسطو على أعمال الآخرين وانسبها لنفسي ..

ان هناك خيطا دقيقا بين الاقتباس المشروع والضروري وبين السرقة العلمية والادبية .

كذلك فالاديب او الفنان الجيد هو جهاز استقبال جيد يتأثر رغما عن أنفه بالمصادر المحلية والعالمية ولكن يجب ان يتجه بقوته وقدرته الى المصادر المحلية أولا وبشكل مستمر ثم يستلهم التجارب العالمية الناجحة والمناسبة لبيئته وبلده وتقاليدها ومزاج جمهورها ومستوى الثقافة فيها .

وقال الاستاذ أنيس منصور :
ما دمنا في مرحلة تطور ، فنحن لا نعرف بالضبط متى تنتهي .. ولا نعرف على التحديد القدر الذي نحتاجه من الاقتباس من القديم ومن الجديد .. تماما كما يحدث من أطفال لا نعرف متى تنتهي طفولتنا .. ولكنها بالتجربة والنمو والثقافة تنتهي وندخل في مرحلة أخرى .. ونخلع البنطلونات القصيرة ، ونرمي « النبابة » او البسكلت ذي الثلاث العجلات ، ونستغنى عن العربة وعن الكرسي ونمشي على أقدامنا .. وبدلا من أن نمشي ، فقط ، فاننا نجري ونلعب ونرقص ونمشي على الحبل .

وانا اريد ان اضرب امثلة ماوية من الممكن ان تكون مفيدة ..
عندما كنت في ألمانيا كنا نزور احد مصانع البلاستيك .. فقالوا لنا هناك : ان هذه المصانع وصلت لدرجة معينة من الاتقان للبلاستيك قبل الحرب .. وكانت في ذلك الوقت ارقى درجات العصرية والشفافية والليونة .. وانهدمت هذه المصانع في الحرب .. وعندما فكروا في اقامتها كانوا بين امرين : بين ان يبدأوا من حيث انتهوا هم .. وبين ان يبدأوا من حيث انتهى الامريكان .. ولم يترددوا في اتخاذ قرارهم بان يبدأوا من حيث انتهى الامريكان .. بل انهم اشتروا « الوصفة » .. « التركية » والجديدة للبلاستيك .. وهي ما يسمونه Know-how أي أنهم استفادوا من تجارب الآخرين .. وسايروا التقدم .. والذي لا يمشي مع الركب ، يتركه الركب .. ينعزل .. ويموت .. والمجتمعات المنعزلة ، مجتمعات متخلفة .. معرضة للانقراض ..

ومثل آخر في اليابان .. فالراديو الترانزستور الذي اشتهرت به اليابان قد اخترعه الامريكان قبل ذلك بعشر سنوات .. ولكن اليابانيين اخذوه .. وصنعوه وسوقوه .. وملأوا به الدنيا واصبح الترانزستور او الراديو الصغير رمزا لكل ما هو ياباني ..

ونحن لا نستطيع ان ننقل كل الصناعات التي في الدنيا ونضعها في الثلج لكي تكبر وتكون صغيرة .. بل يجب ان تكون عندنا الاجهزة وعندنا الخبرة .. واولا وقبل كل شيء ان يكون عندنا العلم .. وان يكون هناك متعلمون بالدراسة وبالخبرة ايضا .. قبل ان نأتي بالجديد في اي علم وفي اي فن ..

والذي يحدث في الصناعات الملموسة ، يحدث في الفنون والآداب والفلسفة والفكر عموما .

لابد أن نتعلم .. لابد ان ندخل المدرسة الكبرى لثقافة العالم .. للفلسفة العالمية .. للادب العالمي .. ونجلس طويلا الى شعراء واوباء ومفكري وموسيقيي العالم كله .. ونتعلم منهم .. ونترجم لهم .. ثم نتخرج في مدارسهم .. ونقلد الناس .. ومن الممكن ان تطول هذه المرحلة .. ومن الممكن ان تقصر .. ولكنها مرحلة ضرورية .. الى مرحلة النقل والترجمة .. او الاقتباس .. او السرقات الشريفة .. فيكون عندنا ارسين لوبين في الموسيقى وفي الادب وفي الفن وفي الفلسفة .

والكلام عن الموسيقى والاقتباس فيها موسمي .. ولا مانع من ان يكون هناك كلام ومناقشة ونقد .. فليس أسهل من نقد كل ما يتصل بالفنون .. وليس احب الى الناس من نقد الناجحين في أي فن .. وعبد الوهاب عادة أو تقليدا هو شهيد هذه الحملات .. لانه هو سيد الموسيقيين والمطربين في العالم العربي .. ولانه « يغيظ » النقاد عادة بأنه لا يرد .. أو يبتسم ويسكت .. مؤمنا بأن الزمن هو أعظم طبيب .. وأن الزمن هو الذي يجعل الناس ينسون ويتذكرون .. وأن الزمن هو الطبيب الذي يستأصل النسيان والآذان ولأن عبد الوهاب هو صاحب مدرسة المدرسة .. مدرسة الاقتباس أو الاستعارة من الغرب .. أو الترجمة من الغرب .. أو تطعيم الذوق العربي بذوق غربي .. او العصر الترانسفورمر الذي يحول لنا تيار الغرب ، الى تيار شرقي .. مصري جميل . وأن عبد الوهاب قد تحكم في أذواق الناس .. وجاء المؤلفون الموسيقيون من بعده ، يمشون في نفس الاتجاه .. واذا كانت هناك فروق فهي ضئيلة .. وهي شخصية وأن عبد الوهاب قد سد الطريق على كل محاولة « علمية » في الموسيقى .. او على كل « تأليف » وليست ترجمة موسيقية .. كما يفعل هو ..

فعبد الوهاب قد عبر الاسواق .. واصبح الناس مدينين لعبد الوهاب وتلامذته ..

والمطلوب الآن هو ان يفيق الناس من مخدرات عبد الوهاب الموسيقية والغنائية ..

ولكن الذين يهاجمون عبد الوهاب بهذه الصورة متفائلون .. لانهم يتصورون ان عبد الوهاب هو « كل » تاريخ الموسيقى والغناء .. ان عبد الوهاب ليس الا مرحلة .. وان دور عبد الوهاب مرحل ، وستجيء بعده مراحل أخرى .. ولكن عبد الوهاب قد يمد السبل .. قد اشار الى الطريقة .. وربما كانت المتابع عبد الوهاب قصيرة تشير بما فيه الكفاية الى ما يجب .. وعبد الوهاب لا يدعي انه فعل كل شيء ، ولا قال كل شيء .. ولكن عبد الوهاب يطالب بأن يتعلم الشبان وان يدرسوا وان يتعبوا .. وانه شخصيا كان يتمنى ان يتعلم وان يدرس .. ولكنه لم يستطع ..

ولم يبق أمام نقاد عبد الوهاب الا ان يضربوا لنا الامثلة الناجحة .. ولكن الذي « يغيظ » عبد الوهاب متهما بالسرقة لا يعتبر مؤلفا اعظم منه .. ولكنه يعتبر من رجال « بوليس الفنون والآداب » فقط .. وانا لا يضايقني كمستمع غير متخصص في الموسيقى والغناء ان تكون اغنية عبد الوهاب « يا لوللي يا بخت الورد » أو غيرها .. مسروقة من اغنية يابانية او برازيلية .. ولكني عندما اسمعها أجدها منسجمة الابدية .. والسمعها واستريح لها نفسي .. ويسعدني ان أجمل غرض يستمع اليها .. ولكن الذي يضايق هم المتخصصون .. وهؤلاء المتخصصون ليكون لهم جمهور عبد الوهاب . لابد أن يسلكوا نفس الطريق وهو ذوق الجمهور واحساسه بلا عنف ولا هدم ولا تشهير ..

ولابد ان يكون عندنا اكثر من عبد الوهاب .. في الموسيقى والادب والفن والفلسفة .. وفي كل مجال .. يجب ان يكون عندنا رجال مجتهدون أذكياء لا يتعبون من العمل ومن تحسين ما لديهم .. واستغلال مواهبهم ..

وعبد الوهاب لا شك قد اتى بجديد في الغناء والاداء والتأليف الموسيقي .. فقد كان المطرب يجلس في المقدمة ، ومن ورائه حاشيته من الموسيقيين .. او عدد من العازفين .. او الكورس .. وكان المطرب هو البطل .. واستطاع عبد الوهاب ان يجعل الموسيقى تزحف الى جوار المطرب .. حتى اصبح هو موسيقيا .. واصبح هو يفكر .. يغني وهو يحس . ويؤدي وهو يفكر .. في الكلمة والجملة .. والشبه كثيرة احسها ولكن لا اعرف كيف اعبر عنها .. وانما اترك ذلك لمن يعرفون أن يسموا الاشياء باسمائها من المختصين ..

ولابد من أكثر من عبد الوهاب لكي تكون عندنا سيمفونيات بيتهوفن ، واوبرات فردي ومسرحيات شيكسبير ، وفلسفة هيجل ، ولوحات دافنشي .. ويجب ان يكون عندنا مثل هؤلاء العباقرة الاجانب اولا لكي يكون عندنا موسيقى خاتشادوريان ومسرحيات لوبيل وفلسفة سارتر ، ولوحات بيكاسو ..

ولكن الطريق الاكيد الذي لا يضل من يمشي فيه هو : العلم .. الكثير من العلم والتواضع ..

ويقول الدكتور مصطفى محمود :
الاقتباس في نظري مثل الترقيع لانه يعتمد على خلط مادتين مختلفتين .. واول شيء يضحي به هذا الخلط هو الوحدة الفنية للعمل الفني ، فيفقد العمل الفني تماسكه .

والاقتباس سواء بتصرف ماهر او بلطفها لا يؤدي الى خلق فني صادق .. لان البلورة القومية تعوزه .. انه عمل بلا جذور .. عمل غير شرعي كالابن الحرام ..

وانا ضد الاقتباس في رأيي مرحلتنا وانما يكون العمل المطلوب في فترة التخلف هو الترجمة لاعمال العظام .. الادباء والفنانين والمخترعين والمبتكرين العالميين .

وبالترجمة تحدث الثقافة المطلوبة .

وفي ذهن الفنان تمتزج هذه الثقافة بتراث بلده وتاريخه وتراثه وتقاليده .. ويخرج من المزيج شيء جديد تماما لا ينقصه الوحدة ولا التماسك ..

هنا يكون الاستلهام صحيحا يستلهم الفنان تراث بلده وبيئته ويخرج منه جديد ..

انه في هذه الحالة يكون استفاد وانتج البلور القديمة .. فيه دم حلال .. ومن أب وأم شرعيين .

سامية عثمان

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

بدون تعليق

في نوبة فنية !

لا ادرى لماذا انضايق عندما اسمع الناس يهاجمون عبدالوهاب بخصوص لطشه للالحان الاجنبية بالرغم من علمي بانه يلطشها فعلا فلعل ذلك يرجع الى ان اللطش قد كاد يصبح عندنا مبدأ في مختلف الفنون ، كما يرجع الى انني لا اجد مناسبة للكلام عن سرقات قديمة سقطت كلها بمضي المدة ! .

اهم من كل ذلك انني – في المقارنة بين الحانه الملطوشة والاخرى غير الملطوشة – ارى ان الثانية احسن من الاولى بكثير جدا ! فانا افضل – مثلا – سؤال كل الى حبيب تصف على سيرينادة شوبرت

التي لطشها في الكنكس ، والتي سبق له ان لطشها في قول ليلى مراد « كلام جميل ، كلام معقول ، مقدرش اقول حاجة عنه » ! كذلك افضل الحانه المبتكرة في اغاني « رحت الروح » و « يالمسرى يا نسمة » و « ماجرالي ايه » على الالحان الملطوشة في نسيم الربيع من حكايات هوفمان لاوفنباخ . وفي « ... العربي » من السيمفونية الخامسة لشوبرت ، وفي « ... » جيران من افتتاحية ١٨١٢ لتشايكوفسكي .

اي لا انسى لعبد الوهاب انه ما يرح يطربني – ويطربني جدا – منذ ثلاثين عاما ! ولذلك اجد نفسي على استعداد لان اغفر له كل ما لطش من الحان في وسطنا الفني الذي يكاد يكون كله لطشا في لطش !! ولان يلطش اللحن لحنا يطربني ، خير من ان يلطش المؤلف السيمفوني فيلما يسمم بدني !

ولكنا نقول ان عبد الوهاب قد عشانى مثيرة للحشتني حتى تحدثت هذا الكلام المطول بانني لم اصافح عبد الوهاب في حياتي كلها ، وبانني في اختياري لا اسمع من الموسيقى افضل سيمفونيات بيتهوفن على اغاني عبد الوهاب السف

مرة » بل انني لا اجد مانعا من تحطيم كافة اسطوانات عبدالوهاب ، ومعها اسطوانات كافة المطربين من ماهر العطار الى عبد الحليم حافظ الى مبتع اروسي وذات كذا كول ، وذلك فداء لركة واحدة من سيمفونية واحدة للمذكور اعلاه !

فالمسألة ليست ان عبد الوهاب قد عشاني ، وانما انني اراك تظلم عبد الوهاب اذا قارنته ببيتهوفن ، مثلما

تظلمني انا اذا قارنتني بشكسبير ! ان عبد الوهاب كما وصفه الدكتور حسين فوزي في احدى مقالاته Chânteur

اي مغن ذو صوت جميل يؤدي الحانا جميلة تطرب الناس ، واما بيتهوفن فهو « موسيقار » درس علوم الموسيقى كلمة كلمة وحرفا حرفا ، وحبس نفسه – مع عبقرية لا تتكرر مرات كثيرة على مر الزمن – في حجرته الباردة لكي يؤلف الحانا لا تفهمها الا الصفوة المختارة ، ولا تسمن ذنبه ماركا واحدا يشتري به ساندوتش فول الناس !

بيتهوفن في ميدانه الخاص بالموسيقى السيمفونية – استاذ في القمة ، وعبد الوهاب في ميدانه الخاص – الغناء المطرب – استاذ في القمة ايضا ، ولا مجال للمقارنة بين الاثنين ومع ذلك فانا احس في الحان عبد الوهاب بملكة موسيقية قوية ، وبحساسية فنية مرهفة – بحيث انني احيانا اقول لنفسي انه لو اتيح له ان يدرس علوم الموسيقى وفقا لاصولها ، عاما بعد عام بعد عام كما يفعل طلاب الموسيقى المتخصصون ، لربما وجدنا فيه مؤلفا ممتازا للسيمفونيات التي لا يسمعها احد وعندئذ لو اراد ان يخشى هذ الناقد او ذاك لعزيه في احد مسامات الحسنية !!

سي هولدن

في الفيلم الذي شاهدته من تمثيل وليام هولدن ، كانت حولي في الظلام مظاهرة نسوية هامسة تقول :

– يخلي عليه ! شوفي شعره ! شوفي عينيه ! والنبي يتاكل اكل !

فاذا استثنينا انني لا اتوقع مزايا ذات اثرة كبيرة لرجل يناهز الخمسين فانني احب ان اقول لاولئك الاناث ومن على شاكلتهن ، اهن او رايي السيد هولدن على حقيقته لا تشتهين اكله الى هذه الدرجة ، فجمال عينيه وشعره وحواجبه – وان كنت لا انكره – يرجع في معظمه

الى فن الماكياج والاضاءة ، والسكتة العصيرة الشاعرية التي يجهد بها تقول الجملة الغرامية والتي امره بها المخرج ، والجملة المؤثرة التي يقولها كتبها له كاتب الحوار ولقنها له مساعد المخرج ، فلو علقت البنات والنساء اللاتي تحجزن في مخيلتهن مكانا لشريحة من لحم الفنين المذكورين من اكل سي هولدن وحده !

امام القناة سبعة !

في التليفزيون برنامج جديد تقدمه همت مصطفى بعنوان « الاسبوع سبعة ايام » ، وفيه مجموعة من المختارات من برامج التليفزيون خلال الاسبوع ، وهو في رأيي برنامج مناسب للذين – وانا منهم – لا يتاح لهم مشاهدة التليفزيون كل يوم ، او للذين لا يحتملون ذلك .

في هذا البرنامج اكتشفت ان هناك راقصة اسمها سوزي خيري ، والعرنسي زوجي انها طالبة في الليسانس الامر الذي سرني لانه لي من فترة الجيل الحديث من البنات على الجمع بين الثقافة والعائلة ، متعة الدراسة وفائدة الرقص طبعا ، وهذا بعكس بنات الجيل السابق اللاتي كن اما ان يتعلمن واما ان يرقصن ، او كن – والعياذ بالله – يقعدن في البيت بلا تعليم ولا رقص ! ولذلك تراني انظر بشوق بالغ الى بنات الجيل المقبل اللواتي لا اشك في انهن يخلين لي الكثير من مفاجآت ارجوا ان تسمح لي صحتي باحتمالها .

في ذلك البرنامج ايضا اكتشفت ظاهرة جديدة على في المطرب عبد المطلب وهي انه يغني وهو « سايب ايديه » ! فهو يترك ذراعيه متدليتين الى جنبه طول الغناء ، لا يحركهما اية حركة ، وربما كان هذا هو السبب في الحركات العنيفة التي يمارسها بعنقه وراسه على سبيل التعويض وليس هذا شأني طبعا بان كل شيخ له طريقة

ورايت مطربا لا ادري لماذا لم تصارحني السيدة همت باسمه ، وكان يغني بصوت لا بأس به الجديد وعن الورد » . وقد اكتشفت في تلك الفقرة قدرة عجيبة لهندسة الاضاءة على تغيير شخصية الانسان الماثل امام الكاميرا بحيث كنت ارى المطرب المذكور في بعض الاحيان ابيض اللون مثل فريد الاطرش ، وفي احيان اخرى اسمر اللون مثل عبد الحليم السيد ، واحيانا اراه يلبس جاكتة بيضاء على بنطلون رمادي واحيانا يلبس جاكتة رمادية على بنطلون ابيض ، الامر الذي جعلني اثني على مهندس الاضاءة ثناء بالغا ، اذ انه لا يكتفي باضاءة المطرب لكي يظهر في التليفزيون وخلاص ، وانما يقوم عليه بتجاربه ايضا كذلك اعجبني الكلام الذي قالته السيدة همت في التمهيد لاحدى الفقرات ، اذ قالت ما معناه :

– الاحاسيس في المشاركة مع البهجة في الانسان بالعمق .

شيء من هذا القبيل قالته ولا اعرف من الذي كتبه لها ، ولا اشك في انه على اي حال – الذي كتبه – متأثر بمسرح بريخت .

كل هذا اكتشفته في ربع الساعة التي لحقته من ذلك البرنامج ، فارجو ان الحقه كاملا في حلقته القادمة لكي اخذ فكرة عما فاتني من البرامج الاسبوعية ولا الحوجة لبمزة الكهرباء طول الاسبوع

مع القراء

السيد حسني الشهاوي تاجر الاقمشة بالجمالية الطالبي – يتساءل عن السبب الذي من اجله يحتم القانون اغلاق المحلات التجارية يوما في الاسبوع .

ان المستهلك – يقول لي – يهمه ان تكون المحلات مفتوحة باستمرار لكي يشتري لوازمه في الوقت الذي يختاره ، خصوصا ان كثيرا من المستهلكين لا يأخذون اجازاتهم الا في يوم الاحد الذي تغلق فيه معظم المحلات .

واما التاجر فانه يهمه بالطبع ان يظل محله مفتوحا طول الاسبوع لكي يحصل على مزيد من الربح المشروع « ورواج التجارة » من الامور التي يرى صاحب الرأي انها تشجع الصانع على زيادة

الانتاج ، وزيادة الانتاج تؤدي الى زيادة الصادرات ، وزيادة الصادرات تؤدي الى زيادة ربحنا من العملات الصعبة .

هل تؤدي كل هذه الاشياء التي بعضها كما يقول او لا تؤدي – مسألة اتركها لمن يفهمون في الاقتصاد ، واواصل كلامه عن الحكمة في تحتيم العطلة الاسبوعية للمحلات التجارية ، وهي حماية العامل

من الارهاق وضمان اجازته الاسبوعية بحكم القانون ، وهو يقول انه في الامكان توفير الاجازة الاسبوعية للعامل بدون اقفال المحل ، وذلك عن طريق الورديات اي عن طريق تناوب العمال لاجازاتهم في ايام مختلفة في الاسبوع ، وهذا امر – يقول – انه ربما اجبر صاحب المحل على توظيف عدد اكبر من العمال وهذا امر يؤدي الى زيادة الطلب على الايدي العاملة ، وهذا يؤدي الى زيادة في اجور العمال .

هل تؤدي كل هذه الاشياء الجديدة الى بعضها او لا تؤدي – برضه مسألة اتركها لمن يفهمون في الاقتصاد ، ولكن يخيل الي ان الرأي لا يخلو من الوجاهة فاذا استطعنا ان نضمن للعامل حقه في الراحة الاسبوعية (وطريقة الضمان اتركها للمختصين) فلماذا نحرم صاحب المحل من فتح محله طول الاسبوع ؟ ولماذا يجب ان تغلق التاجر ابوابها في اليوم الذي يكون مس فيه ثمن القميص الجديد الذي احتاج اليه ، ويغلق الجزارون ابوابهم في اليوم الذي اجد فيه ثمن كيلو اللحم ، ويغلق الحلاقون ابوابهم في اليوم الذي يطول فيه شعري ؟!

السيد حسن محمد البغدادي – بدلا من ان يكتب الي انا – كتب الى رئيس مصطفى امين لكي يشكوني اليه بسبب كلمة نشرتها في اخبار اليوم !

لابد انك قرأت تلك الكلمة (اما لم تحمل اليه يوم السبت ؟!) عن عدم موافقتي على تسمية العرب بالناطقين بالضاد ، وذلك لان الضاد صوت مشترك بين عدد كبير من اللغات ، في حين ان حرف « العين » حرف تتفرد به اللغة العربية وحدها ، الامر الذي يجعل من المعقول ان نتسمى – نحن العرب – بالناطقين بالعين .

وقد كان صاحب الرسالة موفقا في تكملة عندما قال انني لم اختر حرف العين الا لانه الحرف الذي يبدأ به اسمي انا « عفيفي » !! ولكنه لم يكن موفقا في قوله انه لا يجب ان نتسمى بالناطقين بالضاد بسبب ان بعض القبائل العربية تنطق الضاد ظاء ! فلو صح هذا لكان سندا لان نتسمى بالناطقين بالظاء لا بالضاد !

على اي حال انا اعترف بانني لم اكن موفقا في اقتراحي تسميتنا بالناطقين بالعين ، وهذا امر نبهني اليه قارئ اخر هو السيد عبد الحميد الشرقاوي المدرس بالاسكندرية اذ قال لي ان ذلك الحرف موجود في اللغة العبرية بدليل وجود اسماء مثل عازر وشمعون ، فاذا صح هذا الكلام – وكان العبريون ينطقون هذه الاسماء بالعين لا بالالف ولا بالهاء ولا غيرها – فانه يكون بذلك حرفا غير صالح لتمييز اللغة العربية ، ومن هنا يكون حرف القاف هو الحرف الذي يميز اللغة العربية كما يقول صاحب الرأي ، ويكون النسب وصف لنا هو « الناطقون بالقاف » .

وبما انني قد زهقت من الموضوع كله فرجائي ان هذه اعتراض لن يتقدم بحق خلال اسبوع واحد من تاريخه !

ومهما كان من امر فلماذا اوجع دماغي ؟ ... عاوزين تخلوها ... خلوها !

محمد عفيفي

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف

ـ أبدا .. أصل قابلت الجماعة بتوع معونة الشتاء وأنا جايه ..

عندما يتبرع « فريد شوقى »

عندما يتبرع « عبد الوهاب » لمعونة الشتاء

عارضة ازياء ـ يابختك انتى لابسه هدوم واسعة .. دلوقت الخرجين يكتشفوا مواهبك ..

الأسبوع القادم

آخر ساعة

تبدأ حملة إنسانية كبيرة

آخر ساعة

٢١ نوفمبر ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : ٣/٢/ـ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ـ/٢/٤ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ـ/١٥/٨ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسرالبون ١٦٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او ـ/١٨/١٦ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ـ/١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

تمتع بألطف وألذ
نكهة في العالم
KENT
KENT

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٦٧ - ٥ ديسمبر ١٩٦٢

AKHER SAA No. 1467 — 5 December 1962

القاهرة في قلب معركة السلام ص ٤

أنت مسئول عن سلام العالم.. (تحقيق كامل صفحة ١١)

في هذا العدد من
آخر ساعة

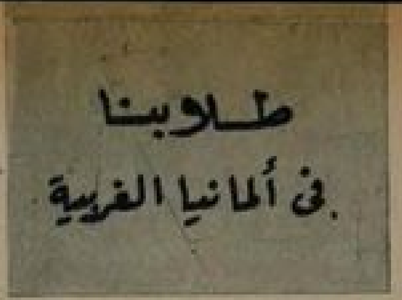

زكيبة البريد

طلابنا في ألمانيا الغربية

رسالة طويلة جدا ، من مواطنينا . طلبة مراكز التدريب الصناعي في ألمانيا .. ولم يكن في الذين كتبوها واحد من الشجاعة بحيث يوقع باسمه فليس يخشى على اى أحد منهم لا هناك ولا هنا ، اذا كانت أحوال التدريب لافتى لياتهم من التجربة والمعرفة ووزير التعليم العالي هو مثال فريد في الوطنية الصادقة التي تعمل ولا تتكلم .. ونحن نرجو الآن من الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي ان يتحدث تليفونيا مع الدكتور عبد الفتاح اسماعيل وكيل الوزارة الذي يتجول الآن في اوربا في مهمة باليونسكو ليزور في ألمانيا الغربية طلابنا هؤلاء ويستمع الى شكاواهم ويعمل على الصالحهم وتوجيههم الوجهة النافعة لهم وللجمهوريتنا ، او يعودوا ادراجهم بلا اعمال ..

وها هي الرسالة ، باختصار :

« .. نحن طلبة مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة التعليم العالي ، قد اوفدنا في بعثة علمية عملية الى ألمانيا الغربية للتدريب في مصانعها على احدث الماكينات والاجهزة لكسب الخبرات كي نعود الى الوطن جديرين بالامانة التي ألقيت على عاتقنا ..

وقد ظهر لنا اننا نعمل في ألمانيا اعمالا لا تتفق والغرض الذي جئنا من اجله . فمنا من هو متخصص في اعمال اللحام بالكهرباء ، او السيارات .. والاسلاكي .. الى آخر انواع التخصص .. ولكننا فوجئنا بمحو تخصصنا منذ البداية في مصانع ألمانيا ، وكأن الدبلومات التي حصلنا عليها في القاهرة هي مجرد حبر على ورق ، وليست لها قيمة !! .

فنحن هنا في ألمانيا نعمل في تنظيف السيارات وجميع اعمال الشيالة والعتالة !! وجميع مخلفات (كناسة) الحديد تحت الماكينات !! وتنظيف عنابر الصناعة !! .. كل هذا طبعا من نصيب طلبة مراكز التدريب المصريين !!

والأدهى من ذلك اننا فوجئنا بصعوبات اكثر واكثر .. فعندما يحتاج المصنع مثلا الى مشروع لانشاء عمارة ويتطلب الامر عمال بناء ، فان فكره يتجه رأسا الى الطلبة المصريين الموجودين في المصنع للقيام بعملية الفعلة بدلا من ان يطلب بنائين ، وعلى ذلك نضطر للقيام بذلك خوفا من طردنا من المصنع وهي عملية شاقة لم نتمرن عليها وليست من اختصاصنا .

زد على ذلك انهم يتعمدون اساءتنا والتشويه لسمعتنا بقولهم اننا ماجئنا الى هنا الا لأن القاهرة ليس بها اعمال !!

فالأمر عندهم اننا جئنا اضطرارا لا اختيارا !! .

واني السائل كما يتساءل زملاءنا الذين فاتهم في ألمانيا لماذا جئنا الى هنا ؟ .. وان كانت هذه بعثة علمية كما قيل لنا فلماذا لا يوجد اشراف على اعمالنا والسؤال عنا ورعايتنا ممارسة المهنة التي جئنا من اجلها ..

اسئلة تحتاج الى اجوبة ..

والأدهى من ذلك وامر انهم يحشروننا هنا في مستوى واحد مع العرب الهاربين من العدالة والفرنسيين السوريين والشيوعيين .. وهو ما يسيء الينا اساءة منكرة لاننا طلاب علم ومعرفة وتجربة ولسنا من الزوارقة او المتسكعين العاطلين .

اننا نكتب هذا بعد ان يئسنا في محاولاتنا مع اصحاب الاعمال في جميع انحاء ألمانيا ، وبعد ان قررنا العودة الى بلادنا لعدم تحقيق الغرض الذي جئنا من اجله .. وقد شرحنا ظروفنا لمكاتب العمل في ألمانيا فلم تنصفنا بل تضامنت مع أرباب الاعمال ونحن مغلوب على امرنا هنا ، فلا مشرف ، ولا مسئول يعنى بأمرنا ويحسن ان يطلق علينا وصف بعثة الشبان بدلا من بعثة علمية عملية ..

وقد قرأنا في « الاخبار » ان هناك طلبة من بعض الدول الاوربية يتدربون في مصانعنا ، الم تكن نحن اولى منهم بذلك بدلا من ان تكلف بلادنا اموالا طائلة ولا نجد العلم والمعرفة والخبرة المنشودة !! .

حادث المزلقان

يقول مواطننا السيد النقيب محمد احمد الخولي ، معاون شرطة قسم المنتزه بالاسكندرية :

.. طالعتنا الصحف بنبأ الحادث المفجع الذي راح ضحيته ٢٩ من المواطنين الابرياء نتيجة اهمال خفير مزلقان سكة حديد الرحمانية ، بحيرة واصطدام قطار الاكسبريس بالسيارة الاتوبيس .. واني ارى انه آن الاوان لوضع حد لهذا الاهمال المتكرر والحوادث المتعددة التي تقع بمزلقانات السكة الحديد نتيجة لغفلة بعض الحراس العاملين لرقابة تلك الممرات الخطرة التي تتوقف عليها ارواح الناس .. وارى انه من الضروري وضع شخص يتصف بالمسئولية في عمله للقيام بهذه المأمورية حرصا على ارواح المواطنين وسلامة وسائل المواصلات الحديدية .

واقترح اسناد هذه الحراسة لعساكر شرطة حكمدارية السكة الحديد ومراقبتهم بمعرفة الاقسام القضائية التابعين لها بانحاء الجمهورية .

في بور سعيد

يقول مواطننا الاستاذ مصطفى كمال الصياد المحامي ببور سعيد :

« قرأت تحقيق « آخر ساعة » بعنوان مرحلة من بور سعيد » وانا اسف اليها القصة الحالة ، فاقول ان الملاح الجميل الذي كان يحج اليه الناس من كل بلدة لبور فؤاد قالوا هنا بهدمه ، وعند سؤالهم قالوا ان ملاح بورسعيد يكفي !. كأنهم يرون ان الريفي باسوان او ببور سعيد يستطيع الملاح بالقاهرة وحدها .. وهل تحل المسائل هكذا ؟

أليس هو عدم التخطيط الذي ادى اليه بحيث تصرخ مدينة بور سعيد وتبكي بالدموع عندما يمر اهلها وزوارها امام الحديقة الفريدة والوحيدة التي كانت تحتضنها الرحيد ، فاذا بها صارت خرابا تحت معاول اساس قصر « الثقافة » ، ولم نعد نجدها في حديقة سعد الصغيرة بعيدا يمين الغرب ، وهكذا قاموا بهدم التاس مثل الغرفة التجارية بجوار قسم الميناء بحجة بناء متحف وغلافه واخيرا وجدناهم يزرعون فيها الحشائش والعطر ، خالقين تلك الايكة والجمال التجارية الى الانتقال بلا جدوى !» .

أمريكا تحاول تخفيف الضغط على الرياض وعمان .

بدون تعليق

قصص وحكايات عن المؤسسة العامة للأدوية

ومنها أدوية كثيرة ناقصة .. وأسعار ارتفعت بدون مبرر!

ولكن لي هنا ملاحظتان او تحفظان

الاولى هي ان المريض يفضل طبعا ان يجد الدواء ولو بثمن مرتفع خيرا من الا يجده على الاطلاق . لا بالثمن المرتفع ولا بالثمن الرخيص .

والاخرى ان مهمة المؤسسة العامة للادوية فيما اعتقد هي العمل على تزويد سوق العلاج بكافة الادوية او بمعظم الادوية ... وبأقل او ارخص الاسعار

هذه هي مهمة المؤسسة .

اما الواقع فهو ان المؤسسة تزود سوق العلاج بأقل عدد من الادوية ... ثم هي قد رفعت اسعار كثير من الادوية بدون سبب او مبرر .

***

وعنوان هذا المقال منقول عن خطاب بعث الي من الاخ الدكتور فاروق سعده صاحب صيدلية في بورسعيد ... وكان زملاءه صيادلة بورسعيد قد اختاروه مندوبهم في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية

ولقد رأيت قبل أن أكتب في الموضوع أن أتحرى بنفسي مدى النقص في الادوية فطفت ببعض الصيدليات ... وسمعت وعرفت منها الكثير .

واكتفي بشيء مما سمعته وعرفته ... وهو القليل ولكنه يغني عن كثير ..

***

وأبدأ أولا بالادوية التي تصنع محليا ... ومع ذلك فقد اختفت تماما من سوق الدواء .

(١) فيبرا .

(٢) أوبرون وهو من انتاج الفرع المحلي لشركة فايزر الامريكية .

وفي تقديري أن ليس هناك عذر لعدم توفير أي دواء يصنع محليا في البلاد .

أما الادوية الاجنبية التي نستوردها ... والتي اختفت من الاسواق فهي كثيرة جدا . وسوف أكتفي بذكر الاهم منها ... والاهمية تعود اما لخطورة المرض الذي يستعمل الدواء المذكور في علاجه ... واما لانه لا يوجد له بديل بين الادوية التي تصنع محليا .

ومن هذا ...

نيو انتيكوف ويستعمل في علاج امراض القلب وتصلب الشرايين والكولسترول في الدم .

بيروكوهل في علاج الكبد وهو دواء مهم جدا وليس له بديل .

بيوتوزوليدين وتوندرازين بجميع انواعه وعددها اربعة ... وهذا الدواء يستعمل في علاج امراض الروماتزم .

وكذلك نيو تيسبيل .

وهذه الادوية الثلاثة - بأنواعها - هي كما ترون مما يستعمل في علاج امراض البرد ونحن الآن في موسم الشتاء ومع ذلك فان المؤسسة العامة للادوية ... بقوماتها وخططها ... هي في شغل شاغل عن توفير أدوية البرد والشتاء .

وهناك ثلاثة أدوية توصف في علاج الاطفال وتقويتهم بعد الانفلونزا مثلا أو لمقاومة تأثير المضادات الحيوية التي قد يكونون اضطروا لاستعمالها بسبب مرض ما .

والادوية الثلاثة هي :

فيبريم ولا يوجد له بديل في الاسواق .

ومثله روتوفيت .

ولوستوكو .

والرامس وحقن . بيكوزيم . بتوفية . فورت . والمعادي لا توجد في سوق الدواء وهذا الدواء يؤخذ عادة عند تناول المضادات الحيوية لتزويد الجسم أو بعوض المريض عن الفيتامينات التي تحرقها المضادات الحيوية .

B. All Iiver ودواء آخر اسمه

وفي علاج البروستاتا يستعمل دواء «ورومبجرية» وهو غير موجود الآن .

ثم « الفوس » الذي يوصف بنوعيه للكبار والصغار في علاج التقلصات المعوية واسم الفوس المذكور سيارمو سبالجين .

وكذلك جميع الفيتامينات المقوية للكبار والأطفال جيرى بلكس وجيفرين ... الخ .

واخيرا .. اهم نوعين من ألبان الاطفال ناقصين في الاسواق هما ...

S.M.A. سيجوز و س . م . ا

***

وكما ترى هذا قليل من كثير ... فانا لم اذكر مثلا الادوية المهدئة للاعصاب .

وانتقل الآن الى خطاب الاخ فاروق سعده ..

من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

تحدث بكل اعجاب عن مقالاتكم الصريحة عن المؤسسة العامة للادوية وسوء الادارة فيها .. كما قرأت كلمة المواطن مدير احدى الشركات الذي يهيب بالسيد علي صبري أن يعيد النظر في التشكيل الحالي لمجالس بعض الشركات وعلى رأسها مؤسسة الادوية ..

والحقيقة ياسيدي أن مؤسسة الادوية اصبح لها قصص وحكايات هي منتهى العجب ! وهي ترتكب كل يوم سلسلة من الاخطاء لا تقف عند حد .. ويا ليت الامر يقف عند سوء ادارتها وفشلها الذي يتزايد كل يوم ..

ان سياسة المؤسسة بدأت تتخطى مرحلة ارتكاب الاخطاء وسوء الادارة والفشل التدريجي .. الى مرحلة اخرى ادهى واخطر .. وهي مرحلة التخبط يمينا وشمالا .. واتخاذ القرارات العرجاء التي ما أنزل الله بها من سلطان ولا يستسيغها عقل ولا منطق ... ويكفي أن أقول أن زمام الموقف ربما يفلت او بمعنى أصح لقد أفلت فعلا من يدها ! !

واحصر حديثي عن مؤسسة الادوية وعن وضعها العام .. لابدأ الكلام في طغيان الرب واكثر تفصيلا ...

ان مؤسسة الادوية تعتقد ان في استطاعتها حل مشكلة الادوية باصدار مجموعة من القرارات العجيبة المتناقضة التي تصدرها من حين لآخر ..

ويبدو أن بعض المسئولين عن هذه المؤسسة مصابون بعقدة اصدار القرارات المختلفة حتى ولو كانت تتنافى مع المنطق والتفكير السليم ...

او كان اصدار القرارات هواية يمارسها السادة اصحاب المناصب الكبيرة في المؤسسة المذكورة ..

واحدة اكثر فأقول ..

أخيرا أصدرت المؤسسة مجموعة قرارات تعتقد انها ستؤدي الى علاج مشكلة نقص الادوية في الاسواق ...

وتقضي هذه القرارات .. بانشاء صيدليات تابعة للمؤسسة رأسا . وفي كل مدينة .. لتنافس الصيدليات الاهلية الموجودة فعلا في الاسواق ..

ولم يؤخذ في الاعتبار أن كثيرا من مدن الجمهورية لا توجد بها فروع لمؤسسة الادوية لسد حاجة الصيدليات الاهلية الموجودة فعلا في تلك المدن..

وكان الاحرى أن تحاول المؤسسة سد النقص الموجود في عدد فروع المؤسسة اولا ثم تهتم بعد ذلك بغيره من الامور ..

مؤسسة الادوية اذن تحاول أن تنافس الصيدليات الاهلية .. وهي منافسة غير شريفة وغير مشروعة كما يتضح ذلك من الشكوى التي سيرسلها الكم صيادلة بورسعيد في خطاب آخر .

وقد قيل أن الهدف من انشاء هذه الصيدليات هو تعويض الخسائر الكبيرة التي تتكبدها المؤسسة .. والتي بلغت في الميزانية الاخيرة حسب ما سمعت ٧٥٠ الف جنيه .. أي ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات .. !

ولهذا فهي تريد أن تحرم الصيدليات الاهلية من نسبة العشرة في المائة التي تحصل عليها .. وتحتفظ بها لنفسها .. وذلك عن طريق السيطرة على السوق والبيع للجمهور مباشرة بعد احتكار الدواء ..

تلك السيطرة التي ستؤدي حتما الى القضاء على بقية الصيدليات الاخرى .. لان الصيدليات الاهلية لن تتمكن - بطبيعة الحال - من الصمود طويلا أمام صيدليات المؤسسة وامكانياتها الضخمة .. وطبعا لن يهم المؤسسة المذكورة أن تغلق الصيدليات الاهلية أبوابها .. ويتشرد اصحابها وعمالها ! ..

ثم حكاية خسائر مؤسسة الادوية ... انها ايضا حكاية عجيبة .. بل في منتهى العجب ! ..

اننا نعلم جميعا أن بعض شركات الادوية الاجنبية قد خفضت اسعار منتجاتها .. ومع ذلك فقد دأبت المؤسسة - وخصوصا في الاونة الاخيرة - دأبت على رفع اسعار هذه الادوية .. عما كانت عليه في الماضي وبنسبة كبيرة جدا .. تصل الى ٣٥ ٪ .. بل وفي بعض الاحيان تصل الى اكثر من ثلاثة اضعاف سعرها القديم .. مثل ما حدث لصنف Charaol Boots الذي ارتفع سعره من ٩ قروش الى ٣٠ قرشا .

وكذلك صنف Sedo Carena tablets الذي كان سعره ٢٨ قرشا فاصبح ٥٢ قرشا .

ومرهم Algesal كان سعره ٣٩٫٥ قرش فاصبح ٥٠٫٥ ق

وحقن الوريد Reverin كان سعرها ١٠٫٤ قروش فاصبح ١٢٫٠ قرش .

وحقن عضل Reverin كان سعرها ١٠٫٨ قروش فاصبح ١٤٫٢ قرش .

ومثل آخر : ان سعر لزقة الظهر الالمانية هو ٢٫٥ قرش فلما استوردتها المؤسسة غلفتها وعبأتها بمعرفتها اصبح سعرها ٥ قروش !

ومثل ثالث : بعض أصناف الالبان وغذاء الاطفال لا يسري عليها تخفيض ٢٥ ٪ القانونية مثل لبن سميلاك السكر ، والفرين لاكتيه ، والميلو والفوسفاتين بنوعيه . وتحتفظ المؤسسة لنفسها بالارباح التي كانت تحصل عليها الشركات المستوردة في الماضي .

كيف حدثت اذن هذه الخسائر ? .. ومن المسئول عنها ? ..

لقد حدث أن خفضت شركة شيرنج الالمانية Schering A.G. اسعار منتجاتها من الهرمونات .. وذلك رغبة منها في رواج هذه الاصناف .. ومنافسة الاصناف المماثلة لها من انتاج شركات الدول الاخرى .. وكان المفروض ان تقوم المؤسسة بدورها بتخفيض هذه الاسعار للجمهور ..

ولكن المؤسسة العامة للادوية احتفظت لنفسها بفرق السعر ولم تجر اي تخفيض على الاسعار القديمة ! ! .. مما حدا بالشركات الاخرى التي كانت لديها نية اجراء تخفيض مماثل .. الى صرف النظر عن ذلك .. وفضلت الاحتفاظ لنفسها بهذه النسبة ! ..

فما هي اذن أسباب خسائر المؤسسة ? ..

هل السبب مثلا هو فقدان البضائع وسرقات الادوية من فروع المؤسسة كما تطالعنا الصحف كل يوم ? .. وحتى اذا كان هذا هو السبب .. فهل تحاول المؤسسة ان تمحو خطأ بارتكاب خطأ اكبر والغش ? ..

اني أقول هذا الكلام الصريح واطلب من المؤسسة أن تناقشني .. **فنحن في عهد القيادة الجماعية .. لا عهد القرارات العرجاء التي تصدر بلا روية او تبصر ..**

أستاذنا الكبير ..

لقد سبق وشرفني زملائي صيادلة منطقة القناة حين انتخبوني لامثلهم في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ...

واليوم يسعدني ان اكون ممثلهم لديكم لكي تنشروا هذه الصرخة بقلمكم الجريء .. وكلي امل في انكم ستحققون لنا هذا الرجاء .

***

وما دمنا في حديث الدواء ..

تلقيت خطابا من المكسيك .. فيه حديث عن الدواء ...

وفيه حديث آخر عن الجمال وفن الديكور ..

وصاحب الخطاب هو الاستاذ محمود سامي عبد المعطي الملحق الصحفي بسفارة الجمهورية العربية المتحدة بالمكسيك .

وها هو ذا الخطاب ...

المكسيك في ٢٥/١١/١٩٦٢

أستاذنا محمد التابعي

تحية طيبة أبعثها لسيادتكم من المكسيك - وارجو احاطة سيادتكم علما بالحقائق التالية : -

اولا - نشرت جريدة الاخبار منذ مدة قصيرة عن مدى عناية طبيبا بمساعدة وابحاث السكر ثم قرأت في هذا الخبر لدى احد اطبائنا المصريين بوجود دواء الديبطور الامريكي في السوق المصرية - وعلق بنجاح تجارب هذا الدواء - وهو عبارة عن حبوب يتعاطاها المريض بأمر الطبيب حسب حالته الرضية وتحليلاته - كما أشار الى تأثير هذا الدواء في تخفيض نسبة السكر في الدم - وقد اثار هذا الخبر فضولي الشديد لاحد كبار الاطباء المكسيكيين وسألته عن هذا الدواء - فاذا به يعرض علي عينة منه ويشرح لي مدى اهميته لمريض السكر ونجاحه في جميع حالاته مما يمكن معه الاستغناء عن الانسولين وحقاينها لمريض المستمرة بالحقن . ولا أكون مبالغا اذا قلت ان هذا الدواء الامريكي الجديد يغزو المكسيك منذ فترة قصيرة بل ودول امريكا اللاتينية طبعا - فهل تطمع في نداءك للمسئولين بضرورة استيراده حتى يضع امام مرضانا ويخفف آلامهم .

ثانيا - سألت عن أحد الصحفيين الاصدقاء بالمكسيك في منزله تليفونيا - فاذا بصوت مسجل يرد علي أن صاحب هذا الرقم موجود في (الاكابولكو) باجازة ويمكن لك اذا أردت الاتصال تليفونيا برقم كذا في اكابولكو .

نظام والله جميل - ليته يطبق في بلادنا - ففيه راحة مزدوجة لصاحب التليفون والمستفسر وخصوصا اذا كان له حاجة ملحة تستلزم سرعة الاتصال بمن يريد التحدث معه .

ثالثا - المكسيك مدينة المتناقضات - مدينة الديكور والجمال - الطبيعة الساحرة تحوطها ازاهيرها من كل جانب - موسيقى الشوارع تلفت نظر السائح - عادات المكسيكيين - طرق السكسيك ومواصلاتها والسائحها فهل من نداء بقلمك لايفاد زيارات لمهندسين تخصصوا في الديكور والزخرفة لزيارة المكسيك حتى يتشبعوا بتذوق فنونها وجمالها - وحتى يتمكنوا من تنفيذ فن جميل في بلادنا يلفت نظر السائح ويحببه ويشجعه على عودة ثانية .

القاهرة فى قلب معركة السلام

الرئيس جمال عبد الناصر يستقبل كوتشا بوبوفيتش وزير خارجية يوغوسلافيا

■ الجهود التى تقوم بها الجمهورية العربية لحل النزاع بين الصين والهند
■ عدم الانحياز مسئولية كبرى للعمل من أجل السلام

الدور الكبير الذى تقوم به الجمهورية العربية المتحدة لخدمة قضية السلام بين الهند والصين هو حديث الاوساط السياسية فى العالم الآن .

فقد استطاعت القاهرة – أثناء قيامها بهذا الدور – ليس فقط ان تثبت وجودها وفعاليتها فى الاحداث العالمية الكبرى، وانما ان تضع مبادئها التى آمنت بها موضع التنفيذ فى الميدان العملى الملتهب .

ان الوساطة التى تقوم بها الجمهورية العربية المتحدة فى النزاع الهندى الصينى ليست من نوع الوساطة التقليدية التى تعودت بعض الدول القيام بها من قبل .

فهذا النزاع بالذات .. نزاع دقيق .. انه ليس نزاعا تقليديا بين الشرق والغرب ولكنه نزاع بين دولتين آسيويتين لعبتا دورا اساسيا فى التضامن الافريقى الاسيوى .

ولذلك ، فان شكل الوساطة وهدفها يختلفان فى هذه الحالة عن غيرها من الوساطات .

الملك ظاهر شاه

الرئيس سوكارنو

مدام باندرانايكه

الجنرال نى وين

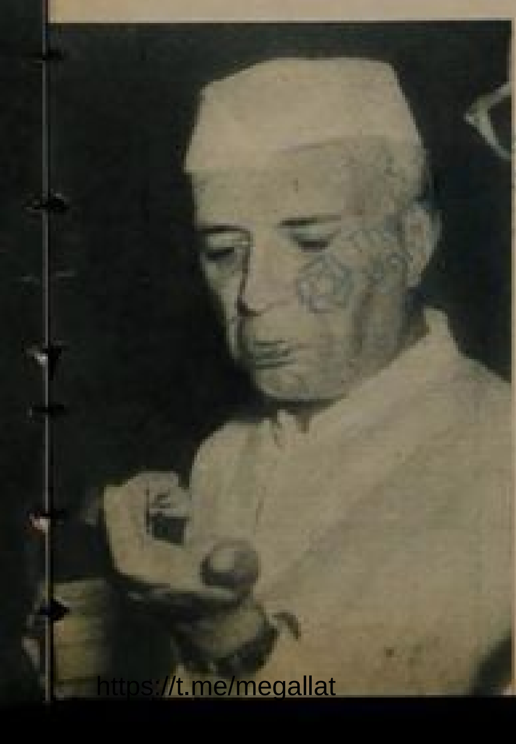

الرئيس عبد الناصر يستقبل الوفد الهندي الذي زار القاهرة ليشرح وجهة نظر حكومته

رأى القاهرة

وقد بلورت القاهرة رأيها في هذه النقطة عندما أكدت انه لا يكفي أن تقترح الدول التي تعهدت ببذل مساعيها الحميدة بمجرد توجيه الدعوة للطرفين لحل المشكلة بينهما سلميا .. بل ينبغي أن تقدم نظرية لحل الخلاف وان تخرج بمحاولة حلول واضحة .. ولا يقبل منها في هذا الصدد أن تتعلل بالحياد بين الطرفين .. فان الحياد موقف في الحرب الباردة تجاه الدول الكبرى وصدام الكتل .. ولكنه ليس موقفا تجاه الخطأ والصواب ..

وبدأت القاهرة تطبق هذه النظرية على أساس ايمانها - منذ تطورت الحرب بين الهند والصين تطورا خطيرا - بأن دول الحياد وعدم الانحياز يجب أن تلعب دورا ايجابيا لتسوية الأزمة .. ذلك أنه اذا كانت دول الحياد وعدم الانحياز تقوم بدور هام كبير وجهود كبيرة لمحاولة تسوية المشاكل الدولية ومشاكل الحرب الباردة ، فانه من الضروري أن تقوم بدور لا يقل أهمية لتسوية أية منازعات تنشأ في افريقيا أو آسيا .

رسائل الرئيس

لهذا بادر الرئيس جمال عبد الناصر بمجرد أن تطور الموقف فبعث برسالة الى كل من نهرو رئيس وزراء الهند ، وشو ان لاي رئيس وزراء الصين حول الأزمة .. كما بعث برسائل أخرى في نفس الموضوع الى رؤساء دول القارة البيضاء والى عدد من رؤساء الدول الأخرى .. لقد كتب الى الملك محمد ظاهر شاه ملك أفغانستان والرئيس الاندونيسي سوكارنو ومسز باندرانايكه رئيسة وزراء سيلان والأمير سيهانوك رئيس دولة كمبوديا والى وين رئيس وزراء بورما ..

وكان هدف الرئيس عبد الناصر من هذه الرسائل الأولى هو أن يتشاور مع الجميع حول امكان القيام بجهد مشترك لحل الأزمة ..

القاهرة .. داخل الصورة

ومنذ تحول النزاع بين الهند والصين الى قتال عنيف والقاهرة على اتصال بالسفارتين المرسلتين في كل من نيودلهي وبكين لتتبع تطورات الموقف بدقة حتى تستطيع أن تحدد الخطوات التي يمكن أن تقوم بها لمحاولة حل النزاع .

كذلك ظلت القاهرة على اتصال بدول القارة السمراء ودول عدم الانحياز ..

وقد استجابت دول كثيرة من دول عدم الانحياز للخطوات الأولى التي اتخذت عليها القاهرة للتدخل في الأزمة .. فبعث الملك محمد ظاهر شاه ملك أفغانستان مثلا برسالة الى الرئيس عبد الناصر يعلن فيها أن أفغانستان على استعداد للتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة لمحاولة الوصول الى حل للنزاع .. كما أعلن الأمير سيهانوك انه تبادل الرسائل مع الرئيس عبد الناصر ، ومع نهرو وشو ان لاي . كذلك تلقى الرئيس رسائل من مختلف الرؤساء الذين كتب اليهم في هذا الموضوع .

رأيهم في موقفنا

وفي نفس الوقت كتب نهرو وشو اين لاي الى الرئيس جمال عبد الناصر كل منهما يشرح وجهة نظر بلاده في النزاع ..

وقد كان لدور القاهرة أثر طيب في مختلف الدوائر .. لقد أثنى نهرو رئيس وزراء الهند على موقف الرئيس جمال عبد الناصر وجهوده لتسوية النزاع في خطاب ألقاه في البرلمان الهندي ..

وقال نهرو ان الرئيس عبد الناصر أبدى تفهما كبيرا للمسائل المتعلقة بالنزاع بين الهند والصين وقدم مقترحات ايجابية ليس فيها غموض المقترحات التي قدمتها الدول الأخرى ..

وفي الأمم المتحدة

ولم يقتصر دور القاهرة على الاتصالات مع مختلف الدول التي يهمها الأمر .. بل كان للجمهورية العربية دور رئيسي في الأمم المتحدة أيضا .. لقد دعت الجمهورية العربية مع غانا الى عقد اجتماع لوفود دول الحياد ، ووضعت الدولتان مشروعا لتسوية الأزمة يقوم على وقف اطلاق النار ودعوة الطرفين الى المراكز التي كانا يحتلانها في ٨ سبتمبر الماضي وانشاء منطقة منزوعة السلاح بينهما واجراء مفاوضات للوصول الى تسوية للنزاع ..

ولأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الجمهورية العربية المتحدة ودول عدم الانحياز اقترحت باندرانايكه رئيسة وزراء سيلان عقد مؤتمر لدول عدم الانحياز يضم الجمهورية العربية المتحدة وسيلان واندونيسيا وكامبوديا وغانا وبورما ، وتكون مهمة المؤتمر البحث عن حل للأزمة بين الهند والصين ..

اتصالات القاهرة

ودارت اتصالات بين القاهرة والدول التي اقترحت حضور المؤتمر بشأن الاقتراح .

وكان رأي القاهرة أن اجراء اتصالات واسعة النطاق أمر ضروري .. وانه ليست هناك ضرورة عاجلة لعقد اجتماعات سريعة قبل التأكد من انها ستسفر عن نتائج ايجابية ..

وترى القاهرة أيضا أن التطورات التي طرأت على النزاع الصيني الهندي قد خرجت عن مجرد نزاع على الحدود وأصبح من واجب دول عدم الانحياز أن تقوم بدورها في خدمة السلام .

ومن ناحية أخرى ترى القاهرة أن دول عدم الانحياز يجب أن تحاول الخروج بحلول واضحة وليس هناك مجال للقول بالحياد بين الطرفين .

القاهرة مركز النشاط

وظلت القاهرة محور نشاط دبلوماسي كبير بلغ ذروته في الأسبوع الماضي .

فقد حضر الى القاهرة وفد هندي يضم راتان كومار نهرو سكرتير عام وزارة الخارجية الهندية واشوكو سين وزير العدل . وكان الوفد يحمل رسالة من نهرو الى الرئيس جمال عبد الناصر . وقد اجتمع الوفد بالرئيس وعرض عليه وجهة نظر الهند في الأزمة .

● وفي نفس الوقت استقبل علي صبري عضو مجلس الرئاسة ورئيس المجلس التنفيذي تشين تشيا كانج سفير الصين في القاهرة ، واعلن السفير الصيني بصراحة أن حكومته تؤيد جهود الرئيس عبد الناصر والدول الصديقة ..

● ومن ناحية أخرى قدم الى القاهرة زائر آخر .. هو كوتشا بوبوفيتش ، وزير خارجية يوغوسلافيا الذي كان يحمل قلق الرئيس تيتو على اتجاه عدم الانحياز بعد تطورات الموقف بين الهند والصين .

وهذا في حد ذاته يؤكد رأي القاهرة في أن المسألة لم تعد مجرد نزاع على الحدود وانما صارت قضية عدم الانحياز ودوله .. والدور الهام الذي تقوم به هذه الدول في المحافظة على السلام .

ذلك أن النزاع بين الهند والصين يمكن أن تكون له نتائجه على سياسة عدم الانحياز ..

ليس جديدا

ان موقف الوساطة الذي تتخذه القاهرة الآن بين الهند والصين في سبيل السلام العالمي ليس جديدا على الجمهورية العربية المتحدة .. فمنذ أن اختارت القاهرة سياسة الحياد وعدم الانحياز وهي حريصة على القيام بمسئولياتها الكاملة تجاه السلام ..

ولا يزال العالم يذكر موقف الرئيس جمال عبد الناصر في الجمعية العامة في صيف ١٩٦٠ والاقتراح الذي تقدم به بشأن عقد اجتماع مباشر بين ايزنهاور وخروشوف في وقت وصلت فيه الأزمة العالمية الى نقطة حرجة .

واشترك الرئيس عبد الناصر في مؤتمر عدم الانحياز ببلغراد ، واتخذ المؤتمر قرارات تاريخية هامة بشأن تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب ، وكلف نهرو ونكروما بابلاغ هذه القرارات الى كل من خروشوف وايزنهاور .

وعندما نشأت أزمة كوبا أخيرا وكادت تسوق العالم الى حافة الحرب ، سارعت القاهرة فأعلنت رأيها الصريح وأصدرت بيانا أوردت فيه عدة مبادئ هامة كفيلة بحل النزاع من أساسه .

القاهرة وقضية السلام

وتقديرا لموقف الجمهورية العربية المتحدة اختيرت لأكثر من مؤتمر دولي لبحث مشاكل السلام كان أهمها مؤتمر نزع السلاح الذي لا يزال يباشر أعماله في جنيف ..

وتلعب الجمهورية العربية المتحدة أيضا دورا هاما في العمل من أجل السلام وحل المنازعات بالطرق السلمية داخل الأمم المتحدة وهي عضو فعال في المجموعة الافريقية الآسيوية التي تعمل على التقريب بين وجهات النظر المختلفة .

ان عدم الانحياز ليس موقفا مريحا تتخذه الدول للتخلص من الأعباء الدولية ، ولكنه مسئولية ضخمة في العمل من أجل السلام .. فان عدم الانحياز يترك لهذه الدول حرية ابداء رأيها في المشاكل الدولية دون الالتزام بموقف ايديولوجي سابق ، ولذلك تكون أقدر على رؤية الصورة بأبعادها المختلفة . وقد نشأ تيار عدم الانحياز أساسا نتيجة للانقسام الخطير في العالم ، ورغبة في رأب هذا الانقسام لصالح السلام [illegible]

الأزمة على وجه نهرو وشو اين لاي حتى قبل ان تبدأ الحرب بوقت طويل

تحقيق يكتبه من اليمن

محمد وجدى قنديل

اعترافات خطيرة من سجن

فرعون اليمن السابق .. قاسم ابراهيم او حاكم البيضا لمدة ثلاث سنوات الذى كان يسوق الاهالى كقطيع الاغنام

دخلت (آخر ساعة) سجن القلعة الرهيب فى صنعاء الذى يسمونه ((الباستيل الملكى)) ..

التقى محمد وجدى قنديل مع الخادم الخاص للامام وحصل على اعترافاته الخطيرة .. وقابل ايضا الابن غير الشرعى للامام وحصل منه على خفايا القصور الملكية فى تعز وفضائحها .. ان طابور المتهمين الذين يقفون امام محكمة الشعب اليمنية يتكلمون ـ ايضا ـ لاول مرة ويذيعون اسرارا جديدة عن الحكم الملكى فى اليمن .. من داخل السجن

هكذا كانوا يحكمون اليمن ..!

هكذا كانوا يطبقون على انفاس الشعب ويسلبونه كل معانى الحياة ..!

هكذا .. وخلف هذه القضبان .. ووراء اسوار تلك السجون .. كان الامام يضع جميع الاحرار الذين يرفعون اصواتهم ..! وكانت سراديب سجن القلعة الرهيب فى صنعاء والبيئة القاتلة تشهد دائما النهاية الاليمة لهم .. وشاء القدر ان ينتقم للشعب الذى ذاق مرارة الحكم الرجعى وغرائزه طوال الف سنة .. وجرى الانتقام العادل للاحرار الذين ذهبوا فى غياهب الاقبية .. وتفتح زنزانات السجن ـ نفسه ـ ابوابها لاعمدة الظلم والارهاب التى كان يرتكز عليها حكم اسرة حميد الدين .. ويدخل اكثر من مائتين وخمسين متهما الى هذه الزنزانات فى انتظار المحاكمات الجارية امام محكمة الشعب ..!

وحينما طلبت من العقيد غالب الشرع ـ مدير الامن العام ـ الذهاب الى السجن الذى يروون عنه اغرب الاساطير .. وجدته يشير الى آثار الاغلال الحديدية فى ساقيه حينما كان سجينا فى سراديب قلعة المعذبين وقال بصوت يخلطه الاسى : انك لن تصدق ما ستراه عيونك فى باستيل الامام ..

ولن تتصور حالة الاقبية المظلمة التى تختفى تحت ارض السجن فى بطن الجبل ..

وفيها كان الامام يحكم على الاحياء بالموت البطىء .. لا يرون الشمس .. لا يستنشقون الهواء .. وتمضى عليهم السنوات والاغلال الحديدية تربطهم الى الارض ولا تسمح لهم بالحركة .. ولن اطيل عليك .. سوف ترى بنفسك خلال القرون الوسطى التى خلفها حكم اسرة حميد الدين على ارض اليمن !

وانطلقت السيارة بضع خطوات اخرى ثم توقفت امام سور عال من الاحجار ايضا وترتفع على جانبيه ابراج القلعة القديمة التى يحتويها السجن . وتحت احد هذه الابراج مباشرة يوجد باب خشبى صغير وبه فتحة ضيقة تسمح للواحد بالمرور وهو منحنى تماما واشار الضابط الذى يرافقنى اليه وقال : من هنا يبدأ الباستيل الملكى ..!

... ...

كانت الرائحة المنبعثة من البداية اشبه ما تكون برائحة العفن وتكاد تخنق الانفاس ..

وكانت الردهة الخارجية الضيقة للسجن توحى بشكل التعذيب والارهاب الذى يطلق الشعب فى اليمن ..

وفى مواجهة البوابة الخارجية تقف البوابة الداخلية للسجن وجاء الحارس بمفتاح حديدى ضخم وأداره فى الباب ووجدت نفسى داخل الباستيل ـ بالفعل ـ واشار الرئيس على الجبل مدير السجن الى الطلاء الابيض الجديد الذى يكسو الجدران الداخلية وقال :

ـ لقد حاولنا بقدر الامكان ـ بعد الثورة مباشرة ـ تغيير الملامح المخيفة للسجن ..

وربما تحس بالدهشة لتغير كيانك وانت تدور خلال الزنزانات والاقبية وكم كان يودى الى تراه على حقيقته قبل ذلك لكى تعرف المدى قاسيناه من التعذيب والهول .. وعمر هذا السجن يعود الى سنة ١٣٢٢ هجرية فى اعقاب حكم الاتراك مباشرة ولم تكد اسرة حميد الدين تتولى الامر حتى جعلوا هذا السجن فى بطن الجبل والخلود بقلعة غمدان واصبح من يومها المقر الاخير لكل الذين يعارضون الامام او يقولون له كلمة الحق ..!

داخل باستيل الامام

وكانت هذه الكلمات تطن فى رأسى بينما السيارة تندفع ببطء شديد بين الازقة الضيقة ..

واخذ الطريق يرتفع تدريجيا الى قمة الجبل ويكاد يسمح بمرور سيارة واحدة خلال البيوت المبنية من الحجر والقلاع القديمة .. وانقضت ساعة كاملة قبل ان نصل الى بوابة عالية من الاحجار السوداء اعادت الى ذهنى الصور القديمة التى نقرأ عنها فى الكتب لسجون الرومان والتتار وغيرها من معالم البربرية المنقرضة . وافقت من تأملاتى على صوت الحارس الذى برز من جانبى البوابة وقال لهم الضابط المرافق : انما ذاهبون الى سجن القلعة بتصريح من مدير الامن العام ..!

فى قبو الموت

وسكت مدير السجن قليلا واشار الى فتحة ضيقة فى الحائط المجاور للباب ويحجبها الظلام القاتم عن العيون وقال : هذا هو القبو الواقع تحت الارض الذى سجنوا فيه الشهيد جمال جميل قبل تنفيذ الاعدام وسبونه .. والجب ..!

ودخلت خلال الفتحة واضاء الحارس البطارية الصغيرة ورأيت الباب الحديدى للقبو . وحينما فتحته وجدت سلمة ضيقا ينحنى الى الاسفل وتسللت رائحة العدم الى انفى واحسست بالرطوبة تخترق المكان .. لا نافذة .. لا طاقة .. لا شىء سوى الارض الحجرية الصلدة والسقف الواطئ الذى لا يسمح لاحد بالوقوف او الجلوس فى القبو وحينما يغلق

محمد وجدى قنديل يسجل اعترافات محمد الشامى نائب الامام

الابن الغير الشرعى

الباب لا ترى أى شىء ويخيم الظلام الكامل .

وكدت اختنق واسرعت بالخروج من داخل الجب والتفت حيثما بمدير السجن ولمحت التأثر على وجهه وهو يقول :

ـ تصور .. فى هذا القبو الضيق كان الامام يضع خمسة اوعشرة اشخاص ويتكومون على ظهورهم والقيود فى ارجلهم ويظلون هكذا بلا حراك سنوات وسنوات .. حتى ينتهى امرهم ..!

واخذت بعد ذلك أجول فى فناء السجن وبين ارجائه ولا ابالغ اذا قلت ان الاعدام ارحم من السجن فيه ..

وكنت طوال جولتى أبحث عن شخص معين بالذات .. وفى زنزانة جانبية وجدته أمامى وجها لوجه .. بعينه ناصر العذرى ـ الخادم الخاص للامام احمد وكاتم اسراره ومستشاره الخاص ايضا ـ ومن خلال الاحاديث التى سمعتها عنه قبل ان القاه فى السجن . عرفت ان مهمته كانت نفس المهمة التى يقوم بها محمد حسن خادم فاروق وكان يتمتع بنفس السلطات ويباشر الحكم من خلال الهمسات التى يلقيها فى اذن الامام وهو يعد له اوراق القات والنارجيلة الذهبية ..!

الامام مع الافيون

كان وجه ناصر العذرى شاحبا وكانت شفته ترتجف من الخوف وجلست أتأمل الرجل الذى كان يحكم من وراء الستار .. عمره ٤٨ سنة .. عيناه شبقتان للمعان ببريق الخبث وتدوران بسرعة فيما حولها .. اصابعه تنقبض فى عصبية على الازرار ثوبه .. صوته يتملص من الحقائق ويهرب منها كلما واجهه سؤال مباشر .. وبدأ ناصر يروى اسرار القصر وقال بكلمات متقطعة :

لقد امضيت ١٥ سنة فى قصر الامام ولكننى لم اذهب الى هناك بارادتى ..

كنت أعمل خادما خاصا فى بيت على الوزير امير

لواء تعز ـ وشقيق عبدالله الوزير ـ وحينما اشتعلت ثورة ١٩٤٨ قبض الامام احمد على اسرة الوزير كلها واعدم على مع أخيه عبد الله ونهب بيوتهما وساق نساء الاسرة الى قصوره الملكية وجعلهم جوارى فى الحريم ..!

وكنت ضمن الخدم الذين ـــ ـهم جنود الامام للعمل فى قصر « العرضى » حيث يقيم الامام احمد ومع الايام اصبحت واحدا من الخدم الذين يثق بهم ويسمح لهم بدخول جناحه الخاص . وشيئا فشيئا اصبحت المكلف بعرض اوراق الدولة عليه ولم تكن هناك ورقة واحدة تدخل اليه قبل ان اطلع عليها . وكان الوقت المخصص دائما لعرض الاوراق احيانا فى الليل واحيانا بعد الظهر ولكن الامام كان يرفض مقابلة أحد طوال فترة النهار لانه يكون نائما او فى غيبوبة « القات » والمخدرات ..!

حينما تختفى الجارية

وخلال السنوات الاخيرة كانت تمضى أيام واسابيع لا يطلع فيها الامام على اية ورقة ..!

وذلك بعد ان ادمن على الافيون وكان لا يعى منها معظم الايام ولا يغادر غرفة نومه وكان يستدعينى فقط حينما يطلب واحدة من زوجاته الاربع او جواريه وكانوا يقيمون فى قصر « صالة » المواجه للقصر الملكى ـ وهو قصر الحريم ـ وكنت الوحيد المسموح له بالدخول اليه فى اى وقت بالليل او النهار ولا استطيع ان أحصى لك عدد الجوارى لان بعضهن كن يختفين فجأة وتظهر بدلهن جوار جديدات وكنت اقول لنفسى : لابد ان الامام غضب على هذه الجارية او اصابه الملل منها ..!

وكان الكثيرون من أعوان الامام يحقدون على ويحاولون الايقاع بينى وبينه ولكننى فى كل مرة كنت انجو من المسابقة بأعجوبة ..

ولم يكن هناك واحد من الوزراء السابقين او الولاة او الامراء يجرؤ على معارضة الامام وكنت اعلم

القلعة!

ناصر العذرى خادم الامام الخاص وكاتم أسراره

ابن الامام غير الشرعى .. أذاع كل اسرار القصور الملكية فى تعز

تصوير محمد رشوان

للإمام يذيع خفايا القصور الملكية فى تعز

أن السم أو الخنجر المتسلل فى الظلام هو المصير الوحيد لكل الذين يغضب عليهم أو يتسرب اليه الشك من ناحيتهم .. وكان الامام حريصا على وضع الكحل فى عينيه عندما يفيق من النوم أو الغيبوبة وكان لا يقابل غريبا ولا يوقع على ورقة قبل أن يستشير النجوم وفى بعض الاحيان يرفض مقابلة الزوار ويحتجز فى غرفته لمدة أسابيع لان المنجمين نصحوه بذلك .. والغريب أن مرتبى من القصر لايزيد على ستين ريالا فى الشهر وكان الامام جشعا .. بخيلا .. وكلما طالبته بزيادة المرتب قال لى : اسكت يا ملعون .. والا قطعت رأسك !

اعترافات الابن غير الشرعى

وأطبق ناصر العذرى شفتيه وأخذت اصبعه تعبث بأطراف حزامه المفضض ..

ومرة ثانية عشت أحول بين الزنزانات والذكرى تدور مع كلمات خادم الامام الخاص وقطع الغفير صمتنا وقال فجأة :

— تعال معى من هنا .. سوف تسمع باقى القصة الغريبة من الحاكم بأمره الذى كان السجن — شخصيا — يخشاه ويعمل له ألف حساب !

وانتقلنا الى جزء آخر من السجن وصعدنا الدرج الى سرداب طويل وتوقف الحارس أمام أحد الابواب وأدار المفتاح فيه ..

وظهر « محمد محمود » — الابن غير الشرعى للامام احمد كما اسماه البدر — وخرج الينا وابتسامته الماكرة تسبق خطواته .. عمره ١٨ سنة .. متزوج منذ خمسة شهور .. تلمح فيه لونى ذالترف الذى الذى كان يعيش فيه .. وجهه وخصلات شعره تشبه نجوم السينما .. صوته ناعم وكلماته مرتعشة وكل شيء فيه يؤكد قرابة من الامام وصلته الوثيقة به .. وقال لى محمد محمود :

كان أبى السائق الخاص لسيارة الامام احمد وكنا نقيم فى القصر الملكى فى تعز ..

وقد عرفت فيما بعد أننى ولدت فى القصر لم مات أبى فى ظروف غامضة وقربنى الامام اليه وأصبح يتفاءل بى وأصبحت لا أفارقه لحظة واحدة وكان عمرى وقتها أربع سنوات ورغم ذلك كنت أحس أن الامام احمد يفضلنى على جميع الامراء بدرجة اثارت حقد ابنه البدر وكراهيته الشديدة .. ولكنه كان لايجرؤ على مواجهتى بها حتى لايثير غضب أبيه .. وعلى العكس كان يتملقنى ويجاملنى أكثر من اللازم !

وقد عشت حياتى كلها فى القصر ولم أغادره أبدا حتى بعد أن عيننى الامام ضابطا فى الجيش تعلمت فى مدارس الامراء .. وسكنت فى جناح خاص ملحق بجناح الامام .. وحينما تزوجت أمر الامام أحمد على أن أبقى مع زوجتى فى نفس الجناح ولا أبتعد عنه .. وكنت المخلوق الوحيد الذى يدخل على الامام بلا استئذان فى أى ساعة وكان البدر — فى معظم الاحيان — يتوسطنى عند أبيه لكى يحدد موعدا لمقابلته .. وفى احدى المرات رأيت الامام يصفعه على وجهه لأنه تجرأ ودخل فى غير الموعد المحدد له ومنعه من مقابلته ثلاثة شهور .. ولم يصفح عنه الا بعد أن تدخلت فى الازمة ..!

كيف هربنا الذهب ؟

وكان الامام يحمل معه دائما عصا طويلة من الذهب والفضة ومرصعة بفصوص الماس ويسميها (عصا الجن) ..

وكان يقول لى أن فصوص الماس الموجودة بها توازى عدد الجن الموجودين تحت الارض ، وكانت خزائن القصور الملكية فى تعز وصنعاء وحجة — بالذات — مليئة بثروات هائلة من الجوهرات والذهب ولكن الامام احمد بدأ فى تهريبها الى ايطاليا وسويسرا بعد ثورة الثلايا .. وكان (الجبلى) — أحد كبار التجار اليمنيين — هو الذى يقوم بهذه العملية وحينما سافرت مع الامام فى رحلته الى روما ، لاحظت أننا حملنا فى الطائرة معنا صناديق ضخمة مليئة بالقطع الذهبية واستلمها الجبلى هناك واشرف الامام بنفسه على ايداعها فى البنوك الايطالية !

وقد أدمن الامام أحمد على حقن الأفيون بعد محاولة اغتياله ..

وكان يتصور أن كل واحد حوله يريد قتله وكان يصاب بهيستريا مفاجئة — أحيانا — ويحمل سيفه ويخرج به من غرفة نومه ويحاول الاعتداء على الحراس وكنا نحقنه فى الحال بالأفيون فيهدأ .. وتسترخى أعصابه .. ويروح فى غيبوبته الطويلة .. وقد علمنى الامام بنفسه طريقة تخزين (القات) عندما كنت طفلا صغيرا وكان ينتظرنى فى الظهر لكى نبدأ التخزين معا .. ومازلت أذكر حينما أمر بزراعة أشجار القات بدلا من أشجار البن فى الوادى وكانت وجهة نظره أن القات سوف يخدر الشعب ويمنع قيام أى ثورة فى اليمن ..!

مخازن مجهولة للاسلحة

وسكت محمد محمود — أخيرا — وعاد الى غرفته يصفر أحد الالحان الايطالية بفمه ..

والتقيت بعد ذلك بوجه آخر من الطابور الطويل الذى ارتكز عليه الامام فى حكمه الرهيب .. كان (على ابراهيم) أمير لواء الجيش اليمنى السابق أى قائد الجيش يطل من باب غرفته القذرة بوجهه العجوز ورأسه المختفى تحت الطاقات والاغطية ، وحينما لمحنى أسرع الى داخل الغرفة .. ثم عاد ووقف يتكلم معى على الباب ويحاول الدفاع عن نفسه .. وقد ظل على ابراهيم قائدا للجيش لمدة ثلاثين سنة ومع ذلك لم يكن ضابطا .. ولم يدرس فى مدرسة عسكرية وكان الشيء الوحيد الذى يبقيه فى هذا المنصب أنه ينفذ تعليمات الامام بالحرف .. وكان هذا الرجل مبعوث الامام فى البرلمان العثمانى قبل ذلك أيام الحرب العالمية الاول .. وقال لى على ابراهيم :

انني لم أكن شيئا له قيمته فى الجيش على الاطلاق ..

كان الامام ينفذ مافى رأسه فقط ولم يكن أى واحد منا يمكنه أن يقول له (لا) ..

وكنت أحاول ابداء رأيي — أحيانا — وأقابله به يسكتنى ويقول لى (مادخلك انت .. عليك التنفيذ فحسب) وكان الامام يتدخل فى كل صغيرة وكبيرة ولم أكن أستطيع أن أصرف رصاصة واحدة لاى جندى الا باذن خاص منه وكتبت من ٣ سنوات تقريرا عن حالة الجيش ولأمر الضباط وضرورة تحسين الاوضاع فيه وخصوصا وانني اشتركت فى توقيع الاتحاد الفيدرالى مع الجمهورية العربية .. وكانت النتيجة أن الامام عزلنى من المنصب بحجة انني بلغت الثمانين من عمرى واستدعانى فى القصر الملكى وقال لى : لقد بدأت تخرف يا ابن ابراهيم !

وقد وجد الامام نفسه فى مأزق حرج بعد وصول صفقة الاسلحة السوفيتية الى الجيش اليمنى ..

واصدر أوامره بوضع الدبابات فى مخازن القصر الملكى فى تعز ونقل ذخيرتها الى مخازن القصر فى صنعاء ، ثم وضع الطائرات الجديدة فى العراء بمطار صنعاء بينما خزن ذخيرتها ومدافعها فى مخازن تعز وهكذا .. حتى يضمن عدم وجود الذخيرة والسلاح فى مكان واحد فيثور الجيش .. وعاد الامام مرة أخرى واصدر أوامره بفك الطائرات وخزن أجزاءها فى سراديب القصر واخذ المفتاح ووضعه فى خزانته الخاصة !

وهناك مخازن سرية للذخيرة والاسلحة لايعلم مكانها سوى الامام وحده ..

وجميع العمال الذين اشتركوا فى نقلها الى هذه المخازن اختفوا وكذلك الضباط الذين أقاموا المخازن فى بطون الجبال نفى عليهم حتى يظل السر حبيسا فى صدر الامام .. وربما لا تعرفه أن بعضها مختف فى قمم الجبال والبعض الآخر تحت الارض فى أماكن وعرة يصعب الوصول اليها وقد قام الامام احمد بنقلها الى هناك على ظهور الجمال ..!

ضريبة على الحياة

وفى مبنى آخر من المبانى المتناثرة بسجن القلعة على صخور الجبل ..

قابلت الرجل الذى كانوا يسمونه فرعون اليمن واسمه (قاسم ابراهيم) وكان حاكم البيضا لمدة ثلاث سنوات .. وكان يسوق الاهالى فى هذه المنطقة لتطبيع الامام ويحصل الضرائب الباهظة بالقوة حتى يحوز رضاء الامام .. وكان الفلاحون يرهبونه ويعطونه المحاصيل أولا بأول حتى لايرسل اليهم رجاله .. ورأيته ممتقع الوجه .. زائغ العينين .. متلعثم الكلمات .. وقال لى قاسم ابراهيم :

ماذنبى فيما حدث من الظلم ..

وماذا على فى الاوامر التى اصدرها الامام ..

لقد كنت أعلم أن الضرائب التى فرضها على الشعب باهظة ولا يمكن جبايتها ولكننى كنت ملزما بتنفيذها والا خلعنى من مكانى وذبحنى بالسيف .. وكان الامام يسمى هذه الضرائب (الزكاة) وكان يحصلها على كل شيء حتى الدجاج والبيض والخضراوات ، وفى أول كل سنة هجرية كان يأمرنى بتحصيل عشرة بقشات على كل رأس آدمى فى المنطقة والذى لا يدفع يقطع رأسه بأمر الامام ..!

وكان الامام يحصل من رسوم الجمارك فقط مايزيد على ١٥ مليون ريال فى السنة ..

وكان يضع مندوبين خصوصيين فى الجمارك لكى يحصلوا على عمولة خاصة مقابل البضائع التى يستوردها التجار اليمنيون ، وكانت رشوة الامام هى الاذن الوحيد لدخول هذه البضائع والا أفلس التجار واستولى القصر على كل شيء ..!

وحينما كنت أقابل الامام أحمد فى قصره بتعز آخر السنة لكى أقدم له أكياس الريالات الفضية ... لم أكن أستطيع مواجهته بحالة الشعب السيئة وعدم قدرته على تحمل ضرائب جديدة .. لاننى كنت أعلم أن رأسى سيكون الثمن ..!

الاعدام او السجن او السم

وانتهى كلام على ابراهيم ولمحت علامات الندم على تجاعيد وجهه ..

ولكن الشيء الذى أدهشنى ذلك المنطق الجبان الذى كان يجمعهم كلهم .. وحتى محمد الشامى — نائب الامام السابق — دافع عن تصرفاته بنفس الحجة وقال لى وأنا جالس بجواره فى زنزانته بسجن القلعة :

كان الامام هو الآمر الناهى المتصرف فى أرض اليمن وما عليها ..

وكان السجن أو السم أو الاعدام هو المصير الوحيد الذى ينتظرنا اذا قلنا كلمتنا بصراحة أو تصرفنا فى أمر وحدنا بدون الرجوع اليه ، وكنا جميعا — من صغيرنا الى كبيرنا — على حد تعبيركم فى القاهرة مجرد (طراطير) .. يرقصها الامام أو يدوسها بقدمه ..!

وتأملت وجهه ولم أنطق بحرف ..

فهكذا كانوا يحكمون ..!

محمد وجدى قنديل

مـــرة أخـــرى..

هل زحف الروتين إلى المؤسسات؟

أمثلة محددة تحتاج إلى حلول سريعة

الدكتور ابراهيم سعد الدين

عبد الحميد جودة السحار

سؤال خطير طرحته آخر ساعة في الاسبوع الماضي حول زحف الروتين الحكومي على اجهزة المؤسسات العامة ..
تكلم عبد الحميد جودة السحار رئيس مجلس ادارة مؤسسة مواد البناء والحراريات ، فأكد أن الروتين يهدد المؤسسات .. ورد الدكتور ابراهيم سعد الدين عضو مجلس ادارة المعهد القومي للادارة .. قائلا ان الروتين ضعيف امام العزيمة الصادقة على العمل .

واليوم يتكلم محمود البلبيسي رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصوامع والتخزين فينضم الى رأي زميله عبد الحميد جودة السحار .. فيقول ان الروتين ليس مظلوما مع الناس كما يقول الدكتور ابراهيم سعد الدين .. بل العكس هو الصحيح .. نحن المظلومون مع الروتين .. اننا نضطر في احيان كثيرة الى تكسير الروتين على مسئوليتنا الشخصية رغم علمنا بما في ذلك من خطورة .. ونعرض انفسنا بذلك للمؤاخذة لتسير اعمال المؤسسات ... اننا نحطم الروتين بعلاقاتنا الشخصية وبخبرتنا نحن رؤساء واعضاء مجالس ادارات المؤسسات لتخليص اعمالنا من انياب الروتين .

وكمبدأ عام ، لا يجوز ان نقول لكل المسئولين ان يجروا وراء اعمالهم ويخلصوها من انياب الروتين .. بالطبع هناك اختلافات في طبيعة افراد العاملين في المؤسسات .. فهناك من يجب ان يجري وراء عمله .. وهناك من يترك القوانين تتحكم في اعماله .. ويفضل الجلوس بمكتبه عن السعي لتخليص اعماله من الروتين .. فلا يجوز لنا ان نترك هذه المسائل لارادة العاملين في المؤسسات .. بل يجب ايضا ان نحميهم ونرسم لهم نظاما مستقيما ..

واستطرد يقول :

— انه ما زال كثير من الادارات الحكومية ينظر الى الشركات والمؤسسات نفس النظرة السابقة عندما كانت ملكا للافراد ..

ساعات العمل

ولنأخذ مثلا .. قانون ساعات العمل .. فلا يمكن لتشغيل العامل اكثر من ٧ ساعات الا باذن من الوزارة .. وعمليات التفريغ والشحن عمليات فنية وعمالها قليلون .. ولوائحنا تطلبنا ورديات ثلاثا لو اربعا فسيكون ذلك على حساب الانتاج طبعا .. وقد يصل بنا الى نتائج لا نريدها ..

وفي احيان كثيرة يحتاج العمل الى عشر ساعات فقط .. فهل نعمل ورديتين العمل واحدة منها ٧ ساعات والاخرى ثلاث ساعات .. او ننتظر حتى ترسل لاخذ اذن الوزارة في السماح للعمال بساعات اضافية .. ونتحمل ما في ذلك من تأخير ..

وعلى حساب من هذا التأخير ؟

ومثال آخر ..

عندنا ١٨ ثلاجة كان من المفروض أن نتسلمها في يوليو من العام الماضي .. ومفروض ان تبدأ عملها من هذا التاريخ السابق .. ولكننا — وللاسف — لم نتسلم واحدة منها حتى الآن بالرغم من ان جميع اجهزة الثلاجات مخزونة بمخازن المؤسسة ..

والسبب الروتين طبعا !

ومثال ثالث ..

هناك بضائع مكدسة منذ ثلاث سنوات بمخازن المؤسسة جبن ومشروبات روحية والطبع غيار وغير ذلك .. كلها في انتظار اصحابها .. وكلها السوق في حاجة اليها .. ولكننا لا يمكن ان نخرجها للسوق .. ولا نتمكن ان نبيعها بالمزاد لان الروتين يحمي اصحابها مدة ثلاث سنوات .. فيظل التاجر تاركا بضاعته في المخازن الى ما شاء الله

لابد من انقاص مدة السنوات الثلاث لتصبح سنة واحدة فقط — أو أقل من سنة ان امكن — حتى لا يترك التجار بضائعهم في مخازننا . بينما السوق في حاجة اليها .. ونحن ايضا في حاجة الى المكان الذي تشغله هذه البضائع ..

ومثال رابع حدث في الايام الاخيرة ..

اقرت اللجنة الاستشارية استيراد حديد تسليح حيث أن الانتاج المحلي لا يكفي عمليات الانشاءات الضخمة والنهضة الشاملة في عمليات البناء هذه الايام .. وتم الترخيص باستيراد حديد التسليح وجاءت الشحنة لتنتظر امام الروتين ..

واصر الموظف على اذن الاستيراد بأن يصرح بخروج المسموح به ويمنع المحظور استيراده .. وبالطبع منع خروج الحديد .. لاننا نتبع حديد تسليح .. ولان موظف الجمرك لم يعلم بان الدولة قد امرت باستثناء هذه الكمية بالنسبة للحاجة الماسة اليها .. ولم يخرج الحديد .. وتعطلت آلاف المشروعات التي تنتظر وصوله بسبب هذا الروتين الذي اصر عليه موظف الجمرك .. واخيرا وبعد وقت طويل افرج عن حديد التسليح ..

ومثل خامس ..

فان هناك ترخيصا باستيراد اخشاب مثلا .. وتأتي الباخرة وعليها الاخشاب المطلوبة .. وتفرغ حمولتها .. ويأتي رجال الجمارك ليطابقوا مواصفات الاخشاب على تصريح الاستيراد .. وفي احيان كثيرة لا يجدونه مطابقا للتصريح . لان الشركة ترسل الكمية على عدة دفعات .. تكون في مجموعها مطابقة تماما لتصريح الاستيراد .

ويقف اصحاب الاخشاب وكلهم طبعا مؤسسات تابعة للدولة تنتظر الامر بالافراج .. وتأخذ تصريح الاستيراد وتعدله من الجهة التي خرج منها التصدير حتى يطابق التصريح الكميات المرسلة تماما .. وبعد ذلك يفرج عنه .. كل هذا يستنفد وقتا نحن في حاجة اليه وخاصة في هذا الظرف الذي تبني فيه الدولة اضخم المشروعات !

واختتم محمود البلبيسي حديثه قائلا :

— انا مع رأي الدكتور ابراهيم سعد الدين في ان العزيمة في العمل اقوى من الروتين .. ولكن هذه الارادة لها حدود .. وهناك من عنده ارادة .. وهناك من يحب التقيد بالقوانين .. ولا يجوز لنا ان نعلق مثل هذه الامور بالارادة الشخصية للعاملين في المؤسسات والشركات ..

واعتقد ان الدولة قد خلقت نظام المؤسسات لتهرب من الروتين . ولتعطي فرصة للمؤسسات لتكسير الروتين وتحطيمه .. ولكن الروتين وراءها بالمرصاد

اهل ستعطى الفرصة للمؤسسات لتحطم الروتين وتهز الجهاز الحكومي .. او سيهز الروتين جهاز المؤسسات ..

فاروق الطويل

أخبار المؤسسات

التعديلات المقترحة على قانون المؤسسات

التعديلات المقترحة على قانون المؤسسات

ستكون القاعدة الاساسية للتعديلات التي ستدخل على قانون المؤسسات العامة مستمدة من مبادىء الميثاق وروحه فيما يتصل بالقيادة الجماعية

ومن التعديلات المقترحة الا تعرض شركات القطاع العام على مجالس ادارات المؤسسات العامة الا ما يتصل بالمشروعات العامة التي يعهد الى كل شركة القيام بها في ضوء خطة التنمية الاقتصادية ووسائل تمويل هذه المشروعات وغير ذلك مما يتصل بالسياسة العامة ، اما فيما عدا ذلك فيكتفى فيها بالعرض على مجلس ادارة الشركة .

وتتولى المؤسسات العامة التوجيه والاشراف ، كما تتولى مجالس اداراتها اقرار التعيينات في الوظائف الرئيسية

وللمؤسسات العامة اذا رأت قصورا في تنفيذ المشروعات التي تضطلع بها الشركات أن تطلب محاكمة المسئولين عن هذا القصور بعد أن تحدد المسئولية

ومن المنتظر أن تعرض هذه التعديلات في صورتها النهائية على المجلس التنفيذي تمهيدا لعرضها على مجلس الرياسة

رؤساء المؤسسات يعينون اجهزة المحاسبة والقانون

تقضي التعديلات الجديدة المقترح ادخالها على قانون المؤسسات العامة بأن يكون في سلطة رؤساء المؤسسات التعيين في الوظائف الكبرى في مؤسساتهم والشركات التابعة لها

وعلى ضوء هذا التعديل الجديد سيكون من حق رؤساء المؤسسات اختيار رجال ادارات المحاسبة والادارات القانونية في مؤسساتهم

وسيكون اختيار رؤساء هذه الادارات ووكلائهم ومساعديهم من بين اصحاب مكاتب المحاسبة الحالية ومن بين المحامين الذين كانوا يؤدون الاعمال القضائية للشركات .

وقد ادرجت المؤسسات العامة في ميزانياتها من العام الحالي الوظائف الخاصة بادارات المحاسبة والادارات القانونية .

وسيرفع رؤساء المؤسسات العامة الترشيحات الخاصة برؤساء هذه الادارات ومن في حكمهم الى السلطات المختصة لاستصدار موافقتها .

مليون جنيه رأس مال شركات التأمين الجديدة

اتفق على أن يكون رأس مال شركات التأمين الاربع الجديدة مليون ومائة الف جنيه موزعة على اساس ٤٠٠ الف جنيه للشركة المصرية للضمان والائتمان و٣٠٠ الف جنيه للشركة المصرية العامة للتأمينات الخارجية و٢٠٠ الف جنيه لكل من الشركة المصرية للتأمين على الحياة والشركة المصرية للتأمين الشعبي

وستغطي المؤسسة العامة للتأمين رأس مال الشركات الاربع الجديدة من طريق شركاتها الحالية

وتعد الآن الوسائل التنفيذية لتأليف الشركات الجديدة واختيار رؤساء واعضاء مجالس اداراتها

معهد جديد لتخريج المتجن

سينشأ معهد جديد لتخريج المتجين في شركات التأمين ، وستكون الدراسة فيه لمدة سنة يعين بعدها الخريجون في شركات التأمين الحالية .

وستتولى شركات التأمين الحالية اختيار الذين يلتحقون بهذا المعهد على ان تدفع لهم مكافأة شهرية كأنهم معينين في هذه الشركات ، ثم تحدد لهم المرتبات والعمولة التي يتقاضونها بعد انتهاء تدريبهم النظري والعملي

وستتناول الدراسة في هذا المعهد التأمين بصفة عامة واصول مهنة الانتاج وعلم النفس والتسويق والدعاية وسيتولى الدراسة فيه فريق من الاساتذة المتخصصين في كل ناحية من هذه النواحي

مجال العمل في افريقيا والبلاد العربية

رسمت المؤسسة العامة للتأمين معالم الشركة الجديدة التي الفتها اخيرا للعمل في الاسواق الخارجية

وسيكون مجال العمل لهذه الشركة البلاد الافريقية والعربية التي تربطها بالجمهورية العربية المتحدة صلات الصداقة والتبادل التجاري

وسيكون لهذه الشركة فروع او توكيلات في جميع البلاد الافريقية والعربية ولها ان تساهم في رأس مال الشركات الخارجية في هذه البلاد .

من المتفق عليه ان يختار العمل في الاسواق الخارجية لهذه الشركة عدد من الشبان المثقفين يتلقى معظمهم الدروس العلمية والعملية في القاهرة والبعض الآخر يتلقاها في الخارج

وستتولى اجهزة هذه الشركة الجديدة تقديم الخبرات في مختلف نواحي التأمين الى البلاد الصديقة

تصدير المنسوجات والغزل الى امريكا واوربا

سجلت العقود التي ابرمت لتصدير المنسوجات والغزل المصرية الى امريكا ودول اوربا الغربية ارقاما قياسية في هذا العام .

وقد رؤي ان تضاعف شركات الغزل انتاجها حتى يمكن توفية هذه الارتباطات .

ومن المتفق عليه ان ترتفع صادرات الجمهورية العربية المتحدة من المنسوجات والغزل الى امريكا عن العام الماضي بمناسبة انضمام الجمهورية العربية المتحدة الى اتفاقية الجات على ان يؤخذ في الاعتبار ما صدرته الجمهورية العربية لغاية آخر اغسطس الماضي

الجيل الذى ضاق بأحزاب النوادى والصالونات والانتخابات

مكانه الآن فى الاتحاد الاشتراكى العربى

بقلم : محمد عودة

لابد أن تنسج جيلا الارض التى سوف يقام عليها وبعدها الاتحاد الاشتراكى العربى .

لابد أن ننسجها بالطول ، وأن ننسجها بالعرض ، وأن ننسجها الى أبعد عمق .

ان الاتحاد الاشتراكى العربى هو امتحان حياتنا الاكبر ، هو ثورة أعرق كاملة . ولهذا فهو تجربه لاتحتمل الخطأ ، وضرورة لاتسمح بالخطأ ، والنجاح فيها يعادل كل ماحققناه من قبل من نجاح .

ان الاتحاد الاشتراكى العربى هو الخزانة الحديدية التى سوف نودعها أثمن ثرواتنا البشرية ... هو الاطار الذى سوف يحوى كل القوى الشعبية والثورية الفعالة فى مجتمعنا . وكل القوى التى تولد كل يوم فيه ، وهذه قوى عارمة متدفقة بالحياة ، متطلعة بالامل ، التطلع للعمل السياسى ، والتقرير مصيرها وحماية مستقبلها بيدها .

ولهذا فعمل الاتحاد الاشتراكى العربى يعتمد نجاح أو عدم نجاح البناء الاشتراكى والثورة الاشتراكية فى هذا البلد .

ولهذا أيضا فعمل الاتحاد الاشتراكى العربى يعتمد نجاح أو عدم نجاح الثورة العربية عامة وهذه حقيقة لامبالغة فيها .

لقد تعلمنا ، أن الثورة العربية لكى تنجح ، ولكيلا تنتكس ، يجب أن تعتمد على تنظيمات ثورية تضم الغالبية العظمى للشعب ، وكتفعها قيادات ثورية ممثلة تمثيلا حقيقيا لهذا الشعب ، وتسير على برامج وخطط نابعة من واقع البلد الذى تعمل فيه ، ومتجاوبة ومتناسقة مع الواقع العربى عامة .

وقد عجزت ثورات عربية ، وفشلت ثورات عربية ، وانتكست ثورات عربية ، لان القوى الشعبية كانت موزعة بين تنظيمات وقيادات واتجاهات كثيرة فتشتتت بعدت القوى الوطنية ، سواء قبل الثورة أو بعدها .

حقائق بسيطة !.

وحينما تدخلت الجيوش العربية لتملأ الفراغ الثورى ، والسياسى الذى يخلقه عجز الاحزاب والتنظيمات فان الجيوش الثورية ، لم تمكن لتحقق الثورة وتتم الثورة ، بغير تنظيمات شعبية تضم الغالبية العظمى للشعب ، وتنسق وحدة الجيش والشعب .

وقد دفعت الثورة العربية ثمنا غاليا ، لهذه الحقائق البسيطة ، ولا يمكن ان يضيع هباء .

ومهمة الاتحاد الاشتراكى العربى ليست فقط اقامة تنظيم شعبى ووحدة قومية فى هذا البلد . بل ان مهمة الاتحاد الاشتراكى العربى أن يكون النموذج ، للتنظيمات الجديدة التى تحتاجها ثورة من نوع جديد ، كالثورة العربية .

ومهمة الاتحاد الاشتراكى العربى أن يكون التنظيم «الأم» لكل التنظيمات والقيادات ، والنظريات فى الوطن العربى .

لابد أن تكون نظريته الثورية، نموذجا للتفكير والكفاح الثورى .

ولابد أن تكون تنظيماته وقواعده وخلاياه الصغيرة ، نموذجا للتنظيم والتعبئة الشعبية لكل بلد عربى .

ولابد أن تكون قياداته ، بالتكوين وتدريبه وانتقاء قياداته نموذجا ، لأعداد القيادات الشعبية والثورية فى كل بلد عربى .

ولابد أن تكون أساليب عمله السياسى والثورى نموذجا ، لاساليب العمل السياسى الجديد ، الذى تحتمه الثورة فى كل بلد عربى .

ويطبق هذا لن يستحق الاتحاد الاشتراكى العربى ، العناء الذى يبذل فيه .

ولكى يتحقق الاتحاد الاشتراكى العربى كما نحلم به ونتمناه لابد أن يكون خلاصة تجربة البلاد العربية والشعوب العربية فى التنظيم الحزبى والشعبى . ولابد وأن يكون خلاصة تجربة كل التنظيمات الشعبية والحزبية الاشتراكية فى العالم كله .

ولكن أهم من هذا لابد أن يكون خلاصة تجربة مصر فى التنظيم السياسى .. والثورى . لابد وأن يكون خلاصة تجربة مصر لا فى العشر السنوات الماضية ، ولكن منذ أول تنظيم ثورى قام فيها .

وعندنا ، قبل أى بلد آخر فى الشرق ، قام أول حزب سياسى ثورى . قبل الصين وقبل الهند وقبل أى بلد آخر فى آسيا وافريقيا . وكان حزبا ذا قيادة شعبية ، وذا كوادره ثورية ، وذا برنامج مفصل ، نشرته جريدة التايمس كنموذج للوعى السياسى يومئذ ، ويضم خلاصة الثوريين فى المدنيين والعسكريين .. وهذا هو الحزب الوطنى ، الذى كونه «العرابيون» .

ولابد أن نقف طويلا أمام تاريخنا وتراثنا فى التنظيم والعبرة من تلك التجربة حتى الاتحاد الاشتراكى العربى .

وقد أباد الانجليز هذا الحزب بمجرد احتلالهم للبلاد ، وكانت من المهمات الرئيسية والاول التى بدأوا بها هى القضاء تماما على هذا الحزب حتى « آخر بذرة تركها » كما كتب أحدهم .

وحينما بدأ الاحياء الوطنى بعد ذلك بفترة ليست طويلة ، اعتمد مصطفى كامل ، أول ما اعتمد ، على تكوين حزب سياسى يكون طليعة هذه الامة ، ويضم خلاصة ابنائها ، فأقام الحزب الوطنى .

وازاء هذا الحزب ، وقف البريطانيون موقفا مختلفا وهم لم يستطيعوا ابادته أو القضاء عليه لاختلاف الظروف ، فطبقوا « تكتيكا » آخر .

فرق تسد !.

طبق البريطانيون سياسة « فرق تسد » لتشتيت وتبديد القوى الوطنية الجديدة وقصمة التيار الذى بدأ يوقظ الامة ، واخذ يمسح آثار الهزيمة .

وتكون حزب الامة بوحى مباشر من البريطانيين ، ليضم الوطنية المتقلبة معتدلة ، متعاونة مع الاستعمار البريطانى ، ومؤمنة بالاصلاح التدريجى فى ظل الاستعمار وتكون حزب الاصلاح على المبادئ الدستورية بوحى غير مباشر ، ليكون حزب الخديوى وحزب السراى وحزب المناورة بين الوطنيين والاستعمار .

وتكونت سلسلة الفرق من عديد من الاحزاب الصغيرة والهزيلة بعضها ، كان يفخر عقب ، ويتغنى علنا ، بأنه لسان حال عصر البونابرته ويمتد ويستبسمن يماديها .

ونشأت أيضا أحزاب طائفية ، أرادت أن تطبق فى مصر ، ماطبقه البريطانيون فى الهند ، من التفرقة الدينية ، والقامة أحزاب للهندوس وأحزاب للمسلمين .

وبعد الحرب العالمية الاولى ، حرف البعث الثورى الذى شمل الامة كلها ، هذه الاحزاب والتنظيمات وخرج الوفد حزب الامة كلها ، يضم كل الطبقات والهيئات ، وكل القادة ، ويجمعهم حول هدف أعلى واحد ، هو الثورة وهدف واحد هو الاستقلال التام .

ووقف الاستعمار ازاء الوفد ، موقفا وهو مزيج من حزب الابادة التى طبقها ضد حزب الثورة العرابية ، والتفرقة والتشتيت التى طبقها ضد حزب مصطفى كامل و « أبيدت » التنظيمات الثورية المسلحة للوفد لاستغلال قضية السردار

وطبقت سياسة فرق تسد وبدأت الانشقاقات من الحزب ، وبدأ قيام أحزاب جديدة بوحى مباشر أو غير مباشر من البريطانيين وتحول الكفاح ضد الاستعمار الى كفاح بين هذه الاحزاب أو بينها وبين حزب الاغلبية من أجل الحكم .. وارضاء القصر أو البريطانيين .

وخلال تلك الفترة ، بدأ جيل جديد ينمو ، وأخذ يضيق بجمود هذه التنظيمات ، وعجزها ، وبأساليب العمل السياسى الرخيصة فيها ، وبدأ هذا الجيل يتسمع ويتحمس ، للدعوات والمذاهب التى عمت العالم فى ذلك الحين ، وللصراع الذى ساد كل أرجائه .. وبدأ يرى واقع بلده القائم من زوايا أخرى ...

وبدأ الجيل الجديد يتطلع الى حياة سياسية ثورية حقيقية ، والى كفاح شامل ، والى مصير لهذا البلد غير ماتستطيعه أحزاب النوادى والصالونات والانتخابات .

ولكن تكاتفت عوامل داخلية وخارجية للبلد يختلف بها هذا الجيل عن الجيل الذى سبقه

وقامت عدة أحزاب وتنظيمات ثورية توزع بينها الشباب الثائر المضطرم بالحرية والوطنية .

كان هناك الذين يرون الخلاص من طريق احياء الماضى ، والعادة الجامعة الدينية .

وكان هناك الذين يرون الخلاص على أسس مذهبية « بروليتارية » دولية .

الصراع بين الاحزاب

وكان هناك الذين يرون الخلاص .. بالعناق المبادئ الفاشية ، وبالاتصال بكتلة المحور

وكان هناك الذين يرون الخلاص بتحطيم النظام القائم تحطيما أعمى عن طريق الارهاب .

وتاهوا بين هذه الدعوات جميعا .

وكان هناك الذين ضاعوا .

وكان هناك أيضا الذين لم يجدوا أنفسهم فى أى دائرة من هؤلاء ... وتطلعوا الى شيء جديد لينتظروه أو يصنعونه ..

وبذلك تبددت قوى الجيل الجديد بين تنظيمات عديدة استمرت بينها حرب ، أشد من الحرب والصراع بين الاحزاب القديمة والتقليدية وواجهت مصر ، عالم مابعد الحرب العالمية الثانية ، بهذه التنظيمات الهزيلة العاجزة .

نمت فى داخل البلاد ، قوى ثورية عارمة ، فى ظل أحداث الحرب وتطورات الحرب ، والقوة الجديدة التى تمخضت عنها الحرب والصعود للثورات الشعبية ضد الاستعمار التى انطلقت فى اثر نهاية الحرب ..

نمت فى داخل البلاد ، بعد الحرب العالمية الثانية ، كل القوى التى تحقق ثورة كاملة ، وتوفرت كل مقومات ثورة كاملة ، فى شعور الشعب ، بوعيه وتفكيره ، وأمانيه الجماعية أهداف واضحة كاملة لثورة شاملة .. ولكن لم يكن هناك تنظيم ولم تكن هناك قيادة تستطيع أن ترتفع لمستوى الشعب ومستوى العصر ..

حريق القاهرة اعلان للافلاس

وكان حريق القاهرة اعلان الافلاس وعجز هذه التنظيمات النهائى .. لقد انهارت ولم تستطع أن تحول انتفاضة الشعب الى حرب تحريرية كاملة ، كما حدث فى بلد آخر

وجاءت ثورة ٢٣ يوليو لتنهى هذا الافلاس ، ولتكون اعلانا لحيوية الشعب ... ولثوريته .

لقد استولت ثورة ٢٣ يوليو على الجيش ، القوة الوحيدة الباقية ، وحولته من قوة ضد الشعب الى قوة من أجل الشعب ، وحققت الثورة التى كان يريدها الشعب ، وينتظرها الشعب ، والتى لم تنل الاحزاب فى تحقيقها .

وقامت الثورة بضربات خاطفة وقاضية بتصفية المجتمع القديم والعهد القديم بكل طبقاته وهيئاته وقبة النهاية ..

ولم يكن نجاح ثورة ٢٣ يوليو راجعا فقط الى عبقرية وأصالة القيادة الجديدة ، ولكن راجعا أولا وأخيرا ، لاعتمادها على الشعب ولتجاوبها مع الشعب ولادراكها للامانى العميقة التى يحددها ويبلورها الشعب .

كانت مصر سنة ١٩٥٢ ، شعبا ثائرا مضطرما بالثورة ويبحث عن قيادة جديدة .

ولهذا لم تكن ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ، كما يقول أعداؤها أو بعض السذج السطحيين من أصدقائها ، ثورة من أعلى ..

كانت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. تعبيرا عن تطلع الشعب الثائر الى قيادات ثورية جديدة غير القيادات الفاشلة العاجزة التى كانت قائمة ، والى تنظيمات ثورية جديدة غير التنظيمات والهيئات والاحزاب المتصارعة الفاشلة .. وكانت تعبيرا عن تطلع الشعب الى نظرية ثورية جديدة غير النظريات والاتجاهات التى لم تقنع الشعب ، والتى لم تستطيع أن تكسب عقله وروحه .

ولهذا كان طبيعيا بعد أن تفرغ ثورتنا من تصفية العهد القديم ، من القضاء على الاستعمار والاقطاع والرأسمالية المستغلة ، أن تبلور فى ميثاق يضع أسس نظريتها

ماذا اراد شعبنا !.

ان شعبنا متدين ، يعتز بحضارته وتراثه الروحى ، ولكن شعبنا متسامح ضد التعصب والارهاب .

وشعبنا معتز بشخصيته ، يرفض بجامعة دينية فاشية ، تذيب شخصيته القومية ويستغلها أعداء الشعوب ، ضد شعوب أخرى مختلفة العقيدة ، أو ضد أقليات وطنية محترمة ..

وشعبنا فقير ، وهو يحلم بالثورة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية ، ولكنه لايريد ثورة اجتماعية ، تجعله تابعا لقوة سياسية أجنبية أو لنظرية سياسية لم يصنعها ولم يفهمها . وانما يريد ثورة اجتماعية مستمدة من واقعة منبثقة من عقله وروحه

وشعبنا وطنى .. خاض كل معاركه لتأكيد ذاتيته وشخصيته ، واثبات قوميته ، ولكن شعبنا لايريد قومية بورجوازية عاجزة زائفة ، ولايريد قومية فاشستية عدوانية وانما يريد قومية شعبية جماهيرية يؤمن ان الشعب هو جماهير الناس ، لا الاقطاعيين والرأسماليين والمستغلين .

ولم يكن الميثاق نظرية وضعت من « أعلى » ولكن ترجمة لعقل وروح الشعب ..

وكان طبيعيا وقد فرغت الثورة من تصفية العهد القديم والمجتمع القديم ، وبعد أن وضعت أسس وبرامج المجتمع الجديد ، أن تقيم التنظيم الشعبى الذى يعبر عنه ويكون عموده الفقرى ...

ولهذا يقوم الاتحاد الاشتراكى العربى ...

وهو أيضا ليس تنظيما من أعلى ولكنه تنظيم القوى الشعبية التى قامت بأسمها ، وبفضلها الثورة وتنظيم للقوى التى اعتمدت عليها ، وحققت أمانيها وأهدافها ... الثورة .

ولهذا لابد أن يسع الاتحاد الاشتراكى العربى كل هذه القوى ولكى يسعها لابد وان يكون استمرارا حقيقيا وثوريا لكل حياتنا وتنظيماتنا السياسية والشعبية ..

ولابد أن ندرك تماما أن عزل الرجعيين والانتهازيين شيء مختلف تماما عن عزل التنظيم عن ماضينا السياسى وعن تراثنا السياسى .

القوى الجديدة

ولهذا لابد أن يكون الاتحاد الاشتراكى العربى بوتقة تتفاعل وتنصهر فيها كل القوى الحية والثورية ، كل قواعد وجماهير التنظيمات القديمة ..

وان حجب هذه القوى أو اهمالها أو تجاهلها هو الذى يترك الباب مفتوحا ، للافاقين والانتهازيين ، وهو الذى يترك عددا كبيرا من الناس سلبيين أو متقلبين بعقدة الماضى ...

ولان الاتحاد الاشتراكى العربى ليس تنظيما « من أعلى » فلابد أن يكون حيا متجددا ... لابد أن يكون مستعدا لان يسع القوى الجديدة التى تنمو وتتفتح كل يوم فى مجتمعنا ..

وبعض الناس لايحس ولايدرك مدى هذه القوى وعمق هذه القوى وحرارة هذه القوى ..

لقد كان دخول أبناء الطبقات الوسطى والطبقات الوسطى الصغيرة الى الكلية الحربية ، وتدفقهم الى الجامعة فى ثلاثينات هذا العصر ، هو أول خيط فى ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ..

ولكن الآن ، دخل أبناء الفلاحين والعمال الى كل الكليات العسكرية والمدنية .. والى الاكاديميات والجامعات .. والمعاهد العليا وخلق التصنيع ، والمشاريع الكبرى طبقات وفئات وحشود من العمال الصناعيين ، يعملون على أحدث الآلات ، ويتعلمون ويقرأون ويسمعون كل يوم عن المذاهب والنظم والمجتمعات ، ويعرفون أنهم يبنون اشتراكية جديدة لهم .. وبأيديهم .

وانتهى الاقطاع ووزعت الارض وامتد تنظيم التعاون وظهر فلاح جديد ، لايقبل الخنوع ولايرهب المالك أو المأمور ، وينتظر بصبر فارغ نصيبه من الارض أو فى العمل .. وحقه فى حياة يحققها على هذه الارض .

وهذه طبقات وقوى تضطرم بالثقة وبالاصرار على أن تقرر مصيرها ، وتبنى مصيرها ...

ولابد أن يتم هذا فى الاتحاد الاشتراكى العربى ، وعن طريقه

محمد عوده

حكاية الفيلم العربي الجديد ..

أجازة نص السنة

في البداية .. جمعتهم الايام ثم فرقتهم .. وجمعتهم ثانيا .. انها قصة كفاح طويلة لثلاثة افراد .. كان لصداقتهم (فكرة) .. تحققت بعد ان رسخت اقدام كل منهم ... واجتمع الثالوث .. عبد العزيز فهمي وعلى رضا ومحمد عثمان كل يعمل في ميدانه .. ليقدموا عملا جديدا غير الذي تفوقوا فيه بعد كفاحهم الطويل .. اجتمعت مواهبهم وتلاقت في فيلم (اجازة نص السنة) ليقدموا للشاشة العربية كل ماهو جديد ..

على رضا
اول فيلم .. !!

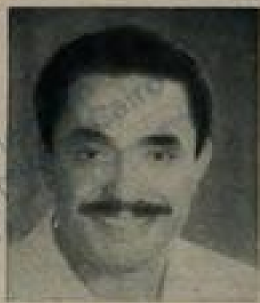

عبد العزيز فهمي
اول عربي صور فيلما بالالوان

محمد عثمان
اول قصة استعراضية

ماجدة تتزوج في اجازة نص السنة :

لقد صفقنا لها طويلا في عدة افلام سابقة .. وعالجت المشاكل في صور شائقة وصراع الابطال في فيلم (جميلة) .. لقد كانت حقا بطلة فقد حازت على ثلاث عشرة جائزة .. وماجدة لاشك لها كفاحها المرير وادوارها الخالدة .. تعود اليك في فيلم .. « اجازة نص السنه » في لون جديد غير اللى تعودت ان تراها فيه .. لقد انتقلت الكاميرا في هذا الفيلم تتابع ماجدة في مرحها وقد لا تصدق اذا شاهدت ماجدة ترقص في احدى لقطاته ، وبهذا خرجت ماجدة الى لون جديد لم ترها فيه من قبل .

ماجدة : تقدم لونا جديدا غير اللى تعودت ان تراها فيه ..

كفاح فرد :

عبد العزيز فهمي الذى كان في يوم من الايام القاسم المشترك الاعظم في كل افلامنا .. بدأ في مغامرة جديدة بالنسبة لمستقبله عندما كان يلتقي بأصدقائه .

وبدأت فكرة لتكوين شركة سينمائية لانتاج الافلام .. ولم يكن اى فرد منهم يمتلك من حطام الدنيا شيئا الا عرقه وكفاحه .. ووقفت المادة امامهم كالمارد وأخيرا استقروا على أن يعمل كل منهم بمجهوده كرأس مال الشركة .. وبدأت ساعة الصفر .. فكانت (شركة السينمائيين المتحدين) .. منهم المصور ومنهم مدير الانتاج ومنهم المونتير ومنهم مهندس الديكور .. ولكنهم في حاجة الى نقود لتنفيذ العقود .. وهي مشكلة اخرى وبداوا يقتصدون من مصروف يومهم والمنزل والاقساط المستحقة لهم لدى الغير وكانت اغلبها تحول الى رأس مال الشركة .. وبداوا في عملية الانتاج وقدموا عدة افلام ودارت العجلة وساروا في ركب الثوار المخلصين ، واطلقوا عليهم (السينمائيين المخلصين) .

بداية ثورة :

(الرقص الشرقي وهز البطن) أساء الى الفن العربي وكان محمود رضا في ذلك الوقت يدرس الرقص في معاهد باريس .. وعاد محمود ليجد آفاقا جديدة .. ولكنه لم يحارب الرقص الشرقي .. بل فكر طويلا في التطوير وكانت مشكلة .. بدأ دراسة جديدة .. وجد امامه الفنون الشعبية .. والفن الشعبي عبارة عن قصص كفاح في مختلف الوان الحياة . وذات ليلة همس في اذن اخيه على رضا بما يجول في نفسه .. وبدأ الاثنان يدرسان مشروع تكوين فرقة تقدم فنونا والوانا مختلفة من الفنون الشعبية .. وطور الفكرة وامدهم بالدراسات والمراجع في هذا الفن ، صهرهم الدكتور حسن فهمي احتضن الفكرة مع زوجته وابنته فريدة فهمي .. وكان لترحيب الدكتور بالفكرة ثورة صدمت بعض رجال التعليم .. ولم يعبأ الدكتور بكل هذه الاحداث وبدأ ينشر الفكرة بعد أن اكتملت في رؤوسهم وكادت المادة تقف حائلا .. ولكنهم بدأوا يجمعون ٢٥ ٪ من دخلهم ويودعونه في صندوق التوفير واستمروا على هذا الحال ثلاث سنوات .. وانفجر البركان وظهرت (فرقة رضا) .. ولمعت كبيرة بفضل كفاح وتعاون أبطالها وجميع العاملين بها أبطال ..

وثبة جبارة :

السينمائيون المتحدون وعبد العزيز فهمي وشركاه اصبحوا مشروعا ناجحا وفرقة رضا وقفزاتها العالية .. ومحمد عثمان الذى كتب انجح الافلام وتحدثت عنه كثرة الافلام التي أسندت اليه كان لابد ان يعمل بدوره شيئا جديدا .. فبدأ يقدم لونا جديدا غير الذى تعود الكتابة فيه .. وهو لون الاستعراض .

أما على رضا الذى ظل يعمل أكثر من عشر سنوات مساعدا للاخراج ومخرجا للرقصات في الافلام فقد عاش في قصة الفيلم من كل زواياه ليقدم اول أفلامه وكفاح عشرات السنين في المهنة ..

ورغم أن عبد العزيز فهمي حائز على الجائزة الاولى في التصوير فانه أول عربي صور أول فيلم أجنبي بالالوان في سنة ١٩٥٤ فقد صور فيلم (عبد الله الكبير) ..

ويعتبر فيلم (أجازة نص السنة) صفحة جديدة بالنسبة للفيلم العربي .. ووصل هذا الاسبوع على رضا ومعه مقدمة الفيلم وغدا يصل عبد العزيز فهمي ومعه النسخ المطبوعة .

انها قصة طويلة لابطال ظلوا سنين طويله يعملون من اجل فكرة حققت فيلما عربيا نظيفا لم تره الشاشة العربية من قبل ..

محمود وفريدة : الدم الجديد في السينما العربية مع فرقة رضا التي حازت اعجاب العالم ...

هـذا التحقيق الانسانى الخطير بدانا فى اعداده من اجل الدم منذ اكثر من شهر ، وفى خلال هذه الفترة اعلنت وزارة الصحة انها قررت اغلاق بنوك الدم والغاء الاتجار بالدماء ، واعلنت انها ستمنح المتطوع تعويضات رمزية مختلفة فى هيئة خدمات مع تقدير ادبى يبدا فى شارات برونزية ، تصل الى ذهبية اذا تطوع عشرين مرة ، وقرارات وزارة الصحة لم تاخذ طريقها بعد للتنفيذ .

ان المشكلة اخطر من ان ننتظر او نتباطا فيها فتجارة الدم ومساوئها ما زالت مستمرة بكل صورها البشعة ..

تصوير فاروق ابراهيم

آخرساعة تطالب بإنقاذ حياتك من الخطر

تجارة الدم الفاسد مازالت مستمرة رغم قرار وزارة الصحة بإغلاق بنوك الدم !

٦٠ فردا يموتون فى القاهرة كل عام لأن الدم لايصلهم فى الوقت المناسب!

الدور الذى يجب أن تقوم به كل وزارة لحل أزمة الدم ...

كلمة «آسف» فى بنوك الدم معناها نهاية حياة إنسان!

صورتان - الصورة الأولى لبنت بلد وهى تتطوع بدمها فى مركز نقل الدم.. والصورة الثانية رمز للاطفال والرجال والنساء الذين يقعون فريسة مرض او حادث مفاجىء.. ان امثال هؤلاء لا تعود ابتسامة الحياة الى وجوههم الا بهذه الزجاجة التى تحمل الى اجسادهم الدم.. شريان الحياة..

الغريب فى مشكلة الدم ان وزارة الصحة لم تتنبه للخطر فى الوقت المناسب بالرغم من صيحات الاطباء والمسئولين فى المستشفيات، انها المسئولة اولا واخيرا فى ترك تجارة الدم الفردية بمظاهرها البشعة الذى استمر سنين

وكما ان هناك مسئولية على الوزارة، فهناك ايضا واجب على الشعب فالناس فى كل دول العالم المتقدم يسارعون الى مراكز الدم للتطوع، والتطوع فى هذه البلاد يعتبر واجبا اجباريا، والمتطوعون لا ينتظرون الاجر اوالجزاء ولا حتى كلمة شكر، الا ان الدولة ترسل اليهم خطابات شكر، وهناك من يجعل من جمع هذه الخطابات هواية، تماما كهواية جمع طوابع البريد!.

ان مشكلة الدم فى بلدنا لايحس بها الناس.. انهم لا يعلمون ان هناك مئات من المرضى وضحايا الحوادث ماتوا. وما زالت العشرات غيرهم ينتظرون الموت فى المستشفيات بسبب النقص الرهيب فى الموجود من زجاجات الدم، واذاكان مشروع من المشروعات التى تزمع وزارة الصحة القيام بها فى هذه الناحية يجب ان تركز قواعده الجديدة السريعة بان يسبقه توعية واسعة للجماهير، ويجب ان تتكاتف جميع اجهزة الدولة لتدعيمه وشرح الوقف فى صراحة ووضوح انهم لايعلمون ان هناك مئات من المرضى وضحايا

انا وانت وغيرنا نترك بيوتنا وننزل الى الطريق ولا نعلم ما يخبئه لنا القدر.

وزوجاتنا واولادنا يخضعون ايضا لهذا الذى فى عالم الغيب.. حتى وهم داخل المنازل.

كلنا لايعلم ما هو مصيره فقد يصاب فى حادث او تجرى له اى جراحة خطيرة وتكون قطرة الدم هى السبيل الوحيد لانقاذه. فكثير من الجراحات تجرى ناجحة مائة فى المائة الا ان تأكيد نجاحها يتوقف فى النهاية الى هذه القطرات.

وصراحة انت لاتعلم كم من الافراد فقدوا حياتهم لهذا السبب. انها حقيقة تتكرر كل يوم وتترك وراءها قصصا ومآسى لاحصر لها.

فماذا اعددنا لسد هذه الثغرة الخطيرة فى حياتنا ان الحل الوحيد هو ان نتصارح بما تحويه الدم. فالمشكلة ليست فيها اى صعوبة. وهى ليست بمعجزة تحتاج الى مسيح آخر ليحققها انها لاتحتاج الا ان نقف جميعا فى صف واحد للدولة وطالبها بامداد الزيت من دمائنا لحمله فى بنوك نعرفها فى وقت الحاجة. بالضبط كما نعرف ما نوفره من نقود فى بنوك النقد عندما نحتاج اليها.

ان الدكتور انور بليغ الجراح بمستشفى قصر العينى يروى لنا ظروف قصة عاشها بأعصابه مع رجل اصابه الترام لمدة ٤٨ ساعة كاملة فى صراع بين الحياة والموت فيقول:

- عندما رأيت هذا الرجل وهو ينزف الدم فى احدى حجرات استقبال قصر العينى.. طلبت من الحاضرين اخلاء الحجرة على الفور.. لانى اكتشفت انا لونقلناه الى حجرة العمليات فانه سيفقد مزيدا من دمه، فالحركة التى استمر عليها منذ لحظة انتشاله من مكان الحادث الى لحظة وصوله الى هذا المكان، جعلته يفقد لترين من الدم.. لترين من الخمسة اللترات مجموع الموجود عادة فى جسم الانسان!

وكان الشىء الوحيد الذى يستطيع ان ينقذ حياة الرجل فى هذه اللحظة، هو اجراء عملية نقل دم ليعوض بها الدم الذى ضاع من جسمه؟

ولم تكن تحت تصرفى عندئذ سوى زجاجتى من الدم. فبدأت بهما على الفور فى اجراء العملية التى كنت الاحظ فيها انى كلما ادخلت الى جسد المريض نقطة من الدم.. كان يتحرك وكأنه ينبض الى انه ينبض بالحياة!

ولكن، بعد نقل الدم الموجود فى الزجاجتين الى جسد المريض، حدثت مفاجأة كنت اخشى وقوعها.. لقد نزف هذه الكمية من الدم مرة ثانية من جسده المصاب بمجرد ان رفعنا ضمادات القطن من على رقبته!

وكان علينا ان نستغيث بالهلال الاحمر ليعطينا دما لانقاذ هذا المريض!

ولما كانت زجاجات الدم نادرة، فقد كان الهلال الاحمر لايخرج ٣ زجاجات لعربة الاسعاف فى كل مرة تذهب فيها لطلب المعونة!

وبدأنا فى صراع مع الخط.. وكان الخط يجرى مع عجلات عربة الاسعاف فى شوارع القاهرة. فقد كانت ثانية واحدة تتاخر فيها زجاجة الدم من اللازم عن هذا المصاب ربما تنهى حياته.

وظلت عربة الاسعاف تأتى وتروح بين قاعة الاستقبال فى قصر العينى وبين الهلال الاحمر لمدة ٤٨ ساعة متواصلة.. احضرت فيهما ١٦ زجاجة من الدم.. كان فى اثنائها دم الاوردة والشرايين قد تجلط وجف، فاستطعنا ان نجرى عملية الخياطة. وان ننقذ حياة هذا الاب الذى دفعه القدر فى لحظات ليصبح ضحية لهذا الحادث!

متأسف تساوى شهادة وفاة

والرجل الذى انقذته ١٦ زجاجة من الدم، كان من الممكن الا تريه اضاءة النور لو ان عربة الاسعاف ذهبت الى الهلال الاحمر او غيرها من مراكز الدم

طبيبة تدق ناقوس الخطر للأمهات الحوامل

هذه الطبيبة تدق ناقوس الخطر امام الامهات الحوامل! انها تدعو كل ام الى الذهاب الى مراكز نقل الدم فى بداية الشهور الاولى من الحمل!

انها تؤكد فى بحثها - الذى اعدته لوزارة الصحة - اننا نستطيع انقاذ ٧٠٪ من الاطفال الذين يموتون فى الايام الاولى من حياتهم، لو عرفت كل ام عندنا قبل الوضع نوع فصيلة دمها!

ان الدكتورة ملكة زكى المشرفة على بحوث المعامل فى بنك المحوزة، تقول ان هناك نسبة كبيرة من الاطفال يولدون ودمهم يحمل النوع السالب والموجب من الفصيلة (ب).. وهؤلاء الاطفال ينزلون واجسادهم باهتة فى لون اصفرار الاموات.. ولقد قالت اذا لم نقم بتصفية دمائهم فى الحال، ووضع دماء جديدة بدلا منها تحتوى على النوع السالب للفصيلة فقط، فانهم يموتون فى الساعات الاولى من ولادتهم!

وليت هذا كله مايحدث، فان الام التى تنجب طفلا من هذا النوع، تكون فى الغالب مريضة للعقم، ولذا فمن صالحها ان تعرف نوع دمها، حتى يتم للاطباء انقاذ طفلها الوحيد فى اول لحظات حياته بسرعة وعلى الفور!

ونتيجة لكل ذلك، فقد طالبت الطبيبة الباحثة وزارة الصحة بان تتبنى فكرة عمل مشروع لتحليل دم كل الحوامل اجباريا، وتحليل دم الزوج اذا احتاج اليه الامر، حتى يتم لنا انقاذ نسبة كبيرة من الطفولة تموت سنويا!

وقالت فى هذا البحث، ان هذا المشروع اصبح منفذا الآن فى كل بلاد العالم المتقدمة.. وكل ام حامل فى الخارج لها بطاقة خاصة فى مستشفيات الولادة.. وهذه البطاقة تحدد فيها فصيلة دمها، وكل المعلومات الطبية الاخرى التى تفيد الاطباء فى وقت الضرورة!

والفصيلة (ب) التى تهدد حياة الاطفال - كما قالت الطبيبة - توجد بين افراد الشعب عندنا بنسبة كبيرة الى ٩٦ فى المائة، بينما الافراد الذين لا يحملونها لا يتعدون ٦ فى المائة فقط.. وهى موجودة كذلك فى دماء كل شعوب اوروبا بنسبة تبلغ ٨٥ فى المائة.. بينما لاتوجد بالمرة فى دم افراد الشعب اليابانى

الدكتورة ملكة صاحبة البحث الذى اعدته تحت اشراف الدكتورة كريمة عوض المشرفة على مركز المحوزة

في القاهرة وقالوا لها : متأسف .. ليس لدينا زجاجات الدم !

ان كلمة « آسف » هذه لو قالها المسئولون في هذه المراكز للمستشفيات لكان معناها الحكم بالموت على ناس كان من الممكن ان تنقذ حياتهم .. ان معناها انها تحرر شهادة وفاة لانسان كان في امكاننا ان نبعث فيه الحياة بقطرات من الدم .

وهذا ما سيحدث فعلا في بنوك الدم عندنا في الايام القادمة .. انها مهددة بالافلاس .. ان الزجاجات الفارغة في ثلاجاتها اصبحت تفوق عدد الزجاجات المليئة بشريان الحياة ذي اللون الاحمر القاني !

ان ٦٠ رجلا وامرأة - في القاهرة وحدها - يموتون في كل عام ، لان زجاجات الدم لم تصل اليهم في الموعد المناسب !

وهذا الرقم سيزداد مع الايام القادمة بشكل خطير ، اذا لم نفهم ان على كل واحد فينا ضريبة تطوع بالدماء تشبه تماما ضريبة الدفاع عن الوطن الذي نقدم لها أرواحنا عندما يحيط به الخطر .

ان بنوك الدم عندنا اليوم تعيش في مأساة .. انها تعتمد على مجموعة مستهلكة من المتطوعين المحترفين يبلغ عددهم ثلاثة آلاف متطوع ، وهؤلاء المتطوعون بذلوا أقل ما يملكون ، وجادوا بدمهم رخيصا لخدمة الانسانية وانقاذ المرضى والجرحى والمصابين ، ضاربين عرض الحائط بما قد يصيبهم من مرض أو ضعف ..

ان أحسن ما يقال عن هؤلاء المحترفين هو ما قالته الدكتورة زينب السبكي المشرفة على مركز الدم في قصر العيني .. وهو انهم لم يأتوا الى هذه المراكز بدافع الانسانية والتضحية ، بقدر ما جاءوا اليها بدافع من الحاجة .

ان كثيرا من هؤلاء المحترفين يعيشون على المكافأة الصغيرة التي تبلغ ١٥٠ قرشا .. والتي يأخذها الواحد منهم عن كل ٥٠٠ سنتيمتر مكعب من الدم يتبرع بها .. وهذا المبلغ كثيرا ما يدفعهم الى التردد على أكثر من بنك في الشهر الواحد .. وقد يتبرع الواحد منهم بدمه ثلاث أو أربع مرات أحيانا !

البلازما هي الانقاذ السريع

ان كل الابحاث التي أجريت في مراكز الدم عندنا ، أكدت ان ما نحصل عليه من الدم يوازي نسبة ١ الى ٩ من نسبة الدم المفروض ان نحصل عليه سنويا ..

فكل مراكز الدم عندنا ، والتي يبلغ عددها ٢٢ مركزا تنتشر في مستشفيات المحافظات ، وفي جامعة الاسكندرية ، وفي طب عين شمس ، وفي طب قصر العيني ، والهلال الاحمر ، والاسعاف ومستشفى المجوزة .. كل هذه المراكز لا نحصل منها الا على ما يقرب من خمسين ألف زجاجة فقط من الدم والبلازما في السنة الواحدة .

هذا في الوقت الذي نحتاج فيه سنويا الى ما يقرب من ٤٥٤ ألف زجاجة من الدم بصفة عامة .. منها ٤٢٠ ألف زجاجة نستخدمها في نقل الدم مباشرة لانقاذ المصابين والجرحى والمرضى ، وذلك على أساس ان كل ألف مواطن عندنا يحتاج سنويا الى ١٥ زجاجة من الدم سعة كل منها نصف لتر والبقية الباقية وعددها ٣٢ ألفا و ٦٠٠ زجاجة دم نستخدمها في انتاج البلازما ، وذلك على أساس ان كل ألف مواطن يحتاج الى ١٫٢ زجاجة من البلازما سنويا ..

وزجاجة البلازما كما نعرف والتي ننتجها من دم المتطوعين عندنا تكلفنا أربعة جنيهات ، بينما هذه الزجاجة نستوردها من الخارج بأكثر من اثني عشر جنيها !

وليت استيراد مثل هذه الزجاجة سهل وميسور .. لقد قال لنا الدكتور سليمان حشيش الاخصائي بمركز الدم في المجوزة : اننا نستورد زجاجات البلازما الآن من الخارج بصعوبة شديدة ، لان الدول التي تصدرها تعمل حسابا لاحتياجاتها أولا قبل ان ترسلها الى أي مكان آخر في العالم ولو توفر لدينا عدد المتطوعين بالدم لاستغنينا تماما عن أي استيراد لمثل هذه الزجاجات التي تكلفنا الكثير !

يتطوع مائة مرة في السنة

ان الشبان في كل دول العالم يسارعون الى مراكز الدم ، لانهم يعرفون تماما ان الطبيب الجراح لا يمكن ان يبدأ في اجراء أية عملية ، الا اذا كانت زجاجة الدم تحت يده .. وفي انجلترا مثلا ، نجد ان عملية التطوع بالدم واجب اجباري

اقلب الصفحة

الأرقام وحدها تذيع سراً جديداً وراء أزمة الدم

٣ ـ وبعد عمل كشف كامل عليه تأخذ

١ ـ هكذا يساعدون في اخذ عينات من المتطوع ··

٢ ـ ثم يقدم له كوب من اللبن مع بعض المواد الغذائية ··

يجب ان يؤديه كل مواطن عمره ما بين ١٨ الى ٥٠ سنة ولو مرة واحدة على الاقل في السنة ··

وكلهم يتطوعون بلا مقابل · ولا تعطى لهم سوى شارات أو خطابات شكر !

وعندما أجريت احصائية على احد مراكز الدم في لندن · اكتشفوا ان خمس عدد الشبان الذين دخلوا هذا المركز تطوعوا عشرين مرة في السنة ·

كما ان ثلثهم تطوعوا عشر مرات في السنة · ووجدوا واحدا من هؤلاء الشبان تطوع مائة مرة

في سنة واحدة ·· وحصل في هذه السنة على مائة خطاب شكر ، ولما سألوه : « لماذا تطوعت كل هذه المرات العديدة ؟ » ·· قال لهم وهو في منتهى الصحة والقوة : « لان زجاجات دم هذا المركز أنقذت خطيبتي بعد ان كانت تفقد حياتها عندما انقلبت بها سيارتها ··

اغلاق البنوك الخاصة

وليس هذا هو كل ما في الامر ··
ان هناك حقيقة هامة يجب ان نبحثها بصراحة ·· وهي الحقيقة التي تدور حول اغلاق بنوك الدم الخاصة التي يملكها افراد ··

وصحيح ان اغلاق هذه البنوك عمل انساني ··

·· عمل طالما طالبت به الحملات الصحية التي تعرضت لهذا الموضوع ·· وقد قال الذين

تزعموا هذه الحملات من الاطباء والصحفيين ان الدم ·· عنصر بشرى كالعيون والقلوب والآذان ·· يجب الا يباع ويشترى ·

وكل هذا صحيح وجميل ولكن هناك حقيقة خطيرة

وهي ان انشاء هذه البنوك جاء نتيجة لحاجة ملحة في مجتمعنا **نتيجة للنقص الضخم في عدد متطوعي الدم في بلادنا** ·· لسد حاجة العمليات الطارئة في المستشفيات والعيادات الخاصة وهذا النقص مازال كما ذكرنا في الاحصائيات موجودا ··

ونحن لانذكر هذه الحقائق لنطالب بعودة بنوك الدم ·· وعودة تجارة الدم ·· فهذا لايعنينا على الاطلاق ولكننا نذكرها ليطلع عليها الناس ·· ليطلع عليها الجمهور ·· فالجمهور هو أولا وأخيرا صاحب المشكلة ·· فالمشكلة أكبر من مجرد قرار باغلاق بنوك الدم ·· واذا كانت هناك مسئولية ملقاة

..ى ثلاجات مركز الجيزة .. يبدو فيها بعض الرفوف .. خاصة من الزجاجات ··

قصص الذين أنقذتهم قطرات من الدم

ان بنوك الدم التي تستغيث بانسانيتك في هذه الايام لتنقذهم الافلاس .. تطلب منك أن تذهب في زيارة الى أي مصحة صدرية في القاهرة أو غيرها من المدن الاخرى .

ان هذه الزيارة حتى لو كانت قصيرة فانها ستجعلك تؤمن بان الطبيب الجراح في أية مصحة .. لايستطيع أن يضع مشرطه على صدر المريض المحتاج الى اجراء عملية .. الا اذا كانت تحت يديه الزجاجات الكافية من الدم .. لانقاذ هذا المريض من الداء الوبيل الذي ينخر في صدره !

ان جراحة الصدر كما قال لنا الدكتور حسونه السبع رئيس قسم الجراحة بمصحة الجيزة .. تعتبر هي وجراحة القلب من أكثر العمليات احتياجا لاكبر كمية من زجاجات الدم .. والسبب أن بعض عمليات الصدر يحتاج فيها المريض أحيانا الى نقل مايقرب من ٣٠ زجاجة دم الى داخل جسمه .. وهذه الزجاجات تساوى بالضبط ١٥ لترا .. أى مايقرب من دم ثلاثة اشخاص وهم في كامل قوتهم !

والارقام التي عرفناها من سجلات بعض هذه المصحات تجعلنا نستغيث بكلنا لتنشد الاحساس بالانسانية الكامن في أعماقك بان يتحرك .. بان يسرع ويلبى النداء في سبيل هؤلاء الآباء والامهات والابناء .. الذين كتب عليهم الا ينقذوا من جحيم هذا المرض .. الا بصرخة تمس أوتار القلب .. الا بقطرات من دمك تمنح بها لهؤلاء الناس باب الامل في الحياة التي كان لايربطهم بها سوى خيط رفيع !

ان الحقائق تقول ان كل المصحات الصدرية عندنا بها مايقرب من ٩ آلاف سرير للمرضى .. وهذا العدد في حاجة سنويا الى مايقرب من ١٠ الاف زجاجة من الدم .. وبهذا العدد من الزجاجات يستطيع الجراحون القيام بكل العمليات الجراحية التي كان من المفروض أن تقوم بها المصحات في الحال .. وخاصة في حالة النزيف الرئوى ..

ولكن نفس هذه الحقائق تؤكد أن زجاجات الدم التي تصل الى هذه المصحات سنويا لاتتعدى بأى حال من الاحوال .. آلاف زجاجة من الدم

انك لاتستطيع أن تحس بمدى السعادة التي تدخلها الى قلوب ناس ضاقت من قلوبهم صورة الابتسامة الحلوة منذ سنوات .. الا عندما تلتقي وجها لوجه مع المصدورين الذين أعادت زجاجات الدم الى وجوههم الابتسامة من جديد !

عبدالسلام حافظ - مثلا - واحد من الملايين الذين كانوا يمشون في الطريق مثلى ومثلك .. واحد من الذين كانوا يتباهون بقوتهم وبقدرتهم على شق طريق الحياة في كفاح وجد

وكنت عندما تسأله في ذلك الوقت :

● لماذا كل هذا الجهد والصراع ؟ ..

كان يقول لك وكأنه يطل من الحب الذى يملأ قلبه بمبالغة : لكى أستطيع أن أربي أولادى الستة وادخلهم الجامعة .. ويكون فيهم المهندس والطبيب والمحامى ..

وفجأة انقض عليه لينتزع منه السعادة التي عاش فيها .. فجأة وجد نفسه لايملك شيئا بعد ان كان تاجرا رأس ماله ٢٥٠٠ جنيه بسبب العجز الذى أوقعه في أموال أحد منافسيه ..

وكانت المصيبة أكبر مما يحتمل .. كانت تشغل كل تفكيره ولم تكن تهمه النقود التي ضاعت بقدر ماكان يهمه أن يبحث عن طريقة يسد بها أفواه الاطفال الستة الذين أصبح يهددهم الجوع بعد هذه الكارثة !

ومن خلال الصراع المر القاسي الذى كان يعصر صدر عبد السلام وجد نفسه فجأة في أحد الايام والمرض يشتد أظافره في هذا الصدر محاولا تمزيق رئتيه .

وعندما ذهب الى الطبيب نصحه بالراحة والذهاب الى المصحة الصدرية فورا لاجراء العملية اللازمة التى يعدونها تضيع حياته .

ويضحك عبدالسلام وهو يقول : ونجحت العملية اللازمة بفضل زجاجات الدم الست التي نقلوها الى جسدى في أثناء اجراء العملية .. ولن أحاول التفكير في الكارثة القديمة بعد خروجي من المستشفى لانى سأبدأ حياتي بالعمل في أى مكان لاجمع رأسمالى الضائع مرة ثانية ..

وغير عبد السلام هناك كثيرون هناك عشرات تدفقت الدماء الى وجوههم بسبب قطرات الدماء التي منحوها لهم بدافع من انسانيتك .

ولكن ..

هناك كذلك طابور طويل .. يقف كالمسافر في سرداب من الظلام .. ينتظر لمحة من السماء .. يتطلع اليك في أوان تنقذه .. أن تمد الحياة بقطرات من دمك تؤكد بهما أن الدنيا مازالت بخير وأن الانسان مازال يعيش من أجل أخيه الانسان .

عبد السلام حافظ .. أو رجل أنقذته زجاجات الدم ..

مئة قطرات الدماء ..

الجهات الحكومية ، فهذه المسئولية تتركز في عدم تذكير الناس بها .

لا أحد يعرف شيئا عن مشكلة الدم في بلادنا لاأحد يعرف أن هناك نقصا خطيرا في كميات الدم في المستشفيات بل وفى العيادات الخاصة ذاتها لا أحد يعرف ان هناك مئات من المرضى ماتوا - وما زال غيرهم يموتون كل يوم - في المستشفيات العامة والخاصة ، والسبب عدم وجود الدم الكافي لا أحد يعرف أن عشرات من الذين صدمتهم الحوادث لقوا حتفهم في حجرات العمليات .. والسبب النقص الرهيب في كميات الدم .

حملة ضخمة ..

والآن .. من أين نبدأ حتى نضع الحل السريع لهذه المشكلة الحقيقية ان المسألة أكبر من أن تقوم بها وزارة الصحة وحدها .. قد تعلن وزارة الصحة عن مميزات صحية للمتطوعين .. وقد تدعم بزيارة مقررات التموين واعطاء أذونات خاصة لهم .. وبتخفيض علاجهم في العيادات الخاصة .

يجب أن يسبق هذا كله حملة منظمة لتوعية الجماهير . ويجب أن تتكاتف جميع الوزارات التي تعنيها المشكلة لشرح الموقف في صراحة ووضوح .. لايكفى مجرد حملة صحفية عابرة فالمسألة أكثر من أن تستوعبها حملة .. أو حملتان .. لابد ان تتحرك جميع أجهزة الدولة .. ولا بد ان يساهم الوزراء كل في اختصاصه .. وان يحدد في القريب شهر كامل لتبدأ حملة التبرع بالدم .

● **لوزير الثقافة والارشاد** .. يجب ان يجند جميع أجهزة الاعلام التي لديه من اذاعة وتليفزيون لشرح المشكلة للناس لا عن طريق الاحاديث والاعلانات والندوات المتكررة فحسب ولكن عن طريق التمثيليات والاغاني والبرامج الثقافية والترفيهية وبرامج المرأة والاطفال .. حتى تشعر الاسرة بحقيقة المشكلة ولتخلق الوعى الكامل بهذه المسألة عند الاطفال .

● **وزير الشباب** .. يجب ان يوجه نداء عاجلا لجميع مراكز تجمعات الشباب .. **في الجامعات والمدارس** ونوادى رعاية الشباب في الاقاليم ..

ويجب أن يصدر تعليماته السريعة لجميع المسئولين في رعاية الشباب للقيام بحملة واسعة لتوعية الشباب بالمشكلة .. فالشباب هم أول من يقدم .. وأول من يسعى للتضحية ..

● **ووزير الاوقاف** : يجب ان يساهم في عملية التوعية عن طريق الجهاز الضخم الذى يتبعه .. مئات المساجد .. خطب الجمعة .. أحاديث الوعاظ .. كل هذا يمكن ان يفعل الكثير في قلوب ملايين المؤمنين الذين يتوجهون كل يوم للمسجد بحثا وراء رضاء الله والناس .

● **وزيرة الشئون الاجتماعية** عن طريق الوحدات الاجتماعية التي تتبع وزارتها يمكنها ان تقوم بعملية التوعية اللازمة بين ملايين المواطنين من ساكنى المدن الصغيرة والمراكز وكذلك يمكن ان تتحول الاقسام الطبية التابعة لهذه الوحدات الى مراكز معدة لاستقبال المتطوعين من أبناء المراكز وأبناء الريف ..

● **وزارة الصحة** : ودورها يجب ان يتركز في تسهيل عملية التطوع .. وجعلها عملية محببة الى نفسه محوطة بالاطمئنان والرعاية الكافية .. وذلك بتزويدها بالاطباء المتخصصين .. والممرضات اللاتي يمتزن بالحنان وحسن المعاملة .. لان الذى سيذهب لمراكز التطوع بعد هذا سيكون متطوعا باختياره تدفعه مشاعر انسانية ووطنية كريمة يجب ان تقابل بكل احترام ورعاية ..

ولهذا يجب تخصيص مكان خاص في كل مستشفى للمتطوعين مكان مريح للانتظار الذى يجب الا يطول .. ويجب ان يقابل المتطوع بالابتسامات المشجعة وكلمات التقدير .. ويجب أن تحدد مواعيد مناسبة للموظفين المتطوعين فمن الذى سيترك عمله ليذهب مثلا لقصر العيني وهناك مواعيد التطوع من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة !!

والى جانب ذلك ..

يستحسن - كما يحدث في الخارج - ان ينتقل جهاز التطوع الى المتطوعين في المصانع والمجلس والمدارس بدلا من أن ينتقل اليها المتطوع نفسه .

والخلاصة ...

ان بنوك الدم التي أعطت الحياة ، لآلاف ، بل لملايين الامهات والآباء والاخوات تصرخ وتستغيث بنا ان ننقذها لتتمكن بدورها من انقاذنا .. ومطلوب منا ان نثبت لانفسنا اننا لانقل وطنية عن الشباب في أى بلد في العالم .. مطلوب منا ان نملأ بحماسنا الشابة القوية الزجاجات الفارغة التي امتلأت بها ثلاجات هذه البنوك .. مطلوب منا أن نشطب من قاموس الانسانية كلمة متأسف .. التي لو قالتها هذه البنوك لمستشفياتنا لحررت في كل مرة قولها شهادة وفاة لانسان .. قد يكون من أعز الناس علينا وكان من الممكن انقاذه .

كتب التحقيق محمد وجدى قنديل

سر النافذة المضيئة في القصر الجمهوري!

■ ثلاث كلمات فى برقية التهنئة التى تلقاها رئيس محكمة الشعب اليمنى من أولاده

طار محمد وجدى قنديل الى اليمن .. تنقل بطائرة هليوكوبتر بين كل انحاء اليمن ليتتبع احداث الثورة اليمنية فى كل مراحلها ساعة بساعة .. قابل الزعيم السلال والتقى بنائبه الدكتور عبد الله البيضانى .. عاش معهما ساعات عملهما المستمرة وكتب هذا التحقيق الذى يروى لك فيه ماذا يحدث الآن فى اليمن وماذا يفعل قادة الثورة اليمنية فى لحظات راحتهم ...

...وهو عاد الى اليمن وبدات ... الحياة العادية من جديد ..

... الرجل المسن يحصد نفسه ولا يصدق انه يعيش ايام ما بعد الثورة

اهتمام الناس فى صنعاء هذا الاسبوع يتركز فى المحاكمات الجارية امام محكمة الشعب ..

واحاديث البيوت كلها فى العاصمة اليمنية تدور حول فضائح حكم الامام التى كشفت من خلال محاكمة المتهم القاضى محمد الشامى ..

وكل واحد فى صنعاء يعرف هذا الرجل تماما فقد كان نائب الامام احمد وحاكم المدينة والذراع اليمنى فى تنفيذ وسائل الارهاب ولم يخل بيت واحد من اثر الظلم الذى وقع على الاهالى بواسطة محمد الشامى ..!

وجذب اهتمام الناس تلك النافذة المضيئة فى القصر الجمهورى التى تظل ساهرة حتى الفجر ..

ووراءها يجلس الزعيم عبد الله السلال ونائبه الدكتور عبد الرحمن البيضانى فى الغرفة الصغيرة البسيطة بالطابق الرابع وامامهما مئات الخطابات والبرقيات وعشرات الملفات وجهاز راديو ترانزستور .. والغرفة تحتوى ثلاثة اسرة حديدية ومنضدة واحدة واربعة مقاعد ..

وفوق الكومودينو المجاور لسرير البيضانى تكدس مجموعة مختلفة من الادوية التى يتناولها لعلاج الكلى المريضة ..!

اما اهتمام ضباطنا وجنودنا فيتركز اولا فى العمليات الحربية الدائرة ضد المتسللين على الحدود والاخبار القادمة من الميدان ..

وهناك شىء آخر يهمهم وهو « البريد الجوى » الذى يقوم بتوصيل خطاباتهم الى اسرهم وزوجاتهم واولادهم فى القاهرة ثم يحمل اليهم جميع الخطابات القادمة من هناك والعملية كلها لا تستغرق اكثر من اربعة ايام وهناك نشاط كبير يقوم به البريد الحربى لعدم تعطيل الخطابات لدرجة انها تصل الى القوات المرابطة فى الخطوط الامامية فى نفس الوقت مع القوات الموجودة فى صنعاء ..!

تهنئة من القاهرة

● وقد وصلت برقية تهنئة من القاهرة فى احد ايام الاسبوع الماضى .. وكانت موجهة الى العقيد غالب الشرع رئيس محكمة الشعب من اولاده الاربعة الذين يتعلمون فى مدارس القاهرة وكانت البرقية تقول « مبروك .. الى بابا » الذى رقى الى رتبة العقيد فى

الزعيم عبد الله السلال اعتكف يوما كاملا في بيته هذا الاسبوع بسبب الانفلونزا والارهاق .. وهذه لقطة سجلتها لعدسة آخر ساعة وهو يحقن بالمقويات

نفس اليوم الذي صدر فيه قرار تشكيل محكمة الشعب ، وبالمناسبة العقيد الشرع يشغل في نفس الوقت منصب مدير الأمن العام في اليمن ..!

السلال مع اولاده

● والزم الدكتور البيضاني نائب الجمهورية الفراش طوال اربع وعشرين ساعة واعتذر من جميع المقابلات ..

وكان البيضاني قد تطعم بالمصل المضاد للتيفود وبعدها أحس برعشة شديدة وصحبها ارتفاع في درجة الحرارة ونصحه الاطباء بملازمة الفراش لانها الاعراض التي تصحب المصل .. وفي اليوم التالي اعتكف الزعيم السلال في بيته ولكن بسبب الانفلونزا واضطر الى اتباع اوامر الاطباء بالراحة التامة وكانت فرصة لاولاده لكي يروحوا ويجلسوا معه وكانت المرة الاولى منذ الثورة حتى الآن ..

ستوكي وتعليمات الخارجية

● وقام روبرت ستوكي القائم بالاعمال الامريكي ـ بنشاط ديلوماسي واسع في الايام الاخيرة ..

وعقد عدة اجتماعات متوالية مع الدكتور البيضاني ـ بصفته وزيرا للخارجية ـ لم تحدد الوعد لمقابلته مع رئيس الجمهورية اليمنية وكان ستوكي يجيء الى مبنى رئاسة الجمهورية وهو يحمل دائما حقيبة سوداء في يده ولفتت نظر الصحفيين وسألوه اكثر من مرة عن محتوياتها وكان ستوكي يضحك ويقول لهم « اسألوا كيندي » ..

وبالمناسبة ستوكي يجيد اللغة العربية ويتكلم بها مع الصحفيين العرب .. وعمره ٣٧ سنة .. ويقيم وحده الآن ـ بصفة مؤقتة ـ في قصر الضيافة بصنعاء وترك سكرتيره العادي في تعز حسب تعليمات الخارجية الامريكية لكي يكون قريبا من الاحداث !

اول فندق في اليمن

● وكانت المشكلة الاولى التي تواجه الضيوف القادمين الى صنعاء هي عدم وجود أي فنادق بها ..

ولذلك كان السياح يغادرون مطار صنعاء في الطائرة التالية مباشرة وقد قال لي وزير الارشاد اليمني انها كانت خطة الامام الطاغية للابقاء على اليمن وراء الستار الرجعي المتخلف وعزله عن باقي الشعوب ، وقد فكر الدكتور البيضاني في حل المشكلة وقرر تحويل منزل الضيافة الى فندق من الدرجة الاولى ويعتبر بذلك اول فندق في صنعاء وحدد سعر الاقامة فيه ثلاث ريالات يمنية لكل ليلة بما فيها وجبات الطعام وهناك تفكير لاقامة فندق عالمي في العاصمة خلال العام القادم ..!

خطاب من لاعب يمني

● وقد انتهى تنظيم جهاز رئاسة الجمهورية في صنعاء وأصبح هناك مكتب خاص لتلقي الرسائل القادمة الى السلال والرد عليها ..

ويصل الى المكتب كل يوم ٨٠٠ خطاب ومعظمها من اليمنيين الذين يقيمون في عدن وفي الكويت وفي باقي الدول العربية بخلاف برقيات التهنئة ، والشكاوى التي يحولها السلال بنفسه الى الوزارات المختصة .. ومن الخطابات التي وصلت الى السلال أخيرا خطاب من لاعب الكرة اليمني « علي محسن » في فريق الزمالك ويطلب فيه من السلال ان يذهب الى ميدان القتال على الحدود للدفاع عن الجمهورية اليمنية .. !

خبر سار في الصاعقة

● ووصل الى ضباطنا وجنودنا حوالي ثلاثة آلاف خطاب من القاهرة هذا الاسبوع ..

وحمل البريد الحربي لهم في اماكنهم البعيدة وسط الجبال التحيات والاشواق والاخبار السارة ، وكان ضمن الخطابات التي وصلت الى قيادة الصاعقة برقية عاجلة لاحد الضباط الموجودين في مهمة على الحدود وكانت زوجته الحامل في المستشفى وتركها وسافر الى اليمن لكي يؤدي واجبه وجاء الخبر السار « لقد وضعت زوجته مولودها الاول » وقرر ضباط الصاعقة مفاجأته بطريقة خاصة وصنعوا كعكة صغيرة بها شمعة واحدة وارسلوها مع البرقية الى الاب الجديد في مرواح .. !

شهر العسل في الميدان

● ولا يعرف الكثيرون ان هناك عشرة ضباط عرسان في الصاعقة وجاءوا يكملون شهر العسل في الميدان ..

وقال لي واحد منهم ان زوجته بعثت اليه بثلاثة خطابات ولكن شغلته زحمة العمل عن الرد عليها وبعث اليه بالخطاب الرابع وقالت له بعتاب « الظاهر انه اصبحت لك زوجة اخرى اسمها اليمن » والذكر وقتها أنه نسي الرد عليها وفي الصباح كان يضع في البريد العسكري خطابا الى عروسه في القاهرة .. والواقع ان ضباطنا يبذلون مجهودا ضخما لا يكن تصوره على حدود اليمن وقد لاحظت الوعي السياسي الناضج الذي يحكم تنفيذهم للاوامر وفهمهم لجميع [illegible] المحيطة بهم .. وبعضهم لا يجد الو[illegible] الكافي لشرب فنجان القهوة والب[illegible] الآخر يسهرون ثلاث ليالي متو[illegible] لتعريفه كل الاعمال السريعة .. ؟

عبد الوهاب في صنعاء

● واليوم العادي يبدأ في صنعاء السادسة صباحا لان الشمس مبكرة وتهدأ العاصمة وتسكن كل حركة بعد الغروب مباشرة وتتحول الى [illegible] صغيرة مظلمة .. شوارعها لم [illegible] .. طرقاتها بلا انوار .. بيوتها بلا [illegible] .. ويفقد كل شيء ماعدا اجهزة الرا[illegible] الترانزستور التي تظل ساهرة مع [illegible] صنعاء واذاعة صوت العرب بعد [illegible] حتى الواحدة صباحا داخل البيوت والعاصمة اليمنية لا يوجد بها [illegible] للسينما ولا مقهى ولا نادي لان الا[illegible] يحرمها على الشعب وبلا [illegible] باجهزة العرض والافلام السينما[illegible] الفاضحة ، وقد تنفس الشعب لاول [illegible] هواء الحرية منذ الف سنة و[illegible] اغاني عبد الحليم حافظ وام كلثو[illegible] الوطنية وحفظوا من ظهر قلب [illegible] (دقت ساعة العمل الثوري) لعبد الوهاب . واخذوا يرددونه في الشوا[illegible]

هيكل ..

بقلم
جليل البنداري

الذى يندفع إليك من تحت عقب الباب !

هو الذى يقدم لك فى كل صباح ، مع الافطار ، وجبة كاملة من الغــذاء الفكرى بما فيها الانباء وما وراء الانباء .
وهو الذى يدخل بيتك فى ساعة مبكرة ، دون ضجة ، ودون ان يزعجك بدق جرس الباب !

ان بائع الخبــز وبائع اللبــن وبائع الفــول المدمس يدقون جرس الباب ويقلقون راحتك ، اما محمد حسنين هيكل ـ رئيس تحرير الاهرام ـ اذا وجد بابك موصدا ، استحى ان يدق الجرس ، واندفع اليك من تحت عقب البــاب !

وفى كل يوم جمعة يحملك فى قطار سريع كقطــار اللونابارك ، فيهبط بك الى الاعماق ثم لا يلبث ان يرتفع بك الى قمم الهملايا ، لتطل معه بعينيك على احداث العــالم ، فى رحلة لا تستغرق من وقتك اكثر من نصف ساعة

.. ولكنك تكون خلالها قد رايت وسمعت كل ما تحب ان تعرفه من انباء بلادك وبلاد العالم العربى من حولك ، وتلك البــلاد النائيــة بعيدا بعيــدا فى الشرق او فى الغرب .

هيكل وعلي هيكل .. جيل وجيل .. الأول عاصر ترام ١٠ الذي انطلق به الى الهرم وكان حدثا .. والثاني عاصر جاجارين الذي انطلق الى الفضاء وتساءل لماذا لم يصل الى القمر ؟ ..

تصوير محمد بدر

منذ بضع سنوات تقريبا بنيهما الله سيترك وكالة لتحرير آخر ساعة، والأخبار وشارع الصحافة كله، ليتولى كالة لتحرير الأهرام.

غير لم يكن يصدقه واحد منا نحن الذين عشنا معه في الطابق الثاني من أخبار اليوم وشاهدنا معه الطابق الثالث يعلو ثم يرتفع والرابع والخامس والعاشر في خلال عشر سنوات.

وضاقت غرف الطابق الأول والثاني بنا جميعا، فتفرقنا وأصبح مصطفى وعلي في التاسع والسيد أبو النجا في الثامن وقاسيهم فرحات في الخامس، حتى عبد العزيز عبد العليم الذي كان يسكننا باتصالات مؤقتة أحيانا من الخزانة وأحيانا من جيبه. انتقل الى الدور الثامن، وأصبح باب الخزانة، بعد أن امتلأت ولم يعد يسلفنا من جيبه بعد أن أصبح هو الآخر مديرا خطيرا!

كانت الخزانة وهي فارغة أو شبه فارغة تصنع ظهنا، وكنا نبذل العرق والحبر وندفع لها بالثراء، فلما امتلأت كثرت أمالها ومسئولياتها ولم تعد تلتفت إلينا لتلك السبيت عن الأخرى بالديون وأصبحت تبحث عن البنوك كما نبحث نحن عن ٥ والى ٥ الصراف الهارب دائما بأذن من رئيسه عبد العزيز عبد العليم!

الجمود يتحرك

وتساءلنا جميعا في دهشة، كيف يترك هيكل الصحفي المتحرك الذي عاش عمره الصحفي كله على ظهور الطائرات، يجري وراء المدافع والقنابل الذرية وعبر القارية، أينما انطلق سواء في حرب فلسطين أو الحرب الأهلية في اليونان أو الحرب الكورية!

كيف يترك هيكل داره المتحركة منطلقا ليتولى رئاسة تحرير جريدة الأهرام المحافظة الثابتة الجامدة جمود أهرام الجيزة، وكيف يمكن أن يتجاوب أو يتفاهم مع المحررين والصحفيين من ذوي الطرابيش الحمراء الطويلة الثابتة على الجباه، والبالطوهات البيضاء المنشاة والقفازات والبابيونات، والجبن الذي يغطي الحذاء!

ونحن الذين عشنا معه أكثر من عشر سنوات في الطابق الثاني، كنا نعتقد انه لن يطيق أن يعيش في الجمود ثوانيه لن يبتعد عنا أكثر من ستة شهور ثم يعود الى داره، وتلاميذه.

وذهب هيكل الى الأهرام وكان أول مقال كتبه يحمل هذا العنوان: الجمود يتحرك!

وفي أحد الاجتماعات نظر الى ذوي الطرابيش الحمراء والبالطوهات المنشاة. وقال لهم بصراحة:

- نفسي أشوف واحد فيكم يبتسم!

وتحرك الجمود

وبدأت الابتسامات ترتسم على وجوههم في الاجتماعات التالية، وانتقلت من الوجوه الى أساليب الكتاب والمحررين الى حروف الطبعة، وأخذ الجمود يتحرك يوما بعد يوم وأسبوعا بعد أسبوع..

ومضت سنة وراءها سنة ولم يعد هيكل الينا..

واحتفل محررو الأهرام بمناسبة مرور عشرين عاما على اشتغال هيكل بالصحافة.

ودعاني علي الجمال لحضور هذه الحفلة في نادي الأهرام بالقرب من ميدان التحرير.

وكنت أنا الصحفي الوحيد الغريب الذي حضر هذه الحفلة — ولقد ترددت في بادئ الأمر — في الذهاب خوفا من الجلوس بجوار الصحفيين ذوي الطرابيش الحمراء والبالطوهات المنشاة!

ولكني ذهبت لأفاجأ بالقمصان الاسبور والضحكات الرنانة والمسابقات الطريفة..

عثمان العنتبلي يقلد جميع زملائه من أول رئيس التحرير للغاية نفسه!

وأحمد بهجت يختبر معلومات رئيسه في الصحافة.

البقية على صفحة ٢٦

حمار شهاب الدين يذهب إلى المسرح !

تحقيق يكتبه :
محمد تبارك
ويصوره :
احمد يوسف

▲ القاضي الظالم - يأمر وينهى حتى جاءت نهايته على يد حمار شهاب الدين ...

▼ حمار شهاب الدين .. ارعبه ظلم القاضي على الخلق ونحولا فجعله يسقط من فوق مقعده الوثير ..

احـدث فن في بلادنا .. اسمه مسرح العرائس ابطـــاله من الدمى التي تتحرك في الهواء ، المفروض ان كل متفرجيه من الصغار ..ولكن الكبار ينافسونهم ويتزاحمون لمشاهدته .. تثيرهم حركاته وينفعلون بمواقف ابطاله .. بينمـا يصرخ الصـــغار وتتحرك اقدامهم تحت مقاعدهم.. ان ((آخر ساعة)) تقدم لك في هـذا التحقيق كل شيء عن الفن الجـديد الذي يثير الكبـار ويجعـل الصـغار يصيحون .

معركة في سوق بغداد

اطفئت الانوار .. وانبعثت الموسيقى التصويرية ورفع الستار .. وظهر على خشبة المسرح « شهاب الدين الحطاب »

وهو رجل كهل .. كان يسير بخطوات وئيدة وحماره خلفه في طريقهما الى سوق بغداد .. وطوال الطريق وشهاب الدين يفكر في حماره العزيز الذي اضطرته ظروف حياته الى بيعه .. فابنته الوحيدة « ريحانة » قد كبرت واصبحت في سن الزواج ، وان احد الشبان قد تقدم يطلب يدها .. واضطر الأب الى التفكير في بيع حماره ليكمل بثمنه شراء مستلزمات زواج ابنته ..

وفي السوق التقى شهاب الدين بحنجل الدلال وطلب منه أن يساعده على بيع حماره .. ويحاول حنجل خداع كل رواد السوق قائلا وهو يصف الحمار النحيف الذي لا يقوى على السير :
للبيع حمار ملظلظ من سلالة كيروان

يجري زي الزهوان

يشتغل كانه فيل

على كيف كيفك يشيل

ولا يعجب شهاب الدين هذا الكلام ويعتبره تزويرا .. ويثور الدلال وتقوم معركة بينهما .. الدلال يطالب بعمولته رغم أنه لم ينجح في بيع الحمار بسبب صراحة صاحبه شهاب الدين ..

ويتقدم الدلال ويغتصب الحطب الموجود فوق ظهر الحمار بينما يعود شهاب الدين وحماره الى بيته وهو يفكر في ابنته وكيف أنه لن يستطيع تقديم النقود لزواجها .. وفجأة ينطق الحمار بالحديث .

ويتعجب عم شهاب .. فيقول له الحمار .. انه شاب ومغن .. وان بعض الغجر قد سحروه .. في الشكل والصوت وان الساحرة التي قامت بهذا العمل .. قد قالت له ان صوته لن يعود اليه الا اذا أخذ صاحبه لا يقول الكذب حتى ولو غيرته صراحته !!

ويقول الحمار ان الشرط الاول قد تحقق وان عم شهاب قد قال الصدق الذي تسبب في عدم بيع الحمار .. فاسترد صوته

ويسأله عم شهاب عن الشرط الثاني .. الذي بحققه يسترد شكله ..

فيقول الحمار .. أن يلتقي بقاض يحكم بالعدل ولو مرة واحدة في كل حياته !

مفاجأة في المحكمة

ويعود عم شهاب الى بيته .. ليجد خطيب ابنته في انتظاره مع أمه .. وماكادت ابنته ريحانة ترى والدها وهو عائد من سوق بغداد والحمار خلفه

حتى تدرك ان زواجها لن يتم .. وعندما يعلم الخطيب وأمه أن عم شهاب لم يحضر النقود المطلوبة لشراء بقية مستلزمات الزواج يثوران وينسحبان بعد الغاء اتفاق الزواج ..

وتبكي ريحانة .. ويذهب والدها عم شهاب مع حماره الى المحكمة ليشكو حنجل الدلال محاولا استرداد الحطب الذي اغتصبه منه ليبيعه وينفق ثمنه ..

وفي المحكمة .. يظل عم شهاب ثلاثة أيام كاملة في انتظار دوره .. وفي خلال هذه المدة يكتشف عم شهاب أن القاضي لا يصدر حكما الا بثمنه

ولكنه لا يجد مفرا من انتظار موعد قضيته .. وتأتي اللحظة المنتظرة .. وينادي الحاجب على اسم الحطاب شهاب الدين ثم حنجل الدلال .. واثناء

نظر القضية يميل حنجل على القاضي ويلمح له بانه سيدفع ثمن الحكم .. وفي الحال يأمر القاضي بخروج عم شهاب .. ويظل الحمار موجودا في قاعة المحكمة ويشاهد بعينيه كل شيء .. وكيف أن حنجل الدلال قدم رشوة الى القاضي .. مبلغا مدفوعا بالنقود ..

وعندما ينادي القاضي من جديد لعقد الجلسة تظهر من ملامحه ومن طريقة حديثه أنه قد قرر أن يصدر الحكم لصالح حنجل الدلال بعد أن قبض الثمن .. ويتدخل الحمار .. ويثور في قاعة الجلسة ويعلن انه سيفضح أمر القاضي .. وان كلامه صادق .. فهو حيوان ولكن الاوضاع الخاطئة جعلته ينطق !

ويتزعزع القاضي ويفقد اعصابه وينهار تماما .. ولا يجد أمامه مفرا الا أن يصدر الحكم بأحقية عم شهاب في حطبه .. فيقول :

ـ حكمنا بالحطب لشهاب

واما حنجل الدلال

حكمنا عليه بأقسى عقاب ..

وفي اللحظة التي ينطق بها القاضي بحكمه العادل يتحول الحمار الى انسان ويعود شابا جميلا حلو الصوت كما كان قبل أن تسحره الغجرية وتخرجه من صورته الآدمية .. وتقام الافراح والليالي الملاح .. ويتزوج حسن المغني من ريحانة ابنة عم شهاب ..

لم يسدل الستار على أول عمل فني متكامل يقدمه مسرح العرائس .. عن فكرة وضعها بكر

حنجل الدلال .. حاول رشوة القاضي ووعده بتقديم ثمن الحكم الذي سيصدر لصالحه في القضية ..

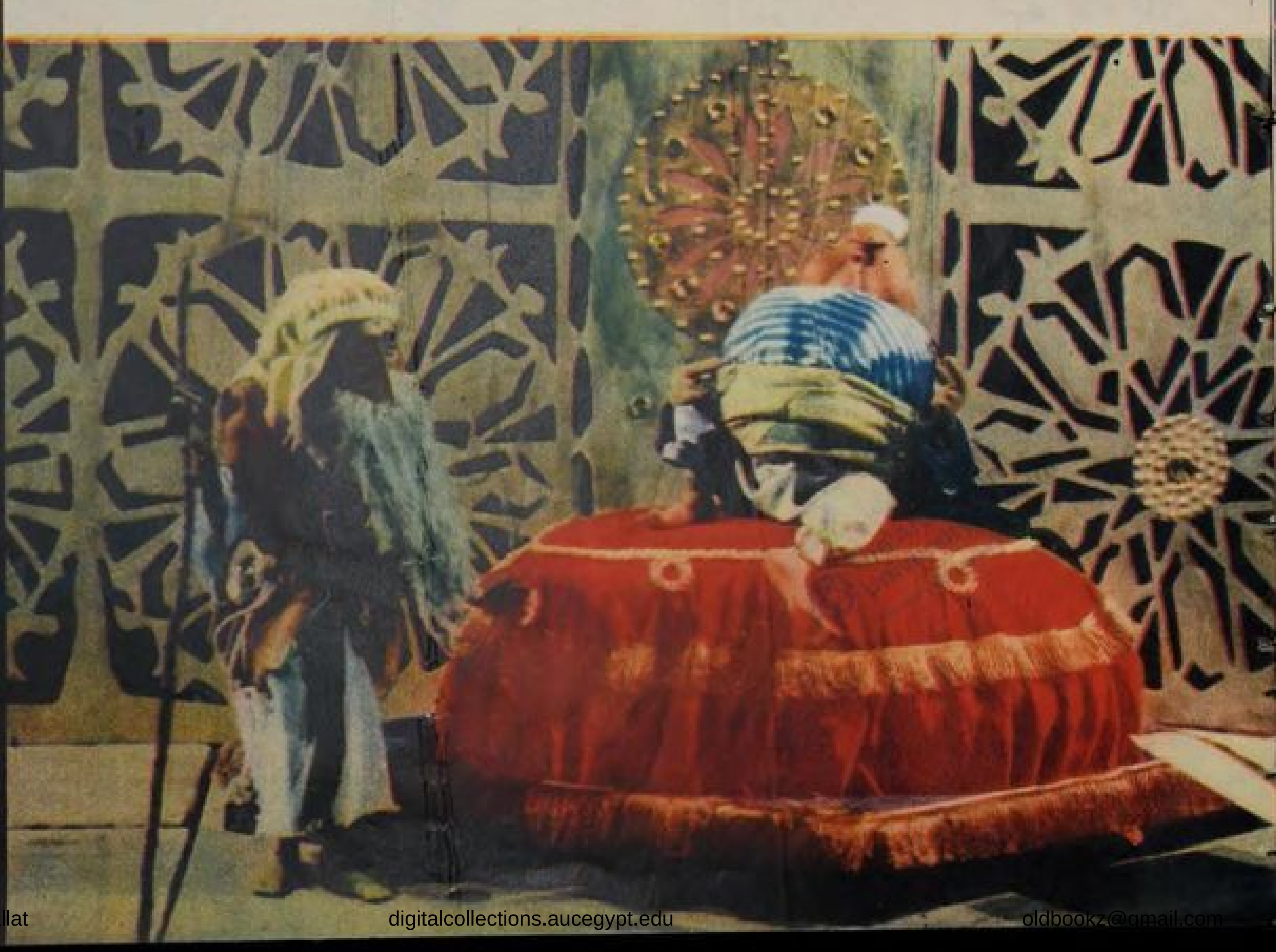

شهاب الدين الحطاب يحاول شرح قضيته للقاضي الذي قرر ان يصدر الحكم ضده رغم انه صاحب الحق .. والسبب المنديل المليء بالنقود ..

اقلب الصفحة من فضلك

إنشاء أول استديو تجريبي لإنتاج

الفنان ناجي شاكر قطع بعثة الفنية في المانيا وجاء الى القاهرة ليساهم في اخراج المسرحية بعد ان صمم ابطالها .

الشرقاوي ووضع السيناريو والحوار والاغاني صلاح جاهين .. وصلاح لم يساهم في البرنامج بالكتابة ولكنه مثل أيضا بصوته دور القاضي .. أما الألحان فقد وضعها سيد مكاوي .

وأحدث فن في بلادنا اسمه مسرح العرائس أبطاله من الدمى التي تتحرك وتجري فوق المسرح .. وترقص وتغني امام المتفرجين لتقدم لك مسرحية أو أوبريت يتوافر فيها كل العناصر الفنية ..

وعلى الرغم من أن هذا النوع من الفنون مخصص لمخاطبة الصغار .. فان الكبار يشاركونهم في الفرجة عليه ..!

والعلاقة بين مسرح العرائس .. وفن الاراجوز علاقة قوية .. فأبطاله لا يتغيرون وان اختلفت وسيلة تحريكهم .. العرائس تتحرك فوق المسرح بواسطة الخيوط .. والاراجوز يغني ويرقص على الرصيف بواسطة ذراعي اللاعب .. حتى الاراجوز نفسه قد تطورت فكرته .. وأصبح نوعا من الدمى التي تظهر فوق مسرح العرائس .. !

ومسرح العرائس الذي يعمل الان في معهد الموسيقى العربية سيظل يزاول نشاطه في مكانه الحالي .. حتى ينتهي بناء مقره الجديد بحديقة الازبكية الذي سيتم في مايو عام ١٩٦٣ ووضع تصميمه المهندس ماجد مراد ..

والمسرح الجديد سيكون مكيف الهواء بحيث يعمل طوال شهور العام ..

وما يقسم الآن ليس هو كل نشاط مسرح العرائس .. فلقد تم وضع تخطيط طويل المدى وسريع التنفيذ بحيث يكفل نشر الوعي الفني لهذا اللون من فن مسرح العرائس عندنا ..

في الوقت الذي ينتهي فيه المسرح من تقديم اطول برنامج للعرائس حتى الآن يبدأ العمل في اعداد برنامج الفرقة المتجولة .. ستزور مدارس القطر في الوجه القبلي والوجه البحري خلال هذا العام الدراسي ..

راجي عنايت ... مدير فرقة مسرح العرائس وبرنامج طويل المدى للنهوض بهذا الفن لياخذ دوره في عالم الثقافة والترفيه

ومسرح العرائس المتنقل سيختلف عن مسرح العرائس الثابت .. لا في برامجه وحدها .. ولكن في شيء آخر .. فلن يكون الابطال فيه عرائس « الماريونت » التي تتحرك بالخيوط والتي تعمل بها الفرقة الرئيسية .. أما عرائس المسرح الجديد فستكون من عرائس القفاز والعصى التي تتحرك من أسفل .

ولقد أوشك صلاح جاهين على الانتهاء من كتابة نصوص برنامج هذا المسرح الذي سيشاهده سكان وطلبة كل انحاء القطر ..

وقبل أن يختار صلاح جاهين مؤلف البرنامج اسم بطل القصة التي سيعرضها أجرى استفتاء بين الاطفال وبعد ثلاثة أسابيع وقع اختياره على اسم (صحصح) وهو تلميذ ذكي ونشيط وخفيف الدم ويقظ .. والجديد أن احداث برنامج مسرح العرائس المتنقل ستدور كلها في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلاميذ المتفرجون .. وسيتولى اخراج هذا البرنامج المخرج صلاح السقا الذي بدأ عمله بعد عودته من رومانيا حيث أنهى دراسة كاملة درس خلالها فن الاخراج لمسرح العرائس ..

ابراهيم على سالم .. اشترك في اخراج البرنامج للمسرح مع ناجي شاكر .

أما الخطوة التالية التي سنتبع انشاء مسرح العرائس المتنقل .. فهي تنظيم دراسات صيفية لتدريب المدرسين على كيفية انشاء مسرح للعرائس حتى يمكن فيما بعد ادخال مادة العرائس كهواية مدرسية يدرسها الطلبة والطالبات .

المدير يتكلم

قال لي راجي عنايت مدير مسرح العرائس وهو يتحدث عن مشروعاته القادمة :

- اننا نستعد منذ الآن لانشاء عدة فرق متجولة تحمل فن العرائس الى المواطنين في أماكن تواجدهم .. فرقة تخصص للمدارس .. وفرقة أخرى للفلاحين .. وفرقة ثالثة للعمال والمؤسسات تقدم فنها في المصانع .. وتكون برامج كل فرقة متناولة للعلاقات الاجتماعية للمجتمع الذي تتوجه اليه .. وتهدف في نفس الوقت الى التوجيه والترفيه .

ويكمل راجي عنايت حديثه فيقول :

- ونستطيع بهذه الفرق وبجولات الفرق الرئيسية في الاقاليم نشر الوعي لفن العرائس واكتساب عناصر جديدة موهوبة في هذا الفن ولتشجيع مسارح الهواة ونشرها على نطاق واسع ومدها بالمساعدات والخبرة الممكنة ..

ويقول راجي أيضا ..

- من أمنياتي ادخال انواع جديدة من فنون العرائس مثل « المسرح الاسود » وهو نوع جديد عرفته البلدان الاوربية المتطورة في هذا الفن ويعتمد على ستائر الضوء التي تسقط على العرائس وتحجب اللاعبين عن المتفرجين .. وأيضا بدأنا الاستعداد للآتي :

● انشاء مسارح اقليمية محترفة في الاسكندرية والمنصورة وأسيوط حيث تعتبر فروعا للمسرح الرئيسي بالقاهرة ..

● انشاء أستوديو تجريبي لانتاج افلام العرائس . وهو نوع آخر من العرائس يسمى « عرائس الكادر » .

● اقامة مكتبة عرائس تضم كل ما وضع من مؤلفات عن هذا الفن بكل لغات العالم .

● انشاء مركز ثقافة وتدريب ملحق بالمسرح ليكون نواة لمعهد العرائس العربي .. ويوجه نشاطه في أول الامر الى اللاعبين في المسرح ليرتفع بمستوى تحريكهم للعرائس عن طريق محاضرات الخبراء الاجانب ويرتفع بمستوى ثقافتهم عن طريق المنهج الثقافي الذي يتضمن محاضرات في الدراما والموسيقى وتاريخ الفنون .

السهر ثلاثة ايام

ولقد عشت ثلاثة ايام كاملة هذا الاسبوع في مسرح العرائس .. سهرت مع لاعبيه والمتفرجين

القاضي الظالم .. الذي ظل طوال حياته يصدر احكاما ظالمة بعد أن يقبض الثمن ولم يصدر في حياته الا حكما واحدا عادلا

أفلام العرائس

عليه حتى الفجر .. وهم يضعون اللمسات الاخيرة في البرنامج الجديد ..

رأيت مدام فلوريكانو دورو مخرجة ومديرة مسرح تيمشوارا برومانيا لمدة ١٤ عاما كاملة .. رأيتها تسهر في الاذاعة أثناء عملية المونتاج والمكساج حتى الخامسة صباحا برغم مرضها نتيجة لتغير الجو ..

وسمعت الخبيرة الرومانية وهي تردد بصوتها الاغاني العربية التي يضمها البرنامج والتأليف فيه الملحن سيد مكاوي وعلى فراغ من كل جملة موسيقية .. ورغم سهر الخبيرة حتى الفجر فانها تحضر الى المسرح في التاسعة والربع صباحا لتشرف على التدريبات التي يقوم بها اللاعبون كل صباح .. بعد أن تولت ادارة مسرح العرائس ترجمة النص لها الى اللغة الروسية التي تجيدها الخبيرة .. حيث تولت هي ترجمته الى اللغة الرومانية وارساله الى فرقتها في رومانيا لتقديمه ..

وهنالك .. قابلت ناجي شاكر .. انه الفنان الشاب الذي صمم عرائس « حمار شهاب الدين » .. لقد استدعته المؤسسة من المانيا الغربية حيث كان يقضي فترة دراسية بمعهد العرائس في مدينة بروانشفيج ليقوم بتصميم عرائس البرنامج واخراجه .. فاضطر الى قطع بعثته وحضر الى القاهرة منذ اربعة أشهر ..

ولقد أصبح ناجي من أنجح وأكثر المتخصصين في فن العرائس عندنا .. ولقد فازت عرائسه التي صممها لبرنامج الليلة الكبيرة التي قدمها في العام الماضي بالجائزة الثانية في مهرجان بوخارست العالمي ..

وقالوا لي .. أن ناجي شاكر ارسلت له فكرة البرنامج وشخصياته في المانيا قبل حضوره ليبدأ في التفكير .. ووقع في غرام « ريحانة » بطلة الاوبريت .. وانتهى من تصميم العروسة وتنفيذها قبل حضوره الى القاهرة ..

وآخر اخبار ناجي شاكر .. انه يحول الآن ترجمة نسخة من البرنامج الى اللغة الألمانية لينفذه مرة ثانية تحت اشراف استاذ العرائس وعميد المعهد الذي يدرس فيه .. كما سيصطحب فيه الى المانيا نسخة من تسجيلات الاغاني والموسيقى لاستخدامها ..

وقال لي ناجي شاكر .. انه سيعود بعد افتتاح البرنامج الى المانيا لاستئناف دراسة افلام العرائس ..

أما الملحن سيد مكاوي الذي انقطع خلال الشهور الثلاثة الماضية لتلحين الاوبريت والاشراف على التوزيع والتسجيل .. فقد قام لاول مرة بدور البطولة الغنائية بعد أن استطاع راجي عنايت مدير مسرح العرائس اقناعه بالعمل كممثل لاول مرة في هذه الاوبريت ..

ويقول راجي عنايت :

ـ أعتقد أن نتيجة المحاولة ناجحة .. لقد حصلنا على نوع جديد من الاصوات الغنائية المناسبة ..

سر المهنة : هكذا يحرك اللاعبون ابطال مسرح العرائس .. الدمى التي تقوم ببطولة « حمار شهاب الدين » اصابع اللاعبين تمسك بالخيوط وتحرك العرائس كما تقتضي احداث القصة التي تقدم على المسرح ..

ريحانة ابنة الحطاب تداعب الحمار . انها لا تعلم انه انسان حولته الساحرة الغجرية من صورته الآدمية ..

حواء دائما تبحث عن جمالها .. حتى العرائس تحاول ان تتعلم من هذه الفتاة كيف تزين نفسها ...

ريحانة . وخطيبها وحماتها ـ انهم جميعا فى انتظار عودة عم شهاب . ان الزواج لم يتم بسبب النقود ..

الحقيقة بلا رتوش ولا أضواء

اسئلة تبحث عن اجابة

وآخر اخبار مسرح العرائس .. برنامج جديد سيخرج الى الوجود عن آثار النوبة .

ففى منتصف شهر ديسمبر يسافر راجى عنايت مدير مسرح العرائس مع الخبيرة الرومانية

مدام فلوريكا دورو مديرة ومخرجة مسرح تيمشوارا برومانيا . ضمن بعثة مركز الفنون

الشعبية الى النوبة لاعداد مادة برنامج بالية شعبى عن النوبة وصنع تصميم عرائسه ورقصاته الفنان عبد الغنى ابو العينين . ووضع موسيقاه سليمان جميل مستعينا بالموسيقى الشعبية لاهل النوبة .

وسيكون برنامج النوبة تسجيلا فنيا للفنون وخاصة موسيقى النوبة .. والبرنامج الجديد يعتمد على الحركة والموسيقى فقط بمعنى انه لا يحتاج الى كلام ولذلك يمكن تقديمه فى جميع بلدان العالم دون حاجة الى الترجمة والمساهمة به فى الدعاية لانقاذ آثار النوبة .

والآن .. بعض الحقائق بالنسبة لمسرح العرائس كفن جديد ويجب ان نواجهها بصراحة مطلقة .. مثلا .. وزارة التربية والتعليم لم تعترف حتى الآن بأهمية مسرح العرائس كوسيلة تربوية ومساعدة المسرح على نشر فن العرائس . بدليل انها لم تعترف به حتى الآن ولم تدخله مدارسها ..

وعلى الرغم من عمر مسرح العرائس القصير جدا فانه استطاع تقديم اعمال فنية

شبه كاملة تسمح لنا بالاشتراك فى المؤتمرات الفنية لمسارح العرائس العالمية .. مما يسمح لنا بالاستفادة وكسب سمعة دولية مشرفة عن نهضتنا الفنية ..

ولقد كان من المقرر ضمن اتفاقات التبادل الثقافى ان يسافر مسرح العرائس الى المجر وايطاليا هذا العام .. والذى حدث انه لم يتم شئ حتى الآن ..

والواضح أن هذه الزيارة قد الغيت .. لماذا ؟

لا أحد يعلم ..

شئ آخر ..

لقد وجهت الى مسرح العرائس الدعوة للاشتراك فى مهرجان العرائس الدولى بالمانيا الغربية ..

ولم تكلف مؤسسة دعم المسرح نفسها مشقة الاجابة بالموافقة او الرفض حتى الآن .. رغم انها تعتبر دراسة عملية ضرورية للاعبين والفنيين عند متابعة مختلف المستويات والبلاد العالمية فى هذا الفن .. والمفروض أن هذا المهرجان سيعقد فى الاسبوع الاخير من مارس .. والفرصة ما زالت امامنا للاشتراك فى هذا المهرجان ..

واخيرا .. هذه هى الحقيقة التى تعيش فى كواليس مسرح العرائس بعضها على حقيقتها .. بلا رتوش .. او الوان .. او اضواء ..

محمد تبارك

في سوق بغداد ..
جوارى للبيع وقيم
ضائعة وتزوير
لا حدود له في
البيع والشراء ..

هيكل - (بقية)

وكمال الملاخ يرأس عشرة بلدي !
وعبد الحليم حافظ يغني الغنية جماعية من ، بالأحضان ، ويرددها معه جميع محرري الأهرام !
لم يغني محررو الأهرام أغنية « قلبي وأفراحه » ويقوم معهم عبد الحليم بدور الكورس !

صاحب القلم الساحر

وفقدنا نحن ذلك القلم الساحر الذي كان يجري على أوراقنا من بين السطور في خفة ورشاقة فيحيل العبارات الجافة الى جمل وعبارات موسيقية ، ويضيف الى المعلومات التي تقدمها للقارئ أشياء جديدة لم تكن تخطر لنا على بال .
● اذا أردت ان تكتب في التفاهة اللانهائية ، فاقرأ كتاب فلان وكتاب فلان وبعث لي ..
● لا تكتب بمعلوماتك انت شخصيا ولا تعتمد على ذاكرتك وانما اعتمد على الحقائق والارقام !
● اخر ساعة مجلة مصورة ويجب ان تنشر فيها صورا من الارشيف !
● ان مهمتك كصحفي هي ان تحاول ان تقدم للقارئ أقصى ما يمكن من العلم والثقافة والمعرفة .
● كل شيء يقع تحت بصره يصلح لان يكون مادة صحفية !

وذهب هيكل الى الاهرام ومعه لسانه الحلو وقلبه الابيض الذي يغضب احيانا ويصفح بسرعة ، وفقدنا نحن دعوات الغداء في حمامات السباحة ونادي اليخت وكباب ابو شقرة وفتة الركيب ! وفقدنا شيئا هاما اخر هو تلك الخزانة المفتوحة ليلا ونهارا والتي كانت تسلفنا وتقرضنا النقود بلا ايصالات ولا كمبيالات ولا حتى تنتظر السداد !

فقد كانت حافظة نقود هيكل مفتوحة لنا كقلبه دائما .. وكنا ناخذ منها ما نشاء بلا حدود ، وكان كل منا ياخذ ما يحتاج اليه فقط ، ففينا صلاح هلال الذي لا تتطاول يده الى اكثر من خمسة وعشرين قرشا ، وفينا حنفي عاشور الذي اذا تناول جنيها صحيحا يتزوج ويصبح اسعد مخلوق في الدنيا ، وفينا توفيق بحري الذي ياخذ اثنين جنيه على اربع دفعات في الشهر ، اما انا فكنت اقترض مبالغ تتراوح بين ثلاثة وخمسة جنيهات ، فقد كنت اكبر محرر في السن وفي المرتب ، وكان هيكل يحترمني كما يحترم المدرس تلميذه الذي يكبره في السن !

ولم يكن هيكل يقبل ان يسترد مليما واحدا مما يوزعه علينا قبل ان يتزوج ، فقد كان يعتبر هذه المبالغ بمثابة مكافآت تشجيعية .

ساخط من يومه

في سنة ١٩٥١ دخلت عليه في مكتبه وانا عابس الوجه ، فسالني عن السبب، فقلت له :
- انا طلقت النهارده
- ليه ؟
- اللي حصل
فسالني :
- وارتحت بعد الطلاق ؟
فقلت له بالصراحة التي يحبها :
- لا
فقال :
- طب روح رجعها تاني
- عندي شغل ومش فاضي
فقال :
- مفيش شغل النهارده .
ونهض ليدفعني امامه الى الباب .. فرجعتني مترددا وقرأ بذكائه ما يدور في رأسي ، فلم يكن اسهل عليه من ان ينظر الينا فيقرأ كل مايدور في رؤوسنا من افكار طيبة او شريرة !
واخرج حافظة نقوده وقلبها فوجدها خالية مثل قلبه تماما ، فلم يكن الحب قد بدأ يطرق ابواب قلبه في تلك الايام ، وجذبني من ذراعي الى سيارته الاوبل السوداء وجلست بجواره وأخذ يحدثني في السياسة ، وهيكل من من يومه كان ساخطا على الاوضاع القائمة

في ذلك الوقت ، فهو اول صحفي مصري عمل كمراسل حربي وغطى اخبار اليوم وآخر ساعة بالتحقيقات الصحفية والصور التي كان يبعث بها هو ومحمد يوسف من ارض المعركة ، ورأى بعينيه مالم يره غيره وكاد يفقد حياته اكثر من مرة .
وامام احد بيوت المياسبة أوقف سيارته ودعاني للصعود معه فاعتذرت وفضلت ان انتظر في السيارة .
وعاد بعد دقائق وقبل ان ينطلق بالسيارة اخرج حافظة النقود وطلب الى ان آخذ مايكفيني منها !
- لماذا ؟
- لكي تدفع كمأذون !
كانت الحافظة مليئة بالجنيهات واصررت على ان اعدها فوجدت بها مبلغ مائتين وخمسين جنيها ، فيا كان والده يعرف انه في حاجة الى نقود حتى اعطاه هذا المبلغ رغم انه فقد اعتاد منذ طفولته الا يطلب من ابيه نقودا ، وانما كان والده هو الذي يلح عليه ليأخذ المصروف !
ولم يسمح لي بالعودة الى مكتبي الا اذا رأى بعينيه القسيمة الجديدة موقعة بامضاء المأذون !
هذا هو هيكل قبل الزواج . اما هيكل بعد الزواج ، فقد تغير تغييرا كاملا ، ولم يعد يحضر نقوده على المحررين الذين يعملون معه ، واصبح يرى أن من حق المحرر او الصحفي أن يحصل على المكافأة التشجيعية من الدار التي يعمل بها ، والأكثر انه لم يؤاخذ في حياته بالرفض - ولو مرة واحدة - على ورقة تقدم بها محرر طالبا مكافأة او سلفة او علاوة !

حديث صريح عن صحافة مصر

في صباح يوم الاربعاء ١٥ ابريل سنة ١٩٥٣ صدرت آخر ساعة وهي تحمل مقالا بقلم رئيس التحرير هيكل بعنوان « حديث صريح عن صحافة مصر » ولم يعجب هذا المقال بعض أعضاء النقابة فثاروا وهاجوا وماجوا وطالبوا باحالته الى مجلس التأديب !
وكان المفروض حسب التقاليد الصحفية ان يسكت وينتظر الحكم ، ولكنه لم يطق السكوت ولا الانتظار فكتب مقالا آخر اشد عنفا بعنوان « احالوني الى مجلس تأديب » .. يقول فيه :
ان نقابة الصحفيين - وليس غيرها - يجب ان تتقدم للمسئولين بالمطالب الآتية
١ - وقف المصروفات السرية للصحفيين اذا كانت باقية لم تقطع الى الآن .
٢ - نشر كشوفات المصروفات السرية في كل العهود الماضية .
٣ - تأليف لجان قضائية لفحص حسابات جميع الصحف لتعرف مصادر تمويلها .
ثم قال :
« اني لا أريد ان ادخل في مهاترة بالالفاظ ولا أريد ان اتهم احدا أو اتجنى على احد .
« انما أريد الحقيقة كاملة ، لاني أريد كرامة مهنتي وقداستها وحريتها كاملة .
« وانما أريد الحقيقة كاملة لاني أريد ان تبقى صحافة مصر عزيزة مجيدة على نفس المستوى العالي الذي سجله لها طلبة من روادها وأبطالها يوم وقفوا عزلا الا من الايمان لمقاومة جيوش القوة الزاحفة ويوم استطالوا بقوة هذا الايمان وحرارته الى نار تحرق حصون الظلم ونور يبدد ظلمات الظلام .

ترام ١٥ وسفن الفضاء

والمعروف ان الاتصال بهيكل عن طريق التليفون صعب جدا ، فهو مشغول جدا فوق ما تتصور ، كل رؤساء التحرير الذين يقرأون الساحات الصحفية من الورق التي تشتريها انت بقرش ونصف قرش ويقرأونها هم ثلاث مرات ، مرة وهي حبر على ورق ومرة وهي بروفات ومرة وهي جريدة خارجة من المطبعة .
وواحد فقط هو الذي يستطيع ان يتحدث اليه في اي وقت يشاء ، ويملك ان يقطع عليه بالتليفون مكتبه في اي لحظة ، ولا يسأل هيكل سواء كان مشغولا جدا جدا او مشغولا جدا فقط ، انه طفل لا يزيد عمره على سبع سنوات واسمه علي هيكل !
وعلي هيكل من اذكى الاطفال الذين نلتقي بهم ، وقد سأله كامل الشناوي امامي ذات يوم :
- بتحب بابا اكثر او ماما ؟
ففكر علي قليلا ثم نظر الى ابيه اولا ثم نظر الى والدته وقال :
- الاتنين زي بعض !
فعاد كامل الشناوي ليسأله مرة اخرى :
- اذا اردت ان تذهب الى مكتب بابا فهل تركب معه او تركب مع ماما ؟
فأجاب على الفور دون ان يفكر :
- اروح مع السواق ..
وسألت هيكل عن رأيه في علي هيكل فقال :

- يفكر ويشاف « اني كنت ما اعطش » اول ولا آخر .
- هل يخجل من لقاء الوجوه الغريبة عليه ؟
- لا
- ولا الستات ؟
- ولا الستات
- لماذا نشأت انت خجولا من السيدات وهو لا يخجل ؟
- طبيعة العصر !
ثم قال :
- على أيامي كان الذهاب من الجيزة الى الهرم بالترام ١٥ يعتبر حدث ، لكن هو شاف جاجارين !
ثم قال :
- ان الفرق بيني وبين علي هو الفرق بين الترام ومراكب الفضاء !

التحقيق والنقد والخبر

قلت لهيكل :
- ايها اهم للقارئ ، النقد ام التحقيق الصحفي ام الخبر ؟
فقال :
- الجريدة غذاء كامل ، لا يمكن المقارنة بين الخضر واللحوم ، فكل عنصر منها يؤدي دوره الغذائي .
- ما الذي يصنع الخبر ؟
- كل جديد سواء كان عمره دقيقة او عمره ملايين السنين !
ثم قال :
- القمر - مثلا - موجود من ملايين السنين ، لكن كل حاجة فيه ما تعرفهاش

هيكل وتوفيق الحكيم

ولقد شهدت غرف وصالات التحرير باخبار اليوم علاقة صداقة متينة بين هيكل وتوفيق الحكيم .. وكلاهما على النقيض من الآخر .. فتوفيق الحكيم مغامراته في رأسه ..
ومحمد حسنين هيكل مغامراته في خارج رأسه ..
وتوفيق الحكيم يجوب العالم من خلال الكتب والتأملات وهو جالس في مكانه بالساعات !
ومحمد حسنين هيكل يجوب العالم بجسده وعينيه وحواسه جميعا ..
ولم يكن الاثنان قد تزوجا بعد .
وفي تلك الايام وضع توفيق الحكيم - ملك البخلاء - قانونا جديدا للبخل كان يقول لهيكل :
- اليوم اللي تعزمني فيه ادفع انا السينما .. واذا اخترت انت المطعم ، اختار انا الطبق !
فاذا اختار هيكل المطعم وقال (سميراميس) مثلا اوذهبا الى سميراميس فعلا ، فان توفيق الحكيم يختار الوجبة التي لا تزيد عن اثنين ساندويتش جبنة !
وعندما سألت هيكل عن اعظم اعمال توفيق الحكيم قال :
- عودة الروح ويوميات نائب في الارياف .

المرأة التي تحولت الى رجل

قلت لهيكل :

- ليه ؟
- قال ان اللي بيكتبوا وقتها في الفن ما كانوش قد كده وقال لي ما تضيعش وقتك .
- كيف كان يتحدث اليك وهو ممثل ؟
- بين الفصل والفصل
- الا تقول تحقيق صحفي في الفن كتبته عن نجيب الريحاني ؟
- وكان الاول والآخر !

لاناتيرنر ونازلي

- واول نجمة اجنبية التقيت بها ؟
- لانا تيرنر ..
- فين ؟
- في لوس انجلوس ؟
- ومن الذي عرفك بها ؟
- الملكة السابقة نازلي .
وروى لي القصة كاملة ، فقال انه في سنة ١٩٥٠ ظهرت مشكلة جواز فتحية ورياض غالي ، وقابلته وفاء صادق .
وفاتكة كانت فريدة حسب أمها واختها في امريكا وتجري على مصر ، كل الناس كانت بتتكلم في الحكاية دي ، ومن الصعب تغطية الموضوع في مصر ، في الوقت ده كان علي امين في روما ، فقررت ان اطير الى روما ومن روما الى امريكا لعمل تحقيقات صحفية عن الامم المتحدة ومشكلة السودان المصري والانتخابات الامريكية وحكاية فتحية ورياض غالي بالمرة !

نازلي ملكة الردح

وقابلت علي امين ورسمنا الخطة .

علي أمين هو باني المسرح ومصطفى الممثل الأول فيه !

نبأ خبر يستحق النشر في الصفحة الأولى ، وخطاب ارسله ملك لرئيس دولة من عشر سنوات ولم ينشر من قبل يصبح خبرا هاما .
الاكتشافات على الكرة الارضية كلها اخبار وتختلف باختلاف قيمة كل منها كشف جديد له اثره في حياتنا .

كشف جديد لمصطفى وعلي

قلت :
- اريد كشفا جديدا للفرق بين شخصيتي مصطفى امين وعلي امين ؟
فقال :
- هناك خرافة شائعة تقول ان مصطفى امين هو صانع اخبار اليوم بمانيفها من مجلات وآلات وقيادات .. والحقيقة ان علي امين هو صانعها !
ان علي امين هو الذي بنى المسرح ، ومصطفى امين هو الممثل الاول فيه !
ويروى لي هذه المغامرة التي اشترك فيها مع علي امين حتى الصباح ، فقال ان علي امين رأى ان يؤجل طبع جريدة اخبار اليوم حتى تصدر وهي تحمل نتيجة مباراة الملاكمة على بطولة العالم وكان احد طرفيها جولويس ، ولتوقيت القاهرة بدأت المباراة في السادسة صباحا ، وسهر الاثنان في صالة التحرير حتى السادسة صباحا ، وتناوب الاثنان النوم وفي الساعة السادسة تماما ترك هيكل الراديو الذي يذيع الماتش واهتم بشيء آخر اكثر خطورة ، فقد لمح عقربا يتبختر في الصالة ، وأيقظ علي امين من النوم ليطارده معه العقرب ، وظل الاثنان يطاردان الحشرة حتى انتهى الماتش وعادا يتساءلان من الذي غلب !

- ما هي اول فرصة انتهزتها من الاستاذ التابعي ؟
فقال :
- زمان في آخر ساعة سنة ١٩٤٤ ، اخطأ احد المترجمين في موضوع عن نجمة السينما الامريكية جيل باتريك واعتبرها رجلا ..
وكان هذا المقال في عدد ممتاز عن السينما ، وفي يوم صدور العدد ذهبت الى آخر ساعة وانا سعيد ، ففوجئت بخطاب على مكتبي ، ففتحته خطاب شكر من الاستاذ التابعي لان العدد لم يظهر فيه غلطة واحدة فاذا به يقول لي :
عزيزي هيكل
هذه اول مرة - فيما اعلم - تتحول فيها امرأة الى رجل بسن قلم ، وكنت اظنها تحتاج الى سن جراح !
« التابعي »
لدخلت لاتفاهم معه ولكنه رفض ان يعطيني فرصة الفرد . فقد كان يكفيه انه ابدى رأيه في الموضوع وانتهى الامر
قلت له :
- من هو اول نجم التقيت به في حياتك الصحفية ؟
- نجيب الريحاني
- فين ؟
- في كواليس المسرح سنة ١٩٤٣ ، كنت رايح اعمل حديث وياه وقابلت هناك السيدة ميمي شكيب
- كانت حلوه ؟
- مااخدتش بالي .. لاني كنت مكسوف جدا وهي بتكلمني !
- ما أول فكرة تكونت في رأسك عن الريحاني ؟
- استلطفته ونشأت بعد كده بيننا صداقة قوية وكان من رأيه اني ابطل الكتابة عن المسرح

واتصل علي امين - بالتليفون - بنازلي من روما ، ومن غرفتنا امسك كل منا سماعة التليفون ويقلم وورق ، وبدأ علي امين يتكلم ويكتب وانا اسمع واكتب !
وتكلمت نازلي ..
كنت فاكرها سيدة تعيش على قمة الترف والارستقراطية فاذا بها تتكلم بلغة الحواري ..
كانت تعتقد ان الامير السابق محمد علي على رأس حملة التشهير بها وبتصرفاتها ..
وقالت رأيها في التليفون في اصل وفصل محمد علي واختتمت حديثها بقولها :
- ازاي يتكلم عن الاخلاق وهو ماعندوش اخلاق ؟
وقالت كلاما كثيرا يؤذي الاذان ولا يمكن ذكره او التلميح به من بعيد ..
وعاد علي امين بعد ذلك الى مصر ، وطرت انا الى امريكا لعمل تحقيقاتي الصحفية .
وفي لوس انجلوس اتصلت بمنازل بالتليفون فدعتني لزيارتها ، وعندها علمت انها اشترت فيلا وحطت فلوسها في البترول ، وسالتني عن النجمة التي احب ان اقابلها ، فقلت لها لانا تيرنر ثم انصرفت الى الفندق .
وفي المساء كنت جالسا في الردهة فرأيت ضجة والناس يلتفون حول نجمة سينمائية مشهورة ، وكانت هي بنفسها لانا تيرنر واتجهت لانا تيرنر الى موظف الاستقبال وسألته عني ، فناداني بصوت مسموع ، وعلمت منها ان نازلي طلبت اليها أن تمر علي في الفندق لتأخذني لزيارتها ، وركبت بجوار نجمتي المفضلة

رانا في غاية الخجل والحرج الشـديد ولم انظر اليها على طول الطريق . لقد آلمني منظر الناس وهم يرونني بجوارها ونحن جنبا مسلم الفندق .. وبوت لا تأمرني لتأذن لكل ما حدث وقالت لهـا انني لم التفت اليها على طول الطريق . لوصفتني ناذل بأي فلاح مصري والفـــلاحون لايستطيعون رفع اعينهم في النساء !

وعاد مقبوضا عليه

وفي رحلة صحفية اخرى عاد من اوربا وفي الطائرة من روما الى القاهرة فوجيء بوجود الاميرة السابقة فايقة . وكانت فايقة ترتعد خوفا بعد ان اعلنت رغبتها في الزواج من واحد من افراد الشعب هو فؤاد صادق .

وظل هيكل يطمئنها ويقول لها لاتخافي ان الشعب معك . وهدأت اعصابها قليلا وهبطت الطائرة . واستقبلت لايكـا في المطار استقبالا رسميا وخلصه هو باصابته على الصور التي كان له حصـــل عليها لنازلي وفتحية ورياض غالي لطالب اليها ان تؤدي له خدمة واعطاها الافلام من باب الاحتياط .

وما كاد يسلمها الافلام وتضعها في حقيبة يدها حتى فاجأه رجال البوليس السياسي بالقبض عليه !

وهكذا خرجت الاميرة من المطار في استقبال رسمي ! ..

وخرج هيكل الذي كان يطمئنها على طول الطريق . مقبوضا عليه !

« الاخبار » .. « الاخبار »

وهيكل يقرأ في كل يوم مئات الالوف من الكلمات . وكل الصحف اليومية والاسبوعية العربية والاجنبية . ويشغل وقته فيما يحذف من قراءاته القصص ، الا اذا كانت لها علاقة بالسياسة . ويحذف اخبار الفن ايضا .

واصبح لا يقرأ المجلات وانما يلقي عليها نظرة سريعة خاطفة

- **واخبار الادب ؟**
- اقراها
- **واخبار الادباء ؟**
- لا
- **ليه ؟**
- لازم يكون فيه حاجه ، مايهمنيش فلان عمل ايه

وهو يتنـــاول مع الافطار نشرات الاخبار التي تذاع من جميع محطـــات الاذاعة من السادسة والنصف صباحا الى الثامنة والنصف ، وفي المساء من الحادية عشرة الى الواحدة صباحا

وليس لديه وقت للاغاني ولا الموسيقى ولا التمثيليات !

- **والمصارعة ؟**
- بطلتها
- **خرجت منها بايه**
- بضلع مكسور
- **والسباحة**
- هي اللي فاضله
- **كل لده ايه ؟**
- كل مايسمح الجو
- **ورياضة اليوم**
- المشي
- **منين لفين ؟**
- من الجيزة للاهرام
- **الاهرام اللي في شارع الهرم ؟**
- الاهرام اللي في شارع مظلوم !

التابعي وعبد الوهاب والاقتباس

- ما رأيك في مقال الاستاذ التابعي عن عبد الوهاب والاقتباس ؟
- رأيي سبق ان قالته الاهرام . ولا مانع من ان اقوله مرة اخرى . وهو ان عبدالوهاب تعبير صادق عن مرحلة الانتقال ان عملية مطالبته بعمل سيمفوني غير معقولة .. ذلك ليس دوره

لعبدالوهاب لموذجيا لهذه المرحلة ، والا التابعي مقيش مانع

ان حركة الخلق الادبي بدأت بالترجمة وقبل ظهور توفيق الحكيم ليبني البنــاء الكامل . كما تعتمد على الاقتباس والتأثر

فليس مطلوبا من بتيج كروسبي ان يؤلف سيمفونيات

وليس مطلوبا من عبدالوهاب ان يؤلف سيمفونيات ..

وعبد الوهاب لم يخرج عن دوره في موسيقاه ..

فليكتب ارسطاطس بعض نغمات العباقرة . فان ذلك لن يقلل من قيمة دوره في تطوير الموسيقى في هذه المرحلة من التطور الفني العام .

فالترجمة – كما سبق ان قلت – مقدمة طبيعية للتأليف

والاقتباس وقوف مترود على عتبة الخلق

وعزة نفس ماتعاني

ووصف ام كلثوم بانها صوت عميق انطلق من ارض الريف وشق طريقه الى القمة . وقال ان القدرة التي فيها قدرة قروية . وقال انا قصة ام كلثوم ودورها لاينفصلان عن صوتها وجمال صوتها . ليس مساعدة ابدا كالشهاب ..

انما تمثل قدرة الفلاح على الانطلاق وقدرته على الثبات وتأكيد مكانته

- **ما العبارة التي تحبها عن صوت ام كلثوم ؟**
- وعزة نفس ماتعاني !

وقال ان الاغنية لا تتجزأ ولا يجوز في مجال النقد ان نفصل الكلمات عن النغم او النغم عن الاداء . فهي عمل فني كامل

والغنية عمل جماعي يشترك فيه المطرب والملحن ومؤلف الموسيقى والموسيقيون . واي نقص او فشل في ناحية يؤثر على باقي العناصر

قلت له :

- **ما رأيك في صوت عبد الحليم ؟**

فقال :

- نبرة حنان في وسط ضجيج عال !
- **واجمل عبارة قيلت في نشيد ؟**
- الشعب بيزحف زي النور !

حكمة من اليابان

قلت له :

- **هل يجوز اذاعة الاغاني العاطفية في الازمات السياسية ؟**
- يجوز الا اذا وصلنا الى حالة التعبئة الكاملة . حينئــذ ينبغي ان تتوارى الاغاني العاطفية
- **ليه ؟**
- مشـاعر النـاس لازم تستجيب للتعبئة العامة .

ومرت فترة صمت ، فسألني :

- **سكت ليه ؟**
- **عاوز حكمة**
- من اي بلد ؟
- **اليابان مثلا**
- اكتب

فامسكت بالقلم ..

فقال :

- الرحلة التي طولها الف ميل تبدأ بخطوة واحدة !

من هو الحبي ملك في العالم

وهيكل هو الصحفي الوحيد الذي قابل كل ملوك ورؤساء وزعماء العالم ويستطيع ان يحدثك عن كل واحـد منهم حديثا ممتعا ، ان كنت سعيد الحظ او اسعفه هو الوقت .

والشغل مراسلا حربيا للامم المتحدة في حرب كوريا ، وطار الى جميع قارات الدنيا الا استراليا ..

وعندما قلت له :

- **لماذا لم تزر استراليا ؟**

قال :

- لم تكن مركز اخبار .. وهي بلاد عايشة في عزلة عن العالم ..

قلت له :

- **من هـو الحبي ملك قابلتــه في حياتك ؟**

فقال على الفور :

- الملك سعود

ثم قال :

- الشرق الاوسط مصاب بتفاحات !

سعود : تفاحة غبية !

حسين : تفاحة شابة !

ناظم القدسي : تفاحة بكماء !

عبد الكريم قاسم : تفاحة زرقاء !

وهيكل قدم للمكتبة العربية خمسة كتب سياسية : الاول (ايران فوق بركان) الذي صودر بمجرد ظهوره في السوق سنة ١٩٥١ ، وثانيها (العقد النفسية التي تحكم الشرق الاوسط) سنة ١٩٥٨ ، وثالثها (ازمة المثقفين) سنة ١٩٦١ ، ورابعها (ما الذي جرى في سوريا) سنة ١٩٦٢ ، وخامسها (النار فوق الارض المقدسة) لا يزال تحت الطبع .

***

وهيكل لا يؤذي انسانا ويكره الاضرار بالناس ، وكان يقول لنا دائما :

– لا تلتفتوا الى من يسيئون اليكم ، ففي التفاتكم الى الوراء وانتم تجرون ، تتعطلون عن الجري والوصول الى اهدافكم .

وهيكل يكتب بسرعة ويتمتم بالعبارة قبل ان يسجلها على الورق ، فتخرج كالجملة الموسيقية فاذا حملت هذه العبارة الموسيقية اخبارا وتحليلا للاحداث ، ورأيا غير منعزل عن الاحداث ، اصبحت تطويرا للتحقيق الصحفي ، وهذا ما يجري به هيكل ويلهث في ساعة مبكرة من صباح كل يوم جمعة ، ليسابق باعة اللبن والخبز والفول الى بيتك ، فاذا وجد الباب موصدا ، استحى ان يدق الجرس واندفع اليك من تحت عقب الباب .

جليل البنداري

رجاء في تايير من الجاد الكحلي ترتدي معه بلوزة من الصوف القلم على هيئة صديري وايشارب من الشيفون الأحمر ..

ايرين في تايير من التويد اللبني ترتدي تحته بلوزه من الصوف الخفيف المشجر باللبني والاسود .. الجوب في التايير تستدل بالتساع ..

مظهرك داخل ميدان العمل

عصر الشلت انتهى بانتهاء حواء الشرق القديمة التي كانت تتهادى داخل حجرات المنزل تبخر القلل القناوى وتستميت في صنع افضل انواع « المفتقة » وتجلس الى جوار جارتها طوال ساعات النهار تقطعان الوقت في حديث اكثر من تافه الى ان يأتي الافندى من الديوان فستقبله بالمشاكل والطلبات ..

حواء الآن بارت على الجلوس بين جدران المنزل ونزلت الى ميدان اسمه العمل لتقف جنبا الى جنب مع الرجل في المصنع والمعمل وعلى منضدة الجراحة .. ولما كان مقاس التختروان وازياؤه لا تصلح لجو العمل فقد تنازلت حواء عن كثير من الكيلوجرامات وقطع الزينة والكرانيش لتبدو في مظهر بسيط يسهل معه التنقل وانيقة في نفس الوقت ..

ولما كانت هناك بعض بنات حواء العاملات مازالت تدب في عروقهن مشاعر عصر المفتقة بملحقاته ومازلن يذهبن الى العمل وتفكيرهن منحصر في تاج يحملنه اسمه الانوثة وكيف يبدو متألقاً دائما بغض النظر عن نوع العمل الذي يقمن به ونوع المظهر الذي يناسبه • فاننا نقدم الى هؤلاء على هذه الصفحات بعض الازياء التي ترتدى في ميدان العمل وتصلح باضافة اكسسوار بسيط اليها للخروج في المساء ايضا ...

ايرين في تسريحة تصلح للذهاب الى العمل .. يجمع فيها الشعر على هيئة شينيون الى الخلف وتتدلى منه خصلة على جانب الجبهة .. يمكن تحويل هذه التسريحة الاسبور الى تواليت بوضع دبوس ماسي او وردة صغيرة في مؤخرة الرأس ..

الجوانتي الاحمر التريكو القصير ، الاول سيز ، هو احدث خطوط الموضة في الاكسسوار هذا الشتاء يقول عنه مصمم الازياء في عواصم الموضة انه يتماشى مع جميع الالوان في ملابس الصباح وبعد الظهر .. للفساتين والتايورات ايضا ..

الشينيون
أجمل تسريحة تصلح للعمل

تصوير نهاد رجب

اللون الابيض يضفى دائما جوا من الراحة والاناقة في نفس الوقت .. والصورة تظهر المانيكان منى حسن في بلوفر من الصوف التريكو الابيض بياقة مقلوبة..

الشقرة الذهبية مازالت تتربع على عرش الموضة ويمكن ان تتحول بارتدائها اى بلوفر صوف عادى الى زى مناسب لبعد الظهر .. الصورة للمانيكان ليلى نسيم

اكرام في بلوزة للصباح من الصوف التريجال العسلي يحلى صدرها كرانيش من نفس القماش يعطى هيئة العقد .. ترتدى معها جوب من الجرسيه البنى

الفنانة فايزة فرنسيس حرم الفنسان يوسف فرنسيس تعمل غطاء للفرش يستوحى من القماش النوبي

تحف النوبة أحدث ديكور

السيدة عايدة طاهر حرم الفنان صلاح طاهر مدير الاوبرا تدكن جميل بيته على الصورتين اللتين من عمل زوجها ..

الفنانة جاذبية سري في الاستوديو وقد حصلت جاذبية على منحة التفرغ لمدة سنتين والديكور النوبي في بيتها مكون من (القفة) وغطاء المرجونة والحجاب ..

وسط احداث العالم الخطيرة التي وصلت به الى حافة الحرب .. وجدت آثار النوبة أصواتا تنادي بضرورة انقاذها من الغرق في مياه السد العالي .. وقررت هيئة اليونسكو بدء جمع التبرعات لهذا الغرض .

وفي العام الماضي سافر بعض فنانينا الى النوبة لتسجيل ما تبقى منها ، فسجلوا روائع الاشكال الفنية . ورأيت الفن النوبي وجوده داخل بيوت كثيرة في القاهرة .

من البيوت التي دخلها الفن النوبي بيت السيدة جاذبية سري .. وجدت الديكور النوبي في الاستديو الذي تعمل به ، وجدت القفة والحجاب والمرجونة والقماش الذي نسج على النول اليدوي .

سألت الفنانة جاذبية عن أهم ما استرعى نظرها من عادات أهل تلك البلاد فقالت :

البنت هناك تبدأ في الاشغال اليدوية وعمل الاطباق والسلال والاحجبة وغطاءات لزجاجات الروائح العطرية .. وكذلك براويز للمرايا بالجلد والودع والخرز في غاية من الجمال . والبنت هناك لا تتزوج الا عندما تتم صنع جهازها بيدها .

وقالت أيضا :

أنا خصصت ركنا يذكرني دائما بالجمال الذي عشت فيه أثناء رحلتي الى هناك .. ان النوبة في نظري أجمل بقعة في العالم .

وفي منزل الاستاذ صلاح طاهر رأيت لوحات كثيرة مستوحاة من تلك البلاد . في مدخل البيت شاهدت التحف من منتجات النوبة .. رأيت طبقا من الفخار بني اللون ، ومرجونتين ، علبتين .. استقبلتنا بها السيدة عايدة زوجة الفنان صلاح طاهر من ، البونبونير ، (علب الحلوى) التي تقدم للضيوف .

سألت عايدة عما دعاها الى ابراز هذه التحف عند المدخل فقالت :

صلاح يحب أن يكون البيت جو خاص وجميل .. وبهذه التحف اليدوية يمكن عمل جو يفوق جمالا ما يمكن أن يشترى من السوق .

وآخر بيت في هذه الجولة كان منزل الفنانة فايزة حرم الفنان يوسف فرنسيس وهي تقول :

ان أجمل شيء اشتريته من هناك كان تشكيلة كبيرة من الطواقي التي يلبسها الصبيان هناك .. فعند الخروج الى الاماكن الخلوية يمكن لبسها على الرأس .. فهي انيقة وتحفظ الشعر من الهواء والشمس .

وسألت الفنانة لماذا عليهم من انطباعاتها بعد عودتها من بلاد النوبة فقالت :

النساء جمالهن طبيعي .. واجسامهن ممشوقة .. والناس هناك فيهم الاصالة المصرية القديمة وهم متعاونون الى أقصى حدود التعاون ..

ومما أذكره انسا حضرنا فرحا فرأيت للشابين من هناك ان أجمل ما به أن أهل العروسين لم يتكلفوا شيئا لاقامته .. فالأكل جاء من كل بيت .. والموسيقى قام بعزفها على الناي والطبلة شباب البلد .. حتى الراقصة كانت أقرب صديقة الى العروس ، وظلت ترقص أكثر من ساعتين وهي محجبة في ملابسها الزاهية الألوان ولا يظهر منها غير عينيها .

احسان عبد الغفار

حمامات ست الحسن والجمال !

العلاج الطبيعي اصبح حقيقة مؤكدة في التجميل . والحمامات بانواعها المختلفة عنصر أساسي في هذا العلاج الطبيعي . ان فائدة هذه الحمامات للاجسام المتعبة بعد العمل الشاق داخل البيت او خارجه لا تقدر .. وخصوصا في تأثيرها على البشرة بعد التعرض للشمس والاتربة التي تملأ جو المدن بصفة خاصة .

وعلى هذه الصفحة تجدين انواعا مختلفة من الحمامات .. اختاري منها ما يلائمك ويحقق لك الفائدة التي تنشدينها .

حمام النشاء :

هذا الحمام يطري البشرة وفيه ضعي ٥٠٠ جرام من نشاء القمح او الارز في وعاء ، ثم اسكبي عليه ثلاثة لترات ماء بارد مع التحريك والتقليب ، ثم املائي البانيو بماء درجة حرارته ٣٨ درجة مئوية ، ثم اسكبي فيه الماء الذي اذبت فيه النشاء ، وبعدها استلقي في البانيو ربع ساعة لتعود لبشرتك نضارتها ..

حمام النيلو :

حمام مسكن ، ضعي ٥٠٠ جرام من ورق النيلو في كيس من القماش . ثم ضعي هذا الكيس في ٥ لترات ماء ساخن لمدة عشرين دقيقة ، واعصري بعد ذلك ماء الكيس في البانيو مع اضافة جرامين من برومور البوتاسيوم المذوب ، وستجدين مكعبا من زيت الصنوبر ، وبعد البقاء في هذا الحمام ربع ساعة تشعرين بعدها بالراحة ..

حمام النخالة

منظف للغاية ، وفيه تستعملين كيسا صغيرا من الشاش ٢٥٠ جراما من النخالة ثم ضعيه في خمسة لترات من الماء الساخن لمدة عشرين دقيقة ، واخرجي ماءه وضعيه في ماء البانيو واغتسلي به .

حمام ملح الطعام :

ينتشر من الحمامات المغربية النهي في البانيو ٢ كيلو ونصف كيلو من ملح الطعام ثم اجلسي في البانيو لمدة ربع ساعة واغسلي وجهك بعد ذلك جيدا بالماء الدافئ العادي .

حمام العطر :

وهو حمام منعش للغاية ـ اخلطي ١٥٠ جراما من كربونات الصودا الجافة مع ١٥٠ جراما من بودرة نشا الارز وأضيفي الى هذا الخليط ستجدين مكعبا من روح الأخضر ، ورشي هذا كله في ماء البانيو .

حمام الجيلاتين :

هذا الحمام يعالج خشونة البشرة . ضعي ٣٠٠ جرام من الجيلاتين الابيض في لتر من الماء لمدة ساعتين تقريبا ، يسخن المزيج بطريقة عادية ، ثم اسكبيه في ماء البانيو وحركيه جيدا قبل الاستحمام .

حمام البشرة الجافة :

ضعي في البانيو المملوء بالماء ٣٠٠ جرام جلسرين ثم اجلسي فيه لمدة ربع ساعة ، فان الجلسرين يفيد البشرة الجافة ويغذيها .

أصعب درس للأم والطفل!

تعويد الطفل الجلوس على الاناء للتبول يعتبر من اصعب الدروس التى تفشل كافل الام تعليمها لطفلها . فالطفل يستقر على الاناء لمدة عشر دقائق تقريبا يبدأ بعدها فى البكاء .. لم ينظر لاصابعه ، ثم يحاول فك شريط فانلته .. واخيرا يبذل كل ما فى وسعه بحركة سريعة لترك الاناء ويتمشى بطول حجرته . ولا تمر ثلاث دقائق أخرى حتى يعاوده البكاء ، ولاتعرف الام سببا واضحا لذلك .. ولكنها لاتكاد تنتهى من اعادته الى فراشه حتى يبلله ويبلل ملابسه انه تصرف طبيعى يتكرر كل يوم ومع كل الاطفال .. وتبقى الام حائرة امامه !

وقليل هم الاطفال الذين يعتادون الجلوس على الاناء دون قصص مثيرة . ان هذه العملية البسيطة تتحول الى معركة حقيقية .. انها معركة الاناء !

والام لاتنقصها الخبرة او الاساليب لكى تروض طفلها ..

بل انها تجد لدى الجيران والجيران من الوسائل مايمكنها من التغلب على هذه الصعاب .

ولكن لكل واحدة طريقتها الخاصة بها .

بعضهن يؤكدن أن من واجب الام التلقين طفلها هذا الدرس فى سن مبكرة جدا . وقد يبدأ الدرس من اليوم الثامن لمولد الطفل . ويعرض ان الطفل يتبول بعد انتهائه مباشرة من تناول طعامه ولهذا فمن الافضل ان يجلس الطفل على الاناء بعد كل وجبة ولمدة تتراوح بين خمس وعشر دقائق .

وفريق آخر يؤكد ان هذا الدرس يجب ان تلقنه الام لطفلها حين يبلغ الطفل الثانية من عمره ، ويكفى ثلاثة ايام لكى يتعلم الطفل المطلوب منه ..

ان المنطق والحكمة ضروريان لكل ام لكى تنجح فى هذه المهمة وتوفق فيها . ان الفشل فى هذا الدرس الاول يرجع الى الام وحدها ، ونجاحها يتوقف على مدى حسن تصرفاتها تجاه طفلها ، والمنطق السليم يقول ان الطفل يهضم سريعا هذا الدرس اذا توافرت له هذه الاسباب :

١ - استطاعته التحكم فى عضلات التبول .

٢ - استطاعته فهم المطلوب منه .

٣ - معاونة والدته لتقوية ارادته .

كما على الام ان تضع هذه الحقيقة نصب عينيها .. وهى ان النظافة مسألة تتوقف على قوة الارادة .. والارادة هنا ليست الا مقاومة لتصرف طبيعى هو التبول ، والتلقين الطفل هذا الدرس يجب تعليمه ان يمنع هذا التصرف الطبيعى أو تأخيره .

ومما لاشك فيه ان هذا التصرف ميعث ارتياح الطفل بل ولذة أيضا .. والنظافة بالنسبة له تعنى حرمانه من هذه اللذة الطبيعية .

التعليم اذن .. فى هذه المسألة يعارض طبيعة الطفل . ومن هنا تبدأ الخلافات بينه وبين امه . وهذه الخلافات لابد منها لأن أساس التربية هو تعليم الطفل التحكم فى نفسه والا يرضى غرائزه كلما اراد ذلك ، وعلى الام ان تبذل هذا الجهد يوما بعد يوم .

الاخطاء التى يجب تجنبها

كيف تستطيع الام ان تقنع طفلها بما تطلبه منه ؟ يجب ان تمتدحه كلما كانت النتيجة طيبة ، وفى البدء لا يفهم الطفل شيئا مما يدور حوله .. انه لايفهم لماذا يرغمونه على الجلوس على الاناء .

واذا حدثت النتيجة المرغوبة يوما ما ، فعلى الام ان تظهر فرحها بذلك ، وبعد مرور ثلاثة واربعة وعشرة اسابيع سيدرك الطفل المراد من هذا التصرف وسيعمل هو - من نفسه - على ارضاء امه .

ولكن كيف لها ان توقظ قوة ارادته ؟

فى وسعها الوصول الى هذا الهدف اذا تمسكت بالهدوء واللطف كما عليها تجنب هذه الاخطاء التقليدية :

● لاتتركى طفلك مدة طويلة على الاناء فهذا يثير غضبه . فيجب الا تطول المدة عن ثلاث أو اربع دقائق فى كل مرة حتى ولو لم تحصل الام على النتيجة المنشودة .

● لاتفرضى عليه عقابا يخيفه أو تعزليه بعيدا عنك .

● لاتهينيه بمقارنته بطفل آخر لتمتدحه امامه كما عليك تجنب الاستهزاء به .

ولكى تتيسر لك فترة التعليم هذه بحكمة وسرعة عليك اتباع هذه الخطوات :

المرحلة الاولى :

حين يبلغ الطفل سنته الاولى . ابدأى معه هذا الدرس :

اختارى الوقت الذى يتبرز فيه الطفل اكثر من أى وقت آخر - وهذا يحدث عادة بعد وجبة الصباح - واتركيه يجلس على الاناء لمدة لاتزيد على خمس دقائق . والنتيجة ليس لها أى اهمية يكفى ان يعتاد الطفل على هذا التصرف الجديد عليه .

المرحلة الثانية :

نظافة الامعاء . فى حوالى الشهر الرابع عشر ، يكون الطفل قد تعود على ذلك بحيث يجلس عليه بارتياح مرتين فى اليوم . فى استطاعة الام ان تتركه بمفرده مع لعبة مع ملاحظة ربط الحزام جيدا .. ويجب الا تزيد المدة على خمس دقائق أيضا فى كل مرة .

المرحلة الثالثة :

التبول اثناء النهار . تستطيع الام ان تبدأ فى حوالى الشهر الخامس عشر وستحصل على نتيجة فى الشهر الثامن عشر ، وحين يبلغ عامه الثانى ، ان تصادف صعوبة ، اجلسى الطفل على الاناء كل ساعتين منذ استيقاظه من النوم ولكن المرة الاخيرة قبل النوم ليلا لمدة خمس دقائق . وعلى الام ان تظهر حنانها وسرورها لكل نتيجة طيبة ، كما عليها الا تغضب اذا كانت النتيجة غير مرضية .. ولا تنسى مدحه فى كل مرة يطلب منك ان تنزعى له ثيابه السفلية .. اذ بهذه الطريقة تبثين فيه حب التمسك بالنظافة

المرحلة الرابعة :

التبول ليلا . ان الطفل سيمتنع تماما عن التبول ليلا حين يستطيع التحكم فى عضلاته ، ولكن فى استطاعة الام ان توقظ طفلها اثناء الليل . واذا مرت هذه الحالة بسلام ، فالطفل متى بلغ السن الثالثة يتعود على عدم التبول فى فراشه ولكن يحدث احيانا الا يستطيع الطفل التحكم فى عضلاته فيتبول فى فراشه حتى بعد ان يتعدى الثالثة . ويؤكد الاطباء ان هذا المرض يعانى منه الطفل حتى يبلغ سن الرابعة كما يبلغ المرض ذروته فى سن الثامنة .

وهذه الحالة يصاب بها الاولاد أكثر من البنات كما تكثر بين الاطفال العصبيين . والاسباب العضوية لهذا المرض تكاد تكون نادرة . ولكنها تلعب دورا كبيرا فيما بين السن الثالثة والرابعة . قد يحدث ان يكون حجم مثانة الطفل صغيرا جدا ولكن من السهل ملاحظة هذا السبب العضوى الذى يدل على ان الطفل لا ينمو بطريقة طبيعية وان جميع اعضائه لاتنمو بمعدل واحد فى نفس الوقت . ولذلك حين تصل مثانة الطفل الى حجمها الطبيعى يوضع حد للمرض الذى يعذب نفسية الطفل كما يهدأ بال الام .. على شرط ان تكون الام حكيمة طوال هذه الفترة العصيبة .

.. وهنا ايضا لن يفيد جزع الام بشىء ، مطلقا اما اذا استمرت حالة التبول حتى بعد سن السابعة فان الام تواجه مشكلة نفسية أكثر منها عضوية .

ويؤكد علماء النفس ان الطفل يلجأ للتبول اذا صادف فى حياته الصغيرة بعض المشاكل سواء كانت صغيرة أو كبيرة . وبعض الاطفال يصابون بهذا الداء بعد حادث يصدمه فى شخص عزيز عليه

وعلى سبيل المثال ، حين يدخل حياة الطفل أخ جديد . تبدأ الام فى توزيع حبها وحنانها وتدليلها بين الاخوين .. فيشعر الاكبر بالنقمة على اخيه الصغير لان مجيئه سلبه بعض ما كان يتمتع به كله بمفرده .. ولذلك يستمر الطفل فى التبول السبب الرئيسى هو رغبته فى أن يظل قريبا من أمه . بل انه يتمنى بطريقة لاشعورية ان يظل طفلا . ومن الاسباب الاخرى التى لها اكبر الاثر على نفسية الطفل وتؤدى الى اصابته بهذا المرض .. أن يكون هناك نزاع قائم بين الاب والام .

واخيرا لكى تتأكد كل ام من نجاحها فى هذا الامتحان العسير . ولكى تضمن تفوقها فى هذا الدرس الصعب عليها باتباع هذه النصائح :

● الطريقة السليمة : يبدأ هذا الدرس حين يبلغ الطفل عامه الاول . وعليها ان تتذرع بالصبر وعليها ان تتجنب ضربه . أو توبيخه .

● اذا ارغمت الام طفلها على الجلوس على الاناء ولمدة طويلة فهى بهذا التصرف تحول هذا الاناء الى اداة تعذيب .. واذا لامته ووبخته فهى تثير فى نفسه الثورة لا يشعر ان كرامته جرحت .. وان قوة ارادته انتهت بانتصار امه .

● اذا . لوثه الطفل . تراجع الام وتدعه يفعل مايشاء لمدة اسبوعين تقريبا .. فتتركه يبلل ملابسه ويتبول على فراشه وحده .. المدة ضرورية وكافية لتهدئة الموقف .. ولكى ينسى الطفل عداءه للنظام الجديد .

● على الام الا تقارن طفلها بآخر اكثر نظافة .. فالمقارنة تثير الغضب والثورة فى نفسية الطفل .

● بعد فترة الراحة تبدأ الام الدرس من جديد فى هذه المرة سيكون النجاح مؤكدا .. بل ان الطفل يشعر حتما بالخجل اذا بال على نفسه .. وبعد مرور اسبوعين سيتقبل هذا الدرس مرة اخرى دون اية مضايقة .

● على الام ان تحيط طفلها بدواعى الحب والحنان وتبث فى نفسه الثقة بالنفس .

سميرة جورج

كيف تقنعين طفلك بالجلوس على أصغر عرش ؟

تحقيقات سريعة

شرقية في بلاد الغرب

النصف الحلو

في نيويورك اجتمعت لجنة تنظيم النسل واصدرت بيانا غريبا قالت فيه ان العشرات من عمليات الاجهاض تتم كل يوم . وان اربعا وعشرين سيدة من كل مائة تمتن خلال الحمل او الولادة لانهن اجهضن انفسهن في مرات سابقة . وان الموت يرجع الى تسمم في الدم او نزيف .. وان عشرة في المائة من النساء اللاتي اجهضن انفسهن مرة واحدة يصبحن عقيمات تماما . ويتضاعف العدد مع تكرار العملية . كما نوه البيان بالابحاث التي قام بها الدكتور الامريكي « توسنج » والتي اثبتت ان الاجهاض عن طريق الحقن مسئول عن كثير من حالات الوفاة المفاجئة للمراة والتي يكونسبها جلطة الدم .

وقد سالت « التحقيقات السريعة » الدكتور علي شعبان استاذ امراض النساء بكلية طب قصر العيني رأيه في بيان الاطباء الامريكيين فقال : كل ما جاء في التقرير صحيح وهو ليس وقفا على الولايات المتحدة وحدها .. فالمشكلة في بلادنا مثلا اشد خطورة .. لان اللاتي يقومون بعملية الاجهاض في اكثر الحالات ليس طبيبا .. فالنساء يستعملن وصفات بلدية تتسبب في المزيد من الامراض ... وفي الحالات التي يتدخل فيها بمستحضر الاطباء يتحتم على المراة اعادة القيام بهذه الجريمة . فانهم يكونون في حالة من الارتباك والقلق لعرض الجهة الرغم العواقب .

شرقية في بلاد الغرب

كتبت « الديلي اكسبريس » البريطانية مقالا طويلا عن الكاتبة اللبنانية ليلى بعلبكي شبهتها فيه بالكاتبة الفرنسية الجريئة فرانسواز ساجان .

وكانت ليلى قد ثارت على التقاليد في بلادها واتنقدت في باكورة انتاجها بلا حياء احتكار الرجل الشرقي لحرية الجنس .. ووصفت فتاة تناضل وحدها ضد هذا الاحتكار !

ولكن الاديبة الشابة — كما يبدو — قد غيرت رأيها بعد ان سافرت الى اوروبا حيث عايشت المجتمع هناك . فقد سألها الصحفيون اللبنانيون بعد عودتها عن رأيها في المراة الاوروبية فقالت بلا حماس :

— لقد رأيت نساء في عبودية اخرى هي عبودية حريتهن !

وسألوها عن الرجال هناك فقالت وهي تضحك :

— لقد سافرت الى اوروبا وفي ذهني انني سأتزوج رجلا غربيا ولكنني غيرت رأيي .. فالرجال في الغرب هم الذين يناضلون من اجل حريتهم !!

كليوباترة العارية !

كلما تقدمت السنين بالعالم وازدادرقيه في عدد المراة في الاشكال التي لم تعد ابدا في الحضارة بعد .. ويمكننا ان نقيس التقدم في امريكا مثلا بمدى نسبة المراة بين سكانها في كل عصر من العصور .

ولكن هوليوود على ما يبدو تريد بنا الى عصور ماقبل الالبس .. فعلى احد المشاهد من الفيلم الذي يحكي قصةحياة الملكة المصرية كليوباترا تقف البطلةعارية تماما امام قيصر وامام الجمهورمتخلية عن ورقة التوت التي تمسكت بها حواء في طفولة الانسانية الاولى !

ومن بين مشاهد الفيلم الكثيرة . اختارت الشركة المنتجة للفيلم صورة لهذا المشهد بالذات ووزعته على جميع الجرائد والمجلات ووكالات الانباء .. فدارت الصورة حول العالم ومرة اخرى جمعت الشركةالمصورين الصحفيين وجنتلوميتلتقطون منظرا عاريا للممثلة والسيد المحترم زوجها يدهن جسدها العاري بمرهميخفف من حرارة الشمس !

والصورةالان في كل جرائد العالم وستقف بسببها تذاكر دور العرض التي تعرض الفيلم .. اما النجمة العارية بسكال بتيت فستنجح — طبعا — بعد ان سقطتبملابسها !

محمود ثابت

رفضت الإمارة من أجل المسرح !

روما ملتقى نجوم العالم من الشرق والغرب . ومن الممثلين والممثلات الذين وصلوا الى روما ممثلة المسرح الانجليزي كرستين فابيس التي تألقت في احسن الحفلات . وكرستين فابيس من نجوم الفرقة الاولد فيك التي زارت القاهرة . ولكن عند حضور الفرقة الى القاهرة . كانت هي في روما للتعاقد على بطولة فيلم من انتاج شركة N.C.I اشترك معها في بطولته الجريء برجمان .. واسم الفيلم . « الانكليزين » وتدور حوادثه في دير الراهبات ومعظمه يصور بضواحي روما .

وكرستين فابيس من اصل هنغاري وكانت تقيم — ايام طفولتها — بسويسرا ودرست التمثيل الدرامي مدة ٣ سنوات في اكبر مدرسة للدراما في لندن وهي مدرسة وبر دوجلاس Webber-Douglas واشتركت في كثير من المسرحيات منها « روميو وجولييت » .. و « عربة الثلج » ... واشتركت في التليفزيون لندن B.B.C. وهي صديقة المطلقون للورين زوجة الممثل الكبير لورانس اوليفيه الجديدة .

وكرستين عمرها ٢٦ عاما ويطلقون عليها في لندن فيفيان لي الجديدة .. وهي تقلد عملها الفني . التي رفضت من اجله عدة عروض للزواج .. وكان آخرها في روما من الامير اورسيني — الذي شجع الزواج منذ سنوات من ثريا امبراطورة ايران السابقة — وكرستين تتمنى زيارة القاهرة ومشاهدة الاهرام وابو الهول فقد الاهنية كانت دائما من احلام طفولتها .

غير معقول

• في سنة ١٩٦٤ — اي بعد عام واحد — ستبدأ الدورة الاوليمبية الجديدة في اليابان والى الآن تجتمع اللجان المختصة باختيار اعضاء البعثة العربية ولم تفكر حتى اليوم في اختيار فتاة واحدة تمثل النصف الحلو في الجمهورية العربية ! وقد سئل السكرتير العام المساعد للجنة الاوليمبية عن سبب ذلك فقال انه لم يجد حتى الآن اية فتاة تصلح للمركز الثالث من المراكز الاوليمبية . اذا كان السكرتير المساعد مخطئا في كلامه فهو مدين للنصف الحلو باعتذار شديد جدا .. واذا كان كلامه صحيحا .. فما فائدة فتح نوادينا الرياضية للبنات والسيدات .. في هذه الحال يجب منع النساء من الالتحاق بالنوادي فورا .. فالنوادي الرياضية ليست مجرد مكان تبحث فيه البنت عن عريس الغفلة ..

• النقيب حسني عبد الوهاب غنايم رئيس نقطة العدوية ببولاق يكتب الينا مطالبا بالغاء تعبير النصف الحلو بالنسبة للسيدات .. واكثر من هذا انه يقترح اطلاق هذا الوصف على الرجال .. ويستدل على ذلك بقوله انه في الحيوانات يتمتع الذكر دائما بجمال المنظر من حيث الجسم الرشيق والريش ذي الالوان الزاهية .

وانا موافقة على هذا بالنسبة للمجتمع الحيواني .. وارجو ان الفت نظر سيادته الى ان هذه المجلة تنشر على بني آدم لا على اخواتنا الحيوانات .. ففي المجتمع الانساني دائما تكون الانثى احلى من الذكر بدليل ان فاتن حمامة اجمل من يوسف وهبي وشادية اجمل من عبد الوهاب .. واى ضابطة العاب اجمل من اى ضابط بوليس ..

• المطربة شهرزاد تغني اغنية تقول فيها :

اديني من وقتك ساعة

ساعة واحدة .. ياحبيبي ..

ويظهر انها قد اخطأت في حبيبها وظنت انه حر مستمع الراديو .. ولذلك تظل تردد هذه الجملة ساعة كاملة .. فمن حسن الحظ ان مؤلف الاغنية لم يجعلها تطالب حبيبها باربع او خمس ساعات او بان يقضي العمر كله في الاستماع اليها ..

سناء البيسى

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ٢٤

لم اكن اتصور ابدا ان يوجه عماد لي هذه الكلمات .. ولم اكن أتصور ان يحدثني اى زميل بهذه اللهجة .. الباب يعوت الحل .. يعني عماد يطردني من اجتماع الاسرة !..

ورفضت منه هذا .. وقلت انه ليس من حقه ان يطردني من الاجتماع ..

وسكت عماد .. ولم ينظر نحوي .. وتحرك في بطء .. ووقف على باب حجرة الاجتماع .. ووجه حديثه ببطء وخيلاء نحو اعضاء الاسرة المشتركين في الاجتماع قائلا :

— ايه رأيكم ؟ .. اذا كان هذا رأيكم اغادر انا الاجتماع .

وشعرت بأني انتصرت على خيلاء هذا الزميل المتعجرف وان زملائي لن يخذلوني .. وحدثت المفاجأة .. فلا صياح عدد من اصدقاء عماد الذين حضروا الاجتماع انكروا على عماد ان يغير هذا النحو .. وان رئاسة الاسرة ليست بالاختيار .. ولكن الاصلح هو الذي يتعرض لتحمل المسئولية .. وطلبوا منه ان يرأس الاجتماع ..

وانفضت الاجتماع وانا اعلن احتجاجي على هذه الطريقة غير المهذبة في معاملة أعضاء الاسرة .. وخاصة الزميلات ..

كان هذا التصرف من عماد ومن اصدقائه يتجافى ادنى اصول الاتيكيت والذوق واللياقة فما بالك بالمجاملة الواجبة بين الزملاء .. وقررت ان انفذ قراري الذي كنت قد اتخذته بعدم الاشتراك في نشاط الكلية حتى لا يتكرر وسوس مرة اخرى .

لوجهت الى برنيه الكلية . قابلت هناك سلوى صديقتي . لاحظت الغضب على وجهي . سألتني ما بي . اخبرتها ما حدث . انكرت ان هذا يحدث من عماد . انه شاب مهذب وخلوق جدا ولا يمكن ان يتحدث الى انسان او الى فتاة بهذه الطريقة . مرثي سلوى ايضا .. قلت لها .. الى حصل .. وانا لابد ان اشكو الى الدكتور رائد الاسرة .. فقالت ان الاستاذ يثق فيه ويحبه لانه مؤدب وأمين .. ورفضت من سلوى هذه الصفات لهذه الصفات وقلت لها انني سأقاطع الاسرة والنشاط ما دام فيها مثل هؤلاء الاساتذة وطلبة بهذا الشكل .

كنت عصبية جدا في حديثي مع سلوى عندما شاهدت عماد آتيا من بعيد يحيط به عدد من اعضاء الاسرة . وقبل ان يصل الى مائدتنا استأذن منهم وتركهم وجاء الينا . يا لجراءته ! وبدون ان يسلم جلس على اقرب كرسي .. وسكت . ونظر نحوي في هدوء .. كان الشرر يتطاير من عيني .. ولم احدثه .. وسألت سلوى ان تخفف التكلف .. ولكنها ضحكت وقالت له .. مزعل ساكن ليه يا عماد ؟ ..

واستطرد قائلا : كل الى حصل انها ارادت ان تثير اضطرابا في الاجتماع وكنت هنيها .. مالها حق ترعل طبعا .. انا راجل جد .. ولا احب الدلع في نشاط الاسرة .. التشكيلات والرئاسات لا تهم .. المهم ان نبدا في العمل ومناقشة العمل .. اى شخص يرأس اجتماعاتنا وليس معنى هذا انه رئيس وله سلطان علينا .. والا ايه رأيك يا آنسة سالي ؟

ولم اعرف هل اجيبه على سؤاله .. وكيف اجيب .. هذا السيد المالك المغرور ..

(البقية الاسبوع القادم)

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
سعود مفاجئ في محيط العمل . التفت للمستقبل ولا تتحسر على ما فات . تسعد مع من تحب .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تمسك بالصبر والتريث الى ان تتحقق آمالك . وجودك يشيع السرور والبهجة والتفاؤل . اهتم بصحتك ولا تتهاون بها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
سحاب تعترض حياتك العملية ولكنك تتغلب عليها . انظر للحياة بمنظار وردي وكل شيء سيتيسر لك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تحصل على نتائج طيبة بفضل جهودك المتواصلة مفاجأة سارة لم تكن تتوقعها . زيارة من صديق

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اخبار طيبة في محيط العمل . تغيير كبير يطرا على حياتك العاطفية . لا تتسرع وفكر بامعان .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
كن حازما لتنجح في مساعي هامة تتعلق بمسالة مالية . تحقيق لمشروع قديم بعد بحث طويل .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
الحظ يتيح لك الفرص لتحقيق آمالك . كن على حذر تجاه شخص يضمر لك سوء النية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اسبوع يتميز بالحيوية والنشاط . اتجاه جديد هام في حياتك العملية . سعادة وهناء في محيط الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تقلق بالك واترك الامور تسير في مجراها الطبيعي . الله معك فلا تخش . شخص يساعدك في مهمة دقيقة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الظروف كلها معك لتتقدم في عملك . انتعاش لاحوالك المالية . تنعم بصحة جيدة . تقوم بزيارة تسعدك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تغيرات تطرا على عملك فتقبلها بصدر رحب . السعادة في البساطة فلا تعقد حياتك .. تصلك رسالة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير ؟
اعتمد على الله وستنال كل ما تشاء . مكافأة مالية في انتظارك . خبر سار يشيع السرور

مغامرات حمدي قنديل في اليمن

كيف قابلت جواري الإمام وخدعت منجمه الخاص !

هذه هي مغامرات مذيع التليفزيون حمدي قنديل في اليمن .. لقد عاش هناك كل احداث الثورة ... ففي شهرين كاملين وهو يتنقل بين تعز وصنعاء والحديدة وصرواح .. قابل في جولته جواري الامام وحصل على اعترافات مثيرة منهن ... واجرى مذيع التليفزيون حديثا خاصا مع الابن غير الشرعي للامام احمد .. واستطاع حمدي قنديل ان ينتزع اغرب الاسرار من المنجم الرسمي للامام احمد ويروي مذيع التليفزيون لاخر ساعة القصة التي وراء نقل عاصمة اليمن من صنعاء الى تعز .. وتحدث عن اغرب قصر بناه الامام احمد وحرم على نفسه دخوله .. لقد عاش حمدي ٤٥ يوما في القصر الذي لم يستطع كل الذين دخلوه الخروج منه الا بأمر ملكي وقع عليه بامضاء الامام احمد شخصيا ..

زار حمدي قنديل معظم بلاد اليمن .. الحديدة ، وصنعاء ، والمخا ، وتعز ، والزهرا ، والحجرية ، وصرواح ، وقب .

ويروي حمدي قنديل السبب الذي من اجله انتقلت عاصمة اليمن من صنعاء الى تعز .. فيقول :

- كانت صنعاء هي العاصمة الرسمية لليمن حتى عام ١٩٤٨ عندما قتل الامام يحيى ابو الامام احمد . فذهب الامام الجديد - احمد - الى مدينة تعز واقام فيها وجعلها مقرا للاقامة .. وقال : انه سيعود في يوم من الايام لينتقم من الذين قتلوا اباه الامام يحيى ..

واقام الامام احمد قصرا في صنعاء اسماه القصر الوصولي - وهو القصر الجمهوري الآن - وهو القصر الذي كان يلتزم الاقامة فيه عندما يعود الى صنعاء منتقما .. وهذا القصر لم يدخله الامام طول حياته .. ولن يدخله الى الابد .

ان صنعاء هي العاصمة الحقيقية .. فهي قريبة من كل بلاد اليمن ، ومن المحميات في الجنوب ، وبها جميع السفارات الاجنبية .. وكل هذه العوامل جعلت الناس هناك اكثر وعيا من اي بلد آخر في اليمن ، ولقد كانت اكبر المظاهرات والاحتفالات المثلة حماسا من صنعاء المكان ..

لقاء مع جواري الامام

وشاهد حمدي قنديل قصر الامام في اليمن .. ويقول :

- ان مستوى القصر بالنسبة للمعيشة في اليمن عال جدا .. ففيه كل وسائل الحياة المترفة الحديثة التي لم يكن يعرفها الشعب اليمني من ثلاجات وتليفونات .. وصناديق مملوءة بزجاجات الخمر !

ويروي حمدي قنديل قصة لقائه مع جواري الامام .. فيقول :

- سمعت عند وصولي الى اليمن ان الامام كان يقتني اكثر من مائتي جارية .. وبعضهن اجنبيات .. وكان له رحلات مباشرة عقب قيام الثورة وعدن الى بلادهن .. ومنهن من خطفها الامام من زوجها .. ومنهن من خطفها من اسرتها .. ولقد اطلق جميعا تمهيدا لترحيلهن الى عائلاتهن ..

وبحثت عن اولئك الجواري فلم اجد واحدة منهن في تعز ولا في صنعاء .. وكان امني ان اجدهن في الحديدة .. وفعلا سافرت الى الحديدة واتصلت بامير لواء الحديدة وطلبت منه مقابلة جواري الامام .. لتكشف عن نظام العبودية والرق في عهد ائمة بيت حميد الدين .. ورفضت الجواري الكشف عن حقيقتهن !

كان المفروض ان تصرف لهن امانات يتمكن من الرجوع الى ذويهن .. فطلب مني امير لواء الحديدة الحضور لاخذ الامانات .. وهكذا استطعت ان التقي ببعض الجواري اللاتي يمثلن مظهرا من مظاهر الاستعباد والرق في عهد الائمة باليمن !

الامام .. وسجن الاجانب في اليمن

ويروي حمدي قنديل بعض الحقائق عن الامام وكيف كان يعامل الضيوف الاجانب الذين كانوا ينزلون في ضيافته من الخبراء والاطباء .. وبعض البعثات التي تأتي من الخارج .. فيقول :

- كان اي اجنبي ينزل عند وصوله الى اليمن في دار الضيافة - وهي الدار التي اقمت بها ٤٥ يوما - هذه الدار مكونة من ستين حجرة . كل حجرة بها خمسة او ستة اسرة .. ولا يخرج من هذه الدار اجنبي ليشاهد البلد او يتحرك الى اي مكان الا بعد ان يصدر امر ملكي من الامام بخروجه !

خدعت منجم الامام

ولقد التقى حمدي قنديل ببعض الشخصيات اليمنية . منهم من كان مقربا للامام . ومنهم من هو من الرياله ..

ويروي حمدي قنديل قصة لقائه مع المنجم الذي كان الامام لا يقوم بأي عمل ولا يتصرف اي تصرف كان الا بعد استشارة النجوم !!

قال حمدي قنديل :

- سمعت ان هذا العراف موجود في تعز .. وعندما سافرت الى صنعاء مع الدكتور عبد الرحمن البيضاني ، ذهبت لابحث عنه .. وانكر الرجل انه كان منجم الامام .. وانما كان يعمل مستشارا في قصره فقط .. وفي هذه المرة لم استطع ان اخرج منه بشيء !

وعندما رجعت الى صنعاء عثرت على بعض الادلة التي اثبتت لي ان محمد حلمي - هذا العراف - كان هو منجم الامام الخاص - ووجدت ورقة بخط يده يتنبأ فيها ان الامام يقطع رأس ستة وثلاثين شخصا لم يرتكبوا اي جرم .. وذلك لمجرد ارهاب الناس فقط !! .. ولم يبين حتى ما اذا كانوا سيختارون من بين المسجونين ام من الطلقاء ..

واخذت الورقة وذهبت بها اليه للمرة الثانية - عندما سافرت مع قائد الثورة الزعيم عبد الله السلال الى تعز - ووضعت الورقة امام الرجل ليتحدث .. وعندما طلبت منه تسجيل هذا الحديث رفض .. ولكني حاولت اقناعه بأن هذا سيكون وسيلة للدعاية له في مصر .. واننا سنفتتح له مكتبا فلكيا .. وسيأتي الناس لاستشارته .. وهنا بدأ الرجل يتكلم !

قابلت ابن الامام غير الشرعي

ومن الشخصيات التي التقى بها حمدي قنديل في اليمن .. محمد محسود ابن الامام احمد غير الشرعي ..

ويقول حمدي :

- قابلته في السجن .. وكان هذا الولد الذي لم يتعد عمره الثامنة عشرة يحكم البلد .. كان يدخل الناس السجون ويخرجهم منها .. وكان يملك طائرة تنقله الى اي مكان يشاء الوصول اليه .. و ٦ عربات ..

لقد بذلت جهدا كبيرا وانا اجري حديثا مع هذا الشخص .. فبالرغم من صغر سنه ، فانه يعتبر من اكثر الاشخاص الذين التقيت بهم .. كنت اريد ان اصل الى نتيجة من هذا الحديث .. وكان هو يراوغني .. قال لي : انه كان يتقاضى مرتبا لا يزيد على ٤١ ريالا في الشهر .. ولقد وصلت في حديثي معه الى ان جعلته يعترف بأن العربية الواحدة كانت تستهلك من الوقود ما يزيد على اكثر من هذا المرتب الذي يدعيه !

قلت لحمدي قنديل :

- هل كنت تجد صعوبة في التعامل مع افراد الشعب اليمني ؟

قال :

- لقد احسست ان هؤلاء الناس يعيشون على طبيعتهم .. والميزة التي شعرت بها هناك انني لم احس اطلاقا انني مذيع تليفزيون ..

١١ فتاة خرجن الى ميدان العمل

- كيف يقضون اوقات فراغهم هناك ؟

- لا توجد هناك اية وسيلة من وسائل التسلية .. الا الجلسات داخل المنازل .. وفيها يتحدثون ويقضون القات .. او يستمعون الى الراديو ..

- هل رأيت المرأة اليمنية ؟

- لم ار سوى امرأة واحدة .. وكانت عبارة عن صورة على علبة من الورق اشتريتها ! .. ان النساء كلهن محجبات هناك لا ترى منهن سوى اعينهن فقط .. ولقد التحقت ١١ فتاة واشتغلن بالتمريض في مركز الصحة العالمية .. وبالرغم من انهن يعملن ممرضات فكن ايضا محجبات .. ومن اوليات الفتيات - في اليمن - اللاتي يخرجن الى ميدان العمل .. وقد بدأن منذ ثلاثة شهور .. تحدثت اليهن فوجدتهن على درجة طيبة من الوعي وفن التمريض .. ان الفتاة في اليمن ترتدي الزي الاسود .. اما المرأة فترتدي الزي الملون !

- ما هي وسائل التعليم في اليمن ؟

- الكتاتيب .. ورغما عن ذلك فهناك كثيرون على درجة كبيرة من العلم والثقافة .. ستة اشخاص هناك حاصلون على الدكتوراه .. منهم الدكتور عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الجمهورية ، وحسن مكي وزير الاقتصاد ..

وبعد ايام يسافر حمدي قنديل مرة ثانية الى اليمن ليسجل للتليفزيون العربي التطورات التي حدثت والتي تحدث كل يوم في المجتمع الجديد في اليمن ويوالي التليفزيون العربي بآخر المواد الاخبارية .

وقد سافر حمدي قنديل قبل ذلك الى الجزائر في ايام الاحتفال باستقلالها .. وطار الى عدن ليزور محطات التليفزيون هناك .

هي التي تجعلني افكر في الزواج !

قلت لحمدي قنديل :

- ما هو البرنامج الجديد الذي تعده الآن ؟

قال :

- انا لا استطيع تقديم برنامجي الجديد الا بعد شهرين .. فقد كنت في اليمن اثناء انفصال القوات .. وانا لا افكر في برنامج ثقافي او منوعات .

- من هي احسن مذيعة في رأيك ؟

- لا استطيع ان اقول لك من احسن مذيعة .. ولكن استطيع ان اقول ان السيدات في التليفزيون يقدمن البرامج احسن من الرجال ..

قلت لحمدي قنديل :

- الم تفكر في الزواج ؟

قال :

- انا لا افكر في الزواج الا اذا وجدت الانسانة التي تجعلني افكر في الزواج .

ايريس نظمي

حمدي قنديل .. مغامرة مثيرة وراء كل تسجيل التقطه للتليفزيون ..

٣ حكايات من شارع الشريفين

● استطاعت سامية صادق التاج عبد الوهاب بتسجيل حلقة كاملة في برنامج حول الاسرة اليمنية والمستشفى العسكري بالعريش في اعياد النصر . رفض عبد الوهاب السفر بالطائرة قال لسامية انه سيموت اذا ركب الطائرة لان نبضه يرتفع الى درجة ٢٠٨ وفضل ان يسافر بعربته الخاصة ولما قالت له سامية ان الرحلة ستستغرق ٦ ساعات سكون (حلة) قال انه سيحكي لها قصصا مسلية ولن تحس بالوقت . الآلة الوحيدة التي يصحبها عبد الوهاب هي العود الذي سيعزف عليه وهو يغني .

سامية صادق
مع عبد الوهاب في العريش

● الشاعر الرقيق احمد شفيق كامل صاحب اغنية حكاية شعب والذي الف اغنية انت عمري التي اخبر عبد الوهاب انه بدأ في تلحينها لام كلثوم يعيش هذه الايام في قصة حب حالمة كل احداثها اشبه بالاغنية العاطفية التي يكتبها .. ومع بداية حب احمد شفيق كامل بدأ يسجل انفعالاته في اغنية جديدة يقول فيها :

انسالي بكره .. بس النهارده ماتنسانيش

وعد حياتي بس النهارده خليني اعيش

حبيبي قولي ايه من الاماني فاضل لي

وانا بين ايديك

ده شوقي كله وعمري حياتي لنور

حبيبي

ترويه عينيك

اسقيني واملا .. واسقيني تاني

م الحب منك .. من نور زماني

لو ليه بكره .. في العمر لسه والا

مافيش

كفايه والاكتر من كفايه مايهمنيش

انسالي بكره بس النهارده ماتنسانيش

احمد شفيق كامل
قصة حب

على ان تعلم .. ان الصامت احمد شفيق كامل سينتهي بالزواج ..

● فجأة اصاب الروماتيزم ذراع صفية المهندس .. وعندما ذهبت الى الطبيب لعلاجها نصحها بالراحة .. وقالت صفية وهي تعترض على تعليمات الطبيب .. انها تستعد للسفر الى الاتحاد السوفيتي بدعوة من محطات الاذاعة الروسية

وقال الطبيب .. انه يعترض على سفرها الى هناك ونصحها بالسفر الى اواسط افريقيا

قالت صفية لصفحة الاذاعة والتليفزيون .. انها مضطرة لتأجيل زيارتها الى روسيا في الشتاء .

صفية المهندس
الروماتيزم هو السبب

الآن حمامة وعمر الشريف بعد عودتهما من

حقيقة الخلافات
بين فاتن حمامة وعمر الشريف

تحقيق تكتبه
حسن شاه

لا ادرى .. هل حقيقة تغير عمر الشريف ... ام ان مجرد علمي بانه قد صار نجما عالميا .. وواحدا من ممثلي هوليوود هو الذي جعلني اتصور انه قد تغير ؟

كان جالسا امامي في مقعده .. نفس مقعده الازرق الوثير الذي طالما جلس عليه امامي قبل ان يسافر ويغيب ... ولكنني كنت اشعر شعورا قويا بان الشخص الجالس امامي ليس هو نفس الشخص الذي عرفته فيما مضى .. ان وجهه لم يعد نفس الوجه ... ونظرته لم تعد نفس النظرة .. وحركاته وكلماته ليست هي حركاته وكلماته .. كنت اشعر ان عمر الشريف قد كبر فجأة ... بل لعلني كنت اعتقد بالمقارنة الى صورته التي اذكرها عنه منذ عام ونصف تقريبا انه قد شاخ .... ولم يكن السبب في احساسي هذا هو تلك التجاعيد الخفية التي ظهرت تحت عينيه ولا ان شعره الذي كان فاحم السواد امتلأ الآن بالشيب .. ولا ان الحسنة السوداء التي كانت تلمع فوق وجهه وتميزه قد ازيلت ... ولا ان شقاوة الدنيا التي كانت تمرح في عينيه الخضراوين قد اختفت ... وانما كان احساسي بان شيئا ما داخل عمر الشريف قد تغير .... وان هذا التغير الداخل قد انعكس على مظهره .. وكلماته .. وتصرفاته!

قلت لهذا الشاب العربي الذي اصبح نجما من نجوم هوليوود : كبرت فجأة !..

قال وهو يتحسس شعره الذي مشى فيه الشيب : زوجتي فاتن تعتقد ايضا نفس الشيء .. وانا اشعر بالفعل ان العام ونصف العام اللذين قضيتهما في تمثيل فيلم لورانس قد تقدما بعمري عشر سنوات الى الامام !..

قلت : ولكن لماذا ؟

قال : لقد عشت انا وكل الفنيين الذين اشتركوا في هذا الفيلم حياة اقرب الى حياة الرهبان .. سنة ونصف سنة ونحن نعيش في الخيام .. تنقلنا خلالها بين صحارى الاردن واسبانيا والمغرب .. وكانت الحرارة مخيفة في الصيف .. والبرودة قاتلة في الشتاء .. هذا بجانب النظام الصارم الذي كنا نعيش عليه والذي جعل حياتنا اشبه بحياة الجنود في الميدان .

قلت : اسمع .. الذا لا تكلمني بصراحة اكثر ؟

قال وقد استدارت عيناه العريضتان من الدهشة : وهل انا غير صريح ؟.

قلت : هل تعرف انه ثارت اشاعات كثيرة حول غيابك الطويل ؟

قال وهو يبتسم في وداعة : وهل انا مسئول عن هذه الاشاعات !.. كان في استطاعة اي شخص ممن يشيعون ويرددون هذه الاشاعات أن يسأل .. هل النجم المصري في فيلم لورانس العالمي الذي اقوم بأحد الادوار الرئيسية فيه ؟.. والحقيقة انه ما كاد العمل في هذا الفيلم ينتهي حتى اسرعت عائدا الى بلدي .. وبيتي .. وزوجتي .. وابني !..

قلت : اعرف انه كانت هناك اشاعات ربطت بين اسمك وبين نساء اجنبيات ؟

قال : فعلا .. سمعت انهم خطبوني مرة لاردنية .. ومرة أخرى لامريكية .. وطبعا هذا كله لم يكن له ظل من الحقيقة .. والذي قد لا يعرفه مختلقوا هذه الاشاعات انه كانت تمر علينا شهور طويلة في الصحراء لا نلمح فيها ظل امرأة .. فالفيلم ليس فيه اي دور نسائي .. ولم يكن بين الفنيين اي امرأة .. لانه ليس من المعقول ان تحتمل امرأة الحياة في درجة حرارة تزيد على الخمسين !..

قلت : طيب .. وفي فترات الراحة التي كنت تقضيها في لندن ؟

قال : في كل فترات الراحة كانت فاتن تلحق بي .. وانا الذي كنت الح عليها لكي تسرع بالحضور .

قلت : وما رأيك في الاخبار التي قالت انه ثارت بينك وبين فاتن خلافات بسبب غيابك الطويل ؟..

قال : لا اقول ان الذين اختلقوا هذه الاشاعات لا يعرفون شيئا عني .. وانما اقول انهم لا يعرفون شيئا عن فاتن حمامة .. ففي الوقت الذي كانوا يشرون اخبار الخلافات الوهمية بيني وبين زوجتي .. كانت فاتن هي الانسانة الوحيدة التي تشجعني من بعيد على احتمال الحياة القاسية التي احييتها تحت رقابة صارمة من مخرج الفيلم وادارييه !..

قلت : بماذا اذن تعلل انطلاق مثل هذه الاشاعات ؟

قال : السبب هو انني متزوج من اكبر نجمة في السينما العربية .. وهي محبوبة جدا من الجمهور .. ولهذا فان هذا الجمهور سواء كان من السيدات او الرجال .. يخشى على سعادتها .. ويعتقد – على حق – ان من واجبي ان ابذل كل جهدي لكي اسعد نجمته المحبوبة .. وهي لهذا يراقبني لكي يعرف هل استطاع هذا الرجل الذي تزوج احب نجمة الى قلوب الناس ان يسعدها بما فيه الكفاية ام ان في حياته ظروفا تحول بينها وبين هذه السعادة .. وقد اعتقد الناس ان غيابي الطويل عن فاتن قد اتعسها .. وانا اعتقد ان هذا الشيء من الممكن ان يتعس اي زوجة عادية .. ولكن فاتن فنانة قبل ان تكون زوجة .. ولهذا فهي تعرف قيمة الفرصة التي عرضت لي عندما وضعني الحظ في طريق واحد من اكبر مخرجي العالم فأعجب بي واتاح لي ان اتحول من مجرد ممثل محلي الى ممثل عالمي !

قلت : هل تعتقد انك قد وصلت بالفعل الى مرتبة النجوم العالميين ؟.

قال : لا استطيع ان اقول ذلك .. صحيح انكل من يراني في دور الشريف علي بن الحسين في فيلم « لورانس » سوف يكتشف انه امام ممثل جديد في كل شيء .. بل استطيع ان اقول انني تعلمت التمثيل من اول وجديد .. ولكن الطريق امامي ما زال طويلا .

قلت : ما هي مشروعاتك بالنسبة للمستقبل ؟

قال : تعاقدت مع شركة كولومبيا لمدة سبع سنوات .. وسوف يكون اول فيلم اقوم بتمثيله تنفيذا لهذا العقد امام صوفيا لورين .

قلت : هل معنى هذا انك ستغيب عن فاتن مرة اخرى ؟

قال : لن اغيب طويلا .. فدوري في الفيلم القادم لن يستغرق تصويره اكثر من ١٤ اسبوعا .. وقد اشترطت في العقد ان يكون لي الحق في تذكرة سفر مجانية الى القاهرة كلما سمح دوري بالتغيب مدة تزيد على اسبوع .

قلت : هل معنى هذا انك لن تمثل في الافلام العربية ؟

قال : من قال هذا !.. الافلام العربية لها الاولوية .. فهنا جمهوري الذي يفهمني ويحبني اكثر من اي جمهور في العالم .. والدليل على ذلك انني وخلال هذه الفترة القصيرة التي اقضيها في القاهرة قبل ان اسافر لاحضر العرض الاول لفيلم لورانس في لندن قمت بتمثيل فيلم « المماليك » .

قلت : هل استطيع ان اعرف الاجر الذي تقاضيته في فيلم لورانس ؟

قال : اجري غير كبير .. يكفي ان المخرج قد اتاح لي هذه الفرصة الذهبية .

قلت : وتعاقدك مع شركة كولومبيا ؟

قال : الشركات الاجنبية عندما تكتشف نجما تتعاقد معه لمدة طويلة

اعرف انني مررت بفترة عصيبة بعد زواجي من فاتن

نجاحي في جيمسالي العملية لا قيمة له بدون سعادتي الشخصية

ما زال امام زوجتي مجال كبير للتقدم في عالم الفن

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الآنسة ملك الطالبة بالسنة النهائية بكلية الآداب كريمة السيد / ابراهيم الدسوقي سيف المدير المالي للسكة الحديد سابقا على الدكتور عادل مصطفى يوسف الطب بالجمعية التعاونية للبترول فتهانينا .

في حفل عائلي بهيج بتوريل بالمنصورة تمت خطبة الآنسة امال كريمة الاستاذ احمد السيد كبشة من اعيان الدقهلية الى الاستاذ عبد العزيز نجم العصاصي بمؤسسة التلغرافات نجل الحاج عبد الغفار نجم من أعيان الدقهلية والعروس خريجة مدرسة الفرنسيسكان .

احتفل السيد / ابراهيم عبد الحكيم بعيد ميلاد كريمته « امال » السادس فتهانينا وعقبال ميت سنة

احلى من النجاح هو ان يكون في الحياة انسان يبادلك الحب.

[...]باجر غير كبير .. ولكن هذا التعاقد لا يمنع الاحتكار . ولهذا يستطيع النجم اذا لم يعد ذلك ان يتعاقد مع الشركات السينمائية الاخرى باجر مرتفع جدا .. وهذا ما فعلته مع شركة كولومبيا .

قلت : هل وضعت اجرك بالنسبة للافلام العربية ؟

قال : نعم .

قلت : كم تقاضيت من فيلم المماليك ؟

قال : لا داعي لذكر المبلغ .

قلت : هل تؤمن بالحظ ؟

قال : لا .. انا اومن بالموهبة .. والحظ ايضا .. لقد خدمني الحظ كثيرا .

قلت : متى التقيت بالحظ لاول مرة ؟

قال : عندما اختارني المخرج يوسف شاهين لاشتغل امام فاتن حمامة .. عندما احببتني فاتن وقبلت ان تتزوجني .

قلت : هل تعتقد ان زواجك من [...] ممثلة سينمائية كان له دور فيما وصلت اليه من نجاح ؟

قال : كنت دائما احب التمثيل .. ولكن لا شك ان حياتي بجانب ممثلة مجيدة جعلتني احاول دائما ان اتقدم كممثل .. واعترف انه مرت بي فترة عصيبة بعد زواجي من فاتن تجاهلني فيها المخرجون تماما في الوقت الذي كانت فيه فاتن تتألق كاكبر نجمة .. وكان من الممكن ان يكون هذا الموقف صعبا على نفسي كرجل وزوج شرقي .. ولكن فاتن لم تشعرني في تلك الفترة ابدا بأنها هي الممثلة العظيمة وانا الممثل الصغير .. بالعكس كانت تحاول التعاون دائما بانني ممثل مهم وممتاز .. لدرجة انها كثيرا ما كانت تروى لي حكايات كاذبة عن مخرجين واشخاص يمتدحون مواهبي حتى تشعرني بانني ناجح وغير فاشل .. واعتقد لذلك ان فاتن ليست اعظم ممثلة فقط .. بل واعظم زوجة ايضا ..

قلت : والآن .. هل تشعر بانك اكثر نجاحا من فاتن ؟

قال : لا .. فاتن مشهورة ومعروفة اكثر مني .. هنا وفي كل البلاد العربية .

قلت : هل هذا يضايقك ولو قليلا ؟

قال : كان من المحتمل ان يضايقني هذا في بداية حياتي الزوجية .. والعلاقة بيني وبين زوجتي ما زالت حساسة ، أما بعد ثماني سنوات من الزواج والتفاهم .. وبعد ان اخذت فرصتي في الحياة فانني لا اغضب اذا قلت انه يسعدني ان ارى زوجتي ليست اعظم ممثلة في الشرق فقط ، وانما اعظم ممثلة في العالم .

قلت : بصراحة .. ما هو رأيك في فاتن حمامة كممثلة بالمقارنة الى الممثلات العالميات ؟

قال : رأيي ان امكانيات فاتن ومواهبها اكبر من اغلب الممثلات اللاتي رأيتهن في الخارج .. ومع ذلك فاعتقد انه ما زال امام فاتن مجال كبير للتقدم .. ما زالت عندها امكانيات لم تستغل حتى الآن .. فعند فاتن خامة تمثيلية لم ار لها نظيرا حتى الآن .

قلت : هل شاهدت وانت في لندن فيلم « القاهرة » الذي انتجته شركة مترو وقامت فاتن ببطولته ؟

قال : للاسف لم اشاهده .. ولكنني قابلت مخرج الفيلم .

قلت : ألم تسأله عن رأيه في تمثيل فاتن ؟

قال : طبعا .. وقد اجابني بانه دهش جدا عندما اكتشف هذه الخامات التمثيلية عندنا في القاهرة .. لم يكن يتوقع ان يجد عندنا ممثلين بهذه المقدرة .. وقد امتدح لي فاتن كثيرا .

قلت : ما هو في رأيك سر ازمة السينما العربية ؟

قال : مشكلة السينما المصرية سببها ان كل شيء فيها يقوم على الفهلوة .. ليس بين العاملين في السينما من يستطيع ان يقول انه درس عمله دراسة علمية وعملية سليمة .. كل شيء يجرى على غير اساس .. او على اساس النقل من الافلام الاجنبية . وقد يدل هذا على ان السينمائيين عندنا لديهم مواهب كبيرة .. فرغم نقص التعليم استطاعوا ان يصلوا بالافلام العربية الى مستوى لا بأس به .. ولكن من المستحيل ان تصل هذه الافلام الى مستوى ممتاز او حتى جيد اذا لم نرسل البعثات العلمية والعملية الى الخارج لدراسة كل شيء من صناعة السينما في البلاد التي سبقتنا بعشرات السنين في هذا المجال .

قلت : وما رأيك في مستوى الممثلين عندنا ؟

قال : عندنا ممثلون موهوبون .. ولكن الظروف التي يعمل فيها الممثل هنا غير معقولة .. الممثل عندنا يذهب الى الاستوديو فيجد ان المشهد الذي سوف يقوم بتمثيله لم يؤلف بعد .. وبعد ان يؤلف المشهد امامه يقوم احد المرجودين بتلقينه كلماته .. فيصبح كل هم الممثل ان يحفظ كلمات الدور وان يحفظ في نفس الوقت العلامات التي يجب ان يمشي بينها في البلاتوه . فكيف يمكن لمثل هذا الممثل ان يجيد التمثيل ؟.. اما في الخارج فالممثل لا يقبل ان يعمل بهذه الطريقة ابدا . مفيش حاجه عندهم اسمها ان الممثل يذهب الى الاستوديو او يدخل البلاتوه قبل ان يحفظ كل كلمة سوف ينطق بها .. بل اذكر اننا كنا نقضي الليالي اثناء تمثيل فيلم لورانس نتناقش في كل مشهد .. وفي كل كلمة وحركة سيقوم بها اي واحد من الممثلين .. وهذه المناقشات كانت تأتي بنتائج مفيدة جدا .. لان كل واحد منا كان يبدى وجهة نظره في المشهد وفي دوره والدوار غيره من الممثلين ..

قلت : من هو في رأيك النجم الذي سوف يلمع خلال هذا العام ؟

قال : « بيتر اوتول » الذي قام بدور « لورانس » .. انا اعتقد ان هذا الممثل الايرلندي سيكون اكبر نجم في العالم .. فهو طاقة غير معقولة .. وشكله مثير وغير عادي .

قلت : ومن الممثلات ؟

قال : رأيت ممثلة جديدة في انجلترا اسمها « سيرا مايلز » .. اعتقد انها ستلمع لمعانا شديدا .

قلت : ما هو اجمل شيء رأيته خلال رحلتك ؟

قال : المسرح في انجلترا .. شيء غير معقول من ناحية ارتفاع المستوى الفني .. تصوري مثلا انني رأيت في احدى المسرحيات مشهد غارة جوية في الشارع والناس ينزلون للاختفاء في محطة المترو تحت الارض .. فكان جمهور المسرح يرى القنابل والمفرقعات والدخان وفي نفس الوقت يرى الناس اثناء نزولهم الى محطة المترو تحت الارض بعد ان ارتفع المسرح وكان الدخان يملأ المسرح بالفعل وكأننا في الشارع والقنابل نازلة علينا بحق وحقيق .

قلت : وماذا لفت نظرك ايضا ؟

قال : الموضة .. اقصد الرجالي فقد زاد طول الجاكيت واصبحت ضيقة عند الوسط ثم تنزل قليلا بوسع .. اما ضاقت رجلا البنطلون .. ليس من أسفل فقط ، وانما من فوق لتحت

قلت لاول نجم عربي استطاع ان يغزو هوليوود : لو تعارض نجاحك في حياتك العملية مع حياتك الشخصية .. أيهما تفضل ؟

قال : نجاحي في حياتي العملية لا قيمة له بدون سعادتي الشخصية .

قلت : ايهما تحب اكثر .. شهرتك ام طارق الشريف ؟

قال : طارق الشريف احبه اكثر من حبي لنفسي .

قلت : هل هناك شيء احلى من النجاح ؟

قال : نعم .. ان يكون في حياة الانسان انسان يبادلك الحب .

حسن شاه

انذار

لا تأكلوا الديوك التى تحـ[ولت الى فراخ]

لا تأكل الديوك التى تحولت الى فراخ ! التجارب اثبتت ان الهرمونات التى حقنت بها الديوك لتتحول الى فراخ تؤثر على الرجال .
ان خبراء الدواجن فى محطتها لتربية الدواجن اوقفوا هذا الاسبوع استخدام هرمونات الانوثة التى تحول الديوك الى فراخ بعد ان جاءتهم انباء من معامل لندن تقول ان تاثير الهرمونات يمتد الى من يتناولون لحم الديوك .
ان عمليات الحقن بالهرمونات رغم هذا الانذار مازالت مستمرة فى عدد كبير من دول العالم من بينها امريكا والمانيا الغربية .

وفى هذا الاسبوع اعلنت وكالات الانباء ان الحكومة الاسترالية والحكومة الكندية قررتا وقف عمليات حقن الديوك بالهرمونات لتحويلها الى اناث ، بعد ان ثبت ان تاثير هذه الهرمونات يمتد الى آكل لحومها بعد ذبحها - عمليات الحقن بالهرمونات مازالت مستمرة فى عدد من دول العالم من بينها امريكا والمانيا الغربية .

وانتقلت آخر ساعة بعدها الى محطة تربية الدواجن فى قرية فيها القريبة من مدينة القاهرة .

كما نعرف ان عمليات حقن الدواجن قد بدأت هناك منذ ثلاثة اعوام تقريبا .

وهناك عرفت ان عمليات الحقن قد اوقفت تماما بقرار من وزارة الصحة ..

وقد قام باجراء هذه التجارب ونقلها الى مرحلة التنفيذ فى محطة فيها اربعة من الباحثين هم فؤاد محمد عطيه الذى سافر الى امريكا فى بعثة دراسية ومحمد بدر وابراهيم الصوفى وعلى الهريطى ..

عمليات الحقن بالهرمونات تتم خلف الجمجمة وفى منتصف الرقبة ..

لماذا يتم الحقن ؟

قال لى الاستاذ محمد بدر

كان الهدف من استخدام هرمون الانوثة - الذى يسمى تجاريا « ستلبسترول » هو زيادة وزن الديك .. وجدنا ان الناتج المحطة من الديوك يزيد على احتياجات محطة تربية الدواجن .. وكنا نقوم ببيع الديوك الزائدة عن حاجتنا الى من يريد شراءها من الجمهور .. وحددنا لذلك يومين فى الاسبوع .

ووجدنا ان حقن الديوك بالهرمون يزيد على وزنها بنسبة كبيرة كما انه يحسن لحمها اشهى وبعد دراسات طويلة على الحقن بالهرمونات تمت عمليات الحقن تحت الرقبة بهذا الهرمون الذى يتم امتصاصه عن طريق الدم فيسرى فى جميع انحاء الجسم ويغير من بعض العمليات الفسيولوجية .

وسألته

● وهل الهرمون موجود فى السوق لهذا الغرض وحده ؟

وقال :

الهرمون ينصح به الاطباء فى حالات خاصة لبعض السيدات عن نقل الهرمونات الانثوية عندهم

مجيد رفعت شلش
رئيس وحدة تناسل الحيوان

محمد بدر
اخصائى محطة تربية الدواجن

محمد عطية
بعثة الى امريكا

أبحاث علمية على الديوك تطيل عمر الانسان !

الديكان المنشورة صورتهما مع هذا الكلام لهما نفس العمر ! رغم الفارق الواضح فى حجم كل منهما .

وقد اجريت عليهما تجارب علمية هامة .. والاختلاف حجم كل منهما يؤكد لنا اهمية هذه التجربة . والباحث الذى اجرى هذه التجارب عالم امريكى اسمه ريتشارد جوردون وعمره ٣٦ عاما ..

وقد عرف هذا الباحث ان انتزاع احد الاعضاء الامينية واسمه التريتوفان من غذاء الديوك يوقف نموها تماما ويهدم الحقيقة العلمية بدأ الباحث تجاربه . بحث جوردون عن الغدة التى يؤثر فيها نقص هذا الحامض على الاكتمال الجنسى للديك .. ووجد ان نقص هذا الحامض يوقف عملية النمو الجنسى تماما ..

والديك الذى انتزع الحامض من طعامه بقى حجمه ثابتا كما تشاهد فى الصورة بينما زاد نمو الديك الآخر .

واستمر حجم الديك ثابتا مدة ثمانية اشهر كاملة . وحينما عاد المركب الكيماوى الى جسمه عادت دورة النمو عنده الى حالتها الطبيعية .

والاكتشاف الذى توصل اليه جوردون له نتائج هامة وخطيرة .. ! ان العلماء يؤكدون انه قد يؤدى الى التحكم فى نمو السرطان ووقف زحفه نهائيا . بل ان هذا الاكتشاف قد يؤدى الى اطالة عمر المسافرين للفضاء بتجميد اجسامهم ووقف نموهم مدة فترة معينة حتى تنتهى المهام الموكلة اليهم ..

وقال لى الباحثون فى وحدة تناسل الحيوان فى المركز القومى ان الاكتشاف الذى وصل اليه العالم الامريكى له مايبرره فعلا .. فقد ثبت ان خلايا السرطان تعتمد على عدد هام من المركبات الكبريتية فى نموها . وهذه المواد تدخل فى تركيب حامض التريتوفان بنسبة كبيرة .

تحولت إلى فراخ!

● وما هي الفترة اللازمة لتأثير الهرمون في الديوك ؟

— الفترة اللازمة للهرمون تتراوح بين ستة أسابيع وثمانية .

وبعد أن استمرت دراساتنا ستة أشهر وجدنا أن الهرمون يزيد من الاستفادة الغذائية للديك وعرفنا أن الكمية اللازمة لكل ديك لا تزيد على حبتين فقط ولمدة واحدة .

وسألته

● ومتى تم اكتشاف وجود الخطر ؟

— لم يكتشف وجود أي خطر على الاطلاق . وقد فوجئنا بقرار وزارة الصحة الذي جاء فيه أن عمليات الخفى بالهرمون ستوقف لوجود آراء تقول ان خطرها وتأثيرها قد ينتقل الى الانسان الذي يتناول لحمها .

● وهل هذا الرأي العلمي مؤكد بالتجارب ؟

— التجارب التي أجريناها لم تثبت وجود أي خطر . ومازال الخفى بالهرمون مستمرا على نطاق واسع جدا في أمريكا .. بل انه يستخدم لجميع الديوك تقريبا في كل المؤسسات التي تربي الدواجن لأغراض تجارية .

هل هناك طرق اخرى ؟

وسألت الباحث ابراهيم الدسوقي : أليست هناك طرق أخرى بدلا من الهرمونات ؟

وقال : هناك طريقة أخرى بالجراحة ولكنها طريقة قد تؤدي الى وفاة عدد كبير من الديوك ان ميزة عمليات الخفى بالهرمونات هي خلوها من كل خسائر في الدواجن ..

وقال لي الباحث ايضا وأكثر من عدم وجود خطر بدليل أن التجارب التي أجريت على الحيوانات الأخرى في دول العالم المختلفة لم يمتد تأثيرها الى الانسان .

في ألمانيا الغربية مثلا تتم عمليات الخفى بالهرمون على عدد من الحيوانات التي تدخل في غذاء الانسان ولم تظهر أي أثر عكسي تناولوا لحمها لمدة طويلة .

وسألته :

● وما هو التغير الذي يطرأ على الديك بعد حقنه ؟

ورد قائلا : تحدث للديك تغيرات كثيرة ولكن أهمها هو زيادة الترسيب الدهني وتحسين صفات اللحم

في وحدة تناسل الحيوان

وانتقلت آخر ساعة الى المركز القومي للبحوث .. ذهبت الى وحدة تناسل الحيوان هناك لنناقش مع باحثيها كل احتمالات الخطر في عمليات الخفى بالهرمونات .

وقال لي الدكتور محمد رفعت شلش رئيس وحدة تناسل الحيوان بالمركز القومي للبحوث ان الوحدة اشتركت فعلا في الأبحاث الخاصة باستخدام الهرمونات في عمليات تحويل ذكور الحيوان الى اناث .

وأكد لي الدكتور رفعت ان التجارب التي أجريت كلها أثبتت أنه ليس هناك أي خطر من استخدام الهرمونات .. فعمليات الخفى بالهرمون تتم تحت الجلد في منطقة الرقبة . وبعدها تتم عملية امتصاص بطيء في جميع أجزاء الجسم . هذه العملية قد تستمر شهورا كاملة ثم تبدأ بعدها التغيرات الفسيولوجية في جسم الحيوان أو الديك .. نلاحظ بعد هذه الفترة أن وزن الديك يزداد .. وان صوته ينخفض ويكف عن الصياح والحركة العالية .. « والأذان » ! ويزيد وزنه بصورة ملحوظة ..

بل ان التجارب التي أجريت قد أثبتت ان خطر الهرمون يزول تماما في وقت قصير فالكمية التي يحقن بها الديك صغيرة جدا ولا تزيد على حبة واحدة . ثابت في سائل خاص . والهرمون نفسه يتعرض لارتفاع الحرارة بعد الطهي ويتعرض لتأثير الافرازات المعدية للحيوان أو الديك . وكل هذه الأشياء تقلل من خطورته على الانسان الذي يتناول اللحم بعد ذبحه .

وسألته :

● وهل تستخدم هذه الطريقة للديوك وحدها .. ؟

— لا استخدمناها للعجول . وكان الهدف من ذلك زيادة كمية اللحم فيها كما استخدمناها لاناث العجول حتى تدر لبنها . وقد تمكنا من ادرار لبن أبقار لم تنجب أي مازالت بكرا . واستمرت تجاربنا على هذا النوع من الابقار لفترة طويلة فتبين لنا أن الخفى بالهرمونات بالنسبة للاناث لم يؤثر على الاطلاق في أجهزتها التناسلية فقد أنجبت الأبقار بعد ذلك مواليد طبيعية تماما ..

وقد حصلنا على نسبة كبيرة من اللبن بعد الخفى هذه النسبة وصلت الى ٥ كيلو جرام يوميا وهي نسبة أعلى من المتوسط بالنسبة للابقار العادية .

وسألته

● وما هي الهرمونات المستخدمة ؟

— نحن نستخدم في تجاربنا الهستروجين والدوجستيرون

● ولماذا أوقفت العملية في كندا واستراليا اذا لم يكن هناك أي خطر منها .. ؟

— ولماذا استمرت في أمريكا وألمانيا الغربية ؟

ان بعض الباحثين طالبوا بمنعها حتى يكونوا بعيدين عن مواطن الخطر .. ان احتمال وجود خطر قد أوقف العملية ولكن الخطر لم تؤكده التجارب العلمية حتى الآن .

وعدت أسأله

— وهل خطر استخدام الهرمون مقصور على انتقال صفات الأنوثة الى من يتناولون اللحم ؟

● احتمال الخطر ليس مقصورا على ذلك .. فقد أعلن عالم أمريكي أن الهرمون اذا زادت كميته فانه قد يحدث سرطانا لمن توجد عندهم قابلية طبيعية للاصابة بالمرض !

— وهل لهذا الاحتمال ما يؤكده ؟

● حتى الآن لم تظهر حالات من هذا النوع . والرأي الذي أعلنه العالم الأمريكي لم تؤكده التجارب العملية .

سعيد نعمة الله

عمليات تحويل الديوك الى فراخ توقفت تماما بعد ان اثبتت الابحاث في الخارج ان خطرها يمتد الى من يتناولون لحومها

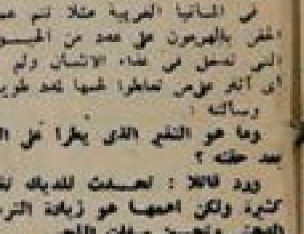

كان عمرها ثمانية اشـــهر ... ريت عليها ابحاث علمية ..

ابراهيم المصرى
يفتح قلبك

عندما يخدع الإنسان نفسه

كنت اعمل في متجر كبير بالاسكندرية واعيش بقرب والدتي الارملة وكنت سعيدا ولكن والدتي ابت الا ان تتزوج . فرافقتها الحياة اقل سعادة ولا في البيئة التي تتنفس هي فيها . فانتقلت الى فرع المتجر بالقاهرة وسكنت في بيت عمي كي احس ان حولي اسرة تهتم بي واهلا يعطفون علي . ولكني ماكدت استقر في هذا البيت حتى فوجئت بما هو شر من الكارثة التي فررت منها احتلتني زوجة عمي . وهي كهلة جهنمية متقلبة الميول والاهواء . فاضطربت اضطرابا شديدا . ولكني استنكرت عواطفها واعرضت عنها . فصممت تطاردني . فكبر علي ان اخون عمي ويعز علي ان اترك بيته الذي سعدت فيه بقربه وقرب اولاده . فاعتزمت ان اتزوج ابنته الكبرى كي انسى زوجته الكهلة وانقذ حالة بيني وبينها . ولكن المرأة لمحتك تستشعر نيتي حتى التهبت عواطفها وجن جنونها وهددتني بالانتحار اذا كاشفت عمي برغبتي في الزواج من ابنتها او حاولت ان اهجر بيتها . فانا في الواقع اريد ان اعيش في بيت عمي حيث اشعر انى سعيد بين اهلي ، واريد ان اتزوج ابنته التي اشفق عليها الا تكاد تصبح عانسا . ولكني خائف من زوجة عمي . تلك الكهلة العاشقة المفتونة التي قد تقدم بالفعل على الانتحار فيما لو اقترنت بابنتها . فماذا يجب علي ان افعل ؟ ..

س ١٠ . بشبرا

الفتاة العزيزة ذات الاحلام الكبيرة هي التي قد تفكر في الانتحار لاغالب حبها وتبددت احلامها . اما المرأة ولاسيما الكهلة كزوجة عمك فالحياة تظل في نظرها اغلى من اي رجل ومن اعمق حب . ان النساء بالذات يعشقن الحياة اكثر مما يعشق الرجل . ومن النادر جدا ان يقدمن على الانتحار وبخاصة من اجل رجل لم يتصلن به ولم يشاركهن الاحساس بعواطف عميقة او ملذات عنيفة . فزوجة عمك ليست عليك . وليس بينك وبينها اية رابطة وثيقة قد تندفع هي تحت تأثير انفصامها الى ارتكاب عمل جنوني فهي اذن تهوش عليك . وتثير فيك عامل الخوف والجزع كي تحركك وتشوش عقلك وتسخرك الى عبادة عمك التي هي اليوم بمثابة واقف لا تنخدع بها . انها لن تنتحر من اجلك ولا من اجل اي رجل . انها كهلة شهوانية تريد ان تستمتع بشبابك . وحبها الشهواني لايمكن ان يفرط في الحياة لانه ينبع من شدة التلهف على اللذة اي من شدة التلهف على الحياة . ولكن المشكلة ليست هنا . المشكلة في تصرفك انت في موقفك انت . ذلك الموقف الشاذ الغريب الذي يبعث على الدهش . فلماذا انت مصر على البقاء في بيت عمك ولماذا تريد ان تتزوج ابنته ؟ ..

اعتقد حقا ان حياتك السعيدة في بيت عمك هي التي تجذبك . وانك لو اقترنت بابنة عمك فلن تفلت من ان تقضي زوجته عنك ؟ .. الا خامرتك هذه الفكرة وكيف خطرت ببالك ؟ ... هل نسيت انك لو بقيت في البيت وتزوجت ابنة عمك . فانها ستزداد اتصالا بك وستمعن في مطاردتك حتى تنشب فيك مخالبها ؟ كلا . انت لم تنس ذلك . انت تخدع نفسك وتخشى ان تفهم انك تخدع نفسك هذا ما لمسته من خلال سطور خطابك والواقع انك وانت تخاف من ان تقدم زوجة عمك على الانتحار . انسى لو كانت اقل عنفا في حبها واقل فجورا في عواطفها بحيث يمكنك ان تتزوج ابنتها فستظل تعيش ابدا بقربها من ... هذه هي حقيقة نفسك . انت ماخوذ بحب زوجة عمك لك . وماخوذ بشبقها الشديد عليك وخائف من ان تتصل بها الا بعد ان تكون قد تزوجت ابنتها واصبحت في نظر عمك فوق جميع الشبهات ... ولو انك كنت حقا متبرما بتلك الكهلة ساخطا على مسلكها . حريصا على عرض عمك الذي هو عرضك . لا فكرت في الزواج بابنتها العانس زاعما انك تشفق عليها . ولاسرعت وخرجت من بيت عمك حتى ولو ادى هذا الى انتحار امرأته وهلاكها . فانظر الان في شجاعة الى جوهر نفسك واحذر الخطر المتربص بك . ان تلك الكهلة لن تنتحر ابدا من اجلك . ومتى رأتك ممعنا في صدك واستطرادك وترددك . فستنزل على حكمك خشية ان تفقدك وستكبح في صدرها عوامل الحنق والغيرة وتزوجك ابنتها مكرهة وتصبح في النهاية عشيقتك . وعندئذ تسقط انت الى ابعد مهاوي التدهور . فتمزق عرض اقرب الناس اليك . وتغرر بامرأتك البريئة التي لابد ان تعرف بخيانتك . فتبغض امها . وتثور عليها . وتوقظ عمك الغافل فتتحطم بسببك حياتها وحياتك وحياة الاسرة كلها . هذا ماينتظرك . فواجه حقيقة عواطفك ولاتخدع نفسك . ان حرمانك من حنان امك بعد زواجها هو الذي دفعك الى تلك الكهلة الشهوانية الراغبة فانشد الحنان في زوجة تحبها لا في كهلة مفتونة هي اشبه بنار ... . اتخذ لنفسك مسكنا مستقلا وابتعد . او عد الى امك بالاسكندرية ان استطعت . الفرار من هذا الحب هو الانتصار عليه .

فر حالا وانتصر قبل ان تضعف ايضا وتنهار . فتذهب فريسة لتلك الكهلة التي لا ضمير لها .

بين الغريزة والحب ..

انا احب فتاة ويجب ان انتظر ثلاثة اعوام حتى اتزوجها . ولكني اشعر انه لن يكون في وسعي خلال هذه الاعوام الثلاثة ان اكبح غريزتي واقلع عن الاتصال ببعض النساء . وانا اعتقد انني لو فعلت ذلك مرغما لكونت خائنا لحبي . لان الغريزة في عرفي شيء والحب شيء آخر . فما رأيك انت ؟ ...

ا . و . و . بالقاهرة

اية قيمة للحب اذا تخاذل واستضعف امام ضغط الغريزة . واي فضل للمحب اذا لم يستطع ان يحتفظ بجسمه وقلبه طاهرين لمن يحب ؟ .. ان خيانة الجسد هي خيانة للقلب . واما دليل الحب فهو قهر الغريزة . لا قيمة للحب في التضحية . وعلى قدر التضحية يكون الحب . ولا غيرة للحب الا بالوفاء اي بالعفة . فاذا ضحينا بالعفة قبل الزواج ونحن نحب . فقدنا الحب في نفوسنا . وتعلمنا النفاق والغدر والخيانة بعد الزواج وعلمناها للزوجة التي نزعم اننا نحبها . فهدمنا حياتنا بايدينا ووقعنا لمن ضعفنا الشهواني غالبا .

اجابات سريعة

الى م.م.ع.ا .. بالقاهرة
كان لايجب ان تتورط اشهرا طويلا .. وترى بعينيك حقيقة تلك الاسرة . واما الان فيجب ان تفهم ان ... عليك انت بما احرزت من تجارب ان تختار زوجتك من بيئة ... العواطف والصداقة والاخلاق

الى ن .. بمصر الجديدة
الفتاة الثانية هي التي تصلح لك

الى و . ا . ك . بالمنشية
هذا السكون خدر لابد ان تعقبه عاصفة . فخذ حذرك وتنبه .

الى م.ن. بالقاهرة
قد تكون علة العقم فيك انت فاعرض نفسك على طبيب قبل ان تتهم امرأتك وحتى لو كانت العلة فيها هي . فيجب ان تبذل قصاراك كي تعالجها .

الى ا.ا.س بالزيتون
لقد تخليت عنها بدون سبب . فليس من حقك الان ان تطالب اهلها بالهدايا

الى ك ... بالقاهرة
ان عشيقتك اشد غيرة من زوجتك ولسوف تحاول لو تزوجتها اضعاف ماتعذبك اليوم زوجتك . حاول ان تعالج الامر ... والفصل من عشيقتك واياك ان تفكر في الزواج بها ...

مجتمع آخر ساعة .. يقدم

ألمع نجمين

فى مجتمع القاهرة هذا الأسبوع

الدكتور محفوظ الشهاوى

اسمان جديدان بدءا يلمعان في مجتمع القاهرة هذا الاسبوع .. الاسم الاول هو الدكتور محفوظ الشهاوى الذى كرمته النمسا باعطائه خاتم الشرف الذى يفتح امامه أبواب العلم جميعها .. وعاد الدكتور الشهاوى الى بلاده لينال حقوق التكريم وليتسلم وسام العلوم وجائزة قدرها ٢٠٠٠ جنيه .. اما الاسم اللامع الثانى فهو الدكتورة معفيس كامل جودة رئيسة وحدة الكيمياء الكهربائية بالمركز القومى للبحوث وهى التى تم التعاقد بين احدى الشركات الامريكية وبين المركز على شراء البحث الذى اجرته الدكتورة اخيرا ..

ومع الدكتور محفوظ الشهاوى دار الحديث الآتى حول عودته الى القاهرة وحول تكريم الدولة له .. قال الدكتور الشهاوى :

— استراحت نفسى .. فقد وجدت الاجابة على الاسئلة الكثيرة التى كان زملائى يلاحقوننى بها .. وكذلك رد هذا التقدير على تساؤل صحف كثيرة هناك عما فعلته بلادى تكريما لى .. بعد أن كرمتنى بلدهم .

— وكيف استقبلت صحافتهم نبأ حصولك على الخاتم الذهبى .. وما موقف الدعايات الصهيونية من ذلك ؟

قال :

— كان المفروض أن انال الجائزة منذ ستة شهور .. ولكن لما كنت أنا أول أجنبى فى النمسا يحصل على هذه الجائزة ، فقد وقف الرولين فى وجهى يحاول منعى من الحصول عليها .. وارسلت الجامعة لوزارة العدل النمسوية تسألها عن ذلك .. وعن حقى القانونى فى الحصول على الجائزة ..

ولكن رئيس الجمهورية النمسوية امر بمنحى الجائزة على الفور .. وقد حاولت بعض الدعايات الصهيونية أن تثير عدم أحقيتى للحصول على الجائزة لانى أجنبى ، ولكن قرار رئيس الجمهورية انهى الموقف ..

واستطرد يقول :

— ان أغرب تعليق كتبعنى فى الصحافة هناك ، كان بعنوان « قادة الجمال » !.. انهم يصفوننا هناك بهذا الوصف ويتصورون البلاد متأخرة وان التماسيح تجرى فى نهر النيل العظيم .. وقد نشرت الدعايات الصهيونية الوانا كثيرة من الاكاذيب فى اعلامهم .. لقد قال الصحفى كاتب المقال يخاطب أبناء أوربا وابناء النمسا على وجه خاص : هؤلاء قادة الجمال الذين استطاعوا أن يحوزوا بالخاتم الذهبى .. أما انتم فقد رجعتم الى الوراء .. انتبهوا اليهم جيدا .. فانهم لم يعودوا قادة جمال .. بل اصبحوا يمتلكون الخاتم الذهبى ..

وبعد حصولى على الجائزة اختفت الدعايات الصهيونية .

واعتقد انى ابلغ رد على كل الدعايات — ولم اكن مادة طيبة لدعاياتهم — ولكن هناك مواد كثيرة ومعين لا ينضب بالنسبة لهم .. وهم الطلبة المستهترون الذين يذهبون الى أوربا للدلع واللعب وصرف الاموال .. لا لتحصيل العلم ..

قلت :

— مارايك فى الطلبة العرب هناك .. وما هى حقيقة الاشاعات التى تشاع عنهم ؟ ..

قال :

— الطالب يعرف من اليوم الاول .. اذا انحرف فلا فائدة فيه .. واذا سار بانتظام فى دراسته من اليوم الاول فلا خوف عليه .. ولكن احب ان اقول انه لابد من احكام الرقابة على الطلبة هناك .. واعتقد أن معظم الدعايات مبالغ فيها .. ولو ان بعضها بالطبع نصيب كبير من الصحة

— وماهو السبب الذى يدفع الطلبة هناك الى الانحراف ؟

— اختلاف البيئة الفاجئ .. وصعوبة الوسط الجديد والحياة المتطرفة هناك .. فمن الطبيعى أن معظم طلبتنا كانوا يعيشون فى كبت جنسى كبير .. وعندما يذهبون الى هناك ، تفاجئهم نظم جديدة فى المجتمع الجديد .. فهناك الاختلاط على مختلف أنواعه .. وهذا يسهل لهم الانحراف .. وخاصة ان معظمهم فى سن خطرة ..

قلت :

— وما رأيك فى الزواج من اجنبيات ؟

اجاب :

— فاشل والاكبر خطأ يرتكبه طلبة البعثات هو الزواج من اجنبية .. وفى الغالب يكون معظمهم مضطرين لذلك لظروف ملحة والمعروف أن بنات الاسر الراقية يعزفن عن الطلبة الاجانب .. والزوجة الاجنبية لن تكون مطلعة كالمصرية .. كما أن مجتمعهم هناك يختلف اختلافا كبيرا عن مجتمعنا سواء فى العادات او التقاليد او الاديان وغير ذلك ..

— وماهى العقبات التى تواجه الطلبة عموما فى الخارج ؟

— السكن أول عقبة .. ففى النمسا قد يبلغ ايجار الغرفة الواحدة خمسة عشر جنيها .. واللغة ايضا عقبة كبيرة .

— ماهى الطريقة التى اتبعتها فى مذاكرتك لعلومك ؟

— أنا استذكر ٣ ساعات يوميا ..

المسألة طبعا ليست بعدد الساعات .. وانما بدرجة التركيز فى المذاكرة .

وهناك نقطة هامة كالاستذكار وهى تنظيم اوقات الفراغ فلا بد من استغلال وقت الفراغ أحسن استغلال .. وقد استطعت أن أزور أوربا كلها فى فترات الاجازات الكبيرة والاجازة نهاية الاسبوع .. ومما لاشك فيه أن الخروج للنزهة يجدد النشاط ويبث الحيوية فى الانسان .. ويؤثر فى درجة استيعاب الطالب للمذاكرة .

— وما هى مشروعاتك للمستقبل ؟

— سأكمل دراستى هناك لطب الاطفال او جراحة الاعصاب .. ثم أعود الى القاهرة .

— وكيف رأيت القاهرة بعد طول غياب ؟

— لم اكن اتصور انها تغيرت بهذا الشكل وانها أصبحت بهذا الجمال .. ان ماحدث فيها خلال السنوات الاخيرة يدخل فى باب المعجزات ..

وحكاية البحث الذى اشترته شركات أمريكا !

الدكتورة معفيس في احد معامل المركز القومى للبحوث

اعاقصة الدكتورة معفيس تبدا عندما التحقت بكلية علوم عين شمس .... وفى هذه الفترة كان الدكتور رءوف شاكر يعمل معيدا بالكلية .. وبعدما تخرجت معفيس بمرتبة الشرف .. تم زواج الاستاذ بتلميذته الذكية ..

وكان الدكتور رءوف من المهتمين بابحاث الاسمنت ومكوناته .. وكانت معظم ابحاثه تدور حينذاك حول الاسمنت واشتغلت معفيس بالمركز القومى للبحوث بوحدة الكيمياء الكهربائية تحت اشراف الدكتور وليم النمسوى .. وبدأت تستعد للماجستير واستطاعت بعد سنتين فقط أن تتقدم للماجستير .. وكان موضوع رسالتها عن التيتانيوم .. وبعد أن نالت درجة الماجستير بدأت تستعد للدكتوراه .. واعدت أبحاثها عن تآكل المعادن وحمايتها واجرت تجاربها فى احدى مؤسسات أبحاث الاسمنت بامريكا .. وكانت فى هذه الفترة مع زوجها الذى يجرى أبحاثه عن الاسمنت .

ونالت درجة الدكتوراه فى حماية المعادن من التآكل بواسطة طلاء كهربائى بسبيكة التيتانيوم كروم .. وهذه الطبقة لها خواص تحمى المعادن من التآكل .

وعرفت الشركات الامريكية بالبحث وبدأت تدخل فى مفاوضات الشراء .. حتى تم ذلك فى الاسبوع الماضى .. وتم بيع البحث بـ ٣٠٠٠ دولار .. على أن يسجل باسم الجمهورية العربية فى ١٢ دولة .. واعطانا الحق فى الاستفادة من البحث بعد تطويره فى الصناعات بالمجان ..

سألت الدكتورة صاحبة البحث :

— لماذا لم تتقدم الشركات المصرية لشراء بحثك .. وهل يفيدنا مثل هذا البحث فى نهضتنا الصناعية ..

قالت :

— بالطبع .. هذا البحث يمكن تطبيقه فى صناعات السيارات والطائرات والصمامات .. وكان من الممكن ان تستفيد منه الشركات المصرية .. الا ان مثل هذه الابحاث تحتاج الى وقت والى تجارب اخرى لتطبيقها فى المجال الصناعى .. واعتقد أن ذلك لا ينفع الا البلاد المتقدمة صناعيا .. اما البلاد النامية مثلنا ، فانها قد تنجح فى الاستفادة منه وقد لا تنجح .. ولذلك اتفقنا مع الشركة الامريكية على ان يكون لصانعنا الحق فى استعمال البحث بعد تطويره فى مصانعنا .. وأن نعطيها السر بالمجان .. بينما فى بلاد اخرى سيباع لها هذا السر باثمان غالية .

وقالت الدكتورة معفيس اخيرا انها تقوم الآن ببحث عن تآكل حديد الخرسانة وان هذا البحث تعتمد عليه عمليات صناعية كبيرة يحتاج بلدنا اليها الآن .

وقالت انها مع الدكتور رءوف شاكر منتدب حاليا بمركز البحوث ليكمل بقية تجاربه على الاسمنت معها ..

اقلب الصفحة

الدكتور نور الدين طراف عضو ووكيل شرف النادى الاهلى ومجلس الرياضة ، وفكرى اباظة فى انتظار اعلان النتيجة

مجتمع آخر ساعة

النجوم القديمة تظهر فى انتخابات النوادى

تمت انتخابات النادى الاهلى ونادى الزمالك الرياضى .. تحولت لاول مرة منذ شهور طويلة انظار مئات الالوف من عشاق الكرة الى عملية الانتخابات بعيدا عن ارض الكرة ..

وفى نادى الزمالك ، رغم قلة عدد اعضائه بالنسبة لزميله الاهلى فان الانتخابات كانت حادة وعنيفة .. فقد انقسم اعضاء المجلس القديم الى مجموعتين بجانب المرشحين الجدد .. وبعد اول ثلاث ستتقدم فيه السيدات لعضوية مجلس الادارة ..

وقد فوجىء الاعضاء قبل موعد الانتخابات باسبوع بانسحاب اثنين من اقطاب النادى القدامى محمد لطيف المعلق التليفزيونى المعروف ومحمود حافظ (زنقط) لاعب الكرة المعروف وقد حافظ اعضاء المجلس القديم على عضويتهم فنجحوا جميعا ولم يدخل من الاعضاء الجدد سوى اثنين .. وبعد اجتماع دام ٥ ساعات كاملة اعلنت النتيجة وفاز عبد المنعم الذيب يليه المهندس محمد حسن حلمى فتوفيق الخشن فعبيد حسين لبيب فالدكتور عادل الازهرى فتوفيق الطحاوى فرمسيس رزق الله

اما فى الاهلى فقد شهد النادى اقوى انتخابات مرت فى تاريخ انشائه وقد ظهر هذا واضحا فى تقارب عدد الاصوات التى حصل عليها الناجحون

والحقيقة ان الاستعدادات لهذه الانتخابات قد بدأت منذ زمن بعيد .. من الصيف الماضى ، فقد وجد الاعضاء ان النادى ينفق الكثير ليظل محافظا على سمعته فى اكبر انديتنا الرياضية وبعد عدة اجتماعات بين الاعضاء اختاروا من بينهم بعض الوجوه الجديدة من ابناء النادى ممن لهم نشاط فعال فى مختلف ميادين النادى وممن لم يسبق لهم دخول مجلس الادارة من قبل ورشحوهم لعضوية المجلس .

وبعد ساعتين كاملتين انتهت المناقشات واعلن محمد توفيق خشبة وكيل النادى فوز السيد صلاح الدسوقى محافظ القاهرة بمنصب رئيس النادى بالتزكية

وقد نال السيد محمد توفيق خشبه وكيل النادى اكبر عدد من الاصوات ٢٨٢ يليه مقدم طيار محب يوسف والدكتور نادر سليم ومحمد ابو علم وامين ابو حيف وكمال حافظ وعبد الوهاب التريبى وعبد الوهاب سليم وعبد العزيز حليم وعبد المنعم وهبى

سيد نصير بطل العالم فى رفع الاثقال تقدم اقتراحا وجيها !

رشدى اسكندر وهو يعلق لوحاته الـ ٢٦٦ قبل أن يذهب بها الى متحف الفن الحديث

ابنة رشدى اسكندر وهى تتجول فى معرضه بمتحف الفن فى يوم الافتتاح

رشدى اسكندر يقيم معرضه الثانى عشر

أقام الفنان رشدى اسكندر معرضه « ليالى القاهرة » فى متحف الفن الحديث ابتداء من يوم السبت الماضى .. ورشدى يعرض فيه ٢٦٦ لوحة كلها تمثل فرقة رضا وفرقة باليه التليفزيون وفرقة الانوار اللبنانية وفرقة على مطلوم واوبريت الارملة الطروب والباليه السوفيتى تولو سيبرسك و٣١ لوحة زيتية اخرى وقد قال عنه شكرى راغب انه بدأ حياته وهو يربط بين المسرح والرسم ويعيش بين اللون والصور والخطوط والظلال .. بدأ حياته الفنية فى السادسة عشرة من عمره الا لم يكتف بالنشاط الفنى والمسرحى بالمدرسة بل التحق بفرقة رمسيس ممثلا هاويا كما انشأ فرقة « جمعية نهضة المسرح » للتمثيل والموسيقى عام ٣٥ .

الجالية اليوغوسلافية تحتفل بعيدها القومى

احتفلت سفارة يوغوسلافيا مساء الخميس الماضي بالعيد القومي للجمهورية . اقيم حفل كبير في دار السفارة حضره رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .. وفي مساء الجمعة اقيم حفل خاص في النادي اليوغوسلافي بالزمالك لأبناء الجالية اليوغوسلافية بالقاهرة حضره أكثر من ٢٠٠ من أبناء الجالية وكان في استقبالهم مستر **ميلوتين** قنصل يوغوسلافيا والسيدة قرينته .. وقد امتاز الحفل بالبساطة وروح الألفة والبعد عن الدبلوماسية .. ومن عجيب الأمر ان اللغة العربية كانت هي اللغة الغالبة في الحديث بين معظم اليوغوسلاف ، فأول ما يلفت أنظار اليوغوسلافيين القادمين الى القاهرة هو تعلم اللغة العربية ..

وسهر الجميع حتى الثانية صباحا ، ورقصوا على انغام موسيقى بعض الطلبة اليوغوسلافيين الذين يتعلمون في القاهرة ..

الأب جوموس يوزافان - يوغوسلافي - في حديث مع اثنين من بنات يوغوسلافيا هما بيكي كاوتشيتش وموسبا جمايل

المستر ميلوين قنصل يوغوسلافيا والسيدة قرينته يستقبلان ابناء الجالية اليوغوسلافية بالقاهرة

جمعية تحسين الصحة فى مصر الجديدة تقيم سوقها الخيرى !

اقامت الجمعية النسائية لتحسين الصحة - فرع مصر الجديدة - سوقها الخيري السنوي في مبنى الجمعية صباح السبت الماضي .. افتتحته الدكتورة حكمت أبو زيد واشترت بضائع قيمتها عشرين جنيها .. وقد أشرفت على هذا السوق السيدة رئيسة الجمعية والسيدة حياة مرتجي ولمعة الفوال وكريمة الغربال وناوية جلال وملك القنصوه وسهير قنصوه ومايسة خضر ونبيلة القشيبي التي اعتذرت عن عملها في ذلك اليوم لتتفرغ للوقوف في السوق ..

ومن المعروف أن عمر هذه الجمعية - فرع مصر الجديدة - ٢٥ سنة وأنه قد بدأ من بداية الفرع الأصلي الذي ترأسه السيدة ليلى دوس وحتى بداية عمله هو في قطعة مساحة .. وهو يرعى حاليا خمسين طفلا وينتظر أن يزداد هذا العدد الى مائة طفل بعد بناء المبنى الجديد الذي تعمل الجمعية على اقامته حاليا ..

السيدة لمعة الفوال ونبيلة القشيبي قامتا بمجهود كبير

مايسة خضر .. اجمل البائعات في سوق تحسين الصحة فرع مصر الجديدة ◀

ماذا وراء هذه المعركة الأدبية

كتب الدكتور كامل حسين في احدى مقالاته « ان الحياة الفكرية لايغريها شيء مثل الخوض في دم السابقين مهما كان اعجابنا بهم . واود ان تأخذ امتنا بهذه العادة .. » وقد كان الدكتور كامل حسين — صاحب العبارة — تجربة تطبيقية . في هذا الميدان حيث خاض الاستاذ العقاد ومعه بعض النقاد في دمه ... دمه الفكري طبعا

الحياة الادبية الفكرية في الاسبوع الماضي كانت مشغولة بالمعركة العنيفة الحادة التي دارت بين الاستاذ العقاد والدكتور زكي نجيب محمود من جانب والدكتور محمد كامل حسين من جانب اخر .

وموضوع المعركة هو كتاب « وحدة المعرفة » للدكتور محمد كامل حسين .

وقد صدر هذا الكتاب منذ عامين تقريبا .

ولا يمكن تحديد تاريخ صدور الكتاب بالضبط لان معظم الناشرين عندنا يهربون من تحديد تاريخ صدور الكتاب على غلافه حتى يتمكنوا من عرضه للبيع في اي وقت .

وتعتبر هذه الظاهرة من اسوأ الظواهر في حركة النشر عندنا . فمعظم الكتب تصدر هكذا بلا تاريخ .

ووحدة المعرفة كتاب متوسط الحجم في ١٧٦ صفحة . ويعالج مشكلة المعرفة الانسانية .. ويقول المؤلف في المقدمة :

« في الكون نظام . وفي العقل نظام والمعرفة هي مطابقة هذين النظامين . والنظامان من معدن واحد . والمطابقة بينهما ممكنة لا فيها من تشابه . ولو لم يكونا متشابهين لاستحالت المعرفة . ولو لم تكن المطابقة بينهما ممكنة ما علم احد شيئا » .

ثم يقول :

« ان مدار البحث في هذه الرسالة لن يكون ايجاد حقيقة علمية جديدة او قوانين جديدة او مذهبا جديدا . بل ستكون غايته الجمع بين فروع المعرفة جمعا يبين لنا الصورة الكاملة للمعرفة كلها . عند ذلك نتبين وحدة التفكير ووحدة النظم الكونية ويكون علينا الا تسقط لنا الصورة كاملة . ان شيئا من المعرفة كل ما لا يتفق مع هذه الصورة » .

ولكن من هو مؤلف هذا الكتاب الذي اثار كل هذه الشكلة ما هو تاريخه وما هي مؤلفاته ؟

ان الدكتور محمد كامل حسين يعتبر من اعظم اطباء العظام في مصر وقد كان حتى العام الماضي يعمل بكلية الطب بجامعة عين شمس استاذا لمادة جراحة العظام وقد احيل الى المعاش اخيرا . ويقول عنه زملاؤه وتلاميذه انه من النوابغ المعدودين في بلادنا في الطب عموما . وطب العظام على وجه الخصوص .

والدكتور محمد كامل حسين من النماذج التي تكره الاضواء . فهم رجال من رجال الفكر الذين يعيشون في عزلة تفرضها ويفكر ويتفلسف باستقلال الفكر وعلى رأسهم الاستاذ يحيى حقي والدكتور حسين فوزي .

والدكتور كامل حسين يعتبر من اكثر المقربين الى الدكتور طه حسين . وطه حسين هو الذي قدمه الى الحياة الادبية من خلال مجلته المعروفة « الكاتب المصري » وهي اعظم مجلة ادبية ظهرت في بلادنا خلال نصف القرن الاخير . وفي هذه المجلة نشر الدكتور كامل حسين فصولا متنوعة في الادب ومن طريق هذه الفصول عرفه القراء لاول مرة .

ومن اجل هذه العلاقة القوية بين الدكتور كامل حسين والدكتور طه حسين يدور الهمس في الحياة الادبية : ان المعركة بين كامل حسين والعقاد هي في حقيقتها معركة بين الكاتبين الكبيرين العقاد وطه حسين ... ولكنها معركة مستترة غير واضحة .

والمسألة طبعا لاتخرج عن نطاق الهمس الذي لايقوم عليه دليل اكيد وقد اصدر الدكتور كامل حسين حتى الآن عددا من الكتب الاخرى غير وحدة المعرفة .

اما اشهر كتبه فهو كتابه « قرية ظالمة » وهو مزيج من الرواية والفلسفة والتاريخ . ويتحدث عن اليوم الذي قرر فيه اليهود صلب المسيح . وقد نال عن هذا الكتاب جائزة الدولة سنة ١٩٥٧ .

وكان هذا التكريم الادبي الثاني لعميد لن تواضيعه . عضوا في مجمع اللغة العربية منذ سنة ١٩٥٢ .

وفي الاحتفال بتسليمه جائزة الدولة .. وكان في الخامسة والخمسين من عمره تقريبا — القى خطابا عاما جاء فيه :

« ان سرورنا بهذا التكريم الجميل يذهب بمعظمه انه يأتي متأخرا . وقد حدث لي منذ اربعين عاما ان وقفت موقفا يشبه موقفي هذا فكان شعوري يختلف كثيرا عما اشعر به اليوم . وليس التكريم الذي يأتيك وانت تستقبل الحياة غرا املا . وان يكن في امرهما مثل التكريم الذي يأتيك في الامر الكبير وانت تستدبر الحياة في يأس ولا مؤمل » .

ثم يقول في هذه الخطبة الرائعة :

« **ان الحياة الفكرية لايغريها شيء مثل الخوض في دم السابقين مهما يكن اعجابنا بهم . واود ان تأخذ امتنا بهذه العادة فتصبح تقليدا ثابتا** » !!

هذا هو الدكتور محمد كامل حسين الذي خاض العقاد في دمه بلا رحمة في الاسبوع الماضي .

***

وقد دخل هذه المعركة مسلحا باسلحته ثقيلة « من المعرفة الفلسفية والمعرفة العامة . فقد يتساءل الناس مادخل العقاد في الفلسفة والمناقشة الفلسفية وهو رجل ادب اولا وقبل كل شيء . وكتاب وحدة المعرفة كتاب في الفلسفة !

والحقيقة ان العقاد قد كتب كثيرا في الفلسفة ومن كتبه في الدراسات الفلسفية : « الله » — « عقائد المفكرين في القرن العشرين » — « في الفلسفة القرآنية — ابن رشد — الشيخ الرئيس ابن سينا — فرنسيس بيكون — فلسفة الحكم في العصر الحديث — .

وقد اتهم العقاد الدكتور كامل حسين بانه سرق كتابه وحدة المعرفة من كتاب الفيلسوف الانجليزي صمويل الكسندر « الزمان والمكان والربوبية » ... وقد تحدث العقاد عن فلسفة الكسندر وشرحها وناقشها في كتابه عن « الله » الذي ظهر سنة ١٩٤٧ وطبع بعد ذلك ست طبعات .

والعقاد ولد في اسوان في ٢٨ يونية سنة ١٨٨٩ ، ولم يحصل الا على الشهادة الابتدائية ثم عمل لفترة من الوقت موظفا ولكنه استقال بعد ذلك وتفرغ للصحافة والادب .

يقول العقاد ان جده لوالده من الاناضول وجده لامه من الاناضول ايضا . وقد نزلا بمياط منذ ثلاثمائة سنة ثم رحلا الى المحلة حيث عملا بمهنة عقد خيوط الحرير ومن هنا جاء لقب العقاد . وعندما احيل والده الى المعاش اختار اسوان مقرا لاقامته وهناك ولد عباس العقاد هو واخوته .

واول كتاب اصدره العقاد هو « خلاصة اليومية » وقد صدر سنة ١٩١٢ . واخر كتاب ظهر له هذا الشهر هو « التفكير فريضة اسلامية » ومجموعة كتب العقاد بلغت حتى الآن ٧٥ كتابا .

ومن المعروف ان في حياة العقاد ثلاث قصص حب مشهورة ولكنه لم يتزوج حتى الآن .

وفي بيت العقاد في مصر الجديدة مكتبة ضخمة تعتبر من اكبر المكتبات الخاصة في مصر . وهو ينفق عليها معظم دخله .

وكان المقال الاخير الذي كتبه العقاد يوم الاربعاء الماضي تاكيدا عليا معتمدا على النصوص ان كتاب الدكتور محمد كامل حسين « وحدة المعرفة » معتمد الى حد كبير على كتاب « الزمان والمكان والربوبية لصمويل الكسندر » .

وقد اشترك الدكتور زكي نجيب محمود استاذ الفلسفة باداب القاهرة في المعركة وايد رأي العقاد في ان كتاب « وحدة المعرفة » للدكتور كامل حسين معتمد على كتاب « الزمان والمكان والربوبية » لصمويل الكسندر .

وزكي نجيب محمود من اوائل المتخصصين في الفلسفة في بلادنا وقد نال الدكتوراه من جامعة لندن عن موضوع « الجبر الذاتي » والرسالة لم تترجم الى العربية ولكنها مطبوعة بالانجليزية بعنوان

Self deter mination

والدكتور زكي نجيب محمود مايقرب من اربعين كتابا بين مؤلف ومترجم اول كتاب اصدره الدكتور زكي نجيب محمود كان سنة ١٩٣٠ وكان موضوعه « قصة الفلسفة اليونانية » وقد اشترك في تأليفه مع المرحوم احمد امين . واخر كتاب اصدره كان كتابا عن « جابر بن حيان » في سلسلة اعلام العرب .

***

وقد سألت آخر ساعة الدكتور توفيق الطويل وهو استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة عن رأيه في هذه المعركة الفكرية التي تدخل في مجال اختصاصه . فقد اشترك الدكتور توفيق الطويل في مناقشة كتاب « وحدة المعرفة » في البرنامج الثاني بالاذاعة . وله كتاب عن مادخل الفلسفة الاخلاقية . درس فيه مذهب صمويل الكسندر وناقشه مناقشة واضحة .

قال الدكتور توفيق الطويل : لقد اشتركت في الندوة التي تقدمها البرنامج الثاني بالاذاعة مع الدكتورة سهير القلماوي والدكتور زكي نجيب محمود لمناقشة كتاب « وحدة المعرفة » . ولاشك عندي ان الدكتور محمد كامل حسين قد استوحى في كتابه كتاب صمويل الكسندر « الزمان والمكان والربوبية » في كثير من افكاره الرئيسية والفرعية هذا الفيلسوف نكرة كما قيل خلال هذه المعركة . فهو من اعلام الفكر الانجليزي المعاصر ومن دعاة الواقعية الجديدة في الفلسفة الحديثة . وقد توفي عام ١٩٣٨ بعد ان خلف تراثا فكريا مجيدا .

« ولست ارى ضيرا في ان يعترف مؤلف بانه استوحى مؤلفا آخر .

« ان الفكر بالغا مابلغ من تفكيره لا يعيش اليوم في عزلة عن ائمة الفكر من اسلافه ومعاصريه .

« وواضح ان الامر لا يخرج عن اثر استيحاء ، او اقتباس او نقل او مايدخل في هذا المعنى . اقتضت الامانة العلمية الاشارة الى المصدر الاصلي والاعتراف به في غير استحياء . وعلى اي حال فقد مضى اليوم الذي كان يستطيع المفكر ان يقول ان افكاره خلق عبقري اصيل جاء على غير مثال » .

وبعد هذه بعض الاضواء على مشكلة هذا الاسبوع في حياتنا الفكرية . والتي اصبح من الواضح حتى الآن ان الدفاع خلالها فيها الاسف — عن الدكتور كامل حسين انتهى من الاتهام .

سامية عثمان

ماذا بين أدبائنا

يلفت نظر جمهور قراء الادب وهواته ظاهرة عجيبة تكاد تنفرد بها بين كتاب الاداب الاخرى ونقادها ، ذلك ان كل طائفة من الطائفتين تنكر الاخرى . وتقف منها موقف الخصام حتى ليتساءل المرء عما وراء ذلك امن الجفوة التي تجحد التعاون البناء وتبعث على التنابذ والتفور ، اذ يأبى الكتاب ان يقف منهم النقاد موقف المرشدين او الرائدين . ويشتط النقاد في تعاليهم على الكتاب حين يرونهم جميعا متخلفين ، لم يلحقوا بركب الادب العالمي المعاصر ؟ ولهذا لايرى الكتاب في تقادمهم الا مموهين ومتشبهين يتشحون الصوبيين بملامحهم عن الحسنات . شأنهم في ذلك شأن ، زويلس ، الذي نقد اليادة هوميروس نقدا غير منصف . لم تقدم بنقده الناس لانه ابو كما يحكي الاساطير ، فسأله الاله عما رأى من محاسن فيها قرأ ، فاجاب بانه لايعنى الا بالكشف عن المساوىء فتناوله الاله كمية من عيدان القمح بسنابلها ، وكلفه ان يستخرج لنفسه — عقابا له — عيدانها مجردة من السنابل !!

وقديما قام في النقد العربي مايشبه هذه الجفوة بين الشعراء والنقادهم الذين كانوا ينظرون الى العمل الادبي في جزئياته ، ويقيسونه بمعايير لغوية لفظية قاصرة ، فسخروا منهم . ومثال ذلك ما يقوله ابن الرومي ، مهاجما النقد اللغوي الذي لم يرق الى نقد جمال ربشه :

قلت لمن قال لي : عرضت على الاخفش ما قلته فما حمده

قصرت بالشعر حين تعرضه على مبين العمى ان يقصده

ما قال شعرا ولا رواه ، فلا تعذله ان لا ولا أسعده

ويقول شاعر آخر ايضا ، متحديا من نقاد ذلك العصر :

زوامل للاشعار ، لا علم عندهم بجيدها الا كعلم الاباعر

لعمرك ما يدري البعير اذا غدا باوساقه او راح مافي الغرائر

وكثيرا ما نقول لنقادنا العبارات التي جوبها النافدالعالمي حينما يوقفه حين رموه بأنه كاتب فاشل . يهاجم من ميدان أعجز فيه ، ويهون من شأن ماعجز عنه . ويزعم النقد حق توجيه الاخرين فيما عجز فيه عن توجيهه لنفسه » وهو في ذلك يتخذون من واقع حياة سانت بوف الادبية ماييرر حملتهم ، لانه في جانب اتاحه دون معاصريه ، في حين عر

تولستوي ومسرحية نور يسطع

في ترجمة امينة رائعة اهدى الاستاذ احمد حسين الخطابي الى المكتبة العربية مسرحية « نور يسطع في الظلام » التي كتبها الروائي الروسي العظيم ليوتولستوي .. وقد قدم الاستاذ المترجم لهذه المسرحية بمقدمة وافية ممتازة استغرقت ثماني واربعين صفحة بحيث يمكن ان تؤلف وحدها كتابا مستقلا عن تولستوي .. وهذه المقدمة ليست سردا تاريخيا لحياة الكاتب العالمي .. ولا فهرسا للتعريف بمؤلفاته .. وانما هي تحليل للطباع وكشف لنواحي شخصية تولستوي وانعكاس لفهم مبادئه الانسانية الرحبة .. وتتبع واع لاثار دعوته الى السلام وكراهته للعنف في اي صورة .. غير اننا لاحظنا ان صلة المترجم الروحية الظاهرة بالكاتب ومشاركته العاطفية له في افكاره وان ميزت المقدمة بالتأثر بها اليه قد سائدا الاستاذ احمد حسين في بعض تعليقاته الى احكام مطلقة تستوجب التوقف والاشارة

ان الاستاذ المترجم يقول انه قديم العهد بمعرفة تولستوي اذ سمع به منذ كان طفلا في حي طولون وقد ظلت هذه الصلة سطحية « لا تعدو كلمة عابرة او حديث صديق عنه او مشاهدة رواية سينمائية منسوبة اليه » حتى جاء « آنا كارنينا » بالانجليزية فاذابه يتحدى عن تولستوي وهو يصور كالعملاق ما يلمع « عنه يصدره ويسمه وحده » .. وهو اذ يصوره بالقلم لا يقف عند حد الصورة الخارجية كما يفعل اي فنان يستخدم الفرشاة والالوان ولكن تولستوي ينفذ الى الاعماق فيصور الباطن بادق مما يصور الظاهر » بل انه يصور النفس والروح بما فيها « الانسان النفس البشرية على حقيقتها » يراها بكل عليها النها والوانها وانحرافاتها وشرها وخيرها وفسادها وطهرها » .. وهذا التصوير من جانب الاستاذ المترجم لوهبة تولستوي دقيق تماما ولكننا لسنا معه في اطلاقه وهو يقول « بل يعمل اي فنان يستخدم الفرشاة والالوان » .. فمن الفنانين الذين يستخدمون الفرشاة والالوان من يتجاوز الظاهر والملموس الى ماوراء الظاهر واللمحة العين في رسمه ما وراء الظاهر ... وكان القصور .. ولنا مع الاستاذ في اطلاقه ايضا وهو يقول « ان تولستوي يقف في قمة لا يساويها فيها احد غيره .. » فهو لا يقف عند عرض النفس البشرية بدقة وامانة .. وهو لا يقف عند اضاءة جوانبها وحل كل تركيب فيها ولكنه

يريد مع ذلك انه يحببنا في هذه النفس .. ففي روايات تولستوي لا تنفر من الشرير اذ ارتكب الشر ولكننا نعطف عليه ونرثي لحاله اذ نرى الاسباب والدوافع التي دفعته الى ركوب هذا المركب الخشن » . في اعتقادنا ان دوستويفسكي يشاركه في هذه الخاصية لم يرجحه فيها .. ذلك ان دوستويفسكي كان يرينا المسيح في قلب قاطع الطريق ، وهو كانت جميع شخصيات رواياته بلا استثناء واياما كان دورها تستجوب من القارىء عل هذا الحب الذي يلتمس العذر ويغفر الخطأ .. فمن منا لم يغمر بحبه راسكولينكوف » « الجريمة والعقاب » وهو يقتل المرابية العجوز .. ومن منا لم يتأثر بمصرع المرابية التي كانت تستغل حلقة العوزين .. اما سونيا « المومس التي كانت تحرج الرجيف بجسدها لتحصل في النهاية من مراهق ان تأسى على بصمة كوبيكات تشتري الدواء لامها المصدورة والعرض لبناتها الصغار .. فقد ظفرت من قراء العالم بعطفهم الشهداء .. بل ان عظمة دوستويفسكي في كشف نواحي الضعف الانساني وتمكين ابطاله من الاستحواذ على الحب تتجلى في روعها عندما يختلس هذا الحب من قلوبنا معارضيه .. الذي يتطلع لادمانه ويختصم بالغان ليشرب الخمر يحرق جسد فتاة « سونية » ويلبس دواء زوجته المسلولة المريضة .. كذلك تحتل نفس هذه الوجهة الفذة في « الاخوة كرامازوف » فاستطاع ... [illegible]

ونقادنا .. أهى جفوة أم فجوة ؟

بقلم
الدكتور محمد غنيمي هلال

مبرز في مجال النقد الذي كان يهتم فيه بالكشف عن خصائص الكتاب من الوجهة النفسية ، ويربط بين وجودهم المتميز القلق في انتاجهم وبين وجودهم المتوازي المزري فيما يشعرون به من نقائص أو عاهات تربطهم بالواقع المألوف الذي لايتميزون فيه عن سواد الناس .

على هى نظرة أكثر كتابنا للنقاد وظاهرها الجفوة المؤسفة كما قلنا وانها مصدرها ظاهرة فريدة في أدبنا وعصرنا ، لأن الكتاب الذين

هاجموا أمثال سانت بوف ـ مثلا كانوا هم أنفسهم من كبار النقاد العالميين ، فهم يعارضون آراءه بدعواتهم الخلاقة البناءة فيجوهم

معان أخرى أعمق من الوقوف عند ظاهر الأقوال . فاذا سمعنا مثلا فكتور هوجو يقرر أن الشاعر « لايعرف من صنعت حدود الفن »

ولا يعترف بشيء من هذه الجغرافيا المحدودة لعالم الفكر ، ولم ير ـ بعد من خرائط لطرق الفن قد وضعت

عليها حدود الممكن وغير الممكن بألوان حمراء أو زرقاء ، وأخيرا يكتب الشاعر ما يراه ، لأنه يرى

ما يكتبه ، وكذلك حين يتخذ شعاره « الحرية في الفن » فهذه الأقوال مغلطة اذا أخذناها على اطلاقها ، ولم نضعها في موضعها من عصرها ، ذلك

أن فكتور هوجو كان في نفس الوقت يعارض نقاد عصره بنقد آخر جديد مبتكر خلاق . وكان في حقيقة الأمر لايثور الا على النقد الكلاسيكي الذي يلقي بالنصائح في شكل أوامر فنية

وقواعد جامدة . يراد أن تصب فيها العبقريات ، دون شرح أو تعليل وفي خضوع ذليل لتحكم القواعد بالية

لا مرونة فيها . ومن المسلم به أن النقاد من عباقرة الكتاب يخططون في أدبهم ـ كما يسيرون في نقدهم ـ

طرقا جديدة تضيف طريقا الى تراث الانسانية الخالد . فمثلا لو حاولنا أن ننظر في مسرحيات بيراندللو التي يسميها « المسرح في المسرح » في ثلاثيته « ست شخصيات تبحث عن مؤلف » و « يرتجل هذا المساء » و « لكل انسان حقيقته » بالمعايير الفنية السابقة عليه ، لجافينا الحقيقة

لأنه هنا فتح مجالا جديدا يجب أن يتسع فيه النقاد ، وكذلك الحال

في شأن مسرحيات تشيخوف حيث استغنى عن الحدث بتعميق البعد النفسي ، وكذلك بريشت حين عدد الحدث في مسرحياته الأخيرة الناضجة فيما سماه هو « المسرح الملحمي »

ولكن هل هذه هي حال كتابنا المتنكرين للنقد في أية صورة من صوره ؟ ان لهم الحق كل الحق أن يثوروا على النقاد المتحيزين ، وأن يحجموا أدعياء النقد ممن يتصدون له وليس عندهم من الكفاية مايعينهم على تبرير ما يقولون . ولهذا نرى تنكر الكتاب للنقد جفوة لا أساس لها ، ما دام هناك قيود فنية جمالية يسلم العالم كلها أنها حدود الفن

ولوخلا منها لتاهد أدبنا في صورة من صوره . وفي هذه الحدود يحترم النقاد الأدب ويربأون به عن أن يخوض فيه الأدعياء من الكتاب ، ويرفعون من شأنه ، وبالتالي يرفعون من شأن الكتاب المخلصين أنفسهم .

فالسبب الحقيقي اذن ـ هو الفجوة التي تتسع بين نقادنا وسواد كتابنا الذين يزعمون لأنفسهم حرية مطلقة لم يزعمها كاتب لنفسه ، في حين

لاتزوها عبقرية خالقة تضيف للنقد أو للأدب مجالا جديدا من المجالات الطريفة العالية . والحق أن الكتاب أنفسهم يجب أن يكونوا بالقدر بالامكان كي يستطيعوا أن يقوموا برسالتهم الفنية والانسانية ، وأن يكون النقاد على مستوى من الكفاية النظرية والدربة التي تدعمها معرفة واسعة بالتجارب الأدبية القومية والعالمية ، حتى يتاح لهم الاقناع بما يبدون من وجهة نظر فنية أساسها الشرح والتبرير ، عن مرونة وسعة أفق وحسن نية ، لا اطلاقا في أحكام تأثرية واعتباطية .

وبين هذين الحدين الواضحين من حدود الأدب والنقد يكثر الخلط والادعاء ، في حرج أو اضطراب يشكك في معنى الأدب نفسه ، ويهون من رسالته ، ويفقد به عما يتطلبه المخلصون له . وعهدنا بكتاب العالم انهم ذوو ثقافات واسعة فنية وانسانية يهضمونها ليتمثلوها في أدبهم ويخلقوا منها ما يشف عن فلسفة خاصة يصورونها في أدبهم ، ولتزال منهم منزلة المبادىء التي يعيشون لها ، وهذه المبادىء بمثابة العقائد غير الدينية ، أي أنها عقائد نفسية يشاركون بها في وعي المجتمع

ليسموا بامكانياته ، لايجاروا واقعه ولا يتسنى لهم ذلك الا في القوالب الفنية الناضجة التي تقوم في المجال الفني مقام البراهين في مجالات العقل والمنطق ، بل انها أعمق أثرا لانها تقود المشاعر والفكر معا عن طريق الوجدان ، ولاتقف عند حد الاقناع المنطقي الذي قد يظل سلبيا لا أثر له . واذا تقرر ذلك نجد في الوقت نفسه كثيرا من نقدنا الذي يخوض فيه الأدعياء ، وهم من لم يهيئوا أنفسهم بنظريات الأدب وفلسفات الجمال ، مع التبحر في القراءات والتجارب الأدبية العالمية ، فنحن اذن بحاجة الى تصفية تخلص النقد والأدب من الأدعياء .

ولهذا كله نقرر أن أزمة الأدب وأزمة النقد عندنا ترجع في غالب الأمر الى أزمة ثقافية بين الكتاب والنقاد أنفسهم . وما أشق الطريق للاحاطة بهذه الثقافة التي تقضي على الفجوة بين طائفتين يجب أن يتعاونا في بناء صرح أدبنا والنهوض به لنتلافى تخلفنا عن الأدب العالمي وما أشد حاجتنا لبذل الجهد في هذه السبيل .

محمد غنيمي هلال

في الظلام

بقلم :
عباس الأسواني

بالمونتشى ، الأب الماجن العجوز الى يقاسم ولده ، متيا ، العطف الذي تمر به الأقوف هذا الشاب الطيب القلب الذي أورد حياته موارد التلف بسبب غرامه المشئوم .. كذلك لم ينقص مقدار الحب الذي نحسه نحو « اليوشا » الناسك من الله الذي استشعرناه نحو « ايفان » الملحد !.. كما تساوت في كتاب المذنبون المعو « جروشينكا » الغادرة اللعوب .. و « كاترين ايفانوفنا » العاشقة ذات الكبرياء .. والشهامة .. والشذوذ .

ويصل الاستاذ احمد الى قمة اطلاق الحكم حين يقول : « لم أكد أفرغ من قراءة رواية الحرب والسلام حتى كان تولستوي قد تربع على عرش فكري كأعظم فنان وأديب ومفكر » ونحن لا نرتضي المرور بهذه العبارة عن الحرب والسلام بأن لكل مثقف أديب يضعه فوق سائر الأدباء فان مثل الاستاذ المترجم لابد أن يدفعنا قوله هذا الى تأمل الأسباب التي جعلته يرفع تولستوي الى هذه المكانة في قلبه وفكره ..

والأكيد أن المترجم قد أضاف من تقديره لفن تولستوي ما لهذا العبقري من وصية ينفرد به دون سائر الكتاب والذي يتمثل في ايمانه بالاشتراكية واعلانه عدم مشروعية امتلاك الارض الا لزارعيها .. وجرأته في مناقشة طقوس الكنيسة وكراهيته للعنف في أي صورة من الصور ..

كما أننا الى جوار هذا الذي فسرنا به تقدير المترجم لتولستوي نود أن نشير الى أننا لا نسلم بما نسب الى تولستوي من أنه ـ بعد أن ظفر بالمجد السابغ والشهرة العريضة من وراء « الحرب والسلام » ثار على هذه الرواية وعلى بقية رواياته الكبرى « البعث » و « أناكارنينا » و « القوزاق » و « حاجي مراد » وأعلن في ثورته أن هذه الروايات العظيمة ليست الا « تفاهة » وأنها كتبت لأجل الفن لا لأجل هدف آخر .. فالى جانب استبعادنا أن يكون تولستوي قد وصم أياته هذه بأنها تضليل فنحن لا نوافق على خلوها من الأهداف التي لا تقل في سموها عن أهدافه الرئيسية كما أنها تؤدي

حتما الى « هداية الناس وتعليمهم وتثقيفهم » .. ذلك أنه ليس في عرفنا فن هادف وفن بلا هدف ! فأينما وجد الفن الحق انبثق الهدف الذي لا يمكن أن يكون الا خيرا وجمالا وتوجيها ..

ففي رواية « أناكارنينا » يصور الكاتب العظيم هذه الشقاء الذي تحس فيه الزوجة العاشقة وهذا الاستبداد الأسود الذي يفرضه المتسلط على هذه التعسة ليقضي على عليها ويحصرها حتى تهجر زوجها وتخاصم زوجها ولأولادها لتلتحق بعشيقها الذي تقصر حياته .. ولا تلبث هي نفسها أن ينقض عليها اليأس والقنوط ويطلها الوحل والعار فتلقي بنفسها تحت عجلات القطار .. فما أعظم ما تبثه هذه الرواية من تحذير بلغ من التردي في الخطايا ..

ان الغالب في رأينا لو صحت نسبة ثورة تولستوي على مؤلفاته الكبرى ـ أن هذه الثورة قد أحسها الكاتب العبقري لا ضد مؤلفاته واساليب أسلوبه وحياته .. ضد ذلك الاكتفاء بالتلميح دون التصريح والاقتصار على التعبير عن الآراء دون وضعها من جانبه موضع التنفيذ .. ومن هنا كان تحول تولستوي ليرثيها والأسلوكيا .. فعمد بعد هذه الآيات الكبرى الى كتابة الحكايات والأساطير حتى يفيد من أسلوبها السهل أكبر مجموع من الناس .. كما تخلى عن ثروته وأعتق عبيده وعمل أجيرا شأنه في ذلك شأن بقية أجرائه السابقين .

وفي مسرحية « نور يسطع في الظلام » التي كتبها تولستوي في سنة ١٩٠٢ ولم ينشرها لوفاته عرض مركز لمبادئه وآرائه وكشف دقيق عن خلجات نفسه .. حتى ليمكن القول بأنها صورت حياته هو شخصيا وأن « نيقولاس » ليس الا تولستوي . فنيقولاس من كبار الاقطاعيين وهو يرى من عرض خطير يصحو منه على تغير تام في تفكيره .. انه يشمئز من استغلال الآخرين .. ويتألم لهؤلاء الفلاحين الذين تضطرهم الفاقة الى سرقة أشجاره فيسعى وراءهم لاطلاق سراحهم .. ولكن زوجته « ماري ايفانوفنا » في قلق شديد انها تحب زوجها ولا تكاد تتصور في ذات الوقت أن يهب أملاكه للفلاحين ويدعها هي وبنتيها وأولاده و « مصير » في مخاوف المصير المجهول .. وهو يمتنع عن دفع مصروفات ابنه « ستيبا » في الكلية العسكرية ويحبه بالعمل في الحقل فيحثونه

الفلاحين .. وهو يؤمن بالله ولكنه لا يحترم طقوس الكنيسة ولا يطيق السكوت على ادعاءات القساوسة .. وهو يدخل الى قصره فيجد « الكسندرا » شقيقة زوجته التي تناقشه في أمر الفلاحين الذين سرقوا أشجاره فيبدي اللاموجزه لأنهم قد اعترفوا بالسرقة وحكم عليهم من أجل عشر شجرات « أعتبرها ملكي » .. وتقول الكسندرا : انها معتبرة ملكا لك في نظر جميع الناس .. فيرد نيقولاس .. حتى لو اعتبرت الغابة ملكي وهو الأمر الذي لا أقره على استغلالها فان لدينا ثلاثة آلاف فدان من الغابات وفي كل فدان

تنمو مائة وخمسون شجرة أي أن مجموع الشجرات في هذه الغابة هو أربعمائة وخمسون ألف شجرة « البعض حسابا مضبوطا » حسن جدا .. لقد قطعوا من هذا العدد الضخم عشر أشجار أي جزءا واحدا على خمسة وأربعين ألفا فهل يساوي هذا تدمير حياة انسان بل أسرة بأكملها ؟ وهل باستطاعتي أن أتحمل هذه المسئولية .. مسئولية انتزاع هذا الرجل من أسرته والزج به في السجن لهذا السبب ؟

ويصور تولستوي بعد ذلك في المسرحية هذا الصراع الذي نشب بين نيقولاس وزوجته وشقيقتها .. وهذا الحوار الذي دار بين عقل الاشتراكي الانسان ومنطق القس الذي لا يعرف من الانجيل الا ظاهر الكلمات ومن الكنيسة الا المديح والطقوس .. ولكن نيقولاس يسبب بتغيره انقلابا في الأسرة .. فالزوجة توافق تحت الحاح شقيقتها على مطالبته أن يتنازل لها عن ثروته بدلا من الفلاحين .. وهو يقبل ذلك لضعفه البشري وطيبة لزوجته .. ولكن الأسرة تتركز في « بوريس » خطيب ابنته .. انه يعتنق نفس مبادئه وتعاليم « نيقولاس » وعندما يطلب اليه أن يقسم يمين الولاء لجيش القيصر الطاغية يرفض .. لانه يكره العنف .. وينادي بالمحبة بين البشر وان ... بقوله الانخراط في الجيش في حالة الحرب الفظيعة .. ولا يقبل منه المسئولون هذا الرفض .. كما يقرر التصميم .. انهم يحاولون بشتى الطرق والأساليب أن يجبروه على التخلي عن عقيدته .. ولكنه يقف كالطود الشامخ .. لا يتزحزح ولا يلين .. وعندما يدخل الجنرال ثائرا يأمر بالباسه الرداء العسكري بالقوة ويقول : بالقوة رغم أنفه ..

اربطوه .. ثم يوجه حديثه الى بوريس : أرجوك أن تسمح لي أود أن أقول لك .. أنا لا يهمني ماذا يحل بك ولكنني أريد أن أنصحك من أجل مصلحتك الشخصية .. يجب عليك أن تراجع نفسك .. سوف يلقى بك في احدى القلاع لتتعفن فيها دون أن تفيد نفسك أو تستفيد من ذلك انسان آخر .. فمن الخير أن تعدل عن هذه الخطة

ولكن بوريس لا يسمع ولا يستجيب .. فيلقونه في مستشفى المجانين ...

وتمضي الأيام .. فاذا بخطيب جديد يظهر في الأفق ، أو « ليبا » التي تيأس من خروج بوريس .. وتقبل أن تتزوج « ستاركوفسكي » الذي كان نقيضا لبوريس في كل شيء .

أما نيقولاس .. فيحزنه الحزن .. ويعتزل في قومه الا في النادر القليل .. أما « البرنسيس » والدة بوريس فان الصدمة تكاد تفقدها عقلها .. انها تهاجم نيقولاس .. وتتهمه بأنه خرب حياة ولدها .. وهي لا تكاد تفهم كيف يرضى بوريس أو أي انسان بهذا العذاب لمجرد أنه لا يريد التنازل عن فكرة حقاء .. وتنسى لاخلاق وجيدها بأي وسيلة .. وتنتهي بتقديم التماس الى القيصر .. ولكن الالتماس يرفض .. ويبوريس أصبح شبحا .. بل روحا لا سبيل الى اتلافها بشيء .. أو اكراهها على شيء ..

وفي ثورة الأم التي فقدت ولدها حيا .. تطلق البرنسيس النار على نيقولاس .. الذي يعلن أنه قد أصيبه خطأ حتى لا تؤاخذ البرنسيس بجريرتها .. ثم يكتب قبل وفاته التماسا جديدا الى القيصر يطالب لاطلاق سراح « بوريس » ...

هذه خلاصة عاجلة بل مخلة لمسرحية « نور يسطع في الظلام » التي لا بد من قراءتها كاملة للاستمتاع بهذا الحوار الذكي الموهوب الذي يجري على ألسنة أبطالها ولكي نعيش في هذا الجو الصوفي الطاهر الذي خلقه تولستوي بكل فنه ومشاعره ..

وقد أحسن أستاذنا احمد حسين باختياره هذه المسرحية لترجمتها فهي حقا كما يقول « ترجمة » تحوي تولستوي بكل تاريخ حياته بكل أخلاقه وأفكاره بكل قدرته الفنية بكل مبادئه وأفكاره .

عباس الاسواني

تولستوي

مات

النعش الذى ضم جثمان الفنان الراحل محمولا على اعناق اصدقائه والمعجبين بفنه العظيم .

مات فاخر فاخر ..

مات « ايوب المصري » .... فقد مثل فاخر دور ايوب في الاذاعة وكان يقول دائما . انه يتمنى ان يمثل هـذا الدور في السينما لانه يحب هذا الدور حبا عميقا . ... وهو يحب هـذا الدور لانه عاشه في واقع الحياة . فمنذ سنة ١٩٥٦ . وفاخر يقاوم المرض ويحاول ان يتغلب عليه . رغم ان المرض الذي كان يعانيه كان مرضا قاتلا . ولكنه . كان كمقاتل نبيل . لم يستسلم . ولم يهدأ .. بل ظل يناضل ويحاول ان ينتصر . ويصبر صبر ايوب .

ولكن العلة التى اصابته بالذبحة سنة ١٩٥٦ تكررت سنة ١٩٥٨ . ثم عادت فتكررت المرة الثالثة سنة ١٩٥٩ . ولم تكن الذبحة هي مرضه الوحيد . فقد اصيب ايضا بمرض قاتل في القلب .

وحتى سنة ١٩٥٦ كان فاخر الممثل في مرحلة اولى من مراحل تفوقه الفني . فقد لمع فاخر وتألق حقا بعد بداية الصراع بينه وبين المرض . ان الدور الذي لم يحبه فاخر قبل مرضه . كان دور مجنون ليلى .

ودور مجنون ليلى . هو الدور الذي كان يمثله من قبل احمد علام . واخذه منه تلميذه فاخر . فاضفى عليه الكثير من الرقة والحلاوة . واصبح منافسا حقيقيا بهذا الدور لاستاذه احمد علام . وظل فاخر يحب هـذا الدور حتى مات .

ولكن فاخر تألق في ادوار عظيمة اخرى بعد مرضه .

من هذه الادوار التى لا يمكن ان ينساها المسرح في بلادنا ابدا . دوره في مسرحية « السلطان الحائر » لتوفيق الحكيم .

في هـذه المسرحية كان يمثل دور « قـاضي القضـاة » المتمسك بالقانون . الذي يدافع عن مبادئه بقلبه وايمانه فقط . والذي يعرض نفسـه للموت في سبيل مبادئه .. في سبيل ايمانه بالعدل ايمانا لا يتزعزع .

وقد قلت عنـه من كل قلبي يومها انه معجزة فنية .

ومن حسن حظ الفن في بلادنا ان التليفزيون موجود وقد سجل هـذه المسرحية فحماها بذلك من الضياع .

ان فاخر في هـذا الدور كان ممثلا عالميا بلا مبالغة . ارتفع فيه الى مستوى لورنس اوليفييه في تمثيله لروائع شيكسبير مثـل ريتشارد الثالث وهاملت . ومما لا شك فيه ان فاخر قد وصل الى هذه الدرجة من الروعة لانه تحمس لدوره بعاطفته الانسانية الصادقة . تحمس لفكرة الدفاع عن العدل وذاب في الدور ذوبانا صـادقا اصيلا . ووصل الى هذا المستوى لانه درس دوره وفهمـه . وبذل مجهودا كبيرا في سبيل معرفة كل ما في هذا الدور من المعاني الخفية المستترة . ولذلك جاء تمثيلـه

الدور نوعا من الشرح والتفسير له .. انه لا يمثل دور القـاضي فقط . ولكنه يكشفه لنا . ويقدمه لنا على ابعاده الحقيقية الصحيحة .

شاهدت هذه المسرحية في المرة الاولى من اجل توفيق الحكيم . وشاهدتها في المرات التاليـة من اجل فاخر فاخر . وخرجت منها في كل مرة وانا مؤمن ان تمثيل فاخر يصلح نموذجا راقيا لكي يتعلم منه كل من يريد التمثيل من الفنانين الشبان في بلادنا .. ان هذا الدور مدرسة فنية كاملة ينبغي ان نتعلم منها الكثير .

وخرجت من هذا الدور ايضـا وانا اقول : ان فاخر فاخر لابد ان يموت بعـد نهاية المسرحية . ان المجهود الانفعالي الذي بذله فاخر كان يهز قلبي واعصابي وروحي . ولم اكن اتصور ان هناك انسانا يمكن ان يحمل في داخله كل هـذه القوة الانفعالية . وكل هذه القدرة على التصرف في انفعالات الحية المتفجرة كانها شلال لا يهدأ .

ولكنه لم يكن انسانا عاديا .. كان فنـانا عظيما . ولذلك ثابر واحتمل واستطاع ان يرتفـع الى هذا المستوى وان يبذل هذا الجهد الذي كان كفيلا بان يقضي على اي انسان ليس به مرض .

وقد عاش فاخر عاما كاملا بعد ادائه هذا الدور . وقبل ذلك مثـل فاخر دوره المشهور « العمـول فرحات » في مسرحية « جمهوريـة فرحات » للدكتور يوسف ادريس . وفي هذا الدور ايضـا استطاع ان يرسم شخصية تضاف الى الشخصيات التي لا يمكن ان ينساها المسرح . فهل ينسى المسرح المصري شخصية العسول فرحات ؟ ذلك الرجل الذي

يحلم بالحل حتى الاطفال له في مخالفته وسذاجته . وخفة روحه وطيبته .. ان شخصيـة العسول فرحات هي شخصية تمثل كل احلام الانسان وتشكل صورة شعبية تختلط فيها روح الفكاهة بلمسة الحزن بالامل الى السعادة الوهمية التي يحققها الخيال المنطلق بلا حدود .

وقد استطاع فاخر ان يمثل هـذه الشخصية . بل ان يبدعها .... وعندما قررت وزارة الثقافة منح جوائز للممثلين المتفوقين اختارت اللجنة فاخر عن دور « العسول فرحات » . واعطته جائزتهـا المتواضعة وقدرها مائتان وخمسون جنيها .

ولم يكن من الغريب ان تتألق موهبة فاخر في هذا الدور الشعبي . فهو من الصعيد . اي انه عريق واصيل في جذوره الشعبية . وقد كان من عاداته كما يروي اصدقاؤه ان يمضي اوقاتا طويلة في البيئات الشعبية مثل السيدة زينب والحسين . وكان عميق الصلة حتى بالاشيـاء الصغيرة المعروفة في هذه البيئات مثل « الترمس » و « الحلبة » وغيرهما من « فتات » الحياة الشعبية في بلادنا .

والمحررة ... الفنان سعيد ابوبكر يروي قصة زيارته للفن مع فاخر فاخر . وكان فاخـر يزور لندن المرة الثانية .. ولم تغب نظرته الريفية الصعيدية البريئة . فقد اخذه سعيد ابوبكر « معه ودار به على صاحب الخبز الذي كان يشتري منه الخبز . وعلى صاحب الصحيفة التي كان يشتري منه الدواء وعلى بائع الصحف الذي كان يتعامل معه .. وكان يسلم على كل واحد منهم ويذكره بنفسه . وبالطبع لم يكن واحد من هؤلاء يذكره . فليست الحياة في لندن كما هي في قرية صعيدية بسيطة .. ولكنها الطبيعة الشعبية الجميلة طبيعة الناس الذين يالفون الاشخاص والاشياء بسرعة غريبة . الطابع البسيط الذي لا يفرق بين الحياة في لندن والحياة في الحسين » واخر دور

شاهدته له منذ ايام هو دور الشيخ الجنيني . في رواية « اللص والكلاب » التى قدمتهـا السينما العربية اخيرا . ورغم ان الدور محدود فقد ارتفع به فاخر الى المستوى العميق الذي اراده نجيب محفوظ لهذا الدور في روايته . فقد كان فاخر ـ مثل الشيخ الجنيني تماما مليئا بالامل والنظرة المتسامحة التي لا تحفل بواقع الحيـاة وانما تنظـر الى ماهو ابعد من هذا الواقع وماهو اسمى منه .

والحقيقة التي تملأ كل المحبين للفن في بلادنا اسفا ان فاخر كان امامه طريق واسع للمجد الفني .. كان امامه فرصة لتصوير الشخصيات الجديدة التي استطاع كتـاب المسرح والسينما عندنا ان يكتشفوها ويصوروها في هذه المرحـلة من حياتنا . فقد كان فاخر صاحب وعميق التجارب ميعجب الصـور يتجدد عند طريقة معينة في التمثيل .

ولم يتجمد عند نموذج واحـد لا يستطيع ان يخرج منه كما فعل عدد من كبار الممثلين عندنا . كان ما زال محتفظا بحيوته واصالته وقدرته على الاحسـاس بالادوار المختلفة المتنوعة .

ان الممثلين القدماء . وخاصـة الرواد منهم كان معظمهم قد ثبت على قالب معين . واسلوب واحد في التعبير والاداء . حتى اصـبح يوسف وهبي معروفا باسلوبه الخطابي الانفعالي . واصبح الناس عندما يشاهدون يوسف وهبي في مسرحية او فيلم يدخلون طريقة التعبـير والاداء منه حتى ظل اثرها في التمثيل .

وبتعبير آخر . فان يوسف وهبي كان يفرض طابعه الخـاص على الشخصيات التي يمثلها . بحيـث تبدو صورا متكررة من يوسف وهبي . وهذا هو نفسه ما كان يفعله فنان عظيم هو نجيب الريحاني . فقد كان الريحاني يفرض شخصيته الرحمة المعروفة على معظم ادواره . فيبدو في اي دور يمثله على انه نجيـب الريحاني لا على انه الشخصيـة المحددة على المسرح . وما زال اسماعيل يس يتبع هذه الطريقة الى اليوم . فاسماعيل يس هو اسماعيل يس سواء كان يمثل دور زوج او دور معلم .. او اي شخصية اخرى . وقد انتقل هذا الاسلوب للاسف الى بعض ممثلي الجيل الجديد .

استطاع فاخر ان يكون واحـدا من اكبر الممثلين الذين غيروا هذا الاسلوب وجعل الممثل في خدمة الشخصية المسرحية . فالممثل يفهم هذه الشخصية ويعيش في داخلها ويعرف اسرارها ثم يؤدي دورها كما تقتضيه هذه الشخصية دون ان يفرض نفسه عليها غصبا وتكلفا .

ولذلك تنوعت موهبة فاخر في طريقة ادائها المختلفة .. وقد كان امام هذه الشخصية الفنية النـادرة ـ للاسف ـ فرصة واسعة لمزيد من التنوع الفني الكبير . وهـذا هو جانب اساسي مما يجعلنا اليوم نحس اننا قد خسرنا خسارة كبرى بوفاة هذا الفنان الموهوب . على اننا ونحن نحس اليوم بالالم على فقد فاخر نحس ايضا اننا نفقـد فنانا مخلصا للفن الى ابعد حـد . لقد بدأ التمثيل سنة ١٩٣٥ عندما تقدم عدد من الشبان الى يوسـف وهبي صاحب مسرح رمسيس فاختار منهم فاخر فقط . حيث احس على الفور بموهبته الكبيرة . ومن يومها وفاخر يعمل على المسرح ويكافح من اجل الفن . واذا كان قد وصل في نهاية حياته الى قدر من الشهرة وتقدير الناس له . فقد وصـل الى ذلك بعرقه طيلة سبعة وثلاثين عاما متصلة . والذي وصل اليه فاخر هو بدون شك اقل من المجهـود الكبير الذي بذله .

والحكايات التي تدل على اخلاص فاخر وولائه للمسرح كثيرة . وهي كلها صادقة لا اثر فيها للدعاية .

ففي الكويت سنة ١٩٥٨ سافرت فرقة المسرح القومي لتقديم بعض المسرحيات اثناء انعقاد مـؤتمر الادباء العرب هناك . وقد نصح الاطباء فاخر الا يشـترك في التمثيل حيث كان قد اصيب للمرة الثانية بالذبحة الصدرية . ولكنه صمم على الاشتراك في اداء ادواره . وكان وراء الكواليس اثناء تمثيله ثلاثة اطباء يراقبونه . وكانت عربة الاسعاف تقف امام باب المسرح مزودة بالاوكسجين الذي يحتاج اليه فاخر .

وعنـد تمثيله لدوره العظيم في مسرحية جمهورية فرحات في اول عرض لها . كان يؤدي دوره في نفس اليوم الذي مات فيه ابوه . وفي اعتقادي ان فاخر لم يكن يستطيع ان يفعل ذلك ابدا الا بعـد ان وصل الى تلك المرحلة التي جعلته

امينـة رزق .. زميلة العمر الوفية التي علتها حزنا اثناء الجنازة .

الارملة الحزينة تساند ابنـاء وقد هدمتها الفاجعة المؤلمة ..

شريكة الحيـاة التى استبـد بها الجزع لفراق الزوج الفنان الانسان .

أيوب المصري

بقلم : رجاء النقاش

اسعد لحظة في حياة فاخر .. تلك التي كان يضم فيها الى صدره حبيبته هالة .. ابنته الوحيدة ..

الفن في حياته شيئا مقدسا ، شيئا يهون في سبيله كل شيء ، حتى عاطفة الانسان .. حتى مشاكله العنيفة الخاصة .

ومنذ عام .. وبالتحديد في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٦١ سقط فاخر بعد تمثيل دوره في مسرحية المحروسة مغشيا عليه . وكان اثناء التمثيل يشعر بما يهدده . ولكنه ظل يصارع ويقاوم حتى اتم دوره .. وراح احساسه العظيم بقداسة الفن .

لقد قال فاخر يوما ان احسن ادواره في المسرح والسينما هي الادوار التي اداها بعد اجراء العملية في قلبه .

وكان صادقا ... لانه بعد العملية اخذ يقوم بادواره وفي نفسه احساس الفنان على الاستشهاد في سبيل هدف رفيع . فكان يبذل اعظم ما لديه على المسرح .. في حب وتصوف لا مثيل لهما .

وهاهو يختفي من بيننا اليوم . ويترك مكانه على المسرح فارغا . فقد كان ممثلا له شخصية خاصة متميزة . قد تأتي بعدها مواهب ومواهب ، ولكنها لن تستطيع هذه الشخصية النادرة التي لا تتكرر .

ومما يزيد احساسي بالمرارة اعتقادي العميق انه لم يأخذ حقه خلال حياته الفنية . وكل ذلك يعود في النهاية الى اننا مازلنا نعتبر المسرح اقل اهمية من السينما .. وان الذين لا يلمعون في السينما لا يستطيعون ان يجدوا لانفسهم المكان الذي يستحقونه في حياتنا .

وقد آن ان تتغير هذه النظرة تماما وان نضع المسرح في مقدمة حياتنا الفنية .. وان نضع الممثلين العظماء على المسرح في الدرجة الاولى من اهتمامنا وحبنا .

ان موت فاخر في الثامنة والاربعين هو حادث مفجع اليم .. انه الحصاد المرير لكفاح فنان لم يستطع تغييره تماما .. فقد عاد الى بيته ليلة موته في الثالثة صباحا ومات في الرابعة . لانه كان يجري وراء لقمة العيش حتى اللحظة الاخيرة في حياته . وهذا هو الدرس العظيم الذي القاه علينا فاخر ، او ايوب المصري ... لقد مات وهو يعمل ، كما تمنى دائما . وكأنه يقول لنا : ما اقل تقديركم للفنان العظيم ... وما اقل رعايتكم له ؟

رجاء النقاش

احمد حمروش الذي اختاره المرحوم فاخر ليكون وصيا على وحيدته .

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

الحياة المعقدة !

الحياة معقدة جدا ، اذا كان يهمك الكلام فى هذه الامور . معقدة ومركبة بدرجة لاتتصورها ، فى كل لحظة من لحظاتها مهما بدت لك لحظة بسيطة مالوفة .

لا حاجة بك ـ لكي تشعر بتعقيد الحياة ـ الى ان تجد نفسك بين زوجتك وعشيقتك في معركة بين العقل والعاطفة ، العقل الذي يقول لك ان تبقى مع زوجتك واولادك ، والعاطفة التي تقول لك ان تذهب الى عشيقتك ، او العكس اذا كنت وجوديا .

لا حاجة ـ بك ـ لكي تشعر بتعقيد الحياة وصعوبة اتخاذ القرارات فيها ـ الى ان تضبط زوجتك بين ذراعي ثري شرقي ، فتقع في حيرة بين ان تذبحها وتشرب كوبا من دمها وفقا للمذهب الريفي ، او تسامحها وفقا للمذهب الفرنسي ، او تكتفي باستكتاب الثري شيكا على البنك وفقا للمذهب الصهيوني .

ولا حاجة بك بالطبع الى ان تجد على المائدة حمامة محشوة واحدة وسط خمسة اطفال ، فتحتار هل تقسمها عليهم فيجوعون جميعا ، او تأكلها انت وتشبع وحدك ، او تأكل الحمامة وتطعمهم الرز .

لا حاجة ـ بك ـ لكي تشعر بتعقيد الحياة وصعوبة اتخاذ القرارات ـ الى كل هذه الظروف الشاذة والافتراضات البعيدة ، بل انه لا يلزمك الا ان تراقب نفسك في اية عملية من العمليات المألوفة التي تقوم بها كل يوم ، ولتكن ـ مثلا ـ عملية غسل وجهك ورأسك صباحا .

انك بالطبع لن تجد الصابونة على الحوض ، بل ستبحث عنها حتى تجدها ملقاة في ركن «بانيو» الحمام ، بفعل ولد من الاولاد الذين يعيشون في البيت على حسابك ثم لا يقدرون تشجيع صابونتك ، غير موقف ـ تقول في نفسك ـ يحتاج الى التحقيق بقصد تحديد الولد الذي ارتكب الجريمة توطئة لتوقيع العقوبة القاسية عليه عقوبة الضرب اذا كان ولدا من الاولاد ، والشتم اذا كانت الخادمة ، واللوم ـ مع حفظ القضية ـ اذا كانت زوجتك ، لكنك تعود وتتساءل هل الحكاية تستحق كل هذا التعب ؟ الم يحدث ان نقلت انت الصابونة الى البانيو ونسيتها هناك ؟ وهل يجب ان تفترض سوء النية في الشخص الذي نقل الصابونة من الحوض ؟ وهل تضمن اذا ما وقعت العقوبات المختلفة الا تعود عليك باضرار كبيرة ؟ كأن يتسبب ضرب الولد في جرح يحتاج الى خمسة قروش ثمن الميكروكروم ، او يتسبب شتم الخادمة في ان تلم هدومها وتخرج ، او يتسبب لوم الزوجة في ان تغضب منك في بيت امها ، علما بانها اذا تركت لك العيال فستكون مثال اسبوعا كاملا ، واذا اخذتهم معها فلن تتمكن اكثر من ٢٤ ساعة ؟؟

كل هذه المعارك العاطفية تدور في نفسك وانت تنقل الصابونة الى الحوض ، تمهيدا للمعركة الثانية التي ستواجهها بصدد الحنفية ، اذ تفتحها ـ الحنفية ـ وتمد الصابونة تحتها ، وتضع الصابونة على الحوض ، ثم ترفع يدك لتغطية وجهك بالصابون ، فتسمع صوتا خفيا يكلمك وترد عليه في هذه المحاورة :

الصوت : انت ناويت تغرقني وشك ، موش كده ؟

انت : ايوه .

ـ والميه سايبة من الحنفية ، موش كده برضه ؟

ـ ايوه .

ـ الميه دي لها لزوم في اللحظة الحاضرة ؟

ـ لا .

ـ والميه دي موش بفلوس ؟

ـ طبعا .

ـ طيب ماتقفلها على بال ماتفرغ وشك ؟!

ـ يا سيدي هو انا يعني ح اخد لي دقيقة ؟

ـ انت بتغسل وشك كام مرة في اليوم ؟

ـ حوالي تلاتة .

نكتة

اذا كنت قد درست سياسة تنظيم العمل في الاقتصاد السياسي ، فلابد انك قرأت عن ذلك الرجل الذي وظيفته تعليم العامل كيف يحقق اكبر درجة من الانتاج في اسرع وقت باقل جهد ممكن . وقصة النكتة بوفاة ذلك الرجل ووضعه في النعش ثم خروج النعش محمولا كالمعتاد على اكتاف اربعة رجال يسيرون به ببطء نحو القرافة .

فانفتح النعش فجأة واطل منه الرجل قائلا لحامليه :

ـ لو ركبتوا للخشبة اربع عجلات تريحوا نفسكم وتريحوني .

ـ يبقوا دقيقة ونص في اليوم ! ويبقوا خمسة واربعين دقيقة في الشهر ! موش خسارة الفلوس دي ؟

ـ ايوه فعلا .

ـ طيب ماتقفل الحنفية .

ـ لكن انا خلاص رغيت وشي .

ـ بعد ماضيعت نص دقيقة !

ـ ايوه فعلا .

طيب ماتبقاش تعمل كده تاني !

ذلك الصوت قد يكون صوت والدتك الذي سجلته على شريط مخك في طفولتك ، وقد يكون صوت والدك اذا كان هو الذي تولى تدريبك في الطفولة على غسل الوجه ، وقد يكون صوت الدادة اذا كانت لك (وهذا مستبعد) دادة ، ولكنه على اي حال صوت له وزنه في حياتك النفسية ، ولذلك يربكك ويجعل الصابون يدخل في عينيك فيحرقك .

فبينما انت تنحني لكي تغسل الصابون من وجهك بالماء ، يفاجئك نفس الصوت بشخطة تقول :

ـ ابعد هدومك عن الحوض ! اوعى تبل نفسك !

هو نفس الصوت الذي يطاردك منذ طفولتك (الاكلات والفتة مثل والدتي) والذي تستجيب له بطريقة تكشف عن اسرار شخصيتك ان لم تكشف عن فلسفتك في الحياة كلها . فاما انك تبتعد عن الحوض للفور قائلا في نفسك حاضر ، واما الا تبتعد قائلا ـ بالرغم من عدم ابتعادك ـ ستتخذ من الاحتياطات التي اكتسبتها بالخبرة الطويلة ما يحول دون ابتلال ملابسك . واما ان تصيح قائلا في تمرد :

ـ طب مش ح ابعد ! وح ابل هدومي كمان ! اهه !

وتلتصق بالحوض وتترك الرشاش يغطي ثيابك ، لكي تؤكد حريتك وتثبت انك قد كبرت عن هذه التعليمات الصبيانية السخيفة .

في الفرض الاول انت انسان محافظ لا يرجى له ان يتغير عما تربى عليه ، وفي الفرض الثاني انت مراوغ ومنافق بسبب انك تعرف جيدا انه لا يمكن الاقتراب من الحوض دون الابتلال ، وفي الفرض الثالث انت ثائر ، تلك الثورة التي تزيد ـ في هذه العملية التافهة التي هي غسل الوجه ـ عن كونها نوعا من التمرد الصبياني .

ومهما كان من امر فان ذلك الصوت يواصل القاء تعليماته قائلا لك :

ـ بليت هدومك وسكتنا ! ممكن اعرف ليه فاتح الحنفية قوي كده ؟

ـ انا حر ! هو انت اللي ح تدفع لي الميه ؟ ...

ـ لا ، بس ح تغرق الحمام !

ـ هو انت اللي ح تنشفه ؟

ـ لا ، الخادمة هي اللي ح تنشفه .

ـ خلاص !

ـ لا موش خلاص !

ويسألك عن السبب الذي من اجله تريد ان تكلف الخادمة بهذا الجهد الذي لا لزوم له ، هي هي ـ الخادمة ـ الا لا تتعب من كثرة العمل ؟ هل انت قد اشتريتها بالملاليم التافهة التي تدفعها لها ؟ اليس عندك رحمة ؟ انت موش بني ادم ؟!

بهذا يدفعك ـ بعد المعركة الاولى التربوية بخصوص نسيان الصابونة في البانيو ، والثانية الاقتصادية بخصوص مصروف الماء ، والثالثة الصحية بخصوص ابتلال ملابسك الى المعركة الرابعة .. الانسانية بخصوص موقفك من استغلال الخادمة . فاذا انت سمعت كلامه وقفلت الحنفية ـ لكي توفر جهد تنشيف الحمام على الخادمة ـ فانت رجل ذو ميول انسانية لا ريب انها تنعكس في كافة تصرفاتك . اما اذا تركت الحمام يتحول ضاربا عرض الحائط براحة الخادمة فانت رجل انانى قاس وربما كنت رأسماليا مستغلا جشعا ، فلولا انك لا تجيد الكتابة لالفت كتابا من نوع كتاب الامير لماكيافيللي !

الا ان كل هذه المشاكل لا تنتهي من غسل وجهك ، الا ... ثيابك بالماء ، والرف ... الحمام ... ان تنسى ... من ... ماهية ، توطئة لان ترفع رأسك فتصطدم بالرف الزجاجي الذي يحمل فرشة الاسنان وامواس الحلاقة وتتسبب في وقوع كل هذه الاشياء في الحوض ، دعك من احتمال وجود شاكوش وضعه على الرف احد الاولاد الموجودين بالمنزل ، ذلك الشاكوش الذي يتسبب في شرخ الحوض ان لم يقسمه الى خمسة اجزاء غير متساوية .

نعم ان الحياة معقدة جدا ، ومركبة الى درجة لاتتصورها ، اذا كان يهمك الكلام في هذه الامور .

محمد عفيفي

معقول !

وصل الكاتب الامريكي الفكاهي الى مدينة البندقية موفدا من الجريدة التي يعمل بها ، لكي يكتب ريبورتاجا عن تلك المدينة . فما كاد يصل اليها حتى ارسل الى الجريدة برقية تقول :
وجدت شوارع المدينة غارقة كلها في المياه ... ماذا افعل ؟ ؟

ذوق الوقفة

صورة الغلاف
لبنى عبد العزيز
نجمة فيلم
آه من حواء
بطولة
رشدي اباظة
مع الممثل الكبير حسين رياض
وعبد المنعم ابراهيم
اخراج فطين عبد الوهاب
تصوير علي حسن
انتاج رمسيس نجيب

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الانسة عفاف الحسيني والسيد/سمير محمد محمود التاجر بالقاهرة في حفل ضم الاهل والاصدقاء .

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف

زوج الرسامة

زوج الدكتورة

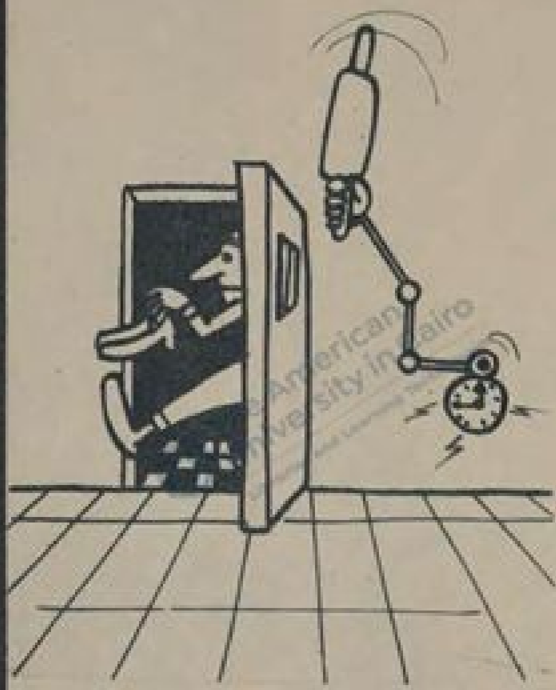

زوج المهندسة

زوج مذيعة التليفزيون

الأسبوع القادم

الحياة الغامضة في الأديرة

تحقيق صحفي غريب!

آخر ساعة

٥ ديسمبر ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى أمين

* * *

رئيس التحرير

أحمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الإدارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الإعلانات : شركة إعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الأخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادي

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
ـ باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : ٣/٢/ـ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ـ/٣/٤ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوروبا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ـ/١٥/٨ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ١٦٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او ـ/١٨/١٦ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ـ/١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة أخبار اليوم (توزيع الأخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

جربوا.. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
ان سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولدت فى ريتشموند بفرجينيا ، والفلتر الفريد "سلكترين" فهذا الفلتر ، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة ، يسمح لك بالإستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تمزجه .
Marlboro
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم فى سجاير مارلبرو
انتاج فيليب موريس ، ريتشموند
الولايات المتحدة الأمريكية

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1468 — 12 December 1962

العدد ١٤٦٨ - ١٢ ديسمبر ١٩٦٢

التجربة القادمة .. بنوك الادخار الشعبى ص ٤

بدأ موسم السياحة

تصوير فاروق ابراهيم

لأول مرة

في هذا العدد من

آخر ساعة

صورة الغلاف

بدأ موسم السياحة في بلدنا .. تقول الاحصائيات انه سيكون من انجح المواسم السياحية التي عرفناها . كل شيء فيه يخضع للتخطيط والفكرة جديدة والصورة لمضيفة الاتوبيس السياحي . وهي تشرح تاريخ معالم القاهرة ..

أزمة جامعة أسيوط

زكيبة البريد

تحديد النسل

يقول مواطننا الدكتور فؤاد واصف :

« .. نادينا مرارا بخطر تزايد عدد السكان ومن رأيي انه قد آن الاوان بعد تعميم حبوب منع الحمل المسماة انوفيلار — ان يصدر قانون بتحديده .. ان مولد طفل معناه اضافة الاعباء على المدارس والمستشفيات التي اصبحت تضيق بمن فيها وسيأتي الوقت الذي تقف فيه السلطات العامة مكتوفة الايدي امام السيل الجارف من السكان الذي يتزايد كل سنة

لقد لجأنا مرارا لما نسميناه الوعي الاجتماعي الى آخره فوجدناه لا يؤثر على المشكلة في قليل او كثير .. كما لجأنا الى تنمية الوعي في الحد من الضوضاء المنبعثة من الميكروفونات وغيرها .. ان القانون وحده هو الذي يجبر الناس على السير في الطريق السوي » ...

رفقا يا جامعة أسيوط

وتعتقد ان الاخ الدكتور عزيز ، مدير جامعة اسيوط ، وهو ذو الخلق الكريم ، لايلبث ان ينصف عزيزنا الطالب الحائر احمد المنعم ابو طالب — زراعة القاهرة ولا يحرمه من دراسته التي انتظم فيها كما يرجو ويرجو معه مواطننا السيد الاستاذ عبد المجيد ابو طالب رئيس محكمة شبين الكوم .

.. اكتب اليك هذا وفي ذهني ذكرى شاكرة من يد لك سابقة من سنوات خمس في حالة مماثلة .. فقد قبلت اوراق ابني الاكبر جامعة الاسكندرية عندما كنت نائبا بالزقازيق ، وبكلمة لك لا تنساها نظر المسئولون الى حالته وامثاله حتى انبعثت لهم جامعة عين شمس فأصبح واحدا من طلبتها ولم يغب مع الاسرة ..

واليوم لنا منك رجاء جديد مالك مروءتك لقصر من تحقيقه .. فان ابنه الطالب بجامعة اسيوط حولت اوراقه هذا العام بقبول من كل من زراعة اسيوط وكلية زراعة القاهرة التي حول اليها وانتظم في الدراسة اكثر من شهر وسدد المصروفات واشترى الكتب وانقطع عن متابعه اسيوط وهي مختلفة .. وفجأة ولاسباب ما زالت مجهولة كتبت جامعة اسيوط الى جامعة القاهرة تطلب رد اوراقه والغاء قرار التحويل !! ..

وايا كانت الاسباب التي تبنى عليها جامعة اسيوط طلبها فانها لايمكن ان ترقى الى الحد الذي تسلب معه حظا النسبه ولقدما بالانتظام في كلية زراعة القاهرة واستلام بطاقتها .. وتصوروا وضع هذا الطالب الآن فيما لو سافر الى اسيوط بعد مضي اكثر من شهر على العام الدراسي وامتلاء المدينة الجامعية وازدحام المساكن وهي بطبيعتها مزدحمة اصلا وقد عانيت انا نفسي من ذلك عندما كنت رئيسا للمحكمة بها .

ان كلية الزراعة بالقاهرة لااعتراض لها على هذا التحويل وجامعة اسيوط لاتستفيد شيئا من تنفيذ قرار الغاء التحويل واذا كان قد حصل خطأ في هذا التحويل فهل نصححه بخطأ اكبر بتشريد ولدي وزملائه بقية العام في فنادق متهدمة وغير صحية وليسقط فوق نزلائها ؟ !

ونحن نكرر الرجاء من اجمل هؤلاء الطلاب الاعزة رحمة بهم وباهلهم ..

المواطن والسائح

يقول الاخ عيسى متولي نائب وكيل التسليفات ببنك مصر ، القاهرة :

لقد ما يسرنا ما نسمعه من ان خمسة وسبعين في المائة من حجرات فنادقنا قد تم حجزه من الآن للعام السياحي القادم ، وفي مقدمتها فنادق الاقصر واسوان ، وان الموسم سيكون من انجح المواسم السياحية وهو ما يشهد للمشرفين على هذا القطاع المهم بالهمة واليقظة والنشاط ..

غير ان من واجبنا ايضا ان نسوق الى الجمهور لتوفير اسباب الراحة للسائحين من حسن المعاملة ، وتيسير اقتناء ما يريدونه باسعار محددة لاتطفيش ولا تهويش على يد الذين يحومون حولهم ، حتى يعودوا الى اوطانهم وفي نفوسهم اعز الذكريات ..

والذي نأمله ونرجوه حران يبذل كل مواطن جهده في تحقيق ذلك ، فليس رجال السياحة وحدهم المسئولين عن تحقيقه ..

ان من واجب المواطن حماية السائح من غش من لاخلاق لهم من الباعة ، او المتسولين المحترفين ، او الاطفال الذين يحترفون مسح الاحذية وتجدهم في الساعة الثانية بعد الظهر عصابة في ميدان التحرير متربصة امام فندق النيل هيلتون ..

مستشفى اسوان

يدعو مواطننا السيد يوسف علوبال العناية بمستشفى اسوان وتجديده وتوسيعه حتى يكون جديرا بالبلد الجديد في نهضته الهائلة ويكون رحمة على النزلاء والمواطنين جميعا . يقول :

مدينة اسوان الآن في مقدمة البلاد ذات المستقبل الصناعي الباهر في هذا العهد الذهبي الذي جاء اثر الثورة المباركة ، وفيها مشروعات صناعية ضخمة ما كانت تخطر بالبال قبل الثورة . والتي تعمل فيها كهربة خزان اسوان التي تغذي مشروع شركة كيما وغيرها من المشروعات ذات الفائدة التي لاتقدر ، والتي سيكون مشروع السد العالي الذي يعوز العمل فيه الآن ليل نهار وكانت مرحلته الاولى ان تتم ، اهم المشروعات التي لاتزال تسعطيها اعظم النفع للجمهورية باكملها .

وهذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها ١٥٠ الفا بما فيهم عمال السد العالي وكهربة الخزان ومشروع كيما ونقل خام الحديد من مصادره بصحراء اسوان . وغير ذلك من المشروعات الخير بالملايين لها مستشفى واحد لهذا العدد الهائل من الناس . وليت هذا المستشفى كان مبنا اعدادا مناسبا ، ولكنه للاسف من الطراز القديم ، وهو خال من كل استعداد لاستقبال المرضى ، واغلبهم فقراء لايوجد لهم اسرة ، ولا ادوية .. ولقد قيل اجدهم في المستشفى كان المرضى والممرضات يتحكمون فيه ..

ان اهالي اسوان في حاجة ماسة الى عناية وزارة الصحة التي تؤدي رسالة انسانية للجميع وهذا الجزء من الوطن قد صار كعبة القاصدين من مختلف انحاء العالم فضلا عما ينطوي عليه من آثار فريدة ومناخ فريد ، مما يجعل الاجانب يرونه حين يحلون يقضون فيه فصل الشتاء . والسيد وزير الصحة خير من يقدر لاستدراك في جعل مستشفى اسوان المستشفى النموذجي الكامل .

أحمد الصاوي محمد

حسن للطيار — كفاية بنزين كده علشان ماتقع الشهر ..

خريطة آخر ساعة للاتحاد الاشتراكى العربى

على مستوى الجمهورية كلها

المؤتمر القومى العام
يشكل وفقا للقرارات التنظيمية التى تصدرها اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى. مدة المؤتمر ٦ سنوات ويجتمع دوريا مرة كل سنتين او فى دورات غير عادية .

اللجنة العامة للاتحاد
تتكون بالانتخاب من بين اعضاء المؤتمر القومى العام ويجرى انتخاب اللجنة العامة كل ٦ سنوات . تجتمع اللجنة العامة للاتحاد الاشتراكى العربى مرتين فى السنة على الاقل

اللجنة التنفيذية العليا
تتكون بالانتخاب من بين اعضاء اللجنة العامة لا يزيد عن ٢٥ عضوا

على مستوى المحافظة

مؤتمر المحافظة
يتكون من مندوبين لجميع الوحدات الاساسية الموجودة فى نطاق المحافظة .
مدة المؤتمر ٤ سنوات ويجتمع دوريا كل ستة شهور .

لجنة المحافظة
تتكون بالانتخاب من بين اعضاء مؤتمر الاتحاد الاشتراكى العربى للمحافظة يجرى انتخاب اللجنة كل اربع سنوات وتجتمع مرتين على الاقل شهريا .

على مستوى المدينة أو القسم

مؤتمر المدينة او القسم
يتكون من اعضاء لجان الاتحاد الاشتراكى العربى للوحدات الاساسية الموجودة فى نطاقه ومن عدد آخر من الاعضاء وفقا للقرارات التنظيمية .

لجنة المدينة او القسم
تتكون بالانتخاب من بين اعضاء مؤتمر الاتحاد الاشتراكى العربى للمدينة او القسم او المؤسسة الجماهيرية التى يكل منها اكثر من وحدة اساسية . ويجرى انتخاب اللجنة مرة كل سنتين

على مستوى المركز

مؤتمر المركز
يتكون من مندوبين لجميع الوحدات الاساسية الموجودة فى نطاق المركز ومدة المؤتمر سنتان ويجتمع دوريا كل ٦ شهور او فى دورات غير عادية

لجنة المركز
تتكون بالانتخاب من بين اعضاء مؤتمر الاتحاد الاشتراكى العربى للمركز . ويجرى انتخاب اللجنة كل سنتين وتجتمع اللجنة مرتين على الاقل شهريا .

على مستوى الوحدة الأساسية (القرية أو ما يماثلها)

مؤتمر الوحدة الاساسية
يتكون من جميع الاعضاء العاملين فى الوحدة الاساسية وينعقد دوريا مرة كل اربعة شهور

لجنة الوحدة الاساسية
تتكون من عدد من الاعضاء العاملين فى الوحدة ويشترك فى انتخابها جميع المواطنين المقيدين فى جدول الانتخابات ويجرى الانتخاب كل سنتين

ملاحظات عامة

١ ـ كل لجنة من هذه اللجان تنتخب امينا ، وامينا مساعدا

٢ ـ اللجنة التنفيذية العليا تشكل من بين اعضائها

- لجنة دائمة تتولى مباشرة العمل اليومى
- امانة عامة مسئولة عن النواحى الادارية والتنظيمية .

الرئيس جمال عبد الناصر

منذ يومين ، اجتمعت اللجنة التنفيذية العليا المؤقتة للاتحاد الاشتراكى العربى برياسة الرئيس جمال عبد الناصر لبحث الاجراءات التنفيذية الخاصة بالتنظيمات الشعبية للاتحاد ، وستوالى اللجنة سلسلة اجتماعاتها لتحديد موعد معين لفتح باب التقدم بطلب العضوية وموعد آخر لنهاية تقديم الطلبات ، كما ستحدد اللجنة العليا المؤقتة موعد زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الى محافظات الجمهورية ، وبرنامج هذه الزيارة ، ومن الموضوعات التى ستقوم ببحثها اللجنة طريقة تمثيل رجال الشرطة فى الاتحاد الاشتراكى العربى بمستوياته المختلفة ، ومن بين الابحاث التى ستقوم بدراستها اللجنة ، طريقة تمثيل الفلاحين والعمال فى المنظمات الشعبية للاتحاد . بحيث تشمل ٥٠ / كما جاء فى الميثاق .

ولقد اصبح قصر عابدين مقرا دائما للاتحاد العربى الاشتراكى وستنتقل الوزارات والمصالح المختلفة الموجودة بالقصر الى اماكن اخرى ، كما اصبح معروفا ان اشتراك العضوية للاتحاد هو خمسة قروش ..

ولقد كان صدور القانون الاساسى للاتحاد الاشتراكى العربى ، بعد سلسلة دراسات واجتماعات استمرت طويلا واشرف عليها الرئيس جمال عبد الناصر لذلك جاء القانون الاساسى ليعطى السيادة الكاملة للشعب ويخلق طليعة اشتراكية تقود الجماهير وتعبر عن ارادتها ، وتوجه العمل الوطنى . وتقوم بالرقابة الفعالة فى ظل مبادىء ميثاق العمل الوطنى ولقد ابرز القانون الاساسى تأكيده على تحقيق الديمقراطية السليمة ومقاومة السلبية والانحراف ومنع الارتجال فى العمل الوطنى .

ومعنى ذلك صيانة الاهداف الستة التى اعلنتها ثورة ٢٣ يوليو ، وضرورة العمل ـ فى كل القطاعات ـ كخلايا ثورية لضرورة تحقيق اهداف ميثاق العمل الوطنى الذى اعلنه المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية فى شهر يونيو الماضى .

مع وفد الصين .. جمال عبد الناصر مع هوانج شين نائب وزير خارجية الصين الشعبية ..

القاهرة فى قلب معركة السلام

هل حدث تقارب بين الهند

هذه هى المشكلة الحقيقية فى أزمة الحدود

دول مؤتمر كولومبو فى الأضواء

على صبرى
رئيس المجلس التنفيذى
بالجمهورية العربية المتحدة

سوفاندريو باندرانيكة
رئيسة وزراء سيلان

الدكتور كوامى نكروما
رئيس حكومة غانا

الدول الست التى يتكون منها المؤتمر الخطير المنعقد الآن فى كولومبو هى الجمهورية العربية المتحدة - سيلان - غانا - اندونيسيا - بورما - كمبوديا .

ان هذا المؤتمر ليس أول مؤتمر من نوعه يعقد فى كولومبو . فهذه المدينة لها شهرة تاريخية فى المؤتمرات .

فقد وضعت بها الاسس التى مهدت لانعقاد مؤتمر باندونج وكان ذلك فى ابريل سنة ١٩٥٤ .

ثم عقدت بها منذ ذلك التاريخ اكثر من سبعة مؤتمرات دولية ..

ولكن المؤتمر المنعقد بها الآن هو اهم هذه المؤتمرات جميعا .

الدكتور احمد سوكارنو
رئيس الجمهورية الاندونيسية

الجنرال ني وين
رئيس مجلس الثورة فى بورما

الامير سيهانوك
رئيس حكومة كمبوديا

الوفد الصينى .. فى النيل

من خلال الاجتماعات العديدة التى يقوم بها الوفد الصينى استطاع ان يجد بعض الوقت ليقوم بجولات فى انحاء القاهرة .

وقد أعدت لهم وزارة الخارجية - بناء على رغبتهم - برنامجا حافلا فزاروا الانتيكخانة وخان الخليلي وبرج القاهرة والقلعة ومنطقة الاهرام والقناطر الخيرية عن طريق النيل .. وقضوا فى الاسكندرية يوما قبل أن يغادروا القاهرة فى التاسعة والنصف صباح أمس الاول فى طريقهم الى أكرا لمقابلة الرئيس نكروما .

رئيس الوفد هوانج شين نائب وزير الخارجية تم اختياره بواسطة شو اين لاى نفسه . وشوانج شن يعتبر فى الصين أحد خبراء « التعايش السلمى والحياد » . وقد كان ضمن الوفد الرسمى الصينى الذى اشترك فى مؤتمر باندونج ١٩٥٥ .

وأول منصب دبلوماسى تولاه كان منصب سفير الصين فى المجر وذلك عقب نجاح ثورة الصين التى اشترك فيها وكان قائدا فى الجيش الثالث برتبة جنرال . يرافقه نائب وزير الخارجية السيد منج يونج مدير ادارة غرب آسيا وافريقيا بوزارة الخارجية الصينية ومعهما ثلاثة من السكرتيرين .

مع وفد الهند .. الرئيس جمال عبدالناصر والسيد على صبرى مع اشوك سين وراتان كومار نهرو ، اعضاء الوفد الهندى .

والصين فى القاهرة

مع وفد سيلان .. الرئيس جمال عبد الناصر مع سفير سيلان فى بكين ...

ان « الحدود » بين الهند والصين ، لم تعد المشكلة الاولى فى الصراع القائم الآن فى سقف العالم .

ان اهم ما يشغل بال « القاهرة » ودول كولومبو الآن بالنسبة لهذا الصراع ، هو : حماية اتجاه دول عدم الانحياز فى المجتمع الدولى ، ومنع الهند من التحول عن سياسة الحياد الايجابى .

هذا هو الهدف الرئيسى الذى حرصت القاهرة فى كل خطواتها لحل هذه المشكلة ، على ابرازه والاهتمام به .

فالقاهرة تعلم جيدا انه اذا لم تتمكن جهود الدول التى تتوسط الآن لحل المشكلة ، من الوصول الى اتفاق سلمى للازمة ، فان الهند قد تضطر الى الانحراف عن سياسة عدم الانحياز ، وقد تجد نفسها منحازة الى سياسة الكتل الدولية .

وهذه النقطة بالذات هى اخطر نتائج النزاع . ولهذا اندفعت القاهرة بكل طاقاتها فى العمل لحل هذا النزاع للمحافظة على السلام فى اسيا من جهة ، ولابقاء الهند والصين ضمن نطاق التضامن الاسيوى الافريقى ، غير متخلفة عن روح مؤتمر باندونج العظيمة . وحتى تستمر دول هذا المؤتمر فى اداء دورها الهام فى قضايا السلام العالمى والتحرر .

ابعاد الخطر

وعندما سافر السيد على صبرى عضو مجلس الرياسة ورئيس المجلس التنفيذى على رأس وفد عربى الى كولومبو ، مفوضا من الرئيس جمال عبد الناصر . كان اول ما فى تقديره هذه الخطوط العريضة لتحمل داخل المؤتمر ، واهمها :

ابعاد خطر تحول الهند عن سياسة عدم الانحياز . حتى لا ينهدم جسر السلام . الانسانى بين الكتلتين المتصارعتين .

والمحافظة على ميثاق باندونج .

وصيانة دول عدم الانحياز من التيارات التى يمكن ان تتقاذفها بعيدا عن اهدافها واقرار السلام بين اكبر دولتين فى اسيا

ماذا فى كولومبو ؟

ان مؤتمر كولومبو الذى يجتمع الآن لمحاولة ايجاد مخرج من هذه الازمة ، يجب ان يصل الى حل ، فالآمال معقودة عليه . وكل دولة من الدول الست المشتركة فيه تحاول - قدر جهدها - ان تدفعه بأى شكل للنجاح .

ولهذا اخذ السيد على صبرى تفويضا مطلقا للتصرف داخل المؤتمر . والسفر الى دلهى وبكين للاجتماع بالمسئولين فى حكومة الهند والصين اذا وجد ذلك مفيدا لصالح حل النزاع .

وفى نفس الوقت اتخذت الاستعدادات الكاملة ليكون السيد على صبرى على اتصال دائم ومباشر برئاسة الجمهورية فى القاهرة .

القاهرة محور النشاط

وكانت القاهرة طوال هذا الاسبوع - كما كانت دائما منذ بدأت حرب الحدود - محور نشاط كبير واتصالات هامة لمحاولة حل هذه الازمة .

فقد استقبل الرئيس جمال عبد الناصر البعثة الهندية مرتين واستقبل البعثة الصينية .

وكانت البعثة قد زارت اكرا ولاجوس والبعثة الصينية زارت بورما وسيلان واندونيسيا . للعرض على حكومات هذه الدول المشكلة من وجهة نظرها .

وفى هذا الاسبوع ايضا تسلم الرئيس عبد الناصر رد شواين لاى على رسالته التى كان قد ارسلها فى الاسبوع الماضى حول الازمة بين الهند والصين .

وشهدت القاهرة ايضا فى الايام الماضية اتصالات مستمرة لسفراء دول كولومبو بالمسئولين العرب وبرجال السلك الدبلوماسى الصينى والهندى .

سنصل الى حل

وقد قال لى سفير كمبوديا الذى كان على اتصال دائم بوفدى الصين والهند والمسئولين العرب والبعثات الدبلوماسية لدول مؤتمر كولومبو . قال بوين نشان بلانج ان الرئيس عبد الناصر قد بذل مساعى ضخمة فى سبيل توطيد السلام . وان كمبوديا تقدر دوره الكبير فى ايجاد حل سلمى لمشكلة هذا النزاع .

ويرى السفير بعد الاتصالات التى اجراها فى القاهرة - ان الامل كبير فى الوصول الى حل سلمى للمشكلة يرضى الجانبين الصديقين .

نوع من الاقتراب

والواقع ان الاتصالات التى جرت فى القاهرة ستكون من العناصر الرئيسية التى سيدور البحث حولها فى كولومبو . فقد تناولت المحادثات كل حدود المشكلة

وبدا كما لو كان هناك نوع من الاقتراب بين وجهتى الهند والصين نفسيهما .

هذا الاقتراب فسره المراقبون السياسيون بأنه اشارة لنجاح مؤتمر كولومبو .

الحل الوسط

فقد قال اشوك سين وزير العدل الهندى بصراحة : **ان الهند تقبل حلا وسطا للوصول الى مرحلة التفاوض لتسوية مشكلة الحدود .**

واكثر من هذا التصريح : **لقد زودت البعثة الهندية رئاسة الجمهورية بمجموعة من الوثائق والخرائط تبين مدى استعداد الهند للوصول الى حل وسط يقبله الطرفان .**

المفاوضات الودية

اما الصين . فقد عبر رئيس وفدها عن هذا الاقتراب فقال : **ان النزاع بين الهند والصين يمكن حله ايضا عن طريق المفاوضات والمشاورات الودية والفهم المتبادل بين البلدين . وان هذا هو رأى الصين تعلنه باخلاص واقتناع كامل ويمكن تحقيقه عن طريق مساعى الدول الحيادية .**

وتمنى هونج شين ان يحقق مؤتمر كولومبو نتائج ايجابية لحل النزاع عن طريق المفاوضات المباشرة بين الصين والهند ..

ولهذا . فان الامل فى نجاح مؤتمر كولومبو كبير .

آخر ساعة وراء

التجارب الجديدة

بنوك الادخار الشعبية يتوقف نجاحها على ست البيت !

حصة اللغة الالمانية .. تقوم مؤسسة الادخار بتدريس اللغة الالمانية لاعضاء بعثتها .. وذلك بعد

ماهي حكاية بنوك الادخار الشعبية .. وما هي فكرتها .. وما الفائدة التي سنجنيها من وراء هذه البنوك .. ولماذا تفكر الدولة في انشاء هذه البنوك بينما هناك هيئات كثيرة للادخار في بلدنا وهل يتبع ذلك تفتيت في المدخرات .. ثم ما هي صلة هذه البنوك بالحكم المحلي .. وما هو الدور الخطير الذي يمكن ان تقوم به المرأة في نجاح هذه البنوك .. وما هي حكاية المعجزة الادخارية

لماذا يجب ان يكون عندنا بنوك ادخار شعبية او مراكز ادخار شعبية .. الاسم المقترح بدلا من « بنوك » .

اسئلة كثيرة وعلامات استفهام حائرة امام المشروع الجديد .. الذي يعمل في اعداده الآن الاستاذ علي شلبي رئيس مجلس ادارة مؤسسة الادخار والدكاترة احمد النجار وجمال السحراوي خبراء الادخار في المؤسسة .. والقائمون بتنفيذ المشروع .

يقول الميثاق الوطني :

« ان اتساع مسافة التخلف في العالم بين السابقين وبين الذين يحاولون اللحاق بهم ، لم تعد تسمح بان يترك منهاج التقدم للجهود الفردية التي لا يحركها غير دافع الربح الاناني .. ان هذه الجهود بالتأكيد لم تعد قادرة على مواجهة التحدي .. ان مواجهة التحدي لا يمكن ان تتم الا بشروط ثلاثة :

- **تجميع المدخرات الوطنية .**
- **وضع كل خبرات العلم الحديث في خدمة واستثمار هذه المدخرات .**
- **وضع تخطيط شامل لعملية الانتاج**

ان المشكلة الاساسية التي تواجه البلدان التي اخذت على عاتقها مهمة القيام ببرنامج ضخم للتنمية ـ كبلادنا ـ هي انها لا تجد من مدخراتها الحقيقية الاختيارية القدر الكافي لتمويل برامج التنمية ، فالدخل القومي في هذه البلاد ، وبالتالي مستوى معيشة الافراد .. لايزال منخفضا ، وهذا يعني أن الجزء الاكبر من أي زيادة جديدة في الدخل تنفق على الاستهلاك .

كل هذا حتم على الدول ان تركز جهودها على تنمية الوعي الادخاري .. وأن ترسل البعثات الى الخارج لدراسة أحسن الطرق لجمع المدخرات وكيفية استغلالها .

وتم ذلك .. وعادت البعثات لتؤكد أن نظام بنوك الادخار الشعبية موجود في ٣٥ دولة ، وان أحسن ما يلائم بلادنا هو نظام البنوك الالمانية .

وبدأت الفكرة في الظهور واستمرت الابحاث في محاولة تطبيقها بتصرف في بلادنا ..

دكتور جمال السحراوي احد الخبراء بمؤسسة الادخار ...

سلوى رضوان .. قامت ببحث عن تنظيم ميزانية الاسرة ...

ما هي البنوك الشعبية

قال لي الدكتور جمال السحراوي .. خبير الادخار العربي .. في مؤسسة الادخار :

ان بنوك الادخار الشعبية في المانيا الغربية تحتل المركز الاول بين جميع الاجهزة الادخارية هناك .. اذ تتجمع لديها اكثر من ٦٥ ٪ من ودائع الادخار .. وبنوك الادخار اجهزة اشتراكية بحتة .. ولعل ذلك يبدو غريبا في بلد يقابل الفرد فيه لاول وهلة ضخامة المنشآت الصناعية الفردية .. ويلمح فيه بوضوح ملامح النظام الرأسمالي .. ولكن اشتراكية هذه البنوك ليست ناشئة من أنها مجرد أجهزة محلية تعمل في نطاق الادارة المحلية ، بل لان ملكيتها العامة للشعب أيضا ولانها تعمل من أجل الطبقات المتوسطة والفقيرة .

ولقد استمدت بنوك الادخار الالمانية مبادئها وأسس نشاطها من تجاربها خلال قرنين من الزمان ، على ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي صاحبت انشاءها .

بدأت هذه البنوك كصناديق ادخار عامة للاطفال اليتامى بعد الحرب ، لتتولى ادارة أموالهم حتى يبلغوا سن الرشد ، ثم امتد نشاطها الى قبول المدخرات ثم اصبحت هذه الصناديق لتكون اوعية مدخرات .

ولما جاءت حركة التصنيع وما صاحبها من تهديد لاصحاب الحرف اليدوية ، مضت صناديق الادخار تؤدي عملها ولتضم الى مبادئها مبدأ اجتماعيا جديدا هو مساعدة الطبقات الفقيرة ماليا عن طريق اقراضهم لحمايتهم من الوقوع في براثن المرابين .. وأخيرا تم توجيهها وادماجها لتصبح بنوك ادخار شعبية .

وقد أنشئت هذه البنوك في بداية الامر بواسطة مجهودات المصلحين الاجتماعيين .. ولكنها في القرن التاسع عشر بدأت السلطات المحلية لتوسع في انشائها وانتشر نشاطها بفضل الحكم المحلي حتى أصبحت ٩٠٠ بنك رئيسي لها ١٢٠٠٠ فرع .. وأصبحت هذه البنوك من أحسن الاجهزة الادخارية هناك ، وأصبح نشاطها يرتكز على أربعة مبادئ :

- الثقة وضمان ودائع المدخرات .
- خدمة الصالح العام .
- الرعاية الاجتماعية للطبقات المتوسطة ..
- وأخيرا ارتباطها التام بالمناطق المحلية .

خطة التنمية والادخار

ما هي ضرورة انشاء هذه البنوك عندنا .. وما الفائدة المطلوبة منها .. ولماذا يجب ان يكون عندنا بنوك ادخار ؟

قال لي الدكتور احمد النجار خبير الادخار بمؤسسة الادخار :

اذا نظرنا الى أجهزتنا الادخارية لاتضح لنا بسهولة عيوبها وقصورها وعجزها وتخلفها في مجال خلق وتنمية الوعي الادخاري بالقدر المرجو ، فجهازها الاداري والتنفيذي ونظمها ووسائلها أبعد ما تكون عن الاسس العلمية الصحيحة ، فهي تقتصر على استخدام وسائل ثانوية حتى لو أنها استندت الى تحليل وبحوث سابقة لثبت عدم جدواها وفاعليتها ، مثال ذلك ..

المناداة برفع سعر الفائدة والآن رفع سعر الفائدة يحقق المعجزات ولا شك أن الوقوف على العوامل النفسية التي تدفع الناس الى الادخار كفيل بالبات ضآلة أثر هذا العامل على المسألة الادخارية .

وأخيرا فالاجهزة الادخارية في البلاد يجب ألا تكون مجرد أوعية لتجميع فحسب ، بل ادارة وتربية للعقلية النفسية للافراد اذا ما فهمت مهمتها وأحسنت القيام بها ، ويكفي أن نقول هنا على سبيل المثال ـ أن الفرد دائم التعرض للصراع بين رغبتين متعارضتين .. الرغبة في الانفاق والرغبة في الادخار ..

وعلى اجهزة الادخار بامكانياتها الفنية ان تخلصه من هذا الصراع وتأخذ بيده الى الحل التوافقي للمصالحة بين الرغبتين المتعارضتين بحيث يستطيع الفرد ان يشبع رغبته تجاه الانفاق عن طريق الانفاق على الادخار .

والادخار طبيعة في الانسان وأسلوب من أساليب الحياة التي يعتمد عليها في تأمين نفسه ومستقبله ماديا .. **وذلك بالاحجام عن الانفاق العاجل لجزء مما يحصل عليه** .. وهو ليس ظاهرة اقتصادية فحسب ، انما هو ظاهرة سلوكية تتمثل في تصرف الفرد في دخله رغبة منه في التحرر الذاتي عن طريق التأمين ضد احتياجات مجهولة او طارئة في المستقبل .

وأهمية الادخار للاقتصاد كأساس لكل استثمار ، ولتكوين رأسمال قومي وما ينتج من زيادة في نواحي الانتاج .. هذه الاهمية لا يتطرق الشك اليها .

وقيام الفرد بالادخار ينمي فيه الشعور بتحمل المسئولية ، وهو بذلك يحقق واجبا أدبيا أساسيا في المجتمع ، كما أن تجميع المدخرات الحرة من جميع الطبقات الشعبية ومساهمتها في تحقيق التوازن الاقتصادي لتنعكس آثاره الاجتماعية على المجتمع كله .

وقد لاحظنا تخلفنا الشديد في هذا الميدان .. اذ تبلغ نسبة المدخرين في بلدنا ٤ ٪ بينما ترتفع في بلاد أخرى الى ٩٠ ٪ .. وهذا يتطلب منا حلا سريعا حاسما وخاصة وان أهداف خطة التنمية يتوقف الى حد كبير على كمية المدخرات المتجمعة لدى أوعية الادخار المختلفة ، وذلك لتقليل المصروفات على الاستهلاك ومحاولة الادخار .. ومما لا شك فيه ان مدخرات القطاع العائلي ذات اهمية كبيرة ..

قلت :

ـ وما الفرق بين هذه البنوك والاجهزة الموجودة حاليا ؟

قال :

ـ أهم ما يميز بنوك الادخار .. انها بنوك متخصصة في أعمال الادخار واعتمادها الاساسي على السياسات الادخارية يجعلها قادرة على الجمع بين المتطلبات القصيرة والطويلة الاجل ، سواء كان ذلك في عمليات الاقراض أو الايداع .. ويساعدها في ذلك طبيعة الحسابات الادخارية الطويلة الاجل مما يجعل عمليات بنوك الادخار تمتاز بمرونة كبيرة وملائمة لكافة الظروف .

وأهم ما يميز بنوك الادخار عن صندوق التوفير مثلا هو شكلها اللامركزي فهي تزاول نشاطها في نواحي الادخار والاستثمار على أسس من اللامركزية وفي ظل نظام الحكم المحلي ، بعكس صندوق التوفير الذي تفرض عليه المركزية ـ التي يتصف بها باعتباره ادارة من ادارات البريد قيودا عديدة تجعله غير قادر على اتباع كثير من الوسائل الهامة في نشر الوعي الادخاري وجمع المدخرات .

وقد ثبت عمليا أن اللامركزية البحتة

اخبار المؤسسات

يكتبها : راغب عبد الملك

ميزانيات المؤسسات
واعتبارها وحدة مستقلة

قانون جديد أعد للهيئات والمؤسسات العامة يحل محل القانونين اللذين صدرا من قبل لنظام العمل فى المؤسسات الاقتصادية ٠

والقانون الجديد يختلف فى كثير من مواده عن القانونين الحاليين من حيث تحديد سلطات مجالس ادارات الشركات وسلطات مجالس ادارات المؤسسات العامة ٠

وتنص مواد القانون الجديد على أن تلغى بعض السلطات عند رئيس مجلس ادارة الشركة وبعض السلطات الاخرى تلغى عند مجلس ادارة الشركة ، أما ماعدا ذلك فيرفع الى مجلس ادارة المؤسسة التى تتبعها الشركة ومنها الى الوزير المشرف الذى يعتمد قرارات المؤسسة التى لا تأخذ طريقها الى التنفيذ الا اذا أقرها الوزير المشرف ٠

والقوانين الحالية تسمح لرئيس المؤسسة العامة بسلطة القرار ببعض المسائل الخاصة بالشركات دون عرضها على مجلس ادارة المؤسسة لكن القانون الجديد يجعل اقرار هذه المسائل من سلطة مجلس ادارة المؤسسة مجتمعا بكامل هيئته ٠

ومن المقترح أن تكون ميزانيات المؤسسات العامة والشركات التابعة لها وحدة قائمة بذاتها فى مصروفاتها وايراداتها واحتياطاتها فلا تدمج هذه الميزانيات فى ميزانية الدولة كما حدث فى هذا العام ٠

وقد أرسل مشروع القانون الجديد الى رؤساء المؤسسات العامة لبحثه واقتراح التعديلات التى يرى ادخالها عليه ٠

٥٣ مليون جنيه ايراداتنا من البترول

دفعت المؤسسة العامة للبترول الى وزارة الخزانة فى هذا العام ٨١٢ر٣٠٦٨٠ جنيها قيمة ماتحقق من الفائض الفعلى من ايراداتها عن العام الذى انتهى فى ١٩٦١ ٠

وقد بلغت ايرادات هذا العام كما سجلها الحساب الختامى للسنة المالية ١٩٦٠ - ١٩٦١ مبلغ ٢٢٥ر٠٢٧ر٥٢ جنيها يضاف اليها ٠٧ر٥٠٤ر٦ جنيها قيمة الديون التى استحقت على الشركات والهيئات والمصالح الحكومية ٠

أما المصروفات فقد بلغت خلال هذا العام ٦٣٩ر٧٦٥ر٤٣ جنيها ٠

وقد تم التعاقد بين المؤسسة العامة للبترول وبين اليونان على تصدير ٤٠٠ ألف طن من المازوت يصدر منها خلال العام الحالى ٥٠ ألف طن ويصدر الباقى خلال عام ١٩٦٣

كما تم الاتفاق بين المؤسسة وسيلان على تصدير ٥٠٠ر١٧ طن من البنزين ٠

المنجم الموروث من القطاع الخاص

ورثت المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية منجما للكبريت كانت تملكه شركة الصناعات الكيماوية بالسويس ٠

وقد تبين أخيرا أن مصروفات هذا المنجم تبلغ نحو ١٢٠ ألف جنيه بينما لاتزيد قيمة انتاجه على عشرة آلاف جنيه فى السنة ٠

وتدور اتصالات بين المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية وبين المؤسسة العامة للتعدين حول ادارة هذا المنجم وكشف خاماته حتى لاتتعرض المؤسسة الاولى لهذه الخسارة الفادحة ٠

التطبيق العملى للائحة الشركات

سيكون أول تطبيق للائحة العمل فى الشركات التى صدر بها القرار الجمهورى أخيرا تحديد المرتبات التى تمنح لرؤساء مجالس ادارات الشركات وهى المرتبات التى لم تحدد لهم الى الآن بل كانوا يتقاضونها كسلفة الى ان يتم هذا التحديد ٠

وكان رؤساء المؤسسات العامة قد قدموا اقتراحاتهم فيما يتصل بتحديد مرتبات رؤساء مجالس ادارات الشركات أو الأعضاء المنتدبين ٠

وستقوم جميع الشركات بوضع تعادل لوظائفها يتفق مع جدول المرتبات الذى نص عليه فى اللائحة الجديدة على أن تتخذ وظائفها الشكل الهرمى متدرجا من الوظائف الصغرى الى الوظائف الكبرى ٠

ارباح الشركات تصرف فى هذا الشهر

تم اعتماد العدد الاكبر من ميزانيات الشركات التابعة للقطاع العام ٠

ومن المتفق عليه ان تصرف ارباح هذه الشركات الى المساهمين فيها فى خلال هذا الشهر أو الاسبوع الاول من شهر يناير القادم ٠

وتدل التقارير التى وضعت فى هذه الميزانيات عن أن شركات القطاع العام ، فيما عدا القليل منها قد سجلت ارباحا تبلغ فى متوسطها ١٠ ٪ وذلك خلال الشهور الستة التى انقضت فى آخر يونية فى العام الحالى ٠

وسيصرف نصيب الموظفين والعمال فى هذه الارباح مع نصيب المساهمين فيها ٠

انتاج ورق الكتابة يفيض عن حاجة السوق

وصل انتاج الشركة العامة للورق براكتا الى ٢٤ الف طن فى العام وهو الحد الاقصى لانتاجها

ويعقد اتفاق الآن لاضافة وحدة جديدة الى مصانع هذه الشركة لتزيد انتاجها بمقدار ١٦ الف طن فى السنة ٠

ويعاد الآن تعديل الحصة المقررة لاستيراد ورق الكتابة من الخارج بعد ان تبين ان الانتاج المحلى من ورق الكتابة قد فاض بمقدار عشرة آلاف طن تختزن الآن فى مصانع الشركة ٠

وقد يتجه التفكير الى تصدير كمية من هذا الفائض الى الاسواق الخارجية اذا تبين ان السوق المحلى فى غير حاجة اليها ٠

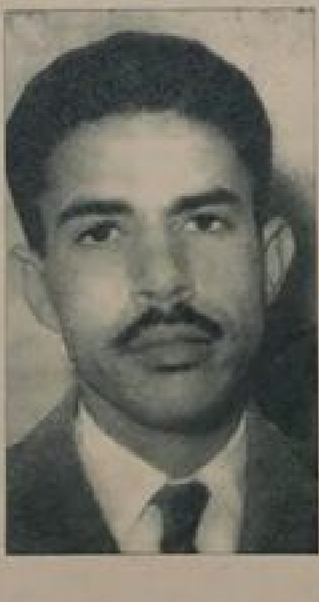

ان انتهوا من الحصول على شهادة معهد جوته

التى تتميز بها بنوك الادخار الشعبية واعتبارها بنوكا للمناطق المحلية لجعلها أقدر الاجهزة على اتباع أنسب الوسائل لخلق وتنمية العادة الادخارية بين السكان وتجميع مدخراتهم وكسب ثقتهم بسهولة ٠٠ وعلى خلق صلات شخصية وثيقة مع الاهالى وتفهم ظروفهم ومعقلياتهم ومشاكلهم ٠٠ كما ان اللامركزية تسمح لهذه البنوك باستثمار مدخرات الافراد فى المناطق التى تجمعت فيها لصالح هذه المناطق مما يعود عليها بأعظم النفع ٠

كما أنها تتيح لها القدرة بالنسبة الى أى جهاز ادخارى آخر على منح قروض قصيرة أو طويلة وبشروط سهلة وضمانات يسيرة والتأكد من سلامة هذه الاستثمارات لالمامها بمختلف الحالات الاستثمارية وامكانية متابعتها ٠٠

- وكيف تدار هذه البنوك ؟

- ان ادارة هذه البنوك ستكون بواسطة أفراد فنيين فى أعمالها مؤمنين برسالتها ٠٠ وكذلك من أهالى المنطقة التى يزاول فيها البنك عمله بحكم أنهم أكثر ادراكا لظروف المكان والبيئة ٠٠ وذلك يجعلهم قادرين على كسب ثقة الناس بسهولة ٠٠ وكذلك استثمار المدخرات فيما ينفعهم ٠

وهناك مجلس أعلى يشرف على أعمال البنك ويرسم أعماله ٠٠ ويتكون هذا المجلس من ممثلى المجلس المحلى سواء فى القرية أو المدينة أو المحافظة ٠٠ ويضم اليه عدد كبير من ذوى الكفاءة من المشتغلين بالصناعة والزراعة والتجارة والمهن الحرة ٠٠

والمقصود بالادارة المحلية هو تخفيف العبء عن الجهاز المركزى والاعتماد الاكبر على الموارد المحلية ٠٠ سواء فى الودائع أو المدخرات أو الاستثمار ٠٠ وفى ذلك تدعيم كبير للحكم المحلى فى بلدنا ٠٠

تفتيت المدخرات

● والسؤال المنطقى الذى يتبادر للذهن ٠٠ بعد انشاء هذه البنوك هو :

- **هل يتبع انشاء هذه البنوك تفتيت فى المدخرات ؟**

يقول الاستاذ على شلبى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الادخار :

من المسلم به أنه كلما تعددت أوعية الادخار كلما كان ذلك فى صالح المدخرين وتدعيم فكرة الادخار ٠٠ حتى أننا نجد فى معظم البلاد وعاء ادخاريا لكل ٥٠٠٠ نسمة ٠٠ وما أشد حاجتنا الى تعدد الاوعية الادخارية وقربها من المواطنين ٠٠

وأعمال هذه البنوك ٠٠ ستعود بالطبع على جميع الاوعية الاخرى اذ أن هذه الاجهزة الادخارية ستحسن من معاملتها وستحس بالمنافسة وتتبع وسائل ترغيب جديدة ٠

وان نشر الوعى الادخارى مع الزيادة المطردة فى متوسط دخول الافراد كفيلان بتجميع مدخرات جديدة تزيد من الارصدة الادخارية الحالية ولا تنقصها ولا تفتتها مطلقا ٠٠ فالثابت أنه منذ انشاء المؤسسة ونشر الدعاية لصندوق التوفير زادت المدخرات حيث ٣٫٢ ملايين جنيه ، وكذلك زادت فى صناديق توفير البنوك ايضا ٢٫٩ مليون جنيه ٠

وعلى هذا ٠ لن يتبع انشاء بنوك الادخار أى تفتيت للمدخرات ٠

واختتم الاستاذ على شلبى حديثه قائلا :

- انى متفائل بنجاح بنوك الادخار ٠٠ وخاصة أننا قد نجحنا فى اختيار الشباب الذين بهذا العمل للشركة فى ادخار هذه البنوك ٠٠ وقد تم اختيار ٢٤ شابا من خريجى الجامعات بعد اختبارات نفسية عميقة ٠٠ وتعلموا اللغة الالمانية ليسافروا جميعا الى المانيا فى بعثة دراسية فى البنوك الشعبية هناك ٠٠ وليعودوا الينا ليبعثوا الحياة فى بنوك الادخار الشعبية ٠٠ أو مراكز الادخار الشعبية ٠٠

المرأة

هذه هى قصة بنوك الادخار ٠٠ وهذه هى الاجابات السريعة لكل الاسئلة الحائرة أمام المشروع الجديد ٠٠

ولكن هناك نقطة هامة يجب التركيز عليها ٠٠ وهى أن تتعلم المرأة الادخار ٠٠ فلا بد من الاستعداد لعمل برامج ضخمة ودعايات كثيرة لاقناع المرأة بفوائد الادخار ٠٠ فهى تستطيع أن تقوم بدور خطير فى تحقيق النجاح لبنوك الادخار لو أمنت بها ٠٠ فميزانية البيت فى يدها ٠٠ وحبها للانفاق والبذخ ومطالبها فى الترف كثيرة لا تنتهى عند حد !

ولو نجحنا مع المرأة واقنعناها بفوائد الادخار ، فسيقل الاستهلاك ٠٠ وتزداد المدخرات ٠

فاروق الطويل

● أربعة من أعضاء بعثة بنوك الادخار الى المانيا ٠٠ سيسافرون الى هناك لبعثة دراسية لمدة سنة واحدة ٠٠ فى بنوك الادخار هناك ٠٠٠

حكمت أبو زيد تحدد ...

المكان الحقيقي للجمعيات النسائية في المجتمع الاشتراكي

الجمعيات التي تمارس الوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي. ما وضعها الآن في مجتمعنا الاشتراكي، بعد ان تكفلت الدولة بالمواطن في جميع الظروف؟ والجمعيات المتشابهة في اغراضها، كيف تنظم وسائل تعمق والتعاون بينها.. وتمنع المسئولين عن ادارتها من الانحراف نحو الانتفاع الشخصي؟ ما هو وضع هذه الجمعيات كلها داخل الاطار العام.. كل هذا تتحدث عنه الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية.

جمعياتنا النسائية

هناك اكثر من جمعية تعمل في ميدان واحد تمارس نفس الخدمات.. وبهذا تتداخل الاختصاصات وتتضارب الجهود. كما ان بعض الجمعيات تتخذها السيدات القائمات بالاشراف عليها مشروعات تجارية.. تستغل فيها الايدي العاملة من الفتيات بحجة تدريبهن على بعض الصناعات.. وتستغل اعانة وزارة الشئون للمشروع وبعثر في التبرعات لتستأجر مقر الجمعية في افخم العمارات بايجارات مرتفعة.. ولا تنتقل هذه الفئة من السيدات الى اي مكان خاص بها الا بالتاكسي على حساب الجمعية ليضيع معظم الدخل في هذه التبرعات ولا يتبقى منه الا القليل للخدمات الاجتماعية النافعة.

ومن خلال مشاهداتي، لاحظت ايضا ان مراكز الجمعيات النسائية مكدسة في الاحياء الراقية.. بينما الاحياء الشعبية تكاد تخلو منها تماما!

وذهبت لمقابلة الدكتورة حكمت ابوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية وهذه الافكار تتزاحم في رأسي.

قلت للدكتورة حكمت:

– يقول البعض ان الجمعيات النسائية ليس لها مكان في المجتمع الاشتراكي حيث يجب ان تتولى الحكومة القيام بالخدمات التي تؤديها هذه الجمعيات الآن.. فما رأيك في ذلك؟ وكيف يمكن ان تتطور هذه الجمعيات لتأخذ دورها في المجتمع الاشتراكي؟

فاجابت الوزيرة:

– ان الميثاق الوطني اعطى المرأة حريتها الكاملة، واسقط عنها جميع اغلالها حتى تستطيع ان تشارك في بناء الوطن، وفي صنع الحياة مشاركة ايجابية فعالة. ولقد طلب السيد الرئيس جمال عبد الناصر من كل رجل وكل امرأة وكل طفل في هذا الوطن ان يصبح خلية ثورية حية في مجتمعنا الاشتراكي الجديد.. فالمرأة كأي مواطن حر لها دورها الكبير في بناء المجتمع الاشتراكي..

ثم يأتي دور الجمعيات النسائية:

وابادر فاقول بانه ليس صحيحا ان الجمعيات النسائية أو اي جمعيات اخرى لا مكان لها في مجتمعنا الاشتراكي.. بل ان هذه الجمعيات لا تستطيع ان تأخذ دورا ايجابيا وفعالا الا في المجتمع الاشتراكي الذي يطالب كل فرد فيه بان يبذل غاية طاقته ليشارك في البناء الاجتماعي.

ولقد اصبح الاعتماد على الجمعيات والهيئات في تنفيذ الخدمات الاجتماعية سياسة واضحة ومحددة تأخذ بها وزارة الشئون الاجتماعية.. فالوزارة تضع خطة الرعاية الاجتماعية، وتدبر لها الاموال اللازمة على ان تتولى الهيئات الاهلية القيام بتنفيذها. وفي هذا توفير لجهد الوزارة واستغلال الطاقات الشعبية الكبيرة التي يمكن ان تساهم في تطوير المجتمع.

ووزارة الشئون الاجتماعية تعمل جاهدة على تطوير رسالة الجمعيات وتطوير تنظيماتها بحيث تأخذ دورها الفعال في المجتمع الاشتراكي.. فلا بد من ربط نشاط هذه الهيئات بالاحتياجات الفعلية للناس. ولابد من تنظيم اجهزتها بحيث لا تتكرر خدماتها في مجال معين وبحيث لا تتضارب هذه الخدمات.

ولقد اخذت الوزارة بتشكيل اتحادات نوعية تجمع بين الهيئات العاملة في ميدان واحد من ميادين الخدمة الاجتماعية. لتقوم هذه الاتحادات بتنسيق اوجه النشاط بين الهيئات العاملة في ميدانها.. تم بالفعل انشاء عدد من هذه الاتحادات النوعية مثل الاتحاد العام لرعاية الاحداث.. وسيتم تشكيل اتحادات اخرى لبقية اوجه النشاط الاجتماعي الذي تقوم به الهيئات..

اتحادات نوعية للجمعيات

قلت لها:

– الاحظ ان هناك اكثر من جمعية تعمل في ميدان واحد مما يؤدي الى تكرار الخدمات وتضاربها، ان هناك جمعيات تعمل كل منها في اكثر من ميدان.. فهل فكرت الوزارة في توحيد جهود الجمعيات ذات الهدف الواحد وتحديد ميادين العمل بالنسبة لكل جمعية؟

قالت وزيرة الشئون الاجتماعية

– ان الوزارة تقوم حاليا بتعديل شامل للقانون المنظم للجمعيات والهيئات الاهلية الذي صدر عام ١٩٥٦. والهدف الاساسي من هذا التعديل هو ان تمارس الجمعيات نشاطها بشكل اكثر ايجابية وفاعلية.. والقضاء على جميع المشكلات التي ظهرت من خلال التطبيق العملي للقانون خلال السنوات الاخيرة.

ولقد قلت ان الاتحادات النوعية هي افضل وسيلة يمكن ان ينظم من خلالها نشاط الجمعيات. ويتوفر لها الاستقرار في اداء خدماتها. فالاتحاد العام لرعاية الاحداث او الطفولة – مثلا – سيتولى وضع الخطة العامة للرعاية ويحدد المشروعات اللازمة وتتولى الجمعيات والهيئات التابعة لكل اتحاد مهمة تنفيذ هذه الخدمات التي تم وضعها على اساس من البحث والدراسة والتخطيط.. وبهذا لن يكون هناك تكرار. ولن يكون هناك تضارب.

توزيع الجمعيات غير عادل

قلت لاول وزيرة عربية:

– ان الجمعيات باوضاعها الحالية لا تراعي العدالة في توزيعها على المناطق والاحياء تبعا لاحتياجاتها.. حي الموسكي – مثلا – لا توجد فيه اية جمعية.. بينما يوجد في مصر الجديدة ٧ جمعيات. فما هو الحل الذي ترينه لمراعاة العدالة في توزيع نشاط الجمعيات؟

قالت بهدوء، وبعد تفكير:

– هذا صحيح.. فان الجمعيات بوضعها الحالي ليست موزعة طبقا للاحتياجات الفعلية للاحياء والمناطق.. فمصر الجديدة بها ٤٠ جمعية وليس سبع جمعيات فقط.. وربما لا يوجد بحي الموسكي اية جمعيات نظرا لانه حي تجاري وليس حيا سكنيا.. والسبب في هذا ان الجمعيات حتى الآن – هي نشاط تلقائي يقوم به الاهالي بدافع من انفسهم وهم الذين يحددون اغراض الجمعية ومنطقة نشاطها..

وتقوم الوزارة الآن باجراء مسح اجتماعي كامل للاحياء والمناطق لحصر احتياجاتها وتحديد اوجه الخدمات اللازمة لها للعمل على توجيه الاهالي لانشاء جمعيات في مثل هذه المناطق لتنظيم النشاط الاجتماعي فيها.

النشاط النسائي في القرى

سألت السيدة الوزيرة:

– هل فكرت الوزارة في نقل نشاط الجمعيات النسائية الى القرى؟

قالت:

– هنا ايضا اقول ان نشاط الجمعيات نشاط تلقائي يقوم به الاهالي ويحددون بانفسهم البيئات التي سيعملون فيها.. وان كنا نحاول الاستعانة بنشاط سيدات المدينة لنشر الوعي الاجتماعي في القرية. كما حدث بالفعل مع بعض الهيئات النسائية في العواصم التي نقلت نشاطها الى الريف.. مثل نادي سيدات القاهرة الذي انشأ دارين للحضانة بقريتي ترسا وسنديون بمحافظة القليوبية.. وهما داران نموذجيتان في خدماتها وادارتهما. وان ذلك الاجراء يعتبر مؤقتا ريثما ينتشر الوعي بين الاهالي انفسهم، وذلك بفضل القيادة الواعية..

قلت للدكتورة حكمت

– تختلف مصادر تمويل الجمعيات الخيرية في المجتمع الاشتراكي عنها في المجتمع الرأسمالي.. فما هي مصادر التمويل في مجتمعنا الجديد؟

قالت:

– لا شك ان انتقال الكثير من المؤسسات الرأسمالية الى القطاع العام، قد اثر في مقدار التبرعات التي كانت تجمع للجمعيات الخيرية.. اذ كانت الجمعيات الخيرية تلجأ الى اصحاب هذه المؤسسات للحصول على تبرعاتهم بطريقة شخصية. اما الآن وقد انتقلت هذه المؤسسات الى القطاع الحكومي، فلابد من تنظيم جديد لما تخصصه هذه الهيئات من ميزانيتها لاعمال الرعاية الاجتماعية.

وقد اعدت وزارة الشئون الاجتماعية مشروعا لتنظيم تمويل الجمعيات بالاموال اللازمة لخدماتها عن طريق توحيد الرسوم الاضافية المفروضة لصالح الاعمال الخيرية وانشاء صندوق موحد للتمويل ترأسه وزيرة الشئون الاجتماعية وتمثل فيه جميع الوزارات القائمة بالخدمات، والتي تقدم اعاناتها للهيئات الاهلية، بحيث يعمل هذا الصندوق على توزيع الاعانات على الهيئات تبعا لنشاطها ومقدار ما تؤديه من خدمات، ثم مطالبة شركات القطاع العام بتخصيص ٥٪ من صافي ارباحها المعفاة من الضرائب للخدمات الاجتماعية التي تقوم بها الجمعيات والهيئات.

وبهذا تتجه الوزارة الى الاخذ بنظام التمويل المشترك.. وتوحيد الجهات التي تحدد نشاط الهيئات ومدى ما تستحقه من اعانات تبعا لمدى اتساع نشاطها.

بعضها يحتاج الى هزة

وهنا قلت للسيدة الوزيرة

– لقد قمت بزيارة بعض الجمعيات فما هي ملاحظاتك الخاصة عليها؟

قالت:

– لا يشملها كلها وصف واحد. فكل منها له وضع خاص، وهدف ووسائل تختلف.. وعلى هذا من الصعب الحكم على جميع الجمعيات بحكم واحد.. وانما عموما أن تصورنا الفلسفة أو الاسس التي تقوم عليها الجمعيات. لوجدناها صريحة وواضحة. فهي قد تكون متفقة مع فكرة اشتراك القطاع الاهلي مع الاجهزة الحكومية في خدمة هدف اجتماعي معين.

وطبيعي هناك كثير من الجمعيات التي تتبع النشاط الاهلي والتي هي في حاجة الى هزة عنيفة حتى تستطيع تحقيق هدفها.. كما هي في حاجة الى تنسيق العمل بين الجمعيات بعضها وبعض.

الاتحاد القومي والوزارة

سؤال اخير:

– تنتشر مكاتب النشاط النسائي للاتحاد القومي في جميع البلاد والاحياء. فلماذا لا تعتبر الوزارة هذه المكاتب بمثابة جمعيات توجهها للخدمات الاجتماعية وتمنحها الاعانات المالية التي تمنحها للجمعيات النسائية؟

اجابت الوزيرة قائلة

– ان مكاتب الاتحاد القومي التي تضم السيدات في كل حي من هذه الاحياء، لا تعتبر ضمن الجمعيات التي تشرف الوزارة على نشاطها.. وانما يمكن لهذه المكاتب ان تربط نشاطها ونشاط الجمعيات الاهلية الموجودة بالاحياء. وان تنسق التعاون معها لتنفيذ مشروعات الخدمات الاجتماعية، وبهذا يمكن ان تساهم هذه المكاتب مساهمة ايجابية في النشاط الاجتماعي، وان تكون قوة دافعة لهذه الجمعيات والهيئات.

حكمت عبد الحكيم

من الدور العاشر بمبنى التليفزيون وقف الدكتور حاتم ومعه الوزير الامريكي وهما يشاهدان الشوارع الضيقة والازقة التي ستتحول الى اكبر مركز سياحي في عاصمة بلادنا . .

قال السفير للوزير

أمنيتي أن أعيش هنا طول حياتي ..

الوثبات السياحية الواسعة التى تجرى فوق ارضنا .. اصبحت تسترعى اهتمام الدول الكبرى التى تعنى بالسياحة .. وتجذب الينا الملايين من العملة الصعبة .. او على الاصح .. العملة التى كانت صعبة ! .

لقد زار القاهرة هذا الاسبوع المستر هودجز وزير التجارة بالولايات المتحدة الامريكية . وفى خلال زيارته ، اجتمع بالدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد وحضر الاجتماع المستر جون بادو السفير الامريكى بالقاهرة والمستر جيل مور مدير السياحة بامريكا ورشاد مراد مدير مصلحة السياحة ..

وكانت « اخر ساعة » هي المجلة الوحيدة التي حضرت هذا الاجتماع الذي استغرق نصف ساعة .. لقد طاف الوزير الامريكي - ومعه مدير السياحة الامريكي - بطائرة هليوكبتر خاصة فوق المناطق السياحية على شاطئ البحر الاحمر فزارا العين السخنة والغردقة قبل ان يجتمعا بالدكتور حاتم .

ماذا حدث في المقابلة ؟

لقد قال الوزير الامريكي للدكتور حاتم انه لم يكن يتصور ان مصر بها مشروعات سياحية بمثل هذا الاتساع ..

الوزير الامريكي يرى ان السياحة من امريكا الى مصر قد زادت خلال هذا العام بنسبة ١٠٧ ٪ عن العام الماضي . كما اشاد الوزير الامريكي بالنشاط السياحي الذي لمسه خلال زيارته لمصر

وقال المستر هودجز ان عددا كبيرا من رجال الاعمال الامريكيين يرغبون في استثمار اموالهم في اقامة عدد من الفنادق السياحية بالجمهورية العربية المتحدة .. وكان رد الدكتور حاتم هو ان مصر ترحب بهم .

المركز السياحي العالمي

ثم صحب الدكتور حاتم ضيوفه الى غرفة بجوار مكتبه بها رسم مجسم للمركز السياحي الذي سيقام في القاهرة ، والذي يعتبر اكبر مشروع سياحي في بلادنا .

هذا المركز سيقام في المنطقة الواقعة بين شارع ٢٦ يوليو ومبنى التليفزيون . وقد اعد الدكتور حاتم هذا المشروع وفقا لتوجيهات الرئيس جمال عبد الناصر لتنشيط السياحة .. وعندما شاهد الوزير الامريكي المشروع السياحي الضخم طلب من الدكتور حاتم ان يشرحه له .. فقال الدكتور حاتم : ان مبنى هذا المركز السياحي يبلغ طول واجهته المطلة على النيل ٤٠٠ متر .. ويضم مجموعة من المباني منها اكبر فندق في الشرق الاوسط وارتفاع هذا الفندق ١٠٠ متر وسيكون به ١٠٠٠ غرفة وروعي في تصميمه ان تطل ٩٠٠ غرفة منه على النيل .

اعيش هنا طول حياتي

وهنا قال السفير الامريكي مستر بادو وهو يشير الى غرفة في الفندق . اتمنى ان يعيش بقية حياته في هذا المكان وفي هذه الغرفة بالذات .. فضحك الدكتور حاتم ووعده بانه سيخصص له فيلا في الدور الذي خلفه وان هذا الفندق يضم فيلات مستقلة طائرة على الغرف .

فقال مدير السياحة الامريكي ان هذا المركز اشبه بمدينة سياحية كاملة في قلب القاهرة ..

ولقد استغرقت زيارة الوزير الامريكي للمركز السياحي وقتا طويلا .. ان كل ما في هذا المركز يرمز الى نهضة السياحة والعمران في بلادنا .. لقد تمنى السفير الامريكي ان يقضي بقية حياته في هذا المكان المطل على النيل الخالد كما يسميه .. واخيرا قال لهم الدكتور حاتم : ان الرئيس جمال عبد الناصر مهتم بسرعة اقامة هذا المركز السياحي

ثم رافق الوزير ضيوفه الى مكتب في الدور العاشر بمبنى التليفزيون يطل على جانب من القاهرة .. وقال لهم ان المركز السياحي سيشمل هذه المنطقة التي اماكم والمليئة بالشوارع الضيقة .. ان شكل القاهرة سيتغير بعد اقامة هذا المركز

يجب اعادة تخطيط هذه المنطقة التي ستصبح اكبر مركز سياحي في بلادنا .. ولتنا من جمعية الرفق بالحيوان التي تصر على ان تكون جارة للتليفزيون فالضيوف الذين يزورون بلادنا مطلوب منهم مشاهدة الحيوان المريض .. !

ان ذباب التليفزيون التي تصر على الظهور مع وجه المذيع او المذيعة على شاشة التليفزيون ستختفي بمجرد اختفاء جمعية الرفق بالحيوان .. ان هذه المنطقة لابد ان تحس بالتطور الذي يشملها ولابد ان تستعد لهذا التطور السياحي من الآن ..

سمير توفيق

« اتمنى ان اعيش بقية عمري هنا ... » يقولها جون بادو السفير الامريكي وهو يشير الى غرفة بالفندق العالمي الجديد الذي سيبنى في المركز السياحي .. والدكتور حاتم يقول له ضاحكا .. اعدك ان تكون لك هذه الغرفة ...

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

بين موسكو وبكين

يؤكد المراقبون الغربيون ان الخلافات المذهبية داخل المعسكر الشرقي قد تفاقمت اخيرا نتيجة لأزمة كوبا والقتال بين الهند والصين الى حد ان اصبح الحل الوحيد لها انقسام العالم الشيوعي انقساما صريحا الى جناحين متنافسين .

ورغم انه من العسير الوصول الى حقائق دقيقة في هذا الصدد لان معظم معلوماتنا عن النزاع بين موسكو وبكين تأتي من مصادر غربية ، فان مايتسرب من داخل المعسكر الشرقي من انباء وخطب وتعليقات لا يدع مجالا للشك في وجود هذا النزاع ومدى ماوصل اليه من عمق وخطورة .

وكثيرا ما تحدث المنظرون الماركسيون من ماركس الى موسكو عن المتناقضات داخل المعسكر الرأسمالي ، ولم يدر بخلدهم ان المعسكر الشيوعي سوف يعاني يوما من متناقضاته القاصمة نتيجة لاختلاف مراحل النمو بين دول المعسكر .

فالدول كما يقول علماء السياسة تمر كالافراد تماما بأطوار النمو المختلفة ، فهي تنتقل من الطفولة الى الشباب الى الاكتمال الى الكهولة ثم الشيخوخة والفناء . ولكل مرحلة من الادوار خصائص معينة . فالدولة التي في دور الشباب مثلا تكون اكثر ميلا الى المغامرة والتوسع واكثر الحاحا على تغيير الاوضاع القائمة التي لاتراها مناسبة لها ، في حين ان الدولة التي في دور الاكتمال تكون اكثر تسامحا وتعقلا واكثر رغبة في المحافظة على الوضع الراهن .. وهكذا

والاتحاد السوفيتي الآن بعد خمسة واربعين عاما من الكفاح الشاق وصل الى دور الاكتمال .. واستراح لموقعه فوق المسرح الدولي واصبح في حاجة الى ان يتروى قليلا ليجني ثمار العرق والجهد والحرمان بينما الصين الشعبية مازالت تخطر في مرحلة الشباب وفورة النماء . ولذلك فهي تلح على تغيير الموقف الدولي بما يناسبها كدولة كبرى .

ومن هنا ينشأ الصراع فبينما يميل الاتحاد السوفيتي الى التروي والتساهل تجنح الصين الى المغامرة والتشدد وتحاول انتزاع الزعامة من ايدي السوفيت .

ولذلك تجد ان نقطة الخلاف الرئيسية بينهما هي سياسة التعايش السلمي ، فبينما يبدي السوفيت استعدادهم للتفاهم مع الغرب في منتصف الطريق على اساس ان المنافسة السلمية كفيلة بنصرة مبادئهم ، تؤمن الصين بان الحرب مع الرأسمالية امر لا مفر منه بل وحتمية في نفس الوقت . وتتهم السوفيت بانهم قد اصيبوا بميكروب الدول الكبرى وبداوا يتجهون نحو البرجوازية .

ويتركز النزاع ايضا حول الخلاف على تقدير ستالين .. فستالين بغض النظر عن نزعته الدموية وميله الى البطش بخصومه كان ابن عصره ، وكان يمثل شباب الدولة الشيوعية بما في ذلك الحاجة الى التشدد والصلابة والتركيز على التصنيع الثقيل وعدم المهادنة . ولذلك كان « روح » ستالين مازالت فائرة على الهام الصينيين في حين ان السوفيت اصبحوا لايرون فيه سوى عيوبه المجسمة ، ويحاولون تصفية كل آثاره وانصاره .

ومن تطبيقات الخلاف كذلك العلاقة بين المعسكر الشيوعي والدول النامية .. فالاتحاد السوفيتي يرى ان خير وسيلة للقضاء على الرأسمالية هي ضربها في نقطة ضعفها وقوتها معا وهي الاستعمار ، ولذلك يسعى جاهدا الى مساعدة الدول النامية التي تريد التخلص من القبضة الاستعمارية . اما الصين فترى ان هذه الوسيلة خطرة لانها تؤدي الى تدعيم البرجوازيات النامية ، وترى تكريس هذه المساعدات لتقوية الحركات الشيوعية في العالم استعدادا لمعركة فاصلة مع الرأسمالية .

وهكذا يمكن تتبع آثار الخلاف في اي مسألة سياسية يتراوح التصرف فيها بين التساهل والتشدد .. ويأخذ الخلاف في جميع هذه المسائل شكلا فكريا مذهبيا معياره مدى الاخلاص للمبادئ الماركسية اللينينية او التنكر لها ، ولا يحجم كل طرف عن الادلاء بادلة مذهبية تؤيد وجهة نظره وتدين الطرف الآخر . وهذا نفس ماحدث بالنسبة للحركات الدينية من قبل التي انقسمت الى شيع مختلفة رغم اعتمادها على نفس مصادر الاحكام .

ولا شك ان الخلاف الشيوعي المذهبي امر لايهم سوى المعسكر الشرقي وحده طالما ظل في نطاقه الفكري والنظري . اما انعكاساته العملية على السياسة الدولية فلابد ان تسترعي اهتمام العالم اجمع في عصر اصبح فيه السلام العالمي مطلبا يرتفع فوق جميع النظم والمذاهب .

محمد العزب موسى

فنون

حسن شاه

اللص والكلاب

نجيب محفوظ الاديب العملاق قال لي انه راض عن الفيلم المأخوذ عن قصته « اللص والكلاب » !

وعندما سألني عن رأيي في الفيلم قلت له بلا مواربة انه سيء !

وضحك نجيب محفوظ ضحكته الصادرة من القلب وهو يسمع اجابتي .. ولكنني لم استطع ان اشاركه الضحك بعد ان رأيت احد اعماله الادبية العظيمة وهي تقدم للمتفرج على نفس المستوى الذي اعتدنا ان نشاهد عليه معظم الافلام العربية .. القصد نفس المستوى السيء !

وفلسف لي نجيب محفوظ رضاءه عن الفيلم بانه عود نفسه كلما شاهد فيلما — او مسرحية — مأخوذا عن احدى قصصه ان ينسى تماما ان له علاقة بالقصة .. فهو ينظر الى الفيلم باعتباره عملا فنيا منفصلا .. وعلى هذا الاساس يحكم على الفيلم دون مقارنته بالعمل الادبي .

ولم اقتنع برأي الكاتب الكبير .. وقلت له ان القارئ العادي — فما بالك بالمؤلف نفسه ؟ — لا يمكن ان ينسى اثناء مشاهدته احد الافلام المأخوذة لقصة من كاتب جيد انه سبق له التعرف على اشخاص الكتاب واحداثه واستمتع بهذه المعرفة .. وان مجرد المحاولة الذهنية لنسيان هذه القصة هي عملية تعذيب جديدة تضاف الى عذاب مشاهدة الفيلم السيء !

ومن جديد ضحك نجيب محفوظ الاديب الذي يدقق كثيرا مع نفسه حتى انه قد يقضي ساعات بطولها باحثا عن كلمة تعبر عن معنى يقصده وان كان كما اتضح يتساهل كثيرا في حساب الآخرين !

واذا كان نجيب محفوظ قد استطاع كما يقول ان ينسى وهو يشاهد الفيلم انه صاحب « اللص والكلاب » .. فمن سوء الحظ ان كاتب سيناريو وحوار الفيلم يستطيع ان ينسى ذلك لحظة واحدة .. فجعلهما يجري بشهوانية تغيير في احداث القصة فطرحها دون الربط العاطفي والافكار الخفية وراءها .. والنتيجة ان القصة جاءت سطحية بلا عمق .. قصة لص حاول الانتقام ممن وشوا به والقوه في السجن فانتهى الى الفشل ونال جزاءه في النهاية (!) .. ثم ان كاتب الحوار في الفيلم جعل ابطاله ينطقون بنفس العبارات التي اوردها نجيب محفوظ على لسان ابطال القصة .. ونسي كاتب الحوار ان المؤلف قد شرح للقارئ في اكثر من مائة وسبعين صفحة كل خلجة او فكرة طافت برأس ابطاله ودفعتهم الى النطق بمانطقوا به .. اما في الفيلم فقد بدا الحوار في كثير من الاحيان لا منطق له لان احداث الفيلم لم تمهد له او تشرح دوافعه .. وظهر هذا واضحا في اللقطات التي دارت بين اللص « سعيد مهران » وبين رجل الدين الذي كان يلجأ اليه .. لقد احدث الحوار في هذه اللقطات عكس المقصود منه تماما .. فكان الناس في صالة السينما يضحكون على كلمات الشيخ الجنيدي التي بدت كالبلوسة !

ولا شك ان شكري سرحان قد بذل مجهودا جبارا ليمثل دور اللص سعيد مهران .. يكفي انه ظل يرهق ويصرخ عدة ساعات متواصلتين .. ويظهر ان السادة المخرجين عندنا مازالوا يعتقدون ان المأساة لا يمكن التعبير عنها الا بالصراخ .. وهذا والله حرام .. حرام بالنسبة لشكري .. وحرام اكثر بالنسبة لاعصاب المتفرجين !

وشادية .. كانت كالعهد بها دائما .. جميلة .. رقيقة .. انيقة .. ارتدت مجموعة من الفساتين والعقود والحلقان الجميلة .. وظهرت بعدة تسريحات رائعة ! .. كانت كما ظهرت على الشاشة المتقمصة التي امام اي مخرفة .. الاطورة .. فتاة الليل التي تسكن القرافة وتخطت مرحلة الشباب .. ولست ادري كيف فعلت شادية المثالة الوهمية ان تلبس ثيابا جميلة .. على ان تلبس دورها في الفيلم ؟؟

الوحيد الذي ادى دوره ببراعة كان كمال الشناوي .. كان في تعبيرات وجهه وسماته الخارجية كالملك التي ابرزها عن « رؤوف علوان » في رواية نجيب محفوظ .

والـسر ما في النصف الساعة الاخير من الفيلم هو الموسيقى التصويرية التي وضعها اندريه رايدر لتشد بها اعصاب المتفرجين اثناء مطاردة البوليس للمجرم سعيد مهران .. والحق يقال انه نجح في ان يحطم بها رؤوس المتفرجين لا اعصابهم وحدها .. ابن هذه الضجة التي اثارها اندريه رايدر من موسيقى الافلام الاجنبية التي تشتت البال المتفرج لتزيد من التماسك في احداث القصة ولا تخرجه منها ليطالب قرصهن من الاستهجان !

حسن شاه

الجزائر

احمد عبد الغني

لماذا حل بن بيللا الحزب الشيوعي ؟

الاجراء الذي اتخذه بن بيللا بحل الحزب الشيوعي الجزائري اجراء طبيعي جدا . فضلا عن ان المجلس الوطني للثورة الجزائرية قرر في اجتماعات طرابلس الاخذ بنظام الحزب الواحد ، وهذا يعني عدم وجود احزاب اخرى الا حزب جبهة التحرير ، فان الحزب الشيوعي الجزائري كان يمثل اقلية ضئيلة وكانت اغلبية هذه الاقلية من المستوطنين الاوروبيين . وكان تاريخ الحزب يزخر بمواقفه المعادية للثورة وللاهداف الوطنية فلما تحقق النصر اذا بالحزب يحاول ان يوجه الثورة التي لم يساهم فيها لخدمة اهدافه .

لقد انتهز الحزب فرصة الصعوبات التي تواجهها الحكومة الجزائرية والتي خلفتها سنوات الحرب الاستعمارية وحاول ان يفرض شروطه ، وهو الذي هاجم الثورة عند قيامها في اول نوفمبر عام ١٩٥٤ . وعلى الرغم من ان بن بيللا اتاح للشيوعيين الجزائريين فرصة واسعة للمساهمة في بناء الجزائر ، واعلن انهم يستطيعون الانضمام الى حزب جبهة التحرير كافراد ، وان اى فرد منهم يستطيع الوصول الى مركز قيادي اذا اثبت كفاءة تؤهله لذلك — على الرغم من هذا فان الحزب الشيوعي الجزائري رفض الا ان يخطط لمستقبل الجزائر على هواه . فقد رفض مبدأ قيام الحزب الواحد بالطريقة التي تمليها ظروف الجزائر ، واراد ان يكون هذا الحزب مجرد جبهة متحدة تضم عدة احزاب يبقى لكل منها استقلاله في اطار الجبهة . وكان هدفه ان يحتفظ بتنظيمه واجهزته التي يستطيع بها ان يضغط على الحكومة في اي وقت يشاء .

ولو ان الحزب الشيوعي الجزائري ساهم في الحركة الوطنية لجاز له ان يطالب بأن يكون له رأي في مستقبل الجزائر . ولكن تاريخ الحزب كان دائما تاريخ انكار وجود قومية الجزائر العربية وتأييد سياسة « فرنسة الجزائر » وادماجها في فرنسا .

ذلك ان الحزب الشيوعي الجزائري ولد « فرنسيا » كفرع للحزب الشيوعي الفرنسي . ورغم انه استقل عنه عام ١٩٣٦ فانه ظل تابعا امينا له .

وكانت لموريس توريز زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي نظرية فريدة هي نظرية « الامة الجزائرية في طور التشرد والتكوين » . وقد اراد توريز ان يغلف بهذه النظرية مواقفه المعادية للحركة الوطنية الجزائرية . وملخص النظرية ان هناك امة جزائرية آخذة في التكوين من عشرين عرقا منها العرب والبربر واليهود واحفاد الرومان والقرطاجنيين والاتراك ثم الفرنسيون والايطاليون والمالطيون والاسبان وغيرهم . وهؤلاء جميعا ساهموا في تاريخ الجزائر بنصيب متساو ، والامة الجزائرية تتكون تاريخيا من هؤلاء ويمكن ان تساعد على تطورها جهود فرنسا !

اي ان توريز الغى بنظريته هذه وجود الامة الجزائرية ، فهي امة مازالت في طريقها الى التكوين ، كما انكر الصفة العربية للجزائر وبرر ربط الجزائر بفرنسا بأن فرنسا يمكن ان تساعد على تطور الامة الجزائرية !

وعلى اساس هذه النظرية ايد الحزب الشيوعي الفرنسي ، والحزب الشيوعي الجزائري بالتبعية ، كل المشروعات الفرنسية التي كانت تهدف الى مسخ الشخصية الجزائرية وادماج الجزائر في فرنسا عن طريق منح الجنسية الفرنسية لفئات معينة من الجزائريين . « بل ايد الحزب » مشروع بلوم — فيوليت عام ١٩٣٦ وايد ايضا مرسوم الجنرال كاترو عام ١٩٤٣ .

وفي مذبحة « سطيف » التي وقعت عام ١٩٤٥ والتي راح ضحيتها ٤٥ الف شهيد جزائري كان للشيوعيين دور كبير . لقد كان نائب رئيس وزراء الحكومة الفرنسية التي امرت بهذه المذبحة هو موريس توريز زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي . وكان وزير الطيران الذي دكت طائراته القرى الجزائرية هو الوزير الشيوعي شارل تيلون . وخلال المذبحة نظم الاوروبيون من اعضاء الحزب الشيوعي الجزائري عصابات مسلحة انطلقت تساعد القوات الفرنسية في حصد ارواح الجزائريين .

وظل الشيوعيون منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى قيام الثورة لا يعترفون بحق الشعب الجزائري في الاستقلال . وكانت المسألة في نظرهم هي انه ينبغي ان يكون هناك كفاح مشترك لتخليص فرنسا من السيطرة الرأسمالية . ففرنسا هي الاساس وهي الكل . اما الجزائر فهي جزء من هذا الكل .

وقامت الثورة في اول نوفمبر عام ١٩٥٤ . فماذا كان موقف الحزب الشيوعي الجزائري ؟

لقد اصدر الحزب بعد قيام الثورة بيانا هاجم فيه ما اسماه بالارهاب الفردي ، وراح يتحدث فقط عن حل ديموقراطي يخدم مصالح جميع السكان في الجزائر دون تمييز « وياخذ في الاعتبار مصالح فرنسا » .

ولم يبدأ الحزب في تأييد الثورة — وعلى استحياء — الا بعد ان تغير الوضع الدولي للقضية الجزائرية ، وبعد ان تعرض الحزب نفسه لاجراءات القمع التي كانت تمارسها السلطات الفرنسية في الجزائر .

ومع هذا فلم تكد الجزائر تحصل على استقلالها حتى حاول الحزب ان يضغط على الحكومة ويفرض شروطه على امل ان يتمكن من توجيه الثورة والسيطرة عليها . وخرج الحزب فاخذ ببياناته يهاجم حكومة بن بيللا ويتهمها بالدكتاتورية ويطالب بأن تكون جبهة التحرير جبهة احزاب لا حزبا واحدا .

وفي الوقت الذي حاول الحزب الشيوعي الجزائري ان يمارس هذا الضغط ، لم ينس تبعيته للحزب الشيوعي الفرنسي ولم يتخلص من سيطرة المستوطنين الاوروبيين عليه . لقد نشر بشير الحاج على سكرتير الحزب بحثا عن الاصلاح الزراعي كما يريده في الجزائر . ومما اوصى به ان توزع اراضي الاصلاح الزراعي — بين من توزع عليهم — المستوطنين الاوروبيين من غير الملاك . ونسي بشير الحاج على ان المستوطنين ، مستغلين وغير ملاك ، كانوا اعضاء في منظمة الجيش السري الفرنسية التي خربت كل شيء في الجزائر قبل الاستقلال .

لقد كان طبيعيا اذن ان يحل بن بيللا الحزب الشيوعي الجزائري — وهذا هو تاريخه — تطبيقا لقرار المجلس الوطني للثورة الجزائرية فالمرحلة الدقيقة التي يجتازها الجزائر الآن لا تدع المجال لأية مناورات ، لان جميع الجهود يجب ان توجه لهدف واحد هو البناء .

احمد عبد الغني

آخر ساعة تطير الى مناطق الحدود

بعد النصر : داورية من جنود الصاعقة تربض فى احد الكهوف الجبلية بعد أن طهر من المتسللين وطاردوا فلول

الذين انتصروا فى اليمن !

▌ كيف قهر رجال الصاعقة والمظلات السدود الصخرية والعدو غير المختفى ؟

كتب التحقيق :
محمد وجدى قنديل
تصوير :
محمد رشوان

قلوبهم حتى حدود بيحان .. ان الذى صنعه رجال الصاعقة اقوى من الحقيقة !

في كل شبر على حدود اليمن ..
مع كل خطوة سواء في صرواح .. في صعدة .. في الجوف.
التقيت مع بطل يروى حكايته في بساطة وتواضع وكانه لم يفعل شيئا .. لم يتحد الموت !.
لقد صنعت قواتنا في اليمن مالا يمكن وصفه بالقلم .. ومالا يمكن تسجيله بالعدسة .. صنعت ما هو اقوى من الحقيقة .. !
دخلت قواتنا معارك ليس لها مثيل .. واجهت عدوا غادرا .. قاتلت تحت ظروف غريبة في نوعها العسكرية ولم يجىء ذكرها في كتب الاستراتيجية .. وبرغم ذلك اثبتت وجودها وحققت انتصاراتها

◀ أسرار المحاولات الفاشلة لإغراء ال...

عملية تطهير : رجال الصاعقة يسيطرون على كل شبر في منطقة ...

ومن خلال الواقع الذى عشته – على الطبيعة – اقول ان الحرب التي كنا نخوض غمارها في اليمن حرب غريبة في كل عواملها :

* حرب على الطبيعة .. على الجبال والسدود الصخرية .
* حرب على الماضي .. على العفنة من التخلف والتفكير القبائلي
* حرب على المجهول .. على العدو غير المنظور الذى يكمن بين الصخور ويختفي في بطون الجبال

حرب بلا طرق

ثم تجيء عقبة أخرى كونتها الطبيعة وساعدها حكم أسرة حميد الدين ..

لا طرق على الاطلاق تربط ارجاء اليمن ببعضها وسط هذه الجبال والسدود الصخرية .. لا سكك حديدية .. لا طائرات .. ٧٠٠ لاشيء على الاطلاق .. فقط الطريق الوحيد الذي رصفه الصينيون من الحديدة الى صنعاء ويلتوي عبر الجبال ويصل

القبائل على الحدود الشمالية والشرقية!

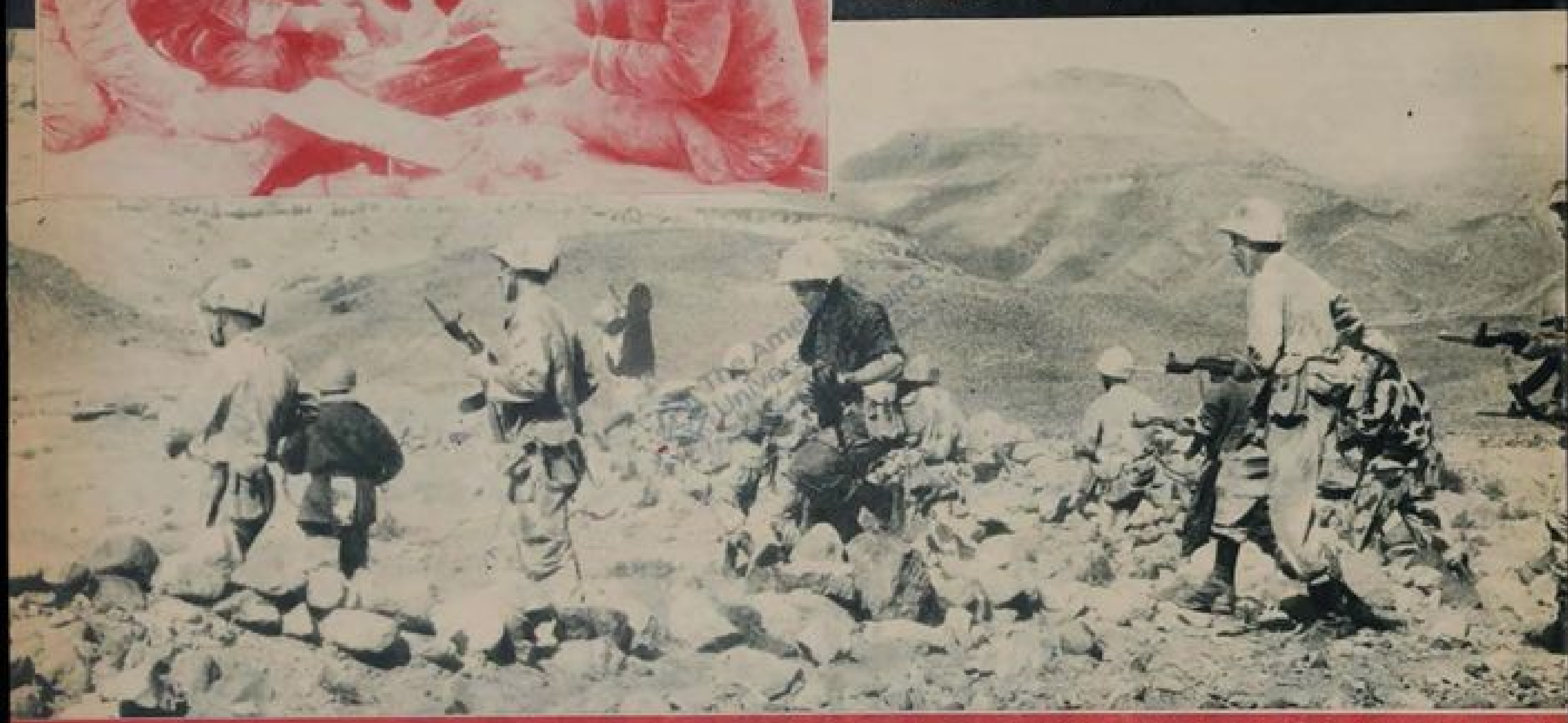

الحدود الشرقية لليمن وقد فقد الحسن وعصابته الأمل من أي تقدم واضطروا إلى الهرب مرة أخرى وراء الحدود .. وأعطتهم [illegible] الصحافة درسا من الهول والفزع

الرابضون في الشمال : رجال المظلات الذين يرابضون على الحدود الشمالية ويرقبون الافق الخالي من العدو بعد ان هرب المتسللون الى نجران وراء الحدود السعودية ٠٠ !

المهندس الذي أنقذ جبعده

الى نسمها لم ينخفض في خطورة ٠٠ وبعد ذلك لايوجد غير الطرق غير المهدة ـ أو المدقات حسب تعبير العسكريين ـ وتمتد من صعدة الى صنعاء ثم الى الحديدة في الغرب والى مأرب في الشرق ثم تصل بين الحديدة وتعز في الجنوب ٠٠ ومعظم هذه الطرق غير المهدة لا تصلح الا للقوافل الجمال أو السير على الاقدام ! عدد واحدة ٠٠

وبعدها شيء آخر اسمه يمني ويئن في ظلال التخلف والفقر وحكم الامام على جثث شهدات السنين ٠٠

وقد كان الامام احمد بالذات يغذي هذه النعرة القبائلية حتى يتمكن من بقاء نفوذه بينها وكان يثير القبائل على بعضها حتى يقضى بعضها على بعض ومن طبيعة القبائل ـ خصوصا في المنطقة الشرقية ـ الا يدخل غريب الى ارضها وعموسو بين خيامها حسب تعبيرهم ٠

والغريب بالطبع هو اى شخص لا ينتمى الى القبيلة حتى ولو كان يمنيا ـ ولذلك لم يكن من السهل أن تخترق قواتنا هذه الارض ٠٠ ولكن الذى حدث أن القبائل رحبت بجنودنا وضباطنا

وحرصت تحمل السلاح معهم في منطقة « صعدة » ضد المتسللين من الحدود السعودية ٠٠ وكان شيئا طبيعيا بعد موجة الوعي والتفهيم التي نشرها ضباطنا بينهم وفتحوا عيونهم عليها ٠٠٠

ان المتسللين من بيحان على الحدود الشرقية هم من عناصر البدو المسلحين بمدافع الهاون الانجليزية واعترف احد الذين وقعوا في الاسر ان ابن الامير الحسن يقيم على حدود بيحان في احد المعسكرات البريطانية ويحاول اثارة بعض قبائل « بكيل » ويتصل سرا بشيوخها ويعرض عليهم اكياس الذهب التي وصلت من السعودية ٠٠ ولكنه لم يفلح في معظم تلك المحاولات ٠٠٠

والدبرليس من طبيعتهم الاحتفاظ بالارض ونورهم لا يزيد على كونهم « قطاع طرق » وحينما بدأت الصاعقة تطهير الطريق التي على الحدود الجنوبية التي لجأوا اليها انسحبوا لمسافة ٢ كيلومتر الى الخلف بعيدا عن يمين الطريق ويساره وظنوا أن قواتنا لن تتوغل الى ابعد من ذلك ٠٠

ولكنهم فوجئوا بعملية التطهير تمتد الى مسافة عشرين كيلو مترا على الجانبين ووجدوا انفسهم وجها لوجه امام جنودنا وذعروا وهرب بعضهم الى الجوف واخترقوا جبالها الى السعودية وسلم الاغلبية انفسهم وخضعوا للثورة وقالوا للضباط المصريين :

ان سلطان بيحان عرض عليهم الاغراء بالذهب ثم هددهم جميعا بأخذ أولادهم واخوتهم رهائن وارسلهم الى السعودية واحتفظ بهم البدر هناك حتى تحارب القبائل مع المتسللين الى الحدود اليمنية ٠ وكان « القادر » احد شيوخ القبائل الذين خضعوا للاغراء والتهديد ونقضوا البيعة ورفعوا السلاح ضد الثورة ٠٠٠

محاولة غير حربية

والواقع أن ضباطنا احسوا بالظروف غير العادية التي تتعرض لها هذه القبائل ٠٠

واستطيع أن اقول انهم لم يقوموا بعمليات عسكرية مباشرة ضدهم وانما قاموا بعملية اقناع لهم وشرح كامل للموقف الحاضر وكانت وجهة النظر « أنهم جزء من شعب اليمن وأن عدوهم واحد » ـ ربما اغرى البعض بالخيانة ولكنه لم يحصل على الولاء للبدر الهارب »

وكانت نتيجة هذا العمل الكبير الذى قام به ضباط الصاعقة والمظلات في مواقعهم المختلفة أن

حرب المتسللين : أحد رجال القبائل اليمنية الذين اشتركوا مع قواتنا في مطاردة فلول المتسللين على حدود اليمن وقد وقف على قمة احد الجبال مع جندي من الصاعقة وأخذ يشير الى طريق الهروب الذي سلكته بقايا المتسللين !

القبائل من الشمال والشرق .. من الجوف الأعلى ومن الجوف الاسفل جاءت الى صنعاء تقدم ببعضها للثورة وانضم شبابها الى الحرس الوطني وحملوا السلاح .. والغريب ان حجم النشاط الذي قاموا بهذا الدور الخارج عن نطاق مهمتهم الحربية .. لا يتكلمون ولا يقولون شيئا .. ويتوارون في صمت وراء سطور التاريخ ..

مهندس انقذ صعدة

ومن بين عشرات القصص ــ المجيدة .. التي تهز الاعماق ..

تبرز قصة الضابط المهندس (محمود القطورى) الذي وجد نفسه فجأة يدافع عن صعدة بخمسين جنديا فقط أمام زحف هائل للتسللات الآتي من نجران وصمد القطورى وجنوده وبقيت صعدة سليمة .. عنيدة .. حتى وصلت الامدادات بالظلات ..

سيطروا على السماء

أما الذي قام به الطيران في اليمن .. وما بذله الطيارون المصريون للسيطرة على سماء المعارك من اول صعدة لغاية صرواح ..

فانه ــ في حد ذاته ــ يعتبر قصة بطولة خارقة للطبيعة .. ويكفي ان اقول انهم ذهبوا الى هناك ووجدوا بعد وصولهم ملاحظات انه لا يوجد هناك مطار واحد معد يصلح لهبوط الطائرات الحديثة

وكانت بالتالي هناك استحالة في استخدام الطائرات الميج والاليوشين الثقالة .. واضطروا الى مواجهة الموقف بشكل آخر لتغطية العمليات الارضية على الحدود المترامية الاطراف وطاروا بالطائرات المروحية ــ فقط ــ وقاموا بعمليات انتحارية في معظم الاحيان .. وقد قال لي واحد منهم ــ الطيار جلال محمود ــ وهو يشير الى السماعات فوق الاذن ويستعد للانطلاق بطائرته المقاتلة لضرب مجموعات المتسللين في مأرب

وربما كانت المرة الاولى التي يدخل فيها الطيران حرب العصابات .. ويضطر الطيارون احيانا الى تتبع المتسللين واحدا واحدا .. بين الصخور والوديان وقمم الجبال .. وربما لا تصدق اذا قلت لك ان عدد الطلعة الثالثة في خلال ساعتين فقط .. تصور !

ولكنني احسست فعلا بالمجهود غير الطبيعي الذي يبذلونه في سماء اليمن حينما عشت معهم في القاعدة الجوية مع أول ضوء للنهار ..

● مثلا هناك خطوط منظمة بالطائرات الهليكوبتر الى صرواح وغيرها من المناطق التي يصعب الوصول اليها بالسيارات من ناحية والتي لا يوجد بها مطارات غير ممهدة من ناحية أخرى وذلك لتموين قواتنا وامدادها بالمعدات ..

● وهناك ــ فوق ذلك ــ خطوط منتظمة بالطائرات الاليوشين للنقل الجوى وتهبط في مطار صعدة وغيره من المطارات التي يسهل الهبوط فيها كما تقوم بانزال قوات المظلات فوق المناطق البعيدة الكامنة وسط الجبال وتتولى تموينها من الجو ..

● وهناك ــ الاهم من ذلك كله ــ عمليات الاستكشاف اليومية فوق جميع مناطق الحدود ثم عمليات ضرب لتجمعات المتسللين في بيحان .. ونجران .. ومساندة الصاعقة والمظلات والمشاة في جميع معاركها بصواريخ المقاتلات وقنابل القاذفات !

مغامرة في الجو

ان العمليات تبدأ من الثالثة والنصف صباحا مع أول خيوط الفجر ــ لان النهار يبدأ مبكرا في صنعاء ــ ولا تنتهي الا مع آخر خيوط الشمس وهي تغرب وراء الجبال العالية وخلال ذلك لا تكف القاعدة عن الحركة وكل بضع دقائق تهبط طائرات مقاتلة وطائرات نقل تنطلق وهكذا .. وهكذا .. في دوامة لا حدود لها ..!

ومع كل عملية تتم .. ومع كل طائرة تعود .. مغامرات مثيرة فوق السحاب ..

... ...

... ...

وغيرها .. وغيرها .. عشرات القصص التي شهدتها ارض صعدة وجبال صرواح وصخور الجوف ..

ومئات من الابطال الذين يروون ما حدث في بساطة وكأنهم لم يتحدوا الموت .. ويتنصروا عليه .. ؟

الم اقل في البداية .. انه شيء اقوى من الحقيقة ؟

محمد وجدى قنديل

نار من السماء : الطائرات العربية المقاتلة تستعد للانطلاق من قاعدتها الجوية في اليمن لتملأ سماء العدو بالنيران وتستكشف اية محاولة للتسلل عبر الحدود . .

الجريمة بشعة .. القاتل فيها عروس لا يزيد عمرها عن ١٧ سنة والمقتول والدها .. لقد حملت عصى غليظة وانهالت بها ضربا فوق راسه .. ليسقط فى ثوان وسط بحر من الدماء ....

ليلى محمد ابراهيم اصغر قاتلة فى الصعيد .. القاتلة كاد زوجها ان يذهب الى حبل المشنقة لولا اكتشاف رجال الشرطة للسلاح الذى استخدمته فى ارتكاب الجريمة واخفته اسبوعا كاملا ..

آخر ساعة تدخل السجن وتقابل بنت ١٧ المتهمة بقتل والدها

هذه الجريمة ...

يتكلم عنها كل الناس فى الصعيد .. والجريمة ليست جديدة .. ولكن بطلتها هى التى اثارت اندهاش وذهول الناس فى اسيوط ..

ان القاتل عروس فى اولى سنوات حياتها .. ان عمرها لا يزيد على ١٧ سنة !

ورغم هذه السن الصغيرة ، فقد اندفعت نحو عصا غليظة وانهالت بها ضربا فوق راس والدها .. ليسقط فى ثوان وسط بحر من الدماء ..

واسمعوا قصة هذه الجريمة من اولها ..

اسمها ليلى محمد ابراهيم .. عمرها ١٧ سنة .. من بلدة ابنوب .. اكبر مركز [illegible] بعد [illegible] .. انه لا يمر يوم فى هذه القرية الا وتقع حادثة [illegible]

ان الاحصاء الجنائى يقول : ان نسبة الجرائم التى تقع فى هذا المركز تساوى [illegible] فى المائة من جرائم المحافظة كلها .. ويبلغ متوسط عدد القتلى بين ٢٠ و ٣٠ قتيلا شهريا ..

وليلى محمد ابراهيم [illegible] فى هذه البيئة .. وسمعت عن كثير من حوادث القتل وسفك الدماء [illegible] بسبب .. كان والدها من عائلة [illegible] يحكى كل جريمة تقع فى البلد [illegible] كانت تنصت باهتمام بالغ .. ان ليلى .. شاهدت ايضا اربع جرائم قتل [illegible] ارتكاب جريمتها .. الاولى كانت فى سوق البلدة .. [illegible] فى [illegible] كثير من الناس .. وعندما [illegible] الى الجزار .. شاهدته وهو يذبح ثلاثة [illegible] ..

[illegible] .. وقفت فى مكانها .. لم تستطع الحركة [illegible] عن عوق ماراته ... وبصعوبة استطاعت ان تتمالك نفسها وتعود الى المنزل .. لتحكى ماساة هذا الحادث لوالدتها ووالدها .. والحادث الثانى كان فى الطريق العام .. خرجت لزيارة خالتها وقبل ان تصل الى منزلها .. كانت طلقات الرصاص تمر فوق راسها .. لتصيب رجلين كانا يجلسان على باب « دوار العمدة » .. فى هذه المرة لم تخف .. تقدمت الى مكان الحادث لتجد ان العمدة قد قتل !

والحادث الثالث كان قريبا من منزلها .. فى المزرعة المواجهة لمنزلها .. معركة بين اسرتين بسبب حرمة [illegible] .. وقتل فيها اطفال الاسرة [illegible] .. وسقط ثلاثة !

والحادث الرابع .. كان بعد ثلاثة شهور .. قال ابنته انها خرجت من [illegible] .. لتبيع الشاة .. ان هذا الحادث هو الذى حولها الى مجرمة !! [illegible] هذا الاب القاتل كانت [illegible] كلما ذهبت الى النوم .. كانت تشاهد [illegible] هذه الجريمة يتراقص امام عينيها .. انها كثيرا ما تختلف مع والدها [illegible] بسبب وبغير سبب .. لابد انه سيأتى اليوم الذى يقتلها فيه !

وتعود الى « ليلى » .. لقد نشأت الفتاة مدللة .. انها اصغر اخوتها الخمس .. سرا وكانت وفتحية وفكيهة [illegible] .. لقد [illegible] الاكثر من فتى .. كانت اذا سارت فى شوارع القرية .. تهافت الشبان على النظر اليها ..

ومنذ ثمانية شهور قامت مشاجرة كبيرة بسببها .. سمعت بها .. لقد حاول شابان من [illegible] .. شاهدهما عبد العال مصطفى .. وهو مزارع يسكن بجوارها [illegible] عليهما واستطاع ان يضربهما بشومة كان يحملها .. ومن ساعتها [illegible] به ..

وبدأ عبد العال يغازلها .. احبها واحبته .. كان يجلس امام منزله ليراها وهى ذاهبة الى والدها بالطعام .. ولم يمض ايام .. حتى كان قد تقدم لخطبتها .. ووافق والدها .. كانت ستطير من الفرحة .. ان امنيتها تحققت ..

ولكن الحلم الجميل لم يتم .. ان عبد العال مصطفى منعها من الخروج .. كان يخشى ان يعاكسها احد .. ودبت الخلافات بينهما ..

واستطاعت ان تهرب منه الى منزل والدها .. واقسم عليها زوجها بالطلاق .. ولم تمض مدة .. حتى كان مصطفى [illegible] والدها .. انه يطلب ردها ثانية .. ووافق الاب .. ولم توافق هى ..

وهنا بقول الاتهام الرجعة اليها .. ان الاب صمم على كلامه .. وحدد موعدا لانجاز ذلك .. ولكنها لم تمهله .. وصممت على قتله قبل ان يعقدها بالزواج مرة ثانية !!

انتظرته حتى نام .. واحضرت شومة عصا غليظة وهوت بها على راسه .. لم تتركه الا جثة هامدة .. ثم ذهبت لابلاغ الشرطة ..

اما هى فقد قالت فى التحقيق .. لقد هجم لصوص على منزلنا .. وقتلوا الاب وسرقوا نقوده .. وكانت تنجح فى تصوير هذه الماساة .. ولا عثور رجال الشرطة على العصا .. والاثار بصماتها عليها !!

وعادت تقول .. ان زوجها عبد العال مصطفى هو القاتل وبدات تروى رواية جديدة للمحقق ..

قالت .. لقد تزوجت منذ ثمانية شهور .. ولكن الخلاف دب بينى وبين زوجى .. وطلقت منه .. وعدت الى منزل والدى .. كان يعزينى .. يحدثنى بالمحبة .. كل ليلة .. كان يمنعنى من الخروج .. واصبحت سجينة .. حتى اشتد الخلاف بسبب توقيع على يمين الطلاق ودخلنا منزل والدى .. ولم يمض اسبوعان .. حتى عاد زوجى الى والدى ليطلب ردى .. ولكنه رفض .. وفوجئت المتهم العمال بحضوره .. ضرب والدى بعصا غليظة .. وكسر الدولاب ليسرق نقوده ثم هرب .. وخشيت ان اقول هذه الحقيقة .. لانى خشيت من القتل !

لقد هددنى بعد مرتكب وقوع الجريمة .. فاخفيت هذا السر حتى عثر رجال الشرطة على العصا !!

ودار بينى وبين اصغر مجرمة هذا الحوار :

- اين كنت وقت ارتكاب الجريمة ؟
- انا كنت نائمة .. واستيقظت على صوت العصا !
- هل شاهدت زوجك ؟
- ايوه .. شاهدته وهو يكسر الدولاب ثم يجرى ..
- فلماذا لم تبلغى الشرطة بذلك ؟
- انا خفت من القتل ..
- انت متهمة بقتل والدك ..
- والله انا مظلومة ولا اعرف حاجة
- وحوزتى عصيا وهربت
- لم [illegible]
- النيابة افرجت عنه ..
- حتى قبض عليك ..
- بعد ثمانية ايام من الحادث ..
- كيف تزوجت عبد العال ؟
- انا اعجبت به عندما شاهدته وهو يضرب الناس [illegible] فى الطريق .. كنت اقابله سرا .. حتى تقدم لوالدى وتزوجته ..
- هذا يخالف عادة الريف ..
- ايوه .. ولكن انا لا يمكننى ان اتزوج من شاب لا اعرفه .. ولابد ان اشاهده .. وذلك بعد كل الكتب التى اقراه ..

ولم يمض وقت طويل .. حتى كنت قد طلقت منه .. انى مظلومة .. مظلومة ..

بقى ان تعرف

ان رجال الشرطة عثروا على اثار دماء على العصا .. وبملابسها بقع كثيرة من الدماء .. كما وجدوا اثار مقاومة .. من القتيل ..

ان اصغر متهمة بالقتل .. تنتظر الان فى سجن اسيوط حكم القضاء ..

ان الكلمة الاخيرة فى هذه الجريمة سيقولها المستشار عبد الحميد السيد عبد الوهاب رئيس محكمة جنايات اسيوط والمستشاران محمد اسعد محمود ومصطفى محمود الاسيوطى عضوا المحكمة .. انها ماساة !

فاندى الاسيوطى

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

قماش القفاطين موضة في أمريكا

● اصبحت الفساتين المصرية المصنوعة من قماش « الالاجا » المخطط الذي يستخدم في صناعة القفاطين موضة في امريكا ..

ان السيدات الامريكيات يقبلن على شرائها .. وعلى شراء الفساتين المصنوعة من القطنة « الشاهي » المعروفة والبروكار المصري ..

وكانت احدى الشركات العربية في القاهرة قد قامت بعرض مجموعة من هذه الفساتين من تصميم السيدة ايفون ماضي مصممة الازياء المعروفة في المعرض الدولي الذي اقيم في مدينة « سياتل » في الولايات المتحدة منذ عدة اشهر .. واثارت هذه الفساتين اهتمام السيدات الامريكيات في المعرض حتى ان احدى الشركات الامريكية بادرت بالاتفاق مع الشركة العربية التي قامت بعرض هذه الفساتين في المعرض الدولي على افتتاح اول محل من نوعه في مدينة نيويورك لبيع الفساتين والملابس التي تحمل الطابع الشرقي .. والمنتجات الشرقية وخاصة مصنوعات خان الخليلي في القاهرة ..

ومع هذا الاتفاق .. كلفت الشركة العربية السيدة ايفون ماضي باعداد ١٥٠ فستانا من القطنة « الالاجا » والشاهي والبروكار وارسالها بالطائرة الى نيويورك لعرضها في المحل الجديد ..

وكما سمعت .. تم افتتاح هذا المحل الفريد في نوعه في المدينة الامريكية الكبيرة منذ عدة اسابيع ..

وكانت مفاجأة كبيرة في الاسبوع الماضي عندما تلقت ايفون ماضي برقية تقول لها :

ايفون ماضي

– لقد نفدت كل الفساتين ..

وممثلو بيوت الازياء الامريكية الكبيرة يريدون الاجتماع بالمصممة التي قامت باعدادها للتفاهم معها بشأن آرائهم وافكارهم حول بعض الموديلات الجديدة التي يمكن ان تتطلبها السوق الامريكية .

ومع هذه البرقية تلقت مصممة الازياء العربية تذكرة طائرة للسفر الى نيويورك والعودة ودعوة لقضاء شهر كامل فيها على حساب الشركة الامريكية .

وكما فهمت .. ينتظر ان تطير ايفون ماضي الى نيويورك في نهاية هذا الاسبوع .. وفي طريق عودتها الى القاهرة ستقوم بزيارة بعض بيوت الازياء في لندن وباريس وروما !

فكرة للتليفزيون من ألمانيا

● وبعث الى مهندس عربي يعمل في احد المصانع الالمانية بفكرة للتليفزيون العربي من المانيا الغربية .

ان اسمه حليم عبد الهادي ويقول ان مذيع نشرة الاخبار في التليفزيون الالماني يظهر دائما عندما يقرأ نشرة الاخبار وهو جالس امام خريطة كبيرة للعالم .. ويختفي المذيع ولا يظهر الا صوته عندما يأتي ذكر احد الاحداث الهامة كاحداث كوبا او اليمن مثلا .. ثم تظهر على الخريطة علامة فوق البلد الذي تدور فيه هذه الاحداث .. وفي مكان المذيع تظهر خريطة كبيرة تحمل تفاصيل كثيرة عن هذه البلدة ..

ويقول المهندس العربي .. لقد لاحظ ايضا الطريقة التي تذاع بها النشرة الجوية .. فعندما يقول المذيع مثلا ان هناك سحبا فوق القاهرة تظهر خريطة للجمهورية العربية المتحدة وقد مرت فوق منطقة القاهرة سحابة كبيرة .. واذا قال .. هناك مطر في الاسكندرية .. يظهر المطر وهو يتساقط في مكان الاسكندرية على الخريطة ..

وعندما يتحدث المذيع عن اتجاهات الريح يكتفي بالاشارة الى اتجاهات هذه الريح بسهم فوق الخريطة ليبين اتجاهها !

الرقابة على الأفلام الألمانية تمنع عرض فيلم عربي لأقل من ١٨ سنة

● وتتأهب كلية الزراعة في جامعة القاهرة منذ الآن للاحتفال في شهر مارس القادم باليوبيل الذهبي لانشائها ..

ستقيم مهرجانات زراعية وعلمية كبيرة بمناسبة مرور ٥٠ سنة على انشاء مدرسة الزراعة العليا التي الحقت بجامعة القاهرة في سنة ١٩٣٥ واصبحت كلية للزراعة ..

وقبل مدرسة الزراعة العليا .. كانت هناك مدرسة للزراعة تعتبر اقدم معهد علمي في بلادنا ، وكان يطلق عليها اسم مدرسة الزراعة الخصوصية ..

وهذه المدرسة انشئت في سنة ١٨٦٠ في نفس مكان الكلية الحالية وكانت تشغل مبنى مطابخ سراي الخديو اسماعيل .. اما كلية الطب البيطري التي تجاورها فكانت مقامة في مكان اسطبلات هذه السراي ..

وبقيت مدرسة الزراعة القديمة تشغل المطابخ حتى سنة ١٨٩٦ عندما تقرر هدم المطابخ بحجة عدم صلاحيته لتكون مدرسة .. واقيم في مكانها مبنى الكلية الرئيسي الحالي .. والحق بها في نفس الوقت ٣٠٠ فدان لتكون مزرعة للمدرسة .

وهناك من يقول ان الملك السابق فؤاد ولد في حجرة صغيرة لاتزال موجودة خلف هذا المبنى الرئيسي وهي من آثار المطابخ القديمة ، وتستخدمها كلية الزراعة في الوقت الحاضر كمخزن للسجلات والاوراق .

وفي سنة ١٩١٣ تقرر تحويل مدرسة الزراعة الخصوصية الى مدرسة عليا للزراعة .. وقد بقيت حتى سنة ١٩٣٥ عندما الحقت بجامعة القاهرة ، واصبحت كلية الزراعة .

واول ناظر لمدرسة الزراعة الخصوصية كان انجليزيا ، وكان اسمه وليم والاس .. واول ناظر مصري لمدرسة الزراعة العليا اسمه عبد الحميد فتحي الذي تخرج في مدرسة الزراعة الخصوصية في سنة ١٩٠٥ واعتزل الخدمة في سنة ١٩٣٠ ، ثم تلاه الدكتور محمود توفيق الحفناوي الذي اصبح عميدا في سنة ١٩٣٧ ..

وعميد كلية الزراعة الحالي هو الدكتور عبد اللطيف بدر الدين .. وهو متخرج في مدرسة الزراعة العليا في سنة ١٩٣٣ وحصل على الدكتوراه في تربية الحيوان من جامعة ادنبرا في سنة ١٩٤٠ وعمره الآن ٥٤ سنة !

***

● ويطير يوم السبت القادم الى اسوان اكثر من مائة صحفي اجنبي لزيارة منطقة العمل في السد العالي .. وسيقضي الصحفيون الاجانب في اسوان ثلاثة ايام كاملة ثم يعودون الى القاهرة ..

الاجانب بهذه الزيارة ضمن البرامج الضخمة التي اعدتها مصلحة الاستعلامات لهؤلاء الصحفيين حتى يتعرفوا على مختلف نواحي النهضة الاقتصادية والصناعية والعلمية في بلادنا ..

وستستغرق برامج هذه الزيارات التي بدأت في يوم اول ديسمبر الجاري بزيارة مصانع الحديد والصلب في حلوان ٤٠ يوما كاملة

واتخذت مصلحة الاستعلامات الاجراءات لتسهل لهؤلاء الصحفيين زيارة منطقة العمل في السد العالي في اسوان .. وزيارة القطاع غزة ومناطق الاصلاح الزراعي في الوادي الجديد ، ومختلف نواحي التقدم في حياتنا بعد الثورة ..

وسيستعمل الصحفيون الاجانب في تنقلاتهم الطائرات ، وعددا كبيرا من السيارات التي وضعتها مصلحة الاستعلامات تحت تصرفهم حتى يتسنى لهم استكمال برامج زياراتهم في هذا الوقت القصير .. الاربعين يوما !

.. وفي كلية الآداب ..

● وتقوم كلية الآداب في جامعة القاهرة في هذه الايام بتنفيذ اول مشروع من نوعه في جامعاتنا العربية ..

ان فيها اكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة من الطلبة الغرباء الذين ينتمون الى ٤٠ جنسية مختلفة .

وقد رأت الكلية تشكيل لجنة برئاسة عميد الكلية .. وتضم الدكتورة سهير القلماوي وبعض اساتذة الكلية لالقاء محاضرات .. وتنظيم عدة رحلات لهؤلاء الطلبة لتعريفهم بالنهضة الصناعية والاجتماعية في بلادنا ..

وقررت اللجنة في الاسبوع الماضي تقسيم هؤلاء الطلبة الى خمس مجموعات يشرف على كل واحدة منها استاذ بكرسي من اساتذة الكلية ..

واعتبرت كل استاذ مسئولا عن تنفيذ البرامج التي اعدتها اللجنة لتعريف طلبته الغرباء بنواحي النهضة في بلادنا .

***

● ويطوف في هذه الايام موانئ البحر المتوسط معرض كبير للصناعات والمنتجات اليابانية على ظهر الباخرة « ساكورا مارو » .. ويعني اسمها باللغة اليابانية « شجرة الكرز » .

وكانت هذه الباخرة قد مرت بقناة السويس منذ عدة اسابيع ثم اتجهت لزيارة بعض الموانئ الاوربية ..

وفي اوائل الاسبوع الماضي توقفت الباخرة في ميناء بيروت لمدة ثلاثة ايام ثم اتجهت الى اللاذقية في طريقها الى استانبول في تركيا ..

وينتظر كما سمعت ان تزور هذه الباخرة او المعرض العائم اليونان والمغرب وتونس قبل ان تصل الى القاهرة في يوم ٢١ يناير القادم .. أي بعد عدة اسابيع

وفي الاسكندرية ستفتح الباخرة ابوابها للجمهور لزيارة المعرض العائم الذي تحمله فوق ظهرها .

وبعدها ستعبر قناة السويس مرة اخرى في طريقها الى بورسودان قبل ان تعود ادراجها الى اليابان !

وحكايات من كل مكان

● سمعت ان الرقابة على الافلام السينمائية في المانيا الغربية قد وافقت على عرض فيلم « باب الحديد » بعد دبلجته باللغة الالمانية .. ولكن للكبار فقط .

ويعرض الفيلم في هذه الايام في عدة دور للسينما تحت اسم جديد هو محطة القاهرة وتمنع دور السينما مشاهدته لمن هم اقل من ١٨ سنة بأمر الرقابة على الافلام الالمانية ..

الفيلم في القاهرة كان مسموحا بعرضه للكبار والصغار !

***

● وبعث الى مواطن عربي يعيش في مدينة نابولي في ايطاليا يقول لي انه ذهب منذ بضعة ايام الى جزيرة كابري وكانت مفاجأة مثيرة في انتظاره ..

لقد شاهد احد الاعلانات السياحية للجمهورية العربية المتحدة ملصوقا فوق صندوق القمامة امام الفندق الذي كان ينزل فيه في جزيرة كابري واسمه فندق « بالما الاس » ..

ويقول المواطن العربي .. ان الاعلان السياحي جميل ، وقد رسمت عليه صورة نادرة للفلوكة تقريبا ، وهو ملفت للانظار .. ولكن الذي لم يعجبه هو المكان الذي اختير لاثارة الانتباه اليه .. فوق صندوق القمامة !!

***

● وعاد احمد فؤاد حسن من الكويت مع الـ ١٧ عازفا الذين اصطحبهم معه في رحلته مع السيدة نجاة الصغيرة وبعض الفنانين العرب لتسجيل بعض الاغاني والقطع الموسيقية لتليفزيون الكويت .. ولم يبق احمد فؤاد حسن وفرقته في الكويت اكثر من اربعة ايام ..

وقد اضطر – كما يقول – لان يعمل مع فرقته ليل نهار !!

وقام بتسجيل ١٦ اغنية جديدة للسيدة نجاة الصغيرة والفنانين الذين كانوا معه للتليفزيون في هذه الايام الاربعة .

جميل عارف

القاهرة في الليل بالألوان الطبيعية

● « القاهرة في الليل » اسم فيلم سياحي بالالوان الطبيعية تقوم واحدة من شركات السينما الانجليزية في الوقت الحاضر باخراجه في القاهرة للدعاية للجمهورية العربية المتحدة . تظهر نجوى فؤاد في هذا الفيلم وهي تؤدي رقصاتها الشرقية الرائعة في قاعة البلفدير في فندق هيلتون .. كما تشترك فيه فرقة رضا بواحد من استعراضاتها البديعة ..

بكالوريوس في الباليه لأول مرة في بلادنا

سم الرقص الشعبي
شرف عليه السيدة
نايات عزمى عبيده
درسة الباليه .
وفيه يتم تدريب
الفتيات على الـ
الرقصات الشعبية
باصول فنية سليمة

تصوير
يحيى شفيق

عدد من طالبات
المعهد العالي للباليه
.. انهن اول دفعة
تتخرج من بلادنا
ستكون نواة لاول
فرقة باليه تطوف
العالم لتحمل الالوان
الشعبية من فنوننا
الى الخارج ..

اصبح عندنا اول واكبر مدرسة باليه فى الشرق الاوسط .. ويستعد تلاميذ هذه المدرسة وتلميذاتها فى الوقت الحاضر لتقديم فصل كامل من رواية بحيرة البجع على مسارحنا .. انهم يتدربون فى كل يوم لمدة ثلاث ساعات .. وبعد سنة واحدة سيتخرج فى هذه المدرسة اول دفعة من راقصى وراقصات الباليه العرب .. وسيحمل كل واحد من هؤلاء الراقصين .. والراقصات شهادة بكالوريوس فى الباليه لاول مرة فى بلادنا ..

تحقيق يكتبه :

سعيد نعمت الله

آخر ساعة عاشت يوما كاملا فى مدرسة الباليه رأت تلميذات عربيات من بلادنا لاولانوفا وتمارا تومانوفا .. ومايا بليستسكايا .. وهن يرقصن فى رشاقة وخفة .. ان عندنا الآن اول واكبر مدرسة باليه فى الشرق الاوسط . المدرسة تضم مدربين عالميين من بينهم اليكس جونوف . فى هذا العام بدأت الدراسة فى اول معهد عال للباليه فى بلادنا . سيحصل الخريجون فيه لاول مرة على بكالوريوس فى فنون الباليه ويخرجون بعدها لتكوين اول فرقة باليه عربية .

والقبول فى مدرسة الباليه يبدأ فى سن مبكرة الطلبة يلتحقون بها فى بداية دخولهم للمرحلة الاعدادية فى التعليم العادى ويستمرون بعد ذلك فى دراستهم الاعدادية والثانوية والعالية داخل المدرسة .

وطلبة المدرسة يدرسون الباليه والرقص الشعبى فى الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا وبعدها يدخلون الفصول الثقافية والمعامل الموجودة بالمدرسة نفسها .. ويبلغ عدد طلبة المدرسة الآن ٩٦ طالبا .

وقد ظهرت هذه المدرسة الى الوجود .. كعدد من الهواة الصغار الذين كانوا يقفون خلف الكواليس فى دار الاوبرا .

وتم تكوين اول فصل من فصولها عام ١٩٥٨ . وكان الفصل الوحيد أيامها تابعا لدار الاوبرا . كانت الدراسة تبدأ فى الساعة الخامسة من مساء كل يوم وتنتهى فى التاسعة ..

وكان نظام المدرسة أيامها يقضى بقبول الطالب فى سن تتراوح بين التاسعة والثالثة عشرة وكان طلبة الباليه يذهبون الى مدارسهم الصباحية كالمعتاد واستطاعت المدرسة بعد ذلك ان تستعير غرفتين من معهد التربية الرياضية .

وفى عام ١٩٥٩ صدر القرار الجمهورى بانشاء مدرسة الباليه .. وبدأ العمل فى بنائها على الفور .. وضع تصميماتها الموسيقار المهندس ابو بكر خيرت .. استعان المهندس بالتصميمات الخام بمدارس الباليه فى مختلف انحاء العالم ووضع تصميمه الذى اكد الخبراء السوفيت فيما بعد أنه مطابق لاحدث النظم العالمية .

***

وعميدة المدرسة هى السيدة عنايات عزمى . قالت لى: ان المدرسة اتبعت النظام السوفيتى .. وهناك مدارس باليه أخرى فرنسية وايطالية وامريكية .. ولكننا فضلنا النظام السوفيتى .

نادية حقانى .. واحدة من طالبات المعهد .. قال لى الخبراء السوفيت انها مجدة وتواظب على حضور التدريبات .. وانهم يتنبأون لها بمستقبل باهر فى فن الباليه ..

◀

اقلب الصفحة من فضلك

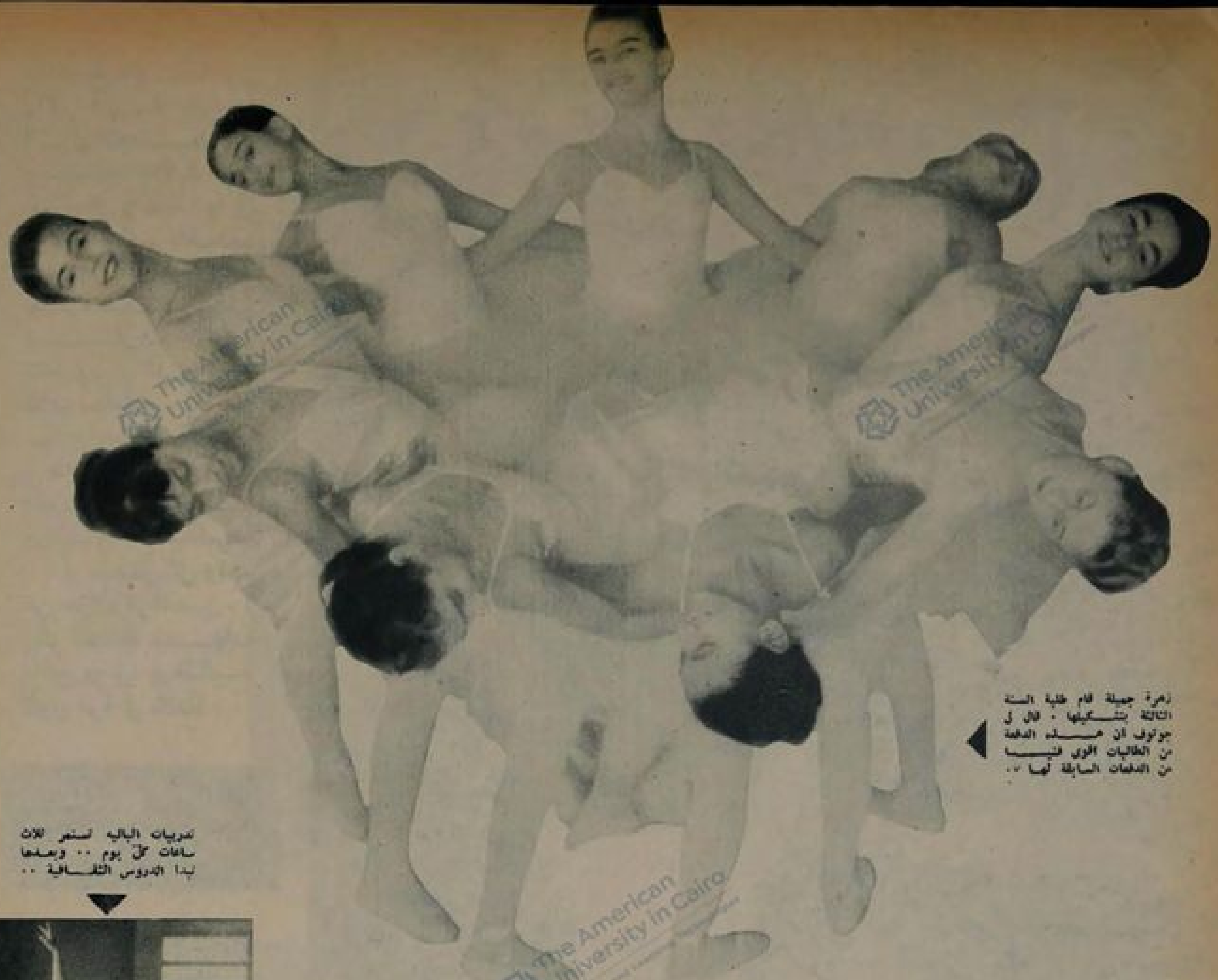

زهرة جميلة قام طلبة السنة الثالثة بتشكيلها . قال لي جوتوف ان هـــذه الدفعة من الطالبات اقوى فنيـــا من الدفعات السابقة لها ..

تدريبات الباليه تستمر ثلاث ساعات كل يوم .. وبعدها تبدأ الدروس الثقـــافية ..

عميدة المدرسة تقول : الموسيقيون عندنا لا يصلحون للتأليف للباليه !

لانه يسمح بفترة أطول في التمرين .. ويؤدي الى تخريج راقصين وراقصات على مستوى أعلى من المدارس الاخرى ..

وسألتها :

وأين درست الباليه ؟

قالت :

سافرت الى لندن بعد تخرجي مباشرة .. كان ذلك منذ سبعة عشر عاما تقريبا .. أرسلوني في بعثة للتربية الرياضية .. وكنت أحب الباليه وارسلت الى ادارة البعثات أقول لهم انني أريد تحويل دراستي من التربية الرياضية الى الباليه .. وجاء الرد قاسيا وكانت ثورة في ادارة البعثات على الفتاة التي تريد ان تدرس الباليه في لندن ..

ولكنني رغم معارضتهم .. ذهبت الى مدرسة للباليه في الفترة المسائية .. كنت أواظب على دروسي في الصباح وأعود في المساء الى مدرسة « كون الدزيبون » ودرست الباليه اليوناني وحصلت على درجة الزمالة في نهاية دراستي .. وعدت الى القاهرة ومعي شهادتان بدلا من شهادة واحـــدة .. ومرضي الزمني الفـــراش ثلاث سنوات كاملة !!

وضحكت العميدة وهي تقول : وعينـــوني رئيسة لقسم الرقص الشعبي في معهد التربية الرياضية .. وبقيت هناك حتى بدأ التفكير في انشاء أول مدرسة للباليه عندنا .. واختاروني عميدة للمدرسة ..

ووجدت في النهاية ماكنت ابحث عنه .. وبقيت في العمل الذي تمنيت طول عمري بعد التخرج ان ازاوله .. !

● وكم عدد طلبة المدرسة الآن ؟

– عدد الطلبة ٩٤ طالبا سيزداد في العـــام الدراسي القادم الى مائة وخمسين .

● وما هي شروط القبول ؟

– الشروط هي نفس شروط المدارس العادية بالاضافة الى اللياقة البدنية الواجب توافرها بالنسبة لراقصي الباليه ..

***

وانتقلت بنا العميدة الى طالبات المعهد العالي .. ان عددهن لايزيد على العشرين .. وهن نواة أول دفعة تتخرج في المعهد وحياتهن كراهبات في معبد اسمه الباليه ..

واعدات في الشهرة .. والدعاية .. انيقات في مشيهن رشاقة وخفة .. وحياتهن بنظام ودقة .. وأوزانهن محسوبة ومفروضة .. وســـاعات تمرينهن لا تقل عن أربع ساعات كل يوم .. كل منهن تنسى نفسها فيما تقوله لهـا مدربتها .. ان كلا منهن اعرف ان الطريق صعب وطويل وشاق ، ولكنهن راغبات في تقبل كل متاعب الطريق ومشـــاقه .. ان كلا منهن تقبـــل على رقصتها كما يستعد أي منا للصلاة تنسى كل شيء .. وتعزل نفسها عن كل شيء .. وتعيش في عالم آخر هو موسيقاها والدور الذي تؤدي الرقصة على نغمات هذه الموسيقى ..

انهن جميعا يعرفن انهن يقدمن قصة كاملة دون كلمة واحدة .. وهذا معناه تعبيرات وجه صادقة وحساسة وحركات ذراعين جميلة ومعبرة .. الى جانب لياقة بدنية كاملة وتامة ..

والفصول التالية .. اكثر فهما ووعيـــا من الفصول التي ستتخرج في الســنوات القادمة ..

قالت لي العميدة ان المدرسة كلها تستعد الآن لتقديم فصل من رواية « بحيرة البجع » .. كل المدرسة ستشترك في فصل واحد من هذه الرواية ..

ودهشت فسألتها : وكيف تشترك كل طالبات المدرسة في عمل فني كبير ..

وردت العميدة : وما المانع في هذا ؟

قلت : وطالبات الاعدادي ؟. وكيف يظهرن على المسرح في عمل فني كبير ..؟

وردت السيدة : قد يدهشـــك ان تعرف ان اغلب بطلات الباليه في العالم ظهرن على المسرح في سن مبكرة .. ومثلا توماتوفا مثلا قامت بدور رئيسي وهي في الحـــادية عشرة من عمرها .. وجاليـنا اولانوفا رآها الجمهور بطلة وهي في السادسة عشرة ! وآنيا باجانا قامت بالبطولة وعمرها ١٣ عاما ..

هدف المدرسة

وقال لي المسئولون عن المدرســـة ان الهدف من انشائها هو تخريج فنانين على مستوى عالمي تمهيدا لتكوين فرقة باليه عالية تطوف الدول وتقـــدم للعالم صـــورة مشرفة لفنوننا الشعبية وتراثنــا الفني ..

وسألت السيدة ..

– وهل أصبح لدينا نواة للرواية التي تخرج بها فرقة الباليه من بلادنا الى دول العالم ؟

وردت قائلة :

قمنا باختيار رقصة سميناها « فرحة العروبة بالنصر » .

وسألتها :

– ومن أين جاءتكم فكرة الرقصة الجديدة ؟

وردت قائلة :

سافرنا الى برج العرب على الشاطىء الشمــال وصورنا حركات هذه الرقصة ودرسناها ...

وقلت :

– الذي اعرفه أن البـــاليه .. رقصـــة .. وموسيقى .. وقصـــة .. وديكور .. كل هذه عناصر هامة لقيام باليه ناجح ..

هل في المدرسة كل هذه الاستعدادات ..؟

وردت العميدة :

– نحن نقوم بتدريس كل هذه النواحي للطلبة .. وقلت :

التدريس للطلبة وحده لا يكفي ؟

وردت السيدة :

– حاولنا الاســتعانة بالعناصر الخارجية .. طلبنا من الموسيقيين ... أن يقدموا لنا قطعـــا موسيقية ..

قلت : للباليه ؟

وردت : الموسيقيون عندنا لم يصلوا الى مرحلة التأليف للباليه .. كل ما طلبناه منهم هو قطع موسيقية شعبية . وقد طلبنا ذلك من محمد عبد الوهاب وكمال الطويل ..

وهل قدموا لكم هذه القطع ..؟

– حتى الآن لم يقدموا شيئا .. كمال الطويل .. انا أعرف جيدا أنه فنان ممتاز ولكنه كسول .

ومحمد عبد الوهاب ؟

– اتصلت به أخيرا فقال انه ما زال عند وعده ! ولقد فكرت أخيرا في دعوتكم لزيارة المدرســـة ومشاهدة الجهود التي نبذلها لعل ذلك يشجعهم على التعاون معنا ..

بالرينا .. عربية

وسألت العميدة ..

– ومن هي الفتاة التي ترشـــحينها لكي تكون أول بالرينة عربية ..؟

وقالت :

– لا أستطيع أن أحدد لك اسم واحدة .. انني اقدم لك مجموعة .. ستكون أول نواة ..

ديانا حقاقي وعليه عبد الرازق وليلى امين وماجده صالح وناتوشكا سليم في رقصة باليه جميلة

هذه المجموعة هي من الآنسات : ديانا حقاقي وعليه عبد الرازق وليلى أمين .. وماجده صالح وناتوشكا سليم .. وداود سعيد ونادية عبد القادر ..

ومن الرجال ؟..

أحمد جمعه .. وصلاح حلمي .. ويسري حنفي وعادل عفيفي وهارون رشيد ..

متى نراهم على المسرح ؟..

– بعد عام واحد ..

وفي حديث طويل مع الخبير السوفيتي اليكس جوكف .. قال لي ان تاريخ الباليه يعود الى سنة ١٧٧٣ .. في هذه السنة تكونت لاول مرة في العالم فرقة باليه .. وكانت مكونة من ٦٤ طالبا وطالبه .. بدأ تدريبهم في ملجأ صغير .. وانتقلوا بعد ذلك الى قصور القياصرة .. وكانت هذه المجموعة هي نواة الباليه التي انتشرت فيما بعد ..

ولقد تحول الباليه في السنوات الاخيرة من هواية للارستقراطيين الى فن يتمتع به كل الناس ويحبون به ويفهمونه .. ويحتشدون في رواياته ..

وقلت له :

– ومن هي احسن راقصة باليه في الاتحاد السوفيتي الآن .. ؟

– أحسن راقصة هي جالينا أولانوفا .. وقد اعتزلت حاليا منذ ثلاث سنوات تقريبا .. وتزوجت من مدير البولشوي فلوريم راندد ..

وهي الآن ضمن هيئة امتحان المعهد التابع للبولشوي ..

وكم عدد طلبة المعهد التابع للبولشوي ؟..

– عددهم ٣٥٠ طالبا وطالبة تقريبا ..

ومدة الدراسة فيه ؟

– تسع سنوات ..

وما هو عمل اولانوفا الآن ..

– التدريس في المعهد .. وهي عضو في مجلس ادارة الباليه .. وقد نشر كتاب أخيرا عن حياتها كتبه وصوره مصور أمريكي .. وكان اسم الكتاب « أيام مع أولانوفا » ..

وما رأيك في طالبات المدرسة ..

– مستواهن جميعا عال .. وانا متفائل جدا بمستقبلهن في الباليه ..

والمفاهيم الثقافية لطلبة مدرسة الباليه أصعب منها في المدارس العادية .. أي الطلبة يدرسون أكثر من لغة اضافية .. ان دارسيهم للباليه مثلا اقتضت ان يدرسوا اللغة الروسية حتى يستطيعوا قراءة ما كتب عن الباليه .. وليفهموا تعليمات مدربيهم ..

ودهشت حينما عرفت ان عدد الطلبة الذين تقدموا للالتحاق بالمدرسة في العام الماضي زاد على ٥٠٠ طالب وطالبة .. ولكن المدرسة لم تقبل منهم سوى ٧٠ طالبا فقط ..

وقالت لي العميدة : لقد تغيرت نظرة الناس في بلادنا الى الباليه تغيرا ملحوظا .. زمان .. أيام سافرت الى لندن في بعثة دراسية مصرية لدراسة الرقص لانه عيب .. وغير معقول ان تسافر فتاة مصرية الى لندن لدراسة الباليه .. اما الآن .. فان رجال الازهر تقدموا بطلبات لكي يلتحق ابناؤهم بالمدرسة .. ولقد قبلنا بالفعل عددا منهم في المدرسة .

مع راقصة باليه

وجلست مع احدى راقصات الباليه واسمها نادية حقاقي .. ان الخبراء السوفيت يرشحونها لمستقبل باهر في فن الباليه بالرغم من أن سنها لا تزيد على السادسة عشرة .. ان حركات يديها ووجهها معبرة الى حد بعيد ..

سألتها : لماذا التحقت بالمدرسة ؟..

وأجابت : كنت أهوى الباليه وأنا طفلة صغيرة وقد ذهبت الى عدد من المدارس الخاصة للباليه .. وعندما اعلن عن مسابقة للقبول في المدرسة التابعة لوزارة الثقافة والارشاد وكنت من بين الناجحين في أول دفعة التحقت بالمدرسة .

وقد ساعدني على فهم الدروس اني أجيد اللغة الروسية قبل ان التحق بالمدرسة .

حكاية طالب مشلول

وسمعت وأنا في طريق عودتي ! من المدرسة قصة عجيبة .. عرفت أن بين طلبة المدرسة طالبا مصابا بشلل خفيف في ذراعه اليسرى ..

ودهشت فالمفروض أن يكون راقص الباليه سليم الجسم متين البنيان ..

وزادت دهشتي حينما علمت ان الخبير السوفيتي جوكوف قد منحه درجات عالية في الرقص ..

وسألته فأجاب قائلا : ان دروس الرقص بالنسبة لهذا الطالب ستفيد حالته الصحية الى حد بعيد .. ان الدروس التي يتلقاها ستساعد على تحريك ذراعه اليسرى حركة كاملة .. انه يحركها الآن فعلا ولكن في بعض الحالات لا يستطيع اداء الحركة كاملة .. ورغم ذلك فان حالته في تقدم مستمر .. والارقام العالية التي منحتها له لم تمنحها له لتشجيعه .. بل انه يستحقها فعلا .. للهمة الكاملة للتمرين وادائه الصحيح في حدود امكانياته الصحية ..

وتركت مدرسة الباليه ..

وما زالت النغمات الموسيقية الهادئة تداعب أذني وحركات الراقصين الجماعية ماثلة امام عيني .. وتركتهم وهم يعملون في هدوء بعيدا عن الصخب والضجيج ..

انهم يبذلون مجهودا ضخما قد يستغرق سنوات طويلة .. ولكنهم راضون عن مجهودهم هذا .. مقتنعون بانه سيؤدي في النهاية الى تكوين أول فرقة باليه عربية صحيحة .

فرقة فنية .. لا تهدف الى تحقيق ربح .. ولكنها تهدف الى تقديم فن سليم .

المدربة السوفيتية تقف بجوار طالبتين لمراقبة زميلة ثالثة تؤدي رقصاتها على نغمات البيانو ..

كل حركات راقصات الباليه لمدروسة بدقة وعناية .. اليدان والوجه .. والجسم كلها من وسائل التعبير الهامة في الرقص ...

قواقع وأصداف للتصدير!

محى الدين حشاد اعد اول معرض للديكور البحرى وقدم ٢٠٠ قطعة فنية جميلة ...

جورجيت السنبسى تمسك بعقد مصنوع من غراب سمك القرش .. واباجورة من القواقع ...

اكواريوم « لتزين اركان ...

محاولة جريئة ... لتصنيع القواقع ... المحاولة التى يحن... الى راسمال ضخ... .. وكل ما تحت... رقيقة يقوم ب...

ان الشاب هو محيى الدين حشاد ... التطبيقية ويعمل الآن رساما ... بالسويس.. لقد عاش متنقلا على ... ١٢ عاما .. قضاها فى دراسة الاحياء ... لقد كان عمله فى معهد علوم البحار ... وآخر الى دنيا الاسماك فى اعماق ... المتعددة حتى يمكنه تلوين الاسماك ... عملية التحنيط .

وفى هذه الفترة وصل الى مدينة ... اسمه عوض محسن عالما لتوه ... فى التحنيط والتاريخ الطبيعى ... معروضات المتاحف .. وبدأ يقوم ... ويقضيان الساعات فى قاع البحر ...

وبين معالم هذا العالم الصامت ... البحرية ولدت فكرة جديدة فى ... لتضح معالمها شيئا فشيئا حتى ... جديد لاستغلال الشعب المرجانية ... والاصداف والاسماك الملونة .

وبدأ الرسامان يقومان بمحاولات ... وعمل اباجورات .. ونجحت الفكرة ... شخص ثالث انه ادهم صفوت ... الجامعة وبدأ يشق طريقه فى الحياة ...

لقد رحل من القاهرة الى البحر ... تجاربنا .. انه استخدام الجزر المرجانية ... .. والتى لايسكنها أحد .. ولا ... وفعلا بدأ يخرج بقاربه الى ... وسيول . وشدوان . والجوبل ... .. ليقيم فوق رمالها مدة ستة ... لتحسر المياه عن الجزر .. فيهبط فى ... الارض المرجانية ، ويغوص فى المياه ... القاع ومن ثم يقوم بقطع الشعب المرجانية ...

وبعد الانتهاء من عملية الصيد ... والاصداف فوق رمال الجزيرة ... الى القاهرة .. وبعد فترة يعود ... ويقوم بتصنيعها فيطعم بها الاباجورات ... ليبيعها فى القاهرة .

وانتقل محيى الدين حشاد الى ... فى الغردقة وبدأ فى ممارسة هوايته ... ٢٠٠ قطعة فنية .. أوحت ... لميلاد فن جديد .

مكسب ...

ويقول محيى الدين حشاد ان هذه ... يمكنها الانتشار بسرعة وغزو الاسواق ... نظمنا عملية انتاجها فلدينا المواد الخام ... فى الماء . ولدينا الايدى العاملة ... وسيكون المكسب من هذه الصناعة ... على منافستنا فى هذا المضمار ... تزون بحار العالم بوجود المرجان الملون ...

قطع من الاعشاب المرجانيه بالوانها الطبيعيه بعد تصنيعها

...ان ...الونات به اسماك ملونه وشعاب تمثل الحياة في قاع البحر

اباجوره مبتكره يرشحها الفنان خشاد لاى معرض عالمي ..

حرم العقيد احمد جلال اول سيدة ادخلت الديكور البحرى في بيتها ..

...ثة يقوم بها فنان عربى .. انه يقوم لأول مرة بمحاولة ...واقع والاصداف وتصديرها الى الخارج .. وهذه ...يمكن ان توفر لبلادنا عملات صعبة كثيرة لا تحتاج ...ضخم اوالى آلات ثقيلة كما هو الحال في معظم الصناعات ...تحتاج اليه هو أيدى عاملة مبتكرة .. ولمسات ...م بها الفنان العربى بنفسه ...

...ى خشاد تخرج في كلية الفنون ...بمتحف الاحياء المائية في عتاقة ...على ساحل البحر الاحمر مدة ...الاحياء المائية على الطبيعة .. ...البحر يتطلب الغطس بين آن ...اعماق البحر لمشاهدة الوانها ...الاسماك التى تلفت انوانها في

...مدينة الغردقة رسام جديد .. ...بعثة في شيكاغو للدراسة ...يوفدون لتصبيب واثارة ...مع محيى الدين خشاد ...البحر لدراسة الاسماك .

...الرهيب الزاخر بالكائنات ...راس كل منهما .. اخذت ...بلورت في شكل مشروع ...المختلفة الاشكال والالوان

...محاولات لتصنيع الثروة المائية ...النادرة .. وظهر على المسرح ...بكلية الحقوق ، ...

...البحر الاحمر لينفذ مشروعا ...المرجانية المنتشرة في البحر ...لم تعد بها حياة حتى الآن .. ...موم .. وطوال .. ...الجفتون الصغير والكبير ... ينتظر وقت الجذر حين ...في المياه الضحلة فوق ...المياه العميقة ليصل الى ...المرجانية ..

...يترك ما جمعه من المرجان ...حراسة خفير ويعود ...اليها ثانية ليحملها معه ...الزيارات التى افتتح محلا

...متحف الاحياء المائية ...على نطاق واسع واتسع ...اقامة معرض لها يكون نواة

...ان هذه الديكورات البحرية ...الاسواق الخارجية لو اننا ...الخام بلا حساب لنبيع ...الثروة التى يمكن لمريتها . ...١٠٠ ولن تقوى أى دولة ...الا بمثل البحر الاحمر ...الملون والاسماك النادرة

وليس امام الدول البحرية الاخرى سوى استغلال طرح البحر من الاصداف والمحار العادى مما لايؤدى لنتيجة حسنة مميزة مثل طرح بحرنا منها ..

والغريب ان الدول بدأت تتجه الى استعمال الديكور البحرى .. ولكنها لم تصل الى جديد فيه .. وكل مافعلته امريكا مثلا هو ادخال الاسماك الملونة في البيوت والنوادى والمكاتب والمستشفيات والعيادات الخاصة ... ولم تتعد المسألة ذلك .. ورغم هذا فهى تفخر بهذه الظاهرة ..

وفى الشهر الماضى خرجت صحف فرنسا تهلل .. لمواطن فرنسى اسمه (جاليت) استطاع ان يحمل مدينة (ايكس) قبلة انظار السياح .. لزيارة المحل الذى افتتحه لبيع دمى من طرح البحر صنعها بأنامله في دقة متناهية وتناسق شديد .. انه يستورد المواد الخام من اليابان وجزر المحيط الهادى ومدغشقر .. ولكنه لم يستعمل في انتاجه استعمال المحار العادى .. ان كل سائح يحرص على زيارة محل جاليت لشراء احدى هذه الدمى كتذكار لزيارته لهذه المدينة .. بل ولفرنسا أيضا .

وقد لاحظت ان كل البيوت التى دخلتها في رأس غارب والغردقة وسفاجا والقصير لاتخلو من وجود قطعة من المرجان او تصنيعها واخراجها في شكل منظر طبيعى رائع يزين حجرة الصالون .. او اباجورة جميلة في احد اركان المنزل .

وسألت عن سبب هذه الظاهرة فقيل لى ان ممدوح محسن رئيس الاقسام الفنية بمعهد علوم البحار في الغردقة يرجع اليه الفضل في ذلك ..

لقد قام بعقد حلقات تدريبية اسبوعية للسيدات والرجال في نادى الغردقة .. واستطاع ان يخرج في مدى عام واحد ١٥٠ رجلا وسيدة ، يستطيعون العمل في هذه الصناعة .. ومن بينهم مواطنون من غارب وسفاجا كانوا يواظبون على حضور هذه المحاضرات .

مطلوب تشجيع الفكرة الجديدة

والواقع اننا في أشد الحاجة لتشجيع المسئولين لهذا المشروع .. فوزارة الصناعة يمكنها ان تتبنى الفكرة مع مؤسسة الثروة المائية والسمكية .. ومصلحة السياحة يمكنها القيام بالمساعدة في التسويق واقامة المعارض بمطاراتنا في القاهرة والاسكندرية وبور سعيد .. وكذلك في سفاراتنا في الخارج والقيام باهداء هذه التحف لزوارنا الاجانب .. تماما كما نفعل بمنتجات خان الخليلى ..

بقى ان نعرف ان البحر الاحمر يحتوى على ثروة اخرى اعظم من السابقة .. انها اللؤلؤ والاصداف التى كان الصيادون من البلاد الاخرى يقومون بنهبها من مياهنا الاقليمية في شهور الصيف عندما يحضرون في مراكبهم من الضفة الشرقية ويقيمون في جزر النواهيد والمكورات وابو سدقه .. وام كرش .

اننا نطمع في معهد نهضتنا الصناعية ان نقدم هذه الصناعة الجديدة لأسواق العالم وهى صناعة مربحة وجديدة ..

ثريا ابو السعود

أربعة أيام فى دير الجبل

..٢٠ راهب لم يستمعوا إلى الراديو فى حياتهم .. ولم يعرفوا شيئا اسمه التليفزيون!

تحقيق يكتبه عزيز سيداروس وريشة بيكار

خاضت « آخر ساعة » بجولة مثيرة فى احد الاديرة ، عاشت اربعة ايام كاملة فى داخله ، وتعرفت على اسرار الحياة العجيبة التى يحياها الرهبان بعيدا عن العالم ... فى صوامعهم المحفورة فى صخر الجبل ، بلا راديو .. وبلا تليفزيون ..

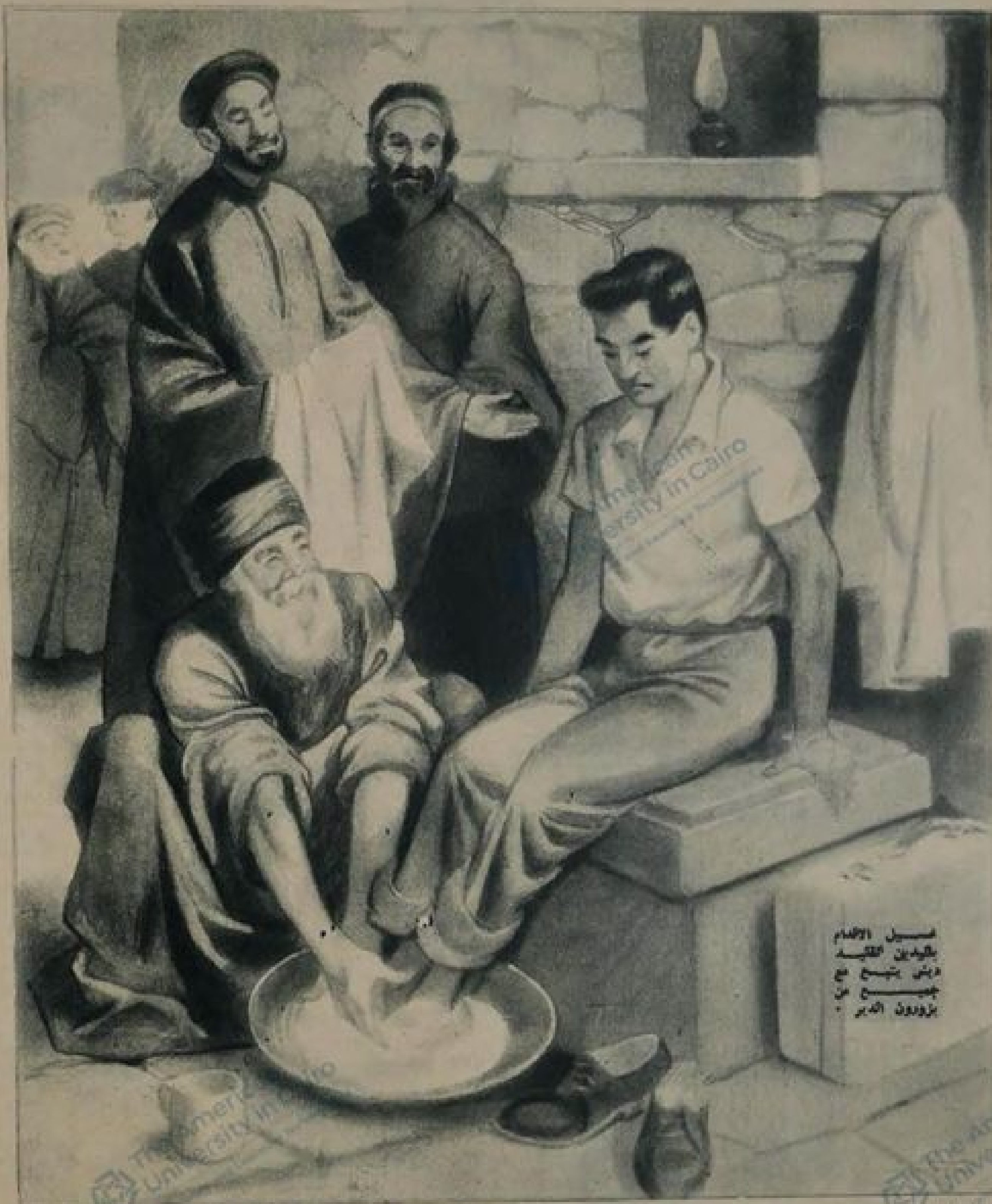

غسيل الاقدام بالايدين التقليد دينى يتبع مع جميع من يزورون الدير .

بدا الملل يساورنى بعد ان قضيت فى الصحراء القاحلة ما يقرب مقابلة اكثر من عشر ساعات سيرا على الاقدام تارة وتارة اخرى امتطى الدابة النحيلة التى قدر لها ان ترافقنى فى رحلتى مع اثنين من الادلاء .

وكانت هذه الدابة بطيئة انهكها التعب من طول الطريق ، ومن الرمال التى كانت تغوص فيها اقدامها فتشل حركتها وترهقها .

واخيرا قررت السير بجوارها مشفقا على نفسى ، اتكئ عليها او اجلس على الرمال استريح من عناء السير .

وطال الطريق

واقبل المساء ، ولما مازلت العسرى فى الصحراء ، فى هذا السكون الذى بدا يصبح موحشا ، والطريق تسير على دربه حتى نصل ، فقد كنا نعتمد فى سيرنا على النار خلف الجبال الا ان الرؤية بدأت تتعذر بدخول الليل ، وبدا الدليلان ينظران كل منهما الى الآخر نظرة لها اكثر من معنى !

وسرنا فى صمت فى طريق عشواء ، وبدأت الدابة تنشط على غير عادتها ، فعجبت ، وفجأة مزق سكوننا دقات اجراس منتظمة من بعد ، انها اجراس كنيسة دير الانبا صموئيل الذى كنت اقصده .

وكان لصدى هذه الدقات فى وسط الصحراء الشاسعة فى مثل هذا الوقت رهبة عميقة ، الا ان النشاط دب فى اوصالى ، واستعدت قوتى لاضاعف السير الى مصدر الصوت ، واخيرا لاح لى من بعيد ضوء ضعيف فى الوقت الذى اسدل فيه الليل ستائره السوداء تماما على الصحراء .

وكنت كلما اقتربت من الضوء ، كلما روادتنى الرغبة فى الوصول سريعا اليه واشعلت عود ثقاب فى احدى الجرائد التى كانت معى فاشتعلت كلها بفعل الرياح ودفعتها فى الفضاء فأطاح بها الهواء فى وسط الصحراء .

وفى لحظات عادت اجراس الدير تدق دقا متواصلا ، وبعد فترة رأيت من هذا البعد اضواء كثيرة تهبط من الدير الى الصحراء قادمة فى مواجهتى .

وظننت ان المسافة سوف لاتستغرق دقائق حتى التقى بالذين يحملون هذه الاضواء ، ومرت ربع ساعة ونصف ساعة ، وطال الطريق ..

عشت حلما شاعريا جميلا

ولكنه مهما طال فان القلق الذى كان يساورنى كان قد زال من نفسى تماما ، وكلما اقتربت الاضواء ، كلما كان قلبى يزداد اطمئنانا .

وبدأت اسمع نغما بعيدا ، كان صدى لتراتيل على رنين النواقيس والدفوف ، وبدا لهيا القمر يطرش بشعاعه رمال الصحراء الواسعة والتلول الصخرية المحيطة بها ، فتبددت الوحشة التى كانت تحيطنى ، ونظرت حولى فاذا بى اتوسط منظرا ساحرا بالغ الروعة ، واصبحت اجد نفسى اعيش لحظات حلم شاعرى جميل !

واقترب المرتلون ، ووضحت معالمهم ، واخيرا كانوا يحيطون بى مهللين لحفاوة لاعهد لى بها من قبل !

وسار موكب المرتلين تختلط الحانهم مع اجراس الكنيسة التى كانت تدق فى ملك الى ان وجدت نفسى امام الدير القائم باسوار الضخمة على منطقة صخرية فى وسط الصحراء ، واخترقنا بوابته الاثرية التى فتح بابها الضخم بصريره الذى يصم الآذان .

يغسلون قدماى!

وما كدت اجلس لاستريح على احد المقاعد حتى اقبل احد الرهبان يحمل بين يديه وعاء ، ولشد ما كانت دهشتى عندما وجدت جميع الرهبان يقفون على الا ان حولى ليخلعوا لى حذائى ، فعجبت ، وامتلأت خجلا ان اعطيهم قدماى !

وعندما اصررت على الامتناع مال على اذنى القس مينا رئيس الدير وهمس قائلا :

— ان من تقاليدنا ايها الاخ عند استقبال اى زائر لنا ان نغسل قدميه بايدينا ، انه تقليد دينى .

وبدا الموكب من جديد بالتراتيل حتى دخلنا كنيسة الدير الاثرية ، واقيمت صلوات الشكر .

وخرجنا الى جناح اعدوه خصيصا لزوارهم ، هذا الجناح به صالون وغرف للنوم ، وفى الصالون اعدوا لى عشاء سريعا مكونا من شوربة العدس وزيتونا ورملا ابيض صافيا شهيا

اخجلنى تواضعهم !

الشيء الذى اخجلنى مرة العشرين ان عددا كبيرا من الرهبان وقفوا يخدموننى وانا جالس على المائدة ، هذا يقدم لى الطعام ، واخر يصب الماء فى الكوب وثالث يقدم لى الفوطة ، حتى انتهيت من تناول الطعام ، وفى الحقيقة اكلته فى نهم شديد !

وفى هذه الاثناء كان فريق اخر منهم قد اعد لى غرفة النوم بعد ان فرشوا سريرها بملاءة نظيفة وعدد من البطاطين وغيرها من الاغطية ، وبعد ان اطمأنوا على راحتى تركونى لانام .

وماكدت استلقى فى الفراش حتى غرقت فى نوم عميق ، ولم استيقظ الا فى الفجر الباكر على صوت اجراس الكنيسة تدق دقاتها المنتظمة ، وتحسست ساعتى فاذا بعقاربها تشير الى الساعة الثالثة والنصف صباحا ، فنهضت من الفراش وارتديت ملابسى سريعا وخرجت الى الردهة الخارجية ونظرت من طاقة صغيرة تطل على ساحة الدير ، وتبينت من خلال الظلام الرهبان كأنهم اشباح ، كل منهم يتسلل سريعا من صومعته متجها الى الكنيسة للصلاة .

مرح الغزلان

ونظرت الى الخارج وراء الاسوار فاذا بى ارى الصحراء بسكونها الرهيب وسرحت ببصرى فى الافق الذى يغمره الظلام مختلطا ببصيص ضئيل من نور الفجر ، ومن خلال ذلك الظلام فى تلك الساعة المبكرة لمحت حركات سريعة حول الدير .

وعندما دققت النظر اليها رأيت حيوانات رشيقة تجرى كالبرق الخاطف ، وتحوم هنا وهناك ، واذا بى اتبينها قطعان غزلان تعدو فى مرح عجيب حول الاسوار العالية .

وقطع هذا السكون تراتيل الرهبان

الرهبان لم يستمعوا الى الراديو ولم يروا التليفزيون ..

وصلواتهم فسرت الى الكنيسة . ووجدتهم يقيمون شعائرهم على أضواء الشموع . واستمرت حتى السابعة صباحا .

آثار وسراديب

وفي الدير ثلاث كنائس اقدمها الكنيسة الاثرية التي تحت الارض . وقد نحتت في الصخر . ويوصل اليها درج حجري متآكل تتفرع منه سراديب مغلقة يقال انها توصل الى الفيوم . وبعضها الى جهات اخرى من بلاد الصعيد . او للتضليل وقد حفرت ليهرب منها الرهبان اثناء المذابح التي لاقتها المسيحية في مصر اثناء حكم الرومان لها .

اما الكنيسة الثانية فهي قديمة الا وقد بناها القمص مينا الرئيس الحالي انها ليست اثرية . والثالثة حديثة البناء للدير

وفي احد اضلاع الساحة انشئت مبان حديثة تتضمن صوامع للرهبان ومكتبة ودورات للمياه . ولكنها خالية تنتظر رهبانا جددا

وفي ركن بعيد منعزل من حديقة الدير وجدت بابا اثريا مغلقا يدل مظهره على انه لم يفتح منذ سنين . وكتبت عليه بعض الرموز القبطية . وقد طمس الزمان بعضها . وعلمت من رئيس الدير انه باب يؤدي الى مقبرة الرهبان !

انهم منذ انتحالهم بالرهبنة يقضون حياتهم داخل الدير . ويطول فيه حياتهم او يقصر . فلا يخرجون منه حتى بعد الموت !

اما الصوامع التي يقطنها الرهبان الحاليون في الدير فهي اثرية تعاصر انشاء هذا الدير . تصعد اليها بدرج حجري متآكل . وهي ملاصقة للكنيسة التي يؤدون فيها صلواتهم وشعائرهم الدينية . اما الى اي صومعة منها فيكون بالانحناء لان ابوابها قصير تتجبر من يدخلها ان ينحني انحناءة كبيرة كأنه يسجد !

ويرفض الرهبان سكنى الصوامع التي بنيت حديثا

عيون المياه المتفجرة

واتجهنا الى الاسوار الضخمة . وفتح الباب الاثري الضخم بصريره العالي . وسرنا الى خارج الدير . وعلى بعد حوالي عشرين مترا في الصحراء رأيت ثلاث عيون متفجرة في الصخر . تخرج مياهها على شكل نافورات . فاقتربت منها وشربت ماء عذبا خفيفا سرعان ما يهضم اي طعام مهما كانت معدة الانسان متخمة به . ويعتمد الرهبان على هذه المياه في الشرب واعداد طعامهم . وتشتد برودتها وتصبح كالمياه المثلجة صيفا . ويقول الرهبان ان في هذه المياه سر صحتهم وعدم اصابتهم بالامراض .

ويعيش في هذا الدير اثنا عشر راهبا بعضهم شيوخ . والبعض الآخر في ريعان شبابهم ويقال انه كان في يوم من الايام يذخر باكثر من الف راهب !

الغريب ان من هؤلاء الشيوخ من بدأ حياة الرهبنة وهو صبي يافع . ولم يغادر الدير منذ اكثر من خمسين عاما !

ان احدهم وهو راهب وقور اسمه انداروس تقدمت به السن حتى ضعف بصره . ثم فقده منذ سنين طويلة داخل الدير . هذا الراهب بالرغم من تقدم سنه . لايمكن ان يمل الانسان حديثه . فهو شخصية طيبة شفافة . وهو اول من يبكر في دخول الكنيسة في الفجر . ويجلس امام المذبح . وهو ايضا يقوم بمعظم الطقوس اثناء الصلاة .

انني اقف عاجزا عن وصف التعبيرات التي ترسمها قسمات وجهه اثناء الصلاة او خلال انشاده بعض التراتيل فان تعبيراته من لحظة الى اخرى تغري ريشة الفنان ان تنساب لتسجلها في لوحات . وفي الحقيقة ان كل مافي الدير يصلح مادة فنية دسمة لاعمال فنية ضخمة!

رأيت هذا الراهب جالسا على الأرض في احد ماركان الكنيسة منعزلا . فذهبت اليه وجلست بجواره . ودار بيننا حديث طويل . سألته عن المدة التي قضاها في الدير فقال :

– ٥٠ سنة !

قلت :

– اذن كنت صغيرا

قال :

– فعلا كنت صبيا صغيرا . ولقد كنت اتوق ان اكون راهبا منذ طفولتي . وما كدت ابلغ سن الرشد حتى حققت ماكنت اصبو اليه . وتلك قصة طويلة لاداعي لسردها

قلت :

– ان حياة الرهبنة صعبة قاسية

فقال :

– وأين كانت الحياة سهلة بالنسبة للانسان . ان حياة الرهبنة مهما كانت قاسية فهي تشعر الراهب براحة النفس التي يعمل ليل نهار من اجل خلاصها وايضا من اجل المحبة والسلام في العالم

قلت :

– هل ندمت يوما لانك اعتزلت العالم ؟

قال :

– لم اندم ولا مرة . فانني مارست كما كنت صبيا صغيرا . تهزني اللحظات التي اقضيها امام المذبح المقدس . وتثير وجداني دقات أجراس الكنيسة التي تجعل قلبي يخفق ويدق مع دقاتها

وسكت الراهب الكفيف قليلا ثم رفع رأسه ليقول :

– ويجب ان تعلم ان محاربة الشيطان للانسان في حياته العامة لاتنتهي عند ابواب الدير وتقف . فالشيطان يقوي ساعده ويشتد في محاربته للراهب داخل الدير ايضا .

قلت :

– ماررأيك في الراديو ؟

قال :

– لم اسمعه في حياتي !

قلت

– والتليفزيون

قال :

– لا اعرفه !

واخيرا ابتسم هذا الراهب الشيخ واخرج من جيبه مسبحة صنعها بيده بطريقة بدائية من نوى الزيتون الاخضر واهداها لي . ووضح لي انه يريد ان ينهي حديثنا عند هذا الحد بطريقة لطيفة

وتركته لوحدته وتأملاته في سكون الليل وهو جالس على ضوء شمعته لايراها فهو كما قلت كفيفا ..

وخرق سكون الدير حركة غير عادية في الدير . واجراس تدق . وعرفت ان ضيفا جديدا جاء ليزور الدير . وكانت صدفة ان يأتي زائر اليه اثناء وجودي . فان الزوار نادرا مايلتفون فيه فهم يأتون اليه فرادى وعلى فترات طويلة لطول المسافة اليه . وبدائية المواصلات اليه

كان هذا الضيف شابا اسمه ولم يخب . يعمل موظفا بادارة السكة الحديد . وعلمت فيما بعد انه من الشبان الذين يقضون اجازاتهم في الاديرة ليدرب نفسه على حياة الرهبنة

واستقبل هذا الشاب بنفس الطريقة التي استقبلت بها من ترحيب وتكريم

وبعد ان تناولنا معا طعام العشاء جلسنا جميعا نشرب الشاي . فقام هذا الضيف الى غرفته التي اعدوها له لاحضر جهاز جراموفون الذي سرعان ما ادار . فانبعثت منه تراتيل القداس . وبعض الالحان الكنسية الاخرى . واقبل الرهبان على صوت هذه التراتيل فرحين وبلغت النشوة بالراهب انداروس الذي كنت اجلس معه منذ لحظات ان اقبل وهو في غاية الانسجام يتمايل راقصا في خطوات ترقيمية على تلك الانغام . وكان منظره يدعو الى العجب وهو يخطر طربا.

وفي هذا الجو من البهجة سألته اذا كان هذا الرقص حراما

فقال :

– ان داود النبي رقص امام هيكل الوصايا العشر فانتقدته زوجته ابنة الملك شاؤول . فرد عليها قائلا : « كيف لا افرح وارقص وارتل بعد ان اختارني الرب وانا راعي اغنام » .

وفي حديث لي مع راهب شاب وسيم اسمه شنودة ، ٣٦ سنة ، علمت انه كان يعمل موظفا في الدرجة السادسة باحدى المصالح الحكومية . وانه زهد الحياة بما فيها . واستقال . وفضل ان يعيش راهبا واختار هذا الدير لانه يتميز بحياة التقشف الزائد . وبسبب بعده في وسط الصحراء عن جو المدنية الصاخب

هل السبب صدمة نفسية ؟

قلت له :

– أنت في ريعان شبابك فكيف تعتزل الحياة العامة . يخيل الي بصراحة انك لجأت الى الدير نتيجة صدمة او ازمة نفسية شديدة !

فقال :

– أبدا . انا لم الجأ الى الدير لأي سبب من اسباب اليأس . فانني كنت اعيش حياة عادية مريحة . الا ان امنيتي منذ الصغر في ان اكون راهبا كانت هي الدافع الوحيد الذي جعلني ادخل الدير . ولقد وفقني الله في الحصول عليها

قلت :

– الا تعتقد ان اعتزال الحياة على هذه الصورة فيها سلبية مطلقة بالنسبة لمبدأ الحياة نفسها؟

قال :

– انني ادرك مالقصده، وهو ان الانسان خلق ليتعاون مع المجتمع الذي يعيش فيه، اننا هنا مجتمع ونعيش متعاونون كأي مجتمع آخر، وأكثر من ذلك فاننا نقوم برسالتنا الدينية من اجل سلام شعوب العالم كله

قلت :

– كم مرة غادرت فيها الدير منذ مجيئك اليه ؟

قال :

– ولا مرة

قلت :

– لا تفكر في زيارة اهلك ؟

قال :

– لا

– وما السبب ؟

قال :

– تلك اهم شروط الرهبنة .

قلت :

– وهل في شرط الرهبنة الا ترى ابـاك وامك !؟

قال :

– ان اهم تقاليد الرهبنة هي اعتبار الراهب ميتا عن العالم حتى انه اثناء رسامته تصلى عليه الصلاة الخاصة بالموتى . ويعتبر مولودا جديدا في عالمه الجديد . حتى اسمه يتغير . وايضا لقبه الذي يجب ان يكون منسوبا لاسم الدير الذي يعيش فيه ولقد تغير اسمي الى شنوده الصموئيلي منسوبا الى اسم هذا الدير (دير الانبا صموئيل)

قلت :

– الا يعاودك الحنين لرؤية والدك ؟

فاطرق برأسه طويلا، وتنهد ملء صدره ثم رفع رأسه قائلا !

– أشك انني اشتاق اليهم . ولكن يعوضني عن هذا الشوق انني اذكرهم دائما امام المذبح المقدس كما اذكر اخوتي في الانسانية جميعا

الشيء الذي ادهشني ان بعض الرهبان يعيشون في وحدة داخل صوامعهم . وان اكثر الزمعهم يعيش متوحدا في مغارات الجبل المجاور للدير . اما قاأزمهم فهو مكون من الخبز الجاف والدقة وجرة من الماء !

ولقد حاولت الاتصال بهؤلاء الرهبان بدون جدوى، فهم لايقابلون احد ولايتحدثون الى اي انسان !

اما باقي الرهبان فهم يعيشون حياتهم العادية . يستيقظون في الفجر المبكر ليقيموا شعائرهم الدينية التي تستمر الى الصباح . وينصرف كل منهم لتناول طعام الافطار . ثم يبدأون في اداء خدمات الدير . كتنظيفه وري حديقته وطهي الطعام . وهم يعدون خبزهم بايديهم ويتناولون طعام الغذاء مبكرا . ثم يخلد كل منهم الى الراحة او الى القراءة والبحث الديني .

تزود القوافل

وعرفت من رئيس الدير ان من تقاليدهم ان القوافل التي تلجأ الى الدير يزودونها بالطعام . وما يحتاجون اليه من تموين الطريق في الصحراء .

وعندما كنت احاول ان اتحدث مع رهبان الدير كان معظمهم يرفض الادلاء باي احاديث عن انفسهم . وقلة منهم سمحوا لي ان احدثهم او اصورهم . والباقون كانوا يهربون من عدسة التصوير عندما يلمحون معي آلة التصوير .

وهذا الدير كما قال عنه المقريزي بناه الراهب القمص صموئيل حوالي عام ٧٠٠ ميلادية . اي منذ ١٢٦٣ سنة في برية جبل القلمون . ولقد لاقى هذا الراهب اضطهادا شديدا عندما طلبه المقوقس وضربه ضربا مبرحا وطرده من ديره . وكان هذا الدير يزخر في يوم ما بحوالي ٣٠٠٠ راهب . وخرب عدة مرات الى ان ذهب اليه رهبان من دير البراموس في برية وادي النطرون تحت رئاسة احدهم وهو القمص اسحق البراموسي وشرعوا في تعميره . وبنوا خرائبه واقاموا فيه .

وقال لي احد الرهبان الشيوخ ان مساحة هذا الدير كانت تشغل ضعف مساحتها الحالية حوالي ثلاث مرات . وتدل على ذلك آثار الابنية القديمة المتصلة بسور الدير . كذلك تنتشر بين هذه الآثار قطع كثيرة من بقايا الخزف مما يدل على ان رهبان هذا الدير كانوا يصنعونه في فترة سحيقة من تاريخهم .

الوداع المثير

وفي فجر اليوم الثالث استيقظت مبكرا استعدادا لرحلة العودة . فارتديت ملابسي وخرجت في هدوء من غرفتي حتى لا ازعج احدا . ففوجئت بالرهبان ينتظرونني خارجها . ولاحظت الالم البالغ على وجوههم . واقبل اثنان منهم يحملان لي الخبز والعسل الابيض والجبن والشاي لاتناول طعام الافطار . واحاطوني في عطف زائد والتململ والقلق يبدو في حركاتهم وحديثهم، وطفرت دمعة من عين راهب شاب وسرعان ما تجاوبت معه عيون الباقين . وتأثرت من هذا الموقف الرهيب فاخفيت دموعي تحت منظاري الاسود . وحملت حقيبتي ونزلت الى ساحة الدير حيث اعدت الدابة لاعود بها مرة اخرى عبر الصحراء ..

وهنا اتوقف عن الحديث لانني اعجز عن وصف لحظة الوداع الاخيرة التي لن انساها مدى حياتي !

عزيز سيداروس

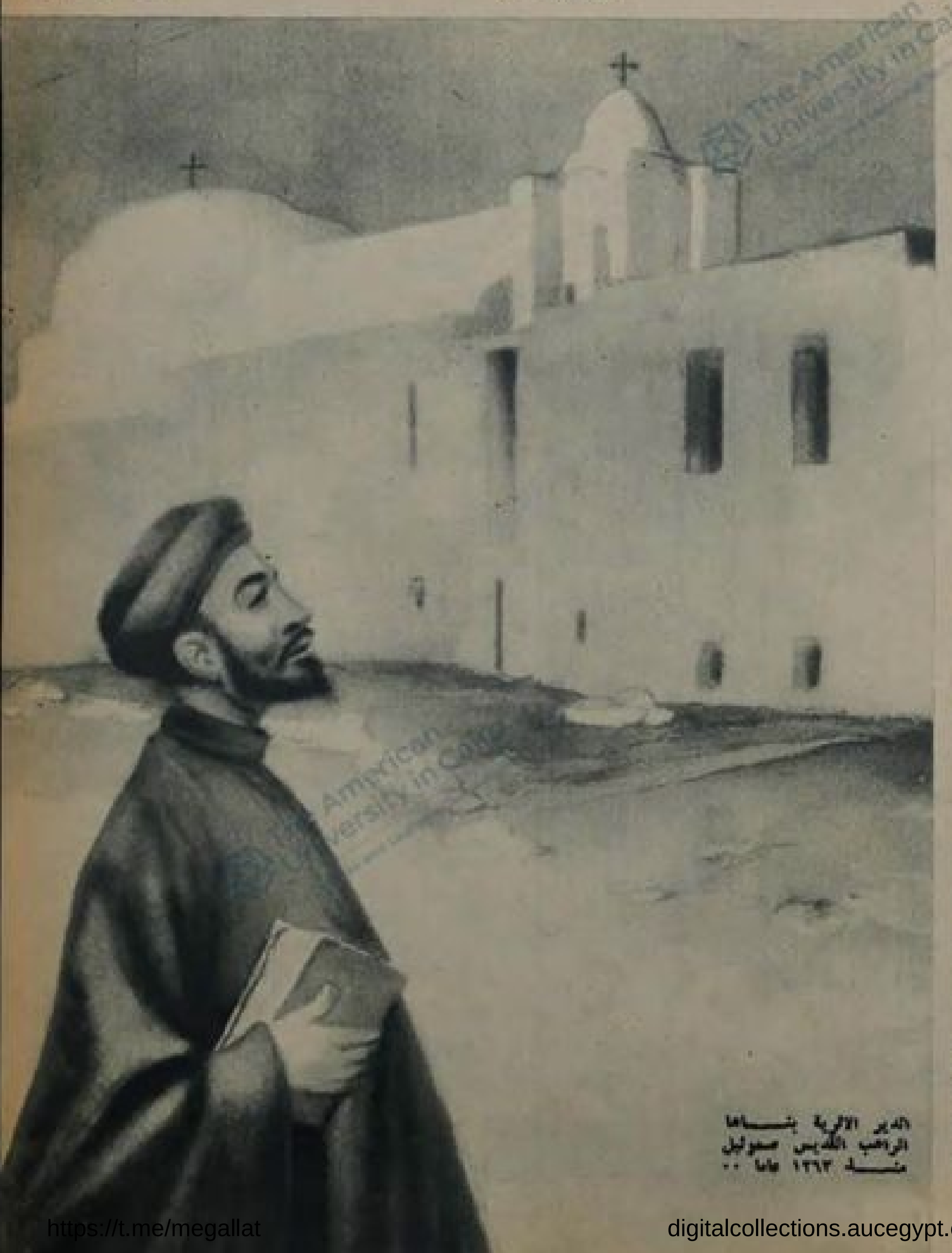

الدير الاثرية بناها الراهب القديس صموئيل منذ ١٢٦٣ عاما ..

ابراهيم المصري يفتح قلبك

إلى الأزواج الغيورين ..

لاحظت في المحيط الذي أعيش فيه أن مايسمم سعادة معظم الأزواج هي الغيرة سواء صدرت من المرأة أم من الرجل . فأنا قد تزوجت منذ بضعة أشهر ، وزوجتي امرأة متزنة في عواطفها لا تسرف في حبها لي ولا في غيرتها علي . ولكني أنا الذي أشعر أني أحبها حبا شديدا ، وأغار عليها غيرة عنيفة ، تدفعني في بعض الأحيان وعلى الرغم مني الى الاستبداد بها وحرمانها من حريتها وتعذيبها وتعذيب نفسي . فأنا أريد أن أتخلص من هذه الغيرة التي تهدد سعادتي ، لذلك أود أن أعرف ماهي العوامل الرئيسية التي تلهب الغيرة في نفس الرجل كي أتجنبها ، وما هو الأثر الذي تحدثه غيرة الرجل في خلق المرأة ، وكيف يمكن أن يضمن الزوج وفاء زوجته له وحرصها على عرضه دون أن يضطر الى الغيرة عليها غيرة تقلقه وتعذبه وتنغص حياته وحياة امرأته ؟ ..

و . و . ن . بالاسكندرية

ان اهم العوامل التي تثير الغيرة في نفس الرجل ، هي أن يكون الرجل مزهوا برجولته ، معتدا بحقه الزوجي ، معتبرا نفسه مالكا لامرأته كأنها أرض أو عقار له مطلق التصرف فيه وعليه أن يحرص كل الحرص عليه . أو يكون الرجل مشبوب التصور وتكون زوجته رائعة الجمال . أو يكون الطرفان متزمتا ميالا الى الوقار والجد وتكون امرأته نزاعة الى التبسط والمرح والانشراح . أو يكون مصابا بضعف في قواه الجنسية ، أو يكون عاشقا لامرأته ، مولعا بالمتع الشهوية التي يجنيها منها بحيث يجوله تصور هذه المتع مسروقة منه ومباحة لسواه . هذه أهم العوامل التي تلهب غيرته . فمتى استبد به واحد منها أو بعضها ، أصبح نهب الهواجس والشكوك ، فتراه يحرم امرأته من حريتها أو يشعفها ويتحرى عن أبسط تصرفاتها ، ثم يتعلل بأتفه الحركات يقيم عليها أخطر الشبهات . فان اضطرت زوجته مثلا الى مغادرة البيت دون اذن انتابته الوساوس وان خاطبت شخصا لا يعرفه أحاطت به الظنون ، وان عبس مبير عابرها وثارت أسرع واتهمها فعلا بالخيانة . فالغيور يشتط ويرتاب بشعوره بأحد تلك العوامل التي أشرنا اليها أو بعضها مما يولد في نفسه احساسا بالخوف والعجز يدفعه شيئا فشيئا الى الاسراف في الخوف ، والاسراف في الحرص ثم الاسراف في التعذيب ، فينتهي به الأمر الى حب الشك لذة الشك ، والخوف لذة الخوف ، والحرص لذة الحرص ، والتعذيب لذة التعذيب ، وهذه هي الغيرة المرضية في أدنى مراتبها . فاحساس الغيور بعجزه هو الذي يجعله ضعيف الثقة في شخصيته وفي سلطانه وفي قدرته على معالجة المرأة ، وعندئذ يعتقد انه بالغيرة يتفوق عليها وبالغيرة يصونها ويحميها ويضمن وفاءها . ولكن هل ترى المرأة في مثل هذه الغيرة المخيفة عنوان قوة تحسب حسابها ، وتخشى عواقبها وتجتهد في أن تكون مستقيمة تحت تأثيرها ؟ .. الواقع أن النساء ينقسمن حيال غيرة الرجل الى طوائف ثلاث :

نساء ذليلات مستعبدات يرين في الغيرة العنيفة دليل حب عنيف فيفرحن به ، ونساء أبيات عفيفات يرين في مثل هذه الغيرة رمزا للعبودية ، فيتمردن ويثرن ولا يترددن في السعي لفصم رباط الزواج ابتغاء الشعور بنعمة الحياة والحرية ، ونساء داهيات ماكرات يعتصمن بالعلم أن غيرة الرجل ضعف وعجز وحماقة فيسخرن منه ويحتلن عليه ثم يخدعنه في بساطة عجيبة وبراءة مدهشة . وهن يمثلن دور الزوجات الطيبات الوفيات . فاسراف الرجل في الغيرة يدفع المرأة والحالة هذه اما الى استمراء العبودية ، واما الى التمرد والثورة ، واما الى السقوط والتدهور . وفي هذه الحالات جميعا يفقد الرجل سلطانه وتنحل روابط الاسرة ، وينهار صرح الزواج . فانعم النظر بأنني فيما تقدم ، واعرف خطر الغيرة عليك وعلى امرأتك وبيتك .

واتق هذا الخطر بدراسة نفسك فاذا كان مصدر غيرتك هو غرورك واعتدادك بحقك الزوجي ، فاعلم أن زوجتك انسان لا متاع ، لها الحق في الحياة والحرية والكرامة مثل حقك يجب أن تمنحه اياها كما تمنحه لنفسك في حدود العقل والحكمة والسلوك القويم المشترك بينكما ، واذا كان مصدر غيرتك شعورك بأن امرأتك جميلة فاعلم أن الجمال لا يتعارض مع الشرف مادامت المرأة في سلوكها اليومي واضحة وصريحة .

اما اذا كانت العلة في ميلك انت الى الجد والوقار وميل زوجتك الى البسط والمرح فلا تحكم عليها بطهرها ، ولا تفرض عليها ما لا يتفق وطبيعتها ، بل بصرها بضرورة ضبط مرحها بحيث لا تنقلب الى خفة طائشة قد تطمع فيها الرجال . اما اذا كان حافز غيرتك هو ولعك بالمتع الشهوية وثورة خيالك وانت تتصور تلك المتع تمنع الغيرة . فاعتدل في علاقاتك الزوجية ما استطعت لأنك كلما أفرطت فيها اشتد انجذابك الى امرأتك فاشتدت بالتالي غيرتك عليها ، متأثرة بضعف تصورك والتهاب خيالك الجنسي . على أن كل هذا لن يشفيك من الغيرة تماما ، ولن يجعل امرأتك وفية لك بمحض رضاها واختيارها . ان مايمكن أن يشفيك حقا ويضمن لك وفاء امرأتك دون ما حاجة الى غيرة تفرض عليها الوفاء فرضا هو أن تعرف كيف تجعلها تحبك وأن في سلوكك قدوة لها ، واحرص على سعادتها ، واقرب لها في شتى الشاديات من حبك ، وقدر تضحياتها من أجلك وفي سبيل بيتك وأولادك . هذا ما تنشده المرأة ، فان أنت عرفت كيف تكسب قلبها ، ثم أملأ في حاجة الى ضمان وفائها بالغيرة عليها . وذلك لأن المرأة التي تشعر بأن زوجها حقا يحبها ويحنو عليها ويخلص لها ، يمتلئ فراغ قلبها وروحها ، فلا تفكر ولا تحاول أن تخلص هي أيضا وتبذل وتضحي من تلقاء نفسها .

اجابات سريعة

الى ف . ع . س . بالاسكندرية :
اذا كنت حقا تحبينه فتزوجيه ، على أن تعرفي كيف تعالجي احساسه بالنقص بحيث يشعر بصفة دائمة أن شخصيته أقوى من شخصيتك .

الى ف ... بالقاهرة
خير لك أن تبتعد عن هذا الزواج حتى لو تم فلابد أن [illegible]

الى م . م . م . بشبرا
اعرض نفسك على اخصائي في طب الغدد .

الى ن . ر . بالقاهرة
استحيه فترة أيضا . فان السن في استطالة ، والارادة فاستدرك منه قبل أن تتقدم بك السن فتندمي .

الى مم . ع بانجلترا
لن يصادفك في التجربة الثانية غير الشقاء . عليك على وفائك لامرأتك الريفية . والشقراء ستجلب لك مستقبلا مظلما تحيق به شتى الأخطار .

الى س . ا . بالقاهرة
لا أنصح لك بهذا ، ولست مكلفا بتمثيل دور حارس أعراض نساء الحي . اهتم بنفسك وعملك بدلا من أن تشغل ذهنك بمعرفة مايجري في بيوت الناس .

تصوير جمال يوسف

جمالك في عز البرد

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

الاحذية .. بجميع موديلاتها ومقاساتها .. تجدينها في المحلات العديدة المنتشرة في حي الفحامين .. و اشتريتها بأرخص الاسعار ..

حارة اليهود .. يباع فيها كل ما يخطر على بالك . وفي هذه الصورة مجموعة من الاواني النحاسية ذات النقوش العربية ..

جولات النصف الحلو

الفحامين والتربيعة وحارة اليهود!

كل حواء انيقة لا يدور بتفكيرها عندما ترغب في شراء احتياجات اناقتها ولوازم بيتها ، سوى ان تضع ما استطاعت ادخاره من مرتب زوجها في حقيبتها وتنزل الى شارع ٢٦ يوليو او سليمان باشا او قصر النيل .. لتسلم نقودها الى « الكيس » في احد المحال ، وتحمل مشترياتها عائدة الى المنزل ، وعلى شفتيها ابتسامة صغيرة ..

هذه الابتسامة الصغيرة من الممكن ان تتحول الى ابتسامة رضا كبيرة لو انها غيرت اتجاهها الى مناطق جديدة للشراء .. اثمان البضائع فيها تصل الى النصف تقريبا .

هذه المناطق كثيرة ، وفي قلب القاهرة القديمة .. منها مثلا حي الغورية .. ويرجع تاريخه الى ٤٦٩ سنة ماضية ، وسميت بهذا الاسم نسبة الى السلطان الغوري واصبحت الآن جزءا من منطقة الازهر .. وفيها الاسواق الكثيرة التي تباع فيها المعروضات باثمان متهاودة ومعقولة .. من احدث موديلات الاحذية وخيوط التريكو التي تباع بالوزن .. الى الاقمشة الصوفيه والبطاطين .. والروائح العطرية ..

وهناك حي آخر يعرف باسم « حارة اليهود » .. هذه التسمية تخفي حكاية طريفة يرجع تاريخها الى ايام الفاطميين ..

فبالرغم من تحريم شرب الخمر على المسلمين ، وتشديد العقوبات على من يضبط متلبسا في حالة سكر ، فان حانات اليهود المنتشرة في القاهرة كانت تجلب اليها روادا كثيرين

وطرأت للسلطان فكرة ان يحدد لكل طائفة حيا معينا يباح لها فيه ممارسة عاداتها وتقاليدها في حدود حيها فقط ..

وتم تنفيذ الفكرة ..

وكان المكان الذي حدده السلطان لليهود هو حارة في حي الصاغة اطلق عليها اسمها الذي ظل الى الآن واصبحت حارة اليهود سوقا كبيرة تباع فيها البضائع المختلفة من المشغولات الفضيات والوان نحاسية واباجورات وعقود ، وكل ما يخطر على بال حواء ، باثمان معقولة تعود بعد جولتها فيها محملة باجمل المشتريات ، وعلى شفتيها ابتسامة رضا كبيرة ..

نسيت ان اقول اذا كنت من صاحبات الاجسام « المصمصة » وتريدين بضعة كيلوجرامات تجعل منك واحدة من ذوات القوام « الملفوف » فلا تنسي في جولتك ان تمري بحي التربيعة لتشتري قرطاس السمنة !!

سميرة عبد الفتاح

في حارة اليهود ايضا .. اجمل باثمة هناك تعرض على احدى المشتريات احدث أنواع صوف الفيلا

سجاجيد الجهاز باجمل رسوماتها والوانها تتزاحم في حي التربيعة الشهير بمحلات العطارة المختلفة التي منها قرطاس السمنة ..

بشرة وردية رغم أنف الشتاء!

برد الشتاء ظهر بوضوح هذه الايام .. لسعاته بدأت تنفذ الى اجسامنا .. وشمسه الدافئة نكاد ان نحسها ونعيش في نورها .. وعلى هذا يدعوك الشتاء لوداع ملابس الصيف الخفيفة الهفهافة .. بل يرغمك على ارتداء ما ثقل وزنه .

وكثيرات يعتقدن ان حلول فصل الشتاء يعني التخلي عن العناية بجمالهن واناقتهن .. ان الحقيقة عكس ذلك على طول الخط . فملابس الشتاء لا تقل اناقة عن ملابس الصيف بل قد تزيد من محاسنك ومفاتنك اذ انها تضاعف من وقارك واتزانك .. يكفيك ان تحسني اختيار الزي المناسب والالوان الملائمة لك من ناحية سنك وطبيعة خلقك وبشرتك .

ولكن هناك حقيقة .. وهي ان البرد يتسبب في اظهار البشرة وكأنها شاحبة .. فعليك الآن تقع مسئولية احياء لون بشرتك باستعمال مستحضرات التجميل اللائقة .. المناسبة لوجهك دون اظهاره كوجه . اراجوز .

واليك بعض الارشادات التي ستيسر لك استقبال الشتاء ، وانت في اوج رونقك وشبابك واناقتك .

شعرك :

اعتني بشعرك ونسقيه تبعا لذوقك . ولا تكتفي بتنسيقه من الامام فقط فهناك من ينظر لك من الخلف . لا تحصي بعنايتك بعض نواحي شعرك دون البعض الآخر واذا كنت تميلين الى والشينيون فاعلمي انها تحتاج الى عناية خاصة والا فاعدلي عنها .

قوامك :

من المتعارف عليه ان جو الشتاء يساعد على التهام اكبر كمية من الطعام بتوفير الدفء في الجسم .. فلا تستسلمي طوال الشتاء الى تناول الاغذية الدسمة متكلة الى ان ملابس الشتاء تساعدك على اخفاء العيوب التي قد تظهرا على جسمك فتفقد قوامك الرشيق من كثرة تناول المواد النشوية وما يشابهها . عليك بممارسة الالعاب الرياضية الخفيفة التي تحفظ لقوامك رشاقته .

ذراعاك :

يجب الا يفوتك ان برد الشتاء يؤثر ايضا على جمال ذراعيك فلا تهمليهما بحجة ان العيوب مغطاة ولن تثير الانتباه بها . يجب الا ينقصك الذوق السليم في هذا المجال .. ولا تكوني مسئولة عن قبح ذراعيك .. ومن العيوب المنتشرة خشونة الكوع .. في هذه الحالة تحتاجين الى تناول فيتامين A مع عدم استعمال الحجر الخفاف لتنعيم الكوع .. الا ان استعماله قد يسبب الجروح

وفيما يخص جمال اليدين : فباستطاعتك حمايتهما من برد الشتاء ، وما يترتب عليه من تشقق وقشف وذلك باستعمال الجليسرين او الليمون . اعملي من عصير الليمون والجليسرين لبيديك او استعمليه بعد انتهائك من اعمالك المنزلية فهو يحول دون تشقق جلد اليدين وتعرضهما للقشف .

قدماك :

يؤثر برد الشتاء على جمال القدمين .. فاعتني بهما .. قصي اظافر قدميك وازيلي الجلد الميت بحجر الخفاف .

ملابسك :

القي نظرة على الفوارك المختلفة وازيلي البقع العالقة بها . واصلحي كل الكسر ان وجدت . ولا تقصري عنايتك على الملابس التي تظهرين بها فالملابس الداخلية لا تقل اهمية عنها .

بشرتك :

اعتني ببشرتك ولا تهملي البثور النقط السوداء التي شوهت وجهك بسبب تعرضك لشمس الصيف المحرقة ولا تنسي فائدة التدليك طوال فصل الشتاء انه يعتبر سرا من اسرار الاحتفاظ بالشباب في جو البرد . فهذه العملية تنشط وظائف الجلد والدورة الدموية كما تساعد على تنعيم البشرة وتطريتها بازالة طبقة الخلايا الميتة التي تزيد من خشونة الجلد .

وعملية التدليك تكون اكثر فائدة اذا مارستها بعد الحمام . عليك فقط الوقوف على نوع بشرتك اذ ان اساليب التدليك تختلف باختلاف نوع البشرة .

البشرة العادية : تدليك جاف أي بدون استعمال مستحضر تجميل .

البشرة الجافة : التدليك باحد انواع الزيوت : زيت الزيتون او زيت معطر

البشرة الدهنية : يناسبها التدليك بمزيج من ماء الكولونيا وماء الورد .

وثقي ان عملية التدليك تساعدك على التغلب على قسوة البرد لا تشيره في الجسم من نشاط وحيوية وشباب .

سميرة جورج

حارة اليهود تغيرت تماما عن ايام السلطان المعز لدين الله الفاطمي واصبحت سوقا لاجمل مشتريات حواء ..

تصوير محمد لطفي

عقود وسلاسل حارة اليهود لا تختلف عن زميلاتها التي تتربع على عرش فاترينات اكبر المحلات ..

المشة لقمصان النوم تهبط اثمانها الى النصف في حارة اليهود ..

اقلب الصفحة ◄

لأول مرة في مصر

سهير سامي — كمال محرم

موديلان من ايطاليا .. الاول جاكيت من القماش الصوف يعرضها المانيكان الايطالي فالنتينو . والموديل الثاني صديري من التريكو المقلم يعرضه ارمندو ..

١ ـ مصطفى السيد يعرض زيا رياضيا يصلح للنوادي يتكون من بلوفر كحلي مقفول بدون زراير وبنطلون من الصوف الرمادي

٢ ـ بدلة للسهرة من اللون الغامق ويرتدي معها بالطو من اللون الكحلي . بطانة البالطو من القماش الكاروه ابيض وكحلي

٣ ـ جاكيت من الشامواه السادة وبها جيبين بغلابات وتقفل من الامام بثلاثة زراير .. يرتدي تحتها قميص من الصوف

مانيكان من النصف الخشن!

المانيكان وظيفة ظهرت في مصر منذ عهد قريب واقتصر العاملون فيها على النصف الناعم فقط .. فكلمة مانيكان لم تكن تعني عندنا منذ اسبوعين فقط سوى فتاة مقاييس جسمها بالسنتيمتر .. تتهادى على منصة العرض بالتايير والمايوه والفستان السواريه لتلتقط كلمات الاعجاب

ولكن كلمة المانيكان اختلف الاعتراف عليها هذا الشهر فقط عندنا في القاهرة فلم تعد قاصرة على حواء فقط وانما اصبح ادم ايضا مشتركا فيها

واوائل المانيكان الرجال في مصر ثلاثة من خريجي الجامعة قدموا اول عرض لهم في برنامج قدمته سهير سامي والمخرج كمال محرم وكان موجها للزوجات فقط لتنبيههن بانه من الظلم ان يقصرن اهتمامهن على ازيائهن فقط ويتركن الازواج في حالة من البهدلة والذوق السيء ..

المانيكان الثلاثة هم .. الاول عباس ثابت وهو حاصل على ليسانس الحقوق والثاني مصطفى السيد وهو حاصل على بكالوريوس تجارة والثالث سمير صبري المذيع بالبرنامج الاوربي وحاصل على ليسانس الآداب .. وقد تم اختيار الثلاثة بعد ان مروا بامتحان اهم بنوده الجسم الرياضي السليم ذو القامة الفارعة والمظهر اللائق .. فاشهر المانيكان الرجال في العالم من ابطال الرياضة . ارمندو وفالنتينو . الايطاليان احدهما بطل تنس وهوكي . والآخر لاعب كرة سلة مشهور .. ويقول الاخصائيون في الموضة الرجال ان خريجي معاهد التربية الرياضية هم اصلح الاجسام للعمل كمانيكان ..

عبد الوهاب حلمي

عباس [illegible] يعرض بدلة من الصوف الاسود تصلح لبعد الظهر .. الكرافتة من الحرير الطبيعي المقلم

١ ـ سمير صبري يرتدي بدلة كاملة للسهرة يرتدي معها بالطو من الصوف وجوانتي جلد . الجديد في هذا الزي . البابيون المنقط . اما الحذاء فهو من الجلد الاسود او العربيه .

٢ ـ زي آخر ظهر به المانيكان . سمير صبري ويتكون من جاكيت جرسيه بزرار واحد . ويلاحظ انها محلاة بنسانات ظاهرة . ويعتبر الشامواه آخر صيحة في عالم الازياء الرجال ..

٣ ـ جاكيت اسود من الشامواه ايضا مفتوحة من الامام باربعة زراير . ويتداخل مع الشامواه الصوف التريكو . فظهر الجاكيت والاكمام من التريكو والباقي من الشامواه . يرتدي معها ايشارب مناسب ..

٤ ـ نوع ثالث من الجاكيت الاسبور وهي من التويد الابيض والاسود تقفل بزرارين وهي تصلح للعمل صباحا وللخروج بعد الظهر ظهر بها سمير صبري في عرض الازياء الرجال ..

١

٢

٣

٤

طبق ساخن من لندن

تبيعه النصف الحلو هذا الاسبوع هي السيدة وهيبه حرم العقيد طيار جمال سيف النصر الملحق الجوى بسفارتنا بلندن . قدمت الى القاهرة هذا الاسبوع

قالت عن لندن انها اذا قيست ببلاد اوربا الاخرى فان مستوى المعيشة فيها معقول الى حد ما .. الا في ناحية ايجار المنازل التي في صعود مستمر ..

وايضا في الخضراوات الطازجة التي لاتظهر على المائدة سوى في الحفلات فقط .. اما سيدة البيت العادية فانها تقدم طعام الاسرة يوميا من اللحوم والخضراوات المحفوظة

وقالت عن السيدة الانجليزية .. انهـا ست بيت من الدرجة الاولى بالرغم من أن لديها دائما عملا خارج بيتها .. وهي أنيقة جدا عكس ماهو معروف عنها .. بل هي لاتقل عن المراة الباريسية اناقة .. وهي تساير الموضات التي تظهر في كل موسم ، ويقدمها اليها مصممون مشهورون

واحدث الموضات التي تركتها في لندن هي حقيبة اليد الصغيرة المرصعة التي لاتزيد حجمها الا قليلا على علبة السجاير .. (وبوز) الحذاء (الكاريه) من جانب والسندر من الجانب الاخر .. وانتهت تماما موضة الكعب الرفيع

واهم مايميز مدينة لندن عن أي بلد آخر ، هو نسبة الهدوء الذي يسودها .. فحتى الاطفال هناك يلعبون في هدوء .. ولايعرفون شيئا اسمه الصراخ ..

واهم الاطباق التي تتربع على أي مائدة في كل منزل في لندن هو طبق الجمبري !

وهذه هي طريقة صنعه :

المقادير :

من اربعة الى ستة من الجمبري المسلوق الكبير. ملعقتان من الدقيق - ملعقة شاى ملح - فلفل - كوب زيت - ليمونة . خس .

الطريقة :

يقلب الجمبري في الدقيق المخلوط بالملح والفلفل . يوضع في زيت ساخن على النار لمدة ٥ دقائق ثم يقدم مع الليمون وشرائح من التوست ، ويصلح هذا الطبق على العشاء .

احسان عبد الغفار

غير معقول

* يعرض حاليا فيلم عربي جديد اسمه « آه من حواء » بطوله لبنى عبد العزيز .. وبما ان بعض الناس يؤمنون بفضيلة الاختصار الى درجة معقولة .. فقد سالت احدى صديقاتي : اين تذهبين هذا المساء .. ؟ فقالت : الى السينما .. قلت لها : اى فيلم ؟ . قالت باختصار : آه ! ! ..

* قرات ان الممثل عمر الشريف قد انتهى من تمثيل فيلم عربي باسم « المماليك » في شهر واحد اثناء اجازته في القاهرة .. وهذه اجازة قصيرة اخذها من فيلم « لورانس » الاجنبي الذي يمثل فيه منذ سنة ونصف سنة ! .

فيلم عن لورانس في الجزيرة العربية معظمه مناظر خارجية يستغرق سنة ونصف سنة .. وفيلم عن المماليك بكل ما عندهم من ديكورات القصور الفاخرة وانواع الفخفخة والمعارك العسكرية.. يستغرق شهرا واحدا ! ! .

لماذا لا تكون صناعة السينما عندنا متاخرة .. ما دامت الحكاية سلق بيض بهذا الشكل ؟ ! .

والغريب ان المنتجين كلما سالهم احد .. لماذا لايرتقون بمستوى الافلام .. قالوا ان الجمهور عاوز كده ! .. فهل قال لهم احد ان الجمهور يريد هذه الافلام التي تظهر على الشاشة بعضها مسلوق .. وبعضها « برشت » .. وبعضها نص سوا ! ! .

* حكاية اخرى عن السينما المصرية .. ان الممثلة سميرة احمد تمتلك شقة فاخرة في كل من الاثاث والديكور .. ولذلك استغلتها في تصوير فيلمها الاخير « ايام بلا دموع » .. الذي يخرجه لها كمال عطية .. وقد صرحت سميرة بانها ستستغل نفس الشقة في تصوير فيلم جديد هو « حكاية حب » توفيرا لايجار الاستوديو ! ..

وهكذا تقدم السينما لهواة الشقق الفاخرة فكرة وجيهة ! .. فما عليك اذا كنت تريد شقة فاخرة الآن تستلف قرشين تؤثث بهما الشقة .. ثم تنتج فيلما سينمائيا يعوض لك تكاليف الديكور والموبليا .. ويجوز أن تمر اثناء ذلك « بحكاية حب » .. جميلة !!

سناء البيسى

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة (٢٥)

جاء عماد الينا انا وسلوى في الروف بعد [illegible] اجتماع الاسرة محتجة على معاملته لي .. وقال انه عاتبني بعنف حتى لا اثير الاضطراب في اجتماع الاسرة .. وان هناك شيئا اسمه النظام يجب ان نتعلم كيف نحترمه .. وسالني رأيي في هذا ..

ولم أعرف كيف اجيبه .. وهل أجيبه ؟ .. وكيف أجيبه ؟! ولكن دون وعي مني قلت له في هدوء .. معقول ..

وبدا يتحدث هو .. في هدوء .. وبطء .. وانا استمع .. وسلوى تضحك بين لحظة واخرى

أخذ ينتقد تصرفاتي .. قال انه لا يصح ان اجلس في اجتماع وان ارفع صوتي بهذه الطريقة التي كنت اتحدث بها في اجتماع الاسرة .. قال انه يجب على الفتاة ان تتحدث بمقدار وان تزن كلماتها .. والا تضع نفسها في موضع يحتمل ان تتعرض فيه للنقد او للحرج .. قال ان الفتاة يجب ان تعرف أن نصف جمالها في غموضها ..

ان كل ما يعرفه الانسان هو ثروته وراس ماله .. اذا تحدث يجب ان يتحدث بمقدار حتى لا يفقد كل شيء مرة واحدة .. يجب على الفتاة ان تعرف متى تتحدث وكيف تتحدث واي الالفاظ تستعملها .. ليس معنى المساواة بين الرجل والمراة أن تستعمل المراة كل التعبيرات التي يستعملها الرجل .. غير معقول هذا .. هناك حدود اخلاقية في الالفاظ والتعبيرات معينة .. وهناك حدود اجتماعية في المناقشة والحديث وتبادل المداعبة بين الرجل والمراة .. ان الرجل يتحدث بلا حدود .. والمراة هي التي يجب أن تحدد له هذه الحدود .. فلا تتخطاها هي حتى لا تعطيه الفرصة لان يتخطاها هو .. لكي يظل دائما يحترمها ويحترم تفكيرها .

ثم مر بي بسيط على تحولي امام عماد الى مستمعة ومستمعة فقط .. لم اناقشه .. ولم أعارضه .. كنت اؤيده في كثير من الآراء .. وكنت معجبة بكثير من آرائه .

ثم حول عماد حديثه الى نشاط الاسرة .. كان يتحدث كأنه الرئيس وكل شيء .. وقلت منه أن يكون هو كل شيء في الاسرة وانا استمع منه هذا الحديث .. فارق كبير بين شعوري العنيف وانا خاصة الحديث الآن وبين شعوري العنيف وانا ارفض منه أن يكون رئيسا لاجتماع الاسرة .

وقال عماد .. انني رأيت ان الحيلة هي ترك المراة في مجلة الاسرة لانه لا يوجد منك - انا يعني - استعداد صحفي .. واري ان اعطيك مسئولية اخرى .. ستكونين مسئولة عن جمع اشتراكات الاعضاء .. انا اثق في امانتك واثق في شخصيتك لكي تكوني وزيرة مالية الاسرة .. ما رأيك في هذا يا مسئولة مالي ..

وسكون وهي مني أيضا .. قلت له .. [illegible] يا عماد .. وفي هذه اللحظة وصل الى مائدتنا الدكتور [illegible] رائد الاسرة .. وهو شاب مهذب وقوي الشخصية .. كلنا نحبه ونحترمه ونقدر كفاءته بصفته كاستاذ في [illegible] ..

رحبنا به .. [illegible] حديثه الى عماد .. [illegible] وانا يكون [illegible] نكون [illegible] .. قال [illegible] سالني له يا عماد ..

واستمر عماد وهو يسالني .. انا من [illegible] يا [illegible] ..

(البقية في الاسبوع القادم)

بالطو من الصوف الوهير من اللون الرمادى الغامق . وهو خير ما يصلح للمكتب والسفر والرحلات . ويتميز البالطو بانه قصير نوعا ..

الشانواه مرة اخرى .. عباس ثابت في جاكيت من الشانواه السادة .. برتقالى تحتها بلوفر تريكو يتناسب مع لون الجاكيت

الدكتور تانر مع الدكتور سعد الدين عمر الجراح بمستشفى القوات الجوية

الأتوبيس والترام سبب القرحة!

هـذه ليست المرة الاولى التى يزورنا فيها الجراح العالمى الدكتور تانر .. ولكن فى هـذه المرة كانت الفرصة اكبر ليتحـدث الى عواطف نشـات المحررة « بآخر ساعة » عن حياته العلمية والشخصية

عملية جديدة ابتكرها الدكتور تانر لمرضى قرحة المعدة ويجريها معه طبيب مصرى ..

الطبيب العـالمى الذى اجرى ٢٧٠٠٠ عملية طول حياته !

الدكتور تانر يقول ان الرجولة فى الصلع . اما الرجل الذى يتمتع بشعر كثيف فهو طفل !

تانر يحب طبق « ام على » .. ويقول ان البرتقال المصرى احلى برتقال فى العالم .

انه يرى ان صوت الـكلاكس هو السبب فى الاصابة بقرحة المعـدة !

الدكتور العالمى يتمنى الحياة فى الجمهورية العربية المتحدة .

سألت الدكتور تانر عن عمره فقال :

— عمرى يتوقف على الساعة التى انا فيها . فمثلا أنا الآن أشعر أن عمرى ٣٦ عاما فقط . أما عمرى فى شهادة الميلاد فهو ٥٦ عاما .

سألت الدكتور تانر عن عدد العمليات التى أجراها فى حياته . فقال الرجل ذو الاصابع السحرية :

— متوسط العمليات التى كنت أقوم بها ٣ عمليات فى اليوم لمدة ٢٥ سنة وأحيانا أقوم الآن بعمل ١٢ عمليـة يوميا ..

— وكم ساعة تعملها فى اليوم الآن ؟

— انى أعمل فى اليوم ١١ ساعة فأنا أبدأ عملى من الثامنة صباحا الى السابعة مساء .. ثم أنام فى الساعة الحادية عشرة ليلا .

— ذكرت قبل ذلك ان هناك علاقة بين كلاكس السيارات ومرض القرحة . فكيف تفسر ذلك ؟

— كثيرون يعتقدون أن القرحـة التى تصيب المعدة متصلة أسبابها بعمليات الغذاء .. لكن الحقيقة غير ذلك .. ان الاحصائيات العالمية تؤكد أن مـرض القرحة لا ينتشر سوى فى المدن حيث يدمر الزحام كل يوم اعصاب الناس . فترهقهم أصوات الكلاكس وعجلات الترام والحياة التى يجرى كل شىء فيها بسرعة .. ان واحدا من أسباب الاصابة بالقرحة سببه أبواق السيارات التى تفاجىء المارة فى الشوارع . وما أكثر أصـوات أبواق السيارات فى القاهرة . وقد لاحظت فى هذا العام أن استعمال الكلاكس عند كم فى القاهرة قد قل عن العام الماضى . ولعل هذا مرجعه الى أسبوع المـرور .. ان الانسان اذا استعمل الكلاكس بكثرة .. يعنى هذا أنه مضطرب الاعصاب .. وأنا لم أستعمل الكلاكس فى حياتى سوى ثلاث مرات فقط .

سألت تانر :

— من أين جاء قول الذين يصـفون أصابعك بأنها أصابع سحرية تصلح للموسيقى ؟

— لعل الذين قالوا ذلك هم مرضاى وهم تحت تأثير البنج .. ولعل هـذا الكلام مقتبس من حالتى الاجتماعية فى بيتى .. لأن ابنتى تجيد العزف عـلى البيانو .. وابنى يجيد العزف على الكمان .. وأنا أيضا أهوى العزف على الفيولين .. حتى ان البيت يتحول أحيانا الى نوع من الاوركسترا ولكن حين يكون الجيران بعيدين عن مساكنهم !

سألت الجراح الكبير :

— كم مرة احببت فيها ؟

أجاب :

— لقد احببت أكثر من مرة .. ولكن لا تنسى أن تكتبى أن ذلك كان قبل الزواج .. وقد تزوجت عن حب . فان زوجتى تعمل طبيبة تخـدير .. كما أن ابنتى تدرس فى كلية طب الاسنان .

سألت الطبيب العالمى تانر :

— ماهى العمليـة التى شعرت وانت تجريها انها لن تنجح . ولكنها نجحت ؟

— عندما أجرى عملية لا أفكر فى مدى خطورتها .. لأن كل ما يهمنى هو مصلحة

الأطباء المصريون يقفون على المستوى العالمي مع الأطباء الأجانب ..

الجراح العالمي وعلى وجهه ابتسامة ارتياح بعد الانتهاء من احدى العمليات الجراحية الدقيقة

الدكتور ثائر أثناء احدى العمليات الخطيرة التي اجراها في القاهرة ..

لمريض . وبسبب ميرلي لا ادع نفسي في مواقف لا استطيع الخروج منها .. هناك عملية أجريتها ولن أنساها . فقد كان علي أن أفصل توأمين ملتصقين وتمت عملية الفصل بنجاح . اذ كان لابد من فصل كل توأم ويكون لديه كلية وأمعاء وطحال وهكذا .. اي اعضاء داخلية كاملة .. وبعد نجاح العملية وجدت أن القلب كان من نصيب الطفل الذي كان من المقرر أن يموت ..

— ماهي الشخصيات المعروفة التي اجريت لها عمليات ؟

فابتسم ذو الاصابع السحرية وقال :

— هناك بعض الناس لا يحبون الاعتراف بمرضهم .

سألته :

— اذا خيرت أن تعيش في أي بلد آخر غير وطنك — طول حياتك . ماهو البلد الذي تختاره لتقيم فيه اقامة دائمة ؟

— أكون سعيدا جدا لو اعيش في بلدكم لانه يمتاز بجو جميل ومصر أيضا علاوة على أني أحب شعبه .

سألت الطبيب العالمي :

— ماهو الطبق المصري الذي اكلته واعجبك ؟

قال :

— طبق أم علي .. كما أن البرتقال المصري من أحسن انواع البرتقال الذي أكلته في حياتي .. وأنا متعجب لماذا لا تصدرون هذا البرتقال الى انجلترا .. فهو أفضل بكثير من برتقال بلدنا ..

سألت الجراح ذا الاصابع السحرية :

— ماهو رأيك في المرأة المصرية ؟

— تمتاز بالجمال وخفة الدم .. وبالمناسبة الممرضات هنا من أحسن الممرضات في العالم . وفي انجلترا ننظر الى مهنة التمريض على أنها مهنة مقدسة ولكني دهشت عندما رأيت أن الاقبال في بلدكم على هذه المهنة غير كبير .

سألت الدكتور ثائر :

— يقولون ان هناك علاقة بين الذكاء والصلع . فما رأيك في هذا ؟

أجاب الدكتور العالمي المعروف بحبه للنكتة :

— رأيي أن الرجل الحقيقي هو الرجل الاصلع .. أما الذين لديهم شعر كثيف فهم اطفال .. كما أن الصلعة فائدتها انها اول من يشعر بنزول المطر ..

وبهذه المناسبة لقد صاحبت ابني مرة ليقص شعره عند الحلاق .. فقال للحلاق انه يريد أن يقص شعره مثلي !

سألت الطبيب العالمي :

— ما هي النصيحة التي تقدمها لابناء هذا الجيل ؟

وكانت اجابته :

— أهم نصيحة أحب أن اوجهها لكل فرد ألا يأكل قبل النوم وينام مبكرا .. كما اني انصح كل فرد يريد الاستمتاع بقدر الامكان من الامراض أن ينظم حياته وطريقة معيشته .. فاذا شعر الانسان أن هناك ضغطا على اعصابه في حياته، فلابد أن يأخذ اجازة ويبتعد عن المكان الذي يعيش فيه لفترة معينة ليستجم فيها وتكون أعصابه قد هدأت .

— وما رأيك في الاطباء المصريين ؟

فأجاب قائلا :

— الأطباء المصريون بصفة عامة يقفون على مستوى عال وعلى قدم المساواة مع زملائهم الاطباء في أي بلد أجنبي .. واذكر من الاطباء المصريين الدكتور الجراح سعد الدين عمر الطبيب بمستشفى القوات الجوية .. وقد تعرفت به هنا في العام الماضي ودعوته ليعمل معي في مستشفى سان جيمس .. وقد ظل معي بالمستشفى الدكتور ثمانية شهور .. وكان أول طبيب يقوم بالعملية الجديدة التي اجريتها أنا في انجلترا وعرفت باسم « رقم ١٩ » .

وقد سألت الدكتور سعد الدين عمر عن هذه العملية فقال لي الطبيب المصري : ان مرضى قرحة المعدة يقاسون في الواقع من نفس الاعراض بعد استئصال المعدة . فاكتشف الدكتور ثائر أن سبب ذلك هو عصارة الصفراء التي تدخل المعدة .. ونتيجة لذلك لاتحتملها المعدة . وكانت الحالة تتلخص على أساس أن المريض كان مرة أخرى .. بينما سببها عصارة الصفراء وأثرها على المعدة . ففكر الدكتور ثائر في أنه لو استطعنا تحويل مجرى الصفراء من المعدة بعملية بسيطة ليس فيها خطورة على المريض وتستغرق نصف ساعة وتخلصه من الالم طول حياته . وهذه العملية لم يكن يعرف لها اسم فوجد أن يعطيه توصيلة الامعاء كانت على شكل العدد ١٩ فسميت بهذا الاسم .

وقد أجرى الدكتور ثائر هذه العملية لاثنين وعشرين شخصا وتمت كلها بنجاح .

سألت الدكتور عمر :

— هل اجريت انت هذه العملية هنا في القاهرة ؟

قال :

— لقد أجريتها في مستشفى القوات الجوية لثلاثة اشخاص ونجحت في المرات الثلاث . كما اني اقوم بعمل بحث مع الدكتور ثائر لتتبع الحالة .

وهذا البحث يتلخص في سؤال المريض بعد العملية عن مدى اختفاء الاعراض التي كان يشعر بها قبل العملية . فمثلا كان المريض يشعر قبل العملية بالانتفاخ والقيء ولا يستطيع أكل البيض ورغم الحساسية وقد وجد أن هذه الاعراض قد اختفت بعد هذه العملية البسيطة .

ونحن الآن نفكر في عمل ناد للدكتور ثائر يعرف باسم « نادي محبي ثائر » لان تلاميذه في بعض البلاد أقاموا لهم مثل هذا النادي . فله ناد في سيلان وفي الهند وذلك اعترافا بفضله .

وأود أن اذكر أن هناك مستشفى يبنى الآن في المعادي للقوات المسلحة ويجهز بأحدث الاجهزة الموجودة في العالم على أساس أنه سيعالج الحالات التي كان من المفروض أن ترسل للعلاج في الخارج ولن يكون مقتصرا فقط على عائلات القوات المسلحة بل سيفتح أبوابه للجمهور وسيستدعي لزيارته الاطباء العالميون . كما أن لدينا الآن اطباء ممتازون في كل فرع من فروع الطب لا يقلون بأي حال من الاحوال عن أي طبيب عالمي .

عواطف نشأت

كان امس ١١ ديسمبر سنة ١٩٦٢

وكان امس هو عيد الميلاد الخمسون لنجيب محفوظ ، الذى ولد فى الجمالية ، بجوار سيدنا الحسين ، فى ١١ ديسمبر سنة ١٩١٢ ومصر ، وادباء مصر وقراؤها يحتفلون جميعا بمرور خمسين عاما على ميلاد نجيب محفوظ . فمن هذه الاعوام الخمسين عاش نجيب عشرين عاما لنفسه ، ثم طلب « الوصال » من حبيبته مصر .. ومن يومها وهو يعيش للحبيبة ويخدمها ويبذل من اجلها كل دقيقة .

ولذلك فالناس جميعا يحتفلون بهذا العيد . لا لانه عيد شخص من الاشخاص ، ولكن لانه فرصة لتكريم الكفاح الادبى النبيل لمدة ثلاثين عاما متصلة فى شخص نجيب محفوظ .

والحقيقة ان هذا التكريم يدل على ان مجتمعنا القديم الذى لا يعرف كرامة للادب ولا للاديب قد مات .. وظهر بدله مجتمع يعرف كرامة الفن وكرامة الفنان .

وعش نجيب فى المجتمع القديم لا يجد من يقرأ له .

وعاش نجيب فى المجتمع الجديد لا يجد من يكرهه .

والخرساعة يسرها ان تشترك فى تكريم نجيب .. ويسرها ان تنشر فى هذه الصفحات اول حديث ادلى به نجيب بعد ان بلغ الخمسين لمحمد بارك المحرر بآخرساعة ، ومقالا تحليليا لاعمال نجيب محفوظ كتبه يوسف الشاروني ، ومقالا كتبه عن نجيب صديق عمره محمد عفيفى .

نجيب محفوظ فى الخمسين

- لماذا أخفيت خبر زواجى إلى الآن؟
- الأديب كالشحاذ يرفع يديه إلى السماء ويقول : يارب!
- أنتظر بفارغ الصبر إحالتى إلى المعاش
- أنا .. كمال عبد الجواد فى الثلاثين ..

الصراع الذى خرج منه نجيب محفوظ

بقلم : يوسف الشارونى

في التاريخ الادبي لكل امة نجد الرواد الذين لهم فضل ابتكار او ادخال انواع ادبية ، كما نجد الذين جاءوا بعد ذلك وعملوا على ارساء هذه الانواع الادبية واقرارها بحيث تصبح معترفا بها . ولايشذ تاريخنا الادبي الحديث عن هذه القاعدة . ففي مجال القصة بمعناها الحديث نجد الرواد الذين كانوا يتلمسون الطريق لهذا النوع الادبي في لغتنا . ولئن كنا ننظر الى كتاباتهم بمقياس اليوم فنجدها لاتتحقق فيها كل العناصر الفنية التي ننشدها . فيجب الا ننسى انه كان لهم فضل الريادة . من هؤلاء الرواد المويلحي صاحب حديث عيسى بن هشام ومحمد حسين هيكل في روايته زينب . كذلك نجد في تلك الفترة ظهور اشخاص لهم نشاط موسوعي . ومحاولات في جميع الانواع الادبية . نجد مثلا المازني والعقاد وطه حسين يكتبون الشعر والرواية والقصة القصيرة والدراسات الادبية والمقالات النقدية .

وعندما قام هؤلاء الرواد بمهمتهم الجليلة ، اعقبهم جيل آخر ، مهمته ارساء محاولات هؤلاء الرواد . وكان افراده اكثر تخصصا ، منهم من انصرف الى النقد ومنهم من انصرف الى الرواية او القصة القصيرة او المسرح . فتوفيق الحكيم ـ وان عالج الرواية والقصة القصيرة ـ الا ان همه الاول هو المسرح بلا جدال . ويحيى حقي ، وان عالج الدراسة الادبية والرواية ، الا ان القصة القصيرة كانت اخصب مااتجه .

في اثر هؤلاء ظهر نجيب محفوظ الذي ارسى بدوره دعائم الرواية المصرية ، وعبد طريقها نهائيا لن يتلوه من اجيال . ولو رجعنا الى شباب نجيب محفوظ نجد انه قام بمحاولات يتلمس فيها طريقه الادبي . فقد عالج الشعر في مرحلة مبكرة من عمره . وذلك على اثر تجربة عاطفية مر بها . ثم اتجه ـ بحكم دراسته ـ نحو الدراسات الفلسفية ، حتى انه هم بتحضير رسالة الماجستير عن فلسفة الجمال . غير انه مالبث ان مر بأزمة نفسية ـ ان صح القول ـ واتجه فيها الى حد تعبيره ـ اخطر مرحلة في حياته ، وفي ذلك يقول :

ـ كانت المكتبة كلها كتبا في الفلسفة .

وفي اليد الاخرى قصة طويلة من قصص توفيق الحكيم او يحيى حقي او طه حسين . وكانت الالقاب الفلسفية تقتحم ذهني في نفس اللحظة التي يدخل فيها ابطال القصص من الجانب الآخر . ووجدت نفسي في صراع رهيب بين الادب والفلسفة .. صراع لايمكن ان يتصوره الا من عاش فيه .. وكان علي ان اقرر شيئا او امن . ومرة واحدة ، قامت في ذهني مظاهرة من ابطال « اهل الكهف » الذين صورهم توفيق الحكيم ، والبوسطجي الذي رسمه يحيى حقي ، والفلاح الصغير الذي لايعرف من الدنيا ابعد من حدود عيدان الغاب المنتصبة على حافة الترعة في رواية الايام لطه حسين ، واشخاص كثيرون من ابطال قصص محمود تيمور .. كلهم كانوا يسيرون في مظاهرة واحدة . وقررت ان اهجر الفلسفة . وان اسير معهم ..

ومنذ عام ١٩٣٦ سار نجيب محفوظ في الموكب الادبي حتى صار احد الذين يتولون قيادته . وكانت ميزته الاولى انه كاتب متطور في تفكيره واسلوبه . يحاول دائما ان يجدد نفسه وان يكتشف كل يوم عالمه الكبير .

بدأ محاولاته الادبية بالقصة القصيرة ثم وجد انها تضيق عن استيعاب تجربته الفنية ، فهجرها كما هجر الدراسات الفلسفية من قبل ، ليقوم برحلته في عالم الرواية . وقد عبر عن ذلك بقوله : في الرواية نجد اللحظة او الموقف الواحد اللذين تمتاز بهما الاقصوصة ، وفيها نجد التحليل والنقد كما في المقالة ، وتتجسد الحوار والموقف الدراماتيكي كما في المسرحية ، وفيها متسع للتعبير الشعري والخيال الشعري ، ان وجد الاستعداد لهما ، كما في الشعر ، بل ان في الرواية امكانيات الوسائل التعبيرية الاحدث منها كالاذاعة والسينما . وبينما نجد في كل شكل فني مجالا محدودا للتعبير لايستطيع الفنان ان يتجاوزه ، فان الرواية لاحدود تحدها .. فهي شكل فني لانظير له .

وهكذا كتب رواياته الثلاث الاولى ، وهي « عبث الاقدار » (عام ١٩٣٩) ثم رادوبيس (عام ١٩٤٣) ثم كفاح طيبة (عام ١٩٤٤) ، وكلها روايات تاريخية استلهم فيها التاريخ الفرعوني بالذات . وكان في ذلك متأثرا بالتيار القومي الفرعوني الذي اتجه اليه كثير من المصريين في ذلك الوقت كرد فعل للنفوذ البريطاني . وكانت الرواية الاخيرة تتناول قصة كفاح الشعب المصري ضد احتلال الهكسوس ، وكأنما نجيب محفوظ يذكر بذلك الشعب المصري بما فعله اجدادهم من قبل مع احتلال مماثل . وهكذا نجد ان نجيب محفوظ ـ حتى في مرحلة انتاجه المبكر حيث كان لايزال خاضعا لعوامل رومانسية ـ نجده يكتب لمجرد الفن مجرد استلهام رواياته للتاريخ الفرعوني كان دلالة على ان نجيب محفوظ يتخذ موقفا مما يحدث في وطنه .

وكانت قصة « كفاح طيبة » ايذانا بانتهاء المرحلة الاولى من حياة نجيب محفوظ الادبية وبداية مرحلة اخرى .. فنشر في العام التالي (عام ١٩٤٥) روايته « القاهرة الجديدة » . وواضح ان عنوان « القاهرة الجديدة » انما وضع في مقابل « مصر القديمة » التي كان نجيب محفوظ يولي وجهه نحوها من قبل . وان كانت تعني من ناحية اخرى انه تناول فيها حياة طلبة الجامعة وسكان الاحياء الجديدة في القاهرة .. وبذلك انتهت مرحلة نجيب محفوظ الادبية في رحاب التاريخ لتبدأ في احياء القاهرة حديثها ثم قديمها . انتهت رحلته من الزمان الماضي لتبدأ في المكان الحاضر .

وكانت هذه المرحلة تتميز عن سابقتها بالروح النقدية واتقان الصنعة الروائية شيئا فشيئا حتى تتضح في « بداية ونهاية » ثم تبلغ ذروتها في ثلاثية بين القصرين آخر اعمال هذه المرحلة ، وهي الرواية التي زاوج فيها بين الرواية التاريخية والاجتماعية ، اذ تناول فيها ثلاثة اجيال من حياة احدى الاسر المصرية تبدأ قبيل الحرب العالمية الاولى وتنتهي بانتهاء الحرب العالمية الثانية ، وكأنما نحن بازاء رجعة الى المرحلة الاولى مع عدم التخلي عن الاتجاه الذي ساد في المرحلة الثانية .

ويتميز الفن الروائي عند نجيب محفوظ في هذه المرحلة بالنقاط الآتية :

اولا : من ناحية القالب القصصي نجد انه يسير على نهج القالب القصصي للادب الاوربي في القرن التاسع عشر واوائل العشرين ، وهو القالب الذي اعتنق بعض مؤلفيه المدرسة الواقعية واعتنق البعض الآخر المدرسة الطبيعية . فنحن نجد انفسنا امام حشد من الشخصيات قد يبرز احدها باعتباره بطل القصة لكنه لاينفرد بهذه البطولة . بل توجد الى جانبه مجموعة من الشخصيات تؤثر حياتهم في البطل ويتأثرون به ويفرد لهم المؤلف فصولا بأكملها . وهذا الضرب من القصص نجده مثلا عند ديكنز وتولستوي وزولا ، حيث يعرض المؤلف لحادث ، ثم يتركه في الفصل التالي ليعرض لحادث آخر ، فاذا كان الفصل الثالث او الرابع عاد الى موضوع حديثه في الفصل الاول ، وكأن امامه مجموعة من الخيوط يحيكها في نسيج متماسك .

ثانيا : كان الاثر الذي يتركه نجيب محفوظ في نفوس قرائه بعد قراءة رواياته يشوبه التشاؤم بسبب هزيمة ابطاله وضعف شخصياته . وقد يحدث لهم ـ بعد فوات الوقت ـ تغير فجائي ، تكون نتيجته انهم يدفعون ثمنه فادحا قد يكون حياتهم نفسها . نجد هذا قد حدث لكامل رؤبة لاظ بطل السراب ، ولعباس الحلو احد ابطال زقاق المدق ولحسنين احد افراد اسرة بداية ونهاية . ويعلل نجيب محفوظ هذا بقوله :

لقد كتبت كل القصص في ظل عهود كان التفاؤل فيها يعتبر نوعا من التخدير والرضى بالواقع . ونهايات قصصي الحزينة ليس كل مافيها هو الحزن .. ان فيها حثا على الثورة على اوضاع المجتمع وتغيير نظمه .. قد ينتحر البطل ، ولكن لاانا انتحر .

كما يقول عن زقاق المدق : ان هذه الرواية قد كتبت في فترة كان يغلب على حياتنا فيها الشقاء وما يشبه اليأس فاستدعى الصدق اخراج هذه الصورة ولكن من ناحية اخرى اعتقد ان كل شخص في الزقاق كان يحاول تحسين حياته على قدر طاقته في حدود ظروفه البائسة السيئة ، وتخفيف النظر دون وزن حيالي كان يعتبر نوعا من التخدير والخيانة ، وتثبيط لهمم . لان المقصود من الرواية هو تحريك الضمائر وتغيير الواقع .

كما فسر مايسود بعض شخصياته من انحلال خلقي بقوله : كنت استغل الشذوذ الجنسي في ذلك العصر كعلامة من علامات الفساد السياسي في العهد البائد .. في السياسة مثلا كانت بعض مواد الصحافة او اهمها للشباب الناشيء هي الغرائب الانتهازية ، الرشوة .. ثم انتهازية الجمال سواء كان في الذكر او الانثى لهذا كان الشذوذ يصاحب الانحلال خطوة خطوة . وكانت مهمتي هي الاحاطة الشاملة بهذا الانحلال وتشخيصه .

ثالثا : كان الاهتمام بالتفاصيل هو العنصر الغالب على اسلوب تلك الروايات وقد بلغ الاهتمام بهذه التفاصيل ذروته في ثلاثية بين القصرين . حيث نجد الاهتمام بذكر تفاصيل الامكنة وهيئة الاشخاص ودوافعهم النفسية والحياة الاجتماعية والسياسية والفنية . حتى بلغ الوصف التسجيلي في بعض الصفحات درجة الاملال . وهذه هي طريقة المدرسة الواقعية التي نلجأ اليها حتى يتم لها مايعرف في الاعمال الادبية بعملية « الايهام بالواقع » . يقول نجيب محفوظ « واكثر التفاصيل في القصص صناعة ومكر لايهام القاريء بان مايقرؤه حقيقة لا خيال ، اذ انه يثبت الموقف او الشخص كحقيقة مثل التفاصيل الملصقة به . وكلما دقت كان القاريء اسرع الى تصديقها » .

رابعا : ان الطبقة الوسطى كانت هي البيئة الاجتماعية التي تناولها نجيب محفوظ في رواياته سواء التي تعيش في احياء القاهرة الجديدة او في احيائها القديمة ، كما كانت القاهرة هي البيئة المكانية التي يتحرك فيها ابطاله . وقد عبر نجيب محفوظ عما يضطرم في هذه الطبقة من قلق يميلها الى اليمين ويسارها ومن الحرص والحذر الذي يشبه موقف بعض افرادها والحياد القلق الذي يتسم به موقف البعض الآخر .

ويبدو ان نجيب محفوظ بعد ان فرغ من كتابة ثلاثيته الضخمة ، انه ان كتب بهذا الاسلوب بعدها سيكرر نفسه لا محالة . فالاسلوب الادبي كالمنجم . على الفنان المبدع ان يبحث عن غيره حين يحس انه قد استنفد مافيه ، والا فلن يستخرج الا التراب . بهذا انقذ نجيب محفوظ نفسه من خطر التكرار ، مستفيدا من تجربته الفنية السابقة . وما بقيه من عمر يتيح له ان يصل الى مرحلته الادبية الجديدة التي كان قد اشرف عليها .

ولئن كان انتقال نجيب محفوظ من مرحلة الرواية التاريخية الفرعونية الى مرحلة الرواية الاجتماعية المعاصرة قد تم دون معاناة لحظة من لحظات التأزم . فان انتقاله الى مرحلته الادبية الثالثة . مرحلة الواقعية الجديدة ... حتى

اقلب الصفحة

الصراع الذى خرج منه نجيب محفوظ

تعبيره ـ جاء نتيجة لأزمة مر بها الشبه بتلك التي سبق أن مر بها عندما ترجح بين الدراسات الفلسفية والكتابات الأدبية. وقد تضافرت هذه المرة عوامل خاصة بتطوره الفني كما ذكرنا مع عوامل اجتماعية وسياسية كان مجتمعنا المصري يمر بها . ولهذا لم تكن الأزمة أزمة نجيب محفوظ وحده ، بل أزمة كل فنان وأديب كان فنه وأدبه يتجه نحو نقد المجتمع المنحل من حوله ، وتحطيم الواقع البشع الذي كان يحيا فيه . وفجأة قامت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ لتطرد المحتل وتقضي على الفوارق الطبقية وتنادي بالاشتراكية والعدل الاجتماعي . ولكن كان الأدباء أمثال نجيب محفوظ قد مهدوا الثورة لكل هذه الثورة ، فقد كان عليهم بعد قيام الثورة أن يلائموا بين موقفهم الأدبي وما جد من أوضاع . وفي هذا يقول نجيب محفوظ :

ـ الواقع انني انتهيت من كتابة الثلاثية في ابريل عام ١٩٥٢ أي قبل الثورة بأقل من ثلاثة أشهر . وكانت سلسلة كتبي محاولات لتحليل المجتمع القديم ونقده . فلما انهار ذلك المجتمع وجدت نفسي في موقف من يبحث عن قيم جديدة يستلهمها في عمله . فالفن بعد الثورة ـ أي ثورة ـ يجب أن يتغير عما كان قبلها . ولو انني واصلت نقد المجتمع القديم كما يفعل بعض الزملاء لكررت نفسي ولكررتها أيضاً بلا حماس .

وهكذا تكونت أزمة نجيب محفوظ بحثاً عن أسلوب جديد ومضمون جديد . واعلن قائلاً : أن الظروف التي دفعتنا الى الكتابة قد تغيرت من أساسها . ونتيجة لذلك شعرت بفراغ ، لعله مؤقت ، ولعله نوع من الاستجمام والاستيعاب لأسلوب جديد في الكتابة ، ولعله النهاية .

لكنها لم تكن النهاية ، فقد بدأ يتلمس طريقه الجديد قائلاً : انا الآن في حالة تدبر واستيعاب .. ولا اعرف متى اعود الى الكتابة . ولكن عندما استأنف الكتابة لن اعود الى الواقعية مرة أخرى . لقد مللت هذا اللون من الكتابة . وتكفيني الظلال الواقعية التي شحنتها في رواياتي . انني اشعر بتطور غامض في أعماقي . وسوف ينتهي هذا التطور حتما بطريقة جديدة في الكتابة استعملها عندما انسى قصص السكوبيا وأوراق العرائط مرة أخرى .

وهكذا بدأت أعظم المراحل الأدبية التي مر بها نجيب محفوظ ، تلك المرحلة التي بدأها بقصة « أولاد حارتنا » ثم أعقبها بقصة « اللص والكلاب » ثم « السمان والخريف » وأخيرا مجموعة قصصه « دنيا الله » . هذه المرحلة يمكن تسميتها بالواقعية الجديدة عند نجيب محفوظ . وهي واقعية انتخاع اطلاقا لميزات الواقعية التقليدية التي يقصد بها أن تكون صورة كاملة من الحياة . بل هي تتجاوز التفاصيل والتشخيص الكامل . وهي تطور في الأسلوب والمضمون معا .

وقد عرف نجيب محفوظ هذه المرحلة بقوله : الواقعية التقليدية أساسها الحياة . كانت تصورها وتبين مجراها وتستخرج منها اتجاهاتها وما قد تتضمنه من رسالات . وتبدأ القصة فيها وتنتهي وهي تعتمد على الحياة والأحياء وملابساتهم بكل تفاصيلها . اما في الواقعية الجديدة فالباعث الى الكتابة أفكار وانفعالات معينة تتجه الى الواقع لتجعله وسيلة للتعبير عنها . فأنا أعبر عن المعاني الفكرية بمظهر واقعي تماما .

معنى هذا الكلام أن واقعية نجيب محفوظ السابقة كانت الحياة فيها تسبق المعنى الفكري . أما واقعيته الجديدة فالمعنى الفكري يسبق الأحداث التي تعبر عنه . ولاشك أن الخبرة التي اكتسبها نجيب محفوظ في مرحلته الأدبية السابقة قد مكنت له من النجاح في مرحلته التالية . ولولا تلك الخبرة لطغت الفكرة على قصصه الأخيرة وأصبحت شخصياته مجرد أفكار دمية للصراع في معارك وهمية .

كذلك لم يكن من الممكن لنجيب محفوظ أن يصل الى واقعيته الجديدة الا بعد أن مر بمرحلة الواقعية التقليدية . وكان المسئول عن هذه الضرورة تاريخنا الأدبي . فالرواية المعاصرة في أوربا لم يقدر لها الظهور الا بعد وجود تاريخ أدبي طويل وراءها ظهرت فيه مختلف أنواع القوالب الأدبية . وما كان لنجيب محفوظ أن يكتب بأسلوب الرواية الغربية المعاصرة دون أن يكون وراءه في تاريخنا الأدبي تلك الخطوات التي سبقت هذه الأساليب الجديدة . لهذا فقد خطا نجيب محفوظ ـ وجيله من الروائيين الآخرين ـ هذه الخطوات الضرورية الأولى . ونجيب محفوظ على وعي بذلك . فهو يقول :

عندما بدأت الكتابة كانت أهم الكتب بأسلوب الواقعية يعلم فرجينيا وولف . ولكن التجربة التي اقدمها كانت في حاجة الى هذا الأسلوب . وقد تبينت بعد ذلك أنه إذا كانت ثمة أصالة في الأسلوب فهي في الاختيار فقط .. لقد اخترت الأسلوب الواقعي . وكان مجرد جرأة . وربما جاءت نتيجة تفكير مني ففي هذا الوقت كانت فرجينيا وولف تهاجم الأسلوب الواقعي وتدعو للأسلوب النفسي . والمعروف أن أوربا كانت مكتظة بالواقعية لحد الاختناق . أما انا فكنت متعطشا الى الأسلوب الواقعي الذي لم نكن نعرفه جيداً . الأسلوب الكلاسيكي الذي كتبت به كان هو أحدث الأساليب وأشدها اغراء وتناسباً مع تجربتي وشخصي وزمني . واحسست بأنني لو كتبت بالأسلوب الحديث سأصبح مجرد مقلد .

ثم يستطرد قائلاً : وأحب أن أشير الى أن أسلوبي في رواية أولاد حارتنا أسلوب حديث لأن التجربة نفسها حديثة .

ومع ذلك فان بذور الأسلوب الجديد كانت قد وجدت طريقها في الأعمال الأخيرة لنجيب محفوظ في مرحلته الأدبية السابقة بل أن وجدت طريقها في رواية بداية ونهاية .. لاسيما عندما كان حسنين يخاطب نفسه قبل أن يقدم على الانتحار . كما ورد هذا الأسلوب في مواضع متفرقة من الثلاثية . ولكنه ـ كما يقول نجيب محفوظ ـ في الثلاثية كنا نقدم جيلا وزمانا ومكانا بلا قصة درامايتيكية . فالتفاصيل في هذه الحالة هدف جوهري . ولقد اختفت هذه الظاهرة عندما تغير الهدف كما حصل في أولاد حارتنا واللص والكلاب والسمان والخريف . ولهذا لم يعد لها ذلك الطول الذي سبق أن بلغ القصاء في الثلاثية .

***

وهكذا نجد نجيب محفوظ فنانا متطورا متجددا لايعرف الوقوف .. ولعل من أكبر أسباب نجاحه ـ الى جانب الهبة التي وهبها ـ أنه عرف طريقه ومضى فيه لايشتت بصره وهج الشهرة ولا بريق المادة . فهذه الرهبنة الفنية التي يعيشها هي التي تمده بأسباب النجاح في العمل الذي انقطع له . وهي رهبنة لاتعزله عن الحياة بحيث تجرده من معاناتها ولكنها أيضا لاتبعده عن أن ينغمر فيها بحيث تشغله عن التأمل فيها والتعبير عنها .

كل مايطالب به نجيب محفوظ أن يفرغ لعمله الفني حتى يصبح أكثر انتاجا . وهو يقارن نفسه بارنست هيمنجواي فيقول انه كان يعيش حياته ثم ينقلها بتفاصيلها للناس .. التجربة التي يلتقطها يبحث عنها ويطير اليها في أي مكان من الأرض ليعيشها ويكتب عنها .. أما أنا فالكتابة بالنسبة لي عملية تعذيب تمزق أعصابي . فعملي الحكومي يستغرق معظم النهار .. وفي الليل امسك القلم الكربيا . وأظل اكتب ساعتين على الأكثر ثم لا أطيق . ويسمي الناس مااكتبه أدبا فقط . أما أنا فأسميه : أدب موظفين .

ولاشك أن نجيب محفوظ قد ناقش نفسه كثيرا وناقش موقفه كثيرا وعبر لنا عن هذا النقاش في السكرية ، فهو مايزال الفنان القلق الذي لايعرف من قراء كتبه لم غنيمه من هذه الحياة الأدبية التي يحياها .. ونحن نطمئنه بأن أحدا لايعرف الشخصية التي يتوقعها ولو عرف كيف يستغل هذا القلق الخصب ، فصنع لنا أصدقاء لانساهم مثل حميدة بطلة زقاق المدق وعباس الحلو حبيبها وحسين كرشة صديقه ، ومثل أحمد عبد الجواد ذلك الأب المزدوج الشخصية في ثلاثية بين القصرين وأبنائه فهمي وياسين وكمال . ومثل اللص سعيد مهران ونبوية وعليش ونور . حشدا من الأصدقاء الذين نعرفهم ونحبهم لأننا نألم مثلما تألموا ونخطئ مثلما أخطأوا ولأننا نشعر أن مأساتهم قريبة من مأساتنا . ولعل في هذا بعض العزاء له وأكبر المتعة لنا .

يوسف الشاروني

أمنيتي أن أحطم ساعتي وأعيش في الدنيا بلا زمن !

بقلم : **محمد تبارك**

في هدوء وبلا شموع احتفل نجيب محفوظ هذا الاسبوع بعيد ميلاده الخمسين .. اغمض عينيه وامتدت اصابعه الى جبهته وعاش في لحظات قصيرة كل الاعوام التي مضت من عمره .. تذكر عندما كان طالبا يلعب الكرة الشراب في شوارع العباسية .. ويصيح زملاؤه .. العب يانجيب .. وانتقلت الذكريات سريعا وتذكر نفسه وهو لا يزال طالبا بكلية الآداب قسم الفلسفة .. ثم وهو اديب ناشئ يكتب لنفسه في ساعات فراغه من وظيفته الحكومية بوزارة الاوقاف .. وعادت به الذكريات ... وهو اديب مشهور تمنحه الدولة جائزتها التقديرية في الادب وتقدم الفرق المسرحية قصصه الطويله وتتنافس السينما مع التليفزيون في تقديم انتاجه الادبي ... وسأل نفسه بعد هذه الاعوام والاحداث التي مضت من عمره .. هذا السؤال المحدد ..

● هل انا سعيد ؟

وقبل أن يجيب على نفسه نظر الى ابنتيه الصغيرتين ام كلثوم (٦ سنوات) وفاطمة (٣ سنوات) وقبلهما .. ولا يدري في هذه اللحظة بالذات لماذا تذكر يوم ذهابه الى شركة التأمين ليؤمن على حياته . وعندما كشف عليه الطبيب قال له :

ـ آسف لن اوافق على التأمين على حياتك !

وسأله عن السبب

ورفض الطبيب أن يقول له ولكنه كتب بخط يده على الورق وكانت كلمات الطبيب واضحة وقال فيها بالحرف الواحد ..

ـ أنت مريض بالسكر ..

وعاد نجيب محفوظ الى منزله ولم يفعل شيئا أكثر من تقبيله لابنتيه . ودخل غرفة مكتبه ليكتب الفصل الاخير من قصته السمان والخريف ..

وفي اليوم التالي ، وفي تمام الساعة الثامنة صباحا كان نجيب محفوظ يجلس في مكتبه بمؤسسة دعم السينما يواصل عمله .. بعد أن شرب فنجان قهوته السادة واشعل سيجارته العربية التي تعود عليها منذ سنوات طويلة .

قلت لنجيب محفوظ :

● كيف تتصور حياتك بعد الخمسين ؟

فقال :

ـ كنت قبل الخمسين أحلم بالرجولة والنضج .. اقرأ عن الوجودية وأطالع برجسون أما الآن فأحلم بالشباب واقرأ كيف تعيش مائة سنة وأبحث عن كتاب الحياة تبدأ في الستين !

صديقي .. نجيب محفوظ

بقلم : **محمد عفيفي**

في العيد الخمسين لنجيب محفوظ (عقبال المائة يارب !) أعود بذاكرتي الى بداية تعرفي به سنة ١٩٤٦ ، ولم أكن قد قرأت له أي شيء سوى قصة قصيرة بعنوان « ثمن زوجة » فيها لمحة من فن موباسان الذي يعتمد على الموقف الاجتماعي الغريب والخاتمة المفاجئة ، وكنت اعرف أن له ثلاث روايات عن التاريخ الفرعوني ، لم أقرأ منها لنفور طبيعي عندي من الروايات التاريخية عامة .

لم يكن اذن ـ نجيب محفوظ الكاتب هو الذي جذبني ، وانما نجيب محفوظ الانسان ، الانسان الذي يجمع من مزايا الذكاء والثقافة والحس المرهف مايجعل من الصعب عليك ـ اذا كنت تقدر هذه الأشياء ـ ان تعرفه ولا تصادقه ، أو تصادقه ثم تفرط في صداقته .

الى جانب تلك الصفات التي قد توجد في كثير من أهل الفن ، كان يتميز بصفة أخرى هامة بالنسبة الي وهي صفة المرح المشتعل الذي لا يخمد أبدا والاحساس الحاد بالفكاهة الكامنة في متناقضات الحياة . وهو في تعبيره عن المرح والفكاهة لا يعرف القيود ولا الحدود . ينطق بالسخرية الراقية ولا يتورع عن دخول القافية ! وله في بعض المسائل المنطقية فكاهات تليق برابليه وبوكاشيو . يتبعها بضحكة تليق بالرجلين معا !

هذا الاحساس بمتناقضات الحياة قلما يوجد في شخص دون أن يولد مصاحبة أخرى لا تقل في أهميتها . وهي بعده عن التعصب لأي شيء من تلك الأشياء المتناقضة ، سواء كان ذلك الشيء فكرة ثابتة يبني عليها احكامه ، أو مبدأ جامدا يقيد به ـ لمجرد التقييد ـ سلوكه في الحياة . ولذلك نستطيع أن نصف موقفه الفكري في تلك الفترة من شبابه بأنه موقف « اللا أدرية » التامة .

نعم انه كانت له اتجاهاته الوطنية ، ولكن ذلك الميل لم يبلغ به قط درجة التعصب السخيف والانحلال . كان نجيب أول من اعترف به وتحسر عليه . ولعل هذا من الأسباب التي ضاعفت من « لا أدريته » في ذلك الوقت . ولعله يفسر ماقاله بعد اعلان الثورة ونجاحها في تحقيق كافة الأهداف من خلع الملك وحل الأحزاب الفاسدة وطرد الانجليز ـ من انه لا يدري ماذا بقي للكتاب (بعد أن تحققت كافة أحلامهم الوطنية) لكي يكتبوا عنه !

لكن « لا أدرية » نجيب محفوظ لم تكن من النوع الذي ينحرف بالرجل الى « الاستهتار بالقيم » أو القلق يشل العقل والروح ويغلف بصاحبيهما الى هوات قريبة من اليأس أو الالحاد بل كانت من النوع الذي يلح على صاحبه في أن يستزيد من العلم والدراسة والتفكير لكي يدري بعد أن كان لا يدري . حتى وان كان يشك في أن « اللاأدرية » [illegible]

● وهل سيتغير شكل انتاجك الادبي ؟

– قبل المعاش كنت اهتم بالحياة واكتشف فيها كل يوم شيئا جديدا .. أما الآن فلن اهتم الا بالافكار التي تفسر لي الحياة نفسها .. ورغم هذا فانني لا استطيع ان اتصور شكل او مضمون انتاجي الادبي القادم ..

● والسبب ؟

– هي في غاية البساطة فالاديب كالشحاذ تماما .. انه يرفع يديه الى السماء ويقول .. يا رب .. والذي ارجوه ان يكون انتاجي القادم منسجما مع العمق والا يتخلى عنه .. أو يتوقفا معا . ولا تمر فترة في حياتي بلا فن ..

● الآن وقد دخلت المعاش وبعد أكثر من خمس وعشرين عاما اعطيتها في وظائفك الحكومية الى جانب انتاجك الادبي .. اريد ان اعرف رصيدك في البنك ؟

وقال نجيب محفوظ بهدوء :

– الشيء المؤكد ان رصيدي في البنك اقل مما تتصور بكثير ..

– رقم في حدود البرجوازية الصغيرة

● وانت تستقبل عامك الواحد والستين هل تشعر بالسعادة ؟

– صدقني .. الحياة دائما لا تخلو من المتاعب .. وعند الحساب النهائي يستطيع الانسان ان يقول انه اقرب الى السعادة وقد حققت نوعا من التوازن في حياتي الخاصة بالاستقرار والزواج واصبح لي بنتان .. هما أم كلثوم (٦ سنوات) وفاطمة (٣ سنوات) !

ومثل هذا التوازن حدث في الامة .. فقد تزوجت امتنا زواجا شرعيا والحمد .

وعدت اقول لنجيب محفوظ :

● ولماذا أخفيت خبر زواجك ولم تعلنه الا الآن ؟

– اسرتي كلها تعرف هذا الخبر واصدقائي المقربون جدا يعرفونه أيضا اما لماذا لم أعلنه للجميع صراحة فلعدم رغبتي في كتابة الصحف والمجلات شيئا عن اسرتي أو حياتي الخاصة ..

● في أقل كلمات ممكنة اريد ان اعرف قصة زواجك ؟

– رأيتها وخطبتها وتزوجتها في عام ١٩٥٤

● يقولون ان زوجتك اجنبية .

– غير صحيح فهي مصرية ..

وضع نجيب محفوظ يده في جيبه واخرج علبة سجائره العربية واشعل منها واحدة .. وهو يقول

– انني أدخن عشرين سيجارة في اليوم الواحد ..

فقلت له :

● وكم فنجان قهوة تشربه في اليوم

– حوالي سبعة فناجين قهوة سادة !

● ولماذا سادة ؟

– لانني مريض بالسكر !

● وكيف اكتشفت مرضك ؟

– قررت منذ فترة قصيرة التأمين على حياتي لدى احدى شركات التأمين .. وعندما ذهبت لطبيب الشركة ليتولى فحصي نظر الى وقال كلمة واحدة .. آسف .

وعندما سألته عن السبب المذكورة وكتب فيها هذه العبارة . انت مريض بالسكر » ..

ولمضى لحظات صمت .. يقطعها نجيب محفوظ بابتسامته المميزة وهو يقول :

– ومن يومها ياعزيزي وانا لا اشرب الا القهوة السادة وابتعد عن تناول الحلويات ..

● هل وصفت شخصيتك الحقيقية في احدى قصصك ؟

– بالكامل لم يحدث . واعتقد ان كتابة المؤلف عن نفسه في احدى قصصه خطأ كبير . ولكنني وضعت الجزء القلق من حياتي في شخصية كمال احد أبطال رواية الثلاثية . وانا لم اقصد الكتابة عن نفسي باعتباري نجيب محفوظ ولكن لمجرد انني واحد من الذين عاشوا ازمة جيل كامل في عقليته وتفكيره .

● من هم الاصدقاء الذين عرفتهم في بداية حياتك ومازلت على اتصال بهم؟

– الاصدقاء الذين اعرفهم منذ خمسة وأربعين عاما ومازلت على اتصال بهم .. احمد نوبره المفتش بالنيابة وعبد المنعم الشويخ المدرس . ومحفوظ جاد الموظف بالاوقاف والدكتور ادهم رجب .

● اريد ان اعرف رأيك في مسرحية توفيق الحكيم الاخيرة «بنك القلق» ؟

– لم اعلم بها الا أمس .. وانتظرت كالعادة ان يهديها لي استاذنا الكبير توفيق الحكيم ولكنها لم تصل وسأشتريها فورا ولقد سمعت ان المسرحية مغامرة جديدة بعيدة عن المألوف والذي يثبت هذا الكلام انه لم يعدها الى وضعها غير مقبول ..

وعدت أقول لنجيب محفوظ :

● باعتبارك موظف حكومة هل اثرت الوظيفة على انتاجك الادبي ؟

– طبعا .. وبدون شك .

● كيف ..

– باعتباري موظفا حكوميا مثل شيء خاضع في حياتي لعقارب الساعة فأنا لا استطيع ان اكتب الا في اوقات فراغي من عمل .. وحتى وقت فراغي يجب ان انصرف فيه بحكمة .. جزء منه للعائلة .. وجزء للاصدقاء . وجزء للراحة . وجزء للقراءة . وماتبقى فهو للكتابة ..

● هل تعتقد أن انتاجك سيتزيد لو انك أحلت للمعاش ؟

– شيء مؤكد انني انتظر هذا اليوم بفارغ الصبر !

● لماذا ؟

– لاحطم ساعتي .. ولاستريح لنفسي بعد ذلك بمجرد النظر الى عقارب ساعة أخرى .. فقد تحكمت هذه العقارب ومازالت تتحكم حتى الآن في كل شيء في حياتي . ولذلك فأنا انتظر اليوم الذي سأتخلص فيه من سيطرة عقارب الساعة على حياتي بفارغ الصبر .

سؤال أخير ..

● وامنيتك بعد المعاش ؟

– ان اتفرغ للادب

● لماذا ؟

– لاحقق امنيتي

محمد تبارك

شرب الشيشة هواية قديمة للاديب الكبير تعلمها عندما كان طالبا بكلية الاداب .. ويقول عنها انها تمكنك من التأمل بطريقة دون ان تشعر بالملل ..

ياسين

« في الثلاثية » .

العالمة جليلة

« في الثلاثية » .

الست سنية عفيفي

في « زقاق المدق » .

تامة شيء يمكن الوصول اليه .

لذلك عرفته وهو يدرس مكتبة الموسيقى الكلاسيكية ويتحسس طريقه الى رسالة النمو الروحي بين موسيقى بيتهوفن وفاجنر وبرامس . وفي نفس الوقت يعكف – وهو الذي نال ليسانس الفلسفة – على قراءة المذاهب الفلسفية الحديثة ومن بينها الوجودية . كما يقرأ ماركس وأتباعه من الشيوعيين . وولز وشو وأقرانهما من الاشتراكيين . كل ذلك بجانب قراءاته – بعد ان انتهى من قراءة الطبيعيين الفرنسيين . والواقعيين الانجليز والروس بمختلف اتجاهاتهم – في الادب الحديث الذي ابتدعه بروست وجيمس جويس وتوماس مان . والذي تأثر به كاتب امريكي مثل فوكنر .

باستمرار ظل راح يقرأ تلك الاعمال . فإنه الشخص الوحيد الذي نجح – بين من أعرفهم – في قراءة الاجزاء الثمانية الضخمة التي تؤلف « البحث عن الزمن المفقود » لمارسيل بروست ! بل انه الشخص الوحيد الذي استطاع ان يقرأ – الى النهاية – رواية توماس مان التاريخية عن يوسف واخوته ! فأنا شخصيا اعترف – الصراحة حلوة ! – بانني لم اتمكن من قراءة اكثر من جزء واحد من سلسلة بروست . واكثر من صفحات قليلة من الكتاب الاخير الذي طويته قبل ان اقابل يوسف او اخوته !

النظام .. ! النظام .. !

لم يكن نجيب محفوظ لينجح في تحقيق تلك المعجزات – وهي معجزات اذا اضفناها الى اعباء وظيفته الحكومية والى وظيفته ككاتب – لولا تلك الصفة النادرة التي يتمتع بها دون سائر من اعرف من الناس . وهي النظام الدقيق الرهيب الصارم ! فهي صفة يظهر انه يجب ان يتحلى بها كل انسان يريد ان ينجز أعمالا كثيرة وكبيرة . كالفيلسوف مكانته الذي يقال ان الناس كانوا يضبطون ساعاتهم على لحظة خروجه من المنزل ! وكعباس العقاد الذي سمعت انه يلتزم بنفس النظام الصارم . وكتوفيق الحكيم الذي استطاع فيه تلك الصفة من كرسي اراه كل عام في نفس التاريخ على نفس المقعد بنفس الركن من نفس الكازينو المطل على البحر بالاسكندرية ! وبجانبه – طبعا زميله في النظام نجيب محفوظ . الذي لا يخطيء ابدا ويجلس على الكرسي الايمن . كما لا يخطيء الحكيم ابدا ويجلس على الكرسي الايسر !

بهذا النظام المخيف اصطدمت اول تعرفي بنجيب محفوظ . وكانت صفة لا أعرفها عنه ولا اصدق انها تكون فيه او في غيره . انا الانسان الذي لا يقلق او اهتمام الى الساعة . ويعتقد ان فائدتها الوحيدة هي ان يرصدها في آخر الشهر عندما يفلس !

كنت اظن في أول الامر انه بالمصادفة ينظر في ساعته لحظة اخراجه سيجارة جديدة من علبته . او لحظة طلبه فنجان القهوة الثاني حيث نجلس في كازينو اوبرا . حتى اتضح لي انها لا مصادفة ولا يحزنون . بل انه لا يشرب السيجارة ولا القهوة الا وفقا لجدول زمني معين !

وكازينو اوبرا نفسه ميعاد عمر صباح كل يوم جمعة حيث كانت تنعقد الندوة الاسبوعية . والسهرة الاسبوعية ميعاد هو الثامنة والنصف من كل خميس وقبل السهرة يجب ان يجول جولته بالسيارة التي توجد تحت يدنا في السهرة وهي جولة محددة مرسومة على شاطيء النيل حول الجزيرة في دائرة عكس عقرب الساعة . بحيث انني اعطلت مسيرة وكنت انا السائق – وقطعت نفس الدورة وفقا لعقرب الساعة فاحسست فيه قلقا شديدا لم يحاول اخفاءه . ويخيل الي – فيما اذكر – ان ذلك القلق قد انعكس عليه طوال السهرة !

السينما هي الاخرى بنظام . مساكل يوم جمعة . ويجب ان يكون الجلوس في الناحية اليمنى من الصالة . في كرسي معين لا يتزحزح الا باعتبارات خارجة عن الارادة بسبب الزحام !

حتى المرض عنده بنظام : فما يكاد الشتاء ينتهي حتى تبدأ تسري في عينيه تلك الحساسية التي يسميها بالرمد الربيعي . فيلبس النظارة السوداء ويمتنع عن القراءة والكتابة . فهو مرض لا اشك في نفسه ان بصفة ستارا يلزل على فصل العمل الفني . ولا استبعد ان يكون حيلة من العقل الباطن لكي تكف الالة عن العمل ويتاح لصاحبها ان يرتاح وبعد الرمد الربيعي – الذي يستمر طول الصيف تقريبا – تأتي الحساسية التي يسميها بالارتكاريا . وهي لا تصيبه الا في اللحظة التي يضع فيها قدمه على رصيف محطة سيدي جابر بالاسكندرية ! هي – كما يقول – بسبب اليود الذي يحمله هواء البحر . وتظهر في شكل حبوب وبقع حمراء تنتشر على جبينه العريض وخديه وربما يقضي شهر سبتمبر من كل عام على الكرسي الايمن بجانب نفس الاساتذة في نفس الركن من نفس كازينو بترو المطل على البحر !

حتى اجازة الاسكندرية لا تعطيه من النظام . فهو – بالاضافة الى تلك الجلسة الصباحية الخالدة – يجلس في التريانون كل ليلة بميعاد . ويغادره بميعاد لكي ينضم الى شلة الرفاق الخاصة بالاسكندرية . وهي في الغالب نفس الشلة التي يجالسها على قهوة عرابي بالقاهرة بميعاد هو ما بين السابعة والثامنة . الا ينصرف ليكون موجودا في تمام الثامنة والنصف وهو ميعاد سهرته معنا نحن !!

الغريب ان هذا النظام الصارم في المواعيد لا ينطبق في آخر السهرة . الا انه لا يهمه متى يعود الى منزله . كأن النظام امر خاص ببداية الاشياء فحسب . اما نهاية الاشياء فهي لا تهم وهذا نوع من المنطق الحر الذي قد يبدو متناقضا مع مبدأ النظام الصارم . ولكنه ليس متناقضا مع شخصية نجيب محفوظ الذي هو رجل منطقي رغم انه نظامي !

هذه الخطة النظامية ليست مقصورة على المواعيد . بل تمتد الى مايمكن ان تسميه بترويض النفس . الا يحب نجيب من نفسه ان تكون نفسا ثائرة على احتمال الصاحب كنوع من التقشف – فهو – مثلا – قد اشترى مدفأة كهربائية في

البقية على ص ٤٥

سعاد حسنى

صلاح ذو الفقار

ضابط المباحث الذى يطارد إشاعة زواجه!

اكد لى صلاح ذو الفقار انه لم يتزوج من النجمة سعاد حسنى .. وصلاح ذو الفقار بدأ حياته ضابط مباحث ، وظل يتنقل من الاقسام الى المحافظة الى المراكز حتى استقر به المطاف وهو برتبة رائد مدرسا بكلية الشرطة ، ثم استقال ليمثل دورا هاما فى فيلم رد قلبى .. وصلاح ذو الفقار يكاد يكون اعقل اشقائه الفنانين ، فهو الوحيد الذى لم يترك عمله الاصلى ليحترف الفن الا بعد ان تأكد انه سيكون ممثلا ناجحا فعلا . وقد تأكد من ذلك بعد ان لعب اول فيلم سقط له ! .. وهو فيلم عيون سهرانة الذى اخرجه شقيقه عز الدين ذو الفقار ، فنجح الممثل وسقط المخرج !

وصلاح ذو الفقار بدأ حياته ملاكما مع الشائعة مثل بول نيومان . وآخر افلامه هو فيلم موعد فى البرج الذى يتولى بطولته مع النجمة سعاد حسنى .

وكان عز الدين ذو الفقار قد اختار فاتن حمامة لتمثيل بطولة هذا الفيلم . ثم سافرت فاتن الى لندن ومن لندن اتصلت بصلاح بالتليفون وطلبت اليه ان يبعث اليها بالسيناريو لتقرأه هناك ولكن عز الدين لم يكن قد انتهى من كتابة السيناريو .

وعادت فاتن من لندن وقرأت السيناريو وقالت : هذا الدور ليس دورى !

فاتن ترفض الدور وسعاد تمثله

ولم يحاول صلاح ذو الفقار اقناع فاتن بتمثيل الدور لان اعتراض فاتن جاء من الوجهة الفنية !

وبدأ عز الدين يفكر فى النجمة التى تلعب دور فاتن ..

واخيرا رأى ان احسن من تمثله هى سعاد حسنى .

ولعب صلاح ذو الفقار الدور امام سعاد حسنى ..

والتقطت المناظر فى برج القاهرة وعرض البحر المتوسط .

وامضى عز الدين وصلاح وسعاد حسنى وباقى النجوم والفنيين حوالى اسبوعين فوق ظهر الباخرة عايدة ..

وقبل ان يعودوا من الاسكندرية نشرت بعض الصحف والمجلات نبأ زواج صلاح ذو الفقار من سعاد حسنى !

آلام الزوجة الاولى

ووصل الخبر الى زوجة صلاح فكتمته فى اعماقها واحزانها وغيرتها ولم تعلق بكلمة واحدة !

وعاد صلاح ذو الفقار من الاسكندرية ليفاجئ زوجته الاولى بالقبلات ليطفئ نار الشوق ، ولكنها اعتقدت انه يحاول ان يكذب الخبر بهذا الاسلوب الجديد !

ورغم هذا فانها لم تفاتحه - كعادتها - فى الموضوع ولم تسأله ان كان الخبر صحيحا او غير صحيح !

وكان صلاح ذو الفقار يتمنى ان تفاتحه فى الموضوع ليروى لها كل شىء بصراحة ، ولكنها لم تفعل !

وبدأ ضابط المباحث السابق يبحث عن مصدر هذا الخبر الذى انطلق من عرض البحر ، وجاء الى القاهرة وهو يسابق نفاثات شركة الطيران العربية وجميع قطارات الديزل السريعة !

واستطاع ضابط المباحث ان يعرف مصدر الخبر .

فؤاد المهندس ودوار البحر

ان مصدر الخبر هو احد عمال الاضاءة الذى جلس يسلط الاضواء عليه هو ونجوم الفيلم فوق ظهر الباخرة عايدة وهى تشق امواج البحر المتوسط اثناء تصوير الفيلم .

وقد علمت ان عز الدين ذو الفقار كان يرفع يديه للسماء داعيا بقيام وهبوب العواصف الشديدة . وعندما استجابت السماء لدعائه اصيب المخرج بقشعريرة ! وسقط النجوم مصابين بدوار البحر - وكاد الممثل الهزل فؤاد المهندس ان ينتحر واخذ يصرخ على عز الدين ذو الفقار من غضبه . اما عز الدين نفسه فتناول الحبوب المنومة ودخل غرفته واستسلم للنوم ولم يستيقظ الا بعد هدوء العواصف واستئناف التصوير وظل عامل الاضاءة يرقب من اعلى كل ما يدور امام عدسة السينما من مناظر فرأى صلاح ذو الفقار وهو يقبل سعاد حسنى ودارت الكاميرا وصرخ عز الدين ذو الفقار كعادته ولم يقل «ستوب» وظلت عدسة السينما تسجل القبلة حوالى ثلاث دقائق حتى استشعر صلاح ذو الفقار الحرج وخرج وقال للمصور «ستوب» !

وهنا افاق عز الدين ذو الفقار من سرحانه وقال لصلاح وسعاد :

- انا متأسف .

وخرج عامل الاضاءة يقول انه امضى ١٥ عاما من حياته مع النجوم واقسم ان صلاح تزوج من سعاد ولولا ذلك لما تجرأ ان يقبل سعاد بهذه الصورة

انا مصدقاك

ولما يئس صلاح من مفاتحة زوجته له فاتحها هو فى الموضوع واقسم لها بانه لم يتزوج من سعاد حسنى فقالت لزوجته :

- انا مصدقاك من غير ماتحلف !

ضابط الباحث ليس قاضيا

قلت لصلاح ذو الفقار :

- ماذا يوجه المتهمون عندما يصلون الى ابواب المحاكم الاتهام لضباط المباحث بتلفيق القضايا ضدهم ؟

فقال ضابط المباحث السابق :

- هذا دفاع تقليدى اعتاد عليه المجرمون فى جميع انحاء الدنيا .

قلت له :

- هل من العدالة ان يلفق ضابط الشرطة جريمة لمجرم برىء فى قضية لكى ينقذ المجتمع من شروره ؟

فقال ضابط المباحث السابق :

- ان عمل ضابط المباحث الاساسى هو التحرى وجمع الادلة فى القضايا التى يحتضنها .. واكبر خطر يتعرض له المجتمع ان يتولى كل انسان ما يزيد على اختصاصه . ولى هذا السؤال ما يفيد ان ضابط الشرطة عندما يفعل ذلك انما يقوم بعمل ضابط البوليس والقاضى ايضا !

فليس من حق ضابط الشرطة ان يحكم بنفسه على هذا المجرم مهما كان مقتنعا بادانته فى جرائم سابقة ، فالحكم هنا ليس لرجال الشرطة والامر متروك لرجال القضاء !

- هل اتهمك بعض المجرمين اثناء اشتغالك بالضبط بالتلفيق ؟

- لم يحدث

- لماذا ؟

- لان معظم خدماتى كانت بكلية الشرطة فنفذت بجلدى من اتهامات المجرمين التقليدية .

حاسب نفسك قبل النوم

- ماهى اول كلمة تقولها للطلبة بكلية الشرطة ؟

- انا عاوز كل واحد منكم لبل ماينام يحاسب نفسه ويراجع كل تصرفاته طول اليوم .

- وما هى اول كلمة تقولها لاولادك فى البيت ؟

- نفس الكلام الذى اقوله لتلاميذى فى الكلية .. فهم اولادى ايضا !

ايريس نظمى

الآنسة منيرة الباز جادو من الدقهلية تم عقد قرانها على الاستاذ السيد / محمد ابو الفرج من رجال الاعمال بالدقهلية وسوف يتم الزفاف غدا الخميس ان شاء الله . تهانينا للعروسين والف مبروك

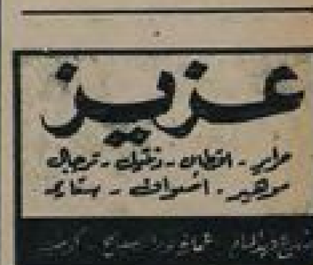

مجتمع آخر ساعة

زواج كريمة وجيه أباظة

في نادي الضباط بالزمالك اقيم حفل زفاف الآنسة كريمة السيد وجيه اباظة محافظ البحيرة الى الملازم حسين عبد الحميد الجندي .. حضر الحفل الوزراء والمحافظون والمتصباح وعبد الحليم حافظ وسهر المدعوون حتى الصباح.

زفاف سهير نور

تم في مساء السبت الماضي زفاف الآنسة سهير نور كريمة السيد محمد برهان نور الى المحاسب محيى الدين نور نجل المحاسب المعروف برهان امين نور .. اقيم الحفل بفندق شبرد وحضره السيد زكريا محيى الدين عضو مجلس الرياسة - احيا الحفل عدد كبير من الفنانين والفنانات من بينهم صباح والفرقة الماسية وجمال وطروب وناهد صبرى .

احسان جاد المحررة باخبار اليوم ودكتور ممدوح مصطفى العرابي ، احتفل بخطبتهما يوم الجمعة الماضي

في كازينو قصر النيل - العروس سلوى محمد محجوب ابنة مدير مكتب مقاطعة اسرائيل بالجامعة العربية - العريس الدكتور علي بهي الدين عبد الله العبد بكلية طب القاهرة - حضر عقد القران الامين العام السيد عبد الخالق حسونة وعدد من السفراء العرب وكبار الشخصيات - سهر المدعوون حتى الساعة الثانية صباحا مع مهة صبرى ولبلبة وعبد اللطيف التلبانى وماهر العطار ...

طابور المضيفات كما وقفن امام الجمهور بعد الانتهاء من سؤالهن وقد حملن شارة « اجمل مضيفات العالم » ..

هكذا ظهرت عملية الانتخاب .. الناس .. والمضيفة ومقدم البرنامج يساعدها على مواجهة الناس ..

هدى اسعد مضيفة عربية واصغر المتقدمات سنا تستعد للاستعراض امام الجمهور.

مس كنيدى تفوز بالبروش الماسى

▌ ثلاث مغنيات عربيات يشتركن فى المسابقة

▌ حكاية الممثلة المجرية التى لفتت الأنظار اكثر من المتسابقات

شهد مجمع القاهرة فى الساعات الاولى من صباح الاثنين الماضى – امس الاول – حفل انتخاب ملكة جمال العالم من مضيفات الطيران .. كان من المقرر ان تشترك ٢٢ دولة لكن الضباب الكثيف فوق اوربا حال دون مجىء معظم المضيفات من شمال اوربا .. ولذلك فقد اقتصرت الانتخابات على ست شركات فقط هى شركة الطيران العربية المتحدة ، وايرانديا والامريكية والشرق الاوسط والكويت والاوليمبية .. واشتركت شركة الطيران العربية المتحدة بثلاث مضيفات هن ليليان حسنى ورجاء الشامى وهدى اسعد ..

والرائع ان عملية الانتخاب قد تخللتها مجموعة كبيرة جدا من المفاجآت .. اولاها عندما ظهرت المضيفة الهندية لفت جمالها الانظار وكادت تغطى تماما على كل المضيفات الاخريات .. وقد صفق لها الحاضرون كثيرا بحيث حكموا بنجاحها قبل التحكيم .. وتقدم مقدم البرنامج ليسألها عن اسمها وجاءت اجابتها (الانسة كنيدى) .. واجاب المقدم السؤال فى دهشة ، تكررت نفس الاجابة ، وصفق الحاضرون مرة اخرى للانسة كنيدى الفتنة الهندية ذات الشال الاصفر الجميل .. وجاءت المفاجأة الثانية وعندما تقدمت ليليان حسنى من شركة الطيران العربية وكان الناس كلهم يتوقعون ان تكون مندوبتنا هى رجاء الشامى .. ولكن سرعان ماظهرت رجاء الشامى كثانى متقدمة من شركتنا .. ومن بعدها ظهرت هدى اسعد وهى اصغر المتقدمات (١٨ سنة) .

الزواج اولا

ومن الاجابات التى اعجبت الحاضرين ان كل المضيفات فضلن الزواج ، وان قوانين الشركات اذا لم تسمح لهن

الممثلة الجرية وإلى جانبها السيد رشاد مراد مدير مصلحة السياحة

عملية الاستعداد للمسابقة .. هكذا قدت الضيفة الهندية ساعتين امام المرآة ..

الاستعداد مرة اخرى .. اصلاح الثوب تساعدها فيه احدى زميلاتها ..

مس كنيدي .. او الضيفة الهندية الحسناء التي انتزعت اعجاب الجماهير قبل ان تحكم عليها لجنة التحكيم

بالزواج فسوف يحلق في سماء الحب ويترك سماء الطيران .. وقالت ليليان حسني انها تتمنى أن يرزقها الله بدستة من الأطفال .. أما أحسن مايمكن ان تتحلى به الضيفة فهو الصبر والابتسامة الدائمة والتأدب في معاملة الناس .

وكانت أكبر المتقدمات سنا هي مندوبة شركة الخطوط الجوية العالمية (٢٦ سنة) و ٥ سنوات في الطيران .. وهي توشك أن تودع حياتها في السماء لأن خطيبها لا يريد لها أن تستمر .. وقالت ان أول ما لفت نظرها عندما تحلق طائرتها فوق القاهرة أن تلقى بنظرة سريعة على النيل الجميل .

وقالت رجاء الشامي انها تجد سعادتها في طبقات الجو العليا وانها تتمنى ان تظل تحلق هكذا مدى حياتها .

وهناك مفاجأتان أخريان ظهرتا وسط الاستعراض .. أولاهما وجود النجمة الجرية التي تعرض أفلامها في القاهرة حاليا في اسبوع الفيلم المجري .. وقد اثارت انتباه كل الحاضرين بجمالها المفرط .. حتى طلب الناس ان تصعد فوق المسرح .. وفعلا صعدت النجمة الحسناء .. ليس باعتبارها نجمة سينمائية وانما باعتبارها عضوا في لجنة التحكيم ..

أين رشاد مراد

وبعد أن بقي جمهور الحاضرين ساعتين كاملتين ينتظر ، قدم الاوبرج جلاله جزءا من برنامجه ، إلى مقدم البرنامج ليعلن النتيجة .. وفازت مس كنيدي ممثلة الهند بالبروش الذهبي .. وبكأس مصلحة السياحة وبكل الهدايا التي قدمتها المحلات الأخرى .. وجاءت رجاء الشامي في المرتبة الثانية ثم تلتهما هدى اسعد .. من الطيران العربية المتحدة أيضا .. وصعدت النجمة المجرية لتسلم الفائزات جوائزهن ..

لكنها سرعان ماتركت المنصة واختفت. وسأل مقدم البرنامج عن رشاد مراد مدير السياحة .. وتأخر رشاد مراد عشر دقائق سعد بعدها ليسلم الكأس لمدير الشركة الهندية بحركة سريعة جدا .. وتقدم السادة المصورون منه ليطلبوا اليه تصويره مع مدير الشركة ولكنه أجابهم بسرعة غريبة : ان المسألة قد انتهت !

والواقع انه على قدر ما كان الناس يتوقعون في البداية نجاح الحفل وتنظيمه رغم قلة عدد الشركات المشتركة ، فانهم احبطوا في النهاية لسوء التنظيم في توزيع الجوائز حتى سالت الزحمة ولم يستطع الناس أن يتبينوا تماما من هي الفائزة الأولى والثانية والثالثة وهكذا .. وصدقا في الواقع من اكثر الأشياء التي تنقص حفلاتنا السياحية .. النظام الكامل .

طارق فودة

الطلبة اللبنانيون يحتفلون بعيد الاستقلال

في نقابة المهن الهندسية احتفلت رابطة الطلبة اللبنانيين يوم الاربعاء الماضي بعيد استقلال لبنان تحت رعاية السيد جوزيف أبو خاطر سفير لبنان في القاهرة .. وهذه هي أول مرة ترعى فيها السفارة حفل رابطة الطلبة في العيد القومي . وقد اقترح هذه الفكرة السيد الدكتور مصطفى الرافعي المستشار الثقافي الجديد للسفارة .. وقد افتتح الحفل رئيس الرابطة محمد حبارة بكلمة شكر فيها المدعوين والنجوم الذين اسهموا في احياء الحفل ..

ثم تكلم الدكتور مصطفى الرافعي المستشار الثقافي كلمة رائعة اشاد فيها بالروابط الوثيقة التي تربط بين البلدين لبنان والجمهورية العربية المتحدة في الماضي والحاضر وما وصلت اليه هذه الروابط من متانة وقوة في عهد سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وفخامة الرئيس فؤاد شهاب .

وبعد ذلك بدأ الحفل الساهر .. فقدمت فرقة رضا الفنون الشعبية استعراضاتها ثم غنت صباح . وبعدها جمال وطروب ورقصت نجوى فؤاد ثم اختتمت الحفل فرقة الدراويش الجامعة ..

الدكتور مصطفى الرافعي المستشار الثقافي بالسفارة اللبنانية في القاهرة والمشرف على اقامة الحفل والسيدة قرينته ..

في حفل عائلي احتفل السيد صالح راشد بورسلي بالكويت بالعيد الرابع لميلاد نجله « راشد » تهانينا

الآنسة مادلين زكي عطا الله كريمة السيد زكي عطا الله التاجر بمصر تمت خطبتها الى السيد عاطف عطا الله التاجر بالأزهر تهانينا ..

تم زفاف الآنسة زيزي فهمي بالفنون التطريزية الى المهندس الوليد ميشيل بشركة المقاولات العامة بالوادي الجديد ...

احمد زكا الملحق العسكري لسفارة لبنان والسيدة قرينته يتتبعان برنامج الحفل الساهر

السيد جوزيف ابو خاطر سفير لبنان في القاهرة ومعه السيد شكيب شهاب قنصل لبنان العام في القاهرة وفارس راجي مستشار السفارة ...

صديقي نجيب محفوظ .. (بقية)

موجة البرد القارس التي حلت بالبلاد في شتاء سنة ١٩٥٠، ولكنه لم يستعملها بعد ذلك في اي شتاء اخر . لانه اذا جاز له ان يدفع نفسه والحرارة تحت الصفر ، فجدير بهذه النفس الا تتوقع نفس الدفء والحرارة فوق الصفر ! بل يجب عليها ان تستعين في مقاومة البرد بما تحت يدها من العدد والعرموطات الى اخره ! وهو يستطيع ان يشتري

سيارة صغيرة ثمنه هو واصدقاءه ، ولكنه يربا بنفسه عن هذا الكسل الذي يدفعها لاربعة سلندرات ! الهدف الى هذا انه يهوى مشي المسافات الطويلة ، من ناحية لترويض كل من الجسم والنفس ، ومن ناحية اخرى لانه يحب المشي بين المناظر الطبيعية الجميلة . وفي اول معرفتي بمعرفته كنت - حبا في صحبته - اجاريه

في داء المشي الطويل ، حتى انني في بحر سنتين لا غير كنت اقطع ما لا يقل عن خمسة الاف كيلو ، بحيث وجدت نفسي اخر الامر اشبه بالسيارة المستهلكة ، وكنت احمل نفسي الى المستشفى لكي اقول لهم بلغة الميكانيكا :

- فورومي !

الاديب الناشئ :

لكن نجيب محفوظ كما اسلفت رجل منظم ، ولذلك لم تنجح هذه الطبيعة النظامية في ان تتسلل الى المنطقة التي يبدأ فيها ظهور الخطر على صاحبها ، واعني بها عقله وفكره ! فالاسف ان الرجل المنظم بهذه الصورة ، يكون عقله في الغالب محصورا في قالب من

العادات والافكار الموروثة التي يقدسها لمجرد انها موروثة ، مهما كانت سخيفة مهلهلة مضحكة ! فهو لا يستطيع ان يفكر الا كما يفكر جده وابوه ، ولا يستطيع ان يستهدف مبادىء غير مبادىء المذكورين ولايستطيع بالطبع - اذا كتب - ان يكتب بغير اسلوب جده وابيه .

هذا شيء نجا منه نجيب محفوظ لحسن حظه كانسان وفنان ، ولحسن حظنا طبعا ، فلم تنجح طبيعته النظامية القوية في ان تغل حريته او تشل قدرته على الاستمتاع في حدود الاخلاقيات العصرية المنطقية .

ولعل نجيب كان يشعر في بداية عهده بالكتابة بانه لم يخطر بعد على الارض الصلبة التي يجب ان يقف عليها ككاتب روائي ، ولذلك بدا بكتابة الروايات التاريخية التي تعفى صاحبها من مسئولية

خلق الاحداث ، والتي تصلح كنوع من التمرين للاسلوب التقليدي المناسب للجو التاريخي ، حتى بالرغم من انه في تصويره للبيئة التاريخية يحاول ان يعكسها على البيئة المعاصرة .

وقد استفاد نجيب من هذه البداية التقليدية المحتفظة من ناحية بما اثبته من ان الكاتب موهوب يرجى منه خير كثير ، ومن ناحية اخرى بما اكتسبه - بسلك المحافظة - من اعتراف هيئة وقورة بالمجمع

اللغوي ! فمن ذلك المجمع نال جائزة عن روايته التاريخية كفاح طيبة ، كما نال جائزة اخرى عن روايته رادوبيس .

الاديب الكبير يطل براسه !

لكنها كانت كما اسلفت فترة من التميز والتحفظ من الكاتب الشاب نجيب محفوظ ، ما لبثت بعدها ان اطلت فيه راس الفنان الجديد والفكر الحر ، فنتيجة حتمية هي ان يقدم الى المجمع رواية ثانية له هي « السراب » ، فرفضتها اللجنة بالاجماع لانها منافية للاخلاق !

وفي نفس الوقت رفض المجمع رواية اخرى لفنان اخر كان بدوره قد رفع راية الفكر المتحرر - هي رواية « نعيم الاكبر » لزميله السابق عادل كامل ، وكان رفضها لنفس السبب : منافية للاخلاق !

لم تكن « السراب » منافية للاخلاق ولا يحزنون ! فهي قصة تصور حياة شاب تعس اصيب بالعجز الجنسي ووقع في حيرة بين زوجته التي يعجز عنها وامرأة اخرى نجحت في استثارة رجولته ، قصة نفسية تحليلية كاي قصة تنشر في اي مكان وزمان ، ولكن المجمع هو المجمع !

وقد كان عشاه امام المجمع في روايته تبريرا - اعني تبريرا ؟ - يقتل لاحق له

في روايتين فصيحتين في القاهرة وزقاق المدق الا لان اعضاء اللجنة لاداعي لذكر اسمه ! وعند بالاستقالة من المجمع لو اذا منحت الجائزة لاحدى هاتين الروايتين ! وهنا - على ما يروى لي - اتفق اثنان مصريان من الاعضاء ، هما الاستاذ العقاد والمرحوم المازني ، واقترحا منح الجائزة لرواية ثالثة لنجيب محفوظ هي « خان الخليلي » حفظا للنعماء بين « الاخلاق » المتمثلة في المجمع والفن المتمثل في نجيب محفوظ !!

الحكاية اذن اصبحت اما المجمع واما الفن ! وهي حكاية لا محل لها بالنسبة لكاتب اصيل الا ان يختار الفن ، تاركا المجمع اخلاقياته التي لا

تعترف بوجود شيء اسمه العجز الجنسي الذي تتحدث عنه السراب ، والتي تهدد بالاستقالة اذا اعترفنا بان عندنا زقاقا يجمع تلك الشلة الاثمة من المتسولين والقوادين والعاهرات والعاجزين

بالشذوذ الجنسي ! هذه الاشياء كلها - كما يرى المجمع - لا يجوز لنا ان نراها او نسمعها او ننطقها ، فكيف نؤلف عنها الكتب والروايات ؟! ان الكاتب - في نظر المجمع - هو الرجل الذي لا يرى الاشياء الا بمنظار تقليدي انتقائي من عصر الازهر ، منظار لا يبصر سوى الخير والجمال ويصورها في روايات تصلح لتلاميذ المدارس - روايات ادبية مهذبة ذات اسلوب سلس ولفظ جزل ، وياحبذا لو كان على سلامة الاسلوب « جرس » ايضا !!

كانت رواية السراب اذن هي وثيقة الطلاق بين ادب نجيب محفوظ والطبقة المجمعية ، وكانت - للاسف - وثيقة طلاق بين زميله عادل كامل والادب كله ! فالفشل في الحصول على التقدير الرسمي

يفعل بالناس اشياء مختلفة ، واذا كان الفشل يدفع بعضهم الى الانتحار فالحمد لله على انه لم يدفع عادل كامل الا الى احتراف المحاماة ، وبين الامرين - مهما كان - فرق كبير !

الاديب الرسمي :

لكن نجيب محفوظ لم يسمح لذلك الفشل الرسمي بان يطفىء فيه روح الفنان ، بل جلس في هدوء ليكتب روايات بين القصرين وقصر الشوق والسكرية ، يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر من السنوات الثلاث التي تمكن فيها من انجاز ثلاثيته الرهيبة ! في تلك الثلاثية يسجل تاريخ عدة اجيال من اسرة واحدة ، ويحكي تاريخ مصر الحديث ، في جو شبه ملحمي يذكرنا

بالحرب والسلام لتولستوي ، فيها نرى الصراع بين النماذج المختلفة من الناس وبين الافكار القديمة والجديدة ، ونرى العوامل التاريخية التي ساعدت على تكوين شخصية رجل مصري مثقف مثل نجيب محفوظ .

بتلك الثلاثية ختم نجيب مرحلة ادبية من حياته ، مرحلة ادب فيه مزيج من الواقعية وما يسمونه بالناتوراليسة او الطبيعية ، باسلوب عربي رصين يرضي

المحافظين ويكاد ينجح في ارضاء المجددين ، لكن المادة الفكرية اكثر فيه تفشل في ارضاء اي من الطرفين ! فهو كاتب - كما يقولون - بلا موقف فكري معين ،

يصور ماهو كائن دون ان يتحدث عما يجب ان يكون ! وهو يدير المحاورات عن « الاشتراكية » و « البيولشفية » على السنة شخصياته دون ان نعرف ان كان هو اشتراكيا او بلشفيا ! الهدف الى هذا ان الشخصيات المتحاورة هي في اغلب الاحيان شخصيات جاهلة او امية

او محدودة الثقافة ، الامر الذي يجعل من كل مناقشاتها كلاما ضائعا في الهواء ، كانه يعبر بها عن السخرية الكامنة في الصراع الفكري نفسه ويجعل منها صدى لا ادرية الشخصية التي سبقت الاشارة اليها !

ولحسن الحظ ان اللجنة التي تقسم جوائز الدولة كانت اوسع صدرا من اللجنة ، فمنحته جائزة الدولة عن رواية بين القصرين ، واصبح نجيب محفوظ اديبا رسميا منذ ختم الدولة !!

محمد عفيفي .

احتفل في الاسبوع الماضي بخطبة الانسة سعاد مصطفى الى الاستاذ يسرى محمود الموظف بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية . تهانينا وبالرفاء والبنين .

احتفل الاستاذ عمر جبر وكيل ادارة مؤسسة اخبار اليوم بالعيد الثاني لميلاد كريمته . مها . تهانينا وعقبال ميتسنة

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

من آداب القيادة

اليك يا سيدي اذا كنت جديدا في عالم قيادة السيارات اهدي هذه النبذة الصغيرة عن آداب القيادة ، وهي نبذة لن تجدها في اي كتاب او نشرة من نشرات المرور .

ستجد نفسك ذات يوم سائرا في شارع مزدحم ، وتضطر الى ان تفرمل فجاة كي لا تطس احد المارة او تصطدم بسيارة وقفت امامك على غير انتظار ، ومن ورائك تسمع صوت التلامس الذي وقع بين مؤخرة سيارتك ومقدمة سيارة لم يتح لها ان تفرمل في اللحظة المناسبة .

انها ملامسة خفيفة لاتستحق البحث والتحري ـ هكذا تقول في نفسك وأنت تعاود السير بلا اكتراث . فان فعلته فانت لا تعرف آداب القيادة واصولها .

ان السائق النموذجي ـ كما دلتني خبرتي بالكثير من سائقي نموذجي في الطريق العام ـ هو الذي ما يكاد يسمع ذلك التلامس سالف الذكر حتى ينظر الى الخلف في عصابية شديدة ، ثم يتنهد وهو يشد فرملة اليد . ثم يفتح الباب وينزل لكي يدور حول السيارة وينحني على الرفرف الخلفي مستطلعا .

افعل مثله اذا كنت تريد أن تصبح سائقا نموذجيا : انظر الى الخلف في اسى ، وتنهد وافتح الباب وانزل ، ودر حول السيارة حتى تصل الى الرفرف الخلفي فتنحني عليه مستطلعا حقا ان الصوت الذي وصلك لايوحي بالكثير من خدش اصاب الرفرف المذكور، ولكن من الذي قال ان الخدوش من الاشياء التي يجب أن تسكت عليها ؟!

ان تجد ذلك الخدش في أول وهلة ، ولذلك يجب عليك أن تفحص مؤخرة السيارة كلها سنتي سنتي ومللي مللي . ولا بد ان ذلك يعطل المرور الى حد ما ، وانك ستسمع صوت عشرات من الابواق تعالت بامتلاء الطريق ، فلا يهمك ذلك بل قل في نفسك طبعا ! ح يهمهم ايه ! هي عربيتهم اللي اتخبطت ؟!

بشيء من العصبية سيخطر في مؤخر السيارة خدشا صغيرا ، وعندئذ ينبغي عليك ـ لكي تكون سائقا نموذجيا ـ ان تنظر نحو سائق السيارة الخلفية وترفع يدك امام وجهك مشيرا بها أمام عينيك كأنك تقول له :

ـ ايه ... اعمى ؟ ما عندكش نظر ؟ فاكر الشارع ده شارع ابوك ؟ تسامت ما بتعرفش تسوق ، مش تخليك مستلقي في بيتكم ؟ ولا خلاص كل من اشترى له عربية ينزل يعور في عربيات الناس ؟ حنكر البلد ناس بهايم !

حقا انت حر لكنه لايمكن ان توحي بكل هذه المعاني بوضوح تام ، ولكنك مع التمرين الدائب يمكنك أن تعبر بها عن سبعين او ثمانين في المائة منها . فاذا رأيت في وجه السائق تعبيرا نحو

الاصفرار أو حتى الشحوب الخفيف وفهمت من ذلك انك قد اوقعت الرعب في قلبه ، فيمكنك في هذه الحال أن تقصد اليه لكي تبدأ معه عملية التفاهم اللازمة .

(عشرات من الابواق سوف تدوي وراءك

ولكن ولا تسأل عنها ! دعهم يتقلقوا ! اذا لم يعطل الانسان المرور عندما تخدش سيارته فمتى يعطله ؟!)

عملية التفاهم مع السائق الاصفر او الشاحب تبدأ بان تقول له :

ـ اتفضل شوف عملت ايه ؟

وتزغر له بحسا يدل على انه ان لم ينزل فسوف تنزله جذبا من ياقته ، الامر الذي يجعله ينزل من فوره وقد ازداد لونه اصفرارا او تحول شحوبه الى اصفرار .

على مؤخر سيارتك ينحني باحثا عن الخدش ولا يلبث أن يقول :

ـ موش شايف حاجة ؟

فتضحك ضحكة ساخرة وأنت تقول :

ـ طبعا ! انا كنت موش شايف

العربية ح تشوف التعويرة !

وتنحني على الخدش لتشير اليه قائلا :

ـ ده عمى ده ؟!

كلمة عمى هذه لا تستخدمها الا اذا كان الرجل يجمع بين الاصفرار او الشحوب وضآلة في الجسم توحي بان استطاعتك ضربه عند اللزوم . اما اذا كان اقوى منك او مماثلا لك فيستحسن ان تخففها نوعا بان تقول بدلا منها :

ـ كل ده موش شايفه ؟

فاذا ما رأى الخدش فانه في اغلب الظن يقول :

ـ يا اخي دي حاجة تستحق ؟ وعلى كل حال انا مستعد ادفع التكاليف .

فهنا تستجمع كل مهارتك في رسم الغيظ على وجهك وانت تقول له :

ـ وانا ح اعرف التكاليف منين ... هو انا ميكانيكي ؟

ـ يعني انا اللي ميكانيكي ؟

ـ اسال نفسك بقى !

مئات من الابواق تدوي خلفك ولكن ولا يهمك ! ان حوادث السيارات ـ مثل الجنازات ـ لاتكترث بشيء اسمه تعطيل المرور خصوصا وانت ترى الرجل يخرج محفظته ويفتحها قائلا :

ـ من فضلك خلينا نروح لحالنا .. عاوز كام ؟

فتنظر اليه في ذهول نحوا من خمس دقائق قبل أن تقول :

ـ عاوز كام ؟ هو انا باشحت منك يا اخي ؟ الا عاوز كام دي ؟!

وتضرب كفا على كف نحوا من اثنتى عشرة مرة قبل أن تقول :

ـ يا ناس عيب كده ! تعور العربية وبعدين تهزأني ؟ يا ناس احتشموا !

حينئذ سيثور الرجل ويقول :

ـ واقه انا غلطت معاك ! تاخد ريال ؟

ـ ريال ؟

ـ تلاتين قرش ؟

ـ تلاتين قرش !!

ـ خمسين قرش ؟

ـ خمسين قرش !!!

ـ جنيه ؟

هنا تسكت وتفكر في الامر على ضوء حالتك الاقتصادية في يوم الحادثة :

اذا كنت متيسرا فانك تحدق في الرجل نحوا من خمس دقائق أخرى كأنك تتساءل كيف امكن وجود امثاله على قيد الحياة ، توطئة لان تبتسم في سخرية من درجة « سينكا » وطالع وانت تربت على كتفه قائلا في ازدراء قاتل :

ـ حط فلوسك في جيبك يا شاطر ! روح لحالك يا ابني وابقى فتح وانت سايق !

أما اذا كنت في آخر الشهر فما عليك الا أن تخطف الجنيه من يده قبل أن يغير فكره ، وانت تقول في مرارة :

ـ ماشي ! ولو اني ح ادفع عليه اللي تلاته !

وتعود الى مقعدك وأنت تزغر لاصحاب الكلاكسات الملوية قائلا :

ـ ايه .. مالكم مسروعين كده ع الصبح ؟ هي الدنيا طارت ؟!

وتنطلق بسيارتك بعد أن جمعت بين فائدتين : الجنيه وتعطيل المرور نصف ساعة !

هذا ما تعلمته من مشاهداتي لمختلف السائقين عندما تتلامس سياراتهم مع سيارات من خلفهم . ولذلك أميل الى الاعتقاد بأن هذا هو شرط هام في السائق النموذجي .

طبعا لكي تكون سائقا نموذجيا ، ونسيت أن أقول لك : بما ان وقوفك هكذا سوف يعطل كافة السيارات التي تقف خلفك مباشرة ـ فيستحسن وانت نازل من سيارتك في البداية ـ أن تترك بابها مفتوحا من آخره . لكي تعطل السيارات الآتية من يسارك ايضا . فكم مرة في العمر يتاح للرجل أن يعطل المرور في سبيل غرض مشروع !!

محمد عفيفي

الناحية الأدبية

يقول يحيى حقي عن **مصطفى محمود** انه في صفحة واحدة من روايته (المستحيل) استعمل كلمة (كان) ٢١ مرة ! ويستدرك قائلا ان هذا شيء يغتفر له في مقابل ميزته الكبرى وهي : الاسلوب الذكي الحساس المتقد !

بنفس هذا الاسلوب كتب مصطفى مجموعة اقاصيصه الجديدة (شلة الانس) ، الاسلوب الذي يستطيع أن يكون مقنعا وموحيا من طريق سطر مكون من كلمتين لا غير !

- اللهم رضاك !
- آه يا رب !
- كلام فارغ !
- ومصمص بشفتيه !

وعشرات من السطور التي تتالف من كلمتين او ثلاث قد تبدو هنا عادية ، ولكنها لا توصف ـ في مواضعها ـ بأقل من انها متقنة !

ولعل مصطفى محمود هو الكاتب الوحيد الذي يجرؤ على مثل هذه الجملة :

- تطمطم ممرضة من اسرة فقيرة في الحتة ... دخلت مدرسة الممرضات بمستشفى شبرا ... وتخرجت ممرضة تعمل بستة جنيهات في الشهر ... وتلبس محزق وتكوي شعرها ... وهي مع ذلك بنت بلد اصيلة في مشيتها ... وفي وقفتها .. وفي زقرة عينيها .. ورفعة حاجبيها .. ورمية رمشها .. وفي لاكتها .. والقبح كلامها على الراجل اللي ما يعجبهاش !

لمسات سريعة محددة ، وكلمات متعاقبة في قصر جمل ، باصطلاحات عامية مناسبة لموضوع الوصف انتهى بخلق صورة حية لبنت البلد ، مضحية بالاسلوب في سبيل الاسلوب !

كما اكتفى احد النقاد الانجليز في وصف الكاتب الامريكي جيمس ثربر ، بأن (ثربر هو ثربر) ـ اكتفي انا الآخر بقولي : ان مصطفى محمود هو مصطفى محمود !

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف

— معندكش شقة فاضية .. ؟

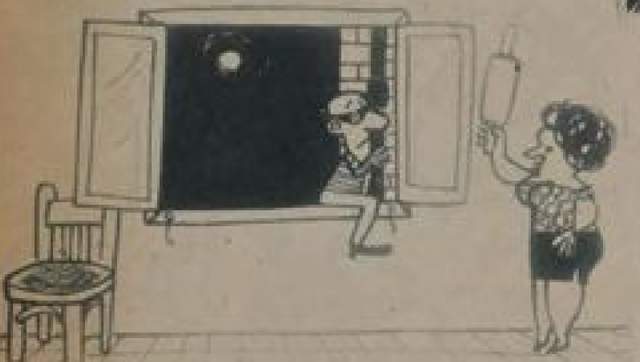

« زوجة اللص »

« بدون تعليق »

« زوجة عسكرى المرور »

« بدون تعليق »

الأسبوع القادم

الأزمة بين المهندسين وخريجي المعاهد الصناعية

آخر ساعة

١٢ ديسمبر ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى أمين

* * *

رئيس التحرير

أحمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الأخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار أو : ٣/٢/– جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والأردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية أو ١٢٫٠٠ دولارا أو ٤/٢/– جنيهات استرلينية .
٣ ـ أوروبا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٠٠ جنيه مصرى أو ٢٥٫٠٠ دولارا أو ٨/١٠/– جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٠٠ جنيه مصرى أو ٥٠٫٠٠ دولارا أو ١٦/١٨/– جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا أو ٦٠٫٠٠ دولارا أو ٢٠/١٠/– جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لأمر : مؤسسة أخبار اليوم (توزيع الأخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

تتحقق السعادة
بأجمل الهدايا
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
ساعة
وست إند
WEST END WATCHES
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1469 — 19 December 1962 العدد ١٤٦٩ – ١٩ ديسمبر ١٩٦٢

عبد الناصر يخاطب الشباب

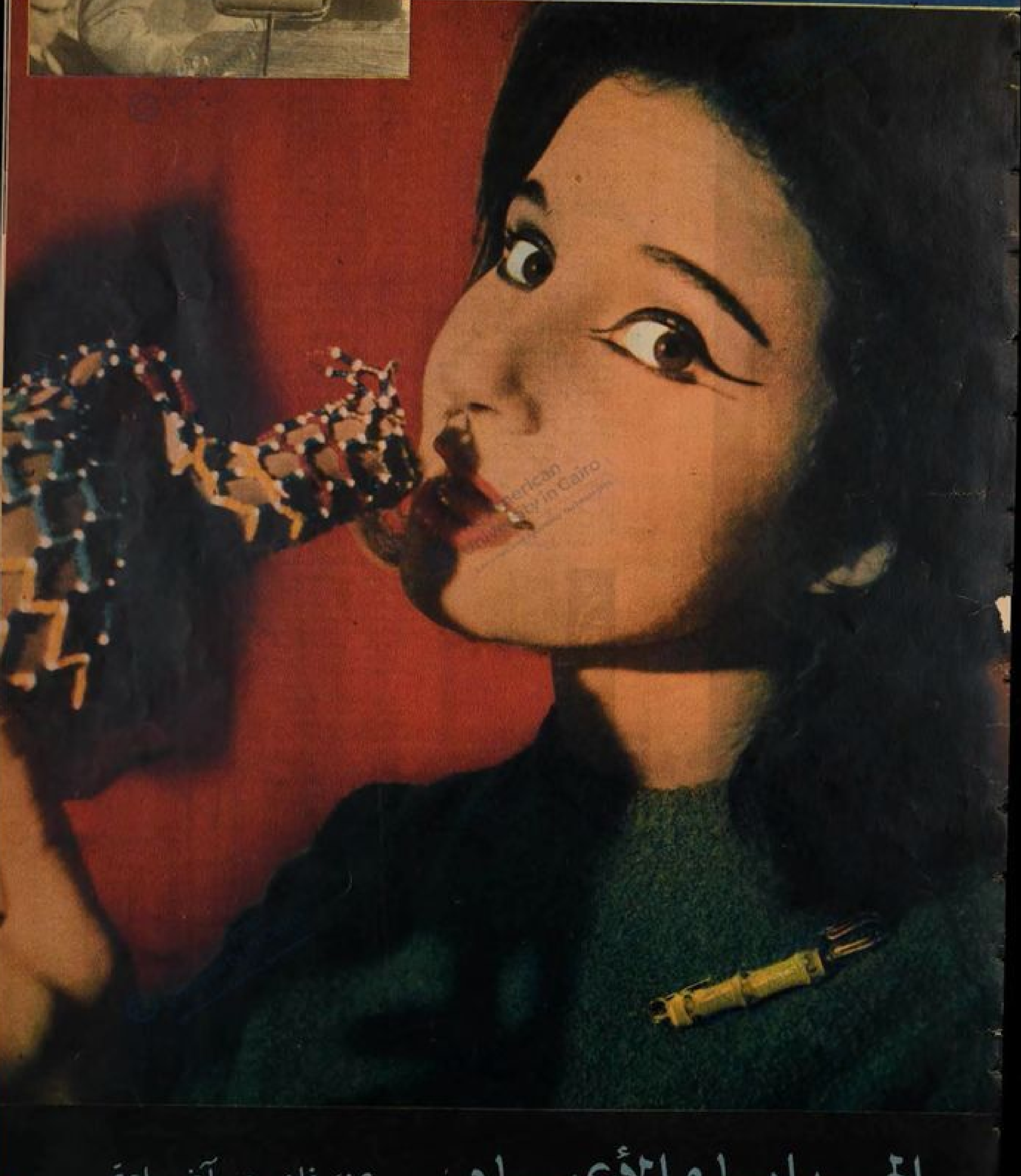

الهدايا والأعياد ..

جزء خاص من آخر ساعة

في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

زكيبة البريد

في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

مواطن . موظف في جمعية تعاون مصر الجديدة ، يعدد لنا الاخطاء المحيطة بعملها من تجربة ويحاول الاصلاح ما استطاع سبيلا :

● .. لما كنت احد موظفي هذه الجمعية منذ اكثر من عامين .. كما كنت من عمال فرع الزمالك (عمارة بطرس) بالذات الذي كان في بداية عهده الفرع المثالي للخدمة وحسن المعاملة ، فان المسئولية في الحالات المختلفة فيه وفي غيره لا ترجع الى عمال وموظفي تلك الفروع ، بل الى سوء الادارة للشعب وعدم التوفيق في اختيار الموظفين والعمال في ذلك الفرع بالذات ، وسنضرب على ذلك الامثال :

اولا – اللحوم : ونبدأ بالجزارة في فرع الزمالك وبقية فروع جمعية مصر الجديدة التعاونية .. لأن أي جزار مهمة في أي فرع يتسلم كمية اللحوم التي ترد اليه ومعها كمية من الدهن يوزن كما انه يتسلم الدهن بنفس سعر اللحم في حين ان سعر الدهن اقل من سعر اللحم .. هذا شيء ..

اما الشيء الثاني فهو خطأ الادارة التي لا تطلب من كل جزار مهمة اكبر زيادة سمكة فمن أين يأتي لها الجزار بهذه الزيادة وهو يتسلم مائة كيلو مثلا .. فمن أين له زيادة لا تقل عن ٣ ٪ ؟؟ بالطبع يحاول الجزار تحقيق الزيادة للجمعية ولكن بالطبع على حساب المستهلك .. فهو يضطر ان يطبق كل ما تعلمه من حيل والاعيب مع المستهلك لينقص للجمعية لنالتها ، وكل جزار لا يأتي لها بزيادة كبيرة فهو في نظرها « حرامي » ! وعلى ذلك يكون الجزار حراميا لا حافظا على سمعة الجمعية وعامل المستهلك معاملة اسوانية !

ثانيا – البقالة : واما عن البقالة فان الجمعية وضعت في فرع الزمالك بالذات بقالين ليست لهم خبرة ولا دراية بصناعة البقالة .. فهل يعقل ان بقالا لا يعرف كيف يقطع الجبن « الرومي مثلا » ؟

ان البقالة فن واخراج وليست مجرد مسك سكين والتطوح كيفما كان .. والبقال الممتاز يعتز بالنفع على الجمعية ويرضي الزبون بذوقه وبراعته .. وفي الجمعية عدد لا يستهان به من البقالين الممتازين الذين تخصصوا في البقالة ، وليسوا دخلاء عليها فليوضع الشخص الصالح في المكان الصالح له .

ثالثا – الخضر والفاكهة : واما عن الخضر والفاكهة في الجمعية وفي فرع الزمالك بالذات ايضا .. فان الجمعية لا تشترى بضاعتها من هذه الاصناف بنفسها وتحسن اختيارها ، كما هو واجبها .. بل تراها « بشكرة بعد » المهدة » ! أي انها تمسه بالخضر والفاكهة للمتعهد يدفع لها عمولة على مبيعاته ١٢٪ فهل هذه هي رسالة جمعية تعاونية كبرى وضع فيها المواطنون آمالهم ؟ .. بالطبع لا ..

ولما كانت الجمعية تشترط على متعهد الخضر والفاكهة أن يبيع بالتسعيرة الجبرية فانه يلجأ الى شراء أسوأ الانواع وأردأ الاصناف وزبالة السوق ، لانها بضاعة ارخص من غيرها ، ولان المتعهد يريد ان يحقق اكبر ربح ممكن ان يحصل عليه .. وهذا سر الحطاط ما تعرضه جمعية مصر الجديدة التعاونية مما اثار شكوى العملاء ، ونفورهم وانصرافهم عنها .

وخلاصة القول ان العامل ليس مسئولا عما اصاب الجمعية من تقهقر وانحدار ، وانما هي الادارة المسئولة الاولى وذنبها على جنبها ..

***

اين اهل الفن

سؤال يوجهه مواطننا الاستاذ حليم ذكي مدير شركة التأمين الاهلية المصرية :

● انا اخوانا واصدقاء والاقارب يحاربون في اليمن وهم لهم كل ذلك ابناء وطننا الغالي .. ولقد تأثروا بواجبهم – وما زالوا – خير قيام حتى استحقوا كل تقديرنا واعجابنا وشكرنا .

وعلى ذلك ، الا يشعر الشعب الا يسمع من اهل الفن عن رغبتهم في التطوع للترفيه عن هؤلاء الشجعان ؟؟ الا تعتقدون انها لفتة غير مقصودة ؟

اني لا اهاجم احدا ولكني ارجو والتمني والنظر .. لعل وعسى !..

***

مواصلات المحلة الكبرى

يقول مواطننا السيد محمد محمود عيسى ، بشركة مصر للغزل بالمحلة الكبرى

● ان شكواه هذه تعبر عن آراء اكثر من خمسين الف مواطن في المحلة وضواحيها وان كشوف تأخير العمال بالشركة المذكورة تؤكد متاعب المواصلات ، وآخرها يوم ٢ ديسمبر سنة ١٩٦٢ حيث تأخر عن العمل اكثر من خمسين عاملا من سكان المدينة التعاونية .

هل تعلمون ان الكثيرين من عمال المصانع والشركات والطلاب وغيرهم يصلون الى اعمالهم متأخرين عن مواعيدهم بفضل شركة الاوتوبيس الوحيدة في المدينة ؟!

وهل تعلمون أن هذه الشركة لا تملك اكثر من ١٥ عربة خربانة لتخدم مدينة المحلة الكبرى وتمتد حتى تشمل ٨ قرى حول المدينة ؟

وهل تعلمون ان تأخير العمال بسبب هذه ضعف في الانتاج وبلبلة في الافكار ومتاعب الانتظار ولو دقائق ، فكيف بنا الحال ونحن ننتظر احيانا اكثر من ساعة حتى تصل المحروسة المحروسة احدى عربات الشركة المهلهلة ؟

يا سيدي نحن نصرخ وعليكم يقع عبء التعبير عن صرخاتنا لمن يسهرون على راحة الشعب ومن يسهرون على خدمته وليس من يستغلون الجماهير ويعطلون مصالحهم ..

انما نطالب بحل من اثنين : اما ان تتولى السلطات المسئولة في المدينة على هذه الشركة وتتولى ادارتها .. واما ان يفتح الباب لمن يريد تأسيس شركة اخرى تعمل على خدمة الصالح العام وعلى زيادة الانتاج وعلى راحة المواطنين جميعا .

في الكليات الجامعية

تشكو مواطنتنا السيدة زينب منصور بصفتها والدة مما تلقاه بعض الطالبات المغتربات اللاتي ينزلن بالمدينة الجامعية من التضارب الذي يقع بين مواعيد وجبات الطعام وبين مواعيد الدراسة وخاصة في الكليات الجامعية مما يترتب عليه التقاء بالهاوضياع الوجبات عليهن الامر الذي يعرض صحتهن للخطر .. ومن الواجب تنسيق مواعيد الدراسة على نحو يسمح للطالبات بتناول الطعام في الوقت المحدد لهن . وهو جزء لا يتجزأ من برامج الدولة التي تفرض تغذية الطالبات والمحافظة على حقوقهن في الوجبات المقررة في المدينة الجامعية .

احمد الصاوي محمد

في هذا العدد من

آخر ساعة

بمناسبة أعياد النصر

ترى ماذا يقول اليوم لورد إيفون

الذى كان اسمه سير انطونى ايدن ؟!

بقلم : محمد التابعى

والانعـــام عـل انطونى ايدن بلقب « ايرل » الذى يرفعه الى طبقة النبلاء و « اللوردات » لم يقصد منه التكريم .. لان هذا « التكريم » هو فى الواقع الوسيلة التقليدية فى بريطانيا للخلاص من السياسى الفاشل .. او السياسى المكروه او الرجل الذى ضعف وشاخ

انهم فى بريطانيا – ونزولا على احكام النفاق البريطانى المعروف ! – لا يرفتون الفاشل او يحيلونه على المعاش .. كلا .. بل يمنحونه لقبا ما يخرجه من مجلس العموم .. وينقله الى مجلس اللوردات ومجلس العموم هو صاحب السلطات الحقيقية فى البلاد .

ومجلس اللوردات لا حول له ولا قوة .. وما بقى له من سلطة او نفوذ ينقص عاما بعد عام .

والصحافة بريطـانيا تعبير طريف فى هذا « التكريم » او هذه الترقية وهـو (Kick him upstairs) اى انهم « رفصوه الى الدور الاعلى ! » .

ولقد « رفصوا » انطونى ايدن الى الدور العلوى بعد خيبته المرة وفشــل سياسته وما جره على بلاده من سخط العالم بسبب مؤامرة الســـويس او جريمة السويس !..

وفى هذا الاسبوع نحتفل باعياد النصر وتنشر صحافة العـــالم .. وتذيع محطات الاذاعة .. الكثير عن جمهوريتنا وعن الزعيم الرجل الذى حقق لنا النصر على قوى العدوان

الرجـــل الذى كان الهدف الاول من هـذا العدوان كما اعترف بذلك كتاب انجليز وكتاب فرنسيون وكتاب يهود من اسرائيل وغير اسرائيل

واذا كانت حرب السويس او جريمة السويس قد هزت يومئذ ضمير العالم فانها هزت فى نفس الوقت وبصفة اخص شعوب الامة العربية .. كما لم يهزها حدث من قبل !

لقد احست الامة العربية فى تلك الايام الاولى من شهر نوفمبر عام ١٩٥٦ ان هذا العدوان الاستعمارى الصهيونى انما يهدف الى القضاء على املها المرتجى وحلمها المنشود

ويردها الى ظلمات الليل الطويل

بعد ان بزغ الفجر .. فجر الخلاص

ومن غير اتفاق سابق .. ومن غير تمهيد .. هبت الشعوب العربية من المحيط الى الخليج ..

ودمرت انابيب البترول – عصب الصناعة فى الدول الاستعمارية – دمرتها فى صحراء سوريا وفى العراق ..

وقاطعت سفن الدول المعتدية .. واضربت كافة الموانى فى الاقطار العربية عن تفريغ او شحن السفن المذكورة

وامتنعت عن تزويدها بالماء والطعام

وكانت هذه اول مرة فيما اعرف وفيما اذكر تفجرت فيها طاقة القومية العربية منذ قرون

***

وتعاود انطونى ايدن – او ايرل اوف ايفون – تعاوده الذكريات على شريط طويل يمتد من خريف عام ١٩٥٦ الى خريف ١٩٦٢ !..

اين هو الآن وشركاؤه فى الجريمة .. جى موليه ودافيد بن جوريون !.

واين جمال عبد النـاصر الذى ارادوا ان يقضوا عليه !..

انطونى ايدن .. رفصوه الى اعلى !

وجى موليه مهمــل فى ركن مظلم .. يكاد لا ينتفع فمه الا بالاذن من شارل ديجول .

ودافيد بن جوريون يصيح ويصرخ .. ويتخبط ويهذى كالمحموم .. وسبب الحمى هو ازدياد قوة الجمهورية العربية المتحدة .. والمد لتيار القومية العربية

ثم الصواريخ .. واه من الصواريخ .

هذا عالم اليوم .

اما عبد الناصر فقد ازداد قوة فوق قوة .. وحقق لبلاده مالم يخطر ببال احد .. حتى ولا فى المنام !

***

وسوف يذكر انطونى ايدن كيف اضطر ان يسحب جنوده تحت استار الظلام .. مشيعين منا بالسخط .. ومشيعين من شعوب العالم بالاشمئزاز والاستنكار

والسوف يذكر كذلك ان فعلته هذه اوجريمته هذه كانت السبب فى انقسام الرأى العام فى بريطانيا كما لم ينقسم من قبل فى هذا القرن العشرين

بل وكيف خرج معظم دول الكومنولث على طاعة .. حكومة لندن

وكيف هدد بعضها بالانسحاب من مجموعة دول الكومنولث

وكيف ان اقرب الاصدقاء والزملاء هاجموه يومئذ ..

وكيف انه جر على بلاده اللعنة والظلام ..

وانه كان فوق هذا وذاك سببا فى توتر العلاقات بين بريطانيا وحكومة الولايات المتحدة الامريكية .

وكان سببا ايضــا فى طرد بريطانيا من رأس المال من منطقة الاسترلينى ..

***

ويدور الشريط الطويل – شريط الذكريات التعسة المخزية – امام عينيه ..

والمؤلف لترشل ابن زعيمه وصديقه ونستون تشرشل يهاجمه علنا فى صحف لندن ويقدم الدليل تلو الدليل على ان انطونى ايدن لم يقل الحقيقة وكل ما قاله امام مجلس العموم .. وانه فى الواقع كذب على زملائه واخفى عنهم الحقائق كما كذب على حكومة واشنطون .. وعلى مجلس الامن والامم المتحدة ..

وان حرب السويس لم تكن تهدف الى الحيلولة دون اشتباك جيش مصر مع جيش اسرائيل كما زعم .

وانما الهدف كل الهدف كان القضاء على جمال عبد الناصر بالذات واقامة حكومة موالية للغرب فى مصر تكون دمية تحركها بريطانيا كما تشاء ..

هذا بعض ما قاله والمؤلف لترشــل .. وبعض ما قاله سومفيلد وكرنسان فاب عنى الآن اسماعها

ويستمر دوران شريط الذكريات ..

وتعاوده حمى الحقد على عبد الناصر الذى نجى عليه .. وكان هو – انطونى ايدن – يريد القضاء عليه !

عبد الناصر الذى قرت عليه فرصة الظهور امام شعب بريطانيا بمظهر خير خلف لخير سلف وانه خير من يخلف ونستون تشرشل فى زعامة المحافظين ورياسة الحكم

فاذا به اضعف خلف لاقوى سلف ..

لقد اراد الكبش ان يبدو كبيرا ..

ولكن عملاقا ظهر فى الشرق الاوسط .. وازاحه بقدمه من كرسى الزعامة .. ومقعد الحكم ..

وبقى العملاق .. يزداد قوة ومكانة فوق كل قوة ومكانة ..

بينما هو – انطونى ايدن – رفصوه الى الدور العلوى .. الى عنبر الرخوى الضعاف والفاشلين !

هل صحيح ان نكروما فى خطر ؟

نشرت جريدة (الصنداى اكسبريس) الصادرة بتاريخ الاحد ٩ ديسمبر الجارى الرسالة الاتية لمندوبها فى (لاجوس)

لزداد التكهنات هنا من الخطر الذى يتهدد الرئيس كوامى نكروما ونظام حكمه

لم مضت رسالة المندوب تقول :

وتقول المصادر الدبلوماسية ان السيدة المصرية لتخوف فرصة الرئيس نكروما تحاول منذ مدة ان تقنعه بمغادرة البلاد فورا

ومنذ ثلاثة اسابيع ذهبت الســيدة حرم الرئيس نكروما الى مطار (اكرا) وركبت طائرة فى الطائرة المسافرة الى القاهرة

ولكن احد موظفى قصر الرئيس زوجها لحق بها فى المطار واقنعها بالعودة معه وعادت معه فى سيارة الى قصر (فلاجـستاف) مقر رئيس الجمهورية

وتمضى رسالة (لاجوس) تقول :

وشوارع شوارع (اكرا) – عاصمة غانا – حواجز اقامها رجال الشرطة

والشرطة تفتش كل عربة وكل شخص يقترب من المدينة

ولقد امرت الحكومة باغلاق عدد من مكاتب الاستعلامات ومنها مكتب رويتر

ويخيم الخوف والقلق فوق غانا .. ويبدو ان عيد البلاد (كريسماس) سيكون عيدا كئيبا وسوف يفرض حظر التجول ابتداء من يوم ١٥ ديسمبر (اى انه بدأ فعلا) !

كذلك صدر امر بحظر بيع الالعاب النارية

السكوت على الفساد خير وافل

من الاستاذ خليل محمد خليل المحامى ومدير الادارة القانونية والمستخدمين بشركة المقاولات

قرأت فى عدد اخبار اليوم الصادر بتاريخ ١٩٦٢/١٢/٨ عما كتبه سيادتكم عن موظفى المؤسسات العامة الذين يرتكبون الكثير من الفساد والاهمال والتقصير ويعزون التمائم ويلزمون الصمت ... الخ

واصارحكم القول انى اصبحت من دعاة السكوت على الفساد والاهمال والبكم قصتى

كنت اشتغل بالمحاماه ابتداء من تاريخ حصولى على ليسانس الحقوق فى سنة ١٩٤٨ وكان السيد / عبده الامام السعيد المقاول بالمنصورة احد عملاء المكتب منذ اكثر من عشر سنوات

ولا اخفى عليكم انه كان عميلا طيبا وكانت تربطنا روابط الود والثقة والمحبة والاحترام ثم انضم سيادته الى القطاع العام واصبحت منشأته شركة تابعة للمؤسسة المصرية العامة للمقاولات والانشاءات التى عينته مفوضا لادارة الشركة .

وقد اختارنى سيادته دون ان اتقدم له اى طلب العمل فى شركته مديرا لادارة الشئون القانونية والمستخدمين .

وقمت بتصفية اعمال مكتبى وضحيت بارباح المهنة التى كانت تزيد كثيرا على المرتب المحدد لوظيفتى الجديدة واستلمت العمل بالشركة ابتداء من اول يوليه سنة ١٩٦٢

وسرعان ما تبينت ان اوضاع الشركة ينقصها النظام وان الاختصاصات غير محددة حتى ان اكبر موظف فى الشركة وتقاضى مرتبا شهريا قدره مائة جنيه قرر فى خطاب رسمى انه لا يعرف وضعه فى هذه الشركة

وتصوروا سيادتكم ان بعض الموظفين يتم تعيينهم فى الشركة دون علم ادارة المستخدمين ومن ضمن هؤلاء الموظفين من يمنع القانون تعيينه بسبب قرابته لبعض المسئولين بالشركة

كما تبينت ان الشركة تقوم بتشغيل العاملين فيها اكثر من ساعات العمل القانونية

وساءت معاملتهم لدرجة قد تصل الى الضرب – ناهيك عن الشتم والسب

وحاولت ان اكون الناصح الامين للرجل الذى تربطنى به روابط المحبة والثقة والاحترام لصالح الشركة التى اصبحت احد رجالها ولصالح الرجل هو نفسه

ولكن الانسان بطبعه يقرب اليه من ينافقه ويتزلف اليه ويمتدح اعماله ويتستر على عيوبه

واستعد منى مفوض الشركة الصديق القديم والعميل الطيب وراح يعمل على مضايقتى والول الالالى ولم يمض على عملى فى الشركة سوى اشهر ثلاثة

ولما اعيتنى الحيـل قدمت مذكرة بتاريخ ١٩٦٢/١١/٢٥ عن اوضاع الشركة ضمن خطابات مسجلة الى كل من السادة رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للمقاولات والانشاءات ومحافظ الدقهلية ومفوض شركة عبده الامام السعيد للمقاولات بالمنصورة ..

وطلبت فى هذه المذكرة اعادة لتنظيم الشركة على اسس صحيحة بمعرفة احد الخبراء الفنيين بالمؤسسة التابع لها الشركة ..

اتدرون سيادتكم ماذا حدث فور علم الشركة بهذه المذكرة !!!

امر بغلق مكتبى وحجزى بالشمع الاحمر

وقام بتكوين لجنة من بعض خصومى لجرد مستنداتى وفحص اعمالى (كذا !!)

وارسلت تلغرافات عديدة الى جهات متعددة اطلب فيها قيام لجنة من المؤسسة او النيابة الادارية باجراء تحقيق شامل فى اوضاع الشركة

ولم يكن حظ هذه التلغرافات باحسن حالا من المذكرة التى قدمتها للمؤسسة والسيد محافظ الدقهلية بتاريخ ١٩٦٢/١١/٢٥

وما زالت هذه اللجنة المكونة من خصومى تقوم بجرد مستنداتى ولم تفرغ منها حتى كتابة هذه السطور

والغرض من ذلك هو التشهير والانتقام منى جزاء وفاقا على عدم سكوتى على الاهمال والفساد والتقصير

انى الآن لا اطلب اكثر من قيام لجنة من المؤسسة الجديدة التى تتبعها الشركة ومن المؤسسة المصرية العامة للمقاولات والاسكان والمبانى العامة باجراء تحقيق شامل فى اوضاع الشركة

واحد امرين اما ان تجد اللجنة ان شكواى من قبيل البلاغ الكاذب فتأمر بفصلى من العمل واتخاذ الاجراءات الجنائية ضدى .

واما ان تجد هذه اللجنة انى محق فى هذه الشكوى فتقوم بتصحيح اوضاع الشركة والتوصية بنقلى الى المؤسسة التابع لها الشركة او اى شركة اخرى حيث ان بقائى فى شركة عبده الامام السعيد للمقاولات عذاب لا يطاق

لعل كلامى هذا يصل الى اسماع السيد الدكتور عزيز ياسين رئيس مجلس ادارة المؤسسة الجديدة التابع لها الشركة ..

ولكن الا ترى ان السكوت على الاهمال والفساد والتقصير خير الف مرة من البهدلة !

اوائل المدارس العسكرية كان لهم نصيب هذا العام فى عيد العلم

انتصارات حققها العلماء

الدولة ترفع

فى خلال ساعة ونصف ساعة ، صافح الرئيس جمال عبد الناصر ٢٦٠ شابا من طليعة الشباب فى بلادنا ، بعد ان تفوقوا فى دراستهم ، فكرمتهم الدولة وسلمهم الرئيس الشهادات التى تسجل لهم تفوقهم .

والظاهرة الواضحة ان اغلب الحائزين على جوائز الدولة التشجيعية كانوا من الشباب . . وكانت ابحـاثهم على مستوى عالمى . .

والجديد فى هذا الاحتفال ، ان عددا كبيرا من افراد القوات المسلحة تسلموا من الرئيس شهادات تفوقهم .. كما سلم الرئيس الشهادات لعدد كبير من ابناء الاقطار الشقيقة .. فتحنا لهم معاهدنا ، واتحنا لهم الفرصة كاملة - كابنائنـــا - للتعلم والتفوق .. ثم كرمنا نبوغهم وتفوقهم ايضا .. !!

الرئيس جمال عبد الناصر يسلم ابنته هدى شهادة التفوق ، ان هدى كان ترتيبها الـ ١٤ فى الثانوية العـامة - ادبى - ...

الرئيس عبد الناصر يقدم كأس التفوق لواحدة من المتفوقات فى العلم

تصوير : جمال يوسف

مليون جنيه فى عيد العلم

باسمكم جميعًا ، أبعث تحية إلى
أبناء بواسل يخوضون الآن
فى اليمن أشرف المعارك ..
جمال عبد الناصر

فى الطريق الى المنصة لمصافحة الرئيس جمال عبد الناصر وتسلم شهادات التفوق

العلم

في ١٠ سنوات

الاعلام المرفوعة تحية للعلم في عيـــد العلم

هكذا بدأ الاحتفال ..

اقسم بالله العظيم ان اكون وفيا لوطني وان اضع جهدي وعلمي في خدمة المجتمع الاشتراكي العربي .. وفاء له ، لما منحني من طاقات خلاقة ، وهيا لي الدرس والتحصيل ..

والله على ما اقول شهيد

ردد هذه الكلمات في عيد العلم طليعة شباب جمهوريتنا .. لقد استطاعـــوا بجدهم ومثابرتهم ان يصلوا الى اول الصفوف .. وعلى عاتق هؤلاء تلقى تبعة مستقبل بلادنا .

والعلم اصبح الآن الوسيلة الفعالة في تقدمنا .. ، فالعلم وحده هو الذي يجعل التجربة والخطأ في العمل الوطني ، مأمون العواقب .. وبدون العـلم فان التجربة والخطأ يصبحان نزعاتعشوائية وقد تصيب مرة ولكنها تخطىء عشرات المرات ، .. لذا لم يكن غريبـا ان تضاعف الدولة اهتمامها بالتعليم ..... ويكفي ان تعرف ان ميزانية الخدمات التعليمية للجمهورية العربية المتحـدة ٩٠ مليونا من الجنيهات .

٨ مسابقات هذا العام

واول المسابقات التي نظمتها الدولة لشبابنا كانت مسابقة الاشتراكية .. وهي مسابقة ادبية وفنية .. وقد فاز في هذه المسابقة كوكب السيد فوده من مدرسة الاقباط الاعدادية ، وصالح محمد صالح من ابي حماد الثانوية ، وصابر السيد عبده من دور المعلمين والمعلمات وحيشى حسن الفرس بمدرسة بسطا الابتدائية

ـ اما المسابقة الثانية فهي المسابقة الادبية والفنية في عيد النصر .. وقد فاز فيها شريف علاء الدين من عزبة الفلاحين الاعدادية ، ونجاة محمد حسن الليجي من السيوط الثانوية ، ونعمات عبداللطيف عزيز من دار المعلمات بدمياط ، وهانم على ابو عيشة المعلمة بمدرسة اسطا .

وبجانب هذه المسابقات نظمت الوزارة مسابقة للمدرسين والموظفين في المقترحات والمشروعات لتنمية الوعي الوظيفي بينهم .. ومسابقة اخرى في عيد الام ، ومسابقة في الوعي الديني .

وفي عيد الثورة العاشر عقدت ادارة الشئون العامة بوزارة التربيـة والتعليم مسابقتين .. الاولى خاصة بالموظفيـن والمدرسين اما المسابقة الثانيـة فقـد كانت خاصة لطلبة المدارس الثانويـة ومدارس المعلمين والمعلمات .

والمسابقة السابعة كانت من القراءة الشتوية .. واستهدفت وزارة التربيـة والتعليم من ذلك نشر الوعي القومي بين الطلاب وشغل اوقات فراغهم بما يعـود عليهم بالنفع .. وكان الاوائل هم فتحي سعيد عبد العال ، والسيد محمد محمد مبروك ، وجميل عبد الغفار .

اما مسابقة القراءة الصيفية فقـد اشترك فيها الطلاب والمدرسون والموظفون .

العلم في عشر سنوات

والتقدم العلمي الذي حققناه خـلال السنوات العشر الماضيـة يؤكد اننـا الآن على مستوى عالي في ابحاثنـا ودراسات جامعاتنا .. يكفي ان تعرف ان ميزانية الجامعات زادت من حوالي ٦ ملايين جنيه عام١٩٥٢ الى ١٣ مليون جنيه سنة ١٩٦٢ .. !!

بل ان عدد الكليات الجامعية زادمن ٢٩ كلية في عام١٩٥٢ ليصبح ٤٢ كلية علاوة على معهد الدراسات الاحصائية ، نفس الشيء حدث بالنسبة لطلابالجامعات حيث زاد عددهم من ٣٥ الف طالبالى ١١٤ الف طالب ..

وتضاعف كذلك عدد طلاب الدراسـات العليا فاصبح عددهم ٨٣٥٠ طالبا بينمـا كانوا في عام ١٩٥٢ لا يتجاوزون اربعة الاف طالب .

اما المعاهد العليا فقد اصبح عددها خمسة عشر معهدا ـ موزعة عـلى ١٤ محافظة ـ تضم ٧٥٠٠ طالب .. وكذلك اصبح عدد المعاهد العليا الفنيـة ٢١ معهدا تضم ١٨ الف طالب وطالبة .

وبلغ عدد مراكز التدريب المهني ٢٠ مركزا ، تخرج فيها اكثر من ٢١ الف طالب وطالبة . والنشاط الواضـح في

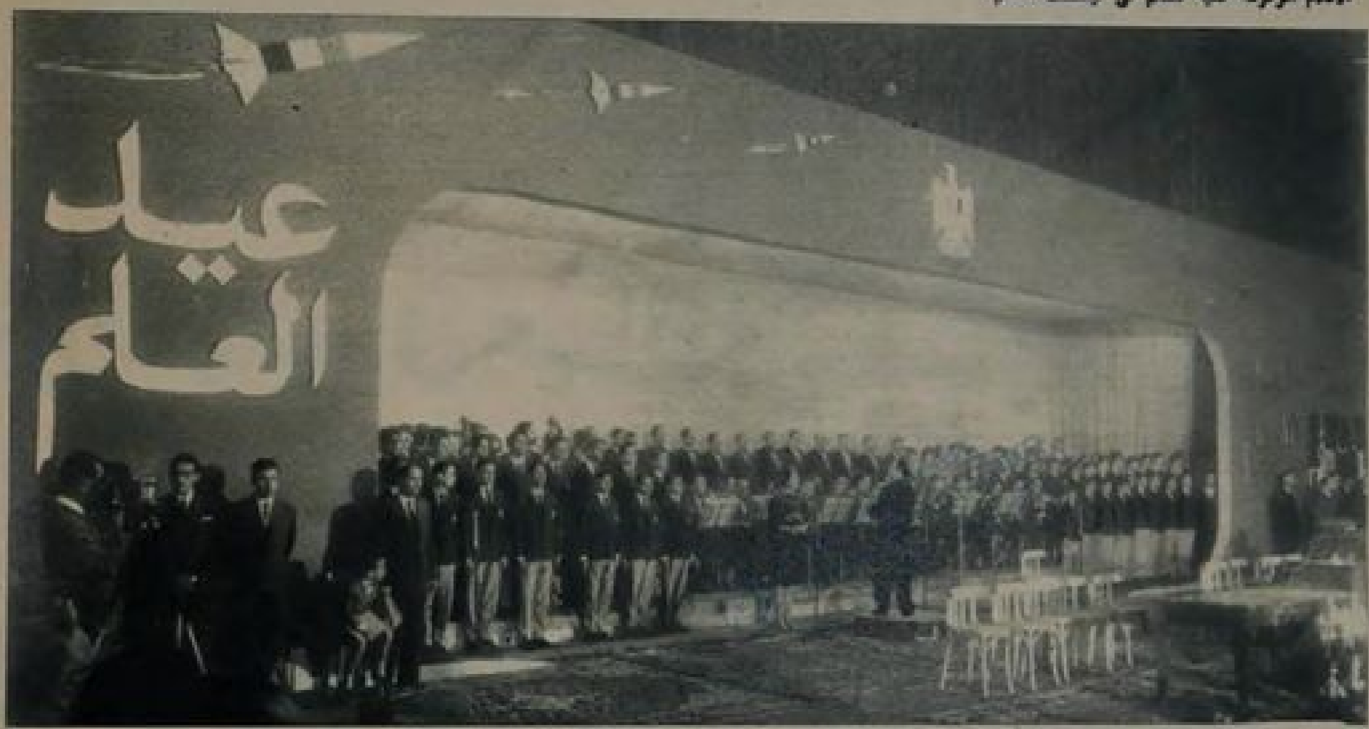

طلبة وطالبات المعاهد العليا ينشدون نشيد « عيد العلم » و « ناصر »

علاقاتنا الثقافية يؤكد الدور الخـطير الذي تلعبه جمهوريتنا في المجـال الخارجي .. فقد تم عقد خمسينمعاهدة ثقافية ، وتم افتتاح ٣٤ مكتبا ثقافيـا و ٢٣ مركزا ومكتبة ثقافية ، كما انشئت مدرسة ثانوية عربية نموذجية بالرباط .. وجامعة شعبية في الخرطوم وفي العـام الماضي انشئت مدرسة ثانوية في مقديشيو بالصومال .

وفي فرع جامعة القاهرة بالخرطـوم توجد كليات التجارة والحقوق والاداب .. وبها ١٥٠٠ طالب وطالبة .. كمـا ساهمت جمهوريتنا في انشاء جامعـة بيروت العربية .. وتبنى الجمهورية الآن مقرا للاكاديمية العربية في روما لتوفير سبل الدراسة للمبعوثين، والاشراف على تنظيم المعارض الفنية والتبادل الفنيين .. كما يجري العمل في بناء معهد الدراسات الاسلامية بمدريد .. وفيهذا العام سيتم انشاء معهد الدراسـات الاسلامية بالمغرب .

وفي مجال البعثات اصبح لنـا بالخارج ١٠٨٧ طالبا في بعثة حكوميـة و ٨٠٨ في اجازات دراسية و ٢٢٧٥ طالبا يدرسون على نفقتهم الخاصة .

٢٥ الف طالب من انحاء العـالم

والطلبة الوافدون الينا من دولالعالم فريقان .. اولهما قائم على منـح دراسية تقدمها جمهوريتنا ويبلغ عددهـا حاليا ٢٨٦٨ منحة .. والفريق الثاني يدرس على نفقته الخاصة ويبلغ عـدد افراده حوالي ٢١ الف طالب . وقـد بلغ عدد الطلاب المقبولين بكلياتالجامعات من الطلبة الوافدين حوالي الفي طالب

واصبحت القاهرة مصدرا للاشعـاع الثقافي والتعليمي .. يكفي ان تعلم ان لنا ٢٣٣٢ مدرسـا معارا في الوطـن العربي .. وفي بلاد افريقيا ٢٥٤ مدرسا وفي آسيا ١٠ مدرسين وفي دول اخـرى تسعة . وبذلك يصبح مجموع المدرسين المعارين ٢٥٠٥ مدرسين .. هذا بالاضافة الى ١٢٢ استاذا جامعيا معـارا للجامعات العربية والاف المدرسيـن المعارين للجزائر .

القوات المسلحة

وفي القوات المسلحـة رفع الحاجز المصطنع الذي كان موضوعا بين افراد القوات المسلحة والوعي القومي .. اما المنشآت التعليميـة فهي الكليـات العسكرية التي تضم الكلية الحربية وتغطي فروع القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية بالضباط .. وهناك كـذلك الكلية الفنية العسكرية التي تخـرج الضباط المهندسين .

والدراسات العليـا تشمل الفرق العامة والخاصة والفنية لمختلف العلوم والفنون العسكرية .. وهناك ايضـا معاهد الدراسات العليا وكلية اركان الحرب . كما اوفدت البعثات العلمية والعسكرية للخارج لرفع المستوى العلمي والعسكري لافراد القوات المسلحة .

كما تم انشاء مدارس ضبـاط الصف المعلمين والمظلات والصاعقـة والحدود والساحة العسكرية وغيرها من المدارس الفنية .. كما انشئت مدارس التحرير داخل القوات المسلحة .

وبالنسبة لمجندي القوات المسلحة . وضع لهم نظام يبيح لهم الالتحـاق بالجامعات العربية عن طريق الانتساب .

ولما كانت القوات المسلحة تعتبر احد القطاعات المتجهـة في المضمار العلمي في الجمهورية العربية المتحـدة . لذا اصبحت تاخذ مركزها في احتفالات عيد العلم بتكريم النابغين والمتفوقين في المضمار العلمي .

تطوير الدراسة بمعاهد وزارة الداخلية

انشئت مدارس الثقافة التي يتلقى بها جنود الشرطة ما يتصل باعمالهم من ثقافة قانونية وادارية . الى جانب ما اعد لهم من برامج التدريب العلمي والفني .

وتعتبر مدرسة ضباط صف الشـرطة ضرورة لتخريج دفعة من الشبان المثقفين الذين انخرطوا نواة لاعداد جيل جديدمن ضباط الصف المؤهلين علميا واجتماعيا وفي كلية الشرطة تتم دراسة برامج كليـة الحقوق كاملة الى جانب مواد الشرطة وانشئ ايضا معهد للدراسات العليـا للضباط .

ثم جاء دور الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية في العلوم .. ويبلغ عددهم ١٦ فائزا كان اولهم الدكتور رشدي سعيد من ابحاثه التي اجراها في مجـال الجيولوجيا . وتؤكد هذه الابحاث وجود كمياتضخمة جدا من البترول في الصحراء .. وهذه المناطق لم يتم كشفها بطريقة متكاملة حتى الآن .

ثم تبعه الدكتور عز الدين حلمي الذي دارت ابحاثه حول علم المعادنومحاولته لتطبيق هذه الابحاث على اقتصـاديات المعادن الموجودة في بلادنا .

اما الدكتور خليل عبد الغني حمودة والدكتور محمود سليمان عطية فقد كانت ابحاثهما تدور حول الدورة الزراعية ، وانتاج اصناف جديدة من الكرنب البلدي والبطيخ .

والفائز الذي سبق له الحاضـرون طويلا هو الدكتور احمدعبدالعزيزاسماعيل الذي حصل على جائزته في الطب لابحاثه عن تصلب الشرايين والطرق الحديثـة لعلاجها .. وعلاقة الغدد الصماء بكميـة الدهن في الدم .. وتغيير كمية الفروريات في دم الاطفال المصابين بروماتيزم القلب .. ونتائج استعمال جهاز فحص جديد .. وامكانه التوصل الى مواد جديدة تقلل من كمية الدهون في الدم .. وهي التي ينتج عنها تصلب الشرايين .

ثم تقدم الدكتور صلاح مراد استـاذ طب الاطفال المساعد بطب عين شمس ونال جائزته الطبية عن امراض سـوء التغذية . ثم الدكتور عثمان حسنسرور استاذ الجراحة بطب القاهرة .. فقد قدم ابحاثا قيمة اضافت جديدا الىالعلم في اجراء عملية جديدة لعلاج حـالات ضيق عظام الجمجمة وقام بتعديل جوهري لعملية الزلاق الغضروف المتقي .. وقام بتعديل اساسي للعملية الخاصة بتوصيل البطن المخي بالبركة الكبرى .

وفي العلوم الهندسية تقدم الدكتور جمال شوقي احمد شوقي لينال جائزته عنبحوثه في التربيت وتشكيل المعادن وسحبها .. ونال ايضا جائزة العلوم الهندسـية الدكتور محمد اسماعيل ابراهيم راشد الاستاذ المساعد بهندسة القاهرة عـن بحوثه المبتكرة في ميكانيكا اجنحـة الطائرات المثلثة والمنحـرفة الى الخارج

وفي العلوم البيولوجية ، فاز الدكتـور حامد خليفة استاذ الكيمياء المساعد بعلوم عين شمس جائزة الدولةالتشجيعية لانه استطاع ابتكار طريقة جديدة لتعيين المقادير الصغيرة من المواد العضويةالنسبة لعدد كبير منها ..

اما الدكتور محمد فتحي عبدالوهاب فقد اجرى ٣٦ بحثا مبتكرا كلها في الخواص الكيميائيـة والبيولوجية والاشعاعـات الذرية في الانسـان والحيوان والنبات

وفي الكيمياء ـ ايضا ـ نال الدكتور يوسف اسكندر جائزته في التفاعـلات الكيميائية الهامة ..

وفاز بالعلوم الطبيعية الدكتور محمود عبد الوهاب خليل لدراسته العلمية عن طبيعة الجوامد والتي تتضمن التركيب والخصائص الميكانيكية للمعادن ..

وفي العلوم البيولوجية ، فاز الدكتور زكريا فؤاد احمد لبحوثه المبتكرة لتحضير مواد جديدة من النباتات الصحراوية واهمية هذه المواد لتحضير الادوية ..

والدكتور عبد الرحمن عبد الحي بجائزة العلوم البيولوجية لنجاحه في تحضيـر مواد طبية جديدة لتخفيض نسبة الدهون في الدم .. وقد اشترك معه الدكتـور احمد عبد العزيز اسماعيل .

أنور سلامة وزير العمل

وزير العمل يشرح :

كيف تصبح عضواً عاملاً فى الاتحاد الاشتراكى

ما هو الفرق بين الوحدة الأساسية والوحدة الجماهيرية ؟

بقلم محمد الليثى

ان آلاف العمال يسألون عن الوحدة الجماهيرية .. وما الفرق بينها وبين الوحدة الاساسية . وهل سيكرر بعض المرشحين حكاية الانتخابات فى المؤتمر الوطنى ومجالس الادارة ليحولوا انتخابات الوحدة الجماهيرية الى (مزايدة) فى المطالب العمالية . ان المعركة السياسية والباب الضيق الذى سيدخل منه الاعضاء العاملون الى الاتحاد الاشتراكى . لن يسمح للانتهازيين والنفعيين بتكرار هذه العملية .. ان وزير العمل جلس ٤ ساعات مع رؤساء النقابات العامة يشرح لهم قانون الاتحاد الاشتراكى .. وهذه هى قصة الاسئلة والاجوبة ..

جلست فى وسط رؤساء النقابات العامة بالفرع الكبير بالمؤسسة الثقافية العمالية استمع الى شرح وزير العمل لقانون الاتحاد الاشتراكى العربى ... وطلب الوزير (سبورة) للشرح وكان السؤال الاول . ما هو الفرق بين الوحدة الاساسية والوحدة الجماهيرية ...

وكان الجواب ..

ان الوحدة الاساسية وحدة جغرافية مثل القرية والمركز والقسم فى محافظتى القاهرة والاسكندرية .

والوحدة الجماهيرية هى كل مؤسسة يعمل بها ٥٠ عاملا فاكثر ولا يشترط فى كل مؤسسة يعمل بها ٥٠ عاملا أن تكون وحدة جماهيرية بل يجوز ضم هذه الوحدة الى وحدة أخرى .. كما يجوز أن تكون هناك أكثر من وحدة جماهيرية فى المؤسسات التى يعمل بها ٥٠٠٠ عامل فاكثر وفيها أقسام مستقلة ويعمل فى كل قسم أكثر من ٥٠ عاملا وطلب العمال مزيدا من الشرح فى هذه النقطة ..

فقال الوزير : سأضرب أكثر من مثل فى البنوك والنسيج والنقل ..

مثلا البنك الاهلى يعمل فيه ٣٠٠٠ موظف منهم فى المركز الرئيسى ١٥٠٠ عامل ومنهم فى الفروع ١٥٠٠ عامل وفى كل فرع أكثر من ٥٠ عاملا . يعتبر المركز الرئيسى وحدة جماهيرية .. وكل فرع يعتبر وحدة جماهيرية مستقلة .. ومثل ثان .. مصنع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى .. انه يتكون من مجموع مصانع فى الغزل والنسيج والصباغة ومحطات الكهرباء والمياه . يجوز اعتبار كل فرع وحدة جماهيرية ... ومثل ثالث .. مؤسسة النقل بالقاهرة . فيها فروع فى القبة والعباسية وشبرا والجيزة يجوز اعتبار كل فرع منها وحدة جماهيرية مستقلة .. والهدف من هذا هو انه لا يجوز مساواة وحدة جماهيرية يعمل ١٦ الف عامل كمصانع المحلة الكبرى بوحدة جماهيرية يعمل بها ١٠٠ عامل ..

ازدواج العضوية

وسأل أحد العمال : هل يجوز للمواطن أن يجمع بين عضوية اللجنة الاساسية بالنسبة لمحل السكن وعضوية الوحدة الجماهيرية بالنسبة لمحل العمل ؟

فقال الوزير .. لا يجوز الجمع بين العضوية .. ومن الافضل للعامل الذى يريد أن يرشح نفسه لعضوية الوحدات أو اللجان فى الاتحاد الاشتراكى العربى أن يتقدم عن طريق الوحدة الجماهيرية لان المصنع هو المكان الذى تلتقى فيه وتتعارف ويعرف بعضنا بعضا .. أما اذا رأى العامل أنه معروف فى القسم الذى يسكن فيه وفرصته أكبر فى النجاح فيجوز أن يتقدم عن طريق الوحدة الاساسية ..

فقال أحد العمال .. وهل يجوز أن يتقدم مواطن عن طريق قريته .. ؟

فقال الوزير يجوز بشرط أن يكون مقيما فى القرية . وسأل أحد العمال : فى هذه الحالة هل يجوز نقل التذكرة الانتخابية من محل الاقامة الى مكان المصنع ...

فقال الوزير : ليس هناك ما يدعو لذلك لان الانتخاب سيكون عن طريق القيد فى كشف الاجور بالمصنع كما حصل فى انتخابات المؤتمر الوطنى .

وسأل أحد العمال : هل من الممكن أن تسقط احدى الوحدات الجماهيرية من الحصر .. وكيف يتم اعلان الوحدات الجماهيرية ... فقال الوزير : كل عمل معرض للسهو والخطأ ونحن بشر .. وسيصدر بيان من الاتحاد الاشتراكى العربى بأسماء الوحدات الجماهيرية وأماكنها .. وقد حصرنا الوحدات الجماهيرية التى يعمل بها ٥٠ عاملا فاكثر عن طريق مؤسسة التأمينات الاجتماعية . كما انتدب عدد من مفتشى وزارة العمل للتحقق من البيانات . كما اعتبرنا وحدات عمال الحكومة والمؤسسات العامة ذات الصفة الادارية عن طريق الوزارات التابعين لها .

وسأل أحد العمال هل يجوز لاحد أعضاء المؤتمر الوطنى أن يتقدم للترشيح فى الوحدة الاساسية أو الوحدة الجماهيرية .

فقال الوزير : نعم يجوز له الترشيح اذا أراد أن يتقدم للقاعدة الشعبية ليصل الى عضوية المؤتمر فى المحافظة

الطريق الى الاتحاد

ونظرت الى أكثر رؤساء النقابات العامة فوجدت أكثرهم أعضاء بالمؤتمر الوطنى . ونظرت الى الجزء الاخر المتطلع الى درجات العضوية فى الاتحاد الاشتراكى العربى ..

وسألت نفسى كيف يصل أحدهم الى المؤتمر العام .. ان طريقه يبدأ بالعضو العامل .. ثم عضوية الوحدة الاساسية ثم عضوية لجنة المحافظة .. ثم مؤتمر المحافظة .. ثم المؤتمر العام ..

وكانت التجربة التى سلكها العمال الذين وصلوا الى عضوية المؤتمر الوطنى ، تقوم على الدعاية كشأن كل انتخابات . ولكن بعض المرشحين ركز دعايته فى المطالب العمالية ، وظن أن المؤتمر الوطنى جمعية عمومية يمكن أن يناقش فيها المطالب العمالية . واستغل بعض المرشحين المنافسة النقابية ، وحاول أن يحرج اللجنة النقابية فى المصنع عن طريق المطالب المفرغة . وكانت معظم الغالبيات .. لبعض المنافسين فنافسوا عضوية المؤتمر الوطنى ، أو عضوية مجلس ادارة الشركة .. ثم نجح فى عضوية المؤتمر الوطنى ونقض العهد ، وتقدم لعضوية مجلس الادارة وهو فى ظل عضوية المؤتمر الوطنى . وحاول زميله الذى تنازل له وساعده فى عضوية المؤتمر الوطنى أن يذكره بالعهد الذى نقضه ، ولكن الوصول الى مراكز القيادة حجب العهود والمواثيق .. فكانت عضوية مجالس الادارة فتنة فى بعض الشركات وأعلنت طابع المطالب العمالية . وحول بعض المرشحين المكاسب الاشتراكية الى حقوق لا تقابلها واجبات . نسوا معركة الانتاج وظنوا أن المصانع دجاجة تبيض الذهب .

وحاولوا بعضهم ذبح الدجاجة مرة واحدة .. ان الميادين الجديدة مطلوب منها أن تقيم التوازن بين الحقوق والواجبات .. بين الانتاج والارباح .

نسى المرشحون لعضوية المؤتمر الوطنى أنها عضوية سياسية يتحملها العضو ممثلا عن القطاع الذى يمارس فيه نشاطه وهو فى داخل المؤتمر يمثل مجموع الشعب ومصالح الشعب . ونسى المرشحون لمجالس الادارة أنها تمثيل سياسى واقتصادى واجتماعى لتنفيذ أول تجربة اشتراكية ثورية عربية . وحولوا الميدان الواسع الى طريق ضيق !

والحقيقة أن جماهير العمال كانت واعية فى انتخابات مجالس الادارة ولكن هذا لم يمنع من تسلل بعض العناصر غير الواعية الى مقاعد مجالس الادارة . وهذا لا بد منه فى بداية التجربة ..

المعركة الثالثة

وتجتاز المعركة السياسية الثالثة . فان لها باب ضيق يجب أن يدخله كل مرشح أولا .. ان سياسة الباب الضيق لا تسمح لاصحاب (الكروش) من الرجعيين والانتهازيين والنفعيين بالدخول . ان الباب أمامه (تحريات) لا يسمح بالدخول الا للعناصر النظيفة التى تنبثق الاشتراكية من واقع الحياة التى يعيش فيها . ومن واقع الخلق الذى تتعامل به مع المجتمع .

ومن ظروف الماضى السياسى أو الاجتماعى لكل مواطن . فقد كان الرجعيون والانتهازيون أكثر الناس جراحا بالاشتراكية . وما عنت الاشتراكية بهما لمصالحهم باسم الشعب وضعوا أيديهم فى جيوبهم .. واعطوا ظهورهم بمصالح المجتمع الاشتراكى ..

فماذا سيقول المرشحون الجدد .. هل يتقدمون بالكاكولات ويطبعون المنشورات تحمل صورهم الجميلة . لقد قرأت فى انتخابات المؤتمر الوطنى ومجالس الادارة كل ما يتصوره العقل من المطالب العمالية .. ولا أدرى ماذا سيخترعون فى الانتخابات القادمة .. والمشكلة أن الانتخابات القادمة على درجات على مستوى الوحدة الاساسية والمحافظة والمؤتمر العام ..

ان جماهير العمال وحدها هى التى تملك حق الكلام الآن .. فاذا كانت قد خدعت فى بعض المرشحين فى المؤتمر الوطنى . أو مجالس الادارة .. فانها لن تنخدع هذه المرة . بل ستنظر الى الماضى البعيد .. الماضى السياسى والاجتماعى لكل مرشح .. وتنظر الى الحاضر .

وحل العقيدة الاشتراكية كلمة على اللسان .. أو عقيدة فى القلب والدم . ثم تنظر الى المستقبل لتختار الرجل الاشتراكى فى أول تجربة لاشتراكية الوطن العربى .

محمد الليثى

الجامعات وحدات جماهيرية

العمل الرئيسى الآن فى حياتنا السياسية هو دعم وانجاح تجربة الاتحاد الاشتراكى العربى ... هو خلق هذا التنظيم بحيث تثق فيه الجماهير ويتولى القيادة فيه افضل العناصر الصالحة ولا يجب فقط أن تطبق هذه القاعدة النسبة للقطاعات العريضة من الاتحاد الاشتراكى من أنها تضم التنظيمات الديمقراطية لانه من المفهوم ان هذه التنظيمات ستصب فى الاتحاد الاشتراكى . ولا تأتى اهمية الجامعات فى تكوين الاتحاد الاشتراكى من انها تضم أكبر نسبة من المثقفين بين كل القطاعات بل ان الاهمية الحقيقية لها انما هى فى كونها تخرج كل عام الافا من هؤلاء المثقفين وفى رؤوسهم تجربة ديموقراطية يستقونها من التنظيمات الجامعية

مع نهاية الدكتور الماضى اسدلت ستائر الختام على أكبر مهزلة جامعية شهدتها القاعات العريقة ... انتهت تماما تجربة الاتحادات الجامعية وباءت بما هو أسوأ من الفشل .. بالإستهجان .

كان ممثلو الاتحاد يبحثون عن المرشحين ليكملوا العدد القانونى اللازم لهم .. وكان المرشحون بدورهم يبحثون عن الطلاب .. فشلت كل المساعى لجر الطلبة الناخبين من البوفيه الى الصناديق الغريبة .

فى جامعة الاسكندرية فاز ١٠٦ طلاب بالتزكية لان أحدا لم يرشح نفسه ضدهم .. وانحصرت المنافسة بين ١٣٤ طالبا . والمطلوب اختيار ١٠٠ طالب منهم ! ..

فى جامعة القاهرة فاز رئيس اتحاد الطلاب فى الجمهورية بـ ٦٠ صوتا من بين ١٥٠٠ ناخب .

ان . آخر ساعة . تقدم رأى الاساتذة والطلبة فى كيفية خلق تجربة ديموقراطية داخل الجامعة .. وحتى لا تتكرر مهزلة الاتحادات ـ القائمة الآن ـ فى التجربة الجديدة للاتحاد الاشتراكى .

يقول الدكتور . عبد الحليم الأستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة القاهرة :

ـ ان انصراف الطلبة عن الاهتمام بانتخابات الاتحاد راجع الى عدم احساس الطلبة بدور الاتحاد فى حياتهم الاجتماعية .. فالاتحاد يهتم بمسائل تخص فريقا من الطلبة فقط . وتنحصر مهمته فى النشاط الرياضى والرحلات والحفلات .. ولكن المسائل التى تعتبر حيوية بالنسبة للطلاب جميعا كالكتب والمذكرات المطبوعة التى يسقط الطلبة فيها ضحايا للناشرين .. ومكاتب خدمة الطلاب مثلا .. كل هذه المشاكل لا تجد حلا فى الاتحاد الذى يقف موقفا سلبيا من جميع المشاكل الجادة التى يعيشها المجتمع الجامعى وتؤثر فى امكانية ازدهاره وعلاج عيوبه .

الحبيب العناصر

واذا كنا نريد جلب الطلبة الى التنظيم الديموقراطى الجديد . فلن يحدث هذا الا اذا لمس الطلبة جهود التنظيم فى خدمتهم .. ويجب أن يأتى التنظيم الجديد نابعا بنفسه من جماعة المثقفين بالاتحادات الجامعية .. فهذه الوجوه التى لا تتغير منذ سنوات . والتى تشكل الحبيب عناصر الطلبة فى الدراسة . خطر على سمعة التنظيم الجديد ..

وأنى أؤكد أن رسوبها وبقاءها فى الكليات سنوات متعددة راجع أساسا الى عدم رغبتها فى ترك الجامعة لتستمر فى أعمال الاتحاد .. وهذه المجموعة فى رأيى حائل قوى بين اقتناع الطلبة بجدوى الاتحاد لانهم أساسا لا يتمتعون بسمعة طيبة بين زملائهم .

ويرى الدكتور أنيس أن خلق القيادات الجديدة يجب أن يتم عن طريق التجربة الديموقراطية الكاملة فى نطاقات محدودة

اقصاء الاساتذة

أ.د. حسن همام رئيس اتحاد الطلاب السابق فيقول :

الذى يلزم التجربة الجديدة فى الجامعة أن تتيح للطلبة مسئوليات أكثر وسلطات تنفيذية داخل اطار الجامعة .. كما يلزم اقصاء الاساتذة تماما عن الاشراف أو حتى مجرد العضوية فى التحادات الطلبة .

الجامعة بخير . والشباب بخير . وانا واثق من نجاح التجربة الجديدة فى الجامعة اذا استقالت من أخطاء الاتحاد .

رأى الاتحاد

وذهبت الى عابدين وفى مبنى الاتحاد القومى القديم قابلت محمد قطب شاهين وكيل اتحاد الطلاب بالجمهورية

وانا معه فى ضرورة فصل لجان الاساتذة عن لجان الطلبة تماما .. ولا يكون للجان الاساتذة أى اشراف أو سلطة على لجان الطلبة .

وسألت عن رئيس اتحاد الطلاب فقيل لى انه يقابل وزير الشباب فى بعض الشئون الهامة .. وتذكرت ان ابواب المسئولين فى الجامعة وفى وزارة الشباب والاتحاد القومى مفتوحة لممثلى الطلبة كما قيل لى دائما .. ولكننى لا أعرف ماهى المسائل التى تبحث فى هذه المقابلات !

آخر ساعة كانت هناك

قصة الـ ٩٦ ساعة التى قضاها على صبرى فى كولومبو ..

بعد ٩٦ ساعة من العمل المتواصل فى كولومبو ، عاد على صبرى الى القاهرة .

كولومبو : رسالة خاصة لآخر ساعة

دانت الجمهورية العربية المتحدة فى الاسبوع الماضى بدور ايجابى فى حفظ السلام . ولم يحدث أن تخلت القاهرة منذ انتهجت سياسة عدم الانحياز عن مسئولياتها نحو السلام العالمى .

وقد تألقت الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر كولومبو لانها كان لديها شىء محدد تقوله .. ان نظرتها الى نزاع الحدود بين الهند والصين لم تكن نظرة سلبية ، وسبق أن أعلنت القاهرة صراحة ان على مؤتمر كولومبو أن يحاول القيام باجراء ايجابى لتمهيد الطريق أمام الهند والصين لتسوية نزاعهما ، والا يكتفى بتوجيه نداء الى الطرفين بالتفاوض .

بهذه الفكرة طار السيد على صبرى عضو مجلس الرئاسة ورئيس المجلس التنفيذى الى كولومبو لحضور مؤتمر دول عدم الانحياز الست ، وهى سيلان وبورما وكمبوديا واندونيسيا وغانا والجمهورية العربية المتحدة .

وكانت السيدة سريمافو باندرانايكة رئيسة وزراء سيلان قد وجهت الدعوة الى عقد المؤتمر لتوحيد جهود الدول غير المنحازة تجاه مشكلة الحدود بين الهند والصين . اذ انه لما كانت هذه المشكلة تهدد مستقبل حياد الهند فانها تهدد بالتالى كيان المجموعة الحايدة ويجب أن تتخذ المجموعة اجراء جماعيا بصددها .

وفى ١٠ ديسمبر انعقد المؤتمر فى مبنى مجلس الشيوخ بكولومبو عاصمة سيلان ، ورفرفت فوق المبنى أعلام الدول الست المشتركة فى المؤتمر ، وتحولت انظار العالم اجمع الى مكان المجتمعين ، فوصل عشرات من الصحفيين والمصورين ومراسلى وكالات الانباء العالمية الى كولومبو وبدأت أجراس وكالات الانباء تدق فى جميع عواصم العالم لتنقل انباء المؤتمر أولا بأول .

وحضر المؤتمر أيضا وفد هندى برئاسة كومار سكرتير وزارة الخارجية الهندية ، ووفد صينى برئاسة هوانج شن نائب وزير الخارجية الصينية ، واقتصر دورهما كمراقبين على توضيح وجهة نظر دولتيهما دون الاشتراك فى المحادثات الرسمية .

وقد افتتحت السيدة سريمافو باندرانايكة المؤتمر بكلمة أعربت فيها عن أملها فى أن يتمكن المؤتمر من تمهيد الطريق نحو اجراء مفاوضات مباشرة بين الهند والصين ، وتلاها رؤساء الوفود الاخرى فالقوا كلمات استغرقت ساعة كاملة .

وامتازت كلمة الجمهورية العربية المتحدة التى القاها السيد على صبرى بأنها أوردت عدة مبادىء محددة تحكم هدف المؤتمر والفلسفة التى يجب أن يعتنقها وطريقة الاجراءات فيه ..

وهذه المبادىء هى :

١ — ان الدول المشتركة لاينبغى لها ان تقف موقفا سلبيا من المشكلة ، ولكن الواجب يقتضيها أن تعمل وفقا لمبادىء عدم الانحياز التى اتفق عليها فى باندونج والتى تهدف الى أن يسود السلام العالم .

٢ — انه ليس من مهمة المؤتمر ان يقوم بدور المحكمة وأن يصدر أحكامه على الفريقين المتنازعين ، ولكن مهمته باعتباره صديقا للطرفين أن يعمل على اجتماعهما معا لتسوية خلافهما فى جو يسوده الود .

٣ — ان الشرط الاول للحل الذى يجب الوصول اليه هو عدم احتفاظ أى من الجانبين بأى جزء من الارض يكون قد استولى عليه بطريق العمليات العسكرية .

٤ — ان جلسات المؤتمر ينبغى أن تكون سرية حتى لاتؤدى أساليب الدعاية والعلانية الى التأثير فى سير المؤتمر ، وانه ينبغى أن يقتصر المؤتمر على رؤساء الوفود .

فى يوم انعقاد المؤتمر وصل السيد على صبرى عضو مجلس الرياسة ورئيس المجلس التنفيذى الى كولومبو .. واستقبلته باندرانيكة فى المطار .

وفد بورما يتناقش فى الاقتراحين اللذين قدمهما على صبرى للمؤتمر باسم الجمهورية العربية المتحدة ..

كان وفد الجمهورية العربية المتحدة متألقا فى اجتماعات مؤتمر كولومبو السرية كان وقت على صبرى مشغولا كله خارج المؤتمر بالمقابلات والمحادثات مع رؤساء وفود الدول الست التى اشتركت فى المؤتمر . وكان وقته مشغولا كله

يقدم الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر تقريره عن المؤتمر

وقد وافق المؤتمر على اقتراح السيد على صبرى بجعل جلسات المؤتمر سرية ، وكذلك وافق على اقتراحه الخاص بتسمية المؤتمر « مؤتمر الدول الست الافريقية الاسيوية غير المنحازة » .

وكان السيد على صبرى قد حمل خطابا من الرئيس جمال عبد الناصر الى السيدة سريمافو باندرانايكة رئيسة وزراء سيلان اعرب فيه عن رأيه فى أن المؤتمر يجب أن يمهد الطريق لتسوية نزاع الحدود بين الهند والصين ، والمعروف أن الرئيس جمال عبد الناصر كان من أول زعماء العالم الذين سارعوا باعلان رأيهم عند بداية النزاع واقتراح بعض الحلول التى يمكن أن تستنير بها الهند والصين فى الوصول الى تسوية نهائية لخلافاتهما .

وقام السيد على صبرى باجراء اتصالات واسعة مع رؤساء الوفود طوال فترة انعقاد المؤتمر التى استغرقت ثلاثة أيام حتى يضمن وحدة الصف اللازمة لاتخاذ القرارات بالاجماع .

وفى اليوم التالى قدم السيد على صبرى اقتراحين الى المؤتمر :

الاول : اقتراح بحل وسط لتحقيق السلام بين الهند والصين وذلك بأن تتقدم القوات الهندية حتى تصل الى خط المراقبة الصينى الذى كان قائما يوم ٧ نوفمبر ١٩٥٩ وأن تنسحب القوات الصينية فى الداخل الى الخط الذى كان قائما يوم ٨ سبتمبر ١٩٦٢ ، وذلك حتى يتسنى انشاء منطقة حرة مجردة من السلاح تفصل بين قوات الدولتين ويمكن أن تشرف عليها قوات بوليسية مدنية .

الثانى : اعتبار مؤتمر كولومبو مؤتمرا تحضيريا لعقد مؤتمر كبير فى القاهرة تحضره جميع دول عدم الانحياز التى اشتركت فى مؤتمر بلغراد وذلك حتى يمكن بحث مشكلات النزاع بين الهند والصين على نحو اوسع وادق .

وكانت اقتراحات الجمهورية العربية المتحدة محور بحث طويل فى المؤتمر ، ويبدو انها كانت فى الغالب سبب استمرار المؤتمر فترة أطول ، فقد عكفت الوفود على دراسة الاقتراح العربى ، وطلب ايضاحات له ، ودراسة خرائط مناطق النزاع .

وقد تقدمت كل من اندونيسيا وغانا باقتراحين آخرين يهدفان ايضا الى انشاء منطقة حرة بين قوات الدولتين وتؤكد وقف اطلاق النار الفعلى بينهما .

وفى ١٢ ديسمبر اختتم مؤتمر الدول الست الافريقية الاسيوية غير المنحازة أعماله فى كولومبو وقرر ايفاد السيدة سريمافو باندرانايكة رئيسة وزراء سيلان الى نيودلهى وبكين لابلاغ زعمائهما بقرارات المؤتمر . وقرر المؤتمر ابقاء تفاصيل هذه القرارات سرية حتى يتم ابلاغها الى الهند والصين .

ولكن البيان النهائى للمؤتمر اوضح أن الدول الست اتفقت فيما بينها بالاجماع على اقتراح يستهدف اجراء مفاوضات مباشرة بين الهند والصين لتعزيز قرار وقف اطلاق النار على أن يعقب ذلك محادثات ثنائية لتسوية أسباب النزاع بينهما .

كما قرر المؤتمر انه يجب الا تنتهى جهوده فى السعى لاجراء مفاوضات بين الهند والصين بانتهاء هذا المؤتمر فى كولومبو ، بل يجب أن يواصل هذه الجهود حتى يتحقق التفاوض المباشر بين الحكومتين للوصول الى تسوية نهائية لنزاع الحدود .

وفى يوم السبت الماضى عاد الى القاهرة السيد على صبرى بعد أن قام برحلته الى بلاد الشرق البعيدة من أجل السلام .

داخل المؤتمر يتتبع المناقشات والمشاركة فيها .
لقد كان مؤتمر كولومبو هو اول خطوة فى طريق السلام بين الصين والهند .

السلال

ماكميلان

لماذا تتآمر انجلترا على ثورة اليمن ؟

اذا اردنا أن نعرف لماذا تقاوم بريطانيا ثورة اليمن ، وتتآمر ضدها ، ولماذا تتحالف مع القوى الاستعمارية الاخرى والقوى الرجعية فى المنطقة لوقف رياح التغيير التى تهب قوية عنيفة ، فان اسباب ذلك تكمن فى عدن ومحميات جنوب اليمن .

لقد احست بريطانيا منذ اللحظة الاولى للثورة اليمنية بأن مصالحها فى هذه المنطقة اصبحت مكشوفة فى العراء ، ومعرضة للخطر . فلقد اعتمدت بريطانيا فى كل مشروعاتها الاستعمارية التى تضمن بها استمرار وجودها فى عدن والامارات على بقاء الحكم الرجعى المتخلف فى المملكة المتوكلية اليمنية . وكان قيام ثورة اليمن يعنى انهيار كل الاسس التى قامت عليها هذه المشروعات .

ذلك أن عدن وامارات او محميات جنوب الجزيرة العربية تعد الجزء الجنوبى من اليمن ، وهذه حقيقة تاريخية وجغرافية لاتستطيع بريطانيا انكارها . وقد احتلت بريطانيا هذه المنطقة فى فترة من فترات ضعف الحكم المركزى فى صنعاء ، ودعمت بقاءها فيها على اساس خطتين :

الخطة الاولى هى الابقاء على تمزيق جنوب اليمن الى امارات وسلطنات باثارة النعرات القبلية وعوامل الحقد والكراهية بينها . ولم تغير بريطانيا هذه السياسة الا عندما اجتاح المنطقة مد القومية العربية والوحدة العربية بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو فى مصر ، وهكذا خرجت بريطانيا بمشروع اتحاد « الجنوب العربى » عام ١٩٥٤ . وقد ظل مشروع الاتحاد هذا يظهر ويختفى حتى قامت الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ . فعندئذ وجدت بريطانيا أن تيار القومية العربية سيجرف نفوذها فى طريقه ، وصممت عندئذ على اقامة الاتحاد بأى ثمن ، تماما كما اقامت الاتحاد الهاشمى بين العرشين العراقى والاردنى كرد على قيام الجمهورية العربية المتحدة .

أما الخطة الثانية ، وهى الاهم فكانت تعميق انفصال هذا الجزء من شمال اليمن الذى كان يسمى بالمملكة المتوكلية اليمنية . وقد ضم ائمة اليمن بحكمهم المتخلف كل الوسائل التى استطاعت بريطانيا استغلالها لتحقيق هدفها .

كان حكم الائمة ارهابيا دمويا وكان مستوى معيشة الشعب اليمنى منحطا بدرجة لامثيل لها فى العالم ، استغلت الدعاية البريطانية ذلك لتخويف الشعب فى عدن والامارات من أى تفكير فى الاتحاد مع « الجزء الشمالى » حتى لايعانى مايعانيه الشعب اليمنى .

وكان ائمة اليمن وهم من اتباع المذهب الزيدى يفرضون تفرقة طائفية بين الزيديين والشوافع لصالح الزيديين . وكانت اغلبية الشعب فى عدن والامارات من الشوافع . ووجدت الدعاية البريطانية فى ذلك مادة خصبة حيث راحت تضرب على نغمة التفرقة الطائفية فى اليمن وعندما قررت بريطانيا اقامة اتحاد « الجنوب العربى » راحت تروج لفكرة مؤداها أن هذا الاتحاد سيكون « دولة الشوافع » مقابل الدولة التى يحكمها الزيديون ويضطهدون فيها الشوافع .

وبقيام الثورة اليمنية معناه انهيار هذه الاعمدة التى كان يرتكز عليها الاستعمار البريطانى فى عدن والامارات . فالثورة اليمنية لم تقم الا لرفع مستوى الشعب ، وتخليصه من الحالة البدائية التى كان يعيش فيها ، وفى ظل الثورة اليمنية لن تكون هناك اية تفرقة بين الزيديين والشوافع اوبين اية طوائف اخرى . وهكذا جردت ثورة اليمن ، تلقائيا ، الاستعمار البريطانى من اخطر اسلحته التى كان يستخدمها لمنع أى لقاء بين الشعب فى الشمال والجنوب . اللقاء الذى يتمثل فيه الامل فى التخلص من السيطرة البريطانية .

ليس غريبا أن تحارب بريطانيا ثورة اليمن . وعندما تحارب بريطانيا هذه الثورة فهى تحارب بذلك دفاعا عن القاعدة الاستعمارية التى اقامتها فى عدن . وبريطانيا تتخذ من عدن ، بعد خروجها من السويس ومن قبرص ، قاعدة اساسية لها ، بل واحدة من ثلاث قواعد تعتمد عليها استراتيجية الدفاع البريطانية فى العالم . أما القاعدتان الاخريان فهما بريطانيا وسنغافورة ، والتمثل عدن بالنسبة لبريطانيا قاعدة تستطيع أن تضرب منها اية حركات مناوئة لها فى الشرق الاوسط فحسب بل وفى شرق افريقيا ايضا .

ولقد جعلت بريطانيا من قاعدة عدن كذلك ، قاعدة لكل الاحلاف التى تشترك فيها مثل حلف الاطلنطى والحلف المركزى ، فقد نصت معاهدة بريطانيا مع اتحاد « الجنوب العربى » على السماح للقوات بريطانيا وحليفاتها باحتلال اراضى الاتحاد .

وعندما تتآمر بريطانيا على ثورة اليمن فانها تدافع أيضا عن مصالح اقتصادية ضخمة فى المنطقة ، وتتمثل هذه المصالح فى البترول والثروات المعدنية الاخرى . فلقد اكتشفت بريطانيا البترول فى بعض مناطق الساحل الجنوبى ، ولكنها لم تبدأ فى استغلاله ، بل آثرت تخزينه حتى تنتهى من استنزاف بترول شرق شبه الجزيرة . وتوجد فى المنطقة أيضا معادن اخرى منها اليورانيوم فى حضرموت .

لقد اصبحت بريطانيا بعد ثورة اليمن تشعر بأن هذه المصالح كلها اصبحت فى خطر بعد قيام ثورة اليمن . وبقدر اهمية هذه المصالح للاستعمار البريطانى ستكون ضراوته فى التآمر على ثورة اليمن .

احمد عبد الغنى

المناقشة حول زحف الروتين

إلى المؤسسات العامة

دكتور احمد النجار

دكتور محمد كمال

كيف تحكم الشركات لائحة حرة .. والمؤسسات لائحة حكومية!

كان السؤال الخطير الذى طرحته « آخرساعة » فى الاسابيع الماضية حول زحف الروتين على المؤسسات العامة .. مثار حديث ومناقشة بين كبار المسئولين فى المؤسسات العامة .. فقد تكلم الاستاذ عبد الحميد جودة السحار وقال ان الروتين يهدد المؤسسات العامة وانضم اليه الاستاذ محمود البليدى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصوامع والتخزين ..

بينما كان راى الدكتور ابراهيم سعد الدين عضو مجلس ادارة المعهد القومى للادارة ان الروتين ضعيف امام ارادة العاملين .

واليوم ينضم الدكتور احمد النجار والدكتور محمد جمال الخيران بمؤسسة الادخار الى راى رؤساء مجالس الادارات .. ويؤكدان ان الروتين خطر يهدد المؤسسات العامة ..

يقول الدكتور احمد النجار : من المسلم به ان الروتين يهدد المؤسسات .. وذلك أمر طبيعى لان المؤسسات اصبحت مقاليد الحكومة فلابد ان يتحكم الروتين فى اعمالها كما يتحكم فى اعمال الحكومة .. وهذا امر لا يحتاج الى المناقشة بل يحتاج لتفكير عاجل لحله ..

وفى رأيى انه لابد من اطلاق العنان للمؤسسات والشركات .. ما دامت الدولة قد اختارت اعضاء مجالسها ممن الذين تثق بهم .. فلابد لكى يتحملوا المسئولية المطلقة ان يتمتعوا بالسلطة المطلقة ..

ويتلخص عمل مجلس ادارة المؤسسة فى انه همزة الوصل بين الشركات والدولة .. وبعد مترجما لرغبات الدولة لدى الشركات ..

ولكن الملاحظ الآن .. ان معظم اعضاء مجالس الشركات غير متفرغين لاعمالهم .. ومعظمهم له اعمال اخرى ويحضر اجتماعات المجلس احيانا كمستمع !

ومن ناحية ثانية .. كيف نطبق التخصص فى الشركات ولائحة حكومية على المؤسسات .. بينما ترتبط المؤسسات بالشركات اشد ارتباط .. فكيف نطبق لائحتين مختلفتين على جهتين تشتركان فى الواقع جهة واحدة .. فاعتقد ان توحيد اللائحتين شىء ضرورى .

والنقطة الثانية .. لابد من فصل التنفيذ عن الاشراف .. فتكون هناك سلطة تنفيذية من غير اعضاء مجلس الادارة .. ويتولى المجلس الاشراف والتوجيه والمتابعة ومحاسبة السلطة التنفيذية .. فمجلس الادارة لا يصح ان يجتمع ويضيع وقته الثمين فى تعيين عامل او ساع او منح علاوة لموظف ..

وهناك نقطة ثالثة .. يجب ان يكون اخطار الوزارة لقرارات مجلس ادارة المؤسسة للعلم فقط وليس للبت فيها .. او ان تحدد مدة معينة كاسبوع مثلا .. فاذا لم يرد فيها مكتب الوزير على اخطار قرارات مجلس الادارة له .. بأن تكون سارية المفعول ..

اما الذى يحدث الآن .. ان الشركة تتخذ قراراتها لتبلغها للمؤسسة لاعتمادها والمؤسسة تقدمها للوزير ليعتمدها .. كل هذا وقت ضائع على حساب الانتاج ..

وقد يحدث ان تبقى القرارات فى مكتب الوزير شهرا او شهرين .. بالنسبة لان اعمال الوزير كثيرة ومسئولياته ضخمة .. لهذا الغرض من المؤسسة انها خلقت لتخفيف الضغط على الوزير لا لتزيد اعباءه .. فتخفيف الضغط على السلطة المركزية من اهم واجبات المؤسسة ولكن الروتين للاسف قيدها ..

تغيير الجذور

وقال الدكتور محمد جمال :

ـ لقد نشأت المؤسسات اصلا للهروب من الروتين .. واحب ان اقول هنا .. ان الروتين موجود فى كل انحاء العالم .. لان الروتين هو النظام او الرقابة .. حتى انهم فى المانيا يشكون من كثرة الروتين .. فهناك زيادة فى التنظيم ..

وبالطبع زيادة التنظيم تأتى بنفس النتيجة التى يأتى بها الفشل فى التنظيم .

ونحن هنا نمتاز فى نظمنا على نظام الروتين الانجليزى بفارق واحد .. هو ان الموظف الانجليزى يقوم عمله ولا يحب التعطيل وموظف الحكومة عندنا يحب الكسل .

ثم لماذا نعالج الروتين فى المؤسسات فقط ونتركه فى الحكومة .. مادام الاثنان مرتبطين كلاهما بالآخر ؟! فلما ان يحدث فصل بين الحكومة والمؤسسات وهذا امر صعب .. واما ان يعالج الاثنان معا ولنأخذ مصلحة الضرائب مثلا ..

فقد انشئت فى ظروف خاصة سنة ٣٩ وبدأت بداية سريعة لحاجة الدولة لفرض الضرائب .. واستغرق انشاؤها شهورا معدودة .. وذهب الاستاذان حبيب المصرى وممدوح مرسى الى فرنسا وبلجيكا وبريطانيا وفرنسا لتنظيم الضرائب هناك .. وعادا بنظام الضرائب الذى مازال مطبقا حتى الآن .. والذى لم يحدث فيه الا تغييرات طفيفة منذ انشائه .. وهذه التعديلات لا تتلاءم مع التطورات الخطيرة التى حدثت فى الميادين الاخرى .

ثم انشئت بعد ذلك مصلحة الاموال المقررة .. وكلاهما ضرائب مباشرة .. وكلاهما عمل متقارب .. فلماذا لا تدمج مصلحة الاموال المقررة فى مصلحة الضرائب ويستفيد كل منهما من الخبرات الموجودة فيهما .. لماذا توزع المجهودات لماذا لا توحدها ؟!

واستطرد يقول :

ـ الملاحظ انه عند كل اصلاح يأتى باقتراحات سطحية جدا .. وهذه الاقتراحات كلها مسكنات او ترميمات لبناء متصدع اصلا .. فلماذا لا نتجه الى الجذور .. الى الاعماق .. الى سبب الخطأ ونزيله . وبذلك يقوم النظام على اساس سليم . اما كل هذه الترميمات والحلول السطحية فلا تؤدى الى نتيجة ..

ونقطة هامة احب ان اقولها .. وهى انه لم يحدث فى قطاع الاخلاق عندنا تقدم مثلما حدث فى قطاع الصناعة او الزراعة .. واعتقد ان الاخلاق تشمل مشاكل كثيرة نواجهها .. فكما قلت من قبل . ان الروتين الموجود عندنا موجود

فى انجلترا .. ولكن الموظف الانجليزى نشيط ويحس بقيمة ما يعمل ، ويفهم خطورة الكسل فى العمل .. او بمعنى اخر . عنده وعى اخلاقى كبير .. اما موظف الحكومة عندنا فهو « يموت » فى الكسل او قراءة جرائد الصباح وشرب الشاى والقهوة بمكتبه .. ثم الكلام فى سيرة الآخرين والحديث عن العلاوة والترقية .. هذا هو كل مايهم موظف الحكومة عندنا .. فلو اننا نجحنا فى نشر الوعى الاخلاقى بينهم ، لما اصبح الروتين اصلا عقبة .. ولحاول كل موظف ان ينهى عمله على الفور ولا يتركه يتكدس امامه ..

وفى الحقيقة ان هناك نظما كثيرة مثالية ولكنها عندما تدخل فى دواوين الحكومة ، وعندما تفسر حسب تفكير الاشخاص القائمين فيها . تتحول الى نظم بالية قديمة معجزة .

اما رأى الدكتور ابراهيم سعد الدين فهو يقول : ان الروتين يمكن استعماله احسن استعمال ولكن استخدامه اسىء استخدام .. المهم هو الوعى والاخلاق .. واعتقد انه لابد ان يقوم عندنا .. نظام التدريب والتعليم لموظفى الحكومة .. فتكون الترقيات كلها بالامتحان .. وتعمل فرق تدريب خاصة بكل نوع من الاعمال .. فمثلا يكون هناك برامج سكرتارية لابد ان يدرسها على مستوى كل سكرتير .. ويؤدى امتحانا فيها .. كما هو متبع فى معظم انحاء العالم ..

فاروق الطويل

قانون المؤسسات العامة يعرض للمناقشة

سيعرض مشروع قانون المؤسسات العامة والهيئات العامة الذى وضع اخيرا للمناقشة ليبدى المواطنون رأيهم فيه تمشيا مع مبدأ القيادة الجماعية الذى رسمه الميثاق . وستكون نتائج هذه المناقشة محل بحث المسئولين عند اقرارهم لهذا القانون .

وقد قام رؤساء المؤسسات العامة ببحث مشروع هذا القانون وهو الذى سيحل محل القوانين التى صدرت من قبل ووضعوا تقارير برأيهم فى بعض نصوصه وستعرض هذه التقارير بعد المناقشة على المسئولين .

.. ولائحة المؤسسات

وقد كان من المتفق عليه ان تطبق لائحة العمل فى شركات القطاع العام على المؤسسات العامة بما فى ذلك جدول المرتبات والمكافآت الملحق بها غير انه رئى اخيرا ان يكون لهذه المؤسسات لائحة خاصة بها . وقد وضع فعلا مشروع لهذه اللائحة التى ستعرض بعد استكمال بحثها على المجلس التنفيذى تمهيدا لاقرارها من مجلس الرياسة .

المعاملات المالية بين الحكومة والمؤسسات العامة

نصت المادة الثامنة والعشرون من مشروع القانون الذى وضعته وزارة الخزانة تعديلا للقانون المالى للدولة بتخويل وزير الخزانة الحق فى تسوية المعاملات المالية المعلقة بين بعض الوزارات والمصالح والمؤسسات العامة .

وقد تبين ان بعض الوزارات تتأخر عن دفع ما عليها للمؤسسات العامة وهذه بدورها تتأخر عن دفع ما عليها للمصالح الحكومية وقد يكون ما للمؤسسات اكثر مما للحكومة والعكس بالعكس والنتائج فى النهاية تنعكس فى صورة ما على احد الجانبين او كليهما .

وقد احصت احدى المؤسسات ما لها عند الحكومة وعند المؤسسات الاخرى فوجدت انه يصل الى بضعة ملايين فى حين تطالبها احدى المصالح الحكومية ببضعة ملايين مماثلة ولو ان كلا الجانبين سوى ما بينه وبين الآخر من الحسابات لانتفت مطالبة الواحدة للاخرى .

فوائد السندات على الاسهم المحولة

نصت القوانين الاشتراكية على ان تتحول الى سندات قيمة الاسهم التى لا تزيد على عشرة آلاف جنيه للفرد الواحد . كما نصت هذه القوانين على ان تتحول اسهم الشركات المؤممة تأميما كاملا الى سندات . على ان تدفع لحاملى هذه السندات فائدة قدرها ٤ فى المائة فى العام وان تكون هذه السندات صالحة للتداول فى بورصة الاوراق المالية .

وقد ادرج فى ميزانيات الشركات التى يملكها القطاع العام المبالغ اللازمة لصرف فوائد هذه السندات وذلك عن الشهور الستة التى بدأت فى اول يناير وانتهت فى آخر يونيه الماضى وستصرف هذه الفوائد مع ما يصرف من نصيب باقى المساهمين فى ارباح هذه الشركات .

وستتولى الخزانة العامة للدولة صرف فوائد السندات عن المدة السابقة للشهور الستة الماضية .

محادثات تمهيدية للبحث عن البترول

يزور القاهرة الآن كل من نائب رئيس مجلس ادارة شركة بان امريكان للبترول وممثل شركة كونتننتال اويل .

وقد اجتمع كل منهما بالمسئولين فى المؤسسة العامة للبترول وتناول البحث موضوع قيام الشركتين بالبحث عن البترول فى خليج السويس وبعض المناطق الاخرى فى الجمهورية العربية المتحدة .

والمحادثات التى يقوم بها كل من ممثلى الشركتين تعتبر محادثات تمهيدية الهدف منها استطلاع رأى السلطات المختصة فى الشروط التى تحددها للكشف عن البترول واستغلال ما يكشف عنه .

الاتفاقات الخاصة بالقروض والتسهيلات الائتمانية

وقعت خلال بضعة الشهور الماضية عدة اتفاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وبين بعض الشركات الصناعية الكبرى فى امريكا وفى المانيا لتنفيذ بعض المشروعات الصناعية التى تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية .

واذا كانت هذه العقود قد نصت فيما نصت على ان يتم تمويل هذه المشروعات عن طريق القروض او التسهيلات الائتمانية التى تتيحها الجمهورية العربية المتحدة وبين بعض الدول فان مفاوضات تجرى الآن لتوقيع الاتفاقات الخاصة بهذه القروض والتسهيلات الائتمانية حتى توضع هذه المشروعات موضع التنفيذ فيما يتصل باستيراد الآلات والاجهزة الخاصة بها .

ومن بين هذه الاتفاقات اقامة وحدة جديدة تضم الى مصنع الورق فى الاسكندرية ترفع انتاجه بمقدار ١٦ الف طن فى السنة واقامة وحدة فى مصنع السماد فى اسوان لانتاج انواع معينة من الكيماويات وغير ذلك .

البترول يظهر من الآبار المتجهة الى البحر

بدأ الحفر فى بئرين جديدين فى حقل بكر . والحفر فى هذين البئرين يتم بميل يتجه الى خليج السويس وذلك بعد ان تدفق البترول من البئر الاولى التى حفرت فى هذا الحقل ووصل مدى انتاجها الى ١٥٠ طنا فى اليوم .

وقد ظهرت طبقات من البترول فى البئر الثانية التى تحمل رقم ٥٨ اما الحفر فى البئر الثالثة فلم تظهر نتائجه بعد .

والآبار الثلاث وغيرها مما يحفر فى اتجاه خليج السويس هو اتجاه للحفر الفعلى فى خليج السويس نفسه وذلك بعد ان تتم باخرة البحث البحرى ابحاثها فى هذه المنطقة وتحدد الامكنة التى يتم الحفر فيها فى اعماق الخليج .

وقد دل تحليل البترول الذى تدفق فى البئر الاولى على انه اخف كثيرا من البترول الذى كشف عنه فى الارض فى نفس هذا الحقل .

ويتوقع المسئولون اذا نجحت هذه الحفريات ان يغطى الناتج من هذا الحقل بعض احتياجات الجمهورية العربية المتحدة من البترول على اختلاف انواعه ثم تتجه بالفائض الى التصدير الخارجى .

راغب عبد الملك

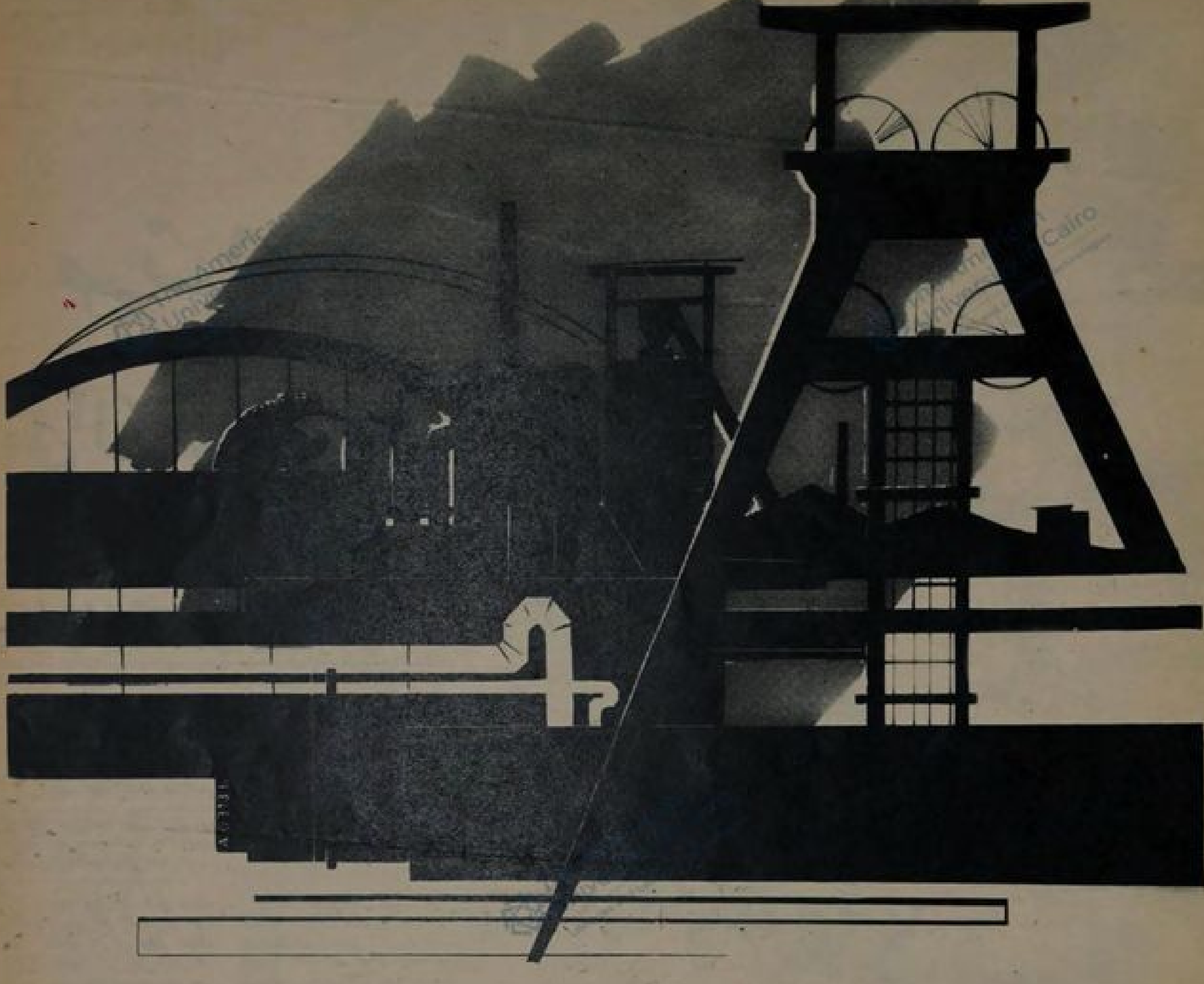

DEMAG تجهز جميع الصناعات

منهاج انتاجنا :

١) مصنع لاستخراج المواد الاولية وتحضيرها ومعالجتها ،
٢) مصنع لانتاج المعادن الحديدية وغير الحديدية ،
٣) آلات لمعالجة المعادن على الحامي والبارد ،
٤) هياكل بناء من الفولاذ ،
٥) آلات هوائية واجهزة الهندسة الحرارية ،
٦) معدات توليد الطاقة ، بما فيها اجهزة المفاعل الذري
٧) معدات الصب و سكب المعادن ،
٨) منتوجات الصب ،
٩) المصاعد واجهزة الرفع والنقل ،
١٠) معدات لمتعهدي الاشغال ،
١١) مكابس ومضخات ،
١٢) أدوات وأجهزة هوائية ،
١٣) موتور ستاندارد ومجموعات آلية وقطع تبديلها ،
١٤) آلات ومعدات خاصة لمختلف الاغراض .

ديماج شركة مساهمة • ديسبورج • المانيا

حدث هام في القرية المصرية

جيل جديد من الفتيــات في محافظة الشرقية جاء من القرية ليدرس الميكانيكا واللاســلكي والخراطة والحدادة والآلة الكاتبة والتدبير المنزلي .. ان مدرسة الزقازيق الاعــدادية الفنيـة تستقبل كل صباح ٣٠٠ طالبة ترتدي كل منهن « عفريتـــة » الورش الزرقاء .. وتمســك بالشاكوش والمبرد .

ان محمد عبد الحميد المحرر بآخر ساعة يقدم لك في هــذا التحقيق نموذجا حيا لميادين جديدة دخلتها المرأة لاول مرة في مجتمع الاقاليم والريف .

صورة « ست البيت » .. أو السيدة التي تتزوج لتجلس في الشقة في منزل الزوجية ، تختفي الآن من عقول الفتيات في محافظة الشرقية .. لقد تحت هنا

الاتجاه في تفكير الفتيات .. بل حتى الآباء اصبحوا يشجعون بناتهم على دخول هذه المدارس الفنية الاعدادية .

قال لي اللواء عبد السلام خفــاجة محافظ الشرقية :

— هذه المدرسة وجدت العدد الكافي لها في أول افتتاحها .. ووجدنا اعــدادا

هائلة من اولياء الامور يقبلون على تعليم بناتهم التعليم الصناعي . وفي استفتاء

قامت به ادارة العلاقات بالمحافظة تبين ان هذه الروح هي السائدة في كل قرية .. فالاب الفلاح يوافق تماما على تعليم ابنته التجارة والحدادة .. وليس بغريب

ان نجد — قريبا — فتاة تفتح ورشــة للتجارة او الحــدادة في أية قرية من القرى ..

ان نظام الحكم المحلي يهدف دائما الى الصالح العام .. والى اتاحة الفرصـة للمواطنين من الجنسين .. وفي هــذه المدرسة علاوة على اعمال التجــارة

والحدادة ، قسم لتعليم الفتاة طريقــة استقبال العملاء في المحــلات العامة والشركات التجارية والمؤسسات . وفي

اعتقادي ان البائع الذي يعرف نفسيـة وذوق المشتري يكسب كثيرا .. لانه يحبب الى كل انسان العودة مرة اخرى الى نفس المؤسسة للشراء .

مطلوب مدرسة ثانوية فنية

وقالت لي السيدة فاطمة نعيم ناظرة المدرسة :

— هذه المدرسة مفخرة لتعليم البنات بمحافظة الشرقية .. ولقد اثبتت البنت انها قادرة وعلى مستوى كبير من الوعي

في تلقي دروسها النظرية في الفصل ، والعملية في الورشة .

كيف تعامل الزبون .. مادة اساسية في مدرسة الزقازيق الاعدادية الفنية ..

الآلة الكاتبة .. مادة تدرس في هذه المدرسة .. لانها تؤهل الفتاة لتكون مثقفة ناجحة ..

اكد وكيل المدرسة ان الفتيات عندهن قدرة عجيبة على التشغيل الصناعي ..

أول أسطوات من بنات

وكل ما اطلبه من السيد المحافظ هو ان يعمل جاهدا على انشاء مدرســة ثانوية فنية حتى تتمكن الفتيــات من الالتحاق بها بعد ان تنتهي من هــذه المرحلة الاعدادية . لان الفتاة — خريجة

هذه المدرسة — ربما تتوقف بعد السنة النهائية ، او سوف تضطر للسفر الى القاهرة لاستكمال دراستها . وقد لايتمكن الاب او ولي الامر من مواصلة الانفاق على تعليم ابنته في القاهرة .

وقال لي المهندس صادق عزيز وكيل المدرسة :

— اننا ندرس في هذه المدرسة — لاول مرة — اللاسلكي والكهرباء والحــدادة

والتجارة .. وعندنا فصول لتعليم الآلة الكاتبة والتطريز والتريكو .. وتتعلم

الفتيات الطرق الحديثة للبيع وكيفية معاملة الزبون .. والطريقة السليمة لجذبه الى المحل .

ودخلت احدى فصول تعليم كيفيــة معاملة الزبون . وسمعت من الاســتاذ

المحاضر يشرح كيف ان عملية البيــع تحتاج الى صبر وذوق .. وكيف تحترم البائعة الزبون وتلبي جميع طلبـــاته

في صبر، وبدون عصبية .. ولابد ان تصحب عملية البيع الابتسامة الرقيقة حتى في أحرج الاوقات .

فتاة المحافظات

وفي ورشة اللاسلكي تكلمت من الطالبة شوقية عبد السميع محمد .. قلت لها :

— لماذا اخترت قسم اللاسلكي في هذه المدرسة ؟ .. ولماذا لم تذهبي الى المدارس الاعدادية العادية ؟

اجابت :

— الفتاة اليوم تشارك بكل الصور في بناء مجتمعنا الجديد .. وهذه المدارس تفتح بابا جديدا للفتاة خصــوصا في المحافظات . فاحساس الرجل ان البنت في محافظته تعمل في جميع الميادين ، يشجعه على مضاعفة الجهد .. وبهذا

لاول مرة تذهب البنت من القرية لتتعلم الخراطة والحدادة في الزقازيق .

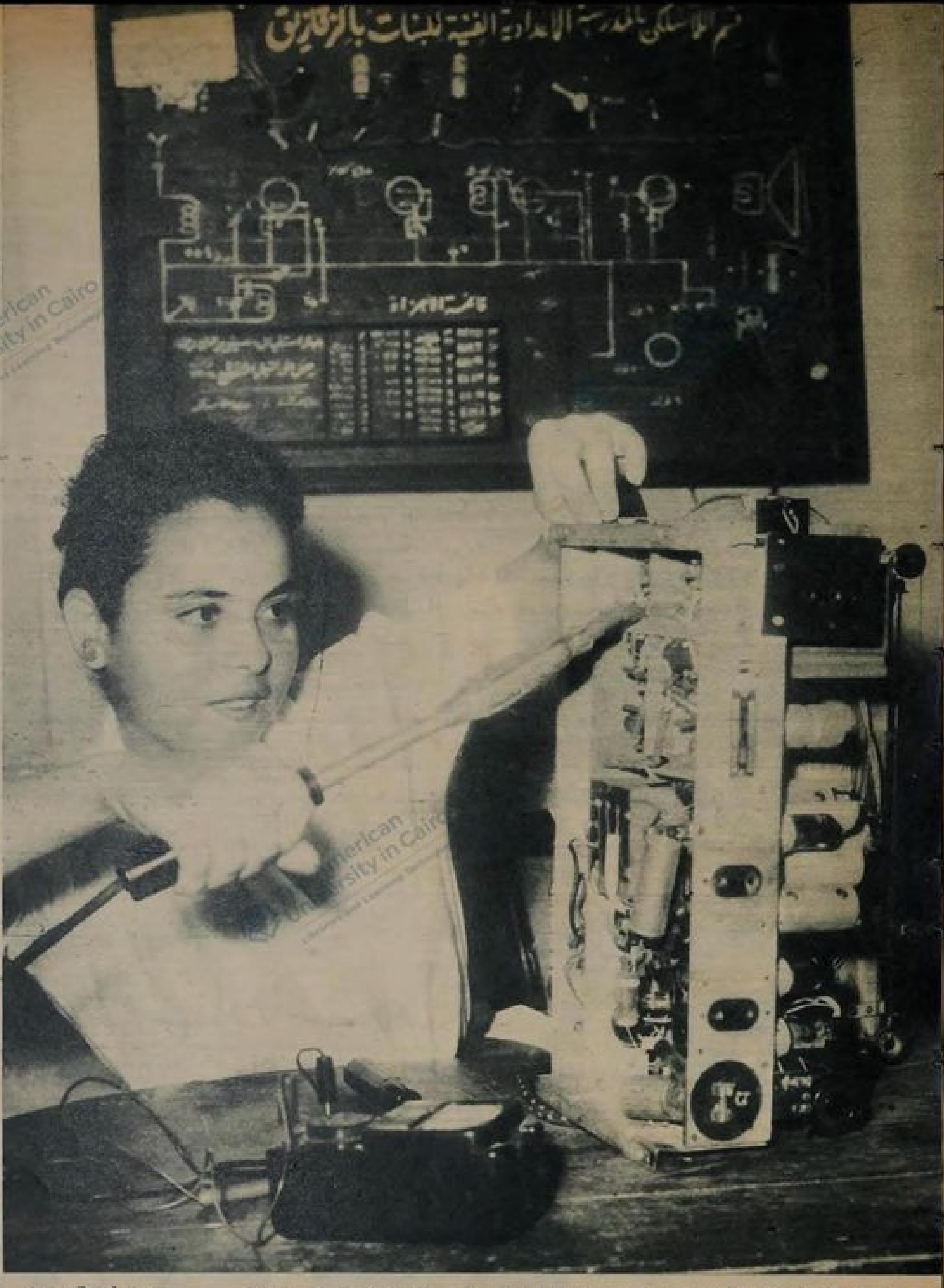

بعد جهود هذه المدرسة الاعدادية الفنية مطلوب انشاء مدرسة ثانوية في الزقازيق .. ان السيدة ناظرة المدرسة مهتمة بهذه المشكلة .

تصوير : جمال يوسف

الشــرقية في اللاســلكي والميكانيكا !

الطريقة تعمل جنبا الى جنب في تطوير المفاهيم القديمة .. وبناء دولتنا الجديدة

وقالت لي الطالبة نعيمة جابر السيد :

ـ كانوا يقولون في الماضي ان الفتاة ست بيت فقط .. ولكننا نثبت الآن ان الفتاة عندها من الوعي ما يؤكد مكانتها في نهضة مجتمعنا الاشتراكي .. عن طريق المساهمة بالجهد العقلي واليدوي .. وذلك بدخول الميادين الجديدة التي لم تكن معروفة من قبل .. وانا اطالب بفتح فصول ثانوية كبداية حتى نستطيع ان نكمل تعليمنا الفني والصناعي على اسس سليمة . ولا مانع من انشاء فصول اعدادية في كل مجلس مدينة .. لننا بذلك نتيح فرصة اكبر لفتاة القرية .

وقالت الطالبة زينب عمر عبدالله :

ـ لقد وجدت في بداية الامر معارضة خفيفة من اهلي .. ولكنني اقنعتهم بفكرة دخولي هذه المدرسة .. وانا اعمل والاكر دروسي لاني مؤمنة بهذا الاتجاه العملي من الدراسة ولقد اثبتنا في عملنا النجاح والمثابرة على العمل .

أحدث الآلات

ان جميع الاقسام في هذه المدرسة تسير على احدث المناهج العلمية والنظرية .. وتوجد بالمدرسة أحدث الاجهزة ونخبة من الاساتذة المهندسين .

وقالت لي السيدة ناظرة المدرسة :

ـ خريجات المدرسة يعملن عمل في المصانع الحربية . وفي التليفزيون .. وهناك مجالات كثيرة لعمل الفتاة التي تتخرج في المدرسة . خصوصا اذا فتحت لهن فصول ثانوية .

ولقد ابتكرت طالبات قسم السجاد اللهن على دراية تامة بالعمل .. ووضعن فكرة لو تحققت .. فستكون ذات نفع كبير لهن .. وهي خاصة بانشاء جمعية تعاونية تساعد خريجات المدرسة عند التخرج ـ خصوصا قسم السجاد والتريكو والخياطة ـ اما باقي الاقسام فمجال العمل لهن متسع في المصانع والمؤسسات والاذاعة والتليفزيون .

اللمسة الاخيرة

هذه هي الصورة التي لمستها في هذه المدرسة الفنية الاعدادية للبنات .. صورة الفتاة العربية التي تشارك الرجل في كل ميادين الكفاح وتذكرت حديث المحافظ .. عندما قال لي :

ـ « سوف يجيء اليوم الذي ترى فيه فتاة تفتتح ورشة للنجارة والحدادة او الخراطة في القرية .

مات الرجل الذى أعلن استقلال المنيا !

رياض الجمل
وهو في سن الخمسين

هل تذكرونه ؟.. هل تذكرون رياض الجمل ، او الرجل الذى اعلن استقلال المنيا منذ ٤٢ سنة ، ونصب نفسه حاكما عليها لمدة ٣ ايام فقط ؟ .. ان الرجل الذى انقذ من حبل المشنقة باعجوبة بعد ان وقع فى يد السلطات البريطانية ، ودع الحياة منذ ايام .. ودعها بعد حياة طويلة عاش فيها ٨٠ سنة ، ولم يترك فيها خلفه سوى زوجة عجوز انهكتها الفاجعة .. وصفحات مجهولة تروى اسرار ثورة المنيا ضد السلطات البريطانية ! . . .

قام بهذا التحقيق:
كمال سعد

ان هذه الثورة لم تأخذ صورتها الحقيقية الا في ٢٥ مارس عام ١٩١٩ .. ففي هذا اليوم بالذات جاءت احدى السفن البريطانية المسلحة لتقف على شاطئ المنيا .. وما ان رآها الاهالي حتى اصيبوا بالذعر .. وسرت بينهم موجة من الاشاعات تؤكد ان هذه السفينة لم تصل الى المنيا الا لتدميرها بسبب المعارك التي وقعت بين الاهالي ورجال البوليس !

واندفع الاهالي على اثر هذه الاشاعات الى داخل بيوتهم ، ليخرجوا منها وهم يحملون العصي والاسلحة والنبابيت .. وبدأوا يتجهون الى ميدان بالاس استعدادا للمعركة !

وما ان اتى عصر هذا اليوم ، حتى كان عدد المتجمعين في الميدان يزيد على ١٠ آلاف شاب .. واخذ هؤلاء الشبان يرددون الهتافات بسقوط مدير المديرية الموالي للانجليز ..

واندفع وسطهم في هذه اللحظة محام شاب اسمه رياض الجمل ، الذي طلب من الجماهير ان تقوم بعمل ايجابي .. وكان هذا العمل هو تعيين حاكم وطني يباشر سلطاته في المنيا كما لو كانت دولة مستقلة كل الاستقلال عن التاج البريطاني !

وارتفعت اصوات الجماهير في نغمة واحدة تنادي: الشاب صاحب الاقتراح ، بتعيينه في هذا المنصب ، وتعيين المحامي الشرعي احمد حنان نائبا عنه في حكم الاقليم !

لقاء مع القائد

واندفع الحاكم الجديد رياض الجمل مع نائبه امام الجماهير نحو الشاطئ .. وصعد على ظهر السفينة ، ليقرأ على القائد الجنرال « ميلستون » بيانا من الشعب بتوليه الحكم في المدينة .. وطالب من القائد ان يبارح مياه المنيا فورا ، حتى لا تتعرض سفينته للتخريب .. كما اكد له في هذا البيان ان الجالية البريطانية بخير وانها لن تصاب بأي ضرر !

ولكن القائد طلب منه ان يعطيه مهلة ثلاث ساعات فقط ، ليتأكد في اثنائها من سلامة الجاليات البريطانية .. وليعطي اشارة بصاروخ اخضر لاحدى الطائرات البريطانية ، التي تحمل تعليمات بتدمير

قصة حياة رياض الجمل في صورة واحدة . عندما كان محاميا اثناء قيامه بثورة المنيا وعندما صدر الحكم عليه بالاعدام بعد ان قبض عليه الانجليز . وعندما خففوا الحكم الى عشر سنوات والقوه في السجن بقسم الكوبجية . ثم عندما افرج عنه .. !

رياض الجمل امام منزله في المنيا عقب اعلانه للثورة فيها بيوم واحد . لقد اعتبر هذه المدينة جزءا مستقلا عن التاج البريطاني وبدأ في تدعيم ثورته مع الشبان الوطنيين ولكن الانجليز فاجأوهم بالليل ليقضوا على الثورة بعد ثلاثة ايام من قيامها .. !

الشبيبة كلها في حالة عدم اطاقة لهذه الاشارة !

وقال له رياض الجمل . انه يستطيع ان يتزل بنفسه الى البر . ويذهب الى دار مدير شركة بيل الانجليزية . ليبعث بنفسه سلامة افراد هذه الجالية .. ونزل القائد فعلا وسط الجموع ليعود الى الشاطىء . وينطلق الصاروخ الاخضر عند مرور الباخرة . ويبارح مياه المنيا الى جنوب الصعيد ..

ولكن رحيل هذه السفينة لا يستمر طويلا . فانها تعود بعد ثلاثة ايام وعلى ظهرها فرقة ضخمة من الجنود الاسترالييين والهنود .. وتنزل هذه الفرقة المسلحة سرا بالليل لتحتل ديوان المديرية .. وتنشر الرعب في المدينة .. وتقبض على منظمي الثورة وهم : رياض الجمل . واحمد حتاتة . والدكتور محمود عبد الرازق . ومحمد توفيق اسماعيل . ومحمد علي رحمي . وحسين طراف .. وينقلون رياض مع نائبه احمد حتاتة على ظهر سفينة حربية الى القاهرة .. وينقلون البقية على سفينة اخرى تمهيدا لتقديم الجميع الى محكمة عسكرية انجليزية .

وعلى ظهر المركب يبدأ رياض الجمل في تسجيل الاحداث التي مرت عليه قبل ان تقوم ثورة المنيا بايام .

قتل في الازبكية !

لقد وصل الى القاهرة ليترافع في احد القضايا هناك .. وما ان وضع قدمه فيها حتى اكتشف انها تحولت فجأة الى بركان .. فالشبان الذين ملأ صدورهم الاسى ضد الانجليز . انفجر لهيبهم بالثورة العارمة .. والطلبة خرجوا منذ الصباح الباكر في مظاهرات ضخمة . وهم يهتفون مطالبين بالجلاء . والاستقلال والافراج عن سعد زغلول .. والصناع والتجار والوطنيين واولاد البلد ساروا خلفهم وهم يحملون لافتات تنادي بسقوط الاحتلال حتى آخر قطرة من الدماء . حتى تجاب هذه الاماني .. حتى الاطفال كنت تشاهدهم في هذا اليوم في مجموعات . وهم يطوفون بالحواري والشوارع مرددين الاغاني الشعبية الثورية التي تحمل نفس المعاني التي كان يهتف بها منذ الصباح الشبان الاحرار في القاهرة !

ويلتقي المحامي رياض الجمل بمظاهرة من هذه المظاهرات في يوم ٨ مارس عام ١٩١٩ .. وبدلا من ان يذهب الى المحكمة يجد نفسه وبدون ان يشعر . وهو مندمج في ترديد الهتافات الوطنية وسط هذه الكتل الضخمة من الناس .. ويسير مع المظاهرة الى ان تصل الى ميدان الازبكية .. وهناك يطوفون بطوابير ضخمة من العساكر الانجليز .. ويدخلون معهم في معركة غير متكافئة .. يسقط فيها الكثير من المصريين بين قتلى وجرحى .. ويفر الباقون . ومن بينهم المحامي الشاب رياض . الذي ذهب الى حجرته في الفندق ليجمع اوراقه . ويدفع الحساب . ويعود الى المنيا دون ان يهتم بالقضية التي جاء من اجلها ..

قطار الموت !

وما ان يصل رياض الجمل الى المنيا . حتى يبدأ في طبع منشور . يدعو فيه الاهالي الى اجتماع وطني عام في ميدان « بالاس » .. وفي هذا الاجتماع يقف ليخطب في الجموع .. ويروي لهم الاعمال الوحشية التي يقوم بها الجنود الانجليز ضد اهالي القاهرة العزل من السلاح .

وتبلغ به الحماسة اشدها وهو يقول لهم : ان الاسلحة التي اعدها الانجليز لمحاربة الالمان . يستخدمونها اليوم للاسف في الفتك بالشعب المسالم الذي يطالب بحريته في مصر ..

وتثور الجماهير في هذه اللحظة .. فيحملون رياض الجمل على الاكتاف وهم يحملون لافتات تنادي بسقوط الانجليز ويحمله اثنان من الشبان على الاكتاف ويطوفون في مظاهرة سلمية يلقون فيها الخطب امام القنصليات في المنيا .

ويتصل قنصل اليونان بالنيابة . والسير نسكوس . بهتافات المتظاهرين . فيخرج اليهم . ويعلن اسفه على اعتداء الانجليز على الشعب المطالب بحريته .

وتستمر هذه المظاهرات الى ان يصل في يوم ١٧ مارس قطار سريع الى المنيا وهو يحمل جثث سبعة من الضباط الانجليز الذين قتلوا بيد الاهالي الثائرين في بلدة ديرمواس ..

ويبدأ التحقيق في الحادثة . ويحضر رئيس النيابة الذي يطلب كاللفظ احد المصورين لتصوير الجثث .

ويأتي المصور سليمان عقل . ليسجل صورا للجثث السبع قبل وضعها في المدافن .. ويذهب بعد التصوير الى منزله لعمل الصور اللازمة ..

ويفاجأ سليمان المصور برياض الجمل وهو يقتحم بيته مع توفيق حسين سكرتير بلدية المنيا . وشاب آخر اسمه توفيق عاكف .. يطلبون منه ان يقوم بعمل وطني .. ان يسلمهم كل صور الجثث والنسخ السلبية . النيجاتيف . الخاص بها .. ويسألهم : لماذا ؟ .. فيقولون له : لان الجثث مشوهة .. والانجليز لو حصلوا على هذه الصور فانهم سيتخذون منها مادة في الصحف لتضر القضية المصرية .. ويقول لهم المصور : ولكن لو اعطيتكم الصور فساوضع في السجن .. ويقولون له : انت .. خذ الصور والافلام في مظروف وامش في الشارع . وسيتلقف احد الاطفال يخطفها منك . واجر وراءه الى ان يختفي . ثم اذهب الى القسم لتحرر بلاغا عن عملية الخطف .

وتم بينهم الاتفاق على هذا الاساس . ونجحوا فعلا بهذه الطريقة في ابعاد الصور عن الانجليز !

انتحار وكيل المديرية

ولكن مدير المديرية لا يسكت على هذا الحادث .. ويدعو الى عقد اجتماع لاهالي المدينة في نادي المنيا .. وفي هذا الاجتماع يحاول شراء ذمم الشبان الوطنيين بعمل جبهة منهم تساعد في القضاء على العناصر الثائرة . ولكن الاجتماع ينقلب ضده . عندما يقف يونس صالح رئيس نيابة المنيا ليقول : انني بحكم مركزي . أبرىء من واجبي ان انفي عن الجريمة وان اكالتج المجرمين . ولكن . وبعد ان حققت اسباب الجناية فانني اعلن ان قتل الانجليز حلال !

وارتفعت حناجر الحاضرين في هذه اللحظة وهي تهتف بالجلاء . والدمار للانجليز .. واستغل رياض نوبة الحماسة هذه في كتابة قرار وطني يطالب فيه شعب المنيا باطلاق حرية البلاد واستقلالها التام . ومطالبة الانجليز وجيوشهم بالجلاء .. ووقع على هذا القرار كل الحاضرين .. ورفعوه الى مدير المديرية .. كما ارسلوا منه نسخا الى الحاكم الانجليزي في القاهرة ..

ولكن هذا الاجتماع لا يمر بخير . لانهم يقبضون بعده على رئيس النيابة الذي امر بقتل الانجليز . وعلى وكيل المديرية محمود حمدي بتهمة معاونة الثوار في المنيا ..

ويحاول الانجليز معرفة بعض اسماء الثوار في المنيا من وكيل المديرية . ولكنه يفضل الموت بالسم على ان يوشي بوطني واحد في المدينة ..

وبانتحار وكيل المديرية انتهت الثورة . بوصول الباخرة متلبسون المنيا . ثم تفشل بعد احتلال الجنود الاستراليين والهنود للمدينة ليلا . ويتم القبض على رياض ورفاقه !

الحكم بالاعدام

ويقدم جميع زعماء الثورة الى المحاكم العسكرية الانجليزية .. ويطلب رياض من القيادة الانجليزية ان تسمح له بالدفاع عن نفسه حيث انه محام . ولكنها ترفض هذا الالتماس بحجة انه متهم . وتعرض عليه ندب ضابط بريطاني للدفاع عنه . ولكنه يرفض هذا العرض . ويرسل مع زملائه خطابا الى نقيب المحامين يطلبون فيه تكليف محامين مصريين للدفاع عنه ..

وعند بداية القضية توجه المحكمة العسكرية لرياض الجمل ١٣٦ جنحة وجناية .. من اهمها اتهامه باغتصاب سلطة الحكومة .. وتدبيره لعملية قتل الضباط السبعة في ديرمواس . حيث ان التحريات التي وصلتهم اثبتت انه كان في منزل عمدة ديرمواس محمود البرزيد . وانه اتفق معه على تدبير المظاهرة التي تم فيها خطف الضباط وقتلهم .

ويسألهم : وهل عندكم شهود بذلك ؟ ..

ويحضرون له ٦٤ شاهدا . جاءوا الى المحكمة بالعافية وبدلوا بيانات ملفقة ضده ..

وتظل هذه المحاكمة لمدة ١٧ يوما .. وتنتهي بصدور الحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص .. ولكن اثناء التي كان يحتل في مركز كبير في السلك الحسينية . يتوسط لدى الجنرال اللنبي . ويخفف الحكم عليه الى عشر سنوات . ويظل رياض في السجن لمدة سنتين . ثم يفرج عنه مع الثوار بعفو شامل من الوزارة البريطانية .. ونلتقي . شمعته في هذا الاسبوع بعد ٤٣ سنة من ثورة .. جمهورية المنيا » !!

كمال سعد

أهالى المنيا قابلوا الجنرال "هدلستون" بالعصى والنبابيت !

الصاروخ الأخضر الذى أنقذ المنيا من القنابل !

٢٠ يومًا عاشتها آخر ساعة هناك لتقدم لك ..

ميدان الألم والأمل اسمه باب

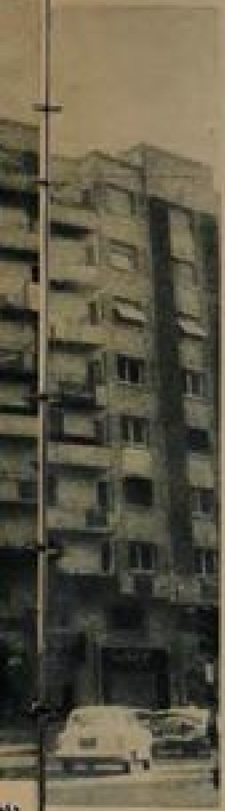

عمارات الاطباء : فى داخل كل عيادة قصة

العجلاتى : عم حسن العجلاتى المشهور فى الميدان .. كل طفل يحبه لانه يتيح له فرصة النزهة ربع ساعة بقرش صاغ .

التجميل : رويدا عدنان احدى نجوم شاشة السينما عند احد اخصائى التجميل

بتاع الكنافة : منظر مألوف تراه فى الميدان .. واحد من الناس الذين ينعمون بالحياة .. والنظر الى الميدان

■ صورة الحياة فى الميدان الذى يعيش فيه ١٤ خط أوتوبيس و ١٣ خط ترام ..

ميدان الف صنف .. او ميدان الذكريات او الحاضر والمستقبل .. اسمه باب اللوق .. كان منذ خمسين سنة مجرد بيوت قديمة وبركة من الماء .. واصبح الآن سوقا كبيرا مملوءا بالاطباء والناس والعمارات والاعمال وقصص الكفاح التى تستحق الاعجاب . يعيش فيه الآن أكثر من ٤٨٠ طبيبا و ٥٠٠٠ تاجر ... ويسير فيه ١٤ خط اوتوبيس و ١٣ خط ترام ..
لقد عاشت « آخر ساعة » ٢٠ يوما كاملة فى هذا الميدان العجيب لتقدم لك هذا التحقيق الصحفى .

قصة نجاح ؟ الحاج رياض عمران ، واحد من الناس الذين جاهدوا حياتهم من اثنى .. ثم اصبح الآن يجد السعادة فى مصافحة الناس بسلوق ..

الاوتوبيس : يسير فى ميدان باب اللوق مايقرب من خمسة آلاف عربة فى اليوم .. ميدان كله زحمة .. وناس وقصص ونجاح ..

قهوة العواجيز : مقهى باب اللوق والعشر فى السن .. كل واحد يحكى

وقف الرجل الذى يبلغ من العمر ٧٥ سنة .. وبعد تداعب ذقنه البيضاء فى بطء .. كان يخيل الى انه يشد الماضى الى ذاكرته ليتكلم . كان حاجباه كالثلج فيهما بضع شعيرات سوداء .. وعيناه الصغيرتان غائرتان . وتحركت شفتاه فيما يشبه الهمس .. ومضت دقائق .. ثم سار نحو حصانه وربت على شعره فى حنان .. وبدت اسنانه الصفراء المتناثرة فى فمه عندما ابتسم .. وقال :

● زمان مكنش فيه عربيات ولا اوتوبيسات بالشكل الكتير ده .. كان الميدان عبارة عن شوية بيوت على أد الحال .. كانت العربية الحنطور حبيبة البريمو .. على فكرة يا ابنى كان اسمه ميدان الازهار .. يا سلام كان فيه ورد أحمر واصفر على كل لون .. كانت كل حاجة زمان بالبركة ..

وسكت وسرح ببصره فى الميدان .. وقال :

يا سلام يا أولاد .. مين كان يصدق ان مصر هتكون كده .. الانجليز خرجوا من مصر .. وخدنا الاستقلال .. وبلدنا بقت بتاعتنا لوحدنا .. فى ليلة قتلنا عسكرى انجليزى .. كان عايز يعتدى على واحدة بنت بلد .. وفى خمس دقائق خفيا رمته .. عارف باب اللوق الكبير ده .. كان صاحبه واحد يهودى .. باعه فى أول الحرب العالمية الثانية ..

وصمت عم غريب محمد غريب الحنطور العجوز .. الذى عاش عمرا طويلا .. وشهد أحداثا كثيرة فى ميدان باب اللوق .. واتجه ناحية العربة .. وركبها .. وامسك باللجام وقال للحصان فى بطء .. شى .. شى !!

كان هذا الحديث عن الاطار الذى عاش فيه الميدان منذ عشرات السنين .. أما الصورة الآن فهى مليئة بالحركة .. والناس . والاحلام . والزحمة . والانفاس المتلاحقة التى تجرى سعيا وراء الرزق .

ميدان الاطباء

كان الميدان فى الماضى خاليا تماما من الصيدليات .. والآن توجد به ست صيدليات .. يتردد عليها يوميا اكثر من ألف مريض . ويصل عدد المرضى الذين يترددون على عيادات الاطباء حوالى مليون ونصف مليون مريض فى السنة .

وعندما سألت الدكتور محمد الشبراويشى اخصائى امراض النساء والولادة .. عن السبب فى ازدحام ميدان باب اللوق بالاطباء .

قال لى :

ــ ان كل عاصمة فى العالم يتجمع فى حى منها الاطباء والاخصائيون .. فمثلا شارع هارلى ستريت فى لندن مملوء بكبار اطباء انجلترا .. والملاحظ ان ميدان باب اللوق منطقة تحسب فيها معظم احياء القاهرة .. مثل السيدة زينب والقلعة وعابدين والازهر والروضة وبقية الاحياء .. أضف الى ذلك سهولة المواصلات وقربها نسبيا من باب الحديد (?) .. ولذلك ساهم وجود الاطباء وجود معامل التحليل المختلفة .

قلت له :

اللوق!

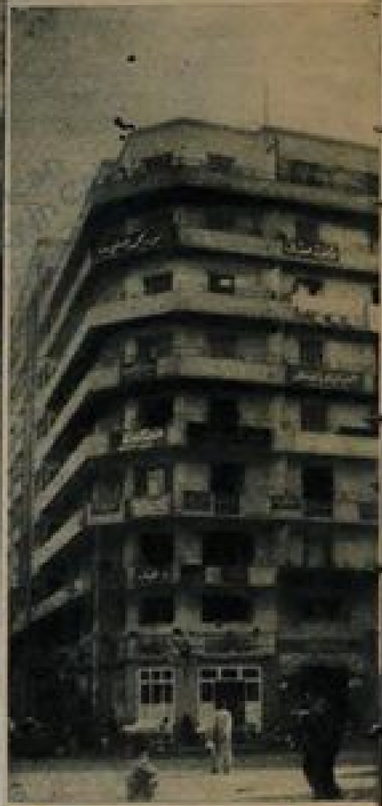

داخل كل عمارة في باب اللوق عيادة .. وفي كل عيادة مريض .. والم .. وامل في الشفاء

تحقيق يكتبه

محمد عبد الحميد

صورة الميدان : وجه جذاب .. وحركة طوال النهار تبدو بوضوح في تحركات الناس والعربات التي تستمر حتى ما بعد منتصف الليل .. انه قلب الميدان النابض

تصوير : محمد لطفي

سوق كبير يجتمع فيه الناس الكبار للاخر ما يدور في اعماقه من حكايات

ـ كيف عرفت الله في مهنتك ؟

أجاب :

ـ عرفته عندما كنت صغيرا .. عندما كنت اقوم بالصلاة والصوم .. ولما كبرت وباشرت عملي كطبيب كنت اراه حولي وانا اقوم بالتام الوضع .. ان الطبيب لا يساعد الام باكثر من ٢٥ ٪ فقط .. اما الـ ٧٥ ٪ الباقية فمن الله .. والطبيعة .. اني اشعر واانا ان هناك قوة تساعدني .. قوة اعرف انها رحمة من السماء .. انها الله .

اذكر ان هناك حالة وضع صحبها نزيف حاد .. وكانت الام تفقد قوتها بالتدريج .. وبدت المستحيل كطبيب ولكنني كنت آيأس .. وبدأ الشك يسرى في اعصابي .. ولكن الله كان معي في النهاية .. توقف النزيف واخذت الحياة تعود الى الام .

سألته :

ـ هل لهذا الميدان موسم في حياة العيادة ؟

أجاب وهو يضحك :

ـ ان عياداتنا تمتلئ في فصل الصيف

معنى الحياة

وفي عيادة الدكتور ابراهيم ابو سنة اخصائي العلاج بالاشعة والذرة قلت له :

ـ ماهو اطرف شيء قابلته في الميدان؟

أجاب : وهو يضحك من الاعماق :

ـ منذ سنوات جاءني رجل .. وجلس معي مايقرب من ربع ساعة .. كانت له قدرة عجيبة على الحديث .. لدرجة انني نسيت نفسي ورحت انصت اليه في اهتمام .. وعندما انتهى من حديثه طلب مني ان اخلع له « ضرس العقل » .

فقلت له في دهشة :

ـ انا مش بتاع اسنان : فقال لي في تعجب : امال اسمك ابو سنة ليه !!

الاراجوز

ونظرت الى ساعتي ..

كانت الساعة الثانية وبضع دقائق .. والناس تجري نحو الاوتوبيسات وعربات الترام ... هل تصدق ان الميدان يمر فيه ١٤ خط اوتوبيس .. و١٣ خط ترومواي .. وان هذا الميدان يمر فيه يوميا ما يقرب من ٤٠ الف مواطن .. ما بين صاحب حاجة وموظف وعامل وطالب وطالبة .

ووسط هذه الزحمة .. كانت تقف هذه العائلة .. ام وبجانبها ابنتها ثم نائمة تحمل طفلة صغيرة ملفوفة في لفة كبيرة .. كانت تنادى .. تاكسي !! ويبدو ان التاكسيات كانت هي الاخرى في زحام .. وتذكرت حديثا قاله مرة احد سائقي التاكسي .. ان الموظفين والناس تركب التاكسيات في اوائل كل شهر .. وهذا صحيح فلقد كنا فعلا في الايام الاولى من شهر ديسمبر . وتركت هذه الام .. واقتربت من مبنى الغرفة التجارية ..

وهناك وجدت زحمة .. اطفالا كثيرة تقف في حب استطلاع .. واقتربت اكثر .. كان هناك اراجوز .. تعالوا نسمع

القلب الصغير من فضلك

ضائعون في ميدان الحظ

ليل : بعد منتصف الليل .. يبدو الميدان كصورة رائعة لفنان .. تعبر عن الحياة بكل مافيها من صخب وروعة .

اذا يقول الاراجوز ..
يظهر الاراجوز ويتكلم ..
ـ السلام عليكم .. أمال فين الحرمة تعاشي ..
وترد زوجته من الداخل :
ـ عايز ايه يا اراجوز ..
ـ ازاى تروحى تشتكى لابوك وامك
ـ ايوه يا اراجوز ..
ـ تشتكى ليه من غير سبب ..
ـ بتسل يا اراجوز .. يعنى الكلام يلزق ..
ـ ايوه ياحرمة .. مش عيب .. ياللى بيت ابوكى علشان يقله الكلام صحيح ، وتعلمى ازاى تحافظى على جوزك .
وتغضب الزوجة .. ويقول اراجوز .
ـ ليه تصلوا كده يانسوان .. هو سالكم بيتكلم عن الناس والملبسات .
يقول احمد أحمد طه .. الرجل الذى يقوم بدور الاراجوز :
ـ الحكاية دى أنا وضعتها بالبركة .. وسليها اكل عيش .. بس الحكاية عايزة سوية مفهومة .. يعنى عايزة الصناع الناس جنبى .. وضحك وقال .. ماكل عيش واسل العيال .
وتركت المكان الذى يقف فيه عم احمد الرجل الذى يبلغ من العمر ٥٤ سنة .. قضاها كلها فى التعبير وتقليد تصرفات بعض الناس .
وهناك قصة اخرى .. قصة رجل بدأ من اول السلم والميجرأساله الاخلاص وحب الناس .. والابتسامة التى لاتفارق شفتيه .

فن المعاملة

الكلام مع الناس فن .. ومعاملة الزبون فن .. والدنيا فى حد ذاتها فن كبير .. اذا وقفت النظر فيها .. واحترست منها .. واخذت منها مايكفيك .. وتركت الباقى للآخرين .. فسوف تعيش وتكسب وتحصل على الزبون والصديق والناس الذين يحبونك ..
وسكت الحاج رياض عمران .. صاحب محل بيع السيارات فى ميدان باب اللوق .. واستطرد يقول :
ـ لم اذهب الى المدارس .. فقط تعلمت فى الكتاب .. كان سيدنا يضربنا بالفلقة .. طبعا مفيش كلام زى ده الآن .. بدأت حياتى ميكانيكى فى ورشة . كانت اجرتى ١٥ قرشا فى اليوم .. وكانت لقمة العيش صعبة .. وبعد سنوات من كفاح .. فتحت محلا صغيرا .. كنت اعمل فيه ٢٠ ساعة . كان على ان اكافح لاحقق لنفسى ما اريد ..

وقصة نجاح اخرى من الميدان ..

بطلها فؤاد فتوح حسين .. صاحب مصبغة فى الميدان .. متزوج وعنده ولدان وبنت .. عمره ٣٧ سنة . يقول :
ـ منذ ٢٢ سنة كان الاجانب يحتكرون محلات التنظيف .. كنت وقتها طالبا بمدرسة الشيخ صالح الابتدائية بالجمامز .. كان والدى يرسلنى لتنظيف ملابسه فى هذه المحلات .. وبالرغم من صغر سنى .. فكرت ! لماذا لا اكون صاحب محل مثلهم .. وتركت الفرصة .. كانت سنى وقتها ١٥ سنة .. فتحت محلا صغيرا بجوار الغرفة التجارية .. كان الميدان مازال صغيرا كذلك لم تكن هذه العمارات موجودة .. وبدأت العمل .. لم تكن هناك ثقة من رجل الشارع نحوى .. ومرور الايام بدأ الزبون يحضر الى المحل .. وفعلت بالنسبة جهدى لاحوز رضاء الجميع .. واحمد الله انى الآن احقق ما كنت أتمناه فى صغرى .

وقصة ثالثة ..

صاحبها شاب عمره ٣٢ سنة .. صاحب ورشة لحام بالاكسوجين .. بدأ من الصفر .. عندما كان يلبس الطربلة السوداء ويقضى قرش صاغ فى اليوم وصبر وتحمل هو وامه كل ما يمكن ان يحتمل طفل شاء من الحرمان .. ويقول احمد محمود فتحى ..
ـ لقد صبرت على الحياة .. صبرت عليها سنوات طويلة .. وكنت اريد أن احقق لامى نوعا من الراحة فى الحياة .. مات والدى وأنا صغير .. وشقيت أمى من أجلى .. ومر كل شيء بالصبر وكبرت .. والآن احقق لامى كل ماتريد .. ان هذا الميدان جزء من عمرى .. جزء من ايام كفاحى . كلما نظرت اليه تذكرت الماضى .. فأضاعف جهدى .. واعامل الناس بما يرضى ضميرى . فالربح الحلال يكون فى النهاية رأسمال وطنى حلال مائة فى المائة .

رجل على المعاش

ومقهى باب اللوق ملتقى جميع الناس .. تجد فيه الرجل الذى احيل الى المعاش .. والموظف .. والطالب .. وابن البلد .. والرجل الذى جاء من الريف ليقابله قريبه الافندى كى يوصله الى أحد الاطباء ..
جلست الى السيد كمال عبد المجيد .. مهندس رى على المعاش .. أحب شيء الى قلبه لعب الطاولة .. يلعبها منذ كان عمره ١٨ سنة .. وعمره الآن يقترب من السبعين .. شعره كله أبيض . يده تتحرك فوق الطاولة بحساب . يتحدى أى مخلوق فى هذه اللعبة .. واذا أردت أن تجلس معه .. فلا تتحدث فى غير الطاولة .. انها الشيء الذى يظهر فيه تفوقه واعتباره .

عسكرى المرور

الشيء الذى لفت انتباهى كذلك عسكرى المرور الذى يملك زمام الامر فى هيئة الميدان .. وتطلعت الى أعلى انظر اليه . رأيته يقف ويده تحرك الاشارات الحمراء والخضراء .. أردت ان اسأل عن اسمه كانت بى رغبة لان أسجد اليه والتحدث معه .. ولكن هذا التصرف ممنوع ..
وتركته بنظراتى .. وسرت فى الطريق أبحث داخل سوق باب اللوق . ان هذا السوق يدخله يوميا ما يقرب من خمسة آلاف مواطن ومواطنة .. الحياة فيه متعة كبيرة .. حياة باكملها داخل مكان كبير مسقوف ..
فى السوق تجد كل ماتطلبه من طعام وطيور .. وما تشتهيه النفس . فكل واحد يزعق على بضاعته .. وتسمع هذه الاصوات بعضها فى غناء والآخر فى صوت ناعم جميل .. الطماطم الحلوة يا قوطة الروس يابدنجان .. يتباع المزاج بالتفاح .. يا أحلى من الشهد يا موز ..

الليل فى الميدان

والليل فى الميدان جميل .. والحركة مستمرة .. والجرى مستمر .. وعيادات الاطباء تعمل .. والاجزاخانات تستقبل الناس .. والعربات تسير .. والنور فى الميدان قوى . ولا تنسى أن مزرحيس ميدان باب اللوق الاشهر على بائع الكبدة .. الذى كتب على باب الدكان .. كل كبده ومخ وصل على النبى .. وساعة الميدان الآن الثانية عشرة بعد منتصف الليل .. وعربات التاكسى واقفة .. والحنطور تقف بجوارها صامتة .. انها تعرف أن زمانها قد ذهب .. انها تعيش على ذكريات الماضى .. ويقف عم غريب محمد عريبى الحنطور بجوار العربة .. ينتظر ابن الحلال الذى يركب معه .. ووقفت ارقبه اكثر من نصف ساعة .. حتى دخل عربته ونام .. واقتربت منه .. وطلبت منه أن يوصلنى الى المنزل . وركب العربة وقال للحصان شبه .. واعطيته سيجارة .. وامتدت يده اليها . واشعلها .. وبدأ دخانها يرتفع فى جو الميدان . وضحك عم غريب .. ضحك بشدة .. وقلت له :
ـ الميدان ده كبر قوى ياعم غريب .
وسكت .. ثم قال ..
ـ كبر .. دا عمرى يا افندى .. دا أنا عشت فى الميدان ده .. واجوزت .. وخلفت ..
وابتعدت العربة عن الميدان .. ونظرت خلفى الى الاضواء والسكون .. والسماء والنجوم .. والدنيا الكبيرة التى رأيتها فى الضحكات .. والابتسامات والجرى وراء لقمة العيش .

محمد عبد الحميد

حكايات وراء الأخبار

أم الطفلة "ماجدة" تعود الى القاهرة فى أوائل مارس

يكتبها : جميل عارف

هدية من اليابان إلى لبنان طرة !

● هدية عجيبة حملتها فتاة يابانية مشهورة الى ليمان طرة .. لقد اهدت الى الليمان لوحة زيتية من انتاجها .. والفتاة اليابانية اسمها موتوكو ايش ، وهى تطوف فى هذه الايام حول العالم لتهدى عددا من لوحاتها الزيتية الى السجون فى البلاد التى تزورها . وفى القاهرة قالت الفتاة اليابانية انها قامت بتوزيع ١٦٤ لوحة من انتاجها على سجون اليابان ، وقد اعجب المسئولون فى هذه السجون بهداياها مما دفعها للقيام برحلة حول العالم لاهداء واحدة من لوحاتها الى احد السجون الكبيرة فى كل دولة تمر عليها .. وفى هذه الرحلة وزعت هداياها على السجون فى كل من هونج كونج والفليبين وتايلاند وبورما والهند وايطاليا .. وهى تزمع بعد القاهرة السفر الى كينيا وتنجانيقا واوغندا ، وبعدها ستسافر الى باريس ونيويورك والمكسيك وهاواى ... وستهدى واحدة من لوحاتها الى سجونها !.

الفتاة اليابانية وهديتها الى الليمان

لأول مرة الفدان الواحد ينتج ١٥ قنطارًا من القطن !

● نجحت كلية الزراعة بالجيزة رقما قياسيا فى انتاج الفدان الواحد من القطن الاشمونى . بلغ انتاج الفدان من هذا القطن فى احدى التجارب العلمية التى قامت باجرائها

هذا العام ١٥ قنطارا فى الوقت الذى يتراوح فيه متوسط انتاج الفدان الواحد من هذا القطن فى مختلف انحاء الجمهورية العربية المتحدة هذا العام ما بين ٦ و ٧ قناطير ..

انها أول مرة فى تاريخ زراعة القطن الاشمونى التى يصل فيها انتاج الفدان الواحد من هذا القطن الى هذا الرقم القياسى ..

وقصة التجربة العلمية التى حققت هذا الانتصار العلمى الرائع لكلية الزراعة مثيرة للغاية ..

لقد بدأت مع بعض الابحاث العلمية التى كلف احد الاخصائيين فى وزارة الزراعة باجرائها على زراعة القطن الاشمونى فى مزارع كلية الزراعة للحصول على شهادة الدكتوراه ..

وكان يشرف على هذه الابحاث استاذا من الكلية هو الدكتور محمد كامل عزب استاذ علم الحشرات

١٠٢ لوزة فى الشجيرة الواحدة

ورئيس قسم وقاية النباتات .. وهو فى نفس الوقت وكيل الكلية .

واثناء هذه الابحاث نصح الاستاذ تلميذه بتجربة مقاومة آفات القطن ببعض المواد الكيماوية الرخيصة التى لا تزيد تكاليف ما يحتاج اليه الفدان الواحد منها على عدة قروش ..

وقام التلميذ تحت اشراف استاذه بتجربة هذه المواد الكيماوية ..

وكانت المفاجأة المثيرة عندما نجحت عملية مقاومة آفات القطن بهذه المواد الكيماوية .. لم تتدخل فى نمو النباتات واخلت فى الازهار ..

لقد تبين ان لهذه المواد الكيماوية تأثيرا كبيرا على قوة نمو النباتات ، وعلى تفتح اللوز وعدم تساقطه ..

وكما سمعت .. فقد متوسط عدد اللوز الذى تفتح فى هذه التجربة ما بين ٨٤ و ١٠٢ لوزة فى شجرة القطن الواحدة ..

وكان هذا هو الرقم القياسى الذى حققه انتاج الفدان فى القطن الاشمونى فى بلادنا ..

وتسأل الدكتور محمد كامل عزب عن هذه المواد الكيماوية التى استخدمت فى هذه التجربة العلمية الرائعة فيقول لك .. ان للتلميذ عبد النبى نصر قد فرغ من اعداد رسالته للدكتوراه .. وستظل تفاصيل التجربة سرا حتى تتم مناقشة هذه الرسالة وبعدها يمكن ان تكون هذه المواد الكيماوية مجالا لابحاث أخرى كثيرة ..

والاهم من ذلك يقول استاذ الجامعة ستواصل الكلية ابحاثها بعد هذا النجاح .. ولن تكف حتى يصل انتاج الفدان الواحد الى ٢٠ قنطارا بإذن الله .. فى العام القادم !

فريد الأطرش يذيع تسجيلات لآيات القرآن بصوته يوم السبت

● ولأول مرة يقوم الموسيقار فريد الاطرش بتسجيل عدة آيات من القرآن الكريم بصوته ..

وكما سمعت فقد عرض هذه التسجيلات على لجنة خاصة للاستماع اليها قبل الترخيص باذاعتها على المستمعين ..

وينتظر ان يقوم فريد الاطرش باذاعة هذه التسجيلات بصوته اثناء الحلقة القادمة التى يقدمها جلال معوض مع نجوم القراء الدينية فى يوم السبت القادم !

محافظة الوادى الجديد تفتش عن اسم لعاصمتها الجديدة !

● وعاد السيد على سيمبونجا الذى كلف بالاشراف على مكتب اوغندا فى القاهرة بعد وفاة الزعيم الاوغندى جون كال الى بلاده بعد أن عاش فى المنفى اكثر من ٢٢ سنة ..

وقبل ان تحصل اوغندا على الاستقلال لم يكن فى وسع اى واحد من الزعماء الاوغنديين فى الخارج العودة الى بلاده ، فقد كانت السلطات البريطانية تطاردهم وتهددهم بالسجن ..

وفى كامبالا عاصمة اوغندا عقد على سيمبونجا مؤتمرا صحفيا حضره عدد كبير من الصحفيين الوطنيين والاجانب ..

وكانت مفاجأة عندما اخذ يتحدث عن الدور الذى لعبه مكتب اوغندا فى القاهرة فى سبيل اعلان استقلال اوغندا .. وفى هذا المؤتمر الذى تشرفه الصحف الانجليزية فى اوغندا بمتناوين ضخمة كانت اسئلة الصحفيين حول نقطة واحدة وهى طبيعة مهمة مكتب اوغندا فى القاهرة .

واجاب سيمبونجا على اسئلة الصحفيين بقوله :

ــ كانت للمكتب مهام وطنية فقد اخذ على عاتقه كشف اساليب الاستعمار ومحاولات اضطهاد الوطنيين فى اوغندا .. وكان يضع نفسه دائما فى خدمة كل من يمر بالقاهرة من أبناء اوغندا ، ويقوم بالاشراف ومساعدة الكثيرين من الطلبة الاوغنديين الذين يدرسون فى مدارس وجامعات الجمهورية العربية المتحدة !.

***

● وطار سفير اليابان فى القاهرة فى الاسبوع الماضى الى بيروت حيث شهد مؤتمرا نظمته وزارة الخارجية اليابانية لسفراء اليابان فى منطقة الشرق الاوسط .

وفى نفس الوقت عقد سفراء المانيا الغربية فى بلاد القارة الافريقية مؤتمرا دبلوماسيا آخر فى عنتيبة فى اوغندا ..

وشهد مؤتمر السفراء الالمان كما سمعت الدكتور جيرهارد شرودر وزير الخارجية فى حكومة المانيا الاتحادية بنفسه !

***

● وبعث الى احدهم من لندن يقول .. ان فريدة رضوان مصطفى أم الطفلة ماجدة قد غادرت مستشفى ميرسيت ..

ولا ينتظر أن تعود الام الى القاهرة فى هذه الايام .

انها ستبقى فى لندن فى الوقت الحاضر الى جانب ابنتها الاخرى ميرفت التى تعالج فى الوقت الحاضر من مرض شلل الاطفال ..

ولن تعود الى القاهرة الا فى أوائل شهر مارس القادم !.

***

● وتفتش محافظة الوادى الجديد عن اسم للمدينة الجديدة التى بدأ فى انشائها فى المنطقة المعروفة باسم الباطن فى الواحات الخارجة ..

وفى الاسبوع الماضى قام مجلس المحافظة بوضع معالم المدينة الجديدة التى سيتم بناؤها على مساحة ٥٠ فدانا ، وكان ان اعتمد مبلغ نصف مليون جنيه لبناء ٢١ عمارة سكنية فيها فضلا عن ثمانى فيلات .. هذا فضلا عن ٩٠ الف جنيه لبناء مبنى جديد للمحافظة و٩٠ الف جنيه أخرى لبناء مبنى لجميع المصالح فى الوادى الجديد .

ووافق مجلس المحافظة على انشاء اربع مدارس ابتدائية ، ومدرسة ستطلق عليها اسم المدرسة المشتركة الفنية وتضم فى مبنى واحد اقساما للزراعة والصناعات والدراسات الثانوية .

وكما سمعت تقرر بناء فندق سياحى فى المدينة الجديدة .. وسيكون هذا الفندق الذى يتكلف بناؤه ٢٠ الف جنيه اول فندق من نوعه فى المحافظة الجديدة .. «محافظة الوادى الجديد» !.

***

● وكلمة واحدة من السيد وزير التربية والتعليم تستطيع ان تنهى مأساة مثيرة يعيشها تلميذ صغير مع عائلته فى هذه الايام ..

ان اسم التلميذ محمد حسن وهبة .. وهو طفل لم يتجاوز التاسعة من عمره ..

أم الطفلة ماجدة تعود فى أوائل مارس

وكان هذا التلميذ وهو طالب بمدرسة القبة يلعب مع بعض زملائه التلاميذ الصغار عندما أصيب فى شهر يناير الماضى (بزلطة) فى عينيه ..

وترك التلميذ مدرسته ليتفرغ لعلاج عينه التى اصيبت بحالة انفصال كلى بالشبكية ..

وكما سمعت .. أجرى الاطباء له عملية جراحية فى عينيه ، وفشلت العملية ..

ومرت عدة اسابيع .. ثم قاموا باجراء عملية جراحية ثانية ، وفشلت هذه العملية أيضا ..

وتضاءل الامل فى انقاذ العين المصابة لولا ان قال الاطباء الاخصائيون :

ــ فى اسبانيا طبيب واحد تخصص فى العمليات الجراحية لحالات انفصال الشبكية .. وهذا الطبيب هو الوحيد الذى يستطيع بعملية جراحية ثالثة انقاذ العين المصابة !

ولكن بقيت المشكلة .. كيف يمكن لعائلة الطفل ان تتحمل نفقات اجراء هذه العملية الجراحية الجديدة والسفر الى اسبانيا !. انها نفقات باهظة ، وليس فى مقدورها ان تتحملها !

ولم يبق الا امل واحد وهو ان يوافق السيد وزير التربية والتعليم على ايفاد الطفل الى اسبانيا لاجراء هذه العملية الجراحية الجديدة له ، وعلاجه على نفقة الصحة المدرسية فى وزارته ..

ان كلمة واحدة من الوزير .. وله قلب بقلبه الكبير .. يمكن ان تنقذ عين الطفل .. ويمكن ان تفتح معها ابواب الامل والمستقبل امامه !.

جميل عارف

حكاية الازمة التى تهدد الامم المتحدة بالافلاس

وتقول التقارير القادمة من الامم المتحدة ان الازمة المالية ما تزال تهدد الامم المتحدة بالافلاس بسبب اصرار بعض الدول الاعضاء على عدم المساهمة فى نفقات عمليات قوات الامم المتحدة فى الكونغو .. وقوات الطوارىء الدولية فى الشرق الاوسط وايريان الغربية .. ويبلغ قيمة المتأخر من نفقات عمليات قوات الامم المتحدة فى الكونغو وحدها ١٠٠ مليون دولار يستحق منها على الاتحاد السوفيتى نحو ٣٠ مليونا من الدولارات وعلى فرنسا نحو ١٤ مليونا من الدولارات .. وكانت الامم المتحدة قد واجهت الازمة المالية بصفة مؤقتة باصدار سندات باسمها لانقاذ نفسها من الافلاس .. واصدرت محكمة العدل الدولية فى نفس الوقت فتوى استشارية قالت فيها .. ان جميع الدول الاعضاء يجب ان تلتزم بالمساهمة فى نفقات هذه العمليات بسبب الازمة ورفض الاتحاد السوفيتى .. ورفضت فرنسا هذه الفتوى الاستشارية .. وفى الاسبوع الماضى اقترحت الولايات المتحدة وبعض الدول الاعضاء الى الجمعية العامة للامم المتحدة تطلب اصدار قرار يلزم جميع الدول الاعضاء فى الامم المتحدة بالالتزام بفتوى محكمة العدل الدولية لانقاذ الامم المتحدة من الافلاس

تريمفاتور
triumphator
الممتازة م ١٢
AL MUMTAZA M12
أسكوتا
Ascota
Supermetall
"SOEMTRON"
سوبرميتال
سومترون
Büromaschinen-Export G.M.B.H.
BERLIN W8
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC
الوكلاء : الشركة العامة للتجارة والكيماويات
إحدى شركات المؤسسة العامة للتجارة
٢٦ شارع شريف عمارة الإيموبيليا - القاهرة
التوزيع والخدمة والصيانة : شركة التوريدات الصناعية ٣٠ ش ٢٦ يوليو بالقاهرة

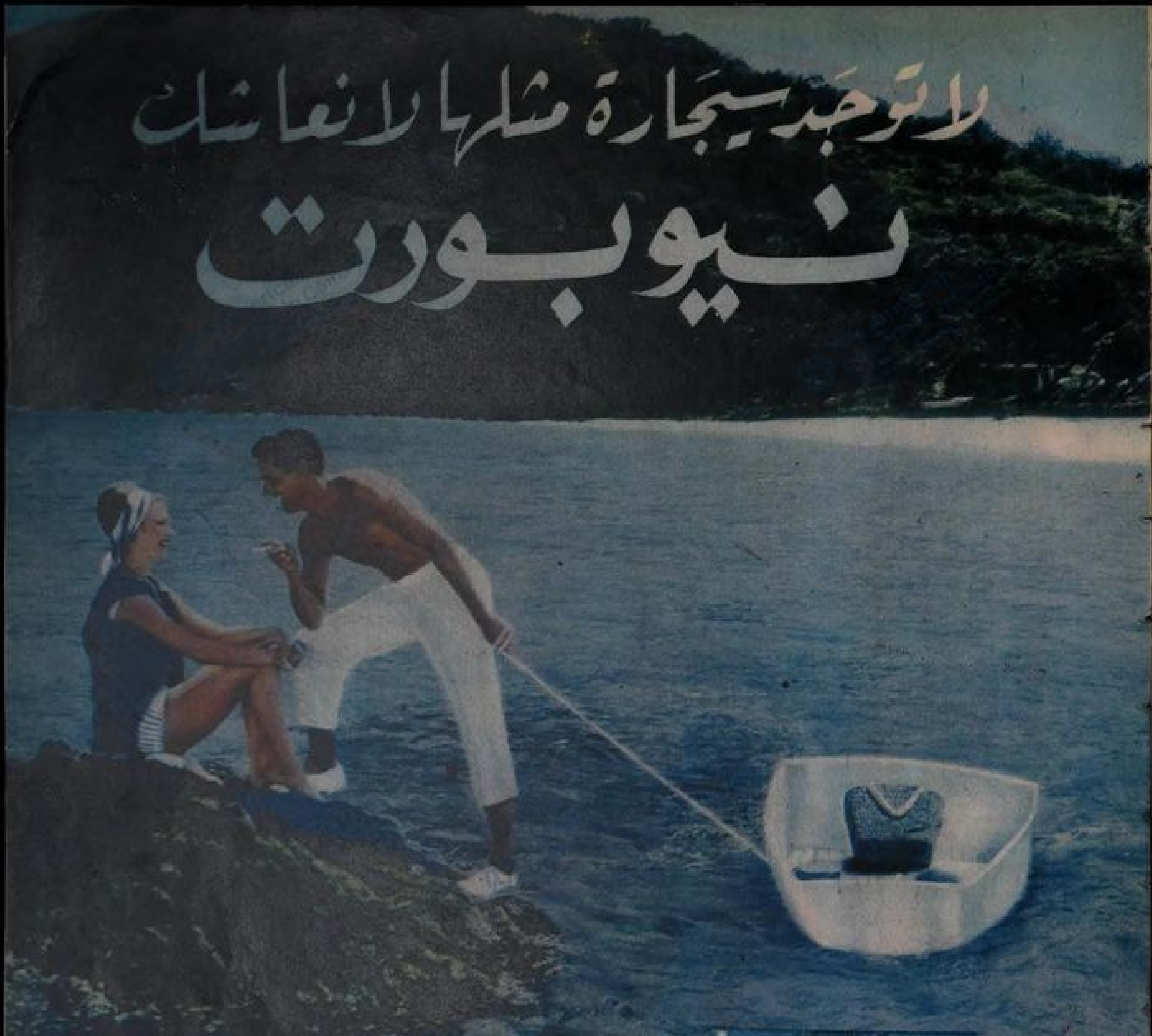

إحدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار

فريد الأطرش يقول :

عبد الوهاب اعتزل الفن !

فريد الاطرش .. يقول .. انا مظلوم .. انا مظلوم

حاولت الزواج أربع مرات .. وكنت أهرب في كل مرة !

فريد الأطرش يعاني الآن أزمة نفسية عنيفة .. وبالأمس كان يعاني من نفس الأزمة النفسية العنيفة .. وأول أمس كان يعاني نفس الأزمة النفسية العنيفة ، حتى يخيل اليك انه ولد مع أزمته النفسية العنيفة !

وهو يقول .. انه يعيش كل لحظة من حياته على حساب أعصابه .. وهو يتألم اذا تناول أحد النقاد حياته الشخصية .. وهو يبكي اذا احس بانه مضطهد ، وانه مظلوم .. ولذلك فهو يهدد بانه سيعتزل الغناء ..

قلت له :

- لماذا لا تحب أن يتعرض أحد لفنك بالنقد .. في حين ان النقد شيء مكمل لانتاج الفنان

قال فريد :

- أنا لم اقابل في حياتي حتى الآن الناقد الذي يتعرض لفني وينقدني النقد الهادف دون أن يحاول هدمي !

- ربما يكون هذا مجرد احساس ؟

- كل الذين ينقدون فني لم يدرسوا الموسيقى ولا يكتبون الا عن أحاسيسهم الشخصية التي قد تختلف عن الاحساس العام .. وفي هذا فان النقاد يتعرضون دائما لشخصي كممثل ، وأنا لست ممثلا بقدر ما أنا مطرب

- يقول البعض انك تقتبس الجمل الموسيقية من الالحان الغربية وتضعها في الحانك ..

- أنا أتحدى من يقول انه ضبطني متلبسا بسرقة جملة موسيقية واحدة

قلت لفريد الاطرش :

- ولماذا تشعر أنك مضطهد دائما ؟

- لان الذين يريدون هدمي أكثر من الذين يأخذون بيدي !

ويمضي فريد الاطرش في حديثه فيقول :

- أنا انسان عصامي كافحت وشقيت وكافحت وتألمت حتى وصلت الى ما أنا عليه باجتهادي الشخصي وليس باسم عائلتي - وليس عيبا أن أكون ابن أي أحد ما دمت مواطنا صالحا لم اعتد على كرامة أحد !

وأنا كفنان مشهور من الواجب أن يحافظوا على كرامته فأنا سفير لبلادي .. ولا تأثر للموسيقية الاجنبية الا وادعوها في منزلي ، وحينما يأتي الطلبة العرب الى القاهرة فهم يطلبون رؤيتي .. وهل كفنان ان اقابل كل هؤلاء !

ويقول فريد الاطرش :

- منذ ١٠ سنوات وهم يتناولون بالكتابة من حياتي الخاصة وليست حياتي الفنية !

قلت له :

- ربما يكون الحديث دائما عن حياتك الخاصة أكثر من حياتك الفنية بسبب عدم زواجك الى الآن .. فقد وصلت الى السن التي يجب ان يتزوج فيها أي انسان ؟

قال فريد الاطرش :

- أنا لن أتزوج الا اذا اعتزلت الفن .. فالفن مهنة شاقة جدا ، والوصول الى النجاح صعب والاستمرار فيه أصعب .. ولكي أحافظ على هذا النجاح يجب أن أبذل مجهودا شاقا .. وأمامي منافسون .. من أجل كل هذا لا أستطيع أن أسعد زوجة وأربي أولادا !

عبد الوهاب اعتزل الفن

قلت لفريد الاطرش :

- عبد الوهاب مثلا فنان ومتزوج

قال :

- أنا أعتبر أن عبد الوهاب اعتزل الفن تقريبا .. فهو لا يغني في الحفلات ولا يظهر في الأفلام ولا يقوم برحلات فنية للخارج .. ولذلك فهو يعتبر زوجا متفرغا أكثر مني

وبدأ فريد الأطرش يتحدث عن الزواج فقال :

- لقد أردت أن أتزوج ٤ مرات وفي كل مرة لم يشأ الله .. وعندما يحب القلب انسانا يفكر بطريقة ، وعندما يتزوج يفكر بطريقة أخرى ! فأنا عندما أريد الزواج أن أفكر بقلبي وأنا أفكر بعقلي ان كل اللاتي التقيت بهن فنانات .. ولا أستطيع أن أتزوج فنانة خوفا من عدم الاستقرار في حياتنا .. ثم كيف أضمن أن تلهمني زوجتي التي ربما تكون اذا تحدثت الى احدى المعجبات أو اذا كلمتني احدى المعجبات واذا سهرت حتى الصباح في الاستوديو ، وتنتهي حياتنا بلغم

ما أرغب ، اني لا أستطيع أن أفصل بين زوجتي وفني كذلك لن يكون الزواج الا بعد اعتزال الفن .

قلت لفريد الاطرش :

- اني أسمعك دائما تردد انك تريد اعتزال الفن .. لماذا ؟

قال فريد :

- ان اعتزال الفن مقترن بالأمس ، وأنا أحب فني وعندما أجد أحدا يهاجمني لا أستطيع أن أقوم بأي عمل لذلك أفكر في اعتزال الفن .. فأنا أحترق حتى وأعصابي لاقدم موسيقى عصرية استغرقت شهورها كاملة لاحد أفلامي ولا أجد أحدا من النقاد يقول عنها انها جميلة أو « نص نص » أو حتى رديئة !

وقد أمرني طبيبي الخاص الدكتور علي عيسى الحصاني أمراض القلب أن أتوقف عن الغناء لمدة عام كامل .. فأنا مصاب بالذبحة الصدرية .. وأنا أستطيع أن أعيش دون أن أعمل وعندي ما يكفيني

حكاية غرامي !

قلت لفريد الاطرش :

- يقول البعض انك تكرر نفسك في كثير من الحانك

قال :

- كيف يقولون هذا ، لقد قدمت الالحان قالوا عنها التي لقحت بها بالموسيقى الشرقية ١٠ سنوات الالحان ومنها « حكاية غرامي » و « عدت يا يوم مولدي » ولكن هذه الالحان لم تقدم لها الدعاية الكافية لانها اذيعت في نفس الوقت الذي اذيعت فيه اغنية « أيظن » و « لا تكذبي » فقد كانت الاضواء مسلطة عليهما - ولكن مع مرور الوقت ستظل اغنيتا « عدت يا يوم مولدي » خالدة

وقد ألاحت ساعية صادق مسابقة في برنامجها ما يطلبه المستمعون عن أحسن اغنية وطنية وكانت اغنية المارد العربي هي الفائزة

موت اسمهان !

قلت لفريد الاطرش :

- لماذا تميل الى الحزن والبكاء في الحانك .. يقول أصدقاؤك انك حتى في أسعد لحظات حياتك تحب أن تكون حزينا ؟

قال :

- الناس لا تفرق بين مطرب عاطفي ومنشد ومنولوجست .. وأنا كمطرب عاطفي أعبر باحساسي وأحيانا اندمج في الاغنية وأعيش فيها لدرجة انني أبكي وأنا أغنيها - وربما يرجع هذا الى الظروف التي مرت بي والتي بدأت منذ صغري فقد حضرت أنا وأمي وأخوتي الى مصر مثل اللاجئين .. وكنت أعمل في الفن وأنا تلميذ لأعول عائلتي .. والاحزان صادفتني في تلك الفترة .. ثم موت المرحومة أسمهان - كل هذه الاشياء تجعلني أتأثر بسرعة وأنا أعيش الحياة حسنا مع العلم انها بأني لحنت أغاني راقصة مثل حبيبة أمها ، وزنوبه !

- ما هي آخر اغنية لحنتها ؟

- اغنية لصباح تقول فيها :

الكلك مني يا بيه .. الكلك مني
فيه فرولتين لشفايفك حلوين حلوين
غالي واحده كانا علشان ماما
علشان ماما عيونها الاتنين
عايزين يالكولي .. يالكولي مني !

قلت لفريد الاطرش :

- ما أحسن اغنية لحنتها هذا الموسم ؟

- « مش كفاية يا حبيبي مش كفاية » فهي ممكن أن تكون اكبر عالمي وهو لون جديد من الاغاني العاطفية

- كم تتقاضى من الاذاعة ؟

- أجري في الاذاعة هو أجر أكبر مطرب - فأنا أتقاضى ١١٠٠ جنيه في نصف ساعة في الشريط ، وهذا كأجر عبد الوهاب

أما حفلات الاذاعة كلها فلا اتقاضى عنها مليما واحدا ففي حفلات أضواء المدينة وصوت العرب أنا المطرب الوحيد الذي أغني مجانا - ولا أرفض الغناء في كل الحفلات الناجحة لاني لا أريد أن أحرم الجمهور من استماعي ، وأنا أنظر الى هذه الحفلات من الناحية الفنية والادبية فقط .

- كيف تخرج الاغنية الى الوجود ؟

- أحيانا أمسك بعودي وأظل ادندن عليه وينزل علي الوحي فأكتب بعض الجمل الموسيقية وأسمعها بعد ذلك للمؤلف وأطلب منه أن يؤلف كلمات الاغنية حسب سماعها .

أنا ووالدتي

قلت لفريد الاطرش :

- ما هو سر الخلاف بينك وبين والدتك ؟

قال :

- ليس هناك أي خلاف بيني وبينها .. ومن غير المعقول أنا الذي أساعد كل انسان - منهم الطلبة العاجزون عن دفع المصروفات - وعندي طالبا جامعيا ادفع له كل عام ١٠٠ جنيه - والتي في معظم الحفلات الخيرية - فكيف أبخل على أمي التي أنجبتني وسهرت على راحتي !

- لماذا لا تسكن وحدها في حلوان ؟

- لانها لا تستطيع ان تعيش معي على حريتها .. فهي سيدة كبيرة في السن وتحتاج للراحة .. لا تحتمل سماع البيانو مثلا أو العود حتى ساعة متأخرة من الليل .. وهي الآن في اجازة في لبنان .

موعد كل عام مع الطبيب

وفريد الاطرش يسافر كل عام الى باريس ليلتقي بطبيبه الخاص البروفيسور لونير الحصاني أمراض القلب .. وقد سافر فريد هذا العام قبل موعد الكشف عليه بأيام ووصل الى باريس ينتظر طبيبه الذي كان قد سافر هو الآخر ليشترك في أحد المؤتمرات الدولية .. وعاد فريد الى القاهرة على اثر مكالمة تليفونية من سويسرا تخبره سيحضر الدكتور لانه في نهاية الفيلم وانتظر فريد أن يعود دون اجراء الكشف الطبي !

ولما سألت فريد كيف احتملت صحته برد أكتوبر وأمطار أكتوبر في باريس قال انه اعتاد أن يضع ثلاثة قربات في الفندق الذي ينزل به في ساعة مبكرة من الصباح ليستقبل النسمات الباردة وهي تداعبه .

٣ قمصان في كل حفلة

وفريد الاطرش يستعد للحفلة التي يحييها قبل موعدها بشهر كامل .. والتحديد يوم الحفلة مشكلة عنده فأحيانا يكون عنده استعداد كبير للغناء في غير موعد الحفلة وأحيانا يصاب بالزكام في يوم الحفلة .. وقبل الحفلة بأيام أسبوعا في المنزل ويظل يعد بروفات للأغاني التي يحتمل أن يطلبها الجمهور .. ويقول انه يصاب بحرج شديد اذا طلب الجمهور اغنية لا يكون قد أعدها !

وعندما يذهب الى المسرح ليغني يأخذ معه ثلاثة قمصان حريرية وجيوب مناديل ليغير القميص بعد النهاية وصلاته الغنائية والمناديل ليجفف بها عرقه .. وهو أطول المطربين العرب عمرا في الظهور على المسرح أكثر من ٣٥ عاما وهو يغني .. لقد بدأ يغني على المسرح وهو لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره عندما كان يخرج من المدرسة بالبنطلون القصير ليغني في صالة بديعة .. وكان يتقاضى ٨ جنيهات في الشهر

ايريس نظمي

من ماسبيرو الى الشريفين

انجي اسماعيل

- ١٣٠ .. صباحا ، اسم برنامج جديد سيقدمه التليفزيون في حلقات مسلسلة .. من قصص بوليسية ماخوذة عن الحلقات الامريكية التي يقدمها التليفزيون بعنوان « الاسابيع الخمس » وهي فكرة ضابط المباحث فاروق عبد الوهاب .. ستسند دور البطولة النسائية في هذه الحلقات الممثلة انجي اسماعيل .. وهي شقيقة يوسف وهبي وتتكلم خمس لغات اجنبية .. وانجي كانت تمثل ادوار امينة رزق التي عرفت بها منذ ١٠ سنوات ، كما لعبت دور البطولة في مسرحية « الارض الطيبة » التي قدمها التليفزيون لاول مرة باللغة الانجليزية .

- ويقوم المونولوجست ابو شوشة الذي بالاذاعة لاول مرة ببطولة تمثيلية سيقدمها التليفزيون بعنوان « تليفون العروسة » من اخراج احمد شوقي .. والمونولوجست ابو شوشة سبق له ان قام بالتمثيل على مسرح الجامعة وحصل على ميدالية ذهبية على تاديته لدور دكتور فاوست للكاتب كرستوفر مارلو ، وشابلوك في تاجر البندقية .. وابو شوشة يتقن تقليد صوت المرحوم نجيب الريحاني وقد قام بتمثيل دوره في « ٣٠ يوم في السجن » .

- ويعد مصطفى الخضري برنامجا جديدا اسمه « الكراسي الموسيقية » وهو عبارة عن تمثيلية توزع ادوارها على الكراسي على المسرح .. ويحضر الممثلون الذين سيقومون بتمثيل المسرحية ويلفوا حول الكراسي على النغم الموسيقي حتى تتوقف فيجلس كل ممثل على كرسي سيكون هو الدور الذي سيمثله .. وفي هذا ستحدث مفارقات غريبة .. سيقوم مثلا أحد الممثلين بتمثيل دور سيدة .. أو سيدة بدور طفل .. أو غير ذلك من المفارقات !

النصف الحلو

جزء خاص عن هدايا الأعياد
تقدمه: سناء البيسى

هدايا الأعياد تحمل أجمل الذكريات

الاعياد فى الايام القليلة القادمة . . كثيرة . . وكلمة العيد ترتبط دائما بها كلمة هدية . . واجمل هدية هى التى تحمل عنصر المفاجاة والمنفعة فى نفس الوقت . . وكل حواء فى هذه الايام فى حيرة تدور حول الهدية التى تناسب زوجها اوخطيبها أو ابناءها . . والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع جولة كبيرة فى اسواق الهدايا لنختارى منها مايناسب ذوقك . . وعلى فكرة يجب الايفوتك ان تتركى هذه الصفحات مفتوحة امام اعين زوجك لكى لا يتناسى هدية العيد !

هــدايا
من الإكسسوار

« الهدية التي تضم قطعة من الاكسسوار .. تحمل معنى جميلا لدى حواء لانها تضيف دائما الى ازيائها الكثير من الاناقة» .. هذا الكلام للجنس الخشن فقط الذي يعيش في حيرة قبل العيد والسبب انه لايستطيع تركيز تفكيره في الهدية التي يقدمها لنصفه الناعم .. والاكسسوار كلمة عريضة تضم كلمات كثيرة .. كالسوار والعقد والحزام والشمسية والشنطة والبرنيطة والشال ..

سميرة عبد الفتاح

تميمة الحظ أجمل هدية حول العنو

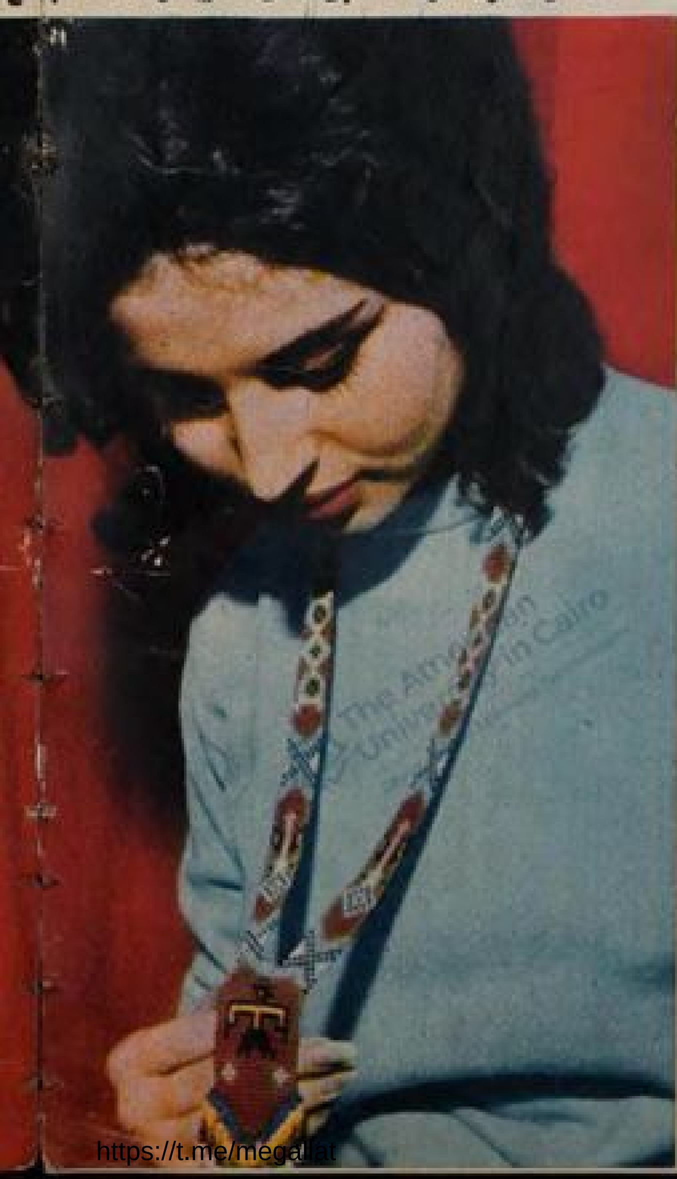

عقد من الخرز الملون الشعبي يضفى الكثير من الاناقة لجيع

قبعة من الفراء العسلي يحليها بروش معدني . وشال اسود بنقوش اسبانية

..تو الناعم

لجميع البلوزات

بالطو شامواه .. وقبعة من الجوخ وشمسية لايام المطر

عقد من قطع العملات القديمة الفضية مشبوكة فى سلسلة سميكة

القواقع تترك قاع البحر لتحيط خصر حواء !

عقد وحلق من الفصوص الملونة العسلى والأسود .. العقد مصمم على هيئة ميدالية ..

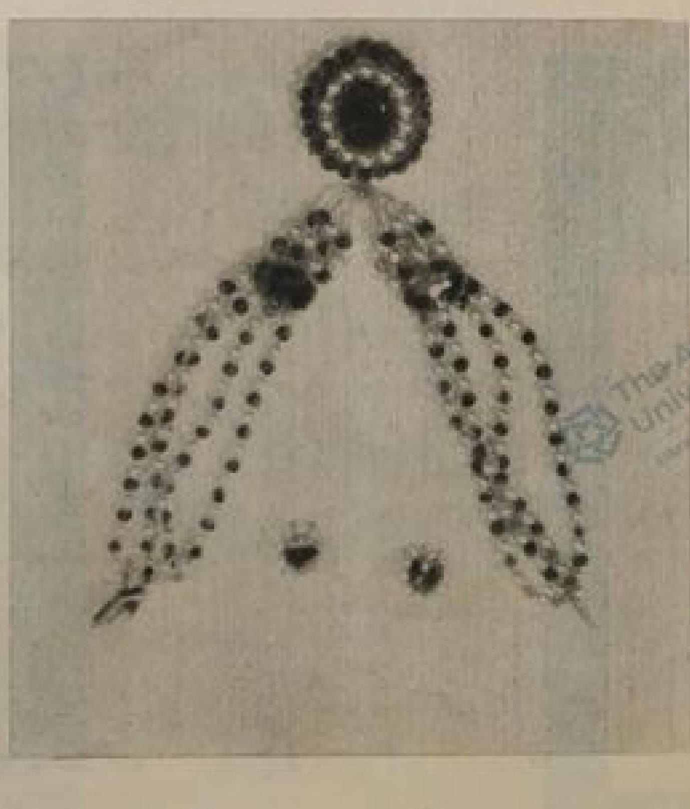

عقد وحلق من الشعب المرجانية الصغيرة .. يمكن تصميمها من الزجاج الملون ..

اقلب الصفحة

شنطة سواريه مشغولة بخيوط القصب واساور من الخرز الرفيع الاحمر والابيض

عقد من الخرز الرفيع الذهبي والفضي تترك نهايتــه كالشراشيب

شنطة شاموا وحذاء ساتان وحزام بسلاسل ووردة روز ..

هدية لأناقة زوجتك

حواء دائما تضع امام عينيها فكرة لاتحيد عنها وهي ان تكون في اتم زونقها في سهرة يوم العيد .. وازياء السهرة تحتاج الى كماليـات تبرزها كالشنطة السواريه والجوانتي والعقد الماس وبارفان من نوع خاص لتتميز به

بروش ماس على هيئة مفتاح وسوار بفصوص كبيرة ملونة ..

جوانتي تريكو وسوار ذهبي بفصوص من اللؤلؤ الكبير ..

طقم تواليت من الكريستال الابيض بنقوش ذهبية

هـديـة العيـد ..

كرافته وايشارب كاروهات للصباح .. وكيس اسود للنظاره وبايب خشبيه وكيس للولاعه من الجلد ..

بلوزة وحزام

كاميرا لتسجيل الذكريات

طقم تواليت للجنس الخشن

لزوجاك العزيز

شنطة للكرافتات وجوانتي تريكو وقلم ابنوس وبرواز صورة ..

جمالك ليلة العيد

خبراء الجمال يعفونك اليوم من كل القواعد والقيود الخاصة بتجميلك . انهم يعطونك لأول مرة الحرية الكاملة في الاهتمام بوجهك واناقتك من اجل العيد . ويؤكدون ان اهم شيء هو ان تعرفي كيف تتألقين ليلة العيد في مرح وانطلاق وبساطة وكيف تجعلين وجهك يشرق دائما بابتسامة السعادة والتفاؤل بالعام الجديد .

وهذه بعض التغييرات البسيطة التي تعتقدين انها لاتناسبك . جربيها مرة واحدة في العيد وسنعرفين انك كنت مخطئة في اعتقادك هذا منعما لاحظت نظرات الاعجاب في كل مكان تذهبين اليه .

● قد تعتقدين ان اللون الاحمر هو انسب حلاء لشفتيك اذا كنت سمراء وهذه خرافة كبيرة وخصوصا اذا كانت بشرتك تميل مع سمرتها الى الاصفرار قليلا لان هذا اللون يزيد من اصفرارها وخصوصا عندما يتحول مع طول السهر الى اللون البرتقالي . وانسب الالوان لك هو اللون الاحمر الذي يميل الى الزرقة قليلا ، وهو ايضا آخر موضة للسهرات هذا الموسم .

اما اذا كنت شقراء فاستعملي اي لون يتمشى مع لون فستانك .

● اذا كان شعرك ناعما جدا ، فلا تعتقدي انه يجب عليك استعمال البرة في تصفيفه ليبدو منسدلا محتفظا بنعومته . والافضل من ذلك ان يبدو شعرك متموجا فهذا يعطي تاثيرا اصلح بالمرح . كما ان التموجات تجعل الشعر الناعم يبدو اكثر جمالا . فبدلا من البرة ، يمكنك لفه بالرولو ورفعه باي نوع يناسبك من السيراي .

● اذا كنت طويلة فلا تعتقدي ان الكعب العالي لايناسبك لانه يزيد من طول قوامك .. الحقيقة ان الحذاء المنخفض لا يقلل من هذا الطول ولكنه يفسد اناقة مظهرك . وانسب حذاء لك هو الحذاء بالكعب ٥ سم فهو لن يضيف الكثير لطولك العادي ولكنه يزان جسمك ويجعل ساقيك تبدوان اجمل الف مرة .

ورغم ان الخبراء يعفونك من كل قيود التجميل حرصا على راحتك وعدم ارهاقك فانهم يهمسون في اذنك ويطلبون منك الاستعداد لسهرة العيد قبلها بساعة على الاقل .

والتبدئي الاستعداد بهذه الطريقة :

● لفي شعرك بالرولو والبسي فوقه بونيه الحمام حتى يحتفظ بجفافه .

● استرخي في الحمام مدة ٥ دقائق مع وضع مخدة صغيرة تحت رقبتك لتسمحي لبخار الماء والكريم بتخلل مسام الجلد فيها يزيل كل آثار تعب اليوم وارهاقه ويجعلك اكثر نشاطا .

● امنحي نفسك ١٥ دقيقة فقط لتدليك جسمك بالفوطة او الفرشاة والصابون . مع الاهتمام اكثر بالكوعين والكعبين والركبة والقدمين . وبعدها اغسلي جسمك كله بالماء الدافيء وجففيه بسرعة ، ثم دلكيه لمدة ٥ دقائق بقليل

● بعد خروجك من الحمام دلكي وجهك ورقبتك بالكريم مدة ١٠ دقائق .. مع ملاحظة انه يجب ان يكون الكريم بالزيت او اللانولين اذا كانت بشرتك جافة ، وبالليمون او بياض البيض اذا كانت بشرتك دهنية .

● ضعي لطخيتين من القطن المبلل بالماء البارد على عينيك لتريحي اعصابها

● ازيلي كل اثر للكريم بقطعة من القطن مبللة بالماء الدافيء ، ثم اغسلي وجهك كله بماء الورد ، واضربي عليه اثناء ذلك بخفة وباطراف اصابعك

والآن ابدئي في وضع مكياج وجهك وارتداء ثيابك وتسريح شعرك .. كل هذا بالطريقة التي تناسبك .. واخرجي لسهرتك وكل سنة وانت طيبة ..

رجاء شاهين

هدايا خان الخليلي لأصدقاء الخارج

عرائس تحمل الطابع المصري الصميم والاجورة على هيئة لها الجلل ووسائد من القطيفة المشغولة بالقصب وطبق وابريق من الفضة .. من هدايا خان الخليلي للاعياد ..

تصوير محمد بدر

فساتين تواليت .. لليالى العيد

فى الاسواق الآن موجة شراء .. بمناسبة العام الجديد ..

ملابس جديدة .. وهدايا كبيرة وصغيرة .. وكل سيدة تفكر ماذا تشترى للعام الجديد .. وكيف تختار ماتريده وسط كل هذه المعروضات ؟ كل سيدة تتساءل : هل ابقى على فستانى القديم واضيف اليه بعض الاكسسوار او البروديريه .. او استغنى عن هذا الفستان واشترى فستاناجديدا

وفى هذا الاسبوع التقيت فى جولتى باسواق القاهرة بالسيدة آمال الجندى مديرة محل كارفن بالقاهرة . ودار حديثنا حول الموضة والبرد وطلبت منها ان اشاهد بعض الازياء الجديدة التى اعدت لفصل الشتاء .

ووجدت الازياء ..

وبقيت اشياء اخرى .. اين تصور هذه الفساتين انا فى حاجة الى ديكور .. وقالوا لى ان هناك ناديا جديدا بجوار الهرم وجدتها فكرة رائعة ان تجمع بين قدم الاهرام وخلودها وتغير الازياء الدائم وعدم استقرارها .

ووجدت الازياء .. والديكور ..

وبقيت العارضات .. وعثرت على ليلى شعير ومنى حسن وايريس .. اقنعتهن بعد جهد أن يوافقن على التصوير .. انهن غاضبات لان الصحافة تهاجمهن

ووجدنا الازياء .. والديكور .. والمانيكان

وكانت عيوننا معلقة فى الفضاء تراقب الشمس كنا فى سباق معها ، هى تريد أن تغرب ونحن نريد أن نستفيد بضوئها ووصلنا فى النهاية الى هدفنا . ناد جميل كله مصنوع من الخشب الهوجنى الغامق حتى الكراسى والموائد . ودخلنا فى مظاهرة تشبه عمليات الغزو . وبدأنا نعد مكان التصوير .. ونعيد مانفعله مئات المرات .. حتى قلبنا المكان راسا على عقب .. المانيكان يخلعن ملابسهن ثم يرتدين ملابس جديدة .. والمصور يروح ويجىء لاختيار احسن الزوايا .

وظن السفرجية اننا مجانين قد هربوا لتوهم من مستشفى الامراض العقلية فى العباسية !

وكانت موسيقى النادى تعزف طول الوقت .. !

حركاتنا ونحن نعمل تسيرمعها .. تزيد عندما نسرع والهدأ عندما نبطىء ؟

وكان علينا أن نسرع حتى نلحق بآخر أضواء النهار ..

الليل يهجم علينا ..

والفتيات متعبات .

والمصور يتصبب عرقا ..

وآمال الجندى عندها موعد لعرض خاص ..

وأخيرا انتهينا من عملنا ..

هذه هى القصة البسيطة لتصوير مجموعة من الازياء ..

وهذه هى المجموعة التى اخترناها لك من بين الصور والمانيكان والازياء .. وكل عام وانت طيبة!

عزيزة ثابت

قماش البروكار .. يصنع أجمل فستان للسهرة

١ ـ سمنى تظهر فى فستان من الدانتيل والظهر ديكولتيه . اما ليلى فترتدى فستانا من الحرير الاسود البروشيه .

٢ ـ ايريس وليلى ومنى فى ٣ ازياء للسهرة . الاول من الكريب الاسود . والثانى من البروكار الذهبى . والاخير من الدانتيل السوداء .

٣ ـ بثينة سالم ترتدى فستانا من اللون الاحمر . الكورساج ديكولتيه وبحمالات رفيعة .. يصلح هذا الفستان للسهرات .

٤ ـ ليلى فى فستان للمساء من الساتان الازرق ويتميز بقصه برنسيس لتسدل باتساع . الكورساج مشغول بالخرز الابيض

٢

٣

٤

السيدة هند .. حرم السيد محمد عبوده ملحق فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى ليبيا .. ترتدى فستان من البروكار الاخضر الفاتح .. الموديل مستوحى من الازياء اليابانية ...

اقلب الصفحة

كتاب .. وكلمة

هدية العام الجديد

كبار الأدباء يرشحون لك هدية بجنيه واحد

الادباء اللامعون في بلدنا يختارون لك الهدية التي ستقدمها لاصدقائك بمناسبة العام الجديد .. انها هدية رخيصة لن تكلفك اكثر من جنيه واحد ومع ذلك ستجعل صديقك يتذكرك طوال العام .

ان اجمل هدية يمكن ان تقدمها لصديقك هي مجموعة من الكتب المنتقاة بعناية .. ان الكتب هي النافذة التي نطل منها على العالم ، ونعرف من خلالها حقيقة هذا الكون وحقيقة انفسنا ومن يحيطون بنا .

ولهذا طلبت (آخر ساعة) من بعض الادباء البارزين في بلدنا أن يقوموا باختيار الهدية التي يقدمها القارىء لصديقه على الا يزيد ثمنها على جنيه واحد حتى يكون في مقدور كل منا أن يدفع ثمنها .. كما طلبت منهم أيضا أن يختاروا كلمة صغيرة تقدمها مع الهدية وتعبر بها عما يكن الصديق لصديقه من حب ووفاء .. ان هذه الكلمة أيضا سيكون لها وقعها في نفس الصديق لتزداد أواصر الصداقة والارتباط بين الاثنين .

القرش من جيبي

كان أول من التقيت به الكاتب القصاص « محمد عبد الحليم عبد الله » وقال :

بما إني من كتاب القصة ، واحب أن يكون الأدب القصصي مقروءا .. وبما أن القصة أروع أنواع الأدب في العالم كله .. وبما أنه أصبح الفن الذي نستطيع به أن نعلم ونربي ونثقف ونسلي .. لذلك أرشح ثلاث قصص اعتقد أن ثمنها لن يزيد عن جنيه واحد .. واذا زاد فأنا مستعد لدفع القرش من جيبي .. وهذه القصص هي (نادية) ليوسف السباعي .. و (اللص والكلاب) لنجيب محفوظ و (جسر الشيطان) لعبد الحميد السحار .

أما اذا كان ثمن هذه القصص يقل بعض الشيء عن الجنيه ، فعلى الصديق أن يشتري بالمبلغ الباقي ، باقة من الأزهار لأن الكتب والزهور من أجمل ما في الدنيا .

أما الكلمة التي أقترح أن تقدم مع هذه الكتب فهي : (أدعو الله أن تنام خالي البال فهذه هي السعادة الحقة) .

رواية لشكسبير

وقال الأديب الكبير محمود تيمور :

بعض من الأدباء ، فان أحسن هدية في نظري هي التي يكون لها صلة بالأدب والثقافة العالية ، ولهذا فأنا أرشح احدى روايات شكسبير الخالدة ولتكن رواية (هاملت) مثلا ، فالواقع ان شكسبير يعد قمة الأدباء والأدب في العالم .

أما الهيئة التي تقدم مع الهدية ، ففي اعتقادي أن البساطة هي خير الأمور .. ولهذا فلا أجد خيرا من كلمة « كل عام وأنتم بخير » والواقع انني لم أختر هذه الكلمة اعتباطا بل ان لي كتابا يحمل هذا العنوان .. وانا متفائل جدا بهذه العبارة الرقيقة .

الواقع .. والروحانية

أما الكاتبة الروائية جاذبية صدقي فقالت :

لابد ان نراعي في اختيار الهدية امتزاج الواقع بالروحانية .. ولهذا لابد من اختيار مؤلفات تجمع بين هذين النوعين . فمثلا يمكن اختيار ثلاثة كتب هي : « القرآن الكريم » أو واحدة من « ثلاثيات نجيب محفوظ » لأنها تشمل الواقع الحي بكل ما فيه من مرارة وحيوية .. و « قنديل أم هاشم » ليحيى حقي .. وذلك لكي يمتزج الواقع بالروحانية .

ولا مانع من أن أهدي الى هذا الصديق كتابا من تأليفي هو « مملكة الله » .

أما اذا كان المبلغ المخصص للهدية أكثر من جنيه ، فأتمنى أن يهدي الصديق لصديقه ديوان عائشة التيمورية لأنه مليء بالعاطفة والواقعية والروحانية .. كما أفضل أن يهديه أيضا أي كتاب للأستاذ العقاد على أن يكون فلسفيا أو تاريخيا .

والكلمة التي أحب أن ترتبط بالهدية هي : « أتمنى لك السعادة - ان وجدتها فأنت لن تجدها في كل هذه الدنيا الواسعة الأبعاد من شيء سوى ذلك الذي اسمه قلبك » ..

كتاب يعالج الرومانتيزم !

وقال القصاص الأديب يوسف السباعي :

يتوقف اختيار الهدية على حسب طبيعة الشخص الذي ستهدي اليه .. فان كان رجلا كبيرا في السن ، فقد تكون أحسن هدية بالنسبة له مجموعة الكتب الطبية التي تعالج الرومانتيزم مثلا .. واذا كان طفلا فاننا نقدم له مجموعة كامل كيلاني أو ما شابهها . ولو كان شابا فاننا نقدم له أي كتاب في الأدب ..

ولا أستطيع تحديد كتاب واحد بالذات من بين آلاف الكتب التي تخرجها المطابع العربية في كل عام . يكفي أن نختار أي كتاب يروق لنا من بين هذه الكتب الجديدة ويتناول الأدب حتى نقدم للمهدى اليه غذاء روحيا ومتعة ذهنية كبيرة ، كما نقدم له كتابا سياسيا - أي كتاب أيضا - وذلك ليطلع على مشاكل بلده أو مشاكل بعض بلاد العالم .

أما الكلمة التي نقدمها فلست أرى أجمل من كلمة « كل سنة وانت طيب » التي أمتن بهذه الكلمة .. انني أتمنى أن أراك على الدوام في صحة طيبة .. على خلق طيب .. علاقاتك طيبة مع الناس ..

عقل جديد

والكاتب الصحفي الدكتور مصطفى محمود قال :

أرشح هذه الكتب الثلاثة : « ياطالع الشجرة » لتوفيق الحكيم .. « السمان والخريف » لنجيب محفوظ .. « مسرحيات ابسن » ..

والكلمة التي تكتب مع الهدية : « ان أجمل ما أتمناه للانسان الذي أحبه أن يعيش العام الجديد بعقل جديد » .

ورأى الناقد المعروف الدكتور محمد مندور .. ان تكون الهدية عبارة عن مجموعة الكتب الثقافية التي تصدرها وزارة الثقافة .. فانها مع رخص ثمنها تقدم للقارىء ثقافة متنوعة شاملة توسع أفقه وتنمي مداركه .

وقال القصصي المعروف حسين القباني :

افضل أن تتناول الهدية موضوعات متعددة .. ولهذا فاني أرشح هذه الكتب الثلاثة : « اللص والكلاب » لنجيب محفوظ .. « بلادي الجميلة » للدكتورة نعمات أحمد فؤاد .. ثم أي كتاب يشرح الميثاق الوطني أو الأهداف الاشتراكية .. ولا مانع من اهدائي الى هذا الصديق آخر كتاب صدر لي وهو « توكل على الله » .

أما الكلمة فهي : « أهدي اليك الكتب لأنها ترمز الى عوامل الصداقة والوفاء المتجددة مع كل عهد » .

وحي الرسالة

وقال الأديب الكبير الأستاذ أحمد حسن الزيات صاحب الرسالة والرواية

الهدية ترجع الى ذوق المهدى اليه ومدى ثقافته وتعليمه . فلو كان مثلا من هواة الأدب القديم ، فلابد من أن تكون الهدية من المؤلفات العربية التي لها علاقة بهذا النوع من الأدب .. واذا كان شابا فخير هدية أقدمها له هي كتاب « وحي الرسالة » المكون من ٤ مجلدات يبلغ ثمنها جنيهان .

وأحب أن أقول لك انه لا توجد هدية ثمنها بجنيه واحد .. ان أبسط هدية وهي (وحي الرسالة) كما ذكرت ثمنها جنيهان .

أما الدكتورة سهير القلماوي فقالت :

أرشح هذه الكتب : « اللص والكلاب » وكتاب من مجموعة كتب الاعلام وليكن عبد الله النديم أو رفاعة الطهطاوي .. مجموعة كتب مصر الفرعونية .. مجموعة كتب مصر الاسلامية .

ومع هذه الهدية أقدم كلمة صغيرة هي : « أتمنى أن يجعل الله هذا العام أسعد من الأعوام السابقة » .

أين الثقافة ؟

وقال لي الكاتب المسرحي محمد عفيفي

اسمع ياسيدي .. أحسن ثلاثة كتب يمكن أن يهديها الواحد لأخيه أو صديقه هي : « التربية » لسلامة موسى « السمان والخريف » لنجيب محفوظ « ضحكات عابسة » لمحمد عفيفي .

والقول له مع الهدية : « بمناسبة العهد السعيد أقدم لك هذه الكتب الثلاثة للتثقف والضحك .. والثقافة - طبعا - من الكتاب الأخير ! »

سعد زغلول سراج

رأي تسعة من الأدباء

محمد مندور

محمد عبد الحليم — حسين القباني

محمود تيمور — سهير القلماوي

جاذبية صدقي — مصطفى محمود

يوسف السباعي — محمد عفيفي

تم في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة ليلى عبد الصمد بكالوريوس في التربية الرياضية بعربية الشرف للأستاذ وفيق ترس المندوب بمؤسسة أخبار اليوم وقد اقتصر الحفل على افراد الاسرتين

نورد

هكسانترويل فنى

لإنتاج الراتنجات الصناعية
مثل راتنجات الكايد الخالية من الزيت
وراتنجات الكايد الزيتية والشحمية منوعة الأحماض، متعددة الأوريتان
راتنجات غير مشبعة ذات أملاح عضوية متعددة ... الخ
لإنتاج اللدائن الصناعية التى تستخدم كوائل لحمامات الغزل فى إنتاج الألياف الصناعية
اضافات لدفع مواد الصباغة الشبيهة بالجلسرين كلدائن للأوراق الفنية .
وغيرها من الأغراض الصناعية التى تستخدم فيها عادة أنواع الكحول المتعددة .

يمكنكم الحصول على المعلومات من **التمثيل التجارى لجمهورية ألمانيا الديمقراطية** بالجمهورية العربية المتحدة
١٠ شارع العزيز عثمان - الزمالك - القاهرة - تليفون ٨٥١٨٠٤ / ٨٠١٨٠٥
تلغرافيا : HAVDE CAIRO

VEB CHEMISCHE WERKE BUNA

VEB CHEMISCHE WERKE BUNA • SCHKOPAU über MERSEBURG
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC

الملايين تحتفل بعيد النصر .. وعيد الميلاد .. وعيد السينما .. مع المنتج حلمي رفلة

أمتع لقاء فني بين الموهبتين : فاتن حمامة .. وشادية

يحققه فيلم .. المعجزة

مع اعياد النصر .. واعياد الميلاد .. تحتفل السينما بعيد جديد من اعيادها الكبيرة .. وقد اعدت له اضخم مفاجآتها .. فيلما طالما ترقبت الملايين انتاجه لتسعد باروع حدث فني يمكن للسينما العربية ان تقدمه ..

هذا الحدث الذي عاشت الملايين تترقبه بلهفة .. هو اجتماع الموهبتين : فاتن حمامة .. وشادية في فيلم واحد تتنازعان بطولته .

وقد تحقق هذا الحدث اخيرا .. حققه للملايين المنتج حلمي رفلة .. فاستطاع ان يعزز انتصاراته العديدة للفيلم العربي ، بانتاجه لهذا الفيلم الضخم «المعجزة»

والحدث الذي يحققه فيلم « المعجزة » لا يتمثل فقط في اجتماع فاتن وشادية .. فان اجتماعهما يعني مزيدا من الجهد والتضحية في الانتاج ..

بل يعني انطلاقة جديدة للفيلم العربي وتطوره ..

وقد استغرق البحث عن قصة تصلح لان تتنازع بطولتها فاتن وشادية ، ثلاث سنوات .. حتى اهتدينا الى هذه القصة المثيرة في احداثها .. « المعجزة » .. التي تصور الاحاسيس التي تتزاحم في قلب كل فتاة والانفعالات التي تتعرض لها وهي تخوض اقوى معاركها العاطفية بين الحب والواجب .. بين العمل الذي يلتهم جهودها ... والبيت الذي يفتقد حنانها ورعايتها .. معركة يجب ان تقرر فيها التضحية بالحب .. او بالعمل !.

تصور « المعجزة » هذا الصراع من خلال الدور الرائع الذي تقوم به صحافتنا العربية للنهوض بالمجتمع ، وحل مشاكله ، وما حققناه من انتصارات في هذه المجالات ...

فالجهود الضخمة التي بذلت لاجتماع فاتن وشادية في فيلم واحد .. والامكانيات التي حشدت لانتاجه .. جعلت من فيلم « المعجزة » .. معجزة الافلام هذا الموسم ..

هذه الكفاءات الفنية تضاعف مجدها مع المخرج حسن الإمام

وليس من شك فى ان فيلم « المعجزة » يتطلب مخرجا يستطيع ان ينهض بمسئولياته الفنية على اكمل وجه .. وقد جاء اختيار المخرج حسن الامام لاخراج «المعجزة» اختيارا موفقا .. فقد اثبت جدارته بلقب مخرج الروائع الذى خصته به الجماهير .. فهو يقف فى الصف الاول من مخرجينا المتطورين المتفوقين ..

ولقد وضحت مقدرة حسن الامام كمخرج فى اتاحته الفرص لهذه الكفاءات الفنية لتبرز مواهبها ولتتألق كل منها فى الشخصية التى اختيرت لتمثيلها .. كما افسح المجال للمواهب الجديدة لتنطلق الى مستقبلها الفنى بخطوات ثابتة واسعة ..

حسين رياض
يحمل السعادة الى كل قلب

فاخر فاخر
انتقم لكرامته .. لكنه دفع الثمن غاليا

سنوى محمود
استجابت للحب .. فانحرفت عن الحياة !

وهذه المواهب الجديدة تنطلق الى مستقبلها مع فيلم المعجزة

عمرو الترجمان
هل يجد مايفتقده من حنان وحب ؟

يوسف شعبان
(نجم) جديد للسينما يكشف عنه فيلم (المعجزة)

هل يستطيع هذا الحب وهذا الحنان ان يحقق المعجزة وان ينتصر على مشاكل العمل ...
موقف عاطفى بين نجمة الشرق فاتن حمامة والموهبة الجديدة عمرو الترجمان فى فيلم « المعجزة » ..

شغلت حياته بحنانها ورعايتها ... فاستجاب لعاطفته نحوها .. وكانا يحطمان قلبا اخر عزيزا عليهما ... معبودة الملايين شادية والموهبة الجديدة عمرو الترجمان فى « المعجزة » ...

نوادى الدرجة الثالثة

تحطم أسطورة الأهلى والزمالك !

تحقيق يكتبه :
مصطفى حفظى

هجمة خطرة على مرمى الزمالك .. الكرة ترتفع في الهواء .. بينما ...

بعد ٤٨ ساعة يبدأ الاسبوع الاول من الدور الثانى لمسابقة الدورى العام لكرة القدم . انه الاسبوع الثالث عشر فى عمر هذه المسابقة. ومعه يبدأ القلق، والتفكير ، وحرب الاعصاب ، وحساب النقط ، ورسم الخطط والتكتيك ، ومعالجة النقص الذى ظهر فى مباريات الدور الاول بين المدربين والمشرفين على كرة القدم فى ٢٤ ناديا .

ويبدأ الدور الثانى ويبدأ معه ايضا تغير لبعض مراكز اللاعبين فى الاندية على ضوء تجارب المباريات الماضية واستكشاف نقط الضعف فى خطى الدفاع والهجوم . والبحث فى مشاكل اللاعبين التى لم ولن تنتهى ، وعلاج اللاعبين الذين اصيبوا فى مباريات الدور الاول .

ولنعد قليلا الى الوراء لنستعرض حالة الاندية ومافعلته فى مباريات الدور الاول ، ثم ذبذبة المستوى . وعدم الاستقرار ، ثم المفاجآت فى النتائج ، ثم الهبوط والصعود فى جدول ترتيب الاندية . واخيرا ماذا استفدنا من النظام الجديد لمسابقة الدورى العام هذا العام .

العروض الهزيلة

ان اول ما يسترعى نظرنا هو العروض الهزيلة التى قدمتها الاندية الكبيرة فى معظم المباريات التى لعبتها . ان ناديى الزمالك والاهلى وهما عملاقا كرة القدم فى الجمهورية العربية لم يقدما عرضا طيبا يتفق وسمعتهما فى هذه اللعبة حتى الآن بل كانت جميع مبارياتهما سلسلة متلاحقة من العروض الضعيفة خاصة امام الفرق الصغيرة ، كسبت معظم مبارياتها بالغالبة : اما بالحظ واما بسبب ضعف الفرق التى لعبت امامها ولم يكن الفوز نتيجة لتفوق رفيع كما هو متوقع من بطل الكأس والدورى العام .

اسطورة الزمالك والاهلى

ان اسطورة الاهلى والزمالك انتهت تلاشى . فهزيمة الاهلى من دمياط ، وهزيمة الزمالك من الاسماعيلى مازالت عالقة بالاذهان . ثم اخيرا المباراة التى انتهت بين الزمالك والاهلى فى اسبوط . اجمع كل من شاهد المباراة وكل من استمع الى وصفها التفصيلى عن طريق الاذاعة : ان الزمالك قدم عرضا طيبا فى الشوط الثانى . وان الاهلى كان ممتازا فى بعض فترات الشوط الاول .. ولكن .. هل هذا هو ما كنا نطمع فيه من مباراة بين اعرق ناديين فى الكرة . لقد خلت المباراة من الفن الرفيع الا من بعض افراد من الفريقين قدما لمحات بسيطة من الفن .

التى شخصت النظر الى المباراة من ناحية اخرى .. وهى ان الناديين فى خطورة كبيرة لايشعران بها . ان الناديين يضمان عددا كبيرا من اللاعبين القدامى وهم فى طريقهم الى الهبوط والاختفاء من ملاعب الكرة . فقد ظهروا اثناء اشتراكهم فى المباراة وكأنهم لايعرفون شيئا من كرة القدم . العدمت سيالة تماما وتوقفوا فى الشوط الثانى ، ولم يظهر لهم اثر فى اللعب ، ثم الحيرة التى سيطرت على الناديين قبل المباراة عند اختيار الفريق الذى سيلعب . استولت عليهما الحيرة عند اختيار مركز كل لاعب . فهناك اصابات فى اللاعبين فمن الذى يمكن ان يحل محلهم فى مراكزهم . وهكذا نزل الناديان بلاعبين وضعوا فى مراكز لا تتفق مع حالتهم .. ان هناك نقصا كبيرا فى الناديين من ناحية الاحتياطى ، فقد وقع الناديان فى خطأ كبير عند اختيار الـ ٤٠ لاعبا اللذين سيمثلونهما فى مسابقة الدورى العام اعتمد الناديان على (الاسماء) دون النظر الى حالتها واغفلت الناشئين وهم عماد المستقبل .. ان الناديين يقاسيان الآن نتيجة هذا الخطأ . فكل مباراة يشتركان فيها فى مسابقة الدورى العام يلاقيان المتاعب ، والحيرة ، والارتباك فى ترتيب الفريق . لقد مضت ثلاثة شهور ونصف تقريبا منذ بداية الموسم وما زالت الاندية فى حالة عدم الاستقرار حتى انها تكاد لا تشترك بنفس لاعبيها فى مباراتين متتاليتين .

ذبذبة المستوى

يأتى بعد ذلك ذبذبة مستوى الاندية، وعدم استقرار مستوى لاعبيها ، فرغم انقضاء ١٢ اسبوعا فى عمر مسابقة الدورى العام ، فان حالة اللاعبين مذبذبة فلياقتهم البدنية لم تكتمل حتى الآن .. وستنتهى مسابقات الدور الثانى ايضا وتبقى هذه اللياقة على حالتها . وهذا هو السبب الرئيسى فى ضعف مستوى المباريات . ان الاندية

موفين الجناح الايسر للنادى الاهلى يحاول تخطية ابو رجيلة الذى تمكن من شل حركة جناح الاهلى ، وايقاف خطورته فى اكثر من هجمة ..

تتدرب مرتين فقط فى الاسبوع. يستغرق التدريب فى كل مرة ساعة أو ساعتين ، وهذه المدة لا تكفى لاى لاعب لكى تكتمل لياقته ، او ليعد اعدادا كافيا لمباريات الكرة ، والادهى من ذلك انه رغم قلة مدة المران فهناك بعض اللاعبين لا يحترمون مواعيد المران فلا يحضرون .. فمن اين اذن يحصل اللاعب على اللياقة البدنية ، وكيف يلعب الكرة بدون مران !

هذا بجانب عدم الجدية فى المران،فكثيرا من اللاعبين يؤدون المران كواجب فقط .. للحصول على المبلغ المخصص لحضور التمرين ، وبالتالى تنعدم الفائدة من التدريب . فالتدريب الذى يخلو من الجدية والامانة والاخلاص، لاتجنى ثماره .

نغمة جديدة

والنغمة الجديدة التى ظهرت فى اوائل هذا الموسم هى : ان نظام الدورى العام هذا الموسم تسبب فى نقص ايرادات الاندية الكبيرة .. حقيقة ظهر بوضوح قلة عدد الجمهور فى عدد كبير من المباريات التى لعبتها اندية القاهرة : الزمالك والاهلى والترسانة والسكة الحديد ، وانى اعزو ذلك الى عدم الوعى .. فان جمهور الكرة عندنا تعود على الاقبال على مباريات نادية مع الاندية المماثلة (الدورى الممتاز) السابق . ولكن مباريات هذا الموسم بنظامها الجديد اثبتت عكس ذلك . فكم من الاندية الصغيرة وقفت موقف الند امام الاندية الكبيرة .. بل والعبتها ، حتى لقد كان فوزها بصعوبة .. ثم هناك اندية صغيرة هزمت الاندية الكبيرة وفى مقدمتها بطلا الدورى العام والكأس .. فقد فازت دمياط على الاهلى ، والاسماعيلية على الزمالك .. ونتيجة لهذا الفوز فانى اعتقد ان جمهور الكرة فى القاهرة سيترقب مباراة دمياط والاهلى القادمة، ومباراة الاسماعيلية والزمالك ، وسيقبل على مشاهدتها .. ولا اكون مغاليا لو قلت ان ملعبى الزمالك والاهلى فى هاتين المباراتين لن يكون فيهما موضع لقدم .. وسيكون اقبال الجمهور على مشاهدة هاتين المباراتين ، كما كان يقبل على مباراة بين الزمالك والاهلى .. وهذه هى احدى حسنات النظام الجديد للدورى ، او بالاصح هو احد الرائه وهى انتعاش الاندية الصغيرة واخذ فرصتها للظهور فى ميادين الكرة . وبالتالى انتشار اللعبة فى جميع المحافظات . اما نغمة قلة الايرادات فانها سوف تتلاشى تدريجيا عندما تظهر هذه الاندية وتأخذ مكانتها وسمعتها بجانب الاندية الكبيرة ، وتقف موقف الند منها ، عندها سيقبل الجمهور على مشاهدة هذه الاندية وهى تلعب مع الاندية الكبيرة . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فانه فى الوقت الذى نقصت فيه ايرادات الاندية ، الكبيرة فى القاهرة زاد ايراد الاندية الصغيرة فى جميع المحافظات ، بل وزاد وعى الجمهور فى هذه المحافظات ، واقبل على مشاهدة مباريات الكرة بين ناديه والاندية القادمة من المحافظات الاخرى وفى مقدمتها القاهرة (الزمالك والاهلى والترسانة والسكة) . اما عزاء الاندية الكبيرة فهو الايرادات التى تحصل عليها من اشتراك الاعضاء التى تزيد على الآلاف بجانب اللعبات الاخرى

من صفر ــ ١٠٠٠ جنيه

وهذا مثل من زيادة الايرادات فى اندية المحافظات ، وتطور الكرة بها نتيجة للنظام الجديد للدورى العام . نادى بنى سويف الذى اشترك فى الدورى لاول مرة ، كان ايراده فى العام الماضى صفرا . وفى هذا العام وحتى انتهاء الدور الاول من المسابقة فقط بلغ الف جنيه ، بلغت تكاليف منشآت النادى الجديدة فى العام الماضى ٥ آلاف جنيه ، وبلغت هذا العام ١٥ الف جنيه ، ونتيجة لهذا التطور بدأ فى انشاء ستاد جديد فى المحافظة سيفتتح فى اعياد النصر ، وبتطلب نادى الدورى تكوين فريق كامل لاول مرة من الاشبال استعان النادى فى العام الماضى بـ ٣ لاعبين من القاهرة ، واستعان هذا العام بـ ١٢ لاعبا ، احدث الدورى تطورا رياضيا ، حل مجلس الادارة القديم وتكون مجلس جديد ضم بعناصر رياضية من الشباب ، تكونت لاول مرة رابطة للمشجعين ثم تسجيلها بعد اشتراك النادى فى الدورى العام . ان هذا مثل بسيط حدث فى بنى سويف ، وحدث مثله فى بعض المحافظات التى كانت محرومة من نشاط الدورى العام

الوجوه الجديدة التى ظهرت فى الملعب

وكان من اهم فوائد النظام الجديد للدورى العام انه اظهر عناصر ووجوها جديدة كانت مختفية فى انديتها .. لا يعلم عنها شىء ، وقد علاها الصدا ثم جاءت المسابقة ولم يكد ينتهى الدور الاول منها حتى ظهر عدد كبير من الوجوه الجديدة التى ينتظر لها مستقبل كبير فى عالم الكرة .. لو متى بها ولاقى افرادها الرعاية والعناية ، وواظبوا على المران واستمعوا الى نصائح المدربين والمسئولين . وفى الوقت الذى ظهرت فيه نجوم فى بعض الاندية نجد انها اختفت من اندية اخرى ، وخاصة الاندية الكبيرة . والاندية التى اظهرت نجوما جديدة هى :

نادى السكة الحديد : ظهر فيه (**حسين يوسف**) فى مركز الظهير الثالث فقد لمع اسمه عندما وقف سدا منيعا فى جميع مباريات النادى واستطاع ان يحد من خطورة قلب هجوم الفرق الاخرى وخاصة لاعبى الاندية الكبيرة التى تتمتع باسماء لامعة فى قلب الهجوم وكذلك اللاعب (**كمال عرفة**) ساعد الدفاع الايسر الذى لمع اسمه فى هذا المركز فى مباراة النادى الاهلى ، وامام القناة والاوليمبى واتحاد السويس .

النادى الاوليمبى : ظهر منه (**البحر** جاسور) ساعد الهجوم الايمن الذى كان له الفضل فى تسجيل الاهداف فى جميع مباريات النادى ، واللاعب الثانى هو (**ليتو**) ساعد الدفاع الايسر الذى كان حركة دائبة فى الملعب ، يلعب فى الامام ويعاون افراد الهجوم ، ثم يعود بسرعة الى الخلف لمساعدة خط الظهر وتغطية زملائه من افراد الدفاع .

نادى البحرية : تقدم الوجه الجديد (**فسيه**) حارس المرمى وقد كان له الفضل الاكبر فى الاقلال من هزيمة فريقه ، فقد استطاع ان يذود عن مرماه فى معظم مباريات النادى ، بل وكان نجما لامعا وسببا مباشرا منع الهزائم من فريقه .

نادى دمياط : ظهر منه (**سعى زاهر**) قلب الهجوم انه مركز الخطورة فى فريق دمياط ، بل ويعتبر مايسترو الفريق . فاليه يرجع الفضل فى فوز النادى فى معظم مبارياته ، والتقدم به فى ترتيب الجدول حتى تخطى بعض الاندية الممتاز .

نادى طنطا : اظهر اللاعب (**حسن سالم**) الذى يلعب فى مركزى : قلب

... الحارس التسجيل ، ولكن رافت تمكن من ابعاد الكرة وكان نجما في هذه المباراة

الهجوم وساعد الدفاع الايسر . لقد اتقن اللعب في هذين المركزين ، واصبح من عمد فريق طنطا .

نادي الاسماعيلية : ظهر منه **(العربي)** الجناح الايمن ، **(واميمي درويش)** الظهير الثالث برز هذان اللاعبان بشكل ملحوظ ، ولمع اسماهما خاصة في مباراة الاسماعيلية مع الزمالك والتي انتصر فيها الاسماعيلية وكانت اول هزيمة للزمالك في الدوري على يديه .

نادي بمنهور : **(الفزاز)** ساعد الهجوم الايسر ، **والبسكويتي** ساعد الدفاع الايسر . الاول يعتبر هداف الفريق ومركز الخطورة فيه . قدم عرضا رائعا في جميع مباريات النادي وكان سببا في فوزه ، والثاني نجم خط الدفاع .

نادي الاتحاد : ظهر منه اللاعبان (سمير) الذي يلعب في مركزي قلب الهجوم والجناح الايمن ، لمع في هذين المركزين واصبح عماد خط الهجوم في النادي ، والآخر (**لطفي**) ساعد الدفاع الايسر الذي استطاع ان يحد من خطورة افراد هجوم الترسانة المشهورين وان يمون افراد هجومه في مباراة الترسانة والاتحاد الاخيرة التي انتهت بفوز الاتحاد !؟

نادي السويس الرياضي : **(حمدالله)** ساعد الهجوم الايمن وابرز خط الهجوم في النادي .

نادي المنصورة : اللاعب (**حلمي سليمان**) ساعد الهجوم الايسر والذي كان سببا مباشرا في فوز فريقه على الاسماعيلي الذي هزم الزمالك .

نادي الطيران : (**لولو درويش**) الظهير الايسر ، وعماد التغطية واليقظة في خط الظهر ، وابرز لاعبي الفريق .

نادي الزمالك : اللاعب **(عمر النور)** الذي ضمه النادي اخيرا والذي يلعب قلبا لهجوم الفريق ، والذي قوى ثالوث القلب في النادي بجانب نبيل نصير وحمادة امام .

نادي المحلة : (**حمادة وبش**) في خط الهجوم وهما هدافا النادي في معظم مبارياته .

اما الاندية التي لم تظهر بها نجوم هذا الموسم فهي : القناة : برز فؤاد وكفر الزيات والمنيا وبني سويف والبترول والترام والاهلي والترسانة . الا ان النادي الاهلي برز منه اللاعب (انور صالح) هذا الموسم وهو ليس بجديد ، الا انه نجح في مركز ساعد الدفاع الايمن .

غرائب الدوري

واذا نظرنا الى جدول ترتيب الاندية عقب انتهاء مباريات الدور الاول نجد غرائب في المجموعتين : اندية من الدرجة الاولى تقدمت على اندية الممتاز واخرى من اندية الدرجة الثانية تقدمت على الاندية الاولى في الترتيب وفي مجموع النقط . فمثلا !

في المجموعة الاولى : نجد ان المراكز الاربعة الاولى تحتلها اندية الممتاز وهي بالترتيب : الاهلي فالقناة فالاوليمبي فاتحاد السويس ، ثم فجأة نجد (**دمياط**) يحتل المركز الخامس وهو من الاندية الاولى متخطيا اندية الممتاز وهي طنطا التي تحتل المركز السادس والسكة الحديد التي تحتل المركز التاسع ، ثم (**البحرية**) وهي من اندية الدرجة الثانية تحتل المركز السابع متقدمة على اندية الممتاز والاولى وهي : كفر الزيات (اولى) في المركز الثامن والسكة الحديد (ممتاز) في التاسع وكفر الزيات (اولى) في الثامن ، والبترول (اولى) في العاشر ، وبور فؤاد (اولى) في الحادي عشر .

اما في **المجموعة الثانية :** فنجد ان المراكز الثلاثة الاولى تحتلها الاندية الممتاز وهي على التوالي : الزمالك ، فالترسانة فالاتحاد الاسكندري ، اما المركز الرابع فيحتله الاسماعيلي وهو من اندية الدرجة الاولى ، بينما هبط تحته ناديان من الممتاز هما : المصري في المركز الخامس ، والمحلة في المركز السابع ، ثم يحتل المركز السادس نادي المنصورة وهو من الاندية الاولى متخطيا المحلة (ممتاز) . اما اندية الدرجة الثانية في هذه المجموعة فانها تحتل المركزين الاخيرين وهما الطيران وبني سويف .

الاندية في الميزان

وحساب المكسب والخسارة بالنسبة لجميع الاندية حتى نهاية الدور الاول من المسابقة تبين نقط الضعف والقوة في كل نادٍ :

الاهلي : سجل ٣٢ هدفا ، واصيب مرماه بـ ٤ اهداف فقط . وهذا يبين تعادل قوة الفريق في خطي الهجوم والدفاع - هزم مرة واحدة وفاز في ١١ مباراة .

القناة : سجل ٢١ هدفا ، واصيب مرماه بـ ٦ اهداف هزم في مباراتين وتعادل في مثلهما ، وفاز في سبع مباريات فخط هجومه اقوى من خط دفاعه .

ماذا في الدور الثاني

وبعد .. ايام قليلة تستقبل مباريات الدور الثاني ، وربما اظهرت هذه المباريات نجوما جديدة اخرى . وربما حدث تعديل كبير في مراكز اللاعبين على ضوء التجارب الماضية .

ولكن .. المطلوب من الاندية : زيادة ايام التدريب ، ومن اللاعبين الجدية والامانة في التدريب ، وعدم الاستهتار وعدم اليأس .

اننا نأمل في ان نشهد مباريات مستواها اعلى من مستوى مباريات الدور الاول .

فهل يتحقق هذا الامل ؟

مصطفى حفظي

٢٠٠٠ عامل يخرجون للحياة .. فى سيناء ..
الشلل يطارد العمال ٥٠ سنة .. ثم يختفى فى ظل الادارة العربية

مستودعات المياه واماكن تشوين الخام بابي زنيمة

.. ان الشلل الذى طارد العمال ٥٠ سنة فى مناجم المنجنيز فى ظل الادارة الاستعمارية اصبح لا وجود له الآن .. ان الرعاية الصحية والاجتماعية والتغذية والادارة العربية حولت ماساة ٢٠٠٠ عامل الى مجتمع اشتراكى متكامل فى قلب الصحراء !..

ان ما يقرب من نصف مليون جنيه تصرف سنويا للرعاية الاجتماعية والصحية وتوفير التغذية والمياه العذبة للعمال .

وميناء ابو زنيمة الهادى الذى يعمل ليلا ونهارا فى شحن السفن بخام المنجنيز سيتحول الى منطقة سياحية تستقبل آلاف السياح لزيارة آثار سيناء ..

ان ٩ ملايين جنيه ترتفع اليوم فى صورة مصنع جديد ومساكن صحية ومحطة للمياه ومحطة للكهرباء .. اننا على موعد مع سنة ١٩٦٤ لاستقبال مزيد من المشروعات الجديدة .

خرج ٢٠٠٠ عامل الى الحياة من جديد .. خرجوا من باطن الارض .. من المناجم والكهوف وتراب المنجنيز ليملأوا صدورهم بالهواء النقى .. كانوا يعيشون داخل المناجم كالموتى ، فكانت الادارة البريطانية فى شركة (تعدين سيناء) سابقا ، تجلب آلاف العمال من الصعيد منذ ٥٠ سنة وتمتص حياتهم دفعة واحدة ثم تنطفئ شمعه الحياة وتذبل شعلتها شيئا فشيئا .. وتنقل السيارات اشباه الادميين الى قرى الصعيد لتحمل شحنة اخرى من الانسان القوى . كانت الادارة البريطانية تنهب حياة العمال وتقصف اعمارهم وتنهب ثروتنا الطبيعية بلا وعى .. !

كان هدف الادارة البريطانية ان تملأ ظهور السفن ليلا ونهارا بخام المنجنيز باسرع ما يمكن حتى قصف العدوان الثلاثى حياة الشركة البريطانية .. وعادت لنا مع الحرية ثروتنا الطبيعية من خام المنجنيز .. !

كانت الادارة البريطانية لا تعرف شيئا اسمه الرعاية الاجتماعية او التغذية او العلاج الطبى الشامل .. كان العمال يقيمون فى اكواخ من الصفيح والقش فى الصحراء العارية يتعرضون للبرد القارس والحرارة الشديدة .. ويأكل صدورهم تراب المنجنيز ويحول اعصابهم الى شىء تافه .!

فوق الانقاض

وجاءت الادارة العربية تحمل اسم شركة سينا للمنجنيز .. ! جاءت فوق الانقاض بعد العدوان الثلاثى الذى دمر كل شىء .. وتجمع ٨٠٠ عامل يرفعون الانقاض ويبنون الحياة من جديد .. ودارت الآلات ، ودبت الحركة فى المناجم .. وتنوع الانتاج .. وتحول الخام الى صناعه ، وامتد نشاط الشركة الى مساحة ٢٠٠٠ كيلو متر مربع واصبح للشركة ٦ مراكز للانتاج بدلا من مركز واحد فى عهد الادارة البريطانية .. وارتفعت ايرادات الشركه من ٣١ الف جنيه سنة ١٩٥٧ الى ٢ مليون جنيه عام ١٩٦١ ، وارتفع عدد الايدى العاملة من ٨٠٠ عامل الى ١٩٨١ عاملا .. وبدأت الحياة تعود الى ابى زنيمة وام بجمة وام نود وشرم الشيخ ولاجية . وارتفعت المساكن المبنية لاول مرة لتحمى حياة العمال وعرف العمال طريق المياه العذبه والتغذية الكاملة ، وحمل العمال المتزوجون زوجاتهم واولادهم الى مكان العمل وافتتحت المدارس والمستشفيات والاندية ، واصبح العمال يشاهدون التليفزيون والافلام السينمائية ويمارسون انواع الرياضة داخل الاندية ، وينتقل نجوم السينما من المطربين والموسيقيين والراقصات الى ابى زنيمة مرتين كل عام للترفيه عن حياة العمال .. وهكذا خرجت صحراء سيناء من الحصار الذى ضربته الشركة الانجليزية الاستعماريه واختفت حالات الشلل الى الابد ..

٤ ملايين جنيه

وفى ميزانيه المشروعات الجديدة التى عهدت بها هيئة السنوات الخمس الى شركة سينا للمنجنيز مبلغ ٤ ملايين جنيه لانشاء محطات الكهرباء والمياه والمساكن والمرافق العامة ، واهم هذه المشروعات شبكة الطرق التى تربط مناطق الانتاج بالميناء الرئيسى للتصدير والمساكن الجديدة تخدم العمال العاملين الآن فى الشركه .

وتخدم العمال الجدد فى مصنع الفيرومنجنيز ، واعمال الادارة

نادى الموظفين بام بجمى

نادى الموظفين بام بجمى

مناجم المنجنيز.. تتحول إلى منطقة سياحية على خليج السويس

½ مليون جنيه سنويا للرعاية الاجتماعية والصحية والخدمات العامة

والصيانة لمحطات المياه والكهرباء، والتخطيط الجديد لميناء ابو زنيمة سيحوله الى ميناء صناعى ومدينة آهلة بالسكان، ومنطقة سياحية تستقبل السياح الاجانب اثناء مرورهم الى دير سانت كاترين.

ربع راس المال

وراس مال شركة سينا للمنجنيز يبلغ نحو ٤٠٠ الف جنيه ووصلت ارقام مبيعاتها الى ٢ مليون جنيه وبلغ الربح الصافى ٣٣٥٣٠٤٫٠٠٠ جنيه، اى بنسبة ٨٤٪ من راس المال وذلك عن عام ١٩٦١ فقط. وقدمت الشركة لعمالها ١٠٠ الف جنيه اى ربع راس المال، منها ٧٠ الف جنيه نصيب العمال فى الارباح وحوالى ٣٠ الف جنيه فى صورة منح سنوية. واذا حسبنا الخدمات التى يتكلفها العامل على حساب الشركة نجد ان المائة الف جنيه تقفز الى عشرات الالوف من الجنيهات، لان مصاريف التغذية والنقل والعلاج والاسكان تمثل جزءا من مصروفات الشركة وهى فى الوقت نفسه نوع من الخدمات الجانبية العديدة التى تقدمها الشركة لعمالها.. فالمستشفيات والمراكز الصحية فى المناطق البعيدة تعالج جميع الامراض وتصرف الدواء بالمجان، وتقوم بانواع التحاليل والاشعة وعلاج الاسنان، ويتناول العمل وجبة غذائية تسد الوجبة التى حددتها شروط الرعاية الصحية فى المناطق النائية..

وقد دلت الاحصائيات التى اعدتها الشركة عن نظام الرعاية الصحية لعمالها ان نسبة الاصابة بالامراض اصبحت ضئيلة جدا. فقد كانت نسبة العمال الذين يزورون مراكز العلاج فى عام ١٩٥٩ حوالى ٧٪، وهبطت النسبة الى حوالى ١٫٥٪ فى الستة الشهور الاولى من عام ١٩٦٢. وذلك لان العامل ياتى من قريته فى بداية عمله وهو مصاب بالامراض لم تتول الشركة علاجه والاشراف عليه اشرافا صحيا كاملا.

والآن نستطيع ان نحصر الخدمات الاجتماعية والصحية التى تقدم للعمال.

● ان الشركة توفر للعمال وسيلة الانتقال من مكان العمل الى مدينة السويس.

● مركز التعدين فى ميناء ابو زنيمة يضم مدرسة لتعليم اولاد العمال وفى مركز ام بجمة وابو زنيمة مستشفى خاص بها مركز مجهز باحدث الاجهزة الطبية واجهزة الاشعة واقسام العلاج الداخلى والخارجى. وفى كل منطقة نادٍ للتسلية وعقد الاجتماعات واقامة الحفلات وملاعب للتنس وكرة السلة وغيرها من الالعاب، ولكل مركز تعدينى سينما خاصة للترفيه، ووسائل مختلفة للرعاية الاجتماعية. وفى النوادى مكتبات تضم مختلف الكتب الثقافية والادبية والعلمية. هذا الى جانب المساكن الخاصة للمتزوجين وغير المتزوجين. كما زادت الشركة من نصيب الفرد فى المياه العذبة. وقد بلغ ما تنفقه الشركة سنويا على قطاع الرعاية الصحية والاجتماعية والخدمات العامة ومنح العمال حوالى ١/٢ مليون جنيه.

العمل فى الصحراء

ان متاعب العمل فى الصحراء تنحصر فى مشكلتين.. الاسكان وتوافر مياه الشرب العذبة. وشركة سينا للمنجنيز تحاول دائما ان توفر لعمالها السكن الملائم وتوفر لهم الغذاء الجيد والترفيه الذى يبدد صمت الصحراء ووحشتها، واتاحة الفرصة لزيارة المدينة بجانب توفير المياه العذبة للشرب والاستعمال.

وكل هذه المشاكل لا وجود لها فى ابى زنيمة وام بجمة وشرم الشيخ وغيرها من مناطق العمل فى مناجم المنجنيز. ان العامل المتزوج يذهب مع زوجته واولاده ليجد مسكنا مفروشا مستعدا لاستقبال اسرة توافرت لها وسائل الحياة الطبيعية فى المدينة. وتوفر الشركة لعمالها غير المتزوجين المساكن والاندية ومختلف التسلية.

اما المشروع الجديد لميناء ابو زنيمة هو ان هذا الميناء يستعد الآن لاستقبال ٩ ملايين جنيه. فالمبانى ترتفع فى كل مكان.. مبانى المصنع الجديد للفيرومنجنيز والحديد الزهر، ومبانى المحطة الكهربائية ومحطة المياه العذبة.. ان الميناء سيتحول من منطقة فى الصحراء كانت تؤدى دورها فى استقبال السفن وشحنها بخام المنجنيز والجبس والرمل الزجاجى.

هذه السفن ستعود للميناء فى عام ١٩٦٤ لتشحن بالفيرومنجنيز.. وهو النوع الذى تقبل عليه مصانع الحديد والصلب فى العالم الآن.. ان المصانع تصل المادة المصنعة نصف تصنيع عن المادة الخام.. والسوق المحلى فى بلادنا ستجد كفايتها من الفيرومنجنيز.. ومحطة الكهرباء ستحول الميناء والطرق الرئيسية الثلاثة كلها الى شعلة من النور.. والمياه العذبة ستمتد انابيبها من محطة المياه الى كل مكان فى الصحراء. وفى مناطق العمل الرئيسية.. ومع هذه الخطوة الجبارة سيرتفع عدد العمال.. فالمصنع الجديد والمحطة الكهربائية ومحطة المياه ستحتاج الى عدد كبير من العمال والفنيين لاستغلال الطاقة الجديدة فى العمل.

التدريب الفنى

وترسل الشركة بعثات للخارج لدراسة التطورات العلمية والفنية فى الخارج، وبلغ عدد الذين شملهم برنامج التدريب خلال عام ١٩٦١ من العمال والموظفين ٧٣ منهم تسعة من الموظفين، فالشركة تعتبر التدريب الفنى جزءا هاما من كيانها الصناعى. ان رصيد الكفاية الفنية يسير جنبا الى جنب مع رصيد راس المال.. فالكفاية الفنية لا تقل خطورة عن راس المال. واذا كانت المشروعات الجديدة تحتاج الى التمويل فانها تحتاج فى نفس الوقت الى التدريب والكفاية الفنية. والعامل الفنى المدرب الماهر رصيد هام يجب المحافظة عليه بتوفير الراحة والطمأنينة له فى العمل.

عمال طيبون

ان عمال شركة سينا للمنجنيز عمال طيبون.. يعرفون واجبهم.. لانهم عرفوا ان عرقهم وكفاحهم سيأخذ طريقه الى الاسواق.. وتزداد مبيعات الشركة وتزداد ارباحها.. وهم يشعرون بالفرق الكبير بين الحياة فى ظل الادارة الاستعمارية للشركة البريطانية القديمة.. والحياة فى ظل الانتاج العربى.. التى يعمل من اجل تدعيم مجتمعنا الاشتراكى العربى الجديد.

مساكن الموظفين فى سيناء بمناطق التعدين.. نظيفة وصحية وبلا مقابل.

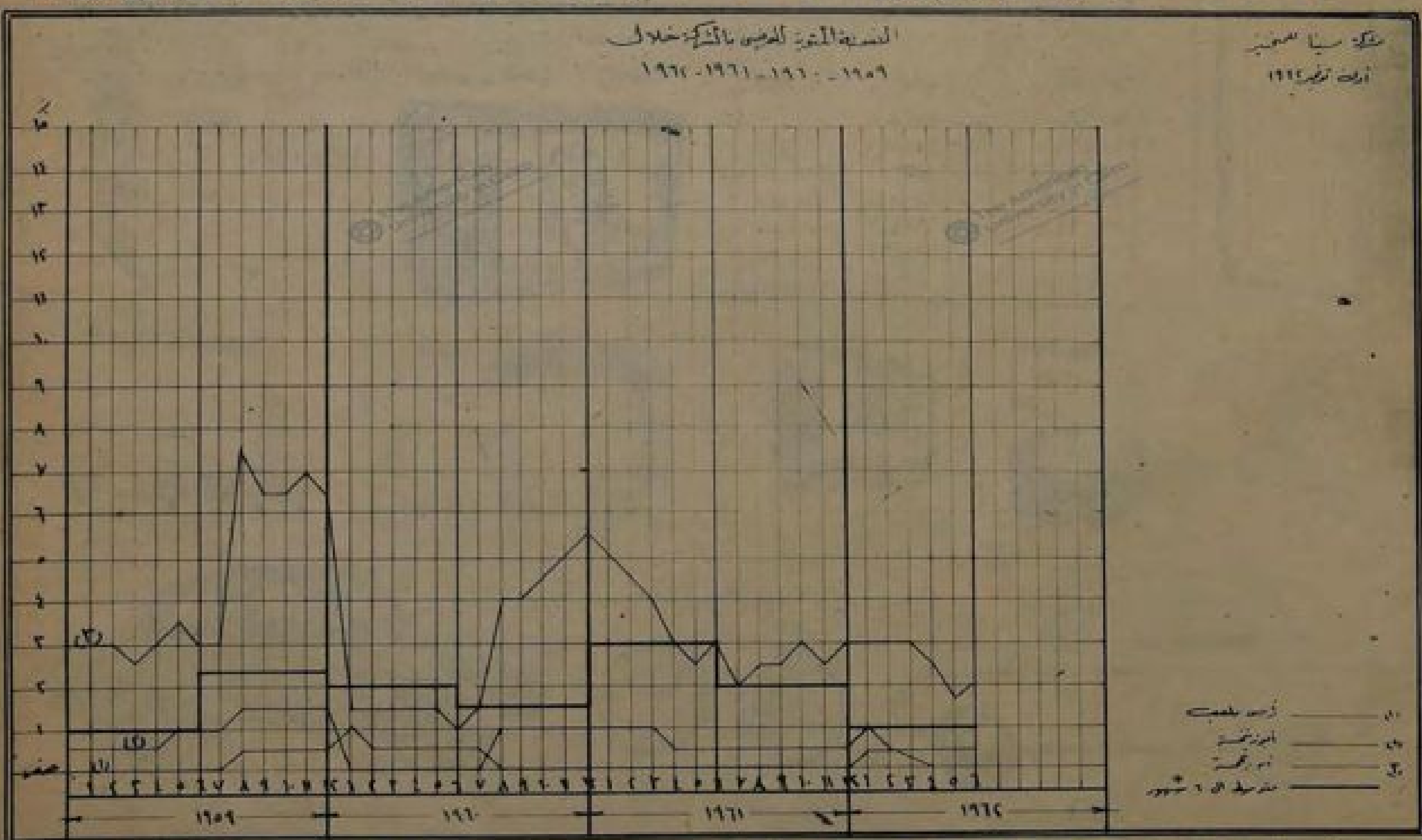

رسم بيانى يوضح النسبة المئوية للحالة المرضية وانخفاضها فى اكبر مراكز التعدين من ٧٪ عام ١٩٥٩ الى ٢٪ عام ١٩٦٢ وانخفاض المتوسط العام من ٢٪ عام ١٩٥٩ الى ١٪ عام ١٩٦٢..

مسابقتنا الكبرى بمناسبة أعياد النصر ..

كم يبلغ توزيع أخبار اليوم وكم يبلغ توزيع الأخبار ؟

إن انتصارنا في معركة بورسعيد بعد تأميم قناة السويس هيأ للبلاد فرصة استخلاص الصناعة والتجارة من أيدي المستعمرين . ومنذ هذا التاريخ العظيم قامت إلى جانب الصناعات الثقيلة كالحديد والصلب والسيارات والورق والأسمدة صناعات استهلاكية كثيرة كالثلاجات والأدوية والتليفزيون والراديو والدراجات . ومع كل مصنع جديد تنشأ أعمال جديدة تستخدم موظفين وعمالا يكسبون فيشترون . ومن أول ما يفكرون في شرائه ، جريدتهم اليومية التي تقدم لهم غذاءهم العقلي كل صباح . إن الصحافة مدينة لهذه النهضة الصناعية بالزيادة الكبيرة في عدد قرائها واعترافا بهذا الجميل تقدم مؤسسة أخبار اليوم هذه المسابقة الضخمة .

إن كل المطلوب من القارئ ـ لكي يحصل على إحدى الجوائز ـ أن يقطع الكوبون الذي يظهر يوميا في الأخبار وأخبار اليوم حتى آخر ديسمبر الحالي . وأن يملأه ويرسله إلى مؤسسة أخبار اليوم ٦ شارع الصحافة بالقاهرة أو يسلمه باليد إلى قسم الاستعلامات بالمؤسسة . وله أن يرسل أي عدد من الكوبونات بإجابات مختلفة في ظرف واحد أو عدة أظرف عليها « مسابقة أعياد النصر » . وآخر موعد لتسلم الخطابات هو الساعة الواحدة بعد ظهر يوم السبت ٥ يناير ١٩٦٣ .

والفائز الأول هو من تكون أرقامه أقرب الأرقام ـ زيادة أو نقصا ـ لمتوسط التوزيع الذي ستصدر به الشهادة الدورية عن الستة أشهر المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٦٢ والتي ستعلن صباح يوم ٣٠ يناير ١٩٦٣ بإمضاء المحاسب القانوني الأستاذ فؤاد أحمد الصواف حسبما تنظمه لجنة الحكم . أما الفائزون الآخرون فهم الذين تأتي أرقامهم بعد ذلك بالترتيب وليس للعاملين في مؤسسة أخبار اليوم أو لأقربائهم إلى الدرجة الرابعة حق الاشتراك في هذه المسابقة وإذا اتفق اثنان أو أكثر في النتيجة أجريت القرعة بينهم بمعرفة لجنة الحكم لتحديد ترتيبهم في الفوز .

الجوائز

الجائزة الأولى ١٠٠٠ جنيه نقدا

جائزتان : سيارة نصر ١١٠٠
سيارة رمسيس موديل ١٩٦٣

الجائزة الرابعة : ثلاجة إيديال ٩ قدم

« الخامسة : تليفزيون نصر ٢٣ بوصة

« السادسة : غسالة سابرين حجم كبير موديل ٨٥

« السابعة : تليفزيون نصر ١٧ بوصة

٥ راديو ترانزستور

١٠ دراجات نصر

جرامفون بيك آب صوت القاهرة ومجموعة أسطوانات

١٠ مجموعات من منتجات قسمة

١٠ مجموعات أسطوانات صوت القاهرة (المجموعة ٣٠ أسطوانة)

لجنة الحكم

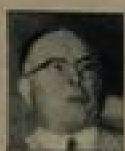

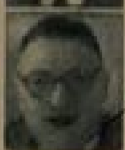

وقد تكونت للإشراف على فرز الإجابات وتحديد أسماء الفائزين لجنة من السادة :

الدكتور محمد كامل الحاروني عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة

الأستاذ فؤاد أحمد الصواف المحاسب القانوني

الدكتور السيد أبو النجا العضو المنتدب لمؤسسة أخبار اليوم

(وحكم اللجنة نهائي ولا يقبل الطعن)

أرقام التوزيع في المدد السابقة

ولكي يتأكد القارئ من صحة الحكم نورد له فيما يلي متوسط التوزيع في كل مدة خلال السنوات الثلاث الماضية من واقع الشهادات التي صدرت والتي نشرناها في حينها :

	الأخبار المتوسط اليومي للتوزيع	أخبار اليوم متوسط التوزيع للعدد
يونيو ١٩٦٠	١٥١٨٦٢ نسخة	٢١٤٥٦٧
ديسمبر ١٩٦٠	١٥٦٣٧١ «	٢١٢٠٨٦
يونيو ١٩٦١	١٥٧٥٣٨ «	٢٣٠٦٣١
ديسمبر ١٩٦١	١٧٨٤١٦ «	٢٧٢٠٤٧
يونيو ١٩٦٢	١٩٠٤١٦ «	٣٠١٦٨٩
ديسمبر ١٩٦٢	؟	؟

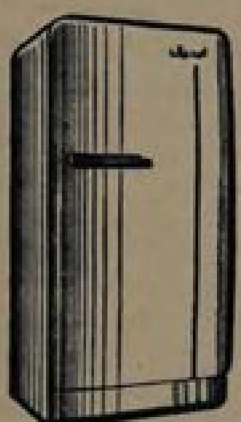
ثلاجة إيديال ٩ قدم ثمنها ١٣٥

تليفزيون نصر ٢٣ بوصة ثمنه ١١٠ جنيها

غسالة سابرين حجم كبير موديل ٨٥ ثمنها ٧٩ جنيها

مجموعة أسطوانات صوت القاهرة ٣٠ أسطوانة

جرامفون بيك أب صوت القاهرة ومعه مجموعة أسطوانات ثمن ١٥ جنيه

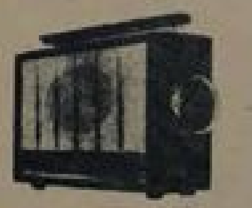
راديو ترانزستور الثمن من ١٧ إلى ٣٥

تليفزيون نصر ١٧ بوصة ثمنه ٥٧ جنيها

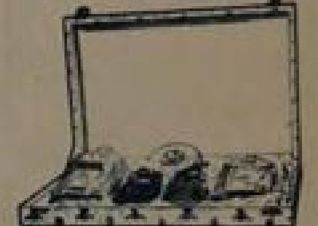
مجموعة من منتجات قسمة ثمنها ٤ جنيهات

سيارة رمسيس موديل ١٩٦٣ ثمنها ٦٨٥ تشمل جميع الإضافات

دراجة نصر ثمنها ١٨ جنيها

سيارة نصر ١١٠٠ ثمنها ٧٤٢ جنيها

ملكة النور على مائدة الدكتور عبد القادر حاتم

ثم على مائدة السيد زكريا محيي الدين

وحديث مع السيد حسين الشافعي

ملكة النور لم تشهد آثار النوبة!

تحولت قاعة ألف ليلة وليلة بفندق الهيلتون يوم الخميس الماضي إلى مزيج من آثارنا والحياة الشعبية الاسكندنافية في أقصى الشمال فقد شهد المجتمع يوم الخميس الماضي احتفالا بالدعوة لانقاذ آثار النوبة .. وعاد إلى الحفل سفراء السويد والنرويج والدانمارك .. وكانوا في رأس الحاضرين . كما حضرت خصيصا أولابريت أوست ملكة النور في استوكهلم، والنور معناه التبشير بالأمل والحياة للشعب الاسكندنافي . وهو تقليد يجري عندهم منذ آلاف السنين . كما حضر الحفل فرقة ملكية استعراضية .. ومجموعة ضخمة من الوزراء والسفراء والسياح الأجانب ..

وقد قامت مذيعة التليفزيون سلوى حجازي بإقامة مزايدات على بعض التماثيل التي ترمز إلى آثارنا القديمة ..

وراحت أولابريت أوست ملكة النور تتنقل بين الموائد المختلفة تحيي الضيوف لتعتذر عن عدم استطاعتها مشاهدة الآثار التي جاءت من أجلها ووعدت بأنها ستنقل حديثها في الإذاعة السويدية عندما تعود تدعو فيه أبناء بلدها إلى المساهمة لانقاذ هذه الآثار .

رقصة اسكندنافية قدمتها الفرقة الملكية التي حضرت خصيصا لتحيي هذا الحفل

اقلب الصفحة

في أحد الشوارع الهادئة بالزمالك .. يعيش المخرج الفنان سيف الدين شوكت بعيداً عن الاضواء .. لايرى الناس اسمه الا في الافلام الكثيرة التي يقوم باخراجها بين الحين والآخر .. ولا يظهر الا قليلا في المناسبات الاجتماعية وغالبا مايكون بصحبته يحيى شاهين .. الذي تزوج أخيرا من احدى بنات المجر ..

وهذا هو سر الصداقة العميقة بين الفنانين .. فسيف الدين شوكت ولد بالمجر .. ولم يحضر الى القاهرة الا منذ خمسة عشر عاما ، وهو نفس عدد الافلام المصرية التي قام باخراجها وعلى رأسها حياة الحب والناصح والمرأة شيطان ومسافر الجنة والحب الصامت ورجل بلا قلب.

ومنذ عشرة أشهر تم الحادث السعيد الثاني في حياة سيف الدين شوكت ، فقد تزوج للمرة الثانية من احدى ملكات الجمال بالمجر .. ابنة اكبر ممثلي الادوار الكلاسيكية في المسرح القومي بالمجر « ستيفان ناجي » .. والعروس طالبة بكلية الحقوق هناك .. جاءت منذ عشرة أيام لزيارة القاهرة مع زوجها للمرة الثانية ، وستعود الى بلدها في مايو القادم لتتقدم للامتحان لكي تبدأ دراستها للدكتوراه . وهي لاتتكلم الا الفرنسية ولا تعرف من أبناء مصر احدا ، وانما تعجبها آثار مصر وحضارتها ، وقد قامت في المرة السابقة عقب عودتها الى بلدها بتنظيم محاضرة للدعاية عن النهضة العربية المصرية الحديثة في كليتها . الحقوق حضرها الف زميل وزميلة .. وهي تشغل نفسها حاليا بشيئين اثنين ، تعلم اللغة العربية ودراسة القانون الدولي ، ولا تجلس أمام التليفزيون الا عندما يعرض احد أفلام زوجها ..

أما سيف الدين شوكت ، فمشغول منذ اربع سنوات بانتاج فيلم عربي مجري مشترك .. وهو صاحب فكرة عمل هذه الافلام المشتركة بيننا وبين المجر قبل أن تفكر فيها الدولة .. وهو بعد ذلك من أحسن الدارسين للغات المختلفة .. العربية ، والمجرية ، والفرنسية ، والالمانية والتركية والايطالية والرومانية ، واللاتيني القديم .

حديث بين المخرج الفنان سيف الدين شوكت وعروسه وذكريات من البوم اللامه .

تم عقد قران الآنسة منى كريمة الاستاذ حسين الفخري من اعيان الفيوم على النقيب جلال عمر الديبوكيس الشابة العسكرية .

تم زفاف الآنسة « رينيه » كريمة السيد رزق الله زوزور الى الاستاذ حليم ابراهيم سابا بالكويت بالرفاه والبنين

تم زفاف الآنسة صفاء عبد الغني التجاري الطالبة بتجارة القاهرة الى المهندس سيد عبد الحميد بشركة الكابلات . اقيم الحفل بنادي ادارة الغاز والكهرباء

السيد احمد زكا والسيدة قرينته وبناتهما الاربع
رندة ، مها ، مي ، وليلى في جلسة عائلية.

الرتوش الأخيرة التى تفسد دنيا السياح

قال لي الاستاذ احمد زكا ، الملحق العسكري بسفارة لبنان بالقاهرة :

ـ ان الدبلوماسي اللبناني لايمكن أن يجد صعوبة في الحياة في القاهرة .. فاللغة واحدة .. والتعاليم التي يهم ابناءه تكاد يكون واحدا .. والالفة التي يلقاها من ابناء عروبته يكاد ينسيه انه بعيد عن وطنه .

قلت له :

ـ ولكن اللهجة المصرية تختلف عن اللهجة اللبنانية ؟..

اجاب :

ـ لقد تعودنا نحن اللهجة المصرية من السينما والراديو . فلا يمكن ان تصعب علينا اية كلمة يقولها المصريون . ولكن من الصعب عليهم هم ان يفهمونا في اول الامر .. ولكن . اذا تكلم اللبناني ببطء فمن السهل جدا على المصري أن يفهمه . وانت تجد مثلا ان اللهجة العراقية اصعب على اللبناني مائة مرة من اللهجة اللبنانية ..

وقال السيد احمد زكا :

ـ هناك مشكلة واحدة من ناحية العمل .. ففي لبنان يبدأ العمل في الساعة السادسة من الصباح الباكر . بينما لايبدأ العمل هنا قبل الثامنة والنصف او التاسعة .. واللبنانيون الذين يأتون الى هنا يتعودون على هذه المواعيد المصرية . ولكنني رغم انقضاء اربع سنوات حتى الآن في القاهرة . فانك تجدني اصل الى دار السفارة في الصباح الباكر .. واستغل من وقت الفراغ مابين السادسة صباحا والثامنة صباحا ..

وكذلك تجد ان المحلات التجارية في لبنان تغلق ابوابها بعد الظهر في وقت مبكر جدا عن موعد اغلاق المحلات عندنا هنا ..

ومع السيد احمد زكا السيدة قرينته وبناتهما الاربع : رندة ومها ومي وليلى .. ورندة ـ اصغر الشقيقات ـ لها اسلوب عجيب في الحديث . فعمرها يتساوى مع عمر اقامة الاسرة بالقاهرة .. اذا دخل ضيف مصري فانها تحدثه باللهجة المصرية . واذا دخل ضيف لبناني فانها تنقلب الى فتاة لبنانية ١٠٠٪ ..

والضيوف اللبنانيون بالذات هم الذين يشغلون السيدة حرم الملحق في الدرجة الاولى .. وقد قالت لي انها رأت اهرام الجيزة وابو الهول والقلعة وبرج القاهرة حتى الآن عشرات المرات من كثرة الزيارات التي تقوم بها مع الضيوف .. ولذلك فان هذه الزيارات . الى جانب اعمال البيت تشغل السيدة عن الاشتراك في النشاط الاجتماعي والنسائي بالقاهرة . فيما عدا اعياد الجالية اللبنانية وزيارة نادي الصيد حتى يستطيع اطفالها بالحمام والشمس هناك .

وقال السيد احمد زكا :

ـ الواقع ان هناك ملاحظة احب ان اسجلها بالنسبة للعلاقة بين مصر والسائح الاجنبي .. فانت تجد هنا مثلا فنادق درجة اولى . تليها فنادق درجة خامسة .. ولا وسط .. فهناك سائح مثلا يحب ان ينزل في فندق بالدرجة الثانية تكاليفه تقل عن هيلتون وسميراميس وشبرد مثلا .. ولكننا نجد ان الفنادق التي تلي هذه المجموعة لا يمكن ان تتشابه في النظافة ولا في النظام ولا في اي شيء ..

ثم هناك المطاعم .. لا يمكن ان تجد فيها النظافة الكافية .. في لبنان مثلا يقدم الى كل زائر في المطعم فوطة نظيفة مثلا مكوية مهما كان المطعم صغيرا .. هنا .. ربما لاتجد هذه المسألة الا في هيلتون وفي سميراميس وما في مستواهما فقط .. وقد حدث ذات يوم ان ذهبنا الى وقد رسمني الى رأس البر .. واوصت بنا مصلحة السياحة خيرا .. فهل تعلم ماذا حدث .. لقد افطرونا طعاما يفيض على حاجتنا . ولكنهم لم يعطونا النظافة الكاملة .. بل كنت تجد الشوك القديمة الينا مليئة بآثار الطعام ممن سبقونا .. وفي المدينة الرياضية مثلا ـ الاستاد ـ التي يذهب اليها السفراء والاجانب الرسميون من كل مكان في الاحتفالات الرسمية تجد باقي المستويات وغيرها في ثياب مهلهلة قذرة .. وهذه كلها رتوش اخيرة لاتكلف كثيرا بالقياس الى الملايين التي تبذل لانشاء استاد ضخم كهذا او برج للقاهرة او مشروع من مشروعات الصوت والضوء العظيمة ..

وهناك شيء آخر .. برج القاهرة الذي لم يمض على بنائه اكثر من عامين .. هل تعلم ان كل جدرانه محفور عليها الاسماء وغير الاسماء ؟.. انني اعتقد انه لابد من وجود هيئة سياحية تشرف على كل هذه الاشياء .. تشرف على نظافة المطاعم في خان الخليلي .. وعلى غسل الحوائط في برج القاهرة .. وعلى انشاء اكشاك صغيرة نظيفة في استاد القاهرة .. وهذه كلها لن تكلف الا القليل جدا ..

طارق فودة

نجوم وأوسمة في عيد العلم

زكي طليمات نال جائزة الدولة عن اخراجه لمسرحية يوم القيامة ..

بقلم : جليل البنداري

ذات ليلة .. عاد الطفل الذى لم يتجاوز التاسعة الى بيته فى ساعة متأخرة من الليل وتسلل الى غرفة نومه وصعد الى سريره واسدل الناموسية ثم تناول شماعة صغيرة واخذ يدق بها فوق اعمدة السرير ثلاث دقات ثم رفع الناموسية ، وصاح باعلى صوته :

ــ كفاك ايتها الملعونة !

واستيقظ كل من فى البيت ودخلوا الغرفة كالمذعورين ، فقد ظنوا ان الولد قد اصيب بلوثة فى عقله !

ولكنه لم يكن اصيب بالجنون ، كان قد شاهد سلامة حجازى وهو يمثل !.. فعاد الى البيت ليمثل بنفسه اللقطات التى تعلقت بذهنه من رواية سلامة حجازى !

ونال الطفل زكى طليمات علقة ساخنة .. انه هو نفسه زكى طليمات الذى نال اليوم جائزة الدولة عن اخراج مسرحية « يوم القيامة » لبيرم التونسى !

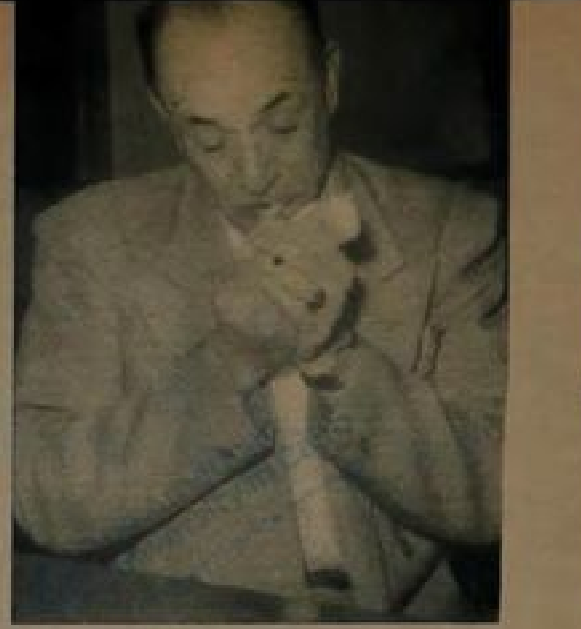

أنا لا أعرف السنين ولا أعرف الأمراض ولا أعرف الأحقاد ..

اكتشف أن المسرح المصري يقوم على الرأسمالية ...

مجنون بالمسرح

ولم يستطع زكي طليمات أن يقاوم الرغبة الكامنة في نفسه فظل يمثل ويمثل وأصابه شيء يقرب من الجنون . أصبح مجنونا بالمسرح وأصبح يعيد كل شيء له علاقة بالمسرح ..

وسار في طريقه .. وأسس الفرقة المصرية وخرج منها . ولم يستطع أن يعيش بلا مسرح فأسس المسرح الحديث والمعهد العالي للتمثيل وكانت بينه وبين النقابة ووزراء النقابة والمعارف حروب طويلة ..

وخرج زكي طليمات من هذه الفرق كلها ووجد نفسه يعيش هادئا . هو لم يتعود الهدوء في حياته . وكان يشعر بأن هذه الفرق قد أنكرت جميله ، وكان يحس بالعذاب لهذا النكران فترك مصر الى بلاد الشرق العربي عله يجد فيها سلوى وعزاء عما وجده في مصر . فانطلق الى مراكش وتونس يؤسس معاهد التمثيل والفرق المسرحية . وكان آخرها المسرح الذي أسسه في الكويت . وقام بينه وبين النقابة صراع من جديد ، فالنقابة هناك تمنع ظهور المرأة على المسرح !

أستاذ الجيل

ان الرجل الذي علم الجيل الحاضر كله جميع فنون التمثيل والنقد المسرحي يقول انه تعلم التمثيل من القرود ، وأن كل حركات القرود تدل على الاخلاص والصدق في التعبير !

سألته عن عمره فقال :

— ان شهادة ميلاد الفنان هي قلبه واحساسه وما هو عليه من طاقة ذهنية وقوة عصبية !

ثم قال :

— أنا لا أعرف السنين ولا أعرف الأمراض ولا أعرف الأحقاد !

وقصة زكي طليمات بدأت كقصة يوسف وهبي ومحمد كريم وسليمان نجيب وغيرهم من الرواد الأوائل . كلهم بدأوا أطفالا يقلدون في بيوتهم الشيخ سلامه حجازي ويقيمون من ملاءة السرير والستائر مناظر المسرحيات . وفي الوقت الذي كان يوسف وهبي والمخرج محمد كريم يمثلان مسرحيات سلامه حجازي في حديقة دار يوسف وهبي بحارة الباقلي بالسيدة زينب ، كان زكي طليمات ومحمد تيمور ومحمود تيمور يمثلون نفس المسرحيات في بيت أسرة تيمور . وعندما التحق زكي طليمات بمعهد التربية كان قد أصبح عضوا بارزا في جمعية أنصار التمثيل وهو يقول :

— لا أعرف ماذا كنت موظفا . ولا أعرف ماذا كان يصفق لي الجمهور ؟ .. ولكن الذي أعرفه أن مصعد المسرح ضرورة لازمة لا ارتياح بغير مباشرتها وأن بقضي شيئا لا يقاوم يدفعني الى أن أصبر وأصبر ...

مع روز اليوسف

وعندما وصل الى السنة النهائية بمعهد التربية كان المرحوم عبد الرحمن رشدي قد اعتزل المحاماة ليؤلف فرقة تمثيلية ، فترك زكي طليمات المعهد ليحترف التمثيل !

وبدأ حياته كممثل محترف بتمثيل الأدوار الأولى في مسرحيات « توسكا » و « الرداء الأحمر » و « الشمس المشرقة » ..

وزكي طليمات من يومه — يميل الى تمثيل أدوار الخبث والخداع والقسوة والحسد والبخل ... وهو في طبيعته هادىء وصريح وسليم النية . تعرض في خلال عمره الطويل في الحياة الفنية لكثير من المقالب . ولم يعرف عنه أنه دبر مقلبا واحدا لأي صديق أو زميل من زملائه .

وفشلت فرقة عبد الرحمن رشدي ولم ترض أسرة زكي طليمات عن تصرفاته بعد أن ترك معهد التربية ليحترف « التشخيص » فطردته من البيت .

وفي هذه الفترة العصيبة من حياته تزوج من السيدة روز اليوسف ، وكانت تتولى بطولة فرقة عزيز عيد . وانضم هو الى فرقة جورج أبيض بمرتب ١٥ جنيها في الشهر . ولم يستطع زكي طليمات وهو يمثل الأدوار الأولى في فرقة جورج أبيض أن يشبع هوايته أو يحقق آماله في المسرح وهو يعمل مع جورج ، فقد كانت مدرسة جورج أبيض تعتمد على الحناجر ، أكثر من اعتمادها على فن الأداء التمثيلي — كما يقول زكي طليمات — ولهذا فكر في الاستقالة من الفرقة ..

وقالت له السيدة روز اليوسف أمام المرحوم لطفي جمعه :

— انك تحمل في نفسك أورشليمة ، وهذه الأماني التي تدور في رأسك لا يمكن أن تحققها على أيدي القائمين على المسرح الآن . خير لك أن تستأنف دراستك !

في دنيا القرود

وفي اليوم التالي ذهب لطفي جمعه الى المهندس حسين سري سكرتير عام وزارة الأشغال وقدم له طلب استخدام موقع بامضاء زكي طليمات !

وعين زكي طليمات في وظيفة بحدائق حيوان الجيزة .. وفي أوقات فراغه كان يذهب الى مملكة القرود حيث يجلس بالساعة والساعتين والثلاث ساعات يراقب ويرصد حركات السلطان ورعاياه !

ويقول زكي طليمات انه رأى فيها مجتمعا انسانيا يعيش بالعقل الغريزي وليس بالوعي الذي هو نتيجة التثقيف !

ورأى أن كل ما يصدر عن القرود مخلص وصادق لا يشوبه تملق أو زيف ولاحظ أن فيها اللصوص وفيها القرد القوي الذي يختطف زوجة القرد الضعيف . وفيها أيضا القرد الشرير والأم الحنون !

ويقول زكي طليمات :

— وهذا هو التمثيل الصحيح .. ففي هذه الفترة ، عرفت التعبير في أصدق مظاهره ، واعتقد انني مدين لهؤلاء القردة بما هو صادق ومخلص وعميق في التعبير عن طريق فن الأداء التمثيلي !

أول جائزة سنة ١٩٢٤

وفي أثناء ذلك كان زكي طليمات قد التحق بمدرسة الحقوق . ولكنه لم يستطع أن يستكمل دراسته أيضا . فقد لعب القدر دورا ثانيا في حياته . ففي سنة ١٩٢٤ أقامت وزارة الأشغال أول مباراة في التمثيل . اشترك فيها عالمية الممثلين المحترفين . واشترك زكي طليمات في هذه المباراة ولعب مشهدا من لويس الحادي عشر أمام السيدة روز اليوسف . فنال الاثنان الجائزة الأولى ..

مع الفلاسفة والخالدين

وسافر زكي طليمات في بعثة الى فرنسا لدراسة فن الأداء التمثيلي وفن الالقاء وفن الاخراج المسرحي . وعاد بعد أربع سنوات يحمل الشهادات التي عينته في وظيفة سكرتير مدير الفنون الجميلة في الدرجة السادسة !

وعاد زكي طليمات من أوروبا بأصدقائه الثلاثة شكسبير وموليير وهنريك ابسن . وانضم هؤلاء العباقرة الثلاثة الى زملائهم من كبار الكتاب والشعراء والفلاسفة في مكتبة زكي طليمات التي تضم الآن أحدث المؤلفات المسرحية في فن الالقاء والأوبرا والرقص الايقاعي والباليه . وتضم هذه المكتبة أيضا ٢٥ مسرحية كان يمثلها سلامه حجازي واشتراها زكي طليمات في سنة ١٩٣٠ من سور الكانتو بمبلغ ٥٠ قرشا !

الرأسمالية في المسرح المصري

وبدأ زكي طليمات يدرس المسارح فوجد أن المسرح المصري يقوم على الرأسمالية !

فمدير الفرقة لم يصبح مديرا للفرقة الا لأنه صاحب رأس المال !

ووجد أن المسرح في حاجة الى مؤسسات فنية ، لأن التمثيل لا يقل عن التصوير والنحت والموسيقى وغيرها من الفنون . وصارح بذلك بعض الذين بركات الذي أجدى عطفا نحو المسرح .

امنع زوجتك
من الهجوم على الوزارة

وكانت مشروعات زكي طليمات وأحلامه تظهر وتختفي بظهور واختفاء الوزارات المصرية المتعاقبة . ففي عهد وزارة اسماعيل صدقي مثلا كانت السيدة روز اليوسف تحارب هذه الوزارة في مجلتها روز اليوسف فالتقى أحد المسئولين في وزارة صدقي وطلب اليه وقف حملة مجلة روز اليوسف ضد الوزارة !

فرد عليه زكي طليمات قائلا :

— وما شأني في هذا ؟

فقال المسئول :

— أليست زوجتك ؟

فقال زكي طليمات :

— انها زوجتي .. ولكنها صحفية وأنا موظف بالوزارة ..

فقال المسئول :

— ان الرجال قوامون على النساء !

فقال زكي طليمات :

— لقد تطلعت الحرية .. ونحن الآن في سنة ١٩٣٠ ، وقد اختلفت زوجتي في الرأي ولكني لا أملك أن أقول لها اعتنقي هذا المذهب أو اتركي هذا المذهب لأنك زوجتي !

وخرج زكي طليمات من مكتبه .. واستمرت حملة روز اليوسف ضد وزارة اسماعيل صدقي ، وحرم زكي طليمات من الترقية والعلاوات طول المدة التي حكم فيها اسماعيل صدقي مصر !

جليل البنداري

حسين رياض

لم يحدث في تاريخ المسرح والسينما أن اندمج ممثل في الشخصية التي يلعبها وعاش فيها ، كما اندمج حسين رياض في دور موسيقي مصاب بالشلل .. وكانت طبيعة الدور تفرض عليه التحور بشلل ذراعه والقدم . ولبس حسين رياض الدور لمدة ١٥ يوما وعندما انتهى من تمثيل دوره ظهرت أعراض المرض عليه !

كان ذلك منذ سنوات . ولكن ذلك اليوم ابتعثان حسين رياض ممثل عظيم

أمينة رزق

التلميذة الأولى في مدرسة يوسف وهبي . لعبت دور « ليل العاصرية » وهي أقل من العشرين . ولعبته وهي في الأربعين . فلم يشعر الناس بأي فارق . فقد كانت أمينة هي التي تحقق نجاحا دائما في كل دور تلعبه على المسرح ولى امتحانات دبلوم المعهد العالي تجلس بجوار كبار أساتذة المسرح لكي تقرر مصائر النجوم الجدد بالقلم الأحمر !

فؤاد شفيق

الشقيق الأكبر لحسين رياض . بدأ حياته تلميذا لعزيز عيد . واشتهر بأدواره دور الشحات في مسرحية « ليلة من ألف ليلة » لبيرم التونسي . وفي رأيه أن التمثيل — في الأصل — موهبة تصقلها الخبرة والمران . ويزعم أنه أكبر من حسين رياض . فان حسين هو الذي سبقه الى المسرح . ثم شاركه فؤاد شفيق المسرح !

وهو كممثل لم يفشل في حياته المسرحية في أي دور . وكان يلعب على الشاشة الأدوار الهزلية في أفلام أم كلثوم .

ماري منيب

اذا اختلت احساسها فانها تبكيك !

وهذا منتهى ما يصل اليه الممثل أو الممثلة من نبوغ وعبقرية .. وماري منيب تستطيع أن تضحكك في أي وقت بالنكتة وبالاشارة وبالحركة !

وهي اذا ضحكت أو ابتسمت أمامك فانك لا تملك الا أن تضحك أنت أيضا وتبتسم .

أما اذا اختلت احساسها فانها تبكيك !

وهذا هو الفرق بين الممثل والمهرج . فماري منيب ممثلة وليست مهرجة .

عبد الوارث عسر

أديب وشاعر اشترك مع سليمان نجيب في اقتباس مسرحيات مثل الأخير وبنت سور واحي، زوجته : وغيرها واشترك مع المخرج كريم في اعداد قصص السينما زينب وأصحاب السعادة وليست ملاكا وجنون الحب .

بدأ حياته في سنة ١٩١٨ ممثلا في فرقة عبد الرحمن رشدي وساهم مع سليمان نجيب في تأسيس جمعية أنصار التمثيل للمرة الثانية .

اشتهر بتمثيل الأدوار المصرية الصعبة .. وعاش في وظيفة بوزارة المالية من سنة ١٩٢٦ الى أن خرج الى المعاش في سنة ١٩٤٦ في درجة واحدة هي الدرجة السابعة !

دولت ابيض

تلميذة وزوجة جورج أبيض . بدأت حياتها الفنية كسيجة بجورج أبيض . وكانت تتردد عليه في كل يوم وكان هو يرفض أن يقابلها في كل يوم .

وفي أحد الأيام بكت بالدموع موسيع هو تشجيعها فخرج اليها وكفكف دموعها وأعجب بأسلوبها في البكاء . وقال ان المسرح المصري يفتقر الى هذه الدموع ! واستطاع بعد ذلك أن يقنع أسرتها بحاجة المسرح اليها . ثم تزوجها بعد أن لعبت أمامه دور ديموله !

خروشوف.. وذيل

رسالة مفتوحة من فنان عربي إلى خروشوف

هؤلاء آباء الفنانين الذين هاجمهم الزعيم السوفييتي

بقلم
الدكتور بشر فارس

هذه رسالة مفتوحة يكتبها الدكتور بشر فارس الى الزعيم السوفيتي خروشوف . والرسالة بعيدة عن السياسة لانها يتناقش رأى خروشوف فى الفن التجريدى

وبشر فارس فنان له عدة مسرحيات من بينها « مفرق الطريق » التى ترجمت الى الفرنسية والالمانية وظهرت على معظم المسارح فى عواصم اوروبا المختلفة . واتجاه بشر فارس فى الفن قريب جدا من الاتجاه التجريدى وهو اتجاه المدرسة الحديثة فى الفن الاوروبى .

وقد حصل بشر فارس على الدكتوراه من جامعة السوربون وحصل على جائزة النقد من اكاديمية الفنون الجميلة فى باريس سنة ١٩٥٤ وهو يعمل الآن سكرتيرا عاما للمجمع العلمى المصرى .

سيدى :

أبق الله بهجتك فى فلك الانسانية الفضاء . وهيأ لك ولنا جميعا سبيل التمتع برحائب الفكر ولطائف الذوق . وجنبك وإيانا مزالق القهر ومنحرفات التيه فى جنباتها .

وبعد فهل تأذن لى - وإن كنت من المجهولين عندك فما أنا الا من جند الفن - أن أصارحك القول فيما رويته مستخفا اذ تلقت أنك زرت معرضا ألفه المصورون فى موسكو أول هذا الشهر فخرجت منه وأنت تقول : « ان أعمال المرض بلا معنى وان المرء لا يستطيع أن يعرف حق الذى رسمها انسان أوهى جبل حمار ! » وعقبت بهذه التوصية بأن « اللوحة الفنية يجب أن تسمو بالانسان وتلهمه ويجب أن يتفق الفن السوفيتى مع الايديولوجية الماركسية . فن الشعب يمس الشيوعية . أما الفن التجريدى فهو غريب عن شعبنا » .

***

ياسيدى . ان رئيس الولايات المتحدة - أيزنهاور أو ترومان - لا أذكر على التحديد - حلا له ذات يوم أن يتنكر مثلك للفن الحديث وبخاصة التجريدى . ولم يأبه نقاد الفن حينئذ لموقف ذلك الرئيس لسببين : الاول أن حكم رئيس الدولة فى الولايات المتحدة بشأن النشاط الفنى لا يقدم ولا يؤخر لان سلطانه يقصر عن هذا الحقل وليس من همته أن يتكلف التوجيه فيه . والدليل على ذهاب الحكم سدى أن جملة من المصورين فى الولايات المتحدة مستمرون الآن فى التجريدية . والسبب الثانى أن المذهب التجريدى أجنبى فعلا عن منزع أهل الولايات المتحدة فهو طارئ على مصوريهم ونحاتيهم من أقاليم أوروبا .

على أن الحال عكس هذا اذا الحكم صدر من صاحب الامر فى الاتحاد السوفيتى انت - ياسيدى - متى أوليت برأى أصبح لجماعتك رائدا ومنارا . ودليل ذلك أن برقيات وردت ولما أعالج هذا المقال تؤكد أن استنكارك - على حد تعبيرك - من الفن التجريدى قد استهوى بعض الباعة فطلبوا رفع لوحاته من المعرض .

فلتقلد الفن اذن أن يتعرضوا للفن ، لانهم فى ارجاء العالم متماسكون من حيث ان الفن أخو الانسان أيا كان وأينما . بل عليهم أن يتدبروا حكمك اليوم لانك ذهبت الى أن الفن التجريدى ممقوت شكله وهو ذهاب يخالف الواقع .

فلا أراك ياسيدى تنكر على القول بين يديك لاجادلك الحديث فى أمرين : حقيقة التاريخ واطلاق الفن .

***

حقيقة التاريخ :

ظهر الفن التجريدى بهيئته الظاهرة بين السنتين ١٩١٠ و١٩١٢ . فى ذلك العهد حنت القرائح الى عالم الغيب هذا المحجوب بستار من نظر تدسية . وبزغت بوادر ذاك النشاط الرحيب يوم أخرج فاسيلى كاندسكى Wassily Kandisky كتابه « الروحانية فى الفن » ورسم أوائل تصاويره التجريدية .

ولد كاندسكى - ياسيدى - فى موسكو سنة ١٨٦٦ . أبواه من سيبيريا واحدى جداته تترية . فى موسكو درس الحقوق والاقتصاد ثم تنقل فى الطنان شتى وطال الاقامة بالمانيا ثم عاد الى روسيا . وفى موسكو . من سنة ١٩١٨ الى ١٩٢١ - أى فى حومة الثورة الحمراء - قام بالتدريس فى أكاديمية الفنون الجميلة وفى الجامعة وانشأ معهد الثقافة الفنية وكذلك الاكاديمية الروسية للعلوم الفنية وكان نائب رئيسها . ثم غادر وطنه ليستأنف سياحته - ومن مزاراته مصر - حتى انتهى به المطاف فى باريس سنة ١٩٣٤ .

كنا نلمحه أحيانا فى معارض الضفة اليسرى من نهر السين . ونحن جماعة فتية يراودهم هوس الفن . وما كنا نقبل عليه مخافة أن يرمى بنا الى جهة الغيب ولا سلاح فى أيدينا بعد سوى زوق خوابي لتتخاذل عندما تهيج الرياح بل ما كنا أهلا لنقبل عليه فأحجمنا من حيث لا نحس . دليل الاخلاص لهيبة الفن

وهذا الذى يرجع اليه ابتكاره أكثر الاشكال التجريدية لهندسة الوقت . عاش يتحسس فى ضاحية باريسية حتى وفاته سنة ١٩٤٤ . ولم يجد فى باحة الفن سوى قاعة واحدة فى حى منزو تجرأت فعرضت جملة من لوحاته لا يزال يحس شعاع شعرها الطلق .

ان كتاب كاندسكى ومن حوله تصاويره ليس غرة تتضاءل فى اليوم ... الفن الذى يتهاون بالشكل الجسم لمجرد التجسيم ؛ فيأبى أن يصدر عن الطبيعة والآلة البصر العادى بل يستنطق البصيرة الخلاقة . لقد نفر كاندسكى من وسائل اللغة التعبيرية فهما فوق الفكر الخالص لتكافح المادية الشاحبة وهو يؤمن أن عناصر الفن تنبت وتنمو فى الدخيلة وجوبا ومن هنا استقر للفنانين المحدثين أن الشكل ليس محاكاة من الحوادث الخارجية بل هو ذريعة وجدت فى الخارج للوصول بها الى نفس روح الناظر . وهذا الوصول بهيئة الصور بالخصوصية الشكلية البنائى والالوان الحض فى تركيب يعبر الرائد ابداع كأنه قائم على أسرار العقد . تارة يضطرب وتارة يهدأ طوعا لانفعال الصور بالشكل وباللون وهو انفعال يتخطى الحركة النفسية البسيطة ليلحق بتساؤل عليا متى تحققت على اللوحة حث الناظر فيها الا اليها على أن يتأمل ويتفكر فى أجواء لم يطرقها خياله بعد .

تعال - ياسيدى - نستمع الى قول كاندسكى : (انما ابتداع عمل ابتداع كون . كل مولد الاثر الذى هو مولد عالم ينشأ من كوارث تحدثها الطبيعة كلها أصوات متضاربة تجرى وتتلاحق فى الخلاء حتى تتحد مطمئنة فى نغم متناسق الانسجام » والالوان فى هذا العالم رموزها : الاخضر ميزان الطمأنينة لذلك يقل استعماله مع تعالم الكرازات والسائد هو الاحمر يخالطه الاصفر ؛ طبقات لونية ثم على الغليان والعنف .

وهنالك مثلا غرائب منصب كاندسكى تشعبت عنه من جراء فى التجريد أو ثمه ، أعنى دخول نزعات فن العمارة فى نطاق الرسم بفضل خطوط ودوائر تنزعت عن كثافة المحسوس المباشر كما أراد - أحسن ما أراد - فى تخاطط الهولندى بيت موندريان Piet Mondrian وغيره كثير ، ولست بذاكر منهم سوى أقدر الفنانين من الكتلة الشرقية خارج الاتحاد السوفيتى . من المجر موهولى ناجى Moholy Nagy كاساك Kassak ومن بولونيا : ستازفسكى Stazewski ومن يوغوسلافيا : بيسل Picelj

وليس بمجهول لاهل الفن كيف شارك كاندسكى فى انشاء العمارة الحديثة أيام النحل بالتدريس فى مؤسسة باوهاوس Bauhaus فى المانيا فاستخدم جملة الصناعات لتشريف البناء والمزين . ولقد محت النازية هذا الاتجاه الا عدله دخيلا من طريق أساتذته الروس فأغلقت المؤسسة سنة ١٩٣٣ .

هذا - ياسيدى - الركن الاول للفن التجريدى . وله أقرانه من الروس أيضا فلابد من ذكر جفلنسكى A lexy von Jawlensky

رفيق كاندسكى أيام الوثبة الاولى فى المانيا . ولد بالقرب من موسكو سنة ١٨٦٤ وتوفى فى المانيا سنة ١٩٤١ ميزته البراعة فى تقطيع المساحة على اللوحة المستقبل الوانا حادة مع اعمال النسبة بين المنظور والمرسوم وكان يقول : « ان صورة شخص ما لا حاجة بها ان تشاكل ملامحه لان صاحبها الى زوال ؛ ولا يعلم أحد بعد مائة سنة ماكانت الملامح حينئذ تشاكله الصورة ومعنى هذا أن الباقى هو صورة الروح لاصورة الجسد على أن جفلنسكى لم يبعد أبعاد صاحبه فى رفض الواقع .

ومن التف حول كاندسكى من الروس أبان تلك الوثبة بتشجيع Betchiegeff وفركين Werefkin

أمن باب المصادفة والاغتباط جاء التجريد الى هؤلاء الروس ومن لا يعجب كما سترى . وعلى رأسهم جميعهم كاندسكى . فيكون التجريد غريبا عن الشعب الروسى ، كما تؤكد ياسيدى ؟

***

ما أظن ذلك

ان متاحفكم زاخرة بالآثار خلفتها قبائل السكيتيين . تلك التى سكنت جملة مناطق روسية فى عهد متقادم يرجع الى قبل الميلاد فلو نظرت - ياسيدى - الى هذه التماثيل - والمعالم - حتى ليتلذذ أن يغبط الحاكم من أجلها - لوجدت الواقع ينحرف عنها فى صيغ مستطرفة أحسن ما يكون التحرف . تجيش فى تفاصيلها وجملتها معا حركة فياضة وان كانت كامنة تبعدها عن الاغتشاش الغالب على الآثار الكلاسيكية .

والى هذه الارض التى ترع أهلها الاولون فى تبديل المحسوس بتطبيع اشكاله أقبل الفن البيزنطى مع شحنة العقائد المسيحية ولا يخفى على أحد تأثير الايقونات البيزنطية المرتفعة من تخلص وترفع . تتخفف فيها حبسة المساحة كى تفسح المكان لتناول الطقوس على أوجه المسيح والقديسين .

أن فى تناول العقل تجريد الجسم الثالثة مع تحرير ابعاده المتعارفة فى الواقع .

بهذه الايقونات من الروس ووجدوا عندها لشفاء غلة النهد التهالك بريدى ويطلبان . فاقبلوا على صناعتها وأبدعوا وهم مشغولون بذلك الوجد الملح فوق أرض تاه فيها عبيد الله . يشهد منهم أبطال تولستوى ودوستويفسكى ثم باسترناك فى هذا الزمن .

لقد استقر فى تاريخ الفنون - ياسيدى - أن ايقوناتكم تمتاز بتحرافها من الواقعية التى تلتزم المرئى وتسمون هذا النمط Jivopis الى المنوية وتسمون نمطها Ikonopis ومقاعدها الاخير الاعراض عن صفات الطبيعة والاستخفاف بأصول التشريح وبقواعد المنظور . حسب هذا النمط رسم تصاوير بيزنطية فى بعدين اثنين : الطول والعرض مع هذا التجريد الى النمط الثانى بالروائع والاوابد من جهة ما يثبت فى ساحة التصويرة من روحية مطلق وتناسب فى الخط واشراق فى اللون ، ولا يعوزنى أن أضرب مثلا على هذه الاوابد تلك الايقونة التى رسمها روبليف Roublev سنة ١٤١١ لاحد الديورة وموضوعها (الثالوث الاقدس) ترجم به روبليف قصة ظهور الوجه القدوس ، على ما وردت فى التوراة : لثلاثة ملائكة وجوههم واحد - لان العبرة ليست فى الملامح ولكن فى الروائع (كما يذكر جفلنسكى) ، قد حنوا رؤوسهم وفى عيونهم نظرة بات فيها خط الحزن - وهو التوجس من الآلام التى تنتظر أحدهم . وبينهم جميعا صلة مستترة - رابطة الحب يحس بها اليك خط دائر يلفهم ولكن عليك أن تستكشف (تذكر كاندسكى) . كل هذه الدقائق المعبرة وليدة الروحانية الصادقة قد تألفت هنا ثمرة من ثمرات التصوف فى تصوف .

وما أحسبك - ياسيدى - تنتقص روبليف هذا ولاشبهه . فانى أعلم أن لقدره خطر عندكم . أما صدر قرار من حكومتك بتحويل دير اندرونيكوف فى موسكو الى متحف مرصود لذكرى روبليف ؟ ثم القرار ، وليهنأ أهل موسكو بالتحفة !

***

على أن بلادك - صانها الله ياسيدى - يظلها أيضا سلمون متعصبون جاهل . ولهؤلاء المسلمين وجود بخصائصهم . لم عل يخفى على أحد ما كان من مصاهرة بينهم أيام غزاوة وبين أهل البلاد ؛ وراء المصاهرة وراثة التصورات .

جفلنسكى - ثلاث النسوة العجراوات سنة ١٩١٧

الحمار!

فما هي تصورات المسلمين في الفن ؟ ان لي كتابا – ياسيدي – باللغتين العربية والفرنسية ظهر في مصر سنة ١٦٥٢ وما أدرى هل تشرف بمطالعته أحد منكم . عنوانه : « سر الزخرفة الاسلامية » وقد لخصته مجلة Cahiers D'art بباريس ديسمبر ١٩٥٢ . اقدم اليك زبدة فصلين منه :

ان الحياة الدنيا عند الاسلام الصحيح زينة وليس فيها سوى « متاع الغرور » متاع يضمحل بإزاء الذي يبقى عند الله ، من ذلك لا يعرف الفنان الاحساسات المباشرة الا بوساطة نقطة او حبة او طرح خط . فيجيء التعبير وبجراء كأنه سلك متصل من الحروف المقطعة ، وفحواه كأنه عقد انتظمه معان مضمرة . وهكذا تعاني المادة ما تعانيه من انقطاع وتفسير فتبقى مبتورة مسحاء ، لانها تافهة في حياة دنيا كلها « لعب ولهو » .

هذا مأتى الانقضاب Stylisation وبه يسمح الفنان المسلم لنفسه بتغيير الشكل او بطمسها . فكأن الابداع يتحضر من معضلات الفكر الثابتة لكي يظفر بما هو دونه في نفاسة الجوهر ، اعنى مظاهر الدنيا وفيها بدن الانسان هذا البدن وان كان في احسن تقويم – فهو قابل للمسخ لان الحسن الظاهر ضئيل الشأن بجنب الحسن الباطن « .

وعلى ذلك فان صورة الانسان ماهي الا اشارة ماهو أنفس واعلى ، فلا حرج في مخالفتها وفي تنزيهها من سلطان المادة .

ثم لا حرج في الفرار من مواجهة هذه الصورة وصورة الحياة نفسها الزمزار طبيعتها الهشيم تذروه الرياح . وطبيعي ان يجر ذلك الفرار الى الدخول في عوالم الموهوم ، فيها من الكائنات ما خلقه الله ونحن لا نعلم به وهنا تفرج للفنان المسلم نافذة مسحورة يطلق من فسحاتها احاجيه الفنانة وهو يريد ان يعظم التعالى سبحانه الاعلى الذي « يزيد في الخلق ما يشاء » . فالمحال الذي يأتي به الفنان ليس بتنكير للطبيعة ولا تزوير لوجهها ولكنه تحقيق لاسرار الوجود « .

واما الالوان فلها أيضا صفات الفيض على نحو ما شرحت في الكتاب مستأنسا برسالة لاحد فلاسفتنا من القرن الثالث عشر .

والخلاصة أن الفن الاسلامي – وهو طوع مبدأ واحد في أقطار المسلمين – ميزته تنزيه في تصرف أيضا . ولقد وصل لدنيا – ياسيدي – طرائفه وفرائده تماثل في خلال الفن التجريدي نظائرها عند الافرنج لهذا العهد . فهو اوغل في التجريد من فن الايقونات .

***

ثم ماذا بعد الايقونات في الفن المسيحي وبعد الاواني والسجاجيد التي يزخرفها الفن الاسلامي ؟

لما استيقظت روسيا من اسبوعيتها ارادت ان تقلد بلدان الغرب التي سبقتها في ميدان التصوير فجلبت منذ القرن السابع عشر من هولندا وفرنسا وايطاليا رسامين ونحاتين . وظفروا دأبهم في ارضاء المترفين او طبقة البورجوازية – هذه الطبقة التي كابدت في النظام الشيوعي الوان العداء . كأنهم المترفين حينذاك أي بخصوص سيطرة الايقونات ورد وهم التجديد لم يبلغه الصقل بعد . فجاءتهم الواقعية ففرحوا بها كما تفرح القروية بثوب يأتيها من المدينة وقد فاتها انه لا يلائم منديل رأسها في ردهات الاوبرا .

تخلف الابداع – ابداع روبليف – لان الطريقة الواقعية الداخلة لم تجد ارضا صالحة . وظلت الحال على هذا النحو فحجرت روسيا حتى فجر القرن العشرين ان تحتضن أبناءها بفنان يكون شأنه في التصوير شأن بوشكين في الشعر أو جوجول ودستيوفسكي وتولستوي في القصص و تشيكوف في المسرح ، وذلك لان الدولة القيصرية حصرت مدار الفن التشكيلي في نطاق القواعد المزوقة وكانت سائدة في اكاديمية بطرسبرج لم الادبية موسكو . بالرغم من بعض ما تسرب الى هذه الطريقة الجامدة من المذهب التأثري الذي لمع في باريس .

ومع فجر القرن العشرين عاد الفنانون الروس الى مراسمهم ، وقد ألهمهم دوستيوفسكي على الطريق ، فطالما تمثل في تصحيح رجل الاعماق .

اخذوا يفتشون في روسيا وخارجها عن المذهب الذي يجوز منازعهم العقلية لحسروا الطرائق ذوات الرواج حينذاك مثل التكعيبية والتلقائية والاستقبالية ، وابتكروا انماطا لهم تتنافس وتتصارع نحو الاشتراكية والاستقرارية سرعان ما تشتعل وسرعان ما تخبو .

في هذه البوتقة الجياشة – وكأنها متقدة ببرتقالة اخرى حمراء – ذابت الرواسب الدخيلة وظل الذهب الخالص انبثقت آيتان : الرقص الروسي والرسم الروسي .

انطلاق الفن

في ذلك العهد لم تكن روسيا وهبت جنة الثقافة في اطراف الدنيا سوى حدوات قصصها وألحان ملحنيها الخمسة بلاكريف ، كوي ، بورودين ، موسرجسكي ، رمسكي كورساكوف والهبة للعالم لاتكون الا طرائف .

ثم جاء دور الرقص والرسم ، الاول مع جوقة دياجيليف Diaghilev والثاني مع كاندنسكي واقرانه واتباعه والمثل الاعلى لهذا وذاك ثابت في هذا المبدأ : الفن غاية في ذاته فما هو اخو الواقع ولاهو عبد لارباب ، بعد القواعد الثابتة واصلا بالاحساس المتحرر والخيال المسرح .

فتحت جوقة دياجيليف آفاقا مجهولة في الرقص والتمثيل وتنسيق المسرح ، رفعت التعبير بالجوارح الى شرفات الفكر ، ففتنت باريس ولندن وروما ومونتكارلو حتى اليوم نهجها غالب على دوائر الرقص الفني في الغرب ماعدا الاتحاد السوفيتي حيث القواعد الموروثة الثابتة تقيد التعبير وتحدد الانطلاق ولو بلغت الكمال حقا تيانها .

ليست اكمل بروعة ، ولكن اين دقائق الروح : رجل الاعماق ؟ أين النغمة التي لاتتآلف وانت تحتضن في جماعة دياجيليف : سلم حركات النفس كلها تتمالك : الحب والبغض ، الفرح والغيظ ، الثقة والضجر ، الامل واليأس حتى أدق الاحاسيس واخفاها ، وجميعها مقتضبة لاشارة عارضة أو موقف سانح او لفتة خاطفة . آه تلك الليلة في باريس كنت كأني أسلمت الى الراقصين قلبا مسحورا . فحضروا مسواكه ووحسباله تحت ايقاع يتردد بين الرزانة والطيش في تلك الليلة وفي أخرى شاهدت فيها شتكار الهندي فتحت أبواب السماء ..

معجزة دياجيليف وجوقته في الرقص (أي الباليه) .

ثم معجزة كاندنسكي وشيعته في الرسم

***

ذكرتك – ياسيدي – بعبقرية وحكم كاندنسكي . والان أكشف ما استطيع من مصادر روحانيته المتوقدة .

أما اعمال الكيان الجسدي فتنحدر من معنوية الايقونات الروسية Ikonopets ومن نفرة الفن الاسلامي . ألم تكن احدى حداثه تترية ؟

واما نظرية التجريد فمتأثرة بمذهب يلحق بالحكمة الالهية (الثيوزوفيا) صاحبته روسية أيضا ، هي هيلينا بتروفنا بلافتسكي Blawatsky والمنتمي احمق مدهكم – ياسيدي – سنة ١٨٣١ وتوفيت في الولايات المتحدة سنة ١٨٩١ بعد أن طافت في العالم واقامت بالهند وعرجت على مصر – موطن هرمس – ونشرت رسائلها « كشف الحجاب عن ايزيس » ثم كتابها العمدة « المذهب المكتوم » سنة ١٨٨٨ بالانجليزية . والناظر في اعمال كاندنسكي يلمح أثر هذا المذهب من وراء المسطحات كأنها « تناجيم واصف الوحي » كما يقول زميل ماكس برجر .

دخلت روحانية كاندنسكي عاصمة روسيا دخول الفاتح الاصيل في جسم انغمست فيه الآراء – كما تعلم – بفضل المجلة الفنية التي كان يخرجها دياجيليف واصحابه . وما لبث الفتح فاستمال الأعلام النقاد ومراهم الرسامين الذين يحتون من المطلق في موسكو فظهرت طريقتان : « الاوحية » (سوبريماتزم) و « البنائية » . وكلتاهما وليدة الاستقبالية التي نشرها الايطال مارتى وانتعشوا بها في روسيا لما زارها سنة ١٩١٣ . وكان زعيم الاول ماليفتش Malevitch (١٨٧٨ – ١٩٣٥) وزعيم الثانية تاتلين Tatline (١٨٨٥ – ١٩٥٦) . ومال عنه الى تلك الطريقة الاحدث ثلة قبل اندلاع الثورة الحمراء وفي اثنائها ، اذكر من رجالها : منصوروف Monnsorov والسنة بدل على اصله) ، ليسيتسكي Lissitsky والاخوان بفسنر Pevsner ثم بوجني Pougny

وهنالك طريقة ثالثة خارجة من التكعيبية والاستقبالية معا ، مبدأها ان العمل الفني يجب ان تشعر منه بانك تنفلت من اسوار الزمان والمكان بفضل اشعة متجاوبة الالوان متناقضة . وصاحب هذه الطريقة هو لاريونوف Larionov وَلد في أوديسا Odessa سنة ١٨٨١ . وقد عرض سنة ١٩١١ أول لوحاته الاشعاعية . ولذلك يحسن التنويه به في تمهيد الفن التجريدي . وفي سنة ١٩١٤ قصد الى باريس حيث ساهم في تنسيق الزخرف (الباليه) الروسي لفرقة دياجيليف . وزوجة ناتاليا جونتشاروفا Gontcharova المولودة في روسيا سنة ١٨٨١ أيضا مشاركة فعالة في الاشعاعية بما رسمته لتلك الفرقة خاصة .

ثم انه لايجوز اهمال سونيا ترك Sonia Terk المولودة في اكرانيا تزوجت الرسام الفرنسي دلوني R. Delaunay

من تلك الطرائق التي بعثت في روسيا ما مضى وما اضمحل وما ذاب في التيار التجريدي العام . ولكن الاصل – وهو مذهب كاندنسكي – باق وزاهر . يقول الناقد اميل لانجر E. Langui في كتاب مخم ظهر هذه السنة في انجلترا ، عنوانه « مصادر الفن الحديث » : « مع كاندنسكي سنة ١٩١٠ ولد الرسم التجريدي » . انبثقت عبقرية الرجل سبلا لم تكن في الحسبان لمغامرة مجيدة دخل فيها الفن الحديث ، ولا يفوت هذا الناقد ان يشير الى لمحات الايقونات في تعبير كاندنسكي .

وعند هذه الاشارة أعول :

عاش بوجني الوارد اسمه من قريب الى باريس سنة ١٩٢٣ وظل يقلب فيها نواحي طريقته الى ان مات وقد بلغ الستين . وكان مرسمه على بضع خطوات من مسكني في حي مونبارناس . زيارات محادثات . وذات ليلة ونحن نتحاور في العرض العام للفن التجريدي أسر الى بما انقله اليك ، يا سيدي :

اكثرنا ، نحن الذين شاركوا تحت راية التجريدي في موسكو منذ سنة ١٩١٢ ، مولعون بالايقونات ، من هنا مطلبنا للمطلق . لم نقف عن الاستمداد من سحر تلك التصاوير . انظر الرأس المسيح المصلوب تحت مرقم جلفسكي . ثم انظر الى اعمال صديقنا كاندنسكي وتلمس في ثناياها الرعاشة ولها ظاهر ينساب في خطوط تتعانق الى الابد . هذا التشفف الطبيعي بالايقونات لم يكن موقوفا على نصارى الروس بل اليهود انفسهم انجذبوا اليها فزادت في قلقهم المتوارث ، خذ مثلا مارك شاجال .

صدق بوجني . فهذا حديث يدلى به شاجال سنة ١٩٥٨ الى الزميل الوار رودريتي :

رودريتي : « أجل انت لم تكن قط من « الواقعيين الاشتراكيين » هؤلاء الذين يؤلفون على لوحاتهم رسائل دكتوراه في علم الاجتماع المقارن (يعني الرسامين الرسميين في الاتحاد السوفيتي الآن) » .

شاجال : « بالعكس ، سعيت الى استيحاء الفن الشعبي وكذلك الفن الرفيع أيا كان حتى استطاع ان يهز مشاعر الشعب ، ولذلك لم انفك احوى الايقونات فيها احيانا ما هو اقرب الى مجال السحر والى الموهوم بفضل اشكال تموج فيها الوان كالشظايا على الظلمات » .

***

هذا سير الايقونات في الفن المجرد يرافقه نسيم خفيف مع تزاويق الاواني والسجاجيد الاسلامية ، ويخلف العبير والنسيم ذخيرة اصيلة مستقرة تاخذك اخذا في آثار السكيثيين اصحاب تلك البراري الروسية .

بها جميعا تهيأ البحر الذي عمل فيه كاندنسكي واقرانه واتباعه . ولكن التجريد نظريا بفلسفة الحكمة الالهية وقد ارسلتها بصيرة امرأة روسية :

التلاف الشرق بالغرب . هكذا روسيا كما نعرفها من قبرتها والبانها .

فالفن التجريدي – يا سيدي – ربيب ارضك حياها الله . فهي به مرجع للروح ومنبع للفكر ، ولا غنى عنها للانسانية القلق .

بشر فارس

روبليف – « الثالوث الاقدس » سنة ١٤١١

كاندنسكي – « مع القوس الاسود » – سنة ١٩١٣

بدأت وانتهت في ٥ أيام!

... مسرح التليفزيون ... بمسرحية « من اجل ولدي » وهي مأخوذة من قصة للكاتب الكبير محمد عبد الحليم عبد الله . وقد قدمت المسرحية وانتهت في خمسة ايام . وسوف يظهر بعدها سيل من المسرحيات يبلغ التسعين . لن تستمر اية واحدة منها اكثر من هذه الايام الخمسة ليحل التاليها لتعرض على شاشة التليفزيون .

فالغرض الاساسي من هذه المسرحيات – كما هو واضح – اعداد مادة تليفزيونية طيبة لا تقديم اعمال مسرحية مجيدة .. واذا كان لهذه الطريقة الصاروخية لا في تقديم المسرحيات عيوبها لانها لتنتج عملا مسرحيا ممتازا .. فلا شك انها في نفس الوقت تجربة تليفزيونية وفنية تستحق الاهتمام .. فهي تجربة تليفزيونية ناجحة لان التليفزيون – هذا الغول الذي لا يشبع ابدا – محتاج الى مواد تمثيلية لا تنتهي .. واعترف بأن هذه المسرحيات التي تقدم من فوق خشبة مسرح التليفزيون – مهما كانت عيوبها – هي بدون شك افضل بكثير من التمثيل امام الجمهور الذي له رهبته مما يدفع الممثلين الى حفظ ادوارهم واجادتها في حين ان كثيرا من الممثلين داخل الاستوديوهات لا يهتمون بذلك !

وهي تجربة فنية تستحق التشجيع لانها قد تكشف عن مواهب لم تتح لها الفرصة حتى الآن للظهور سواء بين الكتاب الشبان الذين قد يشجعهم وجود عشر فرق مسرحية تقدم في العام الواحد ما يقرب من مائة مسرحية الى التصدي للكتابة للمسرح .. او بين الممثلين الشبان من خريجي معاهد التمثيل والجامعات من اعضاء هذه الفرق . ولهذا السبب فانني لن اشير بكلمة الى أسماء بعض الممثلين اللامعين الذين لعبوا بعض الادوار الرئيسية في اولى مسرحيات هذا الموسم « من اجل ولدي » وانما اقول ان بعض العناصر التمثيلية الجديدة التي تقدمها المخرج ومراقب التمثيليات الجديد نور الدمرداش تبشر بالخير فعلا ... يكفي ان اذكر ان الفتى وقع عليه عبء البطولة الاولى ممثل ناشيء لم يسبق له القيام الا بدور صغير في مسرحية « الشيء الهادي » لتوفيق الحكيم .. هو حسين الشربيني .. وانه بالرغم من صعوبة دوره خصوصا وانه كان يؤديه امام المثلة الراسخة علويه جميل استطاع ان يقف على قدميه طوال المسرحية .. بل استطاع ان يهز الناس في ختامها . وهناك ممثل آخر كوميدي اسمه عبد المحسن سليم اضحك الناس وابكاهم رغم قصر دوره .. ولا شك انه خامة تمثيلية ممتازة .

ان تسعين مسرحية اخرى قادمة في الطريق .. وفي رأيي اننا لو استطعنا ان نكتشف من خلال كل هذه المسرحيات عن موهبة حقيقية واحدة .. في التمثيل او الاخراج او التأليف المسرحي لكانت فرق التليفزيون العشر قد ادت دورها .. الرجو فقط من السادة الكبار مخرجي السينما والمسرح ان يتابعوا باهتمام ما يقدم على خشبة مسرح التليفزيون في الشهور القادمة .. بدلا من ان يجلسوا في اماكنهم وهم يشكون مر الشكوى من عدم وجود وجوه جديدة !

حسن شاه

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقداً وبالبريد

اسهم الحديد والغزل والاسمنت وعلنون وصرف الارباح للعوبة بالبنوك فورا

تحويل الاسهم الاجنبية

السويفي ٥ ميدان التحرير بالمنشية ت ٢٥٠٦٠ الاسكندرية

طه جمعه يشترى اسهم

كيما وسباهي والحديد والصلب ومياط والاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ - بالقاهرة

حلوانية وجروفيهات

زوروا

بوفيه وحلوانى النسر

١٧ ميدان العتبة الخضراء ت ٤٨٧٦٠

الفر انواع الحلويات والشكولاتات والجيلاتي والعصير وجميع انواع الشكولاتات

صالة شاى

استعداد تام لجميع الحفلات

اعمال بوتاجاز

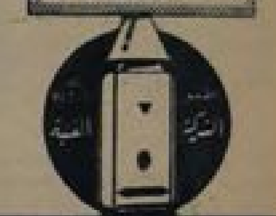

جميع اعمال البوتاجاز

عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب

١٠ شارع كامل صدقي بالفجالة

تركيبات - تصليحات - صيانة البوتيهات

تحويل من غاز الى بوتاجاز

استشارات

العالم الفلكي العنتابي

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش استشيروه في شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

فرص عظيمة

بيع ومقاولات الطبقات العازلة للحرارة والرطوبة والتوريد بالجملة والقطاعي بأسعار مغرية خابروا شركة النجاح تليفون ٧٩٦٥١

معامل طبية

المصنع الفني للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم

٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمة اطباء وصناع الاسنان

معاهد رقص

لكي تحتفلوا بالسهرات الجميلة .. في الكريسماس ورأس السنة .. !

ROBERT

يعلمكم الرقصات الغربية والاسبانية الحديثة - اسبوع (خصوصى) أو ١٢ يوما (بالمجموعات) .

٤ فروع : ميدان سليمان . الزمالك . هليوبوليس . الاسكندرية .

موبيليات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام أن عرضها الجديد

شارع دوبريه بالقاهرة

ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦

بالقرب من شارع ... مسيس

إلى كل عروس

والله العظيم لقول الحق

موبيليات

محمد جاب الله

هي الأحق

١ شارع سير ستيفنس ت ٢٤٠٥١

مثالة صنعة طيبة خبرة طويلة

موبيليات حسين فهيم

٩ شارع صطامر ت ٢٥٩٩٥ الاسكندرية

التي حازت ثقة الجميع في الذوق والمتانة والاسعار المعتدلة وعيد الوافد

أدوات كهربائية

مواسير صلب كهرباء

بالشركة المتحدة لصناعة المواسير

٢٨ شارع الفلكي بالقاهرة

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٥٣٩١٥

استعداد فخم لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة

٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة أو فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

الكتب الجديدة

صدر اليوم

الميثاق

نصه وشرحه والتعليق ومناقشته لجميع المستويات ١٦٠ صفحة ٦ قروش بالمؤسسة العربية الحديثة بالفجالة والمكتبات

كيف تتعلم اللغة الانجليزية ؟ : الطريقة المبتكرة الحديثة للعالم العربي مع شرح أبجدى للدروس التي يذيعها التليفزيون العربي في البرامج التعليمية ووردت كمية محدودة - اطلبها من الباعة جزءان كل جزء بـ ٢٠ قرشا

مدارس ومعاهد

مدرسة اخبار اليوم الخاصة

تحت اشراف المنطقة الجنوبية

تعلمك بـ ١ جنيها فقط

الة كاتبة - فن التفصيل

لغات حية - اختزال - محاسبة

٢ ش عيرت بالسيدة زينب ت ٢٩١٦٤

مؤسسات تجارية

تعلن

محطة تربية الابقار الفريزيان

اكبر محطة اهلية بالشرق الاوسط

لتربية واكثار الابقار

بيع

ابقار فريزيان هولاندية بالتقسيط

تمشيا مع السياسة الاشتراكية التعاونية لمساعدة الدخل القومى لصغار الفلاحين بنظام التقسيط

حيث انها متأقلمة على الجو الحار وذات الادرار العالية لربى الماشية بداخل الجمهورية العربية المتحدة

بنظام التقسيط لتحسين السلالات ولتنمية الثروة الحيوانية ونشرها بالبلاد

المعاينة والتسليم فورا

علاوة على انها تقوم بتصدير هذه الابقار الى كافة الدول العربية والافريقية - لكافة الاستعلامات ٢٨ شارع عدلى تليفونات ٤١٦٦١ - ٧٢٦٥٢ - ٧٤٨٩٦ - صندوق بريد ٦٥٠ تلغرافيا (زالفنت) القاهرة .

دار الفكر العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

٦ ، ٩ ش محمد فريد بالقاهرة

ت ٥٦٤٦٧ ص . ب ١٣٠

مفتاح التقدم الاقتصادى

يتناول هذا الكتاب :

- الانتاج الكبير مع الربح القليل
- النشاط الاقتصادى والتعليم
- البحث عن الموهوبين
- أهداف نقابات العمال
- هل الانتاج الكبير عدو للثقافة ؟
- الانتاجية .. الأجور .. العمال

ثمن النسخة ٢٠

تأليف : دكتور بوريس كوسيرلاس

ترجمة : محمد ماهر نور

يطلب الكتاب من الناشر والباعة والمكتبات الشهيرة

أدوات منزلية

ياعرب .. للمطبخ ..

اطلبوا أدوات منزلية ماركة

غندورال

ممتاز

المنيوم نقى ٩٩ ½ ٪

سميك .. وجميل .. ويخدم طول العمر

بمحلات **الغندور** أخوان

وجميع محلات العيني بالجمهورية العربية المتحدة

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف

– أصل سيدى متجوز اتنين .. فمشغول من راسه لرجليه .. !!

– اللي حلك تفصل بدله رقص صوف علشان الشتا ..

– أديك بتتسلى لحد الاوتوبيس ما يجى .. !!

– فين ياجدع .. حق الاداء العلنى .

عبد الوهاب – القل التنبيه من فضلك احسن جايب برد ..

آخر ساعة

١٩ ديسمبر ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

* * *

ـرة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
ـلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
ـزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

ـد العادى
ـوم ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
ـلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او
ـنيهات استرلينية .

ـد الجوى
ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا
ـهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٢/-
ـ استرلينية .
ـ اوربا – نيجيريا – غانا ٩٫٥٠٠ جنيه مصرى
ـ ٢٥ دولارا او ٨/١٥/- جنيهات استرلينية .
ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان
ـون ١٦٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او
ـ/١٦ جنيها استرلينيا .
ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او
ـ دولارا او –/١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

ـ بلاد العالم
ـن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة
ـ وكلاء الاشتراكات فى الخارج .
ـلع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع
ـ) ويمكن قبول نصف القيمة من ٦ شهور .

جربوا.. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولدت فى ريتشموند بفرجينيا، والفلتر الفريد "سلكتريت" لهذا الفلتر، برغم تفاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالإستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تحتويه.
Marlboro
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم فى سجاير مارلبرو
انتاج فيليب موريس، ريتشموند الولايات المتحدة الأمريكية

آخر ساعة

٥٠ مليما

عدد ١٤٧١ - ٢ يناير ١٩٦٣

AKHER SAA No. 1471 — 2 January 1962

عدد ١٩٦٣

كل سنة وانت طيب

السلال يتكلم بصراحة : هذا هو مستقبل اليمن (ص ٩)

داخل العدد .. نتيجة العام الجديد بالألوان

لا تظلموا المطافي

زكيبة البريد

الدفاع عن المطافي

السيد المقدم لبيب بطرس مدير ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية .

يرد على ما نشرناه من [illegible] ونصرها من احتراق حريق بنادي الجزيرة . وتعطل سيارة المطافي عند باب النادي . وتعطل جهاز الخراطيم بحيث لم تصل لتوصيل الماء للاطفاء من حمام النادي ، وقلنا أننا لا نخشى على نادي الجزيرة ما يصيبه من خسائر عن أصل لأن يغطيها أو تغطيها شركات التأمين ولكننا نخشى أن يحدث هذا في حي شعبي آهل بالسكان فيعرض أرواح وأموال المواطنين محدودي الدخل للخسارة

يقول السيد مدير الشئون العامة ردا على هذا :

نفيد انه في الساعة الرابعة والدقيقة الثامنة مساء يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٦٢ ورد لفرقة مطافىء القاهرة بلاغ عن حريق بنادي الجزيرة . وفي الساعة ٤ مساء و ٨ دقائق أسرع لمحل الحريق سيارتا اطفاء بقوالبها احداهما من نقطة مطافىء الجزيرة المختصة والثانية من مركز الفرقة العام برئاسة السيد الضابط التوبنجي .. وعند الوصول تبين للقوات انه لا يوجد حنفيات حريق بداخل أرض النادي الواسعة .. الأمر الذي دعا للبحث عن مورد مائي مكشوف للالتجاء اليه .. وكان في هذه الحالة حمام السباحة الخاص بالنادي . والموجود على بعد ملحوظ من مكان الحريق . فلجأوا اليه .. ولكن اتضح أن المياه به لم يمكن سيارة مطافىء الجزيرة عند مركز تواجدها من سحب مياه بيسر وسهولة .. الأمر الذي دعا سيارة الفرقة أن تقف في مركز آخر من الحمام تمكنت منه من فرد خرطوم مياه ومباشرة أعمال المكافحة . ورأى السيد الضابط طلب سيارة أخرى مساعدة حاملة لتنك مياه من السيارات المخصصة للخروج خلف طلبات الحرائق بالمناطق الصحراوية لتسهيل عملية التغلب على الحريق وآثاره .. وكان طلب هذه السيارة الأخيرة الساعة الرابعة وخمس عشرة دقيقة .. أي بعد سبع دقائق من وصول البلاغ الأول .. وكان طلبها بأمر من السيد الضابط التوبنجي الذي وصل وعاين الحريق والسابق انتقاله من المركز الرئيسي .. ومن هذا يتضح سرعة وصول طلبات الاطفاء لمحل الحريق ، الا أن عملية انتقال السيارة ووصولها لمحل الحريق والمعاينة تمت في سبع دقائق من وقت البلاغ .. كما أنه قد ورد انتظار من القوات الموجودة بمحل الحريق في قيام الطفافة ١٠ ار٤ بأن الحريق بسيط وأطفئ نتيجة السرعة في عملية مباشرة محاصرة النيران في موضع انتشارها بسقف المباني بسقف مبنى المطبخ ومنعها من الانتشار أو الامتداد للمناطق الأخرى الملاصقة والمجاورة .. وكان انحسار الحريق في أضيق نطاق وبخسائر لا تعدو الخمسة الجنيهات

وبهذه المناسبة نفيد أن الفرقة منذ عام ١٩٤٧ وحرصا منها على حماية النادي من اخطار الحرائق ، كانت قد عاينت النادي المذكور وقررت له الاشتراطات الواقية من الحريق اللازمة لتدابير المكافحة وأرسلت لادارة النادي بتاريخ ٦ مايو سنة ١٩٥٧ . وكان من أول بنودها ضرورة ايجاد حنفيتين للحريق احداهما بقرب محطة البنزين والأخرى قرب المطبخ محل الحريق .. هذا علاوة على اشتراطات أخرى عديدة موضحة بالتقرير خاصة بالمباني وما بها من مواقد وتركيبات كهربائية وضرورة توفير معدات اطفاء أولية . وبالرغم من استعجال التنفيذ أكثر من مرة ومن تكرار حدوث الحرائق بالنادي ، كان من بينها حوادث حدثت بسببها وفيات . فانه لم يتم تنفيذ المطلوب .

هذا مع أن الفرقة ليس لديها السند القانوني لالزام احد بتنفيذ ما تقرره . اشتراطات . والمرجع دائما في مثل هذه الحالات لتقدير المشتركين بهذه الجهات لمدى أهمية حرصهم لسلامة المنشآت المسئولين عنها وما بها من أرواح وأموال من أخطار الحرائق ...

تجربة طلبة الطب

مواطننا طبيب المستقبل الموفق ان شاء الله . السيد محمد الجوهري حمد . بكالوريوس طب القاهرة يقول :

اكتب اليك ياسيدي عن التجربة التي قام بها طلبة بكالوريوس الطب ، جامعة القاهرة ، بزيارة الريف ، والتي يجب الا تمر دون الاشارة اليها ..

قام الطلبة بزيارة قريتي الكرداسة وصفط اللبن (محافظة الجيزة) مرة كل أسبوعين لمدة تقرب من خمسة أشهر . واتخذ كل طالب طفلين رضيعين يرعاهما ويرعى أسرتيهما صحيا . ويسجل ماقام به ومشاهداته في كراسة خاصة تمنح عليها درجات آخر العام . وقد نجحت التجربة الى حد كبير نتيجة للمجهودات المخلصة والروح الثورية الصادقة التي بذلها الدكتور رشيد بركات استاذ الطب [illegible] بالكلية لانجاح المشروع

ليبت التجربة أن طلبة كلية الطب يستطيعون القيام بدور كبير في التثقيف الصحي بين المواطنين في الريف والأحياء الشعبية [illegible] . إن مشكلة الثقافة الصحية لا تقل عن الناحية العلاجية التي تقوم بها المستشفيات . بل هي أهم منها

فاذا تعاون طلبة السنوات النهائية بكليات الطب في جامعاتنا في مشروع التثقيف الصحي بالقرى - بحيث تمنح جوائز تشجيعية للطلبة النشطين وتخصص درجات لاعمالهم - فان المشروع كفيل بنشر الوعي الصحي بين المواطنين بصورة كبيرة

يكفي على الأقل ياسيدي أن والدة الطفل كانت تغسل له وجهه ويديه وتغير ملابسه عند زيارة الطالب . وان احتكاك الطلبة بالمواطنين في الريف مدة طويلة يخلق لونا من التعود والتقليد . فالثقافة الصحية لايكفي لها أن تصدر نصائح قطاع وتنفذ .. والخدمة (كابين) عام في القرية مثلا لن يؤدي الغرض المطلوب منه في بادىء الأمر ، ولكن بالتعود ومضي الوقت يستخدمه الأهالي ويحافظون عليه .

ان هذه التجربة التي قام بها طلبة بكالوريوس طب القاهرة في العام الماضي يمكن أن تتسع وتشمل جميع طلبة الكليات المختلفة من آداب وزراعة وغيرها ، بحيث يقومون بنشر الوعي الاجتماعي والثقافي بين المواطنين . فيجب على الكليات المختلفة دراستها فهي جديرة بالنظر والاعتبار ونجاحها يعود بفوائد كبيرة على الجماهير

وصدقني ياسيدي أن ناحية حب وتدريب الطلبة التي قد تتبادر الى الذهن لا تحدث ، خاصة اذا كان الطلبة من السنوات النهائية ، ويصاحبهم أحد المدرسين . كما فعلنا نحن في تجربتنا .

.. ده واحد زبون لقى جانا ع الصبح وعاوز يشتري بالتسعيره ..

تحريرًا في أول يناير ..

بقلم : مصطفى أمين

بعد عشر سنوات !

نحن الآن في أول يناير سنة ١٩٧٣ ..

اكتب هذه السطور من الطابق الثلاثين في عمارة اخبار اليوم ! ان العمال يهددون ويتوعدون ! انهم يشكون ان الثلاثين طابقا لاتكفيهم ! انهم يتحشرون فيها كأنها علبة سردين ! لابد من بناء عمارة جديدة فيها مائة طابق ! ان كل جريدة فيها الآن محطة اذاعة ومحطة تليفزيون بالالوان ومطار في سطوح العمارة وقاعة ضخمة للمحاضرات ومستشفى ودور حضانة ! ان مجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم مجتمع الآن لاصدار قرار خطير وهو الغاء توزيع الصحف بالطائرات والاستعاضة عنها بالصواريخ ! ان جميع المحررين والعمال المهرة يملكون سيارات صغيرة خاصة بهم .. اما باقي العمال فيملكون موتوسيكلات ! .

التي امسكه بيدى عدد اليوم من جريدة «الاخبار» انه مكون من ٦٠ صفحة .. فيها جزء كبير بالالوان مطبوع على ماكينات الاوفست .. ان الاشتيت هو : الحد الادنى للاجور ٣٠ جنيها في الشهر .. بدء مشروع تحويل صحراء سينا الى حدائق ... الطاقة الذرية تستخدم في جميع مصانع .. استقالة وزيرة التجارة الخارجية لزواجها من رئيس عمال مصنع الحديد في العريش .. ع يرفض ان ينتقل من مصنعه فتضطر الوزيرة للاستقالة لتبقى بجوار زوجها .

...عال تقلب صفحات الجريدة !

انها تحتفلا من الاحتفال بمرور خمسة اعوام على اكتشاف طبيب عربي لعلاج لمرض الزكام .. وتكتب تقول ان هذا المرض كان معروفا في السنة الماضية ومنتشرا بين الناس ، وان الجيل الجديد لا يكاد يذكره لان المصل الذي اخترعه الطبيب العربي قضى عليه قضاء تاما !

ثم صورة الطبيبة السودانية مليحة عبدالحميد تقوم بتجارب طبية مقصود بها التحكم في لون المولود ويكون من نتيجة هذا الاكتشاف ان تستطيع الأم أن تختار لون ابنها أو ابنتها ! ويذكر المقال ان هذه الطبيبة كانت قد اشتركت في الابحاث التي جرت في بيروت والتي ادت الى اكتشاف طريقة للتحكم في جنس المولود هل يكون ذكرا أو انثى !

ولا زال الموضوع القائم في الصحف هو ازمة المواصلات . ولكنه لا يتحدث عن الاوتوبيسات الارضية ، وانما يتحدث عن ازدحام الاوتوبيسات الجوية ومن عدم كفاية الاوتوبيسات الطائرة التي تنقل العمال من ادفو الى القاهرة في كل يوم !

اخبار المجتمع خبر غريب عن الاحتفال ... طربوش في الجمهورية وكان يرتديه ... محمود ابراهيم البالغ من العمر ٩٠ عاما ، ... أمس أن يخلع هذا الطربوش في احتفال ...

المجتمع انباء عن زيجات في مختلف البلاد ... ان طبيبا في الصومال تزوج عاملة في ...

وان سائق اوتوبيس في دمياط تزوج ... وزيرة الطاقة الذرية ، وان ابراهيم عبدالمجيد ...

... حياته برلمنجي في السكة الحديد عين مدير السكة الحديد . وان زملاء البرلمنجية اقاموا له حفل تكريم باعتباره أول برلمنجي يتولى هذا المنصب الكبير !

ولكن الجريمة الكبيرة الخطيرة التي اهتمت بها الجريدة اليوم هي ضبط موظف في مصلحة البريد في جريمة خطيرة بشعة تشيب من هولها الولدان ! ضبط هذا الموظف وهو متزوج من سيدتين في وقت واحد ..!

وقامت الدنيا وقعدت لهذه الجريمة النكراء ! فالقانون يعاقب مرتكب هذه الجريمة بالسجن

ولكن السيدة قاضية محكمة بولاق تقول بتصريح لمدة عام

للجريدة تقول فيه ان هذا العقاب غير رادع ، وانها تقترح تعديل العقوبة الى الاعدام شنقا ! ولكن وزير العدل يعارض في تشديد العقوبة . ويذكر أن عددا من البلاد المتقدمة تسمح بالزواج من أكثر من واحدة بناء على طلبات تقدمت بها الجمعيات النسائية ! وانه من غير المعقول أنه في الوقت الذي بدأت فيه هذه الحركة في جميع انحاء العالم أن تجعل عقوبة هذه الجريمة الاعدام !

وفي الصفحة العلمية حديث عن مشروع جديد لانشاء عشر محطات ذرية جديدة في جميع البلاد العربية . وان صندوق العلم العربي المشترك هو الذي سيمول هذه المشروعات التي ستتكلف مائة مليون دينار عربي .

وفي الصفحة المالية حديث عن التنافس بين السوق العربية المشتركة والسوق الاوروبية المشتركة . وان المصنوعات العربية بدأت تزاحم المصنوعات الاوروبية في الولايات المتحدة .

ووزير الصحة يدلي بتصريح بأن جميع المرضى في الامة العربية كلها أصبحوا يعالجون مجانا ، وتصرف لهم الادوية مجانا ، وان الدولة اصبحت تدفع ثمن النظارات الطبية وأطقم الاسنان وان المنتظر أن تصبح عمليات التجميل مجانا كذلك في خلال العام المقبل .

وعقد وزير التليفزيون مؤتمرا صحفيا ، وقال ان برامج تليفزيون محطة أسيوط أصبحت تشاهد الآن بوضوح في اليابان والصين والولايات المتحدة !

ثم هناك خبر عن تعيين أول سفير عربي في القمر ، وانه سيسافر في صاروخ في الاسبوع المقبل ليتولى أعمال منصبه !

***

وفي اعلانات الجريدة أشياء تستوقف النظر ..

ان شركة النصر تعلن عن ظهور طائرات جديدة بالتقسيط .. الطائرة تتسع لراكبين .. وهي تستطيع أن تنقلك من الاسكندرية الى محل عملك في القاهرة في نصف ساعة .. وهي تبيع الطائرات بالتقسيط على عامين .. قيمة القسط عشرة دينارات عربية شهريا ..

وفي اخبار الاعلانات اخبار هامة :

● مطلوب ميكانيكي سيارات لمصانع الاحذية بسيوه بمرتب مائة جنيه في الشهر

● شركة صباغي البيضا في حاجة الى خريجات كلية الفنون الجميلة في قسم زخرفة المنسوجات بمرتب سبعين جنيها في الشهر

● شركة النيل لاوتوبيس النوبة في حاجة الى خمسين طائرة ركاب بحالة جيدة

● فقد الاسطى محمود بهنساوي العامل بمصنع الطيارات في ابنوب دفتر شيكاته ويحذر الجميع من استعماله .

● الدكتورة حميدة جميل طبيبة الاشعة بالموصل فتحت لها عيادة فرعية بالزقازيق

● وزارة الاشغال بالكويت تعلن عن مقاولة تحويل الف فدان من الرمال الى بساتين

***

والالعاب الرياضية تحولت الى العاب عربية .. ان منتخب كرة القدم العربي يتكون من لاعبين من الخرطوم وتونس والجزائر والعراق وجمهورية الجزيرة العربية . انه سيلعب اليوم في استاد مدينة طرابلس . وستنقل الطائرات المتفرجين من العواصم العربية الى مكان المباراة وتعيدهم في نفس اليوم ثمن التذكرة ٧٥ قرشا عربيا

ولكن اين صفحة الاخبار الخارجية ؟

لا توجد أخبار عن الخلاف بين روسيا وامريكا ! ولا أخبار عن التهديد بحرب عالمية ! ولا أخبار عن ثورات في أي بلد من بلاد العالم . فقد استقلت جميع البلاد واصبح الاستعمار في ذمة التاريخ !

ولكن في الصفحة الاخيرة بعض اخبار خارجية غريبة :

● ان الملك السابق حسين اصبح متجرا في لندن لبيع لعب الاطفال

● ان اولاد الملك السابق سعود الفوا شركة في روما لبيع الروائح العطرية الشرقية للسيدات

● ان الامبراطورة فرح ديبا تدير في باريس صالونا لحلاقة شعر السيدات . ان الامبراطور السابق يتولى محاسبة الزبونات بادبه المعروف !

● ان ملكة جمال العالم هذا العام هي فتاة مسلمة من الصومال

● ان ممثلة السينما المعروفة لانا تيرنر تزوجت الزوج التاسع في هوليوود !

***

ان جريدة « الاخبار » قاضية اليوم ! !

مصطفى امين

بدأ الموسم السياسى ..

كيف تدخل الاتحاد الاشتراكى

الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر خلال الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية العليا للاتحاد ... ابتسامة من القلب على الوجوه قبل بدء الاجتماع .. واخذ عبد المجيد فريد - سكرتير عام الرياسة -

بدات السنة الجديدة بالتنظيم السياسى الجديد.. وفتح الاتحاد الاشتراكى العربى أبوابه لكى يستقبل زحف الملايين من الشعب ..

واخذت اللجان فى المؤسسات وفى المصانع وفى القرى تعمل منذ الساعة الاولى فى اليوم الاول لسنة ١٩٦٣ لقيد اسماء المتقدمين للاشتراك فى الاتحاد. وهكذا بدا الموسم السياسى الجديد بنشاط لا حدود له من اجل تنظيم قوى الشعب فى الجمهورية العربية المتحدة .

■ آخرساعة تسجل الاجتماعات المستمرة التى تقرر بعدها فتح

الاشتراكي العربي .. وارتسمت
يعرض بعض الأوراق على الرئيس..

تصوير حسن دياب

الباب مع طلائع السنة الجديدة

قبل ان تطلب استمارة عضويتك في الاتحاد الاشتراكي ، اذهب اولا الى اقرب مكتب بريد وادفع قرشين لتحصل على طابع الاتحاد ، فاذاكنت تعمل في مؤسسة اطلب استمارة العضوية من لجنة قبول طلبات العضوية في المؤسسة ..

واذا لم تكن تعمل في المؤسسة فاذهب الى مقر وحدة المدينة التي تتبع لها .. واطلب الاستمارة .. واملأ البيانات التي بها ..

وضع عليها طابع الاتحاد الاشتراكي وتحصل عليه من مكتب البريد ..

ثم وقع على الاستمارة بامضائك .. ولا تنس ان تأخذ ايصالا بأنك قدمت طلبك الى اللجنة ..

ان اللجان في المؤسسات وفي وحدات المدينة والقرية في كل محافظات الجمهورية مفتوحة لاستقبالك من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر .. ومن الساعة الرابعة مساء حتى الساعة السابعة مساء ..ولن تغلق هذه المكاتب ابوابها في ايام الجمعة ولا أيام الاعياد والعطلات الرسمية ولكنهامفتوحة دائما .. !

وهنالك ملاحظات عامة تلفت اخر ساعة نظرك اليها ..

- جميع الموظفين والعمال في الشركات والمؤسسات يعتبرون عمالا .
- الفرصة مفتوحة امام كل سيدة وآنسة في الجمهورية لمباشرة حقوقها السياسية ويمكنها ان تقيد نفسها في الانتخابات .
- للمطلق الحرية في ان يختار قيد نفسه في الوحدة التابع لها سكنك (الوحدة الاساسية) او في الوحدة التابع لها عملك (الوحدة الجماهرية) .

واخيرا سيظل باب قبول طلبات العضوية مفتوحا في هذه الوحدات حتى يوم ٢١ يناير الحالي ..

آخر ساعة تتسلل الى القاعدة البريطانية فى عدن

الأحداث تتلاحق فى هذه المنطقة !

ماهى التطورات المنتظرة فى جنوب الجزيرة العربية بعد ثورة اليمن ؟

تحقيق يكتبه : رجاء مكاوى ويصوره : خميس عبد اللطيف

هــذه هي منطقة الاحداث العربية خلال سنة ١٩٦٣ .. !
هذه هي منطقة الجنوب فى شبه الجزيرة العربية التى تتآمر بريطانيا على حريتها الآن .. !
هذه هي المنطقة الغريبة التى تجرى داخلها اسرار .. ومؤامرات .. وصراع عنيف بين الاحرار فى عدن وفى المحميات وبين بعض الســلاطين والشيوخ الذين خضعوا لاغراء الاستعمار وفى مقدمتهم سلطات بيحان !
ان « آخر ســاعة » سبقت صحف الشرق الاوسـط بنشر تفاصـيل المؤامرة البريطانيـة وكشف اسرار دولة الجنـوب العـربى .. وتسبق الآن ايضا ـ بهذا التحقيق الخاص عما يجرى وراء الستار الحديدى البريطانى فى المحميات .. !

كل الناس ثاروا بعـد ان كشفت بريطانيــا أوراقهــا واعلنت مؤامرة « الجنوب العربى » .. الوطنيـون ثاروا ، والعملاء ثاروا ، العرب ثاروا ، الاجانب ثاروا ، ولكن .. كان لكل منهم سبب خاص للثورة :

* الوطنيون ثاروا لانهم يعلمون ان ضم عـدن جزء من مخطط استعمارى كبير فى المنطقة يهدف الى تجميع العملاء وتقويتهم حتى يستطيع الانجليز ان يتغلبوا على القوى الشعبية بسهولة .

* والعملاء ثاروا لانهم لا يريدون ان تنضم عدن الى بقية المنطقة ، انهم يريدون ان تنفصل عدن وان تستقل ، حتى يصبحوا هم زعماءها واسيادها .

* العرب فى عدن ثاروا لانهم ادركوا ان الاستعمار الذى عمل منذ قرن من الزمان على اذابة عروبة عدن ، يريد ان يذيب عروبة المنطقة كلها .

* الاجانب فى عدن ثاروا .. لان لهم وضعــا ممتازا فى عدن . ولهم جاليات كبيرة يعتمد عليهــا الانجليز كثيرا فى ادارة دفة الامور الاقتصـادية والسياسية فى عدن ، فاذا انضمت عدن الى الاتحاد الفيــدرالى ، فسيصبح عددهم صغيرا ، ونفوذهم اصغر . ولا يستطيعون ان يصرفوا الامور كما يفعلون الآن . وكمـا يريدون ان يفعلوا اذا انفصلت عدن واعتبرت مدينة تحكمها الجاليات الاجنبيـة مثـل سـنغافورة وهونج كونج مثلا .

والغريب ان بعض الوطنيين ، كحزب الشعب الاشتراكي مثــلا ، يسير فى مقاومة ضم عدن الى الاتحاد الفيدرالى ! لانــه مشروع انجليزى له اهــداف استعمارية ..

وهــذا صــحيح .. انه مشروع انجليزى ، له اهــداف استعمارية ، ولكن فصل عدن عن المنطقة نهائيــا ، وجعلها مدينة مفتوحة دولية . هــو الآخر مشروع انجليزى وله اهــداف استعمارية .

وما دامت الحركة الوطنية فى المنطقة تحارب .. فلمــاذا لا تختــار انسب الميادين لحربها ؟

لماذا تنساق بعض الحركات الوطنية لتحارب فى اكثر من ميــدان .. بل وتحارب فى غير ميدان ؟ !

التجزئة مشكلة اخرى

ان مشكلة الجنوب ليست فقط فى وجود الاستعمار ، ان هنــاك مشكلة اخرى كبرى ايضا وهى « التجزئة » !

انا نطلق اسم « الجنوب العربى » على هــذه المنطقة تجاوزا ! فالواقع انها ليست منطقة واحدة يحكمهــا الاستعمار . لقد تعمد الاستعمار ان يفتتها الى قطع ودويلات صغيرة جدا ، كل دولة يحكمها سلطان ، وكل سلطان له اعوان وله جيش وله حــدود ، ويفرض الجمارك ويتمتع بكل سلطات الملوك !

ولذلك فان الحركة الوطنيــة فى المنطقة تحارب فى ميدانين كبيرين .. الاستعمار والتجزئة .

ان « وحدة » المنطقة ليست اقل اهمية من « تحرر » المنطقة .

لقد كنت اعتقد ان هــذا منطق بديهى فى التفكير الوطنى ، وكنت اعتقد ان الزعماء الســياسيين فى المنطقــة سيتركون الانجليز يسيرون الى آخر الشوط فى اتحاد عدن مع المنطقة ، لان هذا الاتحاد سيجنى ثماره ـ اخيرا ـ الحركة الوطنية العربية ، وهو سيوفر على الوطنيين جهدا كبيرا فى محاولات ضم عــدن اذا نفذ الانجليز مشروعهم الآخر بفصلها عن المنطقة .

ولــكنى فوجئت ان حـزب الشعب الاشتراكي فى عدن يطالب الامم المتحدة بمنح عدن حق تقرير المصير واجراء استفتاء تحت اشراف الامم المتحــدة لتحقيق استقلالها .

المناورة البريطانية الجديدة

انني اؤكد لحزب الشعب فى عــدن ان الانجليز على استعداد ان ينفذوا مشروع ضم عدن الى الاتحاد . كما هم على اســتعداد ان ينفــذوا مشروع استقلال عدن ـ بل انهم اميــل الى تنفيذ مشروع استقلال عدن ، لانه اكثر ضمانا لقاعدتهم العربية ولسيطرتهم على باب المندب والتحكم فى مدخــل البحر الاحمر اطول فترة من الوقت .

واعتقــد ان محاولتهم ضم عدن الى الاتحاد ما هى الا مناورة سياســية يقصدون بها ان يثور اهالى عدن فى وجه هذه المحاولة ، فيعطون الانجليز ـ بذلك ـ اكبر فرصة لتنفيذ انفصال عدن مطمئنين باعلى صوتهم ، ان هــذا بناء على رغبة الشعب العدنى والاحزاب العدنية .. بما فيها الحزب الاشتراكي وهذا الاجراء يؤخر حل قضية عدن والجنوب سنوات اخرى .

٣٠ دولة فى الجنوب

انك حتى تتبين خطر التجزئة التى لجأ اليهــا الاستعمار البريطانى فى المنطقة ، يكفى ان تعلم ان المنطقة التى كانت مشهورة بان بها تسع محميات ، صارت الآن تضم حوالى ٣٠ وحــدة سياسية مستقلة تماما عن جاراتهــا . كل وحدة لها سلطانها وحكامها وحدودها وجيشها ، حتى الاتحاد الذى فرضه الانجليز سنة ١٩٥٨ على بعض امارات الجنــوب كان اتحادا كونفيدراليا .. تحتفظ فيه كل السلطنات باستقلالها التام داخل حدودها .

وهكذا ظلت المنطقة مقسمة الى ٣٠ دولة بينما لا يزيد عدد سكان كل هذه الدويلات عن مليون وربع مليون نسمة ! وقــد ادى تعدد الحكومات الى تكاثر الحدود والفواصل والجمارك والضرائب ، وتعدد القوميات القبلية والاقليمية .

وقد اعاق كل هذا النمو الطبيعى لشعب المنطقــة ، وحال دون تطوره فى طريق التقدم .

فيما عدا سلطنة او اثنين لا تعرف المنطقة شيئا عن اى تشريع مكتوب ، كما لا تعــرف شــيئا عن اى قانون للعقوبات .. وهكذا يتعرض الفرد دائما للمحاكمة والادانة والعقوبات والاضطهاد دون سبب .

وفيما عدا المستشــفى الذى اقامه الانجليز فى عدن لعلاج الاوروبيين .. فليس فى كل المنطقة مستشفى واحد مستعد .. وليس هناك سوى ممرضــة واحدة مؤهلة ، ومكلفــة بخدمة كل سكانها . كما أن هنــاك نحو ثلاثة مستوصفات مزودة تزويدا سيئا .. اما دور الامومة ورعاية الطفل فلم تســمع بها المحميات حتى الآن .

ومتوسط دخل الفرد فى السنة ٦٠ قرشا فى المحميات .. وليس بالمحميات خدمات عامة ومرافق بلدية ولا مياه ولا نور .. غير أن هناك بعض جهود فردية فى مناطق متفرقة .

والمنطقة لم تشهد مدارس حتى الآن فيما عدا سلطنة او اثنتين .. ولذلك فان ٩٩ ٪ من السكان لم يلتحقوا بالمدارس .

ماذا فى عدن ؟

أما عدن ، فهى أحسن حالا .. فقد اهتم بها الانجليز ـ لانهم يسكنونها هم والاجانب ـ وهم لا يريدون ان تنتقل اليهم العدوى من العرب الذين يجاورونهم . فانشأوا بها الخدمات العامة والنور والمياه ، وانشأوا بها ميناء كبيرا .. ويبلغ عدد سكان عدن حوالى ٢٠٠ الف نســمة من بينهم جاليات هندية وصومالية واوربية .

وعدن يحكمها الانجليز حكما مباشرا وفيها مجلس تنفيذى نصف اعضائه من البريطانيين ، ومجلس تشريعى استشارى ليس له سلطة ، ويتألف من ٢١ عضوا منهم ١١ من الانجليز والجاليات الاجنبية وستة بحكم وظائفهم والباقون عرب !

وفى عــدن مجلس بلدى نصف اعضــائه منتخبون ، والنصف الآخر معينون ، وعلى الرغم من ذلك ، فان حاكم عدن يملك سلطة مطلقة تمنحه حق الاعتراض على أى قرار يتخــذه المجلس التشريعى او التنفيــذى او البلدى ، وله ســلطة ادارية مطلقة ، كما أن له حق النفى والاعتقــال دون ابداء الاسباب .

وقد بلغ من اســتهتار الاستعمار الانجليزى بحقوق العرب فى عــدن ان سن مجموعة قوانين لحمــاية « المواطن العدنى » الذى يحق له ان يتمتــع بالحقوق السياسية .. والاستعمار يهدف بذلك الى عزل مجموعة كبيرة من الشعب العربى واقليهم من اليمنيين المهاجرين الى عدن ، واعتبارهم اجانب لا عرب .

وكان كل من يطالب باى حقوق للعرب يكون مصيره النفى والتشرد فورا ودون ابداء الاسباب .. مثل السيد محمد على الجفرى رئيس رابطــة الجنوب العربى وشيخان الحبشى واحمد باقفيه وغيرهم .

وكان السلطان على عبد الكريم يحاول ان يتطور بســلطنته اجتماعيــا وسياسيا .. فانشأ لها مجلسا تشريعيا واستخدم الخبراء ليطوروا وسائل الزراعة والتعليم فيها .. ولكن هــذا الاسلوب لم يعجب الانجليز فعزلوه من منصبه وعينوا نائبه سلطانا ..

وقــد لجأ الانجليز الى هــذا الاجراء الغبى فى سلطنة العوذلى .. فقد عزلوا السلطان وعينوا نائبه .. بعد ان حاول السلطان العوذلى ان يسترد سلطاته المفقودة بعد ان تلظت اليمن فى المنطقة نار الثورة .. ولكن الانجليز عزلوه .. وعينوا نائبه سلطانا ..

كلمة واحدة يمكن ان تحل كل هــذه الاشكالات ـ ولو على المدى الطويل . كلمة لايقولها الا الزعماء .. اتحدوا .. يازعماء الجنوب .. اتحدوا ضد الاستعمار .. والتجزئة .

رجاء مكاوى

ماكميلان
متاعب فى جنوب الجزيرة العربية

تمكن خميس عبد اللطيف من التقاط هذه الصورة لسرب من الطائرات
النفاثة داخل قاعدة عدن البريطانية .. وكلها من طراز الهنتر ...

استعدادات عسكرية بريطانية في قاعدة عدن بعد ثورة اليمن .. وكل هذه
الاستعدادات بسبب الخوف من قيام ثورات اخرى في الجنوب العربي .. !

طائرات نقل ضخمة حشدتها بريطانيا في القاعدة
استعدادا لمواجهة الاحداث الزاحفة على الجنوب ! .

[تـ]حركت الاساطيل البريطانية عقب ثورة اليمن ولكنها عجزت
[عن] ان ترهب شعب الجنوب وكانت مظاهرة عسكرية فاشلة .. !

عدسة آخر ساعة تقول :

الصواريخ فى اليمن

لاول مرة تظهر الصواريخ فى اليمن .. ولاول مرة تمضى طوابير الاسلحة الجديدة والثقيلة امام عيون الشعب فى صنعاء ... واخذت الدبابات تهدر . والطائرات تمرق .. والحناجر تدوى بالهتاف للثورة .. انه مولد قوة ضاربة متحررة جديدة فى المنطقة العربية ..

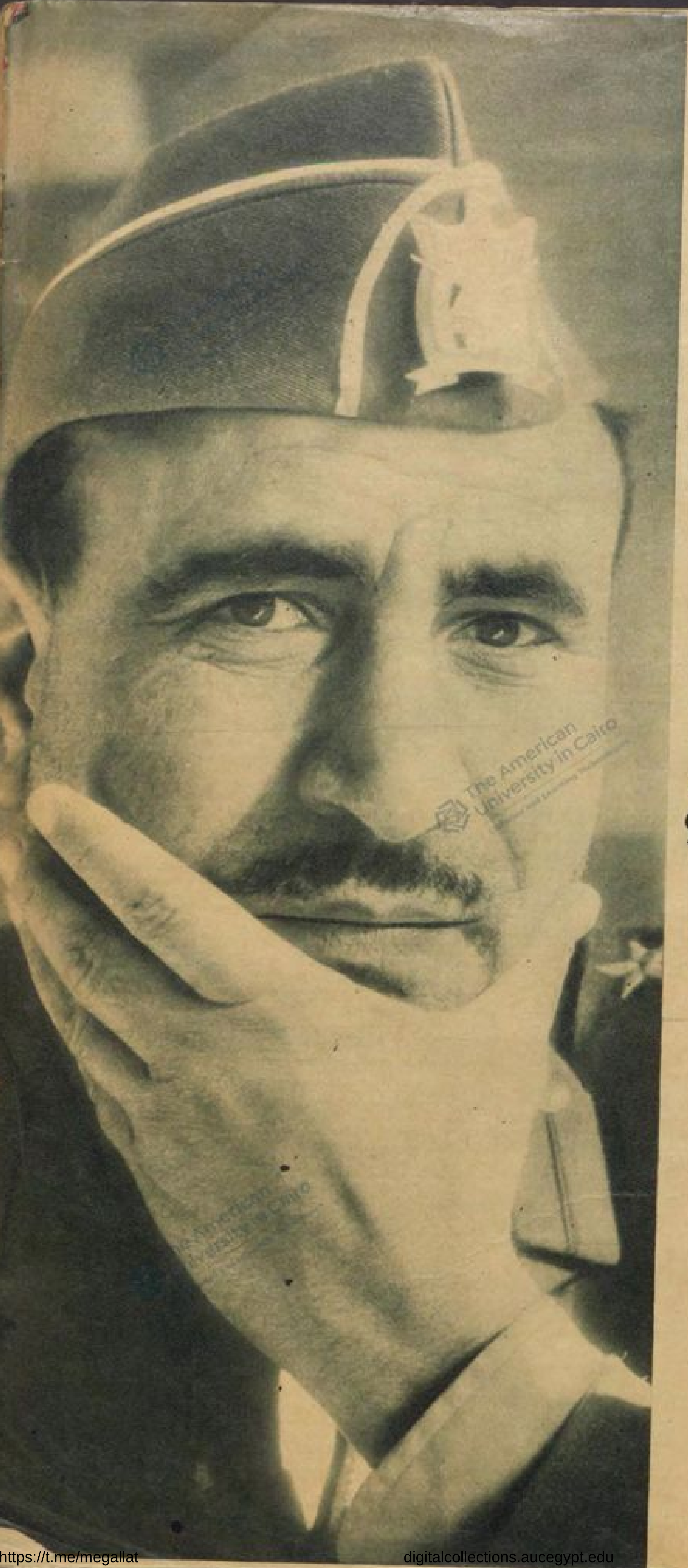

كتب التحقيق من صنعاء

محمد وجدي قنديل

السلال يتكلم بصراحة

■ المشاكل التى تواجه اليمن وكيف نذلل الطريق للمستقبل؟

ما هو طريق المستقبل الذى تخطو عليه اليمن بعد الثورة ؟

ما هى معالمه .. ؟ ما هى آفاقه ؟ ثم ما هى صعابه ..؟ ما هى امكانياته ؟ ..

كلها علامات استفهام كانت تطبق على تفكيرى طوال الايام التى عشتها فى صنعاء بعد هدوء الموقف على الحدود ..

ومضيت ابحث عن جوابها فى القرية .. وفى القبيلة .. وفى سوق الملح .. وخرجت باطار الصورة .. وحينما التقيت بالرئيس عبد الله السلال اكتملت الصورة كلها امامى .. فقد تكلم بصراحة .. بمنتهى الصراحة !

بدأنا من تحت الصفر .. معركتنا من أجل المصير العربي .. نبني البيت أولا ثم الواجهة ..!

في كل خطوة كنت المح الفارق الهائل بين ما عليه شعب اليمن الآن وبين ما يجب ان يكون عليه .

ومن كل واحد كنت اسمع الامل في الايام القادمة والمطالب المعقودة في المستقبل والاحلام التي اخذت طريقها الى الشفاه ..

وكنت - بالتالي - اشعر بمدى المسئولية الكبيرة التي القت ثقلها على الرجل القائد لهذه الثورة .. وكنت ارى هذا الاحساس نجما يحفر خطوطه على وجه عبد الله السلال - في كل لقاء معه - ويبرز من خلال احاديثه .. ومجهوداته .. وحياته اليومية !

ومازال المثل الذي قاله السلال لشيوخ القبائل في شمال اليمن ماثلا في ذهني مرتبطا بالوقت ذاته ..

كان وفد منهم قد جاء الى صنعاء لكي يؤكد تأييدهم للثورة .. ولكي ينضم اولادهم الى الحرس الوطني .. والتقى بهم السلال في السابعة صباحا قبل ان يخرج في جولته اليومية وسمعته يقول لهم :

اعطوني سببا واحدا لكي نرفع السلاح في وجوه بعضنا البعض ...

الا يكفي ما قاسينا طوال الف ومائة سنة على أيدي أسرة حميد الدين .. الا نحاول التفكير في السنوات التي ضاعت من عمرنا ونوحد جهودنا وننظم سلوكنا لكي نعوض ما فاتنا ونسابق الزمن ونقطع المسافة الطويلة بيننا وبين القرن العشرين .. !

« سكت السلال فترة قصيرة ومضى يتفرس في وجوههم ويستمع الى رد الفعل الذي انطبع عليهم .. ثم عاد يقول لشيوخ القبائل !

يجب ان نذكر اولا - وقبل كل شيء - اننا شعب واحد ..

لسنا قحطانيين وهاشميين كما حاولوا ان يفرقوا بيننا ايام الائمة .. وانما نحن يمنيون عرب ثوار في هذه المنطقة من جنوب الجزيرة ..

اننا لم نر العدل منذ قرون وفتحنا عيوننا على الظلم والهوان .. وجاء الوقت الذي استطعنا فيه ان نفتح الابواب والنوافذ ونرى النور ونشم الهواء الحر ولا يمكن بحال من الاحوال ان نعود الى الوراء وننكمش في قوقعة النسيان مرة اخرى !

الاثر في الشارع

وقد رأيت بنفسي مدى التأثير الذي تركته كلمات السلال في اعماق الرجل العادي في اليمن

ولمست قوة الشحنة التي يدفعها من عروقه بدرجة ان احد سكان صنعاء - وهو يملك مقهى صغيرا في شارع التحرير - قال لي وعيونه تلمع بوميض غريب :

هل تعرف انني كنت اضيع القات بريالين في اليوم .. وكنت لا اترك لبيتي غير ريال واحد من دخل المقهى .. !

ولكنني بعد ان استمعت الى السلال في الراديو وفي المؤتمرات الشعبية .. بدأ احساس جديد يسري في دمي وهو مزيج من الشعور بالمسئولية مع الامل في الغد الباسم .. ولا اكذب عليك فقد كنت امضغ القات لكي انسى ما حولي .. من الظلم .. والتخلف .. والفقر .. والضياع .. وعاهدت نفسي على حياة جديدة وكان اول شيء فعلته انني قاطعت القات وبدأت افكر في اولادي والتزاماتي نحوهم .. !

داخل هذا الاطار .. ومن خلال ذلك التفكير لرجل الشارع في اليمن ..

ذهبت لكي اقابل عبد الله السلال في القصر الجمهوري .. وكان الموعد الذي حدده قبل السابعة صباحا حتى لا يلحقنا برنامج جولته الصباحية ..

وصعدت الى الطابق الرابع حيث يلقى قائد الثورة معظم ليالة ساهرا مع باقي رفاقه ويخططون للايام القادمة .. ويعيش السلال في غرفتين صغيرتين يفصلهما باب من الزجاج ودخلت الغرفة البسيطة ونظرت في الساعة وكانت الخامسة صباحا - وبالمناسبة احب ان اقول ان الشمس تشرق مبكرة في صنعاء - وكان السلال ساعتها يتناول افطاره الذي لا يزيد على ربع رغيف من الخبز الشعبي المصنوع من الشعير وقطعة جبن وزيتون اسود .. واخيرا الرجل يرشف كوب الشاي وهو يرهف الاذنة لنشرات الاخبار الصباحية من محطات الاذاعة المختلفة وكان يدير بنفسه قرص الراديو الترانزستور الموضوع بجوار جهاز التليفون ..!

ليست معركتنا وحدنا

وبعد أن ادى السلال صلاة الفجر اغلق من يدي وقال لي وعلى وجهه ابتسامته الطيبة :

اعتقد ان الضوضاء في هذه الغرفة لن تعطينا الهدوء اللازم للاسئلة والاجوبة .. وخصوصا ان امامي ساعة واحدة فقط قبل موعد الجولة !

وانتقلنا الى الغرفة المجاورة وحمل السلال معه جهاز الراديو وبدأنا نتكلم .. وقال لي السلال في البداية :

لا ادري من اين ابدأ هذا الحديث ..

ولكنني اريد ان اقول ان المعركة التي تدور حول اليمن - بكل ظروفها السياسية والعسكرية - لم تعد معركة بين الثورة في اليمن وبين سعود وحسين فحسب ، وانما في واقعها معركة المصير العربي كله .. معركة بين القوى المتحررة والقوى الرجعية .. معركة بين الايدي التي تدفعنا الى الامام وبين الاصابع التي تشدنا الى الخلف .. - بعضها ظاهر مكشوف وبعضها خفي مستتر - ولكن ما من شك في ان نتيجة هذه المعركة سوف تؤثر على مستقبل المنطقة العربية كلها .. وسوف تضع الحد الفاصل للعروش الزائلة والحكومات الرجعية التي مازالت تتحكم في مصير الملايين العرب .. !

وانا لا اقول هذه الكلمات بدافع من الحماس الزائد ..

ولكن التطور التاريخي والتسلسل المنطقي للبشرية هما اللذان يمليانها ويؤكدانها ..

ونحن - وحدنا شعب اليمن - الذين نشعر بذلك عن قرب .. ومن كان يتصور - في الخيال - اننا سنتخلص من حكم التخلف الرجعي لاسرة حميد الدين .. ومن كان يتصور أن الثورة ستنطلق بهذه السرعة وتسري بين الشعب كالنار في الهشيم .. ويكفي انهم كانوا يضربون المثل باليمن في النوم والتخبط وانعزالها عن الاحداث الجارية في المنطقة العربية .. والمثل الذي اريد ان اصل اليه في النهاية .. هل يمكن ان يكون هناك من هم أسوأ حالا من شعب اليمن ، وبرغم ذلك حدثت حتمية التاريخ .. وثرنا وتحررنا وانطلقنا مع الزمن .. !

بداية من تحت الصفر

قلت للرئيس السلال :

ان هذه النقطة - بالذات - تجرنا الى نقطة اخرى لها اهميتها .. وفي اعتقادي انكم تبدأون من نقطة الصفر .. واريد ان اسأل .. كيف ستواجهون - الآن - المشاكل العميقة الجذور التي خلفها الف سنة وزيادة ..؟

واشعل السلال سيجارته وسرحت نظراته خلال حلقات الدخان المنبعث منها وقال لي :

انت تقول اننا نبدأ من الصفر .. ولكنني اقول ابدا .. اننا نبدأ من تحت الصفر .. والرحلة امامنا شاقة بقدر طولها وقد استطعنا تثبيت الثورة وتأمينها من اعدائها وبقي علينا ان نبدأ السير في الطريق الطويل .. والحقيقة التي لا احاول ابدا اخفاءها هي الصعوبات والاحجار التي تسد هذا الطريق !

وكان اولها واهمها ..

قلة الخبراء والمتخصصين والاقتصاديين والفنيين في جميع النواحي ، بل وانعدامهم في معظمها بدرجة لا يمكن تصورها .. وكان ذلك نتيجة طبيعية للسياسة المختلفة التي سار عليها الامام الطاغية في السنوات الاخيرة .. فقد كان يحارب المتعلمين ويطارد المثقفين من شباب اليمن وكانت وجهة نظره انه كلما انتشر الجهل وتفشت الامراض بين الشعب ، اطبق قبضته اكثر واكثر على رقابه وضمن بقاء عرشه .. !

وفي الايام الاولى للثورة تلفتنا حولنا ولم نجد احدا من الخبراء أو الفنيين ووقفنا امام المشكلة وجها لوجه ..

ووضعنا على الفور برنامجا لتنفيذ المشروعات الاولية السريعة التي تحتاج اليها اليمن ، واتجه تفكيرنا في ساعتها الى الجمهورية العربية المتحدة لمواجهة التخلف الذي عانينا منه طويلا .. ولم تتوان القاهرة لحظة واحدة في تلبية طلبنا .. وقررنا الاستعانة برجالها وخبرائها وعلمائها ووصلت الينا بعثها .. واحسسنا انها اليد الوحيدة التي امتدت نحونا بلا مطامع وبلا اغراض .. وقد وصل جزء منهم بالفعل الى صنعاء وباشروا مهامهم !

وكانت العقبة الثانية التي واجهتنا .

قلة الامكانيات المالية التي تحت ايدينا والنظام البدائي المالي الذي كانت تسير عليه اليمن .

وخذوا مثلا فانه لم تكن عندنا ميزانية بالمعنى المفهوم .. ولم تكن هناك موارد ثابتة للدولة غير الضرائب غير المعقولة التي اثقل بها الامام كاهل الشعب .. ولم تكن هناك خزانة للدولة وانما كان كل شيء في خزائن الامام .. وكل الاموال في يد الامام .. وواجهنا هذه العقبة ايضا بنفس الشجاعة واتخذنا بذلك التصميم والانشاء ، وسنقوم بجميع المشروعات الاولية العاجلة التي نحتاج اليها في القرية وفي المدينة بدرجة متساوية .. والى جانب هذا بدأنا نبحث العروض المقدمة من الدول الصديقة لكي تعقد قروضا معها لاعمال مختلفة .. وفي نفس الوقت لكي نتعاون معها في النواحي الزراعية والاقتصادية والثقافية !

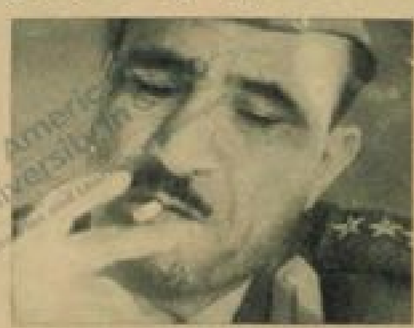

عبد الله السلال يتكلم بصراحة ويجيب على الاسئلة التي وجهها اليه محمد وجدي قنديل في صنعاء ..!

ولا اريد ان امضي في تفاؤل الى ابعد من ذلك

ولا اريد ان اقول اننا سنصنع كل شيء وتحقق كل امل وتزيل كل عقبة في يوم وليلة .. فلابد من الوقت - ايضا - لكي نذلل كل الصعوبات ونقضي عليها والمهم اننا بدأنا السير وسحبونا من النوم ..!

وجدنا الخزائن خاوية

قلت له :

بالمناسبة .. لقد سمعنا حكايات كثيرة متناقضة عن خزائن الامام في قصور حجة وتعز التي كانت مليئة بكنوز من الذهب والجوهرات والريالات الفضية .. اين ذهبت هذه الكنوز .. واين اخفاها الامام وابنه البدر ؟

ومسح السلال جبهته بيده وقال لي والأسى يطفى على كلماته :

انهم لم يتركوا شيئا لهذا الشعب .. وفي اعتقادي أن الامام احمد ورجاله كانوا يتوقعون قيام ثورة في اليمن .. وكانوا يشعرون بالغليان الذي يتجمع داخل الجيش وبين الشعب .. ووضعوا في حسابهم تأمين الايام القادمة خصوصا بعد المحاولة التي قام بها الشهيدان محمد العلفي وعبد الله اللقيا لاغتيال الامام احمد في الحديدة ولكنه نجا من الرصاص .. ومن ساعتها بدأ يرتب عمليات تهريب امواله - على نطاق واسع - الى البنوك سويسرا وايطاليا بالذات .. وقد عرفت ان الملك سعود نصح البدر بذلك خلال زيارته للسعودية وحمله رسالة بهذا المعنى الى خليفة الامام احمد وقال له « انه لا امان للشعب » .. وعمل الامام بالنصيحة وخلال زيارته الاخيرة لروما اشرف بنفسه على وضع امواله في البنوك الايطالية وفعل البدر نفس الشيء واصبح له رصيد ضخم في البنوك السويسرية .. ولذلك حينما فتحنا الخزائن في قصور حجة وتعز لم نجد بها سوى عدة ملايين من الريالات الفضية .. اما كنوز الذهب والجوهرات والنفائس التي جمعها آل حميد الدين وامتصها ملوكها من دم الشعب فلم نعثر لها على أثر .. ولكن ذلك لا يهمنا على الاطلاق وسنعوض ماضاع بالكثير والكثير .. وسنبني بأيدينا اضعاف ما سرقوه منا ..!

واجهة البيت بعد بنائه

قلت له :

ان وجه التخلف الذي يصفع عيون القادمين الى اليمن لأول وهلة يستدعي علاجا سريعا .. والطرق والبيوت والشوارع والمطارات في حاجة الى عملية تغيير شامل .. فماهي الخطوات التي رسمت لازالة هذا الوجه ..؟

وفرك السلال يده ونقر بأصابعه على طرف المائدة الصغيرة ثم اشعل سيجارة ثانية وهو يقول لي :

مرة اخرى احب أن اوضح اننا لن نقفز مرة واحدة ولن نصنع المعجزة في غمضة عين ..

ولكن هناك اشياء تأخذ دورها - بالتدريج - وعملية التعمير والتغيير سوف تتبع الخطة الاقتصادية .. وقبل ان نبني البيوت الحديثة والواجهات الفخمة يجب علينا أولا أن نبني المصانع ونصلح الاراضي الزراعية ونشغل جميع الايدي العاطلة ونرفع الدخول وبذلك يستطيع الشعب سكن هذه البيوت .. والآن اذا وجهنا كل طاقاتنا وامكانياتنا بلدنا لرصف الطرق وبناء المطارات الحديثة والفنادق الفاخرة فمن أين نجيء بالذين ينزلون فيها أو يدفعون أجورها والناس لا يجدون ما يأكلونه ..؟

وليس معنى هذا - ايضا - اننا سوف نترك الوجه القديم بظلاله المختلفة ..

على العكس فاننا نضع في حسابنا عملية التغيير الشامل وعلى مراحل متعددة لتسير جنبا الى جانب الخطة الاقتصادية حتى لايحدث تضارب بين الاثنين او تسبق احداهما الاخرى فيحدث مثلا التضخم الناتج عن الاكثار من اقامة المشروعات الانشائية غير المنتجة ..!

لابد من اعادة التنظيم

قلت له :

لاشك ان الاداة الحكومية ايضا تعاني من التخلف وان جميع اجهزة اليمن في حاجة الى عملية اعادة تنظيم في كل المرافق والوزارات .. واعتقد انها الخطوة الاولى قبل البدء في اية مشروعات جديدة ..

فماذا تم حتى الآن ؟

واخرج السلال من جيبه عدة أوراق صغيرة ونثرها أمامه ثم التقط واحدة منها وقرأها بنظرات خاطفة وقال لي :

هذا تقرير عاجل طلبه مني البيضاني عن احتياجات الخطة الاقتصادية والمشروعات الاولية من الخبراء والمتعلمين .. والارقام تؤكد حاجتنا الشديدة الى جيل كامل من الشباب المثقف .. ولذلك قررنا ارسال بعثات الى الخارج من اليمنيين للدراسة في جميع النواحي الفنية والاقتصادية والعسكرية .. وسوف تتجه هذه البعثات أولا الى القاهرة ثم تنتشر في موسكو وفي باقي الدول الصديقة .. كما وضعنا تخطيطا واسعا لنشر شبكة من المدارس والمعاهد في جميع مدن اليمن وقراه وسوف نستعين بالمدرسين والاساتذة والجامعيين في الجمهورية العربية المتحدة لمساعدتنا على خلق هذا الجيل من الرواد !

في نفس الوقت لن نترك الجهاز الحكومي على حالته الراهنة من الركود والتخلف والفوضى ..

وقد بدأنا تنفيذ نظام الوزارات واختصاصاتها - لاول مرة - في اليمن .. وطلبت من افراد الشعب الذين يتجهون بشكواهم ومطالبهم نحوي باستمرار .. ان يفهموا النظام الجديد وان الوزارات المختلفة بامكانها البت في كل الامور وحل جميع المشاكل مثل تماما .. وهذه المسألة ايضا تحتاج الى بعض الوقت لان نظام الحكم الملكي لاسرة حميد الدين كان غريبا .. عجيبا .. فريدا في نوعه .. وكان الامام - الى جانب القداسة المزيفة - هو الذي يتصرف ويبت ويأمر وينهي .. وليس لاحد غيره هذا الحق وقد خلف ذلك النظام فوضى بلا حدود في المصالح الحكومية .. وعدم فهم من جانب الشعب لنظام الوزارات !

الطريق الى وحدة الشعب

قلت له :

في رأيي ان اللون الظاهر في صورة اليمن هو التفكير القبلي الذي ما زال مسيطرا على الشمال والشرق - وهو بالطبع نتيجة حتمية للحكم الرجعي العقيم - ولكن الثورة الاجتماعية الجديدة على ارضكم تتطلب عملية اذابة للقبائل في القرية وفي المدينة .. فما هي وجهة نظرك ؟

وابتسم عبد الله السلال واغلق جهاز الراديو الترانزستور واعتدل في جلسته وقال لي :

هذه نقطة هامة - في الواقع - اود ان اتوقف عندها بعض الوقت ..

لانها تمثل جانبا له قيمته من التفكير اليمني .

وقد ظل الامام يغذي هذا النظام ويشعل نار الفرقة بين القبائل وبعضها ويوقع بينها طوال الالف سنة ، حتى يضمن بقاء حكم حميد الدين .. واكثر من ذلك حاول الامام تقسيم الشعب اليمني الى قحطاني وهاشمي وكان يقول لمن حوله « انني اعرف كيف الهيهم عني » وبرغم كل ذلك فان الامام لم يستطع منع الثورة ولم يستطع منع القبائل من تأييدها وهذا يدل على الاحساس العميق في داخل القبائل اليمنية بفساد حكم أسرة حميد الدين وضرورة تغييره من جذوره .. وقد حاول البدر والحسن في بدء الثورة التأثير على بعض القبائل الصغيرة المقيمة على الحدود واقنعوا بينهم : « ان نهاية حكم الائمة في اليمن يعني نهاية الاسلام » ..!

وكنت ارثي لهم - من اعماقي - فقد مضى الوقت الذي كانوا يؤثرون فيه على القبائل بهذه الخرافات وفتح الجميع عيونهم على الواقع المرير ..

والحل الوحيد الذي اراه لتدعيم وحدة الشعب اليمني هو خلق وتوجيه النشاط الاقتصادي في المناطق الجبلية الجدباء - سواء بالتعدين او الصناعة او بالزراعة - حتى يستقر البدو الرحل من القبائل في هذه المناطق .. ويفهموا معنى الولاء للدولة وقيمته ومزاياه وستكون النتيجة الحتمية لذلك ان يذوب الشعب كله ويمتزج رجل القبيلة مع رجل المدينة .. وبالتالي يزيد الانتاج العام .. ويعم الرخاء !

.. واخيرا

ومضت فترة صمت ونظر السلال في ساعته وبرقت عيناه فقد جرنا الحديث عن المستقبل ومضت ساعتان كاملتان

وقال لي السلال وهو يودعني :

اننا بلد غني بموارده الطبيعية .. طيب باهله .. عريق باصله ..

والمهم ان نحول هذا وذاك الواقع نابض قوي .. اليس كذلك ؟

وقلت له وانا امضي الى مهمة اخرى :

نعم .. ومن هنا يبرز ثقل المسئولية .. الله يقويكم ويعينكم عليها ..!

محمد وجدي قنديل

عندما دقت الأجراس !

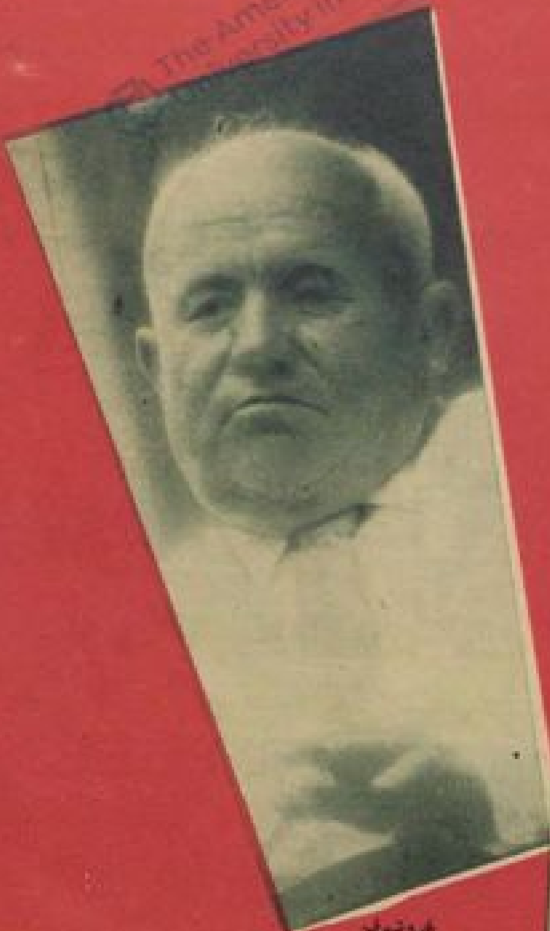

خروشوف
سحب الصواريخ من كوبا

جون كنيدى
ازمة هددت بحرب ذرية

■ كنيدى وخروشوف وجها لوجه .. فى البحر الكاريبى

كاسترو
كوبا كانت اخطر ازمة

■ متى اقتربت الملايين من حافة الحرب الذرية .. ومن يوم القيامة ؟

متى دقت الاجراس ؟
ومتى اهتزت الاسلاك فى ارجاء العالم ؟ . .
ومتى وضع الملايين ايديهم على قلوبهم خوفا من الحرب ؟ ومتى ارتسمت ابتساماتهم على وجوههم املا فى السلام ؟ . .
لقد مضى عام .. وجاء عام جديد . . بكل احتمالاته .. بكل آماله .. بكل اخطاره ..
وهذا شريط خاطف لاخبار سنة ١٩٦٢ وحكاياتها التى شدت اسماع الملايين وجذبت انتباههم .. والواقع ان العالم عاش معظم تلك الاحداث على اعصابه بعد ان اقتربت به من حافة الهاوية فى بعض اللحظات الخاطفة . . والآن اسمعوا دقات الاجراس . . !

اقلب الصفحة

نهرو
اعلن التعبئة العامة

شواين لاى ◄
زحف شامل على حدود الهند

النار خمدت فى الجزائر واشتعلت على حدود الهند

بورقيبه
الأجراس أعلنت عن محاولة لاغتياله

أحمد بن بيلا
حصول الجزائر على الاستقلال

فى دور الصحف ومبانى الإذاعة ومحطات التليفزيون ماكينات تدق أجراسها رنينا عاليا عند كل نبأ هام وهذه الماكينات تسمى أجهزة (التيكرز) وأجراسها لا تدق عند وقوع أحداث سياسية فقط .. فصوت أجراسها يرتفع أيضا عند موت فنان.. أو وصول الإنسان الى نصر علمى .. أو إجراء تجربة جديدة والمهم أن أصواتها ترتفع عند حدوث أنباء هامة فى أى مكان من العالم ..!

وآخر ساعة تقدم لك فى هذا التحقيق اللحظات التى دقت فيها الأجراس عام ١٩٦٢ .. ومن رنين الأجراس سيمر أمامك شريط خاطف لأحداث عام مضى من حياتك !

وقع أول رنين للأجراس عندما حاول عملاء الانجليز احداث انقلاب فى بيروت تحركت فئات من القوميين السوريين ومن خلفهم كميل شمعون لقلب حكومة لبنان وتحركت معهم أساطيل بريطانيا فى البحر المتوسط !..

ومع كل هؤلاء تحركت أصابع ملوك الخيانة فى الشرق العربى لكى تثير الفوضى فى أرض لبنان .. ولكن رنين الأجراس عاد بعد لحظات يدق معلنا فشل المؤامرة .. وبعدها ألقت حكومة لبنان القبض على ١٥٠٠ متآمر وتبين أنهم كانوا على صلة بالملك حسين وسفيره فى بيروت. وتبين من التحقيقات التى أجريت أن نصف من هاجموا وزارة البريد والبرق كانوا من القوميين السوريين الذين تسربوا الى لبنان من وراء الحدود ليلة المؤامرة !

غليان فى سورية

ولم تمض سوى أيام قليلة وبعدها عادت الأجراس تدق وتعلن أن المظاهرات الصاخبة تعم أنحاء سوريا وأن الغليان وصل الى ذروته بعد محاولات الحكومة الانفصالية الغاء قرارات التأميم الاشتراكية واستمرت المناقشات العنيفة حول الالغاء فى البرلمان السورى ١٨ ساعة خرجت بعدها البيانات المتناقضة .. وبرزت المعركة بين الشعب الذى يريد الاحتفاظ بالمكتسبات التى حققتها له حكومة الوحدة ، وبين الحكومة الرجعية التى تريد أن تسلبه هذه الانتصارات!

ودقت الأجراس من جديد فى نفس المنطقة العربية .. حينما خرجت الملكة دينا من صمتها الذى استمر خمس سنوات وقالت دينا أن الملك حسين يمنعها من رؤية ابنتها .. وكتبت دينا قصتها مع حسين كاملة .. واهتمت وكالات الأنباء بالقصة الانسانية واهتز العرش تحت الملك الصغير وانطلقت الاذاعة تدوى كالكلب المسعور ! وعادت وكالات الأنباء لتعلن لنا من نفس المنطقة لقد حلقت ١٥ طائرة حربية اسرائيلية على خطوط الهدنة ، وكانت مناورة مكشوفة من تل أبيب .. ولكنها باءت بالفشل ..!

موعد مع القيامة

وفى أوائل شهر فبراير أعلنت الأجراس أن العالم أصبح على موعد مع يوم القيامة .. بعد أن أعلن الفلكيون والمنجمون فى الهند أن القيامة ستقوم فى الخامس من هذا الشهر بالذات ! وقالوا أن الثعبان راهو سيبتلع القمر ثم يحدث كسوف كلى للشمس وأصيب الناس بالذعر فى دول آسيا وسارت سيارات الجيب فى الشوارع تحاول تهدئة الناس وانتقلت السلطات الهندية ١٥٦ كاهنا فى نيبال لتشرح الأمر .. وهرب أغلب سكان مدينة بالجون الى الشوارع . وأعلن أونو رئيس وزراء بورما أنه أطلق سراح ٦٠٠ حيوان لينقذ العالم من الكارثة . التى قال المنجمون أنها ستقع نظرا لدخول القمر لدار الجدى .. ولكن القمر دخل الدار ولم تحدث الكارثة ..!

وأعلن كبير الفلكيين الهندى أن كوكب الخير تدخل لينقذ العالم فى اللحظات الأخيرة !

وفوجىء العالم برنين الأجراس يوم ١١ فبراير ..!

كان يوما عاديا — ليس فيه أى جديد أو مثير — وفجأة عرف العالم أن مفاوضات سرية قد جرت بين روسيا وأمريكا .. وانتهت هذه المفاوضات بمفاجأة فقد أفرجت أمريكا عن باورز قائد طائرة التجسس (يو — ٢) التى نسفت مؤتمر الأقطاب .. وفى الوقت ذاته أعلنت أمريكا أنها ستفرج عن الجاسوس السوفيتى (أبيل) .

أول أمريكى فى الفضاء

ودقت الأجراس يوم ٢٠ فبراير معلنة أن أمريكا نجحت فى اطلاق أول رائد أمريكى الى الفضاء ودار الرائد الأمريكى (جلين) حول الأرض ٣ مرات .. وتم اطلاقه فى الساعة الرابعة والدقيقة السابعة والأربعين وعاد فى الساعة التاسعة والدقيقة الثالثة والأربعين وبقى فى الجو ٥ ساعات .. وهكذا لحقت أمريكا بالاتحاد السوفيتى ودخلت عصر الفضاء

وفى أوائل شهر مارس دقت الأجراس وأعلنت وقوع انقلاب عسكرى فى بورما .. وقالت الوكالات ان الجيش قد اعتقل أونو وجميع الوزراء .. ووقع فى الثورة قتيل واحد هو ابن رئيس الجمهورية السابق .. وبعد ساعات من وقوع الانقلاب عرف العالم أن قائد الانقلاب الجديد هو الجنرال نى وين .!

وفى نفس الشهر دقت الأجراس لتعلن أن مجلس الثورة الجزائرى يوافق على مشروع فرنسا ودارت مفاوضات ايفيان بين الجانبين الفرنسى والجزائرى وعقد خلالها مجلس الثورة عدة اجتماعات وبعد عشرة اجتماعات وافق المجلس على مشروع الاتفاق .. وقررت حكومة ديجول الافراج عن بن بيلا والزعماء الجزائريين الآخرين وبعدها مباشرة دعا ديجول مجلس الوزراء الفرنسى الى اجتماع عاجل .!

ودقت الأجراس مرة أخرى وبعيدة عن السياسة معلنة لنا غريبا عن [illegible] توت متخوفون من المرض الفرعونى المتجول فى أمريكا وبدأ التحقيق على الفور .. وتم العثور على [illegible] !

توقف حرب الجزائر

وفى مارس دقت الأجراس معلنة نجاح مفاوضات ايفيان .. وفى اليوم التالى مباشرة تم ايقاف اطلاق النار فى الجزائر بعد سبع سنوات كاملة وطار بن بيلا ورفاقه الى الرباط بعد ٦٢ شهرا قضوها فى معتقلات فرنسا ..! وبعدها بأيام تم اعتقال الجنرال جوهو قائد المنظمات السرية الفرنسى وسقط باقى زعماء الارهاب الفرنسى فى الجزائر وبدأت محاكمتهم فى باريس ! وبعد أيام وحدث انقلاب عسكرى فى الأرجنتين وسقط فرونديزى رئيس الجمهورية لأنه سمح لأنصار بيرون بالفوز فى الانتخابات التى أجريت لاختيار حكام للولايات وأعضاء لمجلس النواب الجديد وتدخل الجيش ليحرم الفائزين من حقهم فى دخول البرلمان وتولى سلطاتهم. وأعلن بيرون فى أسبانيا أن أمريكا وراء ثورة الجيش الأرجنتينى ..!

انفجار فى حلب

وفى مارس أيضا انفجر الموقف فى سورية وحدث انقلاب حلب وكشف ضباط الجيش السورى حقيقة الرجعية فى دمشق . وأسقطوا الحكومة السورية واستقال رئيسها وشكلت حكومة جديدة .. وتم طرد قادة الانقلاب الانفصالى الى سويسرا وعقد مؤتمر حمص ولكن القوى الرجعية خدعت الضباط الأحرار الوحدويين ولم تنفذ مقررات المؤتمر وأخذت تنفى الأحرار من الجيش حتى تضمن بقاءها فى الحكم ..

ودقت الأجراس حينما أفرجت القاهرة عن جواسيس فرنسا وقررت تسفيرهم الى باريس .. وخرج الجواسيس من السجن الى السفارة السويسرية التى كانت ترعى مصالح بلادهم فى القاهرة وركبوا بعدها الطائرة الى بلادهم ..!

وبعيدا عن السياسة أيضا .. دقت الأجراس وأعلنت نتائج جوائز الأوسكار وفازت صوفيا لورين عن دورها فى فيلم « امرأتان » وفاز ماكسيمليان شل شقيق الممثلة ماريا شل عن دوره فى فيلم « محاكمات نورمبرج » كما فاز فيلم « قصة الحى الغربى » بجائزة أحسن فيلم لعام ١٩٦٢ .. وفازت ممثلته الثانية ريتامورينو وممثل الدور الثانى فيه جورج تشاكرس بجوائز . كما فاز مخرجاه روبرت وايز وجيروم روبنز بجوائز أخرى ..!

سقوط الارهاب الفرنسى

وعادت أجراس السياسة تدق من فرنسا معلنة القبض على الجنرال سالان قائد المنظمة السرية الفرنسية وكان سالان متنكرا عندما تم القبض عليه وكان قد أطلق شاربه وصبغ شعره وبدأت محاكمته على الفور قبل أن يدبر أتباعه أى مؤامرة لخطفه !..

وبعدها عادت الأجراس تدق فى دمشق لقد هرب عبد الحميد السراج من سجن المزه وكان حدثا أثار دويا هائلا فى العالم العربى .. وأعلنت حكومة سوريا عن جائزة قدرها ٣٠ ألف ليرة لمن يدلى بمعلومات عنه وكانت المفاجأة حين وصل عبد الحميد السراج وحارسه منصور رواشده الى القاهرة .. وأصيبت الرجعية بضربة قاصمة !..

واستمر رنين الأجراس عدة أيام متوالية خلال يوليو الماضى .. وكان الرنين هذه المرة مصدره القاهرة وخصوصا عندما تم اعلان الميثاق الوطنى .. ثم عندما نجحت تجارب اطلاق الصواريخ من القاهرة وانطلق الصاروخان « القاهر والظافر » فى سماء بلادنا وقطع القاهر ٦٠٠ كيلومتر وحضر الرئيس عبد الناصر بنفسه التجارب فى الصحراء ودعا اليها مراسلى ومصورى وكالات الأنباء وتابعت الصواريخ منطلقة من قاعدة الصواريخ وكان كبار المراسلين الأجانب لا يعرفون سر المفاجأة التى تنتظرهم !..

وقد أثبت نجاح الصواريخ خرافة النظرية الاستعمارية التى تنادى بالتوازن فى المنطقة .. وأصبح واضحا أن هناك تفوقا واضحا فى جانب الجمهورية العربية المتحدة ..!

ولم يكن هذا هو المعنى الوحيد لاطلاق الصواريخ فى القاهرة .. بل كان هناك معنى التأكيد لثورة العلماء العرب على البحث العلمى .. وجاءت الأخبار

في المحطة الذرية في الشاطئ تعلن نجاح التجارب الجارية في الفاعل الذرى .. وفي باقي الاقسام الذرية !

واثارت الصواريخ فزع اسرائيل فراحت تتخبط في اكاذيبها وصورت ان الخبراء الالمان هم الذين صنعوا هذه الصواريخ ولم تحتمل اعصابها اكثر من ذلك فقام عملاء اسرائيل بخطف عدد من هؤلاء العلماء فعلا وقتلوا واحدا من هؤلاء العلماء بالفعل .. ولكن صحف اسرائيل ظلمت بعدها تعلن ان الجمهورية العربية المتحدة ماضية في تقدمها في ميادين الصواريخ وان لديها الآن كل انواعها ، من الارض للجو ومن الجو للارض ومن الجو للجو !

ولم تكن الصواريخ هي كل مفاجآت يوليو في القاهرة .. فقد طارت في سماء القاهرة المقاتلات التي تفوق سرعة الصوت وقاذفات القنابل الفعالة الجديدة .. وسارت في عرضها العسكري دبابات ثقيلة جديدة من طراز (ت ٥٤) وكان العرض العسكري كله مفاجأة للعالم .. ولاسرائيل .. والرجعية العربية !

انتحار مارلين مونرو

وفي يوم ٥ اغسطس دقت الاجراس وصدمت العالم بخبر حزين هو انتحار مارلين مونرو ملكة الجاذبية الشقراء .. فجأة وكان الغريب انها ماتت في سريرها عارية وخرجت صحف العالم تنعى اجمل ممثلة عرفها الجمهور في العشرة الاعوام الماضية .. وبكاها عشاقها في كل انحاء العالم .. ونشرت قصة حياتها كل صحف العالم حتى برافدا وازفستيا وقالت : ان مأساتها دليل على القلق النفسي الذي يسود الناس ويطحنهم في المجتمعات الراسمالية المتعفنة !

ولم تكن مارلين وحدها التي شغلت العالم فقد انتحرت اليزابيث تايلور وفراميالها في روما ورنين الاجراس ايضا !

وفي النصف الاخر من شهر اغسطس توالى رنين الاجراس قادما من موسكو .. فقد اطلق الاتحاد السوفيتي رائدا ثالثا الى الفضاء وكان الرائد الثالث هو (نيكولاييف) ولم يكد العالم يفيق من هذا النبأ حتى اذاعت موسكو انها اطلقت رائدها الرابع (بوبوفتش) وقام الرائدان معا بأعمال خارقة في الفضاء !

وتم اول اتصال في الفضاء بين اثنين من البشر واستمرت الرحلة اكثر من ٢٤ ساعة لاول مرة واتصل بهما خروشوف من الارض .. وعادا بعد ان دار نيكولاييف ٦٥ دورة حول الارض ودار بوبوفتش ٥٥ دورة حول الارض !.

وفي نهاية الشهر نفسه اطلقت امريكا اول سفينة لها نحو كوكب الزهرة وكانت هذه السفينة هي (مارينر ٢) وكانت الخطة التي رسمت لها تقضي بأن تقترب هذه السفينة من كوكب الزهرة حتى تصبح على بعد ٢٠ الف كيلو متر منه ومن هذه المسافة القريبة تبعث الى الارض بالصور والبيانات والمعلومات حول الكوكب المجهول .. ونجحت السفينة في مهمتها فعلا .. وارسلت الى الارض اطنانا من المعلومات مازالت محل دراسة وتحليل حتى الآن !

الثورة في اليمن

وفي اوائل شهر سبتمبر وقع زلزال رهيب في ايران وراح ضحيته ٢٠ الف قتيل وجريح ووقف علم اميني رئيس وزراء ايران ليعلن ان بلاده اصبحت في وضع يستحق البكاء .. وانقطعت كل وسائل الاتصال بالمناطق المنكوبة واسرعت الطائرات الى مكان الكارثة محاولة نقل الاطعمة والكساء والمأوى لمن بقوا على قيد الحياة من سكان هذه المناطق .

وفي نهاية شهر سبتمبر مات الامام احمد امام اليمن في ظروف غامضة !.

ودقت الاجراس لاول مرة من صنعاء . في يوم ٢٧ سبتمبر قامت ثورة اليمن لتزيل احتى واقدم ملكية رجعية في العالم .. وهرب البدر من القصر .. خائفا مذعورا حيث تلقفه الملك سعود .. وعادت اصابع سعود لتتحرك من جديد واخذ يرسل السلاح والمتسللين الى حدود اليمن !

واعترفت القاهرة على الفور بثورة اليمن ، وقررت مساندتها بكل امكانياتها وتحركت قوات الجمهورية العربية الى هناك لتحمي ثورتها وانطلاقها من الحشود الاردنية السعودية على حدود بيحان ونجران وجيزان ..!

وطوال شهر اكتوبر ظلت الاجراس تدق من القاهرة معلنة بين يوم وآخر وصول احدى طائرات سعود او حسين الى القاهرة وعليها الطيارون الاحرار ، وكان اول الطيارين الذين وصلوا الى القاهرة من السعودية الطيار رشاد ششه والرئيس طيار احمد حسين طه والميكانيكي عمر ازمرلي .. وبعدهم وصل الى القاهرة النقيب طيار محمد عبد الوهاب والملازم اول طيار محمد على الزهران . ثم وصل بعدهم قائد الطيران الاردني سهل حمزة ومعه اثنان من الطيارين الاردنيين ، وكان وصولهم كافيا لكشف معالم المؤامرة الرجعية على اليمن امام عيون العالم !

الخطر حول كوبا

وفي الاسبوع الاخر من شهر اكتوبر نشبت اخطر ازمة دولية في العام الماضي .. وهددت العالم بحرب ذرية بين امريكا وروسيا وماتت الملايين

مارلين مونرو النجمة الشقراء، انتحرت فجأة في ظروف غامضة ، في هذا المنز[ل]
عثر عليها رجال البوليس عارية بعد ان ابتلعت عددا كبيرا من الاقراص المنو[مة]

■ انتحار مارلين مونرو شغل الناس مثل ازمة كوبا تماما ..!
■ غليان في سوريه .. ثورة في اليمن .. مؤامرة في تونس ..!

اليزابيث تايلور
حاولت الانتحار وشغلت العالم

صوفيا لورين
فازت بالاوسكار

على اعصابها مع الاخبار القادمة من كوبا .. واعلن كنيدي ان امريكا ستقوم بفرض حصار بحري حول كوبا وان اي دولة ستخرق هذا الحصار بتقديم اسلحة هجومية لكوبا سترد عليها بأقصى قوة ممكنة .. وكان هذا يعني الحرب الذرية ولكن معجزة انقذت العالم من اهوال الحرب وقرر خروشوف سحب قواعده الذرية الصاروخية من كوبا..

ودقت الاجراس بقوة في كل العواصم للدوائر السياسية العالمية .. وسمحت روسيا فعلا للسفن الامريكية بتفتيش السفن السوفيتية التي خرجت من كوبا محملة بالصواريخ .. وصورت امريكا ٤٠ صاروخا خرجت من كوبا ..

الحدود بين الهند والصين

وفي يوم ٢٠ نوفمبر دقت الاجراس بعنف لان الصين الشيوعية تقوم بغزو شامل للحدود الشمالية للهند .. !

وكانت معارك الحدود بين البلدين التي دامت فترات ملتهبة واتجهت العيون مرة اخرى الى الشرق الاقصى واشتد الخلاف السياسي ولكن المعارك اخذت شكل الغزو السافر وسقط اكثر من ثلاثة مواقع عسكرية في يوم واحد وتقدم الجيش الصيني في سرعة مذهلة على طول ٢٠ الف ميل هي الحدود التي يدور حولها النزاع .

وكان الرنين هذه المرة اثر في الدول الكبرى . فقد قررت امريكا ارسال مساعدات عسكرية عاجلة الى الهند والاتحاد السوفيتي قرر وقف تزويد الهند بطائرات الميج وبريطانيا قدمت مساعدات عسكرية ودول عدم الانحياز اسرعت لتحاول ازالة الخلاف وحله بالطرق السلمية .. ونجحت محاولات دول عدم الانحياز في مساعيها .. وكانت القاهرة تتابع باهتمام ازمة الحدود الصينية الهندية .. وهدأت الازمة ولعب مؤتمر كولومبو دورا هاما في تخفيف حدتها !

الباحثون عن سر الحياة

وفي بداية شهر ديسمبر دقت الاجراس معلنة توزيع جوائز نوبل للسلام على عدد من الادباء والعلماء في مختلف انحاء العالم .. وكانت الجائزة الادبية من نصيب جون شتاينبك الاديب والقصاص الامريكي ، واثار منحه الجائزة ازمة من النقد قال البعض انه لا يستحقها وان تيارات سياسية هي التي ادت الى حصوله على الجائزة .

وفاز العالم السوفيتي ايفو لانادو بجائزة نوبل ولم يتمكن من استلام الجائزة فسافر اليه مندوب ملك السويد ليقدمها له في مستشفاه في موسكو .

وكان النبأ العجيب الذي دقت له الاجراس في جوائز نوبل هو فوز اربعة من العلماء معا بجوائز نوبل ! هؤلاء العلماء كانوا يبحثون في شيء واحد هو سر الحياة ، العلماء الفائزون هم الدكتور ماركس بيروتز والدكتور جون كيندرو والدكتور فرنسيس كريك والدكتور ج واطسون . لقد اشترك هؤلاء العلماء معا في دراسة تركيب الذرات في المخلوقات الحية بطريقة جديدة لم يعرفها علماء البيولوجيا من قبل وقد توصلوا بالفعل الى تنظيم جديد يقدم لنا فهما سليما لنشأة الحياة ..

ودقت الاجراس مرة اخرى معلنة ان ادوارد تيلر عالم الطبيعة الذرية الامريكي قد تقدم بمشروع لاتقاء آثار النووية . قال العالم الكبير انه يقترح ان تنقذ الانار من طريق التفجيرات الذرية ..

مؤامرة في تونس

وكان آخر رنين للاجراس في تونس فقد اعلنت وكالات الانباء اكتشاف مؤامرة لاغتيال الحبيب بورقيبة وتم القبض على ١٠٠ شخص من المتآمرين وقالت الوكالات ان عددا من كبار الضباط في الجيش التونسي من بين المتآمرين .. واعلن بورقيبة ان المتآمرين حاولوا اغتياله في غرفة نومه وقال ان المؤامرة كانت برئاسة ضابط في الحرس يحمي الحزبي يعرف كلمة السر وقال رئيس جمهورية تونس انه نجا من الموت بمعجزة ..!

هذه احداث عام ١٩٦٢ من خلال الاجراس رأيت فيها الانتصارات التي حققها الانسان والازمات التي مر بها..

ولعل عام ١٩٦٣ يحمل لك مزيدا من الاخبار السارة .. في بلادك وخارج بلادك .. ولعل رنين الاجراس في هذه السنة يكون للسلام فقط ..

وكل سنة وانت طيب !

سعيد نعمة الله

القاهر ...
في سماء القاهرة

كانت مفاجأة للعالم حينما انطلقت الصواريخ العربية في سماء القاهرة .. وكنت هناك في قاعدة الصواريخ ورأيت مولد القوة الجديدة التي تحمي أرضنا .. ورأيت أيضا المفاجأة ترتسم على وجوه الصحفيين الأجانب ..!

محمد يوسف

عشت هذه الأحداث..

■ المصورون في القاهرة يسجلون ملامح سنة ١٩٦٢ من خلال عدساتهم

من خلال العدسة عاش مصورو القاهرة أحداث سنة ١٩٦٢ ..

ومن خلال العدسة ــ أيضا ــ تنقل لك « آخر ساعة » ملامح سنة كاملة تسجل أهم أحداث المنطقة العربية .. وقد حدد كل مصور من المصورين الصحفيين في القاهرة .. حدثا هاماهز مشاعره وعاش في دقائقه خلال العام الذي مضى ... واختار كل واحد الصورة التي تحدد هذا الحدث .. وكانت في رأيه صورة العام !.

الميثاق .. بداية الطريق

كان ميثاق العمل الوطني هو بداية الطريق الطويل لشعبنا من اجل بناء المستقبل .. وكنت اتابع المناقشات التابضة الجارية في المؤتمر الوطني من وراء العدسة .. وسجلت للرئيس عبد الناصر هذه الصورة وهو يدير المناقشات ..!

أحمد يوسف

حينما انحنى السفير البريطاني

كان هارولد بيل اول سفير بريطاني في القاهرة بعد العدوان .. وذهب السفير الى القصر الجمهوري لكي يقدم أوراق اعتماده .. وانحنى السفير امام الرئيس عبد الناصر وكانت من أروع لحظات العمر .. الذين جاءوا يريدون القضاء علينا في سنة ١٩٥٦ .. عادوا ينحنون لنا في سنة ١٩٦٢ .. !

عبده خليل

ابطال فوق قمم اليمن

كنت هناك معهم فوق قمم الجبال في اليمن .. حينما سجلوا انتصارهم الكبير على قوى الرجعية السعودية الاردنية الزاحفة على حدود اليمن .. وعشت مع ابطالنا وسط الصخور وفي قلب المغارات الايام والليالي .. ورأيتهم يحاربون الطبيعة .. ويتحدون الموت .. وبرغم ذلك انتصروا .. في كل مكان .. !

محمد رشوان

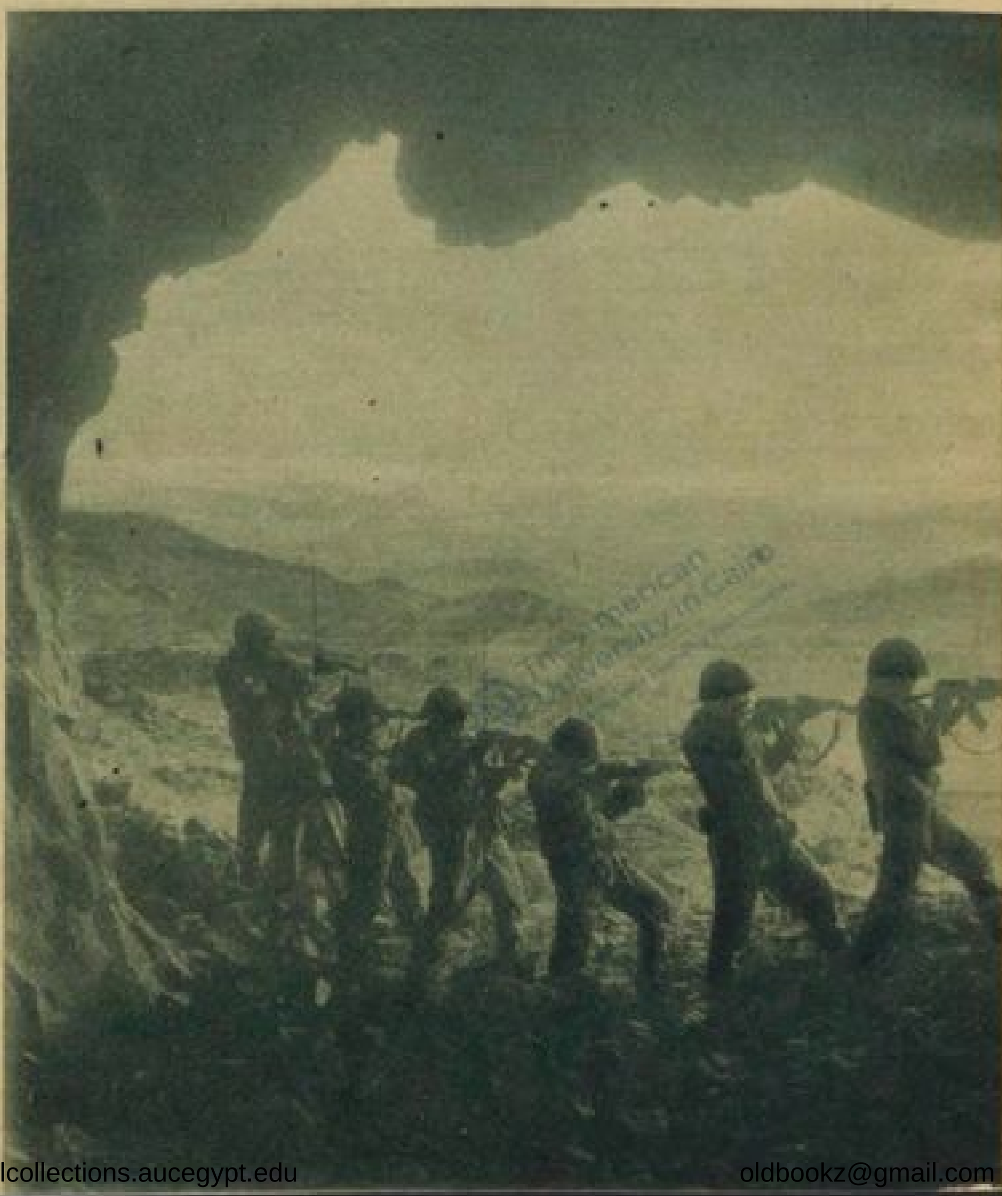

الأب ...
والزعيم ..

كان التقليد المجيد الذى وضعه الرئيس عبد الناصر لتقدير الرواد والباحثين والمجتهدين فى عيدالعلم .. هو الباب الذى فتح على مصراعيه امام المواهب والكفاءات لتأخذ دورها فى البناء .. وفى القاعة الكبيرة وقف الرئيس يسلم ابنته الكبرى (هدى) جائزة التفوق .. بتقدير الزعيم .. وبقلب الأب ..

حسن دياب

اقلب الصفحة من فضلك

العودة.. بعد الاستقلال

كان وقف اطلاق النار فى الجزائر بين القوات الفرنسية وجيش التحرير بداية السلام على الارض التى ظلت مشتعلة بالنار سبع سنوات .. وعلى الحدود المغربية الجزائرية مضيت أسجل بالعدسة عودة الرجال الى ارضهم بعد ان حرروها ..!

خميس عبد اللطيف

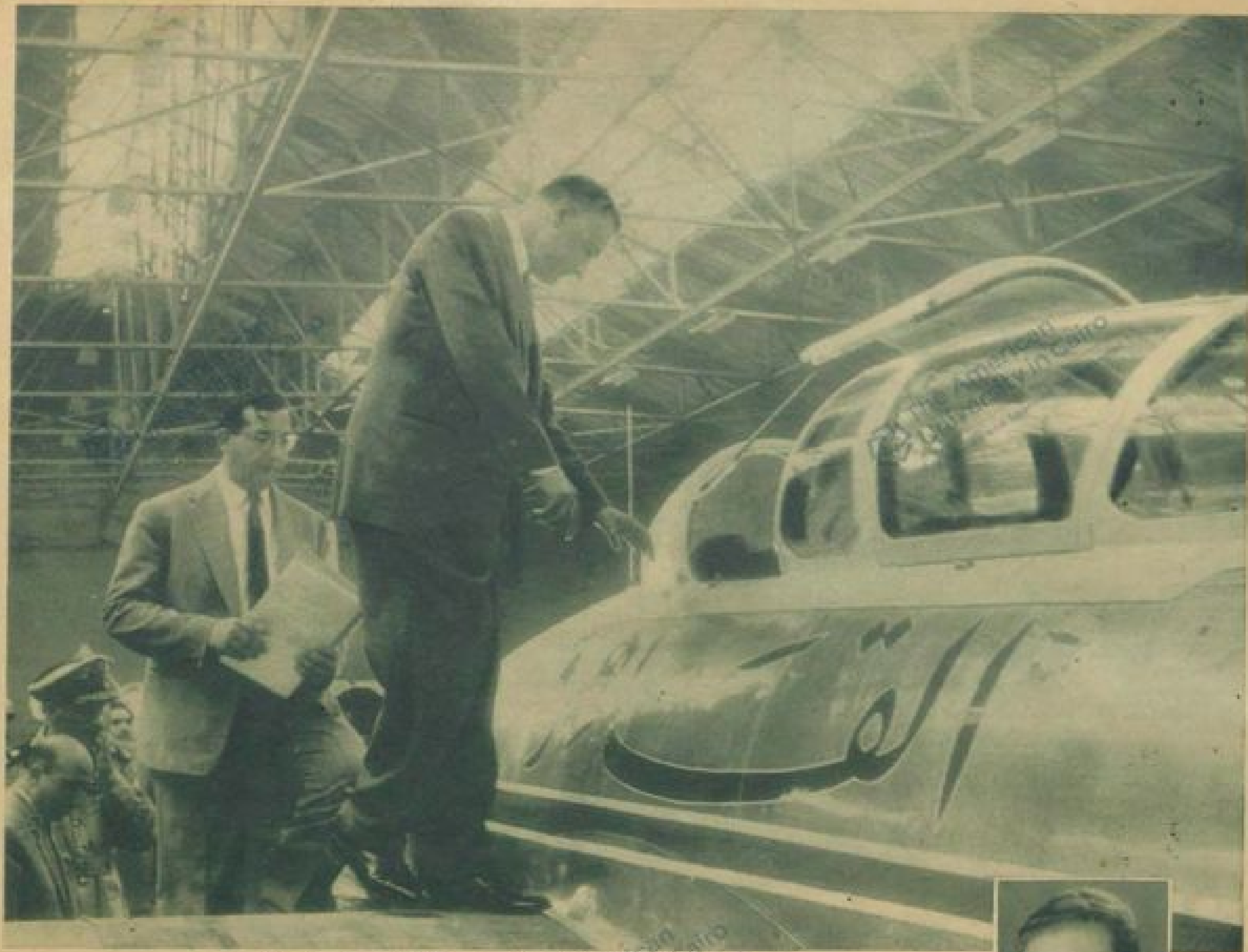

من الإبرة إلى النفاثة

على جناح الطائرة العربية النفاثة « القاهرة » وقف الرئيس يفحص أجزاءها الداخلية خلال افتتاح مصنع الطائرات النفاثة .. وكانت الفرحة ترتسم على وجوه الحاضرين .. فقد أصبحنا نصنع كل شيء بأيدينا .. من الإبرة حتى النفاثات ..

رجاء العادلى

أقوى الأسطول في البحر

على مياه البحر المتوسط انطلقت المدمرات والغواصات وزوارق الطوربيد في زحف رائع خلال المناورات البحرية .. وبلا مقدمات دوت مدافع الأسطول المصرى وحولت البحر إلى جحيم مشتعل .. وكانت تؤكد قوتها الضاربة على الأمواج !

شوقى مصطفى

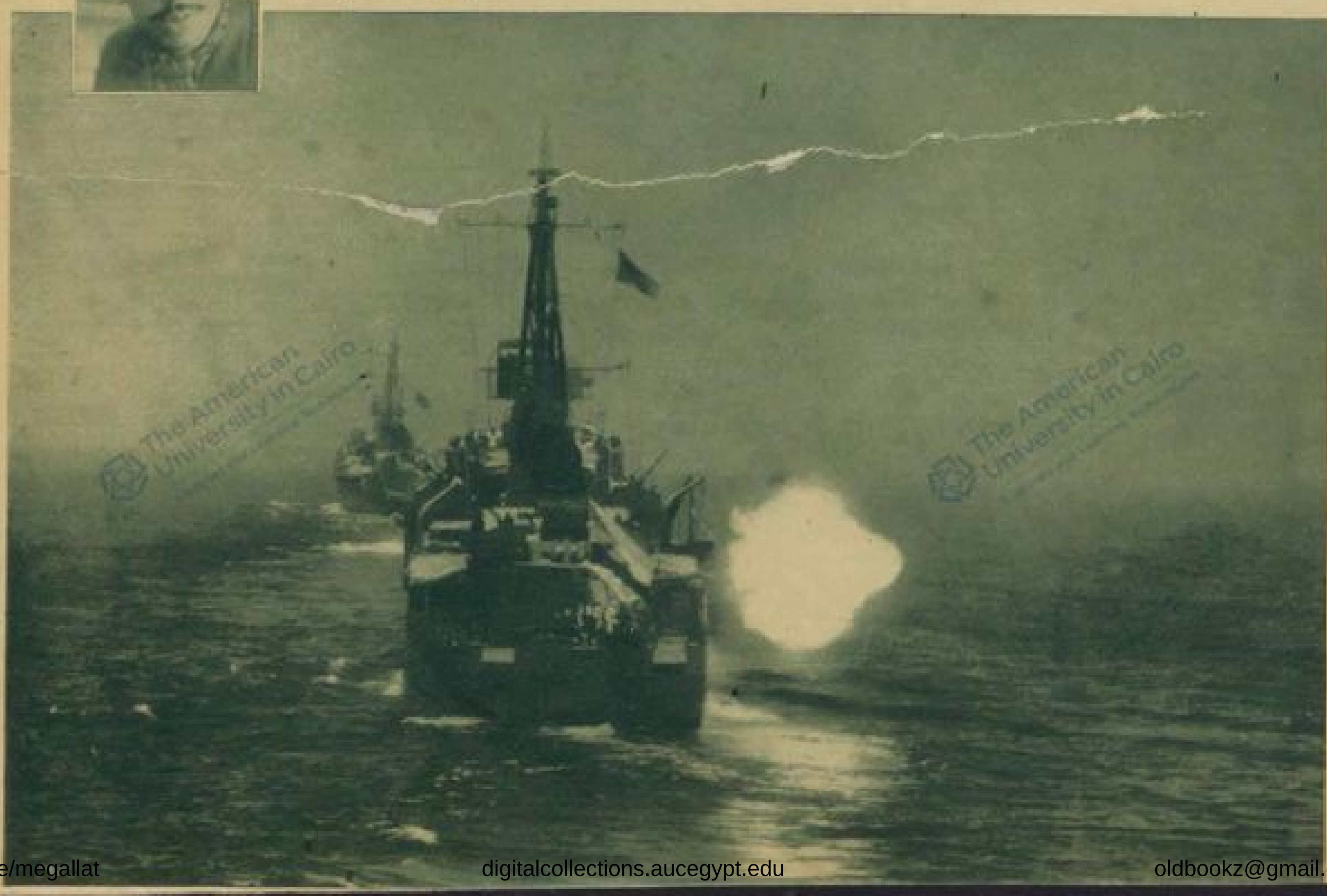

السفينة الرابعة في بورسعيد

في بورسعيد .. وفي عيد النصر .. بدأ الرئيس يبدء بناء السفينة الرابعة التي تصنعها الأيدي المصرية ... وعلى الضوء التوهج للعلم الأوكسجين رأينا المستقبل المشرق لبلدي ...

جمال يوسف

الملاية اللف تغزو اليابان

في شوارع طوكيو .. ظهرت الملاءة اللف لأول مرة وكانت أروع غزو قام به الفن المصري للشرق الأقصى وتوقف اليابانيون على الأرصفة وازدحموا حول الطرفات المصريات!

محمد بدر

قصة التطور الكبير في ثاني مصنع في الشرق لصباغة وطباعة النسيج

احتكر الصهيونيون المصنع ٢٠ سنة وحررته الإدارة العربية في عهد الثورة

عامل يصبح معيدا في كلية التجارة .. و٤٥ عاملا يتقدمون للثانوية العامة هذا العام

ـ جانب من عنابر النسيج الكبيرة في الشركة العربية المتحدة لمصانع نسيج القاهرة

... عامل في مصنع اصبح معيدا في كلية التجارة و ٤٥ عاملا يتقدمون للثانوية العامة هذا العام ليدخلوا الجامعة! .. ان هذا يحدث الآن .. في نفس المصنع الذي كان العامل فيه ذليلا قبل الثورة ..

انها قصة الجيل الذي تحدى القدر .. وتغلب على اليأس .. والجيل الذي احتكر الامل ويعمل على تحقيقه .. انها التطور بين جيلين كما تحدث عنهما الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه في عيد العلم .. تستطيع ان تحس هذا التطور وتحدد معالمه في مجموعة من صور الماضي والحاضر .. تحكى لك في هذه الصور ـ في اختصار ـ كيف كنا .. وكيف اصبحنا ... !!

الصورة الأولى ..

.. زمانها في عام ١٩٣٦ ، ومكانها بين المصانع العديدة المنتشرة في منطقة شبرا الخيمة .. اما معالمها فتجمع كل التناقضات التي عاشت فيها بلادنا قبل عشر سنوات .. وفي تربة هذه التناقضات نبتت اعظم ثورة في التاريخ ! .

الصورة تروى ان احد الاجانب الصهيونيين اسس مصنعا للنسيج .. كان يمتلكه هو واسرته معظم اسهمه .. في الوقت الذي كانت فيه صباغة وتجهيز المنسوجات اهم وادق الصناعات التي احتكرها الاجانب واعتبروا الخبرة فيها سرا من اسرار الحياة ! .

وكما كان يفعل معظم اصحاب ورءوس الاموال الاجانب كان يفعل صاحب هذا المصنع .. ! ابتزاز كل قرش في جيب الشعب .. وامتصاص كل طاقات العامل .. ثم .. التلاعب في الارباح وتزوير الميزانيات الوهمية ، وتهريب الاموال للخارج ! .

في عنابر هذا المصنع كان العامل عبدا للآلة .. مجرد قطعة غيار مهملة بلا عناية ولا توجيه .. يستغلها صاحب العمل عند اللزوم .. تشرب الآلة عرقه قطرة قطرة .. وتأكل خلاياه في نهم لا يشبع .. فتذوب حيويته قبل الاوان .. ليتحول كل هذا الى انهار من الخير والرخاء .. تنبع في بلادنا لتصب فيما وراء البحار ! .

تلك هي الصورة الاولى بكل ما في معالمها من متناقضات .. ومن العديد من امثال هذه الصورة تشكلت ملامح الجيل الذي تحدى القدر ، فكافح حتى تغلب على اليأس !

***

الصورة الثانية ..

.. زمانها في عام ١٩٤٨ ، واعطيناه مزيدا من التفاصيل .. ففي هذا العام تمكن الصهيوني ، جوزيف بسو ، صاحب شركة مصانع نسيج القاهرة من الهرب ليكون في مأمن من القبض عليه اثناء اشتراكه لعمليات التهريب التي كان يقوم بها .

وظل وهو خارج البلاد يسيطر على مجلس ادارة الشركة عن طريق اعوانه من الهاربين .. فقد كان في هذه الشركة حوالي ٤٠ موظفا من الصهيونيين يتولون المناصب الرئيسية فيها ..

وفي عام ١٩٥٦ تولى ادارة الشركة رجل من الوطنيين المخلصين .. هو الاستاذ حسن رشدي زايد .. وقد اصطدم في البداية بجرائم الاخطبوط الصهيوني الذي كان يسيطر على كل مقدرات الحياة في المصنع .. حاولوا ان يغروه بالقاء ابواب على ميزانية وهمية ، فاتصل بالمسئولين ، وفي التحقيق تكشفت حقائق خطيرة عن عمليات التهريب التي كانت تتم في هذه الشركة ، وصدر قرار وزير الاقتصاد باخضاعها لاحكام الامر العسكري رقم ٤ لسنة ١٩٥٦ ، وفي بداية عام ١٩٥٩ صدر القرار بتعيين الاستاذ حسن رشدي زايد المدير العام حارسا عاما على الشركة .. ويعتبر هذا التعيين بداية جديدة للمصنع في الحياة الثورية التي سادت كل انحاء الجمهورية .

***

الصورة الثالثة :

اختفت التناقضات من هذه الصورة كما اختفت من كل قطاعات الحياة في مجتمعنا الثوري الجديد .. ثم تمصير الشركة وانتقلت ادارتها الى ايد عربية مخلصة تعمل لصالح الشعب وتحفظ للعاملين حقوقهم .. اسندت جميع الوظائف الرئيسية الى الوطنيين .. انتقلت ملكية الاسهم من الاجانب الى ابناء الشعب .. اصبح اسم المصنع ، الشركة العربية المتحدة لمصانع نسيج القاهرة ، وعمالها هم اول عمال في الجمهورية يساهمون في رأس مال شركاتهم قبل صدور القرارات الاشتراكية .. فقد اعطت الشركة الحق لجميع عمالها وموظفيها في ان يساهموا في رأس المال بما يوازي مرتب شهرين لكل عامل وموظف ، على ان تخصص له الاسهم مقسطة على سنتين .. وكان هذا الاجراء اول تأكيد عملي للاشتراكية الديمقراطية التي تقوم على اساسها قواعد مجتمعنا الجديد ..

***

الصورة الرابعة ..

وفي هذه الصورة تبدو مراحل تطبيق التخطيط الاشتراكي الذي يضمن استغلال جميع الموارد الوطنية بطريقة علمية وانسانية لتحقيق الخير والرفاهية لجميع افراد الشعب .. فقد جعلت الشركة العربية المتحدة لمصانع نسيج القاهرة تستغل ارباحها الوفيرة التي تحققت في ظل الادارة العربية في اقامة مشروعات التوسع لزيادة الانتاج وتطويره .. من هذه المشروعات بناء احدث مصبغة للصباغة وتجهيز النسيج .. واستوردت لها الاجهزة الفنية المستعملة في اكبر مصانع النسيج العالمية .. كما تمت عملية توسيع عنبر الصباغة القديم وبناء ملحقات للمخازن والورش .. وقد بلغت تكاليف الانشاءات الجديدة حوالي ٢٤ الف جنيه .

هذا كما تم التعاقد على استيراد ماكينات جديدة للصباغة والتنشيف والفولار تبلغ قيمتها حوالي ٥٠ الف جنيه ، تمتاز هذه الآلات بارتفاع طاقتها الانتاجية وقلة تكاليفها .. وقد وصلت بالفعل الآن ماكينات وتم تركيبها في المصانع .

لقد اصبحت الشركة العربية المتحدة لمصانع نسيج القاهرة ثاني مصبغة في الشرق الاوسط كله .. انها تقوم بصباغة وطباعة وتجهيز معظم انتاج شركات الغزل والنسيج المنتشرة في ضواحي القاهرة .. حيث وصل انتاجها الى ارقى مستويات الجودة الفنية في ميدان صباغة وتجهيز الأقمشة ..

اما انتاج الشركة من الاقمشة فقد لاقى اقبالا كبيرا من جميع المستويات .. لانها قدمت للجمهور ارقى الاذواق واحسن الالوان من مختلف انواع الحرائر الصناعية والقطنية المخلوطة بالحرير الصناعي في اول معرض افتتحه في ميدان عرابي بعمارة شل للبيع وعرض احدث منتجاتها .

لقد تغيرت الصورة من النقيض الى النقيض .. كنا في الماضي نصدر القطن للخارج ينسج ويصبغ ويطبع ثم نشتريه ثانية باضعاف الثمن .. واصبحنا اليوم نصدر المنسوجات المصرية الى ٢٠ دولة من اكبر دول العالم تتهافت عليها ! .

قد تسألني عن السبب والجواب في كلمات .. هو اصرار الجيل الذي خرج منه عبد الناصر على ان يتحدى القدر .. ويتغلب على اليأس ليسير في مقدمة الصفوف ..

***

الصورة الخامسة ..

اما الصورة الخامسة .. فهي صورة العامل في المجتمع الاشتراكي .. العامل الذي تحرر من عبودية الآلة ورأس المال .

وخرج الى الحياة في حماية مجموعة من القوانين الاشتراكية فتحت النوافذ المغلقة في حياته وحددت له معالم الطريق ..

وفي الشركة العربية المتحدة لمصانع نسيج القاهرة اخذ العامل كل ما حصل عليه زميله في اي مصنع من مكاسب وامتيازات .. تحددت ساعات العمل .. ورفع الحد الادنى للاجور .. وضمن كل عامل نصيبه من ارباح عرقه وجهده .. واكثر من هذا .. طبقت الشركة نظاما جديدا زاد اجر العامل بنسبة ٦٠ ٪ ، اصبح كل عامل مسئولا عن مراقبة ستة انوال نسيج بدلا من نولين فقط .. وبهذا النظام زاد الانتاج وارتفع اجر العامل .. وطالب كل عمال منطقة شبرا الخيمة بتطبيقه في مصانعهم ..

ان المجتمعات الاشتراكية تعتبر العامل اغلى من الآلة وفي المقدمة قبل رأس المال ، لهذا كانت الرعاية الاجتماعية للعامل ورفع قدرته الفنية من اول وسائل زيادة الانتاج وجودته .. وفي الشركة العربية لمصانع نسيج القاهرة ٥٧٩ عاملا اتاحت لهم كل فرص الحياة الاجتماعية المستقرة ، فبجانب الرعاية الصحية والعلاج الطبي انشأت لهم مطعما في المصنع يقدم لهم الوجبات الغذائية الخفيفة ، واشركتهم جميعا في المؤسسة الصحية العمالية بشبرا الخيمة للعلاج والمؤسسة الاجتماعية ليزاولوا في ملاعبها كافة انواع الرياضة والهوايات .. كما تنظم لهم الرحلات العائلية باقل التكاليف .

***

الصورة السادسة ..

بقيت الصورة الاخيرة .. صورة الجيل الذي احتكر الامل ويعمل على تحقيقه .. صورة العامل المثقف المتطلع .. الذي فتحت له في هذا المجتمع اوسع ابواب المستقبل .. فقد كانت نسبة الامية في هذا المصنع ٨٩ ٪ حتى سنة ١٩٥٠ ، واصبحت الآن ١ ٪ ، وقد ترك العمل في المصنع احد العمال .. تركه ليعمل معيدا في كلية التجارة .. بعد ان حصل على الاعدادية والثانوية العامة وهو يلبس « الافرول » امام انوال النسيج في عنابر المصنع .. ثم التحق بالجامعة وتخرج في كلية التجارة بمرتبة الشرف .. هذا العامل هو الاستاذ عبد الرحمن شديد .. المعيد بكلية التجارة بجامعة القاهرة ! .

ان امام الانوال في هذا المصنع الآن ٤٥ عاملا سيتقدمون لامتحان الثانوية العامة هذا العام ليلتحقوا بالجامعة .. ! وعشرات غيرهم يدرسون في الاعدادية ليسيروا في نفس الطريق .. !

واخيرا .. هل تحتاج هذه الصورة الى تعليق .. ؟ احنوا رءوسكم معي تحية لجيل عبد الناصر الذي يحيا تجربة الدفع الثوري الكبير ... !

يس السماديسي

ـ احدث مكنات الصباغة والتجهيز تعمل الآن في ثاني مصنع للصباغة في الشرق الاوسط .

صناعات جديدة

اثنان من عمال كسارة الحديد يضعان الكمامات
للوقاية من التراب الاحمر المتطاير من خام الحديد

تظهر فى السنة الجديدة

ماهى المشروعات الجديدة التى تتحقق فى سنة ١٩٦٣ ؟
ماهى الاحلام والآمال التى تتحول الى حقيقة خلال السنة الثالثة لخطة التنمية .. ؟
ماهى المنتجات والبضائع والسلع المصرية الجديدة التى ستغزو اسواق العالم وتوفر الملايين من العملات الصعبة .. ؟

ان الرخاء القادم مع السنة الجديدة ترجمة المشروعات الكبيرة التى اخذت طريقها الى الظهور بالفعل ..

ويؤكد الخبراء ان العام الثالث للخطة سيكون اكثر الاعوام نشاطا وحركة واندفاعا الى الامام !

لقد قسمت الخطة مشروعات قطاع الصناعة الى ١٧ قسما .. هى :

مشروعات التعدين والابحاث التعدينية والبترولية ..

ومشروعات الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ ..

ومشروعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة ..

ومشروعات الخشب والصناعات الخشبية ومشروعات الورق ومنتجاته والطبع والنشر ..

والكاوتشوك ومشروعات الصناعات الكيماوية والدوائية والمنتجات البترولية ومشروعات الخامات غير المعدنية والصناعات المعدنية الاساسية . والمنتجات المعدنية ، وصناعات الآلات غير الكهربائية والآلات الكهربائية .. وصناعات وسائل النقل والصناعات الهندسية .. واخيرا تجىء مشروعات الصناعات الريفية والتدريب المهنى ..!

زيادة انتاج الحديد

مثلا فى قطاع مشروعات التعدين والابحاث التعدينية والبترولية ..

مشروع التوسع فى استغلال خام الحديد باسوان .. حتى يصل الى اقصى امكانيات الانتاج هناك .. وهى ٥٥٠ الف طن لسد حاجة الفرن الثانى فى مصنع الحديد والصلب وسيوفر هذا المشروع ٦٥٠ الف جنيه عملة أجنبية ويزيد من دخلنا القومى ٢٤٨ الف جنيه ويحقق زيادة فى عدد العمال قدرها ٢٥٢ عاملا ..

ثم هناك مشروع تركيز خام الحديد باسوان .. اذ تبلغ نسبة الحديد باسوان حوالى ٤٢ ٪ فى المتوسط ولهذا رؤى ضرورة تركيزه حتى يصل الى ٤٩ ٪ وسيؤدى هذا الى وفر كبير فى كمية فحم الكوك المستخدمة فى انتاج الحديد كما يؤدى الى وفر تكاليف نقل الخام ..!

وسيوفر هذا المشروع ٤٥٠ الف جنيه عملات أجنبية ويزيد من دخلنا القومى ٥٨٦ الف جنيه ويفتح الباب امام ٤٧ عاملا !

تحت رمال الصحراء

أما المشروع الثالث هو استغلال خام الزنك والرصاص بام غيغ وسينفذ هذا المشروع فى الصحراء الشرقية حيث يتم استغلال الزنك والرصاص بقدرة حوالى ٥٠ الف طن سنويا .. وسيحقق هذا المشروع زيادة فى الدخل قدرها ٣١٤ الف جنيه ويوفر عملة قدرها ٢٤٥ الف جنيه ويزيد عدد المشتغلين ٢٨٩

والمشروع الرابع فى هذا المجال هو استغلال الرمال السوداء بمحافظة دمياط وهذا المشروع يحقق وفر ١١٦ الف جنيه من العملة الصعبة . ويحقق زيادة قدرها ١٩٨ الف جنيه ويزيد عدد العمال ١٠٨ عمال ..!

ومن اكبر المشروعات التى ستصل الى مرحلة الاستفادة الكاملة منها مشروع انتاج الملح والكلوريد وسيزيد انتاجها الى ٦٠٠ الف طن بدلا من ٤٠٠ الف حتى يمكن الوفاء باحتياجات التموين والتصدير والسوق المحلية التى ستزداد تبعا لنمو الصناعات خصوصا الصناعات الكاوية وسيوفر هذا المشروع ٢٣٠٠ جنيه من العملة الاجنبية ويحقق زيادة فى الدخل قدرها ١٢٧٣ جنيه سنويا ويزيد عدد المشتغلين بالصناعة ١٠٥٠

وسيتم فى هذا العام ايضا مشروع استخراج وتركيز الجرافيت وفيه أمكن الحصول على الجرافيت وتركيزه لاستعماله فى اعمال المسابك والبطاريات الجافة واقلام الرصاص . والطاقة المقدرة لهذا المشروع هى ١٠٠٠ طن جرافيت ٦٠ ٪ ونحو ٥٠٠ طن ٩٠ ٪ . وسيوفر لنا المشروع ١٥ الف جنيه ويحقق زيادة قدرها ٢٨ الف جنيه ويزيد عدد العمال ١٤٧ !

اصناف الانتاج الجديد

أما فى مجال الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ فان عام ٦٣ سيشهد

ماهى المنتجات الجديدة ؟

نهضة ضخمة فى صناعة السجاير .. اذ وضع البرنامج عدة مشروعات لانشاء عدة مصانع كيماوية ومقابلة التطور الحديث لشركات السجاير التى تغطى انتاجها السوق العالمية .. وكذلك سينشأ معمل ضخم للرقابة على الانتاج والبحوث ..

وسيظهر اثر هذه المعامل الكيماوية فى زيادة الدخل بحوالى ٣٨١١ جنيها ..

كما سيكون له أثر فى تطوير صناعة السجاير آليا .. مما يمكنها مجاراة التقدم العالمى ومقابلة حاجة الاستهلاك

ويقول الدكتور حسن عشماوى مدير مؤسسة الصناعات الغذائية ان هناك مشروعات ضخمة للنهوض بصناعة الالبان بانشاء مراكز جديدة لتجميع الالبان وتبريدها ونشر مصانع البسترة والتعقيم

الشمع من القصب

وهناك مشروع جديد من انتاج شمع قصب السكر وهو عبارة عن استخلاص شمع القصب من الطينة الناتجة من عمليات معالجة وترشيح عصير القصب التى تحتوى على ٢٢ ٪ من الشمع وتقدر طاقتها الانتاجية بحوالى ١٠٠٠ طن من الشمع . وسيوفر لنا ١٥٠ الف جنيه عملة أجنبية ويزيد دخلنا القومى ١٧٠ الف جنيه

احتفل الاستاذ كمال هيكل رئيس حسابات اخبار الاعلانات بمؤسسة اخبار اليوم بعيد الميلاد الاول لنجله . ايهاب . بين افراد الاسرة تهانينا وعقبال مية سنة

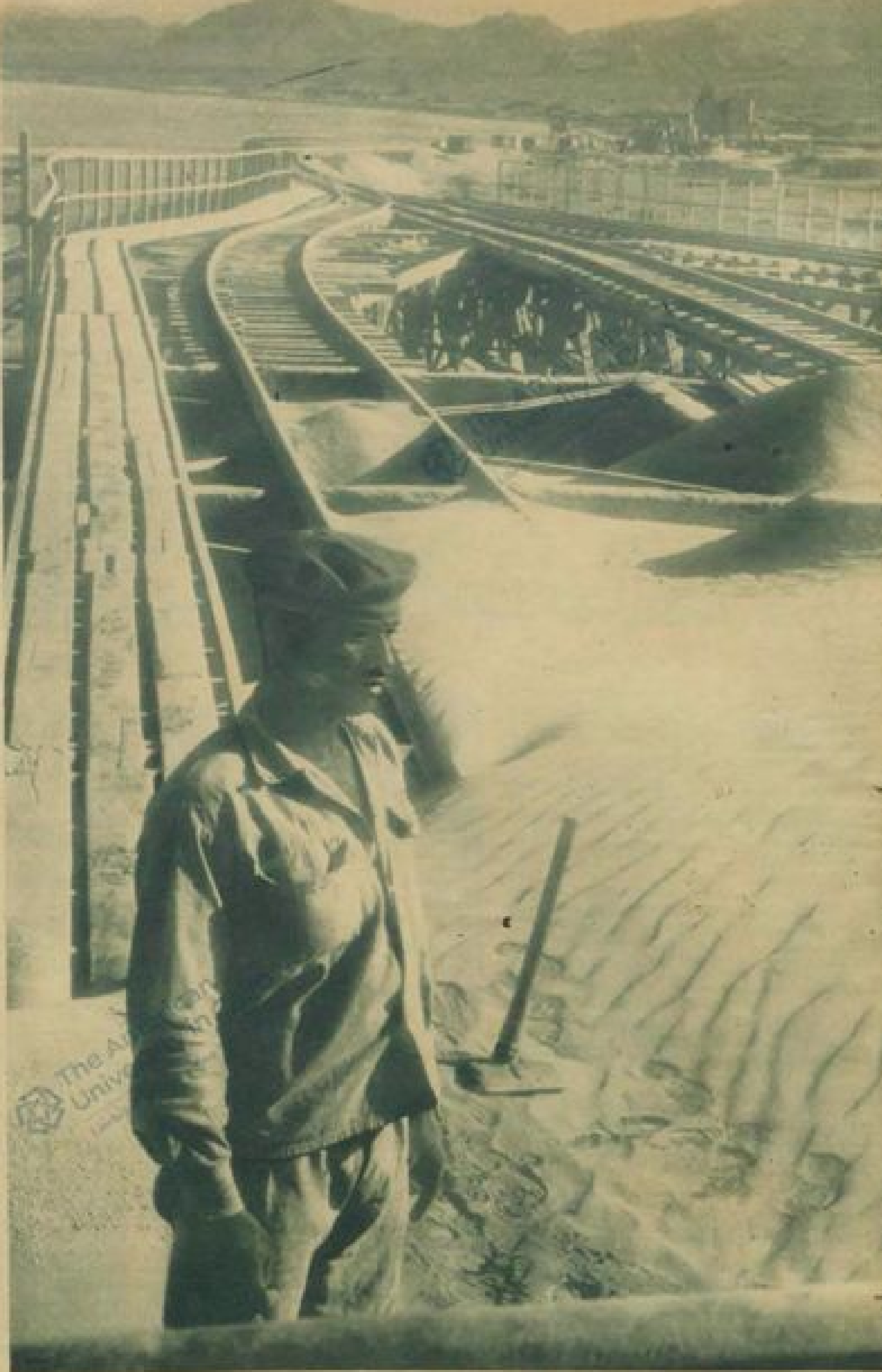

من هنا يخرج الفوسفات في سفاجة لقد ارتفع الانتاج من ٨٣ الف طن في عام ١٩٥٥ الى حوالى ١٢٠ الف طن هذا العام

...التي تشهدها السنة الثالثة لخطة التنمية ؟

وفي مجال الصناعات الغذائية أيضا ستلحق مخازن بذرة القطن بالمعاصر الحالية وذلك ضمانا لانفلات الزيت الذي يتحلل كيماويا من بذرة القطن أثناء خزنها بالطريقة الحالية .. وتقدر كميات الزيت التي يمكن الحصول عليها نتيجة التخزين السليم ١٢٥٠ طنا ويوفر هذا المشروع لنا ٣٠ الف جنيه عملة أجنبية ويزيد من دخلنا ١٢٠ الف جنيه

وكذلك مشروع لتقشير بذرة القطن قبل العصر بمحافظات القاهرة والاسكندرية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية والجيزة واسيوط وسوهاج وسيوفر هذا ٧٠٠٠ طن من الزيت .. وبذلك ترتفع الكفاية الانتاجية لصناعة الزيوت وتوفر ٩٨٠ الف جنيه عملة أجنبية ، ١٩٨٠ الف جنيه زيادة في الدخل ..

القطن يغزو العالم

وهناك تجديدات بمصانعات الغزل والنسيج والملابس بالقاهرة وتقوم المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج بعدة مشروعات لتوسيع مصنع المحمودية للغزل الرفيع وسيؤدي ذلك الى زيادة الانتاج الى ٦٠٠ طن سنويا فضلا عن ١٠٠ طن عوادم وسيبدأ في الانتاج في يوليو ٦٣ وهو سيزيد حصيلة العملات الاجنبية ٣٠٠ الف جنيه ويزيد من الدخل ٢٠٧٫٥ الف جنيه ..

أما في محافظة أسيوط فستصل وحدة الغزل هناك الى مرحلة الاستفادة الكلية منها .. وتنتج ٢٥٠٠ طن سنويا .. ويسبب هذا وفرا في العملة الاجنبية قدرها ٧٥٠ الف جنيه .. وزيادة الدخل ٤٨٦٫٥ الف جنيه ..

كما ستتم عدة توسيعات بمصانع الصوف الحالية في القاهرة وشبرا الخيمة والمحلة والاسكندرية ويؤدي هذا الى زيادة في الانتاج بحوالى ٣٫٣ مليون متر من الاقمشة الصوفية .

وبعد ثلاثة شهور يبدأ انتاج العسكري بالطريقة المستمرة وتقوم به شركة مصر للحرير الصناعي وهذا يوفر لنا ٣٨٤ الف جنيه عملات أجنبية ويزيد من دخلنا ٢٢٦ الف جنيه ..

كذلك يشهد في نهاية هذا العام انتاج خيوط وأقمشة اطارات السيارات وهذا يوفر لنا ٤٠٠ الف جنيه ويزيد من دخلنا ٢٨٤ الف جنيه ..

وسيتم التوسع في صناعة الجوت وبذلك يزيد من انتاج المصنع الحالي من ١٨٫٠٠٠ طن سنويا الى ٢٥٫٠٠٠ طن في هذا العام وهذا يوفر لنا ٩٥٥ الف جنيه من العملات الاجنبية .

كما يتم توسيع مصانع تجهيز الاقمشة وصباغتها في شبرا الخيمة والمحلة الكبرى بما يحقق وفرا قدره ٤٠٠ الف جنيه من العملات الاجنبية ويزيد من دخلنا القومي ٢٠٩ آلاف جنيه ..

الورق من القصاصة

وفي مجال صناعة الورق ومنتجاته ، ستستغل مصاصة القصب من مصنع السكر لانتاج ٨ آلاف طن سنويا من لب المصاص الذي يستخدم في صناعة الورق وبعد ذلك سيتم توسيع مشروعات لب الورق من مصاصة القصب لمضاعفة الانتاج وهذا يوفر لنا ٦٣٥٠ الف جنيه عملات أجنبية ويزيد من دخلنا ٣٣٦ الف جنيه

وستصل الاستفادة الكلية من مشروع صناعة ورق الكتابة بالكرتون وقدرته الانتاجية ٢٤ الف طن من ورق الكتابة و٥ الاف طن من اللب على أساس استخدام قش الارز المتوافر في البلاد .

وسيتم صناعة ورق مرشحات السجاير الورقية لتوفر لنا ٨٠ الف جنيه وتزيد من دخلنا ٥٧ الف جنيه ..

وسيبدأ مصنع صناديق الكرتون المضلع في التصدير وهذا يوفر لنا ٢٫٢ مليون جنيه ويزيد من دخلنا ٤٨١ الف جنيه .

ويصل مصنع عبوات الكرتون الى مرحلة الاستفادة الكلية بعد توسيعه ليوفر لنا ٧٩٦ الف جنيه .

أما في مشروعات الكاوتشوك .. فسيبدأ في الاستفادة الكلية من مشروع اطارات الدراجات الداخلية والخارجية بين عامي ٦٣ و ١٩٦٤ .

حل ازمة الادوية

وسوف تحل ازمة الادوية في سنة ١٩٦٣ محليا .

وسيتم التوسع في صناعة السوبر فوسفات بمصنع كفر الزيات وذلك باضافة وحدة جديدة لصناعة حمض الكبريتيك يقدر بـ ١٥٠ طنا يوميا وهذا يوفر لنا ٨٢٨ الف جنيه عملة أجنبية

وكذلك سيتم التوسع في صناعة السوبر فوسفات بأبو زعبل باضافة وحدة جديدة لصناعة حمض الكبريتيك ليوفر ١٥٧ الف طن ..

وستنشأ عدة شركات للادوية بينما يحصل أزمة الادوية وهي شركة فايزر وتنتج بما قيمته ٥٥٠ الف جنيه وسويس فارما تنتج ما قيمته ١٩٦ الف جنيه والشركة المصرية للادوية تنتج ما قيمته ٩٥٠ الف جنيه .

وهناك أيضا مشروع لتحويل زيت السمك الخام الى زيت طبي ليوفر لنا ٢٥٠ الف جنيه من العملات الاجنبية ويزيد من دخلنا ٨٩ الف جنيه

وستقام أيضا وحدة لاستغلال المواد النشوية المحلية لانتاج الجلوكوز النقي والطبي ووحدة أخرى لتحويل جزء من الجلوكوز ليوفر لنا عملات أجنبية قدرها ٤٠٠ الف جنيه .

من الذهب الاسود

سيتم تعميم المازوت والكيماويات وهذا المشروع يوفر لنا ٢٢ مليون جنيه وسيتم أيضا توسيع معمل السويس والاسكندرية باضافة وحدات جديدة لزيادة كفاءة المعامل ..

وكذلك هناك مشروع لاسترجاع الغازات حقول بلاعيم وأبو رديس ورأس غارب وبكر كريم

وفي مجال الخامات غير المعدنية .

وسيتم انتاج ألواح الكريستال المصقول اللازم لتصنيع المرايا وواجهات المحلات وانتاج الزجاج الملون .. بما يعادل ٥ ملايين زجاجة سنويا .

وكذلك ستوفر حاجة علمائنا من المنتجات الزجاجية العلمية .. التي تحتاجها المعامل والصيدليات ووسائل السينما الزجاجية التي ستوفر لنا ١٤ الف جنيه .

مضاعفة انتاج الاسلحة

أما الصناعات المعدنية الاساسية فسيتم تنفيذ مشروع انتاج الحديد الزهر كذلك توسيع مصنع ٩ لسد حاجات الحديد والصلب وليوفر لنا ٣٧٥ الف جنيه .

ومشروع السباكة الدقيقة لصناعة الاسلحة الصغيرة وماكينات الخياطة والآلات الجراحية والمواسير الصلب وسينتج مصنع المطروقات الصلب وسينتج مصنع المطروقات الصلب لسد حاجات قاطرات السكك الحديدية والجرارات والجرافات والسيارات ومحركات الديزل كما ستساهم صناعة المطروقات في عملية مضاعفة انتاج الاسلحة والمعدات الحربية .

وفي مجال الصناعات الكهربائية : سيصل مصانع الغلايات الى الاستفادة الكلية منها .. ويبدأ في انتاج محركات الديزل بما يوفر ٤٢٣ الف جنيه عملات أجنبية . وانتاج آلات الغزل ومحركات الديزل وتشغيل التروس وأنوال النسيج وطلمبات الرش وطلمبات البنزين والجرارات والآلات الكاتبة والحاسبة .

كما سيبدأ أيضا في انتاج المراوح الكهربائية والراديو والتليفون وسينتج سنترالات عامة لحوالى ١٥٠٠٠ و ٢٨٠٠٠ عدة تليفون و ٧٧٠ لوحة يدوية . وكذلك سيتم صنع الكابلات الصغيرة والموجهات والاجهزة الالكترونية ..

وفي النهاية سيتم تصنيع السفن الحربية وسفن النقل وقطع غيار السيارات واللوريات الثقيلة والطائرات النفاثة أيضا ...

فاروق الطويل

في سنة ١٩٦٢

هذا الخبر .. هام !

■ حسنين هيكل : الميثاق الوطني الحدث الداخلي خلال العام الذي مضى ...

■ مصطفى أمين : إطلاق الصواريخ العربية الذي فتح أمامنا عصر الفضاء ...

محمد حسنين هيكل

مصطفى امين

على امين

فكرى اباظة

■ كامل الشناوي : ثورة اليمن التي هزمت الرجعية وفرضت نفسها على الغرب ...

■ فكري أباظة : العالم كان قريبا من الحرب الذرية خلال أزمة كوبا ...

ما هـو الخبر الداخلى الهام فى سنة ١٩٦٢ ؟.
وما هو الخبر الخارجى الذى جذب اهتمام العالم ايضا ؟.
هذا هو السؤال وتكلم رؤسـاء تحرير الصحف والمجلات وكانت النتيجة الاخـيرة ان ثورة اليمن وتحرك قواتنـا المسلحة فورا لمساندتهـا ضـد قوى الرجعية هو الخبر الهام فى المنطقة العربية .. وكانت ازمة كوبا هى الخبر الخارجى !

● قال محمد حسنين هيكل .. رئيس تحرير الاهرام :

في اعتقادي أن الميثاق الوطني هو الحدث الداخلي الهام خلال العام الذي مضى ..

أما الحدث الخارجي في المحيط العالمي فهو بالتأكيد أزمة كوبا وانقاذ السلام في اللحظة الأخيرة !

● قال علي امين .. رئيس تحرير المصور والهلال :

.. أهم خبر في رأيي هو تحرك القوات المصرية في سرعة خارقة للعادة وانتقالها على الفور بأسلحتها وعتادها وطائراتها وأساطيلها الى اليمن للوقوف بجانب الشعب اليمني الثائر .. وقدرة الجيش المصري على التحرك في ساعات يعتبر حدثا في تاريخ جيوش العالم .. فإن القوات البريطانية لم تستطع أن تتحرك أثناء أزمة تأميم قناة السويس الا بعد أربعة أشهر من الأمر الذي أصدره للقواد رئيس الوزراء البريطاني سير أنطوني ايدن .. وسرعة الحركة هي المقياس الحربي على كفايتها واستعدادها ونظامها الحديث !

وأهم خبر خارجي في رأيي هو اعلان خروشوف استعداده لفك القاعدة الصاروخية في كوبا .. فإن هذا الاعلان أشعر الدنيا أن الحرب الذرية لن

● قال مصطفى امين .. رئيس تحرير اخبار اليوم والاخبار :

أهم خبر داخل الجمهورية العربية هو اطلاق الصواريخ العربية ، فهو دليل واضح على تقدمنا العلمي ، وتقدمنا العسكري ، وهو اعلان عن بداية دخولنا الى عصر الفضاء ، والأثر الذي تركته الصواريخ العربية في عواصم العالم هو أن الجمهورية العربية المتحدة عرفت طريقها الى العصر الجديد .. !

وأهم خبر خارجي هو الخلاف داخل المعسكر الشيوعي بين روسيا والصين - واعتقد أن هذا الخلاف هو المسئول عن أكبر أحداث العام العالمية مثل أزمة كوبا ، ومثل اختراق الجيش الصيني لحدود الهند ومثل التفاهم الجديد بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا .. !

● قال محمد زكي عبدالقادر .. رئيس تحرير الاخبار :

أهم خبر هو مجانية التعليم لأني أعتقد أن المستقبل للعلم والمعرفة - والمتأمل في السباق القائم الآن لابد وأن يدرك أنه في جوهره سباق علمي ، ولا مجال لأي بلد يظل فيه عدد المتعلمين أو تضعف فيه قيمة العلم ، وقرار المجانية يفتح الباب للامكانيات الحقيقية للشعب ولا يدع العلم كما كان غنيا حتى مطلقا على شرط هو الضرورة الاقتصادية .. !

المنتظر أن تعلن الحرب .. ولكن الحظ السعيد أدى الى التفاهم بين الروس والأمريكان والكوبيين تولد هذا الحادث حلولا أخرى له أهميته وهو بدء العلاقات السلمية الودية بين الزعيمتين روسيا وأمريكا .. !!

● قال كامل الشناوى .. رئيس تحرير الاخبار :

أهم خبر خارجي هو أزمة كوبا والتحدي الذي حدث بين روسيا وأمريكا وانتهى بانتصار السلام وانتصرت اقتراحات الجمهورية العربية المتحدة والدول غير المنحازة بفضل الاقتراحات السلمية بعد أن بلغ التحدي أشده ووصل العالم الى حافة الحرب بفضل تلك الدولتين روسيا وأمريكا وانتهت الأزمة ونجا العالم من الخطر ..!

أما أهم حادث داخلي في سنة ١٩٦٢ فهو ثورة اليمن وانتحار الرجعية والاستعمار ومؤامرات الدول الغربية التي قامت لكي تقضي على الشعب اليمني الحر الثائر العربي وانهزمت الرجعية وفرضت الثورة الاعتراف بها على دول الغرب وفي مقدمتها أمريكا واستطاع الشعب أن يقضي على جلاديه من الأئمة الذين كان الاستعمار يساندهم وأن يأخذ منهم السوط ويلهب به ظهورهم .. ولقد وقفنا مع اليمن موقفا ايجابيا تمثل في الاشتراك الفعلي الذي قمنا به في محاربة أعداء الشعوب بقواتنا المسلحة وبجنودنا وهذا يتمشى مع مبادئنا وأهدافنا وعهد الأحلاف

في السلام في السنوات القليلة القادمة على الأقل تقدير .. !

● قال انيس منصور .. رئيس تحرير الجيل :

على الرغم من صعوبة اختيار أهم الأخبار في العام الماضي وخصوصا أن هناك مجالات متعددة كالسياسة والعلوم والفنون والأدب ، في مصر وفي العالم كله ، فإنه يمكن انتقاء خبرين على جانب كبير من الأهمية المحلية والعالمية :

الخبر الأول : هو أننا أطلقنا الصاروخين القاهر والظافر وأطلقنا سهما في نفس الوقت الى عصر الفضاء ..

الخبر الثاني : هو اقتراب العلماء الذين فازوا بجائزة نوبل من المادة الأولى المكونة للخلية الحية .. وهذا هو سر الحياة .. سر الكون كله !

● قال موسى صبري .. رئيس تحرير الاخبار :

.. أهم خبر داخلي في نظري لعام ١٩٦٢ هو اعلان الميثاق لأنه أول تحديد متكامل لاطار العمل الثوري ولا نستطيع أن نقول انه النظرية الكاملة لأهداف تطورنا ولكن يمكن القول أنه المنهاج الكامل لطريق هذا التطور .

أما أهم خبر في العالم في رأيي فهو موافقة خروشوف على نقل الصواريخ من كوبا ، بهذا الموقف البطولي من خروشوف أمكن انقاذ السلام العالمي ولم يكن هناك مفر من حرب مدمرة .

كامل الشناوى

ناصر الدين النشاشيبي

موسى صبرى

امينة السعيد

تماما ، سوانه من الممكن أن يعيش العالم في سلام فترة أخرى .. !

● قال احمد الصاوى محمد .. رئيس تحرير الاخبار :

أهم خبر في رأيي هو ثورة اليمن لأنها هي بداية النهاية للسعودية الطاغية المتحلة المتخلفة بشعبها والكافرة بالقومية العربية .

وأنا أعتبر هذا الخبر داخليا وخارجيا لأنه يجمع بين تطبيق مبادئ الرئيس التي نادى بها لبلورة القومية العربية والنفع في روحها بحيث تكون ذات أثر عالمي في سياسة العالم .. لدعوة الرئيس هي تكوين حلف القومية والانتصار لها حينما تكون ظروف النظر عن سوء تصرف الحكام في تلك البلدان لأن البلاد أولا وأخرا تنتسب الى روح شعوبها لا الى مطامع حكامها ، فالجمهورية العربية المتحدة حاضرة دائما حينما تطلبها الحرية والكرامة والعدالة ونصرة الأخوة العربية !

أما أهم خبر خارجي في رأيي فهو ثورة اليمن لأنها دلت على أن فكرة التحرر العربي تسير في طريقها ، وأن الشعوب العربية على الرغم مما يعاني من بعض حكوماتها من ضغط وقهر فانها تتطلع الى حياة أفضل .. !

● قال فكرى اباظة .. رئيس تحرير المصور :

لا شك أن أهم خبر في أحداثنا الداخلية لسنة ١٩٦٢ هو ثورة اليمن من ناحية أننا لبينا النداء بسرعة البرق وأرسلنا الجيوش والطائرات ودخلنا المعركة ثم انتصرنا .. ولا أظن أن هذا الخبر الفذ يحتاج الى تعليق فهو قائم بذاته وبتفاصيله .. !

أما الخبر العالمي الأهم في رأيي فهو أزمة كوبا .. فقد كان العالم على وشك أن ينحدر في الحرب العالمية الثالثة بأخطارها المدمرة من ناحية القنابل الذرية والهيدروجينية والصاروخية ، وفعلا حاصر الاسطول الامريكي الشاطئ الكوبي وكان من

هي تحرير الشعب العربي من كل طغيان وتحقيق وحدة الشعوب العربية وتأمين المصير المشترك بينها وقد انتصر الشعب العربي وانهزمت الرجعية

● قالت امينة السعيد .. رئيسة تحرير حواء :

هناك خبران هامان في رأيي .. أولهما : مساواة المرأة بالرجل .. والثاني تعيين أول وزيرة .. وهذان الخبران في مستوى واحد من الأهمية .. لأنهما انتصار للمرأة العربية وتطور اجتماعي ضخم لم يسبق له مثيل في تاريخنا كله وسيكون هذا أول علامة من علامات الطريق نحو حياة أفضل لبلادنا كلها ..

أما الخبر الخارجي فهو مشكلة كوبا وما أسفرت عنه من تغير في بعض السياسات العالمية ، فقد أدى ذلك الى ظهور سياسة جديدة هي محاولة التقريب بين وجهات النظر والتقريب أيضا بين معسكرين أنهكهما العالم في التشاكل والصراع الدائم بينهما .. وهذا سيجعلنا نأمل ونتفاءل

● قال ناصر الدين النشاشيبي .. رئيس تحرير الجمهورية :

.. أهم خبر عربي داخلي في الجمهورية العربية المتحدة ظهور الميثاق وتحديد طرق العمل السياسي في المستقبل في المحيط العربي والداخلي ..

أما أهم خبر عربي خارجي فهو ثورة اليمن لأنها أولا .. لم تكن منتظرة .. وثانيا : لأن لها تأثيرها على المنطقة كلها هناك .. وثالثا : لأنها بداية النهاية بالنسبة لبقية الحروب في المنطقة .. ورابعا : لأنها مع تطوراتها أثبتت القاهرة أنها عمليا مع الشعوب العربية المتحررة بجيشها وجميع امكانياتها ، فقد قام الجيش العربي المركز ببسالة واقدام على بعد مئات الأميال .. !

أما أهم خبر في العالم فهو أزمة كوبا لأنها وصلت بالعالم الى حافة الحرب .. فبدلا من اعلان الحرب بين المعسكرين المتطاحنين حدث التطور المفاجئ الذي أدى الى نهاية الحرب الباردة وانتصار السلام مرة أخرى .. !

عواطف نشأت

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

الضفادع البشرية تفتش عن قبر الاسكندر في قاع البحر !

تمثال ايزيس عثر عليه في قاع البحر

● قبر الاسكندر الأكبر .. هل موجود في قاع البحر في منطقة الميناء الشرقية في الاسكندرية .. ان الدكتور هنري رياض مدير المتحف اليوناني في الاسكندرية يقول ان الاكتشافات الأثرية التي عثرت عليها الضفادع البشرية في قاع البحر في هذه المنطقة تجعله يؤمن بأن هناك احتمالا كبيرا في العثور على الجبانة الملكية أيام البطالمة .. وقبر الاسكندر الأكبر بين الآثار القديمة الموجودة في قاع البحر ..

وكانت الضفادع البشرية قد عثرت في قاع البحر منذ عدة أسابيع على تمثال ضخم يزيد طوله على العشرة الأمتار للإلهة ايزيس ان وزن هذا التمثال يزيد على العشرين طنا ..

وقبل هذا الاكتشاف بأسبوعين عثرت الضفادع البشرية على تمثال آخر يرجع الى العصر الروماني ، وهو مصنوع من الجرانيت الوردي وطوله ١٫٦٠ مترا .

وهذا التمثال مقطوع الرأس ، ويمثل فارسا يلف حول كتفه الأيسر عباءة على عادة الرومانيين القدماء ..

ويقول مدير المتحف اليوناني ان الاسكندرية تعرضت لزلزال عنيف في منتصف القرن الرابع عشر ، وفي رأيه ان هذه الآثار التي عثر عليها في قاع البحر قد وصلت مكانها الحالي نتيجة لهذا الزلزال الذي أطاح بمرتفعات الاسكندرية والبيوت القريبة من الشاطيء

١٠٠٠ جنيه عن كل دقيقة في بلاغ مرشد للبوليس !

● سمعت ان مرشد البوليس في قضية التهريب التي اتهم فيها عبد العزيز الكتوم نائب مدير البنك السعودي بتهريب نحو مائة الف جنيه ، قد رفض ان يتسلم مكافأته ..

قال .. ان المبلغ الصادر في هذه القضية يصل الى ..١ الف جنيه .. ومن حقه كما ينص القانون الحصول على ٤٠٪ من هذا المبلغ اى نحو ٤٠ الف جنيه

وكان مرشد البوليس قد انتظر – كما سمعت – حتى تم تصديق الحاكم العسكري على الأحكام الصادرة في هذه القضية ثم ذهب يطالب بمكافأته ..

وكانت مفاجأة مذهلة حين تبين له انه لن يحصل على اكثر من ٩ الاف جنيه فقط .

وقال المرشد .. وبقية المبلغ .

وجاءه الجواب بسرعة ..

– لقد تم خصم بقية المبلغ لحساب مصلحة الضرائب ..

وقال المرشد :

– ولكن هذا يعني ان الضرائب المستحقة على المكافأة بلغت أكثر من ٣١ الف جنيه .

فقيل له : انها الضريبة التصاعدية على الدخل العام ..

وهذا المرشد لم يستغرق البلاغ الذي تقدم به الكشف عن عمليات التهريب التي كان نائب مدير البنك السعودي يقوم بها ، أكثر من تسع دقائق .. أي ١٠٠٠ جنيه عن كل دقيقة استغرقها بلاغه للبوليس

دكتوراه في القانون الدولي ويعمل خفيرا ليليا في أحد مصانع باريس !

● وبعث الى صديق عربي من باريس يروى لي قصة مواطن عربي سافر الى فرنسا منذ ١٥ سنة ، ولم يكن يحمل معه سوى ما يكفيه لتكميل دراساته في القانون الدولي .. واستطاع في هذه السنوات الطويلة أن يحصل على ليسانس الحقوق في باريس . وعلى دبلومين آخرين .. ثم حصل اخيرا على الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة السربون ..

ان اسم هذا المواطن هو الدكتور عبد الحليم ... او الشيخ حليم كما يطلق عليه زملاؤه المواطنون العرب في باريس ... والسبب هو انه يحفظ آيات القرآن الكريم عن ظهر قلب .. وكثيرا ما يمشي في شوارع باريس وهو يتلوها بصوت مرتفع ..

ويقول صديقي .. وهو السيد محمد نعمان خليل وكيل النائب العام للمخدرات في القاهرة وهو الآن عضو بعثة جامعة القاهرة في باريس للحصول على شهادة الدكتوراه .. ان الدكتور عبد الحليم كثيرا ما اثار اهتمام الفرنسيين بسبب طريقته في تلاوة القرآن وهو يسير في شوارع باريس . وكثيرا ما يستوقفه بعض المارة ويسألونه :

– ماذا تغني يا مسيو ؟ .

ولا يجد الدكتور عبد الحليم ما يقوله لهم فيبتسم وهو يقول :

– هذا كلام الله !

ويقول صديقي .. ان الدكتور عبد الحليم لا يزال يدرس القانون الدولي حتى الآن . وقد اضطر لان يعمل خفيرا ليليا في احد مصانع باريس حتى يعيش . ولينفق على حياته الدراسية !

الباخرة التي هاجمتها العواصف

كانت «آخر ساعة» هناك .. استطاع «محمد لطفي» ان يسجل هذه الصورة الفريدة للعواصف بعد ان اجتاحت السيول السكك الحديدية في منطقة البحر الاحمر وكانت الرياح شديدة بحيث تطايرت معها خيام جنود الحدود ايضا !

كاتب يقترح إنشاء أكاديمية لتفسير القرآن !

● وقرأت في الاسبوع الماضي كتابا جديدا للكاتب الاسلامي عبد الرزاق نوفل ..

واثارني بعض الحقائق التي جاءت في هذا الكتاب ..

انه الكتاب رقم ١١ الذي يصدره عبد الرزاق نوفل في مجموعة كتبه التي تعتبر اول دراسة علمية دينية للربط بين الاسلام والعلم .

وفي هذا الكتاب الجديد (الدين والعلم) أخذ يستعرض بطريقة مثيرة قصة اللقاء والصراع بين الدين والعلم منذ بدأ علم الانسان الاول ، وظهرت اول الاديان الى ان نزل الاسلام آخر الاديان ، وغزا الانسان الفضاء في العصر الحديث ..

واوضح في استعراضه .. كيف بدأ كل من العلم والدين .. وهدف كل منهما .. ولماذا يظهر العلم وكأنه يعارض الدين أحيانا ..

وفي أحد فصول الكتاب طلب عبد الرزاق نوفل اعدام جميع الكتب التي تعرضت لآيات القرآن التي تبحث في الشئون التي تتصل بالعلم ، وهي الآيات التي يطلقون عليها اسم الآيات العلميـة ..

وقال ان بعض التفسيرات التي تحملها هذه الكتب هي منقولة من دعايات اسرائيلية قصد بها اظهار معارضة العلم للدين ، بينما ان هذه الآيات تضمنت الكثير من الحقائق العلمية التي سبقت بها العلم الحديث .

وقال .. ان بعض هذه الكتب تقول في خلق الارض مثلا .. ان الله تعالى خلق حوتا عظيما اسمه نونا وكنيته بلهوث ، ولقبه بلهموث ليسند الارض على ظهره .. وان هذا الحوت اذا تنفس مد البحر واذا رد نفسه جزر .. وهذا هو المد والجزر .. في الوقت الذي اورد القرآن الكريم حقائق في خلق الارض لم يصل اليها العالم الا بعد القرآن بأربعة عشر قرنا .

وفي آخر فصول الكتاب طالب الكاتب بمنع خروج تفاسير فردية للقرآن الكريم مثلا .. لان اجتهاد الفرد لا يمكن أن يشمل كافة العلوم التي أوردها القرآن الكريم ..

واقترح قصر التفسير على مجمع كلاسيكي يضم أساتذة العلوم المختلفة والبلاغة والابحاث العلمية ..

وفي رأيي .. ان هذا الاقتراح وجيه .. فماذا لو عمل السيد وزير الأوقاف على تنفيذه لمنع التلاعب في تفسيرات القرآن !

***

● وهاجمت العواصف ثلاث بواخر على شاطئ البحر الاحمر هذا الاسبوع ..

واحدة من هذه البواخر اسمها كوت ميشيل وهي تحمل علم بنما .. ويقودها قبطان اسمه سامون كريسوستوم ..

وكانت الباخرة واقفة في عرض البحر أمام ميناء أبو زنيمة قبل أن تدخل الميناء لتحمل شحنة من التحجير وفجأة هبت عاصفة شديدة ..

وبادر قبطان الباخرة بالقاء مخطافه في عرض البحر لتثبيت الباخرة في مكانها . ولكن العاصفة دفعت الباخرة بسرعة في اتجاه الشاطئ الرملي . وتعطل في هذه اللحظة جهاز الباخرة اللاسلكي ..

واصطدمت الباخرة بمقدمتها في الشاطئ الرملي .. ثم استقرت بجواره ..

وفي نفس الوقت . كانت هناك باخرة أخرى صغيرة من سفن النقل تحمل شحنة من أحجار الكوبالت في طريقها من أبو زنيمة الى السويس ..

وعلى مسافة لا تزيد على كيلومتر واحد في عرض البحر هاجمت العواصف الباخرة الصغيرة . وظل قبطان الباخرة ١١ ساعة يقاوم العواصف حتى استطاع أن يدخل بها في الميناء ..

وغرق في هذه الأثناء أحد ملاحي الباخرة السبعة واسمه أحمد علي ..

وفي عرض البحر .. هاجمت العواصف باخرة ثالثة اسمها «دربة» .

ولم تصل هذه الباخرة الى ميناء السويس لقد غرقت في عرض البحر . وهي تحمل شحنة تزن ٢٠٠ طن من أحجار الكوبالت .. وغرق معها ملاحوها الخمسة !

***

● وتلقيت شكوى من طلبة قسم القراءات التابع لكلية الدراسات العربية في جامعة الأزهر ..

انهم يقولون .. ان القسم الذي يدرسون فيه قد انشيء منذ أكثر من ١٧ سنة .. وقد ظل يحمل اسم قسم القراءات . ويتبع كلية الدراسات العربية الى أوائل هذا العام الدراسي عندما تقرر تغيير اسمه .. واطلاق اسم مدرسة «التجويد» عليه ..

وأثار تغيير الاسم مشاكل كثيرة منها أن ادارة التجنيد لم تعد تطبق على خريجي هذا القسم القرار الوزاري الخاص بمعاملة حملة الشهادات العالية والتخصص معاملة المؤهلات بحجة أن هذا القسم أصبح مدرسة !

وشيء آخر .. لقد ظل طلبة هذا القسم أو المدرسة يدرسون منذ ١٥ سنة وهم يفترشون الأرض في أروقة الأزهر .. وفي العام الماضي سمع بذلك الدكتور محمد البهي وزير الأوقاف ، وكان مديرا لجامعة الأزهر فأمر بنقل القسم الى معهد البعوث الاسلامية بمدينة البراموني في عابدين على أن تكون الدراسة فيه بعد الظهر بصفة مؤقتة ..

ولم يستقر القسم في مكانه . فقد تقرر أخيرا نقله الى المبنى الذي كانت تشغله كلية أصول الدين في ناحية شبرا ..

ويقول الطلبة .. لقد فوجئنا بعد نقل القسم الى المكان الجديد بأسبوع واحد أن قامت كلية أصول الدين بنقل كل ما كان يخصنا في المبنى ..

واضطر الطلبة مرة أخرى الآن بأن يدرسوا وهم يجلسون على الأرض !

جميل عارف

حكاية أوبرا الأطفال وبوية الزيت الأسود

● أثناء عرض « اوبرا الاطفال » في دار الأوبرا في الأسبوع الماضي كان على محمود الزهيري المخرج العربي لهذه الأوبرا أن يظهر الطفل الذي يقوم بدور البطولة وقد كسي وجهه بالهباب الأسود حتى يبدو وكأنه قد سقط في احدى المداخن .. ثم يختفي الطفل ليظهر في مشهد آخر بعد ٣ دقائق ، وهو أبيض الوجه .. ولم يجد المخرج ما يدهن به وجه الطفل في المشهد الأول الا بوية الزيت .. ولما جاء موعد المشهد الثاني لم يظهر الطفل .. وحدثت ضجة في صفوف المتفرجين . وتوقف الاوركسترا السيمفوني عن عزف الموسيقى التصويرية .. وذهب بعضهم يفتش عن الطفل ليجدوا المخرج ممسكا به وهو يحاول تنظيف وجهه بالجاز .. وكانت فضيحة !

١٩٦٣
هدية
آخر ساعة
اقلب الصفحة من فضلك

محافظة أسوان

سباق المراكب في النيل

تصوير نهاد رجب

نتيجة

آخر ساعة

يناير

١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	

أسطورة من أسوان !

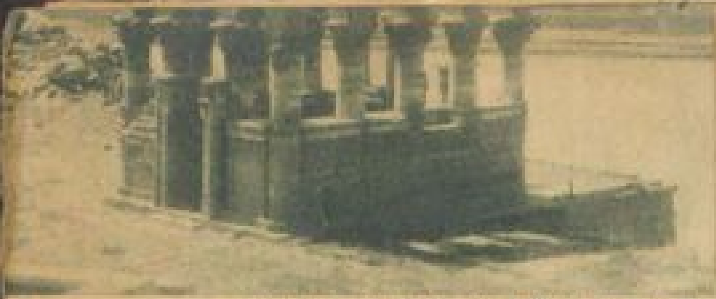

قصر أنس الوجود في أسوان والأساطير التي ترووتها عنه ..

كلما ذهبت الى أسوان .. لا تفوتني رحلة في النيل تحت ضوء القمر ..

رحلة أقوم بها في أحد المراكب الشراعية الى جزيرة فيلة في قلب النيل ..

التي أجد نفسي مشدوداً اليها لامتع نفسي بأجمل منظر اشتهرت به أسوان تحت ضوء القمر ..

منظر انعكاسات القمر ، وهي تنساب على صخور الجزيرة لتعكس صورة قصر أنس الوجود الذي يتوسط الجزيرة فوق سطح مياه النيل ..

وهذا القصر تتردد حوله أساطير كثيرة ..

انه يختفي في كل سنة تحت مياه الفيضان .. ثم تنحسر المياه ليظهر مرة أخرى فوق سطح الماء ..

وفي أسوان يحلو للكثيرين .. وخاصة « التراجمة » اطلاق اسم قصر الأساطير عليه ..

والسبب .. هو محاولتهم تبرير الحكايات الغريبة التي يروونها للسائحين عن هذا القصر ..

وواحدة من هذه الأساطير تحكي كيف أن أميرا اسمه أنس الوجود .. وهو الاسم الذي يحمله القصر ، قد أحب يوما ابنة كبير وزراء والده الملك ..

وغضب الأب على ابنته .. وكانت على جانب كبير من الجمال وقرر ابعادها الى مكان بعيد ..

ولم يجد أمامه الا هذه الجزيرة ، فحملها اليها لتعيش سجينة وراء الجدران العالية التي تحيط بالقصر ..

وتقول الأسطورة .. ان الأمير العاشق الولهان فوجىء باختفاء حبيبته فأخذ يفتش عنها في كل مكان .. ولما لم يعثر عليها أخذ يجوب البلاد بحثا عنها .. ولم يكن يؤنسه في وحدته سوى الحيوانات التي كانت تصادفه في طريقه ، فكان يقتسم معها طعامه ، وكان يعاملها برفق وحنان وطيبة قلب ..

ووصل به المطاف الى مكان أسوان ..

وعلى الشاطىء الذي يطل على الجزيرة أخذ ينظر الى أسوار القصر العالية ، لم يكن يتصور أن محبوبته تختفي وراء هذه الأسوار ..

ولكن فجأة جاء طير من ناحية القصر يقول له :

ـ لقد شاهدت عيني الأميرة وهي تقف في النافذة !

ولم ينتظر الأمير وبادر بعبور النيل الى شاطىء الجزيرة ..

وكانت مفاجأة أخرى في انتظاره ..

كانت مئات التماسيح ترعى على شاطىء النيل ..

وكاد الأمير أن يعود أدراجه لولا حديثا دار بينه وبين أحد التماسيح ..

وأخذت الشفقة قلب التمساح فطلب الى الأمير أن يركب فوق ظهره ثم سار به متجها الى القصر ..

والتقى الأمير بمحبوبته .. وكانت النهاية السعيدة للأسطورة التي تعجب كل من يسمعها ..

ولكنها أسطورة خرافية من أولها الى آخرها ..

والحقيقة التي لا يعرفها كثيرون .. ان هذا القصر يرجع تاريخه الى العصر اليوناني ..

وكان الكهنة يتخذونه مركزا دينيا لعبادة الالهة ايزيس ..

ويؤكد هذه الحقيقة اسم جزيرة فيلة نفسها ، فهو اسم يوناني قديم .. ويعني باللغة اليونانية .. مركز الكهنة !

الفرق بين صورتين !

ولنترك الآن جزيرة أنس الوجود .. والأساطير التي تدور حولها .. ولنذهب الى أسوان ..

لقد عرفت أسوان أيام زمان عندما كانوا ينظرون اليها على انها منفى للموظفين المغضوب عليهم ..

كانوا يعاقبون الموظف بالنقل الى أسوان ..

وكانت الحياة فيها تسير بطيئة متكاسلة ..

وكانت أسوان تبدو بسبب الاهمال ، وكأنها عاصمة أحد المراكز في أقاصي الصعيد ..

وعرفت أسوان أخيرا بعد أن دبت فيها الحياة وأصبحت واحدة من أهم المدن الرئيسية في بلادنا ..

لقد ذهبت اليها عشرات المرات ..

ذهبت اليها في أكثر أيام الصيف حرارة عندما تتراوح فيها درجة الحرارة بين ٤٠ و ٤٥ درجة مئوية في الظل ..

وذهبت اليها في عز الشتاء .. حيث الدفء والحرارة والشمس الساطعة ..

وعشت مع المشروع الجبار الذي سيضع بصمات جيلنا الحاضر على صفحات التاريخ .. مع مشروع السد العالي الذي يمثل مركز الثقل في خطة مستقبل بلادنا كلها ..

وعشت مع المشروعات الصناعية الضخمة التي قامت خلال السنوات الأخيرة في أسوان ..

وكان من السهل على أن أرى الفارق بين صورتين ..

صورة أسوان القديمة .. وصورة أسوان الآن ..

صورة أسوان منذ أقل من عشر سنوات .. وكانت تبدو كمدينة منغلقة بعكس المدن الأخرى المفتوحة في الوجه البحري .. وفي أقاصي الصعيد نفسه ..

وكانت الحياة فيها تمثل صورة صارخة للنوع المغلق من المجتمعات ..

وكان الفرق بينها وبين أية مدينة أخرى هو حياة الركود التي كانت تحياها ..

وكما سمعت ولمست بنفسي أثناء زياراتي المتعددة لمدينة أسوان ، كان الموظف المنقول اليها لا يصطحب معه أسرته .. كان يبقى زوجته وأولاده في أية مدينة أخرى في الوجه البحري أو الصعيد .. ثم يذهب وحده ليعيش في أسوان تنفيذا لأمر النقل .. في المنفى ..

وصورة أسوان الآن .. بعد أن تغيرت الحالة ، ودبت الحياة في المدينة ..

لقد أصبحت أسوان الآن مدينة أخرى تكتظ بالسكان ..

وتحولت المدينة التي عاشت حياتها منطوية على نفسها الى مدينة مفتوحة ..

وأيام زمان .. كانت أسوان تعيش داخل نظام عائلي صارم ..

وكانت العادات والتقاليد تتحكم في كل صغيرة وكبيرة من حياة الناس .. الأبواب تغلق على السيدات .. والتعليم ممنوع عن البنات بعد سن معينة ..

وفي هذه السن ، وهي عادة لا تتجاوز الثانية عشرة كانت وجوه البنات تختفي وراء الأحجبة والبراقع ..

وكان التهديد بالقتل والذبح هو الشيء الوحيد الذي تسمعه الفتاة الصغيرة من أهلها اذا ما حاولت استكمال دراستها .. أو فكرت في الخروج من بيت أهلها سافرة بلا حجاب !

والآن .. تحطمت عادات كثيرة سخيفة بسبب الاختلاط بين أهل المدينة الأصليين والوافدين اليها للعمل في تنفيذ مشروع السد العالي .. والمشروعات الأخرى الصناعية الضخمة التي أقيمت في أسوان ..

وكان أن ذهبت البنات الى المدارس ..

واختفى الحجاب والبرقع .. ولم يعد له وجود الا عند بعض العائلات المتزمتة التي لا تزال تتمسك بالتقاليد والعادات القديمة ..

وقرأت في هذا الصدد احصائية طريفة تقول :

● توجد في أسوان الآن سيدة واحدة حصلت على شهادة الدكتوراه ..

ويبلغ عدد المتعلمات من بنات أسوان نحو ١٧ ألف فتاة وامرأة في الوقت الذي لا يزيد فيه عدد المتعلمين من الذكور على ٥١ ألفا فقط ، أي أن كل ثلاثة من الذكور تقابلهم الآن متعلمة واحدة ..

وهذه ظاهرة لم تعرف من قبل في أسوان !

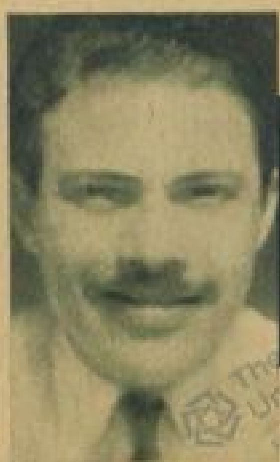

بقلم

جميل عارف

اول ازمة زواج من نوعها !

وصورة أخرى استطعت أن ألمسها بنفسي أثناء زياراتي المتعددة لأسوان ..

لقد كان تعدادها يتناقص سنة بعد أخرى بدلا من أن يتزايد ..

والسبب هو هجرة أهالي أسوان الى القاهرة والاسكندرية سعيا وراء الرزق ..

ويؤكد هذه الحقيقة ما تقوله الأرقام الرسمية نفسها .. فقد بلغ عدد سكان المدينة في تعداد سنة ١٩٣٧ نحو ٣٠٥ آلف مواطن وقفز هبوطهم في التعداد الذي أجرى بعد ذلك في سنة ١٩٤٧ نحو ٢٩١ ألف مواطن فقط !

ويمعنى آخر .. نقص عدد سكان المدينة بسبب الهجرة نحو ١٤ ألف مواطن في ١٠ سنوات .. أي بنسبة ٩ ٪ تقريبا !

والآن .. وقد تغيرت الدنيا .. وأصبح الحال في أسوان غير ما كان عليه .. توقفت هذه الهجرة تماما .. ولم يعد المواطن الأسواني يشعر بأنه في حاجة للتفتيش وراء الرزق بعيدا عن محافظته ..

ولكن .. بقيت في تصوري مشكلة كثيرة ..

لقد تركت هذه الهجرة التي توقفت الآن وراءها بعض الآثار الاجتماعية التي لا تزال محافظة أسوان تعاني منها حتى الآن ..

مثلا .. تعيش أسوان هذه الأيام .. بسبب هجرة ـ أيام زمان ـ في أزمة زواج !

وقرأت في هذا الصدد احصائية رسمية تقول .. انه يوجد في محافظة أسوان الآن نحو ١٤٦٨٦ شابا في سن الزواج ، ولا يوجد لهم عرائس .. بينما لا يزيد عدد الفتيات اللاتي بلغن سن الزواج ولم يتزوجن على ٨١٣٥ فتاة فقط ..

وهذا لا يعني الا شيئا واحدا وهو أن عددا من الشبان لن يجد له عرائس في محافظة أسوان ، وعلى كل واحد منهم اذا أراد أن يتزوج أن يبحث له عن عروس في محافظة أخرى !

وبسبب هذه الحالة الشاذة ـ أقصد أزمة الزواج ـ انتشر في أسوان مثل يقول :

ـ البنت التي تدخل أسوان لا يمكن تخرج منها الا متزوجة !

سمعت فى اسوان !

● المرأة في أسوان عمرها أطول من عمر الرجل .. والدليل ما تقوله مصلحة الاحصاء والتعداد من أن عدد سكان محافظة أسوان يصل الى نحو ٣٨٥ ألف مواطن من بينهم نحو ١٩٧ ألفا من الاناث و ١٨٩ ألفا فقط من الذكور ..

ويوجد بين الاناث ٦١٩٨ امرأة فوق سن السبعين .. بينما لا يوجد من الرجال أكثر من ٤٢٦٧ رجلا في هذه السن !

● ويعتقد أهالي أسوان .. ان المرأة أكثر احتمالا من الرجل في تحمل حالة جفاف الجو ..

وأن جفاف الجو هو الذي يطيل العمر !!

وفي رأيهم .. أن الرجل المتزوج يتضاعف انتاجه بالنسبة لانتاج الرجل غير المتزوج ..!

● وتشتهر أسوان بأنواع البلح المتعددة التي تزرع بها ... ومنها السكوتي والابريمي والقنديلة .. ويقدرون عدد النخيل المزروع في مختلف أرجائها بنحو ١٢٠ ألف نخلة .

وقد قامت محافظة أسوان أخيرا بتكوين جمعية تعاونية لتنظيم تجارة البلح وتسويقه حماية لأصحاب النخيل من جشع تجار البلح

● ولا تختفي الملوخية الخضراء أبدا من الموائد .. ان أهل أسوان يأكلونها في جميع المواسم ..

والسبب هو صلاحية الجو في أسوان لزراعتها في الشتاء تماما كما يزرعونها في الصيف ..

وكانت هناك فكرة لتموين مختلف بلاد الجمهورية بالملوخية في المواسم التي تختفي فيها من الأسواق .. ورفضت وزارة الزراعة .. وقالت أن الملوخية في أسوان تصاب بالحشرات القرنية ، وهي حشرة فرض عليها الحجر الزراعي في منطقة أسوان ..

ولا يسمح بتصدير الملوخية الى بقية أنحاء البلاد الا بعد التأكد من خلوها بالاصابات بهذه الحشرة !!

***

بقى شيء واحد .. ان الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد من مواليد أسوان ، وهو قد قام حتى الآن بتأليف ٧٥ كتابا بالتمام والكمال .. وكم كنت أتمنى .. كما يتمنى الكثيرون غيري من قرائه أن يكون من بينها ولو كتابا واحدا عن أسوان وعن تاريخها القديم الذي يرجع الى آلاف السنين ..

ان تاريخها يعود الى أكثر من خمسة آلاف سنة عندما وقع عليها الاختيار لتكون عاصمة أول اقليم من أقاليم الصعيد العشرين ..

وكانوا يطلقون عليها اسم « سوان » .. وهو اسم يرمز الى السوق ..

وحرف هذا الاسم فيما بعد الى العربية وأصبح أسوان .. أو أصوان كما ينطقه بعض الناس .. !!

جميل عارف

● تعداد أسوان الآن ٣٨٥ ألف نسمة .. وفي سنة ١٩٥٢ كان تعدادها لا يزيد على ٣٠ ألف نسمة !!

● نصيب أسوان من خطة التنمية ١٦١ مليون جنيه .

● وتحتفل أسوان بعيدها القومي في ٩ يناير القادم سيكون ايذانا ببدء العمل في السد ذاته وانتهاء المراحل السابقة في حفر قناة التحويل والأنفاق كما انه يجيء في منتصف فترة خطة التنمية ودخول كثير من المشروعات مرحلة العمل .

وينتظر أن يفتتح في هذا العيد ١٠ وحدات صحية ريفية ودار لرعاية الطفولة والأمومة بكوم أمبو ومستشفى خاص بأسوان و٣ وحدات اجتماعية والسوق التجاري والمجزر والملاعب الرياضية ووحدة الصيانة ومصنع الخشب وثلاث مدارس ابتدائية جديدة ومدرستان ثانوية وصناعية .. ومن المشروعات السياحية الأسطول السياحي للسيارات واللنشات الخاصة بالرحلات السريعة لمنطقة أبي سمبل والاكشاك السياحية لحدودي الدخل .

● ويعمل حاليا في السد ٢٠ ألف عامل وسيزداد هذا العدد الى ٢٥ ألفا خلال الشهرين القادمين

● هذا ويرجع تاريخ أسوان الى أول نشأة الانسان على الأرض ومعيشته في شكل مستقر .. وقد وجدت نقوش وآثار من العصر الحجري الحديث في قرية الخطارة شمال أسوان وتوجد نماذج الآلات المستخدمة في هذا العصر بمتحف أسوان الآن .

● وتوجد بأسوان مسلة ناقصة لم يتم قطعها لبيان الطريقة التي كانت تتبع في قطع تلك الأحجار وهي ما تزال موضع دراسة الباحثين

● لجأ الرهبان الهاربون من الاضطهاد روما في أيام ديون الى أسوان في القرن الخامس الميلادي .. وكونوا دولة نشرت المسيحية في بلاد النوبة والسودان .

● كانت أسوان في العصر الاسلامي طريقا للحج عندما انقطع الطريق المعروف عبر فلسطين ابان الحروب الصليبية .

● ويقع السد العالي جنوب خزان أسوان بحوالي ٧ كيلومترات ويبلغ طوله ٣ كيلو متر ونصف .

● سيولد هذا المشروع طاقة سنوية قدرها ١٢٫٠٠٠ مليون كيلووات ساعة .. وستستخدم المياه المدخرة في زيادة الأراضي المزروعة ازرا بحيث تبلغ حوالي ٧٥٠ ألف فدان . كما سيستصلح من الأراضي ما يقدر بحوالي مليونين من الأفدنة مع تحويل الأراضي المزروعة بري الحياض الى ري دائم وذلك بجانب الوقاية من الفيضانات العالية .

● ويعتبر مشروع الكهرباء الحلقة الأولى من سلسلة مشروعات الثورة لاستغلال مياه النيل في توليد الكهرباء .. ويقدر متوسط جملة الطاقة الكهربائية السنوية الناتجة من محطة توليد الكهرباء في خزان أسوان بنحو ٢٥٠٠ مليون كيلو وات ساعة .

● وفي أسوان مناجم للحديد والصلب لتتيح خام الحديد اللازم للتصنيع .. وتقع هذه المناجم في المنطقة الواقعة شرقي أسوان وتمتد الى بعد حوالي ٢ كيلو متر شمال شرقي أسوان

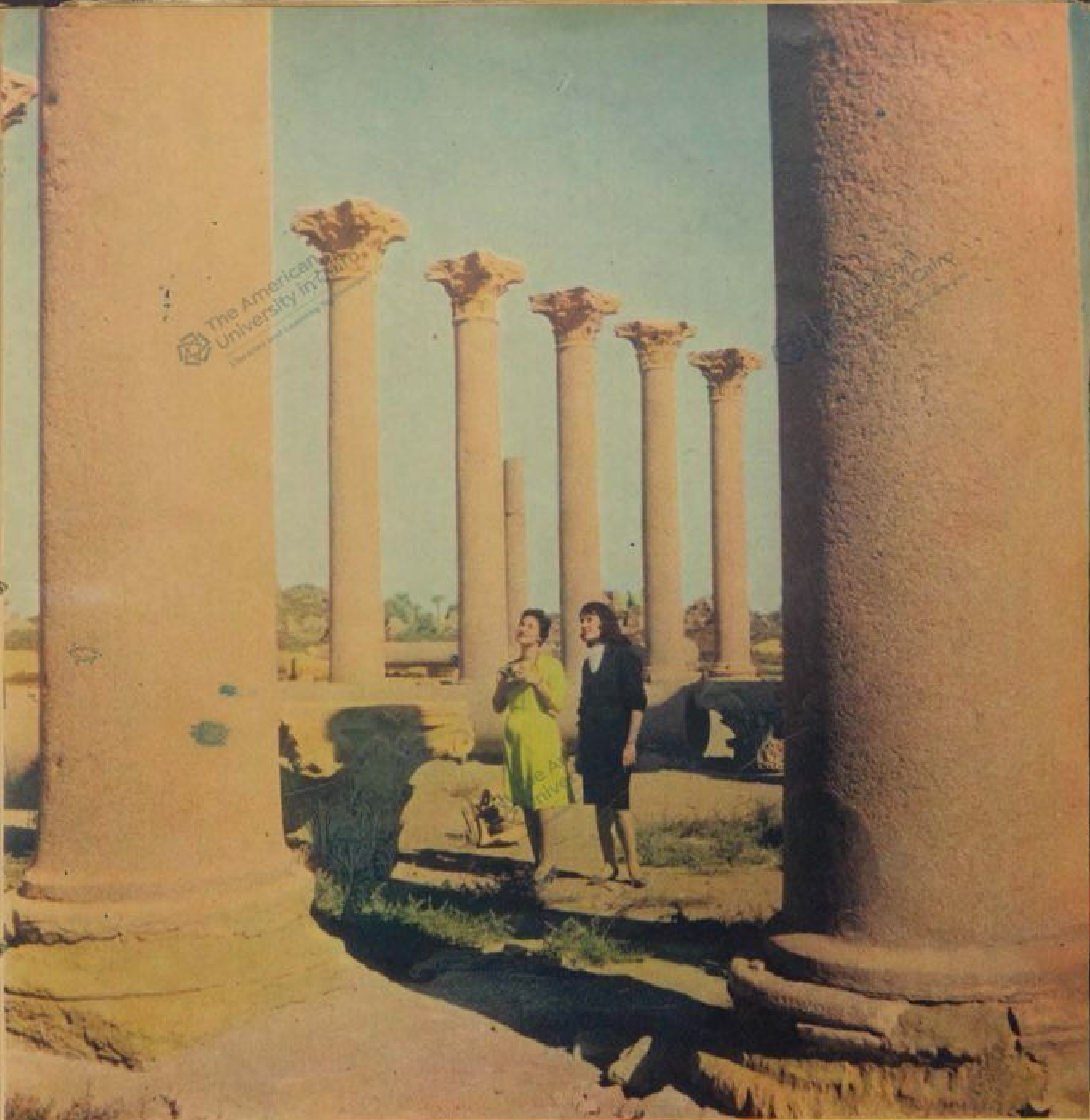

تصوير فاروق ابرهيم

المنيا مليئة بالمناطق السياحية

محافظة المنيا

نتيجة

آخر ساعة

فبراير

١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
						١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	

قصتنا مع حضرة الناظر !

كنا لانزال صبية صغارا في مدرسة مجلس مديرية المنيا . اكبرنا لم يتجاوز العاشرة من عمره . اما انا فكنت في السادسة من عمري . قبلني ناظر المدرسة استثناء من شرط السن .. فالمنيا هي المدرسة والكتاب و « الملقة » الساخنة من آبائنا اذا قصرنا في المذاكرة وكتابة « الواجب » .. كان حضرة الناظر قاسي الوجه لا يعرف الابتسام . كنا نرتعد في طوابير الصباح وهو يفتش برهبة على نظافتنا . كان يجب ان نمد ايدينا امامه كل صباح قبل الدخول الى الفصول ليتأكد انها نظيفة من الحبر مقلمة الاظافر .. والويل كل الويل لمن سقطت بقعة من الحبر على طرف اصابعه . « الضرب » بالمسطرة « بلا رحمة هو العقاب المعروف . وكان الضرب مؤلما في الشتاء . الطرقعة تكاد تنبعث من حافة المسطرة وهي تهوى كالحديد الساخن . ذكريات لاتنسى ولن تنسى .. استعيدها اليوم لنعرف ان المدرسة اهتمت بنظافة الاظافر ونسيت نظافة قلوبنا !! .. نسي حضرة الناظر ان يفتش في اعماق نفوسنا كل صباح عن البقع السوداء التي كان يمكن ان تظهر .. وتكبر .. وتتسع رقعتها من وراء ظهر حضرة الناظر .. بل نسي انه كان يغرينا بالبقع لنحافظ على نظافة اصابعنا .. وهو نفسه الذي يضع البقع السوداء التي تلوث قلوبنا الصغيرة البريئة ! .. انه هو بنفسه الذي امرنا ذات صباح ان نصطف في الطوابير ونذهب الى مرسى النيل ! .. انه هو بنفسه الذي امرنا ان نردد الهتاف « يحيى رئيس الوزراء » .. « يحيى اسماعيل صدقي باشا منقذ الشعب » .. فسمعنا نرى رئيس الوزارة ينزل من الباخرة ويضع قدمه على ارض المنيا . ودعينا كالخراف الصغيرة يجرنا حضرة الناظر ويقضينا الراعي الذي لم يكن صالحا .. كان مهتما بان كل « الاولاد » حفظوا الهتاف .. ونزل من الباخرة قوم كثيرون . وكنا نهمس في آذان بعضنا البعض من هو رئيس الوزراء ؟ .. من هو اسماعيل صدقي باشا من بينهم ؟ .

ولم نكن نعرف معنى هذا اللقب « رئيس الوزراء » لابد انه شيء فخم ضخم كبير . لابد انه اكبر جدا من حضرة الناظر . وبالتالي لم نكن نعرف من هو هذا الباشا اسماعيل صدقي . ولماذا جئنا لاستقباله ؟ ولماذا اغلقت المدرسة لكي نقف هنا منذ الصباح الباكر وتدوسنا اقدام الكبار ونضيع كالنقطة في البحر الهائج . وتقع طرابيشنا . وتبهدل ملابسنا ؟ كل هذا لكي يعلو صوتنا بحياة الباشا منقذ الشعب .. وما معنى كلمة الشعب ؟ .. وكيف انقذ هذا الباشا .. هذا الشعب . واذونا مهمتنا كما امرنا بها حضرة الناظر .. وعدنا الى بيوتنا لنشكو لامهاتنا وآبائنا ما جرى لنا .

وقال لي ابي ان الشعب هو كل الناس . وان رئيس الوزراء هو الرجل الذي يختاره كل الناس ليقدم لهم كل ما يحتاجونه . انه مثل الاب في الاسرة . وقال لي ابي ان الناس كل الناس لاتحب اسماعيل صدقي . لانه اخذ من الناس . كل ماتريده الناس !

بهذا المنطق البسيط شرح لي ابي قصة الحكم في مصر ..

وكان هذا هو اول درس سياسي اتلقاه في حياتي وانا بعد في السادسة من عمري في السنة الاولى الابتدائية بمدرسة مجلس مديرية المنيا !

ولهذا لن انسى هذه المدينة الحبيبة التي تلقيت فيها بعد ذلك اكثر من درس في الوطنية .. عندما نما شبابي .. وبعد ان امسكت القلم لاعمل في دنيا الصحافة ..

ذكريات ماقوسة

كان الدرس الثاني في قرية صغيرة تبعد عن المنيا خمسة كيلو مترات القرية اسمها ماقوسة . والمدرسة التي علمتني هذا الدرس كانت تتكون من منزل به طابقان . يشغلان عشرين حجرة . يسكنها اكثر من ثمانين رجلا تحيط بهم الاسلاك الشائكة من جميع الجهات ! ..

وكان ذلك في عام ١٩٤٣ وعندما اعتقلتنا حكومة مصطفى النحاس . في قرية ماقوسة لاننا جاهرنا بمحاربة الفساد والرشوة والمحسوبية .. في رحاب جامعة القاهرة ..

وكان معنا اساتذة اجلاء وعمال . وفلاحون وبعض من شباب الازهر .. وكان قد سبقنا الى هذا المعتقل البوزباشي أنور السادات ! وجاءت امي تزورني في المعتقل ..

وبكت طويلا .. وقالت لي « لي مطلب واحد منك » ان تكتب اقرارا بالله لن تشتغل بالسياسة . عندئذ ستخرج على الفور .. وتصل محاميا .. وتترك هذا السجن

ومسحت دموع امي وقلت لها « هذا كلام جميل رئيس القلم السياسي .. مستحيل ان ينال من شرفي بهذا الاسلوب » ..

وكنت مؤمنا بان امي على حق لانها ام ..

وكنت مؤمنا باني على حق لاني لن اضع شرفي في الميزان .

وتحدينا السلطات ذات يوم . وقررنا ان نحطم المعتقل . وبدانا فعلا في نزع النوافذ والابواب والدواليب والقائها في الطريق ..

وماذا كان الجواب ؟ ..

اتوا بفرق مسلحة من الشرطة احاطت بالمعتقل من جميع الجهات . واطلقوا النيران من بنادقهم بلا رحمة ! .. بلا تفكير ان شابا يمكن ان يقتل ويسفك دمه في لحظات ! . ولم تصب الرصاصات احدا منا .. لاننا احتمينا بكل بساطة وراء الجدران ..

طبيب المستشفى

وفي معتقل ماقوسة بدات اقرا تاريخ بلادي ..

كان معنا محمد صبيح الذي الفنا مكتبة في المعتقل ..

قرات كل كتب عبد الرحمن الرافعي .. قرات مؤلفات عمر طوسون عن اكتشاف النيل .. قرات مجلدات الجبرتي .. قرات كل سطر يمكن ان يوجد في كتاب عن ثورة عرابي وحياة مصطفى كامل .. وفي هذه النشوة بتاريخ بلدي رفضت دموع امي مرة ثانية ..

وكان طريقنا الى استنشاق الهواء النقي ان نطلب العلاج في

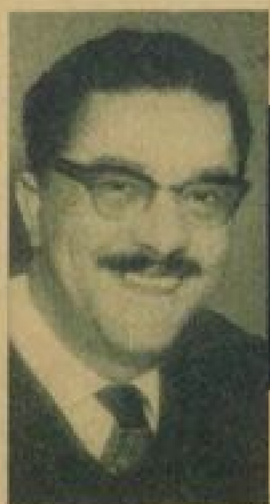

بقلم
موسى صبري

المستشفى .. معنى ذلك اننا سنخرج « تحت الحراسة » في سيارة الى المنيا . ويكشف علينا الطبيب في المستشفى ثم نعود بعد ساعة .

وفي المستشفى التقينا بطبيب من الاحرار .. لن انساه .. انه الدكتور بولس ابولس الذي سمعه الناس في مؤتمر القوى الشعبية .. وكان الدكتور بولس يتناسى الطب عندما يلتقي باحد المعتقلين . كان يقرر ان هذا المعتقل في حاجة الى زيارات متتالية للمستشفى .. حتى يعطينا الفرصة ان نشم الهواء ! .. وكان يتحدث عن الفساد في جراة واخلاص .. انه هو بعينه لم يتغير . طبيب المستشفى الاميري عام ١٩٤٣ .. وعضو المؤتمر الوطني عام ١٩٦٢ . احب بلده وعشق ريفه .. وقرر ان يناضل من نفسه للفلاح المغلوب على امره ..

ودارت عجلة الزمن ..

وخرجت من المعتقل لاعمل في دنيا الصحافة ..

وانتقلت من جريدة الى جريدة .. وطفت الجزيرة .. وانتهى بي المطاف الى دار اخبار اليوم في اول يناير عام ١٩٥٠ ..

وخلال هذه السنوات لم انس المنيا ..

كنت اتابع اول صحيفة اقليمية ناجحة في بلادنا .. كانت تصدر في المنيا .. كل الصحفيين يذكرون جريدة « الانذار » .. ويترحمون على صاحبها المرحوم صادق سلامة .. كنت اقرؤها كل اسبوع ..

وأرى في سطورها بذورا صالحة لانشاء صحافة اقليمية متقدمة .. وزرنا صاحب « الانذار » في المنيا اكثر من مرة .. كنا نقضي كل عام في بيته اكثر من ليلة .. رنا ومحمد نجيب ومحمود العزيبوني وكثيرون من جنود صحافة القاهرة .

قصة مع الاقطاع

وقامت ثورة ٢٣ يوليو ..

واعلنت الثورة اهدافها الستة المشهورة ..

وبدات كفاحها للقضاء على الاقطاع ..

ولمرد الاقطاع ..

وكان اول مظهر للثورة في تفكير شاب من ابناء الاقطاع . لم يستطع ان يقتنع بالتطور .. لم يستطع ان يفهم ان المجتمع يجتاز تغييرا جذريا . وان اهداف الثورة ليست مجرد خطب حكام .. او كلام في الهواء ..

واراد عدلي لملوم ان يتحدى التطور ..

وقررت الثورة ان تحاكمه ..

وطرت الى المنيا لاحضر المحاكمة مندوبا عن صحف اخبار اليوم .. اول محاكمة لحكم الطاغي بعد الثورة ..

وكنت اعرف عدلي لملوم .. معظم اقاربه كانوا زملائي في الجامعة .. ابن عمه النابغة السعدي محرر في « اخبار اليوم » ..

وعشت التجربة كلها اكثر من عشرة ايام ..

وسمعت مدينة المنيا التي تزاحم شعبها على حضور جلسات المحاكمة .. سمعت المدينة لاول مرة فلسفة الاقطاع وهي تنهار .. ورأى الشعب نفسه يعلو ويسيطر ويحكم ويقضي ويجري كلمة القانون ! ..

وكان المشهد مثيرا ..

الشعب يستخدم حقه في محاكمة مارق عليه .. الشعب في مقعد السيادة ..

***

وتقدمت عجلة التطور خطوات اخرى الى الامام ..

كل المحرومين اصبح من حقهم ان يناقشوا الوزراء .. ان يستجوبوا كبار المسئولين في مؤتمرات عامة . ان يطالبوا بحقهم في الحياة على ملأ من الناس ..

وبدات المؤتمرات الشعبية التي كان يعقدها كمال الدين حسين .. وظهرت اول ثمار الحكم الحق ..

وكنت حريصا ايضا على ان اعيش هذه التجربة ..

وسمعت بها في « المنيا » اكثر من مرة ..

***

وعجلة التطور اليوم مستمرة في اندفاعها الى الامام .. وقودها هو الايمان الثوري . طريقها الى الديموقراطية الكاملة .. حكم الشعب باسم الشعب ولمصلحة الشعب .. الاتحاد الاشتراكي العربي يولد هذه الايام .. ابناء الشعب يفيدون من تجارب الماضي في هيئة التحرير والاتحاد القومي .. وبعد ان يكتمل هذا البناء السياسي الجديد . ستتكون المجالس الشعبية . في كل قرية ومركز ومدينة .. ستؤدي مهمتها في الرقابة على اجهزة الحكم .. ستسير بالتطور حتى يتولى الشعب اجهزته الادارية .. وسترى المنيا الفلاحين والعمال والمثقفين ورجال الجيش والراسمالية الوطنية .. ستراهم يتلاقون تحت قبة الوحدة الوطنية من اجل ديموقراطية سليمة .. وساظل اذكر كلمات ابي عندما سألته وانا صبي في السادسة من عمري : « ما معنى الشعب يا ابي » .. وقال ابي : « كل الناس يا ولدي .. هم الشعب » ..

كل الناس الآن يتقدمون الى مقاعد الصدارة ..

واختفى ناظر المدرسة الذي دفع بالصبية الصغار .. بالخراف الوديعة .. الى شاطىء النيل بالمنيا .. ليهتفوا بحياة احد اعداء الشعب .. وهم لا يعرفون من هو الشعب .. ومن هو عدو الشعب ..

ان هؤلاء الاطفال اصبحوا اليوم رجالا يشاركون في تقرير مصير ارضهم وانتاجهم ويعملون على تحقيق الكفاية لكل الناس .. والعدل لكل الناس .. للشعب .. في المنيا .. واسيوط .. والاسكندرية واسوان .. وقرية كفر البطيخ !

موسى صبري

« ماريا » القبطية زوجة النبي أصلها منياوية من بلدة اسمها عبادة ..!

● يبلغ طول امتداد محافظة المنيا ١٣٥ كيلومترا .. وهي تتكون من ٩ مراكز : المنيا ومغاغة وبني مزار ومطاي وسمالوط ودير مواس وملوي وابوقرقاص والعدوة .. وتقدر مساحة الاراضي الزراعية بها بنحو نصف مليون فدان .

● وعدد القرى في محافظة المنيا ٣٤٥ قرية .. ويقدر عدد سكان المحافظة بنحو ١٫٦٠٠٫٠٠٠ نسمة .

● واسم محافظة المنيا لفظ قبطي صعيدي مشتق من « منى » اي المنزل او المحطة .. وهناك من يقول ان ابن خصيب الخذ له من المنيا دارا فسميت منية ابن خصيب ثم حرفت بحيث اصبح اسمها المنيا .. وهناك رواية اخرى تقول .. حدث ان غضب الخليفة هارون الرشيد على عامل خراج في مصر فامر بسمل عينيه الى « تعريفها » .. ثم اقتنعت الخليفة براءة عامل الخراج فاراد تعويضه عن فقد بصره فقال له : تمنى .. وكان الخليفة يعني بالتمني المنيا توهبه للرجل وسميت بذلك منية ابن خصيب او منية الفول نسبة لمسجد الفول ..

● ومحافظة المنيا مليئة بالآثار الفرعونية القديمة في تل العمارنة والاشمونين .. وفي تونة الجبل وبني حسن والبهنسا .

● ومدينة تل العمارنة اسمها القديم مدينة اخناتون .. وقد انشاها اخناتون بعد ثورته على الاله امون لتكون مركزا لديانته .. وكانت نفرتيتي زوجة اخناتون ولذلك اتخذ راسها شعارا لمحافظة المنيا ..

● اما الاشمونين فقد كانت تسمى في عهد الفراعنة خيمون .. واسمها باللغة القبطية شمون وهي لا تبعد كثيرا عن ملوي وبها معابد كثيرة للاله تحوت وقد عثر بها على معبد لرمسيس الثاني .. ويقولون ان نيرون امبراطور روما قام بتحويل جزء منه الى معبد صغير يحمل اسمه .. وفي الاشمونين معابد اخرى كثيرة واعمدة يرجع تاريخها الى العصرين اليوناني والروماني .

● وفي قرب الاشمونين تقع تونة الجبل .. وهي الجبانة الكبرى التي استعملت في دفن جميع تماثيل « ابو منجل » اي الطير المقدس الذي يمثل الاله تحوت .. وتتكون الجبانة من سراديب واسعة تمتد تحت الارض ..

● وفي بني حسن الذي يمكن الوصول اليها برحلة نيلية مقابر كثيرة اهمها مقبرة امنحت التي تمتلىء حوائطها بمناظر للمصارعة والمبارزة والملاكمة عند قدماء المصريين .. وهي اكبر دليل على ان بلادنا هي مهد الرياضة على عكس ما يقوله اليونانيون من ان الرياضة عرفت في بلادهم .

● ومحافظة المنيا لها تاريخ حافل في الحركات الوطنية .. ففي الاسلام هزمت جيوش المسلمين جحافل الجيش الروماني وخلصت مصر من احتلال الرومان الذي دام اكثر من ٧ قرون !

● وساهمت المنيا مرة اخرى عندما انضم المنياويون الى اسد الدين شيركوه وصلاح الدين الايوبي وقاموا بهزيمة الصليبيين والصادهم من القوة جنوب المنيا بعشرة اميال عند البابين ..

● وفي الحملة الفرنسية انضم المنياويون للمماليك بدافع العصبية وهزموا ديزيه عند ابو جرج ..

● وقامت المنيا بتاييد ثورة احمد عرابي تحت قيادة الشيخ عبد الجواد القاياتي والشيخ احمد ماضي من سمالوط وكثيرين غيرهما ممن نفوا من مصر بعد الثورة .

● وفي ثورة ١٩١٩ كان علي شعراوي وهو منياوي احد الثلاثة الذين ذهبوا الى المندوب السامي البريطاني يطالبون بالاستقلال ..

● وفي ثورة ١٩٥٢ المشير عبد الحكيم عامر وهو من ابناء المنيا ..

● ولا يعرف كثيرون .. ان ماريا القبطية زوجة الرسول المهداة من المقوقس منياوية من بلدة الشيخ عبادة .. وان هدى شعراوي زعيمة النهضة النسائية منياوية .. والدكتور طه حسين منياوي هو ايضا ..

● بقي شيء هام .. يعمل السيد عبد الفتاح فؤاد محافظ المنيا في الوقت الحاضر على تنفيذ عدة مشروعات هامة منها انشاء عيادات تعاونية مجانية في اكثر من ١٢٥ قرية .. ويقوم الاطباء بالانتقال الى هذه القرى بالمجان .. كما قام مجلس المحافظة بانشاء صندوق اجتماعي في كل قرية تبرع له المواطنون بحيث تتراوح حصيلة كل صندوق بين ٣٠٠ والف جنيه .. وتقوم مجالس ادارة الصناديق ببعض الخدمات في القرى مثل المشاركة في المواشي وتمويل الصناعات الريفية واعانة غير القادرين على الكسب ..

● وتمت عملية انارة ٣ مدن و ٧٤ قرية ..

● وتكلفت عملية توصيل مياه الشرب الى اكثر من ١٠٠ قرية نحو ٤٩٤ الفا من الجنيهات ليستفيد منها نحو ٣٠٠ الف مواطن .

قناطر الدلتا مورد الخير لدلتا النيل

محافظة القليوبية

تصوير جمال يوسف

نتيجة **آخر ساعة**

مارس ١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨/١
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠	٣١					

حقائق .. من القليوبية!

اشتهرت محافظة القليوبية بزراعة اجود انواع الموالح

ظلت عاصمتها معروفة من [illegible] بالرغم من انها بحكم موقعها تعتبر ملتقى خطوط المواصلات [illegible] لها من خطوط حديدية او طريق يتجه الى الشرق او الى الغرب [illegible] ويربطها. وظلت الى سنوات قليلة ماضية لا [illegible] في نواحي التقدم او العمران سوى شارع واحد [illegible] لشارع سعد زغلول ومن هذا الشارع تتفرع [illegible] حواريها عدة منازل بعضها مكون من طابق واحد، والبعض الآخر يرتفع الى ثلاثة طوابق.

حتى هذا الشارع الذي يمثل التقدم والعمران، كان يتحول عندما يمطر [illegible] الى [illegible] تسير [illegible] محلات السيارات التي تعبرها في الذهاب والاياب او تودع رشاشتها على المارة من الناس وتحمل الرجال الذين [illegible] المشهور من كوبري بنها [illegible] بمناديل الحلو [illegible] التراب او الطين ..

مشكلة العاصمة

كانت مشكلتها، مشكلة هذه العاصمة، انها قريبة من القاهرة، تستقبل اغلب العاملين فيها في الصباح لتودعهم في الظهيرة او المساء، عندما ينتهي عملهم، فهم اي هؤلاء العاملون لا يقيمون فيها ولا يعترفون الا بأسمها، ومن اجل هذا ظلت خلوا من دار للعلاج بل لم يكن بها طبيب مقيم يلجأ اليه المرضى عندما يفاجئهم المرض، ولم يكن بها نادٍ او كازينو يتردد عليه الناس في اوقات فراغهم، لم يكن فيها شيء مما في غيرها من العواصم.

ولقد جاء وقت حاولت فيه القاهرة ان تنتزعها من تبعيتها لمديرية القليوبية وقت ذاك وتحولها الى ضاحية من ضواحيها فهي لا تبعد عنها الا مسيرة نصف ساعة بالقطار او بالسيارة ولكن المحاولة فشلت.

بين امس واليوم

هكذا كانت حالة مدينة بنها عاصمة محافظة القليوبية من سنوات قليلة مضت لتلك المحافظة التي تقع عند رأس دلتا النيل وان كانت بعض قراها تتراءى الى فرع دمياط، وهي - اي المحافظة - تعتبر المسئولة عن تنظيم الري في جميع ارجاء محافظات الدلتا فمن امام قناطر الدلتا اكبر قناطر الجمهورية العربية المتحدة تخرج الرياحات الثلاثة التي تعتبر شرايين الري في شرق وغرب ووسط الدلتا، بل ويخرج من نيلها الرئيسي فرع دمياط لتخدمها كما تخدم منها المحافظات الاخرى التي تقع بشرق الدلتا.

اما اليوم فهي غيرها بالامس.

لقد انشيء في مدينة بنهـا استاد رياضي على مساحة ١٥ فدانا وفي طريق الانشاء ناد رياضي يضم ملاعب للكرة والتنس وكرة السلة ومنتدى للعائلات تبلغ تكاليفه ١٥ الف جنيه، وقد اوشك العمل ان ينتهي في كازينو العائلات الذي يقع على النيل.

وتم تجميل مدخل مدينة بنها من الجهتين القبلية والبحرية وانشاء نافورات عند كل مدخل، ويبدأ في توسيع مدخل بنها على الطريق السريع.

وتم انشاء كورنيش لبنها على النيل فرع دمياط ويجري العمل الآن في تخطيط حي كفر السرايا من جديد، كما يجري انشاء مبنى لمحافظة القليوبية على كورنيش النيل.

وتم انشاء ٣٥ عمارة سكنية للاسكان المتوسط كنواة لانشاء مدينة بنها الجديدة وتشمل جميع المرافق والخدمات الاجتماعية التي تحتاج اليها.

وسيقوم بهذه المدينة مستشفى كبير يتسع لـ ٣٠٠ سرير والذي تبلغ تكاليفه ٢٥٠ الف جنيه.

وقد كان سكان المدينة - مدينة بنهـا - لا يستطيعون استخدام الاجهزة الكهربائية الحديثة كالثلاجة او الغسالة والتليفزيون وكل ما يعمل على التيار المتغير من هذه الاجهزة وذلك لان شبكتها الكهربائية تعمل على التيار المستمر الذي اصبح لا يمثل عصرنا الحالي، وقد بديء فعلا في تغيير هذه الشبكة الى النظام الحديث.

اثر الحكم المحلي

تم هذا كله في عام وبعض عام من عمر الحكم المحلي، وتحولت الضاحية المحسوبة من [illegible] الى عاصمة جديدة، عاصمة تضم المستشفيات والنوادي الرياضية والمساكن الصحية والشبكة الكهربائية التي تمكن سكانها من استخدام الاجهزة الكهربائية الحديثة.

واذا كان الذي استحدث فيها تم في عام ترى كيف تكون عاصمة محافظة القليوبية بعد خمسة او عشرة اعوام وفي ظل الحكم المحلي الذي نهض بها هذه النهضة السريعة؟!..

ومن المتوقع انها ستكون عاصمة يستقر فيها جميع العاملين بها فلا يغادرونها الى القاهرة العاصمة الكبيرة الا لتمضية الاجازات..

وليست مدينة بنها هي اهم مدن محافظة القليوبية..

ان في داخل حدودها مدينة اخرى، مدينة صناعية يغطي سماءها الدخان المتصاعد من مداخن مصانعها.

انها شبرا الخيمة التي تضم عددا كبيرا من المصانع، مصانع من كل نوع تنتج انواعا مختلفة من الانتاج الصناعي وهي تعتبر اكبر منطقة صناعية في الشرق الاوسط.

ان عدد العاملين في هذه المصانع يبلغ نحو ٦٠ الف عامل يحتاجون الى المزيد من الخدمات الاجتماعية والصحية والرياضية، وغيرها.

وقد رأى احمد كمال ابو الفتوح محافظ القليوبية ان يؤلف لجنة من رؤساء مجالس ادارات المصانع والشركات لدرس مشروع التخطيط لشبرا الخيمة من جديد، تخطيط هدفه توفير جميع الخدمات لهذا العدد الكبير من عمال شبرا الخيمة.

ان هذه الدراسة اوشكت على الانتهاء، وتقرير اللجنة بعد الآن لسيادة احمد كمال ابو الفتوح محافظ القليوبية تمهيدا للبدء في التنفيذ.

٧ ملايين لمشروع واحد

ان من اهم المشروعات الصناعية التي ستنشأ في مدينة بنها المصنع الالكتروني وتبلغ تكاليفه نحو ثمانية ملايين جنيه.

وسيعمل في هذا المصنع ثلاثة آلاف من العمال والموظفين رؤي ان

بقلم

راغب عبد الملك

تتوفر لهم المساكن والخدمات في نفس الوقت الذي تقام فيها هذه الصناعة.

الصلة بين الحاكم والمواطن

لقد اثبتت تجربة نظام الحكم المحلي عندنا، وان كان لم يمر عليها اكثر من عامين، اثبتت نجاحا كبيرا ومحافظة القليوبية احد امثلة هذا النجاح.

لقد نفذ في بلاد هذه المحافظة من مشروعات الخدمات التي تتصل بسكانها اتصالا وثيقا كالتعليم والثقافة والاسكان والزراعة والصحة والامن والعدالة وغيرها ما يبلغ تكاليفه نحو نصف مليون جنيه، نفذت جميعها في عام واحد فلم تعد ارقاما في ميزانيتها، بل اصبحت خدمات تنعكس آثارها على السكان.

لقد انشيء في قطاع الاسكان ٦٧٠ وحدة سكنية، وفي قطاع الزراعة ١٢ وحدة زراعية، وفي قطاع الاحتلال الاقتصادي ٩ وحدات، وفي قطاع الخدمات الصحية ١١ وحدة ريفية، وفي قطاع التعليم اربع مدارس و١٠٤ فصول، وفي قطاع المرافق العامة انابيب مشروعات لتوصيل المياه الى [illegible] القرى، وفي قطاع التنظيم والتخطيط والخدمات الصحية [illegible] مشروعات بلغت تكاليفها ٦٤ الف جنيه.

وليست مهمة الحكم المحلي مقصورة على تنفيذ المشروعات فحسب، بل تتعداها الى ايجاد الصلة بين الحاكم وبين المواطن.. فعلى الحاكم ان يلمس مشاكل المواطنين ومطالبهم ويعمل على حلها وتحقيقها وعليه ايضا ان يشرح لهؤلاء المواطنين التنظيمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تضعها الدولة، ومن اجل هذا وجه احمد كمال ابو الفتوح محافظ القليوبية اهتمامه الى ادارة العلاقات العامة لكي تقوم بدورها الكامل في تعريف المواطنين بمفاهيم الحكم المحلي وشرح التنظيم السياسي الجديد الذي يقوم عليه الاتحاد الاشتراكي العربي.

وقد بدأت ادارة العلاقات العامة التي اسندت الى الاستاذ عثمان عبد الرازق خشبة بوضع برامج التوعية القومية والاشتراكية وزارت خلال الاسابيع الستة الماضية ٥٤ قرية من قرى المحافظة واقامت الكثير من الندوات.

اثر النيل العظيم

ولقد اثر النيل العظيم ارض محافظة القليوبية بتغطيتها بطميه الناعم مما جعل هذه الارض من اخصب اراضي الجمهورية العربية المتحدة واثرتها الطبيعة بمناخها المعتدل الذي يرفع من قيمة انتاجها الزراعي، والقاهرة التي كانت تحاول انتزاع بنها عاصمة القليوبية لتصبح احدى ضواحيها هي الآن السوق الرئيسية لمنتجاتها من الخضر والفاكهة وغيرها من المحصولات الزراعية.

ولقد كان متوسط محصول فدان القطن في محافظة القليوبية عام ١٩٥٢ اي قبل الثورة وقبل ان تنفذ سياستها الزراعية ٤٫٦٣ قناطير والمساحة المزروعة ٣٦٨٠٣ فدان بلغت في عام ١٩٦٠ نحو ٤٧٦٧٤ فدانا بمتوسط ٩٫٣٣ قناطير من القطن في الفدان الواحد.

وليست الزيادة في الانتاج او في متوسط المحاصيل مقصورة على القطن وحده، بل تعداه الى الارز الذي وصل متوسط انتاج الفدان منه الى ٢٫٩٦ ضريبة عام ١٩٦١ بعد ان كان ٢٫٧٧ عام ١٩٥٦ ووصل متوسط انتاج الفدان من القمح الى ٨٫٤٥ اردبا للفدان عام ١٩٦١ وكان ٧٫٧٢ اردبا عام ١٩٥٦

والخطوط الحديدية التي تمر على بلاد الجمهورية العربية لا يزيد عددها على خطين، خط لكل اتجاه، اما في المنطقة بين القاهرة وقليوب احد مراكز محافظة القليوبية فهي اربعة.. خطان لكل اتجاه والسر في تربيع الخطوط في هذه المنطقة هو تخفيف ضغط حركة القطارات التي تسيرها السكك الحديدية بين القاهرة والوجه البحري والتي يصل منها اكثر من قطار في وقت واحد الى القاهرة

صناعات من كل نوع

ومحافظة القليوبية، تمشيا مع الخطوط العريضة لسياسة التصنيع تعتبر من المناطق الصناعية.. فبلادها وفي مقدمتها شبرا الخيمة تضم اكثر من ٣٠٠ مصنع جميعها من احدث المصانع وتنتج انواعا مختلفة من الانتاج الصناعي بينها الغزل والنسيج والسيارات والخزف والصيني والكراكات والادوات الصحية والكاوتشوك والصفيح والزجاج والتريكو والكبريت وغيرها من الصناعات الهامة.

وقد كان من بين هذه المصانع مصنع فيها للطرابيش، فلما اختفى الطربوش من على رؤوس المواطنين واصبح اثرا يبحث عنه السائحون تحول هذا المصنع الى اكبر وحدة صناعية للاحذية المخلوطة واصبح انتاجه يملأ السوق المحلي ويتعداها الى الاسواق الخارجية.

والصناعات الريفية تحتل مركزها في محافظة القليوبية وفي مقدمتها صناعات السجاد والكليم واشغال الابرة والتريكو والخيزران وقد بلغ انتاج السجاد والكليم في عام واحد هو عام ١٩٦١ نحو الف متر وبلغت مساحة ما قامت الفتيات بصنعه من المفروشات نحو ٤٨٨ مترا.

الخدمات الصحية

ان عدد سكان القليوبية يبلغ ٩٨٩ الف نسمة على ضوء احصاء عام ١٩٦١ [illegible] على ضوء الحكم المحلي، لتوفير الخدمات الهامة لهذا العدد من السكان.

لقد كان [illegible] سرير واحد لكل ١٥٠٠ شخص من السكان فأصبح [illegible] سرير لكل الف من السكان وقد انشئت ١٤ وحدة مجمعة [illegible] يخدم ٩٠ الف شخص تقع وحدتان في طريقهما.

الى الانشاء وتتم خمس وحدات [illegible] الخطة الخمسية.

وقد انشئت ثلاثة مستشفيات للصدر هنا وحدتين متنقلتين مزودتين باجهزة الفحص الجماعي وانشئت خمس دور للحضانة هنا وحدات الصحة المدرسية

صورة لتقدمنا

والخدمات الصحية التي نفذت في محافظة القليوبية هي مثل كل الخدمات الاخرى في مختلف القطاعات.. انها جميعا تتطور وتتطور يوما بعد يوم لتصبح في الغد القريب صورة كاملة لتقدمنا وحضارتنا

راغب عبد الملك

مشمش العمار يزرع في القليوبية!

- مساحة محافظة القليوبية ٩٤٦ كيلومتر مربع.
- تشتهر مناطق البرج والقناطر الخيرية وترسا بصناعة السجاد والكليم.
- مدينة قها بالمحافظة تشتهر بصناعة العلب المحفوظة من الفواكه والمربات.
- يوجد بالقليوبية فرق هواة لتمثيل وموسيقى من اهالي المحافظة.
- تعتبر القناطر الخيرية احدى معالم المحافظة السياحية المكان الذي يزوره آلاف المواطنين.. والمكان الذي يتحكم في مياه الوجه البحري لري الاراضي.
- اشتهرت بلدة مشتهر بالمعهد الزراعي العالي بها.. وعلى مسافة عدة كيلومترات منهـا تقع بلدة الدير التي اشتهرت بزراعة الفراولة.
- واشتهرت محافظة القليوبية بصناعة الزجاج في منطقة شبرا الخيمة.
- ويزرع في ناحية العمار في مركز طوخ مشمش العمار، الذي يعرف باسم الناحية.
- وتزيد المساحة التي تزرع بالفواكه في محافظة القليوبية على ٢٠ الف فدان.
- ومحافظة القليوبية تعتبر من اهم مصادر تموين القاهرة بالخضروات والالبان.

محافظة البحيرة

قصر الملك في ادفينا يتحول الى مدرسة للزراعة

تصوير : محمد بدر

نتيجة آخر ساعة

ابريل ١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠			

بعد عامين من الحكم المحلي!

للبنات قسم الالكترونات في أول مدرسة فنية تجارية للبنات البحث في دمنهور

الثورة اقتلاع نظام فاسد من جذوره لإقامة نظام أصلح ، ومجتمع أفضل .. ولذلك فان الافكار لتسبق دائما الثورات .. وقد تكون هذه الافكار مجرد آمال عاطفية ، أو تكون وعيا متكاملا ، أو نتاجا مختلطا من الاحساس بالظلم والرغبة في تحدى الظالم ، كما قد تكون يقينا يرتفع الى مرتبة العقيدة ، او برنامجا مدروسا على أسس علمية وعملية هدفه القضاء على نظام واقامة نظام جديد تماما على انقاضه ..

وقبل ثورة ٢٣ يوليو الخالدة .. الرائدة .. كانت جماهير الشعب كله تضطرم أضطراما بالافكار والآمال والآلام وارادة التغيير .. وتملى بالجماهير الطبقات الكادحة والمضطهدة .. العمال والفلاحين والمثقفين وغيرهم من فئات القوى العاملة ..

.. كانت الجماهير تتطلع في شبه يأس الى غالد جديد يقودها في معركة الخلاص من العبودية والاستغلال .. وكانت الطليعة وحدها هي التي تعرف طريق الخلاص .. كانت تؤمن بالقضاء على المجتمع القديم بكل ما فيه من استبداد واستغلال وظلم اقتصادي واجتماعي وسياسي .. لا أصلاحه وتعديله .. وكانت الطليعة تحلم في اليوم الذي تتحرر فيه القوى الحقيقية للشعب لتحطم سلطانها ، ولتولى ــ بنفسها ــ مسئولية بناء المجتمع الجديد على انقاض القديم المنهار الذي تخره السوس لتعلى ارادتها ، ولفرض العدالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الصحيحة .

ولكن الطليعة كانت مضطهدة .. والقوى الثورية مخدوعة .. تتصارع وتتطاحن وكانت جماهير الشعب قد فقدت الثقة في قدرة القيادات القديمة على تخليصها ، وكان ظلام اليأس الحالك يكاد يهزم ضوء الأمل اكثر الطليعة ، ويقضى على الأمل في الثورة .. ولكن الطليعة لم تلبث ان وجدت قائدها ، والجماهير عثرت على غايتها وانطلق الشعب تحت قيادة وطنية مخلصة يحقق كل يوم نصرا في الداخل والخارج ...

.. وفي المجال الداخلي بدأت ملامح نظام الغد تتسم بالتشريعات الاشتراكية الخالدة .. وتطبيق نظام الحكم المحلي ، ثم بالميثاق الخالد .. عندما وضح أن أمل الطليعة الأكبر قد تحقق وتعني به أن تقوم جماهير الشعب بنفسها ببناء غدها .. بناء المجتمع الجديد على ديمقراطية اقتصادية واجتماعية وسياسية صحيحة .

والارتباط بين الاشتراكية والحكم المحلي والميثاق واضح .. فغاية هذه النظم جميعا ان يمتلك الشعب وسائل انتاجه ، وأن يديرها بنفسه ، وان يمارس حقوقه الديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية كاملة .

تدريب الجماهير على الحكم

ولا جدال في أن تطبيق نظام الحكم المحلي في عام ١٩٦٠ كان يهدف الى تدريب الجماهير على الحكم ، واعدادها للقيام بدورها في بناء الاشتراكية وتدريبها على ممارسة الديمقراطية .

ولذلك فقد كنت أشفق على الحكم المحلي الذي كان دائما .. حلما من احلام الطليعة ، كنت أخشى عليه من الروتين ، ومن الرؤية التقليدية ، ومن السلبية ، ومن مؤامرات الرجعية ، ومن افتقار الجماهير الى درجات أولى من الوعي ، ومن رواسب الماضي الكثيرة .. البغيضة وعلى رأسها الشك في نوايا الحاكم .. والحكومة ، وصعوبة التعاون الفعال بين الحاكم والمحكوم من أجل صالح المجموع ، ومن الرجعية الفكرية ومن العصبيات كنت أخشى على الحكم المحلي من كل ذلك ... وعندما قابلت أخي وجيه اباظة ، وهو يتأهب لتولى مهام منصبه كمحافظ للبحيرة ، كنت أدرك جسامة المهمة التي ألقيت على المحافظين .. وعلى الرغم من ايماني بوعيه ، وثورته ، وايمانه بدور الجماهير في صناعة الغد .. الا ان التجربة كانت جديدة تماما .. والعقبات هائلة .. ومشاكل محافظة البحيرة .. المحافظة الضخمة بالذات كثيرة ، ومعقدة ..

ان شعب هذه المحافظة الذي وقف ضد الغزو الأجنبي منذ فجر التاريخ لهزم غارات الهكسوس والآشوريين وحمل السلاح في رشيد وغيرها دفاعا عن الوطن ، وقاوم الحملة الفرنسية وكبدها خسائر جسيمة في طريقها من الاسكندرية الى القاهرة . ان هذا الشعب كان يعاني من الاستغلال الأجنبي ، ومن الاقطاع أضعاف أضعاف ما كان يعانيه شعب أي محافظة أخرى .. ان ثلث الاراضي الاقطاعية التي خضعت للاصلاح الزراعي تقع في البحيرة ، وان الاجانب من كل جنس كانوا يملكون الاراضي الزراعية ، والتفاتيش ، وان الرأسمالية الاجنبية والمحلية كانت تتحكم في كل شيء .. منذ فجر الاستعمار الحديث لبلادنا .. وتخضع أهل البحيرة للاحتكار والاستغلال البشع

ولكن محافظة البحيرة في عهد الثورة شهدت بزوغ فجر جديد .. اراضي الاقطاع استولى عليها الفلاحون ، والمشاريع الضخمة لاصلاح الاراضي تنفذ فيها ، والتصنيع الذي بدأ على نطاق ضيق منذ

بقلم

حسين فهمي

سنوات بعيدة تحول الى حركة صناعية ضخمة .. والحكم المحلي لم يلبث أن حول المحافظة المستغلة المهملة الى ميادين واسعة لمختلف أنواع النشاط والانتاج والاصلاح والعمل .. ان نظرة واحدة الى رصيد الحكم المحلي من الاعمال والمشروعات كافية لاثبات هذه الحقيقة .

مشروعات ثورية في المحافظة

ان انشاء ١٨ مشروعا زراعيا جديدا ، و ١٩ لمكافحة الآفات و ٦ وحدات زراعية ، و٢٣ وحدة بيطرية بالاضافة الى تنفيذ ٩٦ وحدة صحية ووضع حجر الاساس في ١١٩ وحدة جديدة وافتتاح عشرات المدارس الجديدة ومئات المشروعات لمياه الشرب والكهرباء والمستشفيات والجمعيات التعاونية ، والمصانع ، ومساكن الطلبة والموظفين ، والساحات الشعبية ... الخ .. ان كل هذه الاعمال التي تمت في ماضى وقت قصير لقاطع على نجاح الحكم المحلي الذي لم يكد يشب عن الطوق والذي لم يكد يتم عامه الثاني .. ان وجيه اباظة افتتح ووضع حجر الأساس لمئات من المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية في مبنى الثورة الاخرين .. ان الكثير من آمال أهل البحيرة تحولت الى حقائق مادية .. نتيجة منح السلطة للمنظمات الشعبية ، وتنفيذ المشروعات التي تطالب بها هذه المنظمات ، والتحرر من الروتين ، وتشجيع المرءوسين والمعاونين والمنظمات الشعبية المختلفة على العمل وتحمل المسئوليات ، وتشجيع القيادات الشعبية والاختلاط المستمر بالشعب

واني ــ كبحيري ــ لفخور بهذا النجاح فذلك أن نظام الحكم المحلي يستند قبل كل شيء الى مشاركة الشعب .. ولكن كان من حظ البحيرة أن تبدأ تجربة الحكم المحلي على يد وجيه اباظة .. وهو الطاقة الضخمة للعمل والابتكار والثورية الأصيلة ، الا انني اعتقد من ناحية اخرى انه كان من حظ وجيه اباظة ان يبدأ التجربة الرائدة في البحيرة .. والبحيرة بالذات حيث مجال العمل واسع وحيث آفاق الابتكار رحبة ، وحيث الشعب واع كل الوعي .. نتاج نضال طويل مرير ضد السيطرة المعتدية من الخارج والسيطرة المستغلة في الداخل ..

سر نجاح الحكم المحلي

لقد قلت مرة ان السر في نجاح وجيه اباظة انه يتنازل عن سلطاته للمنظمات الشعبية والادارات المحلية وهو بذلك ينقل السلطة الى الشعب ويحمله مسئولية العمل .

ان أسمى اهداف الحكم المحلي ان ينقل السلطة الى الشعب ، ويهيء السبيل لمشاركته بالحقيقة في بناء حياته .. وبالتالي فان الواجب الاول للحكم المحلي كما قال الرئيس القائد ، ان ينقل باستمرار وبالحاح سلطة الدولة تدريجيا الى أيدى السلطة الشعبية فانها أقدر على الاحساس بمشاكل الشعب ، واقدر على حسمها .

ولا جدال ان انشاء الاتحاد الاشتراكي والعمل على تنفيذ الميثاق في كافة المجالات سيدفع الحكم المحلي خطوات ضخمة الى الامام ، وسيتيح الفرصة اكثر فأكثر لتحميل الجماهير مسئولية ممارسة الحكم وتوجيه وادارة وسائل انتاجها .. وهو الأمر الذي يجعلنا نزداد تفاؤلا ، وتقبل على العمل ومن ممارسة الحقوق التي نص عليها الميثاق ، ونؤمن بأن الحكم المحلي اذا كان اليوم يقفز قفزا في تنفيذ مشاريع الاصلاح ، فانه سيحقق في الغد القريب نجاحا اكبر لأن دور الشعب في الحكم المحلي كما قلنا دور ضخم غاية الضخامة ، وان التجربة الوليدة .. لتؤكد ان انتصارات اعظم في انتظارنا ما دمنا نؤمن بأن هدف الطليعة الأولى ، وغاية الثورة العظمى هو تفجير قوى الشعب ، وتحميلها مسئولية العمل كاملة ، وتهيئة الفرص لممارسة مهامها الضخمة في ظل الديمقراطية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصحيحة من أجل بناء حياتها الجديدة على انقاض المجتمع الذي كنا نحلم جميعا بالقضاء عليه عن طريق الثورة .. فاذا الحلم يتحقق ، واذا بثورة ٢٣ يوليو الخالدة الرائدة تحطم الاغلال ، وتطلق قوى الشعب ، وتهيء الاسباب والامكانيات كلها لتسليم السلطة للشعب ممثلا في منظماته ومؤسساته .. فالشعب وحده هو القادر على اقامة البناء الاشتراكي ، وعلى حمايته وعلى رفع قوائمه .

حسين فهمي

من أشهر أبناء البحيرة .. الشيخ محمد عبده .. وتوفيق الحكيم .. والشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر!

● تبلغ مساحة البحيرة ١٫٢٠٠٫٠٠٠ فدان غرب فرع رشيد وتمتد من الاسكندرية وضواحيها شمالا الى مدينة الخطاطبة جنوبا ..

● أهم زراعات البحيرة القطن ، والفاكهة ، والعنب والخضراوات والبطاطس والارز ..

● تم انشاء ٦ وحدات زراعية في دمنهور وابو المطامير وكوم حمادة وكفر الدوار وحوش عيسى ورشيد تكلفت الوحدة الواحدة ٤٢ الف جنيه .

● انشئت ١٩ وحدة زراعية لمكافحة الآفات تكلفت ١١٩ الف جنيه وتخدم الوحدة ٦ الاف فدان ..

● لما تطورت الرعاية الاجتماعية في محافظة البحيرة ، فقد ارتفعت المبالغ المنصرفة كمساعدات حتى وصلت سنة ٦١ــ١٩٦٢ : ١٥٧٦٠ جنيها بدلا من ٥٠٠٠ جنيه سنة ٥٢ــ١٩٥٣ .

كما بلغت الاعانات المنصرفة للاندية الريفية والاهلية والساحات الشعبية منذ سنة ١٩٥٥ حتى سنة ١٩٦٢ : ٣٥ الف جنيه .

● كانت محافظة البحيرة هي أول محافظة ينشأ فيها الوحدات الصحية الريفية المبسطة وكانت اولها وحدة سحالي ، والوحدة الواحدة تخدم ٥٠٠٠ نسمة وبها طبيب مقيم ومساعد معمل والتنبيه من الوفيات و ٤ عمال ، وتتكلف انشاء الوحدة ٢٠٠٠ جنيه وقد تم انشاء ٨٦ وحدة في مراكز دمنهور وكفر الدوار وايتاى البارود وأبو حمص ورشيد وكوم حمادة وابو المطامير والمحمودية وشبراخيت وحوش عيسى والدلنجات ، كما ستقوم المحافظة بانشاء ١١٩ وحدة صحية جديدة في مختلف قرى المحافظة

● يجرى الآن انشاء المستشفى العام بدمنهور ويتكلف ٢٠٠ الف جنيه ويتسع لـ ٢٢٠ سريرا ، وكذلك مستشفى احمد دعبان المركزي بالمحمودية ومستشفى حوش عيسى المركزي ويتكلف كل منهما ٤٢ الف جنيه . كما يتم قريبا انشاء ٦ مراكز لرعاية الامومة والطفولة ويتكلف المركز ٧٠٠٠ جنيه .

● في المحافظة الآن نهضة صناعية ضخمة وهي تشمل وحدات للصباغة ووحدة الناحية للصناعة والتجهيز ووحدة الناحية لنسج الحرير والقطن ، ووحدة للسجاد والكليم وتدخين السمك وثلاجات للتخزين وصوامع للغلال ومصنع لبسترة الالبان ومصنع للكبريت ومصنع بالمحمودية للغزل والنسج الرفيع .. الخ ..

● من المعاهد الدراسية الجديدة التي انشئت بالمحافظة المعهد الزراعي العالي بدمنهور ويجرى انشاء المعهد التجاري العالي والمعهد الصناعي العالي وستة مدارس ابتدائية ومدرسة اعدادية بايتاى حمص واعدادية زراعية بكفر الدوار ، ومدرستين اعداديتين تجاريتين في كوم حمادة ودمنهور وثانوية صناعية بدمنهور . كما قام مجلس الخدمات بانشاء مدرسة ثانوية بكفر الدوار تكلفت ١٨ الف جنيه وخمس مدارس اعدادية تكلفت ٩٦٫٠٠٠ جنيه وكل هذا خارج خطة التنمية .

● تم افتتاح ١٠٠٠ مسكن اقتصادي في دمنهور وحدها .. هذا غير المجموعة الضخمة التي افتتحت في مختلف القرى والمراكز .

● انفقت المحافظة مبلغ ٢٦٣ الف جنيه لتعميم المياه الصالحة للشرب .

● من اشهر ابناء البحيرة المرحوم الشيخ محمد عبده والشيخ سليم البشرى والمرحوم علي الجارم ، والمرحوم اسماعيل الحبروك والشهيد جواد حسني ومن المعاصرين توفيق الحكيم ومحمد عبدالحليم عبد الله والدكتور عبدالله الكاتب وأمين يوسف غراب ، وصاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر الشيخ محمود شلتوت والاستاذ فتحي الشرقاوي وزير العدل .

محافظة دمياط — الهدوء والجمال في مصيف رأس البر — تصوير: نهاد رجب

نتيجة آخر ساعة

مايو ١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
				١	٢	٣
٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١

شطارة الدمايطة !

اصبحت دمياط مدينة جديدة بعد الثورة

بقلم
علي مراد

أصابتني دهشة عندما قال لي ريس البحر « صالح الشهاوي » ان سفينة تجارية واحدة تأتي باضعاف الارباح التي تأتي بها اي عمارة .. وحينما قلت له ولكن التكاليف ؟

قال لي — وهو يربت على كتفي — يا ابو — طول بالك .. دي تكاليف مركب واحد تساوي بالضبط تكاليف نصف عمارة .. وكفاية وقتها دي تجيب دهب !

ان صناعة السفن في دمياط لها قصة .. بدأت مع شهرة « الفينيقيين » في العهود القديمة .. فقد أقاموا الاساطيل التجارية ووصلوا الى مضيق جبل طارق وانشأوا لهم مستعمرات في اسبانيا وفي سواحل فرنسا ولم يزل الى الآن ميناء مرسيليا القديم يطلق عليه الميناء « الفينيقي » ..

ووقتها كان ينافس أهل دمياط « الفينيقيين والقرطاجنيين » في الملاحة .. وفي عهد الفراعنة ألقى معهم الملك الفرعوني « نخاو » لاستكشاف المناطق المجهولة من القارة الافريقية واقام الفراعنة قاعدتين بحريتين الاولى تنيس « بحيرة المنزلة » والثانية بلوز « بور سعيد » وبعد اندثار هاتين القاعدتين نقلت صناعة السفن الى دمياط وميناؤها الذي كان والثالث ميناء صالحا للملاحة بعد انتقال صناع السفن من تنيس وبلوز لدمياط حيث مكثوا بها مدة طويلة · ومن هنا انتقلت صناعة السفن الى الدمياطيين .. وسرعان ما اشتهرت دمياط وتطورت فيها هذه الصناعة الى وقتنا هذا .. !!

لقد كانت لهذه الصناعة في دمياط اهمية كبرى .. ولكن بوغاز دمياط أغلق في الوقت الذي كانت فيه صناعة السفن تسير نحو التقدم .. ونتج عن اغلاق البوغاز أن نقص عدد السفن المصنوعة في دمياط .. فبعد أن كان بها ٢٥٦ سفينة شراعية في سنة ١٩٢٢ أصبح الآن عددها ٣١ سفينة تجارية .. واتجه الاهتمام كله الى بناء مراكب الصيد حتى أصبح لدمياط أسطول ضخم يتكون من ٣٥٠ سفينة صيد تجارية يقدر ثمنها بـ ٣ ملايين جنيه ..

ولا تعجب حينما تعلم أن دمياط لا تضم ميناء صيد في الوقت الذي تعد فيه بور سعيد ميناء صيد ممتازا .. وبالرغم من هذه الصعوبات فان الدمياطيين استمروا في صناعة السفن التجارية من حمولة ٣٠٠ طن و ٤٠٠ طن · ومراكب الصيد الآلية من حمولة ١٥ طنا و ٣٠ طنا · ان الميناء السابق الذي اختفى من الوجود من عشرات السنين سيظهر من جديد · وسيصبح ميناء دمياط منافسا خطيرا لميناء الاسكندرية · ومع ظهور الميناء القديم ستقام مصانع وتنتعش صناعات قديمة أوشكت على الاختفاء .. ان ٤٠٠ الف نسمة تعداد محافظة دمياط سيستفيدون من المشروع الجديد الذي قامت على تنفيذه لجان فنية وخبراء جاءوا من امريكا وهولندا وبولندا ·

ان لعودة ميناء دمياط الجديد قصة .. فحينما زار الرئيس جمال عبد الناصر دمياط في عيدها القومي ٨ مايو عام ١٩٦٠ يوم ان غزا دمياط وفارسكور لويس التاسع سنة ١٢٤٩ وعجز الغزاة عن اقتحام المدينة وميناء · الملك توران شاه فأنزل أسطولا وراء صفوف الاعداء · ثم تسلل الفرنسيون للمنصورة بارشاد بعض الخونة فهزمهم بيبرس البندقداري وقطع الاسطول الطريق عليهم فارتدوا خائبين وطلب الملك لويس الامان فنقل أسيرا الى المنصورة حيث سجن بدار ابن لقمان وخرجت قوات الصليبيين يوم ٨ مايو سنة ١٢٥٠ بانتصار الايوبيين عليهم في معركة فارسكور واعتبر هذا اليوم عيدا قوميا لدمياط تحتفل به كل عام وطالب الدمياطيون من الرئيس اعادة الميناء فقال لهم : « اني أعلم أنكم يا شعب دمياط تريدون اعادة الميناء القديم الى ما كان عليه في الماضي .. ونحن اليوم نسير في تطوير بلدنا زراعيا وصناعيا وسنحتاج الى الميناء الجديد .. وأرجو الله في زيارتي القادمة ان يكون العمل قد سار في مجراه » .. وانتهت زيارة الرئيس لدمياط وبدأ العمل من أجل اعادة الميناء القديم فاستدعي خبراء من الكتلتين الشرقية والغربية وكل أدلى برأيه واجمع الخبراء على مختلف جنسياتهم الى اعادة ميناء دمياط مشروع حيوي للجمهورية عامة · ولمحافظة دمياط والمحافظات المجاورة بصفة اخص · وقدرت التكاليف اللازمة للمشروع بستة ملايين جنيه و ٦٥ الفا · وقد أدرج منها ١١٢ الف جنيه في ميزانية هذا العام وأجريت أبحاث لتحديد ميناء دمياط وحدد جنوب رأس البر ·

هيئة قومية عليا لحماية شواطئنا

وقد أصدر صلاح هدايت وزير البحث العلمي قرارا بانشاء هيئة عليا لحل مشكلات الشواطئ برئاسة وعضوية محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس ومحافظي المحافظات التي تقع على سواحل البحر المتوسط وهي دمياط والاسكندرية وكفر الشيخ وبور سعيد ورئيس المؤسسة العامة للثروة السمكية ووكيل وزارة الحربية ومدير عام مصلحة الموانى والمنائر ومدير المساحة البحرية بالقوات البحرية وأعضاء لجنة النحر والترسيب بالمجلس الاعلى للعلوم · على أن تشكل منها لجنة فنية تنضم الى الهيئة العليا التي سيطلق عليها « الهيئة القومية لحماية الشواطئ » ·

ولقد خصص ١٦٨ الف جنيه لهذه الحماية · وصمم الخبراء العرب رأسا تجريبيا لاجراء تجارب علمية على شاطئ رأس البر من الجهة الغربية من المصيف · وقام مجلس مدينة رأس البر بعمل رأس للتجارب وثبت نجاح هذه التجارب عمليا .. ولهذا ستزداد مساحة شاطئ رأس البر حتى يتحول المصيف الى مدينة ثابتة · لقد قال لي محمود طلعت محافظ دمياط : ان الدكتور عبد القادر حاتم قد وافق على اقامة فندق سياحي عالمي في أجمل بقعة عند شاطئ اللسان الصخري برأس البر حيث تلتقي مياه البحر المتوسط بمياه النيل · وكما ينتظر تنفيذ مشروع كورنيش رأس البر من الجهة الشرقية للمصيف ·

واذا اتجهت شمال دمياط ٥ كيلو على ضفة النيل الشرقية وبالقرب من بحيرة المنزلة فستشاهد أول محطة في الشرق الاوسط لتربية الطيور السالية » البط الكيني » ويقدر انتاجها يوميا بأكثر من الف بطة · وهذا البط المشهور به محافظة دمياط · ويقوم الدمايطة بطهيه بطريقتهم الخاصة .. وينتظر أن يغزو الاسواق في الشهر القادم ·

٢٠ الف حجرة مفروشات

ومحافظة دمياط تنتج سنويا ٢٠ الف حجرة من الاثاث يصنعها ٨٠٠ عامل يعملون في ٦٠٠ مصنع · وقيمة النقد المتداول نصف مليون جنيه · والكميات التي تنتجها تقدر بنحو مليون ونصف مليون جنيه ·

وقد اشتهرت دمياط بصناعة الاحذية في مصانعها اليدوية .. ففي الوقت الذي يقدر انتاج الجمهورية العربية المتحدة كلها بنحو ١٥ مليون زوج من الاحذية .. وتقدر الايدي العاملة التي تعمل في صناعة هذه الاحذية بنحو ١٤٠ الف عامل .. يبلغ انتاج محافظة دمياط وحدها نحو خمسة ملايين زوج من الاحذية .. أي أن محافظة دمياط تنتج نحو ثلث انتاج الجمهورية العربية المتحدة من هذه الاحذية ·

وتقوم محافظة دمياط بتصدير كميات كبيرة من هذه الاحذية الى انجلترا والمانيا · والى اغلب دول آسيا وافريقيا ·

وفي دمياط قامت الجمعية التعاونية لصناعة الاحذية في الاسبوع الماضي بطرح نحو ٥٠ الف زوج من الاحذية في الاسواق المحلية ·

وتتحدث مدينة فارسكور الآن عن أكبر مشروع لفرزت الامانة بل بدىء في تنفيذه · وهو مصنع الخشب المضغوط الذي سيستغل قش الارز المتوافر في منطقة الدلتا وسوف يبدأ انتاجه في أكتوبر القادم ·

مهرجان للصيادين

ان الدولة الآن تهتم بالصياد وتخطط حياته ومستقبله .. وكل سنة يقام مهرجان رائع للصيادين بعزبة البرج .. ان المؤسسة العامة للثروة المائية تضع المشروعات لتأمين حياة الصياد وحمايته من الجشع والاستغلال .. لقد اعتمد ٣٠ الف جنيه قرضا للجمعيات التعاونية لصيادي الاسماك بعزبة البرج لتحويل الصياد الاجير الى مالك ..

ان عزبة البرج وبحيرة المنزلة بهما اكثر من ٢٠ الف صياد .. وبحيرة المنزلة هي كنزنا بحرالنا · ومساحتها ٣٥٠ الف فدان .. ان السمك في بلدنا له محصول وله موسم .. فهناك مواسم للسردين والجمبري والبلطي (البوري) والقاروص والحران والطيارة والدنيس ·

وتقوم محافظة دمياط في الوقت الحاضر تحت اشراف احد الخبراء باجراء تجارب لانتاج المصنوعات المناسبة من القواقع والاصداف واستغلالها للتصدير في الاسواق الاوربية والامريكية .. وفي منطقة السالية ضواحي دمياط تنمو غابات كثيفة من النخيل وهي تنتج كميات كبيرة من البلح الممتاز ·

وتبذل محافظة دمياط اهتماما بالغا بتشجيع صناعة تجفيف هذا البلح وتنشيط تجارته · وقد تقرر أخيرا انشاء وحدة تتكلف نحو ٢٨ الف جنيه لتجفيف البلح على أحدث الطرق العلمية ..

وتنمية الصناعات الحرفية تقرر انشاء وحدة لتصنيع رقائق الذهب التي تستخدم في صناعة الموبيليات · وقد وافقت وزارة الصناعة على اعتماد عشرة آلاف من الجنيهات لهذا المشروع !

لمحة من التاريخ

وقد عرفت دمياط في العصور الافريقية والرومانية باسم تامياتس كما كانت تعرف قديما وقبل الفتح العربي باسم تامياث او تامياتي وكانت المدينة الاصلية اقرب الى شاطئ البحر المتوسط بأربعة أميال من المدينة الجديدة ·

وقد قام السلطان بيبرس بغلق فرع دمياط في عام ١٢٦٠ ميلادية وهدم مدينة دمياط القديمة ونقل سكانها الى مكانها الحالي .. وقد هزم شعب دمياط الصليبيين .. وهزم جيوش اوربا والقى بها في عرض البحر منذ حوالي ٧٠٠ عام ·

ونكس شعب دمياط أعلام المعتدين ورفع أعلامه عالية خفاقة .. ترفرف على مصب النيل الخالد ..

وتعالوا نستعرض معا ما حققه الحكم المحلي في دمياط .. **في مجال الانشاءات :**

● تم انشاء أكثر من الف شقة بنواحي المحافظة بلغت تكاليفها حوالي ٥٠٠ الف جنيه .. كما أنشئت عشرون مدرسة جديدة ومعهد ديني وبنيت ثلاث وحدات زراعية جديدة بلغت قيمتها ٧٧٤٦١ جنيها .. كما أنشئ أكثر من مركز اجتماعي وأنشئت مصحة ومركز لتأهيل المصدورين بمدينة دمياط بلغت تكاليفه ٢٥٧٩٥ جنيها ·

● بنيت ثلاث محطات كهربائية جديدة في فارسكور وعزبة البرج وناحية الشعراء بلغت تكاليفها ١٢٦٣٦ جنيها ·

● تم بناء مجمع للتحاكم في فارسكور ..

وبالنسبة للتصنيع :

● زاد انتاج المنسوجات حتى وصل انتاج مصنع الغزل الرفيع ٣٠٠٠ طن سنويا قيمتها نصف مليون جنيه ·

● تم انشاء مضرب حديث للارز يعمل به الف عامل وتبلغ طاقته الانتاجية ٤٠ الف ضريبة سنويا ·

● بلغ انتاج مصنع السردين أكثر من ٣ ملايين علبة · ٣٧٠ الف علبة جمبري ·

ويمضي الحكم المحلي ليحقق انتصارات في مختلف مجالات الحياة الاخرى وليسعد المزيد من سكان المحافظة ·

***

بقي أن تعرف أن المحافظة تضم الآن ٣٩١ الف نسمة · وتبلغ مساحة الارض المزروعة بها نحو ٥٠ الف فدان تخدمها حوالي ٦٠ جمعية تعاونية زراعية · ولا تصدق أن الدمايطة بخلاء كما يقولون .. ولكن عادة التوفير اشتهرت بها دمياط ولهذا السبب تفوقت المحافظة في ميادين الصناعة والزراعة والتجارة .. انها شطارة الدمايطة ·

علي مراد

يحتفل الدمايطة في المناسبات بالخروج في المراكب التي يزينونها بالاعلام على النيل

محافظة بورسعيد

البمبوطية فى استقبال بواخر السائحين

تصوير مصطفى شردى

نتيجة

اخرساعة

يونيو

١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠					

بورسعيد الجديدة..

الفارق كبير جدا..

بين بور سعيد أيام زمان.. وبور سعيد المستقبل..

ان صورة بور سعيد في المستقبل – كما يرسمها خيالي – صورة حلوة.. مشرقة.. الوانها زاهية..

وأساس هذه الصورة هو ماضي بور سعيد.. وحاضرها..

ان بور سعيد مدينة شابة.. عمرها أكثر من مائة عام بقليل.. انها تعد في دور الطفولة بالنسبة للمدن العريقة القديمة الضاربة في القدم..

ورغم هذا.. فانك لو سألت طفلا في أستراليا أو روسيا.. أو رجلا على شواطئ اليابان.. أو امرأة في آخر امريكا.. لوجدتهم جميعا يعرفون بور سعيد.. وحكاية بور سعيد..!

لقد تحولت المدينة الصغيرة الى أسطورة عام ١٩٥٦.. ووقف العالم كله حابسا أنفاسه.. دهشة واشفاقا.. واعجابا.. وهو يرقب المدينة الشابة تصمد كالمارد الجبار أمام جيوش جبارة.. وأساطيل لا أول لها ولا آخر..

واستطاعت بور سعيد في شهور.. أن تصنع لها تاريخا.. لم تصنعه مئات المدن عبر أجيال طويلة.. وتحول اسمها الى رمز عظيم للشعوب التي تتمسك بحريتها وتدافع عن أرضها واستقلالها.. بور سعيد مدينة شابة.. ولكن لها في الدنيا.. بين مدن العالم.. احترام الرجال..!

ومنذ حوالي ١٠٠ سنة.. كانت بور سعيد قطعة من الارض الفضاء.. تحيط بها المياه من كل جانب تقريبا.. والشاطئ عليها أكواخ من البوص يأتي اليها الصيادون في سبتمبر من كل عام.. ليصطادوا السمان الآتي من البحر.. والسردين الذي شم رائحة مياه النيل.. والبلح يبحث عنها بشوق قرب شواطئنا..!

المغامرون الاوائل

ومع قناة السويس بدأت تظهر بور سعيد..

ولكنها ظلت على حالها.. أكواخ متناثرة.. وبعض الصيادين.. كل الفرق جد فيها.. مجموعة من الأكشاك الخشبية كتب عليها: مكاتب الشركة.. اصطفت بالقرب من حفريات القناة..

وجرت المياه في قناة السويس..

وبدأت الحياة تجري في الوليد الجديد.. توأم القناة.. وانتعشت بور سعيد.. وجاءت اليها.. مجموعات من أبناء الشعب.. من دمياط.. ومن الشرقية.. ومن الصعيد..

ولست أدري.. لماذا يذكرني هؤلاء الرجال كلما قرأت كتابا عن بور سعيد.. بالمغامرين الأوائل الذين هاجروا الى أمريكا.. وبنوها بسواعدهم..

لقد كانوا مجموعات من المغامرين ما في ذلك شك.. وكانوا على حظ من الشجاعة.. ومن الذكاء أيضا..

كانوا شجعانا.. لأنهم يذهبون الى أرض جرداء لا تصلح للزراعة – مثلا – ويحاولون أن يبذروا فيها بذور الحياة.. ويكونوا عليها مدينة كبيرة..

وكانوا أذكياء.. عندما نظروا الى مستقبل هذه القطعة من الارض.. وحاولوا أن يخلقوا فيها مجالات واسعة للعمل.. والتجارة..

وكانوا أيامها.. يعرفون تماما أن قناة السويس.. هذا الشريان المائي الجديد.. هي كل حياتهم.. وان عليهم أن يستفيدوا من كل قطرة من قطرات المياه التي تحتضن أرضهم..

ومن قطرات المياه هذه شقوا الشوارع.. وبنوا العمارات.. وافتتحوا المتاجر والبنوك والشركات.. وأقاموا المستشفيات.. وأنشأوا المدارس.. وأقاموا الفنادق ودور السينما والملاهي..

نعم.. كانوا في منتهى الشجاعة.. ومنتهى الذكاء..

لقد حولوا قطرات الماء.. الى قطرات من الذهب.. وكونوا منها أنهارا تجري في شوارعهم..!

وكان من أسرار ذكائهم.. انهم لا يأنفون من أي عمل.. ولا يخشون الفشل في اقتحام كل ميدان..

وبهذا الذكاء.. استطاعوا أن يدركوا بسرعة حقائق جوهرية كثيرة بنوا عليها أسس حياتهم.. واقتصادهم.. ومستقبل بلدهم.. أدركوا أن ميناء بور سعيد موقعه ممتاز.. فهو يتوسط الطريق بين الشرق والغرب.. ويقع على رأس قناة السويس.. وتمر به يوميا عشرات البواخر..

ومعنى هذا كله.. أن بور سعيد ميناء خدمات.. وهذه الخدمات.. يجب أن تؤدى فيه بسرعة فائقة..

مثلا..

● البواخر في حاجة الى طعام طازج من الموانئ التي تمر عليها.. اذن.. عليهم انشاء شركات لتموين السفن بكل ما تحتاج اليه من لحوم وخضراوات وأسماك وفواكه وكل ما يمكن أن تتناوله معدة الانسان..!

● البواخر تمر ببورسعيد بعد أن تعبر البحرين الأحمر أو الأبيض اذن.. فهي في حاجة الى وقود.. والى مياه عذبة.. والى طلاء أحيانا.. والى اصلاحات عاجلة أحيانا أخرى.. والى شحن وتفريغ البضائع.. والى أية معدات بحرية يمكن أن تحتاجها..

● البواخر تقف في ميناء بور سعيد انتظارا لدورها في عبور القناة.. اذن.. عليهم أن يجذبوا السائحين من عليها.. ليقضوا في المدينة ساعة أو ساعتين يشترون فيها كل ما يريدون من بضائع.. ولذلك قامت متاجر خاصة للسائحين.. تبيع التحف الشرقية.. والملابس من كل نوع.. وآلات التصوير.. والسجاد.. وكل ما يمكن أن يفكر مسافر في أن يرتديه.. أو يهديه.. أكثر من هذا..

ان معظم البواخر التي تمر بالميناء.. ناقلات بترول.. وبواخر نقل بضائع بين الشرق والغرب.. وعلى كل باخرة.. ما لا يقل عن ٦٠ بحارا وضابطا يكونون طاقم الباخرة.. وهؤلاء لا يسمح لهم بالنزول في فترات وقوف البواخر في بورسعيد..

وهنا.. تفتقت الأذهان البورسعيدية الاذكياء.. عن طريقة يتقلون بها المتاجر الى هؤلاء المتوحشين من مغادرة بواخرهم..

ظهرت المتاجر العائمة.. أو الزوارق الصغيرة التي تحوي كل ما يمكن أن يباع في الدنيا.. والتي تشبه جراب الحاوي..!

وظهرت كلمة «بمبوطي».. وأصلها «مال بوت» أي رجل القارب.. ثم حورت الى بمبوطي.. وأخذت هذه الزوارق تتكاثر حتى أصبح عددها الآن أكثر من ٧٠٠ زورق.. وأصبحت طابعا يميز ميناء بورسعيد عن غيرها من موانئ العالم.. وهو طابع يظهر كيف تميزت الفكرة الأولى – بالذكاء الأصيل في تفكير أبناء بورسعيد.

وعندما تصل أية باخرة الى ميناء بورسعيد الآن.. تلتف حولها زوارق البمبوطية من كل جانب.. وتندفع خطاطيف الحبال بسرعة وبراعة.. لتعلق بجوانب الباخرة.. ثم تأخذ «القفاف» الخوص الصغيرة في الصعود والنزول بواسطة هذه الحبال.. كأنها أسانسيرات صغيرة لا تكف عن الحركة حاملة البضائع والنقود..

ورغم الألف الأجانب الذين كانوا يسيطرون على كل اقتصاد بورسعيد تقريبا.. استطاع أبناء المدينة أن يشقوا طريقهم وسط مستوطن هؤلاء الأجانب.. وينافسوهم في كل قطاعات العمل والنشاط الاقتصادي...

مثلا..

كان كل موظفي الشركات الملاحية من الأجانب.. فاستطاع الشبان المثقفون من أبناء المدينة أن يشقوا طريقهم الى هذه المكاتب.. ويفهموا الأعمال الملاحية جيدا.. ويثبتوا أقدامهم.. ثم بدأت نقاباتهم تضغط على الشركات لتعيين المزيد من المصريين..

مثل آخر..

الغطاسون الذين كانوا يعملون في الميناء.. كانوا كلهم من اليونانيين والايطاليين.. وكانوا يحتكرون قاع البحر.. ويدعون أنها مهنة لا يعرف أسرارها سواهم...!

ولكن قاع البحر الآن.. تلعب فيه أقدام الغواصين المصريين.. بثقة تامة.. حتى انه كاد أن ينسى الوجوه الايطالية التي كانت تتجول فيه كما تشاء...!

ورغم هذا أيضا...

بقلم مصطفى شردى

رغم وجود الأجانب يتحكمون في اقتصاد بورسعيد..

تحولت المدينة الى قلعة من قلاع الوطنية عبر سنين..

وكأنما كان وجود الأجانب.. وبعض قوات الاحتلال في بورسعيد.. محكا دائما لمشاعر الناس الوطنية.. يؤججها كل حين.. ويثيرها كل يوم.. ويحول وطنية أهل المدينة الى نوع من اللهب الدائم.. وهو نفس اللهب الذي اكتوى بناره الانجليز والفرنسيون في معركة عام ١٩٥٦.. عندما هاجموا شواطئ بورسعيد.. ورأوا بجيوشهم تتحطم الواحدة تلو الاخرى أمام صمود أبناء بورسعيد.. التي تجمعت وتحولت الى صخرة صلدة هائلة أمام قوات الغزاة..

شاليهات بيضاء على البلاج

المعركة.. كانت نقطة تحول في تاريخ بورسعيد..

فان السلام الذي أعقب المعركة.. كان سلاما له طابع خاص.. ولو أردت أن أذكر معنى لكلمة السلام في بور سعيد بعد معركتها الخالدة.. لما وجدت سوى كلمة التعمير..

لقد انطلقت نيران القنابل يوما تحصد المنازل وتزغرد في الشوارع ثم جاء اليوم الذي انطلقت فيه صيحة التعمير.. لتغطي الخرائب بعمارات جديدة.. ثم تمتد لتشمل كل شبر من أرض بورسعيد.

والذي يزور بور سعيد الآن.. لا يصدق أنها شهدت معركة..! ان الشاطئ مثلا.. بعد العدوان كان أنقاضا خربة.. لم تبق فيها سوى قوائم الحديد التي كانت عليها كبائن الشاطئ..

أما شاطئ بور سعيد الآن.. فانه من العسير أن أصف حركة التعمير الهائلة التي قامت على رماله الناعمة..

ويكفي أن أقول.. انني استشعر بهجة يرقص لها قلبي كلما نظرت الى شاطئ بور سعيد الآن.. ويزيد هذه البهجة.. الألوان الزاهية التي طليت بها الفيلات المتراصة عليه.

ان مدينة كاملة.. بكل مرافقها.. قامت على شاطئ بورسعيد ان عدد الفيلات بلغ في العام الماضي حوالي ٤٥٠ فيلا.. وأمام الفيلات شاليهات بيضاء يزيد عددها على ٥٠ شالية.. وكل منها عبارة عن غرفة واحدة.. أمامها تراندة صغيرة أنيقة.. ووسط هذا كله.. كورنيش طويل.. عريض.. يتحول ليله الى نهار بسبب الأضواء القوية التي تشع فيه ليلا..

ان الشاطئ يبدو كمدينة بيضاء.. أو كلوحة جميلة أسرف الفنان في استعمال الألوان الزاهية فيها..

وفوق هذا كله.. فان شاطئ بور سعيد له ميزة كبرى.. ان مثلي رأس البر مثلا بعيدة عن مدينة دمياط.. وهي في نفس الوقت بعيدة – نسبيا – عن الشاطئ نفسه..

والمصطاف على شواطئ الاسكندرية.. يضطر الى الذهاب الى المدينة ليتم ويقضي أي شأن من شئونه..

أما ميزة شاطئ بور سعيد.. فانها تكمن في أن كل فيلاته الأنيقة لا تبعد عن البحر بأكثر من خطوات.. لدرجة أن سكان الصفوف الأمامية منها يقلقهم أحيانا صوت الأمواج بالليل..!

وهذه الميزة أيضا.. أن كل مقيم على الشاطئ يجد على بعد أمتار منه كل ما يمكن أن يحتاج اليه دون أن يضطر الى الذهاب الى المدينة نفسها..

هذا في الوقت الذي تجد فيه الشاطئ يمتد بعرض بورسعيد. وهذا الامتداد العرضي يجعل المسافة بين أبعد مكان في المدينة والشاطئ لا تزيد على العشر دقائق سيرا على الأقدام.

وعلى شاطئ بور سعيد.. أسواق تجارية كاملة.. وعدة كازينوهات.. من بينها كازينو الجزيرة الذي يمتد الى داخل البحر.. وحلقة للباتيناج.. ومكاتب للتموين والتليفون والبريد والاستعلامات ونقطة للاسعاف ومركز لناد ومسرح صيفي كبير..

ورمال شاطئ بورسعيد نظيفة جدا.. وهي رمال بيضاء ناعمة.. ولا توجد صخرة واحدة على طول الشاطئ.. ولم يحدث فيه حادث غرق واحد.. فان عمق مياهه يتدرج تدرجا طبيعيا عجيبا! بحيث أن المستحم يسير الى داخل البحر مسافة كبيرة حتى يصل الى المياه العميقة..

وهذا التدرج في عمق المياه.. الى جانب الهدوء المريح.. هو الذي جعل شاطئ بور سعيد هو شاطئ العائلات.. فان الاب والأم يستطيعان الجلوس تحت الشمسية وأمامهما أطفالهما يلهون في مياه البحر في أمان تام..

والفيلات التي على شاطئ بور سعيد.. بعضها يتكون من غرفتين للنوم وصالة للمعيشة.. والبعض الآخر يتكون من ٣ غرف وصالة.. ولكل الفيلات تراندات مشمسة مطلة على البحر.. ومطبخ كل فيلا مجهز بدواليب لحفظ الأطباق.. ومزود بثلاجة.. وأثاث هذه الفيلات لوكس.. وفي كل عام يعاد اعداده لاستقبال الضيوف..

مركز سياحي عالمي

والمستقبل..

وكما قلت في بداية الكلام.. أن صورة المستقبل التي يرسمها خيالي لبور سعيد حلوة.. مشرقة.. ومستمدة من ماضي المدينة وحاضرها.. الشاطئ مثلا...

هناك مشروعات هائلة مخططة لتحويله الى شاطئ عالمي..

لقد كتب مرة أحد الزملاء الصحفيين أن شاطئ بور سعيد أصبح ينافس شاطئ الاسكندرية وشاطئ رأس البر..

وهذا الكلام صحيح الى حد ما..

فان شاطئ بور سعيد كان – وأصبح نحت كان هذه خطأ – ينافس شاطئ الاسكندرية ورأس البر منذ ٣ سنوات..

أما في العام الماضي.. فانه لم يكن هناك مجال للتنافس.. وأصبح على الاسكندرية ورأس البر أن تحاولا منافسة بورسعيد..! وفي الوقت الذي تهتم فيه الاسكندرية بمنافسة شاطئ بور سعيد سيكون هذا الشاطئ مشغولا بمنافسة أقوى.. وأعظم.. ودائرتها أوسع.. منافسة أجمل شواطئ البحر المتوسط...؟

وقد لا يصدق أحدكم هذا الكلام.. وهو معذور.. ولكنني أطلب منه أن يذهب الى شاطئ بور سعيد.. ويرى.. ويحكم بنفسه..

ان شاطئ بور سعيد خرج فعلا الى المجال الدولي.. والدليل على ذلك ركاب البواخر الذين بدأوا يتعودون النزول من بواخرهم لقضاء ساعات عليه.. وجنود البوليس الدولي الذين انتهت مدة خدمتهم وعادوا الى بلادهم.. ورأيتهم يعودون الى شاطئ بورسعيد في الصيف الماضي.. ومعهم زوجاتهم.. يعودون كسائحين..

أكثر من هذا..

ان احدى الشركات السياحية الانجليزية الضخمة.. أرسلت مديرها الى بور سعيد ليتفق مع المسئولين على أن يقضي ٧٠٠ سائح انجليزي اجازاتهم على شاطئ بور سعيد.. وسيحضرون في أفواج متتابعة طوال العام.. وستقضي بعض هذه الأفواج اجازاتها في فصل الشتاء!

ان تحويل شاطئ بور سعيد الى بقعة سياحية عالمية.. كان خيالا في الأذهان.. ولكن الجهد.. والدراسة.. والمشروعات المعدة للتنفيذ خلال السنوات القادمة.. هي التي ستجعل هذا الخيال حقيقة واقعة.. ان طول شاطئ بور سعيد حوالي ١٢ كيلو مترا.. والعمر منه حتى الآن لا يزيد على الكيلو متر بقليل.

هذا الشاطئ سيمتد من حدود ميناء بور سعيد.. حتى منطقة الجميل.. وستمتد عليه صفوف الفيلات والكازينوهات.. وسيتحول هذا الشريط من الأرض الرائع على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط.. الى جنة حقيقية.. يقصدها الآلاف من السائحين كل عام..

وهذا المشروع الهائل سينفذ على مراحل..

ومن أولى مراحله.. المركز السياحي العالمي الذي يبدأ انشاؤه في بور سعيد في العام القادم.. ويتكلف أكثر من مليون جنيه.. ويضم فندقا عالميا كبيرا.. وقاعات كبيرة للحفلات والسينما وأسواقا سياحية..

***

والآن.. أرجو ألا تكون قد أحسست بالبرد.. وقد وقفت بك طويلا على شاطئ بور سعيد في عز الشتاء..!

ومن الانصاف أن أقول..

ان النهضة الكبرى التي تعيش فيها بور سعيد الآن.. لا تقتصر على الشاطئ فقط..

ان ميناء بور سعيد يستعد لاستقبال بواخر أكثر وأضخم.. ولنشهد حركة تجارية أعظم.. انه يستعد لعصر السفن التي تسير بالذرة..!

وسياسة الاسكان في المدينة.. تنطلق كالصاروخ.. وهدفها.. مسكن صحي أنيق ورخيص لكل مواطن..

والمصانع سيزداد عددها.. ومراكز التدريب المهني تفتح أبوابها الآن استعدادا لهذه الزيادة..

والأرض الزراعية.. ستفتح مجالات جديدة للعمل.. والمدارس.. والمستشفيات وكل معالم الحياة الحديثة تتكاثر في بور سعيد كل يوم..

***

ان في بور سعيد الجيلين اللذين تحدث عنهما الرئيس في عيد العلم. الجيل الذي تحدى اليأس وتغلب عليه..

والجيل الذي تحدى الأمل ليحققه.. ويصل اليه..

وقد نجح الجيل الأول في التغلب على اليأس لأنه الجيل الذي أنجب عبد الناصر..

وسوف ينجح الجيل الثاني في تحقيق الأمل.. لأنه الجيل الذي رباه عبد الناصر..

مصطفى شردى

٢٤ ساعة ..

وبدأت يومي مع صالح زكي من أول ... المصنع .. وجلست معه حتى ذهبنا الى ... وتناولت معه الشاي ..

ان صالح يذهب الى حجرة خلع الملابس ... الملابس التي خرج بها من منزله ويرتدي ... العمل .. البنطلون الازرق والسويتر ... والخوذة الصلب لحمايته اثناء العمل ... معه الى ورشة الصلب . وبدأ يوزع العمل ... عماله .. ثم استأنف عمله بين ... الضخمة . ان ثقل الحديد . يتحول الى ... وقطاعات مختلفة .. وبعد ٤ ساعات ... جلس مع زملائه العمال على وجبة ... اللبن والبسكويت المحشو بالبلح و... المدهون بالزبد .. ان ثمن هذه الوجبة ... مليمات ويقدمها المصنع بهذا الثمن ... ولكنه يدفع منها حوالي ٤ قروش الى ... العامل . ان هذه الوجبة الخفيفة لتوفير ... العامل .. بعد أن يكون قد استنفد ... الغذائية في الساعات الاربع الاول .. ... حرارة ١٦٠٠ درجة .

المطعم مفتوح ..

ويقول صالح ان المطاعم الشركة مفتوحة ... ساعة وتقدم جميع الوجبات الساخنة ... كل وقت . لان مصانع الحديد والصلب ... ليلا ونهارا دون انقطاع .. والوجبة ... ثمنها ٨ قروش وتتكلف حوالي ١٦ قرشا . ... مكونة من طبق من الارز أو المكرونة وطبق ... الخضار باللحم في الفرن . وقطعة من ... وطبق من السلطة الخضراء . والفاكهة ... وكميات الاكل كبيرة تستطيع ان ... اي عامل (شبعان) والى جانب هذه ... الساخنة الكبيرة . هناك وجبة يستطيع ... ان يحصل منها على طبق ارز أو مكرونة ... صافي . وطبق خضار بغرفة صافي، أي ... يستطيع أن يحصل على طبق الارز و... ورغيف بـ ٢٥ مليما .. ويستطيع ... من الارز أو مكرونة الفرن مع وجبة ... والبسكويت والخبز المدهون بالزبد ... مليما أن يتناول وجبة قيمة ..

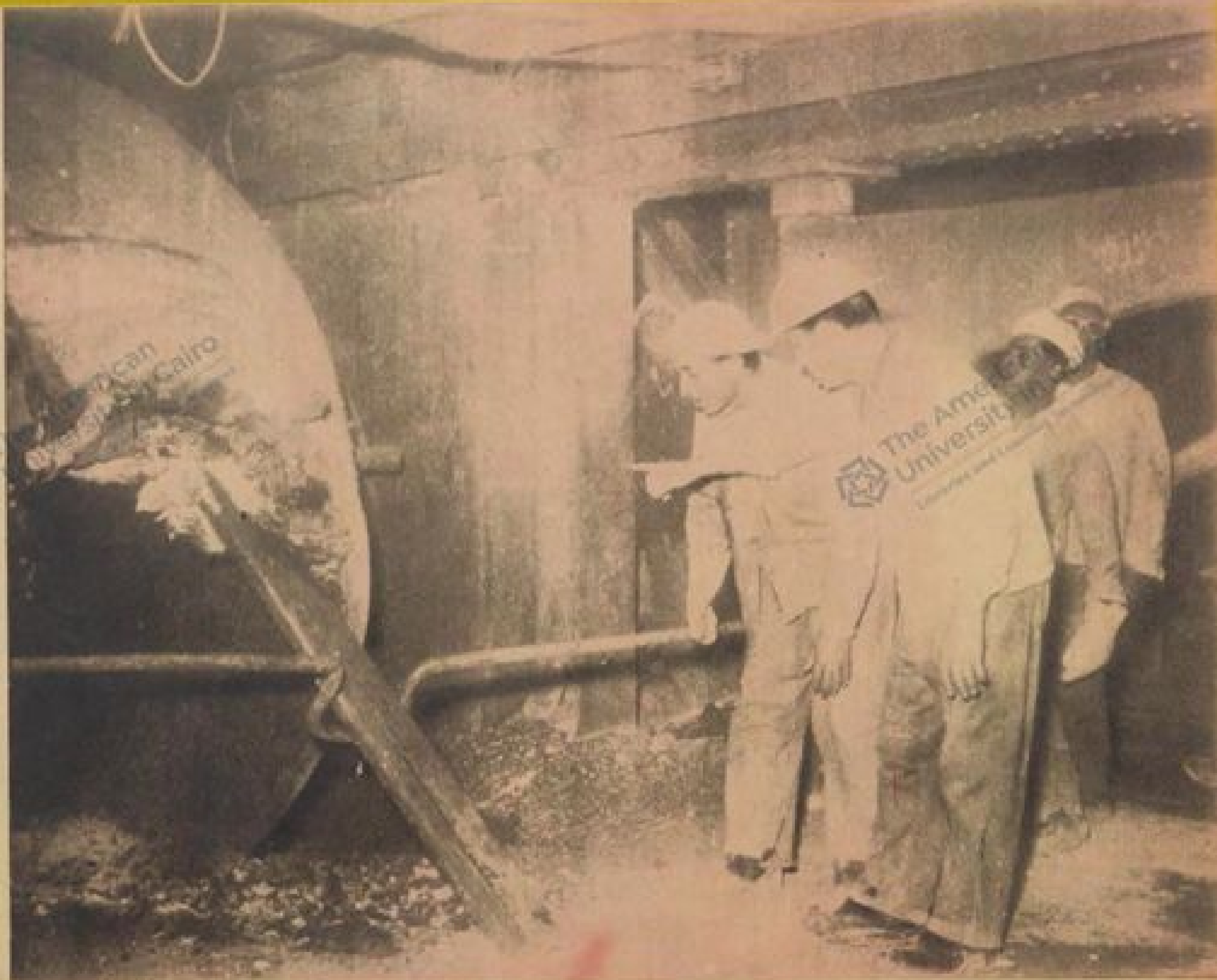

العامل صالح زكي وهو يعمل امام احد الافران في داخل عنبر الصلب .. وهو فخور بعمله سعيد بحياته ...

• العامل الفني يحصل ...

• ١٨٠ قرشا أجرة الشقة ...

٢٤ ساعة في حياة عامل .

بمصانع الحديد والصلب !

الاف من العمال يذهبون كل صباح الى مصانع الحديد والصلب في حلوان والى مناجم الحديد في أسوان . الاف العمال يقفون أمام الافران التي تصل حرارتها الى درجة الجحيم . وهم يشعرون بالحر والقيظ على شاطيء البحر . الاف العمال يذهبون كل صباح الى الورش ليحولوا الخام الاحمر الى صلب مختلف الاشكال والالوان والانواع .. والآن كيف يبدأ اليوم بالنسبة لكل عامل .

كيف يستقبل الصباح ؟

كيف يذهب الى المصنع ؟

كيف يعيش داخل المصنع ؟

وما هو الاجر الذي يحصل عليه ؟

وكيف كانت الحياة في حلوان قبل انشاء مصانع الحديد والصلب .

ان حلوان كانت تشتهر بالهاملشي جميل يذهب اليه المرضى ليجلسوا تحت اشعة الشمس . ويسيروا في ممرات الحديقة اليابانية . وكانت بعض المساكن في حلوان تتحول الى (بنسيونات) لاستقبال المرضى والناقهين والباحثين عن الشفاء .

واختفت الحقيقة التي تقول ان حلوان مشتى .. وظهرت حقيقة جديدة .. حقيقة انبثقت مع ثورة ٢٣ يوليو .. تقول ان حلوان مركز الصناعة الثقيلة في بلادنا . وجاءت برامج التصنيع وخطة التنمية الاقتصادية . وقرارات يوليو الاشتراكية تقول ان حلوان هي مركز الصناعة الثقيلة في جمهوريتنا .

مع الالات ..

ومن الالاف الزاحفة الى ورش مصانع الحديد والصلب .. وامام الافران التي تصنع مستقبلنا

بحثت عن وجه جديد .. وجه من الذين يعيشون مستقبلنا .. ورأيت هذا الوجه ..

انه حصل على الثانوية العامة في سنة ١٩٥٧ ... ولم يجد له مكانا في الجامعة ولا في المعاهد العليا . ولم يشأ ان يضيع دقيقة واحدة من وقته .. ذهب الى المصانع الحربية في حلوان أيضا . واشتغل مساعد مخزنجي .. وبعد شهور اكتشف أن وظيفة مساعد مخزنجي لا ترضي طموحه . انه يريد أن يعمل بيديه ..

ولم يلتفت صالح زكي الى الوراء .. لم يلتفت الى اخوته وفيهم الضابط والاخصائي الاجتماعي والمحامي والمحاسب .. بل نظر الى الامام .. نظر الى مستقبله ..

ودخل مصنع الحديد والصلب مع أول دفعة من خريجي المدارس الثانوية .. ليتلقى دراسة تدريبية في ٦ شهور مع الخبراء الاجانب . وتخرج عاملا ماهرا بأجر يومي ٤٥ قرشا

ويقول صالح انا الآن في درجة عامل أول بمرتب ٦٨ قرشا يوميا .. وينتظر أن أرقى الى درجة ملاحظ .. واللائحة الجديدة للشركات سترفعني الى درجة أعلى وسيرتفع أجري ..

كتب وثقافة

ونظرت الى المنضدة الصغيرة في حجرة الجلوس وسألت صالح :

ماذا تقرأ ؟ وبحثت في الكتب فوجدت منها مجموعة من الكتب في الذرة والصناعة .. ومجموعة اخرى من الكتب السياسية والقومية العربية ..

ان صالح يمثل العامل الواعي في ثقافته ويمثل العامل الذي يحصل على أجر يستطيع أن يصنع به مستقبله .

وسألت صالح ما هو أجر اقل عامل يعمل معك؛ فقال لي انه يعمل مع مجموعة من العمال الفنيين والعاديين في قسم الصلب وانه همزة الوصل بين الملاحظ الفني ومجموعة العمال .. وان اقل أجر للعامل العادي هو ٣٠ قرشا يوميا . اما العامل الفني فانه يبدأ من ٤٠ قرشا في اليوم فما فوق .

وقال لي صالح .. ان مشكلة مصانعنا هم العمال العاديون .. واستطيع أن أقول انهم عبء على الصناعة من ناحية الانتاج .. ومن ناحية العمل .. وانه اذا انعدمت وسائل الكفاية الانتاجية فلن يوجد عامل من هؤلاء في مصانعنا .

وقال ان أكثرهم من عمال الزراعة . الذين يعملون بعضلاتهم وغير صالحين للتأهيل المهني وخاصة في الصناعة المعدنية والهندسية .. لانها تحتاج الى قاعدة ثقافية يتدرج من خلالها العامل الفني الى المهارة والكفاية الانتاجية ..

العامل صالح زكي وهو يتناول الشاي ... أسرته بمدينة الحديد والصلب في حلو...

ولكني وجدت ان اكثر العمال يفضلون الوجبة الساخنة الرسمية بـ ٨ قروش لانه لايستطيع ان يحصل على مثلها من اى مطعم ولن يستطيع ان يظهر مثلها فى البيت . والعامل العـازب يستطيع انيدفع ثمنهذه الوجبةلانان أجره لا يقل عن ٤٥ قرشا فى اليوم ويرتفع الى ٦٠ قرشافى المتوسط .

الى المنزل ..

وخلع صالح ملابس العمل بعد انتهاء ورديته وارتدى ملابس الخروج وذهبت معه الى منزله فى مساكن مصانع الحديد والصلب . وصعدت عمارة ضخمـة نظيفة والى جوارها عشرات العمـارات وأمام مسكن فى الطابق الثامن كانت هناك بطاقة صغيرة تحمل اسم (صالح زكى) ورشة الصلب .
وفتح الباب . فوجدت بيتا صغيرا فيـه صالون برسلان أنيقا جميلة وعلى الجدران مجموعة من صور الممثلات .. ووجدت الصالة خالية من المفروشات !
ثم دخلت الصالون وكان نظيفا وجميلا ووجدت سجادة جميلة ولمح صالح الدهشة على وجهي فقال .. حجرة الطعام ستكون هنا خلال الاسبوع .
فقلت له .. كنت بتصلحها والا ايه .
فقال . لا .. انا تزوجت فى سـنة ١٩٥٩ وانا الذى تحملت عبء أثاث البيت ولم استطع فى اول الزواج الا شراء حجرة النـوم وبعض اللوازم البسيطة للمطبخ ...
فقلت له . الم تتلق مساعدة من احد .
فقال لى . لقـد تزوجت عن حب . والحب هو الذى ملأ بيتى .
ودخل طفل صغير عنده سنتان . . ودخلت زوجته وهى تنتظر مولودا ثانيا خلال أيام .
فقلت له وما هى قصة حبك .
فقـال كنت مع أسـرتى وعائلتى نتنزه فى حديقة الاسماك . وكانت الى جوارنا أسرة أخرى وتعارفنا فى الحديقة . وذهبت أمى لتخطـب زوجتى وكانت الحاجة . العروسة من الزمالك . وانا من السيدة زينب .. ورفض أبوها بشدة . ثم عاد ووافق على الزواج فقط .. على ان اخذ عروسى كما هى .. فوافقت .. وقد شجعنى على الزواج .. أزواج شقيقات زوجتى وهم جميعا من المهندسين ورحبوا بالعامل الماهر فى مصانع الحديد والصلب (عديلا) لهم .

وانا متأكد من ان الحب سـيصنع المعجزات بالنسبة لمستقبلى .
وقلت لصالح . كم تدفع ايجارا لهذا المسكن ؟
فقال ادفع ١٨٠قرشا فى الشهر والـكهرباء مجانا .والجمعية التعاونية الى جوار منزلى أحصل منها على جميع ما أريد بسعر أقل من سـعر السوق . وهناك نادى العمال واستطيع ان أقضى فيه وقت فراغى وأمارس الالعـاب الرياضية والعاب التسلية ورحلات أسبوعية .

الى المستقبل ..

ان صالح زكى فخـور بالعمل فى مصانع الحديد والصلب فى حلوان .انه ينظر الى مستقبله بنظرات واسعة . انه يقول انا أعمل مكان عامل بلجيكى كان يتقاضى فى اليوم ٧ جنيهات .. واستطعت أن أؤدى عمله بـ ٦٨ قرشا فى اليوم وانا سـعيد بهذا النجاح لانه سـيخفض تكاليف الانتاج فى مصنعى . ونستطيع ان نقدم ما تحتاج اليه مصانع بلادنا من انواع خامات الحديد والصلب المختلفة بسعر معقول .. وتستطيع المصانع أن تحسن أحوال العمال .. ان كل عامل فنى فى المصنع .. يعيش مع الخبير الاجنبى ولا يفارقه كظله حتى يحصل على خبرته فى اقل وقت ممكن . وان عدد الخبراء الاجانب يقل سنة بعد أخرى بسبب رغبتنا فى تفهم سر المهنة والعمل بأمانة واخلاص .
.. ان صالح زكى يحصل على أجر يفوق أجر حامل الليسانس ويحصل على خدمات تصل الى ٥٠٪ من أجره من العـلاج والسكن والتغذية والتنقل والترفيه ـ ومازال عمره ٢٧ سنة .. والمستقبل سيفتح له ذراعيه .

***

بقيت هذه الحقيقة التى لابد من ذكرها قبل نهاية هذا التحقيق السريع ..
ان مصانع الحديد والصلب تنفق مبالغ طائلة فى كل سنة على خدماتها المختلفة للعمال . . ففى الفترة من اول يناير الى اخر شهر يوليـو هذا العام مثلا بلغت قيمة هذه الخدمات :
٨٧١١٢ جنيها على التأمينات الاجتماعية
٣٧٤٧٩ جنيها على الرعاية الطبية
٣٠٠٠٣ جنيهات على التغذية
٣٧٤٨١ جنيها للمزايا الاجتماعية الاخرى

العامل صالح زكى يعمل بجد ونشاط فى مصانع الحديد والصلب وقد تفتحت امامه الآمال الكبيرة وتوفرت له سبل الاستقرار فى حياته ومستقبله

يحصل على اجر اكثر من حامل الليسانس ..
قة ١٠ مليمات ثمن وجبة غذائية من اللبن والبسكويت والزبدة .

العامل صـالح زكى وهو يداعب طفله قبـل ان يغادر بيته فى الصـباح فى طريقه الى عمله ...

الإسكندرية عروس البحر المتوسط :.

هاتوا لها ثوب الزفاف ..!

ليس القول أن الاسكندرية هي عروس البحر الابيض هو مجرد شعر شاعر أو خلسة الخاطر ... بل هو حقيقة واقعة أقرها بعد ما رأيت أكثر ثغور هذا البحر العظيم ، مهد الحضارات العظيمة والذي يجمع في شواطئه أجمل نساء العالم ، وأنشط أجناس البشر ، وأروع آثار القدامى .

ما هي مرسيليا ؟ وما هي جنوة ؟ وقد سار بذكرهما الركبان !!

ليس في مرسيليا كلها الا شارع واحد وليس هو « الكانابيير » وبقية شوارعها أزقة أشبه بكوم الدكة !..

وليس في جنوة كلها التي تغنى بها شعراء ايطاليا وتهافت عليها ملايين السائحين الا المقبرة القديمة التي تعد فصلا عجيبا في النحت وتجميع التماثيل العظماء الذين جعلوا من المرمر نسيجا أرق من الحرير وأدق من الدانتلا !..

لكن الاسكندرية تجمع الى أقدم الحضارات ، وأشدها ازدهارا وأعمقها أثرا : وبين جمال شواطئها ذلك الجمال الذي لا يضارع ، وتلك الرمال الناعمة المنبسطة تقبلها المياه الزرقاء ، تحت سماء قلما تتلبد بالغيوم ، أو تهطل أمطارها مدرارا !..

ومن رأى « كان » عروس الكوت دازور — الشاطئ اللازوردي — والتي تفخر بها فرنسا وتعدها الفرخة التي تبيض كل يوم ألف بيضة وبيضة من الذهب ، فانه يجد « بلاجها » عبارة عن حصى وزلط ، تدمى منه القدمان ! فما بالك اذا كانت أقدام الغواني الفاتنات القادمات من أغنى بلدان الدنيا وهي الأقدام — من الرقة والدقة بحيث ما كان ينبغي أن تمس الأرض ، فما بالك وهي لا تمشي هناك الا على حجارة مدببة !!

لكن « كان » تمتاز امتيازا واقعا عن كل ما في الاسكندرية بسلامة الذوق ورعاية الاناقة في فنادقها ومطاعمها ومقاهيها وملاهيها ، والطبقـــة التي تغشى كل هذه الاماكن وأملاكها ولا تجعل لبيتها موضعا لقدم من الامريكان والانجليز والاثرياء العربيين .. وتقصد « كان » بل وتعيش فيها — ألوان من الفاتنات الساحرات كما قلنا ،

ومن مسلمات هناك يقولون « كان » غير السطور !.. وهذا القانون ، أو بالاحرى هذا الشعار ، هو :

« في " كان " — كل شيء بالامكان !.. » atcannes you can!

ومعنى هذا بلغة أخرى ، أن الناس هناك يتعرفون ببعضهم البعض دون تكليف ، وقد يخرج الرجل في نزهة أو سهرة مع سيدة لم يمض على تعرفه بها ساعة أو أقل أو أكثر ، فاذا قال لها مثلا :

— اني منذ رأيتك .. أحببت أو أحببتك !..

فهل تظن السيدة تتسخط فيه ، أو تنهره ؟ أو تسخر من اندفاعه نحوها ؟ أو ترى في هذا خروجا على المألوف ؟ لأن القبلة لا يجيء ذكرها الا بعد مرات ومرات من المصاحبة والمصادقة !!

كلا !.. انها تقول له على الفور :

— كل شيء بالامكان .. في كان !..

أي : « قبلني .. حالا ! »

ضرورة التحرر من اللوائح القديمة !

وهذا مما لا يمكن أن يحدث على بلاجنا ، لانه يخالف عاداتنا وتقاليدنا ! وليس في الشواطئ عندنا — تلك الكازينوهات التي يجري فيها لعب القمار والرقص ، كل ليلة ، حتى الصباح ، والتي لا يستطيع المرء أن ينفق فيها ، في الليلة الواحدة ، مهما كان شحيحا ! أقل من عشرة جنيهات ! وهناك من ينفقون مائة ! وهناك من ينفقون الف جنيه أو عدة آلوف — على موائد الكازينو — كل ليلة بلا مبالاة ، كما أن هناك من يدخلون من باب وينتحرون من الباب الآخر !

لكن ما ينبغي للاسكندرية أن تضعه في رأس نهضتها السياحية — الداخلية قبل الخارجية — هو أن تتحرر من اللوائح والقوانين العتيقة التي تقضي بعمل مناقصات لاستئجار الكازينوهات لمدة عامين أو ثلاثة .. فان أي زبال يستطيع أن يدخل في المناقصة ويستأجر الكازينو ويقدم للسادة المصيفين أو الزائرين أو أهل البلد مجموعة مروعة من الكناسة والزبالة ليأكلوا هنيئا ويشربوا مريئا !.. وقد رأيت في بعض البلاجات ما تقشعر منه الابدان من قذارة الجرسون التي لا تسمح لمخلوق عنده ذرة من الشعور أن يتناول من يده (ساندويتش) أو فنجان قهوة .. فمن المفروض أن يحتل البضاعة التي يقدمها ..

وليس في الاسكندرية كلها الا « مطعم واحد صغير أنيق ، هو مطعم باستروردس .. وكان ذلك منذ ربع قرن .. أما الآن فقد تضاعفت أسعاره وانحطت ألوانه ، وماتت صاحبته .. وعلى مقربة منه تجد « سانتا لوتشيا » وهو متوسط في طيبه ، وغير رخيص في

بقلم
أحمد الصاوي محمد

سعره ، ولكن الاكتئاب يتنزه ظهرا بين الموائد ويغم النفس ..

ولست أريد أن أتكلم عن المطاعم المصرية المعروفة فهي بعيدة جدا عن أن تقاس بأصغر وأرخص المطاعم في الكوت دازور .. انها بمناضدها وموائدها ومفارشها تبدو شيئا متأخرا متخلفا عن الحضارة وما تتطلبه من أشواط في الذوق السليم ..

وليس في الاسكندرية كلها مكان تستطيع أن تتناول فيه وجبة جيدة بسعر معقول الا اذا كنت عضوا في النادي السوري ، أو مدعوا من أحد الأعضاء ..

أين الأكل الاسكندراني ؟

وهذا من أعجب ما يسمع به في العاصمة الثانية للجمهورية العربية ، وفي ميناء هائل تستقبله كل يوم بواخر عديدة وينزل اليه مئات الناس ! فاذا أرادوا أن يتذوقوا مزايا الاسكندرية في مطاعمها لم يجدوا من ذلك شيئا يفتح النفس أو يغريها بالبقاء فيها للعشاء بعد الغداء !! .. وليس من المعقول أن تدعوهم لأكل (الكبيبة) في النادي السوري في حين أنهم يتمنون أن يذوقوا لونا مما يجدونه في مرسيليا من شوربة السمك — البويابيس — التي تجمع عشرة ألوان من صيد البحر ، يقصدها ألوف السائحين من كل فج عميق ، لا لشيء الا « البويابيس » !

وهذا ليس مجرد موضوع انشاء ، بل هو يرجع الى احصائيات من صميم الواقع .. كان أكلة (البويابيس) وحدها في مرسيليا تروج جميع الفنادق : والمقاهي ، والتاكسيات ، والمتاجر ! والسينمات ! والملاهي الى آخره !..

ان الفنان هذا الصنف قد جعل مرسيليا مدينة عالمية ، وليست مع ذلك مطاعمها باناقة مطاعم « كان » أو « نيس » .. بل هي شعبية محضة ، لكنها نظيفة ، وأسعارها الآن خيالية لشدة الزحام عليها .. مع أن أي امرأة من مواطناتنا في (المنزلة) تستطيع أن تصنع شوربة السمك هذه ، اذا أضافت اليها أصناف البحر والشلبة والقراميط والكابوريا والدنيس الرفيع ! وتضيف اليها المادة الصفراء التي يسميها الفرنسيون (سافاران) .. وهي نوع من الكركم والبهارات .

ولا أجد مجالا للعودة الى الكلام عن فنادق الاسكندرية والتي هي في حاجة فعلا الى أن تنهض بها المحافظة وتأخذ بيدها وتقدم لها القروض لتجدد أثاثها وفراشها وتزخرف قاعات استقبالها وتحدد أسعارها وتتولى مراقبة الخدمة والنظافة والطهي فيها .

ثم على محافظة الاسكندرية أن تزاول الدعاية لدى الشركات والمؤسسات الكبرى للسفر الى الاسكندرية خلال الخريف والشتاء والربيع بجماعات كبيرة وأسعار رخيصة .

ثم أين يقضي السائحون مساءهم اذا نزلوا الاسكندرية وهي تقفل أبوابها في السابعة مساء !؟ وليس في الاسكندرية كلها ملهى واحد محترم أو فرقة للباليه أو للتمثيل أو للفرق الاجنبية التي كانت تعمر الاكسلسيور والايجلون والتريانون والتروس وغيرها !..

ان الملهى الوحيد المفتوح في الاسكندرية يسيء الى سمعة المدينة بل الى سمعة الجمهورية كلها لانه من أحط وأقذر ملاهي العالم . وقد ذهبت سيدة لبنانية في الربيع الماضي مع بناتها — بناء على مشورة فندق سيسيل — ولم تكد تنظر حتى خرجت مذعورة من مشاهد مزرية ووسط مبتذل !.. أي أنها عادت بنفس التاكسي الذي ذهبت به .. واعتذر الفندق بأن هذا هو كل ما في المدينة !!

ولا بد من اتخاذ وسائل جديدة لنقل مؤسسات التصدير والاستيراد الى الاسكندرية وقد تركزت الآن كلها في القاهرة من عقلية المريدين الى مالكية الديزل مع ما يتبعها بداهة من عقود تجارية ، وهو شيء بالامكان بعد ما أصبح التصدير والاستيراد في أيدي مؤسسات القطاع العام .. وبذلك ينتقل نشاط جديد الى المدينة الجميلة ، اذ يعمرها عدد كبير من الموظفين وعدد كبير آخر من المواطنين يقصدونها لقضاء أعمالهم ..

والى جانب أن ليس في الاسكندرية كازينوهات فخمة — مثل سان ستيفانو — أو ملاه راقية مثل لوناپارك مصر الجديدة القديم ، ولا أقصد مثل مدينة الملاهي الخطيرة التي يتعلم فيها الصبية الصغار أنواع القمار فتفسد أخلاقهم وتضيع نقودهم ..

وليس في الاسكندرية كلها شركة تسير عربات « أوتوكار » للسياحة الداخلية وتعرف أهل المدينة وزوارها من مصريين وأجانب ووافدين بمعالم المدينة ومحاسنها وآثارها وشواطئها وضواحيها وهي كلها آيات في الجمال والروعة جديرة بالزيارة والتأمل والاعجاب ..

أحمد الصاوي محمد

تزدحم بلاجات الاسكندرية بالمصطافين في موسم الصيف ، وقد أعدت محافظة الاسكندرية مشروعات كثيرة لتوفير راحة هؤلاء المصطافين وتوفير وسائل راحتهم أثناء اقامتهم في الاسكندرية ...

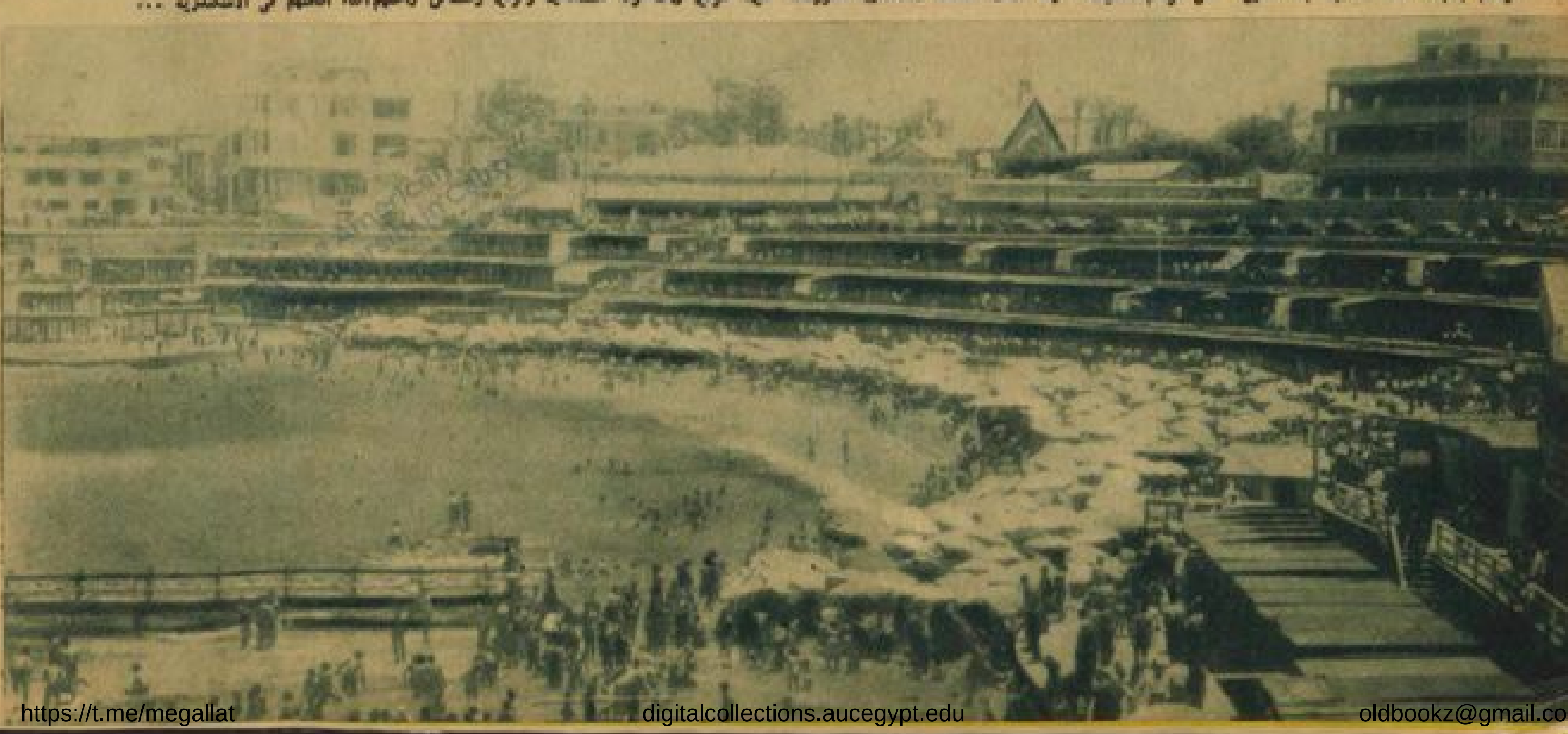

تصوير احمد سالم

الحياة في ميناء الاسكندرية اكبر موانىء البحر المتوسط

محافظة الإسكندرية

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
		١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦
٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١		

يوليو ١٩٦٣

نتيجة آخرساعة

بلد عرابى ..

نشأت فى قرية صغيرة من قرى محافظة الشرقية اسمها «فرسيس» وتتبع مركز الزقازيق . ولست أعرف على التحقيق الأصل الذى يرجع اليه هـذا الاسم ، والأرجح انه اسم فرعونى . ولوجسنه فى بلاد الجمهورية قريتان أخريان تحملان هذا الاسم ، احداهما فى القليوبية والاخرى فى الغربية . ولذلك يجرى الناس على اضافة لفظ «الشرقية» بعد اسم القرية تمييزا لها .

وحينما طلبت الى « آخر ساعة » ان أكتب عن محافظة الشرقية بحسبانى أحد أبنائها ، شعرت بشئ من راحة النفس . وقد يكتب الانسان عن بلد زاره وتأثر به ، أو عن مكان تاريخى ، أو عن رحلة طاف فيها بأجزاء من الدنيا ، أو يصف منظرا انفعل به ، أو ما شئت من الاسباب التى تحمل الانسان على التعبير عن نفسه . ولكنه حينما يكتب عن هـذا الجزء من الوطن الذى التصق به ، وشهد طفولته وصباه ورجولته ، ووعى ذكرياته وفى أرضه يثوى أعزاؤه ، والى أرضه تكون رفاته ، يتولاه احساس مختلف ، ويشعر للقلم بهزة ، وللتعبير بصفاء ، وللألفاظ نفسها كأنها تلتحم بذات نفسه .

ومن الصعب أن يكتب الانسان عن موطنه ، وينتظر منه القارئ تقويما موضوعيا خالصا ، فانه لا يستطيع أن يتخلص من محاباته وان ظن أنه يكتب مخلصا خالصا للحقيقة ، ذلك أن للموطن الأول سحرا لا يقاوم ، وفيه خيوط صغيرة عديدة غير منظورة تلون النظرة اليه ، وتجعله أمام العين أكثر بهاء مما هو فى أعين الآخرين .

والوطن الأصغر جزء من الوطن الكبير الذى ينتمى اليه ، يشترك وإياه فى الخصائص الاساسية والخيوط العريضة . ولكن شأنه شأن سائر الاجزاء التى تؤلف هذا الوطن ، يستقل بخصائص جزئية تطبعه وتميزه ، لا تفترق من الخصائص الاساسية من حيث مجموع الوطن ، وان اختلفت فى التفاصيل ، وجعلت لكل موطن ما يباهى به غيره .

وفى المحافظات الحضرية كالقاهرة والاسكندرية ودمياط وبورسعيد ، لا تعدم الخصائص الجزئية المميزة لكل منها فى مواجهة غيرها ، وفى المحافظات الريفية تبدو هذه الخصائص أكثر تميزا ، والفروق أكثر وضوحا ، لان البيئة الريفية بطبيعتها أكثر محافظة ، وأقل قدرة ورغبة فى الذوبان والانصهار فيما عداها ، ثم ان المدن الحضرية تجمع فى الغالب أشتاتا من الناس ينتمون الى مختلف انحاء الوطن ، وتربطهم الحياة الجديدة فى المدينة بروابط ذات طابع خاص ، بينما ينتمى الناس فى البيئة الريفية الى جذور عميقة فى الارض ، تجعل خصائصها أوضح .

والاقاليم التى يتألف منها الوطن تخضع كل منها لظروف خاصة تتعلق بتاريخها ومساحتها وموقعها وتربتها وامكانياتها الاقتصادية واخلاق أهلها وطباعهم ، وهى وان اشتركت مع الوطن الذى تنتمى اليه فى الخطوط العريضة لهذه المؤثرات جميعا ، فان الافتراق قائم — كما قدمت — فى الجزئيات ، ومن هنا كانت ضرورة الحكم المحلى وفائدته . وكانت المنافسة بين الاقاليم سبيلا الى مزيد من العمل والجهد .

***

وقد اشتهرت محافظة الشرقية منذ أمد بعيد بطيبة أهلها وكرمهم وروحهم الأكيدة فى التعاون ، فليست الانعزالية من طباعهم الشائعة ، وقلما تجد أحدا من أهل الشرقية ، الا ويذكر نسبته اليها ، اعتزازا بها ، واعلانا لها ، فاذا وجد من ينتمى اليهـا ، فقد وجد الاسنجة التى تربطه به ، حتى وان بعد بهما مكان التعارف والعمل عن أرض الاقليم .

وهم أقرب أهل الجمهورية الى طباع العرب والحفاظ على تقاليدهم ، وبينهم كثيرون يحتفظون بأنسابهم التى تصل الى قبائل أو شخصيات من التاريخ العربى بعد الاسلام ، ومنذ هاجر الى وادى النيـل من هاجر من أهل الجزيرة العربية ، تجد هذا التراث فى أنواع الطعام واللبـاس وعادات الافراح والمآتم ووسائل التسلية والترفيه وفى اللغـة واللهجة والرغبـة فى اكرام الضيف واغاثة من هو فى حاجة الى الغوث .

وبحكم موقع محافظة الشرقية من الوطن ، وبسبب اتصـالها بالصحراء المؤدية الى قناة السويس وشبه جزيرة سيناء حيث الحدود ، كانت أول بقعة فى الوطن ينزل بها الغزاة والطامعون ، وأول درع تحميه ، نزل بها الغزاة من الهكسوس أيام قدماء المصريين ، وكانت خزائن يوسف عليه السلام فى أرضها يوزع منها الغذاء على المحتاجين ، وكانت مثابة النبى موسى

وحينما جاء الغزو الفرنسى كانت الشرقية معقلا من المعاقل الحصينة التى قاومته وصمدت فى وجهه ، وفى أرضها بيت احمد عرابى الذى كان أول مصرى فى التاريخ الحديث يثور على الطغيان ويطالب بحق

بقلم
محمد زكى عبدالقادر

أهل الوطن فى حكم بلادهم ، وفى أرضها نبت كثيرون ممن قدموا للوطن خدمات جليلة فى ميادين الادب والسياسة والصحافة والفكر والثقافة والفنون

وفى معركة القناة كانت أرضها الميدان ، وخلال فترة الاحتلال البريطانى ، كانت تخومها تزخر بفرق المقاومة وأسباب الاحتكاك بين الوطنية الصاعدة والاستعمار الذى يحاول الاحتفاظ بقواعده

***

وجزء كبير من مساحة الشرقية أرض صحراء ، والجزء المزروع منها خصب وافر النماء ، والمجال متسع لاستصلاح المزيد من الارض واحسب ان برامج المحافظة فى هذا الصدد وافية ، ولعل الشرقية كانت من اخص الاقاليم التى مسها من الاقطاع جناح قاتل ، فجزء كبير من المساحة المزروعة كان تابعا للتفاتيش والدوائر ، سواء منها المملوك للأمراء أو غيرهم ، وفى المنطقة التى نشأت فيها ، كان الى جوارنا التفتيش الحصوية وعلى مقربة منا تفتيش العصمة وصبيح والتفتيش بنى شبل والمحوين .

ولم تكن قريتى « فرسيس » مملوكة لأى تفتيش بل كانت الملكية الزراعية فيها منذ أمد بعيد مقسمة بين أهل القرية من ملكية فرادى الى ملكية فدادين وخمسة وعشرة وعشرين ، وفيما عدا مالكا طارئا لعله لبنانى الأصل كان يملك مائتى فدان ، لم يكن فى القرية من يعد من كبار الملاك ، ولعل هذه الحقيقة جعلت منها قرية متقدمة فى كثير من مناحى الحياة ، فكانت نسبة التعليم فيها منذ عشرات السنين أفضل من غيرها ، كما كان مستوى المعيشة ومستوى الوعى والادراك والشعور .

ولعلها أيضا كانت من أوائل القرى فى المحافظة التى دخلها التعليم اذ انشئت فيها مدرسة أولية فى أوائل هذا القرن ، وكان يربطها بالزقازيق خط حديدى مملوك لشركة الدلتا منذ أكثر من خمسين سنة ، فاتاح لها هذا الاتصال المباشر السريع بعاصمة المديرية مزيدا من أسباب الرقى

ومنذ سبعين سنة تخرج منها فى المدارس العالية والمتوسطة والازهر عدد لا بأس به كانوا يعدون فى هـذا العصر طليعة محسودة ذات امتياز ، ولم يكن سكانها يزيدون حينئذ على الف .

وقد بلغ سكانها الآن نحو ثلاثة آلاف ، وبين اهلها مئات تخرجوا فى الجامعات والمعاهد العليا والازهر والمعاهد الدينية ، وفيها ما لا يقل عن سبعين جهازا للراديو ، وكان لا يدخلها فيما مضى أكثر من ثلاث نسخ من الجرائد اليومية ، واليوم يدخلها لا أقل من ثلاثين أو اربعين نسخة ..

ولم تكن بها فيما مضى ندوات ولا مجتمعات فيما عدا مجالس ريفية على المصاطب او فى « مظاهر » العمدة والاعيان ، واليوم فيها ناد للشباب وفرقة للكرة وجمعية تعاونية ونهضة شاملة فى التفكير والوعى ..

وهى مثال لكل ما أصاب الريف فى الشرقية وغيرها من تطور

ولا تعد الشرقية من المحافظات الغنية ، ولكن المستقبل امامهـا مكفول ، فلديها — كما قلت — مساحات واسعة من الصحراء التى يمكن استصلاحها لتصبح ارضا زراعية ، كما ان الصناعة لمصر الملونة اليدوية من الصناعات القديمة فى المحافظة ، ويمكن ان تنشأ معهـا صناعات أخرى زراعية وغير زراعية .

وقد اشتهر عن أهل الشرقية أنهم طيبون ، والطيبة صفة جميلة ، ولكن بعض الناس يبالغون فى هذه الصفة فيكادون يجعلونها السذاجة او العبط ، وهذا فيما أعتقد غير صحيح ، فان من أهل الشرقيـة رجالا كبارا وعصاميين انشأوا انفسهم بأنفسهم وحظهم فى الوظائف وميادين الادب والفنون والاقتصاد والعلوم حظ واضح غير منكور

***

حينما بدأت هذا المقال عن « الشرقية » حسبت أننى سأندفع فى حديث عاطفى عن الارض التى نشأت فيها طفلا ، وشابا وكهلا ، فاذا بى اتحدث عنها كما لو كنت أقرر ما أقرر عن اقليم آخر ... ولا بأس بهذا فان اسالة الشرقية تأبى على ابن من ابنائها ان يعطيها أكثر مما تستحق ، بل انها لتفرض عليه أن يعطيها أقل مما تستحق ، فكل مواطن فى الشرقية ينسى نفسه ولا يعطيها الا القليل ، بينما يعطى الآخرين ذات نفسه كلها

محمد زكى عبدالقادر

عاصمة الشرقية منذ ٥ آلاف سنة كان اسمها بوبسته ..!

● يوم « المصطفى » هو اليوم الاول فى حياة مجلس مدينة ديرب نجم فى محافظة الشرقية .

● ومدينة ديرب نجم لم يكن بها مجالس بلدية او قروية قبل انشاء مجلس المدينة ، فقد ظلت تتأرجح بين محافظتين فتارة كانت تتبع محافظة الدقهلية .. وتارة أخرى محافظة الشرقية .. فهى تبعد ٢٤ كيلومترا عن المنصورة وتبعد عن الزقازيق ٢٠ كيلومترا فقط .. وهى لهذا لم تنل أية رعاية قبل تنفيذ نظام الحكم المحلى .

● وعاصمة محافظة الشرقية هى الزقازيق ، ويقدر تعداد سكان المحافظة بنحو ١٫٨٢٣٫٠٠٠ نسمة .

● وتعتبر محافظة الشرقية من أعظم محافظات الجمهورية العربية المتحدة السابقة ، وتاريخها يرجع الى القرن الخامس والثلاثين قبل الميلاد .. وكانت « بوبسته » .. واسمها الآن تل بسطة عاصمتها فى هذا الوقت .. ثم أصبحت الآن واسمها الآن صان الحجر العاصمة فى ايام الفراعنة .

● وللشرقية مستقبل زراعى عظيم .. فمساحة اراضيهـا تقدر بنحو ١٫١٧٥٫٤٣٥ فدانا ، يزرع منها ٥٤ ٪ فقط ، والباقى هو المستقبل الذى ينتظر سكان الشرقية ، وتقوم هيئة اصلاح الاراضى باصلاح الجزء الباقى من هذه المساحات الشاسعة .

● ومن قرى الشرقية خرج البطل احمد عرابى ليقود ثورة الشعب المصرى ضد القصر المتضامن مع الاستعمار ومع الرجعية المصرية .

● ولم يكن عرابى الا امتدادا لدور بطولى وقفه شعب الشرقية ضد الثورات الفرنسية التى احتلت مصر بقيادة نابليون ، وكانت ملجأ للاحرار امثال عمر مكرم وعبد الله الشرقاوى .

● والزراعة هى عماد الدخل القومى فى المحافظة ، وقد رصد لها حوالى ١٠ مليون جنيه فى الخطة الخمسية الاولى ، لاصلاح الاراضى والتوسع الزراعى والقضاء على الآفات الزراعية ، وتحسين التقاوى .

● وفى العام الماضى انشئت وحدة تعاونية بقرية بهنباى ، و ٦ وحدات حكومية بمواصم ابو حماد وديرب نجم وأبو كبير وكفر صقر وفاقوس والحسينية .

● وفى عام ١٩٦١ انتقل الاشراف على الجمعيات التعاونية الزراعية الى وزارة الزراعة .

● واثرت الجمعيات التعاونية فى زيادة المحصول الزراعى ، وقد زاد مثلا محصول القطن فى المحافظة من ٥٫٩٨ اردب للفدان الواحد عام ١٩٥٩ الى ٦٫٣١ للفدان فى عام ١٩٦١ .

● ويقوم فى المحافظة مشروع ، لتشجير ، الجسور والترع والطرق ، سيؤدى الى توفير الاشجار التى تستخدم فى التصنيع وقد تم زراعة مايقرب من مائة ألف ، شتلة ، فى عام ١٩٦١ ، وفى عام ١٩٦٢ تم زراعة ٦٦ الف ، شتلة .

● وفى المحافظة ٣٩ وحدة بيطرية لعلاج ٢٠ الف حيوان ! ٥٠ الف من المواشى وقد ساعد وجود هذه الوحدات على زيادة الدخل القومى فى محافظة الشرقية بنحو ٣ ملايين جنيه سنويا نتيجة لتنفيذ مشروع مكافحة امراض الحيوان .

● وكانت محافظة الشرقية من اسرع المحافظات فى توزيع اراضى الاصلاح الزراعى وقد تم توزيع اكثر من ٤٠ الف فدان حتى عام ١٩٦١ ، وقد شمل التوزيع ١٦ الف اسرة .

● اهتم اللواء عبد السلام خفاجة محافظ الشرقية بالتصنيع الداخلى للقرى .. وهناك مشروعات فى الطريق مثل : اقامة مصنع للرز وتعبئة المواضع فى بلبيس وابو كبير ومصنع لمركزات عصير الفاكهة ومراكز للتجميع ولبريد الالبان ووحدة لتقطير النباتات العطرية واستخراج زيوتها ، ومصانع للجوت والغزل والنسيج .

● ويقول عبد الحليم سكرتير عام مساعد الشرقية انه تم انشاء شبكات كهربائية واسعة فى المحافظة ، كما تم انشاء مبنى محطة السكة الحديد بالزقازيق ، وقد تكلف ٤٠٠ الف جنيه ، ويجرى العمل فى مشروعات الطرق الكثيرة التى تربط قرى ومدن المحافظة بطرق سهلة .

● ويجرى حاليا انشاء مستودعات للبترول بالزقازيق قدرت تكاليفها بـ ١٩٨ الف جنيه ، كما تقرر انشاء وحدات لتخزين الغلال .

● وفى محافظة الشرقية ارتفعت نسبة التعليم خلال السنوات العشر الماضية الى النصف تقريبا .. وقد تم اضافة ٢٠٨٤ فصلا جديدا فى مختلف مراحل التعليم ، وزاد عدد التلاميذ نحو ١٠٠ الف تقريبا .

● وتعتبر محافظة الشرقية اول محافظة تقوم بتحويل عمليات الكشف عن اثارها .. فقد اعتمدت فى العام الماضى ٥٢٠٠ جنيه للتنقيب عن الآثار فى بسطة .. وساعد ذلك على الكشف عن معبد كبير وجبانة يرجع تاريخها الى ايام الدولة الوسطى .. وعن آثار اخرى كثيرة ..

● هذه صورة سريعة لمشروعات كثيرة قامت وتقوم فى محافظة الشرقية .

محافظة الشرقية

الجيل الصاعد من بنات الشرقية في مدرسة الزقازيق الفنية

تصوير جمال يوسف

نتيجة

أخرساعة

أغسطس

١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
					١	٢
٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣١/٣٠

أنا .. والمحافظ !

سيقول بعض الناس .. أن أحمد لطفي حسونة الصحفي يكتب عن المحافظ محمد عصام الدين حسونة المحافظ ..

وكثيرا ما يتساءل مواطنون لا أعرفهم في بعض أمورهم لدى شقيقي عصام حسونة محافظ بني سويف .. وأرى لزاما القول لهم أنني قضيت حياتي لم أر عصام حسونة .. ولا أعرف إن كان بدينا مثلي أو نحيلا .. لا أعرف له ملامح وجه أو نبرات صوت .. لم نتخاطب حتى بالتليفون .. ليس بيني وبينه علاقة نسب أو قرابة .. لم يرني ولم أره .. كل ما يربطني به هو هذا التشابه في اللقب «حسونة» وشيء آخر أشد قوة هو أن كلينا خريج كلية الحقوق .. عصام على ما أذكر دفعة ١٩٤٠ وأنا دفعة ١٩٣٩ . كنت أقرأ اسمه بين طلبة الكلية ولكن مع هذا لم نتقابل ولم نتعارف .

ولعل ما دفعني لبحث عصام هو سلك القضاء .. كان كل رجال القضاء يتصورونه أمرا ويمتدحون فيه كل خصال القاضي وخصال الرجل .. وظل يتدرج في القضاء إلى أن وصل إلى أرفع منصب تحيط به السمعة الطيبة والكفاءة النادرة .. إلى أن اختاره الرئيس جمال عبد الناصر محافظا لأسيوط .. وأذكر يوم قرأت اسمه بين المحافظين أنه سيتجه لأرقى منصب «مقولي» ، ولأني أعتقد أن خريج الحقوق كفء لكل مهنة ولكل منصب .

هذا إذا كان خريجا عاديا ..

فما بالك إذا كان من أوائل الخريجين ومن أكفئهم وأشدهم إخلاصا لبلده وإيمانا برسالة العهد الثوري الاشتراكي .

الخلاصة : إنني أعلن لكل من يهمه الأمر أن ما سأقوله ليس بدافع المصاهرة .. ولا القرابة ولا مجرد التعارف البعيد ولكنه بدافع الإعجاب بالمحافظ وبمحافظة بني سويف التي يرعى فيها الآن عصام حسونة بعد عبد المحسن أبو النور قواعد ثابتة للإدارة المحلية تؤكد سلطة الشعب ولا مركزية الإدارة .

ومع هذا فقد عرفت عصام حسونة معرفة أكيدة وطيدة من خلال أعماله ومن خلال تقدم محافظة بني سويف في عهده ..

قرأت له خطابا موجها إلى رؤساء المصالح في المحافظة يقول فيه :

« إن التنظيم الإداري لمرافق الحكومة على أساس علمي ودقيق ضرورة لا غنى عنها كي تؤدي الإدارة الحكومية وظيفتها الحيوية في التنمية الإنتاجية وفي الخدمة العامة .

« وفي ظل ثورتنا الاشتراكية حيث تتسع وظيفة الأداة الحكومية وتتشعب وتزداد خطرا ينبغي أن تعيد المرافق الحكومية النظر في تنظيماتها الحالية بما يكفل خلق أداة قادرة على تحمل مسئولياتها حيال الجماهير ، قادرة على أداء العمل المنوط بها في أقل وقت وأيسر جهد وأحكم أسلوب .

وقال المحافظ في خطابه :

« ولما كان الراجح لدينا أن المرافق الحكومية بالمحافظة شأنها شأن المرافق الحكومية في غيرها من المحافظات لم تتهيأ بعد لحمل رسالتها الجديدة وأنها مازالت تعاني من بعض الأوضاع الإدارية التي تعوق حركتها نحو العمل وتفتح الباب لاستغلال النفوذ وإهدار مصالح الجمهور . لما كان ذلك .. فإننا ندعو السادة رؤساء المصالح بالمحافظة إلى البدء في مراجعة التنظيم الإداري في مصالحهم وإعادة تنظيمها على أساس علمي دقيق بما يكفل تبسيط إجراءات العمل إلى أبعد مدى ممكن وعدم تركيز السلطات في الرياسات وتفويض المستويات المختلفة كل ما يأذن به القانون من تفويض .

وقال : إنني بوصفي محافظا أرحب بالتنازل عن كل ما يقتضيه الصالح العام من التنازل عنه من سلطاتي في حدود القانون .

مناقشات سياسية في ندوة شعبية

وطلب المحافظ في خطابه تحديد مواعيد معينة ثابتة في الموضوعات المحالة إلى الموظفين وخاصة تلك التي تتصل مباشرة بالجمهور ووضع الموظف المناسب في المكان المناسب .

وقد تم إعداد النظام الذي طلبه المحافظ ونفذ قبل أول نوفمبر الماضي . وكان تنفيذه في إطار الروح التي أملاها المحافظ وهي **أن القيادة الأمينة والقدوة الحسنة والعلاقة الإنسانية الحية بين الرئيس والمرءوس هي العناصر التي يجب أن تتوافر في رؤساء المصالح وبغيرها يختل سير المرافق أيا كان نصيبه من التنظيم .**

***

ومرة أخرى عرفت عصام حسونة من خلال مناقشات ندوة شعبية عقدها المحافظ يوم ٥ نوفمبر الماضي في قرية «بنعش» حين وقف عبد المجيد ابراهيم ناظر احدى المدارس بالمحافظة وقال :

بعض الناس ينتقد مساعدة اليمن خوفا من أن يحدث ما حدث في سوريا

والتقط المحافظ السؤال ليجيب عليه بوعي وإيمان فقال :

أحب أن أسجل أن الأخ الذي تفضل بالكلام أنه كان على شجاعة كافية وهذه شجاعة مفروض توافرها في كل مواطن ومع الزمن ستكون هذه الشجاعة عادة كل المواطنين . إن الجواب على هذا السؤال بيننا نحن .. نحن شعب عربي ودين الغالبية الإسلام .. كفاحنا ونضالنا لنستقل ونحقق للبلد مستوى معيشة طيبا .. أين ماهي العقبات ؟

لكي نحقق خدمات في هذه القرية «بنعش» .. ولكي نزود الانتاج في «بنعش» .. ولكي أجيب مطالب أهل بنعش (الوحدة المجمعة . المدرسة . المستشفى) لابد أن نكون في بلد مستقل .

ولو السور الذي حول البلد انهدم .. ولو الأعداء تغلبوا .. ولو البلد ضعفت .. لما كانت بنعش . إيه اللي جعلنا ندفع عشرين مليون جنيه في التعليم الابتدائي ؟ إيه اللي جعلنا ننشيء مصانع ؟

... لأننا أصبحنا مستقلين .

وفي سنة ١٩١٩ قام سعد زغلول .. وقالوا له اقسم الدولة العربية فكان رأيه : صفر + صفر = صفر . ولكنه كان في هذا غير موفق لأن ½ + ½ = ١ أيضا .

وفي يوم من الأيام كانت هذه المنطقة .. منطقة واحدة

كان ممكنا أن أسافر من هنا لاستامبول دون جواز سفر .. إذن ما الذي جزأ البلد ؟ الأعداء والاستعمار ..

ما الذي أضعفنا ؟ ضعف عقيدة الناس ..

أنت في القرية .. لو كانت أرضك وسط أعداء فسوف لا تنتج زراعتك .. لو كان كل الجيران يرعون مصلحتك لتصبح قويا ..

فحالة ليبيا بالتوفيق أنا جزء لا يتجزأ من الوطن العربي .. بحكم الجنس والأصل والطبيعة ..

أنا قوة بحكم المصلحة .

في سنة ١٩٥٦ . لو كنا على سياسة سعد زغلول . وقلنا أننا ليس لنا دعوة بالجزائر وفلسطين .. وبغداد .. كانوا أكلونا ..

كان فيه في ليبيا أضخم قاعدة عسكرية .. عندما أراد الانجليز أن يستخدموا هذه القاعدة لضربونا بطائراتهم منها ...

تعرف مين اللي منعهم ؟

الشعب والطلبة في ليبيا ...

وفي دمشق ...

لولا أنهم نسفوا أنابيب البترول وكذلك أنابيب العراق والحجاز والشام .. حتى أظلمت أوربا لكانت الدبابات تستعمل الجاز اللي قطعه الشوام ضد بلادي الحكومة . وفعلا يوم ما قطع خط أنابيب البترول في الشام نزلت قيمة الجنيه الانجليزي لأنه أصبح لابد أن يشتروا البترول من أمريكا .. فارتفع ثمنه من عشرين جنيه إلى ٤٢ ج

بقلم
أحمد لطفي حسونة

وكذلك نزل رصيد العملة الصعبة .. ووزع البترول بالبطاقات وكسبنا الجولة .. ونبينا أن القومية العربية أصيلة ..

ولما وقعت غزة .. الناس بكت ..

لأن حثالة الدنيا .. اليهود حثالة العالم .. دخلوا القدس أرض عندنا أنما كان الدواء الذي سمعته .. مادام بور سعيد لم تقع .. فغزة ستعود ...

والأعداء فاهمين هذا الموضوع أكثر منا ...

الفرنساويون حضروا إلى هنا لكي يقضوا على الجزائر هنا .. لأن قوة هنا معناها قوة الجزائر ..

وضعف هنا معناه ضعف الجزائر

اليمن .. مين اللي في اليمن ؟ الانجليز وأعوانهم

انهم يريدوا أن يحيطوا بنا بالأعداء من جميع الجهات كي يضعفونا ..

ونحن دائما نقف مع اليمن دائما نقف بحكم القومية .. بحكم العقيدة بحكم المصلحة .. أن الدم الذي يبذل في اليمن لا يضيع هباء .. هو دفاع عن مكاسب الفلاحين هنا

الأعداء هاجمونا في دمشق ليه ؟ لأنهم عارفين أننا حينما نضعف في دمشق نضعف هنا ..

وكذلك يوم نجاح ثورة اليمن تنجح بنعش .. وتنجح القاهرة ..

الأوروبيون أجناس ولغات مختلفة دائما في قتال ويحاولوا عمل وحدة أوروبية الآن .. اللي نسميها في السوق الأوربية المشتركة

والحقيقة أن العالم مثل الغابة .. والغابة لا تسمح بوجود الغالب وكلبها الأسود فقط .

وهكذا يتولى عصام حسونة نشر الوعي القومي العربي بنفسه في ندوات مفتوحة يتيح خلالها لكل مواطن على أن يكون تساءل يوجهه من أسئلة أو استفسارات .

تقوم سيدات النشاط النسائي في بني سويف بتدريب الفلاحات على النسيج بواسطة الأنوال اليدوية

... في بني سويف أن يتغلب على التخلف الذي لازم المحافظة ... القاهرة .. أن بني سويف (العاصمة) بعيدة عن القاهرة ... أورثها أن هجرة الأقباس أهل المحافظة إلى القاهرة ... في الأرياف ... مستوطنا وأن فقرها في المحال التجارية ... أن الموظفين تقيم عائلاتهم في القاهرة ولا يقيمون في بني سويف .

وقد استطاع الحكم المحلي أن يصحح هذه الأوضاع ويقيم المباني السكنية الشعبية للموظفين وأسرهم ويفتح المحال الكبرى بفتح فروع لها .. وكان آخر ما نجح فيه الحكم المحلي ببني سويف هو قرار إنشاء محكمة استئناف عليا في عاصمة المحافظة .. وستحقق هذه المحكمة رواجا كبيرا لأنها سوف تختص بالفصل في قضايا المحافظات الأخرى المحيطة ببني سويف .

النشاط الاقتصادي

وقد نجح الحكم المحلي في إقامة محطة دواجن بالمحافظة تعتبر أكبر محطة من نوعها في الشرق الأوسط وهي على مساحة ٦ أفدنة وتنتج مليون بيضة في السنة و ٨٠٠ ألف كتكوت وبها « مفرخات » تنتج ٨٠٠ ألف كتكوت كل ٢١ يوما إذا استغلت بكامل طاقتها وتجرى بالمحطة تجارب لتحسين الدجاج وتجارب للتغذية ويجرى حاليا توسيع المحطة بإنشاء عنابر لتربية البطاريه البياض حتى يصل الانتاج إلى ثلاثة أضعاف الانتاج الحالي .

ومن المشروعات الاقتصادية الضخمة مشروع لتمليك الماشية للمواطنين بالمحافظة لرفع مستوى المعيشة وتنمية الانتاج الزراعي وقد روعي في ذلك أن ٧٦ ٪ من سكان المحافظة فلاحون وأن المساحة الزراعية في معظمها بالماشية الا بنسبة ١٠ ٪ ويقدر الدخل الفردي من الجاموسة الواحدة سنويا بمبلغ ٩٠ جنيها فاذا خصمت منه تكاليف التغذية كان صافي الدخل ٥٠ جنيها .

● وهناك مشروع وحدة النسيج المتوسط قوامها ٨٦٤ (نول وتكاليفها ١٪ مليون جنيه ويشتغل بها ٤٠٠ عامل)
● ومغزل التبريد والتجهيز
● ووحدة انتاج السجاد والكليم في « بوش »
● ووحدة انتاج وتصنيع العسل في العروس وأخرى في أشمنت
● ومراكز الصيانة والتدريب في بني سويف
● ووحدات اللحام والسيارات والنجارة الميكانيكية والطباعة اليدوية
● ومشروعات التفريخ في بني عدى واهناسيا

وفي المجال الصحي

● أقيمت وحدات طبية ريفية عددها ٣٥ وحدة
● ومستشفى الصدر ببني سويف (١٠٠ سرير)
● والمستشفى المركزي ببني سويف (٣٠٠ سرير)
● ومستشفى اهناسيا (٤٠ سريرا)
● و ٣١ وحدة طبية ينتفع منها ٦ وحدات في عيد النصر وتكاليف الوحدة ٤٠٠٠ جنيه

وتعتبر محافظة بني سويف أول المحافظات في تعميم الوحدات الطبية الريفية وتحقيق اشتراكية العلاج لأبناء المحافظة

في مجال التعليم :

تضاعف عدد تلاميذ المرحلة الأولى مرتين وتضاعف خلال ١٠ سنوات ، وفي التعليم الاعدادي زاد المقبولون ضعف ما كان عليه منذ عشر سنوات ولم يكن في المحافظة كلها تعليم صناعي أو زراعي قبل الثورة . وقد أنشئت المدارس الفنية بعد الثورة في الواسطى وبني سويف وببا والفشن ..

في مجال السياحة :

وبني سويف كانت قرية مصرية قديمة اسمها « بوفيس » ولما دخل العرب مصر سميت « منفوسة » ثم حرفها العامة إلى « بني سويف » .. وفي المحافظة آثار قديمة فرعونية يقصدها السياح منها

آثار اهناسيا وهي معابد ومبان لملوك الفراعنة والاغريق وقد تعرضت معظم الآثار عندما دخلت المسيحية مصر وأقيم بأحجارها كنائس وقد عثر في اهناسيا على لوح من الجرانيت من عهد الملك « شيشنق » مؤسس الأسرة الثانية والعشرين الليبية .

وقد وجدت آثار العصر القبطي في العهد الإغريقي منها تماثيل ونماذج الملك « منا » ..

وآثار ميدوم وهي هرم سنفرو والمصاطب وقد شيده سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة الفرعونية .

والآثار المسيحية ومنها دير الأنبا انطونيوس ودير الأنبا بولا ودير الميمون ودير سدمنت الجبل وكنيسة مارى جرجس في ببا

والآثار الإسلامية ومنها مسجد العباسي ومقبرة مروان الثاني في الواسطى .

***

عدد أفراد محافظة بني سويف ٨٥٩ ألف نسمة و ٣١٢٥٠٢ أفدنة مساحة . منها ٢٨٦٠٩٧ مزروعة .. و ٧ مراكز هي الواسطى وبوش وبني سويف واهناسيا وسمسطا وببا والفشن ..

وقد كان حظها من الحكم المحلي كل هذه المشروعات تحت رعاية اثنين من المحافظين عبد المحسن أبو النور .. ثم محمد عصام الدين حسونة .

أحمد لطفي حسونة

محافظة بني سويف

الديوك من [illegible] محطة تربية الدواجن

تصوير : فاروق ابرهيم

نتيجة آخر ساعة

سبتمبر ١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠				

وادينا الجديد !

.. لقد عشنا على النيل آلاف السنين ، وتركنا الصحراء .. ولكن المعجزة التي يجب أن نحققها أن نقيم بجانب وادي النيل واديا جديدا نستخدم فيه المياه الجوفية ..

جمال عبد الناصر
(من خطبة في عيد العلم سنة ١٩٥٩)

كان من نصيبي أن أكتب عن الوادي الجديد ... الذي يقع بين خطي عرض ٢٢ و ٢٦ ، شمال السودان وغرب محافظات ... وسوهاج وتحتوي ... وشرق المملكة الليبية ... [illegible] الوادي الجديد ، في خطة الخمسية أن يستصلح مائة ألف فدان .

وأنا أعرف العذاب والمشقة الذي يعانيه كل من يعيش في الصحراء .. وهو يستجدي المطر ، ويعشق الرمل الأصفر أن يكون أخضر ، والصخور أن تلين والبذرة أن تطل برأسها من بين ملايين الذرات الناعمة الذهبية اللون .. الذهبية في اللون فقط .. فقد نشأت في مديرية البحيرة .. كان والدي يتولى استصلاح مساحة من الأرض تبلغ ٣٠٠ فدان .. وكانت الأرض مغطاة بالسمار وهو عشب بري شائك .. لونه أخضر مائل إلى الزرقة .. وهذه المساحة من الأرض هي المعروفة الآن باسم عزبة الدكتور - ومعلوماتي ترجع إلى سنة ١٩٣٨ - فلا أعرف ما اسمها الآن .. وكنت أسمع في ذلك الوقت عن أرض أخرى يصلحها دياب أو توفيق دياب الصحفي المعروف .. ولم يكن معروفا عندي في ذلك الوقت .. وأسمع عن مزارع عبد الفتاح يحيى باشا يحيى وعزيز باشا بحري ومحمد باشا الوكيل وساويرس وكلها متقاربة وكلها في مركز أبو حمص .

وكان والدي يستخدم المحراث « القلاب » وعرفت فيما بعد أن استخدام هذا المحراث خطأ فني فظيع .. فالمحاريث القلابة تجعل الطبقة المالحة على السطح ، وهذه الطبقة هي التي تقتل البذور . وعرفت المحاريث الميكانيكية تصرخ وتنزف . ورأيت وعشرات معه يجففون عرقهم بدموعهم ولكن الأرض لا تلين .. أرض قاسية ، تأكل البذور وتنكرها ..

وعرفت المعاني الكثيرة لانكار الجميل .. ذقت مرارة الجحود !

وعرفت التشاؤم في الحياة .. وعرفت مع عواء الذئب .. وتساقطت من فراشي كلما تخيلت لعيانا .. أو رأيته .. وعرفت الاشباح .. لقد امتلأ بها ليلي ونهاري .. وفهمت لأول مرة ما الذي أراد أن يقوله توفيق الحكيم في مسرحية « الزمار » بكلمات : ويني .. ويني يا عرب .. إنها أغاني الليل والنهار .. وعرفت معنى الكرم والشهامة العربية .. وعرفت لماذا يسهر الناس طويلا ، ولماذا يحرص الناس على أن يطيلوا الافراح .. فالأفراح فرصة لأن يضحك الناس .. وزواج الشاب فرصة لأن يسهر الناس .. وقد تمتد الافراح أسابيع طويلة .. ولا بد أن الراديو والسينما والتليفزيون قد قتلت السأم بنور الافراح والليالي الملاح .

عرفت العزلة .. لم نعرف أكثر من العزلة .. إنها وحشة مفزعة .. عرفت ما معنى كلمة « مقطوع » .. من شجرة .. بل لم تكن هناك شجرة .. مقطوع من حجرة .. وكانت أيامنا كالرمال لا أول لها ولا آخر ، ولا فرق بين يوم وليل ، ولا بين يوم ويوم .. ولا بين عام وعام .. كل شيء كثير ولا معنى له ولا طعم له .. كل شيء كالطعام المسلوق ، صحي ولكن لا طعم له ..

وبعد سنوات بدأت الأرض تعترف بجميل الذين تعبوا في تهذيبها وتقليبها .. وعلموها أن تنبت القمح إذا وضعوا فيها بذور القمح ، وتنبت القطن إذا وضعوا فيها بذرة القطن .. وكانت قبل ذلك تنبت الأعشاب والسمار إذا وضعوا فيها أي بذور .. كان العمال يتحسرون عليها ، وكانت الأرض تسد أظافرها الخضراء الزرقاء في وجوههم وفي عيونهم وتطلق عليهم أفاعيها وذئابها وأفاعيها وتهدد صاحب الأرض بالخراب .. والعمال والفلاحين والموظفين بالجوع !

عرفت هذا الشقاء ، وهذه الوحشة القاتلة الأليمة .. وأنا أعيش على حافة الصحراء ، لا تبعد المدينة عني إلا بضعة كيلومترات أستطيع أن أقطعها على ظهر حمار .. أو مشيا على الأقدام ..

ولكني أعرف أن الحياة في الوادي الجديد أقسى وأشد .. إن أبناء الوادي في حرب مع الطبيعة .. مع ألوف السنين من الرمال التي ألحت بها العواصف ، والتي حطمتها البرودة في الليل ، والحرارة في النهار .. إنهم يعتصرون الأرض بحثا عن الماء .. ماء النيل الذي هرب .. واختزنته الأرض مكافأة لمن يبحث عنه .. إن تحت الصحراء بحيرات من الماء الحلو .. وفي كل يوم تدق لها أنبوبة طويلة يتسلقها الماء ، ليترامى على الأرض الصفراء ..

***

إن الدنيا تغيرت .. لم تعد أعمال تحويل الأراضي الصفراء إلى أراض خضراء من شأن فرد ، ولا من شأن عائلة .. وإنما هي من شأن الدولة .. والدولة لديها المال ولديها الخطة .. لكي تصبح الخطة وإلى جوارها الميزانية ..

ولن يمضي وقت طويل حتى تمتلئ الخارجة والداخلة وباريس بكل مظاهر الحضارة .. وبالحضارة نفسها .. بالمدارس والمستشفيات والمصانع والجمعيات التعاونية .. وستمتد الطرق منها إلى أسيوط .. وسترتبط هذه المدن الثلاث بشبكات من الطرق والأسلاك الكهربائية والتليفونية .. وسيذهب السائحون ليجدوا فندقا كبيرا يضم أربعين غرفة وبه كافيتريا ، أن الكافيتريا ليست من خصائص فنادق الدرجة الأولى في القاهرة .. إنها ستذهب إلى الوادي الجديد .. وليس بعيدا أن تتولى تقديم الطعام فتاة من بنات الوادي الجديد ، وقد ارتدت الزي العربي واحتفظت بالوشم على شفتيها وعلى يديها أيضا .. ولا أستبعد أيضا أن تكون قد تخرجت في مدارس بلدها .. لقد رأيت

بقلم
أنيس منصور

الكثير جدا من الامريكان يلبسون الوشم على ... وعلى أذرعهم وعلى صدورهم أيضا .. إنهم يريدون أن يحتفظوا بشيء لا ينسى ، بذكرى لا يمحوها الماء والصابون ..

ولن يمضي وقت طويل حتى يباع في الأسواق هنا بلح الوادي الجديد .. أو البلح الجديد بعد أن تنشئ مصانع تجفيف البلح وتسويقه هنا ..

وهناك مشروع انشاء معصرة اليد للزيوت المستخرجة من السمسم والفول السوداني وفول الصويا وعباد الشمس والزيتون .. ومن المنتظر أن تستوعب هذه المعصرة ما ينتجه ٣٠ ألف فدان ..

ولن يكون الوادي الجديد حلوا حارقا كالوابا ، كما كانت « عزبة الدكتور » .. فسيتم انشاء مصنع للثلج .

***

ولن يكون الوادي الجديد المركز الوحيد لتوسيع أراضينا الخضراء ، بل إننا سنعمل على « تخضير » الصحارى من أجل أنفسنا .. ومن أجل العدد المتزايد من سكان جمهوريتنا .. فمن حق الأفواه الصغيرة أن تأكل ، ولكي تأكل لا بد أن نزرع .. ولا بد أن نزرع أرضا جديدة كل عام ..

إن نيلنا العظيم ينحدر من جبال الحبشة هاربا إلى البحر الأبيض .. إنه يتعثر ولكنه لا يتوقف بل يجري ويلهث .. وكأنه أفعى رهيبة حاولت السحب أن تقتله فألقت عليه الجنادل عند أسوان .. ولكنه لم يتوقف .. لقد تعرج والتوى .. ثم ألقى بكل ما فيه من طمي وماء في البحر .. في المكان الذي لا يحتاج إليه .. لو كان النيل مصلحا عذبه .. لو أراد أن يحول ماء البحر إلى ماء عذب .. فلا البحر أصبح عذبا ، ولا النيل أصابه اليأس .. ونحن يجب ألا نقف متفرجين على هذا العناء الدرامي بين مظاهر الطبيعة .. سنوقف زحف النيل ، سنحاول أن نفض هذا النزاع .. سنحاول إزالة الستار على هذه المأساة الطويلة .. سنقيم الجنادل .. سنقيم السد العالي ، ليصبح النيل في يدنا ... أبونا ، ولكن أبانا الطيب يبدد أمواله ، ومن حق الأبناء العقلاء الواعين ، أن يحجروا على والدهم ، صيانة لأمواله وضنا بها أن تضيع في البحر .

ومن هذا الكنز الأسود العظيم ستتسع رقعة الأرض الزراعية .. ومن اندفاع النيل وإصراره على عدم التوقف والتريث ، ستولد الطاقة الكهربية التي تدير مصانع بلادنا من الوادي الجديد إلى عزبة الدكتور وإلى أية عزبة أخرى .. إننا بهذه الطاقة سنحول القرى الموحشة المظلمة ، إلى مدن مضيئة حية .. إلى مجتمعات متقاربة مهما كانت المسافات بينها .. في الشرق أو في الغرب ، في أقصى الشمال أو أقصى الجنوب ، فنحن مهما تباعدنا فلنا معركة واحدة ، ومن أجل هدف واحد .. إنا لنتباعد كأصابع اليد الواحدة في الذراع الواحد في الأمة الواحدة

إن بلادنا كان يغتصبها الغاصب وأعوان الغاصب .. فكأنها لم تكن .. كانت خيراتها له .. كانت ثرواتها له .. فكأنها لم تكن .. فكأنها صحراء .. جافة موحشة .. مليئة بالرمال .. كل شيء فيها مستغل وكثير وعقيم .. ثم ثرنا على الغاصبين .. على مصاصي الدماء فعادت لنا أرضنا .. إننا أجلينا من أرضنا الخضراء تلك القوى الباغية .. تلك الشرذمة التي استولت على مقدراتنا .. فعادت أرضنا لنا .. أرضنا الخضراء ..

إن ثورتنا العظيمة هي التي حولت صحراء حياتنا إلى أرض خضراء .. فكانت أعظم مشروع لتعمير الصحاري في حياتنا السياسية والاجتماعية .. إن ثورتنا العظيمة هي أول من أطلق طاقاتنا المحبوسة في قلوب الشعب .. إنها أول من استخرج الماء الحلو من الأرض الملتهبة ..

فكلنا عامل في إصلاح الصحاري .. في السياسة وفي الحياة الاجتماعية والصناعية والأدبية والفنية ..

إن كل شيء في حياتنا كالوادي الجديد .. كان صحراء .. ثم نحن نحوله إلى أرض طيبة .. أرض حنون .. إذا أعطيناها البذرة ردتها إلينا سنبلة .. وإذا أعطيناها السنبلة ، ردتها إلينا عشرات السنابل .

***

وإذا كان الناس في الوادي الجديد يذهبون بالسائحين إلى المعبد الفرعوني الذي تغمره الشمس عند شروقها مرة واحدة في السنة .. فتدخل أشعتها إلى كل غرفة من غرفه في يوم واحد هو يوم ٢٣ أبريل من كل عام .. وإذا كان أبناء الوادي الجديد يرون في هذا معجزة فلكية ، فسيحضرون ما هو أعظم من ٢٣ أبريل .. سيجعلون الماء يتسلسل إلى كل شبر من أرضهم ، وسيجعلون الزرع يغطي كل أصبع من واديهم .. وسيجعلون أشعة أقوى من الشمس وأبقى من الشمس تغمر كل غرفة في بيوتهم .. أشعة العلم والخير ..

ويومها - وهو قريب - لن نقول عنهم إنهم حققوا معجزة .. وإنما قاموا بعمل عادي يليق بأبناء دولة ناهضة ، وشعب عظيم .. إن شعار هذا الجيل أن يعمل الكثير ، وأن يكون متواضعا ..

« إنه الجيل الذي يشهد فرق التصنيع .. إنه الجيل الذي يراقب السد العالي يوما بعد يوم ، وكل يوم يضيف إليه جديدا .. إنه الجيل الذي رأى وطنه يتحول أمام عينيه من شبه مستعمرة مغلوبة على أمرها يحكمها السفير البريطاني ، إلى دولة كبرى تؤثر تأثيرا فعالا إيجابيا في تطور منطقة محيطة بها .. تعيش عليها الأمة العربية التي ينتمي إليها هذا الشعب ويحس بالتراث وبالكفاح وبالمصير .. إنه جزء منها ، كما أنه الجيل الذي يشعر أن طاقات بلاده وإمكانياتها عامل هام يؤدي دوره في شرف وتجرد من أجل السلام والتقدم لجميع الشعوب .. »

أنيس منصور

معبد فرعوني في الوادي الجديد على موعد مع الشمس في يوم ٢٣ أبريل من كل سنة !

● عاصمة محافظة الوادي الجديد هي الخارجة .. وتوجد بها عدة مدن رئيسية أهمها الداخلة .. وباريس ..

● وتم أخيرا رصف عشرين الطرق بين الواحات الرئيسية التي تضمها محافظة الوادي الجديد .. كما تم توسيع الطريق بين محافظة أسيوط والوادي الجديد ، وتقطع السيارات هذا الطريق وطوله ٤٠٠ كيلومتر في ٨ ساعات !..

● وفي العام الماضي احتفل بافتتاح مطار الوادي الجديد ، وتقطع الطائرات المسافة من القاهرة إلى الوادي الجديد في ساعة ونصف ساعة !

● ويوجد في محافظة الوادي الجديد عدد من المدن الأثرية القديمة منها مدينة الولي .. كما يوجد بها معبد هيبس ذو البوابات السبع في الخارجة .. وهذا المعبد يدل على براعة قدماء المصريين في علم الفلك وقد صمم بحيث تصل إليه أشعة الشمس عند شروقها إلى أقصى حجرة داخل المعبد في يوم واحد كل سنة هو يوم ٢٣ أبريل !

● ولتنشيط السياحة في محافظة الوادي الجديد تقرر إنشاء فندق سياحي كبير في المدينة الجديدة التي بدأ في إنشائها في ناحية البساتين في ضواحي الخارجة .. ويضم الفندق ٤٠ حجرة ويتكلف نحو ٥٠ ألف جنيه .

● واشتهرت محافظة الوادي الجديد بالآبار الجوفية التي يرجع تاريخها إلى أيام العصر الروماني !

● وينتظر أن يبدأ هذا العام إنتاج مصنع البلح الجديد التي بلغت تكاليفه ٦٠ ألف جنيه في الوادي الجديد .. ويبلغ إنتاج هذا المصنع الجديد ١٢ طنا في كل يوم !

● ويتضمن برنامج إصلاح الأراضي في المحافظة في الخطة الخمسية الأولى التي بدأت عام ١٩٦٠ مائة ألف فدان في منطقتي الخارجة والداخلة ..

● وتم منذ أسبوعين تشكيل أول مجلس لمدينتي الخارجة والداخلة .. واشتركت لأول مرة الفتاة في عضوية كل من المجلسين

● وأهم قرار أصدره اللواء أنور البارودي محافظ الوادي الجديد هو القرار الذي أصدره بشأن تجميع أراضي الأهالي الزراعية وتقسيم المياه بالوادي الجديد ..

● والقرار رقم واحد الذي أصدره مجلس المحافظة بعد تشكيله هو قرار تاريخي حل مشكلة المواطنين في هذه المحافظة وحفظ حقوقهم الموروثة في ملكياتهم لأراضيهم وزروعاتهم وحدائقهم ... وهذا القرار يمنع أي فرد أو هيئة أو أي جهة من الاستيلاء على الأراضي الزراعية وأراضي البناء والمنشآت أو التعرض لحيازة أو تقرير حقوق عينية على هذه الأراضي قبل الرجوع إلى المحافظة ..

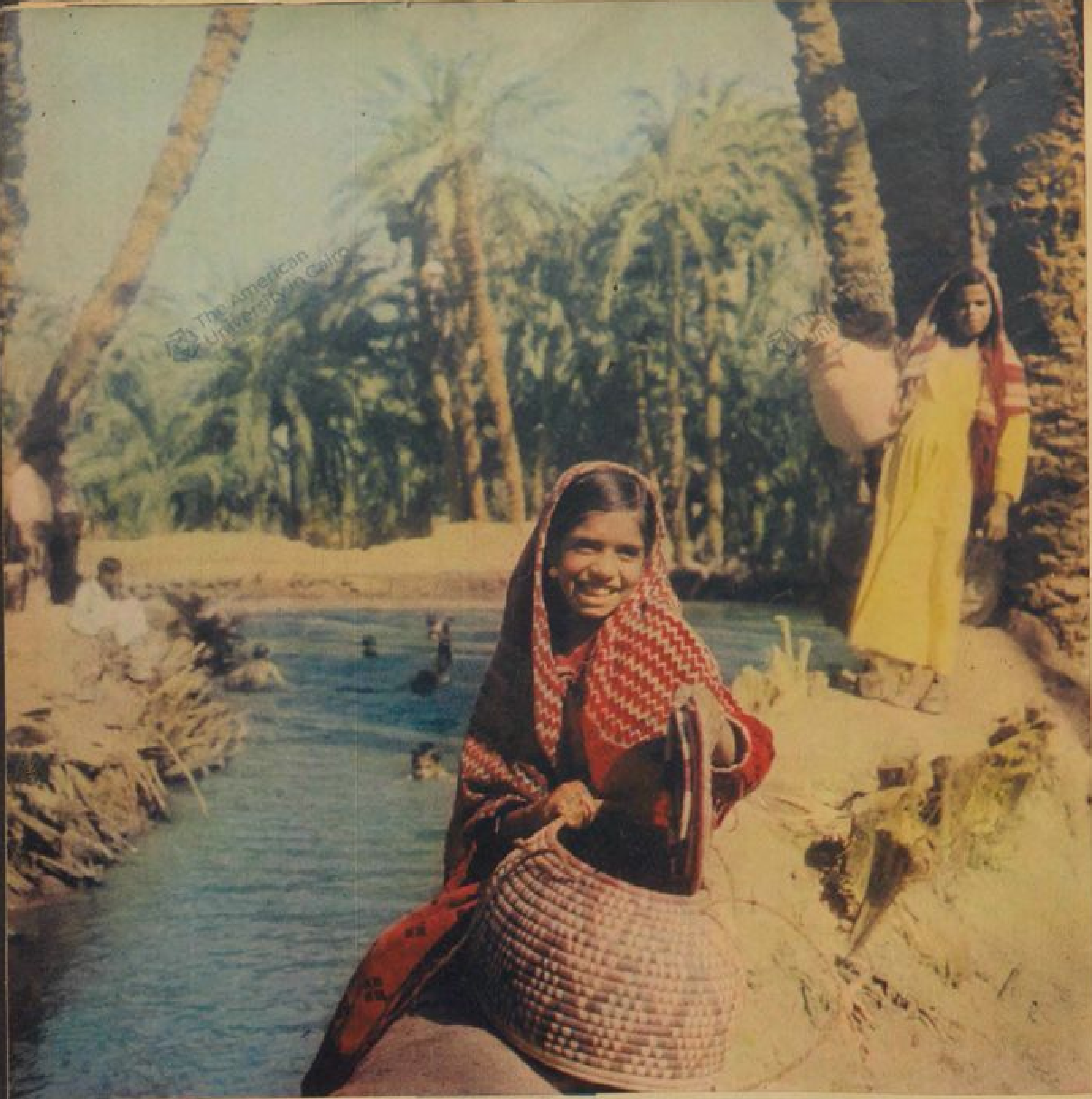

محافظة الوادى الجديد

باريس فى محافظة الوادى الجديد

تصوير فاروق ابراهيم

نتيجة آخر ساعة

اكتوبر ١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
			١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	

الذين انتصروا ..!

أصبحت منطقة السخنة منطقة سياحية ويدرس في الوقت الحاضر مشروعا لبناء فندق سياحي بها يتكلف نحو ١٠٠ ألف جنيه ..

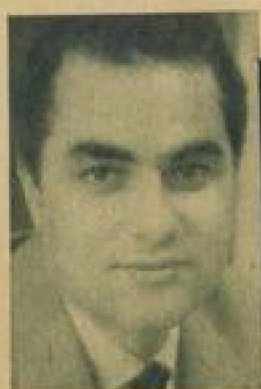

بقلم
محمد وجدي قنديل

كلما ذكروا اسم السويس أمامي ..

كلما قفزت الى رأسي هذه الصورة من زحام الذكريات ..

الساعات السابقة لبدء الغزو البريطاني الفرنسي على مدينة بور سعيد .. الغيوم زحفت على الأفق المجهول وتنذر بكل الاحتمالات ..

المتاريس تملأ شوارع السويس وتسد منافذ طرقاتها .. النساء مرضى أيضا يحملن الأسمنت لبناء الخنادق على جميع المداخل .. من أول نظرة تحس أن السويس كلها تعيش في حالة حرب بكل طاقاتها وامكانياتها من الرجال والاطفال والتسرع والاستعداد .. البنادق على جميع الأكتاف ونبرة الحرية على جميع الوجوه وبريق الانتقام في كل العيون ..

واخترقت بنا السيارة الجيب شوارع المدينة واتجهت الى مركز القيادة الشعبية ..

وكنت قادما لتوي من القاهرة ولم أكن أتصور أن السويس تحولت الى ترسانة مسلحة في خلال أيام بعد الانذار البريطاني الفرنسي .. وكانت احتمالات الغزو — وقتها — تشير الى امكان اتجاهه لجبهة من طريق السويس باعتبارها المدخل الثاني للقناة من ناحية البحر الاحمر .. ومن هذه النقطة تولد احساس أهالي السويس بالخطر الزاحف على أرضهم وحدثت التعبئة الشعبية لكل القوى في المدينة ..

صورة من ١٩٥٦

وخرجت مع قائد المنطقة بعد ذلك من مركز القيادة واتجهت بنا السيارة الى الميناء الذي يقف راسيا على فوهة القناة ..

وفركت عيوني من الدهشة ولم أصدقها في بادىء الامر ولكنها كانت الحقيقة ماثلة أمامي .. مئات من الصيادين وعمال الميناء هجروا أعمالهم .. وحملوا أسلحتهم وانتشروا في كل مكان واختفوا بطريقة بارعة عن العيون منذ اللحظة الاولى .. وبقوا في مكانهم يرقبون مياه الخليج الساكنة ويترقبون العدو المنتظر وأصابعهم على الزناد ..

واقتربت من أحد الصيادين وسألته : .. واذا جاءوا من ناحية بورسعيد ؟

وقفز من مكانه وصاح على الفور : سوف أذهب اليهم لكي أحاربهم في بورسعيد .. وسوف أعلمهم باقي الدرس الذي أخذوه من قبل .. !

ولاحت مني نظرة الى جواره ، ورأيت طفلا لا يزيد عمره على عشر سنوات ويحمل مسدسا في يده وفي عينيه نفس المعنى الذي يردده الرجل وأمسك الطفل بيد أبيه وقال له : هل آخذه معك .. ؟

وربت الرجل على كتفه وقال : طبعا يا بني .. فنحن نعرفهم على من غيرنا !

وحدث بالفعل ما توقعه الرجل وابنه ..

وحينما بدأت الطائرات تضرب بورسعيد تمهيدا لانزال جنود المظلات البريطانيين والفرنسيين ..

تقدم الآلاف من أهالي السويس يطلبون من القيادة السماح لهم بالذهاب الى بورسعيد لكي يحملوا السلاح مع اخوانهم هناك وكانوا يقولون مع حماستهم : مكاننا لم يعد الآن هنا .. نحن أبناء قتال واحد .. !

وبذلت القيادة — وقتها — مجهودا ضخما لاقناعهم بأن الخطة العسكرية للدفاع عن القناة تحتم بقاءهم في السويس .. وفي الصباح التالي اكتشفت أن أغلب عمال الميناء وطلبة المدارس في السويس لم ينتظروا وسبقهم حماسهم لتسللوا في الظلام الى شرق القناة فعبروا صحراء سيناء بالطول الى بور فؤاد وسط الاخطار المحدقة بهم .. ووصلوا الى بور سعيد وضربوا .. واستشهدوا ولكنهم قاتلوا حتى النصر !

صورة من ١٩٦٢

أروي هذه الصورة عن السويس لأنها كانت المرة الاولى التي أدخلها فيها ..

وظلت منطبعة في ذاكرتي عن أهلها ولا تفارق خيالي — أبدا وكانت المرة الثانية التي دخلت فيها السويس بعد ست سنوات من ذلك التاريخ المجيد .. وحينما تجولت في المدينة لمحت نفس العزم على الوجوه .. نفس التصميم في العيون .. ولكن من أجل هدف جديد .. من أجل معركة أخرى .. معركة البناء ورأيت كل واحد يعمل .. كل رجل وكل امرأة يبذل جهده من أجل المصير الواحد المشترك في المجتمع الاشتراكي .. تماما كما كانوا يدافعون عنه في نوفمبر سنة ١٩٥٦ .. وذكرني بعضهم وابتسموا في هذه المرة وقالوا لي في هدوء : لقد انتصرنا في الحرب .. وننتصر الآن في السلام .. ! والتي هي ملامح الصورة الجديدة ..

وعرفت من الاهالي أن نظام الحكم المحلي يمثل بالضبط دور القيادة الشعبية أيام حرب السويس ..

وان سياسة الادارة المحلية تتميز باتجاهها المباشر نحو الجماهير .. نحو الصيادين والعمال والطلبة .. نحو سكان الكفور والاحياء الشعبية .. الذين كانوا محرومين من كل شيء في الماضي حتى لقمة العيش .. فقد كان النسيان يحكم السويس وكان أهلها يحصلون على اللقمة القليلة التي تركها الحكام والسياسيون المرتزقة من الانجليز حتى يضمنوا البقاء في الحكم .. ووصلت المهانة الى درجة أن الانجليز فكروا في أوائل سنة ١٩٥٢ في فصل القناة — بمدنها الثلاث عن باقي مصر — واخضاعها للحكم العسكري الانجليزي .. وحدث السحابة القاتمة من سماء السويس !

٦٥ مليون جنيه لهم

وبعد عشر سنوات فقط من ذلك التاريخ الأسود ..

وبنظرة واحدة الى ميزانية الخطة الخمسية الاولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدنا ..

اكتشف أن السويس خرجت من قوقعة النسيان الى حيز العمل الفعال وأن نصيبها من استثمارات الخطة وصل الى حوالي ٦٥ مليون جنيه .. منها ٤٨ مليونا للصناعة .. والباقي للكهرباء والنقل والمواصلات والزراعة والاسكان والمرافق والخدمات .. ويقف في الوقت الحاضر مجلس المحافظة في السويس على رأس أجهزة الادارة المحلية لانجاز مشروعات أخرى — خارجة عن خطة التنمية — في نطاق الامكانيات المحلية .. ولعلها كلمة حق أن أقول ان جميع المسئولين من أول المحافظ لغاية الموظف الصغير يعيشون بينهم ويحملون معهم مشاكل السويس وحلولها .. وقد أخذت معظمها طريقها الى الانشاء .. واحدة .. واحدة !

وأعود مرة أخرى الى حديث الارقام وصورة المستقبل المشرقة على أرض السويس ..

والواقع أن حركة التصنيع المرسومة للسويس في خطة التنمية تلقي أضواء على جوانب الايام الحلوة التي تنتظر أهلها بعد طول النسيان ..

وعلموا أنوضعها لتوزيع مبلغ الثمانية وأربعين مليون جنيه على المشروعات الصناعية الجديدة في السويس .. هناك ٢ مليون جنيه لانشاء صناعة الترس من الصوف الخام .. وهناك ٨٤٤ ألف جنيه لانشاء مصنع ورق التعبئة .. وهناك ٢١٢ ألف جنيه لانشاء مصنع لنشر وتجفيف الاخشاب .. وهناك ٨٠ ألف جنيه لانشاء مصانع حفظ الاسماك .. ثم حوالي أربعة ملايين جنيه لصناعة المنتجات الكيماوية وذلك لقرب السويس من مناطق البترول في سيناء بل تعتبر رأس جسر لحقولها المليئة بالذهب الاسود .. وكان هذا السبب في رصد ٤٠ مليون جنيه كاملة للصناعات المرتبطة بمنتجات البترول والفحم — مثل تكرير المازوت من البترول الخام — وقد تضمنت الخطة أيضا مبلغ ٨ ملايين و ٨٩٩ ألف جنيه للمشروعات المقررة في قطاع الكهرباء للسويس وسوف يتم انشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء وتوسيع المحطة الحالية وتدعيم مرافق الكهرباء والانارة في المحافظة كلها ..

بعد النسيان الطويل

وقد تعمدت بالذات أن أبرز حديث الارقام لكي أذكر مدى الاهتمام والمتابعة الفعالة التي تلقاها السويس من الدولة الآن ..

وكانت النتيجة الطبيعية لهذا التوسع الصناعي في المحافظة .. أن العمل أصبح متوفرا لكل واحد في السويس .. وبعد أن كانت المدينة تعاني من البطالة معظم شهور السنة .. اتجهت الايدي العاملة الى المصانع والمشروعات الجديدة وبلغ عدد الذين قيدوا أسماءهم في مكاتب التشغيل خلال العام الماضي حوالي ثمانية آلاف عامل وعاملة من أبناء السويس وقد قالت لي واحدة من العاملات : لقد تغيرت الدنيا في عيوننا فجأة .. انا نحلم بالارباح وبالرخاء .. بعد أن كنا نعاني من كابوس الاحتلال والبطالة ..

ويريد بعض الناس أن السويس ليست سوى مصانع .. ومعامل لتكرير البترول .. وميناء صيد .. فقط ..

ولكنها أيضا أرض زراعية .. وخير يخرج من ذراتها .. والغريب أن مساحة الارض الزراعية في السويس من عشر سنوات كانت لا تزيد على سبعة آلاف فدان .. ولكن تضاعفت هذه المساحة في تلك الفترة القصيرة وأصبحت ١٤ ألف فدان تقريبا .. وقد خص السويس في قطاع الزراعة من الخطة الخمسية الاولى حوالي ١٤٥ ألف جنيه للنهوض بالحاصلات البستانية والاكثار من الثروة الحيوانية وهناك دراسات جارية في الوقت الحاضر لمكافحة أمراض الحيوانات والآفات وزراعة حقل نموذجي في الوحدة الزراعية .. وقد انتشرت الحركة التعاونية وامتدت أطرافها حتى شملت أرجاء المحافظة وبدأ بتلك التسليف الزراعي مع تطبيق نظام الائتمان الزراعي لاقراض المزارعين عن طريق الجمعيات التعاونية .. وابعادهم عن طريق المرابين واستغلالهم .. وبالتالي قفز عدد المزارعين التعاونيين في السويس الى الفين خلال السنة الاخيرة وارتفع عدد الجمعيات التعاونية الى ستة مرة واحدة ..

وسوف أمضي سريعا على باقي ملامح الاهتمام بالسويس من خلال أرقام الخطة الخمسية الاولى ..

- ومثلا هناك ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه تقريبا لمشروعات الاسكان وحل أزمة المساكن وتوسيع المدينة التي يزحف العمران في أرجائها .
- ومثلا هناك مليون ونصف مليون جنيه لمشروعات المرافق العامة تبعا لازدياد حركة العمران ودخولها الى مناطق جديدة .. وارتفاع دخول الاهالي .
- ومثلا هناك ٥٧ ألف جنيه لمشروعات الخدمات في الاحياء الشعبية وتوصيل المياه والكهرباء اليها وردم البرك ورصف الحواري وازالة العشش القديمة .

العالم يجيء هنا

وتجيء بعد ذلك صورة مجهولة لا يكاد يعرفها الا القليلون عن السويس .

ان المناطق السياحية المحيطة بها تعتبر من أحلى المشاتي العالمية وجبل عتاقة والعين السخنة وبورتوفيق لا تقل روعة عن الاقصر وأسوان في الشتاء ..

وأنا أقول هذا الكلام بدافع من الواقع الذي يعيشه كل واحد يذهب الى السويس في عز البرد والمهم أن الدبلوماسيين الاجانب سبقونا الى اكتشاف أهمية السويس السياحية في الشتاء ، ولا تخلو هذه المناطق دائما منهم في عطلة آخر الاسبوع .. وقد قال لي شعراوي جمعة محافظ السويس : ان عتاقة والعين السخنة .. كانتا كنوزا مجهولة فأصبحت موردا مفتوحا للسياحة .. وقد وجهت اهتمامي الى هذه الناحية وتم بناء كازينو بورتوفيق السياحي .. وتخطيط منطقة العين السخنة .. وانشاء استراحة عتاقة .. فضلا عن رصف الطرق واعداد اللافتات المضيئة التي ترشد الضيوف على طول الطريق .. وكانت النتيجة أن عدد السياح الذين دخلوا السويس ارتفع من ٩٢ ألف سائح في سنة ١٩٥٦ الى ٢٦ ألف سائح في سنة ١٩٦١ .. ولذلك لم نبخل بانفاق ١٨ ألف جنيه على استراحة عتاقة من أجل اجتذاب السياح الى السويس .. انا نفتح ذراعينا لجميع الاصدقاء من البشر حولنا !

ونصيحتي الى كل عريس يريد قضاء شهر العسل في الشتاء والى كل واحد يريد أن يريح أعصابه من الضجيج والتعب والى كل واحد يريد اكتشاف بلده .. أن يحزم حقائبه فورا ويذهب الى العين السخنة وهناك سوف تلتقي عيناه مع أبدع مشهد حيث يلتقي ماء البحر الاحمر بماء العيون الساخنة المتفجرة من بطن الجبل .. ثم يمتزج البحر بالجبل بالصحراء في صورة واحدة تفوق كل خيال ..

***

والآن ..

نسيت أن أقول لكم عدد سكان محافظة السويس ..

انهم ٢٤٠ ألفا .. انتصروا .. في معركتين .. معركة الحرب .. ومعركة السلام !

محمد وجدي قنديل

يمكنك أن تقضي اجازة ممتعة في أيام الشتاء بمحافظة السويس فقد أعد فيها أكثر من مشروع سياحي ليستقبلك بأقل التكاليف ..

صيد السمك في خليج السويس

محافظة السويس

تصوير فاروق ابراهيم

نتيجة

آخر ساعة

نوفمبر ١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨/١
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٣٠						

تغيّرت سوهاج !

بينى وبين (سوهاج) صلات من الود والقربى .. لا يمكن ان انساها . فأحد أجدادى الاقدمين وفد من (سوهاج) الى الشرق بقعة منها ، وهى (نجع حمادى) ابتغاء الرزق والطمأنينة . ورغم مرور مئات السنين على هذه الهجرة ، فان لنا فى (سوهاج) اقارب نزورهم ويزوروننا حتى اليوم ..

و (سوهاج) لمدينة المجد كالازل .. ان كل شبر من ترابها لتحدث عن أعظم البطولات فى أعظم المعارك التى خاضتها مصر منذ آلاف السنين . وفى هذه البقعة الطيبة المباركة ولد تاريخ البشرية وفى يده اليمنى قلم وفى يسراه محبرة . وامامه اوراق يدون فيها لتاريخ أروع ما تكشفت عنه المواهب الانسانية من عبقرية وتفوق .. فى البناء والتعمير . فى الطب والفن . فى التشريع والصناعة .. فى كل ما يعمر هذه الارض من مدنية وحضارة وتقدم .

وحسب (سوهاج) فخرا أنها انجبت الفرعون العظيم (مينا) الذى وحد الاقليمين القبلى والبحرى فى دولة واحدة عام ٣٤٠٠ ق . م وأنجبت كذلك ملوك الاسرات الاولى والثانية والثالثة . ومع ان هؤلاء الملوك اتخذوا مدينة (منف) مقرا لملكهم . الا انهم حرصوا على أن يدفنوا فى اقليمهم وشيدوا مقابرهم فيه (العرابة المدفونة)

وتمتاز محافظة (سوهاج) بقدرة أبنائها على الكفاح والنضال فى سبيل العيش الشريف . ولا يعلم الا الله العدد الصحيح لعشرات الالوف من أبناء سوهاج الذين هاجروا من اقليمهم الى القاهرة والى الاسكندرية والى كل مدينة عامرة . ليشتغلوا فيها لتجارات رابحة . وليصبح الكثيرون منهم من أصحاب الملايين .

لقد استأثر أبناء (سوهاج) بأنماط من التجارة لا يكاد أحد ينافسهم فيها . وهى تجارة الفواكه والاسماك والخضر (والفريتيا) ولهم فى كل قطاع اقتصادى نشاط واضح ملحوظ .

ذلك أن الرقعة الزراعية فى الاقليم لم تكن تسكفى أبناءه . وكان الاقطاع ـ هذا الغول البشع .. يفرض ارادته على المواطنين الكادحين .. فكانت عزة نفوسهم الابية تمنع الكثيرين منهم من الاستسلام للطغيان وللاستبداد . وكانوا لذلك يهاجرون من اقليمهم الى بلاد الله كوسيلة سلبية لمقاومة التحكم والطغيان .

ورغم ما عاناه هذا الاقليم من ظلم وجور . ورغم ما صنعته به العصبيات من انزال الشدائد به والاهوال . فقد كان فى مدينة (جرجا) معهد دينى يشع نوره فى ارجاء هذه المنطقة التى تشمل محافظتى سوهاج وقنا ويجتذب اليه العديد من ابنائهما ليطوقوا جودة الفهم وسعة الادراك .

ولست انسى فى هذا المقام ، انه فى بلدة (الخلفية) وهى تقع على مقربة من مدينة (جرجا) نشأ العارف بالله الامام المصلح السيد (أحمد الشرقاوى) الذى هاجر من قريته الى (نجع حمادى) واقام فى (دير السعادة) وكانت دعوته الدينية النبيلة سببا فى هداية مئات الالوف من المواطنين فى هذه المناطق التى اتسمت بالخشونة والعنف .

توقفت هجرة الاهالى !

ولقد زرت (سوهاج) قبل الثورة المجيدة ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ فوجدت أهلى وأقاربى جميعا يشكون ويتوجعون .. ووجدت خلائق كثيرة تئن وترسل الزفرات التى تكاد تدير الطواحين ، فان الحكم الفاسد الذى كان قائما حينذاك لم يكن يلقى بالا الى هؤلاء المواطنين الا بمقدار ما يستلب منهم لثمرات كفاحهم المضنى وخيرات أرضهم التى يشبعون جوعها ويروونها بدمائهم الذكية الطاهرة .

البصل المحصول الرئيسى لمحافظة سوهاج
اصبحت له اسواق فى مختلف بلاد العالم

لم يكن لهذه الحكومات الفاسدة من عمل فى تلك المناطق البعيدة سوى تسخير المواطنين لخدمة الاقطاع ولخدمة رأس المال المستغل .

كان القانون الذى وضع لاقامة العدالة بين الناس ، لا يستطيع ان يخرج من الورق الذى كتب عليه ليرد الى المظلوم حقه وليحجب البرئ ما حاق به من حيف واعنات . فهذا القانون كان بمثابة رباط فى أحذية السادة الاقطاعيين والراسماليين .

نهاية الاقطاع ..

وزرت سوهاج بعد ثورتنا الوطنية الكبرى ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ فاذا كل شئ فيها قد تبدل . وارتفعت عنها شيئا فشيئا ظلمات الجهل والفقر والمرض . واجتمع المواطنون الكادحون ليحتفلوا

بقلم
محمد على غريب

بدفن هذا الغول البشع وهو الاقطاع . وليهيلوا على جثته الدنس أكوام التراب .

وضاعف من حركة التقدم والنهوض والازدهار فى محافظة سوهاج ما ظفرت به من الحكم المحلى الذى جعل من ابنائها حراسا وقادة لمواكب النور فيها . فهذه الطلائع الانسانية التى اخذت تبذر فى ارضها بذور التعاون والتآخى والعدالة والمساواة هى طلائع الاشتراكية الصحيحة ..

وان أبناء سوهاج الذين هاجروا منها منذ عشرات السنين ، هربا مما يعانون من مظالم ومن ضيق فى الرزق ومن عنت فى تطبيق العدالة ليعودون اليها اليوم . فيشهدون وانفاسهم مبهورة وعيونهم محملقة مظاهر التجدد والنشاط والنهوض فى كل مرفق من مرافق الحياة . وانهم ليحسبون انهم وفدوا على بقاع لم يولدوا فيها ، ولم تكن لهم فيها ذكريات للطفولة والصبا عزيزة غالية .

لقد تغير كل شئ فى (سوهاج) واطمأن المواطنين جناح الحكم المحلى بخيراته ومغانمه . وتحققت المعجزة التى ارادها لنا الله حين وهبنا قائدنا وبطلنا ورائد القومية العربية السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. فان أيمانه القوى بالله وبوطنه اتاح لهذا الشعب ان يلمس حقائق الحياة الرغدية المشتاقة بعد أن كانت أوهاما وأحلاما .

ان جمال عبد الناصر يقول (اريد مجتمعا تذوب فيه الفوارق بين الطبقات عن طريق تكافؤ الفرص بين المواطنين ولا اريد مجتمعا تطلق فيه الشعارات الثورية كمجرد شعارات ولكنى اريد مجتمعا يموج بالعمل الثورى من أجل الحرية السياسية والحرية الاجتماعية) .

وفى سوهاج تحققت هذه المبادئ الثورية ، وعرف كل مواطن طريقه الى الكرامة الانسانية والى التقدم الذاتى . فهو الذى لم يكن يسمع له صوت من قبل ، أصبح صوته يدوى فى آفاق المنطقة كلها ويصغى اليه الحاكمون .. فاذا كان على حق آزروه ونصروه .

والحكم المحلى الذى ظفرت به أحدنا هو ـ كما يقول السيد كمال الدين حسين : (تطور ضخم كبير فى نظام الحكم الداخلى) .

ويقول : (فان المجالس المحلية التى انشأها هذا القانون فى القرى والمدن والمحافظات وجعل غالبية أعضائها من المنتخبين الذين يمثلون الشعب عن طريق انتخابهم فى اللجان التنفيذية للاتحاد القومى هى التى تتولى تنفيذ هذه الارادة الشعبية فى نطاقها المحلى .

وعلى هذا النحو تتحقق فى مجتمعنا العربى الديموقراطية الحية السليمة . الشعب يحكم نفسه بنفسه ولنفسه وبأخذ فرصته الكاملة فى التفكير ثم فى التقرير ثم فى التنفيذ .

وعلى هذا النحو تتولد الايجابية فى العمل بعد الايجابية فى التفكير ويتحمل الافراد والجماعات مسئولياتهم كاملة بعد ما حصلوا على سلطاتهم كاملة .

وهكذا يساهم نظام الادارة المحلية أعظم المساهمة فى بناء المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى .

لقد أصبحت سوهاج فى ظل الثورة المباركة وفى ظل الحكم المحلى موطنا للرضا والتقدم . بعد أن كانت فى عهود الاحتلال والطغيان موطنا للتخلف والظلم والاستبداد .

ومحافظ سوهاج هو السيد اللواء عبد الحميد غيث .

وهذه المنطقة التى كان أهلها يهربون منها أصبحت تزخر بشتى المشروعات الصناعية التى لم يكن يحلم بوجود القليل منها أى فرد من أبناء سوهاج .

كانت بلادنا زراعية . ومع أن الزراعة اعرق فى الاورستقراطية من أية مهنة اخرى . الا انها كانت تجعلنا قسمين : قسم يملأ خزائنه بالمال لانه يملك الارض ومن عليها من آدميين ، وما عليها من ماشية وزروع وثمار . وقسم يكدح ويدأب ويجهد ولا يكاد يحصل الى لقمة الخبز التى تخرس صرخات أمعائه من الجوع .

وكنا نقدم أعظم حاصلاتنا وهو القطن الى انجلترا لتأخذه بثمن بخس لم تعيده الينا وهو أغلى من الذهب .

وتطورت الحياة الى صناعات ترفع من مستوى المعيشة وتضاعف من الدخل القومى وتفرض التمدن والرفاهية على شعوبها .

وكان نصيبنا من هذه الصناعات ضئيلا لانها لا يكاد يذكر ، فلما نعمنا بثورتنا المباركة عرفنا طريقنا الى التصنيع .

مدينة جديدة فى الضفة الشرقية

واليوم تشهد محافظة (سوهاج) نهضة صناعية سيكون لها اكبر الاثر فى الرقى بمستوى المعيشة فيها وفى الاخذ بأيدى ابنائها الى ساحات المدنية والحضارة والتقدم ..

ان الحكم المحلى يعرف كيف يهتدى الى ما يجب ان تقوم عليه المصانع فى هذه المنطقة ، بالنسبة لما تنتجه من حاصلات . فهناك مصنع حديجة الزيوت وتبلغ نفقاته ٣٥٠ الف جنيه ومصنع علب الصفيح ونفقات انشائه تبلغ ٣٠٠ الف جنيه ومصنع الغزل المتوسط ويجرى اختيار موقعه حتى ينهض بهذه الصناعة .

وهناك وحدة لتحليل البصل وتبلغ تكاليف انشائها ١٠ آلاف جنيه .. وقد استقر الرأى على توسيع مصنع البصل فى سوهاج وهذا يقتضى انفاق ٢٢٥ الف جنيه .

وفى (طما) ينشأ الآن مصنع للبصل تبلغ نفقات انشائه ٥٠٠ الف جنيه . وفى (البلينا) ينشأ كذلك مصنع لتكرير السكر .

وفى (طهطا) مصنع للغزل والنسيج قوامه ٣٠ الف مغزل ووحدة نسيج قوامها ٤٤٠ نولا ومصنع نسيج (بأخميم) وتبلغ النفقات نصف مليون جنيه .

هذه كلها مصانع فى طريقها الى الوجود لتغمر المنطقة بخيراتها وتمنح للكادحين ثمرات ما يبذلون من جهود .

وهناك مصانع قامت واستقرت . فهنا مصنع بسترة الالبان بسوهاج وقد انفق على انشائه نصف مليون جنيه ، وبلغت نفقات انشائه ١٥ الف جنيه . ومصنع (كريمة) ومصنع للعسل الاسود فى جهة (الحمام) وقد انفق عليه مبلغ ١١ الف جنيه ومصنع للزيوت فى المطرية (بأولاد طوق) وبلغت نفقاته ٢٥ الف جنيه ووحدات لتحليل البصل وانفق عليها مبلغ ١٠ آلاف جنيه .

أما فى الضفة الشرقية التى كانت قاحلة جرداء فقد تقرر انشاء مدينة جديدة بها رصد لبداية المشروع فيها ٧٠ الف جنيه . وكذلك انشاء ثلاثة مجمعات للمصالح الحكومية وتبلغ نفقات انشائها ١٤٦ الف جنيه ومدرسة للمعلمين ، سينفق عليها مبلغ ٤٦ الف جنيه . وانشاء استاد رياضى على مساحة قدرها ١٢ فدانا قدرت نفقات انشائه ٢٢ الف جنيه .

هذا عدا انشاء المساكن الاقتصادية لمتوسطى الدخل ، وادخال المياه النقية والكهرباء والمجارى فى هذه المنطقة .

وهناك مشروع لتسويق البصل وهو محصول رئيسى فى محافظة سوهاج الى جانب القطن وقصب السكر .

ولم تقف جهود الحكم المحلى عند هذا الحد .. ذلك لان الاشتراكية كما يقول السيد الرئيس جمال عبد الناصر (طريق لا نهاية له ، لانها تنبع من واقعنا) .

ولهذا بذل الحكم المحلى جهودا جبارة فى سبيل القضاء على البطالة توفق الى الاتفاق مع هيئة السد العالى على أن يسافر من أبناء سوهاج ٧٠٠ عامل الى السد ونص فى الاتفاق على تسليم كل عامل مرتب شهر قبل سفره وعلى أن يكون أجره ٢٥ قرشا يوميا وعشرة قروش للاغذية ..

ان سوهاج اليوم غيرها بالامس ، وما هى الا سنوات ـ والسنوات وقت تافه فى أعمار الشعوب ـ حتى تصبح هذه المنطقة من أغنى المناطق ثراء وأوفرها ازدهارا .. وستضرب اشتراكيتنا الصادقة بجذورها فى أرضها الخصبة لتكفل لابنائها وللاجيال القادمة كل ما هم فى حاجة اليه من يسر ورفاهية ورخاء .

محمد على غريب

محافظة سوهاج

رسم الزيت امام كوبرى اخميم

تصوير فاروق ابرهيم

نتيجة

آخر ساعة

ديسمبر ١٩٦٣

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
	١	٢	٣	٤	٥	٦
٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠	٣١			

دموع بلا أحزان!

يعمل في مصنع تجفيف المنتجات الزراعية في محافظة سوهاج أكثر من ٦٠٠ يتيم وأرملة في سعادة .. وبلا احزان!

تحقيق يكتبه

غاندى الأسيوطى

يتامى وأرامل لم يسعدهم المال .. وأسعدهم الحنان !

كل شيء نستطيع ان نحصل عليه بالمال .. ماعدا الحب .. والعطف .. والحنان .. انها لاتشترى .. انها منحة من السماء .. تبعث الدفء في القلوب .. وتجعل الحياة سلسلة متصلة من السعادة والهناء ..

أحسست بذلك .. بعد أن رأيت أطفالا .. قلوبهم حزينة كسيرة .. خرجوا الى الحياة .. ليجدوا أنفسهم قد حرموا من كلمة أبي .. وأمي .. انهم يتامى ..

ونساء .. في ربيع العمر .. اختطف القدر رجالهن .. فأصبحن أرامل ..

هؤلاء جميعا .. كانت مشكلتهم المال .. الحصول على لقمة العيش .. وأخيرا ـ وجدوا المال .. ولكنهم افتقدوا الحنان .. فقدوا السعادة .. ولذة الحياة .. ان في نفوسهم رواسب عميقة من الماضي .. عقدا وأزمات .. حفرتها الأسى .. والاحزان .. انه احساس رهيب .. شعور بان الناس تهرب من صاحب الدموع والقبل على الضاحك الباسم .. والارامل واليتامى .. لا يملكون سوى الدموع .. الدموع التي تذرفها عندما تعجز عن الحصول على شيء عزيز لديك .. وهم عاجزون عن الحصول على الحب .. والعطف والحنان ..

هذه التلال التراكمية من الاحزان .. كانت الرصيد الضخم من المشاعر والانفعالات . التي امتلأت بها عاملات وعمال مصنع شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية .. الذين سجلهم القدر في قائمة المحرومين .. ولما اختارهم المصنع .. وفضلهم من بين أهالي سوهاج . ليكون لهم الاولوية في العمل .. انتهت مشكلتهم الاولى ..

وهي المال .. بعد أن أصبح دخل الاسرة المكونة من ٣ أفراد .. عشرين جنيها في الشهر . وبعدها .. أحسوا أن المال فقط .. لم يسعدهم .. انهم يريدون الشيء الذي فقدوه .. الاحساس الذي ضاع وانتهى .. مع موت الاب والام والزوج ..

ومرة أخرى .. يستجيب القدر .. ويعوضهم خسارتهم .. بكلمات طيبة رقيقة .. تعيد اليهم ثقتهم في الحياة .. وفي الناس وفي أنفسهم ..

ان مجرد مناقشة عضو مجلس الادارة المنتخب لمشاكل واحد من هؤلاء .. تجعل الدنيا كلها ملكا له .. يا لها من نفوس شفافة .. تسعدها مجرد كلمة طيبة ..

أزمة الخدم .. وأزمة النفوس

هذه لوحة انسانية رائعة .. أنقلها من مصنع تجفيف المنتجات الزراعية بسوهاج . الذي امتص جميع الأيدي العاملة من الخادمين ، بعد أن دربهم على العمل .. لقد قضى هذا المشروع على كلمة « خادم » وخادمة » في محافظة سوهاج .. انها كلمة قاسية على النفس التي ذاقت لذة الحياة .. لقد أحدث المشروع أزمة في الخدم ... ولكنه حل أزمات النفوس ..

ان المصنع الذي صنع السعادة لعماله .. يساهم أيضا في مضاعفة السعادة والرخاء للجميع .. انه يوفر ٣ ملايين جنيه سنويا من العملات الصعبة .. وهي حصيلة تصدير ١٢٠ ألف طن من البصل الطازج الى الخارج . وسيضاف اليها في المستقبل ٧٥٠ ألف جنيه من العملات الصعبة نتيجة تجفيف ٢٥٠٠ طن من البصل وتصديرها ..

ومن المعروف أن زيادة حصيلتنا من العملات الصعبة .. معناها تدعيم اقتصادنا .. وبالتالي رفع مستوى معيشة كل فرد منا .

ان الهدف الذي قام من أجله المصنع يشرحه لك المهندس احمد عبد الآخر عضو مجلس الادارة المنتخب فيقول :

ـ لقد افتتح المصنع في يوليو الماضي . واقيم على مساحة ١٨ فدانا في منطقة انتاج البصل بالذات . وذلك تسهيلا للمنتج في تصريف محصوله .. وللتقليل من نفقات الشحن وعمل توازن في العرض والطلب . ولتطوير عملية التصنيع والتصدير . وهو بذلك يساهم في تصنيع أهم محصول اقتصادي في محافظة سوهاج ويعمل على تثبيت أسعار البصل لصالح المنتج وتخليصه من الاحتكار والاستغلال . ويساهم في ارشاد المزارعين لانتاج محصول أفضل .

والمصنع يتعاون مع الوزارات المختصة والهيئات العلمية ، والشركات الصناعية وشركات التصدير . في سبيل الوصول الى رسم مخطط اقتصادي صناعي لهذا المحصول الرئيسي ..

ويقوم المصنع بمهمة الاشراف على فرز وتدريج انتاج المحافظة من البصل . ويستبعد منه من ٢٠ الى ٢٥ ٪ .. وهي كميات غير صالحة للتصدير . وتستغل في التصنيع وتصدر الى الخارج بعد تجفيفها .

وانتاج المصنع جميعه يصدر الى الخارج . وما زالت هناك أسواق عالمية في حاجة الى مزيد من هذا الانتاج . وبذلك يكون المصنع قد ساهم مساهمة فعالة في زيادة حصيلتنا من العملات الصعبة .. واستطيع ان الخص فائدته في معادلة بسيطة وهي : بصل مجفف = عملات صعبة .

وقد تعاونت معنا المحافظة في زيادة دخل المنتج . وذلك بتنفيذ مشروع التسويق التعاوني الذي تبناه اللواء عبد الحميد غبرت محافظ سوهاج .. الا أن جزءا من عائد الارباح يعود على المنتج . والباقي من نصيب الجمعية التعاونية .

دموع بلا احزان ..

قلت للمهندس **عبد الآخر** : ما هو عدد عمال المصنع ؟

قال : ١٠٠٠ عامل وموظف تقريبا ..

قلت : وعدد أبنائك .. أبنائك الروحيين

فابتسم وقال : ٦٠٠ يتيم وأرملة ..

قلت : ما هو أجر كل منهم ؟

قال : حسب انتاجه .. ومتوسط أجر الواحد منهم ٢٠ قرشا يوميا ويستطيع زيادة دخله بزيادة ساعات العمل ..

قلت : وما هي مهمته بالضبط ..

قال : عملية بسيطة جدا .. لا تتطلب جهدا كبيرا .. انها تقشير البصل ..

فابتسمت وقلت : ان البصل يسيل دموعهم .. ولكنها بلا شك .. دموع بلا احزان ..

غاندى الاسيوطى

يعمل مصنع تجفيف المنتجات الزراعية ليل نهار ونجح في القضاء على احتكار اسرائيل للاسواق الاوربية . ويعمل فيه في الوقت الحاضر أكثر من ١٠٠٠ عامل وعاملة من أبناء محافظة سوهاج

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

كل سنة وانت طيبة !

كل سنة وانت طيبة ..

ان العالم مازال طفلا عمره يوم واحد. ارجو لك وانت تشعلين الشمعة نورا يملأ حياتك طول العام .. وارجو لك وانت تطفئين الشمعة ان ينطفىء معها فى حياتك كل حزن وقلق ..

ارجو ان تكونى سعيدة مع ايام هذا الطفل .. يوما بيوم .. دقيقة بدقيقة .

ان يحقق لك الطفل وهو ينمو كل احلامك وان يحمل الى وجهك الف ابتسامة ويحمل الى قلبك الف فرحة ويحمل الى حياتك كثيرا من المشروعات الناجحة .

ارجو ان يزيد مع العام الجديد احبابك واصحابك .. وتموت مع رحيله همومك واحزانك .

ارجو ان يحمل العام الجديد او الطفل الجديد ، الى وطننا مزيدا من التقدم والاستقرار .. وان يحمل الى العالم الزهور واغصان الزيتون وان يطفىء نيران الحقد ويخمد اصوات البارود وان يحمل للارض والناس السلام والحب .

٢٠ سؤال للزوجة في السنة الجديدة

مفاجآت ليالي الحفلات

العيد .. فرحة لكل انسان .. صغيرا كان او كبيرا .. اذ يحتفل به الناس باختلاف اعمارهم فيعيشونه في سعادة وفرحة .. والعيد فرصة نحتفل به في بيوتنا حيث يجتمع الاصدقاء مهنئين .. ويأخذ العيد صورا مختلفة .. البعض يستعدله بهدوء والبعض الآخر يقيم الحفلات ويعد الموائد الزاخرة .. وهذه الايام يستعد الجميع للاحتفال بعيدين : استقبال العام الجديد والاحتفال باعياد الميلاد ..

وانت ، ربة البيت ، قد توفقين الى اعداد حفل يضم القريب والصديق ، وقد يفوتك الوقوف على بعض المفاجآت التي تحدث في مثل هذه المناسبات ...

وفي هذا الاسبوع نشرت مجلة الفرنسية نموذجا لبعض المفاجآت مع ثلاثة حلول لكل منها ، ونحن ـ بدورنا ـ نقدمها لك لتلتقي بنفسك على ما يحدث هناك ، ومن يدري فقد تمرين انت بنفس هذه الظروف ..

(١) انها اول مرة تعدين سهرة في منزلك ودعيت اليهـا عددا كبيرا من الاصدقاء .. ولكن فجأة في الساعة العاشرة من صباح نفس اليوم يطالب زوجك بعمل سريع يستفيد منه طول اليوم ويحرمه من رئاسة الحفل .

أ ـ تتصلين تليفونيا بقريب لك مسن وتطلبين منه ان يحل مكان زوجك .

ب ـ تطلبين من زوجك من اصدقائك ان يحلا مكانك وتتحول انت الى ضيفة .

جـ ـ تعدلين عن اقامة الحفل وتصحبين زوجك حتى تتأكدي بنفسك انه طلب فعلا للعمل .

(٢) في ليلة العيد تدخلين حجرة اطفالك ويداك محملتان بالهدايا . ولسوء الحظ تقع منك هدية منها على الارض فيصدر عنها صوت يزعج اطفالك ويوقظهم من النوم . ويرونك وانت حاملة الهدايا بدلا من « بابا نويل » .

أ ـ تشرحين لهم ان « بابا نويل » انما توضع الهدايا في حجرتك بدلا من حجرتهم .

ب ـ تقولين لهم انك جئت لتلقي نظرة على هداياهم .

جـ ـ تنتهزين الفرصة وتصرحين لهم ان شخصية « بابانويل » خرافية ولا وجود لها .

(٣) « الديك الرومي » التقليدي الذي اعددته ليكون الطبق الاساسي في هذه الليلة .. عندما استعدت لتقطيعه اكتشفت ان السكين لا ينفذ بين ثنايات لحمه .

أ ـ تطلبين من الجميع ضاحكة ان يشمروا عن سواعدهم ليفتكوا بالديك .

ب ـ تقدمين المشروبات للمدعوين وفي هذا الوقت تبادرين باعداد طبق آخر .

جـ ـ تصرحين للمدعوين انك لم تطهي « الديك » الا لتستمتعي بالمساء فقط .

(٤) لقد دعيت للحفل ٢٠ مدعوا واعددت لكل منهم هدية بسيطة ومناسبة . ولكن فجأة يحضر للحفل مدعو آخر لم تدخلي حسابه فتسارعي الى دولاب زوجك وتختاري منه كرافتة جميلة تهديها لهذا الضيف المفاجئ . فيشكرك عليها ثم يقول : انها جميلة جدا .. لقد اشتريتها ذاتها جميلة . ثم يستطرد موجها الكلام لزوجك : « ولهذا السبب اهديتها لك في العام الماضي » !

أ ـ تكون اجابتك له : انها ليست التي اهديتها لزوجي لقد احببت هديتك الغريبة الى كثرة اقتنيت زوجي على ارتدائها باستمرار حتى تلفت . ولقد اردت هذه السنة ان اقدم لك هدية مماثلة متأكدة انها حقا ستدخل السرور على نفسك .

ب ـ تروحين لعابالقيقة فتقولين هذه الكرافتة عنوان الصداقة وتعيدينه باخرى .

جـ ـ تقولين له : اين كان رأسي حينما اخترت هذه الكرافتة لم تعودين الى دولاب زوجك وتختارين واحدة اخرى وتقدمينها له ولذا اظهر استياءه هذه المرة فهو لا يستحق اي هدية .

(٥) انتهى الحفل .. والجميع في انسجام تام ومرح وسرور .. تكتشفين ان المشروبات قد نفدت والمدعوين نحو هليجون جوعي .. لم يبق لديك اي زجاجة !

أ ـ تطلبين بعض المشروبات من اقرب محل لك .

ب ـ تطلبين من احد المدعوين ان يأتيك بمشروبات من منزله .

جـ ـ تقترحين على الجميع ان يحضروا باقي السهرة عند اصدقاء كانوا قد دعوك بمفردك .

(٦) الساعة الواحدة صباحا .. تشعرين ان الوقت يمر ثقيلا .. فالحفل لم يكن ناجحا ما يثير ضيقك وخاصة انه اقيم في منزلك . فالاحظين من نظرات مدعويك انهم يفضلون الرحيل .. وانت متأكدة انه لو بادر واحد منهم بالانصراف فسيفسد الحفل تماما .

أ ـ تقدمين لهم المرطبات لانعاشهم .

ب ـ واذا كنت تشعرين بالنوم يداعب عينيك فاقترحي بعض الالعاب التي تؤدي الى طرب جميع المدعوين .

جـ ـ تبتعدين سائلة المدعوين وتقترحي عليهم البحث عن مكانها .. مما يؤدي الى تنشيطهم .

(٧) لقد وعدت اصدقاءك بمفاجأة كبرى وهي التعرف احد نجوم السينما لحفلك . الا ان الجميع تتلقين مكالمة تليفونية تخبرك بعدم حضور النجم المنتظر .

أ ـ تعدين انك لن تطلبي على نفسك مثل هذه الوعود .

ب ـ ترددين على مسمع مدعويك ان من حسن حظهم ان نجمة السينما لم تحضر لانها مصابة بمرض معد .

جـ ـ تقترحين ان تتكلموا بالسوء عن الغائب .

(٨) « س » منفصلة عن زوجها هذا العام . فلذلك لم تفكر كيف تقضي سهرتها . لقد وقت الساعة الثامنة وهي بمفردها في منزلها .

أ ـ تقضي ليلتها في مراجعة التركة التي دونت فيها عناوين اصدقائها استعدادها لقضاء سهرة العيد .

ب ـ تتصل تليفونيا باصدقائها اثناء سهراتهم .. تضحك معهم وتداعبهم وهذا ليس الا طريقة لكي يدعوها الى حفلاتهم .

جـ ـ تفكر في اسعاد عائلة فقيرة .

(٩) صديقتك تقدم لك هدية العيد وفي نفس الوقت تهديها انت ما اعددت لها لهذه المناسبة فتكتشفان بنفس الاثناء وبطريقة غير مباشرة انكما اشتريتما نفس الهدية .

أ ـ تقولين لها : الهدية الحقيقية ستكون لروح المحبة .

ب ـ تضحكين بالضحك قائلة : كم هو جميل ان نتشارك الرأي .

جـ ـ تقولين : لا بد ان المصادفة ترمز الى انا حقا صديقتان !

(١٠) لكي تظهري اكثر جمالا تقومين بغسل شعرك قبل الحفل بقليل . تضعين البزامبيك بنفسك . قبل الموعد تكتشفين ان تسريحة شعرك لم تنجح

أ ـ تحاولين تجفيف شعرك باي طريقة .

ب ـ اذا كان شعرك طويلا .. فعليك بناء الكوافير والتفنن في تسريحه بالشرائط او « سيرتيت » جميل .

جـ ـ تتصلين تليفونيا بصديقة لك وتطلبين منها ان تحضر معك في وقت مبكر لتساعدك على تنسيق شعرك .

***

وبعد .. لقد اطلعت بنفسك على انواع من المفاجآت التي تحدث دون سابق انذار .. فتربك الجو وتعقده ، وقد تفسد الليلة باكملها ، فاتخذي جميع احتياطاتك .. وانظري لهذه المفاجآت كنموذج لما قد تمرين به ـ لا قدر الله ـ ولكنها على كل حال تعطي لك صورة واضحة للطريقة السليمة للتخلص من هذه المطبات المفاجئة .. وكل سنة وانت طيبة .

سميرة جورج

هدية في ليلة العيد!

كان الحفل صاخبا في الحجرة المجاورة.. الجميع يحتفلون بالليلة الكبيرة .. ليلة رأس السنة .. الكل مشغول عن القط بسبس الذي لم يجد احدا يداعبه سوى زهرة حمراء تجاوبت لمرحه باهتزازات ملأت خياشيمه بعطر جميل اشعل فيه مزيدا من الحماس لمداعبات اكثر تهورا ..

١٩٦٣ ... سيكون عام المرأة

منذ ايام ذات عدد ودعنا عام ١٩٦٢ لاستقبال العام الجديد .. عام ١٩٦٣ .. هل اشتريت اجندة ٦٣ التي ستسجلين فيها حوادث هذا العام .. بحلوها ومرها .. ؟ ان الفلكي العالمي « فرانسيسكو والدنر » يعرفمن الآن ستسطرين في طيات صفحات الاجندة .. انه يتنبأ بالسفريات التي ستقومين بها .. ساعات سعادتك ، وبانتصاراتك في جميع الميادين ! وعلى كل فعام ٦٣ سيسجل انتصارا شخصيا للمرأة .. وهذا ما يؤكده الفلكي « فرانسيسكو » .

خلال العام الجديد ستحصل المرأة على نجاح وانتصار في النواحي العلمية والثقافية والرياضية !

اليك اذا تقدم اجمل امنياتنا بعام جديد .. جديد في سعادته .. جديد في هنائه .. جديد في انتصاراته انها اكثر من امنية .. انه دعاء .. !

والآن استمتعي بقراءة ماتنبأ به « فرانسيسكو والدنر » .

افكار واحلام وضحكات وخوف عام ١٩٦٣

الكوكبان « فينوس » و « الريخ » يتنبآن بكل شيء للمرأة بوجه خاص ويعدانها بحياة سعيدة وغنية بالمفاجآت .. ولكنها قد تكون قصيرة الخطى لما يتميز هذان الكوكبان بالسرعة في دورانهما .

انت تحبين زوجك . وهذه مسألة طبيعية . ولكن هل ماتزال على استعداد رغم السنين التي مرت على زواجكما . أن تتنازل عن الكثير من رغباتك الخاصة في سبيل اسعاده وادخال السرور على قلبه ؟ وهل تضحين برغباته في القضية دائما مهما حدث ؟ انه سؤال اقترح عليك توجيهه لنفسك مع بداية العام الجديد ليكون علما جديدا فعلا حتى في مدى فهمك وتقديرك لمسئولية الحياة الزوجية والاستقرار فيها . ولكي تعرفي الاجابة الصريحة الصادقة عليه والتي ستحدد اي نوع من النساء انت . اقدم لك هذا الاستفتاء الصغير والمهم الا تواجهي الحقيقة مهما كانت لتتمكني من تجنب تكرار اخطاء الاعوام التي مضت . والآن اجيبي بصراحة .

(١) اذا اقدم زوجك على مشروع جديد فهل :

أ - تشجعينه رغم مالديك من شكوك ومخاوف داخلية ؟

ب - تصارحينه بمخاوفك وبأنك على استعداد للوقوف بجانبه رغم كل شيء ؟

جـ - لا تشجعينه اطلاقا خوفا من الم الهزيمة

د - تفضلين الصمت وتركينه ليقرر وحده ؟

(٢) اذا اعترضتك بعض المتاعب في العمل او البيت فهل :

أ - تقولينها له بمجرد رؤيته وتسألينه النصيحة ؟

ب - تنتظرين حتى يخبرك هو بمتاعبه اولا ؟

جـ - تبالغين في سردها عليه لتشعري بمدى حاجتك اليه ؟

د - تحتفظين بها لنفسك خوفا من ازعاجه ؟

(٣) اذا قدم لك هدية لست في حاجة اليها او كان من الممكن استبدالها بالشيء الذي تريدينه .. فهل :

أ - تشكرينه بحماس وتسرعين لاستبدالها ؟

ب - تشكرينه عليها وتستعملينها من وقت لآخر ؟

جـ - تستبدلينها ولا تذكرين له شيئا عن ذلك ؟

د - توضحين له السبب الذي يدعوك لتغييرها ثم تستبدلينها فورا دون سماع رأيه ؟

(٤) اذا دعيتما لحفلة وتأخر هو في عمله فهل :

أ - تلغين الدعوة وتنتظرينه في البيت ؟

ب - تخبرين مضيفتك بأنكما اضطررتما للتأخر وتنتظرينه على أمل أن يأتي في موعد مناسب ؟

جـ - تذهبين مع بعض الاصدقاء ؟

د - تذهبين وحدك لتأدية الواجب ؟

(٥) اذا كان يفضل برنامجا معينا في التليفزيون او الراديو فهل :

أ - تشاهدين برنامجه وتدعين انك تحبينه ؟

ب - تقترحين مشاهدة البرامج المفضلة لكل منكما بالتبادل ؟

جـ - تتعمدين عدم تذكيره بموعد برنامجه على امل ان ينسى بأنك هو ايضا ؟

د - تشغلين نفسك بعمل شيء آخر اثناء استمتاعه ببرنامجه ؟

(٦) عندما يكون مزاجه ليس على مايرام هل :

أ - تحضرين له مجلاته وكتبه المفضلة وتتركينه وحده ؟

ب - تحاولين اقتراحه عن صمته بالتهريج معه ؟

جـ - تحاولين التسرية عنه بأن تقول له انه ليس هناك مايدعو للتكدر اطلاقا ؟

د - تتظاهرين بأنك كنت تعتقدين انه في حالة اسوأ مما هو عليه في الواقع مجاملة له ؟

(٧) اذا ذهبتما في رحلة وضللتما الطريق هل :

أ - تقولين له انك متأكدة من انه سيجد الطريق الصحيح بنفسه ولا تتدخلين في الامر ؟

ب - تخرجين الخريطة اذا كانت معك وتشتركين معه في البحث ومعرفة الطريق ؟

جـ - تقولين أن في استطاعتك الوصول بنفسك ؟

د - تسألين اي شخص يصادفك ؟

(٨) اذا ذهبتما الى السينما او المسرح ولم تتوفر لكما الا تذاكر من النوع الغالي ولم يكن معه ما يكفي من النقود هل :

أ - تعطينه ما معك من النقود ؟

ب - تقترحين الذهاب الى مكان آخر اقل تكلفة ؟

جـ - تقترحين عليه الاتصال بأحد معارفه والاقتراض منه ؟

د - تعبرين عن استيائك بصراحة ؟

(٩) اذا حدث خلاف بينكما وكنت متأكدة ان كلا منكما كان مخطئا هل :

أ - تضحكين على هذا الموقف ؟

ب - تنتظرين حتى يهدأ كل منكما وتتصافيا في هدوء ؟

جـ - تتوقعين أن يبدأ هو بالاعتذار ؟

د - تقدمين له هدية كمحاولة لترضيته ؟

(١٠) اذا اراد أن يقضي احدى امسياته مع بعض الاصدقاء خارج المنزل هل :

أ - تبقين في البيت وحدك ؟

ب - تخرجين مع احدى صديقاتك ؟

جـ - تخرجين في زيارة بعض الاقارب دون أن تقول له ؟

د - تقترحين عليه أن يصحبك معه ؟

(١١) عندما تخرجين معه وتقابلين احدى صديقاته قبل الزواج هل :

أ - تقترحين عليه أن يدعوها معكما ؟

ب - تتحدثين اليها كما لو كانت احدى معارفك انت ؟

جـ - تتجاهلينها ؟

د - تستمرين في السير حتى يتمكنا من التحدث سويا على انفراد ؟

(١٢) اذا التقيتما بواحد من زملاء دراستك انت هل :

أ - تقدمينه لزوجك وتتركينهما يتحدثان سويا ؟

ب - تتحدثين معه دقائق قليلة ثم تستمرين في طريقك ؟

جـ - تقدمين له الدعوة لمشاركتكما السهرة ؟

د - تحيينه تحية عابرة ؟

امنحي نفسك درجتين اذا وافقت على الاجابة (أ) . ٣ درجات للاجابة (ب) وصفر للاجابة (جـ) . درجة واحدة للاجابة (د)

فاذا كان مجموع الدرجات اقل من ١٠ :

فانت زوجة انانية .. احتمالك بزوجك يأتي في الدرجة الثانية لاحتمالك بنفسك واهتمامك له بقلبك . الافضل أن تحاولي فورا اصلاح هذا العيب فيك .. فالانانية من اسباب التعاسة الزوجية .

واذا كان مجموع درجاتك بين ١٠ - ١٥ :

فانت لاتظهرين له من الحب والاهتمام والتقدير مايكفي لشعوره بذلك فيجب التساهل في اعطائه المزيد من الحنان .

اما اذا كانت درجاتك بين ١٦ - ٢٤

فهذا دليل على انك تحبينه حبا صادقا ولكن في بعض الاحيان تهتمين بمراعاة مشاعره قد يكون ذلك لمرور وقت طويل على زواجكما ومع ذلك فقليل من الاهتمام يزيده سعادة .

واذا كانت درجاتك بين ٢٥ - ٣٥ فهذا دليل مؤكد على تضحيتك من اجله وعلى انك تعتبرينه كل شيء في حياتك .. وهنيئا لزوجك .

واخيرا اذا وصلت درجاتك الى ٣٦ وهو الحد الاقصى لمجموع الدرجات فلا تصدقي نفسك .. لأن هذا دليل على انك مثالية لدرجة لايمكن تحقيقها !

رجاء شاهين

... المرأة

١٩٦٣ .. سيكون بالنسبة للمرأة عام يتعدد فيه السفر والرحلات والدعوات .. وكذلك سيدعم شخصيتها في المحيط الثقافي والفكري .. وايضا في عالم الرياضة .. وقد تحقق هذه الانتصارات على حساب الرجل .. وفي اكثر من بلد ستصدر قوانين في صالح المرأة ..

وبالنسبة للموضة ستجمع الازياء بين الاناقة والبساطة .. كما ستنتشر الازياء الرياضية التي تلائم الرحلات والسفر .. وستدخل بعض التعديلات على الرقص والموسيقى الحديثة .. سيكون للمرأة نصيب كبير في النواحي الفنية .. كما سيلمع نجمها في الميادين الطبية .

ومغامراتها المتعددة ستكثر من اتصالاتها واكتساب الصداقات .. ولكن كل منها يجب عليها التمسك بالحذر والدبلوماسية ..

وفيما يخص الصحة .. ستنتشر بعض الامراض وخاصة في اوائل الربيع او آخر الخريف .. وهذه التقلبات لا خوف منها ولكنها تحتاج لعناية متواصلة لانها غالبا ما يكون سببها اضطرابات عصبية او عسر هضم ..

وبهما يكن من شيء فلن تقع حرب عالمية خلال عام ١٩٦٣ .. كل ما هناك

بعض الثورات وحروب متفرقة .. ومع هذا سيحدث تدعيم للاتصالات العالمية والاستقرار في الحياة الاجتماعية .

اهم الحوادث التي ستميز العام الجديد

خلال الجزء الاول من العام الجديد سيحدث ضغط شديد بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية ولكنه سيزول بفضل تدخلات دبلوماسية .

اما الناحية الاقتصادية فهي تبشر بالخير طوال العام الجديد .. كما ستتميز بالتقدم في الصناعة وتوسع في التبادل التجاري والعلاقات عالمية .

وعام ١٩٦٣ .. سيحقق انتعاشا في النواحي الفكرية والثقافية .. وفي دنيا الادب . لمجهودات هامة وذات قائمة .. ستقام المؤتمرات العلمية ويشترك فيها علماء من جميع انحاء العالم .. وخلال هذا العام ستنهار الحدود التي تفصل بين الشعوب ولن يكون هناك مجال للافكار الرجعية ..

في النواحي الطبية .. اكتشافات هائلة .. ومنها او اهمها اعلان لتقدم كامل لعلاج السرطان والوقاية منه .. وكذلك علاج لآلام الروماتيزم .. سيقوم العلماء بعدة تجارب في الفضاء وبحوث هامة لاستكشاف العالم الخارجي وفي شهر فبراير من عام ١٩٦٣ .. ستدهش امريكا العالم .. وفي الربيع سيكون الدور على الاتحاد السوفيتي . في الخريف من نفس هذا العام ستكون امريكا في المقدمة .

وسيحدث خسوف للشمس والقمر ٤ مرات خلال عام ١٩٦٣ .. المرة الاولى : خسوف جزئي للشمس سيقع حوالي ٢٥ يناير وسيحدث بعدها وفاة مفاجئة لبعض كبار الشخصيات في العالم السياسي والادبي والفني .

والخسوف الثاني والثالث : يتوقع حدوثهما في شهر يوليو وفي ٦ يوليو خسوف جزئي للقمر .. سيتبعه بعض الحوادث .. كوارث بحرية وزلازل .. وفاة شخصية شعبية .. ازمات سياسية

وثورات في امريكا الجنوبية والوسطى وخاصة في البلاد التي تخضع لسياسة ديكتاتورية ..

والخسوف الثاني من شهر يوليو سيكون خسوفا كاملا للقمر .

الخسوف الرابع : خسوف كلي للقمر وسيقع حوالي ٣٠ ديسمبر . سيترتب عليه أثر سيء على الشخصيات الهامة والسياسيين والحكام .. بعض الكوارث شديدة الصلة بهذا الخسوف ستظهر في اوائل عام ١٩٦٤ .. والجدير بالذكر أن الكوارث المرتبطة بالخسوف تحدث قبله او بعده بقليل ..

***

وهكذا نلاحظين انه بغض النظر عن المساوىء فان عام ١٩٦٣ سيسوده السلام .. سيسوده الوفاق بين جميع الشعوب وانت .. استعدي بدورك لاستقبال العام الجديد .. اتخلي عن نفسك كل اثر للحقد والحسد والغيرة .. اعدي نفسك لاستقباله بروح مسالمة مع جاراتك واصدقائك على حد سواء .. وكل سنة وانت طيبة .

أمنية للنصف الحلو

في العام الجديد .. اتمنى للمرأة ان تتاح لها الفرصة التي اتيحت للرجل لممارسة حقوقها ومسئولياتها السياسية والاجتماعية ... وان تحتفظ دائما بخصائصها الطبيعية كأنثى .. فلا تؤثر الاعمال في جاذبيتها .. وان تأخذ من الرجل كل مزاياه . الا ميزة الصدق في الاعتراف بسنها الحقيقية ..

كامل الشناوى

◀ اقلب الصفحة

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

حب وهدف .. وطموح

انا فتاة نشأت يتيمة الابوين فكفلني خال . ولكن زوجته استبدت بي وعاملتني في بيتها معاملة قاسية وسامتني شر ضروب العذاب . فتولد في نفسي شعور عميق بالنقص الهب كرامتي وكبريائي ودفعني الى منافسة زميلاتي في الجامعة ، والى طلب التفوق في العلوم الرياضية التي اميل اليها والتي اريد ان احذقها بحيث يمكنني يوما تاليف الكتب فيها . فانا فتاة طموح ولكنى مع ذلك عاطفية انزع الى التفوق في العلم والى السعادة في الحياة ولهذا كتبت اليك راجية منك ان تجيبني عن مشكلتي ، الاولى انى كنت مخطوبة الى شاب احببته غاية الحب ، ثم عرفت فجأة ولبثت مريضة عدة اشهر . فتبرم بي الشاب وفسخ الخطبة وهجرني . ولما شفيت تقدم الى رجل اخر طيب القلب ولكني لا اميل اليه وطلب يدي . فرجع الشاب الاول الذى احبه وعاد يلتمس الى ان اتزوجه . فهل تنصحني بان اصفح عنه واقترن به ، وهل تعتقد انه قد اصبح اليوم يحبني حقا ويمكن ان يسعدني . هذه مشكلتي الاولى . اما الثانية فتتعلق بطموحي المعنوى ، وتتلخص في انى كلما امعنت في الدرس والتحصيل وحاولت ان اتفوق في العلوم الرياضية تفوقا خارقا يرضى طموحي شعرت باضطراب في اعصابي وتشوش في ذهني ، وخور في قواى يحزنني ويؤسفني . فما هو المسلك الذى تنصحني باتباعه كي اقاوم ضعف اعصابي ، واستطيع ان امضى في عملي وان اكون تلك المرأة الرياضية النابغة التي اتطلع اليها ؟..

و. ن. ن. جامعية

هذا ردى على مشكلتك الاولى : قد يكون المشتغل بالعلم اشد من غيره حدة في التصور وحساسية في الاعصاب والتهابا في الوجدان والعاطفة . وانت كذلك يا بنيتى . فانت تحبين خطيبك الاول . ولكنى لا استطيع ان انصحك بالتزوج منه . انا على قدر حبك وحساسيتك واتقاد خيالك سيكون عذابك بعد الزواج . ان كل عبارة في خطابك المستفيض تدل على ان ذلك الشاب لا يحبك الحب الذى تتشدين . والواقع انه لم يعد اليك بدافع حبه بل بدافع نزوة الجامحة وكبريائه الجريح ورغبته في التغلب على منافسه ولو انه كان حقا يحبك لما اعرض عنك ساعة الشدة وهجرك وانت مريضة . فهو انانى ومتقلب ومحب للسيطرة وتوكيد الذات ، ولابد ان يحمل لك الشقاء في حياتك وفي جهادك العلمى لو تزوجته . اما الرجل الاخر الطيب القلب ، فاياك ان تتورطى في الاقتران به قبل ان تمتحنى عواطفك نحوه طويلا . فاذا استوثقت فيما بينك وبين نفسك ان في وسعك ان تحبيه لطيبة قلبه وانه كفء لك ومتفق بثقافته ومشجع لنزعاتك العلمية ، فتزوجيه والا فاصرفى عنه ولا ترددى . انت شابة والمستقبل زاهر امامك وحافل بالمفاجآت ، فاصبرى ولا تتهورى . فنبوغك العلمى مقرونا بشبابك لابد ان يهبك رجلا في مستواك يحبك حبا صادقا ويقدرك فيكون جديرا بحبك له واخلاصك .

اما فيما يتعلق بمشكلتك الثانية

اى بطموحك العلمى ، فانا انبهك والتفرد . ان شعور النقص بل شعور الذلة والهوان الذى خلفه في نفسك استبداد زوجة خالك ، يدفعك الى التفوق في العلم استردادا لكرامتك وتعويضا لنقصك . ولكن نزعة التفوق النبيلة هذه ، لا يجب ان تتحقق بالاجهاد والارهاق والا انقلبت وبالا على صحتك واعصابك . فاعلمى ان اقلب ما يصيب الجهاز العقلى او العصبى من عطب ، مرجعه الى محاولات الانسان ان يحصل على قوة او تفوق او نبوغ اكثر مما هيأته له الطبيعة ، ومما يكمن في استعداده الخاص وفي قدرته العصبية وظروف حياته . فتعريض النفس بالاسراف في طلب القوة لابد ان يؤدى الى الفشل والاستهداف لمرض الاعصاب والاصابة بالنورستانيا . فالمهم ان تعرفى مدى قوتك ، ومبلغ قدرتك ، بحيث لا تطغى عليك اطماعك ، فتضطرى الى ان تبذلى من الجهود ما يجاوز حدود طاقتك فتتزعزع اعصابك وتنهار . فوازنى بين الطموح والقدرة . وارسمى لنبلك الذهنى منهجا محددا يتفق وطاقتك العصبية ، ويتيح لك بين الجهد والاخر ساعات راحة وفراغ . ولسوف يطول النهج ولا ريب على مواصلة العمل وخصوبة الانتاج . اما اذا شعرت مع ذلك بان انتاجك لم يبلغ الذروة التى تحلمين بها ، فخير لك ان تكتفى بانتاج وفير وممتاز من ان تتشدى انتاجا افضل واعلى ، يحطم اعصابك ، ويحول في النهاية بينك وبين كل عمل وانتاج .

امرأة ذات ماض

هي امرأة ذات ماض . ولكنها ندمت وتابت واحبتني اشد الحب فتزوجتها . ومع ذلك فانا ما زلت موجسا منها وغير مطمئن اليها . فهل تعتقد انها يمكن ان تظل مخلصة لى ، وان في وسعها ان تتخلص تماما من كل مؤثرات ماضيها ؟

ل. ا. بالاسكندرية

انت الذى يجب ان تتخلص من وساوسك وشكوكك . ان زوجتك تحبك والمرأة ، كائنا ما كان ماضيها ، لا تكاد تحب حبا صادقا حتى تنسى هذا الماضى ، وتعيش في الحاضر فقط بقلب جديد وجسد جديد وروح جديد . فاحكم على امرأتك بحاضرها ، وفضائلها واخلاصها ، ارفع روحها المعنوية وتضاعف فيها احساس الندم وارادة التوبة والتكفير . اما اذا أبيت برغم اخلاصها الا ان تمعن في الشك فيها ، فهذا الشك لابد ان يشعرها بان توبتها ستظل في نظرك باطلة ، وانها مهما حاولت فهى لن تمحو من ذهنك صورة ماضيها . ومنذئذ يدب اليأس في نفسها ، فتثور على ظلمك وقد ترتد الى سابق سلوكها . فتكون انت الذى اهلكتها وحطمت فوق ذلك قلبك وحياتك

اجابات سريعة

الى س. ع. ت. بالدقهلية :
امتحنيه فترة ايضا ، واذا شعرت بان لا طاقة لك على احتمال اخلاقه وتصرفاته فاقطعى الصلة به حالا . انت فتاة موفورة الاحساس بالكرامة . ولاشك في ان كرامتك ستثور حيك متى احسست ان هناك خطرا متربصا بك .

الى ع. م. ف. بالكويت :
لا تشغل بالك . لقد اقدمت على ذلك العمل بالرغم منك . وما دمت قد انصرفت منه فلا تجعل منه عقدة نفسية تعذبك . ان الانسان قد يخطىء ، ولكنه متى افاق من خطئه فيجب ان يفرح وينشرح .

الى م. ا. بالقاهرة :
انت غيور وهى بطبيعتها لعوب وخليعة . فاعدل عن الزواج بها والا شقيت .

الى س. س. ف. بالجيزة :
انت متزوجة . فواجبك ان تنسى زوجك لا ان تؤازرى اهلك عليه .

الى م. و. بالقاهرة :
ان حسن معاملتك لامرأتك لا يكفى . يجب ان تكون ايضا وفيا لها والا افسدتها .

الى ف ... بمصر الجديدة :
اعتبر بما حدث . ولا تفتح بيتك الا لن تعرفه حقا وتثق فيه ، على ان يكون ذلك بمرأى ومسمع منك .

تسريحات الشعر الطويل

الشعر المكان الاستراتيجي في جمال حواء تصيبه دائما يد التغيير على ايدى اخصاء التجميل لانهم يتبعون المثل الذى يقول ان الجمال الذى لا يتجدد يصيبه الجمود ..

والتجديد الذى طرأ على الشعر في عام سنة ١٩٦٣ هو عودة موضة الشعر الطويل الذى يكسب حواء مظهرا اكثر انوثة افتقدته طويلا بموضة الشعر القصير ..

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع ٦ تسريحات تتبع الموضة الجديدة يقدمها صاحب صالون نورماندى على راس الكابيتان تيتا .. التسريحات كلها شينيون تظهر جماله فيونكة صغيرة او سيرنيت او بروش ملون ..

سميرة عبد الفتاح

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

(الحلقة ٢٧)

لم افهم سر « زعل » عماد .. فجأة وبدون سبب .. كان يتجنبني أسبوعا أو أسبوعين بدون أن يشرح لي السبب .. لم أكن أسأله .. وكان هذا يضايقني أحيانا منه ربما كان سبب « زعله » أنني أضحك أحيانا مع بعض الزملاء أكثر من اللازم .. ولكن كيف أعرف حدود هذا « اللازم » حتى لا يغضب عماد ..

كان أحيانا .. بعد فترة « الزعل » « الخصام » .. يعطيني محاضرة عن الأصول وما يجب وما لا يجب أن أفعله .. كنت أستمع اليها بانصات .. وأنفذها فترة حتى لا يغضب .. ولكن طبيعتي المرحة .. وطبيعة حياتي في الجامعة تغلبت على تصرفاتي مرة أخرى .. موش معقول طبعا أن أخاصم كل الناس حتى لا يغضب عماد .. وموش معقول أن أقفل فمي فلا أضحك حتى لا أغضبه .. من حقي طبعا أن أكلم من أريد أن أكلمه وأن أضحك مع أي انسان أريد أن أضحك معه ..

ولم أكن أعرف السر في عدم مناقشتي لعماد في مناقشة تصرفاتي .. أصبحت أحاديثه وتحذيراته من الواجبات الرئيسية في حياتي .. وكان يشغل أحيانا ألفاظا جافة ولكن .. ولماذا أهتم بأن أغضبه ؟! .. هذا كان السؤال الذي لم أكن أعرف كيف أجيب عليه ..

ان الخيط الرفيع الذي كان يشدني اليه كان أقوى من أن أجيب على هذا السؤال ..

كنت أجلس الى أحد الزملاء ليشرح لي محاضرات القانون الدولي باللغة الفرنسية .. فهو خريج مدارس الليسيه .. وهذا تصرف أغضب عماد جدا .. ولو أنه لم يخبرني بهذا وماذا أفعل .. حاولت أن أسترضيه .. ولم أحاول أن أفسر له تصرفي هذا .. فالمفروض أن يثق هو بي وفي تصرفاتي .. ذهبت اليه أحييه فرد ببرود وهو يشيح بوجهه بعيدا عني .. طلبت منه أن يهديني أغنية في حلقة الكلية في مساء نفس اليوم .. ولم يرد .. وعرفت فيما بعد أنه طلب الأغنية بالرغم من أنني لم أحضر الحلقة .. ماذا أفعل ..

ولكن .. حدث ذات يوم .. وقد قررت أن أصالحه وأن أسترضيه أن أنتظره بعد المحاضرة الأخيرة .. قلت له انني أنتظره .. رد ببرود أنه سيذهب الى البوفيه بعد مدة .. وانتظرت .. وطال الانتظار .. وتكرر تذكيري له انني انتظره .. وتكرر رده البارد .. وازداد تلطفه مع صديقتي الطيبة دليلة .. ووقفت في نافذة حجرة المحاضرات اتساءل عن حديثهما ..

وفجأة سمعت ضحكة عالية .. عماد ودليلة يضحكان بطريقة أزعجتني .. ولم أعرف كيف تصرفت .. لقد ضربت دليلة قلمين على وجهها .. ووقفت يدي وأنا أضغط بقوة في عماد .. وبعدين معاك ؟؟؟

(البقية الاسبوع القادم)

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
مسائل تتطلب منك بعض الاهتمام . استقبل العام الجديد بروح طيبة فكل الظروف مهيأة لتحسين مركزك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الحظ معك في جميع نواحي حياتك . مقابلة هامة . استقرار وسعادة وطمأنينة مع بداية العام الجديد .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
واجه كل شيء بتحفز وحماس وتفاؤل . تقدم ملموس في حياتك العملية مع بداية العام الجديد

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
مشروع حماسي يتوقع له النجاح . شخصية جديدة تدخل حياتك . العام الجديد يحمل لك مفاجآت سارة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
انتهز الفرص ولا تنتظر آخر دقيقة لتنفذ ماتصبو اليه . تحصل على النجاح الذي تنشده خلال هذا العام .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
تصادفك بعض المتاعب ولكنها سرعان ماتزول وتبتعد . مكافأة مالية لم تكن تتوقعها . العام الجديد يبشر بالخير .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
قوة ارادتك تحقق لك هدفك على شرط أن تستغل امكانياتك . هذا العام يبشر بتحقيق آمالك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لاتلم الآخرين بسبب أخطائك . ضاعف من نشاطك ولا تكثر من طلباتك . دخلك يتضاعف مع العام الجديد .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
واجه بصراحة كل مايمسك ويمس حياتك الشخصية . ارتباطات هامة في بداية هذا العام تصلك رسالة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تشعر برضاء كامل تجاه حياتك العائلية . اعمل على تبسيط الامور المعقدة . عام طابعه التقدم والنجاح والتوفيق .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
الحظ يلعب دورا هاما في حياتك . تجد حلولا موفقة لمسائل تهمك . أخبار سارة في بداية هذا العام .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
شخص تحبه يدخل الفرح على قلبك . سعادة وهناء في حياتك العائلية . أبواب كثيرة تتفتح أمامك مع العام الجديد .

فين هديتي ؟!

كان ناقصا لحظة قدوم بابا نويل بصندوق الهدايا ولم يحضر الاحتفال مع الاطفال بتوزيعها .. واستيقظ ليجد الصندوق فارغا .. فسرت في جسمه برودة التعب ولم يجد مكانا الا بداخل الصندوق الساكن الذي كان الى لحظات قريبة يضج بسكانه من عرائس وبالونات وارجوزات وزمامير وشيكولاته !

غير معقول

* من أجمل ما رأيت في أفلام الاسبوع .. طريقة كتابة اسماء الممثلين والفنيين المشتركين في فيلم «قصة الحي الغربي» . فهي أولا لم تظهر الا بعد انتهاء الفيلم وظهرت مكتوبة بخط صغير على الجدران وعلى لوحات خشبية في الطريق لكي تبدو جزءا من القصة نفسها .. لا شيئا دخيلا عليها ..

ان العبقرية دائما تقترن بالتواضع .. وعندمالاتوجد العبقرية توجد الخناقات الفنية التي نسمع عنها هنا !

الراقصة الفلانية تردح للمخرج لانه كتب اسم الممثلة الفلانية قبل اسمها وبخط أصغر ..وهكذا !

مع انه في بعض الافلام يكون من مصلحة الممثلة ان يظهر اسمها بأصغر بنط .. أو لا يظهر بالمرة عملا بحكمة .. اذا بليتم فاستتروا !

* كنت قد كتبت أن فيلم المماليك قد تم تصويره خلال شهر واحد هو اجازة الممثل عمر الشريف من فيلم لورنس ! وقد زارني المخرج عاطف سالم وأكد لي ان الذي استغرق شهرا واحدا هو تصوير المناظر الخاصة بعمر الشريف فقط .. أما الفيلم نفسه فهو يعد قصته منذ عام كامل .. ويقوم بدراسة تاريخ المماليك في مختلف المراجع وفي دار الكتب ..

اذا كان هذا صحيحا .. فانا مدينة بالاعتذار للمماليك ! وارجو عندمايعرض الفيلم ان اجدفيمايدل على ان وراءه شغل سنة كاملة !!

* قرأت ان الكاتبة اجاثا كريستي ستزور القاهرة في شهر فبراير القادم بمناسبة تصوير الفيلم المأخوذ عن قصتها « جريمة على النيل » . وانها ستفاجأ بأن التليفزيون يعرض احدى مسرحياتهاوهي « المصيدة » فارجو من المشرفين على اخراج تلك المسرحية ان يظهروها في الاسلوب اللائق بمستوى المؤلفة الكبيرة .. حتى لا تفاجأ بأن المسرحية هي الاخرى « جريمة على النيل » !

سناء البيسي

الجريمة تراجعت أيضا ..!

■ اطمئن .. الجريمة هبطت نسبتها .. المجرمون وقعوا فى المصيدة

الجــرائم انخفضت نسبتها خلال ١٩٦٢ !.
الامن زحف الى نقط الارهاب فى الصــعيد ونشر ظلاله على قراها !
الجنـايات اخـذت تتناقص فى الشـــهور العشرة الاولى من السنة الماضيــة والمجـرمون سقط اغلبهم فى المصيدة .. اطمئن جــدا لان العيون الســاهرة لا تنام ولا تغفل عنك !

ان التقرير الاخير عن حالة الامن فى بلدنا يرسم هذه الصورة المطمئنة خلال ١٩٦٢ .. وبعد ان وصلت جرائم القتل فى سنة ١٩٦١ الى ٤٨٣٦ جريمة ، انخفضت بنسبة ١٧ فى المائة واصبحت ٣٩٩٢ جريمة فقط فى سنة ١٩٦٢ .. وهذه الصورة تنعكس بالتالى على السنة القادمة !

ومدير الامن العام يؤكد فى تقريره ان نسبة هــذا النقص ترجع الى الاعتبارات التالية :

● قرارات يوليــو سنــة ١٩٦١ الاشتراكية التى انعكس اثرها على المجتمع مباشرة فاوجدت هــذه القرارات حالة من الرخاء والاستقرار النفسى والاجتماعى لكل مواطن .

● تنظيم الجمعيــات التعاونيــة وانتشارها فى الريف حد من المنازعات بين الافراد .

● لجان المصالحات ايضا قامت بدور ايجابى فى الحد من جرائم الاخذ بالثار التى تشكل على مستــوى المحــافظة والمدينة والمركز والقرية .

● حقيقة هامة ينبغى ذكرها وهى ان قرار السيد رئيس الجمهورية فى عام ١٩٦١ الخاص بتشغيل كل من ليس له عمل كان من أهم واخطر القرارات التى ادت الى انكماش الجريمة فى بلدنا .

● علاوة على ذلك هناك دقة التنظيم الادارى فى الوزارة التى شملت تعديل بعض التشريعــات وبرامج التدريب المستمر لرجال الباحث واعداد الاكفاء من المجندين .. واجهزة الامن العــام التى تشمل ادارات الرقابة الجنائيــة والبحث الجنائى زودناها باحدث الآلات والمعدات العالية التى من شانها ان تمنع وقوع الجريمة وتكشف الجريمة سريعا بعد وقوعها ..

● وفوق هــذا وذاك فقد عين حوالى ٢٥٠٠ من المخبرين على الامن العام فى البلاد !..

ويقارن التقرير بين جرائم القتــل التى وقعت فى أسيوط ومثيلاتها التى وقعت فى القاهرة بالنسبة لعدد سكان كل من المحافظتين .

فيقول فى هذا الصدد :

● ان عدد حوادث القتل التى وقعت فى مديرية أسيــوط يبلغ عــددها ٣٦٠ جنــاية بينما لا يزيد عدد سكانها عن ٢٧٦,١٠٠٠ نسمة .

وفى محافظة القــاهرة ويبلغ عــدد سكانها ٣,٤٧١,٠٠٠ نسمة ومع ذلك لم يتجــاوز عــدد جنايات القتل فيها ١٢٦ جناية !

***

ملاحظة هامة جاءت فى ثنايا التقرير هى :

ان ٣٦١ جناية من جنايات القتل اى نحو ٢٧,٣ ٪ من مجموع هــذه الجنايات وقعت دون ان يتوافر فيها ركن سبــق الاصرار او الترصــد . ولم يكن لرجال الامن حيلة لمنع وقوعها لسبب واضح وهو ان غالبية هــذه الجنايات كانت نتيجة لازمات نفسية اصابت مرتكبيهــا وقد وقعت فجأة ومن هذا النوع وقعت ٣٣٦ جريمة فى الوجه القبلى وفى الوجه البحرى ١٠٣ جرائم اما فى القاهرة فبلغ عددها ١٩ جريمة فقط فى ١٠ اشهر من عام ١٩٦٢ .

ويضرب التقرير امثلة من هــذه الجرائم فيقول :

فى جرجا : طعنت فتاة اخاها بسكين فى بطنه لانه منعها من الزواج ممن تحبه

فى أسيوط : طلب شخص من آخر سلفة ٥٠ قرشا ولما رفض ضربه بآلة حادة فقضت عليه .

فى سنتديون : وضعت سيدة اعداد طعام العشاء لزوجها وتشاجرا فضربته بالكف ثم انهال على رأسها بالفأس فقتلت

***

وقال التقرير فيما يتعلق بجنايات العمد مع سبق الاصرار التى وقعت بلغ عددها ١٠٣٦ منها :

● ٤٥٦ جناية قتل حدثت داخل المساكن .

● ٥٨٣ جناية قتل كانت خــارج المنزل .

كما ان الجنـــايات التى وقعت فى القاهرة وحدها فى الشهور العشرة من عام ١٩٦٢ عددها ٩٥١ جناية اما عددها فى نفس الفترة من عام ١٩٦١ فكان ١٠٢٠ جناية وهذا يرجع الى ان عدد قوة الشرطة التى تحفظ الامن فى القــاهرة بلغ ٩٩٦٩ حارســا اى بمعدل حارس واحد لكل ٣٤٨ ساكن .

***

شوء آخر كشف عنه التقرير :

وهو ان حوادث السرقة بالاكراه بلغت فى الوجــه البحرى ٥٦ جنــاية فى ١٠ اشهر من العام الماضى وكانت هــذه الحوادث فى الوجه القبلى عددها ٦٢ فى العام الذى قبله .

وظاهرة أخرى لها اهميتها بالنسبة لجرائم الانتحار ففى المدة من يناير الى اكتوبر من عام ١٩٦٢ وقعت ٣٠٤ محاولات انتحار اما فى عام ١٩٦١ فى نفس المدة فبلغت محاولات الانتحار ٣٢٦ .. هــذا مع الاخذ فى الاعتبار ان معظم مرتكبى محاولات الانتحار كانوا فى سن الشيخوخة وبسبب المرض .

لم يهمل التقرير الحقيقة التى تقول ان فترة الشــهور العشرة من عام ١٩٦٢ تضمنت ٥٠٧٤ قضية مخدرات وعدد الاشخاص المتهمين فى هذه القضايا ٦٢١٦ شخصــا وادت حملات البوليس الى مصــادرة ١٥٢٧ كيلو جرام من المخدرات بينما بلغت عدد القضايا فى العام الماضى (١٠ اشهر) ٤٧٥٥ قضية وعدد الاشخاص المتهمين فيهــا ٥٥٠٨ اشخاص بينما لم يزد ما صــادره البوليس على ١١٨٠ كيلوجراما من المخدرات ويلاحظ انه قد تم زيادة فى عدد قضايا المخدرات فى ١٩٦٢ عنها فى العام الــذى سبقه وهذا دليل واضح على اليقظة التامة لرجال الامن نحو محاربة تجارة هذه السموم والقضاء عليها .

***

بقى ان نعرف ان عدد الهــاربين من الجنايات فى عام ١٩٦٢ (١٠ اشهر) بلغ ٢٣٣٦ هاربا المضبوطون منهم ١٤٣٠ اى بنسبة ٦٢ ٪ اما فى عام ١٩٦١ بلغ عدد الهاربين ٢٥١٢ والمضبوطين منهم ١٥٣٦ اى نحو ٦١,١ ٪ خلال عشرة اشهر من العامين .

***

سألت آخر ساعة العقيد محمــود السباعى مدير البحث الجنائى عن موقف الجريمــة بعــد عشر سنوات فى بلدنا فقال :

— من المؤكد ان الجمهورية تتقــدم بخطى سريعة نحو التطور الحديث .. ومن ثم تظهر بعض جرائم الفنية مثــل جرائم النصب والتزوير الشيكات والغش التجارى والصناعى ولعب الميسر ومثل هذه الجرائم من السهل ان يضع رجال الشرطة أيديهم عليها ..

وهناك جرائم ستقل نسبتها اوتوماتيكيا مع تقدم الدولة مثل جرائم القتــل والاخذ بالثار والشرف وذلك بسبب حيرة الناس وتجمعاتهم حول المنــاطق الصناعية مما يؤدى الى صهر تقاليدهم وعاداتهم وهــذا بدوره يشغلهم من التفكير فى ارتكاب جرائم القتل . وعلى اية حال فالمستقبل يبشر بنقص الجريمة بصفة عامة .

قالت آخر ساعة : ما هى مشروعاتكم لتطوير اجهزة الامن العام فى المستقبل ؟

فأجاب مدير البحث الجنائى قائلا :

— ان اهم ما يشغل المسئولين فى الوزارة هو اعداد رجل الشرطة الكفء اعدادا فنيا ثم تسليحه بالاسلحة القوية من المتداولة فى السوق .. كما ان هناك مشروعات لتعزيز الخدمة اللاسلكية فى اجهزة الامن العام على عمل شبكات تليفونية مستقلة تخدم رجال الشرطة مباشرة !..

وسيتم تطوير وتقدم وســائل المواصلات التى يستخدمها البوليس وتزويده بالمواصلات النهرية وكذلك طائرات الهليوكوبتر فى عمل دوريات منظمة فى المناطق الصحراوية والجبلية

اسحق حبيب

الات واجهزة حديثة تساعد على كشف خفايا الجريمة بعــد وقوعها بدقائق

تمت خطبة الآنسة « سلوى » كريمة العقيد ا . ح . ابراهيم شرقاوي بهيئة الاتصال بقوات الطوارىء الدولية في السيد / الدكتور زكي احمد حسين ابن عبد العروسي واقيم حفل الخطبة بنادي القوات المسلحة وحضر الحفل جمع كبير من رجال القوات المسلحة والاطباء والمدعوين واستمر الحفل حتى الصباح

تم بحمد الله عقد قران الآنسة « ثناء البارودي » كريمة اللواء انور البارودي محافظ الوادي الجديد والموظفة بالمجلس الاعلى للعلوم على الاستاذ مصطفى اسماعيل المحاسب بشركة اسكو وذلك في حفل بهيج سهر فيه المدعوون الى الصباح

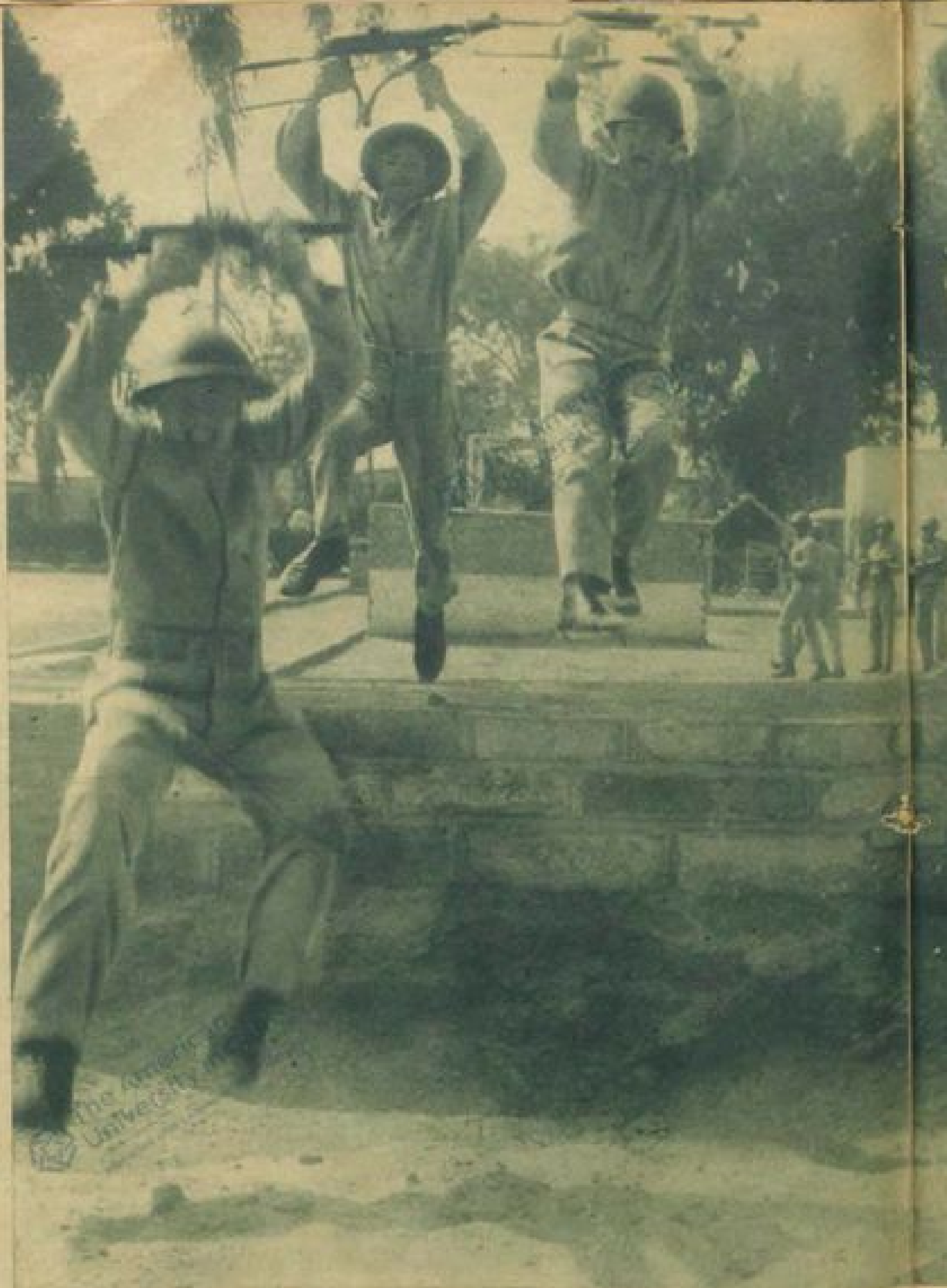

تقوم وزارة الداخلية الآن باعداد رجل الشرطة اعدادا فنيا في تدريبه وتسليحه بأسلحة اقوى من المتداولة في السوق

الآن التقارير والابحاث التي يضعها الخبراء الفنيون للقضاء على الجريمة بعد تتبعها في كل مكان

ارقبوا هذا اللاعب !!

■ النقاد يقولون : حسن سالم سيلمع سنة ١٩٦٣ .. ومحمد بدوى لاعب ١٩٦٢

عبد الله رفعت

ترقبوا هـذا اللاعب خلال السنة الجديدة .!
احتفظوا باسم «حسن سالم» واذكروا وجهه فان خبراء كرة القدم عنـدنا يؤكدون : انه لاعب ١٩٦٣ المنتظر .. وان قدمه سوف تهز الملاعب فى المباريات القادمة !
اما اللاعب الذى اجمعت الآراء عـلى انه لاعب ١٩٦٢ فانه محمد بدوى نجم مباراة بنفيكا واحد اسباب فوز النادى الاهلى على بطل اندية أوربا .. !

على زيور

ان « حسن سـالم » جوكر طنطا ونجم المستقبل . اجمع الخبـراء تقريبا على انه الوجـه الجديد الذى سيبرز فى عام ١٩٦٣ ليتصدر النجوم ، يليه رضا حارس مرمى البحرية وهو المرشح ليكون احسن حارس مرمى فى العام الجديد .. !

وقد أبتعدنا الاستفتاء ان المستقبل للاشبال واجمعت الآراء على ان احسن مباراة فى الموسم الماضى كانت مباراة الزمالك والترسانة التى انتهت بفوز الزمالك ٧/٢ واثبت ذلك ان الجمهور والنقاد والخبراء يعتقدون ان حرالتسابق هو اهم شىء .. !

يلمع برغم ظروفه

يقـول عبد المنعم الذيب « الناقد الرياضى للمساء » والسكرتير الادارى لاتحاد كرة القدم : ان احسن لاعب فى عام ١٩٦٢ هـو (طه اسماعيل) سفاح هجوم النادى الاهلى . انى ابنى رأيى هذا من عدة نواح : حسن الاخلاق ، والطاعة ، محافظته على مستواه فى كل مباراة يلعبهـا ، جميع مبارياته التى اشترك فيهـا اما يتسبب فى تسجيل الاهداف لفريقه . او يكون هو نفسه هداف المباراة .. اما احسن مباراة فى الدورى العام حتى نهاية عام ١٩٦٢ فهى مباراة « الزمالك والترسـانة » فقد امتازت هذه المباراة بالقوة ، وفن الكرة ، وسرعـة ودقة تنفيذ كل لاعب لمركزه والواجب عليه ، مع توافر الندية بين الفريقين خاصة فى الشوط الاول ، وكثرة الاهداف التى سجلت .

حسين مدكور

اما الوجه الجديد الذى سـيلمع اسمه عام ١٩٦٣ فهو اللاعب « حسن سالم » من نادى طنطا . فهـذا اللاعب يجيد اللعب فى جميع المراكز، استعداده قوى ، لمساته الفنية عالية . هـذا بالرغم من انه يمر بظروف قاسية فى حياته . فقد فصل من كلية الهندسة بسبب رسوبه عامين ، فلو وجد الاستقرار فى مستقبله وعنى به وتفرغ للكرة سيرتفع مستواه اكثر واكثر .

المستقبل للاشبال

ويقول « جهينة » الناقد الرياضى لاخبار اليوم، والذى عاصر اللعبة من نشأتها حتى الآن من احسن لاعب فى عام ١٩٦٢ : انه « طه اسماعيل » لاعب النادى الاهلى . فهو لاعب كامل خلقيا وفنيا وبدنيا . جميع مبارياته يتقنها ويتفانى فيها ، مطيع ومواظب على المران بانتظام . بجانب النواحى الفنية التى يتمتع بها لاعب خط الهجوم .

حسن حلمى

اما احسن مـباريات الدورى العام حتى الآن فهى فى نظرى مباراة « الزمالك والترسـانة » مباراة كانت بين ناديين كبيرين . اظهرا فيها لعبا وفنا ، كانت نتيجتها مفـاجأة للجميع لكثرة عدد الاهداف التى سجلت . اذ لم يسجل هذا العدد بين اى ناد كبير وناد صغير فى مباريات الدورى العام حتى عام ١٩٦٢ .

اما النجم الذى سيلمع اسمه عام ١٩٦٣ فهو اللاعب « محمد يحيى امام » لاعب نادى الزمالك . اولا لصغر سنه . ثانيا لانه يمتاز بحساسية فى قدمه على الكرة لم تظهر فى اى لاعب آخر .. !

لا توجد مباراة

ويقول « نجيب المستكاوى » الناقد الرياضى للاهرام : انى طبقا للدرجات التى امنحها لكل لاعب عقب كل مباراة فان احسن لاعب فى العـام الماضى هو : رضا من الاسماعيلى . يليه الشـاذلى من الترسـانة ، بدوى عبد الفتاح من الترسـانة ، حمادة امام من الزمالك ، طه اسماعيل من الاهلى .

اما احسن مباراة فى الدورى العـام فانى اقول « لا توجد » والتى اعتبر ان احسن مباراة محلية لعبت فى العام الماضى هى المبـاراة التى اقيمت بين منتخب الريف والقنـاة ضد الاهلى والزمالك .

اما الوجه الجديد الذى سيلمع اسمه فى هذا العام فهو « حسن سالم » لاعب نادى طنطا ، انه يتمتع بكل المميـزات

والباقى آراء المسئولين

قال «القائمقام حسين مدكور» المشرف على فريقنـا الاهلى للكرة : ان احسن لاعب فى العام الماضى فى نظرى ٦ لاعبين وليس لاعبا واحدا فقط . اما اللاعبون الستة فهم : رفعت الفناجيلى ، صالح سليم ، حمـادة امام ، محمد بدوى ، بدوى عبد الفتاح ، الضو . فهم جميعا مستواهم مرتفع من النـاحية الفنية والخلقيـة ، اما احسن مباراة فانى اعتقد انها ٣ مباريات : الاهلى والزمالك، الزمالك والترسانة ، الترسانة والاهلى ، اما الوجه الجديد الذى اعتقـد انه سيلمع فى هذا العام فهو اللاعب «رضا» حارس مرمى البحرية ، انه عماد الفريق وسبب ظهوره فى الدورى العام الجديد.

وقال «محمد حسن حلمى» سكرتير نادى الزمالك « ان احسن لاعب فى العام الماضى هو (شحته) لاعب الاسماعيلى فهو صانع الالعـاب فى فريقه ، لم كان السبب الاول فى وصول فريق الاسماعيلية الى هذا المستوى الممتاز .

اما احسن مباريات العام الماضى فهى مباراة الزمالك والترسانة فقـد كانت مليئة بالمفاجآت لجمهور الكرة ، كثرة عدد الاهداف التى سجلت ، الاثارة التى امتازت بها المباراة ، توافر الندية بين الفريقين . انها احسن مباراة لعبت منذ ٣ سنوات خصوصـا فى الشوط الاول حيث قدم الفـريقان احسن فن فى كرة القـدم . ثم بدأت تهبط من ناحية الترسانة التى تملكها اليأس بعد تسجيل الهدف الرابع . اما الوجه الذى سيلمع اسمه فى هذا العام فهو « محمد يحيى امام » فهـو لاعب موهوب ، يمتاز بحساسيـة الكرة . لمسات لعبة غنيـة

وقال « محمود سيد احمد » سكرتير منطقة القاهرة للكرة : ان احسن لاعب فى العام الماضى هو « محمد بدوى » انه لاعب مثالى ، حسن الخلق ، يتمتع بكل النواحى المطلوبة للاعب الكرة من لياقة بدنية وفن بجانب اجادته لعدة مراكز ، ويكفى ان اقول ان جميع الاندية الجمهورية الكبيـرة قد استعانت به فى المباريات الدولية التى لعبتها مع الفرق الاجنبية بجانب اشتراكه فى جميع المباريات الدوليـة التى لعبها فريقنا الاهلى .

اما احسن مباراة فى الدورى العام فى العام الماضى فهى مباراة المصرى والزمالك من حيث القوة والفن والندية والاثارة وتبادل الهجمات . اما الوجه الجـديد الذى سيلمع اسمه فى هذا العام فهو « شريف » جناح نادى الزمالك لو عنى به واستكمل النقص عنده .

وقال حافظ كليب سكرتير نادى السكة الحديد : ان احسن لاعب فى العام الماضى هـو « محمد بدوى » لاعب النادى المصرى . فهو يمتاز بعدة عوامل: لياقة بدنية تامة ، اجادة اللعب فى اكثر من مركز ، لم يتخلف من الاشتراك فى اية مباراة لناديه طوال الموسم ، لعب فى جميع المباريات التى اشترك فيها فريقنا الاهلى ، استعـانت جميع الاندية به ليشترك معها فى المباريات التى لعبتها مع الفرق الاجنبيـة ، هذا بجانب خلقه الطيب .

اما الوجه الجديد الذى ينتظـر ان يلمع اسمه فى هـذا العـام فهو «السايس» لاعب النادى الاهلى ، لعدة امتيـازات منها ، تمتعه بجميع مميزات اللاعب الكاملة ، سريع الحركة .

وقال اللواء عبد الله رفعت «سكرتير عام اللجنة الرئيسية للحكام » : انى اعتبر احسن لاعب فى العـام الماضى هو « محمد بدوى » لاعب النادى المصرى فقد اشترك فى جميع مباريات النـادى سواء المحلية او الدولية ، ولم يتخلف « اية مباراة . بجانب محافظته على مسـتواه ، وعنايته بالتدريب ، اما احسن مباراة فى الموسم الماضى فهى مباراة الزمالك والترسانة . فكانت بين ناديين قويين متعادلين فى الكرة واخرجا احسن مباراة . اما الوجه الجـديد الذى سيلمع اسمه هـذا العام فهو « حسن سالم » لاعب نادى طنطا فهو يتمتع بكل مميزات لاعب الكرة .

وقال القائمقام على زيور : سكرتير اتحاد القوات البرية والملق الرياضى

■ ماهى الوجوه

رضـا

بدوى عبد الفتاح

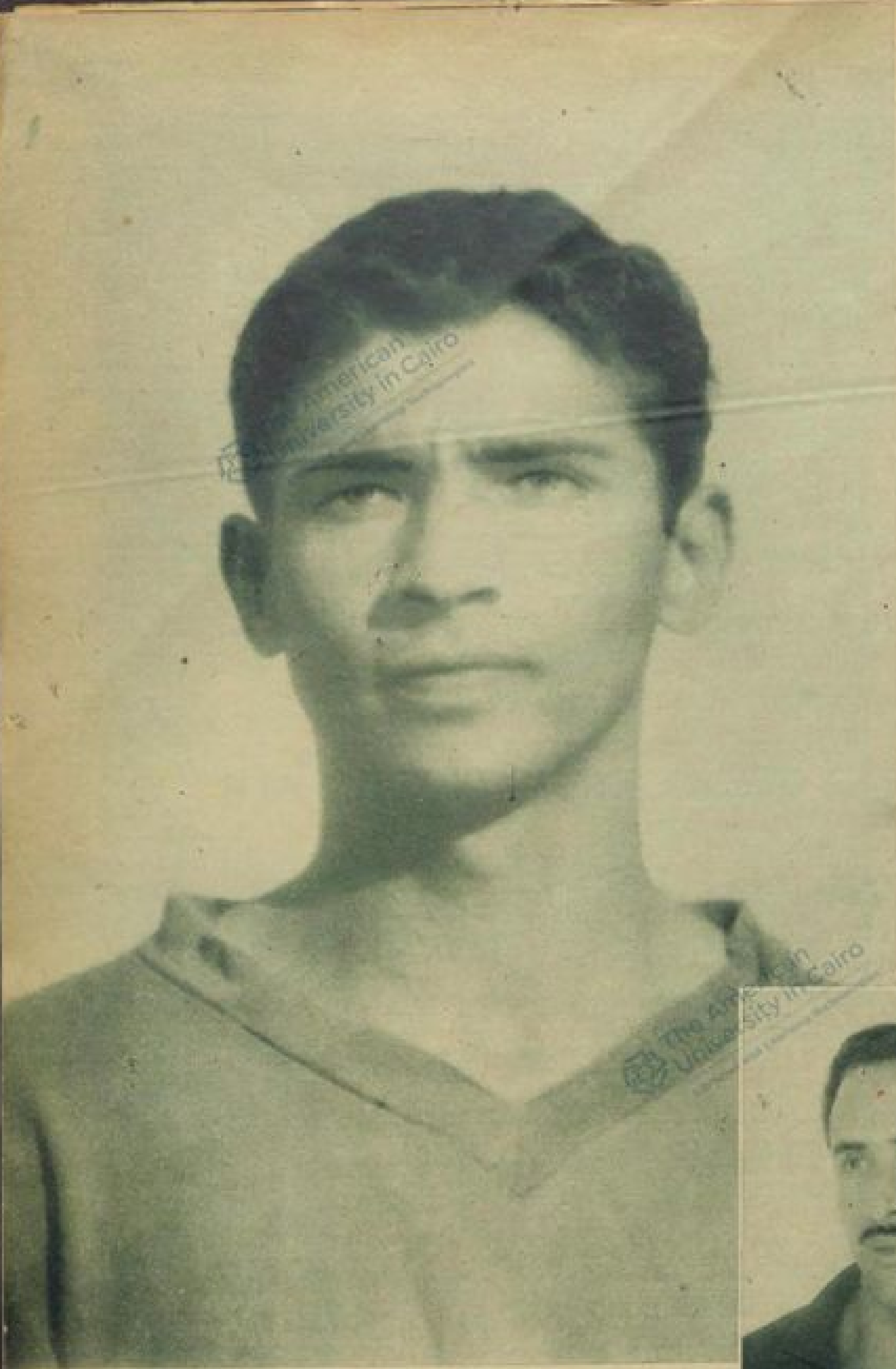

حسن سالم : اللاعب الصغير القادم من طنطا .. اذكروا اسمه واحفظوا وجهه جيدا .. انه اللاعب الذى سيكتسح ملاعب الكرة فى القاهرة خلال الموسم الجديد .. حسب اراء النقاد الرياضيين !

محمد بدوى : لاعب موسم ١٩٦٢ بلا جدال .. وكانت اخلاقه سببب لمعانه فى المباريات !

التى اختفت ... والوجوه التى ستظهر فى الملاعب !

شحته

محمد امام

وحكام الكرة : احسن لاعب عام ١٩٦٢ هو «محمد بدوى» لاعب النادى المصرى. اما احسن مباراة فى العام الماضى فانى اعتقد انهــا اربع مباريات هى : الاسماعيلى ضد الترسانة ، الزمالك ضد الترسانة ، الزمالك ضد المصرى ، الزمالك ضد الاهلى على ارض الزمالك. اما الوجه الجديد لهذا العام فهناك عدة وجوه هى : الطباخ وبوبو والروبى وضياء ورضا (التصورفا) ومحمد يحيى امام ومصطفى درويش وابراهيم سعيد وحسن ســالم وعز الدين وابراهيم الخليل وشاهين .

ماذا يقول المدربون ؟

• قال « عبده صالح الوحش » مدرب النــادى الاهلى : احسن لاعب فى العام الماضى هو (طه اسماعيل) لامتيازه بالنواحى الآتية : اجادته لجميع المهارات الاساسية باستثناء القليل ، تنفيذه لخطة اللعب الجماعية والفردية على الوجه الاكمل ، تمتعــه بلياقة بدنية عالية ، تادية معظم المباريات بمستوى عال ، يشترك فى جميع مباريات ناديه والمنتخب ، يلعب لمصلحة فريقه قبل مصلحة نفسه.

اما احسن مبــاراة فى العام الماضى فهى : الاهلى والزمالك التى انتهت بفوز الاهلى ٣/صفر .. فقد تمتع الجمهور بفن الــكرة والاثارة ، اما اللاعب الذى سوف يلمع هذا العام فهو « علوى مطر » لجملة اعتبارات منها : صغر السن ، اللياقة ، فن الكرة ، السرعة ، الاجادة ، التصويب .

وقال حنفى بسطان « ابو الصخـــرة السوداء » مدرب نادى الزمالك : احسن لاعب فى العام الماضى هو : شحته لاعب النادى الاسماعيلى « لانه يبذل مجهــودا كبيرا فى مباريات ناديه ، يمتع بذكاء خارق ، يجيد التصويب على المرمى ، واحسن مباراة فى الموسم الماضى هى الزمالك والترسـانة فقد تمتع جمهور الكرة بمباراة فنيــة ، مثيرة قوية ، بجانب الرقم القيـــاسى من الاهداف التى سجلت . اما اللاعب او الوجــه الجديد الذى سيظهر فى هذا العام فهو « عبد المقصود » لاعب الزمالك فريق تحت ١٧ ســـنة » ويلعب فى مركز قلب الهجوم .

وقال الشبوى » مدرب نادى الترسانه احسن لاعب فى العـــام المــاضى هو : الشاذلى يليـــه بدوى عبــد الفتاح فكلاهما يمتـاز بالفن والنظافة اما احسن مبــاراة فكانت بين المصرى والترسانة فقد شــاهدنا مباراة كرة بالمعنى الصحيح ، واخرج النــاديان مباراة طيبة مستواها عال فنيــا ، اما الوجه الجديد الذى سيلمع هذا العام فهو « ابراهيم الخليل » لاعب الترسانة لانه يجيد اللعب فى ٣ مراكز : ساعد هجوم ايمن . جناح ايمن . قلب هجوم ويتمتع بميزات لاعب الكرة .

.. واخيرا

وهكذا اختلفت الاراء بين النقــاد الرياضيين والاداريين والحكام والمدربين ولكن بعملية حسابية بسيطة تجد ان الاصوات ترجح كفة اللاعب «محمد بدوى» كاحسن لاعب فى العـام الماضى وان مباراة الزمالك والترسانة كانت احسن المباريات ، وان الوجه الذى ســيلمع هذا العام هو «حسن ســـالم » لاعب نادى طنطا ..

والغريب ان اشبال تحت ٢٠ سنة فى الاندية لم يذكرها احد من النقـاد الرياضيين او الاداريين الا حنفى بسطان مدرب الزمالك .. وهذا دليل على ان مباريات الاشبال تجرى بعيدا عن انظار الخبراء والجمهور ..

مصطفى حفظى

أديب ١٩٦٢

نجيب محفوظ .. رشحه ستة ادباء من تسعة اشتركوا في هـذا الاستفتـاء ليكون اديب ١٩٦٢ ، واحدث كتاب اصدره أديب ١٩٦٢ اسمه « السمان والخريف » .

كتاب ١٩٦٢

الدكتور حسين فوزي صاحب كتاب عام ١٩٦٢ الكتاب اسمه « سندباد مصر » ويتنـاول فيه المؤلف التاريخ تناولا جديدا ولا يكتفي بمجرد سرد الاحداث .

■ آخر ساعة تقوم بأكبر استفتاء أدبي عن الموسم الأخير .. والشيوخ بـ

الدكتور حسين فوزي

حملت هذه الاسئلة الثلاثة في واخذت افكر : لمن اوجه هذه الاسئلة ؟ وكانت الاسماء الاولى التى خطرت ببالي هي : طه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وتيمور ويحيى حقي .

ان هؤلاء الادباء الكبار من جيـل واحد .. وهو جيل اصيل ما زالت كلمته مسموعة ومحبوبة ومرغوبة من الجميع .. انه جيل من « الذهب » الكل يعترفون به ويبحثون عنه اولا ..

وبحثت عن رقم تليفون بيت طه حسين في الهرم .. وبعد جهد عثرت عليه .. ولم اطلب طه حسين .. ولكني طلبت فريد شحاته .. الرجل الذي يعيش مع طه حسين دائما .. فهو ابنه واخوه ورفيقه في كل شيء .. انه سكرتيره الذي يعيش معه منذ وقت طويل جدا .. وهو الذي كتب بقلمه كل كتب طه حسين ومقالاته !!

قلت لفريد شحاته : اريد ان اسأل الدكتور طه من أديب عام ١٩٦٢ وكتاب عام ١٩٦٢ ومسرحية عام ١٩٦٢ .. واعتذر لي فريد .. وحاولت ان الح واقنعه ولكني لم استطع .. فالدكتور طه مريض .. ووجدتني أنسى أسئلتي وأدعو من كل قلبي لطه حسين بالشفاء .. وبأن يكتب لنا الكثير ويقول الكثير !!

وطلبت بعد ذلك الاستاذ العقاد .. فرد علي ردا رقيقا مهذبا .. وعندما عرضت عليه الاسئلة بدا « يتنرفز » .. وقال بعنف : مش فاضي .. وحاولت أن اقنعه بأن اذهب اليه أو أن اتحدث اليه مرة أخرى ليجيب على أسئلتي ولكنه قال بغضب :

– أديب ١٩٦٢ يعني ايه ؟ هو انا مش اديب عشان تسألني هذا السؤال ، والا يعني جردتيني من صفة الادب ..

وفوجئت بغضبه .. ولكنه لم يدع لي فرصة للمناقشة فاغلق التليفون في وجهي !

كثيرا ما اسمع عن العقاد انه رجل عنيف و « عصبي » ولكنني لم ادخل معه ابدا في « تجربة » .. وكانت هذه هي تجربتي الاولى والاخيرة طبعا !

وعندما أسأل نفسي الآن : هل كرهت العقاد من هذا التصرف ؟ اجيب بلا تردد لا .. فعندما اتذكر قراءاتي له اشعر بعاطفة نحوه .. انه مثل « بابا » لا يمكن أن أغضب منه ..

وسألت عن تيمور فوجدته مريضا !

وبحثت عن توفيق الحكيم في البيت ، في مجلس الآداب والفنون في الاهرام ، وبعد يأس اتصلت بالزميل احمد بهجت فقد سمعت انه يعمل سكرتيرا متطوعا لتوفيق الحكيم ، بعد أن أصبح للحكيم مكتب دائم في الاهرام .. والفرق بين السكرتير الرسمي والسكرتير المتطوع هو ان الاول يتقاضى أجرا .. أما الثاني فيتقاضى فكرا .. الاول قريب الى جيب توفيق الحكيم .. اما الثاني فقريب الى عقله وقلبه ..

أمليت الاسئلة لاحمد بهجت وطلبت منه بحكم اقترابه من الحكيم ان يحصل على الاجابة ..

وفشل أحمد بهجت .. فالحكيم لا يدلي بأحاديث ، رغم أنه في مجالسه الخاصة متحدث كبير .. ولكنه بالنسبة للصحافة صامت كبير .. والتمست أن نابليون كان يستطيع أن يفتح « عكا » ولكنه لم يكن يستطيع أن يأخذ حديثا من توفيق الحكيم ..

بعد ذلك اتصلت بيحيى حقي .. والاتصال بيحيى حقي سهل .. كالذهاب الى السيدة زينب أو الى الحسين .. انه فنان يتخذ لنفسه شعارا هو « عليها ع الله » .. وهو شعار الناس الطيبين الذين لا يضعون حول حياتهم أسوارا ويفتحون كل الابواب لكل الطارقين في كل الاوقات ..

قال لي يحيى ببشاشته وروحه المرحة :

– نجيب محفوظ هو بلا جدال أديب عام ١٩٦٢ .. أما كتاب عام ١٩٦٢ فهو النهر لعبد الله الطوخي .. اما مسرحية عام ١٩٦٢ فهي مسرحية لم تظهر على المسرح بعد اسمها « ايفيجينيا » لاسماعيل البنهاوي .. فهي تكشف عن موهبة صادقة عميقة في فن المسرح ..

وهكذا فشلت في الحصول على آراء شيوخ الادب عندنا ما عدا يحيى حقي ..

ولم أجد صعوبة بعد ذلك في الاتصال بأحد من أدبائنا .. فالمشكلة كل المشكلة .. هي الاتصال بأدباء الجيل القديم الذي أصبح عسيرا الا على الاصدقاء المقربين .

● قال لي الدكتور زكي نجيب محمود :

– في رأيي أن أديب ١٩٦٢ هو نجيب محفوظ في القصة ، وتوفيق الحكيم في المسرحية .. واعتقد ان مسرحية « يا طالع الشجرة » .. هذه التجربة الجديدة في أدبنا المسرحي ستظل مدار مناقشة لمدة طويلة .. وفي هذا وحده ما يعطيها قيمة كبرى .. !

أما كتاب ١٩٦٢ فهو « الميثاق » ولو قيست أهمية الكتاب بالاثر الذي يترتب عليه . فلا اظن انه قد صدر عندنا كتاب منذ مدة طويلة أو سيصدر عندنا كتاب لمدة طويلة تالية ، يكون له من الاثر العميق في حياتنا ما لهذا الكتاب الصغير الذي عنوانه « الميثاق » فهو من تأليف شعب بأكمله واراد ان يخطط فيه حياة بأكملها ..

أما القصة فانا افضل لنجيب محفوظ في قصة « السمان والخريف » .. فقد أرسى نجيب محفوظ الادب القصصي نهائيا على قواعد ثابتة .. كما أرسى الحكيم المسرحية على قواعدها الثابتة ..

● وقال احمد رشدي صالح :

– أعتقد أن أديب ١٩٦٢ هو الدكتور طه حسين .. لانه استطاع ان ينجب تلامذة ينالون تقدير الدولة باعتبارهم أدباء كبارا مثل : نجيب محفوظ وغيره .

وأحسن كتاب قرأته هو كتاب « النيل في الادب العربي المصري » للدكتورة نعمات احمد فؤاد .. وهو رسالتها للدكتوراه ، ولكننا نادرا ما نجد ما هو قيم في هذا الصدد ..

أما مسرحية ١٩٦٢ فاني أرى أن مسرحيات ١٩٦٢ ما تزال أمام الجمهور ، وهناك عدد من المسرحيات كتبت هذا العام ولم تظهر بعد وكلها جديرة بأن توضع موضع النقد ثم بعدها نستطيع أن نقول أن هذه المسرحيات هي خير ما ظهر ..

● وقال الدكتور محمد مندور :

أحمد حسن الزيات هو أديب عام ١٩٦٢ .. والكتاب هو **السمان والخريف** لنجيب محفوظ .. والمسرحية هي مسرحية مكبث لشكسبير .. فقد اعجبني حسن اخراجها وتمثيلها .. أما النص فاعجاب العالم كله به قديم ..

● وقالت الدكتورة لطيفة الزيات :

توفيق الحكيم ونجيب محفوظ هما أدباء ١٩٦٢ .. ولا أستطيع ان اختار أحدهما .. فتوفيق الحكيم له فنه الممتاز في المسرح .. ونجيب له فنه الممتاز في الرواية ..

لطيفة الزيات

نعمان عاشور

الدكتورة نعمات فؤاد

الدكتور محمد مندور

طلاق فرانسواز ساجان .. حدث أدبي أيضا !

فرانسواز ساجان الكاتبة الفرنسية الشهيرة .. لم تؤلف كتبا منذ هذا الموسم ولم ينزل الى الاسواق أى انتاج ادبي لها .. وبرغم ذلك شغلت العالم باخبار زواجها ثم طلاقها بعد احد عشر شهرا فقط .. والصورة التقطت لها مع زوجها الامريكي الصغير « بوب ويستوف » خلال العرض الاول للفيلم الطويل يوبيل التاريخ وقيل ان بينهما الطلاق الادبي مباشرة . ان طلاق فرانسواز ساجان حادث ادبي هام ايضا !

حافظوا على مكاسب ١٩٦٢ !.

تحركوا يا فنانون .. انا لم تعوضوا في سنة ١٩٦٣ ما فاتكم في سنة ١٩٦٢ فمعنى ذلك ان ترمومتر الفن لن يرتفع الى المستوى الفني الذي نريده الا في سنة مليون .. لماذا ؟

ان الارقام ارتفعت .. الارقام تؤكد اننا حققنا في العام الماضي مكاسب فنية كثيرة جدا . ولكن الحقيقة الفنية تؤكد ان تفكيرنا الفني كما هو .. لم يتطور .

فمثلا في المسرح كان عندنا خمس فرق فقط ، فزادت الى ١٧ فرقة .. ولكن رغم هذه الزيادة المدهشة هل ارتفع مستوى الانتاج الفعلي بنفس النسبة ؟ ابدا .. ان اروع ما قدمته مسارحنا من حيث القيمة الفنية هي المترجمات : « بيت برناردة ألبا » للوركا ، ومكبث لشكسبير ، ولعبة النهاية لصموئيل بيكيت

في السينما تكررت نفس الظاهرة .. افلامنا قامت بعملية هجوم .. ولكن هل ارتفع مستواها عن افلام عام ٦١ ؟ ابدا .. لو قارنتها بالافلام الاجنبية او حتى بافلامنا التي ظهرت منذ سنوات كفيلم العزيمة مثلا لادركت انها - غالبا - مجرد هجوم على جيوب المتفرجين .. ان الفيلم الغنائي الذي اخرجه بركات وريا ينشد في الشهر الماضي مثلا من الخجل ان تقارنه باول فيلم غنائي اخرجه محمد كريم منذ ٣٠ سنة

ايضا في النقد الفني ظهرت معارك صاخبة ، ومثل هذه المعارك عندما تظهر في اوروبا تعبر دليلا على التطور الفني ، ولكنها عندنا كانت مجرد فهلوة واشتباكات ومهاترات

وهكذا في سائر الفنون .. لا انكر ان بعض انتاجنا في عام ٦٢ يستحق التقدير ، مثل بعض الافلام وعدد قليل من المسرحيات والتمثيليات ، وظهور بعض النجوم ، وظهرت لاول مرة برامج الكونسرفاتوار ، ومحاولات ابو بكر خيرت لاعادة صياغة « دية العيارة » لسيد درويش ، وتوشيح « لما بدا يتثنى » .. الخ .. ولكن انتاجنا في مجموعه لا يدل على تطوير تفكيرنا الفني

هذه الحقيقة الفنية هي اهم الخسائر ، ولكن لو فهمناها اصبحت اهم المكاسب .. افهموها يا فنانون .. فنحن متفائلون .. وكل سنة وانتم طيبون ..

عبد الفتاح البارودى

مسرحية ١٩٦٢

توفيق الحكيم .. صاحب مسرحية عام ١٩٦٢ المسرحية اسمها (ياطالع الشجرة) انها تعبر عن الحقيقة من زاوية جديدة ، وتفتح المجال امام الشبان ليتتبعوا نواحي جديدة في التفكير .

...خ يهربون من الأسئلة !

وهما الاثنان اعظم من ظهر في الادب العربي .. وعظمتهم في تجددهم وقدرتهم على سبق كل تطور في حياتنا الادبية ..

وكتاب ٦٢ هو **اللص والكلاب** لنجيب محفوظ .. والمسرحية **يا طالع الشجرة** لانها تعبر عن الحقيقة من زاوية جديدة ، وهي تلقي على الحقيقة الواحدة أضواء مختلفة .. وتفتح المجال امام الكتاب ليكتشفوا نواحي جديدة وليتبعوا نواحي جديدة في التعبير ..

● **وقال انيس منصور :**

- أديب ١٩٦٢ هو بلا جدال الاستاذ نجيب محفوظ .. والكتاب هو « عبالقة الادب » ترجمة أحمد قاسم جودة وهو في ثلاثة اجزاء ..

ومسرحية ١٩٦٢ « يا طالع الشجرة » للاستاذ توفيق الحكيم .. باعتبارها بداية اتجاه جديد في الادب عموما وفي المسرح على وجه الخصوص .. وهي بداية المسرح المشهور في اوربا منذ عشرين عاما وهو مسرح العبث .

● **وقال نعمان عاشور :**

- نجيب محفوظ هو اديب ١٩٦٢ .

وكتاب ١٩٦٢ هو « لمسات بشرية » للدكتور مندور .. والمسرحية هي مسرحية برناردة البا .. لان فيها روح الشعر والعمق النفسي والقدرة على خلق المواقف ورسم الشخصيات في جو شاعري جميل

● **وقال الشاعر صلاح عبد الصبور :**

- نجيب محفوظ هو اديب ١٩٦٢ بلا جدال .. اما الكتاب فهو « يا طالع الشجرة » لتوفيق الحكيم .. ومسرحية ١٩٦٢ هي « يا طالع الشجرة » .. لان توفيق الحكيم فيها يمثل طليعة الكتاب المصريين ويقف في نفس مستوى كتاب الطليعة في العالم .. كما انه يجرب تجارب جديدة رغم أنه في قمة مجده الادبي .. ورغم أنه قد تعدى الستين .. انه يجرى تجربة معرضة للفشل او الصواب وهو على قمة مجده ..

● **وقالت الدكتورة نعمات فؤاد :**

- اديب عام ١٩٦٢ هو احمد حسن الزيات .. فهو استاذ مدرسة واستاذ جيل .. اما الكتب فقد ظهر منها عدد كبير .. والمفاضلة بينها صعبة .. ولكني أستطيع عموما أن أقول ان كتاب ١٩٦٢ هو سندباد مصري للدكتور حسين فوزي .. لانه يتناول التاريخ تناولا جديدا ولا يكتفي بمجرد سرد الاحداث .

أما المسرحية فهي « جلفدان هانم » لعلي احمد باكثير لانها تعبر عن قيم ومعان كثيرة .. كما انها ترفع من قيمة الاديب ..

● **... واخيرا**

ذهبت بعد ذلك الى نجيب محفوظ .. فهو صاحب اكبر نسبة من الاصوات .. فقد رشحه ستة ادباء من تسعة اشتركوا في هذا الاستفتاء ليكون اديب ١٩٦٢ !!

قلت لاديب ١٩٦٢ - في رأى معظم ادبائنا من هو اديب ١٩٦٢ ؟

فقال بدون تردد :

- انه توفيق الحكيم بمناسبة صدور مسرحيته يا طالع الشجرة .. !

قلت له : ما هو كتاب ١٩٦٢ ؟

ففكر قليلا ثم ضحك وهو يقول :

- وانت ما الفتيش كتاب اقول عليه والا نكتب فيه كلمة !!

ثم قال لي :

ارشح كتاب سندباد مصري للدكتور حسين فوزي ليكون كتاب ١٩٦٢ ..

اما المسرحية فهي مسرحية يا طالع الشجرة .. وان لم تمثل بعد .. !!

سامية عثمان

انيس منصور

يحيى حقي

سنة فنية جديدة

مفاجآت مستمرة ..
استعدادات بلا حدود ..
الموسم نشيط جدًا

موضة عام ١٩٦٣ فى السينما تحويل القصص الادبية الطويلة الى افلام سينمائية ستظهر فاتن حمامة فى الموسم الجديد فى فيلم الباب المفتوح .. الذى وضعت قصته لطيفة الزيات ويخرجه بركات ويظهر لاول مرة كممثل مخرج التليفزيون محمود مرسى

اشترك فى هذا التحقيق
ايريس نظمى
مها عبد الفتاح

لم تشهد القاهرة مثل هذا الموسم الفنى النابض ابدا .. !

هذا رأى كامل الشناوى .. ورأى الناس كلهم .. الذين عاشوا خلال سنة ١٩٦٢ موجة جارفة من النشاط الفنى .. سواء فى السينما .. او على المسرح ... او فى التليفزيون .. و «آخر ساعة» تقدم لك فى هذا التحقيق الكبير صورة سريعة لهذه الموجة الفنية الزاحفة الى سنة ١٩٦٣ ايضا .. !

عمر الشريف طلق فاتن حمامة .. لا الشائعة كاذبة .. ماجدة تزوجت ايهاب نافع .. تأجيل الزفاف .. احمد رمزى تزوج نجوى فؤاد .. لا طلقها .. عز الدين طلق كوثر شفيق .. اعادها الى عصمته .. المجتمع الفنى نشيط .. نشط جدا فى سنة ١٩٦٢ ..

كتبت ايريس نظمى تقول :

مفاجآت مستمرة سيقدمها لك التليفزيون العربى خلال عام ١٩٦٣ .. فرق استعراضية جديدة ستظهر لاول مرة لتقدم برامجها بصفة دائمة .. مسرح البالون الذى يسع الف وخمسمائة متفرج سيفتح أبوابه لاستقبالك ..

خبراء وفنيون عالميون يستعدون للوصول الى القاهرة للمساهمة فى اعداد الآلات الفنية التى تتطلبها المسارح والاستوديوهات الجديدة .. المسرح الدائرى سيقدم سهرات تنقلها لك عدسات التليفزيون ..

مئات الافكار الناجحة تتحول الى برامج ستتبارى فى تقديمها لك قنوات التليفزيون الثلاث .. مسرح التليفزيون انتهى هذا الاسبوع من اختيار ٧٠ مسرحية جديدة ستشاهد منها مسرحية كل خمسة ايام .. سيحول التليفزيون كل مسرحية ناجحة الى فيلم سينمائى يصور بالالوان الطبيعية لعرضه فى دور السينما ..

فرقة جديدة اسمها فرقة الفنون الاستعراضية ستبدأ فى أول شهر رمضان .. تقديم أول عرض لها من اخراج فؤاد الجزايرلى ويشترك فى تقديمه ٦٠ راقصا وراقصة .. اشرف على تكوين الفرقة الجديدة واختيار عناصرها الفنية أحمد شفيق أبو عوف .

والفرقة الاستعراضية الجديدة ستبدأ نشاطها الفنى فى شهر رمضان بعرض حفلات مستمرة على المسرح الدائرى بمبنى التليفزيون .. وبعد نهاية شهر رمضان ستقدم حفلة شهرية تنقلها عدسات التليفزيون ويحضرها الجمهور بأجور رمزية .

القاهرة الاستعراضية

والمفاجأة الثانية التى سيقدمها لك التليفزيون هذا العام فرقة اسمها « القاهرة الاستعراضية » أنها نفس فرقة باليه التليفزيون السابقة .. والذى حدث ان عدد افرادها فى تشكيلها الجديد قد قفز من ٦٠ راقصا وراقصة الى ضعف هذا العدد .. ومن أجل اعداد برامج فرقة القاهرة الاستعراضية .. سافر عبد الرحمن صدقى وعبد

برنامج خاص سيقدمه المطرب عبدالحليم حافظ مساء الخميس الاخير من كل شهر في برنامج التليفزيون . وعبد الحليم لن يكتفي بالغناء في برنامجه الذي يحمل اسمه . ولكن سيقدم أيضا أصواتا جديدة ..

من النجوم التي لمعت في عام ١٩٦٢ فريدة فهمي بطلة فرقة رضا .. والفرقة ستقدم هذا الموسم ثلاثة أفلام جديدة بالالوان والسينما سكوب وفريدة ستطوف مع فرقة رضا عواصم العالم في رحلة فنيـــة تستمر ٦ شهور .. بعد النجاح الذي لاقتـــه في ألمانيا ..

الرحمن لتزاور معسم الرقصات الى الخارج في جـــولة فنيــة لمدة شهر زار فيها فرنسا وتشيكوسلوفاكيا وعادا من الرحلة ليعدا برنامج الفرقة والأفكـــار الجديدة التي ســـتتحول الى تابلوهات راقصة والتي ستشاهدها بعد أيام .

والمخرج ميلاد بسادة يتكلم بشدة عما يفعله هذه الايام . انه يعد فرقة اسمها « استعراض الفكاهة » .. ستقدم برامج ضاحكة مسلية .. ورغم الفكاهة الاستعراضية المرحة التي تحددها اسم الفرقة فانهــــا لن تبعد عن الهدف . . . ستقدم برامج ضاحكة ومسلية ولكنها تعالج مشاكلنا الاجتماعية عن طريق الابتســــامة . . ستعرض الفرقة برامجهـــا للجمهـــور مرة كل شهر على مسرح التليفزيون الدائري .

مسرح البالون ينتظرك

اما مسرح البالون الذي يسع الف وخمسمائة متفرج فانه سيبدأ نشاطه في الشهر القادم بعد ان تم تركيبه وانعقاده مكان نادي الزمالك القديم .. وسيعد التليفزيون لمسرح البالون برنامجا فنيا مستمرا وحددت اسعاره بأجــــور رمزية . وقد تقرر ان يبدأ المسرح نشاطه الفني ابتداء من شهر رمضان القادم .

وآخر اخبار مسرح التليفزيون انه قد تم اعداد ٧٠ مسرحية بدأ في عرضها على التوالي .. يستمر عرض المسرحية الواحدة « ايام » .. ولقد اتخــذ التليفزيون أخــيرا قرارا يقضي بتصــوير كل مسرحية ناجحـــة وتحويلها الى فيلم سينمائي ملون لعرضها في دور السينما .

ولقد بدأ التليفزيون هذا المشروع بتصوير مسرحية « حلقدان حائر » التي ألفها علي احمد باكثير .. وتم تحويلها الى فيلم سينمائي سيعرض قريبا في دور السينما .

مفاجأة اسمها عبد الحليم حافظ

واحدث مفاجأة يعدها لك التليفزيون في عام ١٩٦٣ برنامج خاص سيقدمه لك المطرب عبد الحليم حافظ مساء الخميس الاخير من كل شهر .. وعبد الحليم لن يغني وحده في هذا البرنامج ولكنـــه سيشرف بنفسه على تقديم أصوات جديدة تغني الى جانب عرض مجمـــوعة من المرحبات القصيرة ، والاسكتشات الفنية ، بحيث يصبح البرنامج شاملا لكل الوان الفنون والغناء والرقص والتمثيل ..

قال عبد الحليم حافظ : ان هـــدفه الذي يريد تحقيقه من تقديم البرنامج الذي سيتولى اخراجـــه روبير صايغ .. هو التجديد والابتكار في كل شيء .. في طريقة العرض .. وفي الوان الفنون التي سيقدمها للجمهور ..

ولقد بدأ عبد الحليم يبحث بنفسه عن افكار جديدة .. فهو مثلا لن يغني وحده في كل حلقات البرنامج .. سيقدم بعض اغان يشترك في أدائها مع مطربة اخرى هي شادية ..

وفي كل حلقة من حلقات البرنامج تنتظرك مفاجأة .. هي الجوائز التي ستمنح للمتفرجين الذين سيحددون اسم ملحن قديم معروف بمجرد سماعها الماته الموسيقية .. والجائزة هي سيارة فيات ١١٠٠ سيدفع ثمنها من قيمة تذاكر الدخول التي سيدفعها كل الذين يحضرون الحفـــل في استديو « بمبنى التليفزيون » والتي يتراوح ثمنها ما بين خمسة وثلاثة جنيهات .

أما المفاجأة الاولى التي سيقدمها لك حليم في الحلقة الاولى فهي اغنية هي القناديل التي لحنها محمد عبد الوهاب .

تقول الاغنية :

في القناديل والشارع الطويل
فكرني يا حبيبي بالوعد الجميل
بليال سهرناها وسهروا
القناديل .. سهروا يا حبيبي
بالشارع الغضبان منشتك انا
مرة بالعتاب .. ومرة بالهنا ..

نجوم ستلمع على الشاشة الصغيرة

وعلى الشاشة الصغيرة ستلمع خلال عام ١٩٦٢ وجوه كثيرة .. ومنها ثريا عبد الوهاب .. انهـــا بطلة الجمهورية العربية المتحدة لعــام ١٩٦١ في التجديف ودراسة ثريا لافتت بعصـــلة لعملها في التليفزيون فهي خريجة المعهد العالي للتربيـــة الرياضية .

والخرجت ثريا في معهد التربية .. وقرأت في الجرائد مرة أن التليفزيون يحتاج الى وجوه جديدة . وأرسلت ثريا الطلب حتى جاءها الرد وكان يقول انها مطلوبة لامتحان المذيعات .. وتقول ثريا :

ــ ونجحت في الامتحان

كيف تزوجت ؟

وبدأت ثريا تقدم فقرات من البرامج بعد انفصال الفترات في القناة رقم ٥ ثم بدأت تقدم مجــلة التليفزيون التي يشرف عليها ممدوح زاهر . وكان اول لقــاء لها مع ممدوح في أحـــد ستوديوهات التليفزيون عندما قدمتها ليلى رستم قائلة لممدوح انها المذيعة الجديدة التي ستتولى تقديم المجلة .. وبدأ ممدوح يمرنها على اذاعة فقرات المجلة .

وفوجئت ثريا مرة وهي جالســـة الى مكتبها في التليفزيون بممدوح يطلب يدها فنظرت اليه من قمة رأسه الى أخمص قدميه وكأنها تراه لاول مرة فرد عليها ممدوح

ــ أنك تنظرين الى صلعتي .. ارجـــو ألا تكون السبب في تسرعك بالرفض .

وبدأ ممدوح يشرح لها حبه . وقالت له ثريا :

ــ دعني افكر !

وبعد أسبوع تمت خطبـــة ثريا عبد الوهاب لممدوح زاهر .

وثريا تدرس الآن الصحافة في كلية الآداب ..

تفرتيتي الاسكندرية !

اما الوجه الجديد الذي ستراه على الشاشـــة الصغيرة في القناة رقم «٥» فهي « زينب سلطان » حفيدة عالم الآثار المعروف المرحوم سليم حسن . وقد جاءت زينب من الاسكندرية لتتقدم للعمـــل بوزارة الخارجية ــ وبدلا من أن تذهب لوزارة الخارجية ذهبت للعمل في التليفزيون . ونجحت من بين ٤٠٠ مذيع ومذيعة . وزينب خريجة كلية التجارة بجامعة الاسكندرية وكانــوا يطلقون عليها هناك اسم نفرتيتي . وتقول زينب :

ــ ربما لان والدتي كانت تعيش طوال عمرها بين التحف والآثار والتماثيل في منزل جدي عالم الآثار حسن سليم !

والتحقت زينب بكلية التجارة لكي تستطيع بعد تخرجها العمل في وزارة الخارجية ، وعندما تخرجت جاءت من الاسكندرية الى القاهرة لكي تلتحق بالخارجية ولكن اهلها منعوها خوفا من السفر الى الخارج . وبدلا من أن تعود الى الاسكندرية ذهبت الى التليفزيون ــ واجري لها امتحان فنجحت في الامتحان .

وتقول زينب :

ــ لم اكن أفكر أبدا في الاشتغال في التليفزيون .. وقد حدث قبل أن أتخرج في العام الماضي ان قمنا برحلة من الاسكندرية الى القـــاهرة لزيارة ستوديوهات التليفزيون . وفي ستوديو رقم ٤ جلست على المقعد الذي تجلس عليه المذيعة ورأيت صورتي على الشاشة الصغيرة وتنبأ لي استاذي في الكلية انني ساصبح مذيعة .. وشاءت الظروف عندما اجري الامتحان اختيارا في التليفزيون ان اجلس على نفس المقعد الذي جلست عليه في العام الماضي كتلميذة زائرة .

ــ ما هو البرنامج الذي تتمنين أن تقدميه ؟

قالت :

ــ أمنيتي أن اقدم برنامجا خاصا بالدبلوماسيين

مضربة عن الزواج

ومن نجوم التليفزيون التي ستلمع في عام ١٩٦٣ سميحة القبيسي .. وسميحة عضو مجلس ادارة جمعية مرضى السرطان .. كانت تشرف على المرضى وتتولى جمع التبرعات وتساهم بعملها في اقامة الحفلات الخيرية ..

وتقول سميحة أنها من مؤسسي هذه الجمعية التي يرأسها الدكتور اسماعيل السباعي .. وهي خريجة مدارس الليسيه فرنسيه بمصر الجديدة .. كانت امنيتها أن تعمل في التليفزيون فتقدمت للعمـــل كمساعدة مخرج .. وبدأت العمل حينما قدمت في العام الماضي فقرات من « اضواء المسرح » .. ثم قدمت حلقة من برنامج « ألحان والوان » .

مسرح العرائس يقدم هذا الموسم ثلاث مفاجآت .. فرقة جديدة تعمل في الحقل والمصنع وفرقة ثالثة تسافر لعرض برامجها في كل مدارس الجمهورية وبرنامج مستمد من الفن النوبة ..

■ المخرجون من موسكو ولندن وباريس لإخراج مسرحيات القاهرة !

وهي مضربة عن الزواج .. فقد تقدم لها كثير من العرسان وخاصة بعد اشتغالها في التليفزيون ولكنها مازالت ترفض كل من يتقدم اليها

هربت من الميكرفون الى الكاميرا

وسيدخل بيتك في عام ١٩٦٣ وجه جديد ستشاهده على الشاشة الصغيرة .. انها حمدية حمدي المذيعة على القناة رقم ٩ . وحمدية اذا كانت وجها جديدا بالنسبة للتليفزيون فهي ليست جديدة بالنسبة للوقوف أمام الميكروفون . فهي مذيعة سابقة بالبرامج الموجهة بالاذاعة . وبعد أن تخرجت وحصلت على ليسانس الآداب بالجامعة الامريكية عملت في المؤتمر الآسيوي الافريقي . وفي خلال اشتغالها بالمؤتمر وصلها خطاب من الاذاعة يطلب منها التقدم لامتحان المذيعات بالبرنامج الاوربي والبرامج الموجهة . وجلست حمدية أمام لجنة مكونة من أحمد طاهر وعباس شديد وامين صبري لاختبارها في الصوت .. ونجحت في الامتحان واصبحت تشرف على البرنامج الانجليزي الموجه لاوربا وبلاد افريقيا وقدمت « مايطلبه المستمعون » في البرامج الموجهة . وتقدم الاغاني وتتولى الرد على خطابات المستمعين في البرامج الموجهة . كما قدمت روائع الادب العالمي في البرنامج العام .

وقد جاء اشتغالها بالتليفزيون عن طريق المصادفة فهي لم تكن تفكر في الاشتغال بالتليفزيون ولكن اصدقاءها رشحوها للعمل هناك وقدموا لهاطلبا الى التليفزيون للاشتغال هناك دون علمها . وفوجئت عندما وصلها خطاب من التليفزيون يطلب منها أن تتقدم لامتحان المذيعات ونجحت حمدية .

وحمدية تفكر في اعداد برنامج عن روائع الادب العالمي . وهي تتمنى أن تخرج للتليفزيون

وصاحبة الوجه الخامس الذي سيلمع هذا العام على الشاشة الصغيرة .. اسمها نجوى ابراهيم .. انها احدث مذيعة بالتليفزيون .. قالت نجوى وهي تروى قصتها مع الشاشة الصغيرة ..

— حصلت على شهادة الثانوية العامة . وعندما اعلن التليفزيون عن حاجته لوجوه جديدة تقدمت واعترف انني لم اكن اتوقع نجاحي . وعندما دعيت لتادية الامتحان وجلست أمام الكاميرا وظهرت صورتي على الشاشة ولمحتها بطرف عيني .. أدركت انني قد أنجح .. وتم ماتوقعته . وتم اختياري واصبحت للاثين يوما وأنا أجلس امام الكاميرا في اختبار مستمر حتى تقرر تعييني ..

ونجوى ابراهيم تعيش الآن في قصة حب بطلها .. خطيبها مروان حارس مرمى النادي الاهلي .. وفي هذا الاسبوع سيحدد موعد الزواج ..

• • •

هذه هي اخبار التليفزيون في العام الجديد .. اما المسرح فان نهضة مسرحية جديدة تعيشها هذه الايام .. مخرجون من امريكا والاتحاد السوفيتي وانجلترا في طريقهم الآن الى القاهرة لاخراج مسرحيات عالمية .. المنافسة على اشدها بين الفرق المسرحية المختلفة .. فرقة المسرح القومي انقسمت الى شعبتين لتعرض مسرحيتين في وقت واحد .. الشعبة الاولى تعمل على مسرح الازبكية بعد تجديده والشعبة الثانية تعمل على مسرح الجمهورية ..

مسرح الجيب الذي بدأ موسمه منذ اسبوعين فقط أعد برنامجا حافلا بالمسرحيات العالمية والمحلية .. أما مسرح العرائس .. فلن يقتصر نشاطه خلال عام ١٩٦٣ على عروضه التي يقدمها في مسرحه .. ففي خلال العام الجديد سيكون لمسرح العرائس فرقة جديدة تطوف الاقاليم لتعرض فنها وفرقة جديدة ثالثة تدخل المدارس لتقدم لتلاميذها نوعا آخر من فن مسرح العرائس لايعتمد على الدمى التي تتحرك كلعبة مسارح الجيب ولكنه يعتمد على القفازات التي يرتديها اللاعب في يديه ويحركها بخفة مذهلة .

مسرحيات من كل انحاء العالم

ان فرقة المسرح القومي تحاول في خلال العام الجديد وبعد انقسامها الى شعبتين .. أن تخرج من النطاق المحلي الى النطاق العالمي .. ومن أجل الوصول الى هذا الهدف حدثت مجموعة من المسرحيات العالمية واتفقت مع مخرجين من الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وامريكا للحضور الى القاهرة للاشراف على اخراج ثلاث مسرحيات عالمية .. سيصل الى القاهرة قريبا مخرج روسي لاخراج مسرحية الشقيقات الثلاث التي ألفها انطون تشيكوف .. وبعده سيصل مخرج امريكي لاخراج مسرحية وفاة بائع متجول التي ألفها آرثر ميللر .. على أن تقدم الفرقة بعد هذا احدى مسرحيات شكسبير ويتولى اخراجها مخرج انجليزي

أما المسرحيات المحلية التي ستقدمها الفرقة خلال السنة الجديدة .. فهي عائلة الدغري التي ألفها نعمان عاشور ويخرجها عبد الرحيم الزرقاني والتي يحاول فيها مؤلفها نعمان عاشور أن يكمل مابدأه في مسرحيته « الناس اللي تحت » وبعدها مسرحية « الناس اللي فوق » بتقديم نماذج من مجتمعنا القديم والحديث ..

وبعدها ستقدم الفرقة مسرحية رحلة خارج السور التي ألفها الدكتور رشاد رشدي .. ثم مسرحية السبنسة التي ألفها سعد الدين وهبة ويخرجها سعد أردش .. وفي نهاية الموسم المسرحي للفرقة ستقدم مسرحية الراهب التي ألفها الدكتور لويس عوض ويخرجها نبيل الالفي ..

المسرح الحر عمره ١٠ سنوات

أما المسرح الحر فانه في هذا العام سيحتفل بمرور عشر سنوات كاملة على انشائه ..

وبمناسبة دخوله في عامه الحادي عشر من عمره سيقدم برنامجا شاملا لكل الاتجاهات المسرحية مبتدأ موسمه بمسرحية ضربة معلم التي ألفها انور فرحات ويخرجها عبد المنعم مدبولي . والمسرحية تعالج مشاكل الريف .. وأن التصنيع هو العلاج الوحيد لمشكلة الفراغ في الريف ..

أما المسرحية الثانية التي ستقدمها الفرقة فهي مسرحية سعادات هانم وهي من تأليف عباس الاسواني واخراج كمال يس .. وكمال لن يخرج باعتباره عضوا في المسرح الحر ولكن باعتباره مخرجا في مؤسسة دعم المسرح .. وأن المؤسسة تمد الفرق المسرحية بمدها بالمخرجين والعروض المسرحية ، وبتقديم المسارح بدلا من الاعانات المالية التي كانت تصرف للفرق في الماضي .. ومسرحية سعادات هانم تعالج مشكلة المال عندما ينحرف ..

أما المسرحية الثالثة التي ستقدمها فرقة المسرح الحر فهي مسرحية السكرية التي ألفها نجيب محفوظ وأعدها للمسرح أمينة الصاوي وبذلك تكون فرقة المسرح الحر قد قدمت ثلاثية نجيب محفوظ في ثلاثة مسرحيات متصلة .. الا أن الفرقة قد قدمت في مواسمها السابقة .. مسرحية بين القصرين .. ثم مسرحية قصر الشوق .

والمسرحية الرابعة التي ستقدمها الفرقة في موسم ١٩٦٣ هي أول مسرحية يكتبها الكاتب الساخر محمد عفيفي .. وقد أطلق محمد عفيفي على مسرحيته اسم زوجة في المزاد ويعالج فيها تأثير الفلوس على الانسان وماذا يحدث عندما تلف الاوراق المالية بين أقدس العلاقات الانسانية .. بين الزوج وزوجته !

الجديد في مسرح الجيب

ومسرح الجيب يعد هذا الموسم برنامجا يحاول فيه تثبيت دعائم رسالته الفنية فلن يقدم مسرحيات عالمية فقط .. ولكنه سيقدم أيضا نماذج من مسرح الطليعة المصري . ومن المسرحيات المصرية التي يتولى مسرح الجيب دراستها الآن لتقديمها في الموسم الجديد .. مسرحية ياطالع الشجرة التي ألفها توفيق الحكيم والتي لاتزال تثير جدلا طويلا ومناقشات لم تتوقف حتى الآن حول طريقة عرضها وتفسيرها وهدفها .. ومسرحية مفرق الطريق التي ألفها الدكتور بشر فارس .. وواحدة من مسرحيتين ألفهما شوقي عبد الحكيم . المسرحية الاولى هي المستخبي ، والثانية شفيقة ومتولي ..

والمسرحية الثانية التي سيقدمها مسرح الجيب في برنامجه .. هي الكراسي التي ألفها يونسكو ، وسيخرجها محمد عبد العزيز وبعدها سيعرض مسرح انطون تشيكوف ..

وسيعرض مسرح الجيب انتاج انطون تشيكوف بطريقة جديدة سيتولى تقديمها المخرج كمال عيد بعد عودته من المجر ودراسته التي استمرت أربع سنوات .. والجديد الذي سيقدمه كمال عيد لمسرح تشيكوف — غير أسلوب اخراجه — هو عرض لحياة تشيكوف وأدبه ومرحه ورأى النقاد العالميين ، ومن خلال هذه الدراسة .. سيعرض علينا أربعة نماذج من مسرح تشيكوف . وبالذات من مسرحيات طائر البحر والشقيقات الثلاث وبستان الكرز .

ومن أخبار مسرح الجيب ماقاله لي سعد اردش مدير المسرح الذي يقول :

اننا في خلال عام ١٩٦٣ سنكون قد استأجرنا الطابق العلوي بنادي السيارات لنستكمل به الشكل النهائي لمسرح الجيب وتحويله لمركز للبحوث المسرحية والموسيقية بحيث يستطيع أن يلتقي فيه المسرحيون والموسيقيون والفنانون التشكيليون ليقضوا أوقات فراغهم في دراسة وبحث ..

قصة في سبيل الحرية تحولت الى مسرحية

ومع النهضة المسرحية التي يعيشها مسرحنا العربي هذه الايام .. يحاول مسرح العروبة الذي كان يحمل اسم المسرح العسكري من قبل .. أن يثبت وجوده .. ومن أجل هذا بدأت الفرقة تدعم نفسها بعناصر جديدة من خريجي معهد التمثيل العالي .. وتم اختيار مجموعة من المسرحيات التي سيقدمها مسرح العروبة خلال العام الجديد ..

صبيحة القليني

حمدية حمدي

هذه الصورة ظهرت مرة واحدة منذ خمسين عاما في مدينة القاهرة عندما رقصت شفيقة القبطية بالشمعدان . وماتت شفيقة والنعوى معها الشمعدان حتى ظهرت تحية كاريوكا في هذا الاسبوع على مسارح القاهرة بنفس الشمعدان .. وهي تلعب القصة التي قدمتها آخر ساعة منذ أسابيع في حلقات بقلم جليل البنداري ..

وفي بداية المسرحيات التي ستقدم .. مسرحية خان الخليلي التي ألفها نجيب محفوظ كقصة طويلة لم تتم مسرحتها ..

وبعدها ستقدم الفرقة مفاجأة جديدة .. إنها قصة في سبيل الحرية التي بدأ الرئيس جمال عبد الناصر في كتابتها وهو طالب بالمدرسة الثانوية .

آثار النوبة ومسرح العرائس

وأهم أخبار مسرح العرائس ، في عام ١٩٦٣ هو الفرقة الجديدة التي يتم تكوينها لتطوف بكل المحافظات لتعرض فنونها في المصانع والحقول ، والساحات الشعبية .. والفرقة الجديدة لن تعرض برنامجها بنفس الطريقة التي تعمل بها فرقة القاهرة .. فالفرقة الرئيسية يحرك اللاعبون فيها العرائس بواسطة الخيوط . أما الفرقة الجديدة فانها تحرك عرائسها بواسطة القفاز وهو نوع جديد من فنون مسرح العرائس تستخدم لأول مرة ..

ومع العام الجديد .. يبدأ مسرح العرائس تجربة جديدة له .. انه يعد الآن فرقة جديدة تخصص عرض برامجها في المدارس .. ستطوف الفرقة بكل مدارس الجمهورية العربية المتحدة لنشر هذا الفن والاستفادة منه في تقديم البرامج الثقافية عن طريق دمى مسرح العرائس .

أما المشروع الثالث ، الذي سيقوم به مسرح العرائس خلال عام ١٩٦٣ .. هو اعداد برنامج فني خاص عن آثار النوبة .. ومن أجل اعداد هذا البرنامج يسافر بعد أيام الفنان عبد الغني أبو العينين ومعه راجي عنايت مدير مسرح العرائس لاعداد البرنامج .. والجديد في العرض الذي سيقدم عن آثار النوبة هو أنه برنامج صامت .. حتى يسهل فهمه في كل بلدان العالم التي سيعرض فيه دعاية للآثار التي ستغرقها مياه الفيضان بعد انشاء السد العالي .

وكتبت مها عبد الفتاح تقول :

وفي بداية الموسم الفني لهذا العام يحدث شيء جديد رأيت بعيني النيران وهي تحرق رءوس الشموع البيضاء المتناثرة في أعمدة الشمعدان الذهبي لتتساقط على كتفي تحية كاريوكا أو شفيقة القبطية في قطع صغيرة في لون الثلج ولكنها متوهجة من شدة الحرارة ، وكلما تمايلت برأسها ازداد وهج النيران وازدادت مع الوهج أمطار اللهب المتساقطة على كتفيها العاريتين !

صورة لايراها الا الذين يجلسون في الصفوف (الأولى) ولم تشهدها القاهرة منذ خمسين عاما . فقبل شفيقة القبطية لم ترقص راقصة بذلك الشمعدان الذهبي ، وبعد شفيقة القبطية لم ترقص به راقصة في العالم سوى تحية كاريوكا !

وتساءلت وأنا جالسة أمام صفوف المتفرجين أشهد ذلك المنظر الرائع ، هل كانت تحية كاريوكا تعيش حياتها من أجل هذه اللقطة ؟ جليل البنداري قال لي ان شخصية تحية كاريوكا كانت تفرض نفسها على خياله طوال مدة كتابته عن شفيقة القبطية ؟

قلت له : اذن من أجل تحية ، كتبت « شفيقة »

قال : هناك تشابه غريب بينهما .. فهما خامة واحدة وطبيعة واحدة وأخلاق واحدة !

قلت : فكتبت شفيقة ، لتخلد تحية !

قال : أنا كتبت عن شفيقة لأني وجدت في قصتها « غادة الكاميليا » المصرية الصميمة والغريب أن التضحية في كل قصص الحب الموجودة في تراثنا العربي القديم من نصيب الرجل وحده !

قلت : فقررت أن تخلد « غادة الشمعدان » !

ودار هذا الحديث بيني وبين جليل البنداري مؤلف « شفيقة القبطية » ونحن في الطريق الى كواليس تحية .. ورأيت تحية في ثياب شفيقة ودار في رأسي خاطر ، لو بعثت شفيقة الى الحياة ورأت تحية على هذه الصورة . فهل كانت تغار منها أم تنهال عليها بالقبلات ؟

ووقفت لحظة حائرة بين تحية وشفيقة ..

ووقفت تحية .

ألا تخيفك نهاية شفيقة ؟

فقالت : نهاية شفيقة هي نهاية كل فنان وفنانة .. بعضنا يموت فقيرا معدما كعبده الحمولي والسيد وفاخر فاخر وبعضنا يموت بالثروة وبالسرطان كأنور وجدي .

وما قيمة الثروة هل شفيت أنور أو أعادت اليه الحياة ؟

النجوم والفنانون كشموع هذا الشمعدان تحترق يوما بعد يوم ، ويجيء غيرها لتنير الحياة أو الشمعدان !

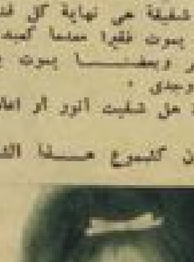

زينب سلطان

ثريا عبد الوهاب

■ الوجوه الجديدة التي تراها في التليفزيون هذا الشتاء !

قلت : وبعد تمثيلك لهذه النهاية هل تغيرت فلسفتك بالنسبة للقرش الأبيض .. ؟!

قالت : أبدا ، لن أغير نظرتي ، فأنا أعيش كالأحياء ، وهم يعيشون كالأموات !

— مين دول ؟

— الفنانون الذين أصيبوا بالتخمة ، تخمة الثروة ، وحب المال .

قلت : انهم يؤمنون مستقبلهم .

قالت : أنا أقصد عبيد المال !

— الذكرى لك موقفا من مواقف البؤس لك وأنت في قمة مجدك ؟

الفقر وفاتورة التليفون

قالت : في سنة ١٩٤٨ قطعت مصلحة التليفونات الحرارة ، لأني لم أتمكن من تسديد اشتراك التليفون ولم يتصور أحد في البلد أن تحية كاريوكا في ذلك العهد لاتملك ثمن فاتورة التليفون !

— ومين دفع ؟

— اشترك في دفعها عز الدين ذو الفقار والشجاعي ، وحسن امام عمر ، وجليل ، واكتشفوا لدفع الفاتورة بدون علمي !

قلت لها : ما هو السر في أن عدد المعجبات بك من السيدات لايقل عن عدد المعجبين الرجال ؟!

قالت تحية : أنا أعتز جدا « بالظاهرة » دي وربما يكون السبب هو ثقة السيدات التامة في شخصي ، فلم تكن لي قط نوايا عدوانية في يوم من الأيام . وربما لأني أحس بقوتي .. وأنا أفخر بأنني لم أسرق في حياتي رجلا من زوجته !

قلت لها : وهل هناك امرأة أثرت في حياتك ؟

قالت تحية على الفور : بديعة مصابني ! عرفتها في جميع حالاتها ، في ضعفها وهي تنتحر ، وفي قمة نجاحها ، وذروة مجدها ، وشاهدتها تقطع جلد قدمها المحروق مع الحذاء !

— وماذا تعلمت منها ؟

— تعلمت كيف يمكن أن أكون امرأة ، ورجلا و « ليدي » في نفس الوقت .. وهذا شيء نادر !

— والرجل الذي أثر في حياتك ؟

قالت : واحد مات ، وكان في سن أبي ، « جنتلمان » بمعنى الكلمة ، ولم أقابل في حياتي من يمكنه أن يشعر المرأة بوجودها ويحترم كيانها ، وأنوثتها مثله ..

وأعفيني من ذكر الاسم !

الرجل طفل كبير

قلت لها : ماهي خلاصة تجاربك في ميدان الرجل والمرأة ؟

قالت : ان أي علاقة بينهما ، مسئولة عنها المرأة ، وعبارة « فتش عن المرأة » صحيحة ، والمرأة « الضحية » خرافة ، وليس صحيحا أن الرجل هو الصياد ، والمرأة هي الفريسة .. فالحقيقة أن المرأة هي التي تحفر الحفرة ، وتتظاهر بالوقوع فيها !

قلت : اذن فالرجل مغفل كبير ..

قالت : بل طفل كبير !

قلت : بماذا تعللين كثرة « الأطفال الكبار » في حياتك ؟

قالت : بأني أمينة جدا في عواطفي ، وعندي من الشجاعة قدر كاف .

قلت : على هذه النقطة تعتبر ضعفا فيك .. أم قوة منك ؟

قالت : قوة طبعا ! فأنا لا أعرف النفاق ، ولا أستطيع أن أزيف مشاعري ، أو أخفي انفعالاتي ولو كنت جبانة ، أو فشاشة ، أو .. كان بقى أحسن عندكم !؟

قلت لها : على فكرة رأيك عن المرأة والرجل هو نفس رأي برنارد شو !

قالت : فعلا ، وكتبها في مسرحية « السوبرمان »

قلت : وبالمناسبة ، أنا باسمع أن فيك ثقافة « أبيل » !

قالت : وعيب الفنانة في بلدنا انها لاتعتمد الا على « السكس أبيل » !

الثقافة وبار الانجلو

قلت لها : وأين ؟ وحتى التحقت بمدرسة « الثقافة » ؟

قالت : في بار « الانجلو » .. وكان سني وقتها لايزيد على ١٩ سنة ، وكنت أترك كازينو بديعة بعد انتهاء نمرتي ، وأجري الى بار الانجلو لأجالس « حواجيزه » العسكر في ذلك المقهى .. من كتاب ، وشعراء ، وسياسيين ، وأطباء .

— وهل تعتمدين على القراءة ، أم تنتهجين طريقة « الالتقاط » ؟

قالت : بدأت بالتقاط المعلومات ، وترديد الآراء والأفكار .. حتى عرفت لذة القراءة ، ووصلت الى متعة الاطلاع بنفسي !

قلت لها : بعد أن مثلت شفيقة .. ماهي أمنيتك الآن ؟

قالت : أمنيتي هي أن أعمل ، وأعمل .. حتى تسدل على الستارة !

قلت لها : أية دي .. ستارة المسرح ؟

قالت : لا .. ستارة الحياة !

استقبلوا العام الجديد
واستمتعوا بمنتجات
إنتاجنا من الأغذية المحفوظة
يوفر الغذاء الصحي ويدعم الصناعة العربية
مصانع ادفينا
شركة ادفينا
• فواكه وخضراوات محفوظة
مانجو - كمثرى - تفاح - خوخ - مشمش
بسلة - فاصوليا - خضار مشكل - بامية - ورق عنب
شربة عدس - فول مدمس بالزيت والليمون
• عصير وشربات
مانجو - تين - بلح - فراولة - برتقال - اليوسفي - تفاح
• صلصة طماطم • جمبري وأسماك مجمدة
شركة ادفينا
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
الرأس السوداء
الإسكندرية ت ٦٤٩٧٧/٧٢٧٩٤/٦٣٦٦٧
ص.ب ٩٣٧

كورتبير
منذ عام ١٧٩٠
Cortebert
since 1790
أكثر من ١٧٠ سنة
في خدمة الدقة والأناقة
MORE THAN 170 YEARS
IN THE SERVICE OF
ELEGANCE
AND ACCURACY

المختار
موضوعاته فيها متعة وفيها لذة ..
في كل علم وفن .. تجد مقالة مفيدة ممتعة
إنها عصارة أحدث الأفكار
يصدر أول كل شهر

كاري جرانت ..
فتنه الحاضرات جاري كوبر

موريس شيفاليه
كان يوزع نكاته على الحاضرين

ليلة العرض في باريس !

شهد ملهى الليدو الشهير في باريس ليلة صاخبة لم يشهدها قبل ذلك .. وكانت ليلة رأس السنة الجديدة ولم تكن حدثا بسبب العرض المثير الذي قدمته راقصات الملهى .. وانما بسبب مجموعة الشخصيات التي التقت في تلك الليلة هناك !

كانت هناك مدام بومبيدو زوجة رئيس وزراء فرنسا وبالقرب منها كانت تجلس مدام فينوجرادوف زوجة السفير السوفيتي في باريس .. وكان هناك كاري جرانت وميشيل فيجير في نفس الوقت مع دوق ودوقة وندسور وروجيه فري وزير داخلية فرنسا .. !

واكتشف الصحفيون والمصورون في وقت متأخر جدا « المؤتمر الخطير » فاندفعوا نحو الملهى مرة واحدة ..

وعندما انتصف الليل كانت مئات من زجاجات الشمبانيا والويسكي والفودكا قد تسربت الى بطون الحاضرين.

وبعد منتصف الليل بدأ العرض المثير الذي قدمته راقصات الملهى الجميلات .. وكان اسم العرض « تكال مني » وكانت الراقصات المقدمة وتصفهن الاعلى عار تماما .. ومع ذلك فان كاري جرانت لم يهتم كثيرا بالعرض .. فقد كان مشغولا باحدى المساوات التي راحت تحدثه عن التمثيل وتسأله متى سيمثل فيلما عن كوبا يقوم فيه بدور كاسترو !!

■ السهرة التي جمعت النجوم والصعاليك والسياسيين في رأس السنة ..!

العرض المثير « البحثي » الذي قدمته راقصات ملهى الليدو . لقد بدأ العرض بعد منتصف الليل واستمر حتى الصباح

جونتر اوبل وريث صاحب شركة سيارات اوبل مع خطيبته بريجيتا .

ضمت هذه المائدة ميشيل مورجان وروجيه فري وزير داخلية فرنسا ومدام فينوجرادوف زوجة السفير السوفيتي

الى جانب السياسيين والممثلين كان هناك عدد من نجوم المجتمع الفرنسي ..

كاري جرانت في لحظة تفكير وامامه ميل فيرر الذي حضر الى الملهى وذقنه طويلة

اقلب الصفحة ◄

اول زواج في سنة ١٩٦٣

تم يوم الخميس الماضي عقد قران الآنسة شهيكة عبد المجيد ابراهيم على حسن صابر ابو العلا المذيع بإذاعة الشعب .. وقدم برنامج السامر وجرنال القرية .. سهر المدعوون حتى الثالثة صباحا واستمعوا الى غناء شهر زاد والتلباني وجلال شفيق وجلال الكرى ورقص كيتي .

الكورس من مجموعة بنات مصر الجديدة يرتلن الصلوات للعام الجديد . . .

عجوزان جلسا وحدهما في الكلاندوهيا يتابعان احتفالات الشباب امامهما بالسنة الجديدة !..

سنة ١٩٦٣ والزمارة كما تظهر بها واحدة من الجميلات اللاتي سهرن حتى صباح العام الجديد ..

الساعات الأولى من السنة الجديدة

كل سنة وانت طيب !...

الناس في كل مكان يحتفلون بالعام الجديد .. فضل الكثيرون جدا – تحت تأثير موجة البرد – ان يحتفلوا داخل بيوتهم وان يستقبلوا عائلاتهم واصدقاءهم المقربين .. ولكن ذلك كله لم يحل دون الزحام النوادي الليلية والمسارح ودور السينما . وحتى الشوارع بالآلاف من المحتفلين بالعام الجديد .. وظهور الطراطير والبالون الملون والورق المزركش في كل مكان ! ...

آخر عرايس سنة ١٩٦٢

هدى محمد حافظ الطالبة بجامعة جنيف تمت خطبتها للسيد محسن خالد علام في حفل عائلي بهيج حضره رجال الاعمال بالاسكندرية .

في حفل عائلي احتفل بعقد قران الآنسة جليلة عبد الرحيم منصور على السيد صبحي احمد عبد المجيد الرقيب الصحي بمحافظة القاهرة .

اميرة عبد الكريم احتفل في الاسبوع الماضي بخطبتها للدكتور علي طه ..

تم زفاف الآنسة اميرة القطان الى النقيب نبيل زكي وذلك في حفل ساهر بنادي الضباط بمصر الجديدة .

في كنيسة مصر الجديدة تمت خطبة سوزان كامل شنودة العاملة الى المقدم كمال حبيب ايوب بسلاح الفرسان .

صباح اشترت للصغيرة ال باكو شيكولاتة وبكت وهي تسمع قصتها من والدتها ..

كيف استقبل الهاربون من إسرائيل العام الجديد ؟

كيف استقبل اليهود الهاربون من اسرائيل السنة الجديدة في القاهرة ؟ وماهي الامنيات التي طلبوا تحقيقها والدموع تملا عيونهم ؟

لقد عشت معهم عشية آخر ساعة وهم يستقبلون عاما جديدا من عمرهم الجديد وبعد أن نجحوا في الهروب من داخل اسرائيل .. انهم ١٩ اسرائيليا . بعضهم هاجروا من بولندا .. والآخرون من المانيا الغربية فريق للالتحق مراكش وغيرهم من الفروز . فصهم جميعا واحدة . خدعتهم مكاتب الهجرة الإسرائيلية في أوربا .. صورت لهم اسرائيل جنة وعندما هاجروا اليها اكتشفوا أنها جهنم . الحياة فيها قاسية، التفرقة العنصرية بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين تنزف كل شيء فيها .

وسمعت آخر ساعة عشرات القصص من الهاربين .. تكلم الشباب .. وبكى الشيوخ . وتكلمت سام اسمها كلاز سفاك وهي تحتضن ابنتها الصغيرة الى .. كنت في اسرائيل عندما مات زوجي .. حاولت ان اعيش ولكنني فشلت طرقت كل الابواب ولكنها كانت مغلقة . ولم اجد امامي غير طريق واحد هو الهروب .. وانبع الدموع في عيني الام وهي تقول :

– وعشت ثلاثة أيام كاملة في رعب . احتضنت ابنتي التي لم تتجاوز عامها الاول .. خرجنا من الحجرة التي كنت اعيش فيها وفي قلبي امل اريد تحقيقه . اريد الهروب من اسرائيل .

وعشت ثلاثة ايام في الجبال والوديان . احتضن ابنتي . امشي ليلا . واختفي نهارا حتى لايقبضوا علي انا وابنتي حتى استطعت الوصول الى غزة وسلمت نفسي للسلطات العربية . وعشت في استراحة خاصة تحت العلاج حتى استعدت صحتي وصحة ابنتي ثم رحلتنا الى القاهرة بناء على طلبي والحاحي .

وفي اليوم السابق للسنة الجديدة سئل الهاربون من اسرائيل عن البرنامج الذي يريدون استقبال العام الجديد به وطلبوا أكثر من امنية .. وفي الحال بدأ تحقيقها .

في الصباح غادروا الاستراحة الخاصة التي يعيشون فيها . وخرجوا يتنزهون زاروا برج القاهرة وتناولوا طعام الغداء هناك .. والتقطت لهم الصور التذكارية وهم يطلون امام العدسات المكبرة التي تمكنهم من مشاهدة كل معالم القاهرة الحديثة والقديمة .

وطلبوا ايضا زيارة أحد الاستوديوهات السينمائية ورؤية المطربة صباح . وفي استديو مصر كانت صباح في انتظارهم ووقفت ترحب بهم . اسمعتهم الاغاني التي طلبوا سماعها منها .. وبعد جولة زاروا فيها المخرج محمود ذو الفقار غادروا الاستديو الى أحد الكازينوهات

وفي المساء زاروا أحد النوادي الليلية . وهناك تناولوا طعام العشاء وفي المساء المتأخر عادوا الى الاستراحة المخصصة لهم ليعيشوا حياتهم العادية الرجال لهم استراحة خاصة . والنساء لهم استراحة اخرى وفي الاستراحة المخصصة لكل منهم يزاولون الاعمال التي يحبونها وفي اوقات فراغهم يقضون ساعات في التسلية .. في الالعاب الرياضية او مشاهدة التليفزيون وسماع الراديو .

وعندما سئل الهاربون عن بقية امانيهم في العام الجديد .. قالوا : زوال اسرائيل من الوجود . فانها اكذوبة وخدعة .. فان الاكاذيب والاشياء غير الصحيحة .. لا تعيش .

طلب اليهود الهاربون من اسرائيل رؤية برج القاهرة .. وفي الحال تحققت الامنية

احدى سيدات السلك الدبلوماسي الهندي تبيع منتجات الهند ..

سفارة الهند تحتفل بعيد الطفولة

اجمل صورة لطفل ظهرت في السوق مع والدته وهي ايضا من السلك الدبلوماسي ...

أقامت سفارة الهند بالقاهرة في الاسبوع الماضي حفلا ساهرا . استمر من الصباح حتى منتصف الليل .. اشتمل الحفل على سوق خيري للاطفال ولسفارى الهندي ثم غداء مكون من الاصناف الهندية ثم الحفل الساهر .. رقص وغناء هندي ..

سمعت لك

● الدكتور جميل جبر مدير مجلة المكشوف الشهرية ببيروت والموجه الادبي لجريدتي الجريدة والاوريون قام بزيارة القاهرة في الاسبوع الماضي وبصحبته السيد سامي الشقيفي المحامي للاتصال بالمركز الثقافي والاشراف على توزيع أحدث المجلات الاوربية اللبنانية « حواء » ..

● عبد الجليل العمري نائب مدير البنك الدولي يطير الى الرباط بعد أيام .. ومنها يعود الى القاهرة قبل انتهاء رحلته في الجمهورية العربية المتحدة ..

تمت زفاف الآنسة صباح متولي عبد الله على السيد / احمد شحاته بالقوات الجوية نتمنى لهما الرفاء والبنين .

تم عقد قران الآنسة عالية النواوي كريمة عبد الرحمن موسى النواوي على الزميل المصور وجد العاقل ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مواد غذائية

محلات
الفسخاني الوحيد
١٥٧ شارع الترعة البولاقية بشبرا

السيد على الهلوتي واخيه عبده
يقدمان الى اهالى شبرا
الكرام اجمل ايات التهاني بالعام الجديد
والعيد السعيد ويسرهما ان يعلنان عن
وصول كمية جديدة من افخر انواع
الفسيخ البلدى الملوحة الصعيدى
والسردين الممتاز باسعار مغرية

أحذية

الاناقة ..
المتانة ..
بمحلات احذية

الجمل
شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٦٥

اجمل ما فى السوق
امتن ما فى السوق
بمناسبة الاعياد
بمحلات احذية

علاء
٩١ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٦٥

فى كل عيد
تذكر دائما احذية

لوب LOB
لشراء حذائك واحذية اولادك
القاهرة ١ : ٣ شارع عماد الدين ت ٥٠٠٤٩
الاسكندرية ٢ : ٢٠ شارع شريف ت ٨٣٢٦٥

موبيليات

موبيليات
جوبران
تعلن لعملائها الكرام
ان عرضها الجديد
٢ شارع دوبريه بالقاهرة
ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦
بالقرب من شارع رمسيس

عطارة

تمتع بمباهج الحياة
واستعيد قوتك
وشبابك

ان القوة السحرية
الموجودة فى
مربة
البازيجال
تعوضك عن
كل ما فاتك اذا تقدم
بك السن ...
تطلب من
محمد خضر العطار
شارع الغورية امام جامع الاشرف ت ٥٣٨٦٥

سيارات ولوازمها

مجموعة الموسم
لاحدث ماركات السيارات
العالمية كبيرة وصغيرة
يقدمها باسعار مغرية
معرض سيارات القاهرة
رياض عمران
عمارة الاوقاف – ميدان باب اللوق
تليفون ٢٣٠١٥

بوتاجاز

خبر هام
للسادة حائزى بوتاجاز
جولد
الكشف والصيانة
والتصليح
مجانا

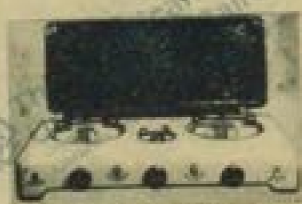

الشركة الاهلية للهندسة والتجارة (نتكو)
المهندس على محمد احمد وشركاه
القاهرة ٢ ٣٠ شارع شمبليون ت ٥٠٢٥٧
طنطا : شارع الجيش ت ٤٧٧٢

اقمشة ومنسوجات

محلات
الملكة الصغيرة
LA PETITE REINE
كبرى محلات الأزياء والملابس الداخلية
القاهرة • بورسعيد • الاسكندرية
تقدم بمناسبة الأعياد
أحدث وأروع رسومات الموسم
للأصواف والأقطان بأسعار مغرية
- مبتكرات حديثة للسوتيانات والكورسيهات
- تشكيلة عظيمة من باترونات التفصيل
- قسم خاص للبياضات وجهازات العرائس
- قسم خاص للجوارب النايلون

تطلب من محلات القاهرة : ١٦٥ شارع محمد بك فريد
الاسكندرية ١٨١ طريق الحرية – بورسعيد ١٧١ شارع صفية زغلول

اوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والغزل والاسمنت
وميتسود وعرق الارباح المحولة
بالبنوك فورا .
تحويل الاسهم
الى الاسمية
السويفى ميدان التحرير بالمنشية
ت ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

وظائف خالية

ال الانسات والسيدات والموظفين
الشغل وقت الفراغ الربح ٢٠ ج
شهريا خابر صندوق بريد ١٥٢٢ مصر

مدارس ومعاهد

مدرسة اخبار اليوم الخاصة
تحت اشراف المنطقة الجنوبية
تعلمك بـ ١ جنيها فقط
الة كاتبة – فن التفصيل
لغات حية – اختزال – محاسبة
٢ ش خيرت بالسيدة زينب ت ٢٩١١٤

للايجار

مكتب سمارة للعقارات
١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥
يهنىء اخواننا العرب
بالعام الجديد راجيا لهم
اسمى آيات العز والرفاهية

ويعلن استعداده التام
لتأجير الشقق والفيلات
المفروشة بارقى
الفراش وانسب
الاسعار بالقاهرة
وضواحيها

مكتب النصر العقارى
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١
يهنىء العالم العربى
بالعام الجديد متمنيا للعرب
جميعا العز والمجد والرفاهية

ويعرض افخم الشقق
والفيلات المفروشة
بالقاهرة وضواحيها
بايجار مناسب وبيع
وشراء العقارات

أدوات رياضية

احدث وارخص
الادوات الرياضية
ويوجد مضارب
وكور الهوكى فى
المحل

الرياضى
٦٤ شارع البستان
١٨ حافظ ابراهيم ببور سعيد

اقمشة

بشرى عظيمة تقدمها
شركة
سلطان الكبرى للاقمشة
الادارة : ٥ ش نصوحى بالزيتون
تليفون ٨٦٤٢٥٦
الفرع : ٣٤ شارع سليم الاول بالزيتون
لاهالى الزيتون والحلمية والمطرية
لكل مشتر بـ ٥ جنيهات
هدية مغرية
اسعارنا خيالية ولى متناول الجميع

استشارات

الطوالع الفلكية
استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى
فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج
والمشروعات التجارية والعيوب النفسية
بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

فرص عظيمة

بيع ومقاولات الطبقات العازلة
للحرارة والرطوبة والتوريد بالجملة
والقطاعى باسعار مغرية خابروا
شركة النجاح تليفون ٧٩٦٥٠

مكاتب عقارية

شركة رمسيس العقارية
١٨ شارع نوال المنيلة ت ٤٥٥٦٣
بيع وشراء العقارات

معامل طبية

معمل اسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر
٧ شارع عدلى ت ٥٧٣٣١ – ٤٠٦٤٥
يقوم العمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان
الصناعية والعيادات والمؤسسات الصحية

حلويات وبونبونات

كعك العيد والغريبة الفاخرة
حلوانى
عجيب
٨٩/٨٥ ش كلوت بك ت ٥٤٦٧٠

اعمال بوتاجاز

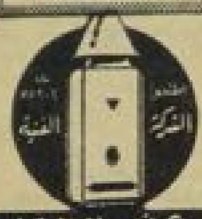

جميع أعمال البوتاجاز
عبد اللطيف محمود
ومحمد خطاب
١٠ شارع كامل صدقى بالفجالة
تركيبات . تصليحات . بيع اللتابوليهات
تحويل من غاز الى بوتاجاز

لوازم منزلية

يزيل آثار العرق
ويجعل غسيلك زى الفل
ثمن العلبة ٢

المرزوق : شركة حواء للتجارة والتوزيع
الاسكندرية : ١ ميدان ابراهيم بالمنشية ت ٣٤٦٥١

لقاء ام كلثوم وعبد الوهاب

بقلم: جليل البنداري

أغنية ١٩٦٣

كمال الطويل يلحنها بالعند في عبد الوهاب

ام كلثوم .. اغنية الموسم دائما

لو لم يظهر كمال الطويل على المسرح في آخر دقيقة ، لما استيقظ عبد الوهاب من النوم ، ولما دفعته الغيرة والحماسة الى وضع موسيقى وانغام اول اغنية لام كلثوم !

لم احاول ان اسأل ام كلثوم سؤالا واحدا في التحقيق الصحفي الذي اقدمه لك اليوم ، لانني واثق من انها لن تتكلم في هذا الموضوع الدقيق الحساس بالنسبة لها وبالنسبة لزميل العمر عبد الوهاب ولم اسأل عبد الوهاب حتى لا يستشعر الحرج ، ولانني كنت واثقا من انه لن يتكلم هو الاخر في هذا الموضوع الآن ..

ولم اسأل الشاعر احمد شفيق كامل لانه هو الآخر اتفق معه بالقسم والفتاح واختير الاغنية الجديدة الشهيرة قبل ان ينتهي عبد الوهاب من تلحينها وقبل ان تترنم بها ام كلثوم من الاسرار الحربية !

ورغم هذا فقد استطعت ان اجمع لك خيوط القصة من خلال الهمسات التي كانت تتراءى الى اذني ، دون ان اسعى اليها او احاول الحصول عليها !

والاغنية انت عمري .. الاغنية المنتظرة التي كتبها الشاعر المهذب الاديب المثري لتغنيها ام كلثوم من الحان عبد الوهاب ، وقعت في يدي عن طريق الصدفة البحتة في يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٦١ ، فهي هذا اليوم - وانا انقل الآن كل ما حدث في بيت عبد الوهاب بمحضر - ترددت على عبد الوهاب بقصد السؤال عن صحته ، وفي خلال زيارتي له قرأت كراسة المحاضرات الزرقاء القديمة التي يكتب فيها كلمات الحانه الجديدة ، وعبد الوهاب يكتب دائما اغانيه بخط يده على صفحة ويترك الصفحة التي امامها على بياض لكي يسجل عليها خواطره الموسيقية !

واخذت اقلب في هذه الكراسة فرأيت قصيدة (لا تكذبي) للشاعر كامل الشناوي ورأيت اغنية (لولا حاجة) ورأيت اغنيات اخرى كثيرة تعرفها جميعا ولكن من بينها كلمات اغنية لم اسمع عنها من قبل ، هي اغنية (انت عمري) .. ورأيت في الصفحة التي تليها نفس الكلمات ولكن بعد تعديل بسيط فايقنت ان هذه الاغنية تحمل سرا لا اعرفه ، لان عبد الوهاب لا يكتب الاغنية بخط يده في الكراسة الزرقاء الا اذا كان راضيا ومقتنعا بكلماتها مائة في المائة فلماذا يكتبها مرتين بخط يده !

ومن العجيب ان عبد الوهاب رآني وانا اقرأ كلمات هذه الاغنية ، ولكنه تظاهر بانه لم يرني حتى لا يلفت انظاري الى اهميتها في حياته !

انت عمري

وبعد قليل ازدحمت غرفته بالزوار واشتغل عبد الوهاب مع عبد الحليم في حديث هامس ، وانتهزت انا فرصة الزحام وقمت الى غرفة اخرى وبحثت الكراسة الزرقاء !

وفي هذه الغرفة نقلت ابيات الاغنية كلمة كلمة :

***

شوقوني عنيك لايامي اللي راحوا
علموني اندم على الماضي وجراحه
اللي شفته قبل ما تشوفك عنيه
عمر ضايع يحسبوه ازاي علي
ده انت عمري اللي ابتدي بنورك صباحه

***

قد ايه من عمري قبلك راح وعدى
يا حبيبي قد ايه من عمري راح
راح كأن العمر قبلك ليلة واحدة
ليلة من دمعي ومن نار الجراح
ابتديت دلوقت بس احب عمري
ابتديت دلوقت اخاف لا العمر يجري
واللي شفته قبل ما تشوفك عنيه
عمر ضايع يحسبوه ازاي عليه

***

الليالي الحلوة والشوق والمحبة
من زمان والقلب شايلهم عشانك
دوق معايا الحب دوق حبة بحبة
من حنان قلبي اللي يشتاق لحنانك

وهنا حدث التعديل .. ففي الصفحة المقابلة وجدت نفس الكلمات بعد التعديل وكتبت هكذا :

دوق معايا الحب دوق حبة بحبة
من حنان قلبي اللي طال شوقه لحنانك

ثم تستمر كلمات الاغنية على الوجه التالي :

هات عنيك تسرح في دنيتهم عنيه
هات ايديك ترتاح للمستهم ايديه
ياحبيبي تعالى
وكفاية اللي فاتنا
هو فاتنا ياحبيب الروح شوية ؟
ده اللي شفته
قبل ما تشوفك عنيه
عمر ضايع
يحسبوه ازاي علي !

والحقت اسم (ام كلثوم) مكتوبا بالقلم الرصاص وبخط عبد الوهاب في اعلى الصفحة !

وبعد ان نقلت ابيات الاغنية قبل التعديل وبعد التعديل ، عدت الى مكاني فرأيت عبد الوهاب لا يزال مشغولا بالحديث الهامس مع عبد الحليم ، وتظاهر كعادته بانه لم يرني وانا اجيء ولم يرني وانا اعود ، وبدأت اشعر بان هذه الاغنية لها اهمية خاصة عند عبد الوهاب ، وبان لها علاقة بام كلثوم ، وتذكرت بعد ذلك في السفر الى ام كلثوم في رحلتي البرية ، فقد كانت تتعشى اجازتها هناك ، وشعرت بأني لانني اعلم ان ام كلثوم ذكية ولبقة ولن اخرجها بخبر في هذا الموضوع !

وهكذا عرفت نص الاغنية ، وعرفت ان ملحنها هو عبد الوهاب وانها قد تكون الاغنية المنتظرة التي سوف تغنيها ام كلثوم لعبد الوهاب ، وبقي ان اعرف اسم المؤلف !

من غير المعقول ان اسأل اكثر من مائتي مؤلف واحدا واحدا عن هذه الاغنية !

وفي بيت احمد الرشيدي - عضو نادي التوفيقية - استمعت الى تسجيل لحفلة غنائية كان قد احياها عبد الحليم حافظ بسينما ريفولي ، وكان المذيع جمال السنهوري يجري بعض الاحاديث مع الفنانين الموجودين في الحفلة وكان من بينهم الشاعر احمد شفيق كامل .. وسأله جمال السنهوري عن احدث اغانيه فذكر اسم اغنية (انت عمري) وعندما طلب اليه المذيع ان يقرأها على المستمعين اعتذر شفيق كامل .. وهكذا عرفت اسم المؤلف !

ونشرت بعد ذلك خبر الموسم في اخبار اليوم ، فان لنا لحن عبد الوهاب لام كلثوم بمثير خبر الموسم فعلا .. وصدرت اخبار اليوم وفيها كلمات اول اغنية يلحنها عبد الوهاب لام كلثوم ..

واتصل احسان عبد القدوس بعبد الوهاب وسأله عن حقيقة النبأ

شهدت بداية اللقاء في بيت عبد الوهاب .. وكاد الاتفاق

فاجاب عبد الوهاب بان النبأ صحيح وقال له احسان :

- لقد كنا نتهمك دائما بالوسوسة .. اما في هذا اللحن بالذات ، فكلنا نطالبك بالوسوسة !

بقي السؤال الحائر

وظل لنا لحن عبد الوهاب لام كلثوم هو كل الاخبار الفنية في ذلك الوقت ، وبقي سؤال حائر !

ماهي قصة اللقاء الذي تم بين ام كلثوم وعبد الوهاب وكيف وقع الاختيار على هذه الاغنية بالذات ، وما هي الملاحظات التي ابدتها ام كلثوم على كلماتها !

مجنون عبد الوهاب

هل تذكرون حادث عباس المجنون الشهير بمجنون عبد الوهاب عندما قذفه بحجر على باب الاسانسير !

انتقل عبد الوهاب في ذلك اليوم الى مستشفى الكاتب وزاره كل النجوم وكل الفنانين وكل الصحفيين ، وكان من بين الذين زاروه وتمنوا له الشفاء العاجل ساحرة الحب والجمال ام كلثوم ومستشفى الكاتب كان ولا يزال مستشفى النجوم والفنانين والصحفيين

وقد ولدت فيه مشروعات والتقت فيه اخبار مثيرة والفت في حجراته وعلى اسرته البيشاوروايات وتمت سيناريوهات والمقالات والالحان ومنه انطلق اول نشيد لثورة كتبه كامل الشناوي وهو على فراش المرض ، وغناه عبد الوهاب في بداية الايام الاولى للثورة ، وهو نشيد (كنت في صمتك مرغم) الذي كانت السلطات قد صادرته قبل الثورة

وفي غرفة عبد الوهاب المزدحمة بالزوار وباقات الزهور وعلب الحلوى كانت ام كلثوم تتردد عليه وتحدثان معا وبحضوري تحدثت عن اول لحن .. واتفقا على ان يبحث كل منهما عن الكلمات !

اعتاد احمد شفيق كامل ان يعرض كلمات كل اغنية يكتبها على مسامع عبد الوهاب .. واعتاد عبد الوهاب ان يسجل الحانه الجديدة في بيته الا بحضور احمد شفيق كامل

فاحمد شفيق كامل هو الانسان الوحيد الذي يجلس امام عبد الوهاب يستمع وهو صامت لا يتكلم ولا يتحرك ولا يسعل ولا تصدر عنه حركة واحدة تدل على وجوده !

ولهذا يفضل عبد الوهاب ان يسجل

كمال الطويل
لحن الاغنية بدون اذن

احمد شفيق كامل يكتب الآن
الجزء الثالث والاخير من الاغنية

عبد الوهاب .. الدبور ايقظه من النوم

...لاتفاق في المستشفى !

النحاته – لاول مرة – في غرفة مغلقة لا تضم سوى عبد الوهاب والعود وجهاز التسجيل ، ونقطة ثالث اخرى اسمها احمد شفيق كامل !

وعرض المؤلف على عبد الوهاب اغنية (انت عمرى) من بين الاغنيات التي اراد ان يستشير برأيه فيها ..

وخلع عبد الوهاب نظارة القراءة ولبس نظارة التلحين وبدأ يقرأ الاغنية واستعاد عبد الوهاب قراءة الكلمات مرة ومرة ثم كتبها بخط يده وبعث بنسخة منها الى ام كلثوم .

كان بين ابيات الاغنية هذه الكلمات :

شوق سنايا الحب شوق حبة بحبة من حنان قلبي اللي بيشتاق لحنانك

ثم تعجب ام كلثوم كلمة (بيشتاق) وطلبت من المؤلف ان يستبدل بها كلمة اخرى تكون اكثر شاعرية !

وكتبها المؤلف مرة اخرى هكذا :

من حنان قلبي اللي طال شوقه لحنانك

المستمع الاول لام كلثوم

ومضت الايام والاسابيع والشهور والناس ينتظرون حدث الموسم ، وبعثات لسنة الفنانين – كما يقول كامل الشناوى – وظهرت ام كلثوم في اولى حفلات هذا الموسم ولم تقل لحن عبد الوهاب فما الذي حدث ؟

الذي حدث ان عبد الوهاب لحن الاغنية لام كلثوم ، وفي اعتقادي ان عبد الوهاب هو المستمع الاول لصوت ام كلثوم ، وانا لا اقول هذا الكلام من باب المجاملة لام كلثوم او عبد الوهاب فقد رأيته بنفسي منذ سنتين في ليلة الاحتفال بعيد الثورة يترك زوجته والضيوف وينسل الى غرفة مغلقة وهو يحمل راديو من نوع الترانزستور ليستمع الى ام كلثوم وهي تغني اغنية (ثوار) .. وتسللت وراءه في الظلام ، فرأيته يتمايل من الاعجاب والنشوة مع كل نغمة وكل حركة وكل لفتة من لفتات ام كلثوم .. كان جالسا وحده وكان يقول بصوت مسموع :

– ياقلبي ! .. الله الله .. ربنا يخليكي ياست .. بارينك تقوليها مرة ثانية !

واعادتها ام كلثوم مرة ومرة وكأنها استجابت لنداء المستمع الاول والموسيقار الاول !

وعندما شعر بي في الظلام ، قلت له : فلماذا انتقلت الى هنا ولم تسمع ام كلثوم في التليفزيون ؟

فقال عبد الوهاب :

– ماكنتش عارف اسمعها من التعليقات والزيطة اللي انتو عاملينها !

قلت له :

– ولكنك لم تستمع اليها في هدوء .. انت كمان قاعد لوحدك وبترقص بتتلق وعامل زيطة ..

فقال :

– التعليق على ام كلثوم في ! .. انا لا اقاطع ام كلثوم وهي تغني واعرف متى اعلق ومتى اسكت .. اما انتم فتسمعون وتتكلمون في وقت واحد !

ظهور الدبور الكبير

وعندما انتهى عبد الوهاب من تلحين اغنية (انت عمرى) لام كلثوم ، اجتمعا في بيتها وغنى لها الاغنية التي تتكون من ثلاثة اجزاء ، فاعجبت بالجزءين الاول والثاني وابدت بعض الملاحظات على الجزء الثالث ، وانتظرت ام كلثوم عبد الوهاب اولحن عبدالوهاب اسبوعا بعد اسبوع وشهرا بعد شهر فلم يرد عليها الا بالصمت !

في هذه الاثناء كان الدبور الكبير كمال الطويل قد استطاع ان يحصل على كلمات الاغنية ، وقام بتلحينها دون ان يحصل على اذن من ام كلثوم او عبد الوهاب او حتى المؤلف !

وفي احد الايام فوجئت ام كلثوم بكمال الطويل يطرق باب الفيلا وما كادت تسأله عن التاجه الجديد ، حتى اسمعها لحن ، انت عمرى ، ..

وترامى الى عبد الوهاب ان كمال الطويل قام بتلحين الاغنية ، وان ام كلثوم استمعت الى لحن الطويل وابدت اعجابها به !

ماكاد عبد الوهاب يسمع هذا النبأ حتى كاد ان يجن !

واتصل عبد الوهاب بالشاعر احمد شفيق كامل وسأله عن صحة هذا الخبر فاجاب المؤلف بان الخبر صحيح !

وسأله عبد الوهاب :

– وما العمل الآن ؟

فقال احمد شفيق كامل :

– ان صاحبة الحق الشرعي في هذه الاغنية هي السيدة ام كلثوم !

فطلب اليه عبد الوهاب ان يكتب الجزء الثالث من الاغنية من جديد !

وعرف كمال الطويل ان عبد الوهاب مصمم على تلحين اغنية ، انت عمرى ، لام كلثوم !

وقال كمال الطويل انه على استعداد لان يتنازل عن لحنه لهذه الاغنية الا كان عبد الوهاب جادا وينوى حقيقة اعداد اللحن لام كلثوم !

وقال كمال الطويل انه ينوى ان يتوارى من على المسرح لعبد الوهاب بدافع من الحياء بالعباقرة ، فليس احب اليه ولا اقل الى انسان عاصر ام كلثوم وعبد الوهاب من ان يرى الاثنين يجتمعان في عمل فني !

والجديد الذي احب ان اقدمه لكم هذا التحليل ان عبد الوهاب قد بدأ فعلا في وضع اللمسات الاخيرة للحن « انت عمرى » ، وانه سوف ينتهي منه في خلال الاسابيع القليلة القادمة ..

***

وفي رأيي انه لو لم يظهر كمال الطويل على المسرح في آخر دقيقة لما استيقظ عبد الوهاب من النوم ولما دفعته الغيرة والحماسة الى وضع موسيقى وانغام اول اغنية لام كلثوم !

اشكروا معي كمال الطويل !

جليل البنداري

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

عندما يدخل سائق الاتوبيس المستشفى

هدية العيد للسيدة الزهقانة

الا تعرف علاجا — سألتني نفس السؤال رابع سيدة في نفس الاسبوع — للملل والسأم والزهقان والشعور بالفراغ الشديد الرهيب الاسود القاتل . فقلت لها طبعا اعرف ، فكل ما يضايقك — انت وامثالك ممن سألتني نفس السؤال — هو افتقارك التام الى عنصر التفاح

— التفاح ؟!

— أيوه . لازم تاكل تفاح . تيجي يوم كده تلبسي وتقول لجوزك انا نازلة اشترى ..

— (مقاطعة) اتنين كيلو تفاح .

— غلط . نازلة اشترى جونلة او بلوزة او اى حاجة .

— وليه ما اقولش انى نازلة اشترى تفاح ؟

لانك ياسيدتي ان فعلت فقدت بهجة الموقف كله . وحولت التفاح من علاج للملل الى مجرد فاكهة عادية تؤكل بعد الغداء . فلكى يكون للتفاح قيمته العلاجية يجب أن تشتريه سرا . وان تضعيه في ركن خفي من الدولاب . وهي اللحظة التى يبدأ فيها حياته كعلاج للملل .

— ولا انا فاهمة حاجة .

هذا طبيعى لانني لم أكمل كلامي بعد فالتفاح كما تعلمين فاكهة لذيذة يحبها زوجك . اليس كذلك ويحبها أولادك أيضا . اليس كذلك .

— كلهم يموتوا فيها .

من هنا تبرز قيمة التفاح كعلاج للملل لانك لن تعطى أيا منهم تفاحة واحدة .

— وهم يموتوا على ؟

هذا شيء متروك لك انت . فبامكانك ان تفتحي الدولاب وتطعميهم التفاح لياكلوه . وبعد خمس دقائق لا غير تبدئين حياة الملل من جديد .

— برضه مش فاهمة .

هذا لانك قليلة العقل طبعا . والا ما كنت قصدتني من البداية لكى ازودك بعلاج الملل . أعرفت الآن السبب في ذلك العلاج ؟

— طبعا .

اذن دسي التفاح في ذلك الركن الخفي من الدولاب . ولا تطعميهم منه تفاحة واحدة . كل يوم وهم في الخارج . او كل ليلة وهم يغطون في النوم .. تتسللين الى الدولاب لتفتحيه برفق . ومن الكيس المخبوء تخرجين تفاحة واحدة لتاكليها وحدك لاشريك لك .

— واذا حسوا بي !

هذا هو جمال اللعبة . فما بين سيرك على اطراف اصابعك في الظلام . وتحسسك باب الدولاب الذى اعرف انه يزيق . ثم اخراج التفاحة من الكيس الذى أعرف انه يخرفش . ستشعرين بانك في مغامرة طريفة مثيرة . تلك المغامرة التى تبلغ ذروتها وانت تتسللين بالتفاحة الى الحمام . حيث تغلقين لالتهامها وعينك على الباب مخافة ان يدخل احدهم فجأة . ولذلك يستحسن الا تضعي ترباسا على الباب المذكور .

— اشمعنى ؟

لكى تضاعفي من رهبة الموقف . وبالتالي تضاعفي من لذة التفاحة التى تاكلينها قطعة قطعة . قطعة قطعة وانت خافقة القلب متلاحقة الانفاس . متوقعة أن يدخلوا عليك في أية لحظة ويسموك حرامية التفاح ! أيمكن أن يتطرق الملل الى نفسك طوال تلك الدقائق المشحونة بالاثارة البالغة ؟

— في الحقيقة مش ممكن .

ها انت قد بدأت في الفهم . فحاول ان تعودي بذهنك الى الدولاب الذى فيه التفاح ؟

— وهل له مفتاح ؟

— أيوه .

هل من عادتك أن تقفليه بالمفتاح ؟

— لا .

التفاح سيرغمك على أن تقفليه . وعلى أن تخفي المفتاح في جيبك طول النهار والليل . دقيقة بعد دقيقة وساعة بعد ساعة تضعين يدك فى جيبك لكى تتأكدي من انه موجود هناك وانك لم تنسيه في قفل الدولاب .

— طب وافرض انى نسيته ؟

سيحدث قطعا أن تضعي يدك في جيبك ذات مرة فلا تجدينه هناك . فتخيلي أي رعب شيطاني سوف يتملكك .. وتخيلي جريك المحموم نحو الدولاب لكي تحضري المفتاح .. أيمكن لامرأة تجري بسرعة ستين كيلو أن تعرف معنى الملل ؟

— مستحيل !

اذن تخيلي نفسك قد وصلت الى الدولاب لكي تجدي الولد الصغير راكعا أمام بابه المفتوح وطنة لفحص محتوياته .. ألن تعتريك من شدة الفزع ؟ ألن تطردي الولد وتسارعي بقفل الدولاب وانت تلهثين ؟ ألن تعودي بعد ذلك متسللة لكى تعدي التفاح وتتاكدي من ان الولد لم يعبث بمحتوياته ؟ الن تجلسي ساعة كاملة وانت تفكرين في الموضوع وتبحثين مختلف احتمالاته ؟ أيمكن لامرأة تفكر بهذا الشكل أن تتسرب اليها ذرة من الملل ؟

— برضه مستحيل ..

اذن فلننتقل الى الناحية الاخلاقية من الموضوع .. أنت زوجة محبة لزوجك اليس كذلك ؟ وأم محبة لاولادك اليس كذلك ؟ اذن فتخيلي مدى الالم وتبكيتك من نفسك كلما تذكرت كمية التفاح الموجودة في الدولاب . وانك تبخلين عليهم بذلك التفاح الذى يفدون بأرواحهم . أيمكن لانسان معذب الضمير بهذه الكيفية أن يعرف طعم الملل ؟

— أبدا — أبدا !

لذلك أقول لك الا تاكلي أكثر من تفاحة واحدة في اليوم لكي تطول مدة وجود التفاح في الدولاب .. وبالتالى تطول مدة عذاب الضمير .. وبالتالى مدة غياب الملل ..

ويا حبذا — لكي تزيدي النار اشتعالا — أن تنادي ولدك الصغير الجميل لكي تقولي له :

— نفسك في التفاح يا توتو ؟

— قوي يا ماما ..

— قوي قوي يا حبيبي ؟

— قوي قوي قوي يا ماما ..

— يا خسارة يا حبيبي .. ما عندناش !

وتتخيلين كيلو التفاح الموضوع في الدولاب فكأن قلبك ينفطر حسرة على الولد .. وتهمين بان تقومي فتخرجي الكيس وتضعيه أمامه . لكنك تذكرين الناحية العلاجية فتحجمين وتجلسين في معركة خطيرة ملتهبة بين صوت العقل ونداء العاطفة . فهل يمكن للملل ان يجد ثغرة يتسرب منها خلال هذه المعركة المحتدمة ؟

— مستحيل !

— ولسوف يرغمك الموقف على ان تشرعي في عملية ذهنية لا اظن انك تمارسينها كثيرا .. وهي عملية التفلسف .. فسوف تسمعين في داخل نفسك أصواتا مختلفة تتحاور فيما بينها بالكيفية التالية :

— أنت تاكلين التفاح وحدك اذن فانت مجرمة !

— لكنهم ياكلون البرتقال !

— التفاح الذ واغلى ..

— ولكنهم لم ياكلوا التفاح منذ شهور !

— هذا أدعى لان ياكلوه الآن !

— انهم لا يعرفون أنه موجود !

— ولكنه موجود !

— سوف أشترى لهم كمية خاصة بهم !

— ولكنك انفردت بهذه الكمية عنهم !

— انه كيلو لا غير !

— الكم لا قيمة له في الجريمة !

— ولكنى ..

— اخرسي يا مجرمة !

فتشعرين بالدموع تتجمع في عينيك وبالزفرات المكتومة تخنق صدرك .. وتتمنين أن تخبطي رأسك في مرآة الدولاب المقفل على التفاح المخبوء . فهل يمكن أن تشعري في هذا الموقف العصيب بالملل ؟

— مستحيل ! مستحيل !

وتخيلي أن الفاس وقعت في الراس وانهم تعثروا بطريقة ما في المقدور على تفاحتك المخبوءة .. اى خجل .. اى كسوف ! اى ذلة .. اى دموع ؟ اى اعتذارات ؟ اى توسلات ! اى أيام عصيبة محمومة تمر بك وكل من حولك يزغرون لك ! خجل وندم ويأس ودموع .. ثم تبدأ النظرات تلين حولك شيئا فشيئا وتلين وتنسى خطيئتك السوداء حتى ينجح الزمن كعادته في شفاء الجروح ؟ فتشرق في البيت شمس الصفح من جديد .. شهر أو قرابة شهر وانت تعيشين في هذه الدوامة الرهيبة .. فهل يمكن أن يتسرب اليك في خلال ذلك شيء من الملل ؟

— ده رابع المستحيلات !

أضيفي الى هذا لذة التفاح التي لايختلف فيها اثنان . واخبريني ماذا يمنعك من أن تنزلي من فورك الى الفكهاني ؟!

— والله فكرة ..

واذا كان كل هذا سيحدث وانت تأكلين التفاح وحدك ! فتخيلي ماذا يمكن أن يحدث اذا اشركتني في تفاحة أو اثنين !

محمد عفيفي

— وانا حاجيب لك البلتوى من فين .. انتوا فاكريني باسرق !!

هدية لبابا نويل

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف

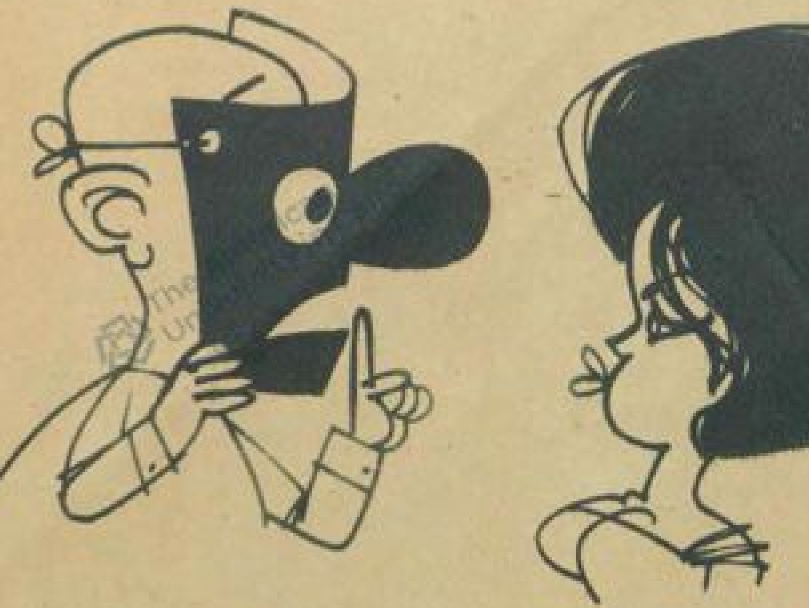

ـ كده مسودلى وشى قدام الناس يا شيخة ..

بدون تعليق

ـ طب وحيات شنبى ده .. محد حيجوز البنت الا انه

ـ علشان تعرف مراتك بوليس

الاسبوع القادم

السد العالى

عدد خاص من آخر ساعة

آخر ساعة

٢ يناير ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/٠ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٢/٠ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجريا ـ غانا ٨٫٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ٨/١٥/٠ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠ دولارا او ١٦/١٨/٠ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠/٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

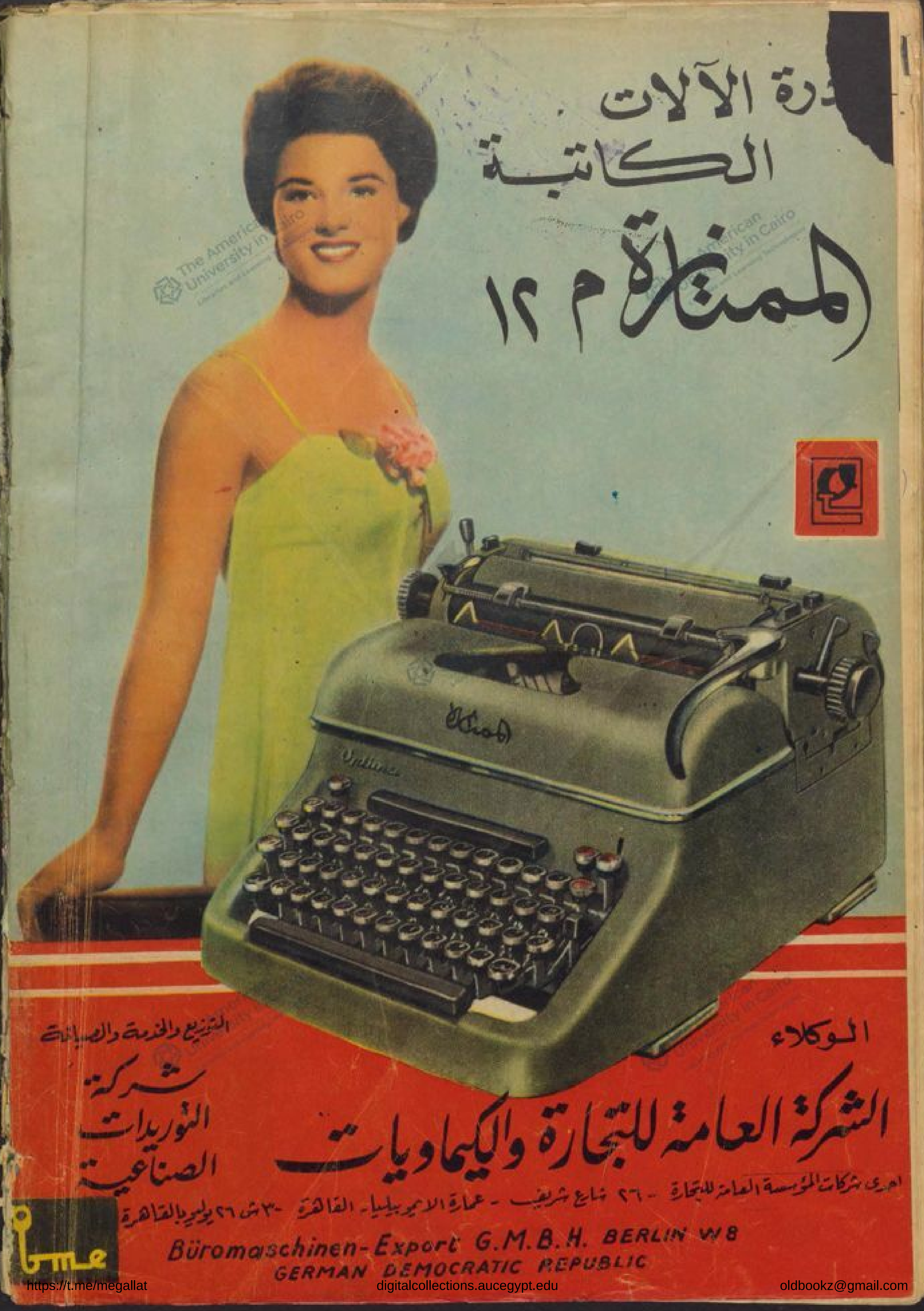

درة الآلات
الكاتبة
المميزة ام ١٢
الوكلاء
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
احدى شركات المؤسسة العامة للتجارة - ٢٦ شارع شريف - عمارة الايموبيليا - القاهرة
التوزيع والخدمة والصيانة
شركة
التوريدات
الصناعية
٣٠ ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
Büromaschinen-Export G.M.B.H. BERLIN W8
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1472 — 9 January 1962

العدد ١٤٧٢ - ٩ يناير ١٩٦٢

جزء خاص بالألوان

السد العالى

آخر ساعة تطير إلى موقع الانفجار بالسنة

السد .. هناك !

(تصوير فاروق ابراهيم)

الشعب يزحف الى لجان الاتحاد الاشتراكى ..

في هذا العدد من :

آخر ساعة

الشعب يزحف الى لجان الاتحاد الاشتراكي

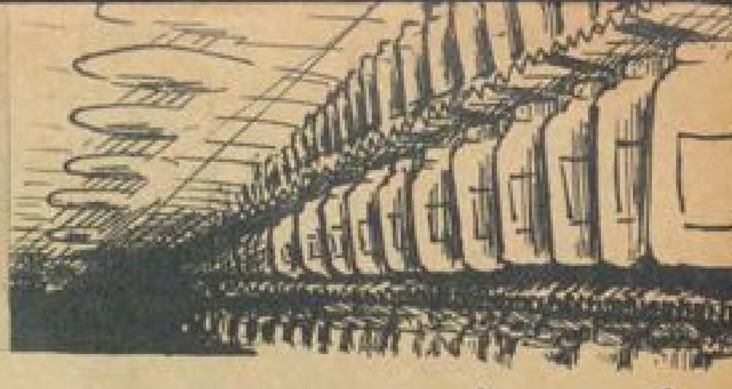

مشكلة توزيع الأدوية

زكيبة البريد

الادوية وتوزيعها ...

حديث صحفي طريف يبعث به الينا مواطننا الدكتور موسى وهبه العلي - دكتوراه في الصيدلة - بمصر الجديدة ، يسرنا نشره لانه يعيد بعض شئون الادوية الى نصابها :

تفضلتم ونشرتم لي كلمة في « زكيبة البريد » تحت عنوان « الادوية وسوء توزيعها » .. وما كاد السيد عبدالمجيد فريد مدير المؤسسة يطلع عليها حتى اتصل بي تليفونيا ، وكان كريما اذ ترك لي تحديد موعد المقابلة في الوقت المناسب لراحتي من عملي ، ضاربا بوقته وراحته عرض الحائط .. وتمت المقابلة في الثانية - بعد الظهر ..

واستمرت ثلاث ساعات لاحظت فيها انه كان مريضا كسلا ، وكان يتناول اقراص فيتامين ج .. ومن صناعة محلية ...

كان كريما للغاية ، قال انه يرحب بكل نقد وكل توجيه ، وان بابه دائما مفتوح على مصراعيه لمن يعنيه الامر من افراد الجمهور والاطباء والصيادلة :

- ان ادارة المؤسسة تعمل جاهدة ليل نهار ولاتنس اننا ورثنا تركة مثقلة بالمتاعب والعقبات .. هذه الشركات المتعددة باصنافها الكثيرة .. هذا العمل الضخم الذي يصطدم باشياء جديدة : اننا نعمل على الاكتفاء الذاتي في الدواء ونواجه مشكلة العملة الصعبة .. ومشكلة تقدم الوعي الشعبي .. لقد ارتفع مستوى طبقات كثيرة كانت لاتعرف من الدواء والعلاج الا النذر اليسير ، ولكن ما حدث من رواج مالي جعلهم يطلبون الدواء بانواعه ويهتمون بصحتهم وكيانهم ..

لقد ركزنا العمل .. واستاجرنا اخيرا مخزنا جديدا في شبرا خلاف مخزن كبير في ميت عقبة ، وغيرهما .. وربما تم الشراء في القريب العاجل .

فها انت ترى الامور تستقر لم يمض علينا وقت طويل .. اننا لم نتم سنة كاملة بعد .. ورغم هذا تجد كل الادوية تقريبا متوفرة ٠٠ ادوية القلب والشرايين والامراض المستعصية كالسكر والروماتيزم .. انها موفورة .. هناك عشرة اصناف من ادوية الكحة على الاقل مستوردة من اكبر المعامل ..

وهنا تدخلت في الحديث ، وقلت لسيادته :

- لقد وزعت المؤسسة على الصيدليات لطة واحدة من شراب البريتزامين وهو دواء للحساسية ، لماذا لطة واحدة ..؟! ان مريضا واحدا قد يحتاج لاكثر من زجاجة في علاجه !.. لماذا لاتركزون جهدكم على صنف واحد مثلا من ادوية الحساسية ، وبدلا من الصيدليات تتوافر عشرة اصناف ؟!

- هذا لايمكننا لان لدينا لجنة من الاطباء تقرر الاصناف وكل منهم يريد صنفا يؤمن به لانه يحتوي على عناصر يثق بها ، وهكذا نجدنا مضطرين الى تحقيق مطالبهم في حدود امكانياتنا من العملة الصعبة ..

- يعاني توزيع الادوية من فرع المؤسسات فوضى لامثيل لها !. يصل الدواء المهم فلا يدري به الا صيدليات محظوظة .. لماذا لا تقوم المؤسسة بعمل كشف بما يصل اولا باول ويوزع على كل صيدلية حتى تحدد طلباتها على ضوئه ؟ فلا يتركز الدواء في صيدلية ويختفي من باقي الصيدليات .. وهكذا تحفي اقدام المرضى في البحث والتنقيب ، وعلى الحظ وحده ان يرشدهم عن الصيدلية المحظوظة التي استولت سرا على كل ما وصل او اغلبه !..

- لجانا اخيرا الى نظام الكوتة .. على الفرع ان يقدم لكل صيدلية كشفا ، يستعمله بالتوقيع على وصل استلام ويختمه بخاتم الصيدلية للتأكد من دقة عملية التوزيع وسلامتها .. ومن لم تصله حصته المقررة كاملة ، وماازاد يوزع ايضا على الجميع .. لقد شكت كثير من الصيدليات من نظام الكوته لانه يحدد جهدها وكنت افكر في الغائه ..

- ارجو الا تلغوه اطلاقا ، وعلى فرع المؤسسة ان تكرر عملية الكوتة ، والصيدلية الكبيرة تدفع وتشتري بينما الضعيفة تنكمش في حدود قدرتها المالية .. وانا اعرف صيدليات كثيرة لاتأخذ حصتها من اهم الادوية لانها اما في مطروبة منها او للعجز المالي ..

- ومسالة الموظفين في الافرع .. انهم تركة ثقيلة ورثناها .. اننا لم نعينهم .. ولكنني افكر جديا في وضع شروط تجعل منهم طبقة متعلمة تقدر خطورة العملية كان يكونوا حاصلين على شهادة التجارة المتوسطة ، واحب ان تعرف انه اي موظف تثبت ضده اية شبهات او محاولات غير سليمة يتعرض للجزاء الرادع ، ونحيله الى الشئون القانونية للتحقيق معه ومجازاته .

وهكذا انتهت مقابلتي للسيد مدير المؤسسة بعد ان اوضحت لي سيادته كثيرا من الامور التي نجهلها ..

ما هي الفيتامينات ؟

واحب ان اضيف اننا نبالغ كثيرا في تقدير الفيتامينات وانا اعرف اسرة صديقة لايبقى في خدمتهم خادم بسبب الفيتامينات !.. رب الاسرة يكلف خادمه ان يعصر له كوبا من عصير البرسيم صباحا على الريق !.. ثم كوبا من عصير الجزر بعد الغداء !. ولا ينسى بعد الظهر كوبا ثالثا من عصير الطماطم ولا ينام الا اذا افرغ في جوفه آخر كوب من عصير البرتقال !!

واعرف عميلا يدمن الفيتامينات : هذا قرص فيتامين (أ) ليجلو النظر ؛ .. وآخر فيتامين (ب مركب) لتقوية الاعصاب !! وصفحة اقراص من فيتامينات مختلفة لفتح الشهية !.. وحبذا لو ابتلع قرصين من الفيتامين المصحوب بالهرمون .. فهذا يعيد شبابه !!.

والفيتامين مادة كيميائية لاتعطي حرارة ولا تغذي الجسم ، ولكنها تعطى في حالات معينة لتسد نقصه .. ان حقيقة الفيتامينات تسربت من بلاد العالم التي يغطيها الجليد اكثر ايام السنة فتحرم من الخضراوات والفواكه ولكن في بلادنا حيث تتوافر هذه المواد ويأخذ الجسم منها حاجته وزيادة ، تطرد الفيتامينات مع الافرازات والادامي لكن هذا الاسراف منها والمبالغة فيها والتهافت عليها !..

احمد الصاوي محمد

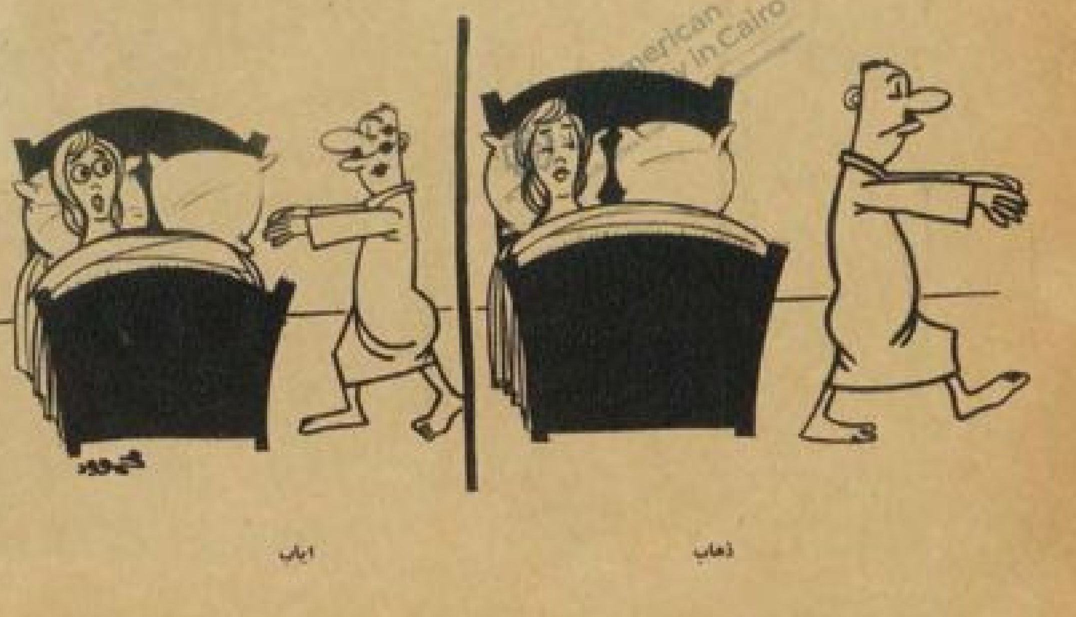

ذهاب

اياب

مصطفى امين
يكتب ..

الموقف على وجه الأمير فيصل !

الحاكم الذى اشترى الترام ! ..
الذى يتوهم انه يستطيع فى عام ١٩٦٣ ان يحكم المملكة السعودية معتمدا على الاسطول والطيران الامريكى ! .
الذى اكتشف انه لا يستطيع ان يعتمد على الشعب العربى فى السعودية ، ولا على الجيش العربى فى السعودية ولا على الطيران العربى فى السعودية ! ..
انه ارتكب نفس الغلطة التى ارتكبها الخديو توفيق عندما استعان بالجيش الانجليزى ليحميه من المصريين فبقى العرش فى ظل حراب الانجليز الى ان سقط بحراب المصريين ، ونفس الغلطة التى ارتكبها كميل شمعون عندما استعان بالاسطول الامريكى ليحميه من شعب لبنان فذهب حكمه ، وذهب الاسطول . .
ان الامير فيصل يفضل ان تبقى السعودية تحت الحماية الاجنبية ، وتبقى الاسرة المالكة على ان تتحرر السعودية وتذهب الاسرة المالكة ! . .
انها صورة الموقف على وجه فيصل ..
صورة الرجل الذى باع شعبا ليشترى مملكة .. فاشترى الترام!

مصطفى امين

خاص لآخر ساعة

بدأ الزحف إلى الاتحاد الاشتراكي

■ تفاصيل المناقشات التي دارت في القرية .. وفي المصنع .. وفي القاهرة

بنت البلد : وفي الاحياء الشعبية ، ذهبت بنات البلد من الصباح الى مقر اللجان ، وقدمن طلبات الانضمام

بكل فهم .. وبكل وعى .. وبكل اقتناع . زحفت جماهير الشعب الى لجان الاتحاد الاشتراكي العربي لكى تدخل في التنظيم الشعبى الجديد .. وفى القرية .. وفى المصنع .. وفى المصالح والوزارات .. وفى المدن وفى القاهرة .. دارت المناقشات بين الفلاحين والعمال والموظفين عن نظام الاتحاد وكيفية العمل داخل نطاقه .. وكانت هناك اسئلة كثيرة وكانت هناك ايضا اجوبة لكل شىء وكانت آخر ساعة بنورها منتشرة في الوحدات المختلفة للاتحاد تسجل راى الشعب .. ومفاهيمه الاشتراكية .

في مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة تكونت لجنة لقبول طلبات عمال المؤسسة للاشتراك في الاتحاد الاشتراكي العربي ، وقد تقدم كثير منهم في الاسبوع الماضي

كتب سعد زغلول سراج :

ماهي العلاقات التي تربط بين النقابات والاتحاد الاشتراكي العربي ؟

هل تتحول النقابات المهنية الى جمعيات ؟ . وهل تدمج النقابات المهنية والنقابات العمالية في اتحاد يجمع الاثنين معا ؟ .

اكثر من علامة استفهام تدور في اذهان النقابيين هذه الايام .

بعد فتح الباب للاتحاد الاشتراكي العربي وهو التنظيم السياسي الجديد للقوى الشعبية .. وقد حملت « آخر ساعة » هذه الاسئلة الى انور سلامة وزير العمل واحد النقابيين البارزين في بلدنا .. والخذ يتكلم بوضوح ..

وقال « انور سلامة » في البداية :

ــ الهدف من التنظيم النقابي هو حماية العمال والمساعدة على الانتاج والتعاون في الادارة .

اما الاتحاد الاشتراكي فهو تنظيم سياسي ..

وعلى هذا فان النظامين توأمان يسيران جنبا الى جنب دون اى تعارض او تضارب فيما بينهما ..

والواقع انه لايمكن في الوقت الحاضر تحديد العلاقة الوثيقة التى سترتبط بين الاثنين نظرا لان تنظيمات الاتحاد مازالت موضع بحث ودراسة .

ولكن لاشك ان نتيجة قبول الاعضاء سيكون لها اثرها في اختيار العمال النقابيين .

ــ قالت آخر ساعة : ماهو مفهوم النقابة في نظرك ؟

قال انور سلامة :

ــ مفهوم النقابة عندى لايختلف عما ورد في الميثاق . فهى تمثل العمال وتدافع عن مصالحهم . وهى وسيلة من وسائل التعاون داخل المنشأة لايجاد تقارب بين الادارة وبين العمال .. ولتحقيق اهداف الانتاج فلابد ان تسهم في خطة التصنيع داخل المصنع .

وقبل ذلك كانت النقابة تعيش في ظل راسمالى . ولكن الآن قد حددت لهـا الخطوط الاشتراكية العريضة لتلائم الوضع الجديد .

ادماج النقابات

ــ قالت آخر ساعة : هل تؤيدون فكرة ضم النقابات العمالية مع النقابات المهنية او العكس ؟

وقال انور سلامة :

ــ ومالذى يمنع من ضم الاثنين .. ان القانون نفسه لايحول دون الجمع بين عضوية نقابتين في وقت واحد .

ولهذا كثيرا مانرى اطباء ومحاسبين وكيماويين ومحامين منضمين الى نقاباتهم المهنية وفي نفس الوقت هم اعضاء في النقابات العمالية التابعة للمصانع او الشركات او المؤسسات التى يعملون بها . وامثال هؤلاء هم الذين يتصدرون الحركة النقابية عندنا .

ــ قالت آخر ساعة : هل ترى تحويل النقابات المهنية الى جمعيات ؟

فقال انور سلامة :

ــ اذا شاء اخواننا المهنيون ان يكونوا جهازا لهم يضم لهم التقاليد والخطط اللازمة فليس هناك مايمنع عضو النقابة المهنية من الانضمام الى الجمعية العمالية التى يتبع لها .

اسرة كاملة : من الصور المألوفة الآن ، الفلاح وهو يصحب زوجته الى لجان الاتحاد لتطلب الانضمام معه فى وحدة القرية

عاملة فى مخبز : ذهبت احدى العاملات فى مخبز بالقاهرة الى اللجنة ، وطلبت الانضمام الى الاتحاد الاشتراكى العربى

لجان لدراسة القوانين

— قالت آخر ساعة : ماهى الانظمة التى تعجبكم فى نقابات الدول الاخرى ، وتودون ادخالها فى بلدنا ؟

وقال انور سلامة : النقابة كجهاز تعمل على ان تواكب الاسس التى يسير عليها البلد .. ونظرا لأن اشتراكيتنا تختلف عن الاشتراكيات الاخرى فان هذا ينعكس على جميع الاجهزة فى الدولة .

ولاشك أن النقابات فى بلدنا تضطلع بمسئوليات ضخمة . كما ينبغى أن تأخذ جزءا من نشاط وزارة العمل حتى لا يقع على الوزارة العبء كله .

وعلينا أن ندرس جميع الانظمة فى البلدان الاخرى — رأسمالية كانت أو اشتراكية — وناخذ منها مايلائم اشتراكيتنا وهذه الانظمة هى التى تتعلق بالثقافة العمالية ، والتأمينات الاجتماعية ، والاسهام فى التفتيش العمالى ، والرعاية الاجتماعية

ومادمنا بصدد الكلام عن التنظيم النقابى الجديد فلابد أن نشير الى أن ثمة لجانا قد شكلت بالوزارة أخيرا لتدرس الوضع الحالى للنقابات .. فان لدينا نقابات عامة ونقابات فرعية .. ومهمة هذه اللجان هى أن تحدد ما اذا كان هذا الوضع سليما أو يقتضى الامر تغيير الوضع .. ومهمتها أيضا هى أن تعرف ماذا كانت هذه الانظمة مسايرة للمجتمع الاشتراكى الامثل أو لا .

وستكون دراسات وتقارير هذه اللجان — بعد الانتهاء منها — موضع التقدير عندما يعاد النظر فى جميع القوانين الموجودة ببلدنا .

توأم الاشتراكية

أما ، احمد فهيم ، رئيس الاتحاد العام للعمال فقد قال لآخر ساعة :

— بعض الناس يقولون ان دور النقابات قد انتهى بعد صدور القرارات الاشتراكية ، ويطالبون بتصفية النقابات !

والذين يقولون هذا لايفهمون حقيقة الامور .. ان النقابية هى توأم الاشتراكية ، ومهمة النقابات الآن قد اتسعت وزادت الى حد كبير .. وهذا يتطلب منا أن نطور أنفسنا ووضعنا .. ونطور مفهومنا وعقلياتنا وأساليبنا فى الدفاع عن حقوق العمال .

والواقع أن مفهوم النقابات بعد الوضع الجديد يختلف كثيرا عن المفهوم القديم ففى الماضى كان الرأسماليون يأخذون دم العامل وعرقه لينعكس فى خزائنهم .. ولهذا كان من الطبيعى أن تكون مهمة النقابات فى تلك الآونة هى الدفاع عن حقوق العمال ضد أبشع صور الاستغلال .

أما الآن فان الدولة هى التى تملك وسائل الانتاج ، والفائدة لن تعود على الرأسمالى ولكن الربح سيعم جميع أفراد الشعب ، ولهذا فان مهمة النقابة الآن هى المحافظة على المكاسب الاشتراكية التى حققناها ، والمحافظة على الانتاج كما ونوعا ..

— قالت آخر ساعة : ماهو السبيل الى تطوير النقابات القائمة حاليا ؟

فقال احمد فهيم :

— لابد من ايجاد الاجهزة الكافيـة والخبراء والباحثين وكل من نحتاج اليهم فى كافة الشئون — التدريب المهنى والكفاية الانتاجية والتوعية .

وهناك مسئوليات جديدة ستلقى على عاتق الاتحاد العام للعمال مثل أعباء التفتيش على المصانع .. وهذا يتطلب منا أن نطور أنفسنا حتى نستطيع القيام بهذه المسئوليات خير قيام .

— قالت آخر ساعة : مارأيك فى ادماج النقابات المتشابهة ؟

وقال أحمد فهيم :

— ان لدينا ٦٤ نقابة عامة عمالية .. وفى رأيى أن هـذا العدد كبير ويجب تخفيضه عن هذا الحد .

ففى الشهر الماضى زارنا رئيس اتحاد عام عمال يوغسلافيا وقال ان ببلاده ١٣ نقابة ، وانهم ينوون تخفيض هذا العدد الى ٦ نقابات فقط !

ولهذا يجب أن نعيد النظر فى نقاباتنا .. فاننا لو نظرنا الى أى قطاع من القطاعات لوجدنا به عدة نقابات متماثلة ، فمثلا فى قطاع النقل نجد نقابة للنقل ونقابة للنقل البرى ونقابة عامة لنقل الركاب .. وكل هذا تشتيت لامعنى له لانه سيترتب عليه ضعف هذه النقابات .

وفى المهجر نلاحظ أن عمال الطباعة والنشر منضمون الى نقابة واحدة بينما هم لدينا منضمون الى أربع نقابات !

— قالت آخر ساعة : هل ترى فيما ادماج النقابات المهنيـة مع النقابات العمالية ؟

وقال احمد فهيم :

ان هـذا أمر طبيعى والغريب هو العكس .. فان الطبيب الذى يعمل فى المصنع ماهو الا موظف يتقاضى أجره آخر الشهر .

وقد يقول البعض انه لابد من حصول على تصريح حتى يمارس مهنته .

وردنا واضح .. لامانع من أن تكون لهم جمعياتهم العلمية التى تنظم هذه التصاريح .

أما أن يكونوا منضمين الى نقابات لاصلة لها الا الحصول على أنواع عديدة من البدلات فهذا أمر غير مستساغ .. وهذه البدلات — فى اعتقادى — ليست سوى نوع من أنواع الضرائب غير المباشرة على الشعب .

المثقفون والنقابات العمالية

أما ، محمد اسعد راجح ، رئيس اتحـاد العمال العـرب ، فقد قال لآخر ساعة :

— ان واجب النقابة فى المجتمع الاشتراكى يقتضى تحولها من الوظيفة التقليديـة القديمة .. لابد أن تصبح خلية ثورية حية للتوعية تعمل على نشر المفاهيم الاشتراكية ، وايجاد الجو النفسى والفكرى لدى العمال للمشاركة فى بناء اقتصـاد الوطن لتحسين الانتاج وزيادته وبسط هذه المرفة على أوسع نطاق .

فالعامل فى المجتمع الاشتراكى لايقتصر دوره على الوقوف وراء الآلة وانما يمتد فيشمل الاهتمام بكل مايتصل بالمجتمع من وجوب العمل على التنمية الاقتصادية والتشبث بالربط بين هذه التنمية وبين التقدم الاجتماعى .

اقلب الصفحة

– قالت آخر ساعة : وما رأيك في ادخال عنصر المثقفين الى النقابات العمالية ؟

وقال أسعد راجح :

– لاشك أن لوجود المثقفين في النقابات العمالية أثره الايجابي الفعال في رفع المستوى الثقافي للطبقة العمالية .

واذا كان الاتجاه العام يقضي بألا يكون تمييز بين الموظف والعامل – وكفانا ما كان من آثار هذه التفرقة في الماضي – فانني أفضل وأرجو أن يتم التزاوج بين العناصر المثقفة والعناصر العمالية .. وبغير هذا يكون من الصعب نشر الوعي الاشتراكي المطلوب في أقصر وقت .

– قالت آخر ساعة : هل هناك نظام معين في الدول الاشتراكية الاخرى تود أن ندخله علينا ؟

وقال أسعد راجح :

– الحقيقة أن اشتراكيتنا العربية نابعة من ظروفنا تلبية لاحتياجاتنا .. والصورة التي لاشتراكيتنا كانت مهزوزة الى أن جاء الميثاق فرسمها وحدد معالمها .. وعلينا في كل أعمالنا أن ننحو ونقترب من الصورة التي رسمها الميثاق للفكرة الاشتراكية .

أما الاقتباس من الدول الاشتراكية الاخرى فيكفيني أنه ليس بين القادة النقابيين من يفكر في ذلك .

ان مهمتنا هي بحث وتفهم التغييرات في المجتمع الاشتراكي كما يرسمها رائد الاشتراكية الرئيس جمال عبد الناصر ثم نحمل المسئولية عن أنفسنا واخواننا السير في ركب الاشتراكية الاخرى على نسق ..

والواقع أن اشتراكيتنا العربية سوف يكون لها أكبر الأثر على اخواننا وأنا على يقين أن البلاد العربية سوف تتصل بالثورة الاجتماعية عندنا بدرجة أشد مما تأثرت به الاقطار العربية بثورتنا السياسية .

وفي محيطنا العمالي أستطيع أن أؤكد أن كل تغيير عندنا الى الاحسن له أثره المباشر على اخواننا العمال العرب في بقية الاقطار .

● قالت آخر ساعة : ماهي في رأيك العلاقة التي ستربط بين النقابات والاتحاد الاشتراكي العربي ؟ .

وقال أسعد راجح :

لاشك أن نسبة كبيرة من الخمسين في المائة المخصصة للعمال والفلاحين ستكون من بين القادة النقابيين .. وهؤلاء سوف يعملون داخل اطار الاتحاد الاشتراكي العربي متعاونين مع سائر القطاعات الاخرى كقوة شعبية منسوجة في الاتحاد الاشتراكي .

هذا في ظني يحقق أفضل النتائج وهو يتوقف لدرجة كبيرة على وعي القادة العماليين لحقيقة مفهوم النقابي في المجتمع الاشتراكي . وهو ما نتجه اليه اهتماماتنا بصفة خاصة ..!

كانت ألف نقابة

أما . عبد العزيز مصطفى . رئيس الاتحاد العام لعمال النقل . فقد قال لآخر ساعة :

قبل صدور قانون العمل الموحد كانت عندنا ۱۰۰۰ نقابة . أما الآن فلدينا ٦٤ نقابة عامة عمالية ..

نساء القرية : وخلال الاسبوع الماضي . فتحت لجان الانضمام في كل قرى الجمهورية . وسارع اليها مختلف الطوائف . ولقد قدمت النساء للانضمام في الاتحاد الاشتراكي العربي

■ ماهي العلاقة بين النقابات والاتحاد الاشتراكي ..؟

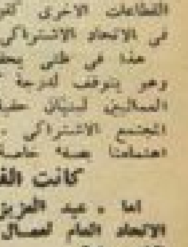

جمال سعد

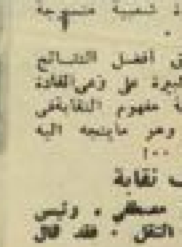

ليلى بسيوني

طعيمة المرف

طه خليل

وفي رأيي أن هذا العدد كبير ويجب تخفيضه . ويكون هذا عن طريق ادماج النقابات المتشابهة .

فمثلا النقل يكتفي بنقابة واحدة بدلا من النقابات الموجودة حاليا وهي : النقابة العامة للنقل البري . النقابة العامة للنقل لغير الركبات العامة أي التاكسي وعربات نقل البضائع وما اليها وهناك أيضا النقابة العامة للنقل البحري ونقابة أخرى للنقل الجوي .

وتوحيد النقابات على هذه الصورة من شأنه أن يجمع من قوتها ويوزع جهودها ونشاطها ... أما لو تكاتفت النقابات واتحدت فانها تستطيع أن تؤدي دورها كاملا في الدفع الثوري وتثقيف العمال والترفيه عنهم .

● قالت آخر ساعة : ماالذي تقترحه لتنظيم النقابات الموجودة حاليا ؟

وقال عبد العزيز مصطفى :

هناك أمور كثيرة ينبغي الاهتمام بها .. أن النقابات الآن على شكلين : نقابات عامة ، ونقابات فرعية .. ولاشك أن وجود دار لنقابة واحدة في محافظة واحدة يكلفنا الشيء الكثير فلماذا لا تلغى النقابة الفرعية في حالة وجودها مع نقابة عامة في محافظة واحدة ؟

ومسألة الاعانات التي تفرزها لوائح النقابات .. لابد من الغائها لأن النقابة ليست جمعية خيرية !

ويجب أن تكون للنقابات قيادات واعية لتنوير العمال وتثقيفهم وحل مشاكلهم

وهناك مسألة هامة للغاية .. وهي الروابط التي انتشرت بشكل ملحوظ : رابطة الهندسة .. رابطة الحركة .. رابطة الموظفين .. أن هذه الروابط لايمكن أن تحل محل النقابات وبالتالي فليس هناك مايبرر لقيامها وخاصة انها تعبر للتحزب والتعصب .

وكتب وجيه أبو ذكري :

زحف الشعب بكل قطاعاته الى اللجان المنتشرة في القرى والمدن والمصانع والوزارات للانضمام للاتحاد الاشتراكي العربي وبلغ عدد الطلبات المقدمة من المواطنين في ٦٩١٢ لجنة أكثر من مليون طلب عضوية وتقوم لجان التوعية في نفس الوقت بدور هام في جميع القطاعات !

وقد اضطرت بعض اللجان للعمل ليل نهار لقبول طلبات المواطنين

وعاشت (آخر ساعة) خلال الاسبوع الماضي في عشرات اللجان ، واستمعت الى مناقشات العمال والموظفين

ودخلت لجان التوعية في المصانع المختلفة بشرح أهداف التنظيم الشعبي .. والغرض منه ..

وكانت لجان التوعية ، المنتشرة في المصانع والمصالح والحقول ، تشرح بقدر امكانياتها أسئلة العاملين والعاملات ..!

كيف نبسط العملية ؟

واشتركت (آخر ساعة) في المناقشات التي دارت في لجنة مؤسسة المستحضرات الطبية ، وفي هذه المؤسسة ٦٠٠ عامل وعاملة .. وهناك مناقشات كثيرة بين العمال حول مفهوم الاتحاد الاشتراكي العربي ..

ويقول الدكتور عبد العزيز فهمي عضو اللجنة في المؤسسة :

– ان حوالي ۱۷۰ عاملا وعاملة قدموا طلباتهم حتى الآن .. ونحن نقوم من وقت لآخر ، وأثناء الراحة ، بشرح هذا التنظيم الشعبي ، عن طريق ترجمة ما يكتب في الصحف من مقالات عن الاتحاد بأسلوب مبسط الى العمال ، ولكن من الواضح حتى الآن أن بعض الكتاب يعقدون المفهوم البسيط للاتحاد ويجعلون منه نظريات معقدة يصعب فهمها للانسان المثقف ثقافة عادية ..!

ويقترح الدكتور عبد العزيز أن يكون شرح الاتحاد بأسلوب أكثر بساطة ، وأن تقوم التليفزيون والاذاعة بمجهود للتوعية بين صفوف الشعب ، وأن تكون لجان توعية ، تذهب فورا الى المصانع والريف لتبسيط فكرة الاتحاد الاشتراكي العربي ..!

مناقشات بين العمال

وفي المؤسسة تدور مناقشات بين العمال .. عامل يقف وسط مجموعة صغيرة ليشرح للزملاء ما فهمه عن الاتحاد

وسألت أحد العمال عن شروط الاشتراك في الاتحاد .. فقال :

– أن يكون مواطنا صالحا ..

– وما هو المواطن الصالح ؟.

– الذي لايملك سلطة ولا يستغل ..

– هل فشل الاتحاد القومي ؟.

– لقد كانت محاولة ، وأدت دورها

– هل قرأت الميثاق ؟.

– لقد سمعته من الرئيس جمال عبد الناصر أولا في المؤتمر العام لاتحاد القوى الشعبية ، وقرأته مرة بعد ذلك ولكنني أنوي دراسته ، لأنه في اعتقادي الطريق العمل الثوري ..

المطلوب من لجان التوعية

وتركت مؤسسة المستحضرات الطبية وذهبت الى مؤسسة النقل العام ، وهي تضم حوالي ٢٢١٥ عاملا وحوالي ٢٣٦ موظفا ، وأثناء راحة العمال يتناقشون في كل شيء .. من زحام الاوتوبيس ، حتى القانون الاساسي للاتحاد الاشتراكي العربي – ويقول أحد العمال – ان الرئيس يشرح لنا قضايا الوطن بأسلوب بسيط ، بحيث أفهمه أكثر من فهمي لحديث لعامل زميل أعلى مني ثقافة ولو بقليل .. وفي المؤسسة أيضا يطالب العمال بلجان تقوم بدراسة القانون الاساسي ، ثم نقله الى عقول العمال في كافة القطاعات .. وقال لي عامل بالحرف الواحد :

– انني أبحث في الصحف عن مقالات سهلة تشرح لي تنظيمات الاتحاد

طاقات الشعب : وزحف افراد الشعب من رجال ونساء عاملات وفلاحات وطالبات الى اللجان لتقديم طلبات الاشتراك في الاتحاد الاشتراكي

التوعية في المصانع : وشملت حركة التوعية مختلف المدن والقرى والمصانع . والصورة في مصنع سباهي الغزل للجنة التوعية وهي تشرح للعمال اهداف الاتحاد

.. وما هو الارتباط بين اتحادات الطلبة والتنظيم السياسى الجديد

الاشتراكي العربي ، بعيدا عن كلمات لا يستوعبها عقلي ، اريد ان اعرف من الصحف مثلا الفرق بين الوحدة الاساسية ، والوحدة الجماهيرية ، اريد ان اعرف (سلطة) وواجبات العضو ، اريد ان اعرف مستقبل الاتحاد ، اريد ان اعرف كل هذا لا عن طريق الصحف فقط ، بل عن طريق لجان توعية حقيقية !

في مصانع الغزل

وفي مصنع الغزل بسطرد والذي يضم ١٤٠٠ عامل وعاملة ، وهو مصنع غزل ونسج واحد ، وتكونت لجنتان لقبول العضوية ، واشترك منهم حتى الآن حوالي ٢٠٠ عضو بين موظف وعامل وعاملة ، ولقد قابلتهم مشكلة الطوابع التي توضع على استمارة الانضمام نظرا لبعد المصنع عن مكاتب البريد ، وفي الوقت نفسه تكونت لجنة للتوعية ، تذهب الى العمال بجوار الآلات ، وتتحدث معهم عن الاتحاد الاشتراكي العربي في التنظيم الجديد ، ونفس الاسئلة التي تدور في بقية المصانع ..

ولجنة التوعية في المصنع مكونة من موظفي ادارة العلاقات العامة ، وكلهم حاصلون على ليسانس الآداب ، ولكنهم لم يتيسر لهم حلقات ثقافية ، على اي مستوى لافراد المصنع ..!

هذه صورة سريعة لما يحدث حاليا في اللجان المنتشرة في المصانع والقرى بعد فتح الباب للانضمام للاتحاد الاشتراكي العربي واحست بالحماس على وجوه جميع الذين قابلتهم لنجاح هذه التجربة لتنظيم صفوف الشعب !

وكتب على الدين هلال :

استعدادات ضخمة ظلت تجرى في الجامعة طوال الايام الماضية .. ومناقشات واسعة تدور في قاعات المحاضرات وفي اقسام الكليات المختلفة وفي غرف الاساتذة ... وكلها كان محورها الاتحاد الاشتراكي العربي وقد عاشت « آخر ساعة » في هذه المناقشات وسجلتها بنفس الصراحة التي دارت بها بين الطلبة والطالبات والاساتذة وهذا هو رأى الجامعة في الاتحادات العامة للطلبة وارتباطها بالتنظيم السياسى الجديد !

ويقول طه خليل وكيل اتحاد كلية الاقتصاد وعضو المؤتمر الوطني : المعروف ان الاتحادات الطلابية محظور عليها الاشتغال بالامور السياسية وقد وصلت الى حال يرثى لها ولم تحقق اهدافها ولذلك ارى ان يكون الاتحاد الاشتراكي هو التنظيم الوحيد في الجامعة وان يحل محل الاتحادات الطلابية على ان يشكل الطلبة اعضاء الاتحاد الاشتراكي تنظيما خاصا للشباب داخل الاتحاد !

ويقول الدكتور جمال سعيد: انه لا تعارض مطلقا بين نشاط الاتحاد الاشتراكي ونشاط الاتحادات الطلابية فالاولى منظمة عقائدية تدعو لترسيخ فكرة وعقيدة معينة هي الاشتراكية العربية بين افراد الشعب اما الاتحادات الطلابية فهي تنظيمات ذات نشاط اجتماعي ورياضي للطلبة .. ولا تعارض البتة بينهما ولا تضارب في الاختصاصات ولكن يجب ان تربط الاتحادات الطلابية في تنظيم معين بالاتحاد الاشتراكي .. !

ويقول طلعت شهاب وكيل اتحاد طلاب جامعة القاهرة وعضو اللجنة التحضيرية: في رأيي ان الاتحاد الاشتراكي لابد ان يكون هو السلطة العليا في الكلية وان **ينبثق منه اتحاد الطلبة بحيث يكون كل عضو في الاتحاد عضوا في الاتحاد الاشتراكي** وبهذا تشكل اختصاصات لجان الاتحاد بحيث لا تتعارض او تتضارب مع الاتحاد الاشتراكي الذي يقتصر دوره على التوعية ويقوم الاتحاد الطلابي بممارسة بقية اوجه النشاط المختلفة .. ولابد قبل البدء في تشكيل الاتحاد الاشتراكي القيام بعملية توعية واسعة النطاق بين صفوف الطلبة .

ويقول ليلى بسيوني مقررة اللجنة الاجتماعية بكلية الآداب وعضو المؤتمر لا كان المفروض ان يصبح الاتحاد الاشتراكي هو الوحدة العاملة الاساسية في كل كلية فلابد ان تحل الاتحادات الطلابية لانها اثبتت فشلها في جميع اوجه النشاط ويقتصر دورها الآن على اقامة الحفلات والقيام برحلات وبالتالي ان **يبقى الاتحاد الاشتراكي كتنظيم وحيد ويجب ابعاد جميع العناصر التي ثبت فشلها في الاتحادات الجامعية منه حتى لا تتكرر المأساة .. !**

ويقول السيد العدوي عضو المؤتمر الوطني عن كلية الحقوق :

لابد ان تلغى الاتحادات الطلابية نهائيا لانها اثبتت فشلا ذريعا وتمارس وحدات الاتحاد الاشتراكي نشاطها وذلك بعد ان يتغير مفهوم النشاط من مجرد القيام بالحفلات والرحلات الى مفهوم القيادة والتوعية وبث الروح الاشتراكية في نفوس الطلبة .

ويرى الدكتور طعيمة الجرف : انه لاتعارض مطلقا بين مجال كل من الاتحاد الاشتراكي واتحاد الطلبة فلكل منهما مجاله الخاص فالاول تنظيم سياسي شعبي والثاني تنظيم طلابي له نشاطه الاجتماعي والرياضي اما حل الاتحادات الطلابية فهي فكرة لا يمكن تنفيذها فالتنظيمات الطلابية موجودة في كل مكان ولكن لابد من ربط هذه الاتحادات بالاتحاد الاشتراكي ولايمكن ان احدد كيف سيتم هذا الربط قبل ان تصدر القوانين المنظمة لذلك .

ويقول سعيد عفيفي رئيس الاتحاد العام لطلاب الجمهورية :

لابد ان تظل الاتحادات الطلابية بجوار الاتحاد الاشتراكي ولكن بحيث ان يكون ممثل الطلبة في الاتحاد الاشتراكي هو نفس ممثليهم في اتحاد الطلبة وهكذا تبقى اتحادات الطلبة كتنظيمات شعبية تدخل في اطار منظمات الشباب بالاتحاد الاشتراكي العربي على ان يمارس الطلاب سلطاتهم داخل هذا الاتحاد بانفسهم .

ويرى الدكتور محمود خيري عيسى استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد: انه لاتعارض بين التنظيمين فالاتحاد الاشتراكي منظمة سياسية ذات اغراض قومية على مستوى الشعب بالكامل بينما اتحادات الطلبة ذات نشاط طلابي تهدف الى تنظيم وتنشيط جهود الطلبة بشكل يمكن الاستفادة منه .. !

ويرى ان الربط بين الاتحادات والاتحاد الاشتراكي يجب ان يتم بحيث لا يمس النشاط الاساسي للطلبة ولايتعارض معه وبحيث يكون نشاط الطلبة مركزا داخل التجامع واعارض فكرة قصر الترشيح للاتحادات على اعضاء الاتحاد الاشتراكي فلكل طالب الحق في الترشيح للاتحاد دون التقيد بشرط الاتحاد الاشتراكي اذ ربما يكون من ذوي المواهب الفنية او الرياضية .. !

وبعد ...

هذه هي صورة الاتحاد الاشتراكي في اذهان الطلبة والاساتذة .. وهذه هي المشاكل التي ينبغي ان نواجهها في الجامعة ... عبارة واحدة كانت تتردد على شفاه كل من قابلتهم ...

لابد لهذا التنظيم ان ينجح .. !

الأرقام تتكلم وحدها..

زاد الدخل..

■ عبد المنعم القيسوني: ٨٣ مليون جنيه زيادة فى

■ عزيز صدقى: ١٧½ مليون جنيه زيادة

تكلمت الارقام فى القاهرة اخيرا عن المستقبل الباسم ..
تكلم القيسونى عن مضاعفة الدخل القومى بالارقام .. ومشروع خطة التنمية فى السنة الثانية بالارقام .. ثم رسم صورة الخير القادم فى السنة الثالثة .. وتكلم عزيز صدقى عن الارباح وزيادة الاجور بالارقام .. ورسم صورة واضحة لنشاط ١١٥ شركة صناعية فى بلدنا بالارقام ايضا .. وكان حديث الارقام اقوى من اى حديث !.

تكلم الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الخزانة والتخطيط بصراحة عن نتائج متابعة خطة التنمية فى السنة الثانية .. ولم يحاول اخفاء الحقيقة ولم يتجاهل النقص الذى حدث انما ابرزه وشرح اسبابه ..!

وقال القيسونى : ان القيمة الكلية للانتاج بلغت ٢٧٧٧ مليون جنيه وبلغ الدخل القومى ١٤١١ مليون جنيه وقال : ان عدد المشتغلين بلغ هذا العام ٦ ملايين ونصف مليون مشتغل بزيادة قدرها ٦٥٠ الفا كما بلغت الاجور ٦١٨ مليون جنيه بزيادة قدرها ٨٣ مليون جنيه ..!

واعلن ان هذه الارقام التى تحققت لم تبلغ المستوى الذى كنا نهدف اليه فى الخطة فقد كان يجب ان يزداد الدخل الاهلى فى السنة الثانية بنسبة ١٦٪ على الاقل بينما كانت الزيادة الفعلية التى تحققت ١٠٪ فقط ..!

وشرح الوزير اسباب هذا النقص فى صراحة ووضوح وقال : انها ترجع الى نقص الحاصلات الزراعية بسبب الآفات والكوارث الطبيعية وما ترتب على هذا النقص من آثار مختلفة اثرت بدورها على خطة التنمية فقد بلغ العجز فى الدخل الزراعى ٦٥ مليون جنيه نتج منه عجز فى قطاعات اخرى بلغ اكثر من عشرة ملايين جنيه ..!

الخير القادم هذا الموسم

ولو افترضنا جدلا ان الاحوال الزراعية سارت فى طريقها الطبيعى لارتفع الدخل الاهلى عن الدخل الذى تحقق ولكانت الزيادة المحققة فى السنة الثانية للخطة بالنسبة لسنة الاساس هى ١٥٪ وهى تكاد تعادل الزيادة المفروض تحقيقها بنسبة ٨٪ سنويا ..!

وانه مما يبشر بالخير ان ذلك لن يتكرر فى السنة القادمة .. بل ان الدلائل الاولى تشير الى ان خطة السنة الثالثة سوف تمكننا من تحقيق الهدف الكامل للخطة ..!

ويؤيد ذلك ارقام الدخل الاهلى فى الربع الاول من السنة الثالثة للخطة من اول يولية الى آخر سبتمبر سنة ٦٢ التى وصلت الى ٤٤٨ مليون جنيه فتجاوزت بذلك الاهداف المقدرة لهذا العام واننا اذ نعد خطة الخمس السنوات التالية ٦٥ ــ ٧٠ سنستفيد من تجارب الخطة الحالية وستكون مقدرتنا على التنفيذ اكبر كثيرا من معدل التنفيذ الحالى وانى لواثق انه اذا تحقق زيادة الدخل بمقدار عشرة فى المائة .. خلال العام الجارى والعامين التاليين من الخطة فاننا سنتجاوز حتما اهداف الخطة الخمسية الاولى وهى زيادة الدخل الاهلى !

هكذا تضاعف الدخل

معنى ذلك اننا سننجح فى تحقيق مضاعفة الدخل القومى فى فترة اقل من العشر السنوات المرسومة له الا ان نسبة الزيادة السنوية حتى وان ثبتت عند مقدار معين وهو ١٠٪ فان مقدار الزيادة الفعلية الذى سيتحقق كل سنة سيأخذ فى التزايد سنة بعد اخرى ..!

ومما يدعو للفخر اننا قد وصلنا الى هـذه النتائج فى خطة التنمية رغم الصعوبات الجمة التى وقفت فى وجه الخطة عن تنفيذها .. وهى النقد الاجنبى وقد تغلبنا عليه بعقد اتفاقيات عديدة للتسهيلات الائتمانية التى استوردنا بمقتضاها المعدات والآلات الانتاجية ..!

وازمة الفنيين اللازمين لتنفيذ الخطة وامكننا التغلب عليها ايضا بالتوسع السريع فى الجامعات والمدارس والمعاهد الفنية ..

ومشكلة التنسيق بين المشروعات ودور الوزارات المختلفة فى التنفيذ وتغلبنا عليها بالدراسة والخبرة وواجهتنا مشكلة التوقيت وضرورة الالتزام فى التنفيذ بوقت معين واستطعنا التغلب عليها بمضاعفة الجهد والعمل وقد تغلبنا على كل هذه العقبات دون مساس بالمواد الاستهلاكية والتموينية التى ظلت متوافرة فى السوق !

واننا عندما نتبادل الرأى مع الخبراء العالميين فى علوم الاقتصاد والتخطيط نشعر بالفخر لما حققناه ، ونشعر بالثقة نحو المستقبل !

كيف يخططون حياتك

ولكن ما هو دور التخطيط فى حياة كل فرد ؟.
ان الدكتور لبيب شقير نائب وزير التخطيط يجيب على هذا السؤال ويقول :

ـ ان اهم ما يجب ان نعرفه ان نجاح الخطة ليس مسئولية جهاز حكومى معين فقط وانما لكى ينجح التخطيط لابد ان تتغلغل فلسفته فى نفوس الافراد ..

وهذا ما اشار اليه الميثاق فى اكثر من موضع فهو يشير الى ضرورة انتشار الوعى التخطيطى لانه هو الذى يقدر على مواجهة اسباب المشكلات التى تعترض التنمية وتهددها ..

وهو يشير الى ان الفرد لابد ان يدرك ادراكا عميقا ضرورة التخطيط فى حياته وان يغير بذلك حالة الاستسلام الضرورى حيال مشكلاته وان يضع مكان هذه الحالة الشعور بالمسئولية .. وان يقيم اقتصاده العائلى على اساس من الحساب وايضا يجب لكى ينجح التخطيط ان يكون العمل الوطنى المسئول عنه كل فرد طبقا للخطة محددا امامه تحديدا كافيا حتى يكون وضوح الرؤية كاملا لاهميته فى دفع الفرد نحو الهدف المرسوم !

وتحديد المسئولية اساس هام ..

فيجب ان يحدد لكل فرد فى المصنع والعمل وفى الادارة المسئولية التى يجب ان يتحملها ويؤقت تأديته لهذه المسئولية بزمن معين فى نطاق الانتاج ايضا ولابد ان يعمل بقدر ما يستطيع على رفع كفايته الانتاجية وهذه من اهم واجبات الفرد

ابراهيم حلمى عبد الرحمن

وزادت الأرباح

الأجور والمشتغلين ١½ مليون فرد في الإنتاج و ٣٨ ألف عامل جديد

في الخطة باعتباره منتجا ولعل هذا يظهر جليا في أن اشتراكيتنا سميت اشتراكية الكفاية والعدل فجعلت الكفاية اساسا للعدل ..

وواضح من كل ذلك ان التخطيط كما بين الميثاق يرتبط بتطور القيم الاخلاقية وخلق قيم جديدة بوحى من الفكر الاجتماعى الجديد ..

واذا كان من المتصور ان الفرد العامل في ظل النظام السابق كان لا يهتم بزيادة كفايته لشعوره بان نتيجة هذه الكفاية ستعود على طبقة محدودة ليس هو منها فان القيم الاخلاقية الجديدة في مجتمعنا تحتم على كل فرد منا أن يزيد في مجهوده وان يعمل على زيادة انتاجه بكافة الطرق لانه في المجتمع الجديد اصبحت ثمرات التقدم ملكا للشعب في مجموعه ..

ثم انه لا يجوز ان يأخذ الناس التخطيط على انه حسابات وارقام وان التخطيط ليس حسابا واهم ما يميزه كفلسفة انه هو الوسيلة التى بمقتضاها نحاول ان نحول امل الشعب في رفع مستوى معيشته وفي تقدمه الاقتصادى الى حقيقة واقعة بالفعل ..!

كل واحد في الخطة

والآن ما هو دور كل مواطن في تنفيذ الخطة ؟

ان الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن مدير معهد التخطيط يقول بدوره :

– ان زيادة الدخل تقتضى زيادة العمل .. او بالاحرى زيادة انتاجية العمل .. اى ان المقصود ليس مجرد زيادة ساعات العمل في تحسين مستوى العمل بحيث أن العائد منه يزيد .. !

يصدق هذا الامر على الجميع .. فموظف الحكومة يمكنه ان يؤدى عملا احسن في نفس ساعات العمل التى يقضيها كل يوم في مكتبه .. والعامل في المصنع يمكن أن يزيد انتاجه اليومى دون أن يعمل ساعات اضافية .

والزارع في حقله ينتج أكثر اذا احسن الزراعة والرى والتسميد ومكافحة الحشرات .

وزيادة الدخل لا سبيل اليها مطلقا الا بزيادة كمية العمل التى يقوم بها أفراد الشعب .. وتحسين نوع هذا العمل .. بما يزيد الانتاج ويقلل الضياع والتلف ..

فسائق السيارة الذى يهمل فيفسد السيارة او يحطمها في حادث باهماله يضر الاقتصاد القومى كله ضررا بليغا ويعتبر في الحقيقة عضوا للمجتمع !

والموظف الذى يؤخر المكاتبات هو في الحقيقة يعرقل تقدم المجتمع كله .. !

وصاحب الارض الزراعية الذى يهمل ريها وتسميدها بحيث لا تنتج غلة كافية لا يضر نفسه انما يضر المجتمع كله .. !!

والوظائف العامة تكليف يقوم به الموظف لصالح الجموع وهى خدمة على الموظف أن يؤديها واذا اهمل الموظفون في اداء واجباتهم عطلت مصالح الناس وارتبك العمل في الدولة كلها ..

ولكن يجب ايضا أن نعلم ان الملكية وظيفة اجتماعية فاذا تخلف صاحب الارض عن زراعتها او تخلف صاحب المصنع عن ادارته على خير وجه فانه يكون قد أخل بوظيفته الاجتماعية فلا يقتصر ضرره على نفسه بل سيصل الضرر من ذلك الى المجتمع كله .. وفضلا عن ذلك فان اتقان العامل لعمله ومحافظته على ما تحت يده من معدات وآلات قد اصبح هو الآخر واجبا قوميا لان العامل المهمل لا يضر نفسه فحسب .. بل يضر المجتمع كله .. فالمجتمع يخسر الاموال والنفقات التى تضيع بسبب الاهمال ويخسر الانتاج الذى كان ينبغى أن يحدث لو كان العامل المهمل قد اتقن عمله وحافظ على معداته وآلاته .. !!

ولذلك فاننا نقول ان زيادة الدخل القومى عملية تعاونية كبيرة يشترك فيها جميع العمال وجميع اصحاب الاعمال والموظفين الذين يؤدون خدمات عامة .. !!

الارباح تتكلم ايضا

وفي نفس الوقت الذى يعلن فيه الدكتور القيسونى ارقام زيادة الانتاج وزيادة الدخل القومى وزيادة الاجور وزيادة عدد المشتغلين .. !

تترجم هذه الزيادات في الاسبوع نفسه في صورة الارباح .

ويرسم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة صورة واضحة بالارقام لنشاط ١١٥ شركة صناعية في بلدنا .. !

لقد حققت هذه الشركات زيادة في قيمة الانتاج قدرها ١٧ر٥ مليون جنيه وزيادة في عدد العاملين بهذه المؤسسات بلغت ٣٧ر٨٥٢ مشتغلا .. وزيادة في الاجور والمرتبات والمزايا العينية الممنوحة للعاملين بهذه الشركات بلغت جملتها ٤ر٣ مليون جنيه ..

واخيرا حقق هذا الجزء من القطاع العام ارباحا قدرها ٩ر١٨٣ر٢٧٣ مليون جنيه من بينها ٦ر٨١٩ر٦٢٩ للمساهمين و ٢ر٣٦٣ر٦٤٤ جنيها للعاملين بها الذين يبلغ عددهم ١٩٦ الف موظف وعامل .. !

وفي الاسبوع القادم على الاكثر تبدأ هذه الارقام المتمثلة في الارباح في دخول جيوب العمال والموظفين .. !

وقد قال عزيز صدقى : ان هناك نماذج كثيرة توضح بصورة أكيدة معالم التفسير الصناعى في الجمهورية العربية .. ومن هذه النماذج على سبيل المثال شركة الحديد والصلب التى حققت ٧٦ الف جنيه ارباحا لاول مرة وسوف تتزايد هذه الارباح سنة بعد أخرى حتى تعوض الشركة خسائر مرحلة الانهيار ..

وكذلك شركة الكرافت التى كان انتاجها لا يتجاوز في الميزانية السابقة ٨٢ الف جنيه وارتفع في الميزانية الاخيرة الى ٨٢٨ الف جنيه وايضا شركة راكتا التى بلغ انتاجها في الميزانية السابقة ٣٦ الف جنيه ثم قفزت في الميزانية الاخيرة حتى وصل الى مليون و ٦٦١ الف جنيه .. !

وبعد ..

هذه هى الصورة البهيجة التى رسمتها الارقام خلال الاسبوع الماضى ..

وهذا هو الاطار الاقتصادى الصناعى الجديد الذى نعيش داخله ..

ان العجلة الضخمة تدور بأقصى سرعتها لتعوض في السنين القليلة القادمة ما فاتنا في السنوات الطويلة الماضية .

فاروق الطويل

دكتور لبيب شقير

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

الاستثمار .. والشركات !

١٠ في المائة للاستثمار

من المقدم أن يتضمن مشروع القانون الخاص بنظام العمل في المؤسسات والهيئات العامة نصا يقضي بتخصيص ٥ في المائة من الارباح تؤديها شركات القطاع العام لارتفاع أسعار الواردات الخارجية من المواد المصنوعة عمل أن تدرج حصيلتها في ميزانيات الشركات .

ومن المقدم ايضا ان تخصص ٥ في المائة أخرى لتستثمرها المؤسسات العامة في المشروعات العامة التي تعمل في النوع الذي تشرف عليه .

استغلال مناطق البترول

تناولت المؤسسة العامة للبترول في اجتماعها الماضي الذي بدأ في العاشرة صباحا وانتهى في السادسة مساء بحث السياسة العامة لاستغلال مناطق البحث عن البترول في الاراضي المصرية .

وقد تناول البحث الطلبات المقدمة من الشركات العالمية للبترول للبحث عن البترول في حوض خليج السويس وفي الصحراء الغربية وفي غيرها من المناطق .

وقد رؤي من حيث المبدأ الترخيص للشركات العالمية في البحث عن البترول في مناطق خليج السويس بحيث لا تتعارض مع ما رخص به للشركات المحلية . وان تكون مناطق الصحراء الغربية مفتوحة للبحث عن البترول للشركات الراغبة في هذا البحث .

وقد رؤي كذلك ان توضع شروط خاصة للبحث عن البترول تقضي بأن تتحمل هذه الشركات جميع تكاليف البحث فاذا تكشف البترول في احدى المناطق كان للحكومة حقها بنسبة معينة تستخدمها السلطات المسئولة في عائد هذا البترول .

ورؤي أن توضع جميع البحوث التي قامت بها الشركات المحلية في هذه المناطق تحت يد الشركات التي يرخص لها بالبحث عن البترول في المناطق المختلفة .

التأمين على الحياة

كان الهدوء قد لازم عمليات التأمين على الحياة في فترة الانتقال من القطاع الخاص الى القطاع العام وهي الفترة التي تم فيها تأميم جميع شركات التأمين وتمصير الشركات الاجنبية .

وقد وصل النقص في عمليات التأمين على الحياة في هذه الفترة الى ٣٣ في المائة عما كانت عليه في السنة السابقة للتأميم .

وقد اتخذت المؤسسة العامة للتأمين بالاتفاق مع الشركات التابعة لها الكثير من الوسائل التي تكفل تنشيط هذا النوع من التأمين وهو الذي يمثل بعض أوجه المدخرات الشعبية . وكان من نتائج هذا التنشيط أن ظلت ايرادات التأمين على الحياة تتزايد شهرا وراء شهر حتى وصلت الزيادة في الاشهر التسعة الاخيرة التي انتهت في آخر ديسمبر الماضي الى ١٩ في المائة .

ومن المتوقع أن ترتفع هذه الزيادة خلال العام الحالي الى أن تصل الى ٤٠ في المائة وبذلك تستعيد ايرادات هذا النوع من التأمين معدلها السابق وتزيد عليه بمقدار ١٠ في المائة .

لائحة المؤسسات أيضا

ينتظر أن تصدر في الاسبوع القادم لائحة المرتبات في المؤسسات العامة وهي لا تخرج عن نطاق المرتبات والاجور التي حددتها لائحة الشركات .

وستشغل بعد صدور لائحة المؤسسات العامة جميع الوظائف الرئيسية الخالية الآن في هذه المؤسسات ومن بينها وظائف ادارات المراجعة والادارات القانونية .

كما ستعدل وظائف العاملين في هذه المؤسسات على ضوء اللائحة الجديدة للاجور والمرتبات .

الاقطان الحكومة والتأمين عليها

ينتقل محصول القطن ، الذي يمثل الثروة الرئيسية للبلاد من يد الزارع الى التاجر الى لجنة القطن واخيرا الى المصدر وحرصا عليه وحرصا على حقوق التاجر وكذلك وهو في حيازة المصدر لكن التأمين يتوقف في الفترة التي يصل فيها القطن الى لجنة القطن الحكومية وهو عندما يصل اليها يكون قد وصل الى حد التجميع الكامل .

وقد اقترحت المؤسسة العامة للتأمين على الاقطان التي تصل الى لجنة القطن حتى لا تتعرض الحكومة وهي التي تشتريه وتدفع ثمنه الى تحمل أية خسارة من الحريق أو من غيره من الاخطار .

ومن المعروف أن التأمين على مثل هذا المحصول عند الشركات المحلية يعاد التأمين عليه عند الشركات العالمية ، وهذه الشركات العالمية تدفع قيمة التأمين بالعملات الاجنبية . وبذلك لا يتفق التأمين على هذا المحصول مع ثمن يدفعه بالعملات الاجنبية اذا حدث له أي ضرر أو تلف .

التعاون بين مصر والمانيا

زار القاهرة في هذا الاسبوع دكتور روتجارهد ممثل مؤسسة جيوراك شافت الالمانية بهانوفر واجتمع بالمسئولين في القاهرة لدراسة مدى امكان التعاون بين المؤسسة الالمانية والقطاع البترولي في الجمهورية العربية المتحدة سواء من ناحية العمل لحساب حكومة القاهرة أو للحصول على امتياز البحث والتنقيب في الاراضي المصرية .

وقد سبق ممثل الشركة الالمانية في زيارة القاهرة عدد كبير من ممثلي الشركات الامريكية والايطالية وغيرها لدراسة موضوع الحصول على امتيازات البحث عن البترول في الاراضي المصرية .

سياسة عربية

رجاء مكاوي

موقف له معنى ..!

انتهت دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة .. وعادت الوفود الى بلادها .. وفي مخيلة كل واحد من اعضائها صورة لشريط سريع اللقطات لأهم الاحداث والمواقف التي دارت في جلسات الجمعية العامة ..

ان اعضاء الوفود العربية الذين التقيتهم في القاهرة اجمعوا على ان اهم قضية عربية عرضت على الجمعية العامة كانت قضية فلسطين ..

وقالوا ان جلسات فلسطين كانت مشحونة بالاثارة وكان الالف عضو أيكادون يكتمون انفاسهم وهم يتابعون المناقشات بين الوفود العربية ووفد اسرائيل .. او كانت كل كلمة تشد انتباههم .. وابصارهم .. !

واهم هذه المواقف .. حينما كان ذو الفقار صبري مندوب الجمهورية العربية المتحدة يتكلم وقال : ان اسرائيل ليس له مقومات الدولة وان رعاياها خليط من جنسيات وشعوب مختلفة .. حتى ان زعماءها ووزراءها يعيشون الآن في اسرائيل باسماء غير تلك التي عرفوا بها في بلادهم الاصلية .. !

وفجأة قفز المندوب الاسرائيلي من مقعده يعترض .. وقال : « انه ليس من حق المندوب العربي ان يهاجم زعماء اسرائيل ، وخصوصا مندوب الجمهورية العربية المتحدة بالذات .. فان الجمهورية عامل مثير للاضطرابات في منطقة الشرق الاوسط وجيشها يحارب الآن في اليمن وصحافتها واذاعة صوت العرب الموجهة من القاهرة تهاجم كل يوم حسين وسعود وبعض رؤساء الدول العربية الاخرى .. !

ثم غادر المندوب الاسرائيلي منصة الخطابة وعلى فمه مشروع ابتسامة خبيثة .. وكان يعتقد انه - بهذه الطريقة - استطاع ان يوقع كل اعضاء الوفود العربية في بحور من المشاكل والخلافات ولن يستطيعوا ان يوحدوا جهودهم ضد اسرائيل في الجمعية العامة !

وقام مندوب سوريا ليقول : ان سوريا لم تقع تحت أي لون من الوان الاستعمار منذ تحررها من الاستعمار الفرنسي .. وان المصريين لم يستعمروا سوريا وكل ما حدث خلاف داخلي بين اخوين في مسألة من المسائل التي لا شأن لمندوب اسرائيل بها مطلقا .. !

ثم قام مندوب العراق ليقول ان مندوب اسرائيل يجب ان يتعلم ان ما يقوله مندوب الجمهورية العربية المتحدة هو نفس ما يردده كل عربي في كل مكان .. وان العرب ليس بينهم الاحقاد والخلافات التي يحاول مندوب اسرائيل ان يثيرها .. ! ونظر اعضاء الوفود الى حيث يجلس مندوب اسرائيل فوجدوا مقعدا خاليا .. واختفى في الحال !

قال لي منير الريس بعد ان انهى الحكاية ..

- ما رأيك في هذا الموقف ؟

قلت له :

- انني افهم منه الكثير .. !

العالم الخارجي

محمد العزب موسى

لا حرب .. لماذا ؟

ماهي احتمالات الحرب والسلام في العام الجديد ؟ هل يشهد العالم عاما سعيدا يواصل فيه تقدمه نحو الرفاهية والعدل ، ويحل بعض مشاكله المزمنة ، ويتوقى المزيد من المشاكل ؟ أم تراه يتجنب الصواب ، ويخطىء التوفيق ، ويندفع في جنون وتهور نحو حافة الهاوية ؟

والواقع انه من اشق الامور محاولة التنبؤ في مجال السياسة العالمية .. فالسياسة العالمية لا تجري حسب منطق أو قانون ، ولا يستطيع أي زعيم مهما بلغت قوته أن يرسمها أو يتحكم فيها ؛ انها حاصل جمع وطرح وقسمة ملايين الاعتبارات المختلفة .. اطماع الدول .. آمال الشعوب .. تخمينات الزعماء .. حكمة الفلاسفة .. تهور الحمقى .. ملايين الاعتبارات من هذا النوع .. اعتبارات سياسية واقتصادية واستراتيجية .. عواطف وآمال .. فشل وخيبة أمل .. حكمة وجنون !!

ونتائج كل ذلك ، واكثر من ذلك ، يصنع الاحداث السياسية ، ويصوغ تطور الحضارة ، فكيف يمكن اذن التنبؤ بأي شيء على وجه الدقة واليقين ؟

ليس هناك سوى وسيلة واحدة .. قد تفشل في التنبؤ بأحداث معينة على وجه التحديد ولكنها لا تفشل في الاشارة الى التيار العام أو الاتجاه الرئيسي الذي قد يندفع فيه العالم نحو الحرب أو السلام .. هذه الوسيلة هي قياس الاتجاه العام في السنة أو السنوات الماضية ، وعلى هداه يمكن التنبؤ الى حد ما بتطور هذا الاتجاه في العام الحالي .

ولنضرب مثلا على ذلك .. في عام ١٩٣٩ مثلا كان من الممكن ان يتنبأ السياسيون بأن الموقف الدولي قد ينفجر في أية لحظة في حرب رهيبة ، فقد كانت نوايا هتلر العدوانية واضحة لكل ذي عينين .. وكان قد سلخ اقليم الرور ، وضم النمسا وهدد تشيكوسلوفاكيا ، وبنى اضخم قوة عسكرية في العالم . وكان موسوليني قد احتل الحبشة ، وفرانكو انتصر ماحكما فاشيا فاشيا في اسبانيا ، وتشمبرلين يهادن المعتدين ، وفرنسا لا تعرف الاستقرار السياسي ، واليابان تغزو الصين .. وغير ذلك من الاحداث الخطيرة التي تشكل في مجموعها خطرا واضحا على السلام العالمي ..

الآن .. ماهو الاتجاه السياسي العام في السنة الماضية ؟ وهل يكتب لهذا الاتجاه الانتصار في السنة الجديدة ؟

لاشك ان هذه المسألة تخضع الى حد كبير لاعتبارات التفاؤل أو التشاؤم ، فما قد يراه البعض موحيا بالأمل يراه آخرون نذيرا بالخطر ، ولكن هناك حقيقة أساسية يمكن استنتاجها من الحساب الختامي للعام الماضي .. هي أن السلام قد انتصر بعد أن قرعت بالفعل طبول الحرب ، وسارت البشرية في طريقها سالمة بعد ان حدقت بامعان في قاع الهاوية .

لقد كان العام الماضي عام انتصار السلام واندحار الحرب ، وتغلب الحكمة على اليأس والجنون ..

أزمة كوبا مثلا كانت ابرز احداث عام ١٩٦٢ وقد اوصلت العالم في سرعة خاطفة الى حافة الهاوية ولكنها أصبحت رمزا لانتصار السلام وغلبة العقل بعد أيام !

ولكن ليس معنى ذلك أن تيار السلام كان المسيطر وحده على احداث العام الماضي ، أو أن مارس قد اغمد سيفه نهائيا ، بل ان الجنون العسكري كان واضحا أيضا ، وبلغ هذا الجنون ذروته في حدث ثالث من ابرز احداث العام الماضي هو القتال على الحدود بين اكبر دولتين في العالم .. الهند والصين .

ولكن هذا الحدث المؤسف كان يحمل في ثناياه ايضا بذور انتصار قوى السلام .. فقد كاد ينقلب الى حرب شاملة تدمر السلام في آسيا والعالم كله ، ولكن الصين الشعبية التي بدأت العدوان عادت تحت ضغط الرأي العام العالمي الى شيء من التروي وآثرت وقف اطلاق النار ، والتزمت الهند بذلك رغم عدم موافقتها على المطالب الصينية .

وكانت هذه الأزمة فرصة مناسبة لانطلاق قوى السلام الممثلة في تيار عدم الانحياز ، فقد بادرت دول عدم الانحياز الى بذل أقصى طاقاتها لانقاذ السلام العالمي ، وانقاذ جبهة الهند والتضامن الافريقي الآسيوي . فكان مؤتمر كولومبو الذي ضم دول عدم الانحياز الست مثلا واقعا على ارتفاع راية السلام في نهاية العام .

وتميز العام الماضي ايضا بانتصار باهر للبشرية في ميدان غزو الفضاء ، فقد اطلقت السوفيت لاول مرة في التاريخ سفينتي فضاء في آن واحد ظلتا تدوران حول الارض عشرات الدورات ، وكذلك اطلق الامريكيون سفينة فضاء ، وبعض من الصواريخ للأغراض السلمية ، وبذلك أصبح السفر الى الكواكب الاخرى في نطاق الحقيقة العلمية والعملية .

ويدعم من هذا الانتصار الكبير أن الاتجاه يبدو واضحا في احتمال تعاون الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في هذا الميدان . والواقع انهما لو استطاعا تحقيق هذا الهدف في بداية عصر الفضاء لكان ذلك من اكبر معالم السلام في المستقبل .

وكما كان العام الماضي عام انتصار للسلام ، فقد كان ايضا عام انتصار للحرية . وفي شرقنا العربي حققت الحرية انتصارا ضخما في مركزين .. الجزائر واليمن .

لقد استطاعت الجزائر بعد كفاح مرير أن تحصل على حريتها واستقلالها الكامل من فرنسا واصبحت هذه النقطة التي كان الفرنسيون يزعمون انها قطعة من فرنسا دولة متحررة عظيمة ترفع لواء العروبة والاشتراكية وعدم الانحياز .. وكذلك استطاعت اليمن التي ابقاها الحكم الرجعي في القرون الوسطى حتى الآن أن تزيح من كاهلها اكبر عبء لتزاح تحته دولة في العالم ، وان تنتصر على فلول الرجعية التي ارادت ان تطمس الراية الجديدة في الرمال .

هذه هي أهم التيارات التي سادت في العام الماضي .. وهي تكاد تتفق في شيء واحد .. بدأ التوتر الدولي بالانفجار حول حدث ما .. كأزمة كوبا أو نزاع الحدود ، أو التجارب الذرية .. ولكنه لا يلبث أن يصغر ، وتبرز قوى السلام لتحول دون تدهور الموقف الى ما لا تحمد عقباه .

في هذه الحقيقة اشرق العام الجديد .. واذا استطاعت ارادة العالم ان تتعلم من التجارب السابقة ، فتزكي لهيب السلام ، وتقاوم تيار الحقد والقتل والحروب ، فسوف نشهد عاما سعيدا يخطو فيه العالم اشواطا الى الامام .

لأول مرة .. أرملة لومومبا تتكلم

كيف قتلوا زوجي..؟

بقلم

موسى صبري

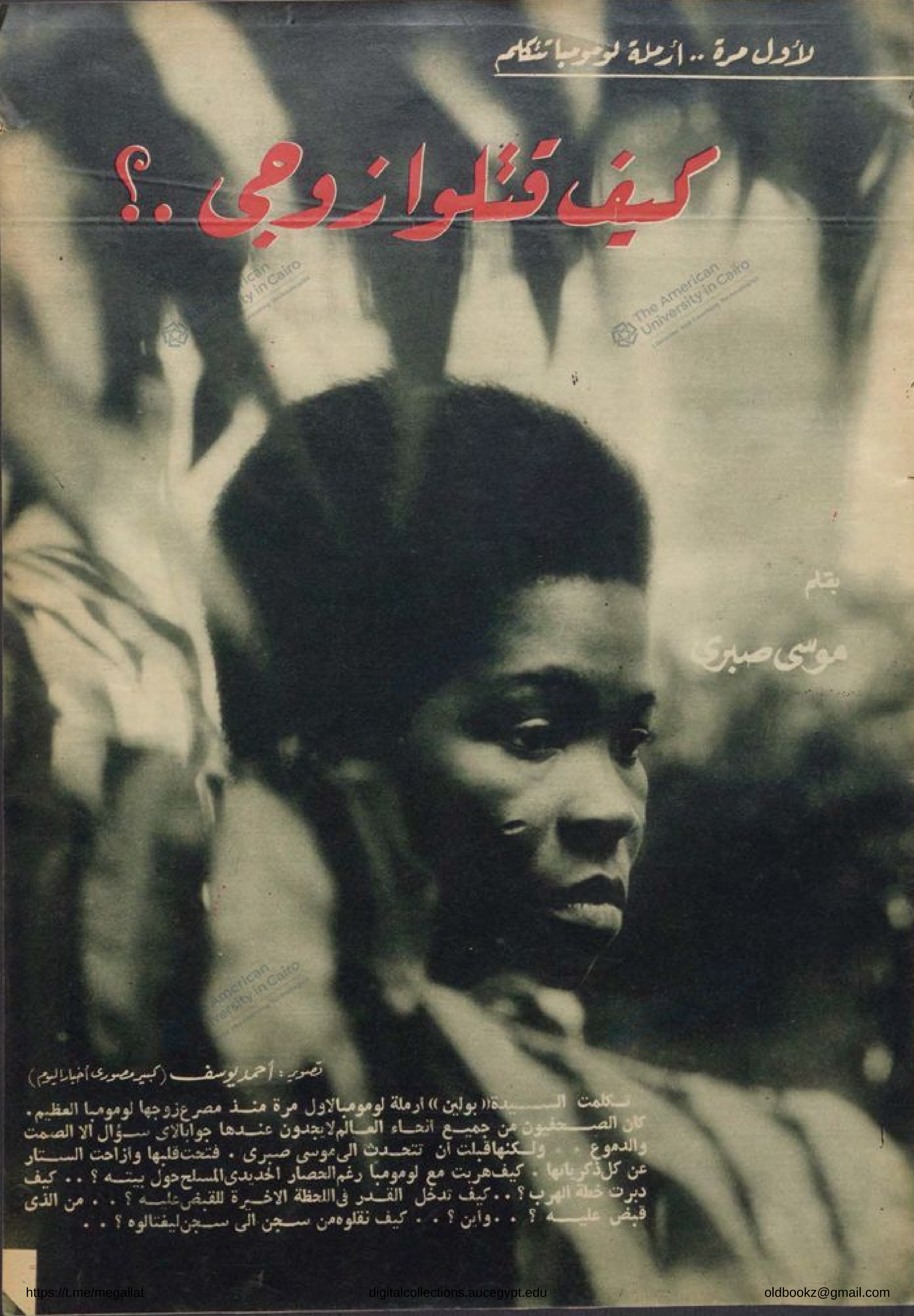

تصوير: أحمد يوسف (كبير مصوري أخبار اليوم)

تكلمت السيدة «بولين» ارملة لومومبا لاول مرة منذ مصرع زوجها لومومبا العظيم. كان الصحفيون من جميع انحاء العالم لايجدون عندها جوابا لاى سؤال الا الصمت والدموع .. ولكنها قبلت أن تتحدث الى موسى صبرى . فتحت قلبها وازاحت الستار عن كل ذكرياتها . كيف هربت مع لومومبا رغم الحصار الحديدى المسلح حول بيته ؟ .. كيف دبرت خطة الهرب ؟ .. كيف تدخل القدر فى اللحظة الاخيرة للقبض عليه ؟ .. من الذى قبض عليه ؟ .. وأين ؟ .. كيف نقلوه من سجن الى سجن ليغتالوه ؟ ..

غرقت الحراس فى براميل البيرة ..

ان حديث أرملة لومومبا هو تسجيل لصفحات جديدة فى تاريخ الكفاح من أجل الحرية فى القارة السوداء .. صفحات خالدة أراد الاستعمار وعملاؤه أن يزوروها

كتب موسى صبرى

من هذا الطفل الصغير النائم فى هذه الحجرة ؟

وعرفت الجواب .

ووقفت أتأمله طويلا . وأنا أخشى أن أزعج وجودى نومه الملائكى الهادىء .. وحدث ما خشيته .. وفتح الطفل عينيه لحظة وابتسم فى وجهى .. ثم غرق فى النوم !

وخرجت من الحجرة على أطراف أصابعى .

وتشتت خواطرى الى ذكريات بعيدة ..

ان هذا الطفل هو أصغر أبناء لومومبا العظيم .. اسمه « رولان » .. وقد حضر الى القاهرة لاول مرة هذا الاسبوع مع أمه السيدة بولين .. عمره الآن أربع سنوات وشهران .. وكان الوحيد من بين أبناء لومومبا الذى رأى والده تصوب اليه فوهات البنادق وتهدده بالقتل ثم ترمى به فى طائرة نقلته الى سجنه الاخير قبل اغتياله ..

وكان رولان فى الثانية من عمره . وكانت أمه تحمله على ظهرها .. وكان الجنود يطاردون أمه أيضا . كانوا يدفعونها أمامهم بعد القبض عليها مع زوجها لتركب « لورى » ينقلها الى ليوبولدفيل .. وفزع الطفل من مشهد حربة السونكى تهددأمه لتسير .. وأخذ يصرخ ويبكى ويضرب حربة السونكى بأصابعه الصغيرة .. فما كان من الجندى المفترس الا أن بتر قطعة من أذن الطفل حتى يكف عن المقاومة .. وسال الدم غزيرا على جسد الطفل .. وعلى جسد أمه .. ثم ابتلعتهما سيارة اللورى !

والطفل لاينسى هذا المشهد ..

والطفل يشير الى أذنه المقطوعة لكل من يراه .. ويتساءل فى براءة حزينة « هل رأيت أذنى .. لقد قطعها الجندى » ...

ولكنه الليلة يبتسم هادئا .. ويفتح عينيه الصغيرتين ليبتسم لى .. ثم يعود الى نومه ..

الحجرة .. هى غرفة نوم فى منزل عبد العزيز اسحق المستشار بوزارة الخارجية بشارع مظهر بالزمالك . لقد كانت السيدة بولين فى زيارة الاسرة الصديقة بعد الظهر .. وقبل أن تعود الى مسكنها فى القاهرة مع باقى أطفالها .. أصر « رولان » الصغير أن يبقى مع « تانت زيزى » زوجة المستشار عبد العزيز .. لقد أحس بحنين جارف نحوها عندما رآها لاول مرة هذا الاسبوع فى مطار القاهرة ووراء أسرته ينادونها « ماما » كما ينادون أمهم .. ولعب « رولان » بالالعاب التى أهداها الرئيس جمال عبد الناصر الى أطفال لومومبا ليلة رأس السنة .. لعب حتى تعب وهو يحاول أن يتعلم بعض الكلمات العربية .. ثم غلبه النعاس فاستراح على صدر « تانت زيزى » التى نقلته الى سريرها وهى تقبله وهى يحتضنها بكل حرارة البراءة ..

ومن كان يتصور أن أرى « رولان » فى مصادفة زيارتى للصديق القديم عبد العزيز اسحق .. منشور فى نفس ذكريات والده العظيم ..

والذكريات تعود بى الى القاعة الرائعة فى قلب بلغراد التى اجتمع فيها رؤساء الدول غير المنحازة فى أغسطس منذ عامين .. وكان دم لومومبا لايزال ساخنا يغلى فى شرايين كل الاحرار ..

وأرى أمامى « أدولا » رئيس وزراء الكونغو يتكلم فى المؤتمر .. ويذكر لومومبا بالتقدير والاحترام .. ثم أسمع « جيزنجا » نائب رئيس الوزراء فى ذلك الوقت يتكلم .. فيرثى لومومبا بكلمات من أعماق القلب . أثارت الدموع فى العيون .. وصوته يتحشرج .. وكلماته تنساب ألما .. وهو يقدم نفسه لرؤساء الدول فى المؤتمر « أنا الابن الروحى للفقيد العظيم » ..

ولم يخل خطاب فى المؤتمر الكبير من اسم لومومبا .

واسطورة الذكريات .. لاسترجع بعض ماسمعته من زعماء وأصدقاء زاروا عواصم أفريقيا فى العامين الاخيرين ..

ان لومومبا يعيش أسطورة خالدة فى كل قلب ..

والاسطورة تقول ان روح لومومبا هى التى أسقطت طائرة همرشولد .. فى نفس المكان الذى اغتالوا فيه لومومبا !..

وأسطورة أخرى تضيف .. أن جيزنجا ضرب الطائرة بحربة انطلقت من يده وهو واقف وسط

ونزل من الطائرة مقيدا بالاغلال

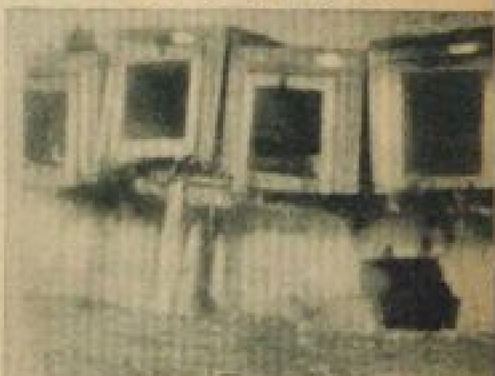

هنا .. قتله تشومبى لحظة وصوله

السيارة التى اختطفوه فيها من السجن

ورفضوا أن يسلموني جثمان الشهيد

واستطعنا أن نهرب

الغابات .. فسقطت الطائرة .. وسقط همرشولد مهشما ..

والطلبة الامريكيون الذين امتنعوا عن ممارسة الرياضة واستخدام احواض السباحة .. لانهم حزانى على لومومبا ..

والعبارة المأثورة « فقيدنا العظيم » .. التى تقال فى كل اجتماع للاحرار فى افريقيا .. فتلتهب الجماهير هتافا بحياة لومومبا .. انه وحده ، ولا أحد غيره .. الفقيد العظيم ..

وكان لومومبا عظيما وهو يهرب من سجنه ..

وكان عظيما وهو يستقبل الموت ..

وكان عظيما عندما ودع اطفاله فى لقائه الاخير معهم قبل ان يرحلوا الى القاهرة ..

كان يتوقع الموت

قالت لى السيدة بولين :

كان لومومبا يتوقع موته بالاغتيال بين لحظة واخرى ، بعد أن قام انقلاب موبوتو فى ليوبولدفيل وبعد أن حوصر بقوات موبوتو فى مقر الحكومة ..

وكان مشهد الحصار غريبا ..

المنزل وسط حديقة .. ووراء أسوار الحديقة من الداخل ، خنادق يربض فيها جنود الامم المتحدة .. وحول أسوار الحديقة من الخارج ، خنادق يقيم فيها جنود موبوتو ، والطريق الى البناء محشود بمراكز التفتيش الدقيق لكل ذاهب الى بيتنا ، ولم يكن يسمح الا لرجال الامم المتحدة باجتياز هذا الطريق

وأحس لومومبا أن كل المؤامرة تدبر لاغتياله بأية وسيلة ..

كان يشعر دائما بما يشبه الالهام بكل ما سيحدث له وللبلاد .. وهذه هى المعجزة فى حياته ، كانت الفكرة التى يستلهمها تبرق فى عينيه .. وتسرى فى أوصال جسده .. فينفعل .. وينطلق فى التعبير عنها وكأنه يراها حقيقة ماثلة امامه ..

لقد أحس منذ الوهلة الاولى لتدخل همرشولد فى قضية الكونغو ، أن همرشولد لن يحمى الوحدة الكونغو .. أدرك لومومبا ذلك فى الوقت الذى كانت كل الآراء متفقة على أن تدخل همرشولد سيحسم الموقف .. وحدث تماما ماتوقعه لومومبا ، والظل حركته المشهورة « لقد خاننا همرشولد .. وخان افريقيا » ..

ولم يكن لومومبا يهاب الموت .. ولكنه كان يخشى على اطفالنا من المستقبل المظلم بعد موته ..

فى رعاية الاخ عبد الناصر

وقال لى ذات يوم : « اننى أتمنى أن يسافر أولادنا الى القاهرة ، ليتعلموا فى مدارسها ، وينشأوا فى رعاية الاخ المخلص الرائد عبد الناصر .. »

ولا أنكر أنى عارضت هذه الفكرة كثيرا .. لم أكن أتصور أن البيت سيخلو من أبنائنا ، انهم

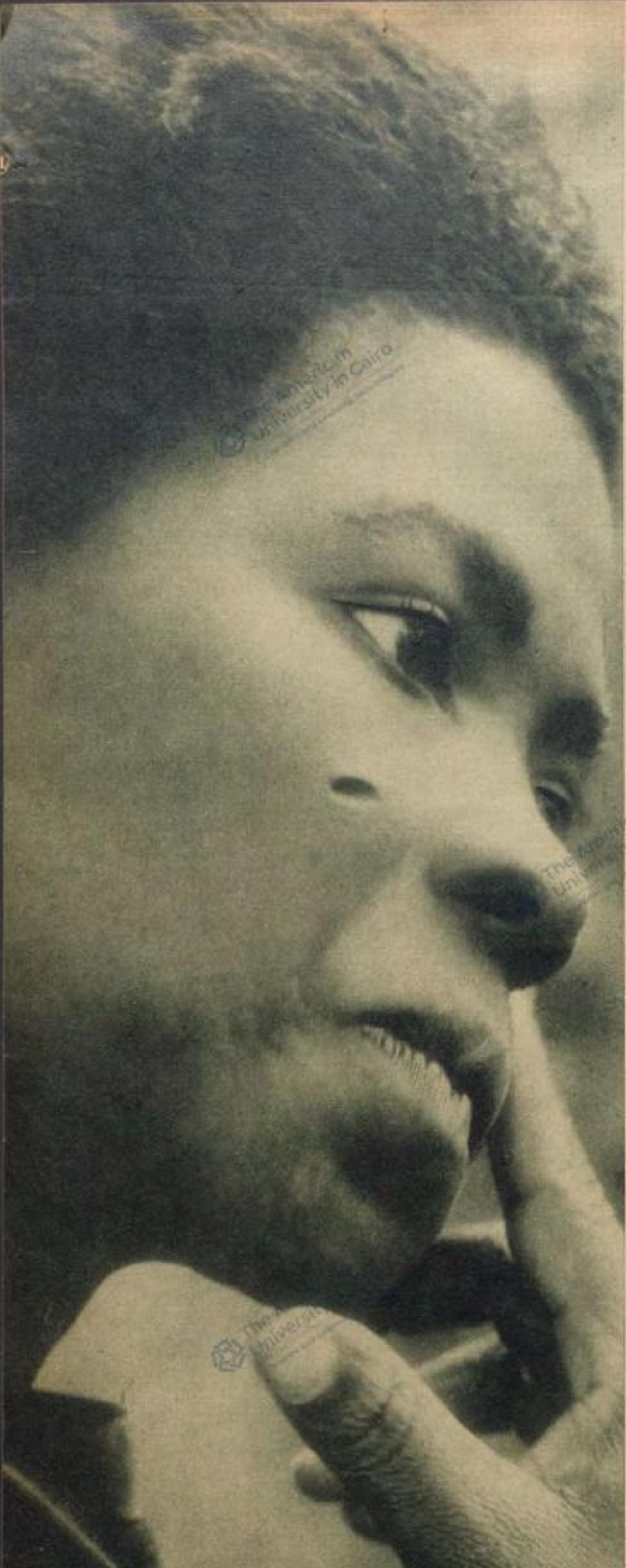

كل الذكريات على وجه السيدة بولين .. منذ ايام الطفولة فى القرية .. ثم الزواج .. ثم ثورة ستانلى فيل ، وسجن لومومبا ، وخروجه من السجن الى المائدة المستديرة .. ونجاح ثورة الاستقلال .. حتى قبضوا عليه واغتالوه فى الظلام ...

كان يتوقع الاغتيال .. فطلب من الأخ عبد الناصر رعاية أطفاله

موسى يسلم على ارملة لوممبا بعد انتهاء حديثها ..

جوليانا .. صورة ناطقة لوجه والدها عندما تضع النظارة على عينيها ..

دمى وكتابي .. وكل شيء في حياتنا السجينة .
واتصل لوممبا بسفارة الجمهورية العربية المتحدة في ليوبولدفيل .. وابدى لرجالها هذه الرغبة .. وبعد يومين كان متهلل الوجه وهو يقول لي :
« لقد جاء الرد من الأخ المخلص عبد الناصر .. لقد تلقت السفارة برقية بتوقيعه شخصيا تقول : رحب بأولاد لوممبا في القاهرة » ..
ثم قال : بقي الآن ان نفكر في وسيلة لاخراج الاطفال من هذا الحصار .. حتى نسلمهم الى الأخ عبد الناصر ..
اما انا فكنت افكر في لحظة الفراق .. اللحظة التي ان تبتعد هذه اللحظة .. كنت أصلي الى الله ان يحرسهم ..
كان لوممبا يفكر في تهريبهم .. وكنت انا افكر بقلبي فقط .. بقلب أم ..

حوار للتاريخ

وجاءت اللحظة الحاسمة .. وعرفت من زوجي ان سيارة من السفارة العربية ستحضر بوسيلة معينة الى منزلنا .. وستأخذ الاطفال !.. وفقدت كل سيطرة على نفسي .. وانفردت بنفسي في حجرتي أبكي ولا أستطيع الا أن أبكي .. وكان لوممبا يعاني في داخله من نفس الشعور .. ولكنه جاهد نفسه أن يبدو متماسكا ضاحكا أمام الاطفال .. وكان يخطو في الصالة الواسعة .. وبين كل أركانها .. محاولا ان تكون الحركة حجابا لحقيقة عواطفه .. كان يحس انه اللقاء الاخير .. وأثبت القدر فعلا انه كان اللقاء الاخير !

وسمعت لوممبا يصارح الاطفال الصغار بالحقيقة؛ قال لهم : « أنتم ذاهبون الى القاهرة .. الى عمكم جمال عبد الناصر .. الى بابا عبد الناصر .. ستدخلون المدرسة هناك .. الرحلة ستكون خطرة .. خطرة جدا .. لاتتكلموا ولا تتحركوا عندما تركبون السيارة الآن .. يمكن ان تؤدي أي حركة صغيرة من واحد منكم الى موتكم جميعا .. »

ثم صمت لوممبا .. لأن الاطفال حملقوا في وجهه صامتين !
الموت ؟.. ماهو الموت ؟.. كيف يموتون اذا تحركوا ؟..
كانت هذه علامات الاستفهام الحائرة في عيونهم .. وحاول الأب أن يفسر : « هل تعرفون كيف يقع الموت ؟.. بالمدفع .. رصاص يخرج من المدفع .. دق .. دق .. دق .. فتنتهي حياتكم .. »
ثم استطرد : « أريد منكم وعدا ألا تتحركوا في السيارة .. حتى تركبوا الطائرة .. »
ووعده الاطفال .
فقال لهم : « أريد منكم ان تتعلموا وتكبروا لتعودوا الى الكونغو وتخدموا شعبها »
ولم يفهم الاطفال ..

وتركهم لحظات الى حجرة مكتبه وعاد ومعه ثلاثة كتب صغيرة .. انها نسخ من كتابه « كفاح الكونغو » الذي ألفه وهو في السجن عام ١٩٥٩ .
وقال لهم : « كل واحد منكم سيقرأ هذا الكتاب عندما يكبر .. ستعرفون من الكتاب من هو والدكم ولماذا عاش .. وماذا كان يفعل من أجل الكونغو .. وكل ماأطلبه منكم أن تفعلوا عندما تكبرون كما كان يفعل والدكم .. »
وجاهد الأب بكل أعصابه ان يكتم حقيقة مشاعره .. ولكنه عجز في اللحظات الاخيرة .. فقال للاطفال : « اني أقول لكم هذا الكلام .. فمن يدري ؟ .. ربما لانرى بعضنا البعض مرة اخرى .. سيقول لكم بابا عبد الناصر في القاهرة كل شيء .. ستتعلمون منه ماذا ستفعلون من أجل الكونغو .. »
وفجأة سمعته يناديني بصوت جهوري « بولين .. بولين .. تعالي لتري الاطفال .. »
وكنت قررت ألا أخرج من حجرتي .. كيف أودعهم وأنا لاأعرف المصير المجهول .. مصيرهم .. ومصيرنا .. هل سيقدر لنا أن نلتقي الى الأبد ؟..
وأصر لوممبا أن أخرج لتوديع الاطفال .. وتحاملت على نفسي وخرجت ..
لم أر أحدا منهم .. لم أر والدمع .. لم أر هذا الشخص الغريب الأبيض الوجه الذي عرفت فيما بعد انه عبد العزيز اسحق مبعوث سفارة الجمهورية العربية لنقل الاطفال .. كانت دموعي والامي تحجب رؤيتي ..
وحتى صوت لوممبا ارتفع وهو يقول للاطفال : « تقدموا الى ماما .. قولوا لها وداعا .. » حتى صوته لم أسمعه .. ولم أمد يدي لاسلم على الاطفال ..
كان قلبي يصرخ .. « يارب .. لاتجعله اللقاء الاخير » ..
وأنى أشعر وكأن السماء استجابت لدعاء الأم .. فمن كان يدري أني سأحضر الى القاهرة لالقاهم .. أحضر ثانية .. وأجد هذه الرعاية الكاملة من الرئيس جمال عبد الناصر لابناء أخيه في الكفاح ..
وخرج الاطفال .. وجاءت الانباء من القاهرة انهم وصلوا بخير !

احلام الطفولة والقرية

وتبخر قليلا شبح الحزن الدفين من وجه محدثتي والاطفال حولها يجرون ويمرحون ويتقاذفون الكرة ويطلبون اليها ان تمسك بها .. وارتسمت بكل الجهد على شفتاها الوسيمة الهادئة روح ابتسامة لاتريد أن تنطلق .. انها لاتزال تعيش بكل وعيها في الذكريات .. كل بعيد عنها يقترب .. وكل قريب يذكرها بالبعيد .. وكل حديث عن الزوج الراحل العظيم يكاد يغطى ان محدثتي ليست هي السيدة التي لم تجاوز السابعة والعشرين .. لقد عاشت كفاح زوجها دقيقة بدقيقة .. انها بمهارفقة الطفل .. مدرسة القرية بمنطقة كاساي .. كل يوم من هذه الايام لاتنفصل عنها .. انها تذكر يوم عاد لوممبا الطفل القرية الى « لولو بورج » عاصمة كاساي ليكمل دراسته الثانوية .. ويوم سمعت انه حصل على وظيفة في مصلحة البريد في ستانلي فيل .. ويوم جاءها والداها ذات يوم وهي تتلقى ربيع الخامسة عشرة من عمرها ليزفا اليها البشرى السعيدة : « استعدي للرحيل يابولين .. والى أين يابابا .. » .. « ستكونين زوجة صالحة لشاب صالح » ..
« ومن هو يا أبي ؟ » .. « حزري من يكون ؟ » .. ولم تكن تعلم ان رفيق الطفولة في مدرسة القرية لم ينسها .. وكانت المفاجأة الكبرى « انه لوممبا » .. وسافرت القافلة السعيدة الى ستانلي فيل .. وتم الزفاف بين الرقص والضحك وصيحات السعادة .

عشت سجنه وحياته

ثم تقولين السيدة بولين :
« وعشت كل دقيقة من حياة زوجي .. كان عمله السياسي هو رسالته الاولى في الحياة .. وكان بيته هو العش الهادىء الذي يستريح فيه ليفكر ويقابل زملاءه ويدبر الخطط ويعد خطبه الملتهبة .. وحدثتني حزنا لاينفصل من كيان زوجي وهو خارج البيت .. وهو يحلم بمستقبل الكونغو .. وهو يمسك بالمعاول الضخمة ليحطم بها الاستعمار .. وهو يعيش بكل أعصابه في المستقبل .. وهو يقود الثورة في ستانلي فيل في يوليو عام ١٩٥٩ .. وهو يدخل السجن بعدها .. ونحن خارج السجن رجالا ونساء نمضي في تحقيق رسالته .. الاستقلال أولا .. طرد الاستعمار البلجيكي .. وحاولنا أكثر من مرة أن ندبر خطة لكي يهرب لوممبا من السجن .. واستمر غليان الجماهير حتى اضطرت بلجيكا أن تعقد مؤتمر المائدة المستديرة في بروكسل .. وخرج لوممبا من السجن الى المؤتمر .. ولن أنساه يوم رفع يديه وهو يركب الطائرة .. لترى الجماهير آثار الاغلال الحديدية في معصميه .. وعاد لوممبا .. وأجريت الانتخابات .. وقدمته الجماهير ممثلا لها .. رمزا لاستقلالها ومستقبلها ..

وطني الغالي ماأحلاه

وخلال هذا الحديث تقفز جوليانا على كتف أمها .. وتقول لي باللغة العربية : « ياعمي .. انني أحفظ الآن نشيدا جديدا في المدرسة .. » وتغني جوليانا النشيد بالعربية وكأنها مولودة على أرض القاهرة .. النشيد يقول :

« وطني وطني العربي .. ماأحلاه ..
وطني الغالي أنا أهواه ..
وطني وطني لاأنساه .. »

وأسأل جوليانا : « هل تعرفين وطنك ؟ »
فتقول : « أيوه .. هنا .. في الجمهورية العربية .. وهناك في الكونغو .. هناك بابا لوممبا .. وهنا بابا عبد الناصر »

وتقول الام بولين بعد أن تترجم لها جوليانا مقالته الى اللغة السواحلية : « هذا ماكان يتوقعه لوممبا .. هنا سيتعلمون الوطنية في رعاية الأخ جمال عبد الناصر .. »

وتتحول وجهها سمة الحزن الاصيل .. وتعود اليها ذكريات الايام الاخيرة : « قام موبوتو بانقلابه .. وحوصرنا في بيت الحكومة .. وشعر لوممبا بما يشبه اليقين أن المؤامرة تدبر لاغتياله .. ولذلك قرر كما قلت لك أن يحضر الاولاد الى القاهرة .. وبدأ بعد ذلك يفكر بكل دمه وأعصابه في ضرورة الافلات من الحصار الى ستانلي فيل حيث يقود الجماهير عائلنا في زحف مقدس الى ليوبولدفيل .. وكان موبوتو في ذلك الوقت قد استطاع الاستيلاء على ستانلي فيل .. ولكن جيزنجا عاد اليها وحررها .. ومن هنا زاد اللهيب المتأجج في قلب لوممبا ..
كان يرى الحل الحاسم الوحيد في هربه الى ستانلي فيل .. اذ كان للعميد قد حررها من قوات موبوتو .. « آه لو ذهبت الى ستانلي فيل .. كل شيء سينتهي بنا الى طريق الحرية » .. كانت هذه هي جملته التي كان يرددها ليل نهار ..

خطة الهرب

واستطاع لوممبا أن يتصل بأنصاره رغم الحصار الحديدي ..
ولا تسألني كيف استطاع ذلك .. كنت أفاجأ بوجودهم معه ! .. وكنت أسأله : « كيف أمكنهم أن يخترقوا الحصار .. » وكان يقول : « الله معنا لاننا أحرار » ..

وذات مساء قال لي لوممبا : « بولين .. جهزي حقائبنا .. سنهرب الليلة » ..
واعددت مانحتاج اليه من حقائب ..
وجاء الليل .. ولم نخرج من الحصار .
وتكرر هذا المشهد أكثر من خمس ليال ..
ثم عرفت الخطة .

لقد اتفق لوممبا مع أصدقائه أن تنتظرنا سيارتان في مكان بعيد عن الحراس .. وكانت السيارتان بسائقيهما تجيئان في موعد محدد كل ليلة .. وتنتظران ساعات محددة .. ثم تنصرفان ..
لم يكن الهروب من الحصار سهلا .. ولم يكن ممكنا تحديد الوقت .. وكانت الخطة تنفذ كل يوم تقريبا ..

براميل البيرة

وسألتها : « وما هي الخطة ؟ »
قالت : « كان اتفق معه أن يتسلل بعض أنصاره ومعهم كميات كبيرة من البيرة .. وكانت مهمتهم أن يقضوا بالتدريج وبدون أن تكتشف حقيقتهم صداقات مع بعض الحراس يتناولون فيها أكواب البيرة .. ولاحت بوادر النجاح فعلا .. وكانوا يجيئون كل ليلة .. ويشربون مع الحراس .. ولكن الحراس لم يسكروا الى القدر الذي يلهيهم عن الحراسة .. حتى جاءت الليلة الموعودة .. وجاء أصدقاؤنا بكميات ضخمة من البيرة في براميل عديدة .. وبدأوا يشربون مع الحراس .. ودارت رؤوس الحراس .. ثم هبت عاصفة عالية .. وهطلت الامطار كالسيل .. فاضطروا الى الاختباء من العاصفة والامطار .. وفي تلك اللحظات كنت أخرج مع لوممبا ومعنا حقائبنا حتى وصلنا فعلا الى السيارتين .. وكانت لحظات خالدة لن تنسى من العمر .. »
وأشارت ارملة لوممبا الى الطفل رولان وهو يجري وراء الكرة : « كان عمره عامين في ذلك الوقت .. وكنت احمله على كتفي » ..

وخرجنا الى طريق الحرية

ثم أكملت القصة التاريخية :
« وبدأت السيارتان في الاندفاع الى الطريق المؤدي الى ستانلي فيل .. كان المفروض ان تقطع ١٤٠٠ ميل .. ولكن لوممبا فكر في أن نصل أولا الى شاطىء النهر الذي نعبر منه الى منطقة كاساي حيث أهلنا وعشيرتنا .. وهناك سنكون في أمان كامل .. ويستطيع لوممبا ان يزحف بالآلاف من الجماهير حتى يصل الى ستانلي فيل دون أن يجرؤ موبوتو على أن يمسه بسوء .
وطوت السيارتان أكثر من مائة ميل .. وانضم الينا في الطريق مولبله وزير العمل في حكومة لوممبا ومن أخلص أنصاره .. وكان لوممبا مطمئنا .. كان واثقا في تلك اللحظات من كسب المعركة .. وطلع علينا النهار .. ورأتنا الجماهير في الطريق .. وأمر لوممبا سائق السيارة أن يقف .. وأخذ يخطب في الجماهير .. وكان أحدا لايمنعه .. كان لوممبا يمشي نفسه أمام الجماهير .. كان يتحدى أية قوة بحب الشعب له .. لم يكن يفكر في تلك الساعات الخطيرة أن قوات موبوتو لابد أن تتعقبه .. كان يحس وسط الشعب انه أقوى من أي قوة عسكرية .. وهكذا توقفنا في الطريق أكثر من مرة وجموع الشعب تلتف حول السيارة وتستمع الى كلمات الزعيم ..

عبور النهر

وقطعت السيارة مائة وثمانين ميلا .. وتوقفنا هنا لوجود « معدية » عبارة عن لنش بخاري يمكن أن تنزل اليه السيارتان وتعبر النهر وتصل الى كاساي ..

رولان آخر ابناء لومومبا .. شهد مأساة القبض عليه بعد الهرب .

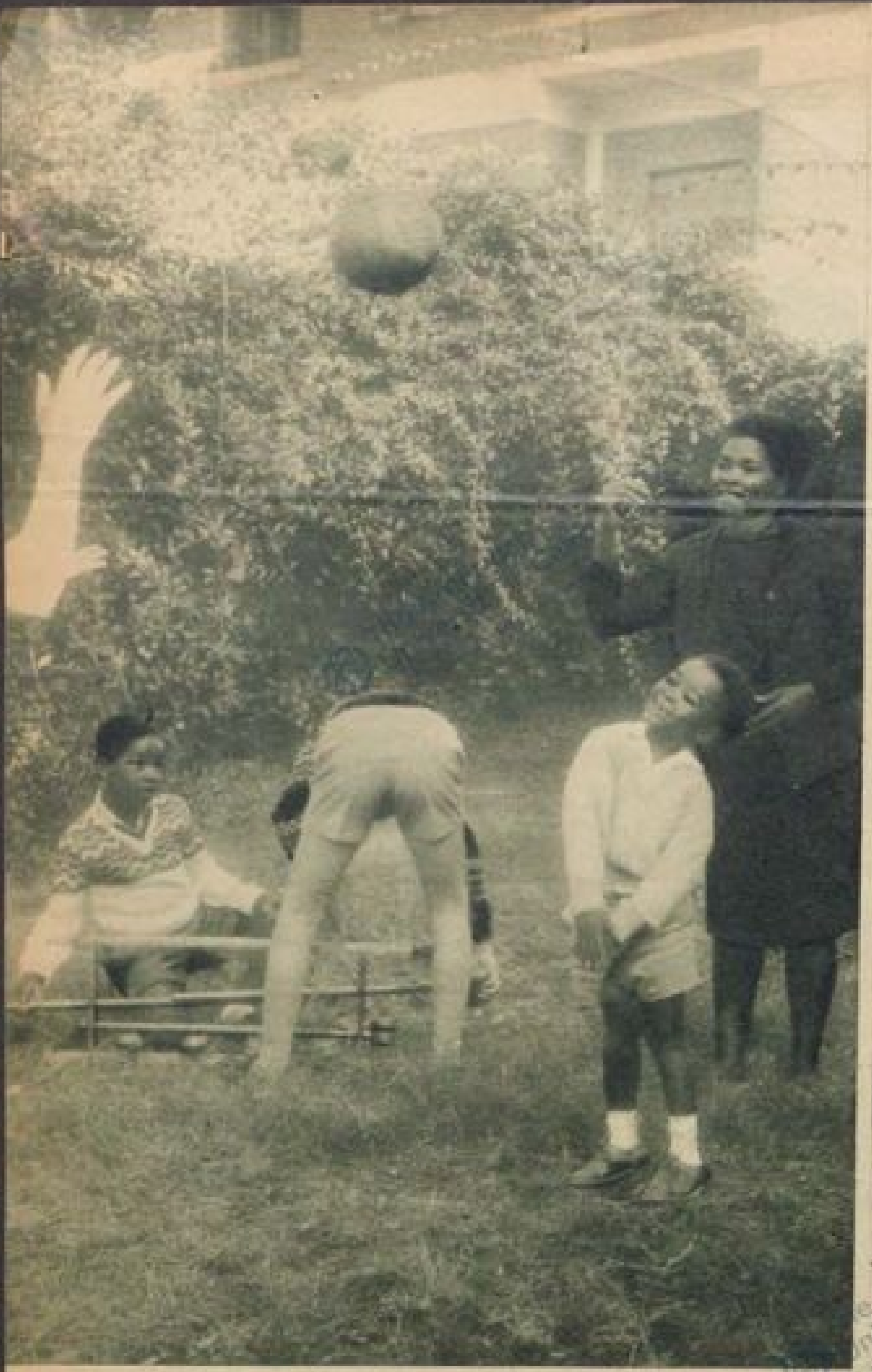

وقطع الأطفال حديثنا أكثر من مرة .. باللعب مع هدايا بابا عبد الناصر ..

واستعدوا للنزول .. واذا بنا نكتشف أن المعدية معطلة !

فقال لومومبا : فلنتجه فورا الى « المعدية » الثانية ..

وانطلقت السيارة الى الجنوب بأقصى سرعتها .. وتوقفنا عند « المعدية » الثانية . وشاء سوء الحظ أن تكون معطلة أيضا ..

وظهر ضابط بريطاني

فاتجهنا الى الأمام .. حيث توجد معدية ثالثة .. وكانت مستعدة للعمل . وتجمع الناس حول لومومبا . واخذ يحدثهم عن سجنه وهربه من السجن واتجاهه الى ستانلى فيل لاحياء الثورة من جديد من أجل الحرية .. وبدأنا ننزل السيارتين الى «المعدية» .. واسم هذه المنطقة « بورفرانكى » ... وفي هذه اللحظات فوجئنا بسيارة لورى تقف عندنا ..

وينزل منها ١٢ جنديا من قوات موبوتو ..

ووقفوا امام لومومبا بلا حراك والناس من حوله

وهنا أشار اليهم لومومبا وقال لهم : « تعالوا الى هنا .. تقدموا الى .. ماذا تريدون ؟ .. »

واخذ يناقشهم .. والجمهور الناس . وفرروا الفتك بجنود موبوتو . ومنعهم لومومبا . واخذ يناقش الجنود ليقنعهم بأن ما أمرهم به موبوتو هو خيانة لوطنهم وخيانة القضية الحرية . وكان هذا اسلوب الزعيم رحمه الله .. كل شيء مع أى فرد من أبناء الشعب بالمحبة والاقناع . حتى لو كان جنديا مسلحا جاء ليقبض عليه !.. وكان هذا الاسلوب يبهر الناس . ويشد مشاعرهم ..ويجعل أعداءه أسفارا أمام عظمته ..

وكان من الممكن أن ينتهى كل شيء فى لحظات .. أما أن يعدل الجنود عن القبض على لومومبا بعد أن يقتنعوا بمنطقه الساحر ..

واما أن تفتك بهم الجماهير .. وننزل الى «المعدية» ونكمل رحلتنا ..

وهنا ظهر عامل جديد فى الموقف .

وكان ظهوره مفاجأة لنا جميعا ..

ضابط انجليزى من قوات الامم المتحدة !

لم نكن نعرف أن هناك قوة من الامم المتحدة فى هذه المنطقة . ولكن كيف عرفوا أن لومومبا قد حضر .. من الذى أبلغهم ؟.. وماذا أتوا ؟.. ولماذا يريدون التدخل ؟..

نزل الضابط الانجليزى من سيارة كبيرة ملأى بجنود الامم المتحدة .. وتظاهر بالتدخل لفض هذه المعركة . كانت حجته أن هذه المعركة يمكن أن تتحول الى حرب أهلية . ومن اختصاصه طبقا لشروط وجود قوات الامم المتحدة أن يتدخل لمنع الحرب الاهلية ! نعم .. صورها هكذا الضابط الانجليزى على أنها حرب أهلية !

سنقتله ونهرب !

وقرر أن يحاصر لومومبا ويحاصرنا .. ليسلمه الى موبوتو !

ولكن جنود موبوتو خافوا أن يرجعوا بلومومبا فى سياراتهم الى ليوبولدفيل . لقد انتشر الخبر .. وستفتك بهم الجماهير فى طريق العودة !

فاسرعوا الى قسم البوليس . وارسلوا برقية عاجلة الى موبوتو . وقالت البرقية : « لومومبا هنا .. ولن نستطيع القبض عليه واعادته بالسيارة .. أرسلوا طائرة فورا فلن يعود لومومبا .. ليس أمامنا الا تنفيذ أوامركم الا باطلاق الرصاص عليه وقتله . وفى هذه الحالة .. بعد قتله فورا .. الجماهير هنا ستفتك بنا . ولن تستطيع قوات الامم المتحدة حمايتنا ! » ..

وتحركت شركة سابينا البلجيكية بطائرة ركاب صغيرة . قامت من ليوبولدفيل . وقادت قوات الامم المتحدة لومومبا الى الطائرة ..

وتوقف أرملة البطل عن الكلام ..

ان هذه آخر مرة رأت فيها زوجها العظيم ..

اختفى فى الطائرة مع حراسه الوحوش .. وبقيت هى وحدها .. وكان مقدرا أن تبقى بعده كذلك وحدها الى الابد ..

واقتادوها الجنود الى سيارة اللورى ..

ورفضت .

فوضعوا أسنة السونكى فى ظهرها لتتحرك ..

وضرب طفلها « رولان » بسلاح السونكى بيديه الصغيرتين وهو يصرخ ويبكى .. فقطع الجندى طرف أذنه .. وسال دم الطفل .. وركبت السيدة بولين سيارة اللورى مقبوضا عليها .. حتى وصلت الى ليوبولدفيل ..

الحراس يتمردون

وتركوها فى الحى الافريقى . وبدأت تتصل بأنصار لومومبا .. لتعرف اين سجنوا البطل .. وعرفت السيدة بولين أن قوات ضخمة كانت تنتظر زوجها فى ليوبولدفيل . وأنه نزل من الطائرة مرفوع الهامة . شامخ الرأس .. ورأى ضابطين على رأس القوات المأمورة باعتقاله ..

وبنفس الاسلوب الشجاع . صرخ لومومبا فى الضابطين : « انتى أسألكما .. لماذا جئتما لاعتقالى .. هل انتما مقتنعان بأن هذا لمصلحة الوطن .. »

ثم قال لهما بكل صوت زعامته : « هذه النجوم التى تضعونها على اكتافكم .. من وضعها لكم ؟.. »

وانحنى الضابطان برأسيهما خجلا . وابتعدا عن الطائرة . ان لومومبا هو الذى كون جيشا نظاميا للكونغو . وهو الذى أعطى هذين الضابطين وكل ضباط الجيش رتبهم العسكرية ..

وتقدم الجنود المضللون اليه . وربطوه بالحبال ونقلوه الى سيارة لورى مكشوفة . واعتدى عليه الاوغاد بالضرب . ولكنه لم يخفض رأسه ابدا .. كان يرى أن حرية الكونغو هى التى توثق بالحبال وأن الضربات موجهة الى وطنه لا الى جسده ..

جثمانه كان اقوى منهم

واستطاعت السيدة بولين أن تعرف أن لومومبا قد نقل الى سجن فى ليوبولدفيل . وحاولت أن تصل اليه . ثم اكتشفت انهم نقلوه الى سجن آخر فى كيسفيل . السبب كان لومومبا يخطب فى حراس السجن الاول . كان يحدثهم بأسلوبه الساحر من سر سجنه .. ومن المؤامرة التى تدبر ضد الوطن . فتمرد الحراس . وقرروا أن يفرجوا عن لومومبا . وعلم موبوتو . فنقله الى السجن الثانى . حيث تكرر المشهد فى سجن

كيسفيل .. وهنا تتجلى روعة الزعيم . ان معتقليه وفى يدهم كل السلطات . كانوا أعجز ـ أن يضمنوا بقاءه فى السجن . كان بين الجدران أقوى ممن يملكون كل السلطات . كان الحراس من شعبه !

تشومبى هو القاتل

وذات ليل نقلوه مقيدا بالاغلال الى كاتنجا . سلموه الى تشومبى . وقتل بالرصاص لحظة وصوله !

وكان يهتف بحرية الكونغو وهو يتلقى الرصاص .

***

لم تقول السيدة بولين «وعرفت النبأ الاليم . ولكنهم شاءوا أن يواجهونى بما هو أقسى من الموت .. لقد لجأت الى مقر الامم المتحدة فى ليوبولدفيل أطالب بجثمان زوجى لكى أدفنه .. ولكنهم رفضوا أن يسلموه لى . رفضوا الا التى طلب نظرة الوداع .. كان لومومبا أقوى منهم جميعا حتى وهو جسد قتيل ! ..

بابا عبد الناصر يقدم لنا كل شئ

وقطع الصمت الرهيب .. تهليل الاطفال من جديد وهم يتنازعون الكرة واللعب التى أهداها اليهم بابا عبد الناصر . أن عبد الناصر هو كل شئ لرولان وجوليانا وباتريس وفرانسوا . يتحدثون عنه كما يتحدثون عن والدهم . هو الكلمة الحلوة التى يبادرون بها كل زائر من زعماء افريقيا يأتى الى القاهرة ويحيى لزيارتهم . زارهم كيجالى ملك رواندا . وزارهم جوشوا انكومو زعيم روديسيا الجنوبية . وزارهم دكتور باندا وموخيخلى زعيم باسوتولاند..زارهم كل المكافحين من أجل حرية أفريقيا كلما هبطت بهم الطائرات الى القاهرة .. وكان الجميع يحتضنون الاطفال ويحدثونهم عن والدهم العظيم .. ويبكون . وكان الاطفال يقولون لكل زائر : بابا عبد الناصر يقدم لنا كل ما نريده . كل شئ » .

موسى صبرى

اليوم حفل زفاف العروس ، نزيرى الى الاستاذ على محمد على مدير شركة جيمكو وذلك بفندق هيلتون ونرى العريس وهو يتأبط ذراع عروسه اثناء الزفة · فتهانينا لهم القلبية ·

عدسة آخرساعة تقول :

على ضفاف النيل : اخفى الضباب كل معالم القاهرة حتى برج القاهرة تعذر رؤيته ..

ليلة ضباب فى القاهرة !

(تصوير محمد بدر)

موقف الاتوبيس : وقف المنتظرون الساعات الطويلة ينتظرون للسيارات القادمة على الاتوبيس يكون من بينها ..ولكن السائقون لم يستطيعوا الوقوف فقد اخفى الضباب معالم الشوارع واماكن المحطات ..

نفق الجيزة : ظلام دامس لم تستطع انوار النفق تبديده وتوقفت السيارات تماما عن المرور فيه خوفا من الحوادث .. وعاش كل الذين مروا فيه على اقدامهم لحظات كلها قلق وخوف ..

كوبرى الزمالك : حول الضباب الذى خيم فجأة على القاهرة كل شىء فيه الى اشباح تتحرك وتهمس
بعد أن توقفت حركة المرور تماما فيه بعد حوادث التصادم التى وقعت بسبب الضباب وعدم الرؤيا

فجأة وبلا مقدمات تحولت القاهرة الى ضباب مطبق ٠٠ وحدث ذلك الضباب ذات ليلة خلال الاسبوع الماضى وخرج سكان القاهرة من دور السينما والمسارح ليجدوا الضباب قد حول شوارع العاصمة الى لندن اخرى ٠٠ الرؤية تكاد تكون معدومة تماما الا على مسافة لا تزيد على عشرة أمتار ٠٠ السيارات فى الشوارع تسير بهدوء شديد متوقعة أن تصطدم بين لحظة واخرى بعمود نور ٠٠ طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوى اغلق ليلتها خوفا من الحوادث وتغيرت مواعيد القطارات ووصلت كلها متأخرة عن ميعادها واغلق مطار القاهرة الدولى من الساعة الثانية عشرة الى الخامسة صباحا وحولت الطائرات القادمة الى القاهرة طريقها ٠٠ البعض اتجه الى مطار بيروت ، والبعض الآخر اتجه الى مطار الاقصر واسوان وظل بوغاز الاسكندرية مغلقا خلال ساعات الضباب التى شملت الدلتا والاسكندرية والسويس وجزءا آخر من الصعيد!
٠٠ ولكن بعض سكان القاهرة لم يشهدوا الضباب الكثيف الذى استمر طول الليل فى القاهرة ، ففى الصباح كان الضباب قد انتهى وعادت الشمس الى اشراقها ، واصبحت الرؤية عادية تماما ، ولم يصدق من شاهد الضباب فى الليل ان ينتهى بهذه السرعة مع خيوط الفجر الاول ٠! ولكن عدسة آخر ساعة تنقل لك الصور التى لم ترها فى تلك الليلة من الضباب ٠٠٠!

أول إنتاج عربي ياباني مشترك

على ضفاف النيل

أقوى دعاية في العالم عن مناظرنا وآثارنا ... ومبادئنا

شادية وكمال الشناوي وحسن يوسف ومحمود المليجي

يؤكدون تفوقهم مع ألمع كواكب السينما اليابانية

الانتاج المشترك هو اهم الاتجاهات السينمائية التي نالت تشجيع المسئولين .. والواقع انه اذا لم يكن من نتائجه سوى الانطلاق بفيلمنا العربي الى المجال العالمي .. لكانت هذه النتيجة وحدها كافية لتدعيم الاتجاه الى الانتاج المشترك ... فان الخروج بافلامنا الى الاسواق العالمية ، دعاية لوطننا ، واصدق تاكيد لتطورنا ...

وقد استطاع المنتج حلمي رفلة بما تميز به من جرأة وخبرة ان يقدم اول انتاج مشترك بين الجمهورية العربية المتحدة ... واليابان ..

هذا الانتاج المشترك هو فيلم « على ضفاف النيل » ...

وقد حرص حلمي رفلة على ان يكون « على ضفاف النيل » كسبا لجمهوريتنا الناهضة .. فاحداث الفيلم تقع في رحاب الجمهورية العربية المتحدة مما اتاح امتع الفرص للكاميرا لتكشف عن جمال النيل الخالد ... وعن سحر صحرائنا التي تزهو بالاهرام وابي الهول ... وعن روعة آثارنا في الاقصر ... هذه الآثار التي تؤكد حضارتنا العريقة وامجادنا التي اذهلت الزمن ... وقد ضاعف من جمالها وروعتها ان الفيلم صور بالالوان الطبيعية والسينما سكوب ...

ان اكثر من مائتي نسخة من فيلم « على ضفاف النيل » بلغات مختلفة تجوب العالم وقد حملت معها الى الشعوب مناظرنا الطبيعية والاثرية الساحرة ... ومعالم حضارتنا العريقة ، وتطورنا الثوري ... وقد شهد العالم مدى ما حققناه من تقدم ... ووقف على قوة تمسكنا بمبادئنا واصرارنا على اهدافنا الطيبة ...

والى جانب هذا ، يكشف فيلم « على ضفاف النيل » عن اقوى قصة حب تربط بين قلبين جمعت بينهما الاقدار ... وفرق بينهما الواجب ... حب جارف وصراع عنيف من اجل المبادىء والمثل ..

وقد حشد حلمي رفلة في فيلم « على ضفاف النيل » مجموعة متالقة من الفنانين تتقدمهم عروس السينما شادية والنجم المحبوب كمال الشناوي مع حسن يوسف ومحمود المليجي وصلاح نظمي ومحمود عزمي ومحمد صبيح وزين العشماوي ومختار امين ومحمد اباظة وغيرهم ... وقد استطاع الفنانون والفنيون العرب ان يثبتوا تجاوبهم ... ومواهبهم ... وان يزاحموا ألمع كواكب السينما اليابانية ، بنجاح وبتفوق ...

ان فيلم « على ضفاف النيل » انتصار للسينما العربية ... ووثبة للفيلم العربي .. ونقطة انطلاق نحو الاسواق العالمية ... وقريبا ستسعد الجماهير بمشاهدته ...

شادية مع نجم اليابان ايشيهارا بين آثارنا العريقة في الاقصر في فيلم « على ضفاف النيل » ...

شادية ترقص ... وتحاول ان تجتذب اليها النجم الياباني ايشيهارا ..مشهد مرح من فيلم « على ضفاف النيل » ..

النجم المحبوب كمال الشناوي ... يمثل يقظة البوليس وسهره .. دعاية طيبة عن جمهوريتنا الناهضة ...

ممثل اليابان الاول ... ايشيهارا ...والممثلة اليابانية ايزومي ... وخلفهما الاهرام الخالدة ... آن مناظر آثارنا العريقة تزت العالم مع فيلم « على ضفاف النيل » ...

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

دكتوراه لفتاة عربية في أبحاث الفضاء!

أناة رفعت أول دكتوراه عربية في ابحاث الفضاء ..

● أول فتاة عربية ستحصل على درجة الدكتوراه في أبحاث الفضاء اسمها « أناة صالح رفعت » .. ان عمرها ٢٢ سنة .. وهي تعمل باحثة في مؤسسة الطاقة الذرية . وقد طارت منذ يومين الى لندن لتلتحق بجامعة مانشستر ولتقوم بالدراسة فيها للحصول على أول دكتوراه في الفضاء في فرع الفوتومتيرية .. وهو العلم الذي يدرس أجرام السماء .. وأناة لها أربع أخوات وأخ واحد . وجميع أخواتها حصلن على شهاداتهن الجامعية بتفوق .. وهي قد تخرجت في كلية العلوم بدرجة جيد جدا مع الامتياز في الفلك .. وعندما رشحتها جامعة القاهرة للحصول على شهادة الدكتوراه بعث أستاذ جامعي في جامعة لندن اسمه بروفيسور ماكويل رسالة الى أستاذها في القاهرة يقترح الحاقها بجامعته ليشرف على دراساتها للحصول على الدكتوراه .. والسبب تفوقها في أبحاثها !

ثور فريزيان .. الجائزة الأولى في يانصيب اليوبيل الذهبي لكلية الزراعة !

● أول يانصيب من نوعه تنظمه كلية الزراعة في الجيزة في مهرجانات يوبيلها الذهبي التي تقيمها في شهر مارس القادم .. والفكرة على أن يشترك المهندسون الزراعيون من خريجي الكلية وحدهم في شراء تذاكر هذا اليانصيب . وأن تكون جائزته الأولى ثورا ممتازا من نوع الفريزيان أما الجائزة الثانية فهي كبشين من نوع اسمه المارينو .. وجوائز أخرى كثيرة من الحيوانات والدواجن والآلات الزراعية التي يحتاج اليها المهندسون الزراعيون في زراعاتهم

.. ويقول الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد كلية الزراعة ان فكرته من تنظيم هذا اليانصيب هو مساعدة الخريجين على المساهمة في تمويل المهرجانات التي قررت الكلية اقامتها بمناسبة يوبيلها الذهبي . وحتى يشعر كل خريج بأنه قد ساهم بنصيب في اقامة هذه المهرجانات . وتقرر أن تقيم الكلية في هذه المناسبة معرضا كبيرا للزراعة .. كما ستنظم احتفالا بتسليم شهادات البكالوريوس لخريجي العام الماضي أي دفعة سنة ١٩٦٢ باعتبارهم خريجي الدفعة رقم ٥٠ منذ أصبحت الكلية مدرسة عليا للزراعة ..

أول فريق لكرة القدم من اليمن

● أول فريق عربي لكرة القدم تكون بعد قيام ثورة اليمن في قطر .. ان جميع أفراده من الشبان اليمنيين الذين يعملون في قطر . ويترأس الفريق مواطن يمني يعمل كاتبا في دائرة الصحة العامة في مدينة الدوحة عاصمة قطر . واسمه محمد صالح اليمني .. أو كابتن صالح كما يطلقون عليه .. واشترك هذا الفريق في أكثر من مباراة في خلال الشهرين الماضيين أي بعد تكوينه .. وفي الاسبوع الماضي استطاع أن يحقق أكبر نصر لثورة بلاده الوليدة بفوزه على فريق النصر الرياضي . أقوى فرق كرة القدم في قطر وفوزه بكأس الموسم الرياضي هذا العام !!

فكرة على أمين عن "السماح" لأول مرة تترجم إلى أغنية عالمية !

● فكرة على أمين عن « السماح » أصبحت لأول مرة أغنية اسمها سامح .. ان على أمين يقول في فكرته :

«كنت أعاقب الناس

كنت أتصور أن المقاييس التي وضعتها لنفسي يجب أن تطبق على كل من حولي !

فأنا أومن بأن العمل نوع من العبادة والصلاة ، ولهذا كنت أعتبر الشخصية الذين لا يعملون من الكفار .. وأنا أذكر كل الذين ساعدوني في حياتي بحبهم أو بتشجيعهم أو بالدروس التي تعلمتها منهم ، ولهذا كنت ألعن كل الذين يتنكرون لأصدقائهم .. وأشعر بالسعادة حينما تساعدني الظروف على رد الجميل ، وأمضي الساعات الطويلة في البحث عن أصدقاء شبابي لعلني أستطيع أن أرد لهم بعض أفضالهم .. ولهذا كنت أحكم بالاعدام على أخلاق أي شخص يعض اليد التي ساعدته .. ولكن الأيام علمتني أن أرفق في أحكامي وأن أقدر ظروف الناس قبل أن أتهمهم من مقاعد الملائكة الى مقاعد الشياطين .. فليس كل من عض يدي مجرما من الأخلاق ، لعل الظروف أرغمته على هذا التصرف .. ولعله ندم على فعلته ، وربما سهر الليالي يفكر في الخطأ الذي وقع فيه وربما كسرت الفعلة قلبه وآلمته أكثر مما آلمتني ، وقد يكون هناك من هم أحق مني منه برد الجميل فاهتم بهم ونسيني .

ولهذا بدأت منذ سنوات أسامح الناس وأختلق لهم الأعذار .. اذا أخطأوا في حقي قلت لنفسي :

لسنا ملائكة حتى لا نخطئ .. أنت أيضا تخطئ ، بل لعل أخطاءك أكبر من أخطاء الناس وإذا شتموني قلت لنفسي ان الحياة السريعة التي نعيشها تحطم الأعصاب ولا يجوز محاسبة الذين حطمت الأيام أعصابهم .. واذا أهملوا في أعمالهم تصورت أنهم تعاركوا في الصباح مع زوجاتهم فأثرت هذه المعركة على انتاجهم وعندما تزول آثار المعركة سيضاعفون انتاجهم ويرفعون مستواه .. وهذا التسامح يساعدني على النوم المريح فان حساب الناس يقلقني ويطير النوم من عيني

اني أنام اليوم وأترك الذين أساءوا الي في أرقهم وسهدهم » .

على أمين

***

تم طبع غلاف اسطوانة « سامح » في لندن .. وسيتم طبع النسخة العربية للاسطوانة في القاهرة

● والأغنية .. استوحيت كلماتها من هذه الفكرة ..

انها تتحدث عن التسامح والحب والوفاء ..

وتتحدث عن رد الجميل وخلق الأعذار لكل من يعض اليد التي امتدت اليه بالخير ..

واسمعوها وهي من تلحين وغناء المطرب العاطفي محمد ضياء الدين تقول :

مايقولش عيش مظلوم بس

يقولك عيش متسامح

فكر ازاي تفرح بكره

وانسى هموم امبارح

سامح

ايه حينوبك لو فضيت

حياتك بين هجران وخصام

حاول تنسى قسوة غيرك

تلقى حياتك نور وسلام

هي حياتك ايه ؟ ١٠٠ غير

كلمة حلوة والباقي أوهام

سامح

دي الدنيا مراية لأفكارك

زي ماتضحك لها تضحكلك

ياما تطلب لو ماتضحكش

ليه حتغلب نفسك

ليه تتألم ليه تحتار

ياما احتارت ملايين قبلك

سامح

وانت يا قلبي سامح

حتى الأحباب اللي خانوا

ياما أحباب هجروا وكما

فرقوا رجعم زي ما كانوا !

سامح واسمع دقة قلبك

مهما يطول البعد عليك

سامح واسعد جنة حبك

تلقى الناس دايما حواليك

سامح .. سامح .. سامح ..

***

● وكما سمعت قام محمد ضياء الدين بتسجيل هذه الأغنية على اسطوانة .. وهو يقول انه يحس قراءة فكرة على أمين ... تماما كما يحس العزف بالعود والدندنة بأحد الأنغام الموسيقية . وعلى نفس الاسطوانة قام محمد ضياء الدين لأول مرة بتسجيل صوت على أمين وهو يتكلم عن التسامح .. انه يتكلم بصوته لمدة دقيقة كاملة . وقام أيضا بتسجيل حديث سريع بصوت كل من يوسف السباعي (كاتب) .. وماجدة (ممثلة) .. وآمال فهمي (اذاعية) عن التسامح وحب الخير .. ان كلا منهم يتكلم لمدة دقيقة أيضا . أما الأغنية فتستغرق ثماني دقائق بالضبط !

***

● واسمعوا ماجدة تقول :

- اصفح وسامح .. وانسى وصالح . ان حد خاصمك أو حد ظلمك خلي قلبك يسامح ، وخلي طبعك فيه السماح . سامح ، ربك دايما يسامح . والصفح يفتح كل القلوب ..

ويقول يوسف السباعي :

- سامح .. فالتسامح أكبر مظاهر الحب ، يملأ القلوب رحمة ويمسح منها الحقد والكراهية .. الخ

وتقول المذيعة آمال فهمي :

- أنت وأنا نبحث عن السعادة ، لكن فين هي السعادة .. هل هي في الشهرة ؟ .. في المال .. في النجاح .. في الشباب .. في الحب .. انها في التسامح .. سامح !

ومحمد ضياء الدين .. يقول انه استطاع أن يضم أصوات كل هؤلاء مع صوت أغنيته في اسطوانة واحدة . وكما قال لي .. لقد استطاع لأول مرة أن يستخدم في تسجيل هذه الاسطوانة خمس آلات « فيبرافون » .. وهي آلات موسيقية ضخمة تشبه الكمان ..

هذا في الوقت الذي لم يسبق تسجيل احدى الأغاني العربية الأخرى على أكثر من آلتين فيبرافون .. وفي رأيي انه قد استطاع ان يحدث انقلابا في تلحين موسيقى هذه الأغنية ..

فلأول مرة تسمع في أحد الألحان لازمة موسيقية تويست .. وبعدها مباشرة تنقله الى النغم العربي الأصيل .. أي الى الرصد .. وتقول له : عملتها ازاي ؟ .. يقول لك وهو يضحك : ده فني !

***

● بقي شيء واحد .. أعجبت اسطوانة « سامح » شركة « بولفون » العالمية للاسطوانات ..

ان معاني أغنيتها تهز القلوب بالتسامح وحب الخير ..

ووافقت الشركة على أن تطبع منها أكثر من نصف مليون نسخة بعدة لغات لتوزيعها في مختلف أنحاء العالم ..

وكما فهمت .. اقترحت الشركة العالمية أن يقوم فرانك سيناترا أو الفيس بريسلي بغنائها باللغة الانجليزية واقترحت اسم المطرب الهندي موكيش .. أو الفنية « ني » لغنائها باللغة الهندية ، ودالبدا لغنائها باللغة الايطالية ..

أما النسخة العربية فسيتم طبعها في القاهرة ، ويغنيها محمد ضياء الدين وستكون أول أغنية تبحث في التسامح .. وحب الخير ...

وأول أغنية عربية تلقى نجاحا في الخارج .. وتترجم الى جميع اللغات العالمية !

جميل عارف

المطرب محمد ضياء الدين

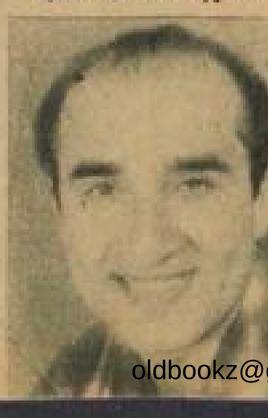

نجوى فؤاد تهرب من أمام تحية كاريوكا !

● نجوى فؤاد هربت من أمام تحية كاريوكا .. اعتذرت عن الاشتراك معها في ندوة نظمها التليفزيون العربي عن الرقص بمختلف الوانه .. والسبب كما تقول نجوى انها رأيا في الرقص الشرقي القديم وضرورة العمل على تطويره .. وقد خشيت اذا ما قالت رأيها بصراحة أن تمسك تحية كاريوكا بخناقها أمام الكاميرا .. وكان أن اعتذرت .. وفضلت السلامة بالهرب !!

فى ليل اسوان تظهر منطقة السد العالى وقد تحولت الى شعلة من الاضواء .. فالعمل فى السد العالى يستمر اربعا وعشرين ساعة كل يوم ..

اخر ساعة تعيش مع السد العالى فى ثالث عيد

حنبنى السد .. قبل ميعاده !

تحقيق تكتبه من أسوان
حسن شاه
ويصوره
فاروق ابراهيم

كانت ((آخر ساعة)) هناك .. فى اسوان فى عيد السد الثالث .. عاشت مع المشروع الجبار الذى سيضع بصمات جيلنا الحاضر على صفحات التاريخ .. انه واحد من اكبر المشروعات الانتاجية فى العالم ، وهو يمثل مركز الثقل فى خطة مستقبل بلادنا .. ماذا تم تنفيذه فى المشروع الجبار حتى الآن ؟ .. ان جسم السد قد بدأنا امس فى بنائه ، وسيتم تنفيذ المشروع الكبير قبل الموعد المحدد له .. وفى هذا التحقيق الذى كتبته حسن شاه ، وصوره فاروق ابراهيم من اسوان ترسم ((آخر ساعة)) صورة رائعة للمعجزة التى يحققها عمالنا ومهندسونا العرب فى كل يوم ، وهم يبنون السد العالى ..

▲ مجموعة من تلميذات مدرسة دار السلام الانجليزية فى زيارة لموقع السد العالى ..

▼ المهندس عبد العظيم تركى مدير عام الانفاق يشرف بنفسه على عملية تبطين الانفاق بالخرسانة المسلحة

اقلب الصفحة ◄

عمالنا العرب يأكلون بآلاتهم صخور الجبل !

فجأة أدركت أن هناك شيئا هائلا يحدث في الجبل .. كانت السيارة التي حملتني من اسوان مازالت تنطلق في سرعة مجنونة ... وكانت الصحراء حول مظلمة موحشة رهيبة ... وكنت قابعة في ركن السيارة الخلفي ارتجف من البرد واحلم بجلسة هادئة في شرفة فندق الكتراكت .. اشرب الشاي .. واتأمل الاشرعة البيضاء وهي ترفرف فوق مياه النهر صبغتها شمس أسوان الدافئة .

واهتزت السيارة فجأة ... ودوى في الجبال الصخرية حولنا أصداء انفجارات عنيفة ... وومض في الفضاء ضوء باهر ... ما هذا ؟ وتوقعت أن يوقف السائق السيارة أو على الأقل يقلل من سرعتها ... ولكنه اندفع الى الامام وكأن شيئا لم يحدث وكأنه توقع مبلغ ما اصابني من دهشة فالتفت الى الخلف وقال في هدوء .. لاشيء .. انه احد الانفجارات في الموقع .

انفجارات ؟ وموقع ؟ الى اين انا ذاهبة ؟

وبعد أن كنت غارقة في مقعدي افكر في فتور في تلك الرحلة التي اضطررت - انا وزميل المصور فاروق ابراهيم الى القيام بها في الليل .. والتي لم اكن الموقع من ورائها اكثر من مشاهدة بعض الطوب والحجارة .. وبعض المهندسين والعمال الذين لابد انهم سوف يثيرون مللي بحديثهم الجامد عن الارقام والمشروعات الهندسية - اذا بالحماس يمشي في دمي .. فان الانفجار الذي سمعته كان يدل على أن هناك شيئا هائلا يحدث في الجبل !

هدير العمل في منطقة السد !

ومن بعيد بدأ يصل الى اذني هدير لم يسبق لي أن سمعت مثله من قبل ... فهو لايشبه تماما ضجة الآلات .. وهو لايشبه أصوات البشر ... وكلما اقتربت بنا السيارة من البوابة الضخمة التي يبدأ عندها « الموقع » كلما ازداد ذلك الهدير عنفا ... واجتزنا البوابة ... واندفعت بنا السيارة داخل « الموقع » ... وهبطت وقالت وأنا التفت حولي في ذهول .. كان الهدير الغامض يدوى في المكان كله .. وكانت المصابيح الكهربائية القوية التي تنتشر على مساحة هائلة تكاد تعشى البصر .. ولم استطع أن أرى أو افهم أي شيء في وضوح .. فقد كان المشهد أمامي أعظم من أن تتمكن عيني من التقاطه في الحال أو يتمكن عقلي من ادراكه في لحظات ... كان يجب أن يمر بعض الوقت قبل أن استعيد توازني .. وأفيق من الدوار الذي سببه لي ارتفاع المكان ... وضخامة المشهد !

ونزلت من السيارة ... ووقفت فوق قمة الجبل ... الآن فهذا هو السد العالي ... هذا هو الذي كنت اعتقد مجموعة من الطوب والحجارة يمتد تحت قدمي كيلو مترات عديدة .. كائنا حيا هائلا يعيش ويتنفس ... وهذا الهدير الذي اسمعه هو صوته ... صوت الآلات الضخمة مختلطة بصوت عشرين الفا من البشر ... وهذا العرق الذي الحته فوق الجباه حولي مختلطا بماء النيل هو عرقه .. وهذه الرائحة التي اشمها في الجو .. رائحة الجبل والبارود والطمي هي رائحته ... انه مخلوق حي .. كل جزء فيه ينبض بالحياة ... انه معجزة !

كيف يمكن أن اصف لكم المعجزة ؟! اعتقد أن المعجزات ترى ولا توصف ... أن أي وصف لها مهما بلغ يفقدها قدرا كبيرا من هيبتها وجلالها ... ومع ذلك ففي تلك الليلة ... وتحت سماء اسوان الصافية .. حاولت أن اسأل كل من صادفته من مهندسين وعمال أن يصف لي السد من وجهة نظره ... وسمعت عشرات الاوصاف للسد من الموجودين العاملين فيه ... بعضهم قال لي انه جبل هائل من الاحجار والرمال والاتربة وانه اكبر من هرم خوفو ١٧ مرة . وبعضهم قال لي ان حجمه ٤٠ مليون متر مكعب وان فيه من الاحجار ما يزيد على ١٠٠ مليون طن . وبعضهم ذكر لي ان ارتفاعه من قاع النيل ١١١ مترا وان جذوره تمتد تحت قاع النهر ٢٠٠ متر وبعضهم قال انه يمتد من الضفة اليمنى للنيل للضفة اليسرى بطول ٣٫٥ كيلو . وانه سوف يحجز كمية من المياه تزيد ٣٦ مرة عن خزان أسوان وان المياه التي ستختزن امامه سوف تكون اكبر بحيرة صناعية في العالم تمتد ٥٠٠ كيلو متر امام السد .

العمال يأكلون الجبل !

ولكن هذه الاوصاف كلها لم تعجبني ... انها كلمات جافة ... وارقام جامدة ... انهما لاتعبر ابدا عن هذه المعجزة التي كانت تصنع أمامي .. حديث واحد من بين كل الاحاديث التي سمعتها في تلك الليلة هز السد هزني تماما .. ولم يكن صاحب الحديث مسئولا كبيرا في السد .. أو مقاولا .. أو مهندسا معروفا ... كان مجرد عامل عادي كان واقفا يرقب العمل بعد انتصاف الليل بأكثر من ساعة .. وكان « الموقع » يضج بالحركة وكأننا في وضح النهار ... وكان العمال العرب يديرون امام اعيننا آلات ضخمة رهيبة .. بعضهم يحفر بالحفارات

المهندس محمد صدقي سليمان وزير السد العمال يزور في الفجر موقع السد العالي وبجانبه المهندس ابراهيم زكي قناوي وكيل الوزارة ومجموعة اخرى من المهندسين

موقع السد العالي يبدو وكأنه ميدان لمعركة حربية .. معركة ضد الطبيعة

عملية تبطين النفق بالخرسانة المسلحة لتتحمل ضغط الماء امامه

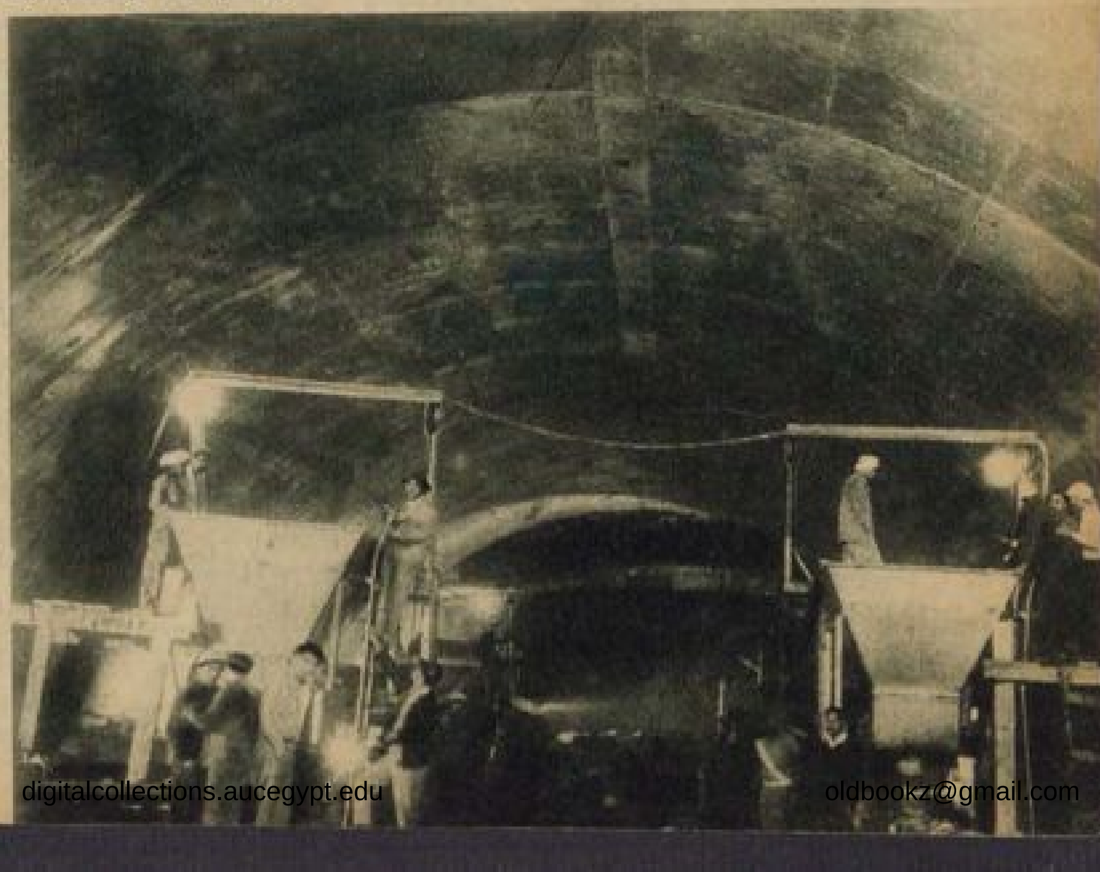

في الصخر حفرا عميقة ليوضع فيها الديناميت لنسف الجبل ... وبعضهم يقف أمام آلات رهيبة لكنس الحجارة من الجبل بالأطنان .. وبعضهم يسوق سيارات « الماك » التي يزيد ارتفاع عجلاتها عن ارتفاع أكبر سيارة تسير في شوارع القاهرة .. وبعضهم يتدلى بالحبال من فوق قمة الجبل ، ومن علو يزيد على ارتفاع أعلى عمارة في القاهرة وهو يعمل بيديه في مهارة عجيبة لينتزع الأحجار التي أضعفتها الانفجارات .. واقترب تمام محمد خلطاوي السائق بهيئة السد العالي مني وهو يقول في هدوء عجيب : هل رأيت المعجزة ؟ ..

ونظرت تحت قدمي الى القناة المكشوفة التي حفرت في الصخر الصلد بعمق يزيد على ارتفاع الهرم ... ولكنه أسرع يقول :

أنا لا أقصد المعجزة التي حدثت هنا للجبل .. وانما أقصد المعجزة التي حدثت هنا للرجال .... انظري ... لقد أكل الرجال الجبل ... أي والله أكلوه أكلا ....

ولو اقتضى الأمر أن يأكلوا عشرة أضعافه لأكلوه منه لفعلوا ذلك في بساطة ... انظري اليهم ان بعضهم نحيف جدا حتى يخيل اليك أنه من الممكن ان ينكسر لضعفه ومع ذلك فان هؤلاء الرجال النحاف هم الذين هزموا الجبل ... انهم يعملون ساعات متواصلة بلا تعب ... ان الزمن هنا لا معنى له .. لا أحد هنا يسأل عن الساعات التي يقضيها في العمل وانما الكل يهتم بمدى تقدم العمل ... وفي كل يوم عندما يعلن المسئولون عن عدد أطنان الحجارة التي انتصروا عليها وعن مدى التقدم في حفر القناة والانفاق تحدث في الموقع كله هزة شديدة .. فاذا كانت النسبة أعلى من الكمية المفروضة تفرح الوجوه بالبشر .. وترتفع الاغاني والاهازيج في المكان .. أما اذا كانت أقل من هذه النسبة المفروضة ولو لاسباب لا دخل فيها لارادة البشر انقبضت الوجوه وتجهمت وعملت الايادي بالمعاول والآلات في سكون وهم شديد .

كل واحد له قصة !

ويسكت محدثي قليلا قبل ان يسأل في اهتمام : هل تعرفين سر ما يحدث للرجال هنا ؟

وانظر اليه بلا جواب فيكمل : « السر ان الرجال هنا يعشقون السد .. لقد رد السد اليهم كرامتهم . كل واحد هنا له قصة مع السد .. انا أيضا لي قصة مع السد هل تريدين سماعها ؟

ولم ينتظر حتى اسأله وانما أسرع يقول :

لقد رد الى السد انسانيتي ... فانا أعمل الآن سائقا بهيئة السد العالي ... نعم أنا الآن قد الدنيا ..... أعمل وروحي في السد ... وعندما انتهي منها أذهب لاجلس على القهوة مع الـ... الاسطوات .. أو أعود الى بيتي .. وزوجتي وابنتي .. لقد جعل مني السد انسانا محترما شريفا له بيت وزوج وأولاد .. وأصبح الناس ينادونني بالاسطى تمام ... أما قبل ذلك فقد كنت « الواد تمام » ... لم يكن لي مجرد الحق في ان يكون لي بيت ... كنت أنام على الارصفة في الشوارع ... والافظع من ذلك انني كنت حاويا .. ونشالا .

وتلتمع الدموع في عيني الاسطى تمام فيحاول اخفاءها بكمه ويقول : الظروف وحدها هي التي جعلت مني نشالا .. فقد حرمتني زوجة ابي وأنا طفل صغير واصطادني المعلم زلطة وعلمني النشل . ولكنني ظللت دائما أحلم بالحياة الشريفة .. فقد كان أبي رجلا شريفا .. وعائلتي كلها من الناس الشرفاء .. فالسرقة ليست في دمي .. وقد بذلت محاولات كثيرة لكي أجد عملا شريفا .. ولكن الظروف والحياة والناس كانوا أقوى مني ... فلم استطع أن أجد عملا آخر بعد أن هجرت النشل سوى ان أعمل بهلوانا ... آكل النار ... واكسر الحجر ..

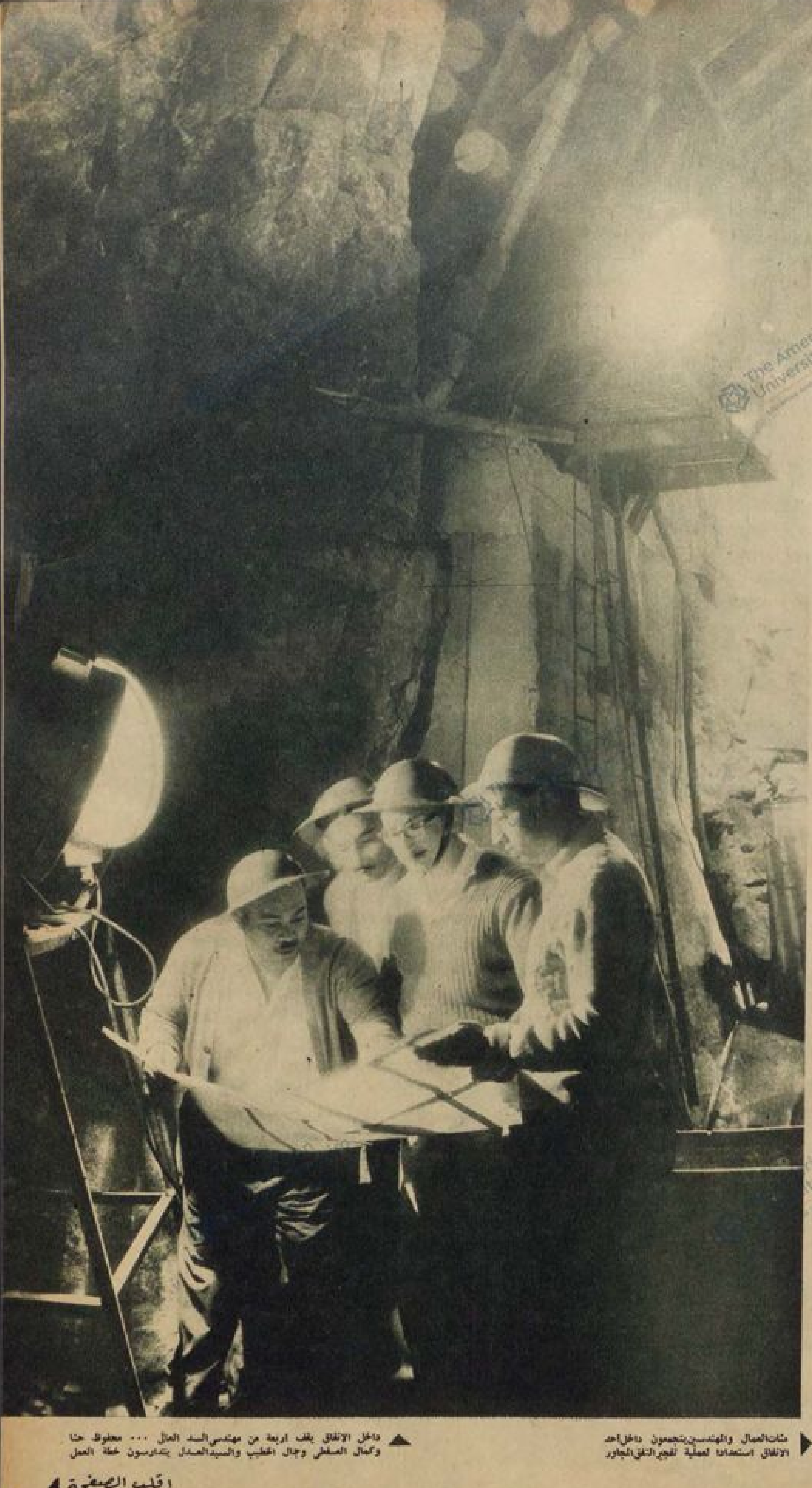

داخل الانفاق يقف اربعة من مهندسي السد العالي ... محفوظ حنا وكمال الصفطي وجمال الخطيب والسيد العدل يتدارسون خطة العمل

مئات العمال والمهندسين يتجمعون داخل احد الانفاق استعدادا لعملية تفجير النفق المجاور

اقلب الصفحة

المهندسون في أسوان
يطلقون على النفق
رقم واحد اسم
نفق العرسان !

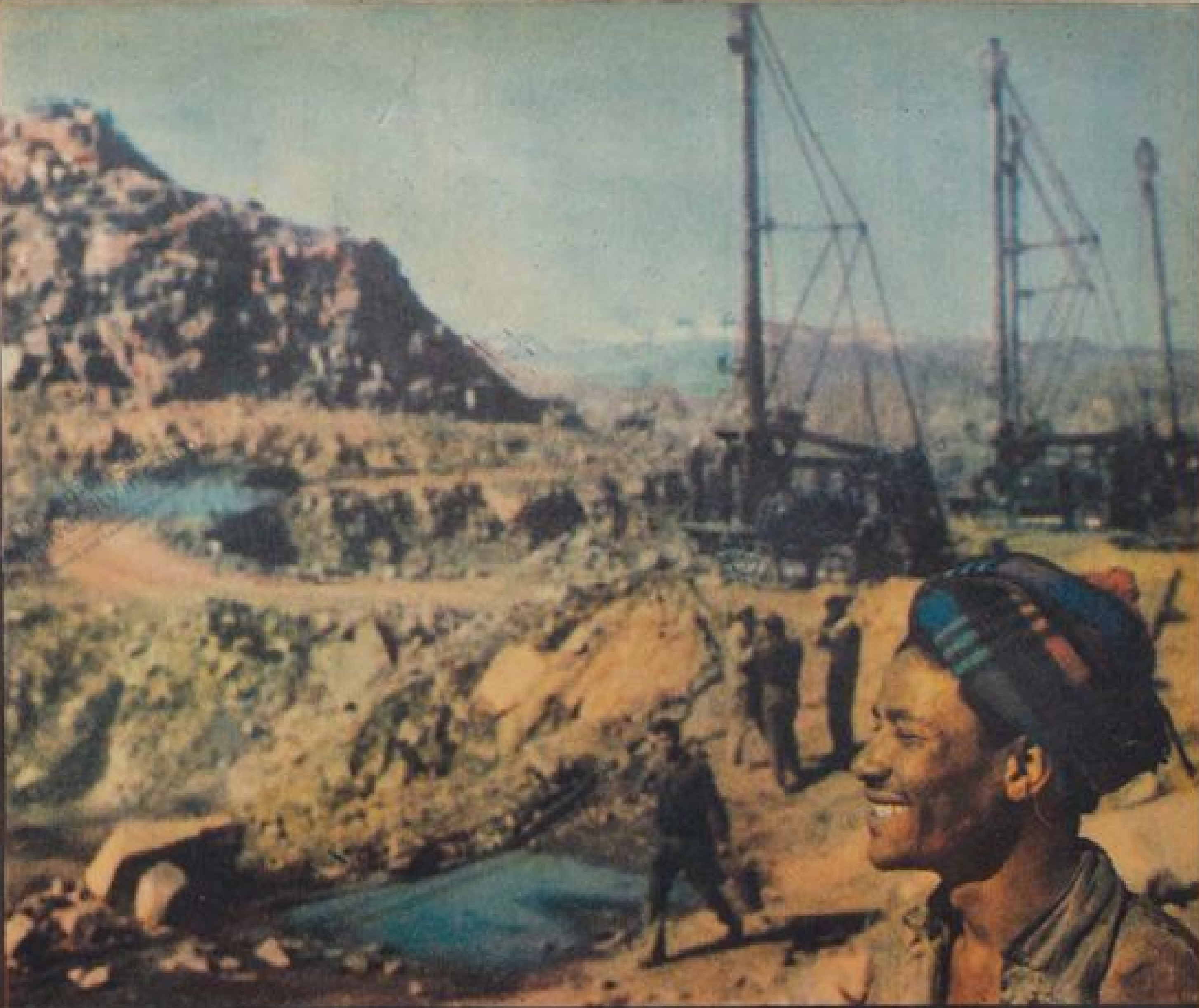

السعادة ترتسم على وجه احد عمال السد وهو يرقب العمل .. بينما تظهر الات الحفر الضخمة ..

لا وجود للمكاتب الضخمة للعاملين في السد العالي ... وفي الصورة يظهر مدير عام الانفاق والثان من العمال .

واضبع الزجاج واضع حجر الطاحون على صدرى واحمل اربع رجال على أسناني .. ولكن هذا العمل رغم انه شريف لم يكن يرضيني .. كنت اريد ان أصبح رجلا محترما لا يضحك منه الناس .. كنت اريد ان أعمل اسطى سواق خصوصا بعد ان تعلمت السواقة في الجيش ... ولكنني كنت كلما تقدمت للعمل كسائق ضحك الناس مني وقالوا « انت حاوى .. بهلوان ... ماتنفعش سواق » .

ويبكي الاسطى تمام بدموع حقيقية وهو يكمل « أكثر من ثلاثين سنة وانا أحن للحياة الشريفة المحترمة ... أحن للبيت والزوجة والاولاد .. أحن لان ينادينى الناس « يا اسطى تمام » ... وقد حقق لي السد العالي كل هذه الاحلام لان المشروع كان في حاجة الى عشرات الالوف من العمال .. فالتحقت بالعمل في السد وعشقته ... وهناك الوف غيرى كانوا مثلي ضائعين في الحياة .. لم ينقذهم من ضياعهم ويرد اليهم اعتبارهم سوى السد العالي ..

أليس هذا وحده سببا كافيا لان يعشق الرجال السد ؟

وقبل أن أرد عليه كان هناك من يناديه « يا أسطى تمام » .. وأسرع الى سيارته « اللازه » الضخمة يركبها ويختفي في جوف الليل !

نفق العرسان !

في الفجر كنا نعود مرة اخرى الى موقع السد الذى لم نتركه قبل الثانية صباحا لنلحق بالجولة اليومية التي يقوم بها محمد صدقي سليمان وزير السد العالي .. وكان الوزير رغم برودة الجو في الصباح يرتدى القميص الاسود والبنطلون .. ومضى الوزير بين العمال يتفقد بنفسه كل شيء .. ويسأل عن كل شيء .. وكان العمال يرونه مارا بينهم فلا يحاولون رفع رؤوسهم عن الاعمال التي يعملون عليها .. فقد تعودوا رؤيته بينهم فجر كل يوم .. والغريب أن الوزير هو الذى كان يبدأهم بالسلام .. وبالكلام .. وينادى على بعضهم باسمه قائلا :

— « ازاى الحال يا ابو محمد » .

ويرد العامل : « عال ياسيادة الوزير » ..

أو « والله ياسيادة الوزير الشوف لنا حكاية الماكينة اللى ناقصانا » ..

ويرد الوزير « حاضر .. نشوفها لك حالا » ..

وفي الحال تحل مشكلة المسائل التي عرضها على الوزير .. والغريب ان كل المشاكل التي كان يعرضها العمال على الوزير كانت مشاكل تتعلق بالعمل وحده .. لم يحاول واحد منهم ان ينتهز الفرصة ليشكو من شيء يخصه . وفي نفق التشغيل وهو نفق ضخم محفور في الصخور وتتفرع منه الانفاق الستة التي سوف تمر منها مياه السد العالي وقف الوزير يسأل المهندس عبد العظيم تركي مدير عام الانفاق عن مدى التقدم في عملية حفر الانفاق وتبطينها بالخرسانة المسلحة .. ورد المدير العام بأن الانفاق الستة سوف تنتهي تماما قبل نهاية هذا العام وأن هذا سيكون من علامات الانتهاء من بناء الرحلة

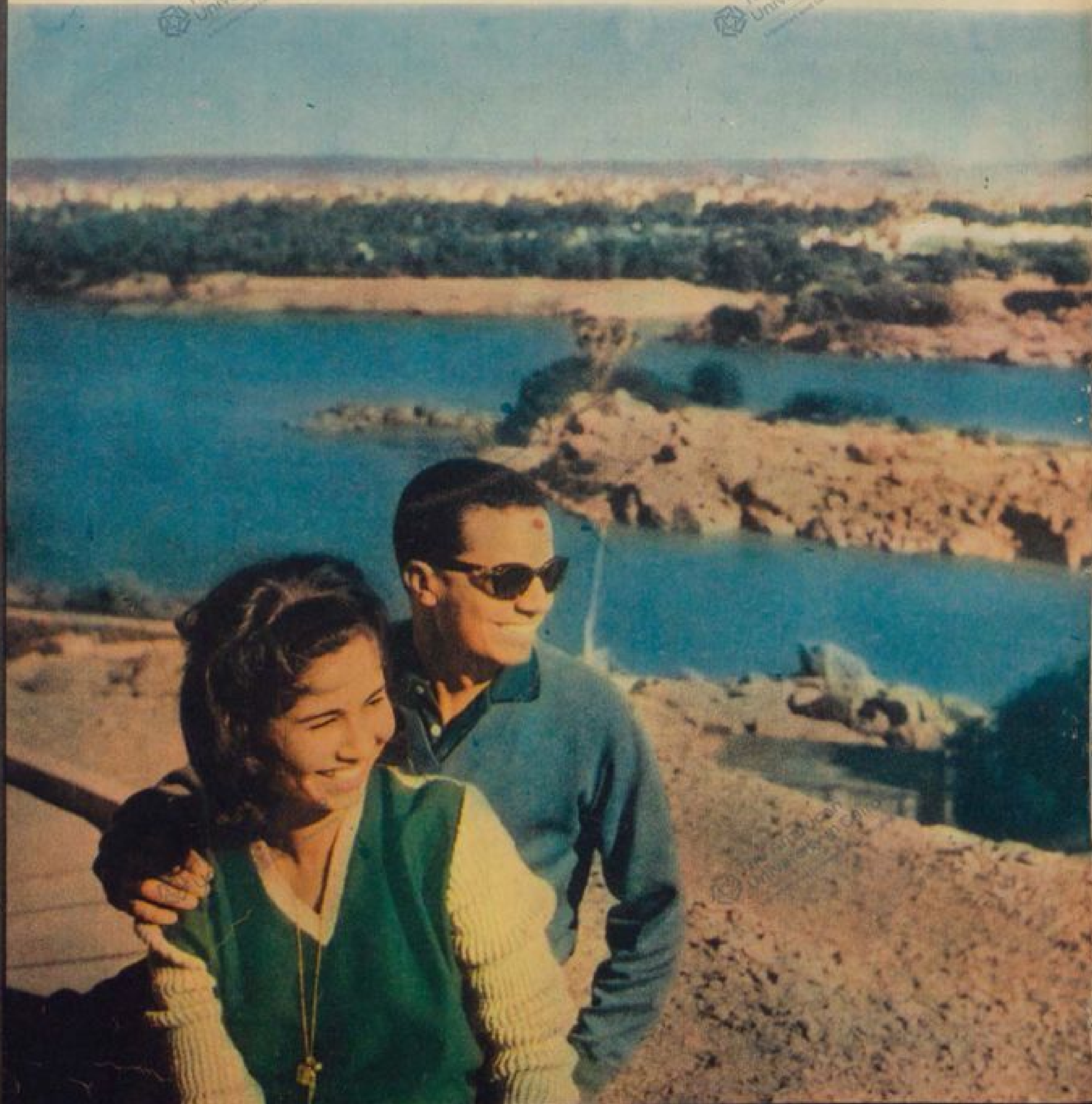

احدث عروسين في السد العالي .. المهندس سعد نصار وعروسه فوزية فؤاد نجيب .... السد العالي كان سببا في سعادتهما .

اقلب الصفحة

عامل من أسوان يتقاضى ٦٥ جنيها فى الشهر .. وعنده فريجيدير وبوتاجاز وآلة تسجيل ..!

السيدة منال حرم المهندس مصطفى حمادة تداعب طفلها شريف في شقتها الجميلة بمستعمرة السد

طفل وطفلة من ابناء المهندسين بالسد العالي يلهوان بالعزف على البيانو في نادى المستعمرة

الفريجيدير ... وآلة التسجيل ... في بيت محمود فخرى احد العمال الفنيين بالسد العالي ... محمود يتقاضى خمسة وستين جنيها في الشهر..

الاولى للسد العالي .

وفي النفق .. بعيدا عن الوزير .. سمعت ان مهندسي السد يطلقون على النفق اسم نفق العرسان .. والسبب ان كل مهندس يعمل في النفق يتزوج ويصبح عريسا في الحال .. وآخر ثلاثة عرسان بين مهندسي السد العالي كله يعملون جميعا في النفق .. وهم المهندس سعد نصار .. والمهندس محمود عبد الحليم والمهندس عبد السلام أبو زيد .

السد العالي يقوم بدور كيوبيد!

وفي بيت آخر عرسان السد العالي المهندس سعد نصار كانت في انتظارنا قصة حب .. وزواج سريع .. قام السد العالي فيها بدور كيوبيد .. فالعروس فوزية فؤاد كريمة احد كبار مهندسي السد تلميذة بمدرسة أسوان الثانوية ..

وتقيم المدرسة حفل نهاية السنة وتدعو مهندسي السد لحضورها .. وفي الحفل تقع عيني المهندس الشاب سعد نصار المنقول حديثا الى السد العالي على فوزية .. ويقع سعد في الحب من اول نظرة ولكن كيف السبيل الى رؤية فوزية مرة اخرى والاختلاط في أسوان شبه مستحيل .. ويفكر سعد ومعه باقي المهندسين العزاب في الخزان تدعى اليه عائلات المهندسين .. وفي اثناء عمل نشاط اجتماعي ورياضي في نادي مستعمرة

احدى مباريات كرة السلة حضرت فوزية مع عائلتها .. واستطاع سعد أن يراها من بعيد مرة اخرى .. وفي هذه المرة تأكد انها فتاة احلامه .. وفي نفس اليوم كان يطرق باب الفيلا التي تقيم فيها مع والدها في مستعمرة خزان أسوان ليطلب يدها .. ووافق الوالد .. ووافقت فوزية بشرط ان تكمل دراستها الجامعية .. ووافق سعد بشرط الا تعمل فوزية بعد الانتهاء من الجامعة .. والزوج سعد وفوزية منذ اربعة أشهر .. ومنذ ثلاثة أشهر أصبحت فوزية طالبة بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية !

ونفس قصة فوزية .. تكررت مع شقيقتها الصغرى نادية .. وفي خلال هذا الاسبوع سوف يقدم المهندس ابراهيم ابو كبير المهندس بالسد العالي دبلة الخطوبة والشبكة الى نادية فؤاد نجيب .. والسبب هذه المرة أيضا هو السد العالي !

الكوافير ايضا موجود !

وسألت فوزية العروس الصغيرة عن رأيها في الحياة في أسوان وفي مستعمرة السد العالي التي تعيش فيها مع عائلتها .. فتقول ان العمارات السكنية التي بنتها هيئة السد العالي للمهندسين والموظفين والعمال جميلة جدا .. فيها كل أسباب الراحة .. فهي لا تقل في شيء من العمارات الموجودة في أرقى أحياء القاهرة بل وتزيد عنها في مكيفة الهواء صيفا وشتاء . وبجانب البيوت الجميلة التي أنشئت للعاملين في السد العالي فهناك أكثر من نادٍ يستطيعون تمضية وقت فراغهم فيه .. وهذه النوادي تقوم برحلات أسبوعية الى أسوان .. والى جزيرة النباتات وقبر الاغا خان .

وفي رأي السيدة فوزية أن كل شيء متوافر في المستعمرة .. الاطعمة والملابس .. وحتى حلاق السيدات .. وان الشيء الوحيد الذي يمكن ان تشكو منه أي زوجة في السد العالي هو كثرة غياب زوجها في الموقع .. فالرجال يعملون طول اليوم .. وحتى في أوقات راحتهم وأيام اجازاتهم فانهم بدلا من أن يقضوها في بيوتهم ينتهزون كل الفرص للذهاب الى الموقع للاطمئنان على سير العمل في السد .. هذا السد الذي وقع الرجال

الهندس سعد نصار .. قطع شهر العسل ليسهر الليل كله امام الآلات

العمال العرب يقومون بادارة الآلات الضخمة بكفاءة شهد بها الخبراء الاجانب

تهم امري سحره !

وتضحك فوزية وتقول : « والغريب ان الزوجات هنا لا يتذمرون ابدا من غياب ازواجهم في السد .. فان هذه التضحية من جانبهن هي أقل شيء يمكن أن يقدمنه من أجل تحقيق الأمل الكبير الذي نعيش عليه جميعا في المستعمرة .. وهو ان نرى السد وقد انتهى بناؤه » ..

وحتى عندما تجتمع السيدات في المساء في النادي أو في بيت احدانا فان أول حديث لايكون عن الفساتين والموضات كما هي العادة بين السيدات وانما يدور بيننا عن المدى الذي وصل اليه العمل في السد » .

ثم ماهو المدى الذي وصل اليه بناء السد ؟

واحمل هذا السؤال الى الضفة الاخرى للنيل حيث مقر هيئة السد العالي او الوزارة كما أصبح يطلق عليها منذ استقر وزير السد العالي في اسوان : وفي مكتب المهندس ابراهيم زكي قناوي وكيل الوزارة اعثر على الجواب .

ويقول وكيل الوزارة : « للاجابة على سؤالك يجب أن ابدا بمقدمة صغيرة .. هي أن السد العالي عند الانتهاء من بنائه سوف يعترض مجرى النهر على بعد ٧ كيلو مترات جنوب اسوان . وما دمنا قد سددنا مجرى النهر تماما فيجب تحويل مياه النهر عن طريق قناة جانبية .. وتتوسطها ستة أنفاق تركب بها بوابات الموازنات .. فلابد اذن قبل البدء في بناء جسم السد نفسه أن تحفر هذه القناة المكشوفة وان تبني هذه الانفاق .. وقد تم حتى الآن حفر ٦ ملايين متر مكعب من القناة المكشوفة (أي أكثر من ثلثيها) وبقي لاتمامها ازالة ٣ ملايين متر مكعب فقط .. كما أن العمل في الانفاق الستة سينتهي خلال الاشهر القلائل القادمة .. وقد حفرت هذه الانفاق وطول كل نفق منها ٢٨٠ مترا لتتحمل ضغط المياه الجارية امامها إلى أن يبلغ ارتفاعها ١١١ مترا وجاري الآن تبطينها بالخرسانة المسلحة وفي خلال هذا الاسبوع ستبدأ أول رمية في بناء جسم السد العالي نفسه .. كما ستوضع اساسات محطة توليد الكهرباء .

٢ مليون فدان زيادة !

قلت للمهندس ابراهيم زكي : ماهي في رأيك أهم ميزة تعود علينا من بناء السد العالي ؟

قال : السد العالي كله مزايا .. سوف يوسع رقعتنا الزراعية في حدود ٢ مليون فدان منها معظم مساحات البحيرات الشمالية مثل البرلس والمنزلة ومريوط ومنها جميع الاراضي الصحراوية التي على يمين ويسار فرعي دمياط ورشيد .. ومنها جميع الاراضي المتاخمة للنيل نفسه والتي تحتاج لرفع المياه في حدود عشرة أمتار . وفي نفس الوقت سوف يمكننا من تحويل ٧٠٠ الف فدان لزرع بطريقة ري الحياض أي بنفس الطريقة التي كان يزرع بها قدماء المصريين الى طريقة الري الدائم . وبجانب هذا فان المحصول الثاني في بلدنا وهو الارز تتوقف زراعته على وجود المياه بكميات كبيرة وسوف يضمن لنا السد العالي زراعة ٧٥٠ الف فدان أرز بصفة مستديمة . هذه هي بعض مزايا بناء السد .. اما الميزة الهائلة حقا فهي توليد الكهرباء .. وقد أصبحت حضارة أي بلد تقاس بمدى استهلاكها للطاقة الكهربائية .. ولهذا يقال مثلا عن هولندا انها أرقى من امريكا لأن الفرد هناك يستهلك أكثر مما يستهلكه الفرد في امريكا من الكهرباء . ونحن الآن نستهلك حوالي ٥ مليار كيلوات ساعة في السنة . وعند انتهاء السد ستتضاعف الطاقة الموجودة عندنا الى ١١ مليار كيلوات ساعة في السنة . فما هيئة الطاقة الكهربية سوف تغير البلد تغيرا شاملا من كافة النواحي .

قلت : ولكن هذه المرحلة التي قطعناها في بناء السد العالي الم تعد علينا بأي فائدة حتى الآن ؟

قال : اننا استفدنا منه حتى الآن استفادة عظيمة . فهو في نظري جامعة كبيرة تضم مختلف المستويات .. تعلم فيها مهندسونا .. وعمالنا .. وطلاب المعاهد الصناعية الذين يتدربون فيه كل على مستواه .. ثم انه قد خلق وعيا صناعيا في بلدنا .. فكلنا ننتظر في لهفة الانتهاء من عملية بناء السد لكي نقيم مختلف الصناعات .. وهناك فائدة أخرى للسد هو انه قد امتص اليد العاملة العاطلة في البلد كلها .. ورفع مستوى العمال الى حد انه قد أصبح لدينا عمال تصل مرتباتهم الى أربعين وخمسين بل والى سبعين جنيها في الشهر الواحد ..

فريجيدير في بيوت العمال !

وكانت آخر زيارة لي في السد العالي هي لمنزل العامل محمود لطفي .. ان محمود يعمل رئيس وردية بالمقاولين العرب بالسد العالي عمره ثمانية وثلاثون عاما .. ويتقاضى خمسة وستون جنيها في الشهر وقد بدأ محمود حياته عاملا بسيطا واشترك منذ عام ١٩٤٥ في بناء كل من قناطر اسنا وادفينا وزفتى ثم عمل بمشروع كهربة خزان اسوان .. ومنه انتقل الى العمل بالسد العالي . ان محمود ليس عاملا عاديا .. انه باعتراف المهندسين أنفسهم من أبرع عمال السد .. ومعلوماته عن بناء القناطر والسدود تكاد تقترب من معلومات خريج الهندسة .. ان محمود يعيش في حياة لا تقل في مستواها عن رؤسائه المهندسين .. ففي بيته فريجيدير وبوتاجاز .. وسخان .. وآلة تسجيل .. ومكواة بالكهرباء .. وزوجته السيدة حمدية تهتم بشقتها الصغيرة الجميلة وتهتم أيضا بآخر أخبار الازياء !

***

في طريق عودتي الى القاهرة تذكرت والطائرة ترتفع بي في الجو انني لم اجلس مرة واحدة كما كنت أحلم في شرفة الكتراكت استمتع بشمس اسوان ولم اذهب لمشاهدة المعابد والآثار ..

وقعت انا الاخرى تحت سحر « الموقع » .. وقضيت ايامي كلها في السد بين القناة والانفاق .. كنت أحلم وانا في طريقي الى اسوان برحلة ارى فيها الماضي .. ولكن زيارتي للسد حملتني الى المستقبل .. والمستقبل اجمل عشرات المرات !

حسن شاه

كل وسائل التسلية يجدها سكان مستعمرة السد العالي في النادي المخصص لهم .. فهناك التليفزيون .. وملاعب كرة السلة .. وكرة القدم .. والبنج بنج .. وفي الصورة يظهر احد الخبراء الروس وهو يلعب البلياردو مع احد الخبراء العرب وقد التف حولهما بعض سكان المستعمرة ..

H
Hormo-skin
CRÈME DE HORMONE
ANTI-RIDES
LABORATOIRES
ORIVAN
ليس هناك اسرار
سر استمرار جمالى
استعمالى
كريم الهرمون
هورموسكن
أوريفان
يزيل ويمنع التجاعيد
هورمو سكين
كريم هورمون الجلد
ضد التجاعيد
معمل أوريفان لمستحضرات التجميل

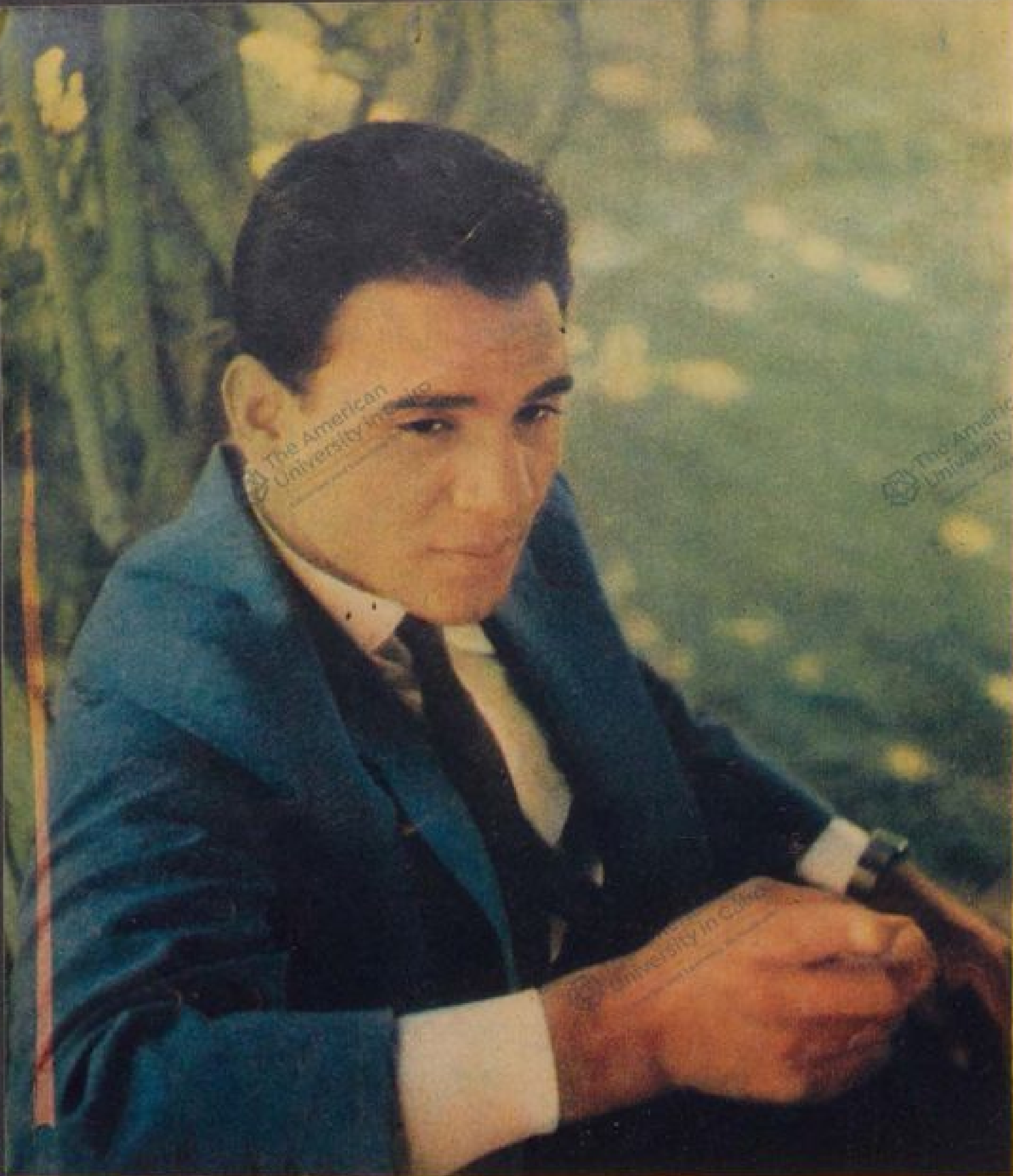

الإذاعة والتليفزيون في يوم العيد ..

مفاجأة عبد الحليم في أسوان

« اليوم الاربعاء » .. ومع احتفالات العيد الرابع للسد العالي .. يقدم التليفزيون العربي والاذاعة مجموعة من البرامج والمفاجآت الفنية .. سافرت ثلاث بعثات من مصورى التليفزيون لتصوير خطاب الرئيس جمال عبد الناصر صوتا وصورة .. ستنقل كاميرات التليفزيون صورة كاملة لكل ما يحدث الآن في منطقة السد ستضاعف عدسات تليفزيون اسوان من ثلاث ساعات الى ست ساعات احتفالا بهذه المناسبة .

قال حسن حلمى مراقب عام التليفزيون لآخر ساعة والذى سافر الى اسوان للاشراف على تنفيذ برنامج التليفزيون .. ان فرقة رضا ستقدم لاول مرة عرضا خاصا في فندق كاتاراكت الجديد يحضره الف سائح .. ثم تسافر الفرقة بعد ذلك الى الاقصر لتقدم عرضا آخر داخل معبد الكرنك امام الف سائح ، بعد ان تم اعداد المعبد ومده بالاضاءة اللازمة للعرض الفنى الذى سيتم تحت ضوء القمر .

عبد الحليم حافظ .. سيفاجىء جمهور المستمعين باغنية جديدة عن السد

سيقدم جلال معوض حلقة جديدة من اضواء المدينة تذاع من اسوان ويشترك فيها مجموعة من المطربين ونجوم السينما . سيفاجيء المطرب عبد الحليم حافظ جمهور المستمعين باغنية جديدة

الفها احمد شفيق كامل ويقول فيها : زى النهارده تمام .. وفوق نفس المكان

ع الجبال السمر .. في اسوان .. في يوم زى النهارده

لسه فاكر وفاكر

فاكر صلاتى وغنوتى

والمجد ساجد .. والنجوم ازاى علها

في ايدينا العالى

في ارادة شعب اكبر من التحدى والنضال

شعب هز الدنيا بحكايته الى ابتدتها جمال

لسه فاكر وفاكر فاكر صلاتى وغنوتى

قلنا ايه ؟

سيشترك في الحفل ايضا صباح وهدى سلطان وفايدة كامل ومحمد عبد المطلب ومحمد قنديل .

وسترقص سامية جمال ونعيمة عاكف .

سيقدم الثلاثى المرح اغنية جديدة عن السد العالى كلماتها :

حنخلصوا قبل ميعاده

وحنقيه في اعياده

والنور جه لبلاده

يارب الخلق حساده

واهو على في ايدينا السد

بعزيمة وهمة وجد

قولوا للمستعمرين سد

بايدينا بنينا السد ..

***

وستقدم المطربين في الحفل سميرة حسنى وعماد حمدى .. ومنذ

اليوم الذي بدانا فيه اقامة السد وجلال تعود في كل عام تقديم حفل اضواء المدينة من اسوان .. وفي هذا العام يقول جلال انه قد وضع فكرة جديدة لحلقات اضواء المدينة - وهو ان يقتصر على اذاعتها من المحافظات ولكنه سيقدم حلقات جديدة منها من البلاد العربية وعواصم اوربا .. وان الحلقة القادمة من اضواء المدينة سيقدم فيها المطربة شادية واغانيها وسيوجه لها الاسئلة التى ارسلها لها المستمعون ..

ويقول جلال معوض ان البريد خطاب وصل لشادية كتبه لها طالب جامعى يطلب يدها للزواج قائلا انه يحبها منذ كان يراها وهى تلعب في الحارة بحى عابدين . وقال الطالب في نهاية رسالته انه دخلا محترما يزيد على مصروف شادية الشهرى باربعة جنيهات .

ويقول جلال معوض انه سيعود لتقديم برنامج « المجتمع الجديد » في حلقات يومية - مدة الحلقة الواحدة خمس دقائق .. يقدم فيها شرحا لبعض فقرات الميثاق وتنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى .. وانه بدا في الاستعداد لهذه الحلقات بالاتفاق مع بعض اساتذة الجامعة الذين سيشتركون في حلقات البرنامج .

قلب الصفحة من فضلك

جلال معوض

حسن حلمى

العمل مستمر ليل نهار في السد العالى .. حنخلصوا قبل ميعاده وحنقيه في اعياده !

دكتوراه فى الإخراج وعروسة من المجر!

كمال عيد .. احدث مخرج للتليفزيون ودروثى زوجته المجرية

امام كاميرات التليفزيون .. ووراء ميكروفونات الاذاعة يقف كل يوم مئات يحلمون بالاضواء والشهرة والمجد .. وبعد الامتحانات الهائلة التى يواجهها الحالمون يعودون من حيث جاءوا بعد ان يقل عددهم واحدا او اثنين على الاكثر يتم اختيارهم .. فكاميرات التليفزيون قاسية ، وميكروفونات الاذاعة لاترحم..

وبعد الامتحانات القاسية .. عادوا يلمعون .. ممثلة تليفزيونية تركت محاضراتها فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية وجاءت لتواجه الكاميرا لاول مرة لصفق لها الممتحنون ..

مطرب جديد .. يغلق ثلاثة ملحنين ابوابهم على انفسهم ليعدوا له الالحان التى سيواجه بها الميكروفون ..

ومخرج فى فرق التليفزيون المسرحية .. عاد من بعثته الفنية فى المجر بعد حصوله على لقب دكتور .. الحظ السعيد بدير يقول له ..

— تليفزيون القاهرة ينتظرك ..

قروية تلعب دور سالومى

المصادفة وحدها هى التى خلقت من سامية دياب (١٩ سنة) ممثلة تليفزيونية .. فعندما تركت احدى قرى الشرقية وجاءت الى القاهرة لتلتحق بالجامعة لم تكن تتصور انها ستصبح ممثلة تقف على المسرح لتواجه الجماهير والاضواء الملونة تنعكس على وجهها .. فى احد الايام دخلت سامية مع احدى زميلاتها الى مسرح التمثيل بكلية الآداب وحضرت بروفات احدى المسرحيات ، وخرجت من المسرح وفى رأسها اكثر من ملاحظة همست بها فى اذن زميلتها التى شاهدت معها البروفة وقالت لها الزميلة

— ملاحظاتك معقولة .. ويبدو ان لديك موهبة فنية فلماذا لاتنضمين الى فريق التمثيل فى الكلية !

واقتنعت سامية .. ولكن التقاليد وقفت لتغلق الباب فى وجهها .. لقد رفضت الاسرة اكثر من مرة التصريح لها برحلة تقضيها مع زميلاتها تحت اشراف الاساتذة .. فهل من المعقول ان توافق الاسرة على التمثيل ؟

وتقول سامية :

— وغامرت والتحقت بفريق التمثيل ووضعت اسرتى امام الامر الواقع ومثلت دور ديدمونه فى مسرحية عطيل ودور روشنكا فى الاخوة كارامازوف ..

وتوسعت احلام الطالبة القروية الى خارج اسوار الجامعة عندما اعلن التليفزيون العربى عن مسابقة لتكوين فريق التمثيل لتأدية المسرحيات العالمية باللغة الانجليزية ، وتقدمت سامية دياب الى المسابقة .. وامام اللجنة وقفت لتلعب دور بلانش فى مسرحية الغربان ، وكانت هى الممثلة الوحيدة التى لم تنتظر نتيجة الامتحان .. فقد صفقوا لها عندما صفق لها اعضاء اللجنة .

واصبحت سامية عضوا فى الفريق الانجليزى ولعبت فى دور مولى فى مسرحية ماير زيربا .. ولعبت دور اوسوالاحبيبة الربيع العالى فالإيجع .. وهى تستعد الآن لتمثيل دور سالومى وهو نفس الدور الذى لعبته ريتا هيوارث فيلم سالومى وستشاهدها وهى تلعب على شاشة التليفزيون

قلت لفتاة الجامعة القروية التى اصبحت ممثلة :

— لماذا لاتمثلين فى السينما ؟

قالت سامية :

— لسببين .. اولهما انى اؤمن بالتخصص والسبب الثانى عدم اقتناعى حاليا على الاقل بالفيلم العربى !

دكتوراه ومعها فتاة احلامه!

وفى مسرح التليفزيون يعد الآن مخرج جديد مسرحيتين فى وقت واحد اولهما بروفة ابانغه .. والمخرج الذى يستعد لمواجهة الجماهير بأول عمل فنى له .. اسمه كمال عيد .. فى التاسعة والعشرين من عمره .. عاد منذ ايام من بعثته الدراسية فى المجر بعد ان درس فيها الاخراج المسرحى وتسلم عمله كمخرج فى مسرح التليفزيون ..

وقصة البعثة الدراسية والاعوام الاربعة التى عاشها كمال عيد فى المجر لايمكن فصلها عن قصة حبه وزواجه ..

فعندما كان يعد بحثه عن النصوص المسرحية التى اخرجها المجر كان يحتاج الى الاستعانة بعشرات المراجع الفنية والادبية الموجودة فى مكتبة الاكاديمية المجرية . وفى صالة المحاضرات رآها لاول مرة وهى تطالع والدون ملاحظاتها وتعجب .. كانت الفتاة تقرأ كتابا باللغة العربية ودفعه حب الاستطلاع الى مخاطبتها ولوقع فى حبها — وساعدته هى فى اعداد ابحاثه الفنية التى كتبها باللغة المجرية .. وساعدها هو فى اعداد ابحاثها التى اعدتها باللغة العربية بصفتها طالبة فى الجامعة المجرية قسم اللغة العربية .

ويقول كمال عيد ان دروثى التى عرفها فى مكتبة الجامعة كانت متفوقة فى دراستها للغة العربية وادبها الى حد مذهل .. لم يكن يجد صعوبة فى التحدث معها باللغة العربية التى كانت تتطلب منه التحدث بها رغم تعلمه للغة المجرية اثناء دراسته واجادته لها .

وفى نفس اليوم الذى ناقشت فيه جامعة بودابست رسالة كمال عيد وخرج اعضاء اللجنة من قاعة الدراسة ليعلنوا نجاح كمال عيد وحصوله على الدكتوراه فى المسرح .. همس فى اذن دروثى قائلا ان فرحته ستتضاعف لو انها قبلت الزواج منه ..

ولم تتكلم هى .. ولكنها رفعت رأسها واشارت له علامة الموافقة .. وتم الزواج .

وتحدث كمال عيد عن المسرح المجرى فقال :

— ان المسرح هناك متقدم جدا ويعرض نفس المسرحيات العالمية الجديدة التى تعرض فى لندن وباريس ونيويورك .. وان المسارح تبدأ عرضها فى السابعة وتنتهيه فى العاشرة ، وان المسارح الدائرية اصبحت موضة قديمة بالنسبة للمسرح المجرى الذى تتولى فيه الآلات الكهربائية اغلاق كل شىء حتى موعد دخول الممثل الى المسرح او الخروج منه .. تحددها اضواء حمراء وصفراء للممثل .. الملقن غير موجود هناك .. ومواعيد رفع الستار شىء مقدس .. المتفرج الذى يحضر بعد رفع الستار بدقيقة واحدة لايسمح له بدخول المسرح الا بعد انتهاء الفصل الاول واضاءة الانوار .

وآخر اخبار كمال عيد هو تقديمه لمسرح انطون تشيكوف على مسرح الجيب .. وفى بداية العرض سيظهر كمال ليقف امام الجمهور بملابسه السوداء واضعا نظارته الطبية فوق عينيه ويقرأ امام الجمهور بحثا اعده عن مسرح انطون تشيكوف وحياته ورأى النقاد العالميين فى انتاجه الفنى ..

وعندما ينتهى كمال من بحثه سيقدم ثلاثة فصول من مسرحيات مختلفة لانطون تشيكوف

بائع بالنهار ومطرب بالليل!

كمال الطويل وروءوف ذهنى والملحن المدنى احمد قاسم يعدون الآن ثلاثة الحان جديدة ليغنيها مطرب اسمه جلال حمدى (٢٨ سنة) جاء من شبين الكوم بحثا عن الاضواء والشهرة والمجد . ومضت الآن ثلاثة اعوام وجلال يجرى ويلهث حتى استقر اخيرا فى استديوهات التليفزيون .. يغنى حده او يشترك فى البرامج الغنائية .

وجلال حمدى يعمل الآن فى احدى المحلات التجارية بأجر شهرى قدره ٢٥ جنيها — بائعا يتنقل بذوقه الوان الفساتين التى يرشحها للمشتريات .. وفى المساء يحمل عوده ليغنى فى التليفزيون او فى الافراح .

ويقول جلال :

— تعلمت الغناء الواله .. استمعت الى الناجحين المشهورين .. وبدأت اقلدهم حتى اصبحت واحدا منهم .. لم هربت من المدرسة وجئت الى القاهرة لاعمل بالنهار فى المحلات التجارية واتحول فى المساء الى مطرب اعترف به التليفزيون وقدمه فى برامجه الغنائية . وكما هى عادة المطربين الجدد فان الاغنيات الثلاثة التى سيقدمها جلال حمدى الآن كلها عاطفية .

لحن الاولى رءوف ذهنى والفها حسين السيد وتقول كلماتها :

نسانى كتير نسانى
بنقول كلام لنساه كتير
وبايريتنى اكون زيك نسانى
لكن اللى يحب حبنى ازاى
بالنسانى ..

أما الاغنية الثانية التى لحنها كمال الطويل الفها على مهدى وتقول كلماتها :

الحب وانت زى الزمان
الحب وانت مالكوش امان
واحرب منكم فين انت وهو نارين

وتقول كلمات الاغنية الثالثة التى لحنها الملحن المدنى احمد قاسم والفها صلاح فايز :

لا حبى مالقانيش
روح وحب الف حب
.. لقيه او تنسيه
.. يوميها مالتجينيش

قلت لجلال حمدى :

— وانت ماهى قصة الحب فى حياتك ؟

قال :

— عرفتها منذ ثلاث سنوات .. زميلة لى احببتها واحبتنى ..

— واين هى الآن ؟

— ضاع الحب ضاع .. مابين عند قلب وقلب ضاع

— هل غنيت فى الاذاعة ؟

— نجحت فى الامتحان .. ووعدنى جلال معوض بتقديمى فى اضواء المدينة

ورغم صغر جلال حمدى فان شعرات بيضاء قد ظهرت فى رأسه وعندما سألته عن سببها قال :

— انا بخاف من خيالى .. وماليش لوحدى وكلما احدث حركة فى الشقة ظهرت فى الحال شعرة بيضاء فى رأسى !

ايريس نظمى

جلال حمدى .. احدث مطرب فى التليفزيون سيظهر بثلاث اغنيات لحنها له ثلاثة من كبار الملحنين

سامية دياب .. او فتاة الجامعة التى ستلعب دور سالومى فى التليفزيون

تم زفاف الآنسة « نهانى » كريمة المهندس عبد المجيد بدر وزير الثالية السابق على الاستاذ « ضياء الدين » بشركة السكر نجل المهندس ابراهيم شلتر مدير شركة السكر سابقا والعروس خريجة كلية البنات الامريكية والعريس بكالوريوس تجارة ، علوم سياسية « تهانينا لهم القلبية

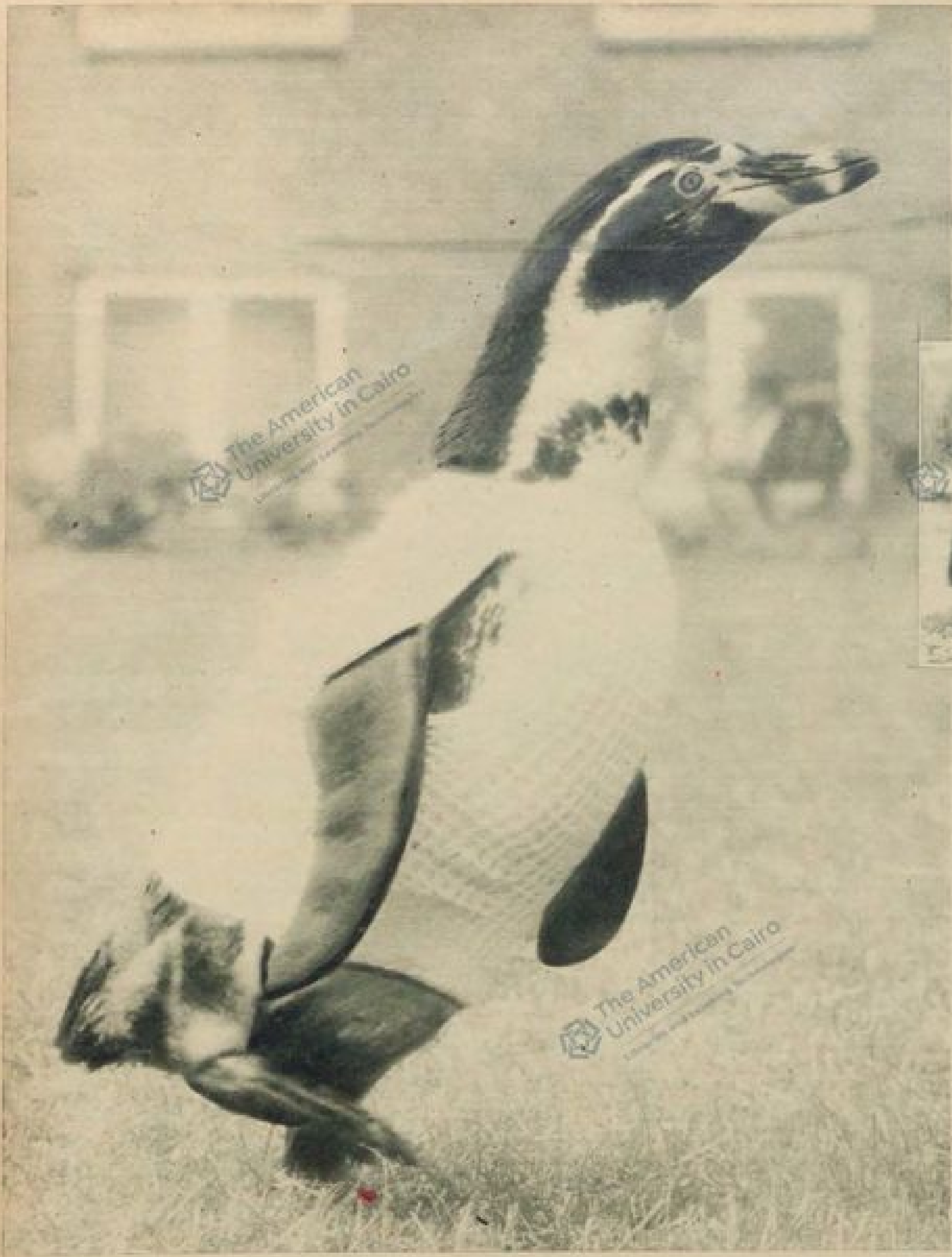

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسى

أنا بردان يا ماما !!

بلوفر لتدفئة صاحبات الريش !

تقول الارصاد الجوية ان هذا الشتاء حمل الى اوربا بردا لم يمر عليها مثله منذ عشرين عاما مضت مما اضطر الكثيرون الى مواجهته بطرق مختلفة . ففى الدانيمارك مثلا اضطر احد اصحاب مصانع الملابس الداخلية والذى يضع صورة طير « البنجوين » كعلامة تجارية على بضائعه ان يشغل زوجته فى صنع عدة بلوفرات لصغار عائلة طير البنجوين التى فى حوزته .. وبالرغم من هذا الدفء الصناعى فالصغيران يلجآن دائما الى امهما وفى مناقيرهما رجفة ولسان حال كل منهما يقول « انا بردان يا ماما !! »

اقلب الصفحة

أفكار جديدة للسياحة ..

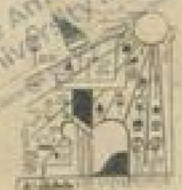

الرشدة السياحية ليلى بحري عادت هذا الاسبوع من بلاد النوبة . وهي تستعد الآن لنشر اول كتاب لها عن الرحلة التي قامت بها الى اراضي معبد ابي سنبل .

وقد التقيت بالرشدة بعد عودتها من هذه الرحلة فوجدت فيها محدثة لبقة .. ذكرياتها تمس كل التفاصيل احساسها صادق وانساني وعميق

وقد ساعدتها شخصيتها الجذابة على ان تكتسب بسرعة صداقة من التقت بهم من اهالي النوبة وساعدها ذلك على ان تمتزج بهم .

وليلا تتوافر فيها فعلا كل الشروط المطلوبة في المرشد .. انها تجيد اللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية واليونانية الى جانب اللغة العربية - وسبق لها ان عملت في ميدان العلاقات العامة على نطاق عالمي . قامت بوظيفة دليل مترجم بمعرض بروكسل الدولي عام ١٩٥٨ لمدة سبعة شهور ودرست رقص الباليه الكلاسيكي بباريس والقاهرة على يد الاستاذة سونيا ايفانوفا ..

وقد لاحظت في خلال حديثي معها انها على علم بالحركة الفنية في التصوير والنحت القديم والمعاصر .. كما انها سبق ان درست الفنون الشعبية وسافرت الى واحة سيوة حيث اعدت بحثا عن عادات وتقاليد سكانها . هذا البحث نشرته مجلة كونستانس هي موند الفرنسية وبدأت حديثي معها حول كتابها الجديد ..

سألتها عن الطريقة التي ستؤلف بها كتابها .. والموضوعات التي ستتناولها فيه - ان الكثير قد كتب عن بلاد النوبة .. في الايام الاخيرة .. وكان من الصعب على اي مؤلف ان يجد زاوية جديدة غير مطروقة ليتناولها ، وقالت لي ليلى بحري انها ستكتب انفعالاتها عند لقائها باهالي النوبة ، وعادات هؤلاء الناس وتقاليدهم .. حياتهم واغانيهم ، حكاياتهم واقاصيصهم .

وقالت لي ليلى ان سكان النوبة ينقسمون الى اقسام ثلاثة الكنوز والعرب والنوبيين .. وهم يختلفون عن بعضهم البعض الى حد كبير . حتى لهجاتهم فيها اختلاف واضح ، وتقاليدهم كذلك ليست واحدة .. وتقاليد الافراح تختلف بين هذه الاقسام الثلاثة ..

والفتاة النوبية تهتم بغرفة نومها وتزين جدرانها صور جميلة ونقوش فضية وذهبية ، اوان وطفايات ، انها تجمع كل شيء تراه بالفطرة جميلا وتحتفظ به لتزين به جدران غرفتها !

وسألتها :

● هل هذا معناه انك ستتحدثين عن الناس انفسهم وانك لا تنوين الكتابة عن الآثار ؟

فردت قائلة :

- سأحاول في كتابي ان احكي حكاية طويلة .. ابين من خلالها انسانية النوبيين وكرمهم وحسن استقبالهم وجميل ضيافتهم . انني سأتحدث عن الناس الذين يعيشون حول الآثار . سأتحدث عن شعب النوبة الذي يعيش فوق ارضها الآن . فراعنة الامس وكيف يعيشون حياتهم اليوم .

ولقد مكثت ثلاثة ايام في ضيافة اسرة نوبية .. عرفت ان افقر الاسر النوبية تبالغ في اكرام ضيفها . وقد يجوعون ابدا ليكرموا الضيف ويتقوا من اجله مدخراتهم وبابهم دائما مفتوح للغريب . وطبقهم المفضل هو البلبلة .. والنوبيون يحبون الشاي الاسود ..

وهم يكثرون من الاعياد - ويرقصون فيها رقصات متعددة من بينها رقصات السيوف الجميلة -- ويتم الصلح بين القبائل المختلفة قبل الاعياد او احتفالات الزواج ، وهم في هذا يقولون انه لا فرح ولا عيد وبيننا خلافات .

وعدت أسأل ليلى :

● هل هذا معناه انك ستتجاهلين الناحية التاريخية في الكتاب ؟

فقالت : لن اتجاهلها تماما . سأكتب قصة الفراعنة . لن اكتب حروبهم واعمالهم ، بل سأكتب عن قصة فرعون كرجل يختفي وراء اعمال ومعابد وتماثيل . لن اكتب عن رمسيس الثاني المغرور بل سأكتب عن رمسيس الثاني رب الاسرة انا حينما يذكر اسم رمسيس الثاني امامنا نتذكر على الفور فتوحاته وغزواته وننسى انه الملك الوحيد الذي ابقى على سلام مصر سبعين عاما . وأكد هذا السلام بزواجه من ابنة ملك الحيثيين . وكان المصريون يرفضون الزواج منهم من قبل بل يأخذونهم كسبايا وجواري فقط . ولم يتزوج رمسيس الثاني امرة منهم فقط بل اقام معبدا لاميرتهم واقام الزينة تماثيل كبيرة عند المدخل لحراسته - اثنان منهما من آلهة المصريين واثنان من آلهة الحيثيين .

نستطيع ان نلاحظ السائح رمسيس الثاني في معبد ابو سنبل لو درسنا تاريخه كاملا كرب اسرة ، والناحية الانسانية هي التي تحدد دائما عظمة الرجل وتاريخه .. وهي التي تخلده لنا على مر العصور ..

وانتقلت بحديثي مع ليلى بحري عن المشروعات التي اقترحتها لتنشيط السياحة في بلادنا ..

وسألتها :

● **هل لديك اقتراحات لمساعدة السياح في زياراتهم القصيرة لبلادنا ..؟**

وردت قائلة : نعم عندي عدة اقتراحات بسيطة ، لقد لاحظت من تجربتي الطويلة في هذا الميدان ان السائح يكون حائرا في البداية حول تحديد المكان الذي يرغب في زيارته .. ان المشكلة الاولى تكون في الغالب عزل السائح عن روتينه العادي وتهيئته ذهنيا لمشاهدة الاشياء التي يزورها ، انني الاحظ ان السياح يقفون في ردهة الفندق الذي يقيمون فيه لحظات .. يسرحون بخطهم وعيونهم هنا وهناك .. فلماذا لا نستفيد من هذه اللحظات .. فلماذا لا نختار ركنا من هذه الردهة ونضع فيه اللوحات والالبومات والصور مما يقدم للسائح فكرة سريعة وعاجلة عن الاماكن التي سيزورها .. ان هذه الصور يجب ان تشرح بواسطة المرشد نفسه في الفترة التي ينتظرها السائح في ردهة الفندق ، ان هذه المقدمة السريعة ستعرف السائح بالاماكن والاشياء التي سيزورها .. وعلى ضوء هذه المقدمة سيحاول ان يوجه الاسئلة التي يريد الاجابة عليها .

وقلت لها : والاقتراحات الاخرى ؟.

وردت ليلى قائلة : ان لدينا متاحف جميلة .. وفي الايام الحارة لا يستطيع السائح ان يزور هذه المتاحف لعدم وجود هواء مكيف بداخلها . فلماذا لا تفتح هذه المتاحف ليلا ؟ لقد نجحت فكرة مشروع الصوت والضوء في الهرم ونجحت في القلعة .. ولم فعلا احياء وكف الغوري بفضل جهود وزارة الثقافة والارشاد .. وكان ذلك معناه ان ليل السائح في حاجة الى اشياء تشغله ! فلماذا لا نفتح المتاحف ليلا ليزورها السياح .. ثم ان هناك بيوتا اخرى شرقية لها طابعها الخاص من الممكن ان تعتني بها وزارة الثقافة والارشاد مثل بيت جلال الدين الذهبي وبيت السحيمي .. ان هذه البيوت الشرقية تحفة فنية جميلة لو اضيئت ليلا واقيمت فيها المعارض الفنية .

وسألتها : **الا يرغب السياح بعد زياراتهم لبلادنا في تكوين علاقات صداقة بينهم وبين كبار الادباء والفنانين والعلماء في بلادنا ..؟**

فقالت : ان حلم كل سائح يزور بلادنا ان يكتشف اصدقاء جددا .. ولكي نشجع عندهم هذه الرغبة . يجب ان نسمح لهؤلاء السياح بزيارة عدد من بيوتنا على ان تستضيفهم كبار السيدات في بلادنا ، ينزل السائح ضيف شرف في بيت من هذه البيوت .. على ان يكون المضيف مهندسا كبيرا او عالما من علماء الآثار او متخصصا في فن من الفنون .. ومن خلال تبادل وجهات النظر والتعامل الودي والضيافة سينشأ نوع من الصداقة القوية .

واعجبتني الفكرة الاخيرة التي اقترحتها السيدة ليلى بحري ..

لماذا لا نفتح بيوتنا فعلا للسياح ..؟

لماذا لا نقدم لهم صورة كاملة من حياتنا وعاداتنا وتقاليدنا ..؟ لماذا لا تكون صداقات بينهم وبين كبار علمائنا وفنانينا وادبائنا ..؟

عزيزة ثابت

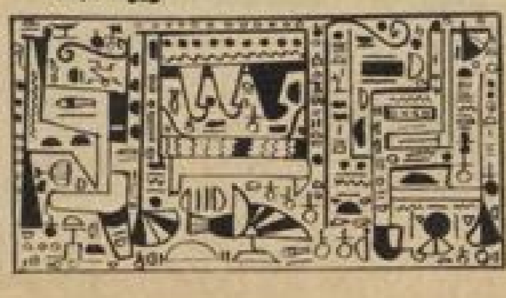

بالطو للصباح الى اعلى من الجوخ الابيض محلى بسماكة من التريكو الاسود والى اسفل بالطو تو بيس من الصوف البيج

بالطو للمساء تويست من الصوف
الابيض محل بيروش ماس كير

بالطو اسمه التويست !

رقصة التويست انتشرت على نطاق واسع بين شباب العالم في اوربا وامريكا وروسيا .. وبالرغم من صدور عدة قوانين بالغائها في بعض البلاد فان كلمة التويست لا تزال تحمل معنى الانطلاق والمرح ووجد فيها مصممو الازياء مادة جديدة لخطوط جديدة فصنعوا المايوه التويست والبنطلون التويست وآخر صيحة لهم هي البالطو التويست ...

بالطو تويست من الصوف الكحلي وتايير
من التويد الرمادي بايشارب على الرقبة

بالطو من الجوخ الشمشي الى اعلى برتقى تحته فستان من نفس
القماش والى اسفل بالطو تويست الو حلات من الشامواه الاسود

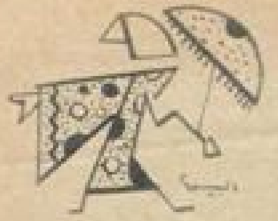

الطريق إلى ست الحسن

ماهو مفهوم الجمال في نظرك ؟ انه ليس كما تظنين اتقان وضع الماكياج .. ورسم الشفاه وتكحيل العيون .. انه اكثر من ذلك . الماكياج ضروري لاشك في هذه الحقيقة .. ولكن الاعتناء بنظافة جسمك يجب ان يأتي في المرتبة الاولى لتصل الى النتيجة المنشودة وهي التمتع بجمال اخاذ واختيار الثوب النظيف المناسب له دخل كبير في تحقيق هذا الهدف . بل ان ملابسك الداخلية ايضا لها اكبر الاثر على جمالك . ان الاخصائية الامريكية « ايلين فورد » وهي مديرة اكبر معهد لتخريج المانيكان تقدم لك بعض النصائح التي تؤهلك لتتحول من فتاة متوسطة الجمال الى فتاة باهرة الجمال !

واليك بعض الارشادات التي تجعلك تكوني دائما جميلة :

● الاهتمام بجمالك يحتم عليك التعود على أخذ حمام كل صباح .

تذكري انه يجب عليك ان تغسلي جيدا كل جزء من جسمك .

ان الحمام يعتبر مساج طبيعيا لساقيك وذراعيك وظهرك . ولا تنسي تنظيف اظافرك تنظيفا سليما .

● بعد خروجك مباشرة من الحمام دلكي بشرتك بعطر عادي . واذا كنت سريعة التعب . أو اذا كانت يداك تفرز عرقا بكثرة فمرري العطر عليهما . وهذا ايضا بالنسبة للقدمين .

● رائحة فمك .. اعتني بها أيضا وذلك بغسل اسنانك مرتين في اليوم . كما أن من الافضل لسلامة اسنانك ان تستشيري طبيب الاسنان مرتين كل سنة على الاقل .

● واظافر اصابع قدميك يجب ان توليها نفس عناية يديك . ولا تنسي تجميلها بطلاء اذا كان لديك الوقت .. أما اذا كنت مشغولة بمسئوليات كثيرة . فمن الافضل ان تكتفي بتنظيفها والاستغناء تماما عن الطلاء .. فهو يحتاج الى وقت ليصبح مظهر الاظافر جميلا .

أما اظافر يديك فهي تحتاج لمزيد من العناية . اطليها بالمانيكير كلما خرجت تلبية لدعوة على العشاء أو الذهاب الى السينما .

● والآن .. ماذا عن ملابسك ؟ ان الملابس لا تقتصر فقط على الثوب الذي تظهرين به امام الناس . بل اهتمامك يجب ان يستحوذ أيضا على ملابسك الداخلية . وهذه الاخيرة يجب أن تكون دائما نظيفة لاينقصها شيء . وراعي الا يكون فيها أي فتق ولا ترتديها قبل كيها .

● كما يجب عليك أن تحسني اختيار السوتيان . اطلبي من البائعة ان تساعدك على اختيار الموديل المناسب لك . ولا تفرقي الاختيار قبل تجربته . ولا تنسي شراء سوتيان بدون حمالات للفساتين الديكولتيه . ولتنظيفه اغسليه اسبوعيا في ماء دافيء وصابون مبشور .

● وفيما يختص بالجوارب .. فان المانيكان تختار عادة جواربها دون خياطة من الخلف لتتفادى اعوجاج هذا الخط . ولا تنسى غسله يوميا .

● وبعد .. ان هذا ليس كل شيء لتظهري في صورة جذابة وجميلة .. فلكي تكوني دائما على « سنجة عشرة » عليك بالتمسك بجميع التفاصيل الدقيقة .. وهذا يعني الايشاربات والقفازات والحذاء النظيف والكعب في حالة جيدة . وجميع قطع الملابس نظيفة .

ان اهمال أي بند من هذه البنود الثمانية يبعد بينك وبين النجاح في حياتك .. ان الاهتمام بها يعتبر مفتاحا لطريق النجاح .. انه أيضا خطوة فاصلة بين عالم الطفولة وعالم الشباب .

تمسكي اذا بالاهتمام والعناية بهذه النصائح ولا تتخلي عنها أبدا . وتأكدي انك ستصبحين ماكنت تحلمين به وهو فتاة أنيقة . جميلة . وجذابة .

اقلب الصفحة

مذكرات فتاة جامعية

الحلقة الاخيرة

ضربت زميلتي الطيبة عليلة ورفعت يدى فى وجه عماد ولكنى لم اضربه ..

فجلت من نفسى ومن هذا التصرف .. وقفز الى ذهنى سؤال .. لماذا ضربت عليلة ؟ ! ولماذا اهم بضرب عماد ؟ ! وماذا يهمنى لو ضحك معها او مع غيرها ؟ !

وذهلت دليلة .. او هكذا ظهرت على وجهها علامات الذهول !! وبدأت استرد انفاسى وانا ابتعد عنهم كلهم .. واذهب بكل وجهى الى النافذة مرة اخرى .. واسأل نفسى .. كيف اقدمت على هذا التصرف ؟ ! ان عماد كان يبتسم ببرود وسخرية منى .. نعم .. لقد اثرت كبرياءه وخيلاءه .. الم اضرب دليلة من اجله ؟ !

ومررت امام بوفيه الكلية .. ودعانى بعض الزملاء للحظات .. وجاء عماد فلحقنى معهم .. وكلهم اصدقاؤه .. وجلس صامتا .. واخذ الجميع يسأله عن سر صمته .. فقد جلس بدون ان يحيى احدا .. وتكررت اسئلتهم له .. وفجأة وجدت نفسى اجيب عن سؤالهم .. احاول ان اخفى ضعفى .. كنت فى قلقه وطرحى من حولى .. طبعا صعبان عليه ..

وذهلت انا مرة اخرى لهذه الكلمات التى اقوحت بها .. ان شيئا غريبا يشدنى نحو عماد ..

ربما كان اسمه .. الحب ..

وماذا فى هذا .. هل يمكن لانسان الا يتذكر الحب فى حياته ..

ولكن .. هذا الشيء الغريب .. الخيط الرفيع الذى يشدنى اليه .. ويجعلنى احتمل قسوته معى .. وانا التى ترفض ان يعاملها اى انسان كان الا برقة واخلاق وفى الحدود التى احددها له انا .. ومع هذا .. فعماد كان هو الشخص الوحيد الذى كان يحدد هذه الحدود .. ولا يعاملنى دائما برقة .. ويقسو احيانا .. وبدون ان اعترض او ارفض منه شيئا من هذا ..

ماذا يكون هذا الا ان يكون الحب ..

انه شاب عادى .. مؤدب .. وزميل فى البكالوريوس .. له هوايات اعتقد انها تؤهله لان يكون شخصا ناجحا فى حياته .. طموح .. كله حركة ونشاط .. وماذا اطلب فى الانسان الذى يمكن ان احبه اكثر من هذا ..

انا لا احب الشاب الذى يعيش حياته فى النكتة .. بالرغم من انى اعشقها ..

ولا اريد الشاب الذى يمكن ان احبه ان يكون مرحا اكثر من اللزوم .. ومهرجا اكثر من اللزوم .. بالرغم من انى احب المرح .. وشيئا من التهريج .. ان صفات الرجل فى الشاب الذى يمكن ان احبه اجدها فعلا فى عماد ..

ونظرت نحو عماد .. كان ينظر ساهما امامه .. صامتا .. كعادته .. ولكنه اليوم .. بكل عضلات وجهه صامت

لقد احرجته فعلا بتصرفى .. لاشك انه رفض منى ان اضرب دليلة .. انه لا يحبها ولكنها زميلتنا وطيبة جدا ..

وغادرت البوفيه .. لقد شعرت بشيء من الضيق يضغط على صدرى ويكاد يكتم انفاسى .. اسرعت الى حجرة الطالبات .. والقيت نفسى على اول كرسى وانا اصرخ واشد شعرى .. ولا ادرى ما حدث بعد ذلك ..

وافقت .. لا ادرى من .. ووجدت سلوى .. ودليلة .. وعماد والفين امامى .. وفتحت عيناى انظر لعماد بعتاب .. وخرج عماد ..

ومرت الايام .. طويلة .. ثقيلة .. اعقت الليل بسواده ووحدتى فيه .. واكره النهار والناس والضوضاء .. فقد بدأ الجميع يستعد لامتحان البكالوريوس ..

وفى ايام الامتحان قابلت عماد .. كنا نتصافح فى برود وكنت اقرأ فى عينيه حديثا طويلا .. واحس انه يبذل مجهودا كبيرا حتى لا اكتشف هذا الحديث الطويل .. وحتى لا يبدو على وجهه اى اثر لهذا الحديث الطويل ..

لقد كان عماد يحبنى .. وكنت احس بهذا الحب .. ولكنه كان يتصرف معى كرجل .. يوجهنى وينصحنى ويطلب منى ان اكون احسن طالبة فى الجامعة .. نسيت فى غمرة علاقتى به خيلاء الاستاذة صافى .. الاستاذة صافيناز التى كانت تملأ تفكيرى تماما قبل ان اعرفه .. وملأ تفكيرى احترامى له ..

ولكن عماد شخص عنيد .. لا يلين ولا يعدل عن رأيه .. وكان عناده هذا من الاشياء التى تعجبنى فيه .. ولكن هذا العناد حطم اجمل قصة فى حياتى ..

انتهت الامتحانات ..

ونجحنا ..

والتحقت باحدى المؤسسات .. والتحق هو بمؤسسة اخرى .. وكان عمله اقرب الى دراسات تخصصنا فى كلية التجارة .. ولكنى ارى انها ليس فيها استقرار الوظيفة الحكومية .. احس انه يتعب ويبذل مجهودا كل يوم .. ولكن لا يمكننى ان اقول له هذا الرأى ..

وزرته فى مقر عمله .. وحكى لى عن آماله وعن طموحه ومن نشاطه ومن عمله الذى يجدد حياته كل يوم ..

ولم احتمل هذا الحديث .. استمعت ببرود .. وتشاغلت فى قراءة مجلة كانت على مكتبه ..

اردت فقط ان اقول له رأيى بدون ان اجرح شعوره ..

ولكن .. كان هذا التصرف كافيا ..

لقد تركنى فى مكتبه .. وعلمت النظرة .. ولكنه لم يعد .. وسألت عنه ساعى المكتب .. فقال انه خرج ..

وكان رده قاطعا .. وبقسوة تصرفى ..

وغادرت المؤسسة التى يعمل بها عماد .. ولم اره مرة ثانية الا عندما ذهبت لنشر نعى وفاة ابى .. فى جريدة المؤسسة التى يعمل بها عماد .. وقابلنى متأثرا ..

ولم اره منذ ذلك اليوم ..

اعود اليوم لاكتب نهاية ذكرياتى فى الجامعة بعد ان توقفت ١٠ سنوات .. تزوجت خلالها زميل عباس الذى تعرفت به فى المؤسسة التى اعمل بها .. واصبح لدينا خلال هذه المدة ٣ اطفال يحملون جمال الدنيا وبراءة نفسهم .. اسعدهم عماد ووصل الثور منذ اسبوع فقط .. واعطيته اسم عماد اليوم فقط .. لقد تراءى الى سمعى من نافذة غرفتى صوت بائع صحف ينادى باسم : الاستاذ عماد .. الاستاذ عماد .. اقرأ الاستاذ عماد ..

وحقق عماد خلال السنوات العشر الكثير من آماله .. الا حلما واحدا لم يحققه .. هو واحنا .. ولو انه كتبه لقرائه ولم يفهم احد الكثير من احداث القصة الا انا !!

(تمت)

يكتب المذكرات حامد زيدان

أخبار النصف الحلو

● دعت حكومة سنغافورة سيدتين من الجمهورية العربية المتحدة لحضور لجنة الدراسات السكانية التى تنعقد هناك فى فبراير المقبل .. السيدتين هما الدكتورة نفيسة حسين مديرة لجنة تحديد النسل والسيدة عزيزة شكرى عضو لجنة المرأة التابعة للامم المتحدة ..

● تسافر الفنانة نجية حليم الى الاقصر هذا الاسبوع لحضور مهرجان رقص الخيل الذى يقام فى نفس هذا الوقت من كل عام وبعد ذلك تسافر الى النوبة حيث تمكث ٦ شهور تسجل فيها لوحات جديدة .. نجية حليم من الفنانات المعدودات فى مصر الحاصلات على منحة التفرغ ..

● رزقت هذا الاسبوع السيدة نجية هيكل العيدة بكلية الفنون الجميلة وكريمة الكاتب الكبير المرحوم محمد حسين هيكل بمولود اسمه مصطفى ..

● عقد القران تم هذا الاسبوع فى باريس .. العروسان هما امينة رشيد المدرسة بكلية آداب جامعة القاهرة وزميلها رشدى راشد .. الاثنان يعدان هناك رسالتين للدكتوراه فى السربون هى فى الادب الفرنسى وهو فى الفلسفة ..

● انتشرت موضة الحلة «البوت» البطن بالفرو بين النصف الحلو فى لندن وبرلين بعد ان انخفضت درجة الحرارة الى ١٤ تحت الصفر ..

● وفد من عاملات مصنع الحديد والصلب قابل الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية للشكوى من عدم وجود دور لحضانة اطفال العاملات .. الوزيرة وعدتهن ان تتصل بوزير العمل لتنفيذ المشروع ..

● صاحبة برنامج « الى ربات البيوت » ابلت هذا الاسبوع الى « باب النجار مخلع » .. فقد دعت هذا الاسبوع مجموعة من الاصدقاء الى عزومة عمادها صينية كنافة .. وانتظر الضيوف طويلا دون جدوى لان الصينية احترقت فى الفرن ..

● احدث طريقة للتجميل هى عمل ماسك من العسل النحل والجلسرين على الوجه والرقبة واليدين .. هذه الطريقة تشفى تشقق الجلد حول الفم والعينين .. كذلك تزيل التجاعيد التى تظهر حول الرقبة .. هذا الخبر من المجلة البريطانية الطبية ..

● انتشرت تقليعة جديدة بين النصف الحلو فى كندا وامريكا .. التقليعة عبارة عن باروكة من الشعر المستعار الذهبى والفضى على هيئة شعر عارى الطواليت وعدائم دى بمبادور ..

● آخر احصائية قام بها الانسان هى عن الدور الذى تلعبه الدقيقة الواحدة فى حياة الانسان . وقد ثبت انه يموت فى كل دقيقة ١٠٠ شخص مقابل ١١٤ طفلا يشاهدون فيها نور الحياة منهم ١٢ زوجا من التوائم . ويعقد فى كل دقيقة زواج ٢٤ زوجا مقابل ٦ ازواج ينفصلون بالطلاق . ويجرى فى كل دقيقة ٢٨ الف مكالمة تليفونية . وعلاوة على ذلك فان سكان العالم يجدون خلال هذه الدقيقة وقتا كافيا لاحتساء ٢٩ الف هيكتو ليتر من مختلف المشروبات ، ويتناولون ٤ آلاف طن من الاطعمة ويستخرجون ٣ آلاف طن من الفحم ، وينتجون ٧٠٠ طن من الحديد والصلب وما لا يقل عن ٦٦٠٠٠ زوج احذية و ٦٨ سيارة

احسان عبد الغفار

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

ليس الزواج مغامرة

انا فتاة نشأت فى بيئة فقيرة ، ولبثت اكافح حتى اصبحت فى احدى الشركات وظيفة مرموقة بمرتب كبير . وقد بلغت اليوم التاسعة والعشرين من عمرى ولم اوفق الى زوج ، واخيرا تقدم لخطبتى رجل جميل وميسور بل غنى يملك ارضا وعقارا وسيارة فخمة لايفتأ يطوف بها تحت بيتى . ولكن مصيبة هذا الرجل انه غيور اشد الغيرة ، وانه تزوج مرة فكان يعذب امرأته بغيرته ويحبسها فى البيت مما ادى الى ثورتها وطلاقها بعد ان انجبت منه بنتا تعيش الآن معه . وهذا الرجل يحبنى ويشترط على ان اترك عملى لو قبلته زوجا ولكنى خائفة من ان استعبد لغيرته بعد ان اكون قد فاتنى العمل ، وخائفة من الحياة مع ابنته الشابة تحت سقف واحد ، وخائفة لو رفضته ان تتقدم بى السن ايضا فاظل عانسا ولا اجد رجلا يتزوجنى ، فبماذا تنصحنى انت ، انى مع هذا كله منجذبة الى ذلك الرجل الجميل واشعر انى ساتعذب لو فقدته ..

ل . و . ١٠ بالقاهرة

اتماشى هذا الرجل يحكم عليه ، وانت تعرفين ماضيه وتعرفين المصير الذى ينتظرك معه . فاذا كان خوف العنوسة اصبح شديد الوطأة عليك ، واذا كان العمل الطويل قد ارهقك ، واذا كانت نفسك تتوق الى الراحة ، واذا كنت تشعرين بحب نحو ذلك الرجل ، فهذه العوامل مجتمعة قد تعاونك لو تزوجته على احتمال غيرته ومسايرة ابنته . ومع ذلك فانت فتاة الفت العمل والحرية فى صحبة الزملاء ، والفت التمتع بمصدقة وجهادك بمرتب كبير يكفل لك حياة رغدة ، فهل سيكون فى وسعك ان تضحى بكل هذا ، وتحبسى غدا فى بيت وتستعبدى لغيرة رجل ؟ .. اكبر ظنى بل يقينى ان الحقيقة ليست هنا ، لقد قرأت رسالتك بامعان فتبين لى من خلال سطورها انه ليس خوف العنوسة هو الذى يجذبك الى ذلك الرجل ، ولا تأثرك بجماله ، ولا تبرمك بجهد العمل اليومى ، بل هو افتتانك بان الرجل غنى ، وانه يملك ارضا وعقارا وسيارة فخمة ... فانت برغبتك فى التزوج منه انما تريدين الثأر لفقرك القديم ، والثأر لجهادك الطويل ، والثأر لتقدمك فى السن ، ولو بالاقدام على مغامرة قد تدمر صرح حياتك ، هذه هى الحقيقة ، فواجهيها فى شجاعة وافهمى نفسك ، اية قيمة للمال مع العبودية ، واية قيمة للعيش الرضى بدون حرية ، واية قيمة للحياة باسرها دون كرامة ، ان يكون فى مقدورك احتمال الاسر والهوان برغم انجذابك الى المال والترف ، لابد ان تثورى انت ايضا على زوجك ، ولابد ان تختلفى مع ابنته ولابد ان تنفصلى فى النهاية عنه او تعيشى العمر كله مستعبدة له بعد ان تكونى قد فقدت عملك الذى هو عنوان كرامتك . الآن يعمك مكفولة الكرامة والحرية فلا تغامرى بهاتين القوتين العميقتين سواء اكنت مدفوعة بشهوة الجاه والترف او متأثرة بخوف العنوسة ، ان العنوسة ليست حالة يمكن ان تقول لفتاة مثلك انها مقدرة عليها ، فالمرأة بعملك يأتى به الغد ، قد يصادفك الرجل الخليق بك ، بل من المحتمل اذا تزوجت الغيور ان يعرض لك بعد ايام ذلك الرجل كان يمكن ان يسعدك ، فتندمين ولكن بعد فوات الوقت ، فكرى فى هذا كله والتعويض ، استمدى من عملك وحريتك وكرامتك قوة تقهر شهوة الترف فى نفسك وتشجعك على الثبات وانتظار الرجل الجدير بك ، ان قيمة العمل ليست كامنة فقط فى عزة الكسب التى تجنيها منه ، بل فى التسامى وتحويلها الى عزة معنوية تمكننا من ان نكون امراء انفسنا فى تصرفاتنا واخلاقنا وبناء حياتنا بالحرص على عزة الخلق والقرب والروح والسلطة ، وانه لخير لك الف مرة ان تظلى عزيزة وكريمة حتى لو لبثت عانسا من ان تبيعى نفسك وحريتك بالمال ، فيكون مصيرك مصير الزوجة الاولى ، وتصبحى لذلك الرجل الانانى المستبد الغيور فريسة ثانية .

يجب أن تدفع الثمن

انها ارملة احبتنى ولم تبخل على بشيء ، فانتفعت بها فترة ثم تضجرت منها وهجرتها ثم شعرت انى احببتها فعدت وعرضت عليها الزواج ، ولكنها رفضت ، فكيف اذيب غيرتها التى تفاقمت وانتعشت التى سالاقيها بها ، فاريد ان تنصح المرأة على فكيف اوقظ حبها بحيث تنصفنى وترضى الزواج بى ؟ .

ن . ى . بالجيزة

المرأة تريد ان يقدر الرجل حبها وان يحبها عليها بالولاء ، وعرفان الجميل ، ولكنك فعلت العكس فاصبحت لك المرأة تخاف منك وتعتقد انك كما انصرفت عنها بالامس وانت صديقها فقد تنصرف عنها غدا وانت زوجها ، فاذا شئت ان تصفح عنك وترضى بك زوجا ، فلا تتصل ابدا بغيرها ولا تثير غيرتها ولا تلتفت اليها ، بل احترم نفسك وابتعد عنها فترة واكتب اليها فقط ، بحيث تشعر من اسلوب خطاباتك ومما يتراءى لها من اصدقائك من عواطفك وسلوكك انك اصبحت حقا تحبها وحدها ، وتخلص لها وحدها ، ومن المحال ان تتزوج الا بها ، ثم عد اليها محتفظا بكرامتك ولا تتراخ ، المرأة لا تنسى الغدر بسهولة وهى تقدر ندم الرجل وثباته قد يكسبون صفحها عنه بعد خيانته وغدره ، فعليك ان تصبر الآن وتخلص طويلا وتدفع الثمن ، وانت بعد ذلك وحظك .

اجابات سريعة

الى م . ع . م .. باسوان

ابنتى فى موقفك وسطى فى الامر زوجة خالك فكثيرا ما تنجح المرأة المصرية حيث تفشل الفتاة

الى م . ن . ع . باسيوط

تجاهلى فى عزتك وارادتك ، فتحول الى عملك ولذ به وحاول ان تجوده ما استطعت ، ان ضميرك مازال حيا وفى وسعك ان تستمد منه القوة التى تنقذك .

الى ر . ش . بالنيل

انت تحبها ، وسوف تتعذب لفراقها ولفراق ابنتك البريئة ، فاقبل معها فترة ايضا البراء لحبك وامتحانا لتوبتها ، فاذا رأيتها صادقة الندم ورأيت نفسك لا تندفع الى تعذيبها تحت تأثير غيرتك ، فاستمر فى حياتك بقربها والا فانفصل عنها .

الى ا . ج . ى . بعبابة

حاول ان تتصل بزوجة عمك وتكسب ودها بحيث تشعر هى انها ذات مكانة فى نظرك فتعاونك على هذا الزواج

الى ت . ١٠ . ٥٠ . بالقاهرة

انت مكتمل الرجولة والعارض التى تشكو منه غير خطر ، ومع ذلك يحسن بك عرض نفسك على اخصائى فى الامراض التناسلية

حواء والحمار!

مصممو الازياء حواء يحاولون دائما ان يخرجوا عن الحلقة التي يدورون فيها بتقليعة جديدة من وقت لآخر تخطف انظار حواء ..

واخر مصادر التقاليع العريبي كانت حديقة الحيوان وبالذات الحمار الوحشي .. والصورة السابقة تقف الى جانب زميلها في الزي والتقليعة ..

غير معقول

* ظاهرة جديدة في اتوبيسات القاهرة انك تقرا على لوحة الاتوبيس رقم « ٢١ » مثلا فتركب .. ثم تفاجا بعد قليل بان الاتوبيس يسير في طريق لاعلاقة له بالمكان الذي تقصد اليه .! فاذا سالت الكمسارى اليس هذا رقم « ٢١ » .. قال له انه رقم « ١٦ » وان هذا الرقم مكتوب على جانب الاتوبيس .! اى انك اذا اردت ان تتاكد من الاتوبيس فيجب ان تلف حوله لكي تقرا كافة الارقام المكتوبة عليه وتتاكد من انها تنطبق على بعضها البعض .! فاذا وجدتها مختلفة فيجب ان تسال الكمسارى عن الرقم الصحيح .! ويمكنك في ايام الجمعة ان تاخذ اولادك وتركب اى اوتوبيس يقابلك وتتراهنوا على المكان الذى سيذهب اليه .. كانكم في قطار المفاجآت الذى تسيره مصلحة السكك الحديد في الاعياد .!

* قرات عن قانون جديد صدر لمعاقبة الاب الذى يسمح لابنه بالتخلف عن المدرسة لسبب غير معقول بالغرامة جنيها او الحبس ثلاثة ايام او الاثنين معا .!

الجنيه معقول .. وهو كفيل بارهاب الاب خصوصا اذا كان من محدودى الدخل .. فما فائدة الحبس .؟ ما الفائدة التي تعود على التلميذ اذا شعر ان والده من ارباب السوابق ؟!

اليس من الظلم ان تعرض التلميذ الصغير لزفة من العيال وهم يقولون له : ابن المحبوس اهه !

* آخر تقليعة في الاوساط الراقية .. هي حفلات الزار التي تقيمها سيدات المجتمع على الطريقة المودرن .. وآخرها حفلة الزار التي اقيمت في نادى سيدات القاهرة بقصر النيل .! وقد كانت الحاضرات من النصف الحلو فقط وقمن بانفسهن بتبخير النادى لطرد العفاريت الساكنة في الاجسام الناعمة .!

غير معقول أن تكون هذه عقلية المراة في سنة ١٩٦٣ .! فليس غريبا اذا استمرت هذه التقاليع ان نسمع عن حفلة « ختان » في المجتمع الراقي ونرى سيارة كاديلاك مكشوفة مزينة بالزهور وفيها عدد من سيدات المجتمع يزغردن ويرقصن احتفالا بالمناسبة السعيدة .!

سناء البيسى

بطاقة عيد الميلاد لنجيب محفوظ

بقلم وريشة صلاح طنطاوي

لم اكن اتصور اطلاقا عندما فتحت ذلك العدد من مجلة « الرسالة » منذ عشرين عاما تقريبا انني انما افتح بابا لسحر عالم كامل في الفن العظيم والذي سيساعد الهدف الذي سيظل ابدا كعبة لحبني .

في ذلك العدد قرأت قصة « همس الجنون » للاديب الشاب نجيب محفوظ واحسست بعد قراءتها فطعمن الشخصية دخلت قلبي فأثارته وارسلت مئات الاشعاعات في مئات الاتجاهات .

وفي قسم الفلسفة بكلية الاداب تقرر علينا ان ندرس « بداية ونهاية » تأليف نجيب محفوظ . وان نؤدي امتحانا فيها في نهاية العام الدراسي . ولان الكتاب كان ضمن المقرر الدراسي ولانني لم اسمع قبل ذلك عن نجيب محفوظ هذا فانني عزفت عن قراءة القصة حتى قرب الامتحان فاضطررت لقراءتها .

وبدأت بعدها ابحث عن كتب نجيب محفوظ الاخرى ففوجئت بالمجموعة القصصية « همس الجنون » تأليف نجيب محفوظ واذا بكاتبي القديم هو كاتبي الجديد واذا بي لم اعجب في حياتي بغير كاتب واحد .. وسارت بعد ذلك محبتي له لا في طريقين كما كنت اتصور بل في طريق واحد ينتهي بلافتة كبيرة : نجيب محفوظ .

كم ضحكت وكم بكيت وحزنت وابتهجت وكم عشت حيوات كاملة رائعة في نجيب محفوظ .. ان كتبه هي عالمي الحقيقي واشخاصه هم اهلي .. ان حسين وحسنين وحسن ونفيسة وزيطة وحميدة والبوشي وعباس الحلو وكامل رؤبة وربات واحمد عاكف وعشرات الشخصيات الاخرى هم الاحياء حقا .. انني اراهم بوضوح اكثر مما ارى الناس .. اتزاور وجوههم واعرف نفوسهم واستطيع ان احبهم بدون قيد ولا شرط .. انهم كما هم دائما .. لن يتغيروا .. لن يصيروا يوما اقل جمالا .. واماكن القصص . انها احياء استطيع ان اسير فيها وانا مطمئن فان سكانها هم اصدقائي . انني اعرف كيف عاشوا وكيف مات منهم من مات .. انني .. قرأتهم .. وتحسست كل خلجة من خلجات نفوسهم وشاركتهم في امالهم واحزانهم .. واذا كانوا قد جعلوا قلبي في حالة انفعال مستمر فانني رددت لهم الدين . الم ابك معهم ؟ الم اضحك معهم ؟ الم اعاني ماسيهم واجرب كل ما مروا به ؟

.. نعم لقد فعلت وصار ــ ذلك ــ جواز مرور لي الى اماكنهم ..

ان زقاق المدق وخان الخليلي وشارع القصر العيني وعطفة نصر الله هي كرتي الارضية الخاصة . انها عالمي الذي لا اريد الخروج منه .

ولم اخرج منه . وتعودت الذهاب وتعودت التفكير وصرنا اصدقاء قدماء . وما الذي يفعل الاصدقاء ؟ انهم يجاملون بعضهم بعضا في المناسبات . في ١٩٥٤ اقمت معرضا به ٤٠ لوحة عن « القاهرة » كان من بينها لوحتان : زقاق المدق ودرب طياب .

وقد كنت اظن ان طاقتي على المحبة لم تعد تتسع للمزيد ولكن الاستاذ العظيم شاء ان يفجر قنبلة « الثلاثية » فاضاف بذلك الى عائلتي الكبيرة اشخاصا اخرين .. انهم ليسوا غرباء اطلاقا .. انهم امتداد لاصدقائي القدماء .. وصار بذلك عندي رصيد عمر كامل من الاهل والاصدقاء والاماكن والذكريات . لم يعد قلبي يستطيع ان يشكو البطالة .. انه في حالة محبة ــ طول الوقت .

هذا الرصيد من المحبة هو الدين الذي ادين به لنجيب محفوظ وهو دين لا ينتهي لانه لا يستنفد الفوائد .. ان غرضه مستمر باستمراري .

ومنذ عام تقريبا شرعت في تأليف كتاب عن نجيب بعنوان : نجيب محفوظ الكاتب والانسان . وكنت اتردد على الاستاذ نجيب لمعرفة تاريخه فعرفت ــ ضمن ما عرفت ــ تاريخ ميلاده (١١ ديسمبر ١٩١٢) ووجدت انه بعد عام من ذلك الوقت سوف يبلغ الخمسين ورأيتها مناسبة جميلة لاظهار شعوري نحو استاذي الكبير فقررت ان اصدر الكتاب في ١١ ديسمبر ١٩٦٢ .. ثم تطورت الفكرة بتأثير جمال المناسبة التي سوف يظهر فيها الكتاب ففكرت في ان اصور شخصيات نجيب في الكتاب . ثم لم اجد ذلك كافيا .

وفي محبتي لنجيب لا شيء يكفي ــ فقررت فصل اللوحات عن الكتاب واقامة معرض خاص بها في يوم عيد الميلاد . ثم لم اجد ذلك كافيا فشرعت في اعداد مسرحيتين لكتابي « عبث الاقدار » و« خان الخليلي » .

وكنت اعمل في الكتاب واللوحات والمسرحيتين في وقت واحد ووضعت تخطيط الاحتفال بيوم ١١ ديسمبر ١٩٦٢ بأن يوزع كتاب « نجيب محفوظ .. الكاتب والانسان » في النصف الاول من اليوم ثم يفتتح المعرض في فترة بعد الظهر ثم تقدم المسرحيتان في المساء . وفيما بين ذلك كله تتردد جملة : كل سنة وانت طيب يا استاذ نجيب . على كل لسان .

ولما كان امر اخراج المسرحيتين ليس بيدي فانني انتهيت منهما اولا وقدمت « عبث الاقدار » الى مسرح التليفزيون و« خان الخليلي » الى مسرح العروبة . واشترطت على نفسي ان يتم ذلك كله بدون ان يعرف نجيب محفوظ شيئا .. سوف افاجئه بدعوته لحفلة عيد ميلاده الخمسين . « بشعور عائلي سوف ادعوه . أليس والدي الروحي ؟ » والحفلة سوف تكون في بيته .. في مكان ما من القاهرة .. أليست القاهرة كلها بيته ؟

***

تمت المسرحيتين . ولكن وقت المسارح لم يسمح بعرضهما وبقي الكتاب والمعرض .. ورسم الشخصيات يتطلب تصوري التام لها . ان احد النماذج الحية التي تنطبق عليها اوصاف الشخصيات لكي ارسمها .. فتخيل الشخصية عمل ادبي ولكن اخراجها بالرسم فن تشكيلي .. والفن التشكيلي لا يقبل الرسم من المخيلة .. ان « النموذج » هو الشرط .

ودون ان اشعر ابتلع وقت رسم الشخصيات والاماكن وقتي كله فلم اتمكن من انهاء الكتاب في الوقت الذي حددته ــ وسوف يظهر بعد اسابيع قليلة من الان . ولم يتم فعلا الا المعرض .

واقترب شهر ديسمبر وميعاد عيد الميلاد ونشرت « الاخبار » خبر استعدادي للاحتفال بنجيب محفوظ .. واذا بي اكتشف انني لست الوحيد الذي يحب ــ بهذا الشكل .

ورفض نجيب ان اقيم له اي احتفال واشترط ان اكتفي بالمعرض ثم زار المعرض وشاهد شخصياته وكتب لي يقول لقد رأيت روحي من الداخل في صورة محسوسة .

فهل لي بعد هذا كله من مطلب ؟

انني اشعر براحة طويلة عريضة .. استطيع الان ان اجلس هادئا وان استمر في محبتي للحبيب وشخصياته وان انظر الى الوراء عشرين عاما وارى الطفل الذي قرأ يوما « همس الجنون » وادرك كم كان على صواب عندما قرر انها اروع ما قرأ فقد اتضح ان مؤلفها هو اعظم كاتب .

ان معرضي الذي يصور شخصيات كتب نجيب واماكن احداث القصص هو بطاقة عيد ميلاد للاستاذ الكبير ... هو الطريقة التي اقول بها : كل سنة وانت طيب يا استاذ نجيب وعقبال مائة سنة .

صلاح طنطاوي

ياسين .. في الثلاثية

احمد راشد .. في خان الخليلي

جليلة .. في الثلاثية

احمد عبد الجواد .. في الثلاثية

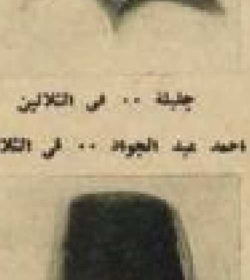

المصلوب على مسرح

درج النازلون الى اعماق النفس من القصاص والمسرحيين في الغرب . منذ القرن الماضي . الى ان يتناولوا الانسان وهو في احتدام كفاحه المرير ، سواء كان خصمه نور ذاته او القدر او المجتمع .. او الرب .

ابدية الكفاح ان الانسان حامل صليب فكأنه يكرر محنة المسيح وهو ينطلق الى جبل الجلجثة ــ ذلك هو رب الصليب : عرق يتصبب احمر ، جذع لا يقاس مداه الا بأصابع الحنان ، حنان امرأة : طاهرة مثل مريم او متطهرة كالمجدلية .. او حنان شاعر .

درب الصليب : عثرة ثم نهضة تحت حث السوط الفاجر ، والصليب يركب الكتف سلطانا قاهرا .

على ان حامل الصليب مع هؤلاء القصاصين والمسرحيين لا يتم صلبه مهما طال الدرب حتى اذا ادى الى رأس الجلجثة . ان هنالك ، ان في الافق القاتم شعاعا خيوطه ذهب ــ الانسانية كتب عليها ان تشقى ، ان يكون عرقها من دم ، ان يتهين عزمها ، ان يعذب جسدها . ولكن لروح الانسان نافذة من البلور الصفي : الامل .

على هذا جاءت مسرحية صمويل بيكيت « في انتظار جودو » . وان مالت ميلا غير مألوف الى الغرابة : فئة من الناس اصابت ارادتها واسلمت نفسها الى الرعب القتال ــ حليف الجنون . واعتمت تنتظر من لا تعرفه هي ولا انت تعرفه : شيئا او شخصا بلغ في وجوده الموهوم ويلوح لتلامس جهة تفسان الانسان الوجودية . وهكذا يخفق من بعيد فوق البؤس الغالب على « في انتظار جودو » عصفور تحلق بزرقة السماء ، ولكنه لا يستغشى بعدا ما احسنه ليلة شاهدت المسرحية في مسرح بابلون بباريس سنة ١٩٥٣ . وظللنا ننتظر « جودو » حتى سنة ١٩٥٧ ــ حتى خرجت « نهاية اللعبة » (لا ــ لعبة النهاية » كما جاء في الترجمة العربية بمسرح الجيب) . واذا « جودوه » ذلك العصفور قد نتف ريشه الازرق عقبان الشر ثم افترسه ــ العقبان التي صورها كافكا التشيكوسلوفاكي ــ اوائل هذا القرن ــ في قصص تاهت فيها عزمات البشر وانطوت حسراتهم مرقولة بأغلال مغلولة بين جدران السجن الباطن لا ينفذ اليه من النور حتى اهون البصيص .

***

نحن هنا بين يدي « مسرح القسوة » الذي نادى بسره منذ سنة ١٩٣٨ الفرنسي انتونان آرتو من جماعة ما وراء الواقع . مسرح انتهى الان الى ايدي بيكيت ويونسكو واقرانهما . فلنذهب الى حضر الصدر « الى بلبلة الخاطر » بحدث في بدن الناظر وفي ذهنه لوعة وفجعة . فكانت خشبة المسرح ساحة قتال : الالفاظ بحدتها وفجاجتها واضطرابها ومعها الاصوات والصرخات والحركات كل ذلك يفتك بمنطق الانسان ويهد اطمئنان ذاته .

مسرح القسوة الطاقة ؟ لا عصفور تحلق بزرقة السماء يخفق في جو « نهاية اللعبة » . لا امل .

هم اربعة اشخاص : (هام) كهف ومقعد . (كلوف) ابنه لا يستطيع الا الوقوف والسير على قدمين يابستين . ثم ابو (هام) وامه كسيحان يعيش كلاهما في صفيحة زبالة . نور رمادي يتساقط من نافذتين في اعالي الحجرة . العالم الخارجي فارغ الحياة . الخواء في البر وفي البحر . اما الحجرة ــ مجرى الشقاء ــ فلا اثاث فيها . لا شيء سوى حيال صليب ضخم قائم في وسط مؤخر المسرح .

« هل انا في الوسط ؟ » هذا السؤال يلقيه (هام) على (كلوف) غير مرة . فيحكم (كلوف) مقعد (هام) في وسط المسرح بحيث يستوي ظهره على حيال الصليب ضبطا .. لماذا ؟ لان (هام) ــ رمز البشرية لهذا العهد ــ قد حمل الصليب قبل « نهاية اللعبة » ظللنا حمله في « انتظار جودو » . ولكن « جودو » لم يقبل اليه ولن يقبل الى احد كي

قانون التفرغ مظلوم والجاني هو

القول ــ كما قال الزميل الاستاذ محمود الشرقاوي في عدد سابق من اخر ساعة ــ ان اهتمامي بالكتابة في موضوع تفرغ الادباء والفنانين ليس للنفس وليس خاصا بي . فانني قد نفضت يدي منه بعد ان عانيت ما عانيت من سوء التنفيذ في وزارة الثقافة لقرار تفرغي وما جره ذلك علي من عكس التفرغ وهو انشغال البال ..

وبعد ان تبدلت الحال غير الحال منذ طبق هذا التفرغ سنة ١٩٥٩ ، وانا كان الله يغير من حال الى حال فيما بين طرفة عين وانتباهتها ــ كما قال الشاعر ــ فما بالك بثلاث سنين لم ينته الامر بانتهائها بعد ؟ ..

انما اريد ان احتج من بأنون بحثنا ما عانيناه . واريد لهذا المشروع الجليل ان يأخذ مجراه دون ان يعوقه ما يعوقه الان . كي يحقق ما يرجى منه لتنشيط الحركة الفكرية التي تموتها عوائق منها انشغال الادباء والفنانين عن الانتاج الجاد .

ثلاث سنين .. او اكثر .. لم يتفرغ فيها من الادباء غير ثلاثة .. لماذا ؟ هل هذا لعيب او نقص في قانون التفرغ ؟ ام ان السبب شيء اخر غير القانون ؟

صدر قرار التفرغ الخاص بي وبزملائي منذ اكثر من عام . ووضع بعد صدوره في ظلام الادراج ستة اشهر .

هل نص على سجنه قانون التفرغ ؟ كلا ..

ولما خرج من الزنزانة كان يحمل تأشيرة العرض على لجنة الاجازات والبعثات بالتحرير . وراح يتسكع بين اعضاء اللجنة في مدى ثلاثة اشهر تقريبا .. ووقع معظمهم بالموافقة . وبقي اثنان . كتب واحد منهم انه يطلب اجتماع اللجنة للنظر في الامر . ووافق الثاني على طلب اجتماع اللجنة .. والى الان لم تجتمع اللجنة ..

هل نص قانون التفرغ على ان تعرض القرارات على لجنة الاجازات ؟ لا .. لم ينص .

واي امر تنظر فيه لجنة الاجازات والبعثات اذا سهل الله لها واجتمعت ؟.. هل تنظر فيما اذا كان المتفرغ يستحق

الجيب

بقلم الدكتور
بشر فارس

يخلصنا من النص المطبق · نعم · قد انتهى الدرب، وأقيم الصليب، فالمصلوب محتوم · « هل أنا في الوسط » في قلب الوسط ؟ » ـــــــ سؤال من ذلك (بتشديد النون والهمزة) الشقاء عليه الى غير فرجة فالمصلوب يطلب في الموت الخلاص من « دنيا أدركها الجنون » ، كما قال من قبل السويدي ستريندبرج في مسرحيته « إيريك الرابع عشر » ·

المسرحية كلها مشغولة بالفناء : انتهت اللعبة · انتهت منذ أن ولد الانسان لان « النهاية في البداية » ، كما يقول (هام) · وبين البداية والنهاية يتسرع البغض والدغص في حمأة الذل · استبد الشر بالحياة من اللحظة الاولى واستمر حتى تقد صبر الانسان وخر عزمه · لذلك يصرح (كلوف) : « آه ! الى تأتي النهاية » ثم يتمتم : « سأبكي فرحا يوم أسقط » ·

***

هذه « القسوة » قد تغيب عن فهم أهل شرقنا فلا يرون في المسرحية الا قبحا وقسوة ويأسا · ذلك لانهم لم يعانوا ما عاناه أهل الغرب من كوارث الحربين فلم يصدموا في أبدانهم وأذهانهم كما لعب خلق لا يحصون بطش بهم أمثال هتلر وستالين ·

لقد شقت البشرية في الغرب وأيضا في بعض الشرق الاقصى بامتحان سادت فيه السلطة الغاشمة فألقت بأهلها الى حافة الجبل ووادي الهلاك · ثم هذا اليوم الذي نحن فيه · هل نجونا كلنا من ذلك الخطر ؟! الحرب الذرية تهدد الكون فان وقعت فارقت الحياة الدنيا (تذكر هيروشيما !) كما تفارقها في « نهاية اللعبة » فلن يبقى للانسانية المجروحة في جسدها وروحها وفكرها سوى العدم · العدم الذي ينذرنا به صموئيل بكيت هنا حيث الصلب غلب الامل ·

على ان هذا المسرح مصيره الصمت · ماذا بعد الصلب ؟ بعد العدم ؟ ــ كتب بيكيت مسرحية ثالثة قصيرة : « الشريط الاخير » مثلت في لندن سنة ١٩٥٨ وفي باريس سنة ١٩٦٠ · لا حاضر فيها الا الى الماضر سقط في وادي الهلاك مع « نهاية اللعبة » · يستعيد « الشريط الاخير » ذكريات مفككة لشيخ احتضر ألوان الحياة · استعادة قلقة تحاول بلا جدوى أن تستوقف الزمن الذي مضى ـ وهكذا يصبح الأمس كالحاضر · فلن يبقى للكلمة بعد هذه المرحلة الاخيرة مدار تدور فيه ـ صمت ·

***

هذه القطعة الصعبة أداها الممثلون في مسرح الجيب · في دقة وسهولة · مع اقتصاد في الحركة والتعبير شابته أحيانا حماسة زائدة عند (كلوف) وحده · ومن المزية أيضا تنسيق المسرح برسوم تجريدية مع ان المؤلف ـ وهو أدرى بمنحى القطعة ـ لم يذكر في تنبيهاته سوى لصورة تعلق بالحائط مدبرة بطلة المؤتمر · أما الاضاءة فلا غبار عليها وان لم تتنوع ·

أما ترجمة النص فالعبارة العربية تجتاز القصة الى القاعة بلا عناء : مباشرة عفيفة · سريعة وفقا للاصلين الفرنسي والانجليزي · ويا ليتها سلمت من بعض الهفوات اللغوية ونجت من الجرافات محدودة في النقل (لا أعنى هنا العبارات البذيئة التي تركها المترجم لوقارها) ·

هل يفوتني أن أذكر فضل المخرج في تخليص الالقاء من خطابة مسرحنا وضجيجه · انه يعلم ان المثل خادم للنص العاقل لا مستغل له ليتشدق ويظهر ·

هذا مسرح يحقق اليوم ما حلم به أمثال وسعوا اليه منذ خمس وعشرين سنة · عرض مسرحيات تثير التفكير وتنبه البشر من حيث تحصنه الصدور وتبلبل الخواطر طرف من التآليف شيء أهلا بمسرح الجيب ! وليحذر سعد أردش ان يتقهقر وأن يترخص وان يجامل فيسقط في مستنقع السخافة · انها لحظة لنا مترجمة لكل فن رفيع شفاف

بشر فارس

سوء التنفيذ

بقلم
عباس خضر

التفرغ أم لا ·· ؟ اليست لجنة التفرغ المختصة قد رشحت والوزارة قد وافقت ؟ فلم تنظر لجنــة الاجازات والدراسات ؟ هل التفرغ بعثة ·· ؟ وهل سيرسل المتفرغ الى منزله في بعثة لمدة عام ؟! · أن الذي يمكن أن تنظر فيه هذه اللجنــة لا يخرج عن أمرين ليس عليهما لائحة البعثات · الاول التقارير السرية التي يشترط أن يكون تقدير الموظف فيها ممتازا أو جيدا · وقد أوضح الزميل الشرقاوي انه لا علاقة بين عمل الموظف في وظيفته وبين ما سيتفرغ له · والامر الثاني السن · ويجب الا تزيد على اربعين سنة حتى يمكن أن تنتفع الدولة

بالمبعوث بعد عودته في مدى يعوض ما انفقته عليه قبل أن يحال الى المعاش ، ولكن التفرغ لا يدخل فيه هذا الاعتبار ، بل انه منح فعلا لمن احيلوا الى المعاش مثل الدكتور محمد غلاب ··

والوضع الغريب مع ذلك أن يبحث موضوع في لجنة بوزارة بعد ان توافق الوزارة عليه ويصدر به قرار وزاري · وقد اطلعنا الاستاذ حامد سعيد ـ عقب قابلناه في ١٨ ديسمبر ســنة ١٩٦١

وعلانا ـ على القرار الخاص بتفرغنا مطبوعا وموقعا عليه من الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي في ذلك الوقت · ولم يصدر بعد ذلك قرار آخر بتفرغ أدباء آخرين · ولا يعلم الا الله هل اجتمعت لجنة تفرغ الادباء في خلال هذه المدة ام لم تجتمع ·· على حين تتعلق بها آمال المتقدمين الذين فرحوا بهذا المشروع كي يحققوا عن طريقه ما يريدونه من اعمال ادبية تحول ملابسات حياتهم دون تحقيقها · وعلى حين ينتظر الناس ثمرات هذا المشروع الجليل ·

ويحدث ان تنتهي سنة التفرغ لاحد المتفرغين من الادباء والفنانين فيطلب تجديدها لاسباب يبينها · ولكن تمضي شهور دون أن يبت في التجديد ويظل المتفرغ حائرا بين وظيفته وعمله فيها وبين مشروعه الادبي والفني ويعاني القلق المعوق للانتاج والذي يعرض فكرة التفرغ الى القضاء عليه ·

وانا اعلم ان الوزير الحالي الدكتور محمد عبد القادر حاتم يعمل جادا مخلصا على تنظيم الاعمال في الوزارة بما نعهده من همته ورغبته الواضحة المستمرة في ازدهار الحركة الفنية والادبية والثقافية في بلادنا · وقد حقق من ذلك الشيء الكثير ، والامل يتعلق به في المزيد ·

لهذا اردت ان اثير موضوع التفرغ وبطء تنفيذه ونواحي التعثر فيه ، في الوقت الذي يجري فيه التنظيم والتعديل ·

ولا اقول كما قال زميلي الاســتاذ الشرقاوي : عدلوا قانون التفرغ او الغوه ·· بل اقول : ابقوا هذا المشروع العظيم

عباس خضر

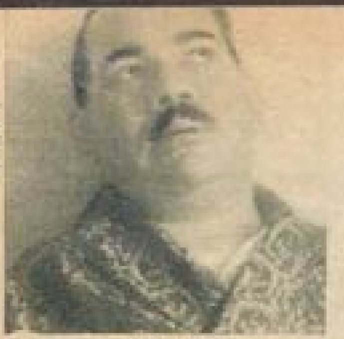

د· يوسف ادريس
انتظر وفيق

صبحي الجيار
لا أوافق

حسين القباني
حل وسط

هل أكتب قصتها؟

عشت معها اجمل واغرب قصة حب ·· اكتشفت فيها سوء ماضيها وتمسكت بها وكان حبي وحده وأملي في أن يكون كمالرجو طاهرة لا عيب فيها ··· وذلك لايماني المطلق بما للحب من قدرة على اصلاح ما افسده الدهر ·· !

واتفقت معها على الزواج ·· فطارت من الفرحة وعقدت قرانها على رجل آخر ·· في خريف العمر وفجأة علمت بالخبر في رسالة بعثت بها الي ·· تقول فيها انها تزوجت غيري رحمة بمستقبلي ·· واستطردت في رسالتها تحكي قصة حياتها ·· كيف عاشت ·· ولماذا انحرفت حتى زواجها له قصة غريبة ··!

وبعد أن انتهيت من الرسالة وجدت نفسي وبلا ارادة أكتب « قصتها » من خلال رسالتها ومن تجربتي معهــا وطول اتصالي بها ·· واصبحت امام مشكلة ثار النزاع عليها بين رغبتي في نشر القصة التي كتبتها والتي أومن بأن فيها درسا لكل فتاة ·· وفيها مجد لان صديقتي عاشت حياتهــا بالمرض ومرت بتجارب عديدة يمكن أن يستفيد منها ويستمتع بها الكثيرون ·· وبين خوفي عليها من أن يتبين زوجها ماضيها من بين السطور ·· فتكون النهاية التي لا أريدها لها ·· هكذا قال أحد الادباء : « انني في صراع بين رغبتي في امتاع قرائي وافادتهم وبين قلبي الذي يخاف على مصير من أحب فترة طويلة ·· »

ووجهت ، آخر ساعة ، السؤال الحائر الى الادباء والنقاد :

● ماذا تفعلون لو كنتم مكان هــذا الاديب ؟

أذيعها بدون تردد

قال احمد رشدي صالح :

لو كنت مكانه لنشرت القصة بدون أدنى تردد لانها اذا كانت في مستوى فني رفيع فسوف تواسي آلافا كثيرة من النــاس وسوف يستمتع بها آلاف آخرون وكل العواطف التي ستنتعش بقراءة القصــة لا بد أن تساوي عند الكاتب أكثر مما تساويه آثار هذه القصة نفسها فالفنان الاصيل يحترق ويضحي في كل مايكتب بما يقع في خياله وتجربته ولا يقيم حدودا أو قيودا على اشباحه ولذلك فان أنجح القصص التي كتبها مشاهير الكتاب لها أصل في حياتهم ولا يمكن أن يكتب أديب قصة حب ناجحة ما لم يحترق بنار الحب ويعيش التجربة بنفسه كاملة ·

واعتراف الكاتب بقصة حبه ليس أمرا جديدا في الادب ولا هو بدعة فالقارئ يتوقع من الكاتب أن يعطيه تجربة ذاتية أو على الاقل يمكن أن تقع في حياة الانسان وقد جمع ناشر امريكي مجموعة من أعظم قصص الحب في حياة مجموعة من كبار الكتاب اعترفوا فيها بتجاربهم وهم : لورانس ـ جوركي ـ كوتزه ـ ترجنيف جورج صاند وبوكاتشيو ، وغيرهم من انجلترا وايطاليا وامريكا وروسيا ··

ولا يفوتني القول بانه يجب نشر هــذه القصة بشرط أن تكون عملا فنيا رفيعا يفيد القارئ ويحقق الشروط الفنية ··!

الضمير وحده

وقال الدكتور يوسف ادريس :

اعتذر عن ابداء رأي في هذه المشكلة واتركها لصاحبها فهو وحده الذي يستطيع أن يقرر النشر من عدم النشر اعتمادا على رأي ضميره وحده ! ولي بالمناسبة ملحوظة ان هذا النوع من الادب الذي يعتمد على اعترافات خاصة وحالات معينة يدخل في باب الاسرار الشــخصية فان نوعا خاصا من الكتابة والاديب الحق هو الذي يجعل من التجربة الخاصة تجربة عامة ذات ملامح عامة واحساس عام بحيث لا يمكن أن تؤخذ على أنهــا اعترافات شخصية أو قضية خاصة الا وذلك هو دور الفنان في الحياة يحيا الحياة ليعــرف أسرارها وخباياها ثم يقطر لنا هذا في فن حقيقي ·· !

اكتبها لنفسي فقط

اما الدكتورة نوال السعداوي فقالت :

كل كاتب يكتب من خلال نفسه وذاته والاديب الممتاز هو الذي يسحل من الابطال بعيدا عن ذاته ولا يبرز نفسه حتى ولو كتب عن نفسه قصة حدثت له في الواقع فعلا فانه يكتبها على نحو فني حتى يبدو للقارئ كأنه متفرج من بعيد ··

ولو افترضنني هذه القصة وعشت فيها بنفسي وانصهرت معها فانها تكون عزيزة علي جدا حتى انني لا أنشرها وانما اكتبها لنفسي فقط وبعد فترة من الزمن قد أخرجها بصورة مختلفة بعض الشيء ·

لان الفنان لا يبيع كل ذاته للقراء ويجد أحيانا بعض السعادة في احتفاظه لنفسه ببعض أسرار حياته كما أنه لا يعرض كل شيء وهناك من الاشياء مايجرح على النشر ولكن هذا الاحتفاظ لن يظل هكذا دائما فسيأتي اليوم الذي يخرج فيه هذا الجزء من نفسه عندما يستجد بها شيئا جديدا يحتفظ به بعيدا عن الناس ·· والفنان عندما يكتب عن قصة حبه لا يسجلها ولا يذيعها الا عندما تصبح ذكرى ولا يستطيع وهي حية يمارسها في نفس الوقت أن يذيعها ولكنه يستطيع ذلك اذا عاش قصة حب جديدة جعلت من القديمة مجــردة ذكرى ··

لا تفضحها امام المجتمع

وقال صبحي الجيار :

انه لا يجب أن يتعرض اي أديب سواء كان كبيرا او ناشئا لسرد تفاصيل عن أسرار الناس بطريقة تفضحهم أمام المجتمع واعتقد ان الاديب المتمكن يستطيع أن يحور في سياق القصة الحقيقية حتى تؤدي الغرض دون أن يتعرض للاشخاص الحقيقيين ويكون من المهارة في حبك القصة بحيث لا يعطي أن شخصياتها الحقيقية حتى أقرب الناس اليهم ويقول انه قد صادفتني شخصيا قصصا كثيرة لاصدقاء وصديقات وعالجتها في الناس بمنتهى الحذر حتى لا اسيء الى أحد ولا أحرم القارئ من الاستفادة بتجاربهم · واعتقد ان أي قصة لا بد ان يكون لها أساس من الواقع ودور الكاتب هو استيحاء الفكرة من الواقع بتصرف وعلى الاديب صاحب المشكلة أن يراعي ذلك ·

مزيج من الواقع والخيال

وقال حسين القباني :

هذه المشكلة تصادف الكثيرين من الكتاب وعلى الاديب أن يكتب قصته بطريقة فنية تنم عن حرفته الى الاختيار لان حرية الاختيار هي أهم مميزات الادب الفني وعلى هذا الاساس يجب على أديبنا هــذا أن يصوغ قصته بمزيج من الخيال والواقع الذي يبعدها عن اثارة أية شبهات تسيء الى البطلة الاصلية وبهذا يستطيع أن يرضي ميوله الادبية ورغبته في الجمهور ويحفظ على بطلة القصة حياتها المستقرة ··!

جلال عيسى

أسرع الخطوط الجوية

المباشرة

الى

نيويورك

تقدمها حاليا من القاهرة شركة
الخطوط الجوية العالمية TWA
بطائرات سوبرجيت الضخمة النفاثة
TWA هى الوحيدة التى تربط القاهرة ب ٧٠ مدينة أمريكية

TWA

سافروا على الأفضل
سافروا على

القاهرة : ت ٧٩٧٧٠ - الاسكندرية : ت ٢٦٣٢٨
الوكلاء العموميون لشركة الخطوط الجوية الأثيوبية

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SKP/TWA/101

عائلة عبد العزيز عنو مجتمعة على سلم الحديقة في بور فؤاد

مجتمع آخر ساعة

حكاية أول مرشد دخل القناة بعد العدوان

بور سعيد ـ من طارق فودة

مع احاديث النصر وذكرياته في بور سعيد دخل مجتمع آخر ساعة الى بيت المرشد عبد العزيز عنو اول مرشد دخل الى قناة السويس بعد العدوان مباشرة ..

المرشد عبد العزيز عنو في حديث مع السيدة دلال بلطة زوجتــــه ..

وحكاية دخول القناة كما رواها الكابتن عبد العزيز بنفسه .. انه عندما حدث العدوان وكان بيته في بور فؤاد يطل على القناة مباشرة ـ وتعطلت الملاحة لم يغفل عبد العزيز عنو ترك بيته .. والتجوء الى عائلته في الاسكندرية .. أو تسفير زوجته السيدة دلال بلطة حتى الى اسرتها في لبنان . فهي كريمة القبطان المعروف رشوان بلطة حتى التي كان قد أنقذ معظم سكان السفينة البريطانية التي غرقت قرب بيروت ..

ونزل المعتدون الى أرض بور فؤاد .. وحاصروا بيت عبد العزيز عنو بعد ما حاصروا من البيوت والمنشآت .. وامر المرشد العربي مع ذلك على عدم مغادرة البيت . ثم بدأت الامور تتأزم ..

أصبح شراء الطعام مشكلة .. والخروج من البيت مشكلة .. والاتصال بالناس مشكلة أكبر واكبر .. ومن الاسكندرية حاولت والدة عبد العزيز أن تعرف أخباره هو وأولاده .. وتعذر وصول الاخبار .

ومن بيروت حاولت أسرة السيدة دلال حرم المرشد أن تعرف أنباء الزوجة وأولادها وتعذر أيضا وصول الاخبار .. وطلبت الاسرة عن طريق الهيئات العسكرية أن تطلب الى ابنتها وزوجها وأولادها الموجودين في بور فؤاد أن ينتقلوا الى بيروت .. ورفضت الابنة التي اختيرت أن بيتها وبلدها هو مصر .. لان فيها زوجها وأولادها ولانهـا تؤمن بنفس القضية التي تحارب من أجلها بورسعيد .

واخيرا طلبت الاسرة في بيروت رسالة بخط السيدة دلال تطمئنهم فيها على أنها بخير .. وبوسيلة ما وصلت الرسالة بخط دلال .. واطمأنت الاسرة .. وبقى المرشد وزوجته في بور فؤاد ..

ولم يكن أمام الزوج المرشد ما يفعله سوى أن ينظر من خلال شيش النافذة الى القناة المعطلة .. وبينما هو كذلك لاحظ أن المعتدين يحاولون تسيير بعض المراكب الصغيرة عن طريق خاصة لتوصيل المؤن الى جنودهم .. وبقى عبد العزيز عنو يراقبهم ويستطلع الطريق التي يسيرون خلالها حتى عرفها تماما ..

وانتهت الازمة .. وتدخلت الامم المتحدة .. وحدث أن كان على أعمق بواخر الامم المتحدة أن تدخل الى القناة .. وبحثت هيئة القناة عن أحد المرشدين المتازين الذين يستطيعون القيام بمثل هذا العمل .. وفجأة دق التليفون في بيت عبد العزيز عنو .. قال المتحدث للمرشد العربي :

ـ ان عليك أن تقود هذه السفينة الى داخل القناة ..

وقال عبد العزيز عنو ..

ـ ولكن ادخال السفينة الآن الى القناة عمل لايمكن عمله .

وأجاب المتحدث ..

ـ ولكنك ستفعل ..

ومن طريق تتبع عبد العزيز عنو لحركة المعتدين عبر القناة ومعرفته بالطريق التي يسيرون فيها استطاع أن يدخل بأول سفينة الى قناة السويس !

موجة الأدب النسائي تجتاح لبنان !

الدكتور جميل جبر

قال لى الدكتور **جميل جبر** .. مدير مجلة الحكمة في بيروت . والموجه الادبي لجريدتي الجريدة والاديب .. اثنــاء زيارته الاخيرة للقاهرة :

ـ ان في لبنان نهضة كبيرة في الادب النسائي .. فقد قفز اسم **ليلى بعلبكي** الى الصف الاول من الادباء . وكذلك **ليلى عسيران** التي صدرت لها أخيرا قصة « لن نموت غدا » .. **واميلي نصر الله** صاحبة قصة « طيور أيلول » .. وغيرهن كثيرات ..

وقال الدكتور جميل جبر :

ـ وفي لبنان عموما نشاط عنيف في حقل القصص والروائي .. وقد أسست المنظمة العالمية لحرية الثقافة هناك ندوة خاصة بالرواية تضم معظم القصاصين في لبنان . وتستهدف رفع مستوى الفن والاتصال بالاندية المماثلة في العالم العربي والخارجي .. ومنها خرجت أسماء جديدة في عالم القصـة منهم **يوسف حبشي الاشقر وجورج شامي ونور سلمان والياس الديري وحنى جبور** .

أما شيوخ الادب المعاصرين هناك فمن بينهم **ميخائيل نعيمة وعبد الله العلايلي والاخطل الصغير وسليم حيدر** وسعيد **عقل ويوسف غصوب وخليل تقى الدين** .

الا أن معظمهم ينصرفون الآن الى عمل خاص لان الادب في بلادنا لم يستطع أن يكفي صاحبه مئونة التفتيش عن عمل آخر .. فسليم حيدر وهو شاعر وخليل تقى الدين ـ قصاص ـ وتوفيق يوسف عواد جميعهم في السلك الدبلوماسي .. وفؤاد البستاني ورئيف خوري في الجامعة اللبنانية .. وكذلك أحمد مكى وجبور عبد النور ..

أما المسرح في لبنان فقد بدأت نهضته حين أطلقت لجنة مهرجانات بعلبك .. ففي هذه السنة بالذات قدمت مسرحيتان لاصدقاء الكتاب .. تقاسم جائزتهما توفيق يوسف عواد عن مسرحية « السائح والترجمان » وأنطوان معلوف عن مسرحية « بابل » .

والشعر يكاد يكون أكثر انتشارا من القصص في لبنان .. ومن الشعراء المجددين حاليا أدونيس وخليل حاوي ويوسف الخال .. وقد جاء كل منهم بجديد .. ومن الشعراء التقليديين سعيد عقل ويوسف غصوب وبولس سلامه وجورج غانم .

والدكتور جميل جبر بعد ذلك كله له عدة مؤلفات منها في الرواية « بعد العاصفة » , و « قلق » .. وقد ترجم أخيرا الى الفرنسية دراسات عن الجاحظ وطاغور وجبران خليل وامين الريحاني ومي زيادة .. ويعد الآن مسرحية بعنوان « حلم نمرود » وهي تعالج مشكلة الانسان المعاصر الذي ضاقت الارض عن مطامعه فحاول غزو السماء ..

ـ **وهل نجح ؟ ..**

ـ على كل حاول .. لقد حاول أن يحقق حلم نمرود الذي عجز هو نفسه عن تحقيقه عندما بنى برج بابل ليرتفع الى الافلاك . ومن ثم الى السماء ..

ـ وهل هذه أول مسرحية ؟

ـ نعم ..

ـ هل تجد صعوبة في كتابتها عن كتابة القصة ؟

ـ الواقع أن المسرحية أصعب كثيرا لانهـا تمر بتجربة الاخراج . ولا اريد بذلك أن اقلل من صعوبة الرواية لانها هي الاخرى تقتضي نفسا طويلا وثقافة عامة والجامع المشترك بينهما هو وحدة الموضوع والتحليل النفسي والتسلسل المنطقي ..

وقد تكون صعوبة المسرح عائقا دون كثرة عدد المشتغلين بهذا النوع . وقد يكون كذلك عدد المسارح القليل لا سيما خارج الجمهورية العربية المتحدة .. ولكن الملحوظ أن الكتاب الكبار يبدأون عادة بالقصة وينتهون بالمسرحية مثل فرانسوا مورياك في فرنسا وآرثر ميللر في أمريكا وغيرهما ..

طارق فودة

الدكتور جميل جبر والاستاذ سامي الشقيفي المحامي والدكتور عبده الخول

اقلب الصفحة

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

* الكاتب الاردني الكبير خيري حماد طار هو والسيدة حرمه من القاهرة الى بيروت في رحلة تستغرق اسبوعا يعودان بعدها الى القاهرة .

* الدكتور مصطفى صادق اقام حفلا دعا اليه الاف طبيبا وطبيبة بمناسبة انجابه الابنة الثالثة ..

* اللاعب الدولي تحسين عثمان تم عقد قرانه يوم الاحد الماضي .. اقام بهذه المناسبة حفلا بابراج الاهرام دعا اليه مائة من الرياضيين المعروفين .

* هشام السباعي نجل الدكتورين اسماعيل السباعي وزينب السبكي طلبت ادارة مدرسته زيادة في المصروفات وقالت في خطابها الى الوالدين : لان هشام يطلب دائما مزيدا من الطعام .

* نوفر هاشم شقيقة السيدة ليلى الايوبي طارت الى كندا مع زوجها حيث يقضيان هناك ستة اشهر يعودان بعدها الى لبنان لقضاء ستة اشهر اخرى ..

* الآنسة جيهان منيب كريمة الاستاذ احمد منيب رئيس مجلس ادارة (سمعان صيدناوي) تمت خطبتها الى الدكتور يحيى خشهور طبيب الامتياز بمستشفى الدمرداش

* اللواء محمود صاحب قام اخيرا بترجمة كتاب (الجريمة والمحاكم والاختبار القضائي) من الكاتبين الامريكيين تشارلز كلنوت ومارجوري من وراجعه وقدم له حسن جلال العروسي وتصدير المستشار عادل يونس

تمت خطبة الآنسة ليلى سرور حفيدة الى الاستاذ ممدوح محمد عزام . وقد حضر الحفل الدكتور محمد شمس الدين الاستاذ بجامعة القاهرة وخال العروس

الآنسة ليليان عون تمت خطبتها الى المحاسب احمد حشيش .. تمت الخطبة في منزل الدكتور مدحت كمال عبدالرازق زوج شقيقة العروس .

الآنسة عنايات شكري تم عقد قرانها في الاسكندرية على الصحفي احمد رزق في حفل عائلي ضم الاسرتين والاصدقاء

إحرص على أن لا تفوتك بداية فيلم ..
عريس لأختي

ان قصة « عريس لاختي » هي احدى القصص التي يعتز بها الكاتب الكبير احسان عبد القدوس .. وقد استمد احداثها من تقاليد المجتمع التي لاتزال ترسب في اعماق الاسرة المصرية ..

قصة « عريس لاختي » تصور حيرة الشـاب بين رغبات عاطفته وواجبه ان قلبه يدفعه الى الانطلاق الى الحياة .. الى الحب .. ولكن واجبه يتصدى له .. واجبه الذى يتمثل فى اخته التى فاتها قطار الحياة .. قطار الزواج .. ان هذه الاخت التى حرمت من الجمال .. ومن المال .. ومن الثقافة .. والتى عاشت حياتها منطوية .. هى العقبة التى تمنع اخاها الشاب من تحقيق آماله .. من أن يروى شبابه من الحياة .. ولا يجد حلا لمشكلته الا ان يبحث لها بنفسه عن عريس يقبل الزواج منها .. اى عريس .

ويسير الاخ فى هذا الحل .. فتلتقى به الاحداث .. يلتقى بكثير من النفسيات التى تعيش على هامش الحيـاة .. نفسيات يتغلغل احسان عبد القدوس فى اعماقها ويصورها باسلـوبه الممتع ، ويكشف عنها بسـخريته اللاذعة ..

ويقدمها فى اطار من الاحداث الانسانية والمواقف العاطفية المرحة ..

ويقول احسان عبد القـدوس ، ان شخصية كمال الشناوى ، قفزت الى ذهنه وهو يكتب قصة « عريس لاختى » فرسم شخصية البطل مطابقة له متجاوبة معه ..

وان كمال الشناوى بمايتميز به من مقدرة بارعة ، هو الاقدر ممثلينا على اداء دور البطولة فى « عريس لاختى » وسيضفى عليه كمال الشناوى كل دعائم التفوق .

وقد اشترك احسان عبد القدوس مع كمال الشناوى فى اختيار ابطال «عريس لاختى» مريم فخر الدين وزيزى البدراوى وعمر الحريرى وعبد المنعم ابراهيم .. وكل منهم يؤدى دورا لايشاركه فيه احد .

دورا يحقق له النجاح .. اما الاخراج فقد قام به المخرج احمد ضياء الدين .

احرص على الا تفوتك بداية فيلم « عريس لاختى » فهى المفتاح الى قلبك بما فيها من متعة واثارة .

تظهر مريم فخر الدين فى هذا الموسم لاول مرة فى فيلم (عريس لاختى) الذى تظهر فى بطولته مع كمال الشناوى

يزخر فيلم (عريس لاختى) بالمواقف التى تثير عواصف من الضحك وترى هنا كمال الشناوى فى احد مناظر الفيلم

كمال الشناوى وزيزى البدراوى فى احد المواقف المثيرة من فيلم (عريس لاختى)

بمناسبة أعياد النصر - ببورسعيد ..
شركة التبريدات السريعة والتصدير (ديفركس) ببورسعيد
تحتفل ببدء تشغيل نواة أسطول الصيد
التابع لها وكذا بافتتاح معمل الابحاث الملحق بالمصنع

بمناسبة اعياد النصر ـ قام السيد عماد الدين رشدى محافظ بورسعيد بحضور الاحتفال ببدء تشغيل نواة اسطول الصيد التابع لشركة التبريدات السريعة والتصدير «ديفركس» ببورسعيد احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية .

وكذا بافتتاح معمل الابحاث الملحق بالمصنع ـ ويرى سيادته فى الصورة يعاين الانتـاج الجديد من المنتجات المستجدة من الجمبرى وشرائح السمك والخضراوات وبجانبه السيد جمال فؤاد ثابت رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب والسيد فؤاد حديه مدير الانتاج ـ والسيد اللواء فتحى رجب مدير الامن ـ هـذا وتقـوم الشركة بتوزيع انتاجها بالسوق المحلية بجميع محال البقالة ببورسعيد ـ وبفرعها بالقاهرة ١١ شارع عرابى القـاهرة وبقالات توماس وفازيلياكس بشارع ٢٦ يوليو بالزمالك .

مدرب الفريق يضع « بلاستر » على قدم احد اللاعبين فى حجرة اللابس

احد لاعبى الفريق اليوغوسلافى يقلم اظافره قبل المباراة

سر هزيمة البارتيزان !

■ آخر ساعة تتابع المباريات الحاسمة التي شدت أعصاب الجمهور

كانت هزيمة بارتيزان امام الفريق الازرق مفاجأة للعالم .. وكان انتصار الفريق الازرق (٢ - صفر) مثيرا لاعصاب الفريق اليوغوسلافى فى اللحظات الاخيرة وطارت الانباء الى الخارج تعلن خبر الهزيمة وفى نفس الوقت كانت آخر ساعة تتابع المباريات التى شدت اعصاب جمهور الكرة طوال الاسبوع ..!

كانت الانباء قد سبقت وصول بارتيزان الى القاهرة : قوته واستعداده، فوزه فى رحلته على بطل اندية اليونان يضم فريقه نخبة ممتازة من اللاعبين الدوليين الذين يمثلون يوغوسلافيا، يضم ٤ لاعبين اشتركوا مع الفريق الاهلى فى مسابقة كأس العالم بشيلى .

ولكن .. كل هذه الدعايات لم تؤثر فى لاعبى الزمالك . ولم تخفهم وصمدوا على الصمود دواوف الند للند ولعبوا بثقة وايمان فتعادلوا .. ولو لا انهم حسن الحظ لفازوا .. فقد ضاع من الزمالك عدة اهداف محققة . ولم يضع من بارتيزان اى هدف محقق .

وهكذا وبهذا الهدف حطم الزمالك اسطورة بارتيزان وشهرته التى سبقته .. السبب هذا الهدف فى ارتفاع الروح المعنوية للاعبين . ولكن لم تمض دقيقة واحدة حتى سجل بارتيزان هدف التعادل .. ومما يجب ان نذكر حقيقة واقعة اللاعبى الزمالك : لم يتملكهم اليأس او الرهبة . ولكن تملكهم شىء من عدم الثقة .. فتحكم الضيوف فى الكرة عقب تسجيل هدف التعادل .. وشددوا الهجمات .. وتحمل خط الدفاع العبء الاكبر فى المباراة ... وسرعان ما استعاد لاعبو الزمالك ثقتهم وبادلوا هجمة بهجمة .. وسجل الضيوف هدفهم الثانى .. ثم سجل الزمالك هدف التعادل .. ثم سيطر على المباراة حتى نهايتها .. وضاع منه ٣ اهداف محققة .. بسبب سوء الحظ ..

اشبال بارتيزان

ومقارنتنا فى هذه المباراة ستكون بين الاشبال فى الفريقين .. لعب بارتيزان بأربعة لاعبين من الاشبال الدوليين وهم :

● فوكاليتش . ساعد الدفاع الايسر، جروراه متوسط الهجوم وجليلاكسكى الجناح الايسر .

فوكاليتش : مستواه متوسط . لياقته البدنية تامة . سريع . يتقدم ويعزز خط الهجوم . ويعود الى مكانه سريعا عند الارتداد . أنيق ولبق .

بوبا : متوسط الهجوم . مستواه متوسط .. يمتاز بالعاب فردية . سريع . يجيد التصويب . لم يكن خطرا . اوقفه رأفت ظهير الثالث .

فيلاكسكى : الجناح الايمن .. خطير . سريع . يجيد المراوغة والتصويب . وتبادل المراكز مع الساعد الايمن ؟ مستواه عال .

هؤلاء الثلاثة هم فقط الناشئون فى فريق بارتيزان . أما باقى الفريق فكله من الدوليين الذين اشتركوا فى اكثر من ٢٠ مباراة دولية .

اشبال الزمالك

مثل الزمالك فى مباراة بارتيزان بعدد كبير من الناشئين الدوليين وهم : ابو رجيله الظهير الايسر . احمد مصطفى ساعد الدفاع الايسر . حماده امام ونبيل نصير وعلى محسن وعصام ثالوث القلب . مصطفى رياض والشاذلى .

ابو رجيله : استطاع ان يوقف خطورة الجناح .. يمتاز فى لعبه بالخلاصة . سريع ومكير . يقطع جميع الهجمات الخطرة ويشتتها .

احمد مصطفى : لم يكن موفقا فى مركزه مطلقا . لم يفعل شيئا بل اضر بالفريق .

حماده امام : يمتاز بحساسية قدمه على الكرة . يجيد التصويب والمراوغة والتحكم فى الكرة . عماد ثالوث القلب . سجل هدف التعادل والسبب فى تسجيل الهدف الاول لفريقه .

نبيل نصير : لم يكن موفقا فى هذه المباراة . خانته معظم تمريراته . لم يستطع ان يربط خط الهجوم وكان مستواه تحت المتوسط وزيادة !

على محسن : احسن فى اول مباراة لعبها عقب شفائه استطاع ان يزيد من خطورة خط الهجوم .. يتقدم الى مستواه لياقته البدنية تامة .

مصطفى رياض : البت فى هذه المباراة انه احسن جناح ايمن، سريع، ويجيد التصويب . ولكن عيبه عدم استقراره على مستوى .

الشاذلى : لم يكن موفقا فى الجناح الايسر .. أكثر من الكرات الطائشة لايستقر على مستوى .

حارس المرمى والجناحان

فى آخر ساعة . تدق ناقوس الخطر للزمالك .. فهناك نقص كبير فى هذا النادى الصلاق .. اوله .. حارس المرمى .

فمن اصابة « الفو » وعدم اشتراكه فى مباراة بارتيزان كان سيبقى حيرة الزمالك واستعارته حارس مرمى من الاهلى وهو « الروبى » الذى لم تجبه فى هذه المباراة . وثانيه : الجناحان . وهما عماد خط الهجوم . فقد استمار الزمالك الجناحين من الترسانة وهما : مصطفى رياض والشاذلى ولو لعب الزمالك بجناحيه الحاليين لتغيرت النتيجة لصالح بارتيزان .. فالى متى يبقى هذا النادى الكبير بدون اجنحة .. ان واجب الزمالك ان يعد من الآن ومن الاشبال فريقا كاملا احتياطيا لفريقه الاول ليصل به الى مستوى الفريق الاول .. فاذا اصيب احد لاعبيه تمكن من سد الفراغ من داخل النادى بدلا من الاستعارة من الاندية الاخرى .. !

.. وبعد

أننا نود ان تفكر الاندية الكبيرة جديا فى ايجاد الاحتياطى اللازم فى اية مناسبة دولية ..

وكم نتمنى وسنما جمهور الكرة ان تلاعب الفرق الزائرة بفريق يمثل النادى الواحد ..

فنرى الاهلى يلعب مع بنفيكا بمفرده والزمالك يلعب مع ريال مدريد بمفرده والترسانة تلعب مع فاشيتى بمفردها وعندما ستقول : ان انديتنا قوية ويمكنها ان تلاعب اندية العالم بحق وحقيق .. !

مصطفى حفظى

لهفة وانتباه من لاعبى بارتيزان الاحتياطيين ومدربهم الى هجمة شديدة لفريق الزمالك · اصاب منها حماده امام هدف التعادل

■ وجــوه اللاعبــين اليوغوسلافيــين وحدها كانت تروى مفاجآت الموسم !

الوجوم على وجوه لاعبى بارتيزان بعد ان اصيب مرماهم بالهدف الثانى من قدم حماده امام فسب التعادل ٢ ـ ٢

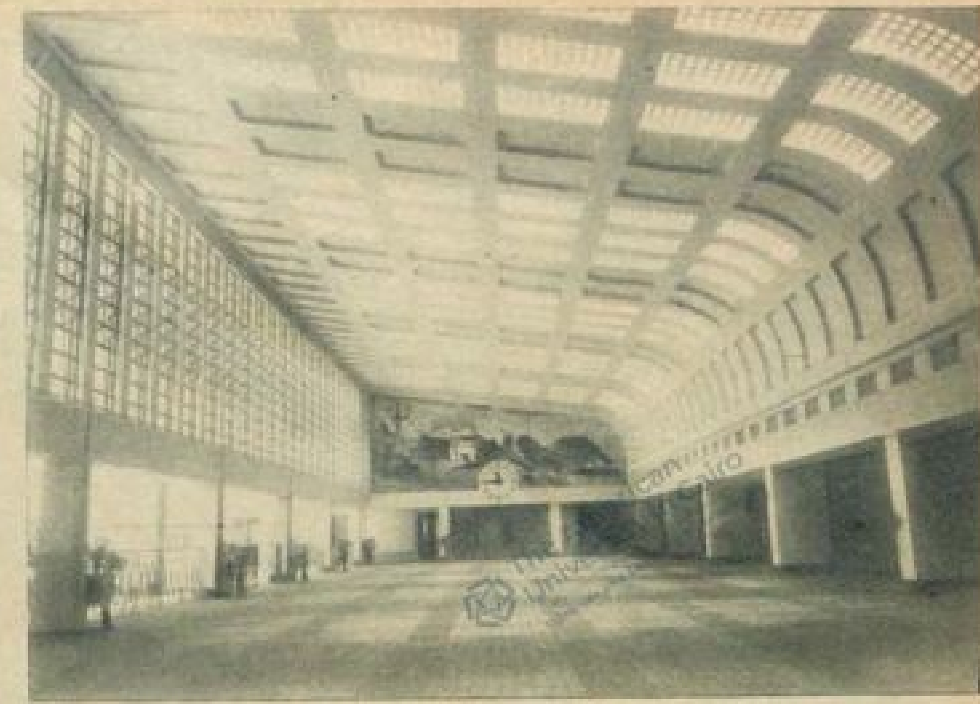

الصالة الداخلية لمحطة بورسعيد

■ السكك الحديدية تذهب إلى القمر ١٦٠ مرة كل عام .
■ قطارات البضاعة تنقل الهرم الأكبر والهرم الأصغر .
■ جراحة التجميل تدخل مستشفى السكك الحديدية
■ تكييف الهواء فى الدرجة الثالثة .

* وصل عدد قطارات الركاب التى سيرت على خطوطها خلال عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ نحو ٥٤٨ر٤٥٧ بمعدل نحو ١٣٠٠ قطار كل اربعة وعشرين ساعة وبمعدل نحو ٥٤ قطارا كل ساعة .

* **من بدء الثورة وحتى اول تنفيذ الخطة الخمسية الاولى صرف على تجديد السكك الحديدية ٣٠ مليون جنيه وقد خصصت الدولة لها فى خطة التنمية الاقتصادية الخمسية الاولى مبلغ مائة مليون جنيه صرفت منها فى العامين الماضيين نحو ٥١ ونصف مليون جنيه ، وستصرف فى العام الحالى ١٨ مليون جنيه .**

* يبلغ عدد العاملين فى مرفق السكك الحديدية نحو ٧٥ الف موظف وعامل موزعين من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وهم يبلغون حوالى ١٥٪ من مجموع موظفى وعمال الحكومة كلها .

* **تمنح السكك الحديدية اسر موظفيها وعمالها الذين يفقدون الحياة فى حوادثها معاشا شهريا لايقل عن خمسة جنيهات لكل فرد من افراد العائلة والزوجة حتى تتزوج او تموت والابنة حتى تتزوج والابن حتى يتخرج فى الجامعة .**

* بلغت ايرادات التشغيل نحو ٢٥ مليونا ونصف مليون جنيه خلال العام الماضى وبلغت مصروفات التشغيل نحو ١٨ مليونا و ٧٥٠ الف جنيه بزيادة قدرها ٦ ملايين و ٧٥٠ الف جنيه

* **يبلغ عدد الاطباء الذين يعالجون الموظفين والعمال ٤٠ طبيبا موزعين على مستشفياتها واقسامها الطبية المختلفة من الاسكندرية الى اسوان ويبلغ عدد الاسرة بمستشفياتها ٤٠٠ سرير فهى بذلك تضارع اكبر المستشفيات فى الجمهورية .**

* ستدخل لاول مرة جراحة التجميل فى مستشفى السكك الحديدية فى القاهرة لعلاج اى تشويه يصيب الموظف او العامل فى اى حادث من حوادثها .

* **تعنى الهيئة بنشر الروح الرياضية والثقافية بين جميع العاملين بها وفى سبيل ذلك تقوم بانشاء ناد رياضى جديد فى مدينة نصر على احدث النظم الدولية ليحل محل النادى القديم والذى كان قائما فى وسط المساكن**

* ستدخل اجهزة التليفزيون واجهزة الراديو فى عربات الركاب بالسكك الحديدية .

* **تتخذ الان خطوات واسعة لتوفير الراحة لركاب الدرجة الثالثة الذين يمثلون اغلبية ركاب السكك الحديدية .**

* لهيئة السكك الحديدية مطبعتها الخاصة التى تقوم باعداد مطبوعات توازى مائتى الف جنيه سنويا .

* **سيصل فى الشهر الحالى ١٠ عربات من عربات النوم الجديدة والمجهزة باجهزة تكييف الهواء وهى من بين ٥٠ عربة تم التعاقد على استيرادها من المجر بالاضافة الى ٢٧ عربة اكل مكيفة الهواء ايضا وسترد تباعا خلال العام الحالى .**

منظر

* **لكل مرفق من المرافق العامة صورة تختلف فى الشكل وفى الحجم عن غيره من المرافق الاخرى ومرفق السكك الحديدية عندنا له عدة صور لانستطيع ان نضعها فى اطار واحد والارقام وحدها هى التى تستطيع ان تلتف حول الصورة .**

* والسكك الحديدية عندنا تعتبر من اقدم سكك حديد العالم وقد مضى على انشائها حوالى ١١٠ اعوام اذ انشئت عام ١٨٥١ وهى اول سكك حديد انشئت فى القارة الافريقية .

* **منذ مائة عام كانت تسير ١ واحدا على خط واحد يبلغ طوله مائة كيلو متر ، وقد بلغ طول الشبكة الحديدية الان حوالى ٧٤٠٠ كيلو متر منها ٥٤٠٠ كيلو متر خطوطا رئيسية وفرعية و ٣ آلاف كيلو خطوطا اضافية ومخازن .**

* تجرى المفاوضات الان لشراء مائة قاطرة من قاطرات الديزل التى تستخدم فى المسافات الطويلة .

* **قطعت قطارات السكك الحديدية فى سيرها خلال العام الماضى ٥٤ مليون كيلو متر وهى تعادل المسافة بين الارض والقمر ١٦٠ مرة .**

* نقلت السكك الحديدية على قطاراتها فى العام الماضى ١٢٣ مليون راكب بمعدل ٣٤ الف راكب فى اليوم .

* **وصل عدد قطارات البضائع فى العام الماضى حوالى ٥٦٨٢٢ قطارا .**

* بلغت زنة البضائع التى نقلتها قطارات البضائع فى العام الماضى تسعة ملايين ونصف مليون طن وهى تعادل زنة الهرمين الاكبر والاصغر معا .

* **بلغ عدد المحطات ٧٣٧ محطة بما فى ذلك الهلتات ونقط البلوك وقد انشئت فى السنوات العشرة الاخيرة محطات جديدة فى كل من بور سعيد وكفر الزيات وسوهاج واسيوط والمحلة الكبرى والاقصر والزقازيق .**

■ مائة مليون جنيه فى خمس سنوات

■ اكبر معهد للتدريب المهنى فى الشرق الأوسط

■ ١٥٪ من مجموع موظفى الحكومة يعملون فى السكك الحديدية .

■ بعثات من العمال توفد الى الخارج .

* وضع علاج لتلافى حوادث سقوط القطارات والعربات على الخطوط الحديدية مما يترتب عليه عدم تأخير القطارات ، العلاج يتضمن تزويد تحاويل الخطوط التى تتسبب فى حوادث السقوط باجهزة خاصة تمنع السقوط .

* بدىء فى تعديل بعض محطات السكك الحديدية وفى مقدمتها محطة اسوان وسيكون التعديل متناسبا مع هذه المدينة الصناعية والسياحية الكبرى .

* تم التعاقد على شراء وحدات ديزل سريعة مؤلفة من خمس او ست عربات مجهزة باجهزة تكييف الهواء ، وستستخدم هذه الوحدات لنقل الركاب على خطوط الوجهين القبلى والبحرى وستصل تباعا اعتبارا من هذا العام .

* يعفى جميع الموظفين والعمال الذين يجندون من أجور المساكن الحكومية التى يشغلونها طوال مدة التجنيد ، وكانوا يخصمون من قبل هذه الاجور .

* ستعد سيارات خاصة مزودة بالالات الرافعة تسرع الى اى موقع يقع فيه اى حادث سقوط للقطارات لرفع العربات الساقطة واخلاء الخطوط ، وسيكون على كل من هذه السيارات كوبرى يمد فوق الترع العبور عليه فى المواقع التى لا توجد فيها كبار .

* يقول المهندس محمود عبد السلام مدير عام هيئة السكك الحديدية ان هذا المرفق الكبير لن يقف عند حد تجديد القاطرات والعربات والخطوط فقط بل سيعمل على ان يتطور مع الزمن حتى لا يتخلف عن ركب الحضارة

* وضع علاج لتاخير القطارات كان من نتائجه أن تحسنت الحالة تحسنا ملحوظا .

بمحطة الزقازيق

* لم تعد البعثات التى توفدها الهيئة للخارج مقصورة على المهندسين والموظفين فقط ، بل شملت أيضا الممتازين من العمال واللاحظين والفنيين تطبيقا للروح الاشتراكية ليتدربوا فى المصانع والسكك الحديدية على احدث الاساليب فى الانتاج والتشغيل والصيانة .

* سيزاد عدد القطارات على جميع الخطوط الحديدية زيادة تواجه الزيادة المطردة فى عدد الركاب ونقل البضائع .

* تعنى الهيئة بالتدريب المهنى لرفع مستوى الوعى الفنى وزيادة الكفاية الانتاجية لجميع العاملين بها ، وهى فى سبيل انشاء اكبر معهد للتدريب المهنى فى الشرق الاوسط بالاشتراك مع هيئة الامم المتحدة التى ستقدم المساعدات الفنية من خبراء ومعدات وبعثات فنية .

* انشات الهيئة صندوقا للخدمة الاجتماعية منفصلا عن ميزانية الهيئة ويصرف منه فى المساعدات المالية للعاملين بالهيئة والسابقين منهم واسرهم ليواجهوا بها اعباء الحياة المعيشية وذلك بعد دراسة حالاتهم بواسطة الاخصائيين الاجتماعيين

* تنظم الهيئة رحلات جماعية وعائلية للترفيه عن العاملين بها وتعويضهم عن عناء العمل وليعرفوا على بلادهم .

* توفر الهيئة السكن والاستراحات للعاملين بها بالقرب من مناطق العمل والتشغيل . ومدن سكنية كالموجودة بابى زعبل وبها ٢٥٠٠ مسكن ، وبالفرز ، وبالسد العالى وباسوان ومساكن لعمال الدريسة والعاملين بالمحطات وذلك بخلاف المدارس والجمعيات التعاونية ومراكز الخدمة والمساجد والمرافق العامة اللازمة لهذه المساكن .
للخدمة الاجتماعية منفصلا عن

خارجى لمحطة القاهرة

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

الأخلاق والكتاكيت

كما يحدث لبعض الكتاكيت التي يربيها بعض الناس ، انحشر كتكوت من كتاكيتنا في باب التقفيصة فاصابته بعض التطورات التشريحية غير المرغوب فيها ، اذ انتقلت حوصلته من صدره الى ظهره ، والتوى عنقه الى الخلف بحيث أصبح يسير ناظرا وراءه ، وهذا انا واتفقنا على تسمية حركته البطيئة العاجزة سيرا .

مسكين طبعا ولكنك تعرف الكتاكيت ، ولذلك قلت لزوجتي مقترحا :

ـ تذبحه !

فزفرت لي كأنني اقترحت ذبح احد اولادها ، وحملت المصاب من التقفيصة الى حجرة الجلوس حيث لفته بطانية قديمة ، واشعلت بجانبه مدفأة كهربائية ، وسكبت على الجرح الذي في رأسه نصف زجاجة مركيوركروم ، مع ربع كيلو من مسحوق ابيض لا اعرف اسمه ، والشيء الوحيد الذي منعها من اطلاقه الترامايسين هو انه لا يوجد منقذا منه .

نظر الكتكوت اليها وهي تقوم بتلك الاسعافات باستغراب ، وبريبة مناسبة للكتكوت الذي لا بد قد سمع من اهله ان الناس في معاملتهم الكتاكيت يكتفون بذبحها . ثم بدا انه قال لنفسه يجوز انني كنت مبالغا في ذم الطبيعة البشرية بدليل انه اغمض عينيه ونام .

لكنه لم يبرأ بالطبع من علته ، فكيف للمطهرات والمساحيق ـ اذا افترضنا انها ستنجح في علاج الجرح ـ ان ترد حوصلته من الظهر الى الصدر ، وان تعيد رأسه الملتوي من الوراء الى الامام ! قلت مقترحا :

ـ باقول تدبحه ..

فزفرت لي السيدة من جديد ، وبزجاجة احضرتها من الاجزاخانة وضعت له نقطة .

يومان كاملان وهو جالس معي في حجرة الجلوس ، يخرج رأسه بين الحين والحين من البطانية لينظر الى نظرة خلفية صامتة ، ثم تغمض عينيه واظن انه قد مات ، ولكنه ينام فقط .

حتى الاكل لا يرغب فيه ، والذي لما تقول زوجتي لا يصل الى جوفه ، وانما يسلك من عنقه الملتوي مسالك غريبة تنتهي الى منقاره حيث يخرج الماء من حيث دخل ، مما جعلني اقول من جديد مقترحا :

ـ باقول تدبحه ..

ومتحاشيا زفرتها شرحت لها فلسفتي في الحكاية ، وهي انه ميت ميت فلماذا لا تذبحه لنريحه ! وحتى نفرض انه نجا من هذه الحادثة التي الذبح مصيره على اي حال ! فما دام الأمر كذلك فلماذا لا تذبحه ونريحه من الآن !

ـ دي اسمها (قالت لي) سفالة !

ـ بقى السفالة (سألتها) ادبح مخلوق علشان آكله ، ولا ادبحه علشان اريحه !

واستشهدت على كلامي بما سمعت عن ضرب الحصان الجريح بالرصاص رحمة به ، وعن الطبيب البريطاني الذي دس السم للمريض بالسرطان لكي يريحه ، ولكنها قالت لي انه من السخف تشبيه كتكوتنا باي من الحصان او المريض البريطاني ، وان اصراري على ترديد فكرة الذبح لن ينتهي الى شيء سوى تشككها الخطر في صواب رأيها يوم وافقت على اتخاذي زوجا !

ـ الراجل (اضافت) اللي يفتح لكتكوت حيران بالوحشية دي ، مش بعيد أبدا انه يدبح مراته وولاده !

فذكرتها بالقانون الجنائي الذي يحمي المذكورين ـ بعكس الكتاكيت ـ من الذبح ، مؤكدا لها انني سوف احترم حتى ذلك القانون مع اولادي ومعها شخصيا ، الا انا سمعت من اي منهم ان حوصلته قد انتقلت من بطنه الى ظهره ، او رأيته داخلا علي في الحجرة ورأسه مستدير الى الوراء .

ثم انه لا يزعجني بالمرة ـ قلت لها ـ ان تبقى على ذلك الكتكوت حتى ولو انتقلت مخالبه الى رأسه ومنقاره الى مؤخرته ، وانما يزعجني جدا ان ارى زوجتي الخاصة تعيش في ظل هذه المعايير الاخلاقية الملتوية .

ـ ايه الفرق من الناحية الاخلاقية (سألتها) بين دبح كتكوت صغير ، ودبح ديك كبير !

فاجابت في حزم :

ـ الكتكوت مايقدرش يدافع عن نفسه !

اما الديك ـ تعتقد ـ فيستطيع الدفاع عن نفسه ! وهذا بدليل انها هي لا تستطيع ان تذبح الديك ، وتحتاج في ذلك الى طباخ او جزار قوي شجاع يمكنه مجابهة هذا الموقف الخطر !

ـ الاصول بقى لما ابقى ندبح ديك ، اننا ندي له سلاح يدافع بيه عن نفسه !

وجدير بنا ما دمنا سوف نتبع هذه السياسة الانسانية العالية ان نجعل لذبح الديك اصولا كالمبارزة ، فيقف الديك والطباخ ظهرا الى ظهر ، واقف انا رب البيت لكي اعد من واحد الى عشرة ، بينما يسير الاثنان في خط مستقيم ، حتى اذا ما سمعا كلمة (ابدا) التفتا واطلقا النار ، ومن وقع منهما طبخناه وتعدينا به !!

او بدلا من هذا نصدر قانونا يحرم ذبح الديوك اصلا ، ونربيها لا لشيء الا للمتعة مثل القطط والكلاب ، فلا يبقى امامنا اذا اشتهينا اكل الديك الا ان نلفق له تهمة تستوجب الاعدام لكي نذبحه ونأكله !!

كل ذلك لم يقنعها ، ومازالت تصر ان ذبح الديك بقصد اكله اشرف بكثير من ذبح كتكوت لراحته من عذاب المرض . وهذا ما جعلني اقول لها :

ـ ايه رأيك توديه للدكتور !

فلمعت في عينيها نظرة فيها ريبة :

ـ انا ملاحظ ان الحصالة بتاعتك تقيلة الايام دي ..

وما دامت تحب المريض العزيز الى هذه الدرجة فجدير بها ان تأخذه الى الطبيب البيطري بخمسين قرشا من الحصالة المذكورة .

ـ وانت ما تدفعش ليه !

ـ لاني عاوز ادبحه .

فسكتت لتدبر الامر حينا قبل ان تقول في استنكار :

ـ خمسين قرش دول يجيبوا ديك عمره سنة واكثر !

وهذا ما يعطي لهذه الحكاية ـ الى جانب المشكلة الاخلاقية التي تعرضها ـ مغزاها العميق المستخلص من الطبيعة البشرية ، ان الرحمة عاطفة جميلة يجب ان نتمسك بها حتى ولو على حساب منطقنا ، ما دام ليس فيها دفع الفلوس ولا فتح لحصالة ، وصدقت القراء فسلام جميل لا شك في انه يمثل قيمة اجتماعية اكبر من القيمة المتمثلة في كتكوت تافه !.

محمد عفيفي

آخر زمن !

سمع الرجل يقول : انا سعيد انني مفلس ، لان هذا هو الشيء الوحيد الذي يجعلني مثل كل الناس !

على الماشي

تقول زوجة صديق لنا انها ذهبت معه الى فيلم اطول يوم في التاريخ (الذي هو اطول فيلم في التاريخ ايضا) ، وان هذه كانت اطول مدة قضتها مع السيد زوجها منذ سنوات !

اذا تزوج المدير سكرتيرته فهذا يشير بان تكف عن كونها سكرتيرة ، ويكف هو عن كونه مديرا !

الشعر يطرب .. مطربة .. لالشعر تراها دائما عند الكوافير ، والاحظ ان الفئة الوحيدة التي تنفذ التعليمات هي التلامذة !

لا شك ان الخبرة شيء مفيد جدا ، انها تمنع الرجل الذي يرتكب الغلطة الواحدة مرتين ، من ان يرتكبها في المرة الثالثة !

يقال ان الالماني المتشائم هو الذي يدرس اللغة الانجليزية ، والالماني المتفائل هو الذي يدرس اللغة الروسية ! الالماني فقط !!

انت يا سيدتي قد تخطيت الشباب اذا بدأ التليفون يرن عندك فتتمنين ان تكون نمرة غلط !

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف

قالو « لجحا » عد غنمك .. قال واحدة نايمة وواحدة قايمة

« مع الاعتذار للممثل »

مسئول في مؤسسة النقل - تعال شوف بعينك .. الاوتوبيسات فاقفية وعليش ازمة مواصلات .

هد .. يمكن ده يريحك من ازمة المواصلات ..

بقال سنة بقول المواصلات حتتحسن بعد ثلاث اشهر ..
حتتحسن بعد ثلاث اشهر .. ابدا ما بقولوش ؟ ..

الاسبوع القادم

الاسكندرية

آخرساعة

٩ يناير ١٩٦١

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩,٠٠٠ دولار او ٣/٢/- جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢,٥٠ دولارا او ٤/٣/- جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا - نيجيريا - غانا ٨,٥٠٠ جنيه مصرى او ٢٥,٠٠ دولارا او ٨/١٥/- جنيهات استرلينية .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيرالبون ١٦,٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠,٠٠٠ دولارا او ١٦/١٨/- جنيها استرلينيا .
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠,٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/- جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

نكهتها أوصلتنا فوق الدنيا
أحسن الآن من أى وقت . فيليب موريس حجم كبير . كنج سايز .
Philip Morris
KING SIZE
CIGARETTES
ان سيجارة فيليب موريس المعروفة فى العالم كله بأنها « أحسن سيجارة امريكية » أصبحت الآن أحسن بشكل ملحوظ ، فإن الماكينة الجديدة المدهشة التى تصنع سيجارة « مارك ٨ » تنظف كل جديلة من الدخان الرقيق بالهواء بلطف ، فكلما كان الدخان أكثر نظافة كان مذاقه أحسن ، وكل سيجارة فيليب موريس تعبأ بثبات وتجانس أكثر لتقدم لك سيجارة أحسن صنعا وأكثر دسما وألذ مذاقا .. اطلب فيليب موريس

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1473 — 16 January 1963

العدد ١٤٧٣ - ١٦ يناير ١٩٦٣

تحية للبطل في كل خطوة من عمال السد (تصوير احمد يوسف)

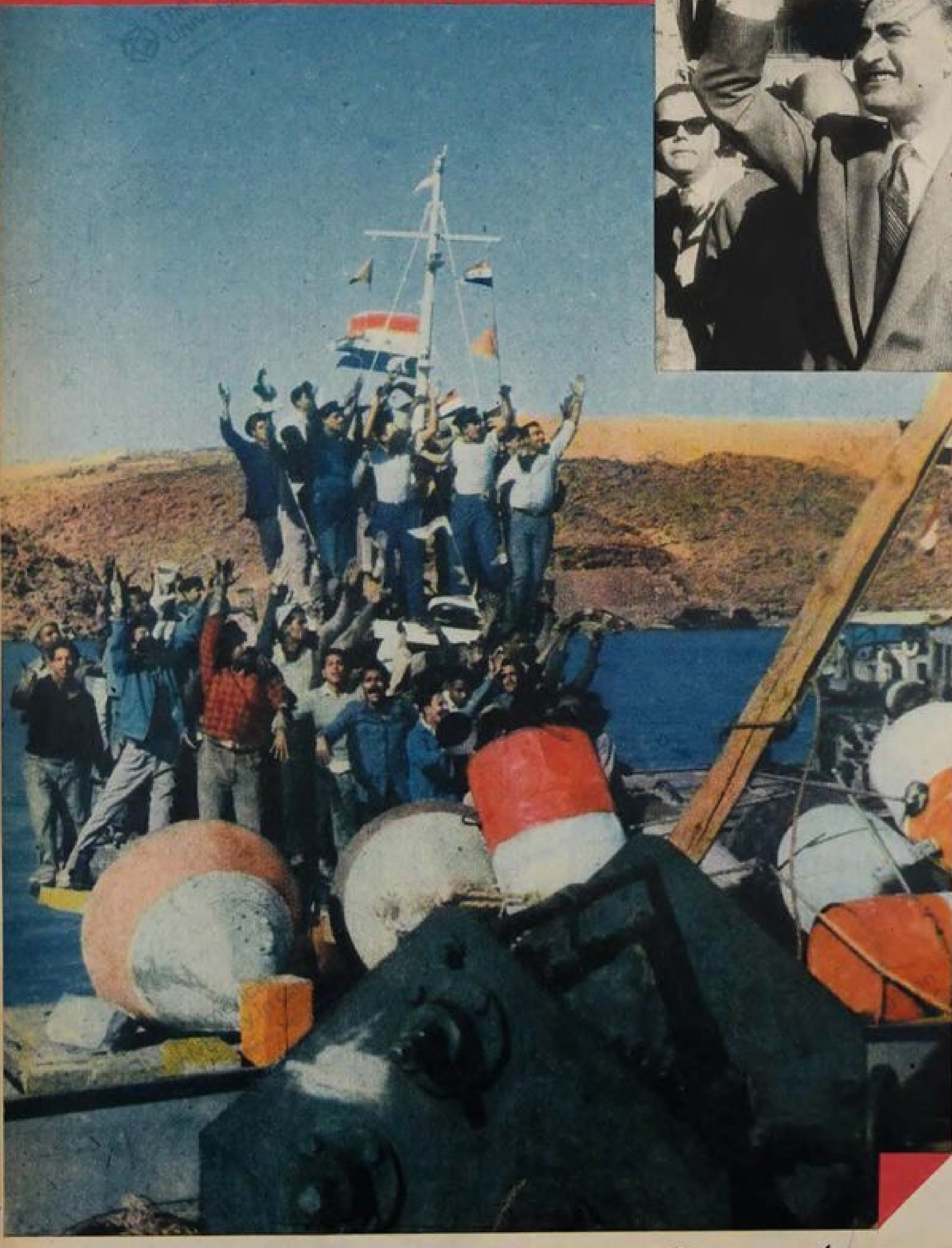

صانع السد في أرض السد..

(ساعات آخرساعة وراء جمال عبد الناصر في أسوان - ص ٤)

الاسكندرية .. (عدد خاص - ٧٢ صفحة)

في هذا العدد من :

أخرساعة

الرئيس عبد الناصر في أسوان ص ٤

النصف الحلو ومجلة نسائية كاملة ص ٥٥

مشاكل الاسكندرية ص ٢٥

لماذا لاتستفيد الاسكندرية من مينائها الكبير ص ٣٠

بنات الشعب في أكبر معهد للموسيقى ص ٣٦

الحياة الادبية والفنية ص ٦٦

تليفونات في المحاكم

تركيبة البريد

حول نادى الصيد ...

يوجه الاخ الاستاذ الاديب مصطفى حسنين القاضى بمحكمة الازبكية نداء حارا مؤثرا جديرا بان يلقى صداه نيابة عن مئات المواطنين في منطقة جديدة ممتازة خاصة ببيوت القضاء والضباط والمهندسين حول نادى الصيد :

.. حمدت الله أن انتهت مشكلة كوبا على خير ، والا لكانت مشكلة أخرى تتصل بسمة (النظافة) في هذا البلد ، قد استمرت متصلة لدى البنا والى بلدنا ، ذلك أن سفارة كوبا في القاهرة تقع في شارع هام كبير ، من الشوارع ذات الفريقين ، وفي حى جديد كله فيلات وحدائق ، بحرى نادى الصيد ... واسم الشارع مسنايه ولكنك لن تجده

أبدا لافتة تدل على اسمه ، ويبقى يقع في هذا الشارع ، واصبحت أتى المصطافي الى أن الشارع الذى تقوم في أوله سفارة كوبا ، ولست أدرى كيف يصبرونه في سفارة كوبا لمن يريده الا بحضور البهم ... فلست شهيرا بمثل كوبا ... وأنا على يقين من أن المشرفين على النظافة في بلدية القاهرة والجزائر لا أدرى اسلايعرفون أن هناك شارعا بهذا الاسم ....

وقد كنت أشير بالحرج ، والاسف ، خلال مشكلة كوبا ، حينما كانت سيارات الدبلوماسيين تقف أمام السفارة كل يوم بالعشرات ، وأمام السفارة خندق عريض طويل ممتد بطول الشارع ، فيه أكوام مبانى العمارات المختلفة ، ونفايات البيوت .. ووجدت فيه الاعشاب البرية ، والحلفا ، مجالا طيبا لتنمو الغزير .. ولست أشك أن في قاع هذه الاعشاب والقاذورات حشرات خطرة ! .. فلذا كنت أدعو الى الاهتمام بنظافة هذا الشارع ، بل المنطقة كلها ، منطقة ما حول نادى الصيد ، والتى تقع فيها بيوت المهندسين والضباط والقضاة من أجل صحة الساكنين بها ، فهناك أيضا سمعة بلدنا بعد أن أقام عدد من السفارات فيه .. فهناك سفارة البيرو والكنغو وغانا .. وكايا ..

وارجو أن يهتم المسئولون بزراعة ما بين فرعى شارع سنان الفريقين ، وان يرصف ما تبقى كذلك من شارع عبد الحميد لطفى الذى يوصلنا ، نحن الذين لا نملك سيارات خاصة الى طريق السيارات العامة ، ويقطعلنا الطريق تشترى أسبوعا كاملا لان قدمى غرزت في حفرة من حفر هذا الشارع الذى لابد لى من قطعه أربع مرات يوميا .. واحب أن أعرف من الآن الجهة التى يمكن أن أرفع عليها دعوى تعويض فيما اذا كسرت ساقى ، ولا بد أن هذا واقع في القريب ، اذا لم يتم رصف هذا الشارع - شارع عبد الحميد لطفى - الذى لا تجد سيوا سبيلا الى العمران ..

يا سيدى الصديق العزيز القاضى عسى صوتك الى صوتنا ، فقد رأيت ما يعانيه في هذه المنطقة الانيقة الهادئة التى لانريد النظيفة أن تهتم لا بها ولا بنا نحن الساكنين الذين امتحنا بالاقامة بها ، ولك شكرى وشكر القاطنين هنا ...

***

تليفونات في المحاكم

يقول مواطننا السيد صلاح الدين اسماعيل :

• انني اقترح تركيب تليفونات عامة في كل طابق من طوابق المحاكم ، بالنقد ، فقد لاحظت خلوها من التليفونات المأجورة بالرغم من أنها تتعامل مع آلاف المواطنين كل يوم ويستدعى الامر طبيعة الحال سرعة الاتصال ، أما الآن فالوقت يضيع والجهود تتشتت مما يمكن تلافيه بسكة تليفونية وسيعود ايراده بأضعاف أجرة وتكاليف تركيبه

أحمد الصاوى محمد

بقلم
محمد التابعى

قصة ضخمة تبحث عن قلم مبين

قصة فيها قائد واحد .. ومن حوله مئات وألوف من الأبطال والشهداء !

للسد العالى قصة كبيرة ضخمة تمتد فصولها المثيرة طوال السنوات العشر الماضية .. وهى قصة يتهيب القلم العادى ان يحاول الاحاطة بها وبابوابها العالية ..

قصة معجزة حققتها الارادة والعزيمة والايمان . وقديما قالوا ان الايمان يحرك الجبال .. وفى معجزة السد العالى تحركت فعلا وحقا جبال من اماكنها ..

وفى الاسبوع الماضى ارتفع الستار على مشهد شيق حاسم هز العالم واحتلت تفاصيله صحافة الاصدقاء والخصوم .. المحبين والكارهين الحاقدين على حد سواء .

ويوم تنتهى القصة .. يتحقق الحلم الكبير .. المعجزة الكبيرة .. معجزة الارادة والعزيمة والايمان ...

قام بالدور الاول فيها رجل واحد ، قائد واحد ومعه مئات والوف بل عشرات الالوف من الابطال والشهداء .

ولن يسعوا الى التاريخ ليطرقوا ابوابه ... بل ان التاريخ هو الذى سوف يسعى اليهم ويقول .. مرحبا بكم من اوسع وافخم باب !

وكما قلت .. القلم العادى يتهيب ان يحاول رواية القصة وعرض فصولها .. ولكنه قد يحاول سرد العناوين او بعضها فى ايجاز سريع قد لا يخلو من الخطأ هنا وهناك فى بعض التواريخ والارقام او تسلسل الحوادث وعلاقة بعضها بالبعض الآخر ..

***

ومن بين هذه العناوين ... (اسرائيل)

ففى ذات يوم من أيام شهر فبراير عام ١٩٥٥ قامت اسرائيل بغارة غادرة طاحنة على « غزه » .. وانطلقت دبابات لا أبيب تطلق النار ذات اليمين وذات اليسار ...

وكانت مصر قد طلبت من بريطانيا تزويدها بالسلاح اللازم للدفاع عن أمنها وعن سلامة أراضيها .

وتلكأت بريطانيا وماطلت ...

وتحولت مصر الى امريكا ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ تطلب منها السلاح ..

وكانت الاسلحة الامريكية تتدفق يومئذ على اسرائيل .

واشترطت حكومة واشنطون كذا وكذا وكيت .. ومنها ابقاء بعثة عسكرية امريكية تكون لها الكلمة العليا فى شئون الجيش ـ جيش مصر ـ وفى شئون الدفاع ...

كما اشترطت أن يكون لها ما يشبه الاشراف على مالية البلاد .

ورفض جمال عبد الناصر هذه الشروط جملة وتفصيلا .

واتجه الى الكتلة الشرقية او الكتلة الشيوعية على حد سواء .

وحصل على السلاح الذى كان يطلبه والذى كان جيشنا فى أشد الحاجة اليه .

وهكذا (كسرنا احتكار السلاح) .

وكان تاريخا او يوما مشهودا !

***

وثار جون فوستر دالاس ـ ورحمة الله واسعة لا تضيق به ـ ثار وغضب وثارت معه لندن .. وغضبت ...

واراد أن يثأر وأن يشفى شهوة الغيظ والغضب ... فماذا فعل ؟

كانت مصر قد أعلنت عن مشروع اقامة السد العالى واسهبت فى شرح ما يسببه من النماء والرخاء ، وتوفير القوت لملايين السكان .

محاولة لمواجهة الزيادة المطردة فى عدد السكان

توفير الماء لرى واستصلاح الاراضى الشاسعة البور وتقدر مساحتها بنحو مليونين من الافدنة

خلق طاقة كهربائية هائلة تقدر بكذا مليار كيلووات سوف تستغل فى برامج التصنيع الى آخره .. الى آخره

ويومئذ رحبت صحافة أمريكا وصحافة بريطانيا بهذا المشروع الجليل ..

واعلنت حكومة واشنطون وحكومة لندن انهما سوف تساهمان فى تمويل هذا المشروع الضخم الذى سوف تبلغ نفقاته مئات الملايين .

وكان هذا هو الموقف ..

الى أن كسرت مصر احتكار السلاح ... وحصلت على حاجتها منه من دول الكتلة الشرقية .

***

وغضب فوستر دالاس وثار

واعلن أن امريكا قد سحبت عرضها السابق وانها لن تساهم بدولار واحد فى تمويل مشروع السد العالى .

ثم انطلق جون فوستر دالاس فى شهوة غضبه وحقده يعلن أن سبب عدول امريكا عن عرضها الاول هو (قلة ثقتها) فى مالية مصر .. وان اقتصاد مصر مهزوز .. الى آخر ما قاله يومئذ

وكان طبيعيا أن تحذو بريطانيا حذو سيدتها امريكا وتنسحب هى أيضا بدورها عرضها الاول بالمساهمة فى تمويل المشروع

وهنا ماذا فعل جمال عبد الناصر ؟ ..

ربما لم يكن العالم قد عرف بعد هذه الحقيقة ... ولكنه يعرفها اليوم

وهذه الحقيقة هى ان « ناصر » لا يقبل اية اهانة ... ولا يسكت على الضيم ، بل هو دائما يرد الضربة ضربتين ، واللطمة لطمتين ...

وهكذا ... وبعد أيام معدودات من تصريح فوستر دالاس او اعلان الغيظ والحقد ... وعلى وجه التحديد فى مساء يوم الخميس ٢٦ يولية ١٩٥٦ القى عبد الناصر القنبلة المدوية التى هزت امريكا وبريطانيا ...

... واعلن تأميم قناة السويس

وان ايراد القناة الذى كان يتحصل فى جيوب المساهمين من رعايا بريطانيا وامريكا ودول الغرب من القارتين ...

ايراد قناة السويس سوف يستغل فى تمويل مشروع السد العالى

ولا حاجة بنا الى مساعدة بريطانيا وامريكا فى المشروع .

***

وكان نورى السعيد ـ فى تلك الليلة ـ فى لندن ...

وكان يتناول طعام العشاء على مائدة رئيس وزراء بريطانيا أنطونى ايدن ...

ورأى نورى السعيد ـ ورحمة الله تتسع له كما تتسع لفوستر دالاس ـ رأى احد موظفى وزارة الخارجية يدخل مسرعا قاعة المائدة .. وينحنى فوق اذن انطونى ايدن ويهمس بعبارة ما بينما كانت يده تناول انطونى ايدن ورقة صغيرة ...

وقرأ رئيس وزراء بريطانيا الورقة وانتفض واقفا ... مذعورا زائغ البصر

وعرف نورى السعيد ان الورقة الصغيرة كانت تحمل لانطونى ايدن نبأ الحدث الضخم

اعلان عبد الناصر لتأميم قناة السويس

وقال نورى السعيد لمضيفه أنطونى ايدن

ـ سبق أن قلت لكم ان عبد الناصر رجل خطر يجب القضاء عليه ... والا فسلام على كل نفوذ لكم ولعالم الغرب فى الشرق الاوسط .. وحانت الفرصة لوائيكم الآن للقضاء على هذا الرجل الخطر !

***

وهاجت الدنيا وماجت وخصوصا على شاطئ الاطلنطى ...

وهوت الاسعار فى بورصة لندن وبورصة باريس ...

وكانت الازمة الكبيرة ... ازمة السويس ...

وعقد مجلس الامن جلسة وجلسات

وعقدت الامم المتحدة دورة استثنائية ..

ووقف الاتحاد السوفيتى بجانبنا وبجانب حقنا فى التأميم .

ولاول مرة ـ شهادة الحق ـ خرج دوايت ايزنهاور على طاعة وزير خارجيته فوستر دالاس .. ووقف صراحة بجانب مصر .. وعرض نفسه للغضب وسخط ملايين الناخبين اليهود وكان فى ابان معركة الرياسة ولكن الرجل لم يبال !

واوجز وامشى سريعا فى الازمة وتفاصيلها .

***

فى اليوم المحدد لاجتماع مندوبى مصر مع مندوبى بريطانيا وامريكا وفرنسا فى جنيف للاتفاق على حل سلمى لازمة السويس ..

فى هذا اليوم بالذات يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ـ بادرتنا اسرائيل بالعدوان وكتب انور السادات يومئذ مقالا فى (الجمهورية) عنوانه (على نفسها جنت براقش !)

اذ لم يخطر ببال احد يومئذ ان دولتين كبيرتين وعظيمتين ـ أوكان مفروضا انهما كذلك ـ لم يخطر ببال أحد ان بريطانيا وفرنسا تنزلان الى مثل هذا الحضيض .

ولكنه الحقد والغضب .

حقد فرنسا بسبب الجزائر وانه لولا عبد الناصر لما طالت الحرب فى الجزائر ؟!

وحقد أنطونى ايدن لان عبد الناصر كان ارغمه على الجلاء .. وها هو ذا يجعله اضحوكة وسخرية فى العالمين .. وخصوصا امام عروسه ... الشابة الصغيرة الحسناء ..

وهو ـ أنطونى ـ كان يريد ان يبدو امامها عملاقا فحلا بين الرجال .

وان يكون خير خلف لسلفه العجوز ونستون تشرشل .

وهكذا ...

بادرتنا اسرائيل بالعدوان فى ٢٩ اكتوبر

وفى اليوم التالى ٣٠ اكتوبر ارسلت الينا بريطانيا وفرنسا انذارهما المشهور او انذارهما المفضوح

ورفض عبد الناصر الانذار

الى آخره ...

وكان العدوان الاثيم

وتفجرت طاقات فى هذا الشعب لم تكن تخطر ببال أحد ...

وقال عبد الناصر .. (سوف اقاتل الى آخر قطرة من دمى)

وقالت ملايين الشعب .. (ونحن معك) ...

ووزع السلاح ـ اربعمائة الف قطعة من السلاح ـ وزع على افراد الشعب دون ايصال او تسجيل لاسماء الذين وزع عليهم هذا السلاح

ثقة وايمان بالشعب ...

وكتبت بور سعيد صفحتها الخالدة فى سجل البطولات

وارسل الاتحاد السوفيتى انذاره المعروف الى حكومة لندن ... ان لم توقف عدوانها على مصر فسوف تضرب لندن بالصواريخ

وتولدت يومئذ عقدة فى نفس حكومة بريطانيا ... عقدة حيازة قوة ذرية ضاربة مستقلة

الى آخره .. الى آخره ..

***

هذه ـ فى سرعة وايجاز ـ بعض العناوين ... فى القصة الضخمة

قصة السد العالى ...

قصة تنتظر القلم المبين ...

وبعد ...

فى هذا الاسبوع يتم جمال عبد الناصر العام الخامس والاربعين من عمره

ولسوف ترتفع الآلاف ـ من المحيط الى الخليج ـ الف الملايين من ابناء الامة العربية بالدعاء ان يطيل الله عمره وان يسدد خطاه وان يجعل التوفيق حليفه ... لكى يقيم السدود ـ سدا بعد سد ـ فى وجه الاستعمار وفى وجه الاستعباد والاستغلال وفى وجه الظلم وفى وجه الفقر والجهل والمرض والجوع !

محمد التابعى

فى شئون السياحة

من الاستاذ عيسى متول
نائب وكيل التنقلات بنك مصر

تقف سيارات السائحين عادة بالقرب من الجامعة الازهرية لتنزلهم حتى تتم زيارتهم لمنطقة خان الخليلى . وفى هذا المكان بالذات ، تقاصدت عدة المناظر الكريهة :

١ ـ موقف للعربات الكارو ، ولا يخفى مايحتويه هذا الموقف من بقايا البرسيم ، والفضلات الاخرى ... وما ينبعث من الروائح ..

٢ ـ « نصبة » لعمل الشاى .. اقامها صاحبها فى هذا المكان بالذات ، وهى عبارة عن مجموعة من الصفائح القذرة .. والاكواب التى تكاد لا تتبين لونها ! ..

٣ ـ « نصبة » اخرى لبيع الفول المدمس .. اقامها صاحبها فى هذا المكان بالذات فاضاف بها الى المناظر الكريهة منظرا جديدا ! ..

فلماذا لا ينقل موقف العربات الكارو من هذه المنطقة السياحية الى مكان بعيد .. بعيد عن الجامع .. وبعيد عن الانوف .. وبعيد عن الكاميرات ؟! ..

عدسة أخبار اليوم تقول :

ساعة بساعة وراء عبد الناصر فى أسوان

اساس جسم السد : الشاول الضخمة تلقى بآلاف الصخور الصلدة فى مجرى النيل بعد ان اعلن الرئيس الاشارة .. ولم يتمالك العمال انفسهم من الفرح فى اللحظة التاريخية .

شرح على الطبيعة : الرئيس جمال عبدالناصر يستمع الى تفاصيل الاعمال الجارية التى يرويها احد المهندسين على نموذج مجسم للسد العالى بجوار قناة التحويل الضخمة !

صانع السد فى أرض السد

العيون كلها اتجهت الى اقصى الجنوب .. عند اسوان .. حيث يدور العمل الضخم ..

الآذان كلها .. القلوب كلها .. خفقت مع كتل الصخور الصلدة لحظة انزلاقها الى مجرى النهر وكانت الصخور ذاتها حجر الاساس فى جسم السد العالى .. وحينما رفع جمال عبد الناصر يده واعطى اشارة البدء من فوق الباخرة النيلية (رمسيس) ألقت خمسة صنادل ضخمة بالف طن من الصخور فى عرض النيل .. وكان ذلك ايذانا بالمرحلة الحاسمة فى العمل الضخم .. وقد عاش صانع السد اياما مجيدة على ارض السد التى تشهد معجزة الرخاء لاجيال واجيال والتى يدب عليها ٢ الف عامل ومهندس وخبير مصرى .. يحفرون الصخر وينقلون الجبال من مكانها .. وتجول بينهم جمال عبد الناصر وتكلم معهم ودخل الانفاق ووقف على ضفة قناة التحويل .. وكانت العيون كلها تتطلع اليه .. والآذان كلها تستمع الى كلماته .. والقلوب كلها تهتف له .. لصانع المعجزة .. السد العالى

فى قلاع الصناعة : تجول عبد الناصر بين ارجاء مصنع السماد الضخم الذى تكلف ٢٦ مليون جنيه وشاهد الاجهزة الحديثة المزود بها وناقش العمال والمهندسين .

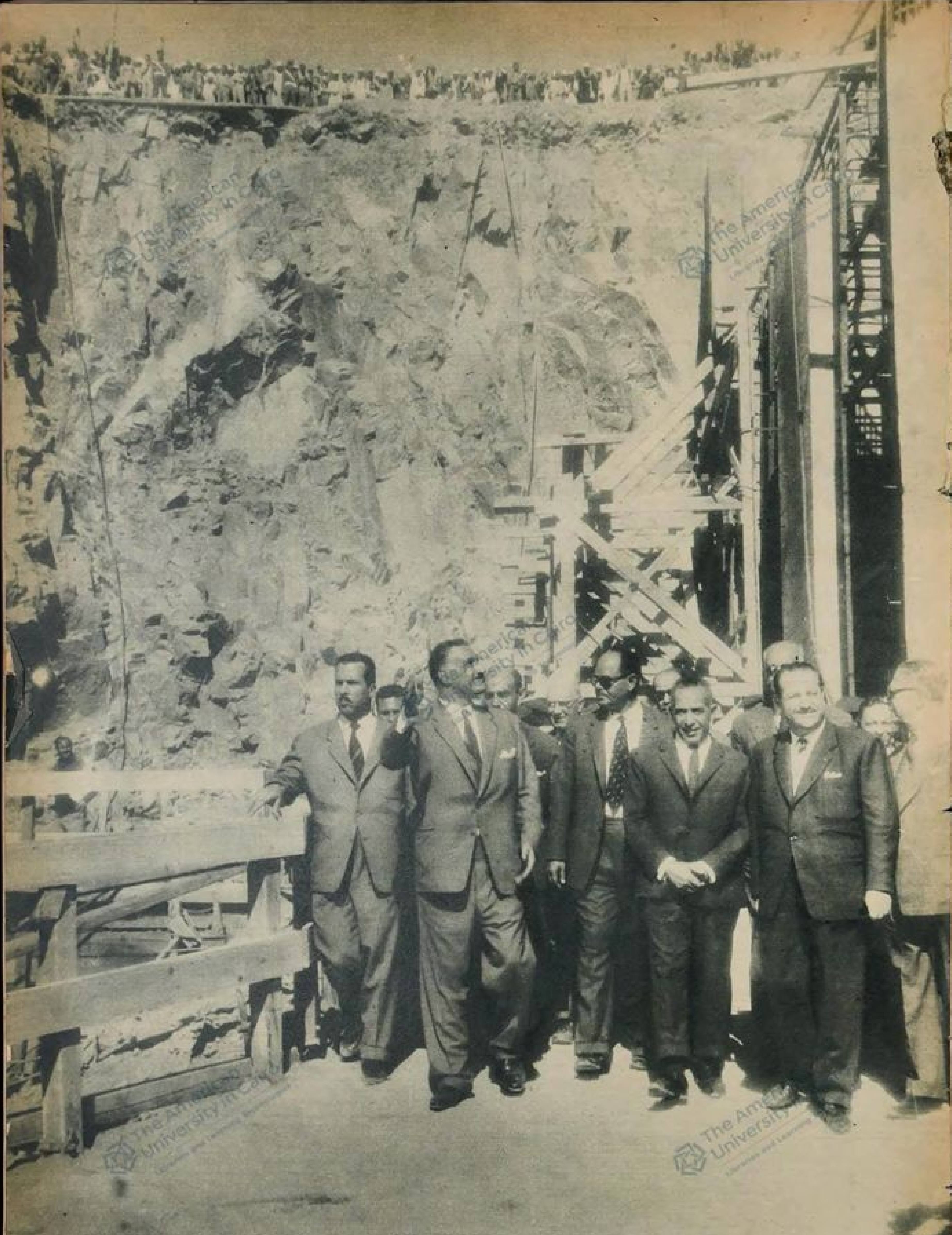

صورة تتكلم وحدها .. وتصور ضخامة العمل الذى يجرى فى قناة التحويل ، والجبال التى تشقها السواعد السمراء القوية وتنقلها من مكانها . وقد انتهى حفر ٦ ملايين متر مكعب من القناة المكشوفة وسار جمال عبد الناصر وبجواره محمد خيفر وصدقى سليمان وزير السد فى الطريق المؤدى للنفق .. وتزاحم العمال فوق الجبل يهتفون لصانع السد .. صانع الرخاء .

آخر ساعة تدخل الأنفاق وتسجل اللحظات التاريخية بالصور

خوذة الانفاق : التى يرتديها العمال والمهندسون المصريون لوقايتهم من الصخور خلال حفر الانفاق الستة واخذ جمال عبد الناصر يستمع الى الخبير السوفيتى وهو يشرح اجزاءها .

الهتاف للبطل : ترك عمال السد الذين يعملون فى مدخل الانفاق اعمالهم وتسابقوا الى رؤية عبد الناصر عند زيارته للعمل الجارى هناك ..

فوجىء العمال والمهندسون الذين يعملون فى حفر الانفاق بشىء لم يتصوروه فى خيالهم .. وجدوا انفسهم وجها لوجه امام الرئيس جمال عبد الناصر وكان يرتدى الخوذة الصلب مثلهم واخذ يتجول بينهم ووصل الى مناطق الخطر التى تتساقط فيها صخور الجبل فوق الرؤوس فى بعض الاحيان وتدافعوا نحوه .. ومضى يصافحهم ويسالهم عن احوال العمل وقال له احد المهندسين المصريين : انه تم حفر ٥٧٤ مترا طوليا فى الانفاق الرئيسية حتى الآن وان الجميع يعملون بقلب واحد وباحساس واحد . وبعزيمة مندفعة لتحقيق المعجزة!

في قلب الجبل .. نزل الرئيس جمال عبد الناصر الى احد الانفاق التي يجرى العمل فيها الآن وسوف تشهد جزءا من الحركة الهائلة في اكبر خزان مائي .. وكانت عدسة « آخر ساعة » تتبع خطوات الرئيس وتسجل اللحظة التاريخية لعصر السد ..

(تصوير حسن دياب)

مناقشة التفاصيل : كان الرئيس يستمع الى الخبراء السوفيت والمهندسين المصريين ويناقشهم في كل التفاصيل الكبيرة ، والصغيرة

وكان المشهد رائعا .. في الانفاق المظلمة التى شقتها السواعد في قلب الجبل الجرانيتي ..

ووقف بعدها جمال عبد الناصر يقول امام الآلاف في اسوان « انا صممنا على بناء السد العالي ولو لم نحصل على أى مساعدة .. حتى لو اقتضى الامر ان نحمل المقاطف والفؤوس ونخرج بالملايين لتكسير الصخور ونقل الجبال » .. وكان صانع السد يعبر عن الاحاسيس التى عاشها مع عمال السد في الانفاق .. وعلى مشارف قناة التحويل .. وفوق مجرى النهر العظيم !

.. وكان الصعيد ينتظر عبد الناصر ..

من أسوان إلى القاهرة

محطة الاقصر : نسيت هذه السائحة الاجنبية نفسها في زحمة الحماس الملتهب الذي تدفق حولها لحظة وصول القطار واخذت تزاحم بدورها لرؤية الرئيس جمال ..!

محطة قنا : جلس الرئيس مع البغدادي وزكريا والشافعي في الشرفة الخارجية للقطار وكانت عيونه على الفلاحين الذين يعملون في الاراضي الزراعية على الجانبين !.

في جميع محطات الصعيد التي توقف عليها قطار الرئيس خلال عودته من أسوان الى القاهرة ..

كانت عدسة آخر ساعة تسجل صورة.. وكانت الصورة تعبر عن الحب الكبير .. عن التقدير .. عن الاعزاز كان الصعيد كله يزغرد

من فرحته .. وكانت هناك في نفس الوقت قصة وراء الصورة في كل محطة .

محطة سوهاج : شريط طويل من البشر وقف ينتظر عبد الناصر واختار هذا الشاب الصعيدي مكانه فوق عمود التليفون ليلتقط هذه الصورة التذكارية للقائد والشعب !.

محطة اسيوط : من شدة الفرحة بلقاء جمال عبد الناصر اخذ الشعب يهتف ويرقص ساعة دخول القطار .. حتى ضابط الشرطة نسي مهمته وتدافع مع الناس

محطة المنيا : بكل طيبة قلبه .. وبساطة تفكيره .. ترك جندي الشرطة حفظ النظام ورفع يده بالتحية العسكرية للرئيس وكانما يعبر عن حبه بطريقته الخاصة ..

محطة بني سويف . اعطى احد المواطنين شكوى مكتوبة الى الرئيس ... وقبل ان يتحرك القطار كان الرئيس يقرؤها بنفسه ونفى صاحب الشكوى من التأثر ..

بعدسة :
حسن دياب

محطة اسوان : ظلت الآلاف من اهالي اسوان يسابقون قطار الرئيس جمال عبد الناصر وهو يغادر مدينتهم الجميلة بعد أن عاش ايام السد بينهم وكانما يودون الا يتركهم الى القاهرة وظلوا يهتفون ويصفقون ويغنون حتى اختفى القطار وراء الافق وفي عيونهم كل الحب له !.

العالم الخارجي

أحمد عبد الغني

خلاف داخل الحلف

أصبحت الخلافات الداخلية والتفكك ظاهرة مشتركة بين كتلتي الحرب الباردة . وإذا كان النزاع العقائدي بين روسيا والصين يهدد كما يقول بعض المراقبين بقيام عالمين شيوعيين أحدهما بزعامة روسيا والثاني بزعامة الصين . فإن الخلافات داخل حلف الأطلنطي لا تقل حدة وعنفا . وهي تهدد بإحداث تصدع خطير في الحلف يمكن أن يؤدي الى انهياره .

وقد حاول الغرب إخفاء طبيعة الخلافات التي تمزقه عن العالم . غير أن هذه الخلافات لم تعد سرا في الفترة الأخيرة . وهي تدور بصفة رئيسية حول استراتيجية الدفاع عن أوربا ضد أي هجوم شيوعي . وتتداخل مع هذه النقطة مسألة السوق الأوربية المشتركة التي قد تبدو في الظاهر منفصلة تماما

ولم يكن التحالف الغربي يواجه أي مشكلة تتعلق بالدفاع عن أوربا . فقد كانت هناك نظرية دالاس المعروفة « بالانتقام الشامل » بالأسلحة الذرية بمجرد وقوع هجوم سوفيتي في أوربا . وكان من المقرر عملا بهذه النظرية إقامة قواعد صواريخ متوسطة المدى في أوربا تابعة لحلف الأطلنطي . كما تقرر أيضا تزويد الحلف ببعض الغواصات المزودة بالصواريخ بولاريس .

وكانت دول حلف الأطلنطي ترتاح كثيرا لهذه النظرية وترى أن الأسلحة الذرية هي الرادع الوحيد للاتحاد السوفيتي لأن دول الغرب أضعف كثيرا من الدول الشيوعية في القوات التقليدية أي الدبابات والمدفعية والمشاة .

ولكن كنيدي عندما تولى الرئاسة كانت له وجهة نظر أخرى عبر عنها بقوله : « يجب أن يكون أمامنا اختيار أوسع من مجرد الاختيار بين الذلة أو العمل الذري الشامل » .

وأساس هذه الفكرة أن كنيدي يتصور إمكان قيام حروب صغيرة في أوربا تستخدم فيها الأسلحة التقليدية فقط . ولهذا فإن الغرب يجب أن يدعم قواته التقليدية حتى تكون متكافئة مع القوات التقليدية الشيوعية . أما الأسلحة الذرية فلا تستخدم إلا إذا واجه الغرب هزيمة شاملة . وفي هذه الحالة فإن أسلحة أمريكا الذرية تكفي .

وكان كنيدي يرى أنه إذا علم السوفيت أن الغرب لن يستخدم الأسلحة الذرية إلا كملجأ أخير فقط فإن هذا سيجعلهم لا يبادرون باستخدام الأسلحة الذرية بمجرد قيام صدام مسلح . وبهذا يمكن الى حد بعيد تفادي نشوب حرب ذرية

على هذا الأساس أوضح كنيدي أنه لا مبرر لوجود قوة ذرية لحلف الأطلنطي . ومن ناحية أخرى يعارض كنيدي في قيام أية دولة في أوربا الغربية بإنشاء قوة ذرية مستقلة .

وأثارت آراء كنيدي هذه اعتراض دول الحلف التي ترى أنه إذا علم السوفيت أن الغرب لن يستخدم الأسلحة الذرية منذ البداية فإن ذلك سيكون حافزا أكبر لهم على القيام بأعمال عسكرية — في برلين مثلا .

على أن الولايات المتحدة أعلنت لحلفائها أنها مستعدة للمساعدة في إنشاء قوة ذرية لحلف الأطلنطي في أوربا إذا أصرت أوربا الغربية على ذلك بشرط أن تدفع هذه الدول التكاليف . وهنا يظهر أثر مشكلة السوق المشتركة .

فلقد شجعت أمريكا قيام السوق على أساس أنها ستكون كتلة قوية تنعم بالرخاء في أوربا الغربية وتقف في وجه أوربا الشرقية . وكان المحتمل أن يمكن هذا الرخاء دول السوق من الوفاء بالتزاماتها في حلف الأطلنطي ومن الاشتراك معها — أي أمريكا — في تقديم مساعدات للدول النامية فتساهم بذلك في الحرب الاقتصادية الدائرة مع الاتحاد السوفيتي والتي تتخذ ميدانها مساعدة الدول النامية .

ولكن أمريكا كانت تريد أن تسير السوق حسب اتجاهات السياسة الأمريكية وأن تراعي المصالح الأمريكية فيما يتعلق بالقيود الجمركية التي تفرضها دول السوق في وجه الدول الأخرى . وكانت أمريكا تضع أملها في ألمانيا الغربية لكي تحقق لها هذا . ولكن ديجول استطاع أن يجذب إليه ألمانيا الغربية وينشئ محور بون — باريس ردا على محور واشنطون — لندن الذي كان ينفرد بالزعامة في حلف الأطلنطي . عندئذ اتجهت أمريكا الى بريطانيا وشجعتها على الانضمام الى السوق لتكون رجلها فيها .

ولكن ديجول كان يريد من ناحية أخرى أن تكون السوق هي أساس قيام وحدة سياسية في أوربا بزعامة فرنسا تقاوم ضغط أمريكا وروسيا على السواء . وتقف على قدم المساواة معها وتلعب دورها العالمي مثلهما تماما . ولهذا يصر ديجول على أن تدخل بريطانيا السوق « منفردة » دون أية امتيازات تتعلق بروابط خاصة بينها وبين أية دولة حتى ولو كانت من دول الكومنولث .

ويبدو أن أمريكا اقتنعت نتيجة لذلك بأن السوق تتجه الى أن تكون كتلة مستقلة تماما وأنه حتى إذا انضمت إليها بريطانيا فإنها لن تستطيع أن تمارس داخلها أي نفوذ خاص . وعندئذ قررت الولايات المتحدة ألا تتحمل أية أعباء مالية من أوربا وهذا يفسر إلغاء الولايات المتحدة لبرنامج الصاروخ سكاي بولت الذي ستنتجه لحساب بريطانيا . فقد تذرعت أمريكا بحجة فشل التجارب الأولى لهذا الصاروخ . ولكن الواقع أنه لو كان هذا الصاروخ سينتج لتستخدمه القوات الأمريكية لما أقدمت أمريكا على إلغائه مهما فشلت تجاربه بدليل أن معظم صواريخ أمريكا فشلت في تجاربها الأولى دون أن يلغى أي منها

هناك بعد ذلك نقطة هامة تفرعت من مشكلتي الدفاع عن أوربا والسوق المشتركة . هذه النقطة أشارت إليها مجلة « لايف » الأمريكية بقولها : « إن ديجول يعمل على تنمية الوحدة الفرنسية الألمانية . وإذا نظرنا الى المصانع الآلية والخبرات الفنية لفرنسا وألمانيا الغربية مجتمعتين فإنه ليس من الغريب أن يفترض ديجول أنه يستطيع توسيع القوة الذرية الفرنسية بجذب الألمان إليه . والأكثر من هذا هناك احتمال في أن تشرك بريطانيا فرنسا في معلوماتها الذرية لكي تؤهل نفسها لدخول السوق المشتركة دون تحفظ . ولا شك أن هذا الاحتمال الأخير كبير جدا . فبريطانيا ستحاول بأي ثمن الانضمام الى السوق حتى لا تجد نفسها في عزلة لا سيما بعد أن صفعتها أمريكا بإلغاء برنامج الصاروخ سكاي بولت الذي كان يعتمد عليه مركز بريطانيا كدولة ذرية مستقلة وبعد تصريحات دين أتشيسون مستشار كنيدي التي قال فيها : « إن بريطانيا انتهت كدولة كبرى » .

فهل تسير الأمور في حلف الأطلنطي نحو قيام كتلة في داخله — هي كتلة السوق الأوربية المشتركة — سواء ببريطانيا أو بدونها — تحقق لنفسها الاستقلال عن أمريكا وبقية دول الحلف وهل ينتهي الأمر بأن يصبح حلف الأطلنطي مجرد شكل فقط ؟ .. هذا ما سيجيب عليه المستقبل القريب ..

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملاك

علاج لمشاكل التصدير

مشكلات التصدير

تناول المسئولون في الاجتماعات التي تمت خلال الأسبوعين الماضيين العقبات التي تعترض تنفيذ الارتباطات التي تمت لتصدير جزء من إنتاجنا من المنسوجات القطنية والغزل الى أسواق أوربا وأمريكا

وقد تبين من البحث أن الاتفاق تم على تصدير نحو ٤٥ مليون متر مربع من المنسوجات والغزل القطني الى أوربا وأمريكا في ضوء انضمام الجمهورية العربية المتحدة الى اتفاقية « الجات » الدولية وذلك في تسعة أنواع معينة من الإنتاج التي تنتجه مصانعنا وفي مقدمتها مصانع المحلة وكفر الدوار والبيضا

وقد تم تصدير جزء مما تم الاتفاق عليه في حدود الحصص المقررة وقد تمكنت مصانع المحلة من أن تتعدى المتوسط الشهري فتصدر ما يعادل ١٢ مليون متر مربع من المنسوجات والغزل . أما المصانع الأخرى فقد تأخرت بعض الشيء عن الوفاء بالتزاماتها للعقبات التي وقفت في طريقها

ومن بين هذه العقبات حاجة بعض هذه المصانع الى قطع الغيار لآلاتها ومن بينها قلة عدد البراميل التي يشحن عليها الإنتاج الى الأسواق الخارجية ..

وقد رأى المسئولون علاج هذه العقبات بتخصيص مبالغ معينة لاستيراد قطع الغيار وتيسير عملية الشحن . وحل غيرها من المشاكل التي تعترض التصدير

توحيد المكافآت السنوية

قضت لائحة المرتبات في الشركات على اعتبار المرتب أو الأجر شاملا لإعانة الغلاء . على أن يؤخذ بالاعتبار عند وضع الوظائف العامة الدرجة المساوية له من الدرجات الأعلى مشيرة التي تضمنتها هذه اللائحة

وقد تناول بحث المسئولين في الأسابيع الأخيرة توحيد المكافآت السنوية التي تمنحها الشركات لموظفيها وعمالها بحيث تكون بنسبة واحدة للفريقين كما نص على ذلك في لائحة المرتبات . وقد اتجه التفكير على أن تكون وحدة القياس ما صرف للعمال في السنوات الثلاث الأخيرة من هذه المكافآت وأن يوضع حد أقصى للمكافآت التي تمنح للموظفين الذين يتقاضون المرتبات العالية .

ومن المتفق عليه أن تنفذ الحدود الجديدة للمكافآت اعتبارا من السنة المالية التي بدأت في شهر يولية الماضي على أن يؤخذ في الاعتبار زيادة الإنتاج وارتفاع الأرباح .

في إدارات المحاسبة

كلف الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الخزانة بوضع مشروع اللائحة التي تنظم إدارات المحاسبة التي تقرر إنشاؤها في المؤسسات العامة لتراجع حسابات هذه المؤسسات والشركات التابعة لها على أن يعرض مشروع هذه اللائحة على المجلس التنفيذي في اجتماع قادم تمهيدا لاستصدارها من السلطات المختصة

وقد رئي تأليف لجنة من بعض وكلاء وزارة الخزانة وممثلي نقابة المحاسبين لوضع مشروع هذه اللائحة

وقد انتهى بنهاية إقرار ميزانيات شركات القطاع العام عن الشهور الستة التي انتهت بنهاية شهر يونية الماضي . أعمال مراقبي الحسابات من أصحاب مكاتب المحاسبة . فإذا تم إقرار مشروع اللائحة الجديدة خلال الأسابيع القادمة تولت إدارات المحاسبة التي ستنشأ في المؤسسات العامة مراجعة حسابات الشركات عن السنة المالية التي بدأت في أول يوليو الماضي وتنتهي في شهر يونية القادم

ميزانيات شركات التأمين

تم وضع مشروع ميزانيات شركات التأمين . وستعرض هذه الميزانيات في اجتماعات يعقدها مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمين برياسة وزير الاقتصاد على هيئة جمعية عمومية بحيث يتم إقرارها قبل أن ينتهي شهر يناير الحالي

ويعد الأستاذ شكري الحكيم رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمين تقريرا عاما عن ميزانيات هذه الشركات يتضمن بيانا مقارنا بمختلف نواحي نشاطها يخرج منه الى استخلاص النتائج من التفاصيل . والهدف من هذا التقرير العام تحديد الاتجاهات العامة في كل نوع من أنواع التأمين وأثره في الاقتصاد العام

مشاكل الانتقال الى المصانع

بحث الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة في اجتماعاته برؤساء المؤسسات الصناعية المشاكل التي تواجه الصناعات القائمة في المدن وضواحيها ومن بينها مشكلة انتقال الموظفين والعمال الذين يعملون في المصانع القائمة في حلوان

ومن الاقتراحات التي عرضت اقتراح يقضي بتحديد مواعيد مختلفة لدخول العمال وخروجهم بحيث لا يشتد الضغط على وسائل الانتقال في وقت معين . على أن تتولى المؤسسة العامة للنقل في مدينة القاهرة استخدام سيارات الأتوبيس التي تملكها الشركات الصناعية وتنظم سيرها في خدمة جميع موظفي وعمال المصانع غير أن الرأي اختلف في هذا الاقتراح . ورئي أن تؤلف لجنة من ممثلي الشركات الصناعية لبحث هذا الموضوع

سياسة

محمد العزب موسى

الرثاء لبريطانيا !

ظهرت في الأيام الأخيرة عدة مواقف لبريطانيا تثير السخرية والرثاء لأنها أشبه بالنغمة النشاز في السياسة الدولية .

فبريطانيا التي تفخر بأنها دولة ديمقراطية عريقة ترفض الاعتراف حتى الآن بالحقوق الديمقراطية لشعب اليمن

وبريطانيا التي تزعم أنها أوصلت شعوب امبراطوريتها الى الاستقلال تنكل اليوم بأحرار عدن وتتنكر عليهم حقهم الطبيعي في الاستقلال .

وبريطانيا التي يحلو لها التشدق بالمثل العليا السياسية تدبر الآن المؤامرات في الكونغو وتحمي العميل الانفصالي تشومبي الذي نعتته أمم الأرض كلها بأنه قاتل ومحتال ولص .

وبريطانيا التي ما زالت تصف نفسها بأنها عظمى لا تتورع عن سحق ثورة بروني الصغيرة [illegible] .

أليس غريبا من بريطانيا العظمى الديمقراطية ذات المثل العليا المتحررة أن تتخذ مثل هذه المواقف الصغيرة التي لا تؤيدها فيها حليفاتها أنفسها ؟

الواقع أن مفتاح سر السياسة البريطانية هو أنها ما زالت تعاني من عقدة الامبراطورية . تلك العقدة التي ضاعفت منها هزيمة السويس .. فقد كانت بريطانيا الى أمد قريب تحكم امبراطورية لا تغيب عنها الشمس . وكان زئير الأسد البريطاني يكفي لإدخال الروع في أعتى القلوب . ولكن رياح التغير لم تلبث أن هبت على العالم . وتبددت الامبراطورية البريطانية كالضباب تحت الشمس . وكان من المفروض منطقيا أن تدرك بريطانيا هذا الواقع الجديد . وأن تقبل منطق التاريخ وتقوم بعملية تحول ذاتي جذري يعطيها دورا جديدا ورسالة جديدة ..

ولكن بريطانيا لم تدرك ذلك . أو لعلها أدركته بعقلها الواعي ورفضته في اللاشعور أو أن قوة اندفاعها القديم كانت أكبر من أن تتحكم فيها . فكانت النتيجة أن وقعت في هذا التناقض الفاضح الخطير ..

وليس التناقض هو السمة الوحيدة لبريطانيا الآن . بل هناك سمة أخرى واضحة هي القلق والتردد وعدم القدرة على اتخاذ المواقف النهائية الحاسمة

فمن الناحية الدولية تتردد بريطانيا بين الاحتفاظ بالكومنولث والانضمام الى السوق الأوربية المشتركة .

ومن الناحية الاقتصادية تتأرجح بريطانيا بين الأخذ بأشد التدابير الاقتصادية تطرفا . وأشد النظم الرأسمالية عتوا .

ومن الناحية الاستراتيجية تتمزق بريطانيا بين البقاء كقوة عسكرية مستقلة في العصر الذري وبين الانضواء صراحة تحت المظلة الواقية الأمريكية .

والمهم أن هذا التردد ليس مجرد تيار سياسي مؤقت وإنما هو مرض متأصل الجذور في الكيان البريطاني . والدليل على ذلك أن هذه المسائل لم تحدث انقساما بين الأحزاب السياسية المختلفة . بل داخل كل حزب وأحدها حدة ..

فالعمال الآن أصبحوا هم الذين يدافعون عن ظل الامبراطورية . والمحافظون هم الذين يدعون الى الاندماج في أوربا . ولكن من بين المحافظين من يهاجم السوق الأوربية بشدة . ومن بين العمال من يحبذ الانضمام إليها بشدة !

وأصبح اليسار البريطاني الذي يمثله العمال يدافع عن مواقف يمينية غاية في التطرف . وأصبح اليمين البريطاني الذي يمثله المحافظون يتبنى بعض الأهداف اليسارية كالتأميم خير علاج لأمراض الرأسمالية .

وأصبح العمال والمحافظون والأحرار يتفقون جميعا في توجيه أعنف النقد لحكومة ماكميلان لقبولها التخلي عن قوتها الذرية الخاصة . ولكن أحدا منهم لم يتقدم باقتراح واحد لإخراج بريطانيا من ورطة التسلح الذري .

وقد كان البريطانيون يختلفون فيما قبل . وكانت اختلافاتهم تؤدي الى حلول عملية جديدة أو بمعنى آخر كانت اختلافات بناءة . أما خلافاتهم الآن فلا تؤدي الى أي حل . فهي أقرب الى التردد بين مفترق الطرق حتى أنها أصبحت تقوم الى حد كبير على المحافظة

ومعنى هذا أن بريطانيا أصبحت تعاني مما يمكن تسميته بانقسام الضمير . وهذا يرجع في المحل الأول الى ضياع الهدف .. فبريطانيا الآن حائرة بين الأهداف ومفارق الطرق !

والواقع أن هذه السمات جميعها من التناقض الى التردد الى انقسام الضمير وضياع الهدف صفات سلبية تصاحب انهيار الامبراطوريات وترجع أسبابها الى أن بريطانيا قد اضطرت في هذا العصر الى أن تدرك أن الأرض لم تعد في صالحها . وكل يوم تضطر فيه أن تتخلى عن شيء جديد .. عن زعامتها للعالم ثم عن امبراطوريتها ثم عن عزتها ثم عن سيادتها الوطنية ودورها داخل المعسكر الغربي .

ولكن بريطانيا — للأسف — تفشل في أن تواجه نفسها بالحقائق . أو تفضل أن تخدع نفسها عن الحقائق . وبذلك تتصور أنها لا تزال دولة عظمى تلعب دورا عالميا خطيرا . فتنسى في غمار امبراطورية وهمية أصبحت لا كيان . وأثرا بعد عين !

واليوم . أصبح زئير الأسد البريطاني العجوز في عدن أو الكونغو أو بروني يبدو زئيرا لينا متهالكا يدعو الى السخرية والرثاء !!

جزء خاص

من آخر ساعة

الاسكندرية

هكذا نعيد تخطيط الاسكندرية

بقلم: حمدى عاشور

اننا نخوض معركتنا فى البناء والتعمير والتصنيع فى ظل الحكم المحلى مؤمنين منذ اللحظة الاولى بان الشعب اذا اراد الحياة يوما فلا بد ان يستجيب القدر . وقد جعلنا شعارنا من اول يوم مارسنا فيه عملنا « الله يسمع .. ويرى » الله يسمع فنخشى ما نقول والله يرى فنتقن ما نعمل ..

لقد آمنا بان الاصلاح يعنى اصلاح حال الفـــرد ورفع مستواه الانتاجى والبحث عن ثروة الاقليم فى ارضه ومائه وهوائه وقوته البشرية والفكرية وكانت الدعوة الى تجنيـد المواهب وحشـد الكفايات لاعداد تخطيط الاســكندرية ودراسة موضوعاتها دراسةعلمية سليمة ونزلنا المعــركة ونحن نملك الرغبة فى العمل والاخلاص والفهم الذى يصل الى جذور المشكلة وانتقلنا من النظريات الى التطبيق واصطدمنا بالواقع وتعلمنـا من اخطائنا وخرجنـا بمشروعات وضعناها على الاوراق ثم حاولنا نقلهـا الى الواقع بعـد ان تركز فى وعينا ان اصلاح الاســكندرية لن يقوم به الا اهـــل الاسكندرية وجامعة الاسكندريةوهيئات الاســكندرية وطوائفها والمثقفون ذوو الخبرة والعلم وان فى تشكيـل الاتحاد الاشتراكى امتحـانا لقدرة الشعب فى محافظة الاسكندرية .

ومع اننـا لا نرضى كل الرضا عن انفسنا فقـد تحققت خطوات عملية واصبحت ملموســـة بالاضــافة الى مشروعات جديدة فى طريقها الى الوجود الاقتصادى .

انى فخور بالاسكندرية عروس البحر المتوسط ..

فخور بماضيها الذى صنعه اجدادنا .. معتز بحاضرها الذى نصنعه بارادتنا ونبنيه بسواعدنا وذلك هو العمل المثمر .. والجهاد الاكبر .

وانه ليسرنى ان يجىء هذا العدد من « آخر ساعة » معبرا عن هـذه المعانى التى نعمل جميعا من اجلها ونسال الله ان يوفقنا الى تحقيقها حتى تصل الجمهورية العربية المتحدة الى ماتصبو اليه فى ظل قائدنا وزعيمنا الرئيس جمال عبدالناصر

حمدى عاشور
محافظ الاسكندرية

قام بإعداد هذا الجزء من آخر ساعة
فهمى احمد على ومحمد زيان من مكتب الاسكندرية

هذا الجزء من « آخر ســـاعة » خاص عن الاســكندرية . وقـد كانت الصـورة القديمة المطبوعة فى الاذهان عنها لا تزيدعن كونها المصيف الجميل والميناء المصرى الاول ولكن الاسكندرية تشـــهد الآن صـورة جديدة قوية .. صورة الصناعات الضخمة التى قامت على ارضـــها وحولتها الى احدى المدن الصناعية الاولى فى بلدنا .. « وآخر ســـاعة » تحـاول فى هـذا الجزء الخاص نقل الصورة التى لاتعرفها عن الاسكندرية

الظلام يتحول إلى نور !

تمتاز الاسكندرية بارتفاع مستوى الخدمات العامة بها . لاترى بها الازدحام الرهيب فى وسائل النقل بالقاهرة . . . ان خطوط الترام والاوتوبيس بالاسكندرية تسير فى انتظام وفى اوقات متقاربة بجانب الروح الطيبة التى يعامل بها رجال النقل . . الجمهور ويعد مرفق المياه من احسن المرافق فى العالم فى تقديم الخدمات للمستهلكين . . فبالاضافة الى توفير المياه العذبة لجميع المساكن فى جميع الاحياء القريبة والبعيدة . . فان اسعار الاستهلاك تقل عن مثيلاتها فى جميع البلاد .

وعندما تولى السيد حمدى عاشور منصب محافظ الاسكندرية كان اول خطوة اتخذها هو القضاء على الظلام . . وامر بمضاعفة الاضاءة . . وفى خلال اسابيع اصبحت الاسكندرية شعلة من نور ونار !

الاسكندرية لا تنام

ان اجمل مدن البحر المتوسط اصبحت الآن « تحفة » هائلة من الانوار بالليل . . فى كل شارع ترتفع اعمدة النور لتطل على المدينة الساحرة جمالا فوق جمال ! . .

انك ستدخل الاسكندرية الصيف القادم فتظن انك اخطأت الطريق وذهبت

● انشاء ٤ وحدات توليد كهرباء بالسيوف بخلاف وحدة منطقة كرموز .

● توسيع محطة السيوف وتعزيزها بوحدتين جديدتين وفرن احتياطى وبرج تبريد . وقد قدرت تكاليف هذا المشروع وحده بـ ٣ر٢ مليون من الجنيهات .

● ربط المحطات بكابلات ضغط قوتها ٢٢٠٠٠ فولت . ويتكلف هذا المشروع حوالى ٢٧٠ الف جنيه .

● تجديد وتوسيع الشبكة الكهربائية والانارة العامة بتكاليف تقدر بحوالى مليون و ٦٠٠ الف جنيه .

الليل والنهار

لقد اختفى نهائيا منظر الشوارع المظلمة الكئيبة فى الاسكندرية . . لقد زحف النور على كل مكان فى المدينة .

منطقة النزهة والمكس وتوسيع محطة السوق وكرموز بتكاليف ٣٢٠ الف جنيه

● وتم تجديد المجموعات والغلايات البخارية بمحطة كرموز وانشاء برج تبريد لها بتكاليف ٣٥٠ الفا من الجنيهات

مرفق المياه ١٨

لم تقتصر المعانى الكبيرة للقرارات الثورية بتأميم مرافق الخدمات العامة وراء انتقال الملكية فحسب بل . . لتأكيد معنى كبير وهام قامت على اساسه ثورتنا الاشتراكية فى جميع الاتجاهات . . وهذا المفهوم هو تطوير مفهوم الخدمات العامة . . وعلى اساس من هذا العمل . . وهذه العقيدة كانت جميع المشروعات التى تقوم بها جميع المرافق التى تؤدى خدمات عامة للشعب

اصلاح وبناء . . والابتكار استغلال وهدم . . وهذا ما تحول اليه مرفق المياه بالاسكندرية . . فقد تحول الى اداة الاصلاح والتجديد والابتكار . . فى جميع الاتجاهات الفنية التى تتعلق بتوفير كوب الماء النقى للمواطن .

تم اعداد خطة مدروسة للصيانة والتجديد نفذ معظمها ومازالت اجهزة المرفق تعمل لتنفيذ الخطة باخلاص وامانة . . كما تم الانتهاء من اعداد محطة نموذجية لتنقية المياه وفقا لنظرية القوة الطرد المركزى . . والترويد سيتم فيها لترشيح المياه . . وعلى الفور سيعمم هذا النظام فى سائر المحطات بدلا من الطريقة المستعملة باحدث النظم العالمية . . بل يؤكد

فى بلاج المعمورة جلست تطلع الى البحر

ترام الرمل . . مواعيد مضبوطة . . ولا زحام

٣/٤ مليون راكب فى الاسكندرية لم يشعروا بأى أزمة فى المواصلات

الى اوربا ! . . ليس هناك الآن فى شوارع الاسكندرية متر مربع واحد مظلم . . ان الحركة والنشاط والانوار تستقبلك اينما ذهبت فى المدينة الكبيرة وان وراء هذا التغيير الشامل قصة من الثورة .

ففى يوم ٢٠ يوليو سنة ١٩٦١ صدر قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٦١ باسقاط الالتزام من شركة ليبون للكهرباء والغاز وقيام **مؤسسة الكهرباء والغاز لمدينة الاسكندرية** التى تعتبر اموالها من جميع الوجوه اموالا عامة ويكون مقرها مدينة الاسكندرية .

مؤسسة الغاز والكهرباء

لقد آلت الى هذه المؤسسة جميع اموال وحقوق شركة ليبون السابقة التى كانت تدير مرفق توليد وتحويل وتوزيع الطاقة الكهربائية فى الاسكندرية .

ومنذ ذلك اليوم تغير حال المدينة . لقد كانت شركة ليبون تعمل على الاسكندرية . . كانت ثلاثة ارباع اموال هذه الشركة تذهب الى جيوب الاجانب والى المركز الرئيسى فى فرنسا .

وكانت الاضاءة فى الاسكندرية ليست لذلك تكاد تكون منعدمة الا من الشوارع الرئيسية وحتى هذه كانت الاضاءة فيها افضل من اضاءة الشموع بقليل !

وعند ما تسلمت الادارة العربية هذا المرفق الهام بدأت الانوار تنتشر فى كل مكان . .

وكان من اهم المشروعات الجديدة التى قامت المؤسسة بها هى :

واصبح الليل والنهار فى الاسكندرية سواء . . كلاهما مملوء بالحركة والنشاط والعمل .

وفى اقل من عام قامت **مؤسسة الكهرباء والغاز بالاسكندرية** باكثر من مشروع لتقوية ومضاعفة الاضاءة العامة فى المدينة .

● طريق الكورنيش مثلا هو اكبر واعظم الطرق فى الاسكندرية كلها اصبح الآن قطعة من الجنة . . ان الانوار تتلألأ فيه الآن ابتداء من قصر رأس التين حتى قصر المنتزه . والشارع الموصل من كوبرى المنتزه الى محطة السكة الحديد . . تم تغيير اعمدة النور فيه بعد تزويدها بلمبات حديثة لزيادة الاضاءة وتقويتها

● مداخل المدينة ايضا تمت اضاءتها من الطريق الزراعى والطريق الصحراوى والطرق الفرعية التى تربط بينهما

● وتم تعديل الانارة وتقويتها بطريق الحرية وميدان محطة سيدى جابر وفى بعض الشوارع الجانبية الرئيسية . . مبتدئة من . . حتى فيكتوريا وشارع . . والطريق الموصل لقصر الصافية ومنتزه وميدان الناصورة وشارع مستشفى المواساة

● واعمدة النور التى كانت تشكو الاهمال تم ايضا تجديدها وطلاؤها ومضاعفة الانارة بها بتركيب لمبات بخار الزئبق فيها .

● وتم تنفيذ الانارة بالطرق والشوارع فى جميع مناطق المساكن الشعبية والطرقات والشوارع الحديثة بالمدينة .

● وتم انشاء محطتين فرعيتين فى

. . ان التأكيدات العديدة التى كررها رئيسنا جمال عبد الناصر فى خطبه التاريخية وفى الميثاق الوطنى . . الذى اقره الشعب . .

ومرفق المياه بالاسكندرية . . احد المرافق عملا بهذه العقيدة الراسخة الحتمية الخطيرة التى نسير فيها . . وهو تجاوب اجهزة الخدمة العامة تجاوبا كاملا مع الشعب . .

وتحقق ذلك بقرار ثورى كبير ادخل الفرحة والايمان فى قلوب الاف الاسر ابناء الاسكندرية . . كان القرار هو الغاء المادة العاشرة من قانون التنظيم وهى التى تقضى بعدم السماح للمستهلك بالحصول على مياه الا بعد الحصول على ترخيص من ادارة التنظيم بالاسكان والمرافق تشهد فيها بان المنزل المبنى داخل ضمن التنسيق العام للشوارع المدينة . . وكانت هذه المادة عقبة كبرى امام الالاف من الاسر التى قامت ببناء منازلها دون الحصول على موافقة ادارة التنظيم وترتب على ذلك عدم السماح لهم بدخول المياه فى منازلهم . . وقامت اجهزة الحكم المحلى بدراسة هذا الموضوع . . وبروح مليئة بالعمل والتصميم . . وعلى ضوء المصلحة العامة . . صدر القرار بالغاء هذه المادة . . وفتح المجال امام هذه الالاف المحرومة . . ووصل فى يوم واحد ما يقرب من ٦ الاف طلب . . ولم ترتب ٨ الاف طلب حتى الآن . .

كوب الماء النقى

وكانت القرارات الاشتراكية حدا فاصلا بين عهدين متنافرين . . فالثورة

المهندس محمد مرزوق مدير عام الشركة ان هذه المحطة تعتبر ثالث محطة نموذجية فى العالم بعد فرنسا وبلجيكا . . وقد ثبت نجاح فكرة الترشيح بهذه النظريات الحديثة على مياه النيل . . اذ كانت الفكرة ان مياه النيل كثافتها النوعية قليلة عن الانهار الاخرى فى العالم . . وقد تم التوصل الى نتيجة تفاوت عالية جدا . . وستعمم هذه المحطات فى جميع انحاء الاسكندرية و الخطة التى تم اعدادها خلال عام ٦٢ – ٦٤ .

تزويد البواخر بالمياه

ولم يقتصر عمل المرفق على تزويد الاحياء والاهالى بالمياه النقية بل سعت الى انشاء خزان كبير سعته ٣٠٠ طن لتزويد البواخر فى الميناء بالمياه . . وبلغت تكاليف هذا الخزان ١٢ الف جنيه .

وهناك مجال آخر للخدمة تقوم به الشركة هو انشاء مراكز كبيرة للمياه . . لاطفاء الحرائق وكان لهذه المراكز اثر كبير وملموس فى تخفيف نسبة الخسائر التى تحدث للحرائق .

واعد كذلك برنامجا ضخما لانشاء محطات تقوية آلية فى الميادين العامة ، بحيث تقوم بعملها اوتوماتيكيا بدون اى يد . . واثبتت هذه المحطات نجاحا منقطع النظير فى عملها . .

وبالنسبة للعمال والموظفين اعدت الشركة برنامجا ضخما للاسكان التعاونى . فى غرب وشرق الاسكندرية . فقد اعتمد لها ٢٥ الف جنيه . . وستقام مساكن جديدة لهم تتكلف ١٨

كوب الماء

مرفق المياه

انوار في كل مكان .. هذه هي الاسكندرية ليلا ..

الشقق لجميع السكان .. وأكواخ للعرائس على شاطئ المعمورة

الف جنيه .. وهناك برامج عديدة للتوسع في ميدان الخدمة العامة لهم .. واعداد البرامج الثقافية والحلقات التدريبية نتيجة لصدور قرارات يوليو الاشتراكية .

المؤسسة المصرية للتعمير والانشاءات السياحية

تستطيع ان تقضي اجمل شهور حياتك على (شاطئ الاحلام) بالاسكندرية .. ان شاطئ المعمورة اصبح شاطئ المرح .. والحياة .. والسعادة .. والحب .. والمتعة .. والبهجة .

وهذه (الجنة الصناعية) الجديدة اصبحت تفوق اعظم شواطئ العالم .. عمرانا وجمالا وسحرا فبعد ان كانت هذه المنطقة مجموعة من النخيل .. والرمال الصفراء .. استطاعت الثورة بفضل (القوة الخلاقة المبدعة) ان تحولها الى منطقة من اجمل المناطق السياحية العالمية .. فلم تكن الثورة سببا .. او مظهرا لانتفاضة شعبية .. بقدر ما كانت انعكاسا ايجابيا على جميع الاوضاع النامية .. من تورة عمرانية .. وثقافية .. وفكرية ..

لقد امسكت الثورة (بالعصا السحرية) وحولت هذه البقعة الى منطقة سياحية عالمية .. تفاخر المناطق الموجودة على البحر المتوسط عمرانا .. وجمالا .. وحيوية .. وشبابا .

ومنذ ان تولت المؤسسة المصرية العامة للتعمير والانشاءات السياحية الاشراف على منطقة المعمورة .. واصبحت المنطقة تزداد جمالا على جمالها .. وتتحول الى منطقة الاحلام ..

واتبعت المؤسسة سياسة جديدة فيها روح الثورة والفكر العميق والخطة المحددة التي تهدف الى الاستفادة من كل الامكانيات الطبيعية المتوافرة في المنطقة ..

فقد قامت المؤسسة بانشاء مجموعة كبيرة من احدث الفيلات على الشاطئ البديع .. وتعدى ذلك الى رسم سياسة بعيدة المدى لهذه المنطقة بحيث يمكن ان يستفيد منها محدودي الدخل من الفلاحين والعمال .. والكادحين .. ولم يقتصر عملها على انشاء الكبائن فقط .. وانما تعدى ذلك الى توفير الخدمات اللازمة لراحتك ..

صالات فاخرة

ان المؤسسة اعدت لك مباني جديدة بها صالات فاخرة لبيع جميع السلع الاستهلاكية التي تحتاج اليها .. وستسند ادارتها الى المحال الكبرى ذات السمعة التجارية الرفيعة .. كما اعدت كافتيريا من الدرجة الاولى .. وصالات للعرض السينمائي ..

وفي هذا العام تم انشاء كبائن معلقة زودت من اسقفها بوحدات لخلع الملابس .. كذلك انشئت نقطتان للشرطة والاطفاء .. كما سعت المؤسسة الى تعبيد الطرق ورصفها وربطها بالمدينة .

الرياضة على الساحل

ولم يقف عمل المؤسسة عند حد توفير الراحة والمتعة لك .. ولكنها وضعت خطة لاستثمار طاقتك الرياضية .. فقد اعدت ملاعب مجهزة باحدث الوسائل وبارعد الاثمان .. تستطيع ان تمارس هواياتك الرياضية وتشبعها في جميع الالعاب مع اصدقائك .. مما يزيدك قوة وصحة .. دون ان تسبب لك اي ارهاق مادي .. ولم تنس المؤسسة اطفالك فاعدت لهم حدائق بها احدث وسائل اللعب .. فهناك حلبات للانزلاق .. وجميع الرياضة التي تناسب اولادك ..

اكواخ للعرائس

وتدرس مشروع لانشاء اكواخ فاخرة من نوع خاص يخصص للسياح والعرائس لقضاء شهر العسل على طول السنة .. ففي هذه المنطقة يروى ما يتمناه كل عروسين من السعادة والجمال .. والطبيعة الساحرة وروعة الطبيعة .

ويجرى البحث في انشاء احتفالات مصيفية بايجارات معقولة .. وكذلك تم انشاء اندية رياضية واجتماعية بهذه المنطقة .. بالاضافة الى الكازينوهات ذات الشهرة العالمية الموجودة بتلك البقعة .. وتستطيع ان ترى بوضوح الجهود واللمسات الفنية التي ظهرت في فن الديكور والهندسة والزخرفة .. ان عينيك لن تجدا في هذه المنطقة الاخلي كل ما هو بهيج .. وجميل .. ومريح .. ان الجنة الصناعية (المعمورة) تفتح لك ذراعيها .. لتنعشك وتريحك انها في انتظارك ..

مرفق النقل العام

ستختفي من امامك تلك العربات العتيقة من ترام البلد بالاسكندرية .. لن تشكو مرة اخرى من تأخرك عن موعد عملك بسبب تعطل المواصلات ■■

ازمة المواصلات في الاسكندرية لقد اصبحت معدومة .. فهي اولى المحافظات التي تعمل على توفير الراحة لجمهور الركاب ووضعت لذلك خطة مدروسة على ضوء الاحصائيات الدقيقة ..

وتوفير المواصلات السريعة الداخلية في محافظة الاسكندرية لن توفر على ابنائها الوقت فقط ما تعمل على راحتهم .. فمحافظة الاسكندرية يلزم لها توفير هذا النوع من الخدمات لا لانها مصيف موسمي .. ولكن لانها مدينة صناعية بها اكبر مراكز الصناعة .. واكبر عدد من العمال في مدن الجمهورية .. ولانها كذلك مدينة تجارية بها اكبر البيوت التجارية .. والميناء الذي يعتبر من اوائل موانى البحر الابيض المتوسط .. لذلك كان لزاما على مرفق النقل ان يبعث الحياة في مشروعاته .. وان يقوم بثورة على كل ما هو عتيق وبال .. حتى يمكن ان يحقق الراحة .. ويوفر وقت وجهد المواطنين ..

٣/٤ مليون راكب

ان (آخر ساعة) .. تؤكد بالارقام ان مرفق النقل بالاسكندرية يعتبر من اوائل مرافق النقل في الجمهورية العربية المتحدة التي ازدهرت في عهد الثورة .. فاصبحت رسالته تساير بحق روح العصر الذي نعيشه .. وقد اتخذ المرفق كلمتين صغيرتين يحملان معاني عميقة ترمز الى هذا العمل الكبير هما (التخطيط .. والتوقيت) ..

ان عربات مرفق النقل تستقبل يوميا ¾ مليون راكب من ابناء الاسكندرية منهم ½ مليون يركبون عربات الاوتوبيس .. و ٢٠٠ الف يركبون ترام الرمل .. و ١٥٠ الفا يركبون ترام المدينة .. هذا في الايام العادية من الشتاء ..

وكان لابد من تنفيذ خطة مرسومة بعيدة المدى .. وهو تنسيق العمل بين هذه الخطوط بحسب الضغط الواقع عليها من الجمهور .. وتقديم الخدمات لكل الاحياء على السواء .. وتغذية المناطق النائية بعربات حديثة جديدة .. كما تم وضع خطة شاملة لاستيراد ٥٠ عربة اوتوبيس سنويا بالاضافة الى عربات الاوتوبيس التي تنتج محليا وتصل في فبراير القادم دفعة جديدة من هذه العربات .

ومنذ ان بدأ الحكم المحلي يطبق في الاسكندرية .. حتى اصبح التعاون بين جميع الاجهزة ظاهرا وملموسا في سبيل تنفيذ خطة شاملة موحدة بعيدة عن الروتين والاجراءات الجامدة .. فقد تم وضع خطة شاملة لاستبدال الترام الحالي .. بترام حديث سريع ..

مشروع الترولي باص

ويدرس الآن مشروع لتسيير الترولي باص في الاسكندرية .. وقد تم تشكيل لجنة فنية من الاخصائيين في جميع الاجهزة المتعاونة في الحكم المحلي .. والآن يعكف المختصون على دراسة امكانية تسيير عربات الترولي باص ودراسة امكانيات شوارع المدينة من حيث المساحة ونوع الاحتمال .. كما تدرس من وجهة الزحام ..

وبدأ بالفعل في تنفيذ مشروعين اساسيين كنواة لهذا العمل الكبير .. بانشاء محطتين لتقوية الشبكة الكهربائية لجميع ترام المدينة والرمل .. وقد زودت المحطتان باجهزة حديثة للمبدلات الكهربائية احداهما بسان استفانو .. والاخرى بمنطقة محرم بك .. وبلغت تكاليف هاتين المحطتين ١٠٠ الف جنيه

وهناك مجال اوسع يسير في مخطط مرفق النقل وهو مخطط الصيانة .. وقد رصد مرفق النقل لهذه العملية ما يزيد من ½ مليون جنيه لعملية صيانة عربات الاوتوبيس .. وتم البدء في انشاء جراج كبير يتسع لما يقرب من ٢٢٠ سيارة ، بمنطقة سموحة على ارض مساحتها ستة افدنة .. وتم الانتهاء من المرحلة الاولى في انشائه ويجرى الآن العمل في المرحلة الثانية .. وقد تقرر تزويد الجراج باحدث معدات الفحص والكشف الفنوي والتنظيف ..

وحرصا على راحة الجمهور فقد وضعت ادارة النقل العام خطة على مراحل لعمل المظلات الواقية على جميع محطات الاوتوبيس .. وقد تم الانتهاء هذا العام من انشاء هذه المظلات بطريق الحرية والكورنيش ومحطات الميادين العامة .. وينتظر الانتهاء من تعميم هذه المظلات في العام القادم .. كما وضعت الادارة في اعتبارها اشراك الجمهور في الاشراف على تنفيذ خطة سير العمل .. فاعدت صناديق لتلقي اقتراحات الجمهور وقد شكلت لجنة من الاخصائيين لبحث جميع المقترحات بدقة مراعاة لروح التطور الحتمي الذي يسير فيه عملنا .. ان كل فكرة من افكارك ستوفر لك ولاخوانك الراحة .. والوقت ..

مفاجأة جديدة في مصانع فيليبس !

٥٠ ألف جهاز ترانسستور شعبي تنزل الأسواق هذا العام

في صالة التجميع الكبيرة يجلس العمال العرب ليصنعوا المعجزات في ميادين الصناعة

هنا تصنع لمبات الكهرباء التي تنير منزلك ..

نصر لبلادنا ان تدخل ميدان الصناعات الدقيقة .. وخاصة الصناعات الكهربائية ونصر لها أن تثبت اقدامها في هذا الميدان وأن يكون انتاجها فخرا لنا .. !

في هذا الميدان الصناعي الدقيق تتخذ شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية (فيليبس) .. مكانتها الكبيرة ، لتحقق لبلادنا الاكتفاء الذاتي في الاجهزة الكهربائية .. وتساهم بكل قواها الدافعة في التنمية الاقتصادية لبلادنا ..

ان اسم فيليبس يتردد منذ حوالي ٣٠ عاما .. فقد تكونت الشركة عام ١٩٣١ تحت اسم فيليبس اورينت .. وظل نشاطها حتى عام ١٩٤٤ مقصورا على استيراد ما تحتاجه من الوات واجهزة من الخارج تامة الصنع وفي عام ١٩٤٤ انشأت أول مصنع لانتاج المصابيح الكهربائية بالاسكندرية باسم (فيليبس) .. وكان انتاجها وقتئذ لا يتعدى مليون مصباح سنويا .

أجهزة الراديو والتليفزيون

وجاءت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ لترفع لواء التنمية الاقتصادية والنهضة الصناعية . وتكتلت الجهود تحت راية الثورة .. واخذت شركة فيليبس دورها في الصفوف المتقدمة .. وبدأت في مضاعفة اهتمامها بالنواحي الصناعية .. وكان ان انشأت في عام ١٩٥٥ مصنعا جديدا للمصابيح بجوار المصانع الاولى زودته بأحدث الأجهزة الآلية ذات القدرة الفائقة .

وفي العام التالي انشأت أول مصنع في الشرق الأوسط لانتاج اجهزة الاستقبال للراديو والتليفزيون وأجهزة الجرامفون والاجهزة الكهربائية المنزلية الصغيرة . وكانت الثورة الانتاجية للمصنعين محدودة في السنوات الاولى وذلك لاعتمادها الكلي على استيراد الخامات والقطع اللازمة من الخارج بالعملة الصعبة . فقد كان انتاج الشركة في عام ١٩٥٦ من المصابيح الكهربائية ٣ر٥ مليون مصباح من قوات مختلفة .. وكان بالثورة انتاجها من اجهزة الراديو ٧٠٠ جهاز مكونة من طرازين صغيرين واستخدمت في ذلك ايادي عاملة قوامها ١٧٠ عاملا وموظفا . ولكن عملية التصنيع ظلت تتطور وتتطور في رحاب الشركة .. في تقدم وتطور مستمرين طوال السنوات الماضية حتى زاد الانتاج زيادة ملموظة في عام ١٩٦٠ – ١٩٦١ اذ وصل الانتاج السنوي ٥ ملايين و ٩٠٠ الف مصباح من مختلف الانواع .. و ٤٨ الف جهاز راديو من ١٢ طرازا مختلفا

الزيادة بعد التأميم

وجاءت قرارات يوليو الاشتراكية في عام ١٩٦١ ، ودخلت الشركة القطاع العام تحت اسم شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية ش.م.ع. ومنذئذ قام المسئولون في الشركة بتدعيم اجهزة النشاط الصناعي والتجاري بها .. حتى استحدثت مع الدفع الثوري البناء . وكان نتيجة ذلك ان ارتفعت ارقام الانتاج الى ٧ ملايين مصباح سنويا ، و٦١ الف جهاز راديو .

وبالتالي فقد استوعبت الشركة زيادة كبيرة في الايدي العاملة كما نما نشاطها التجاري نموا كبيرا مرموقا حتى اصبحت رائدة لصناعة الراديو والمصابيح وتبوأت مركز الصدارة في ميدان الكهرباء والالكترون في الشرق العربي ، بينما تضاعفت ارباحها عما كانت تحققه قبل التأميم .

وفي نفس الوقت وجه العاملون بالشركة جل اهتمامهم لزيادة اعتماد الصناعة على الخامات والمنتجات المحلية حتى وصلت نسبة ما يستورد الى سعر التكلفة الى ٥٠٪ فقط سواء في صناعة الراديو او المصابيح .

ويكفي ان نعلم ان البرنامج الانتاجي للشركة في عام ١٩٥١ بلغ قرابة مليون مصباح و٩٠ الف جهاز للراديو مكونة من ١٨ طرازا ، منها ١٠ طرازات للترانسستور التي تمثل ٦٥٪ من مجموع انتاج اجهزة الراديو .

الراديو الشعبي

وكان لا بد للشركة ان تتمشى مع الروح الاشتراكية . وتلبية ومتطلباتها الى مطالب الشعب ، فوضعت على رأس برنامج الانتاج الحالي .. راديو ترانزستور شعبيا من تصميم الفنيين المصريين بالشركة . وقد تمت الترتيبات اللازمة لانتاج ٥٠ الف جهاز منه بسعر يجعله في متناول الفرد العادي مع احتفاظه بخصائص الاجهزة الممتازة . ويعمل جميع من في الشركة جاهدين في اطار تعاوني قوي لاظهار الجهاز في فترة وجيزة . وسيكون هذا الجهاز الشعبي هو باكورة مشروع ضخم تعده الشركة لانتاج اجهزة الراديو الشعبية من اكثر من طراز .

هذا وقد ادخلت الشركة في البرنامج الحالي تصنيع راديو ترانزستور للسيارات ، يصلح للاستعمال في جميع انواع السيارات . وسيبدأ انتاجه في اوائل هذا العام . ويقدر الانتاج الاول بسبعة آلاف جهاز تزاد تباعا بحسب حاجة السوق .

ويحق ان الارقام السابقة تتحدث عن نفسها !

المشروعات الجديدة

ولم يكن ما سلف هو كل الصورة لشركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية (فيليبس) ، اذ انه تبعا لزيادة انتاج القوى الكهربائية في بلادنا وتنفيذ مشروعات السنوات الخمس التي سيترتب عليها تعميم التيار الكهربائي في كافة انحاء الجمهورية بما في ذلك القرى في الريف .. لذا فقد وضعت الشركة الاسس لعدة مشاريع اصبحت وشيكة التنفيذ ..

اهم هذه المشروعات :

١ – صناعة مصابيح الفلورسنت واجهزتها المساعدة المقرر انتاجها في اواخر هذا العام بقدرة انتاجية تبلغ مليونا ونصف مليون مصباح سنويا من مختلف القوى .

٢ – زيادة القدرة الانتاجية لصنع المصابيح الكهربائية بتوفير الآلات الحديثة وادخال نظام النفخ الآلي للزجاج . وينتظر ان يكون ذلك معدا للعمل في اوائل العام القادم .

٣ – انتاج المصابيح الزئبقية ولوازمها من اجهزة مساعدة لاستعمالها في الاضاءة العامة بالشوارع والطرق والميادين .

٤ – تجميع اجهزة التليفزيون .

٥ – انتاج جميع الاجهزة المنزلية الكهربائية .

٦ – انتاج الاجهزة الكهربائية الصوتية بأنواعها .

٧ – انتاج الاجهزة الكهربائية الصغيرة بأنواعها المختلفة كماكينات الحلاقة وغيرها .

الاكتفاء الذاتي

ولو قمت بزيارة سريعة للشركة للاحظت بوضوح الجهود التي يقوم بها العاملون بالشركة ليجعلوا منها دعامة ثابتة من دعائم الاقتصاد القومي وامام اعينهم اهداف بارزة . اهمها الوصول بالصناعة المحلية في مضمار الكهرباء والالكترون الى الاكتفاء الذاتي الكلي بانشاء صناعات تكميلية ملحقة لتغذية المصانع الاصلية بقطع الانتاج اللازمة .

والهدف الثاني هو مضاعفة الانتاج وانشاء صناعات جديدة لتوفر للمواطنين كل ما يحتاجون اليه من اجهزة كهربائية من مستلزمات العصر الحاضر بأسعار في متناول ايديهم .

ثم الاحتفاظ بجودة الانتاج العالمية التي تضارع حاليا مثيلتها في اكبر الدول الصناعية .

النشاط التجاري

هذا ويمتد نشاط الشركة عدا انتاج المصابيح والراديو الى مجالات تجارية عديدة اهمها : اجهزة اذاعة الراديو والتليفزيون واجهزة استقبال التليفزيون واجهزة الصوت من مكبرات صوتية وميكروفونات ، واجهزة العرض السينمائي ، واجهزة قياس كهربائية والكترونية ، واجهزة كهربائية والكترونية خاصة بالصناعة كأجهزة اللحام ، واجهزة اتصال سلكية ولاسلكية ، واجهزة طبية ، واجهزة كهربائية منزلية . وذلك عدا اقسام الخدمة الفنية لاجهزة استقبال الراديو والتليفزيون واجهزة الانبعة .

لقد كانت ارقام المبيعات قبل التأميم مليونا و٢٠٠ الف جنيه ثم ارتفعت بعد التأميم الى مليون و٨٠٠ الف جنيه . بينما بلغت تقديرات الميزانية الحالية ٢ مليون و ٢٢٠ الف جنيه .

ويمكنك ان تلمس في فكرة مبسطة مدى التطور السريع لنشاط الشركة اذ تبين مدى ما وصل اليه النشاط الانتاجي العربي في وقت قصير في الميدان الكهربائي والالكتروني .

الأم والوليد

وبجانب شركة النصر (فيليبس) تقوم شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية (ستريلك) . ومهمتها توزيع منتجات الشركة الصناعية في السوق المحلية عن طريق ١٢ فرعا . ومجموعة من التجار في كافة انحاء الجمهورية وذلك بالاضافة الى باقي نشاطها التجاري في الهيئات الكهربائية التالية :

١ – منتجات شركة الكابلات المصرية
٢ – بطاريات بوليفين ٥٠٠
٣ – مصابيح كهربائية .
٤ – لمبات وأدوات كهربائية مختلفة
٥ – ثلاجات ايديال
٦ – ثلاجات ديلف .

الزيادة ١١٢ ٪

ولقد زادت مبيعات (ستريلك) بعد التأميم من ٧٥٦٠٤٠ جنيها في عام ٦١/٦٠ الى مليون و٦٠٦٧٨٦ جنيها اي بزيادة قدرها ١١٢٪ في عام ٦٢/٦١ بينما تقدرت ميزانيتها حاليا بأكثر من مليوني جنيه .

النشاط الصناعي	القوى العاملة حاليا	الانتاج ١٩٥٦	الانتاج ١٩٦٢	التخطيط الحالي	الخطة الخمسية
مصنع المصابيح الكهربائية	عمال وموظفون عدد ٥٠٠	مصباح ٣٥٠٠٠٠٠	مصباح ٧٠٠٠٠٠٠	مصباح ٨٥٠٠٠٠٠	مصباح ٢٠٠٠٠٠٠٠
مصنع المصابيح الفلورسنت	وينتظر مضاعفة هذا العدد	—	—	٧٥٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠
مصانع الراديو	خلال الخطة الخمسية	راديو ٧٠٠٠	راديو ٤٨٠٠٠	راديو ٩٠٠٠٠	راديو ١٥٠٠٠٠

الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة يشاهد أحد أجهزة الراديو في جناح شركة النصر لأجهزة الكهربائية والالكترونية فيليبس وبجانبه
بجواره السيد حمدي عاشور المحافظ واللواء السيد غانم حكمدار الاسكندرية والدكتور محمد احمد أمين رئيس مجلس ادارة الشركة ..

نظرة عامة لشغالة الزجاج بمصانع فيلبس ..

والشركة نصيب وافر في مجال التركيبات الكهربائية اذ شمل نشاطها الفني اقامة عدد كبير من الانشاءات الكهربائية ومحطات القوى . كما انها تعاقدت على تنفيذ مشاريع كهربائية بلغت قيمتها ٢٨٧١٣٢ جنيها في السنة الأولى للتأميم وفي المقابل ٣٢٥١٥ جنيها قبل التأميم وينتظر ان تصل قيمة النشاط الفني في العام الحالي الى نصف مليون جنيه هذا وقد قطعت الشركة شوطا كبيرا في التوسع الفني والتجاري فأنشأت مصنعا لأنوار النيون وزجاج البليكسجلاس ، كما انشأت اخيرا فرعين جديدين لها بالاسكندرية والمنصورة ، وتعمل الترتيبات اللازمة حاليا لانشاء فروع جديدة في اهم مدن الجمهورية ومنها اسوان وطنطا وبور سعيد .

الرعاية الاجتماعية

وبجانب هذا النشاط الصناعي الضخم .. يلاحظ نشاط اجتماعي كبير يهدف الى رعاية عمال الشركة وموظفيها طبيا واجتماعيا ، فتقوم بعلاجهم على نفقتها بالمستشفيات الخاصة وعلى يد اطباء اخصائيين كما تساهم مساهمة كبيرة في علاج جميع افراد اسرهم . هذا بالاضافة الى صرف الوجبات الغذائية والالبان للفئات التي تقتضي طبيعة عملهم رفع المستوى الصحي لهم . بل وتقضي لوائح الشركة بصرف المساعدات الاجتماعية لجميع العاملين فيها في مختلف المناسبات ، كحالات الزواج والولادة ووفاة احد افراد الاسرة .

ولم تأل الشركة جهدا في سبيل رفع المستوى الثقافي للعمال ، فقامت بتشجيعهم على مواصلة الدرس في اوقات الفراغ وساهمت معهم في تغطية مصاريف الدراسة والكتب بالاضافة الى البعثات الداخلية والخارجية التي تهدف الى رفع مستوى المهارة والكفاية الانتاجية .

ولم تنس الشركة ان تولي الرياضة جانبا كبيرا من اهتمامها ، فكونت الفرق الرياضية وقدمت لها كافة مقومات النجاح لبث الروح الرياضية بين العمال والموظفين .

وتمشيا مع الدفع الثوري والروح القومية قررت الشركة ان تصرف نصف المرتب لكل عامل او موظف يطلب للتجنيد وذلك طيلة مدة تجنيده .

فهمي احمد علي

رفاصة ضخمة تقوم الشركة بصبها ..

الشركة العربية المتحدة لإصلاح السفن تشرح لك :

دورنا فى السد العالى

الاسكندرية بقدر ما لها من شهرة كعروس للبحر الابيض ، فان لها ايضا سمعتها وشهرتها واسمها كميناء كبير فى حوض البحر الابيض .. واكبر موانى الجمهورية العربية .

وفى داخل الميناء الكبير حيث ترفرف اعلام دول العالم ، فى حركة دائبة بين خارجة وداخلة .. هناك فى جزء من الميناء وعلى قطعة ارض منه .. يقف التاريخ .. تاريخ قرن من الزمان ..

فى هذا المكان تقف ورش الشركة العربية المتحدة لاصلاح السفن . تقف منذ مائة عام عندما كان اسمها شركة بواخر البوسطة الخديوية .

تاريخ طويل عاشت فيه هذه الشركة وهى تقوم بالجهود المتواصلة التقدمية فى عمليات اصلاح السفن وبنائها وبناء اللنشات والقاطرات والصالات والهياكل المعدنية وصهاريج مستودعات البترول والقزانات واجزاء الماكينات الرئيسية كالكرنكات والسلندرات وغيرها ..

تاريخ طويل وزمن عتيق وعقول وايد تعمل خلال هذه السنوات .. حتى اصبح اسم الشركة يمثل الخبرة والكفاءة والقوة فى جميع انحاء العالم .

(الدور الكبير اثناء الحرب)

وبرز نشاط الشركة بوجه خاص اثناء الحرب العالمية الثانية .. اذ قامت باصلاح سفن الحلفاء خلال سنوات الحرب فى الورش بالاسكندرية وبور سعيد ، وبالحوض الجاف والورش فى بور توفيق .. ولا شك ان مثل هذه الاعمال مما كانت تتطلبه من دقة فى العمل وسرعة فى الانجاز ، اكسبت الشركة مزيدا من الخبرة والعلم .

وبعد الحرب استمرت فى رسالتها والسير فى خطواتها التقدمية حتى عام ١٩٦٠ عندما انفصلت ورش بور سعيد من ورش الاسكندرية لتعارضها مع مشروع تامر القنال لتحسين ميناء بور سعيد . وقامت مصلحة الموانى والمنائر بالاستيلاء على حوضها الجاف فى بور توفيق ، ووضعت الورش والحوض هناك تحت اشراف هيئة قنال السويس .. وقد حدا كل ذلك الى الحد بعض الشىء من نشاط الشركة وجعل العبء كله يقع على ورش الاسكندرية لمواجهة التزاماتها العديدة المختلفة .

نشاط الشركة

ان نشاط هذه الشركة يتداخل فى كافة حقول التصنيع والانتاج اذ تساهم فى اعمال المؤسسات والشركات من القطاع العام والخاص .. ويكفى للتدليل على هذا النشاط ان نستعرض من باب العلم لا الحصر بعض امثلة هذا النشاط وهذا الجهد .

١ ـ قامت الشركة بتنفيذ وانشاء مصنع التقطير بشركة السكر بالحوامدية بكافة اعماله من هياكل معدنية وصهاريج التخمير ، والقزانات والصهاريج ومستودعات التخزين وخطوط المواسير ... الخ .

٢ ـ وكذلك قامت بجميع توسيعات وتجديدات مصانع شركة السكر والتقطير المصرية بمصانعها فى الحوامدية ونجع حمادى وارمنت وكوم امبو .. وكانت هذه الاعمال تشمل هياكل معدنية للعصارات وعنابر التبخير ، ومنابر القزانات ومحطات قوى ومستودعات وخلافه ..

بل واكثر من ذلك قامت الشركة ببناء اسطول نهرى لشركة السكر لنقل المازوت والبضائع حمولة ٣٥٠ طنا للوحدة الواحدة ، وذلك للعمل ما بين الاسكندرية والمصانع المختلفة فى نقل البضائع والمازوت .

تصنيع مصنع

٣ ـ قامت الشركة بتصنيع وتركيب مصنع شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية بعتاقة فى السويس .. بل وساهمت باكبر نصيب فى اعمال توسيعات المصنع لمضاعفة انتاجه ، مثل انشاء الهياكل المعدنية والقزانات ومستودعات غاز الهيدروجين والنوشادر وصهاريج الاحماض ووحدات تخليص الغاز ومستودعات الوقود والمياه وخطوط المواسير .

المساهمة فى مشروع السد العالى

٤ ـ ساهمت الشركة بنصيب كبير فى عمل وحدات عائمة وقاطرات ومنازل عائمة على اكمل وجه من حيث التصميم والانشاء وذلك لمشروع السد العالى .

وبجانب كل ذلك فان الشركة تقوم بجميع اوجه النشاط فى كافة مرافق التصنيع متمتعة بسمعتها الطيبة ودقة اعمالها . ومن امثلة لعملائها الكبار كشركة شل وهيئة ارشاد البوغاز وشركة البيضا وشركة النقل والهندسة وشركة الملح والصودا ، وشركة ستيا للاقمشة .. وغيرها

امكانيات وقوى الشركة

ان الشركة العربية المتحدة لاصلاح السفن التى تقوم بمثل هذه الاعمال الضخمة ، لابد أن يكون لديها امكانيات وقوى تساعدها على حمل هذه الاعباء . ومن امثلة القوى :

(أ) تملك الشركة اكبر فرق فى الشرق الاوسط لسحب القاطرات والمواعين وناقلات المياه والبترول وبواخر الصيد .. واصلاحها بالورش بعد الكشف على قاعها وجوانبها الغاطسة . ويوجد بالاضافة اليه عدد آخر اصغر منه حجما للوحدات الصغيرة مما ساعد على سهولة وسرعة تنفيذ العمليات المطلوبة .

(ب) وتملك الشركة رافعات « ونش » عائم للاعمال الثقيلة مما يساعد على عمليات اصلاح وشحن وتفريغ البواخر .

(جـ) كذلك تملك عددا وفيرا من اللنشات والقاطرات والمواعين لنقل العمال والماكينات من الورش الى البواخر وبالعكس .

(د) كما انها تملك محطة لوروبينية مستقلة للاعتماد عليها فى جميع الاوقات لادارة ماكيناتها وآلاتها المختلفة .

(هـ) وتملك الشركة مسبكا آليا لصب كافة ما يلزم البواخر داخل الميناء .. بل وكل مايلزم المستشفيات والمدارس على احدث الطرق الصحية والفنية .

توفير العملات الصعبة

وتقوم الشركة فى الوقت الحاضر باصلاح سفن الاسطول التجارى بكل مايلزم من اصلاحات عادية لعمرات سنوية وعمرات شاملة .. اى كل ٤ سنوات لقطع اسطول الشركة .

ونتيجة لذلك تمكنت الشركة من تشغيل اكبر عدد ممكن من الايدى العاملة العربية ، وقامت بتوفير مبالغ كبيرة من العملات الصعبة لخزانة الدولة كانت تنفق فى حالات اجراء الاصلاحات بالخارج .

وقد اهتمت الشركة بتطوير عمالها الذين يبلغ عددهم ١٦٠٠ عامل ، تطويرا ثقافيا وعلميا .. وقد ساعدها ذلك فى تدربها على عمل عمرات شاملة لبواخر ماكينات ديزل لاول مرة بنتيجة مشرفة لا يقل مستواها عما فى الخارج مع الاقتصاد فى النفقات والوقت والعملة الصعبة .

وتقوم الشركة حاليا بتوفير قطع الغيار المطلوبة للبواخر وزيادة امكانياتها بتجديد الآلات والماكينات .

الاهتمام بالايدى العاملة

هذا وتعمل الشركة على وضع سياسة لتدريب المهندسين والعمال فى احواض وترسانات السفن بالخارج لزيادة ثقافتهم وتدريبهم ، وذلك ليتقنوا الاعمال المطلوبة على أكمل وجه . وسترسل الشركة دفعات منهم الى الخارج بالتناوب .

وبذلك تهدف الشركة الى تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الاصلاحات والعمرات وتوفر فى الوقت نفسه رصيدا من العملات الصعبة يمكن استخدامه فى مجالات أخرى لتقدم بلادنا .

وفتحت الشركة ابوابها للاكثار من العمال المهرة وذلك مساهمة منها فى رفع الكفاية الانتاجية ، فقامت بتمرين وتشغيل عدد كبير من خريجى معاهد التدريب المهنى والمدارس الصناعية الثانوية يزيد عددهم على ٢٥٠ عاملا ، وذلك للاستفادة بهم مستقبلا ـ بعد قضاء فترة تدريبهم ـ كنواة للعمال المهرة .

سياسة التجديد

وقررت الشركة أن تسير فى سياستها فى تجديد آلاتها ومسابكها وماكيناتها لتدعيم أقسامها المختلفة ، وقد بدأت فعلا بشراء مايلزمها من السوق المحلى وذلك لمواجهة الالتزامات المطلوبة .. والشركة فى هذا تضع امام عينيها تنفيذ مهمة التجديدات وخاصة انه منذ تأميم الشركة وجدت كثيرا من الآلات فى حكم المستهلك لتشغيله حقبة طويلة من الزمان . وقد ادى ذلك الى الاستعانة بالتيار الكهربائى من مرافق الغاز والكهرباء بقوة اضافية قدرها ٦٠٠ الف وات . لتقوم بجانب محطة القوى الحالية بتشغيل الورش ومواجهة الضغط الواقع عليها ..

***

وبعد ان هذه الصورة الواضحة البارزة عن احدى شركات بلادنا لتزيد فى نفوسنا من الامل فى المستقبل وترسخ فى كياننا الثقة بانفسنا وبحياتنا .. وبوضعنا القوى الراسخ فى المجتمع العالمى

العمال العرب المهرة اثناء عملهم فى احدى الخراطة الضخمة فى عمل عمود رفاص رئيسى لاحدى البواخر

إطارات نسر ممتاز

الإنتاج العربى الذى يغزو أسواق العالم

- تصدر شركة النقل والهندسة الى يوغوسلافيا ما قيمته ٧٥٠ ألف جنيه من إطارات السيارات فى كل عام طبقا لما يقضى به الاتفاق التجارى
- ستصدر الى تشيكوسلوفاكيا ما قيمته ٢٠٠ ألف جنيه من إطارات السيارات طبقا لما يقضى به الاتفاق التجارى الذى عقد أخيرا
- تصدر الاطارات العربية الآن الى اليونان وقبرص وتركيا من دول البحر الأبيض والى سيراليون وغانا وغينيا من الدول الأفريقية
- تصدر الاطارات العربية الآن الى كل من لبنان والكويت والسعودية والعراق والأردن وغيرها من الدول العربية
- ستصدر كميات من إطارات السيارات الى الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وأسبانيا وفرنسا
- افتتحت شركة النقل والهندسة مكتبا لها فى بيروت سيتولى توزيع الاطارات الى جميع الدول المجاورة
- يعتبر الانتاج العربى من اطارات السيارات الانتاج العالمى الذى ينتج النوع الممتاز وحده وهو النوع الذى توفرت له أجود خامة وأرقى صناعة تتم تحت اشراف الخبراء المتخصصين فى هذه الصناعة فى أركان الجمهورية العربية المتحدة
- تقوم شركة النقل والهندسة الآن بتنفيذ التوسع الكبير فى مصانعها الذى تقدر تكاليفه بنحو مليونى جنيه وسيرتفع الانتاج بعد تنفيذ هذا المشروع الى ١٥٠٠ إطار يوميا بجانب ٢٠٠٠ أنبوبة داخلية ومائة إطار من إطارات الجرارات الزراعية
- سينتج المصنع العربى إطارات الدراجات والموتوسيكلات بمعدل ٥٠٠ إطار يوميا

إنتاج
شركة النقل والهندسة
مصانع الأطارات والكاوتشوك
سموحة
اسكندرية

١٢٥ مليون جنيه
و ٦٦ مصنعا جديدا
دخلت الاسكندرية خلال
خمس سنوات فقط

المرأة والذوق لقد اصبحت صناعة الاحذية التي تتم في منطقة المكس بالاسكندرية تضارع احدث الانواق العالميـــة ..

قلعة جديدة للصناعة المصرية

العمـــال المصريون المهرة يشتغلون في اكبر حوض في شرق البحر المتوسـط لاصلاح السفن ..

عاشت اجيالنا الماضية تحت راية الاستعمار التى كانت تعلن وتؤكد وتبث فى نفوســنا ان بلادنا زراعية فقط .. كانت سمومهم تتسرب الى عقولنا وافكارنا اننا رجال ارض .. فلاحون . . لا تقوى ايدينا علـى العمل فى الآلات والمكنـــات .. اننا لم نخلق لـكى نكون دولة صناعية ..

وكان الاســتعمار يهــدف من ذلك الى اضعاف بلادنا ، بجانب هدفه الاكبر الى اعتبار مصر مزرعته الخاصة ،ينهب خيرات ارضـــها وغناءها .

وعاشت بلادنا فتـرة طويلة لا تعـرف غير الزراعة مصدرا للدخل .. وســاعد ذلك الى ظهور الاقطـــاع باجلى معانيــه ، فقد اندفع النـاس نحو امتلاك الارض على اساس انها مصدر القوة وقتئذ .. وظهرت الملكيات الكبيرة الهـائلة وطفحت منهـا الرجعية والظلم .

وحاول بعض ابنــاء مصر فى ذلك الحين الاتجاه بالبلاد نحو الصـناعة ، وقد ســاعد على ذلك ظروف الحرب العالمية الثانية التي ترتب عليها قـلة اســتيراد المواد الصناعية .. ولـكن ما ان انتهت الحرب حتى تصـدت المنافسـة الاجنبية لصــناعاتنا المحلية التى كانت قد اقيمت بدون تخطيط .

بنات بحرى يقمن بتنظيف الجبيرى وتجديده وحفظه فى العلب ..

١٢ مصنع للغزل والنسيج لها زبائن فى أسواق العالم

وجاءت الثورة .. جاءت لتدفن راية الاستعمار والاقطاع الارضي ، وترفع راية التصنيع .. وبدأنا مذهولين نشاهد زحف المداخن والالات والمصانع تنتشر ، جميع انحاء البلاد ، ورأينا الايدى العاملة القوية تخرج من ظلام الريف بكل جرأة واعتداد بالنفس لتشارك فى هذا الزحف وسرت الدماء فى شرايين البلاد .. وقفزنا فجأة من دولة زراعية محضة الى دولة صناعية .. صنعنا ابرة الخياطة .. وصنعنا الصاروخ قاهر الفضاء .. عملنا فى عشر سنوات ما عملته اوربا فى مائة عام !

١٢٥ مليون جنيه للتصنيع بالاسكندرية

وكان للاسكندرية نصيب كبير فى خطط التصنيع . يكفى ان نعلم ان الدولة رصدت لمحافظة الاسكندرية مبلغ ١٢٥ مليون جنيه لاقامة مشروعات صناعية خلال الخطة الخمسية التي بدأت عام ٦٠/٦١ .

وعندما ينتهى موعد هذه الخطة بعد ٣ اعوام يكون قد انشيء فى الاسكندرية ٦٦ مصنعا جديدا تضم الوفا من القوى العاملة .

هذا بالاضافة الى التوسعات ضخمة فى المصانع القائمة فعلا .. مما أدى الى مضاعفة الطاقة الانتاجية .. وما ينتج عن كل ذلك من مضاعفة الدخل القومى .

صناعة الغزل والنسيج

وتمتاز محافظة الاسكندرية ببعض الصناعات الهامة التي لها اثر كبير فى تدعيم خطة التنمية الاقتصادية .

واول هذه الصناعات هى صناعة الغزل والنسيج . وتعتبر هذه الصناعة من اهم الصناعات .. اذ تستهلك كل عام حوالى ربع محصول القطن .. اى اكثر من مليونى قنطار .. وهذا ما دفع حكومة الثورة الى منحها مزيدا من الاهتمام لزيادة انتاجها ورفع مستواها الفنى الذى جعلها تصمد امام المنافسة الاجنبية .. بل وتتغلب عليها . واصبحت منسوجاتنا القطنية تغزو اوربا وامريكا وآسيا .. وخاصة منتجات مصانع البيضا للغزل والنسيج الرفيع التي ما برحت تزداد غزوا يوما بعد يوم للاسواق العربية والافريقية ايضا .. وتقوم شركة البيضا بانتاج جميع انواع الاقمشة على اختلاف انواعها والوانها ودرجاتها من اقمشة رفيعة عالية راقية الى اقمشة شعبية رخيصة الثمن فى متناول الجميع .

١٢ مصنعا

ويوجد بالاسكندرية ١٢ مصنعا للنسيج والصباغة والطباعة والتجهيز . وقد زودت هذه المصانع باحدث الالات التي ضاعفت الانتاج خلال العشر سنوات الماضية فى عهد الثورة .. استوردت للمصانع احدث آلات الغزل والنسيج والطباعة والرسومات المستوحاة من طبيعتنا حتى اصبحت اقمشتنا تحمل الطابع العربى المصرى المرغوب فيه لدى الاجانب .. ونافست بحق الانتاج الاوربى والامريكى .

ومن امثال شركات الاسكندرية التي تشارك فى حمل عبء النهوض بصناعة الغزل والنسيج شركة النصر للمنسوجات (سباهى) .. انها تقوم بالغزل والنسيج والصباغة والطباعة والتجهيز ويعمل بها ٥٠٠٠ عامل وموظف .. وتستهلك وحدها ٢٢٠ الف قنطار قطن سنويا .. ان انتاجها السنوى يبلغ ١٧ مليون متر من الاقمشة المختلفة .. ويجانب اشتراكها فى سد حاجة البلاد فانها حققت للبلاد فى عام واحد دخلا من العملات الصعبة قدره ٣ ملايين جنيه .

وفى حى كرموز تقف مصانع ومداخن شركة الغزل الاهلية المصرية التي تعتبر من اول الشركات التي انتجت الغزل منذ اكثر من نصف قرن .. ظلت تنمو وتكبر حتى ازدهرت فى عهد الثورة وخاصة بعد القرارات الاشتراكية التاريخية .. واصبحت تضم ٣ مصانع كبيرة وهى شركة الغزل الاهلية والشركة المصرية لصناعة المنسوجات والشركة المصرية للمنسوجات والطباعة وكلها تعمل تحت عنوان شركة الغزل الاهلية المصرية ..

ان هذه الشركة الثورية تقدم للسوق فى كل عام ٣٥ الف متر من النسيج بخلاف ٩٠٠٠ طن من الغزل بالاضافة الى انتاج الفوط والاقمشة الحريرية التي بدأ انتاجها حديثا .

وكان لانتاج الشركة الرفيع صدى فى الدول التي فتح لها ابواب الاسواق فى السودان وليبيا وايطاليا وانجلترا وامريكا وروسيا والفلبين وبورما والاردن ولبنان والسعودية .

وهكذا تساهم الشركة فى دوران عجلة الاقتصاد والتنمية ببلادنا .

الغزل الرفيع

والدعامة الاخرى فى صناعة الغزل والنسيج بالاسكندرية هى شركة النيل للغزل الرفيع التي تقوم بتحويل القطن الى خيوط لغزل رفيعة تتهافت عليها الدول الاوربية ..

ان هذه الشركة وليدة الثورة .. فقد انشئت عام ١٩٥٥ .. وتنتج ٧٠٠ طن غزل رفيع سنويا . وبعد ان اصبحت مندمجة مع شركة نزهة للنسيج اصبح الانتاج يشمل المنسوجات الصوفية والحريرية والنايلون والالياف الصناعية التي تصلح لاعداد الملابس الداخلية وخيوط الحياكة والتريكو وخيوط شباك الصيد .

وبالاضافة الى مصانع نزهة والطويل وفيكتوريا وسيتى وكابو والطلس العربية والاهلية للغزل والنسيج وغيرها التي توحدت جميعها فى مؤسسات جمعت بين الشركات المتماثلة المتقاربة وضمت للقطاع العام ..

وهناك ميدان آخر تخصصت فيه شركة المنسوجات الحديثة بالاسكندرية وهو انتاج الاقمشة . النوفوتيه . التي تتطلب دوام التجديد والابتكار المستمر فى النسج والرسومات والالوان والصباغة والطباعة والتجهيز . ولذلك فهى تضم اقساما كبيرة مزودة باحدث المعدات اللازمة لانتاج الاقمشة الفاخرة من الحرير الطبيعى والالياف الصناعية والقطن التي اصبحت تضارع وتساير احدث الانتاج العالمى مما كان يستورد من الخارج .

صناعة التريكو

وتعتبر صناعة التريكو من ادق فروع صناعة الغزل والنسيج . واكثرها تعقيدا لدقة الالات المستعملة واختلافها من حيث النوع والطراز والمقاس . وعمال هذه الصناعة لابد وان يكونوا على درجة عالية من الكفاءة والذوق الفنى .. ويتطلب تدريبهم وقتا طويلا وخبرة واسعة وذوقا سليما .

لذلك كان القطن المصرى وهو يعد من اجود الاقطان فى العالم ومن انسب الاقطان لصناعة خيوط التريكو نظرا لطول تيلته ولونها ومظهرها .. وتعتبر من احسن الخيوط المستعملة فى التريكو وشهرتها العالمية اصبحت فوق كل لسان من رجال الصناعة العالميين .

ويلاحظ ان ملابس التريكو الداخلية لم تنتشر بين الفلاحين فى بلادنا مع انها انسب الملابس لجو بلادنا لما فيها من خاصية امتصاص العرق والمحافظة على صحة البدن . ويرجع ذلك الى عدم الدعاية الكافية بين الفلاحين لابراز اهمية الملابس التريكو .. ولكن فى القريب العاجل مع جهود الدولة لرفع مستوى المعيشة والتعليم .

ولا يقتصر استعمال نسيج التريكو . الشائع . على الملابس الداخلية فقط .. انه يتعدى الى كافة الملابس بانواعها سواء كانت خارجية ام داخلية .

وكانت صناعة التريكو غريبة فى البلاد الاوربية والامريكية .. الا ان اول ماكنة لنسج التريكو اخترعت عام ١٥٨٩ فى انجلترا .. ودخلت هذه الصناعة الى بلادنا فى اوائل هذا القرن وان كانت فى يد الاجانب .. ثم اصبحت بعد الثورة صناعة وطنية بفضل قرارات يوليو الاشتراكية .. ويمثل تلك الصناعة شركة النصر للملابس والمنسوجات

منتجات الكتان

ومنتجات الكتان صناعة حديثة جاءت مع عهد الثورة .. وتقوم بهذه الصناعة فى الاسكندرية شركة كتان النيل بكراس السوداء .. وقد افتتح الرئيس جمال عبد الناصر مصانعها فى عام ١٩٥٩ ولها مصنع فى باكوس ينسج القطن والكتان للاقمشة الرفيعة القطنية والصوفية والحريرية والنايلون . ويعمل بهذه المصانع ١٢٠٠ عامل . وقد فاق انتاجها

المنتجات الاوربية

صناعة الصوف

وتحتل الاسكندرية نصيبها فى الصناعات الصوفية برغم حداثة هذه الصناعة فى بلادنا . وقد اصبحت اليوم من الصناعات التي تدعمت اركانها واثبتت وجودها .. ويعتبر مصنع شركة النصر للاصواف والمنسوجات الفاخرة . سيتا . اول مصنع قام بانتاج الاقمشة الصوفية بالاسكندرية . بدأ انتاجه عام ١٩٤٨ واختص دون سائر مصانع البلاد بانتاج الصوف المشط الذى يعتبر من افخر انواع الاقمشة الصوفية . ويتميز انتاج الشركة بالتنوع والتشكيل الذى يرضى جميع الاذواق ويحقق رغبات المستهلك المحلى كاملة وبخاصة بعد ان تعود على استخدام الاقمشة الصوفية الاجنبية ايام سيطرة الاستعمار ..

وتدل ارقام انتاج وتوزيع شركة . سيتا . التي تتزايد عاما بعد عام على ما يلقاه انتاجها من اقبال ورواج وخاصة بعد ان لمس المواطنون انه لا يقل جودة عن الانتاج الاجنبى بعد رخص الثمن ..

وصناعة الصوف فى بلادنا اصبحت تغطى احتياجاتنا وذلك بفضل خطة التنمية الاقتصادية التي رسمها الرئيس جمال عبد الناصر لمضاعفة الدخل القومى .. ويبلغ الانتاج السنوى من الاقمشة الصوفية ما يزيد على ٦ ملايين متر تخصص جميعها للاستهلاك المحلى . وتقوم الدولة بمضاعفة الانتاج حتى يمكنه ان يغزو الاسواق الخارجية وبخاصة الاسواق العربية .

ونتتج البطاطين

وتتزعم صناعة البطاطين الشركة الاهلية للبطاطين والاقمشة الصوفية بالاسكندرية .. ان هذه الشركة التي تأسست منذ ٣٠ عاما برأس مال ١٢ الف جنيه . واصبحت فى عهد الثورة برأس مال قدره نصف مليون جنيه .. ان نشاط هذه الشركة يقوم على تصنيع وتسويق جميع انواع البطاطين والشيلان والاقمشة الصوفية .. وترسم خطاها بالسياسة الاشتراكية التعاونية .. كان الانتاج قبل القوانين الاشتراكية يسير دون تخطيط ودون سياسة اقتصادية سليمة حيث كان كل هم الادارات السابقة للشركة هو الاستغلال الرأسمالى المحض لكتان المصنع دون مراعاة للصيانة والتجديدات .. بالاضافة الى ان الانتاج نفسه كان اتجاهه رأسماليا دون مراعاة القوى الشرائية للطبقات الشعبية .

وبعد القوانين الاشتراكية وضعت الشركة سياسة ثابتة للتطور والتقدم وزيادة الانتاج واوجدت التقارب بين الاسعار وبين الشعب الطبقات فنزلت بالاسعار الى حد التكلفة .. ويكفى مثلا على ذلك انها انتجت البطانية الاشتراكية التي تباع بخمسين قرشا فقط .. والبطانية التعاونية بمائة قرش .. واقبل المستهلكون على انتاج الشركة مما دفع المسئولين بها الى زيادة الانتاج .. كان الانتاج فى عام ١٩٥٢ مليونا و ٢٠٠ الف متر مربع .. وفى هذا العام اصبح مليونا ونصف مليون متر مربع .

وقد كان عدد العمال لا يتجاوز منذ ١٠ سنوات ٥٥٠ عاملا وموظف .. واصبح الآن ١٠٦٧ عاملا وموظفا .. وبالتالى تضاعفت الاجور وزادت نسبة ٥٢ الف جنيه .

وبرغم زيادة النفقات وتخفيض الاسعار فان مبيعات الشركة تضاعفت حيث كانت فى عام ١٩٥٢ لا تتجاوز ٥٣٠ الف جنيه فاصبحت بعد صدور القرارات الاشتراكية مليون جنيه .. بل وزيادة على ذلك فان الشركة تدرس وضع برنامج تهدف فيه الى اعادة النظر فى تكاليف الانتاج والعمل على تخفيضها عادفة بذلك الى زيادة المبيعات داخليا . والعمل على الدخول فى الاسواق الخارجية المشتركة فى السياسة العامة للدولة فى توفير النقد الاجنبى عن طريق التصدير .

الصناعات الكيماوية

وتعتبر الصناعات الكيماوية والدوائية من اهم الصناعات فى الامم المتقدمة .. وقد كانت هذه الصناعات فى بلادنا قبل قيام الثورة مكونة من وحدات صغيرة لا شأن لها .. ومن ثم كان لزاما على البلاد ان تنهض بهذه الصناعات الهامة . وتحققت النتيجة فعلا .. وتحقق النمو والتطور اذ ارتفعت قيمة الانتاج من ٣٧ مليون جنيه فى عام ١٩٥٢ الى ٦١ مليون جنيه فى عام ١٩٦٢ .

ومن اهم الشركات التي تقع على اكتافها هذه الصناعات فى الاسكندرية هى شركة النقل والهندسة وشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية وشركة الورق الاهلية .. وشركة راكتا وشركة روكابريت .. ومعامل ادوية ممفيس .. وشركة مصر لصناعة الكيماويات .

الاطارات العربية

وتقوم شركة النقل والهندسة بصناعة الاطارات الخاصة بالسيارات وتبلغ القدرة الانتاجية للمصنع ١٠٠٠ اطار يوميا والف انبوبة داخلية للاطارات من جميع المقاسات الشائعة ببلادنا وبالاسواق الخارجية . المعتبر المعدات المستعملة فى المصنع من احدث ما وصلت اليه هذه الصناعة فى العالم .

وقد لاقى انتاج الشركة رواجا كبيرا فى الاسواق المحلية .. اذ بلغت قيمة المبيعات فى عام ١٩٥٩ فقط ١٣٨ الف اطار و ٦٢ الف انبوبة قيمتها ٢ مليون ونصف مليون جنيه .. وقد اكتسحت اسواق يوغوسلافيا واليونان .

انتاج الورق

وكانت الجمهورية العربية المتحدة تعتمد اعتمادا كليا على استيراد ورق الكتابة والطباعة من الخارج .. ولكن تنفيذا لسياسة الاكتفاء الذاتى واستغلال الخامات المحلية والمخلفات الموجودة فى بلادنا . تقرر الانتفاع بمخلفات المحاصيل الزراعية السنوية مثل القش والبوص وذلك فى انتاج لب الورق .

وقد اجريت تجارب عديدة فى امريكا

بين صفين آلات الغزل الرفيع . ان هذه الآلات تنتج ٧٠٠ طن سنويا من الغزل الرفيع ويصدر معظم انتاجها الى دول اوروبا وامريكا ....

وألمانيا وانجلترا على الخامات الورقية المصرية ، اثبتت صلاحيتها لصناعة انواع مختلفة من الورق .

وعلى هذا الاساس انشئت الشركة العامة لصناعة الورق « راكتا » .. ويقدر الانتاج من ورق الكتابة والطباعة من قش الارز والبوص بحوالي ٢٤ الف طن .. سيرتفع الى ٤٢ الف طن بعد تركيب الخط الثالث بالمصنع .

تجارة الاخشاب

وتعد الاسكندرية المركز الرئيسي لتجارة الاخشاب .. ولهذا تأسست بها شركات كثيرة تزاول هذه التجارة وتقوم كلها باستيراد جميع انواع الاخشاب من ٨ دول كبرى .

ومما يذكر انه بعد العدوان الثلاثي اخذت الحكومة تسير في طريق الاكتفاء الذاتي .. لذا نشأت في بلادنا صناعة خشب الكونتر بلاكيه .. كما اتاحت النظر في سياسة الاستيراد لتوفر العملة الصعبة اللازمة لشراء الالات الضرورية للصناعة .. ولهذا هبطت نسبة الوارد من البلاد التي لا تقبل التعامل بغير العملة الصعبة . على حين ارتفعت النسبة من البلاد التي قبلت التعامل بالجنيه المصري ..

الصناعات الغذائية

وقد اتاحت فترة الحرب العالمية الثانية نمو الصناعات الغذائية حين تعسر ورودها من الخارج .. ولكن النمو كان بطيئا الى ان قررت الثورة ان يكون من بين اهدافها تدعيم هذه الصناعات وزيادة انتاجها لتفي بالاحتياجات المتزايدة للسكان والتصدير الفائض .. ونجحت سياسة التدعيم مما ادى الى زيادة الانتاج بما قيمته ١١٧ مليون جنيه في خلال ٧ سنوات .

وتسير الاسكندرية قدما في طريق تدعيم الصناعات الهامة ببلادنا .. اذ يوجد بالاسكندرية ١٧ مصنعا من اهمها شركة ادفينا للمحفوظات الغذائية ومصنع تجميد الجمبري وشركة منتجات النشا والجلوكوز وشركة جانكليس وشيكولاتة رويال وايكا ونوفل وتادلر وشركة البان سيكلام ومصانع الجبنة الاهلية ومطاحن المحمودية وبسكو وارابيسكو وسجاير كوتاريلي .

ويجرنا الحديث عن صناعة الدخان والسجاير بالاسكندرية .. الى ان هذه الصناعة قد نمت وازدهرت في فترة وجيزة بحيث اصبحت اليوم في طليعة الصناعات الرئيسية ذات الاثر الفعال في الاقتصاد القومي بما حققته من الاكتفاء الذاتي الذي تسعى حكومتنا الى تحقيقه في شتى اوجه النشاط الصناعي .

وفي الاسكندرية تقع احدى الشركات الكبرى لصناعة الدخان والسجاير (كوتاريلي) .. وعند قرارات يوليو الاشتراكية اندمجت شركة كوتاريلي في شركة البستاني وباشر نشاطها من مصنعها الكبيرين بالاسكندرية والقاهرة .. وقد استعانت بالكثير من الخبراء والاخصائيين لتطوير هذه الصناعة لتتجاوب مع الذوق المدخن وان تقدم لهم سجاير ذات النوع جيدة الصنع وبأقل سعر ممكن .. وقد ارتفعت صادرات الشركة الى الخارج بمعدل ٤٠ ٪ في تنظيم العلاقة بين الادارة والعمال الى علاقة اجتماعية يسودها الحب والمودة في سبيل رفع مستوى الانتاج لصالح الوطن .

ويعد مصنع ادفينا احدث مصنع في الشرق الاوسط واكبرها انتاجا .. وتقوم شركة ادفينا بحفظ كافة انواع الخضراوات الطازجة داخل عبوات بالاضافة الى الخضراوات المطبوخة .. وكذلك حفظ كل اصناف الفاكهة المربى .. وايضا بجانب عمليات الحفظ تقوم المصانع بعمليات التجميد والتخليل وتعبئة المواد الجافة .

الحاجة الغذائية للمستهلك

ومن المؤسسات الكبرى للصناعات الغذائية في الاسكندرية شركة الملح والصودا المصرية التي انشئت عام ١٨٩٩ وتعد اكبر مؤسسة في الشرق الاوسط لصناعة الزيوت والغزل الصناعي والصابون ..

ان هذه الشركة الكبيرة التي يبلغ رأس مالها مليون وربع مليون جنيه . يعمل بها ٣٠٠٠ عامل وموظف .. وتضم ٣ مصانع اثنين منها في الاسكندرية والثالث في كفر الزيات .

وتقوم هذه الشركة بالمساهمة في تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي بتوفير احتياجات المستهلك من الصناعات الغذائية الضرورية .

مركز الصناعات المعدنية

وتتربع الاسكندرية ايضا في مركز الصدارة في الصناعات المعدنية .. الا انه من اهم المراكز في بلادنا لهذه الصناعة التي حظيت بعناية الحكومة بعد قيام الثورة .. فقد صدرت لحمايتها قوانين تحرم تصدير الحديد الخردة . وتمنع استيراد اي نوع من حديد التسليح للمباني والمنشآت العمرانية يكون له مثيل في الانتاج المحلي .

وتعد مصانع النحاس المصرية بالاسكندرية من اكبر المصانع التي تحتمل عبء النهضة المعدنية .. فقد بدأت هذه المصانع في عام ١٩٣٦ بمصنع صغير مقام على ارض مساحتها فدان واحد .. ثم بعد ربع قرن اصبحت المصانع والوحدات الانتاجية الضخمة تقع على ارض مساحتها ٢٢ فدانا .. كما اصبح عدد العاملين بها ٢٣٠٠ موظف وعامل ..

لقد قامت الشركة - اثناء الحرب العالمية الثانية - بسد حاجة البلاد من النحاس .. واستمر التقدم والتطور بها حتى قامت بصناعة الاواني والادوات المنزلية من الالومنيوم وصناعة جميع انواع المواسير والشبكات ..

وبعد قيام الثورة نشأت صناعة جديدة هامة وهي صناعة تسليح المباني لسد حاجة السوق المحلية وبلغ انتاجها هذا العام ٦١٠ الف طن من الحديد المبروم .. اي مايعادل ٤٠ ٪ من انتاج الجمهورية كلها ..

وتقوم الشركة حاليا بالتوسع في انتاج الالومنيوم لسد حاجة البلاد من هذا المعدن الحيوي الهام ..

الصوف الزجاجي

ولم تترك الاسكندرية صناعة واحدة الا وحملت عبء النهضة بها والمساهمة بانتاجها في احتياجات البلاد .. حتى صناعة الزجاج .. فقد قامت الاسكندرية بدور كبير .. ان مصنع الاسكندرية للزجاج والصيني يقوم بانتاج الزجاج السلفي « سكوريت » .. وهو نوع من الزجاج يتحمل ضغطا يعادل ٣٥ مرة مما يحتمله الزجاج العادي .. ويستعمل في اغراض كثيرة منها الواجهات والفاترينات وابواب العمارات .. وتمشيا مع سياسة التصنيع انشئ بالمصنع ١٢ وحدة لصناعة الصوف الزجاجي العازل للحرارة والبرودة والذي يستخدم في المصانع لعزل الافران والبخار واجهزة العزل .. سيقوم المصنع قريبا بانشاء صناعة البلاستيك القوى .

الصناعات الثقيلة

حتى الصناعات الثقيلة كان لها مكانها الكبير في الاسكندرية .. ان اكبر شركة صناعية البحيرة وورشا ضخمة تزيد مساحتها على ١٢ فدانا مقامة على ترعة المحمودية بجهة حجر النواتية وعهدت اعمالا كثيرة لصناعة المنشآت الثقيلة البرية والبحرية .. ان هذه المصانع من المصريين يقومون بتصنيع الوحدات النهرية بجميع انواعها مثل الصنادل والجرارات والرفاصات .. والقاطرات الكبارى والبالونات والاوناش وصهاريج البترول ذات الاسقف العائمة والثابتة والمواسير وكافة الالات الاستصلاح الزراعي مثل الزحافات والمحاريث والقصابيات وطلمبات الري وغيرها ..

انها صورة من التقدم الصناعي في بلادنا ..

٢٠٠ الف شفرة يوميا

ومن انواع الصناعات الدقيقة التي تباهي الاسكندرية بانتاجها .. صناعة الشفرات .. فقد ادخلت هذه الصناعة الحديثة في الاسكندرية عام ١٩٤٨ . ثم اصبحت اليوم تحتل مكانتها الكبرى في العالم واكبر مصانع بلادنا .. بل وفي الشرق الاوسط .. ويمكن القول انه يعتبر من المصانع الاولى في العالم .. وهي مصانع الشركة المصرية لشفرات امواس سيلفر ..

ان هذه الشركة تنتج يوميا ٢٠٠ الف شفرة .. عبارة عن ٣٥ ماركة مختلفة .

صناعة الاحذية

وتعتبر الاسكندرية مركزا ممتازا لصناعة الاحذية بها اهم مراكز صناعة الجلود في منطقة المكس كما يوجد مصانع الشركة الشعبية المصرية للاحذية باتا وتنشر فروعها جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة .. قامت الشركة بنصيب وافر في الاكتفاء الذاتي للمنتجين الاحذية وتعمل بكل جهد للتصدير الى الخارج .

***

ويحق ان هذه الصورة الوجيزة للصناعة في محافظة الاسكندرية فقط تعلن عن الانتصارات الكبيرة المتلاحقة التي حققتها بلادنا في ميدان الصناعة خلال العشر السنوات الماضية .. ان بريق المستقبل يخطف ابصارنا ويدفعنا الى الامام بكل قوانا .

شركة مساهمة البحيرة

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة لاستصلاح الأراضي

٢١ شارع طلعت حرب بالاسكندرية ش.م.م تأسست عام ١٨٨١

مهندسون ومقاولون وأخصائيون فى :

استصلاح الأراضى

شق الترع والمصارف وتطهيرها وتجفيف المستنقعات بكراكات الشركة .

المنشآت المعدنية الثقيلة والمتوسطة البرية والبحرية .

تليفون : ٢١٢٦٠
٢١٢٦٨ / ٢١٢٦٩

مكتب القاهرة ٥٧٨٩٣

تلغرافيا : « سابحيرة »

ورش كبرى على ترعة المحمودية متخصصة فى صناعة :

الوحدات النهرية • صنادل البترول • المواسير • الجمالونات • الأوناش • آلات ومعدات استصلاح الأراضى • الآلات الزراعية • قطع الغيار

Société Anonyme du Behera

ALEXANDRIA (EGYPT) — Cable Address SABEHERA

ENGINEERS & CONTRACTORS
SPECIALISED IN

- Land Reclamation
- Dredging
- Construction of Medium and Heavy Metallic Structures

TEL. 21260 21268 - 21269 (ALEX.)

CAIRO OFFICE 57893

الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة

(الكم)

" النشا الأهلية "

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

إلى رجال الصناعة وشركات الغزل والنسيج

والتجهيز والصباغة والورق ودباغة الجلود

تعلن

الشركة المصرية لمنتجات النشا والخميرة " النشا الأهلية "

مصانع النشا الأهلية بالسيوف

- ان مصانع الشركة بالسيوف بالاسكندرية هى كبرى مصانع الجمهورية العربية المتحدة والشرق الأوسط المتخصصة منذ وقت طويل فى إنتاج .
- المواد المبللة - الناشرة والماسكة - ومواد الاستحلاب والمنظفات الصناعية اللازمة لصناعات الغزل والنسيج والصباغة والتجهيز وصناعة الورق ودباغة الجلود .
- كافة الصناعات الأخرى التى يلزم مراحل انتاجها استعمال المواد المذكورة .
- وتوفيرا للعملات الصعبة التى تستخدم لاستيراد هذه المواد من الخارج ضاعفت الشركة الانتاج لمواجهة جميع طلبات المصانع .
- الشركة مستعدة لإيفاد مندوبيها الفنيين للاتصال بالمشرفين على الانتاج وتجربة منتجاتها بالمصانع .

وللاستعلام والاتفاق على احتياجاتكم للسنة المالية ١٩٦٣ نرجو الشركة الاتصال بادارة التسويق

٣٠ شارع صلاح سالم « شريف سابقا » بالاسكندرية

تليفون ٣٠١٧٨-٣٧٠١٣

المركز الرئيسى : ٣٠ شارع صلاح سالم « شريف سابقا » الاسكندرية - ص.ب ٣١١٤٦
تليفون الادارة : ٣٠١٧٨ (٥ خطوط) العنوان التلغرافى « نشا ترسين » ص.ب ١٩٠

المصانع : مصنع النشا الأهلية تليفون ٦٢٦٢٨
مصنع منتجات النشا ت ٢٢٤٨٤ • الخميرة الأهلية ت ٢٥٧٥٠

الاسكندرية بدأت

جانب من المساكن الشعبية الجديدة في مدينة الاسكندرية .. ان كل عامل اتساءله سيجد لنفسه بيتا وسط هذه البيوت .

تصحو من النوم

ثلاثة شهور صيف

عندما يحل الشتاء تتثاءب الاسكندرية لتنام شهورا كاملة .. ويحاول الكثيرون ان يوقظوا الاسكندرية من الفترة الطويلة التي تقضيها في نوم عميق ..

ويبحث الخبراء عن الحبوب المنبهة التي تجعل الاسكندرية متيقظة طوال الشهور .. ومنذ سنين قليلة لم تكن الاسكندرية تصحو من النوم .. لم تكن تنام يوما واحدا سوى في الصيف عندما تصل جحافل المصيفين وفي الشتاء عندما يرحلون عنها ..

وحتى تستيقظ الاسكندرية طوال شهور السنة فانها لم تعد تؤثر فيها الحبوب المنبهة .. انها تحتاج الى علاج شامل!

ان كل دولة توجد فيها عاصمة تجارية الى جانب العاصمة السياسية التي تتركز فيها الاجهزة السياسية كلها ..

واحيانا تكون العاصمة السياسية هي نفسها العاصمة التجارية او الاقتصادية كما هو الحال في لندن ..

واحيانا اخرى تكون عاصمة الاعمال .. ورجال الاعمال مدينة اخرى غير العاصمة السياسية .. مثل نيويورك في امريكا .. وبرشلونة في اسبانيا .. وميلانو في ايطاليا ..

والاسكندرية منذ عدة سنوات قليلة قبل ان تسرق القاهرة العاصمة السياسية مكانها ..

ولكن .. كيف استطاعت ان تسرق القاهرة المركز الاقتصادي والتجاري الذي كانت تحتله الاسكندرية ! ..

ان الاجابة على هذا السؤال لا يمكن ان تعرف ببساطة او بالسطحية التي حاول فيها كثير من المحللين الذين حاولوا ان يعالجوا بها ركود الاسكندرية في السنوات الاخيرة !! ..

فالناس الاسكندرية في الصيف لا يمكن ان يبحثها في الشتاء .. ونقل عدد من الوزارات او المؤسسات اليها لن يكون الحل الجذري لمشاكلها بل تضيف اليها عدة مشاكل اخرى كازمة المساكن وزيادة الاسعار .

انك .. لعلاج المشاكل الاقتصادية للاسكندرية لن يأتي بنتيجة الا اذا عرفنا الاسباب الحقيقية التي ادت الى التدهور وعالجناها بشجاعة وصراحة ..

ليست واضحة

ولا شك ان هذه الاسباب .. او على الاقل .. معظم هذه الاسباب ليست ظاهرة او واضحة .. وعدم وضوحها هذا .. هو قمة المأساة ..

ان الازمات الاقتصادية تتداعى تماما كما تتداعى الافكار . وعندما نحل مشكلة من المشاكل الاقتصادية ولا نسارع الى حلها غالبا تجر وراءها عددا اخر من المشاكل التي تتركز وتتراكب وتتضخم دون ان نحس بهذه المشاكل وهي تتضخم هكذا لتنتهي الى التدهور .. وهذا هو تماما ما حدث للاسكندرية ..

فالاسكندرية كانت منذ عدة سنوات محظوظة من اكثر مدن البحر الابيض رواجا .. وفجاة بدا الركود يسود العروس الجميلة دون سبب معقول ..

انما عندما نتكلم عن الركود التجاري في الاسكندرية فنحن لا نعني ما اصاب الاسكندرية من اثر انتقال الوزارات اليها صيفا .. او نقص عدد المصيفين .. انما لا نتكلم عن الركود السياحي .. ان ما نعنيه هو الركود التجاري هو ما اصاب الحالة الاقتصادية بالاسكندرية طوال العام وليس في يوليو واغسطس وهما شهرا الصيف فقط ..

ويجب ان يشعر اهل الاسكندرية ومحبوها بهذا الركود بمصرها بدلا يبحثون عن بحث المشاكل والاسباب الحقيقية التي ادت الى هذا الركود .. وسلطوا الاضواء على مشاكل وان كانت مهمة الا انها ليست ابدا الاسباب الحقيقية للركود الذي اصابها ..

الاضواء .. مسلطة

بدأت الاضواء تسلط على مشكلة ظاهرة

ميناء الاسكندرية حركة دائبة .. انه يستقبل سنويا اكثر من اربعة ملايين من اطنان الواردات تأتي بها اكثر من ثلاثة الاف سفينة ، ثم تفرغها وهي تحمل اكثر من مليونين من الاطنان من صادراتنا ....

لا تكفي لإنعاش المدينة .. والمطلوب علاج شامل للسنة كلها !

.. وقالوا انها هي السبب فيما اصاب الاسكندرية .. سلطوا الاضواء على تأثر الصيف بعد ان امتنعت الوزارات عقب الثورة عن الانتقال الى الاسكندرية في شهور الصيف وما نتج عن ذلك من عدم انتقال رجال السلك الدبلوماسي وعدد من الموظفين محاسيب وزراء عهد ما قبل الثورة ومحاسيب محاسيبهم من قضاء اشهر الصيف على رمال الاسكندرية الجميلة ..

ورغم ان عدد المصيفين الذين مازالوا يقضون اجازاتهم على بلاجات الاسكندرية لم يتأثر كثيرا ، وحتى بفرض ان هذا العدد تأثر واصبح يقل عن العدد الذي كان يصيف في الاسكندرية ، فهل هذه هي اسباب الازمة كلها ؟!

ان موسم الصيف لا يستمر في الاسكندرية عادة الا مدة شهرين او ثلاثة شهور اذا كان موسما ناجحا .. فهل هذه الشهور الثلاثة هي التي تدفع الحياة في الاسكندرية طوال التسعة الشهور الباقية ؟!

ناحية اخرى

هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى فان الرواج الذي يحدثه موسم التصييف يقتصر على الاجزاء السياحية فقط .. ان المقهى وتصفيحيون الذين يعيشون في المدينة ، لا يستفيدون كثيرا من الرواج الذي يحدثه المصيفون .. انها اذا حاولنا حصر الذين يستفيدون في حياتهم على المصيفين فلن نجد الا اصحاب الشقق المفروشة واصحاب المطاعم والكازينوهات وبعض اصحاب المحال الموجودة في الرمل والشوارع الرئيسية القريبة من محطة الرمل ..

ان هذا كله لا يقلل من تأثير هذا النقص فلا شك ان هذا النقص في عدد المصيفين كان تأثيره كبيرا على عدد غير قليل من ابناء الاسكندرية .. ولكن من المؤكد انه ليس السبب الاول .. والاخير

وفي نفس الوقت الذي بدأت فيه الصيحات تتعالى من نقص عدد المصيفين ومن عدم انتقال الوزارات اليها .. بدأ البعض يطالب بنقل — الوزارات والمؤسسات التي يرتبط عملها بالاسكندرية او التي توجد ضرورة من وجودها بالقاهرة الى الاسكندرية ..

ولا شك ان تركيز الاعمال الحكومية كلها في القاهرة يضر الاسكندرية ، انه يجبر رجال الاعمال فيها على الاعتماد على هناك لانهاء اعمالهم .. وقد يلجأون من الذهاب والاياب فيقررون الانتقال الى القاهرة ليريحوا انفسهم من عناء السفر

حل الازمة

ولا شك ان هذه الخطوة لو اتخذت لافادت الاسكندرية .. ولكن .. هل ستحل ازمتها .. ؟! هل ستقضي على الركود الذي تعيش فيه ..

لقد كانت الوزارات والمصالح في القاهرة منذ ان انشئت .. وكانت الاسكندرية في ازهى رواجها وعظمتها .. ولم ينادِ احد حينئذ بنقل هذه الوزارات والمصالح اليها ..

ولا يستطيع احد ان يقول ان انتقال الوزارة كلها ومديري مصالحها الى الاسكندرية في الصيف كان يسهل امور رجال الاعمال .. كما كان الكل يرى وزراء ذلك العهد يجلسون طوال اليوم على البلاج .. ولم يكن العمل ينشط الا في اوقات الازمات والمناورات الوزارية ..

ومن ناحية اخرى فان الصيف هو موسم الاجازات لرجال الاعمال .. فكانت اعمال الشركات تكاد تتعطل في هذه الشهور .. ورجال الاعمال انفسهم كانوا يقضونها خارج البلاد في مصايف اوربا ..

ان المقصود من نقل عدد من الوزارات والمؤسسات الى الاسكندرية هو الاستفادة من موظفي هذه الوزارات في دفع الرواج وزيادة حجم الاستهلاك الى .. ولكن هناك نقص في عدد سكان الاسكندرية ان الاسكندرية تعتبر من بين العواصم المزدحمة بالسكان .. ان تعدادها الآن يزيد على مليون ونصف مليون نسمة .. ولا شك انها بعد تنفيذ الخطة العشرية التي سيتضاعف دخلنا بعدها سيصل الى اكثر من مليونين .. وهذا الرقم يزيد عن تعداد سكان بعض عواصم الدول الكبرى ..

حيرة .. !

بعد هذه النظرة السريعة .. نستطيع ان نتساءل بحيرة .. اذن .. ما هي الاسباب التي ادت الى ركود الاسكندرية والاجابة على هذا السؤال ببساطة وتسرع سيمنعنا من كشف مواطن الداء الحقيقية .. تماما كما يحدث في كل مرة ان الاجابة على هذا السؤال لا يمكن ان يقوم بها فرد واحد ولا هيئة واحدة .. ان كلا متخصص وكل هيئة في هذه المدينة بل وكل محب لها يجب ان يشترك في الاجابة عليه .

ان هذه الاجابة يجب ان تقوم على اساس دراسة اقتصادية دقيقة سليمة لكل جانب وكل زاوية في الاقتصاد السكندري .

ان هذا السؤال يجب ان يبدأ هكذا .. لقد كان في الاسكندرية رواج .. وما اسباب هذا الرواج .. ومن الذي كان يدفعه وماهي وسائله .. ثم بعد ذلك نقول ان في الاسكندرية ركودا .. فلن ماذا حدث لهذا الرواج حتى حل الركود ..

اي .. اننا يجب ان نحلل الاسس التي كان يسير الرواج في الاسكندرية على نمطها .. ثم نبحث عما الذي اختفى من هذه الاسس حتى ادى الى انهيار الرواج ..

فمثلا .. ماذا حدث لرؤوس الاموال التي كانت تتداول في الاسكندرية ايام الرواج .. هل نقص حجم هذه الاموال؟

ان البعض يقول ان من اسباب ركود الاسكندرية ان الاجانب الذين كانوا يمثلون معظم الطبقة ذات الدخل المرتفع غادروها ..

وهذا شيء طبيعي .. فلا شك انه بعد ان حصلنا على استقلالنا السياسي والاقتصادي ومكننا بلدنا فانه من المنتظر ان يقل الاجانب ويتمتعون بخيراتنا .. ولكن .. هل حل محل كل اجنبي صاحب مشروع مصري او شركة مصرية سواء اكانت تابعة للقطاع العام او الخاص .. هل استمر رأس المال الذي كان يستغله الاجانب في الاسكندرية .. هل استمر يدور دورته العادية ..

دراسة سليمة

ان هذه النقطة يجب ان تدرس دراسة اقتصادية سليمة .. ويجب ان يقوم بتحليل احصائيات رؤوس الاموال بعد التأكد من دقتها وبعد اخذها من مصادرها الطبيعية الواقعية رجال اقتصاد نظريون وعمليون .. فاحيانا قد تكون الزيادة في رأس المال

اقلب الصفحة

على بلاج العجمي ، وبعيدا عن العيون الحريصة وقفت تستمتع بشمس الاسكندرية الساخنة .

الاسكندرية بدأت

ناتجة من التضخم .. وتنقلها مليارات الثلاثة لبطء حركته ونقص دورانه ..

اننا اذا اخذنا احصائية لسنة متوسطة .. ولتكن سنة ١٩٥٨ مثلا نجد رؤوس الاموال المتداولة في الاسكندرية والمسجلة رسميا تبلغ حوالي ٧٠ مليون جنيه منها حوالي ١٤ مليون جنيه رؤوس اموال شركات التضامن التجارية و ٣ ملايين جنيه شركات التضامن الصناعية و ١٢ مليون جنيه شركات التوصية البسيطة التجارية ومليون ونصف مليون جنيه شركات التوصية البسيطة الصناعية و٢ مليون جنيه شركات التوصية بالاسهم التجارية ومليون جنيه شركات التوصية بالاسهم الصناعية و ٢٠٦ الاف جنيه الشركات المحدودة التجارية و ٢٥ الف جنيه الشركات المحدودة الصناعية و ٢٨مليون جنيه الشركات المساهمة التجارية و ٧ ملايين جنيه الشركات المساهمة الصناعية ..

ان هذه الاحصائية تثبت ان الاسكندرية تعتمد عليها في حياتها التجارية .. ان اعتمادها على الصناعة .. وهذا شيء طبيعي .. لانها اكبر ميناء لجمهوريتنا ..

ثم بعد ذلك ..

يجب ان نحدد المصادر التي كانت تعتمد عليها الاسكندرية في حياتها التجارية – ونبحث – هل اختفت بعض هذه المصادر ؟ وماذا كان تأثير اختفائها ؟ وهل ظلت فاعلية بعض المصادر الاخرى .. وماذا كانت نتيجة ذلك ؟ .

مثلا ..

ان القطن من المحاصيل الرئيسية التي تعتمد عليها في حياتها التجارية .. ان النظرة السريعة على مرور هذا المحصول في الاسكندرية الآن في طريقه الى الخارج يكاد يوحي بان عمليات الرواج قد قلت .. ان محصول القطن كله تكاد تستأثر به الاسكندرية سواء عن طريق التصدير او غزله في المصانع الموجودة بها .. ان ١١ مليون قنطار قطنا ثمنها يزيد على ٢ مليون جنيه تمر او تصنع في الاسكندرية

اذن .. يجب ان ندرس دراسة اقتصادية ونحلل نظريا وعلميا تأثير القطن في الماضي والآن في حركة الرواج بالمدينة .. ثم نبحث هل تعطيل بورصتي العقود وميناء البصل يؤدي الى تقليل فعالية القطن او هل هناك اسباب اخرى .. او ما زالت فعالية تأثير القطن في حركة الرواج كما هي ..

ان اغلاق بورصة العقود خطوة لا نستطيع ان ننكر فائدتها على اقتصادنا القومي .. ولكن اذا كان اغلاقها قد اثر على تأثير القطن في حركة الرواج فاننا نستطيع ان نبحث عن حلول اخرى تعوض اغلاق البورصة ..

الصادرات ... والواردات

ثم نستطيع ان نبحث ايضا حركة الصادرات والواردات واثرها على الرواج في المدينة .. ان الاسكندرية تكاد تستأثر بمعظم وارداتنا وصادراتنا كلها .. فلندرس دراسة واقعية تأثير هذه الواردات في الماضي والحاضر ..

ان اكثر من ٣٠٠٠ سفينة تجارية تصل الاسكندرية كل عام تحمل معها اكثر من ٤ ملايين طن من الواردات قيمتها تزيد على ٢٢٠ مليون جنيه وتغادرها وهي تحمل حوالي ٢ مليون طن من صادراتنا قيمتها حوالي ١٦٠ مليون جنيه اي ان هناك منتجات تصل قيمتها الى حوالي ٤٠٠ مليون جنيه ترد وتصدر الى الاسكندرية ..

ان الدراسة يجب ان تقوم على اساس هل تستفيد الآن الاسكندرية من هذه الحركة كما كانت تستفيد منها في الماضي ؟ وكيف نستطيع ان نستفيد من مركزها كاكبر ميناء لجمهوريتنا اكبر فائدة ..

ان الدراسة يجب ان تشمل كل امكانيات الاسكندرية الحالية والمستقبلة ومحاولة الاستفادة من هذه الامكانيات الى اقصى حد ممكن .. أي ان هذه الدراسة يجب ان تشمل وضع الاسكندرية كميناء ترانزيت وكمنطقة حرة ..

مركز للصيد

ان هذه الدراسة يجب ان تمتد الى كل الموارد الاخرى .. الى مناطق الصيد .. فهذه ايضا يجب ان ندرس دراسة واقعية للنهوض بالاسكندرية كمركز لصيد الاسماك من المياه التي تحيط بساحلها الطويل .. فمن غير المعقول ان تأتي مراكب الصيد الاجنبية لتصطاد في مياه الاسكندرية الاقليمية .. ومن غير المعقول ان تستورد الاسكندرية وهي التي يوجد في سواحلها احسن اصناف السمك .. ان تستورده في الصيف عندما يزيد الاستهلاك نتيجة لوجود المصطافين ..

ان النهوض بالاسكندرية كمركز لصيد السمك يجب ان يقوم على اسس علمية حديثة .. ان الطرق البدائية التي ما زال يستعملها الصيادون حتى الآن يجب ان تتغير .. يجب ان نزودهم بمراكب الصيد الكبيرة والشبكات الحديثة حتى تموين الاسكندرية الجمهورية كلها بكميات كافية من السمك حتى يخف الضغط على اللحوم ولتزود الطبقات ذات الدخل المحدود بمواد غذائية غنية وباسعار رخيصة ..

ميناء جوي

ويجب ان تمتد الدراسة ايضا الى الاسكندرية كميناء جوي .. انني لا استطيع ان افهم سر الاصرار على الاحتفاظ بمطار النزهة الذي اقيم على ارض رخوة تمنع هبوط الطائرات الحديثة الثقالة في حين انه توجد حول الاسكندرية صحراء شاسعة مماثلة لصحراء مصر الجديدة التي اقيم بالقرب منها مطارا القاهرة القديم والجديد ..

ويجب ان نبحث ايضا تحقيق الحلم الذي تصنع مستقبل الاسكندرية ان خطة التنمية خصصت للاسكندرية ٣٠ مشروعا جديدا تبلغ رؤوس اموالها ٧٠ مليون جنيه .. والمهم الآن ان يتم تنفيذ هذه الخطة في اسرع وقت ممكن ..

واخيرا .. السياحة .. ورغم الدراسات الناجحة التي اجريت للنهوض بالاسكندرية سياحيا .. فاننا ما زلنا ننتظر نتائج هذه الدراسات ..

لقد وصلت هذه الدراسات الى حقل كبير ووضعت افكار لو نفذت لجعلت الاسكندرية اكثر مدن البحر الابيض رواجا من الناحية السياحية . لقد طالبت هذه الدراسات بان تكون الاسكندرية هي مدينة المؤتمرات . وطالبت بان تكون ايضا مدينة للمعارض الدولية واستغلال اراضي سموحة التي تمتاز بأنها قريبة من المطار ومن وسط المدينة ومن حدائق النزهة لاقامة المعارض الدولية الدورية والدائمة عليها .. ومن هذه الافكار ايضا اقامة مدينة ملاه عالمية تجذب اليها السياحة الداخلية والسياح من البلاد الشقيقة المجاورة ..

كل الامكانيات

ان الاسكندرية لديها كل الامكانيات اللازمة لتصبح مدينة سياحية من الدرجة الاولى .. فلها تاريخها الطويل الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمدنية الغربية .. ولها آثارها ولها جوها الجميل سواء في الصيف او الشتاء ..

ان النهضة بالسياحة في الاسكندرية يجب ان تبدأ فورا .. فالدراسات موجودة .. والافكار موجودة .. والمشروعات التي تحقق هذه النهضة موجودة .. ولم يبق الا العمل ..

اننا يجب ان نبتعد عن الحلول المسكنة التي نقوم بها الآن للتنشيط السياحي ونتجه الى خطة كبرى مدروسة تحوي هذه الدراسات والافكار والمشروعات التي وصلت اليها الدراسات بعد جهد كبير ..

ان صناعة السياحة .. هي الصناعة البيضاء التي تلد الذهب .. والايرادات التي نحققها من السياحة للاسكندرية قد تبعث الحركة في دمائها الراكدة ، وتؤدي الى ان يسري الدفء في كل انحائها .. لذا يجب ان نبدأ بالسياحة اولا ..

ان هذه الدراسة للاسس التي يقوم عليها الاقتصاد السكندري يجب ان تستكمل بدراسات اخرى حتى تؤدي الغرض منها فمثلا يجب ان ندرس مستوى الاسعار .. هل ارتفعت الاسعار عن ايام الرواج .. ان ارتفاع الاسعار يؤدي الى الحد من القوة الشرائية .. والحد من القوة الشرائية يؤدي الى نقص الاستهلاك . وبالتالي يؤدي الى النقص في دوران رأس المال ..

ثم يجب ان ندرس الاجور والدخل التي تحققه الاسكندرية الآن .. وبنفس الدقة التي نحلل بها حركة رؤوس الاموال يجب ان نحلل بها حجم الاجور .. يجب ان نعرف هل زاد حجم الاجور او نقص .. وهل زادت الدخول او نقصت .. واذا كان هناك نقص .. فمن الذي نقص دخله او اجره واذا كانت هناك زيادة فمن الذي زاد دخله او اجره .. وماذا كان تأثير ذلك على الرواج ..

ثم اخيرا يجب ان ندرس حركة الهجرة .. ان كثيرين غادروا الاسكندرية الى القاهرة او الى مدن اخرى .. فيجب ان ندرس لماذا يهاجر هؤلاء .. وماذا كان تأثير هجرتهم .. وكيف نمنع هجرة الآخرين ..

وبعد ..

ان الاسباب التي ادت الى ركود الاسكندرية اكثر قلة من مجموعة لان بضعة آلاف من المصيفين استمروا من الجمهور اليها عدة شهور في السنة .. وهي ايضا اكثر عمقا من نقل عدة وزارات او مؤسسات او مصالح من القاهرة اليها ..

انها كما قلت .. مشاكل اقتصادية تتداعى كما تتداعى الافكار .. تجر الواحدة الاخرى ..

والمطلوب الآن .. ان نسرع بمواجهتها .. حتى نعيد لون الورد الى خدود احب مدينة الى قلوب الملايين الكثيرة

زين الدين شكري

سر جمالها ... حسن اختيارها

للأذواق الرفيعة
من المنسوجات الحريرية
ذات الألوان الجذابة
والرسومات الحديثة
التى تضارع الانتاج العالمى

انتاج
شركة المنسوجات الحديثة
(بولفارا - كونفشرتكس - سماتية)
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

نسيج وطباعة وتجهيز الأقمشة الفاخرة من الحرير الطبيعى والألياف الصناعية

الادارة العامة : شارع الأباء اليسوعيين خلف مبنى المحافظة القديمة - كيس بريد اسكندرية - ت ٢٥٨٦٢ - ٢٠٣٨٦

واقيمت فى أسوان مهرجانات كثيرة فى عيد السد العالى الثالث وعاشت المدينة وهى تحتفل باعياد انتصار ارادة شعبنا العربى العظيم، كما نظمت فيها اثناء المهرجانات مواكب النصر .. وقد صفقت الجماهير طويلا عندما مرت أمامها فى الشوارع عربة ميثاق العمل الثورى ..

وفى الاستاد الرياضى فى اسوان اقيم عرض رياضى كبير وقامت فتيات المدارس فى اسوان باستعراضات رياضية رائعة .

اقيمت فى اسوان مهرجانات رياضية ضخمة احتفالا بالعيد الثالث للسد العالى . وعاشت مدينة السد فى اعياد متصلة دامت خمسة ايام ..

تصوير **أحمد يوسف**

كبير مصورى اخبار اليوم

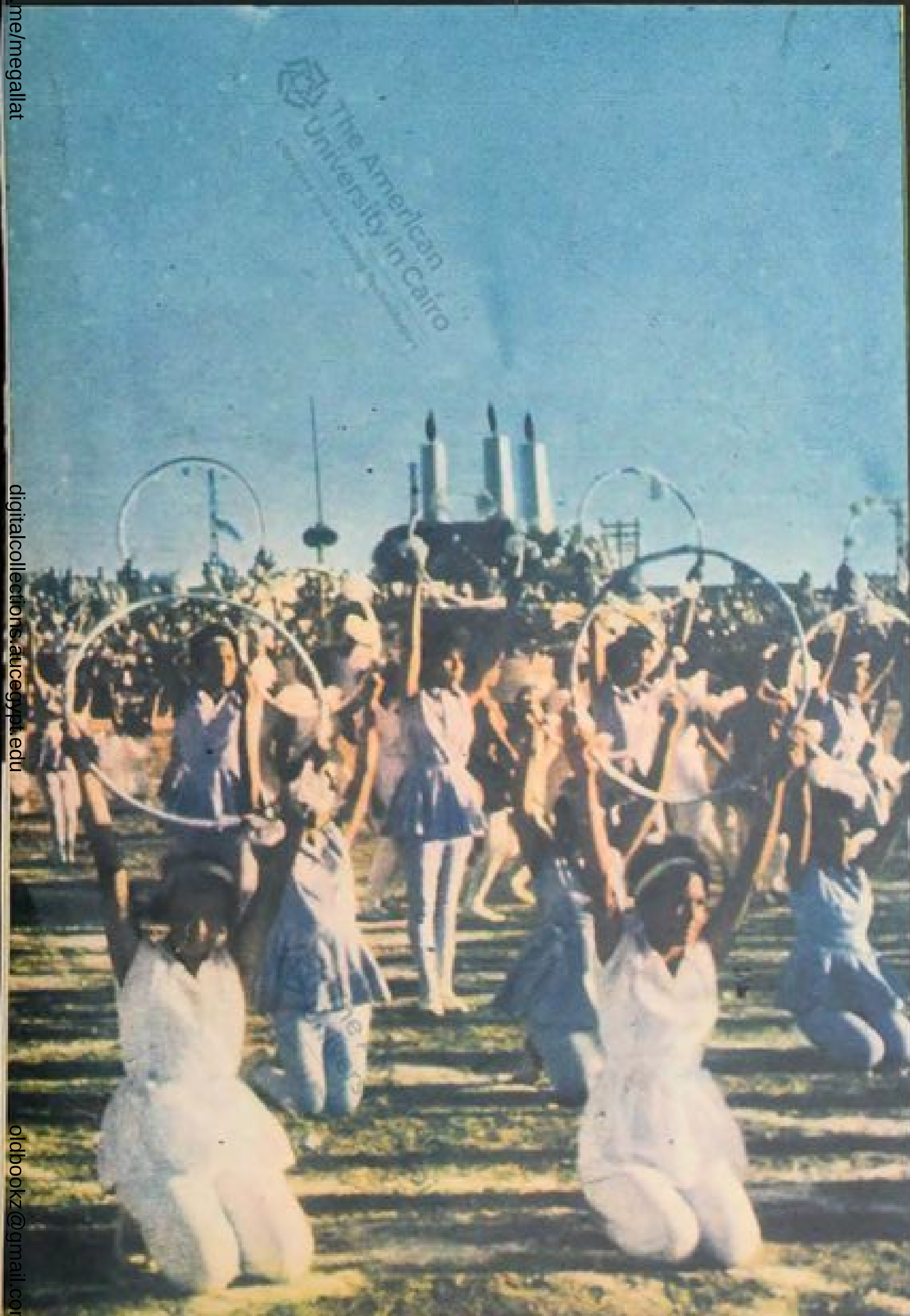

الرئيس جمال عبد الناصر وهو يحيى العمال من بناة السد الذين خرجوا لتحيته بعد أن تم إلقاء أول شحنة من الحجارة في النيل بداية للعمل في بناء جسم السد العملاق ..

صورة للتاريخ

أول أحجار في جسم السد العالي ..

اتجهت أنظار العالم هذا الاسبوع الى أسوان .. الى منطقة السد العالي لتشهد القدرة المصرية وهى تبني سدها العالي .. ولترى لقاء الزعيم القائد .. الرئيس جمال عبد الناصر وهو يحيي بناة السد من المهندسين والعمال ...
وكانت الاحتفالات التى أقيمت في أسوان في عيد السد الثالث بداية العمل الحاسم في بناء جسم السد الجبار

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

رويدا عدنان

مطربة جديدة من دمشق عمرها ١٦ سنة

● مطربة عمرها ١٦ سنة و١٠ أشهر من دمشق ستظهر في التليفزيون العربي بعد أسبوع أو أسبوعين . واسمها رويدا عدنان .. وكانت المطربة الدمشقية قد جاءت الى القاهرة مع والدها الذي يعمل في توزيع الافلام أيام الوحدة ، ثم بقيت معه في الجمهورية العربية المتحدة .. وفي الاسبوع الماضي قام التليفزيون العربي لاول مرة بتسجيل ثلاث أغان وضعه وأعدها لها منذ ان جاءت الى القاهرة .. وواحدة من هذه الاغاني من تلحين محمد فوزي وهي تقول :

الحلو فات .. ولا كلمنيش .. قال يعني كانه مايقصدنيش ..

والثانية تلحين محمد الموجي واسمها .. **جاي متأخر مسافة ..**

ويقول .. انت تأخرتي !..

والثالثة عاطفية أيضا وتقول :

خجولة وبحب الفسحة .. وما احبش اسمع ولا كلمة .. وهي من تلحين محمد ضياء الدين !

أهالى جزيرة صقلية يشاهدون التليفزيون العربي بوضوح

● شهادة تقدير للتليفزيون العربي من ايطاليا نشرتها مجلة الاذاعة والتليفزيون الايطالية في الاسبوع الماضي .

انها رسالة بعث بها الى المجلة مواطن ايطالي يعيش في مدينة كاتانيا في جزيرة صقلية .. وهو يقول في هذه الرسالة كما نشرتها المجلة الايطالية ما ترجمته بالحرف الواحد :

— بواسطة اريال هوائي صنعي وضعته في بلكون منزلي في الاتجاه الجنوبي الشرقي ، ومع فتح التليفزيون على القناة D واحيانا على القناة E استطعت مشاهدة برامج التليفزيون العربي من القاهرة بوضوح تام .. وهي برامج كلها حيوية ورشاقة وتسلية .. وقد لاحظت ان التليفزيون العربي يقدم برامج باللغتين الالمانية والانجليزية ، والافلام الانجليزية تحمل ترجمة في اسفلها أعتقد انها مكتوبة باللغة العربية .

واستطرد المواطن الايطالي يقول :

— انني اشاهد برامج التليفزيون العربي بوضوح .. وانا اتابعها باهتمام .. ولكن الشيء الذي لا استطيع ان افهمه هو تلك الكلمات العربية التي تظهر في الاستراحة بين فقرات البرامج المختلفة ، ولا افهم معناها !

هذا ما نشرته المجلة الايطالية ..

والمواطن الايطالي اسمه السنيور ماريو كوليني .. وعنوانه كما بعث به الى مواطن عربي يعيش في مدينة نابولي في ايطاليا :

Sig. Collini Mario Valle Dell' Eo o CATANIA ITALY

ويقول المواطن العربي .. ان هذه الرسالة التي نشرتها المجلة الايطالية تعتبر تحية طيبة للتليفزيون العربي ..

وهو يقترح ان تبادر هيئة الاذاعة والتليفزيون فتبعث الى المواطن الايطالي الذي يتابع برامجنا التليفزيونية نسخة من هذه البرامج مكتوبة باللغة الانجليزية ومعها رسالة رقيقة تحية له على تقديره للتليفزيون العربي ..

تدريس الدين الإسلامي لأول مرة في جامعة ملبورن في استراليا

● ولاول مرة قررت احدى جامعات استراليا ، وهي جامعة ملبورن انشاء كرسي للدراسات الاسلامية ..

وفي الاسبوع الماضي قام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية باهداء ٣٠٠٠ كتاب اسلامي ونحو ١٠٠٠ مصحف الى الجامعة الاسترالية كما اهدى اليها أيضا اربعة مصاحف مرتلة ، ونحو مائة اسطوانة باللغة الانجليزية تشرح بعض المناسك الاسلامية وخاصة الصلاة والحج ..

وكما قال لي السيد محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس .. ارسلت هذه الكتب والمصاحف والاسطوانات الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في استراليا لتسليمها الى الجامعة الاسترالية ..

٣ حكايات من ألمانيا

● قالت احصائية رسمية لحكومة المانيا الاتحادية .. ان الشعب الالماني احرق في ليلة رأس السنة أكثر من ٤٠ مليون مارك الماني .. أي نحو اربعة ملايين جنيه ، وهو قيمة ما انفقه الشعب الالماني في شراء اللعب والصواريخ المتعددة الانواع التي اطلقت في الشوارع عند منتصف ليلة رأس السنة ..

***

● وفاز مهندس سويدي بالجائزة الاولى في يانصيب كبير ، وقيمتها ٦٠٠ الف مارك الماني .. أي نحو ٦٠ الف جنيه ، واثناء ذهابه الى البنك لصرف هذا المبلغ اصيب بنوبة قلبية ، ومات في الشارع

***

● وتعرضت اوربا هذا الاسبوع لموجة من البرد لم تشهد لها مثيلا منذ شتاء عام ١٢٨ فقد انخفضت درجة الحرارة الى ٢٨ درجة تحت الصفر .. ووصل ارتفاع الثلج في الشوارع الى أكثر من ١٫٥ متر وفوق الجبال الى ثلاثة امتار

الساعات والمنبهات الفوسفورية تسبب الإصابة بمرض السرطان !

● وتحدث اوربا كلها في هذه الايام عن رأي اذاعة احد العلماء الالمان . انه يقول ان « الميناء » الفوسفورية في الساعات والمنبهات التي تضيء في الظلام تحتوي على القليل من مادة الراديوم .. وقال .. ان حمل هذه الساعات لمدة طويلة قد يعرض اصحابها للاصابة بمرض السرطان ..

وفي المانيا الغربية اثارت الصحف الالمانية ضجة كبيرة حول هذه الساعات وطالبت بضرورة الكشف عن المادة الفوسفورية فيها قبل عرضها للبيع للتأكد من خلوها من الراديوم ..

ونصح بعض العلماء اصحاب مثل هذه الساعات بان يخلعوها قبل النوم لوقاية الجسم من الاصابة بمرض السرطان !

● مؤلف أغاني يلجأ إلى شيخ الجامع الأزهر ليوافق على نص أغنية ..

● **امجيش** فكرة جديدة للمحافظ حمدي عاشور ..

لقد قرر اقامة سوق للصناعات اليدوية في الاسكندرية ..

انه أول سوق من نوعه يقام في بلادنا .. وسيكون على مستوى الجمهورية .. أي ستشترك فيه جميع محافظات جمهوريتنا العربية .

وكما سمعت .. ستقتصر معروضات هذا السوق على المصنوعات اليدوية التي لا تستخدم في صنعها الآلات .. وهي مصنوعات تدخل المهارة الشخصية في انتاجها ..

ومثل هذه المصنوعات كثيرة منها على سبيل المثال .. مصنوعات خان الخليلي .. ومصنوعات الفخار ..

كما ان منها الاحذية التي تصنع يدويا وشباك وقوارب الصيد .. ومصنوعات السجاد والكليم والحصر ..

وكذلك صناعات الاثاث والنجارة وصناعات السلال والحقائب ومفروشات الخيزران والبوص والقش ..

ولتشجيع الاشتراك في هذه السوق قرر المحافظ ان يكون العرض فيها بلا رسم .. وبلا ايجارات لاماكن العرض .

وقرر فتح باب الاشتراك فيها امام جميع المواطنين ..

أي أي صانع ماهر لاحدى الصناعات اليدوية يستطيع ان يشترك فيها بمصنوعاته التي يصنعها بيديه ..

وفي الاسبوع الماضي وافق المحافظ على اعتماد مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لنفقات اقامة هذا السوق .. وحدد يوم ١٦ مارس القادم لافتتاحها على ان تبقى مفتوحة لمدة ١٥ يوما !

***

● ويقوم كمال الطويل في هذه الايام بتلحين اغنية دينية جديدة تعتبر الاولى من نوعها .. ان اسمها « على بابك » ..

وكان مؤلف الاغاني أحمد شفيق كامل قد اعد عدة مقاطع من كلمات هذه الاغنية في سنة ١٩٥٠ .. أي منذ ١٢ سنة .. ثم توقف عن اكمالها .. والسبب هو كلمات الاغنية ..

انه يناجي فيها ربه باسلوب جديد يقول فيه :

حبيبي .. انت يا ربي ..

باحبك .. وانت اعلم بي ..

باحبك .. روح .. ملك روحي ..

واحبك .. نور .. ملء قلبي ..

واحبك .. توبة موهوبة ..

لكل اللي يقول توبة ..

وكان من رأي كل الذين استمعوا الى مقاطع هذه الاغنية في سنة ١٩٥٠ ان احمد شفيق كامل قد خانه التوفيق في استخدام الالفاظ التي اخذ يناجي بها ربه ..

قالوا : لا يصح ابدا ان تناجي ربك .. وتقول له : حبيبي .. انت يا ربي ..

واتهمه بعضهم .. انه قد كفر .. وهو يضع كلمات الاغنية ..

وكانت مناقشة طويلة .. انتهت بأن توقف مؤلف الاغاني عن اكمال كلمات الاغنية ..

واحتفظ بالكلمات التي اعدها في أحد ادراج مكتبه ..

وطواها النسيان .. الى ان عثر عليها مؤلف الاغاني منذ عدة اسابيع ..

ولم ينتظر .. قام باكمال الاغنية .. ثم ذهب بها الى فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر ..

واستمع الشيخ شلتوت الى كلمات « حب الله » في الاغنية وتقول بقية كلماتها :

نعوس .. ساجدة على بابك

نفوس .. يارب .. احبابك

وبيهما الذنب ابعدني ..

ملاك .. قربني لرحابك ..

باحبك .. توبة .. موهوبة

لكل اللي يقول .. توبة ..

وانا ونفسي .. وندم قلبي

.. مسكين ده القلب

.. انا بنفسي .. على بابك ..

ومين يغفر سواك .. يارب .. !

الى ان يقول في كلمات الاغنية :

صحيح .. انت القوي الجبار

وانت الواحد .. القهار ..

لكن صورتك .. في قلبي .. حبيب ..

ووصلك فيه .. رحيم غفار

واعجبت كلمات الاغنية فضيلة الشيخ محمود شلتوت .. وبارك كلماتها ..

وعرف كمال الطويل فبادر بالاتصال باحمد شفيق كامل وعرض عليه ان يقوم بتلحينها ..

قال : انها رائعة .. وانه سيعمل بنفسه على الاتفاق مع مطرب كبير ليقوم بغنائها .. بمناسبة رمضان !

***

● وبعث الى احدهم من ايطاليا يحدثني في حكايات كثيرة عن الدورة الاولمبية لمنطقة البحر المتوسط التي ستقام في مدينة نابولي في اواخر هذا العام .

ان ايطاليا كلها مشغولة بالاعداد لهذه الدورة الرياضية .

وينتظر الا يقل ما سينفقه الايطاليون للاعداد لها عن نصف مليون جنيه استرليني ..

ولفتت الاستعدادات الضخمة لهذه الدورة اهتمام سفارة الجمهورية العربية المتحدة في ايطاليا فبادرت بالاتصال بالسيد أحمد والي نائب القنصل العام العربي في مدينة نابولي .. وكلفته ان يعمل ملحقا رياضيا لهذه الدورة الاوليمبية .

وكلفت السيد طلعة الحاموني رئيس الشئون الادارية في القنصلية العربية بالعمل مساعدا له .

وطلبت سفارة الجمهورية العربية المتحدة في ايطاليا بذلك ان تبقى الاوساط الرياضية في القاهرة على اتصال دائم مع المسؤلين عن اعداد هذه الدورة الاوليمبية في نابولي عن طريق الملحق الرياضي العربي ومساعده .

وهذه أول مرة ينشأ فيها مثل هذا المنصب الرياضي في احدى سفاراتنا او قنصلياتنا في الخارج !

جميل عارف

نهضتنا الصناعية.. تطوير لحياتنا الاجتماعية.. وتدعيم لاقتصادنا القومي
إنتاجنا من البلاستيك
يغزو جميع ميادين الحياة
أقمشة البلاستيك
مشمعات المائدة
منتجات البلاستيك
المستلزمات الصناعية
الأدوات الكهربائية
مواسير برجمان المعزولة
بطاريات
النسر
أول بطارية أنتجت
بأكملها في الجمهورية
العربية المتحدة
إنتاج:
صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية إسكندرية
ش م ع
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

السّيجَارة
المثاليّة
بوستون
بوستون
BOSTON
بوستون
BOSTON
GARBIS N.

لماذا لا تستفيد الاسكندرية من مينائها الكبير ؟

لماذا لاتستفيد الاسكندرية من مينائها الكبير .. ان موانى العالم الكبيرة تعتمد في ٥٧ ٪ من دخلها على السياح القادمين اليها ولكن ميناء الاسكندرية يشكو الخمول . وخاصة في الشتاء .. ومحطة الاسكندرية الجديدة عمل هندسي رائع ، حتى ان الاتحاد السوفيتى طلب رسومها لانشاء محطة مشابهة في ميناء اوديسيا ولكن هذا لا يكفي فان المحطة نفسها في حاجة الى تعديلات كثيرة .. وفي هذا التحقيق تقدم آخر ساعة عرضا سريعا للمشاكل التي مازالت دون حل في الميناء والعيوب التي مازالت موجودة في محطتها البحرية والمتاعب التي يعاني منها الناس وخاصة السياح في موسم الركود

تحقيق يكتبه وجيه أبو ذكرى وتصوير احمد سالم

الحركة في ميناء الاسكندرية فيهـا الكثير من طبيعة البحر . فجأة يدب فيه النشاط . وفجأة يخيم عليه سحب الكسل . فجأة يتحرر من الروتين . وفجأة ايضا يغرق في بحر الروتين . ولايستطيع احد ان يحدد ميعاد هذا النشاط . ولاميعاد هذا الكسل .. ان امتلاء بالبواخر ليس دلالة على النشاط . فان بعض البواخر تصل الى الميناء . وتظل خارج البوغاز . او داخل البوغاز ولاتجد من يفرغ الحمولة التي من احتياجات الباخرة .. وان عدم وجود بواخر فيها ليس دلالة على الكسل . فاحيانا كثيرة يكون الميناء خال من البواخر ولكن حركة رفع البضائع وقدوم البضائع التي ستصدر الى الخارج منتشرة في جميع ارصفة الميناء ..

حالة واحدة فقط تدل على النشاط . وهي حالة نادرة جدا . عندما يكون في الميناء لجنة فيها شخص مسئول كبير - مثلا - فان الحركة في الميناء في هذه الحالة لاتنقطع . قطارات سريعة تخرج البضائع . سيارات ضخمة تركض على ارصفة الميناء . وعربجية الكارو ينزلون بسياطهم على الخيل تجر العربات لتسرع .. واسرع . وتشعر فورا ان هناك شخصية مهمة في الميناء ..

اقلب الصفحة من فضلك

في الصيف تتحول الاسكندرية الى خلايا نحل كثيفة . اكثر من مليـون مصطاف يلعبون الى الاسكندرية في الصيف . وتتحول البلاجات الى خليط من البشر . وعندما تفتح المدارس ويأتي الشتاء . تعود الاسكندرية الى هدوئها لباقي اشهر في السنة ..

أناقة المضيفات وحدها لا تكفي لنجاح المحطة البحرية !

ثم ينتهي عمل اللجنة .. ويعــود الميناء الى حالته الطبيعية من الكسل والروتين ، وقليل من النشاط في بعض الاحيان ..

جميع المرافق

وهذه الحالة المريضة موجودة في جميع المرافق حتى محطة ركاب البحرية .. لقد كلفت الدولة اكثر من مليون جنيه ، ولكنها رغم اناقة البناء ، واناقة المضيفات ، ونظافة الحجرات والممرات الا انها لاتؤدي الغرض الذي من اجله تم اقامتها ..

— فمثلا .. جميع المحطات البحرية بها سوق « ترانزيت » . سوق ضخمة تعرض منتجات البلد .. من منسوجات الى مصنوعات ثقيلة .. وتفتح هذه السوق للقادمين من الخارج .. سواء كان هذا القادم سائحا سيقضي في الجمهورية العربية المتحدة يوما او ساعة ، او طاقم البواخر من عمال وبحارة .. هذه السوق غير موجودة .. كل ما هو موجود عربات صغيرة في فناء المحطة .. يباع عليها بعض منتجات خان الخليلي .. وفي اعتقادي ان منتجاتنا ليست كلها خان الخليلي .. عندنا المحلة الكبرى بما فيها المنسوجات .. عندنا المصانع الحربية .. عندنا المنتجات الزراعية .. عندنا الاثاث الجاهزة .. ولكن هذه المحطة خالية .. من كل هذه المنتجات ..

— بعض الركاب او طاقم البواخر يحاول ان يتناول وجبة غذائية في المحطة فلا يجد سوى العصير .. والشاي .. والقهوة .. واذا كان سعيد الحظ يجد سندوتشا ..

— آثار الاسكندرية .. ومعالمها وجمالها لايوجد مايدل على هذا في المحطة

ولكن .. بالرغم من هذه العيوب فان المحطة من الناحية .. التنظيم والنظافة والادارة .. من المحطات العالمية .. والدليل على ذلك .. ان مدير مؤسسة السياحة بالاتحاد السوفيتي مسيو « اورجى ايانت » عندما شاهد المحطة في الشهور الماضية .. وكان برفقته قنصل الاتحاد السوفيتي في الاسكندرية وبعد ان سافر الى بلاده .. ارسل الى المسئولين في ميناء الاسكندرية .. يطلب مواصفات كاملة من المحطة .. لانشاء زميلة لها في ميناء « اوديسا » بالاتحاد السوفيتي ..

كما اعجب بها ٣٥ مديرا من مديري شركات السياحة في سويسرا .. وكانوا قد حضروا الى الجمهورية العربية المتحدة في زيارة بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومي .. ولكنهم سالوا عن السوق العربية في المحطة الجميلة ..

السياحة في الميناء

والسياحة في الميناء .. في حاجة الى نشاط اكثر .. وهذا النشاط يقع على مسئولية مكاتب السياحة العربية الموجودة في روما ونيويورك ومدن اوربا .. لقد سمعت في الميناء ان هذه المكاتب تتصل ببواخر الركاب القادمة من اوربا في طريقها الى اسيا والامريكتين والتي سوف تمر في موانئ الجمهورية العربية المتحدة .. وسمعت ايضا ان مكاتب السياحة الاخرى التابعة لدول اقل منا من الناحية السياحية تبذل مجهودات ضخمة في سبيل ان تمر هذه البواخر في اراضيها .. وان ينزل الركاب ايام ... في الميناء .. ويحدث ان يتصل مدير مكتب السياحة بقائد الباخرة وسلطات بلده .. لتسهيل مهمة السائح ..

ولكن خلال الشهر الماضي .. وصل الى ميناء الاسكندرية ثلاث بواخر ركاب تنقل حوالي الف راكب .. قضوا فترة غير قصيرة في القاهرة .. نظرا لان الاسكندرية ليس فيها اي نوع من انواع الترفيه في الشتاء ..

ومرة .. قال لي احد السياح .. انه استطاع ان يرى كل الاسكندرية في ساعة واحدة .. وكل ماشاهده جميل .. ولكن وسط هذا الجمال لم يجد مايشده الى قضاء يوم كامل في الاسكندرية ..

البضائع المكدسة

وفي الشهر الماضي .. شهد ميناء الاسكندرية اعظم ايام نشاطه .. كانت حركة سحب البضائع من المخازن ومن وسط الاتربة .. ومن على الارصفة سريعة بحيث تخطف البصر .. ولكن السبب في ذلك وجود لجنة لحل مشكلة البضائع المكدسة وكان ضمن هذه اللجنة كمال رمزي استينو وزير التموين .. والفريق شديم .. ولقد استطاعت اللجنة ان تحل نصف مشكلة البضائع التي كانت مكدسة .. ولكن البضائع ستعود مرة اخرى الى التكديس .. والتعرض للتلف .. لان اللجنة كانت بمثابة مخدر للمشكلة .. وليست العلاج كله ..

فمشكلة البضائع .. في حاجة الى حل مدروس بين المؤسسات التي تستورد وتصدر .. وبين الجمارك .. وبين ادارات الميناء المختلفة ..

فالميناء فيه الكثير من القرن العشرين والقرن الحادي عشر .. فان عملية نقل البضائع خارج الميناء بواسطة عربات الكارو ليست طريقة عملية ..

الموازين الموجودة .. لوزن البضائع المصدرة والمستوردة .. عتيقة .. وقديمة ونكاد نقول انها غير صالحة للاستعمال ..

ووسائل نقل البضائع خارج الميناء لاتستوعب كل الصادر ..

فمثلا .. الحد الاقصى لاخراج البضائع من ميناء الاسكندرية بواسطة السكك الحديدية حوالي ١٨٠٠ طن يوميا تحملها ست قطارات ..

الحد الاقصى للنقل البري بواسطة عربات النقل .. وعربات الكارو حوالي ٤٠٠٠ طن يوميا ..

الحد الاقصى للنقل النهري حوالي ٥٠٠ طن يوميا ..

معنى ذلك ان الحد الاقصى الذي تقوم به جميع وسائل النقل بسحبه من الميناء يوميا حوالي ٦٣٠٠ طن يوميا ..

ولكن ..

ان عمال التفريغ .. يقومون بانزال بضائع من البواخر في المتوسط حوالي ١٠ آلاف طن يوميا ..

ومعنى ذلك ان يظل يوميا ٢٧٠٠ طن بضائع .. تتراكم عليها البضائع القادمة في اليوم الجديد .. وتظل المشكلة في حلقة مفرغة ..

ثم .. عملية الروتين التي لاتنتهي سواء كان ذلك من ادارات الميناء والجمارك .. او من المؤسسات صاحبة التصدير ..

والدليل على ذلك .. ان بعض المؤسسات تبذل جهودا ضخمة في سبيل تخليص بضائعها من الميناء .. وبسرعة كالالات التي تصل تباعا الى السد العالي .. والات سيارات « نصر » .. اما غير ذلك .. فان العملية لاتهتم بها المؤسسة ولايهتم بها الجمرك ..

وشيء آخر .. ان المؤسسات التي تتعاقد على استيراد الات .. تكتب في عقد الاستيراد .. « تسليم ميناء الاسكندرية » لذلك تصل ٩٥ في المائة

في محطة الركاب البحرية ، تعمل اكثر من فتاة لاستقبال الزوار والسائحين .
وكل المضيفات في المحطة حاصلات على الشهادات الجامعية ومن الاسكندرية ..

...ه الصورة اوشكت على الاختفاء من ميناء الاسكندرية ... من بعض البضائع وجدة خيرا العمل بصدور قانون الجمارك الجديد ، واهتمام المجلس التنفيذي ، ولكن يجب التخطيط السريع لمشكلة التكدس حتى لا تعود هذه الصورة مرة اخرى ..

من البضائع المستوردة الى ميناء الاسكندرية ، بينما ميناء السويس وميناء بورسعيد ، رغم استعدادهما لاستقبال مئات الاطنان من البضائع ، لايصل اليهما شيء ، مع العلم ان معظم المستورد يصل الى القاهرة ، والقاهرة ليست بعيدة عن السويس ، او بورسعيد ولو كتب في عقد الاستيراد ، تسليمه الى بورسعيد ، لكان من الممكن ان يخف كثيرا تكدس البضائع في ميناء الاسكندرية .

مشكلة التفريغ

بل من كثرة البواخر احيانا ، يصعب تفريغ بعض البواخر ، فتتجه الى ميناء اخر غير ميناء الاسكندرية .. وحدث مرة ان كانت احدى البواخر تحمل الينا بطاطس ، وانتظرت اربعة ايام لتفريغ الشحنة ، ثم لم تجد احدا يقوم بعملية التفريغ ، فتركت الاسكندرية الى قبرص ، وتركت لنا شحنة البطاطس في جزيرة قبرص .. بعد ان حملتنا مسئولية الاهمال ، وعدم التنظيم ..

ويحدث ايضا ان تنتظر باخرة لتحمل بضائع مصدرة الى الخارج ، وتنتظر الباخرة عملية الشحن ، واحيانا كثيرة لاتتم هذه العملية ، فتترك الباخرة الميناء ، دون ان تشحن بالبضائع وتحملنا ايضا هذه المسئولية ، وننتظر وصول باخرة اخرى تحمل هذه البضائع التي احيانا ماتصاب بالتلف اذا كانت قابلة للتلف ..

هذه الاسباب

وهناك اكثر من سبب ، اهمها الاهمال من جميع الجوانب ، بالاضافة الى عدة اسباب اخرى لاتقل خطورة عن سبب الاهمال .

ـ بدائية عملية التفريغ والشحن في الميناء .

ـ عدم انتظام عملية الحساب بين الجمارك والمؤسسات والشركات .

ـ الموازين والآلات لاتناسب ارتفاع الحركة في الميناء .

ـ الطرق الى الارصفة وعرة ، وغير صالحة .

ـ عدم استعمال ميناء بورسعيد والسويس مما يزيد الضغط على الاسكندرية

ـ عدم تنظيم حركة التفريغ والشحن للبواخر .

الحياة في الثغر

وكل ميناء في العالم .. يعيش سكانه من هذه النافذة المفتوحة لهم ، فالنشاط مستمر صيفا وشتاء .. وصناعات يدوية تقوم من اجل هذا الميناء ، وتجارات كبيرة تنتشر في جميع الاحياء كل مهمتها التعامل مع هذه البواخر والتي تشكل احيانا ٧٥ في المائة من دخل الميناء نفسه . وشركات السياحة تعمل جاهدة لانزال اكبر عدد ممكن من السياح الى داخل المدينة ، وتسهل لهم عملية الاقامة والترفيه . وكل ميناء في العالم لايشكو الخمول في الشتاء ، او في الصيف ..

ولكن الاسكندرية تشكو الشتاء ، دائما في حالة من الخمول تسيطر على ربوع الاسكندرية ثمانية اشهر من كل عام ، واربعة فقط تعيش الاسكندرية اجمل ايامها وهي وصول انواع من السياح الداخليين لقضاء فصل الصيف في الاسكندرية ، ثم يعود الخمول الى الميناء .

وتكونت لجان كثيرة ، من جهات كثيرة تبحث اسباب الخمول في شتاء الاسكندرية وقالت اللجنة

ـ ان الشتاء في الاسكندرية ، اجمل منه في القاهرة ، الشوارع نظيفة والطقس رائع ، ولكن المحلات عامة تبحث عن زبونها

ـ الملاهي في الشتاء ، درجة ثالثة او عاشرة لاتشجع من يريد الاستمتاع .

عشرات السيارات التي كانت مخزنة على الارصفة قديمة واصبحت موديلات قديمة حتى تقدم الافراج عنها

ـ السياح يهربون في الشتاء من الاسكندرية الى القاهرة بحثا عن الآثار والسهرات .

ـ الفنادق خالية تماما في فصل الشتاء ، بل ان بعض الفنادق تخفض اسعارها في الشتاء وترفع السعر في الصيف نظرا لانعدام الزائر القادم الى الاسكندرية .

ـ نصف السياح الحقيقيين قادمون من ميناء الاسكندرية ، وبعدها يهربون فورا الى القاهرة .

واقترحت بعض اللجان .. اقتراحات كثيرة لتنشيط السياحة في الاسكندرية خلال فصل الشتاء .. قالو

ـ نقل بعض الوزارات الى الاسكندرية كوزارة البحث العلمي .

ـ نقل بعض المصالح الحكومية بصفة دائمة الى الميناء .

ـ اقامة المؤتمرات الدولية والمحلية التي تحدث في الشتاء في الاسكندرية بدلا من القاهرة .

ـ اقامة مهرجانات عالمية في الاسكندرية في فصل الشتاء ..

هذه هي بعض الاقتراحات لتنشيط شتاء الاسكندرية .

ولكن ..

معظم هذه الاقتراحات هي الدوران حول المشكلة نفسها ، هي اقتراحات سياحية ، وبناء اول المشكلة في الخطة او اخرى .. ان هذه اللجان يجب ان تتجه الى النبع .. الى الجزء الصغير الذي ترسو فيه سفن العالم .

وبعد .. هذه لمحات سريعة عن الحياة في ميناء الاسكندرية في الشتاء ... نقدمها الى وزارة المواصلات حتى تدرس حكاية نقل البضائع .. او الى المؤسسات حتى تبحث عن روتين البضائع واسباب تكدسها .. والى مصلحة السياحة لتقوم بتنشيط الميناء .. وخدمة القادم سواء كان سائحا او بحارا ..

وجيه ابو ذكرى

لنشات خاصة من الميناء لتوصيل ... الداخلة والخارجة من البوغاز ..

"الكونسيرفتوار" .. اكبر معهد عالى للموسيقى فى بلادنا يفتح أبوابه لبنات الشعب

تحقيق يكتبه
عزيز سيداروس
وبصوره
فاروق ابراهيم

مع موسيقى بتهوفن .. وباخ .. وعلى نغمات شوبان .. وفردى عاشت «آخر ساعة» مع طلبة وطالبات اكبر معهد عال للموسيقى فى بلادنا وهم يحاولون الارتفاع بفن الموسيقى وتطويره على أسس علمية .. انه المعهد الذى سيخرج لنا كتابا للاوركسترا والاوبرا والباليه، وهو الذى سيقدم لنا عازفين وعازفات ومغنيات اوبرا يرفعون اسم بلادنا على مسارح لندن وباريس وموسكو ..

سلوى عزيز الشوان ، اختارت العزف على الناى مع البيانو . وسلوى هى ابنة مؤلف الموسيقى المعروف عزيز الشوان

بنت المشير .. وبنت العسكرى تجمعها هواية واحدة .. الموسيقى !

يذهب طلبة وطالبات القسم الاعدادى مرة كل اسبوع (يوم الجمعة) الى الكونسيرفتوار لاختبارهم وتدريبهم عمليا . ان طلبة هذا القسم يدرسون بمساعدة مالية على حساب الكونسيرفتوار

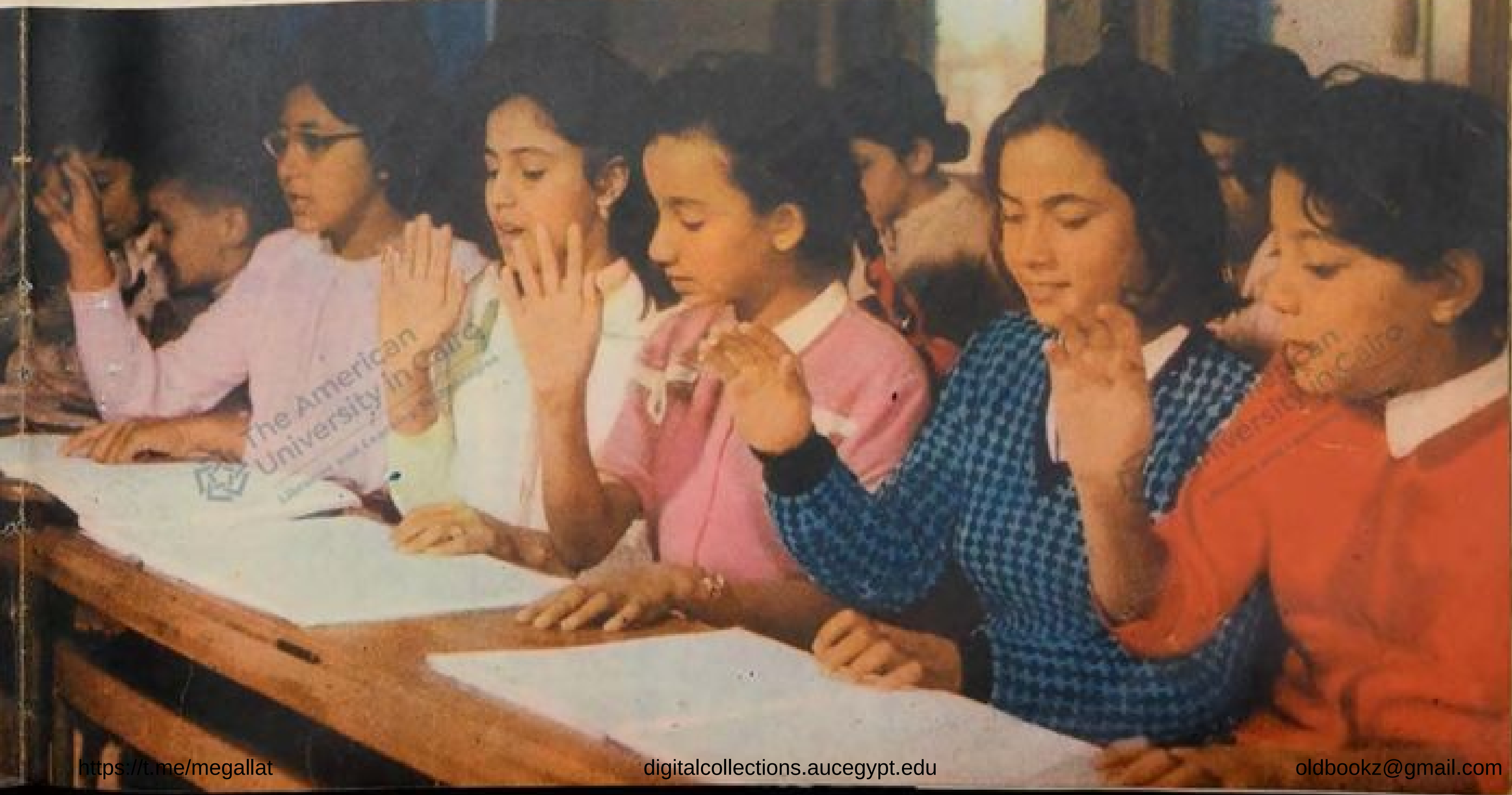

نوال عامر ابنة المشير عبد الحكيم عامر وسميرة مدبولي وهي ابنة جندي في ادارة المرور تراجعان معا في فصل واحد النوتة الموسيقية وتعزفان على البيانو

الدكتور ابو بكر خيرت في اروع صورة لتطبيق الاشتراكي مع تلميذاته نوال عامر ومديحة زكريا محيي الد...
ولبنى انور السادات ومعهن بنتا احد الموسيقيين نورا وفاتن علي محمود وابنة جندي المرور سميحة مدبو...

قصص انسانية تدعو الى الاعجاب سمعتها بين اروقة المعهد القومي العالي للموسيقى (الكونسيرفتوار) !

وانا اجد نفسي في حل من نشر بعضها لانها قصص تمجد الامومة والابوة الرفيعة في شخص اصحابها ، فكل ما قيل انه يسيء اليهم هو الفقر ، وهذا لا يعيب اصحابه ، بل ان هذا السبب بالذات جعلني اكتب وانشر قصص اصحابها الذين يجب ان يحملوا اوسمة الشرف واكاليل الغار ، وسأتناول من بين هذه القصص قصتين .

باعت مصوغاتها !

الاولى ابطالها جندي من جنود البوليس وزوجته وابنته الصغيرة ، الابنة تهوى الموسيقى ومولعة بالعزف على البيانو ، ورأى الوالدان شدة اقبال ابنتهما على الفن الجميل ، وقيل لهما ان ابنتهما صاحبة موهبة ممتازة ، فاحتارا ماذا يصنعان وهما لا يملكان من الحياة سوى مرتب الوالد الذي يكفيهما بالكاد نفقات المعيشة ، وفكر الوالد وفكرت الام وانتهى بهما الامر الى ان تبيع الام ما تملكه من مصوغات محدودة الثمن ، ومعروف ان المصوغات لمثل هذه الزوجة هي كل ما تعتز به لتكون ذخرا للاسرة على مر الزمان . ودفعا هذا المبلغ عربونا لشراء بيانو بالقسط لابنتهما ، وبدأت الاسرة في تضييق ميزانية الاسرة حتى يمكنها دفع الاقساط الشهرية في مواعيدها .

وافتتح الكونسرفتوار وتقدمت الابنة للالتحاق به خصوصا بعد ان عرف ان التعليم فيه بالمجان والمفروض انها تجتاز امتحان القبول ، وعندما سمعها العميد الدكتور ابو بكر خيرت ذهل بما تتميز به هذه الطفلة من موهبة ، وقبلها المعهد على الفور !

ستصفق باريس لهما

والقصة الثانية هي لطفلتي عازف موسيقى رقيق الحال يقضي معظم ايامه متعطلا بلا عمل ، وتتميز طفلتاه بأذن موسيقية وموهبة نادرة ، وضاقت بهذا الرجل سبل الحياة كي يشتري لهما بيانو ، فكلما وفر لهما مبلغا كي يشتري به بيانو لهما تعطل عن العمل وصرف القروش على الاسرة ، وهكذا الى ان هداه تفكيره الى استئجار بيانو يدفع ايجاره مما يوفره كل شهر من قوته وقوت اولاده ، وتقدمت الطفلتان الى الكونسرفتوار وقبلتا على الفور

وقال لي الدكتور ابو بكر خيرت :

ان هاتين الموهبتين لابد ان تصفق لهما باريس وموسكو ولندن وباقي عواصم بلاد العالم المتقدم بعد سنين قليلة ، انهما تعزفان لشوبان وباخ وشوبرت وعدد من اعلام الموسيقى العالمية ، ويحلو لي ان استدعيهما في كثير من الاوقات لتعزفا على البيانو ، واتأمل كل واحدة منهما وانا في منتهى السعادة ، ثم اسبح بتفكيري الى ايام زمان ، ايام كانت الموسيقى مقصورة على اولاد الذوات فقط ، فاصبحت الفرص الآن متاحة للمواهب العجيبة التي كانت مدفونة في الاوساط الشعبية ، فكانت لا تجد من ينميها ويصقلها بالعلم والدراسة والتدريب ، ولابد ان الزمان قد طمس الكثير من هذه المواهب وذابت ثم راحت الى غير رجعة .

اشتراك اميرة كامل علية (السوبرانو) العربية بأدوار رئيسية مع فرق الاوبرا العالمية

ليلى مروان طالبة سورية تستعيد درسا على البيانو امام استاذتها مدام بوركوفيتش

حكاية الشيخ عبد المجيد .. الذى يغنى الكورال فى الأوبرا !

ابناء الوزراء بجانب ابناء العمال

وقال لى ايضا الدكتور ابو بكر خيرت :
– عندنا فى القسم الاعدادى ٤٢٠ طفلا وطفلة من مختلف الاوساط .. البنات ، اطفال الوزراء

مصطفى عابد طالب البكالوريوس بالمعهد يقول اساتذته انه عازف كمان ممتاز

واعضاء مجلس رياسة الجمهورية جنبا الى جنب مع ابناء العمال وغيرهم ، ولا تمييز بينهم ، ولو كنت املك ان ازيد هذا الرقم الى الضعف لفعلت ، لان هؤلاء الاطفال سيكونون القاعدة التى سيصعد منها الى القمة اعلام المستقبل فى الموسيقى العالية . ومنهم ايضا من سيكونون عملا اساسيا على نشر وتذوق الموسيقى الرفيعة بين الشعب كله ..

ابنة المشير وابنة الجندى

وخرجت من مكتب الدكتور ابو بكر خيرت لاتجول فى ارجاء الكونسرفتوار ، ورأيت فى كتب التطبيق الديموقراطى الاشتراكى الحقيقى فى ابدع صورة .

رأيت نوال ابنة المشير عبد الحكيم عامر القائد العام مع سميره مدبولى ابنة جندى الرور ، سميره تعزف على البيانو جزءا صغيرا من سيمفونية لباخ ، ونوال تصفق لها بعد الاداء .

ورأيت مديحة ابنة زكريا محيى الدين عضو مجلس الرئاسة وليلى ابنة انور السادات عضو مجلس الرئاسة ايضا وهما تعزفان مع بقية الطالبات .

ورأيتهن ايضا وهن خارجات من المعهد يتحدثن ويتناقشن فى علم الموسيقى بعد ان ربط بينهن هذا الفن الرفيع .

وسرحت بتفكيرى الى الوراء ، حوالى عشر سنوات ، اى قبل ثورتنا الكبرى ، هل كنا نتصور فى هذا الوقت ان نرى ابنة وزير او وكيل وزارة او حتى سكرتيرها تتحدث او تجلس جنبا الى جنب فى مدرسة واحدة مع ابنة عامل او جندى !! ..

مستوى عالى

وجذبتنى اصوات الغناء مختلطة باصوات الآلات الموسيقية المختلفة تنبعث من الصالات والغرف الفسيحة والطوابق العالية ، وانا تائه بين مصادرها .

ومرة اخرى التقيت بالدكتور ابو بكر خيرت الرجل الذى قام على عاتقه هذا المشروع الضخم وسرنا الى احدى الصالات فوجدت اميرة كامل تغنى بطبقة صوت السوبرانو (الصادح) مع استاذتها مدام رطل والحقيقة انى فوجئت بهذا الصوت القوى الذى لا عهد لى به من قبل الا من مغنيات الاوبرا الاجنبيات اللاتى نستمع فى مواسمها كل عام ..

ان اميره كامل طالبة بالسنة النهائية ، انها تستعد للحصول على بكالوريوس المعهد فى نهاية هذا العام الدراسى .

وقال لى الدكتور ابو بكر خيرت :

– ان اميره تعتبر الآن فى مستوى عالى فى هذا النوع من الاداء الاوبرالى بشهادة عمداء فرق الاوبرا العالمية التى تزورنا .

وعلقت مدام رطل على حديث الدكتور ابو بكر قائلة :

– لقد رأيت اكثر الاوبرات العالمية وسمعت اشهر المغنيات فى العالم ، واقولها بفخر وبدون اى مبالغة بان اميره يمكن ان تشرفنا فى هذا المجال العالى ، وهى تشترك فعلا مع هذه الفرق التى تزورنا فى ادوار رئيسية ونجحت نجاحا باهرا . واشتركت مع فرقة اوبرا بلجراد .

والتقيت ايضا بفيوليت مقار الطالبة ببكالوريوس المعهد وصاحبة اجمل صوت فى المعهد من طبقة كونترالتو – صوت حاد – وتقول استاذتها مدام فروزيه :

– ان فيوليت تتميز بصوت قوى جميل ، وهى قادرة على الوقوف بجدارة على خشبة المسرح ولاداء اصعب ادوار الاوبرا والاوبريت ويكفى ان الفرق الاجنبية التى تجىء الى القاهرة ، اخذت تستعين بهاوغيرها من الباريزات والبارزين فى المعهد فى ادوار رئيسية .

وسألت فيوليت عما اذا كانت ستشترك فى مع الفرق التى ستعمل فى هذا الموسم على مسرح الاوبرا . فقالت :

– انى اشتركت مع فرقة اوبرا بلجراد ودعتنى لحضور اوبرا (مدام بترفلاى) التى قامت فيها بالدور النسائى الثانى ، وايضا الدور الثانى فى (الخطيبة البائعة) وصلت ايضا فى (بوريس جودونوف)

وذهبت الى دار الاوبرا ، وشاهدت كيف انتزعت فيوليت ايدى الجماهير التى اخذت تصفق لها مرارا بعد عملها فى اوبرا (بترفلاى) و (الخطيبة البائعة)

واوبرا الاطفال فى قصة الكناس الصغير وهى تمثل فيه دورا رئيسيا – دور مس باجوت المرأة الشريرة المخيفة – واشترك معها فى هذه الاوبرا عدد من الافراد العرب من طلبة المعهد واعضاء فرقة كورال الاوبرا .

واشترك فى اعمال اوبرا بلجراد يوسف عزت الطالب بالمعهد ، وسيقوم فى اوبرا (بوريس جودونوف) بدور ميسائيل ، وطبقة صوته تينور – صوت حاد – ويتنبأ له كل من سمعه من خبراء الموسيقى الاجانب بمستقبل كبير .

واشترك فى اوبرا الاطفال فى اوبرا برتيسلاف بدور كليم ، وهو دور رئيسى يحتاج الى الطبقة الصوتية العالية التى يتميز بها

حرم محافظ اسوان

وفى قسم النظريات والتأليف الموسيقى ستتخرج هذا العام السيدة ليلى الصباح حرم عزت سلامة محافظ اسوان ، وقد اضطرت للسفر هذا العام الى اسوان ، الا ان المعهد نظم لها دراساتها النهائية بحيث لا تهمل واجباتها فى المعهد ، وواجباتها الاجتماعية كزوجة ، نزلة تبى للتردد على المعهد اسبوعا وتتغيب الاسبوع الذى يليه وهكذا حتى يمكن ان توفق فى دراستها .

وايضا ستتخرج فى هذا القسم الآنسة عفاف داود ، ويقول المسئولون بالمعهد ان هاتين السيدتين سيكون لهما مستقبل متفتح فى التأليف الموسيقى ..

والتقيت بالشيخ عبد المجيد الذى كان يعمل فى فرقة كورال الاوبرا ، وتفرغ للدراسة هذا الفن فى الكونسرفتوار ، وهو من الفنانين القلائل الذين تخرجوا فى الازهر . وكانت هوايته دراسة فن الموسيقى على مستواها العلمى الكبير ، وهو يقول انه سيتخرج بعد تخرجه فى المعهد للتأليف والاستمرار فى البحث والدراسة .

وفى العزف على الفيولينا سيتخرج ايضا مصطفى عابد ومحمد الرشيدى ..

وتحدث اساتذة المعهد عن ممدوح ابو حديد وعن مستقبله الكبير الذى ينتظره فى العزف على آلة (التشيللو) الموسيقية ، وهو الوحيد الذى سيتخرج هذا العام فى هذا التخصص

وكل هؤلاء كما يقول الدكتور ابو بكر خيرت من اصحاب المواهب الممتازة في العزف على الآلات الموسيقية المختلفة ، كل حسب تخصصه ويمكن الاعتماد عليهم ، بعد تخرجهم في العمل في فرقة اوركسترا القاهرة السيمفوني .

سعد عبد الوهاب مفكر وحساس

اما الطلبة المتخصصون في قسم الموسيقى العربية والدراسات العالية فابرزهم هو الطرب سعد عبد الوهاب ، ويرى عميد المعهد انه شخص مجتهد ومفكر وحساس ، وهو فوق كل هذا جاد في دراساته ، وفي سبيل الانتهاء من دراسته بالقسم العالي .

وقسم الموسيقى العربية تدرس فيه هذه الموسيقى طبقا للاصول التقليدية لها توطئة لتثبيت قواعدها ، وتنظيم وضع المناهج التي تشمل كافة التمارين لدراسة الآلة الموسيقية الواحدة دراسة منظمة شاملة لكافة امكانيات العزف الانفرادي ، والاداء الجماعي

بحيث يتطور مستقبل الاداء على آلة القانون مثلا ، بمجموعة مكونة من اربعة عازفين ، تعزف معا . وكل منهم يقوم بدور مختلف عن الآخر بحيث يعطيك فكرة التأليف المتطورة مع الاحتفاظ بالروح التقليدية والمميزات التاريخية البديعية لهذه الآلة ..

تطوير الآلات الشرقية

ويقوم الدكتور ابو بكر خيرت ، باسم المعهد مع احد الصناع المهرة لآلة القانون بتطويرها تطويرا حديثا يقوى من صوته بحيث تبقى مميزاته الصوتية بدون تغيير ، فلا يستعان في تقويته بالميكروفون ، وبذلك سيمكن في المستقبل

القريب لعازف القانون ان يعزف منفردا في صالة (كونسير) تسع اكثر من الف شخص ، كذلك سيمكن أن يعزف الاوركسترا الكبير بحيث يسمع صوت القانون داخل صخب المجموعة . وكذلك سيتبع ذلك تطوير آلة العود الموسيقية بنفس الطريقة ..

ومجلس ادارة المعهد وعميده مصممون على أن تفصل الدراسات العربية التقليدية عن الدراسات العربية المتطورة للموسيقى مستقبلا حتى يبقى المنبع سليما ، فلا تندثر التقاليد العربية الجميلة في زوبعة التطوير ، على ان يتخذ التطوير نفسه

ودراساته طريقا مستقلا موازيا للدراسات التقليدية حتى يتمكن الموسيقيون الذين سيتخرجون في المعهد من تطوير أساليب كتابة الموسيقى العربية بانفسهم على اساس فني وعلمي سليم..

اساتذة عالميون

واساتذة الكونسيرفتوار كلهم من ذوى الكفاءات الكبيرة ومنهم من المشهورين عالميا

ان البروفيسور فريدريش جريم وهو مؤلف موسيقى ألماني مشهور استدعاه المعهد للتدريس فيه ، وهو حائز على جائزة الدولة الاولى في التأليف الفنائي من حكومة المانيا الغربية في العام الماضي ، وهو استاذ مادة الهارموني

والكونترابونط (احد فروع الهارموني) ، وقد اهدى اميره كامل كل الفائه وستضيها في حفل ستقيمه السفارة الالمانية ، وبلغ من تقديره لها انه اتفق مع اذاعة برلين ، وبعض المسارح الكبرى هناك على دعوة اميره لتغنى اغاني عربية وبعض اغانيه ..

والبروفيسور جوزيبي جاليار المتخصص في التأليف والموسيقى من كونسيرفتوار سانتا سيشيليا بروما هو ايضا احد الاساتذة الاجانب الكبار الذى استدعاه المعهد للتدريس فيه ، وهو قائد اول اوركسترا الاذاعة الرسمى بروما ومدير كونسيرفتوار توليما بكولومبيا بامريكا الجنوبية ، واحد القادة الذين دعوا الى قيادة

سميرة ابو الفضل تعزف على القانون،يقول اساتذتها انها اول فتاة تتفوق في العزف على هذه الآلة الشرقية الاصيلة

الاستاذ نيكوليتى يعزف على البيانو والطلبة والطالبات يكتبون النوتة الموسيقية اثناء العزف

الشيخ عبد المجيد تفرغ لدراسة الفن والتأليف - انه من الفنانين الذين تخرجوا في الازهر ليتفرغ لهذا الفن ..

الاوركسترات الهامة بالمهرجان الامريكي الثاني العالمي للموسيقى ، وهو متخصص ايضا في كتابة موسيقى الافلام السينمائية

وكذلك الدكتورة بريجيت شيفر استاذة الهارموني ، والاستاذة مليتا لوركوفيتش استاذة البيانو اليوغوسلافية ، والاستاذ شولتز ، والاستاذ بوليتزى للبيانو ايضا ، والاستاذ بينشارلكى قائد أوركسترا القاهرة السيمفوني لتدريس الكمان ..

واساتذة محليون

من الاساتذة العرب كامل صليب لتدريس السولفيج ، ومحمد حجاج للكمان ، ومحمد جمال عبد الرحيم للهارموني ، والدكتورة سمحة الخولي للتاريخ والتحليل الموسيقى وجيلاندولفو للغناء وغيرهم .

اما اساتذة الموسيقى العربية فهم الاساتذة ابراهيم شفيق للقوالب العربية ، والاستاذة حورية عزمي لنظريات الموسيقى العربية ، وجورج ميشيل للعود ، وكامل عبد الله للقانون ، والاهم المهم اخيرا - بناء على اقتراح العميد - رياض السنباطي كاستاذ للفناءعلى أن يدرس الموشحات الشهيرة القديمة واداء بعض القوالب العربية الاخرى حتى لا يندثر هذا التراث الجميل وتثبيت دعائمه في المعهد .

قسم للدراسات العليا

ويقول الدكتور ابو بكر خيرت انه سيعمل على انشاء قسم للتخصص في الدراسات العليا ابتداء من العام القادم بعد ان تتخرج اول دفعة في المعهد ، وسيقوم بالتدريس فيه نخبة من

تطاحل الاساتذة ، وان الذين سيتخرجون هذه الدراسات لن يقوم بارسال المتازين منهم بمنات خارجية طويلة الاجل كالبعثات الحالية بل يقتصر في هذه البعثات على التدريب لا تزيد على سنة أو سنتين يكون الفنان خلال قد تثقف ثقافة تؤهله ليكون مؤلفا او عا أو مغنيا على مستوى علمي رفيع في كل ما يتم بفنه وابحاثه الخاصة .

نشر ثقافتنا الموسيقية

ويختتم الدكتور ابو بكرخيرت حديثه فيقول - واننا هنا نحاول تذليل كل العقبات ا تقف في طريق هذا المعهد الذى يعتبر ال الاول من الارتفاع بالفن الموسيقى العربى وتطو

على اسس علمية سليمة بدون مسخ شخص التقليدية بعد ان يتوافر لبلدنا مجموعات لا او سيكونون للاوركسترا ، وللاوبرا ، والاوبري والباليه ، فضلا عن العازفين الممتازين الذ

سيحلون تدريجيا محل الاجانب بالاوركستر السيمفونية لدينا ، وكذلك للقيام بمهمة التدر والاهم من ذلك نشر الثقافة الموسيقية العا في جميع الاوساط ، ولست مبالغا اذا قلت بعضا منهم سيعزفون كسوليست (انفرادي

في مختلف مواسم الدول الكبرى فيشرفوننا وبذلك ينقلون ثقافتنا الموسيقية الى الخا تأليفا وأداء ، وعسى من هؤلاء كثيرون سند البلاد بهم قريبا !

عزيز سيداروس

دائما
أذواقنا جديدة
أصواف ستيا

نفخر بصناعتنا الحديثة
في ظل الاشتراكية

ويسر الشركة أن تقدم أحدث انتاجها
- الأقمشة الصوفية للرجال والسيدات
- أقمشة التريلين
- الأقمشة القطنية الرفيعة من البوبلين والفانتزية
- مايوهات البحر الهيلانكا
- منتجات التريكو للملابس الداخلية والخارجية للرجال والسيدات
- خيوط الحياكة والصيادى والتريكو

شركة النصر للأصواف والمنسوجات الممتازة "ستيا"

شركة ادفينا
ش م م
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
إنتاجها الممتاز من الأغذية المحفوظة
يشهد لها الجميع .
تجدونها في كل وقت .. طازجة وغنية بالفيتامينات
• فواكه وخضروات محفوظة
• عصير وشربات
• صلصة طماطم
• جمبري وأسماك مجمدة
مربات
مشمش . تين
بلح . فراولة
برتقال . لارنج
خوخ .
المصانع والإدارة بالرأس السوداء بالإسكندرية ت ٦٤٩٧٧/٦٣٦٦٧/٦٢٧٩٤

شركة النصر للغزل والنسج بالأسكندرية
سباهي والغزل المكثف سابقا
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج
المركز الرئيسي : سيوف اسكندرية
اطلبوا أحدث بتكرات فصل الشتاء
• أجود الأصناف
• أمتن الأقمشة
• أرق الألوان
• أرخص الأسعار
من كافة المحلات بالجمهورية العربية المتحدة ومن فروع ومكاتب الشركة
فوزيه
القاهرة ٩٠١ شارع الأزهر الأسكندرية : ميدان التحرير
المحلة الكبرى : شارع أحمد ماهر أسيوط : ميدان سعد زغلول دمنهور : شارع الفالوجا

اختفى الملقن وظهرت براعة الممثلين!

لاول مرة تمثل احدى مسرحيات شكسبير الصعبه وهى «مكبث» باللغة العربية بدون ملقن . ويقوم حمدى غيث بتمثيل دور « مكبث » فى هذه المسرحية ، وسناء جميل بدور زوجته الملكة والكومبارس جميعة من طلبة وطالبات المعهد العالى للفنون المسرحية .. لقد اختفى فى هذه المسرحية الملقن ، وظهرت عبقرية الممثلين وبراعتهم :

ليدى مكبث ، سناء جميل ، بعد ان اصبح زوجها ملكا على اسكتلندا انها ماتزال تمزيه .. تدفعه الى الوصول السريع ولو بالقتل .. ان الجو يغلب عليه اللون الاسود الذى يمثل ظلمة الليل .

ليدى مكدف ، سلوى محمود ، وطفلها قبل ان تقتله يد الغدر بايعاز من مكبث .. وبعد ان قتل أباه !

تصوير محمد لطفى

كان المسرح ـ فيما مضى ـ متهما بالتخلف .. كان الكثيرون ينادون بانه لابد من يد قوية تدفعه الى الامام .. لينهض ويلحق بالمسارح العالمية .. وكانت اغلبيه ممثلينا تعتمد على الحناجر .. لاتستطيع ان تؤدى سوى ادوار التشنجات . والتاوهات .. ولكن المسرح القومى بابطاله المثقفين ثقافة عالية .. وباهتمام الدولة بفنون المسرح .. وتشجيع وزير الثقافه والارشاد الدكتور عبد القادر حاتم ، استطاع ان يمحو هذه التهم .. ان يعيد الثقة بمقدرته على ان يحقق الهدف الذى انشىء من اجله .. وان يقول :

لامكان ـ بعد اليوم ـ فى عصر ثورتنا الاجتماعية لغير المتخصصين فى كل قطاع .. وفى المسرح بصفة خاصة .. فى كل جزء منه مهما كان صغيرا .. وذلك لان المسرح ـ اى مسرح فى الدنيا ـ لابد ان يعتمد على المؤلف والممثل .. والمخرج .. لابد ان يعتمد على العلم والفن بعد الموهبة ـ لا على الخبرة .. والموهبة وحدهما !.

والان تعالوا معا نتفرج على مسرحية مكبث للشاعر العظيم شيكسبير .. لتروا كيف برع ممثلونا فى اداء ادوارهم .. وكيف استطاعوا ان يؤدوا هذه الادوار الصعبة ـ التى كنا من اجلها نستقدم الفرق الاجنبية .. ونظل عنها اموالا طائلة شدماكنا فى حاجة اليها !

تعالوا ، لتروا الفرق ما جادت به عبقرية شيكسبير والهامها فى الادب المسرحى .

انها المسرحية التى يقول عنها الشاعر الاسكتلندى ، توماس كامبل ، : اعظم مقتنيات الشعر المسرحى وعلى حد قول الناقد الفرنسى ، بول دوتن ، انها اجود مسرحيات شيكسبير تأليفا .. واقل مبالغة وتطرفا من المسرحيات الاخرى التى اخرجها فى الفترة السوداء القاتمة من تاريخ حياته . وما الفن انسانا استطاع ان يحلل عذاب الضمير وتعذيب الشعور باحسن مما فعله شيكسبير فى مسرحية مكبث .

بكل اختصار ..

الزمان : قبل ٣٦٠ سنة اى فى مطلع القرن السابع عشر

المكان : اسكتلنده قبل ان تتحد مع انجلترا تحت تاج واحد .

طابع العصر المميز الاعتزاز بالبطولة .. وتقديس الفضائل فى اى صورة من صورها .. مآسى شيكسبير كانت تعتبر غذاء اساسيا لابناء الشعب فى تلك الايام .. انه فى مسرحيته الجديدة يقدم لنا بطلا اجتمع فيه الطموح والطمع ... وسهولة الانقياد للاخرين .. ولزوجته

لحظة الانتقام والاخذ بالثأر مكدف يبارز مكبث .. لقد انتهت المعركة بانتصار الحق .. وموت الملك القاتل ان اخراج المسرحية الفني حركة بارعة كانت تتركز في ان تنتقل شارة الحكم وراء ولي العهد الحزين ملسيكولم ..

مكدف ، محمد السبع ، والجالس على الكرسي ملسكولم ، عادل الهيلمي ، المطالب بالعرش وامامهما عبدالله غيث الذي قام بدور روس، ان الثلاثة يهمون للانتقام والثأر في الوقت الذي كان فيه مكبث الملك يدبر لقتل كل من يشك انه يهدد ملكه .. بدافع الخوف ..!

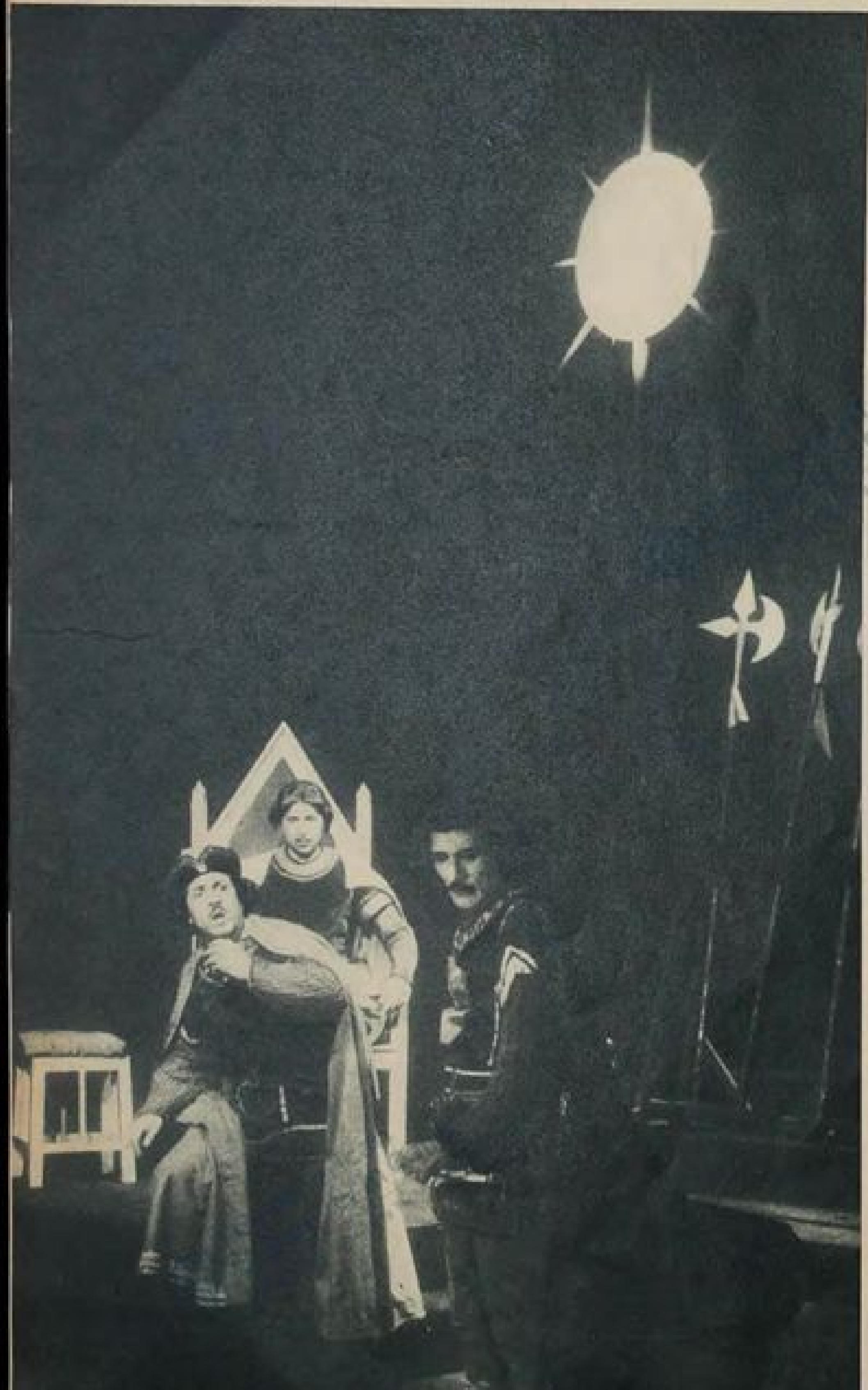

بالذات .. وسرعة التأثر .. والتصديق الخرافات والاعتقاد بالسحر !

وعلى عرش اسكتلنده يجلس ملك طيب القلب اسمه « دنكان » .. له ولدان « مالكولم ودنالبان » .

الملك في حرب مع جيرانه .. وقائده مكبث يسجل انتصارات باهرة في آخر معركة ..

حينما كان عائدا من ميدان المعركة الى اسكتلنده اعترضته ثلاث عرافات شبه جنيات . عندما كانت دهشته عندما سمع اولاهن تناديه باسمه ولقبه بالسيادة على مقاطعة « جلاميس »

وتزداد دهشته عندما يسمع اسمه على لسان الثانية مقرونا بلقب نبيل ولاية « كودور » .. وتتابه رعشة حينما تتنبأ له الثالثة بانه سيكون ملكا في القريب

مكبث ينقل هذه التنبؤات الى زوجته الحسناء .. الاخبار السارة تتوالى .. رسول من قبل الملك يخبره بانه قد خلع عليه لقب نبيل كودور وسيدها هذه اول نبوءة

تتحقق على لسان الساحرة الاولى .. الطمع في الملك بدا يراوده .. احلام

المستقبل المشرق تسيطر على زوجته ... انها تجسم له الوهم .. توعز اليه ان يتخلص بسرعة من الملك .. يقتله .. ماهي تهون له الجريمة ماهو الصراع بين

الخير والشر - يؤرقه .. يجعله في حيرة بين طاعة زوجته وبلوغ العرش .. وبين اخلاصه ووفائه .. تنتصر حواء في

المعركة ، على ادم الجديد .. الجريمة تتم في اثناء زيارة الملك لقائده .. ومبيته

عنده في احدى الليالي .. بعد ان يغرق الزوجان حارس الملك في الشراب .. ويلطخا ثيابهما بالدماء حتى يطمئن

افراد الحاشية والناس جميعا ان الحارسين هما القاتلان لمصلحة واحد او جماعة غير مكبث وزوجته .. ثم يفر

ابناء الملك مالكولم ودنالبان على البقاء في الارض التي قتل فيها ابوهما .. الاول يهرب الى انجلترا .. والثاني الى ايرلنده .. الشائعات تلاحقهما .. يظن الناس انهما القاتلان .

مكبث يطمئن ، ولكن الى حين . ماهو التاج ينتقل الى راسه مع المخاوف ..

مع الرعب الذي بدا يسيطر عليه . انه قتل الفضيلة .. قتل الرقاد ليلة قتله الملك

انه يخشى زميله القائد « بانكو » ... المأساة تبلغ الذروة ومع ان الزوجة « ليدي مكبث » كانت تهون عليه الخطوب

الا اننا كنا نسمع عبارات القلق تتردد على لسانه حركاته اصبحت هستيرية .. ليس العبرة في ان اكون ملكا بل العبرة في ان اكون آمنا !

وتمضي الاحداث المتلاحقة العنيف يدفعه الى القتل ليؤمن نفسه .. ماهو يدفع حرسه الحقيقي لقتل زميله « بانكو » وهو في الطريق الى وليمة اقامهما له

للنبلاء والاحرار .. ماهو الشبح الجديد يزيد من ارقه .. انه يتخيل شبح بانكو

جالسا الى المائدة .. يفتضح امره عندما يصرخ ويهرع في اثناء تناول الطعام

- ورائك ! تحجب عن نظري للحظة الارض .. اعوادك لا ماء فيها .. ودمك بارد .. لا حياة في العينين الزجاجيتين اللتين ترمقني بهما .

الاشباح والرؤى المخيفة تنتاب مكبث ليلا ونهارا .. انه يلجأ الى الخلاء باحثا من الساحرات .. ليطمئنه

ويعرف مصيره . الارواح تقول له انه لن يكون لابن انثى قدرة على ايذائه .

وبانه لن يهزم امام خصومه في المكان حتى تمشي نحوه غابة برنام .

انه يطمئن قليلا .. ولكن الاحداث تفاجئه .. طالبوا الثأر يلحون .. خصومه

يتكتلون ضده .. لابد من قتل الطاغية .. ماهم يهجمون عليه وفي ايديهم اغصان

الشجر التي اقتطعوها من غابة برنام لتحميهم وتخفيهم عن الانظار .. مكدف

قائد جيش المهاجمين يلتقي به وجها لوجه .. في القصر

وهنا كانت نبوءة الساحرات الاخيرة قد تحققت لان الغابة تحركت اشجارها

.. ولان مكدف عدوه اللدود لم تلده انثى كما تلد النساء الرجال .. لانه خرج

بطن امه قبل الاشهر التي تحمل فيها الاجنة عادة في بطون الامهات .

وهكذا يهزم مكبث في المعركة .. ويقتل الظالم . ويقدم تاجه هدية الى « مالكولم » ابن دنكان الملك !

وهكذا ينهي شيكسبير مسرحيته بهذا اللحن الجنائزي الذي كان بمثابة تحية

لانتصار الفضيلة ونضالها .. تحية عادلة رقيقة جليلة بانتقال التاج الى الابن !

تحية لهم !

ان الظاهرة المثيرة في هذه المسرحية الصعبة - التي نقلها الشاعر خليل

مطران الى العربية - ان الممثلين جميعا قد حفظوا ادوارهم .. ولم يستعينوا

بالكمبوشة او الملقن مع ان اشعارها من الصعوبة بدرجة غير مألوفة .

وان كومبارس المسرحية كانوا من طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية ..

وانه مع صعوبة عبارات المسرحية امتلأ المسرح بالمثقفين وابناء الشعب .. من الصعيد .. والاحياء الشعبية .. وكانوا

سعداء بما يشاهدون على المسرح .

وان حمدي غيث بطل المسرحية ... والذي لم من قبل في دور « جاسر » بمسرحية « جميلة » لعبد الرحمن الشرقاوي قد بلغ القمة في دور مكبث ، وان كان يعبر

ببلاغة نادرة عن الصراع النفسي الذي كان يجتاح كل ذرة في جسمه !

وان سناء جميل التي كان يطلق عليها زملاؤها اسم « سارة برنار الشرق » وهي مازالت طالبة بالسنة الاولى بالمعهد

العالي للفنون المسرحية قد وصلت الى ارقى مراحل النبوغ وتسنم هذا الدور الذي تقمصته بروعة والمعية ..

تحية لها ولحمدي غيث وللجميع من لعبوا ادوارهم بنجاح محمد السبع .. الدراوي .. الهيلمي .. فؤاد شفيق حسين رياض .. ومن وراء كل هؤلاء

يقف المخرج نبيل الالفي الذي جدد في الاخراج المسرحي وتناول هذه المأساة

التاريخية باسلوب معاصر .. يجعل كل من يشاهدها لا يشعر بثقل عرض التاريخ القديم على المسرح .. وانما قدمه من

لقطات سريعة ذكية بارعة معبرة مع الاحتفاظ بطابع الفن المسرحي في مطلع القرن السابع عشر .. وقت تمثيل المسرحية .

محمد نصر

طلعت ...! موش كده ؟؟
أصلي عاملها بسمن السبع !.
السبع
شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (سابقا نايف عماد)
المركز الرئيسي: طنطا ت ٣٠٤٦ - ٢٢٠٠ - ٢٣٠٠ - القاهرة ت ٧٠٤١٠ - الاسكندرية ت ٢٦١٥٩
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

وثبة الاسكندرية في الصناعات البترولية

الوحدة الثانية لمعمل تكرير البترول بالمكس تقوم بتكرير جميع انواع البترول الخام سواء كان مستوردا من الخارج او مستخرجا محليا في بلادنا قوة انتاج هذه الوحدة تصل الى مليون طن سنويا

كان النشاط البترولى بالاسكندرية فيما مضى في يد الشركات الاجنبية كالعادة في عهد ما قبل الثورة، عندما كانت الايدى الاجنبية تسيطر على احتكار اغلب ثروات بلادنا ..

وهكذا كان استيراد البترول وتوزيعه على مناطق الاستهلاك داخل بلادنا في ايد اجنبية تعمل من اجل صالحها فقط .. ولم يكن ينافسها وقتئذ الا الجمعية التعاونية للبترول، وبالطبع فان هذه المنافسة لم تصل الى درجة التفوق !

الشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته تساهم في حل أزمة البوتاجاز بالاسكندرية

ومن هنا يتبين انه لم يكن بالاسكندرية صناعة بترولية ظاهرة المعالم ولم يكن معروفا مدى اهمية البترول في اقتصاديات البلاد وخاصة الصناعة وما ينتج ذلك من تنمية الدخل القومى.

وقد ادت الحاجة الى صناعة البترول خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، الى قيام عقبة الاستيراد من الخارج .. واضطرت البلاد الى الاعتماد على ما تنتجه من تكرير السويس. وتحمل المستهلك زيادة تكاليف الانتاج ليها او باضافات النقل.

وجاءت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ لترفع عنها راية التطور الاقتصادى والصناعى من اجل رفع مستوى المعيشة .. وبالطبع كان للبترول المكانة الاولى في خطط التنمية.

وظهرت في الاسكندرية شركة عربية تحتل ركنا هاما في الصناعة البترولية وتقوم بدورها الكبير الفعال في المساهمة في تنمية اقتصاديات البلاد. انها الشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته.

وكانت فكرة تخطيط صناعة البترول فقد تأسست الشركة في عام ١٩٥٤ وذلك برأس مال قدره مليون ونصف جنيه .. وبدأ العمل في اقامة المعمل بمنطقة المكس في اوائل عام ١٩٥٥

وتم افتتاح المعهد رسميا في يونيو عام ١٩٥٧ ..

وهكذا بدأت الشركة منذ مولدها الثورى تقدم للبلاد ثمرة من ثمرات الثورة. ومما هو جدير بالذكر ان المؤسسة المصرية العامة للبترول تمتلك ٨٣٪ من اسهم الشركة، وساهمت هيئة قناة السويس بنسبة ١٠٪ من الاسهم .. والباقى وقدره ٧٪ موزعة على القطاع الخاص.

المعمل الضخم بالمكس

وقد انشئ معمل الشركة الضخم فعلا على ارض مساحتها ٢٥٠ الف متر مربع .. بل ان الشركة بصدد ضم مساحات اخرى لمواجهة التوسع المنتظر في اعمالها ومنشآتها. وقد روعى في اختيار منطقة المكس لاقامة المعمل هذا اعتبارات اهمها قربها من ميناء البترول بالاسكندرية الذى يتسع لدخول ناقلات البترول الضخمة. ويربط المعمل بالميناء هذا خطوط بترولية لنقل الزيت الخام الى الشركة. والمنتجات البترولية الى شركات التوزيع والتصدير.

وبالاضافة الى ذلك فان هذه المنطقة لها اهميتها لقربها من الصحراء الغربية التى يجرى البحث فيها عن حقول البترول مما يبشر بمستقبل زاهر لهذه الصناعة الحيوية.

وقد اصبحت منطقة المكس ملتقى جميع وسائل المواصلات التى تقوم بتوزيع البترول بين الاسكندرية وشمال الدلتا وقد انشئت شبكة بترولية لربط المعمل بشمال الدلتا حتى طنطا وطلخا وذلك بعد خطى الانابيب الرئيسيين بتفرعهما خطوط فرعية لتغذية المناطق الصناعية بل ان انشاء الشركة في الاسكندرية جعل منها حلقة اتصال بين الاسواق المحلية والاسواق العالمية.

ويتكون المعمل من وحدتين رئيسيتين الاولى وحدة التقطير الجوية والقوة الانتاجية ؛ ٢٥٠ الف طن سنويا.

وتلحق بالوحدة جهازان اخران احدهما لتحسين البنزين والاخر لتنقيته بالاضافة الى وحدة منفصلة تستخدم في خلط البنزين بالمواد الكيماوية.

تقطير مليون طن

والوحدة الثانية هي وحدة التقطير تقوم بتكرير جميع انواع البترول الخام سواء كان مستوردا من الخارج او مستخرجا محليا في بلادنا. ان قوة انتاج هذه الوحدة مليون طن سنويا. وكان الهدف من انشاء هذه الوحدة هو اختلاف تركيب خام البترول المستورد من الخام المحلى اختلافا كبيرا في طبيعته وفي تركيبه الكيماوى.

ولما كانت سياسة تكرير وتصنيع البترول تتحدد بخواص مختلف انواع الخام المنتج محليا، وبنسب المنتجات البترولية التى يحصل عليها منه، وبنسب الاستهلاك المحلى من مختلف المواد البترولية. لكل هذا لم تتوان الشركة عن الاستعانة بهذه الوحدة الضخمة للقيام بتكرير جميع انواع خام البترول وبالتالى الى زيادة انتاجها.

مشروعات جديدة للشركة

وخطت الشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته خطوة جديدة كبيرة في سياسة تبنى المشروعات الجديدة.

وكانت اول هذه المشروعات التى تقوم بتنفيذها هي مشروع انتاج المذيبات البترولية التى يقوم على اساسها كثير من الصناعات الكبرى اهمها: صناعة استخراج الزيوت من الكسب، وصناعة استخراج الزيوت العطرية، وصناعة البويات، وصناعة حبر الطباعة، وصناعة التنظيف على الناشف.

وسيصل انتاج هذا المشروع الى ٦ آلاف طن سنويا ويمكن رفعه الى ١٢٠٠٠ طن سنويا. ان تكاليف هذا المشروع الهام تبلغ حوالى ١٠٠ الف جنيه. وسيوفر على الدولة الوفا من الجنيهات الصعبة كنا نستورد بها مثل هذه الخامات من الخارج .. وبالاضافة الى ذلك فان تنفيذ مثل هذا المشروع صورة من صور سياسة الثورة للتخلص من الاحتكار الاجنبي.

هذا وينتظر ان تظهر باكورة انتاج هذا المشروع في الاسواق في اوائل عام ١٩٦٤.

انتاج البوتاجاز

وكانت الخطوة التالية للشركة في طريق التوسع والتقدم، هي انشاء وحدة خاصة لانتاج البوتاجاز.

ان تنفيذ هذا المشروع يقوم على الاستفادة من غازات البوتاجاز والبروبين وغيرها من الغازات التى تنتج كمخلفات ثانوية في المعمل وغالبا ما تحرق في الجو

وقد انتهت فعلا محطة التخزين وتوزيع البوتاجاز بالجمعية التعاونية للبترول وسيظهر اول انتاج لهذا المشروع في خلال عام ١٩٦٣.

تشغيل الايدى الماهرة

ولم تتوان الشركة في حمل نصيبها بتشجيع الايدى العاملة الماهرة. فقامت بتشغيل عدد كبير من العمال الفنيين وخريجى المدارس الصناعية. فقد كان عدد العمال والموظفين ٢٢٠ وصل عددهم الان الى ٥٠٠ هذا بالاضافة الى تدريب الطلبة الصناعيين في معاملها وذلك لخلق فئة من العمال المهرة في الصناعة بصفة عامة وصناعة البترول بصفة خاصة والاداريين — معهد الادارة العليا بل واكثر من ذلك .. ان نظرة واحدة الى النهضة الصناعية التى تقوم بها الشركة في منطقة المكس .. لتعطى بحق صورة مستقبل هذه المنطقة كمدينة صناعية وخاصة بعد ان رأت بعض الشركات الاخرى مشاركتها في العمل بهذه المنطقة

• • • • •

وبعد .. ان هذه الجولة السريعة في الشركة المصرية لتكرير البترول وتجارته في جهة المكس .. لتكشف بوضوح مدى اهمية صناعة البترول وتأثيرها الكبير في التنمية الاقتصادية باعتبارها الطاقة المحركة لجهاز التصنيع في بلادنا .. انها صورة المستقبل المشرق الذى تسوده روح الاشتراكية الحقة، والحياة السعيدة الكريمة لكل مواطن.

٦٠ يوما فى صراع مع الموت !

عادت ثريا سالم الى القاهرة هذا الاسبوع بعد ان عاشت فى لندن ٦٠ يوما فى صراع مع الموت .. كانت تراه يقترب منها فى كل ساعة .. وكان يبتعد عنها .. واخيرا نصحها الاطباء بالعودة الى القاهرة ، وهم يقولون لها : انت لم تشف تماما .. ولكن هناك امل كبير فى اكتمال شفائك ! .. فى القاهرة

وعدت ثريا سالم اطباء لندن وممرضاتها ان ترقص لهم ، ولكنها لم تستطع ان تفى بوعدها ، وعادت الى القاهرة على امل ان يكتمل شفاؤها ..

هبطت الطائرة القادمة من لندن فى مطار القاهرة الدولى .. وفتح بابها .. وبعد لحظات ظهرت بعدها على السلم ثريا سالم وهى تتحرك بخطوات ضعيفة .. وما كادت أمها تلمحها من بعيد حتى اطلقت زغرودة مدوية ارتفعت على صوت أزيز الطائرات .. كانت الام تضحك وهى تقول :

ــ لقد عادت ابنتى بالسلامة بعد شفائها .. وعلى سلم الطائرة كانت ثريا لا تزال تخطو ببطء والمضيفات يرقبنها من بعيد .. ولو رأى ثريا سالم وحدها كانت الحقيقة .. لقد قال لها الاطباء الذين حاولوا علاجها فى لندن .. انها لم تشف تماما .. ولكن هناك امل كبير ..

ولم تشأ ثريا وهى عائدة الى القاهرة ان تفاجىء أمها بهذه المفاجأة .. فتحاملت على نفسها ورفضت كل مساعدة من المضيفات لتقنع امها انها تتحرك ..

ووصلت ثريا الى المكان الذى كانت تنتظرها فيه أمها فى المطار .. وتعانقت الام والابنة ، وفى لحظات كانت الام قد عرفت الحقيقة .. وفى الحال تحولت ضحكاتها الى دموع واخذت كلتاهما الام من ابنتها وهى تسألها عن رحلتها .. وفى الطريق بين مطار القاهرة والمنزل .. راحت ثريا تستعرض حياتها لتقطع بخيالها رحلة طويلة بدأت بين نغمات الموسيقى حيث الحركة الدائمة حتى وصلت الى سرير المرض .. كان التصفيق والبهجة يطاردانها .. اصبح الهدوء كل أملها !

٦٠ يوما فى صراع مع المرض

لقد عادت ثريا سالم من لندن بعد ان ظلت تعالج أكثر من شهرين ويئس الاطباء من علاجها ونصحوها بالعودة الى القاهرة . وفى نفس الاسبوع الذى عادت فيه ثريا الى القاهرة يكون عام كامل قد مضى وهى تشكو من الورم الذى أصاب جسدها وحار الاطباء فى تشخيصه .. كانت تعرض نفسها على الاطباء العالميين الذين يمرون بالقاهرة .. وفشلوا جميعا فى تشخيص المرض .. لم اجمع الاطباء على اجراء عملية جراحية ليستأصلوا الجزء من بعض الغدد من جسدها .. وارسلوها الى لندن لتحليلها هناك .. وبعد أيام جاءها خطاب من مستشفى رويال مارسيدال بلندن يستدعيها للعلاج هناك .

كانت ثريا قد وصلت الى مرحلة خطيرة فى مرضها لم تكن تستطيع الوقوف على قدميها بعد اصابتها بشلل فى ذراعها ومنحها تحملها رجال الاسعاف الى مطار القاهرة وسط الدموع والدعوات بالشفاء .. ومن مطار لندن حملت ثريا الى المستشفى للعلاج تحت اشراف الدكتور ريفين اخصائى مرض السرطان الذى أجرى عليها اختبارا كاملا عن ورمها على كل أجزاء جسدها كما اجرى لها ٣٥٠ عملية اشعة .. على كل المناطق التى اصيبت بالانتفاخ .. لم قرروا اجراء عملية جراحية .. انها نفس العملية التى اجريت لها فى القاهرة ثلاث مرات من قبل ، وكانت هذه هى المرة الرابعة التى تجرى لها فيها العملية ، وفى نفس المكان بينما بدأ الاطباء علاجها من الشلل بواسطة عمليات التدليك التى تجرى لها كل يوم .

وعاشت ثريا تحت جهاز الاكسوجين ١٢ يوما كاملة لم تتخللها لحظة راحة واحدة .

ومن القاهرة كانت والدة ثريا واخواتها يتصلن بها يوميا تليفونيا ليطمئنوا على صحتها ويقوموا بتسجيل صوتها ليسمعوه مرة أخرى بعد أن تنتهى المكالمة التليفونية ..

وقبل ان تجرى ثريا العملية زارها فى المستشفى عبد الحليم حافظ واحمد فؤاد حسن ومجموعة الاكراد ايفون ماشى ورجال السفارة المصرية فى لندن وتمنوا لها نجاح العملية ــ كما زارها الممثل عمر الشريف وكان فى طريقه الى امريكا ــ واتصلت ثريا بوالدتها وهى تبكى وتطلب منها أن تدعو لها بالشفاء .

سأرقص الآن وقفت على قدمى !

وقبل أن تجرى ثريا العملية وعدت الاطباء انها اذا وقفت على قدميها بعد العملية ستقيم حفلة تكريم لهم ــ سترقص فيها بنفسها ، وارسلت ثريا ليبعثوا اليها من القاهرة اسطوانات لترقص عليهما معا « ليالى المنصورة » و « عد بى الى القاهرة » .. كما وعدت الممرضات بالمستشفى الذى كانت تقيم فيه بأنها سترقص لهم .

واجريت العملية ولكن ثريا سالم لم تستطع بعدها ان تحرك ذراعيها ولا قدميها .. ونصحها الاطباء بالعودة الى القاهرة بعد أن ارسلوا تقريرا بحالتها الى الدكتور زكى سويدان الذى يقوم بعلاجها فى القاهرة ــ ولم تستطع ثريا الاستمرار فى العلاج فى المستشفى كانت تدفع كل اسبوع ما يعادل ٦٠ جنيها مصريا ــ ولم تحتمل ايضا برودة جو بريطانيا فعادت الى القاهرة .

ونقلت ثريا الى مطار لندن .. وفى الطائرة كانت تعلق ذراعها المشلولة فى رقبتها ووضعت تحت قدميها وسادة ..

وكان قادما معها من لندن بعض الخبراء الاجانب الذين أتوا الى القاهرة لحضور افتتاح السد العالى فى أسوان .

وفى مطار القاهرة كانت تستقبلها والدتها وشقيقاتها .. ورفضت ثريا أن تحملها المضيفات خوفا على والدتها حتى لا تفاجأ برؤيتها بهذه الصورة .. ونزلت ثريا والمضيفات يمدون أيديهن على ظهرها خوفا من أن تقع على الارض أو تصاب .. ووصلت ثريا وحدها .. وعندما رأتها والدتها أخذت تزغرد هى وشقيقاتها .

ودهش الخبراء الاجانب لهذا الاستقبال ، وعندما سألوا عن سبب هذه الحفاوة قيل لهم ان حالتها خطيرة جدا .. ولم يصدق أقاربها انها ستعود اليهم مرة أخرى . وبدأ الخبراء الاجانب يحيونها من جديد .

وكانت أول مكالمة تليفونية تستقبلها ثريا فى منزلها لتسأل عن صحتها هى أم كلثوم التى حاولت ان تتصل بها فى المستشفى فى لندن ، ولكن لسوء حالة الجو هناك لم تستطع ان تتحدث اليها

والآن ــ لقد تركت ثريا سالم منزلها بالعجوزة ودخلت المستشفى العسكرى الاسلامى لتواصل علاجها هناك .

ادعو معى لثريا سالم بالشفاء .

برنامج أسبوعى عن الفروسية يقدمه احمد مظهر فى التليفزيون !

الممثل السينمائى أحمد مظهر يستعد الآن لتقديم برنامج أسبوعى على شاشة التليفزيون ، لن يتكلم مظهر فى برنامجه الجديد الا عن شىء واحد اسمه الفروسية .. سيقدمها كرياضة ولن ومتعة للذين يزاولونها ..

والعلاقة بين احمد مظهر والفروسية علاقة قديمة .. لقد بدأ حياته ضابطا بسلاح الفرسان ، ثم قائدا لوحدات الفرسان الخاصة واخيرا رئيسا للفريق الرسمى للفروسية ..

قال احمد مظهر انه اشترك فى اكثر من ٦٠ مباراة دولية فى الفروسية لعبها فى معظم بلاد العالم .. وحصل فيها على كؤوس وميداليات وشهادات تقدير تملأ غرفة كاملة !

قلت لاحمد مظهر :

ــ ما هى المواد التى ستقدمها فى برنامجك التليفزيونى الجديد ؟

فقال :

ــ أحاديث سهلة ومسلية عن الفروسية مع محاولات لتبسيط المصطلحات والتعبيرات الفنية ، وتقديم معلومات مشوقة عن الخيل وهذه الرياضة وتوضيح كل ما تقدمه من عروض خاص للفارس المصرى وانواع فروسية .

وعدت أقول لاحمد مظهر :

ــ ألا تعتقد أن الفروسية رياضة ارستقراطية ؟

ــ الفروسية فى الاصل رياضة شعبية ويجب أن تعود الى ما كانت عليه ــ والصعوبة فيها هى الحصول على الخيول لتلك لمحبيها ، ولكن نوادى الفروسية المنتشرة فى المحافظات تقدم الخيول لاعضائها لمزاولة رياضتهم بلا مقابل .

سألت احمد مظهر :

ــ وانت ما هى علاقتك بالفروسية الآن ؟

ــ متوقفة تماما لمدة ٧ شهور !

وعرفت القصة ..

لقد عاد مرض الغضروف مرة أخرى ، أصدر الاطباء قرارهم بمنعه من ركوب الخيل ومنعه من التمثيل لمدة ٧ شهور .. وكان مظهر قد أصيب بهذا المرض وهو يلعب دوره فى فيلم صلاح الدين الايوبى حيث سقط من فوق حصانه فى احدى المرات بدهشور ..

بطولة فيلم انجليزى

وبعد أن يتم شفاء احمد مظهر ويسمح له الاطباء بالحركة سيبدأ تسجيل حلقات من برنامجه التليفزيونى الجديد لتقديمه اثناء غيابه فى لندن .. ليقوم ببطولة فيلم انجليزى ينتجه المنتج البريطانى رونالد كونك .. وسيكون هذا هو الفيلم الثانى الذى ينتجه رونالد كونك ويمثل فيه مظهر ، لقد كان الفيلم الاول هو « القاهرة » واشتركت فى بطولته فاتن حمامة ومظهر .

وقصة احمد مظهر مع الفن تعود الى فترة من فترات الخيل وهى تتمثل فى احمد السعود .. لقد ظهر لاول مرة كممثل فى فيلم « ظهور الاسلام » الذى الفه الدكتور طه حسين وظل ٧ سنوات كاملة بعيدا عن الشاشة الى أن أسند اليه المخرج عز الدين ذو الفقار دور علاء فى رواية « رد قلبى » .

وبعد ظهور فيلم رد قلبى بدأ يظهر فى السينما بصفة دائمة حيث استقال من عمله فى المجلس الاعلى للفنون والآداب وهو الآن فى طريقه الى استديوهات التليفزيون بماسبيرو ليبدأ برنامجه الجديد !

ايريس نظمى

آخر ساعة كانت هناك

المدينة التى لا تنام !

حديقة انطونيادس او مدينة الخضراء وسط الاسكندرية • وهي الى جانب ما تحمله من جمال في شكلها العام فان لها جمال الذكريات • • ففي وسطها تجد التماثيل التي تصور آلهة الجمال عند الاغريق • • •

ملامح الشباب الذى عاد إلى الاسكندرية بعد ٢٠٠٠ سنة !

تحقيق كتبه فاروق عبد المنعم وفؤاد الشاذلي

الفا سنة مضت من عمر الاسكندرية ..
الفا سنة مليئة بالاحداث والتجاعيد والمشاكل والتاريخ الطويل ..
وفجاة وبلا مقدمات نفضت الاسكندرية عن نفسها غبار النسيان وازاحت التجاعيد عن وجهها وبدأ الشباب يعود اليها من جديد .. !

منذ ٢٠٠٠ سنة وقف الاسكندر الاكبر على ربوة عالية امام قرية صغيرة لصيد السمك اسمها • راكوده • واشار باصبعه الى الامام وقال :

ـ هنا .. سأبني عاصمة ملكي !

ثم استدعى • دينوقراط • كبير مهندسي جيشه وقال له :

ـ اريد ان تبني لي هنا في هذا المكان مدينة يتحدث باسمها العالم

وقد كان ..

.. تحولت قرية الصيد الصغيرة الى مدينة يتحدث العالم باسمها وتحول اسمها من راكوده الى الاسكندرية وظلت الاسكندرية عاصمة للعلم والفن والادب طوال الف عام .

وتقلبت على المدينة بعد ذلك موجات من النمو والتقلص عانت فيها من الحروب والنكبات وحكم النساء .. تركتها مدينة راح شبابها واختفى ازدهارها !

وجاءت ثورة ١٩٥٢ ..

واعادت الثورة الى الاسكندرية شبابها .. ارتفعت مداخن المصانع مكان الخرائب • والعمارات مكان العشش والاكواخ .. في كل شارع مدرسة .. في كل حي مستشفى .. اختفت الحواري الكثيرة من المدينة الى الابد اصبحت الاسكندرية المركز الاول صناعات الغزل والنسيج والكيماويات .. انتشرت فيها الآن مصانع الورق والآلات الكهربائية وتكرير البترول والاسمنت والنحاس والزجاج والمواد الغذائية .

لقد حصلت الاسكندرية وحدها على مليون جنيه من مشروعات الخطة الخمسية الاولى للقطاع الصناعي لانشاء صناعات جديدة ..

كان من نصيب الاسكندرية ايضا واحد من المصانع الحربية التي انشأتها الثورة .. ويساهم هذا المصنع بقسط كبير في تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي لبلادنا بانتاج جميع ضروريات الحياة المنزلية .

نور العلم

وانتشر نور العلم في الاسكندرية بعد الثورة .. دخل كل شارع وكل بيت .. ان ميزانية جامعة الاسكندرية كانت ٩٠٠ الف جنيه فقط قبل الثورة ... وجاءت الثورة واعادت الكرامة لحرم الجامعي .. اقامت المباني الجديدة لكل كلية من كليات الجامعة النظرية والعملية

وتم بناء كليات جديدة للآداب والتجارة والحقوق تكلفت ٤٥٠ الف جنيه بالاضافة الى ١٤٠ الف جنيه للمدرجات الكبيرة وتم انشاء مستشفى الجامعة الذي تكلف ١٤٥ الف جنيه وافتتح مركزا لبحوث الهندسة الصحية الذي تكلف ٥٠ الف جنيه والفرع الرياضي الجديد الذي تكلف ٢٠ الف جنيه

في كلية الزراعة اقيم قسم المبيدات والاراضي .. في كلية الهندسة تم انشاء اقسام للهندسة الميكانيكية في كلية الطب انشئت مدرسة جديدة لطب الاسنان .. مبان ومنشآت جديدة بلغت تكاليفها كلها ٤ ملايين جنيه .

لقد كان عدد الطلبة في جامعة الاسكندرية عام ١٩٥١ ـ ٥٠٠٠ طالب •

اكبر محطة ركاب فى العالم

فقط .. أصبح عددهم اليوم ٢٢ ألف طالب وطالبة .

ثورة علمية

وعلى مساحة ٦ افدنة في محرم بك تم انشاء أول وأكبر مدرسة صناعية ميكانيكية في الشرق الاوسط تكلفت ١٫٢٥ مليون جنيه ويدرس بها ألف طالب .

لقد أصبح في الاسكندرية ٢٧٥ مدرسة ابتدائية تضم ٢١ ألف تلميذ و ٣٢ مدرسة اعدادية و ٣٦ مدرسة ثانوية ومدارس جديدة للتعليم الصناعي لخدمة الترسانة البحرية في صناعات الخراطة والبرادة والتركيبات والحدادة واللحام والسباكة والنماذج والسيارات والكهرباء واللاسلكي والتليفزيون ومدارس أخرى للمعمار والزخرفة والغزل والنسيج والصباغة والطباعة وصناعة الآلات الكاتبة ومدرسة للتعليم صيد الاسماك .

اكبر مركز طبى في الشرق الاوسط

وفي عهد الثورة .. أصبحت الاسكندرية المركز الطبي الأول في الجمهورية العربية المتحدة .. أصبحت الآن بشهادة العلماء والجراحين الاجانب تقف الآن في مستوى المراكز الطبية العالمية .. بل تفوقت المستوى ايضا .. أصبحت مركز الاشعاع الصحي في الشرق الاوسط .

المعهد العالي للصحة العامة يعتبر الأول من نوعه في الشرق الاوسط وفيه تتم دراسة مواطن الامراض وابحاث الفيروسات والميكروبات ويضم اقسام الادارات الصحية والتغذية والطفولة والهندسة الصحية والاحصائيات والاحصائيات الحيوية .

الصحة للجميع

وبالقرب من مستشفى المواساة يقع المعهد الطبي .. لقد تكلف ٦٥٠ الف جنيه ويضم ٣ قرى يفخر بها الطب في بلادنا .

هذا الباب ثمنه مليون جنيه .. انه ميناء الاسكندرية الذي يسافر منه الركاب ويأتون اليه ..

بنات الاسكندرية داخل الاذاعة الاسكندرية المحلية

صورة الميناء من داخل الاسكندرية

في هذا المعهد قسم للجراحات العليا وتجرى فيه العمليات الجراحية الدقيقة في القلب والرئة والمخ وزودت غرف العمليات بأحدث الاجهزة العلمية .. وقاعة للمحاضرات مجهزة بالتليفزيون لمتابعة العمليات الجراحية الكبرى .

وأصبحت الاسكندرية من اسبق المراكز الطبية في العالم التي تستخدم الكلى الصناعية فبعض دول اوربا لم يدخلها استخدام الكلى الصناعية بعد .

وفي الاسكندرية تجرى الآن جراحات دقيقة كان مجرد التفكير فيها يعد نوعا من الاعجاز .. عمليات جراحة العظام الدقيقة وجراحة الصدر والقلب والمخ والاعصاب وجراحات الاطفال .

ومنذ ٥ سنوات افتتح بالمستشفى الجامعي أول قسم للعلاج بالذرة ويشمل العلاج بالاشعة العميقة والراديوم والنظائر المشعة ومزود بأربعة من أحدث الاجهزة العالمية لعلاج حالات السرطان .

وفي الاسكندرية ايضا مفخرة للطب .. حين وقع الاعتداء الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ دعت الضرورة الى انشاء بنك الدم للمساهمة في انقاذ أرواح المواطنين والجامعيين بعد زجاجات الدم ومحاليل الدم والجلوكوز الوريدي وفيه الآن ينحصر البلازما الجافة .

مستشفيات نموذجية

والاسكندرية تضم أكبر عدد من المستشفيات النموذجية في الجمهورية .. أولها مستشفى المواساة الذي وصل الى مستوى عالي وفيه يعالج رؤساء الدول والشخصيات الكبيرة . ومستشفى الميري والمستشفى القبطي والمستشفيات الجامعية .. كلها بلغت حدا من الكمال جعلها موضع اعجاب الزوار الاجانب وفي جميع انحاء المدينة مجموعات صحية لعلاج العمال واسرهم بلغت تكاليف كل مجموعة ١٦٠ الف جنيه .

العمران يزحف ايضا ..

وزحف العمران على الاسكندرية .. حققت الثورة في الاسكندرية انقلابا شاملا في التعمير

فتحت آمال رصف الشوارع في المدينة .. تم تعمير الاحياء الفقيرة ووصلها بالمرافق العامة كالنور والمياه والمجاري .. وتمت بسرعة مشروعات الاسكان الشعبي في جميع انحاء المدينة .

– في العامرية مثلا تم انشاء مساكن لعمومي الداخل بلغت تكاليفها ١١٠ الاف جنيه وكلها تقع وسط منطقة صناعة الغزل والنسيج حيث كان العمال يفترشون في العراء من الصفيح !

– في منطقة الورديان حيث يسكن عمال المدابغ والمجزر تم انشاء ١٦٨ مسكنا بلغت تكاليفها ١١٠ الاف جنيه

– في منطقة اللبان تم انشاء مسجد وعمارات تضم ٢٣٠ مسكنا تكاليفها ١١٠ الاف جنيه و ٢٧٠ مسكنا أخرى بلغت تكاليفها ١٠٢ الف جنيه

– في القباري تم انشاء مساكن القصابية يبلغ عددها ٦٤٣ مسكنا تكاليفها ٢٢٥ الف جنيه

– في ابو قير تم انشاء ١٦٠ مسكنا للصيادين تكلفت ٤٧ الف جنيه و ٧٦٤ مسكنا بالمكس وابي قير ايضا بلغت تكاليفها ١٤٠ الف جنيه

– وفي محرم بك تم انشاء ٣٢٠ مسكنا تكاليفها ١٢٠ الف جنيه . ويجري العمل حاليا في بناء ٦٢٠ مسكنا أخرى تكاليفها ٤٠٠ الف جنيه في نفس المنطقة هذا عدا ١٣٢ مسكنا بطريق قناة السويس تكلفت نصف مليون جنيه و ٧٠٠ مسكنا بحرية الطويجية تكلفت ٩٢ الف جنيه

وثورة البناء والتعمير لا تزال قائمة في الاسكندرية .

وفي قلب الاسكندرية كان يربض كوم الكلة الكئيب ..

وامتدت العصا السحرية للثورة الى التل فأزالته .. أزالت مليون وخمسمائة متر مكعب من الاتربة في قلب المدينة لاقامة ميدان عامة ودار الاوبرا وحدائق ومنتزهات .. ومجمع للمصالح الحكومية مكان التل ..

باب ثمنه مليون جنيه !

وزمان ..

.. كان الركاب المسافرون او القادمون يصلون الى ميناء الاسكندرية مخترقين في طريقهم حواري ضيقة مشوهة كئيبة المنظر .. كان ميناء الاسكندرية وهي الميناء عنوانا سيئا لنا

وكان حلم الاسكندرية الكبير هو تحسين مدخلها من الميناء، حتى لا تقع عين الزائر الغريب لأول مرة الا على كل ما يشرف البلد ويترك اثرا حسنا عنده . ولقد تكلف تحقيق هذا الحلم مليون جنيه ..

جاءت الثورة وانشأت محطة الركاب البحرية

واليوم اصبحت للمدينة في الميناء احدث واجمل محطة ركاب بحرية في العالم كله وتعتبر تحفة في فن المعمار

وشقت الثورة طريق النصر .. الذي يصل مباشرة مابين الميناء وقلب المدينة تكلف ٢٦٠ الف جنيه وبه سوق تجاري يمتد الى الاذهان صور الاسواق الشرقية الجميلة

شريط الذهب

وطريق الكورنيش هو اجمل طريق في بلادنا .. على طول هذا الطريق تتواصل شواطئ الاستحمام .. شريط ذهبي من الرمال الذهبية الناعمة يمتد ٢٦ كيلو مترا من المعمورة حتى الانفوشي ويضم ٤٠٠٠ كابينه و ٢٦ كازينو سياحي عالمي .

والاسكندرية تمتاز بأجمل بلاجات على شواطئ البحر المتوسط .. اكثر من سائح وزائر اجنبي اشاد بروعة شواطئنا وجمال تنسيقها . والمعمورة هي جنة الشواطئ في الاسكندرية .. أصبحت مدينة الاحلام لكل المصطافين .. فيها تتوافر كل الضروريات والكماليات وهي الشاطئ الوحيد في الاسكندرية الذي يمكن النوم فيه داخل الكبائن

حي الآثار

ومناطق الآثار بالاسكندرية ولو انها محدودة الا انها تضم أهم آثار العصر الاغريقي الروماني ..

وحي الآثار الاسكندري هو كوم الشقافة .. هناك يقع اهم أثر روماني في المدينة .. عمود السواري وقد بني من الجرانيت الاحمر وطوله ٨٤ قدما وقطره ٧ قدم . بناه الحاكم الروماني ستيموس سنة ٢٩٢ تخليدا لزيارة الامبراطور الروماني دقلديانوس للمدينة

وبالقرب من عمود السواري يقع معبد السرابيوم وقد بني ايضا من الجرانيت وكان مخصصا لعبادة الاله سيرابيس .. اكبر آلهة العصر البطلمي ثم مقبرة كوم الشقافة التي تم اكتشافها سنة ١٩٠٠ وتعتبر نقوشها من أجمل مميزات الفنون المصرية على الاطلاق ، ولا تزال حوائط هذه المقابر مزينة برسومها الجذابة حتى الآن .

وفي الانفوشي .. في مكان عند الاسكندرية القديم احد عجائب الدنيا السبع تقع قلعة قايتباي الاثرية وهناك مشروع تدرسه الآن هيئة تنشيط السياحة بالمدينة لتحويل هذه القلعة الى كازينو سياحي عالي يضم متحفا للشمع يحكي تاريخ الاسكندرية وسيرة أبطالها .

صوت الاسكندرية

ولأول مرة يخرج صوت الاسكندرية الى أهلها من طريق اذاعتها الاقليمية التي تعتبر اول اذاعة موجهة اقليمية في الجمهورية العربية .. ففي ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٤ افتتحت الاذاعة المحلية ونطق المذيع لأول مرة « هنا الاسكندرية » .. وبدأ الارسال بساعة واحدة فقط ثم وصلت الآن الى ٨ ساعات يوميا .. وفي عام ١٩٥٨ خرجت الاذاعة المحلية من نطاقها المحدود داخل الاستوديو وبدأت تذيع على الهواء مباشرة حفلات ومنوعات تستمر حتى الصباح .. وازداد صوت الاسكندرية بازدياد دائرة الارسال وبدأت في اذاعة مباريات لكرة القدم وحفلات من دمنهور وكفر الدوار وضواحي الاسكندرية النائية .. وتنفرد اذاعة الاسكندرية بطابع خاص في نشرتها الاخبارية حيث تعطي نشرة وافية لحالة الجو والبحر وحركة السفن والميناء وارشادات للصيادين واسعار الاوراق المالية والنشرات التي تنشر للبحث عن الاطفال والمواطنين الضائعين او المفقودين .. وبالاضافة الى ذلك تحقق الحلم الاكبر وافتتح في ابريل الماضي مركز الارسال الخاص بالتليفزيون وتمكن سكان الاسكندرية وضواحيها من استقبال برامج تليفزيون القاهرة .. وسيكون هذا المركز ممهدا في القريب العاجل لارسال برنامج خاص مستقل بها

نتيجة الخطة الخمسية

ونتيجة لمشروعات الخطة الخمسية في الاسكندرية ظهرت في الاسواق منتجات صناعية لأول مرة .. منها قماش الداكرون – بوبلين بدل خيوط رفيعة – لينو منسوج من خيوط ١٢٠ – الغزل السويسري – القشة البوكليت – السجاد النايلون – شريط معاصر الزيوت من النايلون .. ومن الصناعات الغذائية سكر البيض المحفوظ – جبن وكورد – لبن الشيكولاته المبستر – سمك مدخن – سردين – مسحوق السمك – جبن جريز .. ومن الصناعات الكيماوية الاكارات الكاوتشوك خراطيم ابيض ومون انابيب داخلية وعادية وقاسات مختلفة وزجاج الامان والاسلاك بالخيوط الزجاجية – والطقم شاي والطباق سلامين والوان سائلة وجلد لصناعة حقائب السيدات وجلد مجبب – وفورمايكا – ثم البروكيلواه .. وكذلك رقائق الالمونيوم والمنتجات الكهربائية ..

خط الدفاع الامامي

ولكي تحمي هذه الصناعات والمشروعات الضخمة يجب ان يكون هناك خط دفاعي امامي يسهر عليها .. الخط الامامي عبارة عن العمال والفنيين وساعدي المهندسين الذين يقومون بالعمل اليدوي تحت اشراف ورقابة الخبراء وكبار المهندسين .. لذا تقوم وزارة الصناعة ومصلحة الكفاية الانتاجية والتعليم الفني بدراسة البيئة والتعرف على الصناعات التي يمكن أن تنمو فيها حسب طبيعتها وحسب بيئة كل حي فيها وذلك لتخريج القوى العاملة الصناعية والزراعية والتجارية التي يمكن بواسطتها النهوض بالتصنيع والتنمية الاقتصادية الوطنية في الاسكندرية ويبلغ عدد الطلبة والطالبات في المدارس الفنية حوالي ٧٠ الف طالب .. وقد افتتحت في العام الماضي أول مدرسة صناعية من نوعها في الشرق الاوسط وتضم ١٠٠٠ طالب يدرسون الصناعات الثقيلة وخدمة الترسانة البحرية في صناعات الخراطة والبرادة والتركيبات الميكانيكية والحدادة واللحام والسباكة والنماذج والسيارات والكهرباء واللاسلكي والتليفزيون .. وتخصص شركة المحروقالوطني للصناعات المعدنية والزخرفية والغزل والنسيج والصباغة والتجهيز وصناعة الآلات الكاتبة والبصريات .. وكذلك هناك مدرسة لفن صيد الاسماك ومدرسة للصناعات السياحية ..

مراكز التدريب المهني

وبجانب وزارة التربية والتعليم تقوم وزارة الصناعة عن طريق مصلحة الكفاية الانتاجية بتدريب الآلاف من العمال مصريا وفي دورات على احدث تطورات الصناعات المختلفة .. وافتتحت لذلك مركز تدريب المعادن ويسع ٢٨٠ عاملا ومركز تدريب السيارات ويسع ٢٣٠ عامل ومركز تدريب الغزل والنسيج وسعته ٢٠٠ عامل ومركز تدريب الجلود وسعته ٣٥ عاملا ومركز تدريب الزجاج وسعته ١٠٠ عامل ومركز تدريب البناء والنجارة وسعته ٢٠٥ عمال ومركز تدريب الكهرباء وسعته ٢٧٠ عاملا ومركز الطباعة ١٥٠ طالبا .. وهناك ٣ انواع من التدريب .. النوع الأول التلمذة الصناعية ويشترط الحصول على الاعدادية العامة او الاعدادية الصناعية ومدة التدريب ٣ سنوات .. والنوع الثاني التدريب السريع ولا يشترط الحصول على مؤهل .. ثم النوع الثالث رفع مستوى المهارة للصناع متوسطي المهارة العاملين فعلا في الشركات والذين ترشحهم شركاتهم للتدريب والتعليم للترقي ..

الميناء والترسانة البحرية

وتمتاز الاسكندرية عن سائر بلدان الجمهورية العربية بوقوعها على البحر المتوسط وتكوين الميناء التجاري التي يدر حوالي نصف حصيلة ايرادات الدولة ويعتبر الثاني الخطير لأكبر موانى البحر المتوسط رغم اعتباره الميناء الثاني ..

ان هذا الميناء الكبير معتمد له حوالي ١٦ مليون جنيه ستجعل منه مفخرة الشرق ومنافسا خطيرا لمرسيليا ونابولي وجنوه وموانى دول اوربا وبحر الشمال .. سيصبح هذا الميناء اكبر وافخم ميناء وسيستقبل عابرات المحيطات وسيتضمن حوضا عربيا من حمولة ٢٠٠ الف طن وتتجه اليه شركات الملاحة العالمية لاصلاح سفنها في الترسانة البحرية التي ستمتلك اكبر الامكانيات لاصلاح السفن في طريق بحري طوله ١٠ آلاف كيلومتر مابين ايطاليا والهند ترتاده اكثر من ٢٠ الف سفينة سنويا .. وقد عملت الثورة على تحسين هذا الميناء الكبير وشملت خطة السنوات الخمس القادمة مشروعات عديدة واهم مشروعات مصلحة الموانى والفنار التي تمت والجاري تنفيذها هي انشاء الاوناش البحرية الكبيرة لخدمة الصناعات الثقيلة والحوض الجاف والترسانة البحرية والمنشآت بأنواعها والقاطرات وزيادة الاسطول البحري لنقل الركاب

والبضائع والعمل على انشاء خطوط ملاحية منتظمة بين الموانى العربية ودول البحر المتوسط وافريقيا وامريكا . وهناك ايضا مشروع حوض البترول الذي يعتبر اكبر الاحواض من نوعه في العالم اذ تبلغ مساحته المائية حوالي الخمسين فدانا . وكذلك ارصفة الركاب والبضائع التي سيبلغ مجموع اطوالها ١١٥٦ مترا منها ٦٨٤ مترا بعمق ١٠ امتار والباقي بعمق ١٤ مترا ليسمح برسو بواخر حمولتها ٤٠٠٠٠ طن وبلغت تكاليف هذا المشروع مليون جنيه .. وهناك ايضا مشروع ميناء وارصفة ومخازن السماد لاستقبال السفن الواردة من الخارج محملة بالمواد الكيماوية والازوتية .. ومخازن لجمرك الدخان ومزودة بمصاعد كهربائية حديثة تسهل عملية نقل الدخان من والى المخازن وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٢١٢٣٥٠٠ جنيه على رصيفي ٢٥ ، ٢٦ لتخزين البضائع بالميناء الداخلية لتخزين البضائع الواردة من السفن ومنها لتخزينها على الارصفة لتشكل ظاهرة التكدس وتبلغ التكاليف حوالي ١٣٠ الف جنيه !

انها صورة الشباب .. التي عاد الى الاسكندرية اخيرا !

فاروق عبد المنعم
فؤاد الشاذلي

شركة الاسكندرية للغزل والنسيج والصباغة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

وتضم : شركة الاسكندرية للغزل والنسيج • شركة صباغي باكوس
• شركة انجليك التجارية

بشارع محطة السوق . باكوس . اسكندرية

استطاعت الشركة أن تلعب دوراً كبيراً فى ميدان الانتاج والتصدير . وأن تسجل نجاحاً مرموقاً فى الميدانين الداخلي والخارجي . خاصة بعد البعثات التى أرسلتها الشركة لغزو الأسواق الخارجية العالمية . فاستطاعت هذه البعثات التى تتعاقد على تصدير كميات كبيرة من الغزل والنسيج .

- راس المال ٩٧٥,٠٠٠ جنيهاً
- عدد المغازل ٢٣٨٥٦ مردن
- عدد الأنوال ٢٥٦ نول

- الانتاج من الغزل : ٢٦٨٧ طن سنوياً
- الانتاج من النسيج : ٦ مليون متر سنوياً
- الانتاج من الصباغة والتجهيز : ١٠ مليون متر سنوياً

- كان نتيجة زيادة الانتاج أن ارتفعت الأجور ارتفاعا "مرضيا" حقق ارتفاع المستوى الاجتماعى
- تقوم الشركة برعاية عمالها من الناحيتين الصحية والاجتماعية فيقوم كبار الأطباء لعلاجهم .
- أثبت العامل المصرى بالدليل القاطع أنه من أمهر العمال لو أتيحت له الظروف والحالة الاجتماعية المرضية .

حالياً بسينما ديانا بالقاهرة

أروع قصة حب يشهدها العالم فى أول إنتاج عربى يابانى مشترك .

على ضفاف النيل

بالألوان الطبيعية والسكوب

شادية

كمال الشناوى حسن يوسف

مع ألمع كواكب السينما اليابانية

يوجيرو ايشيهارا

ايزومى ايشيكاوا

إخراج كونا كاهيرا

إنتاج حلمى رفله

توزيع شركة الشرق

وسينما ريو بالاسكندرية

والأهلى والحرية ببورسعيد وعدن بالمنصورة والمحلة الجديدة بالمحلة

شركة الورق الأهلية ش.م.م

أحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

تخدم الانتاج القومى

انتاج متواصل فى كل ثانية وعلى مدار السنة

- ورق : كتابة . طباعة . ريم . باستيل
- ورق تغليف وتعبئة : كرافت . سلفيت . بوستر . مانيلا .
- كرتون : أبيض . رمادى . ملون . شرنز

المركز الرئيسى والمصانع : بالطابية خط رشيد - الاسكندرية

غزل قطن وفيبران
نسيج - تجهيز - طباعة

المحتاج والمستغني
يلتقيان في أخبار الأعلانات

الطفل الصغير « احمد » نجل الاستاذ زكي عليش المحاسب بشركة النصر للمسبوكات الشمعة الاول لعيد ميلاده السعيد . انبته الله نباتا حسنا . تهانينا وعقبال مية سنة يا « احمد » .

تعلم الإنجليزية في وقت قياسي

شاهد الفرق بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع فقط .

فصول صغيرة يشرف عليها خريجون من اكسفورد

أجمل جهاز الكتروف معروف في أوروبا .
لا اعمار محددة . شروط معقولة جدا .
غرف مريحة - مطعم ممتاز

THE REGENCY,
RAMAGATE, ENGLAND
"DEVER 20 Km.
LONDON 100 Km."

ضمانك الأخير :
ان وزارة التربية والتعليم اقرتنا

جوفيال
JOVIAL

المختار

موضوعات فيها متعة
وفيها لذة ...
في كل عالم وفن ...
نحو مقالة مفيدة ممتعة ...

المسلى والزيوت تخرج من هنا

ان الحديث عن الاسكندرية كمدينة صناعية لابد ان يقودنا الى الحديث عن صناعة الزيوت والمسلى الصناعى وعن المؤسسات الكبرى التى تزعمت هذه الصناعة الهامة منذ انشائها لا بمدينة الاسكندرية فحسب بل بالجمهورية العربية المتحدة كلها، ان اغلب المصانع المنتجة للزيوت والمسلى الصناعى تقع بمدينة الاسكندرية العاصمة الثانية للجمهورية واعظم موانيها .

واول هذه المصانع مصنع شركة الملح والصودا وهى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية . ويقع هذا المصنع على قنال المحمودية بمحرم بك وقد انشىء عام ١٩٢١ على مساحة تقرب من ١٠ فدانا وبه احدث المنشآت لتكرير الزيوت وصناعة الشحوم الغذائية والصناعية وينتج هذا المصنع وحده ما يقرب من ٣٠ ٪ من استهلاك الجمهورية من المسلى الصناعى والزيوت .

ان زيارة خاطفة لهذه المصانع لتبعث الرضا فى النفوس وتنبىء بمستقبل زاهر لصناعة الزيوت والمسلى . وتقوم بهذه المصانع عدة صناعات اهمها .

واحدة من الآلات التى تستخدم فى عمليات اعداد الزيوت والمسلى الصناعى

(١) صناعة الزيوت :

وتبدأ هذه الصناعة باستخلاص الزيوت من البذور الزيتية التى تحتويها . ولما كان المحصول الرئيسى للجمهورية هو القطن فقد كان طبيعيا أن تعتمد صناعة الزيوت على بذرة القطن اعتمادا أساسيا . فبعد أن تتم عملية التكرير الاولية للزيت فى مصنعى الشركة بكفر الزيات والقبارى بالاسكندرية ينقل الزيت الى مصنع محرم بك حيث تجرى عليه عدة عمليات كيمائية لها تبييضه ثم تصفيته بوساطة مصافى الترشيح ثم ازالة الطعم والرائحة فينتج بعد ذلك ما يسمى بالزيت نمرة ٢ . ولما كان هذا الزيت يحتوى على نسبة من الاستيارين تجعله عكرا وخاصة فى فصل الشتاء . لذلك تجرى عليه عمليات اخرى لفصل الاستيارين منه فيخرج زيتا نقيا يسمى بزيت نمرة ١ وهو زيت الطعام المعروف . كما ينتج المصنع زيت الذرة النقى « ابو الهول الذهبى » المعروف بمزاياه الصحية العديدة .

(٢) صناعة المسلى الصناعى :

ويقوم المصنع ايضا بانتاج المسلى الصناعى . وهذه الصناعة ترتكز على عمليتين أساسيتين هما تجميد الزيوت النباتية وخلطها بشحوم حيوانية ولما كانت الشركة تهتم اهتماما خاصا بصناعة تجميد الزيوت النباتية بمعالجتها باضافة الهيدروجين فقد أولت صناعة استخلاص هذه المادة عناية فائقة وخصصت لها المساحات الواسعة لتخزينها داخل تنكات لاستعمالها فى اعداد انتاجها من المسلى الصناعى المعروف فى الاسواق باسم « مسلى السلطان » و « نباتين ابو الهول » .

وتتلخص صناعة المسلى الصناعى فى امرار تيار الهيدروجين فى الزيت المراد تجميده داخل اوتوكلاف على درجة حرارة مرتفعة واستعمال عامل مساعد مثل (فورميات النيكل) وعند الوصول الى درجة الانصهار المطلوبة يوقف امرار الهيدروجين . ثم يبرد الزيت المجمد الناتج ويصفى ثم يرسل الى قسم تكرير الشحوم للتخلص من آثار العامل المساعد .

ويجرى تكرير الخامات من الشحومات والزيوت المجمدة والطرية للتخلص من الاحماض الدهنية الحرة الموجودة بها .

وبعد التأكد من خلوها من كل المواد الغريبة تعطى كمية من تراب التبييض لتبيضها الى اللون المطلوب وذلك فى أجهزة لتبييض خاصة تحت التفريغ الهوائى ثم تصفى فى المصافى للتخلص من تراب التبييض . وترسل عقب هذه العملية الى أجهزة ازالة الرائحة للتخلص من المواد الغريبة المتطايرة التى تسبب الرائحة للشحم . ثم تبرد للوصول الى درجة الحرارة المطلوبة وتصفى مرة اخرى للتأكد من عدم وجود شوائب وخلافه ثم ترسل الى حلل العبوات لتعبئتها ثم توضع فى ثلاجات خاصة لتبريدها .

مصانع الملح والصودا ودورها فى سد احتياجات الشعب

هذه الآلات الضخمة وظيفتها تجميد الزيوت

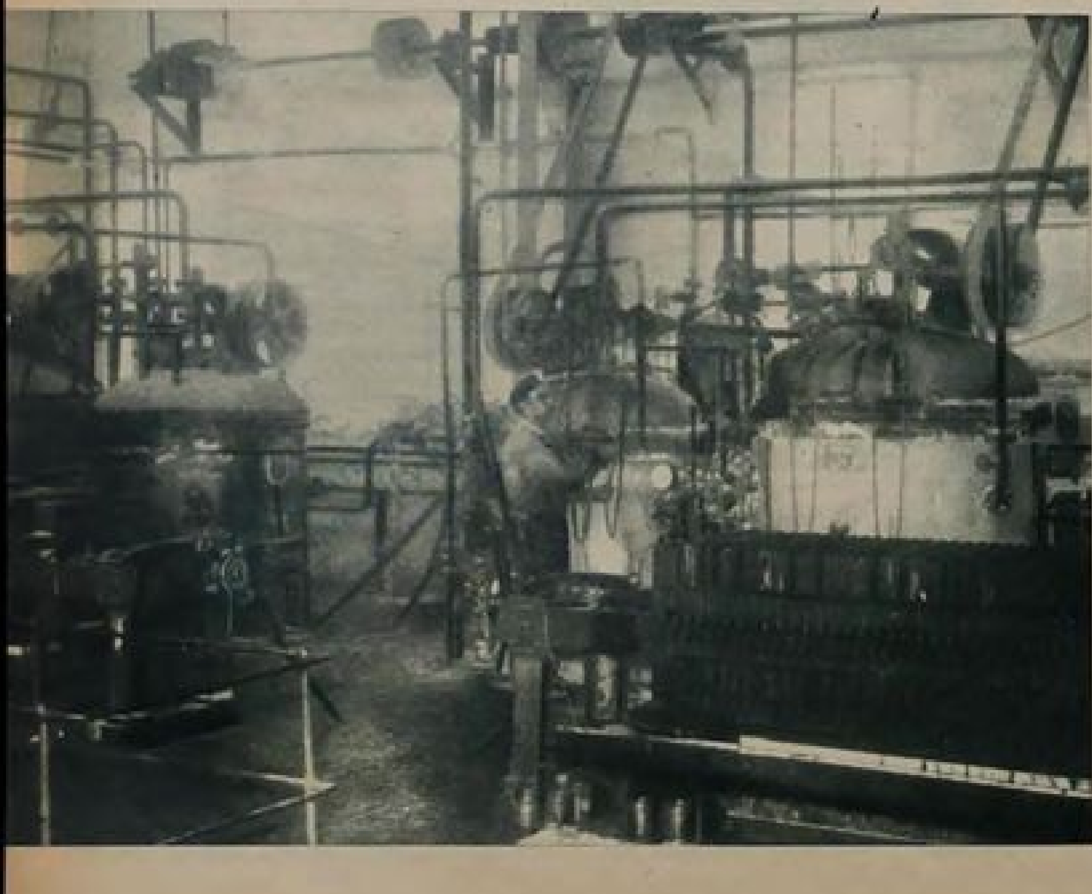

وتقوم بالمصنع عدة صناعات اخرى مكملة لنشاط الشركة منها صناعة ورنيش الارضية وشمع الاضاءة وورشة الصفائح لصناعة علب الصفيح اللازمة لتعبئة الانتاج وتقديمه للمستهلك بأرخص الاسعار . كما توجد بالمصنع مطبعة حديثة تمد الشركة بحاجتها من المطبوعات واغلفة الصابون تحقيقا لمبدأ الاكتفاء الذاتى .

وتملك الشركة كما سبق أن اشرنا فى مستهل الحديث مصنعين آخرين احدهما بكفر الزيات انشىء عام ١٩٠٦ وهو ينتج أرقى أنواع صابون التواليت مثل ع١١ وسلكت وصابون الغسيل كأبى الهول الذهبى والفنى والمخصوص وعدة أصناف اخرى من الصابون لا يخلو منها بيت من بيوتنا .

والمصنع الاخير يقع على قنال المحمودية بالقبارى بالاسكندرية وهو اقدم مصانع الشركة اذ انشىء عام ١٨٩٩ وهو تاريخ بدء نشاط الشركة . وبه معصرة للبذرة كما تقوم به صناعة الصابون والاحماض الدهنية .

وقبل أن انتهى من هذا المقال اود اعطاء القارىء فكرة عامة عن منتجات الشركة الرئيسية التى تتكون من خمس مجموعات هى :

١ ـ **الكسب والعلف والزيت** : ومنه الزيت المعروف بالزيت « الفرنساوى » الذى اتخذت الشركة الاجراءات اللازمة لتغيير اسمه الى « زيت ابو الهول رقم ١ » وكذلك زيت الذرة « ابو الهول الذهبى » ذو المزايا الصحية العديدة .

٢ ـ **الصابون** : ومنه صابون الغسيل (ابو الهول الذهبى والفنى والمخصوص) وصابون التواليت (ع١١ ـ سلكت ـ عال العال) والصابون الشامى والاحمر ـ الفال ـ البلدى) وصابون وكريم الحلاقة سلكت (على شكل اصابع واقراص وانابيب) .

٣ ـ **الشحوم** : وتشمل هذه المجموعة نباتين ابو الهول » و « السلطان » كما تشمل الاحماض الدهنية وورنيش الارضية وشمع الاضاءة .

٤ ـ **المنتجات الكيمائية** : وتشمل الجلسرين الصناعى والطبى وسليكات الصودا التى تستخدم فى صناعة الصابون

٥ ـ **العبوات والمطبوعات** : وتشمل المطبعة ومنشأة صناعة الصفيح وطباعته وورشة لصناعة الصناديق .

الناحية الاجتماعية :

وقد وجهت الشركة الى عمالها ـ وهم الثروة البشرية المنتجة ـ عناية فائقة فزودت المنابر بأجهزة لتنقية الهواء حرصا على صحتهم واعدت وسائل النقل الداخلى بطريقة توفر عليهم المشقة كما امتدت هذه العناية الى حياتهم الاجتماعية فى أوقات الفراغ فهناك المركز الاجتماعى والملاعب والساحة والمطاعم التى تقدم لهم الوجبات الغذائية الكاملة بثمن زهيد .

محمد زيان

الخيوط التي تتسابق عليها ١١ دولة !

تنتجها ٣ مصانع كبرى على ضفاف المحمودية

في حي كرموز الصناعي .. وعلى ضفاف ترعة المحمودية نبتت اولى بذور صناعة الغزل والنسيج في مصر .. وترعرعت البذرة الصغيرة التي وضعت في عام ١٨٩٩ تحت اسم الغزل الاهلية المصرية حتى أصبحت في عامنا الحالي صرحا قويا وبناء شامخا لتدعيم اقتصادنا العربي التعاوني ليحقق مبادىء الاشتراكية والكفاية والانتاج ..

احدى مكنات الغزل الرفيع في الشركة الاهلية للغزل والنسيج .. الغزل الذي يتهافت العملاء عليه في الخارج ...

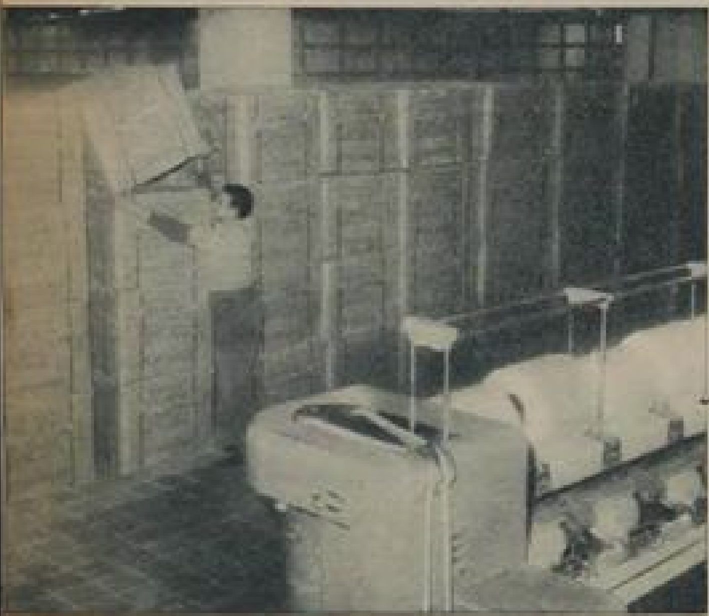

صادراتنا الى الولايات المتحدة يشاهدها احد العملاء في تحضير العبوات المصدرة

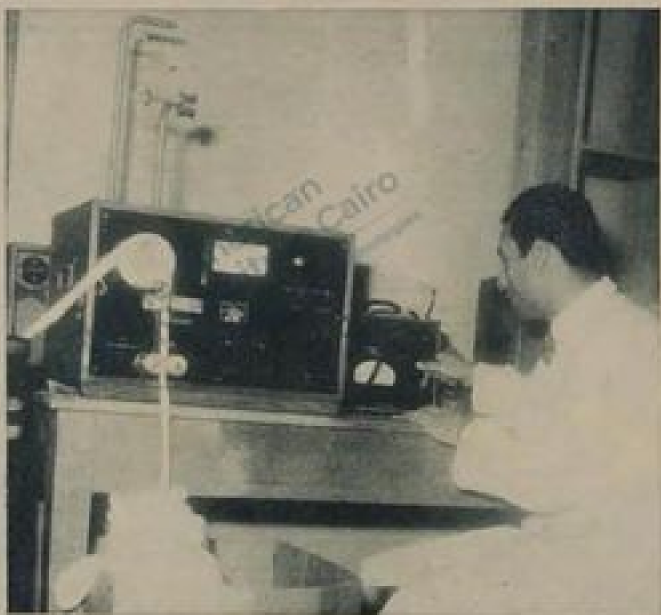

تجري عمليات التحليل ومراقبة الجودة على كل مرحلة من مراحل الانتاج لضمان مطابقة المواصفات وللحصول على افضل المنتجات

الدور الاقتصادي للشركة الأهلية للغزل والنسيج

احدى مكنات صناعة الخيوط من ماركة كارمن التي تصدر للخارج .

لقد بدأت صناعة الغزل في هذه البقعة الصغيرة من ضفاف المحمودية وترعرعت ونمت حتى أصبحت في عصر الثورة الاشتراكية بقعة كبيرة تضم ثلاثة مصانع كبرى على نفس ترعة المحمودية وهي شركة الغزل الاهلية والشركة المصرية لصناعة المنسوجات والشركة المصرية للمنسوجات والطباعة .. وتضم هذه الشركات حاليا الشركة الاهلية للغزل والنسج

التطور الزمني ..

وتطورت صناعة الغزل والنسج تطورا هائلا في السنوات الأخيرة . ووجدت الشركة الاهلية للغزل والنسج بعد صدور قرارات يوليو عام ١٩٦١ الاشتراكية وانتهاجها مرحلة هائلة من التطور الواجب انه تنظيم حتى تتمكن من مواجهة المنافسة الشديدة سواء في الداخل او في الخارج . ومع وضوح الهدف الثوري لرفع المجلس في سبيل تعويض مافات الشركة في مجالات التطور والابتكار والتفوق .. وبدأت الشركة في ادخال تحسينات وتجديدات في الآلات وفي المباني وفي طرق التشغيل والانتاج ..

ادخلت اقسام الفحص والتحليل والتجهيز الثابت وصناعة الفوطة وصناعة خيوط الحياكة التي تمتاز بالمتانة وقوة الشد .. وفي نفس الوقت استوردت الشركة مغازل وانوالا حديثة لتساير التطور الثوري ..

ولقد تحدثت الارقام فانها تكون صادقة ... فهناك انتاج الغزل الذي وصلت الكميات المنتجة منه ٩٠٠٠ طن سنويا .. واقسام النسيج ٣٥٫٠٠٠٫٠٠٠ متر سنويا .. واقسام التجهيز ٤٠٫٠٠٠٫٠٠٠ متر سنويا . ثم انتاج قسم الفوط والأقمشة الوبرية التي انشئت حديثا وينتج الآن حوالي ١٠٠٫٠٠٠ دستة فوط سنويا ويبلغ عدد المغازل ١٠٠٫٠٠٠ ألف مغزل والأنوال ١٣٧٥ نولا ..

التصدير للخارج ..

وفتحت الشركة الاهلية للغزل والنسج آفاقا جديدة في عالم التصدير للخارج بعد ان سبقتها شهرتها في دقة انتاجها ومتانتها .. وتعاقدت مع دول عربية وافريقية واوروبية على تصدير كميات هائلة من المنسوجات والغزل الرفيع والسميك .

بلغت في المدة الاخيرة من اول يولية حتى آخر اكتوبر من هذا العام حوالي ٨٠٠ طن بالاضافة الى عقود تصدير اخرى مع السودان - ليبيا - السعودية - الاردن - لبنان - ايطاليا - انجلترا - الولايات المتحدة الامريكية - الاتحاد السوفيتي - الفلبين - بورما .

الانتاج الجديد ..

والشركة الاهلية للغزل والنسج استطاعت بعد دراسات وتجارب كثيرة ان تنتج أجود انواع الخيوط التي تستعمل للحياكة سواء للاستهلاك المحلي او التصدير للخارج .. واصبحت تنتج الآن خيوط حياكة اسود وابيض والوانا اخرى ٤٠٠ ياردة وخيوط سراجة اسود وابيض وخيوطا للتريكو الوان ، مرسرزيه .. وقريبا ستظهر في الاسواق انواع اخرى من خيوط الحياكة وخيوط للتطريز «بروديه» وخيوط موليتيو وخيوط كولون برليه تحمل ماركة الشركة المسجلة «الوردة» .

٧٨٠٠ عامل وموظف

ان هذا الصرح الكبير في ميداننا الاقتصادي يعمل بقوة بشرية تبلغ ٨٧٠٠ عامل ... وهذه القوة الهائلة لابد لها من قوة اخرى هي القوة المعنوية التي تدفعهم للعمل والانتاج الاكثر .. وقامت الشركة بتقديم كافة الخدمات من ناحية العناية الطبية ورفع الروح المعنوية عن طريق اقامة مراكز للخدمات الاجتماعية والرياضية والترفيهية وتشجيع الرياضيين الممتازين الذين احرزوا ميداليات وكئوسا لتفوقهم الرياضي باسم الشركة ..

وبعد .. فقد ترعرعت البذرة الصغيرة التي زرعت في عام ١٨٩٩ واصبحت الآن قيادة من قيادات صناعة الغزل تنير الطريق للبلدان النامية .

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

(تصوير : حسن سعد)

فتاة من بورسعيد

بور سعيد من طارق فودة :

هذه صورة حية للجيل الصاعد من بنات بور سعيد .. ان كل فتاة فى بور سعيد تستطيع الآن ان تحمل السلاح وان تقف فى وجه أى عدوان .. وهؤلاء الفتيات عشن فى بور سعيد سنة ٥٦ وشهدن العدوان الغادر ورأين كيف كان آباؤهن واخوتهن وامهاتهن يحاربن .. ولم يكن يقفن مكتوفى الايدى ، وانما كانت كل واحدة منهن تقوم بما تستطيع رغم حداثة سنهن فى ذلك الوقت . وبعد انتهاء العدوان كانت كل واحدة منهن قد امتلأت بحب بلدها بحيث رغبت فى التضحية فى سبيله باى شيء .. وتطوعت فى الحال فى هيئات الفتوة بمدرستها .. واكثر من هذا ، فقد كانت فاطمة السيد محسن (الى اليمين) هى اول فتاة تقفز بالبراشوت فى الجمهورية العربية المتحدة .. وقد قفزت حتى الآن ثلاث مرات من ارتفاع ١٥٠٠ قدم وهى مقررة الاتحاد القومى عن طالبات معهد المعلمات فى بور سعيد ، وهى كذلك احدى خريجات المعهد العالى للتربية الرياضية بالقاهرة .. وعندما بدا العدوان على بلدها كانت فى معهدها بالقاهرة ، واصرت على السفر فورا الى بور سعيد للوقوف الى جانب اسرتها الكبيرة التى تحارب هناك .. وتم تعيينها فى سنة ١٩٦٠ قائدة للفتوة لبنات بلدها ! ..

● اخيرا ستجلس المرأة فى مصر على كرسى العدالة للفصل فى مشاكل الناس بعد ان جلست على كرسى الوزارة ..

● اخبار النصف الحلو .. اول سيدة فى مركز عمدة كوبنهاجن ..

● سميرة شكرى مصرية استطاعت ان تحول هواية الطفولة الى مشروع ناجح كبير ..

● ابراهيم المصرى يفتح قلبه ليقول لك ان مشكلتك لها اكثر من حل .

● منديل الرأس ظهر فى نيويورك ولكن بصورة جديدة من تصميم كريستيان ديور ..

كرسى العدالة..

بعد كرسى الوزارة!

اخيرا وبعد نزاع دام اكثر من ١٣ سنة كاملة، ومع بداية العام الجديد تحقق المرأة العربية نصرا جديدا فى حياتها العملية وتدخل سلك القضاء باجماع آراء المسئولين من الرجال واقتناعهم بمقدرتها على تحمل هذه المسئولية الضخمة، فيصبح من حقها ان تعين فى مجالاته المختلفة بالنيابة وقضايا الحكومة ومجلس الدولة وغيرها بدون قيد او شرط .ويصبح من حقها ايضا ان تجلس لاول مرة فى حياتها على كرسى العدالة المقدس لتفصل فى مشاكل الناس بعد ان جلست على كرسى الوزارة .

كل هذا سيبدأ تنفيذه بعد أيام عندما تنتهى لجنة التشريعات القضائية من وضع الخطوط النهائية لهذا المشروع والاسس والشروط اللازمة لامكان تحقيقه ونجاحه .

ووظيفة القضاء فى الواقع ليست جديدة على المرأة فقد شغلتها سيدات كثيرات فى دول مختلفة . ففى فرنسا مثلا بلغ عدد القاضيات فيها ٢٠٠٠ (ألفين) قاضية ووصل منهن عدد كبير جدا الى منصب الاستشارة .

أما بالنسبة للمرأة العربية فقد بدأت المشكلة منذ ١٣ سنة واثارتها الدكتورة عائشة راتب عندما تقدمت بأول طلب لها للتعيين فى وظيفة مساعد مندوب بمجلس الدولة بعد تخرجها فى كلية الحقوق بتقدير جيد جدا . وثار المجلس على هذا الطلب وعارض وكانت النتيجة النهائية لكل محاولات الدكتورة عائشة للحصول على هذه الوظيفة هى الرفض لاسباب تافهة غير مقنعة .

ولم تقتنع المرأة بالهزيمة . ولم تنتهى المشكلة بالنسبة لها ولكنها تجددت بعد ذلك بسنوات قليلة فى شكوى أخرى تقدمت بها الاستاذة أمينة خليل ضد وزارة العدل لانها رفضت تعيينها فى ادارة قضايا الحكومة . وكانت النتيجة أيضا رفض الدعوى مع ذكر انه ليس فى هذا أى اخلال بمبدأ المساواة .

ومع ذلك فقد حققت المرأة العربية فى هذه القضية كسبا كبيرا وهو اعتراف رئيس مجلس الدولة فى ذلك الوقت الدكتور عبد الرزاق السنهورى بأن هذا الرفض لايمكن أن يعتبر قاعدة عامة مطلقة وخصوصا انه يتنافى مع قواعد الاسلام التى اباحت للمرأة شغل منصب القضاء متى كانت صالحة له .

ومن هذه الزاوية استطاعت المرأة ان تدخل مجال النيابة الادارية سنة ١٩٥٥ . واستطاعت ان تقنع المسئولين اخيرا باعادة النظر فى أمر السماح لها بدخول السلك القضائى والتدرج فى مناصبه .

والمهم ان عملية الرفض التى صاحبت رغبة المرأة العربية فى أن تصبح قاضية طوال هذه السنوات لم يكن لها اساس ايجابى مقنع . ومهما كانت الاسباب التى أدت لقيام هذه المشكلة فى الماضى فهناك اسباب أخرى كثيرة كان الرجل يفكر فيها ولا يستطيع ان يعلنها حتى وهو يرفض كل طلبات تعيينها . فهل تغيرت هذه الاسباب أم أن اقتناع الرجل بكفاءة المرأة أصبح اكثر . وايمانه بها أعمق .

وقد قام النصف الحلو بجولة بين رجال القانون وعلم النفس ليعرف آراءهم فى المرأة القاضية .

يقول الاستاذ حلمى بطرس وكيل مجلس الدولة . ان المرأة يجب فعلا ان تؤدى دورها الايجابى فى خدمة المجتمع مادامت مؤهلة تأهيلا يمنحها الخبرة اللازمة للقيام بالعمل والواقع انه لا يوجد فى التشريعات القضائية ولائى وظائف القضاء كلها ما يتنافى مع تولى المرأة لها الا فى حالة واحدة وهى النيابة لان عملها فيه من المشقة والصعوبة مالا يناسب طبيعة المرأة وخصوصا انها تضطر للعمل مع طائفة من المجرمين فى أوقات غير ملائمة تتعارض مع مسئولياتها الاخرى التى يفرضها عليها مجتمعنا الشرقى وتقاليده العريقة .

أما فى غير ذلك فلا وجه اطلاقا للاعتراض عليها واغلاق الباب فى وجهها . والحقيقة أن هذه الفكرة لم تكن تجد قبولا نظرا للاتهامات التى قد يطلقها البعض من أن المرأة عاطفية منفعلة مترددة لا تصل الى (أى) حل فى المسائل بالسرعة المطلوبة ولا يمكن أن تتجرد تماما من عواطفها . وكل هذه الاتهامات لايمكن أن نطلقها على المرأة بصورة عامة .. فاشتغال المرأة بالقانون سيحررها من عاطفيتها وسرعة تأثيرها وسيقضى تماما على ترددها . أما من ناحية الحياد . فمن غير الثابت علميا وجود حياد ١٠٠٪ عند الرجل أو المرأة فنحن جميعا بشر لنا أخطاؤنا . ولكن الحياد عموما صفة تكتسب عادة بالمران والممارسة ويحتاج فيها لكثير من الخبرة حتى نصل الى درجة معقولة من القدرة على ضبط النفس والتمسك بالنظرة الموضوعية المجردة من الاعتبارات الشخصية وفى اعتقادى أن تمسكنا بضابط السن عند تعيين المرأة فى هذا المجال بحيث لايقل عمرها عن ثلاثين عاما سيحقق لنا كل هذه الصفات ويكفل لها النجاح والتوفيق .

وسألت وكيل مجلس الدولة عمن يطلق هذه الاشاعات ضد المرأة . فضحك وقال : ليس غيره . الرجل . الذى يريد ان يحتكر ولو مجالا واحدا لنفسه بعد أن بدأت المرأة تنافسه وتسبقه فى كل الميادين ولكن لافائدة من هذا الآن ونظام بيوتنا هو اكبر دليل على ان المرأة واعية وعملية اكثر من الرجل والا لما نجحت فى ادارة المنزل وتحقيق السعادة العائلية .

والاستاذ عبد الرحمن نصير رئيس الجمعية العمومية للجنة الاستشارية يرجع اليه الفضل فى تعيين أول معيدة بكلية الحقوق . كما يرجع اليه الفضل أيضا فى استصدار كثير من قوانين الاحوال الشخصية والمساهمة فى جانب النهضة النسائية ، وهو لايمانع فى ممارسة المرأة لمهنة القضاء بكل فروعها من الاستشارة حتى النيابة ولكنه يقول ان تعميم هذه المسألة يجب أن تسبقه فترة انتقال تجريبية لاتزيد على سنتين تقوم خلالها باحصاء عدد السيدات الصالحات فعلا من خلال نجاحهن فى سلطات الحالى والتقارير التى تتضمنها ملفات خدمتهن . بحيث تصبح المشتغلة بالقضاء مستوفية لكل الشروط اللازمة من حسن السمعة والمؤهلات الدراسية العالية والخبرة الثقافية .

وفى اعتقاده ان المرأة تكون اكثر توفيقا ونجاحا فى هذا المجال لامتيازها بالحرص والدقة والاخلاص وهى من أهم الصفات التى يجب توافرها فى القاضى . ويقول ان عندنا سيدات كثيرات يصلحن لهذا المنصب القضائى على رأسهن عائشة راتب ومفيدة عبد الرحمن وأستاذات كثيرات فى أول لسنه .

والعقبة الوحيدة التى يرى رئيس الجمعية العمومية انها قد تعترض طريق المرأة عندما تصبح قاضية هو ظروف حياتها الخاصة من حمل ووضع مما يؤدى الى تأجيل القضايا وهذا غير ممكن لانه لايجوز اطلاقا انتداب قاض من دائرة لاخرى . وهذه العقبة يجرى بحثها الآن أمام لجنة التشريعات وفى النية ايجاد حل سريع لها .

ويوافق **المستشار على زغلول** على ترشيح عائشة راتب ومفيدة عبد الرحمن لمنصب القضاء ويزيد على ذلك أن كل واحدة منهما تصلح حتى لمنصب مستشارة .

وفى رأيه أن ظروف المرأة الخاصة بحياتها الشخصية لاتختلف اطلاقا عما يمكن أن يصيب الرجل من المرض وهذا لايجب أن يوضع مجالا للتفرقة بينهما وقصر بعض الوظائف القضائية على أحدهما دون الآخر ، ولكن التفرقة يجب أن تكون على أساس المستوى الثقافى والعلمى والخبرة التى تصقل مواهب كل منهما بالاطلاع والدرس . والعلم عموما يحمى المرأة ويخلصها من الحساسية المفرطة وخصوصا أنها فى موقف القاضى يتجاذبها احساس غريب بالمسئولية الثقيلة التى يضعها طرفى النزاع فيها وصدق حاجة كل منهما الى عدالتها لم رغبتها الاكيدة فى الوصول الى الحق والعدل كل هذه الاحاسيس وكل هذه المسئولية تحتم عليها أن تكون أكثر صلابة وجلدا منها فى أى موقف آخر .

والمرأة العربية فى عصرنا الحاضر قد اثبتت انها قادرة فعلا على تحمل كل مسئولية كالرجل تماما . والدليل على ذلك وصولها لمنصب الوزارة ونجاحها المنقطع النظير فى مجال الطب والجراحة . وهذه مواقف لا تقل حساسية وخطورة عن موقف القضاء . فمن غير المعقول أن نفسح المجال لمجالات الفرح الذين يريدون أن يعطلوا نصف المجتمع ويهدروا الثقة فى قدرة المرأة بلا مناسبة ويغلقوا الباب أمامها فى مجال قد تنجح فيه أكثر من الرجل . والمهم فعلا أن كل شىء يأتى بالمران والخبرة وهذا ماسوف يمنحه لها تدرجها فى مناصب القضاء واحدة واحدة حتى تصعد سلم النجاح فى النهاية كما صعدته فى مجالات أخرى .

وجاء شاهين

فنانة فى أزياء

الطفلة هناء حلمى تعرض فستانين من تصميم السيدة سميرة لسكرى .. الاول مكون من بلوزة وجوب بحمالات .. والثانى فستان من القماش الكاروه

أخبار النصف الحلو

● فى اجتماع تم فى نيويورك هذا الاسبوع وحضره رجال المال والاقتصاد وعلماء وكتاب .. تكلم فيرجسون جاتر الكاتب الامريكى المعروف .. وحمل نساء العالم مسئولية الاخطار التى ستنجم عن تضاعف عدد سكان العالم فى الخمسين سنة القادمة . وهذه الاخطار هى تدهور الصحة العامة وتدهور الحالة الغذائية والثقافية .. وعدم جدوى أى مشاريع تقام الآن لرفع مستوى المعيشة ما لم تع النساء ضرورة تحديد النسل والقيام به مباشرة .

● سافرت الفنانة عفت ناجى الى الاقصر كعادتها كل عام .. حيث تقوم بعمل اسكتشات من الحياة هناك .. وعند عودتها الى مرسمها فى القاهرة تحولها الى لوحات .

● قصة حياة الطفلة رشدى الممثلة المعروفة قدمتها الاذاعة فى حلقة واحدة بعد منتصف الليل .. والقصة على غرار قصة حياة يوسف وهبى والموسيقار محمد عبدالوهاب .. لم يستمع اليها اكثر الناس لانه لم يعلن عنها .. مع ان القصة شيقة والحوار بديع ..

● لاول مرة فى القاهرة يتم انتخاب سيدة فى مركز عمدة كوبنهاجن .. اسم العمدة الجديدة مسز ايديل سونت .. انتخبت تقديرا لنضالها المتعدد لمدينتها .

● اقام نادى سيدات القاهرة حفل تكريم لسيدات السلك السياسى اللاتى عاون فى السوق الخيرية يوم ١٠ يناير .. وكانت فى هذا الحفل السيدة رئيسة الحفل .

● لاول مرة فى تاريخ كليات الطب عندنا .. يتم تعيين اول مدرسة لامراض باطنة فى كلية طب القاهرة .. هى الدكتورة ليلى الاحمدى حرم الدكتور محمود خيرى الاستاذ المساعد بقسم الجراحة بنفس الكلية .

● حضر الى القاهرة هذا الاسبوع مهندس ايطالى اسمه بيرو عمره ٨١ سنة وزوجته عمرها ٧٥ سنة لقضاء شهر عسل جديد فى القاهرة .. بعد أن اعتزل المهندس العمل .. والزوجان يتزلان ضيفين على السيدة نعمت بزرق فى العادى .. ويقومان برسم معالم القاهرة .

● طلب التليفزيون من السيدة نعيمة الفقرواى عميد معهد التربية البدنية للبنات اعداد رقصات تعبر عن تاريخ الرقص عندنا من أيام الفراعنة الى العصر الحديث تقوم الدكتورة بسعاد ماهر باعداد المادة التاريخية للمشروع .

● مسز بول حرم السفير البريطانى تشاهد بعد ظهر كل يوم فى نادى الجزيرة تمشى مع زوجها السفير فى ساحة الخيل .. وهى مرتدية بالطو من ارقى انواع الفرو الاستراكان الاسود .. مسز بول التى كانت راقصة باليه قبل زواجها .. تعتبر ارشق والبس سيدات السلك السياسى الاجنبى .

● تقيم جمعية تحسين الصحة عيد الاطفال يوم ١٥ يناير والجائزة الاولى فى الحفل ستمنح لاحسن طفل قام بالواجب نحو مدينة الجمعية بالهرم عن السنة الماضية ويطلق عليه لقب المواطن الصالح

● الموضة الجديدة التى تجتاح اوروبا هذا الشتاء هى موضة البنطلون الضيق الذى يلتصق بالجسم تماما .. لتقليد السيدات من كل الاحجام والاعمار .. من الطالبات الى الجدات ..

احسان عبد الغفار

...الكتاكيت

كانت طفلة هوايتها جمع العرائس وتقضى اطول وقت معها تصنع لهن الفساتين من قصاصات الاقمشة التى فى المنزل .. وكبرت وكبرت معها هوايتها لتنتقل تحولت العرائس الى اطفال ..

اسمها سميرة شكرى صاحبة دار ازياء ليتى للاطفال .. تخرجت فى مدرسة الفنون الطرزية سنة ١٩٤٨ وتزوجت من زميل الدراسة فى المعهد البريطانى .. وابتدأت فى مشروع اعداد ملابس الاطفال بوصول منى اول مولودة لها .. وكانت تصميماتها تكبر مع كل سنة جديدة فى عمر منى .. واحتلت التصميمات محلا خاصا بها ..

قدمت سميرة الى الآن عرضين لازياء الاطفال .. اول عرض كان خلال هذا الصيف فى العرض الصناعى واشترك فيه ٢٥ طفلة وطفلان وقدمت فيه ٥٠ زيا ونجح العرض مما شجعها الى تقديم العرض الثانى خلال هذا الشهر فى ...

...سيون وكانت ابنتها منى اول ... اشتركت فيه بجميع ازيائها التى من صنع ماما ..

قالت لى سميرة ان هناك عدة نصائح لكل ام تقوم باعداد ملابس اطفالها بنفسها .. أول نصيحة هى ان تكون ثنية الذيل والاكمام طويلة لكى تستطيع فكها فى الوقت المناسب الذى يأتى سريعا لان الاطفال يشبون بسرعة غريبة ..

اما النصيحة الثانية فهى ان تكون ملابس الاطفال من الاقمشة السهلة الغسيل والكى لان الاطفال لا يستطيعون ان يحافظوا على نظافة ملابسهم طويلا ..

والنصيحة الثالثة هى ان لا تكون الملابس ثقيلة الى حد كبير فى الشتاء او خفيفة جدا فى الصيف حتى لا يتعرض الاطفال للاصابة بالبرد بسهولة ..

اما الالوان فيجب ان تكون دائما مشرقة ويستحسن أن يترك المجال للطفل فى اختيارها وتصميماتها طبعا باشراف من الام .. لكى تربى الذوق عند اطفالنا ..

وسميرة لها امنية هى أن تقوم مصلحة السياحة باعداد عدة عروض خاصة بازياء اطفالنا القطنية فى الخارج للدعاية من قطن بلدنا .. وأن تكون هناك مدارس خاصة لتخريج المانيكانات الكبار والاطفال .. وهؤلاء كما لمست من خلال عملها لديهم موهبة كبيرة فى هذا المجال فهم يلتقطون اى اشارة بسيطة ويقلدونها باستعداد كبير ..

وهناك مشروع مازال يدور فى رأس سميرة الى الآن من صنع عرائس مصرية تحمل الطابع الشرقى الصميم وتقدم كهدايا للسياح ..

وبعد .. هذه احدى سيداتنا الناجحات التى استطاعت ان تحول وقت فراغها الضائع الى وقت غير ضائع بتحويل هواية الطفولة الى مشروع ناجح كـ ..

سميرة عبد الفتاح

مانيكان صغيرة ترتدى ثوبا للسهرة من الاورجانزا الابيض مع صديقها الذى يرتدى بنطلونا بنياو جاكت كاروهات وبيون

فستان من الصوف الاحمر مقفول من الامام بكول بيبى نصف كم ترتدى تحته شراب طويل من اللون الابيض ..

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

لا تعصب عينيك بيدك

نشأت فى بيئة فقيرة وذقت طويلا مرارة الحرمان . فعذبنى مركب النقص هذا ، واشتدت مطامعى واردت ان اتفوق فثابرت على الدرس والتحصيل حتى دخلت الجامعة وفزت بشهادة عالية وامكننى الظفر بمنصب مرموق فى احدى المؤسسات احاول مع ذلك يكبر واجتهادى ان اجاوزه الى منصب ارفع منه تحقيقا لمطامعى . وفيما انا منهمك فى هذا الكفاح وقع لى حادث غريب اشاع الاضطراب فى حياتى . تعرفت الى فتاة من الطبقة الموسرة . جميلة ووديعة ورقيقة . احببتنى الحب كله واخلصت لى وتفانت فى خدمتى اثناء مرضى . فايقنت انها ضالتى وانى لو تزوجتها فسالتوج كفاحى بأن اعيش فى جاه وعز بفضلها . وفجأة . صارحتنى بانها ليست عذراء وان شابا غرر بها . ولكنها تكفر عن ذنبها بحبها . وبعزمها الثابت على ان تحبنى وتخلص لى مدى الحياة . وقد وقع على اعترافها وقع الصاعقة .. فكرهتها من فرط غيرتى وحنقى وكمدى وابتعدت عنها . ثم عدت فاتصلت بها . ثم اقصيتها ثم التجأت ثانية اليها واعتزمت مع ذلك ان اتزوجها . فهل تعتقد انى لو فعلت يمكن ان اسعد فى حياتى معها ؟ ...

س ٠٠١٠ بالقاهرة

كل عبارة فى خطابك تستطيع ابلاغ الفتاة على ان الفتاة تحبك . وانها نادمة على فعلتها . صادقة فى توبتها . وانها برغم تلك السقطة مازالت مستقيمة النفس حية الضمير بما انها اعترفت بالحقيقة لانها تحبك ...

فالفتاة وضعت مصيرها بين يديك على قاعدة الصراحة والصدق والحب . فانظر الآن انت الى جوهر ذاتك . واصطنع شجاعة الى عمق افكارك وعواطفك . وحاول ما استطعت ان تفهم حقيقة نفسك . لقد قلت ان اعتراف الفتاة وقع عليك وقع الصاعقة . وانك كرهتها من فرط غيرتك وكمدك . واعرضت عنها ثم عدت . وابتعدت عنها ثم عدت . واعتزمت فى النهاية ان تتزوجها .... فما هو الدافع الذى ساقك اليوم الى التسليم بهذا الزواج ؟ ... هل شعرت انك حقا تحب الفتاة . وانك مقتنع بصدق توبتها . ومقدر صراحتها واخلاصها . وذاكر خدمتها لك اثناء مرضك . وقادر على كبح غيرتك من ماضيها ام ان هناك عاملا خفيا يدفعك الى الزواج بها . ولعلى الا ان تسترد عامدا كى الاتواجه به نفسك ؟ ... الواقع انى موجس من موقفك . ومن بعض عبارات ملتوية وردت فى خطابك . واخشى ما اخشاه ان تكون هى مطامعك التى دفعتك آخر الامر الى قبول هذا الزواج . فلقد كنت فقيرا . وكنت محروما . وكنت مجاهدا

وكنت تنزع الى المنصب الكبير والمال الوفير تحقيقا لاطماعك . فهل انت متأكد من انك لم تقل فى نفسك وكل هذه العوامل متحالفة عليك . لماذا اكون مدلها وغبيا واضيع مثل هذه الفرصة من يدى ؟ ... لماذا لا اغض الطرف عن زلة الفتاة واتزوجها واتمتع بمالها ثم اهملها بعد ذلك واعيش واتمتع كما اشتهى ؟ ... انك لو كنت فى اعماق ذاتك تفكر مثل هذا التفكير . فثق تماما انك ستشقى الفتاة تحبك وسيشقك حبها لك بعد الزواج . فان هى احست انك تهينها او تخدعها او تعيرها بماضيها كى تذلها وتستعبدها فستدرك انك ما تزوجتها الا لتستغلها فقط . وعندئذ تثور هى عليك وتحاول ان تطلق منك وتحرمك من مالها . فتثور انت وتتشبث بها لا تستخلصه الا الى جحيم . فتشعر وقد اتعب الجاه والعز ان ليس لى وسعك أن تستخلص من الزاة الثرية وليس فى مقدورك ان تتخلص من ذلك الجحيم .... فاعرف حقيقة نفسك قبل ان تتهور واياك ان تذهب بك نشوة الطمع . فتعصب عينيك بيدك . تأكد اولا من نزاهتك وحبك للفتاة . وتقديرك لوفائها . وقدرتك على الصفح عنها والاخلاص المطلق لها بعد الزواج . والا فحرام عليك ان تخدع نفسك وتخدعها وتتخذ منها فريسة لطمعك والوصولية . الفتاة برغم سقطتها مازالت شريفة . ولكنك لو تزوجتها ثم غررت بها وخنتها فى حبها لك وكفتها فيه واستخدمت حقك الزوجى عليها كى تتشبث بها وتنعم بمالها . فهى قد تفقد البقية الباقية من شرفها . وقد تنزع الى الثأر منك لطمعك وخداعك بان تعزى مرضك والتصاغر وذليل ومستعبد للمال . فابن زواجك على النخوة والنزاهة والكرامة . او فاعدل عنه وكن رجلا . وامض فى تحقيق مطامعك بالكد والاجتهاد وعرق الجبين .

لا تظلموا الفتيات

انها فتاة فى نحو السابعة والعشرين احببتها واحبتنى منذ اكثر من اربع سنوات وقد صارحتها بانى مازلت متورطا فى مشاكل عائلية ومالية تحول بينى وبين الاسراع بالزواج بها . ففترت عواطفها نحوى . وخاصمتنى . وقبلت غيرى زوجا لها . فانا اريد ان استردها وامنع زواجها واقنعها بان تنتظر ايضا وتثق فى فماذا يجب ان افعل ؟ ..

و.ن بمصر الجديدة

الفتاة لا تستطيع ان تنتظر طويلا . ولقد انتظرت فعلا اربع سنوات على غير جدوى . انت شاب والحياة امامك . اما هى فقد بلغت سنا يجب ان تتزوج فيها ولا تنصرف عنها طلاب الزواج واستهدفت لخطر العنوسة . فافهم نفسيتها واقنعها . ان الزمن اقوى منها . فاذا لم يكن فى مقدورك اليوم ان تقترن بها فلا برهان حبك لها ان تبتعد عنها ولا تقف حجر عثرة فى سبيل مستقبلها .

اجابات سريعة

الى م.ع. باسكندرية
احترمى نفسك بالنسبة والاترخصى . واذا شعرت ان الشاب معرض وانه يحاول ان يتسلى على حسابك فاقطعى الصلة به والا غامرت بسمعتك ومستقبلك

الى ن.ر.ع. بالقاهرة
لا تنظرى الى الحياة بهذه العين المتشائمة فانت شابة والحياة امامك . وجميل منك ان تجتهدى فى الفن ملجأ وان تحاولى التفريج عن نفسك بكتابة القصة وارسلى الينا بقصصك واذا كانت صالحة فنحن على استعداد لتشجيعك

الى م.و.١ بمصر الجديدة
لا تتهميها بل اتهم صديقتها فهى الغادرة الخائنة

الى س.٠٠١٠ باسكندرية
تزوج الفتاة الأولى فهى التى حقا تحبك .

الى ش.٠٠٥٠ بمصر الجديدة
انك ان بخلت على اسرتك خلقتها الفتاة . والمرأة متى اصبحت تحت تأثير البخل والحرمان دنيئة فهى قد تنحط وتقدم على كل شيء .

راس حواء دائما مصدر كبير للوحى لخبراء جمال حواء وهؤلاء يعتبرون القبعة من مستلزمات اناقة اى زى ولذلك يدخلون على تصميماتها الجديد من وقت لآخر .. وآخر ماهو جديد فى قبعات حواء .. القبعة التربون .. وهذه احدث ماقدمه منها بيت ازياء كريستيان ديور فى نيويورك ..

منديل للراس

من نيويورك!

١ – كاب للراس من القش الموف مكون من ثلاثة ادوار يرتدى مع تايير غامق لبعد الظهر وحلق ماس ..

٢ – تربون بيج من الصوف التريكو محلى من الخلف بتطريز افقى من اللون البنى يعقد من اسفل على هيئة منديل الراس ..

٣ – تربون للراس من الصوف التريكو الابيض على هيئة برنيطة الطباخ .. محلى على الجانبين بفيونكتين من القطيفة التركواز

٤ – تربون الراس من الصوف الكوردونيه العسل معقود من الخلف على هيئة العمامة يرتدى مع فستان من نفس اللون ..

٣

صوت جديد على الشاشة الصغيرة

بعد ايام سيرى الناس هذا الوجه الجديد .. سيظهر على شاشة التليفزيون .. لا ليقدم برنامج او يذيع نشرة الاخبار .. وانما ليغنى ..

ووفاء الخول .. ظهرت قبل هذا اربع مرات على شاشة التليفزيون فى برنامج الهواة .. وحازت عرضا كل العاملين فى البرامج الغنائية والموسيقية فى التليفزيون .. قالوا لها انك تمتازين بالصوت القوى الرقيق الذى ينبع من حنجرة قوية ..

وبدات الثقة تاخذ طريقها الى نفس وفاء .. وبدات تبحث عن الحان جديدة يمكن ان تؤديها بنفسها لاول مرة بعد ان كانت فى برامج الهواة تقلد فايزة احمد وغيرها ..

ولقيت وفاء اول استجابة من الشاعر عبد الوهاب محمد الذى بدا يكتب بعض الاغانى للسيدة ام كلثوم فى السنتين الاخيرتين .. وبالفعل .. كتب لها كلمات اغنية يقوم الآن بتلحينها بليغ حمدى وتبدا الاغنية بهذه المقطوعة :

نادر خالص
لما تلاقى
قلب يصونك ... نادر
ويسلمك يا حبيبى
وهوه قادر
على الويمك .. قادر

ووفاء بعد هذا كله فى العشرين من عمرها .. وهى تلميذة فى مدرسة معهد الوجى التى تخرج لنا عبد اللطيف التلبانى وغيره ..

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
قريبت قبل ابداء الراى فى موضوع يخص عملك . مفاجاة من قريب غاب عنك فترة طويلة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الحياة باسمة امامك فلا تدع للصغائر فرصة لتعكير صفوك وحياتك . التوفيق والتفاهم يسودان حياتك العائلية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا تضيع وقتك فيما لا نفع منه . ضاعف من جهدك وستنال ثمرة تعبك . اجتماع عائلى تسعد به .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
الحظ يساندك فى جميع اعمالك . العرفان بالجميل واجب عليك فلا تكن مقصرا . سعادة فى محيط العائلة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
مسئولية كبيرة تقع على كاهلك فتقلها وانت مرتاح البال . مفاجاة سارة فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يوليه :
حكم عقلك فى جميع تصرفاتك ولا داعى للتسرع .. زيادة فى دخلك لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
اسبوع يتميز بنشاط ملحوظ وتحفز ملموس . تستنح لك الفرصة لادخال السرور على شخص عزيز .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
مشروع خطبة او زواج فى محيط الاسرة . تغيير مفاجئ يطرا على حياتك العاطفية . رسالة تعيد اليك الطمانينة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
شخصية تتدخل فى مشكلة تهمك وتنتهى على اتم وجه . اقبل نصح من يحبونك سنا دون تردد .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تجعل التردد يحول بينك وبين ما ازمعت القيام به من اعمال . سعادة وهناء فى حياتك العائلية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
انظر للحياة بمنظار وردى ولا تنس ان الكثيرين يحيطون بك . حاول ان تكون واسع الصدر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تقضى اياما سعيدة مع شخص تحبه . مفاجاة سارة فى حياتك العملية . السعادة والطمانينة تظللان حياتك العائلية .

غير معقول

* وقعت « صوفيا لورين » عقدا مع تليفزيون النمسا لتمثل اول فيلم تليفزيونى لها امام الممثل الفرنسى « ايف مونتان » .. وفى امريكا تحول كثير من ممثلى هوليوود الى التليفزيون ليقدموا مختلف البرامج الناجحة .. فلماذا لا يحاول التليفزيون العربى ان يجتذب اليه كبار الممثلين لتقديم افلام و برامج ضخمة ويستعين فى ذلك بكبار الكتاب والمؤلفين ؟! نعم ان هذه البرامج سوف تتكلف كثيرا ولكن اليس برنامج واحد ممتاز احسن من عشرة برامج ضعيفة ؟! اننى احيانا ارثى لتليفزيوننا الذى يبدو فى بعض الاوقات وكانه معهد لتدريب الممثلين الناشئين .!

* وفى التليفزيون ايضا لاحظت ان هناك اتجاها غريبا عند بعض شركات الاعلان .. وذلك باختيار اوحش الفتيات لكى يشتركن فى الاعلان عن البضاعة !

ان المفروض فى الاعلان ان يكون جميلا جذابا .. فما معنى ان تحضر فتاة منفرة لكى تنصح المستمعة باستعمال الصابون الفلانى مثلا ؟! ..

اذا كان لابد من الوحاشة فيكون ذلك باستخدام بنت وحشة واخرى جميلة ..

الجميلة تقول انها هى التى استعملت ذلك الصابون .. والوحشة تقول انها هى التى رفضت ان تستعمله !

* بسبعة واربعين جنيها يمكنك ان تشترى فى لندن لوحة رسمها فنان انجليزى للامير فيليب زوج الملكة .!

الطريف فى الصورة انها تمثل صاحب السمو وهو فى ملابسه الداخلية بلا جاكتة ولا بنطلون .! ولم يقل الرسام ان كان الثمن الذى حدده هو ثمن الامير العارى او ثمن الملابس التى خلعها !

سناء البيسى

شركة الإسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية

(نصار سابقاً)

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية

الشركة الوحيدة بالإسكندرية لتصنيع وإنتاج الأدوية
تساهم بكل طاقتها لتوفير الأدوية تمشياً مع الأهداف الاشتراكية.

منتجات الشركة

مستحضرات طبية

- أقراص أسكين
- شراب باراكودين
- شراب ليفقير
- أقراص نصار
- أقراص تتوكولاكسيه
- أقراص اورالزيم
- قطرة زنكوميتيل
- أقراص فيجاسكيه
- شراب برتكس
- شراب سى بكس
- أقراص بيوباميات
- شراب الوكسين
- شراب جليكوبروتين
- أقراص بيرودوفوريم
- مرهم الوكسين

مستحضرات تجميل

كريم دكولد كريم موسون - كريم حلاقة ولوسيون بعد الحلاقة موسون - شامبو موسون - روج بيزير موسون - ماركولونيا لافندر وانتيك - معجون أسنان وانتال - ديزالاف ستيك لإزالة رائحة العرق.

شركة النيل للغزل والنسج بالإسكندرية

تضم
شركة النيل للغزل الرفيع ش. م. ع
الشركة المصرية نزهة للغزل والنسج ش. م. ع

منظر عام لبعض جوانب المصانع الضخمة للشركة

- منتجات الشركة تغزو أسواق أمريكا وأوربا والشرق الأقصى
- تمضى بعزم ثورى لتحقيق الرفاهية والرخاء، وتشييد صرح اقتصادى على الأسس الاشتراكية التى حمل لواءها الرئيس جمال عبد الناصر
- نالت منتجاتها شهرة عالمية وجائزة تقدير الأسواق الخارجية
- تقوم بتصدير جميع أنواع الغزل الرفيع والمصنوعة من أجود القطن المصرى

قامت الشركة بتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والرياضية لعمالها وموظفيها

١ - ساعدت فى تكوين جمعية تعاونية لتوفير الحاجات الضرورية لهم ولأسرهم
٢ - وفرت الخدمات الطبية والصحية بعيادتها الكاملة التجهيز بكل من المصنعين
٣ - شجعت النشاط الرياضى باشتراك الفرق بالأندية العامة على حساب الشركة

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسج

التصنيع فى مجال السيارات

شركة سيارات فورد (مصر) ش٠م٠م٠

تأسست شركة سيارات فورد فى الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٢٦ اى منذ خمسة وثلاثين عاما . وقد ساهمت الشركة خلال هذه المدة ، مساهمة فعالة فى نمو الحياة الاقتصادية والصناعية فى البلاد . وتعتبر بحق الشركة الاولى التى قامت بارساء قواعد اول مصنع تجميع للسيارات فى الشرق الاوسط عامة .

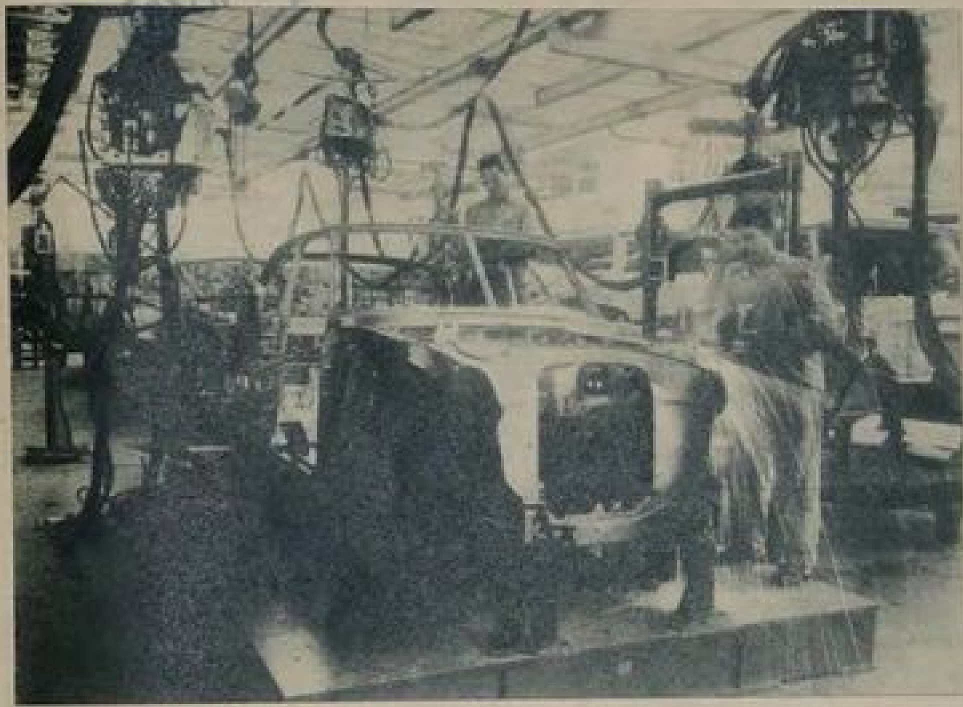

عملية لحام السيارة فلاكى بالاسكندرية ..

وقد انشىء مصنع الشركة عام ١٩٥٠ فى منطقة سموحة بالاسكندرية على مساحة من الارض قدرها ٢١٧٠٠٠ قدم مربع ، وهو يعتبر نموذجا من نوعه . فقد اقيمت داخل المصنع منطقة حرة وفيها يتم انتاج وتوزيع سيارات الركوب وسيارات النقل والجرارات والمحركات الصناعية وقطع الغيار بكفاءة ممتازة ووفر كبير .

وتمشيا مع سياسة الشركة فى المساهمة بالنهوض بصناعة السيارات ، فقد استخدمت ضمن عملية تجميع هذه السيارات ، جميع المنتجات المحلية المتوافرة . وتشمل هذه المنتجات الاطارات ـ والبطاريات وادوات التنجيد والزجاج وغير ذلك من المنتجات الاخرى . وهذه العملية تمثل وفرا كبيرا فى النقد الاجنبى وتساعد على خلق قطاعات من الصناعات المتجانسة ، تزداد اتساعا على مر الزمن ، فى الجمهورية العربية المتحدة .

علاوة على ذلك ، فان شركة سيارات فورد بالجمهورية العربية المتحدة ، تحتفظ دائما باحدث الطرق الفنية وباخر ما وصلت اليه صناعة الادوات والمهمات . ومنذ عهد قريب فى عام ١٩٦٠ ، تم تركيب ادوات ومهمات جديدة لتجميع كافة الاجزاء المختلفة ومنها هياكل سيارات الركوب ، تجميعا كاملا .. وهذه المرحلة تبدأ بعملية لحام بالكهرباء لمائة وخمسين قطعة تكون بعد لحامها وحدة كاملة من هيكل السيارة ، والتى تقوم تجميعها اساسا على عملية لحام بالكهرباء التى من شأنها من الناحية العملية ، أن تجعل من هيكل السيارة وحدة كاملة مصنوعة جميعها من الصلب لتأدية مهمتها على احسن وجه وفى أقسى الظروف .

وقد يتبادر الى الذهن ، من اول وهلة ، ان عملية تجميع السيارات ، ما هى الا عملية ربط مسامير وصواميل ، غيران الواقع يختلف كثيرا من هذا . اذ كما توضح آنفا ، فان عمليات تجميع السيارات تعتبر من اصعب مراحل انتاج السيارات وادقها . فهى تشمل عمليات اللحام وانواعها ومعالجة صاج السيارة قبل الدهان وعمليات البرشمة والدهان والتنجيد ، وذلك فضلا عن تركيب الاجزاء الميكانيكية وتنظيمها بكل دقة واحكام . هذا ولا يفوتنا انتذكر هنا ان سيارة الركوب تتكون من ١٥٠٠٠ قطعة من الاجزاء المختلفة . علاوة على ذلك فان هذه الاجزاء يتحتم تقديمها وعرضها فى السوق مجمعة فى وحدة كاملة تعمل بكفاءة ممتازة وعلى اكمل وجه . وقد عنى

داخل حجرة طلاء الدهان بالاسكندرية ..

عملية تجليخ القصدير بالاسكندرية ..

كثيرا بعمليات الرقابة على نوع المنتجات وجودتها ، كما يتم عادة اختبار السيارة بما يتفق مع الطابع الرفيع والذوق السليم لهذه الصناعة ، وذلك للتأكد من سلامة السيارة والقيام باداء وظيفتها اداء كاملا.

ان مصنع شركة سيارات فورد يفخر بان يقدم منتجاته المصنوعة فى الجمهورية العربية المتحدة بأيد عربية وتحت اشراف اخصائيين عرب ، وتقوم بمساعدتها من الناحية الفنية شركات فورد وهي من اكبر الشركات المنتجة للسيارات فى العالم اجمع والتى اشتهرت فى تاريخها الطويل الحافل باستخدام احدث الطرق الفنية المتبعة فى صناعة السيارات .

والمصانع التى تشبه الى حد كبير مصنع شركة سيارات فورد بالاسكندرية، توجد فى الدانمارك وهولاندا وبلجيكا حيث تنظر لها هذه البلاد بعين الاعتبار والاهتمام ، ليس فقط من ناحية عدد العمال المحليين المستخدمين فى الصناعة ، بل ايضا من ناحية تدعيمها للصناعة المحلية باستخدام المنتجات المحلية على نطاق واسع .

عملية اسقاط جسم السيارة فوق الشاسيه بالاسكندرية..

السيارة الكونسل ..

السيارة التاونس ١٧ م

الشركة الأهلية للبطاطين والأقمشة الصوفية بالإسكندرية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

ماركة الأبيس مسجلة

صنع ج.ع.م. مصر

تهنئ السيد الرئيس والشعب بعيد النصر

وقد انبثقت أهدافها من روح الميثاق الوطني ...
فانطلق عمالها وموظفوها يدفعون بعجلة التصنيع إلى الأمام
ليساهموا في تدعيم النهضة الجبارة التي أرسى قواعدها السيد

الرئيس جمال عبد الناصر

البطانية الفاخرة الفلانيلا من الصوف
المرينوس والموهير خير وقاية لبرد الشتاء

- أكبر مصنع لإنتاج البطاطين في الشرق
- تساهم في تحقيق أهداف الخطة العامة للتنمية الاقتصادية بالتجديد الكامل لمصانعها
- تحقق الأهداف الاشتراكية بزيادة الإنتاج وجودته وخفض التكاليف وتطوير المنتجات بما يناسب جميع الاحتياجات والأذواق
- تغطي احتياجات السوق المحلي والمصالح الحكومية والقوات المسلحة.
- يبلغ إنتاجها السنوي ١,٥٠٠,٠٠٠ متر مربعا

أشهر الأصناف المنتجة :

الشعبية : الاشتراكية والتعاونية ولحاف العروسة

الفاخرة : الفلانيلا ـ جمال العرب ـ زيزينيا
هيراميس ـ جاردن سيتي ـ جاكار

مستعمرة السد فى حاجة إلى مدرسة!

كتبت حسن شاه :

نموذج جديد للمرأة العربية صادفته فى جو الاستعداد للاحتفال بعيد السد العالى فى اسوان ... لم تكن مجرد زائرة جاءت لتشهد العيد وتتمتع بشمس اسوان وتسافر .. وانما كانت احدى المقيمات فى اسوان .. بل فى المستعمرة الصغيرة التى تقع فى قلب الصحراء التى تبعد عن مدينة اسوان بأكثر من عشرة كيلو مترات .. انها زوجة واحد من رجالنا الذين يبنون السد .. السيدة نبيلة حرم المهندس عبد الرحمن العقاد !

سألتها ونحن نطل من شرفة شقتها الصغيرة على صحرائنا الواسعة التى تنتهى فى تلك المنطقة بموقع السد العالى هل مضى عليك وقت طويل وأنت تعيشين فى مستعمرة السد ؟

- ثلاث سنوات !
- وعائلتك .. الصحة والديك واخوتك ؟
- كلهم فى القاهرة !
- الان تشعرين بالحنين الى الاهل .. الى المدينة .. الى أضواء وسهرات القاهرة ؟
- أزور أهلى مرة فى السنة .. أما المدينة وأضواء القاهرة فهى لاتسعدنى . يسعدنى أن أكون هنا .. فى المكان الذى خلقت من أجله .. بجانب زوجى وأولادى .
- ولكن الرجال هنا يعملون ست عشرة ساعة فى اليوم .. انهم لا يعودون الى بيوتهم الا فى طلب الاكل أو النوم . الا تشعرين احيانا بالوحدة أو بالضيق ؟
- الرجال هنا يعتبرون انفسهم مجندين من أجل السد .. انهم يذهبون الى الموقع حتى فى غير أوقات عملهم ليطمئنوا على سير العمل .. كل الرجال يفعلون ذلك . وكل الزوجات هنا يعرفن أن كل ساعة يغيبها الرجال عن بيوتهم معناها ساعة جديدة من العمل قد أضيفت فى عملية بناء السد العالى وحلة الشباب يسعدهن
- ماهى متاعبك ؟
- لاوجود للخدم فى المستعمرة .. بل فى اسوان كلها .. فأهل اسوان يعتبرون الخدمة فى البيوت عارا .
- وماذا أيضا ؟
- يضطر طفل الصغير محمد وعمره خمس سنوات أن يذهب ويعود كل يوم من المستعمرة الى اسوان .. فلا وجود للمدارس العربية هنا وانما توجد مدرسة لابناء الخبراء الروس فقط .
.. ليت هيئة السد العالى تقيم مدرسة لاطفالنا فى المستعمرة .
- وماذا عن الطعام ؟
- كل شىء موجود تقريبا .
- تقريبا ؟
- أحيانا تنقص بعض انواع الخضر .. أو تصل الينا بعض الخضروات غير طازجة
- الا تصرخ الزوجات عندئذ بسبب اختفاء الطماطم أو البطاطس .
- لا .. لا أحد يصرخ هنا فنحن نعرف أننا نعيش فى ظروف غير عادية لاننا نشارك فى اقامة عمل غير عادى .. ومع ذلك فقد سبق لى شخصيا أن عشت خمس سنوات كاملة أنا وزوجى لاناكل شيئا سوى المعلب المحفوظ .
- كيف ؟
- كان ذلك بعد زواجى مباشرة .. كان عمرى ستة عشر عاما ونصف .. وكان زوجى يعمل مهندسا بالرى فى جوبا بجنوب السودان .. ولم نكن ناكل سوى الطعام المحفوظ .. ومع ذلك فقد كنت سعيدة .. فأنا استطيع أن اتكيف مع الظروف واعيش فى أى مكان .. مادمت أشعر أننى أقوم بدورى بجانب زوجى وأولادى .
- اذن .. فالفكرة التى كانت تقول ان الزوجة المصرية تكره أن تنتقل مع زوجها بعيدا عن أهلها غير صحيحة ؟
- غير صحيحة .
- وتلك التى تقول أنها تصرخ عندما تختفى الطماطم ؟
- غير صحيحة .
- ماهو دليلك ؟
أشارت بيدها الى الانوار التى كانت قد بدأت مع سقوط الليل تتسلل عبر النوافذ الكثيرة فى مستعمرة السد العالى وقالت :
- أعرف كل بيت وكل شخص فى المستعمرة .. وخلف كل نافذة من هذه النوافذ المضيئة تعيش زوجة عربية لاتهتم كثيرا بالبعد عن الاهل .. أو سهرات المدينة .. ولايعنيها أن يختفى من بيتها العسل أو الطماطم .
- مالذى يعنى هذه الزوجة اذن ؟
- أن يكون فى بيتها .. حب .. وتفاهم !

السيدة نبيلة حرم المهندس عبد الرحمن العقاد

خطبة جيهان منيب الى تلميذ حمدى السيد

جيهان احمد منيب كريمة السيد احمد منيب رئيس مجلس ادارة سمعان وصيدناوى تمت خطبتها فى الاسبوع الماضى الى الدكتور يحيى منصور طبيب الامتياز بمستشفى الدمرداش .. والعروس لم تتم بعد السادسة عشرة من عمرها ، تخرجت فى النوتردام دى زيون وتجيد شغل الابرة والتنس والسباحة .. اما العريس فهو فى الرابعة والعشرين من عمره يتلمذ حاليا على يدى الدكتور حمدى السيد جراح القلب المعروف ..

زفة فوق سطح مستشفى

اقيم فى الاسبوع الماضى اول حفل من نوعه فوق سطح احد المستشفيات .. فقد تم زفاف الآنسة شريفة كريمة الدكتور يسرى جوهر الى النقيب طبيب خالد جوهر بالقوات الجوية فوق سطح مستشفى والد العروس ...

ولاول مرة ايضا جرى تقليد جديد فقد نزل العروسان بزفتهما الى كل الامهات الموجودات فى المستشفى .

وكانت كثيرات منهن فى حالة وضع .. وقد اشتركت كريمات الدكتور صادق جوهر - بنات عم العروسين وزوجة شقيق العريس فى عملية تزويق العروس ..

كما رفض الدكتور يسرى ان يحيى الحفل اى فنان حتى لايتزعج المرضى ..

هناك شىء واحد يجهله الكثيرون وهو ان الدكتور يسرى واسرته يقيمون فى اعلى طابق فى المستشفى !

اقلب الصفحة

نادي سيدات القاهرة يكرم عزيزة حسين

حرم سفير الدانمارك مسز بيبس

السيدة عزيزة حسين رئيسة النادي التي ستقوم برحلة حول العالم في فبراير المقبل .. ومعها مسز نارا حرم مستشار سفارة اليابان التي حضرت الحفل بالنيابة عن حرم السفير التي اعتذرت لمرضها

مسز اليس بيلي ومسز ستيوارت

حرم سفير بولندة ومسز بوزول حرم مستشار السفارة الأمريكية وبعض سيدات النادي يتناولن الشاي ..

كتبت احسان عبد الغفار :

عزيزة حسين ستقوم برحلة حول العالم في الشهر القادم .. مسطفى اندونيسيا سينقل سفيرا لبلاده في كندا .. افلام بالألوان ستصور عن الثورة الصناعية والاجتماعية وتطير الى الخارج .. هذه هي الاخبار التي خرجت بها من نادي سيدات القاهرة خلال جولتي في المجتمع .. !

لقد أقام نادي سيدات القاهرة يوم الخميس حفل تكريم لسيدات السلك السياسي اللاتي ساهمن في انجاح السوق الخيري الذي اقامه النادي لصالح دور الحضانة التابعة له في الريف .. وقد ألقت السيدة عزيزة حسين رئيسة النادي التي انتهت مدة رياستها له (٥ سنوات) في مارس المقبل كلمة ترحيب بالحاضرات .. وسمعت أن السيدة عزيزة ستقوم برحلة حول العالم في أول فبراير المقبل الا انها ستسافر الى سنجابور لحضور اجتماع لجنة الدراسات السكنية التي تنعقد هناك في منتصف الشهر القادم ، وبعد انتهاء مهمتها في سنجابور تطير الى امريكا لحضور لجنة شئون المرأة التابعة للأمم المتحدة التي تنعقد في مارس وفي الطريق من سنجابور الى امريكا ستمر باليابان وعند عودتها الى الوطن ستمر باوروبا ..

وسمعت أيضا ان دكتور كورت هوفمان من التليفزيون الألماني حضر الى القاهرة ليصور فيلما عن نهضة بلدنا .. وقد أوصته مصلحة الاستعلامات بتصوير نشاط النادي الاجتماعي والثقافي وكذلك نشاط النادي في الريف في مجال ارشاد الامهات والعناية بالبيت والطفل .. !

وأول الحاضرات الى الحفل كانت مسز سانتوزي حارو جادينانا زوجة سفير اندونيسيا واحضرت معها هدية للنادي هدية عبارة عن صنف حلو مصنوع من السمك على هيئة البسكويت وقامت بصنعه بمساعدة بناتها السبع التي تبلغ أكبرهن ١٢ سنة وأصغرهن ٨ سنوات .

وسمعت منها انه قد تقرر نقل زوجها سفيرا لبلاده في كندا ، ومن اخبار النادي أيضا ان صافي الربح الناتج من مبيعات السوق بلغ ١٤٠٠ جنيه كلها لصالح دور الحضانة بالريف وقد غنت السيدة رجية الحفني بطلة اوبريت الارملة الطروب التي لاقت نجاحا كبيرا في الموسم الماضي ٣ مقطوعات اجملها فاصل من اوبرا مدام بترفلاي .. !

والنادي برنامج حافل يشمل دروسا في الطهي العملي تقوم به سيدات السفارات وطبق الاسبوع القبل ستقدمه مسز ماي كوجب وهي سيدة كورية متزوجة من أمريكي يعمل بالسفارة ..

وقد اعتذرت من الحضور سفيرة انجلترا وسفيرة امريكا .. !

أحاديث المجتمع

مدام ريجيرا تقيم الطعام

سفير افغانستان وسط كريمتيه

كتبت عزيزة ثابت :

● ليلى كريمة قاسم رشتيا سفير افغانستان في القاهرة :

واحدة من اجمل فتيات السلك الدبلوماسي في القاهرة .. وفي هذا الاسبوع انتقلت اسرة السفير من مسكنها القديم في الزمالك الى مبنى جديد في مصر الجديدة ..

واستضافت الاسرة فردا جديدا معها هو رقية ابو بكر شقيقة السفير وهي كاتبة افغانستانية معروفة .. وقالت لي رقية انها بدأت في تأليف كتاب جديد عن كليوباترة . وقالت انها ترجو أن تعثر على الوثائق والمستندات التاريخية التي تريد الاطلاع عليها في متاحفنا ومكتباتنا ومراكزنا التاريخية .

● دانيلا سيموتا النجمة التشيكوسلوفاكية الجذابة . التقيت بها في القاهرة ..

وكان ذلك في الاسبوع التشيكوسلوفاكي .. حينما جاءت بنجوم السينما الذين حضروا افتتاح اسبوع الفيلم التشيكي الذي نظمته وزارة الثقافة والارشاد في الاسبوع الماضي . قابلت النجمة دانيلا سيموتا وكانت برفقة عدد من النجوم والمخرجين التشيكيين الذين وجهت القاهرة الدعوة اليهم لزيارتها في فترة المهرجان .

وأقامت السفارة التشيكية حفلا للتعارف بين نجوم تشيكوسلوفاكيا ومخرجيها ونجوم القاهرة والعاملين في الحقل السينمائي فيها .. وفي حفل التعارف رأيت محمد كريم المخرج العربي والمصحفي كمال الملاخ وعددا من كبار الدبلوماسيين .

ودانيلا سيموتا النجمة التي التقيت بها شخصية جذابة ومرحة لا تفارق وجهها الابتسامة الساحرة لشعرها اسود فاحم . تقاطيعها جميلة وذكية جدا وتجيد اللغة الفرنسية الى جانب لغة بلادها .

قالت لي انها معجبة بالاهرام وابي الهول . قالت لي : لم يهزني شيء في حياتي مثل رؤيتي الآثاركم الخالدة . والنجمة التشيكية متزوجة من واحد كبار المخرجين في تشيكوسلوفاكيا . وسألتها : هل تستريحين للعمل مع زوجك في السينما ؟

وردت النجمة الجميلة قائلة : انني احب دائما ان اعمل مع اشهر النجوم والمخرجين ومن هنا فانني احب العمل مع زوجي ..

وكان يبدو فيه ذكاء ومرحة بديهية ولباقة .. وحب ! وعرفت من النجمة بعض الارقام المتعلقة بصناعة السينما في بلادها . قالت لي مثلا ان متوسط عدد المرات التي يذهب فيها المواطن التشيكي الى السينما كل عام تبلغ ١٢ مرة . كما قالت لي انه يوجد في تشيكوسلوفاكيا ٣٥٠٠ دار للسينما . وتستورد تشيكوسلوفاكيا ٢٠٠ فيلم اجنبي كل عام .

ومن النواحي التي تفوقت فيها صناعة السينما التشيكية افلام « الكارتون » وافلام الاطفال .

● مسز روجيرا زوجة السكرتير الاول بسفارة البرازيل بالقاهرة :

حضرت لنا حصة في الطبخ التهتها في نادي سيدات القاهرة .. وسمعت أن عددا كبيرا من سيدات القاهرة وسيدات السلك الدبلوماسي يقبلون على هذه الحصص بشغف ويتابعونها باهتمام .

وكانت الحصة التي حضرتها لطفل من البرازيل قدمته مسز روجيرا زوجة السكرتير الاول بسفارة البرازيل في القاهرة .

قدمت زوجة السكرتير الاول طبقين .. الاول اسمه « فافايا » وهو مصنوع من الجمبري ، والثاني طبق الحلو .. واسمه « جيلي استوالي » وهو من الفراولة والكريز .

واعجبت سيدات القاهرة بالاطباق البرازيلية .

● وفي هذا الاسبوع رأيت صورة سخيفة تمثلها وكلات الانباء .. الصورة رسمها رسام في انقلترا وعرضها للبيع بثمن يقدر بحوالي خمسين جنيها ...

ولم تكن اللوحة التي يبلغ ثمنها خمسين جنيها لوحة لفنان كبير .. لكنها فكرة من افكار الاطفال ! عرف رسامها أن الاطفال في مجلاتهم الخفيفة يقصون الشخصيات الهامة ويلبسونها ملابس اخرى غير ملابسها وحاملة الفكرة ..

وقرر أن يرسم لوحة لزوج الملكة اليزابيث وهو بملابسه الداخلية .. وكانت فكرة سخيفة قام بتنفيذها فعلا ، وطلب خمسين جنيها ثمنا لها !

حول الرتوش الاخيرة في حياة السياح

ورسل الى السيد الرائد يوسف كمال ابو عوف مدير العلاقات العامة بجهاز العمرة تعليقا على الحديث الذي دار بيني وبين السيد احمد زكي الملحق العسكري بسفارة لبنان والذي تناول الرتوش الاخيرة التي تنقص دنيا السياح في ع.ع.م قال :

« بالنسبة للملاحظات التي تنصب على مظهر الباعة في الاحتفالات التي تقام على أرض الاستاد والتي يحضرها ممثلو الدول . فاننا نرجو الاحاطة بأن الهيئة تقوم بتأجير البوفيهات في هذه المناسبات (٢٤ يوليه) لمن يرسو عليه العطاء من المتعهدين وتشترط الهيئة على المتعهد ان يكون عدد العمال كافيا وان يكون مظهرهم موحدا ونظيفا .

اما الباعة الذين يظهرون بثياب مهلهلة فهذه فئة لا تنتمي الى المتعهد وهم ممن يستغلون هذه المناسبات لبيع المأكولات وما الى ذلك ويقومون بالتسلل الى داخل المدرجات » .

والهيئة تحاول جهدها في منع هذه الفئة من التسلل الى داخل الاستاد في هذه المناسبات .

وانا لا ابدي اعتراضي الشديد للعتابة التي وجهها السيد يوسف كمال لما جاء بآخر سطر اجب ان اعيد القول . بأن مثل هؤلاء المتسللين الذين يستغلون المواقف في الحفلات وغيرها - كما قال سيادته هم انفسهم الذين عنيتهم عندما وضعت للحديث عنوانا عن « الرتوش الاخيرة » فانا لاشك غلطة واحدة في اننا نسير بخطى واسعة جريئة نحو التقدم والرقي .. ولكننا لا يجب ان يفوتنا في هذه اللحظات الاشياء الدقيقة التي نقول عنها دائما انها . تافهة . لان هذه الاشياء بالذات هي بيت القصيد .

وانا اريد من السيد مدير العلاقات العامة ان يتصور الشكل الذي يجمع السياح من الاجانب وغير الاجانب اذا حصلا الاستاد من مثل هذه الامور ! ..

طارق فودة

الآنسة ليلى محسب تم عقد قرانها على مدحت أنيس بالعلاقات العامة بشركة سيجوارت .. سهرت اسرة انيس بفارسكور ومحسب بالأقصر في الحفل التي استمر حتى الفجر .

الآنسة نوال نور الدين تم عقد قرانها على السيد عبد العزيز حقي المثل بفرقة تحيا كاريوكا .

أول خطبة تمت في فندق كليوباترا بميدان التحرير كانت بين الدكتورة سوسن حسن لبيب الطبيبة بمستشفى احمد ماهر والدكتور هشام أبو النصر بقصر العيني .

سمعت لك

● الدكتور سعيد برقاوة طبيب الاسنان المعروف اجريت له عملية جراحية لاستخراج الحصوة من الكلى بمستشفى المشيرة .. أجراها له الدكتوران مصطفى التوريش ورياض فوزي وتمت بنجاح كبير ..

● الكاتب الاردني الكبير خيري حماد عاد من رحلته الى بيروت بعد ان مكث هناك اسبوعا واحدا اشرف فيه على اخراج كتابه الجديد من الرايخ .. « ارتفاع هتلر وسقوطه » الذي قام بترجمته عن النص الكامل لكتاب وليم شيرر في ٢٣٠٠ صفحة!

● توفيق صايغ رئيس تحرير مجلة حوار أحدث المجلات الادبية اللبنانية يقوم حاليا بزيارة للجمهورية العربية المتحدة .. توفيق صايغ عاش في بريطانيا أحد عشر عاما ، ونجاء قرر العودة ليعيش في بلده الاصل - لبنان -

● احمد زكا الملحق العسكري لسفارة لبنان بالقاهرة قام برحلة هو والسيدة قرينته الى منطقة السد العالي ، بدأها يوم السبت الماضي ، ويعود منها مساء اليوم ..

● فتحي الخضري طار الى برلين الغربية ، بالمانيا ليعد أول رسالة دكتوراه موضوعها في حسابات التكاليف في انتاج البترول .. فتحي يحصل على درجة الدكتوراه بعد عامين اثنين .

● اعتذرت فيولا فؤاد عن اداء دورها في أوبرا الاطفال يوم الجمعة الماضي .. قامت بدلا منها عفت عزمي المعيدة بمعهد الموسيقى بالزمالك .

● تم زفاف منى وصفي الطالبة بكلية آداب القاهرة الى المهندس سمير عفت نجل السيد محمد عفت رئيس مجلس الدولة سابقا .. طار العروسان الى الاقصر واسوان لقضاء شهر العسل ..

● ليل كريمة سفير افغانستان بالقاهرة ستلتحق بالجامعة الامريكية ابتداء من الفصل الدراسي القادم لتدرس الصحافة .. ليل تنوي العمل في الصحافة بعد انتهاء دراستها .. وقد كانت قبل حضورها الى القاهرة تعمل في احدى المجلات النسائية في كابول عاصمة افغانستان .

● خالد فوزي سفيرنا الجديد في أوروجواي طار الى مقر عمله في نهاية الاسبوع الماضي .

● أغنية « العودة الى القاهرة » لكريم شكري يغنيها الآن بايطاليا باللغة الايطالية ايميلو بيو بريكتلي .. وستغنى كذلك باللغة اليابانية ، احتفظ كل من المطربين بلحن الاغنية وايقاع ...

● عادت صوفي عارضة الازياء من أوربا بعد أن امضت هناك اكثر من اربعة اشهر ..

● غادر القاهرة الى الرباط السيد محمد السجلماسي سكرتير اول سفارة المغرب بالقاهرة عائدا الى الرباط على اثر حركة التنقلات التي جرت في سفارة المغرب اخيرا .. يمر السجلماسي على لبنان هو والسيدة قرينته في طريق عودته لزيارة اقارب قرينته ..

آخر خبر ..

● اكتشف جمهور دار الاوبرا أن أوبرا الاطفال مكانها المسرح القومي وليس مسرح الاوبرا .. وجاء نقد الفنين مطابقا لهذا الكلام . وامر المخرج محمود الزهيري على امتداد العرض شهرا وطالب بالتعاقد على تكلفت مئات الجنيهات .. والنتيجة ان ايراد الحفلة الاولى بعد سفر فرقة أوبرا بلغت عشرة جنيهات وايراد الحفلة الثانية ثمانية جنيهات وايراد الحفلة الثالثة ستة جنيهات ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

سيارات ولوازمها

مجموعة الموسم

لاحدث ماركات السيارات العالمية كبيرة وصغيرة يقدمها باسعار مغرية

معرض سيارات القاهرة

رياض عمران

عمارة الاوقاف - ميدان باب اللوق

تليفون ٢٣٠١٥

حلوانية وبوفيهات

زوروا

بوفية وحلواني المسرح

١٧ ميدان العتبة الخضراء ت ٤٨٧١٠

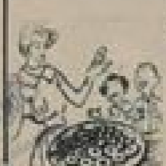

افخر انواع الحلويات والجاتوهات والبتي فور والجيلاتي والعصير وجميع انواع الشيكولاتات

صالة شاي

استعداد تام لجميع الحفلات

تصوير

ستوديوهات

داود

١ شارع سليمان باشا ميدان التحرير

٥١ ش عبد العزيز آل سعود بالروضة

تقدم لكم

فرصة العمر

ب ٥٠ قرشا

٦ صور ٦ × ٩ مع

صورة ١٨ × ٢٤ بالكرتون

وذلك طول شهر يناير ١٩٦٣

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد

اسهم الحديد والغزل والاسمنت وحلسون وصرف الارباح المحولة بالبنوك فورا .

تحويل الاسهم الى الاسمية

السويفي ميدان التحرير بالمنشية ت ٣٥٠٦٠ الاسكندرية

وظائف خالية

الى الانسات والسيدات والموظفين

العمل وقت الفراغ لتربح ٢٠ ج شهريا خابر صندوق بريد ١٥٢٣ مصر

معامل طبية

معمل اسنان الشرق

مصطفى مصطفى ناصر

٧ شارع عدلي ت ٥٧٢٢١ - ٤٠٦٤٥

يقوم العمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية والعيادات والمؤسسات الصحية

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب النصر العقاري

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

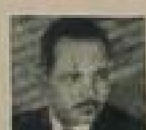

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

اعمال بوتاجاز

جميع اعمال البوتاجاز

عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب

١٠ شارع كامل صدقي بالفجالة

تركيبات . تصليحات . عمليات تحويل من غاز الى بوتاجاز

استشارات

العالم الفلكي العنتابي

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٠ ش الجيش استشيروه في شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

خدمات اجتماعية

الباحث الاجتماعي

شوقي عبد الواحد

اول جمعي يتوسط للزواج على مستوى راقى - الصالات والسمعة بالعائلات الطيبة - حقق مئات الزيجات الناجحة بسرية تامة - ٣٦ ش الجلاء بالقاهرة ت ٦٥٢٣٨

كتب جديدة

مطابع مدكور

٣٠ ثروت بالقاهرة تليفون ٥١٥٧١ طباعة بالالوان . تجليد تسطير . طباعة بالليتوتيب بجميع اللغات في خدمة المؤلف والناشر

دار الفكر العربي

١١ ش جواد حسني بالقاهرة ت ٥٦٤٦٧

تقدم : للاستاذ عبد الكريم الخطيب

قضية الالوهية

بين الفلسفة والدين

الكتاب الثاني

الله .. والانسان

● الايمان والالحاد .. الحياة والموت
● النفس والروح .. البعث
● القيامة .. الحساب .. الجنة .. النار
٤٨٨ صفحة قطع كبير ٦٠ قرشا

يطلب من الناشر والباعة والمكتبات

***

دار الفكر العربي

١١ ش جواد حسني بالقاهرة ت ٥٦٤٦٧

✽ قضايا الانسان

في الادب المسرحي المعاصر

الدكتور عز الدين اسماعيل

● يتناول المسرح والفكر والانسان والقدر
● الانسان والشيطان .. التوتر بين الذات والموضوع
● الانسان والمجتمع .. يقع في ٤٠٠ ولمنه ٣٣٥ قرشا

✽ الافريقي

تأليف : وليم كونتون ترجمة ... مراجعة مصطفى حبيب

● كتاب الساعة .. لابد ان يقرأ
● يقع في ٢٢٨ صفحة ولمنه ١٤ قرشا يطلب من الناشر والباعة والمكتبات

موبيليات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام ان مقرها الجديد

٢ شارع دوبريه بالقاهرة ت ٤٥٦١١ / ٤٧٠٤٦

بالقرب من شارع رمسيس

موبيليات

أولاد رمضان

بالاسكندرية

صاحبها ومديرها

الحاج رجب رمضان رجب

٣٧ شارع سيزوستريس تليفون ٢٤٥٣٦

تدعوكم لمشاهدة اكبر تشكيلة بمعارضها من الموبيليات الحديثة

لحل أزمة الزواج

٣٠٠ غرفة

نوم وسفرة وصالون

باسعار معتدلة ولاول مرة تسهيلات كبيرة في الدفع لم يسبق لها مثيل

مكاتب عقارية

مكتب العروبة العقاري للخدمات

عبده متولى

٤ ش عماد الدين ت ٥٩٩٣١

لتأجير الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مقاولات عمومية . ديكور . زخرفة . بواسطة خبراء ومهندسين . توزيع منتجات وبضائع لجميع الجهات . كدينا عملاء وموزعين

● شحن الموبيليات والبضائع

فرع الكويت

شارع صلاح الدين (الدهلة سابقا) عمارة البحر ص ب ١٥٦١

الحياة الأدبية والفنية

بابا جورج .. وأولاد حارتنا !

بقلم : حسين بيكار

لم يستطع أن ينزع من قلبه ذكريات طفولته .. رغم القضاء السنين الطوال منذ ترك الحارة التي تربى فيها في القرية الصغيرة للطويه مجاهل العاصمة الصاخبة ...

ونشأت زملاؤه وأقران طفولته الذين كانوا يلعبون معه فوق التراب والوحل .. لقد كبروا جميعا وابتلعتهم الحياة كما ابتلعته ..

وصعد سلم النجاح بخطى سريعة .. وطاف بعدة بلاد في أوروبا .. واشتغل بالصحافة .. وتزوج من فتاة أحلامه .. وابتسمت له الحياة بعد عبوس .. ولمع اسمه كأحد رواد فن الكاريكاتير المعاصرين في الشرق العربي ..

وهو رغم كل هذا لم يتنكر لأمسه .. ولم ينس البيئة التي نسجت أولى خلاياه ..

وظلت صورة الحارة .. وأولاد الحارة تلاحقه عندما يستغرق في تأملاته .. وكانت الذكريات الباهتة التي ترسبت في أعماق نفسه تتدافع لكي تخرج الى عالم النور .. وأبت أن تظل مجرد خطوط عابرة تداعب خياله كلما عبثت أنامل الحنين بركام الماضي ..

وما لبثت هذه الذكريات أن أصبحت المورد الكبير الذي يغترف منه الفنان مادة الهامه . ويستوحي منها موضوعات لوحاته ورسوماته ..

***

اسمه جورج البهجوري .. من أبناء بهجورة في أقاصي الصعيد .. قضى أيام صباه في الأقصر .. وتفتحت عيناه على روائع أجداده في الكرنك والدير البحري ومقابر الملوك والأشراف ..

وأوقظت هذه الروائع ملكة الفن في نفس الصبي الصغير .. فراح يرسم ويرسم .. ويخطط صورا وأشكالا يشيع ذلك الشيطان الذي نيقظ فجأة في قلبه الصغير .

وأصبح حلمه الكبير أن يكون فنانا .. فسافر الى القاهرة ليلتحق بكلية الفنون الجميلة .. وظهرت مواهبه الناشئة في الخطوط الأولى التي كانت يده الغزيرة تخطها في ثقة واطمئنان .. وبدأت ملامح شخصيته تتبلور شيئا فشيئا وتتجلى في احترامه للتكتل والحجم وشدة اهتمامه بالتعبير عن المعاني الانسانية العميقة ..

وكان شغفه بتسجيل هذه التعبيرات حافزا له على ارتياد عالم الكاريكاتير .. فقام بعدة محاولات وهو ما زال طالبا بالكلية ..

وأراد أن يطمئن الى ما تحتويه هذه المحاولات البدائية من قيمة فنية ... فذهب الى « صاروخان » وهو يتحرج ويزفر أحيانا .. وعرض عليه باكورة أعماله .. وأذهلته المفاجأة عندما احس بيد الفنان الكبير تمتد اليه تهنئه وتشجعه على المضي في هذا الميدان .. وتنبأ له بمستقبل باهر كرسام كاريكاتير موهوب ...

وتحققت نبوءة صاروخان .. ورأينا اسم جورج البهجوري ورسومه تحتل الصفحات الأولى في كبرى المجلات المصورة وهو ما زال طالبا بالكلية ..

ولما أراد أن يختار موضوعا يتقدم به لنيل الدبلوم . قفزت أمام عينيه صورة أطفال الحارة .. ولم يتردد لحظة في تنفيذ هذا الخاطر الجرئ ..

وكان مشروعه من أنجح المشروعات المقدمة فقد كان يعالج مشكلة عاشها الفنان بكل جوارحه . فجاء تعبيره صادقا عميقا وعالميا ...

***

ومنذ ذلك اليوم ومعظم نشاط جورج البهجوري الفني يدور حول الأطفال وحياتهم ...

واليوم يقيم الفنان جورج معرضه الرابع بمتحف الفن الحديث تحت عنوان .. أطفال الحارة ...

وتطل اللوحات من الحوائط كالنوافذ القديمة في الحواري المظلمة والدروب الرطبة التي يمرح فيها الأطفال حفاة والنصاف عرايا .. وقد تجمدت التعبيرات الزمنة على صفحات وجوههم .. واختفت الألوان المتفائلة من عالمهم الصغير ..

ان الأطفال يلعبون .. فمن المستحيل أن يخلو عالم الأطفال من اللعب .. ولكنك ترى من خلال هذا اللعب الساكن .. الخالي من الحركات الصاخبة .. والمرح الخفيف .. ترى نفوسا دالكة مذعورة قلقة .. وتستكشف من وراء هذه الأجساد الهزيلة قلوبا واجفة متخوفة .. من ماذا ؟؟

ان الفنان يحمل من نظرات الأطفال الزائغة المحدقة باستمرار .. علامات استفهام ضخمة .. حائرة .. ويصبغ بهذا التساؤل كل لوحة ويطبع به كل حركة ....

والفنان جورج تغلب على طبيعته روح البناء وقوة التعبير .. وأطفاله رغم ضآلة أجسامهم يوحون بالثقل ..

الدمية : فرحة صامتة تنطق بها العيون الزائغة ..

لعبة السيجة : سكون ذو بنية متآلف .. فوق أرضية صفراء ..

ووجوههم رغم خلوها من الانفعالات العابرة .. تصرخ بمختلف التعبيرات النفسية العميقة ..

ان كل لمسة من لمساته تشع بروح الطفولة .. فهو يستعير من الطفولة براءتها وجرأتها .. ويقتبس منها سذاجتها وبساطتها .. ويترجم لنا حياة الأطفال بأسلوب غاية في البساطة والرقة .. خال من التعقيد .. مجرد من الانفعال ...

وهو عندما يغطي سطوح لوحاته بتلك الطبقات الكثيفة من اللون الداكن ، فكأنه يريد أن يعبر عن الكثافة الخفية التي تحجب عالم هؤلاء الأطفال عن عالم المرح والنور ..

والألوان داكنة . توحي بالحزم .. وعليها مسحة دينية تذكرنا برسوم الأديرة والكنائس القبطية القديمة ..

والتكوينات ثابتة مستقرة .. تخضع للتنسيق الثلاثي هندسي بنائي رصين ..

والفنان يجرد صوره من الخلفيات المعثرة للتركيز . ويفصل شخصياته وعناصر موضوعه بأرضية يحسن نسجها ويتفنن في احياء ملمسها .. فتنسينا هذه السطوح العريضة التي تنبض بالحياة . تنسينا خلو المساحات الكبيرة من العناصر الترفيهية المكملة .. ويعوض بها الملل الذي قد ينتاب العين عندما تصطدم بالفراغ الكبير ..

لقد بلغ جورج البهجوري في معرضه هذا العام قمة البلاغة التصويرية . واستطاع الفنان الصادق في تواضعه وهدوء .. أن يمتعنا بفن أصيل ....

حسين بيكار

نط الحبل : سكون أكثر حياة وأبلغ تعبيرا من الحركة الصاخبة ..

لويس عوض — عبد القادر القط — مصطفى محمود

ليلة واحدة ..

منذ يتوقف عرض المسرحية التي أثارت أكبر عاصفة في بداية الموسم الأدبي الجديد .

بعض النقاد لعنوا المسرحية ولعنوا المسرح الذي قدمها .

وبعض النقاد اعتبروا عرضها حادثا فريدا في حياتنا الأدبية .

قال نقاد انها دعوة للموت .. وقال نقاد بل هي دعوة للحياة .

وقال البعض انها غير معقولة ..

وقال البعض انها معقولة لدرجة غير معقولة .

واختلفوا حتى حول الاسم .. البعض قال انها « لعبة النهاية » وآخرون قالوا انها « نهاية اللعبة »

وظهرت في الجو الأدبي هذه القضية :

هل نغلق مسرح الجيب ونعلق عليه جريمة الاتهام يوم الشنق ونقول : انه مسرح الغموض والتعقيد والابتعاد عن مشاكلنا الحقيقية ؟

هذا هو السؤال الذي حملته ووجهته على ستة من نقادنا المعروفين .

قال الدكتور لويس عوض :

— ان فكرة مسرح الجيب ممتازة .. ومسرح الجيب لم ينشأ لعرض بيكيت ويونسكو فقط ، وانما انشيء ليكون مسرحا لتجريب على المستوى القومي والعالمي ، ويجب بناء عليه أن يتسع لكل التجارب ذات القيمة الفنية بغض النظر عن مذهبها الأدبي أو مدرستها في الانشاء ، حتى ولو كانت تجارب خاطئة في نظر البعض بل في نظر الكثيرين ، لأن معنى التجربة هو احتمال الخطأ والصواب .

أما اذا اقتصر مسرح الجيب على عرض الأعمال الفنية المتفائلة أو المحافظة دون غيرها ، فقد أصبح ذا طابع محدد ، وعندئذ يمكن مناقشة أسسه اللعبية أو الفرنسية ، والمطالبة بالاستغناء عنه بوصفه مروجا لاتجاه فني أو أدبي واحد قد يتضمن بلبلة الأذهان المشاهدين أو تعميق اتجاهات منافية للفكرة الاشتراكية .

وقال الدكتور عبد القادر القط

— لم يكن انشاء مسرح الجيب تنفيذا لرأي خاص من بعض القائمين بأمور المسرح عندنا ولكنه جاء تحقيقا لأمل طالما راود عشاق هذا الفن في أن يكون لدينا مثل هذا المجال الذي يمكن أن نطلع من خلاله على أحدث الاتجاهات المسرحية العالمية ونجرب فيه النتاج الطليعة من كتابنا المسرحيين دون أن نتقيد بتلك الاعتبارات التي تتقيد بها المسارح الكبيرة فيما تقدم من أعمال . لذلك ساءني أن يرتبط الهجوم الذي وجهه بعض الكتاب على مسرحية « نهاية اللعبة » بالهجوم على فكرة المسرح التجريبي ذاته . واذا كان هؤلاء الكتاب لم يهاجموا الفكرة هجوما صريحا فان حدة تقديمهم المسرحية واتهامهم لمخرجها بتخريب قيمنا الاشتراكية وتدمير المعاني الطيبة في نفوس شبابنا لابد أن يلقي ظله على المسرح التجريبي نفسه بوجه عام .

على أني لا أعتقد أن تقديم تلك المسرحية ينطوي على كل هذه الأخطار التي أثار اليها هؤلاء النقاد . فان رواد المسرح التجريبي هم في أغلبهم من ذوي النضج العاطفي والفكري الذي لا يمكن أن يتأثر تأثرا تلقائيا بما يشاهد على المسرح دون أن يناقشه فنيته وموضوعها ويدرك مراميه واتجاهاته .. وكثير من هؤلاء الرواد قد قرأوا المسرحية وغيرها مما يشبهها في الاتجاه قبل أن يشاهدوها على المسرح .

والدعوة الى تجنب مثل تلك المسرحية بتضمن مصادرة لمبدأ الطبوع حتى لا يقع في أيدي هؤلاء الشباب الذين تخشى أن يتأثروا بما فيها من معان سلبية . وهي دعوة خطرة قد تتسع حتى تشمل كثيرا من النصوص التي تختلف حولها وجهات النظر .

والمسرح التجريبي حين يقدم مثل هذه المسرحية لا يتبنى ما فيها من أفكار ولا يدعو الى ما فيها من اتجاهات فنية . وانما يرمي الى اطلاع رواده على هذا اللعب الجديد الذي لا يجوز أن نجهله مهما يكن فيه من انحراف . وليس معنى أن المسرح التجريبي قد بدأ نتاجه بهذه المسرحية أنه لا ينوي أن يقدم غيرها من الألوان . فان البرنامج الذي أعده لهذا الموسم يتضمن مسرحية ليونسكو أو تعود من مسرح تشيكوف وألري في تطور المسرح العالمي مع عرض مقتطفات من مسرحياته ، ثم مسرحية لبريخت ونموذج من المسرح الافريقي وصداه في المسرح الحديث مع عروض من عدي المسرحين .

وأخيرا يقدم المسرح عرضا من مسرح الطليعة المصري . وهو برنامج متنوع مثمر يتضمن كثيرا من القضايا التي لابد أن يلم بها عشاق المسرح .

ولا ينبغي في هذا المقام أن نقصر حكمنا على أمثال تلك المسرحية ، على ما تتضمنه من قيم وأفكار ، فان ما فيها من تجديد في الفن المسرحي لابد أن يطلع عليه كتاب المسرح ورواده عندنا ليأخذوا منه خير ما فيه ويتصلوا بآخر الاتجاهات في المسرح العالمي الحديث

وقال الأستاذ دريني خشبة :

— ان مسرح الجيب أو المسرح الصغير أو المسرح الأليف كما يسمونه في أمريكا هو مرحلة تجريبية حديثة ظهرت فائدتها الكبرى في البلاد المتقدمة ذات المسرح الزاهر .

وأرجو أن يكون مفهوما أن وظيفة مسرح الجيب ليست هي تقديم ما يسر الناس أو ما يقع في نفوسهم موقعا حسنا . بل هو يقدم كل جديد سواء سر الناس هذا الجديد أو لم يسرهم . وكل الذين لم تسرهم مسرحية لعبة النهاية أو نهاية اللعبة وهو الاسم الأصح ، يحتاجون الى مرحلة أخرى لكي يتعلموا الصبر على تجربة مسرحية الجيب . ولعل الأستاذ سعد أردش كان يحس أو أنه اختار مسرحية اليه من بين المسرحيات الكثيرة التي تسر الناس عادة — وعلى كل فقد بدأت التجربة وسررنا بها — ولعل الذي صدم الذواق ممن لم تسرهم نهاية اللعبة هو مخالفة المسرحية للعرف المسرحي . فقد جرى الناس على أن يلجأوا الى المسرح ليشهدوا شيئا موضوعيا يشد انتباههم ويستهوي اهتمامهم سواء أكان هذا الشيء ملهاة أو مهزلة أو أي صورة أخرى من الصور المسرحية الكثيرة .. أما انهم يجلسون ساعتين كالمقتين لا يتحركون ولا يكادون يتنفسون لكي يشهدوا صورة من صور الكلام أو الهواجس الفكرية التي تنبع من صميم العقل الباطن وتخرج منه سالبة وبلا نظام ولا غير وحدة فكرية .. فهذا شيء لم يتعوده الناس ، وان كان هذا هو الجديد في مسرح بيكيت ، بل هو الجديد أيضا في قصصه ورواياته .

ان بيكيت الذي ولد عام ١٩٠٦ في مدينة دبلن عاصمة ايرلندة وتخرج في جامعتها أو كليتها Trinity College والذي تشبع بفكرة المسرح الايرلندي الحديث . ذلك المسرح الذي شب على المسرح الواقعي وتعمد أن يخاصم المسرح الانجليزي متأثرا في ذلك الخصومة بموجة الوطنية الايرلندية التي طالبت باستقلال ايرلندا حتى نالته .. ان بيكيت هذا هو ثمرة غريبة تماما من ثمرات هذا المسرح ولكن بيكيت الذي جرفه ملعب الفن للفن لم يقدم لنا شيئا من هذا بل هو عكس الناحية الجمالية على خط مستقيم .. فقدم لنا في نهاية اللعبة شيئا يصدم النفس ويملأها باليأس والقنوط . وهو في ذلك متأثر أشد التأثر باستاذه

نبيل الالفي

وتنتهي اللعبة !

« الفنان كالبصلة لكي تستطيع ان تصل الى قلبها لابد ان تنزع جميع القشور حولها »

بيكيت

القصاص الايرلندي الشهير جيمس جويس مؤلف قصة « اليأس » ، تلك القصة الغريبة الطويلة التي يقرأها الانسان على طولها ويخرج منها دون ان يفهم شيئا .. وان صادف فيها افكارا غريبة شاذة تستدعي الانتباه تماما ، كما نرى في نهاية اللعبة ان جويس وبيكيت يتصلان في آثارهما الادبية بزاوية العقل الباطن ويتركان لتجارب هذا العقل تنطلق منه في غير نظام ولا ترتيب . والكثير من هذه التجارب ، بل معظمها ، ذكريات قديمة جدا ، بل موغلة في القدم . فبعضها يرجع الى ملايين السنين التي مرت بالبشرية منذ ان كان الانسان مطمورا بدائيا يعيش في ظروف قاسية ويحيط به الخوف والفزع من كل مكان . وبيكيت واستاذه جويس يتركان هذا العقل الباطن او صندوق القرائب هذا يتفتح فيتفشى من ذاته بانطلاق هذه الذكريات القديمة والتجارب القاسية التي مرت بها البشرية ، كما قلت ، وهي ذكريات مفزعة لا يمكن ان تسر احدا ، ولعل هذا هو الذي الاهل من شهدوا المسرحية فلم يسروا بها . وكيف نرسم المسرحية وهي تصور لنا قول عقلنا الباطن وهو ينطلق مجنونا مدمرا يقذف بالحمم على الصورة التي رأيناها في المسرحية والتي تصور لنا يأس بيكيت وقنوطه من تلك الحياة المجهولة التي تمر بها الانسانية وهي لا تفهم لها معنى ولا تدري من اين جاءت ولا الى اين تسير .

اربعة اشخاص : اب وام وابن وخادم لهم ، هم كل شخصيات الرواية .. محبوسون في بيت واحد لا يبارحونه .. تماما كما تحبس تجاربنا في عقلنا الباطن . والاب والام مبتورا الاطراف ، وادركتهما الشيخوخة واصابهما العمى والصمم . وقد قذف بهما ابنهما المشلول الاعمى في صندوق القمامة .. والابن مع ذلك ساخط على الحياة ضائق بها ذرعا . فهو لا يطيق نفسه ولا يطيق ابويه ، بل لا يطيق خادمه المسكين ، لكنه لا يستغني عنه ابدا الا حينما يستغني عن الحياة نفسها في آخر المسرحية . وهو طوال الساعتين يفعل ما يفعله العقل الباطن .. فيرسل احاديث لا رابط بينها ولا يجمعها وحدة ، اللهم الا وحدة الشعور باليأس وايثار العدم .

ليس يطيق مسرحية لا تدور حول موضوع الا هذا الوضع ؟ هذا هو السبب في ضيق بعض من شاهدوا المسرحية .. ولكن مسرح الجيب ليس من شأنه ان يقدم للناس ما يسرهم .. بل اول وظائفه عرض التجارب والخبرات

انا ارحب بهذه التجربة واقدر المجهودات التي تقوم بها ثورتنا في هذا السبيل ، ولن نأسف على النفقات التي تتكلفها التجربة مهما بلغت ، وكل الذين اشتركوا في هذه التجربة يستحقون منا الشكر .

وقال الاستاذ نبيل الالفي :

ارى ان فكرة مسرح الجيب فكرة ضرورية .. وكان لابد من تحقيقها .. كما اني كنت متبنيا لهذه الفكرة منذ سنتين او ثلاثة وكنت اتوق بتحقيق هذا المشروع وفعلا قدمت تخطيطا للمسرح لوجود مسرح الجيب كمسرح تجريبي ضرورة ..

وبالنسبة لعرض مسرحية بيكيت .. فانا اعتقد ان مسرح الجيب لم يكن موفقا غاية التوفيق في هذه البداية ..

ومعظم النقاد عندما يقولون اننا لم نفهم المسرحية ومع ذلك فهي مسرحية جيدة وسيمفونية محركة النغمة وفيها ايقاعات حية .. الخ ..

ولكني ارى ان هذه الخلاصة من جانب النقاد .. فالفن التجريدي بامكان كل ناقد ان يسقط عليه ما يتراءى له ..

التشكيل الجمالي في المسرح يرتكز على التشكيل في الفراغ . والتشكيل في الزمن .. وقد نجحت المسرحية في ايجاد التشكيل في الفراغ بمعنى ان المساحات وزعت توزيعا حسنا وتمكن اللون الرمادي .. الخ .. ولكن التشكيل في الزمن كان مفتقدا وليس فيه كما يقال الناحية الفنية .. فالرواية رتيبة وليس فيها الايقاع الحي ..

وقالت الدكتورة فاطمة موسى :

ارى ان فكرة مسرح الجيب فكرة عظيمة واعتقد ان كل شخص مثقف لابد وان يرحب بها .

اما بالنسبة للرواية فهي رواية جيدة وقد تصدى لتفسيرها الكثيرون بعد مشاهدتها وافترضوا فيها التشاؤم دون ان يقرأوا بقية اعمال بيكيت الاخرى . ولكن لا يمكن للناقد ان يتخذ رأيا عن بيكيت واتجاهه بمشاهدة مسرحية واحدة . فبيكيت من الكتاب الذين حاولوا ان يغوصوا في النفس البشرية وله كلمة مشهورة (وهي ان الفنان كالبصلة لكي تستطيع ان تصل الى قلبها لابد ان تنزع جميع القشور التي حولها) .

لذلك لكي يفسره احد لابد وان يقرأ بقية اعماله المسرحية وكتبه الاخرى .

واني ارى ان اقبال الناس على الرواية واستمتاعهم بها لهم دليل على ان المسرح يستطيع بعد ذلك ان يقدم مسرحيات اخرى وان الفكرة نجحت ولكني ارى انه يجب ان تقترن الدعاية لمسرح الجيب بتوسيع الثقافة المسرحية عموما وزيادة الاهتمام بالمسرح حتى لا يبقى مسرح الجيب كالجزيرة وحولها فراغ .. فيما اقبل الجمهور على مسرح الجيب نجد ان مسرح الجمهورية والازبكية خاليان من الافراد .

وقال الدكتور مصطفى محمود :

المقصود من مسرح الجيب اتاحة الفرص لتجارب مسرحية جيدة محفلة من القيود .. تجارب مسرحية من الانتاج الحر والخالي غير خاضعة لاعتبارات الربح وللضرورات التي يفرضها شباك التذاكر وذوق الجمهور .. تجارب لوجه الفن وحده .

ومسرحية بيكيت المعروضة هذه الايام تصدم الذوق العام بغموضها .. ولا تستطيع ان تكسب عليها اذا عرضت في مسرح عادي .. ومع هذا فهي تجربة هامة في المسرح تتناول جانبا جديدا غير مطروق هو ما في الحياة من غموض وعبث لا معقول ..

وثورة النقاد على هذه المسرحية التي بلغت درجة المطالبة بايقافها . هذه الثورة لا موجب لها ولا مقتضى .. مسرح الجيب ليس مسرحا للجمهور .. وهو ليس مسرحا لعرض مسرحيات متفق على قيمتها . ولكنه مسرح للخاصة والصفوة المثقفة .. مسرح للتجارب والاعمال المختلف على قيمتها .. معمل دراسة وليس معرض تحف ..

وعهدنا في مصر عشرات المسارح تعرض تحفا من كل لون .. وليس عندنا الا معمل واحد للدراسة هو مسرح الجيب اليتيم . الذي لا يزيد عدد كراسيه على ٩٠ كرسيا ومن حق النقاد ان يختلفوا على قيمة ما يعرض فيه .. ولكن ليس من حقهم المطالبة بايقافه .. لانه بهذا يلغي رسالة مسرح الجيب التي هي بالدرجة الاولى اثارة قضايا جديدة في الفن المسرحي بغية تطويره .

واخيرا ذهبت الى « المتهم الاول » سعد اردش مدير مسرح الجيب ومخرج مسرحية بيكيت ..

قلت له :

● ماذا فهمت من مسرحية لعبة النهاية وما هي وجهة نظرك بالنسبة لهذا الاتجاه في الادب ؟

قال :

— فهمت ان القصة او « الحدوتة » في العمل المسرحي شيء غير جوهري .. وان الجوهري هو صنعة المسرح

اولا ثم القضايا الانسانية العريقة التي نستطيع استنباطها من خلال عرض الفنان المسرحي لما يحسه في داخل نفسه قبل هذه القضايا .. ومع ذلك فهناك « حدوتة » قوية جدا في « لعبة النهاية » هي حدوتة البشرية كلها . بحضاراتها وثقافاتها وقدرها المحتوم .. هذا القدر الذي كان البطل الاوحد للتراجيديا الاغريقية ، والذي ما يزال وسيظل بطل الوجود ، حتى يصل الذهن البشري الى كشف الستار عن حقيقته .

ورأيي ان التجريد هو الاصل في الفن . وان الفنان يفقد قدرته على الكشف عن اسرار الواقع وجماله والشعر الكامن فيه اذا لم ينطلق من باب التجريد .. الامر يحتاج فقط الى قدر كبير من الثقافة والتفتح الذهني لحسن استقبال هذه الاعمال التجريدية . ملحظ واحد احب ان انبه : التجريد فن .. فاذا لم نحس في العمل التجريدي بالخلق الفني المتكامل السليم فليس هناك فن وليس هناك تجريد .. وهنا هي الخطورة .. علينا ان نميز بين التجريد والتخريف .. التجريد فن . والتخريف لا شيء .

قلت له :

— يقول بعض النقاد ان هذا النوع من الانتاج الادبي هو فن متشائم وهو تخريب وتدمير لارواح وعقول الناس . وان اموال الشعب يجب الا تبدد في مثل هذا النوع من الادب .. فما هو رأيك ؟

قال وهو يبتسم :

— اوجه الى هؤلاء السادة النقاد سؤالا بسيطا .. ما رأيهم في « فاوست » جيته ومن قبله وفي « دون جوان » لموليير وفي الكوميديا الالهية لدانتي ؟

وما رأيهم في تاريخ الفلسفة بما فيه من صراع بين المدارس المختلفة ؟

هل يرون في هذا الانتاج الخالد تشاؤما او تفاؤلا ؟!

ربما كان اول بهم ان يكونوا اوسع افقا وارحب انسانية .. فيتناولوا العمل الفني بالنقد دون فكرة سابقة ودون تحيز ودون ايحاءات مطولة .. وارجو من تفضل بنقد العمل منهم دون ان يراه ان يتفضل بمشاهدته .

واخيرا قلت له :

— لماذا لم يبدأ المسرح بتشيكوف او بيراندللو او بريخت باعتبارهم مفهومين اكثر من بيكيت من ناحية وباعتبارهم اقرب الى مشاكلنا من ناحية اخرى ؟

— لقد كشف بعض النقاد والمتحدثين في ندوات المسرح عن عامل مهم في بداية نشاط المسرح بمسرحية بيكيت هو عامل « الصدمة » .. وانا اعترف بسبق الاصرار على ارادة الصدمة كمشكلة مصاحبة لافتتاح هذا المسرح الجديد . وادع لغيري تقدير النتائج الطيبة التي حققتها هذه الصدمة .. الم يثر عرض هذه المسرحية اعنف واجدى المناقشات التي اثارها المسرح المصري منذ ميلاده .. اليس في هذا القلق وفي هذه المناقشات بداية طيبة لتحقيق اهم رسالات مسرح الجيب كمركز للبحوث المسرحية ؟!

اما مسألة الفهم فما ابعدها مادام الشاهد يستقبل بحواسه الست كل تفاصيل العمل الفني وينفعل بها وتتكون في ذهنه قضايا وقضايا ترتبط بحقيقة وجوده ؟!

ثم اليس من حق المهتمين بالمسرح في مصر ان يطلعوا على كل الانتاج المسرحي العالمي وبوجه خاص في مسرح الجيب ؟ وعلى اية حال فان برنامج المسرح في هذا الموسم يتناول مع بيكيت وتشيكوف وبريخت واسخيلوس وارستوفانز وغيرهم . والمسألة كلها مسألة تقديم وتأخير في فقرات البرنامج . وعلى ذلك فليس هناك اي خلاف على مكونات البرنامج .

سامية عثمان

رحلة على ضوء الشموع !

بقلم : محمد وجدي قنديل

● المسافر يجب ان تكون له عينا صقر يرى كل شيء .. وان تكون له اذنا حمار ليسمع كل شيء .. وان يكون له فم خنزير ليأكل اي شيء . وان يكون له ظهر جمل ليتحمل كل شيء .. وان تكون له ساقا معزة لا تتعبان من المشي .. وان يكون له — وهذا هو الاهم — حقيبتان احداهما امتلات بالمال والثانية امتلات بالصبر .. !

هذه الكلمات ليست من عندي ولكنها مثل انجليزي مشهور والواقع ان انيس منصور في كتابه (حول العالم في ٢٠٠ يوم) اثبت انه يحفظ هذا المثل الانجليزي عن ظهر قلب وانه يطبقه بحذافيره وزيادة .. وعلى حد تعبيره :

ان كنت قد نسيت كثيرا ما الذي الفته كالصقر .. وما الذي الفته كالحمار .. فانني لم انس ان اكون جملا وان اصبر .. فالله مع الصابرين ..

وقد كان الله معي وانقذني من الموت عدة مرات .. انقذني من بعوضة مرض الفيل .. وانقذني من الغرق .. وانقذني من الضياع في الغابات !

وزمان كان يمكن ان تسمى انيس منصور في هذه الرحلة الثالثة عشرة بالسندباد البحري ..

اما الآن — في عصر الفضاء — فانني اسميه جاجارين المصري مع الفارق الذي شعرت به طوال صفحات الكتاب .. فقد كان انيس قريبا من الارض لصيقا بالبشر .. بالاصفر والابيض والاسود وبعاداتهم وتقاليدهم واخلاقهم .. اما جاجارين فانه لم ير البشرية ولم يسمع نبضاتها ، ولم يتأثر بخلجاتها وانما رأى الارض من فوقه .. كرة صماء بكماء .. جامدة مظلمة مليئة بالتجاعيد !

وخلال ٦٥٠ صفحة احسست انني اطوف العالم واعرف بالاجانب وانطلق في الفضاء ثم اعود الى الارض ..

وركبت مع انيس منصور البغال في اعالي الهملايا .. ومرة واحدة وجدت نفسي فوق ظهر الفيل في غابات لاوس .. ثم سبحت على زورق صغير وسط الافاعي والتماسيح في جنوب الهند ..

واكلت الموز بالشطة في سنغافورة وشربت الشاي بالثلج في اندونيسيا وابتلعت الضفادع والثعابين البرية في هونج كونج .. وذقت البيض بكتاكيته الحية في الفلبين .. ثم تجمدت من البرد في شمال اوربا ولبست الكيمونو في طوكيو وشربت ربع عريان في هونولولو .. مغامرات لا حدود لها .. وقائع اغرب من الخيال .. صور اقوى من الحقيقة .. دنيا .. دنيا عجيبة حقا

.. خرجت بها من هذا الكتاب .. او رحلة على ضوء الشموع .. !

وفي كل صفحة كنت التقي مع انيس منصور وجها لوجه .. كنت اسمع ضحكته المتعبة .. كنت ارى ابتسامته الساخرة .. كنت المح روحه الحائرة المتحررة المنطلقة من كل القيود ومن كل الحدود .. كنت اضحك في صفحة .. واسرح في صفحة .. وتطفر دمعة من عيني في صفحة .. وقد اقنعني انيس منصور الى امثاله ايضا حينما قال :

انني لم اعرف الكثير عن الدنيا ولم اعرف الا القليل جدا عن نفسي .. فعيناي مفتوحتان على الدنيا .. ولكنني بلا عينين عندما انظر الى داخلي .. الى الزحام . الى الوحشة القاتمة . وكل الذي استطعت ان اعرفه من دوراني حول الارض هو انني استطيع الكثير .. وان كل انسان يستطيع ان يفعل الكثير .. !

وعرفت من انيس منصور ان اعداد هذا الكتاب استغرق سنة كاملة بعد انتهاء الرحلة ..

وبالفعل يستطيع كل قارئ ان يلمس المجهود الضخم الذي ضمته السطور والكلمات .. مجهود الفيلسوف بتأملاته العميقة .. ومجهود الكاتب بتعليقاته الساخرة .. ومجهود الصحفي بعيونه المفتوحة واذانه المرهفة .. ويمضي اكثر انيس منصور في هؤلاء جميعا .. !

ولو اردت ان امضي في عرض كتاب انيس منصور فلن تكفيني صفحات وصفحات ..

ولكن الذي استطيع ان اقوله ان (حول العالم في ٢٠٠ يوم) كسب صحفي للمكتبة العربية .. لانه اول كتاب من نوعه لاول رحلة من نوعها يقوم بها كاتب مصري حول الارض .. وقد عرضني جملة واحدة كانت تلخص الرحلة الطويلة العريضة كلها على لسان انيس منصور :

● لقد رأيت الفوارق بين الناس قليلة جدا . كل الناس متشابهون تحت الجلد .. .

... منتهى الانسانية .. !

محمد وجدي قنديل

الأخشاب

من أهم الدعائم .. التي ترتكز عليها النهضة الصناعية والعمرانية

و

شركة النصر لاستيراد وتجارة الأخشاب

بإسكندرية

(باسيلي باشا سابقا)

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة

تساهم بطاقاتها وامكانياتها في سبيل سد احتياجات البلاد من الأخشاب لدفع عجلة التقدم الصناعي والمعماري وتدعيم اقتصادنا القومي .

شركة مصر لصناعة الكيماويات

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

تهنئ الشعب العربي بذكرى عيد النصر وتشارك في بناء أمجاده الصناعية بإنتاج أهم المواد الكيماوية المستخدمة في الصناعة

الطاقة الإنتاجية السنوية

٢٠٠٠٠	طن صودا كاوية ١٠٠٪ من النوع النقي الصناعي منتجة بطريقة التحليل الكهربائي على هيئة محلول تركيزه ٥٠٪ بالوزن
٧٠٠٠	طن كلور سائل يصدر منها ٦٠٠٠ طن سنويا
١٠٠٠٠	طن حمض ايدروكلوريك ٣٠ - ٣٢٪ بالوزن
٣٥٠٠٠	طن هيبوكلوريت كالسيوم ٦٥ جرام في اللتر
٤٠٠٠	طن كلوريد حديديك لامائي

مشروعات الشركة

صناعة الماء الأوكسجيني — يبدأ الإنتاج خلال النصف الثاني عام ١٩٦٤

صناعة كربونات الصوديوم والصودا الكاوية وبيكربونات الصوديوم بالطريقة الكيماوية — يبدأ الإنتاج أواخر عام ١٩٦٧

المركز الرئيسي : مصانع الشركة بمكس الإسكندرية ت ٣٨٤٢٠ مكتب القاهرة : ١٤٩ شارع محمد فريد ت ٥٧٨١٢

في حفل عائلي بهيج ضم الأهل والأصدقاء تمت خطبة الآنسة نبيهة كريمة الشيخ حسنين خطاب المرشد السياحي بشركة T.W.A. للأستاذ سعيد أبو بكر قايد التاجر بجاردن سيتي بالقاهرة والعروسان من نزلاء السمان .

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

دفاع عن المرأة

فى المستوى الحضارى للكائن البشرى فى القرن العشرين ، لايجد الرجل الذى يريد أن يعلن احتقاره لرجل آخر احسن ولا اوجع من أن يقول له : انت امرأة ! هو بذلك يهينه ويذله كما لو كان قال له انت كلب او حمار او اى كائن آخر من ذوات الاربع .

لا ادرى بماذا تشعر المرأة عندما تجد انوثتها صفة من الصفات المهينة للكائن البشرى . هل تؤمن – مسايرة مع الرأى الرجالى العام – بأن الانوثة صفة مهينة لصاحبها حقا ، وهل تشعر بالخجل من نفسها بسبب انها انثى ؟ أو هل هى تكتفى بأن تقلب شفتها فى احتقار ، لا لمسته فى قرارة نفسها أن الانوثة لا تختلف فى مستواها البشرى عن الرجولة ، وانه لولا غباء الرجل وغروره لما ظن انه يهين اخاه بقوله له انت امرأة ؟

اعتقد ان الفرض الاخير هو الصحيح وانه لايمكن للجنس الناعم كله – ولا لأى جنس من الاجناس – ان يعيش تحت احساس مستمر بأنه جنس حقير ، وان كنت استبعد أن تكون تلك الفلسفة الرجالى من حقارة الانوثة قد مرت دون أن تترك اثرها فى المرأة ، ودون أن تجعلها تحس – بالرغم من منطقها الناقص – بأنها تنتمى الى جنس اوطأ من جنس الرجال .

مسكينة المرأة طبعا فى هذا الوضع ، ولكن ليس هذا مايهمنى . الذى يهمنى هو انى فى دهشة من أمرك انت ! انت الذى فى شدة اعجابك بنفسك واعجابك بما لذكورتك من مزايا حقيقية او وهمية ، تؤمن – أو تقنع نفسك بأنك تؤمن – بأن المرأة تنتمى حقا الى جنس حقير ، أو على الاقل الى جنس اوطأ من جنسك بدرجات !

الا تنسى يا عزيزى – فى هذه الدوامة – المغرورة – حقيقة بديهية هى انك قد خرجت الى الوجود من بطن انثى ! فكيف يمكن للكائن الحقير – الانثى – أن ينتج هذا الكائن الراقى الذى هو حضرتك ؟! كيف يمكن لأى كائن ان ينتج من لحمه كائنا يختلف عنه فى درجة الرقى ؟ هل يمكن للفأرة الصغيرة أن تنتج فيلا ضخما عظيما ؟ وهل يمكن لانثى الفيل – على ضخامتها – أن تنتج قطة رومى جميلة بيضاء ؟ وهل يمكن للدجاجة الفيومى أن تلد دجاجة بوركنشر أو رود آيلند ؟!

ان الانثى ياعزيزى ليست مجرد وعاء تربى فيه سيادتك قبل أن تبرز الى الحياة ، بل انك تأخذ دمك من دمها ولحمك من لحمها ، وعقلك واعصابك من قلبها واعصابها ، وكل مافيك تأخذه منها رضيت سيادتك أو لم ترض !

ولا تتوهم يا عزيزى الذكر ان بروزك الى الحياة هو نهاية اعتمادك فى وجودك على الانثى ، أو بداية استقلالك منها بحياتك وبشخصيتك ! ان شخصيتك لم تتكون بعد ، وعنده هى مهمة الانثى التى ولدتك ! والى صدرها تضمك لترضعك وتدفئك ، وهناك تتلقى اول دروسك فى الحب والامن وفى الخوف والحرمان . وعلى حجرها – ياحضرة الذكر المحترم – تتحدد شخصيتك الغريبة بطريقة أو بأخرى ، فتعمد الى تشطيفك بالماء الساخن بعد ان ترضعك للمص ، وبذلك تتعلم أول دروسك فى النظافة والنظام ووضع الشىء فى موضعه !

الى اعلى تقذفك ثم تتلقفك فتجعلك تمارس أول احساس لك بالمغامرة ومجابهة الخطر ، ومن حركاتك السمجة وكلماتك المتعثرة الجاهلة تضحك وتشجع ، فتملأ نفسك بالثقة والاعجاب بالذات .

كل بذرة احساس هى التى غرستها فيك ، وهى التى سقتها حتى خرجت منها ثمار شخصيتك ! هى التى خلقت فيك نوع استجاباتك لكل مافى الحياة ، وطريقة تصرفك حيال مختلف الظروف . اذا كنت أشجع الشجعان وأكرم الكرماء واحكم الحكماء فهذا بسببها ، واذا كنت عكس كل تلك الصفات فهذا بسببها أيضا ! هى التى تجعلك فيلسوفا وهى التى تجعلك عبيطا ! هى التى تجعلك شيخ طريقة وهى التى تجعلك شيخ منسر ! هى التى تجعلك مدير جمعية اخلاقية وهى التى تجعلك مدير كباريه ! هى التى تجعلك فى علاقتك بالنظام نجيب محفوظ أو توفيق صالح ! وفى علاقتك بالشجاعة نابليون او انا ! وفى علاقتك بالكرم أروت ابلاغة او توفيق الحكيم !

كل ذلك يتم فى الشهور الاولى وأنت على حجرها لتكرم بما سقتك من اللبن الدافق ، فاذا ما استلمك ابوك بعد ذلك بالتربية الواهية فلا هو ولا انت تعرفان انك قد تربيت فعلا ! كأنك كحكة هى التى عجنتها وحشتها بالعجمية ثم اعطتها الى الفرن لتخبزها ، فما من لزوم لشىء بالنسبة والفلا سوى أن يرش عليك السكر !

من هذا نلاحظ ان هذا الكلام ليس ترديدا لتربا الانثى ست الحبايب يا حبيبة ! فأنا لا اريد ان اشيد بأفضال امك عليك ، ولا اريد ان ارفع الانثى على حسابك الى درجات من الرقى لا تستاهلها . فالذى يحدث عادة أن الانثى التى تتولى عجنك وخبزك لايمكن جهلها بالعجين الا جهلها بالخبز ! والفرن الذى تضعك فيه اما أن يكون أسخن من اللازم واما أبرد منه فتخرج فى اغلب الاحيان وانت اما طرى نيىء دلع ، واما ناشف حادق محروق ! فاذا ما تناولك ابوك بعد ذلك بالتربية فانما يتناول كحكة لايجدى فيها رشها بأحلى انواع السكر ، ولا لفها بأغلى أوراق السولوفان !

نعم لست أريد أن امجد الانثى على حسابك ، ولكنى لا اريدك فى الوقت نفسه أن تسرف فى التفاخر برجولتك ، وأن تتوهم انك تهين أخاك حين تقول له فى ازدراء : انت امرأة ! انك قطعة من تلك المرأة ومن صنعها ، منها انفصلت وعلى يديها تكونت ، وصدق من قال :

ما أولك من نسى الا سيدى !

محمد عفيفى

لمحة مرورية !

عساكر المرور الذين يقفون عند ملتقى شارع الانتكخانة وشارع شمبليون يتصرفون بطريقة غريبة لا أدرى ان كانت من بنات افكارهم او من بنات افكار ادارة المرور . ومهما كان من امر فان الافكار التى انجبت تلك البنات لم تحسن تربيتها كثيرا !

من الساعة الثانية عشرة ظهرا ، والشوارع لم تزدحم بعد بالمرور العائد الى منزله ، يبدأ هؤلاء العساكر فى سد شارع الانتكخانة ، وفى نفس السيارات كالأنابيب الى شارع شمبليون فيتحول كل هذا السيل من السيارات لكى يقطع الشارع المذكور حتى يجد فى الشارع الذى لا اذكر اسمه ويقع فيه سينما اوديون ، فيه ينحشرون ويضربون الكلاكسات ويتشاتمون ويتخانقون ، حتى يصلوا الى شارع سليمان ... ولولا ... الشارع الضيق الذى لا اعرف اسمه هو الآخر ويؤدى الى شارع قصر النيل دقائق طويلة عصبية خانقة يقضيها السائق قبل ان يصل الى هدفه الاصلى الواقع على مقربة منه فى ميدان سليمان ، فما الفائدة ؟ اى منطق يبرر ان اخفف الزحام من شارع رئيسى ، لكى اضاعفه فى اربعة شوارع صغيرة ضيقة تؤدى الى زحام جديد فى شارع رئيسى آخر هو سليمان ؟!

ان هذا اشبه بأن يرى عمال البلدية كوما من الزبالة فى شارع قصر النيل ، فيحملونه ليضعوه فى شارع فؤاد ! أو ان يتضايق كمسارى الاوتوبيس من الزحام فى سيارته ، فيطردهم ليركبوا سيارة اخرى اشد زحاما !

وشىء قريب من هذا يحدث عند مايصد العساكر الى سد شارع الكورنيش المؤدى الى كوبرى قصر النيل وانت آت من ماسبيرو ، ويضطرون السيارات الى ان تنحشر كالسيل والدور حول هيلتون .

ليه كده يا مرور ؟ قبل ان تأمروا باجراءات معينة ، موش تفكروا فيها شوية ؟

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف

صباح ـ انته اهلاوى .. ايوه .. انته زملكاوى .. ايوه .. الاتنين حلوين ..

ـ مختار، اشيل مين والا اشيل مين

ـ الجدعنة مش بس ما بتكم

ـ الجدعنة ما حدش يغلبكم ..

الأسبوع القادم

الحب في الشارع

(تحقيق جرىء لآخر ساعة)

آخر ساعة

١٦ يناير ١٩٦٣

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

أحمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ـ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ـ/٩/٤ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ـ/١٥/٨ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠ دولارا او ـ/١٨/١٦ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ـ/١٠/٢٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

پورال
ربة المنزل لا تستغنى عن
أوانى الالومنيوم المتينة
النقية الاقتصادية
منتجات الشركة
الصلب
حديد مبروم للتسليح . مسبوكات . اسلاك حديد . نسيج حديد مجلفن . دولوميت
النحاس ا . أحمر
اسطوانات . ألواح . مواسير . شرائط . شبكات . قطاعات . اسلاك . كاتود . آنود . نقاوة ٩٩٫٩٨٪
ب نحاس اصفر
الواح . اسطوانات . مواسير مستديرة ومربعة . شرائط . شبكات مبرومة ومسننة ومربعة . قطاعات . اسلاك . نسيج
الألومنيوم
أوانى منزلية «پورال» ألواح . اسطوانات . مواسير مستديرة ومربعة شرائط ..
أشكال وقطاعات مختلفة . رقائق ألومنيوم . أسلاك الومنيوم .
المشروعات الجارى تنفيذها بالشركة للإنتاج :
• الأسلاك والحبال الصلب • الدرافيل الصلب • شنابر حزم البالات
يبدأ الانتاج فى عام ١٩٦٤
پورال فخر الصناعة العربية
تباع بالمحلات الكبرى
إنتاج شركة
مصانع النحاس المصرية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1474 — 23 January 1963

العدد ١٤٧٤ - ٢٣ يناير ١٩٦٣

طه حسين يذيع سرًا .. (ص ٣٦)

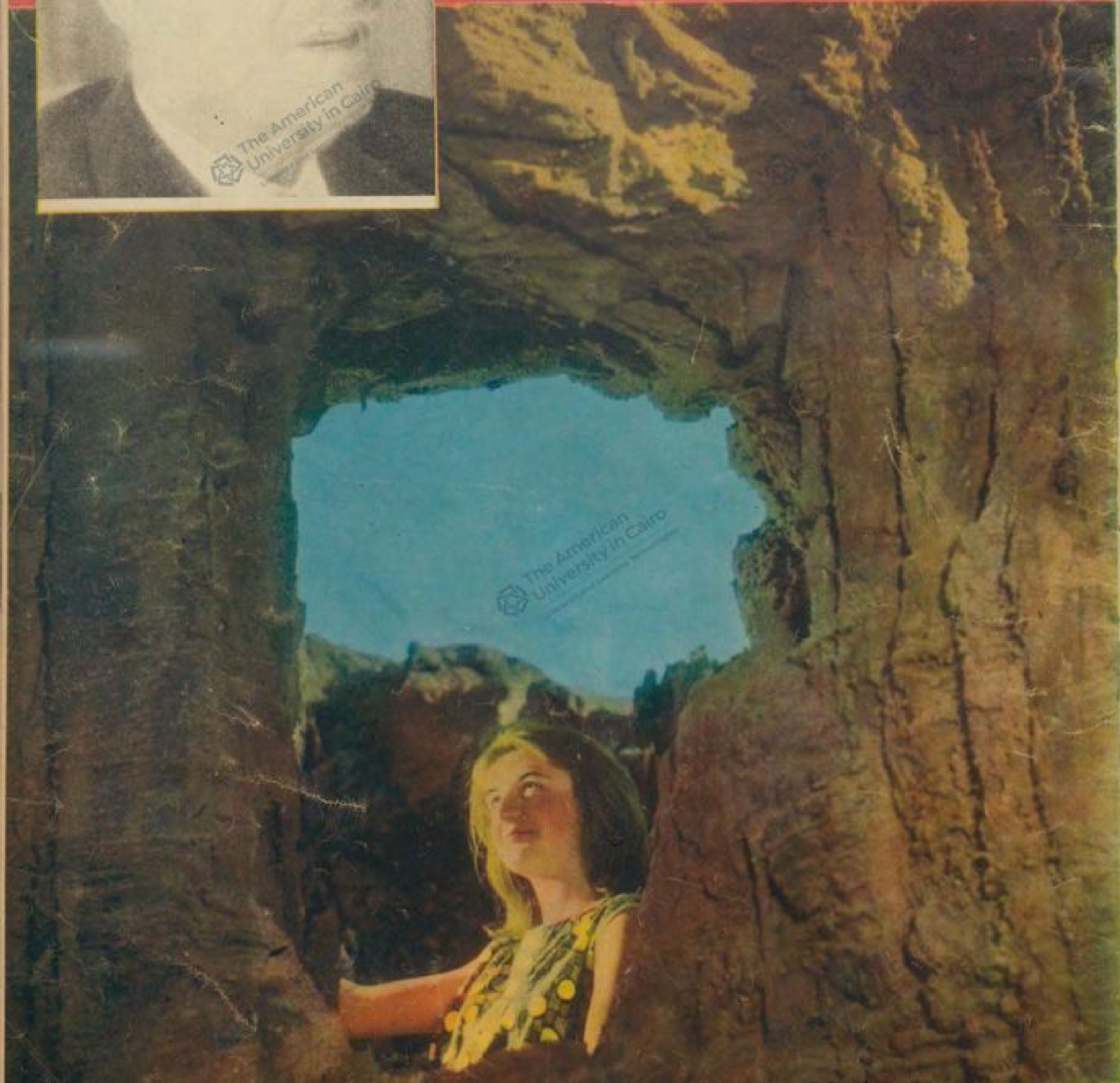

القاهرة المجهولة (صفحة ٢٩)

القاهرة تجرى أخطر جراحة فى القلب !

أزمة البريد مرة أخرى

زكيبة البريد

تعال وانظر ! ..

يقول مواطننا السيد فهمي مشرقي بوزارة الصحة سابقا ، والآن بالمعاش :

(يوم صرف المعاشات من خزينة المالية تدهشك حالة الشيوخ المرضى الواقفين في طوابير طويلة امام شبابيك الصرف ، ومنهم من يعتمد على ذراع زوجته او يستند الى ابنته وهو يتلوى من الآلام المرض ، وقد يطول الوقت ساعات حتى يأتي الدور ! .

ألا من علاج لمثل هذه الحالات .. ارجو ان يتكرم السيد مدير الخزانة او من ينوب عنه بنظرة لمدة دقيقة واحدة ، ليرى مايوجب الحنان والرحمة بهؤلاء الشيوخ المرضى ..)

ونحن نعتقد ان هــذه الحالة اذا كانت ما زالت باقية فانها ستعالج فورا بعد النهوض الملموس في شئون المعاشات والتحقيق في اية شكوى على يدي الاخ التقي الذي يعرف ربه ويحب وطنه الاستاذ عبد الرحمن ابو العينين وكيل وزارة الشئون والمعاشات

في بوستة الزمالك

تقول السيدة (فاطمه ..) انهـا مسالة غريبة لا تجد لها تفسيرا وهي ليست مسألة خاصة بل عامة ..

ذهبت الى بريد الزمالك بشارع حسن صبري سابقا — البرازيل — يوم الاحد ٣٠ ديسمبر في الساعة الرابعة والنصف لارسال بعض بطاقات المعايدة ، ووقفت امام الشباك وكان الموظف المسئول مشغولا بالكلام مع آخرين ، حتى طال وقوفي فنبهته الى ذلك والظاهر انه تذرع مني ، فطلب على مظروف سبعة قروش ، وكانت معنونة الى امريكا ، والظرف مفتوح ، وبريد طائرة ، فلما ناقشته لما اعلم من ان القيمة لا تزيد على ستة قروش ، بالكثير ، لم يأبه لكلامي ، واضطررت للاذعان ، ودفعت سبعة قروش على كل بطاقة ..

واليوم قصدت بريد العتبة وارسلت بقية البطاقات ، فكان الاجر على الكبيرة ثمانية قروش ونصف ، اما الصغيرة فهو ستة قروش فالمسألة هنا كما ترى ليست بالشيء ذي البال ، وان مبلغ قرش مبالغ ليس بالكثير او المهم ، وانما هي مسألة مبدأ ، فلا يصح ان توكل امور الشعب خبط عشواء لتقديرات تقوم على الاهواء لا على القواعد وان على اخواننا الموظفين هؤلاء أن يتصافوا لاكما لو كانوا يعملون مجانا لوجه الله ، واننا نتطفل على مزاجهم وضحكهم النار ..

سامات العمل ، بل اننا سواسية امام القانون ، اخوة في الوطن ، وان ساعة العمل للعمل ، وان قواعد المعاملة هي الواجبة الارساء .

التلغرافات .. والتليفونات

الى آسف لان هذه الرسالة قد تأخر نشرها ولكنها تدل على اعمال مختصة لابد من علاجها .

يقول مواطننا السيد مصطفى حمدى الكردى عمدة منشأة الكردى .. مركز كفر الزيات .

في اثناء وجودي بالقاهرة ارسلت تلغراف تعزية بالصيغة الآتية : (للفقيد الرحمة ، لعزيكم) .. فاذا بالتلغراف يصل بالصيغة الآتية : (للفقيد الرحمة نهنيكم) !!!

وقد علمت بهذه الأساة متأخرا وتحايلت كما تمكنت من استلام اصل التلغراف المرسل ثم توجهت لمكتب الدواوين واطلعتهم على التلغراف ، فلم اجد من اي واحد من اخواننا الموظفين اي اهتمام !!

فاضطررت لرفع شكوى للسيد المهندس مدير الهيئة بجواب موصى عليه ومن الأسف لم اعرف بعد ما تم بهذه الشكوى وقد ارسلت للمصلحة بانني سأضطر لرفع الدعوى عليها وردا للاعتبار اذا لم تحقق شكواي هـذه وتجازي المقصر والمهمل ..

ولشدما عانينا من تليفون الادارة بمقر عمودية الناحية فقد ظل غير صالح للاستعمال وكتبت لنقطة شرطة ابو النصر التي نتبعها فظلمات تحولت الى هندسة طنطا .. دون جدوى !

وكذلك نرجو ان تكون الهيئة قد حققت في امر التلغراف — كميدأ — وقد وضعت حدا لعطل التليفون في القرى لا ينجم من اعمال ذلك من متاعب واخطار ..

اين الربع كيلو ؟!

يثير مواطننا السيد يني عبد الملك موضوعا مهما هو صنجات الموازين .. ونقصها الذي يؤدي الى ضياع حق المشترى اذ يغتاله البائع :

الصنجات القديمة (السابقة) كانت وحداتها كما يلي :

صنجة : ٢ اقة

صنجة : اقة — ½ اقة — ¼ اقة — ⅛ اقة

صنجة : ٢ رطل — رطل — ½رطل — ¼ رطل

هذه كانت معروفة للمتعلم والجاهل يمكنه محاسبة البائع عنها كما في الميزان

ولكن الصنجات الجديدة ؟

صنجة ٢ كيلو

صنجة ١ كيلو

صنجة ½ كيلو

لغاية هنا عال ومضبوط يعرفها كل واحد منا

اما الصنجة ¼ كيلو فغير موجودة بالمرة .. وهذه هي المشكلة ، وسبب النزاع مع البائع .. فهناك صنجة ٢٠٠ جرام ، هي التي يستعملها البائع في الميزان — كفتين — او اسم (طبلية) .. فاذا سألت البقال ان يعطيك ربع كيلو ، حقك ، فلا يزن بغير الصنجة ٢٠٠ جرام !! ولا يقبل وضع الصنجة ١٠٠ جرام ويقسمها على اثنين ويعطي المشتري حقه .. وهكذا السياء لا تنفع فيها القسمة !

واذا اراد ان يكمل لك ¼ كيلو وضع الصنجة ٢٠٠ جرام + اوقية .. برغبة تكون ناقصة عن حقك بمقدار ١٣ جراما تقريبا !!

فالمصلحة عملت الموازين على نمط الموازين النحاسية الاصلية ، فالاولى متدرجة من جرام الى ١٠٠٠ جرام وتستعمل في الصيدليات (الوحدات الصغيرة)

اما الصنجات التي صنعتها مصلحة الدمغة والموازين من حديد الزهر فالافضل ان يعملوا صنجة واحدة ¼ كيلو حتى تمنع الاشكال وغش البائعين .. كفاية ما نلقاه من غش بعضهم والمشتري لما انه يأكلها ويغض عينه ويمشي ، واما يتخانق مع مثل ذلك من وغيره العراك ..

صنعوا ٢٥٠ جراما بدلا من ٢٠٠ جرام !

احمد الصاوي محمد

في هذا العدد من :

آخر ساعة

أطفالنا ضحايا عدم استقرار برامج التعليم

بقلم **محمد التابعي**

ثم حديث عن فلسفة الأسماء .. والقط والفار والجحش والحمار .

برامج التعليم في مدارس الاطفال تمر بمحنة قاسية منذ سنوات

محنة سببها عدم الاستقرار

كل صاحب نفوذ او صاحب حظوة من رجال التربية والتعليم يريد ان يكون له رأى مسموع .. ورأيه هذا لابد ان يكون على حساب آراء الذين سبقوه أو الذين نافسوه على الحظوة والنفوذ

لا هذا وحسب بل وان يكون له كذلك كتاب او كتابان او اكثر تدرس في مدارس الاطفال .. ويطبع منها عشرات بل مئات الالوف

وفي هذا الموضوع كتبت منذ نحو اربع سنوات ومن هنا لا اعود اليه

فقط .. اطفالنا واطفالكم هم الضحايا الابرياء لهذا الصلف او هذا الجشع سموه كما تشاءون !

وابنتي التي اتم في شهر سبتمبر الماضي العاشرة من عمره السعيد .. ولا اقول المديد .. لأن السعادة لا توزن ولا تقاس بطول العمر .. فكم من شاب مات في سن العشرين او الثلاثين وهو قانع وسعيد .. وكم من شيخ طال به العمر الى سن السبعين او التسعين وهو يتمنى لو ان الله جلت قدرته كان اختاره لجواره وهو في سن الاربعين او الخمسين قبل ان تقوس الهموم ظهره وتحنى رأسه تحت ضربات القدر !

ابنتي هذه .. يهوى اليوم جمع طوابع البريد — وهو له هواية مختلفة في كل شهر او في كل عام — !

ولقد شجعته على هذه الهواية لانني كنت ارجو ان جمع طوابع البريد سوف يحفزه على الاهتمام بدراسة الجغرافيا والتاريخ ..

وذات يوم اشتريت له مجموعة من طوابع بريد جزر « البولينيز » ..

وسألتني اين توجد هذه الجزر ..

قلت في المحيط الهادي .. او الباسيفيكي ..

سألتني : اين هذا المحيط ؟

ودهشت .. وسألته بدوري :

— كم عدد المحيطات في العالم ؟

فلم يجب ..

— وكم عدد القارات ؟

فلم يجب ..

قلت : كيف لا تعرف عدد المحيطات والقارات واسماءها ؟؟

وهنا اكد لي انه لم « ياخذها » بعد في المدرسة ..

ومدرسته — وهي احدى المدارس الخاصة — مشهود لها بالدقة وحسن النظام وانها تنفق الكثير وتدفع مرتبات سخية لهيئة التدريس ..

ولكنها برامج التعليم التي لا تستقر على حال من القلق .. أو من الهوس !! هوس الكبرياء .. او هوس العناد او هوس الجشع والطمع .. سموها كما تشاءون !!

كذلك ابنتي الطفلة التي جاوزت سن السادسة .. وهي ايضا في مدرسة خاصة مشهود لها بالدقة وحسن النظام ..

ابنتي تستطيع ان تقرأ الآن الكلمات ..

ولكنها لا تعرف الحروف ..

مثلا اذا سألتها أين حرف ب او (باء) في كلمة (كبير) .. هزت رأسها وقالت انها لاتعرف !!

اما نحن ابناء الجيل الاسبق فكنا نعرف بل ونحفظ عن ظهر قلب ونحن بعد في سن الثامنة او التاسعة أسماء القارات والمحيطات .. وما هو البرزخ وما هو البوغاز والفرق بين الجزيرة والبحيرة ..

وكنا نقرأ الحروف منفصلة .. ونقرأ الكلمات ومقاطع الكلمات ..

وكان التلميذ منا يعيد السنة الدراسية كلها اذا سقط في علم واحد .. فلم تكن هناك وقتئذ ملاحق او ملاحق للملاحق .. او استثناءات او « تخفيض » في مجموع الدرجات اللازمة للنجاح ..

ولقد سقطت مرة في امتحان الرسم .. الرسم ليس إلا .. ولم تشفع لي الدرجات العالية التي حصلت عليها في مواد الجغرافيا والتاريخ واللغات واضطررت ان أعيد السنة الدراسية كلها بسبب الرسم ..

بينما نجح صديق الطفولة والصبا استاذنا فكرى اباظة .. لانه كان يجيد الرسم .. خيرا من اجادته للجغرافيا والتاريخ وقد حصل فيهما على درجات متوسطة ..

وبهذه المناسبة أحب ان اصحح خطأ وقعت فيه .. منذ بضعة أسابيع يوم كتبت عن المدرسة العباسية الثانوية ..

كتبت يومئذ عن اقدم اصدقائي ..

واقدم اصدقائي هم بهذا الترتيب :

استاذنا فكرى اباظة ..

والدكتور عبد الله الكاتب نابغة الجراحة وفخر الجراحين ..

ثم يوسف وهبي أيام بدأت العمل في الصحافة — في سبيل الهواية لا الاحتراف — وكانت البداية في النقد المسرحي ..

ويومئذ أهداني يوسف وهبي صورته وكتب عليها (الى ناقدى المر الذي يسقيني السم في برشامة) ..

واخيرا .. الموسيقار محمد عبد الوهاب .. وقد عرفته في عام ١٩٢٥ وكتبت عنه في جريدة الاهرام .. وكان ما كتبته هو أول مقال ينشر اطلاقا عن المطرب والملحن الناشئ محمد عبد الوهاب !!

حيرة القلم امام خطب الرئيس

ما من مرة يخطب او يتحدث فيها الرئيس جمال عبد الناصر الا يقف القلم حائرا امام خطبته او حديثه ..

وسبب الحيرة صعوبة الاختيار .. ذلك انه توجد في كل خطبة عبارات كثيرة مركزة مشحونة بالمعاني .. وبالتاريخ اذا جاز هذا التعبير ..

أي العبارات اذن يختار القلم الذي يريد ان يكتب ؟

خطبته مثلا التي القاها في المؤتمر الشعبي باسوان بمناسبة العيد الثالث لبدء بناء السد العالي .. وكانت في يوم ٩ يناير ..

فيها عبارات كثيرة مركزة ومشحونة .. وكل عبارة منها تصلح مادة وموضوعا لحديث أو مقال طويل ..

وبعض هذه الموضوعات سبق لي — كما سبق زملاء آخرين — ان كتبنا فيه مثلا .. يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ — مصر كانت دائما مقبرة للغزاة معارك الشعب ضد الاحتلال الانجليزي ..

الحالة التعسة — حالة الجوع والعرى والمرض — التي كان يعيش فيها العامل والفلاح ..

وبعضها الآخر رأيت ان اتركه لمن يجيد الكتابة فيه خيرا مني .. ومن تتوافر لديه المعلومات التي تنقصني ..

وانتهيت الى اختيار عبارة واحدة أو موضوع لم اكتب فيه من قبل وهو ...

قال السيد الرئيس :

« الاتراك قعدوا هنا ٢٠٠ سنة .. هل غيروا الشعب ؟ .. غيروا شوية عائلات سموا أنفسهم بالعائلات .. ابتدوا يتكلموا بالتركي ويتكلموا بالفرنساوي .. ولكن احنا الشعب ما اتغيرناش .. ما اتغيرناش أبدا بأي حال من الاحوال » ..

***

نعم .. وما زالوا كذلك اذا ما خلوا بعضهم الى بعض ..

يتكلمون بالتركي او بالفرنساوي ..

وهذه هي العائلات « الراقية » او العريقة في حسب ونسب ..

وحسبها أو نسبها يعود الى جارية مشتراة من سوق الرقيق أو الى مملوك معتوق !!

ومثلها تماما العائلات التي نشأت في عهد محمد علي مؤسس الاسرة التي قضت عليها الثورة ..

وكان محمد علي قد استولى على جميع الاراضي الزراعية في مصر .. ثم راح يوزعها على ابنائه وبناته وأصهاره والمحسوبين عليه ..

وظهرت في مصر « طبقة » خاصة من العائلات « الارستقراطية » ..

السلحدار والدفتردار والخازندار وطبوزادة والسلانكلي ..

.. بل وهناك عائلات لا يزال لغتها حتى الآن الانجليزي والفرنساوي والفرنسي والمالطي) ؟

وانتشرت الاسماء التركية للذكور وللاناث ..

لقد حان الوقت لكي نستبدل بهذه الاسماء التركية أسماء عربية مصرية أصيلة لكي تكون متفقين مع انفسنا ونحن نحمل مشعل القومية العربية ..

وهذه الاسماء التركية منتشرة .. بل ويحملها بعض اصحاب الرأي في البلاد وقد امسكت عن ذكرها لانني اكره ان احرج احدا !!

ثم حديث عن الاسماء

وما دمنا بصدد الحديث عن الاسماء ..

قرأت في صحف الاسبوع الماضي ان النيابة العامة قدمت رجلا الى القضاء بتهمة كذا ..

وفي يوم نظر الدعوى وقف ممثل النيابة والتمس من هيئة المحكمة الحكم بسقوط الدعوى لان المتهم قد توفى ..

ثم تبين فيما بعد ان الذي توفى الى رحمة الله هو رجل آخر يحمل نفس الاسم الذي يحمله المتهم وتمكن رجال الشرطة من اعتقال « المتهم » المذكور ..

وقدمته النيابة للقضاء ..

ولكن ثبت ان هـذا « المتهم » بريء .. وان مرتكب الجريمة الحقيقي شخص ثالث يحمل نفس الاسم ..

وهكذا !! ولماذا ؟؟ .. لان هناك ثلاثة كل منهم يحمل نفس الاسم واللقب مع انه لا توجد صلة قرابة بينهم ..

وفي دليل التليفونات .. سبعة او اكثر يحملون اسم (محمد علي) ..

واربعة او خمسة يحملون اسم حسن صبري ..

ومثل هذا العدد يحمل اسم محمد أحمد .. وأحمد محمد .. وحامد محمود .. ومصطفى امين ..

وفي عام ١٩٣٤ نشرت الصحف خبر وفاة ... الاستاذ مصطفى امين ..

وكان الذي توفي هو الممثل مصطفى امين الذي كان يمثل ويغني في فرقة علي الكسار ..

وكان مصطفى امين الصحفي موجودا يومئذ في رمل الاسكندرية ..

وعلى بلاج « ستانلي باي » وقفت انا ومصطفى امين نستقبل المعجبات اللاتي جئن يقدمن فروض العزاء في وفاة الزميل الراحل والصحفي الناشئ مصطفى امين !!

***

لم هذه المشكلة .. بل لتشكيلات عجيبة من الاسماء ..

أسماء الشهور وأسماء الطيور وأسماء الحيوان .. الحيوان المفترس والحيوان الاليف ..

بل وأسماء الزواحف ..

نحن نستعمل مثلا أسماء محرم وصفر وربيع .. ورجب وشعبان ورمضان وهي أسماء عزيزة كريمة

ونستعمل أسماء عصفور وعصفورة وغراب وصقر وحداية (وكان لنا منذ نحو ٤٠ سنة وزير مفوض في تركيا اسمه حداية باشا !)

وعندنا كذلك أسماء .. السبع والضبع والنمر والفيل والديب ..

ولا بأس بهذه الاسماء ..

وكذلك .. القط والفار ..

ولم أسمع بعد عن قيام علاقة نسب ومصاهرة بين الاسرتين الكريمتين .. أسرة القط وأسرة الفار !!..

ومرة أخرى لا بأس بهذه الاسماء ..

ولكن .. ما ذنب هؤلاء الذين اختار لهم آباؤهم اسم الجحش واسم الحمار ؟

بل اني لاذكر أني قرأت مرة نعي المرحوم فلان كبير عائلة (خنفس) ..

هؤلاء هم الذين يحق لهم ان يقولوا مع أبي العلاء المعري (هـذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد) !!

محمد التابعي

***

شلوت لفوق !

من السيد المهندس محمد فهمي :

استعملتم في حديثكم عن ايدن وماكميلان اصطلاح « يرفسونه الى اعلى » في عهد آخر ساعة الاخير والذي قبله .. والواقع ان هذا الاصطلاح يعبر عنه بالبلدي بالآتي « شلوت لفوق » ..

فجميع موظفي الدولة هنا في جمهوريتنا عندما يعتقدون ان موظفا كبيرا قد وصل الى منصب اعلى وذلك لكي يخلي مكانه لآخر يستعملون فعلا هـذا التعبير فيقولون ان فلانا « اخذ شلوت لفوق » ..

وقد آلمت نظرى عندما وجدتكم تسهبون في شرح هذا التعبير عن الانجليزية في قصة ايدن انكم لا تعرفون التعبير المصرى « شلوت لفوق » ..

وهنا يدهشني طبعا ان يفوت الاستاذ التابعي — وهو سيد العارفين — مثل هذا التعبير المصرى البلدى الاصيل ..

على العموم ندعو لماكميلان وسعود وحسين وبن جوريون بعدنا « شلاليت لفوق » آمين يا رب العالمين ..

عدسة
آخر ساعة
تقول :

السلال فى قلب العمليات ضد المتسللين

باشر المشير عبد الله السلال بنفسه العمليات الأخيرة ضد المتسللين ..

وذهب الى المناطق التى ترابط فيها القوات المصرية واليمنية المشتركة على حدود اليمن فى مواجهة نجران .. وأشرف على تنفيذ احدى العمليات لتطهير المناطق الجبلية من فلول المتسللين الذين فوجئوا بالنيران الحامية من الاراضى اليمنية واضطروا الى الهروب من الموت .. !

وما زالت قوى الرجعية فى السعودية والاردن تحاول بكل طاقاتها اليائسة ضرب الثورة الشعبية فى اليمن .. وكانت آخر المحاولات التى دفعها الامير فيصل من حدود السعودية .. تلك المحاولة الفاشلة التى قادها بعض الضباط الاردنيين للتسلل عبر الحدود الشمالية ولكن العيون المفتوحة لضباطنا وجنودنا كانت ترقب المحاولة من بدايتها وتمكنت من تحطيمها فى الفخ المنصوب لها ، وولت الفلول الباقية الادبار وخلفت وراءها أسلحتها البريطانية ! وفى نفس الوقت تمضى الثورة اليمنية فى تقوية قواتها المسلحة ..

وقد وصلت الى القاعدة الجوية فى صنعاء ـ خلال الايام الاخيرة ـ مجموعات من قاذفات القنابل الثقيلة البعيدة المدى ومرقت فى سماء اليمن وأكدت السيطرة الجوية على مناطق الحدود .. كما تواصل قوات الصاعقة اليمنية تدريباتها العنيفة ويتخرج بين الحين والآخر افواج جديدة من هذه القوات التى تأخذ طريقها مباشرة الى الحدود ! .

وقد عاشت « آخر ساعة » بعدستها يوماً كاملاً مع المشير عبد الله السلال خلال جولاته فى المناطق الامامية .. وسجلت المعركة الحربية التى قادها ضد فلول المتسللين من الحدود السعودية وكان السلال يراقب سير العمليات وضرب المدافع على الخريطة تارة ومن خلال المنظار المكبر تارة أخرى .. !

على الخريطة : المشير السلال يتابع على الخريطة سير العمليات حينما وصل الى احدى المناطق على الحدود الشمالية ...

مراقبة بالمنظار : بعد ان بدأت الدفعية الثقيلة تضرب تجمعات المتسللين من الحدود السعودية والسلال يستمع للخطة

تأييد القبائل : اثنان من شيوخ القبائل فى مناطق الحدود التى زارها السلال اسرعا اليه يعلنان تأييدهما للثورة ..

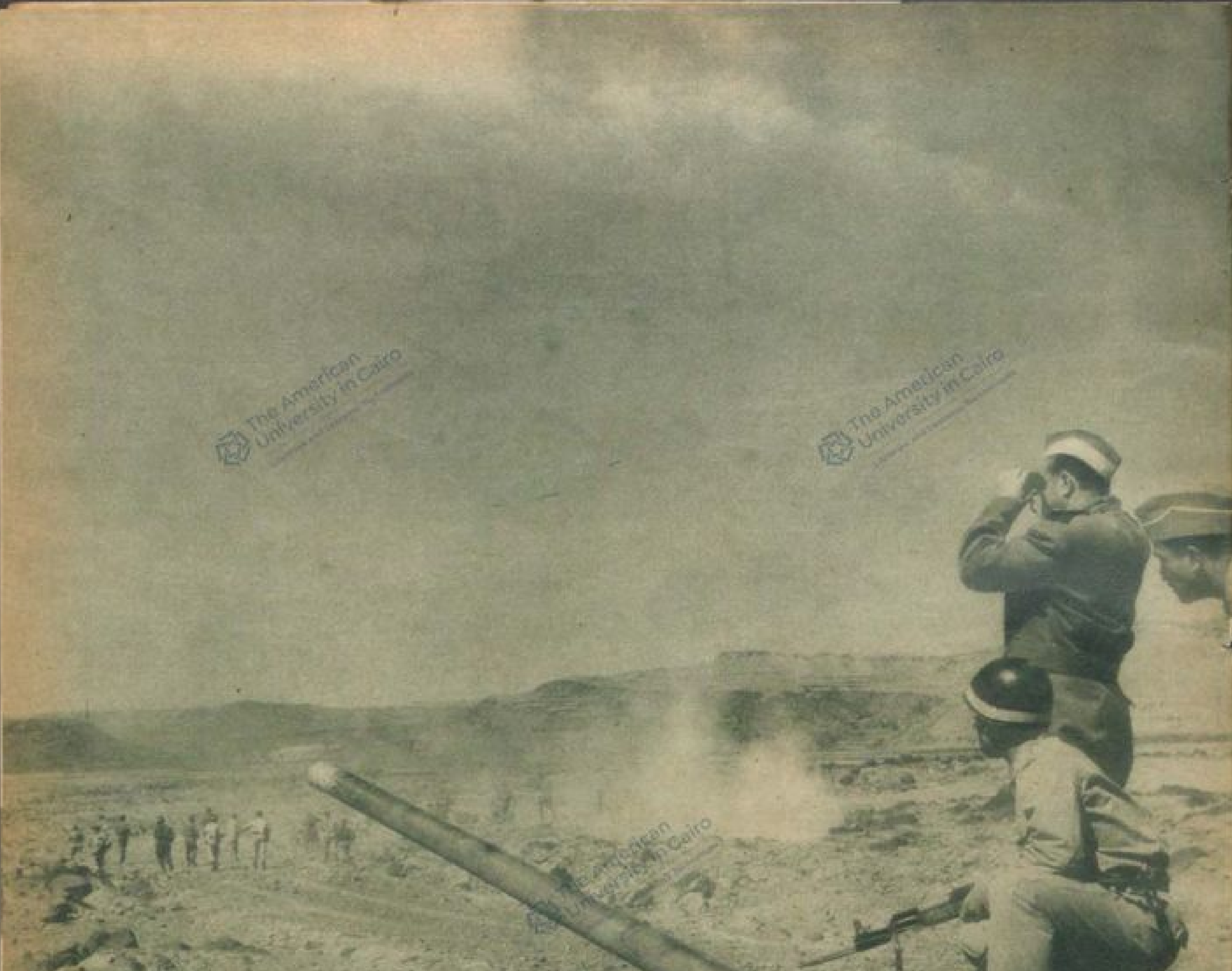

فوق الدبابة : وقف الشيخ عبد الله السلال فوق احدى الدبابات اليمنية الجديدة (طراز ت ٣٤) يتابع المرحلة الثانية من العملية الدائرة ضد فلول المتسللين من السعودية واخذت الدبابات تتقدم مع قوات الصاعقة لتطهير الكهوف التى اختفى فيها المتسللون هربا من نيران المدافع ... ! (تصوير احمد فؤاد)

مهمة على صبرى فى نيودلهى

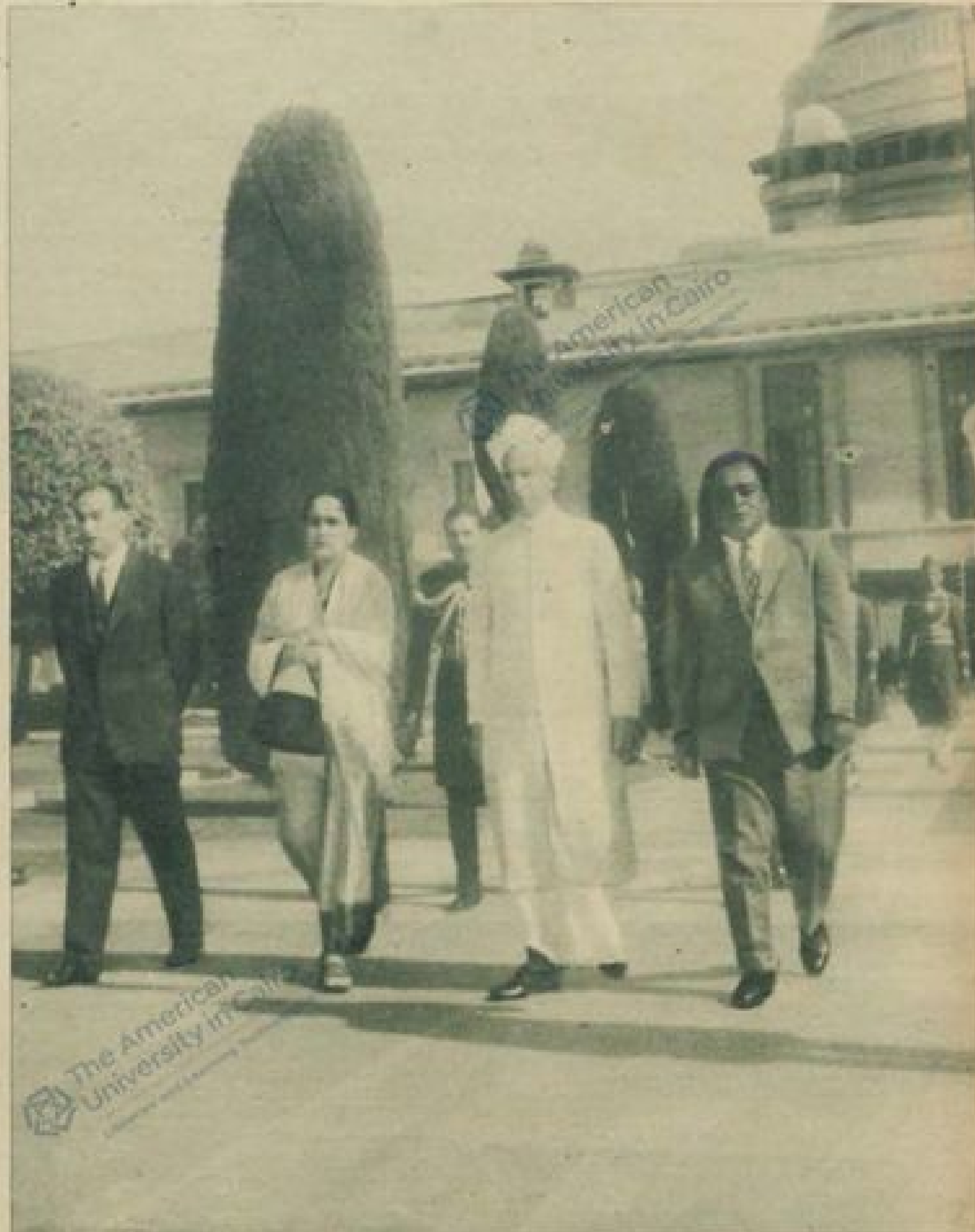

نيودلهى : على صبرى وباندرانيكا ومندوب غانا فى محاولة اقرار السلام

اعلن على صبري ان الدول غير المنحازة حققت « نجاحا عظيما » في الاقتراب بالبلدين من مائدة المفاوضات . وعندما يسود السلام اخيرا على قمم الهيمالايا فان الفضل الاول في ذلك سيكون للدول غير المنحازة .. !

ان الهند والصين لم تعلنا بعد ردهما على مقترحات مؤتمر كولومبو . ولكن يكفي ان حرب الدعاية بين الدولتين اصبحت تدور حول مقترحات كولومبو . ان كلا منهما تقول ان الاخرى لم تستجب ايجابيا لهذه المقترحات وهذا وحده يدل على الاهمية التي توليها كل منهما لمقترحات الدول غير المنحازة .

والواقع ان الدول غير المنحازة التي اجتمعت في كولومبو ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة قامت في الفترة الاخيرة بمجهودات مخلصة جديرة بالاهتمام . فبعد ان اتفقت الدول الست التي اشتركت في المؤتمر على مقترحاتها لحل النزاع بين الهند والصين تم تكليف بعرض المقترحات على الدولتين المتنازعتين بالطرق الدبلوماسية العادية بواسطة السفراء . ولكنها بذلت نشاطا غير عادي لكي يحقق المؤتمر الغاية التي يهدف اليها .

فبعد ان قدمت المقترحات الى شواين لاي رئيس وزراء الصين بواسطة سفير سيلان في بورما شهدت بكين العاصمة الصينية نشاطا كبيرا قامت به مسز سيريمافو باندرانايكه رئيسة وزراء سيلان التي سافرت الى بكين لكي تناقش المقترحات مع الزعماء الصينيين . وقد اشترك معها في هذا النشاط الدكتور سوباندريو وزير خارجية اندونيسيا حيث اجرى الاثنان محادثات طويلة مع شواين لاي وغيره من المسئولين في الحكومة الصينية . وخرج بعد ذلك البيان المشترك عن هذه المحادثات ليصف استجابة الصين لمقترحات كولومبو بانها استجابة ايجابية .

وبعد بكين شهدت نيودلهى عاصمة الهند نشاطا لايقل اهمية اشترك فيه على صبري عضو مجلس الرئاسة ورئيس المجلس التنفيذي ومسز باندرانايكه وكوفو اوفوري اتا وزير العدل في غانا وقد عقد الثلاثة سلسلة من الاجتماعات مع نهرو رئيس وزراء الهند لبحث هذه المقترحات التي ستعرض على البرلمان الهندي لبحثها .

وبعد انتهاء محادثات نيودلهى عقد على صبري مؤتمرا اعلن فيه انه يعتقد ان الدول غير المنحازة حققت نجاحا عظيما » في جهودها للجمع بين الهند والصين على مائدة المفاوضات لبحث النزاع من جديد . وقال على صبري ان دول مؤتمر كولومبو تعتقد ان جهودها المشتركة يمكن ان تؤدي الى حل سلمي

وتنص مقترحات مؤتمر كولومبو كما اذاعتها وزارة خارجية سيلان على انه بالنسبة للقطاع الغربي من الحدود تنسحب القوات الصينية مسافة العشرين كيلومترا التي اقترحها شواين لاي وتصبح المنطقة التي ستنسحب منها هذه القوات منطقة منزوعة السلاح تدار بواسطة مراكز مدنية من الجانبين الى حين تسوية المشكلة بشكل نهائي

اما بالنسبة للقطاع الشرقي فان المقترحات تدعو الى اعتبار خط السيطرة الفعلية في المناطق التي تعترف بها الدولتان خطا لوقف اطلاق النار بالنسبة لمراكز الجانبين . ويتم تسوية الامر بالنسبة للمناطق الباقية في محادثات مقبلة .

واذا كانت الهند لم تحدد بعد موقفها من هذه المقترحات بصفة رسمية الآن ان التعليقات غير الرسمية في نيودلهى تقول ان المقترحات تلبي مطالب الهند الى حد كبير بالنسبة للقطاع الشرقي من الحدود . ولكنها لاتلبي مطالبها بالنسبة لا تنص عليه من انشاء منطقة منزوعة السلاح في منطقة لاداك في الغرب .

وهذا يشير على الاقل الى ان المقترحات لن تلقى اعتراضا قاطعا من الهند رانها يمكن ان تكون اساسا لمزيد من المناقشات التي تسفر عن تسوية بقبلها الجانبان . ويؤكد هذا مانشرته صحيفة « ستيتسمان » الهندية من انجوا من التفاؤل يسود الدوائر السياسية في نيودلهى .

وقد اكدت هذه الصحيفة ذات النفوذ الواسع ان الانطباع الاول الذي احدثته الايضاحات التي قدمتها دول مؤتمر كولومبو هو ان الهوة بين مطالب الهند باعادة خط السيطرة الفعلية في سبتمبر الماضي وبين مقترحات دول المؤتمر ليست واسعة .

وفي نفس الوقت قالت صحيفة « التايمز » الهندية ان رد الهند سوف يعبر عنه بطريقة تترك الباب مفتوحا لجولة اخرى من المفاوضات .

اما بالنسبة للصين فالى جانب ما اعلنته من استجابتها الايجابية للمقترحات فان الدكتور سوباندريو وزير خارجية اندونيسيا الذي زار بكين قال انه يعتقد ان الصين ستقبل المقترحات كاساس مبدئي للمفاوضات .

ان كل الدلائل تشير الى ان مقترحات دول كولومبو ستكون على الارجح الاساس الذي ستلتقي عليه الهند والصين حول مائدة المفاوضات . وكل الدلائل تشير الى ان جهود دول مؤتمر كولومبو لن تضيع عبثا وانها ستسفر عن حل مرض للطرفين المتنازعين .

احمد عبد الغنى

القاهرة : عبد الرحمن البيضاني ورسالة الى الرئيس عبد الناصر

البيضانى يتحدث عن الموقف فى اليمن

قابلته بمنزله بعد ان عاد من اليمن لاول مرة تصحبه زوجته واولاده ولاحظت تغيرا الى حد ما .. نقص وزنه .. زحفت الشعيرات البيضاء الى راسه .. فسألته عن السبب فقال لي : الايام التي عشتها مع الثورة هناك تفرض على اي انسان ان يكون هكذا .. لا نوم ولا راحة .. الوقت كله عمل في عمل .. !

وسألته عن طبيعة مهمته في القاهرة فضحك وقال لي : بصراحة .. معي رسالة هامة أحملها من المشير عبد الله السلال الى الرئيس جمال عبد الناصر !

فتركت الرسالة الهامة .. وسألته عن الموقف الآن في اليمن فقال لي : ان حكومة الثورة مسيطرة على الموقف سيطرة تامة .. والشعب اليمني يؤيد ثورته ويقف بالمرصاد لكل من يحاول ان يخدعه

وكذلك من الناحية العسكرية .. فجيشنا مسيطر سيطرة تامة على جميع المناطق والحمد لله .. ولكن هناك بعض المتسللات التي يقوم بها المرتزقة الذين يحاربون بجانب السعوديين والاردنيين والاسرائيليين

.. وقبل حضوري بايام ضبطنا في تعز يهوديين قادمين من اسرائيل من أصل يمني متخصصين في بث الالغام .. وكانا يعيشان في اليمن حتى عام ١٩٤٨ وهاجرا الى اسرائيل مع من هاجروا .. وعندما قامت ثورتنا اتفقت حكومة اسرائيل مع السعودية والاردن على ارسال يمنيين اسرائيليين فنيين في بث الالغام .. ولكن الحمد لله .. افراد الشعب اليمني القوا القبض عليهم جميعا ..

قلت له : لقد ذهبت الى اليمن بعد غيبة طويلة .. فهل لمست فيها أي تغيير ..

فضحك وقال لي : اليمن تغيرت .. لو عاد مرة أخرى الى اليمن لما وجدها كما تركها .. هي .. هي لم تتغير .. ولذلك تجدين ان مهمتنا الاساسية في اليمن هي تغيير التاريخ والجغرافيا ايضا ..

فسألته عن معنى كلماته .. فقال ..

ـ انا اعني المشروعات .. واهم هذه المشروعات .. مشروع استصلاح الاراضي الزراعية .. ونحن الآن بصدد تنفيذ المشروع الذي يشمل استصلاح عشرة ملايين فدان تقريبا .. انا اعتبره مشروعا تاريخيا لاننا في اليمن لانملك الا ٢٠٠ الف فدان فقط للزراعة .. اما بقية الاراضي فليست مزروعة .

قلت له .. وبالنسبة لقانون الاصلاح الزراعي ..

فقال لي .. في اليمن لايمكن تطبيق قانون الاصلاح الزراعي .. لسبب بسيط جدا .. هو ان الطبقة الحاكمة .. وعائلة حميد الدين هما الفئتان اللتان كانتا تملكان المساحات الشاسعة من الاراضي وجميعهم قضى عليهم واستولينا على اراضيهم .. اما الشعب اليمني نفسه .. فلا فرد في اليمن لايملك الا القليل جدا .. ان قيام الثورة في اليمن قضى على الاقطاع والاقطاعيين . ولا يوجد باليمن الآن اي اقطاعي بل كل الافراد الذين يملكون الاراضي .. عاديون .. بل اقل من عاديين ..

ثم سألته عن بقية المشروعات التي تحتاجها اليمن حتى تقف على ارجلها .. وتقارن باي بلد عربي آخر . فقال لي ..

ـ ثانيا اقامة المصانع .. اتفقنا الآن على انشاء مصنع للاسمنت والجلود وتعليب الفواكه وانشاء محطات لصيد الاسماك وتعليبها وتجميدها .. وقد وصل الفنيون العرب فعلا الى اليمن للبدء في تنفيذ هذه المصانع .. اما بالنسبة للاهالي فقد سمحت الحكومة لكثير من الاهالي ان يقوموا بانفسهم بانشاء بعض المصانع مثل مصانع السامير والصابون والسجاجيد وغزل الحرير .. واهم شيء انقذناه فعلا بطريقة ثورية فعالة هو انشاء اول بنك يمني براسمال ١٠ ملايين ريال واصبح لنا مراسلون في معظم انحاء العالم .

قلت له : وبتنفيذ هذه المشروعات ستصبح اليمن فعلا بلدا بالمعنى الحقيقي

فقال لي .. اعتقد هذا .. ولكن أهم من هذه المشروعات عمل آخر هو تنظيم الجهاز الحكومي .. باعتبار ان القاعدة الثابتة ان الحكومة هي التي تتحرك من خلالها جميع المشروعات .. وبدون جهاز حكومي لايمكن السيطرة على التشاريع او تنفيذ اي خطة تنفيذا سليما .. وانا اعتبر ان تنظيم جهاز الحكومة من أهم واصعب المشروعات لانه سيكون اول جهاز حكومي فعلا منذ مئات السنين في تاريخ اليمن .

مريم روبين

البحث عن البترول يدخل مرحلة جديدة

سجلت الارقام ، ارقام الميزانيات ،ما للمؤسسات العامة وما عليها في الفترة الاولى التي انقضت على انشائها وهي لم تزد على عام وبضعة شهور مايؤكد نجاح تجربتنا الاشتراكية التي نقلت العدد الاكبر من شركاتنا الصناعية من القطاع الخاص الى القطاع العام

ويدل البيان الذي عرض على المسئولين على ان المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية وعدد شركاتها ٣٠ شركة قد سجلت زيادة في الانتاج مقدارها ١٥٫٧ في المائة وفي العمال ٢٥٫٨ وفي الاجور والمرتبات ٤٧٫٣ وفي نصيب الارباح ٤٧٫٦

وسجلت المؤسسة العامة للبترول وعدد شركاتها ٦ شركات ، زيادة في الانتاج ١٢٫٦ في المائة وفي العمال ٥٫٨ وفي الاجور والمرتبات ٩٫٨ وفي نصيب الارباح ٧ في المائة

وسجلت المؤسسة العامة للغزل والنسيج وعدد شركاتها ٥١ شركة زيادة في الانتاج ٨٫٤ وفي العمال ١٦ وفي الاجور والمرتبات ٢٢٫٥ وفي نصيب الارباح ١٩٫٧

وسجلت المؤسسة العامة للصناعات المعدنية وعدد شركاتها ٧ شركات ٨٫١ في الانتاج و ٢٥٫٣ في العمال و ٢٤٫٦ في الاجور والمرتبات و ٢١٫٤ في نصيب الارباح

وسجلت المؤسسة العامة لمواد البناء والحراريات وعدد شركاتها ١٠ شركات زيادة في الارباح ٤٫١ وفي العمال ١٣٫٦ وفي الاجور والمرتبات ١١٫٨ وفي نصيب الارباح ٨٫٦

وسجلت المؤسسة المصرية للتعدين نقصا في الانتاج غير انها سجلت زيادة في العمال ٨٫٦ وفي الاجور والمرتبات ١١٫٥ وفي نصيب الارباح ٨٫١

وتوضع الان الاحصائيات الدقيقة التي تبين حساب الارباح والخسائر في المؤسسات العامة الاخرى !

تقدير الجهود في الشركات

وعمدت بعض المؤسسات العامة الى تسجيل تقديرها لرؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام الذين تمكنوا خلال الفترة القصيرة الماضية من زيادة الانتاج والارتفاع بمستواه برغم العقبات التي اعترضتهم وبرغم انهم تسلموا هذه الشركات من القطاع الخاص وهي مثقلة بالاعباء الكبيرة من الديون والالتزامات وبرغم ان الاغلبية من هذه المصانع كانت في حالة لاتسمح بالمحافظة على مستوى الانتاج السابق

٢٨ مليون جنيه

ويؤخذ من البيان الذي وضعته المؤسسة العامة للبترول عن المشروع الذي بديء بتنفيذه في السويس لتحويل البترول الى كيروسين وسولار وديزل وهي المنتجات البترولية الوسطى التي تحتاجها البلاد ولايمكن انتاجها عن طريق التقطير العادي ، ان نسبة تقدم المشروع وصلت الى نحو ٢٥ في المائة

وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو ٢٨ مليون جنيه ويهدف الى انشاء مصنع يعالج مليونا و ٧٠ الف طن من الفائض من مازوت بلاعين تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الثلاثة ويعتبر اساسا لانتاج البتروكيماويات لانه ينتج كمية كبيرة من الغازات التي تستخدم في انتاج الاسمدة الازوتية والكبريت علاوة على فحم الكوك الذي سيستخدم في محطات توليد الكهرباء

المؤسسات العامة في الخطة

وبحث المسئولون في الفترة الاخيرة المدى الذي وصل اليه تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية في العامين الاولين من تنفيذها والمدى الذي ستصل اليه في نهاية الاعوام الثلاثة الباقية على تنفيذها ومن بينها العام الحالي

وقد تناول البحث فيما تناول المشروعات التي عهد الى المؤسسات العامة النوعية والشركات التابعة لها في مختلف نواحي النشاط التي تزاوله وفي مقدمته النشاطان الصناعي والزراعي ،

وقد تبين من البحث ان بعض المؤسسات العامة قد وصلت في تنفيذ مشروعاتها في العامين الماضيين الى نحو ٨٠ في المائة وان مشروعات بعض المؤسسات الاخرى قد وصل مدى تنفيذه الى نحو ٥٠ في المائة فامتد البحث الى الاسباب التي ادت الى تأخير التنفيذ لعلاجها وانتهى البحث اخيرا الى ان بعض المشروعات قد تم تنفيذها باكملها بل قبل الموعد المحدد لتنفيذها في حين ان بعض المشروعات الاخرى قد اعترضتها عقبات في مقدمتها تأخر وصول الالات او عدم اتمام المشروعات المدنية اللازمة التي تأخرت في مواد البناء .

ومن المنتظر ان تتلافى هذه المؤسسات التأخير في التنفيذ خلال العام الحالي والجزء الاول من العام القادم بعد ان يسرت السلطات المسئولة وسائل التنفيذ !

لائحة الشركات .. ونصوصها

وبديء في تطبيق لائحة المرتبات في شركات القطاع العام عن طريق اعادة تقسيم الوظائف على ضوء جدول المرتبات والاجور

واكثر من سؤال تعده الان الشركات استفسارا لما شملته هذه اللائحة من نصوص ومن بينها هل تصبح الاجور التي حددتها اللائحة شاملة لعلاوة الغلاء ام ان هذه العلاوة منفصلة عنها ومن بينها هل يحتاج التعيين في الوظائف التي يزيد مرتبها على ٢٧ جنيها الى قرار جمهوري اذا كان هذا التعيين من خارج الحكومة او المؤسسات العامة

العروض الاجنبية والبترول

وتقدم اكثر من عرض من الشركات العالمية للبحث عن البترول واغلبية هذه العروض تتصل بالبحث عن البترول في منطقة خليج السويس وفي داخل البحر

وقد رفع الى المسئولين ، الاقتراحات التي تقوم على اساسها تراخيص البحث عن البترول في منطقة خليج السويس وفي غيرها من المناطق فاقرت السلطات المسئولة هذه الاقتراحات اختيرت افضل العروض المقدمة من الشركات

ومن المتفق عليه ان تقسم منطقة خليج السويس الى عدة مناطق تخصص بعضها للشركات المحلية والبعض الاخر للشركات الاجنبية

راغب عبد الملك

السويس : محمود يونس وعروض عالية للبحث عن البترول

لنـدن : جيتسكل والفراغ الذي خلفه في حزب العمال

جورج براون
هل يسد الفراغ ؟

قابلت جيتسكل قبل أن يموت بشهر!

مات هيو جيتسكيل زعيم حزب العمال البريطاني والرجل الذي وقف بقوة وصلابة ضد مغامرة غزو السويس الحمقاء .. مات جيتسكيل بعد ان ظل في رئاسة حزب العمال سبع سنوات وتعلقت به الآمال في اعادة العمال الى الحكم بعد ان ظلوا خارجه اكثر من عشر سنوات !

فقد كان جيتسكيل هو قلب حزب العمال النابض ، وعندما يتوقف هذا القلب قد يستمر هذا الحزب في الحياة بقوة الدفع ولكن امله في العودة الى الحكم سوف يخبو ويضعف .

وكانت آخر مرة قابلت فيها جيتسكيل منذ عدة اسابيع عندما اقامت لجمعية الصحفيين الاجانب حفل غداء القى فيه خطابا سياسيا هاما ، وكانت صحته عندئذ على خير مايرام ، ولم يكن من الممكن ان يدور في الاذهان ان هذا الرجل سوف يموت .. قريبا !

وقد ولد هيو جيتسكيل وتربى في الايوجيتكان والده موظفا بوزارة المستعمرات واستطاع جيتسكيل ان يكون من اذكى السياسيين الذين انجبتهم بريطانيا ،فقد تمكن في الفترة التي رأس فيها حزب العمال خلفا لاتلي ان يواجه عواصف سياسية خطيرة داخل الحزب وخارجه منها الثورة الخطيرة التي شنها انورين بيفان زعيم الجناح اليساري في الحزب .

حرب السويس

ولكن تاريخ جيتسكيل سيظل مرتبطا الى الابد بموقفه اثناء حرب السويس ،فقد وقف بصلابة في وجه ايدن داخل مجلس العموم وكان يخطب ضد العدوان في الميادين العامة ، ويقود المناقشات العنيفة حول خطأ نظرية ايدن المتهورة حتى استطاع ان يثير اغلبية الشعب البريطاني ضد العدوان الغادر مما اجبره على الاستقالة والاعتكاف عن الحياة السياسية .

ووفاة جيتسكيل في هذه الظروف تعتبر ضربة عنيفة لحزب العمال ، فالان وقد ارتفعت اسهم الحزب بين الشعب البريطاني اصبح الاحتمال قويا في ان يفوز العمال بالحكم في الانتخابات المقبلة ، ولكن هذا الفوز في حاجة اولا الى شخصية قوية يلتف حولها الحزب ،وها قد جاءت وفاة جيتسكيل في هذه الاونة مخيبة للامال .

وخليفة جيتسكيل الرسمي هو جورج براون وزير الدفاع في الهيئة الوزارية لحزب العمال ، وبالرغم من ان براون يتمتع بنفوذ قوي داخل حزب العمال فانه ليس شخصية دولية مثل جيتسكيل كما انه لا يتمتع ايضا برضا الحزب الكامل فهناك جناح اخر معارض بزعامة هارولد ويلسون يعمل على مقاومة جناح براون ،وقد سبق ان خاض ويلسون معركة انتخابية داخل الحزب ضد براون لم يحصل فيها الا على اغلبية قليلة ، ولكن هذه الاغلبية مهما كانت قليلة فان لها وزنا داخل الحزب .

الصراع داخل الحزب

والمنتظر ان تؤدي وفاة جيتسكيل الى صراع على الزعامة داخل الحزب ،فان زعامة الحزب لا تكتسب تلقائيا وانما بعد معركة انتخابية قاسية ، ويعتقد معظم الخبراء السياسيين انه لا يوجد الان في حزب العمال من يستطيع ان يملأ الفراغ الذي خلفه الزعيم الراحل الذي كان من المحتمل ان يجلس على الكرسي الذي يجلس عليه الان هارولد ماكميلان .

وكان معهد جالوب للاحصاء قد اجرى اخيرا استفتاء للرأي العام البريطاني رجحت فيه كفة العمال ، وهكذا اصبحت كل الدلائل تشير الى احتمال فوز حزب العمال في الانتخابات المقبلة ، ولكن وفاة جيتسكيل المفاجئة خيبت كثيرا من الامال وهناك من يؤكدون ان وفاة جيتسكيل ستجعل الفرصة بين الحزبين متكافئة او ترجح كفة المحافظين الا اذا تمكن العمال من مواجهة الموقف سريعا واختيار قيادة اخرى تثبت جدارتها وكفاءتها في امد قصير .

ويفكر بعض قادة العمال الان في اعادة اللورد شوكروس الى الحزب من جديد لتزعمه بعد وفاة جيتسكيل ، ويقولون ان شوكروس ربما يستطيع ان يعيد الثقة الى حزب العمال ويحافظ على المجهودات الضخمة التي بذلها جيتسكيل في السنين الاخيرة لاعادة الحزب الى الحكم .

وكيفما كان الامر فان من المؤكد ان حزب العمال قد تعرض لهزة عنيفة قد لايخرج منها سالما .. !

زغلول السيد

مأساة التمرد الكردى في العراق تتفاقم!

مداخل المغارات الجبلية : التى يختفى فيها المتمردون من الاكراد فى شمال العراق بعيدا عن دوريات قوات عبد الكريم قاسم وطائراته وقد بنى المتمردون بيوتا ومخازن للاسلحة داخل الكهوف الضخمة !

مجموعة من المتمردين : يعبرون احد روافد نهر الفرات بين الجبال فى شمال العراق ويستعدون للهجوم على وحدات الجيش العراقى التى تحاول السيطرة على الموقف .. انها صورة المأساة الدامية !

مصطفى كاراداجى
الرجل الثالث فى التمرد

ابراهيم احمد
سكرتير الحزب الكردى

مصطفى البرازانى
قائد التمرد الكردى

حراسة المناطق المغلقة : دورية من المتمردين تحرس المنافذ المؤدية الى الجبال بينما انتقلت نساء الاكراد الى المغارات لاعداد التموين والخبز والطعام لازواجهن والاولادهن

أول صور تنشر فى العالم عن المتمردين فى مغارات الجبال

تفاقم التمرد الكردى فى شمال العراق بدرجة خطيرة ..

ووصل فى مراحله الى ذروة المأساة بعد اتساع نطاق العمليات الحربية التى تشهدها جبال سر سنكة بين المتمردين وبين الجيش العراقى .. وتحولت المأساة الى ما يشبه الحرب الاهلية ! .

ولم تقف المأساة عند حد الاشتباكات المسلحة فى المغارات والغابات ..

وانما وصلت الى درجة الخطف والارهاب فقد تسربت انباء اخيرة من شمال العراق تؤكد ان المتمردين قاموا بخطف عدد من المهندسين العراقيين الذين يعملون فى آبار البترول بكركوك والموصل وان الفوضى بدأت تسود منطقة الشمال كلها وان الجيش العراقى لم يعد قادرا على السيطرة الكاملة للموقف ! .

والشىء الذى يلفت النظر فى الفترة الاخيرة ان المتمردين بدأوا – لاول مرة – يفتحون ابوابهم لمراسلى الصحف الاجنبية ووكالات الانباء العالمية وذلك لتحويل المأساة من مشكلة محلية داخل حدود العراق الى النطاق العالمى .. وبدأ الصحفيون الاجانب – والبريطانيون بالذات – يدخلون المناطق المغلقة التى يسيطر عليها الاكراد وحدهم وسمح لهم الملا مصطفى البرازانى بالتجول فى مغارات الجبال حيث يختفى رجاله بعيدا عن أهداف الطائرات ! .

وقد استطاعت «آخر ساعة» ان تحصل على اول مجموعة من الصور التى تسربت مع مراسل وكالة (اليونايتد برس) من خلال الستار الحديدى الذى فرضه عبد الكريم قاسم على اخبار التمرد الكردى ، واخذت حق نشرها فى العالم ، وكانت

نسف الكبارى : دخلت المأساة فى مرحلة خطيرة بعد ان بدأ المتمردون ينسفون الجسور والكبارى ويقطعون خطوط المواصلات فى شمال العراق وهنا احد الجسور المؤدية من الموصل الى الحدود الايرانية بعد ان نسفه الاكراد ... !

المجموعة تصور المأساة فى جميع فصولها .. حتى ذروتها ! .

وفى نفس الوقت فاننا لا يمكن ان نعفى حكم عبد الكريم قاسم من المسئولية تجاه هذه المأساة الخطرة ..

وبدلا من ان يقوم قاسم بتطوير العلاقات بين العرب والاكراد وتقويتها ، وبدلا من ان يزيد روابط الوحدة بين طوائف الشعب فى العراق - وكان العرب والاكراد قد تعودوا على الحياة معا فى سلام كامل - بدلا من كل ذلك فقد تحولت هذه العلاقات فى عهده الى حرب متصلة تتدخل فيها الاصابع الاجنبية والقوى الخارجية الاستعمارية لاذكاء نار الفتنة وتفتيت قوى الشعب العراقى .. وهذه المأساة - فى حد ذاتها - تعتبر مظهرا من مظاهر الفشل الذى يلاقيه عبد الكريم قاسم فى حل جميع مشاكل العراق الداخلية والخارجية .. !

ولا شك ان الاصابع الاجنبية تلعب دورا خطيرا فى هذه المأساة ..

حتى يزداد نفوذها فى العراق وحتى تحقق اغراضها الخفية من وراء استمرار التمرد على صورته الخطيرة الحالية ! .

Marlboro

جربوا .. مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقي للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد «سلكتريت» فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تمر منه

آخر ساعة تفتش عنهم..

أين ذهبوا؟

■ الذين كانوا عناوين الصحف .. وابتلعهم تيار الزمن!

■ الأسماء التى صنعها الخبر يوماً ثم اختفت فى الزحام!

يكتبها: كمال سعد يصورها: محمد بدر

اين هم الآن؟ اين مضى بهم تيار الزمن؟

هؤلاء الذين صنعوا الخبر وكانوا عناوين الصحف فى يوم ما ..

وهؤلاء الذين صنعهم الخبر ايضا . وعاشوا تحت الاضواء وكانت اسماؤهم حديث الناس فى كل مكان ..

ثم مضت السنون وابتلعتهم دوامة الحياة الى القاع ..!

لقد خرجت ((آخر ساعة)) تبحث عنهم وبدات هذه السلسلة من التحقيقات الصحفية واخذت تفتش عن وجوههم فى زحام البشر والتقت باول وجه منهم .. هل تذكرونه ؟

اقلب الصفحة ◄

أين ذهبوا ؟ (تابع)

لانى: يهم فى حياة فهيم الآن .. !

لانى: يزعجه عندما يسير فى الطريق ـ فكل مايدور حوله عبارة عن ظلال باهتة .. لم يعد يرى الحياة الا من خلال منظار خاص .. أسقمه .. واضناه .. وجعله ينظر الى الناس على أنهم جنسان: رجال او نساء ..

اما هذا الانسان الذى حاربه القدر فى عصره .. فهو الجنس الثالث ... الجنس الضائع الذى لم يستطع ان يتطاول الى السماء .. او حتى يقف بقدميه على التربة الارض .. !

ومشكلة فهيم مع الحياة اصبحت معقدة قاسية .. مشكلة بدأت خيوطها عندما اعلن الاطباء منذ تسع سنوات انه اول فتاة فى العالم تتحول الى رجل وتستطيع الزواج والانجاب !

وأخذ فهيم بعد نجاح هذه العملية ـ فى التخلص من كل آثار الفتاة فهيمة ذات الثمانى عشرة سنة ليبدأ فى شق حياته من نوع جديد .. !

وبرز سؤال فى منتصف الطريق .

هل يستطيع الضيف الجديد على دنيا الرجال أن يصمد فى معركة الحياة .. ويكافح مثل الرجال ؟

وكانت الاجابة على هذا السؤال نهاية لظهور اسم فهيم شريف السيد فى الصفحات الاولى للصحف .. وبداية لمشاكل قاسية عاشها طوال السنوات الماضية !

انا والجرسون

وعندما مدت يدى لاصافح فهيم ـ شعرت بيده الكبيرة وهى تضغط على يدى بكل مافيها من قوة ، وكأن الايام علمته ان يؤكد بهذا السلام لكل من يقابله أنه رجل !

وسحبنى من يدى لنجلس على احد المقاهى فى الدقى ، وليرفع صوتا يحاول فيه تجسيد الخشونة مناديا الجرسون ـ ثم يلتفت نحوى قائلا : ماذا تشرب ؟

وقلت له : قهوة .. ! وابتسم فى وجهى .. وأخذ ينظر الى الجرسون بوجه جامد ليقول له وهو يضع كلتا يديه فى جيبه : قهوة للاستاذ وشيشة علشانى !

وقلت لفهيم : كم عمرك الآن ؟

ويقول لى فى فلسفة لم اسمع مثلها فى حديث الناس من قبل : على الورق ٢٧ سنة .. اما فى الدنيا فعمرى لم يتجاوز ساعة واحدة !

وقلت له : لماذا ؟ .. فقال لى : هل رأيت فيلم الخرساء ؟ لقد رأيته أنا ..

وظلت ابكى اثناء عرضه .. هل تعرف لماذا ؟ .. لانها تشبهنى فى الظلم الذى وقع عليها من الناس .. بل مشكلتها فى الظلم أهون من مشكلتى .. لانها كانت عندما يظلمها الناس لاتستطيع أن تنطق وتدافع عن نفسها .. اما أنا فرغم انى اتكلم فان الناس عندما يظلموننى ، فاننى لا أستطيع ان ادافع عن نفسى .. رغم انى انطق !

وعند هذه الكلمات ، ارتعشت الحروف على لسان فهيم !

مشاكل مع الناس

وبدأ فهيم الذى كان فهيمة منذ تسع سنوات يروى بداية متاعبه مع الناس وقال :

خرجت من المستشفى ، والسعادة تغمرنى باحساس لم أشعر به من قبل .. لقد أخذت حريتى .. وأصبحت رجلا .. ولن تستطيع بعد اليوم زوجة ابى ان تأمرنى بمسح البلاط .. او الطبيخ .. او الغسيل .. او ترتيب اثاث البيت ..

كما أن أبى .. لن يقف فى طريقى عندما أريد الخروج .. ولن يسألنى الى اين انت ذاهبة .. ؟ او لماذا تأخرت عندما اعود .. ولن تطاردنى اية عبارة من عباراته التى كان يقولها عندما كنت فتاة .. !

لن يقول لى عندما انظر من الشباك (انتى يابنت عايزه تجيبى لنا العار) ، وسأرحم نفسى من دروسه التى كان يحرص على تلاوتها امامى اثناء تناول الطعام ، فقد كانت هذه الدروس لاتخرج عن شرح الاعيب الرجال وحيلهم للضحك على البنات السلاحات .. هذا هو الشعور الذى عالجنى فى أول يوم أصبحت فيه رجلا .. بل ان هذا الاحساس تمادى الى حد تخيل ان أبى عندما يرانى أمامه رجلا ، سيسارع الى رد والدتى الى عصمته لانه لم يطلقها الا بسببى ، فقد أنجب منها بنتين ، وعندما أنجبنى وقالت له الداية أننى بنت كذلك ، لم ينتظر وأطلق فى وجه أمى يمين الطلاق !

وأسرعت الى المنزل ، وهناك لم أجد أبى فى البيت ، ووجدت زوجة أبى مع بعض أقاربها ، ودخلت لاقول لهم أننى أصبحت رجلا ، وضحكوا منى وبدأوا يتغامزون ، الامر الذى جعلنى أخرج مسرعا من المنزل دون انتظار لوصول أبى ، وذهبت الى امى وانا احمل لها الخبر ، الذى جعلها تبكى من الفرحة .. وقلت لامى : خلاص .. كل مشاكلك سانتهى منها بإذن الله .. سأعمل واكسب العيش من عرق جبينى .. واعوض لك ولاختى كل ايام الشقاء التى رأيتها .

وقالت لى امى ان امنيتها أن تفرح بى وأن ترانى ابا لاطفال يعيشون فى رعايتها ووعدت أمى أن أتزوج بمجرد حصولى على وظيفة وبمجرد مقابلتى لبنت الحلال .

صفعة فى البيت

وعدت الى البيت لاجد فى أول يوم من ايام سعادتى مفاجأة .. لقد كان أبى فى أشد حالات الغضب .. وبمجرد أن رآنى قال لى :

وكأن الله عين وجهى بعد ماشمتت مراتى .. وحاولت أن أدافع عن نفسى ولكن الكلمات تلعثمت على لسانى .. وقبل أن اخرجها .. كانت يديه تنهال على رأسى وجسدى .. فخرجت هاربا من المنزل ، وذهبت الى الطبيب الذى عالجنى لاقول له اننى أريد أن أكون رجلا بمعنى الكلمة .. أريد الا اعتمد على أبى الذى يعذبنى من أجل زوجته .. وقال لى الطبيب بالحرف الواحد : ان اى عمل قاس عليك ربما يؤدى الى نكسة ، لانك فى حالة ضعف من كثرة العمليات التى أجريت لك !

وفى هذه اللحظة كدت اقبل قدم الطبيب وانا اطلب منه ان يجد لى أى عمل وبأى أجر فى عيادته الخاصة .. ورق لحالى ، واتفق معى على ان اعمل مقابل أجرة شهرية قيمتها خمسة جنيهات ، وأعطانى هذه الجنيهات رغم قلتها شعورا بقيمتى كرجل .. وأخذت اساعد امى واختى من هذه النقود ..

وكنت فى هذه الاثناء قد تعلق قلبى بحب احدى الممرضات فى العيادة .. وكانت هذه الممرضة سمراء .. ذات عينين عسليتين .. وكان اجمل مافيها هو صوتها الرقيق المنغم ، بالاضافة الى اللباقة !

انتحار لم يتم !

وقبل أن يكتمل حبنا بالزواج ، اكتشف الدكتور هذه العلاقة البريئة ، فقرر طردى وطردها من العيادة ، وحاولت أن اشرح له موقفى ، وأقنعه باننى سأتزوجها لاحقق امنيتى فى أن أكون عائلا لاسرة فيها أطفال ، ولكنه ضرب بكلامى عرض الحائط .

■ "فهيم" بعد "فهيمة" أو مأساة عمرها تسع سنوات

الفتاة فهيمة منذ تسع سنوات عندما جات شاكلها في الحيـاة ، بعد ان عرفت انهـا رجـل وليسـت فتاة ! ..

وطلب مني ومنها الانتظر الى العيـادة مطلقا !

وخرجت معها من العيـادة لاعاهدها على الزواج ، ولابحث عن وظيفـة باية طريقة .. ولـكن .. وقبل ان اجد الوظيفة ، حدث مفاجأة لم اكن اتوقعها في يوم من الايام .. لقد اصبت بنكسة

بعد ثلاث سنوات .. وعدت الى المستشفى لاشرح لهم حالي .. وليقولوا لي ان كل الذى فعلوه أصبح في خبر كان .. وانه لابد من اعادة العمليات من جديد !

وشعرت في هذه اللحظة بالتوتر .. وغمرني شعور باليأس ، جعلني افكر لاول مرة في الانتحار .. وزاد من حدة الشعور عندي عندما اكتشفت ان الفتاة التي كنت ســأتزوجها قد تزوجت من سواي ورحلت معه الى بلدة اسمهـا اشمون !

وتحصلت فعلا على كمية من الجاز داخل المستشفى .. وفي اللحظة التي قررت فيها أن أشعل النار في جسدي ، جلس الى جواري أحد المرضى ليقول لي : يافهيم الى يعرف بلاوى الناس تهون عليـه بلوته .. ونظرت اليه في اهتمام ليتابع كلامه قائلا : تعرف يافهيم ان الدكاترة قالوا لي حضرت بعد تلاتشهوروولم هله واا مازلت متمسك بالحياة ومؤمن بها ، وياأخى فانه صبرت صبر أيوب ومابقى الا القليل ..

وكانت هذه الكلمات بمثابة الشفاء لكل جروحي . فقد عدلت في هذه اللحظة عن الانتحار .. وبدأت تجارب الاطباء تجرى على جسدي للمرة الثانية .. وبعد ٢٧ عملية بدأت اعود الى حالتي الطبيعية ، وخرجت الى الحياة للمرة الثانية

.. لاتجد الحل !

فهيما يســير فهيم في الطريق لاشيء يزعجه ، سوى ان الناس ينظرون اليه على أنه من الجنس الضائع .. الجنس الحائر بين الرجال والنســـاء ! ..

تعلمت القراءة والكتابة !

وسكت فهيم قليلا ليسترد انفاسه ، ثم يتكيء براسه على راحة يده ، ويعود لاكمال الشريط الطويل الذى مر بحياته فيقول : وفي هذه المرة قلت لنفسي لابد ان استفيد من التجارب الماضية .. وبدأت ابحث عن وظيفة في مصنع او في هيئة حكومية ، وذلك حتى لا اصبح مهددا في رزقي ..

ولكن وقفت أمامي مشكلة .. لقد كنت لا اعرف القراءة والكتابة .. فقررت ان اتعلمهما .. وبعد ايام قليلة اسـتطعت ان اقرأ ارقام الاوتوبيس واسماء الشوارع وان اكتب اسمي .. ومن هذا الوقت بدأت اجاهد الى ان اصبحت ملما الى حد ما بالقـــراءة والكتابة !

وذهبت لابحث عن وظيفة .. وكنت كلما اجدها وانجح في اختباراتها ، اتابع بعدم لياقتي في الكشف الطبي .. فقد كان الطبيب ينظر الى بطني الذى لرجاله وان كان فيه بعض التشويهـــات من العمليات الجراحية ليقول لي (ياه .. كل العمليات دي في بطنك ..) وبهذا الســبب ضاعت مني كل الوظائف التي كدت التحق بها في الحكومة والشركات ! وسألت فهيم عن سر تمسكه بالعمل الحكومي .. فقال لي : لان المحلات الحرة لن تدفع لي أجرا اكثر من خمسة جنيهات ، ومن لاتكفي بالمرة ، كما انني في العمل في المصنع او في الهيئة الحكومية سأعمل سبع ساعات فقط حسب قانون العمل ، وذلك ييسر لي ان اتنزه مع امي واختي في اوقات الفراغ حتى اعوضهن عن الحرمان واكفل لهن حياة طيبة !

ثم مضى يقول : ارجوك ان تبلغ وزير الصحة ، انني ارسلت اليه طلبا ليلحقني باحد المستشفيات تومرجيا ، وخاصة انني تعودت على هذا العمل واتقنته ! انني على استعداد لعمل أي شيء .. لكي اثبت لهم قوة احتمالي انني رجل واستطيع ان اجرى من الهرم الى باب الحديد دون ان ارهق او اتعب ، حران العمل بالنسبة لي عبادة .. ولكنني فشلت في العثور على الانسان الذى يعطيني فرصة لاثبات هذا الكلام الذى اقوله !

افتحوا البـاب المغلق

وتطفر الدموع من عيني فهيم ، وما ان يرفع أصبعه ليمنعها من النزول على خده ، حتى تكون قواه قد انهارت تماما لينفجر في نوبة من البكاء وهو يتمتم بكلمات قائلا :

— أنا لا اريد العمل الآن الا من اجل امي .. اريد أن اسعدها .. اريد ان اثبت لها انني رجل .. ان ما يقطع قلبي منظرها وانا اعود اليها آخر الليل .. انها تسألني .. وجدت شغل يا فهيم .. واقول لها .. وجدت ياامى ولكن ابعدوني بعد الكشف الطبي .. وتنزوى في احدى اركان الحجرة التي نسكنها وتظل تبكي لساعات .. انني اطلب من الناس ان يفتحوا الباب المغلق في وجهي .. باب الحياة كلها !

كمال سعد

السيدة كوثر نصار العاملة بشركة المحلة استطاعت ان تستغل الارباح احسن استغلال وتحول بيتها الى بيت نموذجي

من كفر الدوار
إلى القاهرة

ماذا صنعت بالأرباح ؟

ماذا فعل العمال والموظفون بارباح العام الماضي ؟
وما هي احلامهم التي ينتظرون تحقيقها بارباح العام الجديد ؟
ومن المحلة .. الى كفر الزيات .. الى كفر الدوار .. الى القاهرة .. مضت آخر ساعة تبحث عن الجواب بين عنابر المصانع ومكاتب المؤسسات في شهر الارباح الذي اصبحت ملايين الاسر تنتظره وتعلق آمالها عليه .. !

العامل محمد الدعته وزوجته نوال عوض

عدل عطوه واسرته لقد حولت الارباح بيته الى بيت حديث

الناس كلها اصبحت تنتظر شهر يناير ـ او شهر الارباح ـ شهر الاماني .. المحلات تستعد لاستقبال زبائنها الجدد الذين قبضوا الارباح .. العائلات تعقد اجتماعات طويلة للتناقش في طرق صرف الارباح .. الزوجة لها طلبات والاولاد لهم طلبات اخرى .. والزوج يقف كالحكم يحاول التوفيق بين رغبات الجميع .. العزاب يفكرون في البدلة والقميص .. والعاملات يفكرن على الفور في الذهاب الى الصاغة وتحويل الارباح الى ذهب يحلين به صدورهن وايديهن .. !

والحقيقة الثابتة من خلال الابحاث التي اجريت في العام الماضي عن صرف الارباح .. ان احدا لم يفكر مطلقا في ادخار ولو القليل من الارباح التي قبضها او ان احدا استغلها في احد المشروعات الانتاجية كشراء اسهم ... او خلافه بل كانت كل الارباح موجهة للنواحي الاستهلاكية .. لسد الحاجات التي حرم منها الموظف او العامل .. ودخل التليفزيون والراديو والثلاجة والبوتاجاز في بيوت العمال لاول مرة واستمتع العمال واسرهم بمخترعات العصر الحديث وحدث بالفعل انقلاب شامل في بيوت العمال .. !

وقد ظهرت ارباح العام الماضي بوضوح في بيوت العمال ومازالت آثارها باقية حتى الآن .. فقد ظهر التليفزيون والراديو والثلاجة والغسالة والبوتاجاز لاول مرة في بيوت العمال والعاملات واصبحت هذه الاشياء من الضروريات بالنسبة لهم بعد ان كانت تعتبر من الكماليات ..

ـ وقال لي فؤاد الصحن رئيس مجلس ادارة شركة القطن كفر الزيات :

ان اثر الارباح النفسي على حياة العمال اقوى بكثير من الاثر المادي .. وقد انعكس الاثر المادي على زيادة مبيعات الجمعية التعاونية .. اذ ارتفعت مبيعاتها من ١٤ الفا الى ٢٣ الف جنيه .. في اسبوع الارباح في العام الماضي

وقال .. ايضا .. ان خدمات الشركة زادت بالنسبة للعمال فاصبح لها مستشفى خاص .. يوزع احسن الادوية ومتخصص مساكن للعمال ايضا .. وذلك من الـ ٥ في المائة من الارباح .. !

ـ وقال لي الدكتور محمد حلاوه .. رئيس مجلس ادارة نايف عماد :

لابد من نشر الوعي العمالي .. وان هذا ليس دور الشركة او المصنع بل انه

في فيلا حسن مرعي الموظف بشركة المحلة جلس مع اخيه سيد الموظف بالشركة وزوجتيهما واولادهم . ان الشركة تملكهم فيلات جميلة بالساط بسيطة جدا .

تصوير حسن سعد

سؤال صريح توجيه آخر ساعة إلى العمال والموظفين في المصانع والمؤسسات وهذا هو الجواب..

دور وزارة العمل .. او المؤسسة الثقافية العمالية .. او الجهات المختصة بنشر الوعي العمالي .. فكثيرا مايقع العمال فريسة لواحد منهم يحرك بعض الكلمات ويرددها بلا وعي .. ولامعرفة لمناها .. وبذلك يساء فهم القوانين الاشتراكية .. واعتقد اننا يمكن ان نتفادى الانتاج في وقت قليل جدا .. لو نشطت اجهزة الدعاية النقابية بين العمال ..

– وقال الاستاذ سيد علي مدير العلاقات بشركة المحلة :

ان عمال وموظفي المحلة يتقاضون منحا وارباحا كل سنة .. والحقيقة اننا لو جمعنا المبلغين لاصبحا مبلغا كبيرا .. فقد تصل المنح احيانا الى شهرين او ثلاثة .. بالاضافة الى الارباح التي تصل الى الحد الاعلى لها عندكثير من العمال والموظفين .. وعمال المحلة مصروفاتهم قليلة فالجمعية التعاونية تبيع لهم بسعر رخيص والشركة تقدم لهم المساكن .. والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية فعندنا ٦ من خريجات الجامعة يعملن في نواحي الخدمات الاجتماعية .. ورعاية العمال واسرهم .. وبحث الحالات واولاد العمال ايضا استطعنا ان نعمل لهم مصنعا صغيرا للسجاد يجمع كل الاولاد .. وعمل هذا المصنع .. الاجور لكل طفل منهم .. ومنهم الان من يتقاضى ٩ جنيهات و١٢ جنيها .. بعد زيادة الانتاج وكثرة الطلبات الواردة للسجاد ..

– قال الاستاذ علي عطوة الموظف بشركة الجمهورية للغزل والنسيج :

كانت الارباح في السنين الماضية توزع على الصفوة المختارة المرضي عنها من اصحاب الشركات وكان كل واحد من هذه الصفوة ياخذ ٥٠٠ او ٣٠٠ جنيه وفي سنة ٦٠ اندرج في ميزانية الشركة عشرة الاف جنيه لهذا الغرض وجاءت بعدها قوانين استيلاء الشعب على الشركات ولم يكن هذا المبلغ قد وزع بعد .. وكنت رئيس النقابة في هذا الوقت .. فاقترحت على المسئولين بان تسوزع العشرة الالاف جنيه على العمال والموظفين بدون استثناء وتم ذلك بالفعل .. واخذ كل واحد في الشركة ١٩ جنيه ..

ومرت الايام وصدرت القوانين والنظم للارباح .. وقد عملت الشركة جهدها على استغلال ٥ في المائة للخدمات فعينت اربع مشرفات اجتماعيات لبحث حالات العمال والموظفين .. وعمل صندوق لاعانات الحالات المستحقة . ومما لاشك فيه ان مثل هذه الرعاية سيظهر اثرها واضحا على العمال في الانتاج كما انه قد تم الاتفاق مع محافظة الجيزة على الاستيلاء على عمارتين من عمارات المساكن الشعبية الجديدة .. تخصصان للعمال وتم الاتفاق على دفع ثمنهما بالتقسيط واعطتنا محافظة الجيزة عمارتين اخريين فاصبح لنا اربع عماراتبها ١١٢ شقة ستوزع على العمال . وبذلك ترجمت الـ ٥ في المائة الى هذه الخدمات وكل ذلك طبعا يظهر على الانتاج اما عن الـ ١٠ في المائة التي وزعت في العام الماضي فقد ظهر اثرها واضحا على العمال في صورة النشاط والاهتمام والتفاني في العمل ..

اما بالنسبة لي .. فقد صرفت ارباح العام الماضي في شراء ثلاث دراجات لاولادي .. ليذهبوا بها الى مدارسهم .. وانقذهم من زحام المواصلات !

– وقال الاستاذ فتحي سلامة عضو مجلس ادارة شركة الشرق :

لقد اندرج في الميزانية اربعة الاف جنيه لعمل مطعم للعمال والموظفين وذلك من الـ ٥ في المائة المقررة للخدمات وسيبدا في بناء هذا المطعم في القريب العاجل ليقدم وجبة غذائية كاملة تحتوي على جميع المواد الغذائية للعمال والموظفين بثمن زهيد قلت له . ان بعض العمال يسيء استغلال صرف الارباح .. فلماذا لا توجه عملية صرف الارباح .. او هل يمكن ان تصرف هذه الارباح في صورة اشياء عينية ؟

قال .. هذا لايمكن ان يحدث .. وان مثل هذه الحالات تعتبر حالات شاذة .. واذا كان هناك من يسيء استغلالها فان الزمن كفيل بان يعلمه ان يحسن استغلالها .. واذا راى اخوانه وزملاءه يحسنون استغلالها .. فقطعا سيتعلم منهم كيف ينفقها في الطريق الذي يفيد، ومن الخطا ان نفكر في توجيه العامل لصرف ارباحه او في التدخل في ذلك لان القانون

أعطى العامل الحرية الكاملة في صرف ١٠ في المائة في اي طريق يريده .. وبالطبع فان انتشار الوعي العمالي سيؤدي الى اختفاء ظاهرة من يسيئون استغلال الاموال التي في ايديهم ..

– وقال العامل حسن مصطفى حسين رئيس عموم النسيج بشركة الشرق :

لقد زوجت ابنتي بارباح السنة التي فاتت واستريحت وهي الان مع زوجها في بور فؤاد ... واستطرد يقول .. اخذت الارباح وجريت الى ابنتي وخطيبها ونزلنا لنختار ماتبقى من الجهاز واكملت على الارباح من جيبي .. وكانت الارباح الحافز الاول للاسراع بتجهيز ابنتي ..

وفي المحلة قصة حب .. ختمتها الارباح بالزواج .. بين العامل محمد الدهشة والسيدة نوال عوض .. المحلة بشركة المحلة .. انهما عروسان من العام الماضي .. لعبت الارباح دورا كبيرا في سد طلبات الجهاز والبيت .. ويفكر الزوجان السعيدان الان في شراء تليفزيون

اما العامل حسين علي احمد .. فقد وزع ارباح العام الماضي على اخوته البنات وفضل مساعدة اخوته البنات على نفسه .. وهو يقول انه سيشتري بوتاجاز من ارباح العام الجديد ..

اما كوثر نصار العاملة بشركة المحلة .. والحاصلة على الثانوية العامة فهي عروس جديدة .. استطاعت ان تكمل حاجات بيتها الانيق بالارباح وبالمنحة السنوية التي قدمتها الشركة لها وبمساعدة زوجها ايضا ...

وفي فيلا حسن مرعي .. الموظف بشركة المحلة . والتي لاتقل عن اي فيلا ... فخمة والمجهزة بكل وسائل الراحة والتي قدمتها الشركة له بقسط شهري قدره عشرة جنيهات قيمة الارض والمباني .. فقد جهز فيلته الخاصة بالتليفزيون والغسالة والبوتاجاز وكل مخترعات العصر الحديث بالرغم من انه موظف عادي وحاصل على دبلوم التجارة و يستعد هذه السنة لدخول البكالوريوس ..

والعامل علي ابو عجاجة .. عضو مجلس ادارة شركة القطان كفر الزيات المنتخب عن العمال قال لي .. ان العمال ارتفع مستواهم الى درجة كبيرة واننا نعقد ندوات ثقافية لهم لنعرفهم دورهم في الانتاج وفي خطة التنمية .. ومضاعفة الدخل القومي ..

وسالته عن ارباح العام الماضي .. وظهرت الابتسامة التي لم تفارق العمال طوال هذا الشهر .. شهر الارباح

الابتسامة التي تحمل كل معاني السعادة والاطمئنان للمستقبل العريض الذي ينتظر حياة العمال .. وقال .. كل سنة وانت طيب رمضان جاي .. وعاوز حاجات كثيرة .. اما العام الماضي فقد اشتريت مستلزمات بيتي وسددت كل طلباته .. والحقيقة ان الارباح نجدة من عند الله تجيء للعمال في الوقت المناسب

وقال لي محمد احمد الفقي .. ان لي ولدين في الجامعات . الاول في التجارة والثاني في الهندسة .. واني سعيد جدا بهما وانا اعيش معهما في القاهرة والحمد لله قد استطعت ان امنح اولادي ارقى درجات التعليم حتى يستطيعوا المساهمة بدور فعال في بناء هذا الوطن وفي خدمة الدولة .. واستطرد يقول ان كل مالي جيبي لاولادي .. مهما قل او كثر .. فهم املي في الحياة .

وفي نفس الشركة التقيت مع العاملة صدقة محمود خليل .. من بنات الشمس .. قالت لي انها ستحول الارباح الى « كردان » وحلق .. وغوايش تزين بها يديها وعنقها ..

اما العامل محمد ابراهيم نوير من عمال النسيج فقال .. لقد اشتريت راديو بارباح العام الماضي .. ودخل الراديو لاول مرة في بيتنا وكانت فرحة الاولاد به لاتوصف .. واصبحنا نستمع للراديو بيتنا .. وندعو الجيران لسماعه بعد ان كنا نعتمد على راديو الجيران او راديو القهوة .. اما هذا العام فسادفع ارباح العام الجديد عربون التليفزيون .. حتى يسعد اولادي وزوجتي ..

وقال لي العامل كمال احمد عمر .. في الحقيقة ان ربة البيت هي المستفيدة الاولى دائما من الارباح وخاصة من ارباح العام الماضي – فمعظم العمال في شركتنا قد اشتروا اشياء لمنازلهم – انا مثلا اشتريت بوتاجاز فقد كانت زوجتي تطلب مني كل يوم شراء البوتاجاز ويوم الارباح عدت الى بيتي وفي يدي البوتاجاز وفرحت زوجتي للبوتاجاز التي طال انتظاره والتي اراحها من دوشة وابور الجاز ..

اما ارباح العام الجديد فساشتري بها موتوسيكل .. !

فاروق الطويل

العامل ابراهيم نوير ادخلت الارباح الراديو الى بيته

كانت هذه هي الصورة القديمة لقرى بلادنا .. والآن تعيش على موعد مع الحياة

هذه القرية تحولت إلى مدينة

فجأة تحولت هذه القرية إلى مدينة .. !

وفجأة اختفت الاكواخ والعشش وارتفعت فوقها المباني والمستشفيات والمدارس ..

وقد عاشت آخر ساعة في هذه القرية – سابقا – والتقطت صورة للتطور الضخم الذي بدأ الحكم المحلي يرسمه على أرض الريف المصري .. والذي بدأ يشق طريقه إلى اربعة آلاف قرية !

القرية الصغيرة التي تحولت إلى مدينة كبيرة .. اسمها ديرب نجم ... انها نموذج لنجاح نظام الحكم المحلي بمحافظة الشرقية .. فيها التعليم المختلط والجمعيات التعاونية والمباني الجديدة ، والمرافق التي تخدم المواطنين .

وقد عشت فيها .. وجلست بالمقاهي ، ودخلت البيوت .. واستمعت لآراء الناس .. وقرأت العرائض في مكتب الشكاوى وشاهدت على الطبيعة كل الحياة الجديدة في هذه المدينة الناشئة وفي هذه القرية التي تحولت الى مدينة .

تاريخ قرية

ان لهذه القرية تاريخا غريبا من وجهة نظر قانون العقوبات .. لانها كانت ذات سمعة وصيت بين دوائر الامن العام تدور حول جريمة احراز السلاح بدون ترخيص .. بل ان مهمة اي حكمدار جديد للبوليس ينقل الى المحافظات كانت تنحصر في اختيار ضابط البوليس الجرئ ، الذي يذهب الى « ديرب نجم » .. للحصول على السلاح غير المرخص وضبطه حتى يحوز رضاء الرؤساء .

شئ آخر كان يميز هذه المدينة والقرية قبل تطبيق نظام الحكم المحلي .. انها كانت دائما محل نزاع في التقسيم الاداري بين محافظتي الدقهلية والشرقية .. فهي تبعد عن الزقازيق بـ ٢٢ كيلو مترا .. وعن المنصورة بـ ٣٤ كيلو مترا .. حتى اوشكت الحياة فيها ان تجف .. وهرب الكثير من اهلها الى المدن الاخرى .. وترتب على ذلك بالتالي عدم وجود الخدمات الصحية أو الاجتماعية بالقدر اللازم .. بل ان المدينة لم يكن بها مدرسة تخدم السكان الذين وصل عددهم – في المدينة وضواحيها من القرى التابعة لها – الى ١٣٦ الف نسمة وكان على الموظف الذي يعمل بها ان يبحث عن مسكن له في الزقازيق .. وينتقل يوميا الى محل عمله بعربات الاوتوبيس أو الاجرة

جميعها بالرغم من انه لم يمض عليها سوى أسبوع واحد فقط .. واستدعى انتباهي فلاح يبلغ من العمر ٣٦ سنة واسمه حسن وبعد حديث معه قال لي :

– والله شفنا النفاح وكلناه .. كان زمان زي الدهب تشوفه بالنظر بس بالعين !

والتعاون ليس فقط من مظاهر المدينة الجديدة .. وانما ذهبت الى مشاهدة حركة البناء التي تتم بصورة منظمة وسريعة .. فلأول مرة يتم انشاء عمارات سكنية .. وهناك عمارات سكنية متوسطة تم بناؤها وسكناها .. وتكلفت ٨٨٠٠ جنيه بجوار المبنى الحديث لرعاية الطفولة والامومة .. ويتم الآن بناء عمارات اقتصادية تتكلف حوالي ٢٠٠٠٠ الف جنيه .

والتاء وقوفي لمشاهدة حركة التعمير بالمدينة قال لي : مصطفى الجندي رئيس مجلس المدينة .

– ان حركة البناء تسير بسرعة في كل مدينة وليس في ديرب نجم فقط .. وهناك اتحاد في هذا الشأن .. والمقصود بذلك اتاحة الفرصة الانسانية للموظف الذي يعمل في المدينة .. للاقامة بها .. وايجاد مسكن مريح ومناسب له حتى يستطيع ان يقوم بواجبه في راحة ويسر بدون ارهاق .. لاننا بذلك نضمن انه يبذل كل جهده ، وبالتالي على العمل وفي نفس الوقت تضمن الصالح المستمر بالمواطنين .

التفاح في بلدنا

رأيت ان اذهب أولا الى الجمعية التعاونية الاستهلاكية .. ولقد انشئت هذه الجمعية وشبيهاتها نجاح التعاون الاستهلاكي في المحافظات .. وقد تم تغطية الاكتتاب لهذه الجمعية في يوم واحد بـ ١٢٠٠ سهم .. وفيها تباع اللحوم والاسماك والخضراوات والفواكه وجميع انواع البقالة .. ولفت نظري فيها الترتيب والنظافة واقبال الجمهور عليها خصوصا الفلاحين والفلاحات .. ويبلغ متوسط مبيعاتها اليومية ١٥٠

التعليم مختلط

وقد ادهشني جدا نظام التعليم الثانوي في المدينة .. فهو يتم على أساس الاختلاط بين الطالب والطالبة وقال لي رئيس مجلس المدينة :

– كنا نخشى في أول الامر حدوث مصادمات بين الطلبة والطالبات ... وكنا نخشى معارضة أولياء الامور ... ولكن الاختلاط سار في طريق سليم

الفلاحة في ديرب نجم تذهب لقضاء مشترياتها من الجمعية الاستهلاكية .

بعد تطبيق نظام الحكم المحلي في قرية ديرب نجم .. بدأت معالم المدينة الجديدة التي قامت على انقاض القرية القديمة .. ان المشروعات والافكار والناس اصبحت جديدة في كل شيء .

تصوير جمال يوسف

صورة الحياة التي تغيرت في ديرب نجم .. صورة التطور الجديد في الريف المصري!

نجح نظام التعليم في مدينة ديرب نجم الجديدة .. ان الحياة تفتح ذراعيها عناقا للجيل الجديد .

للغاية .. وبدرجة لم نكن نتوقعها ولقد نجح مجلس المدينة لاول مرة في تغذية تلاميذ المدارس في دائرة المركز والذين يصل عددهم الى عشرين الفا .

● ورغبة في ايجاد روح التصنيع تم انشاء وحدة لصناعة السجاد برأسمال قدره ٧٥٠ جنيها ويعمل بها ٣٥ صبيا .. واستطاع هذا المصنع أن يقدم في مدى ستة شهور مايقرب من ٢٥ سجادة .. وانشأ المجلس مركزا للتأهيل المهني النسوي للتدريب على اعمال الحياكة واشغال الابرة .. وتعمل به عشرون فتاة .. وقد استطاع هذا المركز ان يغطي احتياجات المدينة .. وتكلف انشاؤه مائة وخمسين جنيها .

● ويتم الآن بناء مجمع يضم المحاكم والشهر العقاري ومسكن القاضي ووكيل النيابة .. وقد تتكلف خمسة وعشرين الف جنيه .

● وتم بناء محطة لمكافحة الآفات الزراعية تكلفت ١٢ الف جنيه عند مدخل المدينة .

● وتم بناء محطة كهرباء تكلفت ٥٩٧٨ جنيها .. وسوف يتم تجهيزها قريبا للبدء في تشغيل الكهرباء في المدينة - اما عملية المياه فقد تمت ويجري الآن توصيل الانابيب الى المنازل .

● تم انشاء مبنى لمجلس المدينة تكلف ٦٢٠٠ جنيه .

● تم انشاء مستشفى بمبلغ ٣٢٠٠ جنيه وقد انتهى البناء فعلا .. ويجري تجهيزها بالمعدات الحديثة .

كذلك شاهدت نظاما جديدا في مكتب الشكاوي بمجلس المدينة حيث يتم انجاز ٩٠٪ من مشاكل الجمهور .. قال لي رئيس مجلس المدينة :

- ان هذا المكتب هو المرآة التي تعكس لنا احتياجات ومشاكل الناس .. ولابد أن يشعر صاحب المشكلة انتا معه .. واننا نحقق مطالبه .. لان هذا مظهر من مظاهر الحكم المحلي .. ولابد أن يكون صاحب المشكلة واضيا ومقتنعا بوجهة النظر التي تم بها حسم موضوعه

وبعد

هذه هي قصة القرية التي تحولت الى مدينة .. قصة ديرب نجم التي تتحرك وتتطور .. وتتغير معالمها القديمة

محمد عبد الحميد

أول عمليات جراحية داخل القلب فى بلادنا

تحقيق يكتبه :
وجدى رياض
ويصوره :
محمد رشوان

لاول مرة يقوم احد الجراحين العرب باجراء العمليات الجراحية في داخل القلب ،وهي اول تجارب من نوعها في بلادنا وفي الشرق الاوسط كله .. وقد اجرى حتى الآن ١٥ عملية جراحية على قلوب الكلاب بنجاح كبير قبل ان يبدأها على الآدميين

سجلت « آخر ساعة » انتصارا علميا رائعا للجراحة فى بلادنا. تتبعت أحد الجراحين العرب وهو يجرى اول عملية جراحية من نوعها فى بلادنا .. وفى الشرق الاوسط كله .. عملية فتح القلب بالمشرط وفحصه من الداخل دون ان تتعرض حياة المريض لخطر الموت . وعاشت اثناء هذه العملية الجراحية اللحظات الحرجة التى يتوقف فيها القلب عن حركته لمدة ساعة كاملة ، ثم يعود الى الحياة بعد نجاح العملية الجراحية التى استغرقت ٣ ساعات كاملة !

الدكتور عبد الرحمن فهمى قام باجراء العملية المثيرة وفتح القلب لاول مرة فى بلادنا

الدكتور محمد سالم الفقى ساهم فى نجاح التجارب المثيرة لعمليات جراحة القلب

آخر ساعة تشاهد خطوات العملية المثيرة دقيقة بدقيقة

شاهدت كيف تتوقف الحياة لمدة ساعة كاملة !
شاهدت كيف يتوقف النبض .. التنفس .. والحركة .. والدورة الدموية وبعد ساعة واحدة تعود الحركة ويعود النبض والتنفس والدورة الدموية مرة اخرى ..!

ودخلت المكان الذي سيصبح اكبر مركز لجراحة القلب والصدر في بلادنا .. والشرق الاوسط كله
شاهدت اول عملية بالقلب الصناعي
شاهدت كيف يرقد المريض في حجرة العمليات الجراحية !؟
وكيف تنخفض درجة حرارة المريض الى ١٠ درجات مئوية !!
وكيف قام سبعة جراحون بتوصيل ٣٠ سلكا وانبوبة وقناة وخرطوما وشريانا داخل جسم المريض .. وكيف اجريت اول عملية جراحية من نوعها في بلادنا .. في داخل القلب !

وقال لي الدكتور عبد الرحمن فهمي استاذ جراحة القلب المساعد ورئيس قسم جراحة القلب والصدر بكلية طب عين شمس .. والصدر ورئيس قسم للجراحة بكليات الطب الاربع .. وهو نفسه الجراح الاول المسئول عن عمليات القلب الصناعي .. وقائد الفرقة التي ستحترف سيمفونية القلب الصناعي .. قال وهو يتاهب لاجراء العملية المثيرة :

تعال معي .. ستري بنفسك ولاول مرة القلب وهو المفتوح من الداخل . مثال لترى قلب القلب لاول مرة سترى البطين الايسر .. والبطين الايمن وسترى كل الاذين داخل القلب . وسترى العيب الموجود داخله .. ان الجراح الآن يستطيع ان يجري عملية جراحية في داخل القلب ولا يموت المريض .

وذهبنا الى حجرة العمليات المخصصة لمثل هذه العمليات الجراحية الخطيرة ..

ان المكان عبارة عن حجرة متواضعة بداخلها جهاز **سحر هو اول جهاز للقلب الصناعي وصل الى القاهرة .. وبالتالي الى الشرق الاوسط كله .. ولمن هذا الجهاز وحده ٤٥ الف جنيه ، وهو يمثل امل الالوف من مرضى القلب والذين يتعذر عليهم السفر الى الخارج لاجراء هذه الجراحة الخطيرة .**

ان مئات المرضى من المواطنين يسافرون في كل سنة الى الخارج لعلاج قلوبهم ، وتطير مع هؤلاء المواطنين المرضى الاف الجنيهات بالعملات الصعبة .

وفي كل سنة ايضا .. يرتفع رقم المرضى بالقلب .. والذين لا تسمح لهم الظروف بالسفر الى الخارج للعلاج .. وهؤلاء .. يعيشون بنصف قلوبهم ، وقد فقدوا الامل ، وهم يتوقعون في كل لحظة الموت بالسكتة القلبية او غيرها من ازمات القلب !

وجهاز القلب الصناعي يتكون من ١٠ وحدات هامة .. وكل وحدة فيه تلعب دورا هاما وخطيرا في اجراء العملية الجراحية .

جهاز القلب الصناعي مثلا وهو يتكون من جزئين تماما كالقلب الطبيعي ..

والى جانب هذا الجهاز بقية الوحدات ..

جهاز لقياس الضغط .. وجهاز لقياس التخدير .. وجهاز لقياس الحرارة واسمه الترمومتر الكهربائي

ثم هناك جهاز اخر ويقوم بتقدير كمية الدم التي يفقدها المريض في الشاش الذي يجفف به الطبيب **جراح المريض** اثناء العملية الجراحية حتى **يعوضه عنها مرة** اخرى ..

وهذه الاجهزة كلها تعتبر الاول من نوعها ، وهي تستخدم في بلادنا لاول مرة ..

ثم هناك بقية الاجهزة .. ومنها جهاز الكتروني .. وجهاز لتنظيم التنفس .. وجهاز للاشعة ..

كما هناك ايضا جهاز لتسجيل رسم القلب والمخ والحرارة والضغط والتنفس والنبض .. ويقوم الجهاز بجميع هذه العمليات في وقت واحد ..

وجهاز آخر لتفاعل الدم ..

ويشير الدكتور عبد الرحمن الى الجهاز العجيب ثم يقول :

ـ هناك من يعتقد ان القلب الصناعي هو عبارة عن قلب صناعي يستبدل به الجراح القلب الطبيعي .. وهذا غير صحيح لان القلب الصناعي هو عبارة عن جهاز يقوم بعمل القلب نفسه . ويستخدمه الجراح اثناء العمليات الجراحية ليحل مكان القلب الطبيعي ويؤدي وظيفته .. وهو الذي يعمل على تبريد جسم المريض او قلبه الى درجة حرارة ١٠ مئوية .. وهي الدرجة التي تتوقف عندها الحياة ، ويقوم الجراح عندها باجراء جراحته في القلب .. وفي كلمتين .. القلب الصناعي .. هو الذي يقوم بعمل القلب الطبيعي اثناء العملية الجراحية .. فهو الذي يدفع الدم النقي الى الجسم ، وهو الذي يقوم بنقل الدم الفاسد الى الرئتين لتنقيته .. وهو الذي يتيح في نفس الوقت الفرصة للجراح لفتح القلب وهو خال من الدم بسبب تبريد درجة الحرارة الى ١٠ درجات مئوية ..

ونقول للدكتور عبد الرحمن .. هل له فائدة اخرى ؟

فيقول .. انه الجهاز الذي استطاع بواسطته الجراح ولاول مرة ان يرى القلب نفسه من الداخل وهو الذي ساعد على فتح عضلة القلب والكشف بداخلها عن العيوب التي تسبب مرض القلب ... ثم اعادة العضلة مرة اخرى الى مكانها دون تعريض حياة المريض للخطر

ونقول له : ماذا تعني بالخطر ؟

يقول : زمان .. لم يكن الجراح يستطيع ان يقترب بمشرطه من القلب ، كان احداث اي ثقب في القلب يسبب مباشرة انفجار الدم في كل مكان .. وكما هو معروف يدفع القلب ٤ لترات من الدم في كل دقيقة .. ويكفي ثقب رفيع في داخل عضلة القلب حتى تنفجر نافورات الدم من القلب ويموت المريض بعد دقيقة واحدة على اكثر تقدير !

اما هـذا الجهاز فهو الذي يقوم بمهمة النبض والحركة عن القلب الطبيعي اثناء العملية الجراحية، وهو الذي يدفع الدم الى كل الجسم .. وهو الذي ينظم الدورة الدموية الالية التي يقوم بها القلب طول عمره .. ويعطي اخر يساعد الجراح في مهمته

ضباط الايقاع في حجرة العمليات

وتركنا الدكتور عبد الرحمن فهمي يذهب الى حجرته الخاصة .. ليرتدي البالطو الابيض .

ودرنا باعيننا داخل حجرة العمليات وكانت الساعة تشير الى التاسعة والنصف صباحا .. الاضواء مسلطة في كل مكان .. ورائحة البنج تفوح في الحجرة .. والاشرطة واللفافات تلمع بين قطع القطن .. بزول .. ميكروكروم .. اسلاك طويلة هنا وهناك .. اجهزة .. وترمومترات .. وعدادات .. وعشر زجاجات دم .. وحقن الهيبارين لتمنع الدم من التجلط .. وبين كل هذه الادوات ، رأينا سبعة **اطباء ..**

الجراح العربي يستخدم مطرقة وسكينة لشق عظمة القفص ليفتح طريق عمليته الجراحية المثيرة الى مكان القلب وامامه الدكتور محمد سالم الفقي يعاونه في العملية ...

فتح الجراح العربي القلب بمشرطه لاول مرة ليفحصه من الداخل فحقق بذلك انتصارا رائعا للجراحة في بلادنا . ويقوم الجراح بهذه العملية عندما يتوقف القلب تماما عن الحركة ، ويخلو من الدم ..

يعمل الجراح مع مساعديه السبعة كفريق متكامل اثناء هذه العملية الجراحية المثيرة وتستغرق عملية تجهيز القلب وتوصيله بالقلب الصناعي ١٥ دقيقة . اما العملية كلها فتستغرق نحو ثلاث ساعات

ماذا يحدث بالضبط عندما يتوقف القلب الطبيعي عن الحركة ويبدأ الجراح في عمليته المثيرة !

انهم الجنود المجهولون الذين يعملون في صمت .. وهدوء، منذ ٣ سنوات حتى استطاعوا انقاذ اول قلب صناعي في بلادنا .. وتشغيله بايديهم .. ان كل واحد منهم يمثل قصة كفاح وصبر عشرية .. ان كل واحد منهم يعرف اين يقف ؟ .. واين مكانه داخل حجرة العمليات ؟ ان شكل حجرة العمليات مثير للغاية .. ان كل واحد كان يقف امام جهازه .. ينتظر ساعة الصفر

كانوا أشبه بفريق كرة القدم .. كل واحد يسلم الكرة لزميله .. انهم فريق متكامل يمثل اتجاه العلم الحديث في العمل الجماعي المتكامل المتناسق .. ويعملون في صمت ..

كل طبيب عينه على المؤشر ..

ان صورة حجرة العمليات تشبه تماما الفرقة الموسيقية على خشبة المسرح .. ان كل عازف يقوم بتجربة آلة العزف الخاصة به .. ويسمع اصواتها .. ويضبط ايقاعها .. ثم يجربها مرة .. ومرة .. ومرات حتى يسمع النغم الذي يبحث عنه .. فمثلا .. الدكتور وديد بالخوم استاذ ورئيس قسم التخدير يقف في وسط الحجرة .. ومعه الدكتور **مصطفى التونسي** استاذ التخدير المساعد .. والدكتور **كمال سعيد** استاذ مساعد التخدير وقف بعد حقنة البنج استعدادا للتخدير .. والدكتور **سمير بوالص**

ووقف الدكتور **احمد حبيب** مدرس التخدير امام جهاز القلب الصناعي لفسه يصب الدم اللازم لاجراء العملية .. ويجرب الجهاز .. ويديره الدم ثم يسحبه مرة اخرى !

والدكتور **الصاوى نائب التخدير** .. لقد كان يقف بجوار الجهاز يقيس مقدار الدم ويضبط كميته .. والدكتور **محمد سالم النقى** مدرس الجراحة وقف بعد جهاز قياس الضغط .. انه جهاز معقد للغاية وحساس جدا .. انه يسجل اى حركة بسيطة داخل جسم الانسان على شاشة مستديرة أمام الجراح .. وكل دقيقة ينظر الجراح الى الشاشة المستديرة لدى الضغط .. ضغط المريض .. في كل ثانية !

وفي جانب آخر من حجرة العمليات كان الدكتور وفيق نائب قسم الجراحة يجرى اعداد وتسجيل ارقام النبض ..

كما وقف الدكتور **حمدى السيد مدرس الجراحة** بعد الشريان الذى سيدخل منه الدم الى الجسم ..

بقيت سهام .. انها الفتاة الوحيدة التى كانت في حجرة العمليات .. ومهمتها تطهير الحقن والكماشات والقصات والشاش والقطن وهى أيضا التى تعد الخيط الذى يستعمله الجراح في اقفال الجروح بعد اتمام العملية الجراحية ..

● والى جوار الجهاز الصغير رأينا الدكتور حسن يقوم بتجربة أنبوبة الضغط لتحريك رئة المريض . .. ودخل **الدكتور عبد الرحمن فهمى** استاذ مساعد الجراحة .. والايستروا .. والقى نظرة سريعة ، ثم قال كلمة واحدة ..

— مستعدين .. ؟

وكانت الكلمة تعنى .. هل تم اجراء الاشعة على القلب .. وهل تم الرسم التلوينى للقلب والاوعية الدموية .. وهى تصوير القلب والاوعية الدموية الكبيرة .. وهل تم أخذ عينات من الدم لمعرفة كمية الاكسجين الموجودة فيه وكمية الصوديوم والبوتاسيوم في الدم .. ولمعرفة نسبة البولينا ، ونوع الميكروبات الموجودة في الجهاز التنفسى ..

وارتفعت الاصوات .. الواحد بعد الآخر من الاطباء السبعة وهم يقولون .. مستعدين يا دكتور .. وقال الدكتور عبد الرحمن النبض كام ؟

— النبض ١٠٠ !

— والحرارة ١٢٠٠

— ٣٧ درجة

— والضغط

— ١٢٠

وقال الدكتور عبد الرحمن :

— الدكتور احمد حبيب .. جاهز ؟

— أيوه .. !

— الدكتور محمد النقى .. والدكتور حمدى السيد جاهزين !

— أيوه .. !

— اطباء التخدير .. جاهزين ؟

— جاهزين !

وظل يمضى في كل حجرة العمليات يردد كلمة « جاهز » على كل طبيب يقف أمام جهازه داخل حجرة العمليات !

يظل جسم المريض متصلا بالقلب الصناعى أثناء العملية الجراحية بواسطة مجموعة من الانابيب يجرى فيها الدم لايصاله الى القلب الصناعى بدلا من القلب الطبيعى ويخلو القلب الطبيعى من الدم

لأول مرة يتوقف التنفس لمدة ساعة كاملة دون أن تتعرض حياة المريض للخطر!

العملية .. تبدأ !

ورقد « الكلب » الذى تقرر اجراء التجربة عليه على السرير ، بينما أخذ الدكتور عبد الرحمن يجرى بعينيه بسرعة بين التقارير ..

ورفع الدكتور عبد الرحمن رأسه .. ثم امسك بالمشرط وهو يشير الى مساعديه بالاستعداد للبدء فى اجراء العملية الجراحية ..

وارتفع فى الحجرة صوت جهاز القلب الصناعى وهو يدوى ليعلن استعداده لبدء العملية الجراحية واخـذت آلة اخرى تتحرك بسرعة وهى آلة الكى الكهربائى التى تستخدم فى سـد الشرايين اثناء العملية ..

ولم ينتظر الجراح ، وقام بشق الجلد فى مكان الصدر ..

وبدا القلب يظهر .. وقد غاص فى بركة من الدماء ..

وكان القلب يضرب بعنف .. كان يدق بقوة .. وأم المريض الذى يعيش بداخله ..

وكان منظره مثيرا للغاية !

ولقد نظرنا الحالة التى يرقد فيها «الكلب الذى اجريت له» العملية الجراحية ..

كانت جميع اجزاء جسمه تتصل بالاجهزة الكثيرة التى تملأ حجرة العمليات بالاسلاك والانابيب ..

كانت هناك ٤ اسلاك مربوطة باطرافه وتتصل بجهاز رسم القلب

وكان هناك سلكان آخران يتصلان برأسه من تحت الجلد لرسم المخ ..

واسلاك اخرى كثيرة تتصل بالحلق والعضلات والمرىء لتنقل الى مختلف أجهزة القلب الصناعى تقارير مستمرة عن حالة المريض ثانية بثانية اثناء اجراء العملية الجراحية !

والى جانب هذه الاسلاك .. كانت هناك مجموعة من الخراطيم والانابيب الدقيقة ، ومهمتها كما قال لنا الدكتور عبد الرحمن فيما بعد .. توصيل الدم من المريض الى القلب الصناعى لتنقيته وتغذية الجسم به اثناء العملية !

درجة الحرارة ١٠ مئوية

وساد الحجرة صمت رهيب ..

واخذ كل واحـد من الاطباء يتطلع الى اصابع الدكتور عبد الرحمن ، وقد أمسـك بالمشرط بين أصابعه ، واخذ يجرى به بسرعة فى المنطقة حول القلب ..

واخذ كل شىء ..

وفجأة قطع الجراح الصمت وهو يقول بهدوء .. واحد .. اثنين .. ثلاثة .

ومرت لحظـات .. ثم مد الجراح يده ورفع الكلبشات ليندفع دم المريض فى الخراطيم ومنها الى القلب الصناعى .. وداز الدم دورته ..

وبدأت درجة حرارة الدم تنخفض تدريجيا وهى تمر على المبرد ..

وبالتالى بدأت درجة حرارة القلب تنخفض تدريجيا واخذنا فى مكاننا فى حجرة العمليات نسجل ان التبريد يسير بسرعة .. والحرارة تتراجع ببطء .. وحركة القلب تهدأ قليلا ..

وساد الهدوء المثير جو الحجرة وكان الدكتور عبد الرحمن فى هذه الاثناء يركز عينيـه على القلب الطبيعى ليراقب نبضاته .. بينما وقف الدكتـور احمد حبيب يراقب دورة الدم فى القلب الصناعى ، وقطع الدكتور كمال سعيد الصمت الرهيب وهو يقول :

ــ درجة الحرارة ٣٠ درجة مئوية

ومرة اخرى يقول الدكتور كمال سعيد .. درجة الحرارة ٢٥ .. ويسمع صدى الصوت فى الحجرة .. والقلب الصناعى يعمل والقلب الطبيعى المريض لا يعمل ، ونبضاته تضعف قليلا ، ويقول الدكتور كمال سعيد أصبحت درجة الحرارة ١٥ .. الحركة متوقفة فى حجرة العمليات الا فى جانبين .. الجانب الاول القلب الصـناعى وهو ينتظم مهمة القلب الطبيعى والجانب الثانى القلب الطبيعى وهو يودع ضرباته ونبضاته ! ..

ودفعنا الفضول لان نقطع هذا الصمت ..

قلنا للدكتور عبد الرحمن ونحن نهمس فى احدى اذنيه .. ما هذا ؟

قال دون أن يلتفت الينا : يجب ان تنخفض درجة الحرارة من ٣٧ درجة مئوية الى ١٠ درجات .. ان هذا الرقم يمثل الحياة عندما تتوقف تماما ، انه عندما تصل درجة حرارة القلب ١٠ درجات سيقف النبض ... ستقف الدورة الدموية .. سيتوقف كل شىء .. وسيبدأ القلب الصناعى دورته .. انه

اقلب الصفحة ◀

شظية قنبلة فى الحرب العالمية كانت السبب فى إجراء أول عملية جراحية فى القلب !

يسحب الدم من المريض .. انه يقوم بنفس العمل الذى يقوم به القلب .. ولكنه فى نفس الوقت يبرد الدم الواصل الى القلب حتى تصل درجة الحرارة الى ١٠ درجات مئوية .. وعندها سيقف القلب الطبيعى .. سيقف معه أيضا القلب الصناعى .. وتموت الحياة فى القلب لمدة ساعة .. وبعد ذلك اجرى كل ما اريده داخل عضلة القلب ..

وهنا قال الدكتور كمال سعيد :

ــ درجة الحرارة أصبحت ١٢ درجة !

واختفت فى هذه اللحظة ضربات القلب الطبيعى وحدات حركته تقريبا ..

وكان يبدو وكأنه يحتضر .. ورأيناه بأعيننا القلب .. يسكت

وعاد الدكتور كمال سعيد يقول مرة أخرى بصوت عال .. درجة الحرارة ١٠ !

وكان هذا يعنى أن القلب الطبيعى قد توقف تماما .. وان القلب الصناعى هو أيضا قد توقف وان القلب المريض يعيش تماما .. وبلا نبض .. وبلا تنفس .. وبلا حركة .. ولا دورة دموية !

وساد صمت رهيب .. كل شيء هادئ .. ان الجراح امامه ساعة كاملة .. القلب امامها ميت تماما .. والقلب الصناعى صامت وخرجت المشارط .. وامسك الدكتور عبد الرحمن فحص القلب وقام بفتحه من الداخل ..

وعرفنا لماذا قام الجراح بتحويل دورة الدم الى القلب الصناعى ..

لقد أراد بهذا التحويل ان ينقل الدورة الدموية كلها الى هذا القلب ليستطيع ان يفتح القلب الطبيعى ويفحص الخلل الذى اصابه دون ان يعرض المريض لخطر انفجار القلب .. أى للموت !

اغلاق القلب بشمالى غرز

وانتهت الساعة التى توقف اثناءها القلب عن الحركة .

وسارع الجراح بانهاء عمليته الجراحية .. وعد يده بالاسلاك الرفيعة .. وقام باغلاق الجرح الذى شق به عضلات القلب بشمانى غرز ..

وتطلعت العيون مرة اخرى الى الجراح البارع ، وساد الصمت الرهيب مرة أخرى ..

كان كل واحد فى الحجرة ينتظر كلمة من الدكتور عبد الرحمن لاعادة الحياة الى القلب ..

والتفتنا اليه وهو يقول نفس كلماته عندما بدا العملية الجراحية ..

ــ واحد .. اثنين .. ثلاثة ، ورفعت الكلبشات مرة واحدة ــ واندفع الدم فى القلب الصناعى عائدا الى القلب الطبيعى

عاد اليه ساخنا ..

ودار الدم دورته العادية فى جسم الكلب ، وكان شيئا لم يحدث .

وكأن الحيــاة لم تتوقف فى القلب لمدة ساعة كاملة !

اخطر لحظة فى العملية

والتفت الدكتور عبد الرحمن ناحيتنا وقد لمع فى عينيه البريق العجيب الذى لم يفارقه منذ بدأ عمليته الجراحية .

بريق اكبر انتصار علمى حققته كليات الطب فى العالم فى علم الجراحة ..

واخذ الدكتور عبد الرحمن يشرح لنا بقية عمليته الجراحية .

قال لنا .. ان الدم يمر بسخانات قبل ان يصل القلب الطبيعى .

ان درجة حرارته ترتفع تدريجيا من ١٠ درجات مئوية حتى تصل الى درجة الحرارة الطبيعية ... أى ٣٧ مئوية .

وينبض القلب من جديد عندما ترفع الكلبشات ويصل الدم الى القلب الطبيعى فى هذه البرهة ، وعدم انتظام ضربات القلب فى هذه اللحظة يعنى فشل العملية الجراحية .

أما اذا انتظمت هــذه الضربات فتكون العملية قد نجحت ..

وبمعنى آخر .. تعتبر اللحظة التى ترفع فيها الكلبشات لاعادة دورة الدم الى القلب الطبيعى هى اللحظة الحرجة فى العملية كلها .

انها لحظة اعادة الحيــاة الى القلب الذى مات ساعة كاملة ..

وهى اللحظة التى ظهر فيها بريق الانتصار فى عينى الجراح العربى الشاب الذى لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره !

قصة جراحة القلب فى الخارج

وقصة جراحة القلب .. قصة مثيرة .. وعمرها مائة سنة ، وهى تبدأ عندما اعلنت أكبر جمعية للجراحين فى أوربا .. فى بيان لها شديد اللهجة تم طبعه وتوزيعه على جميع المستشفيات والاطباء وأعضاء الطب .. وقالت فيه :

ان الجراح الذى يجرؤ على لمس القلب سيفقد احترام الجمعية .. وزملائه الجراحين .. !

وفى سنة ١٨٨٢ .. استطاع الجراح الالمانى « رين » Rehm وهو جراح بجامعة فرانكفورت .. ان يسجل بمشرطه أول عملية جراحية داخل القلب منذ بدء الخليقة ..

وصرخ رجال الدين ، ونادوا بحرقه .. ومعاقبته .. وثارت نقابة الأطباء .. وجمعية الجراحين .. وكانت هذه العملية هى محاولة استخراج الخنجر اثر ضربة سكين فى قلب المريض ، ولأول مرة يظهر القلب أمام الجراح .. وقد عثر الدكتور رين على ثقب فى القلب والاوردة تنطلق منها الدم ، وكان من الضرورى اقفال الجرح .. واخذ غرزتين .. والغريب ان المريض عاش بعد ذلك وساد فترة صمت فى العالم .. اشبه بالذهول .. وبعدها بدأ كل جراح .. يسير خلف الدكتور رين وزال كل الغموض الذى لف جراحات القلب ، واسراره وبدأ الجراحون يتخبطون فى القلب بمشارطهم .. مرة تنجح .. ومرة تفشل ..

وفى عام ١٩٢٧ .. ذهب الجراحــون الى مرض جديد وخطير .. وهو روماتيزم القلب .. ولكن هذه الجراحة لم يكتب لهــا النجاح .. وبعدها ردد الجراحون الاسطورة القديمة .. وهى الخــوف من القلب .. وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية اعلن جراح الجيش الامريكى الدكتور « دوايت هاركن » نجاحه فى أول جراحة فى القلب منذ القرن التاسع عشر ..

وكانت العملية اخراج شظيــة من داخل البطين الايمن لقلب احد الجنود . وتمت العملية بنجاح .. ولكن الدكتور هاركن لم ينسا ان ينسى أن المريض نزف دما قدره ٣ لترات .. وبدأ فى نقل دم للمريض حتى نجحت عمليته ..

وطار الخبر الى كل مركز ابحاث طبى .. وسمع كل الجراحين بنجاح هــذه العمليــة .. وبدأت المحاولات تجرى فى كل اوربا وامريكا .. املا فى نجاح جراحة هذا القلب ..

وفى سنة ١٩٥٠ .. بدأ الجراح الانجليزى راسل بروك Brock وقائد المدرســة الانجليزية فى الجراحة .. وتشارلس بيلى فى امريكا وقائد مدرسة الجراحة الامريكية .. بدآ فى وقت واحد اجراء عمليات جراحية على مرضى روماتيزم القلب

ولأول مرة يعلن نجاح عمليات روماتيزم القلب .

.. وتوارت جمعية الجراحين العالمية امام هــذا النجاح .. واضطرت الى ان تعترف .. وتغير مبادئها .. وأعلنت انه لا مانع أبدا من اجراء أى عملية جراحية فى القلب ..

وعقد مؤتمر ضخم اعلن فيه بعد ذلك الجراحان الانجليزى والامريكى بنجاح عمليتيهما .. ونجاح علاج ضيق صمام الميزال الناتج عن روماتيزم القلب ومحاولة علاج بعض الامراض الاخرى للقلب ..

أكبر جراح فى العــالم .. يظهر

وفى امريكا .. خرج الجراح العجوز .. كرافورد .. يظهر اكبر جراح فى القلب فى العالم كله حتى الآن .. خرج ليعلن قصة نجاح جديدة .. وفتح جديد فى عالم جراحة القلب .

لقد نجح فى عملية جـــديدة هى علاج ضيق الشريان الاورطى ، وقال انه سيعالج هذا المرض القلبى بالجراحة .

وعرف بعد ذلك الاطباء والجراحون .. امراضا كثيرة للقلب .. لقد تمكنــوا من فتح القلب .. ودراسته .. وتشريحه .. وظهرت امراض غريبة .. كانت ولأول مرة .. تعرف .. واتخذ طريقهــا الى العمليات الجراحية .. وحيرات الجراحة ..

وفرت فكرة القلب المفتوح مشارط الجراحين .. فنكروا فى علاج بعض الامراض الخلقية التى يولد بها الطفل مثل الفتحة فى الجدار مابين الاذينين .. لاقفال هذه الفتحة اراد الجراح ان يكون القلب خاليا تماما من الدم حتى يمكنه رؤية الفتحــة بالعين ، واقفالها بسهولة حتى تعود الى القلب المتعب دورته الدموية فى حالتها الطبيعية ..

ان كل جراح .. لكى يجرى اى عملية جراحيــة لابد له من ان يخلى القلب من اى دم ..

وبعد ان يجرى الجراح عمليته الجراحية يقوم باغلاق القلب بغرز من الحرير وبعدها يغلقه من جديد بالغشاء الذى يحيط به ويطلقون عليه غشاء التامــــور لم يغلق الصدر ولا يطمئن الجراح على نجاح عمليته الا عندما يدق بانتظام مرة اخرى ويعود الى حالته

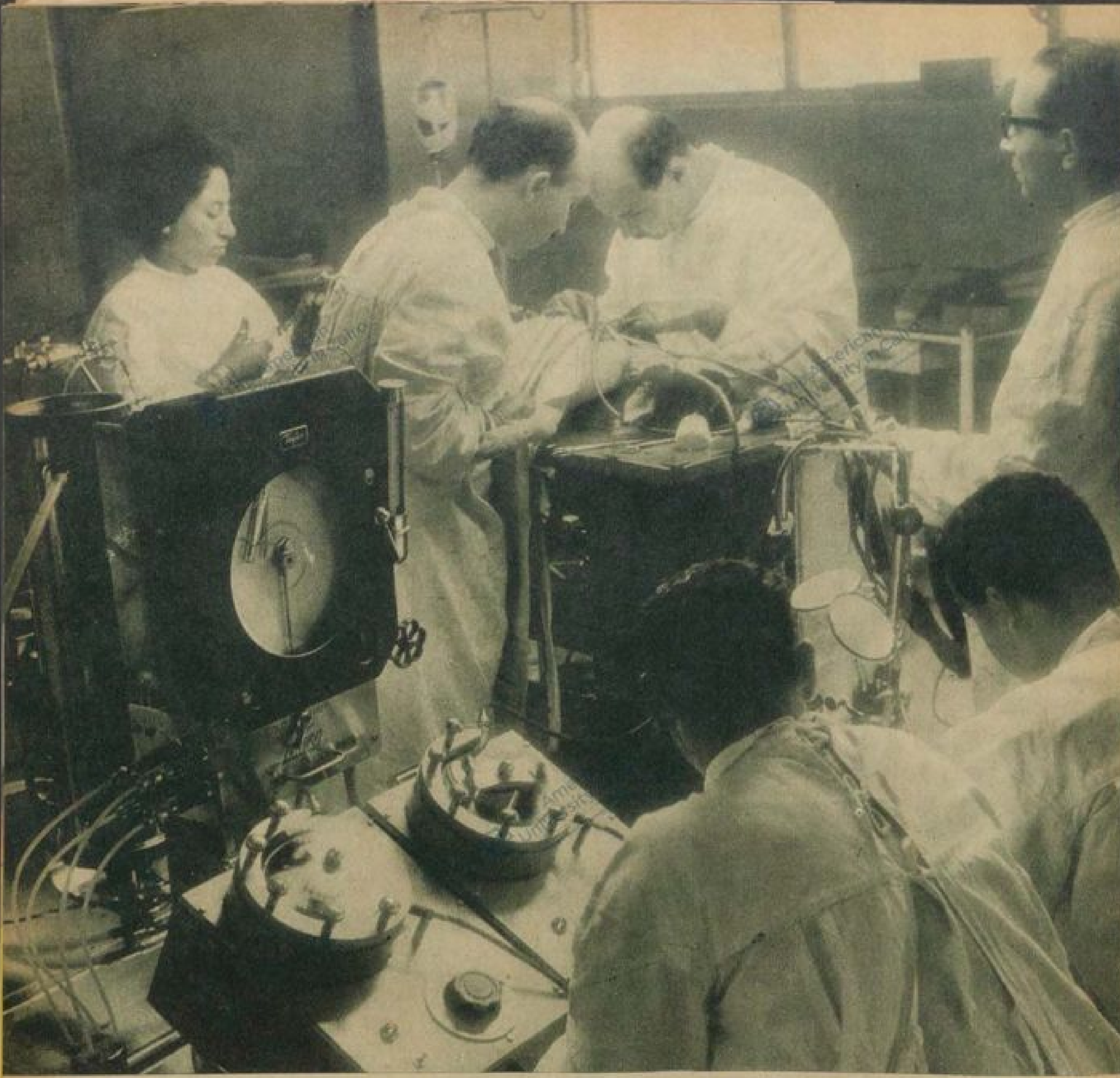

تبدو حجرة عمليات القلب الصناعي كالورشة الكهربائية لكثرة الاسلاك والاجهزة التي تتصل ببعضها البعض وتصل بين القلب الصناعي والمريض الذي تجرى له العملية الجراحية .. اما الجراحون فيشبهونها بمسرح تلعب عليه احدى الفرق الموسيقية ، لان كل واحد منهم له عمل معين يجب عليه ان يؤديه بدقة وعناية بينما يقـوم الجراح بفتح القلب ، واجراء عمليته الجراحيـة بداخله .

ضفدعة هي السبب !

وفي سنة ١٩٥٣ .. الابع لنا متير .. احتـل الصفحات الاولى من كل الجرائد العالميـة .. فقد اعلن الجراحان .. بيجلـو Pigelo في امستردام ... وزميله بورما Poereme في كندا .. انه يمكن اجراء عملية جراحية داخل القلب مفتوحا .

وثار الجراحون .. وقالوا انها خرافة

ولكن السر كان وراء زيارة الدكتور بيجلـو .. زميله بورما فقد لاحظ بيجلو تعيش الضفادع داخل مخابئها ودار الحـديث بينهما عن كيف تستطيع الضفدعة ان تختبيء طول فترة الشتاء .. وفي نوم عميق .. ولمدة ثلاثة شهور او اكثر بدون ان تموت

● فرد زميله الدكتور بيجلو قائلا .. انهـا ليست ظاهرة شاذة . ان الثعبان ايضا يتمـتع باجازة سنوية في فصل الشتاء !

● ورد بورما .. الثعبان ينام بعد وجبة كاملة ينسى اسمها وجبة الشتاء .. اما الضفدعة فانها تذهب الى جحرها بدون اي غزين . فكانت هـذه الملاحظة .. هي بداية السر الخطير الذي بدا الطبيبان العالمان يبحثانه ..

ولكن هناك ظاهرة علمية كانت تقول ان الانسان درجة حرارته دائما ٣٧ مئوية . سـواء عاش في القطب الشمالي او في خط الاستواء .

ولكن الحيوانات عكس ذلك .. ان الضفدعة تتحول درجة حرارة جسمها الى الجو الذي تعيش فيه سواء أكان باردا أم ساخنا ...

وما السـبب !!

ان مركز مخ الانسان يحافظ على تقاليده التي ورثها منذ الخليقة .. وهي المحافظة على درجـة حرارة الجسم عند ٣٧ درجة دائما ، مهما كانت الاحوال الا في حالة واحدة .. وهي المرض !!

ولكن بعض الحيوانات لاتملك هذا المركز في المخ، ولذا فقد أصبح واضحا سبب بيات الضفدعة ثلاثة شهور بلا خزين شتوي ..!

وانتهى الجراحان من حديثهما بانه لماذا لاتطبق فكرة الضفدعة .. على الانسان ..!

وبدأ العالمان في تبريد جسم الانسان الى اقل من ٣٧ درجة مئوية لكي تصبح حاجة المخ الى الدم .. أقل ..

وتم تبريد الجسم بعد تخدير الانسان .. وبهذا اصبح من الممكن اغلاق الدورة الدموية كلها لاخلاء القلب من الدم .

ويجري هذا النوع من الجراحة بأن يرقد المريض داخل البانيو بعد تخديره حتى تصل درجة حرارته الى ٢٨ درجة مئوية فيفتح الجراح القلب وهو خال من الدم ويقفل الفتحة الموجودة في الجدار ما بين الاذينين .. وكل هـذا يتم في مدة اقصاها ١٠ دقائق .. وأمكن بذلك مضاعفة زمن منع الدم من مخ المريض ٣ اضعاف الزمن .. ونجحت طريقة الضفدعة .. والبيات الشتوي .. والبانيو ..!

وجدي رياض

البقية على ص ٤١

من هو الدكتور عبد الرحمن فهمي ؟

● حصل على بكالوريوس الطب والجراحة سنة ١٩٤٩ من كلية طب قصر العيني بدرجة جيد

● واشتغل طبيب امتياز في قصر العيني .. جدا وكان عمره ٢٢ سنة ثم نائبا للجراحة وكان هو اول نائب لجراحة الصدر والقلب في قصر العيني

● وعمل معيـدا لجراحة القلب والصدر مع الدكتور صلاح الفلاح استاذ جراحة الصدر في كلية الطب بجامعة القاهرة

● وحصل على الماجستير سنة ١٩٥٥ ، ثم عمل مدرسا لجراحة القلب والصـدر في قصر العيني سنة ١٩٥٧ ..

● وسافر الى دسلدورف في المانيا الغربية في بعثة دراسـية . واشتغل في الاكاديمية الطبية تحت اشراف الجراح العالمي الدكتور ديرا .. وهو من اكبر اساتذة جراحة القلب في العالم وحصل على الدكتوراه في جراحة القلب من هذه الاكاديمية ..

● وعقب عودته الى القاهرة كلفته كلية الطب بجامعة عين شمس بانشاء اول قسم لجراحة القلب والصدر فيها ..

● وسافر الى انجلترا ودول اسكندنافيا للاعداد وتجهيز وانشاء قسم جراحة القلب والصدر بها الذي بدأ عمله في ابريل سنة ١٩٦٠

● ومثل الدكتور عبد الرحمن الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر الدولي لامراض القلب في المكسيك كاحد اعضاء الوفد العربي والقى بحثا عن مرض خلقي في القلب تصب فيه الاوردة الرئوية في الاذين الايمن بدلا من الاذين الايسر .. أجرى تجاربه في ١١٢ حالة وقد اجريت لكل هذه الحالات عمليات جراحية ..

● دعته جامعة هارفارد الامريكية اخيرا لالقاء محاضرتين فيها ، وطلبت منه ترجمة رسالة الدكتوراه لجراحة القلب من اللغة الالمانية الى الانجليزية لنشرها في امريكا . وهذه الرسالة خاصـة باورام القلب وجراحاته الحديثة .

● والدكتور عبد الرحمن عمره ٣٥ سنة وهو متزوج .. وله ولدان هما عبد الرحمن وعمره ٦ سنوات .. وعمر .. وسنه شهران ونصف شهر . وهو يعتبر اصغر استاذ مساعد جراحة .. واصغر رئيس قسم للجراحة في الجامعات الاربع .. ويعمل معه وتحت اشرافه الدكتور محمد سالم القفل .. والدكتور حمدي السيد المدرسان بقسم الجراحة .

منطقة سياحية عمرها ٤٠ مليون سنة !

اللون الاحمر والازرق والاصفر كون على سفح الجبل لوحات رائعة ضخمة تتحدى فناني التجريد وتغريهم بالدراسة والتحليل

تحقيق يكتبه **عزيز سيداروس** ويصوره **فاروق ابراهيم**

اكتشفت ((آخر ساعة)) منطقة سياحية عمرها ٤٠ مليون سنة . انها لا تبعد عن القاهرة اكثر من ١٥ دقيقة بالسيارة . . وذهب اليها المهندس سيد كريم ومعه عدد من الجيولوجيين والفنانين العرب ، وأثارهم جمالها وقالوا بالاجماع انها رائعة وليس لها مثيل ! .

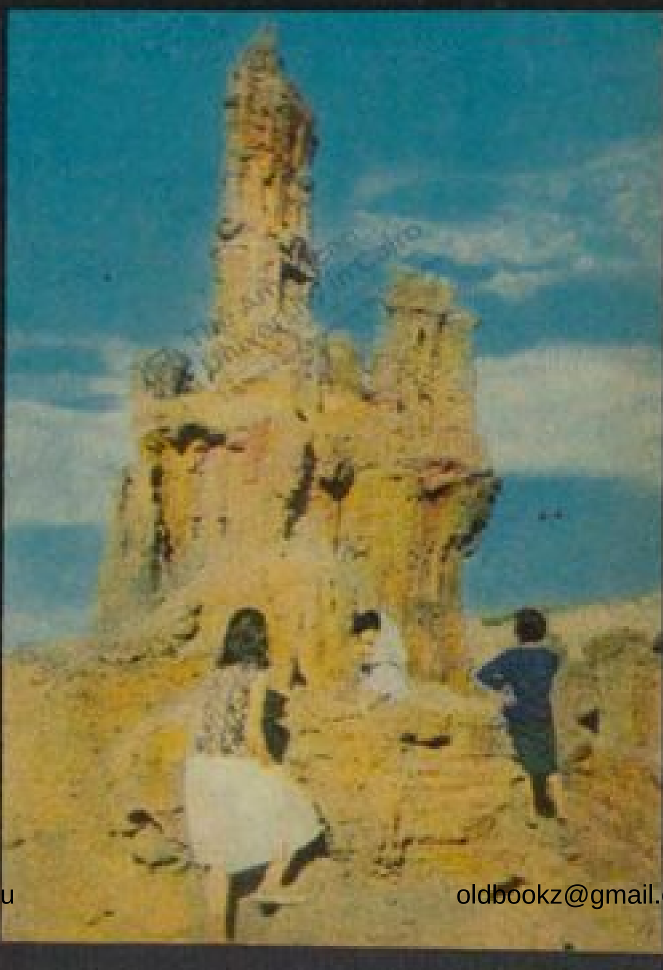

تركيبات معمارية شاهقة كأنها في العصر القوطي صنعتها يد فنان كبير هو الطبيعة

كأنهما جالستان امام اطلال هياكل او معابد تعود بنا الى الوراء مئات السنين وعبر عصور مختلفة من التاريخ ..

ترجم الدكتور سيد كريم انفعاله عندما قال ان هذه المدينة عادت به الى الوراء ١٠٠٠ او ٢٠٠٠٠ سنة ، وانه يجد نفسه امام بانوراما لصورة فنية متكاملة نادرة الوجود . صورة هذه الاشكال يحيطها بستان الصبار (الـكاكتوس) والنخيل بركة بها نباتات البردى وحولها استراحات ومطاعم ومسرح فتخلق منطقة سياحية من نوع

الدكتور سيد كريم يقول : عندى مشروع كامل لتحويل هذه المنطقة إلى

وقال الدكتور سيد كريم انها بقعة كبيرة لاتقل مساحتها عن خمسين او ستين فدانا . وفى مجموعها تصلح ان تكون متحفا سياحيا نادرا ، واهم شئ عندى هو الا تقام فيها طوبة واحدة من المبانى حتى لا تؤثر على معالم هذه الروعة الا اذا كانت قريبة من الطبيعة نفسها او منها اما الجبل بصخوره الرائعة والاشكال العظيمة المنتشرة فى الوادى بالوانها الجميلة فان اضاءتها بطريقة فنية ستجعلها تنافس مشروعات الصوت والضوء .

الصدفة وحدها هى التى قادتنى لاكتشاف هذه البقعة الرائعة ، والتى لا تبعد عن الطريق الرئيسى لمدينة نصر سوى بضع دقائق !

كنت هناك عندما اغرانى الجبل العظيم — الجبل الاحمر — من بعيد بالوانه الجميلة المختلفة . ونظرت الى اقرب منطقة منه تجاه هذا الطريق ، ولا اعلم لماذا دعتنى الفضول لاختراقها . وما هى الا دقائق حتى وجدت نفسى اقف على مدخل منظر رائع تسمرت امامه قدماى ووقفت مشدوها لا اصدق ما اراه أهو حلم ام يقين !!

واخذت حدقتا عينى تتحركان هنا وهناك ، مبهورتان بما تراه ، ووجدت نفسى اخيط فى حذر كاننى ادخل محراب معبد فى مدينة مقدسة ، عامرة بكل ما يتمنى ان يراه الفنان .. او الفنان !

وسرت فى المدينة غارقا فى ذهول .. وفجأة وجدت نفسى اطير فى جو هادىء بين الوان والاشكال فنية تتضاءل امامها اعمال ابرع الفنانين . كانت الطبيعة هى الفنان العظيم الذى قام بنحتها وتلوينها وبنائها ، فاوحت الى بجو موسيقى رائع ، وكاننى اعيش سيمفونية رفيعة ..

كانت الاشكال العملاقة الملونة القائمة فى وسطها تستوقفنى فترات طويلة لا احس بها ، فهذه تماثيل ، وتلك تركيبات معمارية شاهقة من العصر القوطى ، واخرى باعمدتها تمثل الضخامة المعمارية والدقة فى العصر الرومانى ، وغيرها هياكل ومعابد عادت بى الى الوراء مئات السنين ، وعبر عصور مختلفة من التاريخ ، يحيط بكل هذا الجبل العظيم فى الوان .. الاحمر منها والازرق والاصفر والبنفسجى ، الوان عجيبة كونت على سفح الجبل حتى قمته لوحات رائعة ضخمة تتحدى فنانى التجريد ، وتغريهم بالدراسة والتحليل .

وبعد ساعات من تجولى جلست على احدى الصخور ، استعيد نفسى وقواى بعد ان انهكتنى الحركة المتتالية اللاارادية .. وبدأت اسرح بفكرى ، ونسيم عليل يهب فيلطف حرارة الشمس برغم قيظها ، وتساءلت :

كيف يترك هذا المكان الذى لا يبعد عن الطريق العام سوى دقائق ، ولا احد يشعر بعظمته ، الناحية لمدينة نصر .. بل جنة القاهرة ، واكثر من ذلك .. اعجوبة الجمهورية كلها !

فكرت ايضا فيم يصلح هذا المكان .. وجادنى خاطر .. انه يصلح مدينة للفنون .. بل بيوتا للفنانين والشعراء .. انه يصلح للمفكرين والعلماء وربما مدينة سياحية .

العلماء والفنانون فى ذهول

وبدأت اعود مع الغروب الى الطريق العام ، وفى نيتى ان ادعو كبار المهندسين والجيولوجيين والفنانين ليروا ما رأيت ويدلى كل منهم برأيه فيه .

وفعلا دعوت مجموعة منهم : المهندس الدكتور سيد كريم من فن العمارة ، والدكتور رشدى سعيد استاذ الجيولوجيا بجامعة القاهرة ، والفنان جمال السجينى استاذ النحت بكلية الفنون الجميلة ، والفنان رمسيس يونان من التصوير .

وما اعترانى من الدهشة حدث ايضا لهم .. حتى انهم لم يتمالكوا انفسهم اعجابا بما رأوه . قال احدهم :

— هذا غير معقول !

وقال آخر :

— بالخير .. هذا اعجاز !

● ثم عاد يقول : في راسي الآن فريد في العالم كله ....

بقعة سياحية!

والبعض وقف في صمت وقد حبست المفاجأة لسانه .. ولا ابالغ اذا قلت انني اعجز عن وصف التعبيرات الانسانية التي كست وجوه الجميع . كذلك مهما تحدثت عن مدى فرحتهم بهذه المفاجأة ، فانني ساكون غير موفق ايضا في ان اعبر عنها بالكلام .. ويكفي ان اقول ان الجميع تحولوا الى صور الاطفال فتحمسوا وكأنهم يلعبون جديدة لعبة لم يعتادوا رؤيتها من قبل .

منطقة سياحية فريدة

وقد ترجم المهندس المعروف الدكتور سعيد كريم انفعاله عن هذه المنطقة فقال كفنان :

ـ احسست بعد دخولي هذه المدينة بانتقال مفاجيء من عصر الى عصر . فقد عاد بي الخيال الى الوراء ١٠٠٠ او قبل ٢٠٠٠ سنة . فلقد رأيت امامي (بانوراما) لصورة فنية متكاملة نادرة الوجود لا ينقصها الا يد فنان اصيل لهدمها وتبرزها فقط بالصقل ، وانني اصف هذه المنطقة بانها مرسم جريء للطبيعة التي وجدت نفسها كفنان ابتعد عنه النقاد .. فعمل في جراة وتحرر بعيدا عن العالم محاولات للفن التجريدي والتعبيري .. وانتهت اعماله بهذا الانتاج التشكيلي العظيم ، الفريد في طابعه .

قلت للمهندس الفنان :

ـ حدثني ماذا نصنع بهذه المدينة اذا اطلقت يدك فيها ؟

قال :

ـ هذا شيء يحتاج الى دراسة كبيرة .. فهي بقعة كبيرة لا تقل مساحتها عن خمسين او ستين فدانا .. وكل منطقة فيها تصلح لشيء يختلف عن الآخر .. وفي مجموعها تصلح ان تكون متحفا سياحيا نادرا ، واول شيء يجب ان نفعله بها فورا ، هو المحافظة على كيانها اولا قبل ان يضيع بسبب العبث الذي اراه حولها ، فانني ارى اتربة وبقايا ردم العمارات القديمة تلقى فيها .. واكرر القول بان هذه المدينة تحتاج الى دراسة دقيقة لتخطيطها مع عدم المساس بالاخراج الذي صنعته من اجلها الطبيعة ، وبذلك تصبح احدى معالم بلادنا المشهورة سياحيا .

منطقة نادرة عالميا

وتحدث الدكتور رشدي سعيد عن جيولوجية هذه المنطقة فقال :

ـ تعتبر هذه المنطقة من الجبل الاحمر التي ستمتد اليها منطقة عمران مدينة نصر في المناطق الجيولوجية الفريدة على سطح القارة الافريقية .. بل والعالم القديم كله .. فبالرغم من امتداد التكوينات المماثلة لها في مناطق متعددة من شمال مصر ـ من خليج السويس الى ليبيا ـ الا ان هذه المنطقة بالذات تحتوي على عدد من الظاهر الفريدة التي جذبت انظار العلماء منذ اقدم الازمان ، وقد كتب منها عدد كبير من البحوث العلمية ، ففيها البقية الباقية من ادلة نشاط النافورات الحارة القديمة التي صاحبت النشاط البركاني الذي عم مصر في عصر الايجوسين منذ ٤٠ مليون سنة ـ

كما ان مياه هذه النافورات كانت تحمل كمية كبيرة من اكاسيد الحديد التي وتحت ظلال رمال المنطقة فسببت هذه الالوان الجميلة من اصفر وابيض وبني وبنفسجي واحمر . وهذه الاكاسيد تعرضت لموجات متفاوتة من الحرارة كما قربها او بعدها عن هذه النافورات . فانه من المعروف ان هذه الاكاسيد تتغير في الوانها تبعا لدرجة الحرارة التي تتعرض لها .

وعاد الدكتور رشدي سعيد يقول :

ـ وانني اضم صوتي الى صوتكم في ضرورة الابقاء على هذه المنطقة . وهذا ما كنت قد بعثت باملائه منذ نيف وعشرين عاما ، عندما طالبت ـ في ذلك الوقت ـ مصلحة المناجم بالكف من اعطاء تراخيص التحجير في هذه المنطقة . ولعل من محاسن الصدف حقيقة ان جهدكم يأتي في نفس الوقت الذي تجتمع فيه لجان الامم المتحدة الخاصة بالحفاظ على الطبيعة قبل ان يشوهها الانسان ، ويبدد جمالها فرعده الحضري المستمر

قلت للدكتور رشدي سعيد :

ـ وهل يمكن ان تبقى هذه الاشكال الجميلة بدون ان تؤثر فيها عوامل الطبيعة !

قال :

ـ يمكن ان تعيش مئات السنين

مركز لطلاب الفن

ويتحدث الفنان المثال جمال السجيني عن خواطره بعد ان تجول في هذه المنطقة فقال :

ـ ماذا اقول وقد لاحظت على انني كنت كالطفل المبهور امام هذه الروعة !! والسبب المباشر لهذا الشعور المفاجيء هو انني امر في عمل بمرحلة فيها بعض هذه التحليلات التي خلقتها

ان هذه المنطقة تحتوي على عدد من الظاهر والاشكال النادرة الفريدة .. ويمكن ان يستغل الفنانون هذه الطبيعة لانتاج فني ضخم بعد ان نجحت في اثارتهم ..

الطبيعة ونحتتها في الصخور . لان نظرة الفنان الحديث الى الطبيعة تستند الى علاقة العناصر ببعضها ، فاشكال الصخور المنبثقة من الارض كانها مجاميع من المآذن او من الابراج القوطية ، يتخللها عالم لانهائي من التركيبات الرائعة التي تعكس عالما متعدد المعاني .. فيه من الغموض والسحر والعلاقات المعمارية ما تعجز عنه انامل اضخم المثالين .

اما الالوان ، فالساخن منها يجعلك تشعر بحرارة شديدة .. والهادىء يوحي اليك باقصى الراحة التي يمكن ان يحلم بها انسان في النعيم

لماذا جعلوه خرابة ؟

وقال لي الفنان المعروف رمسيس يونان :

ـ من المعجب حقا ان يقع مثل هذا المنظر الرائع على بعد خطوات من القاهرة ولا يكاد يلتفت اليه احد .. والاعجب انه بدلا من صيانته ورعايته يتخذ بمثابة خرابة تلقى فيها نفايات الردم والقاذورات . ولو كان هذا في اي بلد آخر لاحيط باشد العناية وهيىء ما حوله تهيئة حسنة لارتاده الناس ويمتعوا اعينهم بجماله .

ولايل ما يخطر بالبال ان هذا الموقع يمكن تهيئته لان يتحول الى حديقة سحرية فاتنة في الجمال .. وحبذا لو استغلت وزارة الثقافة هذا المكان الجميل لبناء (استوديهات) للرسامين والمثالين .. او لاقامة دور انيقة تستضيف فيها الادباء والفنانين الذين يرغبون في قضاء فترة من الوقت للاعتكاف او التأمل ، او الاستلهام ، او الانتاج بعيدا عن صخب المدينة وضوضائها .

وتتميز هذه المنطقة من الجبل الاحمر بخصائص نادرة من حيث التكوين والالوان ، نرى فيها اللون الاحمر الطوبي غالبا على لون الصخر ، وتمتد فيه جروع رأسية صفراء وبيضاء ، واحيانا زرقاء وبنفسجية ، حتى يخيل للمرء بسبب هذه التكوينات الغريبة انه يشاهد آثارا معمارية قوطية . وامام الجبل تتراءى جلاميد عالية تبقت بعد انهيار الرمال من حولها فبدت اشبه بتماثيل اثرية او اطلال كاتدرائية قديمة ، وكلما تجولنا في هذه المنطقة تغيرت امامنا المشاهد ، ولكننا نلتقي دائما باشكال غريبة ، رائعة الجمال .

***

هذه اراء مهندس كبير ، واستاذ في الجيولوجيا ومجموعة من كبار الفنانين .. بقي ان اذهب المسئولين في الدولة لزيارتها وتحديد مستقبلها في عالم السياحة والفن .

عزيز سيد اروس

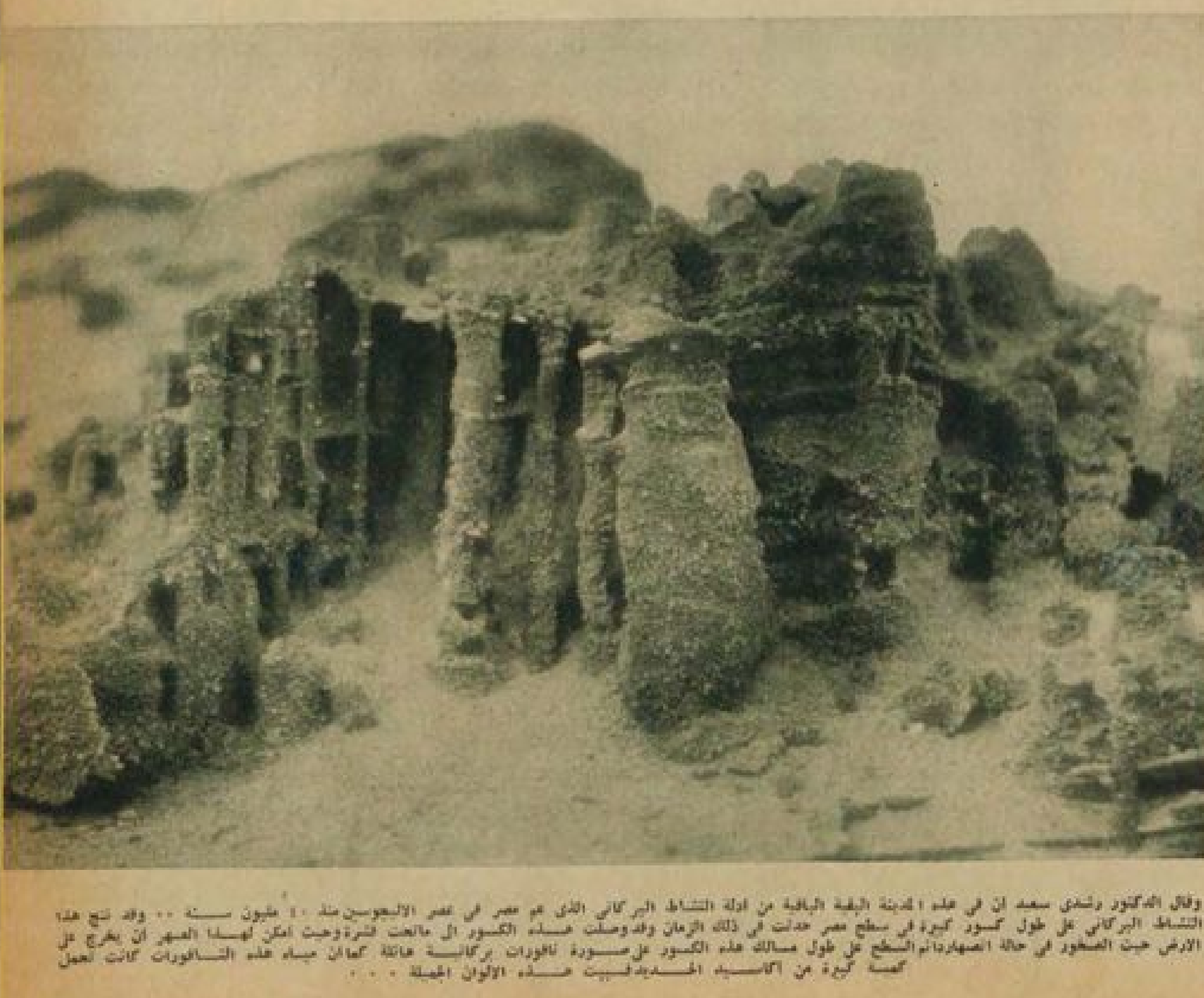

وقال الدكتور رشدي سعيد ان في هذه المدينة البقية الباقية من ادلة النشاط البركاني الذي عم مصر في عصر الايجوسين منذ ٤٠ مليون سنة .. وقد نتج هذا النشاط البركاني على طول كسور كبيرة في سطح مصر حدثت في ذلك الزمان وقد وصلت هذه الكسور الى ما تحت التربة وحيث امكن لهذا الصهير ان يخرج على الارض حيث الصخور في حالة انصهار دائم السطح على طول مسالك هذه الكسور على صورة نافورات بركانية هائلة كما ان مياه هذه النافورات كانت تحمل كمية كبيرة من اكاسيد الحديد فسببت هذه الالوان الجميلة ...

الأسرة كلها ...
صحتها جيدة ...
وسعادتها دائمة ...
لأنها تستعمل في جميع مأكولاتها ..
نباتى السبع
• لذيذ الطعم
• سهل الهضم
• يفتح الشهية
• صحى واقتصادى
نباتى
السبع
مضمون .. خالى تماماً من الشحوم الحيوانية
إنتاج
شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.ع
المركز الرئيسي: طنطا ت ٣٠٤١ - ٣٢٠٠ - ٣٣٠٠ القاهرة ت ٧٠٤١٠ الاسكندرية ت ٢٦١٥٩
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

طردنا الهكسوس بأغنية وطنية !

بقلم : جليل البندارى

بينما كانت قنابل الانجليز والفرنسيين تهطل من السماء كالامطار ، كانت ام كلثوم تعد نشيد « والله زمان ياسلاحى » على ضوء شمعة .. وفي صباح اليوم التالى اقترح عليها كمال الطويل ان تسجل هذا النشيد في ستوديو مصر لتكون بعيدا عن القنابل التى كانت تتساقط ليلا ونهارا على الاذاعة ، ولكن ام كلثوم رفضت ان تسجل نشيدها الخالد الذى اصبح فيما بعد « السلام الجمهورى » في غير ستوديوهات اذاعة القاهرة

غنت السيدة ام كلثوم نشيد « والله زمان ياسلاحى » على ضوء شمعة

أم كلثوم .. غنت تحت وابل القنابل !

انى اعرف مطربين كثيرين كانوا يهربون من تسجيل اناشيدهم واغانيهم الوطنية خوفا من ان تضرب الاذاعة وهم بين جدرانها ومن هؤلاء المطرب الشجاع جدا كارم محمود الذى رفض ان يذهب الى دار الاذاعة ليسجل نشيد « الله اكبر » فاضطر ملحنه محمود الشريف الى ان يسجله باصوات المجموعة ، ولو سجل كارم هذا النشيد بصوته لما نال لحن محمود الشريف هذا النجاح الرائع ولما اصبح سلاحا من امضى اسلحة القومية العربية .

وعبد الوهاب لا يستطيع ان يلحن تحت دوى القنابل او المدافع المضادة للطائرات ، فبينما كانت ام كلثوم تتحدى الموت فى ستوديوهات الاذاعة ، كان عبد الوهاب ينطلق بسيارته على سرعة ١٠٠ كيلو فى الساعة الى الفيوم ، وفوجئ عبد الوهاب بابواب اوبرج الفيوم مغلقة ، فانطلق الى فندق شكشوك المتواضع على

شادية

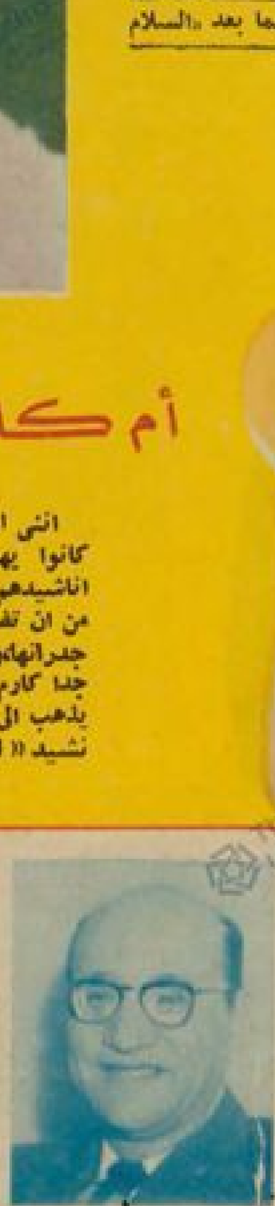

محمد عبد الوهاب

نجاة الصغيرة

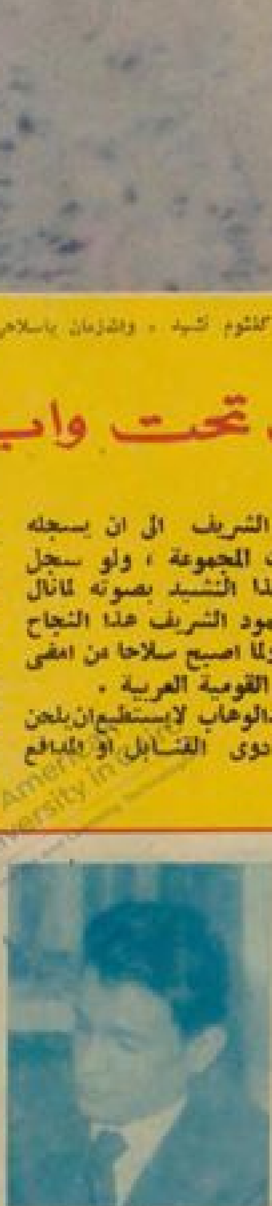

عبد الحليم حافظ

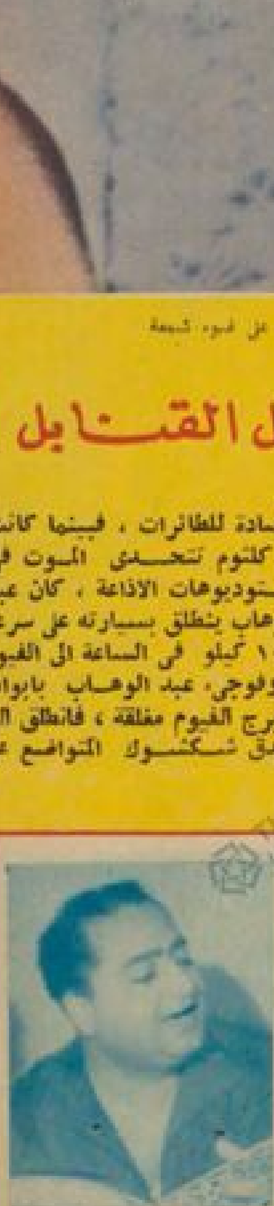

محمد قنديل

نجومنا ... والمدافع المضادة للاستعمار ... !

نجومنا .. مدافع مضادة للاستعمار !

الاغنية الوطنية كانت احد اسلحة الشعب في معركتنا ضد الاستعمار

شاطئ بحيرة قارون واختبأ تحت السرير بعوده واخذ يلحن « نشيد تحت القنابل وفوق البارود » الذي تردد في بور سعيد على السنة المحاربين والفدائيين من افراد الشعب الذين كانوا يقطعون آذان ورقاب الجنود الحمر !

استطاعت الاغنية المصرية ان تشترك في المعركة الدامية التي خاضها الشعب المصري وحده ضد بريطانيا وفرنسا واسرائيل .

وكانت الاغنية المصرية سلاحا من امضى الاسلحة التي اشتركنا ونشترك بها دائما في جميع حروبنا ومعاركنا ضد الاستعمار والرجعية في كل مكان

طرد الهكسوس في الاغنية المصرية

والشاعر مصطفى عبد الرحمن يؤلف الآن كتابا بعنوان (الحان وبارود) يؤرخ فيه للاغنية المصرية منذ استخدمها قدماء المصريين في كفاحهم مع احمس الاول ضد الهكسوس حتى طردوهم خارج الاراضي المصرية !

وقال ان اول اغنية تغنى بها الشعب المصري وهاجم بها المماليك هي هذه الاغنية :

ايش تاخد من تفليسي
ايش تاخد يا برديسي

وقال في كتابه ان الاغنية الوطنية تركت وجاهت في وجه الخديو اسماعيل وحاشيته ضد الضريبة التي اصيبت بها ميزانية البلاد حتى انتهت بالانهيار اقتصاديا :

دول سلطوا الستر فلش
الفه مجدع وطش
لعن في غاش بركات وريش
ما خلاليش في دارى امان

والاغنية المصرية هي التي هاجمت الاسطول البريطاني يوم ضرب الاسكندرية في ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ بدعوة من الخديو توفيق !

فواجه الشعب المصري سيمور قائد الاسطول البريطاني بهذه الاغنية الساخرة :

يا سيمور ياوش القملة
مين قالك تعمل دى العملة

والد كمال الطويل يؤلف

احنا التلامذة

وفي ثورة ١٩١٩ انطلقت الاشعار والازجال والمواويل والمنلوجات والنكت والقفشات تساهمت مع الثوار المصريين في ضرب جنود المستعمرين بكل الوسائل .. وردد الطلبة الاغنية المشهورة (ياعم حمزه احنا التلامذة) التي كتبها زكى الطويل – والد الملحن كمال الطويل – ولحنها الدكتور الحفنى وهي الاغنية التي تقول :

واخدين على العيش الحاف
والنوم من غير لحاف
مستبيعين
ناس وطنيين
ياعم حمزه احنا التلامذة
ما يهمناش في السجن نبات والا المحافظة

وكتب بيرم التونسي نشيدا غناه سيد درويش من بين اغنيات والحان الاوبريت المشهورة شهر زاد ، وهي التي يقول فيها :

اليوم يومك ياجنود
ما تجعليش للروح تمن
يوم المدافع والبارود
ماتكيش غيره في الزمن
هيا اظهرى عزم الاسود
في وجه اعداء الوطن
على السماء خلوا الهجوم
لو كانت الاعدا النجوم !
وزلزلوا الارض اذا
جارت على الارض الخصوم

شوقي وحافظ والاغنية الوطنية

وقال المؤلف ان الاغنية الوطنية الثائرة لم تظهر في خلال الفترة من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٥ ، وان كل الاغنيات التي ظهرت في هذه السنوات لم تخرج عن الدعوة لبزوغ الامل والمجد والاشادة بالاهرام وبناة الاهرام !

ويتساءل المؤلف في كتابه :

اين كان شوقي وحافظ في تلك

مصطفى عبدالرحمن استطاع ان يؤرخ للاغنية المصرية ، منذ استخدمها احمس الاول ايام الفراعنة في كفاح الفراعنة ضد الهكسوس وطردهم من البلاد !

يكتبا الاناشيد الوطنية في القوالب المعروفة حاليا ، ولكنهما قدما للوطن وللعروبة وللانسانية اروع وابلغ واصدق ما وعاه الشعر العربي !

واستشهد المؤلف بقول الاستاذ العقاد :

(كان شوقي يحس الوطنية كما يحسها التركي من طبقة الحاكمين او المقربين الى الحكومة ، وكان بمعزل من الامة في شعوره لا يخاطرها بعطفه ولا

فغنى عبد الوهاب لشوقي :

الام الخلف بينكم الاما
وهذى الضجة الكبرى علاما ؟

وغنت ام كلثوم لحافظ :

انني حرة كسرت قيودي
رغم انف العدا وقطعت قيدى
اتراني وقد طويت حياتي
في صراع لم ابلغ اليوم رشدى
ما رعاني رغم ذاك رواح سليما
من قديم عناية الله جندى

كمال الطويل

احمد شفيق كامل

محمد الموجي

الاحداث التي مرت بمصر ؟
اين اناشيدهما الوطنية يوم دنشواى ؟
واين كانا يوم قامت ثورة ١٩١٩ ؟

لقد ولد الاول في عام ١٨٦٨ وولد الثاني في عام ١٨٧١ وعاشا وعاصرا الاحداث العصيبة التي مر بها هذا الوطن واستمعا الى اصوات مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول الذين دعوا الى التحرر ..

وقال ان هناك اتهامات عديدة وجهت الى شوقي بانه يرغب في ان يكون شاعر الخديو فحسب !.. وانه اخفى شعوره الوطني حتى لا يقف دون بلوغه هذه الامانة !

وان حافظ ابراهيم كان هو الآخر مختفيا وراء وظيفته في دار الكتب ، حريصا عليها كل الحرص ، بل هناك من يذهب الى حد القول بانهما كانا بعيدين عن الوطنية كل البعد !

والمعروف ان شوقي وحافظ لم تخامره بعطفها ولا بالتسجيل في ميدانها نضال من بهمه التحرر والقومية !

لم يعود المؤلف الشاعر وهو مصطفى عبد الرحمن فيتردد ويقول :

والواقع ان احدا لا يستطيع ان ينفي عن الشاعرين الكبيرين شوقي وحافظ روح الوطنية ويستشهد على ذلك بابيات شوقي :

وبالوطني لقيتك بعد يأس
كأني قد لقيت بك الشباب
ادير اليك قبل البيت وجهي
اذا فهت الشهادة والمتابا

لم يقول ان شوقي وحافظ لم ينتجا من الاغنية الوطنية قبل عام ١٩٣١ وسيلة للتعبير عما يجيش في نفسيهما من المعاني الوطنية واكتفيا بالقصيدة ، حتى جاء عبد الوهاب وام كلثوم ورائدها يخلدان شوقي وحافظ من خلال الاحداث التي تناولها كل منهما في شعره .

٩ شعراء وعاشرهم المؤلف !

وقال المؤلف ان الاغنية الوطنية التي ظهرت قبل الثورة لم يحمل لواءها سوى تسعة شعراء هم شوقي وحافظ والعقاد والرافعي ومحمود حسن اسماعيل وصالح جودت وعلى محمود طه ورامي واحمد شفيق كامل ومصطفى عبد الرحمن نفسه !

ونسى المؤلف او تناسى قصيدة (كنت في صمتك مرغم) التي كتبها كامل الشناوي وصادرتها السلطات ، ولم تخرج هذه القصيدة من السجن الا بعد الثورة ، ومن العجيب ان المؤلف تناسى هذه القصيدة الرائعة التي غناها عبد الوهاب ولا تزال موسيقاها تردد قبل نشرات الاخبار !

جليل البنداري

احمد شوقي وحافظ لم يكتبا في حياتهما نشيدا واحدا !

صباح .. والاغاني الوطنية

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسي

* اول سيدة تفوز بجائزة في التصوير . لقد تقدمت للمسابقة بلوحات تصور نواحي الجمال في بلادنا وحياتنا ص ٣٣

* البساطة لاتقتصر فقط على ازيائك وانما يجب ان تكون طابعا لكل قطعة موبيليا تزين منزلك .. ص ٣٣

* ابراهيم المصرى .. يفتح قلبك ويساعدك على حل المشاكل التى تنغص عليك صفو حياتك .. ص ٣٤

* عالم انجليزى اثبت ان التفاحة لم تكن الفاكهة التى تسببت فى اخراج آدم من الجنة ... ! ص ٣٢

((آنا ناجى)) ، الزوجة المجرية ، والى جوارها اباجورة مجرية أيضا ..

حــواء فى المجـر..

كتب طارق فوده :

واحدة من اجمل السيدات الاجنبيات اللاتى جئن الى القاهرة اخيرا هى السيدة آنا ناجى عروس المخرج العربى سيف الدين شوكت.. وآنا قدمت الى القاهرة منذ شهر فقط .. بعد زواجها بعشرة أيام .. وهى هنا تواصل دراسة القانون ، التى بدأتها هناك ، وبعد عام واحد تطير الى بلدها لتقدم رسالة الدكتوراه فى القانون وستكون آنا بذلك هى أول محامية مجرية فى القاهرة .. وهى هنا تتحدث عن المرأة فى بلدها ((بودابست)) عاصمة المجر .. عاداتها .. اعمالها .. وكل مايتعلق بها ..

اقلب الصفحة ◄

أنا .. ورد. مجموعة ضخمة من الأطباق والأواني والقلل الجرية ..

ديكور

ثلاث غرف من

حجرة تجمع بين الصالون والفاصوالكتبة وكل القطع من الحجم الصغير البسيط. ويلاحظ ان المكتبة عبارة عن أرفف ..

حجرة نوم للاطفال تتكون من دولاب وسرير وأسريحة ومكتبين. وقد روعيت البساطة في تصميم جميع محتويات الحجرة

المنزل المجرى لا يدخله الخدم

قالت لي أنا ناجى بالفرنسية ..

– انني هنا – لا أقتصر على دراسة القانون فقط .. وانما بدأت بالعمل أتكلم اللغة العربية . واللغة الانجليزية والفرنسية .. وقد بدأت بالعمل أجيد الفرنسية ..

قلت

– ولكنك تجيدين الحديث بالفرنسية فعلا ! ..

– هذا لأنى بدأت بها .. وأنا كما ترى – أعمل أليسل نهار فانا لا تكفينى الاربع والعشرون ساعة يوميا .. وانما أحاول أن أختلس من غدى ما لا أستطيع عمله اليوم ..

– انت بذلك تتعبين نفسك في البيت؟

– على العكس .. لقد وضعت برنامجا زائما للسياحة الداخلية .. فأنا أصحب زوجى كل يوم الى مكان .. ثم أتركه يعمل . وأعود أنا لاستذكر دروسى ..

وقالت أنا ناجى . وأحضرت نوتة كبيرة دونت فيها الأماكن التى زارتها وملاحظاتها على كل مكان .. وقالت وهى تشير الى هذه الملاحظات :

– انني أرسل كل شىء الى بودابست .. وهناك يقوم بعض أساتذتى بنشرها فى الجرائد المجرية .. هذا الى جانب رسالة الدكتوراه التى أعدها فى القانون ..

– ولكنك صغيرة جدا على أن تكونى دكتورة في القانون؟ ..

– هذا لأن النظام عندنا مختلف عن نظامكم . أنتم هنا تحصلون على الليسانس بعد أربع سنوات . ثم تدرسون للماجستير وبعدها تدرسون للدكتوراه وتعدون الرسالة الخاصة بها . ولكن الدكتوراه عندنا شىء مختلف تماما ..

– هناك مسالة تتحدث فيها الجرائد كثيرا هذه الأيام .. حكاية تعيين أول امرأة فى منصب القضاء ..

– هذه مسالة عادية جدا بالنسبة لنا فهناك قاضيات معروفات ..

– وقد تم تعيين أول وزيرة عندنا هى الدكتورة حكمت أبو زيد ..

أجابت أنا ..

– ولكننا عندنا ثلاث وزيرات قبلا .. وقد كانت السيدة فالبريا بالكة وزيرة للتربية والتعليم لمدة طويلة جدا حتى اعتذرت لشدة مرضها .. وأكثر من هذا لقد أصبحت المرأة عندنا مديرة لأكبر المصانع التى تحتوى على أربعة آلاف أو خمسة آلاف عامل – وهى رئيسة للجمعيات التعاونية الزراعية .. وهى مديرة للمستشفيات .. وعمدة للقرية ..

– وفي البيت؟ ..

– تقصد أن تسأل عن مركز المرأة فى البيت ؟

– طبعا ..

– تكاد تكون مثل الرجل تماما .. فالزوجان يخرجان فى الصباح معا .. كل يذهب الى عمله .. فى المصنع أو سواه .. وكل منهما يعمل حتى الساعة الخامسة أو السادسة مساء .. وفى المصنع أو فى مكان العمل يتناول كل من الزوجين غداءه . وعندما تخرج الزوجة فى المساء تذهب الى أقرب جمعية تعاونية لشراء طعام العشاء .. والطعام يباع جاهزا تقريبا .. فاللحوم تباع جاهزة بحيث توضع على النار لمدة عشر دقائق فقط . وكذلك الشوربة .. أو الخضراوات .. كل شىء معد توفيرا لوقت الزوجة فى البيت ..

– والأولاد ..

– عندما تضع الام وليدها تحصل على اجازة لمدة ثلاثة أشهر تقريبا وبعدها ترسل به الى حزيرة الأطفال وهى منتشرة فى كل مكان فى المدينة أو القرية .. حيث تتركه فى أيدى مربيات المبيبات أو مدرسين ممتازين .. وتصحبه عند خروجها من عملها فى ساعة متأخرة .. واذا كان الطفل صغيرا . فان هناك دارا للحضانة فى كل مصلحة أو مصنع به عدد كبير من العاملات بحيث تعطى الام فترات من الراحة تذهب فيها الى طفلها لارضاعه ..

– ونظافة البيت ..

– بالنسبة للخدم .. لا يوجد أى خدم .. وانما كل شىء يتم تنظيفه بالآلات الكهربية الحديثة .. وهى تباع بسعر رخيص جدا .. وبالتقسيط البسيط للغاية .. فالزوجة العاملة تأتى بشهادة من محل عملها تستطيع أن تشترى على أساسها أى آلة كهربية بسعر بسيط جدا وهناك أيضا الجمعية التعاونية للغسيل وهى تأخذ الغسيل بالكيلو لتعيده نظيفة بعد أسبوعين . أو بعد أسبوع واحد ان استطاعت الزوجة أن تدفع أجرا زائدا .. ويجب أن تعرف أن الاجور والاسعار كلها رخيصة جدا ..

وعدت الى الحديث الشخصى مرة أخرى

– عندما تقدمين رسالة الدكتوراه .. هل ستقومين بالمحاماة هنا ؟ ..

أجابت ..

– لا شك أننى . أعمل بعد الانتهاء من الدراسة .. ولكن لكى أكون محامية هنا وأنا أتمنى طبعا . يجب أن أتقن اللغة العربية الفصحى أولا اتقانا تاما .

– وما رأيك فى الفرق بين الفيلم العربى والفيلم المجرى ..

– الفيلم المجرى تنتجه الحكومة .. ولذلك فمعظم موضوعاته تكون عن القوانين الجديدة أو عن مشكلات الانتاج أو مشكلات الاولاد الى غير ذلك ولا نجد أفلام التسلية الا قليلا .. ولكن هنا تجد أن الافراد هم الذين يقومون بانتاج الافلام ولذلك تكثر أفلام التسلية ..

– وما رأيك فى الاخراج ..

– تريد أن أقول أن زوجى مخرج عظيم .. على العموم .. أنا أعتقد أن زوجى من أحسن المخرجين طبعا .. !

طارق فودة

جمال الطبيعة وجمال الفن بين « أنا » والاطباق

أخبار النصف الحلو

تفاحة آدم كانت مشمشة !

● تم هذا الاسبوع انتخاب ملكة جمال امريكا لعام ١٩٦٣ .. ملكة الجمال اسمها جاكلين جين مايور .. عمرها ٢٠ سنة سمراء طولها ٤ اقدام ووزنها ١١٥ رطلا ومحيط صدرها ٣٦بوصة ومحيط خصرها ٢٢ وأردافها ٣٦ بوصة

● دور الازياء الامريكية اخرجت موديل لست البيت عبارة عن فستان طويل وبسيط ليريح المرأة يوم القاعة حفل فى بيتها .. الا انه اتضح ان ست البيت تقضى ٦ ساعات فى المطبخ عندما تعد مأدبة تكفى ١٢ شخصا .

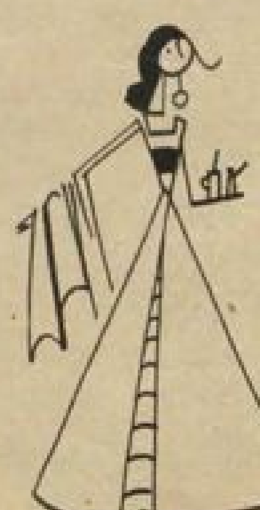

● اجتمعت الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية بكل من السيدة ناهد سرى وشريفه محرز واحسان عرفه وبهيجه رشدى وغيرهن من السيدات العاملات فى حقل الخدمة الاجتماعية لمناقشة القانون الجديد للجمعيات الخيرية

● سيدات السلك الدبلوماسى الاجنبى يتلقين دروسا فى اللغة العربية من السيدة راجيه فهمى المدرسة بالجامعة الامريكية ..

● تحتفل جمعية حماية المرأة والطفل بمرور ٥٠ سنة على انشائها .. ومن أغراض الجمعية تأهيل الاحداث والنساء الفقيرات للعمل فى المهن المختلفة وكذلك فتح بيوت للطالبات المغتربات المقيمات بالقاهرة ..

● الدكتورة سهير القلماوى تؤلف كتابا جديدا عن أسس المسرحية عند ارسطو .. واشتركت ايضا فى لجنة التحكيم التى كونتها مؤسسة دعم السينما لمنح جوائز عن احسن قصة واحسن حوار لهذا العام .

● عالم انجليزى فى النبات اسمه الدكتور ناتهام هوايتهيد القى محاضرة فى جامعة ويلز بانجلترا واثبت ان الفاكهة المحرمة التى اطعمتها حواء لآدم وتسببت فى اخراجه من الجنة لم تكن تفاحة !! ولكنها مشمشة !

احسان عبد الغفار

باريس

كل بلد يحمل طابعا معينا في لمسة الذوق الذي يشتهر به .. في امريكا ساد المذهب المودرن في كل شيء في الرسم والملابس والديكور والالوان السائدة هي الالوان الصارخة الصريحة .. اما في فرنسا فالبساطة ايضا هي رمز الذوق عندهم ولكن الفرنسيين يميلون الى الزخرفة الخفيفة الى جانب البساطة لانها تعطي جوا مملوءا بالحياة والوانهم يميل اغلبها الى الهدوء .. وهذه ثلاثة تصميمات لديكور حجرة اطفال وحجرة للمائدة وحجرة للمكتب من تصميمات اكبر محل ديكور في باريس

حجرة مائدة تجمع بين الجمال والبساطة في نفس الوقت . وتتكون من مائدة صغيرة واربعة فوتيل .. البوفيه يمتاز ايضا بصغر حجمه وقد ضاعف من جماله التعرجات في سطح الخشب . واضيفت الى الحجرة كنبة ستوديو من نفس لون خشب المائدة والبوفيه وقد استغلت اركانه لوضع الفازات والبيلوهات . ويلاحظ ان الارض مكسوة بكليم عادي يتناسب مع لون الحجرة .

الجائزة الثالثة في التصوير للمرأة!

الجائزة الثالثة في التصوير فازبها النصف الحلو هذا الاسبوع .. فازت السيدة فايقة انطون بهذه الجائزة .. واثبتت ان النصف الحلو قادر على استخدام الآلة الصغيرة في اكتشاف نواحي الجمال المتعددة في بلادنا وحياتنا .. والفائزة بالجائزة الثالثة يؤسفها نقص عدد آلات التصوير في بلادنا .. وعدم اقبال الناس على هذه الهواية الجميلة الزهيدة التكاليف ...

قابلت السيدة فايقة انطون هذا الاسبوع . وفايقة فازت بالجائزة الثالثة في التصوير هذا العام في مسابقة تقدم لها ٤٥ مصورا في بلادنا .

وفايقة تعمل في قسم الدعاية باحدى شركات البترول الكبرى . قالت لي ان هوايتها للتصوير بدأت منذ عامين واشتركت هذا العام في مسابقة الشرائح الملونة التي اقامتها كلية الفنون الجميلة .

وقد حصل الفائز الاول في المسابقة على ٩٤٨ درجة من الف وحصل الفائز الثاني على ٦٧٦ درجة بينما حصلت الفائزة الثالثة وهي فايقة على ٦٦٤ درجة

والشرائح التي قدمتها فايقة الى المسابقة تقدم لنا صورة واضحة عن اهتماماتها والنواحي التي تقوم بدراستها .. لقد قالت لي فايقة انها تهتم بالموضوعات التاريخية والشعبية في حياتنا . وقالت ان هذه الناحية بالذات كنز ثمين ما زال في حاجة الى عدد كبير من الفنانين لدراسته وابرازه واستخراج نواحي الجمال والبهجة فيه - واضافت فايقة قائلة : ان عيوننا قد لا ترى الجمال في بلادنا - ان السياح حينما يأتون الينا يبهرهم جمال طبيعتنا ويأخذهم سحر تقاليدنا .. واذا كانت العين العادية لا ترى هذا الجمال لكثرة ما الفت رؤيته الا أن عين الفنان تستطيع أن تبرزه وتخرجه لوحات رائعة .

وقالت فايقة : ومما يؤسفني ان الناس عندنا ليسوا مهتمين بالتصوير الفوتوغرافي في المانيا الغربية مثلا .. يحصل كل طالب جامعي آلة تصوير معه اينما ذهب .. بينما قد لا تجد بين طلبة كلية الفنون عندنا مثلا عشرة من الطلبة عندهم آلات تصوير . اننا في حاجة الى مزيد من الوعي في التصوير وفي حاجة الى مزيد من المجلات المصورة والمجلات المتخصصة في فنون التصوير الملون والعادي .

وسمعت ان وزارة الثقافة والارشاد قد اختارت عددا من شرائح السيدة فايقة واعادت تكبيرها .. كما قامت باختيار عدد منها وطبعته على هدايا عيد الميلاد ونتائج العام الجديد . وقد اعجب الدبلوماسيون الاجانب في سفارات العالم بالقاهرة بهذه اللوحات الى حد كبير .

وقد شجعها هذا على التقاط لوحات جديدة مصوره لرمضان والعيد .

ان فايقة تهوى الآن تصوير النواحي الجمالية المجهولة في حياتنا .. انها تستكشف بآلتها الصغيرة الصور الرائعة لريفنا ومدننا ..

آخر خبر سمعته منها هو انها مشغولة ببناء « غرفة مظلمة » لتحميض افلامها .. رسائلها .. واين تبنين هذه الغرفة ؟ قالت وهي تبتسم : في الجراج الملحق بمنزلنا ! ..

عزيزة ثابت

اقلب الصفحة

الصفحة الاولى

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

حائر بين فتيات ثلاث !

أنا حائر بين ثلاث فتيات ، أميل اليهن جميعا ولا أدرى بمن منهن يجب أن أتزوج . الأولى جميلة ونصف متعلمة ومن منبت طيب . وهى تجذبنى بجمالها الرائع . ولكنى أخاف من جمالها ، وأعتقد أن الجمال هو الذى يولد فى المرأة رذائل الخبث والمكر ويثير فيها نزعات الكبر والزهو والاغراء . أما الفتاة الثانية فأقرب الى الدمامة منها الى الجمال . وهى تجذبنى بذكائها المتوقد وثقافتها العالية وشخصيتها القوية . ولكنى أخاف أن تشيه على بعلمها وذكائها وتحاول أن تتحكم فى . وأما الفتاة الثالثة فمتوسطة الجمال والتعليم . وهى تجذبنى برقتها وانكسارها وطيبة طبعها . ولكنى أخاف من البيئة التى عاشت فيها وأخشى أن تكون قد تأثرت بأخت لها طلقها زوجها لأنها كانت سيئة السلوك . فأنا أشعر أن كل من هؤلاء الفتيات شيئا يجذبنى ، فبمن منهن تنصحنى أن أتزوج ؟..

ك. أ. أ. بالاسكندرية

أنت تخاف من الفتاة الأولى لانها رائعة الجمال وتعتقد أن الجمال هو الذى يفسد خلق المرأة . ولكن هذا الاعتقاد مجرد وهم . صحيح أن الجمال يشعر المرأة بأنها ممتازة ويشيع فى روحها ميل الكبر . ولكن هذا الكبر قد يتحول بفعل الجمال نفسه الى عزة وإباء وكره للترخص لا سيما اذا كانت الفتاة من أسرة كريمة ومنبت طيب . والواقع أنك وأنت تنظر الى الجمال تؤخذ به ، وترتجف أمام سطوته ، فلا تتعمق النظر الى شخصية صاحبته ، فيخيل اليك أن وراء جمالها نفسا خبيثة شريرة مرهوبة يتعذر عليك معالجتها والحياة فى أمن بقربها . بيد أنك يجب أن تفهم أن الجمال شيء وجوهر النفس والأخلاق شيء آخر ، وأن المرأة متى كانت جميلة فهى قل أن تشعر بمركب نقص يدفعها الى الاسراف فى الرذائل النسوية كالحسد والنميمة والغيرة ، وأنها قد تكون أقرب الى الخير منها الى الشر لا سيما اذا كانت كما ذكرت قد نشأت فى بيئة طيبة وتأثرت بتربية قويمة وقدوات صالحة . هذا فيما يتعلق بالفتاة الأولى . أما الثانية التى تطغى دمامتها على جمالها والتى عوضت نقص الجمال بسلاح العلم والذكاء وقوة الشخصية . فهى قد تحاول أن تسيطر وتتحكم . ولكن شعورها بنقص جمالها وحسرتها على حظها وخوفها من العنوسة يجعلها بعد الزواج وفية ومخلصة ورؤوفة ، ان عرف زوجها كيف يحبها ، ويقدر ذكاءها وعلمها ، ويخلص عواطفها ، ويمحو بعطفه وحنانه مرارة النقص التى تعذبها . وأما الفتاة الثالثة الرقيقة الدمثة المنكسرة فلا ينبغى أن تظلمها ، وأن تحكم عليها بمسلك أختها ، فالأسرة تنبت الزهر كما تنبت الشوك ، ولكل من أفرادها شخصية مستقلة . وقد تكون الفتاة التى سقطت أختها ، أشد نقمة عليها من أهلها وأعمق رغبة فى أن ترد الى أسرتها اعتبارها بأن تكون هى مثال الشرف والاستقامة بعد زواجها . والآن فالمهم هو الا تنظر أنت الى الفتيات الثلاث نظرة سطحية ، ولا تخاف من الأولى لجمالها ، ومن الثانية لذكائها ، ومن الثالثة لسلوك أختها . هذه كلها مظاهر ظاهرية . أنظر الى جوهر أخلاق كل فتاة . الى ميولها الخاصة وأهوائها ، الى تصرفاتها مع الناس ومعك ، ومبلغ استجابتك أنت اليها . فاذا شعرت أنك حقا مطمئن ، وحقا مستريح ، وحقا تؤثر فتاة على أخرى ، وأن هذه الفتاة هى ضالتك وأن فى وسعك أن تعيش معها وتخلص لها وتكتفى بها ، فتزوجها . وأما اذا أحسست أنك ما زلت موزع النفس والفكر ، وأن جاذبية كل من الفتيات الثلاث تستهويك ، وأنك فى أعماق ذاتك تتمنى لو اجتمعت محاسنهن فى واحدة ، فخير لك أن تنصرف عنهن جميعا وتصبر حتى تجد الفتاة التى تحقق لك وحدة الجمال والذكاء والدماثة التى تنشدها . وأنا لا أستطيع تجاه ترددك واضطرابك أن أشير عليك بالزواج من احداهن وضميرى مطمئن . ولكنك اذا أبيت مع ذلك الا أن تختار واحدة منهن بالذات شريكة لحياتك ، فأكبر ظنى أن الفتاة الأولى هى التى قد تصلح لك ، نظرا لجمالها الذى كان يغنيها عن مركبات النقص ، وحسن منبتها الذى يحميها من الزلل . وعليها التوسط الذى يجعلها فى حاجة الى عونك وارشادك . على أنه يجب أن تشعر شعورا واضحا بأنك تحبها هى ، وتؤثرها هى ، ولا تخاف من جمالها خوفا يدفعك بعد الزواج الى الشك فيها ، والغيرة عليها ، والاستبداد بها ، وتنغيص حياتك وحياتها . ففكر طويلا ولا تتهور . واعلم أن من يميل قلبه الى اثنتين ، من الصعب عليه أن يسعد بواحدة . فكيف بك أنت وقلبك يميل الى ثلاث ، وعقلك موزع ، وفكرك مشتت ، ونفسك حائرة ؟..

بين مطالب القلب وواجبات الزواج

ما سر تغير الرجل بعد الزواج . لقد كان بالامس يحبنى ، وأنا اليوم وقد أصبحت زوجته ما زلت أحبه حبا مبرحا . ولكنى كلما اقتربت له من حبى وبالغت فيه لأجتذبه ، تضجر منى وتبرم بى . فهل هذا فى طبع كل رجل ، لقد بت أعتقد أن الرجل هو المتقلب لا المرأة ..

س.. بالقاهرة

ان زوجك لم يتقلب . انه يحبك ولكنك أنت لا تريدين أن تفهمى أن الحب ليس كل شيء فى حياة الرجل ، وهو لا يمكن أن يكون كل شيء بعد الزواج ان الرجل لا يتبرم بالحب بعد الزواج بل ينشد حبا عاقلا هادئا يعرف كيف يوفق بين مطالب القلب وواجبات الزواج . فلا ينبغى أن تسرفى فى حب زوجك اسرافا يضجره ويشوش عليه حياته . ان الزواج ليس نعمة غرام أبدية . هناك شئون البيت وتربية الاولاد ومعالجة مشاكل الحاضر والكفاح لبناء المستقبل كل هذه الأمور تشغل بال الرجل ، فليس الحب سوى لها بلطف من وقعها ويهونها ، ولا تضحيه فوق الواجب والا انحطت حياتك الزوجية تحت تأثير الأنانية وطلب اللذة . الحب يكون نعمة اذا اقترن بالتضحية ونقمة اذا غلبت عليه الانانية . وعندئذ يعطل جهاد الزوج ويهمل تربية الابناء ، ويقوض معالم الأسرة كلها .

إجابات سريعة

الى م.م. بالخليج العربى

ان أولادك يا سيدتى أمانة فى عنقك ، ومن أجل مستقبلهم تهون كل تضحية . فحاولى ما استطعت اجتذاب زوجك . الا أنك تكون شدة نفورك منه هى السبب فى سوء معاملته لك .

الى ع.م. بالقاهرة

الفرق بين الحب والعشق هو أن الحب تجاوب عاطفى وعقلى وحسى يجمع بين شخصين فى ألفة راقية من الحنان والبيتل . أما العشق فانجذاب عنيف تثيره عاطفة نابعة من سورة الجسد ، تطغى على العقل وتفقد الانسان سيطرته على نفسه وتجعله أنانيا وعنيدا أو شديد الغيرة ، فيصبح فى الواقع عدوا لمن يحب

الى حائر بالخليج العربى

لا ينقذك غير العمل الفكرى ، فاقبل على أى عمل فكرى يروقك وحاول أن تتفرغ فيه ، فالتفوق المعنوى هو الذى يشفى من التدهور العاطفى والشهوى

لكى تصبحى فى جمال ماما..

طفلتى الصغيرة .. اذا كان عمرك يتراوح بين ثماني سنوات واربع عشرة سنة فاليك نقدم هذه النصائح .. انه قاموس جديد .. قاموس خاص بجمالك .. ربما ابتدات بتنفيذه قبل قراءته ولكن قطعا ابتدات من النهاية .. فما من فتاة الا ودفعها الفضول لتجربة احمر شفاه (ماما) وبودرة « ماما » .. وعطور « ماما » .. ولكن يجب ان تتذكرى انك مازلت صغيرة السن لاستعمال مستحضرات تجميل (ماما) .. ولكن فى نفس الوقت بلغت السن التى تتطلب منك العناية بجمالك .. وان تكونى دائما فتاة مثالية فى النظافة والجمال ..

الحمام

انك تعرفين انه يجب اخذ حمام يومى او تغتسلى جيدا كل يوم ، الوقت الافضل هو فى المساء بعد انتهائك من واجباتك المدرسية وبذلك تغرقين صغيرين بحيث لا تستطيعين بنوم عادى، وفى الصباح عند استيقاظك لن تحتاجى لهذه العملية ، دلكى جسمك جيدا بالليفة والصابون .. واختارى الصابون المعطر .. اعتنى بنظافة ساقيك وخاصة عند الركب . ولا تنسى غسل وجهك بعناية وكذا اذنيك وهذا الحمام لن ياخذ منك اكثر من خمس دقائق يوميا ..

اذناك

اغسلى يوميا اذنيك ونظفيها جيدا من الداخل مستخدمة قطعة من القطن او عصا رفيعة مغطاه بالقطن .

اسنانك

اغسليها صباحا ومساء . اختارى فرشاة صغيرة ولتكن ذات لون محبب اليك ، الازرق او الاخضر او البرتقالى او البمبى .. وبهذه الطريقة سيسهل عليك تعرفتها عن فرشاة اخوتك . وليكن لك انبوبة معجون اسنان خاصة بك ولاتنسى تحكيم غطائها بعد كل استعمال

اظافرك

اطلبى من والدتك مساعدتك فى تقليمها بالطريقة السليمة وفى استطاعتك استخدام المبرد . فرشيها جيدا بفرشاة صغيرة خاصة بك واستعملى لذلك الماء الدافئ والصابون .

تنظيف شعرك

حاولى غسله بنفسك .. انها عملية غاية فى البساطة .. ويكفى لذلك مرة واحدة كل اسبوع واختارى يوم اجازتك الاسبوعية للقيام بهذه العملية . التجأى دائما لاختيار نوع من الشامبو الا يؤذى عينيك ، ابدأى اولا ببل شعرك جيدا بالماء الساخن ، انسكبى عليه من الشامبو على راسك .. دلكى فروة راسك ثم اغسلى شعرك مع الاعتناء بالطريقة ، بعد ذلك اشطفى شعرك جيدا عدة مرات بالماء فقط حتى يزول كل اثر للصابون واخيرا جففى شعرك بفوطة نظيفة

تسريحة شعرك

يلزمك فرشاه من نوع جيد . ومثل ماما تماما استخدميها صباحا ومساء ، احنى راسك للامام وفرشى شعرك ٢٠ مرة متجهة من الخلف نحو الامام وستشعرين براحة كبيرة بعد هذه العملية . واذا كنت تميلين الى تجميل جبينك بقصة فلا تجعليها طويلة والا اصبت بالحول . وفى استطاعتك تجميل شعرك باستعمال شريط ذات لون مناسب او (سرليت) من التريكو او الجرسيه

واذا كنت تقصين شعرك على شكل ذيل حصان تضاعفى من جمالها باختيار شرائط ملونة .. انها ستضفى عليك البهجة والمرح .

هل تحبين العطور ؟

ان العطر ليس محرما عليك ولكن هذا لا يعنى ان تستولى على عطر « ماما » انه لا يتناسب مع سنك الصغيرة .

اطلبى منها شراء زجاجة ماء كولونيا او ليس « اللافندر » .. فى استطاعتك تدليك جسمك بهذا العطر الخفيف وستشعرين بالانتعاش كبير .. وهذا خير ما يناسب الفتيات الصغيرات .

***

وبعد ، ياصغيرتى .. هذا هو الف باء الجمال المناسب لسنك النضرة .. فاحفظيه عن ظهر قلب ، لا تحاولى مد يدك للمستحضرات الخاصة بماما .. نمتعى بطفولتك ولا تشوهيها باستعمال ما يتنافر وسنك .. تعلمى منذ الآن اصول النظافة واللياقة .. حتى تصلى لسن الشباب التى تؤهلك لاستخدام ادوات ومستحضرات التجميل التى تتوقين اليها ..

سميرة جورج

برجك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
رسالة عاجلة تحل ازمة مالية طارئة . فرص سانحة انتهزها قبل أن تفلت من يدك .. مفاجأة سارة ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
شخصية كبيرة تساعدك فى الوصول الى مكانة مرموقة . النجاح حليفك .. سعادة كبيرة تحيط بحياتك العائلية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الحظ يطرق بابك هذا الاسبوع .. اعتمد على نفسك فى كل صغيرة وكبيرة لتحقك فى محيط العمل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اسبوع حافل بالمسئوليات والواجبات .. كن دائما عند حسن ظن المحيطين بك .. تحكم فى أعصابك ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
تواجهك بعض المتاعب ولكنها تمر بسلام .. هدية من شخص عزيز تسعدك .. توفق فى حياتك العاطفية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
كن حكيما ولا تتخذ أى قرار الا بعد التفكير . رحلة قصيرة تقضى فيها وقتا سعيدا .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
تحاول ان تبدأ حياة جديدة أكثر جدية من ذى قبل .. ركز تفكيرك فيما يفيدك ولا يسىء اليك ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تخلص من التردد حتى لا تضيع منك الفرص .. أحد الاقارب يقدم لك مساعدة قيمة .. تصلك رسالة ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تتحقق أكثر امنياتك هذا الاسبوع .. مسالة تهمك تنتهى كما تتمنى .. نجاح فى محيط المشروعات المالية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تجهد نفسك أكثر مما يجب .. لقاء على غير موعد مع صديق .. حياتك العائلية حافلة باللحظات السعيدة ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الفرص سانحة لتحسين مركزك .. واصل مجهودك فالنجاح مؤكد .. لا داعى لتزعزع ثقتك فى الآخرين ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
كل الدلائل تشير الى نجاح نحيك .. الاستقرار والتفاهم يسودان حياتك .. قد تسمع خبرا تسعد به ..

غير معقول

* برنامج « نمر » من البرامج الناجحة فى الاذاعه وفيه يختار احد المستمعين اى رقم يعجبه من واحد الى ٣٥ الف .. فيقوم المذيع باذاعة الشريط الذى يحمل ذلك الرقم .. الى هنا كل شئ معقول .. اما غير المعقول فهو مايقوله المذيع من انه قد تلقى اكثر من عشر رسائل من المستمعين يطلبون فيها نفس الرقم .!
كيف يمكن لهذا العدد من الناس ان يتفقوا بالمصادفة على رقم ٤٧٦٢ مثلا .. خصوصا اذا كان هذا هو رقم الشريط الذى يحتوى على احدث الحان عبد الحليم حافظ ؟
ان البرنامج ناجح كما ذكرت .. فما لزوم هذه « النمر » ؟!

* كورنيش النيل مغلق هذا الشتاء لاسباب لاتتعلق باعمال البلدية او لبرودة الجو .. ولكن لاسباب خارجة عن ارادة بعض افراد الجمهور .. واقصد انه بدلا من استعماله للتنزهه واستنشاق الهواء النقى تحت اشعة الشمس الدافئة قد تحول الى مراحيض خلويه تخجل الشمس من ان تشرق عليها ويهرب الهواء النقى من الرائحه التى تنبعث منها .!

* فندق البرج الذى استاجرته ادارة الفنادق لن يستطيع جمهور السياح الذى سوف ينزل فيه الدخول الا عن طريق باب خلفى صغير وذلك لان المدخل الكبير الذى تكلف الاف الجنيهات خصص لمكاتب اعضاء نقابة المهن التعليمية ..
غير معقول .. فاما ان تنقل المكاتب الى مكان آخر .. او تخصص طائرات هيليكوبتر خاصة بالفندق لكى يهبط السياح من اعلى الى حجراتهم لان المنظر سيكون حتما افضل بكثير من قصة الباب الخلفى !!

* جميع الكتاب من روائين ومسرحين وصحفيين ونقاد وجميع رؤساء التحرير تقريبا .. كتبوا عن مسرحية نهاية اللعبة لصمويل بيكيت .!
لايوجد كاتب واحد الا قال رايه فى المسرحية كانه اذا لم يكتب عنها يكون مقصرا فى حق الثقافة .! فلا اعجب لو رايت احدى الصحف اليومية تصدر ملحقا خاصا عن بيكيت وتكتب اسمه باللون الاحمر فى المانشيتات .! بل اننى لااعجب اذا سمعت ان نقابة الصحفيين راجعت اسماء الكتاب المدرجين فى دفاترها ثم ارسلت الى خطابا تقول فيه لماذا لم تكتبى حتى الآن عن بيكيت ؟!

سناء البيسى

طه حسين يذيع هذا السر !

لماذا قضى هذا الرجل أيامه بعيدًا عن باريس ؟

تحقيق كتبته : ايريس نظمى
وبعدسة : فاروق ابراهيم

الزمان .. الساعة السابعة مساء .. المكان غرفة مكتب الدكتور طه حسين بفيلته بالهرم. الدكتور طه حسين يجلس وامامه ميكروفون الاذاعة ليقدم للمستمعين ايامه التي ستقدمها اذاعة صوت العرب خلال شهر رمضان في حلقات مسلسلة يخرجها اسلام فارس .

حرم الدكتور طه حسين اقتربت من زوجها وسألته في حنان عما اذا كان مستريحا في جلسته وبدأت تراقبه وهو يسجل كلمته للاذاعة لتطمئن على صحته في كل دقيقة ..

وبعد لحظات صمت قطعتها حرم الدكتور طه حسين عندما دخلت المكتبة حيث كنا نجلس وسألت زوجها عن صحته فقال لها :

– اشعر بتحسن كبير .

وعادت تسأله مرة اخرى :

– هل تسجيل الاذاعة سيجهدك ؟

فقال :

– لا اعتقد .

والتفت الدكتور طه حسين الى المخرج وهو يسأله عن المقدمة التي يريدونها ..

فقال له المخرج :

– نفس المقدمة التي كتبتها في كتابك « الايام » ..

وقال الدكتور طه حسين وهو يبتسم :

– ما رأيك في مقدمة جديدة لم يسمعها احد من قبل !..

واضاء مهندس الاذاعة اللمبة الحمراء استعدادا للتسجيل بينما كان الاستاذ عبد العزيز احمد كبير مفتشي اللغة العربية السابق بوزارة التربية والتعليم يسأل الدكتور طه عما اذا كان مستريحا في جلسته او يريد شيئا قبل ان يبدأ التسجيل ..

كان عبد العزيز احمد يسأل هذه الاسئلة الدكتور طه بدلا من سكرتيره الخاص فريد شحاته الذي منعه المرض من الحضور .

وبهدوء قال الدكتور طه حسين انه مستعد .

وقال المخرج اسلام فارس :

– ونحن ايضا مستعدون .

عندما ضاقت بي الحياة !

وخرج صوت الدكتور طه حسين بنبراته المميزة فقال :

هذا الكتاب لم أدبر تأليفه .. ولم افكر فيه .. وانما دفعت اليه دفعا .. دفعتني اليه ظروف قاسية ضقت فيها بالحياة في مصر .. وضاقت بي الحياة في مصر .. كان ذلك حين صدر لي كتاب الشعر الجاهلي والاز الازمة التي اثارها واشتد سخط البعض وقد صحب ذلك الاستعداد سخط الملك ودبرت فيه المكائد .. وهنا ضاقت بي الحياة في مصر فتركتها .. وعندما وصلت الى فرنسا .. [illegible] من هذه الظروف [illegible] واحدة للهروب من هذا الضيق .. هي ان ارجع من الحاضر الى الماضي ، فكتبت امليه في ظروف [illegible] . ولقد اتممت هذا الكتاب في اسبوع او اقل من اسبوع دون ان يخطر ببالي ان هذه الذكريات يمكن ان تؤلف كتابا .

وبعد لحظات صمت قصيرة عاد بعدها عميد الادب العربي يكمل حديثه فقال :

– ولكن صاحب الهلال في تلك الايام جاء يطلب نشر بعض النتاج ففكرت في ان ادفع اليه هذه الصحف مع انها لون من الذكريات ، واردت ان استشير في هذا بعض اصدقائي فاستشرت صديقي المرحوم عبد الحميد العبادي فنصحني الا انشر هذا الكلام . ولكن الحاح صاحب الهلال جعلني اعطيها له فنشرت في الهلال متتابعة وقرأها الناس ورضي عنها بعضهم .. واذا بعضهم يستأذنني في نشر هذه الصفحات في كتاب . وذات يوم اذا الكتاب قد ارسل الي دون ان اكون قد قدرت لهذا الامر تقديرا ..

ويتعجب الدكتور طه حسين امام ميكروفون الاذاعة وهو يقول :

– ولست ادرى ما هذا الحظ الذي اتيح لهذا الكتاب الذي ترجم الى ١٠ لغات عالمية !..

واذاع صاحب الايام سرا جديدا يعرف لأول مرة .. شرح فيه الظروف التي اخرج فيها الجزء الثاني من ايامه فقال :

– كنت في ازمة مع رئيس الوزراء في ذلك الوقت فانهيت حياتي من الجامعة ومن العمل في الجامعة وبدأت في املاء الجزء الثاني وانتهيت منه في ٩ ايام ، وترجما معا في مجلد واحد ، وكانت روسيا اول من ترجم هذا الكتاب ..

المنشد .. وشاعر الربابة ..

وانتهى دور الدكتور طه حسين عند هذا الحد ليبدأ دور المخرج الذي سيتولى اخراج ايام طه حسين وتحويلها من عمل ادبي كتبت كلماته على صفحات كتاب .. الى صوت مسموع .. بعد ان حولها خيري شلبي الى ٦ حلقات اذاعية مدة الحلقة الواحدة نصف ساعة .

ان المخرج اسلام فارس (٣١ سنة) خريج كلية حقوق عين شمس والذي بدأ حياته محررا سياسيا بالاذاعة لم اصبح مخرجا بعد حصوله على دبلوم معهد التمثيل العالي .. ووصل الى منصب مدير التمثيليات باذاعة صوت العرب يقول انه يشعر بالتفاؤل حتى في حياته الخاصة وهو يستعد لتقديم هذا العمل الاذاعي الثاني للدكتور طه حسين ، فقد اخرج له من قبل « على هامش السيرة » .

اما الدكتور طه حسين فقد قال : انه تفاءل عندما عرضت عليه الاذاعة تحويل ايامه الى مسلسلة اذاعية .

وقال المخرج ايضا .. انه سيحاول تسجيل بعض اللقطات من هذه المسلسلة الاذاعية في اماكنها الطبيعية . سيستعين بشاعر الربابة الذي يجلس على المصطبة في القرية كما صوره الدكتور طه حسين .. سينقل صورة طبيعية من حياة المنشدين والمداحين .

وتكلم المخرج عن الممثلين فقال :

– ان امينه رزق ستلعب دور ام الدكتور طه حسين في الايام . اما دور الاب فسيقوم به الممثل عبد الوارث عسر . وسيقوم الطفل وجدي عبده البديع بتأدية دور طه حسين في طفولته .. ويقوم الآن ابراهيم حجاج بتأليف الموسيقى التي ستذاع مع الحلقات الاذاعية والتي ستصور احداث كتاب الايام ..

كيف فقد نور عينيه

عندما كان صاحب الايام طفلا صغيرا يعيش في قريته .. أصيبت عينيه بمرض طال علاجه بالوصفات البلدية ، وفقد الطفل نور عينيه الى الابد عندما لجأت الام اخيرا الى احدى هذه الوصفات التي اشارت بها احدى جاراتها .. وبعدها بدأ الطفل الضرير يستقبل حياته في كتاب القرية ليحفظ القرآن لم تنبه لحاجة !

وتأتى المرحلة الثانية من حياة صاحب الايام عندما انتقل من القرية الى القاهرة وجاء ليلتحق بالازهر ليواصل دراسته الدينية به ..

وتخرج الشيخ طه حسين في الازهر ليدخل الحياة العريضة من اوسع ابوابها .. وشاهد في حياته كل صنوف العذاب حتى اصبح طه حسين استاذا في الجامعة ثم عميدا ، فوزيرا للمعارف .. بعد ان عاش في مدرجات الجامعة بباريس في قصة حب حالة انتهت بالزواج ..

وهرب الدكتور طه حسين من كل طالبيه .. وترك منزله بالزمالك وانتقل ليعيش بفيلته بالهرم ، التي تبعد اكثر من عشرين مترا عن الفيلا التي يمتلكها يوسف وهبي ليتأمل ويفكر ويخرج انتاجه الادبي الجديد الذي قل في الفترة الاخيرة لاسباب صحية .

انا ابغض صوتي

تذكرت كل هذا والدكتور طه حسين يسجل كلمته للاذاعة .. وابعد المخرج اسلام فارس الميكروفون من امام المنضدة التي جلس امامها الدكتور طه حسين بينما اسرع مهندس الاذاعة ليتأكد من ان التسجيل قد تم بنجاح . وعندما تأكد من دقة التسجيل .. اقترب من الدكتور طه حسين وسأله :

– هل تحب سماع ما سجلته للاذاعة مرة اخرى ؟

وقال الدكتور طه بهدوء :

– انا لا ابغض شيئا .. كما ابغض صوتي !

وعندما تقدم المخرج اسلام فارس وخيري شلبي اللذان توليا اعداد « الايام » للاذاعة ليصافحا الدكتور طه حسين .. صافحهما وهو جالس .. وقال لهما بصوت هادئ :

– آسف .. فانا أتحرك هذه الايام بصعوبة !..

ولحت على المقعد المقابل ، حيث كان يجلس عميد الادب العربي ، العصا الابنوس التي يتوكأ عليها .. والتي لم يستطع الا برؤيته وهو يتوكأ عليها .. فعندما ذهبت اليه « آخر ساعة » مع بعثة الاذاعة التي قامت بتسجيل كلمته .. حدد الساعة الخامسة والنصف تفاؤلا . وعندما وصلنا في الموعد اعتذر وطلب تأجيل المقابلة ساعة ونصف ساعة اخرى .

وعندما ذهبنا اليه في الموعد كان الدكتور طه حسين يجلس على مقعده مستعدا .. وهكذا لم اره وهو يدخل مكتبه يتكئ على عصاه الابنوس وزوجته تسير الى جانبه من الناحية الاخرى .

وعندما وقف زميلي المصور فاروق ابراهيم يستأذن الدكتور طه حسين في تصويره .. قال الدكتور طه :

– انا لا اسمح بغير صورة واحدة .

واسرعت زوجته لتقترب من زوجها واشارت الى جبهته وهي تقول :

– صورها .. ففيها كل العبقرية .

ايريس نظمى

اسلام فارس مخرج مسلسلة الايام لعبد الاقتراب بالميكروفون من الدكتور طه حسين ليتغلب على ضعف صوته وهو يسجل كلمته لاذاعة صوت العرب ...

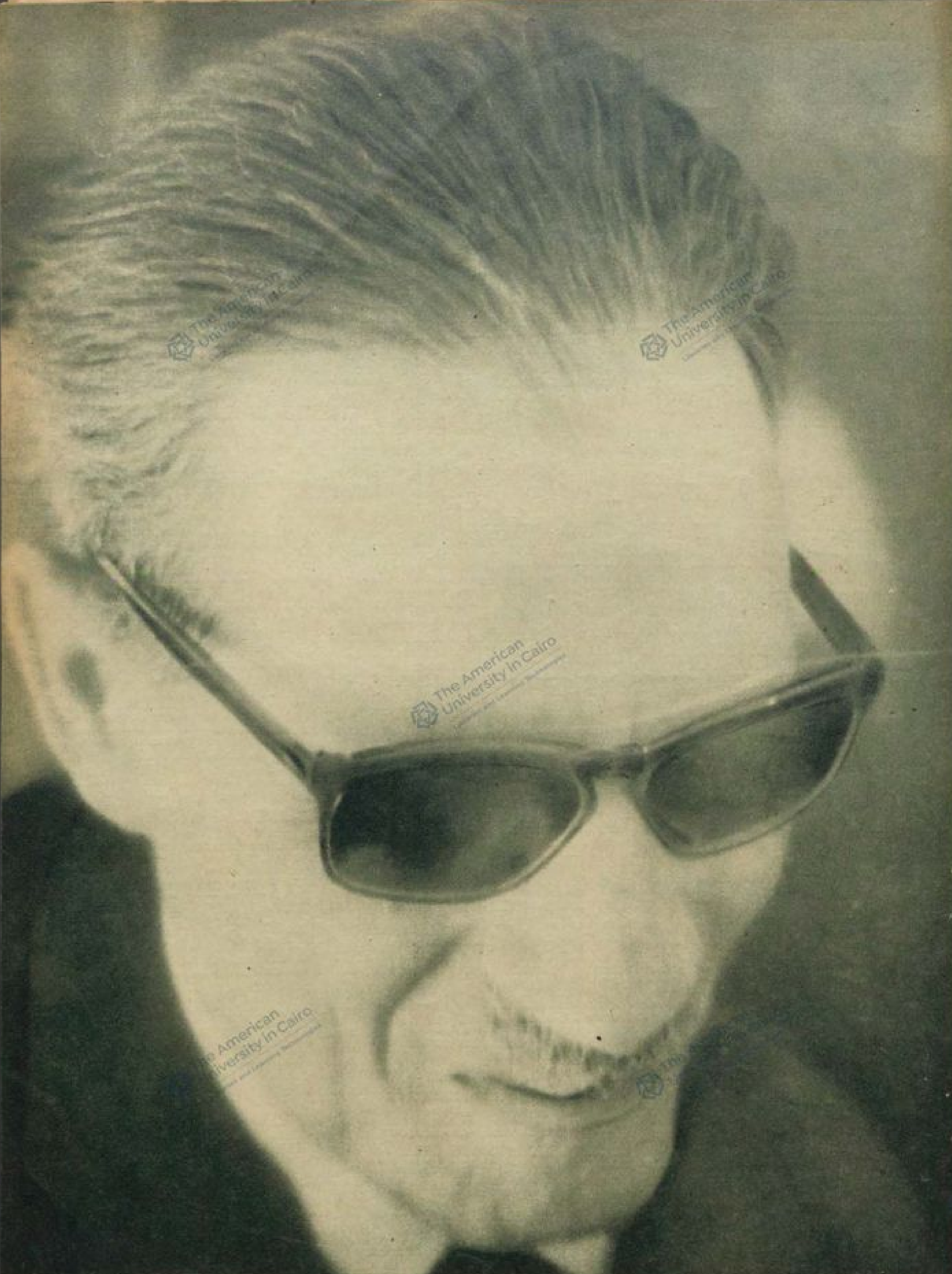

بدأت صحة الدكتور طه حسين تتحسن في خلال الايام الاخيرة وكانت هذه هي اول مرة يغادر فيها الدكتور طه غرفة نومه منذ اسابيع ويجلس في مكتبته ويستقبل ضيوفا غير سكرتيره الخاص فريد شحاته . وفي أول مرة يغادر فيها الدكتور غرفة نومه قابلته آخر ساعة وسجلت بعدستها هذه الصورة .

(تصوير فاروق ابراهيم)

مطلوب مهرجان دولي لسيد درويش!

بقلم: يوسف حلمي

منذ أربع سنوات دعيت للتحدث عن سيد درويش في ندوة فنية قدمت فيها الحان ألفها خمسة شبان من فرقة كونسرفاتوار القاهرة بمصاحبة بيانو فقط، وغنى الفنان سيد مكاوي منفردا لحنين آخرين لسيد درويش بالعود. وتصادف أن حضر هذه الندوة ملحق ثقافي بسفارة دولة أجنبية وعرض عليّ في مكتبي في اليوم التالي جاء يطلب مراجع عن هذا الموسيقار العجيب وكما فهمت ويسأل عن قرب احتفال بذكراه أو بمولده لكي يشارك فيه وفد من الموسيقيين من بلده!

وخجلت وارتبكت وحزنت، فلا توجد المراجع المطلوبة كما يتصورها هذا الدبلوماسي، وكل ما يقام احتفالا بذكرى الموسيقار المصري عبارة عن نصف ساعة تتفضل بها الاذاعة المصرية في برنامج مسلوق! ولا أذكر كيف انتهت هذه المقابلة، ولكنها الى جانب الحسرة التي خلفتها في نفسي تركت بذرة لفكرة تمنيت أن تتحقق يوما ما وهي اقامة مهرجان دولي لسيد درويش تقدم فيه وتعزف بعض أوبريتاته وتواشيحه وأدواره وتحضره وفود من موسيقيي الدول الشقيقة والصديقة من الشرق والغرب.

وفي هذا العام تحل الذكرى الأربعون لوفاة سيد درويش (١٩٢٣) وهي ذكرى يوبيلية، وقد جرت عادة الناس على الاهتمام بالمناسبات اليوبيلية بتوسيع دائرة الاحتفالات وتكرارها واقامتها على مدار السنة ومضاعفة العناية باخراجها.

فهل نطمع من الجهات المسئولة وفي مقدمتها مؤسسة المسرح والموسيقى والاذاعة والتليفزيون والمعاهد الموسيقية وغيرها .. هل نطمع منها أن تعطي سيد درويش حقه بعد هذا النسيان الطويل؟

ان تراث سيد درويش كتراث شوبرت كان دائما - كأي تراث ثوري - شيئا مخيفا في نظر الرجعية التي تكاتفت على طمسه ومحوه من ذاكرة الناس بكل وسيلة ولكن الأصالة والحيوية الدافقة التي فيه وارتباطه الوثيق بالنضال الشعبي للشعب، كل ذلك هزم الرجعية ومحاولاتها.

فينبغي قبل كل شيء تكوين لجنة عامة من ممثلي مؤسسة المسرح والموسيقى والاذاعة والتليفزيون والمعاهد الموسيقية وجمعية أصدقاء موسيقى سيد درويش لوضع خطة عامة وتحديد أماكن وتواريخ الاحتفالات واختيار برامج الموشحات والمسرحيات التي تكون أهلا للتقديم وانتقاء الألحان الراقصة، وتحديد المطربين والمطربات، واختيار المخرجين الذين يعهد اليهم باخراج البرامج المختلفة.

وينبغي - ما دمنا نريد حقا مهرجانا - أن تبدأ الاستعدادات منذ الآن لهذه الأعمال الكبيرة التي ستكون في نفس الوقت دعاية كبيرة لبلادنا وعبقرية شعبنا والتي ستكون - اذا أحسنت الدعاية لها - من ضمن ما يجذب السائحين الينا.

وفي رأيي أن أجمل ما يمكن عمله في هذه المناسبة اليوبيلية هو أن يلتقي الصوت العبقري لأم كلثوم باللحن العبقري لسيد درويش.

أليس من الغريب أن السيدة أم كلثوم لم تغن حتى الآن شيئا لسيد درويش مع أنها غنت لعدد لا يحصى من الملحنين القدماء والمحدثين؟

لماذا لا تهتم وزارة الثقافة بتنفيذ هذه الفكرة؟ لقد ترك سيد درويش عشرة أدوار يصفها الدكتور الحفني بأنها (من التحف الخالدة في الموسيقى العربية. وكل دور منها يعتبر تحفة فنية رائعة)، وفي يقيني أنه لو غنت أم كلثوم أحد هذه الأدوار التي لا يغني عليها أحد غيرها لكان هذا العمل هو أعظم حادث فني في العام القادم ويقابله الناس بحماس شديد.

واذا كانت أوبريت شهرزاد هي المسرحية التي وقع عليها الاختيار، كما فهمنا، لاخراجها في المسرح الغنائي في العام المقبل، فاننا نقترح أن يعهد بتوزيعها الأوركسترالي الى خاتشادوريان الذي يغلب عليه المزاج الشرقي لأنه أرمني وقد تأثر في بعض أعماله بالموسيقى العربية. كما أنه مثل سيد درويش استلهم الأغاني الشعبية في بلاده، وأخيرا فانه زار بلادنا وأحبها واشتهر فيها وقاد فرقتنا السيمفونية وهي تعزف أعماله.

واذا نجحت هذه الفكرة فانها تكون دعاية ضخمة للمسرحية، كما أنها تكون نموذجا للموزعين المصريين عندما يتناولون فيما بعد أعمال سيد درويش.

وليس هناك أغنى من الصور الموسيقية الراقصة التي في تراث سيد درويش، رقصات المجموعات والرقصات الزوجية وربما يستغرب أيضا أن فرقة رضا مثلا لم تقترب حتى الآن من موسيقى سيد درويش رغم أنني اتصلت بها مرات لأهديها - باسم محمد البحر - لحنين من أجمل ما يصلح للرقص وأحد اللحنين يمثل شارع الموسكي بما فيه من دكاكين وباعة وسيدات عصريات وبنات بلد، ونكات وتلقيح وكلمات حكيمة والحب ساخرة. واللحن الآخر عبارة عن خناقة موسيقية يشترك فيها الأتراك وسودانيون ويونانيون وشوام مع ... كشكش بك..

ولأحد البرامج الراقصة التي يمكن استخراجها من تراث سيد درويش لتغطية أعمال عدة فرق لأكثر من موسم.

وكما يفعلون في البلاد الأوروبية المتحضرة التي تحيي ذكرى عباقرة الموسيقيين الراحلين من أجل أبنائها، لا يصح أن ننسى توزيع نوتات موسيقية مكتوبة كتابة صحيحة لعدد من ألحان سيد درويش على فرق الموسيقى بالجيش المختلفة وفرق الشرطة لعزفها في الميادين والحدائق العامة في مواعيد تعلن مقدما للشعب ليستمتع بموسيقى الفنان العظيم الذي استلهم منه وأنتج له وعاش من أجله.

***

وان قضية احياء ذكرى سيد درويش وبعث تراثه ليس مسألة شخصية أو عاطفية كما يتوهم البعض. فان بعث التراث القومي هو واجب الأجيال الجديدة بل وحقها لأن الحاضر ليس إلا استمرارا للماضي، ولا ينسى ماضيه أو يجهله إلا الجاهل. هذا من جهة ومن جهة أخرى فان شباب الموسيقيين الذين نشأوا فوجدوا أنفسهم يتخبطون بين الموسيقى الأجنبية لبلادهم وبين الموسيقى العربية. هؤلاء الموسيقيون الشبان يجب أن تتاح لهم الفرصة ليعرفوا ماضيهم الفني وبالأخص تراث الأستاذ الكبير الذي قرأوا عنه مقالات ودراسات وكان يجب أن يقرأوه شخصيا في النوتات الموسيقية. وعندئذ سوف يشقون طريقهم الصحيح عن وعي واختيار، لا عن قسر واجبار. ويجب أن نعترف بأن الأغلبية الساحقة لا تسمعه حاليا هي نوع من اجبار مستمعي الاذاعة والتليفزيون ورواد الحفلات الغنائية على سماع نوع معين واحد من الانتاج الفني. وهو أمر لا يجوز في مجتمعنا الاشتراكي ونفتح نوافذها وأبوابها لكل الثقافات الفنية التي تملكها الشعوب الأخرى. وعلينا من باب أولى أن ننبش عن تراثها لنخرجه الى الناس.

وان هذه المناسبة - الذكرى اليوبيلية الأربعين لوفاة سيد درويش - قد تكون أحسن المناسبات للبدء في عمل جدي لاحياء أنفس تراثنا الشعبية.

يوسف حلمي

عبد الوهاب المفترى عليه!

بقلم: عبد الحميد الجندي

احتدم الجدل في الأيام الأخيرة، وكثر اللغط حول الموسيقار محمد عبد الوهاب وجهده في تطوير الموسيقى العربية. وكان آخر ما قرأت في هذا الموضوع مقال الصحفي الكبير الأستاذ محمد التابعي ومقال الدكتور يوسف شوقي في عدد سابق من آخر ساعة..

وقد استوقفني العجب حين ألفيت الدكتور يوسف شوقي يجهد نفسه ويعنيها باحثا عن سقطات للأستاذ عبد الوهاب، فيعقد مقارنة بين احدى أغانيه وبعض أغاني الموسيقار الخالد سيد درويش، ويخرج من ذلك بجمل موسيقية اقتبسها عبد الوهاب (أو لطشها عبد الوهاب كما يحلو لبعضهم أن يقول) من أستاذه.

ولو نسي الدكتور شوقي أن عبد الوهاب تتلمذ على سيد درويش ولازمه فترة من الزمان في مستهل حياته الفنية؟ وهل غرب عن الدكتور شوقي أن التلميذ يصحب أحيانا بعض عبارات لأستاذه فيختزنها في ذاكرته من غير قصد، ثم تنضح على قلمه اذا جدت مناسبة؟ ان هذه ظاهرة واضحة لا يمكن انكارها، وقد تأثرت أنا وتأثر غيري من الزملاء بأساتذتنا الكبار - وبخاصة في طلب العلم بالجامعة - من أمثال طه حسين وأمين الخولي وأحمد حسن الزيات وغيرهم، فكنا نجري - حينا - غير عامدين - الكثير مما كان يجري على أسلات أقلامهم من عبارات المدرسة الحديثة الديباجة، وما زالت أقلامنا تنضح بها حتى الآن. وليس علينا في ذلك من بأس أو تثريب .. ان عبد الوهاب أصبح في فن الموسيقى أمة وحده .. فهو الذي تسلم بنيانها من أستاذه سيد درويش وشاد عليه طبقات فوق طبقات حتى غدا صرحا عظيما لا تستطيع معاول الهدم أن تنال منه.

لقد كانت الموسيقى العربية قبل أن يمسها سيد درويش تتناوشها عوامل الضعف والتهافت، وتتعثر بين الأغاني السفة التحلة من أمثال .. يا حليلة يا حليقة .. ارخ الستارة الى في ريحنا .. لا بس ارجع ذي خيطين في الرأس توجع .. تعال يا شاطر نروح القناطر ..

وغير ذلك من الأغاني التي تمجها الآذان وتلفظها الأذواق السليمة.

ثم جاء عبد الوهاب فانتشلها من عثارها، وأخذ بيدها نحو التوقل والرقي، فعزفت نفسه عن تلحين اللفظ السوقي المبتذل، وشاءت المصادفات الطيبة أن يتعرف الى أمير الشعراء شوقي فأدناه من نفسه بعد أن لمس مواهبه الفذة، وأخذ يصوغ له الأغاني عذبة اللفظ سامقة المعنى. وأخذ عبد الوهاب يزف تلك الأغاني في أثواب من الموسيقى الخلابة التي كانت تنساب الى الآذان في سهولة ويسر .. وسرعان ما تجري على الشفاه ويتغنى بها الناس في كل مكان..

ولست أنكر أن عبد الوهاب - وهو ذو الثقافة الموسيقية الضخمة - يأخذ بعض النغمات الغربية يطعم بها موسيقاه بعد أن يطورها بذوقه الخلاق فتستسيغها أذواقنا ونستمرئ ألحانها، وأنا لا أعتبر ذلك ميزة في عبد الوهاب .. وقديما قسم أدباء العرب السرقات الشعرية - وهم يسمونها سرقة تجوزا - الى قسمين: سرقة مستحبة، وسرقة مستكرهة .. فالمستحبة هي التي يضفي عليها صاحبها شيئا من الجدة والطرافة، وكثيرا ما يبز اللاحق السابق فيخصونه بالأفضلية والايثار، كما كان يصنع المتنبي.

والفنون الجميلة كلها أخذ وعطاء .. وليس من الخير أن يقف فن من الفنون بمعزل عن نظيره في الدول الأخرى، وخير مثل لذلك أساطين الأدب العربي، فهم يتعلمون في كثير من مناهجهم وفي منطق تفكيرهم على أدباء الغرب، ونحن نتقبل منهم ذلك من غير نكير، وقد كان أدباء الفرنجة في القرون الوسطى يجرون على غبار أدباء العرب. والقرب شاهد على ذلك الشاعر الايطالي (دانتي) الذي تأثر أشد تأثر في الكوميديا الالهية برسالة الغفران للشاعر العربي الفيلسوف أبي العلاء المعري ولم ينكر منه أحد ذلك، فما بالنا نأخذ اليوم على عبد الوهاب اقتباسه من الموسيقى الغربية؟

واني لأذكر أن المرحوم أنور وجدي أراد - منذ سنوات - أن يشهر بعبد الوهاب - بعد أن انفضت الشركة التي كانت بينهما - عن طريق الطعن في فنه، وراحت الصحف يومها بأن أنور وجدي بصدد تأليف لجنة لتقييم موسيقى عبد الوهاب، وأخذت تنشر في الصحف كلاما كثيرا حول هذا الموضوع .. ولكن عبد الوهاب لم يحمل هذا الكلام دبر أذنه وتحت قدمه، وكأنه طود راسخ لا يعبأ بتلك الزوابع .. وأخيرا أيقن أنور وجدي أن عمله هذا عبث في عبث وأنه لن يستطيع أن ينال من عبد الوهاب شيئا، فكف عما كان ينتويه وقال - كما ذكرت الصحف آنذاك - أمام ملأ من الناس: ان هذا الرجل العظيم .. كلما أردنا أن نهدمه بنيه الله .. وأدرك أنه

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

دكتور عبد الحميد سند الجندي

غريب حول الأرض

بقلم: حسن شاه

عندما سافر في رحلته التي أثارت بعد ذلك ضجة كبرى في دنيا الصحافة لم يكن يحمل معه سوى حقيبته الصغيرة ... وبهذه الحقيبة وحدها دار حول العالم .. أو هكذا يقول فقد نسي أن يذكر أنه اصطحب معه في تلك الرحلة الغريبة .. حيرته .. وقلقه .. ودهشته .. وعذابه!

واذا كانت حيرة أنيس منصور .. وقلقه .. ودهشته .. وعذابه .. كلها أشياء تشد اليه الناس وتقلقهم .. وتزعجهم في النهاية .. فان رحلته التي استمرت ٢٠٠ يوم حول العالم قد شدت اليها الناس .. وأقلقتهم .. وأزعجتهم أيضا!

فهي قد شدت الناس وهم يتابعون خطوة خطوة مع ذلك المسافر الغريب الذي يتساكع على وحدته. والخطوة هنا قد يكون معناها رحلة تقطعها الطائرات في عشرين ساعة أو أكثر .. أو قد تكون سفرة طويلة على ظهور البغال في جبال الهملايا .. أو نزهة صغيرة في شوارع طوكيو في عربة الريكشا .. أو زيارة لبيوت الجيشا الشهيرة .. أو سهرة في جزر هاواي بين بنات الهولا اللاتي يرقصن على الرمال في ضوء القمر .. وربما .. جلسة عادلة .. ولم لا؟ مع مارلين مونرو في هوليوود!!

وهي قد أقلقت الناس لأنها أشعرتهم بمدى رتابة حياتهم .. فقد كشف لهم أنيس منصور بأسلوبه الذي يبرق كملايين من حبات الترتر اللامعة عن عوالم جديدة في بلاد غريبة يتمنى كل واحد منهم أن يراها بنفسه. ولأنيس أسلوب فريد في اثارة اهتمام القارئ، واغاظته أيضا ... فالقارئ يتعجب ويغتاظ من ذلك الكاتب الذي ينتقل ببساطة بين كل هذه البلاد والقارات .. فهو يوما في الهند .. وآخر في التبت .. وثالثا في الصين وبعدها في هونج كونج .. ومنها الى اندونيسيا .. الى الفلبين .. واليابان .. واستراليا .. وهاواي .. وهوليوود .. ونيويورك .. ولندن وباريس .. و .. و .. وفي كل مكان ينزل فيه تكون له مغامرات وقصص وحكايات يرويها .. بعضها مع مسئولين وزعماء كبار .. وبعضها مع حسناوات .. سمراوات وصفراوات وحمراوات وشقراوات!

وكان من الغريب في رأيي أن تنتهي الرحلة دون أن يثير أنيس منصور فضول الناس ولو عن طريق ازعاجهم .. وكانت الوسيلة وقصص تخصيم الأزواج؟

واذا كانت مقالات أنيس منصور من السنة قد أثارت بعض القراء .. فاعترف بأن رحلته كلها قد أثارت الفزع الممزوج بالدهشة والاعجاب في شارع الصحافة!

كانت مقالات أنيس منصور وتحقيقاته تسقط على شارع الصحافة في غزارة أمطار بعض البلاد الاستوائية التي زارها ... وكنا نحن العاملين في هذا الشارع ننظر بفزع الى هذا المطر الغزير الطفل يكبر .. ويكبر .. فيبدو معظمنا بجانبه أقزاما ... وفي تلك الأيام التي قام فيها أنيس برحلته حول العالم كانت أخبار اليوم قد أرسلت عددا كبيرا من محرريها ومحرراتها الى أماكن عديدة من العالم ... ولكنني أعترف وقد كنت واحدة من هؤلاء المحررات أن أنيس منصور وحده .. استطاع كما يقال في دنيا السينما أن يسرق منا الكاميرا جميعا .. وان أي رحلة من تلك الرحلات العديدة لم يكن لها ذلك الدوي الذي أحدثته رحلة أنيس منصور الى الخارج.

وقد أثارت هذه الذكريات في نفسي وأنا أستعيد الكتاب الضخم الذي جمع فيه أنيس منصور مقالاته وتحقيقاته في رحلة العمر «حول العالم في ٢٠٠ يوم» ولا أكتمك شعرت بالغيرة .. وأي صحفي لا يشتهي أن يزور كل هذه الأماكن التي رآها أنيس ... أو أن يعيش كل هذه التجارب التي عاشها .. أو أن يكون له مثل هذا الكتاب؟

حسن شاه

سهرة في دوار العمدة !

الراقصة جواهر اثناء الرقصة التي ادتها في نادي سيدات القاهرة والمستر كون المدرس بالجامعة الامريكية يحمل طرحتها التي القتها اليه

اقلب الصفحة ◀

طفلة من بنات احدى الاعضاء في النادي وقد اظهرت براعة في الرقص تضاهي احسن راقصات فرقة رضا ..

كتبت احسان عبد الغفار :

نادي سيدات القاهرة اقام يوم الخميس الماضي حفلا تكريما لاعضاء النادي وعائلاتهم واصدقائهم .. ظهرت في الحفل الملاية اللف والبرقع بجانب الحبرة وجلباب الفلاحة الزهري اللون بجانب الثوب العربي المزركش ، وقدم فيها طعام متنوع .. توجه الناس الحمام بالفريك والمشمع الكاروه جلابيه .. وكان جو الحفل لطيفا للغاية ، وقد تبرعت الراقصــة جواهر بالرقص مجانا وافتتاح هذا الحفل .. وبعد جواهر قدمت تمثيلية من تأليف واخراج وتمثيل بعض سيدات النادي .. واستمر الحفل الى ما بعد منتصف الليل ..

ووسط ضجيج الحفل ونغمات الموسيقى استمعت الى أخبار كثيرة .. منها ان مسز الزابيث دولز اول سيدة تمثل الهيئة جديدة بخصص بالشئون النسائية وتنتهي زيارتها للقاهرة يوم الاحد القادم .. وكانت مسز دولز ضيفة على النادي .. كما قمت الى السيدة بثينة فريد عروس حسني المجيزي الملحق الدبلوماسي بسفارتنا ببيروت ، وقالت ان زفاف العروسين الثالث وحسني المجيزي سيتم يوم عيد ميلادها في ٢٤ فبراير وستسافر مع زوجها الى مقر عمله .

وعرفتني السيدة بثينة فريد بعروس ابنها حسني المجيزي الملحق الدبلوماسي بسفارتنا ببيروت وسيتم زفاف العروس التي التقاك يوم عيد ميلادها الواقع ٢٤ فبراير وتسافر مع زوجها الى مقر عمله ..

وقابلت السيدة وفيه حب الرمان واخبرتني أن ابنتها السيدة محسنة حرم محمد عبوده السكرتير الثاني بسفارتنا بطرابلس ارسلت لها خطابا من هناك تطلب بعض الملابس الصوفية من القاهرة لأن العواصف والامطار اجتاحت البلاد في الاسبوع الماضي كما انخفضت درجة الحرارة الى ١٤ تحت الصفر .

وسمعت أيضا ان الفنان فؤاد كامل يستعد لاقامة معرض لانتاجه في فترة تتراوح في آخر يوليو القادم .. كما ان اتحاد الفنانين التشكيليين في نيويورك وجه الدعوة للفنان التشكيلي سعد كامل وطلب اليه ترشيح اثنين آخرين من الفنانين التشكيليين العرب لحضور المؤتمر السنوي لفناني امريكا ثم حضور المؤتمر العالمي للفنون التشكيلية في كل بلاد العالم بمناسبة اقامة المعرض الدولي في نيويورك سنة ١٩٦٤ .

وانتهى الحفل بأغان شعبية قدمتها الآنسة زينات زكريا كريمة الاستاذ الموسيقي زكريا موسى .. وزينات تألقت في دورها في اوبرا الاطفال التي عرضت في الاسبوع الماضي بدار الاوبرا وتستعد الآن للقيام بدور جولييت في اوبرا ستقدم قريبا على نفس المسرح .

السيدة مايجهان بهمن كريمة الدكتور بهمن طبيب الامراض العصبية المعروف واحدى صديقاتها بملابس فلاحات الصعيد ..

ديدي الطرابلسي تستطلع الكف وتضرب الودع ولين زين وسط الحفل الساهر الذي اقيم في نادي سيدات القاهرة ...

السيدة لطيفة الايراني التي قامت بدور ست الدار في دوار العمدة في عيد القرية ومعها شقيقتها السيدة زينب الايراني ...

السيدة نادية بليع .. حرم المهندس محمود زكي

أحاديث المجتمع :
ليلى شعير تلعب اليوجا

كتبت عزيزة ثابت :

● **بيتينا عارضة الأزياء العالمية المعروفة .. التى احبها على خلال فترة طويلة .. وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع .**

سافرت بيتينا الى أسوان لتقيم فيها عدة أيام فى ضيافة البحيرى .. وقد عرفت أن بيتينا العارضة العالمية تقوم الآن بجولة فى الدول الافريقية لتزور فيها السودان وأوغندا .. وعددا من الاقطار الاخرى .. وتقوم بيتينا خلال رحلتها بكتابة وتصوير سلسلة من التحقيقات الصحفية للصحف الفرنسية ولدار النشر بعارضة الازياء العالمية .

فى القاهرة .. كان شعرها قصيرا مما زاد وجهها استدارة وجمالا .. وكانت ترتدى جونلة من التويد وبلوفر طويلا .. وحذاء بدون كعب .. ولا تضع مكياجا فى الفترة الصباحية .

وعرفت منها أنها تهوى ركوب الخيل فى الاوقات التى لا تزاول فيها الهواية الاولى عندها وهى التصوير .

● **ليلى شعير المانيكان اصبحت نجمة سينمائية .. ستقوم ليلى بدور فتاة تهوى اليوجا فى فيلم جديد يخرجه فطين عبد الوهاب .. الفيلم هو « عائلة زيزى » ويشاركها بطولته أحمد رمزى وسعاد حسنى ومحمد ..**

بيتينا المانيكان العالمية ..

ليلى شعير دخلت السينما

السفير الانجليزى وحرمه مع حسن كامل وحرمه ..

قالت ليلى شعير : « ان حسن حظى ان اول تجربة لى فى السينما كانت مع هذه المجموعة التى تشملها روح الود والصداقة .. انهم جميعا يقدمون لى كل المساعدات الممكنة فى دورى .. كنت أحس بالخجل والخوف وانا اواجه الكاميرا لاول مرة .. وفى أحد لقطات الفيلم كان على أن ارتدى « اوفرول » ضيقا .. واقف فى الحديقة لازاول تمرينات اليوجا . وكان على أن انحنى الى أسفل واقف على يدى وساقى الى أعلى .. وكان منظرا عجيبا تجمع حوله جميع طلبة وطالبات مدارس مصر الجديدة .

● **حسن كامل مدير المراسم بوزارة الخارجية اقام حفل استقبال ضخما لاعضاء السلك الدبلوماسى فى القاهرة** .. واشتركت زوجته فى استقبال الضيوف والترحيب بهم .. كانت ترتدى فستانا جميلا « دراية » لونه أزرق ..

وكانت المأكولات المقدمة للضيوف لذيذة ومتنوعة الاصناف .. ! ورأيت ورق عنب بالكوارع بجوار الطحينة ! وكان من بين الضيوف زوجة جوزيف أبو خاطر سفير لبنان فى القاهرة .. كانت تزين عنقها بقلادة فيروزيه جميلة .. ورأيت فى الحفل وجها جديدا ظهر لاول مرة فى السلك الدبلوماسى .. كانت عايدة نور زوجة محمود حامد مدير الصحافة بوزارة الخارجية الشاب سيدات الحفل .. أنها عروس جديدة فقد تم زفافها منذ ثلاثة أشهر فقط .. وكانت ترتدى فستانا أسود جميلا ..

ولفت نظرى فى الحفل الفستان الذى ارتدته زوجة أمين مجاهد الوزير بوزارة الخارجية .. كانت ترتدى فستانا مصنوعا من قماش الساري الهندى من قطعتين .. قالت لى انها أحضرت قماشه معها من بومباي حينما كان زوجها يعمل فى سفارتنا فى الهند .

● **محمود يونس مدير هيئة قناة السويس وجه الدعوة الى الاساتذة الامريكيين الذين يزورون بلادنا للتدريس فى جامعات القاهرة وعين شمس واسيوط والمركز القومى للبحوث لزيارة منطقة القنال .**

وسافر الاساتذة فعلا وكان برنامج زيارتهم يتضمن زيارة مقر قناة السويس فى بور سعيد وتناول الغداء هناك .

وقد رأس وفد الاساتذة جيمس كلين مدير هيئة تبادل الطلاب والاساتذة بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية .

● **بيتر بن جون باتو سفير الولايات المتحدة الامريكية وصل الى القاهرة** هذا الاسبوع قادما من تركيا لقضاء أجازة نصف السنة مع والديه .. سيبقى بيتر فى القاهرة أسبوعين فقط يعود بعدها لمتابعة دراسته الهندسية فى كلية روبرت باستانبول .

● الدكتور على ابوالوفا طبيب التجميل المعروف أبلغ الشرطة عن سرقة ابونات ومشابك من عيادته ومستشفاه ثمنها ٨٥ جنيها .. مايزال البحث جاريا للعثور على السارق ..

الدكتورة سلوى الخنوخ كريمة الدكتور الخنوخ بسخرون تم زفافها الى الدكتور عزت سعد نجل الدكتور فهمى سعد الاستاذ بكلية هندسة اسكندرية

عفاف مصيح كريمة الاستاذ عبدالرحمن مجاهد مصيح المفتش العام بالازهر تم عقد قرانها على صلاح فؤاد رضوان الاخصائى الاجتماعى وعضو البعثة التعليمية بالسودان

الدكتورة سهير حنفى المعيدة بكلية الطب بجامعة القاهرة وكريمة المرحوم حنفى احمد مدير عام تعليم البنات سابقا تمت خطبتها الى الدكتور سمير القوابر ..

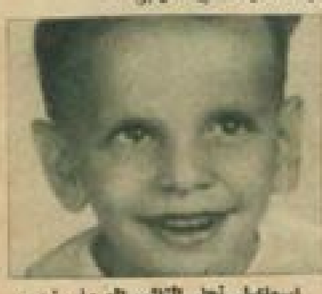

اسماعيل نجل التاجر المعروف نجيب الغانجى تحتفل عائلته بعد ايام بعيد ميلاده الرابع ..

منى كريمة الدكتور منير رءوف طبيب امراض النساء احتفلت اسرتها بعيد ميلادها الثانى ..

الآنسة ليلى سيد صيام احتفل بخطبتها الى الاستاذ محمد محمد مهران امين خزينة شركة جيسكو . حضر الحفل اهل العروسين

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة جاكلين سلعاوى الى الاستاذ اوسكار مترى كبير مصورى وزارة الارشاد والانباء ومجلة العربى بالكويت . طار العروسان الى الاقصر واسوان لقضاء شهر العسل .

مائة لاعب دولى فى زفاف تحسين عثمان وشريفة المراغى

تم يوم الاحد الماضى زفاف الآنسة شريفة المراغى الى لاعب كرة السلة الدولى اللامع تحسين عثمان .. اقيم الحفل ببرج الاهرام يوم الاحد الماضى .. حضر الحفل أهل العروسين ومجموعة من اللاعبين الدوليين من بينهم سامى شلباية وحرمه وابو عوف وحرمه كما حضر الحفل الدكتور ابو سنه وحرمه وكريمته .. والاستاذ جامعة عين شمس وحرمه وصلاح الايوبى عثمان شقيق العريس وحرمه وكريمة السيد جلال عضو مجلس الامة السابق . افتتح البرنامج بمرقص العروسين على انغام الجاز .. وبعد العشاء وانتهاء البرنامج قامت الراقصة سهير زكى بزفة العروسين واستمر الحفل حتى مطلع الفجر .

لقاء مع ..
أول سيدة فى وزارة الحربية

كتبت حسن شاه :

فى المبنى الرائع لمحطة الركاب البحرية الجديدة بميناء الاسكندرية لحقتها تروح وتجئ .. كان مظهرها مختلفا عن كل المرات التى رأيتها فيها .. كانت ترتدى (تايور) كحلى اللون أزراره ذهبية على شكل الهلب .. وعلى صدرها كانت تتدلى سلسلة ذهبية طويلة .. وكان وجهها شبه خال من المساحيق وقد نقص وزنها كيلوجرامات كثيرة تبدت فى رشاقة للميلات الدارس .. ولكنها كانت بملابسها الكحلية الانيقة ومشيتها السريعة .. والتعليمات التى تصدرها هنا وهناك على طول رصيف البناء اشبه بالجنرالات البحرية منها بست البيت التى عرفتها منذ سنوات بعيدة .. واقتربت منها .. انها بعينها .. سيدة المجتمع التى يعرفها الناس فى الاسكندرية كلها باسم .. حرم الدكتور بطرس الطوبوس .. اما الآن فبجانب انها زوجة الطبيب المعروف فانها تستطيع عندما تقدم نفسها ان تقول فى بساطة انها .. نائبة للمشرفة العامة على محطة الركاب البحرية الجديدة .. !

قلت للمشرفة العامة التى تعتبر اول امرأة تعين فى وزارة الحربية وانا احاول ان الاحق حركاتها السريعة على طول المبناء .. أخيرا .. تحولت ست البيت الى امرأة عاملة !

ضحكت وقالت : اليس هذا والعا .. ان يتحقق الحلم بعد اربعة عشر عاما من التخرج ..

ودهشت عندما قرأت فى ليسانس الآداب الذى احمله أنى خريجة القسم الانجليزى عام ١٩٤٨ !

قلت : ولكن لماذا الوظيفة بالذات .. وبعد كل هذه السنوات !

طافت بعينيها فى مبنى المحطة البحرية الممتد امامنا وقالت : (لانى ببساطة وكما يقول الانجليز .. وقعت فى حب المحطة البحرية .. ومن النظرة الاولى بادلتها الضحك وانا اقول : لهذه الدرجة !)

قالت : واكثر .. لقد طفت فى اسفارى فى اوربا وامريكا بعشرات المطارات والموانى البحرية .. واستطيع ان اقول بعد أن رأيت موانى سان فرانسيسكو ـ ولوس انجلوس .. ونيويورك وشيكاجو .. وهمستون .. استوكهولم وسوثهامبتن وزيبروج وامستردام .. وفينيا وبرشلونة ومرسيليا .. ان ميناء الاسكندرية الجديد هو اجملها جميعا .. انه اجمل ميناء وقع عليه نظرى فلا عجب أن أقع فى حبه خصوصا وانه أحد موانى بلدى ..

قلت : ولكن ما الذى تريدين تحقيقه من وراء هذا العمل !

قالت : ان اظل هذه المحطة اجمل موانى العالم فانا اخشى أن يلحقها اى تشويه فى عيون الزوار الاجانب .. اخشى ان يصيبها ما اصاب كثيرا من المبانى الحكومية من قذارة واهمال .. اخشى ان ينزل فيها السائح فيصدمه أي تصرف من التصرفات .. فانا دائما رهن المشكلات ... واننا عشرة مضيفة كلهن من الجامعات نحاول ان نترك احسن الطباع فى نفس السائح الذى يزور المحطة ولو عابرا فقد كان من حظى ان زرت جميع دول اوربا و ٢٢ ولاية فى امريكا .. ورأيت كيف تبذل المحاولات فى كل بلد لجذب اكبر عدد من السائحين .. ولاشك ان واجهة اى بلد هى بوابته سواء كانت جوية او بحرية .. والاثر الاول الذى تتركه الطريقة التى يستقبل بها السائح لحظة نزوله البلد لا يمكن ان ينسى .

قلت : ومن هى اهم شخصية قابلتها فى حياتك ؟

قالت : قابلت اقطاب العالم كلهم تقريبا .. فقد كنت فى نيويورك اثناء الدورة الخامسة عشرة التى حضرها هؤلاء الاقطاب .. وقد رأيت هناك الرئيس جمال عبد الناصر .. وخروشوف وايزنهاور ونهرو وكاسترو ونكروما وكريشنا مينون .. كما قابلت كنيدى وزوجته جاكلين اثناء الانتخابات الامريكية ..

قلت : وما رأيك فى جاكلين ؟

قالت حلوة .. لكن طالعة فيها ..

أول عمليات جراحية داخل القلب في بلادنا

(بقية المنشور صفحة ٢٣)

الدكتوران حمدي السيد وسامي الفقي يجهزان الاستعدادات اللازمة وتجهيز الكلب مع طبيب التخدير قبل ان يبدأ الدكتور عبد الرحمن فهمي عملية القلب

اول قلب صناعي في العالم

وجاء شيخ الجراحين كراوفورد ليعلن مفاجأة جديدة في عالم جراحة القلب ..

لقد استطاع ان يجري عملية جراحية في القلب .. ولمدة ٣ ساعات .!!

كانت عنده مريضة مصابة بورم داخل الأذين الايسر للقلب وواجهته المشكلة الكبرى .. كيف يمكنه اخلاء القلب من الدم لمدة أكثر من ١٠ دقائق لاستئصال هذا الورم من قلب المريضة .!

وعقد الجراح العالمي كراوفورد مؤتمرا في المستشفى استشار فيه مهندس المستشفى كيف يمكنه صناعة جهاز يقوم مقام القلب ولمدة ٣ ساعات !!

واستعد المهندس .. وبعد ساعة تم تصنيع أول قلب صناعي في العالم .. وكان في السويد .. وداخل المستشفى الملكي السويدي .

وامكن بواسطته تحويل الدورة الدموية عن القلب والرئتين لمدة ٣ ساعات كاملة مع بقاء المخ حيا والجسم كله حيا

وقد تم استئصال الورم .. من القلب .. وسجل بذلك كراوفورد نصرا عالميا .. وقدم بحثه الى المؤتمر الدولي لجراحة القلب سنة ١٩٥٥ في امريكا .. وقد اوصى بادخال عدة تحسينات وبدأت كل بلاد اوربا في التفكير لتطوير صناعة القلب الصناعي ..!

وبدأت كل الدول تستعمل القلب الصناعي .. ولكن ظهرت مشكلة كبيرة امام الجراحين .. فقد وجدوا ان الجزء الخاص بأكسدة الدم الفاسد وتحويله الى دم نقي .. والذي يمثل الرئة الصناعية داخل الجهاز .. تحدث منه مضاعفات ويتسبب في وفيات كثيرة ..

وعرج الاطباء الى طريقة التبريد مرة اخرى .. وفي سنة ١٩٥٧ رجع اليابانيون الى التبريد مع استعمال رئتي المريض لتنقية الدم الفاسد واخلاء القلب من محتوياته بواسطة قلب صناعي من نوع آخر .. وفعلا .. كانت خطوة ناجحة .. أدت الى كل هذا الكسب .!

وبدأ مستر درو .. بمستشفى وست منستر في انجلترا .. وقام بتبريد جسم المريض مع تخفيض درجة حرارته الى ١٠ مئوية ، والتغلب على صعوبة المضاعفات التي تحدث من استعمال الرئة الصناعية وتنقية دم المريض بواسطة رئتيه دون الحاجة الى رئة صناعية وفي درجة حرارة ١٠ مئوية يمكن ايقاف الدورة الدموية كلية ولمدة تزيد على ساعة كاملة ويعيش في جسم الانسان في هذه الدرجة من الحرارة دون الحاجة الى دورة دموية ولمدة اكثر من ساعة وامكن اخلاء القلب من الدم لفترة اكثر من الكافية لاجراء العمليات المعقدة

عملية جراحية لطفل عمره ٣ شهور !

وتمكن مستر درو الجراح الانجليزي بمستشفى وست منستر .. من اجراء عمليات جراحية على اطفال بلغوا من العمر ٣ شهور .. ونجحت ..!

كما تمكن الجراح الروسي ديمكوف سنة ١٩٥٨ ان ينقل قلب كلب .. الى كلب آخر .. ونجحت العملية بنجاح ولكن الصعوبات صادفتها بعوامل كثيرة أهمها : ان الجسم يطرد اي شيء غريب عليه .. وهي المشكلة التي تواجه كل الجراحين الآن ..

فاذا نجح العلم في اخضاع جسم المريض .. وعدم طرده لأي مادة غريبة .. فانه ستنتج اي عملية زرع بعد ذلك

ويصبح من السهل زرع الارجل والاصابع والأنسجة والكلى والقلب .. وغيرها ..

٢٥٠ مريضا في قائمة الانتظار

ولنعد مرة اخرى الى هذه التجارب التي يقوم بها علماؤنا الشبان في كلية الطب جامعة عين شمس ..

ان الدكتور عبد الرحمن فهمي يقول ان الوزير صلاح هدايت وزير البحث العلمي لعب دورا هاما حتى تمكنا استيراد جهاز القلب الصناعي ، لقد تدخل بنفسه أكثر من مرة لتسهيل اجراءات الحصول عليه ..

ونقول للجراح العربي .. هل هذه هي اول عملية جراحية تقوم باجرائها بواسطة جهاز القلب الصناعي ؟

يقول لنا .. انها العملية رقم ١٥ ، وقد اجريناها جميعا على الكلاب .. وكانت كلها ناجحة تماما !

ونقول له : ومتى ستبدأ اول عملياتك الجراحية على الآدميين ؟

يقول لنا : عندما تصل بعض المواد الكيماوية التي طلبنا استيرادها من الخارج .. وهي مواد ضرورية عند اجراء مثل هذه العمليات الجراحية على الآدميين ..

وسكت الجراح العربي برهة .. ثم استطرد يقول :

– اننا نستغل الوقت في التدريب على اجراء عمليات جراحية في كل اسبوع على الكلاب وعندما تصلنا هذه المواد الكيماوية سنبدأ فورا عملياتنا الجراحية على الآدميين ..

ونقول له : كم عدد المرضى الذين ينتظرون اجراء هذه العمليات الجراحية ؟

يقول لنا : عندنا الآن حوالي ٢٥٠ مريضا في قائمة الانتظار !

بقيت هذه الحقائق

يقول الجراح العربي .. ان نسبة النجاح في العمليات الجراحية في القلب بلغت درجة عالية وهي تثير الاهتمام الى حد كبير ..

فمثلا نسبة النجاح في عمليات جراحة روماتزم القلب تتراوح بين ٨٠ و ٩٠ ٪ وهي تختلف من مريض لآخر ..

ونسبة النجاح في العمليات الجراحية في الجدار بين الاذينين تصل الى اكثر من ٩٠ ٪ .

وتصل نسبة النجاح في العمليات الجراحية الخاصة بزرقة الطفل .. اي عندما يتحول لون الطفل الى اللون الازرق ، وهو احد امراض القلب الى ٧٠ ٪

وفي حالة انغلاق الصمام الاورطي تصل نسبة نجاح العمليات الجراحية الى ٧٠ ٪ أيضا ..

ولا تزيد نسبة نجاح العمليات الجراحية الخاصة بتركيب اجزاء بلاستيك بدلا من الاجزاء التالفة في القلب أو استبدال الصمامات على ٥٠ ٪ .

وتصل درجة النجاح في العمليات الجراحية بواسطة القلب الصناعي الى ٩٠ ٪ .

ولم تسجل الابحاث التي يقوم علماء الاتحاد السوفيتي باجرائها في الوقت الحاضر لزراعة القلب السليم في مكان القلب التالف ، اي نجاح .. وفشلت جميع هذه الابحاث حتى الآن ..

وجدي رياض

تجارب في القاهرة لزراعة القلوب السليمة مكان القلوب التالفة !

بقي هذا الحديث السريع مع الدكتور عبد الرحمن فهمي .. انه يروي حقائق مثيرة عن امراض القلب وهي حقائق تهم كل الناس .. وخاصة مرضى القلب ان يتعرفوا عليها ..

قلنا له : لماذا تتزايد نسبة مرضى القلب في هذه الايام ؟..

● الانفعالات والاضطرابات النفسية ، وحياة المدنية التي تعيشها هي السبب ..

– في اي الدول تنتشر امراض القلب اكثر من غيرها ؟..

● أعلى نسبة في الولايات المتحدة .. ثم تليها الدول الاسكندنافية .. اي في السويد والدانمارك والنرويج ..

– هل يرجع ذلك الى برودة الجو ؟

● المدنية هي السبب .. والدليل على ذلك ان بعض الدول الافريقية خالية تماما من امراض القلب بالرغم من انتشار امراض سوء التغذية ..

– ما هي أخطر امراض القلب ؟

● الذبحة الصدرية .. والجلطة الدموية .. وتصلب الشرايين والضغط وروماتيزم القلب .. كما توجد عيوب خلقية يولد بها الطفل نتيجة لمرض الام لانيميا الكبس وغيرها في الشهور الاولى من الحمل ..

– هل للجو تأثير على زيادة الاصابة بامراض القلب ؟

● البرد الشديد يسبب ارتفاع الضغط ، وقد يؤدي الى مضاعفات خطيرة لمرضى تصلب الشرايين ..

– هل امراض القلب وراثية ؟

● ليست كلها .. وبعضها فقط وراثي ..

– ماذا تنصح الزوجة او الزوج المريض بالقلب ؟

● أن يعمل في حدود طاقته .. والحذر في صعود السلالم .. او حمل الاثقال .. او بذل اي مجهود عضلي غير عادي .. وانصح بعدم الانجاب .. وعدم اكل المواد الدهنية والابتعاد عن الجنس الجماعي ..

– ايهما اكثر تعرضا للاصابة بامراض القلب الرجال ام النساء وما السبب ؟

● الرجال اكثر .. والسبب أعباء الحياة التي يتحملها الرجل عادة .. كما انه ثبت ان الهرمونات الانثوية في المرأة تعطيها حصانة ضد امراض القلب ، واكثر من ذلك انه ثبت ان النساء اعصابهن تتحمل اكثر من الرجال ..

– ومن هم رجال الاعمال الاكثر اصابة بامراض القلب ؟

● الاطباء .. ثم القضاة .. والقادة .. والصحفيون !

– هل الافراط في الاكل يسبب بعض امراض القلب ؟

● بعض الاغذية .. واخطرها الدهون الحيوانية ..

– يقولون ان امراض القلب اصبحت موضة يصاب بها الشبان في هذه الايام وما السبب ؟

● اعباء الحياة .. والافراط في السهر والجهد وكثرة التدخين ..

– هل للتدخين تأثير على القلب ؟

● طبعا .. انه احد الاسباب .. هذا اذا ارتفع رقم السجاير التي تدخنها

– كيف يعرف الانسان بانه مريض بالقلب ؟

● اذا عجزت عن القيام بالنشاط العادي لك !

– هل يؤثر صعود سلالم عمارة مكونة من ١٠ طابقا مثلا على القلب ؟

● تنصحني للشباب صعود ثلاث عمارات بهذا الرقم كل يوم .. انه تمرين على لعضلات القلب !

– هل يحتمل ان يولد الطفل مريضا بالقلب مثلا ؟

● نعم .. ويحتمل أن يولد كذلك ، اذا أصيبت الام بالحمى الالمانية او اذا اصيبت بالانفلونزا في الشهور الاولى في الحمل !

– ما هي عدد دقات القلب السليم ؟

● تختلف من ٧٠ الى ٩٠ دقة في الدقيقة ..

– هل يوجد احد تقل دقات قلبه عن ذلك ؟

● الرضى .. والرياضيون .. ان عدد دقات قلب الرياضيين ٥٠ دقة كل دقيقة والسبب انه كلما مارس الرياضة قلت ضربات قلبه لزيادة سيطرة العصب الحائر على القلب ! وعدد الضربات تزيد في الاطفال .. اي انه كلما كان الجسم صغيرا كانت دقات القلب اكثر ..

– لماذا يرتفع عدد نبضات القلب ؟

● كلما زاد نشاط الانسان زادت عدد ضربات القلب حتى يواجه المطلوب من الاوكسيجين للانسجة المختلفة للجسم والعضلات اثناء الحركة .. وهناك بعض امراض القلب تتميز بزيادة عدد ضربات القلب .. واخرى تتميز بقلة عدد ضربات القلب ..

– ما هي كمية الدم التي يدفعها القلب في الدقيقة الواحدة ؟

● ٤ لترات في الدقيقة الواحدة .. وهي تختلف من شخص الى آخر ..

– ما هو حجم القلب .. ووزنه ؟

● ان حجمه دائما في حجم قبضة يد الانسان .. فالطفل الصغير حجم قلبه مثل حجم قبضة يده .. والرجل الكبير حجم قلبه مثل حجم قبضة يده .. ووزن القلب نحو ربع كيلو جرام ..

– متى يمكن للجمهورية العربية المتحدة أن تفتتح بنكا للقلوب ؟

● قريبا .. باذن الله ..

– هل يمكن أن يستبدل بالقلب التالف قلب آخر سليم ؟

● هذه الجراحة لم تنجح حتى الآن .. ولكننا سنبدأ اجراء هذه التجارب هنا في قسم جراحة القلب والصدر بكلية طب عين شمس .. سنقوم بزراعة القلب هنا في القاهرة ونرجو لها النجاح .. وذلك بعد تجاربنا في جراحات القلب الصناعي .. وستنجح جراحات تجارب زراعة القلب عندما ينجح العلماء في حل مشكلة طرد الجسم لأي جسم آخر غريب عنه ..

– ما هي آخر عمليات القلب .. التي نجحت ؟

● استبدال القلوب المريضة بقلب آخر بلاستيك في امريكا .. وقد نجح تماما استبدال جزء من صمامات القلب من البلاستيك !..

– باعتبارك جراح القلوب .. كيف تشبه القلب للناس ؟

● انه عبارة عن مضخة .. أي طلمبة تستقبل الدم لتدفعه الى الرئتين لتنقيته ثم توزعه على باقي أجزاء الجسم !

– ما هي نصيحتك للشباب والشابات ؟

● الرياضة .. ان ممارسة الرياضة مهم جدا للشبان والشابات .. وعدم الافراط في السهر والارهاق في العمل والاعتدال في كل شيء !

– ما هي نصيحتك للآباء والامهات من اجل اطفالهم ؟

● ابتعدوا عن سكن الاماكن الرطبة من اجل ابنائكم وحتى لا يصابوا بامراض القلب .. ودائما عرضوا اجسامهم للشمس .. والتنزه المطلوب في الهواء الطلق ضرورية جدا .

– ونصيحتك للشيوخ .. والرجال العاملات ؟!

● أن يعمل كل فرد في حدود طاقته !

– باعتبارك جراح القلوب ايضا .. هل للحب تأثير على القلوب ؟!

● اسألوا غيري .. فهذا ليس من اختصاصي ..

٥٠٠٠ أب تحت الميكروسكوب!

من المسئول عن المتاعب التي تواجه الجيل الجديد وتصنع مشاكله؟

هذا الجيل الجديد.. ما هي مشاكله ؟ ما هي متاعبه ؟

هذه الملايين من الشبان والفتيات الخارجين من عنق الزجاجة .. ما هي افكارهم ؟ وما مدى مسئولية آبائهم وامهاتهم عنهم ؟ وماشكل الدور الذي يلعبه البيت في تربيتهم ؟

لقد قامت آخر ساعة بمحاولة صريحة للغوص في جذور المجتمع الجديد وخرجت بالعدسة الى الشارع وسجلت شكل الحيرة التي تحكم تصرفات بعض الشبان والفتيات .. ثم درست آخر ساعة المشكلة من ناحية أخرى خلال البحث الاجتماعي الذي حصل على جائزة الدولة .. وكانت مادة البحث تشمل خمسة الاف اب وخليطا من البيئات المختلفة في الوجه البحري والصعيد والواحات .. وقد توصل الدكتور عماد الدين اسماعيل والدكتور نجيب اسكندر الى نتائج خطيرة .. وآخر ساعة من جانبها تقدم هذا التحقيق الى كل اب وكل ام بدون تعليق حرصا على مستقبل هذا الجيل الجديد ...

لقد كان البحث عبارة عن استفتاء مكون من ٨٧ سؤالا .. وقد انتهى الباحثان من تفريغ نصف هذه الاسئلة منذ عام تقريبا ، وخرجا بنتائج اولية هامة .

وفي هذا العام انضم اليهما الدكتور رشدي منصور ، وقام الباحثون الثلاثة بتفريغ باقي الاستفتاء .. وتحليل النتائج النهائية للبحث الكبير . وكانت الاسئلة هذه المرة تبحث في جوانب على جانب كبير من الاهمية .. كانت تبحث عن القيم المنتشرة في محيط الاسرة :

● القيم الخاصة بالاختصاصات .. اختصاصات الاب .. واختصاصات الام .. واختصاصات الابناء !

● القيم المنتشرة في اسرنا الخاصة بالمركز الذي يحتله كل فرد في الاسرة .. والاسس التي يحظى بها هؤلاء الافراد بمراكزهم داخل الاسرة ..!

● القيم التي تتعلق بالسلطة .. من الذي يحكم الاسرة عندنا "الاب" .. أم بديل الاب .. أم الام .. وأين تقف الفتاة في الاسرة وسط هذه القوى .

وكانت الاسئلة الموجهة للابناء .. سهلة .. بسيطة حتى يفهمها الجميع .. أسئلة عامة .. والموظفون البسطاء .. والعمال .. والفلاحون ..

ولكنها تطلعهم على معان جديدة .. وافكار غريبة .. صحيح أن هذه المعاني والافكار انبثقت من اجاباتهم .. ولكن تجسيمها في صيغة واحدة مركزة .. يجعل منها في اسماعهم معنى آخر !

تحت الكشافات القوية

وقد برزت نتائج هامة تحت الكشافات الباحثة :

اولا : اتضح أن صفة التعاون بين افراد الاسرة في مواقف مثل القيام بالاعمال المنزلية أو القيام بالصرف أو اختيار العروس أو العريس للابناء .. اتضح أن هذه الصفة ضعيفة بوجه عام .. وكان اتجاه التخصص في القيام بالمسئوليات هو الطابع الغالب .. الاب يقوم بمسئوليات معينة والام لها مسئوليات أخرى يجب الا تتخطاها .. وهذا الاتجاه يزداد تطرفا بالنسبة للطبقة الدنيا في الريف !

ثانيا : تبين أن الاباء يفضلون الاولاد على البنات في الطبقات الدنيا وهذا يرجع الى استمرار بقاء الرواسب القديمة التي كانت تعتبر البنت عارا في جبين الاسرة كما تعتبرها أيضا مجرد عبء اقتصادي .. وهذه الافكار تكون اقل انتشارا كلما زادت ثقافة الاسرة !

ثالثا : بالنسبة للسلطة في المنزل .. اكتشف الباحثان أن السلطة في الاسرة العربية تمارس - بشكل عام - على اساس فردي بمعنى أنها اما أن تكون في يد الرجل وهو الاغلب واما في يد المرأة ، ويندر أن تكون السلطة مشاركة وتعاونا بين الزوجين ...

ويتضح هذا في مواقف مثل الصرف على المنزل واختيار العريس للفتاة حسم الخلافات التي قد تظهر في جو الاسرة .. وكذلك في مسألة حرية الطلاق بالنسبة للزوجين .. حق الطلاق اما أن يكون من حق الرجل .. أو أن يكون - كله - من حق المرأة عندما تشترط « أن تكون العصمة بيدها » .

ويتدخل في هذا العامل - عامل السلطة في الاسرة - أشياء غريبة مثل السن والجنس .. فنرى أن الاولاد الكبار يتمتعون بقسط أوفى من السلطة .. ونجد أن الذكور يتمتعون بسلطات هائلة عن البنات بوجه عام ...

مدى مسئولية الوالدين

والخلاصة التي خرج بها الباحثان من البحث :

أن هناك انفصالية كبيرة وتحديدا في الادوار والمسئوليات التي يجب أن يقوم بها كل فرد في الاسرة .. مما لا يساعد اطلاقا على خلق جو تعاوني ديموقراطي بها ..

وان الذي يحدد قيمة الفرد في الاسرة السن .. والجنس لا ما يقوم به من نشاط فعال أو ما يتحمله من مسئوليات وهذا يؤدي الى تدعيم بناء الشخصيات الجامدة في أسرنا وكبت روح الانطلاق والتحرر والعمل الايجابي المنتج بين أفراد الاسرة .

● السلطة في الاسرة تتركز في الغالب في شخصية الاب أو بديله مما يخلق جوا أوتوقراطيا يعطل تنمية القدرات المختلفة للفرد .. ويشجع التبعية والسلبية كما ينمي روح الترهيب مع السلطة ومساعدتها على التسلط عند مواجهته - مستقبلا - لمن هم دونه في القوة ...

وقد تبين من البحث أن فتيات الطبقة المتوسطة يعانين الكثير من الصراع والافكار المتناقضة التي تعشش في أذهانهن مثلا ..

عبرت الكثيرات منهن عن تمسكهن بالقيم التي تشير الى المساواة بالرجل في العمل والتعليم وفي الحقوق الزوجية الشرعية ومع ذلك !

فقد عبرن في نفس الوقت عن استنكارهن الشديد لاشتراك الرجل في الاعمال المنزلية بدعوى أن مثل هذا الاشتراك يحط من قيمة الرجل وينال من رجولته ..

ومن الواضح أنها تعبر بهذا عن الرواسب التي خلفت بمكانة المرأة عبر عهود الاقطاع وخلقت لها كذلك بالاعمال التي تخصصت هي فيها ..

وهذا يعني .. أن لا فائدة ولا معنى اطلاقا لتطور قيمنا الاجتماعية مادام مثل هذا الصراع والتناقض في المستوى اللاشعوري لبناتنا ..

ويتضح هذا التناقض أيضا في معاملة الاباء للابناء .. وتفضيل الذكور على الاناث .. والكبار على الصغار وهذا لا يولد الا شعور الحقد من الجانب المضطهد وشعور الغرور الكاذب عند من يحظى بقسط كبير من الاحترام والتقدير الذي لا مبرر له .

ويتضح هذا التناقض في مجال السلطة وتركيزها في يد الأب .. وفي يد الابن الاكبر دون الاصغر .. ودون المرأة والبنت بوجه عام ...

ولاشك أن هذه الاوضاع تؤدي الى تكوين « حواجز اجتماعية نفسية » بين افراد الاسرة الواحدة .. بل بين افراد الطبقة الواحدة .. وينعكس أثر هذا في العالم الخارجي في علاقات الافراد بعضهم ببعض .. في المصانع .. والمصالح والشركات عندما تتعارض افكارهم وقيمهم التي اكتسبوها ويحدث الخلاف على أبسط الامور مما يعرقل عملية الانطلاق !

كيف نستفيد من التجربة ؟

ولكن كيف نستفيد من هذه النتائج الاجتماعية ؟.. هل نغير من طريقة تربيتنا القديمة لاولادنا ؟ هل نرفض كل القيم العتيقة ؟ هل نحتقر كل ذلك التراث الهائل الذي ورثناه عن آبائنا واجدادنا ...

بالطبع لا ...

ولكن المطلوب .. هو غربلة هذه القيم .. وتعديلها بحيث تساير الظروف الجديدة .. والطرق الجديدة التي فتحت للناس ! وزمان .. كانت كلمة شيخ القبيلة مقدسة .. وكانت أوامره وتصرفاته - مهما كان خطؤها وظلمها - نافذة بلا مناقشة بين الجميع وكانت هذه الروح تترك طابعها على الاباء فتسري في تصرفاتهم وليدة التحكم والقهر .. والتشبث بديكتاتورية الرأي ويجوز هذه السياسة كانت تصلح في الايام السابقة حيث كان الانسان يخضع لكثير من التقاليد والقوانين والقيود الاجتماعية والدينية وكان هذا يكبل تفكير الفرد ويقيد حركته وانطلاقه ورغبته في التغيير والابتكار .. ولكن الآن أصبح من الظلم

أن تنتج الاسرة مثل هذا الشخص الجامد .. الذي يخضع لاسلوب القهر والاضطهاد بل لابد أن نغير من قيمنا حتى نخلق الفرد الطبيعي المنطلق المبتكر .. واذا كان هذا الامر ضروريا في الظروف العادية التي تمر بالمجتمعات فهو أكثر ضرورة في الظروف الثورية التي يمر بها مجتمعنا الآن ..

وبالطبع اذا أردنا تغيير هذه القيم فلايمكن أن يتم هذا بحركة مسرحية يعلن فيها الاباء مثلا المساواة التامة بين الولد والبنت في الوقت الذي تستمر في تحميل الفتاة كل أعباء البيت وتعفي الصبي من ذلك وتؤاخذ البنت على سلوك تعتبره من الحرية الكاملة لاخيها الشاب .

لايمكن أن يؤدي هذا الا الى نتيجة هامة .. لابد من تغيير جذري فعلي .. لا مجرد اعلان لفظي ، فنحن نؤمن بالمثل العليا وتصرفاتنا أكثر مما نؤمن فيها .. ما نردده عليهم من كلمات ووعود ..!

واذا كانت رغبة الاباء جدية في هذا المجال .. فيجب أولا أن نستعرض المفارقات التي كشف عنها البحث ونحاول أن نبحث كيفية مواجهتها عندما نخطط طريقة جديدة في تربية أطفالنا أو في عملية التطبيع الاجتماعي مستقبلا ..

صور من المتناقضات

وخذوا مثلا في التفرقة بين الجنسين .. نجد أن كل جنس يعيش في عالم خاص .. عالم مستقل ، فهناك حد فاصل لما يمكن أن تمارسه المرأة والرجل في البيت . ولايخفى علينا ما ينطوي على هذا التحديد من اسناد الاعمال الوضيعة للمرأة والاعمال الرفيعة للرجل .. وهذا ناتج من التربية المنزلية الاولى تلك التربية التي تعمل على تمكين الحاجز النفسي بين عقليتي الجنسين .

وهذه التربية لايقتصر أثرها داخل المنزل فحسب .. وانما يتعدى هذا الاثر الى الخارج .. في المنظمات الاجتماعية في المدارس المختلفة حيث توضع برامج خاصة للبنات مثل التطريز والطهي ، وتنظيف الملابس بحجة أن هذا يساير طبيعتهن .. ولكن الحقيقة انه لايوجد في طبيعة كل من الولد والبنت ما يستدعي هذا الفصل .. فعظماء مصممي الازياء وكبار الطباخين من الرجال .. ودراسة هذه الاشياء للجنسين مما يعد الرجل والمرأة على السواء لحياة زوجية يسودها التعاون والاحترام المتبادل المنبثق عن العمل المشترك ..

اما في مجال التمييز والتفضيل بين الولد والبنت فيجب أن نقول أن القيمة الاسرية الخاصة باحترام السن .. قيمة ايجابية ويجب الابقاء عليها .. ولكن يجب الا يطغى هذا على احترام الكفاءة والعمل بالنسبة للصغير .. فالاسراف في احترام الكبير مهما كان تفكيره سخيفا والتاجه تافها يدعو الى الجمود وعدم الابتكار والتقدم ؟

وفي مجال السلطة بين الابوين .. نجد أن الاتجاه السائد عندنا هو استئثار الرجل بالسلطة في البيت .. وهذا

صورة يجب أن تختفي .. بنات يسرن في الطريق ثم يفاجأن بالمعاكسات والمطاردات .. يجب أن يأخذ التعارف بين الجنسين طريقا أكثر نقاء وأكثر نضوجا ...

تركت الفتيات الرصيف .. وتبعهن الشبان الى

في شارع الجبلاية .. شارع الحب .. التقط فاروق ابراهيم هذه الصورة .. انها احدى عشرات الصور التي تحكي عشرات من القصص التي تمشي في طريق طويل وسط ظلام التقاليد والقيم

ال الشارع !! ان مسئولية الاباء كبيرة .. يجب ان يعلموا ابناءهم ان هذا ليس الطريق الصحيح للتعارف السليم

يؤدى بطريق غير مباشر الى تدعيم بعض الاتجاه بين الاولاد وذلك لان الفتيات في الاسرة بنات سلبيات يبحثن عن الرجل الذى يشبه أباهن .. رجل يفكر في كل شيء .. ويتصرف في كل صغيرة وكبيرة .. وهذا يصطدم مع الجامعيات الشبان الان الذين يطلبون زوجات يحملن معهم بعض المسؤوليات داخل البيت وخارجه ولهذا يجب أن يسرع الاباء في التخلي عن أسلوبهم القديم في الانفراد بالسلطة ، لا من أجل خلق روح التعاون بينهم وبين زوجاتهم فحسب بل خوفا من أن تسرى هذه الروح الى الابناء لسيادة .. روح الاوتوقراطية .. والتحكم .. والغرور الزائف .

التغيير الطبقي الثوري

بقي شيء هام لابد أن يلتفت اليه رجال التربية في المدارس والجامعات .. هو ذلك الاختلاف الكبير في القيم بين الطبقات المختلفة في مجتمعنا .. فان الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي مرت بنا على مر العصور مسئولة الى حد كبير عن خلق هذا الاختلاف في الجماعات الناس وقيمهم .

ربما يعتقد حي السيدة زينب انه حرام ما يعتقد حي الزمالك انه حلال .. بل [illegible] في الحي الواحد .. وفي الفئة الواحدة .. بل في الاسرة الواحدة وقد عبر عن هذا الوضع الرئيس جمال عبد الناصر في كتاب فلسفة الثورة بصراحة ووضوح :

« واذا انظر احيانا الى اسرة مصرية عادية من آلاف الاسر التي تعيش في العاصمة : الاب مثلا فلاح مصري من صميم الريف والام سيدة منحدرة من أصل تركي وابناء الاسرة في مدارس على النظام الانجليزي وبناتها في مدارس على النظام الفرنسي .

كل هذا بين روح القرن الثالث عشر ومظاهر القرن العشرين انظر الى هذا واحس في اعماقي بفهم للحيرة التي نقاسيها والتخبط الذي يفترسنا .

وهذا هو المعنى الذي يجب ان نفكر فيه ونتمكن من دراسته من أجل الجيل القادم .. !

حامد سليمان

أيهم نصدق ..

المخرج .. أم البطل .. أم الناقد الكبير ؟

يكتبها : موسى صبرى

سألت اسلام فارس الذى مثل دور « هام » فى مسرحية « لعبة النهاية » للمؤلف الايرلندى « بكيت » .

ــ كيف تعبر عن كلمات لامعنى لهـا .. كيف تتقمص على المسرح شخصية تقول عبارات رمزية غير مفهومة ولا متصلة ولاتشكل استطرادا لمعنى واضح ؟

وقال اسلام فارس :

عـملنا الهام لى ادفعه بكل قوة .. لقد فهمت الشخصية .. لم مثلتها .

ــ وكيف فهمتها ؟

انه لا يعبر عن شخص بذاته .. انه يعبر عن الانسان الذى تنعكس فيه شخصيات عديدة تمثل الحياة كلها .. البشرية كلها

لم استطرد قائلا : والمسرحيـة ككل تعبير عن تفاهة الحياة .. والاب والام اللذان وضعهما المؤلف فى صندوقى زبالة رمز للاب الاكبر « الخالق » .

قلت : هل فهمت اذن ان بكيت يجنح الى الالحاد الى عدم الاعتراف بالخالق ..

قال : نعم ..

***

هذا هو راى الممثل الاول لمسرحية « لعبة النهاية » . فما هو راى المخرج سعد اردش ؟ ..

قال لى سعد اردش : لقد فهمت المسرحية .. او بالدقة شخصية « هام » .. على انهـا شخصية منصرفة ، تفلسف حياتها منذ الطفولة حتى الموت .. فى لحظات من اليأس ..

قلت : والاب والام ؟

قال : أب البطل وأمه .. ولا رمز هنا

قلت : وهل تستطيع أن تزعم أن المسرحية ككل لها مفهوم عام .. لها مضمون ؟

قال : كل جملة بذاتها فى المسرحية لها مضمون .. يجب ألا ننظر اليها ككل ..

قلت : انا لم أفهم شيئا حتى من الجمل منفصلة عن بعضها .. كنت استمع الى طلاسم مفكر ..

قال : لا .. ان نص هــذا النوع ، ينطبع فى النفس بمثل الطابع الموسيقى .. جمل موسيقية من أدراج مختلفة تتموج فى نغم يغزو المشاعر ..

قلت : اضرب لى مثلا واحدا لعبارة واحدة فى هذه المسرحية لها مفهوم

قال : أمثلة كثيرة .. مثل قول المؤلف : انتهت لقد انتهت .. حبة فوق حبة .. واحدة بعد واحدة .. وبعدها يكون التل .. التل الصغير .. التل المستحيل

قلت : لم أفهم شيئا ..

قال : بالتعاقل .. غريبة ؟ .. انها واضحة ..

قلت : أنا مستعد أن أفهم ما فهمت ..

قال : الحياة هى التى انتهت .. حبة فوق حبة .. تعنى الزمن الذى يمضى ساعة بعد ساعة او لحظة بعد لحظة ..

قلت : لغاية هنا .. عال .. ولكن ماهو هـذا التل .. التل الصــغير .. التل المستحيل ..

قال : التل الصــغير المستحيل هو الحيـاة .. الحياة المستحيلة لانه لا وجود لها ..

قلت : كيف أفهم المستحيل على أنه غير الوجود

قال : واضحة جدا !

قلت : يمكن ! .. ولكن لماذا اخترت مسرحية رمزية غير مفهومة لتفتتح بها مسرح الجيب ؟

قال : لقد رأيت مسرحيات من هـذا الاتجاه فى باريس وستوكهولم .. ولفت نظرى أنها أسـلوب صالح لتقليب المسألة الشكلية للمسرح ؟

قلت : ماذا تقصد ؟

قال : اقصد بالمسألة الشكلية .. القواعد الجامدة التى تشل انطلاق الكاتب فى المسرحية .. بصرف النظر عن الموضوع .. انها تفتح المجـال للابتكار الجديد الذى سيبقى منه الصالح ..

قلت : ولكن .. ماهى تأثرك شخصيا بمسرحية « لعبة النهاية » ؟

قال : وجدتها صنعة مسرحية استطيع فيها التعبير عن نفسى ..

قلت : وكيف عبرت عن نفسك ؟

قال : عبرت عن نفسى بالاداء المتشنج .. طريقة الاداء .. جديدة .. حارقة .

قلت : ولكن .. عبرت عن ماذا .. عن أى شىء ؟

قال : عن عمق الانفعال بما هو داخل الاعماق .

***

وحوار طويل جرى بينى وبين سعد اردش .. لا اعتقد انه ترك فى نفسى اقتناعا أو فهما لهذه المسرحية وخلاصة القول ان فهم سعد اردش لهذه المسرحية ، يخرج لها .. يختلف عن فهم اسلام فارس كممثل الدور الاول فيها .

المخرج يقول ان المؤلف عبر عن شخصية منحرفة تتفلسف حياتها فى لحظات من اليأس .. منذ الطفولة حتى الموت .. ولقد استعمل فى هذا التعبير .. الاب والام .. أبى البطل وامه .

والممثل الاول يقول ان المؤلف عبر عن شخصية تمثل الانسان ككل .. شخصية يائسة ملحدة .. تظهر أمامها الاب والام .. رمزا للاب الاكبر .. الخالق .

***

أما الدكتور لويس عوض فقد فهم شيئا آخر من هـذه المسرحية .. لقد فسر لنا شخصية البطل « هام » بأنها رمز للمسيح .. وان علاقاته بزميله « كلوف » ترمز الى علاقة الله بالانسان ؟ .. وان « الاب والام » هما آدم وحواء !

وانى واثق انـنا سنخرج بعشرات التفسيرات المختلفة .. لا رمز اليه مؤلف المسرحيـة .. لو انا سألنا المئات الذين شاهدوا هذه المسرحية .. بعد الضجة التى ثارت فى الصحف بعد عرضها .. والتى جعلت احد النقاد يوجه اتهاما قاسيا الى المخرج الفنان سعد اردش .. باسلوب تجاوز حدود النقد

***

ونخرج من هذا الى السؤال : ما هى الفائدة من عرض مسرحية على النـاس .. اختلف مخرجها مع ممثلها الاول على فهم معنى كلماتها ؟ .. واصبح من مهمة النقاد بعد ذلك أن يتنافسوا على تفسيرات متباينة لما يقصده المؤلف ؟ .. ولماذا لا يريحنـا المؤلف ويكشف عن حقيقة مقاصده بأسلوب واضح مفهوم ؟ .. ما حاجتنا الى مؤلف يقدم لنا « فزورة » لا حل لها ؟

ولقد حدث أن سئل بكيت عن مقاصده .. فأجاب انه لا يعرف ما يقصده .. لقد ترك فكره ينطلق على سجيته بلا رابط او مفهوم متصل .. فكانت هذه المسرحية ؟ ما الفائدة من فن لا يعرفه خالقه ؟

***

ولنسمع الجواب من صفوة المثقفين ..

هذا الاسلوب المسرحى الجـديد .. هو تعبير عن اللامعقول .. باللامعقول .. هناك فى حياتنا أشياء كثيرة غامضة غير معقولة .. نحن نحياها ونحن أحياء .. أن نعبر عن انفعالاتنا بها .. فكيف نطلب أن يكون انفعالنا بها معقولا !! ..

انها مدرسة جديدة فى التفكير .. روادها مفكرون معترف بهم .. مفكرون مثقفون لاسـبيل الى انكار ملكاتهم الفنية .. مفكرون فى مصاف القـادة .. وانتاجهم هو انتاج عقلا لا يمكن تسخيفها بالقول بأنه كلام فارغ ..

والصدمة التى احدثها عرض مسرحيـة « لعبة النهاية » .. كالشخص المنهم القروى عندما يرى السيارة أو التليفزيون أو الطائرة لاول مرة فى حياته ؟ .. كان يجب أن يرى الدراجة فالموتوسيكل ثم السيارة .

وهم يقولون : ان متابعة هـذا اللون الفكرى يحتاج الى العادة والمتابعة .. ان يتذوق الموسيقى من لم يسمع الا الزمار .. هذه الكلمات المجردة يمكن أن تشيع فى النفس .. ما يشيعه النغم الموسيقى .. لانه تخاطب المشاعر .. وتتجاوب معها المشاعر فى انطلاقات متباينة .. انها ايضـا مثل الخطوط والالوان المجردة .. الرسام يسكبها على اللوحة متجاوزا مع اضافه الدقيقة .. لا يمكن انكار انها فن .. لان تاليفها فنان .. فنان قادر على أن يعبر عن الواقع بخطوط تنقل هـذا الواقع وتجسده .. ليست الفن « بوهيمية » ذيل حمار كما قال خروشوف .. ولكنها المنشط للفن تعبير .. انتصاب لثروة الانسان من التذوق والتأمل والاحساس بالجمال .. ولا ثروة يمكن ان تحد من انطلاق الفنان .. لانه لابد ان ينطلق أو لا يكون فنانا ..

***

وكل هذا كلام جميل ..

ولكن هل كل فنان يتمتع بالصحة العقلية النفسية حتى لا يكون فنه خطرا على غيره .. على المجتمع

عندما يضع لى رسام عالمى لوحة عبارة عن خطوط وخطاطين .. ويكتب تحتها « زوبعة فى فنجان » .. ويقف المتأمل للوحة أمامها ساعات ولا يحس أثرا للزوبعة أو للفنجان .. أو حتى رمزا بعيدا لها .. هل يجب أن يفرض على القول بأنه فنان .. والا اصبحت رجلا متأخرا محدود التفكير أريد أن أقيد من حرية انطلاق الفنان ؟ ..

هذا عبث ..

لم لا يكون هذا الفنان مريضـا وهو فى قمة العبقرية ؟ ..

واذا لم يثر هذا الفنان فى نفسى أى تأمل صحى .. واذا لم يفجر فى مشاعرى أى احساس بأى نوع من الجمال .. هل أنا متأخر .. أم هل هو المريض

عنـدما يقول لى المؤلف بكيت « انتهت .. لقد انتهت .. حبة فوق حبة .. واحدة بعد واحـدة .. وبعدها يكون التل .. التل الصغير .. التل المستحيل » .. عندما يقول لى هذه الكلمات المتقطعة التى لاتعنى شيئا .. لم لا يكون من حقى ان أسأل .. هل هو سليم العقل أم لا ؟ ..

هناك نوع من المرض النفسى يجعل المريض يروى أدمى القصص وهو يضحك .. يتحدث عن ذبح رجل لزوجته وهو يقهقه .. انه يفكر فى شىء يضحكه وهو يروى هذه المأساة .. وهذا اختلال فى عقله .. هل يجب ان اقول ان اسلوب رواية المأساة فى فن رفيع .. لانه غير مألوف .. لانه غير مفهوم .. لانه لابد أن يكون معبرا عن شىء ؟ ..

***

من العبث أن نشاهد مسرحية يقول مخرجها أن كلماتها تصرف .. ويقول ممثلها الاول انها تمثل شخصية يائسة ملحدة .. ويقول ناقد كبير عنها انها تعبر عن علاقة الله بالانسان .. كل هـذا لان المؤلف الكبير الشهير به فنانا رفيعا .. لم يقل لنا ماذا يريد ؟ .. ولم يقل .. لانه لا يعرف !

ولعل الخلاف يدور حول تعريف للفنان ..

من هو الفنان ؟

أنا مع احسان عبد القدوس عندما يقول ان الفنان الناجح هو القادر على ان يوصل فنه الى أكبر مجموعة من الناس فى المجتمع .. الفن الذى يصل الى عدد محدود من الناس ولو كانوا صفوة المثقفين ليس فنا انه نوع من الترف يمكن ان يمارسه القادر عليه .. وليس فى ذلك انكار لتفاوت النـاس فى التفكير والثقافة والبيئة والعادات والتقاليد المكتسبة والموروثة فهنا تبدو قدرة الفنان فى استطاعته ان يخاطب كل هذه المجاميع ..

***

واذا كنت أرى هذا الرأى .. فانا لا أهاجم المخرج سعد اردش لانه قدم هذه المسرحية بل هو يستحق الشكر .. انها لون من التفكير ظهر فى مجتمعات أخرى .. ومن واجبنـا الا نتجاهله .. مجرد عدم التجاهل .. ولعل سعد اردش أراد ان يلقى قنبلة تدوى فتكون أذكى دعاية لمسرح الجيب .. فى ابتداء الاول .. وسعد اردش من المؤمنين بالمسرح الشعبى الذى يخاطب الآلاف والملايين .. لا بالنزول بالقيمة الفنية الى مستوى الخطب المنبرية التافهة .. ولكن بالتعبير الفنى الذى يشـد اليه الجماهير ويشد مشاعرهم وينمى فيهم عادة التذوق الرفيع .. لقد قدم لنا مسرحية « بكيت » ليس ايمانا بها كاتجاه .. ولكن ايمانا بقدرته على اخراج هذه الاتجاه .. وهو يريد ــ كما قال لى ــ أن يقدم رواية من الادب العالمى الرفيع .. فى مسرح شعبى يشاهده الآلاف من العمال والفلاحين والمثقفين .. وهنا ايضا تظهر قدرته كمخرج فى الارتفاع بالذوق الجماهيرى دون النزول بالمستوى الفنى .

موسى صبرى

اسلام فارس
فهم مختلف

احسان عبد القدوس
من هو الفنان

لويس عوض
الله والانسان

سعد اردش
يجب ان نشكره

خروشوف
ذيل حمار

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

هل أنت بيكيتاوي ؟

اذا كان كل الناس مثل الناس الذين قابلتهم والذين قرأت لهم في الصحف منذ ان بدأ عرض مسرحية نهاية اللعبة لبيكيت ، فلا بد ان البلد كلها قد انقسمت الى قسمين احدهما يؤيد بيكيت والآخر لا يطيق ان يسمع اسمه ! فاذا كان الرجل من الناحية الرياضية يجب ان يكون اما اهلاوي واما زملكاوي ، فيبدو انه من الناحية الثقافية قد اصبح لزاما عليه ان يكون اما بيكيتاوي واما ابسناوي !

وازاء كل تلك المعارك الطاحنة التي اريق فيها الحبر النفيس انهارا ، لم يكن هناك بد من ان اجلس ساعة لكي افكر في الموضوع ، توطئة لان ادلي فيه برأيي انا ايضا ، ان لم يكن لشيء فلمجرد ان احس اني من عد !

وسوف افترض انك تسألني واجيب على اسئلتك . فارجو ان تكون اسئلتك دقيقة مثل اجاباتي !

سؤال : مسرحية نهاية اللعبة هل هي عمل فني ام مجرد كلام فارغ ؟

جواب : سؤال ساذج جدا . وجوابي عليه انها بغير شك عمل فني هام . بدليل انك لم تسمع مثل هذا الجدل حول اي مسرحية اخرى عرضت عندنا مؤلفة كانت او مترجمة ، فلو كان الناس يتجادلون في الاعمال الفارغة لماتوا خلال السنوات الماضية من كثرة الجدل !

سؤال : لماذا يسمون هذا اللون من الفن باللامعقول ؟

جواب : لانهم دائما يحبون البحث عن الاسماء الخاطفة ! ففي نظري ان فن بيكيت واضرابه معقول في الحدود التي التزمها ، وكان احسن لو سموه بالفن اللاواقعي او اللاطبيعي تمييزا له عن الفن الواقعي والطبيعي .

سؤال : هل يقدم لنا هذا اللون الفني نوعا جديدا من « الغموض » ؟

جواب : كلا . بل يقدم لنا نوعا جديدا من المادة . المادة المنتزعة من رموز اللاوعي بدلا من المادة المتوسطة التي نعايشها يوميا . فبدلا من التعبير عن الفكرة بموقف بشري عادي ، يعبر عنها بموقف خيالي بين شخصيات ذات صبغة اسطورية لا علاقة لها بمكان او زمان معين . وبالنسبة للاسلوب يستغني الكاتب عن الاسلوب المنطقي الواضح باسلوب غامض فيه لغة الشعر الرمزية وفيه سخرية من نوع الكاريكاتير .

سؤال : وما تبرير هذا النوع من الفن ؟

جواب : الفن دائما يبرر نفسه بنفسه وقد اثبت هذا اللون من الفن شيئا هاما جدا : انك لا يمكن ان تفرض على الفنان طريقة معينة في التعبير . وان الطريق مفتوح دائما للتجديد ، فلو قرأ ارسطو هذه المسرحية لوقع من طوله بين سقراط وافلاطون ! ومع ذلك فقد نجحت في ان تقول في فصل واحد متمرد كل مايمكن ان تقوله اية مسرحية محترمة بختم من ارسطو !

سؤال : اذن انت تؤيد تحطيم التقاليد المسرحية القديمة ؟

جواب : التقاليد قيود تفرض في البداية لتحقيق فوائد معينة . ومتى مر السنين تتحقق الفوائد وتصبح التقاليد مجرد قيود .

سؤال : هل يمكن لهذه الطريقة اللاواقعية ان تنتشر حتى تطرد الطريقة الواقعية ؟

جواب : كلا بالطبع . فهذه الطريقة لا تصلح الا لمعالجة موضوعات ذات صبغة ميتافيزيقية في الغالب . وليس من الممكن ان يتحول الادب كله الى الساحة الميتافيزيقية ويترك الواقع اليومي .

سؤال : ولكن الموضوعات الميتافيزيقية عميقة لا تنتهي .

جواب : هي عميقة ولكنها تنتهي سريعا ! فهي تكاد تنحصر في سؤالين هما كيف ولماذا انا موجود ؟؟ فاذا لاحظنا ان الفيلسوف نفسه لا يخرج من هذين السؤالين بجواب شاف . فمن المستحيل على الادباء ان يجدوا من يستمع اليهم وهم يرددون هذين السؤالين الى الابد ! وبعد عشرين او ثلاثين مسرحية من هذا النوع سيجد البيكيتيون انهم قد استنفذوا اغراضهم !

سؤال : تعني ان هذا « المذهب » محكوم عليه بان ينتهي ؟

جواب : قد يستمر على هامش الادب كنوع من الفانتازية الفنية . فقد كان الفنانون في كل العصور يميلون الى التحليق بعض الوقت في سماء الخيال ولكنهم لا يلبثون ان يشعروا بالبرد فيهبطوا من جديد الى الارض الدافئة ، وحتى لو انتهى هذا المذهب فلن تنتهي آثاره التكنيكية . وسيظل مسرح المستقبل مدينا لبيكيت واصحابه من هذه الناحية .

سؤال : اليس عندك تفسير اجتماعي لظهور هذا اللون من الادب الغامض ؟

جواب : اذا صدق « المفسرون » فيما نسبوه الى بيكيت من آراء خاصة في الدين والجنس ، فلا يبقى ان يكون الذي دعاه الى هذا الغموض هو خوفه من مواجهة المجتمع الانجليزي المحافظ !

سؤال : ولكنه اصبح مشهورا في البداية بالفرنسية !

جواب : نعم ! يجاوز العجز الفكري درجة معينة ، لا يعود هناك فرق بين الانجليز والفرنسيين ! ان المجتمع الاوروبي قد يسمح للفنان ان يهز كرسيه الريح قليلا ، كالاب الذي يسمح بهذا العبث لطفله الثائر ، ولكنه سرعان مايكسر دماغه اذا بالغ في العبث وحاول ان يشقلبه من على كرسيه !

سؤال : اذا كان الفنان لا يستطيع ان يجاهر المجتمع بارائه فما فائدة التجوء الى كلام غامض لن يفهمه المجتمع اصلا ؟

جواب : هو لن يفهمه ولكنه سوف يشعر به ، وانه كالحلم الذي يراه النائم حلم ملئ بالرموز التي تشير الى رغبات مكبوتة ، رموز غامضة لا يفهمها ولكنه يشعر بها ويشعر انها تنفس عنه .

سؤال : ولكن المسرحية التي تتكلم عنها اشبه بالكابوس لا الحلم !

جواب : الكابوس كالحلم العادي مظاهر لا تنفيس بطريقة ملتوية عن رغبة مكبوتة ، الرجل اذا جاع بطنه حلم بانه يأكل . وذلك لان الاكل رغبة مباحة ، اما اذا جاعت عاطفته فانه يترجم جوعه الى رموز غامضة ، ويحلم بالثعابين والنيران وبانه يتزحلق على السلم او يسقط من مكان عال ، الا آخر مايعرفه الفرويديون .

سؤال : وهل تعتقد ان المجتمع البريطاني يعاني جوعا عاطفيا ؟

جواب : كل المجتمعات الاوروبية جائعة عاطفيا ، لانها تعيش تحت وطأة فكرة الخطيئة كما يقول برتراند راسل . آدم وحواء اخطأ في البداية فيجب ان يشعر الناس بالذنب الى الابد ! فكيف لك ان تنعم بالشبع وانت تعرف انك تأكل طعاما مسروقا ! وكيف تنعم بالارتواء تشرب ماء منتنا ؟!

سؤال : اذن فانت تعتقد ان الخوف كان من اسباب هذا الغموض عند بيكيت ؟

جواب : لا احد يتكلم بالالغاز الا اذا كان خائفا ! ولعل هذا هو سبب قسوته في تحطيم تقاليد المسرح . اذ رأى نفسه لا يقدر على الحصار الذي هو المجتمع البريطاني فاكتفى بان ينتقم على البرودة التي هي المسرح !

سؤال : اذن هل هي مسرحية ثورية او انهزامية ؟

جواب : هي لا ثورية ولا انهزامية ، وانما متمردة ! هي انين المجتمع البريطاني بصوت الفنان ، والانين هو لا رفض للاستسلام وعجز عن الثورة !

سؤال : هل يمكن لمثل هذه المسرحية ان تضر بمجتمعنا كما قال بعض النقاد ؟

جواب : لا يوجد المجتمع الذي تضر به مسرحية كتبها فرد ! ان المجتمع اشبه بالجسم العظيم الذي لا يمكنك ان تنسفه بطوبة تقذفها عليه !

سؤال : اذن فقد كان مسرح الجيب محقا في عرض تلك المسرحية ؟

جواب : لو لم يعرضها لكان مقصرا في واجبه ! لقد كان الواجب ان تعرض علينا منذ سنوات عديدة ، لكي نتعارك عليها وقت ظهورها ! اننا كالشيخ الريفي الذي قتل احد اليهود وسؤاله عن السبب قال : « الم يقتل اليهود سيدنا عيسى ؟! » فلما قالوا له ان ذلك حدث من مئات السنين قال : والله ما دريت الا النهارده !

سؤال : وهل تعتقد ان مسرح الجيب يجب ان يتخصص في هذا اللون ؟

جواب : كلا طبعا . ان مسرح الجيب مسرح تجريبي ويجب ان يلون في التجارب التي يعرضها علينا قدر استطاعته . المهم الا يقدم لنا من التجارب الا الهام الخطير ، الذي يثير النفوس الى درجة ان اكتب عنه انا !

***

والى هنا تنتهي هذه الخواطر التي اعرف انها جعلتني كالذي رقص على السلم . لا عجبت البيكيتاويين ولا الابسناويين ولا حتى عجبتك انت !

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف

ـ وعاله يابنى مهو على رأى المثل فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة

(هذه نكتة كاريكاتورية رسمها رؤوف سنة ١٩٥٦ بمناسبة جلاء الانجليز عن مصر . . وقد بعثنا بكلامها فى خطاب لم يصلنا حتى الآن !)

ـ ياسيدى أنا أخذت البكالوريا من هنا وقدمت فى ديوان الموظفين ونجحت وبعتوا جواب التعيين فى البوستة وادينى لحد دلوقتى مستنى جواب التعيين !

ـ خد ودى الجواب ده بايدك . . اوعى تبعته فى البوسطه لحسن يتأخر !

آخر ساعة

٢٣ يناير ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين وعلى أمين

* * *

رئيس التحرير
أحمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار أو ٣/٢/ــ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى
١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية أو ١٢٫٥٠ دولارا أو ٤/٢/ــ جنيهات استرلينية .
٣ ـ أوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصرى أو ٢٥٫٠٠ دولارا أو ٨/١٥/ــ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى أو ٥٠٫٠٠ دولارا أو ١٦/١٨/ــ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا أو ٦٠٫٠٠ دولارا أو ٢٠/١٠/ــ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة أو من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .
الدفع بشيك لأمر : مؤسسة أخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

السعادة تكتمل بساعة
وست إند
أكثر الساعات انتشاراً فى الشرق الأوسط
WEST END WATCH Co. W EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
GARBIS N.
الوكيل العام فى الشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ - ص ب ٣٣٤ دولة الكويت

عدد خاص

التليفزيون

آخرساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA No. 1475 — 30 January 1963

العدد ١٤٧٥ - ٣٠ يناير ١٩٦٣

ياميش رمضان .. ماحكايته ؟ (ص ٨)

(استفتاء التليفزيون)

التفاصيل صفحة ١٤

١٠ جوائز تقدمها آخرساعة فى المسابقة الكبرى ..

مرة أخرى .. مواصلات القاهرة!

زكيبة البريد

لقد بناء وآراء عجيبة في مشكلة المواصلات بالقاهرة ، يبعث بها الأخ الأستاذ محمد محمد جعفر الخبير في قراءة الكف والفلك :

ان مشكلة المواصلات لايجوز ان ينظر اليها المسئولون عنها نظرتهم الى معادلة فردية أو عملية الكترونية ، يتعذر عليهم حلها .

وسأذكر بيانات عن هرجلة تنظيم المواصلات التي نريدها تطبيقا بدلا من أن تساعد على حلها . ومثال ذلك :

١ – اذا أخذت الاوتوبيس رقم ٩٥ او ١٢٤ من محطة كلية التجارة الخاصة بجامعة عين شمس ، الواقعة بشارع قصر العيني – الى بوابة الحديد ، تدفع لتذكرة ثمنها قرشان ! . اما اذا ركبت أوتوبيس ٤١٦ أو ٤٩٢ من نفس المحطة ، ولنفس المسافة ، فالاجر ثلاثة قروش !!

فهل للسيد مدير المؤسسة اخبارنا عن سبب هذا الامتياز أو هذه التفرقة ؟!

٢ – تتبع المؤسسة سياسة تدعو الى الارتباك والخطأ بتعمدها تكرار أرقام الخطوط ، فتجد مثلا رقم (٧) من العتبة الى أم المصريين عن طريق النيل و (٧) مشطوبة من العتبة لام المصريين عن طريق المنيل ! .. وتجد (١٢٤) من شبرا الى الجيزة و (١٢٤) مشطوبة من شبرا الى أم المصريين !! وقل مثل ذلك عن الخطوط (٦٣) و (٦٦٧) و (١٧٤) وغيرها .. فهل انتهت الارقام من الوجود ؟! ولماذا لم تتبع هذه المؤسسة نفس هذه السياسة الحسنة في ترقيم خط (الأهرام – التحرير) وهما طريقان مختلفان احدهما عن طريق النيل ورقمه (٨) والآخر عن طريق المنيل ورقمه (١٦) ؟! .. ولماذا لا يكون لكل خط رقمه الخاص به ؟!

٣ – اما طريقة كتابة اسم الخط على سيارات الاوتوبيس فهي أيضا عجيبة غريبة ..

تجد رقم الخط وقد اختفى تحت لوحة زجاجية باهتة قذرة مثرية في مقدمة السيارة هكذا (٧) أو (٢) .. الى آخره .. وتارة تجده معوجا وتارة مقلوبا .. اما اسم الخط فهو مكتوب على باب واحد من السيارة !! .. ولا ندري لماذا لا تعمم كتابة اسم الخط على جانبي الاوتوبيس وفي مقدمته بطريقة واضحة لا هي ملتوية ولا هي مطموسة ؟!

٤ – لماذا لا يعامل السائقون والمحصلون في هذه المؤسسة جماهير المواطنين معاملة حسنة وهم الذين يغدق عليهم العطاء الذي يحسدون عليه ؟! ان سائق السيارة الذي لايعنى براحة الركاب أو يترفق في القول والاشارة ، هو شخص يستحيل عليه أن يترفق بسيارته أو يحرص عليها حرصا بل لا بد من أن يسيء استعمالها لعجزها عن الرد عليه ..

٥ – لماذا تجد السيارة التي لايزيد طولها على ثلاثة امتار مقسمة الى درجتين يفصلهما نصف لوح من الزجاج !! .. وفيم هذه التفرقة وقد ازال رئيسنا المحبوب جمال الفوارق بين الطبقات لتتمشى مع الاشتراكية الديمقراطية ، وفيم هذا اللوح الزجاجي بين درجتي الاوتوبيس ويستحيل مع الزحام الخانق تمييز الواقف من الجالس من الركوب من المتسلقين خلاف المتعلقين والمتسلقين !!

٦ – كيف تطمئن هذه المؤسسة الى راحة الركاب المواطنين وهذا واجبها الذي تتقاضى عليه اجرا .. تقول كيف يؤدي الكمساري عمله وهو يلكز ويركز ويرفس ويحشر ويزق ويعتل ملاعبا متواصلا بين أكداس جثث الركاب المكومة ؟!

لقد ظلمنا (علبة السردين) عندما شبهنا ازدحام الاوتوبيسات بها لاننا لم نلحظ أية علبة سواء من البرتقال أو دمياط لوجدنا بها السردين نظيفا مرتبا بطنه بجوار بطن ولا تجد فيه رأس هنا في كتف ذاك ، ولا يد هنا في جيب ذاك ، ولا بطن الرجل في ظهر السيدة ، ولا وجه هنا في قفا ذاك ، والكل يئن ويشكو ويتذمر وقد يتشاجر ويتجور ..

اعتقد ان مؤسسة النقل العام اذا اتبعت سياسة جديدة سليمة في ادارتها وتلافت هذه العيوب لحلت ازمتها وانتهت بسلام .. ولو كنت وزيرا للمواصلات لأمرت بارغام مدير المؤسسة وكبار موظفيها على استخدام هذه الاوتوبيسات في كافة تنقلاتهم لمدة شهور حتى يجربوا بأنفسهم ويلمسوا عذاب المواطنين ! ..

***

لوائح سكة الحديد وضرورة تعديلها ..

يقول مواطننا السيد وهبه محمود ، بوزارة التربية والتعليم ، في وصف مأساة كان فيها شاهد عيان :

ركبت القطار الذي حمل ركاب عزبة من القنطرة سيدة متقدمة السن من محطة الاسماعيلية ووجهتها بنها .. ووصل القطار الى بنها وكان رصيف القطار مشغولا بقطار ، فوقف القطار على الرصيف الاضافي ، وبذلك يكون على يمين القطار .. ومن المتبع ان تكون الابواب اليمنى مقفلة حتى لا يستعملها الركاب في الصعود او النزول ، اما الابواب اليسرى فهي المستعملة حيث توجد الارصفة .

تعود الى السيدة وقد أرادت النزول .. لم تجد رصيفا يساعدها على النزول .. أنزل أهل الخير والمروءة ثلاثة من (شنطها) الى الرصيف الغربي عن طريق الشبابيك .. وربما كادت السيدة تجمع شتاتها لتنزل من الباب الايمن حتى قام القطار دون جرس أو صفارة ولعدم وجود مسئول يبحث بنها عن الجهة اليسرى فيلاحظ حركة المسافرين ..

بكت السيدة لان شنطها انزل في بنها ولا تعرف مصيره وتخشى ان تفقده للابد .. وبعد محطة لها جاء الكمساري فروى الركاب مأساتها فيه يطلبوا الرجيح حلا لأزمتها .. وابرزت له التذكرة وهي من الاسماعيلية الى بنها ، فما كان من سيادته الا أن اخرج دفتره وطلب منها الاجرة من بنها الى القاهرة مضافا اليها الغرامة !!!

ولقد حاول الركاب افهامه بمأساتها ولكنه للاسف تغافل عن سماع رجائهم ، وهنا انخرطت السيدة في البكاء والنحيب .. وافهمته ان السيدة سجين عليهما حيث ان القطار وقف ولا رصيف للنزول ، ثم قام دون أن ينزل الركاب .. وعليه على الاقل ، أن يعاملها برفق وانسانية .. ولكنه صمم على الدفع حسب القانون في نظره ، وذهب رجاء الركاب الذين الهموه الحقيقة هباء ، واصر الكمساري بالقبض عليها وسافها امامه !

هل حقيقة يا سيدي أن قانون سكة الحديد جامد الى هذا الحد ؟ .. وهل هذه الحالة ينطبق عليها المخالفة التي يتمسك بها الكمساري ؟

اعتقد أن السيد الدكتور وزير المواصلات والسيد المهندس مدير سكة الحديد لايمكن أن يقرا هذا التعسف ولنا أمل عظيم في معالجة ذلك بما يحفظ كرامة المواطنين في هذا العهد الاشتراكي الحر ..

صورة الغلاف

سلوى حجازي .. مذيعة التليفزيون التي فازت في استفتاء التليفزيون خلال العام الماضي كأحسن وجه في التليفزيون .. اقرأ شاعرها وراء الشاشة الصغيرة (صفحة ٤٤) ..

(تصوير فاروق ابراهيم)

آخر ساعة

٣٠ يناير ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلي امين

* * *

رئيس التحرير

أحمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادي

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
– باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار أو ٣/٣/– جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوي

١ – لبنان وسوريا والأردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٣/– جنيهات استرلينية .
٣ – اوربا – نيجيريا – غانا ٨٫٠٠ جنيه مصري او ٢٥٫٠٠ دولارا او ٨/١٥/– جنيهات استرلينية .
٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ١٦٫٠٠ جنيه مصري او ٥٠٫٠٠ دولارا او ١٦/١٨/– جنيها استرلينيا .
٥ – امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/– جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .

الدفع بشيك لأمر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

بقلم

محمد التابعي

عرفنا من هم أعداء الشعب وبقى أن نعرف ما حكم هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء ؟

وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء هم فئات أو فروع من (قوى الشعب العاملة) التى حددها الميثاق

اما اعداء الشعب فانهم الرجعيون والاقطاعيون ..

ولكن هل هم وحدهم اعداء الشعب ..؟

او .. اليس للشعب خصوم آخرون ؟

تسوقنى اليوم الى هذا الحديث عبارة عابرة سمعتها ذات مساء فى الاسبوع الماضى فى احد برامج التليفزيون وقد جاء فيها انه يجب منع الرجعيين والاقطاعيين من التسلل الى صفوف الاتحاد الاشتراكى العربى ..

وقد سبق ان تسللوا الى هيئة التحرير .. والى الاتحاد القومى ..

ولكن الحصانة التامة للاتحاد الاشتراكى .. الحصانة التى تحميه من ان يتسلل الى صفوفه احد اعداء الشعب .. هذه الحصانة امر يكاد يكون فى حكم المستحيل .. فليس لعدو الشعب سمات او قسمات وجه تدل عليه .. او بصمات اصابع تفضحه ..

هناك حقيقة المعروف عن اخلاقه وتصرفاته وعن ماضيه .. ولكن (الخواطر) سوف تلعب دورها .. كما اننا فى بلد ينسى فيه كل شىء بعد حين !

ومن هنا اقول ان الاتحاد الاشتراكى العربى لن ينجو من « التسلل » .. ولن تخلو صفوفه من عشرات او مئات الاعداء للشعب ..

وانا اكره دائما ان اكون (بومة) تنعق بالشؤم والبين ..

ولكنها فيما اؤمن واعتقد كلمة حق اعلنها .. وان شئتم فقولوا انني (بومة) العمق .. ولن يضيرني فى شىء ان اكون بومة تنعق بالحق والصواب ..

***

أريد أن أقول انه يوجد بين (قوى الشعب العاملة) كما حددها الميثاق من لا يقل عداؤه للشعب ـ أو فى أقل القليل من لا يقل استغلاله للشعب ـ واستغلاله للشعب ـ عن الرجعيين والاقطاعيين ..

واقدم بعض الامثال .. ويمكن لاى صحفى ان يقدم مثلها واكثر من خطابات الشكاوى التى يبعث بها المواطنون الى الصحفيين فى كل يوم ..

***

عامل فى احدى المؤسسات الصناعية قدم شكوى الى رئيسه المباشر .. وشكواه لم تكن شخصية .. أى انها لم تكن عن أذى أو اساءة لحقت به .. كلا .. وانما كانت الشكوى من فوضى العمل ومن سوء الادارة ومن نقص الانتاج عن المقدر له ..

ترى ماذا كانت نتيجة الشكوى .. وماذا حل بصاحبها ؟

هل استدعاه رئيسه وناقشه فيما جاء بشكواه ؟

كلا .. هذا السيد الرئيس المباشر حول الشكوى او « رفعها » مشفوعة برأيه الى رئيسه هو .. أى الرئيس الاعلى .. رئيس أو مدير عام المؤسسة .

وهذا السيد الرئيس الاعلى كتب على الشكوى بخط يده الكريمة (يوقع الجزاء المناسب على العامل فلان لكى يكون عبرة لسواه) !

وهكذا ! الجزاء والعقاب لان العامل انتقد سوء الادارة .. ونبه الى الفوضى .. وقلة الانتاج عن المقدر له !

وهذه الشكوى كنت حولتها الى الجهات المختصة .. وكان هذا منذ نحو شهرين .. ولا أعرف ماذا تم فيها .. ولعلها ـ وجريا على العادة المحترمة ! ـ قد حولت الى نفس المؤسسة الصناعية .. « للنظر والتحقيق » ..

اى حولت الى نفس الرئيس المشكو فى حقه ..

ومن يدرى ! لعل جزاء مناسبا آخر قد وقع على العامل ليكون مرة اخرى عبرة لسواه !!

***

ورؤساء المؤسسة المذكورة معدودون فيما أعتقد من طبقات المثقفين ..

ومثلهم بعض اساتذة الجامعات الذين يتجرون بالعلم والمعرفة .. ومن لم يبيعون هذه وتلك الى الطلاب بأغلى الاثمان فى شكل « ملازم » وكتب لابد من شرائها بالثمن المرتفع الا اذا شاء الطالب ان ينجح فى الامتحان ..

وفئة أخرى من المثقفين ..

الاطباء ـ وخصوصا فى بعض المستشفيات الحكومية ـ الذين تضيق صدورهم ويسكنهم يوم الحنق والغضب بسبب كلمة يتفوه بها مريض أو عبارة شكوى انفلتت من بين شفتى مسكين طال مرضه وبرح به الالم ..

ولكن السيد الطبيب لا يغفر ولا يصفح .. ومن هنا يأمر باخراج المريض الذى لم يتم علاجه وشفاؤه ..

ويقذف بالرجل الى عرض الطريق ..

الرجل الذى حطمه الفقر ثم حطمه المرض .. واستغفروا له انما هو يلتمس من رحمة الله !

***

والجمهور لا يكف عن الشكوى من نقص بعض الادوية فى السوق ..

والوزارات المسئولة عن توفير الادوية تعلن انها انفقت كذا مليونا من الجنيهات فى شراء الادوية .. وان ما اشترى منها يزيد بنسبة كذا فى المائة عما اشترى فى العام الماضى .. وان جميع الادوية ـ وبكميات ضخمة ـ موجودة فى السوق ..

وكلا الجانبين .. الجمهور والوزارات المسئولة ـ على حق فيما يقول ..

اذن ما هى الحقيقة ؟

منذ أكثر من شهر جاءنى بالبريد خطاب امضاه طبيب ذكر اسمه ولكنه طلب منى عدم نشر الاسم .

وجاء فى الخطاب ان هناك هيئة معينة هى المسئولة عن توزيع الادوية .. وفى هذه الهيئة يعمل عدد من الاطباء والصيادلة ..

وبعض هؤلاء وهؤلاء يملك صيدليات خاصة او هو شريك فيها وفى ارباحها ..

ومن هنا فانهم ـ هؤلاء الاطباء والصيادلة ـ يؤثرون صيدلياتهم ويخصونها وحدها بالكثير من الادوية المطلوبة ..

وقد ذكر الطبيب فى خطابه أسماء هؤلاء الاطباء وأسماء الصيدليات والمدن التى توجد فيها من القاهرة والاسكندرية .. الى طنطا واسيوط .. الى آخره .

وقد حولت هذه الشكوى أو هذا الاتهام الى الجهات المختصة ولا أعرف حتى الآن ماذا تم فيها !

واغلب الظن انها ـ مثل سواها ـ قد حولت الى نفس الهيئة المشكو فى حقها .. أى الهيئة التى يعمل بها السادة الاطباء والصيادلة المتهمون !!

***

وما دمنا فى حديث المرضى والاطباء والدواء .. الممرضات والممرضون معدودون من طبقة العمال .. أى من قوى الشعب العاملة ..

وهنا نتساءل ما هو حكم هؤلاء الممرضات والممرضين الذين يسرقون ـ وبصفة خاصة فى المستشفيات الحكومية الكبيرة ـ يسرقون الدواء .. ويسرقون الطعام ؟..

يسرقون مثلا « البنسلين » أو « الانسولين » .. وبدلا منهما يحقنون المريض بالماء ..

ويسرقون من طعام المرضى الفقراء ..

والدواء المسروق يبيعونه للصيدليات ..

واما الطعام فيأكلونه .. أو يحملونه الى بيوتهم ! روى لى طبيب صديق هذه الحكاية ..

قال .. ان أحد الفقراء بلدته مرض وجاء الى القاهرة ودخل احد مستشفياتها الكبيرة ..

ولما كان صديقى الطبيب يعرف حقيقة ما يجرى فى المستشفى المذكور ، وخصوصا فى عنبر المرضى الفقراء .. فقد بادر واستدعى كبير الممرضين فى العنبر المذكور وقال له ـ وهو يضع فى يده عشرين قرشا ..

ـ يا اسطى .. انا عارف كويس ايه اللى بتعملوه هنا مع العيانين ! .. لكن فلانا اللى جاء اليوم يهمنى جدا أمره لانه بلدياتى .. وباطلب منك تعامله كويس .. وتعطيه الدوا .. صح .. والاكل بتاعه .. صح ! مفهوم ؟ .. وانا كل يوم راح ادفع لك نفس المبلغ !

***

والموظفون الحكوميون الذين يمالئون الاقطاع او من بقى من فلوله .. ويمكنون له من التحايل على قانون الاصلاح الزراعى ولو على حساب صغار الفلاحين ..

واذا كان امر هؤلاء الموظفين قد افتضح فى قضية واحدة .. فان هناك قضايا لم ينكشف بعد امرها ..

والحديث فى الحديث ...

والرأسمالية الوطنية .. أليس فيها مستغلون أبيح ما يكون الاستغلال !

تجار الدواجن الذين يحقنونها بالماء او يحشون حويصلاتها بالحبوب لكى يزيدوا فى الوزن .. وفى الربح الحرام ..

وزملاؤهم من القصابين وتجار الفاكهة والخضراوات الذين يبيعون الكيلو بنفس السعر الذى كانت تباع به الاقة ..

ووزن الاقة يزيد على وزن كيلو بنصف رطل ، ثم لا تجد بين هؤلاء وهؤلاء من يبيع بالتسعيرة .. بل ان حكاية هذه التسعيرة أصبحت نكتة لم يعد أحد يضحك منها .. حتى ولا وزارة التموين !

ياميش رمضان

ويقيت كلمة عتاب على وزارة التموين ..

الشراب الشعبى بكل معنى الكلمة والذى لا يخلو منه بيت فى شهر رمضان هو قطعا « قمر الدين » .

ولكن وزارة التموين لم توفق الى استيراد كميات منه ..

ولقد كانت صحيفة يومية كبرى قد زفت البشرى الى المواطنين بان وزارة التموين قد استوردت كميات كبيرة من جميع أصناف الياميش ومنها كذا بالاطنان ـ خمسون طنا من القراصيا وعشرة اطنان من الفستق فضلا عن الجوز واللوز والبندق .. الى آخره .

والصحيفة اليومية الكبرى لم تخترع الخبر بل استقته طبعا من موظفى وزارة التموين أو من جماعة المستشارين فى الوزارة المذكورة .

واقترب شهر رمضان ..

وراح الناس يطرقون أبواب الجمعيات التعاونية .. وفى صباح يوم السبت ـ أول رمضان المعظم ـ لم يكن فى الجمعيات التعاونية سوى صنفين اثنين من الياميش .. وهما الزبيب والتين ..

وفى مساء السبت بدأت الجمعيات المذكورة تبيع الجوز واللوز والبندق ..

وبعض هذا « النقل » ـ أو الياميش ـ فاسد لانه قديم .. تماما كما حدث منذ خمس سنوات .. أما القراصيا .. وأما الفستق .. فكانت فشرة !

وكل عام وحضراتكم وحضرات المستشارين بخير وعافية !

محمد التابعى

٩٩٪ من هذه الاخباريات كيدية

ومع ذلك قال السيد جابر بخوى مساعد مأمور جمرك الاسكندرية يعتب علينا ..

وقبل كل شىء أود أن أعتذر ...

لقد سبق أن امتدحت فى أكثر من مناسبة جمرك ميناء الاسكندرية وامتدحت حسن المعاملة التى يلقاها فيه المسافرون .. ومعظم ما كتب فى صحف مؤسسة أخبار اليوم كان عن جمرك مطار القاهرة ، لا جمرك ميناء الاسكندرية أو ميناء بور سعيد ..

ثم ها هو ذا خطاب السيد جابر بخوى أنشره كله بحروفه وعباراته ..

دأبت الصحافة فى الآونة الاخيرة لا سيما صحافة دار (أخبار اليوم) على مهاجمة رجال الجمارك وشن حملات قاسية عليهم وكان آخر هذه الحملات ما كتبته سيادتكم فى جريدة « أخبار اليوم » عن سوء معاملة أحد مديرى شركات السياحة الاجنبية عند مغادرته البلاد من مطار القاهرة ..

وقد انتظرت أن يوضح لكم الحقيقة أحد رجال الجمارك فى مطار القاهرة .. ولكن مر أكثر من ثلاثة أسابيع ولم نقرأ شيئا من هذا القبيل ..

واحب أن أوضح لسيادتكم بعض الحقائق التى ربما تكون غير واضحة لسيادتكم والجهد الذى يبذله رجال الجمارك من اعصابهم وعرقهم .. بل واموالهم لترضيه الراكب لا سيما السائح منهم ..

فاما ما حدث فى مطار القاهرة بالنسبة للسيد مدير احدى الشركات السياحية وما ذكرته سيادتكم بانه أعيدت حقائبه من خارج صالة التفتيش بعد اتمام الاجراءات الجمركية عليها الا لابد أن تكون هناك اخبارية سرية وردت للجمارك من احدى الجهات المسئولة بتفتيش هذا الراكب جيدا .. وهذه الجهات اما أن تكون المخابرات العامة أو المباحث العامة أو مخابرات السواحل .. ومطلوب من رجال الجمارك تفتيش هذا الراكب جيدا لاحتمال وجود اشياء ممنوعة أو مستندات تتعلق بأمن البلاد وسلامتها ، وفى هذه الحالة لا يكون لرجال الجمارك حيلة فى اعادة تفتيش امتعة الراكب جيدا .. بل وتفتيشه هو نفسه .. وهذا واجب لابد من تأديته .. الا أن كل تقصير من رجال الجمارك فى مثل هذه الحالات يشركهم فى المسئولية ..

والرأى عندى بالنسبة لمثل هذه الحالات التى يتقدم فيها بعض الاشخاص باخباريات كيدية الغرض منها بهدلة الراكب واساءة معاملته أن تضرب الجهات المسئولة بيد قوية كل صاحب اخبارية يتضح كذبها وأن تكافئه اذا كانت صحيحة ، اما أن نترك الحبل على الغارب لكل من هب ودب يقدم اخباريات بدون سند قوى .. فهذا ما يسىء الى سمعة البلاد .. والى سمعتنا نحن رجال الجمارك .. **علما بان ٩٩ ٪ من هذه الاخباريات كيدية** .

أما من جهة حسن المعاملة فهذه هى القاعدة العامة التى ينتهجها رجال الجمارك فى جميع النقط الجمركية ، والتى حرص السيد مدير عام الجمارك على غرسها فى نفوس أبنائه من رجال الجمارك .. وتستطيع سيادتكم أن تأخذ رأى الكثيرين من الذين غادروا البلاد وعادوا اليها ومنهم أصدقاء كثيرون لا سيما عن طريق محطة الركاب البحرية بجمرك اسكندرية حيث أننا نعاملهم معاملة تفوق معاملة أحسن جمارك أوروبا .

بل اننا فى جمرك مثل جمرك السلوم نضطر فى بعض الحالات للقيام ببعض الاعباء المالية من جيوبنا الخاصة نيابة عن الراكب لا سيما السائح ، اذ المفروض أن يقوم الراكب الذى يصطحب معه سيارته الخاصة بدفع مبلغ ١٥٠ مليما قيمة شهادة الاجراءات الجمركية ، وغالبا ما يكون الراكب والسائح بالذات ليس معه عملة مصرية أو اجنبية سوى الشيكات السياحية التى يحتاج لصرفها أن يذهب الى طبرق حيث يوجد أقرب بنك لجمرك السلوم .

هذه بعض الحقائق باختصار والتى احب أن تعلمها سيادتكم عن رجال الجمارك الذين لا حيلة لهم !! كرههم بعض الناس لغير تأدية واجبهم

أسرار التصرفات الغريبة التى حدثت فى بغداد نحو

خاص لآخر ساعة

كيف بدأت ثورة الطلبة

قاسم

ما اسرار الاحداث الاخيرة فى العراق ؟ ماخفايا ثورة الطلبة المشتعلة فى بغداد وباقى المدن العراقية ما موقف عبد الكريم قاسم الحقيقى بعد الغليان الذى امتدت جذوره الى الجيش ايضا ؟ ثم ماهو سر التصرف الغريب المفاجىء الذى اتخذه الزعيم الاوحد تجاه رجال سفارتنا فى بغداد ؟

المهداوى

ان الجواب على هذه الاسئلة يجرنا الى الاحداث الاخيرة ..

لقد دقت الاجراس صباح ١٥ ديسمبر الماضى فى المدرسة الشرقية فى الكرادة الشرقية ببغداد لكى تعلن بداية يوم مشحون فى حياة الطلاب العراقيين وتوجه الجميع الى الفصول وبينهم ابن المهداوى ! ودخل المعلم الى الفصل .. وبدأ فى درس اللغة العربية ، وجاء دور النحو فى هذه اللغة واعتمدت المحاضرة حول استخدام كلمات (نعم .. وبئس) ووقف احد الطلبة وقال بسخرية : (نعم الزعيم المهداوى) !

وكانت الكلمة المدمرة التى قالها الطالب العراقى فى المدرسة الثانوية ، وهى كلمة الثورة التى عمت مدن العراق كلها ..!

لقد قالها الطالب امام ابن الزعيم المهداوى .. وخيم على الطلبة جو من التوتر العنيف ولم وحاول ضرب الطالب .. ولكن طلبة الفصل تدخلوا فى النزاع .. لو ضربوا اخيرا ابن المهداوى !

وتوجه الابن الى الشرطة العسكرية ، وحرسه الخاص ، وجاءت هذه القوات وحاصرت المدرسة ، وضربت الطلبة ، واعتقلت الطالب الذى اشعل الشرارة ومعه خمسة آخرون وفى نفس اليوم امر وزير المعارف العراقى باغلاق المدرسة (الناصرية) .. لأجل غير مسمى !

وتضايق توفيق يونس ناظر المدرسة ، من دخول ٢٥ جنديا الى داخل الفصول وضربهم الطلبة وملاحقتهم حتى بيوتهم ، فقرر الناظر ان يرسل برقية استنكار الى اسماعيل عارف وزير المعارف فى العراق ..!

وكان رد الوزير امر بطرد الناظر الذى حاول الاستنكار من المدرسة وامر بنقل اثنين من المدرسين ، الى مدارس الشمال لاستنكارهما فيما بعد لقرار الطرد !

جابر العمر

اليوم المشحون الثانى

وفى صباح اليوم الثانى .. توجه طلبة المعاهد والمدارس والجامعات فى بغداد الى فصولهم وهم يعلمون القصة الكاملة لما حدث فى مدرسة الكرادة الشرقية .. وعندما دقت الاجراس فى المدارس لم يتوجه الطلبة الى الفصول بل توجهوا الى الشوارع معلنين استنكارهم لهذه الاحداث .. ثم تحول الاستنكار الى هتافات معادية ضد قاسم وحكم قاسم واسقطوا الزعيم الاوحد .. وخرجت قوات من الشرطة والشرطة العسكرية وحاصرت المظاهرات التى تجمعت فى احد ميادين بغداد متجهة بعد ذلك الى شارع رشيد ومنها الى وزارة الدفاع .. حصن الزعيم الاوحد !

واستطاعت هذه القوات ان تفرق المظاهرات التى ملأت شوارع بغداد .. وذهب الطلاب الى بيوتهم انتظارا لتجمع الصباح !

وفى صباح اليوم الثالث ، خرج اضراب الطلبة من نطاق بغداد الى جميع المدن العراقية ، وشعر عبدالكريم قاسم انها حركة طلابية منظمة ، وبدأت حملة الاعتقالات بين صفوف الطلبة ، وبلغ عدد المعتقلين من الطلبة منذ اسبوع حوالى ٢٥٠ طالبا وضعوا جميعا فى السجن العسكرى بمعسكر رشيد ..!

الشرارة تزداد اشتعالا

ولم يقف اساتذة المدارس والجامعات موقف المتفرج من عنت السلطات العراقية بالطلبة ، فارسل اساتذة كل مدرسة تقريبا برقية استنكار ، كما ارسل نقيب المعلمين الدكتور احمد الجوارى برقية اخرى الى وزير المعارف ..!

وامر الوزير باعتقال الدكتور احمد عبدالستار الجوارى نقيب المعلمين ، والدكتور ناجى معروف عميد كلية الآداب بجامعة بغداد ، والدكتور عبد اللطيف البدرى ، والدكتور عبد الرزاق محيى الدين ، والدكتور عبد العزيز الدورى وعميد كلية العلوم الدكتور فاضل الطائى .. كما شملت حركة الاعتقالات عددا كبيرا من معلمى المراحل المتوسطة ..!

مطالب المعلمين العراقيين

وفى يوم ٧ يناير الماضى ازداد التوتر وتقدم عدد من المعلمين الى وزير المعارف مرة اخرى بثلاثة مطالب محددة

- الافراج عن جميع المعتقلين من الاساتذة والطلبة فورا ..!
- وقف حركة التشتيت التى قامت بها الحكومة بين صفوف المدرسين ..!
- عدم الاعتداء على حرمة التعليم فى المدارس والمعاهد المختلفة ..!

ولم تلتفت حكومة قاسم الى مطالب المعلمين ، بل قامت بحملة اعتقالات جديدة بين صفوفهم !

الاضراب عن الامتحانات

وفى الاسبوع الماضى ، وعلى وجه التحديد يوم ١٥ كان بداية الامتحانات فى بعض كليات جامعة بغداد ، واعلن الطلبة مقاطعتهم جميع الامتحانات حتى تجاب المطالب العادلة التى تقدموا بها وحاولت حكومة قاسم ان تدخل بعض الطلبة الموالين للحكم القاسمى فى العراق الى قاعة الامتحانات فى كلية الآداب ، وتقدم الطلبة القوميون الى الحرس الذى ادخل هؤلاء الطلبة ، ودارت معركة بين الطرفين ، وخرج الطلبة من قاعة الامتحانات .. وبهذا لم تستطع قوات قاسم ان تقضى على الاضراب الذى اعلنه الطلبة ... ونجحت مقاطعة الامتحانات فى بقية معاهد بغداد ..!

واعتصم حوالى ٢٠٠ طالب وطالبة فى مبنى جامعة بغداد واعلنوا استنكارهم لموقف حكومة قاسم وذهب اليهم احمد صالح العبدى الحاكم العسكرى العام ببغداد ، وطالبهم بانهاء

الدبلوماسيين المصريين !

ضد قاسم ؟

الاعتصام ، والا سوف يقبض عليهم جميعا ، ولكنهم هتفوا في وجهه بسقوط الزعيم الاوحد .. ولم يرهبهم هذا التهديد !

وخرج العابدي ، وشعر أن الطلبة أهانوه .. وأن كرامته جرحت ، واحضر ٥٠٠ جندي ، وحاصروا الجامعة واخرجوا الطلبة بعد أن اطلقوا عليهم الرصاص ، والقنابل المسيلة للدموع . واستشهد في هذه المعركة طالبان من الجامعة ..!

ولم يكد ينتشر الخبر في بقية أجزاء العراق حتى توقفت الحياة في مدينة الموصل تماما ، واغلق التجار متاجرهم ، وخرج الموظفون من مكاتبهم .. وقام الطلبة بمظاهرة هاتفة بسقوط مجنون العراق ..!

احداث الاسبوع السادس

وحاول قاسم ان يوقف اضراب المعلمين والطلاب ، ولكن الاضراب استمر ودخل الآن في الاسبوع السادس .. والقى « الزعيم » اللوم في البداية على المدرسين والاساتذة « الناصريين » في العراق ، ثم فشلت هذه الخطة فعاد ليلقي اللوم على رجال سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بغداد ، ثم كان هذا التصرف الاخير من سلطاته في العراق تجاه بعض موظفي السفارة المصريين !

ويقول الدكتور جابر العمر وزير المعارف السابق في العراق :

— ان محاولة عبد الكريم قاسم القبض على الدبلوماسيين المصريين في بغداد هي تكرار لما قام به نوري السعيد تجاه أعضاء السفارة العربية في بغداد ، فالآن نوري كما يفعل قاسم الآن يلقي اللوم على أعضاء السفارة المصرية عندما تحدث ازمة قومية في العراق واليوم نشهد نفس المسرحية ، التي حدثت لاعضاء السفارة اثناء حكم نوري السعيد ، ولكن ممثلها هذه المرة هو عبد الكريم قاسم .. الاوحد !

ان حركة الاضراب الجديدة في العراق هي أشبه بالحوادث التي تفجر المعارك الكبرى ، اذ كثيرا مايبدأ من امور عادية ولكنها تتدرج في تطورها حتى تصبح ازمة كبيرة ، أو معركة فاصلة لان الحالة قد ساءت في العراق ، وانحط الحكم فيها الى درجة لايمكن للشعب الصبر عليها ، ولقد كانت هذه الحركة هي المناسبة التي استطاع الشعب ان يعبر فيها عن الكبت الذي يعانيه !

وقد وجد قاسم في هذا الاضراب فرصته التي يستطيع فيها الانتقام من القوة التي وقفت ضده في كل المناسبات ، وهو الذي لم ينس ان الطلبة كانوا طليعة الذين قاموا بمحاولة تخليص البلاد من حكمة المجنون والذين عبروا عن رأي الشعب في محكمة أمام محكمة المهداوي وخشى قاسم ان يأخذ الطلاب والمعلمون زمام المبادرة ليقودوا الشعب الى المعركة الفاصلة ، كما قادوها الى المعارك الفاصلة أيام نوري السعيد ..!

وبين قاسم والتعليم والمعلمين عداء شديد لان الاتحاد الوطني للطلاب يسيطر عليه القوميون العرب ، ونقابة المعلمين يسيطر عليها القوميون العرب وفي انتخابات كانت القائمة القومية هي الفائزة رغم محاولات كثيرة للتزوير ..!

سر مؤامرة قاسم

ويشرح الوزير العراقي اللعبة الجديدة التي قد يلجأ اليها قاسم ، في محاولته لدفع الازمة الى العنف والدماء .. وهي لعبة الشيوعيين واعطاء الفرصة لتحركاتهم لضرب القوميين العرب في الجبهة التعليمية وقال الوزير العراقي السابق :

— لاشك ان في العراق حركة شيوعية ، ولكنها ليست بالقوة التي يتصورها البعض ، فعندما ارادت بريطانيا ان تجعل ثورة تموز تسير في خط معاد للقومية العربية ، استعانت بكل القوى المعادية للقومية ومنها قوة الشيوعيين العراقيين واصبح الشيوعيون العراقيون ضمن الحلف المعادي للقومية ، واستغلت من وجودها في هذا الحلف ، فتزعمت الحركة ضد القومية ، وكان من اسباب ذلك حمامات الدم الواسعة التي انتشرت في العراق وكان يساندها عبد الكريم قاسم ، وعندما حاول الشيوعيون العراقيون ان يضربوا قاسم العراق ظهروا على حقيقتهم انهم ليسوا بالقوة التي يظن البعض خارج وداخل العراق ، وهذه القوة الصغيرة قد يستعين بها قاسم في الحركة القومية الاخيرة ، لان الشيوعيين في العراق لايمثلون اتجاه البلاد القومي العربي ، وهم دخلاء على المجتمع العراقي الاصيل ، وليسوا الا قوة صغيرة يحركها قاسم في كل ازمة !

القوة الحقيقية في العراق

ويقول الدكتور جابر العمر :

— ولكن هذه القوة الصغيرة لاتستطيع ان تقف امام القوة الكبيرة ، وهي قوة القومية العربية ، التي تساند حاليا الاضراب .. أو الثورة الطلابية الشعبية ، لان القومية تمتد بجذورها الى الآف السنين في العراق ، ولقد كانت بلادي ملتقى الصراع القومي بين العرب والاعراب ، ولم تمض فترة في العراق دون ان يحدث مثل هذا الصراع ، وحاولت بريطانيا ان تحول العراق الى قطر غير عربي ، ولكنها فشلت أمام التيار الجارف للقومية العربية ، والدليل على ذلك حركة الطلاب الآن .

اضطرابات الشمال وذيولها

ويقول الدكتور جابر العمر :

وفوق ذلك يواجه قاسم الآن ذلك التمرد الكردي في الشمال بالاضافة الى الثورة الشعبية التي مست جميع المدن العراقية وقاسم نفسه خلق تمرد الاكراد وهو يريد ان يلهي الشعب بتوتر دائم .. ويلهي الجيش بحرب تكاد تكون اهلية ، ففي الشمال يقضى على الدخل القومي في العراق ، وعلى اسلحة الجيش العراقي ، وعلى الضباط والجنود العرب ، ويقتل الابرياء من الاكراد انفسهم ، وهم نفس الناس الذين عاشوا مع الشعب العربي في العراق في محبة قبل سياسة التناقضات والحروب والفتن التي يثيرها قاسم في العراق .. والسبب في هذه التناقضات هي القوة الاجنبية التي خلقت نوري السعيد ، وخلقت عبد الكريم قاسم ، وهي القوة التي تسير تحت الارض بمحاذاة الشرايين النفطية ، واكثر من مرة .. استدرج عبد الكريم قاسم أرض العراق ودم شعب العراق .. وكأنه يشير بذلك الى شرايين النفط التي تسير في هذه الارض .. والتي تهدد حكم قاسم المتداعي !

الثورة تمتد الى الجيش

ويواجه الآن عبد الكريم قاسم هزة عنيفة في الجيش .. وفي آخر الشهر الماضي ، تم اجتماع عاجل بين عبد الكريم قاسم واحمد صالح العبدي الحاكم العسكري العام ، وبعض قادة الجيش العراقي الموالين والمستفيدين من حكم قاسم . وطلب منهم اعداد قائمة لجميع الضباط الذين يعلنون عدم ولائهم له شخصيا ، والذين يشك في هذا الولاء .. وقال قاسم : اريد قائمة كاملة حتى لو شملت كل ضباط الجيش العراقي !

وخرج القادة وانتشروا في وحدات الجيش العراقي .. واعدت القائمة ، وهي تحتوي على اكثر من ٢٠٠ ضابط من مختلف الرتب .. وهذه القائمة بدأ تنفيذ المرحلة الاولى منها ، وتم تسريح عدد من الضباط ..! والباقون سيقوم قاسم بتسريحهم بعد ان تهدأ الخواطر في العراق .. ولكنها لن تهدأ ابدا !.

وجيه ابو ذكرى

الدين يقول : الياميش ليس ضرورة رمضانية

الاقتصاد يقول : الإسراف سبب الأزمة المفتعلة

زكى شنكو : لنزيد الياميش

عبد المنعم القيسونى : بدون اسراف !

ياميش رمضان .. ما حكايته ؟

ماهى حكاية الياميش فى رمضان ؟

وما هو موقف الاسلام من ذلك التقليد ؟وماهو اصل هذه العادة الدينية ؟ وما هو راى رجال الاقتصاد فى الملايين من العملة الصعبة التى تخرج كل سنة لاستيراد اطنان الجوز واللوز والبندق والزبيب من الخارج .

ان آخر ساعة تبحث هذه الازمة الكاذبة للياميش التى يصنعها التخزين والشراء الزائد عن احتياجات البيت وتكون النتيجة الطبيعية ان تختفى اصناف الياميش بعض الايام حتى تنزل كميات اخرى الى الاسواق .. والمهم ان الياميش موجود وبكثرة ! . .

تم استيراد ٦٨٢٥ طن ياميش هذا العام . منها ١٥٠٠ طن تين ، ١٢٠٠ طن زبيب . وحوالى ٢٠٠٠ طن مكسرات !

بمنتهى الصراحة المسألة لا تدخل فى الدين وليست ركنا من اركان الاسلام . والدين يقول فى بساطة ووضوح : ان الياميش ليس له اصل دينى على الاطلاق .. وانما هو مجرد بدعة .. والاندفاع وراء هذه البدعة يعتبر مخالفا لروح الاسلام .. وحكمة الصيام فى رمضان !

وقد عبر الشيخ سيد سابق مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف عن نفس المعنى فقال .. الاسلام لم يحرم نوعا من المأكولات ولا نوعا معينا من الملابس .. وانما حرم الاسراف فى اى شىء ؛ وفى هذا قال الحديث الشريف : (كل ما شئت ، والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان : سرف ومخيلة) اى تجنبه بعد ذلك الاسراف .. والخيلاء ..

الياميش ليس ضرورة دينية

فالياميش ليس ضرورة دينية .. او رمضانية على الاطلاق ..!

فاذا كان هناك خطر من استيراده فى تبديد العملة الصعبة فلا يجب الاستغناء

● كان الزحام هائلا لشراء كميات الياميش هذا العام .. فقد اشيع ان الكميات محدودة ... وانه غير مسموح للفرد باكثر من كيلو من كل نوع .. وعندما وصل الناس الى الجمعيات التعاونية تبينـوا كذب الاشاعة .. يمكنك ان تأخذ ماتريد على مرات متعددة !

من استيراده .. وخصوصا ان بـلادنا غنية بما يعوض من تمر الدين مثلا من عصير البرتقال وخشاف البلح وخلافه.

ونحن الآن نمر بفترة انتقـال .. نبنى فيها للاجيال القادمة .. واعتقد ان استيراد مصنع فى هذه الفترة اكثر نفعا ودواما من الجرى وراء استيراد الياميش ..!

واذا كنا بوجه عام نمر بفترة من التقشف لتوفير العملة الصعبة وبناء المصانع .. فاحرى بنا ان يكون هـذا التقشف فى رمضان .. فهـو شهر الروحانيات والجاهدة .. والصبر .. لاشهر الياميش وملء البطون ..

والاسراف فى هذه الاشياء قد يخرج رمضان من طبيعته .. فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقضى وقته - بعد العمل - فى المسجد ويعتكف ويكثر من الصلاة وقراءة القرآن .

انتهى كلام الشيخ سيد سابق .. وهذا هو رأى الدين الاسلامى فى الياميش ..

ولكن ماهى الحكاية التاريخية التى تختفى وراء هذا التقليد ..؟

لقد اجمع المؤرخون .. أن الياميش - مع جميع مظاهر رمضان الاخرى - اتخذ طريقه الى [illegible] منذ حوالى ثمانية قرون [illegible] ومع بداية الحكم الفاطمى لمصر !

والسبب انه مصر كانت محاطة بالاعداء من جميع الجهات وقد اراد الفاطميون فى هذه الفترة ان يظهروا بمظهر القوى المطمئن والى ان يخلقوا المناسبات ويثيروا جوا من البذخ والاسراف على الموائد ليظهروا امام [illegible] انهم بالفرح والسرور والقوة ..!

مناقشة اقتصادية عن الياميش

لم يجىء رأى رجال الاقتصـاد فى حكاية الياميش .. والرها على النقد ؟

والحقيقة ان الياميش لم يكن فى يوم من الايام مشكلة .. ولكن لابد من اعادة النظر فى كل ما نستورده لنوفر اكبر قدر ممكن من العملة الصعبة ..

لاستيراد الآلات والاجهزة والمصانع ..!

وقد اثار الياميش مناقشة اقتصادية عديدة فى وزارات التموين والاقتصاد والخزانة ..!

وكانت المناقشة تدور مع بشائر كل رمضان .. وانقسم رجال الاقتصاد لثلاثة اقسام ..

● قسم يرى منعه بتاتا على اساس انه شيء كمالى وليس له اصـل دينى

● قسـم يرى استـيراده بكميات رمزية فقط !

● قسم لا يرى منعه على الاطلاق ..

وقد انتهت المناقشة بالتوفيق بين هـذه الآراء الثلاثة وتقرر أن يتم الاستيراد كل عام بما يكفى حاجة الناس المعتدلة .. وبدلا من أن يتم استيراد ياميش بثلاثة او أربعة ملايين جنيه كما حدث فى احد الاعوام .. يتم الاستيراد فى حدود مليون او مليون ونصف مليون جنيه كل رمضان !

وعلى هذا فقد تم استيراد ٦٨٢٥ طن ياميش هذا العام بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه .. وقد تم استيراد هذه الكمية من عشرة بلاد هى الهند ورومانيا والسودان وتركيا واليونان وايطاليا واسبانيا وبلغاريا والعراق وسيلان ..!

مسموح باكثر من كيلو

وقد قال لى الدكتور ابراهيم فهمى رئيس مجلس ادارة المؤسسة التعاونية الاستهلاكية والتى تشرف على بيع هذه الكمية الهائلة للناس : لقد تم استيراد هذه الكمية حسب احتياجات الناس الحقيقية على شرط الا يحدث اسراف فى الاستهلاك !

قلت : ماهى الكمية المحددة لكل فرد ؟

قال : يمكن لكل فرد ان يشترى ما يريد ..!

قلت : هناك من يقول انه غير مسموح للمواطن بشراء اكثر من كيلو واحد من كل نوع !

قال : لكل مواطن ان يشترى مايريد وبالكمية التى يريدها !

قلت : هـل انتهت (المناقشـة الاقتصادية) التى تدور حول الياميش ؟

قال : لقد استقر الرأى على استيراد ما يكفى الناس كل عام .. على اساس انها كميات تستورد وتباع وتسبب فى حركة تجارية لا بأس بها ..!

قلت : ولكن اليست المصانع اولى بهذه العملة الصعبة ؟

قال : اذا دققت النظر فى البلاد التى نستورد منها الياميش فسوف تجد اننا لم نتعامل مع معظمها بالعملة الصعبة .. ابدا !

والحقيقة ان الحل الذى توصلت اليه الدولة حل معقـول .. فان المليون ونصف مليون جنيه التى نستورد بها هذه الكميات من الياميش لا تستحق منا كل هذه المناقشـات الدينية او الاقتصادية التى تثار كل عام حول .. الياميش ..!

حامد سليمان

بريطانيا تتحدث بعد جيتسكل عن :
مأساة حزب العمال !

كانت وفاة هيو جيتسكيل اكبر من مجرد مأساة شخصية لحزب العمال ، فقد جاءت في الوقت الذي تهيأت فيه أذهان الناخبين البريطانيين الى فكرة انه سيكون رئيس الوزراء القادم !

لقد كانت مشكلة حزب العمال في السنوات الاخيرة هي كيف يمكنه ان يكسب الناخب غير المنتمي .. وكان جيتسكل هو الزعيم العمالي الوحيد الذي استطاع ان يخاطب هذا الناخب الذي لا ينتمي الى اي اتجاه او حزب .

وبفضل الجهود التي بذلها جيتسكل في سنواته الاخيرة حقق العمال انتصارات بارزة في الانتخابات الفرعية التي اجريت في مختلف انحاء بريطانيا وبدل الاستفتاء الذي اجراه معهد جالوب اخيرا لقياس اتجاه الرأي العام على رجحان كفة العمال على المحافظين بنسبة ٤٥ : ٣٦ !

• جيتسكل

وهكذا في الوقت الذي بدا فيه ان العمال قد وصلوا الى باب الحكم فقدوا الرجل الذي يحمل مفتاح الباب .. ومات جيتسكل دون ان يوجد بين زعماء العمال سواء في اليمين او اليسار من يستطيع تحدي هارولد ماكميلان زعيم المحافظين العنيد !

ولكن وبالرغم من ذلك كله ، سيظل جيتسكل في السياسة البريطانية والحركة العمالية شخصية تدعو الى الاختلاف الكبير بين وجهات النظر .. فسوف يقول بعض الناس انه كان زعيما عظيما استطاع ان يطور حزب العمال ويرتفع به الى مستوى التغيرات الكبرى في العصر الحديث ، وسيقول آخرون بل كان انتهازيا مغيرا تخلى في سبيل الرغبة في الحكم عن المبادئ العمالية والاهداف الاشتراكية !

وحتى يمكن تقييم الدور الذي لعبه جيتسكل لابد من القاء نظرة على تاريخ حزب العمال البريطاني .

الاشتراكية البريطانية

نشأ حزب العمال البريطاني نتيجة لقرار اتخذ في مؤتمر نقابات العمال عام ١٩٠٠ ، وكان الهدف منه ان يكون اداة سياسية لنقابات العمال ، ووسيلتها لمباشرة العمل السياسي عن طريق ارسال نواب الى مجلس العموم يتحدثون باسم الطبقة العاملة ..

وكانت الدعوة الاشتراكية قبل مولد هذا الحزب يتولاها الاتحاد الديموقراطي الاشتراكي ، وهو حركة شيوعية مرتبطة بالدولية الاشتراكية الثانية ، وجاء حزب العمال ليقطع صلة الاشتراكيين البريطانيين بالدولية الشيوعية ويعمل على تكييف الاشتراكية بالجو البريطاني . وكان يقوم من الناحية الفكرية على اكتاف الجمعية الفابية ومن زعمائها برنارد شو وسيدني ويب وآخرون .

وفي الانتخابات العامة التي تلت الحرب عام ١٩٤٥ احرز حزب العمال نصرا كاسحا فحصل على ٣٩٤ مقعدا في مجلس العموم بأغلبية ضخمة على جميع الاحزاب الاخرى مجتمعة ، والف كليمنت اتلي حكومة العمال الثالثة ، وكانت هذه الحكومة على خلاف سابقتيها مطلقة اليدين فاستطاعت وضع سياستها التقدمية موضع التنفيذ بما في ذلك تأميم بعض الصناعات الرئيسية وفرض الضرائب التصاعدية على الدخول الكبيرة .

ولكن حزب العمال لم يستطع المضي في هذه السياسة ، واضطر الى التخلي عن كثير من مبادئه الاشتراكية الحقيقية خوفا من ضياع اصوات الناخبين والسحاب المعونة الامريكية والمساس بأسس الديموقراطية الغربية التي تعتمد الى حد كبير على هيكل المجتمع الرأسمالي .

وفي انتخابات عام ١٩٥١ تقدم حزب العمال ببرنامج ضعيف لا يتسم بالطموح ظنا منه انه بهذه الوسيلة يستطيع ان يكسب اصوات الناخبين ، واستطاع الحزب بالفعل ان يحتفظ بالحكم ولكن بأغلبية ضئيلة وبدا ميزان القوى ينقلب ضده .

الانقسامات الداخلية

بدأ حزب العمال يعرف الانقسامات الداخلية منذ توليه الحكم ، وكانت الحرب الكورية هي القاسمة الاولى لهذا الانقسام ، فقد واجهتها حكومة العمال بميزانية دفاع ضخمة انتقدها اليساريون في الحزب على اساس انها تضعف الغرب بدلا من ان تقويه . وكان انورين بيفان زعيم الاتجاه اليساري يرى ان الخطر الشيوعي ليس خطرا عسكريا بل هو خطر اجتماعي واقتصادي وان الغرب اذا بدد طاقاته في التسلح يصبح فريسة سهلة امام الخطر الشيوعي رغم ما يملكه من طائرات وجيوش وقنابل .

وفي عام ١٩٥١ استقال انورين بيفان وهارولد ويلسون وجون فريمان من مناصبهم الوزارية في حكومة اتلي احتجاجا على سياسة التسلح ولكنهم ظلوا يؤيدون الحكومة في البرلمان ..

واضطر حزب العمال الى التخلي عن الحكم وقد انقسم الى اتجاهين واضحين : اتجاه يميني يرى ان جرعة الاشتراكية التي سبها الحزب في المجتمع خلال سني حكمه كانت كافية بالنسبة للوقت الحاضر وعلى الحزب ان ينتظر حتى يتمثلها المجتمع ويأخذ بأساليب اكثر اعتدالا ليجمع حوله الناخبين استعدادا للجولة التالية .. واتجاه يساري يرى ان علاج ازمة الحزب يكمن في اتخاذ برنامج اكثر ثورية يدعو الى مزيد من التغيير الاشتراكي العميق .

وتركز الخلاف حول ثلاث مسائل جوهرية : سياسة التأميم وحجم التسلح البريطاني واعادة تسليح المانيا .

وعندما تخلى اتلي من الزعامة عام ١٩٥٥ نشبت معركة عنيفة حول من يخلفه بين انورين بيفان زعيم الجناح اليساري وهربرت موريسون زعيم الجناح اليميني .

وفي عام ١٩٥٥ اجريت انتخابات الزعامة داخل الهيئة البرلمانية للحزب ، وفي الوقت الذي كان الناس يتوقعون فيه فوز بيفان او موريسون فاز شخص آخر لم يكن متوقعا بالمرة ، هو .. هيو جيتسكيل !

كان هيو جيتسكيل مختفيا حتى ذلك الوقت وراء الظلال ، وجاءت معركة الزعامة لتبرزه على السطح وكانت ميزته الوحيدة انه شخص محايد .. وسط سياسي .. يمثل الحل المؤقت للمعركة المتأججة بين اليمين واليسار !

فمن هو هيو جيتسكيل ؟ وكيف استطاع ان يواجه الانقسام داخل الحزب ؟ وما موقفه من القضايا الكبرى التي واجهت الشعب البريطاني ؟

ولد هيو جيتسكيل في ٩ ابريل ١٩٠٦ وكان ابوه آرثر جيتسكيل موظفا كبيرا بالادارة البريطانية في بورما ، وقضى هيو سنوات طفولته الاولى في بورما والملايو ، ولكنه اعيد الى بريطانيا وهو في الخامسة من عمره جريا على عادة الموظفين البريطانيين في الخارج في ارسال ابنائهم الى الوطن لينشأوا فيه .

وكان جيتسكيل محظوظا في نشأته وشبابه ، فهو برجوازي النشأة بل ارستقراطي اذا قيس بزعماء الحركة العمالية الآخرين ، فقد نشأ في اسرة غنية ، محاطا بالخدم منذ طفولته ، ورغم ان والده توفي وهو في الثانية عشرة من عمره وتزوجت امه رجلا آخر ، الا ان هيو ظل ميسور الحال ، بعيدا عن الازمات النفسية والاقتصادية ، يتلقى تعليمه في اشهر المدارس والجامعات ويقوم برحلات ممتعة الى الخارج .

وبدأ جيتسكيل يتعرف على الاشتراكية في مطلع شبابه ، فاشترك وهو في العشرين من عمره في اضراب عام ١٩٢٦ والتحق بحزب العمال وسرعان ما اصبح من شبابه الامع ، ورشح نفسه في انتخابات ١٩٣٥ ولكنه فشل لصغر سنه وقلة خبرته السياسية فآثر الانتظار والاعتكاف على دراساته واهتماماته الفنية .

وقضى جيتسكيل سنوات طوال يحاضر في الاقتصاد السياسي بجامعتي اكسفورد ولندن ، وعندما قامت الحرب العالمية الثانية التحق بخدمة الحكومة ، ثم تقدم لانتخابات ١٩٤٥ وفاز فيها واصبح نائبا عماليا في مجلس العموم واشترك في حكومة اتلي فصعد نجمه بسرعة حتى اصبح وزيرا للوقود والقوى الكهربائية ثم وزيرا للخزانة .

وعمل جيتسكيل على الوقوف بعيدا عن معركة اليمين واليسار مما اكسبه احترام الجانبين ، وعندما خاض معركة الزعامة عام ١٩٥٥ وجد فيه النواب الحل الوسط الذي يرتجيهم من الاختيار بين اليمين واليسار ، فحصل جيتسكيل على ١٥٧ صوتا بينما حصل بيفان على ٧٠ صوتا وموريسون على ٤٠ صوتا .

كليمنت اتلي

انورين بيفان

وواجه جيتسكيل فور توليه زعامة الحزب سؤالا خطيرا : هل يكيف حزب العمال نفسه بظروف المجتمع الرأسمالي الذي يعيش فيه أم يعمل على خلق مجتمع اشتراكي جديد ؟

وكان جواب جيتسكيل جاهزا .. لقد اختار الطريق الاول .. طريق التكيف مع ظروف المجتمع الرأسمالي واتباع اسلوب التطور الهادئ لا الطفرة العنيفة ، فهل يدل ذلك على ان الوسط سرعان ما يرتمي في احضان اليمين !

ومهما اختلفت الآراء في الحكم على هذا الاتجاه ، فلاشك ان جيتسكيل لم يكن من طراز المكافحين الاشتراكيين امثال انورين بيفان ، بل كان رجلا سياسيا عمليا همه الاول اعادة الحزب الى الحكم بأي ثمن في فترة عصيبة بدا فيها نجم الحزب يخبو سريعا .

وعندما كان جيتسكيل يستمع الى نتائج الانتخابات العامة عام ١٩٥٩ بين زوجته دورا وابنتيه جوليا وكريسيدا ، والاسرة السعيدة تتوقع ان تكون هي الاسرة الحاكمة الجديدة .. صدم جيتسكيل بالحقيقة القاسية ، واعترف بالهزيمة قائلا « من الواضح انه سوف تأتي حكومة محافظة .. لقد كنا نأمل في الفوز ، ولكن هذه هي ارادة الشعب ، وينبغي علينا ان نقبلها » .

وكانت هذه هي الانتخابات الثالثة التي يفقدها حزب العمال بصفة متتالية .. وقرر جيتسكيل ان يفعل شيئا لانقاذ الحزب في اعين الناخبين وخاض لهذا الهدف ثلاث معارك هامة هي معركة التأميم ومعركة التسلح الذري ومعركة السوق الاوروبية المشتركة .

نادى جيتسكيل بالغاء المادة الرابعة من دستور حزب العمال التي تدعو الى المزيد من التأميم ، والاخذ بنظام الاقتصاد المختلط الذي يفسح المجال للتعاون الاقتصادي بين الافراد والدولة . كما طالب بفتح حزب العمال لكل الطبقات حتى يكون حزبا لا طبقيا لا حزبا للطبقة العاملة وحدها .

ولكن الجناح اليساري في الحزب بزعامة فرانز كوزينز وقف ضد هذه الآراء بكل شدة حتى امكنه انقاذ مبدأ التأميم من ان يضحي به جيتسكيل على مذبح التأييد على الحكم .

ووافق جيتسكيل على ان تمضي بريطانيا في سياسة التسلح الذري وان تصنع القنبلة الهيدروجينية ، ولا تتنازل عن اسلحتها النووية من طرفها وحدها حتى يتم الوصول الى معاهدة دولية لنزع السلاح الشامل المكفول بالرقابة والتفتيش الدوليين .

وكان هذا الرأي تنكرا آخر لسياسة الحزب التقليدية فقامت المعارضة ضده ولاسيما نقابات العمال ، وفي مؤتمر الحزب الذي عقد في سكاربورو عام ١٩٦٠ هزمت سياسة جيتسكيل بأغلبية ضئيلة ، وتوقع الناس ان يستقيل الزعيم المهزوم ولكنه على العكس من ذلك اعتلى منصة الخطابة واعلن انه « سوف يحارب ويحارب ويحارب » وفي مؤتمر العام التالي انتصرت وجهة نظر جيتسكيل ووافق المؤتمر على سياسة التسلح الذري .

كان جيتسكيل يعتقد ان من الاسباب الرئيسية لضعف مركز الحزب في نظر الشعب البريطاني انه حزب ضعيف النزعة الوطنية واقرب الى الصبغة العالمية ، فقرر جيتسكيل بعقلية الزعيم السياسي ان يحارب هذا الواقع ويضفي على الحزب ثوبا وطنيا في اعين الناخبين .

ووجد ضالته المنشودة في معركة السوق الاوروبية المشتركة .. ان حكومة ماكميلان تتهالك على دخول السوق بأي ثمن حتى لو ضحت في سبيل ذلك بالكومنولث وفردية بريطانيا .. فلماذا لا يقف العمال ضد هذا الاتجاه ويتحدثون بذوبان الشخصية البريطانية ؟ ولماذا كان لابد من دخول السوق فليكن ذلك بشروط مشرفة .. ونجحت خطة جيتسكيل وبدأ العمال يكتسبون الصبغة الوطنية والمحافظون يفقدونها !

هذه هي الخطوط العريضة لسياسة جيتسكيل ومواقفه ، وهي تتفق جميعا في شيء واحد هو انه كان زعيما سياسيا قديرا يريد الوصول الى الحكم بأي ثمن ولو كان التخلي عن الاشتراكية وجعل حزب العمال صورة اخرى من حزب المحافظين .

وكان من الممكن بالطبع ان تنجح هذه السياسة لاسيما في هذه الظروف المؤقتة التي ضاق فيها الشعب البريطاني بحكم المحافظين ، ولكن كان من الممكن ايضا ان تفشل وعندئذ يصبح حزب العمال البريطاني صورة اخرى من الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني الذي تخلى عن الاشتراكية في سبيل الوصول الى الحكم ففقد الاشتراكية ولم يصل الى الحكم .

محمد العزب موسى

عويس الذى تتحدث
يحارب الصهيونية

منذ اربع سنوات جاء الى مدينة منيابوليس شاب مصري اوفدته وزارة الصناعة ليعد ابحاثه لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد من الجامعات الامريكية . واحس الشاب منذ اول وهلة وضع قدمه فيها في هذه الولاية الامريكية انه لايتحدث باسم الوزارة التي اوفدته ولاباسم بلده الاسكندرية ، ولكن باسم وطنه مصر ، وكان يشعر بخنجر في قلبه كلما سأله احد الامريكيين عن صحراء مصر واهرامها .. حتى السد العالي كان بعض الامريكيين يتحدثون عنه بسخرية نتيجة لتعرضهم للدعاية الصهيونية المغرضة .

وقرر الشاب المصري ان يحقق هدفين : البناء وجوده في امريكا :

(١) ان ينال درجة الدكتوراه بامتياز

(٢) وان يخصص جزءا كبيرا من وقته لتبديد هذه الاوهام الراسخة في رؤوس الامريكيين عن الجمهورية العربية المتحدة

ولم يمض شهران على وصول هذا الشاب الى منيسوتا حتى كانت جميع الصحف في الولاية تتحدث عنه وعن نادي الصداقة العربية الامريكية الذي انشأه ، وكان النادي مجرد مجموعة من الطلبة العرب يجتمعون في الفاسبات ، ولكن هذا الشاب حوله الى ناد كبير وسجله في الجامعة واصبح له الحق في استخدام جميع الامكانيات الموجودة في الجامعة للدعاية للقضايا العربية .

وتحدث النادي عن ناصر وعن القومية العربية ، وفضح النادي المؤامرات الصهيونية ، ومسح النادي كل مارسبته براثن الدعاية الصهيونية في نفوس الامريكيين ضد العرب ، واقام النادي المعارض والحفلات التي ساعدت على الدعاية للقضية العربية ، وبدأ الامريكيون يطلبون الانضمام الى عضوية النادي حتى بلغ عددهم ضعف عدد الاعضاء العرب .. وظل رقم الاعضاء يرتفع من ٣٠ عضوا سنة ١٩٦٠ حتى بلغ ١٠٠ عضو امريكي و٥٠ عضوا عربيا في اول سنة ١٩٦٣ ، وتحققت المعجزة ، وكان هذا كله بفضل شاب اسمر يدعوه الامريكيون باسم « مستر عويس » واسمه الحقيقي ابراهيم محمد زكي عويس ، وهو من مواليد الاسكندرية ودرس بجامعتها وعمره ٢٨ سنة

صفقوا معي لهذا الشاب المصري .. انه احد الجنود المجهولين الذين يعملون من اجلك ومن اجلي لرفع اسم بلدنا في الولايات المتحدة ، ولاتعتبروا انها مهمة سهلة لأن ابراهيم عويس يواجه مؤامرات الصهيونيين الذين يحتلون الجنسية الامريكية ، والذين يسيطر بعضهم على اكبر اجهزة الدعاية في امريكا من صحف والآلة التي تليفزيون واعلانات .

ولكن ابراهيم عويس نجح في منيسوتا لانه يؤمن بما يقوله ، ولانه يقول الصدق .. الصهيونيون الذين كانوا يشنون تسخرهم من القوة كلما ظهر ابراهيم عويس في

مليون جنيه دخلت خزائن شركات التأمين

فؤاد صدقي

عنه أمريكا..

وحده هنا!

التليفزيون او كنا نتحدث في الاذاعة المحلية او ادلي بحديث الى احدى صحف الولاية . وقد لمست بنفسي مدى نجاح عويس عندما حضرت احد اجتماعات النادي العربي في منيسوتا ووجدته مزدحما بالضيوف الامريكيين وبعشرات من الوجوه المصرية السمراء التي ذكرتني بالنيل وبالقاهرة .

وحكى لي ابراهيم عويس قصة النادي فقال :

— وللنادي هدفان كبيران . الهدف الاول دراسة المجتمع العربي ومشاكله من الناحية العملية . وبالدراسة والمناقشة نستطيع دائما ان نصل الى نتائج احسن في تعريف المجتمع الامريكي الذي نعيش فيه بما حققناه في مصر من معجزات ومما يسهل هذه الدراسة والمناقشة وجود جالية كبيرة من الطلبة العرب في جامعة منيسوتا . ومن الغريب ان جميع الطلبة العرب هنا يؤمنون بالقومية المصرية وبزعيمها جمال عبد الناصر ويتمنون ان يعودوا الى بلادهم وقد هوت عروشها الرجعية وحكامها العملاء .

والهدف الثاني للنادي ان نؤثر في المجتمع الامريكي الموجودين تحته ونعرفه بمشاكلنا وقضايانا وامالنا في تحقيق مستوى اعلى ..

ويقوم النادي العربي بجانب الندوات والمناقشات بعرض الافلام السينمائية من مصر وعن التقدم الذي طرأ عليها منذ بدء الثورة . ويناشد ابراهيم عويس مصلحة الاستعلامات ان ترسل اليه نسخة من فيلم عن مصر والبلاد العربية لان الامريكيين يتشوقون بمعرفة قضية القومية العربية . ومشاكل العرب وآمالهم ويقول ابراهيم ان الدعاية لاسرائيل هنا مبنية على نقطتين

(١) تصوير فلسطين كارض جرداء قاحلة وصحراء يابسة عندما كان العرب يقيمون بها .

(٢) تصوير اسرائيل الان على انها جنة بعد ان اقتحمها الصهيونيون ويتأثر الامريكي فعلا بهذه الدعاية لانه يؤمن بالتقدم اولا ولان قصة الاوربيين الاوائل الذين استوطنوا امريكا والتصقوا من الهنود الحمر تشبه قصة اغتصاب اليهود لاراضي العرب كما يصورها الصهيونيون في افلامهم .

واصبح للنادي صوت مسموع في ولاية منيسوتا والولايات الاخرى المجاورة لها . ودعي ابراهيم عويس لالقاء محاضرات في كل مكان ومثل الطلبة العرب في الاجتماع السنوي لاتحاد الطلبة العرب في امريكا . وكلما عرضت قضية عربية في الامم المتحدة مثل الجزائر وفلسطين اثار النادي ضجة حولها لتنبيه الرأي العام الامريكي اليها .

ونشط النادي كذلك في جميع التبرعات للاجئين العرب . ولاحرار الجزائر . وقد قام ابراهيم عويس بتوجيه نداء بالراديو والتليفزيون الى الامريكيين ليشجعهم فيه التبرع للاجئين الجزائريين الذين عانوا الامرين بعد طرد الفرنسيين منها . ونجح هذا النداء في جمع مليون بطانية وكمية كبيرة من الملابس للاجئين . ويقول ابراهيم عويس ان النادي العربي في مينابوليس جعل كثيرا من السياح الامريكيين يستفسرون عن مشاكلنا وعن بلدنا ويحاولون ان يزوروا مصر لا ليروا الاهرام وابا الهول فقط .. بل ليشاهدوا السد العالي والمصانع الجديدة . ورجل الشارع المصري في عهد ناصر . ويود معظم الامريكيين لو اتيحت لهم الفرصة للاجتماع بالرئيس جمال الناصر او حتى مشاهدته وهو يمر بسيارته في شوارع القاهرة . والشعب يهتف له كما يرون في نشرات السينما الاخبارية .

ومن بين جهود النادي ايضا الترحيب بمقدم كل عربي جديد الى ولاية منيسوتا والبحث له عن مسكن مناسب وتذليل الصعاب التي تواجهه . واذا انهى المبعوث دراسته ونال درجة الدكتوراه يقيم النادي حفل توديع قبل سفره يخطب فيه العرب متمنين له مستقبلا باهرا .. ويعد المبعوث بان يحمل سلام الجميع الى اسرتهم .

وحاول الصهيونيون اكثر من مرة تشويه سمعة النادي العربي . وزعزعة ثقة الامريكيين في رئيسه ابراهيم وفي اعضائه ولكن النادي العربي كان لهم بالمرصاد دائما . ونجح في احباط هذه المحاولات . ويذكر ابراهيم الضجة الكبرى التي حدثت في امريكا عندما عاد احد المراسلين الامريكيين من الشرق الاوسط بعد ان زار مصر وقابل الرئيس جمال عبد الناصر . وهذا المراسل اسمه روبرت هويت Robert Hewitt وهو يعمل في صحيفة « مينا بوليس ستار » . وبعد عودته نشر سلسلة مقالات عن مصر . وعن القومية العربية . وقال انه قرر ان ينشر كل الحقائق التي رآها بعينيه في مصر بالرغم من انه يعلم ان هذه الحقائق قد تؤلم البعض (يقصد بذلك اليهود الامريكيين) .

واثارت هذه المقالات ضجة كبرى ووجد الصهيونيون انها قد غيرت تماما فكرة رجل الشارع الامريكي عن مصر وعن القومية العربية . ومن ناصر . ولم يعجبهم هذا الكلام فهاجموا المراسل [illegible] وقالوا ان هذه حقائق مغرضة وانه يبدو ان مصر قد اشترت قلم هويت .

وهنا قرر النادي الامريكي العربي التدخل والرد على الصهيونيين . واجتمع اعضاء النادي ووجدوا ان افضل طريقة لاسكات الصهيونيين هي دعوة امريكي آخر زار مصر للكتابة عما شاهده . ووقع الاختيار على الدكتور هارولد الان Harold Allen الذي كان يعمل مستشارا لوزارة التربية والتعليم في مصر . وهو اول من ادخل تعليم الانجليزية بالراديو في الجمهورية العربية المتحدة . ووافق الان على ان يرد على الهجوم الصهيوني على المراسل الامريكي . ونشرت صحيفة Organization of Arab Student « مينا بوليس ستار » رده في صفحة كاملة وكان رد الدكتور الان صفعة قوية على وجه كل صهيوني في امريكا .

وكان هذا الرد ايضا بمثابة نقطة تحول في العلاقات بين الامريكيين والعرب في ولاية منيسوتا من جانب . وبين الامريكيين والعملاء الصهيونيين الذين خدعوهم من جانب اخر .

ان ابراهيم عويس فخور بما حققه النادي العربي في منيسوتا . ومن اجل ذلك منحته منظمة الطلبة العرب في امريكا الزهرة البرونزية بوصفه رئيس احسن ناد عربي في الولايات المتحدة كلها . وفي النادي ٦٠٠ امريكي و ٣٢ مصريا و ١٢ عراقيا وطالب اردني واخر جنسيته [illegible] وثلاث مراكشيين ورابع لبناني وطبيب سوداني .

لقد تخرج ابراهيم في كلية التجارة بجامعة الاسكندرية بتقدير جيد جدا . وعمل معيدا بالكلية حتى اختارته وزارة الصناعة لكي يدرس في امريكا وينال الدكتوراه في الاقتصاد . ويتمنى ابراهيم ان يأتي الوقت الذي يعود فيه الى مصر لكي يساهم لرفع مستوى المعيشة في بلاده مثلما ساهم في رفع رأس كل مصري في امريكا .

حيوا معي ابراهيم عويس .. فهو احد الجنود المجهولين الذين لا تقرأ اسماءهم في صحف بلادنا !

نيويورك ـ كمال عبد الرؤوف

الضيف الذي وصل القاهرة

ظفر الله خان

ظفر الله خان يقول : من لا يتطور فهو ميت !

الرجل الذي وصل الى القاهرة اخيرا اسمه ظفر الله خان .. والضيف الباكستاني بطبيعته يحب العرب .. كما قال . احس باحساسهم .. واقدر الظروف التي يمرون بها ..!

واهمية ضيف القاهرة ليست فقط في مركزه وانما لكونه ـ في حد ذاته ـ شخصية عالمية . قد فرضت نفسها على السياسة الدولية .. كسياسي مارس « لعبة » السياسة في اجواء . وظروف وازمات مختلفة .. ومتباينة !

وقد تحدث العالم كله عن قدرته الخطابية الفائقة التي جعلتهم يصفونه بكونه اعظم خطيب عرفته الامم المتحدة منذ انشائها حتى الان !

ولا شك ان عرضه البديع . وقدرته الفائقة ودفاعه المقنع المجيد عن « فلسطين » .. كان دفاعا سجله له التاريخ .. واكسبه شخصيا ـ صداقة الشعوب العربية واحترامها !

وكذلك كان له دور مذكور في قضية استقلال المغرب . او مراكش كما كانت تسمى في ذلك العهد .

وهو الذي وقف ليقول كلمته المشهورة لوزير خارجية فرنسا امام الجمعية العمومية المجتمعة في قصر شايو بباريس :

« هل تظن انا قد اتينا باريس من اجل مشاهدة برج ايفل .. او للتفرج على الفولي برجير ؟

لقد جئنا يا « مسيو شومان » من اجل الدفاع عن حقوق الانسان ! » .

وكان « المسيو شومان » يريد ان يستجدي اعضاء الجمعية العامة بالا يبتوا في امر مراكش .. في ذلك الوقت بالذات !

وهو الذي اخذ على عاتقه ايضا مهمة القيام بالوساطة ـ غير الرسمية ـ في ازمة مفاوضات الجلاء بيننا وبين بريطانيا في اعوام ١٩٥٣ و ١٩٥٤ .

وقد سمعت من الطيب حسين .. سفير باكستان ان احمد بن بلا قال له خلال زيارته الاخيرة للجزائر : « أنا مشوق لمقابلة هذا الرجل ! » .

وسيزور ـ هذا الرجل ـ الجزائر خلال جولته الحالية في الشرق الاوسط .

وقد قال لي « صديق العرب » عندما قابلته في جناحه « بالفيلا » بفندق سميراميس ان « كيان العرب . وقوتهم وخيرهم .. ليس الا في اتحادهم ! والغريب انني وجدت « اشطب خطباء العالم » يتحدث « بالقطارة » .. يعرف كيف يصمت احيانا . ولا يزيد شيئا على الحقيقة المجردة من كل مبالغة .

والحقيقة ايضا . ان لغته الانجليزية طلقة . ومتدفقة ومقنعة . وبليغة الى حد نادر !

وسألت الرجل الذي قيل انه من اعظم السياسيين في العالم اليوم :

ـ ماهو الفرق بين السياسة الان .. والسياسة « زمان » ؟؟

قال : الرأي العام الان هو الشيء الجديد . لقد دخل المسرح . واصبح هو البطل الحقيقي الان . ان له التأثير المباشر على السياسة . وبالتالي على الساسة . والسياسي اصبح مركزه اكثر حساسية من ذي قبل . والدبلوماسية !

قلت له : الا تعتقد ان سياسة جمال عبد الناصر تتمشى تماما مع روح العصر الذي يعيش فيه .. او بمعنى اخر كيف تحل سياسة الصراحة . والوضوح والبساطة .. واكتساحها لسياسة الدوران والغموض والمناورات القديمة ؟

قال ظفر الله خان : ان من حسن حظ بعض الدول . ان يظهر فيها « منقذ » في الوقت المناسب . ليمسك بالزمام قبل ان يفلت .. كما حدث في بلادكم .. ومايسمونه بسياسة « المحترفين » تتلاشى الان لتفسح المجال لهؤلاء المثقفين الذين يكرسون انفسهم . وحياتهم من اجل غايات واهداف اوطانهم .

ولاشك ان الحماسة والاخلاص يعطيان نتائج اعظم مما يعطيه مجرد التجربة والاحتراف !

ويعود ظفر الله خان فيقول : ولا شك ان « شجاعتكم » في هذه المرحلة التي تجتازونها الان من مراحل تطوركم السياسي تدعو الى الاعجاب .. في هذا الوقت الذي لا يزال ينقل فيه الكثيرون نظم الديمقراطية الغربية . بدون النظر الى اوجه صلاحيتها . او تناسبها مع ظروف بلادهم !

وقلت له : ماهي الشروط المثالية والصفات المطلوبة في رجل الامم المتحدة ؟

قال : الامم المتحدة ليست في حاجة الى دبلوماسي « محترف » بقدر ماهي محتاجة الى رجل « واع » « ذكي » . ذي احساس « انساني » واسع وعميق .. ويجب ان يكون « دوليا » يستطيع ان يفهم وان يكون مفهوما .. بالنسبة الى ١٠٩ دول حتى الان .

باختصار ان يكون لديه استعداد لتفهم الامور في ارجاء العالم .

وظفر الله خان معروف عنه ايمانه الديني العميق .. وهو يؤدي الصلاة في اوقاتها حتى لو كان بالطائرة . او يؤديها عنه داخل الامم المتحدة .. وهو لا يذوق الخمر ابدا ..

ويعتبر الرجل حجة في القانون .. وله فيه عدة مؤلفات .. وبخلاف ذلك فليس له الا مؤلف واحد في الدين الاسلامي . يوضح فيه مبادئ الاسلام الدينية والدنيوية !

والغريب ان السبب الذي جعله يكتب هذا البحث كان سؤالا وجهه اليه صحفي امريكي كان يراقبه بفضول وهو يركع ويصلي لله .. وسأله : ماهو دينك ؟

ورد عليه ظفر الله خان بهذا البحث !

وسألته : لماذا لا تكتب في السياسة ؟

قال : مازلت افضل ان « اعيش » السياسة !

قلت : وهل استطعت ان تتطور مع اساليب الزمن .. وتعيش السياسة بلغة العصر ؟

وقال ضيف القاهرة الذي يبلغ الثانية والسبعين من عمره : من لا يتطور فهو ميت .. وانا حي !

مها عبد الفتاح

دخل خزانة شركات التأمين في شهر ديسمبر الماضي مليون من الجنيهات هي قيمة اقساط التأمين على الحياة التي يدفعها المواطنون من مختلف الطبقات وتبين من التوزيع الاحصائي الذي وضعته المؤسسة العامة للتأمين على ان اكثر الناس اقبالا على التأمين على حياتهم هم اصحاب المهن الادارية والتنفيذية عموما . مجالس الادارات واعضاؤها ومديرو الشركات ومن في حكمهم او الذين يمثلون ٣٠ في المائة من مجموعة المؤمنين على حياتهم اما اقلهم فهم رجال القانون وهم يمثلون ٥ في المائة من مجموعة المؤمنين .

والظاهرة التي بدت في هذا الاحصاء ان الوعي التأميني قد انتشر بين الايدي العاملة كالصناع والعمال وغيرهم من المشتغلين بالخدمات العامة فقد وصلت نسبة تمثيلهم بين مجموعة المؤمنين الى ٢٧ في المائة .

وقد كان الفنانون من الممثلين والمغنين والموسيقيين وغيرهم لا يؤمنون كثيرا بالتأمين على الحياة لكن الاحصاء الاخير يدل على انهم بدأوا يقبلون عليه في السنوات الاخيرة وقد وصلت نسبة تمثيلهم بين مجموعة المؤمنين الى ١١ في المائة .

ويتساوى رجال التعليم واصحاب المهن الهندسية والطلبة والاطفال وربات البيوت في نسبة التمثيل بين مجموعة المؤمنين وهي ٦ر٠ في المائة !

٤٢ مشروعا تنتظر التنفيذ

ـ بلغ عدد المشروعات التي اعدتها هيئة السنوات الخمس للتنفيذ خلال العام الحالي ٤٢ مشروعا من المشروعات الصناعية التي سيتولى القطاع العام تنفيذها عن طريق المؤسسات العامة والشركات التابعة لها او عن طريق الهيئات الحكومية .

وقد تم التعاقد مع الشركات الاجنبية على تنفيذ هذه المشروعات وقد نص في كثير من العقود التي ابرمت على ان يتم تمويل هذه المشروعات بالعملات الاجنبية من طريق القروض او الاعتمادات الائتمانية التي ترصدها الحكومات الاجنبية بالاتفاق مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة .

وقد فتحت كثير من الحكومات الاجنبية اعتمادات ائتمانية لتنفيذ المشروعات التي تتضمنها خطة التنمية الاقتصادية وقد صرف جزء من هذه الاعتمادات . اما الجزء الاكبر فلايزال مرصودا بالرغم من مضي مدة طويلة . ذلك ان سياسة الجمهورية العربية المتحدة تقضي بان يتم الصرف في حدود امكانيات الوفاء بهذه القروض في مواعيدها المحددة .

وافتى مجلس الدولة بان قرار تأميم شركات التأمين في الجمهورية العربية المتحدة يطبق على فروع شركات التأمين الاجنبية التي كانت تمارس نشاطها وقت صدور قانون التأميم .

وقد تبين عند تطبيق هذه الفتوى ان كثيرا من فروع هذه الشركات قد صفيت عندما صدر قانون تمصير شركات التأمين واندمج فعلا في شركات التأمين المصرية وانه لم يبق سوى بضعة فروع لاتزال تحت التمصير . وسيتولى وزير الاقتصاد بناء على اقتراح بتكليفه . تصفية موقف هذه الفروع الباقية .

تصنيع المواد البترولية

بدئ في تنفيذ مشروع اقامة وحدة صناعية لانتاج زيوت التشحيم التي تستوردها الجمهورية العربية الان من الخارج وهذه الوحدة تعتبر استكمالا لمشروعات تصنيع المواد البترولية .

وتقدر تكاليف هذا المشروع الذي ينتظر اتمامه في اكتوبر من العام القادم تنفيذا للاتفاق الذي تم بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الاتحاد السوفيتي الذي تتولى شركاته تنفيذه . تقدر بمبلغ ستة ملايين و ٤٦١ الف جنيه .

ويقدر انتاج هذه الوحدة من زيوت التشحيم بنحو ٧٥ الف طن من الزيوت عدا ٦٥ الف طن من الاسفلت والمازوت وتبلغ قيمة هذا الانتاج مليونين و ٦٨٥ الف جنيه تحقق وفرا في الدخل القومي يبلغ مليونا و ٣٥٦ الف جنيه ووفرا في العملات الاجنبية التي تدفع الان في الاستيراد الخارجي بمبلغ مليون و ١٨٠ الف جنيه .

راغب عبد الملك

القاهرة تشترك فى مؤتمر للجامعة العربية

لاول مرة بعد مؤتمر شتورا . قررت القاهرة الاشتراك فى مؤتمر داخل نطاق الجامعة العربية . المؤتمر يعقد غدا الخميس بالامانة العامة حيث يجلس اللواء عصام المصرى ليمثل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل بالامانة العامة للجامعة العربية .

جرت عدة اتصالات بين محمد محجوب المفوض العام للمقاطعة وبين المسئولين فى القاهرة لحضور هذا المؤتمر نظرا لاهميته الخاصة

وافقت القاهرة على حضور المؤتمر على اساس ان سياسة مقاطعة اسرائيل عمل يجب ان يتم باحكام بين الدول العربية جميعا ، حتى يستطيع ان يصل الى اكبر درجة من النجاح . والقاهرة لا تتردد فى القيام باى عمل من شانه زيادة عناصر النجاح للمقاطعة العربية الجماعية لاسرائيل ..!

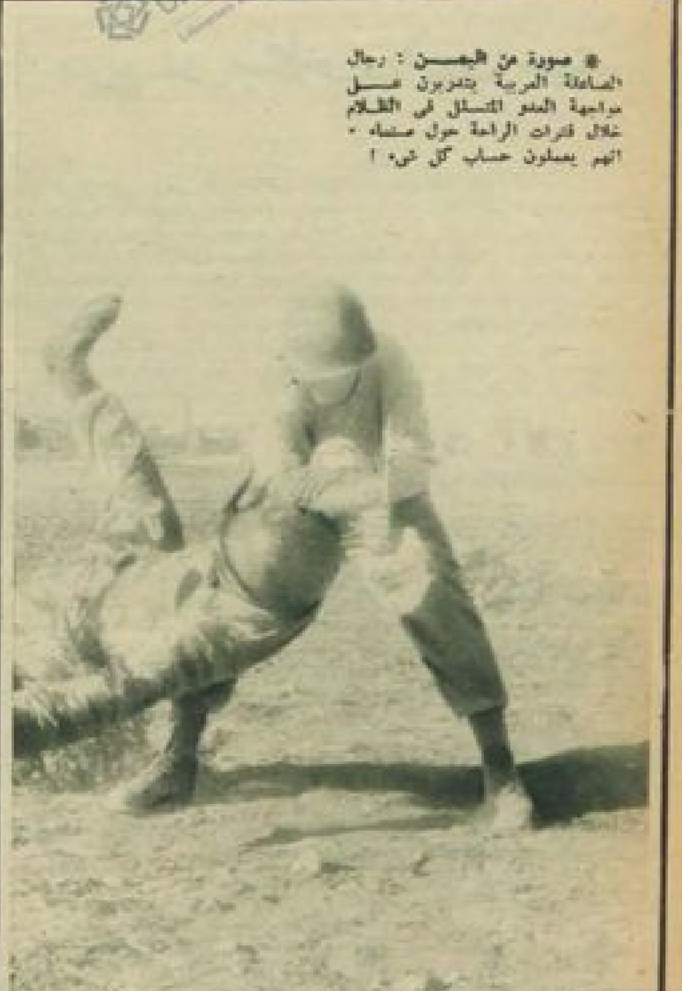

● صورة من اليمن : رجال الصاعقة العربية يتدربون على مواجهة العدو المتسلل فى الظلام خلال فترات الراحة حول صنعاء ، انهم يعملون حساب كل شىء !

١٢٠٠ سجين بسبب البطاقة الشخصية

اعدت مصلحة السجون مذكرة هامة خاصة بالاشخاص الذين حكم عليهم بالسجن بتهمة عدم حمل البطاقة الشخصية .. اكتشفت مصلحة السجون تضخم عددهم وانهم يحملون الدولة تكاليف ضخمة .. وتبين ان عدد الداخلين منهم فى شهرى ابريل ومايو الماضى فقط ١٢٢٢ سجينا !

هناك اتجاه بالغاء عقوبة السجن البسيط من شهر الى ثلاثة شهور واستبدالها بالغرامة او المراقبة .

تدريب ٣٠٠ عامل جزائرى فى مصانع المحلة

تصل الى الاسكندرية الدفعة الاولى من العمال الجزائريين الذين قررت حكومة الجزائر ايفادهم الى الجمهورية العربية المتحدة للتدريب فى مصانع النسيج فى المحلة الكبرى . ويبلغ مجموع العمال الجزائريين الذين سيصلون على دفعات ٣٠٠ عامل

كما سيسافر الى الجزائر مجموعة من خبراء النسيج العرب . لاقامة اول مصنع نسيج فى الجزائر وتمرين العمال هناك ايضا على العمل بالمصنع الجديد

● تخصص محافظة المنيا خمسة قروش من كل طبيب لصالح صندوق التسليف . يستطيع كل طبيب ان يقترض من الصندوق اى مبلغ فى حدود ١٠٠ جنيه ويسددها بالتقسيط .

● خمسون بعثة من الزراعيين الى ايطاليا للتدريب على تربية الدواجن وتغذيتها لمدة ستة شهور . ستمنح الاولوية لابناء محافظة المنيا .

● النسخة الاصلية لمقدمة ابن خلدون الشهيرة عثر عليها بعثتنا فى ليبيا وتونس والمغرب والنسخة الاصلية بخط ابن خلدون نفسه . وكان قد اهداها الى جامعة القرويين منذ اكثر من ٦٠٠ سنة !

● جمعية لمكافحة السرقات الفنية تكونت برئاسة الدكتور يوسف شوقى على اثر الحملة التى اثيرت فى الصحف والمجلات والتى تناولت سرقات بعض الفنانين للموسيقى العالمية .

شهادة الميلاد هل هى غلط ؟

اهم البحوث التى قدمها الدكتور صلاح عواد وحصل بها على جائزة الدولة .. كان بحثا عن تلقيح الاطفال الرضع ضد الدرن . وقد عارض الدكتور عواد القرار الذى اصدرته وزارة الصحة بوجوب تلقيح الرضع اجباريا ضد الدرن . وكتبت الوزارة فى شهادة الميلاد الموعد الذى يجب ان يلقح فيه الطفل والا يدفع غرامة مالية

وقد اثبت بحث الدكتور عواد ان هذا التلقيح فى هذه السن يؤدى الى مضاعفات مرضية خطيرة

وتبحث وزارة الصحة الآن الغاء هذا القرار وشطبه من شهادات ميلاد الاطفال ، والغاء الغرامة التى يوقعها القانون على آباء الاطفال الذين لم يلقحوا ضد الدرن

تحقيقات خطيرة فى وزارة الشئون الاجتماعية

احالت وزارة الشئون الاجتماعية خمسة من الموظفين فى اليانصيب الى النيابة العامة بالموسكى .
وكان المستشار مهدى الديوانى رئيس جمعية الهلال الاحمر
تلقى هذا الاسبوع أخطر تقرير عن مكتب تضامن اليانصيب .
وكان هذا المكتب يصدر ٤٥ مليون ورقة يانصيب لجمعيات الاسعاف وبعض الجمعيات الاخرى .
قال التقرير انه نظرا لسوء ادارة المكتب انسحبت بعض الجمعيات التى كانت تصدر اليانصيب حتى صار الآن يصدر ٢٧ مليون ورقة فقط ، ولم تجتمع لجنة الادارة منذ تكوينها فى سنة ١٩٣٥ الا خمس او ست مرات آخرها سنة ١٩٥٤
وقال التقرير ان هناك عجزا فى ميزانية مكتب اليانصيب مقداره حوالى ١٤٫٥٧٧ جنيها .
وذكر التقرير عدة مخالفات مالية وادارية قام بها مكتب التضامن لاوراق اليانصيب .
وقد طالب التقرير بتحميل مدير المكتب بخسائر تبلغ قيمتها حوالى خمسة آلاف جنيه والاستغناء عن خدماته .
ووضع التقرير نظاما جديدا لليانصيب تشترك فيه كل الجمعيات ويشرف عليه مجلس ادارة مستقل .
هناك اقتراح ان توحد عملية اليانصيب فى الجمهورية فيصدر يانصيب واحد كل عام تكون له جائزة ضخمة بدلا من تقريبا على عشرين مجموعة يانصيب .

بحث هام عن سمك التونة

بحث هام فى معهد الابحاث المائية بالغردقة يدور حول اسماك التونة .. يقوم بهذا البحث « حسين كامل » المعيد بكلية العلوم .. يقول الباحث ان الذى دفعه لهذا البحث هو وجود كمية هائلة من أجود أنواع التونة فى مياه البحر الاحمر .. وقد حصرها فى سبعة انواع اهمها « البالة » و « الدراج » و « والتونة »

ويقول ان الكمية التى يمكن الاعتماد عليها فى التصنيع هى من نوع « البالة » ويمكن صيدها بالشباك .. وهى صغيرة الحجم ومن اجود أنواع التونة فى العالم .

وقد دلت الابحاث الاولية ان هذا النوع يوجد بجوار جزر ابو رمادة والغسلادير وام جمعه .. وان الوقت المناسب لصيده يكون فى الربيع والصيف هنا .. وسوف يتقدم الباحث بنتائج هذا البحث العلمى لنيل شهادة الدكتوراه من كلية علوم القاهرة وسوف يحدد فيه طريقة التصنيع كما سيذكر وسائل تسويقه بين دول آسيا وافريقيا ..

فرنسا واسرائيل تثيران أزمة كاذبة !

اذاعات باريس وتل ابيب وعمان ومكة لم تنقطع عن ترديد نغمة واحدة حول عودة امين هويدى سفيرنا فى المغرب الى القاهرة .. تحاول هذه الاذاعات ان توهم مستمعيها ان عودة السفير العربى من الرباط هو وجميع افراد عائلته معناها ان القاهرة سحبت سفيرها من الرباط !

وان هناك سوء تفاهم بين البلدين وان هذا هو ما دعى السفير العربى الى مغادرة المغرب على الرغم من انه لم يمض على تعيينه بها سوى بضعة شهور

المفاجاة التى لا تعرفها اذاعة باريس وبقية الاذاعات والصحف التى تريد ان تنفخ النار فى هذه المسألة هى ان امين هويدى يستعد الآن للعودة الى الرباط !

امين هويدى

تونس والجزائر تؤلفان قوات الأمن فى الكويت

الاتصالات التى جرت أخيرا بين عبد العزيز حسين سفير الكويت فى القاهرة والدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ، وسفراء الدول العربية ومندوبيها فى الجامعة ، أسفرت عن الاتجاه الى تخفيض قوات السودان التى صارت القوة الوحيدة المرابطة على الحدود الكويتية العراقية الآن . والانظار متجهة الآن الى تونس والجزائر لتملأ مكان السعودية والاردن فى قوات الامن العربية . طلبت الامانة العسكرية للجامعة العربية ان تبقى القوات السودانية بعض الوقت حتى يتم الاتفاق على ضم عناصر أخرى من قوات الدول العربية .

عبد القادر حاتم يتحدث بصراحة :

هكذا تصبح القاهرة مركز الإشعاع

حصلت آخر ساعة على موعد خاص مع الدكتور عبد القادر حاتم ..

وسط زحام المسئوليات الضخمة والاعباء الكثيرة التى تحيط به ودار الحديث عن التليفزيون والمسرح والسينما باعتبارها مرتبطة ببعضها وكان كلام الدكتور حاتم صريحا واضحا حول جميع النقط ..

ـ كان من اسباب وجود التليفزيون قيام نهضة مسرحية فى الجمهورية العربية المتحدة ، فما هى المشروعات الجديدة لتطوير المسرح العربى ؟.

قال الوزير :

ـ الحقيقة ان سياستنا بالنسبة للمسرح تقوم على ثلاثة اتجاهات ، تجهيز مسارحنا بالمعدات الحديثة وبآخر ما وصلت اليه الفنون المسرحية فى العالم من اساليب .. والاكثار من المسرحيات سواء المؤلفة او المترجمة .. ثم قيام الفرق المسرحية بجولات تطوف فيها بمحافظات الجمهورية العربية وبالعالم الخارجى ..

وبدأنا العمل فعلا لتطوير المسرح المصرى ، فقمنا بتزويد مسارحنا بالمعدات الحديثة وتعاقدنا على شراء احدث المعدات المسرحية ، واجهزة الاضاءة والديكور الحديثة .. كما انشأنا المسرح الدائرى لاول مرة فى البلاد ، واصبح فى امكاننا الآن ان نقدم المسرحيات التى لم يكن يتيسر تقديمها بالصورة اللائقة لعدم وجود المسرح الدائرى ..

وبالنسبة للاكثار من المسرحيات ، فاننا قد اعددنا لهذا الموسم المسرحى اكبر عدد من المسرحيات ، ولدينا الآن عدة فرق مسرحية ؛ لفرق التليفزيون المسرحى يبلغ عددها عشرة ، والمسرح القومى اصبح ثلاث شعب ، ثم هناك مسرح الجيب الذى يقدم الاعمال المسرحية ذات المستوى الخاص ، التى يحسن تقديمها بصورة تجريبية او للنقاد اولا قبل تقديمها للجمهور ، ثم هناك مسرح الاطفال الذى انشأناه لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ويبلغ عدد المسرحيات التى اعددناها لهذا الموسم حوالى ١٠٠ مسرحية .

وهذه المسرحيات كلها لن يقتصر تقديمها على مسارح القاهرة ، ذلك ان الشعار الذى نرفعه بالنسبة لنهضتنا الثقافية كلها ، هو « الثقافة للشعب » ولذلك فان جماهير الشعب فى مختلف المحافظات يجب ان تستمتع بالثقافة التى يتمتع بها أهل القاهرة ..

ولهذا فقد قررنا أن تقوم ثلاث فرق مسرحية بالطواف بالمحافظات حيث تقدم مسرحياتها على مسارحها ، وذلك بينما تزور ثلاث فرق اخرى الدول العربية المختلفة ، وتعمل بقية الفرق على مسارح القاهرة ..

وهكذا تكون القاهرة دائما مركز الاشعاع الفكرى والفنى فى العالم العربى كله .. وتتبادل الفرق للعمل بالتناوب بين مسارح القاهرة والمحافظات والدول العربية الشقيقة ..

وسألت الوزير :

ـ هل كان من الممكن ان تستمر فرقة رضا للفنون الشعبية تعمل وحدها ، وهل استطاع التليفزيون العربى ان يطور الفنون الشعبية ؟.

قال الوزير :

ـ لم يكن لدينا فرق للفنون الشعبية غير فرقة رضا ، ورغم اهمية الفنون الشعبية وضرورة وجود فرق للرقص الشعبى لدى كل بلد ، فان هذه الفرقة كانت تواجه صعوبات كبرى ، وكانت على وشك الافلاس ..

والحقيقة انه لو افلست فرقة رضا لصارت وانحلت ، لكان ذلك خسارة كبرى ، ولذلك فقد تبنتها الدولة فورا ، وعملنا على تدعيمها حتى وصل اعضاؤها الآن الى ١٠٠ راقص وراقصة ، وسددت جميع ديونها واصبحت الفرقة تمثل بلادنا ، كما اصبحت من معالم النهضة الفنية فى بلادنا يحرص كل اجنبى يزور البلاد على مشاهدتها ، ولدينا طلبات عديدة من مختلف الدول للفرقة لكى تسافر اليها وتقدم استعراضاتها بها ..

ولم نكتف بفرقة رضا وبما حققته من نجاح ، بل انشأنا فرقا استعراضية اخرى ، فهناك الفرقة الاستعراضية الغنائية التى ستعمل قريبا وفرقة اخرى للاستعراض والباليه ، وستقدم رقصات عالمية ويشترك فيها فنانون مصريون واجانب وستقدم استعراضاتها فى شهر رمضان الحالى

ـ يتحدث الوسط السينمائى عن تنظيم جديد يجرى فى الحقل السينمائى فما هو هذا التنظيم ؟

قال الوزير :

ـ لقد وضع تنظيم شامل لصناعة السينما ، وانشئت شركات للعمل فى الحقل السينمائى ، وفقا لفروعه المختلفة .

شركة للانتاج المحلى ، وشركة للانتاج العالمى وشركة للاستوديوهات وشركة للتوزيع ..

وخلال شهر واحد ، اعيدت الحياة الى معمل الالوان باستوديو مصر ، وكان هذا المعمل موجودا من قبل واستوردت له احدث المعدات العالمية ولكنه لم يكن يعمل لعدم استكمال معداته ..

وهذا المعمل سيوفر لنا كميات كبيرة من العملة الصعبة كنا ننفقها على طبع افلامنا الملونة بالخارج ..

وقد وضعنا تخطيطا اقتصاديا لعمل استوديوهات السينما بحيث نضمن لها استمرار العمل ، مع تجنيب جزء من الارباح لاغراض التجديد والتحسينات والتوسع ..

ـ .. ولكن هل امكن حل مشكلة دور العرض ؟.

قال الوزير :

ـ لقد تقرر تجهيز ٤٠٠ دار للعرض السينمائى فى مختلف انحاء البلاد ، وهذا يؤدى الى رواج كبير لصناعة السينما ، ولافلامنا .. هذا بالنسبة للتوزيع الداخلى كما ان عمليات الانتاج العالمى تشمل توزيع افلامنا فى الخارج بعد دبلجتها فضلا عن الافلام التى ننتجها عن طريق اتفاقيات الانتاج المشترك ، وتعرض فى السوق العالمى بطبيعة الحال ..

ـ لماذا لا نبدأ فى عمليات الانتاج السينمائى المشترك ؟

قال الوزير :

ـ لقد بدأ فعلا الانتاج السينمائى المشترك وتعاقدنا على انتاج فيلم « الانجيل » وفيلم « الفهد الاسود » وقد اتفقنا عليهما مع ايطاليا ويتكلفان ٣ مليون دولار ينفق منهما ثمانية ملايين فى الجمهورية العربية المتحدة ..

وفيلم « نابليون » وهو انتاج مصرى ـ بولندى ـ ايطالى ، ويتكلف ٣ر٥ مليون دولار ، ينفق منها حوالى ٤٠٠ الف فى الجمهورية العربية المتحدة ..

كما تم انتاج خمسة افلام اعلامية سياحية قصيرة بالاشتراك مع شركة « بانش » البريطانية وستعرض فى نطاق عالمى ..

وتجرى مفاوضات بيننا وبين بعض شركات الانتاج السينمائى الامريكية لانتاج سلسلة افلام عربية امريكية ..

وبالنسبة للانتاج المحلى تم الاتفاق على انتاج ١٠٠ فيلم مصرى ، وهذا اكبر عدد من الافلام ينتج فى مثل هذه المدة القصيرة فى تاريخ السينما البلاد ..

هذا فضلا عن البعثات التى اوفدناها الى امريكا للدراسة مختلف فروع العمل السينمائى ..

وجيه أبو ذكرى

مرحلة قبل الارسال والتشغيل .. المهندس احمد كمال عواد مدير الرقابات والصوت يفحص الاجهزة ..

مهندس الاذاعات الخارجية وجيه كساب داخل السيارة يفتش على الارسال وضبط الشاشات

داخل غرف الماكياج تستعد رجاء الجداوى والماكيير كمال عبد المنعم قبل التسجيل

رحلة كل يوم ..

كم تتكلف الدقيقة فى

▌ آخر ساعة تكشف لك أسرار ما يدور وراء الشاشة

كم تتكلف السهرة الواحدة التى تتفرج عليها فى غرفة نومك ؟

كم يدفع التليفزيون ثمنا لكل دقيقة من الاغانى والتمثيليات والبرامج التى تراها كل يوم ؟

كم يخرج من جيب التليفزيون من اجل ارسال هذه الصورة بصوتها الى بيتك ؟

لقد تحول ستوديو الاهرام ـ مثلا الى خلية نحل .. بعد ان اشتراه التليفزيون ليصور فيه افلاما سينمائية طويلة يعرضها لك على شاشته الصغيرة .. وهكذا امتد نشاط التليفزيون من ماسبيرو الى شارع الهرم ايضا ودخل المنافسة مع السينما .. مع الشاشة الكبيرة !

وبلاتوهات ستوديو الاهرام مشغولة كلها هذه الايام لاعداد عدة افلام سينمائية طويلة كالافلام التى تخرج من بيتك لتشاهدها فى دور السينما وتدفع فيها ثمن التذكرة .. الفرق بين هذه وتلك ان التليفزيون سيعرض لك وانت فى بيتك افلاما سينمائية طويلة لن تدفع فيها واحدا لتشاهدها ..

واول هذه الافلام ـ التى سوف تعرض قريبا ـ فيلم « جرس نص الليل » ..

ومؤلف « جرس نص الليل » هو الصحفى نبيل عصمت (أبو نظارة) ..
أما المخرج فهو ابراهيم السيد الذى عرفته فى حلقات « الرمال الناعمة » التى استمرت ٨ شهور ولاقت نجاحا كبيرا .

ان « جرس نص الليل » هو اول فيلم سينمائى من سلسلة افلام كثيرة يعدها لك التليفزيون لتغنيك عن الذهاب للسينما

من ماسبيرو الى الاهرام

وقد انطلق من مبنى التليفزيون الآن من كبار المهندسين العرب المتخصصين فى الارسال التليفزيونى وتوجها الى ستوديو الاهرام لادارة العمل فيه .. المهندس عز الدين فـؤاد عين مديـرا عاما للاستوديوهات .. والمهندس عبد النور تادرس مديرا لاستوديو الاهرام ..

ان الصورة التى تراها على الشاشة الصغيرة وراءها جنود مجهولون يعملون ٢٤ ساعة فى اليوم لكى تصل اليك هذه الصورة واضحة دقيقة .. فأنت عندما ترى الصورة على الشاشة لا تعلم مصدرها .. ولا تعرف كم تكلفت .. ان الدقيقة تتكلف ١٥ جنيها .. بينما تتكلف ٢٠ جنيها فى معظم بلاد العالم .

ان الصورة التى تراها على الشاشة الصغيرة قد تكون مرسلة من ماسبيرو مباشرة وقد تكون مسجلة على شريط الفيديوتيب الذى يسجل الصوت والصورة مغناطيسيا او منقولة من عربة الاذاعات الخارجية او من فيلم سينمائى ١٦ ملم او ٣٥ ملم وهو ما يفعله التليفزيون الآن فى ستوديو الاهرام على نطاق واسع ليقدم لك افلاما كبيرة .

والآن تعال معى فى جولة وراء الشاشة الصغيرة ..

ان الصورة التى تراها فى غرفة نومك تسجل جهودا ضخما من الديكور والاكسسوار والتصوير ..

ويقوم المصور الالكترونى بالتقاط التكوين الصحيح للصورة حسب توجيهات المخرج المسئول عن البرنامج ويعاون المصور احد العمال وهو مساعد الكاميرا الذى يتولى المعاونة عند تحرك الكاميرا ويمنع اشتباك الكابل بغيرها من الكاميرات اثناء الحركة ويلتقط الاصوات .. وهذا الكابل يحمل اشارات الصورة ليوصلها الى غرفة مراقبة الكاميرات حيث توجد الوحدات الالكترونية التى تتولى الضبط الالكترونى للصورة وتتولى ضبط منسوب السواد والبياض فى الصورة وعلى دقة هذا الضبط تتوقف وضوح التفاصيل فى الصورة .. ثم تصل هذه الصورة مع غيرها من الصور الى غرفة المراقبة الرئيسية حيث توجد الاجهزة المركزية لتحويل الصورة وتتصل فروع منها ومن أجهزة التحويل بغرفة مراقبة الاستوديو التى تصدر منه الصورة .. فالمخرج يرى أمامه الصور المختلفة من الكاميرات وغيرها من المصادر ثم يختار منها الصورة المناسبة فى الوقت المناسب وتخرج الصورة النهائية من الاستوديو عن طريق تحويل الصورة وتأخذ طريقها بوصلات لاسلكية خاصة الى محطات الارسال التليفزيونى لارسالها على الهواء .. ان هذه العملية تحدث فى ثوان !..

التوزيع على القنوات

أما بالنسبة للصوت الصادر من الاستوديو فان مساعد الصوت يقوم بتحريك رافعة الميكروفون لمتابعة الممثلين او المشتركين فى البرنامج ويمزج هذا الصوت بغيره من الاصوات المسجلة على الاسطوانات أو الشرائط الموسيقية فى الاجهزة الصوتية بغرفة مراقبة الاستوديو ويتولى مراقب الصوت أمر هذا المزج وضبط مستوى الصوت وتوازنه ليخرج هذا الصوت بمصاحبة الصورة حيث يرسل أيضا الى محطة الارسال لارساله نهائيا على الموجات التى تعرفها على القناة رقم ٩.٧.٥ ..

وهذا ينطبق على حالة واحدة لابسط برنامج صادر من الاستوديو .. ويجب ان تعلم أن مبنى التليفزيون يشمل ستة استوديوهات وثلاث غرف لاذاعة الافلام واربعة أجهزة « فيديوتيب » لاذاعة وتسجيل الشرائط المغناطيسية للصورة

عملية المونتاج .. وضبط الصورة مع الصوت حتى يتم اعداد الفيلم التليفزيونى لعرضه ..

ضبط الكابلات والاسلاك فى المرحلة النهائية يقوم بها المهندس عنتر تادرس

ثم تشغيل جميع الاجهزة .. ويبدأ المخرج حسين كمال فى تسجيل التمثيلية ..

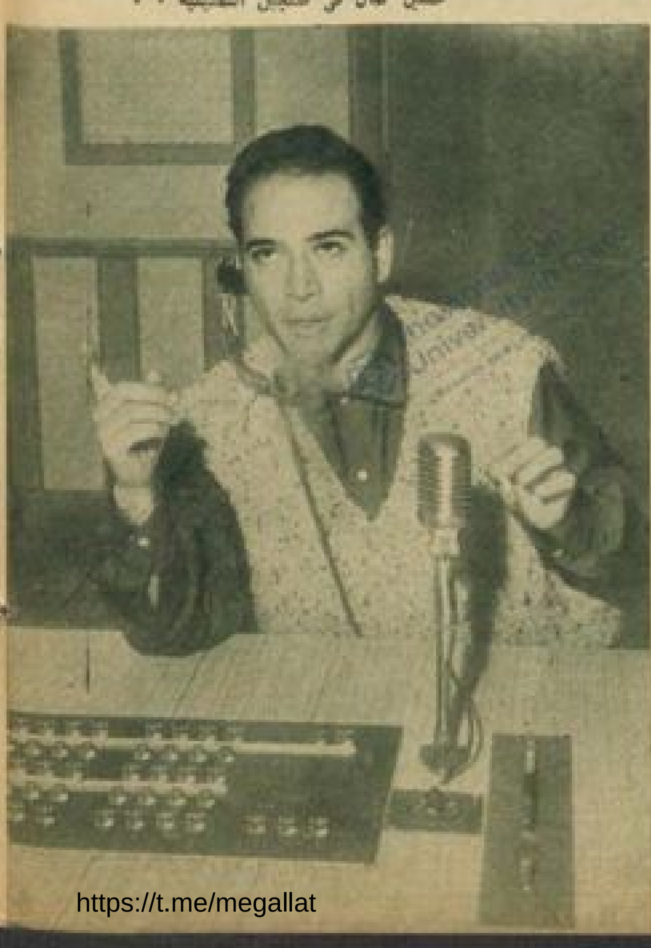

في الاستوديو اثناء البروفات ·· محمود السباع يقوم بدور الكلاكيت لسعد اردش

التليفزيون ؟

الصغيرة !

والصوت وغرفتين المراقبة الرئيسية وثالثة لرقابة الكاميرات وثلاث سيارات للاذاعات والتسجيلات الخارجية ·· كل ذلك بالاضافة الى وحدات تصوير وتحميض وطبع ومونتاج ودوبلاج وعرض الافلام ·· ان هذا يبين لنا مدى الجهد الكامن وراء تنظيم التليفزيون والجهود البشرية الفنية القائمة بهذا العمل · وهناك ايضا الدقة اللازمة لصيانة الاجهزة والمحافظة عليها فى حالة صالحة دائما ·· وضبط دوائرى هندسى قبل التشغيل واثناء الارسال ·

ان درجة الدقة والصعوبة تتزايد فى هذا العمل الفنى المتخصص لزيادة ساعات الارسال عما هو معهود فى كافة بلاد العالم بالاضافة الى ضخامة مشروع دار التليفزيون وتدبير الاجزاء الاحتياطية والقيام بالصيانة لاصلاح ما يطرأ عليها من خلل وكذلك الصيانة الدائمة لحدوث العطل والصيانة والملاحظة السريعة التى تشبه عمليات الاسعاف فى بعض حالات العطل الطارئة ··

الدقيقة تتكلف ١٥ جنيها

ولكى تتبلور فكرة مدى الجهد المبذول المشترك فى هذا العمل يكفى أن نذكر ان الدقيقة فى التليفزيون تتكلف فى المتوسط فى معظم بلاد العالم مابين ١٥ ، ٢٠ جنيها وتزيد كثيرا على هذا الرقم فى بعض البلاد ·

المهندس فاروق ابراهيم مدير التشغيل ·· الامكانيات والاستوديوهات والاعباء تزداد يوما بعد يوم ··

ولقد استطاع المهندسون العرب منذ بدء مشروع التليفزيون أن يثبتوا امكانياتهم الفنية وكفاءتهم فى هذا الفرع الجديد من فروع التخصص بتدريب الفنيين الذين قام على اكتافهم هذا الصرح الضخم ··

ولقد تم فى فترة قصيرة منذ أوائل عام ١٩٦٠ حتى يوليو ١٩٦٠ تدريب المساعدين الفنيين والمصورين الالكترونيين ومساعدى الصوت والكاميرا وغيرهم من مئات الفنيين بواسطة المهندسين العرب الذين يقومون الآن بتشغيل وصيانة هذا المشروع الحيوى ·

تليفزيون اسوان

ويقول المهندس فاروق ابراهيم مدير التشغيل بالتليفزيون أن الاستوديوهات والامكانيات تزداد يوما بعد يوم · فهناك مركز تليفزيون أسوان الذى يخدم هذه المنطقة الهامة من بلادنا ·· انه يلقى نفس العناية التى تلقاها استوديوهات التليفزيون بالقاهرة ·· وهناك تدريب للفنيين وبعد أيام سوف يتم التخريج الفعلى لاول دفعة يتم تخريجها من الدورات التدريبية التى اقيمت فى التليفزيون ·

وعددهم ٧٠ من الفنيين الذين درسوا اصول صيانة التليفزيون فنيا وعمليا · و ٥ آخر ساعة ٥ تلقى الضوء على المهندسين الذين يعملون خلف اسلاك الارسال ووراء الكاميرات وبعيدا عن الصورة التى تراها وان كانت تصل اليك عن طريقهم ·

ومنهم المهندس فاروق ابراهيم مدير التشغيل والمهندس محمد دسوقى ابراهيم مدير الافلام والمهندس احمد كمال عواد مدير الرئيات والصوت والمهندسون محمد فوزى ياسين رئيس قسم التسجيلات والمهندس وجيه كساب المسئول عن الاذاعات الخارجية وعلوى عبد الستار مهندس المراقبة الرئيسية وحسن حمودة مهندس التسجيلات الصوتية ·

انهم يعملون فى صمت حتى يصل الارسال التليفزيونى اليك وانت جالس فى منزلك واضحا مسموعا ··

استفتاء التليفزيون

امال مكاوى

محمد رجائى

عباس احمد

دكتورة لطيفة السبع

سلوى حجازى

عبد المنعم سلام

سهير سامى

نبيلة ياسين

فوزية محمد على

ليلى رستم

ممدوح زهير

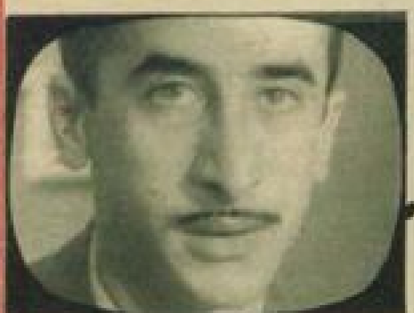

حمدى قنديل

بوران العليلى

فايزة واصف

علية احسان

منى مجاهد

هذه هى المفاجاة التى اعدتها آخر ساعة لك فى عددها الخاص عن التليفزيون .. ! هذه هى المسابقة الكبرى التى تدعوك الى الاشتراك فيها لكى تفوز باحدى الجوائز القيمة التى رصدتها للفائزين فيها .. !

وهذه هى الاسئلة الثلاثة التى تطلب آخر ساعة اليك الاجابة عليها بصراحة فى الاستفتاء :

*** من هى صاحبة احسن وجه تليفزيونى ؟**
*** من هو صاحب احسن وجه تليفزيونى ؟**
*** ماهو احسن برنامج يقدمه التليفزيون ؟**

ان « آخر ساعة » تدعوك الى المشاركة فى توجيه التليفزيون بالاشتراك فى هذا الاستفتاء ! انها تدعوك الى اختيار احسن وجه تليفزيونى بين النساء ، واحسن وجه تليفزيونى بين الرجال والاختيار يكون من بين كل المذيعين والمذيعات ومقدمى ومقدمات البرامج الثابتة فى التليفزيون .!

ولكن ما هو « احسن وجه تليفزيونى » ؟

ان الوجه التليفزيونى ليس هو الوجه الجميل ان الجمال ليس الشرط الاول لنجاح الوجه التليفزيونى . فكما ان هناك امراة جميلة لا تصلح ان تكون ممثلة ، لانها غير قادرة على التعبير لذلك فان هناك امراة لا تصلح ان تكون وجها . ان الوجه التليفزيونى هو الوجه الجذاب .. الذى تالفه بسرعة هو الوجه الذى يمتاز بملامح مريحة وبطريقة فى الاداء مريحة ايضا ، انه الوجه الذى يشعرك انك تعرفه من زمن بعيد وانه صديقك ، وانه لا يلقى عليك درسا ولا يسمع . امامك قطعة محفوظات ولا يكثر فى وجهك ولا يتظاهر بالابتسام .

انه الوجه الذى يستطيع صاحبه ان يكون مهذبا فى غير جمود وطبيعيا فى غير ابتذال . كذلك فان « آخر ساعة » تطلب منك الا تحكم على احسن وجه تليفزيونى بالبرنامج الذى يقدمه ويجب ان تفصل بين رايك فى البرنامج ورايك فى صاحبه او صاحبته . . كذلك يجب ان تفصل بين مقدم البرنامج ورايك فى البرنامج ذاته خلال الاجابة على السؤال الثالث فى المسابقة .!

اماني ناشد

همت مصطفى

صلاح زكي

تماضر توفيق

سميحة عبد الرحمن

فريدة عرمان

فواز شعار

ميلاد بسادة

ثريا عبد الوهاب

ثريا حمدان

عبد الهادى البكار

نذير عقيل

ليلى موسى

سميرة الكيلانى

احمد فراج

ملك اسماعيل

مديحة كمال

نجوى ابراهيم

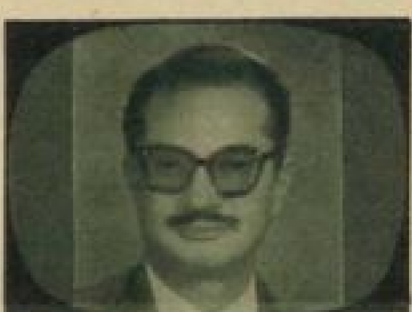

فؤاد منيب

حميدة حمدى

واخيرا .. امامك اسبوعان لكى تكتب رايك وتبعثه الى آخر ساعة ..
وسوف يقفل باب الاشتراك فى المسابقة يوم ١٣ فبراير القادم وبعدها يبدا فرز الردود وتجرى القرعة بين الفائزين ثم تعلن نتيجة المسابقة بعد ذلك مباشرة فى آخر ساعة .. !

جوائز المسابقة الكبرى

ان آخر ساعة تقدم عشر جوائز فى هذه المسابقة للفائزين وهى :

- **الجائزة الاولى :** جهاز تليفزيون « نصر » ١٩ بوصة (الموديل الجديد) .
- **الجائزة الثانية :** جهاز بيك آب صوت القاهرة (الطراز الحديث) .
- **الجائزة الثالثة :** جهاز راديو ترانزستور نصر (موديل ١٩٦٢) .
- **سبع جوائز ..** كل منها عبارة عن اربع مجموعات من اسطوانات صوت القاهرة .

استفتاء « آخر ساعة » عن التليفزيون

احسن وجه تليفزيونى بين النساء فى رايى ؟
هو :
احسن وجه تلفزيونى بين الرجال فى رايى ؟
هو :
احسن برنامج يقدمه التليفزيون فى رايى ؟
هو :
الاسم والعنوان بالكامل :

اكتب على ظهر المظروف :
استفتاء التليفزيون
مجلة آخر ساعة ـ مؤسسة اخبار اليوم ـ القاهرة

آخر ساعة ترشحهم

من الإذاعة ..

هذه الوجوه

مطلوبة للتليفزيون

هذه الوجوه التى تختفى وراء ميكرفون الاذاعة مطلوبة فورا للتليفزيون .

هذه الاصوات التى تصل اليك من اجهزة الراديو ولا تراها .. ترشحها آخر ساعة للظهور على الشاشة الصغيرة ونقل برامجها الناجحة الى التليفزيون ..

آمال فهمى

ما هو الشرط الذى طلبته آمال فهمى ؟

آمال توافق بشرط

وتعتبر آمال فهمى من أكثر المذيعات للوقوف أمام الكاميرا ..

كما أن برامجها الناجحة «على الناصية» و «فنجان شاى» من البرامج التى يجب أن يستفيد بها التليفزيون لتجديد برامجه وموادها من المواد الحية التى تصلح للشاشة الصغيرة ...

وآمال ترحب جدا بالعمل فى التليفزيون ولكن بشرط واحد ..

لا توافق على ترك الاذاعة وتقول : انى على استعداد للعمل فى الاذاعة والتليفزيون . والمسألة ليست مسألة ضعف نحو الميكروفون وانما هى عملية حسابية .. فانا أشعر أن هناك أكثر من عشرين مليون مواطن عربى يستمعون الى البرامج التى نقدمها فى الاذاعة وتحمل أصواتنا اليهم . وليس من السهولة ان استبدل بهذا العدد جمهور التليفزيون الذى مازال بسيطا بالنسبة لجمهور الاذاعة !

وآمال فهمى ذكية جدا فى هذا الشرط ..

لانها تريد أن تضرب عصفورين ببرنامج واحد - على حد تعبير المثل - والواقع أن رأس آمال فهمى مملوء بالافكار والبرامج التليفزيونية وكانت قد اتفقت فعلا مع

كمال البيطار

وجدى الحكيم

فهمى عمر

جلال معوض

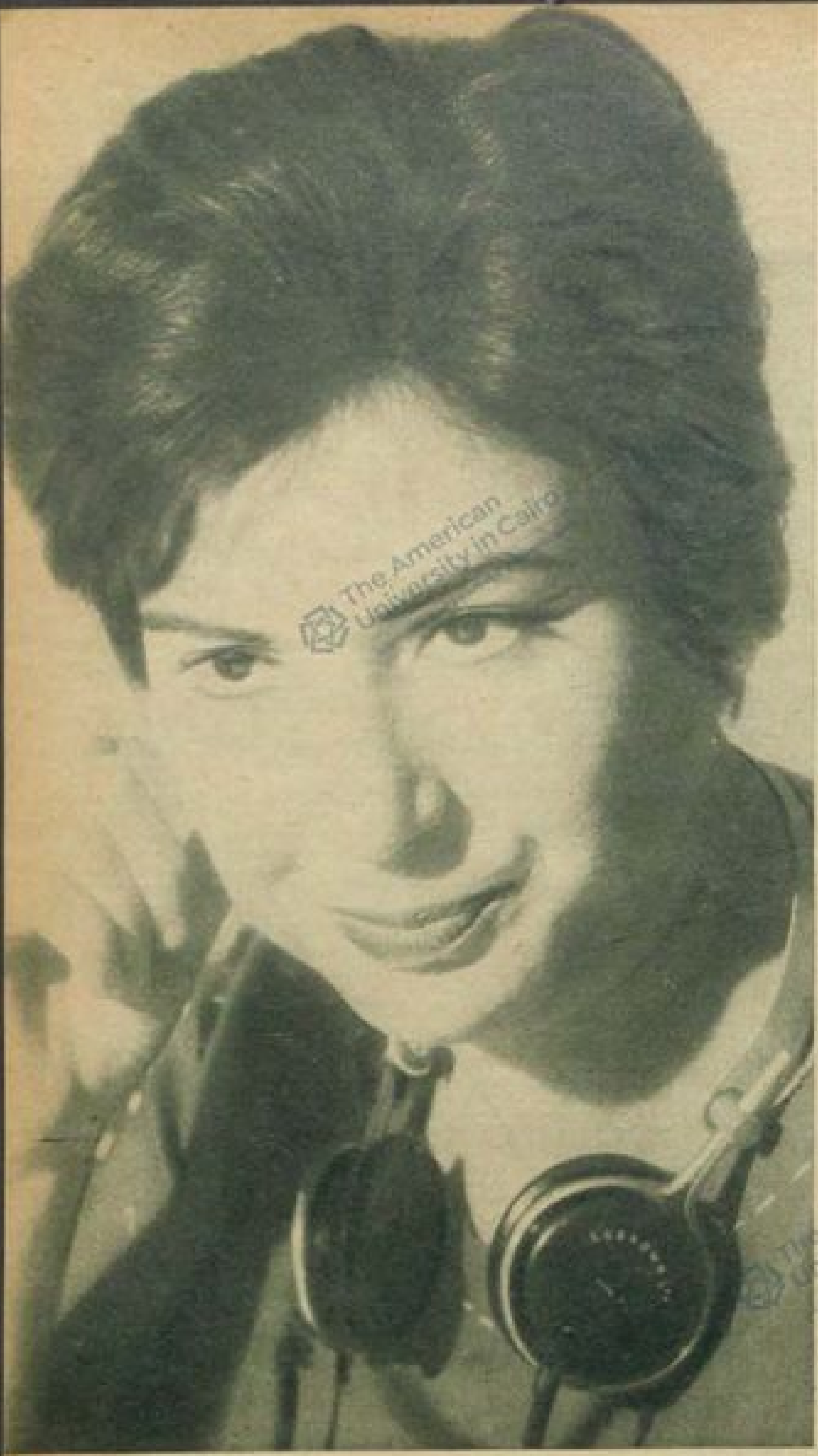

نادية توفيق

سامية صادق

لماذا يرفض جلال معوض ؟

من هي المذيعة التي رشحها صوت العرب ؟

المذيع حمدي قنديل — الذي تعتبره المذيع المفضل لها في التليفزيون — على أن يقدم الاثنان برنامجا مشتركا تنزل فيه الكاميرا الى الشارع لتلتقي بالناس .. وتتولى هي الحديث مع الاشخاص الذين تبدأ أسماؤهم بحرف أ الى حرف ض .. ويتولى حمدي قنديل الحديث مع الاشخاص الذين تبدأ أسماؤهم بحرف ط الى ى .. وهكذا .. والفكرة رائعة وتستحق التنفيذ !

وجه من صوت العرب

ويجيء وجه آخر يصلح للتليفزيون .. هو المذيعة نادية توفيق . وتقول أنها لا تمانع في العمل بالتليفزيون وأنها على استعداد لتقديم برامج وأفكار جديدة هناك ..!

ونادية توفيق المذيعة الشقراء بالاذاعة تعمل مراقبة للموسيقى والغناء في صوت العرب أي أنها تتولى نفس المنصب الذي يتولاه محمد حسن الشجاعي في البرنامج العام ..

وقد قدمت برنامجا باسم « ياليل ياعين » في سهرة استغرقت ثلاث ساعات وكان موضوعه عن تطور عبد الوهاب الموسيقي والغنائي خلال ربع القرن الاخير ..!

ونادية توفيق بدأت تعمل في الاذاعة منذ ١١ سنة كمشرفة على الاذاعة المدرسية

وقد حصلت على نوط الاستحقاق عام ١٩٥٥ تقديرا لما قدمته للبلاد من جليل الخدمات ..!

وقد رشحها جميع زملائها في صوت العرب للعمل في التليفزيون بالاجماع !

لماذا يرفض جلال ؟

وهناك وجه رجل من أصلح الوجوه لتقديم الاخبار ..

وهو جلال معوض — كبير المذيعين — ولكنه يرفض بشدة العمل في التليفزيون ويقول انه متحمس للاذاعة كما هو متحمس للزمالك لأن جمهور المستمعين في الاذاعة أضعاف أضعاف مشاهدي التليفزيون !

كما أن هناك أسبابا أخرى تجعل جلال معوض يرفض العمل في التليفزيون وتتعلق بمنصبه الهام الذي يشغله الآن في الاذاعة ..!

وجلال يوافق على الجمع بين الاذاعة والتليفزيون . ولو أتيحت له فرصة العمل في التليفزيون فسوف يقدم برنامجا سياسيا بجانب برنامج «أضواء المدينة» الذي يناسب شاشة التليفزيون ويجذب النجوم الكبار للعمل فيه ..

وقال جلال أنه مشغول جدا بالاذاعة لدرجة انه لايستطيع أن يشاهد برامج التليفزيون الا نادرا جدا ..!

وهذا هو الفرق بين الاذاعة والتليفزيون فالشخص المشغول يستطيع أن يستمع الى الراديو أثناء العمل بعكس التليفزيون الذي يجب أن يتفرغ له تماما .. ويعمل استعدادا خاصا له ..

سامية بين الاثنين

وهناك برنامج اذاعي أخير يرشح صاحبته للعمل في التليفزيون وهو « حول الاسرة البيضاء » .. وصاحبته سامية صادق لم تعط جوابا شافيا عما اذا كانت تقبل العمل في التليفزيون أم لا ..!

فهي تقول أن رأسها مملوء بعشرات الافكار للتليفزيون .. وهي تفكر الآن في عرضها على المسئولين في التليفزيون للاستفادة بها ..

ومن ضمن البرامج التي تقترحها سامية صادق برنامج عبارة عن عدة مفاجآت مثيرة كاستقبال أحد أقارب مشاهدي التليفزيون في المطار أو في الميناء بدون علمه ثم يجري معه حديث عن شعوره أثناء استعداده للسفر الى بلده وأثناء جلوسه في الطائرة ..!

ومن البرامج الاخرى التي تملأ رأس سامية صادق الجمع بين فنان مشهور وبين أقاربه الذين ينتمون أيضا الى أسرة الفن .. فمثلا تجمع عائلة ذو الفقار كلها ويلتقي في مكان واحد .. صلاح صبح عز الدين مع محمود مع كمال وايهاب وتترك لهم الحرية في الحديث امام الكاميرا ..

الهاربون من الاذاعة

اما المذيع وجدي الحكيم الذي يعمل في صوت العرب منذ ثمان سنوات فيرحب جدا بالعمل في التليفزيون .. وكانت نواياه الهروب من الميكروفون تلمع في عينيه خلال الحديث عن الشاشة الصغيرة !

ووجدي يعاني أزمة التعويد عن التشابه الكبير بينه وبين زميله المذيع الشهير .. ودائما يقابله الناس في الحفلات وفي الاماكن العامة ويسألونه عن صباح ..!

وهو يقدم برنامج « ليالي الشرق » بصوت العرب .. ويقول أنه سيقدم في التليفزيون برنامجا عن سهرات الفنانين في بيوتهم ..

وسيعتمد على عنصر المفاجأة في هذا البرنامج ويدخل بيت الفنان بدون استعداد وبدون موعد ويجعله على طبيعته مع أصدقائه أثناء السهرة ..

وكامل البيطار — أيضا — أصغر مذيع بصوت العرب يرحب بدوره بالعمل في التليفزيون ويؤكد ان هذا مجاله الطبيعي ويقول أن ما يقدمه في الاذاعة سيقدمه في التليفزيون ولكن بصورة متحركة .. وبرنامجه « مايطلبه العمال » يصلح جدا لان يكون برنامجا للتليفزيون فسينزل بالكاميرا الى المصانع ويصور العمال وهم يطلبون الاغاني وخلال استماعهم أيضا الى أغانيهم ..!

افكار فهمي عمر

اما فهمي عمر صاحب البرامج الرياضية في الاذاعة وأحد أصحاب فكرة مجلة الهواء والذي لايزال يواصل تقديمها حتى الآن .. فان البرامج الرياضية التي يقدمها التليفزيون لاتعجبه . ويقول انه لايوافق على العمل في التليفزيون ..

وفهمي عمر لايرشحه مايقدمه في الاذاعة للعمل في التليفزيون .. فان هذه نقطة أخرى أضافها لرشحه للعمل في التليفزيون ..

وقال فهمي عمر بلهجته الصعيدية التي لايزال يتمسك بها حتى الآن — انه يوافق على العمل في التليفزيون بشرط أن يترك له حرية ابتكار أفكار جديدة تصلح للشاشة الصغيرة .. ومنها أفكار تصلح للبرامج الرياضية ..

ورفض فهمي عمر أن يكشف عن سر الافكار الجديدة التي يريد تقديمها في التليفزيون .. حتى لا تتسرب منه ..!

وبعد :

ان آخر ساعة ترشحهم للشاشة الصغيرة ..

وترشح برامجهم ايضا .

عصام بصيلة

صلاح عامر يروي :

المفاجآت التي واجهت التليفزيون

لماذا يعجبني برنامج "على شط النيل" ؟

هذه رحلة في راس الرجل الذي عاش عمر التليفزيون دقيقة بدقيقة .. !

وفي ذات الوقت رحلة مع التليفزيون العربي منذ اللحظة الاولى التي بدا ارساله منها خلال عامين ونصف عام حتى الآن .. والرحلة لم تكن سهلة ولم تكن بسيطة وانما كانت مليئة بالمتاعب والمفاجآت والايام العصيبة .. خرجت في النهاية بهذا الوجه العظيم الذي تحدث عنه العالم .. وهذه هي الرحلة كما يرويها صلاح عامر رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاذاعة والتليفزيون والسينما .. !

قلت للمهندس صلاح عامر : اريد ان تروي قصة التليفزيون .. قصة مولده .. وعمره الذي لا يزيد على عامين ونصف عام ؟

فقال لي : ان ما تم تحقيقه منذ ابريل عام ١٩٥٩ هو بمثابة تحقق الاحلام .. ولتني اعني هذه الكلمة بحذافيرها لا انسى ماقاله لنا الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر العام للاتحاد القومي بعد ان استعرض خطة التنمية ومالم تحققه في مجالات التعمير والتشييد عندما قال انه يرجو ان نتلاقى في المؤتمرات العامة القادمة ومعنا احلام جديدة .. فالحق ان ماتم تنفيذه في ميادين الاذاعة والتليفزيون هو فعلا تحقيق لاحلام كانت تراودنا منذ سنين طويلة ولقد بهرنا ان نرى هذه الاحلام قد خرجت فعلا الى حيز الواقع ..

فالتليفزيون الذي كنا نرجو ونسعى ان يبدأ تجريبيا بدا ناميا ناضجا .. وكل مصري اتاح له فرصة مشاهدة التليفزيون اجنبي يعود ويقول انه لم ير مايمكن ان يتعادل مع التليفزيون العربي في نقائه وغزارة مادته ووضوح صورته .. بل انني لا املك نفسي من السعادة عندما ارى خبراء الصناعة في اعرق الدول الصناعية يقفون مدهوشين

شهادة من اليابان

اما تفوق ودقة العمل الصناعي في شركة النصر للتليفزيون .. ففي اسبوع واحد قال لي خبير ياباني اننا نفخر ان تصنع اجهزتنا في مصر وبنفس الفني وبنفس الحماس قال هذا أيضا خبير انجليزي يمثل شركة من اكبر شركات التليفزيون في بريطانيا وليس هذا بعجيب في بلد قد حطم قيود الفكر وحطم الاغلال التي تعوق الفرد عن السمو والتفوق .. ومالي اتكلم فقط عن الصناعة والهندسة .. لقد شاهد الكبراء الفنون الاستعراضية والمسرحية في امريكا فرقة رضا في اسوان وهو المستر كومبلون بل المستشار الفني للرئيس كنيدي الذي شاهد الفرقة وهي ترقص رقصة الخيول فقال لي وهو يبلغ من العمر حوالي ٧٠ عاما انه لم ير في حياته الطويلة اجمل وارشق من هذه الرقصة التي تنبع من اعماق شعب اصيل .. مستمدة فعلا من فنه الشعبي .. وانني ازهو دائما عندما يأتي الينا زائر من الخارج ويزور مبنى التليفزيون في ماسبيرو فهو يستهل حديثه معي دائما بتهنئة اصبحت دائمة .. التقاها من كل زائر دائما .. وهي عن جمال المبنى وروعته وضخامته وانه لم ير مثله ابدا .. ان امامنا مهمات كثيرة ولن تنتهي مسئولية الاعباء بل ان النجاح يشير دائما الى مطالب اخرى وربما فقد بدات مهمة اخرى في سبيل تصنيع شامل الالكترونيات .

مفاجآت في الرحلة

قلت للرجل الذي عاش وراء الارسال منذ بدايته : ماهي الايام العصيبة التي عاشها الارسال التليفزيوني والمفاجآت الغريبة التي حدثت في رحلة التليفزيون من يوليو ١٩٦٠ ؟

فقال صلاح عامر : كان الاقدام على تدشين التليفزيون في ٢٢ يوليو في حد ذاته انتصارا للتحدي وانتصارا لقدرة المسيرة الموفقة وبشكل مستطاعة الا ان تقابلنه كافة الاحتمالات ..

وقال مثلا لم تكن كافة الاجهزة قد تم تدشينها وضبطها يوم ٢١ يوليو ولكننا رتبنا الامر بحيث تختزل فترة التجريب وتضبط الاجهزة تعمل فورا على الهواء ولقد نجح هذا في اغلب الحالات .. ولم يكن قد تم تدريب اغلب المسئولين على التشغيل وكان لابد من اتخاذ احتياطات للمنافسة كافة الطوارئ وناهيك عن التليفزيون بعد جديدا في كل شيء .. حتى الاجهزة التي نبيعها عند المشاهدين ..

ولقد قد انقطع الصوت مرة خارج القناة .. نتيجة لظروف خاصة بالتيار الكهربائي .. فاسرعت ومعي كافة المختصين الى مركز الارسال بالمقطم واعدنا الصوت الى حيز القناة مستعينين في ذلك بجهاز تليفزيون ارسى به ولكن هذا الاصلاح لم يكن كافيا وكان لابد من الضبط ابشامل جهاز فيليبس اعدنا الضبط على جهاز فيليبس كان لابد من احضاره من احد مراكز الخدمة في شركة النصر وهكذا قضينا مايقرب من الساعتين بين ضبط الجهاز واعادة الصوت الهارب .. ! وضغط شكاوى الجمهور الذي كان قد بدا يشعر بالسعادة متسائلين بعد افتتاح التليفزيون ولكن الله ستر وعادت الامور الى استقامتها بعد جهد شاق !

ثم قال صلاح عامر ان الايام العصيبة لازمة دائما الجهود الكبيرة والاقدام لابد ان تصاحبه مفاجآت .. وهذا حدث ايضا عند افتتاح محطة تليفزيون الاسكندرية .. فقد مر يوم الافتتاح معتمدا على نقل برامج التليفزيون على القناة اللاسلكية من القاهرة الى الاسكندرية ثم الارسال على القناة رقم ٦ في الاسكندرية .. حدث هذا وتلقينا التهاني عند الافتتاح ولكن الظروف الجوية بعد ايام الافتتاح تحولت تحولا حادا ادى الى ظهور مفاجآت غير متوقعة في اضطراب الارسال في الاسكندرية وعلاج مثل هذه الحالة ليس بالامر السهل .. بل ليس هناك خبرة على مقاومة مثل هذه الظروف الجوية الشاذة في جهات اخرى من العالم .. لقد ظل مهندسو شبكة الارسال التليفزيوني يعملون طوال شهرين متكاملين حتى امكن دراسة هذه الظواهر واعادة تنظيم الشبكة وضبط مصادرها حتى بلغت درجة من القدرة والاحتمال لمقابلة ظروفنا الجوية الشاذة التي اهمها الفرق الكبير بين درجات الحرارة في النهار والليل .. وكنا طيلة هذين الشهرين تحت وطاة الشكاوى والضيق والتذمر من اهل الاسكندرية الذين وصلهم التليفزيون متاخرا ثم انتكس بعد الافتتاح

مهمة المعاهد التليفزيونية

هناك الكثير من معاهد الآن داخل التليفزيون .. للتدريب والسيناريو والاجهزة وسالت المهندس صلاح عامر عن المعاهد الدراسية داخل التليفزيون وعن الدراسات المختلفة ؟! فقال : الصناعة عمادها الخبرة وتاسيس البيئة الفنية القادرة لتقنيات الصناعة وهي صناعة اجهزة التليفزيون . وفي رايي ان الانتقال الى التصنيع وهي بلبة بسيطة ان تنتقل الفتاة مثلا التي تعمل في شركة النصر من بيئة الاعمال المنزلية الى بيئة صناعية تتطلب تدريبا وعلما وذوقا ودقة كل هذا يحتاج الى تحويل بشري وذهني ورغم ان القوة الدافعة متوافرة فان مثل هذا التحول يحتاج الى سنين وبرامجنا الصناعية لايمكن ان تنتظرنا هذه السنين الطوال .. لذلك عملنا على تاسيس مراكز تدريب فعالة قادرة على احداث التحول البشري في فترة قصيرة تختزل الفترة المعتادة الى نحو الربع كذلك اتخذت برامج التصنيع اختصاص كافة القوى المنعمة في هندسة الراديو وبحثت الحاجة الى تدريب اعداد كبيرة من الشباب المتطلع لكي يعمل في هذا الميدان حيث ينتظره المستقبل الباهر .. كل هذا ادى الى انشاء الكثير من معهد ومركز تدريب التليفزيون ينضم اليه الدفعات من الشباب حاملي الثانوية العامة حيث يتلقون تدريبا عميقا في الراديو والتليفزيون وتحمل اذاعة التليفزيون نفس هذه الدروس الى منتسبين في منازلهم .. ولقد نجحت هذه السياسة نجاحا كاملا واصبح في متناول التليفزيون فنيين متعلمين ومتخصصين تسد حاجته الى الفنيين والتي ادهر كل مصري ليشاهد الفتاة المصرية وهي تعمل في ادق العمليات الصناعية في شركة النصر لاجهزة التليفزيون ليرى كيف ان هذا المصنع قد لعب دورا خطيرا في تركيب شخصية جديدة للفتاة المصرية ..

وانها قد اثبتت تفوقا بل تحولت تلك الايدي الناعمة الى ايد خبيرة متخصصة وهناك عشرات الفتيات اللواتي يحملن شهادات وجوائز تخصص في اصلاح وضبط اجهزة التليفزيون ..

اما في ميدان السينما فقد بدات دراسات مهنة كتاب السيناريو التي اقبل عليها كبار الكتاب في الجمهورية العربية المتحدة واصبحت شعارا ورمزا في تاسيس ادب سينمائي سيكون الكثير دعامة في سبيل نهضتنا السينمائية هذا بخلاف معهد السينما الذي سيشمله دفع قوي يجعل منه طليعة تلعب دورا اساسيا متواصلا في ايجاد متخصصين بل وفي صقل مواهب النجوم السينما في السنين القادمة

مواعيد الاجهزة الجديدة

والرجل المسئول عن اجهزة التليفزيون في بلادنا . حدثني عن اخر اخبار الاجهزة الجديدة .. ومتى ستوزع اجهزة ١٤ بوصة الياباني واجهزة نصر ١٩ بوصة ؟

فقال صلاح عامر : ان صناعة اجهزة التليفزيون قد نضجت ولم اقل هذا الكلام الا بعد ان ظهرت نتائج مؤكدة عن تحكمنا في الانتاج كمية ونوعا بحيث اصبح مصنع النصر لاجهزة التليفزيون طوع التخطيط الذي ننشده ولقد تم تخصيص نحو ٣٠ فدانا بالقرب من المصنع الموجود حاليا .. وقد بدا فعلا في تشييد عشرة مصانع عليها لمساندة المصنع القائم حاليا لانتاج الاجزاء التي يجري استيرادها حاليا .. بل سيتم انتاج شاشة التليفزيون وهي حجر الزاوية .. **ان التخطيط الذي يجري لتنفيذ مشروعاته حاليا يعني انتاج جهاز التليفزيون كل دقيقة طبقا لساعات العمل .. الساعة الواحدة ٦٠ جهازا .. ان هذا المصنع سيعمل خلال عام ١٩٦٣ ليكتمل البرنامج الجديد للاجهزة .**

اما توزيع الاجهزة فسيتم توزيع اجهزة التليفزيون الياباني « ناشيونال ١٤ بوصة » قبل عيد الفطر وفي يونيو القادم سيتم توزيع اجهزة التليفزيون نصر مقاس ١٩ بوصة الجديدة التي ستكون ملونة بعكس الجهاز الحالي الاسود اللون .. اما الآن فيجري توزيع اجهزة التليفزيون نصر ٢٣ بوصة .. وهناك اجهزة قد اعدت للتصدير للرباط والكويت ولبنان وقد تم فعلا عرض اجهزة التليفزيون العربي في الرباط ونالت تفوقا عن باقي الاجهزة وسيجري توزيعها .

ساعة للجزائر كل يوم

وقال : اننا قد اتفقنا مع الجزائر على اعطائها ساعة جديدة يوميا من الاذاعة والتليفزيون وان نشاط المؤسسة لم يصبح للتليفزيون فقط بل امتد الى السينما نظرا لان التنظيم السينمائي والرقابة الهامة في رفع الانتاج السينمائي من ناحية المستوى والكمية وتنظيمه بحيث تحتل مصر المركز الاول بالنسبة لقدراتها الفنية في مجالات صناعة السينما وبدات اربع شركات تعمل فعلا ويجري في نفس الوقت تاسيس استوديوهات السينما وتزويدها بكافة المعدات الحديثة .

ثم حدثني عن اسطوانات التليفزيون الجديدة « صوت القاهرة » .. فقال : ان هذا النوع من الاسطوانات يجري تدبير استخدامه على نطاق واسع بعد نجاحه وينتظر انتاج الاغاني والموسيقى الاجنبية من امريكا وبريطانيا ومن انتاجنا المحلي بحيث يتوافر انتاج كافة الاذواق وان الاقبال على شراء هذه الاسطوانات من الخارج يتزايد على الافراد العرب في الخارج وفي الجهات الاوربية يطلبون مجاميع من هذه الاسطوانات . وقد تم انشاء قسم خاص للتصدير طرود من هذه الاسطوانات ان يطلبها من الخارج . وقد تم اعداد ١٦ قطعة موسيقية على اسطوانات بتوزيع جديد ولرمضان تم اعداد ١٨ لحنا لاغاني رمضان . واسطوانة « ماما زمانها جايه » لمحمد فوزي ستعد على اسطوانة خلال هذا الاسبوع . واخر مشروع الاسطوانات هو انتاج اسطوانات تعليمية للصلاة باللغات الالمانية والاسبانية والاوردية والهاوسا والباميرا والسواحيلي والصومالية والمشروع من اعداد المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . كما سنخرج مجموعتين باللغة الانجليزية والفرنسية لتعليم الصلاة وفرائض الوضوء . كيف تصلي بالانجليزية . كما تم توسيع قاعدة الجرامفون وتيسير الحصول عليه بمناسبة رمضان . وقد نفذت اغنية ام كلثوم « ثوار » بعد يومين من اصدارها وسيعاد طبعها .

يعجبني شط النيل

قلت لصلاح عامر : كم ساعة تشاهدها التليفزيون يوميا ؟ ..

قال : كل ما سمحت لي ظروف العمل .. على الاقل ساعتين يوميا ..

قلت له : ما هي البرامج التي تحرص على ان تراها دائما ؟

قال : احب ان اشاهد التمثيليات الكوميدية والبرامج الموسيقية ونافذة على العالم والبرامج التعليمية .. كما ان البرامج التي تعالج المشاكل العائلية بطريقة والعية مثل برنامج « عيلة سي جمعة » الذي ظهر زمان .. ده كان برنامج كويس .. وفي الاذاعة « عيلة مرزوق افندي » ولمعت برنامج جرب حظك وكنت مسافرا في السيارة للاسكندرية واستمعت الى ثلاثة مواهب جديدة الثلاثة اخوة ظهروا في الريف .. الاب ملحن والابن مؤلف والثلاث بنات منشدات .. ان هذه العائلة الفنية لها صوت جميل والحان جميلة ويطربهم تحويل الحان ام كلثوم والفنانين الى كلام ديني ...

قلت له : مذيعات التليفزيون من تفضلها منهن ؟

فضحك وقال : ان كل مذيعة تتقدم للتليفزيون تنال بعد فترة خبرة ثم تصبح ناجحة . ان كل المذيعات بعد ان الاخص تجدهن ناجحات ..

قلت له : ما احسن لقطة تليفزيونية تعجبك ؟

قال : اللقطات التليفزيونية اثناء استقبال الرئيس في المغرب .

قلت له : ما احسن فكرة برنامج رايته على شاشة التليفزيون ؟

قال : فكرة برنامج على شط النيل .. ان الفكرة نفسها عظيمة .. وانني اعتقد ان الاستفادة من النيل والتصوير على ضوء الشمس من انجح البرامج .. وفي رايي ان البرامج التي تصور في ضوء الشمس الطبيعية تعطي مجالات للاخراج والتصوير لا مثيل لها ولا يمكن توافرها في الاستوديو .. وهذه الفرصة متاحة لنا لشمسنا وجونا .. ويا سلام لو تخصص المخرجون في التليفزيون على التصوير خارج الاستوديو لبرامج ترفيهية راقصة .

سمير توفيق

آخر ساعة تحقق

هذه الأزمة

انتبهوا جيدا الى هذا الخطر ..!

افتحوا عيونكم على عملية الاغراء الواسعة النطاق التى تقدمها السينما للوجوه الجديدة التى لمعت على شاشة التليفزيون .. !

ان السينما المصرية تقوم بنفس المحاولة التى سبقت فى هوليوود للوقوف امام الخطر الزاحف من التليفزيون واخذت تخطف الوجوه التى شهرتها الشاشة الصغيرة .. وآخر ساعة بدورها تحقق الازمة المنتظرة !

نجي اسماعيل .. او البنت الشقية الدلوعة التى خطفتها السينما من حلقات برنامج سى جمعة فى التليفزيون !

تصوير محمد بدر

محمد عوض .. او خليفة نجيب الريحانى كما يسمونه الآن .. لقد لمع فى مسرحية جلفدان هانم .. وكان نتيجتها انجاحه صفقة لعمل ثلاثة افلام مرة واحدة ..!

المخطوفون !

السينما تحاول مواجهة التليفزيون بخطف الوجوه الجديدة

بدأت العملية بخطف يوسف شعبان ..
ثم توالت عروض الإغراء على باقي الطابور !

زين العشماوي .. الذي بدأ مع يوسف وهبي في التليفزيون واصبح الآن مشهورا بين جمهور الترسو باسم « عليش » في فيلم اللص والكلاب !

يوسف شعبان .. كان يقف على أبواب المخرجين في السينما بالساعات .. وبعد التليفزيون جاءه المخرجون مثل « الخطاب » ليتعاقدوا معه على أدوار البطولة في أفلامهم ..!

بدأت عملية الخطف كما حدث في أمريكا من قبل .. !

وبدأت السينما المصرية تزحف على نجوم التليفزيون وتعرض عليهم العقود بعد أن أصبحوا حديث الناس !

والشاشة الصغيرة أصبحت الآن تقوم بمهمة اكتشاف أصحاب المواهب من النجوم الجدد وعقود السينما أخذت تتزاحم على الممثلين الشبان ، بعد أن كانوا يقفون بالساعات أمام مكاتب المنتجين والمخرجين لإعطائهم دورا ثانويا في أي فيلم !

قصة المخطوف الأول

وأول نجم خطفته السينما من التليفزيون هو يوسف شعبان .. لقد حاول يوسف بمجرد أن خرج من معهد التمثيل أن يدخل إلى الوسط الفني .. ولكن هذا الوسط كان يغلق أبوابه دائما في وجهه .. إلى أن وجد فرصته الأولى في التليفزيون .. فظل يكافح بين جدرانه .. إلى أن ظهر بطلا في تمثيلية « الحب الكبير » .. وبعدها تعاقدت معه السينما على صفقة في رواية اسمها « باقة الزهور » .. وكانت الصفقة عبارة عن دور البطولة في هذا الفيلم !

ويوسف شعبان أول نجم التليفزيون الصاعد .. استطاع أن يأخذ أول فرصة له في التليفزيون في مسرحية « الطريق المسدود » .. وقد قال عنه النقاد في هذا الوقت ، إنه أثبت وجوده وإمكانياته كخامة جديدة على الشاشة الصغيرة .. !

وهذا الممثل الشاب الذي جذب انتباه الناس وهم في بيوتهم .. تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية .. ولم يجد مكانا له في السينما فذهب ليعمل كموظف في مصلحة الطيران .. وكاد أن يستمر في هذا العمل ، لولا ظهور التليفزيون ، الذي ما أن قدم فيه أول تمثيلية حتى استقال من الوظيفة .. وبدأ في الاشتراك في تمثيليات يبلغ عددها أكثر من ٣٦ تمثيلية .. كانت سببا في بطولته لفيلم سينمائي ، وللتفاوض على بطولة فيلمين آخرين في الطريق !

حكاية البنت الصغيرة

وقبل يوسف شعبان .. كان هناك طابور طويل من البنات والشبان ، ممن ساعدهم التليفزيون على تحقيق حلمهم الكبير للعمل في السينما .. فمثلا هناك « أنجي إسماعيل » .. أو أصغر نجمة في التليفزيون .. التي بدأت في بدء حياتها الفنية من الإسكندرية لتعمل في أدوار صغيرة في المسرح القومي .. ثم رأت إعلانا في الصحف عن طلب وجوه جديدة للتليفزيون .. وتشجعت .. وتقدمت للامتحان .. فأجروا لها اختبارا أمام لجنة تضم أحمد حمروش ونبيل الألفي ونور الدمرداش وعبد الرحمن الزرقاني .. ونجحت بالطبع في هذا الامتحان .. ورآها إسماعيل القاضي مخرج حلقات « بين جيمة » .. فرشحها لدور آمال في هذه الحلقات .. ومن هذا الوقت عملت مع يوسف وهبي .. إلى أن اتفق معها على الزرقاني على البطولة الثانية لفيلم « آه من حواء » .. وكانت هذه أول فرصة لها للعمل في السينما .. وبعدها بدأ يتهافت عليها المخرجون الذين كان من بينهم حسام الدين مصطفى .. الذي عهد إليها بالدور الثاني في فيلم « شقاوة البنات » .. !

الطالبة التي أصبحت نجمة

وهناك نادية النقراشي .. أو خريجة قسم الإنجليزي بكلية الآداب .. التي لولا التليفزيون لكانت اتجهت إلى أي عمل روتيني غير الفن .. ! إن نادية أعطاها التليفزيون هي الأخرى فرصة للسينما .. فقد استطاعت أن تلفت إليها الأنظار في حلقات « الكأس المسمومة » .. وأخذت عن هذه الحلقات جائزة التليفزيون الثانية عن عام ١٩٦٢ .. واستطاعت أن تلفت بنجاحها في هذا الدور أنظار المخرجين .. ورشحوها في أفلامهم لدور البنت المتقلبة .. التي تظهر طيبة أحيانا .. وشريرة في أوقات أخرى .. وكان من ضمن الأفلام التي اشتركت فيها « المراهقات » وسلوى في مهب الرياح » .. وبخلاف هذه الأفلام فهي تمثل الآن في فيلم « المتمردة » من إخراج محمود ذو الفقار وبطولة صباح وأحمد مظهر .. كما ستبدأ في الأسبوع القادم في فيلم فريد شوقي « مارد الجبل » .. !

● ما هو أحرج موقف مر بك منذ عملك في الفن ؟

— كان ذلك في رواية « بدور الشر » .. الفروض أنني ارتكبت جريمة كاملة بأن وضعت مادة كاوية في الدواء لزوجي .. واشرع في

ابو بكر عزت .. أو الممثل الوحيد في التليفزيون الحاصل على ثلاث شهادات عليا وهي معهد التمثيل ومعهد المعلمين وكلية التجارة !

جريمة أخرى بنفس الطريقة لأخي الشاب الذي أحبه .. المفروض أني أداري الاضطراب العنيف الذي يلازمني .. ولكن حدث أثناء التسجيل أن دخل أحد الاشخاص الكوميديين .. والتاعتني موجة ضحك متواصلة .. وكان المشهد الذي تكلف آلاف الجنيهات سيتلف لولا أنني تداركت الموقف بأن أدرت ظهري حتى انتهيت من الضحك .. ولم يلاحظ المخرج ما حدث الا بعد أن أخبرته في نهاية التسجيل ..

حكاية الفتاة الشريرة

أما سلوى محمود فقد ذهبت الى « ثريا حمدان » التي أعجبت بها واتفقت معها على الظهور في برامج التليفزيون .. وأول دور مثلته في التليفزيون هو دور الفتاة الريفية الساذجة .. وتقاضت عنه ١٢ جنيها في النصف الساعة . أما الآن فانها تتقاضى ٣٠ جنيها عن كل نصف ساعة . واجتذبتها أضواء الشاشة الكبيرة .. وقامت بتمثيل دور نبوية زوجة السفاح في فيلم اللص والكلاب .. ودور كوثر في فيلم ضحايا عبيره .. ودور العالمة البلدي في فيلم المعجزة .. كما اشتركت في بعض الافلام التي ستعرض في الموسم الجديد ومن بينها رابعة العدوية وشفيقة القبطية .. وألف ليلة وليلة ..

وكان أول أجر تقاضته من السينما هو ٣٠ جنيها .. أما آخر أجر تقاضته فهو ٣٠٠ جنيه ..

وهي في معظم الافلام التي مثلتها تقوم بدور الفتاة الشريرة .. ولسألها عن السبب فتقول ان المخرجين يقولون ان تكوين جسمها وشكلها لايسمحان بالقيام بغير هذا اللون .

● **واحسن ادوارك في التليفزيون ؟**

ــ برنامج سهرة مع محمود مرسي اسمه « لمن الجريمة » .. ودوري فيه عبارة عن فتاة صغيرة متزوجة برجل كبير في السن ..

ــ واوبريت مع فؤاد الجزايرلي اسمه « لو كنت ملكا » ودوري فيه عبارة عن فلاحة تحب الملك دون أن تدري أنه ملك .

انقذه من الضياع

ونجم التليفزيون زين العشماوي .. أو عليش الذي دفع سفاح الاسكندرية الى الجريمة في فيلم اللص والكلاب .. هذا الشاب الجديد بدأت هوايته للتمثيل عندما كان عمره تسع سنوات .. فقد كان يشاهد مسرح رمسيس مع والده .. واعجب بالدور الذي كان يقوم به فاخر محمد فاخر في مسرحية بيومي أفندي .. وهو دور ابن الساعاتي الذي ظل يعتقد أنه حقا ابن الرجل فيطيعه .. ولهذا يعترف له الساعاتي انه ليس ابنه وانما هو في الواقع ابن زوجته التي حملت سفاحا .. وقد أخذ يتمرن على أداء هذا الدور حتى أجاده وأعجب به يوسف وهبي فجعله يقوم بهذا الدور معه ومع علوية جميل !

واشتغل بعد ذلك في مسرح اسماعيل يس .. وكانوا يعطون له ١٢ جنيها في الشهر .. ولكنه لم يجد هناك مجالا لاظهار فنه وموهبته .. كانت أدواره ثانوية وصغيرة وكلها ذات صبغة فكاهية .. وجاء يوسف وهبي فأنقذه من الضياع .. لقد اكتشف فيه الموهبة فعهد اليه ببطولة مسرحية بيومي أفندي .. كما كان له الفضل في اظهاره بالتليفزيون .. فقد قدمه للاستاذ عبد القادر المسيري .. وكان في ذلك الوقت طالبا في معهد التمثيل فقال له المسيري : تعال عندما تحصل على الدبلوم ..

وما أن تخرج في معهد التمثيل في ١٩٥٨ حتى سارع بالذهاب الى المسيري الذي قدمه في جميع مسرحياته .. وبدأ اسمه يلمع بين نجوم التليفزيون الجدد .. فقد اشترك في أكثر من ١٠٠ مسرحية من بينها التمثيلية المسلسلة « الرمال الناعمة » التي كانت عبارة عن ٤٠ حلقة ، وكان يقوم فيها بدور البطولة ..

وعن طريق التليفزيون لفت زين اليه الانظار . وكانت النتيجة أن عهد اليه جمال الليثي بدور عليش عشيق امرأة السفاح في فيلم « اللص والكلاب » . ودور سكرتير محمود المليجي في فيلم « بطل للنهاية » .. كما تعاقد على القيام بدور في فيلم « صراع الجبابرة » ودور رئيسي في فيلم « موعد في البرج » .. وأدوار أخرى في الفيلم الياباني « على ضفاف النيل » وفيلم « ألف ليلة وليلة » الذي يقوم باخراجه حسن الامام وفيلم « هارب من الايام » الذي ينتجه جمال الليثي .

صفق له نجيب محفوظ !

أما أبو بكر عزت خريج معهد المعلمين ومعهد التمثيل وكلية الآداب قسم الاجتماع فانه يحكي قصته مع الفن من البداية فيقول :

ــ أنا من مواليد السيدة .. وكان لدينا هناك مسرح اسمه مسرح ايزيس كانت تمثل عليه فرق يوسف وهبي وفاطمة رشدي ونعيم مصطفى .. كانت التذكرة رخيصة للغاية لا يتجاوز ثمنها ٣ مليما .. ولهذا كنت أتردد كثيرا على مشاهدة كل مسرحية أكثر من مرة .. وعندما أذهب الى البيت كنت أحاول تقليد الممثلين في حركاتهم وأفعالهم .. وعندما كنت طالبا بالخديوية التحقت بفريق التمثيل بها .. وكانت أول مسرحية صفق لي الجمهور فيها هي « مدرسة الفضائح » على مسرح المدرسة في حفل آخر العام ..

واستمرت معي هوايتي بعد التحاقي بمعهد الزيتون وبعد تخرجي واشتغالي مدرسا بمدرسة سليمان شاويش بباب البحر بباب الشعرية . وأثناء عملي مدرسا التحقت بكلية الآداب وبمعهد التمثيل في نفس الوقت .. واستمر الامر كذلك حتى حصلت على دبلوم المعهد وليسانس الآداب .

وبعد تخرجي ذهبت للمسرح الحر .. وبدأت بالادوار التي كان يتهيب فيها الممثلون من الظهور مثل دور حسين كرشه في زقاق المدق ، ودور ممدوح في رواية مراتي بنت جن ..

وهذا الدور هو الذي أهلني بعد ذلك لتمثيل الكوميديا .. فقد كان عبارة عن شاب يدخل بيتا فيجد به عفاريت وهنا تحدث مفارقات تثير ضحك الجمهور ..

وأول بطولة لي هي دور « كمال » في قصر الشوق .. وقالوا لي انه لا تخلو من شخصية نجيب محفوظ الحقيقية في الحياة .. ونجحت في الدور بشهادة أمينة الصاوي ونجيب محفوظ نفسه ثم أخذت بطولة مشتركة في « الأرض » لعبد الرحمن الشرقاوي .. كنت أقوم بدور محمد أفندي .. وأخرج هذه المسرحية نبيه أرجلي .. كما قمت ببطولة مسرحية « المفتش العام » التي ترجمها رشاد رشدي وأخرجها عبد المنعم مدبولي وهي تعتبر من الكوميديا الراقية .. وأخيرا قمت ببطولة مسرحية « حادث القطار » من اقتباس المرحوم سليمان نجيب .

● **هل هناك دور معين أو شخصية معينة تؤديها ؟**

ــ اني قمت بتمثيل دور الفتى الطيب في قصر الشوق . وهو يختلف عن دوري في فيلم الاشقياء الثلاثة الذي أخرجه حسام الدين مصطفى .. ونجحت في هذا الدور بدليل أن حسام اختارني للعمل معه في فيلم « شقاوة بنات » ..

أما دوري في « النظارة السوداء » فرغم أنه صغير فانه ملئ بالخوف والرعب والفزع من الجنس الآخر ..

الذي تكلم عنه النقاد

وهناك شاب آخر لمع من خلال الشاشة الصغيرة وهو صلاح قابيل ، أو الفنان الصغير الذي قال عنه النقاد انه من الفلتات التي يندر وجودها بين الممثلين الجدد الآن . فقد أعطاه التليفزيون أكثر من فرصة لعمل عقود في السينما .. وكان آخر أعماله فيلما مع كمال الشيخ ..

وصلاح لم يكتشف أنه ممثل الا عندما رآه مدرب فريق التمثيل في الخديوية وكان اسمه عبد البديع العربي .. فقد أعجب هذا المدرس بصوته .. وقدمه أحد خريجي معهد التمثيل وهو رشوان توفيق الى المخرج التليفزيوني حسين كمال فأسند اليه بطولة تمثيلية « الموقف » .. ولما لاقى نجاحا فيها أسندت اليه بطولة لتمثيليات عديدة من بينها « المعيلة » « القفص » « الحب الكبير » « قاطع طريق » « المشهد الاخير » .

وبعد نجاحه في التليفزيون أسند اليه حمدي غيث دور سعيد مهران في « اللص والكلاب » . نفس الدور الذي كان يتمنى من قبل أن يمثله . كما أسند اليه دور حلمي المهندس في قصة احسان عبد القدوس « شيء لا يهم » .

وصلاح في التاسعة والعشرين من عمره ومتزوج وله طفلة صغيرة اسمها « آمال » .

أصغر بطلة للسينما !

أما مديحة سالم فلم يقدمها أحد للتليفزيون وانما قدمت هي نفسها .. واشتركت في عدة تمثيليات في برامج مع العائلة ..

ومع أن دورها في هذه التمثيليات كان صغيرا فانها استطاعت أن تلفت الانظار . ولهذا فهي الآن تشترك في تمثيلية كبيرة من اخراج أحمد شوقي وتسمى « المشهد الاخير » كما ستقوم ببطولة عدة تمثيليات كبرى .

وكان حلمها منذ الصغر أن تعمل بالسينما .. ولكن هذه الامنية ظلت مكبوتة في أعماقها لا تستطيع تحقيقها لانها لم تكن متصلة بالوسط الفني . ولكن أحد الذين شاهدوها بالتليفزيون كان على اتصال كبير بهذا الوسط فقدمها للاستاذ محمود ذو الفقار الذي أسند اليها القيام بدور صغير في فيلم « المراهق الكبير » .. وبعد نجاحها في هذا الدور أسند اليها الدور الثاني في فيلم « بلا دموع » ثم قامت بالدور الثاني أيضا في « مذكرات تلميذة » و « آه من حواء » وهي الآن تعمل في فيلم « سجين الليل » الذي يقوم باخراجه محمود فريد ..

الذهب من التراب

بطل المسرحية التي أثارت ضجة كبرى « جلفدان هانم » .. انه أيضا واحد من الذين كان التليفزيون سببا في شهرتهم وصعودهم درجات المجد ..

والواقع انه موهبة كانت ستظل مدفونة في التراب لولا ظهور التليفزيون .. ولولا اشتراكه في برامج مع العائلة مع عادل خيري وعبد المنعم ابراهيم وحمادة عبد الوهاب .. وتقاضى عنه ٨ جنيهات ثم قام بالاشتراك في عدة تمثيليات لفتت اليه الانظار مثل عبيد الذهب وهي تمثيلية طويلة من اخراج عبد المنعم شكري ودوره فيها عبارة عن رجل أبله يقصف لسان . وحلقات « جواز البنات » من اخراج أحمد شوقي . ثم « العلم نورن » من اخراج روبير صايغ !

ومحمد عوض بدأ التمثيل كمحترف بفرقة ساعة لقلبك بالاسكندرية بيومية ٧٥ قرشا عندما كانت هذه الفرقة استعراضية .. ثم التحق بفرقة الريحاني بمرتب ٦٠ جنيها في الشهر . كما اشتغل بفرقة ساعة لقلبك حينما أصبحت فرقة مسرحية .. وظل كذلك حتى التحق بمسرح التليفزيون وقام ببطولة مسرحية جلفدان هانم .

ويقول محمد عوض ان أول مؤلف رشحه للعمل بالتليفزيون هو أنور عبد الله وذلك بعد أن رآه بالمسرح . كما رشحه أيضا المؤلفان عبد المنعم مدبولي ويوسف عوف الذي كان يعمل معهما بفرقة ساعة لقلبك .

وكان التليفزيون سببا في تقديم محمد عوض الى السينما فقد رآه المنتج شريف زرباتلي فقدمه للعمل بالادوار الصغيرة أولا كوعمل بفيلم شاطرة العائلة في دور خادم عبيط . وفي فيلم الازواج والصيف ودوره في هذا الفيلم هو ابن الذوات الدلل .. وهذان الفيلمان قد تم عرضهما .. ولكن هناك ثلاثة أفلام لم تعرض بعد وسيشترك فيها محمد عوض وهذه الافلام هي : أميرة العرب من اخراج نيازي مصطفى . ودوره الشرير الذي يستغل خفة دمه ، وألف ليلة وليلة وهو من اخراج حسن الامام ، ودوره .. الوطني عفيف الدم والروح ، والحب طائش من اخراج سيد زيادة .. ودوره الشاب الذي يستغل خفة دمه .

كما تعاقد محمد عوض على دور البطولة في خمسة أفلام في الموسم الجديد . أحدها من انتاج كمال الشناوي !

المهم أن محمد عوض يعمل في صمت ولا يحب الدعاية لنفسه ويقول : ان العمل هو الدعاية الوحيدة للفنان الحقيقي .

هذه أضواء سريعة على نجوم الشاشة الصغيرة الذين اجتذبتهم أضواء السينما .. وتبقى في هذه الاضواء مشكلة واحدة تقف في طريقهم .. وهذه المشكلة تتلخص في أن بعض المشرفين على برامج التليفزيون يستغنون عن الممثل الذي يتعاقد على التمثيل في السينما . ولا يعطونه أية أدوار تليفزيونية .. والمفروض أن الشاشة الصغيرة ماهي الا امتداد لاكتشاف المواهب التي يجب أن تعمل في الحقل الكبير .. حقل السينما !

قام بالتحقيق
كمال سعد
وسعد زغلول

نادية التقراني .. كانت أول بطولة لها في التليفزيون هي تمثيلية « من جديد » .. ثم قامت ببطولة احدى القصص الثلاث في فيلم المراهقات !

مديحة سالم .. بدأت تعمل في السينما في أفلام المراهق الكبير ، وبلا دموع ومذكرات تلميذة .. وآه من حواء ..

صلاح قابيل .. أو المعجزة التي لولا التليفزيون لظلت مغمورة .. ان صلاح عجز النقاد عن وصف فنه !

سلوى محمود .. أو زوجة عبد المعقول في فيلم اللص .. ان التليفزيون هو الذي أعطى لها الفرصة للظهور في الافلام ..

العالم كله يستمتع بسيجارة مارلبورو
فيها أشياء كثيرة تعجبك -
الفلتر · الطعم · العلبة ذات الفتحة العلوية
Marlboro
كل شخص يعرف الميزة الخاصة لهذه السيجارة الأمريكية الممتازة فإن خلطة مارلبورو
ذات النكهة الرائعة تجيء من الأرض التي تزرع القسم الأكبر من أحسن الأدخنة في العالم
إن اعتدال الدخان ، والنكهة الكاملة ، وفلتر سلكتريت تتحد معا لتجعل من تدخين
كل سيجارة مارلبورو متعة سارة ستجد فيها أشياء كثيرة تعجبك ، وأشياء كثيرة ترضيك
PHILIP MORRIS International, New-York N.Y. and Richmond, va.
تباع أيضا في علب لينة

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

قطة تتسلل إلى المسرح

وتمنع ليلى طاهر من التمثيل!

● يشاهد التليفزيون العربي مع ليلى طاهر وهي تمثل دورها في مسرحية « الحصاد » . فقد كانت ليلى طاهر في أشد حالات الانهماك في تأدية دورها الدرامي العنيف ، وكانت تبكي بحرقة ، وفجأة دخلت قطة الى المسرح واخذت تمر تحت اقدام الممثلين ، وضحك المتفرجون وانقلبت الدراما الى مشهد كوميدي .. اما ليلى طاهر فقد تمالكت نفسها وتوقفت عن التمثيل حتى كف المتفرجون عن الضحك ثم واصلت دورها الدرامي

"زى الموت" .. مرض جديد يظهر فى أدغال أفريقيا !

● مرض جديد يسبب أعلى نسبة للوفيات في قلب القارة الافريقية اسمه (كازارا) .. ومعنى باللغة السواحلية التي يتكلمها غالبية الناس في منطقة شرق افريقيا .. (زي الموت) وهذا المرض كما تقول بعض الابحاث العلمية الهامة التي اجراها عليه علماء الوحدة الصحية التابعة للبحرية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا الذي يطلقون عليه اسم (السامرد) يختلف تماما عن مرض النوم ، وان كانت تنقل ميكروباته حشرة لا تكاد ترى بالعين المجردة وتشبه (النمش) الذي يتجمع حول (نور) اللمبات الكهربائية .. وتعيش ميكروبات هذا المرض في دم الانسان المريض عدة سنوات ، وتحدث الوفاة نتيجة لضعف الطحال واصابة المريض بغيبوبة تجعله أشبه بالميت ..

وكما سمحت قام بعض العلماء الامريكيين بأبحاث على جانب كبير من الاهمية حول هذا المرض في منطقة جنوب السودان بالاتفاق مع حكومة جمهورية السودان .

وفي بعض المناطق الاخرى في قلب القارة الافريقية .. وامكنهم التعرف على الحشرة التي تسبب الاصابة بهذا المرض .. وقد اثارت ابحاثهم اهتماما كبيرا بعد أن تبين أن هذه الحشرة تعيش في مناطق كثيرة من العالم كالاتحاد السوفيتي وبعض مناطق الشرق الاوسط ، ومع ذلك لا تحمل على نقل ميكروبات . وبمعنى المرض القاتل في هذه المناطق .. وبمعنى آخر .. تسبب هذه الحشرة الاصابة بالمرض في مناطق ، ولا تسببها في مناطق أخرى ! ..

معرض للصناعات العربية في الصومال

- معرض للمنتجات العربية يفتتح في رمضان في مدينة هرجيسا عاصمة الاقليم الصومالي الشمالي في جمهورية الصومال .. عرض المواطن الصومالي احمد الشيخ موسى ... ، واشترك في ... للمعرض ... رحلة الى المركز التجاري الذي اقامته الجمهورية العربية المتحدة في مدينة مقديشو عاصمة جمهورية الصومال لا يفيد اهالي الاقليم الشمالي .. والمسافة بين مقديشو وهرجيسا ١٠٠٠ ميل ..

حمار بالايجار ليظهر مع احمد غانم فى التليفزيون

● بحث المنلوجست احمد غانم عن حمار ليشترك معه في مسرحية قصيرة ستظهر في برامج « جنة الاطفال » واسمها « عيد الموجود في رمضان » .. ولم يجد احمد غانم الحمار فخرج الى الشارع ليتصيده من احد شوارع حي بولاق .. وامام باب مبنى التليفزيون شاهد احدهم وهو يسحب حمارا ليدخله الى جمعية الرفق بالحيوان ، ولم ينتظر احمد غانم واسرع الى صاحب الحمار يعرض عليه تأجيره ثم قام بنفسه يسحب الحمار الى الاستديو الذي يدور فيه التصوير . وغني احمد غانم مع الاطفال بعد ان قام بتمثيل دوره مع الحمار اغنية بمناسبة رمضان تقول :

رمضان حبيبنا كلنا   جالنا وفرح قلبنا

جايب لنا الخير والهنا   حنصوم ونعبد ربنا

كيفة تتقدم للقيد

في الاتحاد الاشتراكي !

اثارت فتاة من المكفوفين الانتباه في احدى لجان القيد بالاتحاد الاشتراكي .. ان اسمها فريال عبده احمد ، وتعمل في قسم التعبئة والتغليف في احدى الشركات .. وعندما ذهبت الى لجنة القيد ظن الرجل المختص عندما رآها تتحسس طريقها الى اللجنة انها جاءت لتطلب المساعدة في شيء ما ، ولكنه فوجيء بها تقدم اليه استمارة القيد في الاتحاد الاشتراكي وهي تقول له .. ان الثورة لا تعرف معنى للعجز .. والاتحاد الاشتراكي هو المجال الذي سيمنح كل مواطن في داخله الفرصة لكي يعبر عن ذاته كفرد من المجموع ..

وفريال تخرجت في معهد خاص لتعلم المكفوفين في الاسكندرية ، وقد تخصصت في هذا المعهد في الكتابة على الآلة الكاتبة والعمل كعاملة للتليفون ، وقد اضطرت لان تعمل في قسم التعبئة والتغليف في الشركة التي تعمل بها لانها لم تجد عملا يتناسب مع مؤهلاتها !

عمليات جراحية

لاستبدال القلوب التالفة

بأخرى بلاستيك !

عملية جراحية يستعد الدكتور عبد الرحمن فهمي رئيس قسم جراحة القلب في كلية الطب بجامعة عين شمس لاجرائها لاول مرة في بلادنا بعد أن يفرغ من تدريب مساعديه في عمليات الجراحة في داخل القلب ...

العملية الجديدة هي عملية استبدال اوردة القلب التالفة بأخرى بلاستيك

وسيقوم الدكتور عبد الرحمن بتجربة اجراء هذه العملية الجراحية في قلوب الكلاب والقرود قبل ان يعمل على اجرائها في قلوب الآدميين !

هدم كازينو قصر النيل .. وبناء مجمع سياحى فى مكانه على شاطئ النيل

● المحافظ صلاح دسوقي .. محافظ القاهرة أبدى اهتماما في الاسبوع بمشروع سياحي ضخم تقدم به اليه حسني الحداد صاحب كازينو قصر النيل انه يريد أن يهدم الكازينو الذي يمتد لمسافة ٣٠٠ متر على شاطيء النيل ويقيم في مكانه مجمعا سياحيا ضخما

ويضم هذا المجمع كما تقول الرسوم التي تقدم بها صاحب الكازينو الى المحافظ ملهى ليليا يطل على النيل ويمتد سطحه روف جاردن ليقضي فيه الساهرون سهراتهم على شاطيء النيل .

والى جانب مبنى هذا الملهى اقترح اقامة كازينو سياحي تتوسطه بحيرة صناعية ضخمة تصب فيها مياه النيل بواسطة شلالات صناعية وتسلط عليها الاضواء الملونة اثناء الليل .

هذا فضلا عن سينما ومسرح صيفي يقترح اقامتهما في المنطقة القريبة من كوبري قصر النيل في مكان الكازينو الحالي وكان حسني الحداد صاحب الكازينو الحالي قد عرض مشروعه على الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة ... وأعجب الدكتور حاتم بالمشروع واعتباره مشروعا سياحيا متكاملا ..

وتشكلت في مصلحة السياحة لجنة فنية قامت بدراسة المشروع ، وأعدت تقريرا اوصت فيه بضرورة العمل على سرعة تنفيذه .

واهتم السيد محافظ القاهرة بالمشروع وأمر بتشكيل لجنة أخرى برئاسة السيد عباس حلمي وكيل وزارة الاسكان لابداء الرأي فيه .

وقالت اللجنة .. ان المشروع سيغير معالم المنطقة الموجودة بجوار كوبري قصر النيل ، واوصت ايضا بالاهتمام بتنفيذه .

وكما فهمت .. سيتكلف هذا المشروع نحو ٣٠ الف جنيه ، وان تنفيذه لن يستغرق أكثر من ثلاثة أشهر بعد أن تتم موافقة السيد محافظ القاهرة النهائية عليه !

***

● وظهر في الاسبوع الماضي الدكتور هلال قاسم وكيل وزارة الزراعة السابق للثروة الحيوانية للاجتماع بالمسئولين في مؤسسة الزراعة والتغذية التابعة للامم المتحدة بعد ان وقع عليه الاختيار ليعمل في هيئة الاستشارة الدائمة للثروة الحيوانية في افريقيا .

انه أول خبير عربي يعين في هذا المنصب .

وقد تقرر أن يكون مركزه في مدينة أكرا عاصمة جمهورية غانا .

وتقرر أن يعمل تحت اشرافه عدد من الخبراء الدوليين في الصحة الحيوانية والانتاج والالبان .

وسيكون مسئولا عن جميع ابحاث مؤسسة الزراعة والتغذية عن الثروة الحيوانية في جميع بلاد القارة الافريقية !

***

● ومن المانيا .. تلقيت رسالة من مواطن عربي اسمه حليم عبد الهادي لقد بعث الي فكرة ...

انه يقترح على بلدية القاهرة أن تستعمل عربات النظافة التي تمتلكها في نقل القمامة من البيوت مقابل رسم تحدده البلدية ، كما تفعل غالبية بلديات المدن الكبيرة في المانيا ، وفي معظم دول أوربا وأمريكا .

ويقترح لتنفيذ اقتراحه أن يقوم صاحب كل عمارة بشراء برميل كبير من الصاج ... ، ... على أن تكون هذه البراميل من الصاج ولها أغطية محكمة .

وتمر عربات النظافة التابعة للبلدية مرة كل يومين أو ثلاثة لتفريغ هذه البراميل مقابل الرسم الذي تحدده البلدية ...

أما « الزبالين » ... وهم الذين يعملون في جمع القمامة في الشارع فيمكن الاستغناء عنهم نهائيا ويمكن الاستفادة منهم في أعمال أخرى .

وفي رأيه .. ان مهنة هؤلاء الزبالين برغم انها سبيل بعض الناس لكسب العيش ، مهنة لا يمكن أن توفر لاصحابها أي معنى للكرامة في وقت أصبحت فرص العمل في بلادنا كثيرة ..

ويمكن لكل واحد منهم أن يجد لنفسه مهنة أخرى توفر له كرامته بعيدا عن مهنة جمع القمامة من البيوت !

جميل عارف

٢٤ ساعة في التليفزيون

أعد هذا التحقيق :
ايريس نظمي • سمير توفيق
سعيد نعمة الله
وصوره : فاروق ابراهيم

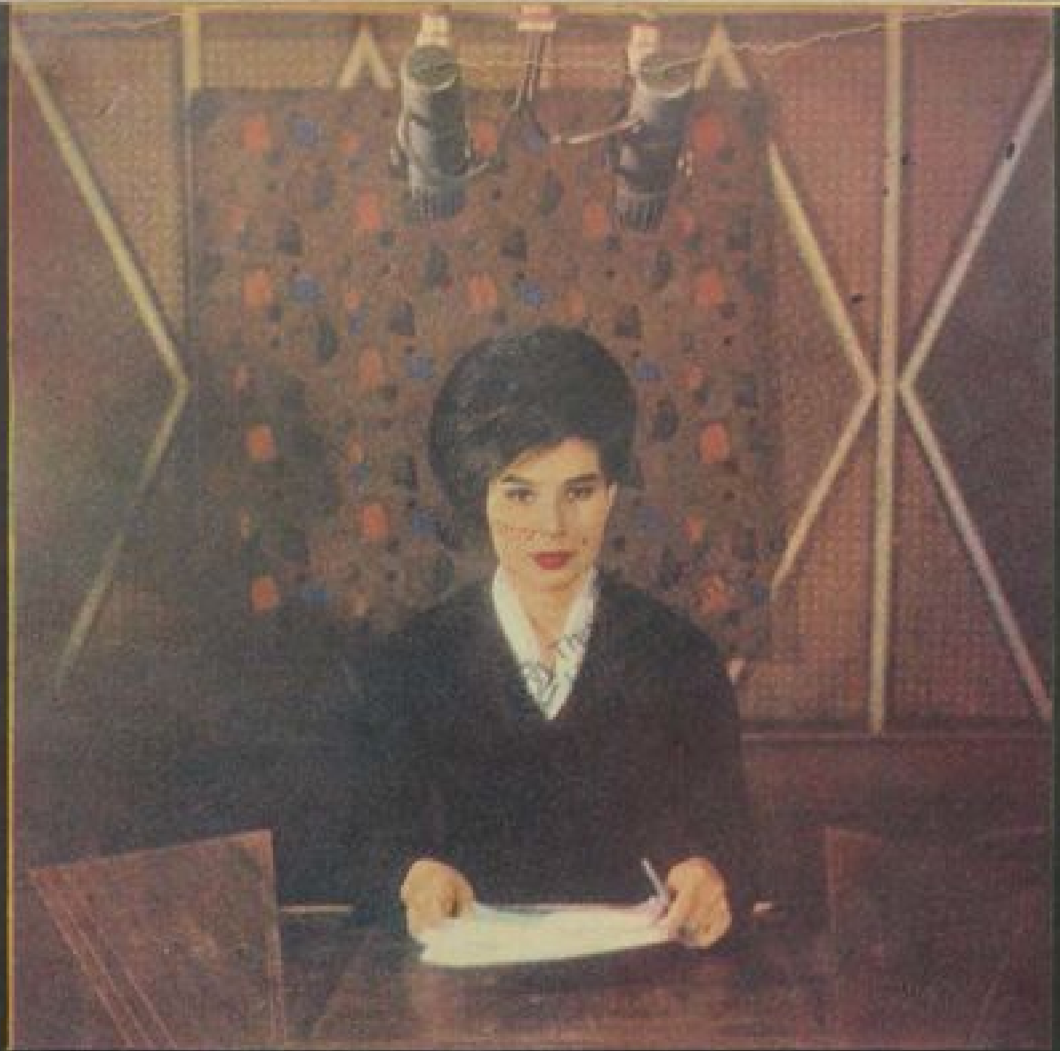

نجوى ابراهيم . أصغر واحدث مذيعة في البرنامج الثاني .. ان عمرها على شاشة التليفزيون شهر واحد . وهم يطلقون عليها اسم المذيعة الصاروخية لانها ظهرت فجأة على شاشة التليفزيون كالصاروخ !

همت مصطفى .. اول مذيعة عملت في التليفزيون العربي .. واول وجه ظهر على شاشة التليفزيون ساعة افتتاحه يوم ٢١ يوليو سنة ١٩٦٠ . وهمت تشرف في الوقت الحاضر على البرنامج الثاني الذى كان يظهر على القناة رقم ٧ فقط .. ثم تقرر تلبية لرغبة المشاهدين ان يذاع على القناتين بالتبادل مع البرنامج الاول ..

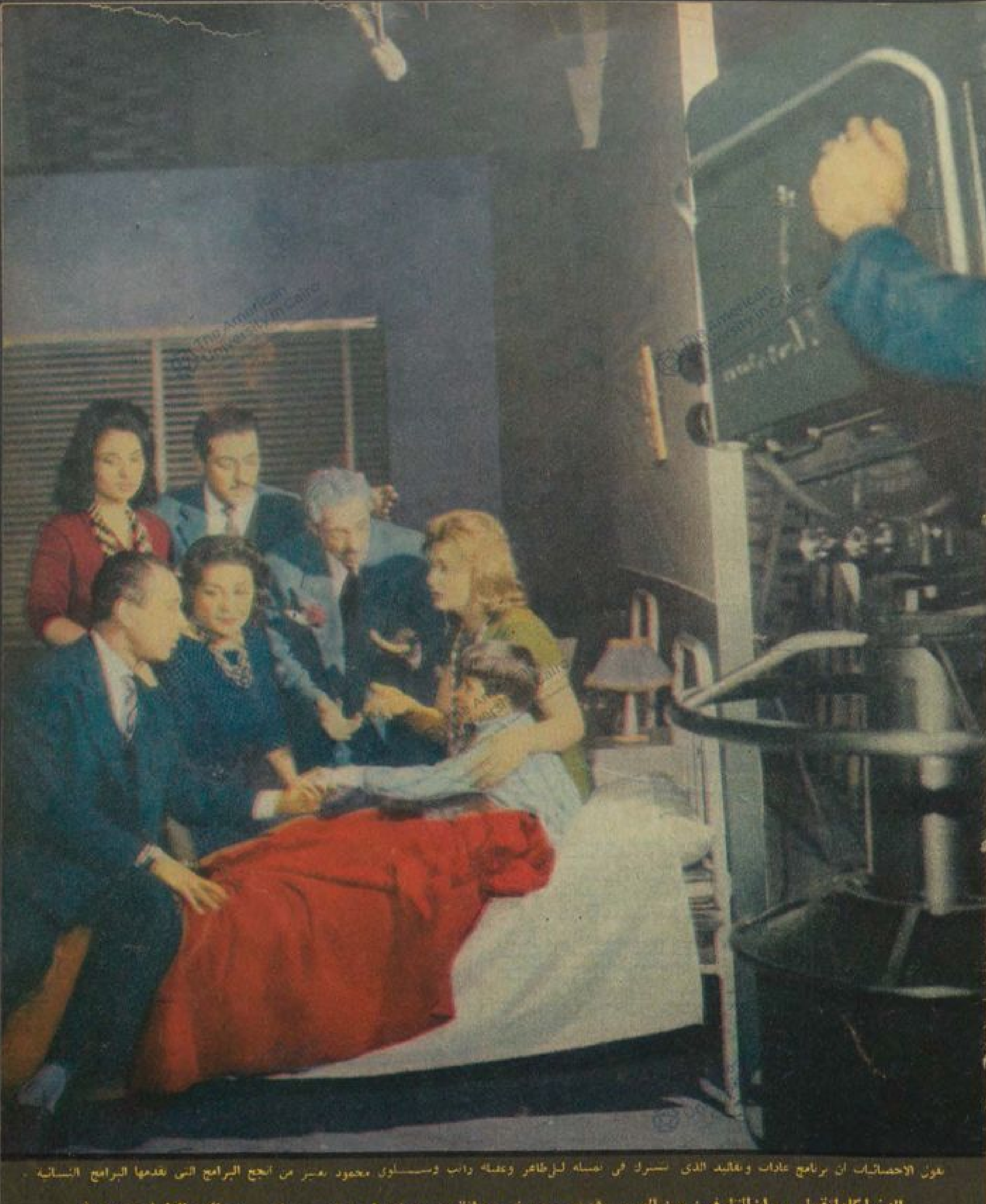

تقول الاحصائيات ان برنامج عادات وتقاليد الذى تشترك فى تمثيله ليلى طاهر وعقيلة راتب وسلوى محمود يعتبر من انجح البرامج التى تقدمها البرامج النسائية .

الدنيا كلها تقول .. ان التليفزيون العربى قد اصبح رغم حداثة عمره واحدا من احسن خمس محطات للتليفزيون فى العالم .. ان ساعات ارساله أصبحت تزيد الآن على الثلاثين ساعة فى كل يوم موزعة على قنواته الثلاث .. ويشهد مبنى التليفزيون العربى الوانا عجيبة من البشر فى كل يوم .. ان الحركة لا تهدأ ليل نهار فى استوديوهاته .. وفى هذا التحقيق الصحفى السريع عاشت «آخر ساعة» ، فى مبنى التليفزيون ٢٤ ساعة كاملة واستطاعت بمجموعة من محرريها ومصوريها ان تنقل لك صورة حية للحياة العجيبة التى يعيشها الذين صنعوا المعجزة فى داخل مبنى التليفزيون العربى ، وجعلوا منه واحدا من احسن محطات الارسال التليفزيونى فى العالم كله ! ..

اقلب الصفحة ◄

تحت سفح الهرم .. تالقت نعيمة عاكف

جلست ماما سميحة .. صاحبة الجنية ، جنة الاطفال ، وهي تتحدث مع مجموعة من الاذاعة منذ افتتاحه لتشرف على برامج الاطفال .. وهي تلتقي كل يوم اكثر من عشر

اشتهرت اماني ناشد في التليفزيون العربي انها صاحبة الابتسامة الدائمة .. واماني ناشد متزوجة من المخرج السينمائي خليل شوقي .. وتعتبر من النشط المذيعات في التليفزيون ..

عليئا ان نتوقف قليلا قبل ان ندخل الى مبنى التليفزيون .. سنقف لنشاهده من الخارج ..

ان المبنى يرتفع بسرعة ليصبح ناطحة سحاب ضخمة تتكون من ٣٩ طابقا .. وسيزيد ارتفاعه قبل شهر يوليو القادم .. اى سنة ١٩٦٤ على ارتفاع الهرم الاكبر بعدة امتار ..

وتقرر ان تنتقل الى هذا المبنى الضخم جميع اجهزة الاعلام ..

ستنتقل اليه الاذاعة باستوديوهاتها وستنتقل اليه مصلحة الاستعلامات ومصلحة السياحة وسيصبح اول مجمع للاعلام من نوعه في العالم .. مجمع للاعلام في ناطحة سحاب !!

لقد تم بناء ١٢ طابقا في المبنى الجديد حتى الآن .. وهو يضم ٦ استوديوهات للتصوير التليفزيوني والسينمائي عدا الاقسام الهندسية وغرف مراقبة الكاميرات والتشغيل الالكتروني واقسام الصيانة وقاعات التدريب والمحاضرات وصالات للبالية والبروفات وغرف لتحميض الافلام وعرضها واقسام الرتاج وورش وعلاوة الاستوديو والديكور عدا المكاتب .. كما يضم المبنى اول مسرح دائري في منطقة الشرق الاوسط يطلقون عليه اسم الاستوديو رقم « ٥ » اذ يعتبر اكبر استوديو تليفزيوني في العالم فمساحته ١٠٠٠ متر مربع اى ما يوازى مساحة ربع فدان !.. ويتسع لـ ٥٠٠ متفرج .

متى يبدأ العمل

ومن الصعب ان تعرف بالتحديد موعدا لبدء العمل في المبنى الكبير ..

ان بعض الاقسام تعمل فيه بصفة دائمة لمدة ٢٤ ساعة .. ومن هنا نستطيع ان نقول ان بدء العمل يتم عادة في ساعة الصفر من كل يوم .. ومن الاقسام التي يستمر فيها العمل ٢٤ ساعة كاملة الاستوديوهات .. والحياة داخل الاستوديو غريبة الى حد كبير .. فالاستوديو التليفزيوني يختلف الى حد كبير عن الاستوديوهات التي تعودنا رؤيتها في السينما ..

ان استوديو التليفزيون يضم ثلاث كاميرات الكترونية تنقل الصورة الى غرفة المخرج في اعلى الاستوديو وكل كاميرا لها في الغرفة شاشة والمخرج يختار الصورة من الشاشات التي امامه لتذاع على الهواء ويراها الجمهور .. وجميع المصورين متصلون بالمخرج بسماعات خاصة يطلب فيها منهم الاقتراب او البعد عن المنظر الذى يريده .

وعمليات التسجيل غالية وشاقة في عمر كل تمثيلية ..

ان المخرج يراجع كل تعليماته قبل ان يبدأ في التسجيل ..

وهو يعد خطة للعمل .. ثم يقوم بتوزيعها على جميع الذين سيعاونونه في اخراج التمثيلية من مصورين ومهندسي صوت .. ومساعدى مخرج ..

وعلى كل واحد من هؤلاء ان ينفذ كل ما هو مكلف به في عملية التنفيذ حرفيا ..

وقبل ان يبدأ التسجيل ينسحب المخرج ويذهب ليراقب عملية الاخراج من غرفة ملحقة بالاستوديو ، ويطلقون عليها اسم غرفة المراقبة .

ويجلس معه في هذه الغرفة احد مساعديه وفتاة مخصصة لعمل المونتاج ومهندس الصوت لانغام الموسيقى التصويرية اللازمة لعملية التسجيل ..

وفي هذه الغرفة يعطى المخرج اشارة بدء العمل ..

انه يصيح في الميكروفون قائلا « استاند باى » .. ومعناها ان يقف كل واحد في مكانه مستعدا لبدء عملية التسجيل بلا حركة .. بلا صوت .. ولا شيء على الاطلاق ، سوى التسجيل نفسه !

شاهدنا ذلك اثناء جولتنا في اول الاستوديوهات انه استديو رقم واحد ..

وفيه التقينا بالمخرج حمادة عبد الوهاب ، وكان يعد لتمثيلية قصيرة لبرنامج عادات وتقاليد وهو من انجح البرامج التي يقدمها التليفزيون العربي ..

وقال لنا المخرج .. ان هذه التمثيلية لن تستغرق اذاعتها اكثر من ١٥ دقيقة ، ومع ذلك استغرق اعدادها داخل الاستوديو اسبوعا كاملا ..

واعداد المسرحية يعني عمل ديكورات المناظر وتحديد تحركات الكاميرا ، وحفظ الممثلين لادوارهم .. ودراسة الاضواء المطلوبة للتصوير .. وتوجيهات المسرح .. ثم البروفات واخيرا بعد كل هذا

كانت منى مجاهد تعمل مقدمة لبرامج الاذاعات الخارجية للتليفزيون ولم تكن تظهر على شاشة التليفزيون الا عندما تفتح اذاعة خارجية لتقديم المسرحيات او الحفلات الساهرة .. واصبحت منذ الآن مذيعة رئيسية في البرنامج الثالث !

.. وعزفت الموسيقى دقات قلب !

نجوى ابراهيم .. المذيعة الصاروخية مرة اخرى ، وعمرها كما تقول ٢٠ سنة و ٣ اشهر .. وهى مخطوبة لحارس مرمى النادى الاهلى مروان .. !

اطفال التليفزيون .. والسيدة سميحة عبد الرحمن انتقلت الى التليفزيون من ... ساعات لاعداد فقرات البرامج التى تظهر على شاشة التليفزيون لمرجانة الاطفال

كان المخرج ميلاد بسادة مشغولا فى الاسبوع الماضى بتقديم رقصة هندية للتليفزيون اسمها « الحصاد » .. واستعان فى اعداد هذه الرقصة بالملحق الصحفى فى سفارة الهند ، وبالاطفال الجالية الهندية فى القاهرة .. وسيقوم ميلاد بسادة بتقديم رقصات اخرى من بلاد مختلفة .. !

الجهد المتواصل يستعد الجميع للتسجيل ..

وخرجنا من الاستوديو رقم واحد .. وذهبنا الى استوديو آخر .. هو الاستوديو رقم ٢ .. كانت هناك مسرحية اخرى يقوم احد المخرجين بعمل البروفات النهائية لها قبل ان يوافق على تحديد موعد لتسجيلها ..

وقال لنا المخرج .. ان هذه المسرحية اسمها « كذبة ونصف » ذات خمسة فصول وقد أعدت لاذاعتها فى احدى سهرات شهر رمضان ..

ووقفنا نشاهد بعض بروفات مناظر هذه المسرحية

ان عمر الحريرى يشترك مع كريمان فى بطولة هالمسرحية

ويظهر عمر الحريرى فى المنظر الذى شاهدنا بروفاته وهو يقوم بتمثيل دور « زوج لعوب » أراد ان يعاكس جارة له توقف فى نافذة حجرته يزاول تمريناته الرياضية ..

وفجاة قبل ان يفرغ الزوج من تمريناته الرياضية .. او تمريناته الغرامية كما كان يطلق عليها يفاجأ بالام حادة ينقل بعدها الى المستشفى فيرى له عملية « المصران الاعور » ..

وفى المستشفى تذهب زوجته لزيارته لتفاجئه وهو يغازل احدى الممرضات وتقرر الزوجة تلقين زوجها اللعوب درسا لاينساه حتى يقلع عن عادته فى معاكسة السيدات ..

وكان ان اوعزت فى زوجها ان الطبيب الذى يعالجه يغازلها .. !

وتستمر المسرحية الى آخرها !

انها مسرحية طريفة ، وينتظر اذاعتها على شاشة التليفزيون بعد اسبوع أو اسبوعين .

وسألنا المخرج عن العمل الضخم الذى بذله قبل تسجيل هذه المسرحية الطويلة ...

وكانت مفاجأة عندما قال لنا .. ان التسجيل كله لم يعد لنا ما حدث فارق زمنى اثناء أى مرحلة من مراحل التسجيل لمدة ثانية واحدة .

قلنا له .. كل التسجيل .

قال .. طبعا .. كل التسجيل .

وروى لنا فى هذه المناسبة ما حدث عندما اعد لتسجيل كامل استغرق اكثر من نصف ساعة ان احدى الممثلات لم تنطق آخر كلمة فى الساعة .

الوقت محدد بالساعة والدقيقة

وبقية الاستديوهات فى التليفزيون العربى .. كانت كلها مشغولة بعمليات البروفات واخراج البرامج التى تلتهمها شاشة التليفزيون فى كل يوم ...

وقال لنا احدهم ... ان كل مخرج يقوم بحجز الاستديو الذى سيقوم بالعمل فيه حسب نظام معين ..

ان عليه قبل ان يحصل على أمر لتشغيل الاستديو أن يحدد الوقت الذى يحتاج اليه عمله بالساعة والدقيقة ..

واستطاع التليفزيون العربى أن يستغل جميع طاقات استديوهاته ، ويقوم بتشغيلها لمدة ٢٤ ساعة فى كل يوم ..

وسألنا عن المسئول عن عمليات التشغيل فى التليفزيون العربى .

وقادنا احدهم الى مكتب المهندس فاروق ابراهيم .

انهم يطلقون عليه اسم مهندس التشغيل .. وجلسنا نتحدث اليه ، وهو يعد برامج العمل لليوم التالى .

وقال لنا الرجل .. ان لديه طلبات حجز كثيرة لهذا اليوم .

فقد كان مطلوبا منه مثلا ان يخرج قافلة التليفزيون فى المساء لتنقل حفلة أم كلثوم .

كما كان مطلوبا منه بعدها بيوم واحد اعداد هذه القافلة للخروج الى استاد القاهرة ونقل مباراة الاهلى والزمالك ...

وقال مدير التشغيل .. ان الطلبين على جانب واحد من الاهمية .. وان عليه أن يوفق بينهما ..

والمفروض أن تخرج القافلة من دار السينما التى اذيعت منها حفلة أم كلثوم مباشرة الى استاد القاهرة فى الساعة الرابعة صباحا .. وبذلك

فرقة باليه للدعاية

لآثارنا الفرعونية

يسمح لها أن تستغل فترة الصباح في عمليات ضبط الصوت وإجراء التوصيلات الكهربائية .

وهي كما قال : عمليات تستغرق من المتخصصين عدة ساعات في كل عملية تسجيل ! !

ولم ينتظر مدير التشغيل بعد أن استقر رأيه على هذا الرأي .. وبادر برفع سماعة التليفون ثم طلب من صلاح زكي المشرف على القناة رقم ٥ أن يتصل بإدارة استاد القاهرة للسماح لقافلة التليفزيون بالدخول بسياراتها المتعددة الى الاستاد في هذه الساعة المبكرة من الفجر !

وسألناه .. وأين القافلة الآن ؟ ..

فأمسك الرجل بورقة كان خطها بعض عمال التليفزيون ثم قال :

في الهرم لتصوير برنامج جديد اسمه تحت سفح الهرم .. وهو برنامج تقدمه المذيعة أماني ناشد !

أبو الهول يشهد العرض

ولم ننتظر وأسرعنا وراء قافلة التليفزيون لنرى صورة حية للجهد الشاق الذي يقوم به المسئولون عن التسجيلات الخارجية .

وهناك بالقرب من تمثال أبو الهول رأينا سيارات القافلة .. كانت تقف في أحد النواحي ..

وفي نفس الوقت كان الفنيون يقومون بتحديد أماكن كاميرات التصوير ...

وكانت المنطقة كلها مزدحمة بالمشتركين في تنفيذ البرنامج المطلوب تسجيله .

وقالت لنا أماني ناشد .. ان هذا البرنامج الجديد سيشترك فيه نعمة عاكف وماهر العطار وفرقة ليلى نظمي والجيزاوي وهدى سلطان ومها صبري ...

وتمت عملية الاعداد لتسجيل هذا البرنامج بسرعة ...

ولكن فجأة ظهرت مشكلة ..

ان المنطقة كلها ليس فيها مكان يمكن للممثلات تغيير ملابسهن فيه .

وجاء عامل الماكياج يشكو هو الآخر .. ويسأل عن مكان يقوم فيه بعمل الماكياج اللازم للمشتركين في هذا البرنامج من الممثلين والممثلات .

وأسرع أحد المختصين يفتش عن مكان تستبدل فيه الممثلات ملابسهن .. وعن مكان لعامل الماكياج ...

ومرت عدة دقائق عثر في أثنائها على حل لهذه المشكلة الطارئة ..

استخدم معبد فرعوني قديم كمكان لاستبدال ملابس الممثلات .. وأمام مدخل هذا المعبد تقرر أن يجلس عامل الماكياج بأدواته ومساحيقه .

ومع بداية تسجيل البرنامج الجديد أخذت أماني ناشد تصيح في الميكرفون :

– نعمة عاكف .. مطلوب حضورها فورا .. التسجيل بعد نصف دقيقة .

ومر نصف دقيقة . ودقيقة . ودقيقتان ولا تظهر نعمة عاكف من داخل المعبد الفرعوني القديم .

وتصيح أماني مرة أخرى .. غير معقول . فين نعمة ؟ ..

وفي هذه الأثناء كان أحمد فؤاد حسن يقف مع ماهر العطار وهو يقول له :

– سأقدم قطعة موسيقية جديدة اسمها دقات القلب ..

ولم يكن هذا البرنامج هو الوحيد الذي يدور تصويره تحت سفح الهرم ....

كانت فرقة باليه التليفزيون التي ستظهر على الشاشة الصغيرة وللجمهور في مسرح البالون والمسرح العائم باسم فرقة القاهرة الاستعراضية تتدرب على رقصات فرعونية .

وكان جميع أفراد الفرقة يرتدون ملابس الفراعنة ! وتضم هذه الفرقة ٦٠ راقصا وراقصة في الوقت الحاضر .. وهم يتدربون ليلا ونهارا . وقد استطاعت هذه الفرقة أن تثبت وجودها في حفل افتتاح استوديو التليفزيون رقم ٥ .

ويتدرب أفراد الفرقة في هذه الأيام على رقصة فرعونية يطلقون عليها اسم « رقصة أبو الهول » وعلى عدة رقصات أخرى لعرضها أمام السائحين في المناطق الأثرية في بلادنا .

لقد شاهدنا تمرينات فرقة باليه التليفزيون ثم عدنا مرة أخرى الى المبنى الكبير الذي يطل على النيل في شارع ماسبيرو ..

وفي الدور الأول داخل غرف الماكياج التقينا بأصغر ماكيير .. أي عامل ماكياج في بلادنا .. ان اسمه كمال عبد المنعم . وعمره ٢٣ سنة .. ووالده أيضا ماكيير ...

وقال لنا الشاب : انه يعمل في التليفزيون العربي منذ افتتاحه وانه عاش فيه أثناء البروفات التي كانت تجري في مبنى قصر عابدين قبل بدء الارسال التليفزيوني !

وسألناه : من هو أجمل وجه في التليفزيون الآن ؟

ورد بسرعة دون تفكير : ليلى طاهر ..

● ومن المذيعات ؟

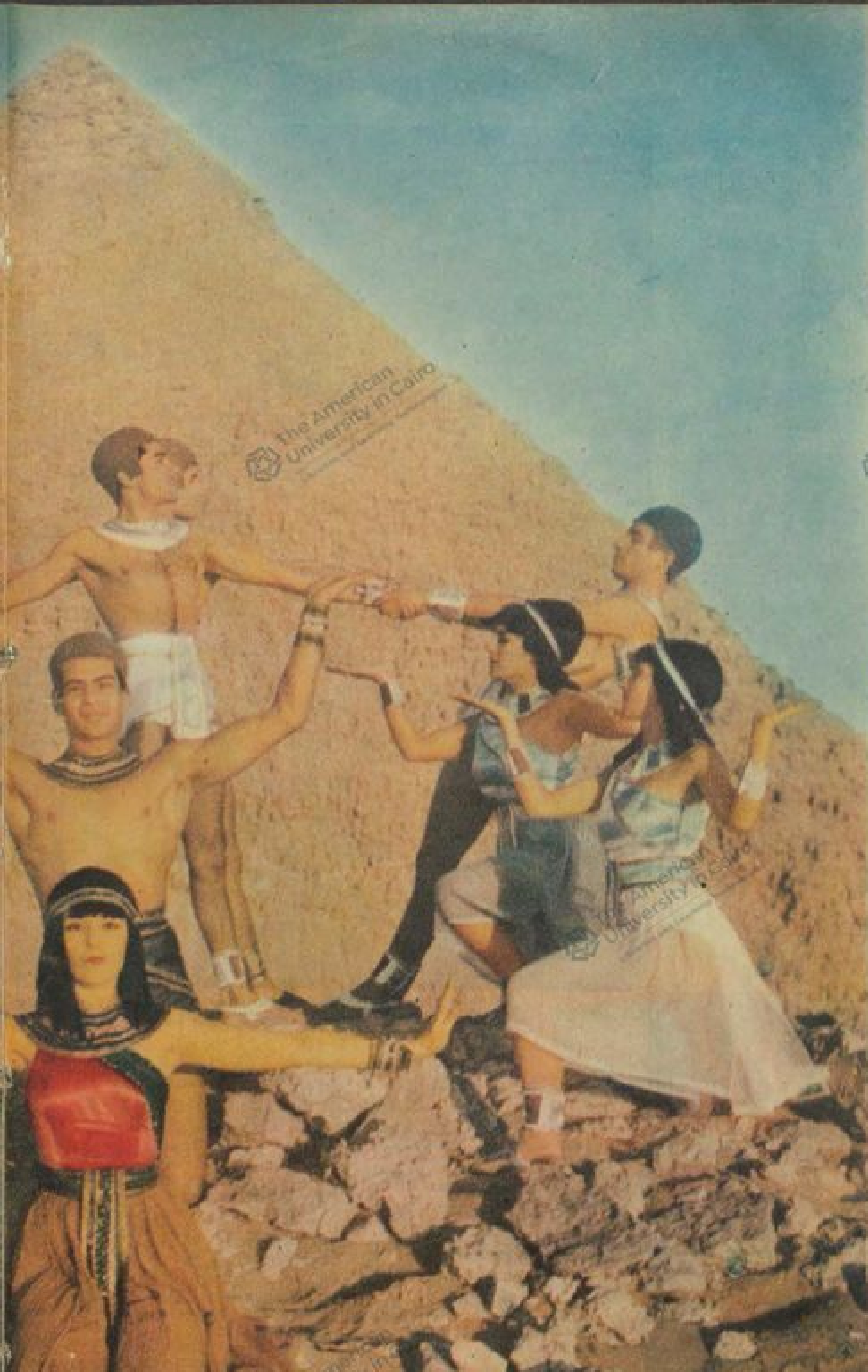

تقوم فرقة باليه التليفزيون العربي في الوقت الحاضر بعمل البروفات لعدة رقصات فرعونية بملابس الفراعنة وينتظر

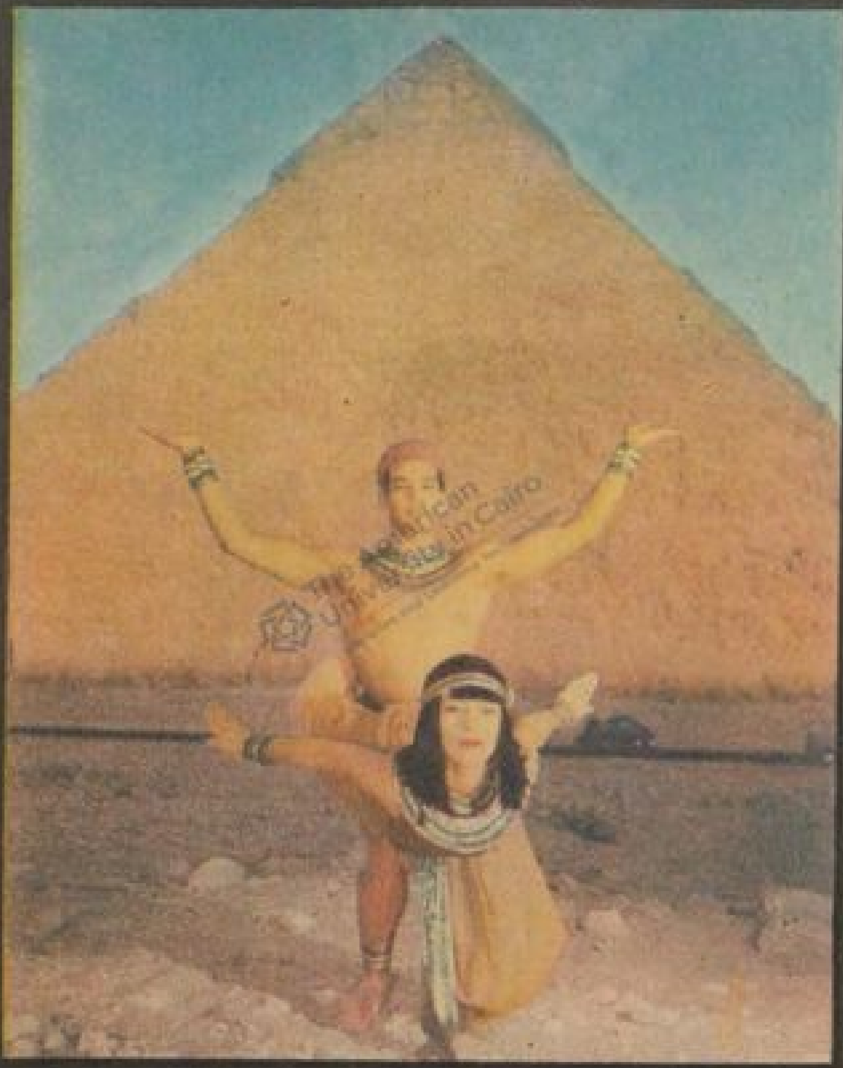

راقصة من فرقة باليه التليفزيون الاستعراضية مع زميل لها اثناء بروفات احدى الرقصات الفرعونية القديمة ، وتضم هذه الفرقة فى الوقت الحاضر نحو ٦٠ راقصة وراقصا ويقوم احد الراقصين العالميين بتدريبهم على الرقص ! ...

.. ونفس الراقصة .. انها تقوم بحركة استعراضية رائعة مع زميلها اثناء البروفات التى يقوم البرنامج الثانى باعدادها فى الوقت الحاضر .. وينتظر أن تنافس الرقصات الفرعونية أشهر الرقصات العالمية ! ..

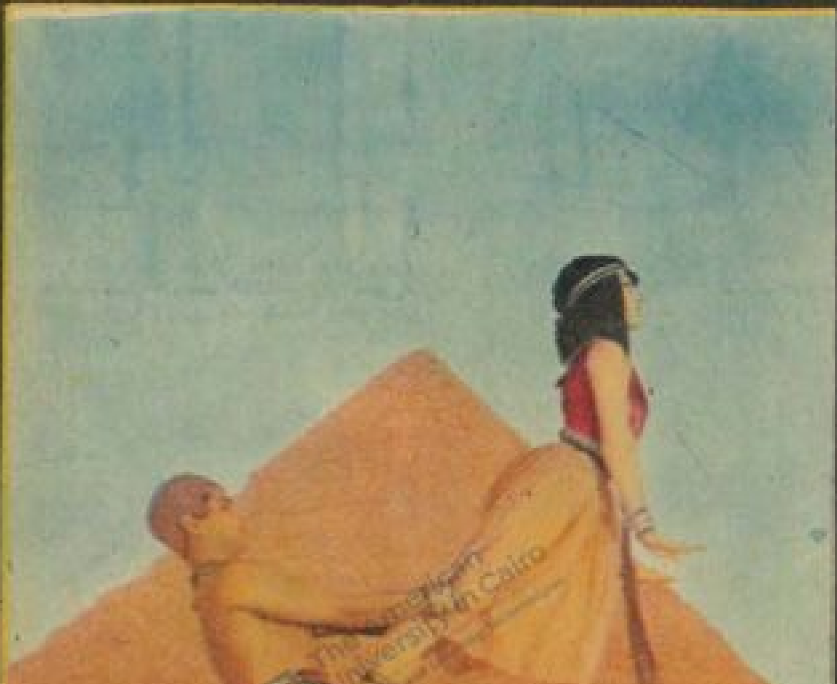

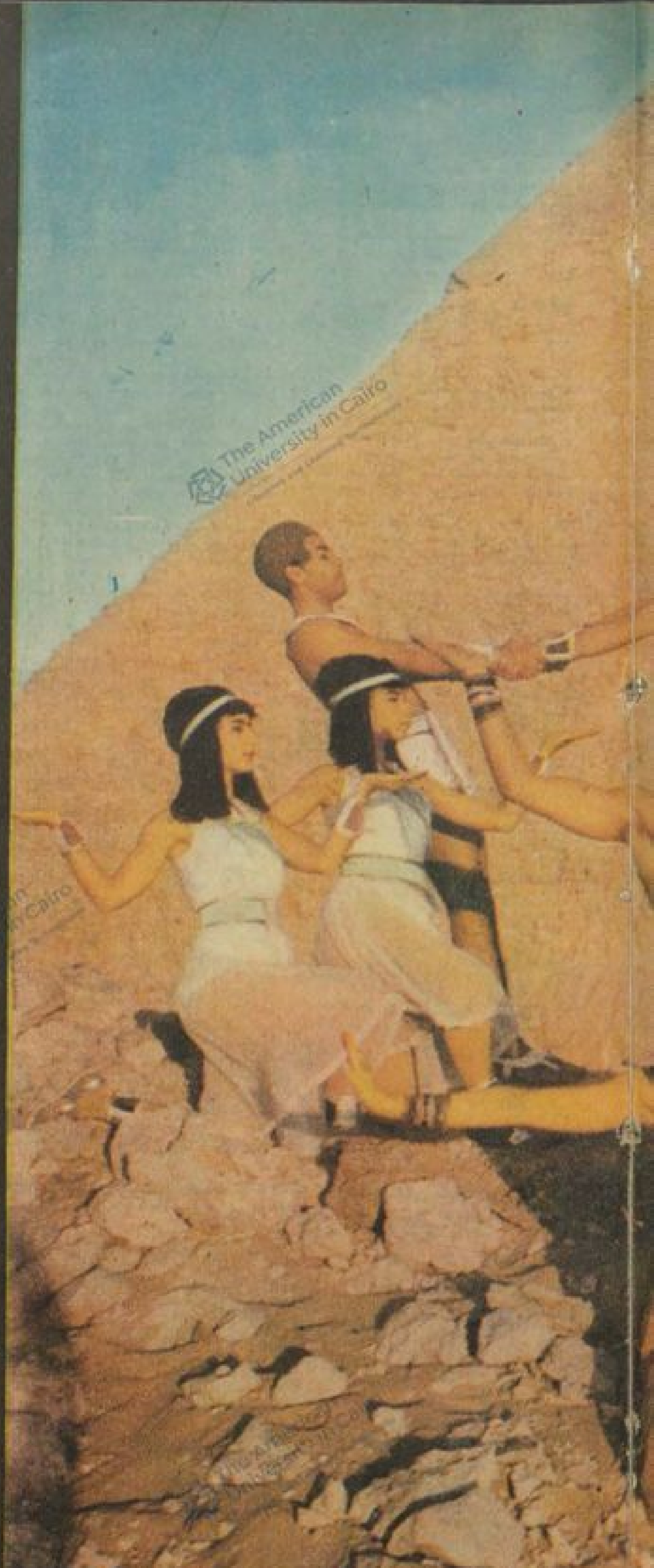

...نتظر أن تحيى هذه الفرقة عدة حفلات لصالح صندوق انقاذ النوبة فى ابو سنبل !

◄ اقلب الصفحة

طه حسين يظهر لأول مرة في التليفزيون في برنامج تعده سميرة الكيلاني

برنامج جديد يقوم التليفزيون العربي باعداده ، واسمه تحت سفح الهرم ..وهذا البرنامج تقوم اماني ناشد باعداده وهو يشبه الى حد كبير برنامج على « شط النيل » الا ان البرنامج الجديد له غاية سياحية بسبب جماهير السائحين الذين يتجمعون في مكان اعداده لشاهدته ! ..

- ثريا عبد الوهاب .. وجهها جميل وصريح .
● وهل كل المذيعات يحضرن اليك هنا .. ؟
- كلهن ماعدا همت مصطفى .. وجهها في غير حاجة الى ماكياج ..

ثلاثة رؤساء تحرير من الشبان

وذهبنا الى قسم الاخبار .. ان العمل فيه ينقسم الى دورتين .. دورة في الصباح واخرى في المساء .

وقسم الاخبار له ثلاثة رؤساء تحرير كلهم من الشبان ممدوح زاهر واحمد سعيد عبد الحليم وشريف منصور .

ويعمل معهم ٢٠ محررا ومندوبا وثلاثة مصورين . كما يعمل معهم أيضا ثلاث سكرتيرات للتحرير ومخرج للبرامج الاخبارية .

وقال لنا ممدوح زاهر اصغر رؤساء التحرير الثلاثة ان النشرة التي تظهر امامك على شاشة التليفزيون في الساعة السابعة ثم في الساعة العاشرة مساء من كل يوم يختفي وراءها مجهود ضخم قد يستغرق « ساعات كاملة لكل نشرة اخبارية .

ان الخبر التليفزيوني يحتاج الى تصوير والى تحميض للافلام .. والى اعداد ومونتاج .. فضلا عن سرعة الانتقال اللازمة لنقل الاخبار الى شاشة التليفزيون حية صورة وصوتا !

والنشرة الاخبارية تحتوي عادة على نوعين من الاخبار .. الاخبار المحلية ويقوم التليفزيون باعدادها والاخبار العالمية ويحصل عليها التليفزيون باتفاقيات مع أكبر وكالات الانباء والتصوير التليفزيوني العالمية .

البرنامج الاول

أما البرنامج الاول فاسرته تتكون من صلاح زكي المشرف على البرنامج .. والمذيعات سلوى حجازي وثريا عبد الوهاب وليلى رستم والمخرجين سعيد عباده وابراهيم عبد الخليل ومحمد مصطفى يبدأ اليوم باجتماع صلاح زكي بالمخرجين الثلاثة ليشاهدوا البرنامج اليومي ومناقشة برنامج اليوم التالي ويتم في الاجتماع مناقشة البرامج الجديدة واحتياجات العمل والتطوير وكتب الاتصالات وعرض الافكار والمناقشات داخل الغرفة حتى ساعة متأخرة من الليل ومن الطريف أن صلاح زكي مشرف على البرنامج الاول وزوجته المذيعة علية احسان تعمل في البرنامج الثاني ايضا لا يلتقيان في العمل رغم أنهما يعملان في مبنى واحد ..

البرنامج الثاني

والبرامج التي تراها وأنت مستريح في كرسيك في المنزل يتطلب اعدادها عرقا وجهدا .

ولكي نقدم لك صورة عن هذا الجهود سنأخذ البرنامج الثاني وهذا البرنامج تشرف عليه السيدة همت مصطفى ويعمل معها عبد المنعم سلام وعلية احسان وأماني ناشد ومحمد رجائي وحسن العشري وآمال عزت واسماعيل عبد الفتاح وقد انضم اليهم أخيرا المذيعتان ملك كامل ونجوى ابراهيم .

واسرة البرنامج الثاني تجتمع يوميا مرتين الاولى في الصباح والثانية في المساء .

وفي الاجتماع الصباحي يتم توزيع المسئوليات والمناقشة ويبدي الحاضرون ملاحظاتهم على برنامج اليوم السابق .

وسألت السيدة همت مصطفى ..

● ماهو سر نجاح البرنامج الثاني ؟

- لا اشاركك الرأي في أننا قد حققنا النجاح اننا نحاول الآن الوصول اليه .

● ولكن المتفرجين اجمعوا على ان البرنامج الثاني من احسن البرامج واخفها دما ... ؟

- قد يعود ذلك اصلا الى أن كل قناة بدأت تأخذ لونها الخاص بها منذ ثلاثة أشهر .. واذا كنا قد برزنا بلوننا في هذه الفترة البسيطة فان ذلك يعود الى تفاهم المجموعة القائمة بالعمل سواء أعتقد أنا أهم ما اختلفنا من تجديد في الحركة والسرعة والبساطة .

● ماهو العمل الذي يعتز به البرنامج الثاني ؟

- ليس هناك عمل نعتز به وعمل لا نعتز به .. كل عمل نقدمه منا .. وما نلمسه نحاول أن نجدد فيه .. ونحاول التفوق على انفسنا في كل خطوة نخطوها .

وأنا اعتقد ان « الفواصل » وحركتها كانت من بين اعمالنا الخفيفة .. ان المتفرج يمل النظر الى لوحة صامتة حتى ولو رسمها أكبر فناني العالم ...

انه تعود في التليفزيون صورة متحركة ولم يتعود أن يرى صورة صامتة .. تقف امامه دقائق وكأنها دهر طويل .. ان الملل قد يتسرب الى نفسه .. في هذه الفترة .. ولهذا استخدمت حركات الطيور ومناظر الطبيعة .. كصورة خلفية لاسم البرنامج .

ولم نكتف بذلك بل قدمنا فواصل أخرى بين البرامج وهذه الفواصل عبارة عن أفلام كرتونية قصيرة تحمل عنوان « هل تعلم » .. هذه الافلام لاتستغرق سوى عدة دقائق .. ولكنها ممتعة وجميلة ومفيدة ... !

وعدت أسألها :

● وهل نجحت فكرة النقد الذاتي .. ؟

- أعتقد أن هذه الفكرة نجحت تماما لقد ساعدتنا على تقديم برامج جديدة والغاء برامج قديمة لم تجمع الآراء على وصولها الى حد معين في الجودة ...

● وقلنا لها : نلاحظ ان نسبة الافلام الغربية او الامريكية بالذات كبيرة جدا .. ؟

- هذه النسبة لم تحديدها بحيث لاتزيد على ٢٥٪ فقط ونحن نحاول أن نقلل منها بقدر المستطاع بل ونضعها تحت رقابة قوية حتى لا نسمح بعرض مالها تحمله من دعاية لا تتفق مع مبادئنا .

حالة طوارىء بمناسبة رمضان !

وخرجنا من جولتنا في المبنى الكبير بحقيقة واحدة .. تقول :

ان التليفزيون العربي في حالة طوارىء .. جميع المخرجين يعملون ليل نهار لاعداد برامج شهر رمضان ..

المطربون يتنافسون على الاغاني التي تسجل بمناسبة شهر الصوم .. أكثر من ٣٠ أغنية

وفي التليفزيون العربي يطلقون على البرامج الثقافية اسم البرنامج الثالث ، وهو يظهر على القناة رقم ٩ وتشرف عليه السيدة تماضر توفيق

المذيع العربي من دمشق عبد الهادي البكار امام الماكيير قبل ان يظهر على شاشة التليفزيون وعملية الماكياج عملية فنية دقيقة وهي تستغرق نحو ١٠ دقائق في كل مرة .. وفي التليفزيون العربي عدد من المتخصصين في عمل الماكياج ومن بينهم الاستاذ الفرجاني كلية الفنون الجميلة وتخصصا في عمل الماكياج وحجرات هذا الماكياج في التليفزيون العربي أشبه الى حد كبير بصالونات الحلاقة فهي لا تخلو ابدا من الزبائن !

عن الاتجاهات الفكرية الجديدة !

ستشاهدها على الشاشة الصغيرة خلال هذا الشهر ..

ستغنى نجاة الصغيرة لاول مرة اغنية دينية

الهى ما اعظمك فى قدرتك وعلاك
الهى ما ارحمك فى لطفك ورضاك
الهى ما اكرمك للعبد لو ناداك
جلت صفاتك ياهن لااله سواك

ويخرج الاغنية فى برنامج اضواء المسرح محمد سالم .

وستشاهد صباح وهى تشكو من زوجها الذى يتشاجر معها لطلب المزيد من الطعام فى رمضان فتغنى قائلة :

الراجل ده حايجننى طير مفاتيح عقل منى
بيجى رمضان وخناقه يزيد عايز طبيخ كله جديد
وان قلت ياخويا الاكل كتير وبلاش
يعمل خناقه وبلاش تبزير
بصرخ واقول يا خوانى صايم وراجل شقيان
ومراتى عايزه تجوعنى حتى فى رمضان

والاغنية من كلمات حسين السيد ولحن الموجى .

عيب ...

أكثر من ٣٠ برنامجا جديدا وتمثيلية وحلقات مسلسلة ستشاهدها على الشاشة الصغيرة .. ففى الساعة الثامنة من مساء كل يوم وحتى الثامنة والنصف ستشاهد حلقات « عيب » وهى نقد فكاهى لعيوبنا الاجتماعية ـ ويستعان فى كل حلقة بممثلين مختلفين . كما ستشاهد « فى السعادة الزوجية » التى ستقوم ببطولتها مساء كل يوم سهير البابلى وعبد المنعم ابراهيم .

وفى احد استوديوهات التليفزيون رأيت ابطال برنامج « عادات وتقاليد » وقد عادوا يمثلون برنامجهم بعد ان اوقف اكثر من ثلاثة شهور ..

وبرنامج عادات وتقاليد تمثيلية يقوم ببطولتها مجموعة من الشخصيات المختلفة .. وهدفها محاربة العادات البالية والتقليد الاعمى .. وتقوم ببطولة هذه الحلقات عقيلة راتب او « حفيظة هانم » وهى تمثل شخصية السيدة الطيبة التى تسير على عادات وتقاليد ايام زمان .. والعلها « بسلامة نية » وطيبتها هذه تسبب لها متاعب كثيرة هى وعائلتها ..

وسيقدم البرنامج ٤ مرات طول شهر رمضان .. وتشرف عليه ثريا حمدان

وكان البرنامج قد اوقف بسبب اختلاف المؤلفين .. وتمسكت ثريا حمدان بعودته بناء على رغبة الجمهور .

وعندما اجرى التليفزيون استفتاء عن احسن البرامج والتمثيليات كان برنامج عادات وتقاليد هو البرنامج الثانى بعد برنامج « نور على نور » الذى فاز بالمرتبة الاولى .

افراح رمضان ..

وستشاهد ايضا افراح رمضان .. وافراح رمضان برنامج غنائى يستعرض كل العادات التى تجرى فى رمضان .. السهرات ، والمأكولات وغيرها

سيقوم بالغناء محمد عبد المطلب وكارم محمود ويشترك فيه الاطفال ويقوم بتلحين البرنامج الملحن العربى سيد اسماعيل الذى تزوج اخيرا منذ ايام .

ويغنى عبد المطلب ايضا اغنية بمناسبة شهر رمضان .. الاغنية اسمها غفران وتقول كلماتها :

نويت اصوم رمضان
يا رب ساعدنى
وبنعمة الغفران
هنينى واسعدنى
نويت اصوم رمضان

وتغنى مها صبرى اغنية لبرنامج مع العائلة فى رمضان ايضا وتخرجها ثريا حمدان .. وفيها

الفجر شقشق بنور جديد
افرح باصايم بعام سعيد

مفاجآت فى القناة رقم ٩

والقناة رقم ٩ التى تشرف عليها تماضر توفيق تعد هذه الايام مجموعة من المفاجآت المتوالية التى ستقدمها الشاشة الصغيرة .. من بينها ٤٠ حلقة مسلسلة جديدة ، ستقدم منها ٣ حلقات كل اسبوع منها برنامج اسمه « الف صباح » ويعرض فيه مجموعة من المناظر الحية سيصورونها كاميرات التليفزيون فى اماكنها الطبيعية ودون ان يعلم ابطالها ان عدسة التليفزيون تتبعهم .. كما ستعرض القناة رقم ٩ برنامج آخر اسمه « دكتور كريستيان » وسيعرض فيه مجموعة من الحلقات العالمية . وبرنامج ثالث اسمه « اعماق البحار » ويصور استعداد البحارة فى كل مغامراتهم التى يعيشون فيها طوال حياتهم فى المحيطات .

وسيفاجأ الجمهور ببرنامج جديد اسمه « المسرح العلمى » وسيعرض فيه قصص علمية مثيرة كل ما فيها حقيقى .. حددته الايام بالوثائق والتواريخ .

وستقدم القناة رقم ٩ طوال شهر رمضان جولات فى الادب يشترك فيها كبار ادبائنا .. سيقدم الدكتور احمد هيكل حلقات فى الادب العربى .. وستسجل تماضر توفيق ساعة ونصف ساعة فكر مع الدكتور طه حسين .. اما الحلقة الثانية فستكون مع عباس محمود العقاد .. سيتحدث طه حسين وعباس العقاد عن الاتجاهات الجديدة فى الادب العربى ورأيهما فى ادبائنا الشبان .

خبير امريكى لبرامج محو الامية

وستقدم القناة ٩ ايضا دروسا فى اللغة الانجليزية سجلتها للتليفزيون القاهرة اذاعة B.B.C وستقدم على اربعين حلقة مع تعليق باللغة العربية ـ وستقدم الحلقات بطريقة مبتكرة ـ ويقوم ببطولتها شخصان اسماهما ولتر وكوميك .

ومن اجل محاربة الامية ـ اجتمعت تماضر توفيق مع لجنة من وزراء التربية والتعليم لدراسة امكان استغلال التليفزيون فى محو الامية عن طريق تقديم برامج فى التليفزيون لمدة نصف ساعة ..

وتقول تماضر توفيق :

ـ اننا نقوم بدراسة هذا البرنامج بالنسبة لمدارس الشعب .. وهل سيجذب التليفزيون او يشوق فى مدارس محو الامية .

وقد حضر الى القاهرة خبير امريكى لاخراج برامج محو الامية التى سيقدمها التليفزيون العربى والتى استقر الرأى عليها فى نهاية الاجتماع .

ايريس نظمى
سعيد نعمة الله
سمير توفيق

صلاح زكى مدير التنفيذ والمشرف على البرنامج الاول الذى يظهر على « القناة ٥ » .. انه اخر من يغادر مبنى التليفزيون فى كل ليلة .. فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .. وهو عادة لايترك مكتبه الا بعد ان ينتهى الارسال على قناته .. وبعد ان يتفق مع مساعديه على برنامج العمل فى اليوم التالى !

يعمل مع همت مصطفى فى البرنامج الثانى ثلاثة مخرجين وعدد من المذيعين والمذيعات .. ومن هؤلاء يتكون الفريق الذى يرجع اليه الفضل فى نجاح هذا البرنامج .. وتقول همت انها تعتز بهذا الفريق بسبب تفانيه والاخلاص فى عمله ، والروح « التيم » ، اى التعاون الجماعى الذى يعمل بها كل فرد فى هذا الفريق .

باشاويش شارع ماسبيرو !

بقلم : جليل البندارى

يحرص حسن حلمى «باشجاويش شارع ماسبيرو» على مشاهدة جميع البرامج التليفزيونية بما فيها « جنة الاطفال » التى اشرف عليها ماما سميحة حتى لايهبط مستواها الفنى . . .

استقبلني باشاويش شارع ماسبيرو في بيته بالجلابية والروب والعيون المفتوحه دائما ! .. هو حسن حلمي مدير عام برامج التليفزيون ونقيب السينمائيين والمخرج الذي عرفته منذ عشرين عاما . كل شيء فيه متيقظ حتى ليخيل اليك انه ينام وعقله مستيقظا ! . واذا نام فانه ينام بعين مفتوحة وعين مغمضة كالثعالب تماما ! وحسن حلمي الذي عرفته طول هذه السنين هو هو لم يتغير حتى بعد ان اصبح يشغل هذا المنصب الخطير في شارع ماسبيرو او شارع الانغام .. يتلقى تعليمات وتوجيهات وزير الثقافة الدكتور عبد القادر حاتم كما يتلقى الباشاويش تعليمات واوامر قائده في معركة حربية . وحسن حلمي باشاويش شارع ماسبيرو يعامل مرؤسيه وضيوف وزوار التليفزيون من النجوم والفنانين كما يعامل باشاويش الكلية الحربية زملاءه من الطلبة ! . كل شيء بالامر وكل امر يجب ان ينفذ ولايوجد شيء اسمه المستحيل وكل مشكلة لها حل ،وكل مسالة تحتاج الى تفكير وبت سريع وتصميم . العقبات موجودة في كل مكان وفي كل وقت ،ولكن المهم انني افكر بسرعة في كيفية تحطيم هذه العقبات واجتياز السدود التي تعترض الطريق بسرعة بسرعة ! . هكذا يقول حسن حلمي باشاويش شارع ماسبيرو !

لايوجد مستحيل

تقرر افتتاح التليفزيون في يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٠ .

المهندسون والفنيون والعمال يصنعون ستوديو واحد الذي تذاع منه اول حفلة ساهرة بالصوت والصورة في اولى ايام العيد .

وكان على التليفزيون ان ينقل خطاب الرئيس جمال عبد الناصر من مجلس الامة في يوم ٢١ يوليو سنة ١٩٦٠ .. وفي صباح ذلك اليوم بالذات عاد حسن حلمي الى بيته في الخامسة صباحا . وفي الساعة الحادية عشرة صباحا اتصل به الحاج زهران سكرتير الوزير وطلب اليه مقابلة السيد الوزير على الفور .

وبعد ربع ساعة كان الدكتور حاتم يقول للباشاويش :

– انا سنتسلم ستوديو واحد في الساعة الواحدة بعد الظهر . وارى انه من الواجب علينا ان نقيم بعد اذاعة خطاب الرئيس حفلة ساهرة بمناسبة افتتاح التليفزيون فهل يمكن اقامة هذه الحفلة الليلة ؟

ففكر الباشاويش بسرعة وكعادته دائما قال :

– ممكن بالتمام

وبعد دقائق دخل الى الاستوديو فوجده خاليا من كل شيء الا الجدران . وكان العمال يقومون بتشطيب الارضية . وسأل حسن حلمي مهندس الديكور منير حسن هل يمكنك تصميم بناء ديكورات الحفلة التي ستذاع الليلة ؟

فاجاب مهندس الديكور :

– هذا مستحيل

فقال الباشاويش :

– لايوجد شيء اسمه المستحيل !

فنظر اليه المهندس في ذعر وقال :

– كيف تستطيع ان تخرج برنامجا بلا ديكورات وبلا بروفات وبلا نجوم في بضع ساعات ؟

ما هو البرنامج الذي ستقدمه للناس ؟

وضرب المهندس المذعور كفا بكف وقال :

– هذه محنة !

وفي خلال الساعات الباقية على اذاعة الحفلة كان الباشاويش قد اقام الديكورات واتصل بالنجوم فردا فردا وبالموسيقيين .. ومن السادسة مساء الى التاسعة والنصف اجريت البروفات .. وتخلف بعض النجوم بسبب الازياء والكوافير . وفي التاسعة والربع بدأت الحفلة ودخلت هدى سلطان وفايزة أحمد وعبد المطلب والقنديل وفايدة كامل وثريا حلمي واحمد فؤاد حسن وهدى شمس الدين بيوتنا لاول مرة من خلال الجهاز الساحر .. وكان مذيع الحفلة هو عباس احمد .. وفي خلال فترات الاستراحة القى سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون محاضرة قصيرة عن السينما والتليفزيون !

ممنوع السقوط

قال لي باشاويش شارع ماسبيرو انه عسكري من يومه !

فابوه كان ضابطا بالجيش . وجده ضابطا بالجيش . وهو وحيد ابويه . ولما مات ابوه تولى خاله تربيته وكان هو الآخر حكمدار القاهرة !

وفي ايام الدراسة . عرف خاله انه بدأ يهوى التمثيل ويتردد على مسرح رمسيس ويتعرف الى يوسف وهبي فناداه في البيت وقال له بلهجة عسكرية .

– ممنوع السقوط

فقال الباشاويش :

– حاضر يا فندم !

– خذ الشهادة واشتغل زي مايعجبك !

– حاضر يا فندم

وفي صيف ١٩٣٥ اصبح الباشاويش مهندسا لحدائق مصر الجديدة . والتحق بمعهد التمثيل وتخرج بعد سنوات وكان ترتيبه الخامس . وتقرر ايفاد اثنين من الخريجين في بعثة الى انجلترا لدراسة التمثيل والاخراج المسرحي . وفي حوش كلية الاداب . قال احد الاساتذة البريطانيين لحسن حلمي :

– أراك سعيدا لانك ستسافر الى انجلترا ؟

فقال حسن حلمي :

– انا سعيد لاني سأسافر لاكمل تعليمي

– في انجلترا بالذات ؟

– في انجلترا او اي بلد آخر

فقال الرجل الانجليزي :

– اشكر الظروف التي جعلت من

اقلب الصفحة ◀

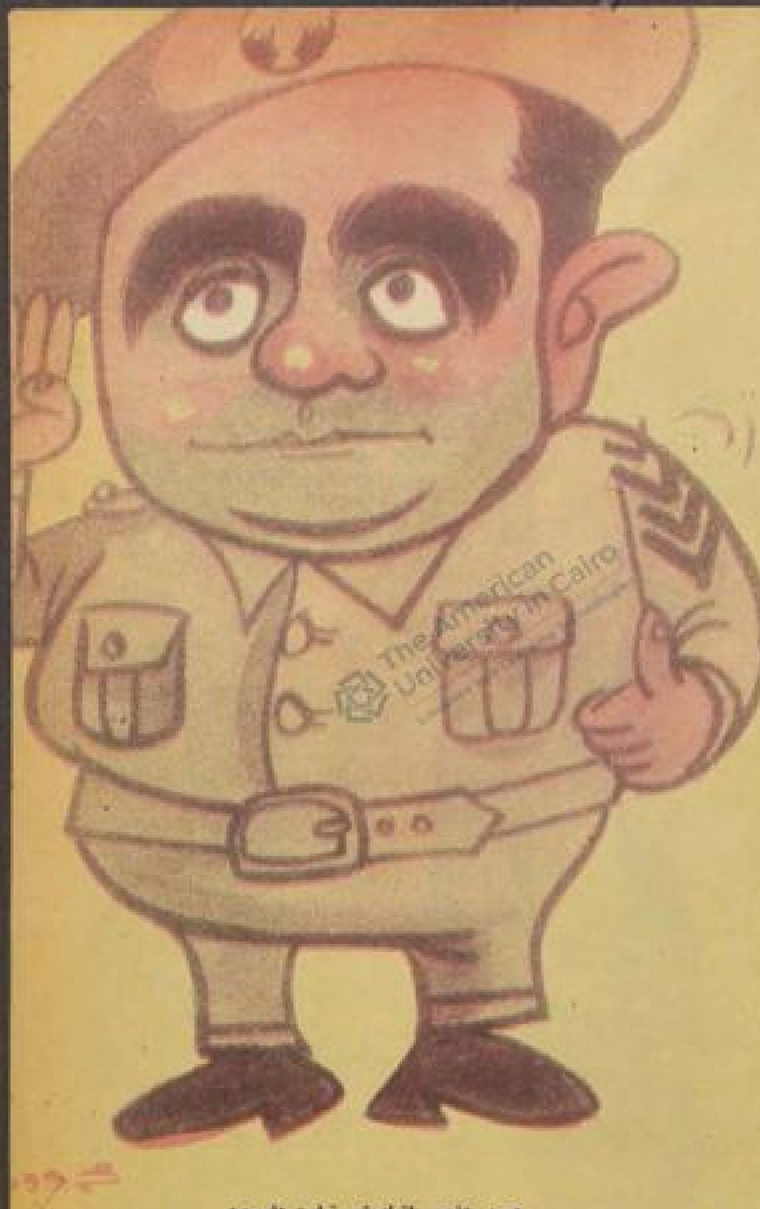

حسن حلمي باشاويش شارع ماسبيرو

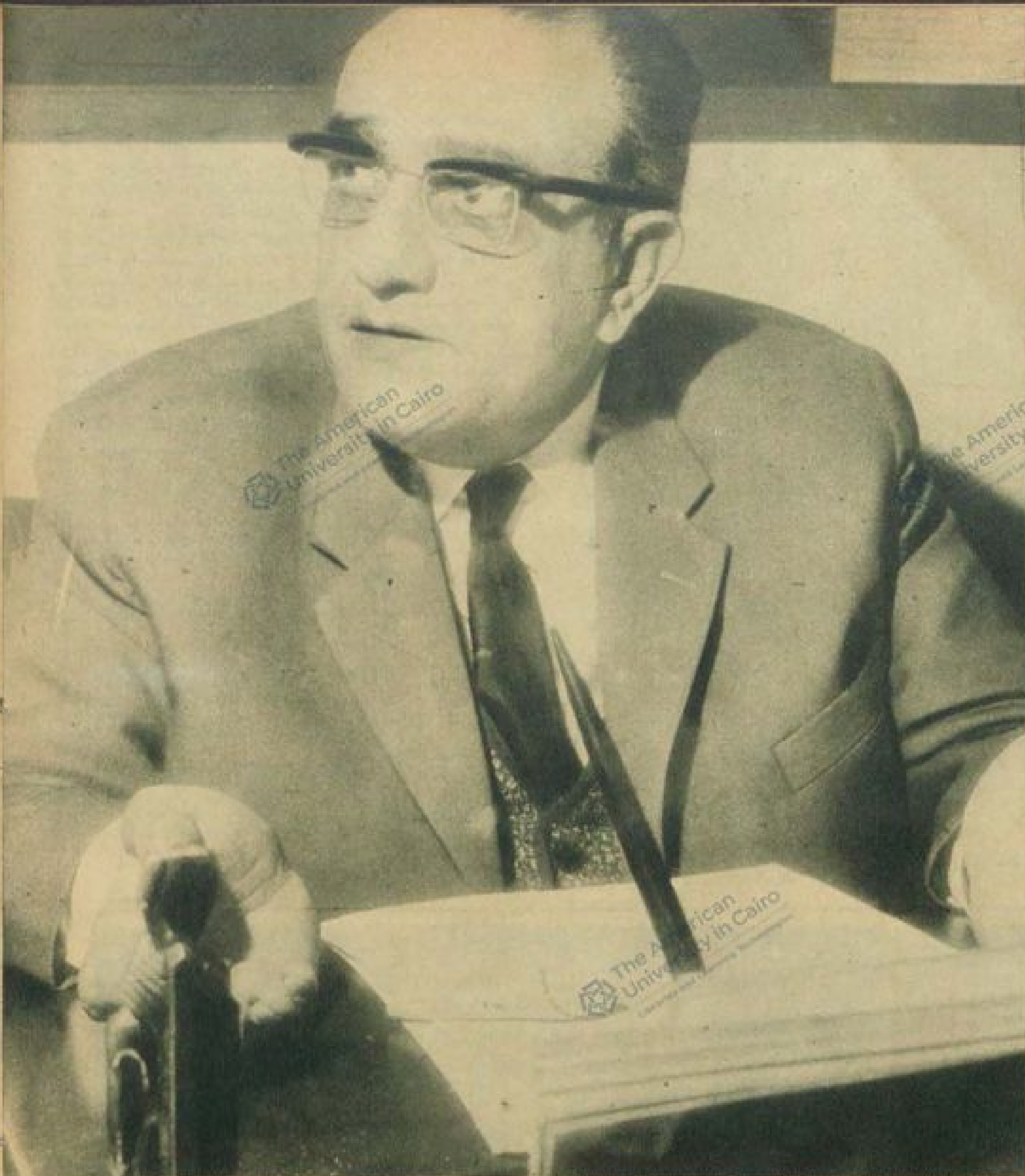

الأهلي والزمالك

في بيت حسن حلمي !

انجلترا وصية على مصر . وان بعثاتها لتلقي العلم في لندن منبع الحضارة المسرحية في العالم !

فقال الباشاويش :

- الحضارة موجودة في مصر كما هي موجودة في انجلترا وفرنسا . ولو لم تحتل بريطانيا مصر لكانت بلادنا هي منبع الحضارة !

فقال الرجل الانجليزي :

- لولا بريطانيا مااستطعتم رؤية العالم الخارجي .

فقال الباشاويش :

- يوما ما سيخرج الانجليز

- هذا حلم

- لاتوجد أحلام في الدنيا ولا مستحيلات من الآلف !

وتركه الباشاويش وانصرف ..

ولم يكن حسن حلمي يعلم أن هذا الرجل البريطاني سيكون احد اعضاء لجنة الامتحان التي ستقرر مصير البعثة !

ودخل الامتحان وقررت اللجنة بقاءه هو والمخرج الإذاعي محمد توفيق في لندن .

وعلى سلم الطائرة قال له خاله الحكمدار :

- ممنوع السقوط !

من عمر جميعي الى كمال سليم الى سيسيل دي ميل

وفي سنة ١٩٣٦ عاد الباشاويش من لندن ليلتحق بالفرقة المصرية كممثل ومساعد مخرج . واشتغل مساعدا للمخرج المرحوم عمر جميعي في مسرحية « يوم القيامة » التي كتب أزجالها وأغانيها بيرم التونسي ولحنها زكريا أحمد ومثلها أنور وجدي ونجمة ابراهيم .

وعندما اخرج عمر جميعي اول افلامه السينمائية « نداء القلب » اختار حسن حلمي ليكون مساعده الاول .

وكانت اول نجمة سينمائية تعرف بها الباشاويش في شارع الهرم هي سميحة سامي نجمة الوردة البيضاء ..

وفي شارع الهرم التقى حسن حلمي بالمخرج كمال سليم صاحب المدرسة الواقعية في السينما .. وساعد حسن حلمي كمال سليم في فيلمي « شهداء الغرام » و « ليلة الجمعة » ..

وفي موسم ١٩٤٤ اخرج اول افلامه وهو فيلم « الحب جنيه » لحساب المنتج السينمائي القادر المثقف جبرائيل تلحمي . فقد دخل حسن حلمي عليه بفكرة جديدة لم يسبق علاجها على الشاشة وهي قصة ورقة من فئة الخمسة الجنيهات سجينة في خزانة احد الاثرياء اليهود .

ودخل حسن حلمي بالكاميرا الى الخزانة وقد تكدست فيها أوراق البنكنوت من جميع الفئات . وانكمشت الورقة الشابة ذات الخمسة جنيهات فقالت انها تريد أن تهرب من هذا السجن الابدي !

وفتح الرجل اليهودي الخزانة وكانت نافذة الغرفة مفتوحة . فطارت الورقة ذات الخمسة الجنيهات فقالت انها تريد السماء لتمارس حريتها وحقها في الحياة !

وهبطت الورقة نجمة أول أفلام حسن حلمي على الارض . وانتقلت من جيب الى جيب ومن يد الى يد وعاشرت الصعاليك والكذب والجشع والطيبين الناس الشرفاء واللصوص والنشالين والمختلسين . حتى ضاقت بالناس وهربت من الارض وطارت الى السماء لتعيش هائمة كالأرواح !

اول لقاء مع الدكتور حاتم

وفي سنة ١٩٥٥ اختاره سيسيل دي ميل ليعمل مديرا لانتاج فيلم « الوصايا العشر » وبعد انتهاء التصوير رأى ان يخرج فيلما بالالوان عن مصر . واختار حسن حلمي مرة اخرى ليخرج الجزء المصري في الفيلم . وذهب حسن حلمي الى الدكتور عبد القادر حاتم ليعرض عليه سيناريو الفيلم وياخذ رأيه قبل التنفيذ .

وبعد انتهاء الفيلم . سافر سيسيل دي ميل عائدا الى هوليوود وانطلق حسن حلمي الى الاسكندرية في اجازة . وفي يوم ٦ ابريل سنة ١٩٥٥ استدعته مصلحة الاستعلامات ليقابل الدكتور حاتم . وفي اليوم التالي عرف ان الدكتور حاتم قد اختاره ليتولى ادارة السينما بمصلحة الاستعلامات .

وقدم الباشاويش عشرات الافلام الملونة وغير الملونة وانشأ جهازا رائعا .. واستطاع هذا الجهاز السينمائي ان ينافس الصحف والاذاعة في عرض الاخبار والافلام المصورة . فظهرت دور السينما بفيلم كامل يصور المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس جمال عبد الناصر في سنة ١٩٥٦ وحضره اكبر عدد من الصحفيين الاجانب . وعرض هذا الفيلم في نفس الوقت الذي صدرت فيه الصحف تحمل أنباء المؤتمر ..

اغنية الموسم سيئة الحظ

قلت للباشاويش :

- ماهي البرامج التي تحرص على الا تفوتك ؟

فقال :

- التمثيليات أولا ثم المنوعات

- ليه ؟

- علشان دي البرامج اللي ماشية باستمرار على مستواها الفني .

- ما هي أحسن تمثيلية قدمها التليفزيون في موسم ١٩٦٢ ؟

- الحب الكبير

- والنجوم ٦٢ ؟

- محمد عوض وليلى طاهر

- وفي المطربين والمطربات ؟

- أم كلثوم دائما

- والأغنية ٦٢ ؟

- أغنية « ٢٠ سيجارة » للمرحوم عبد الغني السيد ولو كانت هذه الاغنية صورت له لاصبحت اهم اغنية قدمها التليفزيون. ولكنها للاسف حظها سيء مثل حظ عبد الغني !

- هل تواظب على مشاهدة مباريات كرة القدم ؟

- أحيانا فقط

- السبب

- بفضل التليفزيون

- هل تشاهد المباريات في التليفزيون او في الملاعب ؟

- في التليفزيون

- ليه ؟

- علشان اطمئن على تنفيذ التاكتيك من الناحية الفنية .

- من احسن لاعب في رأيك ؟

- طه

- والثاني ؟

- أبو رجيلة

- والثالث ؟

- الرديني

- هل انت اهلاوي او زملكاوي ؟

- الاولاد يتحيزون للاهلي . وأنا احب المباراة النظيفة .. مثلا حمدي عبدالسلام اهلاوي متطرف ويحبون صالح سليم لدرجة ان صالح سليم بطل الكورة وهو مش عاوز يبطل صالح سليم !

***

وفي ابريل ١٩٦٠ حضر الباشاويش حفلة توزيع الاوسكار على النجوم العالميين . في مدينة السينما . والتقى هناك بالطريق الصادفة بالاستاذ الانجليزي الذي ناقشه في مسألة خروج بريطانيا من مصر . وقال له ان هذا مستحيل ! فهمس الباشاويش في اذنه قائلا :

- ألم اقل لك انه لايوجد مستحيل ؟

جليل البنداري

حسن حلمي بدأ حياته مهندسا للزراعة .. وهو الآن نقيب السينمائيين .. ومخرج .. والمدير العام لبرامج التليفزيون !

انجب حسن حلمي ولدين .. واحد اهلاوي .. والثاني زملكاوي ! ..

فانوس رمضان

.. يحمل أجمل الذكريات !

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

بريشة كنعان

وحوى .. يا وحوى !

« وحوى ياوحوى .. اياحه .. وكمان وحوى.. اياحة هاتى فانوسك ياختى يا احسان .. ماما تبوسك فى ليالى رمضان .. » كلمات يتغنى بها الصغار مع نهاية يوم من ايام رمضان عندما يضرب المدفع وينطلق الصغار الى الشارع او الحارة ليشعلوا الفانوس ويملىء الجو بضجيجهم وتهتز انوار الفوانيس الخافتة مع اهتزازات الايدى الصغيرة لتحمل الى الآباء ذكريات ايام بعيدة .. ايام كانوا يستقبلون فيها رمضان بلا مشاكل او هموم ..

وفانوس رمضان له تاريخ يرجع الى الف عام منذ دخل الفاطميون مصر ومعهم عاداتهم وتقاليدهم ومنها فانوس رمضان الذى استمر استخدامه كوسيلة للانارة الى ان جاءت الكهرباء واصبح الفانوس مجرد ذكرى يلهو بها الاطفال فى ليالى الصوم ويغنون له . « وحوى ياوحوى !! »

اقلب الصفحة ◄

صحتك في شهر الصيام

ان جمال المرأة هو كل ثروتها .. انها تحمى كل ماتستطيع وتتحمل كل المتاعب في سبيل الاحتفاظ به وزيادته وهناك سيدات قلقات جدا في هذه الايام بمناسبة الصيام . تدور في رؤوسهن الصغيرة عدة اسئلة .. ما تأثير الصيام على جمالها .. هل هو ضار .. هل هو نافع .. وكيف تستفيد به ؟

ان الدكتور محمد زكي سويدان استاذ الامراض الباطنية بطب عين شمس يقول :

— ان المرأة هي أكثر من يستفيد من الصيام ولا ضرر منه عليها فالصيام في رمضان لفترة محدودة بعدها تتناول المرأة كل ماتشتهى من مأكولات لهذا فان تأثيره لا يكون بمثل الشدة التى يتعرض لها الجسم في الصيام المستمر في حالات الاضراب عن الطعام لمدة طويلة .

فاثناء فترة الصيام وهى الفترة من الفجر الى غروب الشمس يتعرض الجسم لنقص الماء والملح والسكر وكل امراض الصيام تنحصر اثارها في نقص هذه المواد الثلاث . فالجسم يفقد الماء والملح عن طريق العرق وخاصة في الصيف . وقد يحدث هذا النقص المخيف عن طريق الجهاز الهضمى في حالات القيء والاسهال فيصاب المرء بنقص في الوزن وخمول القوى وفقد قوة التفكير والاستعداد للهياج لاتفه الاسباب .

لكن لا يلبث ان يعوض المرء كل مايفقده في الافطار . لان رمضان هو شهر الاكل عندنا . الشهر الذى نهتم فيه بالاكل اكثر من الايام العادية . والصيام لا يؤلم او يؤثر الا على المريض والحامل والمرضع . لانهم في حاجة الى كمية غذائية كافية منظمة . اما المرأة السليمة فهى تستفيد منه جدا لزيادة جمالها ورشاقتها . انه بمثابة رجيم طبيعى . بل هو سبب من اسباب ازدياد انوثتها ورقتها فكلما زاد ضعف المرأة .. زادت حساسيتها وجمالها وهو مايزيد اقبال الرجل عليها . فالرجل القوى يحب المرأة الضعيفة . الهادئة الرقيقة .. لا التى تنافسه في قوته وعضلاته .

والمرأة بطبيعتها اكثر تحملا وقوة من الرجل . وهذا مايظهر بوضوح في تحملها ايام العادة الشهرية والحمل والولادة ومناعتها ضد بعض الامراض التى تصيب الرجل بكثرة كتصلب الشرايين . وهناك مثل بسيط .. وهو ان متوسط عمر المرأة اكبر من متوسط عمر الرجل في العالم كله . فقد اعطاها الله قوة وتحملا لا يملكه اقوى رجل في العالم .

والصيام مفيد في امراض السمنة ومضاعفاتها . بشرط عدم الافراط في تناول الاكلات في الافطار وخاصة النشويات والسكريات والدهنيات بل لابد من الاعتماد على الخضراوات والفواكه واللحوم على اختلاف انواعها وحبذا لو كانت مشوية او مسلوقة لان الغذاء اذا كان غير كاف فاقدا لاحد العناصر الضرورية نجمت عنه امراض كثيرة .

كل ماهنالك انه يظهر تحت العين دائرة سوداء اثناء عملية الصيام ولكنها تزول عند الافطار مباشرة لانها ناتجة عن نقص كمية الماء وعند تعويضها تزول فالصيام يفيد المرأة اكثر من الرجل و تتأثر به بشرط عدم الاتخطيط في الطعام ام

فانه يكسبها جمالا ورقة ورشاقة تحلم بها دائما .

اما الدكتور على ابو الوفا الخصاني اخصائي التجميل فيقول :

المرأة احسن من يستفيد من شهر رمضان انه بمثابة رجيم اجبارى للاحتفاظ بجمالها . فان له تأثيرا عجيبا على جسمها ورشاقتها . واذا كسبت هاتين الناحيتين تحصل على مقومات الجمال وهى الرقة والهدوء والرشاقة . فصوم المرأة عن الطعام فترة معينة يجعلها ضعيفة تميل الى الهدوء وعدم الحركة

والرغبة في النوم بكميات كبيرة وهذا يساعد على راحة اعصابها وهدوء حالتها النفسية . بل ونضارة وجهها ايضا . فالنوم شرط من شروط الاحتفاظ بالجمال وهى تحصل عليه بكميات كبيرة اثناء الصوم . اما من الناحية الجسمية فانها يمكن ان تستفيد منه في ازالة مابها من سمنة وشحم في جسدها بشرط عدم « التخبطة » اثناء تناول الطعام . فتبدأ الافطار بتناول اى نوع من الشوربة الساخنة او عصير فواكه او خشاف ولكن يجب ان تراعى الا يكون باردا جدا حتى لا يؤذى المعدة . ويجب البعد عن النشويات والسكريات والاكلات الدسمة والحوامض والتوابل . بل لابد ان يكون محتويا على المواد الضرورية وخاصة اللحوم باختلاف انواعها مشوية او مسلوقة كما يجب الاعتماد على الخضراوات والفواكه الطازجة . وخصوصا سلطة الخضار الطازج فان لها تأثيرا كبيرا على نضارة البشرة . كما يجب عدم تناول الماء اثناء الطعام او بعده مباشرة بل لابد من الانتظار ساعة تقريبا بعد الاكل حتى لا يحدث ارتباك في المعدة .

اما السحور فيجب ان يكون خفيفا محتويا على اللبن الزبادى والجبن على اختلاف انواعه وخصوصا قليلة الدسامة فانها تحول وسط الامعاء بواسطة البكتريا من تعفن الى تخمر فلا يحدث الامساك ويظهر حب الشباب . وشرب الماء بوضوح في الخارج فانهم يتناولون بعد الاكل وجبة قطعة من الجبن .

اما صاحبة البشرة الجافة .. والنحيفة فعليها ان تتناول بعض الاطعمة الدسمة بشرط الا تكثر منها مع الزيادة من الخضراوات والفواكه والخشاف .

أفكار تصنعيها بنفسك

عروسة يا بانية . نتيجة . من فضلات القماش الجوخ الاحمر والابيض تحليها فصوص من الخرز الملون والترتر ..

عروسة . نتيجة . من الجوخ الابيض والاحمر وشعرها من الصوف التريكو

أطباق من رمضان
« القطايف »

المقادير :

- كوب دقيق .
- ماء دافئ للعجين .
- خميرة بيرة مقدار بنصف قرش .
- سمن او زيت للتحمير .
- مقدار من المكسرات او الحشو الوز والشراب :
- كوب سكر .
- ½ كوب ماء .
- ½ ليمونة .

طريقة العمل :

دفئى الماء بعد اضافة ذرة من الملح . ثم الابيى فيه الخميرة . انخلى الدقيق وضعيه في الاناء المعد . اصنعى حفرة وسط الدقيق وصبى الماء قليلا قليلا حتى تتكون عجينة سائلة . اتركيها في مكان دافئ لمدة ٢٠ دقيقة حتى تختمر . احضرى « بلاطة » نظيفة وضعيها على النار حتى تسخن ثم امسحيها جيدا بقطنة مبللة بالزيت حتى لاتلتصق العجينة . املئى ملعقة شوربة من العجينة المعدة وصبيها ببطء على البلاطة الساخنة واتركيها حتى تظهر الثقوب على سطح القرص . ارفعيه من على النار وضعيه على منخل سلك حتى يبرد . وكررى هذه العملية حتى ينتهى مقدار العجين مع الكل مرة ادهنى سطح البلاطة بالزيت . احشى القطايف بالمكسرات وحمريها في السمن او الزيت ثم ضعيها في الشراب وقدميها بعد تجميل وجهها بالقرفة المسحوقة

ابراهيم المصرى
يفتح قلبك

الفتاة فى معترك العمل

انا فتاة من طبقة متوسطة بذلت جهدى الناء دراستى الجامعية كى ابتعد عن الشبان وانقطع للمذاكرة . وهكذا نجحت وشرعت ابحث عن عمل الى ان فزت منذ اسبوع واحد بوظيفة في احدى المؤسسات فانا اليوم وقد دخلت هذه الحياة الجديدة أرانى مضطرة بحكم عملى الى الاتصال بالزملاء الشبان . وأرى بعضهم يتودد الى في براءة . والبعض الآخر يغازلنى مجرد مغازلة . وغيرهم يحاول ان يستوقفنى الى علاقة غرامية وثيقة .. ثم انى الشعر انى انا نفسى قد تحولت الى فتاة مستقلة وحرة . وان حريتى تدفعنى على الرغم منى الى طلب اللهو والمرح والتمتع اسوة بالشبان . فانا مضطربة وخائفة . خائفة من الشبان الذين يحيطون بى . وخائفة من نزعة الحرية التى تساورنى . فكيف اتصرف حيال زملائى بحيث لا اغضبهم واصون نفسى وكيف اتغلب على تلك النزعة الطارئة التى تقلقنى ؟ ...

و . ل . بالقاهرة

الخوف محجبة الهلاك بالنسبة . وخوفك ناشيء من احساسك بضعفك تجاه قوة الشبان . ولكن لماذا تعتقدين انك ضعيفة . انت اليوم بفضل الثقافة والعمل مساوية للشاب تماما . انت فاستمدى من هذه المساواة التى حققتها بجهادك قوة لك والتخلى . ومادمت قد اصبحت مساوية للرجل فعليك ان تعامليه معاملة الرجل للرجل . ان الرجل لايقدر الرجل الا بمقدار ما يلمس فيه من تفوق في العمل وصراحة في القول واصرار على احترام النفس . فالتمسى التفوق انت ايضا في عملك . والصراحة التامة في قولك . واجبار من حولك من الزملاء على احترامك بمسلكك وعملك . انك لو استعنت بهذه الفضائل الثلاث ، واتجهت وانت في معترك العمل الى التدرج والعلاقة والامراء والسارة الشهوات . استحلت الى مجرد انثى . ومعناك تتهدم المساواة التى تحققت بينك وبين الرجل الشاب . فيحس هو انك بانوثتك الفائقة ضعيفة وانه اقوى منك . فتكونى انت انثى الفريسة وتستحيلين ضحيته . فاذا غازلك زميل فابتسمى ولا تحفلى . واذا اسرف في المغازلة فالزميه حده باحترام نفسك والانصراف الى عملك بحيث يشعر هو انك واعية ومدركة وانك لن تزعجى . واذا احبك زميل وكان شريف القصد وكنت انت لاتحبينه فلا تستخدمى الغرور به وتعذيبه امتاعا لكبريائك بل صارحيه بحقيقة عواطفك نحوه وانتزعى . اما اذا احببته انت

عروسة مراكشية، نتيجة من الجوخ الازرق والابيض تحليها الزرار والقصوص

عروسة للتواليت تجمع كل مستلزمات الخياطة من مقص وابر الخ ..

سميرة عبد الفتاح محررة النصف الحلو تقدم لك هذا الاسبوع عدة افكار لتصنعيها بنفسك في وقت فراغك من فضلات الاقمشة التي تبقى لديك .. اصنعي منها عرائس صغيرة تستطيع ان تضم جميع ادوات الخياطة او عرائس لتكون نتيجة عام ١٩٦٢ .

بين المجاملة والمغازلة !

من عادة زوجي اذا كان في سهرة او حفلة ان يسرف في مجاملة السيدات ، ويسرف في الضحك والفرفشة والتكلم بنية اجتذابهن واثارة اعجابهن . وانا اشعر ان مسلكه هذا يحط من قدره في نظر الناس، كما اخشى ان ينقلب اغراقه في مجاملة السيدات الى التعلق بواحدة منهن . فهل لك ان توجه اليه كلمة عساه ان يقلع عن تلك العادة الذميمة التي درج عليها .

و.و.١٠، بالدقي

● هذه كلمتي الى زوجك : انا لا اتهمك يا سيدي بسوء النية . فقد تكون مرحا بطبعك . ولكني اقول لك ان اسراف الرجل في المرح ومجاملة السيدات على مرأى من زوجته ، يشعر الزوجة ان اترابها افضل منها ، وانها ليست ذات قيمة في نظر زوجها . فيثير في نفسها عوامل الكمد والحنق والشك والغيرة . ان من طبع المرأة ان تحكم بالظواهر على النوايا ، وان تعتبر الغلو في المجاملة مغازلة . فان انت امعنت في مجاملة السيدات فستعتقد زوجتك انك تغازلهن وانك زاهد فيها وراغب في احداهن . فلاحظ نفسك وراقب تصرفاتك . واعرف كيف تقرن في معاملة السيدات بين الرقة والادب وبين المجاملة والتحفظ . حرصا على كرامتك وتجنبا لاثارة غيرة زوجتك التي تحب ان تحرص على كرامتها هي ايضا . وتحب ان تراك في المجتمع محترما مهيبا بقدر ماتكره ان تراك نزقا وطائشا ومهذارا .

وكان من يظهر لك الحب فامتحنيه بطلب الزواج وصوني نفسك عنه ما استطعت . واسرعي او ماطل وراوغ بقطع كل صلة لك به قبل ان تتورطي ... وليس شك في ان مايجلب الكوارث على الفتاة التي تعمل هو تلك النزعة التي انتشرت انه الهيا تلك النزعة التي تزين للفتاة وقد اصبحت كالشاب تكسب مالا انها مستقلة وحرة وان من حقها ان تلهو وتتمتع اسوة بالشاب . هذه النزعة هي التي تدفع بالفتاة الى الاتصال بشاب تسميه اول الامر فتى صديقا « بوي فريند » . فتسرف في الخروج معه ثم تنزلق في صحبته من اللهو الى العاطفة ومن العاطفة الى التمتع البدني عساها ان تجتذبه وتستدرجه الى زواج . فتمتهن كرامتها . وتبتذل نفسها . وتستهدف لانصراف الشاب عنها بعد ان يكون قد عبث بها او افقدها اعز ماديها . فقاومي هذه النزعة جهدك واحذريها . وافهمي ان ليس التمتع هو غاية الحرية ، بل الغاية هي الشعور بالواجب وتقدير معنى المسئولية . فلا كان لابد لك بعد العمل من مرح ولهو فليكن لهوك بريئا واياك ان تسرفي في التمييز بين صديق وصديق . او تسرفي في ايثار صديق على صديق . الا اذا كان ذلك بعلم اهلك وكان ذلك الصداقة الوثيقة هو الزواج . ثم اذكري بعد هذا انك مسئولة عن نفسك . ومسئولة عن تصرفاتك . وان قيمة حريتك كامنة في ان تعرفي مسئوليتك فتحمي نفسك الاخطار او تستهدفي بهذه المسئولية فتتحقق الدمار بحياتك . على انك لو استمسكت بتلك الفضائل الثلاث التي يعرفك بها اولا الاخلاص في العمل طلبا للتفوق . والصراحة في القول كرها للغش والكذب . والاصرار على احترام النفس ضنا بالكرامة . فهذه الفضائل هي التي ستخلق فيك شعور المسئولية . بل هي لب المسئولية وجوهرها وهي وحدها التي يمكن ان تصونك وتحميك . وتكسبك تقدير واعجاب زملائك . وتستاصل منك عامل الخوف من ان تضعف وان تتهاوى .

اجابات سريعة

الى و.ن.ن. بمصر الجديدة

انه يطمع في مالك فابتعدي عنه حالا واستشيري امك ابوك .

الى ي.١٠ بالقاهرة

ان شر مايمكن ان يفعله زوج ووالد هو ان يتلف نفسه ويحرم زوجته واولاده . طلقك ثانيا والا حطمت بيتك وحياتك .

الى ش.ش.١٠ . بمصر الجديدة

لاتسرفي في الغيرة على زوجك والا ثار منك بالتطلع فعلا الى غيرك

الى ك.ك.١٠٠٠ بالمنصورة

انت رجل في الستين ومع ذلك تغازل فتاة لم تبلغ العشرين . فهل يرضيك ان يقف كهل غريب نفس هذا الموقف من ابنتك فيفسدها . ايقظ ضميرك . وعامل غيرك بما تحب ان يعاملك الناس به .

قالوا ..

● ان تحب وتكسب هي اعظم لذة في الوجود واذا احببت وفشلت فهي اللذة الثانية .

● اذا كان لديك قرش واحد فاشتر بنصفه رغيفا وبالنصف الاخر زهورا لتمتع نفسك .

● ليس البطء عيبا وانما العار في التوقف .

● لا يضايقني في هذا الجيل الا انني لم اعد منه ..

● اغتنم كل لحظة تمر بك فالوقت اعز من ان يضيع هباء ..

● لا تنظر الى الحياة نظرة جادة فلن تخرج منها حيا .

● التليفون هو حواء على سماعة ، او على سماعة اخرى وقصة حواء ثالثة في السلك ..

● اروع ما في التليفزيون هو انه يوفر لحب الحديث مع ضيف لمدة طويلة !

● احسن نصيحة للازواج هي ان يتجاوروا بحيث يتركون مكانا للهواء يتحرك فيه .. وان يتباعدوا بحيث لا يجمد الثلج بينهم .. لا بد ان تكون هناك مسافة .. يجب الا يكون العناق تحطيما للضلوع .. ويجب الا يكون الفراق محطما للقلوب .. لابد ان تكون بينهما مسافة ما ..

● شيء واحد اسوأ من الزواج هو عدم الزواج ..

سعاد حسني لها ٢٠ أخ وأخت !

● في احصائية قامت بها مجلة نسائية بريطانية عن اهم شيء يجذب الرجل الى البيت ؟ .. واتضح ان ٤٠ ٪ من الرجال يجذبهم الطعام الساخن الجيد الصنع ٢٠ ٪ يرجعوا الى بيوتهم بحكم العادة او الروتين و١٠ ٪ يجذبهم الكرسي المريح والشبشب والكتاب الجيد او الصحيفة المفضلة .. وال ٣٠ ٪ الاخرين يرجعون الى المنزل لشعورهم بالواجب نحو الزوجة والاطفال .

● اجتمعت الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية يوم السبت الماضي بسيدات السلك السياسي والسيدات المشتغلات بالخدمة الاجتماعية عن ما عدا السيدة عزيزة حسين عضو لجنة المرأة بهيئة الامم المتحدة .

● البرانيط المصنوعة من الفراء بكل انواعه هي اخر صيحة في عالم الموضة .. اكثر الموديلات انتشارا هي قبعة جنود القوزاك .

● منحت وزارة الشئون الاجتماعية اعانة انشائية لجمعية تحسين الصحة لبناء دار جديدة لحضانة اطفال مرضى الدرن ... والعمل متوقف حاليا بعد اتمام حفر الاساس لعدم حصول الجمعية على الحديد المطلوب .

● السيدة شريفة محرز والسيدة كريمة فريال مشغولتان بالاستعداد للسوق الخيرية التي ستقام في اول مارس بنادي الضباط بالزمالك لصالح مكافحة مرض السل في البلاد .

● الانسة هند صادق الطالبة بجامعة هارفارد بامريكا تعد رسالتها في علم الاثار للحصول على الدكتوراه وقد قامت هند باجراء حفريات بمنطقة ايداهو وعثرت على ٤٠٠٠ قطعة من العظام وجدت من بينها بعض عظام الجمل وبذلك اثبتت هند ان الجمل كان موجودا في امريكا قبل الميلاد . وستحصل على الدكتوراه في اواخر الصيف القادم ان شاء الله

● الدكتوره نبيلة سالم مدرسة الادب العربي بجامعة عين شمس حصلت على دكتوراه من جامعة فرانكفورت بالمانيا في اللهجات المختلفة في اللغة العربية .

● طالبات جامعة القاهرة قدمن احتجاجا واستفسارا الى محافظ عن السبب الذي جعله يرفض السماح لهن بالسفر الى محافظته في الرحلة التي نظمتها الجامعة وتكاليفها ١٥٠ قرشا لاربعة ايام .. في حين انه سمح للطلبة بالذهاب الى هناك .

● برنامج في الاذاعة الامريكية يقدمه ميشيل جاكسون ويبدا في الرابعة صباحا الى السادسة والغرض من البرنامج فتح باب الامل لليائسين من الحياة ومنعهم من الانتحار ومعظم زبائن البرنامج من السيدات والفكرة منه ان الهموم تتجسم في الليل ويتلقى الديجكالات اليائسين ويعرض مشكلاتهم ويقدم المساعدة المطلوبة كاستدعاء البوليس لتخليص من الانتحار . او طلب طبيب لمساعدة طفل مرض فجأة في الليل

● السيدة بهيجة حرم المهندس الطيار محمد الحكيم تستعد للسفر في اوائل فبراير الى افريقيا مع زوجها الذي عين في هيئة الامم المتحدة .

● احدى الجرائد الانجليزية خصصت هذا الاسبوع جائزة قدرها خمسة الاف جنيه لمن يقوم بتصميم احسن موديل جاكت للسيدات !!

● فاتت سعاد حسني هذا الاسبوع ان لها ٢١ اخا واختا اشهرهم بالطبع نجاة الصغيرة واصغرهم عمرها ستة اشهر .. سعاد تمت يوم الاحد الماضي عشرين عاما ..

احسان عبد الغفار

العروس فى مالى ترقص فى فرحها !

« ساميه » طبق سمك تقدمه حرم سفير مالى وهو من اشهر الاطباق هناك .

فاجابتنى بابتسامة لطيفة محاولة التحدث بلهجتنا العامية .. وعرفت منها أنها تأخذ دروسا فى اللغة العربية لتستطيع التحدث بلغتنا التى تحبها كثيرا ..

وتقول السيدة رقية دياللو حرم سفير (مالى) : انها معجبة بالمرأة المصرية والنشاط النسائى فى الجمهورية العربية المتحدة وتتمنى أن ترى نساء بلدها فى نفس المستوى الذى وصلت اليه المرأة عندنا ..

سألتها عندما علمت أنها تبرعت لبعض الجمعيات النسائية

ـ هل زرت الجمعيات النسائية هنا .. وما رأيك فيها ؟

قالت :

ـ نعم .. لقد زرت جمعية الاطفال المرضى بروماتيزم القلب وبعض الجمعيات الاخرى ، وفى الواقع أنا معجبة بنشاط المرأة عندكم . فقد شاركت المرأة الرجل فى كل ميدان حتى أصبحت وزيرة . وأنا أرجو أن أرى المرأة فى بلدنا وقد وصلت لهذا المنصب الرفيع .

ـ ماهى نسبة تعليم المرأة فى (مالى) ؟

ـ نسبة التعليم بين الفتيات لدينا كبيرة جدا الآن عما قبل ، فليس هناك فتاة الآن لاتذهب الى المدرسة فالكل يتعلم لكى يشترك بنشاطه فى الحياة العامة من أجل تقدم بلده .

ـ ماهو الزى القومى الذى ترتديه المرأة فى (مالى) ؟

ـ الزى القومى الذى ترتديه يسمى « جراند بوبو » أو « ديلوكى » وهو عبارة عن فستان طويل تلبس فوقه عباءة واسعة من القماش الشفاف . أما البنات فيلبسن عباءة من قماش ثقيل بحيث تخفى الفستان الذى تحتها . ويلف الرأس بايشارب كبير على شكل عمامة .

ـ ماهى تقاليد الزواج فى مالى ؟

ـ من حق الفتاة فى مالى الآن أن توافق على اختيار العريس أو ترفضه وتبدى هذه الرغبة لوالديها قبل اعلان الخطبة .. أما فى الماضى فكان الاهل هم الذين يختارون العروس والعريس وليس من حق الطرفين الرفض . ويقوم العريس بتأثيث البيت وعلى والد العروس أن يهدى ابنته ذهبا ، فمقدار ما ترتديه العروس من ذهب ، هو الذى يدل على ثراء وقيمة والدها . أما أقارب العروس فيهدونها الملابس .

ويستمر الاحتفال بالزواج ٨ أيام . فى اليوم الاول يقام الاحتفال فى منزل والد العروس ويكون العريس عندئذ فى منزله ولا يشترك فى الاحتفال . أما العروس فتشارك الاهل والاصدقاء فى الرقص والغناء . وفى منتصف الليل يوصلها أهلها الى بيت عريسها وتدخل بيته ووجهها مغطى .

وفى اليوم الثانى يذهب أهل العروس الى ابنتهم لزيارتها فى منزل عريسها . وتظل العروس فى غرفة نومها لاتغادرها لمدة ٨ أيام تستقبل فيها الزوار مراعلها وهى مغطاة الجسم والوجه بعباءة كبيرة . ولا يراها فى هذه الفترة الا سيدة عجوز تكون من أقاربها وتقوم على خدمتها .

ـ صفى لنا طبقا من الاطباق الشعبية المشهورة فى «مالى»؟

ـ فى مالى كثير من الاطباق الشعبية وسأختار منها أكلة شعبية مكونة من السمك الذى نحبه كثيرا فى مالى والارز وتسمى (ساميه) .

.. ريقة : يحشى السمك بعد تنظيفه بكمية من البقدونس والبصل والثوم والشطة بعد دقها مع بعضهما . ثم تجهز وتقطع كمية من الكرنب والقرنبيط والجزر والباذنجان والبطاطس . يحمر السمك فى الزيت ثم يرفع ويحمر بعده كمية الخضراوات المذكورة وتنشل من الزيت .

يحمر فى الزيت المتبقى بصلة كبيرة ثم تصفى عليها الطماطم ويوضع السمك والخضراوات مع الطماطم الى أن يتم نضج الجميع . ينشل السمك والخضراوات من الطماطم ، ويضاف اليها القليل من الماء حسب مقدار الارز الذى سيستعمل . يغسل الارز ويوضع فى الطماطم الى أن يتم نضجه .

يوضع الارز فى طبق كبير ويرص فوقه السمك والخضراوات والليمون . ويقدم للاكل .

عواطف نشات

غير معقول

* قرات خبرا غريبا .. ان المخرج صلاح ابوسيف قد رشح المخرج حسن الامام للقيام بدور سيد درويش فى فيلم تنتجه مؤسسة السينما .! ان حسن الامام مخرج ناجح بغير شك ومن الجائز ان يكون ممثلا من الدرجة الاولى .. ولكن هل يصلح لتمثيل دور سيد درويش بالذات .! ان سيد درويش كما اتخيله رجل رقيق وقصير وناعم .. فى حين ان حسن الامام كما اراه فى التليفزيون رجل صلب عنيف ذو مظهر رياضى .! فكيف يمكن التوفيق فى الفيلم بين الشخصيتين .؟

ان تكليف حسن الامام بتمثيل دور سيد درويش لا يختلف فى نظرى عن تكليف فاتن حمامه بتمثيل دور رمسيس الثانى ! !

* الحلقات المسلسلة فى التليفزيون العربى شىء مسل بدون شك حتى ولو كانت كل حلقة لاتستغرق اكثر من خمس دقائق .. ولكن الشىء غير المسل اطلاقا هو ان يستمر ظهور اسماء كل من « المخرج ومساعد المخرج والمصور ومساعد المصور والماكيير ومساعد الماكيير والممثلين والكومبارس والديكوريست وعمال المونتاج الخ » لمدة ربع ساعة كاملة بعد كل حلقة ..

لماذا لا يقتصر الامر على اسم المخرج والبطل والبطلة فقط وفى آخر حلقة يمكن ظهور قائمة بكل اسماء الذين اشتركوا فيها بما فيهم المتفرجون ايضا .. معقول ؟ !

* ظاهرة جديدة فى اوتوبيسات القاهرة وهى ادخال تكييف الهواء بها .. لا عن طريق آلة التكييف المعروفة ولكن بازالة قطعة من ارض الاوتوبيس تسمح برؤية الكاوتش الدائر وتكفى لادخال الهواء البارد شتاء والساخن صيفا ولكسر اى قدم تقترب منها ولانزلاق طفل باكمله يخطو فوقها ! !

سناء البيسى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اترك العنان لطموحك على شرط ان تستغل الفرص الطيبة التى تعرض عليك . التفاؤل لاحوالك المالية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الامكانيات متوافرة لك لتحقيق مشروع تتمسك به . واجه مشاغلك بحزم والتفاؤل ، نجاح مؤكد فى الطفولة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع تتيسر لك فيه جميع المسائل التى تشغلك . ارتبط بصداقات جديدة . اهتم بصحتك وتفاد الارهاق .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تجنب العناد لتوفر على نفسك متاعب كثيرة . كن حذرا مع المحيطين بك . مصروفات لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع طابعه البهجة والمرح . تمسك بالصبر ولا تغضب لاتفه الاسباب . تغيرات تطرأ على حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
الحظ بصحبتك لك . لا تفقد ما حصلت عليه . سعادة كبيرة تغمرك عند تحقيق امل كان يراودك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
حاسب على تصرفاتك لتتفادى لوم الآخرين .. ضاعف من اتباعك لعملك ولا تضيع وقتك فيما لا نفع منه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
كن دبلوماسيا عند اتخاذك قرارات هامة تخصك . تصلك هدية لم تكن تتوقعها . الهناء يحيط بالعائلة .

٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
نجمك يبشر لك بالخير . كن يقظا حتى لا تفوتك الفرص . تحصل على مساعدة من شخص مسن .

٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
ادرس بعناية الامكانيات التى تعرض عليك . عقبات تعترض طريقك ولكنك تتغلب عليها بمثابرتك وسعة صدرك .

٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تفرض آراءك وحاول احترام اقتراحات الآخرين . سوء تفاهم ناتج عن الاندفاع لا عن سوء نية .

٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تمر بمرحلة هامة . قوة الارادة والتفاؤل ضروريان لتحقيق المشروعات التى اقدمت عليها .. البشر والسعادة يظللان على الاسرة ..

حسناء فى شنطة سيارتك !

الثلاث احدى شركات السيارات فى امريكا طريقة مبتكرة للاعلان عن التعديلات الجديدة التى اضيفت على موديل السيارة التى تنتجها الشركة فى الفوانيس والصدمات والحقيبة الخلفية ..

الطريقة هى خروج فوج كبير من هذه السيارات الجديدة لتدور فى طرقات المدينة وجميع الحقائب مفتوحة وقد استقرت فى كل منها اجمل حسناوات المدينة .

سؤال إلى
نجــوم
الســينما

سعاد حسني تتسلى بلعب الكوتشينة مع اختها صباح في انتظار برنامجها المفضل في التليفزيون!

التليفزيون .. وأنا!

شادية تقضي وقتا مع جنة الأطفال .. ولبنى لها رأى فى التمثيليات!

شــادية : احلى اوقاتها مع جنة الاطفال .. وحلقات بيري ماسون !

هل يشـــاهد نجوم الســـينما برامج التليفزيون ؟ هل يجـــدون الوقت الكافى للجـــلوس امام الشاشة الصغيرة ؟

ثم ما الذى يعجبهم وما الذى لا يعجبهم فى هذه البرامج .؟ ثم لماذا لا يعملون بانتظام فى التليفزيون .. ؟ والمهم ما راى الســينما فى التليفزيون .. ؟

اقلب الصفحة ◀

لبنى عبد العزيز

لقد جذبت الشاشة الصغيرة عيون كل نجمات السينما ..

وبعضهن تواظب باستمرار على متابعة البرامج في القنوات الثلاث .. والبعض الآخر يسرق ساعات من اوقات فراغهن لرؤية الحلقات البوليسية والافلام القديمة

شادية والاطفال

وخذوا مثلا النجمة شادية ..

انها تقضي معظم وقت فراغها في البيت امام التليفزيون ...

وفي بعض الاحيان تجلس ساعتين او خمس ساعات مع برامج الاطفال والافلام البوليسية .. وقد قالت لي شادية : انها تتابع باهتمام برنامج نافذة على العالم ونشرة الاخبار لانها تقدم بطريقة مشوقة جذابة وتنقل العالم الى اي بيت .. !

ثم مضت شادية تقول : اني احب الاطفال واحلى ساعات عمري التي اقضيها بينهم ولذلك اواظب على رؤية جنة الاطفال في التليفزيون وحينما طلبت مني ماما سميحة ان اشترك في احدى الحلقات رحبت بالفكرة للغاية .. ولا يمكن ان اصور لك سعادتي وهم يحيطون بي في الاستديو وقد سجلت اغنية جديدة للاطفال في التليفزيون .. كما انني اجهز الآن عدة اغان اخرى ستكون مفاجأة للكبار في هذه المرة من خلال الشاشة الصغيرة والمهم ان شادية ترحب بالعمل في التليفزيون !

وترى ان الشاشة الصغيرة في حاجة الى كل الجهود وكل الامكانيات من جميع النجوم ...

راي للمناقشة

وحينما التقيت مع فاتن حمامة قالت لي رأيها في شاشة التليفزيون :

— لا استطيع ان اقول بانتظام .. ولكني من وقت لآخر اشاهد برامج التليفزيون .. وهناك برامج تعجبني مثل الحلقات والتمثيليات الاجنبية وبرنامج جنة الاطفال ونافذة على العالم ..

وفي رأيي في التمثيليات .. اريدها ان تتحرك .. ان تخرج عن النطاق المسرحي .. ان تبدو كأنها فيلم سينمائي قصير مثل التمثيليات الاجنبية التي تشاهدها في التليفزيون ، والتي تبدو كوحدة .. أما تمثيلياتنا العربية فهي عبارة عن مناظر وفصول مسرحية .. وكذلك الممثلون اتمنى ان يمثلوا كأنهم لا يمثلون .. اقصد ان يكونوا طبيعيين في تمثيلهم ..

لقد اصبحت احب بالمذيعات كلهن .. لانهن يعرفن الآن كيف يظهرن وراء الكاميرا بمظهر مشرف .. كما ان اداءهن اصبح طبيعيا ..

اما مسألة اشتراكي في برامج التليفزيون فانا اعتقد انني لا استطيع التوفيق بين السينما والتليفزيون وكثرة انشغالي بالافلام .. خاصة هذه الايام يضطرني الى التفرغ للسينما فقط .. !

لماذا تعجبني ليل ؟

وقالت لي لبنى عبد العزيز :

حقيقة انني غير مواظبة على مشاهدة التليفزيون .. ولكن كلما كان عندي وقت فراغ اقضيه في قراءة الكتب او مشاهدة برامج التليفزيون .. والبرنامج الذي يعجبني اكثر هو برنامج ٢٠ سؤال الذي تقدمه ليلى رستم .. ليس لانها زميلتي في الجامعة فقط .. ولكن لان البرنامج فعلا لطيف يجمع بين المعلومات القيمة والتسلية .. كما ان هناك برامج اخرى تعجبني .. ولكن ليس معنى هذا ان البرامج كلها ناجحة .. هناك برامج كثيرة غير ناجحة .. وهذا ليس عيبا .. فالتليفزيون العربي ما زال في مرحلة تجارب .. ولا بد ان يوجد من بين برامجه الناجح وغير الناجح .. واظن اننا قد نصل الى درجة الكمال في البرامج خلال عشر سنوات .

وفي رأيي في تمثيليات التليفزيون .. لابد ان يضع المؤلف والمخرج والممثلون في التليفزيون امام اعينهم ان التمثيل في التليفزيون غيره تماما في السينما .. فالفيلم الذي يستعد الشخص لرؤيته في السينما ويرتدي ملابسه ويختار الوقت الذي يخرج فيه . غير العرض التليفزيوني الذي يراه المتفرج وهو مرتاح في البيت لابسا الروب دي شامبر .. لابد ان تكون الرواية تهم كل من في البيت ، وتناسب اذواقهم ..

متفرجة آخر الليل

وقابلتني سعاد حسني في صالونها الصغير وكانت تلعب الكوتشينة مع شقيقاتها وأمامها التليفزيون وقالت لي وهي تضحك :

— انني لا ارى برامج التليفزيون الا آخر الليل قبل ان ينتهي البرنامج حين اعود من عملي في الاستوديو ولا ارى في اغلب الاحيان الا الجزء الاخير من فيلم السهرة !

ومع هذا فانا احيانا ارى بعض البرامج ، ويعجبني منها برنامج « نافذة على العالم » وبرنامجه رسالة » وأحسن الاصوات في التليفزيون في رأيي هو صوت سميرة الكيلاني !

وفي : آخر لا يعجبني ابدا .. التمثيليات التي تعرض في التليفزيون .. فكلها تمثيليات ضعيفة من حيث الاخراج والتمثيل والفكرة ايضا ..

اما عن اشتراكي في تمثيليات التليفزيون ، فاعتقد انني لن اشترك فيها ابدا .. لاني لا استطيع الجمع بين السينما والتليفزيون .. لكل منهما له جمهوره وله عشاقه .. ومع كل فقد اشتركت في برامج اخرى .. اشتركت في برنامج « فوازير » الذي تقدمه ثريا حمدان .. واشتركت ايضا في برنامج جنة الاطفال ..

لا اشاهد التليفزيون

اما ماجدة فقد قالت :

— ليس عندي وقت بالمرة لمشاهدة برامج التليفزيون .. ولكن عند رجوعي الى البيت يتصادف ان ارى بعض البرامج .. او اجزاء منها ..

واكثر هذه البرامج التي تعجبني — والتي اراها في اغلب الاحيان ناقصة — برنامج مع العائلة .. وخاصة المشاكل النفسية التي يتعرض البرنامج لحلها .. والبرامج التي تقدم لنا معلومات عن اشهر الشخصيات العالمية .. والبرامج التعليمية وخاصة تعليم اللغات .

ولكن لي اعتراض على الافلام التي تعرض في التليفزيون .. فمثلا سمعت انه في الليلة الواحدة قد يعرض البرنامج الواحد ثلاثة افلام .. لماذا ؟ هل هناك نقص في البرامج ليغطوا بدلا منها خمس او ست ساعات تستغرقها الافلام الثلاثة ! اعتقد ان فيلما واحدا في السهرة ..

اما عن اشتراكي في تمثيليات التليفزيون فانا في الحقيقة لا اجد الوقت الكافي الذي يسمح لي بذلك .. ولكن اذا حدث وعرضت علي تمثيلية قوية في مستوى افلامي التي امثلها في السينما .. حينئذ فقط اوافق على الاشتراك في تمثيليات التليفزيون ..

امام الشاشة دائما

وتعتبر هدى سلطان من النجوم الواظبة على التليفزيون وقد قالت لي :

— احسن برنامج في رأيي هو « الوان الصحف » الذي يقدمه حمدي قنديل .. وبرنامج نور على نور .. خاصة حين يتعرض لمشاكل المرأة وحلولها في نظر الدين الاسلامي .. وانا من اكثر المعجبات بحلقات « بري ماسون » « وآلم ترويي » وكذلك الافلام الاجنبية .. لان الافلام

مريم فخر الدين

سامية جمال

نجوى فؤاد

هند رستم

فاتن حمامة

ماجدة

ليلى فوزي

هدى سلطان

العربية التى يقدمها التليفزيون كلهـا قديمة ..

واسوأ ما فى التليفزيون التمثيليات .. لان الممثلين معظمهم غير حافظين لادوارهم .. واصوات الديكور تختلط باصوات الممثلين .. والموضوعات تافهة وكذلك الاخراج والسيناريو .. لابد ان يكون مخرج التليفزيون دارسا الاخراج السينمائى أيضا ..

ولى اقتراح أريد ان اقوله فى برنامج « سهرة مع فنان » .. لماذا لا تكون السهرة مع فنان راحل .. ويغنى لاغانيه احد المغنيين مثلا فتكون تخليدا لذكراه وينتفع من ورائها ماديا عائلته أيضا ..

اشاهده باستمرار

وقالت لى مريم فخر الدين وهى تتابع احدى الحلقات البوليسية :

— أنا أشاهد برامج التليفزيون دائما .. خاصة هذه الايام لانى لا أخرج فيها من البيت كثيرا .. ولكن هناك برامج معينة انتظرها بفارغ الصبر مثلا اقوال الصحف التى يقدمها حمدى قنديل .. ونشرة الاخبار بشرط ان يذيعها صلاح زكى وبرنامج « رسالة » فهو برنامج ناجح جدا ..

هذا من ناحية .. اما من ناحية ثانية فانا ست بيت واحب الطبخ .. لهـذا فانا اتابع الاطباق التى تقدمها ثريا حمدان واجربها فى البيت وتكون فعلا مضبوطة

والذى الح فى ادخاله ضمن برامج التليفزيون هو تعليم القراءة والكتابة للناس قبل ان يتعلموا اللغة الاجنبية ... البيت فيه اطفال وخدم .. وهؤلاء اكثر الناس مشاهدة للتليفزيون وفى حاجة ماسة الى تعلم القراءة والكتابة لان ... فرصة اكثر وامكانيات اكثر لتعلم ... خارج البيت .

اما عن عدم اشتراكى فى تمثيليات التليفزيون فلان احدا لم يعرض على للآن شيئا يستحق اشتراكى فيه .. لانى اتمنى اشتراكى فى تمثيلية أن أتفـرغ لها .

ابنتى هى السبب

واصبحت هنـد رستم من زبائن التليفزيون بسبب ابنتها بسنت وتقول :

— البرنامج الذى أتتبعه باهتمام شديد هو برنامج « جنة الاطفال » لانه الفترة الوحيدة التى تترك فيها ابنتى مذاكرتها لتتفرغ لمشاهدته ..

ولى رأى فى ميعاد برنامج جنة الاطفال .. لماذا لا يقدمونه الساعة السابعة والنصف مثلا بدلا من الخامسة حتى ينتهى الاولاد من مذاكرتهم وعشائهم . ويكون آخر شيء يشاهدونه قبل ذهابهم للنوم .. فهم غالبا ما يتركون مذاكرتهم قبل الانتهاء منها ليشـاهدوا البرنامج ..

واقترح زيادة عدد التمثيليات التى تنهى عن الكذب والسرقة وتحض على الاخلاق الكريمة ..

ومن البرامج الاخرى التى تعجبنى برنامج « رسالة » لانها تعرض مشاكل حساسة فى مجتمعنا ..

وفيـه برامج لا تعجبنى أبدا وهى التمثيليات عموما .. يشعر المشاهد ان الممثلين لا يحفظون ادوارهم وتخرج كل التمثيليات غير ناضجة تماما كلها « سلق بيض » ..

واعتقد أن اشتراك ممثل السينما فى تمثيليات التليفزيون يضعف من شهرتهم فى أفلام السينما من الناحية التجارية . لان اشتراكى مثلا فى حلقات تذاع يوميا فى التليفزيون يؤثر قطعـا على فيلمى الذى يعرض فى السـوق .. ثم انى اعتقد أن التليفزيون والاذاعة كالجامعة تماما .. هو الذى يخرج الوجوه الجديدة

اعتراض على التليفزيون

وسامية جمال قالت لى :

— ان الفتـرة التى اشـاهد فيهـا التليفزيون هى فترة الليـل فقط .. واحيانا أرى بعض التمثيليات .. وفيها التمثيليات الناجحة وغير الناجحة ..

ولكن لى اعتراض على موضوع هـذه التمثيليات والمشاكل التى تتعرض لها .. فقد رأيت بعينى المشاكل التى تترتب على تقديم بعض هذه التمثيليات غير الموفقة قد تكون هناك عائلة ... فى أمان الله زوجة مع زوجها وتعيش مع اطفالها بدون مشاكل وفجأة تثور المشاكل بعد تقديم تمثيلية عن قسوة الحماة ... اعمال زوجة الابن .

واعتقد ان المسئولين لابد ان يراعوا مثل هذه الامور فى معالجة هذه المشاكل الحساسة ..

اما عن عدم اشتراكى فى برامج التليفزيون فسببه انهم فى التليفزيون لهم تسعيرة غير عادلة تجعل المطربة من الدرجة الاولى .. التى ظلت تغنى عشرين سنة مثلا .. فى نفس مستوى المطربة الجديدة التى لم يمر على ظهورها الفنى اكثر من عام واحد .

يعجبها الرقص اكثر

اما نجوى فؤاد فانها تقول :

— يعجبنى فى برامج التليفزيون نشرة الاخبار ، خاصة اذا قدمها حسن مصطفى .. ويعجبنى ايضا برنامج « سهرة مع فنان » .. فهو البرنامج الوحيد الذى انتصر ان مقدمه والشخصية التى تقدمها على طبيعتها .. كما تعجبنى أكثر بعض الرقصات التى يقـدمها التليفزيون ، وخصوصا الرقصات الجماعية .. !

وأنا لست على استعداد لاشتغل فى التليفزيون فى أى عمل .. ولكن لابد ان يكون برنامجا ناجحا .. فمثلا اشترك حاليا فى تابلوهات راقصة اسمها « مراكب الشمس » .. ولكنى لا اشترك فى التابلوهات التافهة ، ويكفى انهم يذيعون حفلاتى الخارجية ..

الكرة ثم لاشئ

وليلى فوزى قالت لى عن البرامج :

— ان أحسن برنامـج فى رأيى هو مباريات كرة القدم التى يذيعها التليفزيون يوم الجمعة بانتظـام .. وهو البرنامج الوحيد الذى يشدنى اليه .. فانا احب الكرة وكذلك زوجى جلال معوض .. !

وليس لى رأى فى البرامج الاخرى لانى لا اهتم بها !

اما عن اشتراكى فى العمل التليفزيونى ؟ . ففى رأيى أن ممثل السينما لا يجوز ابدا أن يظهر فى التليفزيون .. وان اضطر فمرة واحدة فقط حتى لا تتأثر شخصيته عند جمهوره السينمائى ..

فاطمة سعيد

محمد فوزي : يغني احد الحانه الاطفال الجديدة التي اعدها للتليفزيون خلال الشهور القادمة !

موعد مع..

صديق الأطفال

حكاية الأغنية التي يرددها كل بيت !

صديق الاطفال : مع زوجته (كريمة) واولادها الثلاثة !

لماذا تخصص فى أغانى الاطفال ؟..
وكيف اصبح الصغار يرددون الحانه ؟
ان محمد فوزى يعد مفاجأة اخرى للاطفال فى التليفزيون .. ويعيش كالراهب داخل شقته .. يقضى الساعات الطويلة وهو يدندن على العود ليضع الحانا بالجملة لعشر اغان للاطفال دفعة واحدة !

وكان نجاح اغنيته المعروفة « ماما زمانها جاية » السبب فى أن الموسيقار فوزى قرر عمل أكبر مكتبة لأغانى الاطفال فى التليفزيون !..

وعندما قطعت على مغنى الاطفال خلوته فى البيت ، قال لى : ان أغانى الاطفال كان مجالها معدوما قبل هذه الاغنية .. وان هناك كثير من المطربين والمطربات غنوا أغانى لم يستطع الاطفال أن يحفظوها لانها أغانى للكبار .. فأغانى الاطفال فى رأيى هى التى يقلد فيها الملحن الاطفال وهو يؤديها !

وقلت له : وما الذى جعلك تتجه الى اللحن وغناء مثل هذه الاغانى ؟..

وقال : انا دائما أحب التجديد فى كل شىء .. فمثلا بمناسبة شهر رمضان .. غنيت « المسحراتى » ونجحت الفكرة .. ثم غنيت أغنية دينية فيها ابتهالات وهى أغنية « لبيك لا شريك لك لبيك » ونجحت الاغنية .. وغنيت كذلك نشيد العلم الجزائرى .. الذى أصبح الآن السلام الوطنى للجزائر !.. ومن هذا كله ؟ لقد كنت أول من غنى الفرانكو آراب وبعدى الشيخ وعم الدنيا .. وآخر تجديد لى الآن هو أغانى الاطفال !

قلت لمحمد فوزى :

– ولكن فكرة « ماما زمانها جاية » منقولة ومترجمة من أغنية الطفل الالمانية .. فاين التجديد فيها ؟..

وضحك فوزى وهو يقول :

– الفكرة قد تكون واحدة .. ولكن لا اللحن ولا الكلمات لهما أية صلة بالاغنية الالمانية .. فالشىء الوحيد الذى يجمع بين الاغنيتين هو ضحك الطفل وبكاؤه ..

وقال لى محمد فوزى انه يعد كذلك اوبريتات واستعراضات للتليفزيون فى رمضان .. كما انه يعد أغانى للاذاعة !

وقال انه لا يفضل السينما او الاذاعة على التليفزيون ، لان كلا منهما له مميزاته ، ولو انه يخشى دائما فى البرامج التى يقدمها للتليفزيون الا يكون الاخراج والتصوير فيها كما يريد بسبب زحمة الاستوديوهات وقلة المخرجين والسيناريست !

قلت للموسيقار فوزى :

– هل تعتبر نفسك مغنيا أو ممثلا أو ملحنا فقال : لقد جربت كل ميدان على حدة ، والحمد لله لقد تفوقت كممثل على نفسى كمغنى .. وكذلك تفوقت كمغنى على نفسى كممثل ..

قلت : ولماذا انت لا تشترك حاليا فى افلام سينمائية ؟..

فقال : لم تعرض على القصة التى أتمنى تمثيلها ..

– وما هى هذه القصة ؟..

– أن تكون قصة عاطفية .. فيها دراما .. ولكن تتخللها بعض المفارقات الباسمة .. ومن الدراما نفسها ..

– وما رأيك فى برامج الاطفال التى تقدم فى التليفزيون ؟

– الحقيقة ان ماما سميحة تبذل جهدا كبيرا .. ولكن برنامج للاطفال ساعة كل يوم يحتاج الى مساعدين لماما سميحة

– ما هى امنيتك بالنسبة للموسيقى عندنا ؟

– أمنيتى – بل رجائى – أن يهتم الدكتور حاتم بتنفيذ فكرة التحاق الموسيقيين المحترفين بمعهد الكونسرفتوار .. وقد اعتمد فعلا مبلغ عشرة آلاف جنيه لافتتاح قسم للمحترفين فى المعهد باشراف الدكتور ابو بكر خيرت .

– ما هى اسباب نجاح الحياة الزوجية فى نظرك ؟..

– فى رأيى أن الزوج هو المسئول .. لانه أكبر عقلا وأكثر تجربة .. لابد أن يفهم الزوج أن وردة جميلة أو منديل بسيط كهدية للزوجة فى مناسبة معينة لهما أكبر الاثر فى نفسيتها .. الحياة كلها مجاملة وذوق .. فلا أقل من أن يحاول كل منهما مجاملة الآخر .. وفى رأيى الآخر هو أن لا يحسب الزوج أو الزوجة أن الاهتمام والرعاية والحنان والعطف تنتهى بالزواج .. ابدا الزواج فى حاجة الى رعاية واهتمام كأى شىء فى الدنيا !

لقاء بين..

ماما فاتن.. وماما سميحة!

بعد أن كانوا يرونهم على الشاشة فقط ..

وبعد ان كانوا يحلمون برؤية شادية وصباح وفاتن من بعيد ..

اصبح الاطفال يلتقون كل يوم خميس مع نجوم السينما وجها لوجه .. يلعبون معهم .. ويشاركونهم ذكريات الطفولة وكان آخر لقاء مع فاتن حمامة في نادى الاطفال ووقفت ماما فاتن تلعب مع ابنها طارق .. وخمسين طفلا وطفلة ..!

وكانت فاتن سعيدة للغاية بهذا الموعد ..

وكانت تستعد له من قبلها بأيام والغت معظم مواعيدها من أجل اللقاء مع الاطفال .. وذهبت فاتن ولم تكن وحدها بل كان معها طفلها الصغير « طارق » ، الذى قالت له ماما سميحة وهى تقدم له بعض القطع من الحلويات : ايه يا طارق .. مش ناوى بقى تشترك معانا في النادى ؟

وقال طارق : مش الايام دى .. أصلى مشغول قوى !

وفاتن حمامة هى الثالثة من نجوم السينما الذين تدعوهم ماما سميحة الى نادى الاطفال .. فقد دعت من قبل صباح وشادية وكانت هذه الدعوات بناء على رغبة الاطفال المشتركين في النادى .. فهى دائما تجرى بينهم استفتاء عن الفنانة التى يريدون رؤيتها في الاسبوع التالى !

وكانت فاتن حمامة حريصة على الا يفوتها الموعد ..

وذهبت مع طفلها الى مبنى التليفزيون قبل موعد اذاعة البرنامج بساعة كاملة ، ولما سألتها عن السبب ، قالت لى : انها تعتبر هذا البرنامج قطعة منها ، فهو أحسن صديق للاطفال وبقية أفراد الاسرة في البيت .. ثم أنها بدأت حياتها الفنية في برامج الاطفال في الاذاعة !

وكانت فاتن حمامة عند ذهابها الى التليفزيون مبكرة ، تتوقع أن لا تجد سوى ماما سميحة وهى في انتظار الاطفال ، ولكنها فوجئت عندما دخلت الى الاستديو رقم خمسة ، بأنه قد امتلأ عن آخره .. ولم يدع لها الاطفال في هذه اللحظة فرصة الرؤية والمشاهدة ، فقد اندفعوا اليها وهم يغنون : اهلا .. اهلا ماما فاتن .. وأخذوا يقبلونها ويقبلون طفلها طارق .. وبعضهم أسرع ليقدم لها الاوتوجرافات لتوقع عليها .. وكانت فاتن تسبق التوقيع بعبارة « الى طفلتى الحلوة ... »

وبدأت اسئلة الاطفال تتلاحق عليها .. ايه الافلام الجديدة يا ماما فاتن ؟.. وبتشوفى التليفزيون والا ايه ؟ وليه ماتجيبش طارق وتيجوا تقعدوا معانا في كل برنامج ؟.. ولم تستطع فاتن أن تجيب على سؤال واحد من كل هذه الاسئلة .. فقد كانت ما ان تبدأ في الاجابة على سؤال ، حتى تكون قد داهمتها عشرات الاسئلة !

واخيرا استطاع حسين قباص أن يفرق الاطفال ، ويدعوهم للاستعداد لبداية البرنامج .. وفي هذه اللحظة يصل الفنان صلاح ذو الفقار ، الذى دعاه البرنامج بمناسبة الاحتفال بيوم الشرطة !

ثم تقول ماما سميحة : واحنا معانا النهارده يا اطفال اتنين من نجوم السينما .. النجمة اللامعة فاتن حمامة .. حضرت لاول مرة علشان تحييكم خالص .. ومعانا رجل من رجال البوليس السابقين ونجم سينمائى وهو صلاح ذو الفقار ..

ويصفق الاطفال .. ثم يغنى بعضهم اهلا وسهلا .. انتوا شرفتونا .. والاطفال مسرورين جدا بوجودكم بينهم ..

وترد ماما سميحة فتقول : يمكن فيه كتير فيكم يا اطفال مايعرفوش قصة النجمة فاتن حمامة وهى طفلة .. وبالمناسبة اخوها كان ضابط بوليس واشترك في معركة الاسماعيلية مع صلاح ذو الفقار !

ثم بدأت فاتن في حكاية قصة اختيارها لتمثيلها مع عبد الوهاب ، واختيار كريم لها . ثم أدت بعض لقطات من دورها ، وتروى كيف وصلت الى هذه المكانة ودخولها الى معهد التمثيل ..!

وفي نهاية البرنامج تبدأ بعض الالعاب التى تشترك فيها فاتن مع صلاح .. فيلعبون لعبة البوليس واللصوص .. وفاتن تكون في فرقة البوليس المكونة من خمس فتيات .. وصلاح يكون في فرقة اللصوص ومعه أربع صبيان !

ويلعبون كذلك لعبة الساعة ولعبة الصيادين والبنات ، وينتهى البرنامج بدعوة لاعب الكرة الشيخ طه في الاسبوع القادم ، وتخرج فاتن حمامة مع ابنها طارق الشرف وحولهما اسئلة الاطفال التى لا تنتهى دائرة !

عندما وصلت فاتن حمامة الى الاستوديو رقم خمسة في التليفزيون بدا الاطفال يتزاحمون عليها لتقبيلها

فاتن وهى توقع على اوتوجرافات الاطفال

ماما سميحة تقدم الى طارق قطعا من الحلوى

متاعب المذيعات !

سلوى حجازى: تهتم ايضا باناقة ابنتها

ليلى رستم : تقضى معظم وقتها فى المنزل فى الرد على خطابات المشاهدين .. او المذاكرة لابنتها الصغيرة ايمان

ليلى رستم تقول : الأناقة قبل كل شىء لأن عيون الناس لا ترحم ..

ماذا وراء الوجوه الباسمة التى تراها فى التليفزيون
ماذا تخفى الإبتسامات الهادئة او الضحكة الحلوة التى تقدم لك البرامج .. ؟
ماذاوراء الدقائق القصيرة التى تظهر فيها مذيعة التليفزيون على الشاشة الصغيرة لتقديم فقرة جديدة او برنامج اسبوعى او ندوة مع الناس

ان وراء هذه الدقائق القصيرة تحضيرلا تنظره .. ومتاعب لا اول لها ولا اخر .. ومرتب تتسلمه المذيعات اول كل شهر بالنجى تضيع فى لحظات بالسؤال عن الخياطة والكوافير والتاكسيات .. ويستمر العمل الذى تتحكم فيه عقارب الساعة وعندما يحين موعد وقوف المذيعة امام الكاميرا تنظر الى مرآتها لتتأكد من اناقتها وتسريحة شعرها التى دفعت من اجلهما كل مرتبها وحرقت اعصابها بسبب عملها .. !

متاعب ليلى مع الاناقة

وقد قالت لى المذيعة ليلى رستم : ان من اهم المشاكل التى تواجه مذيعة التليفزيون فى عملها هى المشكلة المادية .. فهى مضطرة بحكم عملها الى ان تكون دائما انيقة فى ملابسها ولا تظهر بها متكررة كل يوم والا فانها لن تسلم من السنة الناس الجالسين امام التليفزيون فى البيوت !

وغير ذلك فانها مضطرة الى التردد على الكوافير ثلاث مرات اسبوعيا لتسريح شعرها .. وهى مضطرة للمحافظة على اناقتها وفى حالة مغادرتها للاستوديو فى اوقات متأخرة الى ركوب التاكسيات .. ولا يبقى من مرتبها بعد ذلك ما يسمح لها بشراء بقية ادوات المكياج التى تحتاج اليها .. !

وسألت ليلى رستم
كيف يحدث هذا ؟

— : انا نتقاضى من التليفزيون مرتباتنا العادية ويصرف لنا فى كل عام ٤٥ جنيها بدل ملابس .. فهل من الممكن ان يكفى هذا المبلغ لاحتياجاتنا الضرورية من اجل العمل .. ان ملابس السنة الماضية لا استطيع الظهور بها هذا العام ولا توجد مذيعة تصرف على ملابسها اقل من ١٠ جنيهات كل شهر ..

الجمهور لا يرحم

وتقول ليلى ايضا :

— ان المذيعة مجموعة من المؤهلات .. فالشاشة الصغيرة تتطلب منها الشكل اللطيف والثقافة العالية .. والدراية باللغات الاجنبية والاناقة التى لا حد لها والذكاء واللباقة وسرعة البديهة .. وكل الدراية بآداب المجتمع والاتيكيت .. وبعد كل هذا يجب ان تكون السيدة خلاقة عندها افكار جديدة تقدمها للجمهور . وتتمتع بشخصية قوية لتفرض نفسها على الجمهور .. ومن الصعب أن تجد كل هذا فى مذيعة .. وبعد ذلك لاتقدرها ماديا الا كموظفة عادية .. !

قلت لليلى رستم :

— ان الشهرة ايضا لها ثمن ؟

وقالت ليلى : وكذلك لها متاعب كثيرة .. الشهرة ليست فى حد ذاتها غاية .. فالشهرة فى العالم كله تعتبر وسيلة الى الغنى .. اولها التقدير الفائق .. فمثلا نجوم السينما وعارضة الازياء والراقصة وبصمة الازياء كل هؤلاء عندما يشتهرن . فان الشهرة ترفع اسهمهن فلهذا يحصلن على مرتبات كبيرة .. ويجب أن يكون كذلك بالنسبة لمذيعة التليفزيون .. فعندما تشتهر ويصبح لها جمهور ينتظرها وينتظرها ويصدق كل كلمة تقولها .. بالتالى يجب أن تقدر ماديا .. !

ولكن ماذا استفيد من شهرتى والا اصرف عليها !

اعيش على اعصابى

وعادت ليلى رستم للتحدث عن حياتها فى التليفزيون فقالت : ان عمل كمذيعة فى التليفزيون له حلاوته وله متاعبه .. ويمكننى أن اقول بعد ثلاث سنوات من التجربة عملت خلالها امام الكاميرا .. ان هذا النوع من العمل يعتمد على المجهود العصبى وهو من أسوأ انواع المجهودات بالنسبة للمرأة بالذات ..!

ومن أجل المحافظة على اوقات عمل فانى لا اتمكن من تناول وجبات الطعام فى مواعيدها مما سبب لى ارتباكا فى المعدة وعسر هضم مستمرا كما قال لى الاطباء الذين طلبوا منى ضرورة تناول الطعام فى مواعيد منتظمة .. فقلت لهم وانا ابتسم :

— اما ان احافظ على مواعيد عملى او مواعيد طعامى !

وآخر مشكلة تواجه المذيعة ليلى رستم هى مشكلة السهر فى التليفزيون الى جانب المشكلات العائلية التى تواجهها فى منزلها .. انها مضطرة للسهر ثلاث مرات كل اسبوع الى الساعة الواحدة لتقديم البرنامجات .. !

وتصور هذا الامر بالنسبة لسيدة متزوجة ولها ابنة صغيرة تستلزم كل العناية .. !

قلت لليلى رستم :

● وهل هذا يسبب لك مشاكل عائلية ؟

فقالت :

— بالعكس .. ان هذا يضمن لى السعادة الزوجية عندما يعمل الزوجان فان الاوقات فراغهما تكون محدودة ولا يستطيع فيها الزوجان الا تبادل اخبار كل منهما وبالتالى لايكون لديهما وقت للمشاجرة مثلا .. او الدخول فى معركة مناقشة حادة .. !

وتحدثت ليلى عن حياتها العائلية فقالت :

— ان حديثى مع زوجى عن التليفزيون نوع من التسلية .. وعندما يحدثنى هو بحكم عمله عن الاستيراد والتصدير .. فان هذا الحديث ينقلنى من حيرة التفكير فى مشاكل التى اواجهها فى

اماني ناشد : تقضي ٦ ساعات في الاسبوع تحت السشوار عند الكوافير .

سلوى حجازي : مشكلتها أولادها الاربعة فهي لا تجد الوقت الكافي لرعاية شئونهم

مرتب أماني ناشد يضيع على الكوافير والتاكسيات!

التليفزيون ... ومأساة الزوجة التي لا تعمل لا تستطيع أن تقدر العبء الذي يحمله زوجها في العمل الا اذا جابت هي الاخرى عبئا مشابها فتقدر مسئولياته ويقدر هو مسئولياتها فيعيش الزوجان في سعادة ..

مشكلة في حياة اماني

أما المذيعة اماني ناشد التي تراها في برامج « على شط النيل » وبرنامج « سهرة مع فنان » فانها تعيش في مشكلة سببها الاناقة الشديدة التي يجب أن تبدو بها عندما تواجه كاميرات التليفزيون .. والمشكلة التي تواجه اماني الآن هي سقوط شعر راسها بشكل مخيف ..

وذهبت اماني في فزع الى أحد الاطباء المختصين الذي فحص شعر راسها وكتب لها العلاج . وطلب منها في نهاية الكشف أن تخفف من تسريح شعرها والتقليل من الذهاب الى الكوافير !

واعترفت اماني ناشد وهي تسمع تعليمات الطبيب وخرجت من العيادة والدموع في عينيها .

وعندما وصلت الى مبنى الاستوديو كانت قد نسيت كل شيء الا عملها وجلست امام الكاميرا لتقول لك وهي تبتسم :

ـ مساء الخير .. !

وقالت لي اماني ناشد :

ـ انني مضطرة بحكم عملي كمذيعة أن اذهب الى الكوافير ثلاث مرات في الاسبوع على الاقل .. وتعمدت في معظم المرات التي اذهب فيها الى الكوافير ، أن أطلب منه تسريحة شعر جديدة حتى لا أكرر شكلي أمام الشاشة !

وفي الواقع انني لا اطلب من الكوافير تسريحة شعر جديدة .. من أجل نفسي .. ولكنه نوع من التغيير يتطلبه عملي كمذيعة في التليفزيون .. بحيث أظهر في كل مرة أمام الكاميرا بشيء جديد حتى ولو كان تسريحة شعر أو عقد فالصو !

مذيعة بدون مكتب

انني لا أعيش على اعصابي فقط في الفترات التي أجلس فيها أمام الكاميرا .. فطوال وجودي في التليفزيون وأنا أعيش دائما في قلق وأفكر في البرامج التي سأتولى تنفيذها .. وأبحث عن الاسئلة الجديدة التي سأوجهها للمتحدثين .. !

والمهم في كل هذه الاوقات أجلس في أي مكتب . والتقي امام الزوار كلهم القادمين الى الزميلات .. لأن جميع المذيعات يجلسن في مكتب واحد .. ولا تمضي لحظة واحدة دون أن يكون امامي زائر ومتحدث .. وأحيانا لا أجد مكانا في التليفزيون استقبل فيه الناس الذين سأقدمهم في أحد برامجي .. وهذه مشكلة كبيرة بالنسبة لنا ... فأحيانا نجد في هذا المكان الذي لا يتسع لأكثر من ثلاثة أشخاص أكثر من ثلاثين شخصا ... !

وتكمل اماني حديثها فتقول :

ـ وعلى الرغم من أن زوجي يمتلك سيارة فانني كثيرا ما أضطر الى ركوب التاكسيات .. وكنت في بداية عملي بالتليفزيون أركب الاوتوبيسات ... وطوال فترة ركوبي في الاوتوبيس وأنا اسمع بأذني عشرات التعليقات بين جمهور المعجبين والمعجبات !

وشعرت بالحرج .. ومن بعدها قررت الا أركب الاوتوبيس حتى ولو أفلست من أول يوم في الشهر !

وسألت المذيعة اماني ناشد عن حياتها الخاصة فقالت :

ـ عزائي الوحيد أن زوجي من الذين يعملون في الميدان الفني .. وهو لذلك يقدر طبيعة عملي .. ومن أجل هذا يتحملني .. ولا يحدث بيننا خلاف أو نزاع .. وكثيرا ما يحضر لاصطحابي بنفسه من التليفزيون خصوصا في الليالي التي أضطر فيها بحكم عملي للتأخير في الاستوديو !

اماني وسلة الخضار

واماني ناشد ست بيت برغم عملها في التليفزيون .. وتنتهز فترات فراغها لترتدي الملابس البسيطة والاحذية التي بدون كعب لتنزل الى السوق لشراء الخضار في سلة تحملها بيدها وتعود لتدخل المطبخ والساعة أمامها .. وفي أقل فترة زمنية ممكنة تكون قد انتهت من اعداد الطعام ... !

وقد احترقت يدها في احدى المرات حين كانت تستعجل فيها الطهي .. وما زالت آثارها موجودة في يدها ..

وفي كل مرة تذهب فيها اماني ناشد لتشتري الخضار يتكرر هذا المشهد أمام بائع الخضراوات .. وفي احدى هذه المرات التفت حولها سيدتان لتوقع لهما اماني على الاوتوجراف ..

وتقول اماني :

ـ خجلت من نفسي كثيرا .. فقد كنت تقريبا بملابس المنزل ولا أضع أي ماكياج على وجهي ...

اقلب الصفحة ◄

سلوى حجازى تبحث عن الوقت اللازم لأطفالها الأربعة !

وسألت أماني باشد عن تكاليف أناقتها فقالت :
– باختصار أنا مرتبي ٣٢ جنيها أنفق منها ٢٠ جنيها كاملة على ملابسي .. !
وسألتها عن نفقات الكوافير فقالت :
– ليست نفقات الكوافير وحدها التي يدفعها زوجي .. !
وسألت أماني عن رأيها في مستوى أناقتها فقالت :
– أنا بحكم عملي مضطرة أن أكون أنيقة حتى ولو كانت الأناقة رغم أنفي !
قلت لها :
– وآخر أخبار شعر رأسك ؟
فقالت :
– كل شيء له ثمن .. حتى ولو دفعت الثمن من شعر رأسي" !

سلوى حجازى وأولادها

أما مذيعة التليفزيون الحسناء سلوى حجازى فانها تعاني من مشكلة جديدة غير مشكلة الأناقة وتكاليفها وهمومها ..

ومشكلة سلوى حجازى اسمها « البيبي هوم » ان لديها أربعة أطفال محتاجين لكل دقيقة من وقتها .. وهي لذلك مضطرة أن تترك أولادها كل يوم عند أحد أفراد أسرتها لرعاية شئونهم حتى تنتهي من عملها ثم تعود اليهم وتصحبهم الى منزلها ..

وهي تطلب من التليفزيون أن ينشيء « البيبي هوم » في المبنى الكبير ليبقى فيه أطفال الموظفات حتى الانتهاء من العمل !
وقالت سلوى حجازى :
– انني أعمل حوالي ٨ ساعات في اليوم ويوم راحتي الوحيد هو يوم الجمعة فأصحب أولادي الى النادي الأهلي باعتباري عضوا فيه منذ كان عمري ٤ سنوات .. !
أما في الأيام العادية فانني أقضي ٣ ساعات كل يوم لأذاكر خلالها لأولادي الصغار .. !
وتحدثت سلوى حجازى عن مشكلة الأناقة فقالت :
– انها المشكلة المزمنة في حياة كل مذيعة .. فالمرتب لا يمكن أن يكفي مجرد شراء الملابس الجديدة التي تقتضي ظروفنا الظهور بها أمام كاميرات التليفزيون .. فمن أين سنأتي بالنقود لبقية مستلزمات الأناقة والمواصلات الدائمة التي يتطلبها عملنا .. !
وقالت سلوى :
– انني أنسى كل شيء أمام جملة واحدة رقيقة أسمعها من سيدة أو فتاة صغيرة وأنا أقف في محل أو أسير في الشارع .. !
وعندما سألت سلوى عن مشاكلها العائلية التي تعانيها غير مشكلة أولادها ..
قالت :
– ان زوجي يتضايق من تأخيري في العمل .. وفي خلال الفترة الأخيرة بدأ يهدأ .. فقد تعود أن يظل ساهرا يواصل عمله في المنزل وأمام جهاز التليفزيون ليرى صورتي فيحس بي حتى أعود اليه بعد منتصف الليل .. !

زوجي ينقد برامجي

ان الناقد الأول لسلوى حجازى هو زوجها وله دائما رأي في البرامج التي تقدمها .. وهو دائما يناقشها في هذه البرامج ..
وتقول سلوى :
– وبصراحة غالبا ما يكون زوجي في مكانه .. [illegible] حتى يجد أن أسباب النقد اختفت تماما .. !

والمذيعة سلوى حجازى معروفة بحبها للشعر .. وهي تهوى الثقافة والاطلاع وهي مضطرة بحكم هذه الهواية الى شراء معظم كتب الشعر التي تصدر في السوق مما يرهق ميزانيتها أكثر وأكثر !!
وسلوى تكتب الشعر باللغة الفرنسية وكانت أشعارها في البداية أشعارا رومانسية حالمة .. وتقول انها تحولت في الفترة الأخيرة لكتابة الشعر الواقعي الذي يتمشى مع حياتنا ..
وقد أوحت هواية الشعر لسلوى حجازى بفكرة برنامج جديد اسمه « لحظة من الخيال » تقدم فيه قصيدة شعر لا يعرضها التليفزيون بمجرد الالقاء ولكن تمثل أحداثها باعتبارها قصة قصيرة .. !

عودة بعد الاستقالة

وأكبر مشكلة تواجه مذيعة تليفزيون .. تعيش فيها الآن المذيعة « منى مجاهد » وهي تعمل كمدرسة في الجامعة الامريكية وتدرس اللغة الانجليزية الى جانب عملها كمذيعة في القناة رقم ٩ .. !
ومنى قدمت استقالتها من العمل في التليفزيون في نفس الاسبوع الذي تزوجت فيه زميلها الرسام جمال كامل عندما كانت تعمل بالصحافة في « روزا ليوسف » .. وظلت منى بعيدة عن الكاميرات أكثر من شهرين ظلت خلالهما تنتظر في كل يوم نبأ قبول استقالتها .. ثم رفض قبولها نهائيا .. وعادت منى من جديد الى استوديوهات التليفزيون لتواجه الكاميرات وتقديم البرامج المسلسلة والفقرات الجديدة الى جانب عملها في الجامعة الامريكية واعداد رسالتها للحصول على الماجستير .. !
وسمعت منى وهي تتكلم عن مشاكلها في التليفزيون فقالت : انها تبحث في حياتها عن وقت فراغ فلا تجد دقيقة واحدة !
وقالت لي أيضا :
– انها تقلق على مظهرها وانفعالها لمواجهة كاميرات التليفزيون [illegible] مرتبها [illegible] مرة التي تتقاضاه من التليفزيون !

حكايتها مع قطار حلوان

ومنى مذيعة هادئة تماما كاللوحات التي رسمها لها زوجها الفنان جمال كامل .. وهي تعيش معه الآن في فيللا أنيقة بالمعادي ..
وتقول منى : ولا يقلق من جمال الفيللا التي أعيش فيها مع زوجي الا المواصلات .. فكثيرا لا يسعفني قطار حلوان وأنا في طريقي للعمل في التليفزيون فأضطر الى ركوب سيارة أجرة ويتكرر هذا التأخير مرات عديدة طوال الشهر فأدفع في المواصلات مبلغا لا يستهان به .. !
ومنى بدأت حياتها في التليفزيون مقدمة برامج .. ونجحت الى حد كبير جدا في الاذاعة وتقديم الحفلات الخارجية التي نقلتها عدسات التليفزيون من خارج الاستوديوهات وبعدها دخلت امتحان المذيعات الجدد فنجحت وتحولت من مقدمة برامج الى مذيعة .. !
وبخبرتها السابقة التي اكتسبتها من عملها كمقدمة برامج واجهت الكاميرا كمذيعة بأعصاب هادئة .. ورغم هذا تقول منى :
– ان رهبة الكاميرا تتجسد في كل مرة أواجهها فيها .. !
ومنى أنيقة بطبعها حتى عندما كانت طالبة بالجامعة الامريكية .. فقد شهد لها جميع زملائها وزميلاتها بالأناقة والذوق في اختيار ملابسها .. انها تعمل الآن في الصباح مدرسة .. وفي الظهر للفيللا .. وبعد الظهر مذيعة .. !

ايريس نظمي

منى مجاهد : تعمل في الصباح مدرسة وفي الظهر للفيللا وبعد الظهر مذيعة .

مجتمع آخر ساعة

فى رمضان ..

منى حافظ الوكيل تدعوالله بعدالصلاة ان يحفظ لها عالمها الجميل الذى تعيش فيه

كتبت احسان عبدالغفار :

رمضان كريم ... كلمة تتردد كثيراكل عام فى هذا الوقت .. والاستعداد لرمضان كما هو كل عام طعام وشراب وسهر ..

ومعظم السهرات فى البيوت تمتد الى وقت السحور وما يقدم للضيوف فى هذا الشهر مختلف كل الاختلاف عما يقدم فى باقى شهور السنة ... فالياميش دخل كل بيت والشاى بالنعناع له الصدارة كمشروب بمناسبة بعد الافطار .. والبخور يضفى جوا جميلا فيه شاعرية ويكسب البيوت جوا دينيا رائعا .

وأول بيت يختلف هذا الاسبوع فى جولتى كان بيت الاستاذ حافظ الوكيل رئيس نيابة النقض وقابلت ابنته منى التلميذة بمدرسة الحرية بالزمالك ... منى عمرها ٩ سنوات ولكنها تؤدى واجباتها الدينية من سنتين أى وعمرها ٧ سنوات وتحفظ جزءا كبيرا من القرآن .. سألتها : ما الذى يجعلك تحبين قراءة القرآن فى هذه السن المبكرة ؟

فقالت : جدتى لأمى .. دائما بتحكى لى حواديت من القرآن .. ولذلك كنت أحفظ الحدوتة .. وسور القرآن التى تقصها .. وأنا باحسها قوى لأنه أعطانى الحمد لله كل حاجة أنا عوزاها ...

امينة رفعت غيرت نظام بيتها واكسبته جوا شرقيا يتمشى مع جو رمضان

وزرت أيضا السيدة امينة حرم السيد رفيق رفعت ووجدت أنها غيرت نظام البيت حتى يكون للبيت جو رمضان .. وسألتها : ماذا استعدت لشهر رمضان غير تغيير نظام البيت ؟ فقالت : طبعا اشتريت لى كل حاجة من ياميش وقرفة وسحلب .. ومشمش وشوكولاتة لتقديمها للضيوف لان الناس بعد الفطور تحب تشرب حاجات سخنة وتاكل اغذية سكرية تعوضهم عن الصيام طول النهار ..

وامينة أم لطفلة جميلة عمرها ٦ شهور ... سألتها : وماذا اشتريت لابنتك ؟ فقالت : فانوس بضىء بالبطارية حتى لا أعرضها للاحتراق بالشمعة .. وكذلك احضرت لها شخشيخة حلوة ...

وسألتها : أين سيقضون سهرات رمضان ؟ فقالت : فى استقبال أقاربنا واصدقائنا وزيارتهم ... والاستماع الى تسجيلات الذكى أم كلثوم ...

هذه هى أخبار المجتمع هذا الاسبوع وكل عام وأنتم بخير .

الشيشو ينافس الجيشا

معركة عنيفة دارت فوق سطح الباخرة اليابانية « ساكورو مارو » التى تستخدم كمعرض عائم لمنتجات المصانع والشركات اليابانية ... المعركة كانت بسبب كلمة « جيشا » التى يعرفها الناس تقريبا وتعتبر من شواهد اليابان ... هذه الكلمة نادى بها أحد الزوار فتاة يابانية ترتدى الكيمونو وكانت تقدم الشاى الاخضر اثناء حفل الافتتاح .. وثارت الفتاة واندفعت الكلمات من فمها كطلقات المدفع وبلهجة يابانية ...

ايه الحكاية ؟..

تبينت بعد ذلك أن كلمة « جيشا » عبارة منبوذة من معظم فتيات اليابان لانهن يعتبرن « الجيشا » فتاة لهو وعبث وستنقرض تقريبا مع مرور الزمان من اليابان لتحل محلها فتاة « الشيشو » .

وفتاة « الشيشو » تختلف تماما عن الجيشا .. فالاولى تتلقى قسطا وافرا من التعليم والآداب اليابانية والعادات الحميدة ثم تلتحق بعد ذلك بمدرسة « الشيشو » التى تضم بنات العائلات العريقة فقط وينلقين دروسا خاصة فى الروحانيات والتاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع وفى طريقة عمل الشاى الذى يقدم فى المناسبات والاحتفالات الكبرى ... وتتلخص عملية عمل وتقديم الشاى فى ٤١ خطوة تبدأ بفتح الستار عن بنات « الشيشو » وتقديمهن التحية التقليدية الأولى ثم عمل الشاى أمام الضيوف بطريقة معينة ثم تتقدم صاحبات « الشيشو » بفناجين الشاى الى الضيوف ثم جمع الفناجين الفارغة وتقديم التحية التقليدية للوداع ثم اغلاق الستار .. ولا تقوم الشيشو بمجالسة الضيوف أو الترفيه وانما تكتفى بتقديم الشاى فقط .

السيدة حرم وجيه اباظه وسط سيدات الدقهلية اثناء مشاهدتهن لاعمال سيدات جمعية مؤسسة عيد الام بالقاهرة

سيدات دمنهور فى ضيافة جمعية مؤسسة عيد الأم بالقاهرة

استقبلت السيدة زينات الجداوى رئيسة جمعية مؤسسة عيد الام بالقاهرة ، وباقى اعضاء الجمعية اعضاء جمعية عيد الام فى محافظة البحيرة – دمنهور .. كان من بينهن السيدة حرم وجيه اباظه محافظ البحيرة – رئيسة الجمعية والسيدة عزة الجندى امينة الصندوق وسعاد سليم السكرتيرة وفكرية امين الوكيلة وسهام عباس وسهام نجيب صالح وزينب الباجورى ..

وكانت زيارة جمعية دمنهور للفرع الرئيسى بالقاهرة للاطلاع على احدث النظم التى وصلت اليها الجمعية فى التأصيل المهنى ، والرعاية ، والانتاج الذى سيعرض بسوق الجمعية بسيراميس يوم ١٥ مارس القادم ..

اما جمعية دمنهور فقد انشئت فى اواخر سنة ٦٢ ولكنها بدأت بسرعة تمارس نشاطها الفعلى بسبب رعاية السيد وجيه اباظه لاهداف الجمعية ونشاطها ..

هذا وقد قامت سيدات دمنهور بزيارة المركز الاساسى فى ميدان باب اللوق ثم طافت بهن سيدات القاهرة الفروع فى حى زينهم وحى الظرية .. وبعدها عادت سيدات دمنهور الى البحيرة مباشرة ..

وقد اصيبت السيدة امال القنيش بوعكة خفيفة اثناء اصطحابها لسيدات الجمعية مما اقلق عليها صديقاتها من الاعضاء ..

السيدة سعاد سليم تضع شارة الجمعية على صدر زينات الجداوى بعد ان قامت حرم وجيه اباظه بوضع علم البحيرة تحت صورة الرئيس .

يوم الطلبة في مدرسة الأورمان

فى مدرسة الاورمان الثانوية للبنين ، ترك اعضاء هيئة التدريس مكاتبهم وادارة اعمالهم لاول مرة للطلبة ... وذلك بمناسبة احتفال المدرسة بيوم الطالب .. وقد راح الاساتذة والناظر يجلسون فى نفس المقاعد المخصصة للتلاميذ وراحوا يستمعون الى توجيهات هؤلاء التلاميذ والى شرحهم للدروس المختلفة !.

الزميل حسن كامل عاشور انجب فى بداية العام الجديد مولوده الاول « ايمان » .

تم زفاف ليلى عبد السلام العداوى الطالبة بكلية الآداب الى الدكتور محمد بهجت توفيق اخصائى طب الاطفال

الآنسة ماجدة عبد الرحمن الحميد بمؤسسة فرانكلين تم زفافها الى كمال الخشن المفتش بالجمعية التعاونية الاستهلاكية بالقاهرة .. اقيم الحفل بنادى طنطا الرياضى

الآنسة احسان جاد سكرتيرة الاستاذ احمد بهاء الدين تم عقد قرانها على الملازم طبيب ممدوح مصطفى العرابى .. اقيم حفل ساهر بكازينو النهر حضره عدد كبير من الصحفيين والاطباء

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

السيدة مارسيل وستم رئيسة الاستعلامات بالامم المتحدة ، ومعها مستر اولاف ريتر مدير عام الهيئة بالجمهورية العربية المتحدة والدكتور عبد الحميد حمدي المدير المساعد بها

● مارسيل وستم موظفة الامم المتحدة التي رافقت ظفر الله خان والصحفيين المرافقين له .. التي الجميع على ذكائها وجمالها .. هذه السيدة تعمل في الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٨ ، كانت في هذه السنة في نيويورك ووصلت هناك ماجين . وهي من والدين مصريين ولهذا طلبت من المسئولين في المقر الرئيسي للامم المتحدة أن ينقلوها الى القاهرة ، ونقلت بالفعل للعمل في قسم الاعلام في مقر الامم المتحدة في الجمهورية العربية المتحدة ، ومارسيل تشرف الآن على اقسام الصحافة والراديو والافلام ، وهي الآن مهتمة بمتابعة تطورات الموقف في الكونغو ، قالت لها انها تؤمن ايمانا عميقا بمبادئ الامم المتحدة والاهداف التي انشئت من اجلها ..

ان مارسيل متزوجة وعندها طفلتان ، وهي بالفعل نموذج للمرأة العاملة الناجحة .

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت

● اقام الصحفي المصري جبرائيل مطر مؤتمرا في الاسكندرية هذا الاسبوع للحديث عن الفن الحديث في المكسيك ، سافر السفير المكسيكي في القاهرة مع سامي الشافعي سفيرنا في المكسيك الى الاسكندرية خصيصا لحضور هذا المؤتمر .. وانتهز السفير العربي هذه الفرصة وتوجه لزيارة ابنه الذي التحق بالكلية البحرية . وفي هذا الاسبوع يعقد في القاهرة مؤتمر تاريخي حول المكسيك ..

المؤتمر يقيمه باهور لبيب مدير المتحف القبطي . سيتحدث مدير المتحف عن العلاقة بين اهرامات الجيزة واهرامات المكسيك .. وفي هذا المؤتمر يلقي الدكتور محمد حامد المهندس المعماري وعالم الآثار عن هذه المسألة من الناحية المعمارية يقام المؤتمر في مبنى الجامعة الامريكية بالقاهرة تحت رعاية الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد والسفير المكسيكي .

● ظفر الله خان رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة الذي يزور القاهرة الآن .. عقد مؤتمرا صحفيا في مركز الاستعلامات التابع للامم المتحدة في عمارة تاجر بالقاهرة .

والرحلة التي يقوم بها ظفر الله خان في دول العالم بدأت في الواحد والعشرين من شهر ديسمبر من العام الماضي . كان الهدف منها هو تبادل وجهات النظر ودراسة المشاكل الدولية في المناطق التي يقوم بزيارتها ، وكل امل ظفر الله خان ان يقول المسئولون في دول العالم دائما الكلمات التي يعنونها فعلا .. وان تكون كلماتهم اكثر دقة وتماسكا .. لان ذلك من شأنه أن يزيد الثقة بين الحكومات والافراد .

وقال ظفر الله خان انه لا يريد أن يدلي بتعليق الآن حول الشئون العربية ولكنه اثنى على جهود الكتلة الاسيوية الافريقية في مختلف نواحي العمل السياسية قائلا ان هذه الكتلة اتسمت في قراراتها بالواقعية والدقة وعدم التحيز ..

مارجو بشارة

● وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع (البنور لبرت) واحدة من اكبر مصممات الازياء في نيويورك ومعها (مسيو دركسون) صاحب دار النشر (الامركان جورنال) .. ومعها (هلين لي كولدويل) التي تعتبر ايضا من اكبر مصممات الازياء في امريكا ..

وتزال الضيفتان لمشاهدة جميع معالم القاهرة وزيارة بيوت الازياء بها الآنسة مارجو بشارة بمكتب مبيعات القاهرة .. وتقول الآنسة مارجو ان مصممة الازياء العالمية اعجبت بأناقة المرأة المصرية وبذوقها في اختيار ثيابها .. وتؤكد الضيفتان ان المرأة العربية الانيقة تعتبر من اشهر نساء العالم واكثرهن جاذبية وجمالا ولكن ما تأخذه على المرأة المصرية هو اسرافها في استعمال مكياج العين وخصوصا في فترة الصباح التي يجب أن يكون فيها مكياج الوجه اقرب الى الطبيعي ..

وفي جولتهما لمشاهدة منطقة الهرم اعجبت مسز البنور لبرت بالجلباب الذي كان يرتديه صاحب الاحذية في مينا هاوس وكان يرتدي جلبابا من الصوف المخطط من اللونين البني والابيض .. وطلبت شراء كمية كبيرة من هذا الصوف لتقوم بعمل نفس التفصيلة لم عرضه في بيوت الازياء الامريكي كزي جديد .

● وآخر من دخلت ميدان العمل من سيدات المجتمع ليلى الايوبي حرم اللواء العربي على الايوبي .. وستفتتح السيدة ليلى في هذا الشهر محلا لبيع ملابس السيدات وادوات الزينة بشارع قصر النيل .

الآنسة نفيسة عوض تم عقد قرانها على عبد الرحمن عبد العزيز بالمصانع الحربية . الحفل حضره عدد كبير من المهندسين والصحفيين

الآنسة عواطف محمد بدر لحظة خطبتها الى يس محمد على الوقف بالبنك العربي بيور سودان .. حضر الحفل عائلتا العروسين

راسل يحدد مسئولية دول الحياد لحفظ السلام العالمى

عندما التفت حولى فى عالم يسود فيه فيما القرصنة الدولية وتسيطر عليه عوامل الشر والغدر والخيانة ، لا اجد لنا من الاصدقاء الاوفياء فى الغرب الا الاقلين وبرتراند رسل واحد من اصدقائنا الاوفياء القلائل دون منازع ، فما ينادى به هو نفس ماتسعى لتحقيقه ، التى لاتفرقه يختلف معنا احيانا فى بعض الجوهريات ولكنه يتفق معنا فى كثير من الجوهريات كذلك ، بل ان ما يتفق معنا عليه يفوق مايختلف معنا بشأنه ، وليس من شطط القول او المغالاة فيه ، كما انه ليس من المغالطة فى شىء ان نتذكر ان كثيرا من الوشائج القوية تربط بين السياسة التى تنتهجها الجمهورية العربية المتحدة وبين تفكير هذا الرجل ، فهو يبارك نضال الشعوب المستعمرة من اجل الاستقلال ، ونحن نبارك نضال الشعوب المستعمرة من اجل حماية مصيرنا ومصير البشرية ، تنظر التفرقة العنصرية ، ونحن نمقت التفرقة العنصرية ونشمئز منها ، وهو يبذر نفسه للدفاع عن قضية السلام وكرامة الانسان ، ونحن نرفع لواء السلام وندافع عن كرامة الانسان ، وهو يؤمن بالحياد ويدعو له ، ونحن نقود معركة الحياد من اجل حماية مصيرنا ومصير البشرية ، ورسل داعية الاشتراكية التصنيع ونحن لا نألو جهدا لوضع الاشتراكية التصنيع موضع التنفيذ .

وسأترك برتراند رسل يتحدث بنفسه عن هذه الامور .

ان برتراند رسل يشارك الجمهورية العربية دفاعها من اجل الحياد والسلام .. وفى نظر هذا الفيلسوف العظيم ان كتلة الحياد تستطيع ان تلعب دورا ايجابيا فى ارساء قواعد السلام فى عالمنا ... اور الحرق ، وقد عبر رسل عن فكرته هذه بصراحة تامة فيما كتبه بعنوان « الدور الذى تستطيع دول الحياد ان تقوم به لانقاذ العالم » على الدول الملتزمة غير المحايدة لايجوز الشأن فى العادة على الدعوة للسلام خشية ان يظهر بمظهر القانع بالاستسلام ، او بمظهر بشيوع الهزيمة فى امته ، بل ان الذى ينادى فى الدول غير المحايدة بالسلام يبدو كما لو كان يفت فى عضد امته ، ويضعف من كيانها .

وفى هذا المجال بالذات تستطيع دول الحياد اذا شاءت ان تنقذ كلا المعسكرين من الدمار الشامل ، وتتمتع دول الحياد بميزتين على دول اى من المعسكرين ، والميزة الاولى هى انها تستطيع ان تبين مدى تدمير الحرب كلا الجانبين فيها ، دون ان تظهر بمظهر المدافع الكريه عن الجبن والخنوع ، والميزة الثانية هى انها تستطيع ان تخاطب حكومات الجانبين دون ان يخطر بالبال انها مدفوعة الى ذلك بعوامل التحيز الاكثر ، وهذا على جانب كبير من الاهمية بالنسبة للدول الشيوعية لان النقاش والجدل العام معدومان فيها ، ومادامت العلاقات بين الشرق والغرب ستظل على ماهى عليه من توتر فى الوقت الحاضر فان ما تقوله الديموقراطيات الغربية لروسيا والصين ـ عن طريق مخاطبة العقل وليس بالالتجاء الى العنف لن يكون له وزن او اعتبار ، ولكن الحكومات المحايدة تستطيع على العكس من هذا ان تخاطب الدول الشيوعية وغير الشيوعية على حد سواء بلهجة واحدة ، كما انها تستطيع ان تنأى عن الشبهة فى كونها معنية بنجاح هذا الفريق او ذاك .. »

ويرى رسل فى الاستعمار امتهانا لكرامة الانسان ، ويسخر منه بطريقته اللاذعة وباسلوبه الوجيز القارص ، ففى كتابه « العالم والمجتمع » نجد انه يتناول فى معرض حديثه الشيق .. العلاقة بين الاستعمار وبين الرغبة فى تصريف البضائع وتسويقها فى اسيا وافريقيا قائلا : « واستطاعت المنتجات القطنية الزهيدة ان تجد لها سوقا فى الهند وافريقيا وكان هذا حافزا للاستعمار البريطانى » .

ورسل من القلائل فى الغرب الذين يفهمون القومية العربية على حقيقتها ، ويعبرون بصراحة تامة عن عطفهم عليها ، ففى كتابه « التعقل والحرب النووية » نراه ينحى باللائمة على الغرب لانه يعادى القومية العربية دون مبرر .

الذى اود قوله على لسان اخر ان رسل من الد اعداء الافكار القومية ، ولكننى ادرك فى نفس الوقت انه يعترف بشرعيتها فى طورها الدافع من الاستقلال ، السامى نحو التحرر من ربقة العبودية الاستعمارية .

صحيح ان رسل يدين القوميات المتعصبة الباغية ، ولكنه يبارك القوميات المناضلة فى سبيل حريتها ، وبالرغم من انه يدعو لاقامة حكومة عالمية فانه لايريد للثقافات القومية والمحلية الاندثار او الانقراض ، فهى فى نظره بمثابة التوابل التى تجعل للحياة الانسانية طعما ومذاقا ، وهو شديد الاستمساك بقومية الثقافة ، حريص كل الحرص على الحفاظ على مميزاتها ، ويكفينا مصداقا على هذا ان نسوق قوله : « ليس شيئا حسنا ان يتشابه الناس فى جميع انحاء العالم ، ومن الناحية الثقافية فان الفروق بين الدول المختلفة توفر تنوعا مرغوبا فيه كما انها حافز ينشط الادب والفن ، ان القومية تصبح خطرا فقط عندما تفضى الى الصراع المسلح .. »

ان رسل يكره القومية المتعصبة المحدودة الافق والمتطلعة الى البغى والطغيان ، ولكن القومية العربية سمحة مستنيرة واسعة الافق تسالم من يسالمها وتعادى من يعاديها ، وهى ليست كسائر القوميات طائشة نزقة مأفونة متعجرفة مليئة بالزهو والخيلاء ، تنفض الطرف فى تعال واستكبار عن الخبرات الانسانية السابقة ، وتقف بمعزل عنها دون ان تحاول ان تفيد منها ، فقوميتنا فى تفاعل عضوى ابدا مع مايحيط بها من اشياء ، فهى تتفاعل مع زبدة التجربة الانسانية فى كل مكان وفى اى مكان ، حتى ولو كان مكان هذه التجربة ارض اعدائنا الذين يتربصون بنا الدوائر ، فهى قومية تستشف الخير فى كل مكان وتقف فى وجه الشر فى كل مكان ، وانا على ثقة ان الفيلسوف سيرتاح لكل كلمة جاءت فى الميثاق لو انه قرأه وان عينيه ستقر به ويباركه لو انها اطلعت عليه ، ولا غرو فى ذلك فالميثاق تطبيق عملى لما ينادى به هذا الفيلسوف العظيم فى كتاباته ، ولو ان رسل قد قرأ الميثاق العربى لادرك ان قوميتنا ليست ضيقة متعجرفة كقومية هتلر ، وهى ليست عارية الوجه صفيقة القسمات كالقومية الفرنسية ، كما انها ليست قومية معتدية توسعية منتفخة الاوداج كالقومية الفاشية البائدة ، ان قوميتنا جزء لايتجزأ من التجربة الانسانية على مدار الزمن ، فالميثاق يقول فى بابه الثانى :

« والثورة العربية وهى تواجه هذا العالم لابد لها ان تواجهه بفكر جديد لايحبس نفسه فى نظريات مغلقة يقيد بها طاقته ، وان كان فى نفس الوقت لاينعزل عن التجارب الغنية التى حصلت عليها الشعوب المناضلة بكفاحها .

ان التجارب الاجتماعية لاتعيش فى عزلة عن بعضها ، وانما التجارب الاجتماعية كجزء من الحضارة الانسانية تعيش بالاتصال الخصب والتفاعل الخلاق » .

واخيرا اقول : عندما يدافع برتراند رسل عن الاشتراكية التصنيع لا اجد فارقا بين مايدعو اليه وماتؤمن الجمهورية العربية المتحدة به ، وعندما اسمع سيحانه تتعالى مطالبة بضرورة توفير الحكم المحلى والاسراكية تجنبا لويلات المركزية وشرورها المتمثلة فى هيمنة البيروقراطية وفى القضاء على ينابيع الحياة الثقافية ، اتذكر على الفور سداد سياسة الاشتراكية العربية التى تسعى لتوسيع رقعة الحكم المحلى كلما كان الى هذا التوسيع سبيل .

رمسيس عوض

صورة جديدة للمرأة فى السمان والخريف

بقلم : الدكتورة نعمات فؤاد

كريم ان يلتقى النقاد والصحف مع ادائب قصاصنا العظيم نجيب محفوظ فى عيده الخمسين ، ان هذا اللقاء تحية العيد وكلمة الشكر والامتنان تزف الى الاديب العظيم ، امل امته .. فى فرحة اعزاز .. ولكن هدية العيد اهداها هو .. انها قصته السمان والخريف ... ولهذه القصة مكان خاص عندى فقد تغيرت فيها نظرة الفنان الكبير الى المرأة .

لقد ازدلفت الفتاة بلا داع فى قصته (بداية ونهاية) ولم يشأ لها ان تفيق بعدها بل جعلها تتردى فى حمأة الرذيلة وساقها فى النهاية يتيمها يعون معها الى الحياة ، وفى (زقاق المدق) كانت المرأة ساقطة وجال حتى الفتاة الصغيرة الحلوة انحرفت وغدت والصقليل .. وفى (اللص والكلاب) كانت المرأة كنودا جحودا يعوزها شكر النعمة والوفاء للمنعم تخون الزوج السيد مع خادمه وصنيعة احسانه .. وكان يسوطى سمة والسالة ، هذا الموقف من المرأة يقفه قصاصنا الذى نعتز به فاذا بقصة (السمان والخريف) تعتز منه وترتقى بالمرأة الى مقام الوفاء والتضحية والصمود امام الاغراء والكبرياء الشامخة ترتفع (ريرى) فى القصة الى هذه المستويات وهى التى كانت بائعة هوى تشترى به الامان من الخوف تشترى به الخبز والماوى ولكنها فى حب الزوج الانسان استردت انسانيتها الضائعة وكرامتها الهدرة ... كان الزوج شيخا وكان نزيل السجن ولكن هذا لم يمنعها من حفظ غيبته والعزوف عن الخنا والزهد فى الاثم الذى عرفت حسابه وبانت مرارته وتعاسته ، نمت خبزها فى العرق .. وصمدت امام الاغراء العائد ورفضت عرض الرجل الذى كانت تستمتع كالقطة باقدامه ، الرجل الذى اودع كيانها بضعة منه ثم لفظها فى عرض الطريق فاذا توسلت اليه انكر صلتها به وبابنها معه حتى اسمها انكره .. كان هروبه كاملا تماما كما يهرب الشريف النظيف من الرذيلة ..

ووعت عنه الدرس العتيد ولم تنس قلما عاد او عادت به الايام اليها لتبلغ كلمتها له مهينا كهوانها فى عينه صفعته بالكلمة النافذة وبهرته بالاشارة الواعية .. رفضت اسمه ورفضت ابوته لابنتها التى كانت لمنية يوما ما واقرت عليه لنفسها وثبتت ابوة الرجل الطيب الكريم الذى منحها بيته واسمه ومنح ابنتها شرعية الميلاد حين نسبها اليه فى شهادة ميلاد ..

وهكذا انتصرت المرأة فى قصة (السمان والخريف) ولم يكن النصر سهلا او ميسرا فقد كان جوهر النفس تخفيه اكوام من التراب ..

ولكن هل السر فى هذا الفنان الذى تتجمع المأساة فى ابنه من اطرافها كأنها يريد ان يحكيها هنا على عادة نجيب محفوظ الا تهادى جانب فى الانسان (الماسوى) والماسوى هنا من عيسى نجيب محفوظ ، تحصر عليه بقية الجوانب الاخرى فالبطل جرده من العمل وحرمه من الحرية وسلبه الامان والحرية حتى المرأة التى كانت تشعره بانه ليس النحس مخلوقات الله ضنت عليه بهذا المعنى بل تجاوزته الى التأبى عليه والسخرية منه .

لما كان السبب فالعبرة بالنتيجة ، والنتيجة انتصار المرأة فى قصة (السمان والخريف) .

وبعد هذه النقلة يطيب لى ان احدث قليلا عن فن نجيب محفوظ .. يشبه فن نجيب محفوظ التصرف الذى يحتفظ على مثله بالاشارات والاسرار والرموز .

ونجيب محفوظ فنان مائى لو صح هذا التعبير فهو يسرى هنا ويتغلغل هناك .. فى الحياة .. فى الاحياء .. فى المعانى لاتفوته خالجة من الشخصية المرسومة حتى فى مقام الروع (فالبطل) فى لجنة التحقيق فتح عينيه فى الوجوه وهى تموج ولحظة قصيرة خيل اليه ان فردة شارب المستشار اليسرى موصلة بفردة شارب ممثل مجلس الدولة اليمنى) (..)

لحظات الراحة والابتسام فى القصة المحزنة والتماسك الشاق .. ان الانسان هو الانسان مجموعة متناقضات بينما هو يسرح راجفا فى مصيره اذ به يلاحظ شيئا مضحكا وهو الذى تبكى جوارحه كلها بكاء مكتوما .

والبطل عنده حزين قد تجرى الحزينة فى دمه ومن هذا الخط العريض بدا يشر الفنان لساله على الشخصية المرسومة (فعيسى) يضحك مطوحا براسه الى الوراء مرة اخرى على طريقة تلك الباشا وبقى يطوح براسه على هذه الطريقة حتى بعد حل الاحزاب ولفظ الحياة المصرية الجديدة فى انتفاضتها ، نه فى عرض الطريق بلا دور .

وهو يتعمق النفسية فالبطل الوفدى عندما يبادر الى الفشل شعر بفرحة كبرى لم تنطلق الى ما لانهاية ، ويقلب الفنان علامة الاستفهام التى اخذ مكانها هنا (امر رد الفعل الطبيعى لكل شعور

عنيف ؟ ام هو رثاء تجود به النفس المنشنة امام جثة غريمها الجبار ؟ ام ان تحقق هدف من اهدافنا الكبرى يعنى فى الوقت ذاته زوال سبب من اسباب حماسنا للوجود ؟ ام انه عز عليه ان يتحقق هذا النصر الكبير من غير ان يكون لحزبه الفضل الاول فيه ؟)

وقد ابدع نجيب محفوظ فى تصوير تمزق البطل فى فقرات تفكيره الامريكية شأن الانسان الشارد المشتت .

ولكننا ازاء هذا الشخص نفسه الذى يضعف الانسان فيه كثيرا ويبلغ حد الخزى احيانا لا نملك الا ان نحبه عندما يقول :

(لان نبقى بلا دور فى بلد له دور خير من ان يكون لنا دور فى بلد لا دور له)

او عندما يقول نجيب محفوظ :

وهجم اليهود على سينا ، بذلك لفظته الصحف ذات صباح ، وزلزله الخبر وجالس الراديو يتابع الانباء بانتباه منشهر ، انفعل بالنبأ لحد الهذيان ودار راسه بالافكار حتى انسابه الدوار ، ايل تارجح مصير الثورة فى الميزان ولكن انفجر شعوره الوطنى فطغى على كل شىء ، غضب الغضبة الجديرة بالوطنى القديم الذى كان يحركه الموت ، الوطنى القديم الذى تعذب بالرغم من الوله من اجل مصر)

لحظة غالية وتعبير غال ، ان مصر فى نفس العيسى ، حتى ولو كان على طراز عيسى ، مصر هى الاولى وكل ماعداها تال ...

صدقونى انا قلت انى كنت اغفر له امتهانه للمرأة لاحيا ، وسرقته لها زوجا ، كنت اغفر له من اجل مصر التى استطاعت ـ وهى قادرة ـ ان تجتاح مستنقع حياته الراكد فتفجر عن ينابيع حارة .

بعد هذا الكلام عن التشبيه عند نجيب محوط ، التشبيه عند نجيب محفوظ فن وحده فالتشبيه الحساس الرجل الحزين بالثورة ، بالاحساس الذى يخالج الكلاب قبيل الزلازل تشبيه (غريبة) كما يقول اهلنا فى الريف وان بدا تلقائيا .

ومن تشبيهات نجيب محفوظ :

(وتراكمت الشكاوى فى لجنة التطهير كالزبالة)

التشبيه هنا نفسى ، فالشكاوى الكيدية زبالة تصدر من نفوس هى فى ذاتها نفايات .. زبالة ايضا .. وكم من تشبيه عنده له جذور نفسية واستارق الى العجوز نظرة وقال لنفسه ان سوف ستلقى نفس المصير فى يوم من الايام كالمجد والعزة وشتى الامال .

ومن تشبيهاته المحكمة قوله :

(موت المارل على الزعماء ، والتفتت المالكات فانقبض قلبه خوفا كموزع الخمرات اذا دهمته انباء القبض على المدمنين الكبار)

او قوله :

(وتحولت اليه الاعين كانها بوصلات تنجذب الى قطب)

والتشبيه عند نجيب محفوظ دائما ينبع من احساس الشخصية ينبع من جو القصة والقطاع الذى ترسمه ، فلام العجوز فى النظرات تقبض راحتها على السبحة كأنها مانعة صواعق)

اما البطل الحزين فالهواء يهب عليه منيفا كالباء السوء .

وعندما سافرت القصة الى الاسكندرية لاحظت ان التشبيهات اصبحت تخرج من البحر فتيار البشر يتلاطم ، والنهود (كالزبد الذى يخلفه الموج فوق الساحل حتى يجمعه عمال البلدية)

وعندما يشحن الجو باحتمالات شتى متناقضة التصبت علامات الاستفهام امام عينى عيسى واعين اصحابه كالغرابات السود على السواحل عند هياج البحر)

ولكن المطابقة الكاملة او الشبيهة او الظروفية لا تطرد فى كل التشبيهات فحين يطابق نجيب محفوظ فى التشبيه حتى فى الشيء غير منظورة كقوله عن جمال سلوى البلقانى انه كالكهرباء التى والصد بالاشياء غير المنظورة هنا غرابة الجمال ، وغرابة الاسم فى المشبه به .. وهنا ايضا شدة الاغراء المعروفة فى المشبه به مما يؤكد اغراء المشبه .

حين يطابق نجيب محفوظ الى هذا الحد نرى هذه المطابقة نفسها تختل فى بعض تشبيهاته كقوله (وراح ينظر الى مجامع الصحف الزهور فى الفراغ العينين امرائها العاطفة كما ينظر الضباب زجاج النافذة)

انا نحس غرابة نحو هذا التشبيه فثمرة العاطفة حلوة تبدو معها العين اصفى ماء واشد ألقا وابهج لمعانا .. والصفاء والالق واللمعان لا يصورها (الضباب) الذى يغيم معه الجو النفسى الذى تتفتح لثمرة العاطفة .

ترى هل يعنى الشمول فالضباب لايترك شيئا من زجاج النافذة الا غشاها ؟ يجوز

وفى القصة لوحات تروع :

(الشوشماء فوق كل اشتعال كان كل ثورة فى الارض تصرخ ، اللهيب ينطلق من كل موضع ، انه يرقص فى النوافذ ويتدفع فى الاسقف ، يسفر فى الجدران يطير فى الجو ، والدخان يتربع مكان السماء ، رائحة الحريق تقتحم الانوف كعصارة جهنمية من الخشب والاقمشة وزيوت شتى متآلفة غامضة كأنما تنبثق من الدخان فلسان يخربون كل شىء فى نشوة وبلا مبالاة ، جدران تنهار مفجرة رعدا ، الغضب المكتوم اليأس المشنوط ، الضيق القاتل كل اولئك حلم الحلم والطلق ترويعة من الشياطين)

هل تتذكر ؟ انه حريق القاهرة عاصمتنا الجميلة الزاهرة .

وفى صوت عميق يفيض حبا ولهفة اقول معه :

اشياء كثيرة يجب ان تحرق ولكن ليست القاهرة ..

نعمات فؤاد

تحية من عرائس فلسطين

قابل الكتاب والشعراء في دنيا العرب والاسلام وبخاصة فلسطين منح جائزة الدولـــة في الادب عن عام ١٩٦٢ للاستاذ الكبير احمد حسن الزيات بموجة من الغبطة والسرور لانه استاذ جيـل ومنشيء مدرســة وصاحب طريقة في الكتابة

اما انه استاذ جيل فلانه قدم للادب آثارا عظيمة أخص منها بالذكر كتبه الثلاثة تاريخ الادب العربي وفي اصول الادب ودفاع عن البلاغة وقد تتلمذ على الاول الوف من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين والاردن والعراق

وتحدث طبعته العاشرة منذ اعوام وتناول في الثاني كل فن من فنون الادب حقه من البحث والدرس وقدم الامثلة وســاق الشواهد وتناول في الثـــالث الذوق والاسلوب والعلاقة بين الفكرة والصورة وترجم روفائيل وآلام فرتر بأسلوب ساحر مؤثر .

واما أنه منشيء مدرسة فلانه أصدر مجلته العظيمة الرسالة التي عاشت عشرين سنة وكانت مجلة الادباء والمتأدبين في الوطن العربي وجعل منها منبرا عاما للاقلام الحرة ومدرسة فكرية تخرج فيها الكثيرون من ثم تضيهم غرفات الدراسة . وعلى صفحاتها تألقت كواكب الادب ونجوم البيان في دنيا العروبة وكانت أول سفارة بين مصر والاقطار العربية رفعت شأن الكتابة وجعلتها قبلة الانظار لطـلاب العلم والمعرفة وأسهمت في الكفاح العربي والنضال القومي ضد المستعمرين بما رددت فيها الكتاب والشعراء من صيحات البعث وأغاني المجد والانشـــودة الحرية وبما كتبـوه من قصص ومسرحيات في زميلتها الرواية .

واما انه صاحب طريقة في النثر فلانه احتفظ لنفسه طريقة خاصة جنح فيهـا الى ازدواج الجمل وتناسـب الفقرات وموسيقية العبارات ورشاقة الالفاظ وجمال الكلمات فجاء اسلوبه محكم النسج رصين التركيب . تقرؤه فكأنك تصغي الى سجع الحمام .

تحية من أبناء فلسطين لكاتب الكتاب الذي يترقرق الفضاء على تعبيره ويختال الجمال بين كلمــاته تحية من عرائس فلسطين قبل النكبة جاءا وحيفا وعكا والقدس والرملة التي كانت تتلهف على وصول مجلة اليها مع القطار القادم من القاهرة الى حيفا .

تحية لعفة لسانه وعفة قلمه وعفة قلبه فلطالما حملتنا نحوة الرسالة في امسيات أيام الاثنين من كل اسبوع وكنا نقرا يمثل الوطن العربي نناقش قضايا الادب ومشكلات الادباء وتتوارد الاسماء فلا نسمع منه كلمة تؤذي أديبا او تجرح كاتبا وكان في تواضعه أقلنا حديثا وأكثرنا اصغاء .

تحية من هذا القلم الذي تأثر باسلوب الكاتب الكبير واعجب ببيانه الساحر وادائه المشرق

تحية للرجل الذي دافع عن الاطفال ودافع عن وطنهم ورسالة النصر ... طاقات والهمهمات والشطحات

تحية من الاعماق بمناسبة منحه جائزة الدولة للادب والتقدير الشخصية وخلقه وأدبه .

كامل السوافيري

لماذا يخفي هذا الفنان لوحاته ؟

بقلم : محمد تبارك

رسام الكاريكاتير عبد السميع الذي ملأ صفحات الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية بخطوطه الساخرة وتلك اللاذعة تحول في صمت الى رسام لوحات وتابلوهات بالوان الزيت .. انه يواصل هذه الايام تقديم خطوط الكاريكاتير بينما يتعمد اخفاء كل لوحة يرسمها بالزيت ..! والسبب ان عبد السميع لا يزال يواصل الاستمرار في اتجاهه الجديد باحثا عن نفسه !

وعبد السميع يجتاز في حياته الآن مرحلتين في عالم الرسم .. المرحلة الاولى خاصة بتطوير خطوط الكاريكاتير وهو يقول :

ـ كنت اعتقد ان الخط القوي هو الخط العريض أما الآن فيمكن التعبير الخط القوي بخط رفيع جدا والذي يعطيه هذه القوة ... النور الموجود فيه .. ويقول عبد السميع .. انه لم يصل الى هذه الحقيقة الا بعد تجاربه الطويلة التي قام بها في التصوير الفوتوغرافي بالكاميرا ..

اما المرحلة الثانية .. مرحلة الرسم بالوان الزيت والتي يعيش فيها عبد السميع الآن فقد بدأت في عام ١٩٥٧ عندما خطر بباله الرسم بالزيت وتحولت رغبته الى شيء عملي ، عندما اقترحت عليه زميلته بجريدة الشعب الرسامة عطيات سيد احمد الاشتراك معها في مرسم

واستأجر الاثنان غرفة في امبابه ايجارها الشهري مائتين وخمسين قرشا

ويقول عبد السميع :

ـ وعندما بدأت خطوطي الاولى في عالم الالوان والرسم بالزيت كان واضحا جدا عدم خبرتي ، وفهمت من زميلتي معطيات اشياء كثيرة جدا عن هذا العالم الجديد .

وترك عبد السميع مرسمه الاول وانتقل الى مرسم آخر بالزمالك ايجاره الشهري احد عشر جنيها وبقي فيه حوالي عامين . رسم خلالهمـا عشرات اللوحات التي كان يحس وهو يرسمها انه يقوم باعمال فنية رائعة ، والتي يصفها عبد السميع نفسه قائلا .. انه يشعر الآن بالخجل لمجرد النظر اليها !

وطبقا لدائرة القلق التي يعيش فيها عبد السميع في هذه المرحلة من حياته الفنية ترك مرسمه الثـاني وانتقل الى مرسم ثالث باحدى عمارات الريف .. ويقول عبد السميع ولما كان ايجار المرسم الجديد (قال شوية) ١٦ جنيها فكان حافزا على زيادة التناجي واستغلال كل اوقات فراغي ..

وعمل عبد السميع في هذا المرسم اكثر من عامين كاملين وحتى الآن لا يزال يبحث عن نفسه بعد ان عاش مع الذين وجدوا انفسهم .. قرأ لتوفيق الحكيم في كتاب زهرة العمر انه ظل يبحث عن الاسلوب وهو في فرنسا اعواما ، وكان يبحث بعمق وتأني ٥ سنوات من عمره باحثا عن الاسلوب الذي سيكتب به للناس لم يبدأ يكتب .. وعبد السميع يعيش الآن الفترة التي عاشها توفيق الحكيم قبل ظهور التابعة ، انه كفنان تشكيلي يبحث عن اسلوبه الذي سيطلع به التابعه انه يحاول بهذا الانتاج أن يقول شيئا جديدا بشرط ألا يكون غريبا عن البيئة التي يعيش فيها .

وعبد السميع يعتقد أننا متخلفون في عالم الرسم فترة لا تقل عن خمسة آلاف سنة منذ أيام عصر النهضة حتى الآن وليس عندنا غير الفن الفرعوني والفن القبطي وأخيرا الفن الاسلامي . ويقـول عبد السميع ان الفنان المصري قبل أن يقول شيئا جديدا لابد من دراسته لكل هذه المدارس ويسمع كل كلمة عالية قالتهـا احدى هذه المدارس بشرط الا يتوه الفنان في المسالك الجانبية .. انـنا نسير في شارع طويل اسمه شارع التاريخ على جانبيه مدارس فنية مختلفة . كل مدرسة خرجت بمضمون لابد من دراسته والاستفادة منه . ومن خلال دراسة الفنان المصري للمدرسة وراء مدرسة سيجد نفسه .. .

قلت للفنان الذي يبحث عن نفسه

ـ أريد أن تحدد لي المسافة التي قطعتها في تجاربك الجديدة ..

وقال عبد السميع

ـ هذه مجرد أبحاث متواضعة أحاول ان آخذ فيها الكلمة التي قالها المصري القديم الذي قال كلمة اسمها الكتلة في النحت وكلمة اسمها التجريد في التصوير .. ومن هذه الكلمات وبعد دراسة فنوننا "الشعبية" أقوم بمحاولة لربط هذه المدارس في التعبير الفني .

قلت لعبد السميع

ـ وماذا تسمي هذا اللون من الفن ؟

ـ اننا لا نستطيع أن نعرض الرياضيات دون أن نعرف ماذا قال أرشميدس ودون أن نسمع ماذا قال فيثاغورث ولو لم يعرف جاء اينشتين غريبا من شيء جديد والمسألة أن الثقافة حجر فوق حجر لتكون بناء شامخ كذلك الحال في التصوير اننا لا نستطيع أن نتجاهل الفنون الاخرى والمدارس الاخرى لنخرج فنانا جديدا .

وتأملت جيدا اللوحات الجديدة التي رسمها الفنان عبد السميع ـ لقد رسم بعضها بالوان الزيت ونفذ بعضها بسكين « الباليت » وسألت نفسي .. ماذا يريد أن يقول هذا الفنان .. وببساطة عرفت الاجابة ..

انه يريد اظهار الكتلة بشكل واضح كما تفعل المدرسة التكعيبية .. وايجاد حركة ثورية في الصورة

ان عبد السميع يعتقد انه لا يوجد في الدنيا شيء ثابت لان الثبات شيء غير حقيقي ..

وشيء آخر يحاول عبد السميع تحقيقه في اتجاهه الجديد اسمه الحزم الضوئية الموجودة بين الرسام والشيء الذي يرسمه وبذلك يمكنه وضع الشيء المرسوم في مكانه ..

وأخيرا .. بقي ان يخرج عبد السميع بانتاجه الى القاهرة التي أعلم مقدما ان هذا العدد القليل من اللوحات التي رسمها سيثير أكثر من مشكلة .. وأكثر من قضية فنية .. سيقول النقاد كلماتهم ولن يفعل عبد السميع أكثر من انه سيخرج لوحات متعاقبة ليرد بالزيت والالوان وسكين الباليت على كل رأي

محمد تبارك

رسالة سويسرا

يكتبها: ابراهيم سعده

لا أنسى هذه السهرة فى التليفزيون !

امضيت سهرة لاتنسى امام شاشة التليفزيون اشاهد اعجب برنامج تليفزيوني رايته في حياتي ولم اكن وحدي الذي عاش احداث هذا البرنامج لحظة بلحظة .. ولقطة بعد اخرى .. فان سويسرا كلها كانت تتحدث عن هذا البرنامج المثير !

استغرق اكثر من ثلاث ساعات كاملة وصورت معظم لقطاته على الهواء مباشرة ..!

ويبدأ البرنامج هكذا .. المخرج يملأ الشاشة الصغيرة ويقول لنا : سوف اقدم لكم اغرب برنامج ظهر على شاشة التليفزيون حتى الآن .. ! ان البرنامج اسمه « القضية الغامضة » .. والغريب في هذا البرنامج ان المؤلف لا وجود له .. ليس لدينا سيناريو معين . ولن تكون هناك بطلة محترفة .. بل ان جميع احداث هذه القضية المزعومة لايعرفها احد .. ولانستطيع ان نقول لكم كيف ستنتهي .. !

وفكرة البرنامج عبارة عن سيارة من التليفزيون بها بعض الممثلين المتنكرين في زي رجال الشرطة ومهمتهم البحث عن اي فتاة في الطريق ثم توجيه اليها تهمة القتل .. وهي طبعا بريئة .. ولكننا سنحاول ان نوهمها بالتهمة .. وسنرى معا كيف ستتصرف .. وفي النهاية سنقول لها الحقيقة ونعطيها مكافأة مالية كبيرة ولأن الى البرنامج ...

واختفى المخرج وتغير المنظر ورأينا سيارة التليفزيون تتحرك من الجراج .. وتسير خلف سيارة صغيرة بها عدد من رجال الشرطة بملابسهم الرسمية ووجوههم صارمة باردة . وتجري السيارتان في شوارع باريس ثم تتوقف السيارة الاولى فجأة وينزل منها رجال البوليس بسرعة .. ويتقدمون من سيدة صغيرة السن .. جميلة جدا ويتحدثون معها عدة ثوان ثم نراها تركب معهم وتنطلق السيارة لتتوقف امام مبنى صغير خارج المدينة والعمران ودخلت الفتاة الجميلة التي قبضوا عليها في الطريق العام الغرفة الواسعة ومن خلفها رجال البوليس .. وكانت الفتاة خائفة وقلقة جدا لانها لاتعرف لماذا قبض عليها ! واخرج احدهم أوراقا كثيرة وبدأ يكتب الحديث المثير الذي يدور بين المحقق وبين الفتاة وسألها عن اسمها .. واسم زوجها فقالت انها لم تتزوج وانها تعمل موظفة في شركة للاستيراد والتصدير .. وفجأة اذا بها تسمع المحقق يوجه اليها تهمة القتل مع سابق الاصرار ! اتهمها بقتل احد الاثرياء ليلة امس وسرقة جميع امواله التي كان يحتفظ بها في المنزل ! وذهلت الفتاة .. وانكرت معرفتها بهذا الرجل الذي لم تسمع باسمه مطلقا ! وطبعا لم يصدق المحقق كلامها .. اسدلوا الستائر واضاءوا الانوار الكاشفة فوق وجه الفتاة المسكينة التي كانت ترتجف .. وحتى يثيروا اعصابها فتعترف وحتى يتمكن المصور من التصوير بعد ان قالوا لها انهم يصورونها لاسباب تساعد على اكتشاف الحقيقة ..

وحاولت الفتاة قدر استطاعتها ان تنفي التهمة عن نفسها وقالت انها كانت مع خطيبها طوال ليلة امس وانها لم تتركه لحظة واحدة وقالت لهم اسمه وعنوانه فأرسل المحقق يستدعي خطيب الفتاة المضطربة وقال لها : ان المعلومات التي حصلنا عليها تؤكد انك كنت عشيقة القتيل وان خطيبك هو الذي اغراك بقتله وسرقة امواله لتتزوجا بها ! وبكت الفتاة وهي تؤكد للمحقق انها ثرية وانها تتقاضى راتبا كبيرا .. وخطيبها يعمل مهندسا في مصانع رينو للسيارات ... ويتقاضى اضعاف مرتبها وان والده سيهديهما فيلا انيقة يوم زواجهما .. وانهما ليست لديهما أية مشاكل مالية .. ولم يسبق لها ان عرفت سوى خطيبها . وسألها كيف تعرفت بخطيبها فقصت عليه القصة بجميع تفصيلاتها كيف اعجب بها .. وكيف بدأ يطاردها في كل مكان تذهب اليه .. حتى وافقت على مقابلته .. فدعاها الى ملهى ليلي .. ورقصا حتى الفجر ثم اوصلها الى منزلها .. واستمرت العلاقة بينهما عدة سنوات حتى قررا الزواج اخيرا فعقد عليها وهما يستعدان الآن للزفاف ! وبرغم رقة الفتاة .. وصدقها فان المحقق المتحجر القلب لم يصدقها واخذ يكذبها ويثير غضبها فتبكي .. قال لها : انت فتاة تجيدين التمثيل ولا قلب لك .. انت تسخرين من خطيبك ولاتحبينه بل تحبين رجلا ثريا !

ثم يدخل احد اعوان المحقق ليعلن بقدوم خطيب الفتاة فيطلب من الفتاة الانتظار في غرفة اخرى ويدخل بعدها خطيب الفتاة .. ويجلس في نفس المكان .. ويسمع الاتهام الفظيع الذي يوجه اليه والى خطيبته . وعبثا حاول الانكار .. ثم بداها بان المحقق يقول له : ان خطيبتك اعترفت بانها عشيقة القتيل ولكنها تنفي انها قتلته .. ولهذا نعتقد انك عرفت بخيانة خطيبتك مع هذا الكهل . فصممت على قتلهما معا . ولم تتمكن الا من قتل العشيق وحده .. حتى الآن !

وتحطمت اعصاب الشاب المسكين .. فقال : انني لا أعرف ان سوزان كانت على علاقة بأي رجل غيري . ولو كنت اعلم هذا حقا لهربت منها .. لا ان احاول قتلها واحطم نفسي . انني كنت معها طوال امس . فكيف يمكن ان اقتل الرجل وانا الذي لم افارق خطيبتي لحظة واحدة !

قال المحقق للشاب : ان خطيبتك تقول انها كانت معك ليلة امس ! انك تكذب .. واتضح بالضبط ..

وثار الشاب المسكين وقال ان احد اصحابه رآه مع خطيبته ليلة امس . فقد ذهب معهما الى الاوبرا . وعلى الفور امر المحقق باستدعاء هذا الصديق الذي قال عنه ...

وجاء الصديق .. واثبت انه كان معهما ليلة امس .. ولكنه حدد الساعة التي قابلهما فيها . والساعة التي افترقوا عنها .. فقال المحقق للشاب المتهم : كلام صديقك لايثبت انك بقيت معه لحظة ارتكاب الجريمة كما حددها الطبيب الشرعي . من يدرينا انكما ذهبتما بعد وداع صديقك الى فيلا الرجل العجوز .. وقتلتماه ؟!

نفى الخطيب هذه التهم وقال : انني اؤكد انني بعد انتهاء الاوبرا ذهبت مع خطيبتي الى منزلي وقضيت ليلتي معها في غرفة واحدة .. وعندي شاهد على ذلك ... !

وجاء الشاهد وكان بواب المنزل الذي قال انه رأى الشاب يدخل مع خطيبته باب المنزل بعد الحادية عشرة ليلا .. ولم يرهما بعد ذلك .

ومرة اخرى يقول المحقق : ربما تكونان قد خرجتما من المنزل بعد ان نام البواب ولا علاقة لك بخطيبتك خصوصا ان البواب لم يبق ساهرا بعد الحادية عشرة ؟ !

واستدعى المحقق ام الشاب .. وبدأ يستمع الى اقوالها .. ولكنها ايضا كلام البهدلة . وثارت اعصاب الحماة وانهالت بالطعنات على خطيبته .. ووجهت الحديث الى ابنها : الم اقل لك بألا تتزوج من هذه الفتاة لانها ليست لك . وانها ستسبب لك المتاعب !

وبكت الام .. وشاركها الابن احزانها .. ووقف الشاب حزينا مهموما لايعرف اذا كان يعلم .. ام لا .. !

ثم دخلت الخطيبة الغرفة مرة ثانية .. وحاولت ان ترتمي بين احضان الشاب فوجئت به يتوارى بعيدا عنها ! رافضا احتضانها ! وتنظر الى حماتها فتجدها تزغر لها ؟ والى والد خطيبها فتراه ينظر الى الارض ويتجاهل وجودها . والى الصديق فيبتسم لها ابتسامة باردة كانه لايصدقها !

وتصاب الفتاة بازمة عصبية . عنيفة وترتمي فوق المقعد وهي تبكي بطريقة عنيفة جدا .

وهنا يفتح الباب .. ويدخل المخرج ضاحكا .. ويقول للمحقق : ستوب !

ويتقدم الى الخطيبة على انه مخرج تليفزيون، والمحققون والمساعدون يعملون ممثلين في التليفزيون ! والقضية غير حقيقية .. والاتهام مزعوم ! وانهم ارادوا التجديد فتنكروا في زي رجال الشرطة وقبضوا عليها ... فقد اختاروها من بين مئات الفتيات اللاتي كن يسرن في الطريق ... واحضروها الى الفيلا التي زعموا لها انها مكتب النيابة !

وهنا رأيت الفتاة لاتصدق نفسها من الفرحة عندما عرفت ان القصة كانت مجرد برنامج التليفزيون . فقد استوقفت المخرج معجبة بنجاحها .. فضحك المخرج ونبهها الى ان الناس ينظرون اليهم الآن امام شاشة التليفزيون .. فخجلت الفتاة وحاولت ان تختفي في الغرفة ..

ولكن الشاب .. خطيبها .. امسك بها .. واعتذر لها عن سوء ظنه بها .. وكذلك اعتذرت الحماة عن طول لسانها .. وكم كانت دهشتهم عندما اعلن المخرج ان هناك جائزة مالية قدرها ١٠ الاف جنيه ستوزع بالتساوي على الاسرة تعويضا لها عن الازمة والقلق والحرج !

والبرنامج الثاني الذي اعجبت به في تليفزيون سويسرا وفرنسا هو نشرة الاخبار ..

ان نشرة الاخبار هناك مثيرة جدا وينتظرها الجميع بفارغ الصبر .. بل ان مجلة التليفزيون الفرنسي سألت الجمهور عن احب برنامج يقبل عليه فكانت نشرة الاخبار اعجاب الجميع بنسبة ١٠٠ في المائة . ان مقدم النشرة هناك لايقرأ من اي رئيس قسم الاخبار في اية جريدة يومية .. غير حليق الذقن .. منكوش الشعر .. ربطة العنق غير محكمة حول رقبته وراءه جالسا او واقفا امام مكتبه .. الاوراق مبعثرة هنا وهناك والمحررون يدخلون ويخرجون اليه السهم الى قصاصة صغيرة بها اسماء الموضوعات الاخبارية .. التي سيتحدث عنها .. واحيانا يمسك ورقة اخرى ليذكر منها ارقاما او بيانات جديدة .. وكثيرا ما يدق جرس التليفون .. ! ويتوقف الرجل عن الحديث ويرفع سماعة التليفون فتسمع معه صوت المتكلم .. وهو احد اعوانه من المخبرين .. وهو يبلغه خبرا جديدا حصل عليه منذ لحظات .. ويأتي لنا الخبر بصوت واضح مسموع .. وبذلك لايجد مقدم النشرة داعيا لاعادة الخبر مرة ثانية الذي سمعه في نفس الوقت الذي سمعناه فيه !

ويقرأ امامنا مقدم النشرة الخبر الذي وصله منذ لحظات .. فاذا اعجبه قاله يذيعه او لايعجبه فيكتفي بالاشارة اليه قائلا : ده خبر عن انتحار احد الوزراء بعد ان هجرته زوجته .. وهو غير عادي ولا هو مهم .. سنتركه ونبحث عن غيره من الاخبار الهامة ! هكذا بكل بساطة .. وبلا حرج .. وبلا باقات مشتبهة !

وعندما تنتهي رسالة مراسل الكونغو .. نعود الى رئيس قسم الاخبار مرة اخرى .. فيرسلنا الى هوليوود لنرى مراسلتهم هناك مدام جاكلين فوشيه تتحدث عن انتحار مارلين مونرو في صباح نفس اليوم ! وتذهب بنا المراسلة الى المستشفى التي نقلوا اليها الجثة .. ثم الى حيث الطبيب الشرعي الذي يوضح لنا كيف ماتت الممثلة الكبيرة .. واسم الحبوب التي تناولتها . ثم تنتقل المراسلة بنا الى حديث اخر تجريه مع طبيب نفساني يحلل لنا الاسباب التي يعتقد انها تسببت في انتحار مارلين ! وبعد ذلك نرى شريطا سريعا لحياة مارلين عندما كانت طفلة .. ثم كبرت واشتهرت ولمعت واصبحت اشهر امرأة في الدنيا !!

ونعود الى رئيس قسم الاخبار ليتركنا بعد ذلك مع مراسله في لندن او القاهرة او مانيلا او اي عاصمة احداث في العالم . وهكذا يمر الوقت والعيون كلها مبهورة بالخبر المصور .. بلا ملل ولا تعب !!

ابراهيم سعده

مشهد مثير في احد البرامج العجيبة التي يقدمها التليفزيون في سويسرا !

رسالة من داخل التليفزيون

يكتبها : حمدى قنديل

قلنا للوزير وقال لنا ..

■ مناقشة صريحة لم تكن للنشر عن مشاكلنا ..

حمدى قنديل : من شارع الصحافة الى شارع ماسبيرو وبالعكس !

نحو ست سنوات وستة اشهر مضت منذ كنت صحفيا .. ومرة اخرى احن للكتابة في اول مجلة كتبت فيها كلمة ..

ولكنني لم اكن اعلم يوم الاربعاء الماضي انني اشهد اجتماع الدكتور حاتم وموظفي وزارة الثقافة والارشاد بعين الصحفي ، او انني ساكتب ما قيل في هذا الاجتماع !

بل لقد طلب الدكتور حاتم من الصحفيين الذين شهدوا الاجتماع الا يكتبوا عنه كلمة ... انه اجتماع عائلي نبحث فيه مشكلاتنا ، ونضع حلولا لها ، ونقوى فيه الرابطة التي بيننا .

نحن قوى الشعب العاملة .. الرابطة التي تجمعنا لابد ان تقوى ، والعلاقة بيننا وبين الدولة لابد ان تتوثق ، والاطار الذي يضمنا ويحقق اهدافنا هو الاتحاد الاشتراكي .

وعن الاتحاد الاشتراكي العربي كان حديث الدكتور حاتم من السابعة حتى الثامنة والنصف ، من الوحدة الاساسية حتى المؤتمر العام .

ولكن الحديث عن اليمن هو الأخير حديث ذو شجون ...

والصلة التي بيننا .. رجال الاعلام ، وبين اشقائنا الواقفين اليوم على الجبال المشرفة على الحدود اليمنية ، أقوى من مجرد الصلة بين أي مواطن آخر وبينهم .. لقد التقينا بهم ، وعشنا معهم محنهم ، وتحدثنا معهم وعنهم ، ونقلنا رسائلهم الى أهاليهم ورسائل أهاليهم اليهم .

نحن نعرف تماما - كيف اخواننا المواطنين : لماذا ذهبوا ؟

« لقد وضعنا مبادئنا موضع التنفيذ ، ولم نكتف بمجرد الكلام عنها والحماس من أجلها .. نحن نؤمن بحق شعب اليمن ، ككل شعب عربي آخر في الحرية ، ونؤمن بأن مصيرنا واحد ومشاكلنا مشتركة ومعركتنا واحدة على كل أرض عربية »

اجابة واضحة وبسيطة سهلة على السؤال الذي اثارته صحف الغرب : « لماذا ذهبت قواتنا الى اليمن » .. ولكن يبدو أن عددا كبيرا من هذه الصحف لا تفهمها ، أو أنها على الأصح تفهمها ، ولكنها تتعمد تشويهها ...

وقد التقى واحد من مراسلي هذه الصحف المعروفة بميولها الاستعمارية بالدكتور عبد القادر حاتم في مكتبه .. كان قادما قبل ذلك بيومين اثنين من اليمن الى القاهرة ليستكمل مشاهد الصورة التي سينقلها الى ثلاثة ملايين نسخة تطبعها صحيفته ...

وقال الدكتور حاتم :

« اني لا أعتقد أنك سوف تستطيع أن تصف - من القاهرة - الى الصورة حتى مجرد الرتوش .. الصورة واضحة تماما بأبعادها وظلالها هناك في اليمن ... دعني أسألك :

من الذي يسيطر الآن على أرض الجمهورية هناك .. ؟ »

ولم يجد الصحفي العربي الذي تجول في بلدان الشرق الاوسط نحو خمس سنوات مفرا من أن يحدد بنفسه ابعاد الصورة وظلالها كما رآها :

« حكومة الثورة هي التي تسيطر .. والشعب يؤمن بالمبادئ التي أعلنتها الثورة .. والذين يقفون في وجه الثورة بعض المرتزقة من المتسللين عبر حدود السعودية وامارة بيحان متنقلين بريالات سعود ورشاشات انجلترا ! »

ويستطرد المراسل الغربي .. لكن لدي سؤالا : لماذا ذهبتم الى هناك ؟ »

ويشرح له الدكتور حاتم السبب ...

ويبدو ان المراسل القادم من اليمن كان يجيد رسم معالم الغباء على قسمات وجهه الذي تنطق ملامحه بذكاء خبيث ...

وقال الدكتور حاتم :

« دعني أعطيك مثلا بسيطا بالشرح الى أدنى درجات البساطة ... هل تعرف جيمس ميرديث ، الطالب الامريكي الزنجي ... لقد منعته جامعة أوكسفورد في ولاية المسيسبي من الالتحاق بها لأنه أسود .. ووجدت السلطات الفيدرالية أن هذا يتنافى مع مبادئ الحرية التي يقف تمثالها في نيويورك مشرفا على شاطئ الأطلنطي الغربي ، واذا بها تحرك كتائب من جيشها لتجبر ولاية المسيسبي على قبول ميرديث في الجامعة ، من أجل حق الطالب الأسود في العلم .

والذي حدث - والفارق هنا كبير بين الحالتين - أن قوات الجمهورية العربية المتحدة تحركت الى اليمن من أجل حق ٥ ملايين في الحرية ... في التعليم .. في الصحة .. في الأمن .. في ثروة بلدهم .. في الحياة ، بطولها وعرضها ..

واعتقد أن الرأي العام الأمريكي لا يمكن أن يتفهم موقف الحكومة الأمريكية التي حركت قواتها من أجل حق مواطن واحد في العلم ، ولا يتفهم موقف الجمهورية العربية المتحدة التي تحركت قواتها من أجل حق خمسة ملايين مواطن في الحرية والحياة .

وهناك أمثلة أخرى - بالرغم من الفارق الكبير في الظروف - تحركت فيها قوات أجنبية الى برلين وكوريا ولبنان لحماية مواطنين أجانب عنها في وطن جنسي آخر تماما يخالف جنسها .. وقد تحركت قواتنا العربية لحماية مواطنين عرب يلتقون معها في الوجود اللغوي والفكري والتاريخي والجنسي والاقتصادي والدولي ، لحماية الشعب من العدوان الخارجي بواسطة الحكومة الشرعية التي اقول لك الآن انها تسيطر على أرض اليمن ، وتؤمن بمبادئها شعب اليمن .. »

هنا فقط .. بدأت معالم الذكاء تطفو على وجه المراسل الأجنبي ...

معذور - كما قال الدكتور حاتم - فهو لا يمكن أن يفهم أسلوبنا في التفكير ولا يمكن أن يعيش حياتنا وعواطفنا وواقعنا ، وهو محتاج دائما الى مثل من حياته وواقعه .. حتى لو كان الفارق في الاحداث والظروف كبيرا كما هنا ..

وكان عشرات من الجالسين في الاجتماع قد حملوا مشكلاتهم الى ستوديو « ٥ » ليناقشهم فيها الوزير .. ولكننا جميعا عشنا ساعتين مع احداث اليمن وتطورات تشكيل الاتحاد الاشتراكي العربي دون أن يتسلل الينا القلق ..

عشنا مع قضايانا ..

احسسنا أن قضية الاتحاد الاشتراكي لابد أن تبحث ، وقضية اليمن لابد أن تبحث ، واسهامنا في القضيتين لابد أن يبحث أيضا ..

ويمكن أن تبحث مشكلاتنا الخاصة هي الأخرى ..

من حول المنصة جلس الى جانب الدكتور حاتم أعضاء مكتبه ، ووكلاء الوزارة ، ورئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما والاذاعة والتليفزيون ، ومدير مصلحة السياحة ، ومدير برامج التلفزيون ، ومدير مصلحة الآثار ..

امامهم ميكروفون ..

وأمام أول صف من مقاعد القاعة ميكروفون آخر ، يتحدث فيه الموظفون ، بصوت عال لا يدع مجالا للهمس الذي يدور وراء الجدران ..

وعندما رأيت الميكروفون الثاني ، خيل لي انه اشارة مرور كهربائية تعطي لمشكلاتنا النور الأخضر ، لتسمح لها بالسير في طريق الحل الواضح الحاسم ..

***

أول مشكلة ..

موظف في مصلحة السياحة يطلب نقله الى وزارة أخرى ..

، مشكلة شخصية جدا .. فردية جدا .. ولكنها التهمت ربع ساعة من ساعات الاجتماع الخمس ، ليتحدث الموظف بنفسه ، ويرد مدير السياحة ، ويستفسر الدكتور حاتم عن رأي الموظف في رد المدير ، ويعود المدير مرة أخرى ليشترك في المناقشة ..

ربع ساعة .. لترسي قواعد الاجتماع .. مناقشة علنية صريحة ..

بلا حجاب ..

وبعدها عرضت مشكلات أخرى ، هي الأخرى كانت تتسم بطابع الفردية .. ومن هذه المشكلات كلها استخلص الدكتور حاتم أكثر من قاعدة تطبق كل منها على مئات من موظفي الوزارة ..

● ● صندوق عام للخدمات الاجتماعية ..

اقترح الوزير انشاءه .. المساهمة فيه اجبارية .. ومهمته مساعدة موظفي الوزارة في أية أزمة ..

واصل الاقتراح عدد من موظفي مصلحة السياحة ساهموا في انشاء صندوق للخدمات الاجتماعية لم يؤد واجبه .

● ● مستشفى في مبنى التلفزيون ..

سيحتل عشرين غرفة في الدور الثاني من المبنى الضخم .. اعتمدت له ستة آلاف جنيه .. واتفاق آخر مع مستشفى الجمهورية لعلاج جميع موظفي الثقافة والارشاد ..

واصل الاقتراح عدد من العمال لم تتح لهم فرصة العلاج في المستشفيات العامة ، أو شراء الدواء الذي لا يتناسب ثمنه مع دخلهم ..

● ● مكاتب دائمة للوزير في جميع مصالح الوزارة

في مصلحة الآثار .. في مصلحة السياحة .. في دار الكتب .. بالاضافة الى المكاتب الحالية في التلفزيون والاذاعة والاستعلامات .. تبحث مشكلات الموظفين أولا بأول .. وتعرض أولا بأول .. وتتخذ لها حلول سريعة أولا بأول ..

واصل الاقتراح عدد من موظفي دار الكتب الذين حاروا بين مكاتب وزارة الثقافة بحثا عن مسئول يهتم حتى بالنظر في مطالبهم ..

ولكن ..

لنفحص .. لم تكن المشكلات كلها فردية ..

ولنفحص ايضا .. لم تكن كثير من الحلول جاهزا ..

والمثال البسيط .. ٢٤٠ من المساعدين الفنيين اعلنت في الاجتماع تسوية حالتهم ..

والذين لم تسو حالتهم من هؤلاء المساعدين ١٠٠٠ الذين لم تسو حالتهم من المساعدين الفنيين وغيرهم .. امامهم مكاتب وكلاء الوزارة ومكاتب مديري المصالح .. كلها مفتوحة في اليوم التالي (الخميس) بلافتة حمراء .. من الواحدة الى الثالثة لمقابلتهم مع الوزير ... وتعليمات أخرى بالبحث فورا والرد فورا بنتيجة البحث ..

والسؤال الذي تردد في الصفوف الأخيرة من مقاعد الصحف .. عن المكافأة التي ينتظر أن يعلنها الدكتور حاتم في الاجتماع .. عشرة أيام أم نصف شهر أم شهرا كاملا ..؟!

واجابة السؤال : لا شهر ولا نصف ولا يوم .. المكافأة لن تعم جميع الموظفين بعد ذلك .. الاتحاد الاشتراكي يقول المكافأة لمن يعمل .. سيحرم المهمل من المكافأة ، وسينال المجتهد ضعف ما كان ينتظر .

***

هل استطعت ان انقل الصورة لكم .. واضحة كما رأيتها .. ؟!

ان عذري الوحيد هو السنوات الثلاث الاخيرة التي قضيتها بعيدا عن الطبعة .. !

ولكن .. لم أكن داخل ستوديوهات التلفزيون بعيدا أبدا عن الصحافة !

حمدى قنديل

عبد القادر حاتم : محضر الاجتماع لم يكن للنشر ... !

تخاريف صيام

لا ادرى ما السبب فى ذلك ، انى ما اكاد اسمع مدافع رمضان حتى يعترينى ذلك التكوص النفسى الى مشاعر الطفولة ، او بتعبير اصح اسخط من ذلك الرجل الناضج الذى هو انا ، الى ذلك الطفل القديم الذى صام رمضان اول مرة .

حدث ذلك وانا فى السابعة من عمرى ، اذ قلت لاهلى اننى اريد ان اصوم ، والحقيقة اننى لم اكن اريد الا ان اتسحر ! كان يغبطنى ان اشعر بالناس ياكلون وانا نائم ، وان اسمع صوت تحت الملاعق فى جدران سلاطين الزبادى وبقيتة القلة وهى موضوعة على هذا الفم او ذاك لمدة خمس دقائق حتى تفرغ ! فلماذا لا اشترك فى ذلك المهرجان الغذائى الممتع ! لماذا يشركوننى فى الوجبات العادية التى يعد الافراط فيها شراهة ذميمة ، ثم يبعدوننى عن هذه المباراة التى يظفر بجائزتها من ياكل اكثر من الآخرين ، ومن يشرب حتى يكاد لا يتنفس !!

— ماليش دعوة ، أنا عاوز اصوم !

— يا بنى انت لسه صغير .

— لا موش صغير .

— صحتك تتعب ..

— لا ماتعبش ..

— اسمع الكلام ..

— ماليش دعوة ، أنا عاوز اصوم !

— يعنى تصحيك الليلة فى السحور !

— طبعا ، امال انا صايم ليه !!

وفى السحور صحوت بشعور من يذهب الى فرح ، وجلست زائغ البصر بين سلاطين الزبادى وصحون الفول : آكل لقمة الفول وابلعها بجرعة قمر الدين ، وارش السكر على الزبادى لكى اكثر حسناته ، وآكل من الجميع اكل محكوم عليه بالاعدام ! .. واخيرا اخرج الى البلكونة فى انتظار صوت المدفع الذى قيل لى ان كل لقمة بعده حرام !

ولذلك اقف وهى قلة مليئة ، بكلتا يدى ارفعها الى فمى واشرب ، واشرب واشرب ، حتى اسمع صوت المدفع فابصق الفم الاخير ! ..

الى السرير اذهب وانا احمل بطنى بيدى حملا ، وهناك انام وهى — بطنى — نائمة بجانبى كاننى من شدة الانتفاخ ثعبان افريقى بلع دبا قطبيا ! ولا انسى قبل ان اروح فى النوم ان اقول كما علمونى ! ..

— اللهم انى نويت الـ (ولطشة) صيام !!

وفى الصباح الوجوه فى بطنى من الحرقان ما تحتاج الى فرحتين على الاقل لكى يمكنك ان تتصوره ! ولما كان الحرقان لا يزول الا بالماء ، فاننى اسأل من حولى :

— هو الشرب يفطر ؟

— آه ..

— ولو بق مية او كدهه ؟

— آه ..

— ولو حتى نقطة واحدة ؟

— آه ..

— طب فاضل كتير ع المدفع ؟

— آه ..

— كتير قوى ؟

— آه ..

— يعنى اد ايه كده ؟

— عشر ساعات واتكلم بقى !!

فاتكلم وانا اشعر اننى قد وقعت فى شر اعمالى .. وبينما اتجه الى المدرسة اروح اتفلسف واقول سبحان الله ! حاكان اذهب الى المدرسة بغير افطار ، وانا الذى اتسلم كل صباح لكى اخلص نصف الرغيف بالبيضتين ! اليس غريبا ان ما كان يعد بالامس واجبا مفروضا ، بعد اليوم انا محرما !! اليس هناك اذن خير مطلق ولا شر مطلق ! ولماذا وقد حرمت على البيضتان القليتان اشعر بهذا الشوق الشديد اليهما ! .. امن الممكن اذا حرموا على تواسبة الحساب مثلا ان اشعر بمثل هذا الشوق الى جدول الضرب !!

الصيام كما ترى علمنى الفلسفة فى سن مبكرة ، ولكن تلك الفلسفة لم تكن تستمر معى بالطبع الى اكثر من الساعة العاشرة صباحا ! فابتداء من تلك الساعة يدرب الجوع على ذهنى فتاوة اسمها الاكل ، ويبدأ عقلى فى ترجمة كل شىء الى مقابلاته الغذائية ! مدرس الجغرافيا يكلمنى عن بحر الغزال فاتخيل غزالا محمرا ! ومدرس التاريخ يحدثنى عن طريق الكباش فاتخيل خروفا محمرا ! ومدرس الحساب يقول لى ان رجلا اشترى عشرين دجاجة بسعر الزوج خمسون قرشا ، فاتخيل ذلك الدجاج مرصوصا على السفرة ويسيل لعابى حتى يغرق التختة !

— الساعة كام ؟

هكذا اسأل فيقولون لى :

— التاتر ..

وبعد ساعة اسأل :

— بقت كام ؟

— التاتر وخمسة !

وبعد ساعتين :

— بقت كام ؟

— التاتر وعشرة !

وبعد عشرين ساعة :

— بقت كام ؟

— واحدة الا خمسة !

الساعة لا تمشى ابدا ابدا ! العود الدمس تبخر من معدتى ، والزبادى ساح فى امعائى ، والجوع يقطعنى .. ولكننى لو اكلت لقمة واحدة فلن ادخل الجنة ، ولو شربت جرعة واحدة فمصيرى الى النار حيث لا شراب الا الماء المغلى ! فلا مالذكرت النار — حتى النار — تخيلت انهم يشوون عليها زوجا من الحمام !!

— الساعة بقت كام ؟

— اتنين وتص !

اتنين وتص من خمسة وتص ثلاث ساعات ، هالك ! فلادخل لانام ، عسى ان يمر الوقت دون ان اشعر به . وهطرق طويل فى آخره سفرة ممدودة . طويل جدا هذا الدهليز ، وفى كل من قدمى ثقل من حديد . اسير ببطء واستند الى الجدار ، وكلما اقتربت خطوة بعدت السفرة خطوتين ! هيه ! يالله ! شد حيلك اخيرا اصل الى السفرة وارى عليها عشرين دجاجة بسعر الزوج خمسون قرشا ! فامد يدى الى اقربها وارفعها من الصحن ، فاذا بها تتحول الى ثعبان مفزع القرينه سريعا ، فيزحف على السفرة ويبدأ فى ابتلاع سائر الدجاج . ومن تحت الارض يبرز لى مدرس الحساب وهو يصرخ لى قائلا :

— كده تبوظ المسألة يا كلب !!

فاستيقظ مذعورا وانا احمد الله على انه حلم ، والساعة كام ؟

— اربعة وتص ..

— يا حلو ! ..

من السرير انزل وانا ارتعد ، ساقاى تتخلخلان من تحتى ، واتجه الى السفرة التى رصت عليها الصحون والملاعق بغير طعام ، الا صحنا مليئا بالسلطة .. شرائح القوطة الحمراء ما احلاها ! والخس الاخضر ، والبصل الابيض ، كم هو ابيض ! اقرب انفى من الصحن واشم ، الله واكبر ! اليس عجيبا ان الحسان يترك هذه الرائحة السماوية ويتعطر بالشانيل والاربيج !! . اليس محزنا انى لو تناولت شريحة من هذه القوطة واكلتها — شريحة واحدة صغيرة حمراء — فلن ادخل الجنة ابدا !!

— الساعة بقت كام ؟

— يا اخى كفاية ! دوشت دماغنا !

السماء بدأ يغزوها الشحوب ، والشمس تغيب عند الافق البعيد ، تمس الحقل الذى تنال فيه الشروق احمر من الغروب !! وعندما بدأ يحث مستعرى بجانب المدفع ، ينظر الى ساعته وينتظر لحظة الاطلاق ، ماذا يحدث من داهية لو كانت ساعته متأخرة الا دقيقة يحدث لو اغمى عليه وعجزنا عن العثور فى اللحظة المناسبة على مستعرى آخر يجيد ضرب المدفع ؟! ..

آه ! صحن الفتة يدخل !

جبل من الخبز والارز المسقى بالمرق التسبيهى ، شامخ اشم بتصاعد منه البخار ! وبه تتساول الملعقة وترش عليه الصلصة الحمراء ، كانها تسيره الشفق على سفح الجبل ! ثم ملعقة اخرى تكسوه بطبقة من الزبادى الابيض ، شان كل الجبال الشامخة حين يكسوها الجليد ! تلالا يالله العظيم ولا موت بقى !

واللحم السلوق يدخل ايضا ، اكثر من عشرين لطشة ولا الحرجه للدجاج بسعر خمسين قرشا ! تلك الدقشومة الهائلة المقدسة ، بود فيها حين اطبق عليها باليدين ، وازل عليها بالفكين وصحيها بسيل غزير على الخدين !

— فاضل دقيقتين ياولاد !

هكذا يقول جدى العجوز وهو يتخذ مكانه على الكرسى ، فتصور انه صام حتى اليوم سبعين رمضانا ولم يمت بعد !! هنيئا له قصره المنيف فى الجنة !

ثم ينتظم جميع افراد الاسرة حول المائدة ، وجوههم شاحبة من الجوع واصابعهم ترتعد وهى تمسك بالملاعق . دقائق رهيبة من الانتظار ثم يدوى ! ينطلق المدفع ويصيح الاولاد من بهجة ناكين هيه ! فيخيل اليك بحجة ان فى الحجرة مجموعة من القرش ! ولا لقمة ! الالسن قد سكتت سكوت الموت ، احتراما لعمل الايدى وهى تحول الفتة الى الافواه ، وعمل الاسنان والضروس وهى تمضغها ، وعمل الانياب وهى تنهش اللحم الساخن السلوق ! كان طلقة المدفع كانت ابذانا ببدء سباق العدو ، وكان من ياكل اكثر من اخيه يسكون اقرب منه الى دخول الجنة !

الدقشومة بالطبع كانت من نصيبى ، انهش لحمها واتحت شغتها والعق دهنها ! ثم امسكها بقبضة يدى اليمنى ومصصص الايمن اشرب على ظهر مصصى الايسر لكى افرغ فى صحنى مابها من نخاع ! ما لزل منه فى الصحن اكله بالملعقة ، وما طار على مفرش السفرة الحسه بلقمة عيش !

خمس دقائق لا غير وانا بجبل الفتة حتى انسف نسفا ، كانه جبل فى هيروشيما ، او كانه بلدة حاق بها غضب الله فصارت قاعا صفصفا !

شرائح القوطة الحمراء تتطاير على الملاعق ، وورقة الخس الطويل تظل ثانية واحدة فى الفم قبل ان تغيب فيه الى الابد ! ثم ارفع القلة الى اعلا فوق فمى . تنطلق الالباومة ويسيل ماؤها على لحيته البيضاء الرفشاء انقط الصلصة !

ثم يحمد الله وهو يتكرع ، ويلتفت الى فى مكر الشيوخ قائلا :

— هيه .. ح تصوم بكره تانى ؟

فلا اجيب من فورى ، وداثما افكر فى الامر حينا وانا ابلع قوعة الدقشومة على فمى كاننى لاشفط ما بقى فيها من النخاع . واخيرا اقول :

— والله باقول الانسه صغير : آه ، صحتى تتعب والدروس المتنة دى صعبة شوية !

ومن يومها وانا لا ادرى ما السبب فى ذلك ، انى ما اكاد اسمع مدافع رمضان حتى يعترينى ذلك الشعور الغريب باننى قد عدت ولدا صغيرا ، اسحر فى هذا العام حتى فى اى عام مضى ! ..

محمد عفيفى

لمت خطبة الآنسة سهير عبد الرحمن النجار الى الشقيب عباس ابو العزم بالحرس الجمهوري والعروس من حى العجوزة .

احتفل الاستاذ / فتحى سليمان بعيد ميلاد نجله (طارق) تهانينا وعقبال ميت سنة

احتفل الاستاذ / عبد الفتاح جوده فى الاسبوع الماضى بعيد الميلاد الاول لنجله (حسن) تهانينا وعقبال ميت سنة ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها: سعيد سنبل

ضحايا التليفزيون !

لابي مع الفيلم العربي !.

انني احس بنهايته واكاد ارى المستقبل يرفع الطرحة لتوارى البقية الباقية من الافلام التي ستذهب ولن تعود .. ان الفيلم العربي يشكو من الضعف والهزال ولين العظام ، وجاء التليفزيون اخيرا ليدق المسمار الاخير في نعشه ويودعه الى العالم الآخر .

وحتى اسبوع مضى كنت ضد هذا الرأي .. كنت ضد القائلين بأن التليفزيون سيقضي على مستقبل السينما ، وان ظهوره سيطيح بالعرش السينمائي الذي ارتفع على ارض بلادنا منذ الاثين سنة أو أكثر ..

كنت اعتقد ان ظهور التليفزيون سيجدد شباب السينما العربية ، ويقوى عظامها ، ويدفع الدماء الى عروقها وشرايينها من جديد .. كنت اتصور ان دخول التليفزيون الى البيوت سيؤدي الى ازدهار صناعة السينما ، ويفتح الابواب المغلقة امامها .. كنت اعترض على الرأي القائل بأن هبوط ايرادات الافلام الجديدة هو نتيجة طبيعية لظهور التليفزيون ..

وفي احدى المرات دخلت في مناقشة حامية مع احد المنتجين .. وقلت له ان قصار النظر هم وحدهم الذين يعترضون على التليفزيون .. ان التليفزيون يقدم اكبر خدمة للسينما العربية .. لان معظم الذين يمتلكون اجهزة التليفزيون في بيوتهم لايترددون على الافلام العربية .. انما يفضلون الافلام الاجنبية .. ودخول التليفزيون الى هذه البيوت سيقدم لاصحابها وجوها ونجوما تعودت ان تراها على صفحات الصحف والمجلات .. لا على شاشة السينما .. وعندما يتعود اصحاب هذه البيوت على وجوه نجوم السينما العربية ، فانهم لن يكتفوا برؤيتهم على الشاشة الصغيرة لجهاز التليفزيون ، انما سيخرجون من بيوتهم لرؤيتهم بالالوان والسينما سكوب في دور السينما وبذلك تكسب السينما العربية جمهورا جديدا .. تكسب الرجال الذين يحبون بول نيومان وجريجوري بيك ، وشرلي ماكلين ، وصوفيا لورين وغيرهم من النجوم الاجانب ..

وقلت للمنتج يومها : اذا كنت غير مقتنع بهذا الكلام ، فامامك الدليل المادي الملموس .. امامك كرة القدم .. لقد اعترضت الاندية الرياضية على نقل مباريات الكرة في أول الامر بحجة ان اذاعة المباريات في التليفزيون سيصرف المتفرجين عن الذهاب الى الاندية .. ولكن ماذا حدث بعد اذاعة المباريات في التليفزيون ؟. اصبحت كرة القدم جزءا من الحياة في البيوت .. اصبحت العائلات تنتظر يوم الجمعة أو يوم الاحد لتتجمع حول الجهاز الصغير في انتظار اذاعة المباراة .. حتى السيدات العجائز اللواتي لايفهمن شيئا من كرة القدم اصبحن يتساءلن باهتمام عن معنى .. الفاول .. والاوف سايد ، واصبحت الخادمات في البيوت يتحدثن باعجاب عن الباسترو .. وملك التغطية .. والدور العجيب .. ورقصات التويست التي يؤديها عادل هيكل امام المرمى .. بعد ان كن يتحدثن باعجاب عن رشدي اباظة وشكري سرحان ونجوى فؤاد !.

واصبح الكثيرون الآن لايكتفون بمشاهدة المباريات على الشاشة الصغيرة .. انما راحوا يتسابقون الى النوادي لمشاهدة المباريات على الطبيعة .. وهكذا خلق التليفزيون من نجوم الكرة شيئا جديدا .. جعلهم يتسللون الى البيوت من نوافذها وابوابها ، ويلعبون بحجراتها ، ويكسبون جمهورا جديدا كانت معرفته بهم لاتتعدى السمع ، أو رؤية صورهم في الصحف والمجلات !.

كان هذا هو رأيي حتى اسبوع مضى .. كنت اعتقد بحماس ان التليفزيون هو اكبر دعاية للسينما العربية .. وانه سيلعب معها دور « ماينا ماوس » الذي سيفتح امامها الابواب والنوافذ المغلقة .. ولكنني اعترف انني عدلت عن هذا الرأي الآن بفضل المخرج الكبير حسن الصيفي وغيره من كبار المخرجين والمؤلفين وكاتبي السيناريو المشاهير الذين اتسلى عن ذكر اسمائهم ..!

لقد توهمت ان التليفزيون سيشق الطريق امام السينما العربية .. وعشت في ظل هذا الوهم لانني لم اكن اشاهد الافلام العربية التي يذيعها التليفزيون .. فانا بحكم عملي اسهر الى السحر في الخارج ، ولا اتمكن من مشاهدة البرامج المسائية للتليفزيون . ولكنني في الاسبوع الماضي مرضت ، ولم يكن لي عمل سوى التحديق في شاشة التليفزيون حتى تظهر المذيعة في آخر الليل بوجهها الباسم احيانا ، وعينيها اللتين يغلب عليهما النعاس في معظم الاحيان لتقول : تصبحوا على خير !.

وفي خلال الليالي القليلة التي قضيتها امام شاشة التليفزيون .. وبعد رؤية اربعة افلام من الافلام العربية التي يقدمها التليفزيون في السهرة اكتشفت انها لايتزعزع بانا لو استمر التليفزيون في تقديم مثل هذه الافلام فلن ينقضي عام أو عامان على الاكثر الا ويفر الناس ذعرا من امام دور السينما التي تجد لديها الشجاعة لعرض اللاما عربية !.

ان معظم الافلام المعروضة تعتبر مثلا حيا للتفاهة المجسمة في الاخراج ، والتأليف ، والحوار .. من هو المسئول عن اختيارها وتقديمها .. انها جديرة بالحرق .. لابالعرض والاستمرار في تقديمها يهدد مستقبل السينما العربية ، وينفر الشكل منها .. فلا يمكن ان ارى مثل هذه الافلام ثم اجد عندي الشجاعة لادخل دار سينما لعرض فيلما عربيا بعد ذلك !

كلمة انصاف وحق .. ان التليفزيون وحده ليس مسئولا عن هذه الجناية التي ارتكب في حق السينما العربية .. ان المنتجين ايضا مسئولون عن هذه الجناية .. لقد سارعوا ببيع افلامهم التافهة الى التليفزيون طمعا وراء المال ، وهم لايدرون انهم بهذا التصرف يخربون بيوتهم ، ويميتون الفيلم العربي .. ولو كنت مكان هؤلاء المنتجين لاسرعت الى التليفزيون واعدته اقوى الافلام التي ظهرت هذا الموسم وفي الموسم الماضي ، وتوسلت اليه ليقدمها بدلا من افلام زليخة وام رتيبة وحسن الصيفي .. فبهذه الطريقة وحدها قد يمكن استعادة ثقة المتفرج في الفيلم العربي .. والا فعليه السلام !.

***

والحديث عن السينما والتليفزيون يجرني الى الحديث عن كرة القدم .. واذا كان التليفزيون قد اساء الى السينما العربية ، فانه على العكس افاد كرة القدم فائدة لاتقدر بثمن والمسألة في رأيي حظوظ .. لان لاعبي كرة القدم لايستحقون كل هذا التقدير !.

والاندية اشبه بورق الكوتشينة .. مرة ولد (نقش) ومرة (شايب) عاجز عن الحركة .. ومرة (بنت) لانقش ولاهش !. ومع ذلك تفتحت الابواب والنوافذ للاندية بفضل التليفزيون ..

والآخر مرة انني كنت مدعوا عند احد الاصدقاء .. وكان من بين المدعوين بعض نجوم احد الاندية المعروفة ومعهم مدرب النادي ، ومشجعه الاول .. ودارت مناقشة بين الحاضرين حول لاعبي كرة القدم ، وقال واحد منهم : انا اللي مجنني ان لعيبة الكرة ما لهمش اي مستوى .. مرة في السما .. ومرة مطروحين على الارض!

وتجمعت الانظار عند المدرب الذي كان في يوم ما كابتن تهتز له الملاعب .. وصمت الكل في انتظار رأي الكابتن .. فمد المدرب يده الى كاس ويسكي ، وارتشف منه قطرات ثم قال بهدوء :

الصحافة هي المسئولة عن كده .!!

وصفق مشجع النادي بيديه ، وقال مؤيدا للكابتن : نعم الصحافة هي المسئولة عن كده !.

ووجدتني اتساءل بدهشة : ماذنب الصحافة في انعدام المستوى !.

ومرة اخرى تجمعت الانظار عند المدرب الذي قال يأسا :

شوف يابيه .. الصحافة ماقيهاش نقاد رياضيين .. يبجوا كابتين من لاعب انه اعظم لاعب .. فيمتلكه الغرور ويضيع !!

وضرب المدرب مثلا بلاعب معروف سجل هدفا في احدى الفرق العالمية الكبيرة وقال : علشان جاب جون ، نامت كل الجرايد كتبت عنه ، وصوروه ، وحكت تاريخ حياته !. كانت ايه النتيجة ؟. ركبه الغرور وماعدش يلعب بعد كده .. وبعد ما كان النقاد الرياضيين طلعينه السما .. نفضوا بيه الارض ..!!

ووافق جميع اللاعبين الحاضرين على رأي المدرب ، واطلقوا ضحكات ذكرتني بالضحكات التي تتردد في البارات والكباريهات !!

وقلت للمدرب : لاتظلم الصحافة .. لقد كان واجبها الكتابة عن اللاعب الذي تحدثت عنه والاشادة به .. يكفي انه سجل هدفا في فريق كبير .. ولكن هل الصحافة مسئولة عن انحراف هذا اللاعب بعد ذلك .. ؟ هل هي مسئولة عن سهراته .. ومغامراته .. والراحة في صحته وفقده لياقته البدنية .. ؟ ان اللياقة تحتاج الى صحة والصحة تحتاج الى من يحافظ عليها .. ان الصحافة بريئة وانتم المسئولون عن تدهور صحة اللاعبين ولياقتهم .. انتم المدربون مفروض فيكم المحافظة على صحة اللاعبين ولكنكم تسحبونهم الى السهرات وتشجعونهم على التدخين واحتساء الخمر !.

ورفع المدرب يده وقال مقاطعا : لا يابيه .. انا مش موافق على الكلام ده .. اللاعب الاصيل طول عمره ما ينطفي حتى ولو كان مخاوي الشياطين .. !

وراح المدرب يضرب امثلة بلاعبين قدامى معروفين ويقول ان فلان ما كانش ينزل الملعب الا بعد كاسين ويسكي .. وفلان ما كانش يعرف يلعب الا بعد سهرة سلطنة .. !

ونظرت الى اللاعبين .. فوجدتهم يهزون رؤوسهم مؤيدين لكلام مدربهم .. !

ولم ار جدوى للمناقشة فتظاهرت بالاقتناع وانا اقول : سيبونا من الموضوع ده .. !

وصفق مشجع النادي بيديه فقد ظن ان رأي المدرب انتصر على رأيي . وارتفع صوت احد اللاعبين يقول : دهش كوتشينة نلعب عشرة كومي .. ؟

ومن يومها وانا اندهش حالة الاندية .. مرة شايب .. مرة ولد .. مرة بنت .. !!

سعيد سنبل

عادل هيكل
او نجوى فؤاد في الملعب

شيرلي ماكلين
اعجاب الجمهور

بول نيومان
البحث عنه ... !

ماري منيب
ام رتيبة !..

أول سيجارة امبريال سايز!

اطول من كنج سايز

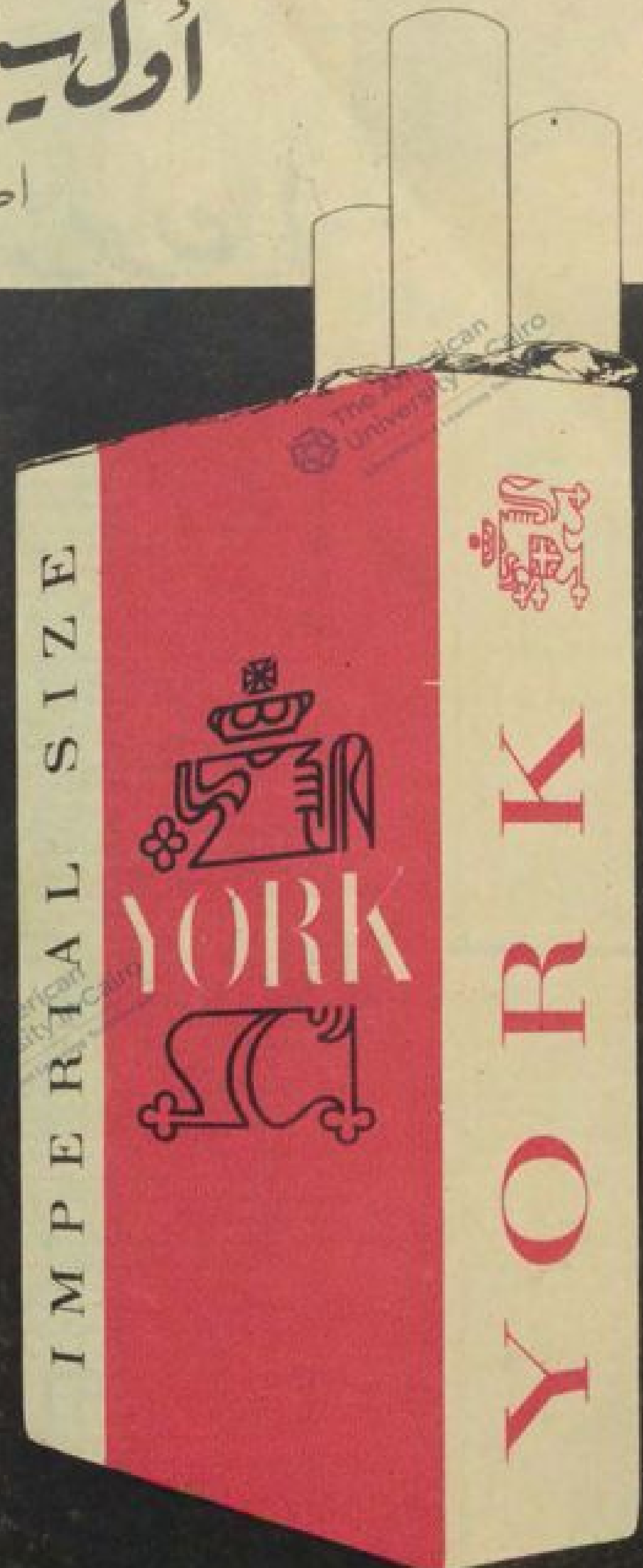

إن طول سيجارة
يورك الشامخ يستعمل
بدل الفلتر ليلطف
نكهة نخبة من
أفخر انواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة
يورك اللذيذة!

يورك

افخر نكهة...
الطف طعم...

احدى منتوجات شركة ب. لوريلارد بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلارد

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1476 - 6 FEBRUARY 1963

العدد ١٤٧٦ - ٦ فبراير ١٩٦٣

وراء المشير عامر فى اليمن (ص ٤)

المرافعة التى هزت سوريا!

(آخر ساعة تنشرها بالتفصيل - ص ٦)

استغاثة من المانيا

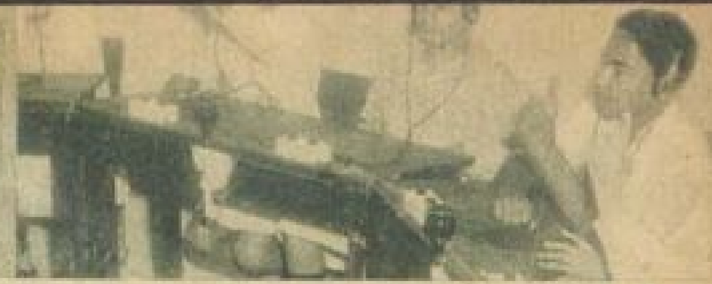

زكيبة البريد

استغاثة من المانيا !

مواطننا السيد عادل نجيب باسيوس يبعث الينا من هايدلبرج ، بالمانيا الغربية ، باستغاثة نرجو ان تجد صداها عند المسئولين وانقاذا صاحبها سواء من الروتين أو من الموظفين :

(منذ خمس سنوات وانا اتابع دراستي العليا في المانيا على حسابي الخاص .. وقد تخرجت في معهد التربية العالي ، جامعة عين شمس سنة ١٩٥٥ . وقد ارسلت الى والدي منذ حوالي الشهر اسأله ان يتسلم شهادتي من المعهد او مستخرجا رسميا لها ، وكذلك شهادة من وزارة التربية والتعليم بانني خدمت في الوزارة لمدة سنتين ..

ووالدي رجل كبير السن يناهز السبعين من العمر ، ومريض ، وقد قصد الى معهد التربية ثلاث مرات ، وفي المرتين الاوليين لم يسعده الحظ بالتشرف بالمثول بين يدي السيد الموظف المبجل لعدم حضوره او وجوده !.. وفي المرة الثالثة كان سيادته في مكتبه ، فشرح له والدي ما يريد ، واراه الخطاب ، وقدم له والدي بطاقته العائلية وبرتي المعاش .. لكن الموظف رفض تسليمها له ! فسأله والدي :

ــ وما العمل لتسلم هذه الشهادة !!

فجاء الرد العجيب بانه لا يمكنه ان يسلمه اياها حتى ولو كان معه التوكيل الرسمي الذي يسجل في الشهر العقاري !!! وان الطريق الوحيد هو الاتصال بالسفارة التي تقوم بهذه الاجراءات !!!

أي ان التوكيل الرسمي الموثق امام اية جهة ــ حتى ولو كانت القنصلية مثلا ــ لا يقبله الموظف !!.. يعني اعمل ايه !! هل ارجع الى مصر حتى انهي مسألة تافهة بسيطة الى هذا الحد !!

ومن المضحك المبكي ان تحدث مثل هذه الامور في كلية التربية التي تعلم الناس او اساتذة الجيل اصول اللباقة وعلم النفس والادب ، وان واجب المدرسين فيها هو خدمة المجتمع وتطوره نحو الاحسن والافضل .. وفي نفس الوقت تستبد هكذا بابنائها فهل الكلام شيء والتطبيق شيء آخر يا سادة !!

اما من جهة وزارة التربية والتعليم فقد رفض الموظفون المختصون هناك ــ كبيرهم قبل صغيرهم ! ــ تحمل مسئولية اعطاء خطاب بسيط يفيد بانني خدمت الوزارة سنتين !!!

فهل هذا تعريبخشيش او اليوس !! او هذا لون من التزوير !! فهل كنت اعمل بصفة مدرس حقيقة في الوزارة مدى عامين ام كان ذلك خيالا واحلاما !!

لقد آن ان ... الدولاب الحكومي ... من روتين عتيق وعقلية ... ما انزل الله بها من سلطان .

معهد الصم البكم بحلوان

يقول مواطننا السيد احمد فهمي الشراخيلي المفتش بوزارة العدل :

بالاصالة عن نفسي بصفتي والد طفل اصم ابكم ، مقيد بمعهد الامل بحلوان ، وبالنيابة عن اولياء امور باقي تلاميذ المعهد ، اعرض مسألة اجتماعية قد تكون عادية عند من لا يسير غورها او لا ينظر اليها نظرة تمحيص ، لكنها مسألة في تقديري وتقدير كل انسان مفعم القلب بحب الخير ــ مسألة انسانية تستحق من المسئولين كل رعاية وتقدير .. مسألة عدد من الاطفال قست عليهم الطبيعة فظهروا الى الوجود وهم صم بكم لا يسمعون ولا ينطقون .. هؤلاء هم الاطفال الذين لا ذنب لهم في هذه الحياة ولهم حقوق على الدولة ان ترعاهم وان تهيء لهم السبيل حتى يشعروا بآدميتهم ــ وان تحيي موات الامل في نفوسهم فتتعهدهم بالتعليم المناسب لهم حتى لا يكونوا عالة على الوطن في المستقبل .

ولقد حققت الدولة هذا الامل فافتتحت لهم (معهد الامل بحلوان) ، وهو المعهد الوحيد لتعليم الصم البكم في القاهرة بل في الشرق الاوسط ، لانه يضم اطفالا من جميع البلاد العربية ، وكان واجب وزارة التربية والتعليم ان تهتم به وان تعنى به ، عناية اكثر مما تبذله في المدارس العادية .. فبينما نجد المدارس الجديدة تبنى لكل انواع التعليم ، تضن عليه الوزارة بمبنى جديد ، وتوزع اطفاله بين عدة مبان قديمة ، متهدمة ، في حلوان ولولا ان كتب الله عمرا جديدا لمئات من اطفال المعهد الذين يتلقون داخله في احد مبانيه البالي لوقعت كارثة اليمة اذ انشقت جدرانه في العام الماضي ، وامر مهندس المنطقة باخلاء المبنى فورا ، فأخرج منه الاطفال البؤساء وارسل المعهد لاولياء امورهم لاستلامهم حيث تعطلت الدراسة في هذا المعهد منذ ٢٨ اكتوبر ١٩٦١ الى اجل غير مسمى ، الى ان تبحث المنطقة التعليمية عن مبنى آخر !!!..

والك التعجب يا سيدي حين تعلم انه مضى اكثر من عام والاولاد مشردون في الشوارع .. ولم تبحث المنطقة ولا الوزارة عن مبنى يضم هؤلاء الاطفال البؤساء لغاية الآن .. وها هو ذا قد انقضى عام من عمرهم ودخلوا العام الثاني دون ان يوجد حل لهذه المسألة .. فهل هذا يتمشى مع الدفع الثوري الذي نادى به الرئيس جمال عبد الناصر !!

واني اعتقد أن المسئولين لو كانوا قد اعطوا هذه المسألة بعض الاهتمام لكانوا قد وجدوا اكثر من مكان ليبيت هؤلاء الاطفال المحرومين من نعمة السمع والكلام ، بدلا من تسريحهم وانقاذهم من نور العلم والمعرفة ، وهؤلاء الاطفال هم تلاميذ السنوات الاربع من الفرقة الاولى الى الفرقة الرابعة ، ولا يتجاوزون الثاني عشرة ..

ولك ان تتصور يا سيدي المشهد المؤلم الذي اراه كل صباح ، حينما يذهب الى المدرسة اخوة هذا التلميذ الاصم الابكم ، وهم يتكلمون ، ويتركون هذا الطفل بالمنزل يبكي بكاء مرا على عدم استطاعته الذهاب معهم الى المدرسة !.. ان قلبي ينفطر الما كل يوم وانا اعد هذا الطفل وعودا كاذبة بقرب افتتاح معهده بينما المسئولون عن هذا القطاع الانساني لا يكلفون خاطرهم ايجاد حل خلال عام ونصف عام !!!

واني اقترح حلا ما ، هو ان تأمر الوزارة بضم مدرستين الى بعضهما في فترتين صباحية ومسائية وان تخلى واحدة لتكون داخلية لهذا المعهد ، وهو حل مؤقت الى ان تبني الوزارة مبنى واحدا يضم جميع اقسام معهد الامل بحلوان ، الابتدائي والاعدادي

رد من وزير التموين

تلقينا من وزارة التموين الرد التالي:

كتب الاستاذ محمد التابعي للمسة بالعدد الاخير بمجلة « آخر ساعة » حول بالفيش برمضان تعرض فيها لنا اسماء « الشراب الشعبي بكل معنى الكلمة » وقال ان هناك شكاوى بشأن عدم توافر الياميش في الجمعيات التعاونية .

وفيما يتعلق بقمر الدين من اجله حمل الاستاذ التابعي على وزارة التموين لنتيجة عدم استيراده هذا العام فانه من

الملاحظ ان جمهور المواطنين لم يغضبوا لغضبة السيد التابعي من اجل قمر الدين وانهم كانوا بصفة عامة في مستوى

الاحداث فقدروا ان انفاق العملات الصعبة في مجالات التصنيع والتعمير اجدى بكثير من انفاقها على شراء قمر الدين كذلك فانه من المشكوك فيه ان يشارك

المواطنون السيد التابعي في اعتباره قمر الدين « الشراب الشعبي » فلدينا والحمد لله اكثر من مشروب شعبي رخيص مرطب .

اما بالنسبة لموضوع الياميش فقد لوحظ ان السيد التابعي يهول في الامر كأنما الناس لايجدون الخبز في الاسواق

وذلك في الوقت الذي يعلم فيه كل مواطن ان الياميش متوافر فعلا في كل مكان . وقد حصل جمهور المستهلكين على حاجاتهم من الياميش ولدى وزارة التموين البيانات الكاملة عن الكميات التي يستوعبها تدحض هذا الزعم تماما وتؤكد ان

الياميش كان ولايزال في متناول الجميع وفضلا عن ذلك فان الفستق موجود ايضا بالاسواق على عكس مايقول السيد التابعي .

ويبقى بعد ذلك الاسلوب التهجمي الذي استخدمه السيد التابعي في كلمته عن وزارة التموين وموظفيها وهو اسلوب لايمكن ان يرقى مطلقا الى أساليب النقد النزيه البناء .

كذلك فان اطلاق اسم « جماعة الشماربين » على بعض موظفي الوزارة لايمكن أن يصدر عن قلم يزن مايكتبه ويقول .

ان النقد جزء أساسي من منهاج مجتمعنا الاشتراكي . ولكننا ينبغي ان نحدد دائما الفرق بين النقد الواعي المخلص وبين الاساءة والتجريح على حساب المواطنين الصالحين .

صورة الغلاف

افراح رمضان في كل مكان تراها العين والفوانيس الملونة في ايدي الاطفال والكبار ايضا ، ووقفت بثينة سالم لتشترى الفانوس الشهير ... من خان الخليلي .. ولكن بيكار يرسم لك افراح زمان على صفحة ٢٦ !

تصوير محمود رشوان

آخر ساعة

٦ فبراير ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
ــ باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ــ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ ــ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ــ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٢/ــ جنيهات استرلينية .
٣ ــ اوربا ــ نيجيريا ــ غانا ٨٫٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ٨/١٥/ــ جنيهات استرلينية .
٤ ــ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠ دولارا او ١٦/١٨/ــ جنيها استرلينيا .
٥ ــ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/ــ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

جنود البارشوت الامريكان
دعاهم فيصل لحماية العرش السعودى

بقلم :

احمد بهاء الدين

هذه ليست أسباب الاضطرابات ولكنها مجرد عيدان كبريت !

كل الاضطرابات التى نراها الآن فى المنطقة العربية .. لها اسباب كثيرة «غير مباشرة» ولها سبب واحد مباشر ..

اضرابات المعلمين فى سوريا سببها كذا . واضرابات العمال سببها كيت . واضرابات الطلبة فى العراق بدأت بمشاجرة بين ابن اخت عباس المهداوى وتلميذ آخر .. واضطرابات القدس سببها عزل الملك حسين لمحافظ المدينة .. الى آخر هذه الاسباب « الوقتية » التى تؤدى الى هذا الاضطراب او ذاك ..

ولكن الاسباب الفرعية للغضب توجد فى كثير جدا من بلاد الدنيا ، الا انها لا تؤدى دائما ـ فى حد ذاتها ـ الى تفجير براكين السخط والثورة الشعبية كما يحدث فى حالة هذه البلاد العربية ..

اما الذى يحول كل مناسبة من هذه المناسبات الى ثورة عارمة فهو : ان هناك تناقضا اساسيا بين جماهير الشعب وبين السلطات التى تحكمها . وحين يوجد مثل هذا التناقض الاساسى ، تصبح هذه المشاكل التفصيلية مجرد « عيدان كبريت » تشعل اكوام البارود المتراكمة ! ..

مستحيل مثلا ، أن يؤدى شجار بين تلميذين فى مدرسة ، واستغلال احد المسئولين نفوذه لنصرة احد هذين التلميذين على الآخر ... مستحيل ان يؤدى هذا الى اضرابات شاملة ، تعم الطلبة والمدرسين ، وتعطل المدارس والكليات بالاسابيع ، وتؤجل الامتحانات ، وترفع الاصطدامات بين الشرطة والجماهير وتفتح ابواب السجون أمام المئات من الشباب ، مستحيل ان يترتب هذا كله على شجار تلميذين واستغلال احد المسئولين نفوذه لنصرة واحد منهما ، لو كان كل ما فى الامر هو هذا الشجار وهذا الاستغلال ..

ولكن الذى حدث هو ان هذا الحادث الصغير كان القشة التى قصمت ظهر البعير كما يقولون ، او كان عود الكبريت الذى اشعل مخزن البارود ، ومخزن البارود هو مخزن الاسباب العميقة المتراكمة لسخط الشعب العراقى على كل ما يمثله النظام السياسى والاجتماعى القائم فى العراق .. من رئيس هذا النظام ، عبد الكريم قاسم ، الى التلميذ الصغير ابن أخت عباس فاضل المهداوى ! ..

نفس الشىء فى سوريا ، وفى الاردن ، وفى السعودية ، وفى كل قطر تفصل فيه بين الشعب والحكم هوة عميقة .

فهذه الحكومات حين تلقى مسئولية الاحداث على عاتق هذه الاسباب الفرعية ، انما تحاول ان تضلل نفسها وتضلل الناس .

كذلك فهذه الحكومات حين تلقى مسئولية الاحداث على « الخارج » ، أى حين تحاول ان ترجع سبب كل اضطراب الى سبب خارجى .. اذاعة تهاجم النظام ، أو منشورات تزعم أنها مرسلة من الخارج .. فهى ايضا تضلل نفسها وتضلل الناس . فالاذاعات لايمكن ان تكفى وحدها لاثارة الاضطراب فى اى مكان ، والا لاصبح سهلا على اى دولة ان تشعل الثورة فى أى دولة أخرى بمجرد توجيه اذاعة معادية اليها ، ولكن الامر ليس كذلك . فالاذاعات والدعايات تستمد قوتها الاولى من كونها تشير باصابع الاتهام الى أسباب حقيقية ومشاكل حقيقية فالاذاعات نفسها وقدرها الاساسى اذا كانت مؤثرة هو الحقائق وليس علو الصوت وقوة الارسال ! .

المشكلة اذن ليست فى الاذاعات والدعايات ، وليست فى المشاكل الفرعية التى تهم هذه الطائفة أو تلك . المشكلة فى الهوة العميقة التى تفصل بين الشعب ونظام الحكم فيه . فحين توجد مثل هذه الهوة لايجد الشعب طوبة على الارض الا امسكها وقذف بها هذا النظام الذى لا يؤمن به ..

ما هو هذا التناقض الاساسى بين الشعب ونظام الحكم فى هذه البلاد ؟ ..

ان الحكمة من وجود « الحكم » فى اى بلد هى ان يقوم هذا الحكم بفهم الحاجات الحقيقية للشعب ، والآمال الكبيرة التى يجيش بها صدره ، وان يكون الحكم جهازا يسير بالشعب نحو تلبية هذه الحاجات وتحقيق هذه الآمال .

بغير هذا ، يصبح جهاز الحكم ونظام الحكم عقبة تسد طريق المستقبل امام الشعب ، وتضيع السنوات الثمينة من عمره فى كفاحه ضد السدود نفسها ومحاولة تحطيمها وتدميرها ، قبل ان يتمكن من الانطلاق فى طريق مفتوح الى المستقبل ..

ونظم الحكم الحالية فى السعودية والاردن وسوريا والعراق ليس لها مهمة فى الواقع الا ان تقيم السدود والعقبات التى تسد طريق التطور امام الشعب . الشعب العربى يعرف تماما أنه محتاج الى تحرير ارادته القومية من القيود التى اثقلتها قرنا بعد قرن . انه محتاج الى ان يستجمع قدرته العاملة ويوجهها الى البناء . وأن يستجمع مدخراته القومية ويوجهها الى دفع عجلة الانتاج ورفع مستوى المعيشة ان يستجمع اجزاء وطنه المبعثرة فى نوع ما من الكيان الواحد القادر على مضاعفة سرعة هذا التطور والقادر على الصمود فى وجه التحديات الخطيرة التى يطرحها هذا العصر .

ولكن نظم الحكم المفروضة تقيم السدود والمتاريس فى وجه هذا كله . لا تجد شيئا ينفع فى عرقلة التطور الا استخدمته .

● هناك الاستعانة بالدول الاجنبية ، سواء فى صورة عسكرية سافرة ، آخرها جنود البارشوت الامريكان الذين يحمون العرش السعودى ، أو فى صورة خفية مستترة ، عن طريق عملاء للسياسات الاجنبية كما يحدث فى سوريا والاردن والعراق .

● وهناك رفع الشعارات الاقليمية والشعوبية ، بل والذهاب الى حد اثارة الفتن بين فئات الشعب الواحد ، كما فعل قاسم بالعراق ، حتى يزداد عمق الفواصل بين كل قطر عربى وشقيقه ، بل وحتى يزداد عمق الفواصل بين فئات القطر العربى الواحد ليسهل على الحاكم ان يسود وان يسيطر وان يستمر .

● وهناك مطاردة كل الدعوات التقدمية الصادقة .. سواء بمحاربتها حربا صريحة كما فى السعودية والاردن ، أو بتزييفها كما يحدث فى سوريا والعراق من تزييف مستمر لشعارات العدالة الاجتماعية والاشتراكية وتذويب الفوارق بين الطبقات .

● وهناك محاولة صرف اذهان الشعب عن المشاكل الحقيقية فى السياسة .. الى مشاكل مصطنعة لاتقدم ولا تؤخر فى مستقبل الشعب شيئا .. بمشكلات حزبية وبرلمانية ليس لها معنى بالحزبية والبرلمانية الرأسمالية أى صلة ... بقصد ان ينلهى الشعب فى الاردن بالخلاف بين وصفى التل وسمير الرفاعى وفى سوريا بالخلاف بين العظم والعظمة .. وتفاهات من هذا القبيل لاصلة لها مطلقا بالقضايا الكبرى التى يجب ان يتجه جهد الشعب اليها ..

وهناك ... وهناك ...

مثل هذا التناقض الحاد بين رغبات الشعب الاساسية وبين ما يشغل بال الحاكمين .. يؤدى الى نتيجة واحدة هى :

الا يكون للشعب مهمة الا اسقاط الحكم !

والا يكون للحكم مهمة الا البقاء !

ويضيع الوقت الثمين على الامة العربية التى يتقدم من حولها العالم فى كل مكان ، والتى تقيم اسرائيل نفسها فى قلبها يوما بعد يوم ، والتى تخلفت طويلا وتعرف أنها فى حاجة الى تعويض كل قرن من عمرها الماضى فى عشر سنوات !

فى مثل هذه الحالة النفسية التى تشبه البراكين تقع عيدان الكبريت .. فتشتعل النيران وتتصاعد ألسنتها الى عنان السماء !

ويقول قاسم ان السبب هو تلميذ تشاجر مع تلميذ آخر ، ويقول سعود ان السبب هو صوت العرب ، ويقول العظم ان السبب هو العظمة .. الى آخر هذه الحكايات !

كلا أيها السادة !

السبب هو انتم ، انتم بما تمثلونه وتدافعون عنه وتدعمونه من مصالح ومواقف وعقليات !

احمد بهاء الدين

خاص لآخرساعة

وراء المشير في اليمن

▌أسرار الاجتماعات التي حضرها السادات مع شيوخ القبائل

منذ اللحظة الاولى ..

التي وصل فيها المشير عبد الحكيم عامر الى اليمن لم يهدأ ساعة واحدة ..

وعقد المشير في البداية اجتماعا مع المشير عبد الله السلال ثم حضر عدة مؤتمرات عسكرية في القيادة العربية بصنعاء مع الفريق علي عامر رئيس اركان الحرب واللواء انور القاضي قائد قواتنا في اليمن ..

وبحث المشير الموقف العسكري على الحدود الشمالية والشرقية التي تتعرض لمحاولات التسلل المستمرة من السعودية وبيحان واستمع الى التقارير العاجلة التي قدمها ضباط المواقع الامامية عن طبيعة تلك المحاولات والاسلحة المستخدمة فيها وثبت ان معظمها من الاسلحة الانجليزية والامريكية ، وكانت الخرائط الدقيقة تبين بوضوح الخطط التي تحاول القوى الرجعية بمعاونة الاستعمار البريطاني ان تضرب منها ثورة الشعب اليمني .. ثم عقدت سلسلة اخرى من الاجتماعات العسكرية الهامة حضرها السلال في اعقاب الانتصارات التي حققتها قواتنا على محاولات التسلل الاخيرة وانتهت بسحقها تماما ، وشاهد المشير بنفسه الاسلحة والذخائر التي خلفها المتسللون خلال هروبهم من ارض المعركة . وهكذا فشل الهجوم الرجعي على الحدود اليمنية !

وفي نفس الوقت ..

كان السيد انور السادات يجتمع بشيوخ القبائل ويبحث معهم تكوين مجلس للدفاع الاعلى في اليمن ..

وكانوا يمثلون جميع المناطق في الشمال وفي الجنوب .. وكانوا يشاركون لاول مرة في حكم انفسهم بانفسهم بعد الظلام الطويل الذي عاشوا في ظلاله طوال الف ومائة سنة وكانت آخر ساعة وراء المشير والسادات في اليمن خطوة بخطوة !

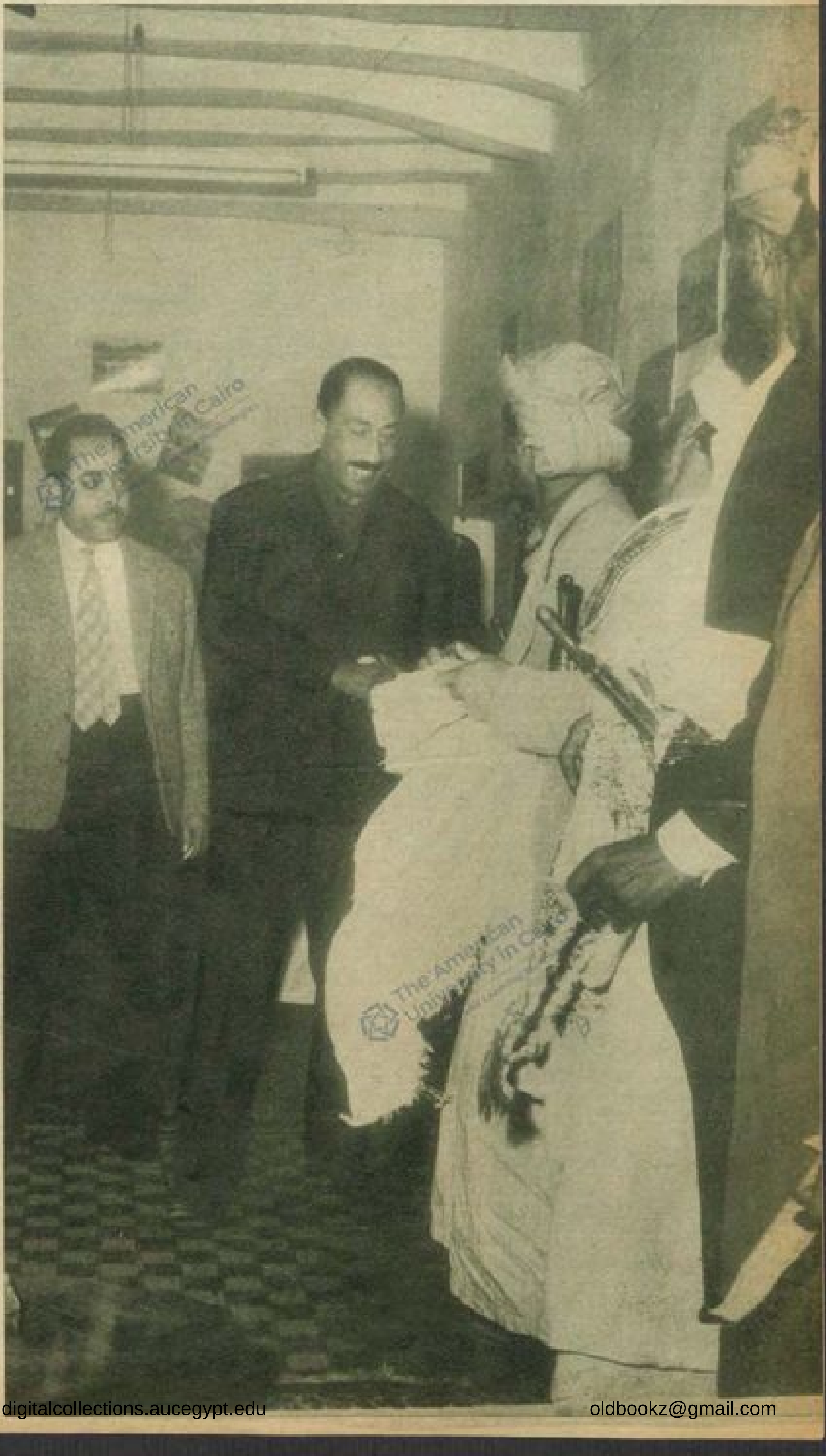

مع شيوخ القبائل : انور السادات يناقش رجال القبائل اليمنية خلال الاجتماعات التي شهدتها صنعاء تمهيدا لتشكيل مجلس الدفاع

مؤتمر عسكري في القيادة : المشير عامر خلال اجتماعه مع ضباط القيادة العربية في صنعاء لبحث الموقف في اعقاب
ابادة محاولات التسلل الاخيرة وشهده ايضا المشير السلال والفريق علي عامر واللواء انور القاضي ..

المرافعة التى هزت سوريا!

أسرار مذهلة يكشف عنها المحامى جهاد ضاحى فى مرافعته..

قوات حسين واسرائيل وتركيا أحاطت بسوريا لمساعدة حركة الانفصال

تنشر آخرساعة هنا وثيقة خطيرة . انها المرافعة التى القاها المحامى السورى البطل جهاد ضاحى والتى القى القبض عليه بسببها بعد انتهائه من القائها مباشرة . ان هذه المرافعة قد تحولت الى منشورات ، الشعب السورى قام بطبعها وتوزيعها ، وقد تسربت احدى هذه النسخ الى آخر ساعة ..

ان المحامى جهاد ضاحى يحاكم الآن فى دمشق بسبب هذه المرافعة ، وهى المرافعة التى القاها دفاعا عن الضباط السوريين الذين حوكموا بسبب موقفهم القومى فى حلب اثناء اضطرابات مارس الماضى فى سوريا ..

كان جهاد ضاحى يدافع عن الضابط سعيد دباح فالقى هذه المرافعة التى تفجرت فى دمشق كالقنبلة ، ان آخرساعة قد حذفت من المرافعة الاجزاء القانونية البحتة ، وهى تنشر الباقى بنصه الكامل . انها صورة وثيقة عن الموقف الآن فى سوريا :

مرحية الانفصال وضعت فى لندن ومثلت فصولها فى دمشق !

الى استبيح مقام الرئاسة ، والسادة القضاة عذرا ، ان انا وقفت واستوقفت دون ان ابكى واستبكى ذكرى ٢٨ ايلول ذكرى النكبة ، ذكرى عار الانفصال ، فمن هناك نبدأ لاننا نشارك وتشاطر النيابة رأيها بأن ٢٨ ايلول كان منعطفا تاريخيا بالنسبة لامتنا ، اجل ، لذلك كانت المنطلق لفصول هذه المأساة التى نعيشها اليوم ، تلك المرحية التى وضعت فصولها فى لندن وتل ابيب واخرجت على مسارح دمشق ، وكان بعض من على المسرح ينحرف عن وعى حقيقة الامر ، والبعض ينحرف عن براءة ولكن لا وعى ولكن حسن نية ، وجهالة وغفلة .

وجه غير الفئة خيرة دفعتها رغبة فى تصحيح الاوضاع واصلاح الاخطاء .. لنقل الاخطاء وقد يتساءل البعض عن اقرارنا بالاخطاء وقد عرفوا فيها تعصبنا الواعى للوحدة ، وايماننا بها ، لا يعادله سوى ايماننا بالله ـ لهؤلاء نقول باننا كنا اول من نبه الى تلك الاخطاء علنا لا سرا ، وجهـا لا خفية ، وبمواجهة المسئولين ، لا من ورائهم ، يوم كان من الفرسان المجلين فى هذا التهديد وفى الحكومات المتعاقبة منذ النكسة الانفصالية بعض الجبن ويتملق على غبار الصدقية المسئولين ويعرف ذلك المحاور بالذات ، ويعرف ذلك المحاور بالذات . وان كنا لم نتخذ موقفا شرسا من الجمهورية آنئذ ، فذلك كى لا يسكرن نقدنا فى مؤداه العمل انحيازا لا راعيا الى صفوف اعداء الشعب العربى وامانيه ومثله .

اما الوجه الآخر والفئة الاخرى فكان يمثل الشر كله ، والتآمر جله ، اغراضه ، أهدافه ، دوافعه ، كلها تآمر يستهدف القضاء على كيان الوحدة ، الجمهورية العربية المتحدة ، التى صنعتها ارادة الشعب العربى عبر اجيال واجيال ، فتطمس بذلك حركة السير العربى الثورى ، طمسة نجلاء فى ابرز مواقعه ، ذلك ان قيام الجمهورية العربية المتحدة لم يكن يعنى توحيد مصر وسوريا فى دولة واحدة فحسب بل كان يعنى اكثر من ذلك بكثير ، واعمق من ذلك بكثير ، كان يعنى ويدلل وبشكل قاطع بأن الوحدة العربية امل الجماهير العربية ، عبر الاجيال والتاريخ ، قد وجدت المدخل التاريخى للتحقق العملى ، اذ برز الوجود العربى القاعدة والمنطلق للحركة الوحدوية الاشتراكية فى معركتها المريرة ضد الرجعية والتجزئة اللتين زيفتا الحقيقة العربية ، وهكذا كانت الحركة الانفصالية بصرف النظر عن الاسباب والبواعث ، كانت فى مؤداها العمل لتخريب التحول التاريخى الحاسم الذى شهدته امة العرب الاول ، قضية الوحدة حين برزت الى الوجود نواتها الاولى وقاعدتها الوحيدة الجمهورية العربية المتحدة ، ذلك أن الاخطاء مهما تحدث ابان حكم الوحدة لا تشكل فى رأينا على الاطلاق مبررا للانفصال ، كما انه لا يجوز فى حال وقوعه مبررا وامرا واقعا أن نتخذ من التهويش بالاخطاء اساسا لاستمرار الانفصال ، وان تضخيم الاخطاء والتهويش بها الذى نراه اليوم ليس عملا تلقائيا وانما هو .. وعلى ما نعتقد جازمين تخطيط واع لفكر انفصال وعقيدة اقليمية انفصالية ، تريد أن تتخذ من هذه الاخطاء وتضخيمها اساسا لمنطق انفصال تستعين به على التستر على موقفها المناهض للوحدة والاشتراكية أصلا ، وغاية وعقيدة لا اسلوبا وحسب كما تدعى زورا .

حسين كان واقفا بجيوشه لمساعدة الانفصال

وهكذا تمت لعبة الاستعمار والرجعية ، ووقعت الكارثة واقترفت اكبر جريمة فى تاريخ العرب الحديث وتم الانفصال بعد أن غرر بالقسم الاكبر من الضباط الشرفاء بمسرحية البلاغ التاسع ، ثم .. انكشفت الامور تتضح فكان تكليف الكزبرى برئاسة الوزارة .. فانحسر وجه الشر على وجه الحجر ، تمخضت الحركة عن الحركة وحققت نفسها منذ تلك اللحظة .. بالخيانة والرجعية .. وغدا لحماة الديار وظيفة اخرى غير حماية الديار وهى .. حماية الخونة من ثورة الشعب .. وجاءت الامور تتضح .. وسقطت الاقنعة ، فبدت للشرفاء الحقيقة ، وظهر لهم ما خفى وما استتر وزج الاخوة فى السجن وعلم الجميع ان الايدى التى اشتركت فى حركة ٢٨ ايلول لم تكن كلها نظيفة ، كما تأكد للقيادة أنباء الحشود الاردنية صبيحة الانفصال على حدودنا استعدادا للتدخل فى حالة فشل الحركة ، وثبت علم حسين المسبق بتفاصيل الحركة كما تأكدت انباء الحشود التركية والاسرائيلية لدعم او لتهريب أبطال الحركة فى حالة اخفاقها .. وجاءت حكومة الكزبرى لتضفى على حركة العصيان صفة المشروعية ، ولتعطى لحركة الانفصال وصف الارادة الشعبية ، فكان الاستفتاء المسرحى وكان ان استطاعت بعض العناصر الاستغلالية المتآمرة العميلة ان تتسلل الى السلطتين التشريعية والتنفيذية وأن تتحكم بهما الى حد

جيد مما أدى الى الانحراف بهذا القطر السوري وابعاده عن تحقيق أهدافه . كما تمكنت هذه العناصر عن طريق الحكم أن تبتعد بالسلطتين التشريعية والتنفيذية عن مهمتها الاساسية كما تمكنت من تعطيل سائر التشريعات والقوانين والانظمة التي حققت ومنحت مكاسب للفلاحين والعمال وبقية فئات الشعب من جماهيرنا العربية . فراحت هذه العناصر تصدر التعليمات والاوامر التي تناقض التشريعات الاشتراكية وتعمل على ضرب الفلاحين وطردهم من قراهم وانتزاع اراضيهم منهم وحملهم على تركها والهجرة منها . وراح الجيش من جهة ثانية يطلب من المسئولين الكف عن حماية العناصر التي تآمرت على سلامة البلاد ، وامتدت أيديها الى الغير فقبضت منه مئات الالوف . ولم يترك الجيش بابا الا طرقه ولا طريقا الا سلكها لتقويم الاعوجاج واصلاح الانحراف ، وانقاذ البلاد . الا أنه لم يلق من المسئولين الا حماية لهذه العناصر الخائنة . حيث راح الحكام يراوغون ويسوفون ويماطلون املا منهم في كسب الوقت .. وهكذا لم ينفع مع السياسيين المرتزقة نصح ولا تحذير . فلم يلق الجيش منهم آخر الامر آذانا صاغية ولا النفوس واعية .. الى آخر ما ورد نصا في بلاغ القيادة العامة يوم ٢٨ آزار .

التكتل الانتهازي لنسف النظم الاشتراكية

وهنا بدت الردة الرجعية بأجلى صورها وأوضح معانيها ، وتأكد للضباط الشرفاء بأن الانفصال الذي تورطوا فيه ودفعوا اليه قد احتضنته القوى الرجعية المحلية والعربية ، كما احتضنته دوائر النفوذ الاجنبي والصهيونية العالمية ، ليس ذلك فحسب ولن يقتصر التآمر على هذا القطر العربي فقط ، بل كان الانفصال طليعة لهجوم رجعي استعماري شرس يريد العودة الى التحكم في سوريا أولا ومنها الانطلاق الى المنطقة العربية كلها ثانيا ، وهكذا أيها السادة .. كانت كارثة الانفصال تكتسب في كل يوم وضوحا جديدا حتى جاءت محاولة الانقلاب القومي السوري في لبنان ، فكشفت التحقيقات هناك وبشكل قاطع أكيد كما دلت على ذلك الوثائق بأن الانفصال في سوريا كان نقطة الانطلاق ونقطة البداية في تنفيذ مخطط استعماري بريطاني . وكانت المحاولة الفاشلة في لبنان تشكل الحلقة الثانية في سلسلة المؤامرة البريطانية على الامة العربية بأسرها وعلى المد الثوري الاشتراكي الذي أخذ يتعاظم ويتعاظم ويضيق الخناق على الرجعية العربية ، ومن ثم اسرائيل التي استقبلت الانفصال بالرقص والغبطة والحبور في شوارع حيفا وتل أبيب لانها تدرك . وما زالت تدرك أن وجودها لا يمكن أن يستمر وسط الدولة العربية الواحدة ..

أجل أيها السادة .. أدرك الجيش بحسه السليم وفطرته جميع ماذكرنا ، وبدت له الامور واضحة ، وظهرت المؤامرة أمامه سافرة دون سجف واستار ، وأدرك فوق كل ذلك وبعد كل ذلك بأن التكتل العربي الانتهازي الانفصالي لم يكتف بنسف الوحدة ونسف القواعد والنظم الاشتراكية . بل أخذ يجرد الحملات الشرسة لتسميم التفكير الوحدوي وتزييفه وتثبيت منطق الانفصال ، على قواعد فكرية لتكون بديلا لمنطق الوحدة . كما هو حاصل اليوم في سوريا . لذلك فان القيادة العامة للقوات المسلحة (تحقيقا لرغبات الشعب وحفاظا على مكاسبه وثأرا بالثورة من الانحراف ومنعا لاستغلالها من أي كان وحماية لسوريا العربية وأمانيها في الوحدة ترى نفسها مضطرة لاقصاء المسئولين عن الحكم وابعاد العناصر المتآمرة على السلطة ، واحالتها الى القضاء ليقول كلمته فيها وتسلم زمام الامور) فكانت حركة ٢٨ آذار امرا لا مفر منه فرضه منطق الامور وقضت به طبيعة الاستمرار لخط النضال العربي الذي انتهجه الجيش العربي في سوريا بنفسه نهائيا وتلاقيا مع ارادة جماهيرنا العربية . وصدر البلاغ السادس والعشرون (٢٦) الذي أعلن فيه الجيش استلامه لزمام الامور في البلاد .

ماذا نتج عن ذلك .. أمور عدة .. نذكر منها فقط ما نعتقده منتجا في دعوانا هذه . واني اذ انتقل بكم الى هذه المرحلة ، أرجو أن أكون قد وفقت بوصف الجو الروحي والحالة النفسية التي كان يعيشها هؤلاء المتهمون وغيرهم من ضباط جيشنا ، ولهم يستطيع أن يدرك بحكم نشأته وتربيته الثقافية والروحية وحسه القومي السليم ما سبق أن شرحناه .

كما يفترض بهم الاحاطة التامة بالاوضاع السياسية والاطلاع على مجريات الامور في البلاد ولا تبحث آثار ٢٨ آزار وما ترتب عليها لابد لنا أن نقسم البحث الى ناحيتين : أثر الحركة في الجيش وأثرها في السياسيين ومن ثم ردود الفعل في الجيش وفي اوساط السياسيين .

فهي من ناحية قد لاقت مبدئيا تأييد كافة الضباط لاحاطتها بالسياسيين المرتزقة منهم والانتهازيين منهم ، وانهاء عهد متآمر على الوطن وعلى الجيش وهذا ما وضحه بيان القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة صبيحة الـ ٢٨ من آزار ، الذي جاء فيه اتهام صريح لحكومة الدواليبي بالخيانة والتآمر مع اسرائيل . ونأمل أن يأتي يوم تتكشف فيه المؤامرة البريطانية الاسرائيلية ، وعلاقة المسئولين السياسيين بالمؤامرة خاصة بعد أن اتضح دورهم بقرائن عدة بمعركة تل النيرب ، ونأمل من السيد النحلاوي أن يكشف المخطط الرهيب الذي كان مبيتا للشعب العربي في سوريا ، وللمد الثوري في العالم العربي ، والا يمنعه حقده على عبد الناصر من الكشف عن هذه المعلومات لما لها من أهمية في مستقبل أمتنا ، وهكذا نرى انه كما كان من الطبيعي أن تلقى الحركة مبدئيا كل تأييد ، نرى انه من الطبيعي ايضا ان يبدي الضباط الوحدويون تحفظا ازاء قيادة ٢٨ آزار لانها تمثلت بالنحلاوي الذي ارتبط اسمه بالحركة الانفصالية فان يبدي الضباط الوحدويون تخوفا وتوجسا من الحركة بأسرها ، فانهم حسبوها حركة النحلاوي ، والنحلاوي فقط ، كان ذلك أمرا طبيعيا .

فبدأت الاتصالات بين الضباط وخرجت الى الوجود حركة العصيان في حمص وتبعتها دير الزور ومن ثم حلب والسويداء ، وهذه ردة الفعل لحركة ٢٨ آزار في الجيش .

الاشتراكي اسما وعدوها فعلا

أما في أوساط السياسيين فنحصر الموضوع بصاحب الاشتراكية اسما ، دون اشتراكية فعلا (يقصد أكرم الحوراني) لانه الوحيد بين السياسيين الذي بما له من علاقة سابقة في الجيش برز للمسرح ، يدفع من وجوده ووجود كيانه السياسي وقد بات بعد الحركة في خطر ، أو على الاقل هكذا حسب وقدر وخمن .

فهو من جهة فرح ومغتبط ومسرور لانتهاء خصومه السياسيين ، ولكن تلك الفرحة لم تتم وذلك السرور لم يكتمل ، لان نهايتهم كانت على يد النحلاوي وهو خصمه ومزاحمه في النفوذ بالجيش ، وليس بينهما علاقة ود ، بل على العكس كان النحلاوي قد طهر الجيش من العناصر الحزبية الموالية له ، أو التي تمت له بصلة ما ، أضف الى مثل ذلك خشيته وحذره من أن تكون القوى التي يعتمدها النحلاوي ويركن اليها ويمثلها ذات اتجاه وحدوي كما يستشم من بيان القيادة العامة في صبيحة ٢٨ آزار اذا فليدخل المعركة وليضع بها ثقله ! وهو في تلك الحيرة وأمام هذه النكبة جاءته أخبار العصيان على حركة العصيان في دمشق وفي حمص وبقية المناطق التي تتابعت مؤيدة لحمص ، ماذا فعل هو ؟.. وماذا فعل غريمه النحلاوي أمام الخطر الماثل لكل من الخصمين ، وأمام النكبة وقد لاحت الكارثة ، كارثة زوالهما ظهر الرجلان على المسرح الجديد وقد تعريا ، فرمى الاشتراكي الكبير بقناع الاشتراكية ، ومد يده الى الرجعية والاقطاعية ، أما في مجال الوحدة وفكرة الوحدة العربية فقد عاد وبا للأسف الى نشأته الاولى سوريا قوميا ، أما عروبته واشتراكيته اللتين سبق أن اتخذهما شعارا وسجفا واستارا فلم تتعديا على ما يظهر اللفظ ، واللسان يناقضهما مجموع السلوك .

يا للرئاسات كم غرت مفاتنها
وكم كبار على أقدامها صغروا!

اسرار انقلابات مارس الماضي

وقام مخطط السياسي الكبير على امور ثلاثة : **الأمر الاول** : التخلص من النحلاوي ورفاقه وسلطتهم بالجيش ، وهو في هذا الطلب يتفق مع قادة الحركات العسكرية في المحافظات التي تسميها تجاوزا (عصيانا) لان العصيان في عرفنا وفي نظر القانون والدستور لايكون الا على سلطة دستورية ، أو حكومة فعلية أضفت على نفسها صفة الشرعية وذلك بطريقين ، اما بالاستمرار بالحكم ، أو باجراء استفتاء ولو شكلا ، وحكومة النحلاوي أي السلطة التي هيمنت بعد ٢٨ آزار لم تكتسب صفة الشرعية لأي من السببين الآنف ذكرهما . **والامر الثاني** : أو الخطوة الثانية .. كانت ترمي الى تفشيل الحركات العسكرية في المحافظات لان من جملة أهداف هذه الحركات اعادة الجمهورية العربية المتحدة . **والامر الثالث** : القضاء على أصحاب الثورة الجديدة بعد التخلص بواسطتهم من عناصر العصيان الاول ، أي عناصر حركة ٢٨ آذار ، وهو في سبيل الوصول الى غاياته هذه ركب كل مركب خشن ، شأنه في ذلك شأنه دوما في سلوكه السياسي يستسيغ كل وسيلة مهما دنت للوصول الى الغاية ، فتراه هنا يرسل رسله الى حمص ، نذكر منهم الزلط وحمدون، ويستنجد بالرجعية للتأثير على زوجة بدر الاعسر قائد ثورة حمص فيأتي ببعض من ذويها الى الكيخيا الى حمص وقد حملوا لها ولزوجها وعودا وأكثر من الوعود ، كما منوا صاحب الثورة في حمص بأنه سيكون رئيس عمليات الجيش الى ما هنالك من مرغبات ومشوقات وذلك فقط مقابل تنازله عن مطلب واحد وهو .. العودة الى الوحدة فورا ، ارجاء ذلك فقط (شو هم نعمل يا بدر رؤوسنا بدها تطير ، انت ما رح تستفيد شي جاسم علوان سيكون قائد الجيش والكل بالكل) هكذا قال رسل الحوراني لبدر الاعسر ، ولكن .. اياك يا بدر أن تتنازل عن مطلبك في وجوب سفر النحلاوي ورفاقه ونحن من ورائك نشد أزرك ونحميك .. ولقد أرسلنا الرسل الى حلب فكن مطمئنا ونم قريرا .

أما الرسل الى حلب فكانوا ، عبد القادر شقفة ، وعدنان حمدون ، وبشير طوطح الذين بذلوا جهدهم وعرقهم في سبيل تنفيذ مخطط زعيمهم ، فحاولوا اغراء ضباط الحركة في حلب ، وكان مطلبهم الوحيد كسابق مطلبهم في حمص ، العدول عن مطلب الوحدة الفوري والاصرار في نفس الوقت على ترحيل النحلاوي وجماعته ، وهنا لابد لنا من اشارة الى ما جاء ببعض الاقوال لجهة الادعاء .. قال الاستاذ عرابي بالحرف الواحد (وقد التقوا بالورقة الاخيرة وشهد مبنى القيادة العامة لدمشق اثنان من الضباط المسرحين يطلبان مقابلة أحد ضباط القيادة ، وأمام عشرات الضباط وفي مبنى القيادة عرض الضابطان المسرحان ، عدنان حمدون والشاغوري ، على النحلاوي انهاء فتنة حلب فورا بشرط واحد ، وهو اعادة عدد من الضباط

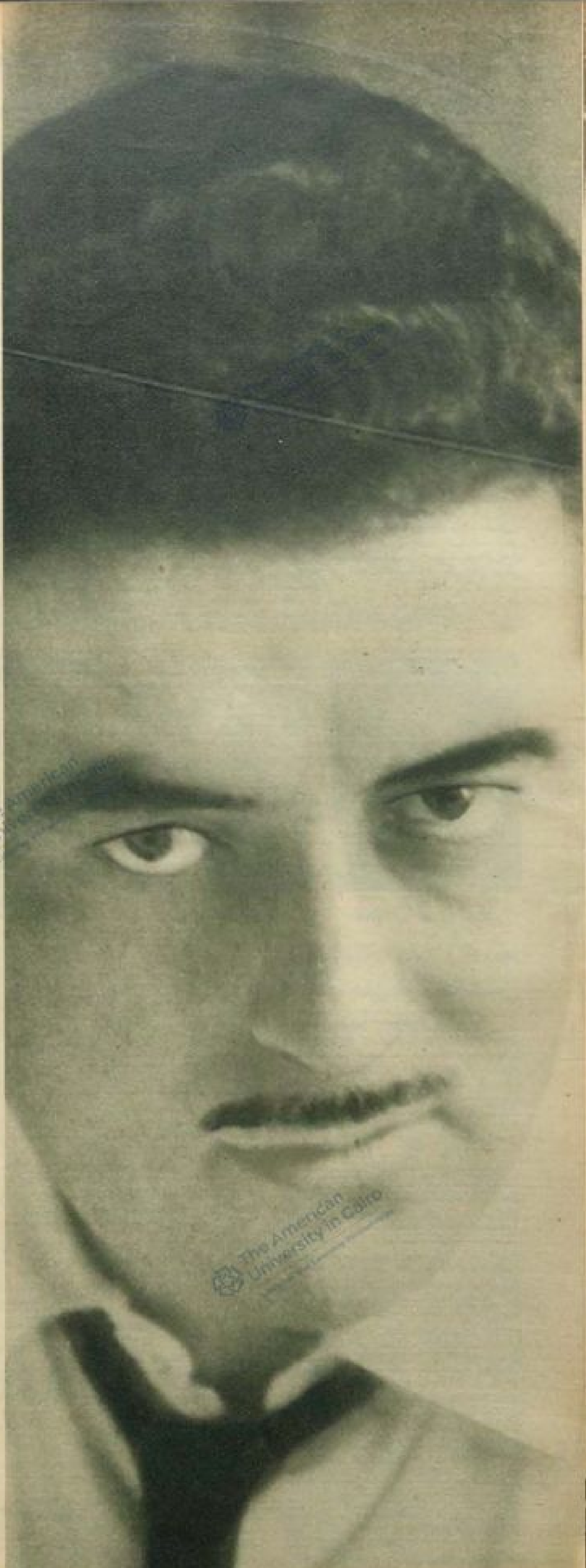

التتمة الصفحة

تفاصيل الثورة الشعبية في حلب .. وهتاف الجماهير للوحدة ..

المسرحين الى الجيش ، ورفضت القيادة أي قيادة النحلاوي ذلك لان القائمة التي قدمت كانت تتضمن اسماء ضباط مسرحين من الخدمة لاسباب حزبية) واذا ما عرفنا الهوية الحزبية للضابطين المسرحين اتضح الامر . ولكن تآمرهم على ضباط الحركة في حلب كان محدودا واقتصر على بعض الضباط المسرحين الذين جاءوا يعلنون اسماءهم لحركة حلب لا لشيء بل بحسب موداتهم للجيش ، وهنا اسمحوا لي ساداتي القضاة ... واسمحوا لي ايها المتهمون ان اذيع سرا ، وان اتبع على الفتنة كرة النور ، واقوا ايها السادة ان هؤلاء المتهمين قد برءوا بوجود تطوعها لبعض الجهات السياسية التي اتصلت ببعضهم لكتمان هذه الوقائع التي سأبينها لكم ، والتي اتثبت من غير طريقهم منها يظهر .. ومنها يظهر بوضوح مبلغ حقد الحوراني على النحلاوي وجماعته ورغبته الملحة في التخلص منهم واستبعادهم . وتتلخص هذه الوقائع بمقابلات رسل الحوراني الى ضباط حلب ، وفيها تشجيع لهم على الاستمرار في الحركة حتى يسافر النحلاوي ورفاقه .. حتى ان عدنان حمدون امر على الرائد حمد عبيد يطلب منه صراحة وكان النحلاوي ورفاقه قد تكالوا في السفر .. حسب وتنفيذا لقرارات حمص اعلان الجمهورية العربية المتحدة من حلب فيقول له (هذه هي الورقة الاخيرة في ايدينا للتخلص من النحلاوي) فيرفض حمد عبيد قائلا (ان الاتفاق بيننا وبين بقية ضباط المناطق ان يجرى استفتاء شعبي قلنا أوصياء على هذه الامة) .. وهذا التعبير ورد نصا على لسان الشاهد العقيد لؤي الاتاسي .. ازاء ذلك وتجاه هذا الاصرار النبيل من حمد عبيد والالحاح الشديد من عدنان حمدون والاستماتة في سبيل التخلص من النحلاوي ، ويطلب حمدون من حمد عبيد اعطاءه الف بندقية روسية ، واتهم هم الحورانيون سيرغمون النحلاوي وجماعته على السفر ، ولكن حمد عبيد يرفض ليلجأ رجال الحوراني الى الكيد والخديعة فيطلبون من حمد استضافتهم في مركز التدريب فيقبل .. ولكن الضيوف تمشيا مع تعليمات زعيمهم يحاولون الغدر بمضيفهم .. فيحاولون اغتياله بغية السيطرة على مركز التدريب واخذ الاسلحة الموجودة فيه .

..وهنا وفي فقرة معترضة ارى ان امانة اصحح واقعة وردت على لسان الادعاء (مرافعة الاستاذ نقيل الخالد) معرض حديثه عن حركة ٢٨ آذار بأن عبد الناصر استغل وجود بعض الضباط السوريين في مصر ، والذين كانوا في مهمة تتعلق بتصفية موجودات من الاسلحة تخص الجيش العربي في سوريا ، وانه اي عبد الناصر اجتمع بهم وحرضهم على حركة ٢٨ آذار والاطاحة بالسياسيين ، فنقول اولا : ان **الضباط الذين اجتمعوا بعبد الناصر هم غير الضباط الذين سافروا الى القاهرة بخصوص الاسلحة ثانيا : ان عبد الناصر لم يستغل وجودهم في مصر للاجتماع بهم ، بل ... ان الضباط الذين قابلوا عبد الناصر سافروا الى مصر خصيصا لمقابلته ، ولسفرهم قصة ولقبول عبد الناصر مقابلتهم قصة ، ولسفرهم وساطة ، ولقبول عبد الناصر مقابلتهم وساطة ووسيط ونحن نعلم كل هذا وذلك كما يعلم كل هذا وكل التفاصيل السيدان رئيس الجمهورية وقائد الجيش والقوات المسلحة .**

الملك حسين أراد ضرب حلب بالقنابل

هذه حكاية ٢٨ آذار ونتائج منهـا من ردود فعل وما تلاها من حوادث واحداث في المحيطين السياسي والعسكري . اما في الميدان الدولي من الثابت لدى جميع المراقبين السياسيين ان حشودا عسكرية اسرائيلية واردنية رافقت ظهور ثورة الثامن والعشرين من آذار وامتداداتها الى بقية المناطق السورية ، وذلك كي تكون هذه القوات على اهبة استعداد للتدخل في حال تطور الثورة واعلانها عودة سوريا الى الجمهورية العربية المتحدة .. وقد كشف مؤخرا البطل العربي العقيد سهيل حمزه قائد السلاح الجوي الملكي الاردني سابقا من مطلب الملك حسين من القوات الجوية الاردنية قصف مدينة حلب ابان الحوادث يوم اعلنت فيها الجمهورية المتحدة كيف ان الطيارين العرب الابطال رفضوا الانصياع الى امره .. متذرعين بعدم صلاحية الطائرات للطيران البعيد المدى .

وبصرف النظر عن جميع الاعتبارات القومية والوطنية ، ومع ايماننا العميق بأن مصلحة الامة هي فوق القانون والدستور بل هي حسب التعبير الروماني اشرف القوانين واسماها ، ولكن هنا امام القضاء وبمنطق القانون ، ماتم يعتبر اغتصابا للسلطة السياسية والمدنية كما يعتبر تعطيلا للدستور واعتداء على رئيس الجمهورية وهو القائد الاعلى للجيش وكلها جنايات تقع تحت طائلة القانون وفاقا للمواد ٢٩١ ، حتى المادة ٢٩٦ ، من قانون العقوبات وردت تحت عنوان الجرائم الواقعة على امن الدولة الداخلي وكلها تلزم النيابة العامة وتوجب عليها تحريك الدعوى بحق الفاعلين . فالنيابة حارسة العدالة والناس سواسية امام القانون ، وهي مع ذلك تستغرب وتقيم الدنيا وتقعدها لسوق ضابط صغير او عسكري للعميد هشام البيطار واعتقاله اما ان يعطل الدستور ويعتقل القائد الاعلى للجيش وهو رئيس الجمهورية وقد يكون الذي اعتقله مجندا ، فذلك امر طبيعي وهي لا تحرك ساكنا ، بل اكثر من ذلك فتعتبر كل مخالفة وعدم انصياع لاوامر هذه القيادة المغتصبة للسلطة عصيانا ، بل اكثر من ذلك ايضا تفرق بين العصيانات ، فتمرد حمص يعتبر عصيانا . وتمرد دير الزور ليس عصيانا وتمرد بدر جمعة في السويداء ودعمه الصريح ومؤازرته العلنية لعصيان حمص والمنطقة الشرقية ليس عصيانا ايضا . بل كل ذلك مكرمة يستحق اصحابه المكافأة والتقدير والترفيع . فتعين القيادة العامة بدر الاعسر رئيسا لعمليات الجيش ومن لم توفده الى سويسرا للترفيه ، والآخر الى واشنطن . اما حمد عبيد على فرض تسليمنا بانه صاحب الحركة ومخططها في حلب فلينتزع من بين اولاده وعائلته ، وليلقى في غياهب السجن .. هو وبعض من كان معه متى لم ذلك ؟.. بعد شهر من نهاية الحركة .. لماذا ؟.. وكيف ؟.. هذا ماستجيب عليه ، ونحن اذ نقول هذا نعلم بان النيابة حرة لارقيب عليها في نظر القانون بان تقدم الى المحاكمة من تشاء وتغفل من تشاء .. ولكننا نسوق ذلك لاننا امام العدالة اولا .. والعدالة وحدة لاتتجزأ ، ونقول للنيابة ومن وراء النيابة بانه وان كان لاحدود لسلطتها بالقانون ولا رقيب عليها فان ضمير الشعب هو خير رقيب وخير ضابط ، والاحكام النهائية دوما للشعب فباسمه ينطق الحاكمون ، وبما في ضمير الشعب تكون الاحكام ، وان مابيحه القوانين ليس دوما اخلاقيا ، فالاخلاق والمثل هما فوق القانون بل هما النهل الصلب الذي تنهل منه جميع القوانين والدساتير .

الوحدة هي المطلب الرئيسي لشعبنا

نحن الان امام عصيان في دمشق ، لم يكتسب صفة الحكومة الفعلية لعدم ديمومته وعصيان على العصيان متفق عليه بين قوات حمص وقوات المنطقة الشمالية والشرقية وقوات السويداء ، وقد ظهرت تلك الحركات للوجود بشكل ثورة بعد ان ساد الغموض السياسي لاصحاب انقلاب ٢٨ آذار ، ونستطيع ان نحدد غايات هذه الحركة الثورية العامة من خلال هذه الدعوى . واقوال الشهود فيها باهداف ثلاثة

الهدف الاول :

اعادة الوحدة على أسس تضمن الافادة الكاملة من اخطاء التجربة السابقة ولمراتها وحدة واشتراكية . تستند الى ارادة الجماهير الشعبية تحميها وتشد ازرها ، وتقودها وتطورها بقواها العقائدية الواعية المنظمة ، وكان هذا هو المطلب الرئيسي لقوات جيشنا ، وطبيعي ان يكون المطلب الرئيسي لانه هو المطلب الاساسي لجماهير شعبنا .. وسيبقى جيشنا العربي في سوريا دوما ودائما وعلى التكرار والتوالي معبرا عن رغبات شعبنا وصورة صادقة واضحة من آمال هذا الشعب .

الهدف الثاني :

تنحية قيادة ٢٨ آذار ، والاتفاق حول هذا المطلب كان عاما لعدة اسباب ولتلاقي عدة ارادات لدوافع مختلفة ، فالضباط الوحدويون لايثقون بقيادة ساهمت بالانفصال وانجاء بيانها يوم ٢٨ آذار ذا طابع وحدوي ، لوجهة نظر هؤلاء الضباط هي أن من ساهم مساهمة فعلية بحركة الانفصال لايمكن ان يكون وحدويا في الاصل ولا جادا في اعادة الوحدة ، والضباط الحزبيون او الذين يسيرون بوحي بعض الحزبيين وهؤلاء ايضا ارادوا التخلص من النحلاوي ورفاقه كما سبق وفصلنا ، بل بفضلهم وبفضل زعيمهم وبقدرة قادر اصبح هذا المطلب الثاني ، المطلب الاول .. والغاية الاولى للحركة . اما مطلب الوحدة فبعد تسفير هؤلاء الضباط سيتكفل السياسيون بتمييعه بعد تخدير الشعب وتخدير ضباط الجيش ولولا خوفنا من الخروج عن موضوع دعوانا لعرضنا لكم الالاعيب البهلوانية التي كان بطلها الظاهر على المسرح الدكتور بشير العظمة والمستتر اكرم الحوراني ، واستعرضنا امامكم الطبعات المتعددة لسياسته ابان وزارته الاخيرة ، وكيف اتخذت حكومته تتلون وتتلون وفق منهاج مدروس وتخطيط علمي موضوع لتنتقل من حكومة تدعو الى الوحدة الى حكومة تحاربها وتحرب القائلين فيها تحت ستار محاربة الناصرية ، وكيف زورت الشعارات ، كل ذلك في سبيل هدف واحد هو تمييع مطلب الوحدة . ثم انتهت حياتها بمهزلة ومأساة دستورية بشكل مضحك مبك لامثيل له في كل بلاد ومجالس العالم . وادرك الشعب ان كل ماتم لم يكن ابدا لتصحيح الاوضاع ، بل كان مخططا شعوبيا شيوعيا استعماريا لتكريس الانفصال وايجاد فكر انفصالي وعزل سوريا تحت ستار المحافظة على الكيان وبالتالي ضرب المد العربي كله ، ولكن تخطيطهم كان مكشوفا مهما اتخذ من ثوب واشكال ، والشعب واع لمصلحته ومؤمن بوحدته ، فلن يكتب لهم النجاح وهذا التحالف الرجعية الانفصالية والانتهازية الشعوبية ، هذا الخليط العجيب في الحكومة الحالية ، **حكومة دستور (ابي رمانة او سوق ساروجة)** حكومة العظمة والعظم سيكون آخر سهم في جعبة الرجعية والانفصالية ، ولن تستطيع ارتال الصحف الشائنة المأجورة المسورة المتعوجة بالشيوعيين والشعوبيين والرجعيين معا ان تخفي حقيقة التيار الوحدوي في سوريا ، وان سلسلة الشعارات الزيفة حول الوحدة الصحيحة الوحدة المشروعة ، والوحدة المتكافئة والمدروسة ، هذه الشعارات التي استخدمت للوصول الى تمييع مطلب الوحدة لم تعد تخفى على احد . وان التستر وراء ثغرات التجربة الوحدوية السابقة للوصول الى نسف مطلب الوحدة لم يعد يجدي نفعا ، كما ان منع ومحاربة الدعوة للوحدة والحركات ولكل عمل وحدوي تحت ستار محاربة الناصرية اصبح مكشوفا حتى من قبل السلج والبسطاء

اما الهدف الثالث : فكان اعادة الضباط المسرحين الى الجيش الا ممن ثبت براءتهم من الحزبية ..

والآن وبعد هذا العرض الموجز وابراز اللاحظات التي سقناها امامكم تباعا بمظهر بسيط تخطط انفصال عام ينتظم في سياق متكامل .. بعد كل هذا نعود الى مؤتمر حمص الذي انعقد في مساء الواحد من نيسان لعام ١٩٦٢ .. وهنا لن نعتمد على معلوماتنا الشخصية ، ولن نستغل سرية واضطلاع حضرات السادة المستشارين في هذه الدعوى بوثائنا سنعود اولا واخيرا الى مرجعنا الاساسي نحن واياكم .. وهذا المرجع هو اضبارة الدعوى .. وسنكتفي في بحثنا عن اعمال المؤتمر وما تخلله .. بما جرى على لسان السادة الشهود في هذه الدعوى وامام قوسكم العالي هذا حول المؤتمر وابانه ، ولكننا سنصحب المطالعة بالمراجعة والمقارنة بالمكاشفة .. ونعلق على بعض الشهادات شرحا .. وعلى بعض جمل جاءت على لسان الشهود تفسيرا ، وعلى شيء من الاشارات تبيانا ، موجزين في البيان ما استطعنا الى ذلك سبيلا ..

مؤتمر حمص قرر العفو الشامل

واخيرا ايها السادة القضاة .. وبعد ضباط وضباط .. عقد مؤتمر حمص مساء الاحد الواقع في اول نيسان ١٩٦٢ .. وليس هنالك من خلاف حول تاريخ انعقاده وحول المؤتمر المذكور وما دار فيه .. وسنكتفي بأن نثبت ونؤكد ونشير الى النقاط الآتية :

سهيل حمزه
كشف نوايا الملك حسين

اكرم الحوراني
التآمر ضد الضباط الوطنيين

اولا – ان المؤتمر حصل في فترة زمانية كان الدستور فيها معطلا ، وكانت القيادة التي تولت السلطات في دمشق بعد ٢٨ آذار لم تكتسب بعد صفة الحكومة الفعلية ولم يضف عليها بعد صفة الشرعية لاي من السببين اللذين اليهما سابقا وهما الاستمرار او الديمومة ، اضفاء صفة المشروعية على نفسها عن طريق الانتخاب او الاستفتاء .

ثانيا – ان المؤتمر انعقد في حمص بناء على طلب اكثر قطاعات الجيش بما في ذلك القيادة في دمشق ، اي القيادة المشكو منها ومن تسلطها والمطلوب ابعادها . فكان اذن مؤتمرا املته مقتضيات المصلحة العامة لايجاد مخرج اللازمة اختلال النظام بالبلاد بعد ان عمت الفوضى .

ثالثا – ان كافة قطاعات الجيش كانت ممثلة في المؤتمر حتى المصالح والادارات ، والجيش آنذاك يتولى السلطتين التشريعية والتنفيذية .

رابعا – كان رسول قيادة دمشق الى المؤتمر السيد اللواء وديع المتبري يرافقه بعض الضباط امثال ظهير الجندل وغيرهم .

خامسا – ان القرارات التي اتخذت في حمص وساهمت فيها كافة قطاعات الجيش كانت بالاجماع وكان لها صفة الالزام ، بدليل انها قررت امورا نفذت فعلا .. منها تسفير ضباط قيادة ٢٨ آذار ومنها تشكيل قيادة جديدة ولجان عسكرية لاعادة النظر في اعادة الضباط المسرحين .

سادسا – القيادة الجديدة ائتلفت عن مؤتمر حمص وشكلت وفق قراراته .

سابعا – ضفى المؤتمر صفة الشرعية على الحركات في كافة المناطق والتي دعيت بحركات عصيان على قيادة دمشق وذلك بصورة غير مباشرة بدليل قبول قواد الحركات في المؤتمر واشراكهم في تقرير الامور . واهمها ائتلاف القيادة الجديدة عن قراراتهم . والاتفاق على تشكيل حكومة جديدة .. وكان المؤتمر السند الواقعي لمباشرة حكومة العظمة سلطاتها الواقعية التي انيط بها تنفيذ مقررات حمص ، والدخول بمفاوضات لاعادة الوحدة وتشكيل لجان لدراسة موضوع الوحدة ..

ثامنا – اسدال الستار على جميع الحوادث التي وقعت قبل تاريخ انعقاد المؤتمر في جميع المحافظات بما في ذلك حوادث حمص وحلب والسويداء ، واعتبارها كأنها لم تكن .. وتعبير علمي اصدقى عفو عام عن جميع تلك الحوادث .

تاسعا – بحث المؤتمرون الحوادث الواقعة في المحافظات ؛ بما في ذلك حوادث حلب ؛ ان القيادة في دمشق على فرض كونها قيادة عامة ؛ كانت واقفة على حوادث حلب وما تخللها من حوادث قتل . قبل ارسال مبعوثيها الى المؤتمر في حمص واني اذكر مقام الرئاسة باصرارها وتركيزها على هذه الناحية عند سماعها شهادة العقيد نافع عبيد . وكيف كان مقام الرئاسة يستعيد الشاهد تفصيل مخابرته الهاتفية مع اللواء العنبري حول هذا الموضوع بالذات .

عاشرا – ثبت بشهادة العقيد لؤي الاتاسي تصريحا .. وشهادة السيد مسلم الصباغ تلميحا وتواتر اقوال بقية الشهود وكلها تؤكد في مؤداها السيل وجود قرار بالعفو عن الحوادث في حلب ، ومن حوادث القتل بالذات واعتبار الشهداء .. شهداء واجب .. وان ذلك كان قرارا بالعفو ولم يكن طلب عفو .. ولا استرحاما من القيادة لاستصدار عفو .. وعلى ما اذكر ؛ ويذكر كافة العسكريين في سوريا ، ومنهم السادة القضاة ؛ المستشارون العسكريون ؛ بان تلك القرارات قد نزلت لتشمل كافة قطاعات الجيش من قبل القيادة العسكرية . اما الاقوال التي وردت على لسان بعض جهات الادعاء ومقام النيابة بان العفو كان مشروطا بموافقة القيادة بالموافقة ، فهي اقوال مردودة واقعا ومنطقا ، لانه من مؤتمر حمص انبثقت القيادة ، ومن يملك تشكيل القيادة فعلا لا يطلب موافقتها ، ومن لا تزال في ضميع الغيب آنذاك . لان القيادة اصلا وضعت الى الوجود **بموجب قرار واتفاق في مؤتمر حمص ، ومن يملك الكل يملك الجزء .. اما القول والاحتجاج بان قرار** العفو لايكون نافذا الا من تاريخ نشره هذا على فرض ان المؤتمر يملك حق العفو ، فهذا القول يرد فعلا في الحالات العادية وفي ظل نظام ووضع دستوري ، اما في ظروف كظروف مؤتمر حمص فهذا غير وارد منطقا ، على الرغم من وجود ما هو بمثابة النشر كالاذاعة من الاذاعة وصدور البرقية ذات الرقم ٣٤ – ت المتضمنة قرارا بوجود العفو وان عدم استطاعتنا تقديم البرقية لا ينفي وجودها في الاصل .

القيادة تخفي قرارات حمص بعد أن استتب لها الامر

ما ذنبنا اذا كانت القيادة الحالية قد عدلت رأيها بعد أن استتب لها الامر ؟؟ وقد يكون تعديلها وتغيرها لرأيها وعدولها عن اعتبار قرار العفو في حمص قرارا ملزما لها .. قد يكون هذا التغير لاستغلالها لاعمال القتل التي رافقت حركة حلب .. وقد يكون عدولها عن الالتزام بكافة مقررات حمص نتيجة ضغط رفاق تصوح الحقد وبقية الشهداء .. كما قد يكون لها اغراض تأديبية او ترهيبية .

والا فكيف نفسر الآن تكليف القيادة للعميد ابراهيم العلي بمهمة رسمية عسكرية بعد انتهاء الحوادث في حلب ، وارساله الى جبل الاكراد لقمع احدى القرى الشعوبية التي اخذت تطل رأسها في هذا القطر العربي بعد الانفصال ؟ .. وكيف نفسر بقاء حمد عبيد على رأس عمله حتى الشهر الخامس .. اي بعد مرور شهر ونيف على حوادث حلب ، ولماذا ؟ .. لم يوقف المتهمون فور دخول اللواء المدرع الى حلب وسيطرته على الاوضاع على حد زعم مقام النيابة ؟ . وكيف نفسر اسدال الستار على حوادث حمص والسويداء والمنطقة الشرقية ونعتبر الحركات العسكرية هناك حركات عادية وليست عصيانا .. ونعتبر الحركة في حلب التي كانت كما تعلمون ويعلم الجميع تأييدا لحركة حمص وباقي المناطق لماذا ؟ .. نعتبر هذه الاخيرة فتنة وقد اعتبرنا الحركات السابقة عادية ؟

بل كيف نفسر تطمينات السيد الصباغ للمتهمين ولابراهيم العلي بالذات ولبقية المتهمين وهو في طريقه الى حلب وعلى رأس لواء مدرع قادر ان يسحق ويسحق ؟ ثم كيف نفسر احاديثه مع هؤلاء المتهمين في كلية ضباط الاحتياط ؟

كلمة الشرف هي التي تسود

ان العلاقات بين العسكريين ايها السادة .. في مثل تلك الظروف الحالكة التي كان يجتازها الجيش لا تحدد بقانون ولا تنتظم بقرارات خطية او شفهية نشرت أم لم تنشر ..

كان هناك ثورة ، وكان هنالك رغبة والتقاء

الحكم الانفصالي يتحايل على قرارات العفو التي أصدرها مؤتمر الضباط في حمص

على انهاء الثورة وطعن الشعب .. كلمة الشرف أخلاق الفروسية هي التي تسود في مثل هذا الظرف العصيب .. الشرف العسكري .. كلمة الرجولة . شرف القيادة .. هو ما آمن به هؤلاء المتهمون فقدموا لكم رؤوسهم على أكفهم طائعين مختارين .

ان قرارات العفو لم تنشر .. ولذلك فلا وجود لها الا في مخيلتنا .. هكذا قالت النيابة وهكذا قال الادعاء ..

بعد كل ما تقدم سادتي القضاة .. انا اترك الامر اليكم لانى اخشى الاسترسال في هذا الموضوع مخافة ان أجيج فاجيج .. فاجرح .

هل هذه فتنة ؟ .. لا يا موالي انها ثورة .. هكذا أجاب كبير الوزراء للرئيس السادس عشر .. كلا أيها السادة لم تكن حركة حلب فتنة .. ولم ترم الى اثارة الفتنة .. بل كانت امتدادا وتأييدا لحركات الثورة في بقية المناطق السورية التي تلتت تؤيدها جماهير شعبنا تطالب بعودة الوحدة لدعمها وتشد ازرها كافة عناصر الجيش تطالب باقصاء القيادة المتسلطة .. وليس في الاضبارة التي امامكم ما يشير الى غير ذلك بالرغم من محاولات يائسة بدأها الاستاذ المغار ، قاضي التحقيق ، واستمرت بها النيابة وجهة الادعاء .. محاولات يائسة لتشويه وجه الحركة النقيض . ولم تقل الحقائق .. لان العربية لا تجيز مثل ذلك .. وقد ساهم في حملات التشويه الصحافة المأجورة المسعورة ، مستهدفة من ذلك أمرين اثنين :

الامر الاول – اثارة الرأي العام ضد حركة حلب .. وذلك بما تحاول نسجه حولها من الأكاذيب والاراجيف كمهاجمة الكنائس وتحطيم الصلبان والاقتتال الطائفي .

ثانيا – تشويه فكرة الوحدة وسمعة دعاتها ، وذلك بمحاولات ايضا ان تلصقه بها .. اي بالحركة الوحدوية ، ولكنها باءت بالفشل وذهبت

وهذه طبيعتهم لا تنسجم معهم تهم الخيانة واثارة الفتن ..

ومن تتهم النيابة بالخيانة واثارة الفتن ؟ .. من يثير الفتنة ويخون العروبة ؟ أجابر الصبح ، ارجعوا الى سجله العسكري واستنطقوه . واسالوا قادة الجيش كم مرة هبط هذا المتهم في قلب اسرائيل ؟ .. من تتهم النيابة ؟ ولمن تعزو الخيانة ؟ الحد عبيد وهو على رأسها منظم الحركة وقائدها ؟ .. وهو الذي ولد في أحضان النضال ورأى النور على موعد مع ثورة الاحرار في جبل العرب وتربى في كنف البطولة ، تتدفق بطولته أسطورة استشهاد أخيه في سبيل الذود عن شرف الامة والوطن .

اندفعت الجماهير تهتف للوحدة !

ولو سايرنا سلطة الاتهام في منطقها وفي ايهاماتها بأن هؤلاء ارادوا فتنة ، وارادوها طائفية .. فما الذي منعهم ؟ .. فلماذا لم يستغلوا عواطف الجماهير الثائرة ؟ .. فلماذا لم يلهبوها حماسة فوق حماستها .. وكانت الجماهير كما رأيتم : وكما قيل هنا في هذه المحكمة .. كانت الجماهير العربية في حلب قد اندفعت كالموج المتلاطم تدق الارض بأرجلها وتهز الاجيال بصوتها وتشق عنان السماء بهديرها كالرعد القاصف تحيي الوحدة وتهتف لها .. تحيي وتهتف له . لو اراد هؤلاء المتهمون لكان باستطاعتهم دفع هذه الجماهير الى كل أعمال تخريبية أو تدميرية لا تبقي ولا تذر .. ولا يقف لصدها قوة بشر . بل على العكس وقفوا وقفة الرجل الأمين الواعي بقضية امته ...

كنا نتمنى لو أن قاضي التحقيق والنيابة من بعد، قالت لنا بشكل سافر صريح بانها تقدم هؤلاء المتهمين بتهمة اشتراكهم بحركة ثورية استهدفت اعادة الوحدة ، وقد رافق تحقيق ثورتهم بعض حوادث قتل وهي لذلك تطلب ادانتهم على هذا

كتهمة ... والتي نعرفه نحن . والتي تنطق به الحقيقة بان القوى الرجعية الانفصالية قد استعارت كلمة الناصرية من الدوائر الاستعمارية الاجنبية لتستعملها كتهمة ضد كل من يعمل للوحدة . وان استعمال هذه الكلمة وهذه النسبة بدىء به لدى الدوائر الصهيونية والاستعمارية . وتستطيع ان تتقدم اليكم بعشرات المجلات والجرائد الاستعمارية والصهيونية تستعمل كلمة ناصري في احاديثها وكتاباتها من كل اتجاه وتحوي تحرري ... لذلك كنا نتمنى وترينا بالنيابة عن استعمال هذه الكلمة وفي نفس الوقت نكون من الشاكرين لو تفضلت هي او جهة الادعاء ... فاعلمتنا واعطتنا تفسيرا لها وتحديدا جامعا ، مانعا لمدلولها .

اما ما جاء على لسان بعض جهة الدفاع حول الناصرية فاننا نترفع عن الرد عليه لاننا نربأ بانفسنا الانحدار الى هذا المستوى في القول او في الفعل . ولكن ما أشيروا اليه يؤكد رأينا بان القضية هنا ليست قضية هؤلاء الشبان المتهمين بل هي الخطر الرهيب فيما يمثله الجماهير هؤلاء المتهمين . الخطر الرهيب ... الوحدة الاشتراكية التي تشكل الوباء الاصفر على مصالح الاقطاعية والرجعية . فمن الطبيعي جدا ان ترى هذه الطبقة في الوحدة ... الاشتراكية ... الكفن الذي سيلفهم الى الابد . في انتصار الكفاح الثوري الاشتراكي طعنة الخلاص توجه الى قلوبهم .

من حق هذه الطبقة المستغلة المستثمرة لجهود جماهيرنا الكادحة ان ترتعد فرائصها وقد رأت وبا لهول ما رأت . في اوائل نيسان في حلب وحمص والساحل وجبل العرب رأت مئات الالوف من جماهير شعبنا الزحف كموج البحر وراء شعارات الوحدة والاشتراكية . هذه الجماهير هي بالذات التي اطلق عليها بعض محامي جهة الادعاء والدفاع صفة الرعاع . هي جماهير شعبنا ... الكادحة ايها السادة ... وانا واشرتي المتهمون من سعد عبيد الى مصطفى يوسف ... ابناء هؤلاء الرعاع .. ونفخر بابوتهم .. كما نعلن ونؤكد استمرارنا في النضال في سبيل كرامتهم ... كرامة الانسان

الجمهورية باقليميها أمل كل عربي

فهو يعيش على امل واحد ، امل الوحدة ، ويفتش عن طريقها فيجد ان الوحدة هي الطريق ولا ينفرد موكلي بهذا فكل عربي وهي نكبة امته يدرك ان الوحدة ولا طريق غير الوحدة لانقاذ فلسطين . ويدرك بان الجمهورية المتحدة باقليميها هي النواة الاولى لوحدة العرب والقاعدة الاولى لانطلاقهم في سبيل استرداد كرامة الانسان العربي

ماذا يريد سيادة المحقق ؟ ... من هذا الضابط ومن غيره . وهو يرى حلم امته يتلاشى وحصيلة جهادها ينهار ؟ ... ايجب ان يكون سعيدا ومسرورا بالانفصال ؟ ... واذا لم يكن كذلك فهو متآمر ومجرم ... ثم يرسل المحقق فولاذه مسئول حتى انه يقول الزمركي فاللبعض رفاقه انه مستعد للنزول يطلب لقتل من لا يريد الوحدة .. فمن هم هؤلاء الرفاق ؟ ... هل لنا باسم واحد منهم ؟ ... المحقق ينسب ذلك الى المتهم حسن شريتيح في التحقيق . ولكن حسن شريتيح وقد تخلص من كابوس المحقق وارهابه وشعر بحرية القول ... ينكر ذلك .. هنا امامكم (افادة حسن شريتيح)

الدليل الثاني الذي اعتمده سيادة الرائد الحفار وربما ليته ما اعتمد ولا ذكره (ان الموكل سعيد الدباح فلسطيني الاصل ولم يعش جهاد هذا البلد ونضالها ولم يتحسس بشعور اهلها ولم يتألم لالمهم) .... فلسطيني اذن .... (لامبروزو) يعود من جديد ليجد صفات خلقية للمجرم المطبوع ... فلسطيني اذن ... فهو مؤهل بالطبيعة ليكون قاتلا ... هل هذا ما يعنيه سيادة المحقق ... لله دره .. اما والله اننا لنعلم ان العربي الحق ينظر الى كل بقعة من بقاع هذا الوطن العربي الكبير وكأنه ولد فيها . ان حفنة من تراب اوراس والجبل الاخضر مجبولة بدماء ابطال الجزائر لاغلى علينا واقدس عندنا من تراب الغوطة وجبل قاسيون ... وان هضاب القدس المقدسة

ظلال حسين
الرائد غريب حلب بالقنابل

بشير العظمة
تمثيلية للتحايل ؟ .

خالد العظم
حكومة دستور . سوق ساروجة .

زهر الدين
الغاء قرارات مؤتمر حمص

مأمون الكزبري
انتصار الشر على الخير

جهودها عبثا منثورا . .فلم تستطع ان تتقدم اليكم بدليل او شبه دليل حتى ولا قرينة على صحة ما زعمت وارادت .. غير ما زورته الصحافة فيما نشرته محرفا من شهادات الدالاتي والعتيبي .. بل على العكس اظهر التحقيق خلاف ذلك .. فلا اسلحة وزعت . ولا خطب تحريض القيت . ولا نعرات دينية غذيت والبرت .. كما نجات النيابة الى تزييف لوصال هذه الدعوة وفصلها عن بقية الدعاوى الاخرى التي فيها الكثير الكثير .. مما يؤكد حرص اصحاب الثورة في حلب على حفظ الامن وتهدئة خواطر الاقليات وسلب الساحة الثورية لوغالبيتها سيطلع الرأي العام ، وستطلعون انتم ايضا ، وامل ان يكون ذلك قبل اصداركم الحكم في هذه القضية .. وسترون كيف ان التغيب مصطفى حلبي الذي عينته الثورة خلفا للمرحوم صفوت حلل ، زار كبار رجال الدين صبيحة اليوم الاول للحركة وطوال اليوم الثاني واحدا واحدا .. وكتب كنيسة .. وطمأنهم كل تطمين ممكن .. كما وزع عناصر الامن الداخلي على ابواب الكنائس والمعابد وكان دائم الاتصال بحكم وظيفته كرئيس للشعبة بالبطركية وكبار رجال الدين غالبا يستفسر عن احوالهم ويستمع الى ملاحظاتهم وستستدعيهم هنا للشهادة بهذه الوقائع في الدعاوى اللاحقة . وكم كنا نود الا نتعرض لمثل هذه الوقائع . لولا ان النيابة والادعاء اتخذا منها قميص عثمان لاثارة الرأي العام ضد هؤلاء المتهمين وتجريمهم بافعال لوغالية بعيدة كل البعد عن طباعهم وعقائدهم

بالرغم من تكذيب الوقائع وانعدام الادلة . بل قيام الادلة الناطقة التي تمثل وتؤكد دور المتهمين الواضح في الحيلولة دون وقوع الفتنة والاقتتال الطائفي ودورهم غير الواعي في عدم توزيع توزيع السلاح على الجماهير الثائرة الهادرة . وكان من واجب النيابة – والوضع كما ذكرنا – ان تترفع عن سوق مثل هذه التهم والاثارة مثل هذه المواضيع الدقيقة . . وهي تعلم علم اليقين بان هذه الاعمال التي ارادت نسبتها الى الموكلين لايمكن في الاصل ان تصدر عن امثال هؤلاء المتهمين ، وكلهم شباب دفعوا الى الوجود مع بزوغ الخيوط الاول لفجر الوعي العربي .. وشباب هذا شأنهم

الاساس . ولكن النيابة مع الاسف لم تنهج هذا المنهج لانها تدرس عن وعي وعن تخطيط الا تقدم هؤلاء المتهمين الى المحاكمة وتظهرهم امام الرأي العام بمظهر العاملين في سبيل فكرة وعقيدة . لان النيابة تعلم ومن وراء النيابة يعلم ، بانه ليس في عقيدة هؤلاء الوحدويين سوى الحق والخير والجمال لامتهم وعروبتهم . فلمن كلمة الحق وما كانوا لكم أيها الموكلون من لهم،وفي ذمة العدالة والتاريخ ما رموكم به من سب وشتم وطعن . حتى في عقائدكم التي تقدمون انفسكم قرابين على مذبح قدسيتها .

فالنيابة بمشكليها ، وجهت الادعاءات بأسرها باستثناء الاستاذ الطيبي (الذي افردنا له كلمة خاصة) افردت واعترفت ، وحكمت ، على الحركة الانفصالية في الثامن والعشرين من ايلول بأنها جريمة ... وبهذا تكون وأيامهم على القصاص في التقييم . فهي انها اي جهة الادعاء استبقت الحكم تحملت حكام الجمهورية العربية المتحدة تبعة الجريمة مسئولية الانفصال . ونحن هنا لسنا بصدد تقصي الاسباب وتسمية الجناة فنترك الحكم لصاحب الحكم .. لمحكمة التاريخ .

هل ممثل الادعاء من آل حميد الدين ؟

وهم جميعا متفقون من حيث اسفهم الشديد وحزنهم الاشد لما يجري في اليمن ويذرفون الدموع اسى لما يسفك من دماء عربية هناك ، حتى تشابه علينا الامر فلم نعد نعرف هوية موكل جهة الادعاء ... اهم آل النفال وعرنوس ... ام آل حميد الدين ..

ولكن الذي يظهر بوضوح ان اعاصير الجنوب الآتية من اليمن السعيد ... تحمل لامة العرب الامال المنعشة بعد ان كادت رياح الشمال المرتدة ان تعصف بها ... ان هذه الاعاصير التي عرت الرجعية والطغيان في اليمن وبدأت تدق بكلتا يديها اسوار الرجعية في السعودية وقصور الخيانة في الاردن ، قد اخافت الكثيرين وروعت الكثيرين ممن حسبوا ان الدهر قد ابتسم لهم بعد النكسة الكبرى ... نكسة الانفصال وهم متفقون ايضا ... الكل متفق على استعمال كلمة الناصرية ... وترديد كلمة الناصري واطلاقها

العربي المغلوب على امره ، منذ الاف السنين ولن تخدعنا الشعارات المزورة التي رفعتها الحكومات المتعاقبة منذ الانفصال حتى هذا التاريخ .

أجل ... من حق جهة الاتهام ايضا ان تعلق مصير الوطن على تنفيذ احكام الموت بهؤلاء المتهمين وقد رأت بالقريب ان عهدا انفصاليا ، رجعيا كاملا بكل قواه وبكل اجهزته وبكل صحفه واجهزة اعلامه واصحاب الفعاليات الاقتصادية فيه .. كان اضعف شعبا من صحيفتين اللتين تعبران عن امل الشعب في الوحدة والاشتراكية ... فتغلقان بغير حق وكيف تغلقان ... ؟ .. بموجب قانون الطوارىء الذي عدلوه وفاقا .. ولما ينشر بعد .

اما الادلة الاخرى التي اعتمدتها جهة الاتهام بتجريمها الموكل ، فتتلخص في ادلة ثلاثة .

اولا : موقف سعيد الدباح في مصر ابان حركة ٢٨ ايلول وفيه استياء من الحركة وتمسك بالوحدة .

ثانيا : ان الملازم الاول محمد سعيد الدباح فلسطيني الاصل ، ثم انه وبا للهول متزوج من فتاة مصرية .

ثالثا : فرار سعيد الدباح الى لبنان والتجاؤه دليلا على اجرامه .

اما الدليل الاول . فما اغربه من دليل ؟ .... سيادة المحقق يأخذ على المتهم امتثاله لاوامر السلطة الشرعية في الجمهورية العربية المتحدة ، وتمسكه بعهد قطعه امام الله يوم تخرج في الكلية الحربية بان يحافظ على الجمهورية العربية المتحدة ويبذل دمه في سبيل الذود عنها وعن علمها

ماذا يريد المحقق ؟ ... هل يتوقع من ضابط عربي لاسيما وهو ابن النكبة ان يرقص في شوارع القاهرة ابتهاجا بالانفصال ؟ .. وهذه سلطة الاتهام نفسها تؤكد ان الانفصال جريمة قومية . ماذا يتوقع سيادة النائب العام ؟ . من موكل الذي رضع العروبة مع الحليب وفتح عينيه على اليهود يغتصبون أرضه ويشتلون عرضه . ويهدمون بيته . ويقتلون اسرته واهله . وهو يأمل بالثار ويعيش للثار ولذلك اختار الجندية حياة وسبيلا وهو الاخ الوحيد لستة بنات يعشن كلهن في كنف جهده وبعدله ، لانه فقد ابويه منذ سنين .

بدماء الحسيني ، والالاسي ، والعاص ، والبيطار ، لاعز علينا من هضاب حوران وجبل الزاوية وهضاب جبل العرب ... وان نيلنا فراتهم ، وان دجلاهم لعاصينا ، رغم الف الكيانات والمنادين بها ... فمن فجر السادس من ايار لعام ١٩١٦ وارواح الشهداء تردد في آذاننا صيحات عمر حمد ... الموت فداء لامتي العربية ... واننا على العهد الذي رضعناه من المهد ولن تقوى قوى الارض على زعزعة ايماننا بوحدة امة العرب ...

نعم .. موكلي من فلسطين !

لا ياسيادة الرائد ، ان الملازم سعيد الدباح عربي من فلسطين ، ولكن لي وكل على يقين انه بكى جراح الجزائر ، كما بكينا نحن جراح فلسطين ولكن نحن لا نستغرب هذا من الرائد الحفار فهو يريد ان ينسجم مع التيار الذي ساد بعد الانفصال والوجه ولغاء السياسيون المرتزقون الذين عادوا الى مسرح الحياة السياسية من جديد ليعادوا عملية تكريس الانفصال ، كما اندفعوا الى التشكيك بالخلص اللاجئين العرب للاقطار العربية التي شكوها وباعدهم وعزلهم عن الشعب العربي المضيف لهم وايقاع الفرقة والبغضاء بينهم ...

لماذا نقدر عبد الناصر ؟

لقد كان الشعب العربي في سوريا عبر التاريخ ولسنوات خلت ، بل ولا يزال رغم أنف الاقليميين والانتهازيين والمنادين بالكيانات .. قائدا ورائدا

وبانيا لنهضة العرب الحديثة وعاملا هاما في تقرير المصير العربي الجديد.فقد عرفنا الحق والعروبة قبل ان نعرف عبد الناصر ... ونحن اذ نقدر عبد الناصر فتقديرنا مستمد في تقييمنا لاعماله العظيمة وانجازاته الاشتراكية الكبيرة ... وفي طليعتها . . قيادته لثورة عرب مصر الذين يشكلون

ثلث الامة العربية وتفتيحهم الى عروبتهم التي حاول المستعمر طويلا أن يجعلهم غافلين عنها ، متنكرين لها ، متشككين فيها وكانت النكسة الانفصالية الاخيرة اخر هذه المحاولات ... ولنترك الان هذا المنطق الانفصالي الاقليمي يتهاوى لنفسه امام مسيرة الشعب العربي البطل في مصر وتصميمه وتعلقه بالوحدة ويقظة شعبنا العربي العظيم في سوريا وفي كل اقطار العرب ...

آخر ساعة تحقق مشاكل التموين ..

دبرني يا وزير !

دراسة على الطبيعة لميزانية البيت في باب الشعرية ومصر الجديدة

كتب : وجيه أبو ذكري

لماذا تكثر مشاكل التموين في شهر رمضان بالذات .. ؟

لماذا تحدث ازمة مفتعلة في السكر وفي الياميش وفي الدقيق وفي الزيت ؟

لماذا تزدحم طوابير المستهلكين امام البقالين والجمعيات الاستهلاكية ولا تجد طلباتها من مواد التموين ؟ .

لقد ذهبت آخر ساعة الى وزير التموين وحملت اليه أسئلة الجمهور .

وقالت له الكلمة التي تجيء على لسان كل واحد حينما لا يجد طلبه في الاسواق : دبرني يا وزير التموين !

وقال الدكتور كمال رمزي استينو ، وزير التموين عن سبب الأزمات المفتعلة في بعض مواد التموين وفي مقدمتها السكر حقيقة ان هناك ازمة سكر ، ولكن هذه الأزمة سوف تنتهي فورا فالاحداث المفاجئة التي لا دخل لوزارة التموين فيها هي سبب الأزمة التي واجهناها واستطعنا حلها .. !

لقد كان في الطريق الينا باخرة تحمل ١٠ آلاف طن من السكر ، ولكن هذه الباخرة قد غرقت في الدردنيل واختفت معها في القاع عشرة آلاف طن سكر فاحدثت ازمة قصيرة في القاهرة .. !

أسرار الأزمات المفتعلة

وقلت للوزير :

كيف استطاعت الوزارة التغلب على أزمة السكر ؟

وقال الوزير :

اتفقنا مع وزارة الصناعة ، على ان تعمل مصانع كوم امبو والحوامدية وغيرها من مصانع السكر الاخرى في توفير الفي طن سكر في اليوم للاستهلاك المحلي ، وقد بدأت المصانع فعلا في اخراج هذه الكميات الهائلة الى السوق وسيكون يوم الاربعاء هو نهاية الازمة اذ يصبح هناك فائض حوالي ٥٠٠ طن يوميا من الاستهلاك المحلي ، لأن الحد الادنى لانتاج المصانع للاستهلاك سيكون اكثر من الفين .. !

وشرح الوزير سبب قلة الزيت من السوق خلال الاسبوع الماضي .. فقال :

الحقيقة انه لم يكن هناك ازمة زيت بمعنى كلمة ازمة . ولكن لم يكن هناك عبوات لكل الكميات الهائلة الموجودة في مصانع الزيت . ولقد نزل الى الاسواق في الاسبوع الماضي ٣٢ الف طن . وقررنا كذلك ان تنزل كميات كبيرة ايضا بدون عبوات وعندنا فائض من الزيت الاحمر وسيغمر الاسواق خلال هذا الاسبوع كذلك سينزل في الاسواق ايضا زيت ابيض بكميات وفيرة قبل العيد !

وقلت للوزير :

— ولكن .. الجمهور يقول ان هناك بوادر ازمة في الدقيق ؟

وقال الوزير :

— كانت الازمة ان تحدث .. لقد نزل الاسبوع الماضي ٣٥ الف طن دقيق ، وهذه الكمية معقولة في الشهور العادية، وكانت هناك باخرة محملة بالدقيق قادمة من نيويورك . وكان المفروض ان تصل هذه الباخرة قبل بداية رمضان . ولكن حدث اضراب بين عمال الشحن في امريكا .. فتوقفت الباخرة في الميناء هناك . ولكن الاضراب انتهى وستصل الباخرة يوم ١٥ فبراير الحالي محملة بـ ٤٠ الف طن دقيق فاخر .. ثم تصل تباعا بواخر اخرى حتى يصل مجموع ما ينزل في السوق بعد منتصف هذا الشهر اكثر من ٧٠ الف طن ، وهو اكثر من الاستهلاك المحلي .. ومعنى ذلك انه لن تحدث ازمة ولا حتى بوادرها خلال هذا الشهر ..

مناقشة مع الشعب

وفي مكتب وزير التموين التقى سيدة من باب الشعرية وفتاة من مصر الجديدة جاءتا ليبحث لهما الوزير مشكلة التموين في البيت ويضع للسيدة صاحبة الاسرة وللفتاة التي على وشك الزواج ميزانية ثابتة في حدود دخلهما .

وقمت بتسجيل الحوار كما دار بين الوزير وبينهما ، بنفس البساطة والدراسة والصراحة ..

وكانت السيدة الاولى (نعيمة حامد) وزوجها عامل (شماسي) من باب الشعرية ويكسب في اليوم حوالي ٦٠ قرشا ولها ستة اطفال . ويعيشون جميعا في غرفة واحدة ، وطلبت من وزير التموين ان يضع ميزانية لهذه الاسرة !

اما الثانية فهي عروس من مصر الجديدة وما زالت طالبة في المدرسة الثانوية وكريمة العميد صالح العمراوي وتقدم اليها شاب دخله الشهري ثلاثون جنيها

وبدأ الوزير يشرح تلك البنود الميزانية الجديدة لاسرتها في المجتمع الاشتراكي ويعالج الخلل الذي يهدد استقرار الميزانية كل شهر ويعرضها للارتباك والديون !

وقال الدكتور رمزي استينو وزير التموين :

الحقيقة : هناك مشكلتان تعاني منهما الاسرة في بلدنا او معظم الاسر تقريبا انها مشكلة القاء المسئولية الكاملة على الزوج وحده . والزوج في مجتمعنا عليه ان يكسب لكل افراد الاسرة مهما بلغت اعمارهم وعليه ان يراعي الزوجة والابناء، حتى اذا تزوجوا في بعض الاحيان .. والاب يظل ينفق على ابنه حتى بعد ان يصل عمره الى ما بعد ٢٥ عاما، والدليل على ذلك ان اكثر من ٩٠ في المائة من طلبة الجامعات مازالوا يعتمدون على آبائهم رغم ان معظمهم فوق العشرين .. !

وفي المجتمع الاشتراكي يجب ان يكون هناك مضاعفة لدخل الاسرة بحيث تعتمد مضاعفة هذا الدخل على افراد الاسرة كلهم !

وسكت الوزير قليلا ثم عاد يقول وهو يخطط بالقلم على الورق امامه :

— اثناء دراستي في الولايات المتحدة وجدت ان الطفل يعمل في اي شيء اضافي بجانب دراسته ويكسب اي مبلغ لمساعدة والديه او الاعتماد على نفسه في المصروف اليومي ..

وكان ابناء اساتذة الجامعة هناك يبيعون الصحف في المساء . وكل طفل يشتري من مكسبه كتبه وادواته المدرسية وملابسه وتذكرة السينما الاسبوعية .. وعلى العكس في بلدنا نجد ان كل القوى في الاسرة معطلة الا الزوج .. ويظل كذلك الى فترة طويلة من حياته ولو استخدمت هذه القوى لوجدت مجالا لمضاعفة الدخل وساعدت الميزانية !

(ان الاسعار ارتفعت هناك من سنة ١٩٥٦ لغاية دلوقت بحوالي ٦٦٣ في المائة بينما اجور العمال والموظفين لم تزد بنسبة زيادة الاسعار هناك !

الدولة بتتحمل فرق السعر في كل الضروريات ، في العيش مثلا علشان الرغيف يباع للشعب بخمسة مليمات فقط ، الوزارة بتدفع اكثر من ٢٢ مليون جنيه في السنة !

وقالت فتاة مصر الجديدة :

– الحقيقة ان تسعيرة وزارة التموين كويسه لكن التجار مش بينفذوها ٠٠ ؟

وقال الوزير :

– التاجر مش مسئول ابدا انما ست البيت اللي بتشتري اكثر من التسعيرة هي المسئولة ٠٠ لازم ترفض شراء أي شيء زيادة عن التسعيرة ٠٠ ولازم تبلغ الوزارة عن أي تاجر بيبيع اكثر من التسعيرة ! وبعدين من ناحية الاقتصاد المنزلي ست البيت في البيت تقدر تعوض مشروعية في ميزانيتها – مثلا – قبل الثورة وصل سعر كيلو الطماطم في بعض الاوقات ٤٠ قرشا واصبح الآن ٠٠ وهي حالة نادرة بأقل من اربعة قروش وفي كل بلاد العالم ست البيت في مواسم الطماطم بتعملها صلصة وتكفيها ستة شهور على الاقل ! والمسألة مش توفر عليها كثير ٠٠ وفي مواسم الملوخية والبامية ست البيت عندنا عمرها مافكرت في حفظ الملوخية والبامية بينما اسعار الحاجات دي في مواسمها رخيص جدا ٠٠ !

وقالت الزوجة للوزير :

– احيانا بيوصل كيلو الملوخية اكثر من ٣٠ قرش ٠٠ ؟

وقال الوزير ده بيحصل في بداية الموسم ٠٠ والست عندنا بتحب تباهي الباطيخت ملوخية في الوقت اللي سعرها مرتفع جدا

وعادت الزوجة تتابع حديثها عن الاسعار :

– طيب والجزارين ٠٠ دايما بيبيعوا اللحمة اغلى من التسعيرة ؟

فقال الوزير :

– المسئول مش الجزار ٠٠ المسئول اللي بيشتري اللحمة باكثر من التسعيرة ثم هناك لحوم مستوردة في السوق ٠٠ رخيصة جدا ٠٠ واعتقد انها في متناول جميع افراد الشعب ٠٠ !

وقالت الزوجة بصراحة تامة :

– يعني اكلتها في البيت ٠٠ ؟

وقال الوزير :

– طبعا اكلتها مرات مش مرة واحدة واشتريت مرة فخذة مثلجة بحوالي ٥٠ قرش ، بينما الفخذة العادية لا تقل عن ١٢٠ قرش ٠٠ !

وكمان الفراخ المستوردة المثلجة زي الفراخ العادية نفس الطعم ونفس الفائدة الغذائية ٠٠ وفيه محلات كبيرة بتقدمها باسعار رخيصة ٠٠ ولكن طبيعة الناس غريبة جدا والغريب ان البعض بياكل (البولوبيف) بينما هو الرخيصة غذائيا من الفراخ المثلجة او اللحم المثلج مثلا ٠٠ !

وعادت الفتاة تسأل الوزير عن جديد عن الميزانية الثابتة لاسرة مكونة من فردين دخلهما ثلاثون جنيها فقط ٠٠ ؟

وقال وزير التموين :

– ميزانية البيت تعتمد كل الاعتماد على ست البيت نفسها ٠٠ الست ممكن تقدم وجبات يومية مفيدة من الناحية الغذائية وممكن ست ثانية تقدم نفس الوجبة بمصروفات اكثر ٠٠ فيه ناس بتحب تتعشى في الاسبوع مرتين خارج البيت وفيه ميزانية بيت ربعها بينصرف على العلاج ٠٠

وانتهت المناقشة بين الوزير وست البيت ٠٠ ولكن الموضوع لم ينته بعد !

ان هناك لجنة للارشاد في وزارة التموين وقد انشئت هذه اللجنة في بداية العام الحالي وتقوم اللجنة بدراسة استهلاك الفرد ومقارنتها بالاحتياجات الفعلية للجسم ، وارشاد الى مايجب تناوله من الطعمة وبحث اسباب اختلال ميزانية الاسرة ودراسة العادات الغذائية ، وبحث شكاوي الناس ، وهي مكونة من ربات البيوت ومدبعي حوالي ١٣ انسة وسيدة معظمهن خريجات في كلية الزراعة والمعهد العالي للتدبير المنزلي والاقتصاد المنزلي ٠٠ !

وقد قامت هذه اللجنة ، بمساعدة اللجنة المركزية للاحصاء برئاسة الجمهورية بدراسة ميزانيات الاسرة لمعرفة الدخل والانفاق ، وفي عام ١٩٥٩ قامت لجنة الاحصاء بدراسة ٣ الاف اسرة في المدن ، و٣ الاف في الريف ١٠٠

ووصلت الى نتائج كثيرة ٠٠

في المدن ينفق المواطن ٤٨٫٣ في المائة من مرتبه على الغذاء بينما في الريف ينفق ٦٤٫٣ في المائة والمكيفات الشخصية في المدينة ينفق عليها ١١ في المائة وفي القرى ١١٫٦ في المائة والخدمات الاجتماعية كالدواء مثلا حوالي ١٠ في المائة وفي المدن ، ٨٫٣ في المائة في القرى والملابس في المدن ٩٫٦ في المائة والقرى ٨٫٣ في المائة والسكن ١٢٫٤ في المائة في المدن في مقابل ٨٫٤ في المائة في القرى !

وانتهت المناقشة التي بدأت مع وزير التموين ٠٠ وخرجت السيدة وهي مقتنعة تماما بان لديها امكانيات معطلة ٠٠وان الزوج يجب الا يظل هو المسئول دائما عن كل افراد الاسرة ٠٠ !

وخرجت الفتاة الصغيرة بعد ان تعلمت اشياء جديدة في حياتها المقبلة ٠٠ واول هذه الاشياء التوفير المنزلي ٠٠ واخرها انه من السهل اقامة بيت سعيد جدا بمرتب زوجها ٠٠ !

وجيه ابو ذكرى

وهناك ايضا مشكلة الزواج المبكر وتحديد النسل للاسرة المصرية ٠٠ فان الزوج لا يفكر في الطفل القادم واحتياجاته من غذاء وكساء ودواء ومدارس حينما يفكر في انجاب الاطفال بكثرة ٠٠ !

وتدخلت نعيمة في الحديث وقالت للوزير :

– ولكن احب ان اقول (ان المقصدية تكفي ميه) على رأي المثل واحنا برضه لا يجي ضيوف لجوزي بياكلوا من الاكل الموجود ومافيش حد بيقوم جعان ٠٠ !

وقال الدكتور سليتو وزير التموين لها :

– اسمعي يا ستي لو بنتك اشتغلت خياطة ٠٠ او اذا كانت متعلمة تشتغل مدرسة خصوصية ٠٠ تأكدي انها حتكسب ما لا يقل عن ثمانية جنيهات في الشهر ٠٠ !

واخوها لازم يشتغل كمان بجوار دراسته أي عمل ٠٠ ولا كنت في اسوان قابلت هناك اطفالا كثيرين وكان كل واحد اقل من ١٢ سنة ٠٠ وبيبيع طواقي صوف ، والطاقية ثمنها ٢٥ قرشا – واكتشفت انه هو اللي بيعملها وبتكلفه ٥ قروش ٠٠ وبيعمل حوالي ثلاثة كل يوم وبيبيعهم ٠٠ يعني الطفل يكسب ٦٠ قرشا في اليوم ٠٠ !

ثم سكت الوزير قليلا ٠٠ وسأل نعيمة :

– ساكنين فين ؟

– في باب الشعرية ؟

– يعني في حي كل الستات اللي فيه بيلبسوا مناديل باويه ٠٠ ؟

– ايوه ٠٠٠ ؟

لو حاولت تشتري قماش وتصنعي منه في البيت مناديل باويه في وقت فراغ وتبيعيه لستات الحي ٠٠ مش حيكسبك ...

... حوالي ٦ جنيه في الشهر ٠٠ !

– ... العمل دلوقت ميزانية البيت الجديد ... ما انفقت كل الاسرة ... الاكثر من ثلاثين جنيها في الشهر يعني ذلك زاد مائة في المائة ٠٠ والتي عاوز يشتغل ممكن يلاقي عمل في مجتمعنا دلوقت !

وبعد هذا الحديث شرحت الزوجة في الميزانية الجديدة وامكانية تحويل هذه الاحلام الى حقائق وابنتها المال – مثلا – انتهت الدراسة الاعدادية ، وبدلا من انتظار ابن الحلال سوف نطلب منها ان تعمل وابنها سوف يساعد اباه في صناعة النحاس ولن يترك الدراسة ٠٠ حتى يكبر الابن الثالث ويدخل هو الآخر معركة الحياة الجديدة وهكذا وضع وزير التموين نهاية لمشاكل نعيمة حامد ٠٠ !

كيف اعيش بثلاثين جنيها

قطعت الصمت في غرفة مكتب الوزير فيوليت صالح الفمراوي الطالبة بمدرسة مصر الجديدة الثانوية وقالت :

– خطيبي دخله في الشهر حوالي ٣٠ جنيها ٠٠ وحاولت اعمل ميزانية للبيت الجديد وكل مرة الاقي عجزا في الميزانية ٠٠ !

ثم شرحت الفتاة للوزير الميزانية التي وضعتها للعش الجديد ٠٠ وسكت وزير التموين قليلا ثم رفع رأسه واخذ يخطط ميزانية بيت صغير على وشك البناء في مصر الجديدة وقال للزوجة الصغيرة :

– الحقيقة انه غير ممكن وضع ميزانية للاسرة المصرية بنسب ثابتة ٠٠ لان اصحاب الدخل الواحد تختلف طرقهم في الانفاق ، هناك البعض يفضل السكن المرتفع الايجار وهناك آخرون بنفس الدخل يفضلون الصرف على الملبس ولكن الزوجة وحدها هي التي بيمكنها ان توفق بين كل هذه الرغبات ، والزوجة يمكنها مثلا عمل غذاء كامل بمبلغ بسيط جدا !

واعترضت الزوجة الصغيرة وقالت :

– مش ممكن لان اسعار الخضار غالية ٠٠ !

وقال وزير التموين :

– بالعكس الاسعار في الجمهورية العربية ارخص اسعار في العالم ومش في الخضار بس انما كل الاحتياجات الضرورية وفيه تقرير من الامم المتحدة بيقول ان (بلدنا ارخص بلد في الاسعار) وفيه تقرير ثاني من الارجنتين بيقول

نصر طبى جديد يحدث فى القاهرة

الجهاز الذى تم بواسطته عملية تطويل الساق .. وهذا الجهاز يثبت فى عظام الساق بعد كسرها .. ويتم بعدها تحريك القلاووظ لتطويل الساق .

أول عملية جراحية لتطويل الساق !

كتبه : محمد عبد الحميد

بعد نجاح العملية اصبحت رجلا الطفل محمد خفاقى متساويتين تماما .. وبعد شهور سوف يجرى ويلعب الكرة .

هذا نصر طبى جديد يحدث فى القاهرة ..
لقد تمكن احد الاطباء المصريين من اجراء اول جراحة لتطويل الساق .. وقد ظل الطبيب يكتم سر العملية الخطيرة حتى نجحت تماما ثم تكلم لاول مرة ..

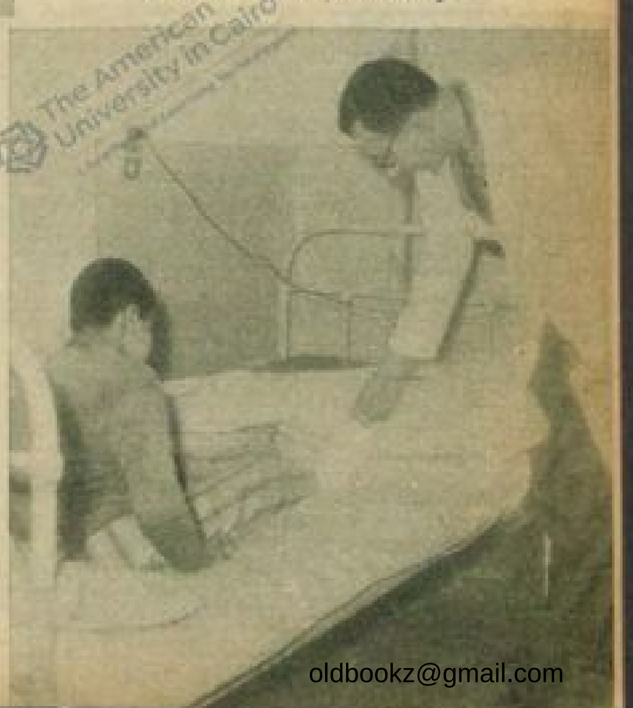

الطبيب حسنى عبد المقصود يواظب على الكشف على الطفل محمد خفاقى .

مرة اخرى تنشر آخر ساعة احد الانتصارات العلمية التى حققها اطباؤنا ..

وفى هذه المرة يجرى طبيب مصرى اول عملية فى الشرق الاوسط لاطالة ساق طفل عمره ١٤ سنة .. وقد ظل المقدم لبيب حسنى عبد المقصود اربعة شهور يدرس هذه التجربة الجديدة حتى اجرى العملية الخطيرة فى النهاية واطال الساق بمقدار ٤ ½ سم .. وحدث النصر العلمى .. !

الصدفة وحدها هى التى قادتنى الى هذه العملية .. وجعلتنى اعرف ان فى بلدنا طبيبا استطاع ان يطيل ساق طفل ٤ ½ سنتيمتر .. وعلمت ايضا ان هذه العملية بدات واستمرت لمدة اربعة شهور كاملة .. !

وذهبت لاقابل الرجل الذى تحمل فشل ونجاح العملية فى وقت واحد .. واسمه المقدم طبيب حسنى عبد المقصود وهو رئيس قسم العظام بمستشفى كوبرى القبة العسكرى ..

وقد دهشت عندما شاهدت الجهاز الذى يساهم فى هذه العملية الجريئة !

وهو عبارة عن قوائم من النيكل ومثبت فى اعلاها اربعة مسامير مدببة الاطراف .. وفى اسفل الجهاز عمودان مركب على كل واحد منها بريمة بقلاووظ ..

ويعتبر هذا الجهاز هو الجزء الثانى من العملية .. اما الجزء الاول فيتركز فى العملية الجراحية الدقيقة التى تنتهى بتركيب هذا الجهاز فى عظمة الساق ابتداء من القدم حتى الركبة .. !

الشك هو السبب

وبدأت أسمع تفاصيل العملية .. كانت البداية فى بيت الرقيب اول عفافى محمد الشناوى .. رزقه الله بطفل ولكن القدر شاء أن يصاب هذا الطفل بمرض شلل الاطفال .. وترتب على هذا المرض بمرور الايام .. أن عجز فى قدمه اليمنى .. واصبح نموها اقل من القدم اليسرى .. وترتب على هذا المرض بمرور الايام .. عجز سنتيمتر .. وكانت الايام تمر والاب ينظر الى ابنه فى الم وحزن عميقين .. وكان يتألم ويحلم بهذه المشكلة التى تؤرق حياته .. فجعلتها جحيما لا يطاق .. وبمرور الايام ايضا شعر الاب أن ابنه يفقد صحته بالتدريج .. وقال

ليلة سمع ابنه يبكي من الاعماق .. وحكى له الابن محمد أن زملاءه في المدرسة يقولون له « يا أعرج » .. وساعتها بكى الاب بدموع ساخنة .. بكى كما لم يبك طول عمره . وضم ابنه الى صدره .. ولم يغمض للاب جفن طوال الليل .. وفي الصباح قرر أن يذهب الى المستشفى العسكري .. والامل الضعيف يراوده .. أن يجد أي حل لابنه .. ؟

موعد مع الامل

وكان الطفل الصغير على موعد مع الشفاء .. حينما نام فوق منضدة الكشف أمام المقدم طبيب حسني عبد المقصود .. وكان ذلك في ٢٣ أغسطس الماضي .. وبعد مرور نصف ساعة من الفحص والكشف كان الطبيب يقول للاب :

ـ اطمئن .. عندنا أمل .. أمل كبير !

واستأذن الطبيب الاب في اجراء عملية جراحية للابن .. وخيره بين تقصير الساق اليسرى .. أو تطويل الساق اليمنى القصيرة .. واختار الاب عملية التطويل لانها المفيدة .. ولم يكن يعلم أنه بهذه الموافقة قد أعطى للطبيب المصري الفرصة ليقوم بأول عملية جراحية من نوعها في الشرق الاوسط ..

وفي اليوم المحدد كانت حجرة العمليات على اتم استعداد لاستقبال الطفل محمد .. وبدأت يد الطبيب تتحسس بالمشرط عظم الساق ابتداء من القدم حتى قرب الركبة ..

وبعد عملية الفتح بدأت عملية خطيرة للغاية وهي تخليص الشرايين والاعصاب من مكانها الطبيعي ثم يعقبها أيضا تطويل لاوتار الساق حتى لا تحدث مضاعفات بعد العملية .. وبعد ذلك بدأ الطبيب في تركيب جهاز التطويل على ساق الطفل .. وبالطبع لابد من تثبيت هذه المسامير الاربعة في عظمة الساق عن طريق اختراقها .. وبعد عملية التثبيت هذه يقوم الطبيب بنشر عظمة الساق في قطاع رأسي الى أسفل ثم في قطاع طولي لمسافة تقرب من ١٥ سنتيمترا .. وبعد ذلك ننشر أيضا في قطاع رأسي .. ثم تصبح عظمة الساق مقطوعة تماما .. ويثبتها في مكانها بالجهاز فقط وترتبط بالعضلة واللحم بعد اعادة الرجل الى مكانها الطبيعي .. !

اللحظات الحاسمة للعملية

وبدأ الطبيب يتكلم ويروي تفاصيل اللحظات الحاسمة :

ـ في أثناء العملية أعطيت الساق طولا قدره ٦ **ملليمتر** حتى نتأكد أن الجهاز يعمل .. وأن كل شيء على ما يرام ..

والمسألة تحتاج الى بعض الشرح .. ان البريمة (أو القلاووظ) المثبتة في أسفل الجهاز يعطي ملليمترا واحدا في اللفة الواحدة .. وعن طريق لفه نحصل على الطول الذي نريده .. واستطرد يقول :

ـ وأعطينا المريض بعد ذلك فترة راحة قدرها ثلاثة أيام .. وبعد هذه الايام بدأنا عملية تطويل القدم عن طريق الجهاز بمقدار ١/٢ ١ ملليمتر يوميا لمدة ٢٦ يوما .. وبعد هذه الفترة يبدأ الفراغ الذي ترتب على عملية الطول في الامتلاء بالعظام الحقيقية .. وبعد ذلك نقوم بفك الجهاز .. ثم تجبيس القدم .. ويستمر الجبس في القدم حوالي أربعة شهور .. وبعد شهرين سوف نقوم بفك هذا الجبس من قدم الطفل .. ثم نقوم بتركيب جهاز آخر لمدة ستة شهور !

قلت له :

ـ وما فائدة هذا الجهاز الاخير ؟

وقال :

ـ ان هذا الجهاز يحفظ القدم من الالتواء في المستقبل .. وحتى يمكن أن نضمن تماما أن العظام قد ملأت كل الفراغ تماما .. وحتى نضمن أيضا أن العظام الحقيقية قد أصبحت قوية وصالحة لان يباشر بها الطفل كل أنواع الرياضة التي يحبها .. !

قلت له :

ـ هل هذه العملية ناجحة في جميع مراحل الحياة ؟ أقصد هل هي ترتبط بسن معينة ؟

وقال :

ـ لا شك في ذلك .. فكلما كانت سن المريض لا تتعدى السادسة عشرة كلما كانت فرص نجاحها مضمونة مائة في المائة .. والسن المناسبة لاجراء العملية تبدأ من التاسعة والعاشرة حتى السادسة عشرة ..

قلت له :

ـ ما هي السنوات التي سبقنا فيها الغرب في اجراء هذه العملية ؟

فقال :

ـ حوالي ٢٠ سنة تقريبا .. وأول طبيب قام باعطاء معلومات كافية عن هذه العملية هو أبوت **Abott** .. والذي سمي الجهاز باسمه .. !

سألته :

ـ لماذا يتم اختيار صاحب العملية في هذه السن بالذات ؟؟

فقال :

ـ لان صغر السن يعطينا نتائج سريعة .. لان العظام يمكن تكونها بسرعة في الفراغ الذي يتخلف عن عملية التطويل .

سألته :

ـ هل سبق لك اجراء عمليات مماثلة في الخارج ؟

فقال :

ـ لقد حصلت على درجة الزمالة من كلية الجراحين بايرلندا عام ١٩٦٠ .. وبعد هذا التاريخ عملت في مستشفى « **سانت ماري** » كمساعد جراح للعظام .. وكان رئيس المستشفى اسمه « باتريك ماكول » .. وبقيت هناك ما يقرب من عامين .. وفي يناير ١٩٦٢ حضرت الى القاهرة .. ثم طلب مني انشاء قسم لجراحة العظام بمستشفى غمرة .. !

قلت له :

ـ متى تخرجت في كلية الطب ؟

فقال :

ـ في يناير ١٩٤٩ .. ثم حصلت على دبلوم الجراحة في أكتوبر عام ١٩٥٣ .. ثم دبلوم العظام عام ١٩٥٤ .. وبعد ذلك سافرت الى الخارج .. !

وسكت المقدم طبيب حسني عبد المقصود .. أو الرجل الذي حقق المعجزة في حياة محمد شفائي محمد الشناوي .. الطفل الذي سوف يعود الى مدرسة الوحدة المجمعة بأم خنان بالمنوفية وهو يسير على قدميه كأي انسان طبيعي .. ولن يقول له زملاؤه .. « يا أعرج » بعد الآن !!

محمد عبد الحميد

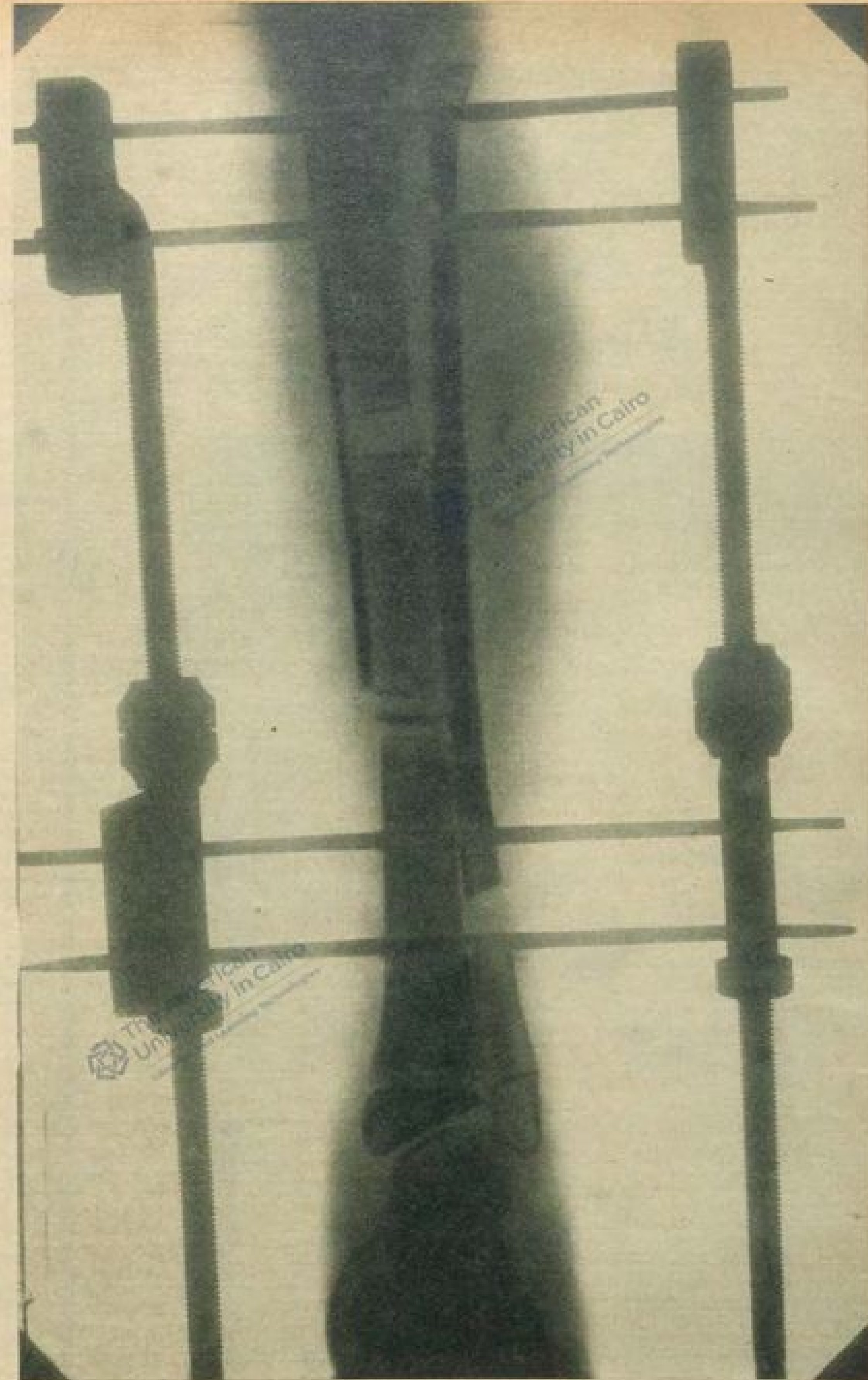

هذه صورة الساق بالاشعة بعد ان تم تركيب الجهاز وتثبيته في عظام الساق وازالة العروق والاعصاب من خلفه وحوله

احدى نزيلات مستشفى غزه العسكري ، لقد تمت لها هي الاخرى عملية لتصحيح الساق .

قفا!

باب يكتبه :
صلاح حافظ

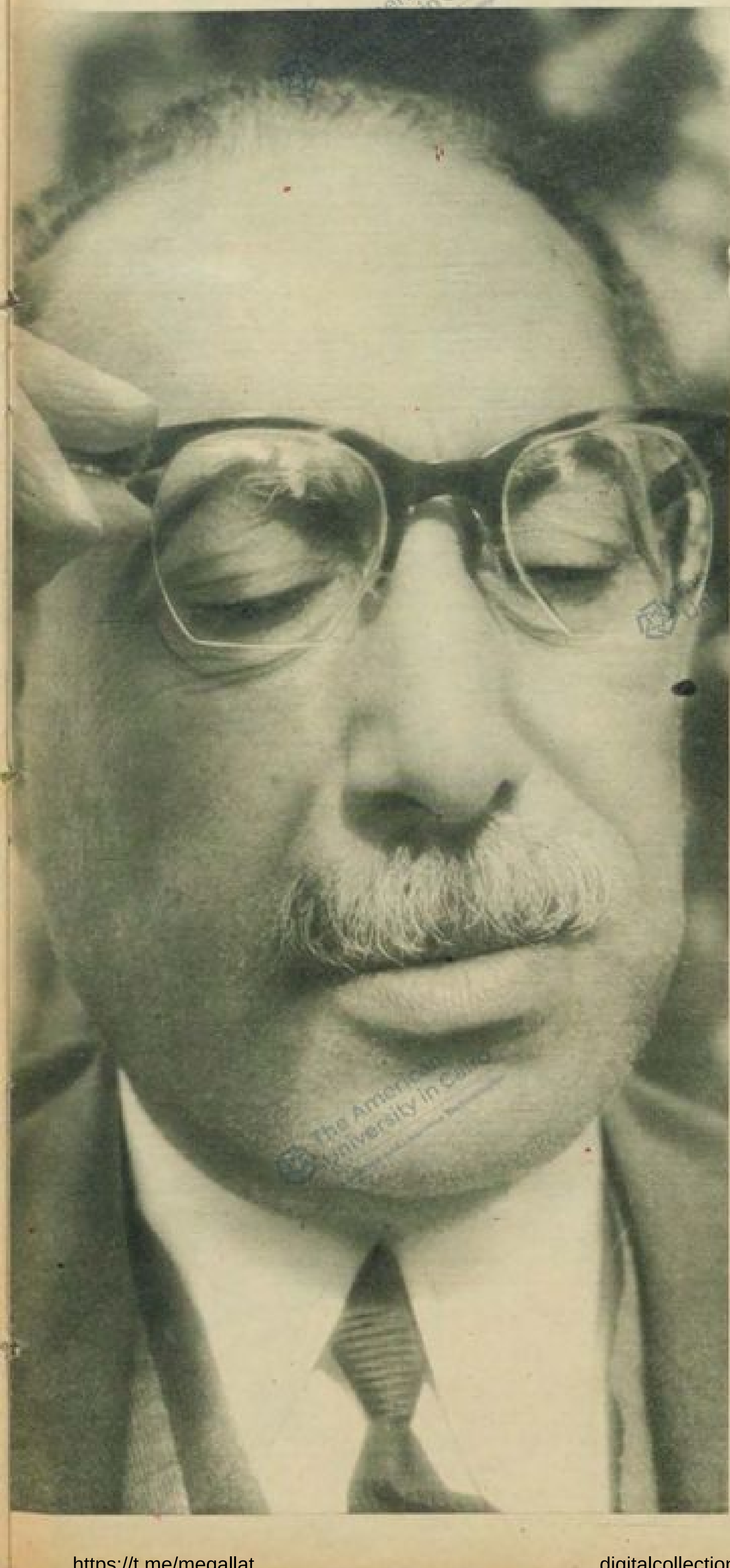

الحكيم يراهن .. على لعبة أطفال !

نقرأ في هذه الايام كتابا جديدا لتوفيق الحكيم يحتوي على مسرحية ، وعلى مقدمة لهذه المسرحية .. والمسرحية اسمها « يا طالع الشجرة » .. وهي مسرحية معقولة جدا ، ومنطقية في كل سطر من سطورها .. باستثناء كلمات مبعثرة هنا وهناك تحاول ان تبدو في عيون القراء مجنونة حتى يتصوروا ان المسرحية كلها مجنونة .. ويعتبروها من نماذج موضة اللامعقول .. ويقولوا لانفسهم : يا سلام !

ولكن المهم في الواقع ليس المسرحية .. وانما المقدمة التي وضعها صاحبها ، فعند هذه المقدمة يمكن للانسان أن يقف ، بل ويجب ان يقف .. على الاقل لكي يسلي نفسه في شهر الصيام ..

لقد وجد الحكيم ، في مقدمته ، ان أطفالنا يرددون كلاما لا معنى له : يا طالع الشجرة .. هات لي معاك بقرة ، تحلب وتسقيني ، بالمعلقة الصيني .. الخ ..

وعلى الفور فغر الحكيم فمه من فرط الدهشة ، وصاح بنفسه : ما معنى هذا الكلام ؟ ولماذا يردده الاطفال في مرح ونشوة ؟ لابد أن فيه « شيئا خفيا » يستطيع أن يقوم بنفسه دون حاجة الى معنى أو منطق !

وما كاد الحكيم يصل الى هذا الاكتشاف العظيم حتى واتاه حظه باكتشاف أعظم .. وهو ان هذا « الشيء الخفي » يفتح الباب على عالم جديد من الفن الحديث .. وسيلته التجرد وقبل كل شيء اولا من المعنى والمنطق !

وبين هذين الاكتشافين تاريخ المقدمة كلها ذهابا وايابا ، وتشغل اربعا وثلاثين صفحة ! وتوزع ذات اليمين وذات الشمال أحكاما مدهشة من عينة : ان التصوير الحديث قد اصبح مجرد بقع لونية ! كما أصبح النحت بقعا كتلية ! والموسيقى بقعا صوتية .. الى آخر ما يطوف بذهنك من الوان البقع التي تعرفها .. والتي لا تعرفها ..

والشيء المسلي حقا في هذا الكلام هو منظر الحكيم وقد عجز في الستين من عمره عن أن يفهم « الشيء الخفي » الذي يجعل الاطفال يستمتعون بكلام لا معنى له .. اذ الواقع ان هذا الشيء لا خفي ولا يحزنون !

فالاطفال يستمتعون بأغنية الشجرة لسببين واضحين كالشمس في عز الظهر .. أولهما : ان للاغنية وزنا وقافية يجعلانها حلوة على اللسان .. وثانيهما أن صورها الغريبة من نفس عينة الصور التي يحفل بها عالم الحواديت والتي يستجيب لها خيال الطفولة المتحرر من المعرفة والثقافة .. ولا شيء أبدا بعد ذلك ..

وحينما كان الانسان طفلا ، والبشرية ما زالت في فجرها ، كان من عادته ان يخشع امام الكاهن الذي يردد كلاما غير مفهوم ، وكان هذا الكلام يهزه هزا لانه كان يتوهم وراءه ارادة قوى خفية مسيطرة ، وحكمة فوق مستوى الآدميين .. أما اليوم ، وقد تجاوز الانسان عصر طفولته ، فمن يستجيب لهذه التهاويم غير أكثر الناس جهلا وعجزا في أعماق الريف .. حيث العقل ما يزال طفلا ، والخرافة ما تزال سائدة ؟

ان عقل الانسان قد نما كثيرا منذ أيام الظلام الاول ، وهو في كل يوم يتحدى الجهل والخرافة ، وينتزع من المجهولات أرضا جديدة يغمرها النور ، ويكتشف قوى جديدة يسيطر عليها .. وكل ما في العالم اليوم هو اما شيء يعرفه الانسان ، واما شيء سوف يعرفه ، ولن يهدأ حتى يعرفه .

ولقد نضج أيضا فن الانسان مع نضوج عقله ، وكل يوم يمضي يزداد في هذا الفن قسط العقل والمنطق ، ويتضاءل قسط الجهل والخرافة .. فالجديد في الفن هو المعقول ، والقديم هو اللامعقول .. ومن المدهش حقا أن يرى الحكيم الانسانية كلها تناضل من أجل أن تفهم المجهول وتقهره ..

ثم يتصور فنها في نفس الوقت يناضل كي يرتد الى أحضان هذا المجهول ! ويغوص فيه بعد ان يخلع أولا ـ وعلى الباب ـ ثياب عقله ومنطقه ! لكأنما فن الانسانية يعمل ضدها ! وكأنما هو ينبع من نبع آخر غير ضميرها وعقلها ..

ان نزاعا كهذا بين الانسان وبين فنه قد يصلح موضوعا لمسرحية خرافية تسلي الصائمين في شهر الصيام ، ولكنه لا يصلح أبدا نظرية ، ولا شبه نظرية ..

والواقع ان « الشيء الخفي » حقا في مقدمة الحكيم ، ليس هو سرور الاطفال بأغنية غير معقولة .. وانما هو سرور الحكيم بها ، واصراره على أن يحتفلها ، ويضع لها فلسفة ، ويقدم على مديحها مسرحية جديدة ..

ذلك هو الشيء الخفي الذي يقتضي حقا أن نسأل عن سره .. اذ ما الذي يدفع الحكيم .. وما الذي يدفع أي فنان ، الى أن يتمرد على عقله ويرتد الى أوهام الطفولة ، ويصنع منها أعماله ؟ اننا نعرف أن هذا الحادث المؤسف يقع عادة عندما يمر الفنان بمحنة تجعله يضيق بالحياة الواقعة ، ويخيب فيها أمله ، ويكف عن أن يرى فيها الجمال ، وقد يحدث (على أثر بعض الحروب مثلا) أن يزداد عدد التعساء والمشوهين والضالين والحيارى .. فيستجيبون لهذا اللون من الفن الذي يرفض الحياة والعقل ويهرب منهما الى أي ضباب حالم مخدر .. ولكن أمثال هذه الموجات سرعان ما تذوب .. سرعان ما يمحوها الفن كما تمحى البقع .. والا فأين هي السيريالية اليوم ؟ وقد كانت في أعقاب الحرب قمة الفن الذي لا عقل له ، وكان في مقدمتها ألمع النجوم ؟ لقد ذهبت ، لانها لم تكن الفن الحديث ، وانما كانت بقعة في صفحة الفن الحديث ..

وهنا في بلادنا ، يمر بعض المثقفين بحيرة شديدة ، وارتباك مصدره نزاع القديم والجديد ، وطفرة المجتمع ، ومتاعب هذه الطفرة ، فليس غريبا أن تهرب بعض اعمالهم الفنية الى ملجأ « اللامعقول » .. وخاصة اذا كانوا في فجر الشباب ، فجر التطلع والحيرة ..

ولكن : هل هذا هو ما حدث للحكيم ؟
لا أظن !

لقد تجاوز الحكيم سن الحيرة .. وكل الذي حدث فيما يبدو هو أنه نظر في السباق الفني فرأى جوادا جديدا اسمه « اللامعقول » يجري بين الجياد ولأن الحكيم فنان ، ولأنه عاقل جدا وشديد الحكمة ، ولأنه أيضا لا يدري مصير هذا الجواد الجديد ومستقبله .. فقد رأى أنه لا بأس من أن يراهن عليه بتذكرة ، بمسرحية اسمها « طالع الشجرة » ، حتى لا يفوته القطار !

غير ان الحكيم في هذه المرة خانته حكمته .. فالجواد الجديد لعبة أطفال ، ولن يواصل الجري كما لم تواصله السيريالية من قبله .

وكل ما سيبقى من هذه القصة ذات يوم هو منظر الحكيم بعد أن تجاوز الستين ، وبعد ان خلف تراثا من الفن والفكر لا جدال في عظمته ، وهو يحاول أن يشارك أطفاله اللعب بالحصى ومسدسات الماء ..

وهو منظر طريف بغير شك ، يستحق أن يتوقف عنده الانسان ويتأمله ..

في الحياة ، كما في الكتب ،
كما في سطور الصحف ،
مواضع كعلامات المرور :
يجب أن تقف عندها !
ص ٠ ح ٠

الذين دخلوا .. بحمارهم !

خذ حلوك ... فالاغنيـة الوطنية في بلادنا قد اصيبت برجل مصمم على ان يؤلف في حقهـا كتابا !

ولكي تدرك طراز الفع الذي ينسجه لاغتيالنا قلم الرجل المذكور .. يكفي ان تطلع على العبارات الزعجة التي نقلها عنه جليل البنداري في « آخر ساعة » منذ اسبوعين ..

خذ مثلا هذه الكلمات :

ـ ان الاغنية الوطنية التي ظهرت قبل الثورة لم يحمل لواءها سوى تسعة شعراء .. هم : شوقي ، وحافظ ، والعقاد ، والرافعي ، ومحمود حسن اسماعيل ، وصالح جودت ، وعلى محمود طه ، ورامي ، واحمد شفيق كامل .. و ..

ولكن هؤلاء ثمانية .. فأين التاسع ؟

انه ـ بالطبع ـ مؤلف الكتاب : السيد مصطفى عبد الرحمن ! الذي فضل من فرط التواضع ان يكتب اسمه في آخر القائمة ، حتى يترك للآخرين فرصة الظهور ..

وانت قد تدهش بعض الشيء عندما تبحث بين الاسماء المذكورة عن « بيرم التونسي » مثلا فلا تعثر له على أثر ، واذا كنت من الجيل الذي تغنى « بنشيد الجهاد » أيام أن كان هذا النشيد من انشاد عبدالوهاب.. فقد يدهشك ايضا الا تجد بين الاسماء اسم مؤلفه « مأمون الشناوي » .. وقد ترى في هـذا التجاهل لهما وللبرهما غمطا متعمدا ، ومقصودا لتاريخ الاغنية الوطنية :

ولكن الحقيقة أن هذا التجاهل جانب واحد من الفع الذي ينسجه السيد المؤلف ، أما الجانب الآخر : والجانب الأخطر ! فانك تكتشفه اذا تصورت أن طفلا من أطفال المدارس جاء يحمل اليك الابيات التالية :

يا الى أماني الشباب ترويها أيدك
الليلة عيد الشباب الليلة عيدك
دعاك داعي شبابك قمت لبيتك
ونادى سامر جمالك قمت جيتك
من كتر غيرتي عليك في القلب خبيتك
وقلت لك يا فاروق القلب ده بيتك !
شبابك نفحة م الجنة ..
تهنى الروح وتسعدها
وتاجك ، عصر تهنى
عليك والدنيا تحسدها !

أو الابيات التالية :

الفن مين يعرفه الا اللي عاش في حماه
والفن مين يوصفه الا اللي تاه في سماه
والفن مين أنصفه غير كلمة من مولاه
والفن مين شرفه غير الفاروق ورعاه !
الفن جنة بتسحرنا بالوانها
نعيش على زهرها وتغنى الحانها
وحنا بتاج البلاد في الجنة سكانها
وانت راعيها وحارسها ورضوانها .. !

تصور هـذا الطفل يسألك من مؤلف هذه الاغنيات .. فتقول له صالح جودت ..

ثم تصوره يقرأ الكتاب الذي يعده السيد مصطفى عبد الرحمن ! ليجد فيه أن صالح جودت هذا هو أحد التسعة العظماء الذين حملوا قبل الثورة ـ وحدهم ـ لواء الاغنية الوطنية !

أية فكرة يمكن أن يخرج بها الطفل المسكين عندئذ عن معنى كلمة « الوطنية » .. ولواءها المفترى عليه ؟

وما معنى هذا الطراز من التاريخ ، وما هدفه ؟

لقد اختار قادة الثورة منذ بدايتها طريق العفو عن أخطاء الذين خدموا عرش الطاغية ؛ ومحاسبة الناس على ما بعد الثورة لا على ما قبلها .. ولقد كانت لهذا الطريق ميزات لا شك فيها .. ولكن يبدو أن له أيضا أخطاره .. ومن هذه الاخطار أن يجيء السيد مصطفى عبد الرحمن .. بعد عشرة أعوام من الثورة ؛ والناس قد نسي أكثرهم ما كان قبلها ؛ وفي البلد جيل لم يعاصرها ؛ ليخلط هؤلاء وهؤلاء ويضع أكاليل الغار على رؤوس لم ينقذها من الحساب الا التسامح !

وليست المسألة هنا مسألة الاكاليل نفسها ؛ ولا أصحاب الرؤوس التي تستحق أن تحملها .. ولكن المسألة أولا وأخيرا هي أن لهـذا الشعب خبرة فادحة الثمن ، وانه يحتاج ـ لكي ينضج حقا ويملك مصيره ـ الى الاحتفاظ بهذه الخبرة والاضافة اليها ؛ لا الى تمييعها وقلب حقائقها .

ان الثمن الذي تدفعه الشعوب في كل درهم من الخبرة ، يجعل العدوان على هـذه الخبرة جريمة فادحة ، كم من عمال العنابر في بلادنا دفن تحت التراب ؛ وكم من الفلاحين والتجار خربت بيوتهم ؛ قبل أن يكتشف الناس حقيقة اسماعيل صدقي ؟ كم من سنوات التعذيب والارهاب تجرعها شعبنا قبل أن يكتشف ويفهم حقيقة ابراهيم عبد الهادي ؟ كم من الحقوق والارزاق والاعراض بعثر في التراب وديس بالاقدام قبل أن يكتشف الشعب حقيقة « فاروق » ؛ ويتخلص من ضباب الصورة الوردية الزائفة التي كان يرسمها له رجال كالذين يرى السيد مصطفى عبد الرحمن أنهم وحدهم حملوا لواء الاغنية الوطنية قبل الثورة ؟ .. لقد ناضلت بلادنا طويلا قبل أن تتحرر .. ودفعت بسخاء ثمن كل خطوة الى الامام .. وبعد أن ضحى الشعب بحياته ؛ وضاع الذي ضاع في التراب ؛ بقى في النهاية شيء تتعزى به ؛ وشيء يوضح طريق المستقبل .. هو الخبرة التي جناها الشعب .. والحقائق التي اتضحت له عن بعض الاشياء وبعض الاشخاص .. وهي خبرة ـ كما قلنا ـ لازمة لنضوجه ؛ ولازمة لكي لا يعود الجيل الجديد يدفع الثمن مرة أخرى ؛ ويقاسي من جديد ما سبق أن قاساه آباؤه ..

ولكن السيد مصطفى عبد الرحمن لم يفكر ـ فيما يبدو ـ في مثل هذا الاعتبار ..

فلماذا يا ترى ؟

لا أحد يدري .. قد يكون السبب انه اراد في نوبة كرم أن يكون رقيقا ويجامل بعض الناس .. وقد تكون النوبة أصابته بحكم الصدفة وهو يدرس تاريخ صالح جودت ؛ ثم تخلفت عنه بحكم الصدفة أيضا وهو يدرس تاريخ بيرم التونسي .. ولكن النتيجة على أية حال هي اننا من خلال كتابه سنرى الذين حملوا وحدهم مجد التغني بعرش الملك ؛ يتسللون على الصفحات ليحملوا ـ وحدهم أيضا ـ مجد اسقاط الملك !

وفي أمثال بلادنا يقولون : سكتنا له ؛ دخل بحماره ..

وكما أنه في كثير من الاحيان ينسى القاتل ولا ينسى القتيل ؛ فكذلك يحدث في كثير من الاحيان أن يتسامح المجني عليه ولا يتسامح الجاني ..

ولقد تسامح شعبنا مع عدد من الجناة ؛ وسكت لهم .. فكانت النتيجة أنهم أبوا أن يتسامحوا معه .. ودخلوا بحمارهم !

ملاحظة :

مما يروى عن السيد مصطفى عبد الرحمن نفسه أن الاذاعة ألغت له (بعـد طرد فاروق مباشرة) ثلاثة عشر شريطا مسجلا ..
وقيل أكثر من ذلك .. والله أعلم ..

نكتة ...

منذ آلاف السنين ، قال سقراط :
ـ اننا لانلتقي بالموت ابدا ، فانه حين يجيء لانكون ، وحين نكون لايجيء .
ومنذ أيام ، أضاف مأمون الشناوي :
ـ والاتوبيس أيضا ..

الدكتور عبد العزيز كمال

الدكتور مصطفى السعيد

الدكتور حامد كمال الدين

الدكتور مسيحي طاهر

الدكتور فهيم صابر

المديرون يتحولون الى طلبة !

■ لماذا رفض اتحاد الجامعات الأمريكية قبول إسرائيل ؟

تحقيق يكتبه اسماعيل الحكيم

لم تعد اللمبات الحمراء تضاء بمناسبة وبغير مناسبة خارج أبواب المديرين أثناء احتسائهم القهوة أو قراءتهم الصحف · لم يعد المديرون يحيطون انفسهم بهالة جوفاء من التعالي والتكبر · لم تعد أوامرهم ونواهيهم « شخط ونطر » · بل تفاهم وتقارب بينهم وبين مرؤسيهم ·

ان الادارة فن وموهبة · فن يدرس وموهبة تصقل ·

ان ادارة الاعمال كانت موهبة لدى الموهوبين · موهبة تزداد نضوجا بالخبرة والممارسة · واصبحت علما يمكن ان يكتسب بالتدريب المنظم · يمكن لاى شخص حتى ولو كان متوسط القدرة ·· ان يكتسبه ·· وان يتفوق فيه ·

ان نجاح اى عمل او فشله متوقف على طريقة ادارته · وان الطامة الكبرى التى كانت تشكو منها البلاد فى العهود السابقة كانت ترجع الى سوء الادارة فيها ·

وفى طريقى الى المعهد القومى للادارة العليا جالت فى خاطرى مجموعة من الاسئلة تدور حول هذا المعهد ·· طلابه وخريجيه ! هل يعتبر هذا المعهد معهد ارستقراطى لتخريج طبقة ·· هى طبقة المديرين ؟ وما الذى يتلقاه هؤلاء المديرون من دراسات خاصة تؤهلهم لهذه المناصب ؟ ولماذا يقيمون وينامون معا طوال مدة دراستهم ؟ وكيف يدور دولاب العمل اثناء غيابهم عن اعمالهم طوال فترة دراستهم فى المعهد ·

وخرجت من هذه الاسئلة التى دارت بينى وبين نفسى الى ضرورة الاتصال بالاساتذة والطلبة ·· اساتذة المعهد وطلبته من هؤلاء المديرين !

وقد اضطرتنى الاجابة على هذه الاسئلة الى ان اعيش اسبوعا كاملا فى المعهد القومى للادارة العليا ·· رأيت كيف يتحول المديرون الى طلبة يخضعون الى لوائح المعهد ويتلقون تعليمات اساتذتهم بكل دقة ·· بالنهار يجلسون فى فصولهم وفى الليل يستذكرون ما تلقوه من محاضرات ·· وفى اوقات فراغهم القصيرة يتحولون الى رياضيين يلعبون كرة القدم ويمرحون وسائل الرياضة والتسلية بعد ان تركوا بيوتهم طوال مدة دراستهم ·

وقد بدأت بسؤال الدكتور الشريف عميد المعهد الذى قال :

ان المعهد القومى للادارة العليا معهد فريد فى نوعه · فلا يدخله مدير لايقل عمره عن ٣٥ سنة · ويكاد يكون الحد الادنى لسن الطلبة ان جاز هذا التعبير معادلا لتوسط سن الاساتذة ان جاز هذا التعبير ايضا · وكل من راى المعهد من الداخل وتأمل كيف يعمل استرعى انتباهه اولا شكل العلاقة بين الاساتذة وبين الطلبة · وبلفظ اخر بين المدربين وبين المديرين · فهى علاقة مفتوحة متحررة من الصورة التقليدية لعلاقة الاستاذ بالطالب · علاقة اقرب الى الصداقة ·· وفى اعتقادى ان شكل علاقة الزمالة والصداقة بين المدرب وبين المدير هى عامل اساسى فى نجاح عملية التدريب من هذا النوع ·

ولقد قاوم المعهد فكرة الالزام فى التدريب لان هذا المستوى من المديرين لايمكن ان يفيد من عملية التدريب اذا كانت عملية الزامية ولا يمكن ان يستفيد اصلا الا اذا تم التدريب بدافع من نفسه وعلى اساس من العلاقة المفتوحة المتحررة بالمدربين · واجد ما تكون العلاقة المبنية على التسلط والاستعلاء التى ورثناها من كتاتيب القرية وطبعت مفهومنا بشكل العلاقة بين الاستاذ والتلميذ · لذلك لايمكن ان تنجح هذه العملية التدريبية الا احس هؤلاء المديرون بانهم يتلقون معلومات مكتوبة فى الكتب · فالكتب يمكن ان تقرأ بدون مساعدة او توجيه · انما المطلوب ان يعيشوا فى جو مشاكلهم الحقيقية وان يتعرضوا لفرصة مهاجمة هذه المشاكل كما تحدث فى الطبيعة مستعينين بخبرة زملائهم التى ما كانت تتاح لهم لو انفرد كل منهم بمشكلته وبالاستعانة بما لدى الاساتذة من طرق علمية جديدة لتسهيل حل هذه المشاكل ·· كذلك لايمكن ان تستمر هذه العملية التدريبية انتهت بانتهاء البرنامج التدريبى مهما كان طول وعمق هذا البرنامج · ففى اليوم الذى تتخرج فيه دفعة جديدة من برنامج معين يخرج هؤلاء المديرون من المعهد ليدخل المعهد فى شركاتها ممثلا فيهم · واذا لم يستطع المعهد ان يمتد وان ينتشر فى كل شركة من الشركات والمؤسسات الانتاجية فان دوره لن يكون الا محدودا وقاصرا · لذلك كان لابد من ان يرتبط المعهد بخريجيه برباط وثيق مستمر ·· يبدأ هذا الارتباط من انتهاء التدريب ليجعل التدريب عملية مستمرة فلا يمكن ان يؤدى هذا المعهد دوره اذا انقطعت صلته بخريجيه لابد من معرفة خريج المعهد شخصيا ·· لابد ان تعرف ادارة المعهد مشاكله وان تكون فى خدمة الخريجين بنفس اليسر والسهولة بعد انتهاء عمليتهم التدريبية وهؤلاء الخريجون هم قوة المعهد الحقيقية · هم القدر من يحكمون على فاعلية خدماته ·· هم الذين يستطيعون ان يضيفوا الى قوة المعهد قوة جديدة فى خدمة القطاع العام · فمن هؤلاء الخريجين يمكن ان نختار عددا من المدربين وليس اقدر على تدريب المدربين فى المدة الطويلة من المدربين انفسهم بعد ان يتم تدريبهم · وتحقيقا لهذا أعد المعهد مشروعا سيبدأ تنفيذه هذا العام لتدريب المديرين بواسطة المدربين وسيبدأ تحقيقه باشتراك عدد من المديرين الذين تم تدريبهم مع اساتذة المعهد كمدربين واذا خرجنا من عملية التدريب الى وجوه النشاط الاخرى كالبحوث والاستشارات والخدمات الفنية فان نفس الفلسفة التعليمية يمكن ان تطبق · فالمشاكل العملية التى تواجه شركاتنا ومؤسساتنا الانتاجية لايمكن ان تبحث بحثا منتجا الا اذا شارك هؤلاء المديرون فى بحثها ·

ويستنبط المعهد فى الوقت الحاضر الوسائل التى يمكن تعبئة طاقات المديرين فى بحث المشاكل التى تواجه القطاع العام ·

عملية تكاثر

وفى كلمة استطيع ان اقول ان المعهد ينتقل الى مرحلة جديدة يستمد فيها جزءا كبيرا من قوته من تعبئة خبرات وقدرات وامكانيات المديرين انفسهم فلا يمكن لقطاع عام ينمو بسرعة ويتحول اعباء تنفيذ خطة تنمية كبيرة ان ينجح الا اذا استغل طاقات وخبرات المديرين المسئولين فى الوقت الحاضر استغلالا فعالا · يستغلها فى تدريب مديرين جدد فهى اشبه بعملية التكاثر · المديرون لايمكنهم ان يتخرجوا فى الجامعة يحملون شهادة تؤهلهم لعملية الادارة · فاذا لم يتحول كل مدير فى شركة الى مدرب داخل شركته وخارج شركته لايمكن ان يحدث التكاثر المطلوب فى عملية انجاح الشروع فى الخطة الكبيرة المطلوب تنفيذها ·

بالتالى يقع على كل مدير مسئولية البحث العلمى المنظم فى مشاكل القطاع العام واعلان رايه للاجهزة المختصة ولاصحاب راس المال فى نظامنا الاشتراكى وهم الشعب · واذا قصر فى مهمته كباحث فى هذه المشاكل وفى اعلان رايه لاصحاب المشاكل الحقيقية فانه يخون امانة التطبيق الاشتراكى الناجح ·

ليسوا طبقة

وهؤلاء المديرون ليسوا طبقة «وليسوا امتدادا لاصحاب راس المال الذين كانوا يسيطرون على راس المال قبل تطبيق الاشتراكية · وانما هم من العاملين المؤهلين المتعلمين ذوى الدراسة والخبرات الرفيعة ·

أبناء الاشتراكية

ولذا فهم ابناء الاشتراكية لانهم من ابناء الطبقة العاملة الذين اتيحت لهم فرصة العلم والخبرة وتوافرت لديهم مهارات القيادة فهم ابناء الاشتراكية على قدم المساواة مع كل عامل وفلاح فى هذا البلد وهم ايضا بناة الاشتراكية فلا يمكن ان ينجح التطبيق الاشتراكى دون مساهمتهم بالابتكار والتجديد والحافز المستمر على انجاح التطبيق الاشتراكى ·

وليست فكرة المعهد الا تعبئة هذه الفئة القيادية لهذا العمل الكبير ·

ثم التقيت باحد اساتذة المعهد وعضو مجلس ادارته ·· هو الدكتور حامد كمال الدين (٣٨ سنة) وهو الى جانب ذلك المدير المساعد للمؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية ·· تحس بانك مرتبط به برباط من الصداقة القوية منذ اول مرة ·· رياضى · يهوى كتب علم النفس والاقتصاد رغم انه حصل على بكالوريوس الهندسة (طيران) ولم يتجاوز العشرين نقرأ فى عينيه الامل والذكاء ومستقبل الشباب الزاهر والمستقبل العريض للامة العربية جمعاء · اب لطفلة يهتم بتربيتها ·· يقول : ان هدفى فى الحياة ان اشرف على نموها الصحيح روحيا وجسميا ·· قال الدكتور حامد كمال الدين : ان المدير يقوم بتحديد اهداف العمل الذى يديره ويقوم بوضع خطط تنفذ لتحقيق هذه الاهداف ثم يقوم بمراقبة تنفيذ هذه الخطط · فلا بد والامر كذلك من ان تكون له دراية بمهارات خاصة تؤهله للقيام بهذا العمل الذى يدور حول تحديد اهداف النشاط وتوزيع مسئوليات القائمين بها ·

ولقد ظهر لادارة المعهد القومى للادارة العليا ان معظم المديرين الذين يعملون فى الشروعات الصناعية ومؤسسات الرقابة من غير المحاسبين ولما كان من اهم الادوات التى يستخدمها المدير فى القيام بمهام عمله تتعلق بالنواحى الحسابية ولما كان المدير يستطيع ان يكون له تأثير معين فى شكل الميزانية وتصورها بل ان نفس الميزانية فيها من اعمال التحليل المالى الممكن استخراجه من البيانات الحسابية لذا كان لزاما على المعهد ادخال هذا البرنامج من ضمن برامجه لتدريب المديرين عليه وسموه · بالتحليل الحسابى لغير المحاسبين ·

حركة الادارة العلمية

وعرفنى الدكتور حامد كمال الدين على احد اساتذة المعهد الاجانب وهو البروفسور هاروك لانجديرفر الاستاذ باحدى الجامعات الامريكية ·

سألته عن مركز المعهد فى المجالات الخارجية ·

فقال : ان هذا المعهد من اكبر واحسن المعاهد العالمية · فقد تقرر قبوله فى الهيئة العالمية للادارة العلمية التى تضم ٣٣ عضوا من الهيئات البارزة فى مجال تنمية الادارة فى الدول المتقدمة فى هذا المجال · وهى كذلك الهيئة الوحيدة التى تربط بين حركة تنمية الادارة وتطويرها فى الدول المختلفة ·

وقد ظهرت افكارها نتيجة لحركة الادارة العلمية فى امريكا ثم قامت عدة محاولات فى اوربا لنقل حركة الادارة العلمية هذه الى الدول الاوربية · وتهدف هذه المنظمة الى نشر حركة الادارة العلمية فى العالم وربط الحركات القومية للادارة العلمية فى اطار عالمى لتبادل الخبرة والتحقيق التفاعل بينها

وقد اعترف اتحاد الكليات الجامعية لادارة الاعمال الامريكية بمعهدكم وقد اصدر المركز الجامعى لتبادل البحوث بجامعة هارفارد الذى يمثل اتحاد الجامعات الامريكية لادارة الاعمال بيانا بالمعاهد التى

الدكتور فؤاد الشريف عميد المعهد يلقي احدى محاضراته امام المديرين الذين حولهم المعهد الى طلبة . التدخين ممنوع في المحاضرات .

قامت ببحوث نشرت في جميع انحاء العالم واعتبرها المركز في مستوى البحوث التي تخرجها المعاهد العالية المتقدمة .

وقد صدر بناء على ذلك الدليل السنوي الجديد للمعاهد المعترف بها دوليا يتضمن قائمة بـ ٥٧ معهدا منها ٤٥ معهدا أو جامعة امريكية مثل هارفارد وكولومبيا وكاليفورنيا وغيرها من الجامعات المعروفة بتقدمها في ميدان ادارة الاعمال ولا يتضمن السجل الى جانب الجامعات الامريكية سوى ١٢ جامعة او معهدا اجنبيا من باقي انحاء العالم من بينها الجمهورية العربية المتحدة .

موقف اسرائيل

وجدير بالذكر ان اتحاد الجامعات الامريكية لادارة الاعمال لم يقبل معهد اسرائيل على الرغم من الدعاية الواسعة والجهود التي بذلها عملاء اسرائيل للاعتراف بمعهدهم . كما انه لم يدرج اسم معهد الادارة التركي بالرغم من ان جامعة هارفارد نفسها قد عاونت في انشائه منذ خمس سنوات .

ويعتبر معهدكم العربي اول معهد يقيد في هذا السجل في الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا باستثناء اليابان .

والآن لننتقل الى طلبة المعهد .. الى المديرين الذين يتوقف على ايديهم المستقبل الصناعي والتجاري والاقتصادي في البلاد .. التي لم استطع ان التقي بهم الا في خلال (الفسحة) . اي في الوقت الذي يتخلل المحاضرات . وكان هذا الوقت هو الفراغ الوحيد وكان في نفس الوقت على مائدة الطعام .

اول من التقيت به كان الدكتور سمير طاهر بمصنع الحديد والصلب . كان متأثرا جدا بموضوع تدريب المهندسين وخاصة في الفائدة الكبرى التي حصل عليها من برنامج التحليل الحسابي لغير المحاسبين .

هيئة الخريجين

والتقيت بالدكتور مصطفى السعيد رئيس مجلس ادارة شركة الكسراكات المصرية . وهو في الوقت نفسه من الخريجين . قال الدكتور سعيد يحدثني عن هذه الهيئة :

ان كل عضو مشترك في هذه الدراسات قد آمن بميزات هذا المعهد ومن بينها ميزة الصلة الوثيقة التي توطدت بين أعضاء البرنامج وضرورة استمرار هذه الصلة وتدعيمها .

والواقع ان الوحدات الاقتصادية وان استقلت كل منها في ادارتها الا انها بلا شك مترابطة ومكملة لبعضها . ووجود صلة طيبة بين القائمين على امرها لعلاقة في تيسير الامور المشتركة من هذه الوحدات وفي ضوء هذا المعنى الواضح نشأت فكرة « هيئة الخريجين » كوسيلة لتحقيق هذه الزاوية .

وقد اتفقت هيئة الخريجين مع المعهد على ان تعمل في نطاق المعهد وتحت اشرافه وان تقدم له المشورة بقصد النهوض باساليب الادارة . وان تعمل على نشر الوعي الاداري والثقافي والاجتماعي بين الخريجين وتدعيم الروابط بينهم وذلك بتنظيم المؤتمرات والندوات والمحاضرات والرحلات .

النظم الاشتراكية الجديدة

وقال لي المهندس عبد العزيز كمال رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات الهندسية والتجارية :

النظم الاشتراكية الجديدة وضعت قواعد ونظما يعتبر تطبيقها للمرة الاولى في مصر ومعظم من اسندت اليهم هذه المنشآت الجديدة اما ان تكون خبرتهم مستمدة من النظم القديمة او ممن وجد فيهم اولياء الامور الصلاحية لتولي هذه الناحية لاول مرة فكان من الضروري لامكان تطبيق القوانين تطبيقا روحيا اكثر منه حرفيا يستلزم من الذين وكلت اليهم الدولة هذا النوع من القيادة ان يتفهموا الوضع الجديد على حقيقته ومدى مسئوليتهم الادارية والحسابية بجانب مسئوليتهم الفنية .

وفكرة المعهد القومي في جمع عدد من المديرين من نواح مختلفة من التخصصات الفنية ليدرسوا سويا مشاكلهم ويتفهموا من الاساتذة المحاضرين الاوضاع الجديدة وحلولها في مختلف البلاد سواء كانت راسمالية او شيوعية او اشتراكية ومدى مايمكننا الاستفادة منها وما يتناسب مع اشتراكيتنا الديموقراطية وبيئتنا الخاصة وطبيعة هذه الدراسات اخرجت المديرين من طبيعتهم الفنية الجافة الى طبيعة اخرى بها لمسة انسانية واجتماعية تتمشى مع الروح السائدة من تذويب الطبقات وتقارب المستويات .

رجال الصف الثاني

وقال الدكتور محمد فهيم صقر رئيس مجلس ادارة شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك ردا على سؤال عن حكمة التحاقهم معا طوال مدة الدراسة فقال :

تأكيدا للروابط وتثبيتا للعلاقات لحل المشاكل الموجودة . ولا تنس عاملا خفيا هو دعم العلاقات والروابط بين الشركات عن طريق المديرين المنتسبين لهذا المعهد .

ثم ان هناك فرصة لاظهار رجال الصف الثاني في المنشآت المختلفة . ففي فترة غياب المدير عن الشركة التي يديرها مثلا حوالي ستة او سبعة اسابيع يتيح الفرصة لاظهار الرجل الثاني واظهار كفاءة ادارية كاملة قد لا تقل عن المدير الاصلي .

ولقد ورثنا النظام القديم الذي كان يستند الى مبدأ عدم اظهار اي كفاءة اخرى غير المدير والحمد لله الآن فقد تغيرت هذه الفكرة بعد ان اصبحت تطبق عمليا

ثم طالب الدكتور صقر بضرورة ادخال مواد المحاسبة والاقتصاد في كليات الهندسة بجانب البرامج الهندسية الاخرى

حتى يتخرج لسد النقص الخاص بانتقال المديرين اليه تحت اشراف اساتذة من الجامعات واساتذة من المعهد واساتذة من الخارج .

وهذه الدراسة لاتعتبر نهاية بل هي بداية . كما ان المعهد يدخل في نظام تبادل الخبرات والمعلومات بين المديرين وبعضهم البعض وبينهم وبين الاساتذة . وعلى هذا فان المدير يستطيع ان يخرج من هذا التحليل بصورة واضحة لنشاط المنشأة المسئول عنها ومدى كفايتها وارباحها . وعن طريق استخدام التكلفة الصناعية يمكنه ان يضع الميزانيات التقديرية الصحيحة وتخطيط اعمال شركته للفترة الزمنية المقبلة ثم مراقبة التنفيذ خلال هذه الفترة .

ومما يشجع على هذا هي (طريقة الدراسة القيمة) حيث يقيم المديرون معا اثناء تدريبهم . ياكلون وينامون ويتلقون محاضراتهم . ويقطعون كل صلة لهم بالعالم الخارجي . بل ببيوتهم واولادهم . وهو مسلح بمواد تفيده في العالم الجديد الخارج عن جدران كليته الفنية .

اسماعيل الحكيم

المهندسون يتعلمون المحاسبة

انتهز طلبة المعهد فرصة الفسحة وخرجوا ليلعبوا الكرة الطائرة

سياسة خارجية

موسى صبري

عاصفة على السكر !

بدأت من جديد المتاعب الداخلية في كوبا . اكتشف فيدل كاسترو شبكة خطيرة لها ثلاثة فروع تعمل في التجسس والتخريب الداخلي تمهيدا لتنظيم ثورة داخلية مضادة . وقد اعترف أحد المقبوض عليهم بأن متآمرين دخلوا كوبا أكثر من مرة ونقلوا اليها الاسلحة والمتفجرات . ونشبت معركة حامية بين رجال الميليشيا (الحرس الوطني للثورة) وبين المتآمرين في احدى المناطق الثائرة وراح ضحيتها سبعة وعشرون شابا كوبيا من حراس الثورة .. وعلق المتآمرون رؤوس ثلاثة من القتلى على أبواب المنازل ..

وأعلنت المصادر الكوبية أن المخابرات الامريكية هي التي دبرت وموّلت هذه المؤامرة الجديدة ..

والواقع يؤكد أن الثورة الكوبية لن تتخلص من مثل هذه المتاعب على طول الطريق . وان اكتشاف هذه المؤامرة لا يعني الا أن هناك مؤامرات مستمرة لم تكتشف .. وان السياسة الامريكية أصبحت واضحة ، في أن التزامها بعدم الغزو المسلح للجزيرة الكوبية . لا يعني على الاطلاق رفع يدها عن كوبا .

لقد اتجهت بعض الآراء المتفائلة الى احتمالات انشاء علاقات جديدة بين الولايات المتحدة الامريكية وكوبا ، بعد أن بدا واضحا أن فيدل كاسترو رأى في موافقة خروشوف على سحب الصواريخ الروسية ، تخليا عن كوبا في صراعها ضد الخنق الاقتصادي الامريكي .. والتهديد المستمر بالغزو المسلح .. وبعد أن ظهر أن الصين تستغل هذا الوقت في نزاعها الايديولوجي مع الاتحاد السوفيتي .. وبعد أن ظهر ممثل كوبا في مؤتمر الاحزاب الشيوعية الذي عقد بالمانيا الشرقية أشد ميلا الى تأييد الاقتراح الصيني بعقد مؤتمر لحل النزاع العقائدي بين دول المعسكر الشرقي وهذا ما رفضته كل الدول الحمراء المؤيدة لموسكو .

ولكن هذا التفاؤل لا يجد موضعا له من الحقيقة . ان الرأي العام الامريكي يريد من كاسترو أن يركع تحت قدميه .. وان تستقبل امريكا أي محاولة من كاسترو للتعايش السلمي بيدين حذرتين .. واحدة تحكم رباط الحصار الاقتصادي على كوبا .. والثانية تضغط باستمرار على الزر الذي يحرك طائرات التجسس الامريكية .. ولا يزال الكثيرون يعارضون في شدة التزام كنيدي بعدم غزو كوبا ويرون فيه جولة خاسرة للسياسة الامريكية كسبها خروشوف .. ويلهب معارضتهم شعار خروشوف الذي يرفعه في وجه المعارضة الصينية بانه كسب للسلام العالمي التزاما رسميا من أمريكا بعدم غزو القلعة الشيوعية في البحر الكاريبي .. ولعل هذا ما دفع كنيدي الى أن يرفع علم « التحرير » الكوبي أمام الآلاف الكوبيين المهاجرين في ميامي .. ويعلن أن هذا العلم لابد أن يرتفع يوما فوق هافانا .. وتعلن زوجته باللغة الاسبانية انها تتمنى أن تربي طفلها واكتسب بعض شجاعة الابطال الكوبيين الذين قاتلوا بخليج الخنازير ..

لقد خرج العالم من أزمة كوبا رافعا رايات السلام .. وترك فيدل كاسترو يواجه موقفا داخليا مريرا ..

ان القاعدة الامريكية العسكرية لاتزال رابضة في جوانتانامو ..

الطبقة المتوسطة في المدن الكوبية لا تخفي سخطها من اختفاء المواد الاستهلاكية وخاصة مواد التموين والملابس ..

الانتاج الزراعي وخاصة انتاج السكر في تناقص مستمر بسبب عقبات النجاح أمام تجارب الزراع الجماعية .

هروب الخبرة من كوبا الى امريكا والاستعاضة عنها بالخبرة الروسية .. طال الوقت ولم يظهر أثر واضح للتصنيع الجديد ..

الصراع الخفي المستمر بين فيدل كاسترو وبين الشيوعيين القدامى ..

وكل هذا في جانب .. واستمرار التآمر ضد الحكم الداخلي في جانب آخر ..

ومع ذلك فلا يمكن القول بان الاتحاد السوفيتي سيتخلى عن كوبا .. لانه بذلك سيثبت لدول أمريكا اللاتينية كلها ، فشل أول تجربة شيوعية في هذا الجانب من العالم الذي يريد المعسكر الشرقي أن يعتمد عليه كأرض جديدة في الحرب الباردة ، يمكن أن تهز النفوذ الامريكي في قلب معاقله ..

وهذا يدعونا الى القول أن رايات السلام التي رفعها العالم بعد الازمة الكوبية ستهتز يوما قريبا او بعيدا .. في أيدي رافعيها !

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

حكاية عن الأرباح

١٠ ملايين جنيه للمؤسسات العامة

خصص وزير الخزانة عشرة ملايين جنيه توزع على المؤسسات العامة ذات الصبغة الاقتصادية لتمويل المشروعات الصناعية التي ستنفذ في هذا العام

وقد اجتمع الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة برؤساء المؤسسات العامة لتحديد المشروعات التي ستنفذ في هذا العام على ضوء الاعتمادات التي خصصتها الدولة لها في ميزانية العام الحالي . وقد اتفق في هذا الاجتماع على أن يكون للمشروعات الانتاجية الاولوية في التنفيذ بحيث يطرح انتاج هذه المشروعات في المستقبل القريب على تنفيذ المشروعات التي تليها في الاهمية

والمشروعات التي ستنفذ في هذا العام هي المشروعات التي تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية في سنتها الثالثة وجميعها تتصل بانتاج سلع يستورد بعضها الآن من الخارج وتدفع فيه الدولة العملات الصعبة

حكاية عن الارباح

سيصرف الموظفون والعمال نصيبهم في الارباح عن عام ونصف عام في ثلاث مؤسسات عامة هي مؤسسات بنك مصر وبنك بورسعيد والبنك الاهلي وهي الشركات التي اعتبرها قانون التأميم مؤسسات عامة لا شركات ، وذلك بعد أن وافق مجلس الرياسة على اعتماد ميزانياتها

وقد قامت المؤسسات الثلاث بصرف جزء من الارباح على موظفيها وعمالها على سبيل السلفة الى أن يتم اعتماد ميزانياتها ، وستصرف اليهم الارباح كاملة بعد استنزال الجزء الذي صرف اليهم من قبل

ومن المتفق عليه أن تحول هذه المؤسسات الثلاث الى شركات مساهمة بدلا من مؤسسات عامة ويطبق عليها جميع النظم الخاصة بالشركات المساهمة

ويصدر في هذا الشهر قانون المؤسسات والهيئات العامة بعد أن يقره المجلس التنفيذي ومجلس الرياسة ، ويدخل عليه التعديلات التي يرى المجلس ادخالها عليه

وستكون الخطوة التالية لهذا القانون اصدار لائحة المرتبات الخاصة بموظفي المؤسسات العامة . وهي اللائحة التي ستحدد مكافآت ومرتبات ودرجات جميع العاملين في هذه المؤسسات من رؤساء مجالس اداراتها الى الوظائف الصغرى

ومن المتفق عليه أن تكون لائحة المرتبات في المؤسسات العامة مماثلة للائحة المرتبات في شركات القطاع العام مع تعديلات معينة في المرتبات لتتمشى مع مستوليات تلك الوظائف

توسيع مصنع الاطارات

وتم توقيع قرض قيمته مليونا دولار مع بنك التنمية الامريكي لتنفيذ مشروع التوسيع الجديد في مصنع الاطارات بالاسكندرية ليصل انتاجه الى ١٥٠٠ اطار يوميا عدا مائة اطار يوميا من اطارات الجرارات

وسيزور المهندس حسن محمود الحلواني الولايات المتحدة الامريكية للاتفاق على توريد الالات والاجهزة الخاصة بهذا المصنع

وقد تم الاتفاق مع شركة مانسفيلد الامريكية وهي الشركة التي تتولى الاشراف الفني على المصنع المصري على أن تصدر الى أمريكا ما قيمته ٨٠ الف جنيه من اطارات الكاوتشوك وستكون هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها انتاج الجمهورية العربية المتحدة في هذا النوع الى الولايات المتحدة يحمل اسمها

وأتم الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الخزانة بحث التوصيات الخاصة بالمحاسبين في شركات القطاع العام ، وسيعرض على المجلس التنفيذي ، الذي كلفه بذلك نتيجة هذا البحث في اجتماع قادم للمجلس

وتتضمن التوصيات ثلاثة اقتراحات الاول ضم مشروع اللائحة التي تنظم الادارات الحسابية في المؤسسات العامة والشركات التابعة لها والثاني مد مدة العمل لمكاتب المحاسبة الحالية بمراجعة حسابات شركات القطاع العام حتى نهاية السنة المالية الحالية والثالث وقد تضمن بدءا نقابة المحاسبين والمراجعين وهو يقضي بالابقاء على النظام الحالي لمكاتب المحاسبين مع تحديد عدد الشركات التي يتولى كل مكتب مراجعتها وتحديد الحد الاقصى لأتعابهم .

قروض للمشروعات الصناعية

تبين أن القروض التي تمنحها الهيئات الحكومية الامريكية أو التي لها صفة حكومية تمر في عدة مراحل طويلة يحتاج المرور فيها الى وقت طويل ومن بين هذه المراحل مطابقة شروط القرض للقوانين هذه الهيئات وأثر هذه القروض على الاقتصاد الامريكي وغيرها من المراحل .

ومن بين القروض التي ستعقد مع الهيئات الحكومية الامريكية قرض لانشاء وحدة جديدة تضم الى مصنع الورق « راكتا » في الاسكندرية لانتاج ورق الكرتون المتعدد الطبقات وانشاء مصنع لانتاج ورق الصحف من مصاصة القصب وغيرها من المشروعات الانتاجية الصناعية

وقد وضعت العقود الخاصة بانشاء هذه المصانع مع الشركات الامريكية في انتظار موافقة السلطات المختصة على هذه القروض مع الهيئات الحكومية

ومن المنتظر أن يتم عقد هذه القروض في الشهر القادم بعد أن تمت أغلب الاجراءات الخاصة بها

ويتم في عام ١٩٦٥ وهو نهاية الخطة الخمسية الاولى للتنمية الاقتصادية تنفيذ عدد كبير من المشروعات التي وضعت موضع التنفيذ لتصنيع البترول ومشتقاته ، وقد قدرت تكاليف هذه المشروعات بنحو ٦٨ مليون جنيه

ومن أهم هذه المشروعات لتصنيع المازوت وهو يضم أكبر وحدة للتفحيم في العالم وانتاج زيوت التشحيم وانتاج البوتاجاز والبروبايجاز واذابة البترول وغيرها يضاف اليها مشروع توسيع معمل التكرير في الاسكندرية

وسيتحقق من تنفيذ هذه المشروعات تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد البترولية عدا السولار وانتاج مواد استراتيجية تساعد على اقامة كثير من الصناعات الهامة كالاطارات والمفرقعات وغيرها وتحقق الهدف الرئيسي من خطة التنمية الاقتصادية وهو زيادة الدخل القومي

ومن المشروعات التي لا تزال تحت الدراسة اقامة مصنع للصناعات الكيماوية التي تقوم أساسا على البترول كمادة خام وتقدر تكاليف اقامته بنحو ٢٠ مليون جنيه

رأي الكاريكاتير

رمضان في سويسرا

سعود للسفرجي ـ ايه اللي كتكوت مشوي وسكالوب بانيه ؟ .. أنا متعود افطر على فلاح مشوي وعامل بانيه .. !

حكايات وراء الأخبار

ميادة اخت طروب

أخت طروب تهرب من المدرسة وتحترف الغناء

ـ برقية عاجلة وصلت الى جمال وطروب من لبنان .. ميادة اخت طروب قررت الحضور الى القاهرة مع والدتها .. وابرقت طروب الى اختها تقول لها .. انتظري حتى أحضر الى لبنان لنعود معا الى القاهرة .. وميادة عمرها ١٥ سنة وهي أخت لطروب من والدتها واسمها الاصلي هيام يونس . اما اسم طروب (٢٢ سنة) فهو امل اسماعيل جركس .. وميادة تعيش مع والدتها في بيروت منذ عدة سنوات ، وكانت امنيتها ان تكمل دراستها الجامعية وأن تصبح دكتورة . ولكنها فجأة هربت من المدرسة قبل ان تكمل دراستها الثانوية لتغني .. وفي اقل من سنتين لمع اسمها . وهي تغني الآن في الاذاعة والتليفزيون اللبناني .. وفي الحفلات وهم يتوقعون لها في لبنان مستقبلا كبيرا .. وفي رأي طروب الاخت الكبيرة .. ان ميادة تمتاز بصوت ملائكي جميل وله شخصيته الخاصة .. اما جمال فيقول .. انه لم يكن يعرف ان ميادة قد احترفت الغناء حتى ذهب مرة الى بيروت وسمعها تغني ، ولم يصدق فقد كان صوتها اجمل مما يستطيع ان يتصور .. وقرر جمال ان يلحن لها الاغاني ويبعث بها اليها في بيروت ... وكان من رأيه ان تبقى ميادة في لبنان حتى يلمع اسمها في عالم الغناء ، وبعدها يدعوها للانتقال الى القاهرة لتغني فيها وتقول طروب .. يبدو ان الصوت الجميل وراثة في عائلتنا فتقول بسرعة .. يحتمل فقد كانت أمي في صباها تغني بالنغم العربية والتركية .. ولكن في البيت فقط .. وميادة تحمل جواز سفر اردنيا .. اما الام فتحمل جواز سفر عربيا من سوريا .. وتحمل طروب بالتبعية لزوجها جمال جواز سفر لبنانيا ، وعندما تصل ميادة ووالدتها الى القاهرة ستنزلان في بيت طروب ويمضي الآخر .. سيعيش الثلاث بثلاث جنسيات مختلفة تحت سقف بيت واحد

يكتبها : جميل عارف

القاهرة أرخص مدينة سياحية في العالم بعد امستردام !

ـ اعدت احدى المؤسسات الاقتصادية العالمية في المانيا الغربية مقارنة طريفة بين الاسعار في المدن السياحية التي يتردد عليها السائحون في مختلف انحاء العالم .. وتبين من هذه المقارنة التي اذاعتها المؤسسة الاقتصادية العالمية ان القاهرة تعتبر ارخص مدينة سياحية كبرى في العالم بعد مدينة امستردام عاصمة هولندا .. وتشمل هذه المقارنة الايجارات وتكاليف الحياة والفنادق وادارة المنازل ومختلف وسائل النقل والتسلية والملاهي .. وتقول المؤسسة الاقتصادية في المقارنة ان الاسعار في القاهرة لا تزيد على ٧٢ في المائة من الاسعار في مدينة نيويورك بينما تصل هذه الاسعار في مدينة امستردام الى ٦٧ في المائة فقط ... وتقدر نسبة الاسعار في كل من فيينا عاصمة النمسا ولندن واستكهولم ٨٦ في المائة من الاسعار في نيويورك ، وفي طوكيو ٩٦ في المائة وفي جنيف ٩٧ في المائة وفي بون عاصمة جمهورية المانيا الفيدرالية ٩٩ في المائة .. اما مدينة ميلانو في ايطاليا فتعتبر الاسعار فيها اعلى من الاسعار في مدينة نيويورك فهي تصل الى ١٠٢ في المائة .. وكذلك مدينة باريس وتبلغ نسبة الاسعار فيها ١١٨ في المائة ولذلك اعتبرت اغلى مدينة في العالم

مدينة "البخار" التي يجتمع فيها مؤتمر التضامن الآسيوي الأفريقي تحت سفح الكليمنجارو

ـ مدينة موشا .. او موشي التي اختيرت لاجتماع مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية هذا الاسبوع تقع على هضبة مرتفعة تمتد على سطح جبال الكلمنجارو التي تغطي قممها الثلوج عند خط الاستواء طول ايام السنة ..

واسم مدينة موشا يعني باللغة السواحلية التي يتكلمها غالبية الناس في منطقة شرق افريقيا .. مدينة البخار .. وقد سميت بهذا الاسم بسبب حلقات البخار التي تتصاعد في سمائها عندما تذوب بعض طبقات ثلوج جبال الكلمنجارو وتنحدر على جوانب الهضبة المرتفعة التي تقع عليها مدينة موشا تحت الشمس الحارقة في منطقة خط الاستواء ..

ولا يعرف كثيرون ان هذه المدينة قد تحولت الى مدينة سياحية كبيرة فهي وان كانت تقع في اراضي جمهورية تنجانيقا لا تبعد اكثر من عدة كيلومترات من حدود كينيا .. وفي كل سنة يتردد عليها عدة آلاف من السائحين وهواة الصيد لمشاهدة اشعة الشمس عندما تنعكس على ثلوج جبال الكلمنجارو في ساعات الغروب ..

وفي تنجانيقا يطلقون على جبال الكلمنجارو اسم الجبال «المشرقة» باللغة السواحلية !

***

ـ وحصل طالب عربي اسمه احمد الرفاعي محمد البيومي على الدكتوراه من جامعة طوكيو ..

انه اول طالب عربي يحصل على الدكتوراه من جامعة يابانية ..

وكانت رسالته ـ كما سمعت ـ عن الاصوات التي تصدرها الاسماك في المياه التي تعيش فيها ..

انها اول رسالة من نوعها في العالم كله .. وقد استطاع الطالب العربي في ابحاثه ان يسجل الاصوات التي تصدرها الاسماك عندما يمر الهواء من حجيرة الى اخرى في داخل خياشيمها ، واثبت حقيقة علمية جديدة ، وهي ان الاسماك تقوم بالتعبير عن بعض مشاعرها باصدار مثل هذه الاصوات ، فهي مثلا تصدر صوتا يشبه احتكاك قطعتين من المطاط وتستعملها كوسيلة من وسائل الانذار بخطر داهم .. كما ان الاصوات التي تصدرها اناث السمك في موسم وضع البيض تمتاز بالحنو وتختلف تماما عن اصواتها في حياتها العادية ..

وتصدر الاناث عندما تقترب من جنسها الاخر اصواتا لها طابع الرقة ..

وكما قال لي احدهم .. ان النتائج التي توصل اليها الطالب العربي في ابحاثه في اليابان اثارت الانتباه الى امكانها لتسجيل الموجات الصوتية التي تنتشر بواسطتها هذه الاصوات في مناطق تجمعها .. وبالتالي يمكن ان تلعب دورا هاما في عمليات صيد السمك !

***

ـ وسمعت ان المحافظ وجيه اباظة .. محافظ البحيرة ثائر هذه الايام على نظام العمل في بعض المستشفيات في محافظته .. والسبب ما حدث عندما قام بزيارة مفاجئة لمستشفى التوفيقية التي يقع على الطريق الزراعي الذي يصل طنطا بالاسكندرية ويمر بمحافظة البحيرة .. وكما سمعت دخل المحافظ المستشفى ليتحدث الى المرضى وهم يشكون من تأخر تقديم وجبة الافطار اليهم ..

ولم يصدق المحافظ فقد كانت الساعة التاسعة صباحا .. وسأل عن السبب وجاء الجواب .. وكان غريبا للغاية لقد تأخر تقديم الافطار للمرضى لان الحكيمة المسئولة عن تقديم وجبات الطعام اليهم تقيم مع زوجها في قرية بعيدة عن المستشفى وهي لم تصل بعد الى مكان عملها في المستشفى !

وامر المحافظ باحالة الحكيمة الى التحقيق !

***

ـ وبعث الى صديق هو الدكتور يوسف كمال صاحب صيدلية في الجيزة يشكو من ظاهرة يقول .. انها خطيرة للغاية ويجب ان تكون موضع اهتمام ودراسة ..

لقد انتشرت بين الشبان في هذه الايام عادة تعاطي الحبوب المنومة .. وبعض الحبوب المسهرة والمسكنة ..

والسبب في اعتقاده هو امتحانات النصف الاول في السنة الدراسية ، واستخدام الطلبة لهذه الحبوب الخطرة لتساعدهم على السهر والاستذكار ..

ويقول الدكتور الصيدلي .. ان هذه الحبوب المنومة .. ومنها انواع كثيرة كالفانودورم والباكسونال لاتصرف من الصيدليات الا بأمر الطبيب . كما ان التعليمات تقضي بعدم تكرار صرفها الا بأمر الطبيب ايضا ..

وتنطبق نفس التعليمات على الحبوب المسكنة كالبارالجين .. وعلى الحبوب المسهرة كالافدرين والنوروودين والسريكتاين وغيرها ..

بمعنى .. ان يحتفظ الصيدلي بروشتة الطبيب ، ولا يعيدها الى صاحبها حتى يمنعه من استخدامها مرة اخرى في صرف هذه الحبوب من الصيدليات ..

والظاهرة الخطيرة كما يقول الدكتور الصيدلي .. هي كثرة الروشتات التي تقدم اليه بواسطة طلبة في ريعان شبابهم لصرف هذه الحبوب ..

واثارته هذه الظاهرة حتى انه كثيرا ما يناقش هؤلاء الطلبة في سبب استخدامهم لهذه الحبوب رغم ضررها .. وهو يسمع دائما نفس الجواب .. انها تساعد على السهر والمذاكرة ..

ويقول الدكتور الصيدلي .. ان الاكثار من استخدام هذه الحبوب يعود الانسان على تعاطيها تماما كالمخدرات ..

وهي في رأيه .. ولاشك في رأي الاطباء القسم ايضا اخطر بكثير من المخدرات .. كما ان مضاعفاتها تسبب اضرارا كثيرة بصحة المدمنين على تعاطيها ..

ويكفي مراجعة كشوف صرف هذه الحبوب في الصيدليات المفتوحة في المناطق التي تزدحم بالطلبة في هذه الايام ليعرف ان الطلبة هم سبب هذه الظاهرة ..

ويساعد على اقبالهم على هذه الحبوب هو رخص اسعارها ، فالزجاجة الواحدة من حبوب الفينوباربيتال او الارجاكتيل وكلاهما مسكن تحتوي على ٢٠ حبة .. وثمنها لايزيد عن الثلاثة قروش ..

وهذا المبلغ يستطيع اي تلميذ مهما كانت حالته المالية ان يدخره لشراء هذه الحبوب ..

ويقترح الدكتور الصيدلي كعلاج سريع لهذه الظاهرة التشديد على الاطباء بعدم كتابة روشتات تصرف هذه الحبوب الا في الحالات الضرورية .. وان يكون صرفها بالحبة او الحبتين كما يحدث في غالبية دول العالم .. لا بالزجاجة الكاملة التي تحتوي على ٢٠ حبة !

والتزام كل صيدلي ضميره فلايوافق على صرف هذه الحبوب للطلبة الا بأمر الطبيب كما تقول التعليمات !

***

ـ بقيت هذه الحكاية ..

سمعت ان بولين زوجة الزعيم الشهيد باتريس لومومبا قد قررت ان تبقى في القاهرة فترة من الوقت ..

انها تعيش الآن في شقة صغيرة استأجرتها في شارع الهرم .

وهي تقضي اوقاتها في كل يوم مع السيدة زوجة السيد محمد عبد العزيز اسحق المستشار في وزارة الخارجية ..

بولين زوجة الشهيد لومومبا

وبولين قد حدث اخراج اولادها من المدرسة الداخلية ليقيموا معها في البيت الذي استأجرته في شارع الهرم ، ونصحها بعض الاصدقاء بالابقاء عليهم في المدرسة الداخلية مراعاة لصالح هؤلاء الاولاد ..

واتفق على ان يدعوا اليها مرة في الاسبوع ليقضوا الى جوارها عطلات الاسبوع ..

وفي ستانلي فيل عاصمة الاقليم الشرقي في جمهورية الكونغو تلقت بولين رسالة من لويس الاخ الاصغر لباتريس لومومبا ..

وفي هذه الرسالة قال لها : ان والد باتريس لومومبا وصل الى ستانلي فيل من مدينة ليوبولدفيل ليعيش معه ومعه شقيقه الاكبر الذي يعمل الآن في التجارة ..

ويشكو والد باتريس لومومبا من مرض القلب !

جميل عارف

جيزنجا يرفض اطلاق سراحه ويقرر البقاء في السجن

ـ سمعت في مدينة موشا في تنجانيقا ان الطوان جيزنجا خليفة الزعيم الشهيد باتريس لومومبا لايزال اقامته محددة في القرية الصغيرة التي نقلته اليها حكومة الكونغو المركزية عندما اعتقلته .

ومنذ عدة اسابيع اوفدت اليه حكومة الكونغو رسولا يعرض عليه رفع الحظر على حريته وتعيينه في منصب نائب لرئيس الحكومة المركزية مقابل ان يعدل عن معارضته لسياسة الرئيس ادولا .. ورفض الطوان جيزنجا ، وقال انه يفضل البقاء في القرية التي حددت فيها اقامته .. وعادت الحكومة المركزية تعرض عليه من جديد اطلاق سراحه .. ولكن بشرط ان يوافق على مغادرة الكونغو والعيش في اي دولة يختارها بعيدا عن الكونغو .. ورفض الطوان جيزنجا .. انه [illegible] في السجن على ان يتخلى عن المبادئ التي يؤمن وضحى في سبيلها الزعيم باتريس لومومبا بحياته .. وتوقفت المفاوضات عند هذا الحد في الوقت الحاضر !

(موشا ـ من جميل عارف)

طالبة في الجامعة ومضيفة في صالة شاي

ـ نبيلة بدران ، الطالبة في ليسانس الاداب قسم اللغة الانجليزية انها اول فتاة من الجامعة ترتدي الساري الهندي لتعمل مضيفة في صالة الشاي .. وفي الاسبوع الماضي قررت ان تترك مهنة المضيفة الهندية لتعمل سكرتيرة في السفارة الهندية في القاهرة .

انقذوني

أريد أن أنام !

تريد التليفزيون علية احسان تعيش الآن في مأساة : ان عينيها الجميلتين لا تعرفان النوم : جفونها دائما مفتوحة طوال ساعات الليل والنهار .. الطب يقف عاجزا بعد ان فشل في علاجها .. زوجها صلاح زكي يحاول دائما تسليتها ، انه يصحبها كل ليلة وبعد منتصف الليل في سيارته ويظل يطوف بها في شوارع القاهرة ، وعندما يشعر بأن النوم بدأ يداعب جفونها يسرع اليه ليعود بها الى المنزل .. وينام الزوج من الارهاق وتظل الزوجة ساهرة حتى الصباح ..

وعندما يحين موعد عملها تذهب الى مكتبها بمبنى التليفزيون .. وقبل موعد ظهورها على الشاشة بدقائق تسرع علية باخفاء الهالة السوداء التي تحت عينيها من عدم النوم مستعينة بالماكياج ، وتقف أمام كاميرات التليفزيون وعلى فمها ابتسامتها الرقيقة لتقدم فقرات البرنامج دون ان يشعر أحد بالعذاب الذي تعيش فيه .

ان سبب مأساة علية احسان تتلخص في أن رأسها اسمها الغدة النخامية لا تقوم بعملها كما يجب ولا تفرز المادة التي تجعل صاحبها ينام ..

وعندما عرضت نفسها على أشهر الاطباء في لندن قالوا بالحرف الواحد ان هذه الحالة لا يصاب بها غير ٣ في المليون .. وان العلاج الوحيد لصاحبتها الحبوب المنومة .. واذا أدمن المريض على تعاطيها فانه سيتعود عليها ولن تقوم بتأثيرها وتصبح عديمة المفعول !

أصبحت عصبية ..

ان علية احسان الرقيقة الحالمة أصبحت عصبية من عدم نومها .. انها لا تحتمل عذابها وحدها .. ولكنها تفكر أيضا في زوجها .. انها تتساءل في ألم ما ذنبه هو ؟

اذا كنت مريضة بعدم النوم فلماذا يظل هو ساهرا معي الى ما بعد الفجر ؟

وفي كل يوم تبحث علية احسان عن فكرة جديدة لتتغلب بها على ساعات الأرق التي لا تفارقها لحظة واحدة .. انها تقرأ كثيرا .. ولكنها بدأت تشعر بالارهاق بعد ان تستمر في القراءة أكثر من ساعتين متصلتين ... وأخيرا فكرت في الكتابة .. ووضعت فكرة لمسرحية جديدة قررت أن تحولها الى صفحات يقرأها الناس أو تقدمها احدى الفرق المسرحية وهي في الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية مع زوجها في السيارة ..

تقول علية وهي تشرح فكرة مسرحيتها الجديدة .. والتي تكتبها في ساعات أرقها الدائم .. ان بلدنا سهل منبسط لا جبال فيه ولا وديان منخفضة وهذه الظاهرة الطبيعية قد انعكست على حياتنا وطباعنا ..

وتقول علية :

وقد أكون مخطئة في هذا الرأي ولكنه اعتقاد سأقدمه في المسرحية التي أحاول كتابتها الآن ..

وبرغم أن النوم لا يعرف طريقه الى جفون مذيعة التليفزيون الرقيقة وانها تظل طوال الليل بلا نوم فانها لا تستطيع أن تبدأ في كتابة المسرحية الا بعد الساعة الثالثة صباحا . ولقد كتبت منها حتى الآن أكثر من خمسين « فولسكاب » .

وقصة اليقظة الدائمة التي تعيش فيها علية احسان بدأت منذ عامين بلا مقدمات .. ان الساعات التي تقضيها وهي نائمة بدأت تقل بالتدريج حتى انعدمت تماما .. وضاع النوم وجاء مكانه زكام دائم .. وظاهرة أخرى هي برودة أطرافها .. ان يديها وقدميها دائما باردة !

وعندما تنبه زوجها صلاح زكي الى ما تعانيه زوجته انتهز فرصة وجودهما في لندن وعرضها على أشهر الاطباء هناك وهو البروفسور بوكلي .. لقد ظل الطبيب العالمي يختبر علية ويوجه اليها الاسئلة ثم قال كلمته .. والتي قرر فيها أن الغدة النخامية التي تجلب النوم لصاحبها لا تفرز وبالتالي لا يمكن لصاحبها أن ينام ..

وقال الطبيب أيضا .. ان هذه الحالة لا تصيب غير ٣ في المليون وان العلاج الوحيد لها هو الحبوب المنومة .. ولكنه علاج مؤقت سيصبح بعض الوقت علاجا فاشلا ! ونصح الطبيب المذيعة علية احسان أن تغير نوع الحبوب المنومة التي ستتعاطاها كل فترة حتى لا تدمن عليها ..

وعادت علية الى القاهرة لتتعاطى الحبوب المنومة .. وبعد أسابيع توقف مفعولها كما تنبأ الطبيب ..

حب وزواج

ومذيعة التليفزيون التي لا تنام تزوجت من صلاح زكي منذ ٥ سنوات .. كان صلاح يواصل دراساته العليا في الكلية وكانت هي لا تزال طالبة .. ولم زواجهما بعد قصة حب ..

وسافرت مع زوجها في بعثته الدراسية التي اخذها في الاتحاد السوفيتي .. وفي موسكو درست فن المونتاج والتليفزيون وحصلت على شهادة في الاذاعات الموجهة .. لم تعترف بها اذاعة القاهرة !

وبعد انتهاء مدة البعثة في الاتحاد السوفيتي عاد الزوجان الى القاهرة بطريقين .. صلاح زكي عاد بالباخرة بينما عادت علية بالطائرة .. حيث زارت خلال عودتها عدة بلاد منها جنيف وزيوريخ وبراغا وروما وستوكهلم وكوبنهاجن وانجلترا وميونيخ ..

وعاد الزوجان الى القاهرة .. لتسلم صلاح زكي عمله في التليفزيون .. وبقيت علية تواصل عملها في الاذاعة بقسم الاستماع السياسي ، ثم انتقلت علية الى التليفزيون لتعمل في قسم المونتاج حوالي ثلاثة أشهر عملت بعدها مع ماما سميحة في تقديم جنة الاطفال ..

وعندما أعلن التليفزيون عن حاجته لمذيعات قررت علية دخول الامتحان .. وكان زوجها من بين أعضاء لجنة الامتحان .. فما كادت علية تدخل لمواجهة الممتحنين حتى انسحب زوجها من اللجنة ، ولم يعد الا بعد أن أدت زوجته الامتحان .. ونجحت علية وكان ترتيبها الاول .. وبدأت تظهر صورتها على الشاشة الصغيرة .. وهي تقدم فقرات البرامج .. أو وهي تقدم برامجها الخاصة .. انها تقدم « أرشيف التليفزيون » مرتين كل أسبوع .. وتعد برنامجا جديدا اسمه « أول مرة » تعرض فيه قصة ظهور الاشياء التي غيرت مجرى التاريخ في حياتنا لاول مرة .. وفي الساعة التاسعة من مساء كل ليلة لتقديم فوازير رمضان .

وبرغم أن علية وزوجها صلاح زكي يعملان في التليفزيون فانهما لا يلتقيان الا بعد انتهاء عملهما في المساء المتأخر ومع ذلك فان علية تمسك الخشب وتقول أن حياتهما أكثر من سعيدة ..

ومن خلال الساعات التي تقضيها علية مع زوجها في المنزل تدور بينهما مناقشات حول برامج التليفزيون .. تقول علية .. ان زوجها ينتقد برامجها بعنف وهي أيضا تنتقد له برامجه التي يقدمها أو يشرف على تقديمها ولكن بلا عنف .

سر وراء ابتسامتها ؟

والآن .. ان كل هذه الحياة التي تعيشها المذيعة الرقيقة علية احسان حياة مستيقظة لا تعرف لها حدود ، ولا فواصل فيها ، وبرغم شدة المأساة التي تعيشها فانها لاتزال تحتمل ، وحتى كتابة هذه السطور فان احدا من أسرتها لا يعرف الحقيقة التي تعيشها علية احسان .. ولا يمكن لاحد أن يتصور المأساة التي تعيشها علية ..

ان المشكلة التي تواجه علية احسان أصبحت أخطر من مجرد عدم النوم .. ان هذا المرض قد يتطور في لحظة من اللحظات الى شيء رهيب لا يمكن تصوره .. ان علية احسان هي التي تعلم وحدها تفاصيل المأساة التي تعيشها الآن ، وتدرك تماما أي مصير يمكن أن يقابلها في أي لحظة من لحظات استيقاظها الدائم ..

وبرغم كل هذا فما زالت علية احسان تبتسم .. تظهر في كل يوم على الشاشة الصغيرة لتبدأ البرنامج أو لتهبه وهي تتمنى للمشاهدين كل الاحلام الطيبة التي لا تستطيع مجرد أن تتخيلها لنفسها ! وهي تقول :

ــ تصبحوا كلكم على خير ..

واذا تصادف وظهرت علية على شاشة التليفزيون ولم تبتسم .. فان عشرات الخطابات من المشاهدين تصلها وتسألها :

ــ لماذا لا تبتسمين ؟

وتبتسم علية احسان .. وتضحك وتملأ الشاشة الصغيرة .. والدموع المختفية تملأ عينيها من الحاضر الذي تعيش فيه والمستقبل المجهول الذي ينتظرها .. والذي سيظهر أثره على عينيها .. وربما يطفئ ابتسامتها !

ايريس نظمي

ويظل صلاح ساهرا مع علية ساعات متأخرة من الليل حتى يغلبه النعاس وتظل علية ساهرة حتى الصباح !

رمضان زمان

بقلم : محمد على غريب
وريشة : حسين بيكار

منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا ، يفد رمضان الكريم على هذه الدنيا ، فيفرض وجوده على أهله ويأمرهم بالامساك عن الطعام والشراب من أخريات الليل الى مغيب الشمس.

ولو أن امبراطورا مجنونا ألزم رعيته بالصيام لصاموا خشية بطشه وعسفه وجبروته ، ولكنهم حين يخلون الى أنفسهم يتناولون من الطعام والشراب ما لذ وطاب ، الا يكونون بمنجاة من خوف هذا الطاغية متى أمنوا الا يصل اليهم اذاه.

أما رمضان الكريم الذي لا يحمل سيفا ولا مدفعا ، فان كثيرين من الصائمين الذين يشرفون على التلف من الجوع أو العطش لا يفكرون لحظة في انتهاب فرصة انفرادهم بأنفسهم ليتبلغوا بقليل من الطعام أو الشراب ، فان وازع الضمير يمنعهم من الاقدام على هذا التصرف الخاطىء.

وليس هنا مجال التبسط في الحديث عن فضائل رمضان ، ولكننا نحب أن نتحدث عن مباهجه ولياليه في القاهرة منذ خمسين عاما ، حيث يتسنى لنا أن نجمع بين طريف الماضي وجديد الحاضر ، وبين هذه الومضات التي تفيء على الدنيا في كل عام فتغمر النفوس بالبهجة والغبطة وتملأها اشراقا واسعادا.

منذ خمسين عاما كانت القاهرة غير هذه القاهرة التي نراها ، كان على أطرافها يجثم كابوس بشع هو كابوس الاحتلال ، وكان جنوده الذين لوحت الشمس وجوههم يتهاوون في الطرقات وهم سكارى مخمورون.

وكان (الفقر والمرض والجهل) صفة ضرورية تضاف الى اسم كل مصري كأنها لقب أو تعريف به تلازمه طوال حياته فلا يتحرر منها أبدا.

وكان كل شيء في أيدي حفنة من الناس البعيدين عن مصر ، أما بحكم نشأتهم في بلاد نزحوا منها الينا ، وكانوا حفاة عراة لا يملكون شيئا ، وأما لانهم مصريون آثروا أن يتشبهوا بالاجانب في جميع ما يتصل بحياتهم الاجتماعية.

ويبقى بعد ذلك ملايين وملايين يرسفون في أغلال الفقر والمهانة والضعة ويحاربون في ميادين متعددة ، أعداء منظورين وغير منظورين.

في هذه الايام الحالكة المظلمة ، كان يجيء رمضان ليضيء على شفاه البائسين والمحرومين بسمات ويبرز من قلوبهم ضحكات ، ويمد يده الحانية الى جراحهم فسرعان ما تلتئم!

ان رمضان هو أكرم مظهر للاشتراكية الصحيحة ، وفي ذلك يقول الكاتب المبدع المرحوم (مصطفى صادق الرافعي) يضطرب الاشتراكيون في أوربا ، وقد عجزوا عجز من يحاول تغيير الانسان بزيادة ونقص في أعصابه ، ولا يزال مذهبهم في الدنيا مذهب كتب ورسائل ، ولو أنهم تدبروا حكمة الصوم في الاسلام ، لرأوا هذا الشرط نظاما عمليا من أقوى وأبدع الانظمة الاشتراكية الصحيحة ، فهذا الصوم فقر اجباري تفرضه الشريعة على الناس فرضا ليتساوى الجميع في بواطنهم ، سواء منهم من ملك الملايين من الدنانير ، ومن ملك القرش الواحد ، ومن لم يملك شيئا ، كما يتساوى الناس جميعا في ذهاب كبريائهم الانسانية بالصلاة التي يفرضها الاسلام على كل مسلم ، وفي ذهاب تفاوتهم الاجتماعي بالحج على من استطاع منهم

فقر اجباري يراد به اشعار النفس الانسانية بطريقة عملية واضحة كل الوضوح ، أن الحياة الصحيحة وراء الحياة لا فيها ، وانها انما تكون على أتمها حين يتساوى الناس في الشعور لا حين

اقلب الصفحة من فضلك

ماذا قال المستشرق الانجليزى الذى جاء من

يختلفون وحين يتعاطفون باحساس الالم الواحد لا حين يتنازعون باحساس الاهواء المتعددة .

موكب الرؤية ...

لاريب أن المسلمين منذ فجر تاريخهم المجيد كانوا يحتفلون برؤية هلال رمضان بما يتناسب ومظاهر الحياة الدينية الصحيحة التى كانوا يحيونها

فلما جاء الفاطميون الى مصر وكانت فيهم غرابة ووحشة ، انصرفوا الى تفخيم المناسبات الدينية واحيائها بكل صنوف الاجلال والاكبار ليحملوا الناس على اجلالها وتكبيرها ، وبالتالى اجلالهم واكبارهم باعتبار أنهم هم الذين وضعوا هذه المظاهر الفخمة لهذه المناسبات الدينية

ولقد توارث الناس الاحتفال برؤية هلال رمضان ، اذ يخرجون فيه بمواكبهم وكلهم فرحون باستقبال هذا الضيف الكرم العزيز

وهذا مستشرق انجليزى أقام فى مصر واستهوته عاداتها وتقاليدها فهو يكتب عن (ليلة الرؤية) ويصفها قائلا (تسمى الليلة التى يترقب فيها هلال رمضان ليلة الرؤية . فيذهب نفر من الناس عصر اليوم السابق ، أو قبل ذلك ليقضوا بضع ليال فى الصحراء ، حيث يصفو الجو خاصة لرؤية الهلال . فاذا تعذرت رؤيته بسبب السحب ، بدأ الصوم عندما يتم شعبان ثلاثين يوما ؛ وفى مساء ذلك اليوم يسير موكب المحتسب ومشايخ الحرف المتعددة من الطحانين والخبازين والجزارين والبدالين وباعة الفاكهة . ومعهم بعض اعضاء من هذه الحرف ؛ وفرق من الموسيقى وفرق من الجنود من القلعة الى مجلس القاضى وينتظرون شهود الرؤية . وتزدحم الشوارع التى يمر منها هذا الموكب بالشاهدين على الجانبين ، وجرت العادة فى هذا الموكب أن تقاد خيول مسرجة بأجمل سرج .

غير أن الموكب المدنى والدينى استبدل أكثره بعرض عسكرى فيتكون موكب ليلة الرؤية الآن من مشاة النظام خاصة ويتقدم حاملو المشاعل كل فرقة من الجنود ويتبعونهـا لينيروا لهم الطريق ، ويتلوهم شيخ حرفة وآخرون من الباعة والشعب حولهم مهللا مكبرا ، ويفصل كل فرقتين او ثلاث مدة دقائق ويختم المحتسب والبعض الموكب وعندما يصل خبر رؤية الهلال ينقسم الجنود الاخرون أنفسهم الى عدة فرق لتعود احداها الى القلعة (مقر الحكم) ويجول الاخرون فى الاحياء المختلفة صائحين يا أمة خير الانام صيام صيام . فاذا لم يظهر الهلال ينادون غدا من شهر شعبان . فطار . فطار ويقضى الناس فى الصوم شطرا كبيرا من الليل عندما يعلن به الصيام فى الفسحة فى الاكل والشرب والتدخين ويبتهجون وتضاء المساجد طوال الشهر ، وتعلق المصابيح عند مداخل المساجد وفوق شرفات الآذن)

فى هذه الايام

كان هذا فى الماضى ، حيث كانت الحيـاة بسيطة غير معقدة ولا متشابكة ، أما اليوم وقد تبدلت الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية فان اهتمام الناس بموكب الرؤية تضاءل عما كان عليه الاباء والاجداد ، وان كان مايزال للرؤية موكب يساهم فيه الكثيرون من أربـاب الحرف والطوائف المختلفة

لمن ليصف ليلة الرؤيا في القاهرة ؟

على أن اهتمام المسلمين بقدوم رمضان ، لم يتضاءل ولم يضعف ، فان كل أسرة مسلمة تبدأ منذ طلوع هلال شعبان في الاستعداد لهذا الشهر الأثير على النفوس ، ويعرف رب الاسرة أن عليه شراء ما يحتاج اليه الصائم في الافطار من (قمر الدين والبندق واللوز والجوز والقراصيا والزبيب والصنوبر والمشمش والتين) وما الى ذلك مما يلزم وجوده في المنزل دائما خلال شهر رمضان

ليالي رمضان ..

وقبل أن توجد الاذاعة والتليفزيون كانت ليالي رمضان منيرة حقا ، بضوضائها التي لا تنتهي وبصخبها الذي لا ينفد وبهذه الروح السمحة الطيبة التي يتلاقى بها الناس في (القهاوي) حيث السهرات الممتدة ، وبهذه الاشتراكية الاسلامية التي تجعل من الناس جميعا جلوسا وهم متساوون في الاصغاء الى ترتيل آيات الذكر الحكيم من كبار القرئين

كان كل منزل ميسور يبحث قبل حلول رمضان عن مقرئ يحيي في هذا المنزل ليالي رمضان بقراءة القرآن الكريم

أما قصور الثراء العريض فكان الواحد منهم يتفق مع أربعة من مشاهير القراء على أن يتناوبوا القراءة في قصره ، وأي فرد قادر على أن يدخل في أي مكان فيه تلاوة القرآن من غير دعوة فيلقى ترحيبا وتقدم اليه الاشربة المختلفة

وكان لكل شيخ مقرئ معجبون كثيرون يتعقبون خطواته ويعرفون مكان سهراته فيشدون وراءه الى المنزل الذي يتلو القرآن فيه وتظل هذه السهرة ممتدة الى موعد السحور

وكانت موائد الافطار تمد ليأكل منها الناس جميعا فترى الجالسين الى هذه الموائد لا فرق بين فقير وغني ولا فرق بين صعلوك وعظيم ، فالكل سواسية أمام عظمة هذا الشهر المبارك

وفي المساجد تغص ساحاتها بالمصلين لاداء فريضة العشاء وصلاة التراويح وقد يقيم بعض الصوفية حلقات الاذكار في المساجد يشغلون بها عما يجري في الطرقات من مقاه وملاهي

وهناك كثيرون يؤثرون الذهاب الى حلقات الدروس الدينية التي تقام عادة في المساجد الكبرى فيتولى المدرسون توضيح ما خفي على المسلمين من التعاليم الدينية السمحة

وفي الاحياء الشعبية تجد مظاهر البهجة تأخذ أشكالها بما يتفق وطبيعة العامة من خفة ومرح ، فتقام المسارح و (الاراجوزات) و (المراجيح) ومختلف الالعاب التي تغري الكثيرين بارتيادها

ويجيء دور الاطفال وهم يشكلون مجتمعا سافرا في رمضان ، فما أن تغرب الشمس حتى يمسك كل طفل بمصباح في يده وتطوف جماعات منهم على المنازل والاندية وهم يصيحون ويتغنون :

— وحوي يا وحوي اياحة .. بنت السلطان لابسة قفطان اياحة بجلاجيله اياحة .. يللا نجيله اياحة ...

وكان الغلمان والراهقون لهم ألعابهم الخاصة فيستأجرون الدراجات ويطوفون بها في الطرقات والحدائق العامة ويقضون أوقاتا بهيجة ممتعة

وفي بيوت ذوي الثراء تقام سهرة في داخل (الحريم) حيث تتولى مقرئة أو مقرئة كفيفة تلاوة آيات الذكر الحكيم ، وتتوافد سيدات كثيرات

اقلب الصفحة من فضلك

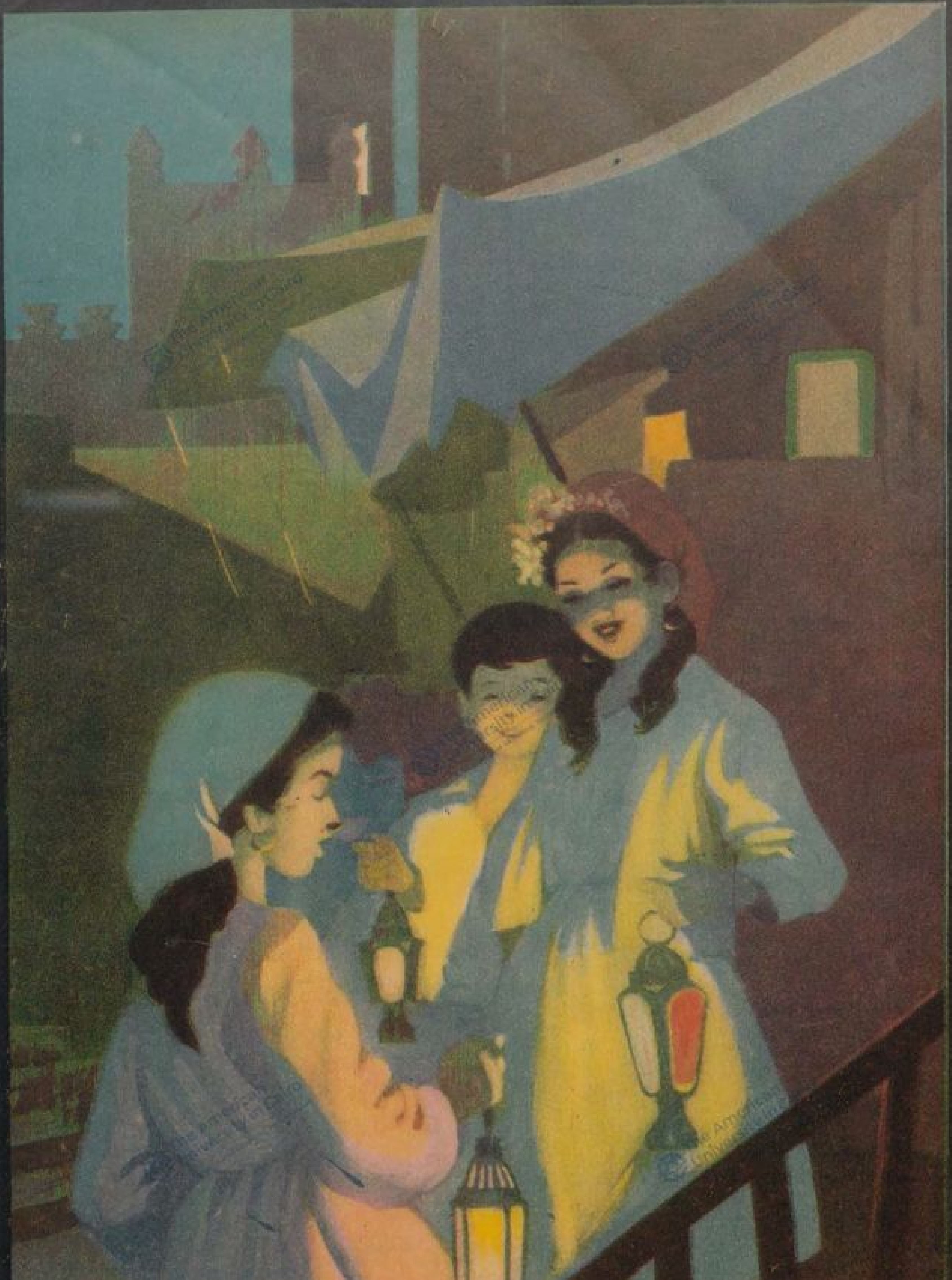

مؤامرات سرية شهدتها ليالي رمضان !

على هذه السهرة حيث تقدم اليهن صنوف الحلوى والاشربة المختلفة

وفي هذه السهرات عامة كانت تتاح للجالسين فيها السمر والمناقشة بين فترات تنقطع فيها التلاوة أو في حجرات بعيدة عن مجلس القرآن الكريم ، فتدور الاحاديث حول شئون الحياة المعقدة ، وغالبا ما تكون احاديث سياسية تتصل بالوطنية

ولقد قالوا ان التفكير في انشاء بنك مصر تم في اثناء سهرات رمضان الكريم ، لذلك كتب الله له التوفيق والنجاح بفضل هذا الشهر المبارك

وفي الحالات السياسية الكثيرة التي اجراها الاحتلال الانجليزي لكثير من طوائف الوطنيين بسبب كفاحهم الوطني الرائع ، تبين أن اغلب المؤامرات السرية التي انتهت بمصارع عدد كبير من الموظفين والجنود الانجليز ، دبرت في سهرات رمضان

وفي هذه السهرات المباركة تذوب الاحقاد والضغائن من النفوس فيتعانق المتخاصمون ويجري بينهم تعاطف ومودة واخاء اقتديا لحرمة هذا الشهر

المسحراتي ...

وما يزال الى اليوم يتبرع مواطن بالطواف على المنازل كل ليلة قبل السحور وفي يده (طبلة) يدق عليها ويروح يترنم :

يا غفلان وحـــد ربــك
وبالتقى عمــر قلبــك
ما يوم تقلــق علـى رزقك
دا ربنـــا عالم بالحـــال

يا رب قدرنا على الصـوم
واحفظ ايماننـــا بين القوم
ارزقنا يا رب باللحم المفروم
احسن يا رب ماليش اسنان

وعندما يقترب شهر رمضان من نهايته يقوم (المسحراتي) بالنشاد التوحيش فيقول :

لا أوحش الله منك يا شهر الصيام ..
لا أوحش الله منك يا شهر رمضان ..
لا أوحش الله منك يا شهر العطيات ..
لا أوحش الله منك يا شهر الصلاة والزكايات

موائد رمضان ...

واحتل موائد رمضان القطائف والكنافة وقد تغزل الشعراء قديما وحديثا في هذين الصنفين :

وقطائف مثل البـــدور
أتت لنـــا من غير وعد
فحسبتهـــا لمـــا بدت
في صحنهـــا أقراص شهد

ويقول آخر :

تا للــه ما لثم المراشــف
كلا ولا ضم المعـــاطف
بالذ وقعـــا في حشـــا
يا من الكنـــافة والقطـــايف

وهكذا تمضي ليالي رمضان وكلها بهجة وبشر واشراق فاذا جاء العيد المبارك خرج النـاس يؤدون صلاته ويقبل بعضهم على بعض بأكرم التهاني على أن يعيده الله سبحانه وتعالى على المسلمين خاصة وعلى أهل هذه الدنيـــا عامة بالخير والبركات .

محمد علي غريب

المسابقة الكبرى

استفتاء التليفزيون

هذه هي المفاجأة التي اعدتها آخر ساعة لك في عددها الخاص عن التليفزيون .. ! هذه هي المسابقة الكبرى التي تدعوك الى الاشتراك فيها لكي تفوز باحدى الجوائز القيمة التي رصدتها للفائزين ..!

ان ((آخر ساعة)) تدعوك الى المشاركة في توجيه التليفزيون بالاشتراك في هذا الاستفتاء !

انها تدعوك الى اختيار احسن وجه تليفزيوني بين النساء ، واحسن وجه تليفزيوني بين الرجال والاختيار يكون من بين كل المذيعين والمذيعات ومقدمي ومقدمات البرامج الثابتة في التليفزيون !

واخيرا امامك اسبوع لكي تكتب رأيك وتبعثه الى آخر ساعة .

وسوف يقفل باب الاشتراك في المسابقة يوم ١٢ فبراير القادم وبعدها يبدأ فرز الردود وتجرى القرعة بين الفائزين ثم تعلن نتيجة المسابقة بعد ذلك مباشرة في آخر ساعة ! .

ان آخر ساعة تقدم عشر جوائز في هذه المسابقة للفائزين وهي :

* **الجائزة الاولى :** جهاز تليفزيون ((نصر)) ١٩ بوصة (الموديل الجديد) .
* **الجائزة الثانية :** جهاز بيك آب صوت القاهرة (الطراز الحديث) .
* **الجائزة الثالثة :** جهاز راديو ترانزستور نصر (موديل ١٩٦٣) .
* **سبع جوائز :** كل منها عبارة عن اربع مجموعات من اسطوانات صوت القاهرة .

نادر خليل

سميرة الكيلاني

ملك اسماعيل

صلاح زكي

همت مصطفى

ثريا حمدان

فؤاد منيب

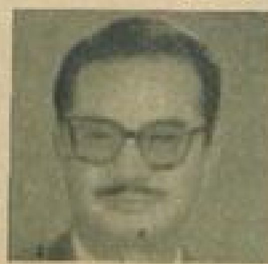

مديحة كمال

سهير سامى

عبد الهادى البكار

ثريا عبد الوهاب

منى مجاهد

دكتورة لطفية السبع

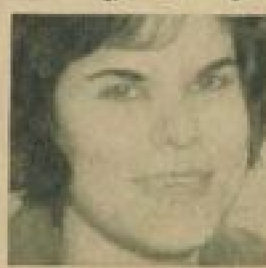

احمد فراج

علية احسان

تماضر توفيق

ميلاد بسادة

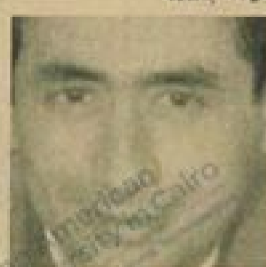

فايزة واصف

عباس احمد

فريدة عرمان

سلوى حجازى

ممدوح زاهر

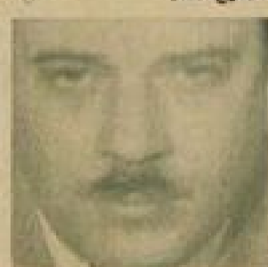

سميحة عبد الرحمن

محمد رجائى

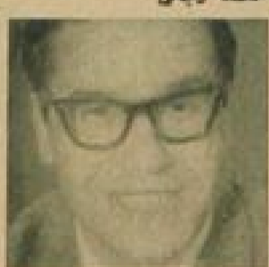

نبيلة ياسين

اماني ناشد

حمدية حمدى

حمدى قنديل

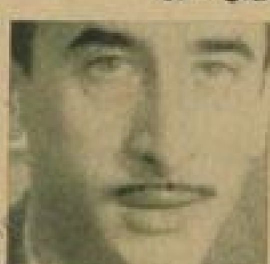

آمال مكاوى

ليلى موسى

بوران العليلى

عبد المنعم سلام

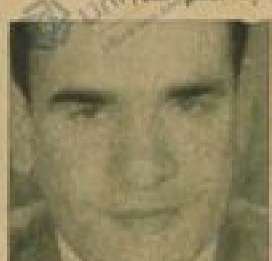

فواز شعار

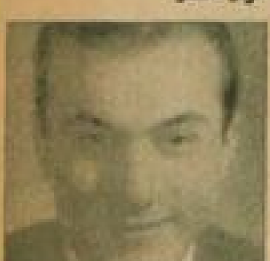

فوزية محمد على

ليلى رستم

نجوى ابراهيم

استفتاء ((آخر ساعة)) عن التليفزيون

احسن وجه تليفزيوني بين النساء في رأيي ؟

هو :

احسن وجه تلفزيوني بين الرجال في رأيي ؟

هو :

احسن برنامج يقدمه التليفزيون في رأيي ؟

هو :

الاسم والعنوان بالكامل :

اكتب على ظهر المظروف :

استفتاء التليفزيون

مجلة آخر ساعة ـ مؤسسة اخبار اليوم ـ القاهرة

▲ مجموعة من الحصر البلدي مشدودة على الحائط خلف السرير ومرسوم عليها لوحة زيتية جميلة ٠٠٠

أوربا تبحث عن الشال الفلاحي والحصير البلدي

الديكور في العالم يتجه الآن الى البساطة ٠٠ وقلة التكاليف ٠٠ وفي بلادنا خامات رخيصة جدا ويمكن تحويلها ببساطة الى ديكور رائع ٠٠

فالحصير البلدي .. يمكن تحويله الى لوحات رائعة تصلح لديكور البيت .. فأتي بالحصيرة وترسم عليها الشكل الذي تريده بألوان الزيت .. وتترك لون الحصير الطبيعي .. ثم تضعه في البيت .. خلف السرير مثلا ..

وفي أسواق أوروبا يباع « الشال الفلاحي » بأقل من ٥٠ قرشا ، ويستعمل كمفرش جميل للطاولات .. وله ألوان مختلفة كثيرة ، كلها متميزة بالذوق .

ومن الخامات الموجودة في الاسواق الشعبية والتي تصلح لديكور جميل « شبك صيد الاسماك » .. فأتي بهذه الشباك وتضعها بطريقة منظمة في ركن من أركان البيت .. ثم تشتري بعض الاصداف والقواقع ، وتركبها على الشبكة بطريقة منظمة .. ثم توزع عليها أضواء ملونة خافتة .. تحصل على ديكور جميل وثمن الشبكة الكبيرة بملحقاتها ٢ جنيه فقط !

وتستطيع أيضا أن تشتري « الزير البلدي » ثم تطليه بطلاء جميل ، وتشتري له قاعدة حديدية ، وتضع فيه زهور صناعية ، ويمكن وضع أنوار داخل الزير لتعكس جمالا على الورد الصناعي . وبنفس الطريقة يمكن عمل « فياسكات النبيذ » أباجورات جميلة .

واذا كنت في حاجة الى « أباجورة » ذات طابع شرقي ، فان الأواني النحاسية التي تباع في خان الخليلي ، تصلح أباجورة شرقية جميلة . وتثير اعجاب كل من يراها .

وأخيرا .. ألم أقل لك ان الديكور يتجه الى البساطة .. وعدم التكاليف .

شبك صيد الاسماك وقد وضع في ركن الحجرة ووضعت فيه مجموعة من الاصداف والقواقع البحرية واللؤلؤ ٠٠

كرسي ومنضدة على الطريقة الفرعونية القديمة والكرسي مجدول بالصوف الابيض.. والاباجورة مصنوعة من زجاجة نبيذ

الأحد ١٠ فبراير بسينما ديانا بالقاهرة
حلمى رفله يحقق للفيلم العربى أروع إنتصاراته
كوكب الشرق أم كلثوم تشدو بأروع أغانيها فى فيلم
رابعة العدوية
بالألوان الطبيعية
قصة جديدة عن أسرار حبها وجهادها ...
فريد شوقى
عماد حمدى
حسين رياض
زوزو نبيل
الوجه الجديد
نبيله
سلوى محمود
شريفه ماهر
عبد الغنى قمر
ابراهيم عماره
حسن حامد
نظيم شعراوى
إخراج
نيازى مصطفى
تصوير
ابراهيم عادل
سيناريو
سنيه قراعه نيازى مصطفى
قصة
سنيه قراعه
إنتاج
حلمى رفله
توزيع شركة الشرق

الغسالة الجديدة بالألوان
سابرين
موديل ٨٥
جذابة الشكل وبالألوان
مطلية بالمينا (الصينى)
تعمل بقلاب
تغسل ٩ أرطال
عملية وقليلة التكاليف
تتنقل بسهولة على عجل

المختار
موضوعاته فيها متعة
وفيها لذة ....
فى كل علم وفن ...
تجد مقالة مفيدة ممتعة
إنها عصارة أحدث الأفكار
٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

تقدمه : سناء البيسي

بلوزات الربيع

بالرغم من ان الدنيا برد والثلوج هبطت لاول مرة فى اماكن كانت لا تعرف ثلجا سوى الذى يحيط بزجاجات المرطبات .. الا ان عروض ازياء الربيع والصيف القادم ابتدات تاخذطريقها فى عواصم الموضة .. فى باريس وبرلين ولندن ونيويورك .

فى برلين اقيم هذا الاسبوع عرض ديفيليـه خاص عن مايوهات الصيف القادم ..

وكان الامر فى باريس اكثر اعتدالا فقد اقام ايف سانت لوران عرضا لبلوزات الربيع القادم ظهرت فيها بوضـوح

عودة موضةالكرانيش وكانت الالوان الغالبة هى الاسـود والابيض والنبيتى ..

اقلب الصفحة

الكرانيش موضة لبلوزات الصباح والمساء

١

٢

٣

٤

٥

٦

١ – بلوزة للصباح من قماش السواو سوفاج البيج ... مقفولة من الامام بازرار من الصدف ويحليها جيبان كبيران ... الاكمام طويلة .

٢ – بلوزة من التيل الكاروهات الصغيرة الابيض والاحمر ومقفولة من الامام . الكول بيبي يحليها جيبان على الصدر والاكمام طويلة ..

٣ – بلوزه من الجرسيه القطن الابيض الاكمام تروا كار تركيب يحليهـــا من الامام مرد بازرار صدفية ينتهي من الجانبين بكورنيش صغير .

٤ – بلوزه اسبور للصباح من الفيللا البيضاء . الكول صغيرة والاكمام طويلة . . وتحليهـــا ازرار من الصدف النبيتي .. ترتدى مع البنطلون .

٥ – بلوزه للمساء من الســاتان الطبيعي النبيتي المنقط بحوائر بيضاء . . . الاكمـــام وفتحة الصدر تنتهي بكورنيش صغير

٦ – بلوزه للمساء من الســاتان دوشيش العسلي .. فتحة الصدر الواسعة والاكمام تنتهي بكورنيش عريض .. ترتدى مـــع جوب من الكوردونيه الاسود .

٧ – بلوزة للمساء من الوريلا الشمعي .. الكول صغيرة تنتهي بكورنيش على هيئة الكرافته . كذلك اكمامها الطويلة تنتهي بكورنيش عريض .

٨ – بلوزه قصيرة للمساء من الدانتيل الجوبير الاسود ... قصة الياقة راديكو . . والاكمام جابونيز طويلة .. ترتدى مع فســتان اسود

٩ – بلوزه للصباح من الحرير الطبيعي الابيض الاكمام طويلة تحليها من الامام كسرات وقيمة الياقة تنتهي بيبون من الساتان الاسود .

٩

٨

٧

ابراهيم المصرى
يفتح قلبك

حائرة بين شاب وكهل

زوجنى أهلى وأنا فى الثالثة والعشرين بكهل فى الستين سرعان ما عاجلته الأمراض فلبثت أخدمه حتى توفى بعد ستة أعوام من زواجنا ، أعقبت منه فى خلالها طفلين ولقد كنت فى صحبته أشقى النساء . فتاقت نفسى الى الحياة فأحببت شابا فى الثلاثين ، وأحبنى هو حبا خالصا لم تعكره سوى غيرته على . تلك الغيرة الوحشية العنيفة التى عذبتنى والتى حاولت أن استأصلها من نفسه على غير جدوى . ولما كان من المستحيل على الشاب الا ذلك لموانع عائليـــة ، أن يتزوجنى ، فلم نلتقى أنا أن اعذبه وكنت له ، والمهم الآن انه قد تغلب على تلك الموانع وأصبح فى وسعى أن اتزوجه . ولكن حدث فجأة أن تقدم لخطبتى كهل أرمل فى نحو الخمسين من عمره طيب القلب وله طفل من زوجته المتوفاة .

فنصحنى أهلى وبعض صديقاتى بأن أتزوجه هو ، فأبيت ومع ذلك فأنا مضطربة وحائرة . أخاف أن أتزوجت كهلا مرة ثانية أن تتكرر مأساتى ، وأخاف أن تزوجت الشاب أن يعذبنى بغيرته العنيفة ويحرمنى من الدنيا ويستبد بى . فما رأيك أنت . انى أحب الشاب وهو كل حياتى .

م . ١ . ل . بالاسكندرية

قد يكون فى وسعك ما دمت تحبين ذلك الشاب أن تحتمل غيرته العنيفة عليك لو تزوجته وأن تحاولى تلطيف تلك الغيرة بوفائك واخلاصك واستقامة مسلكك . ولكن كيف يمكنك أن تحتمل الحياة معه لو رأيته بعد الزواج يغار من ولديك ، ويستبد بهما ، ويضطهدهما ، ويؤثر أولاده هو على اليتيمين المسكينين ؟ ... ان الشاب يا سيدتى أنانى بطبعه ، وهو اذا اقترن بامرأة أرادها له وحده ، وأرادها لأولاده وبيته ، فكيف به اذا كان يحبها ، وكان يغار فى عنف عليها ، وكانت هذه المرأة قبل الزواج خليلته . انه على قدر حبه لها وارتباطه بها وغيرته عليها ، سيكره أولادها من الغريب ويضطهدهم وينزع الى حيازة المرأة حيازة تامة مطلقة . وهذا ما تشعرين به أنت ، بل هذا هو فى الواقع سر خوفك . ولو انك كنت واثقة تماما من ان ذلك الشاب يحب حقا ولديك ، لما ترددت فى الزواج به مهما كانت غيرته شديدة الوطأة عليك ، ولكنك فى الوقت نفسه تحبينه . وقد يدفعك حبك الى أن تغامرى وتتزوجيه . فاحذرى مثل هذه المغامرة وتبينى . أن الشاب أنانى لأنه يحب ولأنه حر . أما أنت فمقيدة برغم حبك لأنك أم . والأم فليس من حقك أن تكونى فى حبك أنانية كالشاب وأن تنظرى الى متعتك فقط ، والا انكرت أمومتك ، وتجردت من انسانيتك . وضحيت بولديك اليتيمين البريئين . فواجب الأمومة يقتضيك أن تقهرى أنانية حبك . وتنظرى الى الكهل الطيب الذى هو أرمل مثلك والذى فى وسعه لأنه والد أن يعطف ويحنو على ولديك . حاولى أن تستوثقى من طيبته واكتمال صحته بحيث لا تتكرر مأساتك . ان الرجل فى الخمسين ليس شيخا ، وهو ولا ريب يظل موفور النشاط قويا اذا كان قد جنب نفسه الرذائل وحرص على صحته أيام صباه . فانظرى فى الكهل الى كل هذا . واذا اطمأن اليه قلبك فتزوجيه ولا ترددى . على انك لو وجدت فيه عيبا صارخا وانصرفت عنه ، فلا ينبغى أن تتزوجى شابا فى مقتبل عمره وأنت أرملة وأم ، ولا سيما ذلك الشاب الذى يحبك فى عنف ويغار عليك غيرة مستبدة وتخافين أنت نفسك منه . بيد انك لو حزمت أمرك واقترنت بالكهـل مطمئنة اليه ، فيجب أن تقطعى كل صلة لك بالشاب الذى أحببته . والا عز عليك ماضيك معه ، فحننت اليه ، وأنت خليلته وأنت متزوجة ، فحطمت بيدك مستقبلك وحياتك وحياة ولديك . فكونى مستقيمة وراجحة العقل . ولا تدعى الأنانية الحب تحتم على عمرك . ضعى مصلحة ولديك فوق كل اعتبار . واياك أن تتزوجى الا الرجل الناضج المكتمل الذى ينشد حياة هادئة ، والذى تؤكد لك طيبته وشهامته وتجربته أن فى وسعه أن يكون انسانا . وأن يتجه تعلقه بك بأن يحب طفليك حبا أبويا خالصا لا تتطرق اليه شبهة من ضيق أو تبرم أو غيرة أو كراهية .

بين أختها وحبيبها ..

احببت شابا وطلب يدى . فشاورت أختى الكبرى وعارضت فى زواجى منه وصارحتنى بأنه كان قد اتصل بها وباعدها عن الزواج ثم خدعها مع احدى صديقاتها ، ثم عاد اليها ، فلما رفضته هى اراد أن ينتقم منها بالتزوج منى أنا فماذا أفعل يا سيدى . انى متعلقة بالشاب ولكنى أشك فى أن أختى ما تزال تحبه وانها تريد مدفوعة بغيرتها أن تحرمنى منه . فهل اقامر مع ذلك واتزوجه ؟ ..

س . ع . بالقاهرة

متى تصورت المرأة ان امرأة اخرى كانت بالامس قريبة لها فهى لا بد أن تشك فيها البيولوجيا حتى ولو كانت تلك المرأة أختها ولسوف يزداد شكك فى أختك والشاب لو تزوجته ، بل هو سيلتهب بحكم الرابطة العائلية الوثيقة التى ستجمع بينكم بعد الزواج ومن المحتمل جدا أن تكون أختك تريد لك الخير وأن تكون قد اشتاقت من الشاب وانصرفت عنه . ولكن رغبة زوجك القديمة فيها ، وما حدث بينه وبينها ، لابد أن تثير فى نفسك على الدوام عوامل القلق والغيرة والخطر فتسمم حياتك . فالافضل عن هذا الزواج حرصا على راحتك وأمنك ، وصونا لمحبة أختك التى هى من لحمك ودمك .

اجابات سريعة

ال . ا . ع . بالقاهرة :

انت نفسك تعترف بفضل زوجتك . تحرم عليك أن تحطم حياتها ومستقبل أولادك . لقد اخطأت ومن المحال عليك أن تنعم بالسكينة وراحة الضمير الا اذا انصرفت عن المرأة الاخرى ، واخلصت الاخلاص كله لزوجتك وبيتك .

ال ى . ى . ١٠ . بدمياط :

هذه رسالات امرأة خبيثة ومغرضة . فالتمس كل صلة لك بها ، واحرص على زوجتك فهو الباقى لك .

ال . ك . ن . بمصر الجديدة :

انت يا آنسة على حق . فدافعى عن نفسك والبثى فى موقفك .

ال . و . و . ل . بشبرا :

هذه الفتاة متكبرة ومزهوة ولعوب . وهى تحب اثارة الحب فى قلوب الرجال كى تشعر بسلطانها عليهم . فالتى ان تزوجتها ندمت وكنت اشقى الناس .

ال ى . ل . ل . بمصر الجديدة :

ان معظم حالات العقم مصدرها المرأة . فاسرعى بعرض نفسك على اخصائى فى طب النساء .

ال ش ... بالقاهرة :

ما دام المال هو الذى يجذبها ، فهى اذن فتاة لا خير فيها . فدعها لاطماعها واتجه نحو تلك التى احبتك حقا وبدون غرض .

اخبار النصف الحلو

الأطفال أرخص بالدستة !

● آخر ما توصل اليه الطب فى علاج قرحة المعدة التى تصيب الاشخاص التوترى الاعصاب أو من يحملون هموما لا حل لها هو أن يتناول الشخص كل ساعة كوبا من اللبن الحليب وبعض الكريم شانتيه والفاكهة المطبوخة كالخوخ أو التفاح .. والامتناع كلية عن التدخين .. هذا العلاج يشفى فى مدى أسبوعين ..

● بعد أن فشل خبراء الكهرباء ومهندسو الراديو والمسئولون فى ادارة الغاز والمياه فى معرفة سبب الهمهمة التى تصدر فى منزل الاختين الجليزيتين تقيمان فى لندن الكبرى اسمها مس جلاديس كراجز وعمرها ٥٩ سنة والصغرى اسمها مسز ايفاروبسون ٥٧ سنة قرر اعضاء نادى الاشباح بلندن الانتقال الى منزل الشقيقتين لمعرفة سبب هذه الهمهمة .. لتستمع الاختان بالعبوب المنومة حتى لا تسمعا الصوت الذى يبدو واضحا جدا بالليل .

● فى مكتبات القاهرة كتاب عنوانه (ارخص بالدستة) وهو يحكى حياة شخص عنده ١٣ طفلا ويحاول البطل أن يثبت أن اطفاله مصاريفهم اقل من مصاريف العائلات القليلة العدد لان كل شىء يشترونه بالجملة .

قام بتمثيل هذه الرواية فى السينما الممثل الامريكى المعروف كليفتون ويب .

● وجهت جامعة القاهرة الدعوة الى الدكتورة ماكاى اخصائية امراض النساء .. ومؤلفة كتاب (الطريق الصحى للزواج) الذى ترجم الى ٥ لغات وضرب رقما قياسيا فى التوزيع .. لزيارة القاهرة والقاء محاضرات فى كلية الطب فى اوائل مارس القادم وقامت الجامعة بحجز حجرة فى فندق شبرد للضيفة .

● الركيزه لالا وزوجها الركيز الخبير العالمى فى الدعاية يزوران القاهرة الآن .. وهما يقومان برحلة حول العالم بدأت من ايطاليا بمناسبة قضاء شهر العسل .. الركيز وعد عروسه باختصار مدة ١٠ أيام اخرى من بعض بلاد العالم والرجوع الى القاهرة التى بهرت الركيزه لدرجة انها طلبت من زوجها تأجيل الرحلة وقضاء كل شهر العسل فى الجمهورية العربية

● انباء موضة الربيع القادم هذا الاسبوع من روما .. يقدمها مصمم الازياء المعروف بالزيك دى بارنتزين الذى يقول ان الخط الانسيابى فى الفستان يظهر الجسم رشيقا ويزيده طولا ويعطى مظهرا شابا .. والاقمشة السائدة هى الاقمشة الخفيفة مثل الشيفون والارجانزا والألوان الغالية هى اللون الروز والفيروزى والاصفر الفاقع .. وبالنسبة لازياء التزل فالبنطلون الواسع والبلوزة والشال الذى يتمشى مع لونها هى الموضة .. وفى التاييرات عاد ظهور خط الوسط والاكمام الكيمونو .

اما المصمم اميليو بوكشى فصرح بأن الزى الذى يختاره للصباح فى الربيع القادم هو البنطلون الضيق المصنوع من الشانتونج والبلوزة المخططة والجاكت الأسود ..

وموضة الشعر هى أن ينسدل الى ماتحت الاذن بـ ٣ سم وترفع خصلاته عن الجبهة بايشارب خفيف أو (سيربنت) لونه مناسب للون الفستان ..

احسان عبد الغفار

مصرية مديرة لشركة عالمية

اصغر مديرة لشركة عالمية عمرها ٢٥ سنة !..

اسمها (هدى أبو سيف) بدأت حياتها العملية بطلة للسباحة ، ثم مدربة للسباحة .. ثم عندما كبرت ابنتاها بدأت تتفرغ للعمل الذى ظلت طول حياتها تحلم به .. النشر والاعلان

والشركة التى تديرها هدى ابوسيف هى شركة عالمية للنشر والاعلان ، مهمتها الحصول على توكيلات اعلانية عالية .. ومن ثم تضطر المديرة الى ان تطير من القاهرة الى لندن .. ومن لندن الى جنيف .. ومن جنيف الى نيويورك .. وهكذا لتحصل على اكبر عدد ممكن من التوكيلات ..

واغرب حالة عاشتها (الست المديرة) عندما دخلت الى قاعة كبيرة فى لندن مخصصة لمجموعة المديرين الذين جاءوا من كل انحاء الدنيا .. وجلس السادة المديرون .. وبينهم جلست هدى ابو سيف .. وراحوا جميعا ينتظرون .. وطالت فترة الانتظار .. فقام سكرتير الجلسة ليسأل السيدة هدى ابوسيف عن المدير المصرى .. وكانت اجابتها (ولكننى انا المدير المصرى !) .. ودهش الجميع ، وراح السكرتير يبحث فى اوراقه عن توقيعات المدير المصرى فى مراسلاته .. ووجد انها تطابق تماما توقيع هدى ابو سيف .. وهنا (اعتذر السكرتير قائلا) : انهم جميعا حسبوا انها سكرتيرة المدير .. وانهم لم يكونوا يتصورون ان هناك سيدة مصرية يمكن ان تدير شركة كبيرة كهذه .. وخصوصا .. انها شابة جميلة فى الخامسة والعشرين من عمرها !.

والشركة التى تديرها اصغر مديرة ، انشئت منذ سنة ١٩٥٥ ، وتسلمت ادارتها سنة ١٩٦١ ومهمتها كل انواع الدعاية عن طريق السينما والاذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات .. وقالت هدى : ان دراستها كانت فى كلية البنات ، ثم فى الجامعة الامريكية .. كلية الآداب .. ولكن دراستها لم تكن تشغلها كما كانت تشغلها دراسة الدعاية بالمراسلة مع الشركات الامريكية والانجليزية ..

وسألت هدى ابو سيف

- ولكنك كنت بطلة للسباحة ثم مدربة للباليه المائى ، فما علاقة هذا بالدعاية والاعلان ؟.

- لقد كنت اقوم بهذه الرياضة لأن اولادى كانوا صغارا ولم اكن استطيع تركهم مدة طويلة .. ولكن عندما دخلوا المدرسة فعلا اصبحت اصرف بحريتى معظم وقتى ..

- وهل تعتقدين انك ناجحة فعلا فى عملك الجديد ؟.

- طبعا .. لاننى ساهمت فعلا فى ادخال عملة صعبة كثيرة الى جمهوريتنا عن طريق العقود التى اتولى الاتفاق عليها .

- ولكن العمل الذى تقومين به - رجالى اكثر !..

- وعلى ذلك فانا فى مطلى الصرف تصرف الرجال .. اراسل الشركات ويراسلوننى ، ويرسلون الى كل الكتب التى تخرج فى الدعاية وابحاث السوق

- وما رأيك فى سوق الدعاية عندنا ؟

- تنقصنا الكتب ، ومعهدا متخصصا لتدريس الدعاية .. طبعا ، يوجد معهد فعلا ، ولكننا فى حاجة الى مدرسين اخصائيين ..

- هل تتأثرين شخصيا بالدعاية ؟

- طبعا ، لاننى احاول الاقتناع بالسلعة التى اريد توصيلها الى الجمهور .. وناس كثيرون جدا يتأثرون بالدعاية ..

- أى انواع الدعاية يؤثر فيك اكثر ؟

- كل سلعة لها طرق للوصول اليها .. فهناك سلع احسن الوسائل للدعاية عنها السينما والتليفزيون .. وهناك سلع اخرى تكون الجرائد احسن .. الخ ..

- واى انواع الدعاية يؤثر فى المرأة ؟

- المجلات بالذات ، والتليفزيون واللافتات .

- والرجال ؟.

- الجرائد الصباحية .. والسينما

- ماهى مشكلات الادارة بالنسبة اليك ؟.

- ليست هناك مشكلات .. لاننى فى العمل لايمكن أن تفرقنى عن اى رجل ..

- ادارة البيت اصعب ام ادارة الشركة ؟.

وهنا أجابت على الفور ..

- ادارة البيت طبعا ..

ثم عادت واستدركت نفسها قائلة :

- ليس من السهل ان نقارن بين الاثنين .. فادارة البيت ليست لها مسئوليات ادارة الشركة ، والعكس بالعكس .. والمسألة ان السيدة منا تغير شخصيتها كثيرا ، ففى الشركة رجل .. وفى البيت امرأة وربة بيت وزوجة وأم أولاد !..

طارق فودة

فتاة الغلاف فى أمريكا .. مصرية !

فتاة الغلاف في معظم المجلات الامريكية الآن .. مصرية .. اسمها (ان زغيب خليل) .. من مواليد الاسكندرية .. سافرت مع والدها الى فرنسا من اربع سنوات وغادرتها الى امريكا تحمل طموحها الذى اوصلها سريعا الى ان تصبح نموذجا لجمال المرأة هناك .

يقول النقاد عنها ان وجهها يجمع بين ملامح جريس كيلى اميرة موناكو واودرى هيبورن ملاك الشاشة .. وارجعوا سر شهرتها الى ابتسامتها التى دخلت من اجلها اشهر المجلات النسائية الامريكية فى منافسة على تصويرها ..

اختيرت ان فى شهر واحد كفتاة غلاف لمجلتين من اشهر المجلات فى امريكا وهى مجلة (ماكولز) ومجلة (ليديز هوم جورنال) الى جانب ظهورها باستمرار فى صفحات الازياء الداخلية .. حتى ان مجلة ماكولز علقت على جمالها هذا الشهر بقولها : انه لا توجد فتاة فى امريكا اليوم لا تتمنى شيئا اكثر من ان تكون ان .. واذا كانت الابتسامة الموناليزا تحفة الرسام الخالد (ليوناردو دافنشى) سبب شهرتها من خمسة قرون فان ابتسامة ان اصبحت اشهر ابتسامة فى القرن الحالى .

وعلى ضوء الشهرة التى حصلت عليها ان زغيب خليل تقدمت اليها عدة شركات سينمائية بعروض للاشتراك فى البطولة فى عدة افلام الا انها رفضت بالرغم من ان استدعاها بعضهم من الممثلين المشهورين .. وقد تقدم منهم كثيرون لخطبتها اخرهم كان الممثل والمغنى الامريكى (ناتكنج كول) الذى تقدم هذا الاسبوع وما زالت ان تفكر فى العرض ..

اشهر مجلات الموضة فى امريكا تزين غلافها صور ان خليل المصرية ..

من أطباق رمضان

أصابع الكنافة فى الفرن

المقادير :

رطل كنافة طازجة – ٤ : ٦ اوقيات سمن – نصف مقدار شراب برائحة الفانيليا .

للحشو :

من ربع الى نصف رطل مكسرات نوع واحد أو أكثر . – ملعقة سكر فانيليا او ماء ورد .

الطريقة :

١ – يجهز الحشو : اى تخلط المكسرات مع السكر وماء الورد والفانيليا .

٢ – تؤخذ خصلة من الكنافة وتفرد على المنضدة وتسوى . تغطى بقية القدر لكيلا تجف .

٣ – يوضع مقدار ملعقة من الحشو على طرف الخصلة المفرودة ويلف كالاصبع ثم يقطع لفصله عن باقى الخصلة ويوضع فى صينية مدهونة جيدا بالسمن بشرط أن يلامس الطرف المقطوع قاع الصينية . يلاحظ تغطية الخصلة اثناء العمل بشاشة مبللة بالماء ومعصورة

٤ – تكرر العملية حتى تنتهى الخصلة وترص الاصابع فى الصينية بجوار بعضها تماما

٥ – تكرر العملية مع خصلة اخرى وهكذا حتى ينتهى المقدار .

٦ – تدرج مقدار السمن ويرش على الاصابع وتزج الصينية فى فرن متوسط الحرارة حتى يحمر لونها .

٧ – ترص الاصابع على مصفاة لتصفية السمن ثم ترش بقليل من الماء الساخن وتهز المصفاة للتخلص من الماء بسرعة وتسقى بالشراب المعد البارد وتترك حتى تبرد

٨ – تقدم كما هى أو تجمل بالفستق او بوردات من الكريم .

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تغيرات تتطلب منك بعض الحذر . جميع اعمالك تتوج بالنجاح هذا الاسبوع . اهتم بصحتك ولا تتهاون فيها .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مقابلة يترتب عليها تغير هام فى حياتك العملية . تنعم بالحب والحنان والسعادة مع من تحب .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الحظ يساندك فى جميع خطواتك . الظروف معك للوصول لهدفك . لا تتسرع ودع الامور تسير فى مجراها الطبيعى .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اسبوع يتميز بالعمل والتحفز والنشاط . لاتكثر من الالحاح فى موضوعات ثانوية . تصلك رسالة من صديق عزيز .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
تساورك بعض الهموم ولكنها سرعان ما تزول . تقدم ملموس فى محيط العمل . تغيرات تطرأ على حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
التسامح ضرورى لاكتساب رضاء الآخرين . صعوبات تعترض طريقك لبعض الوقت . لا تكن عنيدا وتتشبث برأيك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تخلص من نفسك الهموم والتشاؤم والعناد فلا جدوى منها . تمسك بالتفاؤل وستيسر لك كل شيء .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تذكر دائما ان طريقة الطلب تعتبر نصف النجاح فكن دبلوماسيا . استقرار ملحوظ فى حياتك العائلية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مسئولية جديدة تقع على كاهلك . فى استطاعتك تحسين احوالك باتخاذ قرارات مدروسة . تغيرات فى محيط العمل .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
الظروف كلها مهيأة لتنفيذ الافكار الجديدة . تجنب التبذير ووازن بين دخلك ومصروفاتك . تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
اسبوع طابعه التفاؤل ورضاء تجاه العمل . لاتجعل الكبرياء تتملك منك والا خسرت كثيرا من المحيطين بك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
مفاجآت تدخل السرور على قلبك . حياتك العائلية توفر لك كل اسباب السعادة . تحقيق لهدف تصبو اليه .

غير معقول

• الجمهور يشكو من نوع جديد ظهر بين سائقى الاوتوبيس ! انه النوع الذى ينطلق باقصى سرعة ويرفض الوقوف على المحطات فيعطل الناس المتجهين الى اعمالهم . وفى نفس الوقت يعرض ارواح الركاب للخطر !.

ان هذا السائق يعتقد ان وظيفته الرئيسية هى استهلاك السيارة فى اقصر مدة ممكنة ! فلماذا نعين المفتشين لمراقبة الكمسارية ولا نعين مفتشين لمراقبة السائقين ؟ .

أيهما أخطر الكمسارى المهمل الذى يضيع على الادارة عدة قروش او السائق الارعن الذى يضيع عليها آلاف الجنيهات ؟!

• الاستاذ عيسى متولى ببنك مصر يبعث الى ببعض ملاحظات طريفة عن اسماء الشوارع عندنا ..

١ – شارع بين الجناين بالعباسية لا يمت الى الجناين باية صلة الا اذا كان المقصود هو السماد اللازم لخدمة الجناين !.

٢ – شارع النزهة بالعباسية ايضا لا يمكن ان يشجع انسانا على النزهة فيه الا اذا كان معتل المزاج يجد متعته بين البالوعات الطافحة طول العام !

٣ – شارع نور الظلام بالحلمية وهو اقل الشوارع حظا من النور واكثرها حظا من الظلام !.

الا ليت البلدية تعير مثل هذه الشوارع عنايتها لتصبح على الاقل جديرة بالاسماء الجميلة التى تحملها . !

• اشارة المرور التى تقابل السائق ساعة وصوله الى باب الحديد آتيا من مصر الجديدة تضيء باللون الاخضر والاحمر فقط .. وترفض الاضاءة باللون الاصفر الذى ينبه السائق عادة الى انه يجب ان يتوقف .. وقد سمعت ان عددا من الحوادث قد وقع بسبب هذا النقص فى اشارة تقع فى اهم نقطة بالبلد .

فلماذا لا تسارع ادارة المرور الى اصلاح هذه الاشارة ؟ هل هى لسبب ما تكره اللون الاصفر او تتشاءم منه ؟! واذا كان الامر كذلك .. فلماذا لا تستبدله بلون آخر يناسب مزاجها .. كالازرق او البنفسجى مثلا ؟ !

سناء البيسى

تحت الجلسة

زوجة دبلوماسى سابق تطلب الطلاق

لأنه أنشأ بارًا فى منزل الزوجية !

ان قصة اليوم سببها النشأة الدينية والبيئة التى تعودت عليها الزوجة فقد نشأت منذ طفولتها بين والدين يقدسان الواجبات الدينية ويعملان على غرسها فى نفسها .. وكبرت وهى تنظر الى الاشياء التى تخالف الدين ولو كانت طفيفة نظرة كبيرة .

وكانت هذه التربية لها اثرها الكبير فى اختيارها لنوع دراستها فتخصصت فى اللغة العربية بكلية الآداب وعينت مدرسة باحد المعاهد العليا . وفى احدى المناسبات رآها احد الشبان الاثرياء الذين كانوا يعملون فى السلك السياسى فاعجبه جمالها الاخاذ وشخصيتها المتزنة فتقدم لخطبتها ولم تمانع لما لمسته فيه من رجولة . واسرع الزوج وقام باعداد منزل الزوجية وأثثه بفاخر الرياش وما ان انتهى من اعداد المنزل حتى قام بعقد قرانه وصحب زوجته الى عشهما الجديد ، دخلت الزوجة المنزل أعجبها ما فيه من أثاث ولكن لفت نظرها بار صغير فى احد جوانب المنزل واعتقدت الزوجة انه استكمالا لديكور الشقة .. ولكنها فوجئت عندما اخذ الزوج يفتح الزجاجات ويشرب ويدعوها للشرب معه ! واعتذرت الزوجة لانها لم تر الخمور فى حياتها ولانها تعتبر شرب الخمر جريمة لا يجوز ان يقدم عليها كل ذى خلق كريم

وفى صباح اليوم التالى ازعجها ما كان زوجها يستيقظ حتى اسرع يحتسى الخمر الى ان سكر ثم عاود طالبها بمشاركته فى الشراب فلما رفضت انهال عليها بالضرب تحملت الزوجة تصرفات زوجها الشاذة . ورأت أن من واجبها وقد اصبحت امام الامر الواقع ان تعمل على توبته ولكنه رفض كل نصيحة ولما تعد جهدها لجأت الى المحكمة تطلب الطلاق لانها لا تستطيع ان تعيش مع زوج مخمور يجبرها على شرب الخمر .. ويضربها اذا رفضت .

***

ودافع الزوج عن نفسه بان وجود البار فى منزل الزوجية فى هذا العصر الحديث لا يعد جرما او اثما ولا يعد مطلقا مبررا للطلاق . وقال انه باعتباره من رجال السلك السياسى فان وجود البار ضرورى فى منزله لان هناك زوارا من الاجانب يزورونه بين الحين والآخر .

وصمم محامى الزوجة الاستاذ احمد العداوى على الطلاق لان موكلته ترفض ان تشارك زوجها فى نزواته وهى المتدينة فقررت محكمة القاهرة للاحوال الشخصية احالة الدعوى للتحقيق .

نادية العسقلانى

هذه التجربة الاجتماعية الهامة تحدث الآن..

محاولة صلح قبل الطلاق!

ثلاث مكاتب تفتح أبوابها لإزالة أسباب الخلاف بين الزوجين

كتبتها : حكمت عبدالحكيم

مئات من هذه المآسى تعرض كل يوم على محاكم الاحوال الشخصية .. وعلى القاضى ان ينظر فى هذه القضايا كلها ويصدر احكامه مهما كانت تافهة فاحكامه تزيد شقة الخلاف بين الزوجين ويقع ضحيتها الابناء الابرياء .. والحل الوحيد لهذه المشكلة هو انتشار مكاتب الاستشارات الزوجية

تجربة جديدة تجرى الآن للحد من فوضى الطلاق .. !

تجربة اجتماعية هامة تحدث فى ثلاثة مكاتب فى القاهرة والاسكندرية وتعتمد على دراسة الحالة النفسية للزوج والزوجة قبل الحكم بالطلاق .. وقبل ان تتفرق الأسرة !.

وقد بدأت هذه المكاتب عملها بالفعل واخذت التجربة طريقها الى حيز التنفيذ واخذت الدكتورة حكمت ابو زيد على عاتقها جميع مراحل التجربة .. وعاشت آخر ساعة بدورها فى الخطوة الجريئة التى تقوم بها وزارة الشئون الاجتماعية ثلاثة مكاتب يعمل فيها اخصائيون اجتماعيون ونفسيون ويدرسون قضايا الطلاق قبل عرضها على القاضى !.

ومعهم تجرى كل التفاصيل التى لا يستطيع القاضى أن يتحراها .. ومحاولة ازالة أسباب المشكلة - واعادة الصفاء الى الاسرة .. فليس الهدف من رفع قضايا الاحوال الشخصية أن يخرج الزوج او الزوجة من المحكمة بحكم يزيد من شقة الخلاف بينهما .. او يشرد الاسرة كلها !.

وعندما سمعت عن افتتاح هذه المكاتب ذهبت الى مصطفى السلمانى مستشار الاسرة بوزارة الشئون فقال لى :

ان الوزارة افتتحت ثلاثة مكاتب فى الاسكندرية احدها فى الاسكندرية مقرجمعية المواساة الاسلامية واثنان فى القاهرة الاول فى جمعية تنظيم الاسرة التى يرأسها كامل النحاس وكيل وزارة التربية والتعليم والثانى جمعية نساء الاسلام التى ترأسها مفيدة عبد الرحمن .. وفى خلال الثلاث سنوات القادمة سيصل عدد المكاتب الى عشرين مكتبا لمنع الطلاق او الحد من زواله !

محاولات قبل الحكم

وستكون هذه المكاتب تحت تصرف المحكمة التابعة لدائرتها .. تحيل عليها القضايا التى تحتاج الى بحث اجتماعى خاص .. فالقاضى يحتاج الى جهاز فنى اجتماعى يساعده ويشخص له المشكلة بعد دراسة وافية ويقترح العلاج المناسب .. فالقاضى ليس لديه وقت للذهاب الى منزل الزوجين والتحرى عن كل صغيرة وكبيرة والتحدث الى الابناء وغير ذلك من التحريات التى يستطيع الاخصائى الاجتماعى والنفسى القيام بها !.

ومثل هذا النظام مأخوذ به فى القضايا المدنية والجنائية .. فالقاضى يستعين بالمهندس والمحاسب والزراعى والطبيب فى القضايا التى تحتاج الى ذلك .. فمثلا هناك خلاف حول قطعة ارض فلا يستطيع القاضى أن يعرف قيمتها فيستعين بخبير زراعى .. واخذ ايضا بهذا الاتجاه فى قضايا التشرد باعتبار انها وسيلة للتعرف على بيئة الطفل !.

بداية المحاولة الجديدة

وقال السلمانى : لقد بدأت الفكرة فى لجنة الاسرة بالوزارة منذ أول اجتماع لها عام ١٩٥٥ .. فقد وجدنا أن اصعب المشاكل هى العلاقات الزوجية لانها تتصل بحياة الانسان فلذا لم نعالج بشىء من الفهم تهدم كيان الاسرة وتهم سلوك الانسان ليس عملية اجتهادية ولكنها تحتاج الى

صورة من صور المآسي الكثيرة الموجودة في قاعات محاكم الاحوال الشخصية .. والصورة لا تحتاج الى تعليق ان كل وجه فيها ينطق بالبؤس الذي تعانيه ربة الاسرة التي ستترعى النشء ..

واحد من محامي الاحوال الشخصية يقول ان تحل مكاتب الاستشارات الاسرية مكانه في العمل يقول انها مضيعة للوقت ...

محمود علي الشربيني القاضي بدائرة باب الشعرية تعرض عليه مئات القضايا كل يوم وقد تخفف عنه مكاتب الاستشارات الاسرية هذا الضغط ..

القضاء يقول : الفكرة الجديدة تحافظ على كيان الأسرة من الانهيار

الله وحده يعلم كيف ينشأ هذا الرضيع الذي تحمله امه .. انه لم يع الدنيا بعد واول شيء سيفهمه هو انه سيعيش مشتتا بين اب وام انفصلا عن بعضهما وهو في مهده ..

دراسة .. فكرنا في علاج مشاكل الاسرة التي تواجه الزوجين وتهدد حياتها بالانهيار وكذلك فكرنا أن نساعد الشباب قبل الزواج باعدادهم اعدادا صالحا للحياة الأسرية قبل الاقدام عليها وقبل الارتباط برسالتها .. وذلك بالاضافة مناهج تعليمية في المدارس الثانوية عن الحياة الاسرية تضمن تربية جنسية والمعايير التي تقوم عليها الاسرة .. والتعاون بين الافراد وتربية الاطفال لأن كثيرا من الخلاف الذي ينشأ بين الزوجين يكون سببه تربية الاطفال !..

وسألت الرجل الذي يباشر التجربة :

هل وافقت المحاكم على تحويل القضايا لهذا المكتب ؟

فقال : لقد ارسلنا خطابا الى وكيل وزارة العدل في الثالث من شهر ديسمبر نخبره فيه بهذه المكاتب والهدف منها ونطلب منه الموافقة على تحويل قضايا الاحوال الشخصية على هذه المكاتب لدراستها .. ولن ننتظر الموافقة .. سنعالج مشاكل الاسرة التي ستعرض علينا عن طريق الافراد انفسهم .. وقد عرضت من الآن مشاكل كثيرة ونقوم بحلها !..

٦ زوجات وزوج واحد

وسوف امضي بكم الى المحاكم واصف المآسي التي تعرض على قضاة الاحوال الشخصية وسوف اكتفي بمثالين فقط .. حتى نعرف صورة القضايا التي تحتاج لدراسة الاخصائيين .. قبل الحكم !

ففي محكمة قصر النيل كانت هناك مشكلة بين رجل وسيدة وقالت الزوجة : ان زوجها تزوج من ست غيرها وكل واحدة يتزوجها ينجب منها اطفالا ثم يطلقها .. وهو الآن يرفع قضية لضم ابنته مني التي تبلغ من العمر ١١ عاما .. وهو تاجر يسافر الى بور سعيد والاسكندرية لعمل اجراءات من أجل تجارته وليس لديه وقت لأن يرعى الفتاة في هذه السن !.. ويثور النزاع في وجه مطلقته ويقول انه يريد أن يأخذ الفتاة ويلحقها باحدى المدارس الداخلية !..

وهكذا يضيع مستقبل فتاة لا ذنب لها بين الاب والام !

وبحزن شديد قال لي طالب بكلية المعلمين :

لقد كان والدي يعمل ناظرا وتركني انا واخوتي الخمسة وزوج ناظرة بالفيوم .. وكنت في ذلك الوقت انا واخي في الثانوية العامة والتحقت بعد ذلك بمعهد المعلمين والتحق اخي بالمعهد التجاري ورفعنا دعوى لنحصل على نفقة لكي نستطيع مواصلة تعليمنا .. وحكم لنا القاضي بخمسين جنيها كل شهر ولكن والدي لم يدفع .. وتجمد عليه حتى الآن ٦٠٠ جنيه ! ..

القضاة يرحبون بالفكرة

واردت أن أعرف رأي بعض القضاة في لجنة الخبراء النفسيين وعلماء الاجتماع ..

وقال محمود علي الشربيني القاضي بدائرة باب الشعرية .. « الحقيقة ان فكرة هذه اللجان فكرة صالحة فقد ينشأ عنها التوفيق بين الزوجين بعد تعرف أسباب النزاع والوقوف على المسائل التي من شأنها نشأ سوء التفاهم بين الزوجين .. وبعد الوقوف على أسباب النزاع قد تعرض الحلول لفض المشاكل وقد يحدث التوفيق ويستغنى عن الالتجاء الى القضاء ويترتب على هذا المحافظة على كيان الاسرة وصيانتها من التفكك وضياع الأولاد الصغار بين الزوجين كما يترتب على هذا أيضا التخفيف من الاعباء القضائية في المحاكم .. لأن كثرة القضايا في المحاكم لا تمكن القاضي في حالة عرض الصلح بين الطرفين من الوقوف على أسباب الشقاق بين الزوجين .. وذلك بخلاف الاخصائيين فان ظروفهم قد تمكنهم من الوقوف على أسباب النزاع ..

واستطرد فضيلة القاضي قائلا .. انني الاحظ ان القضايا في تزايد وانا انظر في اليوم حوالي ثماني قضايا وفي بعض الايام ١٠٠ قضية وبعض الايام يستمر العمل طول النهار والليل !..

ويقول حلمي الشواني وكيل أول نيابة باب الشعرية :

« من رأيي أن تكون هذه اللجان مثل مصلحة الخبراء في القانون المدني ومصلحة الطب الشرعي في القانون الجنائي وهي تابعة لوزارة العدل مباشرة !..

وأرى أن كل حالات الطلاق يجب أن تعرض على المكتب أولا ويقوم المكتب بدراسة الحالة ويحاول الوصول الى حل لها .. فقد يتمكن من التوفيق بين الزوجين دون الالتجاء الى القضاء .. واذا لم يصل الى حل يقوم المكتب نفسه برفع الدعوى .. لأن قضايا الاحوال الشخصية لها اجراءات قد تجهلها السيدة ولدفع مبالغ طائلة ويضيع وقتها وفي النهاية ترفض المحكمة دعواها لأنها رفعت القضية في محكمة ليست في الدائرة المختصة وغير ذلك من الاجراءات التي يستطيع المكتب أن يقوم بتسهيلها فلا تستغرق القضية الا وقتا قليلا !.. وفي هذه الحالة لا تقبل المحكمة القضية الا اذا كانت مرفوعة عن طريق مكتب التوجيه والاستشارات الزوجية !..

دور الجمعيات النسائية

واردت أن أعرف دور الجمعيات النسائية التي اختارتها وزارة الشئون لتكون مقرا للمكاتب في حالات الطلاق ..

وقالت لي الدكتورة بثينة عبد الحميد عضو جمعية نساء الاسلام :

ان المكتب سيكون به مدير يعاونه اخصائي نفساني لبحث الحالات وكتابة التقارير والسيدات سيقمن بالمصالحات بين الزوجين .. وكثيرا ما تكون الناحية المادية سببا في الخلاف وفي هذه الحالة ستقوم الجمعية بمساعدة هذه الاسر !..

وقالت لي مفيدة عبد الرحمن رئيسة جمعية نساء الاسلام التي تجرى فيها التجربة :

« سوف يكون لهذه التجربة فائدة كبيرة فهي ستوجه وقع دعاوى كثيرة فالمكتب سيدرس حالات وصلت الى المحكمة فعلا .. ويحولها القاضي الى المكتب ليدرسها أو حالات لم تصل بعد الى قاعات المحاكم

وهذه الحالات الاخيرة قد يتمكن المكتب من ايجاد حل لها ولا داعي للمحاكم !..

انها محاولة للحد من الطلاق والمحافظة على كيان الاسرة المصرية !

حكمت عبد الحكيم

لا الأهلى ..

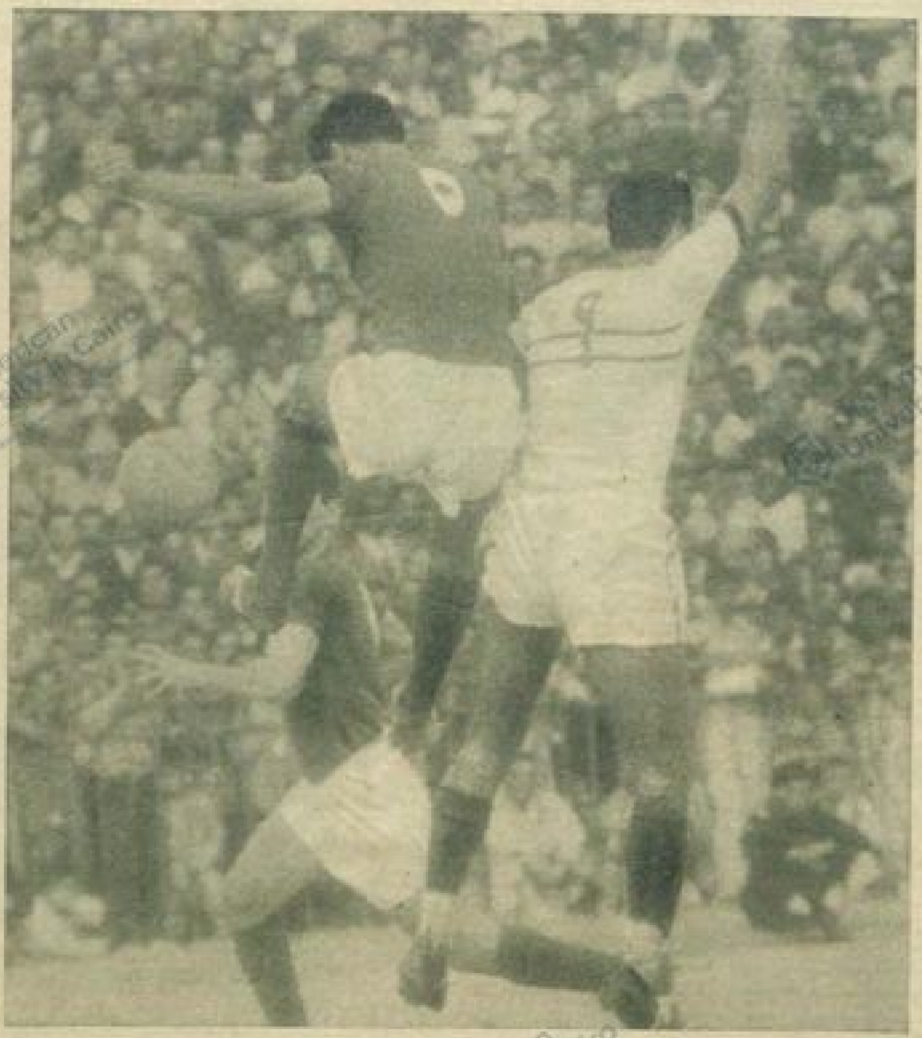

ولا الزمالك !

المفاجأة الغير المتوقعة التى تنتظر الدورى هذا الموسم

من الذى يفوز ببطولة الدورى ؟
من الذى يخرج بلقب (سيد الكرة) هذا الموسم ؟
ماهى الاندية الاخرى المرشحة للفوز غير الاهلى والزمالك وتشكل خطرا على الاثنين ؟
هذا هو الجواب .. !

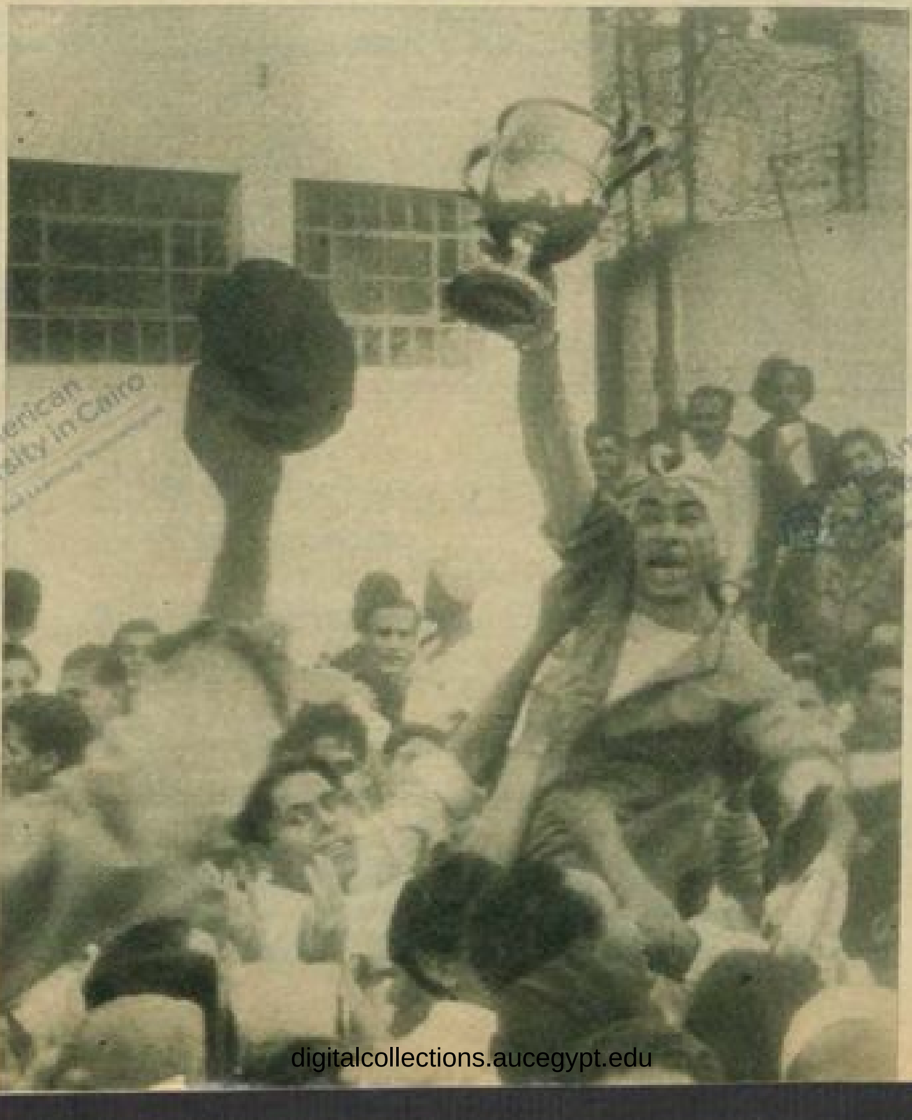

ان « آخر ساعة » تقدم لك تنبؤاتها عن الاندية الاربعة التي ستتنافس على بطولة الدورى . ان الاندية الاربعة هي : الاهلى والزمالك والترسانة والقناة . ولكن .. رغم ذلك فان البطولة تنحصر بين الاهلى والزمالك .

ان الارقام تقول ان قوة النادى الاهلى تساوى ٣ امثال قوة الزمالك .. فهل هذا صحيح ؟ وهل معنى هذا ان الاهلى سيفوز مرة اخرى على الزمالك ؟

ان الجواب سيكون يوم ١٤ ابريل القادم عندما يتقابل الناديان على البطولة .. ولكن هناك حقيقة لايجب اغفالها وهى ان مباريات الاهلى والزمالك دائما تتسم بالحظ والمفاجآت ..

ولاول مرة تجد الترسانة نفسها في قوة تسمح لها بالفوز ببطولة الدورى . كانت الترسانة تعتمد في الماضى على الوجوه القديمة . ولكنها اضطرت بعد ايقاف ٣ من نجومها الى التفريخ ... ظهر : مصطفى رياض والشاذلى وبدوى عبد الفتاح اعتمدت على هؤلاء في العام الماضى اعتمادا كليا فبرزوا كثالوث يخيف الاندية الاخرى .

هل تحدث معجزة ؟

فهل سيفوز ناد اخر ببطولة الدورى غير الاهلى والزمالك
انها ستكون المعجزة ..

وستكون بداية عهد جديد للكرة عندما تخرج البطولة من الاهلى والزمالك .

ان هناك ظاهرة غريبة في مباريات الاهلى في هذا الموسم فقد اثبتت ان غياب صالح لايؤثر في قوة الفريق

فهل هذا هو الموسم الاخير لصالح سليم في ملاعب الكرة

اما الزمالك فانه يلعب هذا الموسم مفصوص الجناحين . فحتى الان لم يجد النادى حلا لمشكلتهما .

ان نقطة الضعف الشديدة في الزمالك انه يلعب معتمدا اعتمادا كليا على ثالوث القلب فقط . انه استعار جناحين من الترسانة في مباراته مع نادى بارتيزان اليوغسلافى

فهل سيجد الزمالك حلا لهذه المشكلة ؟ ان الناديين المرشحين للفوز في المجموعة الاولى هما : الاهلى والقناة . واذا نظرنا الى جدول هذه المجموعة نجد انه خداع . فقوة الاندية تختلف عن قوة المباريات بين الاندية وبعضها البعض .

الاهلى : يتقدم بـ ٩ نقط وهذا يجعله متقدما على مجموعته بـ ٥ مباريات وهو الاطمئنان الى انه بطل مجموعته حتى لو خسر باقى المباريات وهذا احتمال بعيد .

المرشح الثانى

والنادى المرشح للفوز بالمركز الثانى في هذه المجموعة هو نادى القناة .. ان كثيرا من عشاق الكرة يرشحون القناة للفوز ببطولة المجموعة طبقا لنتائجه في العام الماضى ونتائجه هذا العام . ولكن القناة يعانى الكثير من عدم الاستقرار . فلاعبو النادى مجمدون .. نفس الوجوه القديمة .. بدون تفريخ هذا العام . مازال النادى يعتمد على عادل زين في تسجيل الاهداف . وبيشو في صنع الالعاب . ومحمد عبد الله وشلات في الجناحين .. ان طريقة لعب النادى عرفت ودرست ولم تتغير .

القناة بدأ موسمه بداية طيبة . فاز في ١٠ مباريات متتالية . ثم تعادل في ٢. ثم لاقى ٥ هزائم من اندية كانت نتائجها معه في العام الماضى الكبير هذه الهزائم وواجب النادى لكى يحتفظ بمركزه الثانى بعد الاهلى ان يحافظ على فرق النقط . ومعنى هذا انه لابد له ان يفوز في مبارياته الباقية

ان خط هجوم النادى رغم انه الثانى في المجموعة سجل فقط ٣٧ هدفا في ١٧ مباراة . أى بنسبة هدفين تقريبا في كل مباراة . وسجل ضده حوالى ٨ر٠ من الهدف في كل مباراة .

ان اهم مباريات امام القناة ستكون ضد طنطا واتحاد السويس والاهلى . اذا استطاع القناة الفوز في هذه المباريات ضمن مركزه الثانى في المجموعة وبالتالى دخل ضمن الاندية الاربعة التي ستتنافس على بطولة الدورى .

اقلب الصفحة ◄

كيف قفز "القناة" إلى المجموعة الأولى وهدد الزمالك ؟

اندية منافسة

والاندية التي تنافس القناة في المركز الثاني هي : الاوليمبي ، والاوليمبي بدأ موسمه بداية ضعيفة ، ثم بدأت نتائجه تتحسن وفاز في ٥ مباريات متتالية وتعادل في ٩ مباريات ، الا ان حالته غير مستقرة رغم ان نتائجه الاخيرة ترشحه للمركز الثاني ، لاسيوء من الناشئين الا ان هناك حقيقة تسجل له انه دائما في السنوات السابقة كان يحتل المركز الاخير في الجدول وكان مهددا اكثر من مرة بالهبوط الى اندية الدرجة الاولى ، وفي هذا الموسم واعتمادا على الاشبال استطاع ان يقفز بسرعة الى الامام ويشارك اندية المقدمة في المنافسة ويتعادل مع الاهلي بطل المجموعة .

أصعب مبارياته

ان أصعب مباريات الاوليمبي هي ضد القناة ، وطنطا والبحرية والسكة الحديد لو استطاع الفوز في هذه المباريات لهدد القناة في المركز الثاني عن جدارة ، واصبح يلعب على بطولة الدوري بعد ان كان يلعب على الهروب من الهبوط في السنوات السابقة .

من هذا التحليل يتبين ان كفة القناة ترجح بكثير من الاوليمبي وطنطا في احتلال المركز الثاني ... بدون مفاجآت

الناديان المرشحان لبطولة المجموعة الثانية هما : الزمالك والترسانة .

واذا نظرنا الى جدول هذه المجموعة نجد انه يخالف جدول المجموعة الاولى . فالجدول هنا واضح وصريح بالنسبة للاندية .. لان قوة الاندية تتعادل مع قوة المباريات ونتائجها ، ومعركة المقدمة هنا ليست مقصورة فقط على الزمالك والترسانة ، بل يشاركهما الاسماعيلي والاتحاد الاسكندري .

موقف الزمالك

ان الزمالك يتقدم مجموعته بنسبة الاهداف فقط وهذا يجعل موقفه حرجا . اذ عليه في بقية مباريات الدور الثاني ان يفوز فيها وبذلك يستطيع ان يحافظ على بطولة المجموعة .

ونظرة الى حالة الزمالك نجد ان نسبة الاهداف التي سجلها ضعيفة اذ بلغت معدل هدفين ونصف في كل مباراة بينما سجل ضده مايعادل ٧٫٠ من الهدف في كل مباراة . وبذا اصبحت نسبة العداله ٣ امثال ما يسجل ضده فقط . ان ضعف الزمالك ينحصر في حارس مرماه « النمر » الذي اصيب ووضعت قدمه في الجبس مع عدم وجود احتياطي في مستواه وافتقاره الى جناحين يمكن الاعتماد عليهما .

وبالمقارنة الرقمية نجد ان الاهلي اقوى من الزمالك بحوالي ٣ مرات تقريبا . ان احسن مباراة لعبها الزمالك على ارضه ضد الترام حيث سجل ٦ صفر . واحسن نتائجه خارجها مع الترسانة عندما سجل ٧ - ٢ .

مقصوص الجناحين

ان قوة هجوم الزمالك محصورة في حمادة امام ، وتزيد هذه القوة فاعلية مع نبيل نصير اما « عمر النور » فانني اعتقد انه لا يزيد على عشره وان الدعاية التي عملت له اكثر من مستواه ، فقد لازمه الحظ في اول مباراة له عندما سجل هدفين ، ثم تجمد تقريبا بعد ذلك ومن ثم فان قوة الزمالك تنحصر في ثالوث القلب فقط ، انه يلعب جميع مبارياته مقصوص الجناحين ، لانهما مشلولان تماما ، ان لاعبي الدفاع والهجوم في الزمالك لايستقرون على حال ، فكل مباراة تختلف عن الاخرى .

لقد كان لهزائم الزمالك الاخيرة قبل مباراة الترام اثرها الشديد على اداريه وجمهوره .. مما اضطر السيد المهندس حسن عامر الى ان يستعين بالمدرب القديم وابن النادي عبد الرحمن فوزي الذي يتولى تدريب نادي المحلة . وقد استجاب السيد توفيق البكري رئيس نادي المحلة .. لنداء نادي الزمالك في سبيل انقاذ الاخير من الظروف الحرجة التي يمر بها النادي ولاعبوه .. وكانت استجابة مشكورة وذلك من رجل رياضي مثل المهندس البكري .

وقد استطاع عبدالرحمن فوزي بتوجيهاته وارشاداته للاعبين ان يؤدوا مباراة جيدة امام الترام .. وخرجوا منها بفوز مشرف ٦/صفر .

واهم المباريات امام الزمالك في الدور الثاني هي : ضد الترسانة يوم ٢٢ فبراير ، وضد الاسماعيلي يوم اول مارس ، وضد المصري يوم ٢٢ مارس . لو فاز الزمالك في هذه المباريات الثلاث لعبر مجموعته .

موقف الترسانة

ان الترسانة ليست هي النادي الوحيد الذي يهدد الزمالك فبعض نتائجه كانت سيئة ، فهزم من الزمالك ومن الاتحاد . انه في المركز الثاني وخط هجومه اقوى من هجوم الزمالك ، فقد سجل مايعادل ٣ اهداف تقريبا في كل مباراة . الا ان دفاعه في غاية السوء والضعف . اذ سجل ضده ما يعادل هدفين في كل مباراة

ان اهم مايجب ان تفكر فيه الترسانة ان تعيد تكوين خط هجومها .

ان هناك فرصة كبيرة امام الترسانة للتغير من مراكز افراد الهجوم والدفاع وخاصة بعد نتيجة مباراتها مع بني سويف .

لو استطاعت الترسانة ان تثأر من الزمالك في المباراة القادمة فانها ستصبح المرشحة للفوز ببطولة المجموعة . رغم هزيمتها من الاسماعيلي والاتحاد

ان اهم مباريات ستلعبها الترسانة في الدور الثاني بعد ان فازت على المصري ستكون ضد الزمالك يوم ٢٢ فبراير وضد الاتحاد يوم ٢٤ مارس .

ونادي الاتحاد السكندري ينافس الترسانة والاسماعيلي في المركز الثاني في المجموعة .

منافس جديد

وقد ظهر في بداية الدور الثاني منافس جديد وخطير للاتحاد .. والترسانة معا . ان الاسماعيلي اصبح يهدد ليس الترسانة فقط ، بل يهدد الزمالك ايضا . ان نتائجه هذا العام تعتبر قياسا .

ان الاسماعيلي لو استطاع الفوز في اخطر مبارياته الباقية : ضد المصري والاتحاد والمحلة والزمالك لاحتل المركز الاول او الثاني ودخل ضمن الاندية الاربعة التي ستتنافس على بطولة الدوري العام .

وبعد .. فمن هذا التحليل يتبين ان الاندية المرشحة للتنافس على بطولة الدوري هي : الاهلي والقناة والزمالك والترسانة أو الاسماعيلي . ستلعب هذه الاندية « دوري » من دور واحد على ارض محايدة .

ان هذا الدوري سيبين القوة الحقيقية لهذه الاندية فكل فريق سيلعب ٣ مباريات

وبالرغم من ذلك فان مباراة الاهلي والزمالك ستكون الفاصلة في بطولة الدوري العام

ان المباريات الفاصلة ستبدأ يوم الجمعة ٢٩ مارس وتنتهي يوم ١٤ ابريل .

فمن الذي سيفوز ببطولة الدوري هذا العام ؟

الجواب ..

لا الاهلي ولا الزمالك ..

لو استمر الاثنان على سياسة الضعف القائمة !

مصطفى حفقي

محافظ القاهرة مع محافظ روما أثناء حفل تسليمه مفتاح القـاهرة ...

زوجة محافظ روما ـ عمرها ثلاثون سنة وعندها ماجستير في الآداب وثلاثة اطفال

حديث عن القاهرة مع محافظ روما

كتبت ثريا ابو السعود :

فوق احد الابراج العالية في القلعة التقيت بالسنيور جلاكوديللابورتا محافظ روما الذى زار القاهرة اخيرا .. كانت الى جواره زوجته الجميلة التى لم تتجاوز بعد الثلاثين من عمرها ..

قال محافظ روما ..

ـ اننى لم اكن اتصور ان القاهرة قد وصلت الى هذا الحد من الجمال .. اننى الآن فقط عرفت لماذا دخلت مصر التاريخ من اوسع ابواب ..

اما زوجته الجميلة التى حصلت اخيرا على ماجستير في الآداب رغم انها ام لثلاثة اطفال ، فقد قالت ، انها كانت تتصور القاهرة بلدا شرقيا بمعنى الكلمة ليس فيها من الحضارة الغربية شيء ..

وقال المحافظ ..

ـ لقد قرأت من نهضتكم الاخيرة في كتيبات صغيرة ، ولكننى لم اتوقع بالفعل ان اجدها بهذا الجمال ..

ـ وما الذى اعجبك في القـاهرة بالذات ..

ـ انها تجمع بين القديم والحديث بصورة جميلة .. مشرقة ومتطورة الى ابعد الحدود .. فالتخطيـط الجديد للعاصمة لم يقف عند انشاء كورنيش جميل للنيل الخالد .. او انشاء مناطق سكنية او صناعية حديثة مثل مدينة نصر وحلوان والاهرام ولكنه شمل ايضا الاحياء الشعبية الاثرية القديمة كالقلعة وعابدين .. فشقت الشوارع النظيفة الواسعة .. وهذا مالم يتم بعد في روما ..

شيء آخر .. محاولة بعث الحياة في هـذه الآثار الصامتة .. بادخال الصوت والضوء . شيء مثير للخيال .. انه يجسم احداث التاريخ وينقلك الى اجواء الاساطير القديمة في احلام يقظة لذلك لا تنسى ..

ـ ولكن ما الفرق بين روما والقاهرة ؟

ـ ان العاصمتين تربطهما الحضارة العربية الرومانية وفوق ترابيهما تقف آثار هـذه الحضارة .. الا ان القاهرة تنفرد .. باضخم آثار موجودة في العالم .. **الاهرامات الثلاثة ابو الهول .. هرم سقارة .. القلعة القصور الملكية** .. انها تعكس ضخامة آثار الاقصر واسوان بصورة مصغرة

ان آثار روما تكاد تنحصر في الكنائس القديمة .. ونظرت بدهشة الى الرجل الصريح .. ان روما تعتبر اشهر مركز سياحى في العالم .. يستقبل سنويا حوالى ٢٥ مليون زائر .. وتدر على الدولة مبلغ ٧٠٠ مليون دولار كل موسم سياحى ..

ولم يتركنى سنيور ديللابورتا في حيرتى .. وكأنه قرأ افكارى من نظراتى .. فضحك وقال :

نعم هذه حقائق لا يمكن انكارها ولكننا مع ذلك نجحنا في ان نجعل (روما) قبلة للسائحين اى مركزا لتصدير النجوم لاكبر استديوهات هوليوود .. ان السينما تخرج سنويا عشرات الافلام العالمية .. التى تتحدث من جمال ايطاليا وسحرها .. انها تبيع لهم كل منظر في بلادنا .

ـ كيف ؟

ـ انها الدعاية .. !

ومضى محافظ روما يقول : ان هذا هو الفرق الجوهرى بيننا وبينكم ان بلادكم فيها من الامكانيات السياحية مايكفى لاجتذاب السائحين من اطراف الارض ولكنكم تحتاجون الى تخطيط سياحى جديد .. الى افكار طازجة .. لتعريف الشعوب الاخرى بكم .. ان مكتب السياحة العربى في روما والسفارة يبذلان جهودا فردية غير مجدية بالمرة ويمكنكم تكتيل هذه الجهود للوصول الى نتيجة ايجابية وذلك بافتتاح مركز للدعاية بالسفارة يضم اليه مكتب شركة الطيران العربية على ان يلحق بمكان لبيع المنتجات المصرية الصميمة باسعار معتدلة ..

ان اهم وسائل الدعاية في العالم الآن هى الافلام القصيرة التى تجوب دول العالم يمكنكم عن طريقها عرض صور التطور الاجتماعى والصناعى الذى تمر به الجمهورية العربية الآن .. والمناطق السياحية وكيف يمكن للسائح ان يقضى اجازته بها .. والتسهيلات والخدمات التى تقدم له ..

ان تليفزيون روما يعرض يوميا افلام دعاية لكل دول العـالم .. ولكن الجمهورية العربية لم تفكر بعد في استغلال شاشته .

ان ميادين مواسم العـالم ومطاراتها يمكن ان تحمل لافتات دعاية مشوقة .. تجذب نظر المسافرين ..

حديث بين الزوجتين : زوجة محافظ القـاهرة ، وزوجة محافظ روما ..

مفتاح القاهرة التى حمله معه محافظ روما ..

سمعت لك

● الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية اجتمعت بسيدات لجنة عيد الام للاستعداد للاحتفال بعيد الام هذا العام احتفالا كبيرا .

● سهير عبد اللطيف حرم جلال عبد الحميد المستشار السابق بمجلس الدولة تقدمت للامتحان في آداب القاهرة قبلت سهير قبل موعد الامتحان بعشرة ايام ، وكانت تنتظر قبولها في الجامعة من ٣ سنوات وهى عمر ابنها طارق .

● في حفلة ام كلثوم في نادى الشرطة تغنت ثلاثة بروشات وجد التانى واختفى الثالث وهو اثمنها وصاحبته أميرة شرقية جاءت لتسمع أم كلثوم .

● يطالب سكرتير دار الاوبرا ان يكون قريبه محمد الشيخ على مديرا لمكتبه . والمؤسسة تقول : لاتوجد وظائف مدير مكتب للسكرتير العام ، حتى وظيفة السكرتير العام ذاتها لا وجود لها في الميزانية .. من المسئول عن هذه الوظائف . وهل حقيقة ان دار الاوبرا في حاجة الى سكرتارية عامة ومديرى مكاتب ؟!

● عادت حرم السفير السابق توفيق تطاشى من لندن بعد ان تمت اجازتها مع عائلتها هناك .

● تم عقد قران امينة سفر والملازم ابراهيم عابد في حفـل بهيج في منزل الاسرة بالهرم . يتم الزفاف بعد شهرين .

● **عباس محمود العقاد** سافر مساء السبت الماضى الى اسوان في رحلته السنوية لمدة شهر ونصف شهر .

● **محمد فهمى فهمى نجم** سكرتير عام محافظة الغربية عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان امضى هناك ستة اشهر في دراسة الادارة العليا .

● **الدكتور انور جاد الله** اخصائى الانفصال الشبكى اشترى اول جهاز من نوعه يدخل عيادة خاصة لعلاج الانفصال الشبكى دون عملية جراحية .. الجهاز ثمنه ستة آلاف جنيه .

● **شويكار شافعى** بقسم قضايا وزارة الصحة تم زفافها الى **طاهر احمد زكى** مدير مكتب المضو المنتدب لشركة سفاجا

● **الكاتب الاردنى الكبير خيرى حماد** يصدر له بعد ايام كتاب **تاريخ الرايخ الثالث** وهو ترجمة كاملة امينة للكتاب الكاتب الالمانى **وليم شيرد** . سيصدر الكتاب في ٢٤٠٠ صفحة .

● تطالب وزارة الثقافة والارشاد القومى مؤسسة فنون المسرح والموسيقى باجبر الفيلا التى احتلتها منذ ٤ شهور ، واحتفظت بمفاتيحها وهى الفيلا التى كان يشغلها الكونسرفاتوار بالزمالك قبل نقله الى مدينة الفنون . وتحتج المؤسسة بأنها لم تشغلها حتى الآن رغم وجود المفاتيح عندها !..

● لاول مرة تقود امرأة اوركسترا القاهرة السيمفونى ، اسمها **اولجا برج** روسية تعاقدت مع فرقة باليه لننجراد !..

التدريب المهني لمرضى الجذام

احتفلت جمعية رعاية مرضى الجذام في الاسبوع الماضي بافتتاح المركز الجديد للتأهيل المهني للناقهين من مرضى الجذام .. قام بافتتاح المركز السيد الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة ، وكان في استقباله السيدة ايفا مكاري رئيسة الجمعية والسيدة ليلى ابوالوفا الوكيلة والسيد لبيه دعبس السكرتير والدكتور علي ابوالوفا والدكتور عبد المنعم صقر والسيدات هدى الحجاني وسعاد المجرمي ولطيفة الكايلي وخديجة الرافعي والدكتورة فاطمة عبد العال وجميعهم من اعضاء مجلس الادارة .

والمركز يتسع لمائة ناقه تقريبا ، ويقوم الناقهون فيه بصناعة الاحذية والشباشب والقشات التي يستعملها المرضى في مستعمرات المرضى في العامرية بالاسكندرية وابي زعبل وقد قام احد الخبراء العالميين في الجذام بتسليم السيدة ايفا مكاري شيكا بمساعدة دولار مساهمة من المنظمة الدولية للصحة العالمية في انشاء المركز ودار الحضانة التي افتتحتها الجمعية في نفس اليوم في المطرية .. وهي خاصة برعاية ابناء المرضى .. الآن المرض يمكن ان ينتقل اليهم بالمعاشرة الطويلة .. ولو انه لا ينتقل عن طريق اللمس السريع أو المصافحة .

الفت عائلتنا القوصي وصفوت حفلا عائليا بمناسبة خطبة الآنسة سعاد صفوت المدرسة بمعهد المعلمات الى المهندس فؤاد القوصي بالهيئة العامة للمصانع الحربية

تم زفاف الآنسة فوزية مختار الى بولس شحاتة بشركة النصر للهندسة والتبريد وذلك بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل عياد

في حفل عائلي بالكويت تم عقد قران السيد عصام المهندس القرعي بالكويت والعروس صفاء الصياد

رسالة الى الدكتور حاتم من فرقة الدراويش ! !

وصلت الى مكتب الدكتور حاتم رسالة غريبة من فرقة الدراويش بعث بها الكابتن محمد درويش الضابط الاداري للباخرة سوريا ورئيس فرقة الدراويش الاصلية التي ذاع صيتها داخل الجامعة وخارجها .

والرسالة تحمل عتابا رقيقا من رئيس الفرقة على بعض البرامج التي سمحت لبعض «الدراويش المزيفين» بأن يمثلوا في التليفزيون تحت اسم فرقة الدراويش

ويقول الكابتن محمد درويش : ان هذا الاسم اكتسبناه بعد مجهود فردي استغرق مني ومن زملائي عشر سنوات كاملة . ولا يصح ان تستغله اية فرقة اخرى ..

وسألت محمد درويش : ولكن اين زملاؤك الآن يادرويش .. ؟

فيقول الله في حماس : خذ عندك يا سيدي ..

عبد الرحمن فؤاد : مدير الادارة القانونية بالمنيا .

بهاء الدين محمد : مفتش تحقيقات بالادارات المجمعة .

فؤاد جمعه : مدرس بمدرسة الفيوم الثانوية .

فؤاد سيف معلم ببلدية الاسكندرية

محمد موسى معلم بشركة مياه الاسكندرية

محمد الصدوي : مهندس ببلدية الاسكندرية .

ويقول الضابط « الدرويش » .. انه لايطيق مهنته الحالية وانه يعيش على ظهر الباخرة وعقله دائما في القاهرة مع أضواء السينما والتليفزيون .

ويقول كابتن درويش انه حاول ان يقابل الدكتور حاتم اكثر من مرة ولكنه لم يستطع ، وكان يريد أن يبلغ الدكتور حاتم رغبة زملائه الدراويش في التجمع مرة اخرى وتكوين الفرقة للمساهمة في النهضة المسرحية الكبرى التي يرعاها الدكتور حاتم .

ويقول محمد درويش ان جميع اعضاء الفرقة يشترطون شرطا واحدا لترك عملهم والتفرغهم للفرقة تماما .. « هو » أن يتبناهم التليفزيون تبنيا كاملا ..

وسألته : كيف يمكن ان تجمع كل هؤلاء ؟

ويقول لك : في أقل من ثلاث ساعات بجميع أرقام تليفوناتهم معي .. وكثيرا ماقمت بتجربة لجمعهم في الـ.. من هذه المدة .

والآن : ما رأي المسئولين من التليفزيون ..

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت :

زارت الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية دار كفالة الفتاة، كما قامت بافتتاح المبنى الجديد لدار حضانة الطفل التي انشأته المؤسسة الجديدة لرابطة الاصلاح الاجتماعي بحلمية الزيتون حضر حفل الافتتاح عدد كبير من اهالي الزيتون ورجال وزارة الشئون وعدد من الصحفيين .

● استقبلت القاهرة في هذا الاسبوع عددا كبيرا من الشخصيات الهامة القادمة من الخارج .. قام الضيوف الكبار بمفاوضات ومحادثات .. وعرفوا وجهات نظرنا حول عدد من المشاكل الهامة .. والشئون العربية والخارجية . من بين من زاروا القاهرة مثلا السنيور ديلا بورتا عمدة مدينة روما ترافقه زوجته . عمدة المدينة أو المحافظ في زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة بدعوة من محافظ القاهرة صلاح دسوقي . واقام محافظ القاهرة حفلا لتكريم الضيف الكبير ..

وفي الفترة التي جلس فيها محافظا القاهرة وروما للتفاهم وتبادل وجهات النظر .. كانت زوجة صلاح دسوقي قد اصطحبت زوجها السنيور ديلا في جولة في سوق خان الخليلي ، واشترت زوجة محافظ روما كميات كبيرة من الشاهي . لقد اعجبت بهذا الصانع الى حد بعيد . وقالت انها تنوى عمل معاطف واسعة وروب دي شامبر منه .

● وكان « ماجاريتوس » وهو وكيل وزارة في أورجواي هو الضيف الثاني الذي زار القاهرة برفقة زوجته . فضيفا الرئاسة الجمهورية العربية المتحدة بدعوة من ذو الفقار صبري وكيل وزارة الخارجية . وقد دعا وكيل الخارجية ضيفه الى مائدة الافطار في فندق سميراميس . وحضر الافطار سيفيتوس سفير أورجواي في القاهرة وزوجته كما حضره سفير غانا وعدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي . وزوجة ماجاريتوس من الكتاب المعروفين في بلادها .. وهي مفكرة اشتراكية ومعجبة الى حد كبير بكفاح الجزائر التي ستزورها بعد انتهاء زيارتها الحالية للقاهرة . قالت انها تنوي تأليف كتاب عن كفاح الشعب الجزائري وهذه هي المرة الاولى التي ستزور فيها الجزائر بعد استقلالها . وقد زارتها عدة مرات من قبل ايام كانت مستعمرة فرنسية .. قالت انها مشتاقة للقاء زعماء الجزائر الذين حرروا بلادهم بعد كفاح طويل دام سنوات وراح ضحيته آلاف من الشهداء .

وقد أحبت زوجة ماجاريتوس القاهرة .. وقالت انها آسفة كل الاسف لانها لن تتمكن من البقاء فيها فترة أطول . وقد اصطحب ماجاريتوس في زيارته للقاهرة ابنه الاكبر الذي يبلغ من العمر ١٩ عاما .. ولقد أبدى هذا الابن اعجابه الشديد بالقاهرة في جملة قالها وهي : لقد فقدت قلبي في المكسيك ولكنني فقدت قلبي وروحي حينما حضرت الى القاهرة !

● سيدات السلك الدبلوماسي في القاهرة مشغولات هذا الاسبوع بعدد من المحاضرات والندوات التي تتناول عدة انواع من حياتنا .. كالتاريخ والفن والموسيقى في بلادنا وبلاد العالم الاخرى

ان الهدف من هذه الندوة والمحاضرات هو أن يكونوا على علم بأحدث الافكار والآراء والاتجاهات الفنية والادبية التي يحسنوا تمثيل بلادهم عند سفرهم مع أزواجهم الى الخارج .. هذه السلسلة من المحاضرات افتتحتها السيدة حكمت أبوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية بمحاضرة عنوانها المرأة في ميدان العلم والعمل ثم القيت محاضرات أخرى عديدة .. وكان برنامج المحاضرات في الاسبوع الماضي يتضمن محاضرة عن تطور الموسيقى اعدتها بثينة فريد الجيزي ومحاضرة عن الاوبرا اعدتها رتيبة الحفني .. التي استعانت بغنائها لتوضيح ماتريد أن تقوله في المحاضرة . وقد القيت هذه المحاضرات في نادي سيدات القاهرة ..

وفي الاسبوع القادم ستلقى المحاضرات في نادي رعاية الشباب .. وستكون أول المحاضرات التي تلقى هناك محاضرة يلقيها كمال بركات عنوانها نصائح وتوجيهات في الدبلوماسية . وكمال بركات واحد من

هادية سليمان توفيق

زواج هادية سليمان توفيق

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الانسة هادية كريمة الاستاذ سليمان توفيق العضو المنتدب ورئيس مجلس ادارة شركة وادي النيل في التقيب البحري مهنى ... فهمى . العروس طالبة بالسنة النهائية بالكلية الامريكية للبنات ، وسيتم الزفاف في يونيو القادم بالاسكندرية عندما تنتهي من دراستها ..

هادية ومهنى

مقلب لشكرى راغب

الفنان شكرى راغب (٥٦ سنة) احتفل اصدقاؤه يوم الجمعة الماضي بعيد ميلاده . قال شكرى انه عاش ٢٦ سنة حتى الآن بين المسارح المختلفة ومع اكبر الفرق العالمية .. وانه اوقع اصدقاءه كثيرين في مئات المقالب . ولكنه تلقى في هذه الليلة بالذات اغرب مقلب .. فقد ارسلت اليه الفنانة زينب صدقي اوزة ضخمة وفي داخلها فاتورة الحساب وقيمتها اربعة جنيهات .. وقالت زينب صدقي انها كانت قد تلقت منذ عشر سنوات مقلبا مماثلا من شكرى راغب عندما زارها في بيتها يوم عيد ميلادها واخذ معه اوزة محمرة بالمكرونة بالصلصة واكل نصف المكرونة اثناء وجوده .. وفي اليوم التالي زارها واكل النصف الباقي .. وعندما زارها في اليوم الثالث قالت له زينب : جاي تعمل ايه ؟ .. فاجابها جاي اخد الوزة ! .. ولم يرحم شكرى بكاء كريمتها ميمي صدقي التي كانت طفلة في ذلك الوقت . واخذ الوزة وخرج !!

وتيبة الحفني

اكبر والمع دبلوماسيينا .

● يبدو أن المعرض الياباني العالم الذي زار الاسكندرية حقق نجاحا ضخما . لقد ضم هذا المعرض أحدث الماكينات والراديوهات واجهزة التليفزيون الخفيفة التي يمكن حملها باليد ، وادوات الالة المصنوعة باليد واشياء اخرى كثيرة .

وقد اثار المعرض انتباه السيدات بصورة خاصة واهم ما لفت نظرهن فيه ذي الكيمونو الياباني . لم يكن هذا الزي والمعروضات الاخرى للبيع ولكن الزائرات عرفن أن سعر الكيمونو يتراوح بين ١٠ و ١٠٠ جنيه .. والفارق في السعر يعود الى نوع القماش واناقة التفصيل .. والالوان الزاهية يرتديها صغار السن من الفتيات .. اما الالوان الداكنة فترتديها السيدات المتزوجات ويبدو أن السر في ذلك هو مساعدة الشبان الصغار على اختيار عرائسهم بسهولة !

● وثيبة سرور واحدة من الجميلات العاملات .. ووثيبة تعمل الآن مديرة لفرع شركة الطيران العربية المتحدة في شارع عدلي .. وهي زوجة المحامي فاروق عبد الرحمن .. ووثيبة تستعد الآن للسفر الى امريكا مع امها .. لزيارة شقيقها بدر الدين سرور الذي يعد رسالة للدكتوراه في الهندسة حول السكك الحديدية . فالمثل وثيبة ان زيارتها لامريكا ستكون قصيرة لانها تنتظر اول مولود لها في شهر اغسطس القادم .

سالمة تحب صابر افندى !

غانية توفيق الحكيم .. تدافع عن المرأة المظلومة

بقلم : رجاء النقاش

فى ثلاثة ادوار مشهورة وقفت سميحة ايوب على خشبة المسرح لتمثل شخصية المومس الفاضلة .. مومس فى احدى ناطحات السحاب فى أمريكا .. ومومس فى عصر المماليك ... ومومس فى قرية من بلادنا ..

وكلما ظهرت هذه المومس على المسرح .. قابلتها عاصفة من التصفيق .. كان الناس يصفقون لقديسة .. وليس لاحدى المومسات !

كان موعدى معها فى السادسة مساء فى مكتب امال العرصفى مدير المسرح القومى . والتقينا فى الموعد بالضبط . هذه هى المرة الاولى التى اتبادل فيها الحديث مباشرا مع سميحة ايوب .

كان لقائى بها دائما : وانا فى مقاعد المشاهدين اصفق لها كلما ظهرت على المسرح .. او اهمس لمن يجلس الى جانبى : سميحة ممثلة كبيرة .. انها تمثل من قلبها بصدق وعمق وموهبة .

ويترقرق فى نفسى شعور خفى لا اصرح به لاحد لاننى لم اكن اعرف مصدره بالضبط . هذا الشعور هو ان سميحة ايوب لم تظهر فى حياتنا الفنية بالصدق وحده ولا بالموهبة وحدها .. ان فيها ذلك الشىء الجديد على الممثلين فى بلادنا .. وهو الشىء الذى يصقل الموهبة ويعطيها بريقا وجاذبية .. كنت احس – فى سرى – انها فنانة مثقفة .

من اين جاءنى هذا الاحساس ؟ لا ادرى .

ربما لانها كانت تؤدى ادوارا صعبة .. وكانت تؤديها بفهم وحساسية . وربما لاننى لا اتصور ابدا ان هناك مثقفا فى الفن او فى الحياة .. بدون ثقافة .

ولم اعرف كيف ابدأ الحديث معها .. لقد ذهبت اليها لاننى اريد ان افهمها . اريد ان افهم سر (الشىء) الذى يربط بينها وبين جماهير المسرح فى بلادنا .. اريد ان افهم سر الحرارة التى تملأ الايدى وهى تقابلها كلما ظهرت على المسرح بعاصفة صادقة من التصفيق .

ولم اتردد كثيرا .. فقد شعرت بعد قليل انها شخصية منطلقة بسيطة ، ليس فى روحها اى (مكياج) يحجب شخصيتها ويجعل من العسير على الانسان ان يتحدث معها حديثا صادقا .. بلا مكياج ايضا !

وما اسهل الكلام مع انسان صادق .. ما اسهله .

قالت لى سميحة ايوب :

ان دورى فى مسرحية (السبنسة) هو دور الغازية التى تأبى الاستسلام وتتمرد على حياتها وتقف الى جانب الخير .. كان هذا الدور من اقرب الادوار الى قلبى . رغم انه دور صغير بسيط . ولكننى عادة لا اهتم (بكمية) الدور وانما اهتم بنوعه . لقد اراد البعض ان يتخوفونى من الدور وقالوا لى هذا دور ثانوى .. انه دور (كومبارس) . ولكننى لم اهتم لقد شعرت بقرابة روحية بينى وبين الدور وهذا هو كل ما اطلبه من الادوار التى اؤديها .. الآن .. والى الابد .

ان الغازية (سالمة) هى المومس الفاضلة التى مثلتها من قبل فى مسرحية سارتر المعروفة بهذا الاسم وهى ايضا (عمس الفاضلة التى مثلتها فى مسرحية (السلطان الحائر) لتوفيق الحكيم .

والقرابة الروحية بينى وبين شخصية المومس الفاضلة فى المسرحيات الثلاث هو شىء نابع من احساسى بالانسان .. انا اتصور الانسان دائما فى صورة جميلة لم استطع ان اتنازل عنها ابدا حتى عندما يتهمنى الناس باننى رومانتيكية اعيش فى الوهم والخيال .

الانسان كالماء كان عليه بالخير وكثيرا ما يتعرض الانسان لظروف تطمس جانب الخير فيه . وعلينا نحن ان نبحث عن هذا الجانب ونعمل على اكتشافه . وعلى الفنان بالذات ان يساهم فى هذا الاكتشاف العظيم الذى يؤكد لنا ان الطبيعة الانسانية خير وان (الشر) شىء يأتى للانسان من الخارج .. من الظروف والصادفات

وشخصية (المومس) تعيش دائما فى الوحل . ومحنة المومس .. والوحل الذى تعيش فيه المومس ليس راجعا بالدرجة الاولى الى انها تفرط فى شرفها بشكل لا يرتضيه المجتمع . وانما محنتها انها تمنح جسدها لاى انسان . وانها تعطى الجسد لشخص لا تعطيه قلبها .. واذا منحت المرأة جسدها بدون قلبها .. فهذه هى محنتها الكبرى .. وهذا هو الوحل الذى يشقيها .. ويطفئ وجودها .

هكذا تسقط المومس هذا السقوط الرهيب . فاذا نظرنا اليها من الخارج وجدناها (غارقة) فى الشر . ولكننا اذا نظرنا اليها بعمق وصدق .. وجدنا الخير كامنا فى اعماقها . لان الخير – كما قلت لك – هو جوهر الانسان .

لذلك اجد هذا الدور قريبا الى قلبى .. انت اساهم فى اقناع الناس بهذه القضية العادلة !

ودور (المومس الفاضلة) فيه ايضا شاعرية وشفافية ، فالمومس الفاضلة (تفعل) الخير بدون غاية لانها عادة تعيش فى وسط اجتماعى يتهمها ولا ينتظر منها اى شىء جميل لذلك فهى تسعى الى المواقف الجميلة بدافع صادق .. لا تبتغى رضاء احد على الاطلاق ، وهو اصدق واعظم نوع من الايمان بالخير فى اعماق الانسان .

***

الدور الاول الذى قمت بتمثيله لشخصية (المومس الفاضلة) كان دورى فى مسرحية سارتر المشهورة .

ان (ليزى) فى هذه المسرحية ترفض ان تشهد ضد الزنجى الذى ارادوا ان يلفقوا له تهمة القتل .. قالت ليزى للزنجى (انا ارغمونى على الشهادة ضدك ، فاصدقنى بانى سأقول الحقيقة)

وهذا هو المظهر الباهر لانسانيتها العميقة . انها تريد ان تحمى انسانا مظلوما . ان هناك خيطا رفيعا يربط بينهما . فالذين ظلموه هم الذين ظلموها . والذين حولوه الى كائن مطرود يعيش فى خوف وذعر دائمين هم انفسهم الذين جعلوها تعيش على الهامش .. هامش الحياة العميقة ، والعاطفة الانسانية الصادقة .

فالمشكلة ليست مشكلة زنجى يضطهده البيض ، وليست مشكلة مومس يحتقرها الشرفاء .. ولكنها مشكلة مظلوم وظالم ، مشكلة حياة فاسدة تسىء الى الانسان وتجنى عليه .

وليزى تعيش مأساتها الخاصة قبل ان تلتقى بالزنجى .. انها تبحث عن الحب والحنان .. لقد بدأت تكره الناس الذين يعبرون بحياتها مرورا عابرا سريعا ، الناس الذين يستخدمونها كجسد فقط .. انها تحن الى العاطفة .. تحن الى ممارسة اعمق مشاعرها كانسانة حقيقية .

انها تريد بيتا جميلا فيه لوحات فنية تستمتع بها كما تستمتع السيدة فى قلب اسرتها وبيتها الخاص . وهى تتمنى ان يعاملها الشاب (فراد) معاملة انسانية .. ان يقول (احبك) وان يقولها بصدق .. وعندما يحاول (فراد) ان يقدم لها اجرها من اللحظات التى قضاها معها فانها تصرخ فى وجهه :

(لست اريد فلوسك هذه) !..

كانت تطلب قبلة ، تطلب ان يضمها بحرارة وان يستمع اليها وهى تناجيه كما تناجى حبيبها .. كانت تقول له فى صوت حنون رقيق :

(قبلنى ياحبيبى . قبلنى ياجميلى .. كافئنى بقبلة . الا تريد ان تقبلنى !)

ولكنه يعاملها كمومس فقط ..

والمومس فى نظر هذا الامريكى الابيض ليست سوى انسانة ساقطة . امرأة يستمتع بها الرجل مقابل حفنة دولارات . لا اكثر ولا اقل وعندما ترفض ليزى مال (فراد) .. يحس بدهشة كبيرة ولا يجد امامه الا ان يعتبرها امرأة ساقطة متكبرة وهكذا تظهر (ليزى) امامنا انسانة اكثر منها مجرد مومس تعيش فى الوحل ، انها تكشف ذلك الخير العميق فى طبيعة الانسان .. وذلك الحنين الحقيقى الصادق الى الحب والشرف والحياة بلا ظلام ولا كراهية .. بعيدا عن وحل الحياة .

لذلك قمت بتمثيل هذا الدور .. كنت اعتبر ان ليزى (شهيدة) ، وليست ساقطة .. انها تذكرنى بمريم المجدلية فى القصة الدينية المعروفة .. طاهرة وبريئة .. وقعت فى الاثم والخطيئة لم تكشف عن حقيقتها عندما ظهر فى حياتها نور ساطع هو نور المسيح .. نور الانسان بل نور الله !

***

اما الدور الذى مثلته فى السلطان الحائر ، فهو دور له وجهان ، وجه خارجى ظاهر ، ووجه آخر عميق .. وفى اعتقادى ان الكثيرين للاسف قد اهتموا بالوجه الخارجى اكثر من اهتمامهم بالوجه الآخر .. الذى كان بالنسبة لى اكثر جاذبية .. والذى مثلت الدور على اساسه .

فى الظاهر تبدو (الغانية) فى مسرحية توفيق الحكيم مجرد مومس .. كشفت فى آخر الامر عن جانب الخير فيها ، واستطاعت ان تنقذ السلطان .. وتدفعه دفعا الى ان يختار دائما جانب القانون كالمعبر عن للحيرة الكبيرة فى حياة كل حاكم : حيرة الاختيار بين القانون والسيف ولكننى اعتقد ان الغانية رمز لدور الفن فى تحرير الشعوب .

فى اى مجتمع ينتشر فيه الفن .. ويحترم فيه الناس الفن .. فان هذا المجتمع لابد ان يكون مجتمعا انسانيا ويكون فى سلوك الناس وتصرفاتهم ومواقفهم الكثير من العمق والصدق فالازمة التى تصورها مسرحية السلطان الحائر لها ثلاثة حلول : الحل الاول هو القانون والحل الثانى هو السيف والحل الثالث هو الفن :

القانون يمثله قاضى القضاة .

والسيف يمثله كبير الوزراء .

والفن تمثله الغانية .

ولقد كانت (الغانية) هى وسيلة (الخلاص) فى هذا المأزق الذى وقع فيه السلطان ويمعنى آخر كان الفن هو الباب الذى انفتح فى هذه الازمة ليدخل منه النور .. نور الامل .. نور التفاؤل .. نور الانتصار والخلاص من الهزيمة .

هكذا فهمت دور الغانية فى السلطان الحائر .

وعلى هذا الاساس قمت بتمثيل الدور .

وقد يسأل البعض :

اذا كانت الغانية تمثل الفن .. فلماذا تظهر فى المسرحية بهذا المظهر الذى يجعلها قريبة من المومس الى حد بعيد .

وهو سؤال صادق ، وانا شخصيا فكرت فيه كثيرا ، ولكننى توصلت الى اجابة اقتنعت بها : ان الفن فى الماضى كانت سمعته سيئة .. الفنانة فى مجتمع المماليك الذى دارت فيه احداث المسرحية .. كانت معرضة لسوء الفهم .. معرضة لان يصفها الناس بانها غانية .. بانها مومس .

كان هذا الدور بالنسبة لى جميلا .. جميلا جدا . انه لم يقتصر على ابراز جانب الخير فى هؤلاء (المنبوذين) .. الذين ينظر اليهم المجتمع على انهم اشرار ملوثون . بل كشف لى هذا الدور عن اثر الفن فى حياة المجتمع الانسانى هذا الاثر العميق الذى يساهم فى رفع مستوى الانسان .. وفى فتح ابواب الامل امامه .. وفى حل ازماته ومشاكله ، والسمو بحياته .

وكم اومن بهذه النظرة الى الفن ، التى يقدمها لنا توفيق الحكيم فى شخصية الغانية .

ان الفن تطهير للحياة .. انه طريق البراءة والصفاء امام الانسان

***

كان الدور الثالث هو دور الغازية (سالمة) فى السبنسة . قبلت الدور كما قلت لك رغم انه دور صغير .. ذلك لاننى وجدت له اكثر من معنى جميل وعميق .

انه صورة شعبية ، فالغازية هنا نموذج انسانى ينتشر فى قرانا . ولو كانت الغازية تتمتع بشىء من الحساسية والذكاء كما هو الحال فى شخصية (سالمة) فانها ستكون مهيأة دائما للثورة والتمرد على الوضع الذى تعيش فيه . انها تعانى من هوان عميق . وهى لم تعد تشعر ان الحياة لها معنى فى هذا الجو المهين .. وخاصة بعد ان احست بشىء اشبه بالعاطفة الانسانية ربطها بالشاويش صابر . هذا الرجل الطيب المسكين الذى استيقظ ضميره بعد صراع صادق داخل نفسه .. ترفض ان يدفع بالابرياء الى السجن وان يبقى المتهمون الحقيقيون مستمتعين بالحرية والهواء الطلق .

ودفعها هذا التعاطف مع الشاويش صابر ، بالاضافة الى احساسها بهوان حياتها وضيقها بهذا الهوان ، الى ان ترفض الشهادة الزور ضد الابرياء من ابناء القرية .

دور صغير ولكنه دور انسانى جدا . دور يكشف عن تلك الفكرة الجميلة التى احبها واومن بها وهى ان الشر ليس طبيعة فى الانسان .. ولكن الخير هو الطبيعة الاساسية .

وهذه الغازية في تمردها تحتج وتثور على هذه الاوضاع التي دفعت بها الى (أوحال) الحياة .. انها تدافع في بساطة وسذاجة وبدون افتعال عن الخير الاصيل الكامن في طبيعة الانسان . وتنفض الغبار الذي يلوث حياتها وترحل في النهاية .. لا ندرى الى اين . ولكن يكفيها انها ركبت السبنسة مع ذلك الرجل الذى الذ قلبها يوما من الحنان العاطفى .. الندى .. انها تركب مع المظلومين .. وكأنها تريد أن تكفر عن حياتها القديمة .. وكأنها تبحث عن حياة جديدة بريئة نقية .

وانا احببت دور الغازية في هذه المسرحية أيضا لانني عادة انظر الى الشخصية في علاقتها بالشخصيات الاخرى .. ووجدت في السبنسة شخصيات حية . فيها الشيخ سيد الذى ظل طيلة حياته يجمع (عشرة جنيهات) حتى يستطيع أن يحقق امله في فتح (دكان وعندما يحصل على جنيهاته العشرة بكفاح العمر وعرق الجبين يقع في (سوء الحظ) الابدى الذى يلاحقه ، فيسرقها منه الشاويش فتحى .. احد ممثلى الشرطة في المجتمع القديم ! وفيها ايضا بطل المسرحية الشاويش صابر وفيها الشيخ عبد التواب الطالب الازهرى المتمرد الثائر .. وكلها شخصيات تعطى للمسرحية جوا نابضا بالحياة .. جوا جعلنى أحب هذا الدور واجد فيه متعة فنية كبيرة وانا اؤديه .

ساعدنى على اداء دورى بحماس واستمتاع ان زملائى الذين قاموا بادوارهم الاخرى في المسرحية كانوا يشعرون بنفس المتعة الفنية التى شعرت بها في دورى .. ولذلك كانوا جميعا على غاية من التوفيق والنجاح في ادوارهم .. ومن ينسى حسين البارودى في دوره الخالد : الشيخ سيد ؟ ومن ينسى شفيق نور الدين في دور الشاويش صابر ؟.. الحق انهم كانوا جميعا على درجة من التجاوب مع ادوارهم بصورة ساعدتنى على أن اتجاوب مع دورى ... دور (الومس الفاضلة) النابع من بيئتنا الشعبية .. من تراب القرية المصرية .

***

وربما يكون حبى لدور الومس الفاضلة نابعا من شيء آخر هو : احساسى بأن المرأة الشرقية مظلومة وان المرأة في الشرق مرتبطة في الاذهان بفكرة الخطيئة .. وان أسوار السجن القديم للمرأة الشرقية لم تتكسر نهائيا !

وربما كنت بتمثيلى لشخصية (الومس الفاضلة) اساهم عن طريق الفن في الرد على وثيقة الاتهام التقليدية القديمة ضد المرأة الشرقية .

وربما كنت اساهم في تحطيم مابقى من الاسوار حول المرأة في بلادنا .

فعندما اقدم شخصية (الومس الفاضلة) على المسرح فكأنما اقول للناس ان المرأة حتى في أسوأ صورها تحب وتعرف الصدق والخير وتشعر بحنين جارف الى الطهر والبراءة .. عندما اقدم المرأة في هذه الصورة ، فانا انصفها . واساهم ـ بالفن ـ في وضع شخصيتها في مكانها الانسانى السليم !

وربما كانت هذه فكرة تعيش في اعماقى كلما صعدت الى خشبة المسرح لامثل دور (الومس الفاضلة) .. لأدافع عن انسانية المرأة !

ربما .

***

كانت ثلاث ساعات قد مضت على بداية حديثى مع سميحه أيوب .. الساعة الآن التاسعة . وها هو محمد سالم مدير المسرح ينادى : سميحه .. سميحه .. قومى اعملى الماكياج .. باقى عشر دقائق على دورك !

وقامت سميحه ايوب لتمثل : دور (الومس الفاضلة) !

وودعتها وانا اقول في نفسي : ما اجمل ان تجتمع الموهبة مع الثقافة ! ما اجمل الفن العميق !

رجاء النقاش

سميحة أيوب
تصوير محمد بدر

الحاوى الذى أصبح مديرًا عامًا !

▌ لماذا ندم حلمى رفله على إدخال ابنه كلية الحقوق ؟

بقلم: جليل البندارى

حصل الابن الاكبر على ليسانس الحقوق بتفوق ، وافتتح مكتبا للمحاماة ، وتهافت عليه كبار النجوم والفنانين بقضاياهم ، فقد كان ابوه فنانا وصديقا حميما لهم ، وحدث ان زاره ابوه فى مكتبه فوجده يكتب مذكرة فى قضيه لصالح احد الفنانين ضد فنان آخر !

فقال له ابوه : لو كان الخصم هو موكلك فهل كنت تكتب هذا الكلام ؟

فقال المحامي الابن : لا .. كنت اكتب كلام تاني لمصلحة الاخر !

فساله ابوه الفنان : هل المحاماه كالقضــاء تخضع للضمير ؟

فقال الابن : لا .. انهـا تخضـع للبراعة فى الدفاع عن موكلى !

فقال له ابوه : انا لا اقبل لك ان تدافع مرة عن الحق ومرة عن غير الحق !

وامسـك الاب بالمذكرة التى عصر فيها ابنه خلاصة افكاره وابحاثه ودموعه ومزقها والقى بها فى سلة المهملات !

قال الابن فى هدوء : مامعنى هذا ؟

فقال الاب فى هدوء ايضا : معنى هذا انك لن تشتغل محاميا .. اغلق هذا المكتب اليوم ، ومن باكر ستشتغل فى شركتى مديرا للانتاج ..

فاتن حمامه

كمال الشناوى

مريم فخر الدين

شكرى سرحان

هذه هى عقلية الرجل الذى اصبح مديرا عاما لشركة الانتاج السينمائى العربى ..

انه هو بنفسه حلمى رفلة .. الرجل الذى ياكل العصافير بالارز ويخاف من العسكرى ولم يدخل فى حياته مبنى الشرطة .. واذا تعرض لقضية فخطره الى دخول المحاكم حاول بشتى الطرق الا يصل مع خصومه الى حلول سلمية !

ووصيته الدائم هو « الكلمة الزين لسه فى الدين » !!

الخبرة والثقة والشيكات التى بلا رصيد

وقد كان حلمى رفلة قبل أن يصبح موظفا يحل مشكلات وقضايا النجوم والفنانين باسلوب « دوار العمدة » .. وفى رأيه أن « دوار العمدة » هو اصلح مكان لتصفية الخلافات بين الناس .. وهو يقول ان اتصـاله المتكرر بزميلاته وزملائه من النجوم أثار حوله الكثير من الاقاويل والاشـاعات التى كانت تصل الى زوجته فتتحول جنته الصغيرة الى جحيم !

وهو يقول ان الزمن تكفل بتوضيح الامور .. واصبحت زوجته تشترك معه فى حل مشكلاتهم .. وانتقلت عدوى فض القضـايا فى المجلس العرفى أو دوار العمدة من حلمى رفلة الى ابنه منير رفله فتحول المحامى الى قاضى عرفى مثـل أبيه .. وبلا رأس مال استطاع حلمى رفلة ان يقدم فى كل موسم عشرات الافـلام بعضها من اخراجه وغالبيتها من اخراج زملائه من المخرجين . وتجىء الالوف وتذهب الالوف وما يجىء أقـل دائما مما ينفق . ويتقاضى بعض النجوم أجورهم شيكات أحيانا برصيد .. وأحيانا بلا رصيد .. ولكن أحدا منهم لا يفكر فى تقديم الشيك الذى يحمل توقيع حلمى رفلة الى النيابة .. فشيكاته ان لم تعرف اليوم فسوف تعرف غدا او بعد غد .. وحلمى رفلة كالحاوى يده بيضاء وهى مغلقة فى الهواء ثم يفتحها امام عينيك فتجدها ممتلئة باوراق البنكنوت !

وهو يقول أن الانتاج السينمائى يعتمد قبل كل شىء على الثقة بين المنتج وبين النجوم والفنانين ، والفلوس يأتى دورها فى المرتبة الثانية .. هناك منتجون كثيرون يمتلكون الفلوس .. ولكنهم لا يمتلكون الخبرة ولا يثق فيهم أحد .. والفكرة والخبرة والثقة هى التى تخلق رأس المال .. و « الكلمة الزين لسه فى الدين » !

التخطيط اولا

ومنذ اليوم الاول الذى تولى فيـه حلمى رفلة منصبه اجتمع بصلاح أبو سيف ـ رئيس مجلس الادارة ـ للتخطيط لمدة سنة .. وتقرر مبدئيا انتاج عشرين فيلما كبيرا ـ أبيض واسود ـ وعشرة افلام بالالوان يتم طبعها وتحميضهـا فى معمل الالوان بستوديو مصر .. هذا بخلاف الافلام القصيرة التى سوف تقدمها الشركة للتليفزيون .

ومن القصص الشهيرة التى سوف تنتجها شركة الانتاج السينمائى العربى « بين القصرين » لنجيب محفوظ ، و « عودة الروح » لتوفيق الحكيم .. و « ملقطش عالم » لعلى أحمد باكثير .. وسوف يخرج هذا الفيلم للشاشة فطين عبد الوهاب .

يكره الموسيقى ويخرج الافلام الاستعراضيه

وآخر افلام انتجها حلمى رفلة قبل أن يتولى هذا المنصب بلغ عددها ستة افلام بالالوان الطبيعية هى رابحة المصرية واميرة العرب وشقيقة القطة والف ليلة وكنوز والمماليك .. والفيلم الاخير هو الفيلم العربى الوحيد الذى منعه عمر الشريف بعد انتهائه من تمثيل دوره فى فيلم « لورانس الصحراء » ، ثم طار الى مدريد ليلعب

بطولة فيلمه العالمي الجديد امام صوفيا لورين »

وقال حلمي رفلة انه سيخرج فيلم « معبودة الجماهير » لعبد الحليم حافظ وشادية .. ثم بعد ذلك يعتزل الاخراج لمدة سنتين يتفرغ خلالهما لاعباء منصبه الجديد ..

ومن العجيب أن حلمي رفلة الذي لا يطيق الموسيقى ولا الغناء .. تخصص منذ بداية اشتغاله بالسينما في اخراج الافلام الاستعراضية ، وهو الذي أقنع ذات يوم الملحن المشهور رياض السنباطي بأنه نجم سينمائي تنتظره الشهرة والمجد واخرج له فيلما لعبه رياض امام هدى سلطان .. فنجحت الالحان وسقط البطل !

وآخر فيلم عرض لحلمي رفلة هو فيلم « الحظ رعيده الحنول » .. ومن العجيب أنه كان يستعد لاخراج حياة سيد درويش على الشاشة !

ويقول حلمي رفلة :

ـ انا لا اكره الموسيقى .. ولكني لا اطيق وسائل اعداد الالحان وتحضيرها .. ان أعصابي لا تحتمل الجلوس بجوار ملحن وهو منهمك بالعود ويحاول البحث عن نغمة اجمل من التي عزفها .. فالموسيقى كالطعام وانا أتذوق الطعام ولكني لا أحب الجلوس في المطبخ !

عندما اتهم باغتيال رئيس وزراء بريطانيا

وعنـد ثلاث سنوات قبض رجال البوليس البريطاني على حلمي رفلة في دوتنج ستريت ! بتهمة محاولة اغتيال مستر ماكميلان رئيس الوزراء !

وحلمي رفلة يخاف ويرتعد من منظر العسكري المصري فما بالك بالجنود البريطانيين وهو لا يعرف من اللغات سوى اللغة الفرنسية ؟

ساله الضابط البريطاني في التحقيق :

ـ ما الذي جاء بك الى هنا ؟ .. هل انت على موعد مع رئيس الوزراء ؟

فقال حلمي رفلة :

ـ لا ..

فقال الضابط الانجليزي :

ـ اذن فانا مضطر للقبض عليك !

ـ لماذا ؟

ـ لان هذا المكان لا يجيء اليه سوى واحد من اثنين : رجل على موعد مع مستر ماكميلان أو رجل قادم ليقتله !

وما دمت على غير موعد معه فانا اقبض عليك بتهمة محاولة اغتياله !

وأغمى على حلمي رفلة !..

ـ الى أين ؟

فقال حلمي رفلة :

ـ الى المطار ..!

وحلمي رفلة او المدير العام اخرج في خلال عشرين عاما خمسين فيلما اولها « العقل في اجازة » واشهرها « ليالي الحب » واكثرها ايرادا « فاطمة وماريكا وراشيل » وهو يقول انه تتلمذ على ثلاثة من كبار المخرجين هم احمـد بدرخان ومحمد كريم وتوجو مزراحي ..

وعندما سألته :

ـ **ماذا تعلمت من بدرخان ؟**

ـ السيناريو ..

ـ **ومن كريم ؟**

ـ النظام ..

ـ **ومن توجو مزراحي ؟**

ـ الانتاج !

عندما ضحك على ابنه الطبيب

وحلمي رفلة الذي منع ابنـه الاكبر منير من الاشتغال بالمحاماة ليشتغل بالانتاج السينمائي ! رفض أن يسمح لابنه الثاني سمير بالاشتغال بالتصوير السينمائي !

وعندما كان سمير في التوجيهية قال لابيه انه يرغب في أن يحترف التصوير السينمائي .. فقال له أبوه :

ـ اذا جاء ترتيبك من العشرة الاوائل فسأسمح لك باحتراف التصوير !

واخفى سـمير اللبال في المذاكرة حتى نال التوجيهية بتفوق وجاء ترتيبه من العشرة الاوائل وطالب والده بأن يفي بوعده .. فقال له حلمي

ـ مش عيب تبقى من العشرة الاوائل ولا تدخلش الطب !

فالتحق بالطب وتخرج واصبح طبيبـا في الارياف .. ولا يزال يبعث الى أبيه بخطاب في كل أسبوع يرجوه فيه أن يسمح له باعتزال الطب واحتراف التصوير !

سندباد محافظة الجيزة

وحلمي رفلة زار نصف الكرة الارضية .. وكان أول فنان مصري يعيش شهورا واسابيع متنقلا في انحاء امريكا الجنوبية ليفتح آفاقا جديدة للفيلم العربي .. واستطاع أن يغزو هذه القارة بعشرين فيلما .. واكتسب جمهورا جديدا من المشاهدين والمعجبين بنجومنا في جمهورية فنزويلا ..

ولم يصحب زوجته في رحلاته للخارج .. وهو

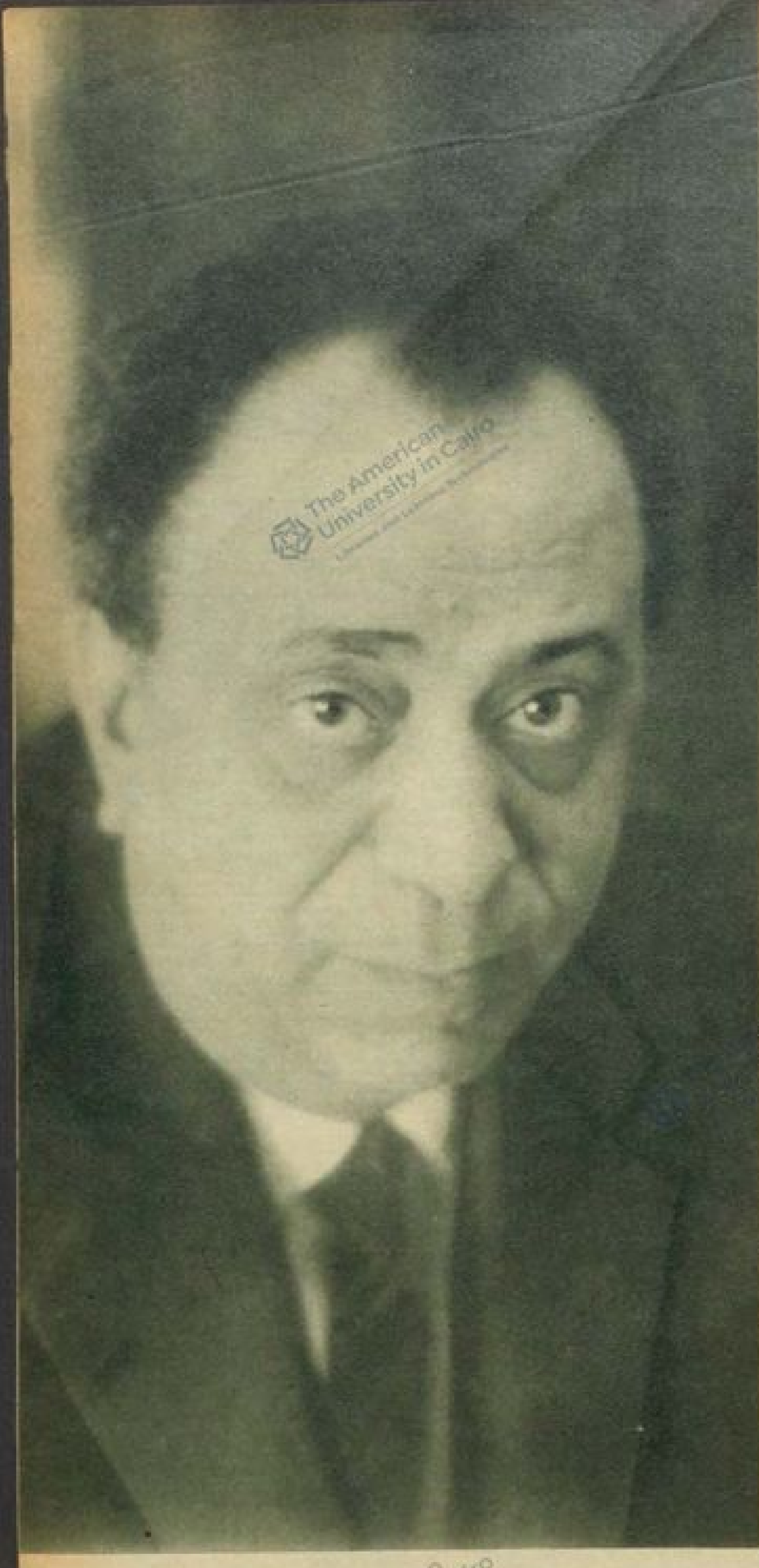

حلمي رفلة : الحلوى او المدير العام

احمد رمزي

ماجـده

واشفق عليه الضابط واخذ يسعفه حتى افاق من اغمائه واجاب على اسئلة الضابط ـ بالفرنسية ـ بانه غريب عن هذه البلاد وانه لا يعرف من الانجليزية سوى كلمة دوتنج ستريت ! وانه جاء منذ ساعة فقط واراد أن يشاهد معالم لندن فقال لسائق التاكسي :

ـ دوتنج ستريت !

فانطلق به السائق الى هـذا المكان .. فرأى جنودا مسلحين ، فأمر سائق التاكسي بالخروج من هذه المنطقة بسرعة !

وما كاد السائق ينطلق بسرعة حتى جرت خلفه الموتوسيكلات وانطلقت الصفارات الرهيبـة من حوله .. وعندما وقف التـاكسي كان دم حلمي رفلة قد هرب ولم يستطع النطق !

وصدقه الضابط المحقق ، ثم قام بتفتيشـه تفتيشا دقيقا قبل أن يطلق سراحه !

وعندما هم حلمي رفلة بالخروج سأله الضابط المحقق :

يقول انه محروم من سيدة اذا خرجت من محافظة الجيزة فانها تتوه في الشوارع ولا تعود الا ببوليس النجدة .. !

سألته منذ سنتين عن أحسن نجوم السـينما فقال بالحرف الواحد :

ـ نجوم السينما ينقسمون الى قسمين .. قسم يؤدي كل الادوار .. وفي مقـدمة هؤلاء فاتن وماجدة وشادية وشـكري سرحان .. وقسم له وجوه صالحة للتصوير مثـل مريم فخر الدين واحمد رمزي وكمال الشناوي !

وعندما سألته اليوم عن النجوم .. اعتذر عن الاجابة وقال انه يتولى الآن منصبا يمنعه من ابداء رأيه بصراحة في النجوم .. وان كان هذا لا يمنعه من ابداء رأيه في الاعمال !

لماذا فشل الفيلم الياباني

ـ لماذا ساهمت في انتاج هذا الفيلم الياباني الفاشل ؟

ـ في رأيي أننا اذا أردنا أن نصل بنجومنا الى المستوى العالمي ، فيجب أن نهيىء لهم الاشتراك في أفلام عالمية ..

ـ وكيف سقط منك هذا الفيلم بعد ان امضيت عمرا طويلا في الانتاج ! واصبحت واحـدا من خبراء السينما المعدودين ؟

ـ الذي يعمل دائما لابد ان يتعرض للخطأ .. وانا أعمل ليلا ونهارا .. ولست معصوما من الخطأ ..

وقال حلمي رفلة :

ـ لقد كنت أظن أن زملاءنا الفنانين اليابانيين يسبقوننا في كل شيء يتعلق بصناعة السينما .. ولكن هذه التجربة أثبتت أنهم لا يتفوقون علينا الا في حرفية الصناعة فقط .. أما نحن فقد سبقناهم في تطوير الفكرة السينمائية والبراعة في السرد !

الشكوى والدموع وطلعت حرب

منذ خمسة وعشرين عاما كان ستوديو مصر أشبه بمستعمرة اجنبية .. كان السينمائيون الاجانب يسيطرون على جميع اقسامه الفنية ..

ولم يكونوا يسمحون للشبان المصريين الذين يلتحقون به بالاشتغال الا في الاعمال التافهة .. وعندما التحق حلمي رفلة بالاستوديو أسند اليه الرجل الاجنبي عملا وصفه حلمي رفلة بانه من اختصاص الفراشين !

ورغم ذلك فانه لم ييـأس وظـل يكافح ويناضل ويكنس الاستوديو بالمكنسة حينا ويثور ويتمرد على رئيسه حينا آخر .. لم يخطر له أن يشكوه الى طلعت حرب .. ويبكي بالدموع وهو يروي لطلعت حرب مأساته .. فضحك طلعت حرب من قلبه وقال له :

ـ كنت أتمنى أن أراه هـو يشـكو منك ويبكي بالدموع !

جليل البنداري

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفى

عن التربية الرياضية

لماذا يكون الرجل اهلاوى او زملكاوى . سؤال لم انجح فى الاجابة عليه .

انى افهم ان يكون الرجل طنطاوى (نسبة الى فريق طنطا) اذا كان من اهالى المدينة المذكورة ، او كان من عشاق السيد البدوى ، او على الاقل من عشاق حب العزيز !

كذلك افهم ان يتشيع الرجل الرياضي الترام اذا كان كمساريا ، والرياضي السكة الحديد اذا كان مفتشيا ، والى نادى الترسانة اذا كان عموما من الطبقة العاملة الكادحة . كل هذه النوادى تبرر تشيع الناس لها بحكم انتمائهم اليها بسبب او آخر . بعكس الاهلى والزمالك اللذين لم اعثر حتى هذه اللحظة على سبب يدعو الانسان الى ان يتشيع لاحدهما ضد الآخر .

لذلك (لانى لا احب الحيرة الفكرية) جلست ساعة لافكر فى الموضوع . وبدأت بان سألت نفسى هذا السؤال : أيمكن — بالنسبة للزمالك مثلا — ان يكون كل مشجعيه من سكان الحى المذكور — الزمالك ؟

فما كدت انتهى من السؤال حتى سمعت صوتا من داخلى يقول لى :

— طب انتهى ! الاهلى راخر فى حى الزمالك !

صحيح ! الناديان فى نفس الحى .

فماذا يدفع رجلا من سكان الزمالك الى ان يتحيز لاحد منهما ضد الآخر اذا كنا سنعتمد فى التفسير على عنصر الحى المشترك ؟

لابد انني — قلت لنفسى — اسأت اختيار النقطة التى ابدأ منها تفكيري . فاذا كان ذلك كذلك فمن اين ابدأ ؟؟

قال لى الصوت الذى هو فى داخلى :

— مين انصاره اكثر . الاهلى ولا الزمالك ؟

— الاهلى .

— ابتدى من هنا . ليه انصار الاهلى اكثر من انصار الزمالك ؟

فعلا . بداية معقولة . لماذا كان انصار الاهلى اكثر من انصار الزمالك مع ملاحظة ان ايا من الناديين لا ينفرد بصفات اقليمية او طبقية . وان الاثنين لا يجيدان لعب الكرة ؟؟ فلنلجأ الى علم النفس . فكثيرا مافسر لنا كثيرا من المشاكل .

ايمكن ان يكون للاسماء دخل فى الموضوع ؟ انك قد تسمع عن رجلين احدهما اسمه محمد . والآخر اسمه مصيلحى مثلا (مع الاعتذار لكافة حملة هذا الاسم) . فتحب الاول اكثر من الثانى من قبل ان تراهما . لمجرد ان الاسم الاول الطف من الاسم الثانى .

الم تلاحظ ذلك ؟ فهل يمكن ان يكون اسم الاهلى الطف من اسم الزمالك ، ومن هنا بدأ العامل النفسى فى جذب الانصار اليه ؟

فلنفرض ان هذا تفسير سليم . ولنحاول فحص كلمة الزمالك . انها لفظة مالفظناها كلمة عادية غير ذات دلالة لغوية . ومع ذلك فهى تحتوى على صيغة الجمع . زمالك جمع زملك ! ما هو الزملك ؟ لا ادرى . ولكنى اشعر — ليه مالعرفش — انني لو عرفت ما هو الزملك لا اعجبنى ! شيء ما فى موسيقى حروفه تجعلنى لا احبه . فما بالك اذا جمعته وقدمته لى فى شكل زمالك عديدة ؟!

هذا بعكس الاهلى . التى الى جانب بساطة موسيقاه يذكرنى بالاهلى . ولابد انه يذكرك باهلك فاذا كان اهلك كاهلى فلابد انك تحبهم . ولا يستغرب ان يكون هذا الحب سببا فى حبك الاسم الذى يذكرك بهم . وبالتالى فى حبك للنادى الذى يحمل ذلك الاسم .

لا شك اننى ربحت هذه النقطة . وان كنت اشعر انها لم تحط بالموضوع كل الاحاطة . فماذا افعل لكى اصل الى الاحاطة الشاملة ؟

قال لى الصوت الذى هو فى داخلى :

— انت تنكر ان الاهلى اقوى من الزمالك ؟

— لا . انما افضل الصيغة العكسية .

— هى ايه ؟

— ان الزمالك اضعف من الاهلى !

— ماهى كلاهما . الزمالك اضعف من الاهلى والناس صنفين : صنف بيجى مع القوى . وصنف بيجى مع الضعيف .

كلام صحيح والله . الى ترجمته انه ينطبق على انا فى الملاكمة يصفق ملاكما ضعيفا . فانا دائما احب بطل العالم بقدر ما اكره متحديه على اللقب اذا كان ذلك المتحدى . من صميم قلبى حزنت عندما سقط باترسون من عرشه . كما حزنت من قبل عندما سقط جولويس . وقبله عندما سقط كارنيرا . وفى الوقت نفسه كان هناك ناس يشمتون فى المغلوب ويفرحون للغالب . فلو كانت ميول كروية لكنت اليوم من انصار الاهلى . بعكس اولئك الآخرين الذين لابد انهم من انصار الزمالك .

نقطة جديدة كسبتها . ولكننى مازلت اشعر (التواضع الفكرى حلو) انني لم احط بالموضوع من كل جوانبه : فلماذا يتشيع بعض الناس للقوى . ولماذا يتشيع بعض الناس للاضعف منه ؟؟

قال لى الصوت الذى هو فى داخلى :

— انت يظهر عليك جاهل .

— وانت يظهر عليك قليل الادب .

— اخرس ياقليل الحيا !

— اخرس انت يامجرم !

— ..... !

— ..... !

لحظات مشحونة بالشتائم الفكرية كما يحدث احيانا . فى احسن الاسمعة . ثم بدأت استرد هدوئى والتكلم بلغة الفلاسفة :

— ليه بتقول (سألته متنهدا) انى جاهل ؟

— لانك مسكت خيط وسبته .

— خيط ؟

— اه . خيط سيكولوجى . انت موش قلت ان الاهلى يفكرك باهلك ؟

— اه .

— خلاص .

— خلاص ؟

— ايوه خلاص .

دوامة من البلبلة الفكرية اعيش فيها معى لحظات ثم ... برافو ياصوت ! برافو ! وجدتها ! كل شيء يبدأ فى البداية فى نفس الطفل وهو بين اهله . ثم حبة فوق حبة — على رأى بيكيت — ينشأ التل المستحيل !!

الطفل الصغير ينظر الى ابيه كانه امبراطور عظيم . رب البيت ومصدر السلطات . يتنحنح فيرتعد الناس . ثم يسعل فيدخلون فى الشقوق !

— حضرى السفرة ياولية !

فتقوم الولية — ام الطفل — لتحضرها .

— مالك كبابة مية يابت !

فتطير ابنت — الخادمة او الابنة او اية انثى فى البيت — لتحضر كوب الماء . امبراطور عظيم ذلك الرجل حتى ولو كان فى الدرجة السابعة الكتابية ! فهل يستغرب من الطفل — وهو بعد لايفهم فى الكادر — ان يحب ذلك الامبراطور ويرهبه ويعجب به ويحسده ، ويتمنى ان يكبر ويصبح صورة من جلالته ؟!

هذا الطفل سيقضى حياته كلها وهو يتشيع للقوى . ومن البداية الاولى كتب عليه ان يكون اهلاويا !

لكن الامور لاتسير دائما بهذه الصورة وكثيرا ماينفق ان يحدث العكس . واذا بعواطف الطفل لسبب ما تتحول من الامبراطور الى رعاياه . ومن الطاغية الى شعبه المظلوم فيكبر وهو يعطف على الضعفاء . واذا ما أحب الكرة اصبح زملكاويا !

المسألة كلها من عقدة اوديب . الاهلى هو الاب والزمالك هى الام . مع رجاء الا يسارع الاهلاوية باطلاق الزغاريد ! فعقدة اوديب لاتحل دائما بهذه الصورة . وكثيرا مايسمع الطفل اباه يقول لامه :

— قومى عشينى ياولية ..

فاذا بالمذكورة تقول :

— ماتقوم تعشى نفسك ... مالكش رجلين يانتعش ؟!

فيتنحنح التنحى فى ارتباك غير لائق بالاباطرة . ويقوم ليعشى نفسه ! فاذا سارت الامور فى البيت على هذه الصورة مدة طويلة . فالطفل ومزاجه : اما ان يتشيع للقوى الذى هو هنا امه . واما ان يتشيع للضعيف الذى هو ابوه . اى ان المسألة كما ترى اصبحت بالعكس !

الاهلى الآن ليس الاهلى . والزمالك ليس الزمالك . وانما هما رمزان لاشياء مختلفة كل الاختلاف . ولابد ان هذا هو السبب فى انني لم اتعصب قط لاى من الفريقين لا لاننى لم اكن معجبا باى من ابوى لحسب وانما لاننى كنت — فى اغلب الظن — اشعر بهذه المعانى من قبل ان تظهر الى سطح عقلى بهذه الصورة .

فاعمل مثلى . لاتسمح لرواسب الطفولة بان توجه عواطفك الرياضية . لا تتحيز لهذا النادى او ذاك الا اذا وجدت سببا منطقيا يبرر هذا التحيز . والا اذا وجدت فرقا واضحا تستند اليه فى التمييز بينهما لقد انهزم الاهلى امام دمياط وانهزم الزمالك امام المحلة ... اليس سخيفا منك بعد ذلك ان تتعصب لواحد منهما لمجرد انه يلعب اسوأ من الآخر ؟!

محمد عفيفى

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف

— هيه .. جون !!

— مماكيش شلن سلف ؟ !

صورة الزفاف

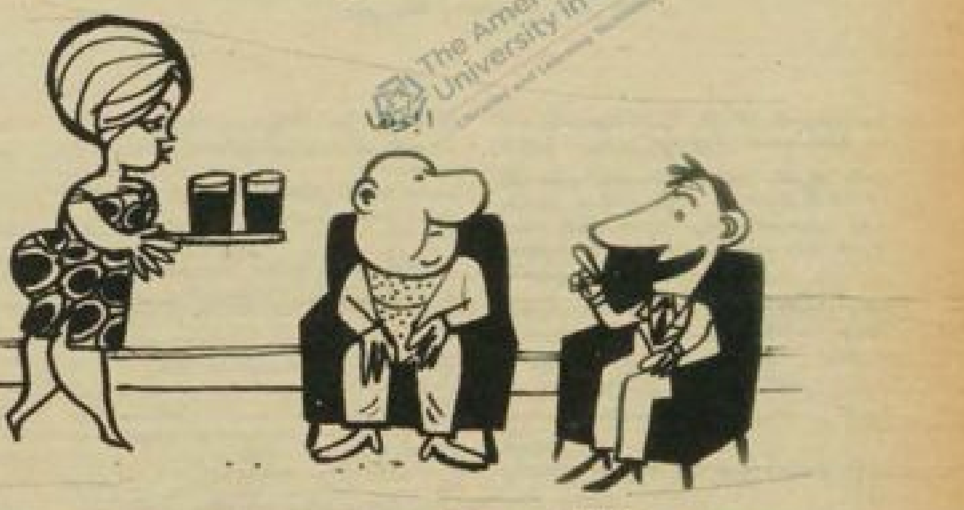

— معندكش كمان واحده يا عمى ؟.. اصل انا عندى ازدواج فى الشخصية !

يوميات أخبار اليوم

يكتبها هذا الأسبوع **محمد وجدى قنديل**

الرجل الذى فقد أمه !

كانت كل شئ فى حياته ..
كل نبضة فى قلبه .. كل حنان عليه ..
وكانت جانبه طول الوقت .. كانت تعيش معه ملتصقة به .. ولو أنها فى مصر الجديدة وهو فى الزمالك !

وكان دائما يتكلم عنها .. فى بيته .. وفى عمله ..

وكان يشعر بلذة وحنين جارف حينما يصفها لأصدقائه .. فقد كان يرى فيها الأم .. والجمال .. والحب ...

وحينما رفع سماعة التليفون فى ذلك الصباح الحزين ..

لم يسمع صوتها الهامس .. ولم تصل الى أذنه نبضات أنفاسها من بعيد ..

وتقلص وجهه ولم ينتظر لكى يسمع الباقى .. فقد أحس قلبه على الفور بالكارثة ..

وأسرع الى غرفة بعيدة من البيت وأغلقها على نفسه .. وأسند رأسه الى برواز صورتها وظل يبكى ويبكى .. يبكى أمه بل حياته !

ورأيته فى نفس اليوم والأصدقاء من حوله يقدمون له العزاء وهو يكتم دموعه ويدارى أحزانه ..

وكان وجهه شاحبا .. مصفرا .. وكانت نظراته شاردة .. تائهة .. وكان يرتلن الآيات القرآنية مع المقرئ، وسمعت صوته لأول مرة وهو يرتل القرآن .. وتذكرت الكلمة التى قالها لى ذات يوم فى حديث عابر عن أمه :

انها تحب أن تسمعنى وأنا أرتل القرآن أكثر من سماعى وأنا أغنى للحب .. وأسمعه خطاباتها حينما أجلس بجوارها على السرير ، وأرقيها ، بالآيات القرآنية وأهمس فى أذنها بكلام الله ..

وقطع الصمت القلق على روعة البيت دخول أحد العزين واقترب منه وشد على يده وهو يقول : البقية فى حياتك .. وربنا يعوضك !

وكأنما انتزعته هذه الكلمة من تأملاته البعيدة وشروده اللانهائى وأفاق على ضربات قاسية تمزق قلبه وتقلصت ملامحه بالغضب وهو يقول لصديقه :

اياك أن تعيد هذه الكلمة مرة ثانية .. ممكن أن أعوض أى شئ فى الدنيا .. أموال .. أولادى .. زوجتى .. لكن من الذى يعوضنى عن أمى ...

وأخذ يتمتم بينه وبين نفسه وهو يتراخى على المقعد :

انها لاتتكرر .. لاتتكرر أبدا !

وفى آخر الليل ..

أمسك عوده وجلس وحيدا فى غرفته الخاصة وأخذ يهمس له بنغم حزين ..

واقتربت منه وقلت له : لن أعزيك ...

ولم يجب وأنا مضى فى نغمه والدموع تتسرب من وراء نظارته السميكة وتبلل وجنتيه

ومضى الوقت وتوقفت الدموع وأحس بالراحة تسرى فى كيانه .. وعاد الهدوء الى أعصابه بعد وداعها .. وحده !

وحينما طلبت منه ان يحدثنى عنها ـ كعادته ـ مال برأسه نحوى وهمس بصوته العميق :

لن أستطيع أبدا .. لن أتكلم عنها بعد الآن .. فقد أصبحت أكبر من الكلام مهما كانت عظمته ومهما كانت معانيه .. أعذرنى ! وعذرته .. وقدرت كبرياء حبه العظيم ..

فانه لم يحب غيرها فى حياته .. زوجاته كن على هامش قلبه .. أولاده كانوا لاشئ بجوارها .. وكانت الصدر الوحيد الذى يهرب اليه من متاعبه .. وكلما مرت به أزمة أو واجهته مشكلة كان يلجأ اليها ويضع رأسه كالطفل على صدرها وينام .. وقد وصف لى احساسه ساعتها بقوله :

.. واشعر أننى عدت طفلا .. واغسل همومى صدرى .. وأصبح فقط الولد « محمد » .. الشقى .. الغايب !

لقد مات أبوه سنة ١٩٢٧ وكان عمره أيامها ١٧ سنة .. ولكنه لم يشعر بالكارثة لأنها كانت بجواره .

وكان أبوه قد ترك البيت من قبل بسنوات وتزوج واحدة أخرى ..

وبقيت وحدها ترعاه وتحنو عليه .. وتشجع هوايته .. وكانت تسهر طول الليل حتى يعود فى الفجر من عمله فى الفرق المسرحية ولاتكاد تسمع خطواته فى الحارة الضيقة فى باب الشعرية حتى تفتح له الباب وتسخن له العشاء .. وكانت الأكلة التى يحبها من يديها دائما هى « طبق الكفتة » وظل طوال حياته لاياكلها الا منها ..

وحتى بعد أن أصابها الشلل فى الفترة الأخيرة ظلت تشرف بنفسها على اعداد الكفتة لابنها محمد حينما يذهب لزيارتها فى مصر الجديدة !

وسألته ذات مرة :

ماذا تعلمت منها .. ؟

فسرح بنظراته فى صورتها التى يضعها بجواره دائما وقال :

.. الطيبة والتسامح والغفران .. انها لم تحقد على أحد طوال حياتها .. ولم تعرف الكراهية طريقا الى قلبها !

وكانت تمثل فى خياله جميع المعانى الحلوة التى يحبها فى الحياة .

وكانت الشئ الوحيد الذى يثق فيه ثقة مطلقة وفى آخر مرة لقيته قبل وفاتها بيوم واحد وجرنا الكلام اليها ووجدته يقول باعجاب :

تصور أنها لم تخرج فى حياتها سوى خمس مرات أو ثمانى مرات ..

ان البيت الذى تدخله لاتخرج منه الا الى بيت آخر واذكر أنها عاشت عشر سنوات فى بيت العباسية ولم تر الشارع ثم انتقلت الى بيت مصر الجديدة وبقيت فيه ١٥ سنة ولم تخرج منه الا مرة واحدة الى مستشفى هليوبوليس ثم عادت اليه .. وكلما حاولت أن آخذها للاقامة معى فى بيتى بالزمالك كانت ترفض الخروج من البيت الذى أحبته ...

ومضت كل هذه الخواطر فى رأسى بسرعة وأنا أسمع ترتيل القرآن الذى انتزعه من قلبه ..

وثبت نظاراته على عينيه وأمسك برواز صورتها وهو يهمس من خلال أحزانه :

كانت الحنان الكبير الذى يظللنى فى كل لحظة، وظلت كذلك حتى بعد وفاتها .. وخرجت لتشييع الجنازة فى الظهر وصممت على راحة جثمانها فى نفس اليوم لانها كانت أمنيتها دائما ومشيت فى ميدان الجامع والشمس تلفح رأسى خلف نعشها .. وفجأة توقف النعش وتراجع قليلا حتى أصبحت أسير فى ظلاله واحتوتنى أحضانها لآخر مرة .. فقد كانت تعلم أننى أتعب من الشمس !

وسكت محمد عبد الوهاب .. الطفل الذى فقد أمه .. حبه العظيم !

مشاكلنا من الباب الخلفى

لا أدرى ..

لماذا نصر على علاج مشاكلنا دائما بهذه الطريقة وندخل اليها من الباب الخلفى ؟

ولا أدرى .. ولا يدرى الناس ..

لماذا يصمم الدكتور منير البربرى ـ مثلا ـ على انكار أزمة المواصلات فى القاهرة ؟

ولماذا يصمم الدكتور عبده سلام ـ مثلا ثانيا ـ على أن اختفاء الأدوية الضرورية من الأسواق .. مجرد اشاعة كاذبة ؟

ولماذا لايحاول الاثنان حسم هذه المشاكل الحيوية ومواجهتها بمنتهى الصراحة حتى يعرف الشعب رأسه من رجليه .. بدلا من تلك التصريحات الطويلة العريضة التى تصدم كل واحد فى الصحف وفى الاذاعة وكان آخرها فى التليفزيون ؟

وفى تصورى .. أن الواجهة الشجاعة هى الحل لأى مشكلة ..

وان الحقيقة مهما كانت مريرة .. ومهما كانت مؤلمة .. الا أنها أجدى بكثير من الطبول الفارغة التى تدوى بالكذب ..

وليس عيبا على الاطلاق أن نواجه فى فترة طالت أو قصرت .. أزمة فى وسائل المواصلات وفى الاتوبيسات ـ بالتحديد ـ فان ذلك نتيجة طبيعية لاستغلال الشركات الرأسمالية فى الماضى وامتصاصها لأموال الشعب بدون أن تقدم مقابل ذلك الخدمات السهلة المريحة .. ليس عيبا !

ولكن العيب الذى لايقبله العقل ..

أن يخرج الرجل المسئول عن المواصلات فى القاهرة بين الحين والآخر ويعلن « الأزمة تنتهى بعد ثلاثة شهور .. لا بعد ستة شهور .. لا بعد تسعة .. لا بعد سنة .. » وهكذا حتى لم يعد الجمهور يصدق هذه التصريحات ولم يعد يثق فى تلك الوعود .. ولو أن الدكتور البربرى انتقص قليلا من كلامه وحوله الى واقع ملموس لكان أحقق والقع للحقيقة . ولو انه قالها للجمهور مرة واحدة فقط :

اصبروا .. الأزمة ستنتهى خلال خمس سنوات .. ورتبوا أموركم على هذا الأساس !

وأؤكد له أن شكوى الناس ـ ساعتها ـ ستختفى نهائيا !

ونفس الشئ بالنسبة لمشكلة نقص الأدوية فى الأسواق ..

والذى أدارى أن الدكتور عبده سلام وقف أمام عدسات التليفزيون أخيرا وقفز فمه بخفة وبراءة الأطفال فى عينيه وتساءل :

من قال ان هناك أزمة فى الأدوية أو نقصا فى أنواعها ...

كل ما فى الأمر أن الناس تعودت على أصناف معينة من الأدوية بينما استغنينا عنها بأصناف أخرى ومن هنا أحس الجمهور بالنقص .. بينما الأدوية متوافرة فى الأسواق !

وهنا هو العيب ..

فقد كنت أتمنى أن يواجه الرجل المسئول عن الدواء المشكلة بصراحة ولا يلقى كل اللوم على الشعب ..

كنت أتمنى أن يقول الحقيقة ويعترف بأن عدم التخطيط وسوء التوزيع للأدوية على المناطق المختلفة هما السبب الخفى وراء النقص الملموس ..

وكنت أهم أن تعرض المشكلة بكل جذورها المنظورة وغير المنظورة كما حدث فى المؤتمر الأخير بنقابة الصيادلة وليت أن هناك ٥٨ مصنعا ومعملا للأدوية فى مصر ـ منها ثمانية مصانع كبيرة تحمل عبء الانتاج على أكتافها ـ وأنها كلها تشترك فى انتاج عائلة واحدة من الأدوية لاتخرج عن المسكنات والفيتامينات .. ونضطر بالتالى الى استيراد معظم الأنواع الأخرى من الخارج !

ثم هناك أيضا مسألة تخزين الأدوية المستوردة فى الجمارك حتى تفسد .. أو تنتهى مدة صلاحيتها .. أو تنزل الى الأسواق فى غير مواسمها وتكون النتيجة الطبيعية ما يحدث الآن .. وينزل دواء الانفلونزا فى الصيف ويختفى فى الشتاء .. والمسئول الأول والأخير عن ذلك عدم التخطيط لاحتياجات الشعب من الأدوية ...

ثم هناك مسألة ثالثة نسيها الدكتور سلام فى فورة الحماس الشديد ..

ان سوء التوزيع وارتجالى العملية يشكلان جانبا خطيرا فى المشكلة ويسببان هذا النقص .. وهناك على سبيل المثال كميات معينة من كل دواء توزع على الصيدليات المختلفة وقد دهشت حينما عرفت أن عملية التوزيع لجميع الأصناف تتم بالتساوى بين جميع الصيدليات بصرف النظر عن احتياجات كل منطقة من هذا الدواء أو ذاك تبعا لظروفها الاجتماعية .. وتكون النتيجة أن ألبان الأطفال والفيتامينات تبقى ملقاة فى صيدليات الأرياف والأقاليم حتى تفسد بينما القاهرة والاسكندرية وباقى المدن فى أشد الحاجة اليها ...

وقد قال لى أحد الصيادلة ـ أخيرا ـ أن الصيدليات تعانى بدورها من مسألة العادم من الأدوية التى تصل اليها .. والمفروض أن تستبدل الأدوية بهذا العادم من الإنتاجات المكسورة والأدوية غير الصالحة بأدوية أخرى للاستهلاك .. ولكن الحاصل أنها لاتقبل ذلك فى معظم الأحيان ويجد الصيدلى نفسه أمام أحد أمرين .. اما أن يخسر واما أن يبتلى ضميره !

وكان بودى أن يعترف المسئول عن الدواء بهذه الحقائق ويقول بشجاعة :

لقد أخطأنا .. وسوف نصلح الخطأ ...

محمد وجدى قنديل

منير البربرى وعود فى الهواء

عبده سلام من الباب الخلفى

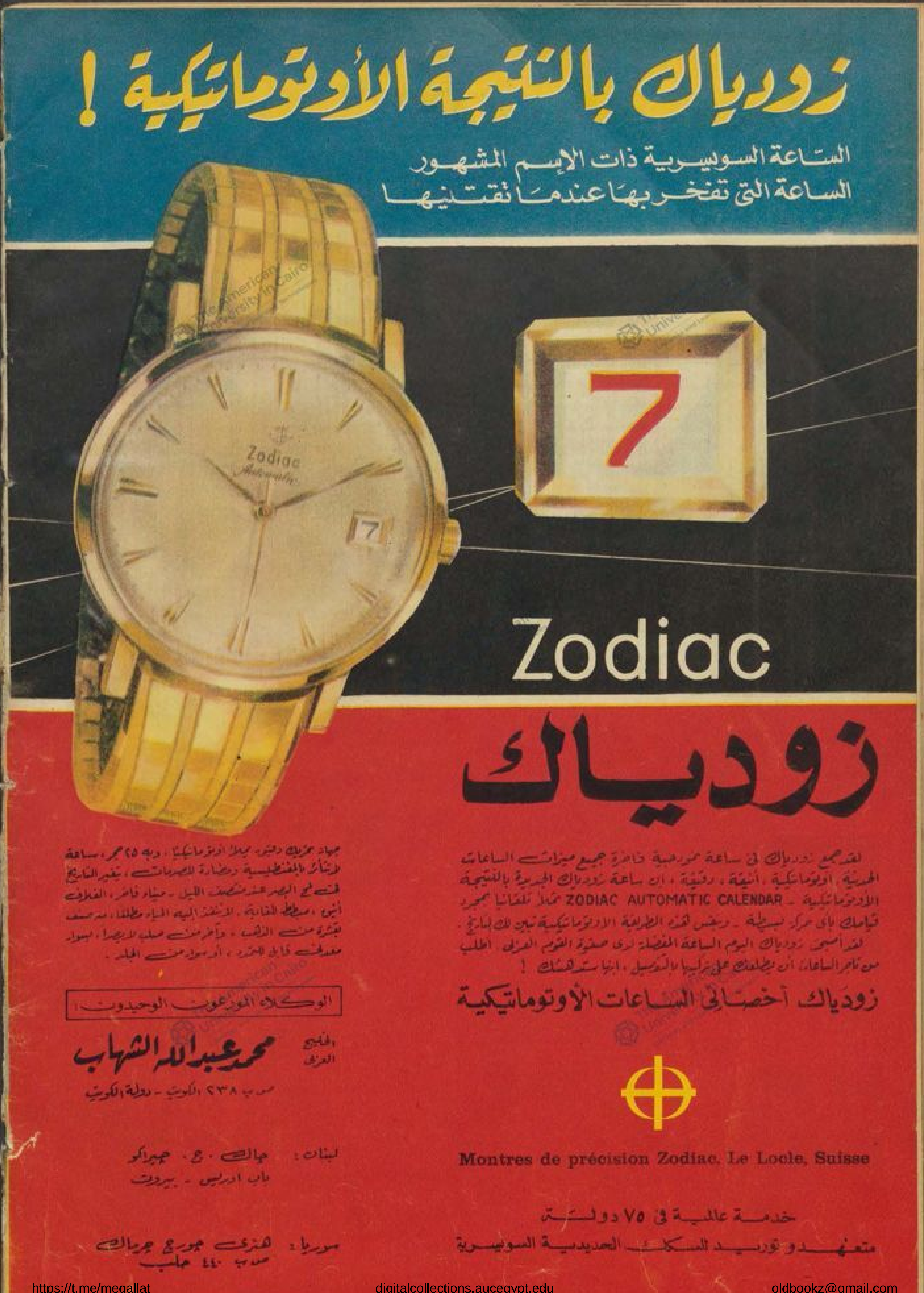
زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !
الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التى تفخر بها عندما تقتنيها
7
Zodiac
Automatic
Zodiac
زودياك
لقد جمع زودياك في ساعة ذهبية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة الأوتوماتيكية ، أنيقة ، رقيقة ، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية ـ ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائيا بمجرد قيامك بأى حركة بسيطة ـ وبفضل هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ .
لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العرب . اطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل ، إنها ستدهشك !
زودياك أخصائى الساعات الأوتوماتيكية
الوكلاء الموزعون الوحيدون :
الخليج العربى
محمد عبد الله الشهاب
ص ب ٢٣٨ الكويت ـ دولة الكويت
لبنان : جاك ٠ ج ٠ جبراكو
باب ادريس ـ بيروت
سوريا : هنرى جورج جرباك
ص ب ٤٤٠ حلب
Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse
خدمة عالمية فى ٧٥ دولة
متعهد و توريد للسكك الحديدية السويسرية

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٧٧ - ١٣ فبراير ١٩٦٢

AKHER SAA - 1477 - 13 FEBRUARY 1963

اليمن من الداخل .. (تحقيق بالألوان ص ١٩) ◄

أسرار الثورة فى العراق!

يوم الخلاص من قاسم كما عاشته بغداد

زكيبة البريد

يسرنا ان ننشر هذا البيان الشامل من السيد المهندس عبد السلام فهمي محمد مدير مكتب المدير العام للمؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة ، ونشكره عليه شكرا جزيلا :

قرأت لسيادتكم ما نشر بزكيبة البريد بمجلة آخر ساعة الصادرة في ٣٠ يناير سنة ١٩٦٣ تحت عنوان (نقد بناء وآراء عملية في مشكلة المواصلات بالقاهرة) التي بعث بها الى سيادتكم السيد الاخ محمد جعفر الخبير في قراءة الكفوالفلك .

ويسعدني أن يتسع صدر مجلتكم الغراء لنشر هذا الرد .

لقد بحثت ازمة المواصلات في مدينة القاهرة في اجتماع للاتحاد القومي عقد بمحافظة القاهرة في ١٧ مارس ١٩٦٢ . وقد اتخذت في هذا الاجتماع عدة توصيات عامة تهدف الى حل معالم المشكلة التي تفاقمت في هذا الوقت في كل وسائل المواصلات من اوتوبيس وترام وترولي باس .

ولعل من أهم مرافق المؤسسة سيارات الاوتوبيس التي تحمل العبء الاكبر من التشغيل وستقتصر عليها حديثنا في هذا المقام خاصة انها هي التي تعرضت لنقد السيد /محمد جعفر .

فمنذ مارس سنة ١٩٦٢ بدأت المؤسسة تعمل جاهدة في سبيل تنفيذ التوصيات التي اتخذت في جلسة الاتحاد القومي ويسرنا أن نؤكد أن هذه التوصيات حققت بالكامل خلال الاشهر التسعة الماضية وكان من أهم هذه التوصيات زيادة اعداد السيارات العاملة على الخطوط بنسبة ٢٥٪ على الاقل وتوزيعها بما يتفق مع احتياجات مناطق محافظتي القاهرة والجيزة وقد زادت اعداد السيارات العاملة على الخطوط من ٥٧٨ سيارة في ١٧ مارس سنة ١٩٦٢ الى ٧٥٥ سيارة في اكتوبر سنة ١٩٦٢ أي أن الزيادة بلغت ٣٠ ٪ تقريبا كما أعيد توزيع هذه السيارات توزيعا قصد به تدعيم وتعزيز الخدمة

كما أوصى الاتحاد القومي في نفس الجلسة باختصار خطوط السير في اماكن التجمعات الهامة وقت الضغط في بعض الخطوط الرئيسية وقد تم تنفيذ ذلك فعلا وقد اثبتت التجربة نجاحا ملحوظا اذ أمكن للسيارة الواحدة ان تعمل دورات اكثر وتحمل عددا من الركاب اكبر . ولم يكن امام المؤسسة الا ان تميز هذا الخط بعلامة تدل على انه نفس المسار ولكن لمسافة معينة وكانت هذه العلامة هي خطا مائلا محصورا باللون الاحمر بدلا من اعطائه رقما جديدا

وقد بلغ عدد السيارات التي تم تجديدها خلال شهور يوليو واغسطس وسبتمبر سنة (١٩٦٢) ٤١٥ سيارة مقابل سبع سيارات خلال نفس المدة من عام (١٩٦١) وكذلك بالنسبة للمجموعات الميكانيكية اللازمة للصيانة . كما تم التعاقد على كثير من قطع الغيار التي كانت تفتقر اليها المؤسسة للوصول الى مستوى مرتفع من الخدمة .

ورغم زيادة عدد السيارات العاملة فقد نقصت الاعطال الفنية في هذه السيارات الى النصف تقريبا رغم زيادة عدد الكيلومترات المقطوعة كذلك زاد عدد الركاب بمقدار ٢٥٠ ألف راكب يوميا تقريبا الامر الذي ادى الى امتصاص الاعداد الزائدة من السيارات وساعد على استمرار وجود الزحام في ساعات الضغط وقد زادت اعداد السيارات في المناطق المختلفة نتيجة لاعادة توزيعها وتدعيم الخدمة على الخطوط واصبحت كما يلي :

منطقة مصر الجديدة ..

زاد عدد السيارات بمنطقة مصر الجديدة من ٥٦ سيارة الى ٧٢ سيارة في الساعة .

منطقة الجيزة ..

زاد عدد السيارات المارة من ١٤٣ سيارة الى ١٧١ سيارة في الساعة .

منطقة شبرا ..

زاد عدد السيارات المارة من ١٥٣ سيارة الى ١٨٧ سيارة في الساعة .

منطقة مصر القديمة ..

زاد عدد السيارات المارة من ١٠٢ سيارة الى ١٢١ سيارة في الساعة .

منطقة القلعة ..

زاد عدد السيارات المارة من ٨٩ سيارة الى ١١٤ سيارة في الساعة .

باقي المناطق ..

زاد عدد السيارات المارة من ٥٣ سيارة الى ٥٧ سيارة في الساعة .

كما احكمت الرقابة على التشغيل في الطريق والانتظام في الخدمة والامن تبينها المقارنات الآتية : —

٤٢٤ حالة تعطل سيارة بسبب غياب عمال في اكتوبر ١٩٦٢ مقابل ١٣٧٧ حالة في اكتوبر سنة ١٩٦١ .

٤٨٢ حادثا بالطريق في اكتوبر سنة ١٩٦٢ مقابل ٧٣٦ حادثا في الطريق في اكتوبر سنة ١٩٦١ .

ومؤسسة النقل العام التي ضمت مجموعة من مرافق النقل مختلفة النظم واللوائح والتي تنقل ٦٥٠ مليون راكب سنويا ويعمل بها ١٦ الف موظف وعامل يحتك منهم ما لا يقل عن عشرة الاف عامل بالجمهور لا تألو جهدا في سبيل تحسين الخدمة على خطوطها عن طريق التخطيط المبني على الدراسة بل وضعت خطة كاملة في نطاق الخطة الخمسية الثانية للدولة للنهوض بالمؤسسة خلال الفترة من ١٩٦٢/٧/١ الى ١٩٦٦/٦/٣٠ تتلخص فيما يلي : —

١ — شراء ١٥٠٠ سيارة اوتوبيس
٢ — شراء ١٥٠ مقطورة سيارة
٣ — شراء ١٢٠ مركبة ترولي باس
٤ — شراء ١٣٠ اوتوبيسا صغيرة
٥ — انشاء ورشة رئيسية لاصلاح الاوتوبيس بمدينة نصر تكفي لاصلاح وتجديد ١٠٠٠ سيارة سنويا .
٦ — انشاء سبعة جراجات للاوتوبيس تحل محل الجراجات الحالية غير الصالحة للعمل .
٧ — تدعيم معدات الجراجات والورش وتزويدها بالآلات الحديثة .
٨ — اقامة مركز تدريب للمؤسسة تشرف عليه ادارة التدريب والتوجيه التي انشئت بالمؤسسة أخيرا

ولا يفوتني بعد ما أوضحت ان ارد على نقطتين أثارهما السيد / جعفر في كلمته أولاهما بخصوص التعريفة المختلفة التي ضرب لها مثلا بالمقارنة بين تعريفة خط ٩٥ أو ١٢٤ وتعريفة خط ٤١١ أو ١١٢ فالامر بسيط اذ ان الخطين الاولين يعملان داخل المدينة بينما الخطان الآخران يعملان بين المدينة وضاحية حلوان وقد وضعت التعريفة لتخفيف الضغط ما امكن على الخطين الاخرين لقصر الركوب فيهما على ركاب الضواحي بقدر الامكان .

صورة الغلاف

الرئيس عبد السلام عارف — رئيس الجمهورية العراقية — الرجل الذي قاد اللواء العشرين ليلة ١٤ تموز وحطم قلاع الملكية الرجعية في العراق .. ثم جاء عبد الكريم قاسم وسرق مكاسب الشعب العراقي ووضع عارف في السجن .. ومضت اربع سنوات ونصف سنة وعادت الامور الى وضعها الطبيعي

(التفاصيل ص ٤)

تصوير خميس عبد اللطيف

آخرساعة

١٣ فبراير ١٩٦٣

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى أمين وعلي امين

* * *

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادي

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
— باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٦/— جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوي

١ — لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٣/— جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا — نيجيريا — غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصري او ٢٥٫٠٠ دولارا او ٨/١٥/— جنيهات استرلينية .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصري او ٥٠٫٠٠ دولارا او ١٦/١٨/— جنيها استرلينيا .
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/— جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

السكة مفتوحة قدامك .. ده بس شوية طوب وزلط

بقلم : محمد التابعى

الكماشة التى أطبقت من الجنوب ومن الشمال

كماشة القومية العربية والدفع الثورى ضد قوى الرجعية وأذناب الاستعمار

مقالى الاسبوعى ((لاخبار اليوم)) لا بد ان اكتبه وارسله الى المطبعة بعد ظهر يوم الخميس على اكثر تقدير ..

وهكذا كان ..

وكان مقالى عن (الزعيم الاوحد) وقد كتبته بوحى من سياسة التحرش والاستفزاز التى سار عليها عبد الكريم قاسم حيال مصر ومن هذا اعتقال وسوء معاملة عدد من موظفى السفارة العربية فى بغداد .

كتبت المقال المذكور .. وانا اجهل ان قوات الثورة تتحفز للانقضاض على الزعيم الاوحد وعصابته التى خضبت ارض العراق بدماء الشهداء .. من الابطال المجاهدين ..

عند ظهر يوم الجمعة كلمنى مصطفى امين بالتليفون وقال ..

ـ مقالك عن عبد الكريم قاسم هل تريد ان تغير شيئا فيه ؟

وسألته : لماذا .. ايه فيه ؟

قال وهو يضحك ..

ـ عبد الكريم قاسم مات .. قتل .. قامت صباح اليوم ثورة فى العراق .

قلت : الف مبروك .

قال : هيه ... عاوز تغير حاجة فى المقال ؟

قلت : أيوه ... اضف الى العنوان .. (يرحمه الله) !

قال : لا .. لايرحمه ولا حاجه ..!

وانا كما ترون (طيب القلب) .. انسى واصفح ولعلى كنت اول صحفى حملت عليه الاقامة عبد الكريم قاسم وابن خالته المهداوى .. وقد نالنى من الاثنين سباب مقذع كثير .. مع ان مقالاتى عن طغيان عبد الاله ونورى السعيد وسوء الحالة فى العراق الشقيق .. مقالاتى هذه ـ فى عامى ١٩٥٧ و ١٩٥٨ ـ كانت توزع كمنشورات سرية تمهد للثورة التى قامت فى يوم ١٤ تموز (يولية) عام ١٩٥٨ والتى انحرف بها الزعيم الاوحد من مراحلها المستقيم .

***

ولكنى صفحت ... كما سبق ان صفحت وترحمت على الملك فيصل الثانى وعبد الاله ونورى السعيد يوم سمعت وقرأت تفاصيل مصرعهم فى بغداد .. وكيف ان الشيوعيين (سحلوا) الجثث فى شوارع بغداد رغم (ملايين) الروح والسباب التى كانت تفرشها لى الاقامة نورى السعيد وعبد الاله فى كل أسبوع .

ولكننى كما قلت طيب القلب ..

***

واعود بالذاكرة الى يوم الخميس ٢٠ يولية عام ١٩٦١ وكنت فى مدينة (جنيف) فى سويسرا .. والى حديث طويل ادلى به الى دبلوماسى عراقى سابق .. يحب مصر ويحب جمال عبد الناصر كما احبه كل من عرفه من العربيين .

وقد استقال الرجل من الخدمة ـ خدمة حكومة عبد الكريم قاسم ـ واختار الاقامة فى المنفى .

وجلسنا نتحدث فى بهو فندق (ريتشموند) القائم على ضفة بحيرة ليمان .

قال الدبلوماسى العراقى السابق ان الاحوال فى العراق (زفت) وان اخبار العراق تصله من وكيله فى بغداد .. وان وكيله هذا يتحايل ـ كل بضعة اشهر ـ على ارسال معاشه اليه من سنتابول الى حيث يقيم فى سويسرا .

ومضى يعطينى صورة من الاحوال فى العراق .

قال ان الشيوعيين انتهزوا فرصة قيام ثورة الشهيد (الشواف) فى الموصل وذبحوا خمسة آلاف من سكان القرى المجاورة ..

وكانت معاقل الشيوعيين وقتئذ فى الموصل والنجف والبصرة .. ولكن حدث ان قام القوميون بحملة انتقام واخذ بالثأر من الشيوعيين واقاموهم على العراق ..

ولجأ الشيوعيون الى بغداد وتجمعوا فيها .

ومضى الدبلوماسى السابق يقول ان الشيوعيين لايزالون قوة كبيرة فى العراق وانهم منظمون تنظيما جيدا .. ومما يساعدهم كثرة السفارات والمفوضيات للكتلة الشرقية فى بغداد .. ومن هذا مثلا انه يوجد بسفارة الصين الشعبية وحدها ثمانون موظفا .. ومعظم المنشورات التى يستعين بها الشيوعيون تطبع فى المطابع الخاصة الموجودة فى دور هذه السفارات والمفوضيات .

***

ومن الحالة الاقتصادية يومئذ . قال :

ـ الايراد الوحيد هو عائدات النفط (البترول) ويذهب منه ٦٢ مليون جنيه مرتبات للموظفين .. وقد اقترض عبد الكريم قاسم من شركة البترول ٤٠ اربعين مليونا (وكان هذا قبل عام ١٩٦١ ولا ادرى كم يبلغ الآن مجموع القروض)

ثم قال ان ايراد العراق من المحصولات الزراعية كان يزيد على الاثنى عشر مليونا من الجنيهات ولكنه هبط الآن (أى فى ١٩٦١) الى تسعة ملايين وكانت جملة صادرات العراق تزيد على الستين مليونا من الجنيهات ... وقد هبطت الآن الى النصف أى الى نحو عشرين مليونا فقط . بينما ازدادت الواردات .. ومن هنا بدا التضخم المالى وارتفعت الاسعار .

***

ثم انتقل محدثى الى المقارنة بين الرئيس جمال عبد الناصر وما قدمه لمصر وسوريا (وكان هذا الحديث قبل قيام الحركة الانفصالية الرجعية فى دمشق بنحو شهرين) من خدمات وكيف انه ـ عبد الناصر ـ كان عامل استقرار ووحدة وجمع لصفوف الامة العربية .

بينما عمل عبد الكريم قاسم على « تقسيم » العراق نفسه الى شيع واحزاب .

ثم قال ان قاسم هذا ليس شيوعيا وليس اشتراكيا .. ولا هو قوميا عربيا او ديمقراطيا لاشيء من هذا ..

انه نفعى وصولى انتهازى وحسب . يريد البقاء فى الحكم بأى وسيلة وبأى ثمن .. فيه ـ ولاشك ـ شعرة من الذكاء . ولكن فيه كذلك شعرات من الجنون ..

ثم حدثنى صديقى الدبلوماسى العراقى عن الملك الحسن الثانى وقارن بينه وبين المغفور له والده الملك محمد الخامس .

وهذا الحديث لم يحن أوان نشره بعد .

الكماشة اطبقت من الجنوب والشمال !

تحركت تلك الكماشة فى الجنوب فى ليلة ٢٧ سبتمبر ١٩٦٢

وكانت ثورة اليمن بزعامة الرئيس عبد الله السلال

ثم تحركت تلك الكماشة فى الشمال فى صباح ٨ فبراير ١٩٦٣

وقامت ثورة العراق

وبالكماشة اعنى تيار القومية العربية والدفع التحررى الثورى ضد قوى الرجعية والظلم والاستغلال والانتهازية والعملاء والاذناب المستعمرين

ولقد كانت ثورة عبد الله السلال ضد الظلم والاستبداد .. وحكم القرون الاولى .

وثورة العراق ضد انتهازية الرجل المجنون الذى خضب أرض العراق بدماء الشهداء وعلى رأسهم القادة الحقيقيون لثورة ١٤ تموز ..

والكماشة ـ بفكيها الاثنين ـ سوف تزداد اطباقا وضغطا فى الايام او الشهور القادمة الى ان تسحق وتزهق آخر انفاس بقايا الرجعيين والعملاء واذناب المستعمرين فى المنطقة ..

هذا وان يكن الرأى ـ رأى الساسة والمعلقين ـ يختلف .. أين تقع ضربة الكماشة المقبلة ؟..

رأى يقول فى سوريا .. وآخر يقول فى ايران ...

وثالث يقول .. فى الاردن او السعودية او فى الاثنين معا ..

وعلى كل حال .. أيا كان موضع الضربة .. فان الكماشة ماضية فى عملها واطباقها .. ولن يوقفها شيء .. ولن تقف فى طريقها قوة ما .. لانها ـ هذه الكماشة ـ هى ارادة الشعوب .. ارادتها فى الحرية والتحرر والعيش الكريم .. فى ظل وحدة عربية شاملة .

اقرا يا وزير التموين ...

كان فى نيتى ان اقصر حديثى هنا (من اسبوع لاسبوع) على الكلمة التى نشرتها هذه المجلة فى عدد الاسبوع الماضى تحت عنوان (رد من وزير التموين) والتعليق او التعقيب على ما جاء فيها .. ولكن الثورة الجيدة المباركة التى قامت فى العراق الشقيق مقدمة طبعا على كل حديث آخر حتى ولو كان عن وزارة التموين ورد وزير التموين .

ومع ذلك فقد رأيت ان انشر اليوم هذا الكلام .

وهذا الكلام لم يكتبه الدكتور رمزى ستينو .. او يكتبه احد من موظفى وزارته الصادقين او الفشارين .. كلا ..

بل الذى كتبه هو « السيد التابعى » .. فى موضوع الياميش ..

ولم تكن هذه اول مرة اكتب فيها فى هذا الموضوع .. فلقد كتبت مرارا وتكرارا فى موضوع هذا الياميش ..

والآن اقرا يا سيد ستينو .. ما كتبته فى « يوميات الاخبار » فى يوم ٢٦ يناير ١٩٦٠ أى منذ ثلاث سنوات بالتمام والكمال ..

اقرا اليوم هذا .. وسيكون لنا بعدها ـ وفى يوم آخر ـ حديث معك ومع وزارة التموين عن عمامة الوعظ وسيف الغضب الذى ترغم به رأس السيد التابعى ..

كان عنوان مقالى المذكور (هل الجوز واللوز .. والقراصية اكثر اهمية من قطع غيار السيارات والراديو والمصاعد والثلاجات) ؟

وهاهى فقرات من المقال ..

ياميش رمضان الذى ترصد له الدولة فى كل عام مليونا او مليونين من الجنيهات من النقد المصرى او النقد الاجنبى .. الصعب او السهل او منهما معا ..

ياميش رمضان هذا لم يرد عنه نص فى الكتاب او فى السنة .. ولم يقل احد من الائمة او الفقهاء ان الافطار او السحور على القراصية او الزبيب شرط واجب لصحة الصيام !

ومع ذلك ما اكثر الحديث الذى يجرى فى كل عام عن ياميش رمضان وتسعيرة ياميش رمضان .. ومن أين تشتريه ؟ واسعار الجوز فى ايطاليا واسبانيا .. واسعار الزبيب فى تركيا واليونان .. وقمر الدين الصفى وغير الصفى .. وسعر الكيلو من كل صنف .. وكم لزن اللفة وسعرها بالقرش والمليم !

هذا والمسئولون يعلنون فى كل مناسبة ان سياسة الدولة هى تقديم الاهم على المهم .. والضروريات على الكماليات .. وانه ينبغى لنا ان نأخذ بأكثر من سبب من اسباب التقشف اذا كنا نريد حقا ان ننهض بأعباء نهضتنا الشاملة فى ميادين التصنيع (وخذى بالك من هذه العبارة الاخيرة يا ستنا وست الوزارات كلها يا وزارة التموين !)

ومن هنا السؤال .. هل ياميش رمضان هذا من جوز ولوز وفستق وبندق .. وقراصية وزبيب سلطانى وزبيب بناتى .. هل هذا الياميش من الضروريات التى تدخل فى باب (الاهم) والاولى بالتقديم والاعتبار .. بينما المصاعد الكهربائية مثلا وقطع غيارها .. من الكماليات ؟

الى آخره .. الى آخره ..

ثم ختمت مقالى المذكور بهذه العبارات ..

أما اذا كان لابد من شراء هذا الياميش .. أى لابد من الترفيه على المترفين الذين ليسوا فى حاجة الى الترفيه فانى اقترح ان تباع هذه الاصناف المستوردة من جوز ولوز وبندق .. تباع بضعف او ثلاثة اضعاف ثمنها وان ترصد ارباح البيع فى صندوق خاص تستعمل حصيلته فى خفض اسعار العدس والفول .. وهما قوام طعام الفقراء والكادحين ..

***

هل قرأت يا سيدى وزير التموين ما كتبته ونشرته منذ ثلاث سنوات ؟.

لم تكن هناك حاجة اذن ـ لوزارة التموين ـ لان تلقى على درسا فى الوطنية .. ولا فى كيف يكون النقد البناء ..

وكما قلت لنا معكم حديث آخر فى يوم قريب

محمد التابعى

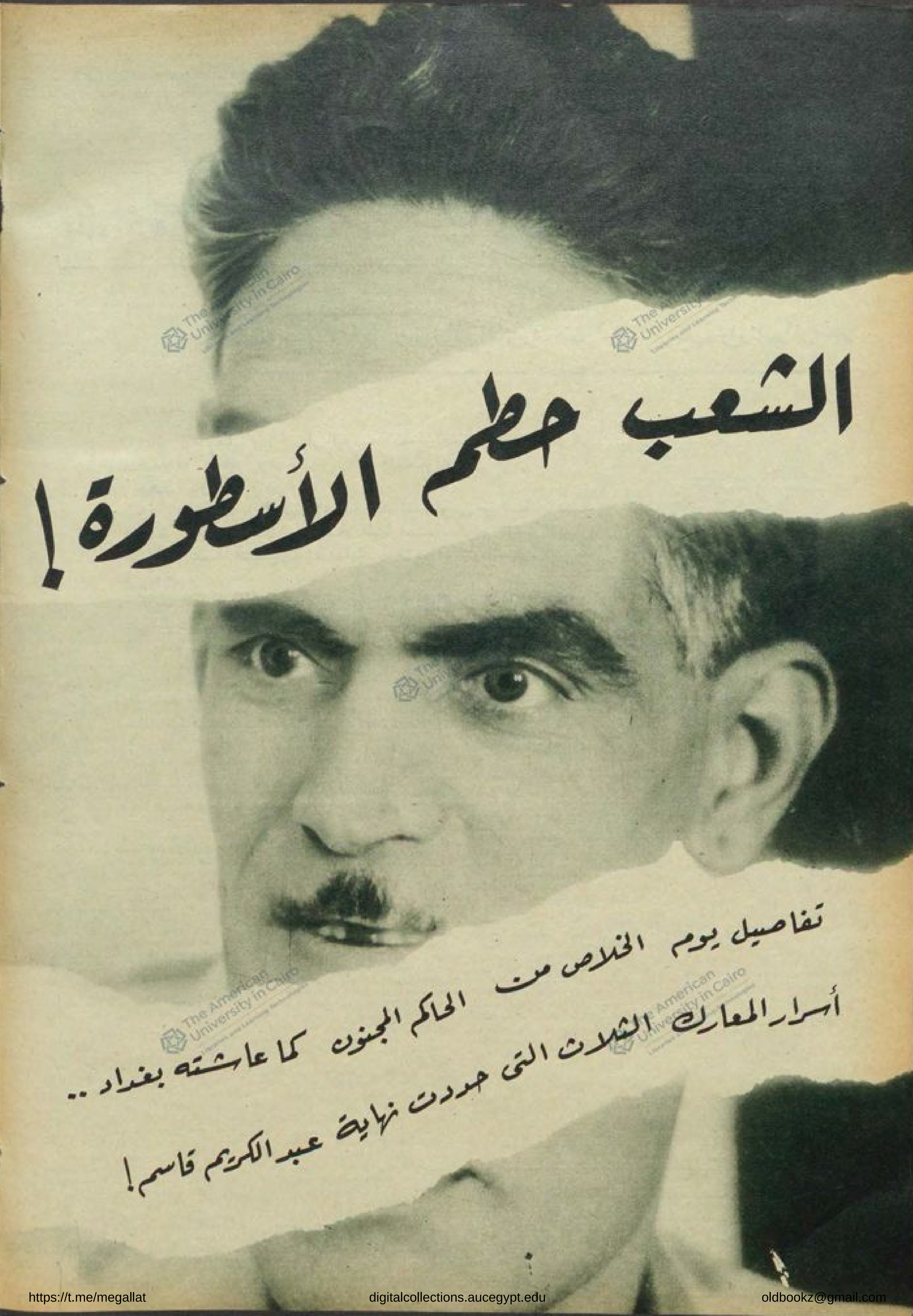

الشعب حطم الأسطورة!

تفاصيل يوم الخلاص من الحاكم المجنون كما عاشته بغداد ..

أسرار المعارك الثلاث التى حددت نهاية عبد الكريم قاسم!

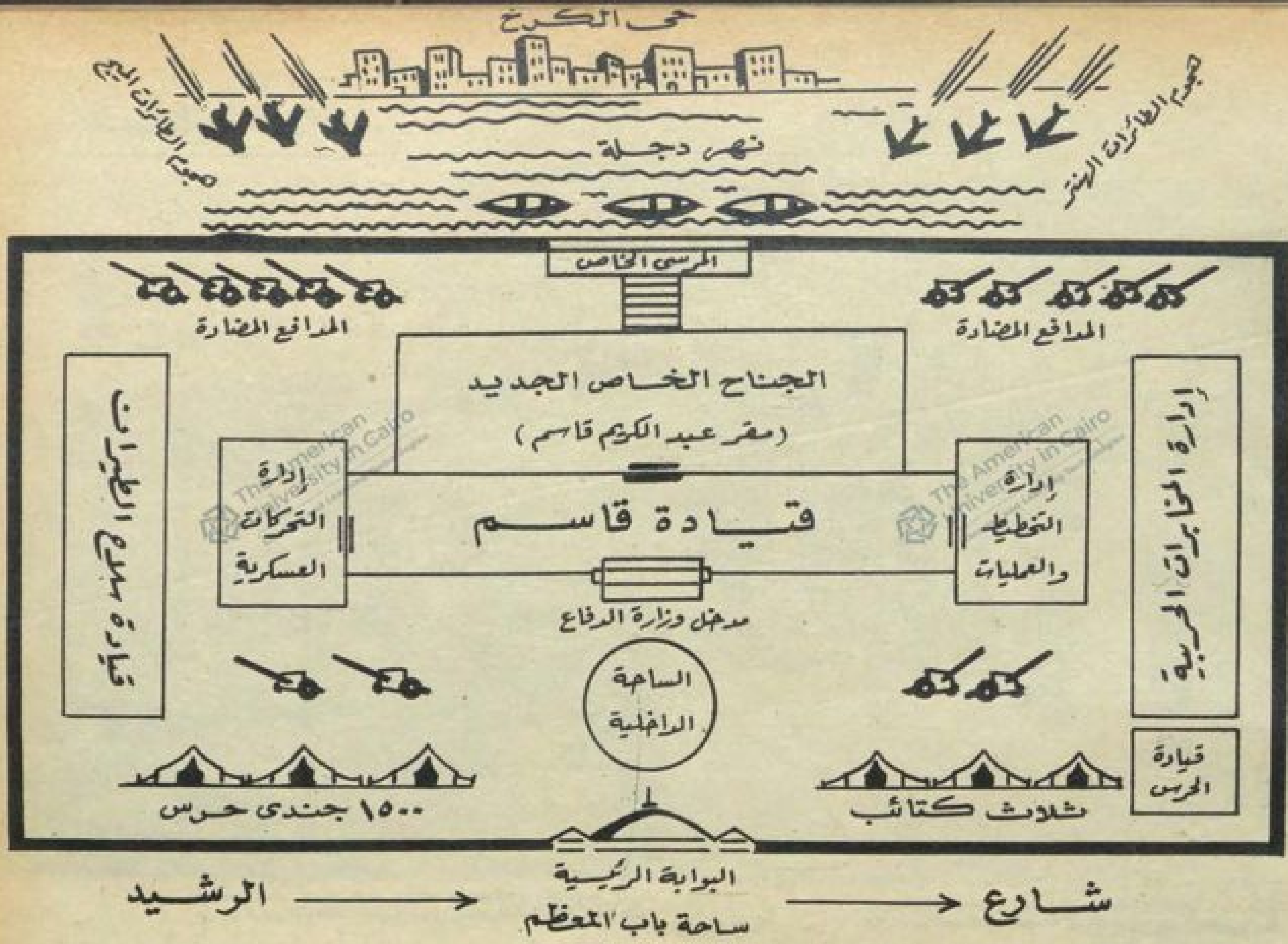

ارض المعركة : خريطة تفصيلية تبين منطقة وزارة الدفاع العراقية التي تطل مبانيها من وراء الاسوار على شارع الرشيد من ناحيـة وعلى نهر دجلة من النـاحية الاخرى وشهدت هذه المبـانى معركة رهيبة بين قوات الثورة وحرس قاسم !

ماذا حدث بالضبط يوم الجمعة في بغداد ؟
كيف عاشت العاصمة العراقية يوم الخلاص من الحاكم المجنون؟
انها وقائع الحرب من الخيال .. انها قصة الثورة التي بدأت في الثامنة صباحا وانهت حكم قاسم في منتصف الليـل ..انها تفاصـيل يوم حاسم في حيـاة الشعب العراقي تذاع لاول مرة .. !

كتبه: محمود وجدي قنديل

كل شيء كان يبدو طبيعيا في شوارع بغداد .
كل الملامح في تلك السـاعة المبكرة من صباح الجمعة كانت لاتحمل اى لون من التغيـير او التبديل ...
وكل المحلات التجارية في شارع الرشيد الضيق الذي يمتد على طول اربعة كيلو مترات من قلب العاصمة العراقية ـ كانت أبوابها مازالت مغلقة .وبدأ يمضي بنفس الخمول الذي تعوده خلال اربع سنوات ونصف سنة تحت الحكم المجنون لعبـد الكريم قاسم ... !
وجاءت الساعة السابعة وبدأت الاذاعة بغـداد تذيع نشرتها الصباحية للاخبار .. وكان محورها ـ بالطبع الزعيم الامين والمنقذ الاوحد ونشاطه ومقابلاته واجتماعاته الى اخر القائمة الطويلة التي مل الشعب العراقي سماعها كل ساعة وكل يوم .وبعد بعض الوقت في انتهاء نشرة الاخبار وبدأت بعض المحلات التجارية في الشارع الطويل تفتح ابوابها واخذت ملامح الحركة تدب شيئا فشيئا !.

البوابة الخارجية : لوزارة الدفاع التي اقتحمها الثوار وكرا خلفا وتقع في ساحة باب المعظم وهدم قاسم المباني القريبة منها !

قيادة قاسم : المدخل الرئيسي للجناح الاوسط في وزارة الدفاع وحوله قاسم الى مقر قيادته وعزله عن باقي الادارات العسكرية

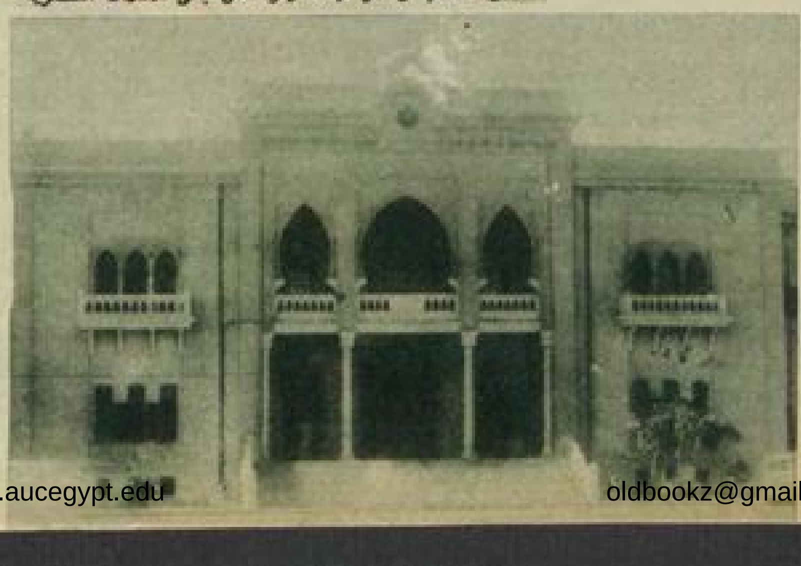

وفي نفس الوقت كان عبد الكريم قاسم يستعد للنوم في جناحه الخاص بوزارة الدفاع ..

وكانت عادته ـ دائما ـ أن يسهر طوال الليل مفتوح العينين .. مؤرق الجفون .. خشية حدوث انقلاب عسكري ضده في الظلام أو وقوع ثورة مفاجئة خلال فترة السكون في العاصمة العراقية .
وكان قاسم قد أمضى الساعات الاخيرة من الليل في مراجعة قوائم جديدة بأسماء ٨٠ ضابطا عراقيا وقرر احالتهم الى الاستيداع وكان التقرير السري الذي قدمه اليه طه الشيخ أحمـد مدير العمليات وكنعان سليم حداد مدير المخابرات العراقية يلقي ظلال الريب والشكوك حول نشاط هؤلاء الضباط في وحداتهم بالجيش . وبالتـالي أحس قاسم باحتمالات الخطر القادمة من ناحيتهم وأمضى عدة ساعات حائرة في مشاورات مستمرة مع سكرتيره الخاص قاسم الجنابي ثم انتهى الى هذا القرار . وشعر بالراحة تسري في كيانه فقد تخلص من طابور آخر من الضباط الوطنيـين في الجيش العراقي ... !

البداية في الحبانية

وصور الوهم للحاكم المجنون انه استراح من اي معارضة وخنق أية محاولة للتخلص من حكمه ولكنه لم يكن يدري ـ وهو قابع في جناحه الحصين على شاطيء نهر دجلة ـ بما حدث الاقدار لمصيره من مفاجآت مذهلة محكمة الاطراف ..

وفي ذات الوقت وعلى مسافة ثلاثين ميلا من بغداد كانت القاعدة الجـوية في الحبانية تشهد اجتماعا سريا بين مجموعة الطيارين العراقيين المرابطين في القاعدة بطائراتهم القاتلة النفاثة طـراز « الهوكرهنتر » ... بينما جلس وسطهم عارف عبد الرزاق ـ قائد القاعدة ـ وكانت عيونهم جميعا تلمع ببريق غريب من التحفز والسكتمان وكانت وجوههم تتطلع الى الخريطة الصغيرة التي نشرها القائد أمامهم وأشار بأصبعه الى نقطة معينة من بغداد ..

ـ كانت بذاتها منطقة العمليات الجـوية التي تحددت في ذلك الصباح .وانطلق عارف عبد الرزاق بنفسه الى طائرته وتولى قيادة العملية .. وانزلقت الطائرة الاولى على أرض مطار الحبانية وارتفعت في الجو .. وتبعتها الثانية والثالثة .. ونظـر باقي الطيارين في ساعاتهم ـ وقتهـا ـ وكانت عقاربها تشير الى السابعة والنصف صباحا .. وانطلقت الطائرات شمال الحبانية كما لو كانت متجهة الى منطقة الاكراد .. وفجأة لوت طريقهـا نحو الشرق !

وفي ذات الوقت ـ أيضا ـ كانت تحدث تحركات أخرى من وحدات الفرقة الرابعة المرابطـة في الحبانية ...

واخذت طوابير كاملة من المشاة والمفصية تغادر معسكراتها وتتحرك على الطريق المؤدي الى بغداد بسرعة وحرص شديدين .. وسبقتها طوابير آخرى من المدرعات والدبابات المرابطة في منطقة « ابو غريب » الى الحركة وسيطرت في البداية على محطات الارسال للاذاعة العراقية الواقعة هناك ثم مضت تواصل تقدمها صوب العاصمة وكان الطـريق الطويل قد تحول الى رسالة مسلحة في دقائق قليلة .. وتطلع الفلاحون الذين يسكنون القرى الواقعة على جانبي الطريق الى الدبابات المتحركة وظنوها مجرد مناورات عسكرية .. أو تحركات من معسكر الى معسكر كما يحدث بين الحين والآخر !

اقلب الصفحة من فضلك

جنود المظلات : تحركوا تحت قيادة عبد الكريم مصطفى نصرت الى وزارة الدفاع وظن قاسم أنهم قادمون لنجدته ولكنه فوجئ بهم يقتحمون الاسوار الحصينة !

الفرقة الرابعة : تحركت طوابير دباباتها من الحبانية واحتلت محطة الارسال في أبو غريب ثم واصلت تقدمها صوب بغداد لمساندة طلائع قوات الثورة

لماذا فشلت محاولة لهروب قاسم عبر نهر دجلة ..

الفرقة الخامسة : التي ترابط حول بغداد انضمت الى قوات الثورة ولم ترد على استغاثات قاسم ووعوده البراقة وتحركت قوات منها الى معسكر الرشيد لاطلاق سراح السجونين الضباط وكان بينهم مهدى عماش وزير الدفاع

هجوم جوى بالصواريخ

وعضت الدقائق واقتربت الطائرة النفاثة الاولى من سماء بغداد وأصبحت فـــوق منطقة الناجي تماما ...

وحرفت فوق نهر دجلة ثم انقضت مرة واحدة على مبنى وزارة الدفاع وأطلقت صــواريخها ثم ارتفعت في الجو من جديد ...

وفوجيء المارة في شارع الرشيد — الذي تقع فيه وزارة الدفاع — بأزيز الطائرة ثم أصوات الانفجارات المتلاحقة وأسرعوا الى ساحة المعظم المواجهة للمبنى واخذوا يرقبون الاصوات التي بدأت تتلاحق في سرعة الصواريخ قبل الساعة الثامنة بدقائق معدودات ...

وفي داخل المبنى — وبالذات في جناح قاسم الخاص — دبت حركة أخرى ... مليئة بالدهشة والذهول ...

وسرى الارتباك بجميع سكرتيري قاسم وحرسه فقد فوجيء الزعيم الاوحد بهذا الهجوم الجـوى المنقض من الجو الذي لم يعمل حسابه في أية لحظة. وظن الامر في البداية لايعدو أن يكون مغامرة طائشة .. انتحارية .. لاحد الطيارين العراقيين قبل أن يهرب بطائرته الى القاهرة كما فعل الطيارون السعوديون والاردنيون .. وأسرع قاسم الى التليفون واجرى اتصالا عاجلا مع جلال الاوقاتي — قائد سلاح الطيران — وطلب منه اسقاط الطائرة التي هاجمت وزارة الدفاع ... و ... و ..

وقبل أن يكمل قاسم تعليماته المجنونة كانت الطائرة الثانية ثم الثالثة تنقض بصواريخها على المبنى الخاص الذي شيده قاسم أخيرا وأقام فيه .

وانقطعت الاسلاك التليفونية وأخذ قاسم يجرى في هستيرية .. ويصرخ بعصبية .. ويحاول الاتصال مرة أخرى بمقر القيادة الجوية ... ولم يكن قاسم يتصور أبدا أن الثورة المسلحة بدأت على نطاق واسع وكان يظن انها رب. كانت محاولة فردية من بعض الطيارين لاغتياله ونسف مبنى وزارة الدفاع بالصواريخ !

استغاثة من وزارة الدفاع

ولكن الاحداث بدأت تدخل في دائرتها الثانية بعد لحظات .

وتتابعت موجات الهجوم الجوى على مواقـــع الكتائب الثلاث التي ترابط داخل أسوار المبنى وتحرسه بالمدافع المضادة للطـــائرات والمضادة للدبابات ..

وكانت الطائرات النفاثة تجيء من الجهة الناحية الاخرى لنهر دجلة حتى تنقض تماما عـــلى وزارة الدفاع لكي تشل قوات حرس قاسم عن القيام بأية تحصينات أو عقبات تعوق تقدم القوات الضاربة للثورة . ولكي تمنع أية محاولة يقوم بها قاسم وأعوانه للهروب عبر النهر والافلات من المصير المحتوم .. ثم أخذت الطائرات تهاجم الـكتائب الثلاث بمدافعها الرشاشة وتثير الرعب والارتباك بين صفوفها .. ونجحت بالفعل في تحقيق هذا الغرض وطوال ساعة كاملة لم يستطع قاسم وأعوانه

الطيارون العراقيون : قاموا بالهجوم الجوى المفاجئ على مبانى وزارة الدفاع وانطلقوا بطائراتهم الهوكر هنتر من قاعدة الحبانية على انهم متجهون لضرب مناطق الاكراد فى الشمال لم غيروا اتجاههم وهاجموا قيادة قاسم !

عارف عبد الرزاق
قاد بنفسه هجوم الطيران

ولماذا استغاث بمعسكر الرشيد ؟

قلعة الرعب : التى كان قاسم يعيش بين اسوارها ولا يجرؤ على الخروج منها و هذا هو مدخل قيادة قاسم الخاصة وتحرسه المدافع المضادة للدبابات وثلاث كتائب من الحرس وخلفه يقع الجناح الجديد الذى بناه على ضفة نهر دجلة

وحرسه القيام بأى اجراء اكثر من الاتصالات السريعة مع قيادة الفرقة القريبة من بغداد . وبخاصة قيادة الفرقة الخامسة التى ترابط حول العاصمة وقيادة الفرقة الاولى فى منطقة بعقوبة . وحاول قاسم الاتصال بقيادة الفرقة الرابعة فى الحبانية ولكنه لم يتلق اى جواب حاسم منها. وكان ضباط الثورة يقصدون بذلك ألا يكتشف قاسم خطط تحركاتهم على طريق الحبانية -بغداد !

وجاءت الساعة التاسعة من ذلك الصباح بتحركات محمومة لمجموعات من الشيوعيين .

لقد خرج اهالى بغداد على اصوات الانفجارات القادمة من ناحية ساحة المعظم واحس سكان حى الاعظمية بالذات - وهو قلعة الوطنيين فى العاصمة - أن شيئا ما يحدث فى وزارة الدفاع واسرعوا من بيوتهم ومحلاتهم يخترقون الكبارى الموصلة الى شارع الرشيد لكى يكونوا على مقربة من الاحداث الجارية التى تشير مقدماتها الى نهاية قاسم .. واتاق وصفى طاهر - مرافق قاسم - من نومه على ترنمة الصواريخ وغادر بيته على عجل الى مبنى وزارة الدفاع وفعل ماجد امين وباقى معاونى قاسم نفس الشىء ولاحظوا خلال اختراقهم لشوارع بغداد ذلك الغليان الذى يسيطر عليها والتحفز الذى يبدو بوضوح على جميع الوجوه .. واسرعوا يبلغون الزعيم الاوحد معالم الخطر الثورى التى تتحرك بسرعة من بغداد !

الورقة الاخيرة للشيوعيين

وسارع طه الشيخ احمد - وهو احد الضباط الشيوعيين الموالين لقاسم - واتصل ببعض العناصر الشيوعية ورسم الخطة التى تمضى عليها لاحباط أى ثورة شعبية ضد عبد الكريم قاسم .. وتجمعت مظاهرة من الشيوعيين واخذت طريقها الى مبنى وزارة الدفاع واخترقت شارع الرشيد - بالتحديد - فى محاولة يائسة لارهاب جماهير الشعب الغاضبة .. الساخطة .. وكان افرادها يلوحون بالمسدسات والاسلحة فى ايديهم ويهتفون لقاسم .. وتوقفت فى ساحة المعظم وتردد قاسم بعض الوقت فى الخروج اليهم ولكن معاونيه من الشيوعيين نصحوه بالظهور حتى يقضى على الاشاعات التى سرت فى بغداد عن مصرعه بفعل الصواريخ .. وخرج قاسم ولكنه لم يجرؤ على الاقتراب من الساحة واكتفى بالوقوف فى شرفة جناحه الخاص المطلة من بعيد على الساحة وحيى المظاهرة .. واختفى فى ثوان داخل المبنى !

وكان واضحا من هتافات المظاهرة المفتعلة فى توقيتها ..

ان الشيوعيين يريدون القضاء على الثورة الجديدة - فى مهدها - كما حدث فى الموصل اثناء ثورة الشواف ..

وانهم يمهدون لحمامات الدم فى ارجاء بغداد حتى يبقى حكم عبد الكريم قاسم الذى استطاعوا أن يتسللوا من خلاله الى المناصب الحساسة والاماكن القيادية فى الفترة الاخيرة وكان الشعور العام من تصرفات الشيوعيين خلال هذه الفترة الحاسمة من صباح الجمعة أنهم يلعبون الورقة الاخيرة ويغامرون بها .. وفشلت كل التدبيرات - على الفور - حينما بدأت طوابير القوات الضاربة للثورة تتدفق على بغداد واتجهت وحدات منها الى مبنى الاذاعة فى بادئ الامر واستولت عليه ثم اتجهت وحدات أخرى الى مبانى البرق والبريد والتليفونات واتمت السيطرة عليها وعلى جميع المرافق العامة الاخرى .. وكانت انباء هذه التحركات قد بدأت تتوالى على قاسم فى مخبئه بوزارة الدفاع وبدأ يدرك لأول مرة حقيقة ماحدث وشعر أن الهجوم الجوى الا هو جزء من خطة محكمة للثورة المسلحة .. فى واقع الامر !

فشل محاولة الهروب

وجاءت الساعة التاسعة والنصف من الصباح وفى طياتها مفاجآت أخرى ..

وكان عبد الكريم قاسم بدأ محاولات عديدة للاتصال - مرة ثانية - بالفرقة الخامسة التى يرابط الجزء الاكبر منها فى معسكر الرشيد ولكنه وجد ان الطائرات الهنتر حطمت بصواريخها مقر البرق والتليفون فى وزارة الدفاع وطلب قاسم من ياوره الخاص - وصفى طاهر - أن يتصل باحدى قوات بغداد عبد الكريم الجدة بجهاز اللاسلكى وأن يطلب منه التحرك على الفور لنجدة الكتائب الثلاث التى تدافع عن المبنى .. وكان قاسم يروح ويجئ فى الغرفة كالمجنون وقد فقد السيطرة تماما على اعصابه واخذ يتطلع بين الحين والاخر من النوافذ المطلة على شارع الرشيد - من بعيد - وهو يتوقع وصول القوات الموالية له فى أى وقت ثم عاد الهجوم الجوى من جديد على المبنى واخذت طائرات « الميج ١٧ » فى هذه المرة تهاجم المدافع الثمانية عشرة المضادة للطائرات التى وزعها قاسم بين ارجاء الوزارة وحصدتها بمدافعها الرشاشة وسقط الجرحى والقتلى فى ساحة الوزارة وفى الممرات المؤدية بين جوانبها !.

وفجأة قطعت اذاعة بغداد ارسالها العادى وبدأت تذيع الموسيقى الحماسية فى العاشرة الا الثلث تماما .. ثم .. انطلق صوت المذيع هادرا بالبيان الاول للثورة .. وكأنما كان الشرارة الثانية لكى تشتعل الثورة الشعبية فى ارجاء بغداد .. ولكن

اقلب الصفحة من فضلك

في حراسة الرشاش: كان قاسم لا يتحرك خطوة واحدة بدون ياوره الخاص وصفي طاهر الذي كان يحمل المدفع الرشاش دائما لكي يطلقه على حياته

تعم الفرحة كل أحيائها بعد أن أعلن المجلس الوطني لقيادة الثورة القضاء على حكم قاسم المجنون .. وكان الزعيم الأوحد - في نفس الوقت - ينصت الى جهاز الراديو الترانسستور الموضوع بجواره وهو لا يصدق اذنيه واختلط بيان الثورة بانفجارات الصواريخ فوق المبنى .. وأحس قاسم ان النهاية تقترب منه وترك جناحه الخاص وحاول الهروب عن طريق نهر دجلة - كما فعل نوري السعيد من قبل - ولكنه فقد الأمل بعد أن أغرقت الطائرات بصواريخها جميع الزوارق التي وضعها قاسم في المرسى الصغير لهذا الغرض .. وعاد قاسم الى المبنى من جديد لكي يحتمي من نيران المدافع الرشاشة وكانت موجات الطائرات المقاتلة تتتابع وراء بعضها البعض فوق وزارة الدفاع بحيث شلت الحرس الخاص عن الحركة .. وأحس قاسم ان بعض الجنود يحاولون الهروب والفرار بجلودهم من الموت .. واضطر الى النزول بنفسه الى ساحة وزارة الدفاع الداخلية وأخذ يشجع الضباط والجنود بكلمات غير مفهومة ويهذي بالوعود .. وبالمرتبات الكبيرة .. وبالترقيات المنتظرة .. وبالنجمات القادمة في الطريق .. وكان واضحا أن قاسم أصبح عاجزا عن الافلات من المصيدة التي احكمت خطتها !

الحرس القومي يتدخل

أخذت الاحداث تتحرك بسرعة .. وعقب .. بعد ذلك في بغداد ..

وحاول الشيوعيون اثارة الفوضى في العاصمة وضرب الثورة من الخلف واخذوا يطلقون الرصاص على جماهير الشعب التي خرجت تهتف للثورة ..

ثم اتجهت وحدات منها الى معسكر الرشيد لاطلاق سراح الضباط المعتقلين في سجن المعسكر وكذلك الوطنيين من الشباب العراقي .. وكانت بعض القوات الموالية لقاسم بدأت تتحرك خارجة من المعسكر لنجدة الكتائب الثلاث التي تدافع عن قاسم ولكنها فوجئت بالحصار المضروب حول المعسكر واخذت تطلق النيران على قوات الثورة - في محاولة يائسة لاختراق الحصار - ودارت معركة سريعة في المعسكر .. ولكنها سرعان ما انتهت .. ودخلت قوات الثورة معسكر الرشيد .. وسيطرت على قيادته وأمنت مؤخرة القوات الضاربة الاساسية المتجهة لتطهير وزارة الدفاع ..

ماذا وراء الاسوار

واقتربت عقارب الساعة بعد ذلك من الظهر .. ودخلت العمليات العسكرية للثورة في مرحلتها الحاسمة وبدأت القوات تخترق شارع الرشيد في الطريق الى وزارة الدفاع ..

وكان قاسم قد هدم جميع المباني والبيوت المواجهة للمبنى حتى يوسع ساحة المعظم الواقعة أمام البوابة الرئيسية ثم أزال المباني المجاورة للوزارة من الناحيتين تأمينا لسلامته ولتكشف المنطقة بكاملها أمام عيون الحرس . ثم بنى قاسم جناحا خاصا له يطل على نهر دجلة ويؤدي سلمه الخلفي الى المرسى الصغير الذي ترابط فيه بعض الزوارق الصغيرة . ثم عزل قاسم مقر قيادته في الجزء الاوسط من وزارة الدفاع عن باقي المبنى وجمع داخل أسوار وزارة الدفاع جميع ادارات الجيش .. دائرة المخابرات .. قيادة الطيران .. دائرة التخطيط .. دائرة الحركات العسكرية .. الى آخر

صورة اخرى : عارف مع قاسم بعد ثورة تموز ولم يكن يدري بالمصير المدبر له من وراء ظهره

صورة للتاريخ : تجمع بين قاسم ونوري السعيد وكانت نهاية الاثنين واحدة على ايدي شعب العراق

داخل الجناح الخاص : الذي بناه قاسم وراء مقر قيادته مباشرة واحاطه بسياج من الحراسة المشددة خوفا من اغتياله وكان يراقبه باستمرار قاسم امين

المفاجأة المذهلة

القاتلة .. وتمركز قاسم ثلاث كتائب قوامها ١٥٠٠ جندي بين مباني الدفاع وساحاتها الداخلية ومسلحة بالمدافع المضادة للطائرات وللدبابات .. وهكذا تحول المكان بأكمله الى ترسانة من البارود !

وكان الموقف خارج أسوار وزارة الدفاع يعما يستتب لقوى الثورة العسكرية والشعبية ..

وكانت قوات الحرس القومي قد تمكنت من السيطرة على الزمام في الشوارع لأن الهدف الرئيسي للشيوعيين كان اثارة الفوضى والاضطراب والاعتداء على الرعايا الاجانب - وبالذات الامريكيين والبريطانيين - حتى يفتحوا الطريق أمام التدخل الاجنبي السافر ويقضوا على الثورة .. وكان القتال بين الجماهير وصل الى ذروته وحدثت اشتباكات بينهم وبين الشيوعيين بالعصي والخناجر والمسدسات وكادت تحدث مذابح دموية لولا تدخل الحرس القومي .. واغلقت المتاجر والمحلات أبوابها وبقيت بغداد على أعصابها تنتظر المعركة الفاصلة !

مساومة على الهروب

واقتحمت الطلائع الاولى من قوات الثورة وحاصرت الشوارع المؤدية الى وزارة الدفاع عند الظهر ..

ولكن المجلس الوطني لقيادة الثورة كان وضع في حسابه مثل هذه الضربات الغادرة من الشيوعيين خصوصا بعد ثورة الموصل - وعقد اجتماع عاجل في حي الكرخ لقادة القطاعات المختلفة للحرس القومي والتقى ابو طالب الهاشمي ونجاد محمود الصافي وصباح محمد وأحمد الفراوي وعطا محيي الدين مع العقيد عبد الكريم مصطفى ووزعوا قواتهم من الحرس القومي - في الحال - على مناطق العاصمة وانتشروا في شوارعها لحماية الثورة الشعبية من الشيوعيين . و .. وبدأت عدة معارك حاسمة في اماكن متفرقة من بغداد لتصفية العناصر الشيوعية والقضاء عليها وذلك لتأمين الطريق أمام قوات الثورة المتقدمة صوب مبنى وزارة الدفاع .. وأحس الشيوعيون بالاستعداد المفاجيء غير المتوقع من القوى الوطنية .. وفشلت مؤامرتهم وبدأوا يهربون .. والوقف قليلا لكي تأخذ صورة واضحة عن الحرس القومي .. وهم في الواقع تنظيمات شعبية من الشباب العراقي بدأت تكتل صفوفها في الخفاء لمواجهة المقاومة الشعبية التي شكلت من الشيوعيين لضرب أي ثورة أو حركة وطنية يقوم بها الجيش أو الشعب .. !

وأعود مرة أخرى الى قوات الثورة المتقدمة الى بغداد وكانت طلائعها الخفيفة قد وصلت بالفعل الى الاذاعة والمرافق العامة وسيطرت عليها ..

اسرة عارف الصغيرة : المكونة من وفاء ورجاء وامامهم احمد والتوام محمد لم سناء والتوام محمود وشفاء ، ووقف بينهم رئيس الجمهورية العراقية يحتان الأب .. وقد ولد التوامان وهو سجين في معسكر الرشيد ولم يرهما الا بعد عامين

عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية يتكلم بعد انتصار الثورة وانهيار قاسم

ما يقال عن بقايا المقاومة القاسمية انما هو محاولات مغرضة للتشكيك في استقرار الثورة

أصحاب هذه الدعاية الكاذبة اعداء للشعب العراقي وليس بأيديهم الآن سوى الشائعات

كل شيء هادئ تماما في بغداد وعادت الامور الى مجراها الطبيعي والمرافق تباشر ع...

التي لم يتوقعها الشيوعيون حينما حاولوا ضرب الثورة من الخلف !

وفي نفس الوقت توقف الطيران عن ضرب حتى لا تصيبها الصواريخ والقذائف ثم أخذت القوات تضيق دائرة الحصار حول المبنى شيئا فشيئا ..

وكان عبد الكريم قاسم قد غادر جناحه الخاص واختبأ في قبو من الاسمنت المسلح تحت المبنى الرئيسي خوفا من الهجوم الجوي وأخذ يتابع تطورات الموقف من خلال جهاز اللاسلكي الذي حمله معه الى القبو وجاء يدوره قاسم وأخره ، ان النجدات وصلت وانه شاهد من برج المراقبة طوابير من السيارات المدرعة والخفيفة تتقدم في اتجاه وزارة الدفاع » .. واطمأن قاسم وطمن بحث الضباط والحرس على الاستمرار في المقاومة لان النجدات في الطريق لفك الحصار المضروب حولهم .. ثم بعث رسولا الى قيادة الثورة لوقف اطلاق النار تمهيدا للاستسلام .. ولكنه كان يريد كسب الوقت في الحقيقة !

وكانت المفاجأة المذهلة حينما بدأت قوات الطابور المتقدم الى المبنى تطلق النيران من أسلحتها على حرس قاسم ..

وظهر أنها قوات الطلات تحت قيادة العقيد عبد الكريم مصطفى نصرت وانها جاءت لمساندة طلائع قوات الثورة والقيام بعملية الاقتحام النهائية لأسوار وزارة الدفاع الحصينة ، ووزعت قوات الطلات نفسها الى ثلاث مجموعات تهاجم من ثلاثة اتجاهات – وكان عددها يزيد على ألفي جندي ومقاتل – وأمطرت حرس قاسم بوابل من النيران الثقيلة المركزة واضطرتها الى الانسحاب بعيدا عن الابواب الثلاثة القائمة في الاسوار العالية ..

وكان الغروب قد بدأ يسدل أستاره على العاصمة العراقية وخيم الظلام على مباني وزارة الدفاع بعد أن تقطعت أسلاك الكهرباء ، وتحولت بعض أجزائها الى انقاض .. وأحجار متناثرة .. وحاول قاسم مساومة قائد الطلات حتى يسهل له الهروب .. وكان الرد اشتداد الهجوم على المبنى !

النهاية بين الانقاض

وأحس جنود الحرس بأنه لا أمل في المقاومة ..

وخصوصا بعد أن سقط عدد كبير منهم قتلى وجرحى بفعل صواريخ الطائرات ثم مدافع الطلات وبعد أن انكشفت خطة قاسم لكسب الوقت ..

وبدأت المقاومة تفتر .. وتفتر .. وخلال ذلك تمكن جنود الطلات من اقتحام الباب الرئيسي لوزارة الدفاع من ناحية ساحة باب المعظم ، ثم نفذت المجموعات الاخرى من الابواب الخلفية .. وأسرعت مجموعة أخرى الى الحرس الخاص على النهر لكي تمنع أية محاولة لهروب قاسم وأعوانه ، وكان العدد الباقي من الحرس لا يزيد على ٦٠٠ جندي ولم يكد يرون أنفسهم محاطين من كل جانب بقوات الطلات حتى ألقوا سلاحهم واستسلموا جميعا ، وكانت القوات الضاربة الثقيلة من الدبابات والمدفعية قد وصلت بالفعل الى بغداد وأسرعت لتأخذ مكانها في المناطق الاستراتيجية وتوجهت أيضا الى وزارة الدفاع لكي تساند قوات العقيد عبد الكريم نصرت ولكنها وجدت أن المعركة الفاصلة قد انتهى أمرها !

وكانت التعليمات الصريحة لقائد الطلات من المجلس الوطني لقيادة الثورة ..

تقضي بالقبض على عبد الكريم قاسم حيا لمحاكمته على الجرائم التي ارتكبها في حق الشعب العراقي

وبدأت قوات الثورة تبحث عن قاسم وفي ذات الوقت كانت تقاتل من غرفة الى غرفة وتطهر بقايا المقاومة من مباني وزارة الدفاع ..

ووصلت مجموعة من جنود الطلات الى القبو المسلح الذي يختفي فيه قاسم بالدور الاسفل .. وحاول بعض حراسه المقاومة أول الامر وسرعان ما تم القضاء عليهم .. وأخذ قاسم يطلق رصاص مسدسه هستيريا مجنونا ويلعن الجيش والضباط والشعب حتى فرغ الرصاص تماما ..!

***

واقتحم الجنود القبو ووجدوا قاسم جالسا .. متهاويا .. مطرقا .. على الارض ..

بينما صوت الراديو الترانزستور يذيع انتخاب عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية العراقية .. وتبعه البيانات الاخرى للمجلس الوطني لقيادة الثورة ..!

وانهار قاسم .. واصفر وجهه .. وارتسمت على شفتيه ابتسامة الجنون البلهاء .. وأخذ يرتعش من الخوف والرعب ..

واقتادوه الى المحاكمة .. الى المصير المحتوم .. وكانت الساعة تدق منتصف الليل – وقتها – وكأنها تعلن نهاية آخر يوم في حياة الحاكم الذي حاول الحكم بالاعدام على شعب كامل ..!

محمد وجدي قنديل

عبد الوهاب الشواف ..

رفعت الحاج سري ..

ناظم الطبقجلي ..

هكذا كان قاسم يحكم العراق !

كيف عاشت العراق خلال اربع سنوات طويلة فى ظل الجنون السفاح ؟ كيف استطاع قاسم تصفية ثورة تموز وسرقتها من الشعب العراقي ؟ ثم ماهى لعبة توازن القوى التى استغلها قاسم ليبقى على كرسى الحكم ؟

لقد رأيت عبد الكريم قاسم لاول مرة في اعقاب ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ وصعدت الى مكتبه في الطابق الثاني من وزارة الدفاع ، وكان معي مراسل وكالة المانية . ووجدت امامي عبد الكريم قاسم ، رجل شارد التفكير وقابلني بفتور شديد .. اطار مجموعة الاسئلة التي كان يودني ان اسأله فيها .. ووقفت مذهولا امام هذه الشخصية المهزوزة .. وبدأ الحديث .. وكان السائل هذه المرة هو الصحفي الالماني .. قال :

ـ هل تسمح سيادتكم .. ان اعرف ماهو نوع العلاقة التي ستكون عليها العراق بعد الثورة مع الجمهورية العربية المتحدة ؟

وقال قاسم :

ـ نحن دولة مسالمة .. نحب السلام .. ونعمل من اجل السلام ..!

وقال الصحفي :

ـ لقد كانت العراق ايام نوري السعيد في خلاف مستمر مع الجمهورية العربية المتحدة وكانت العراق على خلاف دائم مع سورية ومصر من قبل ؟

وقال قاسم :

ـ نحن دولة مسالمة .. نحب السلام .. ونعمل من اجل السلام ..!

ثم سأله الصحفي الالماني عن عدد كثير من القضايا العربية وكانت كل اجابات « الزعيم » لامعنى لها .. كلها تدور حول السلام .. والعمل من اجل السلام ..

ثم سأله عن تاريخ حياته .. وسمعا يتحدث باسهاب عريض عن تاريخ حياته الطويل .. وكفاحه المجيد !

وتركت العراق .. ولم يمض اسابيع حتى عادت العراق الى ماكانت عليه قبل الثورة .. فقد استطاع قاسم ان يسرق الثورة من الشعب .. ويجمع خيوط القوة .. كلها في يديه .. ويذبح رفاق الثورة .. ويعدم الوطنيين !

وكان طابع سرقة الثورة ذا لون ماهلاته اراد ان يضرب العناصر القومية في الحكم ضربة مفاجئة بعد ان ضرب ضربته الاولى بابعاد عبد السلام عارف عن منصب القائد العام . ومرت هذه الحادثة دون معارضة شديدة . فتجرأ المجنون على الاقدام على خطوة ثانية .. وكان مجلس الوزراء منعقدا برئاسة عارف عندما اعلن الراديو اعفاء عارف من منصب الرياسة ، وتعيينه سفيرا للعراق في بون . ثم اعفاء فؤاد الركابي من وزارة الاعمار وتعيينه وزيرا بلا وزارة . وهذه الخطوة لم تكن من ابداع قاسم وحده ، بل من تفكير مجموعة مشتركة تخطط لقاسم . وهذه المجموعة كانت مستندة على مساعدات وتوجيهات اجنبية .. ثم اتجهت الانظار الى الشيوعيين على اساس انهم القوة التي تساند قاسم العراق . ومع مساندة قاسم لهم في ظروف كثيرة فانهم كانوا اضعف من ان يبارزوا القوميين في معارك ولكن ضمن القوة الشيوعية كان قاسم يستند على القوة البريطانية .

ويقول الدكتور جابر العمر :

لقد بذل العراق شهداء كثيرين نتيجة جهلنا منذ البداية بشخصية « الزعيم الاوحد » وعدم تصور امكانية العمل المشترك بين الشيوعية والاستعمار . ومع كثرة المعارك والاف الضحايا . ظل جسم العراق سليما لان السرقة لم تصل الى رأسه . ولكن الى الاطراف فقط . كان العراق تهم الامة العربية نتيجة خطيرة مكنتها من اخذ الحيطة من الشيوعية الدولية والاستعمار .

ويمضي الدكتور جابر العمر قائلا : لقد كنت مع عبد السلام عارف قبل سفره الى بون . عندما كانت الازمة شديدة . وقال لي انه ذاهب الى بون نزولا على رغبة رفاق الثورة . المقبلي . والطبقجلي ورفعت الحاج سري . لكن الشيوعيين حتى يمكن تسوية الازمة . وكنت لا اقره على السفر . وهو يذكر كلمتي له « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » . وكان عبد الكريم غادرا .. وعاد عارف من بون الى مطار بغداد الى سجن الرشيد .. !

كنت قد دخلت السجن في نفس الوقت وبعدها جئت الى سوريا ثم الى القاهرة وبعد هذه الازمة .. الازمة التي بدأها قاسم مع الذين ثاروا واشركوه في الثورة خيمت على العراق سحب كثيفة سوداء من القلق والحيرة . لقد بدأت الخطوط العريضة لانحرافات قاسم . بدأت بعارف . ثم مهاجمة الجمهورية العربية المتحدة ثم مجازر الشيوعيين في العراق . ثم طرد المصريين العاملين في العراق ثم مجزرة الموصل ..

وقد عاشت العراق اسبوعا واحدا او اقل في فرحة الثورة العراقية وبعد هذا الاسبوع عاشت العراق في ازمات بسبب العقلية الهستيرية للزعيم الاوحد .. !

كانت اول ازمة هي الخلاف الحاد الذي حدث في الشهر الثاني من قيام الثورة بين التلميذ الشيوعي ، وبين عبد السلام عارف . وانتهت الازمة باعتقال عبد السلام عارف .. !

وكان قاسم يشعر ان العناصر الوطنية قد بدأت تتخذ مواقف معادية من تصرفاته المجنونة . وكان عليه ان يجد في العراق قوة اخرى تقف بجانبه في مواجهة التيار القومي الجارف .. ووجد ضالته في خليط من الشعوبيين والشيوعيين . فافرج عنهم . واعطاهم السلاح والمال . وترك لهم حرية الكلمة التي حرمها على بقية فئات الشعب . واستطاع ان يطرد رفاق ثورة تموز .. !

ولكن ..

في مارس من عام ١٩٥٩ ، كان بالموصل لواء كامل بقيادة العقيد الشواف . وهو احد الضباط الذين قاموا بثورة تموز . وكان الشواف على خلاف مع قاسم . وكان يقول له لماذا كل هذه المساعدات للشيوعيين مع العلم بان اهداف الثورة تتنافى والمبادىء الشيوعية . وكان قاسم يتهرب من الاجابة على هذا السؤال .

لقد سمح قاسم لعبد القادر اسماعيل سكرتير عام الحزب الشيوعي باصدار جريدة « اتحاد الشعب » ترفع الشعارات الحمراء .

وسمح لعزيز الحاج قولي . العقل المفكر للحزب الشيوعي باصدار جريدة « صوت الاحرار » .

وعبد الله اسماعيل عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي باصدار جريدة « الثورة » وترك قاسم الجيش العراقي لبعض الضباط الشيوعيين كجلال الاوقاتي مدير سلاح الطيران .

وتضايق قاسم من اسئلة الشواف . وقرر ان يرسل له جيشا كاملا لمحاربته في الموصل .. ولم يكن الغرض من سفر هذا الجيش محاربة الشواف . بل اخماد صوت الشعب في هذه المنطقة المعروفة بتحمسها للقضايا القومية . ومناهضتها للشيوعية ..

واعلن راديو بغداد ان مؤتمرا للسلام سيعقد في الموصل يوم ٦ مارس عام ١٩٥٩ وارسل عبد الكريم قاسم اربعة قطارات مشحونة بالشيوعيين المزودين بالسلاح الى الموصل للقضاء على الشعب هناك وحدثت ثورة الموصل واستشهد الشواف .. ومات اكثر من اربعة الاف مواطن عراقي من الجانبين نتيجة تصرفات الزعيم الاوحد .. !

ولم تشهد العراق مسرحية هزلية قاسية كما شهدت محكمة المهداوي في محاكمات من استطاع قاسم ان يلقي القبض عليهم وحكم المهداوي على عدد كبير من الضباط والمدنيين بالاعدام « شنقا حتى الموت »

وكانت مذبحة الموصل هي بداية فجور الحركة الشيوعية في العراق ، ثم كانت حركة السحل المسعورة التي قامت بها هذه الفئة في معظم العناصر الوطنية في العراق .. حتى حدثت مذبحة كركوك ، التي لاتقل في الشناعة والوحشية عن مذبحة الموصل .. وبعدها حاول قاسم ان يضرب هذه القوة التي اصبحت تهدده في سرقة الحكم من السارق .. وحاول ضربها بتقوية عناصر اخرى معادية للحركة الشيوعية . ولكنه لم يستطع الاستمالة للعناصر القومية . فقد فشلت مناوراته في ضرب القوى الموجودة في العراق بعضها ببعض .. !

وكان يشعر دوما ان خطرا ما يهدده من الجيش . فان رفاق السلاح ، رفاق الثورة قد ابادهم قاسم . واعتقل العشرات منهم .. واكثر من مرة جمع قادة الجيش في مكتبه بوزارة الدفاع وطلب منهم وضع قائمة بعدد الضباط الذين لايوالون له شخصيا .. واعدت القوائم . وقام قاسم بتسريحهم على دفعات

ـ كانت الدفعة الاولى بعد اعتقال عبد السلام عارف ومحاكمته بعد قيام الثورة باسابيع قليلة .

ـ والقائمة الثانية كانت بعد ثورة الموصل في مارس من عام ١٩٥٩

ـ ثم كانت الدفعة الثالثة بعد مذابح كركوك عندما اعترض بعض الضباط على حرية الشيوعيين في القتل .

ـ ثم كانت القائمة الرابعة وضمت حوالي ٥٠ ضابطا بعد محاولة اغتياله

ـ ثم القائمة الخامسة بعد الحركة الانفصالية في سورية .

ـ وكانت اخر قائمة قبل الثورة مباشرة في اعقاب مظاهرات طلبة مدارس العراق

وجيه ابوذكري

هذا هو صدى ثورة الشعب فى العراق ..

احدثت ثورة العراق اثارا بعيدة المدى في جميع الدول الرجعية في منطقة الشرق الاوسط .. واسرعت هذه الدول باعلان حالة الطوارىء في قوات الجيش والشرطة لمواجهة احتمال يطيح بحكمهم انهار .. بينما عبرت الحكومات التحررية في المنطقة عن تأييدها الكامل لثورة العراق القومية . واسرعت جميع المنظمات الشعبية في الوطن العربي بتأييد الثورة .!

وهذه صورة سريعة لما حدث يوم الجمعة .. يوم الثورة على حكم قاسم :

في سورية :

خرج الشعب العربي في سورية بمظاهرات صاخبة بعد سماعه النبأ بلحظات ، فاجتمع ناظم القدسي ، بمجلس الدفاع القومي ، لمواجهة احتمالات الثورة . واصدرت حكومة العظم قرارا بتعطيل المدارس خوفا من المظاهرات . وسحب الحورانيون استقالاتهم من الحكومة لمواجهة الموقف . واغلق مجلس الوزراء الحدود بين سورية وكل من لبنان والعراق . وتركت الحدود مفتوحة بين الاردن وسورية . ويوم السبت قامت المظاهرات الشعبية وحاولت الشرطة تفريقها واطلقت على المتظاهرين النيران . وتحت هذه الظروف اعترفت حكومة العظم بثورة العراق على الحكم القاسمي ..!

في الاردن :

حاول راديو الملك حسين التشكيك في نجاح الثورة منذ اللحظة الاولى ... واجتمع وصفي التل مع الملك . ثم مع الوزراء لاخذ الاحتياطات الكافية لمواجهة رد الفعل في داخل الاردن . واغلق الحدود مع العراق . وحشد قواته على الحدود السورية والعراقية . وقامت المظاهرات تأييدا للثورة في الضفة الغربية للاردن !

في تونس :

اعلن وزير خارجية تونس « أسفه » لقيام الثورة . ولم يصدر بيان رسمي من حكومة الحبيب بورقيبه على ذلك « الأسف » !..

في السعودية :

اذاع راديو فيصل نبأ قيام ثورة ضد قاسم في العراق . ثم اعلن الراديو يوم السبت تغيير « نظام الحكم في العراق » وتعيين عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية . في الوقت الذي اصيبت فيه الدوائر الحاكمة بحالة ذعر شديد . وبعث سعود من سويسرا يستفسر عن التطورات في العراق!

في المغرب :

ارسل اتحاد القوى الشعبية ، وحزب الاستقلال وبعض المنظمات العمالية برقيات تأييد لحكومة الثورة في العراق !

في ايران :

اعلنت حالة الطوارىء في الجيش الايراني ، وحشدت حكومة الشاه قواتها على الحدود العراقية !

في تركيا :

عقد مجلس الوزراء التركي اجتماعا عاجلا لبحث الموقف بعد ثورة العراق . ثم حشد قواته على الحدود السورية ، والحدود العراقية !

في اسرائيل :

اصيبت حكومة بن جوريون بذعر من نجاح الثورة ضد قاسم . وظهر ذلك من محاولة التشكيك التي قام بها راديو اسرائيل تضامنا مع راديو دمشق وعمان . وقدمت جولدا مايير تقريرا عن الموقف بعد ثورة العراق .. كتبه « الخبراء » في شئون العراق !

الكويت :

قامت مظاهرات تأييدا للثورة اشترك فيها السوريون وابناء الكويت ، واعترفت الحكومة بثورة العراق .

الجزائر :

كانت في مقدمة الدول التي اعترفت بحكومة الثورة واعلنت تأييدها الكامل لنهاية الحكم القاسمي في العراق .

في اليمن :

قامت مظاهرات التأييد لثورة العراق حتى هذا اليوم . وخطب المشير السلال في جموع المواطنين معلنا تأييد اليمن لثورة العراق ..

رأى هام للمناقشة..

مشكلة الساعات الضائعة!

لماذا يعمل موظف الحكومة ٤ ساعات فقط في رمضان؟

هذا راى هام تطرحه « آخر ساعة » للمناقشة بمنتهى الصراحة ..

ان شهر رمضان يعتبر فترة خاملة في جميع دواوين الحكومة وتبطىء العجلة دورانها وتكاد تتوقف عن المسير تماما .. وليس معقولا أن تخفض ساعات العمل فى رمضان بسبب الصيام .. لاننا نشجع الموظف على التراخى والكسل وبالتالى نلحق الضرر بخطة التنمية .!

د. محمد توفيق رمزى

مهندس صبرى عبد المجيد

د. احمد الشرنى

حمدى ابراهيم
مدير ديوان الموظفين

لماذا يعمل موظف الحكومة ٤ ساعات فقط فى رمضان .. وماذا يحدث لو استمر العمل فى رمضان اكثر من ذلك .. هل يستطيع الموظف .. هل يزيد انتاجه ..

ما هو سبب قلة الانتاج فى رمضان .. هل هو صيام رمضان .. أم قلة ساعات العمل .. ان الحكاية لها بداية

اجتمع مجلس النظار فى عهد الخديو اسماعيل .. واصدر قراره بأن يبدأ العمل فى رمضان من العاشرة وينتهى فى الثانية .. رحمة بالصائمين ..

واستمر قرار مجلس النظار حتى اليوم .. وعاش الناس طوال هذه المدة .. فى خرافة اسمها ان شهر رمضان هو شهر الكسل والنوم

والآن ..

الى متى يظل مزاجنا يتحكم فى اعمالنا .. وانتاجنا .. الى متى نظل نؤمن بالاسطورة او الخرافة التى تقول انه لا عمل فى رمضان ..

ان تقارير ديوان الموظفين .. تقول .. ان الانتاج كان يقل بنسبة ٤٠٪ فى شهور رمضان السابقة

وقد اصدر المجلس التنفيذى قراره فى بداية رمضان الى جميع الوزارات بمراقبة الانتاج والتشدد فى ذلك حتى نضمن عدم تأثر الصيام على الانتاج فى رمضان .. وحتى نضمن الا يتحول الى أجازة غير رسمية فى أجهزة الدولة.

ويقول حمدى ابراهيم رئيس ديوان الموظفين ان موعد الساعة العاشرة كبداية للعمل فى شهر رمضان موعد متأخر جدا يؤثر على أجهزة الدولة ويصيب الانتاج طول الشهر .. ويقترح ان يبدأ العمل فى التاسعة بدلا من العاشرة ويستمر للثانية ظهرا ..

والحقيقة الثانية .. ان الوزراء ووكلاءهم وكبار موظفى الدولة .. يعملون اكثر من ٦ ساعات فى رمضان

وقد رأيت بعيني وزراء يستمرون فى مكاتبهم للرابعة والخامسة ولا اكون مبالغا لو قلت ان بينهم من يعود للعمل بعد الفطور ..

والمشكلة الآن ليست انتاج كبار الموظفين بذلك بل هى انتاج صغار الموظفين بزيادة عدد ساعات العمل .!

قال لى الدكتور احمد الشرنى وكيل وزارة الزراعة ..

ان المسألة ليست قلة العمل فى رمضان .. او فى رمضان صحيح ان الصيام يقلل من القدرة على التفكير .. ولكن الارادة اقوى من اى شىء ..

لمن يريد العمل .. ومن يؤمن بعمله ويحبه .. فلا الصيام ولا الجوع او العطش يمنعه من الاستمرار فى عمله

ثم ما المانع لان يعمل موظف الحكومة ٦ ساعات فى رمضان فى رأيى انه لا مانع ابدا .. وهناك فعلا موظفون يعملون اكثر من ستة ساعات فى رمضان .. لوجود الضمير الحى .. والشعور بالواجب والمسئولية الملقاة على عاتقه .. لا تعترف بعدد الساعات مطلقا .. وانا اعرف كثيرا من الموظفين يرجعون بعد الفطور .. ويعملون على ساعات فى اليوم .. ولا يهدأ لهم بال الا بعد الانتهاء من عملهم ..

فالعملية ليست متعلقة بالصيام انما متعلقة بالضمير والفهم الصحيح للواجب ..

واستطرد يقول :

- ان العمل تسلية للصائمين .. بدلا من ان يحكى اخبار فلان او علان .. والعمل جزء من الوطنية ان لم يشعر به الموظف فلا امل فيه انا وانت وكل واحد فينا يمثل الدخل القومى .. وينفذ خطة التنمية .. ويضاعف الدخل .. بمجهودى ومجهودك عما عداه الدولة ورأسمالها وارجلها التى تقف عليها .

فلماذا لا نعمل اكثر فى رمضان .. هل الصيام معناه الكسل .. ان الصيام فى رأيى لا يتعارض مطلقا مع العمل .. والعمل لا يتعارض مع الدين ابدا ..

وقال لى الاستاذ محمود البليدى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصوامع والتخزين ..

اعتقد ان من الافضل تأخير موعد بدء العمل فى رمضان فان الظروف التى تصاحب هذا الشهر الكريم .. تختلف من الظروف العادية وطبيعته تسمح بالسهر الزائد عن المألوف فى الشهور الاخرى . فان قيام الصائم للسحور والصلاة وكذلك الاستمتاع بالبرامج الضخمة التى تهيئها له اجهزة الاعلام .. كالراديو والتليفزيون والمسرح .. يتيح له كمواطن ان يستمتع بها فرخص له ببعض التأخير عن العمل فى الصباح على ان يعوض هذا التأخير فى ساعات الانصراف وبذلك يحافظ على عدد ساعات العمل اللازمة للانتاج كباقى الشهور الاخرى وبالنسبة لساعات العمل فان المؤسسة لم تخفض هذه الساعات فبدلا من الحضور فى الثامنة والنصف والعمل حتى الثانية مساء .. فقد عدلت المؤسسة موعد العمل لجعلته فى التاسعة والنصف حتى الثالثة مساء .

وفى رأيى ان تحديد مواعيد بدء العمل فى رمضان فى الشركات والمؤسسات والمصالح ما بين التاسعة والعاشرة صباحا فى فترات مختلفة بين كل فئة واخرى فيه تطبيق نسق للاقتراحات لتخفيف الضغط على وسائل المواصلات فيستطيع الموظفون الانتقال فى يسر وفيه توفير للوقت الذى يضيع فى تأخير الموظفين بسبب تكدسهم فى وسائل الانتقال فى الشهور الاخرى ..

قلت . هل نقص الساعات هو السبب فى قلة الانتاج فى رمضان ام الصيام هو السبب ..

قال : اعتقد أن الصيام لا يسبب قلة فى الانتاج فانا اذ مننع والحمد لله بصفاء فى ذهنى وقدرة على العمل فى رمضان تفوق باقى الشهور ..

وانا لم نشعر فى المؤسسة بضعف فى مستوى نشاط الموظفين او انتاجهم فى رمضان فان كل موظف يؤدى ما يعهد اليه من عمل فى هذا الشهر بنفس النشاط ولم يحدث ان كان الصيام عقبة فى سبيل تأدية اى عمل ..

وقال لى الدكتور حسن عشماوى مدير مؤسسة الصناعات الغذائية :

انا اتكلم عن نفسى .. فان الصيام لم يؤثر مطلقا فى طاقتى على العمل .. ولا احس باى فارق بين الصيام وغير الصيام وخاصة ان هذه السنة جاء رمضان فى الشتاء .. فحالة الجو مشجعة على العمل وعلى الصيام فى وقت واحد .. وفى رأيى ان العمل تسلية للصائم .. وليس ارهاقا له .. فى الحدود المعقولة طبعا .

وقال لى الدكتور محمد توفيق رمزى مدير معهد الادارة العامة :

بالنسبة الى تأثر انتاج الموظف فى شهر رمضان بالنقص فى عدد ساعات العمل فانى ارى ان هذا يعتبر مسألة بديهية لان ما يمكن عمله فى ست ساعات او ثمانى ساعات لا يمكن بتاتا عمله او انجازه فى اربع ساعات بنفس الكفاءة والدقة ..

اضف لهذا ان الصيام فى حد ذاته لاشك انه يؤثر على انتاج الموظف .. ان لم يكن من حيث الكم فانه يؤثر على ذلك العمل من حيث الكيف .. وهذه الحقيقة لا ينبغى ان تمنعنا من محاولة الوصول الى الوضع الامثل الذى يتأثر فيه انتاج الموظف كما او كيفا بعملية الصيام ..

ثم اذا سلمنا بان الواجب يقتضى بالا يتأثر انتاج الموظفين شهر الصيام فانى لا ارى بأسا فى زيادة عدد ساعات العمل الرسمية .. فى رمضان .. بحيث تصبح خمسا مثلا .. بدلا من اربع على ان يبدأ عمله فى العاشرة كالمعتاد وينصرف فى الساعة الثالثة بعد الظهر بدلا من الثانية ..

وقال لى المهندس صبرى عبدالمجيد كبير مهندسى مصلحة التليفونات ..

لا مانع مطلقا من امتداد العمل فى رمضان ليكون ٦ ساعات او خمسا .. فانا ابقى فى مكتبى لاكثر من ذلك احيانا .. ولو نظرنا الى كبار موظفى الدولة فستجدهم يستمرون فى العمل اكثر من ٦ ساعات ومنهم من يبقى للخامسة ويرجع بعد الفطور ولكن المهم هو كيفية انتاج صغار الموظفين والعمال بزيادة عدد ساعات العمل ..

فالموظف يستطيع ان يبقى فى مكتبه اكثر من ست ساعات ولكن هل يمكن ان ينتج فى هذه الساعات الست ..

والاسف الشديد ان كثيرا من الموظفين الصغار والعمال عندنا يتمسحون فى رمضان .. فيأتون متأخرين عن العاشرة والسبب رمضان . ويريحون الاستقلال قبل الموعد المحدد والسبب الصيام .

ويبقى طول النهار لا يعمل والسبب رمضان ..

فهم يتمسحون كثيرا بدون داع فى الصيام ويلصقون به الهامات لا اساس لها ..

فاستغلال رمضان بهذه الطريقة ليس فيه شىء من الدين او الايمان

وقال لى الاستاذ طاهر عزه الموظف بوزارة الزراعة

فى بداية العمل فى العاشرة أمر صعب جدا لان كثيرا من الموظفين لا يعرف كيف واين يقضى وقته حتى العاشرة وماذا لو كانت من التاسعة الى الثالثة او الثانية والنصف ..

ومن نفسى لا مانع من العمل ٦ ساعات وذلك لانى لا ادخن ولست « كيف » اى شىء .. ولست من اصحاب المزاجات ولكن كشىء عام وكنظام يتبعه الموظفون اعتقد انه لو كان من التاسعة الى الثانية والنصف لاصبح مرضيا لكلا الطرفين فالموظف يستطيع أن يذهب الى بيته بعد العمل ويستريح وينام وتستفيد الدولة من ناحية أخرى بزيادة الانتاج .

واحب ان اقول انه بالرغم من الحضور فى العاشرة فان هناك من يحضر فى العاشرة والربع واحيانا والنصف ويستعد للخروج من الواحدة والنصف ..

وقال لى الاستاذ فاروق هلال الموظف بديوان الموظفين ..

ان هناك حالة كسل عامة تشمل الناس كلهم فى رمضان : الموظفين وغير الموظفين .. وقد يكون سبب ذلك هو تعودهم على عدم العمل فى رمضان بحجة الصيام وقلة الطعام والسجاير والشاى والقهوة ..

واعتقد ان اربع ساعات فى رمضان لا تكفى مطلقا وهناك فراغ كبير فى النهار .. من الافضل ان يستغل لزيادة الانتاج .. والعمل تسلية للصائم وخدمة للدولة من ناحية أخرى ..

ويقول الاستاذ فاروق حسن الموظف بوزارة الخزانة

من الافضل أن نبدأ العمل فى التاسعة ونستمر للثانية والنصف .. فالصيام عندى كالفطور . تماما . لا أتأثر بأى شىء . واعتقد انه لابد من اعادة النظر فى ساعات العمل من جديد .. وخاصة فى ظروف خطة التنمية ومضاعفة الدخل وبناء بلدنا

فاروق الطويل

آخر صور.. وآخر حديث.. مع عبد الكريم الخطابى

لقاء على فراش الموت !

كتبها: مها عبد الفتاح

لم يكن الزعيم عبد الكريم الخطابى يعرف انه سيموت بعد ايام ! كان يجلس على فراش الموت وهو يحلم .. يحلم بان يعود الى المغرب .. يحلم بان يحقق أهدافه فى تحرير المغرب ! هذه الاهداف التى حمل السلاح من أجلها .. وحارب فى معارك كالاساطير ! ودوخ اكبر جيوش الدنيا فى تلك الايام !

ان مها عبد الفتاح المحررة بآخر ساعة قابلت الزعيم الكبير عبد الكريم الخطابى وهو على فراش الموت ! قال لها: غير صحيح انني اريد ان اعود الى المغرب لاموت .. انني اريد ان اعود لاعيش .. لاعمل .. لاجاهد .. لارفع العلم الذى رفعته فى ثورة الريف .. انني استعد للعودة الى بلادى .. احزم حقائبى ! واريد قبل سفرى ان اجتمع بعبد الناصر ، لاشد على يده ، اشكره على اهتمامه بنا وبقضيتنا ، ولاقول له انك حققت فى بلادك نفس الاحلام التى كانت تملأ رأسى وانا اركب حصانى ، وابدا هجومى الاول على الجيش الفرنسى .. كانوا يومها يقولون انني مجنون .. لانني احلم بحرية العرب ! وجاء بعدى رجل اثبت ان هذه الاحلام ليست جنونا انما هى حقيقة ممكن ان تحققها عزيمة الابطال !

عاصفة وراء الهدوء

وقد سألت المكافح الكبير الذى كان يستعد للعودة الى المغرب : كيف يرى المغرب الآن ؟

وقال الامير الخطابى : ان شعب المغرب هادىء ، ولكنه الهدوء الذى يسبق العاصفة .. العاصفة التى ستطيح بكل شىء !!

هذا هو رأى الامير الخطابى فى حال المغرب اليوم ، والذى زاده ايضاحا حين قال :

هناك فى المغرب الآن معركة سياسية حول الدستور .. وشعب المغرب لا يريد ان يكون هناك عقد بين الحاكم والمحكوم ولكنه يبحث عن الخلاص ، الذى اصبح قريبا .. انا لم يعد له هؤلاء الذين يسيرون دفة الحكم !

ولقد طرق معى الامير ناحية ربما لم يتحدث فيها من قبل .. فقال بصراحة محببة : ان بعض الناس يظنون ان اللاجئين السياسيين ، اشبه مايكونون بطبقة المتعطلين بالوراثة .. الذين لا يؤدون أى عمل على الاطلاق !

واحب ان يكون مفهوما ان اللاجىء السياسى يعيش هنا وهو يتتبع الاحداث .. ويقوم باتصالات مع اخوانه .. أى انه باختصار يعمل ويعمل ولكن فى صمت .. فهل يجب ان نكشف اوراقنا ، حتى نثبت العكس ؟

اننا لسنا لاجئين سياسيين ولكننا احرار وجدوا الحرية فى ارض الاحرار !

صور الماضى البعيد

ولا ادرى كيف تناول الموضوع مع الامير الخطابى ، ماضى المكافح .. علاوة على مشكلات الحاضر ، وأمل المستقبل .. وعندما اتذكر موضوع الحديث معه اتعجب .. فقد اصر هو على ان يحكى بعض لمحات من ماضيه .. وكأنما كانت هناك وقائع وأحداث معينة يريد ان يرويها هو بنفسه وبانطباعاته عنها !

انا احرار ، وجدوا الحرية فى ارض الاحرار ..

ان شعب المغرب لا يريد ان تكون هناك عقد ، بين الحاكم والمحكوم ..

ان الله كان هو القوة الكبيرة التى اعتمد عليها

السر فى تفوقه على جيوش الاسبان

قصة المعركة الفاصلة

لا أريد أن أذهب لبلدي لأموت فيها .. وإنما أريد أن أذهب لأعيش فيها !

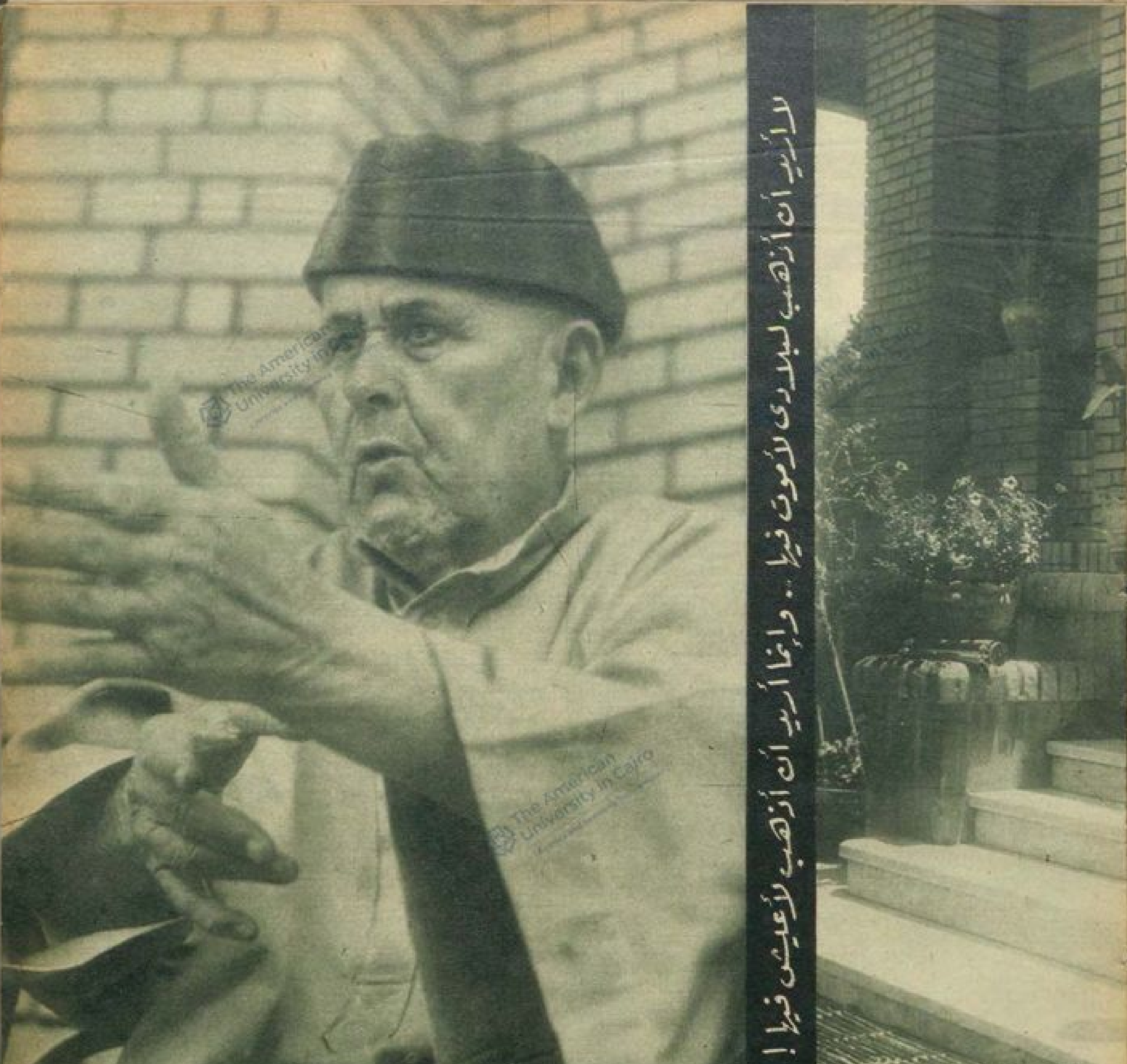

كان يستعد للعودة الى مسقط الرأس..

لحظة الهدوء التي يسبق العاصفة ..

تصوير فاروق ابراهيم

وقد حكى الامير عن «السر» في تفوقه على جيوش الاسبان .. وقال الامير — رحمه الله — ان رجال القبائل كانوا يسألونه اذا كانت هناك دول تمول الحرب ضد الاسبان ؟!

وكان الامير يقول لهم ان هناك دولة « كبيرة جدا » تمول الحرب !!

والحقيقة — كما يقول — انه كان يقصد « الله وحده » الذي يعتمد عليه كان الله هو القوة الكبيرة التي تقف وراءه ولكنه لم يجرؤ ان يقول لهم هذا وانما اقنع بتشجيع رجال القبائل المجاورة على الدخول في الحرب ضد الاسبان عندما علموا ان دولة كبيرة تساندهم !

وهكذا استطاع ان يغري قومهم وان يكون جيشا كبيرا من عشرة آلاف مقاتل واستطاع الريفيون — بعد تكوين هذه القوة — ان يدخلوا ضد الاسبان في معارك منظمة .. واستطاعوا ان يذهلوا العالم بانتصاراتهم خصوصا في معركة « انوال » المشهورة ، والتي قتلوا فيها على ٤٠ الف جندي اسباني ، بعد معركة استمرت عدة شهور .. وصل فيها الريفيون الى داخل حدود اسبانيا !

قصة المعركة الفاصلة

وهذه المعركة بالذات اثارت العالم الغربي ، وجعلت فرنسا تخشى عاقبة هذه الانتصارات المتوالية ، فعقدوا مع الاسبان اتفاقا على اساسه تهاجم اسبانيا من الشمال ، وتهاجم فرنسا من الداخل .. داخل المغرب !

واضطر الامير الخطابي ان يقسم قواته قسمين : الجبهة الغربية ويقودها شقيقه الامير محمد ، والجبهة الشرقية ويقودها الامير الخطابي نفسه

ويحكي الامير تفاصيل حسباته التي تشبه الاساطير فيقول : وحاول الفرنسيون طريق الوقيعة ، فافتحوا ، في يوم دعوا السلطان « يوسف » سلطان المغرب ليبي المعارك بنفسه بعد ان ازعموه ان معنى انتصار عبدالكريم هو استيلاؤه على العرش وتنصيبه سلطانا على المغرب !

وفي تلك الاثناء علم الامير بمقدم السلطان الى ميدان القتال — كما دبر الفرنسيون — فارسل اليه الخطابي حصانا ابيض كهدية تعبر عن الخلاصة وولائه للعرش !

ولكن الفرنسيين احتجزوا الحصان ، واستطاعوا ان يحصلوا من السلطان في تلك الاثناء على « فرمان » بموجبه تجند فرنسا المعارية ضد اخوان الريف !

ولما شعرت بتلك المؤامرة — يقول الامير — وبالرغم من اننا كنا في هذا الوقت على بعد عدة اميال من العاصمة في المغرب ، وجدت نفسي افاوض فرنسا لكي أسلم نفسي ، حقنا للدماء العربية من ان تراق ، وحتى لا يقتل العربي اخاه المغربي ..

ومنذ ذلك الحين اي سنة ١٩٢٦ حتى الآن لم تشاهد عيناه الارض التي ولد عليها !

هروب من الفرنسيين

ويكمل الامير الحكاية التي تشبه افلام السينما .. ويروي مغامرة هروبه من الفرنسيين في سنة ١٩٤٧ فيقول انه ركب مع عائلته باخرة يونانية يحرسها ٥٠٠ ضابط وجندي فرنسي ، وكانت الباخرة تحمله من منفاه في جزيرة « ريونيون » حيث ظل هناك منفيا مدة ٢٠ عاما الى حيث ينفى من جديد في فرنسا تلك المرة ..

وفي اثناء مروره في عدن استقبله اليمنيون الاحرار الفارون من حكم الامام يحيى الذين ابرقوا الى القاهرة ينقلون رغبة الامير في اللجوء اليها .

وفي السويس صعد السفينة الحافلة ومعه بعض العرب الموجودين بالقاهرة في هذا العهد ومنهم كان الحبيب بورقيبة ، وعلال الفاسي وزير الشئون الاسلامية الآن في المغرب ، وعبد الخالق الطريس سفير المغرب في القاهرة ، واحمد الليج سفيرها الحالي ، وبعض الجزائريين ..

ووصلت الباخرة بورسعيد ،وصعد الى ظهر الباخرة المحافظ ومعه بن عبود مرة اخرى وبعد المقابلة قال لقبطان الباخرة :

ان التقاليد تحتم على الامير ان يرد الزيارة للمحافظ في داره ، واضطر القبطان ان يوافق .. وفي نفس الوقت نزلت اسرة الامير بحجة زيارة المدينة .. وفي الموعد المحدد حضر بن عبود ،وبالفعل نزل الاميران عبد الكريم وشقيقه الامير محمد ، لتطويهم السيارة في طريقها الى القاهرة !

نهاية كفاح الثائر

وانتهت حياة الرجل التي تشبه الاساطير ! ولقد كان بالرغم من سنه المتقدمة يتطلع الى المستقبل بحيوية تفوق حيوية الشباب ، وقد كان ينفعل دائما بكل حدث عربي

ودائما كان يحضره تعليق «وراي» وكان يؤمن ايمانا عميقا بمبدأ الوحدة العربية ، ومبدأ الامة العربية الواحدة .

وبالرغم من وجود بعض الخلاف بينه وبين ولاة الامر في المغرب خلال الفترة الاخيرة ، فان هذا لم يثنه عن عزمه على السفر الى مسقط رأسه .. !

وكان اخر حديث ادلى به الامير عبد الكريم الخطابي وهو على فراش المرض .. وكانت آخر كلماته : اريد ان اشكر .. الرجل الذي اهتم بنا .. الذي فتح الطريق امام حرية العرب جميعا .. !

مها عبد الفتاح

قفص!

في منصوب لوزيرة الشئون!

ثمة فخ منصوب لوزيرة الشئون الاجتماعية ولا احد يريد ان ينبهها اليه .
والفخاخ كما نعلم لاتكون في العادة ظاهرة . واذاحدث احيانا ان يبرز منها طرف مسمار ، او قطعة سلك ، فيدرك الانسان وجود الفخ دون ان يراه .
وقد برز طرف مسمار من هذا النوع منذ ايام ، عندما اعلنت وزيرة الشئون الاجتماعية انها انشأت في جمهوريتنا العزيزة ثلاثة مكاتب لاعادة السلام بين الازواج المتخاصمين . وهي مكاتب مهمتها ان تجري وراء كل سيدة تطلب الطلاق امام المحكمة .. وتحاول ان تثنيها عن عزمها .

وللوهلة الاولى ، قد لا يرى الانسان في مثل هذا القرار شيئا يستدعي الانتباه . ولكن .. يكفي ان تفكر قليلا ، وان تتصور تلك السيدة التي ستذهب للمحكمة ، والتي سيجري وراءها المكتب ليقول لها : عيب ياشيخة .

انها بالطبع سيدة من بلدنا وليست خواجاية . اي ان الرجل في رأيها سيد ، وتاج راس ، للمرأة . واعظم اماني حياتها ان تكون ست بيته ، واعظم مطامعها ان يرضى عنها سيدها المطاع . وهي قبل ان تذهب الى المحكمة فعلت كل شيء من اجل ان تحافظ على بقاء البيت ولو على حساب سعادتها : فاطلقت البخور ، وحملت الاحجبة ، واستدفأت باعتها ، وبخرت زوجها ، وبالجيران ، وربما ايضا ببوليس النجدة . ولكن ذلك كله فشل ، ولم يعد مفر من ان تعلن عزيمتها والذهب الى المحكمة لطلب الطلاق .

وفي تسعة وتسعين في المائة من الاحتمالات ، فان نبأ هذه السيدة ماكاد يبلغ الناس حتى اسرعوا يقتحمون المشكلة ويتدخلون بين الزوجين . وطوال اشهر متعددة ظل يذهب ويجيء بينهما رجال ونساء من مختلف الاشكال والالوان : اقارب واصدقاء . اميون ومتعلمون . ورجال دين وسيدات . ومن هؤلاء من يعرف ادق اسرار الزوج والزوجة ، ويفهم كل صغيرة وكبيرة من طباعهما ومشاكلهما .. ولا ييأس ابدا من محاولة التوفيق بينهما .

ذلك شيء يقوم به الناس في بلادنا من تلقائهم . ولست اعرف شخصيا حالة طلاق واحدة لم تكن عملا جماعيا شهرك في تناوله اهل الحارة واصدقاؤهم من قريب او من بعيد .

ومع ذلك .. فان بعض خبراء وزارة الشئون الاجتماعية يعتقدون ان موظفا ملولا ، ضيق الصدر ، يحمل اوراقا يريد ان يملأها باي كلام ، سيتمكن — بقدرة قادر — من تحقيق ما عجزت عنه الحارة كلها ، وما فشل فيه عشرات من الوسطاء الاكثر قربا من الزوجين ، والاكثر علما بتفاصيل مشاكلهما .

ولماذا ..

لانه بالطبع خبير . ومعه اوراق . وموفد من قبل وزارة الشئون !

وبهذه الطريقة الفذة تتوقع الدكتورة حكمت ابو زيد ان تدرأ في مجتمعنا اخطار الطلاق ، وان تعالج مأساة الطفولة المشردة ، وعشرات اخرى من المتاعب والمشاكل والالام ...

وهنا نستطيع — ولك الحق — ان تسأل : ماوجه الخطورة في قرار السيدة الدكتورة ؟ وما الاضرار التي يمكن ان تترتب على وجود مكاتب السلام الزوجي هذه اذا افترضنا فشلها ؟

والحقيقة انه لايوجد خطر . فقرار السيدة كما ذكرت هو مجرد مسمار من الفخ . والمسمار وحده لاخطر فيه ، ولا خوف منه . ولكن المسألة هي ان هذا المسمار ، هذا القرار ، يعلن عن نظرية عامة عن بعض خبراء الشئون الاجتماعية — ملخصها ان الناس يعانون المشاكل لانهم مخطئون ، وكل الذي يحتاجون اليه واعظ يردهم الى الصواب .

ولا يريد هؤلاء الخبراء ان يفهموا ابدا ، ولا يطيقون ان يفهموا ، ان الناس يعانون المشاكل لان البناء الاجتماعي نفسه مازال يعاني المشاكل .

ومع ان عشرة اعوام من الثورة الاجتماعية قد مضت حتى الآن ، فان نظرية بعض الخبراء مازال ترفض ان تنسجم مع نظرية القادة الذين قاموا بهذه الثورة ، وافكار بعض الخبراء مازال تدور حول حل المشاكل بوعظ الفرد .. ثم بمزيد بعد المزيد .. الى ما شاء الله ...

اما ان يطرق هذا البعض من الخبراء مصادر المشاكل ، بدلا من ان يطرقوا سحابها — فذلك شيء لايخطر لهم ببال ، لان نظريتهم الاساسية في الواقع لا تتسع له .

ونظريتهم الاساسية هذه هي الفخ الذي تحتاج السيدة حكمت ابو زيد الى كثير من الحذر لكي تتجنب الوقوع فيه . فهذه السيدة التي تحمل عبء وزارة غير معبدة الطريق ، ولا سوابق امامها تنسج على منوالها .. والتي تحمل في نفس الوقت عبء كونها اول سيدة في منصب الوزير ، وكل الانظار مسلطة عليها — هذه السيدة يجب ان تحذر الدوران في الحلقة المفرغة الفاشلة التي تقود اليها نظرية مفرغة وفاشلة : نظرية ان المجتمع بريء والانسان مذنب ، وان اخلاق الناس يجب ان تصلح اولا لكي يصلح المجتمع بعدها .

انها نظرية تضع العربة امام الحصان كما يقولون ونتيجتها الا تتحرك العربة اصلا ، وان تفشل اول وزيرة في بلادنا في مهمتها ، فترتفع اصوات المتخلفين من الرجال (وربما المتخلفات من النساء ايضا) يسألون في شماتة : ماذا فعلت المرأة في الوزارة ؟

ولاشك ان اجدر الناس بتحذير السيدة الوزيرة من هذا الفخ ، هم احرص الناس على ان تحتل المرأة مكانها الطبيعي في العمل وفي القيادة ..

واني — والله العظيم — لمن اكثر هؤلاء الناس تطرفا .

الافيال في القفص

من وقت الى آخر يبني احد الناس عمارة جديدة في موقع بديع .. لايقصد الربح لاسمح الله ، ولكن طبعا بقصد تعمير الجمهورية ، وتجميل القاهرة ، وايجاد عمل لعمال البناء وتنشيط حركة رأس المال .. الخ .

وقد تمر انت امام العمارة — في الزمالك مثلا — فلاتعيرها التفاتا .. مع انك لوتوقفت قليلا عند بابها ، لقادك هذا الباب الى مغامرة مدهشة تتألف من عدة فصول ، والى حقائق جديدة تختبئ هناك .

في الفصل الاول من هذه المغامرة يعجبك منظر العمارة ، ويسيل لعابك لها من الداخل ، فتقرر ان تستأجر فيها مسكنا (مادمت لا تستطيع ان تمتلكها كلها) . ويتطوع البواب ان يدلك على عنوان المالك لتذهب اليه .

وفي الفصل الثاني يكون قد مضى يوم على التقائك بالعمارة ، وتكون فكرة الحصول على مسكن فيها قد استبدت بخيالك .. ولكن ، وا اسفاه ! ان المالك الذي ذهبت تطلب القرب منه يرفض ، ويقول لك ان جميع الشقق خطبت وكتب كتابها من زمان ، او ان جميع الشقق مازالت غير مهيأة ولم يبدأ التفكير في تأجيرها بعد .

وفي الفصل الثالث تخرج من مكتب الرجل حزينا خائب الامل ، تبحث عن السلوى والنسيان . ولكن شباك الحزن لايلبث ان ينفرج فجأة عن يد رحيمة تمتد اليك . يد ملائكية لرجل لاتعرفه ، يهمس في اذنك : لا تبتئس ، فالشقة التي تريدها لم يكتب كتابها ولا حاجة . وكل ما في الامر ان لزفافها شروطا ..

ويرقص قلبك بين جنبيك .

انك على استعداد لبذل كل شيء في سبيل معبودتك . فما هي شروط السيد المحترم والدها ؟

ان الحكومة سامحها الله لاتترك عمارة تبنى الا وترسل لجنة تقدر مهر كل شقة فيها . فاذا انت اخذت الحجرة الواحدة اليوم بعشرة جنيهات ، فان اللجنة غدا سوف تجيء وتخفضها الى ستة ، وترغم السيد الوالد على ان يعيد اليك الفرق الذي سبق ان حصل عليه طوال الاشهر الماضية .

وشروط السيد الوالد هي — بصراحة — ان ترفض معه تدخل الحكومة فيما لايعنيها والتشويش بين البصلة التي هي سيادته وبين قشرتها التي هي انت .. فتظل تدفع الجنيهات العشرة .

ولكن .. كيف تفعل ذلك ؟

ان السيد الوالد رجل عطوف ورقيق ، لايحب ارهاق الناس . ولهذا فقد فكر في طريقتين لا طريقة واحدة .. وترك لك — بحرية كاملة — ان تختار احداهما .

الطريقة الاولى هي ان تدفع له الآن مائتي جنيه عن الحجرة الواحدة . فاذا خفضت الحكومة الايجار اعتبرها هذه الجنيهات لتقسه « خلو رجل » !

وقد تسأل في دهشة : رجل من والعمارة لم تدخلها اي رجل بعد ؟ ولكن الجواب حاضر : وهو ان حجرة في الزمالك بستة جنيهات تستحق دون شك ان تدفع لها خلوا ، حتى اذا كانت خالية !

اما الطريقة الثانية ، وهي للذين لا يملكون مهرا بهذه الضخامة يدفعونه مرة واحدة ، فهي

باب يكتبه: **صلاح حافظ**

باختصار: ان تكتب ورقة تقول فيها ان السيد الوالد قد صرح لك بتأجير الشقة من الباطن، وانك في مقابل هذا التصريح ستدفع له زيادة في الايجار قدرها ٦٠ في المائة من الايجار الاصلي!
وهكذا يضمن لنفسه اذا مست الحكومة انفها وخفضت ايجار الحجرة الى ستة جنيهات، ان ترفعه ورقتك هذه الى عشرة جنيهات من جديد.
اما اذا لم تتدخل الحكومة، وتركت البصلة وقشرتها في حالهما، فانه لن يستخدم الورقة المذكورة .. وهو يضمن لك ذلك بكلمة شرف شفوية. كلمة شرف يجب أن تثق بها، لانه - كما ترى - رجل شريف جداً!
وهكذا تجد نفسك مخيراً - بديمقراطية كاملة - بين طريقين يؤدي كلاهما الى الفوز بغداء أحلامك، التي تصورت في الفصل الثاني أنه لاسبيل اليها. وقد يخيل لك ان في أحد الطريقين أو في كليهما، نوعا من الظلم لايسمح الله، أو من التحايل على القانون. وقد يخطر ببالك - في لحظة اندفاع - أن تتحدى السيد الوالد المذكور، وتنبه اليه القانون واصحاب القانون ... ولكن حذار! فانت في هذه المعركة بلا سلاح. وغريمك اذا انكشفت جميع حيله معك ومع القانون يدخر وسيلة أخيرة لاسبيل الى مقاومتها وهي ان يملأ العمارة كلها أثاثا، ويؤجرها مفروشة بالسعر الذي يشاء! هكذا يقول لك الرجل الذي يهمس في اذنك .. ثم يتركك ويمضي لتفكر وحدك على مهل، وتسأل نفسك السؤال الخالد: ماذا أفعل؟
ولو اتيح لك ان تنفذ الى حياة المئات، بل الالوف من الباحثين عن سقف ملائم يقيمون تحته .. لوجدتهم جميعا يسألون نفس السؤال: ماذا نفعل؟
بل لو اتيح لك أن تنفذ الى ضمير الحكومة من الداخل، لوجدتها ايضا تسأل، في حيرة حقيقية، ماذا أفعل؟
ان عددا لا نهاية له من القوانين قد صدر، وجميع الوان الرقابة والمحاسبة قد جرب .. من أجل أن يتوقف الذين يملكون في بلادنا عن افتراس الذين لايملكون. ولكن بلا فائدة. فشهية السادة الملاك تزداد سعارا كلما صدر قانون يضيق نطاق المائدة التي يأكلون عليها. ولاشك أنه قد ضاق حقا، وضاق كثيرا، نطاق هذه المائدة - وأن القوانين من طراز الاصلاح الزراعي وتأميم الشركات كانت كفيلة بأن تصد نفس الآكلين عليها .. لولا انهم فيما يبدو من طراز صديق لي، تعود ان يداوي همومه بالطعام حتى صار كالفيل ضخامة ومهابة، وصار لايشبعه شيء ...
والافيال التي مازالت في بلادنا اليوم تحاصرها حقا قوانين كثيرة، وتبدو للذي ينظر اليها محاطة بالقضبان كأفيال السيرك. ولكنها - كافيال السيرك ايضا - مفتوحة الشهية .. وقد استبدلت بالاكل في الغابة الاكل في القفص، ونحن الذين نحمل اليها الطعام بأنفسنا .. في هيئة ايجار فراغ داخل الجدران التي ننام تحتها. وكلما زادت من امثالي وامثالك حصلوا على فرش جديد، على مرتبات أعلى، على خمسة وعشرين في المائة من الارباح .. تحركت في اقفاصها تطلب نصيبا مما حصلنا عليه وارتفعنا - لانها تملك السقف الذي ننام تحته - على ان نقدم لها ما تريد ... من خلال قضبان القانون!
والحل؟
لا أظن ان هناك حلا حاسما سوى ان يشاء الله وتنقرض الافيال! أما في وجودها، فالدولة تستطيع على الاقل ان تتولى بنفسها أمر اطعامها، وتحديد الكميات التي تأكلها. وبكلمات أوضح تستطيع الدولة ان تستأجر بنفسها كل عمارة جديدة تولد، ثم تتولى تأجيرها لامثالي وامثالك من الباحثين عن سقف يأمنون تحته. وبهذه الطريقة تأكل الافيال من يد الدولة بالقدر الذي يحفظ حياتها، بدلا من أن تأكل من ايدينا بالقدر الذي تتسع له شهيتها، والذي لا يترك لنا في النهاية شيئا نأكله نحن.
حل الدولة التي روضت افيال الاقطاع، وافيال الرأسمالية، قادرة بغير شك على ان تروض ايضا افيال المساكن. بحيث لا يعود حتما على المواطن الباحث عن سقف ينام تحته، ان يلتمس رضاء فيل يسد امامه الباب.

والى ان يحدث شيء كهذا .. فانني انا شد القراء، وفاعل الخير ان يدلوني - ولهم ثواب - على فيل رقيق القلب، معقول الشروط، استطيع ان التمس عنده اربعة جدران تسع القلم والورقة ويدي التي تكتب .. ولو ظل باقي جسمي بعد ذلك على بسطة السلم!

أين ذهـــبوا..؟ (٢)

انقذوا الصخرة السوداء !

عبده كبريت الذى كان بطل الملاكمة لا يجد دواء المرض

كتبه : كمال سعد

اين هو الآن ؟ ..
اين الصخرة السوداء؟
أين عبده كبريت اوبطل الملاكمة الذى كان حديث العالم منذ ثلاثين سنة .

ان « آخر ساعة » تواصل سلسلة تحقيقاتها الصحفية بهذا اللقاء الذى وجدت فيه البطل السابق فى حجرة متواضعة وهو يئن من تصلب الشرايين الذى اصابه فجاة ولا يجد لقمة العيش ! ..
انها صرخة انسانية تقدمها « آخر ساعة » الى المسئولين عن الرياضة فى بلدنا ! .

المأساة على وجه عبده كبريت ..

كلما اشتد المرض على عبده كبريت .. تحامل على كتفى ولديه ليوصلاه الى المسجد

هكذا وجدت نفسى وانا اجلس الى جواره .. هو يروى لى حكايته مع القدر والحظ . وانا تكاد دموعى ان تنهمر امام مأساة الرجل الذى كان بطلا منذ حوالى ٢٥ سنة !

وكان الاسى مايحز فى قلبى وانا اجلس فى حجرته الضيقة فى المنزل رقم واحد فى شارع الشيخ حسونة بكوبرى القبة . هو منظر البطل السابق وهو يتكلم .. فتعبيرات وجهه كانت تبدو امامى وكانها شاشة صغيرة تستطيع ان ترى عليها كل مافى قلب هذا الرجل من ألم وشقاء . والكلمات .. كل الكلمات .. كانت تتناثر من فمه .. وهى شاحبة .. مرتعشة .. ضالة . وكانها تصدر من مجنى عليه عاجز عن عرض قضيته الحزينة امام الناس !

وعندما بدأت حديثى معه . قال لى وهو يهز رأسه فى ندم . كنت العب بالنقود .. كانت تجرى بين يدى بلا انقطاع .. وكنت اكسب مئات الجنيهات من المباريات التى لعبتها فى مصر واليونان والقدس وبيروت وبلاد الشام وفرنسا .. التى تعرضت فيها مثلما تعرض الملاكم الاول محمود صلاح الدين .. فقد تعاقدت مع منظم حفلات ملاكمة فى باريس .. وقدمنى للجمهور على انى امير شرقى جاء ليلاكم ابطال اوربا .. وكسبت معوّل هذه المباريات من ورائى الاف الجنيهات !

ولكن مصيبتى اننى كنت اعيش ليومى فقط .. كنت اعزّا من الذين يؤمنون بقيمة القرش الابيض فى اليوم الاسود .. كنت اعتقد ان القوة ستظل ورقة رابحة فى يدى اكسب منها طول العمر .. ولم اعمل حسابا للزمن والشيخوخة .. ولم اتوقع هذا المرض الذى الزمنى الفراش اليوم وانا على مقربة من الستين من عمرى !

معاهدة مع النحس

وعند هذا الحد تقف الكلمات على لسان عبده كبريت بطل مصر السابق .. ويتركنى ليسحب احد الكراسى المتهالكة الى جوار دولاب يقوم متاكل يمثل نصف حجرته تقريبا .. ويصعد فوق الكرسى ليحضر حقيبة تكاد الاتربة ان تدفن معالمها .. ويفتحها لاجد فيها مايقرب من ٥٠٠ مجلة وصحيفة عربية واجنبية ويقول لى : هذه مجموعة قليلة من الصحف التى كانت تكتب عنى وقت ان كنت بطلا .. فقد كان اسمى فى هذا الوقت كالطبل يدوى فى كل مكان .. وكان الناس يعرفون القابى اكثر من معرفتهم لاسمى المقيد فى شهادة الميلاد .. فانا مرة صاحب لقب اقوى رجل فى مصر .. وانا مرة اخرى الصخرة السوداء التى لاتقهر .. وانا فى المرة الثالثة لويس مصر .. وهكذا ظللت احصل على القاب لاحصر لها لمدة سبع سنوات كاملة .. الى ان كانت ليلة منحوسة .. بدا فيها الحظ يعطينى ظهره .. ومن هذه الليلة لم اعرف طعم النوم .

وينكأ عبده كبريت برأسه على راحة يده .. وكأنه يريد ان يعبر لى عن مدى الكارثة التى حلت به فى هذه الليلة . ثم يقول : صعدت الى حلبة الملاكمة وانا شبه مهزوز .. فقد كنت سأقابل خصمى الشاب « محمد فرج » الذى اسهبت الصحف فى وصف خطورته .. وعندما تقابلت معه .. بدأت جولتى الاولى بالانتصار عليه .. وفى بقية الجولات لم اشعر بالذى حدث لى فجاة .. فقد اخذت قوتى تنهار بشكل لم اكن اتوقعه .. وبدا الارهاق يبدو فى حركاتى .. واستغل خصمى هذه الفرصة فاخذ يكيل لى الكلمات القوية التى جعلتنى اسقط فى الجولة الاخيرة

تحت اقدامه ..

ولم يصدق الجمهور ماحدث امامه فى هذه اللحظة .. فبدأت اصوات الناس وهى تصرخ تصل الى اذنى كالهدير .. كالوحش الثائر الذى يرتطم بجسمى المقتول ليوقظه من ثبات الهزيمة التى لاتبقيها .. وحاولت ان اقف .. حاولت ان استرد ثقة الجماهير .. وتحاملت على يدى وماكنت اعمل قامتى لاسترداد اللقب الذى يوشك ان يفلت منى . حتى شعرت بقوتى وقد تلاشت تماما .. وسقطت للمرة الثانية .. وفى هذه اللحظة انتهى كل شىء .. انتهت اصوات الجماهير .. وضاع صوت الحكم وهو يلقننى الى نهاية المباراة عن طريق العد القانونى وسط غضبة المتفرجين .. وحملت الهزيمة الى بيتى .. وظللت ساهرا طوال الليل وانا ابلل المخدات بدموعى التى كانت تنهمر فى غزارة على المجد الذى ضاع !

دفاع الصخرة السوداء

وهنا قلت لعبده كبريت : ولكن جمهور الملاكمة يقول عنك فى هذه المباراة انك خنت نفسك . وانك اتفقت على الهزيمة قبل صعودك الى حلبة الملاكمة . ثم بدأت تندم على هذه الورطة بعد ان هاجمك الجمهور ! ..

وانفعل كبريت وهو يقول لى : هذا غير صحيح بالمرة .. ان هذا الكلام لم يصدر الا من التجار الذين كانوا يتحكمون فى حلبات الملاكمة فى هذا الوقت . فقد كان يهمهم ان يقضوا على اسمى بين محبى فنى فى هذه اللعبة .. وحقيقة هزيمتى وهى لا يعلمها الا الآن لاول مرة .. هى اننى كنت قد استهترت فى تمرينى فى البداية . ثم بدأت قبل المباراة بحوالى اربعة ايام فى ارهاق نفسى بالتمرين حتى اصابنى ما اصابنى .. ولهذا هزمت امام فرج !

ويستمر كبريت فى الكلام فيقول : وبعد هذه الهزيمة . عشت اياما حزينة كان طابعها الكآبة الشديدة .. وكان فيها الثل يلازمنى فى كل مكان اذهب اليه .. واثناء ذلك ضاعت كل جهود الفارس ومحاولاتهم لاعادة السعادة وراحة الضمير الى نفسى مرة ثانية .. فقد جعلتنى هذه الهزيمة كالالة التى لاتدرى ماحدث له وعجزت تماما عن قهر هذا الاحساس وطرده من مخيلتى لايام وشهور طويلة !

وفى هذه الفترة بدأت الهزائم تتوالى .. واخذ نجمى يتضاءل .. ولم يتركنى الحظ لهذا المصير وحده .. فقد داهمنى المرض فجاة فى ساقى واعصاب نفسى .. وبدا تصلب الشرايين يهددنى .. وكان نتيجة ذلك ان تركت الملاكمة لعدم قدرتى على السير الطبيعى مثل سائر البشر العاديين !

وبعد ان كنت احارب الناس على حلبة الملاكمة . بدأت احارب المرض الذى هد كل ماتبقى من قوتى .. وترددت على كثير من الاطباء .. وبدأت ابيع كل متاعى واثاث بيتى فى سبيل الحصول على علاج يشفى الالام التى اشعر بها .. ولكن دون جدوى .. ولم استطع ان استمر فى العلاج .. لان كل مااملكه الآن عبارة عن ستين قرشا اتقاضاها فى اليوم من عمل كاوسطى لحام كاوتشوك .. وهى تكفى بالعافية ايجار الحجرة التى اسكن فيها ومصاريف اولادى الثلاثة فى المدارس الثانوية ومصاريف زوجتى فى البيت والانفاق على ثلاثة افراد من اقاربى لاعائل لهم !

مناد للمباراة

وقد قال لى عبده كبريت انه ظهر فى فترة كانت فيها الملاكمة هى اللعبة

الشعبية الاولى عندنا . كما كان الملاكم فى هذا الوقت يبدأ هاويا ثم ينتهى الى محترف . وانه كان من بين الملاكمين المحترفين الذين عاصروا صلاح الدين وعلى صادق وارياتو وعرفه .. وانه عندما بدأ يظهر كملاكم محترف كان صلاح الدين يحتل عرش الملاكمة منذ ١٢ سنة . وتحداه على هذا العرش . وتلاكم معه . وهزمه ليتوج بطلا على جميع اوزان الملاكمة !

وطلبت منه ان يصف لى هذه المباراة الشهيرة . فقال لى ان الصحف اهتمت بها الى اقصى حد . فقد خرجت كلها وفى صدرها تقول ان الجمهور سيرى ملاكمة قوية بين اقوى رجلين فى مصر وهما صلاح وكبريت . ونظرا لتاريخ صلاح فى هذه البطولة فقد اسهبت الصحف فى وصف قوته . وقالت انه شغل الجماهير لسنين طويلة بملاكماته وحوادثه التى تهز اوتار القلوب . وفى هذه المباراة اما ان ينجح ويسجل نصرا جديدا . واما ان ينتقل بتاريخه الى القمة ونهاية البطل الاسمر كبريت !

وبدأت الجماهير تتوافد على مسارح الملاكمة فى شارع جلال فى ليلة المباراة .. واستأجر الناشر لهذه البطولة مناديا وضعه امام الباب ليشجع المارة فى الشارع لرؤية البطولة .. وكان المنادى يتكلم بطريقة عجيبة استوقفت الف السائرين فى الشارع .. كان يقول لهم تقريبا : « تعالوا لتشاهدوا كبريت وهو يلاكم بطل مصر صلاح الدين .. تعالوا تهتز اوتار قلوبكم .. تعالوا لتروا كبريت الذى لايكل ولايمل ... وكاقع غريمه .. ولم يستطع قهره سوى فاسيس ملاكم اوربا الثقيل .. تعالوا لتروا كبريت الذى دفن سمعة ارياتو وصيته فى الارض .. تعالوا لتروا البطل صاحب اطول نفس فى الملاكمة .. العملاق الذى يستطيع ان يلاكم ١٥ جولة دون ان يتأثر او تظهر عليه علامات التعب .. » .

ويستمر المنادى يناجى الى ان تأتى الساعة الثامنة . فلا ترى مكانا لقدم حول حلبة الملاكمة ..

ونسيت ان اقول لك اننى واصلت تمريناتى قبل هذه المباراة بشهر ونصف شهر .. كنت اثناءها اجرى كل يومين فى شوارع مصر الجديدة الى اكثر من عشر كيلومترات .. اما صلاح فقد استعد لها قبل موعد الحفلة بشهر واحد .. وكان يستيقظ مبكرا ويركض نصف ساعة فى شارع الهرم . ثم يزاول بعض التمرينات السويدية ويتناول طعاما خاصا . ثم يتمرن مع الملاكم فرج !

وعندما لاحت ساعة الصفر . وصعدت الى حلبة المباراة . استطعت ان اهزمه وان اصبح بطلا لمصر . واستمرت البطولة فى يدى الى سنوات طويلة . الى ان جاء علىّ الدور . وهزمنى فرج . واخذت افكر فى هذه الهزيمة بنظرة حزينة . لتتوالت الهزائم . وبدأ المرض يهاجمنى . وانتهت حياتى الى هذه الحجرة الصغيرة التى ازدحمت بالفاترينات والكئوس التى بدأ الصدأ يعلوها !

وتتلعثم الكلمات على لسان كبريت .. وتنهمر الدموع من عينيه . ويحاول ان يمسحها فى سرعة وكبرياء حتى لااراها .. وتمر بيننا فترة من الصمت .. تنتهى فيها الكلمات .. ولا تبقى سوى كلمة واحدة .. كلمة عطف ورحمة من المسئولين عن الرياضة ينتشلون بها صخرة مصر السوداء من المرض والحاجة !

كمال سعد

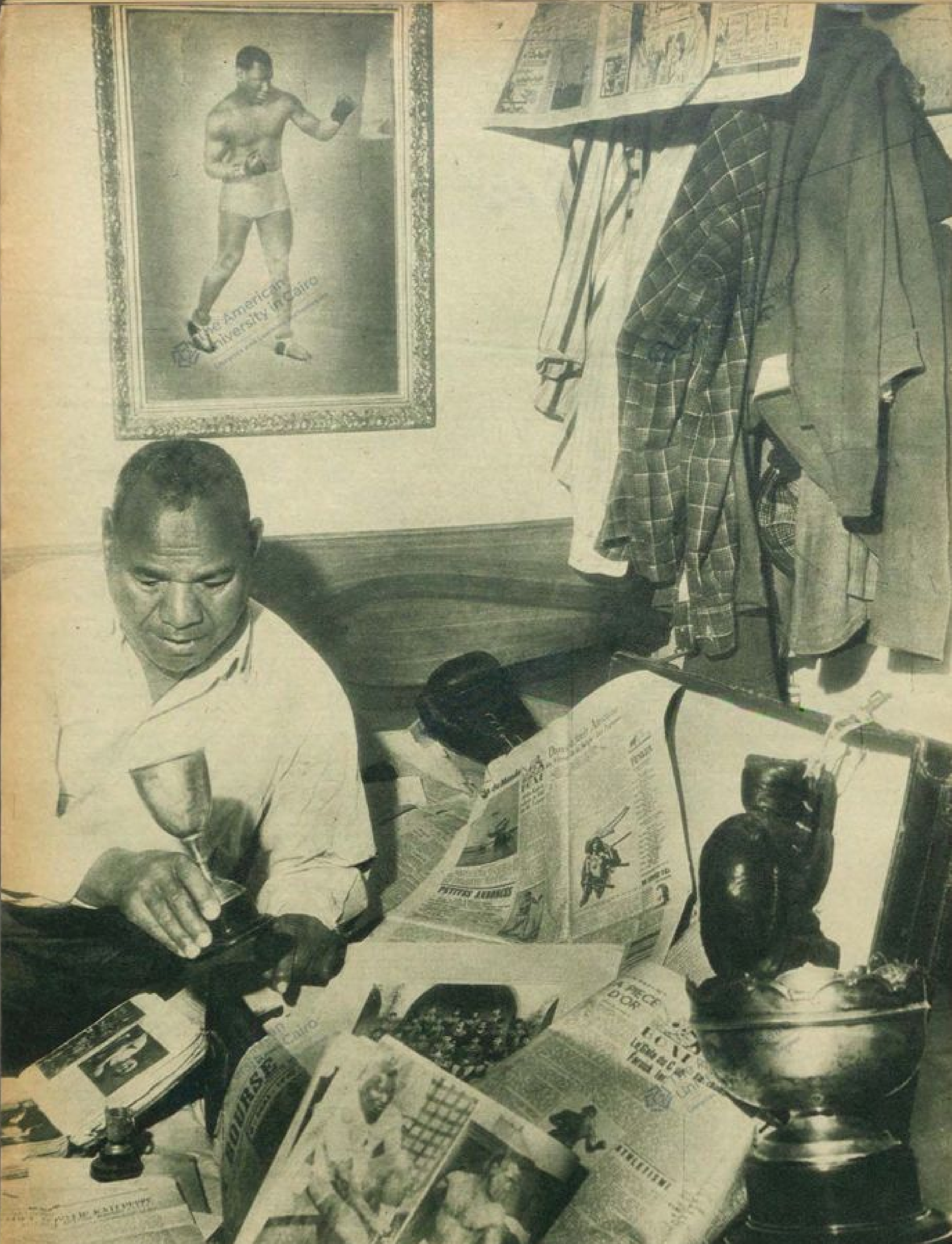

الزمن في صورة .. عبده كيريت او صخرة مصر السوداء وهو يعيش مع ذكريات ايام مجده القديم .. وخلفه صورة لايام الشباب .. وقت ان كان يهزم الاقوياء على حلبة الملاكمة ..
تصوير : محمد بدر

رسالة سويسرا ..
يكتبها : ابراهيم سعدة

ابن هتلر يظهر فجأة !

رفع رجل يقيم في روما سماعة التليفون واتصل بجميع الصحف الايطالية وبمعظم مراسلي وكالات الانباء العالمية وطلب منهم ان يزوروه في شقته رقم ٣٧ شارع ماركاني بروما . قال انه سيقول لهم نبأ كفيلا بهز العالم ! .. وانه احتفظ بسرية هذا الخبر سنوات طويلة لانه كان يخشى على حياته ! .. اما الآن فانه مصمم على الكلام .. ويريد ان يكشف الحقيقة الغريبة ! ..

وذهب الصحفيون الى العنوان الذي ذكره لهم في التليفون .. وفتح لهم الرجل باب الشقة بنفسه وقادهم الى غرفة الصالون المتواضع جدا .. كان الرجل واسمه فرانك فيير في الخامسة والاربعين من عمره .. قصير القامة .. ضخم الجثة .. ويقيم مع زوجته وطفليه .. البنت اسمها هيلينا والولد اسمه دولف !

وبدون تمهيد .. وقف الرجل في منتصف الغرفة وقال للصحفيين :

ـ انني ابن هتلر ! .. لقد جئت نتيجة الزواج السري الذي ربط بين هتلر وامي ..

وصعق رجال الصحافة من الخبر .. ! نظروا اليه نظرتهم الى مخبول هارب من مستشفى المجاذيب .. لم يصدقه واحد منهم .. بعضهم ابتسم في سخرية .. والبعض الآخر اغرق في الضحك !

ولم يهتم الرجل بهذه السخرية .. ولا بهذا الاشفاق .. استمر في حديثه قائلا :

ـ بدأت القصة هكذا :

في عام ١٩١٦ كان ادولف هتلر مجرد جندي بسيط في الجيش الالماني عندما جرح في معركة ونقلوه مصابا الى مستشفى بلتز بالقرب من مدينة برتسدام .. كانت امي تعمل ممرضة في هذا المستشفى .. وشاءت الظروف ان تتولى بنفسها مهمة تمريض هتلر طوال اقامته في المستشفى ..

وكان ادولف هتلر وحيدا منبوذا .. مغمورا وانه تساوى الاصل والمولد .. لم يكن يعرفه احد في المانيا .. ولم يزره مخلوق واحد في المستشفى .. كان يقضي النهار والليل نائما فوق سريره الصغير ومن حوله باقي المرضى يتحدثون مع اقاربهم واصحابهم .. ثم لاحظت والدتي وحدته وسكوته .. فحسمت الى تبديد هذه الوحدة التي يعيش فيها .. بدأت تعتني به اكثر من غيره .. اصبحت تجلس معه في كل وقت تجد نفسها فيه بلا عمل .. وكثيرا ما كانت تبقى معه حتى ساعة متأخرة من الليل يحدثها عن نفسه وتحدثه عن ذكرياتها .. وتوثقت الصلة بينهما الى ابعد الحدود .. ! فلم يكد هتلر يخرج من المستشفى الا واصبحت عشيقته .. ! وعاشت معها ليل نهار طوال فترة النقاهة القصيرة .. ثم تركها ليعود الى القتال . واخذا يتراسلان عدة اسابيع .. ثم فجأة توقفت خطاباته وانقطعت عنها اخباره !

بحثت عنه كثيرا .. ولكنها لم توفق في العثور على اي شخص يمكنها ان تعرف منه اخبار هتلر .. لقد كان وحيدا .. لا صديق له ولا قريب !

ثمار الحب .. !

ويبدو ان القدر لم يرحم والدتي .. فقد شاء ان يقطع عنها اخبار رجلها وحبيبها الاول .. ولم يكتف بذلك .. بل اعطاها ثمرة هذا الحب الحرام .. غير المشروع .. الذي لا تعترف به كنيسة ولا دين .. وكنت انا هذا الطفل .. ! لقد ولدت بلا اب يعرفه الناس .. واحتارت امي ماذا تفعل بي ؟! .. ان المجتمع لن يعترف بها كزوجة بلا عقد .. ولا بي كابن بلا اب !

لم تستطع امي ان تبرق الى هتلر تخبره بخبر وصول ابنه الوحيد الى الدنيا .. فهي لا تعرف عنوانه ولا مكانه ولا ماذا يفعل !

لم تستطع امي ان تذهب بي الى الكنيسة لبابركني القسيس لانني لا احمل اسم الرجل الذي جاء بي الى هذا العالم !

ولم تستطع امي ان تعطيني اسم والدي لان الموثق لم يوافق على قيد اسم هتلر بعد اسمي لانه لم ير ابانا واحدا مع امي يثبت له انني ابن هذا المدعو ادولف هتلر !

وكانت المأساة .. وكان العار ! اضطرت امي الى ان تمنحني اسمها هي .. اسم ابيها ولقب اسرتها .. ولهذا فقد اصبح اسمي فرانك فيير !

ولم تهدأ امي ـ طوال سنوات طفولتي الاولى ـ من البحث عنه .. كانت تريد ان تعرفه بابنه الذي لا يحمل اسمه .. وكانت تزورها الصديقة الوحيدة التي تعمل معها في المستشفى .. فقد كانت هذه الصديقة تعلم القصة كلها عندما تعرفت على هتلر في المستشفى .. ورأته يحدث والدتي مرارا .. وسمعت من امي انها تعطف عليه لوحدته .. ثم رأت بعينيها كيف تطور هذا العطف الى اعجاب .. ثم الى حب .. ثم الى عشق .. ثم رأت ثمرة كل هذه التطورات عندما جئت انا الى هذه الدنيا !

وحاولت صديقة امي ان تساعدها في البحث عن هتلر .. خصوصا وانها نقلت من المستشفى الى مستشفى آخر . ووعدت امي بانها ستكتب لها عندما تعثر على هتلر في اي مكان تذهب اليه .

وسافرت الصديقة وبقيت مع امي .. ولسبب لا اعلمه فوجئت بأمي تعهد بي الى احدى العائلات التي تعرفها ثم تركتني لانها مضطرة الى مغادرة المدينة بسبب لا اعلمه حتى الآن ! وذهبت عني والدتي .. ومن يومها وانا لا اعرف عنها اي شيء حتى هذه اللحظة !

بعد عشرين عاما !

وبعد ٢٠ عاما تقريبا تقابلت مصادفة مع صديقة والدتي التي كانت تعمل معها في المستشفى .. وجلست معها فترة طويلة استمعت خلالها الى القصة كلها .. عرفت منها اسم والدي .. وكان هذا في عام ١٩٣٨ وكان هتلر وقتها في اوج مجده .. كان الحاكم بأمره في المانيا .. ولهذا لم تسعني الدنيا وقتها .. لقد كنت اعتقد ان ابي قد توفي قبيل ولادتي .. واحيانا كنت اظن ان امي اخطأت في شبابها وجئت انا نتيجة لهذا الخطأ .. مع رجل مجهول .. وهذا ما كان يحطم نفسيتي تحطيما كاملا .. اما الآن فقد عرفت من هو ابي ! .. انني لست مجهول الاب .. فقد عرفته بعد ٢٠ عاما قضيتها في عذاب محروما من الاب الذي يحبه كل طفل .. !

ومن هو ابي ؟ .. انه اقوى زعيم .. واعظم رجل في اقوى دول العالم !

ولم اصدق نفسي ! حزمت حقائبي على الفور وذهبت الى ادولف هتلر .. الى ابي .. بعد ان زودتني صديقة امي بكل الادلة والبراهين التي تثبت شرعية ابوتيا ! وبعد محاولات متعددة ويائسة استطعت ان اقابله .. وتمت المقابلة في مدينة ميونيخ . ولم يصدقني هتلر في بادئ الامر ! بل انه ثار علي واتهمني بالنصب وبمحاولة تلطيخ سمعته وشرفه بعد ان وصل الى هذا المركز الذي يحسده عليه الزعماء والملوك في العالم كله !

ولكنني لم اتراجع ولم اتردد .. اخذت اعيد على اسماعه ذكرى الايام التي قضاها في المستشفى عام ١٩١٦ . وكيف تعرف بالممرضة التي ارادت ان ترفع من معنوياته فكانت تجلس اليه تحدثه عن نفسها وعن ذكرياتها .. وكان هو يحدثها عن وحدته .. وعن ابتعاده عن الجو الذي لا يرتاح اليه .. ووصفت له الهدايا البسيطة التي كان يهديها لهذه الممرضة بين الحين والحين .. ! ثم اخرجت له مجموعة الخطابات التي ارسلها الى والدتي من خطوط النار .. فاستعاد هتلر قراءة هذه الخطابات التذكارية .. فدمعت عيناه امامي !

اخيرا خضع امام قوة البراهين التي قدمتها اليه .. فجلس فوق مقعده ووضع رأسه بين يديه ولمعت عينيه ثم ابتسم لي .. وعد لي يده .. وعندما احتويت يده بين يدي ـ لاول مرة ـ احسست به يقوم من مكانه ثم يحتويني بين يديه ويقبلني .. فكانت هذه هي القبلة الابوية الوحيدة التي تلقيتها في حياتي !

وسألني عن احوالي واخباري ثم طلب مني ان اقابله قريبا بعد لانشغاله في عمله !

وخرجت من مكتبه والدنيا لا تسعني !

فقد عثرت اخيرا على الرجل الذي انجبني .. وياله من رجل عظيم رهيب !

وتقابلنا ـ انا وابي ـ عدة مرات بعد ذلك .. خصوصا وان الحرب كانت قد بدأت .. فطلبت منه ان يمنحني شرف القتال تحت اوامره .. فعينني ضابطا في الجستابو !..

ولمست فعلا بدور كبير خلال الحرب العالمية الثانية .. وكان ابي فخورا بي وبنشاطي .. وكنت سعيدا جدا بهذه الثقة ومحسودا من جميع المحيطين به ! الشيء الوحيد الذي كان يؤلمني هو ان هتلر رفض ان يعترف بي رسميا ! رفض ان يقول للناس انه ابي وانني ابنه .. لقد فضل ان يبقى هذا الخبر سرا بيننا وامرني الا اخبر به مخلوقا حتى لا تسوء سمعته .. وحتى لا يستغل اعداؤه هذه القصة ويحاولوا التشهير به في كل مكان !

وعندما طلبت منه تفسيرا لهذا التصرف قال لي هتلر :

ـ لا تحزن يا فرانك .. فانت ابني ومن دمي .. ولا يمكن ان انكرك او ارفض الاعتراف بك .. فقط عليك ان تنتظر قليلا حتى تنتهي الحرب العالمية بالنصر لي ولالمانيا .. وساعتها لن اخشى اعدائي ولن تهمني قسوة السنتهم .. ! ساعترف بك وقتها وسامنحك اسمي ولقبي واعينك وزيرا وتصبح يدي اليمنى في حكم العالم ! فانت مثل تتمتع بذكاء نادر جدا في هذا الزمن .. ويمكنك ان تقود البشر من بعدي !

ثم ضاع الامل !

وعشت على هذا الامل العظيم !

عشت انتظر اللحظة التي سأصبح فيها فرانك هتلر !.. سأصبح يده اليمنى والحاكم الثاني للعالم .. ثم الحاكم الاول والاوحد للبشر !

واخذت اتمهد لهذا اليوم العظيم .. بدأت اقرأ واتثقف سياسيا .. بل انني كتبت باسم مستعار سلسلة من المقالات السياسية بعنوان « نحو عالم واحد » .. احدثت دويا عظيما في جميع انحاء الدنيا .. واعجب بها والدي وقال لي : انك ابني فعلا ! ولو لم تكن ابني لتمنيت ان تكون كذلك !

وبدأ يصارحني باسراره الخطيرة .. وكان يسألني رأيي في كل خطوة يقدم عليها .. وكثيرا ما كان يغير خطته بعد سماع رأيي فيها .. وكثيرا ايضا ما كان يقدمني الى قواده قائلا : اقدم لكم الرجل الذي يخلصني لذاتي .. لا لمنفعة شخصية ! لهذا السبب فقد اخترته من دونكم جميعا ليشاطرني حياتي الخاصة !

وهذا حقيقي !

فقد كان هتلر يثق في ثقة لا حدود لها .. !

كان يأتمني على جميع اسرار حياته .. لدرجة انه عرفني على عشيقته ايفا براون .. لقد كانت لطيفة جدا معي .. ورغم صغر سنها فانني كنت اعتبرها بمثابة شقيقتي الكبرى .. كنت احترمها واقدرها ولااخيل سماع اي مخلوق ينقد تصرفا من تصرفاتها مع ابي !

كثيرا ما كنت اميل الى رأيها وارفض رأي ابي برغم شدة جبروته وعنف معاملته لمن يرفض له رأيا .. او يعصي له امرا .. !

وعندما كان هتلر يعمل ليل نهار في غرفة العمليات الحربية .. كان يستدعيني ويطلب مني ان اذهب الى منزله لاجلس مع ايفا براون حتى لا تتضايق وحدها داخل الفيلا الانيقة المقامة فوق الجبال !

وكنت اذهب الى ايفا .. وكنا نتحدث الساعات الطويلة .. كانت لا تمل الحديث عن ادولف هتلر .. كانت تعبده لدرجة العجب .. بل كان حديثها عنه عبارة عن غزل صريح في « جماله » .. وقوة شخصيته ورجولته التي لا تقاوم ! .. وكنا احيانا نغادر الفيلا لنقوم بزيارة المدينة .. او نقضي نهارا مشمسا في الغابات نلعب ونجري بعيدا عن الناس .. وعن الحرب !

وكثيرا ما كان يخرج معنا هتلر .. او يلحق بنا في الغابة أو على البلاج .. وكان يهوى التصوير .. ويمكنني الآن ان اصارحكم بحقيقة الافلام السينمائية والفوتوغرافية التي عثر عليها الروس بعد انتهاء الحرب وكانت تصور هتلر وايفا في اوضاع مختلفة .. لقد قالوا ان هتلر هو الذي التقط هذه الصور .. وهذا كذب .. ! فانا الذي كنت التقطها .. وانا الذي كنت اقوم بتحميضها .. وهذه قمة الثقة التي وهبني اياها هتلر !

ويهمني ان اقول لكم اليوم ان هتلر كان يحب ايفا براون حبا لامثيل له .. كان يعبدها عبادة ! وعندما كان يجلس معنا في الفيلا كان يقول لنا : انني لا اتمنى انتهاء الحرب بانتصار المانيا فوق الجميع الا لكي اعلن على الملأ ان لي ابنا اسمه فرانك .. وزوجة اسمها ايفا براون .. ! لقد تحققت معظم احلامي ! كنت فقيرا معدما فاصبحت اغنى اغنياء المانيا .. واقوى زعيم ظهر فيها .. كنت بلا زوجة وبلا اولاد .. وها هي الايام تهبني اجمل امرأة .. واذكى ولد ! وكنت اتمنى ان اقدمكما للناس فورا .. ولكنني اخشى وقع الخبر .. واخاف من الاعداء !..

هكذا كانت تسير الحياة معي وانا بصحبة والدي .. وزوجته المقبلة ايفا براون ..

وفجأة تغير الجو .. لقد ربحت كفة الاعداء الحلفاء .. بدأت المانيا تخسر المعارك .. وتفقد المواقع .. ! انهزمنا بعد ان لاح لنا النصر العظيم .. خسرنا الحرب فجأة كما كسبناها فجأة !

وانقطعت اخبار هتلر ! واختفت ايفا براون ! .. بحثت عنهما في كل مكان بدون جدوى .. قالوا لي انه انتحر معها .. وقالوا انهما هربا .. وانا ارجح انهما انتحرا .. واستبعد انهما هربا .. لسبب بسيط هو ان هتلر لم يأخذني معه اذا كان ينوي حقا الهرب .. ولم يصطحبني معه لانه كان يريد ان احيا حتى احقق حلمه العظيم .. وهو تكوين اول حكومة واحدة تحكم البشر وتوجه سياسة المانيا !

وعندما ضاع الامل .. واختفى ابي الى الابد .. ضاقت بي الحياة في المانيا .. خشيت ان يقبض علي جنود الاحتلال ويعذبوني .. فقد كان رجال البوليس السري يبحثون عن ضباط الجستابو ويرمون بهم في اعماق السجون !

لقد فررت من المانيا .. استطعت الوصول الى ايطاليا .. وبحثت لنفسي عن عمل في مدينة روما لاطمئن على مستقبلي وحسنت السماء لان الناس لم تعرف حقيقة امري والا لكنت ممزق الاطراف منذ سنوات بعيدة !

وتعرفت على فتاة .. وتزوجتها .. وانجبت منها طفلين .. بنتا وولدا .. واطلقت اسم ابي العظيم على الولد !

وانا الآن لا اريد ان اكذب على التاريخ .. اريد ان اظهر الحقيقة كاملة امام الناس !

انني اكتب قصة حياتي وسانشرها في كتاب يترجم الى جميع اللغات الاجنبية . وسانشر كتابا آخر اشرح فيه هدف والدي .. وابين للناس فائدة تسريح جميع الجيوش .. وازالة جميع الحكومات .. والغاء الحدود .. حتى تصبح الكرة الارضية عبارة عن دولة واحدة .. تحكمها وزارة واحدة .. تلغى الجنسيات ويصبح البشر متساوين جميعا في الحقوق والواجبات !

هذه القصة .. ؟!

وانتهى فرانك هتلر من رواية قصته العجيبة وتركه رجال الصحافة ليكتبوا قصته في صحفهم .. ! وظهرت قصة العثور على ابن هتلر في معظم الصحف والمجلات العالمية وفي الصفحات الاولى !

واخذ الناس يعلقون على القصة ..

قال البعض : هذه قصة ملفقة صاحبها مجنون يجب ادخاله مستشفى المجانين فورا ..

وقال البعض : ان فرانك لا يريد باذاعة هذه القصة الا الشهرة حتى يصبح حديث الناس .. وتسلط عليه الاضواء .. فينشر قصته المزعومة ويربح منها ثروة طيبة !

وقال البعض : نحن نصدق هذه القصة .. ان هتلر كان وحشا بلا قلب وبلا رجولة .. ولا يستبعد انه كثيرا ما خدع الفتيات واعتدى عليهن ثم هرب ! انه خدع شعبا ودولا بأكملها .. فهل يستبعد انه خدع بعض فتيات .. لقد ظهر له ابن واحد .. وما نظن كان اكثر !..

ابراهيم سعدة

ايفا براون وهتلر .. ونبأ جديد ومرجديد ..

آخر ساعة تطير خارج الحدود:

أنا قادم من اليمن

كتب التحقيق:
محمد وجدى قنديل

تصوير:
محمد رشوان
احمد فؤاد

هــذا ليس تحقيقا صحفيا بالمعنى المفهوم ..
وانما فى الواقع حيثيات بالصور ضد الحكم الرجعى فى المنطقة العربية كلها .. !
والصــورة المــريرة التى خلفتها اسرة حميد الدين على ارض اليمن تعتبر فى حدذاتها وثيقــة اتهـام لهؤلاء الملوك والحكام الذين يحاولون احكام حبال التخلف من جـديد على رقاب اربعة ملايين من البشر .. وقد حاول محمد وجدى قنديل خلال جولته الواسعة فى اليمن ان يجمـع اطراف الوثيقـة الخطيرة من صنعاء وتعز والحديدة ومن القبائل الساكنة بين الجبال .. !

بقايا حكم الامام:
احد شيوخ القبائل يمتطى جواده فى الشارع الرئيسى فى صنعاء، وقد ربط الخنجر على وسطه وعلق البندقية فى كتفه .. وهذه هى وسيلة المواصلات السائدة فى العاصمة اليمنية .. ولا تجد شوارعا مرصوفة ولا طرقا ممهدة .. والبيوت كلها مبنية بالطين

■ الحياة المريرة التى يقاسيها أربعة ملايين يمنى !
■ هكذا كانت تعيش البشرية منذ ألف سنة !

اقلب الصفحة

الشوارع بلا أسماء .. والبيوت بلا أرقام .. والضرائب على كل رأس آدمى !

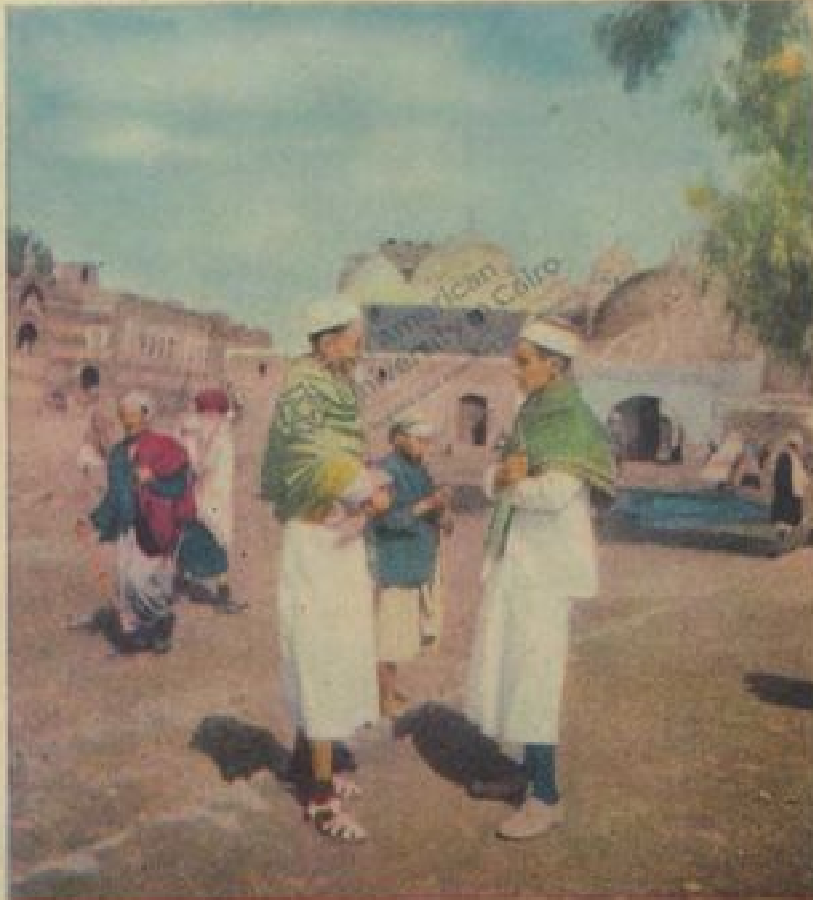

في الميدان الرئيسى :

وقف اثنان من طلبة المدرسة الثانوية بالزى اليمنى التقليدى ولا توجد سوى ثلاث مدارس ثانوية فقط وتعانى من نقص المدرسين ..

مهما بلغ بك الخيال ..

ومهما حلق الوهم بافكارك فى افاقه اللانهائية الضاربة فى المجهول ..

ومهما تصورت فى رأسك شكل الدنيا وحياة البشر منذ الف ومائتى سنة .. !

مهما حدث كل هذا ..

فلا يمكن ان يصل الى واحد على الف من الحقيقة المجسمة التى تراها بعينيك وتسمعها باذنيك وتلمسها باصابعك على ارض اليمن .

وربما كان الشيء الصادق المختصر للصورة بكاملها ذلك التعبير الذى قاله لى عبد الله السلال ذات صباح ونحن نشرف على صنعاء من نافذة القصر :

الكل الشعوب – بعد ثوراتها – تبدأ بناء نفسها من الصفر على اسوأ الفروض .. اما اليمن فانها تبدأ من تحت .. تحت الصفر بمراحل !

وقد سادلت نفسى طويلا بعد ان هبطت بى الطائرة الضخمة لاول مرة فى مطار الروضة ثم تلفت حولى فى ذهول ولا اكاد اصدق عينى !

ماذا يمكن ان يكون حال اسوأ من ذلك الحال ؟

وكيف يمكن ان تحدث كارثة اكثر منها لاربعة ملايين كانوا ثلاثين مليونا من قبل ؟

ثم ماذا يمكن ان يصنع الحكم الرجعى الهمجى اكثر مما صنعه ائمة حميد الدين على مدار السنوات بشعب اليمن ؟

وكنت القى الجواب مع كل خطوة .. على كل وجه .. فى كل مدينة وفى كل قبيلة ..

وبرغم الامكانيات الهائلة والثروات الضخمة التى وهبتها الطبيعة لارض اليمن فان شعبها يعيش فى فقر مدقع ويقتات بالكفاف ويأكل الخبز الاسود وتنهشه الامراض وتفتك باطفاله الصغار

بلا أسماء .. بلا ارقام

ولا اريد ان اذهب بكم بعيدا ..

ولكن خذوا مثلا صنعاء – تلك العاصمة لشعب عريق فى حضارته وفى تاريخه – لاتزيد ابدا على اى قرية صغيرة من النجوع النائية فى الصعيد ..

شوارعها بلا اسماء .. بيوتها بلا ارقام .. بلا مجار .. بلا مياه .. ويحكمها الظلام من بعد الغروب ويخلق فوقها صمت القبور حتى تشرق الشمس ..

والتسلية الوحيدة التى يشعر بها اهالى صنعاء او تعز او الحديدة ويقضون لياليهم حولها .. جاءت مع اجهزة الراديو الترانسستور التى كانوا يهربونها سرا من عدن .. او من السعودية !

كان محظورا دخولها الى اليمن بأمر الامام ..

والسينما كانت ممنوعة ايضا بأمر الامام ..

والتليفونات كانت محرمة بدورها بأمر الامام .. كذا ..

وكل معالم المدنية .. والتقدم .. والتطور .. كانت رجس من عمل الشيطان فى نظر الامام ..

والغريب بعد ذلك ان الامام واولاده وزوجاته وجواريه والبابه كانوا الوحيدين الذين يسمح لهم باستخدام هذا الرجس فى قصورهم وفى اوكار ملذاتهم !

وقد كان عقلى يرفض دائما ان يصدق ان الفقر هو السبب فى هذه الصورة المزرية ..

ابدا .. بدليل ان مساحة الاراضى الصالحة للزراعة فى سهول اليمن ووديانها تصل الى ٢٠ مليون فدان تكفيها مياه الامطار لاخراج خيراتها .

ومع ذلك تلقتها اراضى جرداء .. مهجورة .. لم تمسسها يد بشر .. وكان الامام يملك وحده ٩٠ فى المائة من هذه المساحات الهائلة وكان الباقى يملكه الاتباع والجوارى والولاة .. وكان الفلاح اليمنى يخاف الاقتراب من الارض قبل ان يأذن له الامام .. لان كل شيء حوله يملكه الامام .. الحمار حماره .. والزرع زرعه .. والارض ارضه .. ولم يكن الفلاح يملك اكثر من اظافره لكى ينبش بها التراب وكان الامام يحرم استخدام الآلات الزراعية الحديثة بدرجة ان اليمن كلها لم يكن فيها سوى جرار واحد للحرث .. !

القات بدل البن

ولكى تكتمل معالم الصورة المزرية امامكم من الحرمان الذى عاش شعب اليمن فى ظلاله قرونا من الزمان ..

يكفى ان تعرفوا ان امكانياته الطبيعية تستطيع استيعاب ستين مليونا من البشر وقد كان تعداد هذا الشعب بالفعل ثلاثين مليونا فى وقت ما ثم اخذ يتناقص تحت ظروف الحكم الرجعى وعوامل الرض والفقر والارهاب وكان الذين ينجون من سيف الامام يهربون من اوطنهم ويتركون اليمن ..

وعلى حد تعبير القاضى عبد القادر الشامى : انهم يعملون بالمثل القائل « وطنك حيث ارزق لا حيث تخلق » مع ان الرزق فى اليمن لا حدود

النار جيلة .. والقات :

التى، الذى كان ينسى الشعب وسط دخانه الضياع والمأساة وقد كان الامام يشجع زراعة القات حتى اصبح المحصول الرئيسى فى اليمن وادمنه معظم الشعب والخزنة الواحدة تساوى جنيها ويبدأ التخزين من الظهر حتى المساء وهو التسلية الوحيدة

وراء الحجاب :
المرأة في اليمن ماتزالت تتوارى وراء الحجاب الثقيل ولا يظهر منها شيء حتى عيناها وكان ذلك النتيجة الطبيعية للحكم المتخلف الذي سيطر على عقلية الشعب طوال الف ومائة سنة ومنع التطور واوقف الزمن ..

بيوت القش :
التي يسكنها الشعب اليمني في الحديدة وتفتك بهم الامراض وسوء التغذية وارتفعت نسبة الوفيات بين الاطفال الى ٦٥ في المائة وانتشر السل بشكل خطير ولا تقابل العين سوى هذه الاكواخ في كل مكان ..

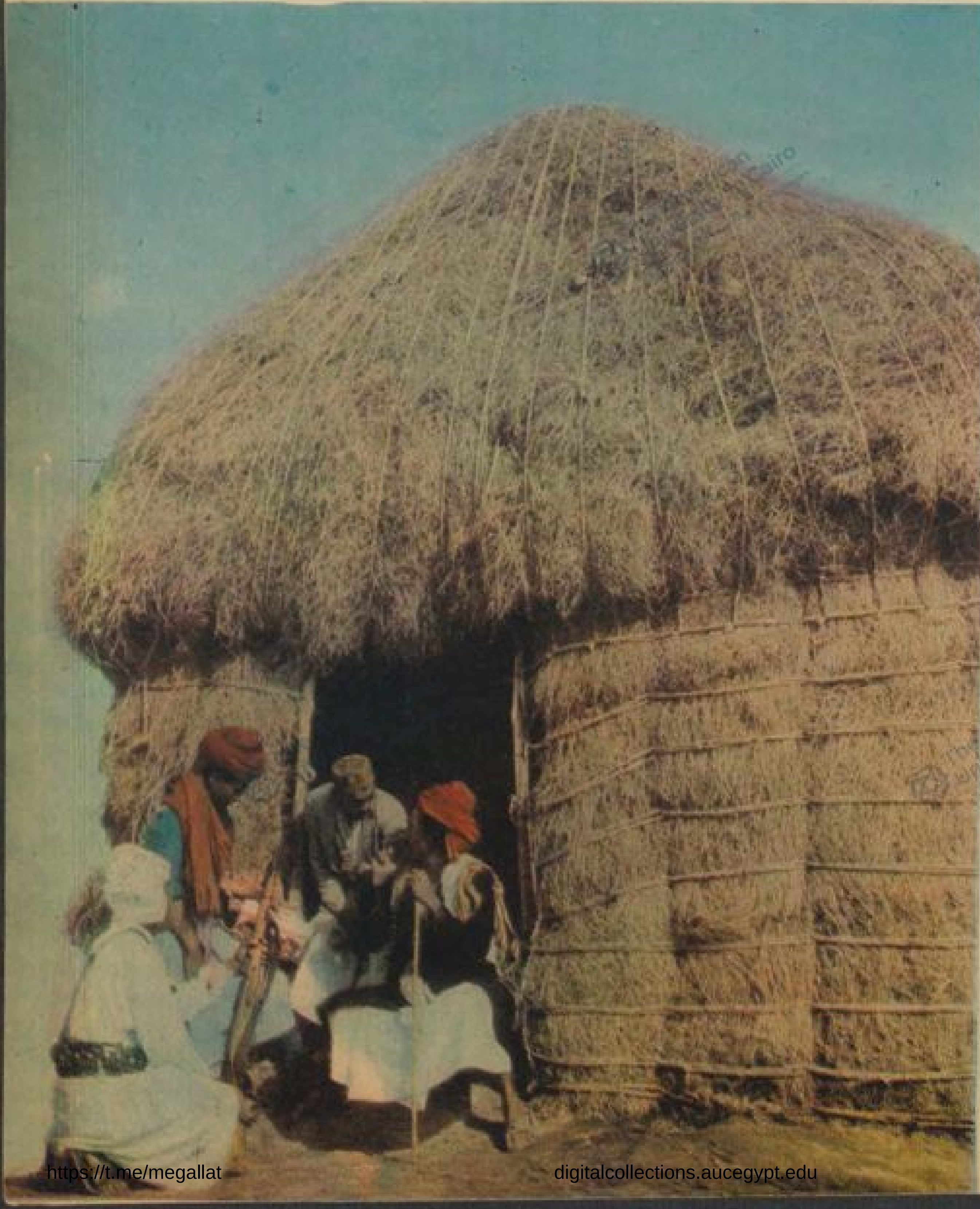

له والخير بلا ميزان لو تركت الارض لاصحابها وفي هضبة تهامة مثلا مساحات واسعة من الخصب وتصلح لزراعة الذرة والسمسم والدخان والقطن ايضا .. وفي الوديان الجنوبية ايضا اراضي القمح والبن والبطاطس والثوم اما في الوديان الشمالية فالحدائق واشجار الرمان والخوخ والتفاح والعنب والبرقوق تملأ كل شبر فيها بلا صعوبة وبلاتعب .. ولكن الامام كان يكره كل هذا الخير ويحقد على نتائجه بدرجة انه بدأ ينزع اشجار البن والفاكهة من وادي تهامة خلال السنوات العشر الاخيرة واخذ يشجع المزارعين على زراعة اشجار القات بدلها .. !

ضريبة على كل راس

ولا تتصوروا ان كلام القاضي الشامي مبالغ فيه .

وانما الواقع يفوق الالفاظ بمراحل فقد كان الامام يحكم اليمن كما لو كانت اقطاعية ورثها من اجداده وكان الشعب في نظره لا يزيد على قطيع من العبيد ورثهم مع الارض وكانت النتيجة الطبيعية لذلك ان الشعب اليمني كان مقسما الى طبقتين فقط :

● طبقة الاشراف ـ الذين يحيطون بالامام وينتمون الى الاسرة الحميدية بالقرابة والنسب ـ وكانوا يحتكرون الارض .. والفلاحين .. والثروة وكانوا يمثلون الاقطاع في ابشع صوره ومنهم الذين كانوا يملكون ٣٠ الف فدان و ٥٠ الف فدان دفعة واحدة وكان الامام يبيع لهم المناطق المختلفة في اليمن .. بمدنها .. بارضها .. بسكانها .. مقابل ٢٠٠ الف ريال و٤٠٠ الف ريال ويطلق العنان لهم فيها ينهبونها ويمتصون خيرها .. !

● ثم طبقة الاجراء ـ الذين يسمونهم المخطابين ويمثلون قوى الشعب العاملة ـ واغلبهم من الفلاحين والتجار واصحاب الحرف الشعبية الصغيرة وكانوا يعربون من الضرائب غير المعقولة التي يفرضها الامام وولاته عليهم.. وكانت الضريبة المفروضة على كل راس من البشر تزيد على ربع ريال يعني ثم يأخذ الامام عشر المحصول من الارض ويحصل ١٢ ريالا سنويا على قطيع الغنم .. ويحوي الرمين ذاتيا في اغلب الاحيان !

ويسوقني الكلام عن الضرائب الى وقائع غريبة سمعتها من القاضي عبد السلام صبرة وزير الاوقاف اليمني ..

واهمها ان الامام يحيى استطاع ان يجمع خلال فترة حكمه من الضرائب ما يزيد على ٤٠٠ مليون ريال فضي وضعها في زكائب ونقلها على الحمير الى جبال حجة واخفاها في بطون المغارات .. ولم يكن احد يعرف شيئا عن هذه الواقعة حتى كشفها البدر بنفسه سنة ١٩٥٥ واعترف بوجود هذه الثروة الدفونة وحاول تغطية الموقف وقال ان اباه الامام احمد سوف يخرجها لكي ينفقها على المشروعات العمرانية .. ولكن الذي حدث كان العكس على طول الخط فقد اخرجها الامام احمد بالفعل لوهربها الى بنوك سويسرا وايطاليا خلال رحلته الاخيرة قبل وفاته .. !

مزاد على البشر

ولقد قال لي القاضي صبرة ذات ليلة ونحن جالسون في غرفة الاجتماعات بالقصر الجمهوري وكان حديثنا عن الضرائب ايضا :

هل تتصور ان الامام كان لا يرتاح باله قبل ان يستولي على الضرائب من الولاة في كل سنة ؟ وكان يلجأ الى تطبيق نظام الالتزام في معظم الوقت لكي يضمن دخول الريالات الى جيبه ـ

اقلب الصفحة من فضلك

لماذا رفض الإمام رصف شوارع صنعاء وأمر بزراعة القات مكان البن ؟

زحام على القات :
لا يكاد الظهر يزحف على ... على شراء الحزم ويخزن

هذه هي العاصمة :
مجموعة من البيوت الطينية التي بنيت على طراز ناطحات السحاب ايام مملكة سبأ وصنعاء، كلها بلا مجار وبيوتها بلا ارقام وشوارعها بلا كهرباء .. حتى الشوارع رفض الامام رصفها ..

وهو اقسى اشكال لتحصيل الضرائب – وكان يعقد مزادا على المناطق المختلفة ويتقدم للمزاد الذين يرغبون فى القيام بهذه المهمة .. وتحدث المزايدة على البشر .. واحد يتعهد بأن يجمع ١٠٠ الف ريال من المنطقة الشمالية والآخر يتعهد بمبلغ اكبر وهكذا .. حتى يرسو الالتزام على الذى تعهد بالمبلغ الاكبر .. ويترك له الامام حرية التصرف فى ارواح الشعب واملاكه وارزاقه واعراضه حتى يضمن حصوله على المبلغ المطلوب فى آخر السنة .. وكان الملتزم – بالتالى – يطلق اعوانه وجنوده على البيوت والمزارع ويترك لهم حرية التحصيل .. ويضع فى حسابه أن يحصل لنفسه ايضا مثل حصيلة الامام وزيادة !

ولم يكتف الامام بذلك القدر من الارهاب .. والطغيان ..

وانما وصل فى تفكيره الرجعى المتخلف الى حد انه كان يتفنن فى ابتكار الوسائل الشيطانية لامتصاص الخير من الارض ..

وحينما كان يعجز احد الفلاحين او التجار من دفع الضرائب الباهظة المفروضة عليه .. كان الامام يرسل اليه مجموعة من جنوده ويقيمون فى بيته ويأكلون على نفقته ويأخذون منه مرتباتهم ويبالغون فى تعذيبه وفى اهدار كرامته حتى يسدد المبلغ المطلوب – او الزكاة كما كان الامام يطلق عليها – ولم تكن هذه كل الضرائب التى يحصلها الامام وكانت ثمة ضرائب اخرى تثقل كاهل الشعب والقطع القاسيه .. ومنها ضريبة نقل البضائع من مكان الى آخر وتحصلها حواجز الامام الجمركية التى نثرها على الطرق والدروب بين مدن اليمن ذاتها .. وفى الطريق الواحد كان الفلاح او التاجر يلتقى بأكثر من حاجز واحد

صانع الاحذية :
وهى عبارة عن صنادل من الجلود وارخصها الرسوم

سوق الفتلة :
وتباع فيه لوازم الخياطة وينتشر على جوانبه الخياطون وهناك « سوق » البز «الملابس الجاهزة» وكلها من الاقمشة الحريرية الزاهية الالوان ويتعامل التجار فيه بالريال النمساوى القديم

صنعاء حتى تغلق المحلات ابوابها ويسرع الاهالي الى سوق القات ويتزاحمون الرجل العادي بريالين في اليوم وكان الامام يشجع، انه يشفي المرضى ..

حلاق السوق :
منظر عادي في اسواق صنعاء .. الحلاق يزيل شعر الراس بالموسى بينما يترك رجال القبائل شعورهم ولايحلقونها طوال حياتهم..

ويضطر الى الدفع في كل مرة حسب التقدير الذي يراه مندوب الامام واسمه « المخمن » .. وتصوروا بعدها المبلغ الذي يدفعه التاجر على بضاعته حينما يجتاز اربعين حاجزا على الطريق من عدن الى صنعاء .. شيء غير معقول !

لا مواليد ولا وفيات

وهكذا كانت المفاجآت تلاحقني في كل خطوة .. وبدأت ارى الحقيقة بكل بشاعتها .. بكل زواياها المظلمة .. واحسست بأنني اغوص الى اعماق الاساطير وحكايات الف ليلة وليلة ..

حينما سألت احد الطلبة الصغار في مدرسة صنعاء الابتدائية عن عمره فقال لي : لا اعرف .. وابي ايضا لا يعرف !

ودهشت بعض الوقت ولكن سحابة الذهول تلاشت تدريجيا من رأسي بعد فترة ..

لقد كان هذا هو حالهم جميعا .. لا شهادات ميلاد .. ولا شهادات وفاة .. ولا دفاتر رسمية .. وبعض الآباء يكتفون بأن يكتبوا في اوراقهم الخاصة الجملة الشهيرة (رزقنا الله بولد .. او بنت .. يوم ..) وحينما يموت الواحد منهم يكفي ان تعرف الاسرة او القبيلة وتبقى الدولة بعيدا .. في واد آخر ..

ونفس الشيء ينطبق على جميع نواحي الحياة الاجتماعية .. لا قسائم للزواج ولا قسائم للطلاق .. والمسألة كلها بشهادة الشهود ويكفي ان يجيء المأذون ومعه اثنان من الشهود وينطق الرجل (زوجيني نفسك) ويتم العقد .. شيء ربما كان عاديا في القرن العاشر ..

اوامر الحاكم المجنون

ومفاجأة أخرى كانت تنتظرني في سوق الملح الشهير في صنعاء - وبالمناسبة يبيعون كل شيء في هذا السوق الا الملح - فقد كنت واقفا مع بعض الاصدقاء اليمنيين ساعة الظهر في السوق واخذت أشتري بعض علب الاكل المحفوظ وبينما كنت انتظر جملة الحساب سمعت صوتا عاليا ينطلق من الزقاق الضيق :

حي على الصلاة .. اغلقوا الابواب .. اغلقوا الابواب !

ونظرت خلفي فرأيت احد رجال الشرطة وفي يده عصا طويلة وفي الاخرى كيس كبير .. واسرع صاحب المحل يغلق الابواب ويطلب منا ان نختفي في الداخل حتى لانتعرض للغرامة .. وعرفت بعد ذلك أنها عادة قديمة من أيام الامام .. فقد كان يحرم على المحلات التجارية ان تفتح ابوابها من الظهر حتى الغروب .. لم يترك لها حرية السهر طوال الليل في سوق الملح أو سوق القات .. وكان الذي يخالف هذا الامر يدفع ١٠٠ ريال غرامة مؤقتة لم يغلق محله نهائيا .. تماما نفس اوامر الحاكم بأمر الله .. الملك المجنون الذي جلس على عرش مصر في الماضي وحول النهار الى ليل وقلب الليل الى نهار !

ومفاجأة ثالثة سمعت اخبارها من مكتب الرئاسة بالقصر الجمهوري ..

بعد وصولي الى صنعاء ذهبت لزيارة احد الاصدقاء اليمنيين هناك واسمه « علي المطري » ورأيتهم حائرين يبحثون عن خطوط تليفونية جديدة للوزارات المختلفة . وقال لي علي المطري والحيرة تطل من عينيه : قل لي ماذا نفعل الآن هناك وزراء بدون مكاتب .. ومعظم المكاتب بدون تليفونات ؟

وعرفت أن صنعاء كلها ليس بها سوى ٦٠٠ خط تليفوني، أمامو فقيها ، ٨٠ خطا معظمها للسفارات والمفوضيات الاجنبية والقصور الملكية .. وكان الامام يمنع تركيب أي خط تليفوني الا باذن خاص منه وكان الاتصال يتم دائما عن طريق السنترالات الموجودة في القصر الملكي حتى يتجسس الامام على الاحاديث التليفونية التي تدور بين الناس بعضهم والبعض ، وفي اغلب الاحيان كان الواحد يفاجأ بقطع الخط التليفوني عن بيته لأن النجوم نصحت الامام بذلك ..!

لا ترصفوا الشوارع

أما وسائل المواصلات في اليمن - فحدوها سالبا أدهى وأمر ..

لا طرق مرصوفة .. لا مطارات ممهدة .. لا شوارع في العاصمة وباقي المدن .. كل شيء باق كما كان منذ بدء الخليقة ..

وقد كان حكم الامام حريصا على عزل مناطق اليمن بعضها البعض بهذه الطريقة البدائية .. وكان اصرار الامام احمد بالذات على ابقاء التخلف العجيب يحمل كل معاني الاستبداد والخبث .. كان اصرارا أعمى على ابقاء كل شيء جامدا حتى ولو كان على حسابه ايضا لكي تبقى العيون مغمضة والعقول متحجرة .. و .. و ..

وهناك واقعة غريبة سمعتها من عبد الرحيم عبد الله وزير الطيران عن العرض الصيني الذي رفضه الامام بلا أسباب ..

والواقعة تبدأ بعد الاتفاق الذي وقعه الامام احمد مع الصين الشعبية لرصف الطريق بين صنعاء والحديدة وطوله حوالي ستمائة كيلو .. وكالعادة لم يكن لدى حكومة الامام أية فكرة او معلومات عن طول الطريق ووضعوا رقما تقريبيا .. وانتهى العمل في الطريق المرصوف الوحيد في اليمن ووصل الى صنعاء .. وذهب الخبراء الصينيون الى الامام وقالوا له : باقي لكم ستون كيلو مترا حسب العقد المبرم ..!

وعرضت الصين الشعبية على الامام ان ترصف له شوارع صنعاء بهذه الكيلو مترات الباقية ..

وفوجئت الصين به يرفض العرض ويقول لخبرائها : لا اريد أكثر من ذلك .. لقد كانت الفكرة من اساسها خطأ جسيما وقعت فيه .. ارحلوا بآلاتكم

وقال له الخبراء : ربما فهمت خطأ اننا نريد اضافة مبلغ آخر الى العقد المبرم .. ولكن هذا حقك ولن نأخذ منك ريالا واحدا زيادة ..

ولكن الامام رفض .. ورفض .. واصر على الرفض بعناده الجاهل .. لانه خاف أن يرى الشعب اليمني بعض معالم المدنية وأن تتسلل اليه النعمة منها !

لا مكان للسيارات

وحتى المطارات يغيب مجرد أرض ممهدة صالحة لهبوط الطائرات الصغيرة ذات المحركات العادية .. ولقد كانت تلك المشكلة في مقدمة المشاكل التي واجهت قواتنا بعد وصولها الى اليمن .. وكانت مسألة عدم وجود خرائط لأي منطقة هناك - في حد ذاتها - تجرؤها لباقي المشاكل التي خلفها حكم الامام واستطيع أن أقول ان اول خرائط لليمن رسمتها قواتنا الجوية بعد الثورة .. وكانت الامور قبل ذلك تمشي بالتقريب .. وبحساب النجوم والفلك ..

شيء غريب .. محير للعقل الآن أن تجد اليمن محرومة من كل هذا ..

ولكن الأغرب منه ألا تجد سيارة واحدة في شوارع صنعاء .. فقد كان الامام يحرم على الشعب استخدام السيارات مع أن جراجات قصوره مليئة بالسيارات الامريكية - البويك والشيفروليه - والباكار - ووسائل المواصلات الوحيدة التي كانت

اقلب الصفحة من فضلك

الكاوتشوك بعد ان اندثرت وكالة الجمركية الفاسدة والتي معظم الصناع

قهوة القشر :
هكذا يضع القهوجي القشر البني في وعاء كبير صحي ويغليه مع اللبن ويشربه الناس مع النارجيلة في اوعية صغيرة من الفخار وتكثر تلك المقاهي في الحديدة..

الصباغون على البحر :

ويجيء القماش الى الحديدة من الهند واليابان ثم يتولى الصباغون تلوينه ويفرشونه على الشاطئ ..

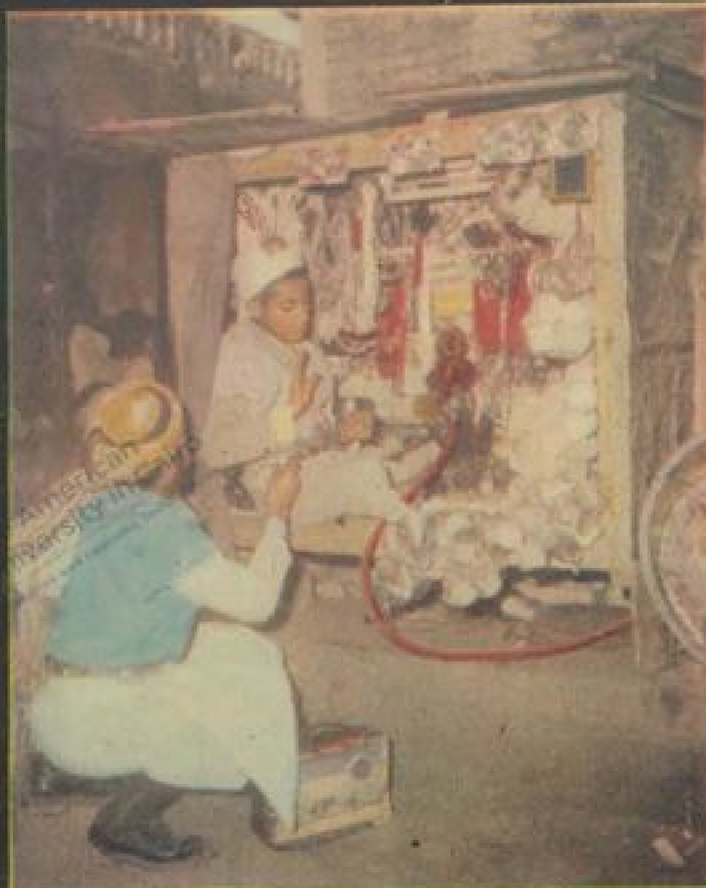

سوق المدايع :

وتباع فيه النارجيلة ولوازمها من الخراطيم والحجارة ومعظم المحلات في الاسواق عبارة عن اكشاك خشبية صغيرة ..

لا سيارات .. ولا قطارات .. والعزلة تحكم مناطق اليمن !

تستخدم هي الحمير والبغال والجمال – وكانت بعض سيارات النقل تستخدم فقط لنقل بضائع التجار من عدن ومن الحديدة .. وكان الامام يأمر بعودتها فورا الى عدن ولا يسمح لها بالبقاء اكثر من المدة اللازمة لتفريغ حمولتها حتى لا يركبها الشعب !

وقد ظهرت التاكسيات لاول مرة في الحديدة بعد قيام الثورة . وحينما وصلت أول سيارة تاكسي الى صنعاء التف الناس حولها يتفرجون على الحدث الغريب ..

وبالطبع لم تكن هناك قطارات ولا خطوط سكك حديدية .. وبقيت العزلة تفرض حصارها على جميع مناطق اليمن وتغذي النظام القبلي بين شعبها !

خطة وراء القات

والنتيجة الاخيرة التي يمكن أن نخرج بها من هذه الوقائع كلها :

أن الامام كان يريد افتقار الشعب لإذلاله .. للسيطرة عليه .. كان يريد أن يراهم كلما يسيرون حفاة .. مرضى .. حتى لا يرفعوا أصواتهم في وجهه ..

وقد استخدم الامام أحمد – بالذات – سلاح القات الرهيب لكي يخدر به الشعب ويسلبه حيويته وامكانياته .. بدليل أنه كان يقطع شجرة البن ويغرس مكانها شجرة القات الى أن تضخمت زراعته في السنوات الاخيرة وأصبحت تشكل مورد الرزق الأساسي للفلاحين والتجار في اليمن . وأصبحت أسواق القات في صنعاء وفي تعز وفي الحديدة أروج الاسواق وأكثرها نشاطا . وأصبحت حزمة القات تساوي على الاقل ريالين او ثلاثة ريالات – أي مائة وعشرين قرشا .

والشيء المذهل أن الزحام على محلات القات في السوق عندما يؤذن المؤذن للظهر يصل الى ذروته ..

ويطمئن الرجل اليمني الى وجود خزين اليوم من القات قبل أن يبحث عن الغذاء اللازم له ولبيته .. ومن هنا تضخمت المشكلة الى درجة أن القات بزراعته وتجارته أصبح يمثل جانبا اقتصاديا هاما في اليمن .. وهذا هو الهدف الخفي الذي كان يقصده حكم الامام .. أعواد من النبات الاخضر لتمتص صحة الشعب اليمني وأمواله وتشل حركته .. ولكن في نفس الوقت يجب الا نظلم الشعب اليمني ونلومه على ادمان القات فقد كان مضطرا لذلك .. كان يريد أن ينسى .. أن يقتل الفراغ والضياع اللذين يغلفان حياته !

نبش الارض حرام

وقد سألت جميع الذين التقيت بهم في صنعاء – من الوزير الى رجل الشارع – عن الصناعات القائمة في اليمن ..

الرجل بخنجره :

وتختلف الاحزمة والخناجر حسب ثروة صاحبها .. وهناك أشكال معينة لبعض الخناجر تتميز بها القبائل المختلفة ..

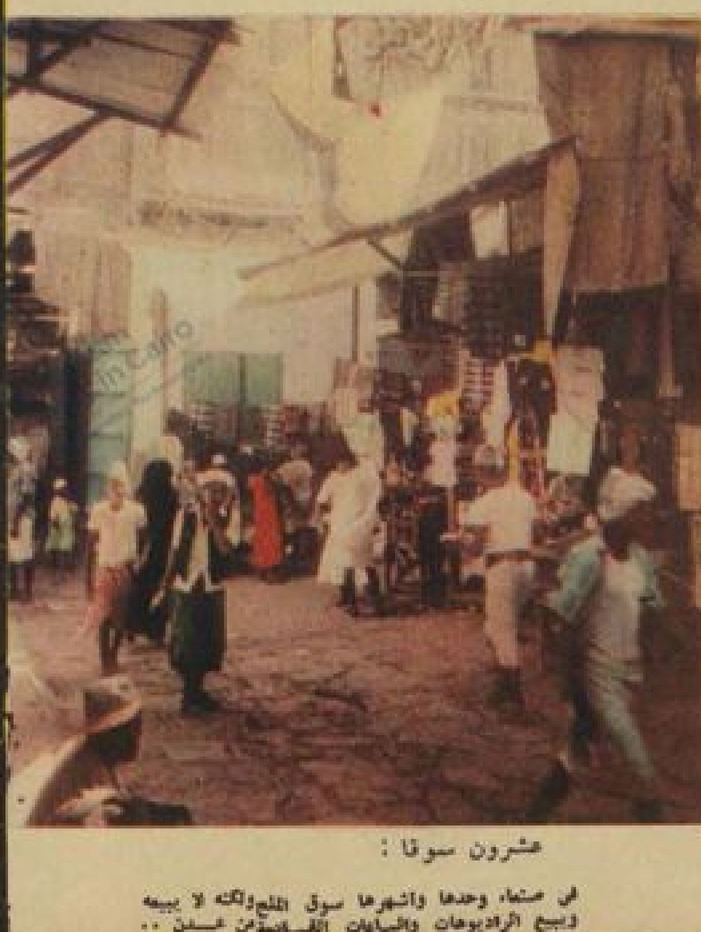

عشرون سوقا :

في صنعاء وحدها واشهرها سوق الملح ولكنه لا يبيعه ويبيع الراديوهات والساعات القادمة من عدن ..

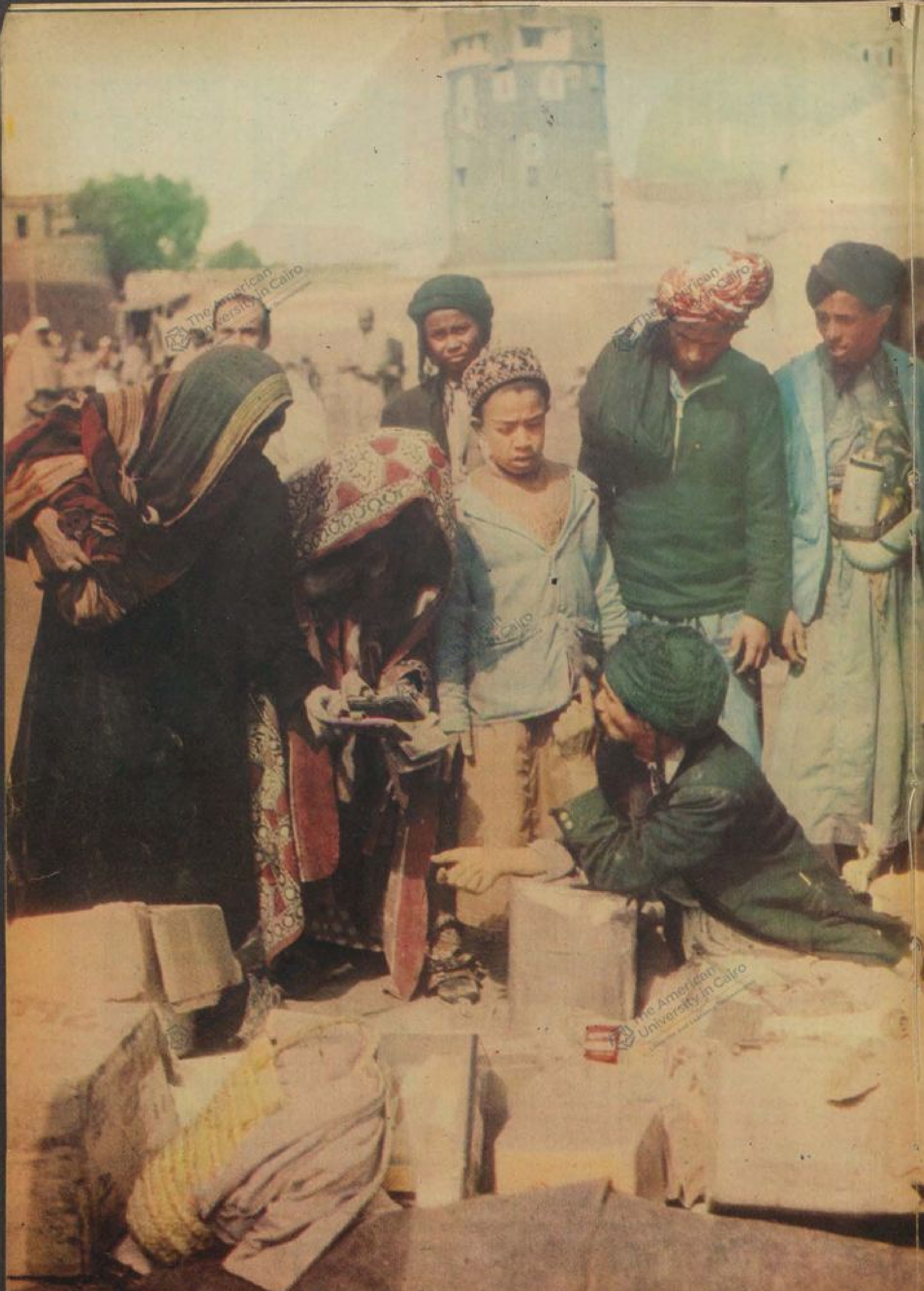

ثلاث مدارس فقط وثلاث مستشفيات فقط!

وكانوا يهزون رؤوسهم بأسى ويرددون نفس الجواب : لاشيء .. لاشيء على الاطلاق .. أكثر من الصناعات اليدوية البدائية وفي مقدمتها الخناجر التي يضعها الرجال اليمنيون حول وسطهم .. وذلك بالرغم من وجود الخامات الطبيعية التي تحتاج الى التصنيع في كل شبر .. وقد أثبتت تقارير الخبراء الروس وجود المعادن بكميات هائلة في جبال الشمال والشرق والغرب وهناك مناطق بكاملها مليئة بجبال الحديد والنحاس ولم تمسها يد بشر .. كما أثبتت أبحاث الخبراء الامريكيين وجود البترول بمساحات واسعة تحت أرض اليمن .. وتدفق البترول - أيضا - بغزارة من تحت البحر في المنطقة المواجهة لجزيرة كمران وحينما علم الامام وقتها بالخبر أمر البعثة الباحثة عن البترول بردم البئر وأوقف أبحاثها في الحال .. وقال لهم : النبش حرام .. وقال سيء :

وهناك واقعة شهيرة عن مصنع النسيج الذي لم ير النور ولم تشتغل آلاته بالرغم من اقامته نهائيا. وتبدأ الواقعة بعد ثورة الثلايا في سنة ١٩٥٥ مباشرة فقد أحس الامام أحمد أن العيون بدأت تتفتح وان الثورة أخذت تلتهب في الصدور ..

وفكر الامام طويلا ثم اهتدى الى خطة فريدة واعلن انه سيقوم باصلاحات داخلية واسعة وانه سينفذ جميع المشروعات الانشائية التي تفتح الطريق امام رخاء الشعب .. وبدأت اقامة اول مصنع لصناعة المنسوجات القطنية في مدينة « باجل » التي تقع وسط وادي تهامة الخصيب حيث يزرعون القطن .. وجاء الخبراء السوريون وحددوا مكان المصنع .. واستوردت حكومة الامام الآلات اللازمة له .. وتم تركيبها واكثر من ذلك قام الخبراء بتدريب ٣٥٠ عاملا يمنيا على تشغيلها .. ولم يبق الا أن تدور الآلات بعد أن أصبح كل شيء جاهزا .. ثم ..

ثم فجأة وبلا مقدمات أصدر الامام أوامره باغلاق المصنع وتسريح العمال .. وتساءل الناس في دهشة عن السبب .. واكتشفوا بعد فترة أن منجمه الخاص قال له .. ان النجوم ترى خطرا على عرشه من هذا المصنع .. وان الشرر المتطاير من الآلة سوف يحرقه في يوم ما ..!

حرب على زراعة البن

ولعل الشيء الوحيد الذي استطاعت اليمن أن تنتجه من ثروتها المعدنية في غفلة من حكم الامام هو الملح ..

ولكن الاهالي كانوا يستخرجونه بطرق بدائية وبدون أية مساعدات صناعية أو فنية . وكانت النتيجة أن الكمية المصدرة منه الى اليابان انخفضت من ١٢٠ ألف طن الى ٨٠ ألف طن في عام واحد . وكانت الصعوبات التي يضعها الامام في طريق شحنه الى الخارج أحد العوامل التي أدت الى ذلك مع أن اليابان كانت تدفع ٣١ شلنا لكل طن من الملح اليمني وهو سعر معقول بالنسبة للسوق العالمية ..

وقد استمعت في مقابلة خاصة مع عبد الغني مطهر وزير التجارة الى حقائق مذهلة بالارقام عن الحرب الخفية التي أعلنها الامام ضد رخاء الشعب في اليمن وقال لي :

تصور .. ان مساحة الارض المزروعة فعلا لاتزيد على ٥ في المائة من الاراضي الصالحة للزراعة . وخذ مثلا .. وادي تهامة الذي تصل مساحته الى مليون فدان من الاراضي الخصبة لايزرع منه سوى ٥٠ ألف فدان أغلبها من أشجار القات ..

وبرغم أن زراعة القطن بدأت من سنة ١٩٥٠ - بعد محاولات عديدة لاقناع الامام - فان الفلاح اليمني أثبت قدرة سريعة على زراعته وارتفع المحصول في الموسم الثاني الى ٢٥٠٠ طن .. واحس الامام بذلك فأصدر قرارات غير منطقية أدت الى هبوط مفاجيء في سعر القطن حتى يكف الفلاحون عن زراعته !

والشيء المثير للأسى أن الامام اتبع نفس الخطة للقضاء على زراعة البن الشهيرة في اليمن ..

وفي سنة ١٩٤٢ مثلا انتجت اليمن حوالي ١٢ ألف طن من البن ، وظل هذا الرقم يتناقص بعد حكم الامام أحمد حتى هوى الى ٥ آلاف طن فقط في سنة ١٩٦١ ولم يصدر منه الى الخارج سوى أربعة آلاف طن وبالتالي هبطت أسعار البن الى أقل من النصف خلال السنوات الاخيرة .. وبدأ الفلاحون يقلعون أشجار البن .. ويغرسون بدلها أشجار القات وكان هذا هو الهدف الذي يرمي اليه الامام في النهاية .. وارتفع بالتالي استهلاك الشعب اليمني للقات وانتشرت زراعته في وادي تهامة وفي وديان الجنوب حتى أصبح المحصول الرئيسي في اليمن .. وسط هي المشكلة !

وخلال جولاتي في سوق القات سمعت لغنا يردده أحد التجار وهو واقف على باب المحل .. ثم سمعته يتردد في كل السوق .. وكانوا يغنون للقات أيضا ويقولون :

القات يا القات في القلب واحات

وكانت هذه الصورة كافية لكي تجسم لي - على الطبيعة - أطراف المشكلة الاجتماعية وأبعادها الفنية ..

السلاسل عقاب الطلبة

ولم يكن هناك شيء واحد يرعب الامام ويزلزل نومه سوى التعليم ..

ولو كان الامر سهلا لاغلق كل المدارس في اليمن ولكن خاف الاقدام على هذه الخطوة بعد المحاولات المتكررة للثورة على حكمه ..

وبالرغم من ذلك لم يتوان عن محاربة التعليم في كل وقت بطريقة انه لم تعد هناك سياسة مرسومة ولا منهاج خاص تسير عليه المدارس وانما في استطاعة كل مدرسة تدريس المواد التي تراها .. وقد أوقف الامام مراحل التعليم عند الثانوي فقط وكانت هناك ثلاث مدارس ثانوية في صنعاء وفي تعز وفي الحديدة .. وبعدها بعض المدارس الابتدائية ثم الكتاتيب .. وكان التعليم لا يزيد على حفظ القرآن وفك الخط والحساب .. ثم يخرج الطالب نصف متعلم و .. ولا شيء !

وقد رأيت صورة غريبة في المدرسة الثانوية بصنعاء أثارت دهشتي ..

طالبا صغيرا يقف في الفناء وفي اقدامه قيود حديدية تشدها السلاسل ويكاد يجر رجليه بصعوبة وهو يتجه الى الفصل .. والجميع يحيطون حوله وكأنه شيء عادي ..

وأشرت الى الطالب وسألت ناظر المدرسة عن الحكاية فقال لي ببساطة :

انه لم يحفظ الدرس .. ونسي كلمات من الآية القرآنية .. وهذا هو عقابه !

وغيرها .. وغيرها .. عشرات من الصور المريرة التي تجسم أفكار الامام الخبيثة لكي يكره الطلبة

ضحايا التخلف :

صورة لاحقة لسكان ميناء الحديدة ويعيشون على الكفاف ويعانون من البطالة واصلهم ينتهي الى قبائل السودان والحبشة ولولا الميناء لماتوا من الجوع والمرض ..

خزانات للرصاص :

والكثير صناعتها في اليمن لان كل القبائل تحمل السلاح والرجل يمشي غالبا وعلى كتفه بندقيته

التعليم ويهربوا من عقابه ..
وبالتالي يبقى الشعب جاهلا .. مغمض العيون ...

٦٥ فى المائة وفيات

وليس القات وحده الذى يفتك بصحة الرجل اليمنى .. وليس الجهل وحده الذى يطبق بظلامه على تفكيره ..

ولكن الامراض ايضا تفتك فتكها وتبتلع كل عام آلاف الضحايا ـ وبالذات من الاطفال ـ وقد سمعت من الدكتور بدر الدين رئيس بعثة الصحة العالمية فى اليمن تعبيرا .. مختصرا .. صادقا .. عن الحالة الصحية هناك خلال مناقشة بينه وبين الدكتور يحيى حنفى رئيس البعثة الطبيـة المصرية التى وصلت الى اليمن مؤخرا ..

وقال الدكتور بدر الدين واصبعه تشير الى ارقام معينة فى تقريره السنوى :

بلا مبالغة .. استطيع ان اؤكد انها مستنقع للامراض الخطيرة ..

والاوبئة تفتك بالآلاف فى كل مكان .. الجدرى والملاريا والحمى الصفراء والسل تنتشر فى شعب اليمن وعرضها .. الاطفال يموتون بالجملة قبل ان يبلغوا سن العاشرة ، وارتفعت النسبة الى ٦٥ فى المائة خلال العامين الاخيرين .. لامستشفيات ولا ادوية .. ولا شىء على الاطلاق !

والواقع ان الامراض التى تجتاح اليمن تشكل خطرا كبيرا على خطط المستقبل لانها تحرق طاقة الشعب اولا باول ..

وقد يكون سوء التغذية واهتمام اليمنى بتخزين القات اكثر من الطعام احد الاسباب التى ادت الى ذلك .. ولكن السبب الرئيسى بلا شك هو عدم توافر امكانيات العلاج فى ارجاء اليمن وتخيلوا ان مثل هذا البلد لايوجد به سوى ثلاثة مستشفيات فقط لاربعة ملايين فى تعز وصنعاء والحديدة .. وحتى هيئة الصحة العالمية التى حاولت مساعدة هذه المستشفيات فى مهمتها حاربها الامام بكل طاقاته ولم يترك اى فرصـــة لكى تؤدى واجبها وشلت حركتها ...

الادوية التى خزنها الامام

ولم اجد فى صنعاء غير صيدلية واحدة ويملكها احد الايرانيين ، وقال لى وهو يتطلع الى الرفوف الخاوية :

.. وما ذنبنا .. الامام كان يحـرم استيراد الادوية الا عن طريقه وحينما تصل الى الحديدة كان يشحنها راسا الى مخازنه فى القصور الثلاثة لم يفرض عليها رسوما خيالية لكى يسمح بنزولها الى الصيدليات .. وكانت صفقات الادوية تتم عن طريق البدر وافراد الاسرة الحميدية مع الشركات الايطالية ثم تباع فى السوق السوداء الى الصيدليات بعد الحصول على تصريح خاص من الامام وتصل فى النهاية باضعاف .. اضعاف ثمنها الى الشعب !

وكانت الحقائق التى قالها هذا الصيدلى تمثل واحدا على الف من الصورة المريرة ..

فقد كان الامام يحظى الاولوية فى الاستيراد لخفض المرتفين ، وحينما ذهبت البعثة الطبية المصرية لجرد مخازن الادوية فى القصـــور الملكية عثروا على العجب .. ووجدوا على سبيل المثال لا الحصر ستة آلاف حقنة مورفين فى قصر « المفرض » فى تعز .. ووجدوا ادوية نادرة مخزونة منذ عشر سنوات حتى فسدت وانتهى مفعولها ، وعنها كميات هائلة من البنسلين والمايسين وصلت فى سنة ١٩٥١ .. ووجدوا فى نفس القصر ـ ايضا ـ اجهزة حديثة للكشف بالاشعة وادوية للعلاج من السل تزيد قيمتها على مليون جنيه .. ومع ذلك كان الامام يحبسها فى مخازنه ، بينما الامـــراض تنهش فى الملايين الاربعة ...

وحين ذهبت الى الحديدة ..

طلبت ان ازور المستشفى لكى اجمع اطراف الصورة المجيبة فى راسى ..

واخذونى الى مبنى عتيـــق وفوجئت بالقضبان الحديدية تغطى نوافذه ورايت الحراس يقفون ببابه واشرت الى صديقى الطبيب والدهشة تعقد لسانى وقبل ان انطق بحرف سمعته يقول لى :

لقد حوله الامام الى سجن ...

.. ..

ثم ماذا اقول ؟
ولا كلمة واحدة .. واحكموا انتم ...

محمد وجدى قنديل

ابراج القلاع :
العالم الميزة لمدن اليمن وبالذات صنعاء وبعضها سود عال من الطين به تسعة ابواب !

آخر كاريكاتير

بريشة: رؤوف ابراهيم

– صعيدي ياماما .. الشاغل المجرم القشاش .. طلع زملكاوى ..

– والعريس اهلاوى والا زملكاوى ؟

– مش فاضى اليومين دول خناقات الكهف والشغل على ودنه ..

– دكتور مين يا مولانا .. دى عايزلها جلدة ..

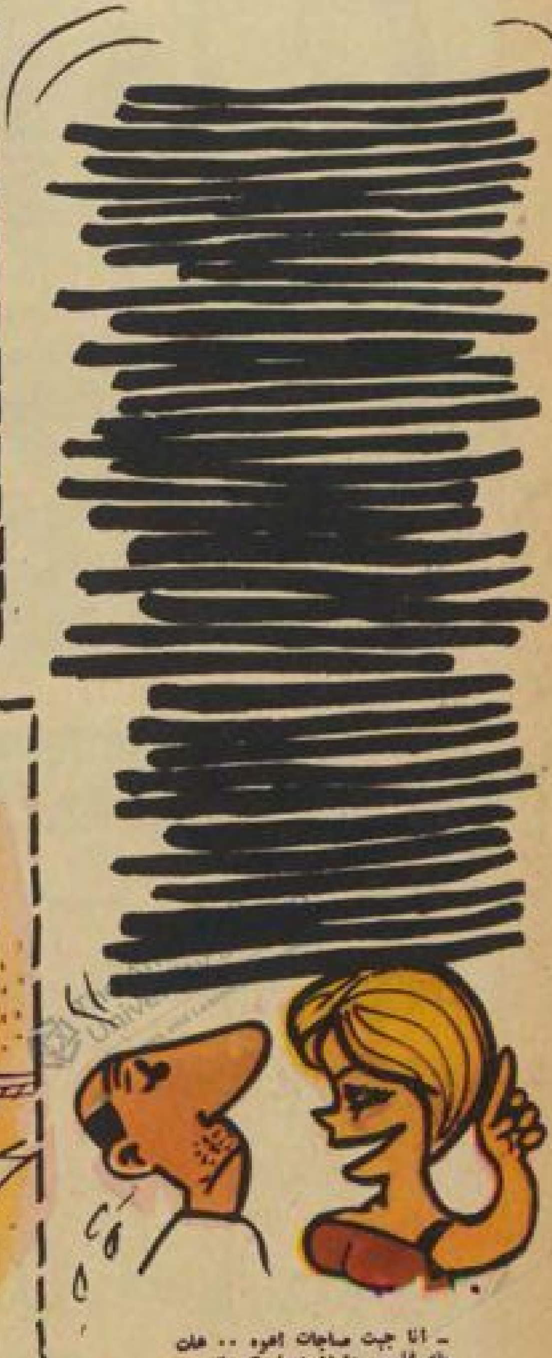

– انا جيت صاحبك اهوه .. على بقى فلوسى عشان اعمل كحلك ..

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسى

موضة الفراعنة تغزو السويد!

احمر الشفاه .. والباتكيك .. وكحل العين .. والريميل والبارفان والاكسسوار وطاقات الورد وقصائد الغزل .. كماليات عرفتها المراة فى مصر منذ عهد الفراعنة فى الوقت الذى كانت نساء العالم فيه يسكن الكهوف ويلبسن جلود الحيوانات ..

وغزت نهضة الفراعنة العالم فاستفاد بها واقام على اسسها نهضات حديثة فى دول مختلفة لا تزال تلجأ بين الحين والآخر الى الاصل الفرعونى لتقتبس منه الكثير ..

وهذا الاسبوع حضر الى القاهرة ((كارل فينى)) اشهر مصور فوتوغرافى عرفته السويد ليلتقط لاحدى فاتنات بلده عدة لقطات تحمل الجو الفرعونى لتكون نواة لظهور موضة الفراعنة فى السويد لعام ١٩٦٣ .

المانيكان السويدية ترتدى اكسسوار فرعونى للمساء .. اسورة ذهبية عريضة وعقدا من السلاسل وحبات اللؤلؤ .. وتتوج راسها بتسريحة كليوباترة ..

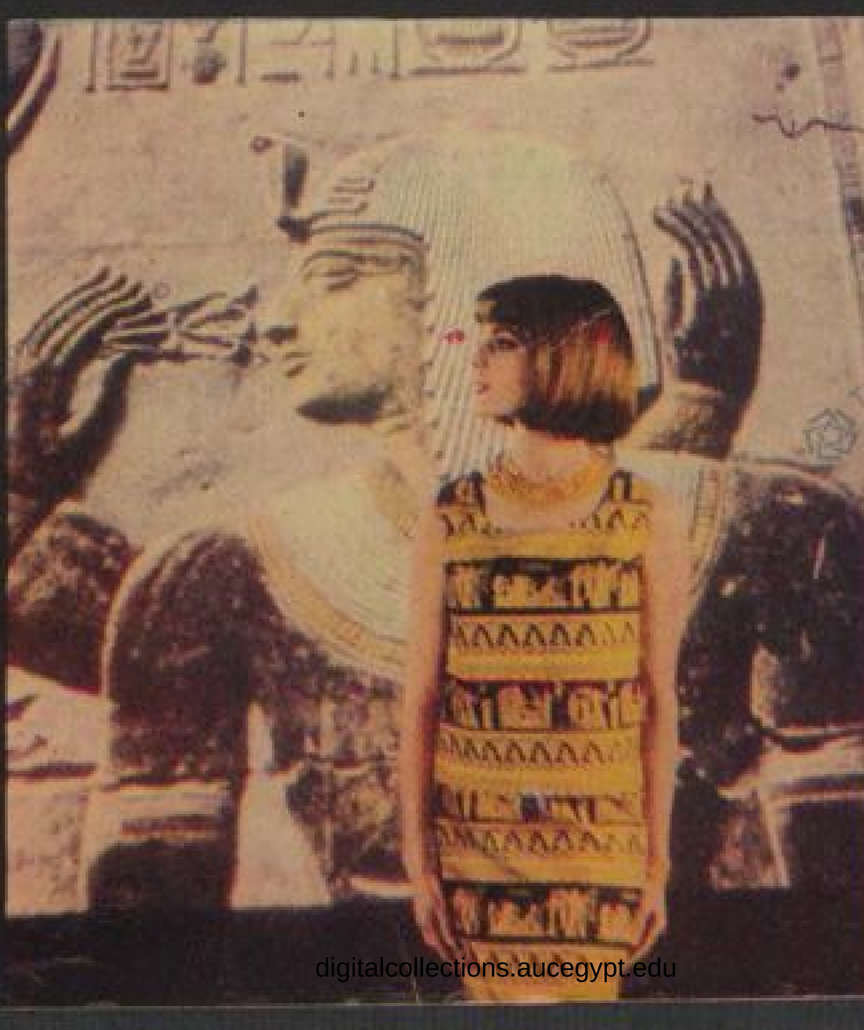

فستان للصباح شوال بدون اكمام من التيل القطن المنقوش برسوم فرعونية .. ترتدى معه عقد من الخرز الصغير الذى يلتف حول الرقبة فى عدة ادوار ..

لقطات من قلب الأوكازيون

بالرغم من ضجة الاعلانات الكبيرة عن تخفيضات الاوكازيون فان بعض المحلات لم يطرق بابها احد .. لاسباب لا يعرفها احد ..

يوم الحشر .. او ركن فى احد المحلات الكبيرة فى اسبوع الاوكازيون والنصف الحلو فى حالة شراء جنونى ..

اصرت على ان تشترى شيئا من الاوكازيونات ولكنها لم تحتمل الزحام فجلست لتعبه على باب المحل ..

بين الايدى الكبيرة التى امتدت لفحص بضائع الاوكازيون امتدت يد صغيرة مكانها المناسب خارج الزحام ..

احدى الفترينات السيئة التى تظهر فى اسبوع موسم الاوكازيونات فى محلات تعرف بانها كبرى ..

كان الزحام خانقا فى داخل المحلات فهربنا من الاوكازيون لشراء انبوبة اسبيرين من بائع متجول ..

وجها لوجه فى اسبوع الاوكازيون .. احداهما انتهت من الشراء، والاخرى فى طريقها اليه ..

اخبار النصف الحلو

موضة الچيوكاندا

● تقوم الدكتورة ليل بسترى مديرة مركز الابحاث الاجتماعية بالجامعة الامريكية بزيارة كوم امبو والحوامدية وارمنت لكي تشرف على سير العمل الذي تقوم به باحثات الجامعة لكتابة تقرير عن الحالة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لاهالي الوجه القبلي - تمهيدا لكتابة تقرير آخر عن كيفية رفع مستواهم في النواحي الثلاث .

● اميرة كامل مغنية الاوبرا المعروفة ستشترك بدور البطولة في اوبرا توسكا مع فريق الاوبرا الايطالي الذي سيقدم موسمه على مسرح دار الاوبرا في مارس القادم .

يستطيع اي رجل ان يحدد سن الفتاة او السيدة التي امامه من امنياتها فالطفلة تتمنى الحصول على عروسة والفتاة على ثوب جميل تحضر به حفلا راقصا والمرأة الناضجة تتمنى انجاب طفل اما السيدة التي تخطت سنين الشباب فتتمنى وهي في الخارج الرجوع الى بيتها لتستريح .

● عادت السيدة احسان عسكر من مراكش حيث كانت في زيارة لزوجها ايهاب عسكر الذي يعمل خبيرا لدى الحكومة المراكشية - احسان ام لطفلين .

● مشاجرة قامت بين مسز د . ج . ميدلسبورج وزوجها بسبب اول لفظ تفوه به طفلهما الاول الذي يبلغ عمره ٤ شهور .. كل من الوالدين يدعي انه المقصود بالكلمة التي قالها الطفل .. واخيرا ذهبا لعالم نفساني ليحل لهما المشكل الذي نغص عليهما حياتهما الزوجية وفعلا قال لهما الطبيب ان الطفل يقصد بكلامه هذا أن تكفا عن الشغب وتحضرا له بعض الطعام .

● ستنتقل الاميرة مرجريت شقيقة ملكة انجلترا الى منزلها الجديد بناء على طلب وزارة العمل التي قامت باصلاح القصر القديم الذي ظل مهجورا مدى ٣٠ سنة وسر طلب الوزارة انها ستقدم فاتورة حساب الاصلاحات الى الاميرة حتى لا تقع على كاهل دافعي الضرائب الانجليز .

● صفية المهندس مديرة المنوعات بالاذاعة مشغولة جدا هذه الايام والسبب انتقالها المستمر بين فيلتها الجديدة بالهرم وعملها بالاذاعة وزيارة شقيقها سامي الذي يعالج في مستشفى العجوزة .

قصة سرقة لوحة الچيوكاندة تحفة ليوناردو دافنشي الخالدة اثارت الناس في فرنسا حتى خصائي التجميل الذين وجدوا في الحادثة الفرصة ملائمة لخلق موضة حلوة الجديدة لعام ١٩٦٣ .. موضة الچيوكاندا في تسريحة شعرها وفتحة فستانها وماكياج وجهها ..

احسان عبد الغفار

تصوير فاروق ابراهيم

معظم المحلات تتربع على واجهاتها الآن كلمات كبيرة باللون الاحمر تقول : فرصة عظيمة .. تخفيضات كبيرة .. اكبر اوكازيون ! .. وتقرأ حواء ان نسبة التخفيضات تصل الى ٥٠ ٪ فتجمع ما في حقيبتها ومحفظة زوجها من نقود لتنزل مسرعة لتسبق الزحام وتنتهز الفرصة لشراء اشياء بنصف الثمن .. وتعود الى المنزل محملة بالاكياس واللفائف وتدبر كل مليم في انتظار خناقة الزوج التي تدور حول التبذير وخدوع كلمة الاوكازيون ..

وفي كلمات الازواج بعض الحقائق لوجود بعض التلاعب في اسبوع الاوكازيونات .. فبعض المحلات لا تعرض خلال هذا الاسبوع سوى البضائع المخزونة بموضاتها القديمة .. او تقدم تخفيضات وهمية لبضائع تباع بثمن ما قبل الاوكازيون ..

حتى لا تفوتها فرصة المرور على جميع الاوكازيونات اضطرت الى أن تقيس البالطو فوق البالطو ..

راقصة باليه تقود اوركسترا القاهرة السيمفوني

المايسترو - اولجا برج - التي تقود ثمانين عازفا وعازفة ..

امام اوركسترا القاهرة السيمفوني وقفت لاول مرة امرأة في حوالي الخمسين من عمرها تقود ثمانين عازفا وعازفة معظمهم من المصريين ، وقليل جدا منهم من اليوغوسلافيين . وقادت الاوركسترا في سيمفونية كارانيف الرائعة « الفرسان السبع » التي افتتحت بها فرقة ماني . اوبرا لنينجراد ، موسمها في القاهرة

والمايسترو اسمها اولجا برج - روسية .. تعمل في لنينجراد وتعمل في نفس الاوبرا منذ اربعين سنة او اكثر ..

قالت لي اولجا برج بعد ان سرحت بنظرها في الاستغراق ؟

- لقد كنت صغيرة جدا عندما دخلت الفرقة .. كنت في السابعة من عمري او اكثر قليلا .. كنت احب سماع الموسيقى ، ولكن لم يسمح لي بتلقي دروس الموسيقى في البداية .. قالوا انك في مدرسة باليه .. وانك يجب أن تتلقى الباليه اولا ..

وتعلمت الباليه .. مكثت خمس عشرة سنة كاملة اتعلم الباليه حتى اتقنته تماما .. وبدأت ارقص في الفرقة الثانية لاوبرا لنينجراد .. كانت الموسيقى التي اسمعها اثناء رقص الباليه تشغلني اكثر من اتقان هذا الرقص .. وبدأت اتجه كراقصة باليه .. فتقرر ترقيتي الى راقصة اولى .. بالاوبرا .. ومكثت هكذا مدة طويلة بدأت بعدها اتعلم الموسيقى .. في نفس المدرسة التابعة لاوبرا لنينجراد . وكان طبيعيا أن اتفوق في الموسيقى لحبي الشديد لها .. حتى وصلت الى درجة مايسترو ..

- وهل هناك سيدات وصلن الى هذه الدرجة قبلك ؟ ..

- طبعا المايسترو وظيفة طبيعية بالنسبة للمرأة في روسيا ! ..

- الم تفكري في العودة الى الرقص مرة اخرى ؟ ..

- انني استمتع بالموسيقى عندما اقود العازفين . واستمتع برقص الباليه لانني ارشد الراقصين الى حركاتهم بموسيقاي

- هل تجيدين عزف الموسيقى ؟ .

- اجيد العزف على البيانو والاكورديون

- لماذا لم تحضري مع فرقة باليه لنينجراد عندما قدمت الى الجمهورية العربية منذ ثلاث او اربع سنوات ؟

- لأن زوجي كان يقود الاوركسترا الفرقة التي جاءت ..

- كان هذا مبررا لان تحضري ..

- ولكن عملي بالفرقة لم يكن يسمح لي بالسفر ولا بالحصول على اجازة ..

- هل تعجبك موسيقى كارانييف التي تعزفينها ؟ .

- انها رائعة .. وكاراكارانييف موسيقي شاب معاصر في حوالي الخامسة والثلاثين من عمره وموسيقاه كلاسيكية خفيفة ..

- والفرق بينه وبين تشايكوفسكي ؟

- هو فرق الزمن .. والسن !

- وماهو رأيك في الجو المصري الذي يحيط بك ؟

- ان مصر عبارة عن لحن جميل لايمكنك أن تعرفه وانت بعيد عنه .

وقالت اولجا برج انها تنتظر الى راقصات الباليه اللاتي يعملن في فرقتها على انهن كلهن بناتها . فكلهن بين السابعة عشرة والثلاثين من اعمارهن .. وانها تقوم في حالات كثيرة بتدريبهن على الرقصات المختلفة والاشراف على رقصاتهن وطعامهن ..

قلت لها : ..

- انك فانت ست بيت الفرقة ..

اجابت ..

- ربما ولو ان هذه الوظيفة غير موجودة عندنا ! ..

طارق فودة

من أطباق رمضان .. عجة الفول المدمس

يكفي هذا الطبق ٤ اشخاص .

المقادير :

٤ بيضات
مقدار بقرشين صاغ فول مدمس
بصلة صغيرة
ملعقة كبيرة سمن .
ملح وفلفل .
بقدونس

الطريقة :

تقطع البصلة قطعا رفيعة جدا ثم تحمر في السمن حتى يميل لونها للاصفرار . يضاف البقدونس ويقلب مع البصل حتى يذبل .

يرفع الاناء من على النار ثم يضاف الفول المدمس للخليط السابق . تقلب هذه المقادير معا ويتبل الجميع بالملح والفلفل وتوضع في طبق فرن . يضاف البيض واحدة بعد الاخرى على الفول مع ملاحظة ان تظل البيضة صحيحة والطبق لايزال مرفوعا على نار هادئة حتى يجمد البيض .

يقدم الفول ساخنا في نفس طبق الفرن الذي تم فيه اعداده وبالهناء والشفاء .

عودة موضة التربون!

تربون من قماش يشبه جسد النمر يصلح لبعد الظهر ...

التربون على هيئة الايشارب الاسبانى وفى اسفل فى وضع يصلح لاركه بالطو فوقه

التربون فى وضع يصلح للصباح وال اسفل فى وضع يصلح لحفلات السهرة

حواء الآن لم تعد تستطيع تجاهل الكوافير سواء كان رأسها متوجا بالشعر الحرير .. او الشعر غير الحرير .. ولما كانت عملية الذهاب الى الكوافير تستلزم الكثير من ماهية الزوج ووقت الزوجة .. فان اخصائيى الموضة فى باريس حاولوا هذا الاسبوع ان يرحموا الازواج بالتصريح بعودة موضة التربون فى اوضاع جديدة يتوارى الشعر تحتها وتصلح لجميع الاوقات ..

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
كن اكثر تفاؤلا عند مواجهة التغيرات التى لم تكن تتوقعها · الراحة ضرورية لك هذا الاسبوع ·

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
حظ كبير فى انتظارك فلا تتسرع · الظروف معك لتنفيذ المشروعات المتعلقة بمستقبلك · سعادة فى محيط العائلة ·

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تحمسك يقودك الى تحقيق ما تصبو اليه · تكافأ على كل المجهود التى تبذلها · حافظ على صحتك ·

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
النجاح حليفك على شرط أن تثابر على الدوام صداقة جديدة تعد لك مفاجأة تسعد بها ·

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تهاونك يضيع منك فرصا طيبة كثيرة · اهتم بالمسائل الضرورية الخاصة بك · ظروف عائلية تحتاج مساندتك لها ·

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
الحرص ضرورى عند مناقشتك لموضوع هام · مفاجأة سارة فى محيط العمل · هناء فى حياتك العائلية ·

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تمسك بالهدوء مهما كانت الظروف التى تمر بها · تجنب انتقاد الاخرين واترك كلا فى حاله ·

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
مسألة شخصية تتطلب البت فيها فى اسرع وقت · لاتدع اليأس يتسرب الى نفسك لايمكنك منها ·

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
كن عمليا لتصل لحلول ترضيك · تحتاج لكثير من الصبر للتغلب على مصاعب تعترض طريقك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
فكر باممعان قبل اتخاذ قرارات نهائية خاصة بعملك · تكون هذا الاسبوع موضع اهتمام الكثيرين

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا جدوى من التحسر على ما فات والتفت جديا لمستقبلك · ثقتك بنفسك تحقق لك كثيرا من آمالك ·

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
امكانيات كثيرة تعرض عليك لتحسين مركزك فانتفع بها · لا تتكاسل واهتم بمشروعاتك · سعادة كبيرة تحيط بالعائلة ·

غير معقول

* هزتنى دموع تحية كاريوكا الحقيقية عندما سقطت فى الفصل النهائى فى مسرحية شفيقة القبطية .. وكان اهتزازى أكثر عنفا من جراء الكرسى المريض الذى جلست عليه فى مسرح ٢٦ يوليو والذى لا يختلف عن بقية كراسى المسرح من حيث العلة .. ونوع المرض ..!

ان هناك عشرات المسرحيات التى تعرض الآن فى القاهرة فى وقت واحد .. والتى تدل على ان المسرح المصرى بدأ فى تحقيق مهمته ..

ولكن ... الا يحتاج اقبال الجمهور الشديد على هذه المسرحيات الى استقبال جدير به فى مسارح لايصل بها شدة التواضع الى درجة الذل كما فى مسرح ٢٦ يوليو؟

* فريق رسامى الكاريكاتير المعينين فى التليفزيون على عينى وراسى .. ولكن ليس معنى ذلك ان يقتصر العمل عليهم وحدهم بدون الاستعانة بين وقت وآخر باصحاب اسماء عرفت كاعلام فى هذا الميدان ..

ان هذا لا يختلف فى نظرى عن منع ام كلثوم وعبد الحليم حافظ وشادية من الاشتراك بالغناء فى التليفزيون ما دامت اسماؤهم غير مدرجة بكشوف المستخدمين فى التليفزيون ..!

مذكرة : أنا لا ارسم الكاريكاتير وليست لى اى نوايا فى هذا الاتجاه ...

* « الاستاذ اللى هناك .. مش انت .. اقعد .. آيوه انت .. خليك مكانك .. اسمك ايه .. عو ... عوضين !! طيب .. تلميذ !.. فين ؟.. كليه آداب !! جامعة مصرية ! طيب وده سؤال يا استاذ تقوله ... انت ايه .. ما عندكش باك جروند !! » ..

هذا الكلام ليس من عندى ولكنه مجموعة صغيرة من كلمات كلها توبيخ واحتقار ترددها مذيعة تليفزيونية المفروض فيها أنها تدير مناقشة بين جمهور يريد ان يعرف ونجمه المفضل الذى يجاوب عليه !!!

سناء البيسى

فتحت الجلسة : ابنة موظف كبير تطلب الطلاق لأن زوجها أرغمها على غسل ملابسه

ان المشكلة التى تدور حولها قضية اليوم .. هى نفس المشكلة التى تواجه كل فتاة لم تعمل حساب اليوم الذى ستجد نفسها فجأة وقد أصبحت ربة بيت ومسئولة وحدها عن رعاية شئون زوجها · وفى قضيتنا هذه رفض الزوج ان يحضر لزوجته طباخة او خادمة .. وفوجئت الزوجة بهذا الرفض ولم تستطع وهى التى لم تر المطبخ فى حياتها ان تعد الطعام لزوجها او تقوم بواجباتها المنزلية .. وكانت النتيجة الحتمية لذا .. هو الطلاق !

فقد بدأت حوادث القضية عندما تقدم أحد الاثرياء الى ابنة موظف كبير يطلب يدها · وكانت قد حصلت على شهادة الثانوية العامة وخير الاب ابنته بين تكملة تعليمها وبين الزواج · واختارت الفتاة منزل الزوجية · واسرع الزوج فاثث منزل الزوجية بفاخر الاثاث · وكانت فرحة العروس لا تقدر عندما دخلت لاول مرة عشها الجميل · ومرت الايام الاولى كانها حلم جميل استيقظت منه الزوجة عندما طلبت من زوجها احضار طباخ او خادم بعد ان لاحظت عدم وجود أحد يقوم على خدمتها ورفض الزوج واضطرت أن تقوم بنفسها باعداد الطعام وغسل ملابسه وتنظيف المنزل حتى تشققت يداها وهى التى عاشت طوال عمرها مدللة ـ فلم تستطع ان تتحمل هذا الوضع الجديد فاسرعت وتركت منزل زوجها الى منزل اسرتها وطلبت الطلاق كما رفعت دعوى نفقة امام محكمة مصر الجديدة للاحوال الشخصية تطلب ٤٠ جنيها شهريا ·

نادية العسقلانى

من شارع علوى

إلى شارع الهرم

المذيع الذى تبحث عنه دمشق يصبح نجم سينما

كل انفعالاته وهو يقرأ نشرة الاخبار دا قبها المخرج يوسف شاهين قبل ان يعرض عليه الظهور على الشاشة ..

حكومة الانفصال فى دمشق قررت هذا الاسبوع تقديم خمسة مذيعين الى المحاكمة .. ستعقد لهم محاكمة غيابية وتوجه لهم جميعا 4 تهم .. هى الاتصال بدولة اجنبية وفضح اسرار الدولة ومحاولة تقويض نظام الحكم فى سوريا ومغادرة البلاد بصورة غير شرعية .

المذيعون الخمسة الذين سيحاكمون غيابيا يعملون الآن فى اذاعة وتليفزيون القاهرة .

والمذيع عبد الهادي البكار واحد من خمسة تركوا تليفزيون دمشق ولجأوا الى القاهرة .

وبعد حضوره الى القاهرة بشهرين حضر توفيق حسن مدير الاذاعة حلب وبعد ثلاثة شهور وصل مذيع التلفزيون فواز شعار ثم نذير عقيل عميد البرامج هناك واخيرا حضر المخرج نزار شرابي ...

ثم قررت حكومة الانفصال تقديمهم جميعا الى المحاكمة .

ومحاكمة عبد الهادي البكار الغيابية مع زملائه الاربعة ليست هي كل اخباره .. انه مرشح في نفس الوقت ليكون نجما سينمائيا .

سيقف امام الكاميرا بلا ماكياج ليلعب أدوار البطولة في الافلام الوطنية . فمنذ اللحظة الاولى التي ظهر فيها ليقرأ نشرات الاخبار من تليفزيون القاهرة والمخرج السينمائي يوسف شاهين يتتبعه .. درس المواقف التي ينفعل فيها .. وتأمله في المراحل التي يقرأ فيها بهدوء .. استمع الى صوته وهو يذيع بعض تعليقاته من اذاعة صوت العرب . ثم دبر شيئا بدأ تنفيذه في اليوم التالي .

اتصل يوسف شاهين بعبد الهادي البكار ليعرض عليه التمثيل في السينما وتردد عبد الهادي البكار في الرد .. فقال يوسف شاهين

ـ انا الذي اظهرت عمر الشريف .. ولقد اصبح نجما عالميا .. وانا اريد الآن ان اظهر ممثلا جديدا . ما رأيك ان تكون انت هذا الممثل ؟

تفكير قبل القبول

وكان هذا هو العرض الثاني الذي يتلقاه عبد الهادي البكار للظهور في السينما . فمن قبل اتصل به المنتج السينمائي صبحي فرحات وعرض عليه أن يتحول الى ممثل سينمائي ويلعب دور البطولة في فيلم يصور بالالوان والسينما سكوب . ولم يتم المشروع ..

وعندما عرض يوسف شاهين على عبد الهادي البكار فكرة ظهوره في السينما تردد أيضا في قبول العرض ..

قال عبد الهادي البكار :

ـ انا يعجبني يوسف شاهين كمخرج .. وفي بداية حياتي كنت أحلم بهذا الأمل .. ولكن هل ظروفي تسمح لي الآن بالتمثيل ؟

وقبل ان يرد عبد الهادي البكار على العرض الذي تلقاه من يوسف شاهين .. اتصل به جلال معوض ليقول له .. ان صبحي فرحات قد اختاره ليمثل في فيلم سيدور أحداثه بين الغرب والقاهرة وبيروت . وهكذا تلقى عبد الهادي البكار العرض الثالث للعمل في التمثيل .. جاءه اثنان منها هذا الاسبوع .

ويقول مذيع التلفزيون الذي يرشحه يوسف شاهين ليصبح نجما سينمائيا ..

ـ ان الظهور في السينما المصرية مغامرة .. اذ أن نجاح الافلام فيها يتوقف على الممثل وحده .. اما في الخارج فقوة الممثل وبلاغة ادائه جزء من بقية عناصر نجاح الفيلم ..

ورغم أن عبدالهادي البكار قال صراحة أن لديه استعدادا لقبول العرض الذي قدمه اليه يوسف شاهين الا انه طلب مهلة شهر كامل للتفكير .

وعندما سألته :

ـ لماذا لم تقبل العرض او ترفضه في الحال ..

فقال :

ـ لانني مازلت مترددا في قبوله .. فعندما تركت دمشق وجئت الى القاهرة لم يكن من بين اهدافي أن اتحول الى نجم سينمائي .

١٢ عاما خلف الميكرفونات

ومذيع التليفزيون الذي تنتظره الاضواء يعمل خلف الميكروفونات منذ ثلاثة عشر عاما كاملة .. وكان احد افراد البعثة التي سافرت الى المانيا لدراسة التليفزيون مع عمت مصطفى وصلاح زكي ولماني ناشد وهو رسام نال جوائز من بعض المعارض الدولية وكان آخرها الجائزة العالمية الاولى لمعارض جوركي في فن الرسم التي يقيمها الاتحاد السوفيتي . وحصل أيضا على الميدالية الذهبية مع ليسانس فخرية من جامعة موسكو . وهو قصاص أيضا صدرت له مجموعات من القصص منها « الكلاب والنجم المسموم » .

فاتن حمامة .. وانتوني بيركنز!

قلت لمذيع التليفزيون الذي تنتظره الاضواء :

ـ هل تحس انك ستنجح في السينما ؟

فقال :

ـ طريق النجاح متعب . واعتقد ان ميول وشكل يمكن ان يساعداني على النجاح .

ـ ومن هي الممثلة التي تحب التمثيل امامها ؟

فقال بلا تردد :

ـ فاتن حمامة .. لقد استطاعت باخلاصها وعملها وجهدها وموهبتها ان تنتقل بالسينما المصرية من مرحلة الى مرحلة وتساهم في تطوير السينما . وفي كل بلد زرته وعرض فيه فيلم قامت فاتن حمامة ببطولته احسست بمدى احترام الجماهير لها ..

وعبد الهادي البكار يميل لنوع واحد من التمثيل .. مثله الاعلى فيه انتوني بيركنز .. انه يحب الادوار التي تقوم على الانفعالات النفسية . يصور فيها الصراع بين الانسان ومشاعره الداخلية وهو يميل لهذا اللون بحكم قراءاته الدائمة في علم النفس وتتبعه لكل مايكتبه الكاتب الانجليزي كولن ولسون .

وعندما سألت عبد الهادي البكار عن رأيه في شكله قال لي ان شكله يتغير تبعا لحالته النفسية .

ـ وهل ستلجأ للماكياج كبقية نجوم السينما ؟

فقال :

ـ لاطبعا .. انا اكره الماكياج بالنسبة للرجل .. انه يخفي طبيعة الشخص ويحوله الى تمثال . وانا قبل ظهوري على شاشة التليفزيون لاأسمح بغير بودرة خفيفة لاخفاء معالم شعر ذقني .

ومن بين شروطي للظهور في السينما الا اضع ماكياجا فوق وجهي .. واذا كانت عيوب الوجه ـ فالوجه الطبيعي اكثر حيوية واكثر واقعية مهما كانت دقة الماكياج وبراعة تنفيذه .

متى لا يعجبني صوتي

وسألت عبد الهادي البكار عن رأيه في صوته كمذيع فقال :

ـ انا لا احب سماع صوتي الا عندما اكون قد سجلته وانا هادئ . وعندما تكون حالتي النفسية ليست كما يجب فان صوتي لايعجبني .

وعبد الهادي البكار يعجبه من المذيعين صلاح زكي ومن مقدمي البرامج حسني قنديل .

ومن رأيه ان انسب سن للمذيعين ـ الذين تجاوزوا الاربعين .. بشرط ان يكونوا في سن ورقة ووقار الممثل عماد حمدي !

ويقول أيضا :

ـ الجمال في مذيع الاخبار ليس ضروريا على الاطلاق .. والمهم شئ اسمه الاقناع ينتقل من المذيع أو مقدم البرامج الى المتفرج ..

وعبد الهادي البكار معجب بوجه سلوى حجازي .. انه يقول عنها انها احسن وجه بين المذيعات يصلح للتصوير التليفزيوني ولكنها مع الاسف الشديد لم تنجح حتى الآن . لم تقدم البرامج المناسبة لشخصيتها .

انه يرشحها لتقديم برنامج عن الشباب تساهم بنفسها في وضع افكاره واختيار مادته .

وعبد الهادي لايقدم في تليفزيون القاهرة برامج خاصة . انه يكتفي بتقديم نشرات الاخبار . اما بقية اوقات فراغه فانه يغادر فيها مبنى التليفزيون ويسارع الى اذاعة صوت العرب لتقديم برامجه السياسية وتعليقاته على الاحداث اولا باول .

وسألت عبد الهادي البكار عن رأيه عن البرامج التي يتمنى تنفيذها فقال :

ـ برنامج اسمه « على الماشي » اعرض فيه المشاكل الاجتماعية التي تواجه الناس او اعرض فيه حياة الذين يعيشون خلف مشاهير الفنانين كاولاد محمد عبد الوهاب ووالدة فريد الاطرش ..

ايريس نظمي

اشترط عبد الهادي البكار للظهور على الشاشة ان يقف امام الكاميرا بلا مكياج

المذيع الذي تبحث عنه دمشق يعيش الآن في القاهرة مع اسرته

ذكرى سليمان نجيب

بقلم: شكرى راغب

مضت ذكرى الفنان سليمان نجيب دون أن تقوم حيلة فنية واحدة بتكريمها حتى نقابة الممثلين مرت بها هذه الذكرى وهى تغط فى نوم عميق كما يحدث فى مثل هذه المناسبات . ولما كنت أكثر الملتصقين بهذا الفنان الكبير رحمه الله بحكم العمل فاننى أذكر فيه انسانيته ، واصالته فى الفن . ويكفى انه كان يضحى بالكثير فى سبيله . وكان سليمان يميل بطبيعته الانسانية الى تشجيع المواهب المتفتحة وكان أيضا لايستأثر باعجاب الجماهير عند اسدال الستار ورفعه كما يفعل كبار الممثلين ، بل كان يقدم صغار الممثلين فى نهاية كل فصل ليواجهوا تصفيق الجمهور . وكان رحمه الله يشاهد هذا من بين كواليس المسرح وهو سعيد . فاذا الح عليه أحد فى الظهور على المسرح فانه يظهر وراء الممثلين وهو يردد جملته التقليدية : « اخذنا دورنا .. كفاية .. الدور لهؤلاء الفنانين الصغار » .

ان سليمان نجيب يعتبر من الرواد الاوائل الناجحين فى الاقتباس المسرحى ، وله عشرات من المسرحيات التى قدمها على المسرح بالاشتراك مع جمعية انصار التمثيل والفرقة القومية . وما زلنا نذكر مسرحية « عفريت مراتى » التى نقلها عن المسرحية المشهورة للكاتب الانجليزى « نوال كوارد » وكنت فى هذه الفترة ادرس الفن المسرحى بباريس عندما أرسل الى يطلب منى السفر الى انجلترا للحصول على المسرحية واخراجها ومناظرها حتى شعرها المستعار .. وحصلت عليه وأرسلت كل ماطلبه اليه . ونجحت المسرحية فى مصر ، وشاهدها أعضاء المجلس البريطانى الذين كانوا فى القاهرة فى هذه الايام واعترفوا أن اخراجها فى القاهرة فاق اخراجها فى لندن !

وسليمان نجيب كان حريصا على رفع مستوى فن التمثيل والعاملين فى حقله وكانت الحفلات التى يشترك فيها تتصف بطابع التكامل واحترام الجمهور . واذكر انه أمر بانزال الستار اثناء تمثيله لانه وجد فى الصف الاول رجلا يتحدث الى زوجته معلقا على الموقف التمثيلى فأمر بانزال الستار وخرج الى الجمهور ليلقى عليهم درسا فى آداب الاستماع ولم يقبل أن يستمر فى التمثيل الا بعد ان تعهد هذا الرجل بعدم ازعاجه بتعليقاته !

وبلغ من احترام سليمان للمسرح انه كان يحتم على من يعمل معه ان يكون محبا للفن أو يتركه . واذكر انى تأخرت يوما وحضرت قبل بدء المسرحية بدقائق فوجدته جالسا على باب غرفتى بملابس السهرة وفاجأنى على الفور بسيل من السباب لانى لا احترم قدسية المسرح بسبب هذا التأخير . واقسم انه لن يدخل دار الاوبرا بعد هذا اليوم وانصرف غاضبا . وبعد ثلاثة أيام من مرور هذا الحادث ذهبت اليه فى منزله وما ان رآنى حتى بكى وهو يقول : « انا مش زعلان منك لانك تخلفت عن العمل . لكن انا زعلان جدا لانك تركتنى ثلاثة أيام بدون أى سؤال عنى وهذا يعتبر عندى خروجا على التقاليد التى بيننا فاننى اعرفك الآن ١٧ سنة لم يمر منها يوم واحد لم تسأل عنى فيه فى وقت معين هو السابعة صباحا » .

وسليمان نجيب كان يعيش فى مشاكل اصدقائه قبل مشاكله الخاصة . فقد كان يتعرف على كل مايتناوله المرحوم صلاح ذهنى سكرتير الاوبرا من دواء وماذا يكتب عبد الرحمن صدقى وكيلها من شعر أو قصص . كان يصلح بين المتخاصمين حتى ولو كانا زوجين ! وفى الصيف كان يستغل نفوذه ليوفر لجميع زملائه السفر الى الخارج للدراسة أو التعاقد مع الفرق الاجنبية المختلفة . وكان يرى فى هذه الزيارات دراسة واكتساب تجارب فنية من الغير .

وكان سليمان نجيب يهتم دائما بآراء الناس فيه وفى تمثيله . ففى صبيحة كل حفلة اشترك فيها كان يسأل كل من يقابله فى رأيه ونقده فكان يستمع بدون ان يعارض هذه الآراء الا اذا كان غير مقتنع بهذا الرأى فيناقش ويقنع أو يقتنع . ومن الطريف انه سأل والدتى فى احدى المرات عن رأيها فى الدور الذى قام به فى مسرحية « أخيرا تزوجت » فقالت له على الفور :

– لا .. لا يااستاذ سليمان .. انا زعلت خالص .. ازاى واحد زيك مدير للاوبرا وابن ناس طيبين وتمثل سكران .. لا ياابنى ده مش معقول وكمان مش من مقامك انك تعمل كده .

وضحك سليمان نجيب رحمه الله وقال لها :

– أمال لو كنت بامثل حرامى او حشاش كنت قلتى ايه .

فانفعلت وهى تقول له :

– لا ياابنى .. بعد الشر عنك وعن ابنى شكرى .

ورحم الله سليمان نجيب .

شكرى راغب

جراح ولهب !

شعر: على صبرة

هذه ابيات من الملحمة التى كتبها شاعر الثورة فى اليمن – على صبرة – فى اعقاب ثورة العراق الاولى مباشرة وسجنه الامام احمد بسببها ثلاث سنوات !

شاعر الثورة فى اليمن (٢٧ سنة) متزوج وعنده خمسة اولاد .. للالكترونيين (صواريخ موجهة)

لا يعلم الظالمون ان الشعوب لها
لما استحلوا دم الاحرار او سحلوا

مر يا جمال وان اوغرت صدرهم
عناية الله ادنت منك دورتها

لو بذلوا كل ما فى وسع قوتهم
ولا القوا سـدودا من قنابلهم

سنلتقى فى فلسطين الحبيبة فى
فى كل بقعة ارض أنبتت دمنا
من الخليج الى حد العيد لنا

سنلتقى وبايدينا مشاعلنا
نسالم اليوم من المحى بسلمنا

سـنلتوى فى يد الجلاد لعبـاتنا
اجسادهم فوق درب الشوك لروانا

لا تخشى فى جانب الرحمن انسانا
قلنـا وعيناك ان النصر قد حانا

كى يفصلوا فى بلاد العرب اخوانا
كى يشعلوا من حنايا النصر نيرانا

ارض الجزائر اخوانا وخلانا
سنلتقى عندها شيبا وشبانا
تضمنا الوحدة الكبرى وترعانا

عاش الكفاح وياتيا لاعدائنا
وسوف نروع بالعدوان عدوانا

الجنس فى القصة العربية المعاصرة

يعتبر الجنس احدى القضايا الهامة التى تشغل بها الادب ، وتدرج التعبير عنه ما بين صورته الحسية الصارخة وصورته العاطفية الشفافة التى تطلق عليها لفظ الحب . وهذا امر طبيعى ما دام موضوع الادب هو « الانسان » وما دام الجنس جانبا جوهريا فى تركيب هذا الانسان .

ويبدو ان أدبنا العربى المعاصر قد وصل اليوم الى مرحلة تتيح للدارسين والنقاد ان يقفوا عند قضايا معينة تعرض لها . يبرزونها ويوضحون الزوايا المختلفة لتناولها باختلاف الادباء بل ان يجعلوا منها مدخلهم الى تلك الجانب الشكلى للاعمال الادبية .

من هنا تأتى اهمية كتاب ازمة الجنس فى القصة العربية للاستاذ غالى شكرى ، الذى صدر أخيرا . وقد مهد المؤلف لدراسته بمقدمة اشار فيها الى تطور مفهوم الجنس والعلاقة بين الرجل والمرأة عبر مختلف العصور والمجتمعات ، وانعكاس هذا المفهوم فى الملاحم والاساطير والقصص الدينية مثل قصة يوسف الصديق او القصص الشعبية مثل قصة الف ليلة وليلة . ثم التعبير عن هذه العلاقات عندما تحدد المفهوم القصصى ابتداء من قصص الديكاميرون لبوكاشيو الايطالى ، ثم عندما تناولتها مختلف المدارس الادبية من طبيعية ورومانسية وواقعية حتى المدارس الاوربية المعاصرة .

وفى ختام هذا التمهيد نص بالذكر مفهوم الجنس فى القصة العربية لدى الجيل السابق من ادبائنا ، فقرر ان هيكل فى رواية زينب قد رسم ببراعة صورة رومانسية للجنس ، اما لدى طاهر لاشين وعيسى عبيد فقد اصبحت القضية اكثر وضوحا بعد أن نزعت عنها ثياب الرومانسية . ثم يرى ان رواية الرباط المقدس لتوفيق الحكيم قد عبرت عن الشعور الحاد بالأزمات التى رافقت التكوين الحضارى الوافد علينا من اوربا .

ويختتم المؤلف التمهيد بقوله : ان التطور الحضارى الوليد فى بلادنا تولدت عنه علاقات معقدة فى مجتمعنا ، تبعا لاختلاف مستوياته الاجتماعية وتشابكها وانعكاسها على حياة البشرية . ولهذا السبب كانت العلاقة الجنسية هى الحقل الباشر لهذا التطور فى شتى معانيها وقيمها ودلالاتها . ولقد عثرت القصة العربية فى ادبائنا المعاصرين على محاولات دائبة متابرة للتعرف على هذه المعانى والقيم والدلالات .

ومن الغريب ان المؤلف فى هذه المقدمة السريعة بالرغم من انه يعترف ان اى مجتمع حديث يعتبر وليدا لما سبقه من مجتمعات . وانه لهذا يتحتم ان تبحث أولا عن جذور تراثنا قبل أن نبحث عن ازمة الجنس فى القصة العربية الحديثة . الا ان المؤلف لم يشر الى هذا التراث الا من خلال اشارته الى قصص الف ليلة وليلة ومن خلال فقرة اقتبسها من كتاب المجتمع العربى ظهر فى سلسلة اقرأ .

وبذلك تجاهل المؤلف ما حفل به تراثنا العربى بالمؤلفات التى تناولت هذا الموضوع تناولا مباشرا . وقد ساهم فى هذه الدراسات ثلاث فئات بوجه خاص عرض كل منهم لما كان يعرف بالعشق من وجهة نظره ، هذه الفئات الثلاث هم : الفلاسفة والمتصوفة والادباء فى شعرهم ونثرهم . وفى مجال الادب النثرى بوجه خاص نجد عشرات الكتب ابتداء من رسالة الجاحظ فى العشق والنساء حتى مؤلفات صادق الرافعى وزكى مبارك . وهذه المؤلفات مليئة بالاشعار وبالقصص على النحو الذى كان مفهوما فى تلك العصور والتى تدور حول موضوع العشق والحب والجنس مثل كتاب طوق الحمامة لابن حزم الاندلسى ، ومصارع العشاق لابن السراج وذم الهوى لابن الجوزى وروضة المحبين ونزهة المشتاقين لابن قيم الجوزية واسواق الاشواق للبقاعى وتزيين الاسواق لداود الانطاكى وكثير غيرها . وكان يمكن للمؤلف أن يخرج بدراسته لهذه المؤلفات بغير النتيجة السريعة المبتسرة العامة التى انتهى اليها من ان تاريخ المجتمعات العربية – فى خط سيره الطويل – لم يمر بفترات من الاستقرار التام . وان نقط التحول فى هذا التاريخ تتميز غالبا بالحدة . فلا يجدى معها الحسم الا ترخيت للدراسة والمناقشة .

ولكن هذه الملاحظة لا تنقص من المجهود الذى بذله المؤلف وهو يقوم بدراسته عن مفهوم الجنس عن كل من نجيب محفوظ ويحيى حقى ومحمود البدوى وسهيل ادريس واحسان عبد القدوس وعبد الحميد جوده السحار ويوسف ادريس ، ثم ينهى دراسته بمفهوم الجنس فى أدبنا النسائى العربى ويختار لذلك ليلى بعلبكى اللبنانية وصوفى عبد الله المصرية وكوليت خورى السورية . وواضح ان اساس الاختيار هو دراسة مجموعة من الادباء ينتمون مختلف الاتجاهات والطاقات الادبية . ولعلهم اكثر تمثيلا من غيرهم لما يتصل بموضوع الكتاب .

وفى الفصل الاخير من الكتاب اعلن لنا المؤلف عن رأيه فى طبيعة العمل الفنى ووظيفته فنراه يقول : انى أرى فى المطابقة الفوتوغرافية بين الفن والواقع تشويها لجوهر العمل الخالقة فى الابداع الفنى الذى يستلهم الواقع حقا . لكنه لا يصوره بل لا يفسره بل لا يعيده ايضا ، وانما يتفاعل معه تفاعلا غاية فى التعقيد وربما فسرت لنا الفلسفة هذا التفاعل ، وربما انتقلت بوظيفتها من مجال التفسير الى التعبير . ولكن الفن يبقى كما هو ، عنصرا متمايزا بين عناصر الواقع ، يكتسب اصالته كلما اشتد هذا التمايز ، ويفقد نوعيته كلما ذاب هذا التمايز .

ثم يعلن المؤلف عن رأيه فى مهمة الدراسة الادبية فيقول ان الصدق فى العمل الفنى يتم على ضوء التماسك الداخلى بين عناصره أى عدم تناقضها . ولعله يقصد بذلك الجانب الشكلى من العمل الفنى . وعلى ضوء التماسك الخارجى بينه وبين الرحلة الحضارية التى يعيشها الانسان فى مكان ما من العالم من ناحية أخرى . ولعله يشير بذلك الى مضمون العمل الفنى .

بهذا الفهم لطبيعة العمل الفنى ولوظيفة الدراسة الادبية استطاع المؤلف ان يضع يده على اهم معالم التطور الفنى لدى كل أديب ممن تعرض لهم .

فهو مثلا يتتبع تطور مفهوم الجنس عند نجيب محفوظ . فهو حينا من أجل الخبز على نحو ما نرى فى بداية كل من احسان فى رواية القاهرة الجديدة ونفيسه فى رواية بداية ونهاية . وهو حينا آخر تطلع للحياة المثالية كما حدث لحميده فى زقاق المدق . فى القاهرة الجديدة نجد ان احسان لم تتح لها فرصة الزواج الشريف الذى كانت تتطلع اليه فانتهت الى حياة الضياع . اما حميدة فقد تجاوزت هذه المرحلة . كانت مخطوبة فعلا لعباس الحلو حلاق الزقاق . لكنها هربت من القيام بدور الزوجة والام والخادم وغير ذلك لانها كانت تتلهف بروحها وجسمها على الظهور والسطوة والمراة . فانقادت الى قائدها لجنود الاحتلال واموالهم .

والعامل الحاسم فى تطور العلاقة الاجتماعية عند نجيب محفوظ هو مجموع عوامل الوراثة والبيئة والتكوين النفسى معا . فهو لا يغفل عاملا دون الآخر . لهذا كان من العسير ان ننسبه الى مدرسة ادبية دون اخرى . فهو لا ينتمى الى المدرسة الواقعية فقط التى تغلب اثر البيئة . ولا الى المدرسة الطبيعية التى تغلب الوراثة . ولا كذلك الى المدرسة النفسية التى تغلب التكوين النفسى . بل هو يولى اهتمامه للعوامل الثلاثة معا فى تكوين الشخصية .

ويختلف التقاط الصورة الفنية للجنس بتفاصيلها الدقيقة عند نجيب محفوظ باختلاف الدوالة الخاصة بكل تفصيل . فياسين فى الثلاثين الحس الشهوانى ينظر الى مؤخرة زنوبة وهى تتمايل فى سيرها فيخاطب نفسه متغزلا « السحلة فيه .. بل وتحت القبة شيخ .. وانى مجذوب من مجاذيب هذا الشيخ .. يامدد .. ياعدوى » . فدوالة الجنس هنا من الصفات الخارجية للانثى كما تراءى فيها لياسين . بينما احمد شوكت المثقف يتزوج سوسن حماد لانه شعر بقوة شخصيتها . فالعلاقة هنا لم تقم على أساس المظهر الخارجى .

اما عند يحيى فنحن لانكتشف معنى للجنس فى أدبه ولا تفسيرا لازمته ولا علاجا لقضية الجنس عند الاجيال المعاصرة بل نكتشف تحليلا واعيا للشخصية الانسانية فى الفرد ، واحاطته بالعناصر المكونة لهذه الطبيعة . لم ابرز الجنس كعامل ايجابى يدفع الانسان . غير أن هذه القوة الدافعة تصطدم دائما بحجر سميكة تصبغ حياته بلون المأساة ، هى مأساة التناقض الرهيب بين العناصر الاصيلة فى طبيعة الفرد كنتيجة القليل من مأساة الوجود الانسانى والكثير من المأساة الاجتماعية . لم تتفرع فى النهاية بخصائص ذاتية مستقلة نابعة من صروة الصراع بين الانسان ونفسه وبين الانسان والمجتمع وبين الانسان والطبيعة . وبذلك يصبح الجنس لدى يحيى حقى احد المعالم الرئيسية للمأساة الانسانية وان كان لا يشكل فى حد ذاته جوهرها .

اما محمود البدوى فهو لم يقصد الى معالجة العلاقة الجنسية بين البشر فى حد ذاتها ، بل هى تجسيد لقضية القضايا فى حياة الانسان الا وهى مصيره . فالموت والجنس خطان يلوزان على جبين التجربة الانسانية فى اغلب قصصه . والجسد الانسانى يزدهر مع نشوة الجنس ويذبل مع الموت . فهو يعلن لحظتى الوجود والعدم فى آن واحد . على نحو ماترويه قصة (زهور ذابلة) التى تضم فيها عربة الولى جثة احمد فى الجزء الخلفى منها ، وكذلك الغريب الذى تسلم الجثة فى الجزء الاوسط وبجواره الفتاة الريفية التى اعترضت طريق العربة السافرة تريد أن تصل بها الى سمالوط . ثم هناك السائق فى الجزء الامامى . لهذا تتجاوز قضية الجنس فى ادب البدوى الازمة الاجتماعية وان لم تتجاهلها بل تحللها .

اما الجنس لدى عبد الحميد جودة السحار فهو فى مرحلة التأليف الاولى وسيلة احتجاج عنه على مايجرى من تطور والجديد . وفى قصة مثل قصة همزات الشياطين التى صدرت عام ١٩٤٦ نجد الجنس موضوع صراع بين الشيطان والله، والانسان ضحية هذا الصراع . والعقاب الانسانى نتيجة التعادل بين الخير والشر فى عالمه الداخلى .

اما مجموعة قصص صدى السنين التى صدرت عام ١٩٥١ فتمثل مرحلة ثانية مايزال فيها الجنس صراعا قائما بين الله والشيطان ، لكنه لايظل تحت هذه العناوين العامة ، بل ينعكس على الجزئيات الصغيرة ويكتسب وضوحا أدق .

وفى (المستنقع) التى ظهرت عام ١٩٥٧ اصبح الجنس قيمة تشغل بها الكاتب المقابلة بين أمسنا وغدنا . غير أن الصراع لم يعد قائما بل يصبح بين شخصيتين ، بين أخت اضطرها تسرق عريس الاخرى . ثم تسرق صديق زوجها وفى رواية الصعاد التى ظهرت عام ١٩٦٠ لايذكر المؤلف الشيطان مطلقا سواء بالرمز أو صراحة . بل يقوم معنى الجنس عند الرجل الاقطاعى والمجتمع البرجوازى على السوء على انه علاقة دون المستوى الانسانى .

اما فى قصة جسر الشيطان آخر رواياته فنجد أن الشيطان يصرع أوربا لانها راقدة فى وهاد المادية والمظهر الشكل .. اما نحن – أبناء الشرق العربى – فسوف نحطم جميع الجسور بيننا وبين الشيطان بفضل تراثنا الروحى العظيم

نجيب محفوظ

يحى حقى

يوسف ادريس

بقلم : يوسف الشاروني

غائب السحار – كما يرى المؤلف – ظاهرة أدبية تمثل رد الفعل لتطورنا الحضاري .

وعلى العكس من ذلك نجد الاديب اللبناني الدكتور سهيل ادريس يصور لنا اللقاء بيننا وبين الحضارة الاوربية خلال ازمة الجنس في روايته « الحي اللاتيني » لنا حيا أصيلا يتسم بالمدنية من مظاهرة تطورنا في تلك المرحلة .

أما يوسف ادريس الذي يمثل تطور الاتجاه الواقعي في ادبنا فنجد في مجموعته الاولى « ارخص ليالي » أن العلاقة بين الرجل والمرأة تصبح تعويضا من الفقر وتعبيرا غالبا عن أنه لا يوجد شيء آخر . فبينما يفرض الرجل أن العلاقة بينه وبين الانثى مصدر متعة مشتركة ، يضطر تحت وطأة الضغط الاجتماعي الى أن يتحول بها الى مخدر من جانبه والى واجب زوجي من جانب المرأة تؤديه بحركة آلية . وتبتعد به تماما من المستوى الانساني لانهما يعيشان أصلا دون هذا المستوى .

فالضياع الجنسي لدى الفئات المطحونة انعكاس للضياع النفسي وكلاهما انعكاس للضياع الاجتماعي . وهذه هي المعادلة الفنية – والاجتماعية والفكرية أيضا – التي يقدمها لنا يوسف ادريس منذ بداية حياته الادبية . غير أن هناك تناقضا أساسيا في منهج يوسف ادريس – على وجهيه الفكري والتعبيري – يكمن في عنايته المفرطة بالتفاصيل الدقيقة في مجال التعبير ، والتجوء الى التعميم والاطلاق في مجال الفكر . فالمعادلة الادريسية تقول أن الشر لعرة الوضع السيء للمجتمع ، وهذه المعادلة هي التي تمزق سناء بطلة قصة « العيب » آخر ما انتجه يوسف ادريس ، لتزلهابين الخير والشر في صراعها الجبار ضد القوى الاجتماعية الخاطئة ، فاذا سقطت سناء أمام اغراء الرشوة نتيجة لظروفها السيئة وخلق الموظفين الذين تعمل معهم ، فقد سقطت كل قلاعها الاخرى حتى قلعة جسدها .

وهكذا تتحول القصة في يد يوسف ادريس الى مجموعة من الخطوط العريضة ، تتحول التجربة الى موضوع ، والاحداث الى مبررات . ولا نعود هناك قضية جزئية لا تنفصل عن القضية الكبرى . بل تطل علينا القضية الاجتماعية الكبرى من خلال اشكالها ، من خلال الازمة الجنسية والازمة النفسية .. نجد هذا في قصصه « الحرام » و « قاع المدينة » و « حادثة شرف » وغيرها من قصص يوسف ادريس .

أما لدى ليلى بعلبكي وصوفي عبد الله وكوليت خوري فان صورة الجنس تنعكس تعتمد اما على خواطر التأمل الفكري كما عند ليلى بعلبكي واما تتسم برومانسية حالة شفافة على نحو ما نجد عند كوليت خوري أو تستولي على حواسنا بتشابك الجذور الاجتماعية للمأساة كما نجد عند صوفي عبد الله . والجنس عندهن جميعا تعبير مأساوي عن الضياع ، والضياع عند الكاتبات الثلاث تلمسه في خلو حياة المرأة والرجل من الحب فيصبح الجنس ملجأ من الضياع كأنه صنف من المخدرات .

***

هناك ملاحظة أخيرة ، ذلك أن الكاتب يتحدث عن العلاقة بين المرأة والرجل في مختلف صورها ، والجنس ليس الا الصورة الحسية لهذه العلاقة . ولهذا يبدو أن تعبير الجنس كان يحتاج الى شيء من التعديل .

ولعل الميزة الاولى التي تواجهنا في هذا الكتاب أنه لم يدرس الاعمال الادبية معزولة عن بعضها البعض – بل تصدى لاعمال كل أديب كمجموعة فاستطاع أن يبرز المفهوم الذي يربطها معا ، والتطور الذي يفرق بينها .

يوسف الشاروني

إحسان عبد القدوس

طلقات الرصاص في الأحياء المجاورة

بقلم
محمد تبارك

سناء جميل وحمدي غيث .. مثلا وحدهما الاحياء المجاورة التي روى فيها المؤلف احداث مسرحية انسانية ليست الجريمة التي فيها الا ديكورا لاحداثها يمسك بثلاثة فصول

شك ..

ورعب ..

وفزع ..

فتح الستار ودخلت الزوجة (سناء جميل) مسرعة ومنزعجة لشيء لا نعرفه .. وبعد لحظات دخل الزوج (حمدي غيث) هادئا .. وبيدا نقاش طويل بين الزوجين ينتهي حول ما دار في الاجتماع الاخير لمجلس الادارة فزوجها يمثل العمال في مجلس الادارة ..

وفهم من اسئلة الزوجة والحاحها المستمر أن الزوج أن يروى لها من أين جاء ؟ ولماذا تأخر ؟

وعلى الرغم من المحاولات اليائسة التي يبذلها الزوج لكي يقنع زوجته فان هذه المحاولات تبدو وتتحول بائسة الى مهزلة الى دامية عندما يعلن المذيع في الراديو ان جريمة ارتكبت بالقرب من جبل المقطم ..

وهنا تتغير معالم المسرحية .. فتنتقل عدوى الفزع من الزوجة الى الزوج ، وتنتقل عدوى الهدوء الظاهر من الزوج الى الزوجة وتدخل في تفاصيل عائلية واجتماعية ونقابية تكشف لنا عن قصة حب بين الزوجين وعن علاقات غير مفهومة للزوجة مع صاحب المصنع وكيف انها حرصت على ان تحقق طموح الزوج .. وبعد مناقشات عنيفة تعترف الزوجة بما حدث من علاقاتها بصاحب المصنع وبأنها حرصت على ان يصبح زوجها ممثلا للعمال في المجلس .

وهنا يثور الزوج الذي كان يتصور أنه بلغ هذا المركز وحققه بالخطب والمثل العليا والتفاني في البيت وفي المصنع وفي النقابة وفي المجلس .. ! ويطرأ تغيير غريب على الزوج فيطلب من زوجته أن تهرب ولكن الزوجة تصر على البقاء .. ويحاول الزوج وقد وحد بينهما اليأس والعار والدم أن يدفعها الى الهروب ولكنها تتمسك به .. فقد وقفا معا وضحيا معا وسقطا معا !

واذا كان هذا الجو عبارة عن سحابة سوداء على المسرح فان نزول الستار يشبه الطلق الناري .. فكان هذه المسرحية عبارة عن طلق ناري من نوع غريب . فبدلا من أن ينطلق العيار ويخرج الدخان في أعقابه رأينا الدخان أولا والنار بعد ذلك !

وتأتي نهاية مسرحية انسانية ليست الجريمة التي فيها الا ديكورا لاحداثها يمسك بثلاثة فصول ..

والفارق كبير بين عضو ، أنيس منصور ، وعضو أول مسرحية كتبها للمسرح الطليعي ، واخرجها جلال الشرقاوي وهو شاب تعلم في فرنسا وعاد الى القاهرة ليبدأ حياته الفنية .

ولقد وفق المخرج الى مدى بعيد في اختياره لسناء جميل وحمدي غيث ليلعبا بطولة المسرحية التي كتبها أنيس منصور كان من رأي جلال الشرقاوي ان ابطال المسرحية لا يكون لهما أسماء .. فالاثنان يمكن أن يكونا بلا اسماء لانهما يمثلان مرحلة في تاريخ بلدنا قبل الثورة .. فهناك مصانع يمتلكها افراد .. ومشاكل عائلية ونقابية ورصاص ينطلق وجريمة ودماء على المنديل .. ولكن من خلال الرصاص وتحت الدماء نجد مشكلة انسانية عميقة في بيت .. أي بيت عادي نجد فيه زوج طموح وعنده مواهب .. وفيه زوجة احبت وضحت وتمنت بحسن نية أو بسوء نية أن تحقق بعض اطماع زوجها .. وتتكرر مشكلة « الفتاة الصغيرة (نورا) » في مسرحية بيت الدمية التي الفها هنريك ابسن ..

واذا كانت نورا في مسرحية ابسن كانت تمثل المرأة الصغيرة التي تطالب بحقوقها في القرن التاسع عشر – واذا كان الباب الذي اغلقته وراءها في الفصل الاخير من المسرحية وفي وجه الجمهور .. وفي وجه القرن التاسع عشر كله ظل له دوى ورنين يحطم الافكار الجامدة والسلاسل التي قيدها بها الرجل حرية المرأة .. ففي هذه المسرحية التي كتبها أنيس منصور نجد في تواضع أن هناك قيودا ومشاكل ومفهومات تتلاشى وتنقلب كظهر الطاولة وفي درجات حرارة عالية ومنخفضة وبعنف وبرقة تنتهي في الفصل الاخير بدوي أعنف .. بطلقات من نار !

ومسرحية أنيس منصور « الاحياء المجاورة » من النوع والقوة بحيث لا يتحمل اللعب فيها الا ممثل متمكن .. فالعبارات الطويلة التي تجيء على لسان سناء جميل وحمدي غيث بسرعة وتلوين لا يقوى عليه الا ممثل يشعر بأن أرض المسرح ليست من خشب وانما من صمغ ولقد استطاعت سناء جميل ان تحول كلمات مؤلف المسرحية الى طلقات الرصاص . كانت تقف على المسرح لتتحرك وكأنها مدفع وليس مدفعا العبارات التي كانت تنطقها احسست وكأنها قنابل .. بعضها حارق والبعض الآخر مسيل للدموع !

أما حمدي غيث .. فكان يجلس على مقعده أو يقف في أركان المسرح في قوة وكأنه جيش الاعداء الذي تصوب اليه زوجته كل اسلحتها فكان يلتقطها ويعيدها اليها أكثر قوة .. وعنفا وفرقعة ..

محمد تبارك

بعد ٤٨ ساعة فقط تحدث مباراة كرة دولية في القاهرة..!
بعد ٤٨ ساعة يلتقي فريقنا العسكري مع فريق اليونان في الدور التمهيدي لبطولة العالم العسكري .. !
ويبرز سؤال هام في هذا المكان : كيف نستعد لمثل هذه المباريات الدولية وكيف تحشد قوى اللاعبين لمواجهة المنافسة الخطيرة .. ؟
وهذا هو الجواب الذي يكتبه مصطفى حفظي المحرر الرياضي لآخر ساعة .. !

• حمدي • بدير التليفزيون .. توافرت جميع وسائل التسلية والراحة في المعسكر

بعد ٤٨ ساعة تحدث في القاهرة مباراة دولية

الغذاء الكامل في المعسكر • كله فيتامينات • .. الرعاية الصحية متوافرة لجميع اللاعبين •

العقيد محمد خليل الديب

المقدم حسين مذكور

الصخرة السوداء حنفي بسطان

عاشت • آخر ساعة • ٢٤ ساعة معسكر الفريق العسكري وحضرت نظام المعسكر والتدريب والتغذية والمباريات التجريبية والخطة التي وضعت لتجربت لقاء الفريق اليوناني وقد تم اعداد هذا المعسكر منذ اسبوعين والتحق به ٢٠ لاعبا من ابرز اللاعبين !

طابور من المشرفين

والمعسكر أقيم بمبنى اتحاد كرة القدم بالجزيرة • وهذا المبنى تام من جميع النواحي ويقع في منطقة جميلة محيطة بالحدائق من كل جانب وامامها نهر النيل •ويشرف على نظام المعسكر العقيد محمد علي خليل الديب السكرتير العام المساعد لاتحاد القوات المسلحة اما الناحية الفنية فيشرف عليها المقدم • حسين مذكور • المشرف على فريقنا الاهلي • ويدرب الفريق الصخرة السوداء • حنفي بسطان • • ويوالي المقدم حسين شاكر اعطاء حصة صباحية يوميا من الالعاب السويدية وتمرينات اللياقة البدنية للاعبين •

اللاعبون فاطرون .. لماذا ؟

وضع نظام المعسكر على اساس ان جميع اللاعبين • فاطرون • •وبذلك يتناولون الوجبات الغذائية الثلاث العادية • يبدأ اليوم في الثامنة صباحا حيث يستيقظ اللاعبون •ثم حصة في الالعاب السويدية بمركز الشباب بالجزيرة يعقبها طعام الافطار • ثم نزهة بسيطة • والغداء في الثانية عشرة ظهرا • ويبدأ التمرين في الثانية والنصف ويقول حنفي بسطان • مدرب الفريق : ان التدريب يوميا فلا يسمح لأى لاعب بالتخلف الا لحضور تدريب نادية استعدادا لمباريات الدوري العام • هذا بجانب برنامج ترفيهي يومي وعرض أفلام سينمائية عن مباريات كأس العالم والمباريات التدريبية للفرق الاوروبية • أما النوم ففي العاشرة مساء بالضبط ..

رأى في الفريق

وسألت آخر ساعة • حنفي بسطان • عن رأيه في حالة فريقنا ومدى استعداده للقاء اليونان والخطة الواجب اتباعهـا

آخر ساعة تحضر الاستعدادات التي سبقت مباراة فريقنا العسكري مع اليونان

• عبده نصحي ، خير ساعد دفاع يمكنه تحمل هجمات اليونان ..

• علاء الحامولي ، استعاد فورمته ، وارشحه ظهيرا ثالثا لمباراة يوم الجمعة بعد ان نجح في تجارب الاسكندرية ..

فقال : اننا سبق ان لعبنا مع اليونان مرارا في القاهرة وفي اثينا وقرناهم ان اليونانيين يتمتعون باجسام قوية جدا ويلعبون بخشونة ، وهذا مايجب ان نضعه نصب اعيننا عند الاختيار ، واني شخصيا احبذ اختيار فريقنا من اللاعبين الاقوياء المتمتعين بلياقة بدنية تامة حتى يمكننا ان نواجه قوة وخشونة اللاعبين اليونانيين ، واضاف : انني متفائل من ناحية المباراة لفريقنا روحه المعنوية عالية وهو يمتاز بكثير من الفن عن الفريق اليوناني ، وسيقدم مباراة طيبة يوم الجمعة تليق بسمعته وسمعة الجمهورية العربية .

ان الفريق اليوناني يلعب بطريقة الظهير الثالث العادية معتمدا على قوة ولياقة لاعبيه سواء في خط الهجوم او خط الدفاع .

امريكا بعد اليونان

والتقت « اخر ساعة » بالعقيد محمد خليل الديب .. وسألته عن نظام البطولة العسكرية وكيف دخلنا هذه المجموعة وماهي المجموعات الاخرى ، وعن تاريخ اشتراكنا في هذه البطولة فقال :

يرجع اشتراكنا في بطولات العالم العسكرية لكرة القدم منذ تكوين المجلس العسكري (الاتحاد الرياضي العسكري) عام ١٩٤٩ ، وكان فريقنا يصل دائما الى الادوار النهائية في هذه البطولات والدول المنضمة في كرة القدم عشر فقط هي : الجمهورية العربية واليونان ، والولايات المتحدة ، وهولندا وتركيا ولكسمبورج والعراق وبلجيكا وفرنسا والمغرب .

وقد سحب المجلس في اجتماعه بواشنطون القرعة لاقامة مباريات بطولة هذا العام بعد ان وضع الدول القوية في رأس المجموعات وهي (ج.ع.م واليونان وفرنسا وهولندا وبلجيكا) ، وقد اسفرت القرعة عن ٤ مجموعات هي :

المجموعة الاولى : الجمهورية العربية واليونان والولايات المتحدة .
المجموعة الثانية : هولندا وتركيا ولكسمبورج .
المجموعة الثالثة : العراق وبلجيكا .
المجموعة الرابعة : فرنسا والمغرب .

كيف نواجه اليونان ؟

والتقت « اخر ساعة » بالمقدم حسين مدكور المشرف على الكرة بالجمهورية ، وسألته عن الطريقة التي سنلعب بها فريقنا لمواجهة فريق اليونان ، فقال : ان الفريق اليوناني مشهور بالقوة والسرعة ، والخشونة في اللعب ، وسبق ان تقابلنا معه في البطولة العسكرية من قبل حيث تعادلنا في القاهرة بسبب تحيز الحكم ، ثم فزنا في المباراة الثانية التي اقيمت باليونان ١ - صفر ، ولكي نواجه الفريق اليوناني فخطته في اللعب جربنا عدة طرق مع فريقنا في المباريات التجريبية الثلاث التي اقيمت له استعدادا لهذا اللقاء ، كان التفكير اولا في ان نلعب بقلب هجوم متقدم وجربنا هذه الخطة في المباراة التجريبية التي اقيمت ضد منتخب الاسكندرية وفريقنا العسكري ، ولكن صرفنا النظر عنها لانها لا تصلح مع الفريق اليوناني .

٤ - ٢ - ٤

وبذلك تقرر ان يلعب فريقنا بطريقة (٤-٢-٤) لانها اجدى بكثير وتنجح امام طريقة الفريق اليوناني وهي الظهير الثالث ، وبهذه الطريقة يمكن ان يهاجم ٦ لاعبين ويدافع ٦ لاعبين ، فتتوقف خطورة وخشونة هجوم اليونانيين عند الهجوم ويوزع اللعب على اكبر عدد من اللاعبين ، وكذلك الحال عند الهجوم ، فالجناحان والساعدان في الامام ومن خلفهما قلب الهجوم وساعد الدفاع ثم قال : ان روح اللاعبين المعنوية عالية وهم يعرفون واجبهم وسيؤدون مباراة قوية ونظيفة يوم الجمعة .

وسألت « اخر ساعة » هل سيستمر معسكر اللاعبين استعدادا لمباراة اليونان الثانية ومباراتي الولايات المتحدة .. فقال : ان العقبة الوحيدة في عدم استمرار المعسكر هي مباريات الدوري العام ، التي لا يمكن ان نحرم اللاعبين من الاشتراك مع انديتهم في مسابقة الدوري ، وبذلك لا يمكن اقامة المعسكر بصفة مستمرة حتى يوم ٣٠ مارس وهو موعد مباراتنا الثانية مع امريكا .. اننا سنقيم المعسكر قبل موعد كل مباراة بعشرة ايام على الاقل حتى نعطي الفرصة للاعبين للاشتراك في مباريات انديتهم .

آخر ساعة ترشح الفريق

وقد اجمع الجميع على ان الفريق اليوناني قوي البنية ، ويلعب بخشونة ، وقال حلمي بسطان : يجب اختيار فريقنا من الاقوياء .

و« آخر ساعة » تقترح ترشيح هذا الفريق الذي يمكن ان يواجه اليونان ، وهذا الترشيح بناء على ما شاهدته ولمسته « اخر ساعة » اثناء تدريب الفريق واثناء المباريات التجريبية التي اقيمت للفريق .. والفريق هو :

حارس المرمى : الروبي
خط الظهر : الاسناوي وعلاءالحامولي ومحمد بدوي
خط الدفاع : رفعت الفناجيلي وعبده نصحي .
خط الهجوم : مصطفى رياض وطه اسماعيل وبدوي عبد الفتاح وحمادة امام والشاذلي .

هذا ومن المعروف ان هناك تغييرا في حارس المرمى طوال المباراة ، ولاعب واحد قبل بداية الشوط الثاني .. !

مصطفى حفظي

ابراهيم المصرى يفتح قلبك

مسلك عاشق مفتون ..

انا احب امرأة حبا جنونيا وقد تعلقت على في مبدأ الامر فانتهيت عاطفتي والفت حبي ثم عادت فاعرضت عني واتصلت بشاب دوني مركزا وعلما ومالا وجمالا واعتزمت ان تتزوجه . والآن الأسى من نحولها مر العذاب وتمزقني الغيرة وتشغلني الى النار مسها ونار الغضب المجهود لهدم احلامها وتمزقني بغريمي واجبارها على العودة صاغرة الى . وانا اعتقد انها كمعظم النساء تحترم القوة . وانها لابد ان تقدر حبي في النهاية . وتخضع لي وترضى بان تتزوجني . فما رأيك انت ؟ ..

س . ل . بالقاهرة

ماذا دهاك يابني . هل اصبحت في عقلك . ان غيرتك تفتك بك وقد تحطم في النهاية اعصابك وحياتك . كيف تتصور ان في مقدورك السيطرة على امرأة لمجرد تحبك وارغامها بالقوة او بالحيلة على العودة اليك ؟ .. ان قلب المرأة لا يلين متى تحول ولا يرق متى تبدل ولا يمكن ان تنقذ اليه الشمعة من طيبة او رحمة

اذا انصرف عن ميل قديم وتعلق بهوى جديد . بل ان المرأة في هذه الحالة تزداد قسوة ونفورا كلما ازداد محبها القديم تهالكا وتوسلا وتوعدا وجنونا ..

عليك ان تعتقد انك اصبحت صاحب حق على تلك المرأة لمجرد شعورك بانها احبتك بالامس فترة وانك انت ما تزال تحبها حتى اليوم وتغار عليها . ان قيمة

الحب الصحيح السعيد تصدر عن المشاركة الراضية الحرة لا عن الاجبار الغاشم في ظل الخوف والتهديد . فاحترم نفسك واحترم حرية الآخرين وابتعد . ولا تغامر بصحتك وحياتك واستهدفت في النهاية لسخرية تلك المرأة منك واحتقارها

لك . ولاتهمها اياك واهدارها سمعتك وكرامتك ورجولتك . ثم افهم بعد ذلك ومتى اتصلت بامرأة اخرى . ان الغيرة رذيلة عقيمة لا تؤدي الى الحرص على الحبيب بل الى فقدانه . فنحن عندما نغار على من نحب غيرة انانية معقولة مبعثها تعلقنا به ورغبتنا في المحافظة

عليه وتوقنا الى مضاعفة اسعاده يزداد حبه لنا واستمساكه بنا . اما اذا اسرفنا في غيرتنا عليه الى حد حرمانه من استقلاله وحريته وحقه المشروع في حبة نفسه او الظن بها . فهو لابد ان يشعر بانانيتنا واستبدادنا وطغياننا . ومثلك شيء علينا بدل ان تقربه منا . وتدفعه دفعا الى كرهنا والى محاولة الانسلاخ عنا وتحطيم القيود التي كبلناه بها .

فاحترم حرية من تحب . فاما ان يحبك من تلقاء نفسه فتسعد . واما ان يشعرك بان قلبه لا يستجيب اليك . فتحترم انت ارادته وتنصرف وتشفى . وبذلك تكون قد احتفظت على الاقل بكرامتك ونبلك وشهامتك .

اجابات سريعة

الى م . ن . بشبرا

رد الوديعة الى اصحابها فورا . وهكذا تهدأ ويستريح ضميرك

الى س . ك . بمصر الجديدة

انها في السادسة والعشرين . فواجبك ان ترشدها فقط لا ان تجبرها على ما تكره .

الى ك . ي . ي . بالزيتون

الحب في مثل سنك يهدم ولا يبني . ففكر في مستقبلك فقط ولا تتهور .

الى ش ... باسكندرية

لا تتزوجيه الا بعد موافقة اهله والا الشقيت نفسك والشقيته .

الى و . ن . بمصر الجديدة

انتهز هذه الفرصة وجرب حظك .

الى و . ل . ل . بالقاهرة

هذه الفتاة قد تصلح زوجة لصديقك اما انت فلن تنسجم ابدا معها .

مسلك زوج مفتون ..

لا انكر ان زوجتي طيبة ومخلصة الى ابعد حد . ولكني عشت معها اكثر من ثلاثين سنة . واصبحت اليوم اتبرم بها وبالاولاد وبحياة الزواج واود ان امتع نفسي بشيء من الانطلاق والحرية قبل ان تنتهي حياتي ويسدل على الستار .

والغريب ان هذا العارض النفساني انتابني فجأة فلم استطع ان اقاومه فمضيت الهو وامرح خفية مع النساء بالغا جهدي في انفاق المال على امرأتي كي لا تفطن الى حقيقة مسلكي .. ومع ذلك فانا اراها تغار وتتألم . واستغرب لها كيف تغار وتتألم وهي مطمئنة الى بيتها ولا شيء ينقصها . فكيف يمكن ان ارضيها واسعدها مع احتفاظي بذلك القسط الوافر من الحرية التي لا يضيرها في شيء . والتي لم يعد في وسعي اليوم ان استغني عنه ؟ ..

ي . ك . ا . باسكندرية

ماذا اصابك انت ايضا يا سيدي . ابعد ان اصبحت كهلا وامضيت في الزواج ثلاثين سنة تحاول ان تجدد اليوم شبابك بان تشتري امرأتك بالمال كي تعيش مترويا وعزبا في نفس الوقت ؟ .. ان هذا هو شيطان المساء يا سيدي . شيطان نهاية العمر التي قد يخيم على بصر الرجل . فيدفعه الى تعمير كل ما كان قد شيده في مطلع جهاده ومشرق صباه . كيف تعتقد ان امرأتك يمكن ان تكون سعيدة بينما هي تراك تزهد فيها بعد ان اخلصت لك ثلاثين سنة وكيف تظن ان المال وحده يمكن ان يخمد غيرتها ويودع الثقة والطمأنينة في نفسها ؟ .. الحقيقة انك تسخر منها بالمال الذي تمنحك نحوها . فيسهل عليك ان تخنق صوت ضميرك وانت تخدعها . وهذه انانية مشوبة بالخبث لا يمكن الا ان تجعل من زوجتك اشقى النساء . فافهم

ان المرأة مهما شاخت فهي تريد ان تشعر ان زوجها يحتاج اليها . وهي تتألم افظع الالم اذا احست ان ماتعطيه لزوجها لم يعد يكفيه او انها مخبوء ان يستغني عنه . او ان في نيته ان يفوز به من امرأة غيرها . ان كل مال الدنيا يصبح في نظرها عندئذ رمز احتقار لا دليل حب . لان ما تطمح اليه نفسها هو التقدير العاطفي بعد الجهاد الطويل لا المكافأة المادية التي تمنح في مهبط العمر لخادم مخلص غريب . فاشفق على امرأتك وقدر تضحياتها . وعد اليها كما كنت . وارجو بنفسك ان تكون عزيزة في نظر اولادك ولعبة في ايدي النساء اللاتي لابد ان يعبثن بك ويسلبنك مالك ويقوضن صحتك . ويسممن الفترة الثمينة الاخيرة من حياتك التي لن يمكنك ان تحرص عليها الا اذا عشت فيها مطمئنا مستريحا في ظل زوجتك الوفية الهادئة .

مجتمع آخر ساعة

راقصتان وفنان من اللوحات الجديدة التي قدمتها فرقة باليه اوبرا لننجراد وهما تمثلان صورة من حياة الشاطئ قصره .

باليه لينينجراد الذى كان حديث القاهرة .. وراءه حكايات !

الصراع بين الشاه وعائشة

تعال نسهر ليلة مع الفاتنات السبع

كتبه : طارق فوده
صوره : فاروق ابراهيم

فوق مسرح دار الاوبرا بالقاهرة تلعب الآن فرقة باليه مالى اوبرا لننجراد .. ومالى معناها صغير .. والفرقة هي الفرقة رقم ٢ في اوبرا لننجراد .. ومنذ ثلاث سنوات شاهد جمهور اوبرا القاهرة الفرقة رقم ١ وهي تستعرض امامهم .. ولكن الفرقة الصغيرة جاءت معها بالاعاجيب .. جاءت بكل شيء جديد .. موسيقى جديدة .. ديكور جديد .. رقص جديد .. حركات تمثيلية جديدة .. لقد اصبحت الفرقة الصغيرة هي اعظم فرقة في نظر الناس .. ولقد حطمت بروايتها الجديدة الفاتنات السبع الاسطورة التي سيطرت على اذهان الجمهور بان باليه بحيرة البجع هو قمة الاداء الفنية في الباليه الدرامي !

ان عدد اعضاء هذه الفرقة ثمانون راقصا وراقصة – اصغرهم في السابعة عشرة من عمرها ، واكبرهم في السابعة والعشرين ! ومعنى هذا انهم تلاميذ ، ولكنهم جاءوا الى هنا ليثبتوا بالفعل انهم أصبحوا اساتذة !

واوبرا لننجراد ، كأية اوبرا كبيرة في الاتحاد السوفيتي لها مدرسة تخرج الراقصات والراقصين والموسيقيين الذين يعملون فوق هذه الاوبرا . وفوق مسرح اوبرا لننجراد ترقص كل فتاة او فتى اكمل تعليمه ، وعدد الراقصين والراقصات فوق مسرح الاوبرا هناك وعدد التلاميذ التابعين لها يزيدون على الف

ومنذ ثلاث سنوات كانت ترقص فوق مسرح اوبرا القاهرة الفرقة الكبيرة لباليه اوبرا لننجراد ، ولكنها لم تقدم الا الباليهات الكلاسيكية المعروفة .. وقد فكر ايجور بازكي مدير الفرقة رقم ٢ عندما جاء بفرقته الى هنا في تقديم شيء جديد اسمه باليه « الفاتنات السبع » من موسيقى كاراكاراييف الموسيقار الاذربيجاني المعاصر .. ولكنه لم يلغ وضع « بحيرة البجع » في البرنامج باعتبار ان جمهور الباليه المصريين يعتبرون ان بحيرة البجع هو « الباليه الروسي » ...

ومن اجل ذلك وضع في برنامجه اربع حفلات للبحيرة في حين جعل ست حفلات للفاتنات السبع ، وجعل افتتاح الموسم الذي يحضره السفراء والمندوبون الفنيون هو « الفاتنات » ايضا .. وعندما شاهد الناس هذا الباليه الجديد .. وشاهدوا اخراجه ، وديكوراته ومناظره واداء

اقلب الصفحة

الدرامي ، طاروا الى شباك التذاكر ليحجزوا تذاكر بحيرة البجع الى الفاتنات السبع .. ولكن الوقت كان قد فات .

وقبل أن أتعرض للجديد في هذا الباليه احب أن اعرفك انه عبارة عن قصيدة قصصية كان قد وضعها شاعر اذربيجان القديم « نظام جينيوي » الذي عاش ومات في القرن الثامن عشر وهي تروي قصة الاقطاع .. الاقطاعي الشاه الصغير يستبد .. والشعب يصرخ .. ثم يثور .. ووسط زحمة الثورة يقع الشاه الشاب في حب فتاة من بنات الشعب اسمها عائشة .. وتحاول عائشة جاهدة أن تضم الشاه الى صفوف الشعب .. ولكنها تفشل .. وتنتهي توسلاتها بان يقتلها الشاه نفسه ! ..

والراقصات في الفاتنات السبع لايعتمدن على الباليه الرقيق الذي رأيناه في البولشوي او الفرقة الاولى لليننجراد منذ ثلاث سنوات .. ولكن الشباب المتدفق في راقصي هذه الفرقة يدفعهم الى الحركة السريعة دون تعب ..

واعضاء الفرقة جميعا ممثلون من الدرجة الاولى ، يجيدون فن الدراما اجادتهم للرقصات او ربما ازيد .. ومن اجل ذلك فان المتفرج يستطيع مع سماع الموسيقى الكلاسيكية الخفيفة ، ان يعيش مع الرواية تماما .. فالراقصون يقومون على المسرح بنفس دور الممثل الدرامي الذي يصل الى أعماق قلبك ...

وترى هذه الحقيقة الواضحة في نهاية الفصل الثالث عندما تقع البطلة ليودميلا كاميلوفا (عائشة) لتموت امام حبيبها فيقيامين زيمين الشاه (نجرانه) ويستغرق هذا المشهد ربع ساعة كاملة .. ولايمكنك ان تتمالك نفسك من متابعة الرقصة الدرامية دون أي ملل .

ولاشك أن المتتبع لما يقدم على مسرح الاوبرا يربط جيدا بين هذا الفصل - الذي تموت فيه عائشة والفصل الاخير من أوبرا الرائعة التي قدمتها فرقة أوبرا لننجراد في العام الماضي « دون كيخوته » وهو نفس الفصل الذي يموت فيه دون كيخوته وهو يكاد يسرق من المتفرجين انفاسهم بحيث لا يشعرون على انفسهم ولا على المثل عبر اداءه لهذه الحركة البارعة ..

ولاشك ان مثل هؤلاء الراقصين لو انتقلوا الى أي مسرح عالمي لاداء مسرحية عادية فانهم سيصلون سريعا الى قمة الفن التمثيلي ..

الرقصة الرائعة التي قدمتها الفرقة في بداية الفصل الثاني .. وهي تمثل رقصة عائشة وسط الفاتنات السبع .. وهذه اللوحة الحية لاشك تذكرنا بلوحات رمبرانت

اما من ناحية الاخراج .. فاننا نرى المخرج يرسم أمامنا صورا سريعة متلاحقة تمثل لوحات حية رائعة .. فالراقصون يدخلون الى المسرح بسرعة فائقة .. ويأخذون أماكنهم في التشكيل الجديد ويثبتون عليه لحظات - ربما ثباتا تاما بحيث لايتنفسون أنفاسهم .. - وينتظر حتى يستوعب المتفرج لوحته ثم يعود الى الرقص حتى يأتي الوقت المناسب لتشكيل لوحة جديدة ..

ولاشك أن أبرع هذه اللوحات جاء في الفصل الثاني في رقصة الفاتنات السبع حول عائشة . ويرسم عدة لوحات تذكرنا بلوحات الفنان العالمي رمبرانت .. وقد استطاع زميلي فاروق ابراهيم ان يسجل بعدسته وبسرعة هذه اللوحة الرائعة التي نعرضها هنا مطابقة لما جرى فوق المسرح تماما ..

اما الاضاءة والديكور .. فقد استخدم المخرج ومصمم الديكور فورسالتريه بجراءة ثلاثة ديكورات شفافة في لحظة واحدة خلف بعضها . بحيث يستطيع تخريج الناظر من بعضها كما حدث في بداية الفصل الثاني ..

قال شكري راغب :

لأول مرة يشاهد الجمهور المصري عينة جديدة من الديكور المسرحي الذي يعتمد على شفافية الناظر وتركيز الاضاءة بين كل ستارة واخرى .. فمثلا الفاتنات السبع يظهرن تحت الاركان على شكل تماثيل (سوليت) باستعمال الاضاءة من خلف التماثيل ، امام منظر ابزيد في عمقه مع تضرب الالوان من أزرق الى وردي على صفحة واحدة وان دل هذا على شيء فانه يدل على مدى ما وصلت اليه المدرسة الحديثة في لننجراد وما تقوم به فرقة اوبرا باليه لننجراد في عرضها هذا العام والعرض الذي سبق ان قدمته الفرقة الاولى من نفس الاوبرا منذ ثلاثة اعوام على مسرح دار الاوبرا في رقصتها المشهورة زهرة الصخر وتعتبر الفاتنات السبع وزهرة الصخر من الثابلوهات التي اختصت بها اوبرا لننجراد واصبح اسم الباليه يتردد في العالم طوال بهاتين الرقصتين اللتين بلغتا الكمال الفني من حيث الديكور والاضاءة

وأعود فأقول ان فرقة الاوبرا الايطالية التي قدمت الى القاهرة منذ عامين

استعراض الباليه الدرامي

عائشة تستعطف الامير ..

حالة اليأس الكامل والاقتراب من الموت

بين الشعب الثائر والشاه الاقطاعي

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

– طلب السيد محمود الزهيري مخرج اوبرا الاطفال السماح بعرض الاوبرا في الاقاليم . فسئل عن ايراد الاوبرا في القاهرة فقال ان ايراد البيوم الواحد في المتوسط كان بين خمسة وثمانية جنيهات .. وعندما سئل عن المنصرف عليها في الليلة الواحدة فأجاب انه مائة جنيه !

– الدكتور مصطفى الرافعي المستشار الثقافي لسفارة لبنان في القاهرة تنتظر السيدة قرينته حادثا سعيدا بعد ثلاثة اشهر

– السيدة ليلى الايوبي تفتتح محلا لملابس السيدات بعد ايام في شارع قصر العيني بالقاهرة .

– اقترح سكرتير عام دار الاوبرا في ميزانية هذا العام انشاء وظائف لـ ١٦ شخصا لمخازن الاوبرا وحجته ان قيمتها تزيد على الثلاثين الف جنيه . والحقيقة ان محتويات دار الاوبرا كلها التي مضى عليها ٩٣ سنة لا تساوي اكثر من ٢٠ الف جنيه وانها كانت تدار بواسطة مخزنجي واحد والآن يوجد بها مخزنجيان معا في حين ان ثلاثة ارباع الموظفين الاداريين في الاوبرا بلا عمل ! ..

– الدكتور علي ابو الوفا اخصائي التجميل سرقت من عيادته الخاصة بباب اللوق ادوات ومقصات ثمنها ٨٥ جنيها .. ابلغ الشرطة .

– وزير الاسكان العراقي الجديد تلقى خبر تعيينه وزيرا للاسكان في حكومة الثورة وهو يقضي شهر العسل مع عروسه في القاهرة .

– الفنان صلاح طاهر مدير الاوبرا سيتقاضى قرشي صاغ عن كل ساعة في الاوبرا ، فقد ورد امر من مؤسسة فنون المسرح والموسيقى بالا يتقاضى موظفو الاوبرا اكثر من ستة جنيهات بدل سهر في الشهر .. وبحسبة بسيطة تجد ان مدير الاوبرا سيشتغل من الساعة ٣ الى الساعة ١٢٫٣٠ مساء . فستكون النتيجة ان ساعة المدير تساوي قرشي صاغ فقط في نظر المؤسسة .. هذا الى جانب ان كثيرين من العمال قد اصابهم ضرر بالغ بهذا القرار .. فقد كان العمال يعتمدون في معاشهم على هذا البدل باعتبار انهم يتقاضون مرتبات ضعيفة .. وقد اصيب اقل عامل بخصم قدره ثلاثة جنيهات من مرتبه هذا في الوقت الذي يعملون فيه ليل نهار لمساعدة فرقة باليه ليننجراد على اداء استعراضاتها ! ..

– الدكتور ابراهيم صقر المستشار الثقافي لسفارتنا باثيوبيا ينتظر الزهرة في زيارة للقاهرة بعد شهر واحد تصحبه السيدة قرينته

– السيدة عايدة عروس فاروق شلبايا الملحق بسفارتنا بدار السلام سافرت مع زوجها ليقضيا شهر العسل وسط غابات تنجانيقا .

– الفنان رشدي اسكندر صاحب معارض ليالي القاهرة ، يقف كل ليلة بين كواليس مسرح دار الاوبرا ليرسم لوحات حية للاستعراضات باليه ليننجراد

– الطبيب الامريكي الدكتور نيس المتخصص في طب الفضاء الجوي وصل الى القاهرة ليلقي بعض المحاضرات .. كان في استقباله في المطار السفير الامريكي بالقاهرة . يسافر الدكتور نيس بعد ذلك الى نيودلهي ليحضر مؤتمرا طبيا عن الامراض الصدرية .

يصدر بعد شهور كتاب بعنوان (الطب الحديث) الكتاب عبارة عن موسوعة طبية كاملة . الفته الكاتبة الامريكية . مرجريت كلارك . وترجمة الدكتور محمد نظيف .. والغريب ان الكتاب الفصل الخامس فيه وعنوانه (الانتحار او مسالة الالف الثالث) .. تحدثت المؤلفة فيه عن المشكلات التي من اجلها ينتحر الناس واحصائية عن المنتحرين واغرب حالات الانتحار .. ومن هم الذين ينتحرون .. وقد رأت الكاتبة ان المتزوجين من الناس وخاصة الذين عندهم اطفال اقل اقداما على الانتحار من غير المتزوجين والعوانس والمطلقين ، وان حوادث الانتحار تكثر في ايام الجو الصحو والشمس المشرقة وانها تكون غالبا بين العاشرة صباحا والثانية بعد الظهر . وفي نهاية الفصل قالت الكاتبة : ويصف الدكتور هنري فين . المؤرخ البريطاني في كتاب عن الانتحار قصة فتاة بولندية صغيرة فشلت في حبها ، فابتلعت اربع ملاعق وثلاث سكاكين وتسع عشرة قطعة من النقود وعشرين مسمارا وسبعة مشابك للنوافذ وصابيا من النحاس وحسكتين من مسبحتها !! ..

– اسفرت نتائج مباريات البريدج الاخيرة بالنادي الشرقي عن فوز السيدة جوزفين مرقص والسيدة عايدة شكري بالمركز الاول . وقد فازت السيدات ايضا بالمركزين الثالث والخامس ومن المنتظر ان جوزفين وعايدة ستمثلان الجمهورية في الخارج هذا العام ..

– ستعود السيدة زينب حيالي حرم السيد يوسف شرارة السكرتير الثقافي بسفارتنا بموسكو الى القاهرة يوم ٢٣ من الشهر الحالي – تنتظر زينب حادثا سعيدا في اوائل ابريل –

– جيهان رشتي المعيدة بقسم صحافة جامعة القاهرة تستعد للحصول على الدكتوراه . موضوع الرسالة « القمة »

– يتدرب فريق نادي هليوبوليس للباليه المائي والسباحة في حمام نادي المعارف كل يوم جمعة .

– يسافر عبد المعطي المعيد بكلية الاداب الى الخارج هذا الاسبوع للحصول على الدكتوراه .

– بدأ فريق المضيفين والمضيفات الجدد الذين تخرجوا في اوائل هذا الشهر في الطيران على الخطوط الداخلية .

– اضرب جميع اطباء مستشفى ام المصريين بالجيزة عن العمل لمدة ثمان واربعين ساعة بسبب خلاف بينهم وبين مدير المستشفى . عدد الاطباء حوالي ٥٠

– جريتا الطويجي المذيعة الجديدة بالبرنامج الاوربي تعمل ايضا مدرسة اطفال بمدرسة النهضة .

تم في هذا الاسبوع عقد قران الاستاذ الزميل فتحي الشيخ محرر التحقيقات الصحفية بوكالة انباء الشرق الاوسط على الانسة احسان حافظ مدرسة اللغة الانجليزية بالاورمان الثانوية للبنات .

اقلب الصفحة من فضلك

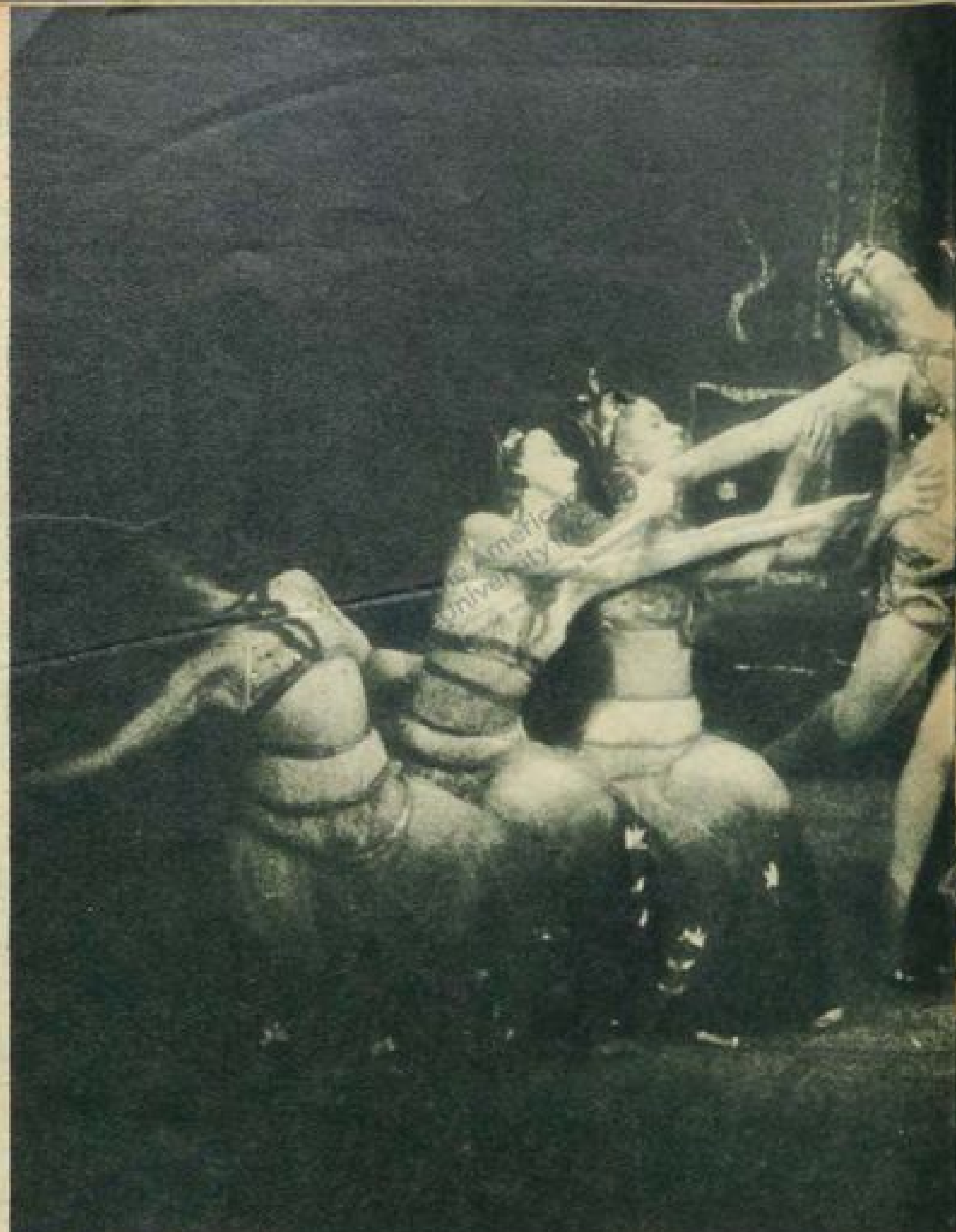

الذين وضعت اوبرا الحرب كانت قد حاولت استخدام الشفافية في المناظر ولكن بستارة واحدة بحيث وضعت ستارة واحدة عليها رسوم البحر وما تريد ان توحي الى الجمهور به ومن خلفها جماعات الغواصة التي تغرق والتي اراد المخرج ان يجعلها تعيش داخل هذا الديكور الذي صممه .. وكانت اوبرا الحرب كما نعرف من وضع الموسيقار روسيليني شقيق المخرج المعروف روسيليني .

وفي ختام هذا المقال . احب ان اشير الى ان كل الاسماء التي قدمت الفنانات السبع اسماء جديدة لم نسمع بها من قبل .. وهم . زيمين وايوديميا كاميلوفا ومازون وبوبارتشيكوف وبيرميلايف وسيشكن وميرتسكي .. اما الفنانات السبع فهن كليموفا وشيفتشنكو وبوكر شسكينا وبانوفا وبوردنيكوفا ومورگونيا وكاريوكينا ..

ولاشك اننا سنسمع بهذه الاسماء تتردد كثيرا بعد سنوات كما سمعنا من قبل من جاليينا اولانوفا ومايا بليستسكايا

طارق فودة

واخيرا .. ماتت عائشة ابنة الشعب ..

مجتمع آخر ساعة

أحاديث المجتمع هذا الأسبوع

كتبت عزيزة ثابت :

ظاهرة الطيب حسين كريمة سفير الباكستان بالقاهرة تقضى الآن بضعة ايام في اسوان بدعوة من البيجوم التي دعت مجموعة من اصدقائها لرحلة بحرية من اسوان الى ابي سمبل .. وتتكون هذه المجموعة من لوردات . وسيدات وعلماء والانيكان بشيبة والمشل والتر شيارلى التي كانت اخبار غرامياته مع الماجارتر تمثل العناوين الكبيرة في الصحف .

ظاهرة ووالدتها حرم سفير الباكستان

وليست هذه اول مرة تقوم فيها البيجوم بدعوة مثل هذه المجموعة فقد حدث من قبل ان جمعت اصدقاء جاءوا من كل انحاء العالم ليلتقوا هنا ..

ولم تستطع والدة ظاهرة وحرم السفير السيد الطيب حسين السفر مع كريمتها لملاقاة البيجوم لانها تصوم رمضان ولابد من ان تقضيه وسط اعضاء السفارة المسلمين . وقالت لي السيدة حرم السفير انها كانت تتوقع ان تقضي البيجوم بضعة ايام معها في القاهرة .

ولكنها تلقت مكالمة تليفونية منها تطلب فيها البيجوم من السفير السماح لها بالبقاء مدة اطول في اسوان حتى تتمكن من زيارة ابي سمبل .

— الناقد الامريكي جيران سبارو الذي يزور القاهرة الان تساءل عما اذا كان المبلغ الكبير من المال ضروريا لانقاذ معبد ابي سمبل .. واقترح اذا كان من الممكن تغطية المعبد بطبقة عازلة للمياه في حين يظل عليه وسط السد ولا يصل اليه الا الماء النقي . وبتركيب مجموعة من الاضواء المختلفة واستعمال الانعكاسات يكون من الممكن رؤيته حتى وهو وسط السد ! ..

وقد قال لي الناقد الامريكي جيرالد الذي يقضي حاليا بضعة ايام في سميراميس ان هذه الطريقة ليست جديدة . ولايصعب التحكم في الضغط المحيط بالمعبد ولكنني اعتقد في الوقت ذاته انها ستكون فكرة سياحية جذابة .

— كانت الممثلة لبنى عبد العزيز من اول من هنأن وارسلن الورد الى الانسة لوسي التي تزوجت اخيرا منجيب ماس . وقالت لوسي : ان لبنى واحدة من اشيك السيدات اللاتي عرفتهن وهي تقوم بارتداء نفس الالبس التي تظهر بها في افلامها ..

— عمر الشريف اصبح الان واحدا من النجوم العالميين .. مثل انتوني كوين وبول براينر .. وغيرهما .. وقد قالت مجلة التاريخ انه لم يعد معروفا على انه زوج فاتن حمامة ولكنه اصبح يعتمد على شخصيته الخاصة اعتمادا تاما ..

اما فاتن .. فقد تمثلت فيها الزوجة الطيبة جدا عندما قالت انها فخورة جدا بعمر .

— السيدة حرم سفيرنا في الجزائر تستطيع اللحاق بزوجها قبل ان يتم علاجها الذي يستغرق ثلاثة اسابيع اخرى لحالات الانزلاق في العمود الفقري التي اصيبت به .. وبعد ان يتم شفاؤها ستطير وحدها تاركة اطفالها الستة الترهم في السادسة من عمرها .. ولذلك فهي تبحث عن شقة جديدة الى جوار شقيقتها التي ستشرف على الاولاد اثناء غياب والدتهم .

— السيدة حرم برهان سعيد مدير مؤسسة مدينة المعادي التحقت بكلية الاداب .. وكانت قد انقطعت عن دراستها حتى يكبر اطفالها ويدخلان المدرسة .. وعندما وجدت ان لديها وقت فراغ كبير قررت الالتحاق بالكلية فورا لمواصلة دراستها ..

— مشيرة عز الدين كريمة الدكتور عز الدين فريد مدير معهد الدراسات الافريقية وعميد كلية الاداب جامعة القاهرة سابقا تم عقد قرانها على المهندس مدير شركة الـبي .. وقد استقالت من وظيفتها في مصلحة السياحة لتستطيع اللحاق بزوجها بعد شهرين !..

شمعة واحدة اطفأها اصدقاء والدي (سحر) كريمة الاستاذ عبد المخلص شرالى . بمناسبة عيد ميلادها الاول ..

❋ الانسة نجاة رضوان
❋ تمت خطبتها الى الاستاذ سعد حنفى مربى بالشركة القومية للتوزيع
❋ لثقافتها عربية
❋ من قلوب البلد

احتفل الاستاذ صبحي كيرلس الفرس بمدرسة الايمان الاعدادية بعيد الميلاد الثامن لنجله . امير . وعقبال ١٠٠ سنة

قصص سعيدة في هذه البيوت

مشيرة الصيفي

الفت الشاذلي

كتبت احسان عبد الغفار :

قصص سعيدة تتم فصولها في بيوت المجتمع هذه الايام .. اول قصة بطلتها الانسة مشيرة الصيفي كريمة الدكتور فتحي الصيفي استاذ التحاليل الطبية بكلية طب جامعة القاهرة . تم عقد قرانها هذا الاسبوع على الدكتور نبيل سالم الذي يعمل في مركز التأهيل الطبي بالعجوزة . وسوف يتم الزفاف قبل سفر العروس الى امريكا في سبتمبر القادم لعمل بحث عن الطب الطبيعي في جامعة كاليفورنيا . والعروس تستعد الان لاداء القسم الثاني من امتحان البكالوريوس في كلية الطب في يونيو القادم .. وسيتوقف سفر العروس مع زوجها الى امريكا على امكان تأجيل فترة الامتياز اللازمة لتعيينها في كلية الطب .. واذا لم يمكن التأجيل فسوف تبقى مشيرة في القاهرة وسيمضي العريس مدة سنة في الخارج بمفرده .. ومشيرة لم تبدأ بعد في اعداد الجهاز . وتقول ان كل شيء يتوقف على حل مشكلة الامتياز . وبعد ذلك تبدأ الاستعداد لتأثيث شقة في القاهرة او السفر الى امريكا ...

مشيرة عمرها ٢٢ سنة . سمراء عينيها خضراوان .. لها هوايات كثيرة اهمها الرسم وصناعة الخزف . كما انها تقوم بحياكة كل ملابسها .. ويبقى لها بعد المذاكرة والهوايات وقت تذهب فيه الى عيادة والدها لتقوم ببعض التحاليل الطبية هناك ..

وهي ايضا تتابع الفرق المسرحية الاجنبية التي تقدم فنها على مسرح الاوبرا في القاهرة . كما انها تتابع النهضة المسرحية الموجودة حاليا وكذلك الانتاج الادبي الواسع .. تقرأ كل مايظهر حديثا .. وتقول انها لاتستطيع النوم قبل القراءة لمدة ساعتين قراءة جادة وليست للتسلية .. وفي هذه القراءات تجد الراحة ثم تستسلم للنوم العميق .

والقصة الثانية بطلتها الفت الشاذلي خريجة مدرسة الراهبات الفرنسيسكان عمرها ١٩ سنة . تم عقد قرانها في الصيف وكان المقرر ان يتم الزفاف يوم ٢٤ فبراير الحالي الى حسني العجيزي الملحق الدبلوماسي في بيروت . الا ان العروس اصيبت بالتهاب حاد في الزائدة الدودية واضطرت الى اجراء عملية جراحية في مستشفى العجوزة . وعلم العريس بالخبر فقرر القدوم الى القاهرة في اقرب وقت ممكن . وسيؤجل الزفاف الى اول ايام عيد الفطر المبارك .. والعروس اتمت شراء اثاث منزلها في بيروت من القاهرة .. وهو مكون من ثلاث غرف . حجرة النوم لاكيه ابيض مزينة بتابلوهات لبعض الزهور طراز لويس السادس عشر .. اما الصالون فقماشه من غان الخليلي .. وحجرة السفرة من خشب الجوز وايضا طراز لويس السادس عشر .

والفت لها هواية هي تربية طيور الزينة وكلاب اللولو .. وهي عضو بنادي الجزيرة وتمارس فيه لعبة التنس والسباحة في فصل الصيف .. وانضمت اخيرا لنادي سيدات القاهرة بعد ان اقنعتها بذلك حماتها السيدة بثينة العجيزي وكيلة معهد الموسيقى العالي . ووكيلة نادي سيدات القاهرة .

الآنسة انجي كريمة اللواء سعيد حلمي تمت خطبتها الى الطبيب طيار نبيل السبكي .. اليوم الخل بمنزل العروس وحضره عدد كبير من اصدقاء العروس بمعهد النصر .

ناجي محمد مرسي .. احتفلت اسرته بعيد ميلاده الخامس ...

هدى جبر محمد مسلم احتفلت اسرتها بعيد ميلادها الثاني

▲ منى كريمة الدكتور رؤوف عزت احتفل بعيد ميلادها الاسبوع الماضي

عقد قران الدكتور علي عصام الدين مختار الطبيب بمستشفى المبرة بالاسكندرية على الآنسة سامية كريمة المهندس احمد محمد التلبني مفتش عام المشتريات والمخازن بهيئة السكك الحديدية واقيم الحفل بكازينو تريومف بمصر الجديدة

عقد قران الآنسة عنايات محمد الشيمي المهندسة الزراعية على السيد المهندس عادل الصحن ▼

رسالة خاصة من مدريد :

رأى هوليوود فى "عمر شريف"!

المنتج الأمريكى الذى دخل سينما ريفولى وخرج منها بنجم عالمى جديد ..

اخر فيلم فى القاهرة : مثله عمر الشريف امام نبيلة عبيد واسمه « المماليك »

اخر فيلم في هوليوود : يصوره عمر الشريف امام ستيفن بويد الآن فى مدريد

بقلم : جليل البندارى

جاءتنى رسالة هامة من المنتج السينمائى الامريكى صمويل برونستون .

الرسالة يرد فيها المنتج العالمى على الاسئلة وعلامات الاستفهام الكثيرة التى ارسلتها اليه بخصوص عمر الشريف ومستقبله كنجم عالمى !

وجاءت الاجابات بالبريد الجوى اكثر من الاسئلة وعلامات الاستفهام ، التى انطلقت من شارع الصحافة بالقاهرة ، الى ستوديوهات شامارتين بمدريد ،حيث يتم تصوير فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية » لصوفيا لورين وعمر الشريف !

وأنا لم اكن اعلم ان فاتن حمامة قد وصلت الى مدريد الا من الصور ، والمعلومات التى جاءت من هناك ، وكان من بينها تلك الصورة التى استقبل فيها عمر الشريف زوجته فاتن حمامة بالزهور والعناق والقبلات !

واطرف ما فى الرسالة هو رأى صمويل برونستون فى فاتن حمامة وعمر الشريف !

قال ان عددا قليلا جدا من نجوم السينما هم الذين يتألقون بسرعة ويندفعون بقوة مثل عمر شريف – يقصد عمر الشريف – !

وقبل ان يعرض فيلم « لورنس » على الجمهور ويراه النقاد ! وصل خبر نجاح عمر الى المنتج صمويل برونستون والمخرج الطويل مان ! فطلبا من المخرج دافيد لين – مخرج فيلم لورنس – ان يشاهدا بعض المناظر التى مثلها عمر الشريف اثناء عملية مونتاج الفيلم فى ستوديوهات لندن .

وخرج الاثنان من صالة العرض وقد اتفقا تماما باسناد دور « سوهاموس » ملك ارمينيا فى فيلم سقوط الامبراطورية الرومانية ، للنجم العربى عمر الشريف !

وتلعب صوفيا لورين فى هذا الفيلم دور ابنة الامبراطور ماركوس اوريليوس الفاتنة ! التى سيرغمها ابوها على الزواج من عمر شريف !

وهو يقول ان عمر شريف بعينيه اللامعتين الصلبتين وشعره الاسود الغزير اصبح معروفا وبدأت شهرته تغزو هوليوود ونيويورك ولندن ، وربما المعجبون يحيطون به فى هذه البلاد كما يحدث له فى القاهرة !

خليفة فالنتينو

وعندما سئل عمر الشريف لاول مرة عن صلاحيته لادوار الحب والغرام .. ابتسم فى حياء ، وادب ونظر الى الارض كما تفعل الفتيات فى الشرق وقال :

– لقد حاولت ان اتجنب هذا !

وبالرغم من أن صمويل برونستون وانطونى مان ودافيد لين وسام سبيجل – منتج لورنس – وكل النقاد أجمعوا على انه سيكون خليفة رودلف فالنتينو ورامون نافارو .. فان عمر الشريف يقول انه لم ير فى حياته فيلما واحدا من الافلام الصامتة التى عرضت لفالنتينو الا انه شاهد بعض افلام نافارو الذى يشبهه فى ملامحه الشرقية .

ويقول عمر الشريف :

– وأنا لا أعرف ان كنت اصلح لادوار الحب والغرام أو لا أصلح .. ولكنى احاول ان اقوم بتمثيل شخصيات مختلفة الالوان والجنس ، سواء من حوض البحر الابيض المتوسط أو المكسيك او امريكا الجنوبية !

وهم يقولون عنه فى مدريد انه يأكل باعتدال ويحب اللحوم الحمراء وانه طباخ فاشل يعجز عن اعداد فنجان القهوة او فنجان الشاى لنفسه او لضيوفه !

وفى مدريد امضى لحظات سعيدة مع فاتن وابنهما طارق الذى لا يزيد عمره على خمس سنوات .. ولعمر الشريف شقيقة متزوجة تعيش بصفة دائمة فى اسبانيا .

وجاء فى الرسالة ان عمر الشريف من مواليد الاسكندرية وانه سيحتفل بعيد ميلاده الثانى والثلاثين فى يوم ١٠ ابريل القادم !

عمر وتجارة الاخشاب

وجاء فى الرسالة ايضا ان عمر شريف الذى تخرج فى كلية فيكتوريا وكان كابتن فريق كرة القدم ، ورئيس فريق التمثيل وعضوا فى نادى الخطابة .. بدأ حياته ببيع الاخشاب لحساب ابيه الذى كان يستورد الاخشاب من النمسا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا لاعمال البناء ، ولكن عمر لم يحب التجارة فى حياته ويعتبر نفسه بائعا فاشلا !

واستمر يعمل فى تجارة الاخشاب لمدة خمس سنوات ، ثم قرر بعد ذلك ان يحترف التمثيل .

وآخر دور مثله عمر شريف فى كلية فيكتوريا هو دور « هاملت » فى مسرحية شيكسبير . وآخر صفقة خشب خسر فيها جعلته يتقدم الى الاكاديمية لتمثيل للفنون الدرامية .. وبينما كان عمر ينتظر الرد بقبوله ، التقى فى محل جروبى بالمخرج يوسف شاهين الذى عرض عليه تمثيل الدور الرئيسى فى الفيلم العربى « الشمس المحرقة » – اسم الفيلم صراع فى الوادى وليس الشمس المحرقة ! – واشترط يوسف شاهين على عمر شريف ان توافق نجمة الفيلم الاول فاتن حمامة على اختياره لهذا الدور امامها !

وقد وافقت فاتن على ظهوره امامها .. بل حدث اكثر من ذلك .. فانه لم تمض سنتان الا واصبحت زوجته !

وعرض فيلم « صراع فى الوادى » الذى انتجه جبرائيل تلحمى واول من قدم عمر الشريف فى سوق السينما ، فى مؤتمر كان سنة ١٩٥٥ .. وبالرغم من ان المحكمين قرروا انه لا يوجد فى الفيلم خارق للعادة .. فان النقاد اشاروا الى انه كان يستحق ان يمنح جائزة .

وبعد اربع سنوات فاز عمر شريف بجائزة التمثيل عن دوره فى فيلم [illegible] وقد مثل عمر الشريف ٢٤ فيلما عربيا وفيلمين من الافلام المشتركة قبل ان يلعب دور الشيخ على فى فيلم « لورنس » وعندما اراد المنتج سام سبيجل ان يحتكر جهود عمر الشريف لمدة سبع سنوات اشترط عمر فى العقد ان يسمح له بتمثيل فيلم عربى واحد فى كل سنة !

ويقول المنتج الامريكى ان هذه مجرد امنية لعمر الشريف .. ولكنه سيواجه صعوبات فى تنفيذ هذه الرغبة بسبب العروض الكثيرة التى بدأت تنهال عليه من جميع انحاء العالم !

خذوها الى بيت الراهبات

وصرح عمر الشريف للصحفيين هناك بانه سينتهز فرصة وجوده فى هوليوود ليدرس الاخراج السينمائى .. وهو يعتقد ان اى انسان لا يستطيع ان يكتسب الخبرة بالفن والحياة قبل ان يصل الى سن الاربعين !

وصحف الخارج تقول ان عمر شريف يمارس عدة رياضات منها كرة القدم والسباحة وركوب الخيل .. وعمر الشريف غير وفى لسياراته .. فقد كان يبيعها دائما وبسرعة ويستبدل بها غيرها .. وعندما التقى بفاتن حمامة او الكنز الذهبى التى تشبه قصتها قصة شيرلى تمبل لاول مرة فى شقتها المطلة على النيل قالت له :

– اقول شيئا ..

فسألها عمر فى دهشة :

– ماذا تقولين ؟

فقالت :

– مثل شيئا .. قل اى كلام ..

فصاح عمر الشريف بصوت عال وهو يشير اليها بالانجليزية :

– خذوها الى بيت الراهبات !

ثم القى بضع عبارات من دور هاملت ونجح فى الامتحان !

هوليوود اختارته من سينما ريفولى

ان حياة النجوم ليست الا سلسلة من التجارب والامتحانات الرهيبة .. وعمر الشريف كان يحلم بان يلعب دورا صغيرا امام فاتن حمامة .. وادى اول امتحان ونجح واستطاع ان يلعب دور البطولة وظلت اسهمه ترتفع وتهبط حتى استقر فى مكانه المرموق بين النجوم .. ولكن الطموح واماني لم تقف عند حد .. فقد ظل يحلم بان يلعب ولو دورا قصيرا فى فيلم عالمى .. وحدث ان مثل مع رشدى اباظة وزبيدة ثروت فيلم فى بيتنا رجل لاحسان عبد القدوس .. وعرض الفيلم فى سينما ريفولى .. وكان المنتج سام سبيجل يبحث عن نجم ذى ملامح عربية ليلعب دورا فى فيلم لورنس .. وشاهد سام سبيجل عمر الشريف فى سينما ريفولى .. وفى اليوم التالى اتفق معه على تمثيل احد الادوار .

وسافر عمر الشريف الى صحراء الاردن ليلعب الدور .. وما كاد المخرج [illegible] يراه حتى تغير رأيه فيه .. ولكنه لم يبح لعمر بتغيير رأيه فيه !

وفى اللقطات التى اجريت على سبيل التجربة ، عرف عمر الشريف ان دوره ليس دور الشيخ على وانما هو دور شاب عربى اسمه ماجد !

وفهم عمر الشريف من مساعدى المخرج

آخر صورة في مدريد : حينما وصلت فاتن حمامة لقضاء عطلة العيد مع زوجها الممثل العالمي

عاطف سالم : له رأي في عمر الشريف

أن دور ماجد من الادوار الثانوية التي ليس لها قيمة !

وأن الذي سيمثل دور الشيخ علي هو الممثل الفرنسي موريس رونيه !

وغضب عمر الشريف ولكنه لم يستطع أن ينسحب بعد أن وقع العقد .. ولم ينص العقد على دور معين .. وبهذا أصبح يتعين عليه تمثيل الدور حتى ولو كان دور كومبارس !

وبدأ الممثل الفرنسي يؤدي البروفات على دور الشيخ علي .. ولم يقتنع به المخرج برغم أنه تقاضى أضعاف الاجر الذي تقاضاه عمر الشريف .. فقد كان أجر موريس رونيه ٢٥ ألف دولار وأجر عمر الشريف ٨٠٠٠ دولار فقط !

وخطر للمخرج دافيدلين أن يكلف عمر الشريف بعمل بروفات على نفس الدور ! ثم التقط لهما الناظر وأرسلها للطبع وتحمض في لندن .. وجاء الفيلم من لندن ينطق بأن عمر الشريف أصلح من الممثل الفرنسي لهذا الدور .. وأنه سلم سيسجل رأي دافيدلين في سحب دور الشيخ علي من الممثل الفرنسي وأسناده للممثل العربي !

الامتحان الرهيب

وبعد انتهاء تصوير فيلم « لورانس » وبداية تصوير فيلم « سقوط الامبراطورية الرومانية » استطاع عمر الشريف أن يطير الى القاهرة ليمثل فيلم « المماليك » من اخراج عاطف سالم ثم عاد الى مدريد ..

وعمر يلعب في هذا الفيلم دور حاكم يثور على المماليك ، وتشترك معه في بطولة هذا الفيلم النجمة الجديدة نبيلة عبيد ..

وبهذا يكون عمر الشريف لعب في هذا الموسم ثلاثة أفلام فقط .. أحدهما من اخراج دافيدلين والثاني من اخراج عاطف سالم والثالث من اخراج انطوني مان !

وهكذا وجد عاطف سالم نفسه بين قوسين رهيبين !

***

والتجربة او الامتحان الرهيب القادم لعمر الشريف هو دوره امام بركان نابل الثائر صوفيا لورين !

وصوفيا لورين .. هي النجمة التي وصفها كاري جرانت بقوله :

– في روحها سحر وجمال .. وفي عينيها حكمة اجيال قديمة .. وفي شفتيها شحنات لا تنفد من الطاقة الكهربائية !

جليل البنداري

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

عن الفاصوليا والفلسفة

من هو الفلاح ؟ انه الرجل الذي يتولى عملية الزراعة . احيانا يزرع القطن والكتان الذين تصنع منهما ثيابك ، ولكنه في اغلب الاحيان يزرع القمح والارز والخضراوات وانواع البقول والفاكهة والقصب التي تنتهي دائما الى جوفك في صورة او اخرى . فاذا كان يزرع البرسيم والشعير فلكي يطعم الماشية التي يربيها ، والتي تزودك حينا باللبن ثم تنتهي بدورها الى جوفك .

كيف تصل اليك هذه المواد ؟ عن طريق التاجر طبعا . الخضراوات والفاكهة يحملها من الحقل ليوزعها على الاسواق المختلفة ثم على دكاكين الفاكهة . والقمح يحمله الى المطاحن ثم الى المخابز والارز يحمله الى المضارب ثم الى مخازن البقالة مع اللوبيا والفاصوليا ومختلف البقول . والماشية يحملها الى السلخانة ثم الى الجزارين . والالبان يحملها الى المعامل حيث تتحول الى جبن وزبد وتوزع بدورها على البقالين . والقصب يحمله الى المصانع التي تحوله الى سكر تستخدمه بنفسك في الشاي والقهوة والشعلبية ، او تستخدمه عن طريق الحلواني في الفورنتر الجاتوه ، والشيكولاته والبسبوسة وكل والشكر !

والفلاحون يؤلفون نصف الشعب تقريبا ويبقى التجار الذين اشرنا اليهم ، والبقالون والجزارون والخبازون والفاكهانية والحلوانية . كم تطعمهم ؟ نصف الشعب مثلا ؟ او تجعلها ربع الشعب بعد ان نضيف اليهم كافة العاملين في المطاعم الكبيرة والصغيرة ومطاعم الفول وفي محلات الساندوتش بانواعها . والباعة السريحة الذين يوصلون اليك هذه السلع الى باب البيت !

كل هؤلاء الملايين من البشر يعملون ويكافحون ـ ويموتون احيانا ـ من اجل هدف واحد هو ـ للاسف الشديد ـ مطلقا تسعة اعشار الجهد البشري يدور حول هذا الشيء السخيف المعنى في السخف ـ بطن حضرتك !

تاريخ البشرية كله هو تاريخ السعي وراء انتاج الغذاء وتوزيعه . وبعضه اذا ادخلنا في اعتبارنا مصانع الادوية والصيدليات ! وعندما يقع التقصير في انتاج الغذاء او توزيعه تحدث المجاعات وتنشب الحروب ، ويبرز الفلاسفة الذين يحاولون حل المشكلة من طريق الفكرة . فكرة الرأسمالية او الاشتراكية او الشيوعية . ودعك من الفلاسفة الذين يفرغون من المشكلة كلها فيقولون لك ان كل شيء عبث ، ويعتكفون في الصوامع او يدمنون المخدرات !

ومع ذلك ، في ذات يوم لا اظن للاسف انني او انت سنراه ـ سوف تحل تلك المشكلة ! في ذات يوم سوف تنقدح شرارة في عقل رجل او عدة رجال يمتازون بالعبقرية . فتحل المشكلة كلها فقد سبق ان انقدحت الشرارة في رؤوس الذين اخترعوا لنا الالة البخارية . فانتصر الانسان على المكان ثم انقدحت الشرارة في رؤوس من اخترعوا لنا الطاقة الذرية . ومن اخترعوا سفن الفضاء . فاوشكنا ـ هناك في السماوات العالية ـ ان ننتصر على الزمان .

هكذا سوف تحل تلك المشكلة الازلية مشكلة الغذاء . عندما تنقدح الشرارة في ذات عقل في ذات معمل . فاذا بالانسان يعرف سر البروتين واخواته من العناصر الغذائية . واذا بنا نصنعها في المعمل بدلا من ان نزرعها في الارض فنسمي اغذيتنا في الزجاجات بدلا من الحقل ، ونتناول وجباتنا في شكل ، بلا بيع ، صغيرة نظيفة خفيفة !

لا تقل انه حلم . فقد كانت الطائرة حلما . وكان صاروخ الفضاء حلما وقبل ذلك كان الراديو والتليفزيون والتليفون احلاما . بل ان العربة الحنطور كانت في ذات يوم مستحيل اصعب الاحلام ! لقد عرفنا سر الفيتامين وعبأناه في الاقراص . فماذا نعجز عن اكتشاف سر البروتين ؟؟

في ذلك اليوم المشهود سوف تصنع الحكومات في كل انحاء العالم بلايين القرص اسميناها برغيف العيش . تصنعه صناعة جيدة ، وتحدد له سعرا شعبيا ، وتضمن توافره في كل ركن من كل قرية مثل الرغيف المذكور . وعند ذلك سيحدث في العالم الانساني شيء من الفوضى ، او قل كثيرا من الفوضى الرهيبة ، عندما يفاجأ بلايين الناس من الفلاحين والتجار والبقالين والجزارين والفاكهانية والحلوانية وكافة من يعملون في انتاج الغذاء او صنعه او توزيعه ـ بانه لم تعد هناك حاجة لجهودهم ، وانهم قد اصبحوا فجأة بلا عمل !!

لانك انهم سوف ينزعجون ـ ولهم حق والله ! ـ ولكن انزعاجهم لن يستمر طويلا . لان الحكومات تزودهم باقراص الغذاء كما تزود غيرهم . فلماذا يحزنون وهم يضمنون الطعام اليومي التي كانت من اجله تبذل كل تلك الجهود ؟! انها فرصتهم التي ينتظرونها منذ ميلاد البشرية فرصتهم الآن يرتاحوا ويسترخوا ويفكروا في شيء احلى من القمح والشعير والفاصوليا !

بالمكانهم في الوقت نفسه ان يتحولوا الى المساهمة في فروع الانتاج التي مازالت باقية . فيزرعون القطن والكتان ويربون دودة القز لزوم الملابس ، ويربون الماشية التي تزود الناس بالجلد والفراء . ويحاولون اكتساب المهارة الفنية التي تمكنهم من العمل في مصانع الحديد والصلب والمواد الكيماوية . او من العمل في مهن الهندسة والعمارة واعم من ذلك في العمل بالمصانع التي تنتج الملايين في ذلك اليوم سوف تزحف الملايين من الايدي العاملة . في مطالب عمل فالبحوا ! لا . لا تقل انها ستكون بطالة لا ! البطالة تفترض الازمة ، وابك الارستقراطية والملايين الغذائية تعبر الاسواق ؟! انما سيوجد شيء لم تعرفه الطبقات العاملة طوال الاجيال الماضية وهو وقت الفراغ !

سينظر الفلاح الى حقله فيجده خاليا معظم العام . فماذا يصنع ؟! لقد ابتلع بنبوءة الاقطار وصفها والساعة مازالت العاشرة ، فكيف يقضي بقية يومه ؟! قد يحول الحقل الى ملعب لكرة القدم ! وقد يقيم في الترعة حواجز صغيرة ويحولها الى حمام سباحة اوقد يحاول زراعة الورود والزهور على سبيل التسلية ! وقد يتناول عددا من حبات الفول التي نبتت بالصدفة ويلعب بها مع جاره فرد زوج ! وقد يتشاجر مع هذا الجار لكي يقتل الوقت ! وقد يزهق من كل ذلك ويتعاطى المخدرات ! كل شيء ممكن في ذلك الفراغ الطويل !

وليس هذا حال الفلاح وحده . وانما مصير كل من سلف ذكرهم من تجار الحاصلات بالجملة والقطاعي ! وتجارة البقالة والجزارة والخبز والفاكهة والخضراوات والساندوتش والبقلاوة والنبي والسوداني ! كل هؤلاء سوف يواجهون نفس المشكلة ، مشكلة الفراغ التي خلقته تلك الملايين السحرية !

شيء واحد مؤكد في ذلك الوضع الغريب ان كل واحد من كل هذه الملايين سوف يفعل الشيء الذي لم يتح له ان يفعله من قبل ، وهو ان يفكر ويتأمل ، ويمعن في التفكير والتأمل والتفلسف ، والا كيف يقضي وقته ؟!

وشيء اخر مؤكد ، وهو انه وقد كفى مؤنة التفكير في القمح والفاصوليا .. سيبدأ في التفكير في نشاط غريزتها في الحب ! سوف يجد نفسه مضطرا الى ان يحب كثيرا ، وان يتفنن في الوان الحب !

من هنا يمكنك ان تتخيل صورة ذلك الرجل الذي يعيش في عصر الملايين ، الرجل يفكر ويحب ، والذي هو شوبنهور دون جوان في وقت واحد !

الى اي حد يصل في تفكيره ؟ لا احد يدري ، وليس الشك في انه عندما تتعاون بلايين العقول على التفكير ـ بدلا من الاف العقول التي يتاح لها التفكير في مرحلة الحضارة الحالية ـ فسوف تحدث كثير من المعجزات الفنية والعلمية ، وفي كل حي من الاحياء سوف يوجد على الاقل بيتهوفن وشكسبير واينشتين واحد !

والى اين يصل ذلك الرجل من حبه ؟ لا احد يدري ايضا ، ولكنه بغير شك سوف يحتاج الى اجراء تعديل شامل في قانون الاحوال الشخصية !

قد لا توافقني على تعجل ذلك العصر ـ الملايين ـ ولكنك انت لاريب فيه . اعرف السر في عدم ترحيبك بذلك العصر . انك لن تستطيع التخلص من عادة التلذذ بمختلف الطعوم وانك ستقول اين الوخمة بالفراخ ؟ اين طاجن الحمام ! اين الفول والبيض والطعمية ! اين الطرشي ! اين الكنافة والبسبوسة والمهلبية !

لكنك سوف تنسى كل ذلك سريعا ، من ناحية لان النسيان يغلب على كل شيء ، ومن ناحية اخرى لان اسنانك سوف يفقد بالتدريج حاسة التذوق ، كما ان اسنانك ـ وقد اصبحت هي الاخرى بلا عمل ـ سوف تتلاشى جيلا بعد جيل حتى يولد الطفل الاهتم الذي يعيش طول عمره وهو العلم !

قد لا يعجبك هذا العصر ولكنه يعجبني انا ! فلست اشك في ان فكرة فلسفية عميقة تهتدي اليها بعقلك ثم تهمس بها في اذن جارتك الفيلسوفة الحسناء اشهى بكثير من اكلة كفتة وكباب ! كل ما في الامر انك لم تجرب التفرغ للتفكير ، ولم تر فيلسوفة وحسناء في الوقت نفسه ! وحظا ان صوتك سيكون غريبا نوعا وانت تحدث السيدة بدون اسنان ، ولكن لا تنس انها ستكون هي الاخرى عفاء مثلك ! وعلى اي حال يمكنكما ان تركبا طقم اسنان لزوم تلك المناقشات الفلسفية في عصر الملايين !

محمد عفيفي

يوميات أخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع : كمال ناصر

كنت في العراق !

كانت أسباب الثورة مهيأة وكانت أرضها خصبة .. وكان الأحرار يعملون بصمت وإصرار وذكاء ..

لم تفاجئني الأحداث في العراق والتي لم تحدث في ١٤ رمضان كان يجب أن تحدث قبل ذلك بكثير .. فلقد طال الترقب وطال الانتظار .. حتى كاد أن يصل بنا إلى حد الملل والقلق

ولقد كنت في العراق .. بعد ثورة ١٤ تموز بأيام قليلة مع وفد لجنة الاتصال الشعبي الذي ذهبت للتبريك والتهنئة .. ورأيت الكثير هناك وسمعت الكثير . رأيت المجنون الزعيم صاحب العينين الغائرتين والوجه الأصفر الطويل . جلست إليه وتحدثت معه ، مع الجماعة وانفراد . ولم يكن الواحد منا ليحتاج إلى عبقرية حتى ليعرف أنه غير طبيعي . فاقد الاتزان . مريض بأكثر من عقدة وأكثر من مرض ..

ورأيت أيضا الثائر الذي فجر الانقلاب . الرجل المتحمس الملتهب صاحب القلب الكبير الطيب الذي فقد كل شيء في طرفة عين في اليوم ليأخذ الكثير وكان ربك يأبى أن ينخل من ظلم المؤمنين . أجل رأيت عبد السلام عارف وما أروع عبد السلام ..

ورأيت كثيرا من الضباط والقادة والشباب الثائر المتمرد الذي ساهم في صنع ثورة الشعب وشارك في النضال . ورأيتهم في الحكم وخارج الحكم .. ولقد بدا لي للوهلة أن كل شيء يسير على ما يرام وأن الأمور هادئة والثورة استقرت .. ولكن سرعان ما مرت الأيام ونحن في بغداد ولاحت في سماء الثورة الفتية سحب التناقضات والخلافات . مما يهدد من حماسنا وفرحتنا الكبرى بميلاد الثورة المجيدة ..

وإنني الآن وفي غمرة الأحداث التي تدور والتاريخ الذي يصنع اليوم في بغداد أتساءل بيني وبين نفسي عن العوامل التي يدعوني إلى كتابة ما أكتبه . وأتساءل عن الأسباب التي تدعوني إلى التحدث عن الأسى والخوف والذكريات . فلا أجد غير جواب واحد . وسبب واحد يدعوني إلى ذلك وهو أننا نريد كأفراد وجماعات أن نعتبر بما حصل وحدث . فنستفيد من التجربة الأليمة التي مرت بنا هناك والتي لا أشك في أنها عطلت من المد الثوري الذي شمل المنطقة في السنوات الأخيرة

وإنني الآن أعود بذاكرتي إلى خمس سنوات خلت .. إلى صيف يوليو الحار يوم حطت بنا الطائرة الخاصة التي نقلتنا أحرار الأردن أعضاء لجنة الاتصال الشعبي .. كان كل شيء في أرض المطار يدوي ويهتف ويصرخ .. كان شيء على أرض المطار يجسد الكبت والحرمان والعذاب الطويل الذي رزح تحته أبناء الشعب العربي في العراق في عهد نوري السعيد وعبد الإله .. في شوارع بغداد التي كنا نخترقها إلى دار وزارة الدفاع كنا نشعر أن السيارة التي تنقلنا ترتفع بالفعل على أشلاء بقايا وحطام نوري وعبد الإله ورجالات العهد البائد

والتقينا وزارة الدفاع [illegible] إلى مجلس السيادة حيث كان يجتمع رجال الثورة [illegible] مجلس الوزراء .. وكان اللقاء لا يمكن للانسان [illegible] تعانق الجميع وتصافحت القلوب المؤمنة الدائمة ..

وفي صدر المائدة المستطيلة كان يجلس الثعلب وفي شفتيه طيف ابتسامة . كان هو الوحيد بين كل الموجودين في القاعة – الذي استطاع أن يكبح جماح عواطفه فلا تبدو عليه الفرحة . كان صامتا . وعيناه القلقتان تتحركان بسرعة في محجريهما وتنتقلان بسرعة من شخص إلى آخر . كان يسلم ويصافح المهنئين بشكل أوتوماتيكي وكأنه يؤدي واجبا . وكان لا يسائل إلا الذين يقتربون منه بقصد مصافحته . ولقد فعلت أنا ذلك . وأحسست بأنفه المصطنعة ، وخديه الباردين المثلجين ..

وبددت حرارة اللقاء . وجلسنا نستمع أولا إلى كلمة نجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة الذي تكلم باتزان وهدوء ورحب بالوفد .. ثم جاء دور قاسم .. نظرنا إليه .. وطالت اللحظة . وتلجلج .. وقال عدة عبارات . وعدة جمل لا ترابط بينها ولا انسجام .. وشعرنا جميعا بخيبة أمل . ونظر الواحد منا إلى الآخر بطريقة غير مقصودة . لم يكن حكمنا على فشله في الخطابة أو التأثير علينا فقط بل كان حكمنا على الشخصية الهزيلة التي كانت أمامنا . الشخصية التي سمعنا فيما سمعنا أنها كانت الرأس المدبر الذي صنع الثورة وهيأ الانقلاب ..

وصمت الزعيم وجلس وقد ازداد امتقاع لونه واضطراب حركات يديه وعينيه .. وطلب أحدنا من عبد السلام أن يتكلم فرفض وأشار إلى عبد الكريم قاسم . كان عبد السلام يفعل ذلك دائما .. وكنت ألاحظ أن قاسم العراق كان يختلس إليه النظرات .. ولم يكن من السهل تفسير هذه النظرات في بادئ الأمر بالرغم من شكوى قاسم المستمرة من جريدة الجمهورية العراقية التي كانت تضع صورة عبد السلام إلى جانب صورة الزعيم أو فوقها قليلا ..

وعلى مائدة العشاء التي أقيمت لنا في نادي الضباط سمعنا الكثير ورأينا الكثير . ولقد تبرع أكثر من شخص ليحدثنا عن بعض التناقضات الموجودة . سمعنا كثيرا من الهمس . وقد أعد العشاء في حديقة النادي . وقد أتيح لنا أن ننتقل من مكان إلى مكان في الحديقة فنقف مع أكثر من شخص . ونتحدث إلى أكثر من جماعة . وكان الوحيد الذي لا يترك مكانه هو عبد الكريم قاسم على عكس ما سمعت عنه فيما بعد من أنه لا يستطيع أن يجلس في مكان أكثر من لحظة واحدة

كان عبد السلام منفتحا إلى أقصى حد . كان يتنقل بين الناس . يحدث الجميع . ولا يفكر إلا في نجاح الثورة . كان يطوف بالقرى والمدن يلقي في كل يوم خطابا وطنيا يجمع به الجماهير حول الثورة ولم يكن ليطوف في ذهنه أن الرجل الذي صنع هو منه رئيسا لمجلس الوزراء سيحاول ذبحه غدرا بعد أشهر قليلة من قيام الثورة ..

ولقد التقينا بعبد السلام عارف أكثر من مرة . وكانت احتفالاته احتفالات الرجل الكبير الذي يتحدث عن مستقبل الأمة العربية ونضالها من أجل الوحدة والحرية . وكان يحب أن يسمع منا أخبارا عن الأردن بالذات وكنا نحرص أن نشير إلى الأخطاء التي ارتكبها الوطنيون في الأردن – من غير قصد بالطبع – حتى أعطى للاستعمار وأذنابه في المنطقة المبررات الكافية لضرب الحركة الوطنية وتفتيتها ..

ولم أنم في تلك الليلة .. كانت عينا الرجل القلق المريض تطاردانني بشكل مخيف . وأفضيت بهواجسي إلى الزميل شفيق الرشيدات الوزير الوطني في الوزارة الأردنية الوطنية . وقررنا أن نطلب مقابلته في اليوم التالي . وبالفعل كنت المقابلة

استقبلنا الرجل المريض وكان معه السيد صديق شنشل وزير الإرشاد في حكومته .. وبعد أن بدأنا الحديث ببعض جمل المجاملة التقليدية فاجأنا وبدأ يتحدث وبدون مقدمات عن الثورة . وكيف صنعها . وكيف خلقها . وأن هؤلاء الأدعياء – مشيرا إلى بعض رجال الثورة من ضباط وسياسيين – متطفلون على الثورة . وأراد صديق شنشل أن يقاطعه فأسكته قاسم بصرامة وقال اسمحوا لي أن أقدم لكم أبطال الثورة وجنودها المجهولين . وضرب على المائدة فدخل أحد الجنود فأمره أن يستدعي وصفي طاهر والمهداوي . وفي أقل من ثانية حضرا وقدمهما لنا بحركة مسرحية وقال هذان ومثل هذين هم الذين صنعوا الثورة . ثم انتقل إلى موضوع فلسطين فابتسم ابتسامة غبية وقال غدا تعلمون .. وكنت أنظر إلى الأخ شفيق الذي كان يضغط على أعصابه .. لقد كنا نريد أن نتحدث في أمور أكثر جدية وفي أمور تهمنا كشباب قوميين يعملون في الحقل العام ولكنه لم يترك لنا الفرصة . وانتهت الجلسة بعد ساعات

وكانت الغرفة تدور بنا .. لقد شعرنا بالدوار ورأينا المأساة ..

ومرت الأيام . وكانت اتصالاتنا تزداد بالناس وبالمسئولين وبالشباب الأحرار . وكانت الهوة تتسع في كل يوم .. وكنا نعود إلى فندق بغداد الكبير حيث نقيم . ويقيم السفير الانجليزي . وكنا نراه متجهما في الأيام الأولى . مربد الوجه . بينما كنا نسمعه يقهقه في الأيام الأخيرة لزيارتنا ويتحدث بانسجام مع ضيوفه وزواره ...

إنني الآن وأنا أكتب هذه الملاحظات العابرة أعيش بعقلي وقلبي في وزارة الدفاع . التي دكها الأحرار على قاسم وأذناب قاسم .. وزارة الدفاع التي تحصن فيها المجنون ما يزيد على أربع سنوات أساء فيها إلى الأمة العربية كما لم يسئ السلف فلا أملك إلا أن أنحني وأصلي على جثمانه باسم آلاف الضحايا والمعذبين والقتلى الذين ماتوا واستشهدوا بسبب رعونته وجنونه ..

إن المجال لا يتسع هنا للحديث عن الأسباب العميقة التي تكمن وراء نكبة العراق بعد ثورة ١٤ تموز . فجنون قاسم مظهر من مظاهر الأزمة الحقيقية للنكبة .. والحديث في أسباب النكبة الأساسية قد يطول وقد يكون مفيدا في مناسبة أخرى . ولكن الذي لابد من قوله في هذه العجالة أنه من واجبنا أن نعتبر جميعا بالأخطاء والتناقضات التي حصلت والتي مكنت لقاسم وأذناب الاستعمار من الاستفادة منها .. الواجب الصف القومي في العراق أن يعتبر بهذه الأخطاء . وأنه مدعو اليوم وبعد هذه الوثبة الجديدة أن يلتف حول هذه الثورة التي جاءت لتصحح أخطاء الماضي . وأنه لواجب أيضا أن يتناسى كل واحد منا نفسه ويعرف أن واجبه يدعوه للعمل من أجل المجموعة . من أجل انتصار المبادئ والأفكار الصحيحة . فالأفراد والحكام والوزارات تزول . ولا يبقى إلا القيم والمبادئ التي ناضل ويناضل من أجلها الشعب العربي في الوطن العربي

كمال ناصر

عبد الكريم قاسم
نهاية مجنون

فاضل المهداوي
نهاية مهرج

صالح العبدي
نهاية سفاح

٤٠ مليما

آخر ساعة

AKHER SAA - 1478 - 20 FEBRUARY 1963

العدد ١٤٧٨ - ٢٠ فبراير ١٩٦٢

بعد يومين .. يتكلم عبد الناصر فى عيد الوحدة (ص ١٣) ◄

آخر ساعة فى قلب بغداد الثائرة ..

(تسجيل كامل بالصور لأحداث ثورة العراق ص ...)

زكيبة البريد

الرقص في كوم امبو

اليك أبعث بصرخة تنبعث من أعماق قلب مواطن يسعده مايراه فعلا من زحفنا الى المجد وتدعيم نهضتنا ولاشك أن بناء الفرد وتكوينه يتطلب دعوته الى الفضيلة ومكارم الاخلاق .

لقد حضرت حفلة أقامتها شركة السكر بكوم امبو ، جمعت الوانا شيقة من الفكاهة والمنولوجات .. ولكن أدهشت المشاهد رقصات من ثلاث راقصات عرضن فيها من أساليب الرقص مالاأرى ضرورة تطوير ، حتى يصبح شيئا سابقا مزدوج شعبنا في نهضتنا الحالية من دون ابتذال .

ان للتاريخ اخبارا يمتد عبر القرون في ضروب الفن وأشكاله من رسم ونحت وتصوير .. ورأينا على جدران معابدنا القديمة رقصات فرعونية تعبيرية تتم بصورة جلية واضحة عن عراقة شعبنا وأصالته في الفن الجميل الذى يعبر بالحركة الايقاعية المدروسة عن قصة لها مدلول ومفهوم ومغزى ، حتى كان رقصنا القديم طقوسا التى تؤدى في الهياكل والمعابد الفرعونية ، وهذا يعني مدى ماوصل اليه من قداسة وتقدير واكبار ..

كانت الحفلة التي أتحدث بصددها تقدم نحو سيمائة عامل . أغلبهم في مقتبل الشباب . وهم الايدي العاملة الفتية التي نحرص ان تكون سليمة في البدن والخلق والنفس . لانهم ذخيرتنا وعدتنا وعماد نهضتنا الصناعية وهؤلاء من أجلهم تقام المشاريع وتخطط المصانع وتجمع اللجان وترسم البنود والمواثيق . من أجل حياتهم ورفاهيتهم . وليس ذلك مقصورا على مستواهم الاجتماعي والمادي فقط ولكن يشمل مستواهم الخلقي والتربوي أيضا ..

لقد رأيت بعيني كيف تتحرك الغريزة المرسلة ، فتصرخ وتولول في أعماقهم حين تهتز أرداف الراقصة بصورة بشعة مثيرة .. لقد ظلت احداهن تؤدى رقصتها أكثر من نصف ساعة وهي شبه عارية في اوكار . وتحديث الموسيقى ولهيب الجنس المستعر في كل خلجة ونظرة وحركة منها . حتى بلغت ذروتها من الاثارة . فبدا عليها أنها بلغت غاية السرور ورضيت تمام الرضا !

اني لأطالب المسئولين الذين تعاقدوا مع هذه الفرق أن يأتوا مثلا بأوبرا بكوراله او بفلكلور او يعرضوا مسرحية من مسرحيات بريخت .. لست غاليا حتى انادى بأن يعرض على العمال هنا الآن ما يطمع وعيهم وتصل ثقافتهم الى الحد الذى يتمتعون به ويستفيدون من نحو ذلك ..

ولكنني انادى بأن تأخذ هذه الطبقة العاملة والكادحة من قلب الريف على سلم الحياة برفق وتوجيهها لا الى الاثارة الراقصة كهذه . بل الى فنون أخرى تنير عهدنا الحاضر علينا تبعة يجب أن نتكاتف جميعا للقيام بأعبائها جهدا ساعدنا من علتك وجهها ووجهنا من مسرحيات . ونحن على الدرب سائرون . وعلى كل فرد منا أن يكون جنديا يحمي رأيه . والساكت عن الحق شيطان أخرس ....

الدكتور سعدى فرنى عبد الباقي
طبيب اسنان كوم امبو

ان هذه الرسالة الطريفة جديرة بأن نهتم بها . مواطننا الدكتور الفاضل فهو يخشى الفتنة على الطبقة العاملة الفتية . ويريد لها ما هو افضل من الوان الفن والترفيه .

ونوافق على أن ثلاث راقصات كثير ، وان استمرار رقصة واحدة لمدة نصف ساعة كثير ايضا .. لكن نحب ان نلفت النظر الى ان مواطنينا هؤلاء سبق ان شاهدوا جميعا مثل هذا الرقص المبتذل سواء من التليفزيون في البيوت . ورقص اكثر اثارة وأشد ابتذالا . او في الفن .. ولايوجد فيلم عربي تقريبا الا وفيه رقص شرقي . فهو جزء لايتجزأ من امزجة المشاهدين . ومثل الذي يتمناه الاخ الطبيب . سيجيء مع الايام عندما يتقدم كل شيء حتى الذوق في الرقص .

التليفزيون رخصته وبرامجه

نرجو أ... كلمتكم بشأن تركيز تحصيل رخص التليفزيون في مكتب رئيسي وحده ، دون غيره لتحصيل ... ما يستتبع ذلك من متاعب للمواطنين ووقوفهم ساعات في صفوف لاآخر لها امام هذا المكتب ... والحل لهذه المشكلة بتكليف جميع مكاتب التلغراف بقبول قيمة رخص التليفزيون كما كان الحال في رخص الاذاعة .

واذا كان هذا الحل مقصورا على سكان القاهرة فماذا يصنع سكان المدن الاخرى في الاقاليم ونحن في دمنهور مثلا كنا في حيرة لانعرف ... للحل اقتراحكم يكون شاملا البلاد كلها ..

كما نرجو لفت واضعى البرامج التليفزيونية الى مراعاة أن يكون عرض المسرحيات والافلام العربية في ليلة الجمعة لان هذه الليلة تجمع افراد الاسرة للسمر حيث تلفها العطلة الرسمية لاولاد المدارس ورب الاسرة . في حين أننا نجد الآن في تلك الليلة (سهرة منوعات) لاتستحق أن يكلف المرء نفسه عناء السهر من أجلها . ثم تجد في ليلة السبت (سهرة مع فيلم عربي) وهذا قلب الاوضاع في البرامج وعرضها في أوقات غير مناسبة .

محمد مصطفى شاهين

اعتقد انه لابد من تعميم استخراج او تجديد رخصة التليفزيون في جميع مكاتب التلغراف في الجمهورية العربية كلها

ثم ان اقتراح عرض فيلم عربي ليلة الجمعة معقول . وجدير بالتنفيذ

قطع التيار الكهربائي

فوجئ بعض سكان الباسيلي وأصحاب المحال التجارية بها ، في ساعة مبكرة من الصباح ، بمندوب ادارة الكهرباء والغاز لقطع التيار الكهربائي عن منازلهم ومحالهم التجارية لعدم سدادهم قيمة ما استهلكوه من التيار الكهربائي .

وامر المندوب عمال قطع التيار . ونشبت مشادة عنيفة بين المندوب وأصحاب المحال لما يسببه لهم قطع التيار من متاعب تعطل أرزاقهم

وكان المتبع الى عهد قريب أن يصحب المندوب محصل لتحصيل المبالغ المستحقة والا قام المندوب بقطع التيار فورا

والأجدر أن تراعى ادارة الكهرباء والغاز ظروف الازواج والزوجات العاملين ، الذين تضطرهم ظروفهم الى التغيب عن بيوتهم معظم ساعات النهار .. وتحسن الادارة صنعا لو أنها نظمت طريقة سداد قيمة الفواتير بحيث لاتتعارض ومصالح المشتركين . دون الالتجاء الى قطع التيار الكهربائي بهذا الاسلوب العنيف .. ولو كلفها هذا ان تفتح أحد شبابيكها بعد الظهر لتحصيلها ...

عيسى متولى

اعتقد ان السيد الدكتور المحرر ... سيولى هذه الملاحظات حقها من العناية . وانه سيتخذ فعلا حاسما مع مندوب قطع النور حتى اذا دفع المشترك لم يقطع التيار عن محله او بيته ..

وفي الوقت نفسه لعل مواطنينا هؤلاء يقضون ليلة الاستهلاك يوما بيوم في حصالة او صندوق التوفير حتى يكونوا على استعداد مثل هذه الظروف التى لا ترحم ...

قف !

الباب الذى يكتبه
صلاح حافظ
وكل الابواب التى
تأجلت هذا الاسبوع
حتى تتسع الصفحات
لتسجيل احداث العراق

تعود في
الاسبوع القادم

صورة الغلاف

الرئيس عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية مع الزعيم احمد حسن البكر رئيس الوزراء خلال الايام المجيدة التي عاشتها بغداد في ثورة ١٤ رمضان

تصوير احمد يوسف

آخر ساعة

٢٠ فبراير ١٩٦٣

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلي امين

* * *

رئيس التحرير
أحمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج ع م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان
ـ باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٠٠ دولارا او ٤/٢/ـ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٥٠٠ جنيه مصري او ٢٥٫٠٠ دولارا او ٨/١٥/ـ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصري او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او ١٦/١٨/ـ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/ـ جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة أخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

موسى صبري يكتب لآخر ساعة من بغداد

الرئيس عبد السلام عارف يتحدث الى موسى صبري

أسرار نجاح ثورة ١٤ رمضان

نار .. وسلاح

شباب الحرس القومي بأسلحتهم .. لقد اشتد البرد في الليل ، فأشعلوا النار في الخشب للتدفئة .. انهم لاينامون الليل والنهار ، وعلى استعداد في كل لحظة لبذل ارواحهم في سبيل الثورة ..

اول قذيفة

هنا سقطت اول قذيفــة على المبنى الداخلى لوزارة الدفاع حيث يقع مكتب قاسم وجناحه الخاص .. كانت القذيفة اوى من اول اعلان لنجاح الثورة .

تصوير
احمد يوسف
كبير مصورى اخبار اليوم

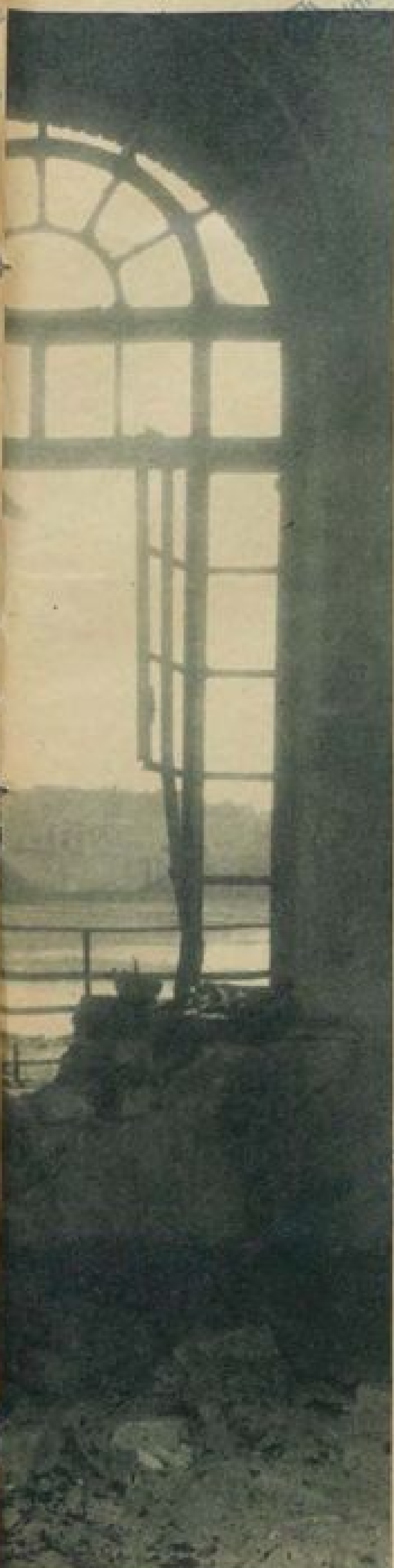

بغداد – من موسى صبرى :

الحقيقة الواضحة ان ثورة ١٤ رمضان اعدت ورتبت فى سرية مطلقة ، وشمل اعدادها كل الاحتمـــالات وادق التفاصيل .. وبدا واضحا ايضا أن التنظيم السرى اعتمد على عدد محدود من القيادات الموثوق بفدائيتها واخلاصها مائة فى المائة .. فقد حدث فى يناير الماضى ان اكتشف قاسم ان تنظيما سريا سيطيح به وبالذات ليلة ١٩ يناير .. لقد تعرض التنظيم لوشاية . ولكن قاسم لم يستطع ان يضع يده على القيــادات الفعالة .. وقام بحركة اعتقالات لم تعطل على الاطلاق استمرار التنظيم ونجاح ثورته فى صباح ١٤ رمضان ..

لا ... تليفون

هكذا قطعت اسلاك التليفون واسلاك الكهرباء بعد الهجوم الاول .. وبهــذا انقطع اتصــال قاسم بخارج مبنى الوزارة . فهرب الى مبنى مجلس الشعب حيث وجد التليفون ..

حطام ونيران

كل ممرات وزارة الدفاع من الداخل اصبحت حطاما ونيرانا .. القذائف التى اسقطتها من الطــائرات ومن مدافع الدبابات ..

السؤال الذى وجهه احمد حسن البكر

- رئيس الوزراء - إلى عبد الكريم قاسم

على دجلة

هذا التحطيم فى ظهر وزارة الدفاع من ناحية نهر دجلة .. انها قذيفة مدفع من احدى الطائرات .. كان من المستحيل ان يضرب ظهر الوزارة بالمدرعات لانه لاسبيل الى وصول المدرعات

غير قابل للكسر

غير قابل للكسر او التحطيم حتى من قذائف الطائرات والمدرعات . . . انه زجاج النوافذ فى جناح قاسم . .

القذيفة الثانية

القذيفة الثانية من اول سرب طائرات هاجم الوزارة .. اخترقت سطح الوزارة فوق مكتب قاسم ..

من الداخل

لقطة لاول قذيفة سقطت على واجهة المبنى الداخلى لوزارة الدفاع ساحة الوزارة .. والباب الرئيسى يظهران من الداخل .. هنا دارت المعركة الفاصلة

المخابرات !

وقعت معارك عنيفة فى مبنى المخابرات الملحق بوزارة الدفاع .. هنا اسرار حكم قاسم .. اسرار التعذيب والجرائم وحمامات الدم

وعندما سلم عبد الكريم قاسم نفسه اسيرا ظهر يوم السبت ١٥ رمضان ، واقتيد الى دار الاذاعة حيث تحداه عبد السلام عارف أن يقسم على المصحف ـ نفس المصحف الذى اقسموا عليه فى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، انه كان يعرف شيئا عن تنظيم اعداد الثورة او بيانها الاول .. فى هذه المناقشة التاريخية التى استمرت ساعة ، توجه الزعيم احمد حسن البكر رئيس الوزراء فى حكومة الثورة ، بسؤال الى عبد الكريم قاسم .. سأله : « من الذى وشى اليك بتنظيم ١٩ يناير ؟ .. »

وراوغ عبد الكريم قاسم فى الاجابة .. ولم يقدم الحقيقة للتاريخ ..

مساندة الشعب

والحقيقة الواضحة الثانية التى ساندت نجاح ثورة ١٤ رمضان ، انها كانت مستندة تماما لمساندة الشارع معها فى نفس الوقت الذى بدأت فيه عملية قصف وزارة الدفاع بالطائرات ثم محاصرتها بالدبابات وهجوم القوات الى داخلها .. فى نفس هذا الوقت كانت تنظيمات الحرس القومى من الشبان الفدائيين المتطوعين تأخذ أماكنها فى حراسة الثورة ..

لقد استنجد قاسم بالتنظيمات الشيوعية لكسب الشارع .. ولكن هذه التنظيمات فوجئت بالنجاح السريع الذى حققته الثورة .. وخرجت مظاهرة منها فى الصباح الى خارج بوابة وزارة الدفاع وأخذت تهتف لقاسم .. وأمكن القضاء عليها .. والشباب الذى يرأس تنظيمات الحرس القومى ، شباب عقائدى مؤمن ، مدرب تدريبا كاملا على العمل الجماهيرى وعلى استخدام السلاح .. وهو يشمل العمال والطلبة والمثقفين .. وبعض الذين أصدرت الثورة قرارات بمنحهم رتبا عسكرية فى قيادات الحرس الوطنى ، كانوا فى السجون .. اعتقلهم قاسم منذ أكثر من خمسة أشهر يوم حلول ذكرى استشهاد الطبقجلى خوفا من أن يقوموا بمظاهرات فى هذه الذكرى .. لقد خرجوا من السجن وتسلموا قياداتهم مساء يوم الجمعة وظلوا ثلاثة أيام متصلة بلا نوم .. ثم فتحت الثورة مكاتب التطوع للحرس القومى وتقدم اليه شبان عديدون مؤمنون بأهداف الثورة .. متطوعون لحمايتها .. وكانت مهمة الحرس القومى سهلة ميسرة .. لان اعلان ثورة ١٤ رمضان لقى تأييدا شعبيا ساحقا ، وتنفس الشعب بملء صدره أن الله خلصه من حكم حمامات الدم .. ولذلك فان الفلول الشيوعية التى حاولت أن تقاوم فى مناطق متفرقة باطلاق الرصاص من بعض المنازل أو فوق أسطحها .. انتهت جميعها اما الى الاعتقال وضبط أسلحتها .. او الى الموت .. كما أن الاعداد الثورى نظم شل حركة الشيوعيين منذ الساعات الاولى لقيام الثورة ..

ولقد اجتمعت ببعض شباب الحرس القومى .. انك لا تملك نفسك من أن تنحنى احتراما لايمانهم وفدائيتهم وشجاعتهم .. وتعاونهم وترابطهم .. المجموعة التى كانت ترابط فى فندق بغداد ، أحدهما طالب والثانى عامل ، والثالث سائق سيارة ..

وقد عبرت عن شعورى هذا للسيد عبد السلام عارف ، فقال لى :

ـ هذا صحيح .. انهم شباب عقائديون ..

ثم روى لى سيادته قصة شاب من الحرس القومى كان فى مكتبه وكان يحدثه أمام بعض الزوار عن أمور شتى خاصة بالتنظيمات الثورية .. واستأذن منصرفا ، وطلب اليه عبد السلام عارف أن يبقى بعض الوقت ، ولكنه اعتذر قائلا : انا متأسف .. كان عندى حراسة طول الليل ، ويجب أن اذهب الى عيادتى ..

وهنا فقط اكتشف الحاضرون انه طبيب .

ومثل هذا .. كان طبيعيا أن تنجح الثورة نجاحا سريعا ، مدعما بالتأييد الشعبى .. وان تعود الحياة الى بغداد الى مجراها العادى .. لقد وصلت بغداد مساء يوم الاربعاء الماضى أى بعد استسلام قاسم بأربعة أيام .. وكان أول انطباع لى وأنا اعبر المطار الى قلب المدينة أن عبد الكريم قاسم لم يكن يمثل الا نفسه فقط .. وان انطلاق الشعب الى حياته العادية هو أروع تأييد وحماية للثورة .. بل انتى فى صباح يوم الخميس تأخرت نصف ساعة عن الوصول الى مبنى مجلس السيادة ، لان ازدحام المرور فى التاسعة صباحا عطل السيارة نصف ساعة كاملة فى ميدان واحد ..

الارتفاع الى مستوى المسئولية

واعتماد الثورة على الضباط الشبان هو خير دليل على أن الجيل الجديد فى الشعب العربى يعرف دوره التاريخى ، ويرتفع الى سمو مسئوليات هذه المرحلة .. وقد ساعدتنى المصادفة أن التقى ببعض الضباط الشبان الذين اندفعوا الى المركة فى وزارة الدفاع انهم يروون قصة المركة بكل تواضع المؤمن .. لقد كانت أرواحهم على أكفهم ، وزملاء لهم سقطوا شهداء .. وكان تسليم الوزارة جبارا .. كان قاسم محتاطا لاى مفاجأة ، بدليل انه دعم مبنى الوزارة فى كل أركانه بالمدافع المضادة للطائرات .. وبدليل انه صنع كل نوافذ جناحه الخاص ومكتبه بالزجاج الذى لا ينفذ منه الرصاص .. بل ان قذائف الطائرات لم تنفذ من هذا الزجاج .. ولكن كل ذلك لم يمنع طلائع القوات الثورية ـ ولم تكن سوى ثلاث دبابات ـ من أن تتقدم لاقتحام مبنى وزارة الدفاع .. ويستشهد ضابطان ويسقط ضابط الدبابة الثالثة جريحا ..

الاحداث على السنة الابطال

وقد التقيت بالضابط الملازم الذى اعتقل عبد الكريم قاسم فى مبنى مجلس الشعب .. والتقيت بالضابط الذى اعتقل فاضل المهداوى فى قاعة مجلس الشعب .. والتقيت بالضابط الذى تسلم قاسم ودفع به الى داخل الدبابة التى نقلته الى دار الاذاعة

سرير قاسم فى جناحه الخاص .. كما تركه فى آخر لحظة ..

التليفونات الثلاثة بجوار سرير قاسم .. قطع عنها الاتصال

فى غرفة الحمام .. الكولونيا والعطور وأدوية الاعصاب

الحمام المترف الملحق بجناح الزعيم الذى ادعى الفقر !

الكتاب الذى

.. والتقيت بالضابطين الملازمين اللذين نفذا حكم الاعدام فى قاسم والمهداوى .. كلهم شباب مثالى مؤمن بأن حياته ملك للوطن ..

أسر قاسم

الضابط الذى اعتقل قاسم يروى لى القصة على الطبيعة .. فى المكان الذى تم فيه الاعتقال .. لقد صدر اليه الامر بدخول مبنى مجلس الشعب من بابه الخلفى للقبض على قاسم ، ومبنى مجلس الشعب يقع خلف وزارة الدفاع من جانبها الايسر ويحتل ناصية شارع ، وقد هرب اليه قاسم لوجود جامع بجواره .. وقدر قاسم أن الثوار لن يهاجموا الجامع أو يطلقوا على مبناه الرصاص .. وكان تقديره صحيحا ، وأنت تلاحظ عندما تشاهد مبنى مجلس الشعب الآن أن كل جدرانه متفرقة بالرصاص والقذائف .. ولم يمس مبنى المسجد ولو برصاصة واحدة طائشة .. وفى حجرة معاون مجلس الشعب وجد قاسم تليفونا اتصل بواسطته بعبد السلام عارف .. وانتهت مفاوضات الاتصال ، بأن أصدر عبد السلام عارف أمره الى القوات بتنفيذ خطة احتلال وزارة الدفاع .. وهكذا تلقى الضابط الملازم الامر بدخول مجلس الشعب والقبض على قاسم .. ولما دخل الضابط الى الساحة الخلفية لمجلس الشعب اتجه على الفور الى أول نافذة رآها ، كانت النافذة مقفولة ، فدق عليها بأسفل بندقيته أكثر من مرة .. قائلا به عاليا بأن يفتح النافذة .. وإذا به يرى عبد الكريم قاسم !! .. انه هو الذى فتح النافذة .

مكتب قاسم .. صور قاسم امامه على المكتب .. وعلى الجدران .. الكتاب الوحيد الذى احتفظ به على المكتب (برنامج الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى

ألفه عبد السلام عارف فى السجن وهربه خارج العراق

ثم كانت نافذة حجرة معاون مجلس الشعب التى لجأ اليها قاسم ووجد بها التليفون ..

وقال قاسم على الفور : سأخرج لك حالا .. من الباب ..

واسرع الضابط الى الباب .. ووجد قاسم متجها اليه .. واذا بقاسم يقول للضابط « ابق الوقت .. ليس سوى الكتابة » .. وطلب اليه الضابط أن يسلم سلاحه ، فسلم السلاح على الفور . وكان معه راديو ترانزستور صغير فى حجم نصف الكف رمادى اللون .. قال قاسم للضابط « اترك هذا الراديو لى » .. فتركه الضابط .. وجاء ضابط ثان .. وامسك كل منهما بذراعى قاسم حتى اقتاداه الى خارج ساحة مجلس الشعب .. ثم الى الطريق العام .. وسارا به حتى سلماه الى ضابط الدبابة التى أوصل قاسم الى دار الاذاعة .

والطريف أن قاسم وقف فى قلب الدبابة ورفع يده أكثر من مرة للجنود .. لقد كان يريد أن يوهم الجنود أنه يدخل الدبابة منتصرا .. حتى أن تتبلبل أفكارهم ويتغير الموقف فجأة !.. ولكن الجنود اطلقوا الاف طلقات الرصاص فى الهواء ابتهاجا بأسر قاسم ..

قصة المهداوى

وفى نفس الوقت صدر أمر الى ضابط ثان بالقبض على المقدم المهداوى فى داخل مبنى مجلس الشعب أيضا .. وداخل المبنى يشبه المسرح الصغير ، صالة بها مقاعد ، وألواح ، وبناوير ، تواجه مسرحا صغيرا به ستارة حمراء ، ويروى الضابط القصة فيقول : « جريت حول المقاعد فلم أجد المهداوى .. ثم فوجئت برصاصة تنطلق من أحد البناوير .. واتجه نظرى الى مصدر الرصاصة فرأيت المهداوى مختبئا فى البنوار .. فأسرعت اليه ، وطلبت منه تسليم سلاحه .. واذا بالمهداوى يركع أمامى ويقول لى : اتركنى ياسيدى .. أنا لم أعمل شيئا .. »

وكان مشهدا مهينا .. فأمسك به الضابط واقتاده الى الخارج .. فى نفس الطريق الذى سلكه مع قاسم حتى سلمه الى سيارة مصفحة .. ولكن الجنود طوال الطريق انهالوا على المهداوى ضربا فيه كل مظاهر الاحتقار ..

ويروى لى الضابط الذى قاد الدبابة التى نقلت قاسم الى مبنى دار الاذاعة قصة هذه الفترة فقال : كان قاسم مرتبكا ، عيناه جاحظتان مشتعلتان ببريق جنونه المعروف ، وعندما رأى الجنود يطلقون الاف الاعيرة ابتهاجا بأسره .. انتقع وجهه وارتمى داخل الدبابة .. وعندما وصلنا الى دار الاذاعة ، كانت ركبتاه ترتعشان ونزل من الدبابة فى صعوبة .. حتى اوصلته الى احد استوديوهات الاذاعة ..

كيف أطلق الرصاص !

وفى حجرة مدير مكتب وزير الدفاع التقيت بضابطين ملازمين ، فهمت أنهما حضرا المناقشة التاريخية التى دارت بين عبد السلام عارف وقاسم .. وأخذت أستوضحهما عن بعض أجزاء من حياته

كوب الشاى الاخير .. شاركه فيه احد مرافقيه .

اقلب الصفحة من فضلك

نهاية الهرب

هنا فى احد ابواء مبنى مجلس الشعب كان يختبىء قاسم والمهداوى .. لقد اختاروا الهرب الى هذا المبنى لوقوعه وراء مبنى جامع .. وكانوا يعرفون ان الثوار لن يضربوا الجامع ولو برصاصة طائشة .. ومن مبنى المجلس استطاع قاسم التحدث الى عارف بالتليفون .

عارف يقول : اكتشفت حقيقة قاسم بعد أن عدت

المناقشة قبل أن اقابل السيد عبد السلام عارف .. واذا بى اكتشف من حديثهما انهما هما اللذان نفذا حكم الاعدام فى قاسم والمهداوى !..

ورويا لى القصة ..

كان قاسم يجلس فى ركن من الحجرة . ممدد الساقين . وقد ارخى يديه على مستوى المقعد .. وكذلك كان المهداوى .. لم يستطيعا الوقوف .. حتى عندما جاء اعضاء هيئة المحكمة وقرأ رئيسها نص قرارها بالاعدام رميا بالرصاص حتى الموت لم يستطيعا الوقوف .. ونفذ فيهما الاعدام وهما جالسان ..

اطلق كل من الضابطين نيران مدفع صغير فى يد كل منهما .. الرصاص أصاب صدر قاسم وبطنه .. وأصاب رأس المهداوى ..

كيف جرت المحاكمة ؟

وقد توهم الكثيرون مما نشر ان المناقشة التى جرت بين عبد السلام عارف والزعيم احمد حسنى البكر رئيس الوزارة وبين قاسم .. هى المحاكمة . وهذا غير صحيح . ان هذه المناقشة اراد بها عبد السلام عارف أن يسجل للتاريخ حقيقة دور عبد الكريم قاسم فى ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ . وكيف انه لم يكن يعرف بتفصيلات خطة التنفيذ التى اعدها عبد السلام عارف .. وكان دوره فى اول بيان للثورة هو مجرد قراءة البيان .. ثم تلفيقه التهم التى يعلم انها كاذبة لرفعت الحاج سرى . ثم نكوصه عن عهد الوحدة مع الجمهورية العربية الذى اقسم عليه قبل قيام الثورة .. الى آخر كل هذه الحقائق التى زورها قاسم أمام الشعب ..

هذه المناقشة التى استمرت ساعة .. لم تكن هى المحاكمة على الاطلاق .. لقد اجتمع المجلس الوطنى بعد ذلك وقرر محاكمة قاسم والمهداوى . وقرر تشكيل محكمة مكتملة الشروط القانونية .. وانعقدت المحكمة واجرت المحاكمة ثم اصدرت قرارها الذى عرض على المجلس الوطنى واقره .. وأمر بتنفيذ الحكم .. وما جرى فى المحاكمة لم يذع حتى الآن . ولكنه مسجل . لقد بدأت بسؤال المتهمين عن التهم الموجهة اليهم . ثم مرافعة المدعى .. ثم مرافعة الدفاع .. ثم صدر الحكم .. وقد قال لى السيد عبد السلام عارف - الذى لم يحضر المحاكمة ولم يحضر تنفيذ الاعدام - ان المحاكمة ستذاع على الشعب بكل كلمة جرت فيها ..

بعد العودة من الشام

وقد سألت السيد عبد السلام عارف : « متى بدأت تكتشف خداع قاسم لك .. »

قال رئيس جمهورية العراق : « طوال صداقتنا قبل نجاح ثورة ١٤ تموز . كنت مندفعا الى صداقته وتقديره بكل عواطفى وجوارحى .. كنت مؤمنا بانه رجل مبادئ . زاهد لا يريد من الدنيا الا تحقيق مبادئه .. ولم أبدأ فى ملاحظة تغير سلوكه الذى يعبر عن جوهره الا بعد مجيئى من الشام حيث

عادت الحياة طبيعية امام وزارة الدفاع وفى الشوارع المحيطة بها ..

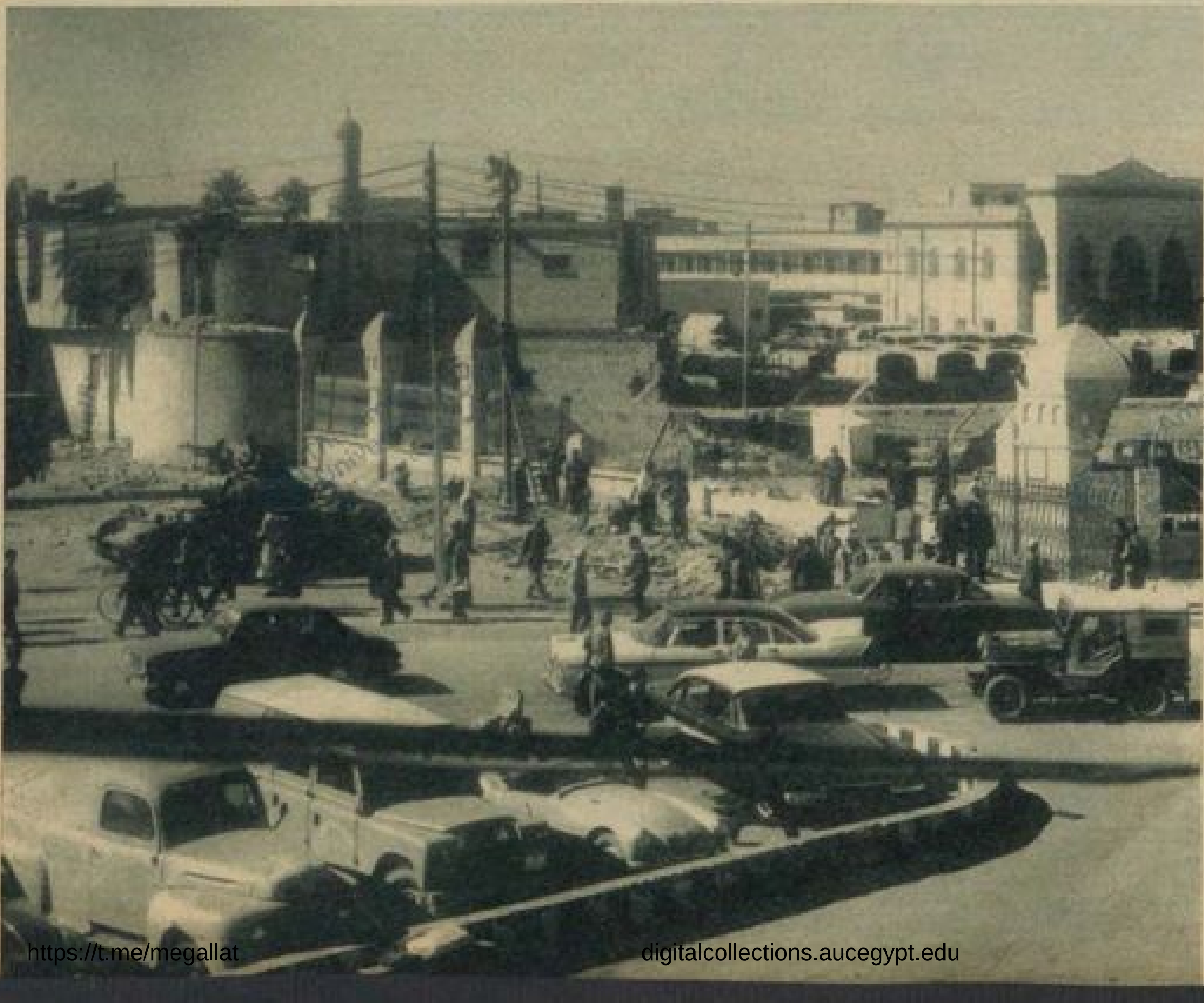

من الشام

عبد السلام عارف ٠ والى يمينه حازم جواد وزير الدولة ٠ والى يساره الزعيم احمد حسن البكر رئيس الوزراء .. فى اول مؤتمر صحفى عقده عارف فى فندق بغداد .. لقد تزاحم حوله الصحفيون كيوم الحشر

مدحت جمعة احد ابطال الشباب العراقي.. حكم عليه بالاعدام فى قضية محاولة اغتيال قاسم سنة ١٩٥٩ ، هــرب من العراق ولجأ الى القاهرة . لقد عاد الى بغداد ليستقبل بالاحضان والدموع فى مطار عاصمة العـــراق ..

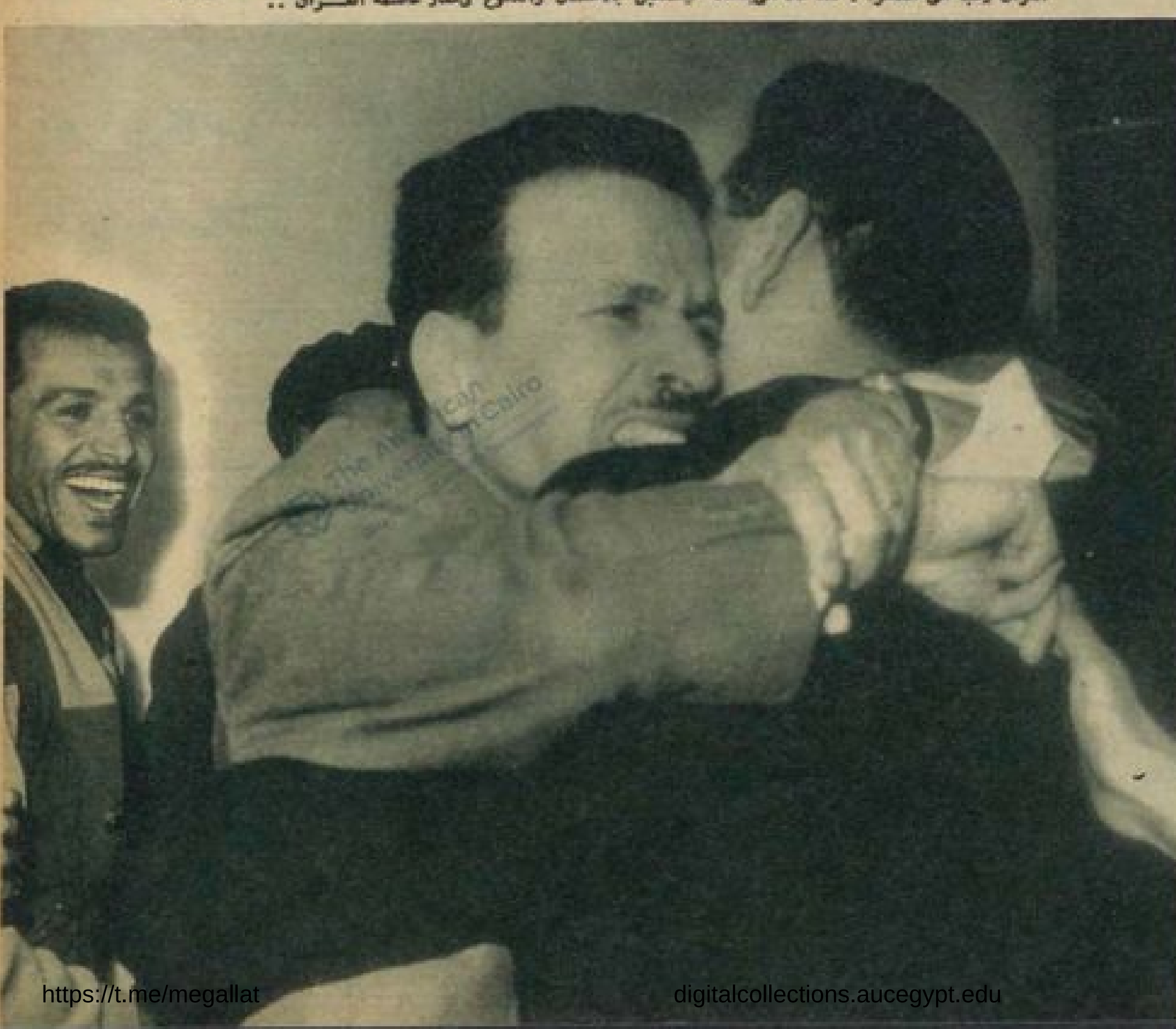

ذهبت لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر ٠ بدأت أرى قاسم على حقيقته شيئا آخر ٠٠ ٠

بقلم عبد السلام عارف

لقد ازاح عبد السلام عارف فى مناقشته التاريخية مع عبد الكريم قاسم فى دار الاذاعة ٠٠ ازاح الستار عن اخطر اسرار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ٠٠ ولكن تلك الثورة وراءها اسرار كثيرة اخرى .. اسرار ضخمة ٠ وقد كتب عبد السلام عارف وهو فى السجن القصة الكاملة لهذه الثورة ٠ واستطاع ان يهربها من السجن ٠٠ وسمع قاسم بقصة هذا الكتاب التاريخى ٠ وحاول المستحيل ان يعثر عليه ٠٠ ولكن عبد السلام عارف هرب كتابه - ولايزال بخط يده - الى خارج العراق ٠٠ ولا يزال حتى هذه اللحظة خارج العراق ٠ وقد قرر عبد السلام عارف ان يستكمل فيه بعض الفصول ٠ بسؤال كل الاشخاص وكل الابطال الذين اشتركوا فى التنظيم السرى للثورة ، خشية ان يكون قد اخطأ فى رواية دور كل منهم ٠٠ حتى يصدر الكتاب وثيقة تاريخية امينة ٠

ان هذا الكتاب سيكون الدليل الاول على ان ثورة ١٤ رمضان - ١٩٦٣ - جاءت تصحيحا وكمالا لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ٠٠ ان الثورة الجديدة تواجه مشكلات قاسية تركها قاسم حملا ثقيلا ٠ تفتيت القوى داخل العراق اهمال القطاع الزراعى اهمالا كاملا ٠ مشكلة الاكراد ٠ علاقات العراق الدولية ٠٠ اهمال ثقيلة تركها حاكم مجنون كان يدعى ويفاخر امام الشعب انه لا يملك الا قميصه ٠٠

ولكن الزائر لجناح قاسم الخاص الذى انشأه فى وزارة الدفاع ، يكتشف من الدقيقة الاولى ان قاسم لم يكن هذا الرجل الذى يتظاهر بالزهد ..

وليسمح لى القراء ان اقول انى فتحت دولاب ملابسه ٠٠ وقلبت ملابسه الداخلية ٠٠ ووجدتها كلها من الحرير الطبيعى الهفهاف ! ٠٠

وكان قاسم حتى آخر لحظة قبل تسليمه لا يدافع عن نظام حكمه ٠٠ كان يدافع عن حياته فقط ٠ كل ما طلبه وتوسل من اجله ان تترك له حياته !٠

موسى صبرى

استقالة ومسدس

قال هاشم جواد وزير خارجية قاسم لرجال الصحافة ان قاسم كان جاهلا لايفهم الفرق بين الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية .. وانه كان يصدر اليه اوامر لاتقبل النقاش .. وهدده بالمسدس عندما فكر في الاستقالة ...

بلا تعذيب

العابدى .. الحاكم العسكرى السابق الذى اصدر الاف الاوامر بالسجن والتعذيب ... انه الآن سجين ولكن بلا تعذيب ...

أعوان قاسم ينتظرون حكم الشعب في سجن بغداد

جندى يحمل مرتبة الى احد المعتقلين ..

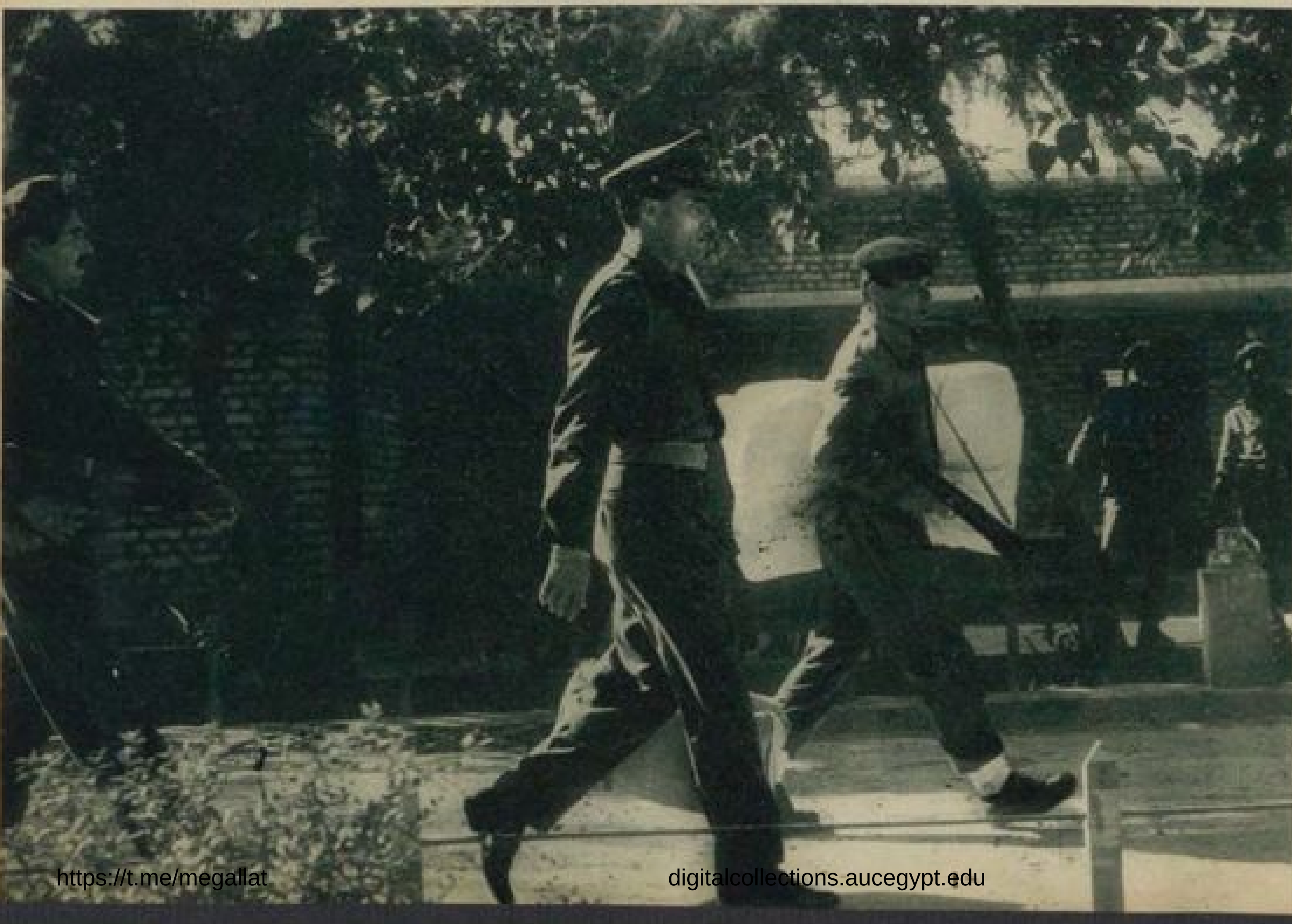

بطاطين والاغذية وملابس ارسلها اقارب المعتقلين .. وسلمت اليهم .. ان جميع السجناء اعترفوا بالمعاملة الطيبة الكريمة التي يلقونها من رجال الثورة

البرنس حامد

هذا هو الاسم الذي اطلقه الرئيس عبد السلام عارف على حامد شقيق عبد الكريم قاسم .. كان حامد لايملك شيئاً قبل ثورة ١٤ تموز .. واصبح الآن مليونيراً، وعندما قال قاسم انه كان يحكم للفقراء .. قال له عارف : لا، لقد كانت حكومتك للاغنياء، واولهم : البرنس .. حامد ...

كاتم الاسرار

حافظ علوان مرافق قاسم .. لم يحارب مع قاسم في وزارة الدفاع . هرب من المعركة لينقذ حياته .. كان له مكتب خاص في الجناح الخاص لقاسم . انه اول من يعرف كل اسرار الطاغية المجنون ...

فتح باب هذا السجن مرتين .. مرة في صباح ١٤ رمضان لاطلاق سراح الاحرار الذين سجنهم قاسم ... ومرة في مساء ١٤ رمضان لاستقبال اعوان الطاغية قاسم ..

اقلب الصفحة من فضلك

حماة الثورة

شباب الحرس القومي يحرس ثورته من مؤامرات الشيوعيين العملاء ...
انه شباب فدائي يمثل الشعب . من بينهم العامل والطبيب والطالب وسائق السيارة ... حياتهم على اكفهم لحماية ثورة الشعب . قال عبد السلام عارف انهم شباب طلائعيون ... أكثر منهم كان في السجن يوم اعلان الثورة ...
لقد خرجوا من السجون الى الشارع .. ليؤدوا واجبهم التاريخي .. وقد ادوه

منذ اللحظة الاولى ليوم النكسة المشئوم خرجت جموع الشعب فى دمشق ، تهتف بسقوط الانفصال وسقوط الرجعية وهذه المظاهرة الشعبية قامت يوم ٢٨ سبتمبر ، يوم اعلن راديو دمشق الانفصال ... قامت وهتفت بسقوط الجماعة الخائنة فى قيادة الاركان ...... !!

آخر ساعة تقدم :

كشف حساب الانفصال !

بعد غد .. العيد الخامس للوحدة .. وهذا ما جرى فى سورية

كتب : وجيه ابو ذكرى

بعد غد ..
يكون قد مضى خمس سنوات على الوحدة ..
ويكون قد مضى ايضا ثمانية عشر شهرا على الانفصال ..

وآخر ساعة تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى صورة ناطقة لما فعله الانفصاليون بسورية وشعبها خلال هذه الشهور السوداء التى لم تعرف دمشق فيها معنى الاستقرار .. انه كشف الحساب الذى يزيح الستار عن خفايا الانفصال .. !

الانفصاليون وماذا صنعوا بسورية العربية؟

بقلم طعمة العودة الله

ان المتتبع لما يجري في سورية من حالة الفوضى والاضطرابات ، عربيا كان او حرا من احرار هذا العالم يحكم بان الانفصال ولد ميتا ، ولن يقدر له ان ينهض على ركبتيه وان حالة الفوضى وعدم الاستقرار ستبقى ملازمة لعهد الانفصال الاسود ، وان الخوف والقلق سيظلان جليس حكام الخيانة في دمشق ، وان الارتجال سيبقى الصفة الملازمة لتصرفات هذه الفئة الضالة وان الكذب والتدجيل والنفاق ستبقى بضاعتهم الرائجة وان الائتلاف الذي يعملون من اجله استمرارا منذ يوم النكسة الاخير حتى يومنا هذا لن يسلم الكثرين استمرار اتفاق القراصنة وقطاع الطرق لابدلت ان يتصارعوا على اقتسام الغنيمة ولكن الغنيمة هنا هي الشعب الثائر الذي عرف طريقه واعداءه ، فلن يكون لقمة سائغة يبتلعها هؤلاء القراصنة ولن يطعمهم الا السم الزعاف ويغرق سفينتهم التائهة مابين امواجه المتلاطمة في جوف البحر الكبير الهادر وما توالي الحكومات الرجعية واحدة تلو الاخرى سوى مثل واضح امام انظار العالم بان الانفصال اضعف من ان يثبت نفسه وسيبقى الشعب هو المنتصر يفرس هذه الحكومات ، حكومة تلو اخرى بقدمه الجبارة او ستبقى الحكومات تتهاوى كالاشجار الميتة وسيبقى الانفصال ميتا كما ولد الى ان ينبلج صبح الحرية ويشرق فجر الوحدة العربية .

ومن اجل هذا تكافح الجماهير السورية وليست الاحداث الاخيرة جديدة على الشعب العربي في سورية .. وانما هي جزء من احداث مستمرة متصلة الحلقات منذ

يوم النكسة الاسود حتى يومنا هذا وتم تكن هذه الاحداث باشد الاحداث الشعبية التي تعاقبت على ارض سورية

العربية في مدنها وقراها في المصنع والحقل ، في بطاحها وجبالها بل كانت حلقة في سلسلة من الانتفاضات الشعبية الحرة طيلة مايقرب من عام

ونصف عام ، وستستمر هذه الاحداث الدامية ما استمرت الحياة تجري في شرايين الجماهير العربية المؤمنة التي تمثل الشعب باكثريته الساحقة الطاغية .

بانها صراع الحياة من اجل الحرية وصراع الشعب مع القلة من اعدائه وثورة الجماهير في وجه جلاديها ومستغليها

ومصاصي دمائها وعرقها ولابد ان يكون النصر في النهاية حليف هذه الجماهير

الزاحفة في وجه الطغاة والرجعية العميلة المتعاونة مع الاستعمار والصهيونية ، ولابد للنصر من ان يتحقق ونرجو الله تعالى الذي مالتخلى في يوم

من الايام عن شعبه وامته ان يحقق يوم الخلاص من هذه الطغمة الفاسدة المتعاونة مع الشعوبية والاستعمار .

ويأتي بعد ذلك مشروعاتهم في عهدهم الانفصالي ، ان كل ماعرفه ويعرفه معي الشعب العربي في سورية ان اكثر مشروعات عهد الوحدة قد عطلت او اوقفت

او الغيت تبعا للمراحل التي قطعها كل مشروع من هذه المشروعات والحكومات الرجعية المتعاقبة - برأيي -

محقة في هذا التصرف لانها اتت لاتخدم الشعب ، وترفع مستوى معيشته وتنفض عن كاهله عبء الخوف من المرض والفقر والجهل ، ولا لتبعد عنه شبح الظلم والارهاب والاستبداد بل اتت لتنتقم منه

ولتتحكم في مصيره ومصير ابنائه وتنكل بالمؤمنين منه في حقهم في الحرية والكرامة والوحدة والاشتراكية ، لم تأت لتجري

الماء النقي بدلا من الماء الآسن لتدفع عنه الامراض ولم تأت لتنشر العلم الصحيح بل لتفسد العقول ، لم تأت لتعميم

المدارس والمستشفيات بل لتغلقها وتجعل منها معتقلات للشعب وجماهيره ، شعب غلب على امره بقوة الحديد والنار

ورجعية حاقدة لئيمة كافرة بالشعب وبه وباهدافه لتتحكم في مصائره ومقاديره ولهذا عطلت اكثر مشروعات الشعب

في عهد الوحدة دون حياء او وجل او خوف فكفر الشعب بحكامه وصمم على الخلاص منهم مهما كانت العقبات ومهما بلغت

التضحيات ، ويشر القاتل بالقتل ولو بعد حين ، والانكى من ذلك كله ان انعدام الخجل وقلة الحياء قد بلغا بالطغات

الرجعية الحاكمة المستغلة المتعاونة مع اعداء الشعب ان تحتكر لنفسها كل ماتم انجازه من مشروعات عهد الوحدة متاخرا عن موعد انجازه الذي

رسم له اكثر من عام فتولت وزراءها تدشينها وافتتاحها بكل وقاحة

وصفاقة مستهجنة من ذلك ايهام الشعب في التاثر الاخرى ان هذه المشروعات انما هي من انجازاتها ، ولكن الشعب في مناطق المشروعات والذي يعرف حق

المعرفة العهد الخير الذي اعداء اياها كان يستقبل هؤلاء الوزراء بالنقمة

او القاطعة وبالقنابل احيانا كما حدث عند تدشين المساكن الشعبية في حلب

اما انجازاتهم - انجازات عهد الانفصال فهي انجازات ستبقى مابقى التاريخ

مصدرا للالم ومبعثا للحزن والاسى ففي هذا العهد الاسود الذي مضى عليه اكثر من عام ونصف عام اغلقت

المدارس والجامعات في وجوه الجيل الجديد وفتحت على مصراعيها لاستقبال المثقفين من احرار الامة ، بعد ان غصت السجون والمعتقلات بابناء الشعب وفي هذا العهد الاسود ، سلبت مكاسب العمال ، وعاد يتحكم الرأسمال المستغل

الى درجة لم يعهد لها مثيل من قبل طيلة قرون التاريخ ، فقطعت ارزاقهم وشردت عائلاتهم ، واوصدت في وجوههم

كل موارد الرزق ، واسلط فوق رؤوس الآخرين سيف الذل والمهانة باسترجاع رب العمل فوق رؤوسهم بعد سلب الحرية النقابية والغاء قوانين التأمين الاشتراكية

والقوانين المتعلقة بالارباح ومشاركة العمال في ادارة الانتاج وغير ذلك من

مآسي الانفصال ، ومن مشروعات هذا العهد الاسود - سلب مكاسب الفلاحين

وضع قانون الاصلاح الزراعي وتجميد قانون العلاقات الزراعية ، وتعطيل العمل في توسيع نشاط الجمعيات الزراعية وتضييق هامش الاقراض الذي اصبحمن

حق كبار الاقطاعيين والمتسلطين من اعوان حكم الانفصال ومحاسبيه وكان ان هدمت ، بيوت الفلاحين على رؤوسهم ، باعتراف عناصر النكسة انفسهم وشردوا من بيوتهم وتعرضوا

للقتل والتعذيب وغيرها من الجرائم التي يأباها الضمير وتمجها النفس .

هذه هي بعض مشروعات الانفصال اذكرها على سبيل المثال لا الحصر ، والتي طيلة هذه المدة لم اسمع عن تدشين مشروع واحد من مشروعات الانفصال اضف الى ذلك انه لم تقرر حكومة الانفصال اقامة اية مشروعات من

مشروعات الخدمات او غيرها فلابد ان تكون حسب طبيعة الامور منسجمة مع مصالح هذه الفئة فان حفر بئر للماء لن يكون الا في قرية احد المتنفذين وان

مد طريق ما فلابد ان يصل بيت متنفذ بالمدينة وان انيرت قرية فلن يكون ذلك الا لنقل صاحب مجموعة من الاصوات وان احدث مستوصفا او مدرسة فلن تكون

الا لخدمة احد المتسلطين ، وهذه هي حال كل بلد يحكم من قبل فئة حاقدة رجعية فاسدة دخيلة متآمرة على الشعب

وعلى مستغليه ، همها تأمين مصالحها وهدفها زيادة نفوذها وتحكمها وتسلطها في المجتمع الذي تتحكم في مصيره .

طعمة العودة الله

صلاح البيطار
اضحى اكرم الحوراني

عبد الكريم النحلاوي
انقلاباته بلا جذور

موفق عصاصة
احرقته ثورة حلب

خفايا الأحداث التي عاشتها دمشق

بعد غد ، العيد الخامس للوحدة ، ومولد الجمهورية العربية المتحدة ، وجاء العيد وسط افراح الشعب العربي بنجاح الثورة في العراق ، واستطاعت الاحداث التي تلت الحركة الانفصالية في سبتمبر من العام الماضي ان تعيد للشعب العربي آماله في الوحدة وان تطرد عنه شبح اليأس الذي كاد ان يسيطر عليه ، فخلال الانفصال احبطت مؤامرة الحزب القومي السوري ، ونالت الجزائر استقلالها ، وتحررت اليمن من الحكم الرجعي الفاسد وعادت للعراق ثورته !

والآن ...

ماذا قدم الانفصاليون للامة العربية ، بل ماذا قدموا لسورية في عهدهم الكريم ؟! ان هذه هي قصة سريعة لما حدث في سورية تحت رعاية الكزبري والدواليبي والعظمة والعظم :

* الصحافة التي اغلقها الانفصال :

بعد الانفصال كان في سورية جريدة « الوحدة » وعينوا رئيس تحريرها السابق جلال فاروق الشريف واسلموها لسامي الدهان ، وجعل منها منبرا لخدمة الانفصاليين ، ثم جاء بشير كعدان بعد سامي ، وحاول ان يضع لها ثوبا موضوعيا بدلا من التهريج ، فضاقوا بكتاباتهم الموضوعية واغلقوا الجريدة .

ثم .. فتحت جريدة جديدة باسم « البعث » يشرف على سياستها صلاح البيطار وميشيل عفلق ، وبدأت الجريدة تفضح اوضاع الرجعية الانفصالية فاغلقت الجريدة وقدم صاحبها صلاح البيطار الى المحاكمة .

ثم .. كانت هناك جريدة « الوحدة العربية » يملكها نزيه الحكيم ، وكتب فيها المجاهد السوري الكبير نبيه العظمة رسالة منه الى رئيس الجمهورية ، وفيها عرض رأي الشعب العربي في سورية في قضية الوحدة ومأساة الانفصال ، وقال المجاهد السوري في رسالته موجها الخطاب الى ناظم القدسي :

« ايها الصديق ، اني على عتبة العمر ، انيف نحو الثمانين ، قضيت العمر كله ، لم اشعر بمهانة كما اشعر اليوم ، فقد اصبحت اخجل من وجودي وسكوتي ، وقد اعتزلت الحياة السياسية اصبحت اخجل من وطنيتي واخجل بروحي والالم حتى العظم ، كلما سمعت السباب والشتائم التي توجه لهذا الرجل الكبير ، الذي يكفيه فخرا انه جعل من شعب مصر الكثيف ٢٧ مليونا عربيا الى جانب اخوانهم العرب في كل قضايا العروبة ، وحقق الجلاء ، وأمم القناة ، ووقف في وجه ثلاث دول معتدية وايقظ شعور العرب في كل مكان ووقف الى جانب قضاياهم بكل تصميم وعزم وايمان ايها الصديق ..

قلت لك ، وانا غير مسئول بأني اشعر بالمهانة وبالخجل حتى عظامي واحب ان اسالك الا تشعر شعوري ؟ الا تشعر معي بان البلاد العربية بحاجة الى مصر ، وان القضية العربية مقضي عليها اذا خرجت مصر من ركبها ! » .

كان هذا بعض ماجاء في رسالة المجاهد السوري نبيه العظمة ، وكانت هذه الرسالة كالقنبلة التي انفجرت في هشيم الحكم السوري .. فاغلقوا الجريدة وحاكموا صاحبها

* الغليان الذى سبق الانفصال :

ولم تهدأ سورية لحظة واحدة منذ اليوم الاول الذي اعلن فيه راديو دمشق الانفصال ، وكانت مهمة الحكومات التي توالت على سورية ، هي محاولة بالسياسة لتهدئة الغليان الشعبي الذي يزداد يوما بعد يوم .. ولقد عبر جموع الشعب من عمال وفلاحين وطلبة والقوات الجيش والقوات المسلحة باكثر من اسلوب كان اضراب عمال الشركة الخماسية الذين هددوا باحراق الشركة الا تم الغاء القرارات الاشتراكية ، وكانت مظاهرة الشعب في احتفالات اعياد الجلاء ، عندما خدعوا ناظم القدسي وطلبوا منه كلمة .. وخرج اليهم في شرفة قصر الضيافة .. فهتفوا .. بدنا الوحدة بدنا الوحدة .. بدنا الوحدة .. وعلى اثر هذه المظاهرات والغليان الشعبي احس ابطال الانقلاب الانفصالي بالاحداث القادمة فأرادوا ان يسبقوها .. فخرج عبد الكريم النحلاوي بانقلاب آخر ، واعتقل جميع افراد الوزارة التي كان يرأسها الدواليبي ، واصدر بنفسه بيانا فضح فيه شخصية الحكم الذي كان قائما بعد النكسة ، ووقف الشعب العربي في سورية موقف المتفرج من انقلاب مارس من العام الماضي ، ولكن حلب الشهباء لم تقبل ان تكون مقدرات سورية في يد رجل انقلاب « ايلول » سبتمبر الذي ادى الى الانفصال فثارت وتبعتها باقي القطاعات ثم عقد مؤتمر حمص ، واجتمع الضباط لمحاولة انقاذ سورية ، واستقر الرأي في هذا المؤتمر على خروج الذين قاموا بالانقلاب في سبتمبر من البلاد ، والعمل على اعادة الوحدة مع مصر ، وعدم محاكمة الذين قاموا بالثورة في حلب ، وكان هذا اهم ماجاء في مقررات مؤتمر حمص ، وانتهت الثورة في حلب ، وخرج عبدالكريم النحلاوي من سورية ، وخرجت الرجعية السورية من سجن الازمة لتمسك المصير السوري مرة اخرى ، ولتعلن محاكمة ضباط حلب وحاكمتهم بالفعل رغم مقررات مؤتمر حمص التي ارتضى بها الجيش السوري ، ولم يقبل الشعب العربي في سورية مسير الاحداث على هذا النحو ، فبدأت المظاهرات الشعبية مرة اخرى تجتاح المدن السورية ، من القامشلي شمالا الى درعا والسويداء جنوبا وكانت اشهر هذه المظاهرات تلك التي خرجت لاستقبال المجاهدة الجزائرية جميلة بوحيرد عندما زارت سورية ، واعلن المجاهدة عبر الشعب العربي في سورية عن رغبته في الوحدة والحرية والاشتراكية ثم كانت مظاهرة حلب التي ذهب فيها المتظاهرون الى مسجد في حلب واستولوا على مكرفون المسجد واعلنوا لسكان المدينة تمسكهم باهداف القومية العربية ، واطلق رجال الشرطة على المتظاهرين الرصاص ... وفي داخل المسجد !! .. ثم كانت المظاهرة التي قام بها اهل الجنوب في وجه خالد العظم عندما فكر في زيارة السويداء وهتف الاهالي ضد حكمه ، والقى رجال الشرطة عليهم الرصاص ، والمظاهرة التي قامت في قرية دوما ، وهاجمت الشرطة القرية الصغيرة واعتقلت المئات من سكانها ، ثم الاضراب الضخم الذي اشترك فيه

المعلمون والطلبة وشمل جميع انحاء سورية واستمر اكثر من اسبوعين ثم المظاهرة الضخمة التي اشترك فيها طلبة جامعة دمشق واعتصام الطلبة داخل الجامعة ثم المظاهرات المستمرة التي بدأت منذ اليوم الاول لاعلان ثورة العراق حتى لحظة كتابة هذه السطور .. ان التعبير عن الغليان الشعبي الذي حدث في سورية عقب النكسة حتى الآن اكثر من ان يحصى .. واسألوا وزير التربية والتعليم في الحكومة الانفصالية كم يوما هذا الحال في المدارس والجامعات السورية .

* الوزارات التي صنعها الانفصال :

ولقد حاولت القوى الرجعية ان تثبت الانفصال ، ولكنها فشلت واحرقت كل رجالاتها ، وغيرت وجوه الحاكمين حتى ان عدد الوزراء الذين جاءوا بعد الانفصال وفشلوا في تثبيته اكثر من ١٢٠ وزيرا ، ولقد كشفت القاهرة شخصية هؤلاء الحكام ، فعندما تولى مأمون الكزبري حكم سورية ، اعلنت القاهرة رأيها في الكزبري الخائن وقدمت خياناته والوثائق والمستندات ، وكشفت رشوته من السفارة الامريكية لضرب الشعب السوري ، ثم جاء معروف الدواليبي واعلنت القاهرة انه تآمر مع نوري السعيد لضرب الجيش السوري لارغام سورية للدخول في حلف بغداد ، ثم جاء المجلس التأسيسي بالرغم من الارادة الشعبية السورية ، واعلنت القاهرة ان الحكومة السورية بمجلسها المزيف جاءت لتسلب الشعب حقوقه ومكاسبه الاشتراكية ولتنسف القوانين العمالية وقانون الاصلاح الزراعي ، وكانت صحفهم واذاعاتهم تحاول خداع الشعب ، وماقالته القاهرة

في الستة الشهور الاولى للحكم الانفصالي جاء عبد الكريم زهر الدين قائد الجيش يعلن في بيان عن قيادة النحلاوي في مارس ان حكومة الدواليبي والكزبري ... تمكنت من تعطيل سائر التشريعات والقوانين والانظمة التي حققت وضمنت مكاسب الفلاحين والعمال ، وبقية فئات الشعب ، فراحت هذه العناصر تصدر التعليمات والاوامر التي تناقض التشريعات والقوانين وتعمل على طرد الفلاحين من قراهم وانتزاع اراضيهم منهم وحملهم على تركها والهجرة منها واعادة سيطرة انصارهم ومحاسيبهم واعوانهم ، فهدمت بيوت الفلاحين على رؤوسهم واحالت اراضيهم المزروعة مرعى لمواشيهم وجوههم الى التراب كما راحت هذه العناصر تعمل جاهدة للابقاء على التشريعات التي تجعل مكاسب العمال صورية ونظرية وغير حقيقية فنسفت بذلك الحقوق وداست

ناظم القدسي
لقاء مع قاسم

مأمون الكزبري
عميل الاستعمار

معروف الدواليبي
.. وحلف بغداد

عبد الكريم زهر الدين
شرب حبر مؤتمراته الصحفية

سامي الدهان
رئيس تحرير الوحدة

اسعد محاسن
السفير اللص !

على أعصابها طوال ١٨ شهرًا !

المكاسب واستهترت بالجماهير والتشريعات .. وخنقت الحريات ، ولم تعمل على تحقيق الاستقرار ودفع عجلة التنمية الاقتصادية الى الامام . وقد استطاعت هذه العناصر المتآمرة ان تتغلغل الى الوزارات والدوائر والمؤسسات فملأتها بالمحاسيب والانصار وانفذت عليهم المناصب والدرجات جزافا وبدون حساب .. وكأن الدولة مزرعة لهم ...

... ولقد ظنت هذه العناصر ومن ورائها الاستعمار واعوانه والذين يعملون لحسابه ان الجو قد خلا لهم وان خيرات البلاد ومقدراتها اصبحت لهم ولمحاسيبهم وانصارهم فاسفروا عن وجوههم وراحوا يصلون ويتآمرون على سلامة البلاد وامنها وحريتها ويقبضون كما كان في السابق اجر خياناتهم وثمن بيع ضمائرهم وعهدهم وكأن العهد لم يكن مسئولا ...

هذا بعض ما جاء على لسان قيادة الجيش السوري في مارس من العام الماضي .. وهذا ما كانت تقوله القاهرة وكل الاحرار في الامة العربية ثم قامت القيادة السورية باعتقال هؤلاء المتآمرين الخونة وأودعتهم في سجن المزة ، ثم حدثت ثورة حلب بعد ذلك ، وبعدها مؤتمر حمص وبعدها ايضا عادت الرجعية . وجاء الى الحكم بناء على مؤتمر حمص بشير العظمة ، ولم تستطع حكومة العظمة ان تقف امام الجماهير الوحدوية السورية حتى سقطت وزيرا وزيرا الى اخر رئيس الوزراء ، فجاء خالد العظم مترعما القوة ، متوهما ان الوزارات السابقة قد مهدت لحكمه وان « مسألة الحكم » اصبحت سهلة . ولكنه ايضا لم يستطع مواجهة الجماهير الشعبية الوحدوية ، وتساقط وزراء العظم كأوراق الخريف ، واعتكف الرجل الذي توهم القوة في البيت وتبحث القوى الرجعية عن وجه عابس تواجه به الجماهير .. !

❋ القضايا العربية وموقف الانفصال

كانت سورية دائما في طليعة ركب التحرر العربي . كانت قاعدة دائما ، وحاولت الرجعية جعلها دولة تسير في فلك رجعية الشرق العربي . في فلك سعود وحسين . ولقد وضعت الاحداث العربية خلال فترة الانفصال الماضية كل حكومات دمشق الرجعية موضع الامتحان امام الرأي العالم العربي وكشفتهم وكان هذا هو موقفهم من الاحداث العربية :

– من ثورة العراق الاخيرة ، ظلت اذاعة دمشق طول يوم الجمعة الذي قامت فيه الثورة تشكك في نجاحها معتمدة على وكالة الانباء الفرنسية . وليها الحل في ذلك فقد تصافح القاسم والقدسي في الرطبة على الحدود السورية العراقية .

– ثم كان ثورة اليمن . التي اعترفت بها الحكومة تحت الضغط الشعبي ، وتركت الصحف العميلة والاذاعة الانفصاليين تذيع انتصارات وهمية لقوات البدر معتمدة على بيانات سعود وحسين وظهرت مانشتات الصحف الاجيرة لتحمل انباء وهمية عن ان قوات البدر على ابواب صنعاء العاصمة .

– وعندما حدثت الازمة الجزائرية ، وقفت الاذاعة والصحافة ضد بن بيلا ، وحاولت بث السموم والخلاف بين الجزائر

والجمهورية العربية المتحدة . ولكنها فشلت ، ومازالت حتى الآن بعض الصحف التي تصدر باللغة العربية في دمشق تبث سمومها ضد حكومة الجزائر .

– وعندما حدثت مؤامرة الحزب القومي السوري في بداية العام الماضي على لبنان ثم تقف بجانب الحكومة اللبنانية ، بل تركت اراضيها ممرا لافراد الحزب الهاربين ليعبروها في طريقهم الى عاصمة الخيانة .. الى اللاجئين في عمان . ثم تركت لهم الحرية حاليا بالتنقل بين سورية والاردن ، ثم عينت الكثير منهم في اجهزة الدعاية والاعلام السورية ، ومازالوا يشغلون هذه المناصب حتى الآن .

❋ الشعارات التي زيفها الانفصال :

وكلما اشتدت الازمة الداخلية او زادت النقمة الشعبية ، يخرج راديو دمشق محاولا خداع الجماهير بأن الحكومة تعمل حاليا لبحث الوحدة مع مصر الحبيبة .. الشقيقة .. العزيزة .. الكبرى .. وعندما يعتقدون ان الحالة قد هدأت وان العاصفة قد مرت بسلام . يسبون مصر الحبيبة ، ويشتمون مصر العزيزة ..

– بدأت نغمة « مصر العزيزة » في بيانات النحلاوي الذي قام بانقلاب سبتمبر عام ١٩٦١ .

– ثم عندما قام بانقلاب مارس من العام الماضي واعلن عبد الكريم زهر الدين في مؤتمر صحفي في نادي الضباط في دمشق ، ان العمل لاعادة الوحدة مع مصر العزيزة هدف من اهداف ثورة مارس .

– وعندما ثار ضباط حلب خرج راديو دمشق بأوامر من موظف مصاحبة ان قيادة الجيش قد اعلنت بأنها ستعيد الوحدة مع مصر .. للتمويه على الشعب مرة اخرى .

– وعندما جاء بشير العظمة الى الحكم في ابريل من العام الماضي ، واعلن بيانه الوزاري من راديو دمشق وقال : « سنعمل من اجل الوحدة مع الدول العربية المتحررة وفي طليعتها مصر الحبيبة » .

– وبعدها عقد « الفريق » عبد الكريم زهر الدين مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان الحكومة وقيادة الجيش ستعملان من اجل الوحدة مع الشقيقة الكبرى مصر . ولكن زهر الدين شرب حبر مؤتمراته الصحفية الكثيرة التي عقدها في دمشق على الركن ازمة .

❋ القرارات التي اتخذتها هستيرية الانفصال

وتفاصيبت جميع الحكومات الانفصالية بهستيريا اسمها قرارات تثبت الانفصال

– اعلنت وزارة الداخلية على جميع المواطنين بعدم تسمية اي مولود باسم « عبد الناصر » ، وستفرض الحكومة قيد لبيعه اذا كان يحمل هذا اللقب .

– وافق المجلس التأسيسي السوري على غرامة كل مواطن وسجنه ونفيه اذا كان يدعي الى ولاء لرئيس جمهورية دولة

اجنبية » . وكان ذلك في فبراير من العام الماضي .

– اعطيت اوامر للشرطة بالاقتحام الى منزل يسمع منه الشرطي اذاعة صوت العرب او القاهرة ، وتكسير الراديو .

– صرفت الحكومة الانفصالية لرجال الشرطة بدل « دهان » للقيام بعملية مسح الشعارات القومية التي يقوم بكتابتها المواطنون على الحوائط .

وقام الانفصاليون خلال شهور الانفصال بعملية تسريح من الجيش وعملية تنقلات كبيرة ، واعطيت القيادات في الجيش للشعوبيين والذين تجنسوا بالجنسية العربية السورية . وهذه قوائم تسريحاتهم :

– القائمة الاولى عقب الانفصال مباشرة ، وشملت الذين وقفوا موقفا ايجابيا من الحركة الانفصالية ، وبعض الضباط الذين خدموا فترة في القاهرة .

– القائمة الثانية عقب ثورة حلب في مارس من العام الماضي .

– القائمة الثالثة في الشهور الماضية والتي شملت « عبد الكريم النحلاوي » ولقد منحوا زهر الدين لقب فريق في مقابل هذه التسريحات وهذه الحركة ادت الى محاولة الانقلاب التي حاول ان يقوم بها النحلاوي في دمشق

❋ المشروعات التي اوقفها الانفصال

كانت اهم المشروعات في عهد الوحدة التي بدأ تنفيذها ولم تتم هي :

– مشروع سد الفرات .

– مشروع الخط الحديدي من القامشلي الى الحسكة الى اللاذقية مارا بدير الزور

– مشروع استصلاح اراضي منطقة الغاب .

هذه بعض المشروعات التي لم تتم في عهدهم الانفصالي ، بينما عشرات من المشروعات تمت خلال سنوات الوحدة كمشروع سد الرستن وسد محردة ، وحفر الآبار ، واقامة المساكن واقامة المدارس التي انتشرت في جميع انحاء سورية وعلى طول خطوط الحدود الطويلة .

وبعد الانفصال ، توقف العمل تماما في مشروع سد الفرات ، وسافرت بعثات الى الخارج محاولة ان تجد من يمول هذا المشروع ، بينما المشروع كانت المانيا قد اتفقت مع الجمهورية العربية المتحدة على تمويل المشروع « ٥٠٠ مليون مارك الماني » ووقع الاتفاقية عبداللطيف البغدادي وجامو عز الدين ، وبعد ذلك جاءت في الشهر الماضي بعثة المانية .. واتفقت مع الحكومة الانفصالية على تمويل المشروع بحوالي ١٥٠ مليون مارك الماني على شرط ان تساهم فيه فرنسا ايضا .

واخيرا .. ان كل الحكومات التي جاءت بعد النكسة ، حاولت ان تلف وتدور حول المفاهيم التي يؤمن بها الشعب العربي في سورية . وهذه المفاهيم هي التحرر والوحدة والاشتراكية ، وكل حكومة قائمة تحاول خداع الجماهير والعمل لتحقيق هذه الاهداف .. هي حكومة نهاية .. مآلها النهاية والاحتراق .. كما انتهت واحترقت حكومة الكزبري والدواليبي والعظمة ، وكما تحترق حاليا حكومة العظم ... !

وجيه ابو ذكرى

بشير العظمة
.. ومصر الحبيبة

خالد العظم
... لم يكن الحكم سهلا

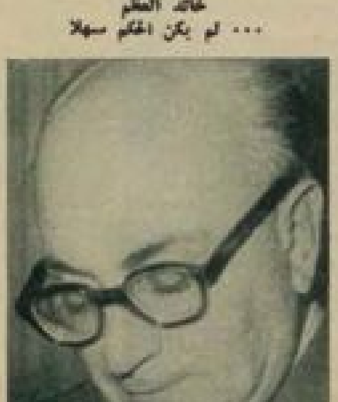

اكرم الحوراني
.. الثعبان « التلفني » !

نهاية قاسم تنتظر كل عدو للوحدة العربية

بقلم احمد جنيدي

ان كل مواطن عربي يشعر من اعماقه ان وطنه يمتد من المحيط الى الخليج وهذا ليس من باب الخيال والمبالغة ان الحدود المصطنعة القائمة حاليا لم تكن من وضع الشعب العربي ، وانما اقامها المستعمرون لتأمين مصالحهم ولتجعل من الامة العربية الواحدة شعوبا وقبائل متفرقة ليسهل تمزيقها واستغلالها . واذا كانت فكرة القومية الحديثة قد ظهرت في اوربا وبعض الاماكن الاخرى في العالم في القرن التاسع عشر فانها في وطننا العربي قائمة من عهد صلاح الدين ، وان وحدة مصر وسوريا لم تتم في القرن العشرين بل ان الشعور بالوحدة والتمسك بها كهدف كانا يلازمان الامة العربية منذ ان بزغ فجر الاسلام ، الا انه من المعروف تاريخيا ان فريقا من العرب كان يعيش تحت حكم الامبراطورية البيزنطية بينما كان يعيش فريق آخر تحت حكم الامبراطورية الفارسية .. وبقي هذا التحكم موجودا الى ان انطلق الاسلام من الجزيرة العربية ، وعندئذ تلفت العرب في الجزيرة العربية الى اخوانهم العرب الذين يتحكم فيهم البيزنطيون والفرس وقرروا تحريرهم وانتصر العرب ، وتحرر عرب سورية والعراق والجزيرة وعرب شمال افريقيا .

وهنا يجدر بي ان اشير الى نقطة هامة فيها الدليل التاريخي الملموس على ان بلاد العرب واحدة وان مشاعر العرب واحدة اصيلة لا تفرق بين قطر وقطر ، ومثال ذلك انه على الرغم من انطلاق الاسلام من قلب الجزيرة العربية من مكة والمدينة ، فقد اصبحت دمشق عاصمة للدول العربية آنذاك وبعدها كانت العاصمة الرسمية في بغداد ثم القاهرة .

ومن هنا وبالاجابة على هذا السؤال لماذا اصبحت دمشق العاصمة وقاعدة الدولة العربية في حين انه كان من الممكن ان تكون مكة والمدينة ؟ .

في الواقع ان اختيار دمشق لتكون القاعدة العربية الدليل القاطع الذي يؤكد ان شعور العرب كان دائما هو ان الوطن العربي واحد وان دمشق او بغداد او القاهرة او الجزائر او اي مدينة عربية في اي مكان عربي مهما بعد هي كلها جزء من الوطن العربي الكبير الواحد ولو لم يكن هذا الاعتقاد في اعماقهم ومن طبيعة تفكيرهم لكان من المفروض ان يختار العرب في الجزيرة العربية مكة او المدينة كقاعدة للدولة العربية ، فالفتوحات العربية الاسلامية كانت في الواقع في الارض العربية محاولة لتحرير الشعب العربي وجمع شمله مع اخوانه العرب في الجزيرة العربية في دولة واحدة ، لان العرب في حقيقتهم وواقعهم امة واحدة .. فالعرب الآن منذ مئات السنين يعتبرون ان وطنهم يمتد من المحيط الى الخليج ، ويعتقدون ان الوحدة تعتبر عملا مشروعا للرد على التجزئة التي صنعها الاستعمار في وطننا .

وان شعبنا العربي في سورية بطبيعة موقعه الجغرافي وتجاربه كان دائما في الطليعة وقد قدم وما يزال يقدم الغالي من التضحيات في سبيل وحدة العرب وعزتهم وقد اكد الشعب السوري في سورية على الدوام تمسكه وكفاحه من اجلها واعتصامه بالمصير القومي وجعله في اعلى المستويات واقدسها . وقد عجزت كل القوى الرجعية والاستعمارية على مر السنين من تغيير ملامح سورية العربية ، وذلك لان تاريخ الشعب العربي السوري يؤكد دائما انه شعب لا يعترف بالحدود ولا يقيم لها وزنا .. مثله مثل جماهير الشعب العربي في كل قطر عربي لم يأت الحديث عن الانفصال وانا لا احب ان اقول ان الانفصال كان نكسة او انه كان كله شرا بالنسبة لحركة القومية العربية ومستقبل الوحدة ، ذلك لاننا قد تعلمنا من الانفصال دروسا جعلتنا نفهم وبوضوح ان مهادنة الرجعية اسلوب خطر ، لان الاستعمار والرجعية لا ينفصلان ويعملان جنبا الى جنب ، وفي المقابل .. في مقابل هذه الجبهة الشنيعة يجب ان يكون للطبقات الكادحة الجماهيرية صاحبة المصلحة الحقيقية والتي يرتبط مصيرها بمصير وطنها ومسئوليتها في الدفاع عن مكاسبها وحقوقها ، وان تسلم هذه الجبهة الكادحة قضيتها بنفسها ، وقد عرفنا مسئولية الجماهير هذه من خيانة الرجعية ، وبذلك استطعنا ان نطور مفاهيمنا الثورية ونجعلها في مستوى المعركة الجديدة ،

ولهذا فانني اعتقد انه على الرغم من ان الشعب العربي في سورية في هذه الايام .. ايام الانفصال قد فقد اطمئنانه وعدم في كرامته وعروبته فانه قد تعلم دروسا مفيدا لمستقبل النضال العربي كله ، لانه اخذ يدرك الآن ان عليه ان يخوض معركة حاسمة .. معركة بين قوى الشعب الحقيقية وفلول الرجعية والانتهازيين .

وانا واثق من ان نفسية الشعب العربي في سورية لم تتأثر من دعايات الرجعية والاستعمار ، وعلى العكس فقد اصبح اكثر ايمانا وصلابة من اي وقت مضى بعروبته ووحدته .

ان اثر الانفصال على شعب سورية قد القى عليه مسئولية جدية .. جعلته يدرك ان الجماهير وحدها هي التي يجب ان تخوض المعركة ، وقد دخلت الجماهير فعلا ، ونحن نسمع في كل يوم سقوط الضحايا والشهداء في مدن سورية وقراها وآخر هذه الضحايا في حوران ودمشق وحلب والقامشلي ودير الزور .

لقد وجدت الجماهير الكادحة في سوريا انها هي المضرورة بأوضاع الانفصال وان عليها تقع مسئولية المقاومة والخلاص ، وقد كانت جماهير سورية على مستوى المسئولية وحملت شرف الامانة واثبتت اعتصامها بالمصير القومي المصير العربي كاعتصامها بلقمة عيشها وخاصة الفلاحين والعمال والمثقفين الذين عرفوا الوحدة من خلال المكاسب الحقيقية التي اعطتها لهم .

ومرة ثانية اقول ان اثر الانفصال على نفسية الشعب السوري لم يحقق لاعداء الشعب ما ارادوه ، بل ان الذي حصل ان الانفصال قد اسقط كافة الاقنعة الزائفة عن وجوه الرجعيين والانتهازيين ورأى الشعب في سورية الرجعية على حقيقتها القديمة بوسائلها المعروفة وحماقاتها وكذبها ودسها وافلاسها في المنطق وفي كل مجال من مجالات الحياة السياسية والاجتماعية .

وقد يقول الرجعيون انهم سرحوا العناصر الوحدوية وقتلوا الجيش ودمروا المكاسب الاشتراكية وسحقوا الحركة العمالية وربطوا سياستهم بقوى الاستعمار والملوك الرجعية ، وانهم مطمئنون انهم مسيطرون على جهاز الحكم بالقوة والارهاب .. قد يطمئنون الى هذا .. ولكن في الواقع ان القلق يحيط بهم والنيران حولهم والخوف من الثورة يفزعهم ويذعرهم ، لانهم يعلمون كما يعلم الوطن العربي كله ان جماهير سورية قد تبنت فكرة الثورة النهائية على الرجعية وكل قوى الاستعمار والانتهازية .. وفي التاريخ شواهد كثيرة تؤكد ان الشعب الذي يتبنى فكرة الثورة لابد ان ينتصر ..

وبعد كتابتي هذه السطور ، سمعنا النبأ الرائع الذي هز اركان الرجعية في الامة العربية ، وهو قيام ثورة تحررية عربية في العراق الشقيق ، والتي استطاعت ان تنهي العهد الانفصالي لحكم قاسم ، والتي استطاعت ان تعيد ثورة ١٤ تموز الى مجراها الطبيعي في الوحدة والاشتراكية ، لقد انتهى حكم قاسم الشعوبي الانفصالي الذي خان قضية القومية العربية ، والذي حاول ضرب القوى الوحدوية في العراق فعزلته هذه القوى في وزارة الدفاع ولم يستطع ان يبارحها الا جثة هامدة .. انني ارى ان نهاية قاسم هي النهاية الحتمية لكل من يقف في طريق الوحدة التي اصبحت هدفا شعبيا لكل عربي من المحيط الى الخليج .

احمد جنيدي

ماذا بعد زيادة الانتاج .. وزيادة الارباح ..؟
لقد وصلت قيمة الانتاج الى ٢٧٧٧ مليون جنيه ، وارتفع عدد المشتغلين الى ٦ ملايين ونصف مليون ، وقفزت الاجور التي يقبضها العمال والموظفون الى ٦١٨ مليون جنيه .. ! ودخلت ملايين الجنيهات الى جيوب العمال والموظفين ، واتسعت صورة الرخاء الذى يزحف على أرضنا ، ودارت العجلة بكل طاقتها لمضاعفة الدخل القومي .. ولكن هناك خطوة هامة بعد ذلك ، يجب على ملايين المشتغلين التفكير فيها جيدا ، من اجل بناء المستقبل ..

تحقيق خاص لآخر ساعة :

هكذا يتحول القرش إلى مليون جنيه !

■ لا تربطوا الحزام على البطون ولكن اصنعوا المستقبل أيضًا !

■ الادخار لا يعني خزن الأموال وحبسها تحت "البلاطة" !

الزمان : الساعة العاشرة صباح الجمعة .
المكان : شارع فؤاد قلب الزحام في القاهرة .
اللافتات الحمراء والخضراء تملأ الشارع التجاري وتنتشر على الواجهات الزجاجية واضواء النيون ما زالت تبرق في وضح النهار ..

والزحام شديد وآلاف الرجال والنساء والاطفال يدخلون .. ويخرجون .. ويسرعون من محل الى محل قبل ان تنتهي الاوكازيونات .. ويمثلون مئات من عائلات الموظفين والعمال التي خرجت لصرف الارباح .. وتشتري لوازمها من الاقمشة والاحذية .. والياميش والحلوى .. والكعك والبسكويت .. وهناك مئات اخرى وقفت تتملى الثلاجة الكهربائية .. والموتوسيكل .. والبوتاجاز .. والتليفزيون .. والغسالة وتشتريها بالتقسيط !

ووسط الزحام توقفت احدى الزوجات فجأة امام فترينة جذابة مليئة بالملابس النايلون ولوازم السيدات ..

واخذت تشد زوجها الى الفترينة لكى يشاركها انبهارها بالطاقم النايلون . وامتعض وجه الزوج وهي تطلب منه ان يشتريه لها في العيد ..

واعترض بحزم وقال لها : ان عندها مايكفيها من الملابس الداخلية النايلون .. وان هناك مطالب اخرى اهم وانفع من الطاقم النايلون .. وان هذا التصرف اسراف بلا معنى يؤدى الى ارتباك ميزانية البيت لم .. لم ..

لم لم يستطع الزوج الموظف الصغير ان يكمل كلامه فقد غضبت الزوجة واضطر الى الرضوخ لطلبها ودخل الى المحل واشترى الطاقم النايلون !

ونفس الصورة .. وذات المعنى .. ونفس المواقف ..

يتكرر كل يوم في شارع الموسكي وشارع قصر النيل وفي جميع الاسواق التجارية في بلدنا ..
والصورة تعبر عن الاسراف القصير النظر الذى مازال يحكم معظم البيوت المصرية ويشل حركتها نحو المستقبل ..

وتعنى أيضا سوء التقدير .. واللا مبالاة .. والمظاهر الكاذبة التي مازالت الاسرة المتوسطة تتعلق بها ويعود نظر الى الميزانية المحدودة التي تعيش داخل نطاقها وتكفل لافرادها جميع اسباب المعيشة المعتدلة والاكتفاء الذاتي .. واحب ان أتوقف في هذا المكان قليلا لكى أوضح نقطة معينة قد تبدو غامضة .. غير معقولة بالنسبة لبعض الاذهان ..

وأجيب على سؤال ربما يقفز الى الالسنة على الفور : ما معنى ذلك ؟

جواب لكل سؤال

هل معنى الادخار ان نشد الحزام على بطوننا ؟
هل معناه ان نحرم انفسنا واولادنا من استعمال الغسالة الكهربائية والثلاجة والسخان ؟
هل معناه أن نقف بمستوى المعيشة عند حد معين لا يتقدم ولا يرتفع .. وهل معناه ان نمسك ورقة وقلما ونقيم عدادا على تصرفاتنا ؟
ولكنني أرد على هذه العلامات المتطايرة من التساؤل والاستفهام ببساطة ووضوح ..

لا .. ثم لا .. ثم لا .. ليس هذا هو المعنى المقصود من الادخار .. أو بمعنى آخر ليس هذا هو الهدف الاخير لعدم الاسراف ..
وانما الفكرة أعمق من ذلك بكثير .. انها نافذة نطل منها على المستقبل ونحدد خطواتنا خلاله .. انها باب مباشر الى الغد نتقدم منه في آمال ويسر ونطمئن الى أى مساعدة من الغير .. ومن هنا تبرز قيمة المثل القديم الذى كان يردده أجدادنا ويتمسكون به أبناءهم ..

إن القرش الأبيض ينفع في اليوم الاسود .. !
وقد أصبحت الترجمة الحديثة لهذا المثل العميق المعنى تتلخص في كلمة واحدة « الادخار » .

واصبح هذا المنطق الواعي هو الذى يحكم تصرفات الناس في الدول المتطورة « النامية » التي تسعى الى رفع مستوى معيشتها أكثر وأكثر ..

واصبح رجل الشارع في أوربا وفي أمريكا يعمل حساب الغد .. ويفكر في التوفير لهدية رأس السنة القادمة .. ويحسب في رأسه خطوات المستقبل خلال السنوات القادمة .. وازدادت قيمة المبالغ المدخرة سنة بعد سنة بدرجة أنها أصبحت تمثل ركنا هاما من أركان الاقتصاد الوطني .. وهذا هو منتهى العقل !

الادخار يصنع الرخاء

وهكذا لا يستفيد الفرد وحده من الادخار ..
ولكن الدولة - في مجموعها - تستفيد أيضا من القروش الصغيرة التي تدخل خزانة الادخار وتتحول في آخر الامر الى ملايين الجنيهات ..

وتساهم بالتالي في المشروعات الانشائية الكبيرة في الدولة .. وتزداد المصانع الجديدة .. ويزداد العمال والموظفون .. وترتفع المرتبات .. وتزداد الارباح .. ويعم الرخاء .. كلنا .. حلقة وراء حلقة وكلها تشد بعضها الى اعلى دائما .. والسبب الاول والاخير هو القرش الصغير الذى كان الفرد يسرف في صرفه او يضعه في مكان غير مناسب !

ونظرة واحدة الى الفترة المقبلة التي يمر بها بلدنا لبناء المستقبل .. تؤكد ضرورة التمسك بعدم الاسراف .. وعدم التقتير في نفس الوقت ..

وتبين مدى حاجتنا الى ملايين الجنيهات الضائعة في الهواء .. بلا حدود !

ونظرة أخرى الى التصرفات اليومية في البيت وفي الشارع .. في القرية وفي المدينة .. في الحقل

وفي المصنع ترسم شكل الاسراف الواسع الذي يخلف ضياعًا ويسيء بالتالي الى خطة التنمية وبطريق غير مباشر يعطل قفزاتنا الى الامام لتعويض ما فاتنا في عصر

البخار وفي عصر الكهرباء .. ولا اريد ان أحصر مسئولية الاسراف في الزوجة وحدها او في البيت وحده وانما نجدها في كل مكان .. وعلى كل فرد .. ونظرة مثلا مصابيح الانارة الكهربائية في

الشوارع التي تبقى مضاءة - ايضا - طوال ساعات النهار لان العامل المختص نسى أن يطفئها أو اهمل في تحديد الساعات المخصصة لاضاءتها .. وهذا التصرف ربما يبدو بسيطا في نظر العامل ولن يكلفه أكثر من لمسة خفيفة على الزراير ولا تتجاوز

الثواني ولكنه لا يدري أن هذا الاهمال - في حقيقته وفي نتائجه - يعني اسرافا خطيرا ويكلف الدولة آلاف الجنيهات .. وغيرها وغيرها من التصرفات المادية اليومية التي لايمكن ضبطها .. ولا حصرها وتعتمد أساسًا على الاحساس بالمسئولية والشعور بالمالية .. !

وقاية من الديون

وقد قال لي الدكتور علي شلبي رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للادخار أثناء مناقشة عامة عن الاسراف الموجود في جميع نواحي الحياة :

انني لا أعتقد أبدا أن أحدا من العمال أو الموظفين فكر في تخطيط ميزانيته يوما ما ..

ولا أظن أن الغالبية منهم وضعت احتياجاتها الضرورية العاجلة من الارباح ثم وضعت الجزء الباقي وادخرته لحساب المستقبل .. وعلى العكس فقد لاحظت أن الاسراف يبلغ منتهاه في تلك الفترة من السنة وأن الفرد يتورط في أعباء جديدة يضيفها الى ميزانية ويرتبك مصروف البيت نتيجة للاسراف الزائد

ويصبح عاجزا عن سدادها ويضطر الى الاستدانة .. ويقتر على نفسه ويحرم اسرته من الضروريات بعد أن أسرف - بلا وعي وبلا تقدير - على الكماليات ..

وليجرد أنه أراد اشباع رغباته كلها مرة واحدة .. وهنا هو الخطأ الخطير الذي تقع في شراكه معظم البيوت ...

ولا يمكن في رأيي أن يحرص رب الاسرة وحده على الادخار .. ولا يكفي أن يكون المدخر واحدا في الاسرة بينما الباقون يسرفون في اشباع رغباتهم والا تحول الامر الى حرمان .. ولكن يجب أن يتعلم

كل فرد في الاسرة مزايا الادخار ونتائجه على مستقبله .. الزوجة يجب أن تفكر في تجديد أثاثها القديم . لو أنها ادخرت قروشا من مصروف

البيت اليومي التي تزيد على حاجة الاستهلاك .. الزوج يجب أن يفكر في بناء بيت صغير لأسرته لو أنه اقتصد قليلا من مصروف القهوة والشاي والسجاير وحاول الحد من السباع وتكاليف مواجهة الناس .. الاولاد يجب أن يفكروا في الادخار من مصروفهم البسيط حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم حينما يشبون عن الطوق ويواجهون الحياة بضراوتها ومطالبها .. كلهم يجب أن يفكروا في الخطوة التالية لانقاذهم !

البداية من القرش

وفي اعتقادي أن الادخار عملية فهم للواقع وتقدير لنتائجه البعيدة .. كما أنه عادة أكثر منا لو كان صفة مكتسبة بمعنى أن الواحد لو تعود أن يدخر في نهاية كل شهر مبلغا معينا وانمحى عينيه عنه نهائيا ونسيه تماما .. ثم مضت المسافة شهرين .. وثلاثة .. وعشرة .. فانني متأكد أنه سوف يحاول في نهاية السنة أن يزيد المبلغ المدخر وسوف يفكر طويلا .. طويلا

كيف نقضى على المرابين ونحمى الفلاح والعامل من الاستغلال والحاجة ؟

بعدا .. قبل أن يقدم على صرف مليم واحد منه فى الكماليات الترفيهية .. !

وليس كلامى مجرد نظرية علمية القيها بلاتجربة ولكن الانسان – بطبيعته – يحب التملك وغريزته تدفعه الى الادخار لو تركت على سجيتها ..

وتجىء المغريات الحياة الحديثة ومطالبها الزائدة عن الحد وتدفعه الى الاسراف قسرا وينسى غريزته .. فى زحام الاوكازيونات .. والفرص البراقة .. والتسهيلات المعروضة للتقسيط .. وأضواء النيون .. واللافتات الحمراء والخضراء والصفراء .. ويتوه عقله وربحه وسط المطالب المتراكمة على رأسه .. وهو معذور لو كان وحده يحاول الحد من اشباع حاجته ولذلك يجب أن يشعر كل افراد الاسرة بنفس الاحساس ويجب أن يتعاونوا على كبح جماح اسرافهم .. ويجب أن يحسوا أن الذى لايجىء اليوم ، يمكن أن يجىء غدا .. وأن الذى لا يركب سيارة الآن ، سوف يتمتع بها بعد سنة أو سنتين مع قليل من الصبر والاحساس بالمسئولية .. انتهى كلام الرجل المسئول عن الادخار !

الادخار فوق البلاطة

وهناك ظاهرة غريبة نلاحظها دائما فى الاسر المتوسطة ، وهى أنه كلما زاد الدخل وارتفع المرتب كلما زادت الديون وارتبكت الميزانية الصغيرة ..

والسر الخفى وراء ذلك هو الاسراف – بالطبع – لان الاسرة أرادت أن تقفز مرة واحدة الى مستوى معين أكبر من امكانياتها المالية ، ولا يتناسب فى ذات الوقت مع الزيادة التى تحققت فى الدخل ..

ومن هذه النقطة تنشأ أغلب المشاكل الاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع المصرى ، ولو أن الاسرة ادخرت هذه الزيادة فى المرتب أو الدخل لظروف طارئة .. كالمرض .. أو النكبات .. ولو أنها قدرت فى حسابها امكان رفع مستواها ولكن على فترات استقرارية بحيث لاتزيد فى النهاية عن امكانيات رب الاسرة .. لو حدث ذلك لتفادينا الكثير من تلك المشاكل !

ويكفى أن الميثاق الوطنى اكد معانى الادخار واثره المباشر على مضاعفة الدخل القومى ..

ويودى لو أبعد عن أذهان الناس أن الادخار شىء ملزم لكل واحد .. ولكنه احساس بالحاجة الى صديق أمين يشد ظهرك فى أى وقت .. احساس الطمأنينة تجاه اليوم وغد وبعد غد .. احساس بالمشاركة فى مرحلة البناء التى نعيشها الآن .. احساس بالمسئولية نحو الملايين كلها .. !

ولا أحب أن يفهم الناس الادخار على أنه عملية حبس للأموال وكنزها تحت البلاطة .. كما أنه ليس تشجيعا على انكماش الرواج التجارى وايقاف حركة التداول فى الاسواق وانما على العكس فان الادخار هو الذى يصنع الرواج .. ويحقق الرخاء والاستقرار للتاجر والموظف والعامل معا .. انه يعنى التريث بعض الوقت قبل أن تخرج القرش من جيبك وتبدده منك فى التيار الجارف للاستهلاك .. انه الحياة بلا بذخ .. وبلا تقتير أيضا ..

الخلاص من المرابين

ومرة أخرى أعود الى المناقشة التى جرت بينى وبين الدكتور على شلبى عن الادخار .. وكيفية غرسه فى العقول وقد قال لى :

بلا شك أن تجميع المدخرات الوطنية هو أحد الشروط الاساسية التى نص عليها الميثاق لتحقيق أهداف الاشتراكية ..

وبلا شك أن نجاح خطة التنمية يعتمد الى حد كبير على مقدار المدخرات الوطنية التى توجه نحو مجالات الاستثمار المختلفة ، وتتميز المدخرات الخاصة للافراد عن المدخرات الاخرى بحرية تصرف الافراد فيها لتحقيق الدوافع التى ادخروا من أجلها .. وذلك يكسبها درجة عالية من المرونة والنمو السريع تبعا لزيادة الوعى بين الشعب .. وبذلك تكون هذه المدخرات فى النهاية أساسا متجددا وسليما للمساهمة فى تمويل المشروعات الجديدة من ناحية .. ولزيادة الاستهلاك الفردى النافع من ناحية أخرى .. أو بمعنى آخر فانها تساهم فى حل المعادلة الصعبة !

ولكن أهمية نشر الوعى الادخارى لاتقتصر – كما قلت فى البداية – على الآثار الاقتصادية فحسب ..

بل تمتد كذلك لتكون علاجا حاسما للقضاء على كثير من العادات السالبة التى تشوه صورة المجتمع

وقد يبدو غريبا أن البحوث العلمية والنفسية التى أجريت أخيرا قد أجمعت على أن خلق الوعى الادخارى وتنميته بين الافراد يسوق الى تحرير العامل والموظف والفلاح من فك المرابين ... ويكسبه حصانة طبيعية ضد الفقر والحاجة وبمجهوده الخاص وتكون النتيجة أن تقوى الثقة بالنفس ويشتد الشعور بالامان ضد تقلبات الزمن !

كما أن الادخار يحدد شخصية الفرد ويكملها ويتمى فيه روح التضحية ويسود النظام فى حياته والاتزان فى تفكيره وفى عمله ..

وقد قامت المؤسسة المصرية العامة للادخار فى أعقاب تكوينها مباشرة ببحث الاجهزة الخاصة للادخار فى بلدنا كما أجرت مقارنة بين مستوى الوعى الادخارى هنا وفى الخارج ولا أريد أن أطمس الحقيقة وانما أقول أنى لاحظت بوضوح مدى تخلف هذه الفكرة وعدم فهمها بين أفراد شعبنا .. وبدأت أضع يدى على نقط الضعف فى التوجيه الادخارى

وتوصلت الى أن مراكز الادخار المحلية تعتبر الوسيلة المثالية لتحقيق رسالة الادخار ونشر هذا الوعى بين الشعب بشكل ايجابى ملموس ..

مراكز ضد الفقر

وتتلخص الفكرة فى ايجاد مؤسسات محلية فى كل محافظة للادخار وجمع المدخرات صغيرها وكبيرها .. ثم ادارتها وتحريكها فى السوق الاقتصادية

واستثمارها فى قروض صغيرة وطويلة الاجل لكل الافراد والسلطات الادارة المحلية

وكذلك توجه هذه المدخرات فى تمويل المشروعات الخاصة أو العامة فى منطقتها – أى فى كل محافظة.. وبهذا نضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد ..

ويقوم بادارة كل مركز من هذه المؤسسات أفراد من أهالى المنطقة ذاتها ويكونون مدربين على أعماله وتحت اشراف السلطات المحلية .. !

ولذلك ينبغى ألا ينظر أحد الى مركز الادخار على انه مجرد وعاء لتجميع المدخرات فقط .. ولكنه سيكون – بمثابة – مركز للارشاد الثقافى والاجتماعى والاقتصادى لجميع أهالى المنطقة ،

وسيكون محل ثقة الجميع بدوام الاتصال بهم ويتعرض للمشاكل اليومية فى حياتهم ويحاول حلها بكل الامكانيات ..

وسوف يظهر أثر هذا المركز الادخارى فى القرية وفى المصنع بالذات لانه سيساعد العمال والفلاحين على التخلص من المرابين ومن جشع التجار .. واستغلال بعض العناصر الانتهازية ، كما سيكون نواة لجهاز محلى مصرفى يسند الاعمال فى وقت الشدة ويمول أعمالهم بلا تعقيد .. وبلا صعوبات !

السر وراء الزيادة

وسكت الرجل الذى يشجع كل واحد على الادخار ووجدت نفسى اقول له :

.. وماذا بعد ؟

وابتسم على شلبى كعادته وقال ببساطة وهدوء :

انى متفائل .. متفائل لانتشار الوعى بصورة مشجعة خلال العام الاخير ..

ويكفى أن اقول لك أن عدد المدخرين فى صندوق توفير البريد – وحده – وصل الى مليون فرد ، وان قيمة المبالغ المودعة فى هذا الصندوق زادت ثمانية ملايين جنيه عن العام الماضى .. اليس شيئا يدعو الى التفاؤل حقا .. !

وقلت له على الفور :

ان ذلك الانتشار يعنى ان الشعب بدأ يحس بقيمة الادخار ومعناه ..

وبأن زيادة الدخل لا تعنى زيادة الاسراف دائما وانما تؤكد ضرورة الاحساس بالمسئولية .. نحو الاسرة .. ونحو البلد كلها !

(م ٠ و ٠ ق ٠)

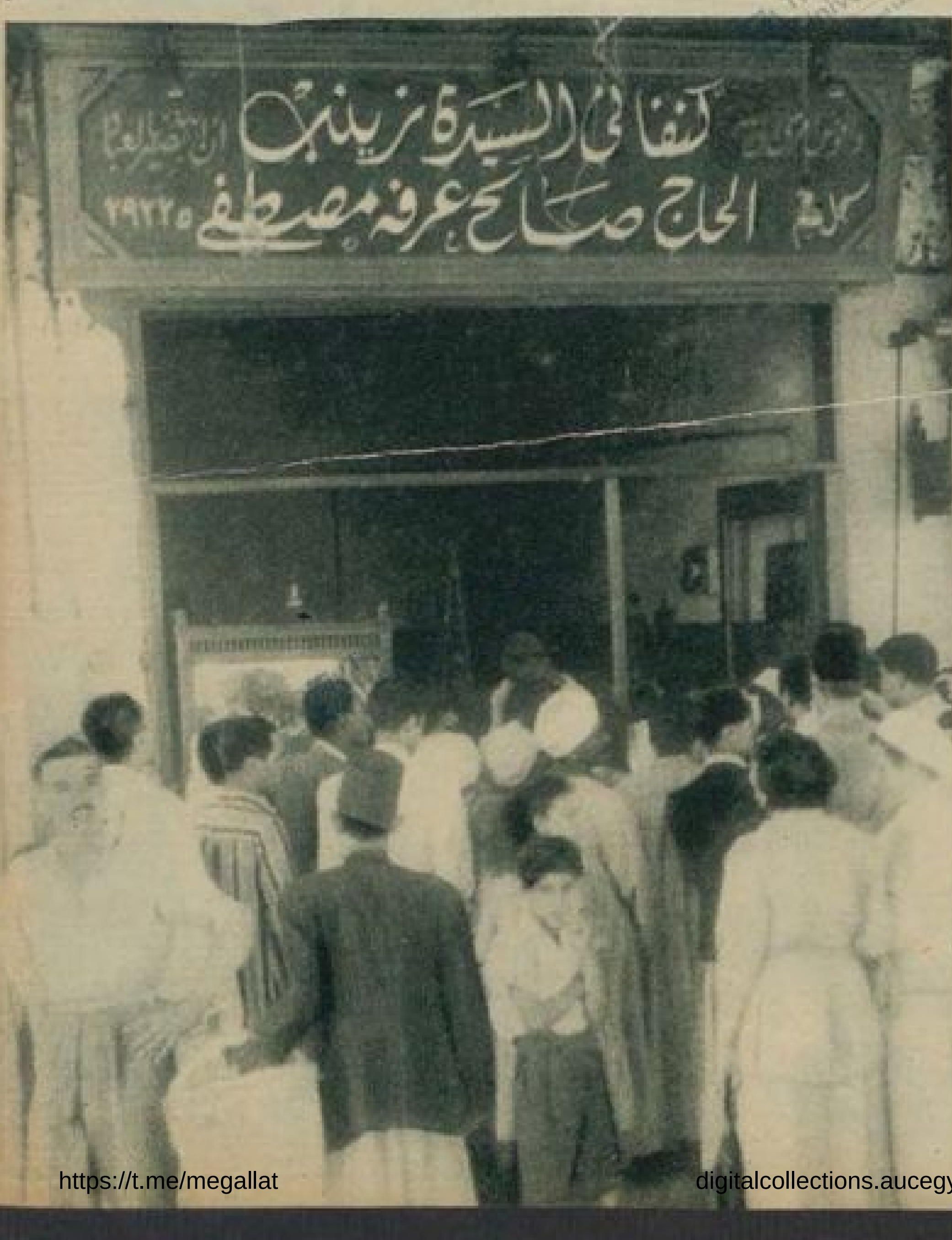

شاهدت قبل الجماهير فيلم ..

لا وقت للحب ..!

هل الحب نار تحرق ..؟!

ام هو نور يضيىء ..؟!

والشباب الذى يكافح فى الحياة من اجل رسالة يؤمن بها .. هل يتسع وقته للتفكير فى الحب ..! وهل يستطيع الحب ان يجذبه من دوران العمل ؟ وهل يصدق احساسه بالحب اذا التقى به ام ينكره ..؟! وماذا تكون النتيجة .. هل يدفعه الحب الى الهاوية .. ام يعاونه فى اداء رسالته ..

فى اطار هذه المعانى عالج الدكتور يوسف ادريس قصة « لا وقت للحب » .

وقد شاهدت الفيلم فى عرض خاص ، فرايت فيه زوايا جديدة فى السينما العربية ، من حيث القصة ، والاخراج والتمثيل ، والتصوير . فقد تضافرت كل هذه الجهود والكفاءات من اجل تقديم عمل فنى كبير واستطيع ان اقول انها وفقت كثيرا فى تحقيق هدفها .

وحوادث القصة تدور حول شاب ، تقوم قصة حب بينه وبين مدرسة شابة ولكنهما يكبتان عواطفهما . وتكتم الفتاة حبها فى قلبها وتبذل كل معونة وتضحية من اجل حبها وحبيبها .

وتلعب الظروف دورها . وتقف حجر عثرة فى طريق الحب . ولكن الحب لايعرف اليأس والقنوط . انه نبض الحياة المتدفق فماذا يصنع هذا النبض امام العقبات ؟ وكيف يستطيع ان يحطم الحواجز ؟

ثم ماذا عن القلبين الشابين ؟ هل يصمدان فى المعركة ويقفان جنبا الى جنب امام الظروف والمفاجآت ؟

لست استطيع ان اقول كل ما حدث حتى لا احرمك من طعم الاستمتاع بفيلم كبير ولطيف ويمكنك ان تعرف مجرى الاحداث ، وانت تتابع احداث فيلم لا وقت للحب ، الذى تضطلع بالبطولة فيه فنانة مصر الاولى فاتن حمامه . والفنان الشاب رشدى اباظة . ويشترك معهما نجم الصحافة الفنان صلاح جاهين فى دور جديد .

وقد تولى اخراج الفيلم المخرج الكبير صلاح ابوسيف . وصلاح واحد من مخرجينا القلائل الذين استطاعوا ان يلعبوا دورا ملحوظا فى تطوير السينما العربية . وهو فى هذا الفيلم يضيف جديدا الى صناعة السينما بكل خبرته وتجاربه السابقة .

وقد قال لى المخرج صلاح ابو سيف : ان شركة دينار فيلم لم تدخر جهدا ومالا فى سبيل انتاج فيلم كبير فى صورة مشرفة .

اما مدير التصوير فهو الفنان عبد الحليم نصر الذى ادار الكاميرا فى براعة ومهارة . وانطق كل لقطة باجمل تعبير

وكانت نتيجة هذه الجهود الفنية الصادقة ان اصبح فيلم «لا وقت للحب» هو اول فيلم عربى يعرض فى دارين كبيرين من دور الدرجة الاولى ، هما سينما ريفولى وسينما ميامى ، فى وقت واحد . وتعتبر هذه هى اول مرة ينال فيها فيلم عربى مثل هذا التقدير الفنى .

ولست املك الا ان احيى كل الجهود الكبيرة التى اسهمت فى تقديم هذا الفيلم الكبير ..

فاتن ورشدي في موقف عاطفي مثير .

فاتن حمامة ـ الفنانة الاولى .. تتألق في اروع ادوارها .

فاتن في موقف تفكير وصلاح جاهين يترقب .

رشدى اباظة امام مفاجأة لم تكن في الحسبان .

رشدى اباظة يحاول ان يعرف حقيقة الامور .

الناصر صلاح الدين

كان الوطن العربى فريسة للفرقة والتنافر .. وكان حكام البلاد منقسمين على انفسهم ، وقد استبدت بهم الاطماع واصلتهم النزوات ... وانتهز المستعمر الفرصة ، فوثب على الوطن العربى يمزقه ، ويقتطع بلدا بعد بلد ، متسترا بالدفاع عن المسيحية معلنا الشعارات الدينية الكاذبة .. حتى استطاع ان يثبت اقدامه فى بيت المقدس...

وهب « الناصر صلاح الدين» يدافع عن الوطن العربى ..ويدفع عنه الصليبيين المغيرين، ليدعم القيم الروحية والانسانية، وليحرر العرب ويحفظ لهم العزة والكرامة ..

واستطاع « الناصر صلاح الدين » ان يلم شمل العرب..وان يحقق وحدة الهدف بينهم ... فالتف الشعب العربى حوله والقى اليه زمامه ... فزحف بجيوشه الوحدة والتقى بالصليبيين فى معركة « حطين »فانزل بهم الهزيمة وحقق للعرب النصر ... وتم تحرير بيت المقدس ..

واستمرت المعارك بين الشعب العربى ، وقوات المستعمر التى اخذت تتوالى تحت ستار الحروب الصليبية بقيادة ملك انجلترا ريتشارد قلب الاسد وفيليب ملك فرنسا ، يؤيدهما ملوك وامراء اوروبا .. وابدت الجيوش العربية اقصى ضروب البسالة والفداء .. وكان قائدها الناصر صلاح الدين مثالا للشجاعة والنبل والانسانية .. وقد اضطرت الجيوش الصليبية الى التسليم بعد ان منيت بهزيمة ساحقة ..

وخلال المعركة بين قوى التحرر وقوى العدوان ، تدور قصة حب جميلة بين « عيسى العوام » ، احد قواد العرب «و « لويزا » الفارسة الصليبية، لتؤكد معالم الخير والمحبة والود بين البشر ، وتطوى نزعات التعصب والطمع والانانية .

هذه هى قصة « الناصر صلاح الدين »..

قصة الزعيم الذى جمع باخلاصه وشجاعته شمل الشعوب ..

وقصة الشعوب التى دحرت بوحدتها قوى الطغيان وحققت لنفسها العزة والكرامة والسلام ..

وقصة السلام والحب والخير الذى طوى بين جوانحه الشر والبغضاء والانانية ..

نادية لطفى

صلاح ذو الفقار

ليلى فوزى

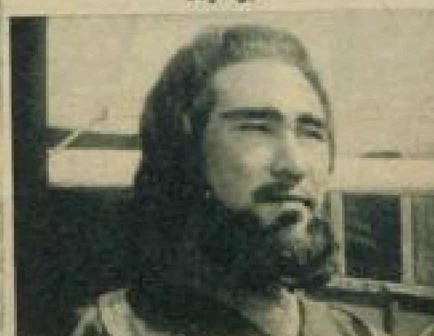
حمدى غيث

ليلى طاهر

عمر الحريرى

من ٢٥ فبراير فى وقت واحد بسينما راديو و قصر النيل بالقاهرة و راديو بالإسك

حسين رياض

محمود المليجى

توفيق الدقن

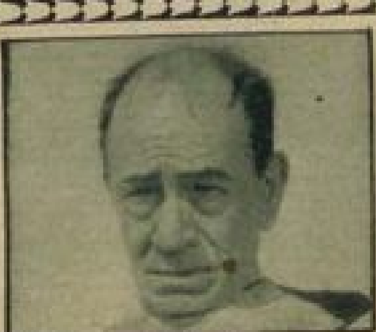
زكى طليمات

.. وقف الناصر صلاح الدين يرقب سفن الصليبيين راحلة تحف بها الهزيمة فهتف من اعماقه : يا رب .. صدق وعدك .. ونصرت عبدك .. وهزمت الاعداء وحدك ..

محمد حمدي

احمد لوكسر

صلاح نظمي

محمد عبد الجواد

محمد سلطان

حكايات وراء الأخبار

يكتبها من تنجانيقا : جميل عارف

الدول العربية .. بدلاً من المملكة السعودية !

● لأول مرة اشترك وفد من المملكة العربية السعودية في مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية باسم جبهة التحرير العربية ..

ويترأس هذا الوفد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز من الامراء السعوديين الاحرار ..

وفي الجلسة الافتتاحية للمؤتمر صفقت وفود المؤتمر طويلا للامير السابق عندما ألقى خطابه الذى هاجم فيه الحكم الرجعى في السعودية قائلا ان هذا الحكم يعتمد على الاستعمار القديم ..

وقبل أن ينعقد المؤتمر اعترض السيد عبد المحسن على اطلاق اسم المملكة العربية السعودية على بلاده في المؤتمر .. وطلب اطلاق اسم «الدول العربية» عليها ..

واضطرت سكرتارية المؤتمر لان تخفى كلمة السعودية المكتوبة على اللوحة التى وضعت أمام رئيس الوفد بالصاق قطعة من الورق عليها .

***

● واضطرت سكرتارية المؤتمر الى استعارة سماعات الترجمة من احدى منظمات الامم المتحدة ..

وكانت السكرتارية قد بحثت في تنجانيقا عن أجهزة هذه السماعات ولما لم تعثر عليها لجأت الى احدى منظمات الامم المتحدة واستعارت منها هذه الاجهزة ..

***

● ووافق مؤتمر التضامن على اعتبار اللغة السواحلية لغة رسمية رابعة للمؤتمر ..

ومن قبل كانت اللغات الرسمية للمؤتمر هى العربية والانجليزية والفرنسية ..

وقد تقرر اللغة السواحلية في المؤتمر لان اكثر من ٤٠ مليونا من سكان منطقة شرق افريقيا يتكلمون بها !

توزيع خطاب وفد الجمهورية العربية باللغة السواحلية !

❊ ضبطت سيدة اسرائيلية وهى تحاول سرقة النسخ التى كانت معدة للتوزيع على اعضاء وفود مؤتمر التضامن من خطاب الدكتور مهدى علام رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة . وعرف انها كانت تزمع اخفاء هذه النسخ حتى لا يتم توزيعها بسبب ما تضمنه الخطاب من اسرائيل . وكان رد الوفد العربى على هذه المحاولة الاسرائيلية طبع عدة آلاف نسخة من الخطاب باللغة السواحلية وتوزيعها على الوفود .. وعلى اهالى مدينة موشى !.

لم يعرف مندوب العراق في مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية بانقلاب العراق الا بعد وقوعه بـ ٤٨ ساعة . والسبب انه كان في رحلة في الادغال .. ولما عاد وعرف ان عبد الكريم قاسم قد قتل اخذ يرقص على طريقة قبائل الماساى .. وهو يصيح اهورو .. اهورو .. أى الحرية .. الحرية باللغة السواحلية التى يتكلمها غالبية الناس في منطقة شرق افريقيا

تمت الموافقة بالإجماع على قرار فلسطين في نصف دقيقة !

● لعب منير الريس رئيس وفد فلسطين دورا مثيرا في الكشف عن محاولات اسرائيل لعرقلة اتخاذ أى قرار ضدها في مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية في تنجانيقا ..

واثار الخطاب الذى القاه باسم فلسطين في المؤتمر اهتمام جميع الوفود حتى ان مندوب جنوب روديسيا صاح فيه بعد ان انتهى من هذا الخطاب وهو يقول له : You moved our hearts —

أى انك قد اثرت قلوبنا بهذا الخطاب ..

وعندما عرض قرار فلسطين على اللجنة السياسية للمؤتمر لم تستغرق الموافقة عليه اكثر من نصف دقيقة ..

وقد استقبله الاعضاء بالوقوف في اماكنهم والتصفيق الشديد

وبعد ان اعلن رئيس المؤتمر الموافقة على القرار حاول مندوب ليبريا ان يعترض ..

قال .. ان لديه تعليمات بالاعتراض على أى قرار يتخذ ضد اسرائيل ..

وثارت مندوبة سيراليون في المؤتمر واسمها «مس ناس» .. وقالت ان هذا الاعتراض يخالف النظام لانه جاء بعد ان اعلن رئيس المؤتمر الموافقة على القرار .

واضطر مندوب ليبريا لان يسحب اعتراضه ..

وفى اجتماع اللجنة السياسية وافق اعضاء المؤتمر بالاجماع ايضا على مشروع قرار تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة .. وينص على اعتبار الصهيونية صورة من صور الاستعمار الجديد ..

وكانت الموافقة على مشروع هذا القرار انتصارا كبيرا للقضية فلسطين في المؤتمر ..

وصفعة لاسرائيل .. والمحاولات التى قامت بها لرشوة بعض الوفود بالهدايا على مختلف انواعها .. وبالدعوات التى تقدمها اليهم لزيارة اسرائيل !

وفود المؤتمر تقضي ليلة في الأدغال مع زئير الأسود

وجهت حكومة تنجانيقا الدعوة الى اعضاء وفود المؤتمر لقضاء ليلة في حدائق الحيوان المفتوحة التى تعيش فيها الحيوانات على طبيعتها في المنطقة الممتدة على طول حدود كينيا وتنجانيقا

ولبت غالبية الوفود هذه الدعوة لتجد في انتظارها مفاجأة مثيرة ..

كان عليها ان تقضى ليلتها في الخيام وفى اكواخ صغيرة في قلب المنطقة .

ونامت الوفود هذه الليلة على صوت زئير الاسود اثناء الليل ..

تشومبى يكشف عن مكان الذهب الذى سرقه من خزائن إقليم كاتانجا !

● انشغلت الوفود كلها في مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية عن مويس تشومبى انها تتابع اخباره بعد ترك اقليم كاتانجا في الكونغو ، وانتقل الى روديسيا الشمالية .

وكان تشومبى كما سمعت قد اعلن في مؤتمر صحفى انه سينتقل الى روديسيا الشمالية للراحة وللعلاج عينيه ..

وذهب تشومبى لتنقطع اخباره عدة ايام .

وفجأة عرف انه توجه الى مدينة اسمها كامبوشى وهى قريبة من حدود كاتانجا ..

ولم يبق تشومبى في هذه المدينة اكثر من عدة ساعات ثم استقل منها الطائرة الى مدينة «باكسيرا دى سوسه» في انجولا ..

واثارت هذه الرحلة الغريبة علامات استفهام كثيرة ..

والسبب ان هذه المدينة تقع في نهاية خط السكك الحديدية الذى يمتد من كاتانجا وداخل انجولا ..

وهناك من يعتقد أن تشومبى يخفى في احد بنوك هذه المدينة المبالغ الضخمة التى استولى عليها من خزانة اقليم كاتانجا ..

وانه قد ذهب الى هذه المدينة بالذات ليطمئن على ثروته التى سرقها من اقليم كاتانجا قبل ان يستسلم لقيادة الامم المتحدة ويوافق على وحدة الكونغو بأقاليمه الستة بما فيها كاتانجا !

***

● واضطر محمد على الجفرى رئيس رابطة الجنوب العربى أن يغير طريق عودته الى القاهرة بسبب رسالة وصلته من نيروبى .

ومحمد على الجفرى هو احد الزعماء الذين هربوا من وطنهم بعد أن امرت السلطات الاستعمارية بالقبض عليهم ..

وفى موشا بعث اليه احد الوطنيين العدنيين هذه الرسالة يحذره من العودة عن طريق نيروبى ويقول له ان السلطات البريطانية قررت القبض عليه وتسليمه الى السلطات الانجليزية في عدن

ولم يكن امام الجفرى الا أن يطير الى دار السلام عاصمة تنجانيقا ثم استقل منها الطائرة الوحيدة التى تغادرها رأسا الى القاهرة عن طريق الخرطوم .

***

وفشلت المؤامرة الانجليزية للقبض عليه !

● وقابلت في موشا السيد عبدالرزاق محمد سعد وهو احد الوطنيين في عدن الذين قبضت عليهم السلطات البريطانية لمدة شهرين وقامت متنفيذ حكم الجلد عليهم في ساحة سجن عدن .

وكشف لى عبد الرزاق عن آثار السياط التى لاتزال واضحة على ظهره وهو يقول :

— تصورت السلطات البريطانية أننا سنتراجع عن مبادئنا بعمليات التعذيب الوحشية التى تعرضنا لها في السجن .. ولما لم تنجح اصدرت هذا الحكم علينا بالجلد ، وكان نصيبى اكثر من ٥٠ جلدة ..

وعبد الرزاق هو واحد من تسعة وطنيين نفذ فيهم احكام الجلد ..

والسبب اضرابهم في السجن عن الطعام تضامنا مع احد المسجونين لانه رفض ان يقوم طبيب السجن بخلع احد ضروسه بالقوة .. ومن ثم منع زيادة في التنكيل به ..

ولما تضامن المسجونون السياسيون معه قام مدير السجن الانجليزى بجلده .. وجلد كل الذين وقفوا الى جانبه !

***

● واثار الاتحاد الافريقى للعمال اهتمام وفود كثيرة في مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية في موشا .. والسبب ماتردد عن كثرة الخلافات الشخصية بين المشتركين فيه .

ولعب اسعد راجح السكرتير العام للاتحاد وعضو وفد الجمهورية العربية في المؤتمر دورا رائعا في اقناع الوفود بضرورة العمل على تدعيم هذا الاتحاد وتقويته ..

وهذا الاتحاد مقره في مدينة الدار البيضاء بالمغرب ، وله ثلاثة اجهزة للسكرتيرية ، واحدة في القاهرة ، والثانية في اكرا عاصمة غانا والثالثة في كوناكرى عاصمة غينيا ..

وكان من رأى وفد سيلان ضرورة اتخاذ قرار بانشاء اتحاد اسيوى افريقى للعمال .. وبعد اتصالات كثيرة ، تقرر العمل كخطوة اولى على انشاء اتحاد اسيوى للعمال ، وسيتم فيما بعد وضع اسس التعاون بين هذا الاتحاد .. والاتحاد الافريقى للعمال ..

وبمعنى آخر .. سيصبح لكل من افريقيا وآسيا اتحاد مستقل للعمال !

***

● واثار مندوب العراق قبل الانقلاب مسائل كثيرة في المؤتمر عن الكويت ..

واضطر مندوب الكويت لان يصدر اكثر من بيان يهاجم فيه سياسة عبد الكريم قاسم .

وفى اجتماع اللجنة السياسية فوجئت الوفود العربية بمشروع قرار تقدم به مندوب العراق وكان مشروع القرار يتضمن غمزا للكويت دون أن يذكر اسمها صراحة ، ولما سأله بعض المندوبين العرب قال :

— بصياغة المشروع .. انا موظف ..

ورفض مندوب العراق سحب مشروع قراره ، وبعد مناقشات طويلة في اللجنة الفرعية حول الموضوع انتهت بأن اقترح رئيس اللجنة تشكيل لجنة من خمسة اعضاء يمثلون بعض الدول العربية لتعديل مشروع القرار العراقى .

وكانت مناورة بارعة عندما اختير مندوب الكويت ليجلس مع مندوب العراق في هذه اللجنة .

واضطر مندوب العراق لان ينسحب حتى لايتعرض لانتقام عبد الكريم قاسم .

وسحب ايضا مشروع قراره !

وبعد ٢٤ ساعة جلس المندوب العراقى مع مندوب الكويت يتناولان العشاء احتفالا بانقلاب العراق ضد حكم عبد الكريم قاسم في العراق !

***

● ووجه مصطفى الحسينى سفيرنا في تنجانيقا دعوة رسمية الى سيجالاونا وزير الثقافة والشباب في حكومة تنجانيقا لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .. والوزير سيجالاونا شاب لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره ، وهو اول وزير تنجانيقى يزور الجمهورية العربية !

جميل عارف

السيدات الصغيرات وراء الكواليس !

❊ يعمل في السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية مجموعة من الموظفين والموظفات على جانب كبير من الكفاءة والدراية بتنظيم المؤتمرات الدولية ، وغالبية هؤلاء الموظفين والموظفات من الجمهورية العربية المتحدة . وقد انتدبت منهم السكرتارية الدائمة ٢٨ موظفا وموظفة للقيام باعمال سكرتارية مؤتمر التضامن في مدينة موشى ، وقد نالوا جميعا اعجاب الوفود والصحف والمجلات في منطقة شرق افريقيا للمجهود الكبير الذى بذلوه ، ولمواصلتهم العمل ليل نهار في انجاز اعمال المؤتمر .. وتحدث نيريرى رئيس المؤتمر في خطابه الختامى للمؤتمر قائلا .. ان هؤلاء السيدات الصغيرات وراء الكواليس يرجع اليهن اكبر الفضل في نجاح المؤتمر !.

رأيت فى الجزائر

بريشة وقلم
حسين بيكار

عاشت «آخر ساعة» شهرا كاملا فى الجزائر . طار اليها الفنان «حسين بيكار» ليسجل بريشته وقلمه صورة رائعة للحياة فوق جبال الاطلس .. انه ينقل اليك فى هذا التحقيق بريشته مشاهداته وانطباعاته . وينقل اليك بقلمه قصص كثيرة عن الابطال وذكريات المجاهدين والمجاهدات فى حرب التحرير .. وكيف استطاعت الجزائر طوال السنين الطويلة قبل الاستقلال ان تحافظ على تقاليدها وعاداتها العربية ....!

اقلب الصفحة من فضلك

اللحظات الحاسمة التى تعيشها الجزائر الآن !

الجزائر .. اسم يغرى دائما بذكريات قديمة .. بعيدة عن الذاكرة .. قريبة الى القلب .. فكلما ذكرت هذا الاسم غمر قلبي خليط لذيذ من الصور والانغام وقفزت الى مخيلتي صورة باهتة للحي الذي كان مسرحا لطفولتي .. وسمعت في تجاويف نفسي أصداء انغام لفرقة حسب الله الموسيقية تأتي من بعيد . فما أكاد أتبين مصدرها حتى أندفع اليها بحماس وشغف ، وأمشي وراءها من شارع الى شارع ومن حارة الى حارة حتى تكل قدماي فأعود ادراجي الى البيت ...
وكان أحب الالحان الى قلبي لحنا مازلت الى الآن أذكر جميع دقائقه رغم مرور هذه السنين الطوال ..

كان اسم هذا اللحن ... مارش الجزائرلي ...
وكل ما استطعت أن أعرفه عن الجزائرلي الذي كان ينسب اليه هذا المارش هو أنه ثائر جزائري جاهد من أجل تحرير بلاده من الاستعمار .. ولكن لم يكتب له التوفيق ..

وظل اسم الجزائر عالقا بخيالي كحلم جميل من أحلام الطفولة أو كأسطورة شائقة من تلك الاساطير التي كانت ترويها لي جدتي عندما كانت تضع رأسي فوق فخذها لاستسلم لسلطان النوم ..

وعاد طنين مارش الجزائرلي يدوي في أذني مع قيام ثورة الجزائر سنة ١٩٥٤ وأيقظت الاحداث حلمي القديم بكشف النقاب عن هذه الاسطورة الغامضة ... فما أن كتب التاريخ الحروف الاولى من وثيقة استقلال الجزائر حتى حملت حقائبي وطرت لالقي نظرة على تحفة الشمال الافريقي ...

والجزائر كما رأيتها معرض هائل ... ضخم ... تلتقي في كل ركن من أركانه بلوحة من أجمل ما أبدعته يد الطبيعة أو بصورة من أروع صور الجهاد والبطولة .

ولكى تحصل على صورة كاملة عن هذا القطر الجميل ، يلزمك وقت طويل تقضيه في ربوع البلاد متنقلا بين ولاياتها المترامية الاطراف ، وتحتك بالناس من مختلف الطوائف والطبقات ، وتتعرف على عاداتهم وتقاليدهم الاصيلة ، وتتبين مشاعرهم المتفجرة في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ نضالهم الطويل ...

المتاحف في مدينة الجزائر تفتح أبوابها في المساء !

إن عابر السبيل الذي ينظر إلى الأشياء بعين السائح لن يرى من الجزائر سوى بعض قشور سطحية بعيدة عن جوهر الحقيقة كل البعد .. ومع ذلك فالتأثير المباشر الذي تتركه هذه الزيارة القصيرة في النفس قوي عميق الأثر ..

***

إن أول صورة تستقبلك في ذلك العرض الكبير هي واجهة العاصمة الخالدة وهي تتربع فوق سفح الجبل الأخضر العريض وقد تناثرت فوقه الأبنية الضخمة على امتداد البصر ، واحتضن بذراعيه القويتين خليجا واسعا هادئا كنفس قديس . شفافا كمرآة صافية تعكس صورة المدينة الغافية عندما تغمرها أشعة شمس الصباح .. وقد رفعت السفن التجارية الضخمة في ذلك الميناء الكبير في أمن وسلام بجوار قوارب الصيد المختلفة الألوان التي تطفو فوق سطح الماء كزهور البشنين فوق مستنقع حالم ...

ويلزمك لكي يزيد استمتاعك بهذه اللوحة البارعة أن تبتعد عن الشاطئ الطويل بعدا كافيا لكي تلم بالمنظر كله

وستطل عليك المدينة بصدرها العريض الشامخ كقائد حربي عملاق تزين صدره عشرات الأوسمة والنياشين التي حصل عليها في انتصاراته في مختلف المعارك والميادين .

وما أن تصل مدينة الأبطال حتى تشعر أنك الليث وسط خلية نحل تموج بالحركة والنشاط ، وستسمع آلاف أصداء أصوات متنافرة تجمعت في سماء المدينة الخالدة في طريقها لكي تستقر بين صفحات التاريخ ..

وسيتعذر عليك تبين دمدمة التفجيرات الذرية الرهيبة في صحراء الجزائر وما كان يعقبها من احتجاجات صارخة من الدول المحبة للسلام ...

ثم انفجارات قنابل البلاستيك المدمرة التي كانت تلقيها جماعة المنظمة السرية فتفتك بالأرواح البريئة وتدمر المنشآت والمباني ... وصيحات الثوار وهي تنطلق من الحناجر كالرعد مطالبة بالاستقلال وتنادي بالحرية . وأنات الآلاف من القتلى والجرحى من الجنود والأهالي والفدائيين والثوار من الأطفال والنساء تذوب وسط طلقات الرصاص التي كانت تنشر الرعب في كل شارع وحارة وبيت وحانوت

وتسير في شوارع المدينة الناصعة فتستقبلك الشعارات والهتافات الملتهبة التي لاتزال مدونة فوق الجدران .. لقد تحولت الحوائط إلى مناظر مثيرة تنادي بالاستقلال وتدعو إلى النصر ، فما من حائط في المدينة ، بل في الجزائر بأسرها إلا وترى عليه عبارة من هذه العبارات الثورية ..

« فلتحي الجزائر حرة مستقلة » ... « ولتحي الجمهورية الجزائرية » ... « فليسقط الاستعمار » .... « ولتحي جبهة التحرير الوطنية » .. « ماتوا من أجل تحرير الجزائر » .

وستلتقي في طريقك بعدد كبير من قواعد التماثيل الخاوية ... لقد اختفى تمثال جان دارك من الوجود .. ولحقه تمثال الجنرال بوجو ... ودوق دي أورليــــان الذي كان يتوسط ساحة الشهداء ... لقد حطم الثوار جميع التماثيل التي كانت تحتل الشوارع والميادين وتذكرهم بالاستعمار البغيض ..

وستسمع أذان الفجر يجلجل من جديد فوق مئذنة مسجد كتاوة الذي حوله الاستعمار إلى كنيسة عقب احتلال الجزائر بعد مذبحة وحشية أمام محرابه ذهب ضحيتها ستمائة شهيد

لقد افتتح المسجد من جديد بإقامة صلاة الغائب على روح الشهيد « ديدوش مراد » أحد أبطال الثورة الجزائرية ..

***

ولا تستغرب إذا كان لقاؤك الأول مع المدينة الباسمة بزيها التنكري ولا تتوقع أن تلتقي بالجزائر الحقيقية عند أول مقابلة فسوف تصطدم بقناع كثيف . زائف . قناع أوروبي . غربي الملامح . فرنسي التقاطيع .. يحجب وجه الجزائر ويخفي معالمها ومفاتنها الشرقية العربية الأصيلة ...

لقد فرض الاستعمار البغيض على الجزائر أن تلبس هذا القناع الكثيف مائة وثلاثين عاما أو يزيد .. وجاهد طويلا لكي يطمس عروبته ، ويمحو أصالته ، ويزهق أنفاسها مستعملا شتى الطرق والأساليب

إن وراء هذه العمارات الشاهقة التي بنيت على أحدث طراز ووراء الأسماء الأجنبية التي تحتل كل ركن من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب .. ووراء اللغة الفرنسية التي لاتسمع غيرها ولا تقرأ سواها .. ووراء الأزياء الأوروبية التي حجبت سحنة البلاد الأصلية .. إن وراء كل هذا تكمن الجزائر .. الجزائر العربية الصميمة ..

***

ولا تسرف في قضاء وقت طويل في شوارع المدينة الأوروبية بل تخط هذا النطاق بسرعة ، واذهب إلى حي القصبة .. الحي العربي الذي ينبض بالحياة والعنف والأصـــالة رغم الثوب القشيب الذي يرتديه .. لكي تشعر أنك لست بغريب .. بل في بلدك .. وبيتك .. بين أهلك وذويك

إنك ستحتاج وأنت تصعد دروج القصبة إلى سيقان من حديد وقلب من فولاذ .. فالشوارع هناك تتشبث بسفح الجبل في مستويات مختلفة ولكي تنتقل من شارع إلى شارع أو من درب إلى درب فليس هناك وسيلة إلا استعمال ساقيك وهذه الدروج ..

وسوف يستخفك العجب عندما ترى الشيوخ والأطفال والسيدات والشبان يصعدون ويهبطون هذه الدروج في خفة الغزلان ورشاقة القطط .. إن مرض القلب أو ضعف المفاصل ليس لهما وجود بين سكان القصبة ... وستدهشك هذه الأكداس البشرية التي تتكدس في هذا الحيز الضيق الذي لا يتخلله النور ولا يتسلل إليه الهواء .. وستدرك مدى الاختناق الذي يعانيه الأهالي عندما تعلم أن ٢٥٠ ألف نسمة وهم نصف عدد سكان العاصمة يسكنون حي القصبة والنصف الآخر وكلهم من الأجانب يسكنون العمارات الفاخرة والقصور والفيلات في الأحياء المجاورة .. وسوف تدهشك هذه الحقيقة المروعة وهي أن كل حجرة في حي القصبة يشغلها سبعة أو ثمانية أفراد في المتوسط ..

وتطل عليك الفتنة من وراء الحجاب الكثيف ... فالمرأة الجزائرية ما زالت متحفظة إلى أبعد الحدود .. متمسكة بتقاليدها رغم احتكاكها بمظاهر الانحلال الأجنبي أكثر من قرن وهي لاتخرج إلى الشارع إلا ملتحفة بملاءتها البيضاء (الحايك) وتغطي وجهها ببرقع مطرز (العجار) وتلبس تحت الملاءة سروالا فضفاضا من الحرير يسمى (شلقة) ..

ولقد لعبت المرأة الجزائرية أعظم دور في الحرب الجزائرية الأخيرة ، واشتركت اشتراكا فعليا في حركة التحرير ، فقد كانت تخفي بين طيات ملاءتها البيضاء القنابل والأسلحة والأدوية وتنقلها إلى المجاهدين والفدائيين في كل مكان وكل ميدان .. ولم تكن ترهب الغارات الجوية التي كانت تشنها طائرات الهليوكوبتر لتسكت النساء وهن يلوحن بالأعلام الوطنية من فوق أسطح المنازل ، ويملأن الفضاء بزغاريدهن وهتافاتهن الحماسية ...

وليس هناك حديث في الجلسات والأندية إلا حديث الكفاح والتضحية والنصر .. وقصص البطولة والتعذيب الذي لقيه الفدائيون على يد المستعمر الغليظ القلب ، وما كانوا يلاقونه

القلب الصغير من غضلاتي

سمعت أذان الفجر لأول مرة من الجامع الذى حوله الف

فى معسكرات الاعتقال من كى بالنــار ، وخلع للاظافر ، وتغطيسهم فى الماء المثلج ، وتسليط التيار الكهربائى على أجزاء حساسة من أجسامهم العارية وضربهم بالسياط .. الى غير ذلك من أعمال الارهاب والتعذيب الوحشية التى يندى لها جبين الانسانى والضمير الحر ..

الموسكى فى كل مكان

واذا سرت فى شارع « لالير » الذى يتاخم القصبة بطوله وبواكيه المنحدرة على الجانبين فلن تشعر الا وكأنك انتقلت فجأة الى شارع محمد على أو الموسكى فى القاهرة ..

فالباعة يفرشون بضائعهم على الصفتين ، وستجد كل ما تحتاج اليه من سلع فى هذا الشارع التجارى الكبير .

واذا اشتهت الى أكلة موز فاياك ان تطلب كيلو أو اكثر فالموز لايباع الا بالقطعة .. ويبلغ ثمن اصبع الموز ما يعادل ثلاثة قروش تقريبا بالعملة المصرية ..

ولن تبتعد كثيرا من هذا الشــارع الذى ينبض بالحركة والنشاط حتى تجد نفسك وسط ساحة الشهداء .. وهناك ستؤمن بأن المغرب العربى واحد فى أى جزء من أجزائه .. وانه ليس هناك فارق يذكر بين ماتراه فى الجزائر أو تونس أو المغرب .. فتذكرك حلقاته المتناثرة فيه بحلقات مماثلة لها تماما تعقد يوميا فى « ساحة الفنا » فى مراكش بالمغرب ..

ان هناك عشرات من هذه الحلقات الأدبية تلتف حول نفر من المداحين والموسيقيين والحواة والراقصين الزنوج وأدعياء الطب الذين يشفون جميع الامراض بجرعة واحدة من دواء عجيب أو بحبة واحدة من عقار له فعل السحر .... يذهب بالروماتزم ويشفى النقرس والسعال وضعف المفاصل ، ويقضى على الغازات والامساك وحبس البول والسكر ، ويعيد الشباب للشيوخ والخصب للعقيم ... والعاقر ...

ان هذه الحلقات الشعبية سوف تأخذ من وقتك الكثير وانت تنتقل من حلقة الى حلقة مأخوذا بسحر الخطابة وبراعة الالقاء وقوة الاقناع ..

وفى الطريق ستلتقى بعدد من الجوامع والاضرحة العتيقة التى يسمونها (مرابط) وسترى عددا من السيدات بملاءاتهن البيضاء حول هذه الاضرحة جئن للتبرك وطلب الحاجة مثل جامع سيدى شريف الذى تذهب اليه السيدات العاقرات ليهبهن اطفالا .. أو مقام سيدى عبد الرحمن الذى يلقبونه « بذى القبرين » .. وهناك أسطورة تقول ان جثمان هذا الولى الصالح وجد فى مكانين فى وقت واحد .. تحت هذه القبة .. وتحت صخرة فى منطقة القبائل ...

واذا اردت ان تذهب الى أحد المتاحف فى مدينة الجزائر فلاتذهب فى الصباح . فالمتاحف هناك لاتفتح أبوابها للجمهور الا فى الساعة الثالثة بعد الظهر . ولا تفكر فى زيارة متحف الفنون الجميلة فى الوقت الحاضر فستجده مغلقا ، لانه لم يبق بالمتحف المذكور شىء يمكن رؤيته بعد أن أخذ الفرنسيون جميع ما فيه من تحف وذهبوا بها الى فرنسا ..

ولقد دق ناقوس العمل الجدى فى الجزائر بعد حصولها على الاستقلال .

ولم يعد هناك مجال للعب .. فانك لن تجد بعد الغروب مكانا تذهب اليه للمتعة أو التسلية أو قضاء الوقت سوى السينما أو المقهى .. أما الملاهى الليلية والكباريهات والحانات فقد صدر قانون باغلاقها جميعا .. كما سيصدر قانون مماثل بتحريم الخمر وبيعها للمسلمين ..

ولا مفر لك بعد أن تنتهى جولتك فى حى القصبة من التجول فى المدينة بشوارعها وأنفاقها وبناياتها وحدائقها الفاخرة . وستنسى انك فى بلد عربى ، وستشعر بأنك تطوف فى شوارع لندن وفينا وباريس ، وستبهرك مظاهر الذوق الرفيع الذى تمتاز به المتاجر والمكتبات ودور السينما والحدائق العامة .

هكذا تدور المناقشة في المجلس الوطني

يدور في الجلسة أولا بأول

وستجد بين المتكلمين خطباء يلتهبون حماسة وغيرة على مصلحة البلاد ، وستندهش عندما يناديهم الرئيس بأسماء فرنسية .. انهم فرنسيون في الواقع .. أو جزائريون من أصل فرنسي ، لهم جميع حقوق المواطن الجزائري .. وهم أعضاء في المجلس الوطني ويبلغ عددهم ١٥ نائبا من مجموع النواب البالغ عددهم ١٦٥ نائبا

ان أهم المشاكل التي يناقشها المجلس الوطني اليوم هي مشكلة المحاربين القدماء وماذا يصنعون بعد ترحيلهم ، ومشكلة أسر الشهداء ، والمتعطلين .

واعادة تنظيم الادارة الحكومية ، ونقص الخبراء والفنيين ، وتجميد رؤوس الأموال الأجنبية ، ومحو الأمية ، وتعريب اللغة ومناهج التعليم ، والاستقلال الاقتصادي ، وغير ذلك من المشاكل المعقدة التي خلفها استعمار ثقيل دام مائة وثلاثين سنة أو يزيد ، وحرب غير متكافئة دامت سبع سنوات وذهب ضحيتها مليون جزائري دفعوا بأرواحهم وبممتلكاتهم الزكية ثمن الحرية والعزة والكرامة ..

أصل القرد .. انسان

يسكن المناطق الجبلية سلالة من البربر ، سكان البلاد الأصليين ، ويسمونهم القبائل ، ولهجتهم ولغتهم الخاصة التي يتوارثونها أبا عن جد ، وهي لغة لا تكتب ، يتكلمونها بجانب اللغة العربية الدارجة ، ويؤلفون منها الأشعار والملاحم الشيقة والأمثال .

وهم قوم كادحون يعيشون في ظروف جبلية وجوية قاسية ويحترفون زراعة الحبوب والزيتون والفاكهة ، وخاصة التين الذي يجففونه ويعتبرونه غذاء رئيسيا للفقير خارج البيت ، فهو يملأ به طرطوره ويأكل منه عندما يشعر بالجوع ..

ونساء البربر جميلات شديدات الخجل والحياء .. ولا يذهبن الى العين لملء جرارهن التقليدية الا جماعات عند الفجر أو عندما يخيم الظلام حتى لا تقع الأعين الفضولية عليهن

وعند بزوغ الفجر تسمع نقرات الأصابع على الأبواب ، اذ تمر كل فتاة على صديقاتها تدعوها لصاحبتها الى العين ، وفي الطريق يتجاذبن الطرف الحديث وهن يخطرن في أرديتهن الزاهية الألوان وحليهن الفضية الثقيلة ...

وتحتكر المرأة القبلية صناعة الفخار بكافة أنواعه .. وهي تصنعه للاستعمال الخاص وللتجارة ... وتستعمل في صنعه أدوات بدائية جدا .. وهي تقوم بحرق الفخار في جميع الأيام ماعدا الأربعاء التي تتشاءم منه وتخاف على فخارها من التلف .. وخير يوم للحرق عندهم يوم الثلاثاء ..

وتنتشر أنواع من القردة فوق الجبال الصخرية وسط الأحراش الكثيفة وهناك خرافة يتناقلها الأهالي بأن القردة كانت في الأصل أطفالا آدميين مسخوا لأنهم لوثوا لفضلات طعامهم بالقاذورات .. ويعتبرون قتل القردة جريمة لا تغتفر لانتمائها لأصل الانسان .. وهم بذلك يختلفون مع داروين في نظريته

والقبليون يطبعون خلافاتهم بالعرف القبلي ، وهم شديدو التمسك بالأخذ بالثأر .. ويعتقدون ببركات الأولياء الصالحين (المرابطين) وبوجود الأرواح الشريرة التي تتقمص الحجارة

اقلب الصفحة من فضلك

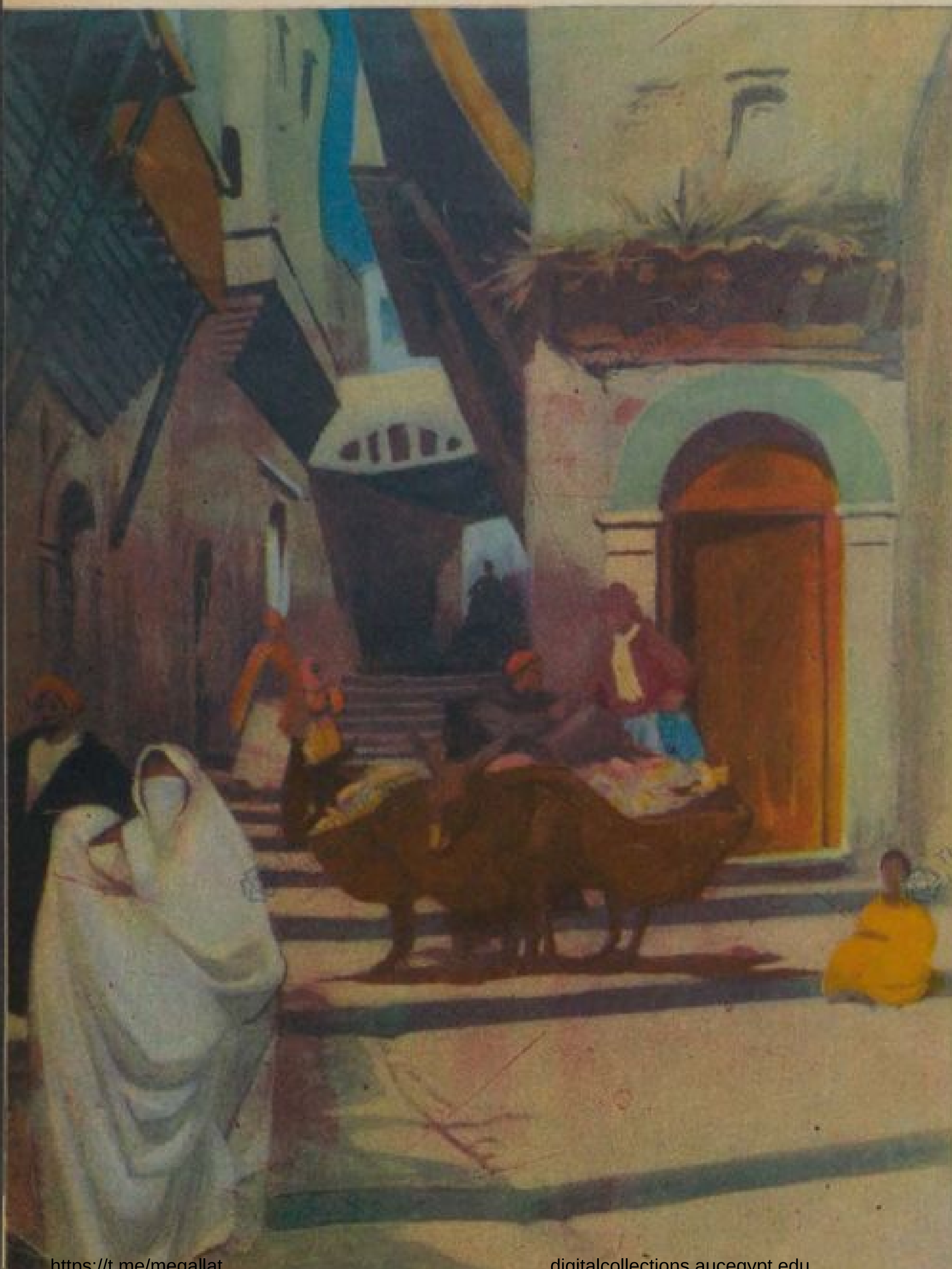

فرنسيون إلى كنيسة !

ولا تفزع اذا صادفك أحد الجنود شاهرا سلاحه في وجهك وهو واقف أمام احدى دور الحكومة أو المنشآت .. فالجيش الجزائري يقف متحفزا دائما واصبعه على الزناد .. وفي حالة استعداد تام لمواجهة أي طارئ .. انه مصمم بعد أن كسب المعركة بنضاله وجهاده على أن يحافظ على هذا الكسب بكل ما أوتي من عزم وتصميم ... انه مصمم على أن يكسب معركة التحدي أيضا ...

واذا كان لك حاجة تريد أن تقضيها في أي مصلحة حكومية أو مؤسسة .. فيدهشك أن ترى الأمور جميعها قد آلت الى يد شباب من الجزائريين في عمر الزهور .. لقد رحل جميع الأجانب الذين كانوا يحتكرون أغلب وأهم الوظائف وتركوا أماكنهم شاغرة ليصيبوا الجهاز الاداري والاقتصادي بالشلل .. ولكن الشباب الجزائري استطاع أن يدير دفة الأمور بكل حكمة ولباقة ، رغم افتقاره الى الخبرة والتجربة ..

واذا مررت بمقر المجلس الوطني الجزائري ، ورأيت حركة غير عادية أمام المدخل ، فاعلم ان هناك جلسة عامة منعقدة بالداخل .. واذا قلت انك مصري وترغب في مشاهدة الجلسة فتأكد أن الأبواب ستفتح في وجهك وأنه سيسمح لك بالدخول فورا ... وسترى قاعة الاجتماع الساحرة يسودها النظام والهدوء والوقار يتصدرها الأخ « فرحات عباس » الذي يدير الجلسة والمناقشات بمهارة فائقة .. ان كلمة أخ تسبق دائما أسماء القادة في الجزائر .. حتى الزعيم أحمد بن بللا يلقبونه بالأخ بن بللا .... واياك ان تبدى أي ملاحظة اذا سمعت الأعضاء يخطبون باللغة الفرنسية ، فان هذا أثر من آثار الاستعمار تحاول جزائر اليوم التخلص منه في أقرب وقت ممكن .. واذا كنت لا تعرف الفرنسية فما عليك الا أن تمد يدك بالقرب من مقعدك لتتناول عصا من البلاستك وتقربها الى أذنك فتستمع الى ترجمة الحديث في نفس اللحظة كلمة بكلمة ..

ولا تستغرب .. فليست هذه عصا سحرية .. وانما هي جهاز لاسلكي خاص للاستقبال يستعمل لنقل الحديث الذي

الامبراطور المجنون يفقأ عيون الموسيقيين خوفا على زوجته من الفتنة !

والاشجار والحيوانات المحيطة بهم .. وكثيرا ماترى فى طريقك قطعا من القماش أو خصلات من الشعر والصوف تتدلى من اغصان الاشجار لاغراض سحرية ...

مدينة الكبارى المعلقة

هل رأيت قسنطينة ؟؟ ان لم تكن رأيتها فانك لم تر الجزائر !! . هكذا يقول لك كل جزائرى يعرف أنك جئت من بعيد لمشاهدة بلاده ...

والحقيقة ان قسنطينة ليس لها مثيل فى العالم .. انها أكثر البلاد اثارة نظرا لغرابة تكوينها ، وجمال موقعها ، وطرافة تاريخها ...

انها تقوم فوق صخرة شاهقة مكشوفة من جميع الجهات ، وتطل على الوادى الفسيح ، ويشقها من وسطها أخدود عميق ينساب فيه جدول صغير اسمه « أخدود روميل » .

ويشطر هذا الاخدود السحيق المدينة الى شطرين متقابلين يصل بينهما عدد من القناطر المبنية من أيام الرومان والكبارى المعلقة التى أنشئت حديثا ..

وليس هناك أمتع من لحظات تقضيها فوق كوبرى « سيدى مسيد » المعلق الذى يبلغ طوله ٦٦٠ مترا على ارتفاع ١٧٥ مترا ... والذى يهتز من تحتك وانت تجتازه راجلا أو فى عربة حنطور .

وقسنطينة مدينة عريقة فى القدم ، وتعدادها ١٢٠ الف نسمة ، ولقد سكنها الانسان الاول فى العصور الحجرية القديمة كما سكنها الفينيقيون وسموها « سيرتا » وكانت هذه الصخرة الجبارة حصنا طبيعيا وموقعا استراتيجيا هاما أوى اليه الانسان منذ فجر التاريخ لصد هجمات العدو فى شتى العصور

كل شيء يتغير بسرعة

ثم جاء الامبراطور الروماني قسطنطين واعاد بناءها سنة ٣١٣ م ومنذ ذلك التاريخ وهي تحمل اسم هذا الامبراطور العظيم .

والمعروف ان قسطنطين هو اول ملك اعتنق الديانة المسيحية سنة ٣٠٩ ميلادية وجعلها الدين الرسمي للبلاد

ولاعتناق هذا الامبراطور للدين الجديد قصة يرويها التاريخ . فقد كان ذات مرة عائدا من احدى غزواته فشاهد الصليب معلقا بين السماء والارض . ومشتعلا في رائعة النهار

... واعتبر قسطنطين هذه الظاهرة العجيبة معجزة آمن بعدها بالرسالة الجديدة التي ظلت ثلاثة قرون يحاربها ملوك الرومان ويضطهدون اتباعها ويذيقون معتنقيها أشد أنواع العذاب

واعلى نقطة في قسنطينة هي قمة سيدي مسيد على ارتفاع ٦٦٤ مترا من سطح الارض ويقال ان احد حكام الاتراك واسمه احمد بك كان يعاقب الزوجات الخائنات بوضعهن في زكائب من القماش ثم يلقي بهن من ذلك الارتفاع الشاهق فتتحطم عظامهن في قاع الهوة السحيقة

ويروى ايضا عن هذا الحاكم انه كان يهتم بتسلية نسائه وجواريه بجلب الفرق الموسيقية لهن لتعزف الحانا شجية تبدد الملل الذي ينتابهن وراء جدران القصر .. ولكنه خوفا على الموسيقيين من الفتنة ، وخوفا على زوجاته من الانحراف ، كان يفقأ عيون الموسيقيين حتى لا تقع انظارهم على محاسن زوجاته وجواريه ...

الجزائر .. بين الأمس .. واليوم

يرجع تاريخ الجزائر الى العصر الحجري القديم ، سكنها الفينيقيون في القرن السادس الميلادي ، وبقيت تحت حكم قرطاجنة حتى جاء الرومان في القرن الثاني قبل الميلاد وليثبتوا اقدامهم بها بعد تدمير الدولة القرطاجية ..

واستقر الحكم الروماني ما يقرب من الخمسة القرون بنوا فيها السدود وحفروا القنوات والطرق واقاموا المعابد واقواس النصر والمسارح والملاعب ، واصبحت الجزائر صورة طبق الاصل لروما ..

ثم بسط البيزنطيون نفوذهم خمسة قرون اخرى حتى جاءت طلائع الجيوش العربية من الشرق ونشرت الاسلام واللغة العربية في جميع شمال افريقيا ..

وفي بداية القرن السابع عشر احتل فرديناند الكاثوليكي وهران وبقيت تحت حكم الأسبان ثلاثة قرون ثم جاء الاتراك واستولوا عليها بقيادة الاخوين (أورج وخير الدين بربروسة)

وفي سنة ١٩٣٠ بدات فرنسا تطمع في الاستيلاء على الجزائر فلقيت مقاومة لم تصمد طويلا من عبد القادر الزعيم الجزائري .. وبدات هجرات جحافل المتعطلين والمفلسين والجنود المسرحين والعمال الزراعيين والباحثين عن الثروات تغمر الجزائر وابيح للفرنسيين امتلاك ما شاءوا من الارض في حين كان يحرم على الجزائري امتلاك اكثر من ربع فدان.

اقلب الصفحة من فضلك

سر الرجال الزرق!

ويسرجونه بسرج غاية في الاناقة والجمال له طرف مثل مقبض السيف ..

والصحراء هي خير مكان للتأمل العميق والنسك والعبادة . فالسكون لايعكر صفاءه شيء بالليل او بالنهار . حتى انك تكاد تسمع دبيب النملة كأنها قعقعة أرجل الجياد فوق ارض صخرية صماء ..

والسماء التي تغطي الصحراء أثناء الليل لايشبهها سماء في أي بقعة أخرى من الارض ... فالنجوم يزداد تألقها فوق صفحتها الحالكة السواد ..

ومن الاساطير التي يرويها اهل الصحراء ان كوكب الزهرة كان في الماضي آلهة كثيرة الاطماع بدرجة انها باعت والدها في سوق الرقيق لتشتري شيئا من الجمال والنور لتضيفها الى ممتلكاتها .. فكان عقابها على فعلتها الدنيئة ان تظل هكذا معلقة في الفضاء الى الابد ..

ويسكن الصحراء قوم رحل يعيشون عيشة بدائية ، ويرعون الاغنام ويتنقلون بأغنامهم وجمالهم بين المراعي التي تتكون من خيوط الامطار فوق منحدرات الجبال ، ويسمونهم الطوارق ..

وهم رجال طويلو القامة سمر البشرة .. محاربون بطبيعتهم يلبسون اردية طويلة مصبوغة بالنيلة الزرقاء وتنضح اصباغها على جلودهم فتلونها باللون الازرق ولذلك يسمونهم عادة بالرجال الزرق وتخرج النساء سافرات الوجوه اما الرجال فيغطون وجوههم بلثام كثيف يحجبها عن الانظار ، فيبدون من ورائه كرجال الاساطير ، وهم يستعملون الكحل الازرق في اجفانهم اما نساؤهم فيستعملن الوشم كوسيلة للزينة .

ويغطي الرجال وجوههم أثناء الاكل او الشرب ، اذ يعتبرون الاكل عورة ويدخلون الطعام الى افواههم من تحت اللثام .. ولا يعرف أحد حتى الآن السبب في لبس الرجال لهذه البراقع فهناك قول بأنها عادة انتقلت اليهم من قديم الزمان عندما كان أجدادهم يغيرون على غيرهم من القبائل ، وهناك قول آخر بأنهم يلبسونها ليقوا وجوههم من لفحة الشمس المحرقة ، والعواصف الرملية التي تهب من حين لآخر .

واهل الصحراء يشربون الشاي بجنون وهم لايتزوجون الا من زوجة واحدة ، ويتبادلون السلع مع الواحات المجاورة عن طريق المقايضة فهم يستبدلون بالحبوب والاغنام الملح والتمر

حسين بيكار

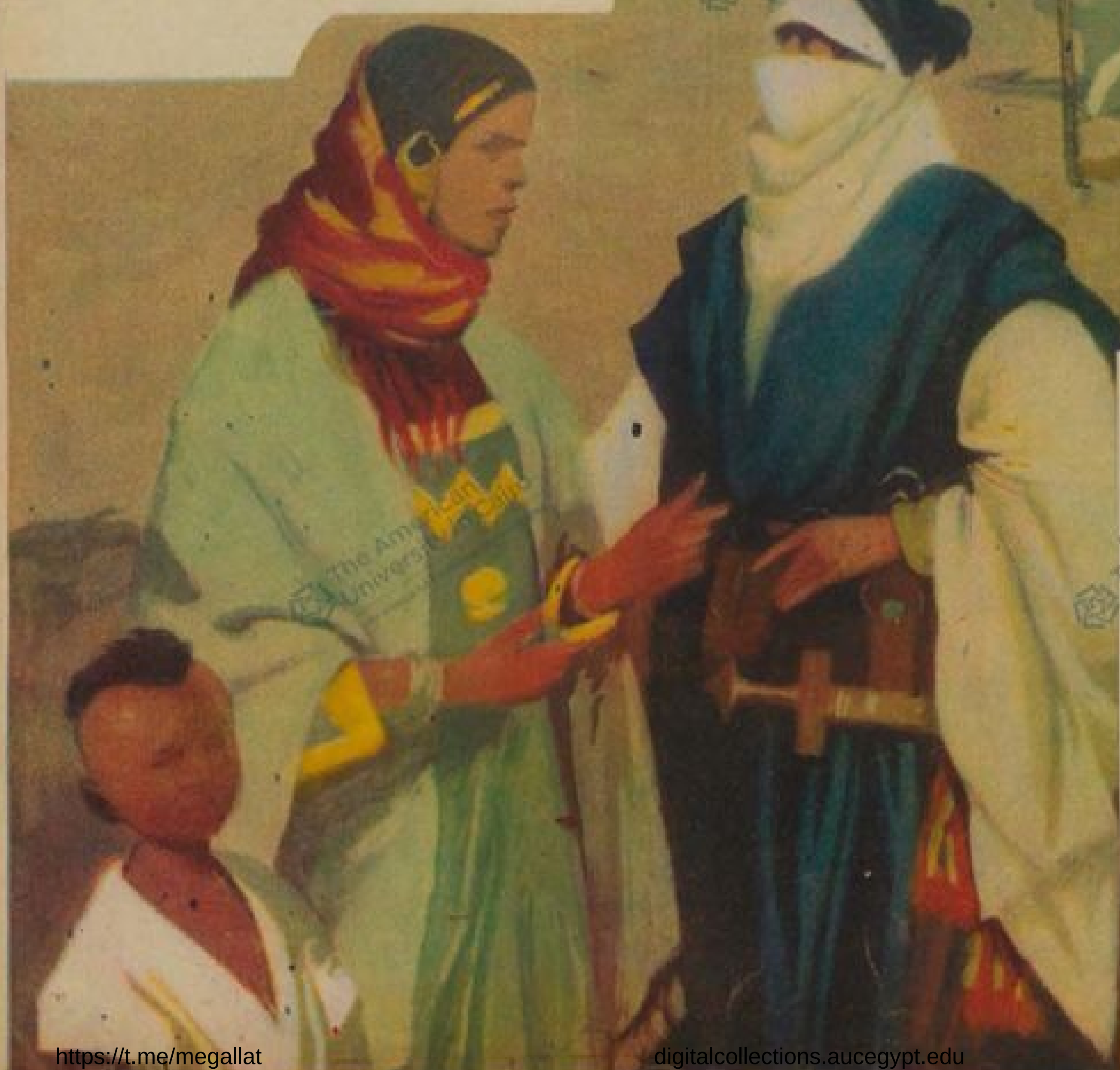

الوشم للنساء والكحل للرجال!

تقع الصحراء الجزائرية وراء سلسلة جبال اطلس التي تفصل شمال الجزائر الاخضر الخصيب عن جنوبه القاحل الجدب ..

وهي جزء من مساحة مترامية الاطراف تبدأ من شاطيء المحيط الاطلسي وتنتهي عند ساحل البحر الاحمر .. وعاصمتها الادارية واحة « تامنراست » في منطقة « الهجار » .

وطبيعة الارض فوق الصحراء الجزائرية تختلف من مكان الى آخر .. فبعض أجزائها يغطيه الحصى وأخر تعلوه المرتفعات والجبال البركانية والنتوءات التي تشبه الاشباح والمخلوقات الغريبة عندما يخيم الظلام .. والتي تحيل الصحراء الى قطاع من كوكب لايمت الى الارض بصلة ... وتغطي كثبان الرمل الناعمة بقية الاجزاء وهي تمتد على مدى البصر فيتعذر قياس المسافات والابعاد وينعقد فوقها التراب الخادع في أيام الصيف المحرقة ..

والصحراء الجزائرية مساحة لاتحدها حدود ، تنعدم الحياة فيها الا من بعض واحات تتناثر فوقها كالجزر وسط المحيط الكبير ..

والجمل هو الوسيلة الوحيدة للانتقال من واحة الى واحة .

النصف الحلو

نقدمه : سناء البيسى

دعاء ليلة القدر

تصوير محمد لطفى

يارب ان عندى رغبات كثيرة .. كثيرة جدا اريد ان تتحقق ليس هذا طمعا منى .. فانت قادر على كل شيء ..
يارب اريد ان ادخل الجنه انا وماما وبابا واخواتى وجدى وجدتى وصديقاتى وجيراننا .. وكل الناس ..
يارب انجح فى المدرسة واكبر واروح الجامعة وابقى دكتورة واختى مهندسة واخويا طيار ..
يارب فستانى فى العيد يكون اجمل فستان وفلوس العيدية تكون كتير علشان اشترى كتاب فيه صور ملونة
يارب حصص الرسم تكون كتير .. اكتر من حصص الحساب وتلغى مسائل القسمه كلها بقرار من الوزير
يارب اجازة آخر السنة تيجى بسرعة علشان نسافر اسكندرية والبس المايوه وننزل البحر طول النهار
يارب القابل آمال فهمى فى على الناصيه واقول لهـا انا عايزة اسمع اغنية انت اهلاوى ولا زملكاوى ..
يارب عبد الحليم حافظ وصباح ومحمد فوزى ييجو عندنا فى البيت فى حفله عيد ميلادى ...
يارب اسرائيل تموت والعرب كلهم يبقوا متحدين ويحفظ لنا رئيسنا جمال عبد الناصر ... يا رب ...

اقلب الصفحة

فتحت الجلسة

لأول مرة يحضر الأبناء زفاف أمهم إلى أبيهم!

هذه القصة ترجع حوادثها المثيرة الى اكثر من خمسة وثلاثين عاما عندما

تزوج تاجر ثري من جارته الحسناء التي احبها من كل قلبه .. وعاش الزوجان

سعيدين وانجبا ولدين . وكبر الاطفال والتحق احدهما بكلية الطب والاخر

بالحربية . كان الاب مثال الزوج المخلص الذي جعل كل وقته لزوجته واولاده ..

عطف يتحول الى حب

وذات يوم استاجرت سيدة اجنبية الشقة التي فوقهما وبحكم الجوار اخذت

السيدتان تتزاوران وتوثقت الصلة بينهما لرغبة الزوجة مشاركة جارتها

في محلها التجاري الذي تملكه . واندمجت الاسرتان ونظرا لان السيدة الاجنبية كانت في الخمسين من عمرها وليس لها اي اقارب او معارف . فقد

كانت الزوجة تكلف زوجها في قضاء بعض مطالبها

واخذ الزوج يتردد على جارته كثيرا واثناء هذه الزيارات المتكررة لمس فيها

اشياء جميلة لم يجدها في زوجته . وبمرور الوقت استحوذت السيدة الاجنبية عليه

.. وانتهى الامر بان ترك الزوج منزله واولاده . وطلق زوجته وانتقل الى منزل

جارته العجوز ليعيش معها بعد ان تنكر

لزوجته ورفض الانفاق عليها وعلى اولادها

ودهشت الزوجة من هذا التصرف العجيب واسرعت الى محكمة القاهرة للاحوال

الشخصية تطلب نفقة لها فحكمت لها المحكمة بثلاثين جنيها في الشهر

ومرت السنون وظل الزوج اربع سنوات بعيدا عن اولاده وبيته .. وعاشت الزوجة هذه المدة على اعصابها .. ترى زوجها الذي اخلصت له يسكن على بضع خطوات

منها مع امراة عجوز تراه يخرج معها ويسهر معها بينما هي التي يتحدث الكل عن جمالها واخلاقها منزوية لتسهر على اولادها ومنزلها

ومرت الايام والسنون وفي احد الايام فوجئت بمطلقها يزورها في منزلها ويستسمحها ويذكرها بايامهما الماضية والاولاد

ويطلب منها ان تعود اليه بعد ان هجرته زوجته الاجنبية وسافرت الى الخارج . ووعدها ان يستاجر لها شقة انيقة بمصر

الجديدة يؤثثها بفاخر الاثاث .. ويقيم لها حفلة زفاف كبيرة وتزف اليه من جديد .. !

ولم تتردد في قبول العودة وحدد يوم الزفاف واجتمع الاقارب والاصدقاء

ولبست العروس طرحة الزفاف ووقف ابناها الضابط والطبيب يحملان طرحتها ويحتفلان

بزفاف والدتهم الى ابيهم والفرحة تملأ قلوب الجميع .

نادية العسقلاني

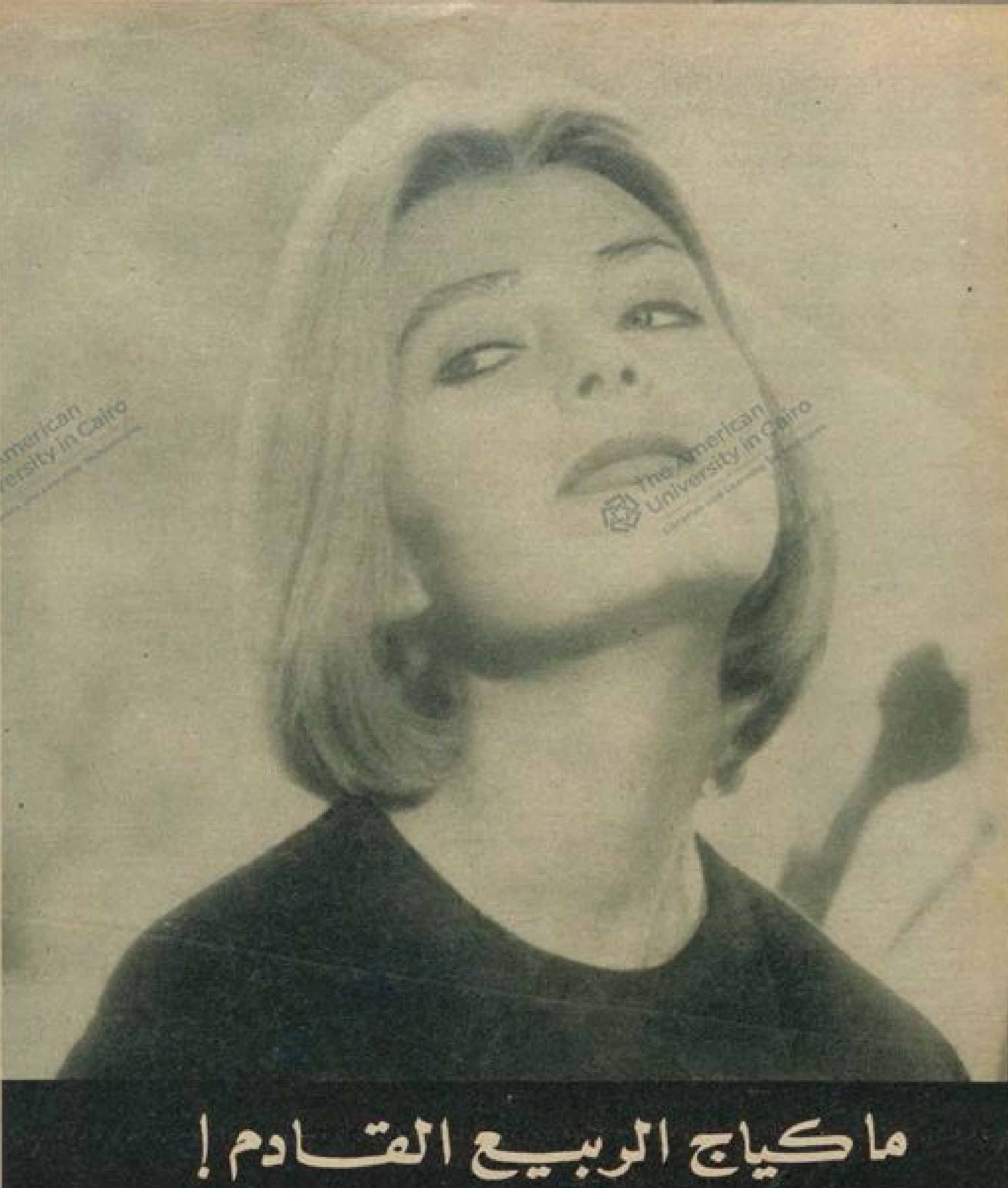

ماكياج الربيع القادم!

ستبدو امراة الربيع القادم في شخصية جديدة غريبة لم تتطرق اليها يد مصممي الازياء من قبل . ان شبه جنها . والزناد ممثلات السينما . ولكنها على الرغم منها ستبدو شيئا اخر لا يدري حقا . والسبب ينحصر في خبراء الموضة فقد صمموا على ان يحولوها الى سلطة . شابة . الامر من الازم ان تبدو جميلة . ولا انيقة . ولكنها ستقلد بعض تصرفات الرجال . ستتحول الى رجل في العمل . والى صياد على الملاح ولكنها ستبدو التي رائعة الجمال في المساء والسهرة . والطابع العجيب في الموضة هو ان جمالها سيتجلى في اظهار من الهدوء والطفولة ستظهر بالشعر وابتسامتها وملامحها حتى في صوتها . وقد اطلق خبراء الجمال اسم سيحولونها بالشعر الى فينوس الهة الجمال !

وهذه هي اخر خطوط الموضة كما اعدها الخبراء في باريس عاصمة الازياء ..

الشعر الطويل سيختفي

سيختفي الشعر الطويل تماما بعد ان تربع على عرش الموضة في السنوات الاخيرة .. استقر راي الخبراء على ان الشعر القصير يختصر عمر المراة الى النصف بعد ان يحولها الى طفلة بريئة . اختفت التسريحات المعقدة تماما باختفاء الشعر الطويل . كل التسريحات بسيطة وخالية من الكريباج . سيعود راس المراة الى ما كان عليه منذ عشرة اعوام بتسريحة شعرها على تسريحة شعر الرجال في ... ستنسدل خصلات شعرها القصير في اهمال على جبينها وعلى جانبي وجهها ... الشعر القصير للشعر الذي ... العام . فالوان هو امراة تريد ان تسير على احدث خطوط موضة الشعر عليها ان تترك شعرها القصير بدون عناية او تسريح لكي يوحي ... وعندما تبتسم شعرها تستطيع ان تخرج من بيتها وتسير في الهواء . وستصبح سيدات كثيرات ... الشعر اخر ... تسريحة شعرها .

هذا عن تسريحة الشعر في الصباح اما في المساء فسيختفي شعر المراة عند الجبهة بتوربان او شاعر او شريط او اكليل على الجبهة او بخصلة من الشعر الصناعية طبعا وبحسب ان تستكمل هذه الخصلة من الشعر لتغطي الجبهة بين الحاجبين .

والسفير راي بوهان الكسندر الحلاق في باريس انه سيجمع في راس المراة مجموعة من الشعر العاجية لا يقل طول الخصلة عن خمسة عشر سنتيمترا ... بالتبادل مع خصلات الشعر كما كانت المراة الرومانية قديما .

ابو طبق والاراجوز يتنافسان على راس المراة

اما عن قبعات الربيع فستنحصر الوانها في البرتقالي والبنفسجي والاصفر والفضي والذهبي وستشبه المراة باسم طبق او الاراجوز كان يضع القبعة ... مجموعة على ... مهما لشعرها الى ... ويصف ... كما سيوضع على هذه القبعة خصلة الشعر ... هذا بالاضافة الى صاحبة القبعة طبعا !

ستطيع كل امراة هذه القبعة تماما اي ان تدخل من اي باب سواء كان باب كالكرسي او باب بيت او اي باب اخر !

وليست القبعة ابو طبق هي الوحيدة في ازياء الموسم ولكن هناك قبعة اخرى هي قبعة تشبه قبعة الاراجوز او طرطور الاراجوز سيبلغ طول هذا الطرطور مترا ونصف متر ايضا هذه القبعة من تصميم مصمم الازياء الايطالي جوجان . ووضعها الى جانب من تصميم جاك استرد مصمم الازياء الباريسي المشهور ..

ماكياج المراة في الربيع اكثر غرابة

واذا انتقلنا الى ماكياج المراة في الربيع القادم فسنجده اكثر غرابة من ماكياج الاعوام السابقة . سيمتلىء وجهها بالنمش والشحوب وبالرغم من هذا الشحوب ستتألق شفتاها في روج فسفوري احمر كما انها ستمتاز بالطول والعرض كشفاه سيدات جنوب افريقيا الا ان الشفاه السفلى ستمتاز بالاستدارة !

قوس قزح في الاكسسوار

اما الايشاربات فهي جديدة في نوعها سيحتوي الايشارب اكثر من خمسة الوان بشرط ان يناسب احد الالوان لون الفستان . والايشاربات كلها من الشيفون حتى القفازات التي تتكون من اكثر من لون . واهم قاعدة تربط الايشارب بالقبعة والقفاز هي ان يشترك احد الالوان في الثلاث .

والصيحة الجديدة التي اعلنها خبراء الموضة هي ان المراة لن تضع في الصباح اي نوع من الاكسسوار على رقبتها او اذنيها او على صدرها . ولكن خبراء الازياء لم يستثنوا اللؤلؤ من هذا فقد قالوا انه يمكن للمراة ان تضع ازرار فستانها او ذيولها من اللؤلؤ الصناعي .

والغريب ان قطع الجوهرات الصناعية التي ستستعمل في المساء ستكون كلها ملونة سواء كانت ماسية او ذهبية بالوان تتناسب مع الوان الايشارب والقبعة والقفاز .

الكعب طوله ٥ سم

اما الاحذية فقد اصبحت كعوبها قصيرة . سيصل طول الكعب الى خمسة سنتيمترات فقط لتتناسب مع طول الفستان الذي اصبح ذيله يصل الى ما قبل الركبة بسنتيمتر تماما . والاحذية كلها مفتوحة واربته سواء من الخلف او الامام او الجانبين .

اما الشرابات فقد اعلن ماريتوجيهان ان جوارب ربيع سنة ٦٣ ستكون مطرزة بالقماش . اما ماكوس ايستورد فقد اعلن ان الوانها ستكسب الساقين صحة وحيوية .

هذه اولى بشائر موضات الربيع واهم ان تستخدم كل امراة ذكاءها في اختيار الالوان التي تناسبها وتظهر جمالها !

نوال منير

أخبار النصف الحلو

ليلى شعير تمثل مع جين مانسفيلد

ب. ب. والتزحلق على الجليد

– مديحة كمال تخرج برنامجا باللغة الانجليزية موجها الى السائحين والاجانب المقيمين فى الجمهورية العربية المتحدة والبرنامج يتضمن اقوال الصحف والاخبار ورد على الصحف الاجنبية التى تصدر فى الخارج عن الاخبار الخاصة بنا ثم ريبورتاج عن اماكن اللهو التى يستطيع السائح ان يمضى سهراته بها . يقدم هذا البرنامج شريف كامل .

– اتفقت ادارة الاوبرا مع السيدة عائشة مراد المتخصصة فى العلاج بالمساج من معاهد سويسرا على حضور جميع الحفلات التى تقدمها فرقة باليه لينجراد كل مساء على مسرح الاوبرا حتى يوم ٢٥ فبراير حتى تستطيع اسعاف وعلاج راقصة تصاب بتقلص عضلى او تعب اثناء العرض . كان هذا شرطا من شروط الفرقة للقدوم الى القاهرة .

– السيدة تشيلافوده وزينات الجداوى وبهيرة الشى وامال الغنيمى مشغولات لتحضير البضائع التى ستباع فى سوق جمعية عيد الأم يوم ١٥ مارس .

– بعد ان حصلت « ب . ب » على طلاقها من «جاك شارييه» استعادت مرحها كما عادت الابتسامة تعلو شفتاها . وهى الآن تمضى بقية ايام الشتاء فى قرية صغيرة بفرنسا . وتكتفى بالجلوس طوال اليوم تستمتع بمنظر صديقها « سامى فرى » وهو يتزحلق على الجليد . ويصحبها فى عزلتها صديق اخر تفرغ للعزف على الجيتار ليرفه عنها .

– سمعت من والدة الانيكان ليلى شعير .. ان شركة سينمائية امريكية عرضت على ليلى القيام بدور البطولة الثانية مع نجمة السينما الامريكية جين مانسفيلد .

– تم التصريح لزوجات الاطباء بمصاحبة ازواجهن فى حضور مؤتمر الطب العربى الذى سيقام فى الجزائر يوم العيد الكبير والزوجات متبرعات لدفع تكاليف الرحلة ... ١٠٥ جنيهات غير مصاريف الاقامة لمدة اسبوع .

الفتاة الروسية

بدات المراة الروسية تبدو اكثر انوثة عما كانت عليه وقت حكم ستالين فالفتيات يصففن شعورهن على آخر طراز ... وتعد الخروج الى الشارع بلبس الشاربات على طريقة بريجيت باردو وحفلات الرقص على الموسيقى الصاخبة انتشرت بين الشباب . والفتيات يحضرن هذه الحفلات بالجوب والبلوفر .

– فى مستشفى الولادة بموسكو ... ممنوع دخول الازواج لزيارة زوجاتهم حتى بعد الولادة ... الى طول مدة الاقامة بالمستشفى .. وقد اتخذت هذه الاجراءات لاسباب صحية ... والمعروف ان الامهات العاملات ياخذن ٣ شهور اجازة وضع بمرتب كامل .

• احسان عبد الغفار

غسل القطيفة وكيها

تعتبر القطيفة على اختلاف انواعها من الموضة هذا الموسم . لذلك عملت منها معظم فساتين هذا العام .. وهى تحتاج لعناية كبيرة فى طريقة غسلها وكيها . وقد كانت القطيفة قديما تعمل من القطن فقط . اما الآن فيدخل الحرير الصناعى فى صناعتها كما ان طريقة نسيجها تختلف ايضا فمنها السادة والمقصبة والمشجرة . انها من الانسجة التى تتحمل كثيرا ولكنها تحتاج الى عناية كبيرة فى غسلها وكيها للمحافظة على وبرها . واليك طريقة غسل كل نوع :

غسل القطيفة القطنية :

١ – تغسل بالماء الدافئ وحمام الصابون وبواسطة الضغط فقط ولا تعصر مطلقا بل تنقل من وعاء الى آخر بدون عصر . واذا كان اللون غير ثابت تنقع مدة نصف ساعة فى ماء بارد وملح قبل الغسل .

٢ – تشطف عدة مرات حتى تتخلص من الصابون ويضاف الى ماء الشطف الاخير قليل من الخل لترجيع اللون . واذا كان اللون غير ثابت يضاف مع الخل قليل من الملح .

٣ – تنشر فى الظل بدون عصر فتتساقط الماء منها لان العصر يغير اتجاه الوبر فيتشوه مظهرها ويحسن ان تنشر فى مكان دافئ لان سرعة التبخر تساعد على استقامة الوبر .

كى القطيفة القطنية :

بعض انواع القطيفة القطنية لايحتاج الى كى واذا اردت كيها تكوى على الظهر فوق شيء لين ولايضغط عليها بالكواء حتى لاتنيم الوبر ويحسن كيها تحت شاشة مبللة . واذا ظهرت علامات على سطحها اثر اختلاف اتجاه الوبر وتحسن كيها تحت شاشة بواسطة بل ظهرها وامراره على سطح مكواة متوسطة الحرارة ولكن هذه الطريقة لاتصلح الا مع القطع الصغيرة .

قطيفة الحرير الصناعى :

تختلف انواعها من حيث تحملها لعملية الغسل لذلك يجب اختبار قطعة صغيرة منها قبل بلها والا فتنظف تنظيفا جافا .

وعلى العموم فان كثيرا من انواعها يتحمل الغسل سواء اكان لونه سادة او منقوشا بالوان اخرى كما فى حالة القطيفة القطنية ولكن الانواع ذات الوبر المموج او المشكل برسوم مختلفة لايمكن غسلها مع المحافظة على رسومها . لذلك تنظف تنظيفا جافا .

القطيفة الحريرية :

تنظف تنظيفا جافا للمحافظة على وبرها اما النوع ذو الوبر المجعد فيمكن غسله احيانا بالماء الدافئ والصابون بواسطة الضغط ثم يجفف ولاتكوى القطيفة الحريرية على اختلاف انواعها .

واذا اريد اصلاح وبرها فتسخن المكواة وتوضع على جانبها لتغطى بشاشة مبللة يتصاعد منها البخار على ظهر القطيفة وهى مشدودة فيقف وبرها ثم تعلق فى الهواء لتجف وبذلك يزول مافيها من كرمشة وتستعمل لكى القطيفة فى المحال العمومية مكاوى البخار الخاصة كما توجد وسادات ناعمة كالوبر يحمى وبر القطيفة اذا ماكويت عليها .

من أطباق العيد

صينية السمك فى الفرن

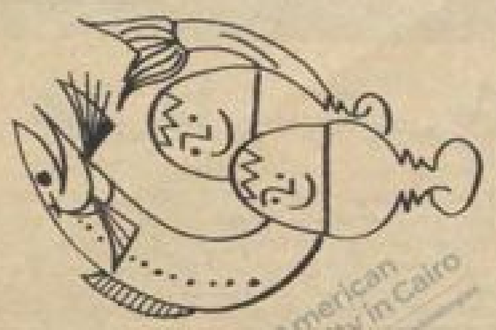

العيد بعد اربعة ايام .. والنصف الحلو يقدم لك طبق سمك ليحل محل سمك البكلاه التقليدى

المقادير

٢ كيلو سمك دينيس
٢/١ كيلو فلفل اخضر + قليل من الفلفل الاخضر الحامى
١ راس ثوم
٤/١ كوب زيت
كمون ، ملح ، مقدونس ، كرفس ، جزر ، بطاطس .

الطريقة

ينظف السمك جيدا ويغسل بالدقيق حتى تزال رائحة الزفارة منه .. يقطع الفلفل قطعا صغيرة ويقشر الثوم ويدق جيدا مع الملح والكمون والمقدونس الفرى .. ثم يحشى السمك وتخيط فتحة البطن ثم تعمل فتحات بالورب بطول السمكة وتحشى بنفس الخليط .

يوضع السمك فى صينية ويرص حوله الخضار ثم يضاف اليه الزيت ويدخل فى الفرن لمدة ٣٠ دقيقة .. يغرف فى طبق ويقدم ساخنا ومعه الليمون .

غير معقول

* شلل الاطفال مرض رهيب يصيبنا فى اعز شيء لدينا .. اطفالنا ..

واننا لا ادرى السبب فى اهمال بعض الامهات فى تطعيم اطفالهن ضده مع العلم بان ابحاث العلماء وصلت الى نتائج باهرة تقول ان نسبة نجاح التطعيم مائة فى المائة ..

ان انقاذ طفلك الصغير طوال حياته من مرض ليس له اى علاج لن يستغرق من وقتك سوى مشوار صغير لاقرب مكتب للصحة لتقفين فى طابور لا يختلف عن طابور السينما او المسرح من حيث توقع شيء يدخل على النفس السعادة .. واظن ان سعادة ثلاث ساعات فى كرسى فى الظلام اقل بكثير من سعادة رؤية ابنك الصغير وقد اصبح شابا جميلا لا تشوه مظهره يد بلا حراك او ساق كسيح !!

* تمتعت بمناقشة فى برنامج فنجان شاى بين آمال فهمى والسيد نقيب المحامين كان اجمل ما فيها الصراحة التى تكلم بها السيد النقيب وكان منها رايه فى ان بلادنا الآن لا تحتاج الى كل هذا العدد الكثير من خريجى كليات الحقوق بل انها تحتاج من اجل نهضتها الصناعية الى خريجى كليات العلوم والهندسة بنسبة اكبر من اى كليات اخرى ..

والامر متروك الآن الى مكاتب التنسيق فى الجامعات التى يجب ان تتخلى عن بعض تزمتها فى مجاميع الكليات العلمية لانه ربما كانت نمرة ناقصة فى مجموع سببا فى حرمان البلاد من مهندس عظيم او عالم عبقرى !!

سناء البيسى

العيد .. شعر ايليا أبو ماضى

اى شىء فى العيد اهدى اليك
يا ملاكى ! . . . وكل شىء لديك ؟
اسوارا ، ام دملجا من نضار
لا أحب القيود فى معصميك
ام خمورا ، وليس فى الارض خمر
كالتى تسكبين من لحظيك
ام ورودا ، والورد اجمله عندى
الذى قد نشقت من خديك
ام عقيقا كمهجتى يتلظى
والعقيق الثمين فى شفتيك
ليس عندى شىء اعز من الروح ، وروحى مرهونة فى يديك

اجابات سريعة

الى ن٠ا٠ بالقاهرة :
انكون في الثالثة والعشرين من عمرك ثم تيأس ؟ ... اسرع وسافر والبعد تلك المرأة العابثة وجدد حياتك

الى م٠ م٠ ك٠ بشبرا
انصحي واعتذري أنه - فأنت التي اذنبت في حقه - وهو لابد أن يغفر تصرفك لانه مايزال يحبك

الى و٠ ا٠ باسكندرية
ان والدك امرأة غيور فلا تستمعي لكلامها واحرصي على بيتك وزوجك

الى ك ... بمصر الجديدة
اذا لم تعرف منذ الآن كيف تكون حازما في تربية ولدك - فثق أنه سيتطاول عليك في غد وقد يفتري بك

الى م٠ ي٠ ا٠ بالقاهرة
الدين هو المعاملة - وأية فائدة من صومك وصلاتك اذا كنت تستحل المال الحرام

الى ٩٠١ س٠ بمصر الجديدة
ان طبيبنا متفق في الرأي مع الطبيب الذي يعالجك - وهو ايضا ينصحك بتعطيل دمك قبل أن تتزوج

ابراهيم المصري يفتح قلبك

عندما يستبد بنا الماضي

كنت شابا مدمنا على الخمر والميسر مستهترا وعربيدا - وكانت لي مغامرات نسائية معروفة - وقد لبثت متصلا بفتاتية أكثر من ثلاث سنوات - ولكني في النهاية سئمت هذه الحياة - وتقت الى الراحة فهجرت الخمر والنساء، وقطعت كل صلة لي بالغانية واعتزمت أن أتزوج - وكنت قد هممت حبا بفتاة من جاراتنا، فطلبت يدها - فرفضتني الفتاة لسوء سلوكي - ولكني بعد أن تحولت ووثق أهل الفتاة التي قد أقلعت من رذائلي، اقنعوها بالعدول عن موقفها فرضيت بي وتزوجنا بيد أني لم أكد أتزوج حتى رأيت امرأتي تكاد على غيرة مخبولة - وتبث حولي العيون والارصاد لتعرف أين اذهب وتحاسبني على كل قرش أنفقه في الخارج وتثور اذا دخلت البيت ليلا بعد الساعة التاسعة - ولقد احتملت هذه الحياة اربعة أشهر بطولها - ثم ضقت ذرعا بها، ولم أجد لذة من استقامتي - فعدت الى الخمر والميسر بل عدت الى خليلتي الثانية ثم طلقت امرأتي - فخضت هي عذابا أليما - وكذلك تعذبت انا وما زلت أتعذب لاني احبها - فانا الآن من فرط حبي لها أود أن أعود وأصلحها وأردها لعصمتي - ولكني خائف من أن أصطدم مرة ثانية بأخلاقها التي نغصت حياتي - وبسوء معاملتها التي أيأستني من استقامتي، وأوبني فما رأيك أنت وبماذا تنصحني ؟

ش٠ ا٠ ا٠ بالقاهرة

انت المذنب في كل هذا لا امرأتك - صحيح انك أحببتها مخلصا وانك كنت قد اقلعت عن رذائلك عندما اقترنت بها - ولكنك نسيت انها هي كانت تعرف كل شيء عن ماضيك - وانها كمعظم النساء ارادت أن تمتحنك لتستوثق من صدق توبتك - وانها لهذا السبب كانت تشك فيك وتخاف مكرك وتغار عليك اكثر مما يجب فترة أيضا - واقنعتها باستقامتك الثابتة انك قد تحولت حقا وتبت - لاطمأنت هي في النهاية اليك ووثقت فيك ولطفت ولا ريب من غيرتها وخوفها - ولكنك لم تستطع أن تصبر الاكثر من أربعة أشهر ثم طلقتها وعدت الى رذائلك وخليلتك دون أن تشعر مع ذلك انك سعيد - فانت اليوم تتعذب لهجرها وتحس أنك ظلمت امرأتك التي تحبها - فتقول انك تود أن تردها لعصمتك لسولا خوفك من سوء اخلاقها - غير أن الحقيقة هي انك لاتخاف منها ولا من اخلاقها بل تخاف من نفسك - وتخاف من اغراء ماضيك - وتخاف من جاذبية الغانية عشيقتك - وتخاف من ضعف جديد يساورك ويدفع بك مرة ثانية الى التنكر لامرأتك والانفصال عنها والارتماء في حمأة رذائلك - فماضيك مايزال مستبدا بك - وانت ماتزال تتأرجح بين العزوبة والزواج بين الشهوات والواجب - بين الشر والخير - ولذلك انا لا انصحك بأن ترد الآن مطلقتك الى عصمتك - تمهل ايضا وفكر - انعم النظر في نفسك - واستوثق قبل كل شيء من أن في مقدورك أن تتخلص بصفة مطلقة من رذائلك - وأن تصبر على امتحان جديد وطويل ولابد أن تفرضه عليك زوجتك - ولا غضاضة عليك ان تردها كي تنصرف بعد بضعة أشهر عنها - ثم تطلقها مرة ثانية فتحطم مستقبلها وحياتها على انك من فرط حبك لها وضعفك امام شهواتك قد تحاول الجمع بين النقيضين - قد تفكر في أن تعود فتتزوج مطلقتك ولم ازعجك بغيرتها - ثم تحاول في الوقت ذاته أن تفرج عن نفسك في الخارج بأن تنغمس في رذائلك وتتصل أيضا بعشيقتك - انك ان فعلت هذا نحست شخصيتك - وشطرت حياتك - وضاعفت نار التوجس والغيرة المشتعلة في قلب امرأتك - واستهدفت اخر الأمر لثورتها وانتقامها وتمزق عرضك - فلا تتزوجها مرة ثانية الا اذا أيقنت انك تحررت تماما من كل مؤثرات ماضيك وأن في وسعك بعد الزواج أن تثبت على استقامتك - والا فخير لك أن تظل عزبا - فلا تجلب الويل على غيرك ولا تظلم بنات الناس - ان ماضي الشبان هو الذي يفسد في الغالب زواجهم - فاذكر هذا واقهر ماضيك - ولا تنس أن كل من يتطلع الى حياة جديدة ونظيفة يجب أن يكافح اولا ويجاهد كي ينزع جلده القديم - ويقبل على حياته الجديدة بجسد نظيف وقلب سليم وروح جديد -

إذا أحببت المرأة

انا واثق من أن امرأتي تحبني - وقد برهنت لي على ذلك بشتى التضحيات - ولكنها جميلة وانا اخاف عليها من جمالها نفسه - فهل تعتقد أن حبها لي يمكن أن يصونها ويضمن اخلاصها وفضيلتها ؟..

م٠ ن٠ بالدقي

مهما كانت المرأة جميلة فحبها يصونها متى احبت حقا - فان اروع الرجال جمالا وأوفرهم جاذبية لابد يعجز عن اغوائها والتغرير بها - اذ الحب يكسبها مناعة غريبة تتكسر حيالها مختلف وسائل الاغراء - فهي مادامت تحب فمن المحال أن تتصور نفسها ملكا لغير الرجل الذي تحب - فلا المال ولا الجاه ولا مباهج الترف يمكن أن تؤثر فيها وتدفعها الى التبذل والتدهور - بيد أن زوجها يجب أن يحسن معاملتها ويخلص هو الآخر لها ويثق فيها كي ينعش حبها ويبقيها على وفائها - فثق في امرأتك وقدر عاطفتها باستقامتك وحسن معاملتك - تزداد هي ثباتا على حبها وحرصا على فضيلتها وتعلقا بك -

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى

فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٠ شارع الجيش

ماكينات تريكو

وصلت كمية محدودة من اجوداماكينات التريكو اليدوية

بمكتب الترانشيونال للتجارة
٣٢ عبد الخالق ثروت ت ٤٧٥١٦

بادروا بحجز طلباتكم

تسهيلات فى الدفع

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (١) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

المكتب العالمى للعقارات

٢٨ ش سليمان عمارة ابو رجيلة دور ٨ شقة ٨٠٥ ت ٤٤٧٦٩ شقق وفيلات بهليوبوليس الهلد الزمالك الدقى جاردن سيتى

آلات موسيقية

بيانو الطون منس باسعار مغرية ٤٤ شارع شبرا تليفون ٥٢٥٥٠

مقاولات

شركة رمسيس العقارية

شركة مساهمة مصرية
١٨ ش نفق السبتية ت ٤٥٥١٣
بيع وشراء العقارات وتقسيم الاراضى

شركة النهضة المعمارية

حسن ابراهيم وشركاه
١٨ شارع نفق السبتية ت ٤٢٨٨٨
مقاولات عمومية . توريد مواد البناء

كتب جديدة

خير للثانوية العامة نظام الديم الصديق ادب ونصوص ونقد وبلاغة بمكتبة النجاح بالفجالة والكتبات

خير هدايا رمضان والعيد كتب

دكتور على الخربوطلى

١٠ كتابا فيها يتناول العروبة والاسلام بمؤسسة المطبوعات والمعارف والانجلو والحلبى

دعنى .. فالضوء يخيفنى

قصة تفضح قلق الانسان لنفسه وتكشف بجراحة العقد النفسية للمجتمع تدور حوادثها المثيرة بجامعة القاهرة **بقلم محمد عبد القادر العماوى** مع الباعة ـ دار الفكر الحديث

نقطة التحول

السنة الاولى من حكم الرئيس كيندى بما تخللها من فرص وازمات كما وصفها الرئيس كيندى نفسه فى خطبه بطبعتين الناشر (مطبوعات البلاغ ٣٦ شارع منصور) والمكتبات الكبرى الثمن ٢٥ قرشا .

خدمات اجتماعية

الباحث الاجتماعى

شوقى عبد الواحد
يتوسط للزواج على مستوى راقى ـ اتصالاته واسعة بالعائلات الطيبة . بالقاهرة والاقاليم والبلاد العربية . حقق مئات الزيجات الناجحة بسرية تامة ـ اطلبوا نشرتنا مجانا
٣٦ ش الجلاء بالقاهرة ت ٦٥٢٣٨

معاهد رقص

معاهد روبير للرقص المركز الرئيسى بالقاهرة

٨ ميدان طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) ت ٥٦٣٠٤ امام جروبى
وله ثلاثة فروع : بالزمالك ت ٨١٥٤٢٥ ومصر الجديدة ت ٨٦٧٩٧٨ والاسكندرية ت ٣٨٣٠٤

مكاتب عقارية

مكتب العروبة العقارى للخدمات

ادارة : عبده متول

٤ ش عماد الدين ت ٥٩٩٣١

يرحب بكم وفى خدمتكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

السطر ٣٠ قرش ـ تخفيضات خاصة للنشر ٣ مرات فأكثر

آخر كاريكاتير بريشة رءوف

اوكازيون
بدون تعليق .

ـ انا جيت يا عم .. لاضرب المدفع

ـ ياأخى انت راجل فنان .. عيب لما تهتم بالماديات دى ..!

ملحق خاص

فنلندا .. والجمهورية العربية المتحدة

بقلم
سعادة المستر أوزمو اوكوميز
سفير فنلندا بالجمهورية العربية المتحدة

يسعدنى ان ابدا بان اشكر ادارة مجلة آخر ساعة على فكرتها فى اصدار ملحق خاص عن فنلندا وكذلك اهنىء مجلة آخر ساعة على هذه الفكرة التى ستساهم بكل تاكيد فى توثيق العلاقات التجارية بين الجمهورية العربية المتحدة وفنلندا .

ان فنلندا تعتبر من اهم البلاد التى تورد للجمهورية العربية المتحدة الاخشاب وورق الجرائد وعجينة الورق والكرتون ، وهى على استعداد لتقديم الآلات واسلاك الكهرباء والطلمبات والبواخر وكافة المنتجات الفنلندية الاخرى التى قد تحتاج اليها الجمهورية العربية المتحدة ومن اهم ما تستورده فنلندا من الجمهورية العربية المتحدة .. القطن والخضراوات والفاكهة.

هذا واننى على يقين من اننا سنتمكن بفضل علاقات الود والصداقة التى تربط بين بلدينا من زيادة حجم التبادل التجارى وتنويعه وذلك عن طريق تبادل المعلومات والبيانات عن اقتصاديات كل من بلدينا وسوف تساهم المعلومات المنشورة فى هذا العدد عن فنلندا فى تحقيق هذا الهدف .

وانى انتهز هذه الفرصة لاقدم الى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر والى شعب الجمهورية العربية المتحدة اخلص تمنياتى بدوام السعادة والازدهار .

الاقتصاد والتجارة الخارجية الفنلندية من وجهة نظر أحد رجال المصارف

بقلم
أ. ستاديج

مدير قسم التبادل الخارجى
بنك نورديسكا
هلسنكى
فنلندا

يظن كثير من الاجانب ان فنلندا دولة فى اقصى الشمال حيث تحيط الغابات الشاسعة الهادئة بمئات الالاف من البحيرات والانهار ، وانها دولة ذات شتاء طويل قارس البرد وصيف قصير دافىء تشرق الشمس فيه عند منتصف الليل

وتصلح هذه الفكرة الخيالية عن بلادنا كاساس لدراسة الحياة الاقتصادية ووظائف البنوك التجارية التى يجب ان تكيف بالطبع لتتلاءم مع الموقف الاقتصادى واحتياجاته

ان الموارد الطبيعية فى هذه البلاد هى الغابة والماء الذى يؤدى عملا هاما فى تقديم الطاقة الكهربائية اللازمة لانتاجنا الصناعى فى مجال منتجات الغاب الاساسية : الورق ، ولب الورق والخشب ، والابلاكاج والالواح .. وهلم جرا . واذا تاملنا التطور الذى حدث اثناء الحقبة الاخيرة فسنجد أن صناعة الاشغال المعدنية فى فنلندا لعبت دورا متزايد الاهمية فى انتاجنا وانها شكلت فى السنوات الاخيرة حوالى ١٥ ٪ من مجموع الصادرات ، وتمثل هنا سلع الاستثمار كالسفن ومصنع المنتجات الخشبية احسن تمثيل .

وللتجارة الخارجية اهمية قصوى بسبب بنيان الحياة الاقتصادية فى بلادنا . ومستوى المعيشة مرتفع . ويعتمد سكان البلاد البالغ عددهم ٤ر٥ مليون نسمة على الواردات الى حد كبير فى مواجهة احتياجاتهم المطردة الى السلع الاستهلاكية التى تعتبر بالغة الاهمية فى الحياة العصرية ، ولكن ماهو اهم من ذلك هو حاجتنا للمواد الاولية اللازمة لصناعتنا ، وكل هذا يجب ان يمول بالطبع عن طريق صادراتنا التى تبلغ حوالى ٢٥ ٪ من المجموع الكلى لانتاجنا القومى ، ولا شك فى ان هذه النسبة تعتبر عالية .

تدل احصاءات تجارة فنلندا الخارجية عن سنة ١٩٦١ على أن صادراتها بلغت ٤٠٥ر٣٣٧ مليون مارك (٤ر٠٥٤ر١ مليون دولار) ، وبلغت وارداتها ٠٢١ر٣٦٩ مليون مارك (٢ر١٥٣ر١ مليون دولار) وكانت حصة الجمهورية العربية المتحدة منها كما يلى : صادرات ٧٢٧ر١ مليون مارك ، وواردات ١٣١ مليون مارك وكان القطن هو السلعة الرئيسية المستوردة فى سنة ١٩٦١

ومن المحقق انه من الممكن زيادة حجم التبادل التجارى اليوم بين الجمهورية العربية المتحدة وفنلندا نظرا لان هذه التجارة تقوم على تقاليد عريقة .

فمن حيث اتصال الامر بما ينتظر ان يطرأ على تجارة فنلندا الخارجية من تقدم ، علينا اولا ان نلقى نظرة على الموقف الاقتصادى فى هذه البلاد فى الوقت الحاضر .

من الحقائق المعروفة ان فنلندا اجتازت فترة من التوسع الاقتصادى السريع ، وان الصناعة الفنلندية تجد نفسها امام منافسة حامية ، وهى حالة سائدة ايضا فى كثير من دول غرب اوربا الاخرى . وقد تاثرت كل من صناعات الصادرات وصناعات السوق المحلية من ذلك ، لكن اذا نظرنا الى النتيجة النهائية المحتملة بالنسبة للانتاج فى سنة ١٩٦٢ ، ومستوى العمالة ، والنمو الاقتصادى فسنجد أن الصورة التى تقدمها حياتنا الاقتصادية متالقة بشكل مدهش ، وذلك لان درجة النمو كانت ، فى النصف الاول من العام حسنة الى حد ان أى ضعف كبير فى نمو الانتاج فى الجزء الباقى من العام لن يؤثر بشكل يعتد به فى النتيجة العامة .. ومن المتوقع ان يزيد الانتاج القومى بحوالى ٤ ٪ بينما كانت هذه النسبة ٧ ٪ فى سنه ١٩٦١ ، الا ان زيادة الانتاج بدات تبطىء وهناك احتمال بحدوث ركود .

اما الموضوع الآخر الذى يدور حوله جدل كبير فهو قيمة النقد . فنحن نشهد فى الواقع تضخما زاحفا ، فقد ارتفعت تكاليف المعيشة اثناء الفترة من اكتوبر ١٩٦١ الى اكتوبر ١٩٦٢ بنسبة ٦ ٪ . ولذلك فان الزيادة المماثلة التى لوحظت فى دول اخرى كثيرة ليست سوى عزاء بسيط . الا ان القلق الذى احدثته زيادة الاسعار بين الجمهور اثر بلا شك فى الودائع التى تلقتها منظمات النقد ، فان فى هذه الودائع أصغر بكثير جدا من العام الماضى مما كان لهفطها تاثير سلبى على امكانيات البنوك على الاقراض .

وعلى ضوء الحقائق التى عرفت فى بداية موسم الخريف ، يمكن تلخيص احتمالات المستقبل القريب على النحو التالى :

(ا) يحتمل ان يظل الطلب على منتجات صناعة لب الورق والورق على مستواه الحالى ، ونتيجة لذلك فان الطاقة الانتاجية لهذه الصناعات لن تستخدم على نحو مرض . ومن الناحية العامة فان القول نفسه ينطبق على صناعة نشر الخشب

(ب) وبالاضافة الى ذلك ، فانه لما كان الطلب على الخشب المستدير سيظل ضعيفا فى السوق الدولية ، فمن المتوقع ان ينخفض قطع الاشجار فى الموسم الحالى الى ماهو دون مستوى الموسم الماضى بدلا من الارتفاع فوقه

(ج) نظرا لفشل المحاصيل فى جزء كبير من البلاد فسيضعف الانتاج الزراعى

(٥) بلغ الاستثمار الصناعى الكبير طوره الاخر ولذلك فلن

تابع الاقتصاد والتجارة الخارجية الفنلندية من وجهة نظر أحد رجال المصارف

يجرى استثمار جديد بنفس الدرجة

(هـ) ونتيجه لذلك ستقل الانشاءات الصناعية . ونظرا لانعدام المال فستنخفض أيضا الابنية الخاصه

(و) ستظل نسبة العمالة عالية حتى نهاية العام على الاقل

(ز) سيستمر الطلب الداخلى نشطا مدعما صناعات السوق المحلية وتجارتها مع استمرار الضغط على الواردات

(ح) نظرا لسياسة النقد المتشددة التى قدمها بنك فنلندا، ستضطر البنوك التجاريه لخفض القروض التى تقدمها . وسيؤدى ذلك الى زيادة حدة ازمه النقد - السوق الحالية . وستكون النتيجه الطبيعية لذلك اضطراب النشاط الاقتصادى وانخفاض احتمالات الاستثمارات الجديدة

وان نظرة نلقيها على الشهور السته الاولى من سنة ١٩٦٢ لتقدم لنا صورة مواتية جدا لنمو الانتاج الصناعى . ومن الصفات الايجابية ان معدل نمو انتاج السلع الاستثمارية ظل فى مستوى مرتفع نسبيا

ولقد ظلت الصعاب التى اعترضت سبيل صناعات الغاب قبل نهاية سنة ١٩٦١ قائمة حتى الآن . اذ انخفض انتاج الخشب أثناء الفترة من يناير الى يونيو بنسبة ٧ ٠/٠ عن مستوى العام الماضى . بينما بلغت نسبه الزيادة فى صناعه الورق ٦ ٠/٠ فقط بعد أن بلغت ١٥ ٠/٠ فى سنة ١٩٦١

لقد ادت الزيادة الكبيرة التى طرات على طاقه دول منتجة عديدة الى تدهور اسعار معظم انواع الورق ومنتجات اللباب بشكل خطير . ومن ثم اضطرت دول الشمال الى تحديد الطاقة الانتاجية التى سادت فى اوائل العام بغيه وقف زيادة الانتاج والحد من انخفاضات الاسعار . وهكذا رفعت نسبه خفض انتاج اللباب الذى يصنع للبيع من ١٧ ٠/٠ الى ٢٠ ٠/٠ وسيستمر هذا الخفض لمدة عام ابتداء من أول ديسمبر ١٩٦٢ . ويبلغ الخفض فى صناعة ورق الطباعة ٢٥ ٠/٠ وورق الكرافت ١٥ ٠/٠ . الا انه برغم هذه التخفيضات الكبيرة، ظل انتاج الورق واللباب اكثر مما كان عليه فى العام الماضى . ويرجع ذلك الى ان النسب المئوية للتخفيض التى فرضته الدوله حسبت على أساس ارقام الطاقة الانتاجية التى تشمل توسعات العام الماضى الكبيرة . ولما كان الانتاج قد نما بدرجة هائلة طوال سنة ١٩٦١ ، فمن المتوقع أن يكون معدل النمو النسبى فى نهايه هذا العام معدوما تماما : اذا استؤصلت شأفه التقلبات الموسمية فقد تبين أن الانتاج فى النصف الاول من العام بقى فى نفس مستوى الشهور الاخيرة من عام ١٩٦١ .

كانت نسبة النمو العامة فى صناعه المعادن من احسن النسب ولو أن نمو هذه الصناعة لم يكن متساويا ، فان زيادة العام الماضى التى بلغت ١٣ ٠/٠ مالبثت ان انخفضت الى ٩ ٠/٠ فيما بين يناير ويونيو ، الا انه مازالت هناك ضرورات مشجعة لاستمرار ارتفاع الانتاج .

وبرغم الصعوبات الكثيرة ، بلغ مجموع الصادرات فى الفترة من يناير الى اغسطس ٢٢١٫٦٠٠ مليون مارك ، أى ٨ ٠/٠ اكثر مما كان عليه فى الفترة نفسها من العام الماضى . أما قيمة الواردات فى نفس الفترة فبلغت ٢٦١٫٤٠٠ مليون ، أى بزيادة قدرها ١٠ ٪

السيد / ا . ستادبج

عن مستوى العام الماضى ، ومن ثم فقد ارتفع فائض الاستيراد فى الفترة من يناير الى اغسطس ٣٩٫٨٠٠ مليون مارك

ولما كان المنتظر ان تبدى الصادرات فى الجزء الباقى من السنة اتجاها اقل مواتاة ، فمن المحتمل ان يظل مجموع قيمة الصادرات لسنة ١٩٦٢ حوالى ٣٤٥٫٠٠٠ مارك . ومن المتوقع ان تبلغ قيمة الواردات حوالى ٣٩٠٫٠٠٠ مليون مارك بشرط امكان وقف زيادة الاستهلاك ومشتريات المواد الاولية كما هو متوقع . ولسوف يبلغ العجز فى الميزان التجارى حوالى ٤٥٫٠٠٠ مليون مارك اى بزيادة كبيرة عما كان عليه منذ عام حينما بلغ هذا العجز ٣١٫٦٠٠ مليون مارك .

ولما كان مايطلق عليه ، عائد التبادل التجارى غير المنظور ، يدر عادة دخلا صافيا قدره ١١ الى ١٢ مليون مارك فسيصل مجموع العجز فى الميزان التجارى الى ٣٥٫٠٠٠ مليون ، بعد ان كان ٢٠٫٦٠٠ مليون فى سنة ١٩٦١ ، و ١٣٫٣٠٠ مليون مارك فى سنة ١٩٦٠

وهكذا فان الاتجاه غير موات حاليا من حيث اتصال الامر بميزان المدفوعات ، ولكن الموقف لا يدعو للفزع على كل حال ، فان احتياطى التبادل الاجنبى الذى يبلغ حوالى ٧٠٫٠٠٠ مليون مارك يكفى لتغطية الواردات فترة تزيد على الشهرين .

وتتولى البنوك المرخص لها تصريف حركة المدفوعات الناتجة من التجارة الخارجية النشطة ، ويبلغ عدد هذه البنوك ثمانية . الا انه يمكن ارجاع الجزء الاكبر اى ٨٠٪ من العمليات ، الى البنكين التجاريين الكبيرين بوهجيوسميدن باهداياسالكى نوردسكا فورنجسبانكن وكانساليس - اوسيك - بانكى .. ولاولهما اهمية كبرى فى الاعمال الخارجية وله اكثر من ٢٠٠٠ مراسل فى جميع انحاء العالم ، وتختلف طبيعة العمليات المصرفية بالطبع تبعا للعقود التجارية الخاصة بها ، ولا توجد عادة قواعد رسمية تمنع المشترين والبائعين من الاتفاق فيما بينهم بحرية على شروط الدفع ، بيد انه ، فيما يتعلق بالواردات، فان الاعتماد الاجنبى يمكن ان يستخدم عادة اثناء الشهور السته فقط التى تلى وصول السلع . الا اذا اجاز بنك فنلندا ذلك بترخيص خاص .

ان المدفوعات التجارية بين الجمهوريه العربية المتحدة وفنلندا تسدد فى الاغلب بخطابات اعتماد، ويرجع ذلك اساسا لبعد المسافة بين بلدينا ولطول طريق الشحن نسبيا مما يستدعى اتخاذ اجراءات وقائية فى ترتيبات الدفع فى معظم الحالات ، وتتم حركة المدفوعات بين الجمهورية العربية المتحدة وفنلندا حاليا بالجنيهات الاسترلينية، وان كان من الممكن ايضا ان تتم بعملات اخرى صعبة ، وجميع هذه العمليات تتولاها بحرية جميع البنوك الفنلندية المرخص لها فى أسواق التبادل الدولية ، ويمكن ايضا تنظيم الدفع بالماركات الفنلندية وهى ايضا عملة صعبة خارجيا ، وفنلندا عضو فى صندوق النقد الدولى .

بدل الموقف الاقتصادى الحاضر على نقص خطير فى راس المال يمتد اثره ايضا فى قطاع البنوك الاجنبية فى فنلندا، ونظرا لشروط الدفع التى يطلبها المشترون الاجانب فيما يتصل بتصدير سلع راس المال وتمويل المدفوعات، فقد نشأت المصاعب . ولكن شركة تمويل الصادرات التى يجرى الآن تكوينها مشاركة بين البنوك التجارية والحكومة ، سوف يوفر التمويل وتأمين الديون ضد المجازفة وبذلك يقدم للبنوك مساعدة مرغوبا فيها فى مجال التمويل متوسط الاجل .

ولكن واقع الموقف حاليا يجعلنا نشعر بأن العمليات المصرفية الحالية قد عنيت تماما بالتعاون الودى مع مراسلينا فى الجمهورية العربية المتحدة .

التجارة بين فنلندا والدول العربية بالشرق الأوسط

الكريم

رغم بعد المسافة ، فان تجارة فنلندا مع الدول العربيه بالشرق الاوسط ، اى مصر وسوريا ولبنان والعراق وشرق الاردن بما فى ذلك الدول الاصغر حجما كالكويت تنمو عاما بعد عام نتيجة للجهود التى يبذلها الطرفان لزيادة تجارتهما المشتركة ولاستمرار تقدم وسائل النقل . فقد بلغ مجموع حجم الاعمال التى تمت فى سنة ١٩٦١ - ٣٫٥٢٠ مليون مارك فنلندى (حوالى ١١ مليون دولار امريكى) بزيادة قدرها ٢١ ٠/٠ عما كان عليه هذا المجموع فى العام السابق

واذا تأملنا صادرات فنلندا الى الدول المشار اليها آنفا ، فسنلاحظ انها تتكون اساسا من منتجات صناعه الخشب: الالواح، والورق ، ولب الورق، والخشب، والورق والالواح اولا ، ثم الخشب ثانيا هى أكبر مجموعات بين مواد التصدير فى التجارة بين بلادنا والدول العربية بالشرق الاوسط باستثناء لبنان التى تحتل صناعة طحن الدقيق المرتبة الثانية فيها ، بينما يحتل الخشب المركز الثالث ، ولقد صدر الجبن أيضا الى لبنان وسوريا . أما بالنسبه لصادرات فنلندا الى مصر - التى يبلغ مجموعها مجموع صادرات فنلندا الى دول الشرق الاوسط الاخرى المذكورة - فان حصه خشب بيتبروبس Pitprops واضحه

وبالاضافة الى الورق والالواح والخشب والنحاس تشترى العراق من فنلندا الالات والمهمات وصناعة المعادن الفنلندية ، والخبراء الفنيون الفنلنديون على استعداد لتقديم منتجاتهم وخدماتهم لدول الشرق الاوسط حيث يزداد الرواج فى خط البناء والتصنيع .

واذا تأملنا واردات فنلندا من الدول آنفه الذكر ، فسنجد أن هذه الواردات تتكون اساسا من المنتجات الزراعية . ومن الواضح أن أكثر الواردات تجىء من مصر، فالقطن المصرى مشهور جدا فى فنلندا .. وبالاضافة الى القطن، تستورد فنلندا من مصر - بين ماتستورده - البذور ، والقمح والاحذية . وتشترى فنلندا من العراق البلح اساسا . ومن لبنان السجاجيد

ان الصادرات والواردات بين فنلندا والدول العربية بالشرق الاوسط ليست متوازنه ، لان صادرات فنلندا اكبر مما تستورده من هذه المنطقة ، الا انه من المتوقع أن يتعادل الموقف تدريجيا عندما تجد منتجات الشرق الاوسط التقليدية كالقمح والقطن والموالح والمنسوجات ومنتجات المناجم طريقها الى السوق الفنلندية

صناعة الغابات الفنلندية

ترجع تقاليد صناعات الغابات الفنلندية الى عدة قرون ، فقدكان الخشب المنحوت والقطران يصدران فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، الا ان اختراع طريقة لصناعة الورق من الياف الخشب اثناء السنوات الخمسينية كان عاملا هاما جدا فى نمو حياة فنلندا الاقتصادية والى جانب صناعة نشر الخشب القائمة ، نمت صناعة لب الخشب التى تعامل الخشب الاصفر اما بطريقة آلية (ميكانيكية) او بطريقة كيمائية، كمانمت صناعة الورق وورق الكرتون التى استخدمت لب الشجر مادة أولية لها .

ولقدظل دخل الصادرات العائدمن رسوم الاشجار والاجور والمرتبات . . الخ . . اساسا متينا للتوسع التقدمى فى الانتاج بجميع انحاء فنلندا طوال مائة عام .

ويمكن فهم ما لصناعة الغابات من أهميه قصوى بالنسبة لاقتصاد فنلندا كله حينما نتذكر ان الغابات هى المورد الطبيعى الرئيسى للبلاد ، اذ أنها تغطى ٧٣ ٪ من مجموع مساحة اراضيها . ويتكون حوالى ٨٠ ٪ من الاشجار من الخشب النوردى اللين الذى تجعله اليافه الطويله مثاليا لصناعة الورق والالواح ، وتعتبر فنلندا الدوله الثالثه فى اوربا بعد الاتحاد السوفيتى والسويد، من حيث مساحة الغابات — ٢١٫٨ مليون هكتار

ونظرا لندرة الموارد الطبيعية الاخرى، وصغر السوق الداخلية ، فان الاقتصاد الفنلندى القومى يعتمد الى درجة كبيرة على التجارة الخارجية، اذ تبلغ نسبة صادراتها حوالى ٢٥ ٪ من المجموع الكلى للانتاج القومى ، ولقد بلغت نسبه صادرات الخشب خلال السنوات الاخيرة حوالى ٧٥ ٪ من مجموع صادرات البلاد ، وارتفعت هذه النسبة الى ٧٩٫٢ ٪ فى العام الماضى ، منها ٢٣٫٧ ٪ من صناعه الخشب و ٤٦٫٦ من صناعة لب الخشب والورق و ٨٫٨ ٪ من الخشب غير المعامل

وأقدم فرع فى صناعة معاملة الخشب فى فنلندا هو صناعة نشر الخشب ، وبرغم التقدم السريع الذى طرأ على الفروع الاخرى ، مازالت صادرات الخشب المنشور توازى حوالى ربع مجموع صادرات صناعة الغابات . وتعتبر فنلندا والسويد والاتحاد

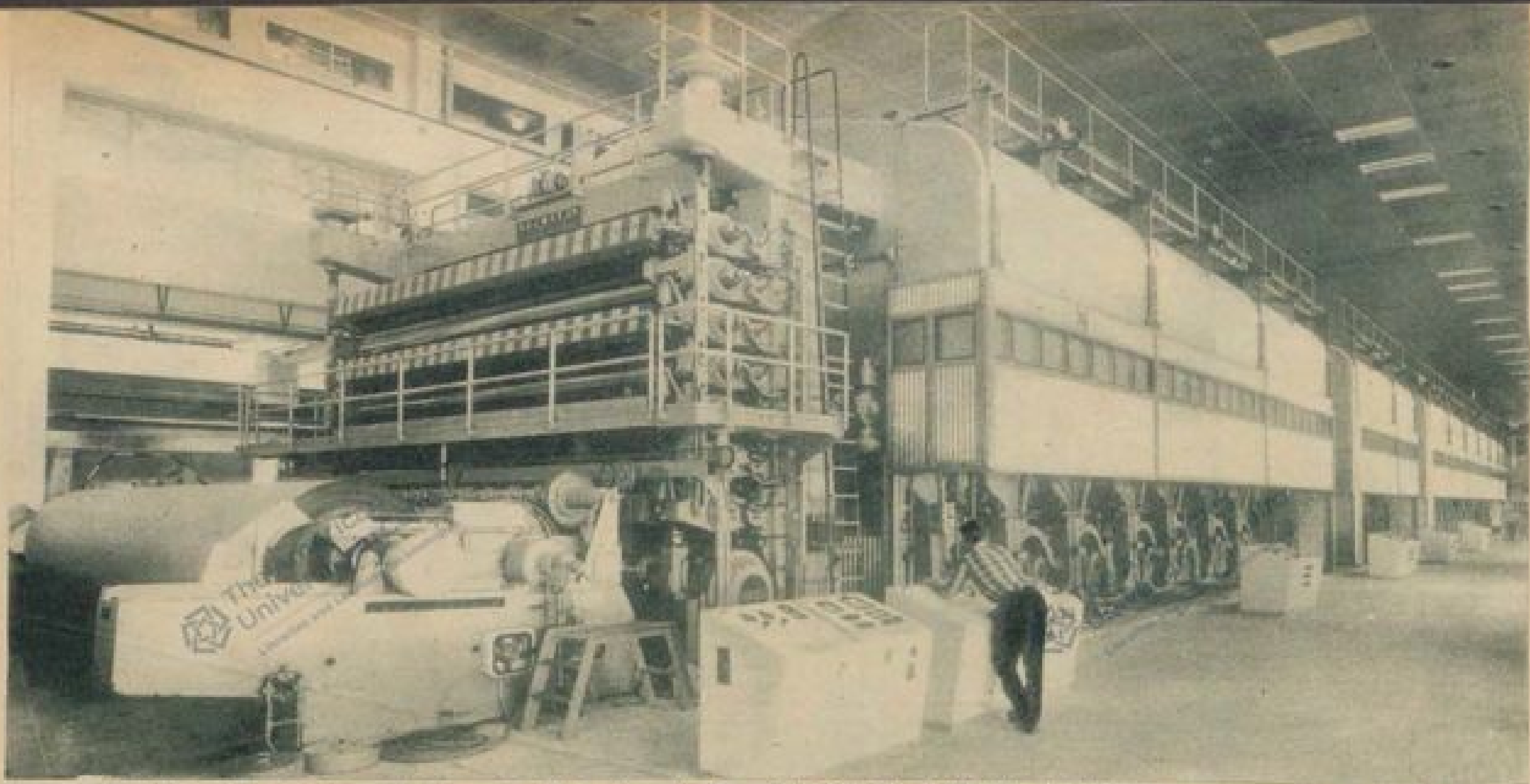

توجد اكبر آلة لصناعة ورق الكرافت باوربا فى مصانع يثيرا سارى التى تملكها اوى ولهيل شومان اب . وقد قامت مؤسسة فالمت اوى بصناعة آلة صناعة الورق فى فنلندا وتبلغ طاقتها الانتاجية ٨٠ر٠٠٠ طن سنويا .

السوفيتى اعظم الدول التى تصدر الخشب المنشور فى أوربا، وترسل معظم الصادرات الى الاسواق التقليدية بغرب أوربا

وخلال الخمسين عاما من وجودها ، نمت صناعة الخشب الابلاكاش واحتلت مركزا هاما فى صناعة الخشب بفنلندا . ويكاد خشب البتولا - وهو اهم نوع من أنواع الخشب الصلب - يكون المادة الاولية المستعملة فى هذا الغرض . ويشكل هذا الخشب ١٨ ٪ من موارد الغابات بفنلندا، وتبلغ صادرات فنلندا من الخشب الابلاكاش اكثر من نصف صادرات أوربا كلها منه ، وتعتبر فنلندا اكبر دولة تصدر خشب ابلاكاش البتولا فى العالم

ومن بين مختلف فروع صناعة الغابات ، كانت صناعة لب الخشب والورق أسرعها تقدما منذ أمد طويل . ويصدر حاليا أكثر من ٩٠ ٪ من انتاج هذه الصناعة فى شكل لب أو ورق او الواح . ومن ناحية حجم الانتاج، تحتل فنلندا مركزا قياديا كدولة تصنع اللب والورق ، اذ مع ان تعداد سكانها (٥ر٤ مليون) يجعلها الدولة السابعة والستين بين دول العالم ، فان فنلندا رابع دوله منتجة للب . وثامن دولة منتجة للورق ، وهى ثالث الدول التى تصدر هذين الانتاجين .

لقد أدى برنامج التوسع فى صناعة اللب والورق الذى بدأ تنفيذه فى أواخر السنوات الخمسينية الى نمو كبير فى الطاقة الانتاجية ، فضلا عن نمو مصانع اللب والورق متوسطة الحجم . وأدت الاستثمارات التى تمت أثناء السنوات الاربع الاخيرة ، الى انشاء مصانع جديدة ، وتوسيع المصانع الموجودة وتزويدها بالآلات الحديثة .

وفيما يتعلق بالمصانع متوسطة الحجم ، فان فنلندا تعتبر من الدول التى تتزعم العالم فى هذا المجال مع كل من الولايات المتحدة وكندا

وصناعة اللب الكيمائى أهم فرع فى صناعة فنلندا الكيمائية، وهناك طريقتان أساسيتان تستخدمان فى صناعة اللب الكيمائى طريقة السلفيت التى

اقلب الصفحة

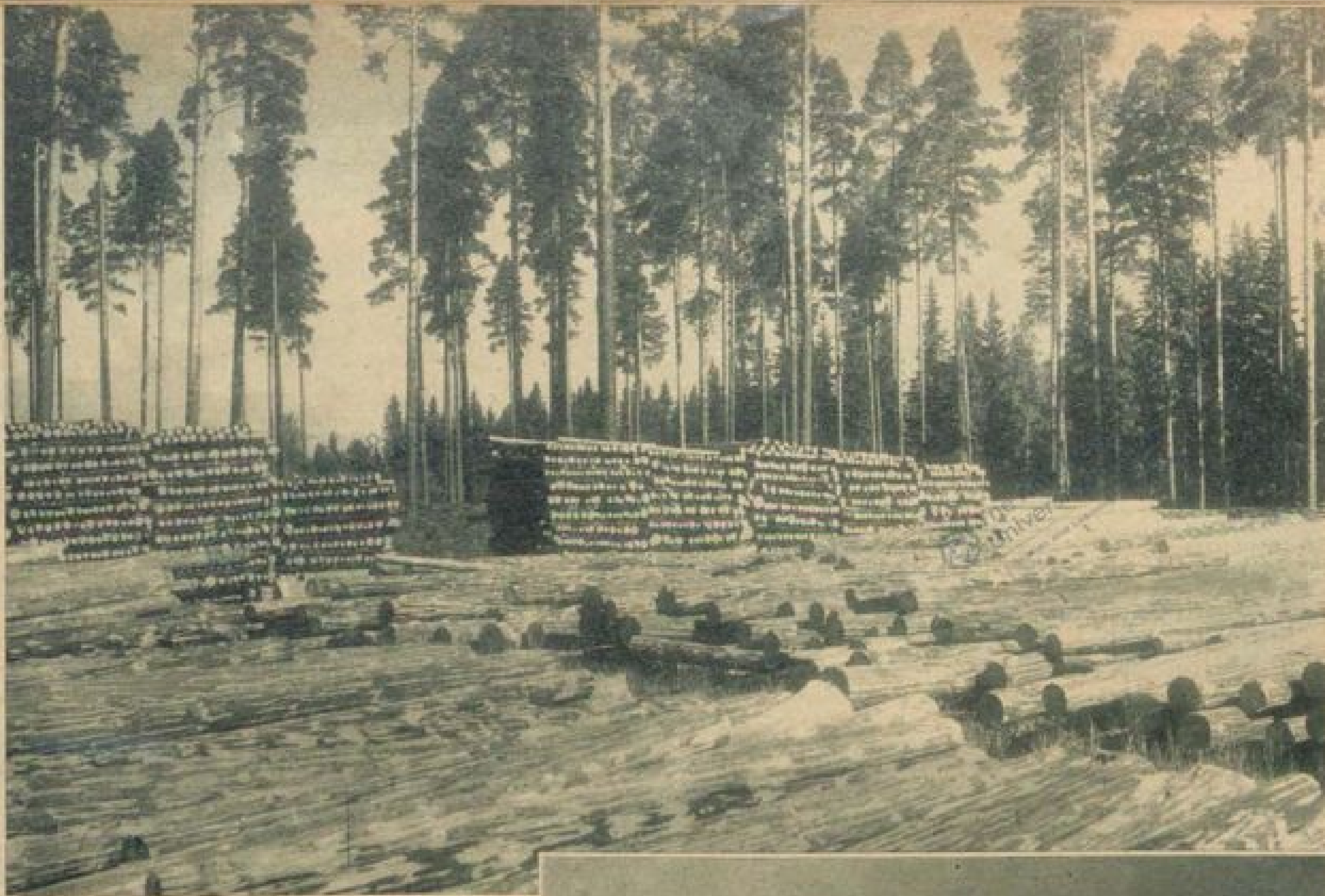

▲ انواع الخشب اللين الرئيسية هي الصنوبر ، وهو النوع السائد في الغابات الجافة ونصف الجافة (الصورة ، الجزء الامامي من الصورة بين الاكوام) ، اما البتولا التي تنمو في اراضي الغابات الخصبة فتظهر في الجزء الخلفي من الصورة .

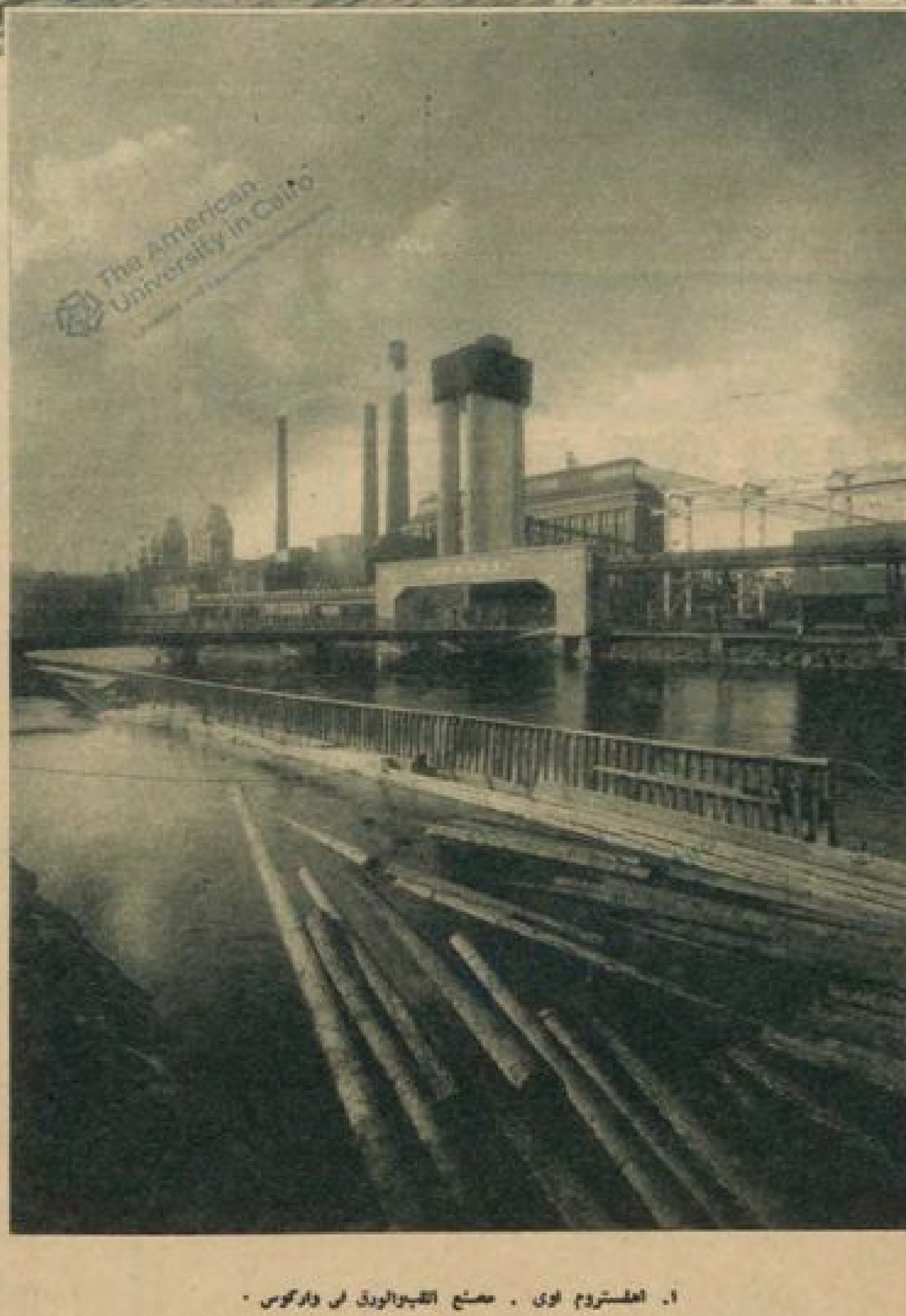

ا. اهلستروم اوى . مصنع اللب والورق في واركوس .

تستخدم الخشب الابيض مادة اولية اساسية فيها ، وطريقة السلفات التي تستخدم خشب الصنوبر ، ويستخدم صانعو الورق والالواح الفنلنديون حوالي نصف الانتاج في عمليات اخرى . وتبلغ صناعة اللب حوالي نصف صادرات صناعة الغابات ، وتشمل المنتجات الثانوية الكحول والتربنتينا والزيت ، وبالاضافة الى السليولوز ، زاد انتاج اللب الكيماوي المصنوع من البتولا والمستخدم كمادة اولية لصناعة الالواح كثيرا في الفترة الاخيرة .

وتستخدم صناعة اللب الآلية الخشب الابيض اساسا كمادة اولية لها . ومعظم مصانع اللب الآلي في فنلندا قريبة من مصانع الورق او الالواح او لهما معا ، ويصدر جزء صغير فقط من الانتاج . وبالاضافة الى ذلك فان كميات من الاشجار المجردة من الالياف والاشجار الطبيعية تزرع باستمرار كمواد اولية لصناعة الواح الالياف التي تستخدم في البناء .

وستستمر الطاقة الانتاجية لصناعة اللب في النمو بقوة في المستقبل . والمتوقع أن ترتفع خلال الفترة من ١٩٦١ الى ١٩٦٥ من ٣٫٩ الى ٦٫٣ مليون طن ، وفي ميدان صناعة اللب الكيماوي يؤثر التوسع في الطاقة الانتاجية ونمو الصادرات اساسا في صناعة لب السلفات البيض وغير البيض .

وبالنسبة لزيادة مجموع الطاقة الانتاجية ، ستستخدم صناعة اللب الآلي واللب شبه الكيماوي كلها وحوالي ٤٠٪ من اللب الكيماوي ـ ما لم يتم تكامل آخر بين مصانع اللب والورق ـ في صناعة الورق والالواح في فنلندا ، اما الستون في المائة الباقية من اللب الكيماوي فستصدر او تباع لمصانع المنسوجات المحلية ، ولمصانع الورق والالواح التي لا تملك مواردخاصة من اللب ، وستصدر كميات متزايدة باطراد من سلفيت اللب وسلفات اللب كاملة التبييض .

وكمواد اولية تستخدم صناعة الورق اللب الآلي ، واللب الكيماوي ، واللب شبه الكيماوي ثم الورق الدشت والخرق بكميات صغيرة ، ويشمل الانتاج مجموعة كبيرة متنوعة من الورق مختلف الخصائص تتراوح بين ورق الكتابة والطباعة الى الورق ذي الخصائص الرقيقة كورق المكتف وورق السجائر الا أن الاهتمام يتركز في مجالي الانتاج والتصدير ـ في المنتجات المناسبة للمصانع الانتاجية الكبرى التي يمكن توريدها في رسالات كبيرة ذات صفات متساوية الى الدول المشترية . وتشمل هذه المنتجات الفخمة ورق الطباعة ، وورق الكرافت ، وانواعا اخرى معينة تظهر منها بوضوح ميزة الياف الخشب اللين . ويصدر أكثر من اربعة اخماس انتاج الورق ، وتحتل فنلندا المركز الثاني بين اكبر الدول المصدرة لورق الطباعة في العالم ، اذ تبلغ حصة الورق في صادرات صناعات الغابات كلها اكثر من ٢٥٪ .

صناعة الغابات الفنلندية

وتستخدم صناعة الالواح اللب الكيماوي والالي والورق الدشت واللب شبه الكيماوي مادة أولية لها . ويشمل الانتاج انواعا عديدة أهمها الكرافت المخطط ، والمخطط (الوسيط المتعرج) وخشب البقس الملفوف . ويصدر الجزء الاكبر من الانتاج ، وتبلغ قيمته حوالي ١٠٪ من مجموع قيمة صادرات صناعة الغابات .

وكما هو الحال في صناعة اللب ، فان طاقة صناعتي اللب والورق تتسع ايضا . ففيما بين عامي ١٩٦١ و ١٩٦٥ ستزيد هذه الطاقة من ١ر٢ الى ٤ر٣ مليون طن . ولقد تم فعلا القسم الاكبر من هذا التوسيع الطاقة الانتاجية . ففي عام ١٩٦١ استخدمت آلات جديدة فرفعت انتاج ورق الطباعة بنسبة حوالي ٥٠٪ في عام واحد . وزاد مصنع جديد لورق الكرافت بدأ انتاجه حديثا انتاج ورق الكرافت بحوالي ٢٥٪ .. كذلك زادت الطاقة الانتاجية في مجالس صناعة ورق الطباعة والورق ذي الصفة الخاصة . وفي صناعة الالواح طرأت زيادة ملحوظة على انتاج الكرافت المخطط والالواح المخططة .

وبالاضافة الى تحقيق زيادة ضروريه للغاية في الدخل من الصادرات ، فان صناعة الغابات النامية تلعب ايضا دورا هاما في تهيئة فرص جديدة في سوق العمل . فالعمل في الغابات ونقل الخشب في أيدي سكان الريف الى حد كبير وبالاخص أصحاب المزارع الصغيرة . فان ٧٢٪ من الزيادة السنوية في الاشجار المزروعة تحدث في الغابات الخاصة ، وبالاخص تلك التي يملكها المزارعون .. وتتطلب الزراعة ايدي عاملة كثيرة في الصيف ، ويمكن استخدام العمال الذين يحررون اثناء شهور الشتاء في صناعات الغابات ونقل الخشب سواء في اراضي الغابات التي يملكها المزارعون انفسهم او في مواقع العمل الاخرى المناسبة

ولقد تقدمت اسباب الرفاهية بين مستخلصي صناعة الخشب الى حد بعيد في فنلندا ، فالاسكان والصحة ، والعطلات ، والالعاب الرياضية استرعت اهتماما متزايدا .. ولرفع كفاية عمالها والمحافظة على هذه الكفاية ، تدير صناعة الغابات مدارسها المهنية الخاصة بكفاية عالية .

وتصدر منتجات صناعة الغابات الفنلندية الى كل ركن في العالم ، ومن الطبيعي ان اقرب الاسواق هي اكثرها اهمية . فقد شحن ٧٠٪ من هذه المنتجات الى اوروبا الغربية في عام ١٩٦١ — ١ر٣٣٪ الى دول السوق المشتركة و٩ر٣٣٪ الى دول التبادل الحر و ٠ر٣٪ منظمة التعاون والتنمية

TIMBER, PULP, PULP MACHINERY AND SHIPS

Rauma-Popola Oy, one of the biggest industrial concerns in Finland: 9 sawmills, production totally 170,000 stds/year, 3 joineries, 3 engineering works, 2 shipyards, viscose-pulp mill, mechanical pulp mill and plywood mill, 9,000 employees and 4,000 - 7000 seasonal forest workers.

Pulpwood, round wood, egyptian balks.

رايوما - ربولا أوى ، من أكبر المنشئات الصناعية فى فنلندا : ٩ معامل لنشر الخشب مجموع إنتاجها ١٧٠,٠٠٠ ستاندارد ، ٣ مصانع نجارة ، ٣ مصانع هندسية ، ٢ حظائر لبناء السفن ، مصنع للباب اللزج ، مصنع ميكانيكى للباب ، ومصنع للابلاكاج ٩٠٠٠ مستخدم و ٤٠٠٠ - ٧٠٠٠ عامل غابة موسمى خشب لبى ، خشب مستدير ، صوارى مصرى

RAUMA REPOLA

العنوان : Snellmaninkatu 13, Helsinki, Finland Tel. 13100

مناشر الغابات الفنلندية

الاقتصادية و٤ر١٢٪ الى اوربا الشرقية و٢ر٥٪ الى شمال امريكا و٣ر٤٪ الى الامريكتين الجنوبية والوسطى و٥ر٤٪ آسيا و١ر٢٪ الى افريقيا و٥ر١ ٪ الى اوشانيا . وهكذا تحتل اوربا الغربية مركزا بارزا ، وهذا امر طبيعى لان الدول الاسكندنافية تتمتع بمواد اولية مدهشة على ان بقية اوربا فقيرة فى مصادر الخشب

ويذهب حول ٨ ٪ من مجموع صادرات فنلندا الى القارة الافريقية الى الجمهورية العربية المتحدة التى تتكون مشترياتها من المنتجات الخشبية وحدها تقريبا . وثلث هذه المشتريات من الخشب غير المعامل ومعظمه من العروق . ويشكل الورق والالواح ثلثى صادرات منتجات صناعة الغابات . وقد بلغت صادرات الورق للجمهورية العربية المتحدة اكثر من ٠٠٠ر١٦ طن فى سنة ١٩٦١ ، وكان معظمه من ورق الطباعة ، وورق الكتابة ، وورق الصحف

مصانع سلفيت اللب وسلفات اللبهالسليتون سيلولوزه اوى فى الكوكس

تشكل نظم فنلندا المائية الطويلة الشاسعة طرقا مائية طبيعية مدهشة يمكن نقل الخشب بها من الغابات الى مواقع استخدامه . وهذه القنوات الطبيعية العائمة التى يبلغ مجموع طولها حوالى ٠٠٠ر٤٠ كيلو متر (حوالى ٢٥٠٠٠ ميل) يكملها نظام السكك الحديدية ووسائل النقل على الطرق البرية .

فنلندا تبنى السفن

كان اول اغسطس ١٩٦١ علامة مميزة فى بناء السفن بفنلندا ، فقد شهد انزال اكبر سفينة موجودة فى فنلندا حتى الآن الى الماء ، وهى ناقلة زيت حمولة ٠٠٠ر١٥ طن .

لقد بلغت صناعة السفن الفنلندية مستوى عاليا جدا من الامتياز فى فترة قصيرة من الزمن ، مع ان حظائر كثيرة لبناء السفن انشئت فى فنلندا قبل الحرب العالمية الثانية (بل ان احداها انشئت فى القرن الثامن عشر) فان التوسع الحقيقى بها بعد الحرب فقط . وكجزء من تعويضات بعد الحرب ، كان على فنلندا ان تبنى حوالى ٦٠٠ وحدة فى سبع سنوات فقط ، وكان معنى ذلك توسيع حظائر بناء السفن القديمة وافتتاح حظائر جديدة . وكانت ضرورات الامتياز متناهية الدقة ولذلك ، فمنذ البداية ، بذل اهتمام كبير لفنون البناء .

واحسن دليل على نجاح هذه الفنون هو انه حينما اصبحت هذه الحظائر حرة فى ابرام الصفقات التجارية العادية ، ظلت دول عديدة من التى تلقت التعويضات الحربية احسن عميل اجنبى .

ولقد اكتسبت صناعة بناء السفن الفنلندية سمعة ممتازة فى السنوات العشر الاخيرة ، وبفضل هذه السمعة صدرت انتاجها الى جميع اجزاء العالم ، وباستمرار تدفق الطلبات استطاعت فنلندا المحافظة على العمالة الكاملة . ففى نهاية عام ١٩٦١ ، بلغ مجموع الطلبات التى تلقتها فنلندا ١٣٨ حمولتها مجتمعة ٠٠٠ر٣٩٦ طن ، وطبقا للاحصاء الذى اصدرته شركة لويد فان سفنا تبلغ حمولتها ٠٠٠ر٣٠ طن فقط كانت تحت البناء فى نهاية سنة ١٠٥٢ ، الا ان هذا الرقم ارتفع الى ٠٠٠ر١٢١ طن فى نهاية العام الماضى ، وبالمثل ، استمر عدد الطلبات فى النمو ، وكانت الزيادة ملحوظة بصفة خاصة فى سنة ١٩٥٩ / ١٩٦٠ ، فقد بلغت حمولة الاطنان التى وردت ٠٠٠ر١٧٤ طن فى سنة ١٩٦٠ ، ٠٠٠ر١٢٥ طن فى سنة ١٩٦١ ، وكان من الممكن ان يكون رقم العام الماضى اكثر ارتفاعا ولكن ورود بعض المواد الضرورية التى كان مقررا ان يوردها مقاولون اوربيون غربيون فى سنة ١٩٦١ تأخر حتى العام الحالى .

ومع استمرار زيادة الطاقة الانتاجية ، سيصبح فراغا اكثر فى حظائر بناء السفن مهيأ للعمل فى سنة ١٩٦٤ ، ولذلك تبحث صناعة بناء السفن الفنلندية باستمرار عن اسواق اوسع لانتاجها ..

الحظائر وانواع السفن

لقد قامت مؤسسة رايوما - ريبولا ببناء ناقلة الزيت حمولة ٠٠٠ر١٥ طن التى اشرنا اليها آنفا فى حظيرتها برايوما وهى اطول قناة ملاحية فى فنلندا - طولها ٢٠٠ متر ، وتستطيع الحظيرة بناء ناقلات زيت حتى حمولة ٠٠٠ر٣٥ طن ، وقد تخصصت فى بناء سفن نقل الزيت والبضائع ، والمت فعلا تنفيذ طلبات لبناء ١٦ ناقلة زيت حمولة كل منها ٤٠٠٠ طن ، وطبقا لاتفاقية ١٩٦١ - ١٩٦٥ التجارية ستبنى هذه الحظيرة ٢٣ سفينة مماثلة للاتحاد السوفيتى ، وقد طلب بناء ناقلة زيت اضافية حمولة ١٥٠٠٠ طن فى العام القادم .. وقد انتجت حظيرة بناء السفن سفنا لنقل البضائع تتراوح حمولاتها بين ٢٢٠٠ و ٣٦٥٠ طنا لحساب عملاء فنلنديين ، وتبنى حاليا سفينتى بضائع حمولتهما بين ٤ و ٥٠٠٠ طن تعملا بين فنلندا والبحر المتوسط وستكون المساحة المخصصة للحمولة فيهماءها ٠٠٠ر٢٧ قدم مكعب و ٠٠٠ر٥٠ قدم مكعب من مساحة التخزين البارد للفاكهة وهلم جرا ، وتبلغ طاقة حظيرة بناء السفن ٠٠٠ر٧٠ طن فى العام وتهتم ببناء الوحدات الكبيرة بصفة خاصة ، وتملك مؤسسة رايوما - ريبولا ايضا حظيرة اصغر فى لوفيسا لبناء السفن القاطرة وسفن الانهار الداخلية والتجارة الساحلية ، وفى العام الماضى اتمت الشركة بناء سفينة قاطرة لتحطيم الثلج قوة ١٢٠٠ حصان لحساب السويد ، ولقد توافرت للحظيرة تجارب سنوات كثيرة فى بناء السفن النهرية ، والسفن المدعمة بالمحركات ، والسفن الخفيفة للعمل فى الانهار الداخلية .

ان اكبر شركة لبناء السفن فى البلاد هى وارتسيلا كونسرن آب التى تملك حوضين كبيرين - احدهما فى توركو والآخر فى هلسنكى .

ولقد اكتسبت وارتسيلا شهرة كبيرة بسبب السفن محطمة الجليد التى تبنيها ، فقد بنت اكثر السفن الديزل - الكهربائية قوة من هذا النوع فى العالم - محطمة الجليد القطبى «موسكفا» و « لننجراد » التى تبلغ قوة محور كل منهما ٠٠٠ر٢٢ حصان وفى حظيرة الشركة بهيتالاهتى يجرى الآن بناء سفن محطمة الجليد لحساب فنلندا والسويد ، واشتمل برنامج الحظيرة العام الحالى والعام الماضى على بناء ناقلتين السيارات « سكانديا » و « نورديا » اللتين ستعملان للنقل فيما بين فنلندا والسويد ، وتعتبر حظيرة الشركة كريشتون - فالكان الموجودة فى توركو اكبر الحظائر فى فنلندا اذ تبلغ طاقتها الانتاجية حوالى ٠٠٠ر١٠٠ طن فى السنة ، وقد وردت فى العام الماضى تسع ناقلات البضائع مجموع حمولتها ٧٣٫٨١٠ طنا ، منها ناقلة حمولتها ٨٣٠٠ طن لخط فنلندا - امريكا الجنوبية ، واخرى حمولتها ١٢٫٣٥٠ طنا « كراسنوجراد » للاتحاد السوفيتى وهى اكبر سفينة نقل بنيت حتى الآن فى فنلندا .

وتملك شركة فالميت ثالث مؤسسة لبناء السفن فى فنلندا ، وهى مصانع الدولة الهندسية ، ففى عام ١٩٦١ وردت حظيرتها بالتيو الموجودة فى توركو ثلاث سفن للسوق المحلية ناقلتان للبضائع حمولة ٢٢٠٠ طن ، وناقلة زيت ساحلية حمولة ٧٠٠ طن ، وقد انتجت حظيرتها الموجودة فى هلسنكى اربع ناقلات بضائع حمولة ٨١٠٠ طن لحساب البرازيل ، ولدى فنلندا ايضا عدد من الحظائر الاصغر التى وردت مختلف انواع السفن للاتحاد السوفيتى واصحاب السفن فى الوطن .

ان النقطة الاساسية التى تبرز من الحقائق بادية الذكر ان صناعة بناء السفن الفنلندية تستطيع ان تبنى ناقلات زيت من جميع الاحجام ، من اصغرها حتى حمولة ٠٠٠ر٣٥ طن ، كما تبنى سفن بضائع لنقل السلع المعباة ، ولب الورق ، والخشب ، والبضائع التى تحتاج لتثليج وفنلندا ايضا من كبرى الدول صانعة السفن محطمة الجليد وغيرها من السفن ذات الاغراض الخاصة كناقلات السيارات ، والسفن الخفيفة ، وسفن الاسمنت ، وسفن الانهار والبحار ، وعوامات نقل الخشب ، وسفن القنوات المائية الداخلية ، وسفن نقل البضائع النهرية ، ولنشات النزهة ، وكاسحات الالغام ... الخ ..

وتصنع ايضا آلات ومهمات سطح السفن والآلات والمهمات الاضافية .

وفى كل حظيرة لبناء السفن توجد مجموعة من المصممين الممتازين ذوى التجارب الواسعة مستعدة لتصميم السفن لجميع الاغراض المحتملة .

سمعت لك

● الاستعداد لتمضية اجازة العيد هو الطابع المميز لبيوت المجتمع هذا الاسبوع والاقبال على السفر الى البحر الاحمر شديد فالفنان نيه كامل وزوجته واطفاله والدكتور حسن غريب استاذ الطب البيطرى بجامعة القاهرة وزوجته يسافرون الى هناك حيث ينصبون خيامهم بجوار الجبل الذى يحميهم من الرياح اذا هبت ، ويمضون نهار العيد فى صيد السمك وشعب المرجان من البحر ...

● وقد قدم الى القاهرة السيد جلال عزت سفيرنا فى الفاتيكان وزوجته حفيدة الاقتصادى الكبير المرحوم طلعت حرب - لتمضية اجازة العيد مع اسرتها .

● ومن طوكيو حضرت السيدة بهية الفرنساوى حرم سفيرنا هناك السيد صالح خليل لتمضية اجازة العيد مع اهلها .. واصطحبت معها طفلها الوحيد الذى انجبته بعد زواجها بـ ١٧ سنة ويبلغ من العمر ٩ سنوات .

اما المسافرون الى ابو سمبل فمنهم الدكتور ممدوح جبر طبيب الاطفال المعروف والدكتور محمود خيرى الاستاذ المساعد فى الجراحة بالقصر العينى .. والدكتور فؤاد محيى الدين المدير العام بوزارة الصحة لقسم الاشعة وحرمه .

وسمعت ايضا ان الطبيب المعروف الدكتور ابراهيم مجدى قام بعملية الولادة لزوجة ابنه السيدة عرفت كريمة المرحوم الدكتور محمد رضوان فتاوى والمولود هو طفلها الاول ومن اجل هذا ستمضى عائلة مجدى وفتاوى صباح يوم العيد فى مستشفى مجدى بالدقى .

● ويعود الى القاهرة هذا الاسبوع العقيد على ابو العز وحرمه بعد ان امضى فى سويسرا ٣ شهور اجرى فيها عملية جراحية خطيرة فى الرئتين .. وقام بالعملية اشهر الاطباء المختصين هناك وقد مر المريض بفترة ضعف فيها الامل فى نجاح العملية وقد امضى مدة اسبوع يتنفس بواسطة الرئة الصناعية

● الدكتور عبد الرزاق صدقى الذى عاد اخيرا من روما بعد حضور المؤتمر الدول لهيئة الاغذية والزراعة يبدأ يوم العيد باداء صلاة العيد فى المسجد الحسينى .. ثم يركب سيارته مع زوجته واولاده ويسافرون الى الاسكندرية لتمضية اليوم على بلاج سيدى بشر حيث توجد كابينته

● والسيد عبد المنعم وهبى عاد من جنيف بعد ان حضر اجتماع اتحاد كرة السلة الذى عقد هناك . وسيمضى العيد مع زوجته نفيسة الغمراوى واولادهما فى النادى الاهلى بالجزيرة مع شلة الاصدقاء .

● الشريفة دينا عبد الحميد ابرقت الى والدتها التى تقيم معها فى المعادى تخبرها انها ستعود قبل يوم العيد بعد ان حضرت عيد ميلاد ابنتها الاميرة عالية فى الاردن .

● لاول مرة فى الجمهورية العربية تعرض افلام المانيا الشرقية لمدة اسبوع بعد الاتفاق على تبادل الافلام بيننا وبينهم .

● دعت وزارة الثقافة والارشاد المخرج المسرحى الانجليزى « مستر هنرى كاتل » الذى يقيم فى القاهرة لمدة اسبوع ليشاهد النشاط المسرحى عندنا .

● سيدات المجتمع التحقن بقسم البحث بالجامعة الامريكية - واخر من التحقت هذا الاسبوع هى الانسة نوال حسن كريمة سفيرنا السابق بواشنطن السيد محمود حسن .. وهى خريجة الجامعة الامريكية وتعمل فى فترة الصباح فى هيئة تبادل الطلبة بين جمهوريتنا والولايات المتحدة .

● عادت من النوبة الفنانة عفت ناجى بعد اقامة دامت شهرين فى ابو سمبل وعدة قرى اخرى عنها كلبشا وام عود والدير .. وتقول انها تأسف لان كل هذه القرى ستختفى من الوجود بعد مشروع السد العالى وكلها تحمل آثار نهضتنا القديمة ... ولكنها قامت برسم كل معالم هذه الآثار وستقيم معرضها فى شهر مارس القادم .. وسيكون المعرض كله من وحى النوبة .

نبيلة عريان

البطلة الجديدة فى عالم الأوبرا

كتبت سهير كامل

نبيلة عريان .. اسم البطلة الجديدة التى بدأت تلمع فى عالم الاوبرا العربية. ونبيلة فى الثانية والعشرين من عمرها.. خريجة اداب القاهرة قسم اللغة الانجليزية . وهى طالبة بمعهد الكونسرفتوار السنة النهائية . وقد اشتركت نبيلة مع فريق اوبرا بلجراد هذا العام وغنت فى اوبرا « الخطبة الباقة » ولعبت دور ازمرالد فتاة السيرك وهو من الادوار الرئيسية فى الاوبرا ..

وستشترك نبيلة مع افراد الكورال المصرى فى الفرق الاجنبية التى تصل الى القاهرة . وتقول مدام بطل استاذتنيبة واستاذة امرة كامل ايضا أن صوت نبيلة من النوع السوبرانو الدراماتيك القوى وان هذا نوع مهم جدا بالنسبة الى ان وزارة الثقافة قد بدأت تهتم بنشاط الاوبرا وفرق الكورال .

وتقول نبيلة ان الدكتور ابو بكر خيرت عميد المعهد يأتى بكل الاساتذة الاجانب للتدريس فى المعهد وينظم رحلات للخارج للطلبة لزيارة المعاهد الاجنبية والالمام على تطور فن الاوبرا فى الخارج .

ونبيلة كريمة الدكتور مليكة عريان الاستاذ بكلية التجارة . ومن هواياتها دراسة الادب الانجليزى وبالرغم من كثرة مشاغلها فانها تحب أن تعطى قليلا من وقتها للقراءة كل يوم .

وستكون نبيلة بطلة اول اوبرا مصرية . وتقول نبيلة انها ستكون مفاجأة كبيرة جدا - والاوبرا مصرية مثل الارملة الطروب وسيكون كل ابطالها من المصريين .

ونبيلة كانت بطلة اوبرا الاطفال التى عرضت فى الاوبرا بعد انتهاء موسم اوبرا بلجراد .

نشاط غير عادى فى النادى الفلسطينى

استقبل النادي الفلسطيني بالقاهرة فى الاسبوع الماضى نشاطا فوق العادة ففى يوم الثلاثاء استقبل مجموعة من سيدات جمعية رعاية اللاجئين ، ومن السيدة زكية الخالدي رئيسة الجمعية والسيدة فهيمة الشريبتى الوكيلة وسنية سليمان السكرتيرة والسيدتين سعاد الكامل والمية صقر امينتى الصندوق والسيدة سكينة جمال الدين وذلك لمناسبة توزيع معونة الشتاء على اللاجئين .

وفي يوم الخميس من نفس الاسبوع استقبل النادي لفيف عدد من ابناء فلسطين وغيرهم لسماع المحاضرة القيمة التى القاها الكاتب الاردنى السكرتير خيرى حماد بعنوان « كى تعود فلسطين » وقد تحدث فيها خيرى حماد عن الاخطاء التى ادت الى وقوع الكارثة كما حلل الموقف الذى يجب ان تتخذه الدول العربية من المشكلة وكيف يجب ان يكون ابناء فلسطين انفسهم طليعة النضال فى جيش التحرر ..

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت :

● آخر سيدات نزلن الى ميدان العمل هذا الاسبوع هما الشقيقتان حرم محمد لطفى والسيدة شفيقة رفعت .. وقد قامتا بفتح مطعم بجوار سينما قصر النيل .. على طريقة « استريو كلوب » .

وعندما قابلت السيدة شفيقة رفعت كانت منهمكة فى شراء عدد من الصوانى المختلفة الاحجام .. وعندما تعجبت من العدد الضخم الذى كانت تشتريه ابتسمت وقالت : ارجو الا تظنى ان كل هذه الصوانى ستكون لاستعمالى فى البيت ولكنها للمطعم الجديد كما تعلمين .

وهى تقول ان المطعم سيقدم انواعا معينة من الاطعمة فى فترتى الغداء والعشاء من كل يوم .. وكذلك سيكون فى المطعم كافتيريا للسندوتش وللاطباق الخفيفة ..

وهى تقول ان كل ما نحاوله الآن ان نجعل من هذا المكان شيئا مختلفا عن باقى المطاعم .. ستكون هناك موسيقى طول الوقت وستقدم الاطعمة بطريقة مبتكرة متقنة الصنع وكل الذين سيقومون بالاشراف على هذا المشروع من السيدات ..

● يزور القاهرة الآن « مستر هنرى ولتدورف » مدير برنامج « كليفلند » الولايات المتحدة .. لمقابلة طلعت خيرى رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب والسيد عادل طاهر .. والغرض من هذه المقابلة هى ترشيح ثلاثة من رعاية الشباب والخدمة الاجتماعية لينالوا منحة دراسية مدتها اربعة اشهر فى الولايات المتحدة وهدف هذه المنحة هو بقاء المرشحين مع عائلات امريكية لدراسة طريقة الحياة هناك على طبيعتها

وتتكون اللجنة التى ستقوم بالترشيح من الدكتور علام والسيد نصير .. واراد السيد نصير ان يتصل تليفونيا بهيئة تبادل الطلاب والاساتذة بين ج.ع.م. والولايات المتحدة .. وهذه الهيئة هى التى تقوم بهذه المهمة .. وعندما اتصل بالانسة سونيا عبد النور المسئولة

عن البرنامج لكى يخبرها انه سيكون واحدا من الحكمين فى اللجنة اخبرها انه السيد نصير ولكن الانسة سونيا لم تستطع ان تسمع الاسم واضطرا والسطر الى اعادة وتكرار الاسم ثلاث مرات ومع ذلك لم تستطع ان تسمعه ايضا .. وعندما نفد صبره قال لها :

- الم تسمعى عن سيد نصير بطل رفع الاثقال فى الجمهورية العربية ام انك لم تولدى قبل هذا التاريخ ؟.. واخيرا استطاعت سونيا ان تعرف الاسم .

● الحياة تبدأ بعد السبعين .. هذا مايؤكده الفنانون ورجال السياسة والاقتصاد والعلوم هذه الايام .. ويؤيد هذا الرأى معهد ابو بكر خيرت الذى قام بخطوة اخرى عازف بيانو ومؤلف موسيقى من المجر .. وهذا الفنان تخطى الثمانين من عمره واسمه كوداى زلطان .. وسيقدم بعض مؤلفاته .

ويزور القاهرة ايضا هذه الايام الاستاذ « هارولد سان جون » ويبلغ من العمر ثلاثة وسبعين عاما .. وهو منتدب لتدريس علم النبات بجامعة القاهرة .. وقد نال الاستاذ الامريكى ثانى جوائز ومنحا دراسية من جامعتى هرفرت وونشطن وايضا من الجامعات الاجنبية كاليابان والتشيكوسلوفاكيا ..

وبعد انتهاء انتدابه فى الجمهورية العربية المتحدة سيذهب الى باريس ولندن وبلجيكا وايطاليا .. وتصحبه فى جميع جولاته زوجته التى تخطت السبعين من عمرها وهى تقضى فترة النقاهة بعد اصابتها بذبحة صدرية فى المدة الاخيرة ومع ذلك فهى تتعلم الآن اللغة الايطالية لكى تستطيع بمعاونة زوجها فى رحلته الى ايطاليا ..

مسرح اللامعقول

انتهى بطريقة غير معقولة !

كل شيء بدأ وانتهى بسرعة مذهلة .. كانت احداث المأساة تتلاحق وهي تحمل معها في كل دقيقة مفاجأة جديدة .. وكان الحريق الذى دمر مسرح الجيب وحول كل شيء فيه الى عدم .. مسرحية لا معقولة الفها القدر .. دون ان يعترف عند كتابتها بشيء اسمه النهاية السعيدة . !

في نصف ساعة تغيرت معالم المسرح تماما ..

عساكر المطافي استمروا في اطفاء الحريق حتى صباح اليوم التالي

والمأساة بدأت عندما أسدل الستار على المشهد الاخير من مسرحية الكراسي .. وصفق الجمهور وانحنى الممثلون لرد التحية .. ثم اسدل الستار وغادر المتفرجون قاعة المسرح الصغيرة التي تتسع لتسعين متفرجا .. ومضت عشر دقائق فقط على موعد نهاية العرض .

وفجأة احس الموجودون في المسرح من فنيين واداريين بالدخان يقترب منهم .. واتجهوا الى الحريق واسرع احدهم يوقف التيار الكهربائي لمبنى مقر نادى السيارات الذى يحتل مسرح الجيب الطابق التالى منه .. وما كاد التيار الكهربائي يتوقف حتى انطلقت من داخل الاساتير صرخة عالية .. كان احدهم محبوسا بداخله .. واضطروا من جديد لاعادة التيار الكهربائي لانقاذ الرجل .. وفي خلال هذه اللحظات كانت ألسنة النيران تندلع بسرعة مذهلة .. وسارع الموجودون داخل المسرح بالهروب منه وكان آخر الذين غادروا المسرح الممثل عبدالله غيث الذى استطاع الهروب من النيران بملابسه الممزقة التي كان يلعب بها دوره في المسرحية !

وعندما حضرت سيارات المطافيء وبدأت تحاصر النيران لاخمادها وقف بالقرب منهم سعد أردش مدير مسرح الجيب وهو يبكى كالاطفال وهو يرى حلم حياته وهو يحترق ويختفى من الوجود شيئا فشيئا .. والى جوار سعد وقف المخرج المسرحي كمال عيد الذى لم يستطع مواساة سعد أردش ولكنه وقف يبكى معه هو الآخر ..

وفي تمام الساعة الرابعة صباحا .. انتهى كل شيء .. النيران توقفت تماما . ولكن بعد أن تحول مسرح الجيب الى شيء غير موجود .. احترقت الديكورات وتحولت أجهزة الاضاءة والإزارات الصوتية الى عدم ! وبلغت الخسائر خمسة ملايين جنيه منها حوالى ٣٠ الف جنيه تخص مسرح الجيب وباقى المبلغ خسائر بالنسبة لنادى السيارات .

والآن .. هل نهاية المكان تعنى نهاية الفكرة !

ومن اجل الاجابة على هذا السؤال

في حفل بهيج تم زفاف ميرفت عبادى المحاسبة بالشركة المصرية لاعادة التأمين الى القاضى / الاستاذ سعيد عبد الماجد

في حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة / فوقية رمضان لمتاع المدرسة بالسبتاوين على الاستاذ متولى محمد المدروس رئيس الوحدة الاجتماعية بالقاطعة وشبرا سلطى .. تهانينا والف مبروك .

منطقة شرق القاهرة التعليمية مدرسة الجلاء بالظاهر

أقام مجلس آباء المدرسة حفل افطار وكساء للفقراء، وحضره الاستاذ فضالى مفتش القسم نيابة عن الاستاذ عبدالعزيز السيد مدير عام المنطقة والقت الناظرة كلمة أعقبها السيد عبد المقصود نائب المجلس وانتهى هذا الحفل بأبهى مظاهر البردة

احتفل السيد/ عاطف حسين بعيد الميلاد الاول بالكويت لكريمته (هالة) فى حفل جمع الاهل والاصدقاء تهانينا وعقبال ميت سنة

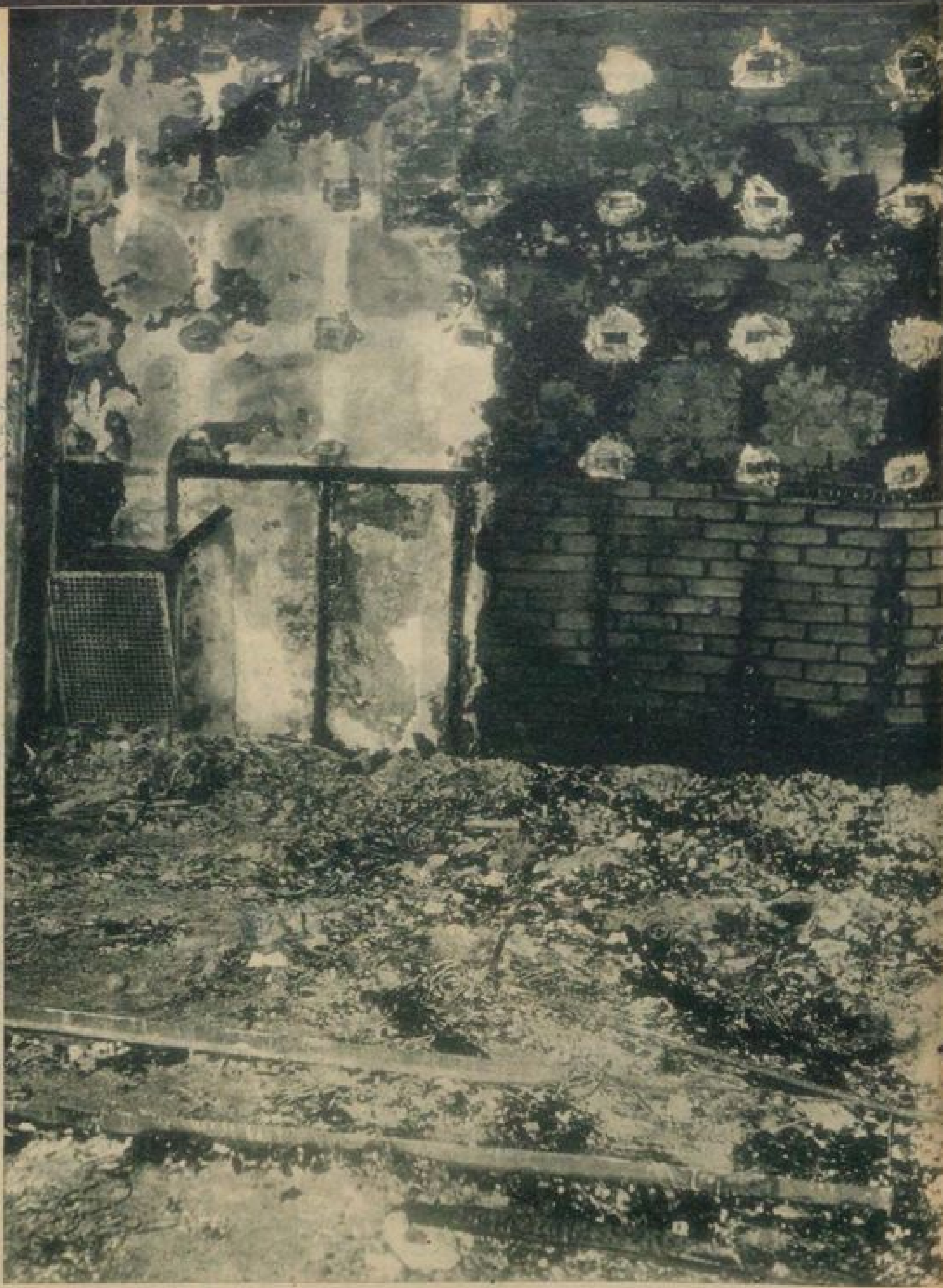

كل شيء فى المسرح تحول الى عدم .. الديكورات احترقت واجهزة الضــوءاختفت من الوجود

اجتمع فى اليوم التـالى الدكتور على الراعى واحمد حمروش وسـعد اردش بمؤسسة دعم المسرح للبحث عن حل .. ولتقرير مصير ثلاثة الاف متفرج يحمل كل منهم بطاقة مدفوعة فى جيبه تسمح له بمشاهدة بقيـــة المسرحيات التى ستعرض طوال الموسم المسرحى .

وكان امامهم حـــلان لاثالث لهما اما ان تشترى المؤسسة على احـــد المسارح الكبيرة وتقدم عليهفرقة الجيب برنامجها .. أو البحث عن مسرح صغير — وعثروا على الحل .. تقرر أن تقدم فرقة الجيب نشاطها على مسرح معهد الموسيقى الذى تقــدم عليه الآن فرقة الغرائب برنامجها الفنى الآن .. وبما ان فرقة مسرح الغرائب ستقوم برحلة فى انحاء الجمهورية العربية المتحدة لمدة شـهرين وسيظل المسرح خلالهما معطلا فانه من الممكن أن تعمــــل عليه فرقة الجيب طوال مدة الشهرين ..

وتغيير المسرح الذى ستعمل عليـه فرقة الجيب ترتب عليـــه شيء آخر ستضطر الفرقة الى اعادة النظــر فى المسرحيات التى ستقدمها بحيث تتلاءم مع المسرح الجديد .. لقـــد كان من المقرر أن يقدم المخرج كمال عيد بعد عودته من بعثته الدراسية فى المجر — عرضا عن الطون تشيكوف — كان من المقرر أن يقدم ثلاثة نماذج من إنتاجه يعرض فيها ثلاثة فصـــول مختلفة من ثلاث مسرحيات ، بعـــد تقديمه ببحث كامل عن تشيكوف . ولما كان مسرح معهد الموسيقى غير ملائم لعرض هــذه النماذج فان كمـــال عيد قرر عرض مسرحية واحـــدة كاملة لتشيكوف هى الشقيقات الثلاث .. وبعدها سيعرض مسرح الجيب مسرحية ياطالع الشجرة التى الفها توفيق الحكيم .

واخيرا .. ان مسرح الجيب قد الف شجة منذ افتتاحه حتى الآن .. ولقد وقع الحريق والمسرح محجـــوز وكامل العدد لمدة أسبوع فهل مجرد نقل فرقة الجيب الى معهـــد الموسيقى العربية للعمل خــلال شهرين يحل ازمة مسرح الطليعة فى بلادنا ؟

المفروض أن يكون لمسرح الجيب مكان ثابت يحمل اســمه وهذا لا يحدث الا ببنائه حسب الشروط والمقتضيـــات اللازمـــة .. بدلا من تأجير مقرا له فى نادى السيارات ..

وبقيت همسة أريد وصـــولها الى آذان المسئولين فى مؤسسة دعم المسرح .. ان الحـــريق الذى وقع فى مسرح الجيب قد كشف حقيقـــة مؤلمة .. اننا حتى الآن لم نؤمن على مسارحنا وعلى ممثلينا الذين سيتفوقون على خشبـــة المسرح وعنـــدما احترق مسرح الجيب لم نجـــد من سيتحمل نتيجة هذه الخسائر الا المؤسسة نفسها .

ايريس نظمى

سر الهزيمة!

● عادل هيكل يطلب «أى حاجة» من الحكم

ماهو سر هزيمتنا من اليونان ؟
اقيم معسكر للفريق لمدة اسبوعين ، لعب الفريق ٣ مباريات تجريبية لمعرفة اصلح اللاعبين ، واصلح مركز لكل لاعب ، اجريت عدة خطط فى المباريات التجريبية الثلاث ، لاختيار الخطة المثلى التى نلعب بها مع الفريق اليونانى. تقرر عدم صيام اللاعبين فى شهر رمضان المبارك استعدادا لملاقاة اليونان وهم فى اتم صحة .. وكامل اللياقة .. وقالوا لهم : انكم قادمون على معركة .. ولابد لكم من الافطار ..!

سبق حضور الفريق اليونانى استعدادات ضخمة .. أرسلت البرقيات الى جميع المحافظات لاستدعاء اللاعبين العسكريين لدخول المعسكر .. ووضعت للفريق خطط سرية وتنظيمات داخلية ، كانت المباريات التجريبية تقام ليلا فى مكان سرى وموعد سرى .

اختيار الفريق

واستبشرنا خيرا .. واننا سنلعب مباراة العمر فى أهم وأدق البطولات الدولية .. انها بطولة العالم العسكرية .

واحتار المسئولون .. كيف يتكون الفريق ؟ من هم الأحد عشر لاعبا الذين يستطيعون دخول المعركة .. وكثرت الآراء وتشعبت الاقتراحات ، واستولى القلق على اللاعبين .. كل منهم يمنى نفسه بأن يلعب فى هذه المباراة .. وانتقل كل لاعب الى التمرين ، واثناء المباريات التجريبية ، واخرج ما فى جعبته ليكون أول المختارين ، ويشرف بتمثيل الجمهورية العربية فى بطولة العالم العسكرية ..

ثم جاء اليوم الموعود .. وانتهت المباراة .. وانتهت بفوز فريق اليونان .. وانهارت جميع الأحلام .. وضاعت الاستعدادات .. وتبخرت الخطط السرية والتكتيكات الفنية ..

سر الهزيمة

اين الفريق المصرى ؟ تردد هذا السؤال على لسان الآلاف المشاهدين الذين احتشدوا فى ملعب مدرجات النادى الأهلى ، والذين احتشدوا حول أجهزة التليفزيون والراديو .. ظهر الفريق اليونانى كعملاق فى الملعب ، وفريقنا كالأقزام .. حتى لقد قال احد المشاهدين : أن فريق اليونان يخيل الى انه اكثر من ١١ لاعبا فى الملعب ..

وبعد ما هو سر الهزيمة وما هو سر عدم ظهور فريقنا فى الملعب ؟ وما هو سر تفوق اليونان ؟

ان « آخر ساعة » التى عاشت مع الفريق اثناء المعسكر ولازمته اثناء التدريب ، وحضرت جميع المباريات التجريبية التى سبقت المباراة .. تكشف سر كل هذا ..

٨ اسباب

ولنبدأ بالفريق .. وحالة كل لاعب .. والمركز الذى لعب فيه !

السبب الاول : عادل هيكل : حارس المرمى ؟ لم يكن اختيار المسئولين لعادل موفقا .. فقد ثبت من أول الموسم ان عادل ليس فى فورمته وان حالته تسوء يوما عن يوم وان النادى الأهلى ـ الذى يمثله هذا اللاعب ـ لم يشركه فى جميع مباريات الدور الثانى من الدورى العام فكيف اذا اختير عادل لهذا المركز ؟ قطعا .. واننى أعرف مقدما جواب المسئولين .. فهو .. ثبت ان حالة عادل لا بأس بها فى المباريات التجريبية الاخيرة واثناء التمرين خلال ايام المعسكر .. والرد .. وحل هذه القدة تكفى لتبين لنا حقيقة مستوى عادل ليلعب مباراة هامة مثل بطولة العالم العسكرية ؟ .

اما كان الاجدر ان يلعب فى هذا المركز « خورشيد » ؟ كان المرشح من قبل « الروبى » وقيل انه اصيب فى اصبع يده ولا يمكنه ان يشترك .. ان حالة عادل هيكل فى المباراة .. كانت مضحكة .. كانت الرعشة تتملكه كلما الاعب هجمة على مرماه .. كانت معظم الكرات التى يصدها تقع من يده لعدم ثباته وضعف ثقته بنفسه .. ان كان من اكبر الخطأ اشراك عادل هيكل الذى اصيب مرماه مرتين .

وثانيا : خط الظهر : محمد رفاعى وراتب ومحمد بدوى .

محمد رفاعى اشترك كظهير ايمن ..

وكان المبيع لم يطمئن الى حالته .. فقد ثبت فى جميع مباريات النادى الاسماعيلى لعبها فى الدورى ان حالته تحت المتوسط وأنه لم يرجع الى فورمته .. ولكنه اشترك وجوده فى هذا المركز واستعاد ثقته من جديد .. بل وكان سببا مباشرا فى عدم اصابته مرمانا باكثر من هدفين .. استطاع ان ينقذ مرمى عادل من هدفين آخرين محققين . وبخاصة لوجوده بجوار راتب الذى تعود ان يلعب بجواره فى مباريات ناديهما .

اما محمد بدوى الظهير الايسر فكانت حالته سيئة لم يكن فى « الفورمة » المطلوبة على الاطلاق ، وكان يخيل لمن يراه انه يلعب فى هذا المركز لاول مرة .. وهذا فى اعتقادى كان سببا مباشرا فى ان حالة المصريين كانت سيئة .. تشكيلة من اللاعبين من مختلف الأندية .. بعضهم لعب بجوار زميله ، وبعضهم لم يلعب .. فلم يكن هناك انسجام بين اللاعبين .. ان مدة المعسكر لم تكن كافية لان يتعود هؤلاء اللاعبون المختارون من عدة اندية للاشتراك معا كفريق متجانس متفاهم .

وثالثها : كان ساعدا الدفاع العناجيل والشربينى منسجمين لانهما من ناد واحد. أما خط الهجوم فكان تشكيلة عجيبة ايضا .. بدوى عبد الفتاح لم ينجح فى مركز قلب الهجوم الشاغر .. وكان الشيخ عليه حائرا وشحتة تائها . والشاذلى سارحا ، والفزاز متهيبا .

اين الجناحان

ورابعها : ثم تأتى بعد ذلك الكبرى .. الا وهى الجناحان .. وطالما نادينا بوجوب اكبر الاهتمام الى الجناحين وطالما قلنا : ان عماد اى فريق فى خط الهجوم هو الجناحان .. وان كل فريق يلعب بدون جناحين .. لايمكن ان يفوز .. وظلت هذه المشكلة قائمة .. ويعانى فيها المسئولون فى كل مباراة .. سواء كانت فى الدورى العام . او فى مباراة دولية ..

كان من السهل جدا وجود لاعبين فى جميع المراكز الا مركزى الجناحين .. ولعب فريقنا بدون جناحين .. فانعدم فتح الثغرات .. وارتبك ثالوث القلب .. وظلت فاعلية خط الهجوم .. بل وانعدمت تماما .. وبذلك اصبح كل هدف نسجله فى اية مباراة هدفا نتيجة لمربكة امام المرمى . ولم نسجل هدفا مرسوما ابدا .

وخامسها : رعونة اللاعبين وعدم جديتهم فى اللعب .. فقد كان الفرق واضحا اثناء المباراة بين لاعبينا ولاعبى اليونان .. فلاعبونا لايتحفظون على الكرة .. ولا يقفون فى مراكزهم .. ولا يمررون الكرة بالقدر .. ولا يلعبون بحماس وجهد .. بينما فريق اليونان على العكس .. نزل الى الملعب وهو مصمم على الفوز من الدقيقة الاولى .. كانوا يلعبون بسرعة فائقة وتحكم . والاستخلاص على الكرة .. ويتبادلون المراكز . ويتعاونون فى التغطية وفى اللعب فى كل مكان .. بذلوا الجهد والعرق .. فانتصروا .

عدم التوفيق

وسادسها : عدم التوفيق فى اختيار الفريق .. فقد كان قريبا ان فريقنا التحق بمعسكر لمدة اسبوعين ووضع تحت اشراف طبى ، وتربوى ، وتدليك ، وحمامات ، وعلاقة .. يصاب احد لاعبيه بعد مرور وقت بسيط من المباراة ، بحطة ، مثل الفزاز ، ثم يفقد بعض لاعبيه لعدم قدرته على اكمال المباراة بنفس الروح التى بدأ بها .. فكثر وقوعه اثناء كل هجمة مثل بدوى عبد الفتاح .. وغير ذلك حدث شاهدناه فى المباراة .

صانع الالعاب

وسابعها : عدم وجود صانع العاب فى الفريق .. فقد كان خط الهجوم تائها وخط الدفاع حائرا . وليس هناك مرشد او قائد . او صانع العاب يربط بين الدفاع والهجوم . ويرسم الخطط ويرسل الكرات فى المكان والزمان المناسبين .. اين صالح سليم ؟

وثامنها : الكرات المرتدة وه صائدها لم يسع واحد من خط الهجوم الى الكرات المرتدة واصطيادها والتسجيل منها .. فكم من مرة ارتدت الكرة من حارس مرمى اليونان ولم تجد من يلتقطها ويصيب منها .. فاين الجوهرى ؟ ولماذا لم يشترك فى هذه المباراة وهو يمتاز باجادة اصطياد الكرات المرتدة والتسجيل منها .

اى حاجة

ومع الاعتذار «لعبد الحليم حافظ» فاننا نستنكر هذه الكلمة عندما خرجت من عادل هيكل حارس المرمى الى حسين امام مراقب الخط .. فعندما سجل اليونانيون هدفهم الثانى . كان فريقنا واقفا تماما كالاصنام عندما مر الجناح الايسر مداعبا وسجل الهدف بمنتهى السهولة امام اعين وانظار جميع لاعبينا بما فيهم حارس المرمى (عادل) الذى لم يحرك ساكنا . وهنا استاط فى يد عادل وراح يجرى وراء مراقب الخط ليقول له : ابوس ايدك احسبها اى حاجة .. احسبها تسلل .. احسبها «هاندز» احسبها فاول .. اى حاجة حتى لا يحتسب هدفا .. وقال لحسين امام لا يوجد تسلل فى الكورنر ولا يمكن احتسابها اى حاجة كما تقول لان الهدف سجل ببساطة وكلكم واقفون .

قبل المباراة

ولنعد قليلا الى ماقبل المباراة لنسجل بعض احداث لاعبينا :

● اجتمع الفريق قبل المباراة وقرأوا الفاتحة على الكرة ان يبذلوا الجهد ويتعاونوا لاحراز النصر .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

● العقيد على قنديل حضر الى المعسكر وقال للاعبين : اذا اردتم الفوز فلا توقفوا الكرة .. بل مرروها بسرعة .. اذا فعلتم هذا فستفوزون بعشرة اهداف .. ولكن .. ولكنهم عكسوا النصيحة .. واوقفوا الكرة وبطأوا ولم ينقضوا عليها .. فهزموا .

● العقيد محمد خليل الدبيسكرى مساعد القوات المسلحة هو الذى اشار وصمم على نزول محمد يحيى امام نحل شحته .. ولكن مع الاسف لم يشم الموقف لترتيب الفريق لم يكن موفقا من البداية .

ماذا انتم فاعلون ؟

وانتهت اول مباريات البطولة العسكرية .. وستلعب مع اليونان فى الشهر القادم المباراة الثانية .. ثم ستلعب مع امريكا مباراتين .

انتم فاعلون ازاء هذه المباريات ..

لاشك اننا فقدنا درسا من مباراة اليونان فاللاعبون الذين اشتركوا فيها مع من فريقنا الدولى ومبارياتنا فى البطولات العسكرية لها طابع خاص وسمعة هامة .. اذا لابد من التفكير والاعداد من الآن . فالمباراة القادمة ستكون على ارض اليونان وليست على ارضنا .

والوقت امامكم فسيح .. اعدوا العدة من الآن وفكروا جيدا قبل اختيار الفريق .. لابد من اختيار الاصلح .. لابد ان نرد اعتبارنا فى المباراة القادمة .. حتى نلاقى الفريق الامريكى بروح عالية .

استعدوا من الآن .. قبل فوات الاوان .

مصطفى حنفى

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

فزورة تليفزيونية

شيء ناقص

الفنية تقول لي حاجة. عودنا التليفزيون على ان نرى عبد الحليم يغنيهـا وهو يخاطب الممثلة نادية لطفي . او قل انه قد عودنا على ان ننظر الى نادية لطفي ونحن نستمع الى تلك الاغنية . ولذلك شـعرت بأن هناك شيئا ناقصا عندما رأيت عبد الحليم يغني تلك الاغنية وحده امام الاوركسترا وسرعان ما اكتشفت ان ذلك الشيء هو نادية لطفي . فما رأي السيد المطرب في ان يصطحب معه السيدة الممثلة كلما اعتزم ان يغني تلك الاغنية في حفلة عامة ؟ وانا كان هنا متعذرا فما رأيه - وهذا اضعف الايمان - في ان يحمل صورتها في يده اثناء الغناء ؟

اضحك !

السادة الذين يشاهدون مسـرحية الكراسي بمسرح الجيب . التوجيه الهم برجاء بسـيط وهو ان يضحكوا ! ان اسمها كما قال مؤلفها فارس تراجيدية او مهزلة مبكية ، او مأساة مضحكة او قل مالشئت، بشرط الا تنسى عنصر الضحك . لا مانع عندي من ان تحزنك المواقف الحزنة . ولكن ارجـوك ان تضحك في المواقف المضحكة . عندما ترى الكهل يجلس على حجر زوجته العجوز، اضحك . وعندما يحكي لها حكاياتـه السخيفة المضحكة ، اضحك . لا تجلس بهـذا الوجوم الغريب خائفا ان تضحك فتتهم بمخالفة الاصول !

ان اصول مسرح الجيب الثقافي مع ان يضحك المتفرج عندما يدعوه المؤلف الى ذلك . فلا تخف . وابقى اضحك بقه ؟

اذا كانت مذيعة التليفزيون السيدة علية احسان لا تنام هنا كمـا روت الزميلة ايريس نظمي . فانا ادعو لهـا من صميم قلبي بالشفاء . وانا كنت سأتكلم هنا عن الفوازير التي مابرحت تقدمها طوال شهر رمضان ، فارجـو الا تعتبر هـذا الكلام مهاجمة لهـا ، ولاحتى مهاجمة لمؤلف الفوازير الـذي لا اعرف - صدقني - من يكون !

ان تلك الفوازير تفترض في مسـتمع التليفزيون حدا معينا من الذكاء والثقافة ربما اخذت فكرة عنه من هذه الفـزورة التي سافترض ان السيدة علية احسان ترويها لي . وانا شخص على ذلك الحد من الذكاء والثقافة !

ستبدا تلك الفزورة بان تقول لي :

- حيوان كبير قوي ولونه اسود . حزر يبقى ايه ؟

فاقول لها مستفسرا :

- حيوان كبير قوي ؟
- ايوه .
- ولونه اسود ؟
- ايوه .
- (بعد لحظة تفكير) ده لازم فار !
- هو الفار كبير ؟
- اذا كان زي فيراننا !
- لا موش فار .
- طب سيبيني افكر .
- انا حابساك ؟
- حيوان كبير قوي يامحمد .. حيوان كبير ولونه اسود .. عرفته ! عارفة ايه ؟
- قطة سودة كبيرة !
- غلط . هي القطة كبيرة قوي ؟
- لا الكون انا مربيها !
- لا موش قطة . باقول لك كبير قوي .
- اكبر من القطة ؟
- ايوه
- حتى لا الكون انا مربيها ؟
- ايوه .
- ومن الكلب ؟
- ايوه .
- ومن المعزه ؟
- ايوه .
- ومن الجدي ؟
- ايوه .
- لازم يبقى حمار اسود كبير !
- غلط . برضه اكبر من كده .
- اكبر من الحمار الاسود الكبير
- ايوه .
- اللي كان بيركبه جحى ؟
- واكبر من جدك كمان !
- ده يبقى كبير قوي -موش كنتي تشوفي لي حيوان اصغر شوية ؟!
- امه ده اللي عندي .
- طب سهليها شوية . قولي لي مثلا اول حرف منه .
- اول حرف فه .
- فه ؟
- ايوه .
- يبقى فار .
- قلنا موش فار .
- يبقى فرخة .
- ولا فرخة .
- طيب خروف .
- هو الخروف اوله فه ؟
- انتي قلتي اوله ؟
- ايوه .
- افتكرتك قلتي اخره .
- لا اوله .

(العرق يسيل من جبيني ويغرق ارض التليفزيون)

- يبقى ايه يامحمد .. يبـقى ايه ياسيدي .. ده لازم يبقى فراشة !
- هي الفراشة اكبر من القطـة والحمار ؟
- لا موش معقول . امال يبقى ايه ؟
- غلب حمارك ؟
- لا طبعا . يكونش فهد ؟
- اكبر .
- فرس ؟
- اكبر .
- فقمة ؟
- تبقى ايه الفقمة دي ؟
- ولا اعرف ! انما حاسس انها سودة وكبيرة !
- لا ياسيدي . موش فقمة .
- طب سهليها شوية .
- تاني ؟
- ايوه . قولي لي مثلا الاسم كله كام حرف .
- ولا تزعل . ثلاثة .
- ثلاثة ؟
- ايوه .
- اتاريها صعب ! موش كنتي تشوفي لي كلمة اقصر شوية ؟
- من فضلك ماتضيعش وقت .
- طب قولي لي اخر حرف .
- ويفضل ايه ؟
- الوسطاني ! هو ده شوية ؟
- زي بعضه . اخر حرف لام .
- لام ؟
- ايوه .
- واول حرف فه ؟
- ايوه .
- وثلث حروف ؟
- ايوه .
- وكبير قوي ؟
- ايوه
- واسود
- ايوه .
- خلاص عرفته .. يبقى فحل جاموس!
- ياسلام على النباهة !
- ليه بقى ؟ موش الفحل اوله فـه واخره لام . وكله ثلث حروف . وكبيـر واسود ؟
- ايوه . لكن الحيوان بتاعنا برضه اكبر من كده ..
- اكبر من الجاموسة ؟
- ايوه .
- ضروري يبقى يكون جمل .
- هو الجمل اوله فه ؟
- امه اخره لام !
- وانا باقول لك اوله فه .
- يبقى لازم تسهليها كمان شوية .
- تحب اقولها لك واخلص ؟
- لا طبعا . بس سهليها . قولي لي مثلا . الحيوان ده بيستعملوه في ايه .
- في الهند بيستعملوه في الركـوب والجر .
- في الركوب والجر ؟
- ايوه.
- ده لازم بغل !
- هو البغل اوله فه ؟
- يمكن اوله فه بالهندي ؟
- احنا بنتكلم عربي .
- طيب قولي لي . هو موجود منه في مصر ؟
- ايوه . في جنينة الحيوانات .
- كمان ؟
- ايوه .
- ضروري
- يعني لازم انا شفته .
- طيب سيبيني افكر .
- فكر ياسيدي .
- جنينة الحيوانات يا محمد .. فيها ايه ؟ فيها السبع والنمر .. وفيهـا الدبة السودة .. والثانية البيضة .. والزرافة ام رقبة طويلة .. والتمسـاح ابو بق كبير .. والحمار المخطط .. اللي متاكدة انه موش فحل جاموس ؟
- ايوه متاكدة
- والطاووس ابو ديل كبير .. والنعامة .. وسيد قشطة . امه ده كبير واسود بس ياخسارة .. والقرد والنسناس .. وكشك الزبدة .. والجبلاية .. والتحف .. وجزيرة الشاي اللي جنب بيت الفيل .. خلاص .. مافيش في الجنينـة اي حاجة ثانية !
- يعني خلاص غلب حمارك ؟
- ايوه . حماري الاسود الكبير !
- اقول لك ايه الحيوان ده ؟
- قولي لي .

وتقول لي ما هو ذلك الحيوان. ولكنني لن اقول لك ماقالته لي ! لا تتنطـطوا قدامي ! سأتركك تتعذب كده. مثلما يتعذب المستمعون الى تلك الفوازير كل ليلة في التليفزيون !

محمد عفيفي

العدد القادم

آخر ساعة

السينما

عدد خاص

٦٨ صفحة بالألوان (مع هدية منفصلة)

يوميات

أخبار اليوم

يكتبها هذا الأسبوع : سعيد سنبل

المقص.. وامرأة مع الذئاب !

كل الناس في هذه الايام يتكلمون عن المسرح .. يتحدثون عن المسرحيات الجديدة ، والمواهب الجديدة التي فرضت نفسها على الاضواء ..

وفي الاسبوع الماضي ، ذهبت الى مسرح محمد فريد لاشاهد مسرحية الاحياء المجاورة .. جلست اتامل الستار الاحمر الداكن وانا اتساءل : هل تنجح هذه المسرحية ؟ هل يتقبلها المتفرجون ؟ مسرحية من ثلاثة فصول ، تستغرق ساعتين كاملتين ، ولا يظهر خلالهما على خشبة المسرح سوى البطل والبطلة ، ولا ثالث معهما ! هل يحتمل المتفرجون قضاء الساعتين بغير ضجر أو ملل ؟ ووجدتني اشعر بالاشفاق على الفريد فرج .. اليس منصور مؤلف المسرحية !

وارتفع الستار ثم اسدل .. وارتفع من جديد ثم اسدل للمرة الثانية .. وعاد يرتفع للمرة الثالثة ليسدل أخيرا وسط تصفيق حاد ، واعجاب كبير .. لقد نجحت المسرحية ، وخرج مؤلفها انيس منصور من الامتحان الشاق بغير جروح ..

وعندما اكتب هذا الكلام لا أدعي أنني احد نقاد المسرح ، أو احد علماء في الدراما مثل الزميل عبد الفتاح البارودي ! ان كل مؤهلاتي في المسرح لاتزيد على مؤهلات أي متفرج بسيط ، له عينان يرى بهما ، واذنان يسمع بهما ، واحساس ينفعل بما يدور حوله .. وكمتفرج اعجبتني المسرحية ، وهزني حوارها .. اعجبتني سناء جميل ، واعجبني صلاح منصور ، وخاصة في الفصل الثاني من المسرحية الذي تفوقا فيه بشكل انتزع تصفيق المتفرجين الصادق .. واعجبني المخرج جلال الشرقاوي في تجربته الأولى ، واتوقع له نجاحا كبيرا في تجاربه المقبلة .. واعجبني حوار انيس منصور اكثر مما اعجبتني قصته .. ان القصة عادية ، ويمكن لأي مؤلف أن يربط خيوطها .. اما الشيء البديع غير العادي هو الحوار الممتاز الذي دار بين البطل والبطلة طوال الفصول الثلاثة .. لقد اشتهر انيس منصور الكاتب باسلوبه الخاطف البراق المثير .. ولم يختلف انيس منصور مؤلف المسرحية عن أسلوب انيس منصور الكاتب .. ولعل أجمل ما في الحوار هو الكلمات السهلة البسيطة التي كانت تتحول بسرعة خاطفة الى صور حية نابضة !

ان صورة الرأسمالي الفني التي حدد ملامحها الحوار ، تعتبر في رأيي من اجمل الصور .. يقول بطل الرواية وهو عامل في مصنع .. يقول لزوجته : تحس أسود لك شخصية الرأسمالي الفني ...!

الدنيا بركس علشان عمالي تتلوح لفوق !!
وحطى قدامي صفيحة زبالة علشان القرف يبان على وشي !!

لكن ده موش كفاية ..
لازم يكون عندي مقص علشان احط ايديه في وسطي ..!

وكلمة أخرى جاءت في الحوار .. مرة جاءت على لسان البطل في الفصل الثاني .. ومرة أخرى جاءت على لسان البطلة في الفصل الثالث .. وفي كل مرة عبرت عن صورة بديعة رائعة ..

يتحدث البطل عن ارتباطه بصاحب المصنع فيقول لزوجته : أنا وصاحب المصنع عاملين زي المقص .. طرفه مقص يحترايه ؟ سكتين مربوطين ببعض .. مربوطين بالمصلحة !

وفي الفصل الاخير تعترف الزوجة لزوجها بانها قتلت صاحب المصنع .. قتلته لانه حاول أن يهدم سعادتهما ومستقبلهما .. تقول الزوجة : تعرف انا وانت زي ايه .. زي المقص .. اللي يدخل بينا لازم نقطعه !

كلمة اخيرة ..

لو ان الامر كان بيدي لأطلقت على هذه المسرحية اسم « المقص » .. لانه في رأيي لا توجد أية علاقة بين الاحياء المجاورة ، وبين المسرحية .. وكما قلت في بداية هذه السطور .. لقد اخرج لنا المسرح في هذا الموسم مواهب جديدة .. وقد أضاف انيس منصور الى مواهبه موهبة جديدة هي كتابة المسرحية .

امرأة مع الذئاب

تعودت ان اتلقى خطابات من رجال ، ولكنني لم اتعود ان اتلقى خطابات من سيدات أو آنسات ! ومنذ بضعة اسابيع كتبت في اخبار اليوم مقالا عن السوق السوداء والبضائع المهربة التي تدخل البلاد خلسة وتباع علنا في الشوارع والطرقات .. وتلقيت مجموعة من الخطابات تعليقا على هذا المقال ، من بينها خطاب ارسلته سيدة وقعت خطابها بحرف « ع . ص » مواطنة من الزمالك .. وظننت في اول الامر ان السيدة تهاجمني لانني دعوت في مقال الى محاربة البضائع المهربة ومن بينها البضائع التي تستعملها السيدات .. ولكن السيدة صاحبة الخطاب قالت كلاما آخر .. انني انشر خطابها كما كتبته بغير تزويق ، أو مبالغة .. تقول السيدة :

« لست أدري ما الذي دفعني الى الكتابة اليك بعد ان قرأت مقالك الاخير في « أخبار اليوم » قد يكون الدافع هو شعوري بأنني مواطنة مثلك لى مبادئ ، مثل كل مواطن متحمس لبلاده وللانسانية وللشرف .. لقد قلت في مقالك .. « دعونا نتساءل بصراحة ، ما هو شعور الفرد العادي الذي يسير في الطريق العام ، ويرى البضائع المهربة تباع علنا ، وفي وضح النهار .. هل يهز رأسه ويقول ان هذه البضائع لا تمثل خطرا على اقتصاديات البلاد ؟ .. »

وهنا اتوقف عند هذا الحد لاقول لك دعني أصف شعوري بصراحة .. لانني الفرد العادي الذي تتحدث عنه .. وارجو ان تسمح لى بتوجيه سؤال اليك ، وان تجيبني عليه بصراحة ، ما دمنا نتكلم عن الصراحة .. سؤال هو :

هل توجد مبادئ ، وهل علينا فعلا .. أم ان هذه المبادئ ما هي الا وهم يعيش فيه الانسان المريض على كرامته ؟

انني على وشك ان افقد الثقة بالمبادئ والمثل العليا ، وسبب هذا الشعور هو انه لم يصادفني في حياتي رجل واحد يؤمن بهذه المبادئ غير سيادتك ، عن طريق المقالات التي تنشرها في الصحف ..

دعني اقول لك ان الخطر الكبير الذي يهددنا لا يجيء من تجارة « الملاعيل » التي تباع علنا وفي وضح النهار .. انما الخطر الكبير هو التجارة في الشرف ، ويعني الوضع تجارة الرقيق الابيض التي بدأت تنتشر بشكل مزعج !

تصور .. السالة عاشت طوال حياتها شريفة ، تكافح من أجل لقمة العيش ، تزوجت برجل كان يعمل موظفا صغيرا ولا يملك من الدنيا سوى مرتبه الصغير .. عاشت معه في « بدرون » بأحد الاحياء الشعبية تسمع البلاط ، وتربى ابناءها وتقوم بكل واجباتها الزوجية في صمت وايمان .. ومضت السنوات ، وابتسمت الحياة للموظف الصغير وبدأ يترقى ويرتفع .. وبعد مضى ١٥ سنة من الزواج أصبح نائبا لمدير عام احدى الشركات الكبيرة ..!

ترى ماذا كان نصيب الزوجة الصامتة المؤمنة ؟ كان نصيبها الهجر والاهمال ! تنكر لها الزوج وهجرها هي واولادها ليرتمي في احضان سيدة أخرى تدعى لنفسها صفة « سيدة مجتمع » .

ولم تحتمل الزوجة خيانة زوجها .. ولم تعد تحتمل استلافه لها فاصيبت بانهيار عصبي ودخلت احدى المستشفيات .. وبعد شفائها عادت الى منزل الزوجية ، فلم تجد زوجها الذي عاشت معه ١٥ سنة ، والذي ضحت بشبابها وصحتها من أجله ومن أجل أولاده ..

ترى ماذا تفعل ؟ هل تقول العين بالعين والبادئ اظلم ..!

لا يا سيدي .. انها خرجت تبحث من جديد عن لقمة العيش الشريفة .. اتصلت بالكثيرين علها تجد عملا شريفا يمكنها من الاستمرار في الحياة .. فماذا كان رد أصحاب المراكز الكبيرة الذين اتصلت بهم ليساعدوها على الالتحاق بعمل ؟ لقد كانوا يعرضون عليها السهرات الحمراء ، وكئوس الخمر ! .. كانوا يقولون لها : ما هي مؤهلاتك ؟ لقد حرمتك الظروف من مواصلة الدراسة والحصول على مؤهل يساعدك على الالتحاق بعمل محترم .. ولكن لديك مؤهلات أخرى .. لديك الشباب .. ولديك الانوثة والجمال .. انك تستطيعين العيش بهذه المؤهلات أي تستطيعين الحياة بهذه الاوصاف ! .. أما مؤهلاتك الأخرى .. مؤهلاتك الدراسية فلن تمنحك سوى عمل بسيط حقير !!

نعم ياسيدي .. قالوها صراحة .. كلهم قالوها صراحة .. ما الذي يجبرك على عمل بسيط حقير .. وانت تملكين مؤهلات أخرى تفتح لك الابواب الواسعة !!

تصور .. امرأة عاشت ٣٨ سنة تؤمن بالله .. وتؤمن بالكرامة ، والشرف ، والمثل العليا .. والظروف تحرمها من قدرتها .. ارادت أن تعمل ، وان تكافح ، وان تعيش .. فلم يعجب تصرفها هذا أصحاب المراكز الكبيرة !

بالله عليك .. ماذا تفعل ؟ هل تستسلم لرغباتهم لتعيش .. أم تتمسك بالشرف لتجوع وتموت ؟

لقد قلت في أول مقالك .. « مطلوب تشريع جديد لحماية المجتمع من المستغلين .. ان الاشتراكية تنكر الاستغلال في مختلف صوره ، ونحن شعب آمن بالاشتراكية وتعاهد على اتخاذها طريقا لمستقبله الجديد ، وحتى تنجح الاشتراكية في بلادنا يجب ان نحرر المجتمع من كل الوان الاطماع والاستغلال .. يجب أن نقضى على كل فرد تسمح له نفسه باستغلال الآخرين .. » .

كلام جميل .. أتمنى من كل قلبي ان يتحقق ! أتمنى من كل قلبي ان يختفي من المجتمع تجار الاعراض قبل أن يختفي منه تجار السوق السوداء !

انتهى خطاب السيدة ...

وليس لى من تعليق على هذا الخطاب سوى ان اعترف بأن مجتمعنا مازال يشكو ويئن من تجار الاعراض .. من الذين يستغلون ظروف كل امرأة أو فتاة تسعى الى العمل الشريف ليطلبوا منها الثمن .. فاذا مارفضت ارضاء نزواتهم الحقيرة ، حاربوها وسدوا الابواب في وجهها !

ولا يوجد علاج لهذه المشكلة سوى التزامنا بمبدأ تكافؤ الفرص .. مبدأ التعيين في الوظائف الخالية عن طريق الكفاءة .. عن طريق الامتحانات النزيهة .. لا عن طريق الوساطات .. لو اننا التزمنا بهذا المبدأ ، لما فكرت أية امرأة أو أية فتاة في ارضاء نزوات أصحاب المراكز .. ولما جرؤ أي صاحب سلطة على مطالبة المرأة العاملة أو الفتاة العاملة ، بثمن التحاقها بالعمل !

سعيد سنبل

ملحوظـــة :

بعد كتابة هذه اليوميات شاهدت مع الزميل محمد تبارك مجموعة من صور الحريق الذي شب في مسرح الجيب .. وعلى الفور خطرت لى فكرة .. لماذا لا نترك المسرح على حاله ونحوله الى متحف تجريدي .. ؟

لو ان الفنانين التجريديين حاولوا اقامة متحف كامل لما استطاعوا في رأيي ان يخلقوا ابدع ولا اجمل مما صنعه الحريق في مسرح الجيب !!!

- طبعا مدهش !! .. زى كلك
فيفى وزيزى وسوسو ..
أصلنا كلنا السنة دى استعملنا
نباتى السبع !!
نباتى
السبع
إنتاج
شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.ع (نايف عماد سابقا)
المركز الرئيسى وطنطا ت ٣٠٤٦ - ٣٢٠٠ - ٣٣٠٠ - القاهرة ت ٧٠٤١٠ - الاسكندرية ت ٢٦١٥٩
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

عدد خاص
السينما
اطلب الهدية منفصلة بالألوان

آخر ساعة
٥٠ مليمًا

AKHER SAA - 1479 - 27 FEBRUARY 1963
العدد ١٤٧٩ - ٢٧ فبراير ١٩٦٢

سعاد حسني .. سندريلا الشاشة

(تصوير محمد بكر)

صلاة العيد

صباح العيد ..

وفي خشوع وايمان جلس الرئيس جمال عبد الناصر يؤدي صلاة عيد الفطر ..

وجلس خلفه اولاده - خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم - في خشوع ايضا يصلون لي العيد ويتجهون بدعواتهم الى السماء .

تصوير جمال يوسف

بقلم : محمد التابعي

أحد رجال القضاء يشكو من قلة الإنصاف

ثم هذا السيل الجارف من شكاوى المواطنين

ليست هذه اول مرة اكتب فيها عن كثرة شكاوى المواطنين . واعتقد انني لست الصحفي الوحيد الذي يحس بالحيرة بل والعجز امام هذه الشكاوى .. ماذا يفعل او ماذا يمكنه ان يفعل ..؟

هل هو مطالب بان ينشر كل شكوى تصله بالبريد او بالتلغراف او التليفون ؟ ولكن صفحات الجريدة او المجلة لن تتسع لنشر جميع شكاوى المواطنين .. وهذا راى يقرنى عليه جميع الزملاء ؟

ام يختار بضع شكاوى من بين عشرات ومئات الشكاوى ؟.

وما هو اساس هذا الاختيار ؟.

ثم كيف التحقق من صدق الشكوى .. وان صاحبها محق فيها .. وغالبا ماتكون الشكوى اتهاما صريحا لموظف كبير او لمدير مصلحة او هيئة عامة .. او .. او .. الى آخره

هل مطلوب من الصحفى ان يحقق بنفسه .. وان يجرى ويبحث هنا وهناك عن الادلة على صحة الشكوى او على كذب الاتهام ؟.

لقد كتبت اكثر من مرة – بل ومنذ خمسة عشر عاما وشاركني في رايي يومئذ استاذنا الدكتور طه حسين – كنت اطلب من كل صاحب شكوى ان يبعث بها الى الجهة المختصة لان الصحافة ليست مهمتها الوحيدة نشر الشكاوى ولا شيء غير شكاوى المواطنين ..

ولكن يبدو ان المواطنين قد فقدوا ثقتهم او ضعف ايمانهم بالوزارات والادارات والمصالح والمؤسسات والدواوين .. واصبحوا يعتقدون ان انصافهم لن يتحقق الا عن طريق الصحف والنشر ..

وهذا وهم كبير .. فكم من شكاوى نشرتها الصحف .. وذهبت دخانا في الهواء ..

ذلك انه يوجد بين كبار الموظفين طائفة تعيش بعقلية عهد ما قبل الثورة .. وتريد ان تحتفظ لنفسها بجميع مظاهر « العنطزة » والتعالى على المواطنين .. طائفة يحق لنا ان نسميها « الخوارج » ..

الخوارج على احكام الحق والعدل والانصاف ..

بل الخوارج على احكام « الميثاق » ..

طائفة تضيق صدورها بالنقد .. اى نقد .. وكل شكوى فيها معنى النقد ..

واذا تفضل احد « الخوارج » بالرد .. رد بالشتم والسباب لم انطلق يبكى ويشكى ويصرخ ويصيح ان كرامته اهينت .. لان قلنا ما قد تجاسر وكتب عنه كلاما يمس ذاته المصون وشخصه الكريم !

ومن هنا .. حيرة الاقلام ..

حيرتها ماذا تكتب ؟.. وماذا تنشر من شكاوى المواطنين

لقد نشرت مرة – ومنذ اقل من شهر واحد – شكوى جاءتني من عامل بمطبعة جامعة الاسكندرية وكانت الشكوى تحتوى على اتهامات خطيرة .. او هكذا خيل الى ..

ونشرت الشكوى ..

وجاءني فورا رد مسهب من امين جامعة الاسكندرية .. ونشرت الرد ..

ثم حمل الى البريد تعليقا من العامل المذكور .. وجاءني في نفس الوقت نحو عشرة ردود من عمال في نفس المطبعة .. وكلها تجمع على ان « زميلهم » صاحب الشكوى مشاغب .. وان له سوابق في الشغب وفي اتهام الابرياء ظلما وعدوانا ..

وليس في نيتي ان انشر شيئا من هذه الخطابات ..

***

وتلقيت منذ نحو اسبوعين خطابا مملوءا بالسب والشتم في شخصي .. لماذا ؟ لانني اهملت نشر شكوى كان بعث بها الى المواطن المؤدب المذكور ..

وانا لم انشرها حقيقة .. ولكنني احلتها الى الجهة المختصة ..

ومواطن مؤدب آخر كتب الى يسبني ويهجوني لاني لم ارسل اليه المساعدة المالية التى طلبها مني واسماها « قرضا » سوف يرده الى بعد حين!

ويعلم الله – ويشهد على صدق قولي زملاء افاضل – انني ما تأخرت في اي يوم من الايام عن مد يد المعونة الى كل محتاج طالبها ..

بل واقولها ولاول مرة .. انني ساعدت في ظروف معينة طلبة وطالبات على اتمام دراستهم وربطت لهم مبالغ شهرية تعينهم على نفقات الدراسة والمعيشة .. الى ان تخرجوا في الجامعات ..

ولكن ما الحيلة .. ومسئوليتى الاولى الآن هي لزوجتى واولادى .. وان اوفر لهم ما استطعت العيش الكريم ..

ثم هناك جهات من واجبها ان تمد يد المساعدة للمحتاجين .. ومن حق المواطنين ان يلجأوا اليها ..

هناك مثلا وزارة الاوقاف والبر والخيرات ..

وهناك وزارة الشئون الاجتماعية ..

ووزارة العمل ..

ثم الجمعيات الخيرية العديدة ..

ولكن بعض المواطنين يعرضون عن هذه الهيئات ويلجأون الى رجال الصحافة !! ماذا والا امطروهم وابلا من الشتم والسباب !

سامحهم الله .. اقولها من قلبي لانني اعرف تماما معنى الضنك والحاجة وضيق ذات اليد .. واعرف معنى اليأس الذى يحطم الاعصاب ..

***

ثم اعرض بعض الخطابات ..

الاستاذ احمد حسن القاضى بمحكمة اسكندرية الابتدائية يسألني ويتساءل عن السبب في التفرقة بين طوائف وفئات الموظفين ..

ويقول انه قرأ في عدة صحف وفي ايام متتالية ان وزارة ما او مؤسسة ما قد قررت صرف مكافآت لموظفيها وعمالها تتراوح بين مرتب شهر او نصف شهر بمناسبة العيد ..

ثم يمضى السيد القاضى يقول .. ان معنى هذا ان هناك وزارات ومؤسسات لم تقرر صرف شيء لموظفيها وعمالها .. وانه اذا كان العيد هو المناسبة التى تصرف فيها هذه المكافآت اليس من العدل ان يتمتع بها جميع موظفى وعمال الدولة ويصدر بها قرار موحد ؟

او لا تصرف اية مكافآت .. حتى يتساوى الجميع ..

***

وخطاب طويل يقع في اربع صفحات من قطع « الفولسكاب » ..

وهو الخطاب الرابع في نفس الموضوع ..

وهو موجه الى الوزير الانسان والطبيب الانسان الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة الذى نهض بشئون وزارته نهضة لم تعرفها منذ سنوات وسنوات ..

يقول صاحب الخطاب المواطن فاروق يوسف .. وانا انقل عباراته كما هي :

صرح الدكتور وزير الصحة منذ نحو اسبوعين بان النية تتجه نحو ازالة بعض القيود الطبية الثقيلة للوظائف .. التى .. لقد ادركوا الآن فقط ان اللائحة الطبية السارية لائحة جائرة

واننا كنا على حق عندما صرخنا طالبين رفع الظلم الذى لحق بنا من جراء تطبيقها .. ولكن صرخاتنا ضاعت .. وانتهينا الى التشرد ..

انه يا سيدى الارتجال في اصدار القوانين ماذا لو كان المسئولون قد درسوا هذه اللائحة قبل اصدارها وعرفوا انه ليس من العدل ان يفصل موظف من عمله بسبب « لغط في القلب » مثلا وهو ما حدث لي عندما فصلتني مصلحة الاموال المقررة بعد نحو عام كامل على استلامي للعمل ، وبعد ان كنت رتبت حياتي وحياة اسرتي الفقيرة على هذا المورد ..

ثم يقول السيد فاروق يوسف :

لقد صرحت الدكتورة زهيرة عابدين لمجلة « حواء » في ٢٠ اكتوبر الماضي بان روماتزم القلب يهدد ٥٠ ٪ من اطفالنا .. فلو نحن طبقنا اللائحة السارية الآن لحكمنا على ٥٠ ٪ من شبابنا بالتعطل والتشرد ..

***

ويقع مواطننا فاروق يوسف في نفس الخطأ ونفس الوهم الكبير حين يقول في خطابه ان الصحف مطالبة بنشر شكاوى الجمهور .. ومحاسبة المشرع او الهيئة التنفيذية على اخطائها .. وان الصحف تخطيء عندما تحيل الشكاوى الى الجهات المشكو منها ..

وانه يجب على الصحفي ان يكون خادما للشعب فقط .. والا فعليه ان يعتزل المهنة ..

***

وكما سبق ان قلت ان نقد الاقلام والصحف كثيرا ما يذهب دخانا في الهواء ..

وان على الصحف واجبات كثيرة اخرى غير نشر شكاوى المواطنين ..

وانه لو نشرنا كل شكوى .. لما بقى في الصحف فراغ لكلمة واحدة لنشر الانباء والاخبار الى آخره .. الى آخره ..

***

وشكاوى عديدة من تأخر صرف المعاشات برغم تصريحات المسئولين ..

واخترت للنشر شكوى واحدة ..

تقول المواطنة زكية احمد الصاوى ان زوجها المرحوم عثمان احمد محمد رمضان الموظف بنيابة جنوب القاهرة توفى في يوم ١١ يولية ١٩٦٢ وجميع الاوراق وحكم الوصاية وثبوت الوراثة مستوفاة مع شهادات الميلاد للاولاد وعددهم ثمانية .. وملف خدمته الشخصى ٢٧ – ١٨ / ٢٣٣١ وملف الخدمة ٣٥٦٦ وزارة العدل ..

وتمضي في شكواها تقول ان لها خمسة اولاد بالمدارس الاعدادية والابتدائية وانها باعت اثاث المنزل لكي تنفق من ثمنه .. الى آخره ..

ونتساءل نحن ماذا فعل الله بمشروعات القضاء على « الروتين » وهو الجهاز الحكومى من اساسه ؟ ومساءلة الموظف المسئول عن مثل هذا التأخير ؟

***

وهذا خطاب طريف من السيد شوكت رياض الشيخ عضو مجلس ادارة رابطة الطيارين العامة ..

يقول مواطننا المذكور :

هل تتصور سيادتكم انه قد ورد لي طرد بالطائرة من الخارج يحوى بسطرمة (٥ كيلو) عملها الشيخ .. استلام هذا الطرد بحجة عدم صلاحيته ؟ والمعروف ان البسطرمة لا تفسد بمرور سنة .. فما بالك وقد فات عليها اسبوع واحد فقط ..

اكتب طالبا علاج يحمى امثال هؤلاء المختصين .

***

والمهم من هذه العبارة الاخيرة ان السيد شوكت رياض الشيخ يتهم الموظفين الذين اعدموا طرد البسطرمة .. بانهم اكلوه .. ولم يعدموه !

وقد ارسل مع شكواه اوراقا تثبت ان طرد البسطرمة جاء بالصحن على طائرات الخطوط الجوية الاسكندنافية !!

واخيرا .. قد تكون للقراء كلمة يقولونها في جوع بعض البطون ..!

زواج بالمراسلة

والعنوان ليس من عندي .. بل من عند صاحب الشكوى وهو المواطن ابراهيم كمال حسن الذي كتب يقول :

تزوجت من السيدة / رجاء محمد خليل مدرسة الفترة ، بمدرسة ليوية موسى الثانوية للبنات والتابعة لمنطقة الاسكندرية التعليمية في ٢ اغسطس سنة ١٩٦١ – وكان ذلك في الاجازة الصيفية – وبعد اسبوع واحد – سافرت الزوجة الى مقر عملها بالاسكندرية وبقيت انا وحدى بالقاهرة ، وبذلك اضطررنا الى فتح منزلين احدهما بالقاهرة والآخر بالاسكندرية برغم دخلنا البسيط وهو الذى دعانا الى التفاهم متضامنين حتى نقيم منزل الزوجية .

بعد ذلك تقدمنا بعدة طلبات لنقل الزوجة الى القاهرة حيث اعمل موظفا برئاسة الهيئة العامة للسكك الحديدية بالقاهرة .

ولكن للاسف بدأت الدراسة لعام ١٩٦١ – ١٩٦٢ ولم ينفذ نقلها ، وانقطعت صلتنا اذ انها لم تحضر الى القاهرة الا في اجازة نصف السنة وذلك لعدم كفاية الدخل وانفصلنا في النفقات .

وربما ليت الامر انتهى عند ذلك الحد – لكن الذى حدث انه في الاجازة الصيفية التالية لعام ١٩٦٢ – ١٩٦٣ انتدبت للعمل بالمعسكر الصيفي للفترة بيور سعيد علاوة على دراسة ترقية لمدة ٢١ يوما في معسكر آخر بالاسكندرية – وبذلك انعدمت صلتي بزوجتي واصبح زواجي حبرا على ورق لا اكثر ولا اقل .. وبقيت في هذه الحالة المضطربة بين الزواج والعزوبية مثل ريشة في مهب الرياح تدرعنا بالصبر وانتظرنا ظهور النشرة بنقلها الى القاهرة .. وطال انتظارنا لكن دون جدوى ..

وحيث انه والوضع كذلك .. فكرت في امرين احلاهما مر ..

الاول – الانفصال .. وهذا ابغض الحلال عند الله .. وما لا ارضاه ..

الثاني – ابقاؤها بالمنزل وهذا مالا يسمح به دخلى ..

من الجانى ؟!

« زوجة معذبة بالاقصر » – هذا هو امضاء الخطاب – كتبت تسألني ان اضع ميزانية لاسرة مرتبها يكاد يفتك بها الجوع .. والاسرة مكونة من احد عشر فردا منهم سبعة بمراحل التعليم المختلفة ولا يزيد دخل الاسرة على احد عشر جنيها وثمانين قرشا .. يدفع منها جنيهان ونصف الجنيه ايجارا للمسكن ..

ثم تقول الزوجة المعذبة بالاقصر (هذا مع العلم بان الرضى حصل زوجي ديونا تزيد على ٢٥٠ جنيها مطلوب سدادها من هذا الدخل .. وان زوجها قد يقدم على الانتحار) ..

واقول للسيدة ...

من الجانى ؟ هل هو المجتمع ؟ هل هى الدولة ؟ كلا .. انت يا سيدتي وزوجك .. جنيتما على الاسرة .. وعلى الاولاد التسعة او السبعة .. وكان الواجب الا تنجبا هذا العدد الكبير من الاولاد طالما ان الرزق محدود .. ودخل زوجك كما تقولين ..

ام ترى للمرشحين ان يكون ربط المرتبات والاجور على اساس عدد الاولاد .. ؟ او عدد من تعولهم من الاهل والاقارب ؟

محمد التابعي

أهم ما أسفرت عنه

اجتماعات بغداد ـ القاهرة ـ الجزائر

كتبه المحرر السياسي لآخر ساعة :

على جانبي الطريق وقفت آلاف الجماهير المحتشدة لتحية الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء الوفد العراقي وهم في طريقهم الى الجامع

قالت بغداد : نفتح الباب للقاء صريح بيننا

الرئيس جمال عبد الناصر يصافح السيد على صالح السعدى رئيس وفد العراق في القاهرة .. وحديث ودى طويل ..

كانت المباحثات التى دارت فى القاهرة بين الرئيس جمال عبد الناصر وبين الوفد الذى جاء يمثل الثورة العراقية فى اعياد الوحدة ، صفحة جديدة تماما فى السياسة العربية .

وقد شمل الحديث الذى دار بين الجانبين معظم القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية التى تهم الامة العربية فى هذه المرحلة التاريخية من نضالها .

واذا كان الاتفاق قد تم على ان تعود العلاقات التى وضعت اسسها بين العراق والجمهورية العربية المتحدة بعد ثورة ١٤ تموز ، الى ماكانت عليه ، فى المجالات الثقافية والاقتصادية .. فان هذه الابحاث قد تخطت هذه المرحلة الى آفاق اخرى جديدة .

فى مقدمتها ان يكون هناك تنسيق شامل بين البلدين فى جميع مجالات العمل السياسى العربى

وان يكون هناك تنسيق بين الدول المتحررة الاربع وهى : الجمهورية العربية المتحدة والعراق والجزائر واليمن ..

كذلك دار الحديث حول ضرورة قيام علاقات تجاوب وتفاعل قوية بين التنظيمات السياسية الكبرى فى هذه الدول الاربع ، وبينها وبين كل الحركات السياسية التقدمية فى الوطن العربى .

وقد طار الوفد العراقى الى الجزائر حاملا هذه الافكار ، وعاد حاملا نفس الرغبة من هناك

وقد اتفق مبدئيا ـ علاوة على تبادل السفراء بسرعة بين القاهرة وبغداد اذ اصبح عبد الرحمن البزاز سفيرا لبغداد فى القاهرة وسيصبح امين هويدى سفيرا للقاهرة فى بغداد ـ اتفق على تنظيم زيارات متبادلة ، دورية تقريبا ، بين وزراء القاهرة ووزراء بغداد ، فى فترات متقاربة بقدر الامكان ..

وقد تحدث العالم كله هذا الاسبوع عن المغزى الضخم لقدوم الوفد العراقى الى القاهرة فى هذه المناسبة ، فبعد خمس سنوات من التزييف المستمر الذى قامت به حكومة قاسم فى العراق ، وبعد سنة ونصف سنة من الانفصال والتزييف المستمر فى دمشق اعلن الشعب العراقى رأيه الحقيقى فى هذه الثورة ، ووجدت الثورة ان يكون اول اتصال خارجى لها هو هذه الرحلة الى القاهرة ، فى عيد الوحدة بالذات ، ولحضور الخطاب الذى يلقيه عبد الناصر بهذه المناسبة .

وقال المراقبون الاجانب : ان القومية العربية المتحررة ، والاشتراكية العربية ، التى يرفع عبد الناصر لواءها ، لم تكن فى يوم من الايام متمتعة بالقوة المعنوية التى تتمتع بها الآن .

لتأدية الصلاة ..

.. وقالت القاهرة : لسنا بحاجة إلى ورقة مكتوبة من أجل القضايا العربية

بقلب مفتوح واحساس صادق تكلم جمال عبد الناصر في عيد الوحدة .. وبقلب مفتوح واحساس نابض بالحب تكلم علي صالح السعدي – رئيس الوفد العراقي في احتفالات القاهرة بهذا العيد ..

وقالت بغداد – على لسان السعدي – ان ثورة العراق تفتح الباب على مصراعيه للقاء صريح بين القاهرة وبغداد ولن تترك اى ثغرة تنفذ منها القوى المعادية بينهما ..

وقالت القاهرة – على لسان عبد الناصر – عهد الله بين القاهرة وبغداد وليس فى حاجة الى ورقة مكتوبة من اجل قضايا الامة العربية وانتصاراتها .. !

في كل مكان احتشدت الجماهير لتحية الرئيس والضيوف

عاشت القاهرة احداثا هامة في عيد الوحدة ..

اتجهت العيون اليها واتجهت الآذان الى كلمات الرئيس جمال عبد الناصر الصادرة من القلب .. وقد انتهت في اخر الاسبوع زيارة الوفد العراقي الذي طار من بغداد الى القاهرة برئاسة السيد علي صالح السعدي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في الجمهورية العراقية لحضور احتفالات الوحدة في القاهرة ..

وقال رئيس الوفد في احتفالات اعياد الوحدة بالقاهرة ، ان الثورة في العراق جزء من الثورة العربية الكبرى .. ولن تترك للقوى المعادية للثورة اي ثغرة تنفذ منها بين القاهرة وبغداد .

وبعد انتهاء اعياد الوحدة سافر الوفد العراقي يوم السبت الى الجزائر والتقوا بزعماء الثورة هناك فقد رأت حكومة الثورة العراقية أن تكون الجزائر ثاني البلاد العربية المتحررة التي يزورها الوفد بكامل هيئته

وفي مساء نفس اليوم الذي عاد فيه الوفد العراقي من الجزائر اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعه الرابع بأعضاء الوفد العراقي ..

وقد عقد الاجتماع الاول عقب وصول الوفد الى القاهرة يوم الخميس الماضي وتم الاجتماع الثاني بعد اداء السيد الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء الوفد العراقي صلاة الجمعة في جامع الازهر ثم عقد الاجتماع الثالث بعد الافطار في نفس اليوم

وقد مثل الجانب العراقي في المباحثات التي تمت اعضاء الوفد الرسمي والشعبي

ومثل اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة الرئيس جمال عبد الناصر والسيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرئاسة والسيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرئاسة والسيد علي صبري عضو مجلس الرئاسة والسفير أمين هويدي

وقد صرح رئيس الوفد العراقي بقوله – ان اجتماعات الوفد مع الرئيس جمال عبد الناصر كانت ناجحة للغاية ..

وقال ايضا :

– اننا لمسنا فيها التفاهم الكامل لقضايا الامة العربية وقضايا العراق بوجه خاص ..

كما وجدنا تجاوبا تاما مع ما نحمله من أحاسيس قومية ثورية وما نكنه من عواطف وآمال نحو مستقبل أمتنا العربية وأمانيها في الاشتراكية والوحدة .

حديث من القلب بين الرئيس جمال عبد الناصر والسيد على صالح السعدى رئيس الوفد العراقى الذى زار القاهرة هذا الاسبوع وحضر احتفالات الوحدة

الساعات المجيدة التى عاشتها القاهرة فى عيد الوحدة!

فى الطريق وفى الشرفات وفى كل مكان احتشدت الجماهير لتحية الرئيس جمال عبد الناصر وهو فى طريقه الى ميدان الجمهورية لالقاء خطابه التاريخى فى احتفال الوحدة

رسالة خاصة من بغداد:

رأيت نهاية الحزب الشيوعى العراقى

تحقيق يكتبه: محمد الليثى

لماذا يكره الشعب العراقى الشيوعيين ؟

وهل الشيوعيون يطاردون فى الشوارع بسبب عقائدهم ؟

وهل كل شيوعى يعيش داخل السجن الآن .. او هارب من السجن ؟

وما هى حقيقة الحوادث التى كانت تجرى داخل المعتقلات الشيوعية اثناء حكم قاسم ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة رد عليها كثير من المسئولين فى بغداد . ورأيت بعضها داخل السجون .. ورأيت صورة منها فى اوكار الشيوعيين ..

ان الحزب الشيوعى العراقى قديم ويرجع تنظيمه الى سنة ١٩٢٥ . وقد نشأ الحزب على مجموعة من الشبان غير العرب من الايرانيين وغيرهم من الشعوبيين .. وقد مهد الحزب الشيوعى استقباله بالاستعداد بمئات من الشباب الشعوبى الى جامعات اوربا للدراسة .. ونجد اكثر هؤلاء الشبان اصبحوا شيوخا وكهولا الآن ويتولون قيادة الحزب ..

مكنة رونيو والات الطباعة فى احد الاوكار الشيوعية

وقد اصطدم الحزب الشيوعى العراقى بالرأى العام فى العراق مرتين : المرة الاولى اثناء حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ حيث وقف الحزب موقفا معارضا لحرب فلسطين وكانت هذه الحركة فاضحة بالنسبة للقوميين العرب . بل وللعرب فى كل مكان . وتولى الجناح اليهودى فى الحزب الشيوعى العراقى قيادة التمرد على حرب فلسطين ... ووجه نورى السعيد ضربة قاضية للتنكيل بالحزب . وطرد مجموعة من اليهود خارج العراق بعد ان جردهم من الجنسية العراقية .. كما تمرد على الحزب مجموعة من الاعضاء العرب .. واعلنوا تبرأهم من الحزب .

والخطأ الثانى للحزب كان فى سنة ١٩٥٩

فقد اعلنت ثورة ١٤ تموز فى يوليو سنة ١٩٥٨ واعطت الحريات لجميع افراد وطوائف الشعب العراقى . وخرج الشيوعيون من تحت الارض ومن وراء السجون . رغم الوثائق المضبوطة فى وزارة الداخلية فى عهد نورى السعيد وهى تحمل توقيعات بعض كبار اعضاء الحزب لتسجل انهم كانوا يتلقون اعانات شهرية من حكومة نورى السعيد نظير براءتهم من الحزب . بل وكتابة تقارير عن اعضاء الحزب ..

موقف عدائى

ووقف الحزب الشيوعى موقفا عدائيا من الروح القومية فى العراق ووزعوا المنشورات ضد القومية العربية فى الايام الاولى للثورة . ولعبوا دورا رئيسيا بين قاسم وعبد السلام عارف . حتى جاءت لهم الفرصة فظهروا بكل قوتهم عقب ثورة الشواف فى الموصل . وهنا انفرد الحزب الشيوعى بعملية وحشية لن ينساها الشعب العراقى ابدا وهى القتل والسحل فى الشوارع ونهب اموال القوميين وادارة التعذيب فى المعسكرات حتى اضطر تحت الضغط القومى فى العراق الى تقديم بعضهم الى المحاكمة . وصدرت احكام بالاعدام والسجن والطرد من الجيش والوظائف ضد بعض العسكريين والمدنيين ولكن هذه الاحكام لم تنفذ . بل ذهب الحزب لالغائها والافراج عن بعضهم واعادتهم الى الخدمة .

« مادلين » زوجة بهاء الدين نورى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى

الرئيس اول احمد ابو الجبين يناقش قاسم جراد احد الزبانية

هذه هى أخطاء الحزب الشيوعى فى العراق والتى لن ينساها الشعب العراقى .. وقد حرص رجال الثورة على عدم ارتكاب جريمة من هذه الجرائم . بل يمكن أن أسجل أن سر اعترافات الشيوعيين فى العراق هى المعاملة الطيبة التى يلقاها المتهمون منهم فى جرائم القتل والتعذيب خلال السنوات الماضية .. هذه المعاملة الطيبة .. هى سر اعترافات الشيوعيين .. وقد رأيت مادلين زوجة بهاء الدين نورى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى . ويحمل حقيبة ملابسها احد شباب الحرس القومى . وقدموا لها الشاى والسجاير .. ورأيت بعض الشيوعيين العاديين وقد افرج عنهم مادام لم يثبت عليهم أنهم رفعوا السلاح ضد الثورة أو كانوا قد ارتكبوا حوادث القتل والنهب فى حوادث سنة ١٩٥٩ رغم اعترافهم بأنهم شيوعيون .

معتقل الدبابات

ورأيت أربعة من الضباط الشيوعيين المسئولين عن عمليات التعذيب فى معتقل الدبابات وهم المقدم عدنان خيال آمر المعتقل والملازم أول قاسم جراد والملازم أول خالد عيسى .. والملازم أول فريد الصفار .. وهو طيار كان يتصلون مع هيئة التحقيق فى محكمة المهداوى وكان قد ألقى القبض على الرئيس اول حازم الصباغ آمر السجن العسكرى فى معسكر الرشيد .

رأيت المسئولين عن التعذيب وهم يواجهون العقيد خالد القيسى والرئيس اول احمد أبو الجبين وقد وقع التعذيب عليهما من هذه العصابة ؟

إن عدنان خيال يخرج المصحف من جيبه ويقول انه مسلم مؤمن ماكوليس شيوعيا .

وهنا نظر اليه العقيد خالد القيسى وقال له :

انت تعيش فى عقد نفسية من ثورة ١٤ تموز . لقد كنت مراقبا لعبد الاله .. ثم قامت الثورة وقربتك وابقتك فى الجيش ولكنك كنت تعيش فى عقدة عبد الاله .. فاردت أن تظهر اخلاصك لسادتك الجدد من الشيوعيين .

ونظر العقيد خالد الى المتهم خالد عيسى : الم تنزع رتبتى العسكرية بيدك وأنا ضابط برتبة مقدم وانت ملازم ثان حينذاك . الم تضربنى بالعصا .. مايقرب من ٥٠٠ عصا .. الم تشجع فتيان وفتيات المقاومة الشعبية الشيوعية على اهانتى والقاء الماء البارد علينا داخل المعتقل .. هل كنتم تسمحون لنا بشرب الماء .. الم تكونوا تأمروننا بقراءة الصحف الشيوعية بصوت عال .. الم يحضر الى المعتقل بعض أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى للاشراف على تعذيبنا ، وان بعض الفتيات الشيوعيات كن يمارسن الاعمال الماجنة مع صغار الضباط القائمين بالتعذيب داخل السجن !..

وسكت عدنان خيال .

وقال : سيدى .. نحن مأمورون . ومعسكر الدبابات كان مكونا من ثلاث كتائب كنت آمرا لواحدة منها . وكان الضباط ينتدبون للعمل فى المعتقل .. وهذا هو سوء الحظ الذى أوقعنى .

شرب البول

ونظر الرئيس أول احمد ابو الجبين للملازم قاسم جراد وقال : كم عدد العصى التى ضربتنى اياها ؟ ان اكثر من ٦٠٠ عصا تلقيتها منك ، وكنت حينها تحب تطلب من الجنود ضربى .

وتحدث الرئيس أول احمد ابو الجبين عن ابشع عملية تعذيب .

فقال : الم تربطنى من قدمى فى مروحة السقف وجعلتها تدور بى حتى يغمى على لم استجب للسؤال والاستجواب . هل سمحتم لى بجرعة ماء ! الم اشرب البول ٢١ يوما !..

وكشف عن ساقيه واذا بهما علامات سوداء . وقال : ان هذه العلامات من اثر الكى بالمسمار الاحمر من شدة صهره فى النار ووصلت من الالم الى درجة الهستريا من شدة التعذيب .

وقال الرئيس احمد ابو الجبين : اما ابشع عملية يمكن ان اتحدث عنها .. فكانت اثر الضرب والتعذيب والكدمات .. وكان الزملاء المعتقلون يخفون بعض مراهم البنسلين لتدليك الضابط المطلب بعد حضوره من حفلات التعذيب محمولا فى بطانية .

ولم ينفع التدليك المرهم . واضطر طبيب المعسكر الى اعطائى حقنة بنسلين .. هل تدرى ماذا كان بداخل الحقنة ؟ بول .. بول والله العظيم . ومرضت بالتسمم ، والبول الدموى من اثر هذه الحقنة . واسم هذا الطبيب لن انساه .. اسمه طارق مراد .

لقد خرجت من المعتقل مكسور الضلوع ، وفى العمود الفقرى خمس فقرات منقولة من مكانها الطبيعى ، ومصابا بالبول الدموى لمدة سنتين ، مع تسلسل البول بكثرة غير طبيعية . وما زلت اعانى من الامراض بسبب تعذيبى فى معتقل الدبابات .

ونظر الرئيس اول احمد الجبين الى قاسم جراد .. قائلا :

ـ انت هنا استطيع ان افعل بك ما اشاء . هل وقع عليك اعتداء ؟

فقال لا ..

ـ هل تشرب الماء فى كل وقت ؟

فقال نعم سيدى .

ـ هل تعرضت لاهانة منذ القاء القبض عليك ؟

فقال لا يا سيدى .

فقال هل نزعت منك الرتبة العسكرية ؟

فقال انا على التقاعد يا سيدى .

فقال : انك ستجد الفرصة الكافية للدفاع عن نفسك امام هيئة التحقيق وامام المحاكمة العادلة .

وقال لى الرئيس اول احمد ابو الجبين : ولما يئس الشيوعيون من الحصول على اعترافات منى .. ارتكبوا حيلة دنيئة .. جاءوا بفتاة من المقاومة الشعبية ووضعوها خلف الباب ، وكنت فى حالة هستيرية من التعذيب ، وأوصلت لى على انها زوجتى .. وكانت تناشدنى الاعتراف ، لان اعتداء سيقع على عرضها من الجنود . كانت تبكى وتصرخ وتناشدنى الاعتراف .. واسمع صوتا يأمر بالاعتداء عليها على انها زوجتى . ولكننى كنت اعلم ان كانت زوجتى واولادى بعد ان حرق رجال المقاومة الشعبية منزلى فى بغداد . فلم ارد على هذه التوسلات لاننى كنت اعرف انها تمثيلية من وراء ستار .

اعتراف

اما الملازم اول الطيار فريد ناجى الصفار فقد اعترف اعترافا كاملا بكل الحوادث .. وقال لى :

ـ كان اخى معتقلا مع القوميين .. وذهبت الى محكمة المهداوى وناشدت هيئة التحقيق الافراج عنه . ووقعت تحت استغلال هيئة التحقيق . وبدأت تدسنى للارشاد عن اماكن القوميين والقبض عليهم واحضارهم الى المحكمة .. وكان من ضمن الذين قبضت عليهم الرئيس اول حازم الصباغ آمر السجن العسكرى الآن ..

فقلت له : هل وقع عليك اعتداء من احد ؟

فقال لا .. انا واقف امامك ارتدى ملابس العسكرية ورتبتى العسكرية كاملة ، ولم اتعرض لاى اهانة او ضغط .. وانا اشعر بالندم من الاعمال التى ارتكبتها .. لذلك اعترفت اعترافا كاملا وبخط يدى ، وبإرادتى الكاملة . وانا وجميع المعتقلين فى السجن لا نتعرض لاى اذى بل نسمع اقوالنا امام لجان تحقيق نظامية .

محمد الليثى

عدنان خيال
رئيس معتقل الدبابات

معدوم اول فريد الصفار
اعترف بالتعذيب

العقيد خالد القيسى
احد الذين وقع عليهم التعذيب

خالد عيسى
احد الزبانية فى معسكر الدبابات

تقرير هام من صنعاء..

هكذا انتصرت قواتنا في معركة الجوف

المشير عامر يشهد بنفسه تنفيذ الخطة لتأمين الحدود في اليمن!

عقد المشير عبد الحكيم عامر اجتماعا عسكريا في مقر القيادة العربية بصنعاء شهده الفريق على عامر رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة واللواء انور القاضى قائد القوات العربية وكبار ضباط القيادة العربية . .

الرئيس السلال والمشير عامر يصافحان رؤساء القبائل

فى اجتماع اخوى كله حب ومودة المشير عامر يناقش ويصافح رؤساء القبائل اليمنيين

وقد بحث فى هذا الاجتماع الخطة الموضوعة لتطهير الحدود اليمنية من المتسللين بعد الانتصارات الاخيرة التى حققتها القوات العربية المشتركة للقضاء على كل محاولات التسلل . .

وكانت القوات المشتركة قد قطعت طريق التسلل من نجران السعودية الى منطقة الجوف اليمنية . بعد استيلائها على مدينة المطمه واحتلت القوات المشتركة فى نفس الوقت مدينة الحزم والمنطقة المحيطة بها وهى المدينة التى كانت تتخذ مركزا للمتسللين ومهربى الاسلحة . .

وفى الاسبوع الماضى وصل الى صنعاء ٢٨ من مشايخ منطقة الجوف لحضور الاجتماعات التى عقدت فى اليمن لبحث مشروعات المناطق المختلفة هناك . وقد سبق هذه المجموعة . . مجموعات اخرى من المشايخ حيث حضروا المادبة التى اقامها المشير عبد الحكيم عامر تكريما لهم . . وقد اعدت الحكومة لسكان منطقة الجوف مشروعا لتوزيع الاراضى التى كانت تمتلكها اسرة الامام المخلوع . . كما ستوزع الاراضى التى كان يمتلكها الامير السابق الحسن عم الامام المخلوع . .

ولقد مضى المشير عبد الحكيم عامر القائد الاعلى للقوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة عيد الفطر مع القوات العربية العاملة فى اليمن • قام المشير بجولة فى مناطق الحدود اليمنية لزيارة القوات فى مواقعها وابلاغها تحيات الشعب والقائد الاعلى وتهنئته بالعيد .

في أعياد انتصار اليمن وقف الرئيس السلال والمشير عامر وأنور السادات يردون تحية المهنئين من أبناء الشعب اليمني

اليمن .. تعيش هذه الأيام في أعياد حافلة أعياد انتصارات ثورتها . وانتصاراتها الجديدة في معركة الجوف . وفي كل مكان من اليمن تقابلك الأعياد التي تؤكدها جماهير الشعب اليمني

قصة واحد منهم ..

خالد العظم

بقلم

عبد الهادي البكار

الوحدة لم يمتها الله قتلهـا مجرمون عريقون !

من هم هؤلاء القتلة

دعونا ، للاجابة عن هـذه الاسئلة كلها ، نعدد على التفـدمة ، لنتهم ، واتناهم ، وابرعهم في الذبح والجريمة .. دعونا ، نعدد ماضي وحاضر خالد العظم ، على الشرحة ..

ملتزم .. من قونية

● وفد جد خالد العظم من (قونية) دمشق ، ملتزما ، يحمل لقب باشا ، فكان فيهـا طاغية . ثم تعاقبت من بعده ، على حكم دمشق ، في سياسة الظلم والارهاب العثماني ، سبحة من احفاده الملتزمين ، حتى انتقل الحكم الى الدولة ، وانطوت بذلك زعامة هذه الاسرة ، ولكنها مع ذلك لم تفتقد نفوذها ، لان الحكام الذين سيطروا على دمشق فيما بعد ، ظلوا يستعينون على ابناء هذه الاسرة في تنفيذ مآربهم ومخططاتهم .. وتحولت هذه الاسرة الدخيلة على دمشق العربية ، الى اخطبوط صنعه العمالة والخيانة !

● وفي اوائل هـذا القرن ، تزعم عائلة العظم الاناضولية ، السيد محمد فوزي باشا العظم ، والد خالد العظم ، فاذا به الرب الاقرب للولاة الترك ، واذا به يحقق مهنة العمالة ، ويمتد الى التسلط العثماني المتحكمات على اواتها ، السياسية ، وغير السياسية ايضا !! حتى مبه الاتراك ، رئيسا للبلدية ، ثم ، عضوا في مجلس الولاية !

ولما نودي بنظام الحكم الدستوري في الدولة العثمانية في عام ١٩٠٨ ، مثل محمد فوزي باشا العظم ، دمشق ، في مجلس النواب ، الذي اجتمع في عام ١٩٠٩ .

ثم تقلد منصب وزارة الاوقاف في السنة التالية ، نظرا لانه كان يجاهر بعدائه للعنصر العربي ، ويفاخر باتصاله للترك ، وبانه اناضولي ، ابن اناضولي ..

الراقصات في مآتم الشهداء

● وعندما انطلقت القومية العربية ، من عقالها .. ونهض الشبان العرب الذين كانوا يطلبون العلم في جامعة (الاستانة) ، ينادون باحياء قوميتهم العربية ، ويدعون الى تجديد دولتهم .. وجه قادة الترك ، واضطربوا ، وحسبوا الحركة الجديدة الفصحاء . وكان اول ما فطروه ضد هذا التيار ، انهم حشدوا في سورية ، من كانوا يسمونهم بالاعيان ، ودفعوهم الى مقاومة حركة القومية العربية . وكان على راس هؤلاء العملاء المدفوعين ، محمد فوزي باشا العظم ، والد خالد العظم ، وقد اخلص في اداء مهمته ، والرشى سادته الاتحاديين الاتراك ، وعمل ضد حركة الشبان العرب القوميين ، منذ اللحظات الاولى لولادة هذه الحركة .

● والقتم ولاة (الاستانة) فرصة الحرب العالميـة الاولى ، ما بين عامي ١٩١٤ ــ ١٩١٨ ، فاوفدوا السفاح احمد جمال باشا ، السفاح ، حاكما عاما على بلاد العرب الجنوبية ، لمحاربة حركة القومية العربية ، والقضاء على انصارها ودعاتها ! ولم يجد امامه من العملاء ، للتعاون معه ، افضل من والد خالد العظم ، محمد فوزي باشا .. فقد كان يستشيره في كل خطواته الارهابية ، ويجتمع اليه دون انقطاع . ولن ينسى اهل دمشق المعاصرون لوالد خالد العظم في عهد احمد جمال باشا السفاح ، فانهم لا ينسون ابدا صـباح اليوم السادس من شهر مايو من عام ١٩١٦ ، حيث اقام والد خالد العظم ، لاحمد جمال باشا السفاح ، وفي بستانه (القواص) في غوطة دمشق ، وفي نفس اليوم الذي علق في صباحه احرار العرب ، على اعواد المشانق في بيروت ودمشق .. اقام مادبة عشاء راقصة ، حشد لهـا عشرات الراقصات والقائيات ..

ان ازاهير المشمش ، في غوطة دمشق ، كانت حزينة في ذلك المساء الرهيب ، الذي اختلطت فيه دموع الثكالى والاصدقاء ، بروائح العطر والمجون ، تلك التي كانت تتصاعد في نفس المساء ، من قصر والد خالد العظم ، في غوطة دمشق !

لقد تعرت ازاهير المشمش الربيعية في ذلك المساء ، الى اوراق خريف ، تساقط ذبلا .. مثل الدموع !

وثيقة الخيانة

● وعندما بدا الاستعمار الفرنسي فيما بعد ، سارع والد خالد العظم الى مصادقة اول مندوب فرنسي وفد الى دمشق في عام ١٩١٨ ، لاعتقاده ان سورية ، ستكون من نصيب فرنسا الى ابد الابدين ، عقب انتهاء الحرب العالميـة الاولى ، وان احرار العرب السوريين ، الذين كان يضمر لهم اشد مشاعر الحقد والكراهية ، لن يستطيعوا التغلب على فرنسا ، واخراجها من بلاد الشام !

● ولم يكن محمد فوزي باشا ، اول من انضم الى الفرنسيين ، ومالأهم . فقد سبقه الى ذلك ، اثنان من نفس الاسرة الاناضولية ، احدهما جاء الى القاهرة في عام ١٩١٠ ، وكان يمثل دمشق في مجلس النواب العثماني ، واتصل بالسيد (دي فرانس) مندوب فرنسا ، معز حينذاك .. وباحثه في مشروع احتلال فرنسا لسورية ، وقال انه واسرته على اتم استعداد لناصرة فرنسا . وقد سجل (دي فرانس) ذلك في وثيقة رسمية القتها الاتراك في دمشق في عام ١٩١٦ ، عقب اعدام الشـهداء ، في كل من بيروت ودمشق .

اما الثاني ، فهو حقي العظم ، الذي برع في خيانة اهل سورية العربية ، وفي مناصرة الاستعمار الفرنسي الباغي . وقد كافأته فرنسا ، وولته على الحكم في دمشق !

الولد سر ابيه

● وفي عام ١٩١٩ ، توفي محمد فوزي باشا العظم .. وكانت دمشق مشمولة بالحكم الوطني ، فحل محله في مهنته ومهنـة الخيانة والعمالة ، ولده خالد ، وكان في سن العشرين ، وتزعم الحركة الرجعية الداعية للاحتلال الفرنسي .. وسرعان ما كافأه الفرنسيون عقب احتلالهم لدمشق ، وعينوه عضوا في مجلسها البلدي !

● وحينما اعلنت سورية العربية الثـورة على فرنسـا في عام ١٩٢٥ ، لجا خالد العظم الى بيروت ، واقام فيها تحت حماية الحربية الفرنسية ، وبقي فيها حتى عام ١٩٢٨ ، حيث عاد الى دمشق ، بعد ان هدات الحال ، واستقرت ، فجمع حوله طائفة من الانصار ، الذين بقوا في عهد ابيـه ، واقام على راسهم ، يؤيد الاحتلال الفرنسي ، ويناصره ، لقـاء مكافاة يرجوها ، ومنصب يطمع فيه .

● وفي عام ١٩٣٨ ، اوصله الفرنسيون الى منصب وزير ، عندما اوصلوا السيد نصوحي البخاري ، لسبب آل العظم ، لضمه الى الوزارة التي كان يراسها ، وقلده فيهـا منصب وزارة العدل .

● وفي عام ١٩٤١ ، ولى الجنـرال (دانز) ، خالد العظم ، الحكم في سورية ، في شهر نيسان ، نظرا لثقة باريس به ، وعمالته لها ، ضـد القوى الوطنية في سورية .

● وفي اليوم السـابع عشر من اغسطس ، من عام ١٩٤٣ ، تسلم احد العرب السوريين ، رئاسة الجمهورية السورية ، وعهد الى المرحوم السيد سعد الله الجابري ، بان يؤلف اول وزارة في عهد الاستقلال ، واشترط عليه ان يقصي عنهـا جميع الذين راسوا الوزارة في عهد الاحتلال ، فكان خالد العظم من جملة هؤلاء ، والحق خطا برجال العهد الجديد ، دون ان يكون منهم . وهذه الغلطة ، كانت كبيرة ، اعترف بها رئيس الجمهورية الـذي اوصى به ، وندم عليها ، فيما بعد ... وذلك الرئيس المذكور ، كان .. شكري القوتلي !

● وفي عام ١٩٤٨ ، اختير خالـد العظم سفيرا لسورية في باريس ، نظرا لروابطه الوثقى القديمة بفرنسا . وفي ذلك العام ، عمل العظم على عقـد اتفاقات مالية مع فرنسا ، كانت كفة فرنسا فيها هي الراجحة ، واثارت فيما بعد موجات عديدة من السخط والنقد ، حتى جاء عهـد الوحـدة ، فالغاها .

الدكتاتور .. العميل

● وفي عام ١٩٤٩ ، تسلم خالـد العظم رئاسة الوزارة السـورية ، في الوقت الذي كانت فيه سورية تلتقي كالرجل ، حقدا على الذين قادوها الى الهزيمة في معارك فلسطين .. فلجا الى اساليب ديكتاتورية ، محاولا تمزيق الجيش السوري .. وضرب المشاعر الوطنية فيه ، مما كان سببا مباشرا للحركة الاولى للجيش السوري فليلة ٣١ مارس من عام ١٩٤٩ ، حيث قام الجيش باعتقال خالد العظم ، وزجه في سـجن (المزه) .. ولكن اقامته في السجن لم تطل ، وسرعان ما توسط له محسن البرازي ، لـدى حسني الزعيم ، قائد الانقلاب ، وصـديق وشريك البرازي .. فاخرج العظم من سجن المزة .

● وعندما جرت الانتخابات في عام ١٩٤٩ ، لم يتقدم اليهـا ، لانه كان يعرف بغريزته ، ان الشعب يعـاديه وينفر منه .

● وعندما وضع اديب الشيشكلي ، يده على الحكم في سورية ، في عام ١٩٥٠ ، قرب اليـه خالد العظم ، واتخذ منه اداة لمحاربة حزب الشعب . فكان يوليـه الحـكم ، كلما اراد الشيشكلي تعطيل الحياة البرلمانية ، او الغاءها ، في سورية .

● وفي عام ١٩٥٤ ، تقدم العظم الى ترشيح نفسه في الانتخابات ، بالاتفاق ، من وراء ستار ، مع فرنسا ، خـدمة منه لمصالحها المستترة في المنطقة ... وقيل في ذلك الحين ان العظم نال من فرنسا في تلك السنة ، خمسة ملايين فرنك ، لنفقات الانتخابات ، اذ كان لفرنسا ، في ذلك الحين ، مصـالح حيوية في سورية ولبنان ، كبنك سورية ولبنان (وقد كان بنك الاصدار للحكومتين السورية واللبنانية) ، وكشركة ترام دمشق وحلب ، وشركة مياه حلب .... الخ ..

ولـكن خالـد العظم ، لم يفز في الاقتراع الاول .. الا انه بعد ان صرف المزيد من المـال ، في المرحلة الاخيرة للانتخاب ، دخل البرلمان محمولا على اكتاف الاموال الفرنسية .

الرجعية .. والشيوعية

● وفي عام ١٩٥٥ ، راى خالد العظم ان الشيوعيين في سورية ، قد يكون لهم نشاط معين ، وسلطة مترقبة ، فاذا به يسارع الى توطيـد علاقته بخالد بكداش ، لا ايمانا بالمبادىء التي يرفع بكداش من شعاراتها ، وانما انتهازا من العظم ، واستغلالا للفترة الحرجة وتحت لواء صداقة العظم لـبكداش والشيوعيين ، رشح نفسه لرئاسـة الجمهورية في عام ١٩٥٥ ، ولكنه فشل .

● وفي شهر يناير من عام ١٩٥٨ ، وقف خالد العظم في مجلس الوزراء ، عند البحث حول موضوع الوحـدة ، يعارض في تحقيقهـا ، لانه كان يعرف بغريزته ، انها ستكون عدوا للخيانة والرجعية والانتهازية ، واستغلال خالد العظم ، الوحيد .

ولم يكتف العظم بذلك ، بل انه ، منذ اليوم الاول لتحقيقها ، بدا يكيد لها ، ويجمع الانصار والاعوان للاطاحة بهـا ، ويتسع لذلك ، الخطط والمؤامرات ، لانها الزمته حده ، وحرمته كالطاعن رجس ، دخيل متسلط ... وكالانتهازي يتعاون مع الشيطان ، حينما تتفق مصالح الشيطان مع مصـالحه ، والتوافق .

وها هو اليوم ، بعد ان تم له ما اراد ، يرد لفرنسـا الاستعمارية ، الجميل القديم ، ويمهد لها الطريق نحو الشرق العربي من جديد ، بعد ان خرجت مدحورة من الجـزائر ، لتدخل فاتحة من جديد ، ارض سورية العربيـة ، بمساعدة خالد العظم ، وباتفاقات جديدة ، تساعدها على فتح الباب نحو سورية ، كمنطقـة نفوذ استعماري تعود الى فرنسا ، في عام ١٩٦٢ .

قصور الرجعية والاستعمار

● وخالد العظم ، من اغنى اثرياء دمشق ، يملك ثلاثة من قصورها . الاول في حي (سوق ساروجة) ، والثاني في (دمر) ، وقد اهداه الى والده شركة سكك الحديد الفرنسية في اوائل هذا القرن ، والثالث في حي (ابو رمانة) ، وقد بناه في السنوات الاخيرة على احدث طراز . وعندما دمر الفرنسيون مدينة دمشق ، بمدافعهم وطائراتهم ، في عام ١٩٢٥ ، ودمروا معها قصور دمشق ، كانوا حريصين على عدم المساس بقصور العظم ، باي سوء !.. وكانوا اوفياء له الى اقصى حدود الوفاء الفرنسي الاحمق !!

● وخالد العظم ، من ناحية اخرى ، يعرف عنه كرهه الخاص في اللغة والادب والحفلات ، للنواب والحكام . على انه من ابخـل النـاس ، فربما عما ذلك .. وهو لا يعرف عمل الخير ولا البر والاحسان ، بل هو من اشد اعداء الخير والبر والاحسان .. لم يعرف عنه انه تبرع لفقير ، او مريض ، ولو بقرش سوري واحد !!

هذه السطور ، نطرحها اليوم ، لاول مرة ، تاريخا لهـذا الاناضولي الانتهازي ، يكتب على جبينه ، وجبين الايام ، لكي يعرف القارىء العربي ، سرا من الاسرار الكالحة ، سياسة الدم والارهاب ، التي يدعو اليها اليوم خالد العظم في سورية .. خالد العظم آخر ورقة خريف ، للعمالـة ، تتعلق لاخر مرة ، في اغصان الانفصال ، العارية !

وستسقط ورقة الخريف .. فقد مات اغصانها .. والابناء ميتة ..

عبد الهادي البكار

خالد العظم .. ديكتاتور وعميل

اخر ساعة

السينما..

جزء خاص

فاتن حمامة .. سيدة الشاشة

بدأت السينما المصرية تستعد بدورها لكى تأخذ مكانها فى التطور الجارى فى بلدنا .. وحشدت الدولة الامكانيات الضخمة والفنيين اللازمين لعملية انطلاق الفيلم المصرى خارج الحدود .. وقد اصبحت السينما صناعة هامة فى جميع أرجاء العالم بالاضافة الى كونها سلاحا فعالا من اسلحة الدعاية تهتم به كل الدول ... ولذلك كان لا بد من تخطيط مستقبل السينما عندنا وانقاذها من الضياع الذى عاشت فى ظلامه سنوات وسنوات .. وكان لا بد من اعادة النظر فى جميع الاوضاع غير المعقولة التى تحكم الانتاج والتوزيع ..

وعلى هذا الاساس يمكن ان يقال : ان موسم ١٩٦٣ السينمائى يعتبر بداية الانطلاق الحقيقى لهذه الصناعة الهامة .! واننا بهذا العدد الخاص نسلط الاضواء على تلك الصناعة من جميع نواحيها .. !

(آخر ساعة)

الموسم الجديد

انتهت متاعب

موسى حقي
في انتظار الفيلم العالمي

ماهي الاسواق المفتوحة امام الفيلم المصري ؟

وما هي المتاعب التي يواجهها السينمائيون لتسويق افلامهم خارج الحدود ؟

وما هو دور السينما في زيادة الدخل القومي .. وفي زيادة الحصيلة من النقد الاجنبي ؟

ثم ماهي الخطة المحسبة للسينما المصرية ..

وما صورتها خلال السنوات القادمة ؟

ماهى الخطة التى وضعها الدكتور حاتم

لقد تحولت مؤسسة السينما الى اربع شركات متخصصة هي شركات الانتاج المحلي والانتاج المشترك والدبلجة والاستديوهات والتوزيع .. ومما لاشك فيه ان تخصص كل شركة في احد فروع السينما سيعطيها الفرصة للانطلاق .. في عالم السينما .. وللوقوف امام المنافسة الهائلة في الخارج !

كما ان التخصص يزيد فرص النجاح .. فماذا يدور في افكار رؤساء هذه المؤسسات .. وماذا يتوقعون .. وما هي اهدافهم .. وخططهم .. ؟

جلب المنتج العالمي

وقد قال لي محمد طيلور رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج العالمي المشترك في البداية :

الواقع ان شركتنا هي الجديدة من نوعها في بلدنا .. والحقيقة ان امامنا مهمة شاقة تحتاج لجهود متواصل لنصل الى اهدافنا !

ثم قال : ان جو بلدنا جميل جدا .. وعندنا مناظر طبيعية رائعة وامكانيات الانتاج عندنا غير موجودة في اي بلد من بلاد العالم .. ورخص اسعار النواحي الانتاجية عندنا لا تقارن بأي دولة اخرى ..

فمن بين اهدافنا جلب انظار المنتجين الكبار وشركات السينما العالمية .. الى بلدنا .. فهم الآن يتجهون الى ايطاليا ويوغوسلافيا وغيرها من دول أوروبا .. ولكن عوامل الجو والمناظر الخارجية لاتساعد المخرج . فطبيعة الجو هناك متقلبة .. ولا تساعد على سير العمل في الفيلم .. فاذا كانت السنة ٣٦٥ يوما .. فانه يمكن ان تعمل في تصوير مناظر خارجية في بلدنا حوالى ٣٦٠ يوم .. أما في الخارج وفي دول أوروبا فالمؤكد ان المخرج والمصورين لن يمكنهم العمل اكثر من نصف ايام السنة .. لعدم مساعدة العوامل الطبيعية وظروف الجو والامطار لسير العمل .. وكثيرا ما تسبب العوامل الجوية خسائر فادحة للمنتجين .. سواء في نواحي التأخير او النواحي الاخرى .. والتي قد تسببها الزوابع كالحريق مثلا ..

ولهذا فان جلب المنتج العالمي للانتاج عندنا .. من أهم الاهداف .. فالمنتج الاجنبي سيستغل كل امكانيات ومناظر وطبيعة جو بلدنا .. ليعرضه على العالم كله من ناحية ويكون بذلك دعاية سياحية كبيرة لنا .. بالمجان .. بل بالعكس تكون دعاية سياحية لنا وزيادة في دخلنا القومي . وزيادة في حصيلتنا من النقد الاجنبي ..

فالمنتج سيصرف كل انتاج الفيلم عندنا .. وسيعمل معه عمال مصريون وسيستعين بمهندسي ديكور مصريين وسيكون كل مساعديه من المصريين .. فمن ناحية سيتعلمون من الاجانب ومن ناحية ثانية ستأخذ ثمن كل هذه الخدمات بالعملة الاجنبية .. فالواقع اننا نضرب اكثر من عصفورين بحجر واحد .. !

طريق الانتاج المشترك

وقال طيلور ايضا : ان عملية اجتذاب المنتج الاجنبي يجب ان تتم بوسائل الاعلام المختلفة في كافة انحاء العالم .

ثم هناك نقطة هامة تسل من اجلها .. وجريان الفيلم المنتج في بلدنا سيتيح لنا فرصة الاطلاع على قصته وحواره .. وبذلك نستطيع بسهولة أن نطلب من المنتج حذف اي نقطة تتعارض مع سياسة بلدنا .. أو اتجاه بلدنا .. أو تصحيح اي نقطة تتعلق بتاريخ بلدنا .. كما يحدث في كثير من الافلام ..

واعتقد أن اتجاه السينما الجديد من ناحية تصوير الافلام في اماكنها الحقيقية والطبيعية لسير الاحداث . والخروج من دائرة البلاتوهات والاستديوهات سيكون من اهم العوامل التي تساعدنا في الوصول للهدف ..!

ولكن كيف يتم الانتاج المشترك في السينما .. وما هو التخطيط اللازم له ؟

وقال طيلور : ان الافلام الناجحة سيتم دبلجتها لتنطق بمعظم اللغات وبذلك يمكننا زيادة تسويق الفيلم .. وفي خطتنا أن ننفذ ٣ افلام مشتركة بيننا وبين دول العالم المتقدمة في السينما . فايطاليا مثلا .. عندها تطور كبير في صناعة السينما والسنوات القادمة ستكون فترة ازدهار بالنسبة للسينما الايطالية .. ولهذا اتجهنا اليها .. واتجه الينا المنتج الايطالي ايضا .. والافلام المشتركة بيننا وبين اي دولة سيكون لها اثر كبير في زيادة رقعة سوق الفيلم العربي .. كما انها عملية احتكاك نفسي بين الفنانين .. ومما لاشك فيه ان زيادة رقعة السوق .. معناها زيادة في حصيلتنا من النقد الاجنبي .. وزيادة في دخلنا القومي .. وسمعة طيبة لبلدنا .. ودعاية سياحية لبلدنا .. وثقتنا .. ووسيلة لنشر حضارتنا وثقافتنا وحضارتنا في جميع انحاء العالم ..!

عودة للعملة الصعبة

ثم شرح - بعد ذلك - موسى حقي رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج المشترك مشكلة العملة الصعبة وقال لي :

ان انتاج الفيلم معناه من الناحية الاقتصادية تدبير الاموال اللازمة ، ثم استغلالها من الجمهور .. ففي بعض الدول يدبر المنتج الاموال اللازمة للفيلم اما بالسلف من البنوك او من شركات التوزيع وقد دخلت الدولة هذا الميدان لما لها من امكانيات مفيدة في النسب الاقتصادية . وذلك عن طريق زيادة العمالة في البلد بجلب الشركات الاجنبية للانتاج واستغلال أموالها نظرا لوجود كافة الامكانيات ووضعها في بلدنا .. ومن ناحية ثانية عرض افلامنا بالخارج والحصول من هذين الطريقين على العملة الاجنبية وذلك يتأتى عن طريقين ..

ونهيء مستوى الفيلم حتى نستطيع أن نغزو السوق العالمي والمشاركة في افلام اجنبية للافادة من النواحي الفنية وقدرة هذه الافلام . ولهذا فكرت

السينما عندنا !

صلاح ابو سيف
رفع مستوى المؤلف والمخرج وكاتب السيناريو

حلمي رفله
الرجل المسئول عن الانتاج القادم

لانطلاق الفيلم المصري خارج الحدود ؟

شركة متخصصة في الانتاج المشترك ..

ومن النواحي الاقتصادية هناك نظرات ثلاث للفيلم . فالبعض يقول أن الفيلم كالنجم كلما أخذنا منه قلت قيمته المادية ..

والبعض يقول أن الفيلم كالآلة .. ينقص قيمتها بالاستعمال والرأي الثالث يقول أن الفيلم كالبضاعة عن المنتج أن يطرحها سنة بسنة ..

والسينما صناعة وتجارة وفن .. وعنصرا الفن والصناعة مرتبطان والخطة التي تسير عليها الشركة هي انتاج ٣ أفلام مشتركة كل سنة .. والفيلم المشترك له نتائج ضخمة من نواحي التسويق ورفع المستوى الفني وعملية احتكاك فنى بين فنانينا والفنانين العالميين ...

وقال نوس حلمي : أعتقد أنه سيكون عندنا فيلم عالمي في القريب . وهذا بالطبع هدف من أهداف شركات السينما التابعة للقطاع العام فالدولة لا تبخل على هذه الشركات بشيء .. وتعطيها الفرصة الكاملة في دراسة قصة الفيلم وحواره .. والاستعانة بكافة ما نريد . وأعتقد أن نتيجة هذه التسهيلات وعدم وجود عقبات في الحقل السينمائي .. سواء من النواحي الفنية أو الاقتصادية سيكون نتيجته الحتمية الوصول للفيلم العالمي .. وخلق النجوم العالميين في وقت قريب .

الاساس هو القصة

ان صلاح ابو سيف رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج قد تكلم عن ناحية هامة ستفتح الطريق أمام الفيلم المصري قال لي :

لقد جاء وقت على السينما المصرية كانت هي الصناعة الثانية بعد القطن في بلدنا والمفروض أن النهضة السينمائية والخطوات الجبارة التي تخطوها الآن ستحقق زيادة كبيرة سواء في الدخل القومي أو في حصيلتنا من النقد الاجنبي وقد تم وضع خطوط عريضة للنهوض بمستوى الانتاج الحالي .. وهي شكل الخطة الخمسية للسينما في بلدنا ...

وفي رأيي أن المشكلة كلها تتركز في وجود القصة وحيثما وجدت القصة وجد الفيلم الناجح ويمكن أن تنجح قصة ناجحة مع مخرج ضعيف وينجح الفيلم ولا يمكن حدوث العكس . ولهذا فقد وضعنا خطة لخلق جيل جديد من المؤلفين وكتاب السيناريو وعندنا الآن معهد للسيناريو عدد طلبته ٣٥٠ طالبا .. وهذا عدد قليل بالنسبة لما تحتاج اليه السينما والتليفزيون من كتاب السيناريو المتخصصين وكذلك من بين خطوط الخطة الخمسية .. خلق جيل واع من الممثلين وهذا ما تعمل له مدينة السينما .. فمعاهد السينما تخصص الطلبة في كافة فروع الحقل السينمائي .. ويخرج الممثل دارسا للاصول العلمية للفن السينمائي .. وفي هذا رفع لمستوى الممثل والمخرج والمؤلف وكاتب السيناريو ومهندس الديكور .. كل هذا يمثل نهضة في السينما وينتج نهضة السينما توسيع رقعة السوق .. الذي سيكون نتيجته الحتمية زيادة في الدخل القومي .. وزيادة حصيلتنا من النقد الاجنبي . هذا من النواحي الاقتصادية فقط ، أما النواحي الفنية فستكون نتيجة هذا التطور السينمائي صناعة وستخلق الفيلم العالمي .. في وقت قريب ..

مطلوب دور للعرض

وتحدثت مع يوسف صلاح الدين رئيس مجلس ادارة شركة التوزيع .. فقال لي :

ان السينما لها دور كبير في زيادة الدخل القومي .. للدولة وكذلك زيادة عملتنا الاجنبية .

ولكن نوضح هذا نتفق أولا على تعريف الدخل القومي .. في كلمتين هو مجموع ايرادات وخدمات ومنتجات الدولة والافراد وتطبق هذا على السينما .. فيكون معنى زيادة عدد الافلام المنتجة زيادة في الدخل القومي .. وكلما كان مستوى الانتاج مرتفعا رفع مستويات المراحل الاخرى للفيلم .. فالفيلم القوي في اخراجه وتمثيله وقصته يلاقي سهولة في توزيعه ويكسب . فالعملية عبارة عن حلقة تكمل بعضها البعض .. وتصب كلها في مصب واحد : هو زيادة الدخل القومي ..

وقلت له : وهل يتسع سوق الفيلم العربي بعد كل هذه المشروعات ؟

فقال : لقد اتسع بالفعل سوق الفيلم المصري واصبح لنا أسواق في كل الكتلة الشرقية وامريكا اللاتينية .. وغرب افريقيا .. كل هذه أسواق جديدة بالنسبة لنا . وقد وضعت الخطة لزحف الفيلم المصري على جميع انحاء العالم .. وسيكون هناك بعثات لتسويق الفيلم المصري في جميع الاسواق ..

وهذا هو دور القطاع العام في الحقيقة .. فلم يكن من السهل على موزع القطاع الخاص أن ينفق على بعثات لتسويق فيلم أو اثنين . ولكن من السهل على شركة توزيع كبيرة تابعة للقطاع العام .. أن ترسل بعثاتها الى كافة انحاء الاسواق التي لم نزرها حتى الآن لنتعاقد على تصدير عدد ضخم من الافلام .. أو نتعاقد على تصدير معظم انتاجها .

وهذه نقطة هامة أحب أن أوضحها .. وهي أن ٦٠٪ من دخل الفيلم العربي من السوق الاجنبية .. و ٤٠٪ أو ٣٠٪ فقط من السوق المحلية .. وهذا الرقم يعطينا أهمية السوق الخارجي بالنسبة لنهضة الفيلم المصري .. وهذا يدفعنا أيضا لزيادة رقعة الفيلم العربي في الخارج ..

كما أن هذه النقطة تقودنا الى نقطة ثانية وهي نقص دور العرض عندنا .. فآخر احصائية تقول أن في بلدنا ٣٥٠ دار عرض - وهذا عدد ضئيل جدا في الجمهورية العربية - وقد وضعنا خطة لزيادة عدد دور العرض من الدرجة الاولى ، وسيتم عمل دور عرض كبيرة من أحدث دور العرض العالمية في القاهرة والاسكندرية ، ومازلنا نبحث عن مكان لهذه الدار .. وقد فكرنا في أرض شبرد ولكننا وجدناها ستكلف مبالغ ضخمة لارتفاع ثمن الارض الذي وصل الى ٣٥٠ ألف جنيه .

سينما في كل قرية

ان فكرة الدكتور حاتم أن يكون هناك دار عرض في كل قرية وكل مدينة .. وان خطتنا أن يكون عندنا ٤٠٠٠ دار عرض في ٥٫٣٥ ألفا فقط سواء كانت هذه دور عرض لافلام ١٦ مم أو ٣٥ مم واعتقد أن هذا هدف يمكننا تحقيقه بسهولة .. لأن الدولة تتجاوب مع نشر الثقافة .. وتولي اهتماما الشديد لذلك .. والابطال في نشر دور العرض في شتى انحاء الجمهورية .. لما لهذا من دور كبير في تنمية الوعي وتوعية الناس . هذا بجانب فوائدها الاقتصادية !

ومما لا شك فيه أن تقسيم مؤسسة السينما الى شركات متخصصة سيكون له أثر كبير في نهضة السينما العربية . كما أن دخول القطاع العام سيخلق منافسة شديدة لها نتائجها في تطور السينما .. وهناك أيضا خطة كاملة للتنسيق بين مجهودات شركات القطاع العام وشركات القطاع الخاص .. فكلها تعمل لهدف واحد .. هو رفع مستوى الفن السينمائي .. من جميع النواحي .. ومما لا شك فيه أن التخصص يزيد من فرص النجاح ...

... وبعد

هذه نظرة سريعة على مستقبل السينما المصرية وهذه هي الخطوط العريضة التي ترسم طريقها خلال السنوات القادمة في بلدنا ..

واستطيع الآن القول بثقة :

ان مستقبلا عريضا ينتظرها بالفعل !

فاروق الطويل

الدكتور عبد القادر حاتم
دار عرض في كل قرية وفي كل مدينة

يوسف صلاح الدين
الحلقة التي تكمل بعضها البعض

الخطر الزاحف على السينما العالمية !

تحقيق يكتبه : محمد تبارك

ما هو الخطر الذى يهدد السينما فى العالم الآن ؟ .
ما هى المؤامرة الخفية التى تتحرك نحو الشاشة للسيطرة عليها ؟ .
ماهى الخطوط التى ترسمها الصهيونية لدعم نفوذها فى هذه الصناعة الخطيرة ؟ .

هوليوود . لم تعد اسرائيل يهمها مجرد الظهور كممثل يهودى فى احد الافلام الامريكية .. ولم يعد يقنعها السيطرة على فيلم او فيلمين بالالوان وسينماسكوب لنشر الاكاذيب الصهيونية ضد العرب . فالمنظمات الصهيونية بدأت تتجه بكل مكاتبها ونفوذها للسيطرة على استديوهات السينما فى مكاتب الصهيونيين فى امريكا وباريس فى وضع خطة جديدة للسيطرة تماما على السينما . وبدأت تساوم شركات الانتاج لتيسير كاتبه او شخصيات فيها بأموال ضخمة .. او تكوين شركات انتاج جديدة بأسماء ورؤوس اموال اسرائيلية . وقبل ان تبدأ الصهيونية العالمية فى تنفيذ خطتها الجهنمية اتصلت بنجومها فى هوليوود عرضت عليهم الاشتراك فى مشروعهم الجديد . قبل النجوم اليهود واصحاب الميول الصهيونية الاشتراك فى المؤامرة الجديدة بلا تردد ...

اول من وافق على الاشتراك فى المؤامرة الصهيونية الممثلة اليزابيث تيلور . ثم الممثل دانى كاى وجيرى لويس وادوارد جى روبنسون وبول نيومان وفرانك سيناترا وممثلة فرنسية اسمها ناتالى فينسنت . ومجموعة اخرى من النجوم الذين ولدوا وعاشوا فى اسرائيل . واستطاعت تل ابيب بنفوذها ان توصلهم الى اضواء هوليوود .

والمؤامرة بدأت فى امريكا .. وقام بالخطوات الاولى فيها جيرى لويس واليزابيث تيلور ودانى كاى وبول نيومان . لقد قاموا منذ ثلاثة اعوام بحملة دعاية واسعة النطاق لصالح اسرائيل ونجحوا خلال حملتهم فى جمع مبالغ طائلة من التبرعات ساهم فيها كبار المليونيرات فى امريكا وكان المبلغ الذى تم جمعه هو النواة التى بدأت مكاتب الصهيونية تتجه بها الى ميدان الانتاج السينمائى لتزيد من نفوذها فى استخدام اقوى سلاح فى القرن العشرين .

والغريب ان المؤامرة او الفكرة الصهيونية لم تتم فى السر ولكن احداثها ووقائعها تناقلت فى وضوح وفى علانية .. واكثر من هذا لقد اعلنت مكاتب الصهيونية فى امريكا انها تساهم وتنشىء شركات انتاج سينمائية من اجل تصحيح التاريخ الاسرائيلى والتى الطبيعى ان معنى تصحيح التاريخ اليهودى لا معنى له الا مجرد تشويه وتزييف تاريخ العرب .

والآن من هم الذين يساهمون فى تنفيذ الخطة الصهيونية الجديدة .. وماهى الاعمال التى قاموا بها . والحكايات السياسية التى قاموا بطولتها بعيدا عن الاضواء .

ان بعض هؤلاء من اليهود الذين ولدوا وعاشوا فى تل ابيب وحيفا . وبعضهم من نجوم امريكا الذين لهم ميول صهيونية اكثر تطرفا .

ممثلة من الجيش الاسرائيلى

ان اسم هايا هراريت فى مقدمة الاسماء التى تختفى وراء المؤامرة الجديدة انها من مواليد حيفا بفلسطين عام ١٩٣٢ أبوها صهيونى اسمه ريفى نايبرج وامها الصهيونية يوسفير يفزمان .. ولقد التحقت هايا هراريت بالجيش الاسرائيلى وهى فى الثالثة عشرة من عمرها وبعد تجنيدها (سنوات) قرر المسئولون فى الجيش الاسرائيلى سفرها الى هوليوود حيث تلقفتها احدى شركات الانتاج السينمائية لتصنع منها نجمة سينمائية واستدعت اليها الشركة فعلا حتى تم عمليات تجميلها واصبحت الوظيفة رقم (٣٢١) فى الشركة . وتسلمها خبراء التجميل واتفقوا عليها آلاف الدولارات وصوروها فى ٢٠٠ وضع مختلف وكان اسرار الشركة قريبا لتصنع من فتاة قادمة من تل ابيب نجمة تقف على قدم المساواة مع نجوم هوليوود .

وبلى هايا هراريت فى نشاطها . الممثل الكوميدى دانى كاى لقد استطاع عن طريق نشاطه الصهيونى المتزايد ان يجمع آلاف الدولارات كتبرعات للمشروع الجديد . وعقد عشرات الاتفاقيات مع كبار نجوم هوليوود ومنتجيها للاشتراك فى الخطة الصهيونية الجديدة .

ودانى كاى ليس جديدا فى نشاطه الصهيونى الصديق الشخصى لبن جوريون ، وقد منح قطعة ارض فى ميناء ايلات الاسرائيلى الواقع على البحر الاحمر اثناء زيارته الاخيرة لاسرائيل وقدم له هذه الهدية مردخاى بنتوف وزير التنمية الاقتصادية السابق كما قررت بلدية ايلات اعتباره مواطن شرف .

وقال دانى كاى وهو يعلن مدى تمسكه باسرائيل انه سيبنى كوخا صغيرا على الارض الممنوحة له وسيمارس حقه كمواطن فى مدينة ايلات .

هايا هراريت
خرجت من الجيش الاسرائيلى لاستديوهات هوليوود ...

دانى كاى
رحلة عجيبة لجمع التبرعات لاسرائيل

اليانا كوبر
من الاعيب الى شركات الانتاج العالمية

اليزابث تايلور .. صهيونية رغم شهادة ميلادها التي تقول انها مسيحية ..

فيلكا ليبتوفوس ، ممثلة امريكية وآخر اسم أضيف في القائمة السوداء

فرانك سيناترا
المساهمة في المؤامرة بلا مقابل

بول نيومان
متحمس للمؤامرة

جيف شاندلر

ادوارد ج. روبنسون
وراء المؤامرة الجديدة

هاري بيلافونت

هذه هي المؤامرة التي رسمتها الصهيونية للسيطرة على ستوديوهات هوليوود وأوربا!

اليزابث الضائعة

أما اليزابث تيلور ، فان اسمها مدرج في القائمة السوداء من بين النجوم الذين تطالب مكاتب مقاطعة اسرائيل في جامعة الدول العربية بمنع عرض أفلامهم في البلاد العربية . ولقد أدرج اسمها منذ أكثر من ثلاثة أعوام ورغم اعلان مكاتب المقاطعة لهذا القرار فان اليزابث تيلور لم تتحرك . حقيقة أن شركة الانتاج السينمائية التي تمثل اليزابث في أفلامها قد حاولت رد التهمة عنها فأعلنت انها مسيحية وليست يهودية وان بعض أفراد اسرتها من المتدينين جدا . ولكن كل هذا لم يمنع اليزابث بتاتا مما تقوم به . انها مازالت تواصل حفلاتها لجمع التبرعات لصالح اسرائيل غير المبالغ التي تدفعها من دخلها الخاص لصالح الخطة الصهيونية الجديدة .

أما الممثل ادوارد . ج روبنسون الذي تلاقي أفلامه مع الأسف الشديد نجاحا كبيرا وخاصة في البلاد العربية فانه واحد من الذين لعبوا دورا هاما في المؤامرة الجديدة . لقد تبادل مع المكاتب الصهيونية الأفكار والاقتراحات من أجل انشاء بعض شركات الانتاج السينمائية ، وأعلن تطوعه للقيام بكل مايسند اليه من أعمال بلا مقابل . خدمة للصهيونية في العالم .

وعلاقة ادوارد روبنسون بالعرب علاقة قديمة ولكنها سيئة الى أبعد الحدود ففي الوقت الذي كانت تعرض فيه أفلامه في القاهرة وبقية البلاد العربية وتسجل ايرادات ضخمة في نفس هذا الوقت كان ادوارد ج روبنسون يطوف في رحلة طويلة عواصم العالم لجمع التبرعات لصالح اسرائيل .

الصهيونية في باريس

وليست أمريكا وحدها هي مجال النشاط الصهيوني الوحيد الذي يقوم فيه بمحاولته الجديدة للسيطرة التامة على السينما في العالم ففي باريس يقوم الآن أحد المكاتب الصهيونية بنفس المهمة التي يقوم بها المشرفون على المكاتب الصهيونية في امريكا وفي خلال الفترة القصيرة التي مضت على بداية عمل المكتب الصهيوني في باريس نجح في اقناع مجموعة من الممثلين الفرنسيين بالمساعدة معهم . وفي مقدمة الذين بدأ نشاطهم من أجل اسرائيل الممثلة الفرنسية ماتيابيست .

لقد بدأت هي الاخرى تزاول نشاطها لصالح اسرائيل فتقوم بجمع التبرعات واستعدوها للتمثيل في الأفلام التي ستنتجها الشركات الاسرائيلية وبدأت تساهم أيضا في الدعاية لمكاتب الهجرة .

ومالي فينست . الفرنسية الأصل الصهيونية الميول . والتي تطالب مكاتب مقاطعة اسرائيل بجامعة الدول العربية بمنع عرض أفلامها لنشاطها الاسرائيلي المتزايد .. ليست جميلة وليست مثقفة .. انها واحدة من بنات الليل . بدأت تصعد سلم الشهرة عن طريق فضائحها المتكررة مع بعض المنتجين وأدوار الاغراء التي تتقن في تأديتها .

على بعد كل هذا؟ مجموعة الممثلات اللواتي خرجن من اسرائيل لغزو هوليوود . ان وراءهن أكثر من شركة انتاج سينمائية تتلقفهن واحدة بعد الاخرى وتقدمهن للمخرجين بعد تدريبهن على التمثيل . وقد تعجب عندما تعلم ان اسرائيل استطاعت ان تغزو هوليوود حتى الآن بأكثر من خمس عشرة ممثلة غير هايا هارارت التي كانت أول ممثلة اسرائيلية تنجح في غزو هوليوود . أما بقية الممثلات اللاتي لم تسمع عن بعضهن ولكنهن رغم هذا استطعن أن يأخذن مراكز هامة في عالم هوليوود التي تحركه الاغراض في كل شيء فمن بينهن .. ايسلانا لوبرو وريسكا زاوبا ونيكا لافيا واسمها الحقيقي داليابافيلا .

أن حياتهن جميعا متشابهة . وتتلخص في ثلاث جمل . خروج من اسرائيل الى امريكا . المتبجون اصحاب الميول الصهيونية يتلقفونهن . الاضواء الكاذبة تحولهن الى نجوم سينما .

حقائق غريبة وخطيرة

والسؤال الآن الذي يبحث عن اجابة هو ماذا فعلنا لمقاومة خاصة لمكاتب الصهيونية في امريكا وباريس ؟

حقيقة ان مكاتب المقاطعة بجامعة الدول العربية قد أصدرت أخيرا قرارا بتحريم عرض الأفلام التي يشترك كل هؤلاء الممثلين الذين ثبت نشاطهم الصهيوني وحبهم الاسرائيلية ولكن هل هذا يكفي .

اننا يجب أن نضع أولا في الاعتبار أن قرار مكاتب المقاطعة بمنع أفلام هؤلاء النجوم لم ينفذ بعد بصورة قاطعة .

وبعد هذا . ماذا سنفعل حل سنقف مكتوفي الأيدي . أمام سيل الأفلام التي سيخرج الى الوجود في خلال الشهور القليلة القادمة

لقد أصبح في بلدنا الآن مؤسسة لدعم السينما وأعتقد ان من أول واجباتها هو دراسة مافعلته الآن السينما الامريكية التي تحركها العصابات الصهيونية . والعمل على انتاج نوع من الأفلام التي يتوافر في اخراجها الى الوجود الامكانيات الكبيرة . والقصة الناجحة التي تحقق غرضين في وقت واحد . هدف تاريخي وأحداث مسلية ومثيرة . انها تعري الحيلة التي تلجأ اليها السينما الامريكية .

اما القائمة السوداء وحدها فانها لا تكفي !

محمد تبارك

صوفيا لورين

بقلم :
جليل البنداري

الحيوان الجميل !

سوفيا لورين مع زوجها كارلو بونتي .. ووقفت تواجه الكنيسة من اجله !

■ الفتاة التى خرجت من حوارى نابولى وانتزعت الأوسكار من نجوم هوليوود !

انهـا اول ممثـلة اجنبية فى العالم تفوز بالاوسكار !

نالت الاوسكار عن دورها فى فيلم «امراتان» الذى عرض فى الموسم الماضى بالقاهرة ، وكانت هوليوود ترشح امامها اودرى هيبـورن وناتالى وود ، ولكن ملكة الردح الايطالية استطاعت ان تنتزع جائزة الاوسكار من بين شـفتى اودرى هيبورن وناتالى وود ، كما استطاعت تحية كاريوكا ملكة الردح المصرية ، ان تنتزع جائزة السينما الاولى فى موسم ١٩٦٠ من كبار نجوم السينما عن دورها فى فيـلم شباب امراة !

وقال نقاد هوليوود عن صوفيا لورين ان لها قدرة عجيبة على اثارة الجماهير عندما تضع يديها على خصرها وتهز راسها فى سخرية ، ثم تروح وتصرخ وتشتم وتضحك وتغنى وتنقل اليك اخلاق نساء جنوب ايطاليا وانت جالس فى مكانك بدور العرض، وقد فعلت كل هذا فى فيلم « امراتان » فتركت شعرها يتطاير فى الهواء ، وارتدت ثوبا رخيصا وراحت تشتم الناس وتلوح بيديها كما تفعل تحية كاريوكا تماما عندما تمثل دور « معلمة » من بولاق او حوش بردق !

وكما اصبحت صوفيا لورين اول اجنبية تحصل على جائزة الاوسكار ، كذلك اصبحت تحية كاريوكا اول راقصة تحصل على جائزة التمثيل الاول .

وصوفيا لورين التى بدات تتربع على عرش التمثيل فى العالم ، بدات حياتها نجمة « سكس » بالرغم من فمها الواسع الذى تنافس به فم اسماعيل يس وانفها الطويل وعنقها الذى يشبه عنق الزرافة ، وهى تعترف بانها ليست جميلة وعندما تصف نفسها تقول « انا مجموعة من المتناقضات » !

والواقع ان صوفيا لورين قد وضعت مقاييس جديدة للجمال !

فهناك الى جانب « مجموعة المتناقضات » توجد مسحة الحزن التى فى عينيها ، تكسبها جمالا وسحرا

وجمال شعرها البنى الداكن الذى يختبر من الجوهر النادر !

وقال احد كبار النقاد ان جسد صوفيا لورين الممتلىء قد جعل القوام النحيل الرشيق يتوارى خجلا !

وعندما قارن بينها وبين جينا لولو ، قال ان جينا فيها نبل ورقة وترفع ، اما صوفيا لورين فانها امراة من الشعب !

ان جسدها مجموعة من الفواكه المتعددة المتحركة وقد كان دورها فى اول الامر ينحصر فى استعراض هذه الفواكه ، اما الآن فقد اصبحت ممثلة !

وهى تقول عن نفسها :

ـ ارجو ان اقنع الجماهير بروعة التمثيل فكرنى كل انسان كممثلة !

وبعد شهور من قولها هذا اختارها النقاد فى نيويورك احسن ممثلة فى العالم !

الطفلة الشرهة

وقد ولدت صوفيا لورين فى ظروف سيئة ، فتدهورت بعد ولادتها مباشرة صحة امها ، وجف لبنها واضطرت الى ان تستعين بمرضعة حتى لاتموت طفلتها جوعا !

وهذه المرضعة لاتزال على قيد الحياة ، وقد صرحت فى الاسبوع الماضى لاحد الصحفيين ، قائلة :

ـ ان صوفيا لورين كانت اشبع طفلة رايتها فى حياتى !

كانت قبيحة لدرجة انه لم توجد مرضعة تجرى قبلت ارضاعها !

ان لبنى هو الذى منحها الجمال الذى تتباهى وتزهو به الآن !

ولكنها نسيت كل شىء عنى !

صوفيا .. تويست !

عندما وقفت تردح للصحافة بالإيطالى ..

لقد قضت بارضاع أطفال كثيرين ، ولكن صوفيا كانت أكثرهم ضراعة !

كانت أمها تعطيني خمسين ليرة في الشهر ، وكانت هي ترضع بما قيمته مائة ليرة !

لن افتح لهذا الخنزير

وكان أبوها يقول عن نفسه انه مهندس مبان ، ولكنه لم يبن شيئا !

وكان يعمل في المسارح الاستعراضية . اما أمها فكانت تشبه الى حد كبير النجمة السويدية المشهورة جريتا جاربو التي كانت اعظم ممثلة في العالم .

وقد فازت أم صوفيا لورين في احدى المسابقات ، وكانت جائزتها رحلة الى هوليوود لتقوم بدور بديلة لجريتا جاربو ، ولكن أمها — جدة صوفيا لورين — رفضت ان تسمح لابنتها بالسفر الى هوليوود خوفا عليها من يودلقه فالتنتينو !

ووضعت بعد ذلك ابنتها صوفيا لورين ، وتمنت لها أن تصبح في شهرة شبيهتها جريتا جاربو أعظم ممثلة في العالم !

وهجر أبوها البيت ، بعد أن أنجبت زوجته الطفلة الثانية ماريا ، وكان يتردد بين الحين والحين عليها فترفض أن تفتح له الباب وتقول للجيران :

— لن افتح لهذا الخنزير .. لقد تزوج من امرأة أخرى !

واختفى الرجل تماما ولم يعد يتردد على زوجته ولا يسأل عن ابنتيه ، وظل بعيدا حتى تألق اسم ابنته صوفيا كنجمة سينمائية ، فزارها في ستوديوهات روما وبذل المستحيل ليتولى الاشراف على شئونها المالية ، ولكنها رفضت !

وتزوجت شقيقتها ماريا من رومانو ابن موسوليني وحضرت صوفيا لورين حفلة زفاف شقيقتها ، وتقول أمها :

— انني اشعر بفخر لان ماريا ارتدت ثوب الزفاف وتزوجت في الكنيسة امام العالم !

انني لن اغفر لزوجي ، وسوف اظل اكرهه طول حياتي ، انه يحاول التقرب الي الآن ، ولكنني لا اريده . وقد ارتحت وشعرت بالسعادة عندما رفضت ماريا أن تسمح له بحضور حفلة الزفاف !

وبرغم هذا فان المرأة تعطف عليه وتقدم له الطعام كلما زارها وتردد عليها وهو جائع !

منتهى البؤس

وتقول صوفيا لورين ان جدها لامها كان عاملا في مصنع للاسلحة ، وأنها تذكر تماما وهي طفلة أنها كانت تنام هي وشقيقتها وأمها وجدها وجدتها وخالتها في غرفة واحدة وفي سرير واحد !

وتقول أمها عنها أنها كانت طفلة هادئة تمضي وقتها في الجلوس تحت اشجار التين ، وكان يمر عليها يوم ويومان وثلاثة أيام دون أن تفتح فمها بكلمة واحدة !

ولقد مرت هذه الاسرة بأيام عصيبة خلال الحرب العالمية الثانية ، فكانت تعيش على فتات الخبز .

صوفيا .. او فتاة حوارى نابولى
انتزعت الاوسكار من كبار نجوم هوليوود !

صوفيا ..
تردح بالايطالى !

تحية ..
تردح بالعربى !

كاريوكا .. شعللان !

وقد أصيبت صوفيا لورين بجرح في ذقنها في احدى الغارات الجوية ، ولا يزال اثره في وجهها حتى اليوم .

واضطرت الاسرة الى أن تهجر القرية بعد أن اشتدت الغارات الجوية ، وقضت ليلة كاملة في نفق يسير فيه قطار السكة الحديد الذي يسافر الى نابلي !

وبعد الحرب التحقت صوفيا باحدى المدارس ولكنها لم تظهر تفوقا ملحوظا في الدراسة ، وهي تقول :

— كنت اشعر بأنني غريبة وسط البنات اللاتي يتمتعن بعطف آبائهن !

كن يتحدثن امامي عن آبائهن ، وكنت احاول ان أتجنب هذا النوع من الحديث بالذهاب الى المدرسة في آخر دقيقة قبل أن يدق الجرس ، وأتحاشى اللعب معهن في الحوش !

وكانت زميلاتها يطلقن عليها (الخيرزانة) ذلك لانها كانت بقوامها النحيف تنافس عود القصب أو قوام أحمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم !

وكن يبالغن في معاكستها فيكتبن على جدران بيتها « الخيزرانة » ولكن الخيزرانة بدأت تمتلئ وتتفتح عندما بلغت الرابعة عشرة !

كانت صوفيا وهي في هذه السن تشترك مع زميلاتها في عرض الالعاب الرياضية في المدرج الروماني ، وكان رجال البلدية يتركون مكاتبهم واعمالهم ويتجمعون لمشاهدة التلميذة صوفيا !

كومبارس في كوفاديس

وفي أحد الايام خطر لامها أن تشركها في مسابقة للجمال ، ففازت بالجائزة الثانية وقيمتها ١٥ الف ليرة ، وفي سنة ١٩٥٠ سافرت الأم وابنتها الى روما للعمل في بعض الافلام .

وتقول الأم :

— واضطررت أن أكذب لاول مرة في حياتي من اجل صوفيا .. فعندما كنا نهم بدخول الاستوديو سألني أحد الفنانين :

— هل تعرف صوفيا الانجليزية ؟

فأجبت على الفور :

— طبعا

ثم التفت الى صوفيا وسألتها امامه :

— أليس كذلك ؟

فقالت :

— طبعا ياماما !

ودخلنا غرفة مزدحمة بالناس ، وسألها أحد الامريكيين :

— هل تجيدين التمثيل بالانجليزية ؟

فالتفتت الى صوفيا تستنجد بي .. واكتشفوا في أول لحظة أن صوفيا لا تعرف الانجليزية ، ولكنهم اشفقوا علينا وأسندوا اليها دورا صغيرا في فيلم « كوفاديس » !

وبدأت صوفيا لورين تشق طريق الصخور .. وكانت أمها تضع النقود التي تحصل عليها صوفيا في منديل ، وفي كل صباح تفك المنديل وتعد النقود وتحملق فيها قليلا ثم تربطه مرة ثانية !

كان اسمها في ذلك الوقت صوفيا لازارو !

ونصحها أحد المخرجين الامريكيين بأن تغير اسمها من صوفيا لازارو الى صوفيا لورين .

وبدأت تتلقى دروسا في اللغة الانجليزية ثم طارت الى هوليوود ولعبت دورا كانت تظهر فيه وهي ترفع ذيل فستانها وتضعه في حزامها ثم تدوس في الماء وتخرج وقد التصقت ملابسها بجسدها !

عندما هاجمتها الصحافة

كان المنتج الايطالي كارلو بونتي يراقب حركات وسكنات صوفيا لورين ، وعندما التقى بها لاول مرة ، وقع في غرامها ثم تزوجها في سنة ١٩٥٧ في المكسيك .. ولكن ايطاليا لم تعترف بهذا الزواج لان كارلو بونتي كان متزوجا من قبل ، وطلق زوجته ولم تعترف ايطاليا بهذا الطلاق

وقامت الصحف الايطالية بحملة عنيفة ضد صوفيا لورين وزوجها كارلو بونتي ..

وقالت بالحرف الواحد :

« لاتدخلوا افلام هذه المرأة !

وقاطعوا الافلام التي يخرجها هذا الرجل !

صلوا من أجلهما ..

لقد ارتكبا أكبر الخطايا ولن يغفر الله لهما الى الابد .

لقد تزوج كارلو بونتي من صوفيا لورين قبل أن تتم اجراءات طلاقه من زوجته الاولى ، وقبلت صوفيا لورين أن تتزوجه وهي تعلم انه متزوج !

يجب أن يصلي كل ايطالي من أجلهما ، عسى ان يغفر الله لهما ما ارتكبا من ذنوب وآثام ! »

وعلقت صوفيا لورين على هذه الحملة قائلة :

— لقد ضقت بهؤلاء الناس .. مرة يعتبرونني متزوجة ، ومرة يعتبرونني غير متزوجة .. ولكنني اشعر بأنني متزوجة وكثيرون من المتزوجين لا يشعرون مثل بذلك .

وكارلو بونتي شخصية بارزة في صناعة السينما الايطالية ، لقد انتج عشرات الافلام منها (الحرب والسلام) و (كنوز نابلي) والمعروف ان كارلو بونتي يكبرها في السن بحيث يصبح عمره ضعف عمرها ، وانه عندما يقف بجوارها تصبح هي طوله مرتين !

من يحب لا يتكلم

وصوفيا لورين تحب زوجها ، وعندما يسألها الناس عن حقيقة شعورها نحوه تجيب :

— الذي يحب كثيرا يتكلم قليلا !

واصدقاؤها يعتقدون انها تضع زوجها في مركز ومقام أبيها الذي فقدت حنانه منذ طفولتها ، ولكنهم يتعجبون عندما يرونها تدلله وتعامله كطفل صغير !

صوفيا والامومة

والمعروف أن صوفيا لورين تتمنى اليوم أن ترزق بطفل وهي تقول :

— ان ذلك يهمني جدا لانني سأشعر بأنني فعلت شيئا له قيمة .

وصوفيا تمشي كثيرا وتشرب قليلا ، وهي تفضل أن تتناول عشاءها في البيت وهي جالسة امام التليفزيون حتى تستسلم للنعاس !

وصوفيا لورين تحب الاسباجيتي باللحم والصلصة والفلفل والعنب ، وتبتلع عقب كل وجبة الاقراص التي تساعدها على الاحتفاظ برشاقتها !

وصوفيا قلما تقع في غرام نجم من نجوم السينما المشهورين ، وعندما احبها النجم المشهور كاري جرانت وعرض عليها الزواج ، ردت عليه قائلة :

— شكرا !..

فسألها :

— ماذا تعني شكرا ؟ .. هل انت موافقة أم غير موافقة ؟

فقالت :

— أظن انني غير موافقة !

وقد سئل كاري جرانت بعد ذلك :

— هل مازلت تحبها ؟

فأجاب :

— ومن من الرجال لا يحبها ؟!

والرجال على اختلاف طبقاتهم واجناسهم واذواقهم يحبون صوفيا لورين . اما صوفيا نفسها فانها لاتحب شيئا أكثر من عملها وعندما تنتهي من تمثيل أفلامها تعطي نفسها اجازة لمدة اسبوع .

وعندما اشتغلت مع المخرج كارول ريد ، كانت تسأله عقب كل لقطة تمثلها :

— هل اخطأت ؟.. وكيف اصحح هذا الخطأ ؟!

وهي لاتدعي المرض اثناء العمل كما تفعل كثيرات من نجوم السينما ، ولا تثور لاتفه الاسباب !

***

وهي تخشى أن تتهمها الجماهير بالقب «ويطلق عليها النقاد » الحيوان الجميل « كما فعلوا مع افا جاردنر ..

وهي حتى هذه اللحظة تحرص على ان تهذب لغتها الانجليزية ولكنها بالرغم من حرصها الشديد ، فانها لاتزال تخطئ في نطق بعض الاسماء مثل « جودي » جرانت وكلارك » جابل » وبربرا » ستانويك » !

اما تحية كاريوكا فتخطئ في نطق اسماء زملائها وزميلاتها فتقول : احمد مظر وهند روستو ومحمر فؤاد !

جليل البنداري

سعاد حسنى

بقلم

حسن شاه

دخلت قلب سندريلا الجديدة !

الصورة التى رسمتها فى خيالى لهذه الفتاة .. تختلف تماما عن الاصل الذى التقيت به على الطبيعة .. كنت اتصورها شقية .. مغرورة .. كاذبة .. ولكننى بعد اربع ساعات اكتشفت شيئا آخر فى سعاد حسن !

لابد وان يكون الغرور قد ادار رأسها !

واستحضر الخاطر وانا جالسة فى انتظارها .. استحضر تصورها وهى تحاول أن تقوم امامى بتمثيل دور النجمة الكبيرة .. وكان ما يشغلنى هو : هل ستنجح فى تمثيل الدور ؟

وطبعت أحدق فى الاثاث حولى ... وهززت رأسى فى أسف شديد .. لن يساعدها الديكور حولها على اجادة التمثيل ٠ !

كانت قطع الاثاث الامريكانى الكبيرة بألوانها التى بهتت ..

وكانت صورة كبيرة ملونة للنجمة الصاعدة — التى يسمونها سندريلا القاهرة — ملصقة فوق كرتون عليه قديمة للحلوى وموضوعة فوق منضدة لونها لبنى مشطوح !

ورغم أن باب الاثريه الذى يستعمل ايضا كصالون كان مغلقا فان رائحة الطبيخ استطاعت ان تنفذ لتصل الى أنفى ... وشعرت بالازعاج ... والغيظ ... ولا ادرى لماذا اعتبرت قطع الاثاث بلونها الفاقع ... ورائحة البصل والثوم الفارجة من المطبخ تحديا سافرا لخيالى ... !

فقبل أن اذهب الى بيت النجمة الصاعدة رسمت لها فى رأسى عشرات الاشكال ... وكلها اشكال كانت ترضى خيالى لانها تتناسب مع ما سمعته عنها .. عن شبابها الصغير .. عن جمالها ... عن شقاوتها .. عن مغامراتها !

وفتح الباب ... واندفعت سندريلا الجديدة تجرى ... جميلة ... ولكن شعرها منكوش .. وفستانها من قماش بسيط ... وقالت وهى تمسك جبهتها « .. آه .. أنا مريضة جدا » ... وقلت فى نفسى « آه ... تمثيلية من نوع آخر » !

الدموع الصادقة

ولكن سندريلا عادت تخيب أملى .. فقد أخذت تعطس .. وتسعل .. وتمسح دموعها التى سالت من الانفلونزا .. وكان من المستحيل أن يكون هذا كله تمثيلا .. وحتى لو كان فليس من نوع التمثيل الذى كنت الرغبة منها ... وشعرت بفتور شديد ٠ فهذه البنت التى امامى لاتقوم بتمثيل دور النجمة كما توقعت ... بل يظهر انها لاتنوى أن تقوم بتمثيل أى دور !

وفتح الباب من جديد .. واندفعت منه بنت صغيرة كالقذيفة .. ومن ورائها بنت أصغر منها .. وولد أكبر ... وبنت ثالثة .. ورابعة .. وخامسة ... وثامنة ... وبدأ الصغار يتسلقون المقاعد فى عفرتة والنجمة الصاعدة تنظر وتبتسم ... ما معنى هذا ؟ ومن كل هؤلاء ؟

واحتضنت سندريلا الجديدة أصغر البنات وهى تضحك وتقول : هذه جان جا ... أصغر اخوتى .. اسمها غريب جدا ..

وهؤلاء كلهم اخوتى ... انهم يشغلون ماما بشقاوتهم ... هل رأيت ماما ... يقولون انها تشبهنى جدا .. القصد اننى أشبهها جدا بالفعل أنا أكثر أخوتى البنات شبها بماما ..

سألت دون تفكير « وبابا .. هل يعيش معكم هو الآخر ؟ »

هزت رأسها فى بساطة وقالت « لا .. بابا يعيش فى مكان آخر .. فبابا متزوج من امرأة غير ماما ... وماما تزوجت رجلا غير بابا ... انفصلا بالطلاق منذ كنت طفلة صغيرة ! »

وأشرت الى الاطفال وانا أقول « وهؤلاء ؟ » فاطمتنى قائلة « اخوتى من ماما »

قلت : وهل يعيش الرجل الغريب ... الصد زوج ماما معكم ؟

هزت رأسها وقالت : لا ٠

قلت : وانت التى تنفقين على ماما .. والاطفال ؟

هزت رأسها من جديد وقالت : نعم ٠

انسانة مسئولة

واحسست بالضيق ... كنت اريد أن أسألها اسئلة تحرجها ... فاذا بها تجيبنى اجابات تضايقنى ... فقد ضايقنى أن تختفى من رأسى صورة الفتاة اللامبالية التى كنت أرسمها لها .. ان فتاة صغيرة تنفق على جيش صغير من الناس مستحيل أن تكون لامبالية .. خسارة ... اللامبالاة كانت أليق بشباب .. وجمال .. سعاد حسنى !

قلت لسعاد حسنى وانا اغير طريقة القاء اسئلتى واتجاهاتها : انت اذن انسانة مسئولة ؟

قالت وهى تمر بمنديلها على عينيها .. فلم اعرف ان كانت تمسح دموعها حقيقة أم كان ذلك من تأثير الزكام : هل يدهشك أن أكون مسئولة عن كل هؤلاء ؟ فرد الحق .. ألم تكونى تتصورين أن الحال هكذا ؟

قلت : فى الواقع كنت اتصورك تعيشين بطريقة مختلفة ؟

ابتسمت وقالت : كان من الممكن أن أعيش بالطريقة التى يتخيلها الناس .. شقة انيقة .. وسيارة جميلة ... وفساتين رائعة .. كان من الممكن الا افكر الا فى نفسى .. ولكننى لا أريد لاخوتى ... بل لا أريد لاى طفل فى العالم أن يعيش طفولة بائسة كالتى عشتها ٠

طفولة معذبة

وسكتت سعاد حسنى .. وقامت لتخرج الاطفال من الحجرة ... وعندما عادت غطست فى المقعد الواسع وأغمضت عينيها وبدأت تقول :

لا اعتقد انى تحدثت أبدا عن طفولتى .. وربما لاننى افضل أن تقترن صورتى فى اذهان الناس بالمرح والشباب والسعادة ... وربما لان احدا لم يهتم بأن يسألنى عن هذه الطفولة ... ولكن الواقع انى عشت طفولة قاسية جدا ... فبعد انفصال والدى بالطلاق لم اشعر لحظة واحدة بالاستقرار او الراحة ... كنت أنا واخوتى ننتقل بين بيت بابا وبيت ماما حسب الظروف ... وحسب الاحكام التى كانت تصدر فى القضايا المرفوعة بينهما ... أنا شخصيا كنت افضل البقاء معهما برغم الظروف القاسية التى كانت سيئة جدا ... ومازلت اذكر الشقة الصغيرة التى كنا نسكنها فى باب الشعرية .. واذكر ماما وهى تخرج فى صباح كل يوم لتعمل خياطة باليومية فلا تعود الينا الا فى المساء .. كانت تتركنى أنا وشقيقتى صباح وكوثر .. وكانت اكبرنا لاتزيد سنها على سبع سنوات .. وكنا نظل ننتظرها وحيدات طول اليوم .. وفى المساء .. عندما تعود مازالت صورتنا ونحن مجتمعات حولها وهى تعمل فى الثياب التى لم تتمكن من اتمام خياطتها فى الصباح محفورة فى ذهنى ... واذكر أن ماما كانت تصحبنا احيانا معها الى بيوت الناس .. وكنا نتكوم نحن الاربعة فى ركن وحدنا صامتات خوفا من ازعاج اصحاب البيت حتى تنتهى ماما من العمل .. كانت اياما صعبة ... واصعب منها هى تلك الايام التى كان ينتزعنى فيها أبى لاعيش فى بيته فقد كان أبى عنيفا فى معاملته لنا .. وكان قد تزوج مرارا ... وكان اولاده قد وصل عددهم أحد عشر ولدا وبنتا ... وبالطبع كنا نلقى ضجة عنيفة فى البيت فينطلق غاضبا يصفعنا ويضربنا لاقل هفوة .. طبعا لم يكن يقصد الاساءة الينا ... وانما كانت هذه طريقته فى التربية ٠ !

فتاة باب الشعرية التي ستصبح نجمة عالمية بعد شهور .. وحياتها المجهولة !

انا السالة مسئولة عن جيش صغير .. ليس هناك حب من طرف واحد .. !

مازلت صغيرة على الزواج الآن .. ! اعتمد على ذكائي قبل جمالي طبعا !

الزواج المنقذ

وسرحت سعاد حسني قليلا ثم أكملت : أنا أبتسم ذكريات طفولتي فهي تلك الايام التي كنت اذهب فيها الى المحكمة لاشهد في القضايا المرفوعة بين والدي .. فقد كان كل واحد منهم يطلب مني ان اذكر للقاضي أقوالا معينة ليس الطرف الاخر .. وكنت أوافقهم حتى أقف أمام القاضي .. وعندئذ كنت أقول الحقيقة ... والنتيجة كانت دائما علقة ساخنة آخذها عند العودة الى البيت !

طبعا .. اثرت في هذه الطفولة البائسة جدا وجعلتني انسانة حساسة تتألم لآلام الآخرين ... ومستحيل أن أكون من الانانية بحيث اترك اخوتي الصغار يواجهون قسوة الحياة كما واجهتها ... انني أحاول ان اوفر لهم حياة هادئة مستقرة ... كما أحاول أن أعوض أمي عن أيام الفقر والتعب والعذاب التي مرت بها ... تصورتها وهي جالسة بالساعات على ماكينة الخياطة من أجل أن توفر لنا لقمة العيش هي ابرز الصور التي اذكرها عن طفولتي

قلت لسعاد حسني : في تلك الفترة التعسة من حياتك .. هل كنت تحلمين بأن تصبحي ذات يوم نجمة لامعة ؟

قالت : أكذب لو قلت انني كنت في حالة تسمح لي بالتفكير في مستقبل .. فقد كنا نعيش في المشكلات يومية قطيعة ... كنت أعيش في دوامة .. وكان أعظم ما أحلم به بيت هادئ أجد فيه العطف والرعاية .. وكانت فكرة العمل في السينما بعيدة تماما عن تفكيري .. فقد كنت مشهورة بالغناء والرقص ... كنت نجمة من نجوم الغناء في برنامج « بابا شارو » وكانت لي اغنية مشهورة بين الاطفال في ذلك الوقت كنت أقول فيها « أنا سعاد أخت القمر » .

قلت : اذن وربما كنت تعتقدين ان الزواج هو المنقذ الوحيد لك من هذه الحياة القاسية ؟

قالت : أبدا ... وقد يكون من السخيف ان اقول ان العرسان بدأوا يجرون ورائي منذ كنت في الثالثة عشرة من عمري .. ولكنني رفضت دائما فكرة الزواج في اصرار .

قلت : لماذا ؟

قالت : ربما لاحساسي بأن المستقبل يخفي لي مفاجآت عظيمة قد يعطلني الزواج عنها .

قلت : وربما لان صورة الزواج في ذهنك أصبحت مشوهة ثم قالت بلا تردد : لا .. لا .. أنا غير معقدة من الزواج !

الزواج يعطلني الآن

قلت : اذن فانت تقبلين الآن وبعد ان نجحت فكرة الزواج ؟

قالت في تردد : لا أريد الآن ان اتزوج ... الزواج سوف يعطلني .. مازالت امامي فرص كثيرة .. مازلت صغيرة على الزواج !

قلت : أنا أعرف أن أمامك الآن خمس فرص ممتازة للزواج .. فلماذا لا تختارين واحدا من المتقدمين ؟

قالت : في الواقع لا أشعر برغبة في الارتباط بواحد منهم !

قلت : ربما لانك مرتبطة ولو نفسيا بشخص آخر ؟..

قالت في هدوء : أنا غير مرتبطة بأي شخص

قلت : فلماذا لا تتحدث بصراحة .. ما هو بالضبط أصل اشاعة زواجك من عبد الحليم ؟

قالت في ثورة : أنا أكره هذه الاشاعة .. لانها ليست حقيقية .. ولانها أحرجتني جدا .. والحكاية كلها بدأت في فيلم « البنات والصيف » وكنت جديدة على وسط السينما .. وكنت منزوية وقلقة .. ولاحظ عبد الحليم ذلك فحاول أن يشجعني .. وبدأت الاشاعة .. وأخذت تكبر .. وأصر الناس عليها .. وذهب الجميع يسألون عبد الحليم وربما عبد الحليم يكذب .. لم يحاول أحد منهم أن يسألني أنا .. وكان وقوعي في غرام عبد الحليم مسألة مفروغ منها ... أو كأن عبد الحليم حافظ سوف يتزوج من عبد الحليم حافظ ..

قلت : هل ضايقتك الاشاعة أكثر .. أم تكذيب عبد الحليم لها ؟

قالت : الاشاعة نفسها ضايقتني فلا أريد أن يقول الناس عني انني أحب في وقت لا أكون فيه بحب ولا حاجة .. ثم أنا أعتقد انه كان من الواجب أن يطلب عبد الحليم من الصحفيين أن يسألوني أنا .. ولكنه يظهر أنه نسي أن هناك طرفا آخر في الموضوع ...

الحب من طرف واحد

قلت : هل تعتقدين أن من الممكن أن يعيش الحب من طرف واحد ؟

قالت : لا أعتقد أن هناك شيئا اسمه حب من طرف واحد .. اذا لم يكن الحب متبادلا يتحول الى عملية تعذيب .. أنا شخصيا لا أرضى لنفسي أن أتعذب .. ولا يمكن أبدا أن أحب انسانا لا يبادلني العاطفة ! ..

قلت : طيب .. ما هي شروطك في الرجل الذي تتزوجينه ؟

قالت : قبل كل شيء أن يحبني .. وأن يكون ناجحا وطيبا ! ..

قلت : هذه شروط متواضعة جدا ! ..

قالت : هناك شرط آخر غير متواضع .. هو أن أحبه أنا !

قلت لخليفة فاتن حمامة :

ما رأيك في فاتن حمامة ؟

قالت : ممثلة عظيمة ..

قلت : وماجدة ؟

قالت : ممثلة مكافحة ..

قلت : وزيزي البدراوي ؟

قالت : موهبة ممتازة لم تأخذ حظها حتى الآن !

قلت : هل لك صديقة من الوسط السينمائي تطلعينها على أسرارك ؟

قالت : في رأيي .. لا توجد صداقة خالصة بين ممثلة .. وممثلة أخرى !

قلت : وهل توجد صداقة بين ممثلة .. وممثل ؟

قالت : ممكن !

قلت : هل لك صديق رجل تعتمدين عليه ؟

قالت : تعودت أن أعتمد على نفسي ..

الذكاء ام الجمال

قلت : تعتمدين على جمالك أم ذكائك ؟

قالت : ذكائي قبل جمالي !

قلت : ماذا يكون احساسك عندما يقال لك انك جميلة ؟

قالت : غالبا أشعر بالرضى .. وأحيانا أتضايق !

قلت : متى تتضايقين ؟

قالت : عندما أكون انتظر سماع كلمة أنت ذكية .. فاسمع بدلا منها أنت جميلة ..

قلت : هل تعتقدين فعلا أنك جميلة ؟

قالت : أبدا .. ومع ذلك فأنا أسمع دائما انني جميلة .. ومازالت الكلمة تدهشني حتى الآن !

قلت : ماذا تعتقدين انه ينقصك ؟

قالت : الثقافة .. وأنا أحاول أن أتعلم كل ما فاتني في طفولتي !

قلت : وما هي آمالك بالنسبة للمستقبل ؟

قالت : أن أصبح نجمة عالمية ..

قلت : هل عرض عليك العمل في أفلام أجنبية ؟

قالت : رآني أحد المخرجين الايطاليين وأعجب بشكلي وإن كان لم يشاهد تمثيلي .. وقد طلب مني بعض اللقطات وقال انني لو أعجبته فسوف أعمل معه في فيلم إيطالي خلال هذا الصيف .. ولكن شيئا لم يتم حتى الآن .. أما العرض الاجنبي الجاد فهو من شركة هندية أرسلت الي لأوقع معها عقدا للقيام بدور في أحد أفلامها العالمية التي سيتم تصويرها في ستة بلاد مختلفة من بينها مصر !

قلت : وماذا تفعلين لاعداد نفسك للعمل في الافلام الاجنبية ؟

قالت : أتعلم اللغة الانجليزية ...

الشعور الذي ينقصني

قلت لبنت باب الشعرية التي تطمع في ان تصبح نجمة عالمية :

أنت جميلة وشابة ولامعة .. فماذا ينقصك ؟

قالت : أن أشعر بالاطمئنان .. فقد افتقدت طويلا هذا الاحساس !

قلت : هل المال يشعرك بالطمأنينة ؟

قالت : لقد أمسكت بيدي ألوف الجنيهات بعد أن كان يصعب علي الحصول على قرش واحد ولم أشعر بالاطمئنان .

قلت : هل الحب يشعرك بالطمأنينة ؟

قالت : أبدا .. على الاقل حتى الآن .

قلت : ما الذي يمكن الآن أن يعطيك هذا الاحساس ؟

قالت : لا أعرف ... ربما أكون من الصنف الذي يصعب عليه الخلود الى الطمأنينة .. ربما أعيش العمر كله وأنا في حنين دائم الى الاستقرار !

وفتح الباب .. واندفع اخوات سعاد حسني من جديد وهن يتصايحن في سعادة ...

وضحكت سعاد وقالت : انظري .. انا احاول ان اجعلهن يشعرن بما ينقصني .. الطمأنينة .. والاستقرار ...

حسن شاه

سهام فتحي

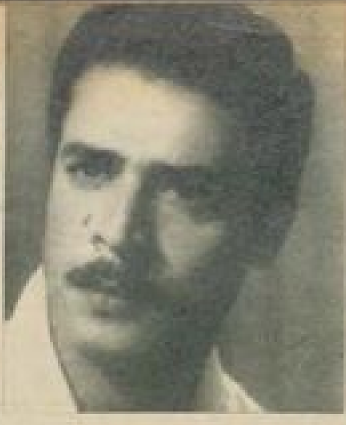

محمد حمدي

حكاية الوجوه الجديدة !
الوجوه الجديدة بدأت تشق طريقها الى الأضواء ..!
المواهب التى ظلت مجهولة بعض الوقت اخذت تطفو الى السطح ..!
وفى هذا الموسم الجديد سوف ترى السينما المصرية مفاجآت لم تكن تتوقعها من النجوم الجدد !

وجوه جديدة

احفظوا هذه الأسماء
وارقبوا وجوههم ..
إنهم النجوم الصغيرة
الزاهرة على الشاشة

رويدا عدنان ..
مطربة سينمائية صاعدة

ابو بكر عزت ..
عبقرية كوميدية صاعدة

وعندما انطلق (جاجارين) رجل الفضاء الأول الى السماء .. واقترب من الكواكب والنجوم كما لم يقترب انسان من قبل .. هزت الوجوه الجديدة عندنا اكتافها وهم يقولون ان الصعود الى نجوم السماء .. اسهل من الوصول الى نجوم الارض !.

والتعليق يحدد لك مدى الصعوبات والعقبات الهائلة التى يمكن ان توضع امام وجه سينمائى جديد ليصبح نجما سينمائيا لامعا .. وقد قال ابو بكر عزت وهو احد النجوم الصاعدين فى عالم الفكاهة : لقد اكتشفت بعد ان استطعت الخروج من قاع النسيان .. الى سطح الشهرة انه كان على اصلم لى القفز على الزالة مع فن التمثيل .. وذلك لكى اتمكن من (تخطى) العقبات .. التى تقف فى وجه اى ممثل جديد .. فهناك اكثر من جدار يقف امامك فى الطريق الطويل !.

ومنذ عامين تقريبا حدث تغير هام .. استطاع هذا التغير ان يختصر الطريق امام عشرات من الوجوه التى كان مقدرا لها ان تظل ضائعة وسط عشرات من المشاكل والعقبات ..

لقد استطاع التليفزيون خلال شاشته الصغيرة أن يخلق ابطالا جددا مثل ابو بكر عزت وصلاح قابيل ويوسف شعبان ونوال أبو الفتوح وسهام فتحى .. وغيرهم من عشرات الوجوه التى اصبحت بين يوم وليلة نجوما لهم وزنهم فى عالم السينما .

وقبل ان نتكلم عن الوجوه وصلت الى السينما عن طريق الشاشة الصغيرة .. يجب أن نسجل ان هناك وجوها ظهرت فى هذا الموسم .. واحتلت بطولات فى اكثر من فيلم .. ولم يكن للتليفزيون اى دور فى ظهورهم .. وعلى رأس هذه الوجوه ..

عمرو الترجمان .. ومحمد حمدى .. وسهام فتحى .. ويوسف شعبان .. وسمير زكى .. وسمير صبرى .. وابو بكر عزت !.

الفرصة كانت الثالثة

وعمرو الترجمان ظهر فجأة فى العام الماضى فى دور صغير فى فيلم لا تطفىء الشمس .. وقد قال لى عمرو بصراحة ان دوره فى هذا الفيلم جاء عن طريق صداقته الشديدة بعمر الشريف .. ومع ذلك فقد استطاع عمرو أن يلفت اليه الانظار من خلال هذا الدور الصغير .. واتاحت له فاتن حمامه فرصة ذهبية هذا الموسم بالظهور امامها وامام شادية فى فيلم (المعجزة) .. وخرج الناس من الفيلم .. وكانت احكامهم عليه متفاوته .. قال بعضهم ان تمثيل عمرو كان جامدا بعض الشيء وانه كان فى حاجة الى ان يكون طبيعيا .. وقال آخرون .. لا ان الدور كان يتطلب ذلك .. فهو دور شاب حائر بين خطيبته الصحفية المشغولة عنه بعملها .. وبين فتاة اخرى على استعداد لان تعطيه كل شيء !.

واتيحت له فرصة جديدة اخرى .. عندما اختير للتمثيل امام شادية وفريد شوقى فى فيلم بالالوان عن الف ليلة وليلة ..

وعمرو الترجمان عمره ٢٧ سنة وهو من خريجى كلية التجارة .. ويجيد اكثر من لعبة رياضية وهو لم يفكر اطلاقا فى أن يكون ممثل سينما لولا صداقة عمر الشريف .. ومنذ ان مثل فى فيلم لا تطفىء الشمس وفكرة التمثيل لا تفارقه ..

من القاع الى السطح

واذا تركنا عمرو الترجمان فى احلامه لنتكلم عن نجوى سالم فان القصة هنا تختلف .. عمرو الترجمان قفز فجأة الى البطولة السينمائية .. ولكن نجوى سالم اتت الى السينما يسبقها تاريخ طويل فى مسرح الريحانى تاريخ يمتد الى عشرين سنة عندما كانت تمثل مع نجيب الريحانى وهى طفلة صغيرة ..

انها من الممثلات القليلات اللاتى اشتهرن بطابع معين فى الالقاء بمسرح الريحانى .. ولكن بقدر ما اكسبها المسرح هذه الشخصية المعينة .. بقدر ما حجبها طويلا عن اضواء الشهرة .. وعندما ادى بها الجهد والسهر الكثير فى مسرح الريحانى الى المرض لم الى الاستقالة .. لم تجد من يبكى عليها او يتمسك بها !.

تلقفتها ايدى المخرجين السينمائيين العارفين لفنها وبقدراتها .. وقامت فى هذا الموسم بالبطولة الثانية فى فلمى (حياة عازب) و (جواز فى خطر) وعندما استدعانى سيد بدير لعرض على دور البطولة الثانية فى مسرحية (حادث قطار) لم اعرف ماذا كان الدور دوميطة ورفضت طبعا وافهمت سيد بدير انه سبب تأخرى فى السينما بالذات وانى سحبت الفته .. ولكننى اصبحت الفته الى درجة انه كاد ان يحطمنى عندما ظللت ارتبط فى اذهان مخرجى السينما بهذا الدور بالذات !

وسكتت نجوى .. ولا اتكلم .. ولكننى علمت انهم لم يرسلوا حتى الآن فى طلبها فى اى مسرحية مع انها — بعد ان استقالت من فرقة نجيب الريحانى — اصبحت غير مرتبطة باى عمل ثابت ..

نجم فى الاجازة

وهذا واحد آخر منهم ..
وكل الذين شاهدوه فى الدور الصغير الذى لعبه فى فيلم اجازة نص السنة قالوا انه لمع .. رغم ان الدور لم يكن كبيرا ..

ورغم ان هذا الفيلم قدم نجوما جديدة لمعت كلها فى ادوار صغيرة .. فان حسن عفيفى أثبت فى دور « حسين » شقيق بطلة الفيلم أن المستقبل يفتح له ذراعيه .

وحسن عفيفى ليس غريبا عنك .. فاذا كنت من هواة فرقة رضا فلا بد انك تعرفت عليه من قبل فى دور «الشاويش» .. وقد اثبت حسن عفيفى ان العبرة ليست بطول الدور . وانما بمقدار المجهود الذى يبذله الممثل فى دوره حتى ولو كان قصيرا والاخلاص له والاعجاب فيه . أو كما يقول المثل « لا يؤخذ بالكثر .. » .

وقد ادى حسن عفيفى القطين فى فيلم اجازة نص السنة لفتا اليه النظر وحسن عفيفى النجم الذى يفتح له مستقبل الادوار الفكاهية ذراعيه عمره ٢٤ سنة وطالب بكلية العلوم . تزوج فى شهر اغسطس الماضى من زميلته فى فرقة رضا بعد قصة حب شهدتها جدران فرقة رضا التى يرقصان فيها .

احتفل السيد / الحاج محمد ماهر مدير شركة بيع المصنوعات شارع ٢٦ يوليو بعيد ميلاد نجله سامى ، وكريمته مهجة ، وضم الحفل الأهل والاصدقاء تهانينا وعقبال مية سنة

تحت الأضواء

سمير صبري

نجوى سالم

ليلى محمود

حسن عفيفي

سميرة زكي ..
من راقصة درجة ثالثة .. الى نجمة

عمرو الترجمان ..
وجه يجب أن تحتفظ به السينما ..

وقد هوى التمثيل منذ صغره ، وكان رئيس فريق التمثيل في مدرسة الزقازيق الثانوية ثم في الجامعة ، وكان في نفس الوقت بطل القفز بالزانة بالنادي الأهلي .. وهناك في الأهلي قابل محمود رضا .. وفاتحه محمود في أنه يريد أن يكون فرقة للرقص الشعبي .. ولكن حسن أخذ كلامه على محمل الهزار .. أو كلام نوادي !! ..

ومرت ٦ شهور .. وفوجيء حسن بظهور فرقة رضا .. وسمع أنها تعمل في مسرح ٢٦ يوليو .. فأسرع ليشاهد الفرقة .. وبعد السهرة الأولى كان قد ذهب الى « الكواليس » وبعد السهرة الأخيرة كان قد وقع عقدا بالعمل كراقص في فرقة رضا .

واستمر الى جانب عمله بفرقة رضا رئيسا لفريق التمثيل بالجامعة وحصل على ٦ ميداليات ذهبية في التمثيل .

ولم يكن لحسن في البداية دور في فيلم أجازة نص السنة .. كان دور حسن شقيق زينب قد أعطى ليوسف فخر الدين .. وقبض العربون فعلا وبدأ في عمل بروفات لدوره . وكان حسن عفيفي يذهب يوميا الى الاستديو أو الأماكن الخارجية للتصوير ليصحب زوجته التي تمثل في الفيلم . وذات يوم كان يجلس في مكان التصوير .. ووصل يوسف فخر الدين وهو يبدو مستعجلا .. وقال للمخرج على رضا انه يعتذر عن القيام بدور حسن لارتباطه بالسفر الى لبنان .. وأخرج العربون من جيبه وأعطاه للمصور عبد العزيز فهمي بصفته منتج الفيلم .

ونظر على رضا في وجوه الحاضرين .. واختار وجه حسن عفيفي .. لقد كانت أمنيته أن يقوم بدور في الفيلم .. وتركزت أمنيته في دور حسن بالذات .. واستقرت عينا على رضا على حسن عفيفي .. ثم قال :

– قوم يا حسن اعمل مكياج .. انت حتقوم بالدور ...

وكاد حسن يطير فرحا ... ولم ملابسه وبدأ يمثل الدور !

من البحرية الى الشاشة

وهنا وجه جديد استطاع ان يلفت اليه الانظار في فيلم انا الهارب الذي لعب بطولته زهرة العلا مع فريد شوقي .. ان هذا الوجه اسمه محمد حمدي .. وقد لعب في هذا الفيلم الدور الثاني .. وهو دور رسام كاريكاتير يائس يساعد فريد شوقي في الايقاع بعصابة خطرة دبرت له جريمة رشوة !

وقد بدأ هذا الوجه الجديد حياته بدراسة الاخراج السينمائي في انجلترا في احد المعاهد السينمائية في لندن ، ولكنه اضطر الى قطع هذه الدراسة ، والعودة الى القاهرة ، واكمالها نظريا وعمليا في استديوهات القاهرة !

وفي هذا العام حضرت الى القاهرة بعثة سينمائية امريكية لتصوير فيلم « القاهرة » بطولة جورج ساندرز وفاتن حمامه .. وطلبوا وجوها جديدة سينمائية ، فتقدم لهذه البعثة ، حيث اجرى الاختبارات السينمائية التي اثبتت صلاحيته ، الى درجة ان اسند له مخرج هذا الفيلم احد الادوار الثانوية التي يلعب فيها امام جورج ساندرز دور ضابط الجوازات !

وفي هذا العام ، قام بادوار رئيسية في العسيدة ، ودنيا البنات ، وكان آخر هذه الافلام هو فيلم صلاح الدين الايوبي يلعب فيه امام احمد مظهر دور الملك العادل اخو صلاح الدين الايوبي !

ويبقى ان نعرف ان الوجه الجديد محمد حمدي ، حاصل على دبلوم الدراسات الهندسية البحرية من انجلترا منذ حوالي ١٢ سنة ، وان رمسيس نجيب وقع معه في هذا الاسبوع ثلاثة عقود في ادوار رئيسية من انتاجه !

بريق جديد من الضحك

ولا نستطيع ان نتكلم من نجوم الكوميديا الجدد دون ان نذكر ابو بكر عزت .. والذين راو ابو بكر عزت في مسرحيتي « حادث نظر » و « المفتش العام » يتوقعون له مستقبلا في عالم الكوميديا بالذات .. بل ان المخرج حسن الامام يتوقع له نجاحا اكثر واكثر ..

قلت لابو بكر عزت :

– هل اسندت لك ادوار هامة في السينما

– الحقيقة انها ليست ادوارا هامة .. ولكنها بداية لا بأس بها ..

– كم فيلما مثلته حتى الآن

– ثلاثة افلام .. شقاوة بنات والاشقياء الثلاثة والنظارة السوداء .

كنت امشي كالمجنون

والكلام عن ابو بكر عزت يجرنا دائما للكلام عن صلاح قابيل .. ذلك الممثل الذي برع في الجانب الآخر .. الجانب الدرامي والميلودرامي .. وخصوصا دوره الكبير في مسرحية اللص والكلاب

وقال صلاح : كنت اسير في الشارع اثناء تمثيل هذه المسرحية اكلم نفسي كالمجنون واستعيد الكلام الذي قلته بالامس .. واستعرض اخطائي .. واقوم بتعديل هذه الاخطاء بحركات عشوائية في الشارع .. كنت احس ان نجاحي سيكون وراءه نجاح جميع ممثلي مسارح التليفزيون لقد كانت التجربة كيرقوقانية .. ولكنها والحمد لله مرت بنجاح ..

– وهل عرض عليك ادوار سينمائية بعد هذه التجربة

– الحقيقة ان حسن الامام القى عرض على اداء دور البطولة في احد افلام الموسم القادم .. وهذا هو اهم عرض بالنسبة لي الآن ..

وكما كسبت الشاشة صلاح قابيل لادوار الفتى الاول وابو بكر عزت لادوار البطولة الكوميدية .. فقد استطاعت شاشة التليفزيون ان تلقى شاشة السينما بوجه متخصص في ادوار العنف والشر .. ذلك هو الممثل يوسف شعبان .. فما ان نجح في دور البلطجي في فيلم « المعجزة » حتى انهالت عليه العروض من مخرجي السينما لدرجة انه لم يستطع ان يوفق بين عمله في استديوهات السينما .. واستديوهات التليفزيون .. والمعروف انه موظف في فرق التليفزيون .. وهو حائر الآن بين البقاء في التليفزيون الذي كان له الفضل الاول والاخير في تقديمه للجماهير .. وبين الأمل الذي يراود اي ممثل جديد في ان يصبح نجما سينمائيا كبيرا ..

نجوم بلا امتحانات

وقد اصبحت الشاشة الصغيرة الآن معملا كبيرا لتجارب المخرجين .. وقد قال لي اكثر من مخرج انه لم يعد هناك حاجة الآن لعمل الاختبار السينمائي للنجم الجديد ..

يكفي ان نرى النجم او النجمة مرة واثنين وثلاثا على الشاشة الصغيرة .. ان هذا يعطينا اكثر من فكرة عن الوجه الجديد ..

وقد قضى هذا على كثير من ازمة الوجوه الجديدة واستطاع كثير منهم أن يجدوا طريقهم الى السينما سهلا ميسرا بعد ان كان هذا الطريق مليئا بالكثير من الاشواك والدموع .. وتتحكم فيه العصابات والبلطجية .. وقد استطاعت مثلا نوال ابو الفتوح الممثلة الناشئة في مسرح التليفزيون ان تحصل على ثلاثة ادوار هامة في ثلاثة افلام دون ان تسعى هي الى ذلك وقد رآها الناس في دور « عريس لاختي » وسيراها الجمهور قريبا في « شقاوة بنات » و « بالية الجرايد »

الصعود الى الاضواء

وكذلك فالت سهام فتحي الريحاني عملها في التليفزيون منذ شهور التي لم تواجه اي صعوبة في العمل في السينما عن طريق الشاشة الصغيرة استدعاني بركات ليسند لي دور « سناء » في فيلم « الباب المفتوح » .. وهو الدور الثاني في الفيلم ..

ليراني المصور وحيد فريد فرشحني لاكون اخت ليلى فوزي في فيلم « بالية الجرايد »

وبعد هذين الفيلمين تعاقدت على القيام بادوار هامة في ثلاثة افلام للموسم القادم .. « رحلة جماعية » والعزاب الثلاثة مع مريم فخر الدين .. والشياطين من اخراج حسن الامام .. وبصراحة انا لم اكن احلم بهذا التقدم السريع لولا شاشة التليفزيون

● وسميرة زكي ... نفس الحكاية كانت مجرد راقصة درجة ثالثة في اسكندرية .. وشاهدها عباس حلمي ترقص مرة في برنامج عن شط الليل فاستدعاها لترقص وتمثل دورا صغيرا في فيلم عائلة زيزي .. وبعد هذا الفيلم تعاقدت على الرقص والتمثيل في ثلاثة افلام للموسم القادم « عذراء مكة » و « اهل الكهف » و « سنوات الحب » .

وماحدث لسميرة زكي ، حدث لخديجة محمود التي قررت ان تسمي نفسها ليلى محمود .. لقد استطاعت عن طريق ادوارها الصغيرة في مسارح التليفزيون ان تلفت نظر مخرجي السينما فاسندوا لها ادوارا مناسبة في « افلام الخطايا » و « اميرة العرب » و « الباب المفتوح » وفي الدور الاخير تظهر في دور الخادمة التي استطاعت ان تخطف خطيب فاتن حمامة لبعض الوقت

● وسمير صبري .. او المذيع سمير صبري .. استطاع ان يلفت النظر اليه بالادوار الخفيفة التي اداها في تمثيليات التليفزيون

ثم قمت بتمثيل فيلم اهو البحر مع مها صبري .. واخيرا اسند لي دور كبير في فيلم الثأر مع رشدي اباظه وتحية كاريوكا .

ويقول سمير صبري ان الشخصية التي سيحاول ان يجيدها تماما في السينما هي الشخصية التي تشبه الشخصية « جاك ليمون » في فيلم الشقة ...

الشخصية التي تمثل القالب الدرامي بصورة كوميدية رقيقة تعتمد على الموقف والمفارقة .

● ولم يتوقف التليفزيون عن تقديم ممثلين جدد فحسب بل بدأ يقدم لنا مطربات جديدات . عن طريق الامتحانات التي يعقدها من حين لآخر للاصوات الجديدة ...

ومن هذه الاصوات التي قدمها لنا . ربات تاخذ دورها الى شاشة السينما . المطربة « رويدا عدنان » التي نجحت في اول اغنية لها في شط النيل .. اغنية « ترسه » .. وقد استدعاها المخرج حسام الدين مصطفى للتمثيل والغناء امام عبد اللطيف التلباني في فيلم الظلم حائرة ... !

انهم ينطلقون الى القمة بسرعة صواريخ الفضاء !

حامد سليمان

نصيحة من نجوى فؤاد إلى

الراقصة التي تعلمت الفلسفة!

اسمحوا لى ان انصح كل راقصة باعتزال الرقص بعد الثلاثين .. !
اسمحوا لى ان اوجه هذه النصيحة بمنتهى الصدق والاخلاص وتأكدوا انني اقولها من صميم قلبي .. !
وقد قررت ان اطبقها على نفسي حينما اصل الى سن الثلاثين مباشرة .. ووقتها لن ارقص ولن اعرض نفسي لامتحان قاس !.

صاحبة هذه الكلمات ـ بلاشك ـ نجوى فؤاد التي اكملت ٢٢ سنة اخيرا وتجلس على عرش الرقص الشرقي ..

وطبيعة نجوى انها لا تعرف اللف والدوران ويتهمونها بانها صريحة اكثر من اللازم ، لذلك يصدقها الجميع حينما تقول رأيها في اى شيء .. وقد ورثت نجوى فؤاد من ناحية كاريوكا طريقتين مميزتين .. الصدق .. والتبذير .. والنتيجة ان رصيدها في البنك اصبح صفرا .. برغم انها تأخذ كل ليلة خمسين جنيها من هيلتون وخمسين من مرايا .. بخلاف ايراداتها من السينما والتليفزيون والحفلات العامة !

وقد قالت لى نجوى فؤاد او جمرة النار ـ كما يسميها الجمهور في بيروت ـ وعلى وجهها ابتسامتها الطيبة :

ـ صدقوني .. ان الراقصة تذبل في سن الخامسة والثلاثين .. ومهما حاولت المحافظة على جسدها ورشاقتها فان حيوية الشباب الدافقة تتلاشى منها لا تعود قادرة على الحركة السريعة التي يستلزمها الرقص الشرقي .. وبالتالي تتعرض لسخرية الجمهور وتحكم على نفسها بالموت البطيء .. وانا افضل ان اعيش خمس سنوات في القمة على ان انحدر باقي العمر الى السفح ..

وحدها مع الكتب

والتقطت نجوى فؤاد كتابا من مجموعات الكتب التي ملأت بها الارفف والادراج والمائدة في شقتها في برج الزمالك .. واخذت تمرق بعيونها على سطوره في اهتمام وكأنها تلتهم الصفحات في لذة .. وسألتها : ما هذا ؟

وقالت نجوى : كتاب توفيق الحكيم « حمارة الحكيم » ؟

وسكتت الراقصة ذات الشعر الاحمر ثم عادت تقول : الغريب ان توفيق الحكيم استطاع ان يصور حياة العوالم في هذا الكتاب بصراحة .. وامانة .. وعمق .. واستطاع ان ينقل الى الراقصين البعيدة ويترجم لسرارهن الى احداث واقعية اسمع عنها كل يوم .. وبودى ان اسأله ـ لو التقيت به ـ هل ذهب الى شارع محمد على وعاش فيه لكي يخرج بهذه القصة .. ؟

والشيء الذي لا يعرفه احد ان نجوى فؤاد هي الراقصة الوحيدة من جيل الراقصات الجديدات التي اخذت تعلم نفسها .. وتواظب على شراء الكتب والقصص العربية وبدأت اخيرا تذاكر اللغة الانجليزية وتأخذ دروسا خاصة في الجغرافيا والتاريخ وعلم النفس وكانت رحلاتها الكثيرة التي قامت بها الى الخارج هي السبب المباشر في الاتجاه الجديد الذي خططته لحياتها .. !

ثلاث حصص انجليزي

وقد سألت نجوى : كم حصة تأخذ في الاسبوع ؟

وقالت لى : ثلاث حصص ـ يوم بعد يوم ـ والحقيقة ان المدرس الخاص الذي يعطيني الدروس يراعي ظروف عملي التي تحتم على السهر كل ليلة والنوم حتى الظهر ولذلك فانني اخذ الدروس بعد الظهر واعتبر مواعيدها شيئا مقدسا اكثر من مواعيد الكوافير والاستديو وبروفات الرقص .. واضطر في بعض الاحيان الى رفع سماعة التليفون حتى لا تضيع دقائق من دروس الانجليزي او التاريخ .. !

وتحاول نجوى فؤاد الآن ان تنمي لهجتها الانجليزية مع اصدقائها باستمرار ..

كما انها تشتري الاهرام والاخبار في الصباح اللغة الاجيشيان جازيت والاتلانتيك فتضع عينيها حتى فتلتقط الجريدة

في حفل عائلي بهيج بجمعية المهندسين تم زفاف الآنسة نجوى كريمة اللواء مرسي عبد الباقي مدير سلاح المهندسين الى المهندس محمد عزت صالح برئاسة الجمهورية .

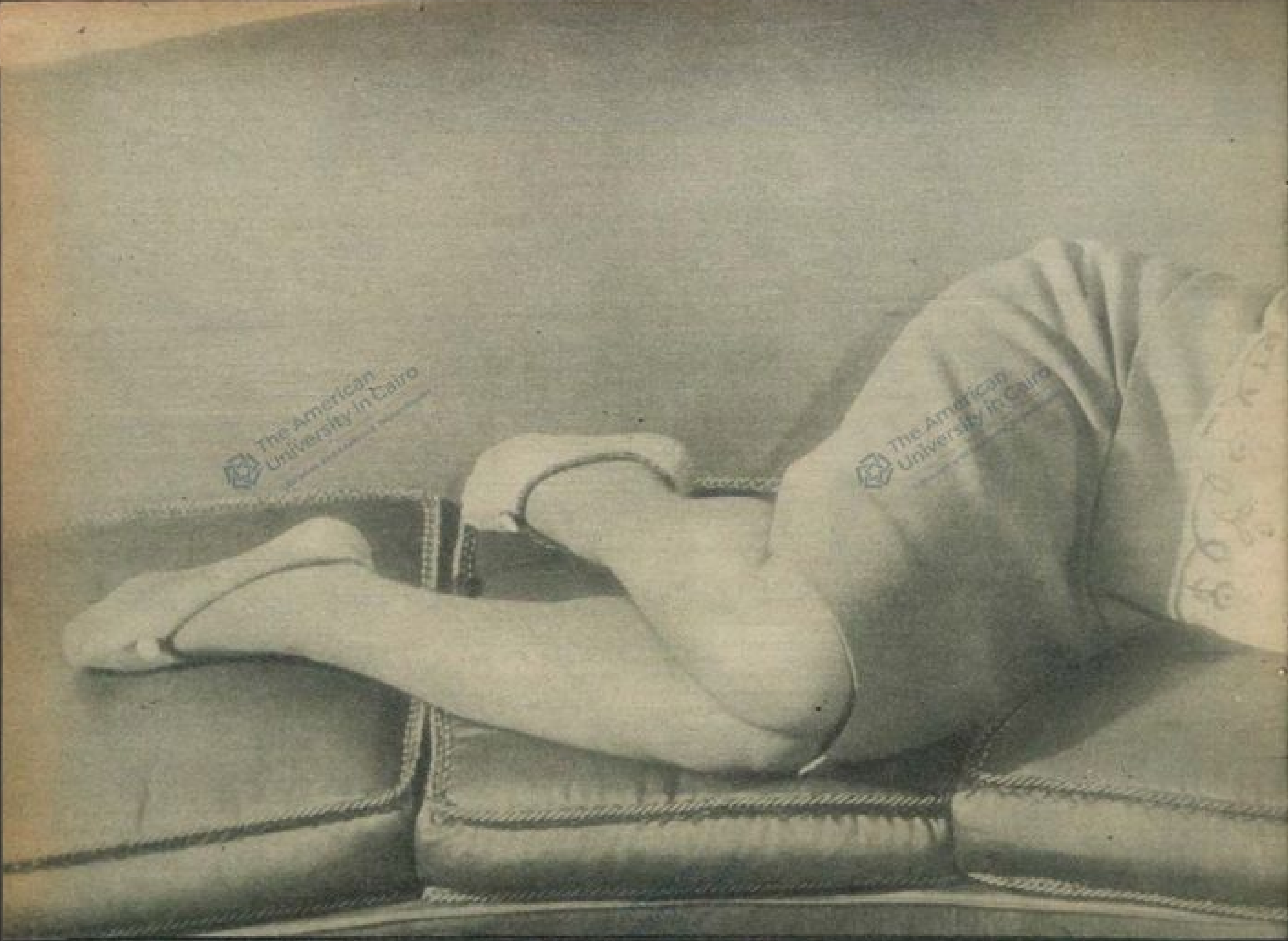

جميع الراقصات : اعتزلوا بعد الثلاثين .. وثقفوا أنفسكم !

الانجليزية وتقرأ مناوينها قبل عناوين الجرائد العربية لزيادة معلوماتها من اللغة الجديدة عليها .. وقد قالت لي الراقصة المثقفة : انها تنوي الاستمرار في الدراسة الخاصة حتى مراحلها النهائية .. وانها آمنت بأهمية الثقافة بالنسبة لاي راقصة او فنانة بعد الرحلات التسع التي تجولت خلالها في ارجاء الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية والمانيا وسويسرا والنمسا والتزمت تصفيق المعجبين هناك بدرجة خطرة .. وعادت وفي رأسها برنامج واسع لزيادة معلوماتها وتنمية ثقافتها والتعويض عما فاتها .. لان اعجاب الجمهور بتخفف ويتلقه الاقدام اذا كانت الثقافة تختفي تحت الجمال .. او جمرة النار .. !

لا وقت للحب

والمهم ان نجوى فؤاد تضع في حسابها ـ ايضا ـ أن تتحول الى ممثلة فقط خلال السنوات القادمة .

بحيث اذا وصلت الى سن الاعتزال تكون قد وصلت بالفعل الى المكانة التي تتمناها في التمثيل ولذلك بدأت تتمرن على الالقاء وتأخذ دروسا اخرى في نطق اللغة العربية وفي التعبير عن المشاعر المختلفة الصامتة ـ أو الكلام بتعبيرات الوجه والعيون فقط ـ ومع أن المساج جزء هام من حياة الراقصة للمحافظة على رشاقتها فان نجوى فؤاد قللت من الوقت المخصص له لكي تتفرغ ساعات اخرى من النهار للتدريب على التمثيل .. ولم يعد في حسابها دقيقة فراغ واحدة !

وسألتها : معنى ذلك انك لا تفكرين في شيء آخر ؟

وابتسمت نجوى وقالت : تقصد الحب .. انني لن اكذب عليك .. وادعي انني أعيش للفن فقط .. وانني اغلقت قلبي بالثلاثة لانك لن تصدقني ولن يصدقني الناس ايضا .. ولكن الذي اذكره انني لم اعد افكر في الزواج الآن .. بعد التجارب القاسية المريرة التي عشت فيها قبل ذلك .. وسوف افكر بالزان وترو وهدوء في أي عرض للزواج في المستقبل فقد اخذت دروسا كافية من الماضي .. !

الكتاب أو الصديق

وسكتت نجوى فؤاد قليلا ثم التقطت كتابا آخر من مجموعة الكتب التي اشترتها منذ ساعات من مكتبة شارع عماد الدين ..

وحينما نظرت فيها وجدتها احد دواوين (نزار قباني) وقالت لي الراقصة المثقفة : هل يمكن ان يتصور الناس ان الكتاب اصبح صديقي الوحيد المخلص الآن .. ثم انني اعظم منه بيننا لايخونني ولا يؤذيني ولا يطلق الاشاعات من وراء ظهري .. !

وسألتها على الفور : هل تقصدين اصدقاء معينين بالتحديد ؟

وتنهدت نجوى بأسى وقالت : كنت اعتبرهم اصدقاء العمر ولكنهم حاولوا استغلال طيبتي وصداقتي وحينما ابتعدت عنهم ووضعت نفسي وراء ستار من الوحدة والصمت .. أخذوا يطلقون على بالكذب .. ولذلك آمنت ان البعد عن الناس خير من الاندماج فيهم .. !

وأسكتت نجوى سرورها منذ خمس سنوات حينما كانت في بداية الطريق وقالت :

انني احيانا اشعر بالندم على السنوات التي ضاعت من عمري بلا هدف .. ولا معنى .. ولا عمق .. وهذا الاحساس يزيدني تصميما على مضاعفة الجهد وزيادة المعلومات .. ولا اكذب عليك اذا قلت انني اعتبر هذه السنوات لا شيء بالنسبة لما خططته للمستقبل .. !

يعجبني ولا يعجبني

قلت لها :

نعود مرة اخرى الى الرقص .. ماهو الجمهور الذي اعجبك اكثر من غيره ؟

قالت نجوى :

بلا شك جمهور لبنان .. انهم يتذوقون الفن ويقدرون المجهود ويحترمون الرقص الشرقي .. وأتمنى الآن أن أرقص في بغداد !

قلت لها :

ثم ما هو البلد الذي اعجبك بخلاف القاهرة طبعا ؟

قالت نجوى :

الدار البيضاء بدون مناقشة .. انها قطعة من الجنة وتحس بين طبيعتها الصافية الجميلة انك تحلق فوق السحاب .. فوق جدا !

قلت لها :

هل الشعب الامريكي يتذوق الرقص الشرقي ويحبه ؟

قالت نجوى :

انني لا أبالغ اذا قلت انه يكاد يعبده ولكنهم لا يستطيعون التعبير عن عواطفهم لانهم اليون اكثر من اللازم !

والذين يقابلون نجوى بعيدا عن اضواء الرقص يدهشون حينما يرونها تحرص على ارتداء الفساتين المحتشمة والملابس غير العارية ووجهة نظرها ان مهنة الرقص تحتم عليها ان تكشف جسدها في الليل امام الاف العيون ولذلك تحس ـ بطبيعتها ـ في النهار الى تغطية كل شبر من هذا الجسد وتبالغ في هذه الحشمة احيانا بدرجة ملفتة للنظر .. وقد ذهبت اخيرا الى مصممة ازياء جديدة لكي تفصل عندها لاول مرة واخذت المصممة تختار لها الموديلات المفتوحة وكانت تصعق حينما اعتذرت نجوى عن تلك الموديلات وبدأت تختار الفساتين بالاكمام والياقات المقفولة !

الحنين الى الاطفال

وسألت نجوى عن السبب حينما عرفت الراقصة فقالت لي :

هل تظن ان الراقصة لاتضيق ـ يوما ـ بنظرات الاعجاب الموجهة الى جسدها فقط .. ؟ هل تظن انها لا تتمنى البيت والاولاد .. ؟

قلت لها :

هل هذه فلسفة .. ام علم نفس ؟

وقالت نجوى بصدقها وبساطتها :

أبدا .. أبدا .. انني امرأة شرقية قبل كل شيء .. والتقاليد القديمة ما زالت تجري في عروقي ولكن ظروف المهنة تحتم ذلك .. وغالبا ما أشعر بحنين خاص الى الاطفال .. حينما أخلو الى نفسي في آخر الليل ثم أنسى كل شيء ـ مؤقتا ـ في زحام الاضواء .

حصص الانجليزي : واظبت نجوى فؤاد بعد عودتها من امريكا على تعلم الانجليزي والفلسفة والفن بالذكر تثقف نفسها ...

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

معرض اسيوى افريقى للفنون الجميلة فى القاهرة

● وجهت الجمهورية العربية المتحدة الدعوة لاقامة معرض اسيوى افريقى للفنون الجميلة والفنون التطبيقية فى مؤتمر تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية الذى انعقد فى تنجانيقا .. ووافق المؤتمر على قبول هذه الدعوة وقرر تحديد موعد اقامة المعرض بعد الانتهاء من مهرجان السينما الذى تقيمه اندونيسيا فى باندونج فى شهر سبتمبر القادم .

حلقات وغوايش من الخرز واسلاك التليفون

● عشت فى منطقة الانفال فى شرق افريقيا مع اغرب عادات قبائل الماساى التى تعيش فى هذه المنطقة . ان المرأة لكى تحلى وتظهر فى اجمل صور زينتها تكسر (السنتين) الاماميتين فى فكها الاسفل ، ولا يعجب الرجل فى هذه القبائل بالمرأة الا اذا كانت اسنانها مكسورة .. انه يعتبرها من اجمل نساء العالم .. وفى هذه القبائل تدهن النساء وجوههن بدهان احمر مصنوع من نوع معين من الطين ويستخدمنه بدلا من البودرة .. وهن يلبسن حول اعناقهن حلقات من النحاس الاحمر والخرز الملون ، وتتباهى النساء كلما زاد عدد هذه الحلقات واتسعت دائرتها حول صدورهن .. وعادة تحصل قبائل الماساى على هذه الاسلاك النحاسية التى تستخدمها النساء فى الزينة من اسلاك التليفزيون التى تربط بين القرى المختلفة فى الانفال .. وكما سمعت .. يذهب الرجل كلما اراد ان يهدى الى زوجته عدة حلقات من النحاس الى اقرب عمود تليفون ثم يقطع ما يحلو له من الاسلاك ليحملها الى زوجته ، ولا يهمه اذا انقطعت الاتصالات التليفونية .. وتشتهر نساء قبائل الماساى بالحلقات الكبيرة التى تتدلى من آذانهن وهى مصنوعة ايضا من اسلاك التليفون !

(موشى – تنجانيقا – من جميل عارف)

مغامر من نيروبى يكشف أسرار الحياة العجيبة فوق ثلوج الكيليمنجارو !

● صاحب محطة بنزين فى نيروبى عاصمة كينيا اصطحب زوجته وستة من المغامرين من بينهم سيدتان تعملان فى القنصلية الامريكية فى نيروبى فى محاولة جريئة لتسلق قمة جبال الكيليمنجارو التى تغطيها الثلوج على مدار السنة عند خط الاستواء .. وعاد الرجل ومعه مجموعة هؤلاء المغامرين بعد ان عاشوا جميعا عشرة ايام كاملة على ارتفاع ١٩ الف قدم فوق سطح البحر .. وهو ارتفاع اعلى قمة فى جبال الكيليمنجارو .. وفى مدينة نيروبى عاد الرجل واخبرنا صحفيا ليروى حكايات مثيرة عن الحياة العجيبة فوق هذا الارتفاع الشاهق .. وكان مما قاله .. ان الانسان على قدرته بسبب نقص الاوكسجين فى الهواء على الحركة عند هذا الارتفاع الكبير كما انه يفقد توازنه ولا يقدر على السيطرة على حركاته .. واحيانا يجد نفسه يطير بجسمه على ارتفاع عدة اقدام فوق الارض .. وهو يحتاج الى جهد كبير حتى يعود الى مكانه .. وقال ايضا وهو يعرض بعض الافلام السينمائية ليثبت هذه الحقائق انه وجماعته فقدوا على هذا الارتفاع الكبير شهيتهم للاكل فلم يكن الواحد منهم يستطيع ان يرفع يده ليتناول طعامه اصبحوا جميعا كتنابلة السلطان . ولم يكن فى وسعهم الا ان يقصروا وجبات طعامهم على وجبتين اثنتين بدلا من ثلاثة حتى يوفروا الجهد الذى يبذله كل واحد منهم وهو يتناول طعامه .. وقال الرجل ان نقص الاوكسجين على هذا الارتفاع الجوى افقدهم القدرة على النوم كما سبب لهم حالة صداع مزمن .. ولم يكن فى وسعه ووسع مجموعة المغامرين الذين اصطحبهم فى رحلته النوم بدون الاقراص المنومة .. بقى شىء واحد .. يقول الرجل .. انه قد عثر على فراشتين متجمدتين فى الجليد على ارتفاع ١٨ الف قدم .. وقد لاحظ عندما اقام معسكره عند قمة ماونتوزى اعلى قمة فى الجبل ان طائرا كبيرا يحلق فى كل يوم عند الغروب فوق المعسكر ثم يختفى مما يدل على وجود حيوانات وطيور يمكن ان تعيش على هذا الارتفاع الكبير .. ويطلق الاهالى على هذه القمة الآن اسم قمة الحورو .. اى الحرية باللغة السواحلية التى يتكلمها غالبية الناس فى منطقة شرق افريقيا ..

مباريات فى الملاكمة لإعانة البطل عبده كبريت !

عبد العزيز الشوربجى
نقيب المحامين ..

الممثلة سناء مظهر
٤٠ جنيها اجرها فى الفيلم

الملاكم عبده كبريت
مباريات لمساعدته !

● قرأت فى الاسبوع الماضى عن كتاب جديد اثار ضجة كبيرة فى مختلف الاوساط العلمية فى اوروبا وامريكا .

واسم هذا الكتاب « الربيع الصامت » وهو من تاليف عالمة بيولوجية امريكية اسمها الدكتورة راشيل كارسون ..

واثارنى ما تقوله العالمة الامريكية فى هذا الكتاب ..

انها تؤكد ان سلالات كثيرة من الطيور التى تغرد فى الربيع قد اخذت تنقرض بسرعة وبشكل ظاهر ..

والسبب هو اسراف الآدميين فى استخدام مادة الد . د . ت القاتلة للآفات الزراعية ..

واقبال الطيور على اكل النباتات الملوثة بهذه المادة السامة ..

وتقول العالمة الامريكية .. انه لن يمر وقت طويل حتى تختفى الطيور من حياتنا ويصبح الربيع صامتا لا تغرد فيه الطيور

***

● واستقال عبد اللطيف الحسينى المحامى بالاسكندرية امام محاكم النقض من نقابة المحامين ..

والسبب كما يقول .. المشروع الذى يبحثه مجلس النقابة فى الوقت الحاضر للسماح للمحامين الموظفين بمزاولة مهنة المحاماة فى اوقات فراغهم ..

ويقول المحامى المستقيل فى مذكرة بعث بها الى نقيب المحامين .. ان هذا المشروع يتعارض مع قانون منع الجمع بين وظيفتين .. ولا يعقل ان يوافق مجلس نقابة المحامين عليه فى الوقت الذى ازدحمت فيه قاعات المحاكم بالمحامين المتعطلين واصبح عددهم اكثر من عدد المتقاضين !

وكما فهمت اثار هذا المشروع ضجة فى اوساط المحامين .. وبعث بعضهم مذكرات كثيرة الى مجلس النقابة يعارضونه ، ويؤيدون المحامى المستقيل فى موقفه !

***

● والغز التحقيق الذى تشرته « اخر ساعة » منذ عدة اسابيع عن حياة بطل الملاكمة السابق عبده كبريت اهتمام المسئولين فى اتحاد الملاكمين المحترفين .

ان بطل الملاكمة السابق الذى حقق لبلاده انتصارات كثيرة فى البطولات الدولية ، يعمل الآن حاملا لحام باليومية فى احدى ورش الصيانة ..

ولم يكن يعرف بحالته الكثيرون من زملائه الملاكمين ..

وفى الاسبوع الماضى بعث الينا محمود صلاح الدين السكرتير العام لاتحاد الملاكمين المحترفين يقول ان الاتحاد لم يكن يتصور ان تتدهور حالة الملاكم العربى الى هذا الحد .. ولذلك تقرر فى اول اجتماع له ان يستجيب لنداء « آخر ساعة » ويبادر بتنظيم عدة حفلات كبرى للملاكمة فى نادى الجزيرة يشترك فيها ابطال الجمهورية العربية المتحدة من الممولين والمحليين فى مباريات بين ملاكمى القاهرة والاسكندرية ..

وقرر تخصيص نصف ايراد هذه الحفلات لمساعدة البطل الذى عبده كبريت بصفة مؤقتة .. وتخصيص النصف الآخر لمشروعات انقاذ آثار النوبة

وبعث الاتحاد العام للملاكمة الى الوزير طلعت خيرى وزير الدولة لشئون الشباب يعرض عليه وضع هذه الحفلات تحت رعايته !

***

● واتم التليفزيون العربى فى الاسبوع الماضى تصوير اول قصة سينمائية يقوم بانتاجها فى استديوهات الاهرام لحسابه الخاص

ان اسمها .. « جرس نصف الليل » .. ومدتها ساعة وثلث الساعة .. وهى من تاليف الزميل نبيل عصمت الذى يشرف على تحرير باب « اخبار الناس » ابو نظارة فى جريدة الاخبار

انها اول قصة طويلة يكتبها للتليفزيون العربى ..

وكما سمعت .. كانت تجربة اثناء اخراجها وتصويرها مثيرة للغاية . فقد اختفى من باب « ابو نظارة » .. وكان يذهب الى استديوهات الاهرام فى الساعة السابعة صباح كل يوم

وكان يدخل الى الاستديوهات مع الفراشين وهم ينظفون البلاتوهات ..

ولم يكن يغادر الاستديوهات الا عند منتصف الليل مع البواب ..

وفى احدى الليالى سهر يطرده مع بواب استديوهات الاهرام ، وكتب قصة جديدة من نوع الدراما العنيفة ..

ويؤكد نبيل عصمت .. انه قام بكتابة هذه القصة الجديدة وحده بدون مساعدة البواب !

***

● بقيت هذه الحكاية .. تعاقدت سناء مظهر التى قامت بتمثيل دور البطولة فى هذه القصة السينمائية بالاشتراك مع كريمان ورشوان توفيق . مع احدى شركات السينما لتمثيل احد الادوار فى فيلم « بائعة الجرايد » الذى يجرى تصويره الآن فى استديو مصر .

وظلت سناء مظهر اثناء تصوير القصة السينمائية تتنقل بين استديوهات الاهرام واستديو مصر ..

ولم تتقاض سناء مظهر من التليفزيون العربى اكثر من ٤٠ جنيها عن دورها فى القصة السينمائية التى تم تصويرها لحسابه الخاص .. اى « قصة جرس نصف الليل » .. بينما ستتقاضى ٤٠٠ جنيه عن دورها فى الفيلم الآخر .. بائعة الجرائد ..

ودورها فى الفيلم الاول لا يختلف كثيرا عن دورها فى الفيلم الآخر !

جميل عارف

ابنة اخت الخميسى ممثلة من الجامعة فى فرقة الريحانى

● من الوجوه الجديدة التى ظهرت هذا الموسم فى فرقة الريحانى ممثلة شابة من خريجات كلية الآداب بجامعة القاهرة .. ان اسمها سامية محسن .. وهى ابنة اخت الكاتب عبد الرحمن الخميسى .. وكانت قد ظهرت لاول مرة باسم سامية الخميسى ثم نصحها خالها بتغيير اسمها لتصبح سامية محسن . وهى تقوم الآن بتمثيل دور لولو شكيب التى استقالت من فرقة الريحانى !

وسامية اشتركت حتى الآن فى اربع قصص سينمائية هذا الموسم

محافظة مطروح تزرع البامية والباذنجان

● لاول مرة فى تاريخ منطقة مرسى مطروح قرر المحافظ فؤاد الهنداوى محافظ مطروح تخصيص مساحة ٥٠٠ فدان من الاراضى التى تشرف على استصلاحها هيئة تعمير الصحارى لزراعتها بالخضروات التى يحتاج اليها اهالى المنطقة كالبامية والباذنجان والطماطم وغيرها . ومن قبل كانت محافظة مطروح تحصل على كل ما تحتاج اليه من خضراوات من الاسكندرية . وكانت اسعار بيعها تزيد ثلاث مرات عنها فى الاسكندرية بسبب تكاليف النقل بالقطارات والسيارات اللورى .

محمد جمال يغنى بالفرنسية لاول مرة

● المطرب محمد جمال .. عاد اليوم من بيروت مع زوجته طروب ليبدأ فى تسجيل اول اغنية له باللغة الفرنسية .. الاغنية من تاليف مذيعة التليفزيون سلوى حجازى اسمها .. ليتواه .. مون كير .. ليتواه .. اى انت .. يا قلبى . انت !

نيوبورت

السيجارة الوحيدة التي تضيف نسمة من النعنع وبرودة المنتول الى نخبة من اجود انواع التبغ في العالم

انتاج شركة ب . لوريلار

لوتس فيلم يتقدم بالاشتراك مع المؤسسة المصرية العامة للسينما

الناصر صلاح الدين

ايستمان كولور ... التراسكوب

إنتاج
آسيا

مدير التصوير
وديد سري

إخراج
يوسف شاهين

سيناريو وحوار
عبد الرحمن الشرقاوي

قصة وحوار
يوسف السباعي

مدير الإنتاج
مصطفى عبد اللطيف

حاليا وفي وقت واحد بسينما راديو قصر النيل بالقاهرة وراديو بالإسكندرية

نظرا لطول الفيلم ستكون مواعيد الحفلات ١٠ - ٣٠ ، ٢ - ٦ -

نادية لطفي

صلاح ذو الفقار

ليلى فوزي

حمدي غيث

ليلى طاهر

عمر الحريري

حسين رياض

محمود المليجي

توفيق الدقن

زكي طليمات

وقف الناصر صلاح الدين (أحمد مظهر) يرقب سفن الصليبيين راحلة تحف بها الهزيمة تهتف من أعماقه يا رب .. صدقت وعدك .. ونصرت عبدك .. وهزمت الأعداء وحدك

محمد حمدي

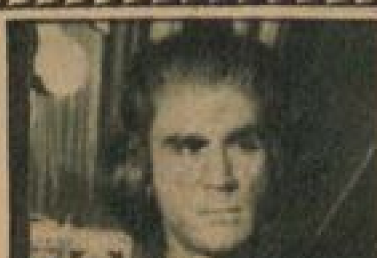

احمد لوكسر

صلاح نظمي

محمد عبد الجواد

محمد سلطان

ماجدة
عروس الشاشة

شادية

معبودة الجماهير

تصوير : محمد بدر

المطربة اللبنانية
ربيعه عز الدين
نجمة فيلم
شادية الجبل

آخر ساعة تقدم تفاصيل :

٧ مفاجآت بالألوان في موسم واحد !

الوجه الجديد نبيلة السيد تشق طريقها الى القمة في دور رابعة العدوية ..

سيدة الغناء العربي ام كلثوم تشدو باغانيها في رابعة العدوية ..

حلمي رفلة يخرج بالفيلم المصري إلى النطاق العالمي لأول مرة ..

كيف يمكن ان تصبح السينما المصرية .. عالمية ؟
كيف يمكن ان نخرج بها من النطاق المحلي الى النطاق العالمي ؟
كيف يمكن ان ندخل في منافسة مفتوحة مع الافلام الامريكية .. الملونة .. والسينماسكوب .. ونقف امام هوليوود بكل امكانياتها ؟
كيف يمكن ان نحقق ذلك .. ؟ ومتى نحققه .. ؟ ومن الذي يحققه ايضا ؟

كان هذا هو السؤال الدائم الذي يشغل بال المنتجين والمخرجين وجميع السينمائيين في القاهرة .. وكان كل واحد منهم ينظر في يأس الى مصير الفيلم المصري ويرسم طريقه من خلال نظارة سوداء تشوه الامل في المستقبل ولكن واحدا منهم فقط .. واحدا من المنتجين المصريين .. رفض ان يصدق هذه الاسطورة ويخضع لتلك النظرة المتشائمة .. ورفض ان يقنع آماله العريضة بالحدود الضيقة التي انكمشت داخلها السينما المصرية ..

وفي كل مناسبة كان هذا الرجل يقول لزملائه السينمائيين: حرام ان تتهموا الجمهور بانه المسئول عن التهريج الرخيص والانتاج المبتذل الفاشل .. حرام ان يقال ان شباك التذاكر في بلدنا لا يقوم الا على هز البطن وانه لا يحقق الايرادات الا من القصص الضعيفة ..!

وكان هذا الرجل الذي وقف وحده ينادي بالفكرة الجريئة وبالرأي الصريح هو - بذاته - حلمي رفلة ..!

وخلال المرات الكثيرة التي التقيت فيها مع حلمي رفلة كنت اسمعه يتكلم بحماس عن الفكر المصري وعن امكانيات هذه الصناعة المحلية التي يمكن ان تتحول الى صناعة عالمية .. بالتصدير .. والمنافسة .. والابداع .. وقبل كل شيء بالاقتناع بضرورة تطويرها ..!

وفي كل مرة كان حلمي رفلة يرسم امامي طريقا عريضا لصناعة السينما المصرية مليئة بالآمال البراقة والافكار الجديدة ..

وفي كل مرة - ايضا - كنت اسأل نفسي: هل يستطيع حلمي ان يصنع هذه المعجزة يوما .. وهل بامكانه تحقيق فكرة عالمية الفيلم المصري ؟

وكان حلمي يقول: انه ما دامت الدولة قد وفرت الثقة بين الدولة والمنتج السينمائي فانها يمكن ان تكون للتطوير .. لانطلاقة السينما. وانه لو احس السينمائيون بجمهور السينما وحاولوا ان يفهموا طلباته ويحققوا امانيه ويحولوا السينما الى مرآة صادقة لحياتنا .. وقتها لن تقف اي عقبات مادية امام هذه الصناعة ويكون بالامكان خلق المشروعات العالمية واخراجها الى حيز التنفيذ !

بداية المشروع الجريء

ومنذ اعوام قرر حلمي رفلة ان يحقق الحلم القديم ويصنع المستحيل ..

شادية وفريد شوقي في لقطة رائعة

عمرو الترجمان يلمح مع شادية في

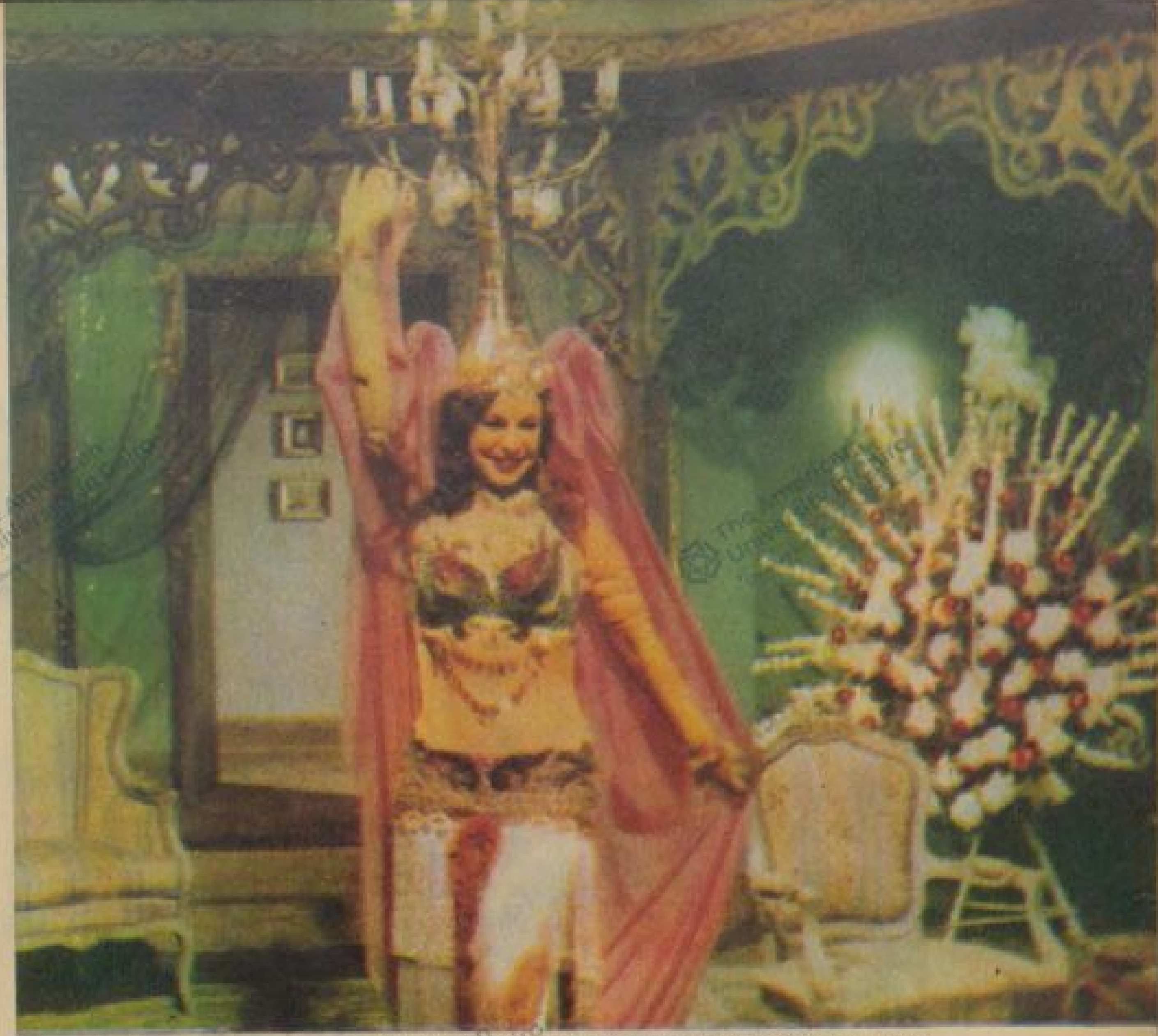

رقصة رائعة بالشمعدان تؤديها هند في فيلم شفيقة القبطية وتبرزها الألوان الطبيعية ..

أميرة العرب بعد رابعة العدوية .. هند رستم وشفيقة القبطية .. عودة عمر الشريف .. لقاء عبد الحـ

وجلس في غرفة مكتبه ورسم الخطوات الرئيسية لتنفيذ المشروع ـ عالمية الفيلم المصري ـ ووضع أمام عينيه هدفا ثابتا لايحيد عنه ابدا طال المدى ومهما بلغت مشقة الطريق وأخذ حلمي يعمل في صمت .. وهدوء .. وبلا ضجيج .. وبدأت تتضح العلامات المحددة لمعالم المشروع ..

• كانت الخطوة الأولى هي اختيار الموضوعات والقصص التي تناسب أذواق العالم في أوربا وآسيا وفي أمريكا لتحقق انتشار الفيلم المصري خارج الحدود ووقوفه أمام المنافسة الأجنبية .

• وكانت الخطوة الثانية هي حشد أكبر مجموعة من النجوم والممثلين والممثلات والمخرجين والمصورين والفنيين لكي يضعوا كل طاقاتهم وخبراتهم وامكانياتهم لتنفيذ المشروع بدون الاحتياج الى المعونة الخارجية وبأيد مصرية صميمة .

• وكانت الخطوة الثالثة هي تحقيق الميزانيات الضخمة ورصد التكاليف الكبيرة لهذه الأفلام العالمية حتى يمكن اخراجها الى أسواق العالم .. بالألوان .. وبكل الوسائل الفنية الحديثة التي دخلت صناعة السينما في هوليوود أو في لندن أو في باريس .

• وكانت الخطوة الرابعة هي أن تكون هذه الأفلام العالمية سجلا ناطقا بأمجادنا التاريخية وانتصاراتنا وبطولاتنا وتواجه بالتالي ـ الأفلام الأجنبية التي تمولها الصهيونية وتنشرها في أرجاء العالم للإساءة الى تاريخ العرب والتقاصيهم وقد تم اختيار موضوعاتها على ذلك الأساس .

ولا أكون مبالغا اذا قلت أن حلمي رفلة ظل في حالة غير طبيعية من الارهاق .. والتريث .. والتفكير .. طوال سنوات تنفيذ المشروع ..

ولا أكون مغاليا اذا قلت ـ كذلك ـ انه كان يظل ساهرا لليال بطولها مع المؤلفين وكتاب السيناريو والحوار حتى لا يفلت منهم الخيط المرسوم للفكرة ولذلك يمضي أياما وشهورا كاملة وهو يتنقل مع المخرجين والمصورين في أرجاء الصحراء والواحات والقاهرة والاسكندرية لاختيار الأماكن الجديدة المناسبة للتصوير التي تبرز جمال بلادنا وزواياه الرائعة المجهولة لعيون العالم .. !

تجارب جديدة من الخارج

ولم يكتف حلمي رفلة بخبرته الطويلة العميقة الجذور في صناعة السينما ..

ولم يكتف بانه من طليعة الرواد الذين عاصروا السينما المصرية من بدايتها وانه واحد من الذين حملوها على أكتافهم طوال سنوات وسنوات ..

وانما طار الى الخارج في جولة واسعة بين ستديوهات المانيا وبريطانيا وايطاليا وامريكا وعاش التجارب الجديدة التي تجرى هناك لتطوير هذه الصناعة واكتسب خبرات جديدة .. وأفكارا جديدة .. ومعلومات جديدة .. وأضافها الى رأسه المحشو بتجربة العمر التي عاشها تحت الأضواء .. !

ولم يكد حلمي رفلة يعود من رحلته الخاصة الى الخارج ..

حتى كان ابنه الأكبر منير رفلة ـ وفي ذات الوقت مدير الانتاج ـ يحزم حقائبه ويطير الى المانيا واليابان لكي يكمل الأبحاث ..

ولكي يعيش في نفس التجربة العلمية السينمائية ويكون داخل الصورة ساعة تنفيذ المشروع الضخم استطاع منير رفلة أن يحقق جزءا من الحلم القديم ويفتح أسواقا جديدة أمام الفيلم المصري في آسيا وفي أوربا . كما تمكن من اكتساب خبرات لاحدود لها في انتاج الأفلام العالمية الملونة .. !

وحينما عاد الى القاهرة كان كل شيء معدا للتنفيذ ..

ووقف حلمي رفلة يشهد مولد المشروع الضخم ـ عالمية الفيلم المصري ـ لأول مرة على أرض القاهرة ..

وجمع حوله أقدر الكفايات والمواهب السينمائية .. ووضع كل رأس ماله وذخيرة ماضيه ومستقبله تحت أمر المشروع .. ودارت الكاميرا .. وعاشت السينما

عمر الشريف يعود الى الشاشة المصرية في فيلم المماليك

أول لقاء بين وردة الجزائرية ورشدي أباظة على الشاشة في فيلم أميرة العرب الذي يروي أمجادنا التاريخـ

... من فيلم الف ليلة وليلة

... في فيلم الف ليلة وليلة

... الحليم حافظ وشادية!

المصرية لحظات تاريخية من حياتها وشهدت مولد سبعة افلام عالمية ضخمة والول الحق انني كنت من ذهول عندما اسمع لتطورات المشروع واتابع تنفيذ الافلام السبعة - دفعة واحدة - عن كثب وكان الجميع يحسون في بادئ الامر انها مخاطرة كبيرة تلك التي اقدم عليها حلمي رفلة .. ولكنني لم اكد اشاهد النتائج الاولية للتصوير ولم يكد الجميع يرون الثمرات الاول للعمل الكبير حتى صفقنا كلنا من قلوبنا لهذا الرجل .. الذي استطاع بمفرده وبمجهوده ان يحقق حلما كان اقرب الى معجزات الخيال ...

رابعة العدوية اول مفاجأة

واخص بعد ذلك الى الافلام السبعة

... بالالوان والفيلم اخراج نيازي مصطفى ..

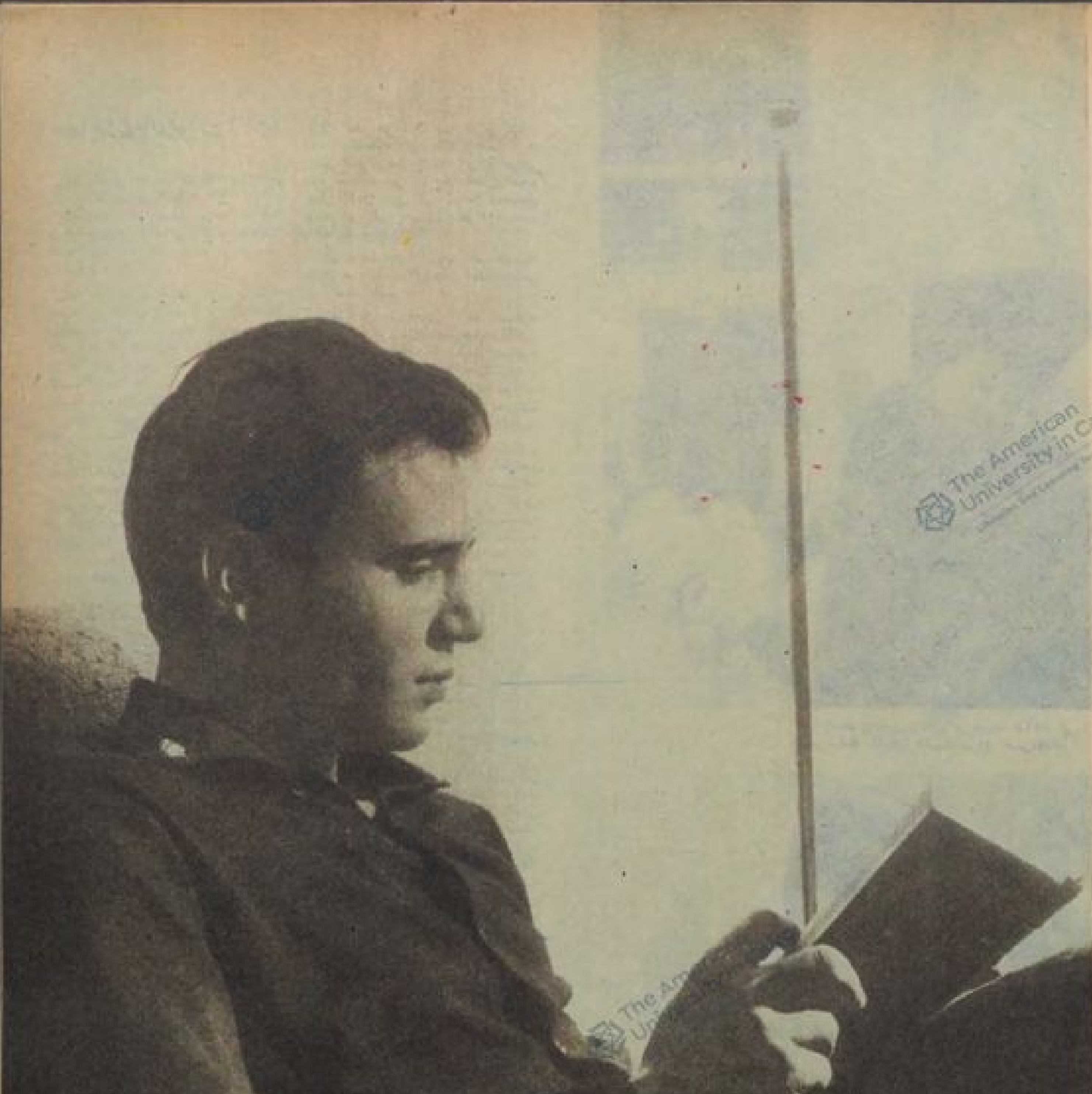

عبد الحليم حافظ يلتقي مرة اخرى مع شادية في قصة مصطفى امين الخالدة معبودة الجماهير

الملونة الكبيرة التي تعبر عالمية الفيلم المصري خلال هذا الموسم

وقد افتتح حلمي رفلة هذا الموسم الجديد بفيلم « رابعة العدوية » .. القصة التي هزت ملايين المشاعر على مدى الزمن .. وخلدتها سيدة الغناء كوكب الشرق « ام كلثوم » بصوتها الساحر وكانت مفاجأة الموسم الاول - بحق - حينما وافقت ام كلثوم على اغانيها عن رابعة العدوية في ذلك الفيلم وكان هذا هو التقدير الحق من سيدة الغناء العربي للمنتج حلمي رفلة وللفنانات والفنيين الذين شاركوا معه في اخراج هذه التحفة التاريخية الملونة وقد كان التقدير الكبير الذي قابلت به الجماهير « رابعة العدوية » دليلا آخر على الانطلاقة الكبيرة لمشروع عالمية الفيلم المصري !

وقد كان فيلم رابعة العدوية مجرد بداية للانتاج العالمي الملون ..

والمفاجأة الثانية التي اعدها حلمي رفلة - بعد ذلك النجاح - هي اللقاء بمجموعة الجزائرية ورشدي اباظة في فيلم واحد ..

وكان النجاح الذي قابلت به الجماهير وردة الجزائرية في فيلمها الاول « المظ وعبده الحامولي » .. ومنتجه حلمي رفلة ايضا .. حافزا قويا له لكي يدعم وردة بصوتها القوي .. وتقديمها للمشاهد الى الشاشة مرة اخرى داخل اطار جذاب بالالوان والديكورات الضخمة في فيلم « اميرة العرب » ..

والقصة التي حققت هذا اللقاء بين وردة ورشدي اباظة ماخوذة من اغوار التاريخ العربي البعيد ووقائعها مستمدة من الف ليلة وليلة واساطيرها الخالدة وتحوي كل الوان الفروسية والحب والشجاعة والتضحية وكل ذلك داخل الاجواء الشرقية القديمة التي نسمعها من الاساطير فقط ولكن حلمي رفلة حولها الى حقيقة نابضة بالحياة وينقلها الى ملايين العيون على الشاشة ، وبالمناسبة احب ان ابين مدى التخصص الذي حرص عليه حلمي في تنفيذ افلامه .

فقد اعطى كل قصة الى المخرج الذي تخصص في لونها ، وكان طبيعيا ان يسند اخراج اميرة العرب الى المخرج نيازي مصطفى وقام بالتصوير ابراهيم عادل .

واستطاع الاثنان ان ينقلا الجو الخيالي الذي ترويه الاسطورة الى الطبيعة الحية .. وقد برز رشدي اباظة بشكل واضح في هذا الفيلم والفوق على نفسه في جميع افلامه السابقة لان ذلك الدور ملئ بالمشاعر الرقيقة والمغامرات المثيرة كما يظهر في اميرة العرب عشرات من النجوم في مقدمتهم

فؤاد المهندس ووداد حمدي وعبد الغني قمر وطايور من القصرة الفنية والطاقة السينمائية ...

الف ليلة وليله

وتجيء بعد ذلك المفاجأة الثالثة في قائمة المفاجآت الملونة التي اعدها حلمي رفلة لهذا الموسم ..

ولتلتقي النجمة الكبيرة شادية مع فريد شوقي وليلى فوزي في قصة اخرى من قصص التاريخ البعيد للعرب واستخرجت جميع احداثها من الاساطير الشهيرة من الف ليلة وليلة ولذلك اطلق عليها حلمي اسم « الف ليلة وليلة » حتى تعبر عن المعنى الذي يهدف اليه الفيلم .. وقد صورت قصة الفيلم اسلوب الحياة في تلك الايام وما حواه من اطماع ونزوات .. ومن انانية وجشع .. ومن دسائس ومؤامرات وكلها تحاول هدم الحب الجارف الذي لا يعترف بالفوارق ولا بالعقبات .. ولكن الحب يصمد ويكافح ويذلل العقبات

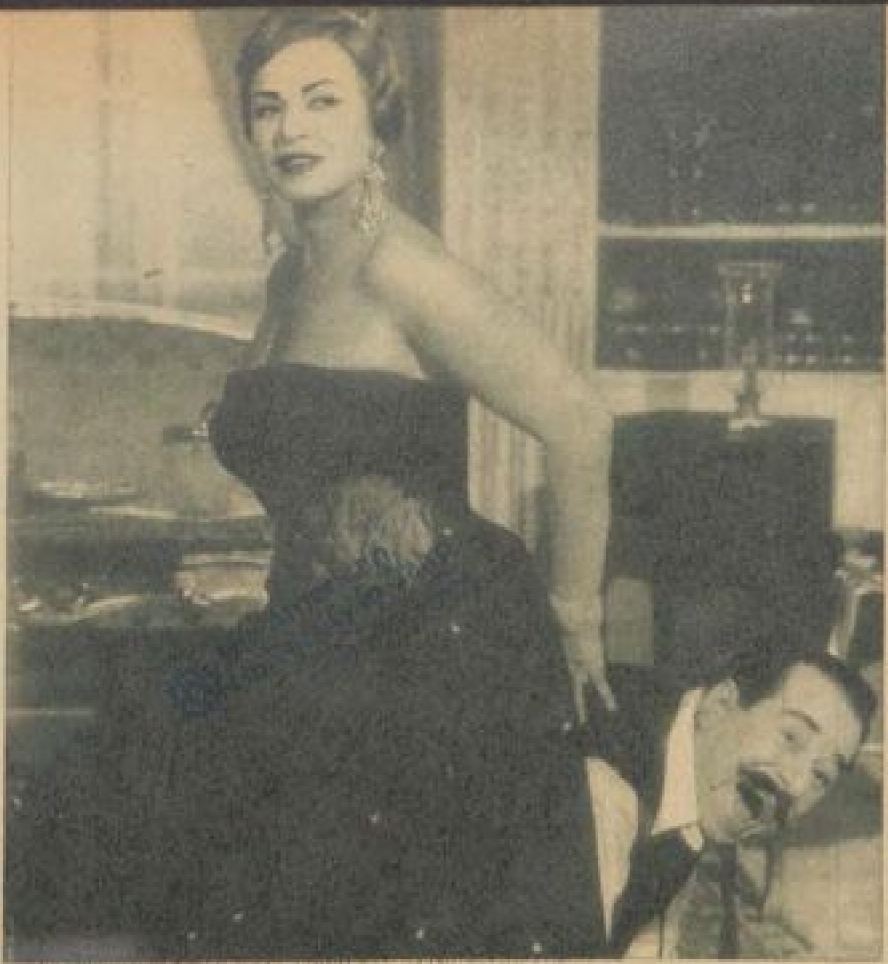

هند رستم وحسين رياض في مشهد ضاحك في فيلم شفيقة القبطية اخــراج حسن الامام ..

كمال الشناوى والوجه الجديد نبيلة فى فيلم كنوز الذى يصور فى الواحات ..

عمر الشريف وعماد حمدى فى لقطة من بالالوان فى فيلم المماليك ..

٧ مفاجآت بالألوان (تابع)

ويزيح المسعريات من طريقه حتى ينتصر ويجمع القلبين فى النهاية ..
وكمادتها دائما وصلت شادية الى القمة فى اداء دورها الانسانى وأكدت طاقتها الفنية الهائلة التى برزت فى فيلم « المعجزة » ..

كما يقوم فريد شوقى بدور جديد يضيفه الى أدواره الشهيرة على الشاشة ويحقق به انتصارا لقدرته التمثيلية ولم تقتصر بطولة الف ليلة وليلة على شادية وفريد ورشدى وانما يقف معهم فى نفس الصف الوجه الجديد الذى يبرق فى هذا الموسم عمرو الرجمان ويثبت الفاصه فى الميدان الجديد بدرجة أن المخرج حسن الامام يرشحه لبطولة عدة افلام اخرى محمود المليجى والنجم الصاعد يوسف شعبان وسلوى محمود وعشرات غيرهم ..
ويأتى بعد ذلك كلمة حق وانصاف للمخرج حسن الامام الذى حقق « المعجزة » من قبل ويحقق الآن معجزة أخرى من « ألف ليلة » مع المصور عبد الحليم نصر !

هند رستم وشفيقة

وبمناسبة الحديث عن حسن الامام فان اسمه يرتبط بلقاء مثير حققه حلمى رفلة بين هند رستم وحسن الامام فى فيلم واحد ..
وكانت سنوات وسنوات قد مضت على آخر فيلم أخرجه حسن الامام لبطلته وراثية هند رستم واستطاع حلمى رفلة أخيرا أن يحقق امنية الجماهير فى لقاء الاثنين معا بعد ألف ليلة . وهكذا التقى القديرين من جديد داخل الاستوديو وأسند بطولة فيلم « شفيقة القبطية » الى هند وأسند اخراجه الى الامام .. وبذل الاثنان كل طاقاتهما الفنية لارضاء الجماهير .. وقد كان اسناد دور شفيقة القبطية الى هند — فى حد ذاته — مثار كثير من المناقشات بل أنه سبب ضجة كبيرة فى الاوساط الفنية .

وتساءل النقاد : ولماذا هند رستم بالذات تقوم بذلك الدور ؟

ولكن هند تجيب على ذلك التساؤل بطريقة عملية فى هذا الفيلم الذى ترقص بالشمعدان وتعيش فى حياة شفيقة كأروع ما تكون الحقيقة . والمهم أن فيلم شفيقة ليس مجرد تسجيل أو عرض ملون لحياة غانية من زمان ولا يقتصر على عرض حياتها كراقصة استطاعت أن تسيطر بسحرها وفتنتها على كبراء عصرها والباشاوات وضعوا قلوبهم بين يديها ونثروا الذهب تحت قدميها .. ولكن يتعمق فى نفس الوقت الى زاوية جديدة لم يعرفها الناس من شفيقة ..

ويتطرق الفيلم الى عاطفتها العنيفة وقلبها الرقيق ويصور مدى نبلها فى حبها وتفانيها فى وطنيتها .. ويشارك هند رستم فى بطولة الفيلم الممثل القدير حسين رياض وطابور من النجوم اللامعة كل واحد منهم يصلح لبطولة فيلم وحده وفى مقدمتهم زيزى البدراوى وحسن يوسف وزوزو ماضى ويوسف شعبان وسلوى محمود .. وقد استطاع عبد الحليم نصر أن يصور بدقة ملامح العصر الذى عاشت شفيقة فى اطار ملون يخطف العيون ...

عودة عمر الشريف

اما المفاجأة الخامسة التى ادخرها حلمى رفلة لهذا الموسم الضخم ..

فانها تعتبر فى حد ذاتها — مفاجأة عالمية — وظل حلمى يتكتمها ويعد لها ويشرف بنفسه على القصة حتى دارت الكاميرات وأخذت تسجل أول لقطة من الفيلم العالمى الملون « المماليك » والمفاجأة التى تنتظر العيون فى هذا الفيلم هى ظهور عمر الشريف بعد غياب طويل على الشاشة المصرية ..

وقد أصبح عمر الشريف حديث الصحف والمجلات العالمية فى اوربا وامريكا بعد النجاح الضخم الذى حققه فى فيلم لورانس واستطاع أن يضع اسمه منذ التجربة الأولى فى قائمة الممثلين العالميين الاوائل . وبحث حلمى رفلة عن القصة المناسبة لشخصية عمر الشريف حتى عثر عليها بين ثنايا عهد المماليك .. وتروى قصة الصراع الهائل بين الشعب المصرى وبين المماليك الدخلاء المتحرر من خلال حكمهم الاسود وكل ذلك من خلال قصة حب عنيف قوى بين شاب من المقاومة الشعبية وفتاة بسيطة من الشعب . ولم يكد حلمى رفلة يعرض الفكرة على عمر الشريف حتى وافق على الفور الاقتناعه بأن مجموعة الافلام التى أعدها حلمى لمشروعه اخرى، تقف على قدم المساواة مع الافلام العالمية الضخمة التى يشترك فيها .. وانتهز عمر فرصة حضوره الى القاهرة فى فترة استجمام قبل أن يبدأ تصوير الفيلم العالمى الآخر حتى نسى الراحة ودخل الاستوديو لكى يقوم ببطولة فيلم « المماليك » ...

والى جانب عمر الشريف تقف مجموعة من المواهب السينمائية التى حشدها حلمى رفلة لذلك الفيلم ..

ويجىء فى مقدمتهم الوجه الجديد « نبيلة » التى أثبتت مقدرتها الفنية فى دور رابحة المصرية .. ويتألق أيضا عماد حمدى فى دور جديد وطاقة جديدة وحسين رياض ومئات من الممثلين والممثلات والاف من الممثلين الثانويين الذين يصورون الصراع بدقة وامانة بين الشعب والمماليك

وقد اخرج الفيلم العالمى الملون « المماليك » المخرج عاطف سالم الذى قدم سلسلة من الافلام الناجحة لا ننساها الشاشة من قبل .. كما انه من الذين بدأوا التشريح من اوله ودرسوا صناعة السينما وتعمقوا فيها ! وصورة عبد الحليم نصر واستطاع عاطف سالم أن يثبت مقدرة جديدة فى تحريك المجموعات الكبيرة لا تقل عن مقدرة كبار المخرجين الامريكيين فى هوليوود ...

صراع فى الواحات

ولم يحصر حلمى رفلة نفسه داخل نطاق الافلام التاريخية وحدها ..
ولم يقصر أحدث أفلامه العالمية الملونة السبعة وسط دائرة التاريخ المصرى البعيد ..

وانما أعد حلمى المفاجأة السادسة التى تقع أحداثها فى منطقة الواحات — ولم تنتقل اليها كاميرات التصوير السينمائى من قبل — ويقدم قصة التطور الضخم الذى تعيشه الواحات ويصور فيلم « كنوز » الكفاح من أجل تحرير تلك المناطق النائية فى الوادى الجديد من الطبقية الرجعية التى حاولت أن تقاوم التطور وتقف فى وجهه من أجل مصلحتها الفردية وسيطرتها العتيقة على الاهالى .. ويروى فيلم « كنوز » كيف كان سكان الواحات يعيشون فى ظلال البدائية ويرسفون فى قيود الرجعية .. حتى امتدت ذراع الاصلاح ولمست باصابعها الرمال واخرجت كنوزها الدفينة على مدار السنين .. وتجاوب الاهالى مع اليد الممدودة لهم وانتصر التطور على الفكر المتخلف ..
ويلمع كمال الشناوى فى بطولة هذا الفيلم ويلتقى لاول مرة مع الوجه الجديد « نبيلة » التى يؤكد حلمى رفلة مستقبلها الواسع على الشاشة بدورها فى تلك القصة ويشترك فى البطولة طابور من الابطال أيضا وهم كوكا وعماد حمدى ويوسف شعبان .. وقد استطاع نيازى مصطفى بخبرته الطويلة فى افلام الصحراء والمغامرات أن ينقل الاحداث الكبيرة بشكل واقعى على الشاشة وشاركه عبد الحليم نصر بحسته الحساسة فى ابراز هذا الشكل ...

مفاجأة الموسم الضخمة

ويجىء فى النهاية تلك المفاجأة الضخمة .. مفاجأة الموسم .. المفاجأة السابعة الملونة ..

ويلتقى معبود الملايين عبد الحليم حافظ مع معبودة الجماهير شادية فى قصة مصطفى أمين الخالدة : « معبودة الجماهير » والذى لاشك فيه أن حلمى رفلة حشد كل طاقاته المادية وامكانياته الفنية لاخراج هذه القصة الانسانية فى الاطار العالمى الذى يليق بها ..

كما انه يحقق اللقاء بين عبد الحليم حافظ وشادية — بعد غياب طويل — فى أروع قصة حب تثير القلوب وتهز المشاعر بأحداثها وتروى ماجرى للقلبين الكبيرين فى زحام الحياة ولم يكد الاثنان يتذوقان طعم الحب حتى تدخل القدر ليحقق حلمهما وطالبهما بالتضحية وكتب عليهما الفراق الى الابد .. صراع بين أحاسيس متضاربة .. بين الحب والمجد .. بين العاطفة والشهرة ..
وقد قال لى حلمى رفلة وهو يتكلم بحماس عن معبودة الجماهير :

انه ليس فقط لقاء بين عبد الحليم وشادية ..

ولكنه لقاء بين كاتب كبير .. وفنان كبير .. وفنانة كبيرة .. ومصور كبير هو وحيد فريد !

وسكت حلمى رفلة ولكننى اكملت له الجملة التى منعه خجله من قولها

وكلهم يلتقون مع مخرج كبير أيضا .. واسمه حلمى رفلة !

أفلام مصر الجديدة .. تواصل انتصاراتها في عام ١٩٦٣

٦ أفلام جديدة

تحقق انتصار الانتاج العربي فيلمان تاريخيان بالألوان

شركة افلام مصر الجديدة في مقدمة شركاتنا الانتاجية جهادا ونشاطا . ومن اكثرها حرصا على الانتاج الهادف السليم .. وقد استأنفت الشركة جهودها ، فاعدت مجموعة من الافلام التي تتابع بها رسالتها . وتساهم في التطور بالفيلم العربي ..

وقد انتهت فعلا من انتاج فيلم « المتمردة » وقصته من اللون الكوميدي الدرامي الانساني .. يزخر بكثير من المشاعر والانفعالات . والمواقف العاطفية المرحة .. وقد حشدت له مجموعة من المواهب الممتازة .. تتقدمهم الفاتنة صباح واحمد مظهر وفؤاد المهندس .. اخراج محمود ذو الفقار .. كما يجري حاليا تصوير فيلم « بين القصر » وهو فيلم كوميدي يؤدي رسالة الترفيه بالعديد من المشاهد الضاحكة .. ويقوم ببطولته شكري سرحان وليلى طاهر وفؤاد المهندس .. ومن اخراج محمود ذو الفقار ..

والى جانب هذين الفيلمين تستعد شركة افلام مصر الجديدة لانتاج افلام ضخمة وبالالوان الطبيعية تبرز فيها مجد العرب وانتصاراتهم .. وما هم عليه من بسالة وبطولة وجهاد في سبيل العقيدة .. وقد اختارت الشركة قصتي « ام القرى » و « تحت ظلال السيوف » موضوعا للاخراج المعروفة سلفا قراءتها ..

كما تستعد الشركة ايضا لتقديم فيلمين آخرين هما « من هي ؟ » وهي قصة بوليسية مرحة .. و « ليالي القاهرة » وهي من اللون الاستعراضي الذي يجذب الجماهير ..

بهذا البرنامج الحافل تقوم شركة افلام مصر الجديدة للموسم القادم مطمئنة الى نجاحها واثقة من تقدير الجمهور لانتاجها

موقف مثير من فيلم « المتمردة » تؤديه صباح ومحمود مرسي وعبد الخالق صالح

صباح واحمد مظهر كما يظهران في احد مشاهد فيلم « المتمردة »

هدى سلطان

نجمة كل موسم

تصوير فاروق ابراهيم

مها صبري
الصوت الدافئ

الأسرار المجهولة في حياة فريد شوقي

في الفتوة

في «رصيف نمرة ٥»

انا صديق فريد شوقي ..!

انا واحد من الذين يرقبونه عن كثب. ويتتبعون خطواته الدائبة على الشاشة !

انا واحد من الذين يعرفون مراحل حياته خطوة خطوة.. ويتابعون نشاطه امام الكاميرا وينفذون الى اعماقه ويحسون بآماله واحلامه منذ بدأ يصعد السلم درجة درجة حتى بلغ القمة عن جدارة وبتفوق وبمثابرة ..!

واستطيع ان اقول ان فريد شوقي لم يأخذ المسألة - من بدايتها - ببساطة وسهولة ..

ولم يحاول ان يتسلل الى الاضواء من الباب الخلفي ويتسلق عبر النوافذ ولكنه صمم على ان يشق طريقه وحده بعرقه ودموعه واعصابه وصمم على ان يدخل الى المجد من الباب الكبير مهما كانت الصعوبات المنثورة في الطريق ومهما كانت المتاعب التي تحوطه .!

واستطيع ان اقول - ايضا - انه لم يتوان لحظة واحدة عن بذل المحاولات المستمرة للتقدم بفنه وتطويره .

ولم يبخل بماله على انتاج الافكار الجريئة التي كان معظم السينمائيين يظنونها في وقت ما.. مغامرة بالمستقبل .. واضاعة للجهد والمال ..

ولكن فريد شوقي كان يؤمن دائما ان الجمهور يقدر العمل الجيد وان الافكار الممتازة المتحررة سوف تجد صدى لها في اعماق الملايين !

بهذه الروح .. وبتلك الافكار .. وبهذه العقلية . اخذ فريد شوقي يخطط طريق حياته منذ كان طالبا في معهد التمثيل .. وكان باستمرار يقول لزملائه في المعهد :

ان شخصية الفنان تكشف عنها اعماله التي يقدمها .. وان الفنان ذا الموهبة الخصبة لايمكن ان يحد من طاقاته ولا يمكن ان توقفه حدود .. وانه سوف يحاول على الدوام تنمية هذه الموهبة ودفع طاقاتها ..!

ولم يكد يتخرج فريد شوقي في المعهد حتى بدأت السينما تفتح له ابوابها ..

وكان النجاح الكبير الذي سجله على المسرح في مسرحية «الجلف» بمثابة الكشافات التي سلطت اضواءها على خفايا هذه الموهبة الناشئة . واسندت اليه اول دور في فيلم «ملاك الرحمة» ورغم انه كان دورا صغيرا ، فانه استطاع ان يلفت اليه الانظار بأدائه المتقن وانفعاله الصادق بالمشاعر المختلفة التي يستلزمها الدور الشرير ..!

الشرير المحبوب

وتنبه المنتجون والسينمائيون الى الطاقة الفنية الجديدة التي غزت الشاشة .

وبدأوا يسندون اليه ادوار الشر .. والقسوة .. والعنف .. وكنت اعرف ان طبيعته في الحقيقة تخالف تماما هذا اللون من الادوار .. وبعض الناس يتصورون ان فريد شوقي متوحش الشاشة حكما على الطبيعة .. ولكن العكس هو الصحيح فان قلب فريد ملئ بالطيبة وروحه شفافة صادقة لاتعرف اللف ولا الدوران .. بدرجة ان فريد لايعرف كيف يفرق بين العدو والصديق لانه يحب كل الناس ويتمنى الخير لكل واحد .!

وظل فريد شوقي منطلقا في الادوار التي تخصص فيها حتى تمكن خلال فترة قصيرة من ان يجلس على قمتها ..

ولكن لم يكن هذا هو الهدف الذي يقصده .. ولم يكن ذلك هو منتهى احلامه .. ولم يكن هذا هو الطريق الذي خططه لمستقبله منذ كان طالبا في المعهد .. واحس فريد انه لابد من تطوير فنه وتلوين الشخصيات التي يؤديها حتى لايحد الدور الواحد والشخصية الواحدة من انطلاقته الفنية ويلقى طابعا واحدا مميزا لادائه .. ولكن فريد شوقي طريقا واخذ يطور بعد ذلك شخصية الشرير .. وتمكن من ان يحركها الى اتجاه آخر غير الاتجاه التقليدي الذي قامت عليه في معظم افلامنا .. وانتقل بها فريد من شخصية يكرهها الجمهور الى شخصية يعطف عليها الجمهور ويحبها .. وهكذا !

تحقيق الحلم

ومع التطوير الذي اجراه فريد في شخصية الشرير التقليدية المألوفة للجمهور ... انتقل في ذات الوقت الى مرحلة جديدة وكان اتجاهه الجرئ يحتم عليه ان يدخل في مرحلة الانتاج حتى يتمكن من تقديم هذه الشخصيات الفنية الجديدة ..وحتى يطوره فنه بحرية وانطلاق بعيدا عن المخاوف والكيود التي تحد من جرأة السينمائيين .. وقد قال لي فريد شوقي عن هذه الفترة من حياته :

- اقول لك الحق : ان الجميع حذروني في بداية الامر ..

وقالوا لي انها مجازفة خطيرة غير مضمونة النتائج وانها سوف تتحول الى كارثة اذا لم يتقبلها الجمهور واعرض عنها .

ولكنني لم ايأس ولم ترهبني هذه المخاوف من عزيمتي وتصميمي واصراري على ضرورة تحويل السينما الى اداة فعالة في خدمة المجتمع وفي حل مشاكله ..!

ومن وقتها بدأت حياة فريد شوقي على الشاشة تأخذ طريقها الحقيقي ..

وكانت الفترة السابقة كلها مجرد مقدمات لمرحلة الكفاح الصعبة التالية .. والقى فريد بكل امكانياته الفنية والمادية في التاجيه الخاص .. ولم يبخل بجهد او بمال على كل افلامه التي انتجها من اجل الفكرة .. والفكرة - وحدها - في ان يجعل للسينما دورا ايجابيا في حياتنا وفي بناء مستقبلنا والذي يتتبع افلام فريد شوقي فانه سوف يجد ان كلا منها يعالج مشكلة اجتماعية بوضوح وبصراحة .. ويضع لها الحلول ولا يتركها معلقة في الهواء !

نقطة البداية

كما انك لو اخذنا كلا منها - على حدة - فسوف تجد انه يخص هدفا معينا وانه يبرزه بعمق واحساس ..

وخذوا مثلا في فيلم «الاوسطى حسن» تأدى

في رابعة العدوية

في ألف ليلة وليلة

في حسونة

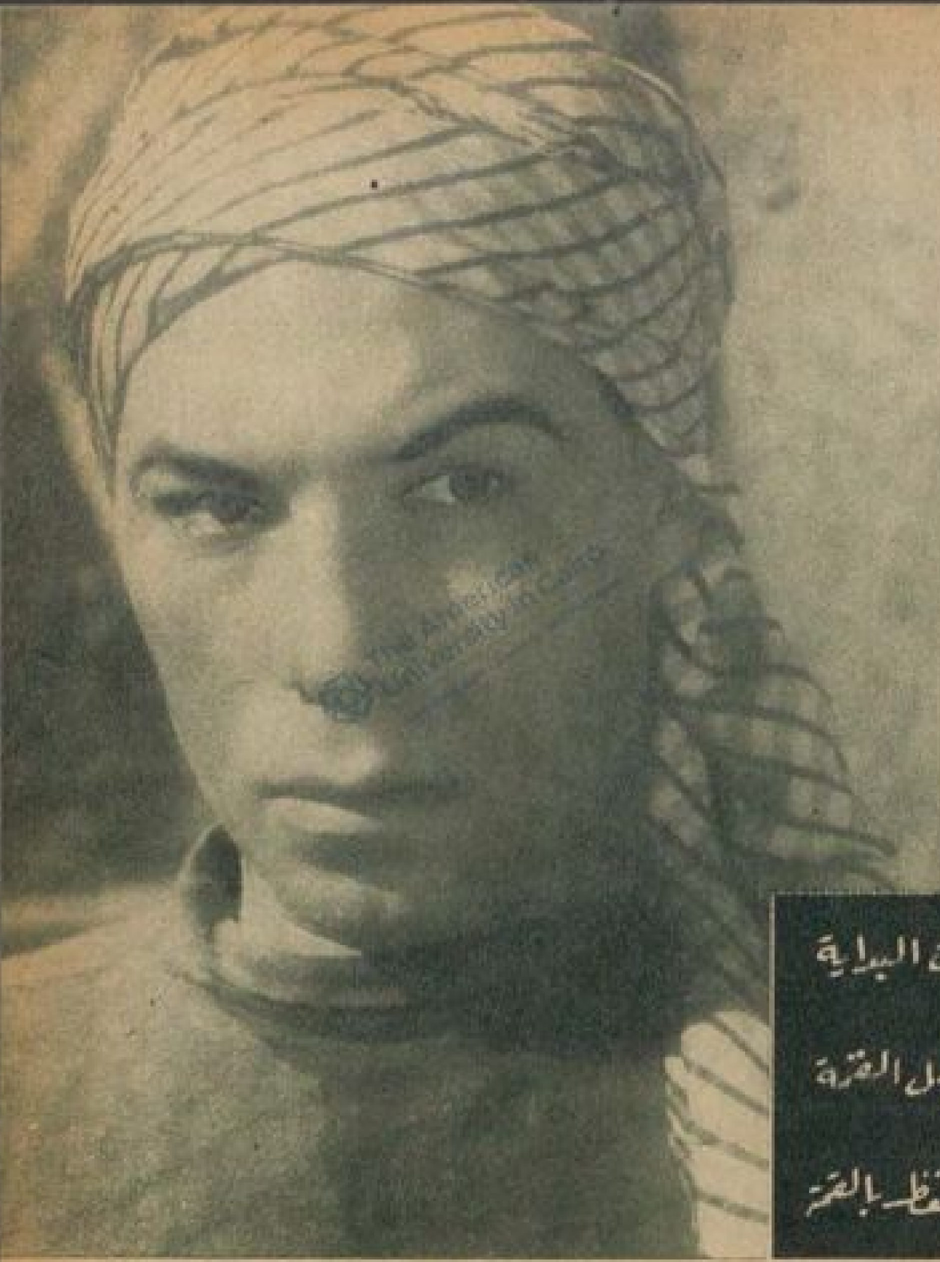

في حبيبو

في جعلوني مجرما

هكذا كانت البداية
وهكذا وصل القمة
وهكذا يحتفظ بالقمة

فريد شوقي بالاشتراكية وترددت الرقابة فترة من الوقت في التصريح بعرضه واستطاع فريد ان يتجاوب في هذا الفيلم مع الاحاسيس والمشاعر الكامنة في أعماق الشعب ..!

وخلوا مثلا ثانيا في فيلم « رصيف نمرة ٥ » حارب فريد الرشوة والفساد وقدم شخصية جندي خفر السواحل البسيط الذي يؤدي مهمته بامانة ويقظة وشرف ويرفض الانحراف والانزلاق وراء الاغراءات المختلفة مهما تعرض لالوان التهديد والخطر ..!

ثم جاء نموذج ثالث لافلام فريد شوقي الجريئة .. الاجتماعية .. المتطورة .. وتمكن فريد في فيلمه « جعلوني مجرما » من بلورة جميع الاهداف والاماني والاحلام التي عاش لها وكافح طويلا من أجلها في فكرة يمكن أن يقال أنها كانت الاولى من نوعهـا على الشاشة .. وكان الفيلم سببا في تنبه الاذهان الى ضرورة الغاء السابقة الاولى التي تقف حاجزا بين المخطئ وبين التوبة والعودة الى طريق الحق والفضيلة مرة أخرى .. وقـدرت الدولة المجهود الضخم الذي قدمه فريد شوقي واخذ الفيلم اربع جوائز - في القصة وفي السيناريو وفي التمثيل وفي الانتاج - وأبدى السيد حسين الشافعي - عضو مجلس الرئاسة وكان وقتها وزيرا للشئون الاجتماعية - اعجابه بالعمل الذي ابرزه فريد شوقي في اطار فني متكامل ..!

حيحصل .. حيحصل

والف قليلا لكي اوضح نقطة هامة .. لقد كان فريد شوقي يقابل كل تلك المشروعات الجريئة ويواجهها بابتسامة وطيبة قلب .. وكلما قالوا له خيرا سيئا أو ابلغوه خسارة مالية ضحك من أعماقه وقال : ملهش الفرج قريب .. حيحصل ..!

ووسط كل تلك المسئوليات - ايضا لم ينس فريد شوقي مسئولياته العائلية .. والحق يقال انه نموذج رائع للزوج .. والاب .. في المجتمع الفني .. وحياة الاستقرار التي يعشيها مع زوجته النجمة هدى سلطان تعتبر مثالا للزواج الناجح .. وفريد لايعرف الغضب أو الثورة في البيت .. وقد رأيت بنفسي وحش الشاشة .. انسانا طيبا .. وديعا .. في البيت .. وكلما طلب منه أولاده شيئا .. قال لهم كلمته التقليدية الضاحكة : حيحصل .. والله العظيم حيحصل !

نافذة جديدة

ومرة أخرى أعود الى قصة الكفاح الذي حقق نجاح فريد شوقي على الشاشة .

وأعطى مباشرة الى نقطة الانطلاق الحقيقي لشخصية فريد الفنية .. ولا شك أن دوره في فيلم « الفتوة » كانت نقطة تحول حاسمة .. فقد أعلن فريد الحرب في هذا الفيلم على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم وجشع التجار الاقطاعيين ورأس المال المستغل ومرة أخرى أكد فريد تجاوبه مع مشاعر الملايين وآلامهم ومشاكلهم وقد عرض هذا الفيلم في مهرجان برلين سنة ١٩٥٨ !

ولم يكن هذا هو كل شيء .. ولم يكن هو كل ما حققه فريد شوقي من أحلامه الفنية .

ولكنه خرج بالكاميرا من نطاق الاستديوهات الروتيني والتحرر من قيود الجدران الاربعة للبلاتوه والطلق وسط أجواء الطبيعة الحية لبلدنا وصور مشاهد فيلم « حبيبو » في منطقة أبي قير التي اصبحت بعد ذلك هدفا لكثير من المنتجين والمخرجين وصوروا فيها عشرات الافلام .

وهكذا فتح فريد طاقة جديدة لكي تطل منهـا السينما المصرية على معالم بلدنا ومناظره الجميلة المجهولة !

دور في المعركة

ولم يقتصر دور المنتج فريد شوقي عند معالجة المشاكل الاجتماعية على الشاشة ..

وانما كان يؤمن دائما بان الفنان جندي في كل معركة الوطن سواء في الحرب أو في السلام - وان فنه سلاح فعال في جميع الاوقات تحت طلب القومية العربية .. وحين وقع العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ وحدثت حرب السويس كان فريد شوقي يفكر في نفس الوقت في خوض المعركة والمشاركة في غمارها - على طريقته الخاصة - وبسلاحه الفعال .. الفن .. الكلمة والصورة .. الفيلم .. ووضع الاساس لقصة فيلم « بورسعيد » ورصد لها كل امكانياته حتى يسجل هذه الفترة من تاريخ كفاح شعبنا ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر ..!

والحق يقال ان فريد شوقي كان أول المنتجين السينمائيين الذين انفعلوا بالاحداث الوطنية وتفاعلوا معها ..

وكان الاقدام على انتاج فيلم « بور سعيد » بامكانياته وحده يعتبر مخاطرة كبيرة ولكن فريد لم يتردد لحظة واحـدة بدافع من احاسيسه الوطنية .. وخرج الفيلم بالشكل المشرف الذي تحدث عنه الجميع وقتها ..!

وينوي فريد شوقي مواصلة طريقه الوطني في الافلام ويستعد لانتاج قصة « الغولة » التي تصور أحداثها معركتنا الكبرى مع اسرائيل من أجل تحرير شعب فلسطين واستخلاص الوطن العربي السليب من براثن الصهيونية .. كما سيقدم فريد شوقي قصة « أدهم الشرقاوي » وهي الشخصية الشعبية التي لعبت دورا هاما في الصراع ضد الاستعمار البريطاني وتحولت الى أسطورة يتغنى بها الملايين في القرى والمدن !

الصاروخ المنطلق

وكانت مرحلة الانطلاق الثالثة التي دخلها فريد شوقي مثل صواريخ الفضاء ..

حينما خرج بطاقاته الفنية خارج الحدود وشارك في بطولة معظم الافلام العالمية المشتركة التي جرى تصويرها في القاهرة والخارج ..

وكانت المرة الاولى حينما ظهر في فيلم « الصقر » وهو أول فيلم مشترك أما المرة الاخيرة فكانت في سنة ١٩٦٢ حينما قام ببطولة الفيلم العالمي « كريم بن الشيخ » وسوف يقوم خلال هذا العام ببطولة النسخة العالمية للفيلم المشترك الذي تقوم بانتاجه الشركة العـامة للانتاج العربي !..

وامسكوا الخشب بعد ذلك ..

فقد كانت موهبة فريد وقدرته .. وطاقته وحدها هي التي رشحته لبطولة خمسة أفلام ضخمة بالالوان الطبيعية في موسم واحد ..

وسوف يظهر فريد في « رابعة العدوية » .. و « الف ليلة وليلة » .. و « فارس بني حمدان » .. و « أبو زيد الهلالي » .. و « طارق بن زياد » .. وكلها في الموسم الحالي ١٩٦٣ وكلها تتطلب مقدرة فائقة في الالقاء باللغة العربية .. وتختلف تماما من الادوار العادية التي تظهر في الافلام الحديثة ولقد قال فريد شوقي : انه لم يكن ينام الليل .. من أجل هذه الادوار التاريخية .. وكان يشعر بالمسئولية الملقاة على مقدرته لنجاحها !..

القائمة الاخيرة

وفي نفس الوقت ..

بدا فريد يستعد لانتـاج مجموعة من الافلام الخفيفة التي تبين طاقتـه الفنية في الادوار الكوميدية ولا يمكن أن ننسى أدواره في فيلمي « جوز مراتي » و « النصاب » .. ولقد أعد فريد خمسة افلام سيبدأ في تصويرها ويقوم ببطولتها ..

● « الستات عايزه كده » ويخرجه فطين عبد الوهاب .

● « حسونة » وهو بطولة فريد وصباح .. ويخرجه حلمي رفلة .

● « الدنيا بتلف » .. ويخرجه فطين عبد الوهاب .

● « أرض النفاق » .. قصة يوسف السباعي الخالدة .. ويصور بالالوان الطبيعية .

● « هارون الرشيد » وهو المفاجأة الاخيرة التي أعدها فريد شوقي وتشاركه النجمة شادية في البطولة ويخرجه حسن الامام !..

انه عرض سريع للطريق الطويل الصعب .. الذي مشى فيه فريد شوقي .. وبدأه من الصفر حتى وصل الى القمة .. القمة العالية !

في جوز مراتي

في كريم بن الشيخ

في الجد

فنانان عربيان يحققان نجاحا كبيرا في الميدان الفني

« شركة الفنون المتحدة » تخدم الوطن العربي عن طريق الفن

الفن لا وطن له ... ولتحقيق هذا انطلق بعض فنانينا بمواهبهم وخبرتهم الى البلاد العربية ... حيث اصبحوا خير رسل للفن العربي فيها ... وفي مقدمة هؤلاء الفنانين : محمود نصير وحسن المليجي ... اللذان غادرا الجمهورية العربية المتحدة من سنوات طويلة الى لبنان ، واستطاعا ان يحققا نجاحا كبيرا في ميادين الفن ... المسرح ... السينما ... الاذاعة ... واخيرا التليفزيون ... وكانا خير مثال للفنان المتفهم لرسالته الحريص على تحقيق الاهداف الطيبة في كل مايقدمه من اعمال ... وحرصا على استقبال كل عربي ومصري يهبط الى القطر الشقيق – لبنان – والحفاوة به ...

حسن المليجي
يخدم الوطن العربي عن طريق الفن

محمود نصير
فنان عربي حقق نجاحا فنيا كبيرا

وان ما حققه الفنانان محمود نصير وحسن المليجي من نجاح فني ، وماظفرا به من تقدير .. حفزهما الى تأسيس « شركة الفنون المتحدة » مستهدفين ان يجعلا منها اصدق وسيلة لخدمة الوطن العربي عن طريق الفن .. اي تجنيد الفن لخدمة الاهداف العربية الكبرى .. و « شركة الفنون المتحدة » تنتج مختلف الالوان الفنية .. تنتج البرامج الاذاعية لجميع اذاعات العالم .. وتنتج الاسطوانات التجارية الغنائية التي تتضمن الاغاني القومية والعاطفية ... كما تتعاون الشركة في الانتاج التليفزيوني بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة .. فتقدم اروع الانتاج الفني الهادف ..

ومع هذه الجهود الضخمة ، بدات « شركة الفنون المتحدة » تستعد لغزو فني جديد .. هو ميدان الانتاج السينمائي .. وقد تعاقدت فعلا مع مجموعة من الفنانين والفنيين لتقديم افلام تحقق رسالتها الفنية الكبرى .. وسيبدأ العمل فيها قريبا ..

ولا شك ان جهود هذين الفنانين : محمود نصير وحسن المليجي .. تتطلب رعاية وتعاون وطنهما الام .. الجمهورية العربية المتحدة .. فتعهد اليهما بتنفيذ بعض البرامج التليفزيونية والاذاعية.. وان خبرتهما ومايتمتعان به من ثقة وتقدير .. وما يعرف عنهما من حماس وطني للقومية العربية .. كل هذا يزكي ضرورة التعاون معهما في ميداني الاذاعة والتليفزيون .. واننا حين ندعو الى هذا التعاون الفني انما نهدف الى تلوين برامجنا الاذاعية والتليفزيونية ببرامج جديدة من القطر الشقيق ، لبنان ، تفتقر اليها .. فضلا من ان هذا التعاون سيخلق نوعا من التنافس الذي يحقق الكمال لهذه الاعمال الفنية ..

عمر الشريف .. فتى اول آخر جذبه العمل فى الافلام العالمية !

عمر ذو الفقار .. فتى شاشة فى الخارج

آخر ساعة تطرح مشكلة سينمائية للمناقشة :

البحث عن الفتى الأول

متى يحال النجوم الكبار إلى المعاش ؟

حسن الامام

عاطف سالم

كمال الشيخ

هل يحال نجومنا الكبار فى السن الى المعاش ؟. هل يتخلون عن تمسكهم بادوار الفتى الاول لغيرهم من الشبان ؟ . وهل بداوا فى البحث عن الوان جديدة أكثر صلاحية لاعمارهم ؟. ان « آخر ساعة » بهذا التحقيق تناقش لاول مرة فى صراحة حكاية الفتى الاول عندنا !

ان الوجوه القديمة مازالت قديمة. وادوار الفتى الاول مازالت تبحث عن وجوه جديدة . وهذه هى المشكلة الحائرة وحلولها المطلوبة !

اقلب الصفحة من فضلك

صلاح ذو الفقار

كمال الشناوي

عماد حمدي

رشدي اباظة

هجوم من حسن الإمام على النجوم العواجيز .. ودفاع عن

قال لي كثير من النقاد الفنيين الذين تحدثت معهم حول هذا الموضوع ان افلامنا استطاعت الى حد ما أن تتخلص من « الحدوتة » التي تنتهي بالثبات والنبات .. ولكنها لازالت غارقة الى اذنيها في مشكلة معقدة يصطدم بها المخرج أو المنتج عندما يريد عمل أي فيلم .. وهذه المشكلة اسمها فتى الشاشة الاول !

وازمة الفتى الاول تتضح لنا بصورة اكبر عندما نستعرض امامنا قائمة النجوم الذين يلعبون هذا الدور في افلامنا ..

هناك مثلا عماد حمدي وكمال الشناوي ورشدي اباظه وفريد شوقي واحمد مظهر وغيرهم من الشبان الذين اصبحوا الآن لا يصلحون لادوار الفتى الاول بحكم السن .. وهؤلاء رغم انهم اصبحوا غير لائقين لهذه الادوار ، ورغم انهم يجب احالتهم الى المعاش ، فانهم لازالوا متمسكين في الافلام التي يقومون بها بشخصية الفتى « الدون جوان » الذي يوقع بنت ١٦ او عشرين سنة في غرامه من اول نظرة !

اما النجوم الشبان الذين يمكنهم القيام بهذه الادوار ، نجد ان بعضهم جذبه العمل في الافلام العالمية في الخارج ، مثل عمر الشريف وعمر ذو الفقار .. واصبحوا نجوما عالميين !

وبعضهم افرط في اللياقة البدنية التي يتطلبها هذا الدور ، مثل احمد رمزي الذي اصبح حرب الجميز ينتظر تشريفه لاخذ بطاقة العضوية !

وبخلاف هؤلاء ، هناك عمرو الترجمان وهو في ادائه ضعيف الصوت ..! وهناك محمد سلطان وهو يعتمد على تقاطيع وجهه الدقيقة اكثر من اعتماده على التمثيل .. وهناك يوسف فخر الدين الذي لم يستطع ان يخرج من دائرة الولد الشقي في كل الافلام التي اشترك فيها وبوضوح فانه لا يمثل ولا يصلح لادوار البطولة !

والنتيجة .. اننا عاجزون عن خلق مكان الفتى الاول ..

وقد بحثت « آخر ساعة » هذه المشكلة مع اصحابها ومسببيها .. مع المخرجين .. والنجوم الذين من المفروض الا يقبلوا ، مثل الشاب ممثل العالم القديم — الادوار التي تتناسب مع اعمارهم ، فجاري كوبر مثلا عندما اقترب من الخمسين لم يقبل الا الادوار التي تناسب سنه ، والفيلم الوحيد الذي قام فيه بدور الدون جوان هو فيلم « حب عند الغروب » ، وكانت قصته تستلزم ذلك ، وهي قصة الرجل العجوز الذي وقع في حب اودري هيبورن بنت ١٨ سنة !

شروط الفتى الاول

وأثناء مناقشتي لهذه المشكلة مع المخرج حسن الامام ، قال أنه لايستطيع أن يعطي لقب الفتى الاول الا لاثنين فقط ، لعبد الحليم حافظ في الغناء وشكري سرحان في التمثيل .. أما البقية فبعضهم اقتنع بأنه يجب أن يغير هذا اللون مثل عماد حمدي الذي أصبح يمثل دور الأب منذ ثلاث سنوات .. والبعض الآخر رغم استبسالهم في تأدية هذا اللون بالذات ، فمع الاسف أصبح غير لائق عليهم بالمرة !

وقال لي أنه يطلب من المخرجين والمنتجين الا عجزوا عن العثور على فتيان أوائل جدد ، أن يشاهدوا التليفزيون وفرق التليفزيون .. وعلى الشاعرة وحدها كفيلة بأن تجعلهم يؤمنون بأن عهد الاحتكار الفني قد انتهى

وقاطعته لاقول له : ولكن المخرجين حجتهم في ذلك ، ان هؤلاء الشبان لم يتعود الجمهور على رؤية وجوههم في السينما ؟..

والنقل وهو يقول : ده حرام .. والجمهور مظلوم دائما .. والحقيقة التي يجب أن يعرفها كل العاملين في السينما هي أن نظرة الجمهور بالنسبة للفتى الاول ومقاييسه في الحكم عليه ، قد أصبحت تخالف النظرة الماضية .. فزمان كنا لانقدم لهذا الدور الا الشكل الحاصل على مؤهلات لاتتجاوز العيون الكحيلة والشعر الجميل والتقاطيع الحلوة .. أما الآن فانها لاتهمنا هذه المقاييس ، لان مجتمعنا تقدم ، واصبح الشبان فيه يتفرجون على السلاح ، واصبحوا يلعبون في أجازاتهم للعمل كعمال في السد العالي ، ودخلوا في عصر المصانع والذرة ، وبالتالي فقد تغيرت أفكارهم الماضية عن الفتى المثالي ، واصبحوا لايطلبون سوى فتى الشاشة الذي يتمتع بالرجولة ولذا فانا أرشح يوسف شعبان لان يكون فتى أول في المستقبل ، وأرشح صلاح قابيل لهذا اللقب ، وأرشح أبو بكر عزت لان يكون بطل الكوميديا في الشرق ، مع الاعتذار لاسماعيل يس الذي هاجم أبو بكر ، في اللحظة التي انا واثق فيها انه لم يره حتى يحكم عليه !

وقبل أن اترك حسن الامام قال لي وهو يضحك : وبالمناسبة أرجو أن تبلغ زميلي وصديقي كمال الشناوي بأنني سمعته وهو يقول لاذيعة التليفزيون انه الفتى الاول الوحيد في مصر .. ويبدو أن صديق العمر متأثر جدا في هذه الايام بقصة « دوريان جراي » لاوسكار وايلد .. وبطل هذه القصة يصل الى الحقيقة في النهاية فقط !

مازالوا شبانا !

اما المخرج عاطف سالم فهو يرى أن حكاية النجوم الكبار في السن الذين يؤدون دور الفتى الاول ، موجودون في كل أنحاء العالم وفي هوليوود نفسها ..

ويدلل على دفاعه هذا ، بأن جلين فورد وجيمس ستيوارت وجيمس ميسون وكاري جرانت كبار في السن ، ولا زالوا يقومون بادوار الشبان !.

وقلت له : ولكن هناك كثيرين أيضا غير هؤلاء وجدوا أن من الاكرم لهم أن يعتزلوا هذا اللون كجيمس كاجني مثلا .

وقال لي : هذا صحيح .. وأيضا سبنسر تراسي الذي اعترف بهذه الحقيقة في كل افلامه وأصبح الآن لايعمل اي مكياج ، ويترك شعره الابيض طبيعيا في كل الادوار التي يقوم فيها بدور الجد .. وهذا الاعتراف لم يقلل قيمته ، بل على العكس زاد اعجاب الجماهير به ..

وقلت له : اذن مادام الامر كذلك ، فلماذا لايعترف نجومنا القدامى بهذه الحقيقة ؟.

وقال بالحرف الواحد : انني اعتقد ان هؤلاء النجوم ليسوا المسئولين عن هذه المشكلة ولكن المسئول الاول هو المنتجين او المخرجين الذين يصرون على ضرورة تقديمهم في هذا اللون بالذات .. وانا شخصيا عرضت على عماد حمدي دور أبو السبع أولاد في احد الافلام ، وكان عماد سعيد جدا بهذا الدور !

حكاية روميو العجوز !

وهناك مخرجون خلاف حسن الامام وعاطف سالم ، اعلنوا عدم موافقتهم بالمرة على اعتزال هؤلاء النجوم لدور الفتى الاول .. ومن أهم هؤلاء المخرجين كمال الشيخ .. الذي قال ان السينما بجانب أنها فن ، فهي تخضع للقوانين التجارية مثل اي مهنة في اي مكان .. وقال انه لا في مصر ولا في أوروبا ولا في امريكا المال يستطيع أن يقدم حلا لهذه المشكلة ، لان الجماهير في كل انحاء العالم ، عندما تقرأ اعلانا عن فيلم جديد ، فان عيونها تقع أول ما تقع على اسماء النجوم الذين يعطرون هذا الفيلم ، وهي لاتؤمن الا بالنجوم المعروفين ، وهذا الاهتمام لايكتسب الا من طريق القدرة ومع الزمن !

وقال لي : انه ليس معنى هذا انني راض عن هؤلاء النجوم في هذا اللون بوضعه الحالي ، لانهم من الممكن استخدامهم في الادوار العاطفية التي تناسب أعمارهم ، لانني أحيانا عندما أشاهد في افلامنا بطلا عمره خمسين سنة وهو يمثل دور الفتى الذي يحب لاول مرة في حياته زبيدة ثروت أو زيزي البدراوي ، فانني قد لا أستطيع أن امسك نفسي من الضحك ، وهنا ينقلب دور هذا البطل في هذا اللون الى دور كوميدي .

دفاع كمال الشناوي

والنجوم القدامى الذي ناقشنا معهم هذه المشكلة ، دافعوا عن انفسهم ، وقالوا ان الجمهور مازال يعترف بهم كفتيان أوائل حتى هذا الوقت ولذا فانهم لن يتخلوا عنه الا اذا شعروا انهم غير قادرين على أدائه ..

فمثلا .. النجم كمال الشناوي .. قال ان هناك مجلة فرنسية قامت بعمل استفتاء بين قرائها عن أحسن ممثلين وممثلات يؤدون دور الفتى الاول .. وكانت النتيجة أن احتل الثلاثة الفائزة من بين الممثلات كلا من سيمون سينوريه زوجة ايف مونتان والحسناء برجمان ١٠٠ وفاز من الممثلين كاري جرانت وهمفري بوجارت وستيوارت جرنجر .. وكل هؤلاء أعمارهم فوق الاربعين !.

عمر الترجمان

احمد رمزي

صالح سليم

يوسف فخر الدين

احمد مظهر

كمال الشناوى عن أدوار الفتى الأول

وقال : انه لايستطيع أن يقول لعبد الوهاب اعتزل الغناء مادام هناك شبان مثل عبد الحليم حافظ وماهر العطار .. او أن يقول لام كلثوم لا داعي للغناء بالمرة لان هناك شريفة فاضل . ان العيب ليس عيب الممثلين ، ولكن عيب القصة في الفيلم المصرى .. فهي مازالت تشبه الحكايات التى تروى للاطفال .. فأغلب أفلامنا عندما تتعرض للحب ، فهي تتعرض له بطريقة تجعل واحدا مثل احمد رمزى يحب بأسلوب الولد العبيط الشقى الذى يحب ويجرى ويتشقلب طول الفيلم .. وقصص الافلام عندما تصر على أنه لايحب الا الفتى الصغير السن ، رغم أن أجمل حب هو حب الاربعين .. الحب الذى تكون فيه الخبرة والعقل .

وقال كمال : ان سبب عدم ظهور فتيان أوائل جدد هو ان اغلب الشبان الجدد يأتون الى السينما بجواز مرور واحد وهو الشكل الحلو .. وهناك فتيان يأتون اعتمادا على سمعتهم الرياضية كصالح سليم أو عادل هيكل .. وغير هؤلاء لو ظهروا مرة ، فانهم لن يستطيعوا الوقوف امام الطوفان الفنى الذى لايترك خلفه الا الاشياء الثابتة الاصيلة !

وقلت له : ولكن مالذى يمنع تألق امثال هؤلاء ، فالسينما العالمية تحرص دائما على تقديم أبطال الرياضة كنجوم بين كل وقت وآخر ؟ ..

وقال كمال الشناوى : انا لااهاجم فكرة ظهور الرياضيين في السينما .. ولكن اهاجم مسألة أن نأخذهم من بيوتهم الى السينما فورا .. فانا مازلت ان اظهر صالح سليم فى السينما فيجب ان اوهله لمدة سيحتشهور فى تمرين داخل الاستوديو على الاقل ، وهذا مايحدث في أمريكا وايطاليا ، فالممثلين هناك ورائهم صف كبير من الاساتذة والمدربين ، ولكننا هنا للاسف نصنع الفنانين بأنفسنا !

احمد مظهر يرد ...

اما احمد مظهر فقد قال ان الناس اصحاب القلوب الشابة ، عندما يدخلون الى مرحلة السن التى يكتسبون فيها الخبرة ، فان الجماهير تراهم دائما جذابية من نوع آخر .. وان الاكبر مثل لذلك نستطيع أن نراه فى كلارك جيبل الذى ظل معبود الشبان والبنات الى أن مات وعمره ٦١ سنة .

وقال : اننا جميعا نعرف النجم العالمى جيرار روبع .. وهذا النجم ظل وهو شاب يؤدى ادوارا متوسطة .. وعندما كبر فى السن لمع اسمه كمعبود للجماهير لايباريه احد فى لونه !

وكذلك عندنا محسن سرحان وعماد حمدى . وهؤلاء لايستطيع أى انسان أن ينكر أن لهم جاذبية خاصة فى كل الافلام العاطفية التى لعبوا فيها .. الا أن هذا لايمنعني من أن أقول أنهم اذا ماوجدوا الادوار التى تلائمهم فانهم سيصبحون شيئا آخر فى السينما !

وقلت له : وما نوع هذه الادوار ؟

قال : أدوار تشبه دور بطل لوليتا أو الملاك الازرق مثلا !

وعاد احمد مظهر ليقـول : ويجب أن نترك مسألة الاعتزال لتقدير النجم نفسه . والرجل فى رأيى ليس بسنه ، ولكن كما يقول المثل بقدرما يشعر بالفتوة أو الشيخوخة فى حياته ..

وكابرون باور ظل محتفظا بشخصيته الجذابة دون أن يكتشف الجمهور شيخوخته . الا عندما توقف قلبه وهو يحمل بيديه صوفيا لورين !

مازال قادرا

اما صلاح ذو الفقار فقال : أنه عندما يحس بأنه غير قادر على تأدية دور الفتى الاول فانه لن يتركه فى هدوء فقط . ولكنه سيجرى بعيدا عنه .. ولكنه حتى الآن مازال يشعر بأنه يستطيع أن يؤدى هذا الدور الى عشر سنوات أخرى !

وقال ان المخرجين والمنتجين لن يستطيعوا أن يغامروا هكذا مرة واحـدة ويتركوا أدوار الفتى الاول لغير هؤلاء النجـوم .. لانه لايوجد منتج يستطيع أن يخاطر برأسماله الا اذا ضمن أن فيلمه فيه من الاسماء المعروفة ، مايكفى على الاقل لتغطية التكاليف .

كما أن هذه المشكلة تعود الى ضعف الامكانيات عندنا . لان المنتج يكون مرتبطا بايجار استوديو ومصاريف فنية وتكاليف فيلم خام ، والوجـوه الجديدة تكلف المنتج زيادة فى مصاريف كل هذه الاشياء ، نظرا لعدم تدريبها التدريب الكافى على العمل داخل الاستوديو ، ولذا فهو غير موافق على اعتزال أي واحد من هؤلاء لدور الفتى الاول ، الا بعد أن تكون عندنا من الامكانيات مايكفى لصنع وجوه تحتل الصف مكانهم .

وعندما التقيت برشدى أباظة أثناء عمله فى ستوديو جلال ، قال أنه شخصيا لن يعتزل هذا اللون الا اذا قال الجمهور انه غير قادر على تأديته وان أكبر مقياس يستطيع به أن يثبت أنه مازال فتى أول هو ايرادات أفلامه !

وقال أنه ليس ضروريا ، ان يكون الفتى الاول شابا أو جميلا أو معبودا للجماهير ، ولكن التعبير فتى أول ، أى ممثل يؤدى أى لون - فى نظره - وينجح فيه يعتبر فتى أول !

الا أنه عاد وقال : الآن هناك مسألة يجب أن يراعيها كل فنان فى اختيار دوره ، بمعنى أن يقرأ حوار أى فيلم .. أى أن يختار الدور الذى يناسب شكله .. ويناسب سنه أيضا .. حتى لايبعد الجمهور عن الصراحة والواقعية فى الدور ، وحتى تتقبل العين العمل الفنى الذى يقدمه دون أن يعتريها الملل .

وبانتهاء حديثى مع رشدى أباظة ، يبقى سؤال واحد وهو : مارأى الجمهور فى كل هذا الكلام ؟ .. ان الجمهور هو صاحب الكلمة الاولى والاخيرة فى هذا الموضوع .. فهو الترمومتر الوحيد الصادق فى الحكم على هؤلاء النجوم .. على الفتيان الاوائل

كمال سعد

تحية كاريوكا .. استاذة الرقص الشرقي وضعت صورة الراقصات امامها

حديث صريح جدًا ..

الأستاذة تحية تقول رأيها في الراقصات

تحقيق تكتبه : ايرين نظمي

تحية كاريوكا

سامية جمال

نجوى فؤاد

الرقص الآن تهريج وإثارة .. بلا معنى !

الاستاذة تحية كاريوكا تتكلم عن الرقص الشرقي .. !

انها تعلن رايها بصراحة كاملة في راقصات القاهرة .. والوحيدة التي تعجبها سامية جمال ، ولكنها لم تعرف ناهد صبري ورفضت ان تقول رايها في نجوى فؤاد ! .

ان استاذة الرقص ثائرة على الراقصات الحديثات وهذه هي الاسباب ! ..

تحية كاريوكا لايعجبها الرقص الشرقي هذه الايام وتقول : لم يعد في حياتنا الفنية شيء اسمه الرقص الشرقي .. وكل ماتقدمه الراقصات مجرد اثارة وتهريج .. هذا هو رايي !

وقد وضعت ، آخر ساعة ، أمام استاذة الرقص الشرقي مجموعة من صور راقصاتنا وطلبت منها أن تقول رأيها في كل واحدة بصراحتها .. ووضعت تحية نظارتها الطبية فوق عينيها وبدأت تتفحص كل صورة وتقول رأيها ...

نظرت تحية الى صور بعض الراقصات المبتدئات ثم سألت عن أسمائهن ..

وقالت الاستاذة تحية كاريوكا وهي تنظر الى صورة سامية جمال :

ـ انها تعجبني .. تعجبني جدا !

ولكنها رفضت ان تقول رأيها في رقص نجوى فؤاد !

اعتزلت الرقص الا ..

وقالت وهي تنظر الى صورة إحدى الراقصات :

ـ صورة مين دي ؟

قلت لها :

ـ راقصة اسمها ناهد صبري !

وقالت تحية :

ـ اذكر أنها جاءتني ذات يوم وطلبت مني ان اعلمها كيف تستخدم الصاجات واعتذرت لها لعدم وجود وقت فراغ عندي !

ونظرت الاستاذة كاريوكا الى صورة الراقصة بديعة مصابني وقبلتها وهي تقول :

ـ طول عمرها ، استاذة ، حتى بعد اعتزالها الرقص !

ومضت تقول :

ـ لم يعد هناك رقص شرقي بالمعنى المفهوم .. كلها حركات هستيرية لولبية لهز البطن واثارة الجمهور فقط ... وهذا ليس فنا على الاطلاق !

وتحية كاريوكا اعتزلت الرقص وقررت عدم العودة اليه الا اذا كان دورها في الفيلم أو المسرحية التي تظهر فيها يقتضي منها الرقص !.

واستاذة الرقص التي اعتزلته .. اتجهت الى المسرح وقررت الاستمرار فيه بعد نجاح فرقتها المسرحية التي تحمل اسمها وقد وضعت لفرقتها برنامجا طويل المدى لتستعين فيه باثنين من كبار المخرجين لاخراج مسرحياتها .. هما فتوح نشاطي ونبيل الالفي غير المسرحيات التي سيخرجها زوجها المخرج فايز حلاوة !

وقالت تحية كاريوكا : انهـا ستقدم بعد شفيقة القبطية ، قصة شباب امرأة بعد تحويلها الى مسرحية وكانت قد لعبت دور البطولة فيها أمام شكري سرحان في فيلم يحمل نفس هذا الاسم واخرجه صلاح ابو سيف .. !

تلميذة نجيب الريحاني

والعلاقة بين المسرح وتحية كاريوكا علاقة قديمة بدأت قبل أن تصبح تحية راقصة عندما هربت من اسرتها في الاسماعيلية ولجأت الى القاهرة لتحترف الرقص كانت سنها أصغر من ان ترقص امام الجماهير فتحولت الى ممثلة في فرقة سعاد محاسن بالاسكندرية .. وبعدها بدأت تشق طريقها كراقصة ... !

وقالت تحية وهي تروي قصتها مع المسرح :

ان نجيب الريحاني اكتشف موهبتها كممثلة للمسرح بعد ان اشتركت معه في بطولة فيلم ، لعبة الست ، واتفق معها على الاشتراك معه في فرقته ولكنها سافرت الى أمريكا وعادت بعد حوالي عامين وفسخت عقدها الذي كان ينص على عملها لمدة خمسة أعوام .. وفي نفس اليوم الذي عادت فيه تحية الى القاهرة اتصل بها نجيب الريحاني ليذكرها باتفاقها السابق للعمل معه في فرقته المسرحية ..

وقال نجيب :

ـ لقد كنت اتوقع عودتك الى القاهرة في خلال هذه الايام .. ولقد اعددنا مسرحية جديدة اسمها ، احب حماتي ، وستلعبين بطولتها امامي ... !

وفي اليوم التالي بدأت البروفات وتمرنت تحية على دورها .. ولكن نجيب الريحاني مات قبل موعد عرض المسرحية . وبقي الأمل في قلب تحية وظل حنينها الى المسرح يتزايد يوما بعد يوم حتى كونت فرقتها المسرحية التي تحمل اسمها !

تركت الرقص للمسرح

قلت لتحية :

ـ لماذا قررت اعتزال الرقص ؟

وقالت أستاذة الرقص :

ـ لأتفرغ للمسرح فقط ..

لقد اعتزلت الرقص في الوقت الذي كنت أظهر فيه أمام الجماهير فلا يجرؤ أحد على مقاطعتي أو حتى يهمس لزميله بالحديث طوال الفترة التي كنت أرقص فيها .. أما الآن فان الجمهور يقزقز اللب ويأكل ويشرب .. ويصخب ويلقي النكات والراقصة تهز وسطها امامه كالأراجوز !

وتحية كاريوكا تجمع في شخصيتها مجموعة من المتناقضات ... فهي رقيقة ولكنها عصبية عندما تثور .. وهوايتها القراءة .. والثقافة تشغلها بنفسها .. مكتبتها مليئة بكتب السياسة والادب والفن والتاريخ .. وسألتها عن الكتاب الذي تقرأه هذه الايام .. فقالت :

ـ انا الآن اقاطع كل الكتب واتفرغ تماما لقراءة المسرحيات الجديدة التي أنوي تقديمها .

صداقتها بسانت تريزا

وبين تحية كاريوكا وسانت تريزا صداقة قديمة تتجدد دائما .. وتحية تضع صورتها في صدرها وتضيء لها الشموع في كل مناسبة !

وقالت تحية وهي تذيع سر هذه الصداقة انها عندما كانت طفلة صغيرة اصيبت عيناها بمرض حار الاطباء في علاجه ... وعندما يئست امها من علاجها اشار عليها بعض اصدقائها باضاءة الشموع لسانت تريزا .. وتقول تحية :

ـ انه من العجيب ان عيني شفيت تماما في اليوم التالي ومن وقتها والصداقة بيني وبين سانت تريزا تزداد يوما بعد يوم .. !

قلت لاستاذة الرقص التي تحولت الى ممثلة مسرحية :

ـ وماهي علاقتك الآن بالسينما ؟

فقالت :

ـ مجرد ممثلة تؤدي الادوار التي يسندها الى المخرجون .. !

ـ ولماذا لاتظهرين في التليفزيون ؟

ـ تعاقدت من قبل على أحد البرامج ثم اوقف تقديمه ... !

ـ لماذا لاتبحثين عن فكرة اخرى ؟

ـ لدي افكار كثيرة ولكني لا أريد ان اعرضها بنفسي على المختصين وانتظر ان يسالوني عنها !

ـ ولماذا ؟

ـ حتى لايسرق احدهم الفكرة مني وينفذها باسمه !

مذكرات الاستاذة كاريوكا

سألت تحية :

ـ هل تفكرين في كتابة مذكراتك ؟

فقالت :

ـ لقد كتبت بالفعل جزءا كبيرا منها وانتهز اوقات فراغي لاواصل كتابة اجزاء منها ... !

لم يعد في حياتنا شيء اسمه الرقص الشرقي ..

صداقتى [illegible] لهـا حكاية ..

لماذا انشر مذكراتي وانا على قيد الحياة ؟

وبدأت تقول رأيها بصراحة .

ـ وماذا ستفعلين بها ؟
ـ أى شيء الا النشر !
ـ ولماذا ؟
ـ لأنها مذكرات أكثر من صريحة !
ـ وماذا ستفعلين بها ؟
ـ سأتركها لتنشرها بعد وفاتي !

وقالت تحية انها بعد كل هذا الكفاح في حياتها لا تمتلك شيئاً الا ما يحفظ ماء وجهها .. وسألتها عن أمنيتها الخاصة في الحياة فقالت بلا تردد :

ـ مجرد مسرح أواصل تقديم مسرحياتي عليه مع فرقتي دون أن تكلفني مؤسسة دعم المسرح بانهاء موسمى فجأة ..

وعدت أسأل تحية عن أمنيتها بالنسبة للنقود فقالت :

ـ كله ضايع مفيش فايده !
ـ ولماذا لا تقتصدين ؟
ـ ولماذا أقتصد .. ؟

قلت لتحية :

ـ هذه فلسفة !

فقالت :

ـ أنا لا أعرف ماذا أسميها ولكنها الحقيقة ...

الرحلة المجهولة كل شهر

والأصدقاء تحية كاريوكا يعرفون عنها كل شيء في حياتها فهي صريحة ومع ذلك فقد نجحت تحية كاريوكا حتى الآن في اخفاء شيئين .. مذكراتها الخاصة ثم الرحلة المجهولة التي تقوم بها في أول كل شهر لزيارة بعض العائلات من معارفها وأقاربها .. والسر في قلبها وحدها حتى فايز لا يعرفه ولا يحاول أن يعرفه .. .. انها تحية الانسانة !

والتناقضات في حياة تحية لا تقف عند حد .. رغم انها فنانة فانها لا تتقيد بالموضة في ملابسها .. حقيقة ان الموضة تتجدد وملابس تحية تتجدد في موديلاتها دون أن تجرى وراء الموضة .

وفلسفة تحية في اختيار أزيائها !

ان الذوق الخاص وحده هو الذي يحكم كل فستان ترتديه !

ومع كل تلك البساطة فانك تجدها شيك .. شيك جداً !

ايريس نظمى

الحياة الفنية والأدبية

ضحايا

منذ اسابيع نشرت جريدة « صنداى تايمز » الانجليـــــزية مقالا عن الثقافة والفنون في مصر . ووقف كاتب المقال امام السينما المصرية فقـــال : ان عدد الافلام المصرية يبلغ اربعين فيلما في العام ولكنها في معظمها ـ رغم العدد الضخم ـ افلام بدائيـة لاقيمة لها باستثناء عدد قليل جـدا ...

واختار الكاتب فيلم « اللص والكلاب » نموذجا للافلام القليلة الناجحة !

وملاحظة الكاتب الانجليزي صحيحه .. كل شيء يرتقي في الحياة الفنية عندنا بنسب مختلفة، الا السينما فمازالت تدور في نفس الدائرة القديمة التي تعيش فيها منذ ثلاثين سنة تقريبـا . وأي تعديل يحدث في السينما لا يكون أبدا تعـديلا جوهريا بحيث نستطيع ان نقول ان في السينما المصرية « مدرسة فنية » معينة ، او اتجاها جديدا في الفن السينمائي يقف الى جانب الاتجاه الايطالي او الاتجاه الامريكي او الروسي ونستطيع ان نقول عنه انه اتجاه مصري عربي ...

واذا بحثنا عن السبب الحقيقي وراء هـذه الأزمة لوجدنا عدة أسباب خطيرة ... ولكن اهمها فيما اعتقد : ازمة المؤلف ..

إن النزعة التجارية تسيطر على كثير من المنتجين ... كلهم يريدون الفيلم الرابح بأى صـــورة . والفيلم الرابح له مواصفاتخاصة لا يجوز ان يخرج عليها كاتب القصة . من هذه المواصفات ان يتضمن الفيلم (كباريه) مليئا بالرقصات الشرقية المثيرة . وكنت في مسابقة عندما اذهب الى السينما واجد أن جميع الافلام تعرض امامنا هذا «الكباريه» الابدي اظن أن أهم محل في القاهرة هو الكباريه. فهو القاسم المشترك الاعظم بين جميع الافلام التي كنت اراها في ذلك الحين .

ومن « المواصفات » الهـامة ان يتضمن الفيلم اغنية مشهورة لمطرب مشهور . حتى لو كان هذا المطرب لم يقدر نهائيا على التمثيل مثـل صباح التي لا يتضمن اعجابي بصوتها من ان اقول انها ممثلة فاشلة حالة في التالة ...

ومنذ فترة ظهر أحد الافلام باسم « بالكتر في اللي تاسيني » وهو اغنية مشهورة لعبد الوهاب.. وهذا العنوان لا علاقة له على الاطلاق باسم الرواية التي كتبها عبد الحميد جودة السحار . فالرواية الحقيقية اسمها « المستنقع » وهي تتحدث عن عقدة السيطرة « عند بعض النســاء » وهو موضوع نفسي أراد الكاتب ان يعالجه بعمق بحيث يكون الفيلم قادرا على تقديم صورةتحليليةدقيقة لهذا النموذج الانثوي . ... ولكن المنتج قام بتغيير الاسم حتى يعتمد على جاذبية اغنية عبد الوهاب . ثم غير في احداث الرواية بحيث اصبحت البطلة مريضةفاشلة لا تحب من يحبها وانما تفكر في الرجـــل الذي يهملها ... هذه القصة المشهورة المبتذلة التي يعرفها أي « دعي » من ادعياء الخبرة بالنساء .

فلا بد للفيلم الى يضم رقصة واغنية وكباريه. ولا يهم بعد ذلك ان تكون القصة عميقة او سطحية .. المهم هو المعادلة السينمائية الخالدة .

وبالطبع لا يمكن أن تكون هـذه المعادلة كاملة بدون أن تكون النهايةسعيدة . ولذلك فيمكننا ان نقول ان الصفة الرئيسية الهامة في الفيلم المصري هي صفة « النهاية السعيـدة » .. فكيف يرضى المنتج ان يخرج الجمهور حزينا يفكر في مصير البطل او البطلة ؟.. ان المهمة الاساسية للفيلمفى نظر المنتجين هي التسلية أولا والتسلية اخيرا ؟ أما ان يكون الفيلم متعـة وثقافة معا .. « فيفتح الله » لان الثقافة « دمها ثقيل » وعرضة رواج الفيلم .. هذا الرواج المقدس .

على أن هذا الاتجاه قد وجد من يقف في وجهه خاصة بعد أن ظهر عـــدد من المخرجين المثقفين المخلصين امثـال صلاح أبو سيف وعاطف سالم وتوفيق صالح ويوسف شاهين .

ومن هنا بدأ الصراع بين « العقلية السينمائية القديمة » وبين العقلية السينمائية الجديدة .. وما زال الصراع قائما ... وحتى الآن لم تنتصر العقلية الجديدة وان كانت قد كسبت في المعركة بعض الجولات .

ومن « الجولات » التي كسبتها العقلية الجديدة في السينما أنها فتحت الباب امام كبار كتـاب القصة عندنا ليكتبوا للسينما . ولتكون اعمالهم المعروفة هي المادة التي تعتمد عليها السينما !

ولنبحث هذه المحاولة احيانا .. مثلا في فيلم بداية ونهاية الذي اخرجه صلاح ابو سيف . لقد كان هذا الفيلم كاملا تقريبا . وكان نجاحهبسبب الى حد كبير على الاخلاص للرواية التي كتبهانجيب محفوظ .. حيث ظهرت الرواية كما هي بلا تعديل ولا اضافة ولا عبث في النص الاصلي .

ولذلك كان هذا الفيلم عملا فنيا ممتـــازا . وعندما عرض في روسيا لقي استجابة واحتراما كبيرين من الجمهور .. لانه فيلم انســاني عميق صادق . خال من الحيل والالاعيب الفنية السخيفة المعروفة في الفيلم المصري . ولانه فيلم يعطي صورة صادقة للمأساة الانسانية في مجتمعنا القديم .. صورة يمكن للمتفرج الاجنبي أن يحسها ويتعلم منها ويتأثر بها الى أبعد حد .

ولكن هذا النموذج قابلته نماذج أخرى فاشلة! لقد اقبلت العقلية التجارية على عدد من الاعمال الادبية المعروفة فنهشتها . ومزقتها وأساءتاليها كثيرا ثم قدمتها بعد ذلك للسينما !

وكانت النتيجة في السنوات الاخيرة هي ان « كاتب القصة » أصبح هو الضحية الاولىللسينما المصرية .

فمنذ سنوات ظهر فيلم « الرباط المقدس » والفيلم يقوم على القصة المعروفة بهذا الاسم لتوفيق الحكيم .. ولكن الفيلم لم يحتفظ من قصة توفيق الحكيم الا بالاسم .. أما أفكار توفيق الحكيم وفلسفته فقد ضاعت كلها وتمزقت .

الزوجة في القصة تم طلاقها وسارت في طريق منحرف . أما في الفيلم فقد عادت الى زوجها .. وراهب الفكر في القصة كله يضعف أمام المرأة الزوجة . ولكن الصراع ظل في داخله صراعا نفسيا لا يظهر في السلوك الخارجي وانتهى الصراع بأن تماسك رجل الفكر واسترد سيطرته على نفسه . أما في الفيلم فقد انهار راهب الفكر وحاول ان يصل الى جسد الزوجة التي امتنعت عليه وأخرجته في القصة لم يكشف توفيق الحكيم عن انحرافات الزوجة . كانت مجرد وهم وشك . بل ترك المشكلة سؤالا بلا اجابة يقينية .. وكان هدفه من ذلك ان يصل للقارىء احساسا بأن المرأة مهما كانت واضحة فهي سر من الاسرار . انها لا تكشف ابدا عن غموضها بصورة كاملة .. وانما تحتفظ دائما بجزء من هذا الغموض في شخصيتها . ولكن الفيلم أثبت أن المرأة لم تكن وأنها أنقذت نفسها في اللحظة الاخيرة .

وبذلك تحول الفيلم من قصة فلسفية عميقة الى قصة اجتماعية سطحية . فالافكار الرئيسية في القصة هي : ان الفكر يحتاج الى نوع من التركيز والعزلة . أما المرأة فتطلب دائما الخروج عن هذا النطاق وتحارب الانسحاب من الحياة حربا شديدة. خاصة اذا كانت المرأة تتميز بالانوثة القوية .

انه الصراع بين الطبيعة ممثلة في المرأة وبين الارادة ممثلة في العقل والثقافة .

وهذا الصراع هو صورة من الصراع الدائم في الحياة البشرية بين العقل والغريزة .. للعقل قوته وللغريزة قوتها ...

وشخصية المرأة في قصة توفيق الحكيم هي شخصية فتاة لم تجد مثلا اعلى تحتـذيه . ولم تعرف قوانين معينة للحياة تلتزم بها . ولم تحرب نفسها ابدا على قيادة غريزتهــا بل كانت هذه البيئة تجرى وراء غريزتها ..

وهي عندما حاولت أن تغرى رجل الفكر انما كانت تفعل ذلك لانه كان يظهر نوعا من الاحتقارلها والهرب منها .. انها لا تملكه . ولذلك فتحاول ان تثيره . وهي بذلك تختبر انوثتها وقدرتها على الاغراء .. وقد فشلت في اغراء رجل الفكر الذي عرف بعقله الضيق مقصدها الحقيقي . فلا يحركه نفاقها واستغلالها .. لانه لا يريد ان يقع في الاضطراب مهما كان الثمن .

وفي القصة تترك الزوجة زوجها . وتتركرجل الفكر أيضا . لتعيش مع واحد من أبناء الذوات يحقق لها طموحها في الثراء والظهور فيالمجتمعات وهذا الزوج الجديد غني وعجوز . وهـذه نهاية طبيعية .. ان كل المقدمات تمهد لهذه النهاية ؛ فهذه الفتاة تريد أن تتحرر من الاخلاق . ومن الاحساس بالمسئولية . ومن الضرورات العائلية.. لتعيش على هواها بدون أي التزام .

ان المعنى الاخلاقي لقصة توفيق الحكيم هو ان العائلة لا يمكن ان تقوم بدون تربية خاصةواستعداد خاص لم يتوافرا لهذه المرأة .

والمعنى الانساني فيها هو : ان المرأة عندماتطلق انوثتها كاملة دون ان تملك الى جانبها شيئا آخر

السينما المصرية

بقلم

رجاء النقاش

ليلي ..
ظلموها وجعلوها مجهولة !

صباح ..
ممثلة فاشلة مع اعجابي بصوتها

كالثقافة أو التربية يعينها على الاحساس بالمسئولية .. في هذه الحالة تصبح المرأة مجرد غريزة متوحشة لا تفكر الا في تحقيق أنوثتها .

والمرأة بطبيعتها فيها جانب من الغموض .. وهي في حالة التفاهة والسطحية تكون أكثر غموضا .. انها تحمي وجودها بأسوار من الاسرار .

ولكن الفيلم فسر كل هذه المعاني فالمرأة في الفيلم . مهزوزة تشكو من زوجها .. تشكو من الفراغ ..

والمرأة ليست خائنة وانما باحثة عن لهو بريء تتسلى به فراغها في غياب زوجها .

أما رجل الفكر في الفيلم .. فقد بدا لنا وثيابه الفكر عن عجز وتفاهة وسطحية . حتى اذا أغرته امرأة من هذا النوع استجاب لها على الفور .

الفيلم شيء .. والقصة شيء آخر . وانا لا أدري كيف وافق توفيق الحكيم على أن يقلبوا له قصته بهذا الشكل .

ولا أدري في مقابل أي ثمن رضي توفيق الحكيم بهذا الموقف . فليس هناك ثمن معنوي يساوي تشويه القصة على هذه الصورة . وليس هناك ثمن مادي يساوي هذا الموقف المؤسف .. انه فيلم ساقط وبعيد تماما عن القصة الاساسية .

هذا النموذج من نماذج « الافلام » التي تقوم على اساس قصة معروفة وتشويه معالمها ليس هو النموذج الوحيد .

وتوفيق الحكيم ليس هو الضحية الوحيدة في هذا الميدان .

ففي العام الماضي ظهر فيلم « ألمظ وعبده الحامولي » وكتبوا على الشاشة ان القصة من تأليف عبدالحميد جودة السحار وهو أديب له وزنه واحترامه في حياتنا الفكرية .

ولكنني دهشت من رواية القصة المعروضة على الشاشة .. وقلت لنفسي : هل من المعقول ان يكتب السحار مثل هذه القصة الركيكة ... الكاذبة ؟

والتقيت بالسحار وقلت له كيف تفعل هذا ؟ فقال لي - وأنا واثق من صدقه وأمانته - ان الفيلم المعروض على الشاشة قد فاجأه هو شخصيا .. فالفيلم لا علاقة له بقصته الاصلية . لقد كتب قصة عن المرأة الفنية في عصر الخديوي اسماعيل . وكان هدفه من ذلك أن يقدم صورة حية من تاريخ الفن في أيام البذخ التي كان الخديوي غارقا فيه .

وهذه هي الحقيقة التي يمكن أن يلتقي فيها الفن بالتاريخ .

ولكن القصة انقلبت في الفيلم بقدرة قادر الى شيء آخر مليء بالاكاذيب .

فعبده الحامولي في الفيلم : ليس مطربا ولكنه بطل وطني يتحدى الخديوي . ويشعل الثورة ويلتقي بجمال الدين الافغاني ويحمل رسالته الى الشعب . وهذه الاشياء لا اصل لها في التاريخ . فالحامولي لم يكن بطلا وطنيا على الاطلاق .. بل كان مطربا مشهورا . مجرد مطرب ..... لا علاقة له بالثورة او بالسياسة .

وفي الفيلم تحولت ألمظ أيضا الى ثائرة وطنية تتحدى الخديوي هي الاخرى ... و « محدش احسن من حد » !

ولم يكن لألمظ أي دور في التاريخ الوطني .. هكذا تريد الحقيقة .. ولكن ما أعجب ذلك مادام المخرج والمنتج لا يباليان بشيء سوى ما يتيح من دخلهما الخاص ورغم أنف المؤلف الاصلي ورغم أنف التاريخ .

وقصة أخرى هي « اللص والكلاب » .... وهي قصة نجيب محفوظ المعروفة . ظهرت على الشاشة هي الاخرى مشوهة ومصابة « بكدمات » شديدة . صحيح أن الفيلم اجمالا يعتبر من أرقى افلامنا وانجحها . الا أن ذلك لا يعفيه من الاخطاء الجوهرية التي وقع فيها .

فالمخرج - كمال الشيخ - قد فهم القصة على أنها مجرد قصة « والعبة » . وأهمل تماما الجانب الرمزي منها .. ولذلك برزت القصة وكأنها قصة بوليسية فقط !

كذلك وقع تعديل في القصة الاصلية .. ففي آخر القصة تختفي الراقصة نور من حياة البطل سعيد مهران .. ونجيب محفوظ يرمز بذلك الى اختفاء الامل من حياة البطل .. الى « اختفاء النور » .. ولكن الفيلم يجعل نور تظهر في النهاية مع البوليس لتنادي البطل من المقابر التي هرب اليها وتدعوه الى الاستسلام . وبذلك يختفي مغزى شخصية نور نهائيا ويختفي من القصة !

أما الرموز الاخرى فقد اختفت بسبب خطأ المخرج .. اختفى رمز « الكلاب » واختفت تلك الصورة الرمزية من أن حياة البطل قد استقرت في النهاية في تربة الى جوار المقابر . أي أن حياته كانت تقف على حافة الموت .. اختفت هذه الصورة الرمزية ولم يستطع المخرج أن يعطينا هذا الايحاء العميق .

ومع ذلك فرغم ما لحق باللص والكلاب فلا بد من القول ان هذه القصة كانت من اسعد القصص حظا في الظهور على الشاشة .. فقد بذل المخرج والممثلون مجهودا كبيرا ... بالقياس الى الافلام الاخرى التي تتبدد فيها القصة وتضيع معالمها نهائيا .

هناك قصة أخرى أثارت ضجة خلال الموسم الماضي .... هي قصة فيلم « رسالة من امرأة مجهولة » .

ان هذه القصة هي قصة الكاتب النمسوي العالمي ستيفان زفايج . ولكن الفيلم المصري لم يحتفظ من الاصل الا باسم المؤلف واسم القصة .

ان القصة تقوم على تصوير ذلك الحب المثالي الخالد الذي يجمع بين المراهقة الرومانسية ثم يصطدم بواقع الحياة فيتحطم وينتهي .. تقول البطلة في القصة :

« انني متيقنة انه ما من امرأة أحبتك بسعادة واخلاص ووفاء كما أحببتك ولا أزال أحببتك . لا شيء يوازي الحب المكبوت عند طفل مراهق . انه حب يائس خاضع . انه صبور جاد مخلص . لن يوازيه ولن يكون مثله حب المرأة الناضجة الشهواني . هذا الحب الذي يتطلب الكمال والنجاح .. لن يتمكن أحد غير هؤلاء الاطفال الشاعرين بالوحدة من ابداء عاطفة كهذه . ان الآخرين يبددون عواطفهم في الصداقة ويوزعونها في أحاديث مسرورة .. انهم يلهون بالحب كلعبة ويرمونه كما يقذف الصبي سيجارته الاولى . أما أنا فلم يكن هناك من أأتمنه على أسراري . لم يحدثني أحد عن الحب ولم يحذرني أحد من الحب »

في هذه الكلمات تتكشف لنا بوضوح عقدة القصة . انها تصوير الحب الاول . الحب المثالي البسيط الذي لا يعرف غير التضحية المطلقة والفناء المطلق .. في مقابل الحب المصلحي - ان صح التعبير - والحب الشهواني .. والوان الحب الاخرى

ولكن الفيلم المصري حول القصة العميقة الى قصة سطحية .. حيث تقع فتاة في حب مطرب مشهور . وتنتهي المسألة بالزواج بعد عدد من المصادفات التافهة .

قصة حب مما يقع كل يوم .. وهي لا تحتاج الى فنان مثل زفايج ليكتبها !

ولكن قصة زفايج الحقيقية شيء آخر .. مأساة انسانية مليئة بالشعر والتحليل النفسي .. انها فتاة مجهولة تضم في قلبها نوعا خاصا فريدا من الحب .. فتاة عاشت مجهولة وماتت مجهولة . ماتت دون أن تحقق شيئا سوى شعورها بالحب .

أما قصة الفيلم المصري فهي قصة امرأة معلومة ظلموها وجعلوها مجهولة « بالعافية » .... وان كانوا قد كافئوها في النهاية بالزواج السعيد . « والتبات والنبات والصبيان والبنات » .

هذه نماذج من الافلام المصرية التي لا تراعي الامانة للنص الادبي . والتي تجعل من المؤلف ضحيتها رقم واحد . فتمزقه وتعبث بالمعالم وتفرض عليه أسلوبها السطحي ....

ولن تقفز السينما المصرية قفزة حقيقية الا اذا وجدت النص الممتاز . ثم حافظت على روح النص محافظة الانسان على عينيه !

والا ....

فستظل تنتج اربعين فيلما في السنة ، وليس من بينها الا أقل القليل مما يمكن أن ينتزع الحب والاحترام .

رجاء النقاش

هارون الرشيد ولد فى برلين

عودته للحياة تتكلف مليون جنيه
مواهب عالمية وعربية تشترك فى التأليف والتمثيل والإخراج

يعتبر الاستاذ جبرائيل تلحمى من ابرع المنتجين السينمائيين العرب واكثرهم خبرة بحركة الفيلم الاقتصادية والفكرية فى مصر والخارج . هذه الخبرة هى التى اقتحمت الاسواق الاوربيـــة وفتحت لافلامه الباب الذى كان مغلقا دائما فى وجه الانتــاج المصرى .

جبرائيل تلحمى ... المنتج الذى فتح الاسواق الاوروبية للفيلم العربى

والاســـتاذ جبرائيل تلحمى رجل صامت قليل الانتــاج .. ولكنه عودنا دائما أن يخفى وراء الصمت .. « ضربة معلم » .

ولكى نستدرجه الى الحديث قلنا له : « لقد طال صمتك .. وانت منـــذ مدة لست صامتا فقط بل فى سبات عميق ، فاننا لم نر لك فى الموسمين الاخيرين فيلما واحدا ..

وقال الاستاذ تلحمى وقـد ازرقه تحتقنه القانور :

انك تلومنى لانى حريص على تجنب التورط فى الانتاج الهزيل .. ولكنى لست من هواة الافلام المسلوقه .. من السهل تاليف فيلم واخراجه فى وقت وجيز ولـكن التجربة اثبتت ان مثل هــذا الفيلم لا يعيش اكثر من الوقت الذى ضاع فى انتاجه .. واى ام هذه التى تقبل ان تحمل وتتحمل الام الولادة تسعة شهور اذا كانت تعلم ان الوليـــد سيموت فى « السبوع ! » .

ان الفيلم ليس جــــريدة تتصفحها ثم تلقيهـــا .. الفيلم الجيد لا يولد ليموت ولكن يولد ليبقى ، ويعمر ، ويظل ثمــارا متجددة كالشجرة المباركة .

وقد كنت دائما انظر بعين الحسرة الى الافلام التى يستمر عرضها فى أوربا شهوراً وسنين فى دار عرض واحدة .

وكان هــــذا هو دافعى الى تدبير الامر .. ومنــــذ ثـلاث سنوات وانا ابحث عن موضوع فى هذا المستوى .

وفى عــام ١٩٦٠ التقيـت بيوســف جوهر فى برلـين .. وبحت له بمتاعبى وتطلعى الى فيلم يعجب الشرق والغـــرب وقلت له : لماذا لاتكتب قصة عن هارون الرشـــيد .. وراقتــه الفــكرة وغادرنا بهو فنـــدق كمبنسكى ونحن متفقان

ويوسف جوهر رجل ودود يزورك فى مكتبك وتعجبه قهوتك اذا لم يكن هناك عمـل ، اما اذا اشتغلت معه فانك تبحث عنـــه بالملقاط وتكثر شكواه من الكبد والصداع ، وتنقب عنه فى بيته وفى المستشفيات فلا تجده .

ولذلك ضـــحكت ولم ادهش عنـدما قابلته مصادفة فى روما بعد ذلك بعدة شهور .. وظننت انه نسى الموضوع ، ولكنه بادرنى قوله انه مازال يقرأ عن هارون الرشيد والدولة العباسية وقلت له انه برغم آلاف الاميـــال التى يقطعهـــا بالطائرة كل سنة فانى اعتبره سلحفاة .

ومهما تحاول ان تثير يوسف جوهر فانه لا يزيد على الابتسام .. وقد ابتسم وهو يقول لى : « لن اسرح ابدا بعربة يد عليها روايات الف بها على الشركات » واعترف ان قوله هـــذا صـــادف هوى فى نفسى وارضى عدائى للافلام المسلوقة .. وهو صديقى ، وانا اعرف انه مفلس دائما ، ولكنه مع ذلك « يركن » العربون على جنب لكى يرده الى صاحبه اذا لم يجد الفكرة التى تستهويه .

ولذلك تجنبت ان اراه مـرة اخـــرى فى روما .. وواصلت رحلتى الى لنـــدن واجريت مشاوراتى مع الهيئة التى رحبت بالاشتراك معى فى انتاج الفيلم وبدات بتكليف كتابها بوضـــع قصة عن هارون الرشيد .

وفى اواخر عام ١٩٦٠ فاجات يوسف جوهر بهـــذه القصص ليختار احداها تمهيدا لاشتراكه فى كتابة الســـيناريو .. والكتاب فى مثل هذا الموقف يغضبون .. ولكنه كعادته لم يزد على الابتسام وقال : « ان هارون الرشيد هو شارلمان الشرق ، وليس من رعاة البقر ، ولا مصـــارع ثيران ، ولا كازانوفا كما يتصوره الغربيون .. ومع ذلك حاول ان تعرف راى شركائك فى قصتى هـــذه ، فلعـــل تراهاتى الطويلة قـــد انتهت » .

وارسلت قصة يوسف جوهر الى لندن وفوجئت ببرقيـــة تقول : انهم يفضلونهـــا على القصص التى اقترحوهـا وان كاتبنا موهبة كبيرة .

وهـــكذا اردت ان افاجىء يوسف جوهر ولكنه هو الـــذى فاجانى هذه المرة ، وحقق عهدى به .. انه الســلحفاة التى تسبق الارانب .

وطلبت الى يوسف جـوهر ان يؤجل العمل فى فيلم « الدموع الضاحكة » انتاجى المحلى القادم الذى يعمل فيه منذ مدة ، وان يطير الى لندن ليشترك فى كتابة سيناريو هارون الرشيد .

ولكن الســلحفاة تتباطأ ... واعتقد ان الفنان احمـــد ضياء الدين مخرج **« الدموع الضاحكة »** هو الذى يحرضه على التباطؤ .. انه لايصـــدق ان يوسف جوهر سيهتم بفيلمه فى لنـــدن ويخاف ان تتجمـــد « الدموع الضاحكة » فى صقيعها .

واذا كانت فكرة الفيلم قـــد ولـــدت فى برلـين وترعرعت فى لندن فانى اتنبأ لهارون الرشيد انه سيكون من عابرى المحيطات وانه ســـيعيد الى الاذهان فى الشرق والغرب ذكريات عروبتنا العزيزة وامجـادها التى بهرت اوربا وعلمتها الكثير .

***

وسألنا الاســتاذ جبرائيل تلحمى : « ماذا ايضـــا وراء صمتك » ، فاجاب ضاحكا : « الم اقل لك ان الفيلم يحتـــاج الى وقـــت .. فى راسى مشروعات كثيرة ابرزها : « **الابن الضال** » من اخراج حسن الامام وتاليف مصطفى سامى وهمـــا فنانان اذا اجتمعا فاننا ننتظر منهمـــا الكثير .

حسن الامام ..
الابن الضال

يوسف جوهر ..
قصة هارون الرشيد

احمد ضياء الدين
الدموع الضاحكة

تقدمه : سناء البيسى

النهارده عيد

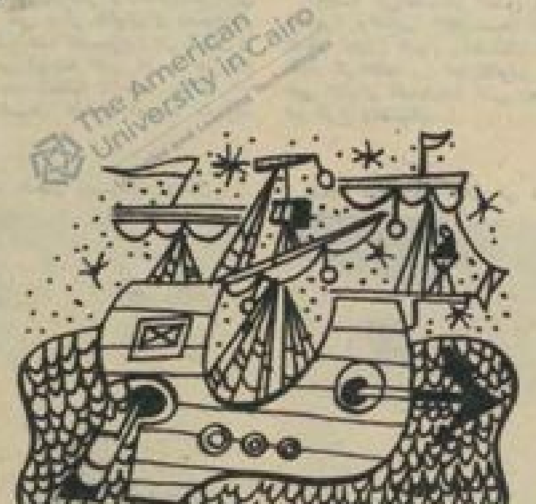

الأطفال دائما بهجة العيد وأبطاله .. أبطال يرتدون ملابس جديدة وعلى وجوههم ابتسامات كبيرة تحمل الفرحة .. فرحة بالعيد الذى يملأ جيوبهم الصغيرة بالعيدية وأفواههم بالكحك ويمنحهم اجازة من المدرسة وواجبات الحساب وجدول الضرب ..

ودائما ذكريات العيد عندنا ترتبط بأيام الطفولة .. أيام الكحك والقربة والسمك البكلاه والصلاة والله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والبمب وطرقات الباب التي تحمل طلبا للزكاة من المسحراتي والغسالة والخادمة التى كانت تعمل عند الاسرة منذ سنوات وتزوجت وأنجبت عشرة أطفال .. و كل سنة وانت طيب .. ياعمي وياخالي ويا جدى وياستى وياتيتة التى غالبا لا تنتهي بأقل من نصف ريال فضة ينضم الى عدة أنصاف أخرى لتصرف كلها فى يوم العيد بدون نظرة تكشير من الوالد او الوالدة تلوم على الاسراف والتبذير .. فاليوم عيد .. والعيد يحب « البجبجة » ..

اقلب الصفحة

الدكتور عصام زغلول يطعم طفله المصل عن طريق الفم - وهو حبوب الطعم ..

مصل يحطم عدو الأطفال رقم ١

لماذا تتردد بعض الامهات في الموافقة على تطعيم الاطفال بمصل شلل الاطفال؟! ولماذا جعلت وزارة الصحة هذا المصل مجانا .. وللجميع ؟!!

ثم لماذا يسرع الاطباء ويطالبون الاهالي بسرعة تطعيم اولادهم قبل ان يقترب فصل الصيف

ان اخر ساعة تقدم في هذا التحقيق العلمي الصورة الكاملة لمشكلة مرض شلل الاطفال .. ثم تضع النقط فوق الحروف لتجيب على كثير من الاسئلة التي تتردد في كل بيت عندما يتحدث احد عن التطعيم بمصل شلل الاطفال الذي يؤخذ عن طريق الفم .. والذي تطالب الدولة كل شخص بحماية اطفاله من اخطر مرض يهددهم .. شلل الاطفال .

متى يحدث المرض ؟ !

والابحاث العلمية التي اجريت في مركز المصل والتلقاح بالجيزة اكدت ضرورة تطعيم الطفل اذا كان عمره اكثر من ثلاثة شهور حتى خمس سنوات . فقد ثبت ان الام تمنح الجنين المناعة ضد هذا المرض وتستمر هذه المناعة لفترة قد تطول الى ثلاثة شهور بعد ولادته .

ولذلك ينصح الاطباء السيدات الحوامل باستعمال هذا المصل اثناء فترة الحمل لأن ذلك سيؤكد وجود المناعة عند المولود .. بل انها في هذه الحالة تستمر لفترة اكثر من ثلاثة شهور .

ولكن ما هي طبيعة هذا المرض؟

يقول الدكتور صلاح عواد الاستاذ المساعد بكلية طب عين شمس والحائز على جائزة الدولة التشجيعية : ان اول شيء يجب ان نعرفه ان هذا المرض ليس له علاج شاف .. فبعد حدوث الشلل لا يجد الطبيب اي دواء يستطيع ان يصفه للطفل البائس حتى يتم شفاؤه من الشلل الذي يقعده عن الحركة طول عمره .. والاكثر من ذلك انه حتى لو فرض ان الطبيب استطاع ان يشخص الاصابة بشلل الاطفال في اطوارها الاولى فانه ايضا يقف عاجزا عن ايقاف انتشار المرض .. وهذا بالطبع يجعل الوقاية - وهي الكبد باستعمال المصل الجديد - امرا ضروريا وبعد حدوث الشلل يكون العلاج عبارة من تدليك وتمرينات رياضية .. وهذا يستنزف مبالغ طائلة - والمرضات او الكبريون حتى لهم خبرة بهذا الفرع من العلاج عددهم قليل جدا .. ويتكلف العلاج مئات الجنيهات والنتيجة النهائية تكون شفاء غير كامل .. وتشوها يعطل الطفل عن الحركة ومن الاستمتاع بالحياة .

وسالت الدكتورة نوال السحداوي عن الطريقة التي تحدث بها العدوى بمرض شلل الاطفال فقالت : ان الذباب يلعب دورا كبيرا في نقل « الفيروس » الذي يسبب هذا المرض .. فالذبابة تقف على براز المريض ثم تقف على الطعام فتنقل العدوى .. طريقة اخرى هي لمس حامل عدوى المرض او تقبيله .. ويبدأ المرض في صور متعددة .. ولكن من المألوف ان يتخذ صورة الانفلونزا .. فيصاب المريض بالرشح وارتفاع في درجة حرارته كما قد يصاب ايضا بالسعال .. وقد ينتهي المرض عند هذا الحد ولا يعرف المريض ان فيروس شلل الاطفال قد دخل جسمه وقد تتطور الحالة فيصاب الطفل بالشلل .

حقنة بنسلين لطفل ساخن ..

ويشير الدكتور صلاح عواد الى نقطة خطيرة تتعلق بتصرف بعض الاباء عند ارتفاع درجة حرارة الطفل .. فقد يحدث ان يكون الارتفاع في درجة الحرارة نتيجة للاصابة بعدوى مرض شلل الاطفال ... والخطورة هنا ان اعطاء حقنة بنسلين او اي فيتامين يعقبها فورا ظهور الشلل في مكان الحقن .. فدخول الابرة في حد ذاته يسرع من تطوير المرض وظهور الشلل .. ولذلك يجب على الامهات عدم التسرع باعطاء الاطفال اي حقنة عند ارتفاع درجة حرارته .. فقد يكون مصابا بشلل الاطفال في اطواره الاولى فتساعد الحقنة على ازدياد حدة المرض وتطويره. فيظهر الشلل بسرعة - مرة اخرى يجب ان يتأكد الطبيب او الاب من السبب الحقيقي للسخونة ولا يتسرع بحقن الطفل ففي ذلك خطورة كبيرة تتضح من حالة الشلل التي تظهر فور عملية الحقن .

ولكن ماذا يحدث عندما تدخل جرثومة هذا المرض الى الجسم ؟!!

الحقيقة العلمية التي تتصل بهذا المرض هي ان جرثومة شلل الاطفال تسبب موت آلاف الخلايا العصبية فيترتب على ذلك توقف العضلات عن الحركة .. وبجانب ذلك يحدث التهاب ينتج عنه ارتشاحات تضغط على الخلايا العصبية فتعطلها عن العمل .. فتتوقف مجموعة كبيرة من العضلات عن الحركة .. ثم عندما تخف حدة الالتهاب الذي يحدث ويمتص الجسم هذه الارتشاحات يبدأ الشلل الذي نتج من وجودها في الزوال وتبدأ بعض العضلات في استعادة حيويتها .. ويظهر التحسن على حالة الطفل .. ولكن هذا التحسن يتوقف عند انتهاء امتصاص الارتشاح ويظل الشلل الناتج عن موت الخلايا العصبية .

وقد يحدث ان يموت الطفل اذا امتد المرض الى مراكز التنفس بالمخ .. فيتوقف التنفس وفي هذه الحالة يجب وضع الطفل في الرئة الحديدية .

ويقول الدكتور صلاح عواد ان الرئة الحديدية تقوم بعملية التنفس حتى يستعيد الطفل القدرة على التنفس طبيعيا .

وفكرة الرئة الحديدية انها توجد نوعا من التخلخل الهوائي حول جسم الطفل الموضوع بداخلها .. فيتمدد القفص الصدري والرئتان فيدخل الهواء اليهما .. ثم يزول التخلخل فيعود القفص الصدري

لقد يصيب الشلل الذراعين والساقين .. والجلسات الكهربائية تساعد في عودة العضلات الى حالتها ..

وضع الطفلة الصغيرة داخل الرئة الحديدية عملية دقيقة قد تنقذ حياة الطفل عندما يصل المرض الى مراكز التنفس ..

داخل الرئة الحديدية .. قد يعيش الطفل اكثر من اسبوعين بل وحدث ان عاش احد الاطفال اربعة عشر عاما ..

أخبار النصف الحلو

الصلعة موضة !

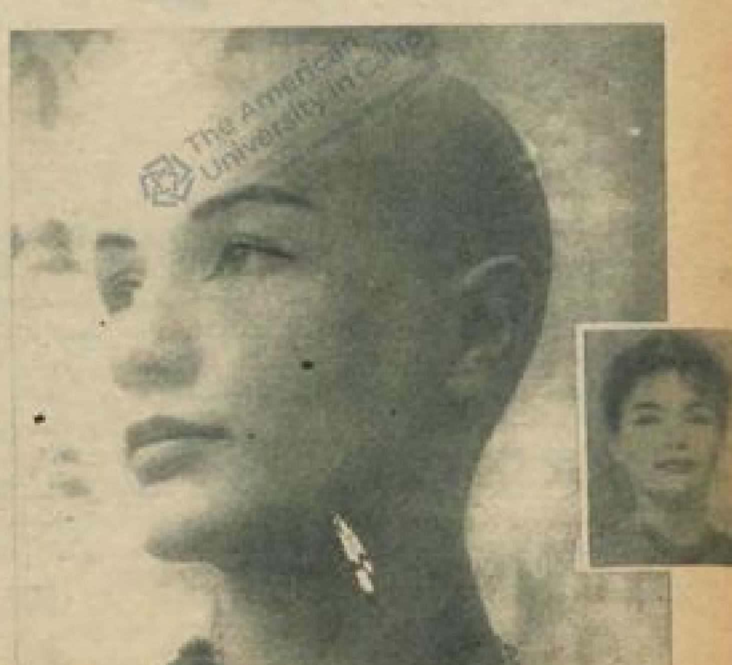

● « الصلعة » هي الزاة الوتوشيابة .. جملة قالتها هذا الاسبوع توفة وتنسور في محل الكستسر الشهير حلاق في باريس بعد ان شاهدت رأس الكاتبة الدنماركية جوي لرابرج تلمع تحت الاضواء بعد حلاقتها بالموسى ..

سبب اقدام جوي على هذا العمل الجنوني هو حصولها على دور رئيسي في مسرحية « حسناء من القمر » التي ستعرض قريبا في لندن ..

● رشحت السيدة سامية صدقي والبس فرع لرئاسة نادي سيدات القاهرة بعد انتهاء مدة رئاسة السيدة عزيزة حسين . الانتخابات ستجرى في اوائل مارس القادم .

● « الاسراف في تناول الاقراص المهدئة للاعصاب يؤدي الى الجنون وله نفس تأثير تعاطي المخدرات » .. من مقال طبي نشر هذا الشهر في مجلة « لانست » الطبية .

● جمعية تحسين الصحة ليس لها رئيسة .! ليليموس التي ارتبط اسمها باسم الجمعية منذ اول انشائها تشغل وظيفة امينة صندوق فقط .. اما رئيسة الجمعية فهي سيدة انجليزية اسمها مسز محمود وهي تقيم منذ سنوات في انجلترا ..

● انتهت الفنانة التجريدية الفرنسية « نيكول دي سانت فال » طريقة جديدة لفتت النظر الى لوحاتها المعروضة في المعرض التجريدي القائم حاليا في ميونخ الطريقة هي اطلاق الرصاص على لوحاتها بين وقت وآخر وخاصة كلما اجتمع عدد كبير من زوار المعرض ..

● اجمع علماء النفس في نيويورك هذا الشهر بعد اختبار اجري على .. طفل ودام لمدة ٦ شهور على ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والسابعة يفضلون اللون الاحمر والاصفر والبرتقالي والاخضر على سائر الالوان في رسوماتهم

● كتب هذا الاسبوع رجل انجليزي الطلاق من زوجته التي اشترت بها لمدة عشرين عاما لتطلقها الشديد بقطتها .. قال في اسباب الطلاق انها اشترت سيارة « جاجوار » مكشوفة خاصة لنزهة القطة .. وجاء رد الزوجة ان بقطتها تتعلق بها كما يتعلق اي طفل بأمومته ويعشق مرور الهواء خلال ريشه اثناء سير السيارة ..

● « سيرج ماثا » مصمم الازياء الفرنسي المعروف كان اول من صرح بموضة الربيع القادم ..

الموضة هي الفستان السواريه الطويل للسهرة والتايير الكلاسيك الحريري البحلي لطوال اليوم والفستان البسيط الفاتح للرحلات .. اما الالوان السائدة فهي الالوان الصارخة التي تعطي جوا من المرح والشباب ..

علم النفس ورسومات الاطفال

طلقات الرصاص تتوالى في معرض تجريدي

إلى حالته الطبيعية .. وتتم بذلك عملية التنفس .

وتحتاج الرئة الحديدية الى تمريضكبيرة في عملها .. وقد يبقى الطفل فيها أسبوعين أو ثلاثة أسابيع .. ثم يخرج منها لمدة ساعة .

فاذا وجد ان تنفسه أصبح طبيعيا فانه يبقى تحت الملاحظة .. اما اذا وجد ان حالته لم تتحسن فانه يعود الى الرئة الحديدية .

وفي كوبنهاجن رأي الدكتور صلاح عواد طفلا دخل الى الرئة الحديدية وعمره سنة واحدة ومازال بداخلها حتى الآن وعمره ثلاثة عشر عاما .. !!

والطفل الموجود في الرئة الحديدية يأكل من طريق انبوبة تدخل من الفم الى المعدة .. على ان يصاحب ذلك عملية شفط مستمرة حتى لا يؤذي الطعام الرئتين — والطفل بالالتهاب الرئوي كما ان الطفل قد يختنق من اللعاب في حالة عدم وجود شفط منتظم بصفة مستمرة .. ومكان استدعى وجود الطفل في الرئة الحديدية رعاية مستمرة ليلا ونهارا .

ويؤكد الدكتور صلاح عواد ان الراحة التامة وعدم القيام بأي مجهود عضلي يساعدان على عدم زيادة خطورة المرض .. ولكن الملاحظ ان ام الطفل المريض لا تتبع هذه التعليمات .. فهي تريد ان تتأكد من مدى تحسن حالة الطفل بصفة مستمرة .. انها تطلب منه ان يحاول تحريك يديه أو رجليه وتكون النتيجة ان تزداد شدة المرض .

ولكن كيف يمكننا ان نحكم على حالة الطفل ومدى شدة الاصابة ؟

ان الشلل الذي يصيب الطفل فجأة لا يكون دليلا على سوء الحالة .. فقد عالج الدكتور صلاح عواد حالة طفل اصيب بالشلل في اطرافه الاربعة .. ولكن بعد نهاية العلاج استطاع الطفل ان يستعيد القدرة الكاملة على التحرك ماعدا تأثيرا طفيفا على احدى الرجلين .

نصائح لكل ام ..

والنصيحة الآن لكل ام .. انها تستطيع ان تنجي ابنها من عذاب العمر كله لو اخذته الى اقرب مكتب صحة او الى الطبيب العائلة ليتم تطعيمه وبذلك يمكن وقايته من مرض شلل الاطفال .

اما اذا حدث ان احست الام ان طفلها اصيب ببعض الاعراض غير العادية على طفلها فيجب عليها ان تتبع هذه النصائح التي يقدمها الدكتور صلاح عواد .

— لا تعطي طفلك حقنة من البنسلين دون استشارة الطبيب عند ارتفاع درجة حرارته .. فقد يكون ارتفاع درجة الحرارة ناتجا عن الاصابة بفيروس شلل الاطفال .. وتكون « شكة ابرة الحقنة » هي السبب في حدوث الشلل .

وكذلك يمكن استعمال اللبوس او ايجاد من طريق الفم .. ويكون ذلك بالطبع عن طريق الطبيب .

— بالنسبة للحوامل يجب ان تأخذ كل سيدة حامل مصل شلل الاطفال .. فذلك يعطي الجنين الوقاية من الاصابة بالمرض بعد ولادته ولمدة شهور .. ولكن ليس معنى ذلك ان يستغني الطفل عن التطعيم .. ولكن الوقاية التي لا تتم الا بأن تأخذ الحامل المصل .

— بالنسبة للاطفال حديثي الولادة .. قد يظن البعض ان اصابتهم بمرض شلل الاطفال لا تحدث .. ولكن الواقع غير ذلك .. فهناك حالات اصيب فيها المولود وعمره شهران .. وكانت الاصابة قطع ومؤلمة الى اكبر حد .

— اما الاطفال بعد اصابتهم فيجب العناية الزائدة في علاجهم .. والعلاج يجب ان يكون بواسطة اخصائيين .. فالتدليك او التمرينات الطبية عندما تتم على اساس غير علمي فانها تؤدي الى زيادة العجز والتشويه .

فالذي يحدث عند اصابة الطفل بشلل الاطفال ان عضلات الجزء المصاب تضمر وتكيف من عدم الاستعمال .. ولذلك يجب ان تكون التمرينات والتدليك لزيادة قوة الياف العضلات السليمة لتقوم بعمل العضلات التالفة .

وتكون التمرينات العلاجية لفترات معلومة تتراوح بين ربع ساعة ونصف ساعة حسب العضلات التي اصيبت بالشلل .. مع ملاحظة ان التمرينات الزائدة تضر .

وكلام للاطباء أيضا ..

وقابلت الدكتور امام زغلول السيد في معمل المصل واللقاح بالعجوزة .. والتابع لوزارة الصحة .. وقال لي الدكتور امام ان مصل شلل الاطفال الذي يعطى عن طريق الفم موجود بوفرة كبيرة في مخازن وزارة الصحة .. بل ان كل مواطن في الجمهورية يستطيع ان يحصل عليه من مكاتب الصحة مجانا .. اما بالنسبة للاطباء فالوزارة على اتم استعداد لتزويدهم بأي كمية من الطعم مجانا فأوامر وزير الصحة صريحة .. الطعم للجميع لان عدم تناول المصل جريمة .. فذلك يعرض مجموعة من اطفالنا ليتحولوا في المستقبل الى طاقات غير منتجة .. بل والى طاقات تحتاج الى رعاية وجهد مستمر للتعليم ..هذه الرعاية .

ويقول الدكتور امام ان الطعم الذي يعطى عن طريق الفم لا يؤدي الى اي مضاعفات وهو لا يؤذي الاطفال اطلاقا كما انه يعطيهم المناعة بعد تناول ثلاث جرعات منه .. بين كل جرعة شهر .

والمصل عديم الطعم ويقبل الاطفال عليه دون اي شعور .. ولكن لا يمكن تطعيم الطفل اذا كان مصابا بالاسهال او اذا كانت درجة حرارته مرتفعة نتيجة للاصابة بأي مرض آخر فذلك يجعل التطعيم عديم الفائدة .

واذا كان الطفل قد تم تطعيمه بالمصل القديم — وهو عبارة عن حقن تعطى في العضل .. فلا مانع من تكرار التطعيم بالمصل الذي يعطى عن طريق الفم .. لانه لا يضر اطلاقا . ويطالب الدكتور امام زغلول الامهات بضرورة الاسراع بتطعيم الاطفال قبل فصل الصيف حيث تزداد النزلات المعوية ويصاب الاطفال بالاسهال ويصبح التطعيم بدون فائدة .

٢٠٥١٩

والمطلوب من كل اب وكل ام الاسراع بتطعيم اطفالهما .. والمطلوب من كل طبيب ان يحتفظ في ثلاجته او عيادته او منزله بالمصل الواقي من شلل الاطفال .. واذا حدث ان صادفك في مكاتب فاتصل برقم ٢٠٥١٩ حيث تقوم الدكتورة نوال السعداوي بحل اي اشكال يقف في طريق وقاية طفلك من هذا المرض الخطير .. والذي يجب ان تختبر الاب او الام التي تهمل في وقاية الطفل منه .. مذنبا في حق الطفل الذي سيحتمل العجز كله .. وفي حق المجتمع الذي سيخسر مواطنا مشتركا كان من الممكن ان يصبح مواطنا منتجا لو انه اخذ في طفولته ثلاث نقط صغيرة تحميه طول عمره من شلل الاطفال .

رفعت كمال

الدكتورة فوقية محمد مرسي اول اخصائية في الطب الطبيعي ..

● الاكباج يصنع الاعاجيب .. وكانت له هذا الاسبوع يد رغبته في تحويل الممثلة الانجليزية « تيسي بلجيت » من حسناء الى عجوز شريرة لتقوم بدور الساحرة في مسرحية « ماكبث » ..

● الدكتورة فوقية محمد مرسي كريمة الدكتور محمد مرسي احمد مدير جامعة عين شمس تقول انها اول اخصائية في الطب الطبيعي وهو فرع جديد من العلاج لتدريب اصحاب العاهات المهنية ومرضى الشلل والروماتزم .. ستنال دبلوم الطب الطبيعي بعد عام ونصف علموا بعضها الثالثة الوحيدة المتخصصة في الطب الطبيعي لم تطر الى الخارج في جولة داخل مراكز الطب الطبيعي في السويد وسويسرا ولندن ..

● صرح هذا الاسبوع « روبرت ماكنيل » استاذ علم النفس في جامعة كاليفورنيا في احد برامج المرأة في الاذاعة ان السيدة التي تتجمل وتجاري احدث الموضات ومستحضرات التجميل هي في الحقيقة امرأة سعيدة قادرة على اسعاد زوجها .. بعكس المرأة التي تتمسك بفضيلة التوفير وتكران الذات وهي في الحقيقة شاعرة بمرارة الحرمان التي تعكسها دون ان تدري على العائلة بأكملها ..

احسان عبد الغفار

كتاب عن فصاحة طفلك

لا تتوقعي طفلك على تلبية كل رغباته حتى قبل ان يفصح عنها . ولا تعزليه عن الناس بحجة الخوف عليه من تقليد عاداتهم السيئة . ان هذه التصرفات من جانبك تجعله يتأخر سنوات كثيرة قبل ان ينطق بالجمل فلا يمكن الا تسمعه ام وغير . ماما . و . بابا . وتصبحين انت عونه الى تسري المسئولة الاول عن اصابته بأمراض ضعف الكلام والتهتهة ..

كل هذه الحقائق وغيرها كثيرة ستظهر بعد ايام في احدث كتاب عن . متاعب الكلام عند الاطفال . للمؤلفة الامريكية مسز . رونا ويلبانز . . ورونا تعتبر اشهر خبيرة في علاج كل امراض الحديث عند الاطفال ولها في هذا المجال تجارب كثيرة اثبتت نجاحا مذهلا لكل الاخصائيين . وكتابها هذا يعتبر شيئا مهما جدا في مكتبة المرأة .

وتصور رونا في كتابها كيف ان الاطفال يختلفون من حيث مقدرتهم على التقاط الكلمات وترديدها . وقد يتأخر الطفل عن زملائه في النطق ولكنه يسبقهم في نواح اخرى كثيرة . ومع ذلك لمن حق الام ان تقلق على طفلها اعتقادا منها ان تأخره في نطق الكلمات يعني تأخره من الناحية الصحية والعقلية . وهذا لا يكون صحيحا الا اذا زادت فترة التخلف هذه وطالت مدتها لاكثر من عام كامل . ففي هذه الحالة يجب الاستعانة فورا بالاخصائيين . اما اذا لم تتجاوز الفترة عاما فهذا يكون طبيعيا جدا . والحقيقة انه لا علاقة مطلقا بين ذكاء الطفل ومقدرته على النطق الا ان عددا كبيرا جدا من العباقرة تأخروا فعلا في استيعاب الالفاظ عن غيرهم من الاطفال الذين هم اقل منهم ذكاء وعبقرية . ولكن المهم ان تعرف كل ام الاسباب الحقيقية التي تؤدي بالطفل لهذه الحالة حتى يمكن تداركها وعلاجها في الوقت المناسب وفهمها بطريقة سليمة تزيل الخوف والقلق من نفسها . لمن اهم هذه الاسباب مثلا بالنسبة للطفل العادي ان يكون قد بدا نموه في نواح اخرى في وقت مبكر يجعل الكلام بالنسبة له يأتي في الدرجة الثانية . ومن هذا ظهور الاسنان والمشي الذي يجعل الطفل ينشغل لدرجة كبيرة تنسيه كل شيء الفترة طويلة وتأخذ كل اهتمامه . ومن اهم هذه الاسباب ايضا احساس الطفل بأن مطالبه كلها محققة وستتحول الى واقع دون ان يبذل هو من جانبه اي مجهود للتعبير عنها . وهذا السبب هو اخطر الاسباب جميعا لانه يؤثر ايضا في شخصية الطفل ويجعلها متميعة لا حدود لها .

وهذا الحرص على تربية الطفل شيء واجب ولكنه قد يؤدي اذا وصل حد المبالغة الى توقع الطفل عن فاقد الرغبة في الحديث بشكل عام . وفي بعض الاحيان يكون من نتيجة هذا ان يصاب الطفل بالخرس فلا ينطق ابدا . وضعف القدرة على الكلام كما يقول الاخصائيون يعود الى سماع حديث الآخرين ومحاولة تقليده .

وهذه الظاهرة لا يقتصر حدوثها على فئة من الناس دون غيرها . ولكنها تظهر في العائلة الواحدة على اجيال مختلفة . ولكن هذا لا يعني ان ضعف القدرة على الحديث او التهتهة صفة وراثية . ولكنها تأتي من وراثة الصفات الشخصية من الكبار .

ومن الحقائق الغريبة التي جاءت في كتاب « مسز رونا » ان نسبة الاصابة بأمراض التأخر في الكلام والتهتهة بين الاولاد اكبر بكثير منها بين البنات . والسبب في ذلك ان الفتاة بطبيعتها تميل للاختلاط وتكاثر عاطفيا وبسرعة بمن هم اكبر منها وهذا يساعدها كثيرا على تنمية حبها الفطري للحديث والتعبير .

والصعوبات التي يجدها الطفل عادة في النطق السليم تنتهي في اغلب الاحيان خلال السنة الدراسية الاولى . ويساعد الابوان في تحقيق نتائج سريعة مؤكدة وذلك بتشجيعهما بالنطق الواضح السليم امام الطفل بصفة مستمرة . اما محاولة تقليد كلماته المكسورة فهذا اخطر خطأ تقع فيه جميعا دون ان ندري منكوسين باعجابنا الغريزي بمحاولاته الفاشلة في تقليد الكبار . ونحن بهذا انما نشجعه على الاستمرار في هذا الخطأ والتمسك بعادات يجب ان يتخلى عنها تدريجيا كلما كبر .

ومن اهم الاشياء التي تساعد الطفل كثيرا في النطق والحديث احساسه بالامان والثقة وهو يتكلم وذلك بأن ننصت لكل ما يقوله حتى ولو كان تافها . ومن الطرق التي تنصح « رونا » باستعمالها لمساعدة الطفل على التنبه والادراك . العاب النفخ كنفخ كرة صغيرة من القطن او الصوف او نفخ فقاقيع الصابون اثناء الغسل ووجهه فهذا يساعد كثيرا على التحكم في عضلات شفتيه . والشرب خلال انبوبة رفيعة جدا وكذلك تقليد اصوات الحيوانات والعصافير والانغام الموسيقية فهذا يساعد على التمييز بين الاصوات . والحديث التليفوني ايضا فهو بجانب انه يخرج الطفل من صمته ويجعله مع الناس دائما فانه يجعل له شخصية اجتماعية محبوبة .

ويمكن ان ينطق الطفل الطبيعي كلمتي بابا . وماما بين سن ٧ و ٩ شهور . وعندما يصبح عمره من ١٠ : ١٢ شهرا فانه يعيد ترديد بعض الكلمات التي يسمعها دون ادراك لمعناها . ولا يستعمل اول كلمة يعنيها فعلا الا بعد ان يصبح عمره ١٢ شهرا . وبعد سنة ونصف تكون حصيلته من الكلمات الواضحة قد بلغت عشرة . وربما عندما يبلغ الثانية من عمره في استعمال جمل خفيفة من ثلاث كلمات وتزيد عدد الكلمات التي يعرفها الى ٣٠٠ كلمة تصبح ثلاثة امثالها في السنة الثالثة ويزيد معها طول الجمل وتزيد رغبته في الاستفسار والسؤال عن كل شيء وذلك لاعجابه بالنغم الجديد الذي تحدثه صيغة السؤال . وفي السنة الرابعة يصبح محصوله اللغوي ١٥٠٠ كلمة . وتكتمل لغته من حيث البناء والشكل في السنة الخامسة وتصبح على استعداد للتنقيح والتهذيب بالتجربة والصقل ويصبح قاموس طفلك مكونا من ٢٢٠٠ كلمة على الاقل .

هذه هي بعض الحقائق التي جاءت في كتاب « رونا ويلبانز » قدمتها لك هذا الاسبوع لتعرفي انك وحدك يمكن ان تكوني المسئولة عن انطلاق طفلك وفصاحته او تخليصه واصابته بأمراض يمكن بقليل من المجهود تلافيها في الوقت المناسب . لان للبيت اهميته اولا في تربية الطفل ثم المدرسة والحياة بعد ذلك .

وجدي شاهين

اقلب الصفحة

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
أمنية تتحقق بمعونة صديق أو قريب · تطورات سارة بالنسبة لمسألة تهمك · استقرار مادى وانتهاء مشاكل العمل ·

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
سلسلة من المفاجآت السارة فى محيط الاسرة اخبار جديدة عن مساع للوصول الى ما تصبو اليه الحظ يساندك ·

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف ملائمة لتحقيق المشروعات الشخصية · لقاء مع شخص يقدم لك مساعدة قيمة · التفاؤل والهدوء يسودان حياتك ·

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
امنية شخصية تتحقق هذا الاسبوع · زيارة من صديق لم تكن تتوقعها · اسبوع ملىء بالمفاجآت السارة ·

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
مفاجآت هامة تحدث تغييرات فى حياتك · مسئولية تتطلب منك جهدا مضاعفا · نجاح وكسب مادى ·

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
زميل يحتاج لمساعدتك له · اخبار جديدة تسعدك · حاول تجنب الاندفاعات العاطفية · نجاح فى العمل ·

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
الايام القادمة تتطلب منك بعض الصبر واللباقة فى معالجة الامور · ضاعف جهودك ولا تعتمد على الحظ فقط ·

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تطورات هامة تدعم مركزك فى العمل · مشروع ينجح اذا اسرعت بتنفيذه · نهاية لمشكلة فى محيط الاسرة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تخطو خطوة هامة لتحقيق مشروع قديم · عمل كبير تقوم به يحظى برضاء الرؤساء · تصلك رسالة ·

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
مناسبة سارة فى محيط الاسرة · مفاجأة سعيدة بالنسبة للمستقبل · خطوة موفقة لتحقيق مسألة كانت تبدو مستحيلة ·

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
الجهود التى تبذلها تكلل بالنجاح · انباء تشجعك على اتخاذ موقف معين يخصك فى محيط الاسرة ·

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
فرص جديدة تعرض عليك فتقبلها دون تردد الرياضة والطمأنينة يظللان العائلة · اعتمد على الله ·

شاعرة أرمينيا ضيفة القاهرة

لا اريدك .. نعم لا اريدك ..

الى اين تذهب .. هل صدقت كلماتى ..

انك لم تنظر فى عينى لتعرف الحقيقة .. كلماتى تقول ابتعد عنى

ورجفة الدموع فى عينى تدعوك .. اقترب منى

كلمات عاطفية باللغة العربية ، أصلها شعر باللغة الأرمينية قالته الشاعرة سيلفاباجابو ديكيان شاعرة ارمينيا الاولى ونائبة رئيس لجنة رابطة الصداقة الارمينية العربية التى قدمت هذا الاسبوع الى القاهرة بدعوة من الجمهورية العربية المتحدة ..

سيلفيا صاحبة ديوان (مختارات من الشعر) الذى ظهر فى أوائل هذا العام فى أسواق موسكو وبيع منه ٥٠ الف نسخة خلال ثلاثة أيام ..

لها اكثر من عشرة دواوين تجمع نوعين من الشعر .. العاطفى والوطنى .. ترجمت جميع قصائدها الى جميع اللغات المتحدثة فى الاتحاد السوفيتى

.. عمرها ٤٣ سنة من مواليد سنة ١٩١٩ .. متزوجة ولها ابن فنان فى النحت فى الـ ٢١ من عمره ..

سألتها : هل هناك قافية فى الشعر الارمنى وهل ظهرت مدرسة الشعر الحديث فى ارمينيا

قالت : بالطبع هناك قافية فى الشعر الارمنى ولكن فى الكلاسيك منه وهناك مدرسة الشعر الارمنى الحديث الذى اتبعها كل أشعارى ..

وسألتها : هل سمعت من الشعراء العرب ..

قالت : سمعت عن شعراء العرب زمان كالمتنبى ولقد قدمت الى القاهرة لاسمع الشعراء الجدد

وعدت أسألها عن مشاهداتها فى القاهرة ...

قالت : انى هنا منذ ٢٤ ساعة فقط ولقد رأيت نيل القاهرة العظيم وسوف أسافر غدا لاراه فى النوبة وأسوان · ولى امنية ارجو ان تتحقق خلال هذه الزيارة وهى رؤية رئيسكم البطل المحبوب جمال عبد الناصر ...

غير معقول

﴿ ظاهرة جديدة فى عدد كبير من اوتوبيسات البلد ... وهى ان رياح امشير تغطيها بالتراب ولا يفكر احد فى ازالته .. !

لقد كثر التراب على اجسام الاوتوبيسات حتى اننى بدأت اميز بينها من ترابها مع ارقامها .. ! التراب البسيط خط شبرا .. والمتوسط مصر الجديدة .. والشديد جدا خط الجيزة ؟ ! .

﴿ منطقة المدن الجديدة فى الدقى من اجمل مناطق القاهرة .. ولكنها مضرة بالغسيل .. !

نشرنا الغسيل فى البلكونة وفى تالى يوم بحثنا عنه فلم نجد له اثرا .. ! ونشر الجيران غسيلهم بدورهم فى الطابق العلوى .. فاصبحوا لم يجدوا له اثرا ..!

ان اللصوص يكثرون حيث يقل رجال الشرطة .. فلماذا لا نحاول فى منطقة الدقى ان نحقق التوازن بين العسكر والحرامية ! ! .

﴿ الآن وقد انتهى شهر رمضان فارجو ان تعود الحماسة الى اصوات بعض المذيعين الذين كانوا اثناء الصيام يتكلمون بحالة من الضعف والتراخى الشديد.! وكان على رأسهم المذيعة تراجى عباس بصوت العرب .. فقد وصلت الى درجة من تراخى الصوت حتى كنت اسميها تراخى عباس .!

﴿ فى ميدان باب الخلق والساعة لم تتجاوز الحادية عشرة .. شاهدت جميع اشارات المرور معطلة وقد انصرف عساكر المرور الى منازلهم . ! صحيح ان العساكر لهم حق فى الراحة ولكن الا يوجد عساكر غيرهم ! ! ..

ان تنظيم المرور فى هذا الميدان الشعبى المزدحم دائما يحتاج الى اضعاف ما فيه من عساكر المرور .. فلماذا نعرض ارواح الشعب للخطر .؟ لماذا نحول هذا الميدان من ميدان باب الخلق الى ميدان دهس الخلق.!؟

سناء البيسى

٣٠٠ فتاة يصنعون لك العقود

٣٠٠ فتاة يجلسن يوميا للعمل فى الساحة الشعبية بالجيزة .. طبيعة عملهن تقسمهن الى اربع مجموعات ..

المجموعة الاولى تقوم بعمل المفارش المطبوعة والمشغولة .. والمجموعة الثانية تعمل من اجل الاناقة حيث أنها تقوم بعمل فساتين وملابس الاطفال من سن يوم واحد حتى عشر سنوات .. اما المجموعة الثالثة فتقوم بعمل الفازات والمجموعة الرابعة تصنع لك اجمل العقود والاحزمة والشرائط بالخرز الملون ويصنعن من اجل منزلك ورودا جميلة .

اما قصة هؤلاء الفتيات فترجع الى تفكير الدكتورة نعمت مهران فى افتتاح مشغل للفتيات فى الساحة الشعبية بالجيزة وخرجت الفكرة الى النور واصبح عدد المشتركات ٣٠٠ فتاة اقبلن على تعليم حرفة تدر عليهن ربحا منتظما ..

قالت السيدة فتحية الخطيب التى تشرف على تعليم الفتيات .. ان الفتاة بعد اتمام مدة تعليمها تعين - اذا ارادت - معيدة فى المشغل بأجر مناسب .. وخلال وقت قريب سيقام المشغل معرضا يفتتحه السيد محافظ الجيزة .. ولقد وجدت من خلال عملى ان الدواوير والاشياء المصنوعة من الخرز تستوردها من الخارج بأثمان مرتفعة جدا بينما عندنا خامات كثيرة ورخيصة استفدنا منها فى المصنع الى حد كبير واستطعنا بها ان نسد خانة كبيرة فى السوق المحلى والتصدير الخارجى .

مصرية فى باليه لينينجراد

راقصة باليه مصرية سنوات عمرها لا تزيد على الـ ١٦ سنة .. اسمها ديانا توفيق حلاق .. اختارها جوكوف استاذ الباليه الكلاسيكى فى البولشوى من بين ٧٩ طالبا وطالبة بالمعهد لتؤدى رقصة موت البجعة فى دار الاوبرا مع باليه لينينجراد الذى يعد ثانى باليه فى العالم بعد البولشوى ..

ورقصة موت البجعة تتطلب من كل راقصة باليه ثمانى سنوات تمرينا ولكن بمجهود ديانا الخاص اختصرت المدة الى خمس سنوات ونجحت تماما فى ادائها ..

وموضوع الرقصة تعبير عن بجعة اصيبت اصابة قاتلة وتقوم الراقصة بالتعبير عن لحظات الاحتضار والموت التى تتطلب الوقوف على اطراف الاصابع لمدة تتراوح ما بين ١٧ الى عشر دقائق فى حالة رعشة مستمرة .

بقى ان نعرف ان ديانا تهوى بجانب الباليه العزف على البيانو وتتلقى دروسا خصوصية للحصول على شهادة الباشو التى تعادل التوجيهية .

ابراهيم المصري يفتح قلبك

غيرة ونفور وجنس ..

انها ارملة شالقة الحسن ، وسلوكها لا غبار عليه ، بل هي شديدة التحفظ ، محبة للعزلة ، متباعدة عن الناس . ولقد احببتها انا حبا عميقا ، واعجبت بجمالها واستقامتها ومتانة اخلاقها وفكرت في ان اتزوجها . ولكن الغريب في الامر ، اني وانا واثق من شرف خلالها ، اغار عليها غيرة عنيفة ، ولا اكاد احترم امرى واهم بطلب يدها ، حتى احس اني نافر منها ، ثم احس اني تافه عليها . ثم احس اني مندفع نحوها ، ثم يخيل الى ان من المستحيل علي حتى لو تزوجتها ان امتلكها امتلاكا كاملا . فلاعجل واحار ، واظل مترددا بين رغبتي فيها وبين من اني لابد ان اغار بعد الزواج عليها ، ولابد ان اشعر حتى وهي امرأتي وحليلتي انها لن تكون ابدا لي وحدي . فما سر هذا العارض النفسي الذي يعكر حياتي ، وبماذا تفسر حبي الشديد لها مع غيرتي المشطة عليها ونفوري الغريب منها ، وهل اذا تزوجتها يمكن ان يزول هذا الشعور المرير بالغيرة والنفور بحيث يمكنني ان احيا في طمأنينة واسعد ؟ ..

ع . ١ . ١ ، ٠ برمل الاسكندرية

خالجت وسالتك المستفيضة بامعان ، وعلى الرغم مما فيها من غموض ، فقد تبين لي من خلال ملاحظاتك عن نفسك ، وتصويرك الدقيق لحالتك ، أن مايسم حبك الشديد لتلك المرأة ويلهبه بالغيرة ويشيع فيه عوامل النقمة والنفور ، هو ان تلك المرأة (ارملة) ، وانها كانت بالامس لغيرك .. كانت ولا ريب تحبها ، ولكنك تحبها بانانيتك اكثر مما تحبها بسماحة نفسك ، وتحبها بكبريائك اكثر مما تحبها بعقلك ، وتحبها بجسدك وحواسك اكثر مما تحبها بعاطفتك وقلبك . فانانيتك وكبرياؤك وشهوتك تضرم النار في مخيلتك ، فتصور لك بالرغم منك ان رجلا آخر قد استمتع بحبيبتك . فلا تفكر في ان هذا الرجل كان زوجها وحليلها ، بل تفكر في انه كان غريمك وانه استباحها ، فتشتعل غيرتك عليها ، ويشتد نفورك منها ، ثم يعود حبك فيجذبك اليها ، ثم يعصف بك التوزع بين الغيرة والنفور والحب ، فتحجم وتتردد وتخاف من التزوج بها ، هذا هو محور قلقك واضطرابك . فانت مثال العاشق الاناني المتكبر الشهوي ، الذي شوشت الغيرة عقله وافسدت خياله . فبت تعتقد ان حبيبتك قد تلوثت لانها تزوجت .. فاخذ ينقم عليها ماضيها وهو يعلم علم اليقين ان هذا الماضي كان ابيض ناصعا . والواقع ان الغيرة متى بلغت هذا الحد من الشذوذ استحالت الى مرض . اذ كل رجل يحب ارملة ثم لايقنع بامتلاكها في الحاضر بل يغار عليها من زوجها الميت ومن ماضيها الشريف ، ويريد ان يمتلكها في الماضي ايضا شعورا منه بانها كان يجب ان تخلق له وحده ، وكان يجب ان يكون هو وحده الذي يكشف لها عن سر الحياة ومعنى الهوى ، هذا الرجل ولا شك مريض ، وهو لا بد يشقى نفسه ويشقى المرأة التي يحبها لانه يخالف كل شرع وقانون ويطلب الوهم والمستحيل . فانت يا سيدي بنزعتك المريضة تطلب سعادة مستحيلة التحقيق .. ولو انك تزوجت الارملة فالزواج لن يشفيك من مرضك ، بل ان التجربة الزوجية الميسورة التعاقبة لا بد ان تمثل لك طيف الزوج الذي فاز بها من قبلك ، فتلهب غيرتك الجامح ، وتضاعف غيرتك على امراتك ونفورك منها وتنتهي بك الى تعذيبها تعذيبا دائما وتعذيب نفسك . فالذي ينقذك حقا هو الفرار من الارملة ، والبحث عن عذراء كاملة الطهر والنقاء ، عذراء تستطيع ان تطمئن الى ماضيها ، وتوجه حاضرها ومستقبلها ، وتكيف شخصيتها وطبيعتها ، وتحس انك الاول وانت الذي صنعتها وابدعتها وفق هواك . على انك مع ذلك يجب ان تحذر غيرتك المتأصلة وتكافحها ، لانك ان لم تغلب عقلك على انانيتك وكبرك ، وارادتك على حواسك وخيالك ، فستشقى في حياتك الجديدة ايضا ، وتغار على امراتك وتعذبها ، حتى ولو كنت قد اخترتها من بين اطهر واعف العذارى . هذه نصيحتي لك فامعن النظر فيها وتدبر

عندما تحاول تهذيب من تحب

انها فتاة متطرفة متبجحة مغرورة ولكنها رائعة الجمال وساحرة . ولقد احببتها وحاولت ان اعالج من خلالها النابية ففشلت . وانا اشعر ان فشلي في تهذيبها يرجع الى اني لست الا اكثر من صديق لها . فهلا تعتقد اني لو تزوجتها واصبحت صاحب حق وسلطان عليها ، يمكنني ان اقوم اخلاقها بحيث اسعد في زواجي بها ؟ .

س . ل . بالقاهرة

الفتاة التي ترى ان تهذب اخلاقها قبل الزواج والتي يفشل الشاب في مراجعتها وتهذيبها لم يفترن مع ذلك بهاتدلوها بحبه لها واملة في اصلاحها عندما تصبح زوجته ، هي فتاة لا يمكن الا ان تتمادى في اخلاقها النابية بعد الزواج وتباهي بها ، انطلاقا منها ان هذه الاخلاق بالذات هي التي فرضت شخصيتها على الشاب ، وجذبته اليها ودفعته الى حبها والزواج بها . والواقع ان ميلك الى التزوج بفتاتك رغم تشككك في تقويم اخلاقها ، هو نفسه دليل مبير يشعر الفتاة بضعفك منذ الآن حيالها ، فيهيب لها بعد الزواج كبرها وغرورها فتكون هي التي تسيطر عليك لا انت القادر على تقويم اخلاقها . فثق انك لن تنجح غدا فيما فشلت فيه اليوم ، وان الفتاة في الحقيقة لا تحبك .. الا لو انها كانت تحبك حقا لحاولت جاهدة ان ترضيك وتهذب اخلاقها النابية من اجلك . فابتعد عنها والا ارتدت بعد الزواج ضعفا على ضعف وشقيت .

اجابات سريعة

الى ك . ١ . بالقاهرة

لا تحقد عليها . لقد انتظرتك طويلا وانت الذي خيبت املها . فانصرف عنها وكن شهما ودعها تبني مستقبلها وحياتها

الى ١ . و . و . بدمنهور

لا تجمع بين امراتك واختك . انتظر فترة حتى تزوج شقيقتك ثم تزوج بعد ذلك انت

الى ك . ه . بشبرا

انعمي بما قسمه الله لك ، ولا تتطلعي الى من هم اعلى منك . واعلمي ان حب المظاهر باب يؤدي الى كل رذيلة

الى ك . ١ . ن . بمصر الجديدة

العيون متشبهة اليهك ، وزوج المرأة غيور وهو يشك فيك . فابتعد والا غامرت بحياتك

الى م . بمصر الجديدة

الرجل الاول يطمع في مالك ، اما الثاني فهو الذي يحبك دون غرض

الى ع . ١ . ١ . بالقاهرة

على الشاب ان يتصل فورا باهلك ويطلب منهم يدك . والا فاصرفيه حالا حرصا على سمعتك ومستقبلك

بعد ٤٨ ساعة فقط..

ماجدة تصبح عروسة !

أحس برهبة من ليلة الزفاف .. ولكنني سعيدة جداً !

باقي ٤٨ من الزمن ٤٨ساعة وتصبح ماجدة .. عروسة !
باقي ٤٨ ساعة وترتدي الطرحة البيضاء وثوب الزفاف .. وتجلس في الكوشة بجوار عريسها وتستمع الى دقات الدفوف في الزفة .. باقي ٤٨ ساعة على ليلة الفرح !

وفستان الزفاف الابيض الذي اعدته لها ايفون ماضي ماخوذ من الموديلات التي كانت ترتديها الامبراطورة جوزفين ..

والخبر الذي همست لي ماجدة به في اذني : انها لن تسافر خارج القطر لقضاء شهر العسل ولكنها فضلت البقاء في مصر وسوف تقضي اول ايام شهر العسل في الهيلتون ثم تسافر الى عدة بلاد داخل القطر ..!

وبعد شهر العسل تسافر ماجدة الى الاقصر واسوان .. وهناك تبدأ اول عمل لها بعد اجازة شهر العسل . بتمثيل فيلمها الجديد « الحقيقة العارية » !

وتحكي ماجدة قصة غرامها بايهاب نافع فتقول:

— رأيته اول مرة عام ٥٩ .. وكان مع بعض المسئولين اثناء زيارتهم لي في الاستوديو وانا امثل فيلم جميلة بوحريد ..

ثم رأيته بعد ثلاثة اعوام كاملة .. في حفلة كوكتيل في السفارة الروسية وهناك جاء هو وصافحني وعرفني بنفسه .. وبعدها كان الذي كان !

وسألت ماجدة عن الشيء الذي اعجبها في شخصية خطيبها ..

قالت :

— انا لم احب ايهاب لان شكله حلو .. ولكن ايهاب من النوع الذي اذا رآه الانسان اول مرة شعر انه يعرفه من مدة طويلة ويدخل قلبه بسرعة .. ويطمئن اليه .. ويثق فيه .. ويحس بالصدق في كلامه .. وجديته .. واهم ما يتميز به ايهاب البساطة .. والتواضع .. واحترامه لكل شخص حتى ولو كان هذا الشخص عدوه ..!

لقد اكتشفت فعلا انه الانسان الذي يسعدني لاننا نكمل بعضنا .. انه هادىء جدا ويأخذ الامور دائما ببساطة .. وانا دائما عصبية وقلبي حامي .. وهدوؤه يكون سبب في تهدئة اعصابي!

وقلت لماجدة :

— لماذا تأخرت في الحب والزواج ؟

فقالت

— كل انسان عنده طاقة جسمانية وذهنية .. اما ان يضعها في الحب .. أو العمل .. وانا لم اعط نفسي فرصة للحب والزواج.. كان عملي ياخذ كل اهتمامي وتفكيري .. الى ان حسيت ان الانسان مهما وصل الى المجد والشهرة فان سعادته تعتبر سعادة ناقصة .. ان السعادة تكتمل دائما بالنصف الثاني .. يعني « النصف الحلو » ..!

— ما هي النصيحة التي تعطينها للفتاة التي تفكر في الزواج ؟

— عايزه اقول لها ما تستعجلش في الزواج.. البنت يخيل لها انها اذا وصلت الى سن الخامسة والعشرين دون ان تتزوج معنى هذا ان الدنيا خربت وانها لن تتزوج ابدا .. ولكن في رأيي انها كلما كبرت سنة اتسع ادراكها ونضج تفكيرها .. تنظر للحياة وللرجل حينئذ نظرة تكون احسن من نظرتها له في السنين الماضية ..!

وشيء آخر .. يجب ان تفهم الفتاة ان الحب شيء والزواج شيء آخر .. فقد تحب الفتاة رجلا .. وحين تفكر في هل يصلح هذا الرجل ليكون زوجا لها .. فتعيش معه حياتها كلها ويكون ابا لاولادها فقد تتردد قبل ان توافق عليه .. بل كثيرا ما تستبعد الفكرة تماما .. يعني بالمختصر .. نظرة الحب التي فيها شطحة مختلفة تماما عن الزواج ..!

وقلت لماجدة :

— هل تشعرين بالرهبة من الزواج ؟

— طبعا .. انا زي اي بنت في الدنيا داخلة حياة جديدة .. تعمل لها الف حساب .. صحيح ان الزواج له هالة وفرحة جديدة .. ولكنه حياة فيها مسئولية ..!

— وكيف ستوفقين بين دورك كزوجة.. وممثلة .. وصاحبة اعمال ؟

قالت ماجدة :

— يخيل لي ان الزواج حيريحني .. وان زوجي سوف يحمل عني بعض المسئوليات ويشاركني في التفكير في المستقبل ويشجعني .. وان الحياة الزوجية سواء للرجل أو المرأة فيها استقرار وفيها نظام ..!

سألت ماجدة عن الصفات التي تجعل الزوجة ناجحة في حياتها ؟

فقالت :

— اذا وضعت كل زوجة امام عينيها ان زوجها هو حياتها .. وانه مستقبلها .. وانه نهايتها فتأكدي انها سوف تعمل كل ما في وسعها لتجعل من عش الزوجية جنة ..!

— هل ينوي ايهاب زوجك ان يشتغل بالتمثيل في يوم من الايام ؟

حاولت اكثر من مرة ان اقنعه بالتمثيل خاصة بعد ان نشرت الجرائد صورته ايام خطوبتنا وتقدم له اكثر من عرض ليعمل في السينما ولكنه اعتذر تماما ..

— السينما بحالها هي مراتي .. ولكني احب الطيران ..

ولكن بيني وبينك احاول ان اقنعه واتمنى ان تكسبه السينما من الطيران ..!

وسألت العريس ايهاب نافع :

— الم تخش الزواج من سيدة اعمال ؟

فقال :

— ماجدة يجوز في عملها صعبه وشديدة ولكن ماجدة التي اعرفها فتاة بحق وحقيقي .. فيها رقة وفيها حنان ..!

وعدت اسأل ماجدة عن اول هدية قدمها لها خطيبها ..

فقالت :

— مصحف من الصدف وسلسلة بلاتين منقوش عليها كلمة (الله) بالماس وهو اشتراها من مرتبه الخاص .. لم يشتريها من دخله رغم ان له دخلا كبيرا ..!

— هل اخترت بنفسك اثاث بيتك ام شاركك خطيبك في اختياره ؟

— احنا الاتنين اتفقنا على ان يكون الاثاث ستيل طلياني .. والسجاجيد كلها صيني .. الشقة ثماني حجرات .. واجرنا شقة في عمارة جوهرة النيل .. ولكن الاثاث لم ينته منه الصانع حتى الآن معنى هذا اننا سنكون ضيوفا على ابي وعلى ام ايهاب لمدة شهرين !

— اي الالوان اخترتيها لحجرة النوم ؟

— حجرة نومي لونها بوا دي فيوليت .. وكذلك حجرة الاطفال .. أما حجرة نوم ايهاب .. فقد اختار لها اللون الاخضر الفيروزي ..!

— لماذا اخترت حجرتي نوم منفصلتين ؟

— اعتقد انها اصول الحياة الزوجية .. حتى لا يضايق احدنا الآخر بتصرفاته .. مثلا ربما عاد ايهاب من عمله متعبا واراد ان ينام .. واردت انا ان اقرأ او اسمع بعض الموسيقى .. ثم ان كل انسان في الدنيا في حاجة الى دقائق وربما اكثر ينفرد فيها بنفسه ويحس بحريته .. وطبعا عمومًا .. هناك حجرة نومي وحجرة نوم ايهاب ..!

وسألت ماجدة عن عدد الاطفال التي تتمنى انجابهم ؟

قالت :

— انا احب الاطفال .. وايهاب يحبهم جدا وعلى قدر ما يعطينا ربنا مش حاقول لا .. ولكني سوف استسمح ربنا في سنة واحدة بدون اولاد وبعدها مش حاقول لا ابدا ..!

فاطمة سعيد

ماجدة تتطلع في فرح الى فستان الزفاف قبل
أن تنتهي اللمسات الأخيرة من زركشته ! ..

سر الضجة حول مها صبري

أنا مظلومة مع كرة القدم!

مها صبري .. او صاحبة الصوت الدافيء واجمل ما فيها عيونها

يسمونها ذات الصوت الدافيء واحلى ما فيها عيناها الخضراوان .. وطبيعتها المنطلقة .. وبساطتها كبنت البلد .. وحينما ذهبت اليها رأيت امامي مفاجأة لم اكن اتوقعها ابدا .. !

رأيت مها صبري وهي تعد فستان زفافها الابيض .. اشترت طرحة الزواج وبدلات تطرزها بنفسها .. اما خاتم الخطوبة فانه آخر موضة !..

قالت مها : انها لن تدعو احدا لحضور حفل زفافها ، ولكنها ستسمح لفرد واحد بحضور الفرح .. وهو مصور التليفزيون الذى سيصور ليلة فرحها !

ولكن مها لن تتزوج بملابس الفرح التى أعدتها .. ولكنها ستظهر بها على الشاشة الصغيرة وهى تسجل للتليفزيون احدى اغنياتها التى لحنها بليغ حمدي والفها عبد الرحمن الخميسي وتقول كلماتها :

« زفيني يا ماما قوام يا ماما
ده عريسي جه ياخدني
بالسلامة يا ماما
الكحل اكثر واكثر
علشان عيوني تبقى جميلة برموش
كحيلة »

مفاجأة غريبة فى حياتها هذا الاسبوع

ذات الصوت الدافيء تستعد للزواج هذه الأيام ..

الكر فى الزواج

وتقول مها : لن اغنى للزواج فقط .. ولكن أفكر فيه هذه الايام .. وامنيتى أن يكون لى دستة أولاد !..

ومها صبري التى تفكر الآن فى الزواج قد اشتهرت هذا الموسم بأول اغنية عن كرة القدم .. ووصفت فيها مباراة كاملة بكل مراحلها .. حتى تنطلق صفارة الحكم وتعلن النتيجة !

والعلاقة بين مها صبري وكرة القدم علاقة قوية ومتينة وهى تشاهد معظم المباريات بين النوادى الكبيرة بانتظام .. وتتبع أخبار الدورى العام أولا بأول .. والاغنية « فيها جون » الصدفة وحدها هى التى تسببت فى خروجها الى الوجود !..

لقد طلب منها جلال معوض الاشتراك فى حفل اضواء المدينة الذى سيقام بالاسكندرية .. واعتذرت مها لانها كانت مريضة .. والح اعضاء اتحاد الكرة السكندرى فى ضرورة اشتراكها فى الحفل !..

وتقول مها :

— وأمام الحاح اعضاء اتحاد الكرة السكندرى فى ضرورة الاشتراك فى الحفل .. احسست بأنني يجب ان ارى الصورة .. وأكثر من هذا فكرت فى ان أقدم لهم مفاجأة .. أغنية عن الكرة .. والملعب !

لماذا غنيت للكرة

وسكتت مها قليلا وعادت تقول بحماس مشجعي كرة القدم :

— ان نجوم الكرة اصبحوا الآن اشبه بنجوم السينما .. الصحف تتبع اخبارهم وتنشر صورهم فى المباريات .. وتنقل محطات الاذاعة والتليفزيون تفاصيل المباريات الهامة .. فلماذا لا اغنى لهم !..

واقترحت مها صبري على جلال معوض أن تقدم فى حفل اضواء المدينة اغنية جديدة عن كرة القدم .. وقال جلال معوض انه موافق بشرط أن تتحمل هى كل نفقات تأليف وتلحين الاغنية .

ووافقت مها صبري واتصلت بفتحي قورة .. طلبت منه تأليف الاغنية المطلوبة واتصلت بمنير مراد فى الاسكندرية واتفقت معه على أن تقول له كلمات الاغنية فى التليفون ليلحنها قبل موعد الحفل الذى سيقام بعد ٤٨ ساعة !

وكنت فى خلال هذه الفترة اعمل على مسرح حديقة الاندلس .. وجاء جورج كبير مشجعي الزمالك وسألني عن آخر اخبار الاغنية الجديدة التى اعدها عن الكرة .. وقلت له ؛ اننى حتى الآن لم

اقلب الصفحة

مها صبري تتكلم .. (تابع)

بصراحة صوتي عجبني جدا

الستينيات من الألف » .. وتصادف في هذه اللحظة وجود مؤلف الأغاني سمير محجوب .. وقال لي سمير : متى أغنية لك وستغنيها .. بكرة في الصباح !

وفي صباح اليوم التالي فوجئت بالفعل بسمير محجوب يسلمني كلمات الأغنية .. واتصلت بالملحن عبد العظيم محمد وسألته عما إذا كان من الممكن تلحين الأغنية لأغنيها في حفل أضواء المدينة الذي سيقام بعد ٢٤ ساعة فقط .. وبالفعل انتهى عبد العظيم محمد من تلحين الأغنية ودربني على تأديتها !..

وسافرت معهما الى الاسكندرية لتأدية الأغنية الجديدة وكانت خائفة من التجربة الجديدة !..

ووقفت مها صبري لتواجه الجمهور والتجربة الناجحة التي خافت منها وعاقت على أعصابها أياما بسببها !

الشائعة .. اسمها بلبل

قلت لها صبري :

- بالمناسبة من هواة كرة القدم .. وصاحبة الأغنية « ليها جون » .. أريد أن أعرف رأيك في اللاعبين .. برفسوح ؟

وقالت مها :

- أنا أعتذر عن الاجابة على هذا السؤال !

- لماذا ؟

- لأن الشائعة قوية تطاردني في كل مكان والاذاعة وجود قصة حب بيني وبين أحد لاعبي نادي الزمالك .. وعندما ألف لأنني أسمع من يناديني « يا بلبل » .. هل هذا معقول ؟ هل معنى أن أغني لكرة القدم أن يتهمني البعض بمثل هذه الاتهامات !..

قلت لها :

- ولماذا خرجت هذه الاشاعة بالذات

وقالت مها :

- لانني قلت ان ذلك اللاعب يعجبني طريقة لعبه في وقت ما .. ومن ذلك اليوم انطلقت الاشاعة وامتنعت أيضا عن ابداء رأيي في اللاعبين الذين يعجبونني في اللعب أو ذكر أسمائهم ..

وتقول مها :

لقد كنت في الماضي معجبة ومتحيزة لنادي الزمالك .. أما الآن فأصبحت متحيزة للاتحاد السكندري .. أتابع مشاهدة كل مبارياته وأشجع لاعبيه .. والمهم ان أهالي الاسكندرية يحبون صوتي وجمهوري هناك متحمس لأغاني جدا !

رأيها في الملحنين

ومها صبري مطربة ذكية الى أبعد الحدود .. فقد استطاعت خلال السنوات القليلة التي مرت خلالها الوسط الفني أن تدرس امكانيات وطبيعة كل ملحن .. وسألتها عن رأيها في محمد الموجي فقالت :

- انه كالترزي تماما الذي يستطيع أن يعد لكل جسم الفستان المناسب له دون أن يظهر عيوب هذا الجسم مهما

كانت بل على العكس فانه يظهر محاسن هذا الجسم !..

- وبليغ حمدي ؟

- انه مصور ناجح دائما في تصوير كلمات الأغنية ووضعها في برواز جميل !..

- وفريد الأطرش ؟

- أتمنى أن يلحن لي أغنية عاطفية .. فألحانه العاطفية تمتاز بالاحساس والشعبية !..

- وعبد العظيم محمد ؟

- ملحن حساس جدا .. تمتاز ألحانه بالصدق !

صوت شادية لذيذ

ومها تتبع أغاني المطربات .. فهي تغنيها كل أغنيات المطربات .. وهي تتعمد ألا يسمعها أحد وهي تغني غيرها .. قلت لها :

- ما رأيك في صوت شادية ؟

قالت :

- لذيذ جدا .. لا يشبع منه أحد !..

- وفايزة أحمد ؟

- صوتها زي العسل !

- ونجاة ؟

- وهدى سلطان ؟

- صوتها يمتاز بالطابع الشرقي الأصيل وأتمنى أن تحافظ على صوتها وتهتم بالغناء كمطربة أكثر من اهتمامها بنفسها كممثلة !..

قلت لها صبري :

- أنت تتمثلين .. فأي المهنتين يعجبك في نفسك أكثر من الآخر ؟

قالت مها ببلاغة :

- أنا أحب الوقت الذي أعيش فيه عندما أجد نفسي في جو غنائي أحب أن أكون مطربة وعندما أجد نفسي في جو فني أحب أن أكون ممثلة !..

الصدفة مع الأضواء

وقالت مها وهي تروي قصتها مع الأضواء :

- إنني لم أفكر في أن أتحول يوما ما الى مطربة ولكنها الصدفة .. كنت أغني في منزلنا أغنية هاي لزميلاته وكان من بين الحضور في الحفل مؤلف الأغنية عبد العزيز سلام وملحنها بليغ حمدي والاثنان من المتحمسين يبحثان عن وجه جديد صوت جميل .. ووعدوا وساعدوني .. واستمعا جميعا لصوتي .. وأجريت امتحانا في اليوم التالي .. ونجحت في الامتحان .. وقدمت أول أغنية لي وكانت أغنية « آه أبه حبيبك انت الا أبه » !

وسألت مها صبري :

- ما رأيك في صوتك ؟

- بصراحة صوتي عجبني .. لأنه حساس أكثر من اللازم .. أشعر بتعبه بمجرد تزلزلي من شيء

- وكيف تعالجينه ؟

- بالحبوب المهدئة !

وسكتت المطربة ذات العينين الخضراوين التي يسمونها « الصوت العاقل » !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

موبيليات ومفروشات

موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين ت ٤٦٠٢٧٥

يعرض أحدث الموبيليات العصرية غرف نوم · سفرة وصالونات طقم واستيل والتريهات من أنواع التصميمات وأجود الخامات .

للايجار

الى كل مسلم

الى كل عربي

في أي قطر شقيق

نرجو أن تقبلوا خالص التهنئة بحلول عيد الفطر المبارك ... من

مكاتب عقارية

مكتب عمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد وافر لتأجير أحسن الشقق والفيلات المفروشة بأجمل الأماكن بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب النصر العقاري

ادارة : صلاح فاضل

٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

يتقدم الى العالم العربي والشعوب الاسلامية خاصة بخالص التهنئة بعيد الفطر المبارك ويسره أن

يستقبل بكل ترحاب ضيوف القاهرة الكرام من كافة الأقطار العربية الشقيقة ليقدم لهم أفخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

المكتب العالمي للعقارات

٢٨ ش سليمان عمارة ابو رجيلة دور ٨ شقة ٨٠٠ ت ٤٤٧٦٦ شقق وفيلات بهليوبوليس البلد الزمالك الدقي جاردن سيتي

خدمات اجتماعية

الباحث الاجتماعي

شوقي عبد الواحد

يتوسط للزواج على مستوى راقي – اتصالاته واسعة بالعائلات الطيبة بالقاهرة والأقاليم والبلاد العربية . حقق مئات الزيجات الناجحة بسرية تامة – اطلبوا نشرتنا مجانا

٣١ ش المك بالقاهرة ت ٦٥٣٣٨

استشارات

الاقصري المنوم المغناطيسي

١٣٥ شارع الجيش

يخبرك عن الماضي والحاضر والمستقبل ويحل مشاكلك الشخصية والعائلية والنفسية

مكاتب عقارية

مكتب العروبة العقاري للخدمات

ادارة : عبده متولي

٤ ش عماد الدين ت ٥٩٩٢١

يهنئ شعب الجمهورية العربية المتحدة وسائر الأقطار العربية والشعوب الاسلامية بحلول عيد الفطر يرحب بكم ولخدمتكم ويقدم لكم أفخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

الكتب الجديدة

الحياة

آفاقها وحدودها

مناقشة طريفة بين نخبة من العلماء عن مقومات الحياة وتعريفها وتسلسلها واختلاف صورها .

تأليف

روبرت ماكيفر

ترجمة الدكتور احمد بدران

دار النهضة العربية

شارع عبد الخالق ثروت ٢٠ قرشا

سلطة رئيس الجمهورية

في الولايات المتحدة

تأليف ريتشارد نيوستادت

ترجمة

الدكتور راشد البراوي

دراسة ممتعة عن واجبات رئيس الجمهورية وسلطاته المختلفة ... عن رسالة الرئيس في سياسة بلاده كتاب لا يستغني عنه رجال الدبلوماسية ودارسو القانون والاجتماع في أسلوب جذاب وعبارة مشرقة

٢٨٤ صفحة على ورق فاخر

الثمن ٤٠ قرشا

ويطلب من الناشر

مؤسسة سجل العرب

عمارة الايبوبليا ت ٤٩٩٩٩ والمكتبات وأكشاك الصحف

ميادين الطب

تأليف مارجريت هايد

ترجمة الدكتور م . عيسى

دليل ومرشد للتثقيف من جهة الطب وما يتصل بها من جهة أخرى كثيرة كالتمريض والأبحاث والمعامل مزين بالصور والرسوم

مكتبة النهضة المصرية

شارع عدلي ٣٠ قرشا

الذكر والانثى

٢٥ بالثمن

١٠ البريد

بثمن ٢٥ قرشا والبريد ١٠ قروش تطلع لمعرفة الغرائز والحياة والصحة والاضطرابات التناسلية والمشاكل الجنسية .

للدكتور توفيق حلمي

٧٠ شارع رمسيس أمام الاسعاف

٧٨ شارع شبرا ت ٤٣٨٠٦ و ٤٠٩١٨

انتصار

قصة أول طائرة عبرت المحيط الأطلسي

تاليف هاي سنسيرمان

وجلين كتلر

ترجمة احمد كمال

أول مغامرة للطيران عبر الاطلنطي مرور المغامرة التي سبقت التطبيق في محاولات قصة الرواد الذين حققوا حلم البشرية .

في ٣٣٠ صفحة على ورق فاخر

و٢٢ صورة ورق كوشيه ممتاز

الثمن ٢٥ قرشا

يطلب من الناشر

مؤسسة سجل العرب

بعمارة الايبوبليا ت ٤٩٩٩٩ ومن المكتبات واكشاك الصحف

مجتمع آخر ساعة

في حفل استقبال نجوم المسرح السحري

في فندق سميراميس أقام الدكتور عبد القادر حاتم يوم الخميس الماضي حفل استقبال لأعضاء فرقة المسرح السحري التشيكية .. حضر الحفل جمع كبير من المهتمين بالفنون والمسرح من بينهم السيد زبادة وصلاح أبو سيف ومديحة يسري وصباح وحمدي غيث .. كانت نجمة الحفل هيلينا بشكوفا راقصة الباليه الأولى في الفرقة ..

السيد جدير في حديث ضاحك مع الأبطال الأجانب ..

مس بتر كوفا . مقدمة برامج في الفرقة

هيلينا بشكوفا . الراقصة الأولى في المسرح السحري ..

سمعت لك

● التاجر اللبناني المعروف بديع عثمان وصل الى القاهرة هو والسيدة قرينته وابنهما طارق وابنتهما سميحا في اجازة لمدة أسبوع .

● الدكتور عثمان نشأت يطير الى الكويت ولبنان بدعوة من شركات البترول لزيارة مستشفياتها وأماكن العمل بها . وقد قدم الدكتور نشأت بحثا مقارنا الى مؤتمر البترول العربي الرابع الذي سيعقد ببيروت عن « تطور الخدمات للعاملين في صناعة البترول بكافة أنحاء العالم بصفة عامة ، والعالم العربي بصفة خاصة » .. وقد اشترك من قبل في ثلاثة مؤتمرات بترولية دولية كان آخرها في الاسكندرية في العام الماضي .

● بتصب الدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة مؤسسة الأغذية بعد ظهر كل يوم من هذا الاسبوع الى مستشفى فيكتوريا حيث يزور ابن شقيقه الطالب ابراهيم عارف الذي أجرى عملية جراحية مفاجئة لاستئصال الزائدة الدودية .

● دعت الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم الشخصيات العامة المشتغلة بهذا الحقل الى الحفل الذي قدمته فرقة رضا للفنون التشكيلية على مسرح نقابة المهن الهندسية حضره الوزير السيد يوسف ووكيل الوزارة وأساتذة الجامعة ومنهم الدكتورة سهير القلماوي .

● تم زفاف الآنسة نعمات رياض المحررة بدار الهلال وهي سكرتيرة السيدة أمينة السعيد الى الدكتور باشا سيف يوم الأحد الماضي بكنيسة كليوباترة بمصر الجديدة وقد احتفظ العروسان بسر المكان الذي ذهبا اليه لتمضية شهر العسل .

اليس الطوبجيان تم زفافها الى جيروس ميختيكيان بكنيسة الأرمن الأرثوذكس . حضر الحفل عبد الحليم حافظ وماجدة وصلاح حسني

نعمات رياض .. تم زفافها يوم الأحد الماضي . تهانينا للعروسين بالرفاهية والبنين .

ناهد محمد حسن تم عقد قرانها على النقيب محمد محمد فريد سالم بسلاح المدرعات ..

احسان خير الدين تم عقد قرانها على الزميل صلاح عطية .. أقيم الحفل بمنزل العروس

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت

● أقام الرسام رشدت أحمد معرضا للوحاته في متحف الفن الحديث هذا الاسبوع . وقال الرسام ان المعرض أقيم لصالح جمعية الجيل الجديد الجزائرية ، وقد نجح المعرض نجاحا كبيرا وافتتحه علي الأديب عميد كلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتعاستوحى الرسام أفكاره من رحلاته التي قام بها في شمال افريقيا والصعيد .. وقد أقام الرسام نفسه معرضا آخر في العام الماضي في الأقصر .

● وتزور القاهرة الآن شاعرة من أرمينيا اسمها سيلفيا جالوريكيان . وهي تزورنا الآن ضيفة على جمعية الفنانين الأرمنيين في القاهرة والشاعرة التي تزورنا ألقت أول قطعة شعرية لها وهي في التاسعة عشرة من عمرها ، كتبت وهي في هذه السن قطعة شعرية سمتها كليوباترة . قالت لي سونيا ان هذه القطعة بالذات تعد من أحسن ماكتبت ، والشاعرة التي قدمت الينا من أرمينيا تستعد الآن للكتابة عن الوجه القبلي ، وسيلفيا وكيلة لرئيس جمعية الصداقة الأرمنية العربية وعرفت ان مؤلفاتها ترجمت وطبع منه ٥٠ ألف نسخة باللغة الروسية .

● وفي هذا الاسبوع افتتح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد معرض خريجي كلية الفنون الجميلة الذي أقيم في شارع ومسيس ، وقد عرض الفنانون منتجاتهم من اللوحات والسيراميك والتحف ، وقد حضر حفل الافتتاح يحيى أبو بكر مدير الاستعلامات والفنان صلاح طاهر .

● ستقدم فرقة القاهرة للفنون الاستعراضية وهي أحدث فرق الباليه في بلادنا عرضا جميلا في الأيام القليلة القادمة لمسرح البالون ، وقد استمرت تدريبات هذه الفرقة ثمانية أشهر في صالات التدريب الموجودة في مبنى التليفزيون . أشرفت السيدة ماريانا مالوفسكا كارولو على تدريبات هذه الفرقة ، والفرقة مكونة من ثلاثين راقصا وثلاثين راقصة ، وقد اشترك في تلحين الرقصات الجديدة شفيق أبو عوف وتقيسة الغمراوي عميدة معهد التربية البدنية للبنات وستعزف الموسيقى فرقة مكونة من ٢٥ عازفا وعازفة ؛ وأخرج الرقصات فؤاد الجزايرلي . الرقصة الأولى التي سمعتها تقيسة اسمها « فرعون » ..

ولأول مرة سيتضمن الاستعراض الذي تقدمه الفرقة برنامجا المنوعات يتضمن رقصات وأغاني وتمثيلية واوبريت ، ومن بين الرقصات الجديدة التي قدمتها الفرقة رقصة اسمها الاندلس .

وينتهي الاستعراض الكبير برقصة اسمها تأمر وضعت موسيقاها وصممتها السيدة ماريانا مالوفسكا كارولو .

وقد شهد الدكتور حاتم وزير الثقافة والارشاد البروفات النهائية لهذه الفرقة وأعجبت رقصاتها وأثنى على مجهود العاملين فيها وتمنى لهم النجاح .

ومن الراقصات المشتركات في الفرقة سلوى طلب وسلوى مروان ومنى عبد الله .

ماريانا مالوفسكا مدربة الباليه تقوم بتدريب الراقصة منى عبد الله على حركة من الرقصات الجديدة التي تقدمها فرقة القاهرة الاستعراضية

● وفي سلسلة الأطباق الدول التي تقدم في نادي سيدات القاهرة كان المفروض أن تقدم زوجة ديلوماسي من بولونيا طبقا من بلادها ، ولكنها مرضت فجأة واعتذرت عن الحضور ، وقامت سيدة مصرية هي هيلين حماية بتقديم طبقين آخرين بسرعة ودون أن يحدث أي « لخبطة » ..!

الطبق الأول اسمه « البيتا » وهي فطيرة فيها جبنة بيضاء بدون ملح وزيتون أسود وطماطم وأنشوجة ، أما الطبق الثاني فهو بسكويت بالينسون وقد حظيت هذه الأطباق باعجاب الدبلوماسيين الأجانب ، حصلت السيدة المصرية على تهنئة حارة من مدام بونوفانتش من سفارة يوغسلافيا ومدام هورسمان من امريكا ومدام ريجيرا من التشيك وعدد آخر من السيدات المصريات . كلهن اثنين على الأطباق الجديدة وأبدين اعجابهن بها .

● وفقد المجتمع هذا الاسبوع شخصية هامة . مات المهندس كامل غالب خبير الري المعروف الذي أعاد اصلاح مقياس النيل في الروضة ، وقد رأى كامل غالب الخبير العربي في اصلاحه للمقياس أن يبقى على طابعه الفاطمي الذي اشتهر به . وقد ظفر المهندس العربي عدة تهان من دول العالم على المجهود الذي بذله في اصلاح المقياس ، وقد أبلغ نبأ الوفاة تلغرافيا لابنه الدبلوماسي العربي جميل غالب الذي يعمل حاليا مع الامم المتحدة في الكونغو .

● البرتو مورافيا الكاتب الايطالي الذي يقوم الآن بجولة في افريقيا صرح لجريدة ايطالية أنه سيقوم بتأليف كتاب عن الرحلة التي يقوم بها حاليا ، وقال ان أهم انطباع له في افريقيا هو أن هذه القارة التي يبلغ تعداد سكانها ٢٠٠ مليون نسمة ينتظرها مستقبل ضخم وانها ستكون في يوم ما قوة أكبر من الصين الشيوعية .

وقال مورافيا انه سيؤلف قصة تدور حوادثها في القاهرة وقصة أخرى تدور حوادثها في اليمن وغيرها من البلاد التي زارها أخيرا في جولته .

● وفي الاسبوع القادم يلقي راغب عياد عميد الرسامين المصريين محاضرة في المعهد المصري . سيكون موضوع المحاضرة الاكاديمية المصرية الموجودة في روما ..

اقلب الصفحة

ترمين محمد كامل .. دكتورة فى الفقه الاسلامى ..

دكتورة .. فى الفقه الإسلامى

كتبت احسان عبد الغفار

ترمين محمد كامل سكرتيرة المكتب الفنى للصحافة بالجامعة الامريكية غارقة بين المخطوطات العربية القديمة التى كتبت أيام امير المؤمنين عمر بن الخطاب . ومعظم هذه المخطوطات مكتوب بالخط الكوفى .. وهى تكتب رسالتها لنيل الدكتوراه فى الفقه الاسلامى ... وموضوع الرسالة هو « النية فى استعمال أهل الذمة » وقد شرحت لى ترمين معنى هذا الكلام بقولها انه فى عهد عمر بن الخطاب وجد قانون يحرم غير المسلمين من تولى المناصب الهامة فى الدولة .. ومع استمرار وجود هذا القانون بعد وفاة عمر بن الخطاب فان معظم تلك المناصب كانت فعلا مشغولة باليهود والنصارى .. ويساعد ترمين فى تفهم مادة الفقه الشيخ محمد المدنى عميد كلية الشريعة

وترمين تعيش مع اخوتها ووالدتها بعد وفاة والدها فى بيتهن بالهرم ويقوم على حراستهن كلب وولف من كلاب الشرطة المدربة ..

وسألت ترمين عن سبب اختيارها مادة الفقه الصعب موضوعا لرسالتها التى ستناقش فى يوليو القادم فقالت ان عهد الخلفاء الراشدين كان العصر الذهبى للدولة العربية ... ولذلك فانا ادرس كل التشريعات التى وضعت فى هذا الوقت والاسباب التى أدت الى وضعها ثم النتائج التى ترتبت على تلك القوانين

ولترمين هوايات ... منها جمع طوابع البريد ولديها منها طوابع نادرة .. ثم جمع اعلام الدول المختلفة .. وعندها علم تركى قديم يرجع عهده الى ايام العثمانيين

والمنية ترمين التى ستحققها بحصولها على الدكتوراه أن تقسم العالم الى أجزاء يجب زيارتها .. وتبدأ بالجزء الأسهل والارخص وتذهب اليه ... واملها أن تنتهى كل عام من جزء معين فى اجازاتها السنوية التى تبلغ ٣ شهور وسوف يأتى الوقت الذى تكون فيه قد دارت حول العالم ... وربما ترتب على جولتها منافع كثيرة أولها تأليف كتاب شائق يأتى لها بالشهرة والثروة

محمود عبد المجيد أول رسالة عن التليفزيون ..

أول رسالة عن التليفزيون

كتب طارق فودة :

أول رسالة ماجستير عن التليفزيون واثره فى المجتمع يعدها الآن المذيع **محمود عبد المجيد** (٢٩ سنة) وهو احد الذين يقدمون البرامج الثقافية فى الاذاعة مع الشعب وفى البرنامج العام .. وتعد هذه أول رسالة جامعية عن التليفزيون العربى .. ومع أن المركز القومى للبحوث يعد حاليا مجموعة من الابحاث عن اثر التليفزيون العربى فى المجتمع ..

وسألت محمود عبد المجيد :

ـ ولماذا اهتممت بالتليفزيون بالذات ولم تكتب عن الاذاعة باعتبارك أحد العاملين فيها ؟ ..

ـ كلها وسائل اعلام .. ومع ذلك فقد خصصت فصلا كاملا من الرسالة لكل جهاز من اجهزة الاعلام ، ولكن التليفزيون بالذات باعتباره اقوى وسائل الاعلام كان يجب ان يفرد له اكبر جزء من الرسالة .. اضف الى ذلك انه احدث الوسائل واسرعها اثرا فى المجتمع .. وقد يحنى استمتعت بآراء وافكار كبار الفنيين من امثال عبد الحميد الحديدى وحسنى الحديدى وصلاح زكى وعصمت مصطفى وسميرة الكيلانى ومحمد تحمود شعبان وآمال فهمى ..

وقال محمود : انا اعتقد ان رسالتى هذه يجب ان تكون مقدمة لابحاث كثيرة يقوم بها آخرون ..

ـ هل تعتقد ان التليفزيون اثر فى المجتمع فى هذه المدة القصيرة ؟ ..

ـ طبعا .. ولذلك فان اهتمامى فى الرسالة ينصب على خلق قيم جديدة وتحديد الاتجاهات التى يجب منحها للناس عن طريق هذا الجهاز الاعلامى .. فالتليفزيون يجب ان يقوم بالدور الاول فى عملية التطوير الشاملة بالنسبة للمجتمع الذى نعيش فيه ..

ـ وهل تعتقد ان الاذاعة لها نفس التأثير الذى كان لها قبل التليفزيون ؟

ـ اعتقد انها ما زالت لها مجالاتها التى يمكن ان تلعب فيها دورا جديدا .. والتطوير الدائم بالنسبة للبرامج ، والتجاوب مع احداث المجتمع وتحليل مشاكله بالطرق التى نراها فى الاذاعة يحفظ لها تأثيرها كما كانت تماما ..

ـ الم تفكر فى الانتقال الى التليفزيون بعد هذه الرسالة ؟

ـ هذا امل بالنسبة لى طبعا .. ولو اننى احب ان يكون انتقالى اليه عقب الانتهاء من دراستى الخاصة به حتى استطيع تطبيق العلم على العمل ..

الآنسة زينب مصطفى كريمة المرحوم الشيخ محمود مصطفى عميد دار العلوم سابقا تم زفافها الى عبد المنعم زكى السكرتير الصحفى للسيد عبد اللطيف بغدادى نائب الرئيس وعضو مجلس الرياسة . وقد حضر الحفل السيد عبد اللطيف بغدادى و د. لبيب شقير و د. محمود الشافعى و د. ابراهيم حلمى عبد الرحمن.

● دعت السيدة مى جان حرم الدكتور حليم جريس أصدقاءها الاطباء وزوجاتهم وبعض الزوار الاجانب على مائدة الفطر بمناسبة انتهاء شهر رمضان .

● تمت خطبة الآنسة زينب زكى ابو الفتوح الى المهندس الدكتور اسماعيل رضا .. ويتم الزفاف بعد انتهاء العروس من نيل ليسانس الآداب فى يونيو القادم .

● تمت خطبة الآنسة منى العلايلى كريمة السيد يحيى العلايلى الى امير بركات زميلها بالجامعة الامريكية .. العريس فلسطينى .

● لاول مرة تعين سيدة مشرفة على الاخبار الموجهة بالاذاعة بعد تعيين السيدة نورا حكيم المترجمة السورية بهيئة الامم المتحدة .

● يفتتح الدكتور محمد نجيب حشاد الدورة التدريبية للاذاعات الزراعية يوم ٢ مارس فى حفل يقام فى المتحف الزراعى ويحضره الدكتور عبد الرزاق صدقى مندوب هيئة الاغذية والزراعة والمستر جون دوجلاس خبير الاذاعات الزراعية بهيئة الامم المتحدة .

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف

الاستقبال

كريم شكرى ـ اديني فول بالمايونيز .. يعنى « فرانكو لراب » .

ـ الشغل نايم اليومين دول .. ايه رايك .. نيجى ننتج فيلم ..

ـ اصل خالين وجوه كتير للسينما ..

الزلزال الرهيب فى ليبيا

خدمة أخبار اليوم تقول :

تفاصيل الكارثة التى حولت "المرج" إلى مدينة للأشباح فى نصف ساعة !

فجأة انشقت الأرض وابتلعت البيوت والسكان ..

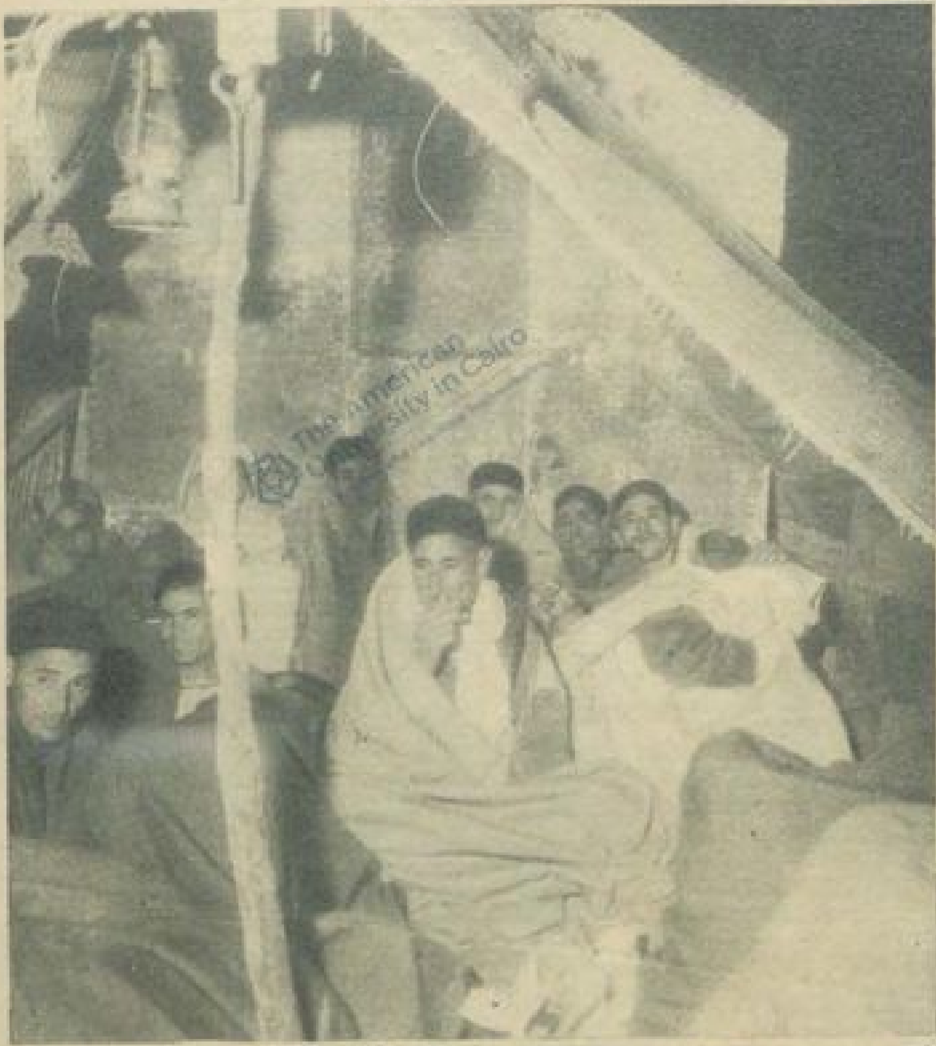

بقية الليل امضته هذه العائلة في هذه الخيمة التي اقاموها هربا من البرد

سيارات الهلال الاحمر اسرعت لانقاذ الجرحى ونقل المصابين

سيدتان من أهالي المدينة المنكوبة يبحثان عما بقي لهما بين الانقاض

انقاذ ما يمكن انقاذه مما خلفه الأهالي بعد الكارثة بثلاث ساعات

خراب .. ودمار .. وهدم .. [illegible]

لم يحتفل الناس في مدينة المرج في ليبيا بالعيد هذا العام .. ! فقد فوجئت المدينة الهادئة قبل العيد بأيام بكارثة راح ضحيتها اكثر من خمسمائة من سكانها وتهدم فيها أكثر من ٨٠٪ من مبانيها ..

وهذه هي تفاصيل الكارثة :

ان الذين عاشوا قصة الموت يروونها ..

لم يكن في المدينة شخص واحد يفكر في احتمال وقوع الكارثة .. كل شيء يبدو هادئا .. وكل شيء يسير على طبيعته .. في هذه المدينة الساحلية التي شهدت أعنف المعارك خلال الحرب العالمية الثانية بين قوات روميل وقوات مونتجومري ..

الشوارع خلت من المارة بعد الافطار .. وكل عائلة تجلس حول المائدة ..

وفجأة قامت القيامة .. هزة عنيفة تبعتها هزات أخرى متلاحقة .. وبعدها تحول كل شيء الى أنقاض وركام وجثث ..

وعندما جاء عمال الانقاذ ليرفعوا حطام البيوت وجدوا في كل مسكن قصة جديدة تروي مأساة المدينة المنكوبة ..

وجدوا في احد البيوت اسرة كاملة تجلس افرادها حول المائدة وهم جثث هامدة .. ! في بيت آخر وجدوا طفلة صغيرة تعانق أباها وهو واقف بجوار فراشها وهما معا جثتين هامدتين !

وهناك في قلب المدينة ..

كان شيء غريب يقف في تحد صامتا في كل لحظة وقت المأساة !

ساعة الميدان الكبيرة التي تتوسط المدينة وتقف أمام مركز البوليس توقفت تماما لحظة الزلزال .. وانهدم امامها مبنى المركز ومات كل من فيه ..

مدينة الاشباح

وفي أقل من نصف ساعة تحولت المدينة الهادئة الى مدينة اشباح .. هجرها سكانها الى خيام بلغ عددها ١٧٠٠ أقامها الجيش الليبي لايواء السكان .

وأعلن عبد الغني صالح مأمور المدينة انها لم تعد تصلح لأي نوع على الاطلاق .. وان جميع انقاضها ستزال وسيهدم ما تبقى من منازلها ليعاد بناؤها من جديد ..

وقال المأمور ان الأمير ادريس ولي العهد ومحمد بن عثمان رئيس الوزراء الليبي وعدا ببناء المدينة الجديدة في اقرب وقت ممكن ..

عمليات الانقاذ

وقد انتقلت سيارات الجيش المصفحة الى المدينة المنكوبة كما طار اليها عدد من طائرات الهليوكبتر . كانت هذه الطائرات تحمل الخيام والبطاطين والمواد الطبية والغذاء ..

ووصلت سيارات عديدة الى المدينة وهي تحمل عددا من فرق الجوالة ..

ان افراد هذه الفرق لم ينقطعوا منذ خمسة ايام كاملة ! لم يغمض لهم جفن طوال هذه الفترة وسهروا على راحة الجرحى والسكان الذين شردهم الزلزال الرهيب ..

وقال قائد الجوالة : لقد كانت كارثة رهيبة حقا .. ان نصف الضحايا من الاطفال الصغار الذين لا تتجاوز سنهم الاعوام العشرة ..

وتقوم سيارات الجيش الآن بانتزاع الانقاض في سرعة وهي تمهد حطام المنازل استعدادا لبناء المدينة من جديد

ان عمال الانقاذ يقولون ان ما دمرته الحرب الطويلة التي دامت اعواما لا يساوي واحدا من مائة مما دمره الزلزال في ثوان قليلة ..

لقد سبب الزلزال مأساة في ليبيا قبل العيد بأيام .. مأساة لم يعشها شعب المدينة وحده بل عاشها معه الشعب العربي .. في كل مكان .

وامتدت الايدي من العواصم العربية بسرعة لتقدم المساعدات العاجلة لسكان المدينة التي فاجأتها الكارثة ..

كل ما بقي له بعد الكارثة حمله هذا الرجل المسن وهو يمضي نحو المجهول في حياته

البحث تحت الانقاض عن بقية الاثاث الذي تركه الزلزال

كل شيء في مدينة المرج تحول الى عدم إن الذين فلتوا من الموت لايصدقون نجاتهم

[illegible] ماوى وحول النار الموقدة جلسوا بالقرب من مكان الكارثة يبحثون عن الدفء

بهذه الصورة وعلى هذا الوضع خرج اهالي المرج من مدينتهم التي اصبحت اثرا بعد عين

البطاطين والملابس الثقيلة يضعونها حول اجسامهم بعد الكارثة التي هزتهم

نتيجة المسابقة الكبرى

استفتاء التليفزيون

تأجلت إلى الأسبوع القادم

آخر ساعة

٢٧ فبراير ١٩٦٣

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان — باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩,٠٠ دولار او ٣/٢/- جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ — لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢,٠٠ دولارا او ٤/٣/- جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا — انجلترا — غانا ٨,٤٠٠ جنيه مصرى او ٢٥,٠٠٠ دولارا او ٨/١٥/- جنيهات استرلينية .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ١٦,٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠,٠٠٠ دولارا او ١٦/١٨/- جنيها استرلينيا .
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠,٠٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/- جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفى

الشاشة وأنا..

فى هذا العدد الخاص بالمسائل السينمائية كنت احب ان احدثك عن السينما ، ولكننى كما حكيت لك فى عهد سابق ماليش فيها اد كده . بصفتى كاتبا يصفه البعض بانه فكاهى ، لم انجح قط فى ان اضحك اهل السينما !

لا ادرى ماذا يحدث لفكاهتى عندما اوجهها لمخرجى السينما ، ثمة شىء يؤذرنى النكت التى اقولها لهم ، بحيث انها لاتصل الى اذن المخرج من دول الا وقد فترت وبردت وثقلت وأصبحت الشهبرزطة لانكتة .. وربما كان السبب شيئا فى الجو الاثيرى الفاصل بينى وبين المخرج ، او أى شىء من النكتة ذاتها .

هذا لاينفى طبعا اننى خرجت من تجاربى السينمائية بعدة صداقات جميلة وانى اعتقد ان الاثر الذى تركته فى نفوس كافة من تعاملت معهم من اهل السينما — هو نفس الاثر الطيب الذى تركوه فى نفسى . او على الاقل ليس الاثر سيئا !

نعم . لا اعتقد اننى تركت كراهية فى قلب أى من الذين عرفتهم فى تجاربى السينمائية . اللهم الا سيدة واحدة لن اذكر اسمها طبعا ! انها لم تقل لى انها تكرهنى لانه لم يكن بيننا كلام طويل فى اى موضوع . ومع ذلك فاننا اشعر انها تكرهنى . منذ ايام كنت اعبر الطريق . وكانت هى واقفة بسيارتها عند الاشارة . فنظرت الى وزغرت لى . نظرت الى وجهى فلم يعجبها، فانخفضت ببصرها الى جاكتتى فلم تعجبها فواصلت الهبوط ببصرها الى الجزمة

فلم تعجبها مع انى — والله — كنت لسه ملمعها ! والجاكتة هى الاخرى لابأس بها . حقا انها جاكتة عتيقة نوعا . ولكننى لاأعرف لى سبيدا يعرف الانسان الى كراهية الناس لان جاكتاتهم عتيقة، لذلك فانا اعتقد انها كرهت تلك الاشياء بسبب انها رأت وجهى اولا . ولانها اشياء خاصة بصاحب ذلك الوجه .

فلو كانت هذه هى الزغرة الوحيدة لهان الامر . ولكنها منذ شهر واحد رأتنى عند اشارة اخرى فزغرت لى ورمقتنى واستعرضتنى من فوق الى تحت بتلك الطريقة

التى جعلتنى من جديد اتشكك فى جمال ملابسى مع اننى يومها كنت البس الجاكتة الاسكوتش التى البسها من عشر سنوات ولم يقل لى انسان انها وحشة ..

لو كنت قلت لها قولا لقلت لها حق . ولكننى لم اقل لى قول لاى سيدة غيرها فماذا اقل لها هى ؟ بدون ان تقبل تكرهنى . وحتى مع هذا اعترف لها بحقها

فى كراهيتى . وفقا الى ان الكراهية — ولو لم تكن مبررة — حق مشروع لكل انسان ! غير ان الكراهية السلبية شىء . والكراهية مع الزغر شىء آخر ! ان زغرة تصيب رجلا حساسا مثلى

لاشك انها تضره ضررا بليغا ! فاذا كانت هذه الزغرة تتسع لتشمل جاكتاته واحذيته فانها تضره ضررا ابلغ فماذا ازاء هذه الزغرات المتوالية الا ان

اتعب لاشترى ملابس جديدة غالية وهذا يضيع فلوسى . واما ان اظل بنفس الملابس . وزغرة وراء زغرة يتربى عندى مركب نقص !

ما الحل ؟

انى افضل بالطبع ان تكف عن الزغر لى اطلاقا . الامر الذى اذا كان صعبا عليها فحسبها ان تزغر لوجهى لا لملابسى لامانع من ان تزغر للحذاء اذا لم يكن لامعا . او للجاكتة الكحلى او البنطلون

الرمادى عندما لايكون مكويا . اما الزغر للجاكتة الاسكوتش فهذا مايزعلنى جدا . وثمة حل اخر هو ان تكف عن الوصول الى الاشارات فى لحظة عبورى للطريق . وهذا لايمنع من ان مناقشاتنا

— اذا توافرت الرغبة فى الاصلاح — سطولا اخرى .

سؤال حرج !

بما ان الحكاية كلها شاشة . فلنترك السينما ونتكلم عن التليفزيون .. فى فيلم عرضه المذكور باسم حياتى ملاك . يوجد زوجان ينام كلا منهما فى حجرة منفصلة وهذا شانهما طبعا . حتما ان المفروض فى الزوجين (ولا كانوا متجوزين ليه ؟) ان يناما فى حجرة واحدة . ولكن الذى يحدث كثيرا انه بعد مضى كذا سنة من الزواج . لايوجد شىء يجمع الزوجين فى الحجرة الواحدة الا رغبة كل منهما فى التأكد من ان الاخر ليس فى الخارج وليس هذا هو المهم .

المهم ان الزوجين المشار اليهما لم ينجبا ولدا ولا بنتا . وهذا شىء تبلله الحماة مارى منيب — بدمها الخفيف المعهود — انه ليس غريبا بالمرة . فهما دائما (تقول) ينامان فى حجرتين منفصلتين ح يخلفوا ازاى .. باللاسلكى ؟

سؤال كما نلاحظ ليس وجيها ولا فى محله . فمن المعلوم لكل من عنده حد ادنى من الثقافة انه من الممكن نشوء الاطفال بين زوجين يعيشان فى منزلين مختلفين لا حجرتين . وهذا معنى القول بان

السؤال غير وجيه . اما ان كونه فى غير محله . فذلك راجع الى سؤال لوجهه انا بقولى : الا نفترض انكل مشاهدى التليفزيون عل ذلك القدر من المعرفة والثقافة ؟

ان ولدى البالغ من العمر ست سنوات — وقد اكون مخطئا — لايملك هذا القدر من المعرفة . فماذا تظن حين يسمعه مثل هذا السؤال الذى رسم على وجهه

ساعة استماعه اليه ذلك التعبير الذى دل بحق على ماحدث عنده من البلبلة الفكرية انه يعتقد — او انا اعتقد انه يعتقد — ان حجرة النوم مصنوعة للنوم فقط . فماذا تجعله يشك فى هذه العقيدة المريحة الا تلفت نظره الى العلاقة بين حجرة

النوم وانجاب الاطفال . ونجعله يقضى يومه ناظرا الى بابها وهو يتوقع ان يخرج عليه منها فى اية لحظة طفل جديد او عدد من الاطفال يكاكون او يقلون

وفقا لخياله الصغير ؟ الا نجعله ينظر الى حجرة والديه المشتركة تلك النظرة الجديدة الحائرة . ويروح يتساءل ترى فى اى درج من ادراج الدولاب يدعسان ويستخرجان الاطفال المثيرة هناك ؟!

حسن انقط ان اولادكم بليلته الفكرية فى نفسه ولم يسألنى عن شىء . ولكن لنفرض انه سألنى . ماذا اقول له اهل اكتب منه كلمة حقيرة سارعة . او كلمة حقيرة فقط . او القى فى وجهه بالحقيقة العارية ؟! واذا انا اثرت الحقيقة

وفقا لما اسمع من وجوب تنوير الاطفال فى المسائل الجنسية . فكيف النوم الى الالفاظ استخدم فى الشرح . وهل اكتفى فى هذا الشرح بالكلام او استعين بشىء من الرسوم التوضيحية ؟ وبعد انتهائى

من الشرح كيف اقنعه بان تطبيق تلك المعلومات من حق ابيه وامه فقط ؟ هل اقر عليه عددا من نصوص الشريعة الاسلامية . او احيله على الباب الخاص

بذلك فى قانون العقوبات ؟ وكيف اقنعه اذا ماسألت اليه تلك الاسئلة انه ان يضرب بها عرض الحائط ويمكنى الذى ينجب الاطفال لحسابه الخاص ؟!

يخيل الى انه ملاء دام التليفزيون يقدم الى اطفالنا الاسئلة المحرجة . فجدير به ان يحاول تعليمنا — نحن الكبار — كيف نجيب عن تلك الاسئلة ! او قل انه جدير به ان يتولى بنفسه اجابة الاطفال عنها . بعرض الافلام الثقافية الخاصة بتلك

الشئون . والتى اعتقد انها لابد ان تكون موجودة فى مكتبات التليفزيون العالمية . على الاقل . فى البلدان التى تدرس فى مدارسها شئون الجنس للاطفال .

مادام تنوير الاطفال فى المسائل الجنسية مبدأ علينا سلبيا .. نوروهم ! اما ان يكتفى التليفزيون باثارة الاسئلة ثم يقتصر انا اورش الشم شىء حرام ! انى موافق على تلقين الاطفال حقائق الحياة بالاسلوب العلمى . فزودونا بهذا الاسلوب الذى اعترف باننى اجهله ولست اجهل من كثير من الآباء اولائك ان تعليم الاطفال تلك الامور عن طريق

التليفزيون سيضفى عليها من الجد والوقار مايجعلها اقرب الى تحقيق الفائدة المنشودة . كما ان تبنى التليفزيون لتقديم تلك الحقائق سيقنع الطفل بانها حقائق مؤكدة . وبانها ليست قشرة من السيد والده ! اهم من ذلك انه سيقنع الطفل بانها حقائق عائلية عامة وانها تحدث فى احسن العائلات !

اما ان اقول انا حكاية تلك المعلومات للطفل . فمن يدرينى انه لن يتوهم انها مسائل خاصة بى وحدى . واننى الرجل الوحيد الذى يسىء استعمال حجرة النوم بهذه الصورة ؟ ومن يدرينى انه بناء على هذا الوهم لن يعتقد انى انسان شاذ منحرف استحق كسر رقبتى . الامر الذى يجعله يكره عيشته فى هذا البيت الموبوء فيلم هدومه ويطفش بعد ان يفضحنى فى الحتة ؟!!

نعم . اعتقد ان التليفزيون مسئول عن سد الثغرات التى يفتحها . فما رأى السيدة ماما سميحة ؟ او مارأى السيدة بوران العطيفى التى تقدم برنامجا دوريا عن المشاكل النفسية المختلفة ؟ او ما رأى المشرفين على البرامج الثقافية ؟

رجاء وحيد فى حالة ماقذا قبل التليفزيون هذه الفكرة . وهو الا يحضر المخرج مارى منيب لكى تتولى عملية الشرح !

الفار والميكروفون !

وماد منا فى التليفزيون فلانتهز الفرصة واتقدم بالشكر الى السيدة سلوى حجازى بسبب انها اتصلت بى وأرادت اظهارى على شاشتها . وكذلك اعتذر لها عن اعتذارى عن عملية الظهور المذكورة ! وانى كما ذكرت لها لست جميلا بالقدر الذى يناسب عرضى على الناس . وهو اعتقاد اقول لنفسى فى بعض الاحيان انه قد يكون راجعا الى ماسلفت الاشارة اليه من مركب

النقص . وان المسألة قد تكون بالعكس . فاذا كانت بالعكس — أى اننى جميل ولا ادرى — فمازال هناك سبب وجيه يجعلنى اتحاشى الظهور فى التليفزيون . وهو خوفى من المتفرجات من الفتنة ..

وقد سبق لبعض المشرفين على برامج الاذاعة ان عرضوا على الكلام فى الميكروفون ولكننى ارتعدت من مجرد الفكرة ! لا ادرى لماذا اخاف من كافة الالات التسجيلية سواء كانت تسجل الصوت او الصورة . ولست اجد سببا يدعونى الى ان اتجل من هذا الخوف . ان نابليون كما يروى كان

يخاف من الفيران . فاى شىء يضحك يخيف اكثر : الفار او الميكروفون ؟! الفار الذى لايمكن ان يزيد فى خطره عن عضة صغيرة . او الميكروفون الذى سينقل صوتى الى الدنيا كلها وقد يكون صوتا قبيحا يقول كلاما فارغا ؟!

هذا وهناك سبب اخر (وده بينى وبينك) يدعونى الى التحرز من الوقوف امام تلك الاجهزة الاذاعية . وهو انه — وفقا لفكرتى الخاصة عن صوتى — لا اعتقد انه الة محدودة الامكانيات مثل الميكروفون يمكنها ان تحيط بكل ماقيه من امكانيات تعبيرية دقيقة — سوش تقول لى مركب نقص !

محمد عفيفى

يوميات أخبار اليوم

يكتبها هذا الأسبوع : محمد وجدى قنديل

صفحة سقطت من مذكراته

في آخر الليل ..
بعد أن يهدأ الضجيج .. وتنام المدينة ويسكن كل شيء من حوله ..
ويحس بنفسه وحيدا وسط غرف البيت الكبير الذي يطل منه على مجرى النيل !..
ساعتها يسرع الى غرفته .. وتتلاشى الابتسامة من شفتيه .. وتلوح الضحكات المرحة وراء ستار كثيف من الحزن ..
ويغلق على نفسه الباب .. ثم يلتقط صورتها التي يضعها دائما بجوار فراشه .. ويلمسها بأصابعه في رفق وكأنما الصورة حقيقية نابضة بجواره .. ثم .. ثم يسرح مع الذكريات .. البعيدة .. ويتقلد الى خاطره يوم واحد فقط منها ويظل ثابتا امام عينيه .. بأحداثه الحزينة .. القاتلة وكأنما جرت منذ ساعات قليلة .. يوم من حياته العريضة يريد باستمرار ان ينساه ولكنه لا يستطيع .. لا يستطيع !
وبرغم أنه مضت سنوات .. وسنوات على ذلك اليوم الحزين .. فانه مازال قابعا في زوايا الذاكرة .. نابضا بين ثنايا قلبه .. بكل دقائقه وساعاته .. وفي بعض الاحيان يتصور أنه سنة كاملة وليس مجرد أربع وعشرين ساعة بدأت مع شروق الشمس وانتهت مع شروقها من جديد أيضا !..
وتاريخ اليوم الحزين ١٤ يوليو .. وبدايته كانت عادية للغاية مثل باقي الايام التي مرت على حياته من قبل بحلوها ومرها .. بحنانها وقسوتها .. ولم يكن يخطر بباله ابدا انه سيكون اتعس يوم في حياته .. وانه سيقطف الفل ما عنده .. وانه سيظل عالقا برأسه على مدى السنين !..
ولم يكد يفتح عينيه حتى ادار قرص التليفون وطلبها لكي يطمئن عليها فقد كانت حزينة .. مكتئبة .. خلال الايام الاخيرة ..
ولكنه لم يسمع صوتها وجاءه صوت الخادم النوبي الصغير يقول له « انها ركبت سيارتها مع السائق والوصيفة الخاصة وانها في طريقها الى راس البر منذ الصباح الباكر » .. ووضع السماعة ولم يضايقه رحيلها المفاجيء فقد كان يعرف الازمة النفسية التي تمر بها وارتاحت خواطره بعض الشيء واطمأنت خواطره قليلا .. وامسك بالعود وأخذ يمر بأصابعه على أوتاره ويدندن باللحن الجديد الذي طلبته منه شركة الاسطوانات !..

ولكنه لم يستطع ان يمضي في الدندنة ..
لقد عادت مسألة سفرها المفاجيء لتشغل باله وتملأ تفكيره وتذكر ان اليوم – بالذات – يهمها للغاية ..
انه مناسبة مقدسة تعتز بها وتحرص على الاحتفال بها .. انه يوم عيد ميلاد ابنتها الوحيدة « كاميليا » .. وعلى الرغم من كونها تقيم في بيروت بعيدا عنها .. فانها كانت تحتفل بهذا اليوم وتحضر التورتة وتطفيء الشموع – وحدها – كما لو كانت كاميليا بجانبها فعلا وبين أحضانها الحنون .. وهمس لنفسه :
– قطعا .. سوف تحتفل بيومها السعيد في رأس البر .. وسوف تطفيء الشموع وصوتها يردد .. كل سنة وانت طيبة يا ابنتي !
ومرت الساعات الاولى من النهار بطيئة .. متثاقلة ..
وكان يحس بنفسه قلقا على غير عادته .. وكان يشعر بانقباض في صدره لا يدري مصدره .. وكانت خواطر كثيرة مجهولة ترجف على رأسه من غير اتجاه وبدون هدف .. ويحاول ان يشغل نفسه بأي عمل ولكنه احس بعجز غريب يكاد يشل تفكيره وحركته ويضع فيها القيود الحديدية !..
ومرت الساعات حتى وصلت الى الثانية بعد الظهر ..
نفس القلق .. نفس الاحساس .. المبهم .. نفس الخطر المجهول .. يحوطه من كل اتجاه .. لماذا .. لماذا ؟
وجاءه الجواب على كل شيء بعد لحظات .. دق جرس التليفون وامتدت اصابعه الى السماعة ولاحظ انها ترتعش .. ورفعها الى اذنه .. وجاءه صوت أحمد بدرخان – صديق العمر – على الخط من الناحية الاخرى .. وكان حزينا .. مكتئبا .. مذعورا .. وقال له بدرخان :
لقد كنت أبحث عنك طول الساعات الماضية .. و .. و .. ولا أدري ماذا اقول لك ؟
وسكت بدرخان وبعث من اللهجة الحزينة التي يتكلم بها صديقه وحاول ان ينتزع كلمة من صدره ولكنه احس بالدنيا تضيق .. وتضيق .. وتخنقه .. لقد عاد الصديق يكمل كلامه ويبلغه الخبر الذي حاول كتمانه خلال النهار « ماتت أسمهان .. غرقت في النيل .. ابتلعها القناع بسيارتها في الطائرة صباحا .. لم يتمكنوا من انقاذها .. ونجا السائق » !..
وسقطت السماعة من أصابعه المرتعشة ..
اذن لم يكذب قلبه .. لم يكن خوفه خيالا .. لم يكن الخطر المبهم وهما ..

ورفض عقله ان يصدق في بادئ الامر .. وارتمى على المقعد واراح رأسه بين كفيه وهو يحاول تكذيب الأذنين « لا .. لا .. لا يمكن ان يحدث هذا .. لا يمكن ان تموت أسمهان في يومها السعيد – يوم ميلاد كاميليا – ولا يمكن ان ترحل من الدنيا هكذا بدون ان تقول له كلمة وداع .. مستحيل !
ولكنها كانت الحقيقة المريرة .. الحزينة .. على أية حال .
ولا بد أن يواجه الواقع – وحده – الآن فان اخاه الوحيد في بيروت يحتفل في هذه اللحظات بالذات مع كاميليا ويطفئ معها الشموع .
ودق جرس التليفون مرة اخرى .. وكانت المشرحة تؤكد له الكارثة في هذه المرة وتطلب منه ان يحضر – على الفور – لكي يتسلم الجثة .. جثة اسمهان التي كانت نابضة بالحيوية الدافقة والحياة العطرة منذ ساعات « وتحولت في غمضة عين .. في لحظة خاطفة الى لاشيء .. وحاول ان يبكي ولكن دموعه هربت منه وحاول ان ينطق ولكن الكلمات احتبست في حلقه .. وحاول أن يتحرك ولكن قدماه صمتت ساكنة !
وبحث في جيوبه عن المصاريف اللازمة لمواجهة الكارثة ..
وفتش دولابه وادراج مكتبه ولم يجد سوى اربعة جنيهات فقط ..
واحتار ماذا يفعل .. كيف تخرج جنازتها .. أين يريح جسدها ..
وتاه وسط دوامة من الافكار المتلاحقة .. وضربات الحزن الاسود .. وتلفت حوله ولم يجد سوى اثنين من الاصدقاء يقفان بجواره في يومه الحزين .. مدحت عاصم واحمد بدرخان – الزوج السابق لاسمهان – والاثنان دفعهما الوفاء الى مشاركته في الكارثة .. ونظر اليهما وتبادل الثلاثة النظرات ولم يقولوا شيئا .. فقد كان الالم وحده هو الذي يتكلم من خلال العيون الصامتة !!

.. ..
.. ..

كان هذا هو اليوم الوحيد الذي لم يذكره فريد الاطرش بتفاصيله من قبل ..
وكانت هذه هي الصفحة التي سقطت من مذكراته عن عمد وباصرار .. وفضل الموسيقار الرقيق ان يحتفظ بها سرا دفينا في أعماقه .
وحينما امسك فريد الاطرش بالقلم واخذ يسطر حياته على الورق لاول مرة منذ عام ، رفض السماح لنفسه بأن تبوح بسر يوم الحزن الكبير في عمره ، وظل يكتب ويكتب .. ويفتح قلبه الشفاف وأفشى كل آماله وآلامه بصراحته وتلقائيته ماعدا هذا السر .
وانتهى فريد من كتابة مذكراته أخيرا .. وعرضها على لكي اقرأها ولاحظت انه ابتعد عن يوم وفاة اسمهان من أول الذكريات لآخرها ، بل انه حاول ان يلف ويدور لكيلا تعترض طريقه أحداث اليوم الحزين .. ووجدت نفسي أسأله : لماذا ..؟
وقال لي فريد والتأثر يخنق عبراته : لانها أصبحت ملكا للماضي .. وليس من حقي ان انبش ترابها !
قلت له : ولكنك تكتب – اولا – للتاريخ .. ومن حق الناس عليك ان تفشي لهم سرك الكبير .. الا تظن ذلك ؟
وسكت فريد وسرحت عيونه على صورة أخته أسمهان التي يضعها بجوار سريره وفي كل غرفة من بيته وخرج صوته حزينا هامسا كالعادة :
لقد كانت آمال – وهكذا ينطق باسمها الحقيقي دائما – اغلى من الحياة بالنسبة لي ..
كانت لصيقة بي أكثر من روحي .. كانت تشعر بي على البعد وكنت احس بها حتى ولو كانت في بيروت وكنت في القاهرة ..
وكانت أحلامنا واحدة .. وآمالنا مشتركة .. وكانت تفهمني وتقدر فني وتحترم تفكيري بدرجة لايمكن تصورها .. ثم زاد من التصاقنا انا كنا نهوى نفس الشيء – الموسيقى والغناء – ولذلك بدأنا الطريق معا وصعدنا المراتب للقمة وايدينا في ايدي بعضنا .. ثم فجأة وبلا مقدمات افلتت من أول الطريق وضاعت الى الابد .. ومن هنا كانت عظمة الحزن الذي غلف حياتي كلها ..
وصمت فريد بعض الوقت وعيونه ما زالت مع صورتها ثم عاد يقول :
هل تعرف شيئا غريبا ؟
جميع أغاني الحزينة .. وكل أغاني الحرمان وضعتها لها .. وفي كل مرة أمسك فيها العود أجد صورتها أمامي وأحاول أن أهرب منها .. ومن ذلك اليوم الحزين .. وربما كان هذا هو السبب في طابع الالم الذي ينتشر معظم الحاني ويغلف موسيقاي .. وربما كانت هناك اسباب اخرى هي الصدمات المتتالية التي واجهتني خلال الطريق الطويل .. ولكن آمال كانت أولاها .. كانت أحزنها !
وقلت له وأنا أناوله مذكراته التي سقطت منها صفحة واحدة :
ان الالم العظيم هو الذي يصنع الفنان العظيم !..

النائمون في العسل .. !

من رأيي ..
أن السينما عندنا ليست بريئة من التهم التي توجه اليها ..!
وفي اعتقادي ايضا أن المنتجين والموزعين هم السبب الحقيقي في جميع المشاكل التي تعرضت لها السينما طوال سنوات ما بعد الحرب ..
ولا تظنوا انني أسوق هذا الاتهام جزافا او انني ألقي الكلام على عواهنه ..
ولكن القضايا المريرة وراء الكاميرا والاسرار العجيبة في مكاتب المنتجين والموزعين ، كلها تؤكد مسئوليتهم عن الانحدار الرهيب الذي تردت اليه ، معظم الافلام المصرية بدرجة انها اصبحت اسوأ دعاية يمكن أن نبثها خارج الحدود ..!
والفترة الحاسمة التي نعيشها مرحلة النضال العربي تحتم علينا مواجهة هذه الكارثة بوضوح مطلق ..
لقد أصبحت السينما سلاحا خطيرا وفعالا في معارك الحرب والسلام .. ولكنها سلاح ذو حدين – حد ناجح وحد قاتل – والشيء الذي يحزنني أن معظم المنتجين عندنا مازالوا مصرين على استخدام الحد القاتل لهذه الصناعة الحساسة .. ولعلني لا أذيع سرا خفيا اذا قلت أن الصهيونية تنبهت الى خطورة السينما وفعاليتها النفسية في الدعاية واخذت تزحف بكل امكانياتها المادية وافكارها المسمومة الى ستوديوهات هوليوود واوروبا .. ومضت تنسج شباكها من حولها حتى تتمكن من السيطرة الكاملة عليها في نهاية الامر ..!
ولو أجرينا احصاء بسيطا للافلام العالمية التي انتجتها الدعاية الصهيونية من خلال ستوديوهات هوليوود مثلا – خلال السنوات العشر الاخيرة .. وبعد اعلان قيام اسرائيل مباشرة .. فسوف يفاجأ كبار المنتجين والموزعين في القاهرة برقم مفزع .. وسوف يكتشفون وقتها مدى الجناية التي ارتكبوها بغفلتهم في حق السينما .. وبالذات في حق القضية العربية كلها ..!
وهناك سبب مباشر دفعني الى اثارة هذه المشكلة الآن ..
وهو الفيلم الاخير الذي شهدته القاهرة عن الثورة الشعبية الكامنة ضد الحكم الرجعي في السعودية ..!
وكان اسمه « هروب من الظهران » وكان بطله بول برايتر وكانت أحداثه تدور حول زعيم وطني من زعماء العمال في أرض الذهب الاسود في الجزيرة العربية .. انطلق ينادي بالحرية وبضرورة اسقاط الحكم الرجعي وأطلق الصرخة المدوية « بترول العرب للعرب » .. وتجاوبت الجماهير الشعبية في الظهران مع هذه الصرخة ووجدت فيها كل امانيها وعثرت في معانيها على كل الامال التي كانت تحلم بها .. وترددت اصداء الصيحة في ارجاء الجزيرة العربية حتى وصلت الى القبائل التي تعيش على الكفاف في الصحراء ..!
ثم تمضي قصة الفيلم الامريكي بعد ذلك فى عرض المطاردة المثيرة التي يتعرض لها هذا الزعيم الوطني من سلطات الحكم الرجعي في السعودية .. وقد ذهلت حينما سمعت الحوار الذي دار بين أحد الشبان الثائرين في السعودية من انصار الزعيم الوطني – وبين أحد المهندسين الامريكيين حول البترول وصاح الشاب في وجهه : لا تنسوا ان هذا هو بترولنا .. وانه من حقنا وحدنا .. لا تنسوه !
ولم أصدق اذني بعدها ورأيا الابع الكلمات الملتهبة التي كانت تخرج من افواه الممثلين طوال الفيلم والتي كان الجمهور يقابلها بالتصفيق الحاد من قاعة العرض . والمهم أن هذا الفيلم الامريكي لاقى نجاحا .. واقبالا .. لمجرد انه فيلم وطني يتجاوب مع احاسيس الشعب وانفعالاته بقضيته .
وخرجت من قاعة العرض وأنا أسائل نفسي :
اليس غريبا أن تنتج هوليوود مثل هذه القصة الوطنية بينما المنتجون في القاهرة غارقون في عز البطن والتهريج الرخيص ..؟
اليس عجيبا أن تتأثر الشركات الامريكية بقضيتنا العربية برغم الضغط الصهيوني والحصار الحديدي المضروب من حولها بينما كبار الموزعين عندنا مشغولون بايرادات شباك التذاكر وعوامل اجتذاب جمهور الترسو ..؟
اليس مؤسفا أن تخرج منتجة واحدة – السيدة آسيا – بمفردها .. وتفتح الباب لانتاج القصص الوطنية عن مراحل كفاحنا ضد الاستعمار .. ومن قبلها أيضا خرجت منتجة صغيرة – السيدة ماجدة – وبمفردها كذلك .. لتتحمل مسئولية مثل هذا العمل الضخم بينما كبار المنتجين والموزعين يضعون أيديهم على خدودهم .. ويمطون شفاههم بلا مبالاة ويتفرجون على التجربة من بعيد لبعيد .. ألا يعني هذا حقيقة شيئا مؤسفا .. ؟
وقد يبدو كلامي – لاول وهلة – قاسيا بعض الشيء ..
ولكنني اؤكد ان احساسي بالخطر الزاحف من هذا الاتجاه هو الذي دفعني الى دق الاجراس حتى يصحو النائمون ..

فريد الاطرش
صفحة ناقصة ..

وخلال مناقشة خاصة جرت بيني وبين رمسيس جبيب حول انتاج الافلام الوطنية .. وجدت نفسي أمام وجهة نظر غريبة وقال لي رمسيس : اعذرني اذا قلت لك بعد لف ودوران .. ان المنتجين – عموما – يخافون من انتاج القصص الوطنية ويعتقدون انها مغامرة مالية غير مضمونة العواقب .
وصدقني أن الذنب لا يقع على كاهل المنتجين وحدهم وانما شركات التوزيع عليها جزء كبير من المسئولية ولا أخفي عليك أن المنتج يتعرض لمواصفات معينة في القصة لكي توافق شركة التوزيع على اعطائه السلفة ولكي توافق أيضا على توزيع الفيلم وبعضهم يقولها بصراحة « ابتعدوا عن مثل هذه القصص حتى لا تعرضونا لكارثة مالية » .. واعتقد أن الحل الوحيد يحتم ضرورة تدخل الدولة بامكانياتها لمساندة المنتجين الذين يرغبون في اخراج القصص الوطنية وتشجيع الباقين على ذلك حينما يرون تحقق المساعدات المادية والادبية التي تقدم الى زملائهم ..!
وفي مناقشة أخرى بيني وبين حلمي رفلة حول هذا الموضوع وجدته يقول لي :
– أبسط المسألة كلها واحد زائد واحد يساوي اثنين ..
ان أسواق الفيلم المصري محدودة للغاية وبعض الحكومات العربية تمنع دخول مثل هذه القصص الوطنية التي تصور كفاح الشعب أو رغباته المتحررة .. ويخسر المنتجون والموزعون – بالتالي – الاف الجنيهات نتيجة اغلاق هذه الاسواق في وجوههم ، ولا أريد أن أظلم المنتجين او الموزعين في تفكيرهم لانهم يعتمدون على امكانياتهم الخاصة في كل انتاجهم وأي هزة من ذلك النوع قد تؤدي الى افلاسهم .. ولذلك فأنا أعذرهم على ذلك التفكير المادي ولكنني لا أعذرهم الآن من المسئولية بعد أن دخلنا القطاع العام في السينما وأصبح بكل امكانياته تحت طلبهم ..!
والآن ..
لا أريد أن أزيد حرفا واحدا على هذا الكلام ..
ولا أريد أن يقال يوما في كتب التاريخ : ان السينمائيين المصريين كانوا يغطون في نوم عميق .. بينما شعب بأسره يكافح .. ولا ينام !

وجدى قنديل

خير هدية تدخل
الفرحة إلى قلبها
ساعة
وست إند
WEST END WATCHES
GARBIS N.
الوكيل العام في الشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة ت ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1480 - 6 MARCH 1963

العدد ١٤٨٠ - ٦ مارس ١٩٦٣

ساعات الخطر التي اجتازها عبد الحليم حافظ

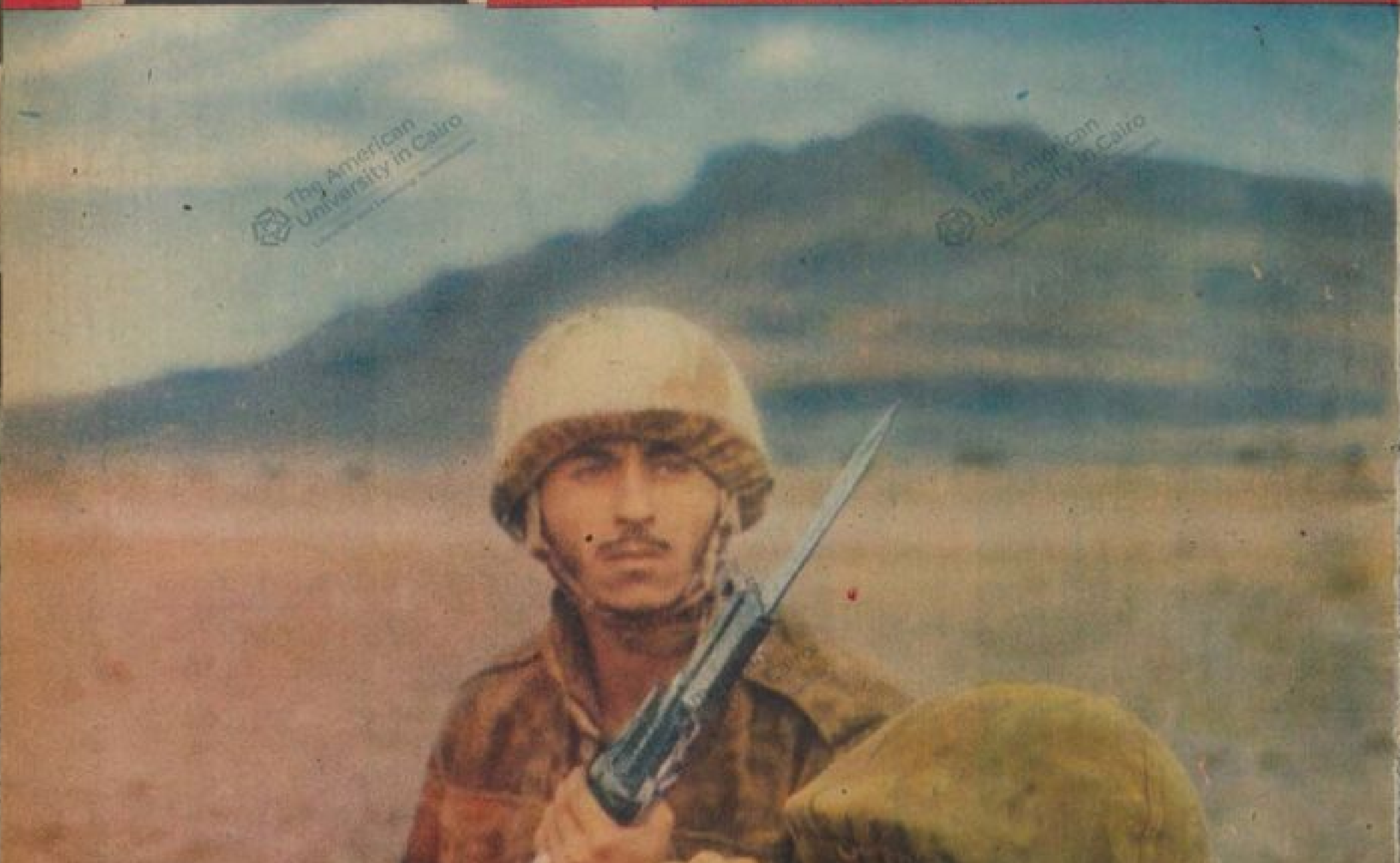

قصة النصر في مأرب !

(تفاصيل العمليات العسكرية التي شهدها المشير عامر على حدود اليمن)

صورة الغلاف

خاض ابطالنا في اليمن معارك رائعة في منطقة الجوف واستطاعوا أن يقطعوا الطريق على خطوط الاعداء القادمة من جيزان داخل السعودية وحصروا جيوب المتسللين وحققوا النصر الكبير في مارب .. وقد حصلت اخر ساعة على قصة النصر العظيم وتذيعها بالتفصيل

آخر ساعة

٦ مارس ١٩٦٢

أسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج ع م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٩/- جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٢/- جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا - نيجريا - غانا ٨٫٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ١٥/٨/- جنيهات استرلينية .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان واستراليا ١٦٫٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠ دولارا او ١٦/١٨/- جنيها استرلينيا .
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/- جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

بيروت تطلب زهور

زكيبة البريد

بيروت تطلب زهورنا !

من الاخ العربي السيد سميح زيبق ، التاجر اللبناني ، يشكو من الروتين او تقصير الموظفين ، ويعجب من الرقة بحيث يريد الا يجرح احدا ، بل يقصد الوصول الى حل عملي لتجارة الزهور بين لبنان والجمهورية العربية المتحدة ، ويقول :

- انى أملك فى مدينة بيروت محلا تجاريا لبيع الازهار .. وحيث اننا فى لبنان نعتمد طيلة فصل الشتاء على استيراد الزهور من الخارج ، من اسواق هولندا وايطاليا ، ويعنى وبعض عملائى فى الخارج عقود تدل على الطريقة التى كنت آمن بها احتياجاتى من الازهار طيلة اربعة اشهر من كل سنة ، وحيث انى علمت ان ارض بلادى الجمهورية العربية المتحدة اصبحت تنتج وتصدر مثل هذه الاصناف ، لذلك كان سرورى عظيما جدا وقررت ان آتي بنفسى الى هنا للاطلاع على كيفية التعامل والاتفاق ، مصحبا بوثائق وبالمصروفات طبعا لذلك ..

وللدلالة على استعدادى واحتياطاتى بكل دقة فقد درست فى بيروت كيفية التعامل النقدى مع الجمهورية العربية المتحدة .. على ذلك اخذت خمسة شيكات من بنك القاهرة فى بيروت ، على بنك القاهرة فى القاهرة ؟ وكلى استعداد للاستيراد والتصدير فورا بدون اضاعة وقت .

وهكذا قدمت الى القاهرة ، وفى اليوم التالى لوصولى ، اشاروا على بالذهاب الى الشركة العربية للتجارة الخارجية لانها شركة حكومية وهى التى تتولى التصدير للخارج ، فذهبت اليها وقدمت نفسى للمسئولين فيها ، فرحبوا بى ، واشاروا على بأن اقدم لهم طلبا بذلك ، وهم يجاوبونى على اساسه ..

قلت واسا ، وقدمت لهم الطلب ، وذكرت لهم الكمية التى احتاجها اسبوعيا ، مع التسليم بشروطهم .. والقول والالم يحز فى نفسى اننى لم اصل الى نتيجة منذ تقديم الطلب ، ومرت ثلاثة أيام ، اذهب فيهما الى الشركة ، واشرب المرطبات والقهوة والشاي ، ثم يودع كل واحد منى ، تاركا امر انجاز الطلب الى غيره !!

وكم حز فى نفسى وانا انظر الى هذه الامثلة الموجودة بشكل يجعل الانسان فى غنى من التعامل على هذا النحو مثلا : كيف امشى استعرض وهو بضاعتى وانا فى لبنان بعيد أن لست ورأيته بعينى رأسى ان كل واحد من الذين صادفتهم غير مكترث اطلاقا ، وانا بينهم !.. أيكون هذا مشجعا على التعامل !! كلا ! بتاتا !..

- ان هيئة لتنمية الصادرات تهتم بالتصدير ايضا ، فذهبت اليها ، ولم يكن حظى لديها باحسن من حظى فى الشركة العربية !!!

على العموم ، كانت حصيلة عملى فى الركض المذكورين مجهود ارهب ونسيانه فى الحديث مع عدم كلى فى الانتاج !!

واخيرا ان غرضى ليطول لو حاولت ان اسرد اكثر من ذلك ، ولكننى قررت قبل مغادرة القاهرة ان اشرح لسيادتكم ما جرى معى ، حيث انه يعز على كل عربى مخلص ان يرى هذه الفوضى ويسكت عنه ، وكل املى فى ان تلقى كلمتى هذه محلها الصالح ، وهو التنبيه فقط ، وليس التشهير .

***

مسجد الحسين

يقول مواطننا السيد شفيق محمد بدل ، الادارة العامة للمتابعة والحساب الختامى ، بوزارة الخزانة :

« ... قامت وزارة الاوقاف مشكورة بتوسيع مسجد أبي عبد الله الحسين رضى الله عنه وانفقت فى ذلك الآف الجنيهات ، وحسنا صنعت ، لكن هل لها أن تضيف الى فضلها تركيب مكبر صوت بالجزء الجديد حتى لا يحرم من سماع خطبة الجمعة الآلاف المصلين الذين يفدون من جميع انحاء الجمهورية للصلاة فى هذا المسجد العظيم ؟

لم يحسن تجديد الحصر المزقة التى لم تعد تليق بهذا الجزء من المسجد ، فنصفه عار مجرد من الحصر ، والنصف الآخر حصره بالية .. مع انه افتتح منذ شهرين ..

أرجو حث المسئولين فى وزارة الاوقاف جزاكم الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء »

***

الموسكى والسكة الجديدة

يقول مواطننا السيد على احمد دهيم التاجر بالموسكى :

« ... نتابع بارتياح ما يوليه السيد الدكتور حاتم من اتفاقيات سياحية مع ممثلى دول عديدة وذلك لاجتذاب السياح الى بلادنا العظيمة الجديدة بلاد الفراعنة والاستقرار والنظافة وخاصة القاهرة قلب العروبة النابض . ومن اهم الاحياء السياحية شارع الموسكى والسكة الجديدة حيث يكثر مرور السياح الى الازهر وخان الخليلى .. ولا يستغربون فاذا بهم قد صدموا بالقاذورات المتخلفة من المجارى وروائحها القائمة فى منتصف الشارع مدى اسبوع كامل رغم استغاثاتنا ولا يرفعها الا اقدام السائحين وعجلات المركبات هذا فضلا عما تسببه من امراض اعاذنا الله » ..

مفروشة .. وليست مفروشة !

يقول المواطن ع٠ن٠ع٠ الموظف ، من حى الدقى : انه اضطر الى استئجار شقة بايجار ١٧ جنيها وعند كتابة العقد أصر صاحب العمارة وهو من رجال القانون - كما يقول - على أن يكتب فى العقد انها مفروشة كاملة الاستعداد بعبارة قاطعة لاتقبل فيها ... وأصر أيضا على أن يكون المؤجر هو شقيقه الصغير غير المسئول فى نظر رجل القانون !!!

وتسلم مواطننا الشقة المفروشة خاوية على عروشها ، لاشىء فيها يمت للاثاث بصلة اللهم الا منضدة خشبية بيضاء ، وكرسيان يحتاجان لمن يحملهما والا يتكىء عليهما حتى لاتتفكك اوصالهما ! وثلاث قطع لستر مقاعد وهى مستودع للحشرات تنهد الزائرين باللدغ والقرص

وأمر صاحب الشقة أن تبقى هذه المصائب بين قرائنه الكامل النظيف حتى تتخذ الشقة ميزات الشقق المفروشة ولا يسرى عليها ايجارها الحقيقى وهو اقل من عشرة جنيهات مقدرة لها رسميا !

هذه اساليب بعض اصحاب الشقق المفروشة للتحايل على القانون . فياليتها كانت مفروشة حقا . فكنا نستطيع ان نكون فى غنى عن فرشنا الخاص . ونستطيع بثمنه فى دفع الاجرة الصورية المرتفعة ! ..

او ياليت صاحب الشقة قد رفع عن كاهل مواطنيه قرائنه القذر وسار فى طريق مستقيم وبعد عن الاستغلال الرخيص بطريق التحايل على القانون .

وحبذا لو تنبه المختصون الى هؤلاء المستغلين الذين يعاكسون الحياة النظيفة التى نعيش فيها فى عهد ثورتنا المجيدة

محمد وجدى قنديل .. يكتب
قصة النصر فى مأرب

الطريق الى مارب : الدبابات العربية تتقدم بمدفعيتها وتفتح الطريق امام المشاة من قواتنا الى مارب .. وقد دخلتها بلا مقاومة وبلا خسائر بعد ان احكمت خط الزحف على المتسللين من الجوف والغلقت الحدود الشرقية!

(تصوير محمد محمد عبد الرحمن)

أسرار عملية الجوف!

لماذا قرر المشير عامر تعديل الخطة الأولى لدخول مأرب ؟

سلام للقبائل : المشير عامر يرد التحية لرجال القبائل الذين خرجوا للقائه بعد وصوله الى مارب واعلنوا تأييدهم ..

الآن فقط ..

استطيع ان اروى قصة مارب كاملة ..!

اسجل للمرة الاولى تفاصيلها التى ظلت فى اعماقى لفترة حتى بلغت بتفاصيله الى كل الاسماع ..!

والهدف الذى اقصده من وراء سرد القصة كلها ان ابين اهمية النصر الذى حققه رجالنا فى اليمن بمعاونة القوات اليمنية .. وبالتالى لكى ازيح الستار عن الاثر البعيد لهذا النصر على منطقة الجنوب فى الجزيرة العربية ..!

وبداية القصة لم تكن منذ اسبوع .. او اسبوعين .. او ثلاثة .. وانما اخذت وقائعها تخط سطورها منذ الايام القليلة الاولى التى تلت انطلاق الثورة ضد حكم الامام الرجعى مباشرة .. وكانت المفاجأة مذهلة لكل القوى التخريبية التى تلتقى عن نقطة واحدة وهى مساندة ذلك الحكم المتخلف لكى تضمن بقاءها ونفوذها فى منطقة الجزيرة العربية السابحة فوق بحيرة هائلة من البترول ..!

وافاقت هذه القوى من ذهول المفاجأة غير المتوقعة

واخذت تنظم صفوفها وتحشد امكانياتها — فى محاولة يائسة — للقضاء على هذا الخطر المتطاير من صنعاء ..

وبالطبع كان الحكام السعوديون فى الرياض على رأس الطابور الاستعمارى الرجعى الذى تحرك لضرب ثورة اليمن بكل طاقاته .. وتوالت التصرفات الهستيرية للملك سعود واختار نجران وجيزان محورا لتسلل فلوله من داخل السعودية الى منطقة الجوف فى شمال شرقى اليمن ..!

وفى نفس الوقت كانت السلطات البريطانية فى عدن تأخذ مكانها فى المؤامرة العريضة واكملت اطراف المحور فى امارة بيحان .. واتخذتها قاعدة للتسلل عبر الحدود الشرقية لليمن صوب منطقة مارب بالتحديد ..!

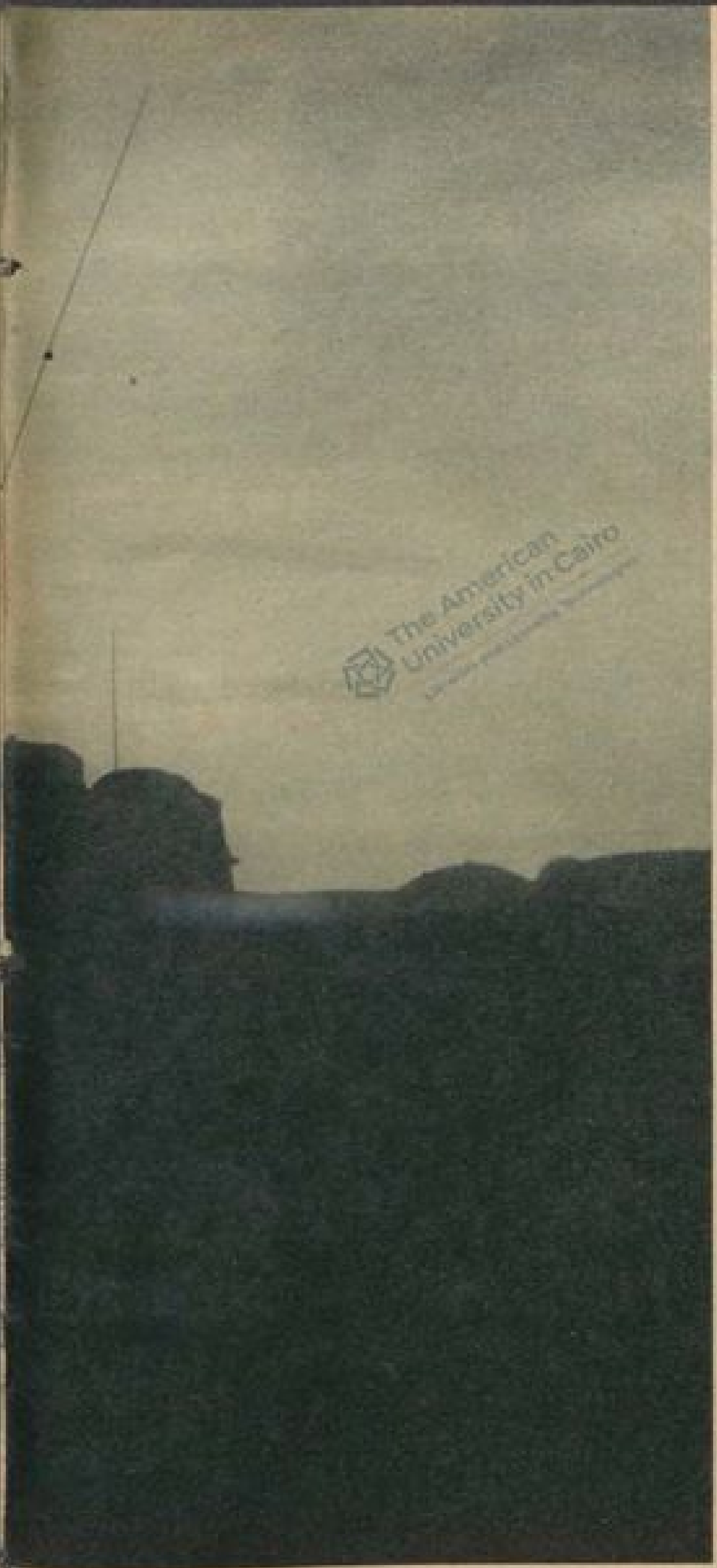

الهجوم الاخير : الدبابات الثقيلة في منطقة الجوف خلال عملية التطهد

صورة للتاريخ : خلال المؤتمر العسكري الحاسم الذي عقده المشير عامر مع المشير السلال والفريق علي عامر واللواء القاضي في قيادة صنعاء ، وتقررت فيه عملية الالتفاف من الجوف !..

بعد المعركة : المشير عامر بين الضباط والجنود المصريين الابطال الذين حققوا النصر في معركة الجوف ، وكان يتابع الموقف ساعة بساعة ! ثم طار اليهم بنفسه للتهنئة على بطولاتهم ..

ثلاث مفاجآت أذهلتهم : ظهور الطائرات الأنتينوف .. سيطرة

معلومات من مارب

وبعد عشرة أيام من الثورة على حكم الامام في صنعاء .. عشرة أيام فقط ..

وصلت معلومات سرية الى القيادة اليمنية ـ عن طريق رجال قبائل دهم ـ وكانت تسلط اول أضواء ساطعة عما يجري في الخفاء وراء حدود بيحان ..

وقال رجال القبائل للسلال وقتها في غرفته بالطابق الرابع في القصر الجمهوري :

ان السلطات البريطانية بعثت برجالها عبر الحدود ومعهم صناديق الذهب وصناديق الاسلحة ..

وأنهم توغلوا في منطقة صرواح وبعثوا برسائل سرية الى شيوخ القبائل في مأرب لكي يجتمعوا بهم .. وأنهم أخذوا يحثونهم على التمرد ورفع السلاح في وجه الثورة التي قضت على الامام وعلى الحكم الاسلامي في اليمن .. و .. وسلسلة طويلة من الاكاذيب والافتراءات لكي يشحنوا النفوس الساذجة بالغضب ويلهبوا حماسها ويثيروا الاغراء بالذهب في أعماقها ويحققوا أغراضهم بطريق غير مباشر !..

ولم تكد تمضي ساعات على وصول هذه المعلومات حتى وقعت عدة حوادث في مأرب وكانت في شكلها تؤكد الخطة الخفية التي تحاك أطرافها في صمت ..

وتحرك الثوار بسرعة لمواجهة المؤامرة وعقد السلال مؤتمرا عسكريا مع الضباط الشبان الذين حملوا على أكتافهم المهمة الخطيرة من أولها وجلسوا حول الخريطة الصغيرة المرسومة باليد يبحثون اتجاهات الخطر واحتمالاته وأخذوا يوزعون أنفسهم على مناطق الحدود المفتوحة أمام محاولات التسلل !

وقالوا :

ـ ان مكاننا لم يعد في صنعاء .. وانما هناك

المتصرون .. المنتصرون : من القوات الضاربة الرئيسية بعد ان قضوا على فلول المتسللين من منطقة «السحلة» واستولوا على الاسلحة والذخائر التي تركوها وهربوا !

تطلق دانتها المركزة على التجمعات الباقية للمتسللين من القوات الملكية الجديدة ؛ وكانت أستار الظلام تنشر ظلالها بينما النصر يتحقق ..

القاذفات الجديدة .. قطع طريق الجوف !

على الخطوط الامامية لحماية خطوطنا هنا !

انفجار على الطريق

وقام واحد من بينهم وقال للسلال :

ـ أريد أن تأذن لي بالاتجاه الى مأرب لانني أشعر بمدى الخطر الذي يتربص بنا هناك !

وعرض آخرون القيام بمعاونته في هذه المهمة ولكن علي عبد المغني ـ وهذا هو اسمه ـ صمم على الذهاب بمفرده حتى لا تتشتت كل قوى الثوار دفعة واحدة ، ومع أضواء الفجر الزاحفة على جبال صنعاء خرج طابور مسلح صغير من الجيش اليمني قوامه أربع سيارات مصفحة وسيارتان صغيرتان وستون جنديا واتخذ علي عبدالمغني مكانه في السيارة الأولى وانطلق الطابور على الطريق الوعر غير الممهد الذي تعترضه الصخور مثل باقي طرق اليمن

وكان علي عبد المغني يعرف منطقة مأرب أكثر من أي ضابط آخر لأنه عاش بين أهلها فترة من حياته .. وكان يعرف مسالكها ودروبها .. وقبائلها وناسها ..

وتوقف الطابور ونزل الضابط اليمني وأجال بصره بين القمم العالية لعله يكتشف السر المريب .. ثم عاد الى السيارة المصفحة التي تتقدم الطابور وطلب من باقي جنوده الانتظار لكي يتقدم وحده ويتبين الحقيقة .. واندفع بجرأته وحماسه على الطريق الصخري ولم يكد يبتعد بسيارته المصفحة بضع خطوات حتى دوى انفجار هائل وتطايرت الشظايا في الهواء وتتابعت الانفجارات وحاول باقي الطابور الانسحاب الى الخلف من حقل الالغام الذي وقعوا فيه ولكن الكمين كان محكما بدرجة أنه لم تنج سيارة واحدة من الالغام .. وبدأت القصة تحفر خطوطها العميقة بالدم والاشلاء المتناثرة على طريق مأرب !

الالغام وراء الصمت

وظهرت بعد ذلك خفايا الصمت المريب ..

وثبت أن مجموعة من المهندسين البريطانيين تسللوا في الظلام ـ قبلها بأيام ـ من منطقة حريب ..

وبثروا الالغام على طول الطرق والمنافذ والدروب المؤدية الى مأرب وكان هدفهم من وراء ذلك أن يعززوا فكرة عزلها عن باقي اليمن حتى ينظموا صفوف المتسللين وبعدها يتخذونها رأس حربة للاندفاع صوب صنعاء .. وتأكد الضباط المصريون ـ الذين تقدموا على رأس الطليعة من قوات الصاعقة في طريق مأرب ـ من هذه الحقيقة بعد ذلك حينما فحصوا الالغام التي اعترضتهم ووجدوا أنها بريطانية مائة في المائة .. ووجدوا أيضا أن طريقة وضعها بريطانية وأن خبراء الالغام في الجيش السعودي أو في الجيش الاردني لا يعرفون هذا التكتيك الجديد في بث الالغام ...

وكانت خطة المؤامرة التي رسمها الخبراء العسكريون البريطانيون للقضاء على ثورة اليمن ..

تعتمد في أساسها على السرعة والمفاجأة حتى لا يتسنى للقوات اليمنية مواجهتها ـ بمفردها ـ قبل أن تتحرك أية قوات مسلحة من القاهرة لمساندتها

ولذلك دفعت بريطانيا منذ اللحظة الأولى الى الميدان بطائرات النقل الضخمة طراز « هاريكين » من جميع قواعدها في الشرق الاوسط .. واخترقت هذه الاسراب المجال الجوي لاسرائيل حاملة كتائب كاملة من الجيش الاردني الى بيحان .. وفي نفس الوقت كانت طائرات النقل « جلوب ماستر » تخترق سماء السعودية من الطائف والظهران الى منطقة الحدود السعودية في نجران حاملة امدادات متلاحقة من اللواء الثامن واللواء العاشر السعودي .

وهكذا وضعت خطوط المؤامرة بعد عشرة أيام فقط

تحية للأبطال : المشير عامر يصافح ضباطنا وجنودنا الذين انتصروا في المعركة بعد وصوله الى مأرب ؛ وكان المشير يتجول بنفسه بين جميع القوات المحيطة ...

أول شهيد في اليمن .. سقط على طريق مأرب !

وأصبح هناك هدفان لكل هذه القوى المتآمرة على امتداد ٦٠٠ كيلومتر في الشمال وفي الشرق :

● صعدا .. الهدف الاول في الشمال وكان البدر يضع في حسبانه الاستيلاء عليها واعلانها عاصمة مؤقتة لحكومته ثم يزحف منها على صنعاء !

● مأرب .. الهدف الثاني في الشرق وكان الحسن - عم البدر - يخطط لنفسه بدوره ويعتمد عليها كقاعدة ارتكاز ينطلق منها على الطريق المؤدي الى صنعاء !

مفاجأة من السماء

وتم توزيع القوات السعودية والاردنية على هذا الاساس بحيث اذا فشلت الخطة من ناحية انجحت في الناحية الاخرى ..

واختفت بريطانيا وراء الملكيين والحسن تحرك اطراف المؤامرة باصابعها وقرر الخبراء العسكريون البريطانيون أن يكون الهجوم الاول من نجران وأن تتحرك القوات السعودية والاردنية - وكان قوامها يزيد على خمسة آلاف جندي - وتخترق الحدود الشمالية لليمن وتتجه الى صنعاء مباشرة وتستولى عليها بضربة خاطفة !

وتوارت القيادة البريطانية للمعركة تحت القيادة الاسمية للحسن وأخذت الاذاعة السرية في نجران تعوى بالاكاذيب عن الانتصارات الوهمية لقوات البدر والحسن . وكانت تمهد بذلك للعملية السريعة التي رسمها خبراء القيادة البريطانية في جنوب الجزيرة العربية . وكانت القيادة البريطانية للقوات الملكية تظن أن القاهرة سوف تفاجأ بهذا الهجوم الخاطف وأنها سوف تجد نفسها امام عجز كامل عن الاستمرار في مساندة الثورة اليمنية !

ولكنني اسمح لنفسي - الآن - بأن اذيع هذا السر الخطير لأول مرة ..

وأقول ان المخابرات العربية وضعت يدها منذ اللحظة الاولى على التكتيك الكامل للمؤامرة وانها وضعت في حسابها جميع الاحتمالات المتوقعة وغير المتوقعة ..

ثم اقول ايضا ان جمال عبد الناصر كان يخطى بأجازة ملعلة لكل المتآمرين في عمان وفي الرياض وفي بيحان وبينما كانت القاهرة تعلن صراحة تأييدها للثورة اليمنية بكل الامكانيات .. كان هناك اسطول كامل من طائرات النقل الضخمة طراز « الانتينوف » يخترق سماء البحر الاحمر في ظلام الليل ويهبط في مطار الروضة قرب صنعاء ويدفع بالطلائع المتقدمة من قوات الصاعقة والمظلات المصرية .. ولم تكن المخابرات البريطانية او الاسرائيلية تعلم على الاطلاق بحصول القاهرة على هذه الطائرات الضخمة ولم تكن القيادة البريطانية تضع في حسابها ابدا امكان تحرك قواتنا المسلحة

بهذه السرعة .. وتوالت عمليات النقل الجوي خلال الايام التالية في تكتم وحرص !

كما تحركت قوات المظلات - في البداية - الى منطقة الخطر الاولى في الشمال بسرية وكتمان .. وتحركت قوات الصاعقة - في الوقت نفسه - الى منطقة الخطر الثانية في الشرق بنفس السرية والحذر .. واستطاعت طائرات الانتينوف أن تلعب دورها في الخطة المضادة بدقة واحكام وخلال ساعات قليلة كانت القوات المصرية التي وصلت الى اليمن كافية لايقاف أي هجوم من هذين الاتجاهين حتى تصل القوات الضاربة الرئيسية عبر البحر الاحمر .. وأصبح عددها يزيد على خمسة آلاف بعد أيام معدودات من بدء عمليات النقل الجوي !

من صنعاء الى صرواح

وأعود مرة أخرى الى الطريق الصخري المؤدي الى مأرب ..

فقد سقط على عبد الغني بين الصخور وتبعثرت القوة اليمنية التي كانت ترافقه واختفت القوات الاردنية المتسللة عن بيحان تطاردها حتى تمنع عودتها الى صنعاء ..

وكانت الطلائع الاولى من قوات الصاعقة المصرية وصلت - بالفعل - الى اليمن واتخذت مراكزها على اثر لمواجهة المؤامرة الملكية - البريطانية وحينما انقطعت جميع الاتصالات بين القيادة اليمنية وبين الطابور المتقدم .. برزت ملامح الخطر على الصور واطلت برأسها وعقد مؤتمر عسكري عاجل وقتها لبحث الموقف وقررت القيادة العربية المشتركة تأمين الطريق الشرقي المفتوح الى صنعاء .. وبدأ التنفيذ في الحال !

وعلى اضواء الفجر الزاحفة على السماء الملبدة بالغيوم ..

كان طابور مسلح من قوات الصاعقة المصرية يشق طريقه عبر الصخور خارجا من صنعاء ..

وكان الضابط نبيل الوقاد - أول شهيد مصري سقط على أرض اليمن - يقود مقدمة الطليعة من ابطالنا وكان قوامها ١٥٠ جنديا وأربع دبابات وسارت العملية في طريقها المرسوم بلا أدنى متاعب ووصلت قوات الصاعقة الى جحانة وخرج رجال القبائل يرحبون بشياطين الجبال - كما اطلقوا عليهم كرمز للشجاعة - وأخذوا ينحرون الذبائح وتوقفت القوات بعض الوقت ثم عادت تواصل تقدمها صوب رأس العرقوب واجتازتها ثم تقدمت الى الرتمة واجتازتها وبدت العملية ناجحة بشكل يبعث على الاطمئنان ولم يبق الا عشرون كيلومترا وتصل قوات الصاعقة الى صرواح ولاح بعدها سد صرواح على مرمى البصر ..

شياطين الجبال : واحد من الجنود المصريين الذين اشتركوا في عمليات الجوف خلال نوبة حراسته للمواقع الامامية على الحدود الشرقية بعد تطهيرها تماما !

القسم للثورة : خرج رجال القبائل في الجوف يعلنون تأييدهم للثورة وأخذوا يقسمون على الولاء لها امام القوات المشتركة ! ويرحبون بها ..

تطهير الجيوب : رجال الصاعقة يتسلقون الجبال العالية في الجوف ويطهرون المغارات والكهوف من الجيوب المختفية بين الصخور ..!

اهلا بالابطال : لم تكد الدبابات العربية تقترب من مأرب حتى خرج رجال القبائل يرحبون بها ويهتفون للثورة اليمنية ..!

ونظر الضابط نبيل الوقاد في ساعته وقال لزميله الذي يجلس بجواره في السيارة المصفحة : انت تتقدم بسرعة .. تصور قطعنا حتى الآن ١٥٠ كيلو مترا من هذا الطريق الوعر بلا طلقة رصاص واحدة .. والعملية قاربت على نهايتها !

بطولة نبيل الوقاد

وكان الطريق الى مأرب يخترق مضيقا صغيرا بين جبلين عاليين عند صرواح ولذلك كان رجال القبائل يطلقون عليه دائما اسم « سد صرواح » ..

ومن هذه النقطة تبدأ قمم الجبال الشاهقة الواقعة على الجانبين في التحكم في الطريق ويكفي أن يربض رجل واحد ببندقية واحدة لكي يحكم اغلاقه في وجه أي قوة متقدمة وكان رجال الصاعقة يعلمون هذه الحقيقة ولذلك بدأوا يتخطون سرعتهم ويتقدمون بحذر شديد بين الصخور السوداء ..!

وكانت المسافة الباقية من صرواح الى مأرب لا تزيد على اربعين كيلو مترا ..

ولكن ملامح الخطر كانت ترتسم على كل شيء فيها .. نفس الصمت المريب .. نفس السكون الشامل .. لا شيء يدل على الحياة بينما المفروض أن القبائل تكثر في هذه المنطقة بالذات لقربها من البئر في صرواح والزارع في مأرب .. وتقدم طابور الصاعقة بضعة كيلو مترات وكانت الدبابات تمضي في المقدمة بينما المصفحة ذاتية الحركة تحمي المؤخرة ..

ولم يبق الا عشرة كيلو مترات على الوصول الى مأرب .. واحس نبيل الوقاد بشعور غامض من الخطر غير المنظور فأوقف الطابور ونزل من سيارته وصعد الى الدبابة الاولى التي تتقدم القافلة المسلحة وأخذ يمرق بعيونه خلال المنظار المكبر على قمم الجبال ويفتش بين صخورها وطلب من زميله الضابط احمد عبد الله وسأله عن السبب في ذلك .

وقرأ نبيل يديه في حماس وقال بصوته الجهوري : لا أدري .. ولكن عقلي يخبرني ان الامر لا يبدو طبيعيا على الاطلاق !

وفرد نبيل الخريطة الصغيرة على برج الدبابة وقال لزميله : على أية حال .. سوف أسبقكم بعدة أمتار بسيارتي المصفحة واذا حدث أي هجوم فانسحبوا الى صرواح وسوف احمي مؤخرتكم بهذه الطريقة ..!

كمين بين الصخور

ولم ينتظر نبيل لكي يسمع رأي زميله في خطته الفدائية ..

وانما قفز بسرعة الى سيارته المصفحة واندفع بها الى مقدمة الطابور وأسرع أحمد عبد الله وركب سيارته الثانية وخلفه نبيل ومضى وراءها .. و ..

وأتوقف قليلا وأنزل باقي القصة لاحد ضباط الصاعقة الذين عاشوها والتقط الضابط (م.ج) الخيوط واخذ يكمل نسجها وقال لي :

كان نبيل مشهورا بشجاعته وحماسه الجارف كطلقة الرصاص الخارجة من ماسورة البندقية ..

وكان دائما يضحك خلال تدريبات الصاعقة بالذخيرة الحية حينما نحذره من الرصاص والقنابل ويقول لنا « تأكدوا أن الانسان يعيش مرة واحدة فقط » ..

ولذلك حينما اتخذ نبيل قراره الفدائي باستكشاف الطريق وحده لم نحاول معارضته لاننا نعلم مدى تصميمه على رأيه وحينما اختفى داخل السيارة المصفحة لم نكن نعلم انها المرة الاخيرة التي نراه فيها حيا .. تابعنا بينما .. واندفع نبيل بالسيارة وخلفه الطابور ينضبط على الطريق الوعر واجتزنا الكيلومتر الاول .. ثم الثاني .. ثم الرابع .. وفجأة - وبلا مقدمات - دوى انفجار هائل وطارت الشظايا في الهواء واشتعلت النار في سيارة نبيل التي لمست اللغم الكامن بين الصخور وكأنما كانت هذه هي علامة الهجوم من الكمين الرابض على جانبي الطريق - في تجويفات الجبال .. وعلى قممها وداخل المغارات ..!

وقفزنا بسرعة من السيارات والدبابات وانتشرنا على شكل مروحة متفرقة .. ولكننا لم نتمكن من تحديد مصدر الهجوم وأي اتجاهاته فقد كانت طلقات الرصاص تتطاير فوق رؤوسنا من كل اتجاه وعلى امتداد عشرة كيلومترات على الاقل .. وبدأنا ننفذ نفس الخطة التي رسمها نبيل قبل استشهاده وأخذنا ننسحب الى صرواح بينما مدافع الدبابات تطلق قنابلها على رءوس الجبال لكي تحمي مؤخرتنا وقطعنا الطريق مرة أخرى الى الخلف .. وأسرعنا الى بقايا السيارة التي يركبها نبيل .. ولكنه كان جثة بلا روح ..!

الزحف على المتسللين : حمل الآلاف من رجال القبائل اليمنية السلاح ـ بدورهم ـ وخرجوا بالآلاف مع القوات المشتركة جنبا الى جنب ويزحفون على الجيوب الباقية من المتسللين في منطقة « الحزم » ويطاردون أراضيهم من فلولهم المهزومة ..

القاذفات فوق مأرب

وعاد الطريق الى مأرب يفترش بالدم والشظايا .
واستمرت المعركة بين قوات الصاعقة وبين المتسللين الاردنيين والسعوديين القادمين من بيحان ما يزيد على ثماني ساعات ..

واستطاعت القوات الصاعقة ان تسيطر على الموقف بالرغم من غرابة الارض ووعورة المسالك وقسوة الطبيعة ولم تكد تجيء الساعة الثالثة بعد الظهر حتى كانت الفلول الباقية من الكمين تتسلل هاربة عبر سد مأرب الى منطقة حريب واخذوا يفرون بحوالى ١٥ سيارة وتركوا مدافع الهاون ملقاة في الكهوف والمغارات .. !

وبدأت قوات الصاعقة تركز مواقعها في منطقة صرواح لانها تتحكم في الطريق الشرقي القادم من مأرب وصدرت تعليمات القيادة الى هذه القوات بعد « الكبالية » في عملية تطهير واسعة النطاق للجيوب الكامنة في الجبال .. وفوجيء رجالنا بعدة مئات من الاهالي يفدون الى صرواح ويطلبون حمايتهم من القوات الاردنية والسعودية التي طردتهم من دورهم واراضيهم في مأرب بعد أن رفضوا رفع السلاح في وجه الثورة .. وظهر ان مأرب تكاد تكون خالية تماما من سكانها !

وفي الحال صدرت الاوامر الى قواتنا الجوية بفرض السيطرة الجوية الكاملة فوق مأرب حتى لا يتمكن المتسللون من اتخاذها قاعدة لنشاطهم

وانطلقت المفاجأة الثانية التي لم تتوقعها القيادة البريطانية ولم تضعها مخابرات المؤامرة في حسابها .. فقد رسموا الخطة ووضعوا تدبيراتها على أساس أنه لا توجد أية مطارات حربية أو مدنية صالحة للعمليات الجوية في اليمن .. وحسبوا المسألة ووجدوا أنه لا يمكن استخدام الطائرات النفاثة الحديثة في أية عمليات فوق الحدود اليمنية وأن الامر ـ على أحسن الفروض ـ سوف يقتصر على الطائرات المروحية العادية وبدأوا يعملون .. ويتحركون .. ويتسللون .. !

ولكنهم ـ فجأة ـ وجدوا قاذفات القنابل الثقالة فوق مأرب طوال الليل والنهار

وفجأة ـ أيضا ـ وجدوا القنابل الثقيلة تنهال على حشودهم القادمة من بيحان والجوف وتمنع اقترابها من المدينة .. واصابهم الذهول فقد اكتشفوا انها قاذفات القنابل الثقالة البعيدة المدى طراز « التيبوف » التي حصلنا عليها اخيرا بنفس السرية والكتمان ..

واصابهم الذهول الاكبر حين عرفوا انها في غير حاجة الى أية قواعد في اليمن .. أو الهبوط في أية مطارات بها .. والنهار ركن آخر من أركان خطتهم !

لماذا قطعوا الطريق ؟

ووصلت القوات الضاربة الرئيسية بعد ذلك الى اليمن ...

وبدأت العمليات تدخل في مرحلتها النهائية واخضعت قواتنا الى القوات اليمنية التي أعيد تنظيمها وتدريبها على أساس حديث ..

وفتحت القوات الضاربة من المشاة والمدفعية والدبابات الطريق الى صعدا وطهرت جميع الجيوب المتخلفة المحصورة داخل الكهوف وفشلت الخطة البريطانية ـ السعودية ـ الاردنية في تحقيق الهدف الاول لها وهو الاستيلاء على عاصمة الشمال اليمني وهربت الفلول الباقية للهجوم الفاشل مع البدر والحسن الى نجران وانتهى تطهير المنطقة الشمالية واغلقت حدودها في وجه أي تسلل من السعودية !

وبدأت في أعقاب ذلك العمليات التالية لتطهير المنطقة الشرقية ..

وكانت الخطة التي وضعتها القيادة المشتركة في صنعاء : الامر تقضي بتقدم القوات الضاربة عبر الطريق الرئيسي في صنعاء الى مأرب ومساندة قوات الصاعقة الرابضة في خطوطها الامامية على مشارف « صرواح » .. وتحركت بالفعل طوابير من القوات الضاربة وسيطرت على جحانة وراس العرقوب وسبقتها مجموعات المهندسين وأخذت تطهر الطريق من الالغام وتفتحه أمام القوات المتقدمة .. ولكن رسالة عاجلة من الطلائع الامامية للصاعقة أوقفت هذه العملية فقد كانت تقول : ان المتسللين قطعوا الطريق الضيق الذي يشبه عنق الزجاجة عند « صرواح » وانهم نسفوه تماما في ظلام الليل بحيث لم يعد يسمح بمرور الدبابات أو حاملات الجنود المصفحة وان الطريق ينتهي الى جرف هائل يشرف على أرض مكشوفة وتتحكم فيها قمم الجبال العالية .. !

وكان واضحا انهم قطعوا الطريق حتى يمنعوا وصول القوات الضاربة الى مأرب ..

وكان ظاهرا ـ بالتالي ـ أن الاصابع البريطانية تختفي وراء هذا التدبير خصوصا بعد أن أقامت القيادة البريطانية مطارا جديدا على حدود بيحان ونقلت اليه محطة كاملة للرادار .. ثم حشدوا امدادات اخرى من اللواء الاردني تحت قيادة الضباط البريطانيين في المنطقة المواجهة لمأرب واكثر من ذلك اخذوا يدفعون بمجموعات من الجيش الليبي ـ جيش المحميات ـ الى منطقة حريب للقيام بهجمات متسللة في الظلام !

الالتفاف عبر الجوف

وبدا واضحا للقيادة المشتركة في صنعاء .. ان المؤامرة تحاول شق طريقها الى الهدف الثاني وهو السيطرة على منطقة مأرب ..

وخلال هذه الفترة طار المشير عبد الحكيم عامر ـ بنفسه ـ الى اليمن لوضع الخطة النهائية لتطهير المنطقة الشرقية من فلول المتسللين واغلاق حدودها تماما .. وشهد مبنى القيادة العربية في صنعاء مؤتمرات عسكرية متوالية كانت تستمر في بعض الاحيان حتى الفجر وحضرها المشير عبد الله السلال والفريق علي عامر واللواء أنور القاضي قائد قواتنا في اليمن وضباط القيادة .. وفي النهاية وضع المشير عامر خطة جديدة وتقرر تغيير الخطة القديمة بفتح الطريق الى مأرب .. وكانت الخطة الجديدة تعتمد على القيام بحركة التفاف سريعة للقوات الضاربة الرئيسية عبر « منطقة الجوف » حتى تصل الى مأرب من الشمال .. !

وبهذا يمكن ضرب هدفين بحجر واحد وفي وقت واحد :

● **قطع خط التسلل القائم الى المنطقة الشمالية الشرقية** وكان يشكل مثلثا في منطقة الصحراء الشاسعة اليمنية .. رأسه في نجران داخل السعودية وقاعدته تبدأ من وادي الجوف حتى حدود بيحان وبالتحديد منطقة حريب !

● **ثم اغلاق المنطقة الوحيدة التي بقيت مفتوحة** من الحدود اليمنية وقطع خط الرجعة على جميع الفلول المحصورة في جيوبها الداخلية وبذلك تسهل عملية ابادتها بعد قطع خطوط تموينها القادمة من السعودية .. !

هجوم من الخلف

وكان الشرط الاساسي لنجاح الخطة الجديدة هو السرية والسرعة ..

وصدرت الاوامر الى القوات المتقدمة على الطريق الرئيسي المقطوع بأن تستمر في مهمتها وتحاول اصلاح الطريق بحيث يبدو كما لو كانت ماضية في خطتها .. بينما كانت طوابير ضاربة من الدبابات والمدفعية والمشاة تشق طريقها ـ في نفس الوقت ـ الى منطقة الجوف وكانت القيادات السعودية ـ الاردنية قد كدست قوات كبيرة في منطقة « زين » الممتدة من قرية زين حتى قرية العظم لكى تصطاد القوات العربية خلال مرورها في المضيق ، ولكن الذي حدث أن القيادة العربية كانت تعرف مقدما هذا التدبير ولذلك لم تمر الطوابير الضاربة بهذا المضيق ، وقامت بحركة التفاف واسعة حول المضيق وطوقته من الخلف وبدأت عملية ابادة سريعة للقوات الملكية التي لم تكن تتوقع هذه المفاجأة .. !

وتركوا أسلحتهم وذخيرتهم وأخذوا يهربون من النيران المفتوحة على آخرها ..

بينما كانت قواتنا تدخل مدينة الحزم ـ قلب الجوف ونقطة التقاء مواصلاته ـ واصبحت باقي القوات الملكية بالخطر المحدق بها من كل اتجاه بعد قطع الطريق عليها .. وأخذت تجمع فلولها من أرض الاحراش في منطقة القطمة والتفت القوات الباقية من المتسللين كلها وكانت مسلحة بالقذائف الصاروخية والهاون والمدافع المضادة للطائرات والمدافع البازوكا وتركتهم القيادة العربية يتجمعون في اتجاه واحد حتى يمكن الانتهاء منهم مرة واحدة .. !

وبعد أن تأكدت طلائع قواتنا من انتهاء عملية التجمع ..

بدأت المعركة الكبرى في الجوف واشتركت فيها جميع أسلحتنا واستمرت من الثانية ظهرا حتى الثامنة مساء وكان المشير عامر يتابعها ساعة بساعة عبر جهاز اللاسلكي ويرسم تكتيكها .. وبدء الظلام ورسمت كلمة النصر حروفها على أرض المعركة وترك المتسللون وراءهم ١٦٥ قتيلا ومئات الجرحى وهرب الباقون سيرا على الاقدام الى الهلاك في الصحراء !

المفاجأة التي أذهلتهم

ومضت القصة في سطورها الى النهاية .. نهاية المؤامرة ..

وكانت المفاجأة الثالثة والاخيرة للقوى المتربصة في عمان وفي الرياض وفي بيحان ..

حينما انطلق بيان قصير من القاهرة يقول في كلمات محدودة : دخلت قواتنا « مأرب » بلا مقاومة .. وبلا خسائر !

.. .. !
.. ..

تحية لهم ..
تحية للرجال الذين صنعوا هذا النصر ..
تحية للابطال من كل قلب عبر الفي كيلومتر !

محمد وجدى قنديل

القاهرة أصبحت نقطة اللقاء !

الثوار العرب الذين اتخذوها القاعدة يقولون : هذه هي العلامات على طريق الوحدة

كتبه : مرا عبد الفتاح

هكذا أصبحت القاهرة ملتقى الثوار العرب ..
وهذا معنى دورها كقاعدة انطلاق لكل القوى الوطنية المتحررة في المنطقة ..
وحول هذه النقطة يتكلم الثوار العرب الذين جاءوا من ارجاء الوطن العربي والتقوا في القاهرة على مبدأ واحد .. والى هدف واحد .. وتحت شعار واحد .. ويقولون لآخر ساعة:
لماذا التقوا في القاهرة بالذات ...؟

كمال ناصر
دخل السجن ١٨ مرة

شيخان الحبشي
الكفاح وصل مرحلة التنظيم

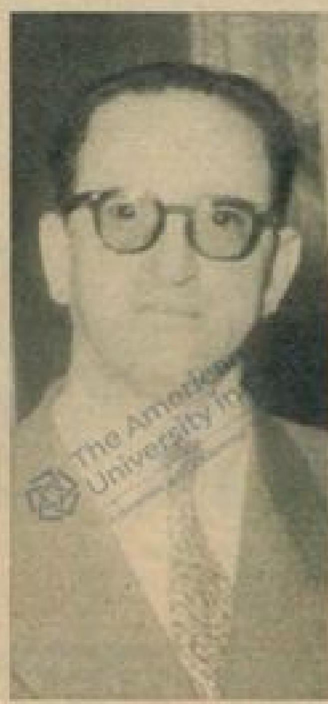

يوسف الرويسي
القاعدة . والقيادة

عبد الله التل
الحنين الى مسقط الرأس

رشاد شتة
ماالذي يعوق الثورة في الحجاز ؟

لقد خرجت من احاديثي مع مجموعة المكافحين العرب الذين قابلتهم ، بنتيجة حاسمة . لقد تبين ان الجلوة ، او الشرارة الاولى التي انبعثت من العالم العربي ، قد انطلقت مع مأساة فلسطين !

كانت المآسي التي خلفتها ، أو أوجدتها ظروف تلك الحرب ، كافية لكي تنبثق منها ثورة القاهرة في النفوس حتى انطلقت عارمة ، ساطعة بعد ذلك بأربع سنوات !

ومن تاريخ حرب فلسطين أيضا .. بدأ أول تنظيم سياسي في الاردن بقيادة عبد الله التل .. فبحكم عمل عبد الله التل كقائد للكتيبة السادسة في حرب فلسطين

.. وبحكم صلاته الرسمية بالملك عبد الله اطلع على كثير من خفايا السياسة والخيانات التي ذبحت عزيمة العرب في ذلك الوقت .. وشرع عبد الله التل يعد العدة لانقلاب عسكري في الاردن مستعينا بنخبة من الضباط الوطنيين الشبان مثل

علي ابو نوار رئيس اركان حرب الجيش فيما بعد ، والعقيد صالح الشرع .. وغيرهم .. ولكن الذي حدث هو اكتشافهم

[illegible] : اضطر عبد الله التل الى أن يترك أرض المعركة هناك ! ليستأنفها [illegible] من بعده .. ثم [illegible]

مثل الطيارين صابية وصندوقة مثلا ! وعندما فكر جمال عبد الناصر في أحوال بلده ومصيره بعد أن كان ضابطا بالجيش يحارب في فلسطين ، لم يكن يفكر في زعامته كبطل للبلاد ولا في دوره لتحريره ، ولم يكن يتصور أن يرأس قيادة البلد .. وانما فكر فقط في الهدف ، والهدف الذي جعل من عبد الناصر قائدا وزعيما .

بل أصبح عبد الناصر ، رمزا ، للكفاح في البلاد العربية .. لأن ما كافح ولا يزال يكافح من أجله هو بعينه ما تعانيه الأمة العربية المشتتة !

لماذا التقوا بالقاهرة ؟

من رأي فائق السامرائي أن مصر قد اكتشفت ، نفسها بعد الثورة ! ويحلل السامرائي الموقف العربي عموما — في مصر ما قبل ثورة القاهرة — على أنه كان يعاني من نقصين اساسيين .. الأول عنصر القيادة .. فلم تكن هناك الدولة التي تصلح لان تكون نواة الامة العربية الكبرى !

والثاني .. مركب نقص دول كان يعاني منه العرب في ذلك الحين .. فلم يكن للعرب اي كلمة مسموعة او وزن ، او حساب في الميزان الدولي .. فكان استعدادهم أو استغلالهم ! سيان .

والسلطان علي عبد الكريم يرى أن ثورة القاهرة قد أعطت طريقا في النضال ، فيه اختلاف في كل أساليب الكفاح القديمة ، فهي قد جاءت تعبيرا عن مشاعر الذين يطلبون الحرية في بلادهم .

لذلك فهي قد بلورت معاني الكفاح في كل انحاء الدولة العربية !

ويوسف الرويسي المجاهد التونسي الذي كان يدعو الى الوحدة العربية منذ سنة ١٩٤٤ والذي كان يصدر جريدة المغرب العربي في برلين وعليها شعار الوحدة الشاملة .. ماذا يقول ؟

لقد قال لي انهم عندما كانوا يفكرون في امكانية الوحدة ، كانوا يبحثون عن الوسائل التي تساعدهم على تحقيق هذه المهمة الكبرى ..

ووجدوا انه لا بد من وجود عاملين اساسيين !

١ — وجود « القاعدة » التي يمكنهم الانطلاق منها .

٢ — وجود « القيادة » .. وعمل من هذا النوع لابد له من قيادة في مستواه .

القاهرة قاعدة الانطلاق

وانا ! كمغربي — يقول يوسف الرويسي — وجدت في القاهرة قاعدة الانطلاق .. ووجدت في جمال عبد الناصر القيادة العربي الذي يمكنه أن يحقق الوحدة العربية الشاملة ..

واعداؤنا .. بل الاجانب عموما قد لا يستطيعون فهم حقيقة هؤلاء الاحرار وسر التقائهم بالقاهرة ! وربما فهم [illegible] ربما عن قصور فهم .. أو بسوء نية أو كلتيهما . وهم يحاولون تشويه الصورة ! على اعتبار أنهم « عملاء » لعبد الناصر

ويرد ابو نوار ويقول :

— لاننا كنا ننادي بنفس المبادىء ونحن في أعلنا .. وفي نفس الوقت !

فنحن ذوو أهداف .. وأهدافنا قد التقت تماما مع عبد الناصر ! بل هي بعينها أهدافه ..

أما الدكتور جابر العمر الوزير العراقي السابق فيرى أن العنوان اللائق كان هو البرهان على كون القاهرة قد أصبحت ملتقى الامة العربية .. فلقد تحملت العنوان باسم القومية العربية .. لذلك وقف الاحرار القوميون في كل بقعة ضد حكوماتهم المحلية ، وتعرضوا الى أخطار جسام لا تقل عن الاخطار التي واجهها أبناء القاهرة أنفسهم في ذلك الوقت .. وعلى حمل المستعمر وقتها يشعر تماما بأنه لا يقف أمام القاهرة وحدها .. وانما أمام حيوية الأمة العربية بأكملها ، وان مصالحه الاساسية في البترول وفي المواصلات ، وفي التجارة ! قد أصبحت مهددة بالانهيار في كل البلدان العربية .

فصمود القاهرة في العدوان .. واندفاع الامة العربية للقتال ! هما اللذان جعلا من القاهرة محل التقاء للقوميين العرب !

ظاهرة أزعجت الاستعمار

ولا شك أن هذه الظاهرة ، ظاهرة « اللقاء » في القاهرة أو التجمع والتركيز فيها .. وتحولها الى مركز تجمع للنضال ! كان ظاهرة مزعجة للاستعمار . والواضح انهم قد درسوا هذه الظاهرة وعللوها بمختلف التعاليل . منها أن الموقع الجغرافي للقاهرة سهل الالتقاء .. لذلك راحوا يحاربوننا من

الوجهة الجغرافية ، ودعوا الى اقامة اجتماعات ومؤتمرات بين بعض الدول المناضة لتوزيعهم ! حتى يوجهوا الانظار بعيدا عن القاهرة ، وحاولوا أن يفسروا هذه الظاهرة على اعتبار أن القاهرة ذات طابع حياة معين ! يمتاز بالراحة والمتعة .. فراحوا يحاربون القاهرة ! ويشككون فيمن يأتي اليها بكونه شخصا يبحث عن الراحة ! والحياة الناعمة .. بعيدا عن الكفاح !

والحقيقة أن الشخص المكافح الذي وضع نفسه في خدمة القضية العربية ! لا ينظر الى مكان اقامته داخل الوطن العربي باعتباره في حد ذاته العامل الاول في اجتذابه .. للاقامة فيه !

او ربما تكون الاقامة في بلد آخر — غير القاهرة — فيها من المتعة أكثر .. ومن الراحة الشيء الكثير !

وقد قال لي السيد عبد الله الريمي ما معناه أنه ما من مكافح سياسي يستطيع — مختارا — حياة الهدوء والترقب ، وان كل المكافحين الذين هجروا مواطن الحركة ! كانوا مجبرين على ذلك ! ومضطرين الى اتخاذ هذه الخطوة التي تعتبر في حد ذاتها تضحية كبيرة منهم خصوصا بالنسبة لهؤلاء الذين كانوا يتولون أعلى المناصب في ديارهم !

ويقول عبد الله الريمي بالحرف الواحد :

« لا تصدقي أن الحنين الى مسقط

وبصف اللواء على أبو نوار شعور المكافح الذي يضطر تحت ضغط الظروف الى أن يترك ساحة المعركة فيقول :

« لا تتصوري مقدار الألم الذي يعانيه هذا الذي يضطر أن يترك المعركة ، وأن يتابعها من بعيد .. يتنازعه عواطف الحنين ، ومشاعر الحماس ، والوطنية ، والرغبة الشديدة لمشاركة الكفاح .. ولكن يصبح أشبه ما يكون بالجزء المشلول !

سألته .. لماذا يستميت الاستعمار برأيك — الى هذه الدرجة — من أجل الدفاع عن كيان العرش في الاردن ؟ والاردن ليست أرضا غنية ! كالسودان مثلا .. فليس لهم فيها مصالح بالمعنى المفهوم ..

عرش الاردن .. واسرائيل

ولكن السبب الاساسي كما يعلله أبو نوار هو أن الاردن هو خير مكان استراتيجي لضرب اسرائيل !

من أجل هذا من أجل اسرائيل يعيش عرش الاردن !

ويؤكد أبو نوار أن الشعب هناك هو أبعد ما يكون عن الاستكانة .. والاردن ينبعث كل يوم عن السكون .. ولكن العالم لا يعرف شيئا عن حقيقة ما يجري بداخل الاردن .. لا يدري شيئا عن أدوار البطولة والفدائية التي تجري هناك وراء الاسوار المغلقة ..

وحدة الهدف والمصير

والواضح الذي لا جدال فيه هو أن الجيل الجديد قد أصبح يؤمن ايمانا عميقا بمبدأ القومية العربية ! ووحدة الهدف والمصير .

وكل جيل هو خلاصة لمجموع تجارب الجيل الذي سبقه ، منه يأخذ العبر والدروس ، ويأخذ أيضا خلاصة الفكر ثم يزيد عليها تجاربه الشخصية ..

أما العناصر التي عاشت في الماضي ، فلا تزال تمسك بزمام الحاضر ، ولا تزال — أيضا — مشدودة الى الماضي ..

وهذه السيدة كلماتي .. وانما هي رأي السيد شيخان الحبشي المكافح القادم من الجنوب العربي ، وهذا الجزء من الوطن هو أوضح صورة وأكبر دليل على سياسة الاستعمار في أي مكان ، سياسة تفكيك الروابط ! وتفتيت الجهود .. لقد حول الاستعمار هذه المنطقة الواقعة جنوب اليمن الى حوالي ثلاثين سلطنة لكل منها قانونها ! ونظامها ! وحكومتها ! وجعل بينها كل الفواصل ! والحدود ! وجوازات المرور والتأشيرات ! المعروفة وغير المعروفة ! بين الدول الاجنبية بعضها مع بعض .. وأطلق عليها اسم المحميات ! وقد أطلق الوطنيون في هذا الجزء من الوطن اسم الجنوب العربي على كل هذه المنطقة كرد فعل مباشر على تكتيك الاستعمار ..

— كيف سكت أبناء الجنوب العربي طوال هذه المدة على وجود الاستعمار فوق أراضيه ؟!

وكان ردها واحدا .. لقد كانت نظم الرجعية في المنطقة تساند بعضها بعضا ، فلو قامت ثورة في الجنوب العربي ستسحق من اليمن .. تماما كما حاول البريطانيون والسعوديون اخماد ثورة اليمن من مراكزهم .. فالحدود واحدة ومكشوفة .. والنهيار أحد الاركان هو بمثابة تقويض للبنيان الرجعي كله في المنطقة ، وهذا يفسر ببساطة ، استماتة ، بريطانيا في محاولة القضاء على النظام الحر في اليمن !

أما بعد تحرر اليمن .. فلو قامت ثورة ، منظمة ، في الجنوب العربي ، فحتما سوف تنجح !

الثورة في الحجاز

والزمن قد استطاع .. والافكار تغيرت وتقدمت .. ولم تعد الجيوش الدول او جيوش الاستعمار قادرة على أن تقيم حكما لا يرضاه الشعب ..

ويقول المقدم الطيار رشاد ششة ان العالم قد يتصور أن مساعدة أمريكا للسعوديين هي التي تعوق قيام الثورة في الحجاز .. وهذا خطأ ..

ويؤكد ششة أنه عندما ستقوم الثورة في الحجاز فستكون محكمة .. أي منظمة .. فالتنظيم هو أساس أي عمل ناجح ،

العلامات المميزة على طريق القومية العربية ،

وأتذكر الآن واقعة روتها لي السيدة سمية الزهاوي قرينة فائق السمرائي .. قالت ان أحد الصحفيين الامريكيين سألها مرة .. أما كنت تفضلين لو قام عراقي بالدور الذي يقوم به جمال عبد الناصر ؟ فسألته سمية بدورها .. من أي ولاية في بلادك ينتمي جورج واشنطن ؟

والدكتور جابر العمر أيضا رأى في هذا الاحساس القومي العميق .. فهو عندما يكون في أي بلد عربي ! فهو يحاول أن يقوم بنصيبه من المسئولية والعمل القومي .. فمثلا كان لاجئا في دمشق ، عمل أستاذا بجامعتها .. وهنا في القاهرة ! وقف الى أن يكون أستاذا زائرا في احدى كليات جامعة عين شمس ان هذا الاتجاه منه يؤكد انضمامه الكلي في القضية العربية .. ولا يعني وجوده في القاهرة انه في « فترة انتظار » لما يحدث في العراق .. لان هذا في حد ذاته يعتبر تفكيرا اقليميا في رأيه — أكثر منه تفكيرا قوميا بحتا حيث لا فرق من الوجهة القومية من أن تكون حصيلة العمل في أية بقعة عربية ..

برنامج العمل

ثم ماذا الآن .. وما هو برنامج العمل ؟!

فائق السامرائي
مصر اكتشفت نفسها بعد الثورة

على عبد الكريم
بريطانيا وعملاؤها في عدن !

سمية الزهاوي
جمال عبد الناصر وجورج واشنطن

على ابو نوار
الاردن هو خير مكان استراتيجي لضرب اسرائيل

جابر العمر
العدوان الثلاثي هو البرهان

الرأس ! يعادله أي شيء في الوجود ! »

والحقيقة ان دور المكافح السياسي لا يقيمه كثير من الناس .. فالقضية ليست قضية استسلام ! أو رغبة في الراحة في المعركة .. ولا هي حالة هروب .. وانما هم قد أجبروا على اتخاذ هذه الخطوة تحت ضغط العدو .. ومن أجل أن يواصلوا الكفاح .. وانما بأساليب أخرى !

الحاجة الى التجمع

وقد أعجبني تعليل المقدم الطيار رشاد ششة لهذه النقطة حين قال انه لا شك في ان الحاجة اليهم شديدة هناك في المعركة ، وأن وجودهم في قلب المعركة كان مهما .. لانهم محتاجون هناك الى التجمع بدلا من التشتت الذي يعانون منه ..

ولكن يقول ششة — انه لو فشلت ثورة اليمن ! لقطعت عليهم — في الحجاز — خط الرجعة !

وثورات اليمن السابقة كانت تضمن السعودية ،

ويشير الطيار ششة الى حقيقة هامة .. انه يقول لولا أجهزة الاعلام في القاهرة ! ولولا التقدير المنظم الرائع للدور الذي قام به الطيارون السعوديون .. لما أصبحت هذه الحركة قوية مسموعة لهذه الدرجة .. ولما استطاعت أن تهز الحكم السعودي — حقيقة — تلك الهزة القوية !

وهذه هي مأساة الاردن !

انه لا يعرف حقيقة أدوار التعذيب والتنكيل التي يعيش فيها الشعب .. ويقول أبو نوار انه يكفي أن يقول انه ما من شاب في الاردن الا ودخل الى السجن ! مرة .. على الاقل !

وقد قال لي الشاب الذي دخل الى سجون الاردن ١٨ مرة .. ان المهادنة مع الحكم الرجعي في الاردن الآن لا يمكن أن تقوم أبدا .. حيث ان كشف واسفر عن نفسه في قضية الانفصال .. وفي قضية اليمن ..

هذا الشاب هو كمال ناصر النائب الاردني السابق .. والذي قال أيضا بكثير من الصراحة بأنه كان يرى امكانية وجود حل وسط بين الوطنيين ، وبين حكام الاردن .. وحتى يتسنى لهم مجال العمل لتثبيت أقدام الحكم الوطني ! ولاحكام الطوق حول اسرائيل !

ولكن — يقول كمال ناصر — اثبتت الايام خطأ رأيي ، والحكم هناك قد أمعن في الخيانة الى حد لا يرجى معه أي خير .. ولا بد من اقتلاعه جذريا !

وقد جاء هذا الرأي ردا على نقطة أثارها اللواء على أبو نوار حين تساءل بقوله : هل هم حاقدون على حكامهم ؟ بمجرد كونهم حكاما ؟ بالطبع لا ! هل هم يثورون لمجرد الثورة ؟ كلا .. والا كانوا مجرد مخربين !!

ويفسر القومي العربي السلطان على عبد الكريم — الذي رفض أن يكون أداة في يد البريطانيين — يفسر السبب الذي يجعل بريطانيا لا تزال تتشبث بموقعها هذا ! بالرغم من انحسار الاستعمار كله في العالم أجمع .

اولا — عدن أصبحت الآن مقر القيادة البريطانية في الشرق الاوسط ، لما لها من مركز استراتيجي فريد ..

ثانيا — عدن فيها أكبر مصفاة للبترول .

ثالثا — عدن هي « مسمار جحا » او خط الدفاع الباقي لهم .. فهم من عدن يمكنهم ضرب ثورات ستحدث حتما في العالم العربي ..

الوعي القومي بالجنوب العربي

والذي أجمع عليه كل من السلطان على عبد الكريم والسيد شيخان أن الوعي القومي قد ظهر بقوة عارمة في الفترة الاخيرة بالجنوب العربي .

وقد كانت رسالتهما ! أو كفاحهما ! ينحصر في نطاق التوعية الشعبية ! وتعبئة الشعور القومي ، وهذه هي دائما المرحلة الاولى من مراحل الثورة ..

ولكن كفاح الجنوب العربي الآن — كما فهمت — قد وصل الى مرحلة التنظيم .. وهي مرحلة البلوغ ! أو النضوج الذي يهيء للانفجار !

وسألتهما هذا السؤال :

والثورة في الحجاز أمر حتمي .. أما أمريكا فبالمنطق ! والعقل ! لا يهمها — أساسا — الا تأمين مصالحها ! او بترولها ، وعلى هذا فهي لا تعرف الا « الحاكم » الذي يدفع السلطان .. وكائنا من يكون .. فلن يعنيها هذا مصلحتها ..

ويقول المقدم ششة .. وعندما ستقوم الثورة ! فستكون مفاجأة .. حتى لامريكا .. وما هو العائق الآن .. هل هو استكمال التنظيم ؟!

— حالة التشتت هي التي تعطل التنظيم ..

ولكن الى حين !

معركة العرب واحدة

اذن قد ثبت أن القضية العربية واحدة .. وعلى هذا فالمعركة أيضا واحدة .. ويخطيء من يتصور أن المسألة عبارة عن مجموعة من المعارك الاقليمية المتفرقة .. أبدا .. المعركة غير ذلك .. وجيلنا قد اكتشف هذه الحقيقة .. ولا شك أن من الاسباب التي أدت الى خسارة الكثير من المعارك القومية ! هو ان العدو يواجهنا موحد الصفوف .. بينما نقف القوى القومية متفرقة ، ثم أخذت الحقيقة تتبلور سنة بعد سنة .. وبدأت الحركات العربية تمارس نشاطها ! وهي أكثر ترابطا في بعض الاقطار العربية .. ومعركة السويس بالذات برزت كثانية

فائق السمرائي يعتقد أننا يجب أن ننتقل — وبعد أن تم تشكيل الاتحاد الاشتراكي العربي — لتنتقل الحركات التقدمية العربية الى مرحلة التنظيم .. ليس فقط أن تخرج الى المستوى الشعبي ! بل أيضا .. والمهم .. أن تخرج الى النطاق العربي الشامل ..

« يجب أن نعد أنفسنا لعمل سياسي شامل .. »

هكذا يقول فائق السمرائي وهو يبشر — أو يدعو — الى قيام نواة لحركة عربية موحدة ومنظمة .. لتنسيق من المكافحين القوميين عموما ! لتنسيق الجهود .. خصوصا ومجال اللقاء بين هذه العناصر قد أصبح ميسورا الآن ..

ويقول فائق السمرائي أنه بالرغم من الخلاف — الضروري — في بعض وجهات النظر الا أنه ! وبعد اعلان الميثاق ! قد وجد الهيكل — أو الاطار العام — الذي يمكن قبوله دستورا للامة العربية ،

وهذا العمل — يقول السمرائي — هو قمة النتائج في رأيه ..

وفي رأيه أيضا أنه لولا سياسة قاسم الانعزالية ! المعادية للتيار القومي العربي ! لما نجح الرجعيون في دمشق .. وبذا تم الانفصال .. فالعراق في رأيه هو مفتاح كل القضايا العربية !

مها عبد الفتاح

هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأساً
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحداً واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم "بريد الأخبار" يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

وسط الضجة الاخيرة التي حدثت حول الادوية !
وفي زحام الآراء الصريحة التي اخذت طريقها الى المشكلة وكشفت جوانبها المنظورة وغير المنظورة .. نستشف من المناقشات الدائرة حقيقة هامة وهي ان صناعة الدواء تشق طريقها بخطوات واسعة تتناسب مع عمرها القصير واذا كانت هنالك بعض نواحي الضعف في عملية الاستيراد فليس معنى ذلك ان هذه الصناعة لا تتقدم في بلدنا .. وهذه اضواء كاشفة تسلطها آخر ساعة على الحقيقة التي ضاعت في الزحام ..!

الحقيقة الضائعة في زحام المناقشات :

ماذا يدور في مصانع الأدوية ؟

آخر ساعة تقدم الصورة المجهولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الدواء المحلي

مصنع جديد لتصنيع الدواء في بلادنا بدأ انتاجه بعد العدوان الثلاثي ..

امام احدى آلات تعبئة الدواء وقفت احدى الخبيرات تواصل عملها ..

احدث الاجهزة والآلات الدقيقة تساهم مع الخبراء في انتاج الادوية التي حققت لنا الاكتفاء الذاتي ..

هل تعلم ان ١٨٠٠ نبات طبي تنمو في ارضك الطيبة ؟

وان تربة ارضك من اصلح الاراضي في العالم لاستنبات مزيد من هذه النباتات ؟

وان مستقبل صناعة الدواء في بلدنا تسير في خطوات واسعة ، حسب خطة مرسومة ؟

لقد بلغ عدد المصانع التي تعمل الآن في حقل الدواء حوالي ٥٠ مصنعا ، سبعة منها تعمل على مستوى عالي في هذه الصناعة ، وهي من مؤسسات القطاع العام • وجميع هذه المصانع تنتج من الدواء مايقدر بأكثر من سبعة ملايين من الجنيهات ، أي حوالي ٤٥٪ من استهلاكنا المحلي •

واكثر من هذا أننا نصدر الدواء الى بعض البلاد الافريقية والشرق الاوسط !

وصناعة الادوية بدأت مرحلتها الجديدة في انطلاقها والسبب .. العدوان الثلاثي •

بعد العدوان بدأت الدول المعتدية تضرب حولنا حصارا اقتصاديا لعلها تنجح فيما فشلت فيه جيوشها ، فلم نستسلم ولم نصرخ كما كانوا يتصورون ، وبدأنا نحقق لأنفسنا شيئا اسمه الاكتفاء الذاتي ، واجتمع خبراؤنا وبدأوا يضعون خطة تصنيع الدواء والكيماويات الدوائية في بلادنا في الخطة الخمسية التي لم تمر حتى تكون قد شارفنا على استكمال الاكتفاء الذاتي في صناعة الادوية •

فقد كان انتاجنا من الدواء حتى عام ١٩٥٢ لايزيد على ١٠٪ من كمية مايستهلك من الدواء سنويا وكان رأس المال المستخدم لايزيد على ٧٠٠ الف جنيه ، وبلغ الآن ١١ مليون جنيه منها سبعة ملايين تستغل في التصنيع ، وبلغ قيمة الفائض من بعض الادوية التي صدرناها في العام الماضي ماقيمته حوالي ١٠٠ الف جنيه • وبذلك فتحت لادويتنا اسواق في افريقيا والبلاد العربية بخلاف ماصدرناه من مستخلصات كيميائية طبية الى عدد من كبرى دول الغرب والشرق !

وتعمل كبرى مصانع الادوية معتمدا على أسس علمية دقيقة سواء من ناحية التجهيز الآلي أو الاعداد الفني ، ويلحق بمعظمها اقسام خاصة للابحاث •

ويكفي ان نقول أن احدى هذه المؤسسات يعمل في ابحاثها عدد كبير من اساتذة الجامعات والباحثين العرب ونشر لها حوالي ٣٥ بحثا في المجلات العلمية •

وفي احدى هذه المؤسسات شاهدنا قسم المستخلصات يكاد يكون الوحيد من نوعه في العالم الذي انفرد باستخراج مادتي الاميدين والاميدين من بذور الخلة الشيطاني التي تنمو في بلادنا بكثرة ، وهو احدث ماوصل اليه الطب لعلاج البهاق الابيض ، كما يقوم بانتاج أنقى انواع الخلين طبقا لمواصفات الدساتير الطبية ، كذلك تنتج غير ذلك من الخلاصات وتنتج هذه المؤسسة حوالي ٥٠٠ صنف من الادوية المختلفة •

وفي مؤسسة أخرى رأيت احصائية لمتوسط انتاجها في العام الماضي من الدواء فكان :

٢٩٫٥٧٦٫٢٥٣	قرصا من ادوية مختلفة
١٫٠٠٠٫٠٠٠	زجاجة من الاشربة المختلفة
٧٠٠٫٠٠٠	زجاجة حبيبات
٣٠٠٫٢٥٠	قطعة لبوسات
٢٥٠٫٠٠٠	علبة مراهم ودهونات
٦٫٥٦٢٫٨٥٠	امبولات للحقن كمقويات والفيتامينات وادوية مختلفة
٥٥٠٫٤٠٠	زجاجة للحقن لمختلف أغراض العلاج

وهناك احصائية طريفة لما نستهلكه من الاسبرين سنويا ، وكله من الانتاج المحلي ، ويبلغ ٢٠٠ طن، والكيلو يحتوي على حوالي ٣٥٠٠ قرص ، ومعنى هذا أننا نستهلك حوالي ٧٠٠ مليون قرص سنويا •

وسياسة المؤسسة العامة للادوية للآن هي الاقتصار على استيراد المنتجات الدوائية الضرورية التي لاتصنع محليا فقط والغاء استيراد المماثل لما تصنعه مصانعنا

وبهذه المناسبة التقيت بعدد من كبار الصيادلة فاجمعوا على ان مايصنع محليا من مختلف الادوية سواء كان اقراصا او كبسولات او اشربة او حقنا يغنينا تماما عن استيراد المثيل له ، لان الادوية صنعت في مصانع لاتقل عن غيرها في البلاد المتقدمة في صناعة الدواء حسب الدساتير الطبية المعمول بها في هذه البلاد ، واصبح كل الاطباء يكتبون تذاكرهم الطبية بهذه الادوية التي اصبحت تأتي بنفس النتائج التي تؤديها غيرها من الادوية التي كنا نستوردها من الخارج •

اما علماؤنا الذين نجحوا في اكتشاف الادوية والعقاقير من النباتات الطبية التي تنمو بكثرة في بلادنا والتي تبلغ حوالي ١٨٠٠ نبات طبي فقد توصلوا من استخلاص الكثير من المواد الفعالة لكثير

هنا فى غرفة التعبئة يخرج فى كل يوم عدد هائل من الدواء ..

من الامراض وكلها نشرت فى المجلات العلمية . والحقيقة أن الكثيرين منهم يفتقر الى اهتمام الدولة بأبحاثهم والعمل على تنفيذ ما يلزم لانتاجها من أجهزة وآلات ومعدات فنية أخرى . وكلهم يعملون فى كليات الصيدلة والمركز القومى للبحوث .

فقد تمكن العلماء العرب من استخلاص مادة لعلاج تصلب الشرايين من نبات الزولا الذى ينمو على سواحل البحار فى الجمهورية العربية المتحدة ، وثبت ان هذه المادة توجد بكثرة فى نبات « الحنطة السوداء » التى استوردت بذورها من أمريكا ، ونجحت زراعتها محليا .

واكتشف الدكتور حامد أبو شادى مدرس العقاقير بكلية الصيدلة من نبات للزينة اسمه « الونيكا » مادة فعالة لعلاج مرض ضغط الدم .

وتوصل بعض علمائنا فى أبحاثهم على فصل مواد فعالة من الطحالب والفطريات التى تنتشر شيطانيا على شواطىء البحار والترع .. هذه المواد تعتبر مصدرا كبيرا لثروة كبيرة لتصنيع الفيتامينات ومركبات المضادات الحيوية كالبنسلين والاستربتومايسين .

وتمكن العلماء العرب لاول مرة من انتاج البنسلين والاستربتومايسين وتمت التجربة بنجاح على نطاق نصف صناعى فى المصنع التجريبى للمصنع الكبير للمضادات الحيوية الذى يجرى انشاؤه الآن فى منطقة أبو زعبل بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى . وتمت التجربة فى يناير الماضى وأسفرت عن انتاج البنسلين من خامات محلية بنسبة الذرة . وسيتم انشاء المصنع خلال النصف الاخير من العام الحالى . وكانت المعدات والآلات الفنية الخاصة به قد بدأت فى الوصول الينا منذ نحو عام . وسيعمل المصنع بكل طاقاته فى النصف الاول من العام المقبل ، وبعد حوالى ثلاث سنوات من بدء تشغيله سيغطى التكاليف التى صرفت على انشائه من أرباح انتاجه .

وهناك أبحاث كثيرة أخرى تزيد على المائتى بحث نشرت كلها فى المجلات العلمية ويمكن أن تصنع محليا لعلاج عدد كبير من الامراض الخطيرة . منها ما يتعلق بأمراض القلب أو الكبد وكثير من الامراض الاخرى !

عزيز سيداروس

٢٥ ألف جنيه نصيب العمال فى الأرباح بالشركة الشرقية للأقطان

الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية والعضو المنتدب يلقى كلمته بين جموع العمال ..

عاش العاملون فى الشركة الشرقية للاقطان بالاسكندرية ، اياما خالدة من ايام الاشتراكية الجديدة بتوزيع الارباح على العمال والموظفين . ولقد كان من حسن الطالع ان يوافق اعياد التطبيق العملى لقرارات يوليو الاحتفال بأعياد انتصار القومية العربية فى العراق واليمن .. وقد شهدت « آخر ساعة » هذه اللحظة الرائعة التى اكدت بوضوح ان هذا العهد هو عهد العاملين .. فلم يعد العامل فى عهدنا سلعة فى عملية الانتاج وانما اصبحت قوى العمل مالكة لعملية الانتاج ذاتها شريكة فى ارباحها .

وقد اقامت الشركة الشرقية للاقطان حفل افطار للعاملين فيها بنادى سموحة احتفالا بعيد الارباح وعيد الفطر المبارك حضره الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب والاستاذ عبد الرازق سعد سيف الدين مدير عام الشركة وعضو مجلس الادارة والاستاذ حسن السحاوى عضو مجلس ادارة الشركة والاستاذ عادل محمد لهيطة عضو مجلس الادارة من الموظفين والاستاذ حامد خليفة عضو مجلس الادارة عن العمال والاستاذ مجدى الدرديرى نائب المدير العام . والقى الاستاذ مصطفى كامل مراد رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب كلمة هنأ فيها العاملين بالشركة بالارباح وقال ان الشركة انشئت فى عام ١٩٥٩ وهى اول شركة قطن من القطاع العام واعلن ان الشركة لها سمعة عالمية واعلن للعمال ان مجلس ادارة الشركة اصدر قرارات اشتراكية هامة من اجل العاملين فى الشركة ..

● فقد قررت ادارة الشركة علاج عائلات العمال والموظفين على نفقة الشركة .

● وصرف مكافأة سنوية قدرها ثلاثة اشهر ونصف شهر وضمها الى المرتب .

● وتثبيت ١٠٠ عامل من العمال الموسميين .

صرف الحد الاقصى للارباح

ونتيجة للجهود الكبيرة للعاملين بالشركة مما جعلها تحقق ارباحا هائلة هذا العام فقد قرر مجلس ادارة الشركة صرف الحد الاقصى للارباح وقدره خمسون جنيها لكافة العاملين بالشركة ويبلغ عددهم ٥٠٠ عامل وموظف .. وتم صرفها فى هذا الاحتفال الذى اقامته الشركة تكريما لجهود العاملين فيها

ترفع هذه السيدة (ماري اندرسون) قبضتها في وجه حكومة جنوب افريقيا . ترفعها وهي ذاهبة الى السجن .. لان العصابة التي تحكم هناك ترى ان السجن هو اصلح مكان توضع فيه ام مناضلة ، مصممة على ان يكون الآدميون اخوة . بصرف النظر عن العنصر . او اللون . او الدين . او العقيدة .

وعلى وجه هذه السيدة يرتسم الشيء الجديد في عالم اليوم : واصرار الناس البسطاء على أن يكون العالم جديرا بالانسان . وملكا للانسان .

وتهمة السيدة ماري اندرسون هي انها وزعت كتبا ونشرات لصالح حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، الذي يرفض تقسيم الناس الى سود وبيض . و يدعو الى الاخاء والسلام بين البشر . وقد كان هذا دائما حلم الانسان . وكانت الحكومات في كل وقت تزعم انها تسعى الى تحقيقه . ولكن الجديد في عالم اليوم ان الطغاة لم يعودوا يخجلون من العدوان على هذا الحلم . وان الشعوب لم تعد تخاف من الوقوف في طريقهم . والتلويح بالقبضات القوية في وجوههم .

وطوال الاسبوع الماضي كانت هذه القبضات أبرز ثورة في المجال الدولي . وشهدها العالم ترتفع من اليمن في وجه بريطانيا وسعود . ورآها ترتفع من كوبا . في وجه الفاشيين على كاسترو ورآها هنا وهناك في أماكن كثيرة ..

اما الجديد في العالم هذا الاسبوع فهو ان موجة الزحف الرجعي ــ في اكثر من مكان ــ قد تراجعت فجأة . وأن ضربات كثيرة قد افقدتها التوازن :

ضربة في اليمن ..

فقد انهارت دفعة واحدة اركان المؤامرة الرجعية على الشعب اليمني . وبعد شهور من الصراع المرير والمناورات . والذهب الذي انفق بغير حساب والسلاح الذي قدمته بريطانيا لضرب العرب بايدعربية . سحقت جيوش المرتزقة والامراء على طول الحدود . وتحررت « مأرب » . وتفرقت الفلول المهزومة في الصحراء . وكل املها ان تنجو بجلدها ..

ولكن هذه الهزيمة لم تكن الضربة الوحيدة للامراء والرجعية العربية . فقد صاحب الهزيمة اقدام بريطانيا علنا على التدخل بقواتها لفك الحصار عن المرتزقة . فاعلنت بذلك للعالم كله . وللعرب بوجه خاص « ان الذي كان يقاتل في اليمن من البداية كان «بريطانيا» .. ولم يكن سعود او حسين او الامام البدر .

وهكذا .. بينما تكفلت القوات العربية اليمنية الحرة باسقاط السلاح من أيدي الخونة في أوائل هذا الاسبوع . تكفلت حليفتهم بريطانيا باسقاط القناع عن وجوههم . وتركتهم يقفون عرايا أمام شعوبهم وامام العالم .

وضربة داخل حلف الأطلنطي

وشهد الاسبوع الماضي بداية فصل الختام في « القصة البوليسية العدوانية المسماة : حلف الاطلنطي » .

وكما ان القصص البوليسية عادة تنتهي بنشوب الخلاف بين افراد العصابة . كذلك ظهر في الايام الاخيرة ان نهاية حلف الاطلنطي ستكون بنفس الطريقة .

فقد رفض ديجول نهائيا ان يكون للامريكيين في الحلف الاوربي مقعد الزعامة . او حتى مقعد العضو العادي . وصمم على ان تستقل فرنسا بشئون دفاعها . وسلاحها الذري .. وان ترتبط الا شئات باوروبا . بعيدا كل البعد عن امريكا والامريكيين .

وقد جربت امريكا الهجوم على ديجول فلم تنجح .. وجربت مساومته فلم تنجح أيضا . وتحالفت مع بريطانيا ضده فلم ينجحا معا . ولم تجن بريطانيا من هذا التحالف سوى طردها من على عتبة السوق الاوربي ورفض السماح لها بالدخول .

وفي الاسبوع الماضي كتب كمال عبد الرؤوف من واشنطن يقول :

« .. لن يبقى امام امريكا سوى ان تسحب قواتها من اوروبا وتترك للاوربيين مسئولية الدفاع عن انفسهم . وقد بدأت بالفعل تسحب جزءا كبيرا من قواتها . وتزيل قواعد الصواريخ متوسطة المدى (جوبيتر) . وستحاول امريكا بعد ذلك الاعتماد على الغواصات الذرية المحملة بالصواريخ . وعلى قاعدة او اثنتين في اوربا لتموين هذه الغواصات » .

ولكن .. حتى هذه السياسة الجديدة لا تجد الطريق مفتوحا امامها . لان نجاحها يقتضي وجود قاعدة في اسبانيا .. وفرانكو يستغل هذه الحقيقة و يطلب ثمنا عاليا للسماح بمثل تلك القاعدة . ويغيظ الامريكان بعقد اتفاقية دفاع مشتركة مع خصيمهم ديجول !..

وهكذا يلفظ الحلف العتيد انفاسه بالتدريج . والاطباء الذين يحاولون عبثا انقاذه لا يريدون أن يروا الحقيقة : وهي ان اساس الحلف نفسه قد نسف منذ وقت طويل .. منذ نمت دول اوروبا وكبرت .. وتحولت من أطفال يرضعون من ثدي « ماما امريكا » الى رجال لهم مصالح في السوق يريدون حمايتها ضد المنافسة العنيفة من « ماما امريكا » ...

وضربات لمجانين الذرة

وفي الاسبوع الماضي قال بن بيللا صراحة لفرنسا : ان الجزائر ستقطع علاقاتها بباريس اذا لم يتوقف مجانين الذرة الفرنسيون عن اجراء التجارب في صحراء الجزائر .

وبهذه الكلمات لوحت الجزائر بقبضتها في وجه الوقاحة الفرنسية التي شاءت لاصحابها ان يتجاهلوا طوال سنوات عديدة ارادة الملايين المهددة بتجارب الذرة في افريقيا . وارغمتهم على أن يفكروا مرتين قبل أن يقدموا على خطوات أخرى في سلسلة جرائمهم الذرية .

وفي نفس الوقت ارتفع في واشنطن صوت اتحاد العلماء الامريكيين يطالب الحكومة ان تتعهد رسميا بعدم شن حرب ذرية . ما لم تتعرض امريكا او حليفاتها للهجوم أولا . وهذا الصوت يعبر عن ٢٥٠٠ عالم امريكي . ضموا اراداتهم الى ارادة الشعوب التي يهددها جنون الذرة .. وترفض ان تستسلم له .

حتى في اسرائيل . ارتفعت اصوات اربعين من المفكرين واساتذة الجامعة . يلعنون التعاون الذري الذي انشأته عصابة بن جوريون في النقب .. ويصفون الدافع بأنها « جنون اجرامي » . وبانهـا « ستؤدي باسرائيل الى كارثة محققة » . ويطالبون بن جوريون بأن يعمل على منع دخول الاسلحة الذرية اصلا في الشرق الاوسط .

وهكذا .. في قلاع الحرية او في قلاع الرجعية .. لم تكف قبضات الشعوب طوال الاسبوع الماضي عن ان ترتفع . وتلوح . وتعلن ارادة الانسان ..

الجديد

الجديد في العلم :

أعظم انتصار في هذا القرن :

نهاية السرطان !

رسالة متواضعة من طبيب بسيط مجهول ، شغلت في الايام الاخيرة علماء السرطان في العالم ، ووضعت ايديهم على معجزة قد تكون فيها نهاية هذا الغول المخيف .

والطبيب البسيط المجهول كان يعالج حماته التي اصابها السرطان في قدمها ، فلما بترت القدم زحف الى احشائها ، ولم يعد هناك امل في انقاذها .

وسمع الطبيب عن دواء جديد مهدىء للاعصاب اسمه « التالوميد » . فجرب استخدامه لتهدئة الآلام التي تشعر بها مريضته . ولكنه فوجىء بالمريضة لاتشفى من الالم وحده ، وانما من السرطان ايضا : اذ توقف نموه تماما . وعادت للمريضة شهيتها ، وعادت لها حياتها !

وذهل الطبيب . وكتب الى الدوائر العلمية يقول : انني لا اعرف تفسيرا لما حدث ، ولست باحثا علميا ، ولا رجلا خارق الذكاء . ولكنني اضع الحقائق بين ايديكم ...

وتلقفت الدوائر العلمية تجربة الطبيب المتواضع .

وكان اكثر ما يلفت النظر هو اسم الدواء الذي حقق المعجزة انه دواء شرير ، اشتهر في العالم كله بسبب الكوارث التي سببها للنساء الحوامل .. اذ انه ادى في كل مرة استخدم فيها لتهدئة اعصاب الام ــ الى تشويه الجنين . وما زال الناس يذكرون مآسي الامهات اللواتي ولدن بسببه اطفالا ناقصي الخلقة ، واللواتي اقدمت واحدة منهن في بلجيكا على خنق طفلتها المشوهة رأفة بها .. وكانت قضيتها ضجة مدوية في انحاء العالم .

وهذا الدواء الشرير يمكن ان يتحول الى نعمة انسانية ، ويقضي على السرطان في العالم ؟

لقد جاء الجواب اخيرا من انجلترا ..

ان « التالوميد » يشوه الجنين لانه يعطل النمو الطبيعي لخلايا جسمه ويوقف العمليات الكيميائية والحيوية الضرورية لاستمرار هذا النمو .

والسرطان ليس الا نموا مجنونا لخلايا مجنونة ، مصممة على ان تتكاثر وتتضخم على حساب الاعضاء الاخرى . وهي خلايا تكتسب في نموها صفات خلايا الجنين . وتنمو كما تنمو خلايا الجنين .

ومن هنا يبدأ الخيط الذي يقود الى الحقيقة الجديدة المعجزة : فالدواء الشرير الذي يوقف نمو خلايا الجنين ، يمكن أن يتحول الى ملاك حارس عندما تكون الخلايا التي يهاجمها هي خلايا السرطان .

ان الدواء الذي كان منذ شهور كارثة انسانية ، يوشك ان يتحول كالدكتور جيكل والمستر هايد الى اهم انتصار انساني في الاعوام الاخيرة ..

انتصار اكبر كثيرا من غزو الفضاء ، ومن تفجير الذرة .. على الاقل بالنسبة لآلاف التعساء من المرضى الذين لم يكن لهم امل في الحياة ، ولا شبه امل .

ضع طفلك في صندوق

تجربة جديدة ، ومثيرة . في تربية الاطفال .. تسمح لهم بنمو سريع .. كما تسمح للام براحة اكثر ، وتوفر للاب كثيرا من النفقات .

والتجربة تتلخص في وضع الطفل معظم الوقت مجردا من ملابسه داخل صندوق خاص . مكيف الهواء ومثبت عند درجات من الحرارة والرطوبة تلائم الرضيع خلال العامين الاولين من عمره .

وينام الطفل في الصندوق على شبكة من البلاستيك تمتص ما يتسرب منه . ويقوم الصندوق بهدهدة الطفل كما تفعل الام .. وهو يسمح له بمجال واسع للعب والحركة والعبث .

اما اذا لم تسر الامور على ما يرام . او تعطل في الصندوق احد الاجهزة .. فان جرسا قريبا يصدر ضوءا ساطعا يتولى تنبيه الام .

ولما كان الطفل سيقضي معظم الوقت في هذه الظروف المثالية بالنسبة للنمو في العامين الاولين ، فان العالم الامريكي الذي اخترع الصندوق (دكتور سكينر) يعتقد ان اطفال الصندوق سيكونون اوفر صحة . واسلم جسما وعقلا . من الاطفال الذين يربون في حجر الام او الدادة .

وقد صمم الدكتور سكينر هذا الصندوق اول الامر لكي يعفي ابنته « جين » من العناية بطفلتها اثناء قيامها بالاعمال المنزلية . ولكن التجربة اقنعته بتطوير الفكرة . وتعميم استخدام الصناديق بحيث تصبح الوسيلة السائدة في تربية الاطفال .

والدكتور سكينر مشهور في عالم السيكولوجي بانه الرجل الذي استطاع ان يخترع آلات تلقي الدروس على الناس . وأن يعلم الحمام لعب « البنج بونج » !

صورة الزهرة تصل قريبا

سيرى العالم لاول مرة صورا لكوكب الزهرة .. ويعرف اول المعلومات عن هذا الكوكب من شاهد عيان ..

والشاهد هو سفينة الفضاء الامريكية « مارينر ٢ » . التي انطلقت نحو الزهرة بعد شهور من اطلاق الاتحاد السوفيتي لسفينته « مارس ١ » ..

ولكن سفينة الاتحاد السوفيتي اصابها شهاب في منتصف الطريق وكفت عن ارسال المعلومات . اما السفينة الامريكية . فان الشهاب الذي اصابها هي الاخرى لم يدمرها . وانما جعلها تنحرف قليلا عن مسارها . ثم تكفلت اجهزة التوجيه باعادتها الى المسار الاول .. والسير بها نحو هدفها بسلام .

وسيقرأ العالم قريبا معلومات هذه السفينة . ويشهد الصور التي التقطتها وهي تدور حول الكوكب المجهول .

وهذه أول مرة تنجح فيها ابحاث الفضاء الامريكية في تحقيق هدف فشلت الابحاث السوفيتية في تحقيقه .

في العالم

في أمريكا : لعبة جديدة للمراهقين

فقد تمكن ثلاثة من طلبة جامعة ميامي الامريكية من اختراع جهاز الكتروني لقياس مدى حرارة القبلة وهو مزود بمجموعة من الاضواء والاجراس ، فاذا كانت القبلة فاترة أضاء نور معين في الجهاز وتختلف الاضواء بنسبة حرارة القبلة حتى اذا وصلت الى أعلى درجة من الحرارة .. دقت الاجراس !

ومخترعو الجهاز طالبان وفتاة في حوالي العشرين من اعمارهم ، وهم من طلبة قسم الهندسة الالكترونية بجامعة ميامي .

وفور اختراع الجهاز تهافت الطلبة على تجربته ، ولكن ادارة الجامعة سارعت باصدار امر بتحريم القبلات في ساحة الجامعة ، وقصر استخدام الجهاز على المصافحة بالايدي فقط !

وتشرح تاتيانا بريلوتشي (١٨ سنة) وهي الطالبة التي اشتركت في اختراع الجهاز كيفية العمل فيه فتقول : ان الامر يتوقف على المشاعر الداخلية ، فاذا كنت تشعر بتوتر شديد في الداخل فان قبلتك سوف تدل على ذلك ، ويتصل بالجهاز سلكان يمسك بهما الرجل والمرأة ، ويرسل الجهاز شحنات كهربائية خفيفة في جسديهما وعند التقاء الشفاه تغلق الدائرة الكهربائية ويسجل الجهاز مدى حرارة القبلة .

وقد صرح البروفيسور جيرالد بيرمان الذي اشرف على اختراع الجهاز بان الطلبة تعلموا المزيد عن الهندسة الالكترونية من هذا الجهاز اكثر مما كان من الممكن ان يتعلموه عن عشرات المحاضرات !

ماذا اخترع الناس؟

في اليابان : تليفزيون ملون ومجسم

التليفزيون العادي لم يعد في راي اليابانيين كافيا لامتاع المتفرج ، اذ انه يلغي الالوان ، ويترجمها الى ابيض واسود .

والتليفزيون الملون لم يعد كافيا كذلك ، لانه يعرض المناظر مسطحة غير مجسمة وغير بارزة .

ولذلك ، فاليابانيون سيعرضون في ٢٥ مارس القادم شيئا جديدا في عالم التليفزيون : وهو جهاز يعرض الصورة ملونة ومجسمة في وقت واحد .. بحيث ترى كل شيء امامك بارزا ، وله ثلاث زوايا واضحة

وسيعرض هذا الجهاز لاول مرة في معرض نيويورك الالكتروني .

في موسكو : مدرس ميكانيكي يصحح الأسئلة

ظهر اخيرا في الاتحاد السوفيتي مدرسون من نوع غريب .. يتركب الواحد منهم من مئات الاسلاك والتوصيلات والانابيب الالكترونية .

ويقوم هذا الطراز من المدرسين بالاجابة على اسئلة الطلبة ، وبتوجيه الاسئلة ايضا اليهم .. كما يقوم بتصحيح الاجابات واعطاء الدرجات

وميزة هذا المدرس انه لا يخطئ ابدا ، ولا يتحيز ، ولا يبيع الامتحانات سرا ولا يعطي دروسا خصوصية .

في لندن : حبوب للشفاء من الجنون

حبوب اسمها (م . ١٠١ ل) تشفي من الجنون والأمراض العصبية والنفسية .. وتعتقد الدوائر الطبية في لندن ان هذه الحبوب ستؤدي الى اغلاق المستشفيات العقلية والعيادات النفسية في كل انحاء العالم .

ولعل هذه الحبوب تستطيع ان تفيد ايضا مجانين الاستعمار .. وتشفيهم من أحلام العظمة والامبراطورية الزائلة .

من مدينة «كورتينا ودمبيزو» بايطاليا

اخر صورة لثريا .. التي جربت ان تتزوج امبراطورا في ايران ، وان تحب مليونيرا في المانيا ، وان تطوف العالم كله ! ولم يعد في الحياة جديد يمكن ان تفعله ! فذهبت تجرب (لاول مرة) ان تنزل السوق لتشتري حاجياتها بنفسها !

العطف على الضحية لا يمنع العطف على القاتل

هذه تجربة غريبة في فن الدراما ..

فقد درس كاتب السينما والتليفزيون الامريكي ، بوب توس ، قصة اغتيال غاندي ، ونسج منها ، ميلودراما ، خيالية .. تجتذب عطف المتفرج ، لا على غاندي نفسه ، وانما على قاتله ، جودس ، !

ويعتقد ، بوب توس ، ان الفرص الى اعماق نفس المجرم ، وفهم دوافعه ، ومشاركته الاحاسيس والافكار التي تحركه .. كفيل بان يغير نظرة المتفرج ، ونظرة الراي العام اليه . وهو في معالجته للسيناريو الذي يحمل اسم ، تسع ساعات الى روما ، يحاول ان يثبت وجهة نظره هذه بان يقدم للناس غاندي في صورة قديس عظيم ، ويجعلهم يتعلقون به تعلقا شديدا .. ثم يجعلهم برغم ذلك يعطفون على قاتله ويقبلون الجريمة بتسامح كامل ..

ولعل الوحيد الذي سبق ، بوب توس ، الى هذه النظرة هو غاندي نفسه .. الذي رفض اثناء محاولة اغتياله ان يترك الجماهير تفتك بالمجرم ، واعلن بكل ارتياح ورضى انه يعفو عنه !

والفيلم الذي يجري اعداده الآن لا يضم سوى شخصيتين من الحياة الواقعية .. هما غاندي وقاتله .. اما بقية الشخصيات فكلها خيالية .. ويقوم بتمثيل بعضها ممثلون من الهند .. كما يجري تصوير اغلب المناظر في الهند .. ويعتقد خبراء شركة فوكس ان الشركة سوف تعوض بهذا الفيلم خسائرها المتلاحقة خلال الاعوام الاخيرة .

الفوج الثاني من عمال وعاملات من كل انحاء الجمهورية نالوا في الاسبوع الماضي شهادات تؤهلهم ليصبحوا ...

آخر ساعة وراء التجارب الجديدة

عمال التراحيل في المدرسة !

■ كيف دخلت الثقافة العمالية إلى المصانع ؟ وما هو دورها في توعية العمال والفلاحين ؟

دخل عمال التراحيل المدرسة .. !

اخذوا يتلقون محاضرات في الاجور وفي الاسرة وفي الحركة النقابية .. !

بداوا يستعدون لممارسة الحقوق التي منحها لهم الميثاق خلال المرحلة القادمة مع باقي العمال في المصانع والفلاحين في القرى .. !

وقد خرجت آخر ساعة في الاسبوع الماضي وراء التجربة الجديدة ..

وشهدت تخرج ١٥٠ مثقفا عماليا سينتشرون في أرجاء الجمهورية حتى ... لكي يتحدثوا عن العمال وآدائهم على الحقوق والواجبات التي حققتها لهم الاشتراكية ومكانهم منها ..

وآخر ساعة تفتح بذلك الاذهان على الوعي الجديد الذي يأخذ طريقه في كل شبر من ارضنا !

بدات القصة للتجربة الجديدة ..

في حجرة صغيرة في نقابة بيع المصنوعات .. ولكن النقابة احتاجت الى الحجرة بعد ثلاثة اشهر وتوقفت الفكرة بعض الوقت ! .. ثم يمضي عبد المنعم عبد العزيز مدير المركز الثقافي العمالي في تفاصيلها فيقول :

— في يناير ١٩٦٠ نقلنا مقرنا الى الاتحاد العام المصري للعمال .. وفي يوليو من نفس العام عقد المؤتمر الاول للاتحاد القومي .. واقترحت في لجنة العمل والعمال انشاء مؤسسة ثقافية للعمال وفعلا صدر قرار جمهوري بانشاء المؤسسة الثقافية العمالية .. وكان الرئيس جمال عبد الناصر وراء تشجيع الفكرة من بدايتها !

هكذا يدرسون الثقافة

ودورة المثقفين العماليين ليست هي الدورة الثقافية الاولى للعمال .. فالمؤسسة منذ انشائها قامت بعدة دورات .. ويقول امين عز الدين مدير المؤسسة :

• ان اول هذه البرامج هو برنامج التثقيف العام ويتضمن منهج الدراسة معلومات اساسية عن العمال ومعنى العمل والاجور وتشريع العمل والتأمينات الاجتماعية والنقابة واثرها في حياة العامل والمجتمع العربي والقومية العربية والاسرة والمجتمع والثقافة الصحية ! ..

والبرنامج الثاني كان للتدريب النقابي ويتألف منهج الدراسة في هذه الدورات من دراسة تاريخ وتطور الحركة النقابية ومشاكل العضوية وتشريع العمل وظروف العمل والتأمينات والتعاون والوعي العاملة ومشاكلها ومبادئ الاقتصاد والشئون الدولية للعمل والتربية القومية .. والدورة الثالثة هي دورة تدريب اعضاء مجالس الادارة من العمال والموظفين ويتألف منهج الدراسة من وصف شامل للاقتصاد القومي وخطة التنمية واهدافها والسياسة العمالية في المجتمع الجديد واشتراك العمال في الادارة واشتراك العمال في الارباح والعمل في القطاع العام والديموقراطية الصناعية ودور اعضاء مجلس الادارة في القيادة وماهي الادارة ومفهومها ومجلس الادارة واختصاصه ووظائف الادارة وميادين نشاطها والتخطيط الثاني للمشروع ومراقبة

ودراسة عامة للتكاليف الصناعية والميزانية والحسابات الختامية ومدخل عام للكفاية الانتاجية ودراسة العمل وعلاقته بالكفاية الانتاجية ومراقبة الانتاج والامن الصناعي واثره في الكفاية الانتاجية والاختبار والتوظف وعلاقته بالكفاية الانتاجية

والتدريب المهني واثره في الكفاية الانتاجية والعلاقات العامة وعلاقات العمل ودور النقابات في رفع الكفاية الانتاجية وعلاقات العمل ومشاكل تعترض تحقيق الكفاية الانتاجية وتقييم الوظائف والاجور والمكافآت التشجيعية والرعاية الاجتماعية واثرها وظروف العمل واثرها وقياس

الكفاية والتعاون بين اعضاء مجالس الادارة .. والدورة الرابعة عن تدريب المثقفين العرب ونظمت هذه الدورة بالاشتراك مع اتحاد العمال العرب وذلك لتدريب فريق من النقابيين الوافدين من البلاد العربية كمثقفين عماليين وقد اشترك في هذه الدورة ٢١ نقابيا عربيا من الاردن والعراق وعدن ولبنان وليبيا وفلسطين ! ..

تخريج عمال مثقفين

ويمضي امين عز الدين قائلا عن التجربة الجديدة في محيط العمال :

• اما هذه الدورة الخاصة بتدريب مثقفين عماليين ينقلون الثقافة الى كل عامل في الجمهورية العربية فاهم الدراسات فيها هو تطور الثقافة العمالية وعرض عام للاساليب المستخدمة في الثقافة العمالية ودور المثقف العمالي وادارة وتمويل مراكز الثقافة العمالية واقتصاديات الدول الاشتراكية ومستقبل التأمينات الاجتماعية في المجتمع الاشتراكي ووزارة العمل في المجتمع الاشتراكي العربي ! ..

وفي نهاية الدراسة قدم كل دارس مشروعا لانشاء مركز ثقافي واحسن مشروع هو الذي تقدم به صلاح صالح حسنين ويقضي بانشاء مركز ثقافي في منطقة مصر القديمة .. ويقول صاحب البحث : « ان هذه المنطقة مليئة بعمال المدابغ والمطاحن وعمال المحاجر وبها بعض المصانع التي يعمل فيها فتيات مثل مصنع الشبراويشي .. وهؤلاء العمال مستواهم الثقافي منخفض جدا ويحتاجون الى توعية ثقافية عمالية والى تطوير مفاهيمهم نحو المفهوم الاشتراكي .. كما يحتاجون الى توعية عن الصحة وعن التغذية ودور العمال في الاتحاد الاشتراكي والفرق بين اشتراكيتنا والاشتراكية الخارج .. » !

وسالت **صاحب البحث** : هل ستقوم بتلقين العمال كل هذه الدراسات ؟ ..

قال : سأستعين بالمستويات الثقافية الموجودة في الحي .. سأستعين بالاساتذة محاضرين .. وسيقتصر دوري على اعداد المكان المناسب للمحاضرات واجتذاب المحاضرين وجذب العامل المرهق طول النهار في عمله ليحضر بعد ذلك الى المركز الثقافي ! ..

وسألته : كيف ستجذب العامل الى هذا المركز ؟

قال : سيكون في المركز جهاز تليفزيون ومنضدة بنج بنج وسأحضر لهم سينما يومين في الاسبوع .. ثم ان العامل سيحصل على شهادة في نهاية المدة .. واهم عنصر في المشروع الذي تقدمت به هو كيفية تمويل هذا المشروع .. واقترحت ان تدفع اللجان النقابية الموجودة في المنطقة قرشين عن كل عامل في الشهر .. والمنطقة بها ١١ الف عامل واقترحت طريقة اخرى للتمويل وهي ان تدفع المؤسسات نسبة واحد في الالف من النسبة المخصصة للخدمات الاجتماعية ..وستكون المحاضرات يومين فقط في الاسبوع .. وبعد ظهور المنظمات الشعبية سأخصص لهم محاضرات عن دورهم في الاتحاد الاشتراكي وعن تنظيماته وكيفية حماية مكاسبنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .. واحب ان اقول شيئا وهو ان صاحب المشروع كان ترتيبه الاول في نتيجة نهاية الدورة ! ..

وكان الثاني في الترتيب احمد ابراهيم العامل الذي قدم بحثه عن منطقة الجيزة .. وسالته : هل الدراسة النظرية ستجعل منك مثقفا عماليا ؟

وقال احمد : اعتقد اننا سنتدرب عمليا في المراكز التابعة للمؤسسة الثقافية العمالية لفترة شهرين قبل ان ننشئ المراكز الثقافية ! ..

— وما رأيك في الشروط التي تطلبها المؤسسة الثقافية لقبول المثقف العمالي ؟

فقال : انني لا اريد ان توضع شروط للمثقف العمالي .. فالشرط الوحيد هو ان يكون من بين العمال المقسم على ا

احد الطلبة يسال المحاضر في بعض بنود المشروع الذي سيبحثه .. وطلب المحاضر من كل طالب تقديم مشروع لانشاء مركز ثقافي في منطقة يختارها ..

امين عز الدين مدير المؤسسة الثقافية يلقي محاضرة عن الاساليب المستخدمة في الثقافة العمالية وكيف يقوم الطالب بعمل بحث عن انشاء مركز ثقافي في منطقة معينة ..

يه يتلقون الثقافة العمالية .. الطبيب الى جانب المهندس .. الجميع عمال مثقفين عماليين ينشرون الثقافة بين الفلاحين في الحقول والعمال في المصانع .

ينظروا اليه نظرة المدرس الذي يكرهه الكثيرون منهم .. ولا تنسوا أن العمال كانوا يهربون من المدرسة في الصغر .. ومازالوا يكرهون جو الدراسة الرزمة !..

اول مثقفات عماليات

ولم يقتصر الامر في التجربة الجديدة على العمال فقط وانما شمل العاملات ايضا .. وجاء دورهن .. وعددهن خمس عاملات سيصبحن اول مثقفات عماليات في الجمهورية العربية المتحدة .. وهن : علية عزمي وتعمل بالبنك المركزي وجهاد الدمرداش وهي جيولوجية في الشرقية للبترول وعصمت البرادعي في مكتب حسابات القطن في شركة اسكو وكريمة نيالي رئيسة قسم النساء والولادة في مستشفى الجمعية الخيرية وزينب بدوي سكرتيرة المدير الفني التجاري بشركة فيليبس !..

وسألت علية عزمي :

– ما مفهوم الثقافة العمالية ؟

وقالت عليه : تثقيف اكبر عدد من العمال .. وسد حاجة العمال من الثقافة في منطقة او في شركة .. واهم شيء في الثقافة العمالية هو ان يعرف العامل تطورات بلاده الاجتماعية والسياسية وان يعرف المفهوم الصحيح للاشتراكية ..

سألت : كيف ستوصلين هذه الثقافة للعمال ؟

فقالت : اول خطوة اقوم بدراسة للمنطقة قبل انشاء المركز وبعد ذلك اضع برنامجا تخطيطيا ثم اختار موقع المركز في مكان مناسب وصحي !..

سألتها : هل من السهل بعد قيامك بعملك في الصباح ان تذهبي في المساء للقيام بعملك كمثقفة عمالية في المركز ؟

فقالت : اعتقد ان كل واحد سيختار المنطقة التي يقع فيها منزله وبهذه الطريقة يسهل الذهاب للمركز .. وسيكون احسن عمل اشغل به وقت فراغي !..

ووجهت سؤالا للمثقفات الخمس عن المحاضرات التي تلقينها وهل هي كافية لتأهيلهن كمثقفات ؟

وقالت جهاد الدمرداش : التأهيل كاف انه ٢٤ محاضرة في نفس الموضوع .. ولكن من رأيي ان تتاح لنا فرصة للتجربة العملية .. نطبق فيها كل ما حصلناه في المحاضرات النظرية عمليا !

وقالت عصمت البرادعي : البرامج كافية ولكن يجب ان تشمل اكبر عدد ممكن من العمال ثم ان التدريب العملي يفيد اكثر من المحاضرات !

اما زينب بدوي فقالت : ان الدراسة ينقصها اعمال الجماعات .. وهي ان يجتمع كل فريق ويناقش بعضه ويتعرف كل واحد على رأي الآخر !..

الثقافة لعمال التراحيل

وانتهزت فرصة خروج السيد امين عز الدين مدير المؤسسة الثقافية من محاضرته وسألته : عن الدورات التي تمت للمثقفين حتى الآن ؟

فقال : انها الدورة الثانية اما الدورة الاولى فكانت في ابريل الماضي وتخرج فيها ٢٢ مثقفا وهم يعملون الآن في الاسكندرية وكفر الدوار وطنطا والمحلة والقاهرة والجيزة وشبرا الخيمة والسويس !..

وارسلناهم في مناطق بها مراكز ثقافية لتدعيمها او لانشاء مراكز جديدة .. وبتخريج الدفعة الحالية سيكون لدينا مثقفون في كل المحافظات وستنشأ مراكز في جميع المحافظات ايضا !

وتكلم امين عز الدين بعد ذلك عن وجه آخر للتجربة الجديدة التي امتدت حتى شملت عمال التراحيل فقال :

– اننا في بداية المشروع .. وبالرغم من ذلك فقد ارسلنا مثقفا عماليا من الدورة الاولى الى معسكر عمال التراحيل في الوادي الجديد .. !

– انهم بدورهم لهم الترجم في الصورة العامة للعامل العربي وثقافته !

ثم قال : لدينا مصادر تمويل ثابتة تبلغ ٧٠ الف جنيه في السنة وهي من الوزارات المعنية بهذه الناحية ومن الشركات والنقابات .

وسألته : عن الذي قام بوضع برنامج الدراسة ؟

وقال امين عز الدين : الثقافة العمالية لها مستوى دولي ينقسم الى اربعة اقسام :

القسم الاول : دراسة مفهوم ونطاق وتاريخ واجهزة الثقافة العمالية مقارنة بكل الاجهزة التي تعمل في الخارج !

والقسم الثاني : دراسة في الوسائل والاساليب المستخدمة في التثقيف وتشمل فنون التدريب .. ما هي المحاضرة والمناقشة والندوة والمناظرة والرحلات والوسائل السمعية والبصرية !

والقسم الثالث : هي واجبات المثقف العمالي واعمها وكيف يخطط البرامج وتنفيذ البرامج وادارة وتحويل واسس تقديم البرامج !

والقسم الرابع : محاضرات عامة تتضمنها البرامج التي تقوم بتنفيذها وهي البرامج التي تمت للتوعية الاشتراكية !.

والآن

وبعد مناقشة هذه التجربة الجديدة نستطيع ان نقول ان اهم مشروع تقوم به مؤسسة الثقافة العمالية وعن طريقه سوف تصل الثقافة الى كل عامل في المصانع .. وسوف تصل الى عمال التراحيل في الوادي الجديد والى الفلاحين في حقولهم .. حتى يباشروا دورهم في الفترة القادمة !

حكمت عبد الحكيم

اساتذة دورة الثقافة العمالية يناقشون مشروعا تقدمت به احدى الطالبات .. ان الطالبات القلة في هذه الدورة .. فهن خمس طالبات فقط ..

أين ذهبوا..؟ (٣)

كانت

هذه هي « استر شطاح » بريمادونة المسرح التي سلبت عقل الشيخ سلامة حجازى ومن بعده عقول الآلاف من المعجبين!.

ان آخر ساعة تواصل سلسلة التحقيقات الصحفية التي بدأتها عن الوجوه التي كانت حديث النـــاس ثم اختفت في قاع النسيان وظل كمال سعد المحرر بآخر ساعة ومحمد بدر المصور بها يبحثان عن استر شطاح اياما وليالي حتى عثر الاثنــان عليهــا في المنــزل رقم ١٤٧ بشارع القلعة وهذه قصتها .. التي كانت معبودة الجمــاهير يوما ما!.

فجأة تتحرك الذكريات .. وتهب رياح الحب على الفنانة العجوز التي جاوزت السبعين من عمرها .. ويهتز قلبها كما تهتز أوراق الأشجار في الشتاء، وعندئذ فقط .. تتلاشى المناظر التي تجري أمامها في شارع القلعة .. ويذوب كيانها وهي تضع جسدها على الكنبة الى جوار النافذة التي تقع في الدور الاول من المنزل رقم ١٤٧ .. ولا يبقى من هذا الكيان سوى العاطفة الجياشة التي تعود بها الى الوراء .. الى الذكريات .. الى اللحظة التي كانت فيها معبودة الجماهير !

ومنذ ٥٧ سنة بالضبط .. جاءت استر شطاح مع زوجها الى القاهرة .. ولم تكن في هذا الوقت تنوي الاشتغال بالتمثيل مطلقا .. الى أن ذهب الزوجان ذات ليلة الى شارع الباب البحري لحديقة الأزبكية ، لمشاهدة الشيخ سلامة حجازي في رواية « تسبا » .. وما ان وصلت مع زوجها الى باب المسرح حتى فارقته لتصعد من سلم خاص الى المقصورة المخصصة للسيدات .. وكانت هذه المقصورة مغطاة بستائر تجعلها بعيدة مع بقية الحاضرات في الحفل عن عيون الفضوليين من المتفرجين الرجال !.

ويستطيع الشيخ سلامة في هذا الحفل أن يعتصر قلبها مع كل لفتة يبثها لحبيبته « تسبا » شهيدة الحب والوفاء . وتميل عليها احدى الحاضرات وتقول لها : ان الشيخ يغني دائما من قلبه أمام بطلة الفرقة ميليا ديان .. وتسألها: لماذا ؟ .. فتقول لها : بيقولوا والعالم .. انه بيموت فيها .. وجابلها مطرح على حسابه الخاص قبل مايقدمها في التمثيل !

وتتمنى في هذه اللحظة استر شطاح ، او الفتاة ذات السبعة عشر ربيعا ، لو أغمضت عينيها وفتحتهما لتجد نفسها مكان ميليا على المسرح ، حتى ولو تعرضت لأكثر من هذه الاشاعات !

ولم تكن تدرى استر وهي تفكر في هذه الامنية ، أن الايام ستدور بها .. وتحملها الى نفس هذا المسرح .. لتنافس ميليا ديان في هذا الدور .. وان الاقلام والألسنة ستسارع الى اطلاق الشائعة بعد طلاقها من زوجها .. وهذه الاشاعة تؤكد انها استطاعت أن تستولى على كل مابقي في قلب الشيخ سلامة حجازى من نبضات .

وقبل أن التقي بالسيدة التي كانت من الرواد الاوائل للمسرح ، ظللت أبحث عنها في بيتها القديم في حارة العبنة في شارع محمد علي .. وهناك قالوا لي انها تركت الحارة منذ ثلاث سنوات بعد أن عاشت فيها أكثر من اربعين سنة .. واستغربت .. وقلت لهم : وكيف تترك عش ماضيها القديم ؟ .. وقالوا لي : لقد تركته بعد أن حجز على أثاث شقتها الدائنون .. وهي تعيش الآن على تركة وحيدة ورثتها من الزمن ، وهي الذكريات

ولم أحتمل كلماتهم ، فقد أسرعت لرؤيتها في بيتها الجديد .. وكان لقائي الاول معها عندما أشار لي أحد أولاد البلد على الفنانة العجوز ، وهي تخرج من باب المنزل الذي تسكن في احدى حجراته .. وكانت في هذه اللحظة تحمل طبقا من الصاج .. تتحامل به على قدميها لتصل الى عربة الفول .. وسرت خلفها .. وقلبي يتقطع وأنا أراها لم يدعها الرعشة الى البائع لتقول له بصوت سرق الزمن منه كل مابقي فيه من قسوة : بقرش .. والنوص ياعم بخيت ..

لقاء مع الماضي

والتقيت بها واستغربت حضوري .. وجلست مع الفنانة العجوز الى جوار نافذة حجرتها القريبة من الارض ، والتي يصل اليها صوت الترام مع نداء الباعة وقبل أن أدقق في تقاطيع وجهها التي تبدو وكأنها قطعة حية قادمة من أعماق التاريخ أخذت تنظر في ابتسامة أودعت فيها كل مافي قلبهــا من ألم وحسرة لتسألني : هل جربت الفقر ؟ .. وابتسم في وجهها .. فتستمر في كلامها قائلة: انني أعيش منذ سنوات على [illegible] جنيهات تعطيها لى نقابة الممثلين في أول كل شهر .. وعلى فتات من الخبز يرميها لى أهل الفن لتمثيل أدوار لاتستمر سوى ثوان ، وأتقاضى في مقابلها قروشا ضئيلة جدا .. فلماذا لاتكتبون عنى مثلما كتبتم عن فاطمة رشدي .. لقد أنصفتموها .. فهل دوري في المسرح ينقص عن دورها ؟!..

وتمضي استر شطاح في كلامها فتقول: ان الايام أصبحت بالنسبة لي مثل الشريط المعاد .. المكرر .. الذي يسير على نمط واحد .. فأنا أعيش بلا جديد .. بلا هدف .. بلا أمل أو أحــلام .. وكل ماأريده من الدنيا هو أن يحس بي أهل الفن ، ويذكروا هؤلاء الذين ضحوا من أجلهم ، ولم يرتضوا بالفن بديلا ، وقت أن كان يعرض أصحابه للمرض والتشرد والضياع !

وتختنق العبارات في صدر استر شطاح .. وتتساقط الدموع على وجنتيها .. ولتمضي بيننا فترة من الصمت ، تخرج في أثنائها منديلا لتجفف به دموعها .. ثم تعود الى حكايتها مع الفن منذ البداية فتقول :

كنت من أوائل الممثلات اللاتي اشتغلن بالمسرح .. فقد كان ظهور المرأة على خشبة المسرح في هذا الوقت عيبا مابعده عيب .. وبدأت عملي على مسرح اسكندر فرح الذي تحتل مكانه الآن سينما اوليمبيا .. وقد جاء عملي فيه عن طريق الصدفة .. فقد أخذتني اليه صديقة كانت تقوم بأدوار البريمادونا عليه واسمها « ماري سوفان » .. وعندما رآني اسكندر نظر الى صديقتي وقال لها : تقاطيع وجه زميلتك حلوة ونبرات صوتها واضحة فلماذا لاتعمل في التمثيل ؟ .. وقبل أن ترد صديقتي ، كنت قد قلت لاسكندر لتشغلني عندك ؟ .. واندفع من مكانه ليدعني الى مكتبه ، ولأكتب معه عقدا بالتمثيل في مقابل راتب شهري قيمته ستة جنيهات ذهبية !

وبدأ عزيز عيد في تدريبي في هذه الفرقة .. وأسند الى في أول الامر أدوارا ثانوية .. ثم أعطاني أول فرصة عندما أسند الى الدور الاول لرواية الافريقية .. ونجحت في هذا الدور .. وبدأ نجمي يرتفع !

وأقنع نجاحي عزيز عيد ، الى درجة أنه عندما قرر الانفصال عن اسكندر فرح ، وكون فرقة مستقلة تحمل اسمه ، خطفني ضمن مجموعة الممثلات اللاتي أخذهن من الفرقة !

وسافرت مع عزيز عيد الى الاسكندرية .. واشتغلنا هناك في تياترو الهمبرا .. ولكن الفرقة لم تنجح .. فسمعت في هذه اللحظة أن جورج أبيض قد عاد من الخارج بعد دراسته للتمثيل .. وانه كون فرقة وأعلن فيها عن طلب ممثلات .. وذهبت اليه في حديقة الأزبكية .. وكان في هذا الوقت يجلس مع الياس فياض وانطون فرح وخليل مطران .. وقال لي : انا سمعت عنك يااستر ، لكن نفسي أشوفك بعيني .. وقلت له : تحب أسمعك دور من حفظي .. فقال لي : ياسلام .. دي

دولة الكويت تحتفل بالعيد الثالث عشر لجلوس أميرها الشيخ عبد الله السالم الصباح

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت المعظم ..

نهضة شاملة فى جميع القطاعات

توضح معالم المستقبل الزاهر الذى ينتظر دولة الكويت

احتفلت الكويت فى الايام القليلة الماضية بعيد الجلوس الثالث عشر لعاهلها سمو الامير عبد الله السالم الصباح

وقد اتفقت هذه الاحتفالات مع احتفالات الشعوب العربية باعياد الوحدة ، وانتصارات الثورات التحررية فى العراق واليمن والجزائر ، فعمت الفرحة فى كل بقعة من بقاع الدول العربية الحرة الابية .

وقد تحدث اصحاب المعالى وزراء الكويت عن المشروعات التى تم تنفيذها بالبلد العربى الشقيق ، فكانت هذه الاحاديث صورة واضحة تعبر عن مدى النهضة التى وصلت اليها الكويت ..

ويبرز مدى التقدم الذى وصلت اليه دولة الكويت الشقيقة عندما نذكر الفترة التى استطاعت خلالها ان تحقق نهضتها .. انها سنوات قليلة تحولت خلالها الى احدى دول العالم المتقدمة فى جميع الميادين .. واذا قيست هذه النهضة بالعمر الزمنى الذى كان يجب ان تتحقق خلاله ، فاننا نجد انها تحتاج الى عشرات السنين من الكفاح والبناء ..

ومن اهم الاحداث التى شهدتها الكويت هذا العام ، انها استكملت ملامح الدول المتقدمة الديموقراطية بعد ان تكونت بها اول وزارة دستورية فى ٢٦ يناير الماضى ..

ولي عهد الكويت يقول: عمت الفرحة في الكويت بعد ان استرد شعب العراق الشقيق حريته

وزير الخارجية يقول: نحن بلد مسالم نمد يدنا الى كل من يرغب في صداقتنا

وزارة الكهرباء والماء قضت على اكبر مشكلة كانت تعاني منها الكويت بتوفير المياه العذبة

صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

وقد شرح معالي الشيخ صباح السالم الصباح ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء الجهود التي تقوم بها حكومة دولة الكويت لتاييد الشعوب الحرة والدول الشقيقة فقال:

يسعدني ان ابدا حديثي بان الكويت تؤيد كل حركة تحررية ، وقد عمت الفرحة في الكويت بعد ان استرد العراق الشقيق حريته ، وتحقق له النصر المبين على اعداء الشعب وقد بعث سمو الامير الشيخ عبد الله السالم الصباح ، برقية الى الرئيس عبد السلام عارف هذا نصها :

(اهنئ شعب العراق بزوال عهد الظلم والطغيان على يد حركتكم المباركة الموفقة واهنئكم بالثقة الغالية في هذه المرحلة المشرفة ، واقدم لكم التمنيات ا[illegible]ما فيه خير وتقدم وازدهار العراق الشقيق ، ويسرني ان اعرب باسم دولة الكويت حكومة وشعبا عن مشاركتنا لكم لامانيكم بمستقبل زاهر في ظل التعاون العربي الاخوي لان امالنا بان جارتنا الشقيقة العراق تشاطرها الاماني في خدمة الامة العربية المجيدة ورفع شانها)

ثم تحدث معالي الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية فقال :

بعد ان الغيت المعاهدة التي كانت قد ابرمت بين الكويت وبريطانيا في يونيو ١٩٦١ قامت وزارة الخارجية بمجهود كبير لابراز شخصية الكويت في النطاق العالمي ، وقد بدأت الوزارة جهودها في تلك الفترة ، بارسال وفود صداقة الى عدد كبير من الدول الصديقة وقد حققت هذه الوفود نجاحا كبيرا ، واستقبلت استقبالا طيبا في هذه البلاد .

وقد تم تبادل التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفارات مع كل من الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية ، والولايات المتحدة الامريكية ، والمملكة المتحدة . كما تم تبادل فتح القنصليات مع حكومة الهند .. وسيتم قريبا تبادل التمثيل الدبلوماسي مع جمهورية السودان ، والجمهورية التونسية ، وفنزويلا والافغان ، وعدد من الدول الاوربية والافريقية . وعموما ، فاننا بلد مسالم محايد نمد يدنا الى كل من يرغب في صداقتنا ..

واختتم وزير الخارجية حديثه قائلا :

ولا يسعنا في هذا المجال سوى ان نشكر الدول الشقيقة التي ازرتنا وايدتنا في هيئة الامم المتحدة ، للانضمام الى هذه المنظمة العالمية ، حتى كللت جهودنا بالنجاح .

صاحب المعالي الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية

توفير المياه العذبة

وتحدث معالي الشيخ جابر العلي الصباح وزير الكهرباء والماء فشرح اكبر مشكلة كانت تعاني منها دولة الكويت ، وكيف استطاعت ان تتغلب عليها فيقول :

— من اهم واكبر المشاكل التي تعاني منها الكويت ، الحصول على مياه الشرب العذبة ، اذ كانت تنقل اليها المياه من البصرة على اسطول (الجاليوت) و (البوم) من ٨٠ الى ٩٠ الف جالون في اليوم ، هذا الى جانب مياه الآبار والامطار .

وكانت هذه وسيلة شاقة وصعبة ، بالاضافة الى ان المياه كانت غير نقية ومعرضة للتلوث ، وكانت تصل في مواعيد غير منتظمة .

وقد انتهت هذه المشكلة في عام ١٩٥٣ بعد انشاء اول محطة لتقطير مياه البحر وبدأت بانتاج مليون جالون في اليوم ، واخذت تتوسع في انتاجها الى ان وصل الى ٦ ملايين جالون من الماء العذب في اليوم .

وهذه المحطة اكبر محطة لتقطير مياه البحر في العالم ، وقد اصبح العاملون فيها من الخبراء المتخصصين ، وهم يجرون تجاربهم لتحسينها وزيادة انتاجها .

وقد استقدمت الوزارة عام ١٩٥٩ من الخبراء الاجانب الذين كانوا يضعون المواصفات ، ويقومون بتركيب الآلات والمعدات .

ويسرني ان اذكر ان بعض المؤسسات العالمية بعثت مندوبيها ، واطلعوا على تقارير سير العمل بالمحطة المدعمة بالارقام .

مياه الروضتين

وقد اكتشف في عام ١٩٦٠ مصدر اخر للماء العذب ، وهو خزان طبيعي للمياه العذبة بمنطقة الروضتين ، وقد قدر الخبراء ان كمية المياه الموجودة التي يمكن ضخها حوالي ٥ ملايين جالون يوميا . لمدة عشرين عاما تقريبا ، ولا يتضمن هذا الرقم كمية المياه المتجمعة من الامطار والتي تقدر بحوالي ٥٠٠ الف جالون يوميا على مدار السنة .

ويقوم الآن الخبراء الذين قدموا الى الكويت خصيصا لهذا المشروع ، بدراسة مشروع مد انابيب المياه الى منازل المواطنين مباشرة .

المياه الصليبية

ومشروع ثالث تقوم به الوزارة لتوفير المياه العذبة ، وهو عزل املاح الصليبية عن طريق التيار الكهربائي وقد تعاقدت الوزارة مع احدى الشركات على تركيب وحدة تجريبية تنتج حوالي ٢٠٠ الف جالون من الماء العذب يوميا .

وقد اسفرت تجارب الوزارة على مياه الصليبية ، توجد بوفرة كبيرة ، تكفي سنوات طويلة قادمة .. هذا .. وتقوم الوزارة بعمليات البحث والتنقيب في ارض الكويت ، للعثور عن اماكن جديدة للماء ..

شبكة كهربائية حديثة

وانتقل معالي الشيخ جابر العلي الصباح الى الحديث عن الكهرباء في الكويت فقال :

لقد ازداد استهلاك الكويت من التيار الكهربائي نظرا لزيادة عدد السكان ، وزيادة المشروعات المختلفة التي تستخدم الكهرباء ، ولذلك .. فقد وضعت الوزارة برنامجا لمواجهة هذه الزيادة في المستقبل .. ولقد كانت قوة الطاقة الكهربائية ٢٤٠ كيلووات ، فاصبحت اليوم ١٦٠ الف كيلو وات . وكان عدد الموظفين ٢٧٠ موظفا وعاملا فارتفع الآن الى ٢٠٥٥ عاملا وموظفا ، والكويت لم يكن لديه في عام ١٩٥١ شبكة للكهرباء ، واليوم يملك شبكة كهربائية طولها ٣ ملايين ياردة وهي تضارع مثيلتها في البلاد الاخرى المتقدمة .

نستطيع ان نمد التيار الكهربائي الى كل من يطلبه من المواطنين ، الذين يقيمون في مناطق مؤهولة بالسكان .

وقد بلغ عدد المستهلكين للكهرباء في بداية العام الماضي ٦٣٦٤٠ مستهلكا ، وقد تم انارة جميع شوارع الكويت الرئيسية وعدد كبير من الشوارع الفرعية ، وتم تركيب اكثر من ٦٢٠٠ عمود كهربائي للانارة ، واكثر من ٨٠٠ كشاف ضوئي في الساحات والميادين .

صاحب المعالي الشيخ جابر العلي الصباح وزير الكهرباء والماء

منظر لمحطة تكرير مياه البحر الحديثة الصورة من الجو ..

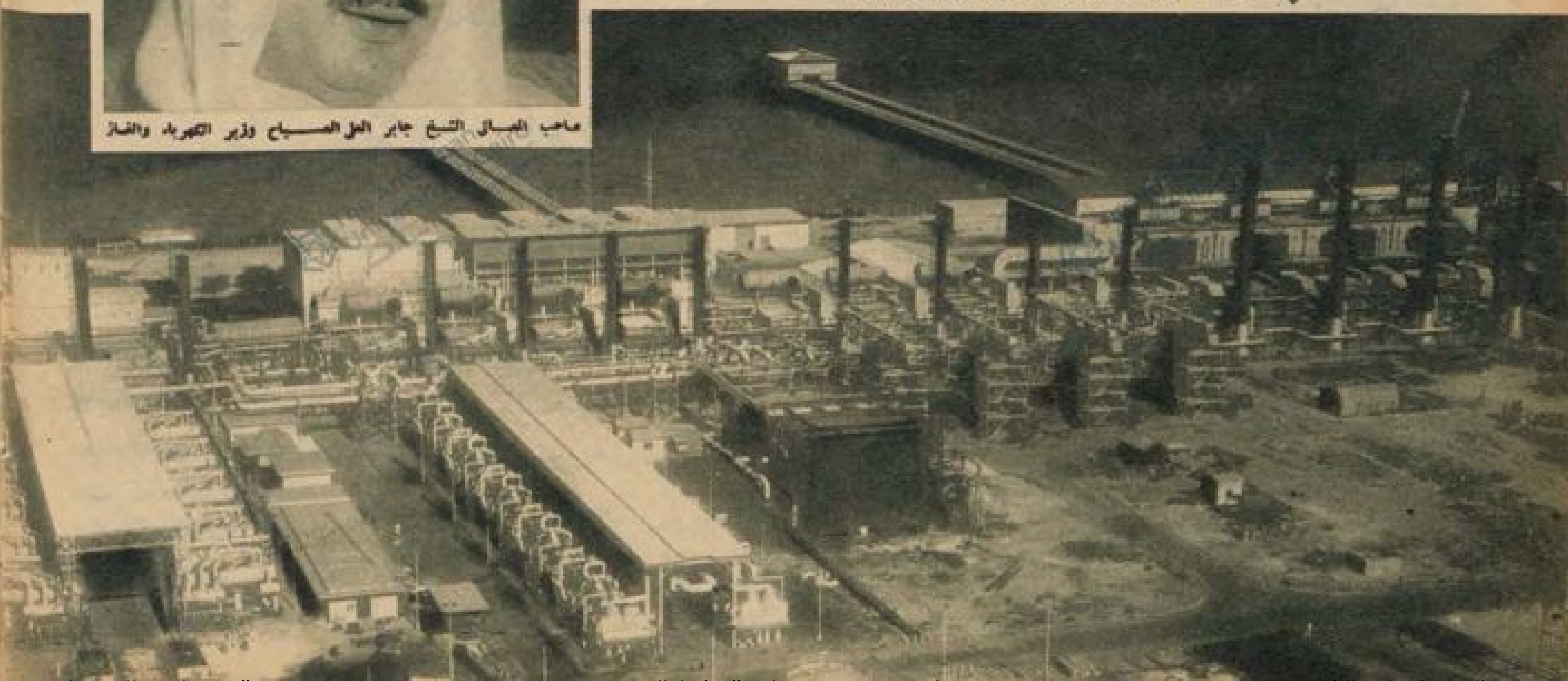

معالي الشيخ سالم العلي الصباح وزير الاشغال العامة

معالي الشيخ مبارك العبد الله الاحمد وزير الاعلام والارشاد ..

معالي الشيخ محمد احمد الجابر الصباح وزير الدفاع ..

معالي الشيخ جابر الاحمد الصباح يوقع اتفاقية القرض المالي الكويتي الى الجزائر ، وفي الصورة سعادة السيد احمد توفيق المدني رئيس وفد الجزائر اثناء تبادل توقيع الاتفاقية

تدعيم الجيش الكويتي بتزويده بأحدث الأسلحة وتدريبه على النظم العسكرية الحديثة

تنفيذ مشروعات صناعية هامة للنهوض باقتصاديات الكويت

الجيش الكويتي

وتحدث معالي الشيخ محمد احمد الجابر الصباح وزير الدفاع عن الجيش الكويتي فقال :

لاشك ان الجيش هو الدرع الواقية لارض الوطن العزيز ، وهو الذي يحمي حريته ، ويصد كل قوة غاشمة تسول لها نفسها الاعتداء على الشعوب الآمنة المطمئنة .

ولذلك .. اهتمت الحكومة بتدعيم جميع فرق الجيش ، فتعهدت وزارة الدفاع في الكويت تدريب سلاح الطيران على احدث نظم الطيران العادي والنفاثات ، وقد وصلوا الى مستوى كبير من الكفاءة والمهارة يعادل مستوى زملائهم في الاقطار الشقيقة .

كما قامت الوزارة بتزويد الجيش ، ولا تزال تزوده باحدث الاسلحة التي تمكنه من ملاقاة العدو في البر والبحر والجو . ومما لاشك فيه ان قوة الجيش الكويتي ، ليست قوة للكويت فحسب بل لجميع الدول العربية فانها جميعا كالبنيان يشد بعضهم بعضا ..

ويتضمن برنامج تقوية الجيش الذي يهدف الى رفع مستواه في العدد والعدة والتدريب ونشر الثقافة العسكرية ، انشاء مدرسة لتخريج الضباط .

وبالكويت .. فرق للحرس الوطني على غرار الحرس الموجود في الدول الشقيقة ، وهو مدرب تدريبا عسكريا كاملا . وبالاضافة الى ان الجيش يقوم بحماية الوطن العزيز ، فان قوات رمزية من الجيش تشترك في العروض العسكرية التي تقام بمناسبة الاحتفالات القومية .

الكويت عضو في المنظمة البحرية الاستشارية

وشرح معالي الشيخ خالد العبد الله الصباح وزير الجمارك والموانى وتحدث مدير الجمارك والموانى عن الجهود التي تقوم بها الوزارة حتى اصبح الكويت عضوا عاملا في المنظمات الدولية فقال :

لقد انضمت الكويت الى عضوية منظمة البحرية الاستشارية للحكومات ووقعت على بعض المواثيق الدولية ، منها ميثاق خط الشحن وميثاق سلامة الارواح في البحار وميثاق الانظمة الدولية لمنع التصادم في البحار وميثاق منع تلوث مياه البحار بالزيت ، والهدف من انضمام الكويت الى هذه المنظمة هو المحافظة على سلامة المراكب الكويتية التي تعبر البحار تحت العلم الكويتي ، والتأكد من ان البواخر التي تزور الكويت تطبق النظم الدولية .

ثم تحدث عن الرسوم الجمركية فقال :

يقضي المرسوم الصادر في ١٩٥١/٥/١٥ بان تكون الرسوم المفروضة على البضائع الواردة الى الكويت بنسبة اربعة في المائة من قيمتها ، وذلك باستثناء البضائع الواردة باسم الوزارات ومصالح الدولة وشركات البترول التي تنص العقود المبرمة معها على اعفاء بضائعها من الرسوم ، اما الرسوم الجمركية الخاصة بالمشروبات الروحية والغاز الطبيعي ، فهي ١٠٠ في المائة من قيمتها .

وقد بلغ مجموع ايرادات الجمارك للسنة المالية ١٩٦١ - ١٩٦٢ من الضريبة الجمركية والرسوم واجور المناء عن البواخر وعوائد الارضية وغير ذلك من الرسوم مبلغ ٣٠٧٫٦٠١ر٢ دينار كويتي و ٥٠٤ فلسات .

جميع المرشدين من الكويتيين

وجميع المرشدين الذين يعملون في ميناء الكويت كلهم عرب من ابناء الكويت ، وهم فئتان : الاولى فئة مدربة نتيجة اسفارهم بين الكويت وبلدان الخليج وسواحل افريقيا الشرقية والهند وهم يقومون بمهمة ارشاد السفن منذ ٨ سنوات بكفاءة ومهارة فائقتين .

والفئة الثانية من الشباب الكويتي الحاصلين على الثانوية العامة وهم يتدربون تدريبا نظريا وعمليا وتوصلوا الى مستوى جيد من الكفاءة .

مقاطعة سفن اسرائيل

ومشاركة من الكويت لاهداف العرب في اعادة فلسطين المحتلة الى اصحابها الحقيقيين فان جميع التجار والمستوردين لايتعاملون مع الشركات الاسرائيلية كما اننا نصادر جميع البضائع التي تحملها السفن التي تتخذ من النجمة السداسية شعارا لها .

وزير التجارة

وتحدث معالي السيد خليفة الغنيم وزير التجارة فقال :

تعمل وزارة التجارة بكل طاقتها وامكانياتها على تأكيد الروابط والعلاقات بين الكويت وبقية الدول الصديقة بعمل جميع التسهيلات اللازمة في تصدير واستيراد السلع . كما تعمل على زيادة حجم المبادلات التجارية بينها وبين دول العالم .

واهم صادرات الكويت الى الخارج الجلود الخام والصوف ومادة التراب وتصدر معظمها الى سوريا ولبنان .

التوسع في التعليم

وتحدث معالي الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التربية والتعليم عن الدور الذي تقوم به الوزارة فقال :

لا شك ان التعليم من اهم عوامل تقدم الامم ورقيها .. ولذلك اهتمت الوزارة بالتوسع في مراحل التعليم بجميع انواعه .. والارقام وحدها هي الدليل على هذا التوسع اذ كانت ميزانية المعارف عام ١٩٤٧/٤٦

٣١١٠٠٠ روبية تقريبا ووصلت في العام الماضي الى ٦٫٩٩٩٠٠٠ دينار كويتي .

وقد بلغ عدد الطلبة في المدارس الابتدائية حسب الاحصائيات الاخيرة

١٦٤٤٤ طالبا وفي المدارس المتوسطة ٧٥٦٨ طالبا وفي المدارس الثانوية

٢٠٢٤ طالبا وعدد الطالبات في المدارس الابتدائية ١٢٦٥١ طالبة وفي المدارس المتوسطة ٣٧٦٤ طالبة وفي المدارس الثانوية ٧٠٦ طالبات .

هذا بالاضافة الى ٥٦٩٧ طفلا وطفلة يدرسون في مدارس رياض الاطفال

وعددها ٢٤ مدرسة و ٢٨١ طالبا يدرسون في المعهد الديني و ١٠٤ طالبات

في معهد المعلمات و ١٢٠٦ طلبة بالمدارس المهنية وهي الكلية الصناعية ، ومدرسة الدراسات التجارية .

اما عدد المدارس فيبلغ عدد مدارس البنين ٦٢ مدرسة ومدارس البنات ٥٦ مدرسة .

جامعة الكويت

ونظرا لان معظم ابناء الكويت يسافرون الى الخارج للتعلم في الجامعات فقد اهتمت الوزارة بانشاء

جامعة بالكويت وسوف تفتتح في العام القادم ، وستقبل الطلبة الكويتيين والطلبة الذين يفدون اليها من خارج

الكويت ، وسيسمح للطالبات بالالتحاق بالجامعة ، وينتظر ان تكون الدراسة بها مجانا .

مشروعات جديدة

ومن اهم المشروعات الجديدة التي ستقوم الوزارة بتنفيذها ، انشاء معاهد للمعلمين والمعلمات ، وزيادة عدد رياض

الاطفال والتوسع في التعليم الثانوي وانشاء كلية بحرية ومدرسة تجارية ثانوية .

السياسة الاقتصادية الداخلية

وتحدث معالي الشيخ جابر الاحمد الصباح وزير المالية والصناعة في الكويت فقال :

ان الكويت يعمل وفق سياسة معينة تهدف دائما الى النهضة بهذا البلد العزيز واننا نعمل الآن على تشجيع

الصناعات ، وهي ميدان جديد في بلادنا ، كما نعمل على تثبيت وتنشيط التجارة الداخلية ، خاصة مع الدول العربية الشقيقة ، ومن اهم الاهداف في سياستنا المالية ، رفع مستوى المعيشة

للفرد في الكويت ، والنهضة بالنواحي التعليمية والصحية والاجتماعية .

قامت وزارة التربيــــة والتعليـم بالكويت بتزويد المعامل بالمـدارس باحدث الاجهـزة والمعدات اللازمة لاجراء التجـارب العمليـة ...

معالي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وزير الداخلية

تتبع وزارة الداخلية احدث النظم لتنظيم حركة المرور في الكويت

الصندوق الكويتي

لما سياستنا الاقتصادية الخارجية، فهي تهدف الى زيادة التعاون في القطاع الاقتصادي العربي، وتأكيدا لهذا الهدف في تنمية التعاون، انشيء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في عام ١٩٦١، ومهمته امداد الدول العربية بالقروض لمساعدتها في تطوير اقتصادياتها، بتنفيذ برامج التصنيعها، وذلك دون تمييز او تفرقة بين دولة واخرى.

ومساعدة الكويت للدول العربية لم تبدأ فقط عام ١٩٦١، انها قائمة قبل انشاء هذا الصندوق فقد قدمت قرضا للاردن عام ١٩٦٠، وقرضا لبلدية بيروت عام ١٩٦١ قبل انشاء الصندوق الكويتي.

مساعدات لامارات ساحل عمان

وتقدم الوزارة مساعدات عاجلة لامارات ساحل عمان تتناول قطاعات التربية والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والعمل، والخدمات الدينية، وانشاء طريق معبد يربط المدن الساحلية لهذه الامارات بعضها ببعض.. وتقدر قيمة هذه المساعدات العاجلة باكثر من نصف مليون دينار كويتي، ويزداد هذا الرقم تبعا لتكاليف هذه المشروعات.

وتنفذ هذه المشروعات في امارات دبي والشارقة ورأس الخيمة وعجمان والفجيرة وام القوين.

وقد اوصت اللجنة بمساعدات آجلة لهذه الامارات لتنفيذ مشروعات اخرى للنهوض بها.

ميزانية الكويت

وقد بلغت ميزانية الكويت في السنة المالية ٦١/ ١٩٦٢ (١٥٥) مليون دينار، خصص منها للمشروعات الانشائية ٧٥ مليون دينار والمرافق العامة ١٣ مليون دينار والخدمات العامة ٢٩ مليون دينار، والمصروفات العامة ٢٨ مليون دينار ويبلغ مجموع اوراق النقد والمسكوكات المتداولة حتى ٣٠ ابريل ١٩٦٢ حوالي ٣١ مليون دينار بينما كانت في ٣١ آذار ١٩٦٢ حوالي ٣٠ مليون دينار. علما بان قيمة النقد عند التبديل في ابريل ١٩٦١ كانت ٢٥ مليون دينار تقريبا.

هذا.. ويوجد بالكويت ثلاثة بنوك عبارة عن شركات مساهمة كويتية مركزها الرئيسي الكويت، وبنك رابع، هو فرع للبنك البريطاني بلندن في الشرق الاوسط. وبنك خامس حكومي، مهمته تقديم القروض والمساعدات في الميادين التجارية والصناعية والزراعية.

ايرادات الكويت

واستطرد معالي الشيخ جابر الاحمد الصباح في حديثه قائلا:

اما ايرادات الكويت، فعلى الرغم من ان البترول هو المصدر الرئيسي لها فان هناك مصادر اخرى للايرادات، مثل الضريبة العامة على الدخل، والرسوم بانواعها، ومن بيع وايجار اراضي ومساكن الحكومة، وايرادات البريد والبرق والتليفون، وايرادات الكهرباء والماء وغير ذلك. وقد بلغت قيمة هذه الايرادات في ميزانية السنة المالية ١٩٦٢/٦١ حوالي ١١ مليون دينار.

معالي الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التربية والتعليم

التصنيع

والتصنيع مصدر اخر هام من مصادر ايرادات الكويت، وسياستنا تلبية مشروعات صناعية الناجحة واننا نتبنى الصناعات التي تثبت الدراسة والابحاث الفنية انها تتناسب مع مصالحنا، وتضمن لها اسواقا في الخارج لتصديرها ونحن لا نهدف الى تحقيق ارباح ضخمة من هذه الصناعات، وانما ارباح معقولة، تتناسب مع الجهود التي تبذل في هذه الصناعة.

وقد قامت بالكويت الآن صناعة البتروكيماويات والاسبستوس.. ويجري الآن الباحثات مع شركة ديماج الالمانية لتنفيذ مشروع انشاء مصنع للحديد الصلب بالكويت.. كما يجري ايضا دراسة اقامة صناعات الزجاج والالنيوم والاسمنت.

ويسعدني ان اذكر ان التعاون بين الرأسمال الخاص في الكويت والقطاع العام، تعاون اكيد صادق وقائم بدل على الثقة العميقة بين الشعب والحكومة، وهي اساس نجاح اي مشروع.

تدعيم الحكومة للقطاع الخاص

ولهذا.. فان الحكومة تقوم بتقديم كافة المساعدات وتساهم بكل طاقاتها من اجل نجاح وتقدم الصناعات الصغيرة اما الصناعات الكبيرة التي لا يستطيع رأس المال الخاص القيام بها، فان الحكومة تساهم فيها بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٦٠ ٪ وذلك ليس لتحقيق الربح ولكن لتدعيمها بتقديم جزء من رأس المال الى جانب تقديم الدراسات الفنية اللازمة والخبراء والتسهيلات الائتمانية والمالية التي لا تتوافر في القطاع الخاص

ومما لا شك فيه، ان كل هذا يعود بالخير على البلد عامة، وعلى المساهمين خاصة.

شركات مساهمة فيها الحكومة

وقد ساهمت الحكومة في رأس مال بعض الشركات وهي شركة البترول الوطنية وتملك الحكومة فيها ٦٠ ٪ من رأس مالها وشركة الصناعات الوطنية وتملك ٥١ ٪ من رأس مالها وشركة الكيماويات البترولية وتملك ٤٠ ٪ من رأس مالها وشركة المطاحن الكويتية وتملك ٥٠ ٪ من رأسمالها وشركة الاستثمار الكويتية وتملك ٥٠ ٪ من رأسمالها وشركة الفنادق وتملك ٢٥ ٪ من رأسمالها.

شركة طيران عالمية

وقد كانت الحكومة تملك ٥٠ ٪ من رأسمال شركة الخطوط الجوية الكويتية الا انه تحقيقا للمصلحة العامة ورغبة في تدعيم هذه الشركة وجعلها من اولى شركات الطيران العالمية فقد اشترت الحكومة نصيب القطاع الخاص في رأسمال الشركة بالسعر الاسمي للاسهم حتى تستطيع الحكومة شراء احدث الطائرات.

ونتيجة لذلك سوف تدعم الشركة اسطولها الجوي بعدد من الطائرات النفاثة لتساير التطور السريع في ميدان الطيران.

وزارة الداخلية

وتحدث معالي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير الداخلية، عن النظم التي تتبعها وزارته فقال:

ان اهم شيء في التنظيم الداخلي هو تقسيم الكويت الى ٣ محافظات، وذلك تحقيقا لنظام الادارة المحلية حتى يصبح كل محافظ مسئولا عن الامن العام في محافظته وتكون له جميع السلطات في حدود اختصاصاته التي يخولها له الوزير.

ثم تحدث معالي الوزير عن كيفية مكافحة الجرائم فقال:

يتبع الكويت في مكافحته للجرائم نفس النظم والطرق التي تتبع في معظم الدول ومن اجهزة وزارة الداخلية ادارة البحوث الجنائية وهي معدة باحدث المعدات والاجهزة التي تكشف عن الجرائم وآثارها وذلك باجراء التحاليل المختلفة للاشياء المضبوطة في مكان الحادث وتستخدم الادارة الكلاب البوليسية في التعرف على المجرمين وقد وصل الينا من الجمهورية العربية المتحدة عدد كبير من الكلاب المدربة.

بوليس النجدة

وفي الكويت ادارة لبوليس النجدة نشأت عام ١٩٥٥ وقد بدأت صغيرة ثم توسعت في نشاطها حتى اصبحت تلبي كل نداء، وكل صرخة في سرعة تامة وتستخدم ادارة بوليس النجدة في اعمالها ٤٠ سيارة مزودة باللاسلكي وصناديق الاسعاف، كما تستخدم الزوارق وطائرات الهليوكبتر حسب طبيعة المكان الذي يقع فيه الحادث.. هذا، ويتلقى شرطي النجدة دراسات وتدريبات على الاسعافات الاولية تحت اشراف طبيب الشرطة.

السجون

وفي الكويت سجن للرجال وسجن خاص للنساء. وتقوم النزيلات اثناء قضاء مدة عقوبتهن باعمال الخياطة والتطريز وتستفيد كل نزيلة من ارباح هذه الاعمال.

ويقدم للمسجونين ثلاث وجبات يوميا تحتوي على الغذاء الكامل كما يقدم لهم اللبن.

وستقوم الوزارة بانشاء سجون اخرى جديدة وستتولى احدى الشركات الامريكية انشاء سجن حديث يتسع لـ ٥٠٠ سجين وسيلحق به مستوصف وورش للحرف والصناعات التي يستطيع المسجون ان يكسب بها العيش الشريف بعد خروجه من السجن.

مكافحة المخدرات

وقد نجحت الوزارة نجاحا كبيرا في مكافحة المخدرات لدرجة التزمت تقدير لجنة من الامم المتحدة بعد ان اطلعت على وسائل مكافحة المخدرات بالكويت وعندما نضبط كمية من المخدرات يحرق بعضها ويسلم البعض الآخر لوزارة الصحة، ويعامل المتعاطون والمهربون بكل شدة وقوة.. وعموما.. فان فئة قليلة في الكويت يتعاطون هذه السموم.

مشكلة المرور

وتحدث وزير الداخلية عن المشكلة

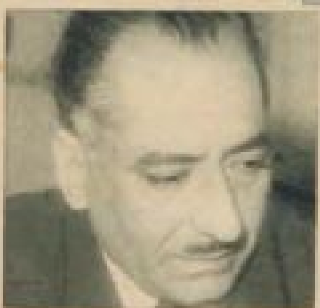

معالي عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون رئاسة الوزراء

التي تعاني منها معظم دول العالم وهي مشكلة المرور فقال:

اننا نعمل على القضاء على هذه المشكلة بتوسيع الشوارع والشاخشوارع فسيحة وزيادة عدد اشارات المرور الضوئية وتوزيع كتيبات الارشادات التي تصدرها ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية على السائقين.

وقد اعددنا الميادين بطريقة تفرض على السائق ان يقلل من السرعة التي هي العامل الاول في وقوع الحوادث.

هذا.. وقد نظمت ادارة المرور اسبوع المرور وحقق نتائج طيبة ولذلك سوف تنظمه كل عام.

حكم ديموقراطي..

وتحدث معالي السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون رئاسة الوزراء فقال:

– ان الاحاديث السابقة التي ادلى بها معالي الوزراء، اشعروا بها عن النهضة التي وصلت اليها الكويت في كل قطاع، سار معها جنبا الى جنب تطور النظم السياسية في الكويت، اذ تألفت اول وزارة دستورية في الكويت في ٢٦ يناير الماضي بعد ظهور الانتخابات لاول مجلس نيابي.. وسيكون كل مواطن مسئول عن تصرفاته طبقا للدستور والقانون، سواء كان وزيرا، او موظفا صغيرا، كما ان بقاء الوزير في منصبه او تخليه عنه سيكون بمشيئة البرلمان الذي يمثل الشعب.

المبنى الرئيسي لثانوية الشويخ ... جامعة المستقبل

الى حضرة صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح

عاهل دولة الكويت المعظم

والى حكومتـه الموقرة
والى شعب الكويت الكريم

نتقدم بأخلص آيات التهـانى وأطيب الأمنيات
بعيد الجلوس الثالث عشر لصاحب السمو أمير البلاد المعظم

يعقوب يوسف بهبهاني

وكيل عام ساعات وست اند العالمية بالشرق الأوسط

الى مقام أمير
دولة الكويت
المعظم
حضرة صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح

نرفع خالص تهانينا وأطيب أمانينا
بمناسبة عيد الجلوس الثالث عشر لأمير دولة الكويت
والى حكومته الموقرة والى
شعب الكويت الكريم

حسين بن علي داشتي

وكيل عام إطارات
قولدا
Fulda
الألمانية ذات الشهرة العالمية

شارع عبد الله السالم ت ٢٣٠٩ ص.ب ٥١ كويت

بمناسبة
عيد الجلوس الثالث عشر
لأمير دولة الكويت

يسعدنا أن
نتقدم الى

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

والى حكومته الرشيدة والى
الشعب الكويتي الكريم
بأخلص التهاني وأطيب الأماني

مصانع النمر

الشويخ - كويت

في يوم عيدنا القومي
عيد جلوس رائد البلاد
وعاهلها .. صاحب
السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

يسعدنا أن نتقدم الى أمير البلاد بأخلص آيات التهاني وأحلى الأماني كذلك الى حكومة سموه الموقرة والى شعبه الكريم راجين للبلاد تقدماً وأمجاداً وازدهاراً مستمراً في ظل الأمير المعظم حفظه الله وأمد في عمره

محمد عبد الرحمن البحر

١٤٨ كويت

وكالات

كاتربلر - جرارات ومعدات ثقيلة - بونليفر - مواد غذائية وصابون - زيوت شل - شركة اراثة تومالكو - خطوط لفانسا الألمانية للملاحة الخطوط اليوغوسلافية للملاحة

في هذا اليوم
السعيد .. يوم عيد
جلوس صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

نقدم الى سموه والى حكومته الموقرة
والى الشعب الكويتي الكريم

☆ أخلص التهاني
☆ وأطيب الأماني

شركة الصباح لتعبئة القوارير والتبريد

لصاحبها : صبيح السلمان الحمود

في يوم عيد جلوس
أمير دولة الكويت
رفع إلى مقام حضرة
صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

وإلى حكومته الموقرة
وإلى الشعب الكويتي الكريم خالص تهانينا
وأطيب أمانينا راجين المولى تعالى أن يعيده
على البلاد بالتقدم والازدهار في ظل أميرنا
المعظم حفظه الله.

شركة بودي التجارية

مرزوق جاسم بودي وشركاه

- معدات إنشاء المباني والمصانع
- مواد هندسية ..
- معدات بحرية وصناعية

شارع علي السالم ت ٣٢٦٢ ص.ب ١٢٨٧ برقيا كوليبس - كويت

أخلص التهاني القلبية
نرفعها إلى سمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
المعظم
وإلى حكومتنا الموقرة وإلى شعبنا العربي الكريم

بمناسبة عيد جلوس سموه الحادي عشر

الشركة الكويتية الألمانية التجارية

يسعدها بهذه المناسبة أن تقدم للشعب العربي الكريم

التليفزيون الألماني ذات
الشهرة العالمية
"ميتز"

Metz

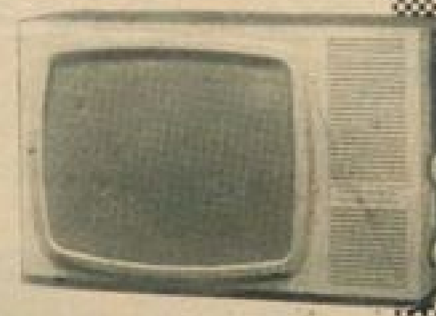

جذاب الشكل - حسن الأداء
يمتاز بوضوح الصورة وعذوبة
الصوت - سهل الاستعمال

قطعة فنية أنيقة

شارع فهد السالم - بناية حمود الزبير ص.ب ٣٥٣٩ كويت

في هذا اليوم السعيد .. يوم عيد جلوس أمير دولة الكويت

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

يسعدنا ويشرفنا أن نرفع
إلى مقام سموه وإلى حكومته
الموقرة وإلى شعبه العظيم
بخالص التهاني وأطيب الأماني
لتقدم مضطرد ولرفاهية دائمة
ولأمجاد عظيمة في ظل حكمه الرشيد

خضير عبد الله الشهاب

وكيل عام الساعات السويسرية الشهيرة

لونجين | زينيت | اترنا | سرتينا

في غمرة الأفراح التي تعم الكويت

احتفالاً بالعيد الثالث عشر لجلوس

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت

يسعدنا أن نرفع إلى سموه وإلى حكومتنا الموقرة ، وإلى الشعب الكويتي الكريم أصدق آيات التهاني ، وأخلص الأماني راجين لدولتنا دوام التقدم والرقي في ظل حاكمنا الأمين حفظه الله

شركة الكويت والبلاد العربية للصناعة والتجارة

لصاحبيها : الأمير دعيج السلمان الصباح وعبد العزيز العلي المطوع

في عيد الجلوس الثالث عشر
لحضرة صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح المعظم أمير دولة الكويت

نتقدم إلى سموه وإلى حكومته الموقرة وإلى شعب الكويت الكريم
بأصدق آيات التهاني وأطيب الأمنيات راجين لدولة الكويت التقدم والرقي

عبد العزيز العلي القناعي

دولة الكويت

وكلاء وموزعون

لإطارات **نسر** ممتاز

فخر الصناعة العربية التي غزت الأسواق العالمية
بما امتازت به من :

متانة . إقتصاد . قوة إحتمال

معبودة الجماهير!

البحث عن "أستر شطاح" في حواري القلعة !

تبقى حاجة عظيمة قوى .. وبدأت القى امامه جزءا من الدور الذي حفظته !

والتقى جورج ابيض بالقاتل ، فاندفع نحوى ليقبلني في جبهتي قبلة اعجاب .. واخذني من يدى ليكتب معى عقدا اقاضيت فيه مبلغا قياسيا وهو ١٦ جنيهـا من الذهب .

استقالة من عبد الوهاب

وبقيت أعمل مع جورج ابيض في ثلاث روايات ، كان أهمها لويس الحادى عشر وظلت مستمرة لمدة شهرين .. ثم طلبني عبد الرازق عنايت ممول فرقة سلامة حجازى لاعمل معه .. وذهبت الى هناك وانا خائفة من الشيخ .. لقد كان دمه العميق هو السبب في خوفي .. ولكن بمجرد أن جلست مع الشيخ سلامة ضاع خوفي ..

ومن هذا الوقت تبنانى الشيخ في

رواياته .. وظهرت امامه في شهداء الغرام .. وفي دور جوليا في مسرحية صلاح الدين الايوبى .. وفي اغلب رواياته المشهورة .. ويعلم الله أن كل الاشاعات التي اطلقت حول لم يكن صحيحا الا الحب الشريف المهذب !

وظللت أعمل مع الشيخ ، الى أن دب الخلاف بيننا بسبب مسألة تافهة جدا ، فذهبت لاعمل مع فرقة جديدة اسمها اتحاد الممثلين .. وانضم الى هذه الفرقة عبد العزيز خليل وحسين رياض واحمد علام وزينب صدقي ودولت أبيض وفتوح نشاطي ثم محمود المليجي ..

وخرجت من هذه الفرقة بعد مدة لاعمل مع فرقة عبد الرحمن رشدى .. وكان وقتها عبد الوهاب صبيا صغيرا عمره ١٦ سنة ، له صوت جميل ، وكان يخرج بين الفصول وبعضها ، وهو يرتدى بنطلونا قصيرا ، ليلقى بعض المقطوعات الغنائية .. واشتغل معنا في هذه الفترة في رواية اسمها البندوية .. وكان يغنى فيها أغنية تقول :

عيد البلاد عيد النيروز
هاتوا القواوى هاتوا الكوز
علشان نسكر ونغنى !

وكان عبد الوهاب في هذه السن لايناديني الا بقوله : ياسيدة استر .. وكان يأتى لى دائما لاتوسط له عند عبد الرحمن رشدى ليطلع على المسرح قبل المطربة فاطمة قدرى .. وكنت أقول له دائما : حاضر من عينى يابنى .. الالاتى

كنت كلما أعرض هذا الامر على عبد الرحمن كان يشخط في وهو يقول : يااستر انت مجنونة أطلع واد صغير قبل فاطمة !

مغامراتى مع ام كلثوم !

واشتغلت في معظم المسارح التي ظهرت عندنا هنا منذ عهد سلامة حجازى حتى الآن .. ولعبت أدوارا هامة في كثير من الافلام الصامتة المصرية .. وكان من

بينها فيلم « ليلى وزينب » وهو الفيلم الوحيد الصامت الذي أنتجته الفنانة امينة محمد ، وكان المكان الوحيد الذي أخرجت فيه هذا الفيلم ، هو حجرة فوق السطوح في العتبة .

وكان أول لقاء لى مع أم كلثوم في فيلم سلامة .. وكان المفروض ان أقول لهـا في الفيلم « اخرسى يا خاسرة

ياسهارة الليالى » .. واضربها على الفور عندما أقول هذه العبارة .. وقبل تصوير اللقطة ذهبت لاستاذنها ولاقول لها : انا مش عارفة ازاى يابنتى .. بالزمة حارفع ايدى على بلبلة الشرق !! وقالت لى وهى تضحك : معلهش .. اضربى ولا يهمك .

قلت لاستر شطاح : ولكننى نسيت أن أسالك ، أين كنت وقت أن مات الشيخ

سلامة حجازى ، وقالت لى : كنت وقتها مع فرقة عبد الرحمن رشدى في طنطا .. وبمجرد أن سمعت بوفاته عدت الى القاهرة لاعرف من افراد فرقته ، انه ظل في تمثيلية شهداء الغرام يغنى حتى الثالثة صباحا .. وانه كان يغنى بكل جوارحه

وكأنه يودع الفن .. وما ان وصل الى الفقرة التي يقول فيها « أجوليت ماهذا السكوت » .. حتى سقط على خشبة المسرح .. فحملوه الى بيته .. حيث اشتد عليه مرض الفالج .. وماتحتاروا به .. وعند وفاته اكتشفوا أن ٢٠٠ جنيه سرقت من الكمر الذي كان حول بطنه .. فتطوع صديقه الحميم المحسور « ماركو الغربى » بكل تكاليف الجنازة !

وقلت لها : ونجيب الريحانى .. الم تعملى معه ؟ .. وضحكت وهى تقول طبعا .. عملت معاه .. واشتركت أنا وروز اليوسف ومارى منصور في تجربته الجريئة التي أراد فيها أن يتحول الى الادوار الدرامية .. ولكن الجمهور لم يقبل هذا التحول من كشكش بك .. وكان يضحك

عليه كلما اندمج في الادوار الدرامية .. وكان نتيجة ذلك أن وجدت نفسى بلا نقود فحجزت على شباكه لانه لم يدفع راتبى .. وبعد الحجز صالحنى واخذنى معه الى راس البر .. وقال لى هناك : ولا يهمك يااستر انا عارف انك كنت معذورة !

لم تنار الزمن

وسكتت استر قليلا ثم تعود الى الكلام قائلة :

ويدور الزمن بى .. ويسرق منى في سنوات الكفاح كل ما تبقى من شبابى .. فالجمال الذي كنت أنافس به جميلات عصرى ضاع .. والفتنة التي كنت أبهر بها العيون انتهت وراحت .. وكل ثروتى في الدنيا تضاءلت امام الشيخوخة التي هزمت الصبا ولم تترك خلفها سوى الذبول .. واخذت أتألم وانا في هذه السن .. وبعد أن كنت لاألعب سوى

ادوار الفاتنات ، بدأت العب دور العجوز الشمطاء ، ودور المرأة التي تخيف الناس ودور المخرفة ، ودور السيدة القاسية القلب التي تشيع كراهية من الجمهور .. ظللت العب هذه الادوار الى أن عاندنى الزمن .. ونظرت حولى .. فلم أجد الصحة ولا المال .. وجاء الدائنون وبدأوا يبيعون في متاعى .. الى أن اصبحت هكذا كما خلقنى الله .. ومن هذه اللحظة وانا أجلس الى جوار الكنبة لاطل على الناس في شارع القلعة .. لعلنى أجد من بينهم من يعطى لى الامان والاستقرار بعد أن ضيعت مستقبل حياتى !

ويضيع صوتها مع هدير الترام في شارع القلعة !

كمال سعد

صورة استر شطاح ايام زمان .. منذ أكثر من خمسين سنة !

باب يكتبه :
صلاح حافظ

في الحياة ، كما في الكتب ، كما في سطور الصحف ، مواضع كعلامات المرور : يجب أن تقف عندها . (ص ٠ ح)

قف !

يريد ان يفهم ..

الكاتب والفلاح

بعض الفلاحين في بلدنا يقراون « الاخبار » و « الاهرام » وبعض المجلات الاسبوعية .

وقد يكون في استطاعة الكثيرين منهم ان يفهموا انباء العالم ،وصفحة الوفيات ، و « بختك هذا الاسبوع » ..ولكن هؤلاء الكثيرين انفسهم يقفون كاليتامى حائرين امام الصفحات التي تشغلها اقلام نقاد الفن وكتاب القصص والمشتغلين بالثقافة بشكل عام .

ولا اظن ان هناك من يستطيع ان يلوم هؤلاء المساكين . فاللغة التي يعبر بها الكاتب في بلادنا ليست لغة الفلاح . والمواضيع التي يطرقها لا يعرفها الفلاح . والمعاني التي يتناولها ، والقضايا التي يثيرها .. لم يسمع بها الفلاح .

والنتيجة ان الكاتب والفلاح يعيش كل منهما — في بلادنا — في عزلة عن الاخر . ويقف على ارض غير التي يقف عليها الاخر .

وهناك كتاب لمعلوا على هذه العقبة واختاروا لانفسهم جمهورا من غير الفلاحين . فكتبوا لطلبة المدارس ، وشباب الجامعة ، والمراهقات في المدن والموظفين في الاقاليم .. وكسبوا شهرة هائلة بين هذه الفئات ، وصار جمهورهم يشعر بان شيئا ينقصه اذا توقفوا عن الكتابة .

والشهادة لله ان هؤلاء الكتاب اذكياء ، وموهوبون ولكن الشهادة لله أيضا ان هؤلاء الكتاب هاربون من المهمة الحقيقية المطلوبة من الكاتب اليوم : وهي مخاطبة ستة وعشرين مليونا من البشر .

وانت قد يبهرك اليوم انك عرفنا البالية ، وان مسارحنا تعرض ما كتب ، وان الف كتاب من روائع الادب والعلم تصدر يوما بعد يوم ، وان الجدل على صفحات الصحف حول قضايا الفكر والفلسفة يكاد يتوهج من فرط حرارته . وقد تقول لنفسك ، والحق معك : تلك حياة ثقافية مزدهرة .

ولكن ، قف !

فتلك هي الحياة الثقافية لعدد محدود جدا من الناس .

أما الحياة الثقافية لشعب الجمهورية ، فشيء آخر تماما . انها حياة ستة وعشرين مليونا يعمل معظمهم في الحقل والمصنع ، وكثيرون منهم لايعرفون القراءة ، والذين يعرفونها لا يقرأون غير الصحف ، والذين يقرأونها لايفهمون ما يقال فيها .

وفي الماضي كان يمكن ان يقول الكتاب لهذه الملايين : انتظري حتى تتعلمي وتفهمينا . ولكن شيئا كهذا لا يمكن ان يقال لها الان ، لسبب بسيط .. وهو ان هذه الملايين قد كلفت بان تملك مصيرها وتبني مستقبل بلادها ، وتحكم ، وتوجه ، وتراقب ، وتخلق . وهي مهددة بان تفشل في هذه المهمة مالم تفهمها . ولن تفهمها مالم يحمل الكتاب على عاتقهم مهمة تنويرها .. والكاتب الذي هرب من هذه المهمة واختار لنفسه جمهورا من الطلبة والموظفين ، لايعاني في الواقع اية مشكلة . انما الذي يعاني المشاكل حقا ، هو ذلك الكاتب الذي يريد التصدي للمهمة بدلا من الهرب منها .

ذلك انه قد يعرف جيدا ماذا يجب ان يقول للفلاح .

ولكن لا يدري كيف يقوله !

وسواء وضع هذا الكاتب افكاره في كتاب ، او في مقال ، او في قصيدة ، او في قصة .. وسواء كانت الافكار التي يعرضها تتجه الى اليمين او تتجه الى اليسار .. فان وسائل التعبير التي يعرفها ويستخدمها لاتنفذ الى الفلاح ، ولا تثيره ، ولا تحركه وهذه — في الواقع — هي قضية الثقافة في بلادنا

ومهما بدا لك من قضايا اخرى ، ومهما قرأت من جدل بين الكتاب والفنانين بسبب اختلاف افكارهم ومعتقداتهم ، ومهما شهدت من معارك ومشاكسات .. فان القضية الكبرى حقا ، والمشكلة التي تجعل كل هذا الصراع مجرد زوبعة في فنجان ، هي انه لا احد يدري كيف يخاطب بهذه الافكار ستة وعشرين مليونا من العاملين في الحقل والمصنع ، ويفتح بها حياتهم الثقافية .

وما أكثر ما حاول الكتاب ان يتنصلوا من مسئولية هذا العجز !

ما اكثر ما اذاعوا واشاعوا ان المسئول هو الامية ، او اللغة . وقالوا انه لو كان الفلاح يقرأ ، ولو كانت لغة الكتابة هي لغة الكلام .. لتحطم الجدار الفاصل بينهم وبين الملايين ، ولقاموا بالمهمة المطلوبة منهم على خير الوجوه .

ولكن الواقع لم يلبث ان كشف عقم الحجة . فعلى ايدي المهندسين ، والعلماء ، والعمال ، توافر لبلادنا الان وسائل للتعبير ونقل الافكار قادرة على ان تخترق جدار الامية وجدار اللغة ، وان تلغيهما نسفا . وسائل اسمها السينما ، والراديو والتليفزيون . وسائل لاتستخدم الكتابة ، ولا تعتمد لغة معينة وبهذه الوسائل ادت الهندسة والعلم فوق ماهو مطلوب منهما بالنسبة للحياة الثقافية للشعب وحلت اكثر من نصف المشكلة التي كانت تعترض طريق الكاتب ، وحطمت الجدار الذي كان يقوم بينه وبين الملايين في الحقل والمصنع .

ومع ذلك .. فالكاتب مايزال في عزلة عن الفلاح . وما زال الجدار بينهما قائما كأنه سور الصين .

وفي السينما اليوم ، وفي الراديو ، وفي التليفزيون .. مازال الكاتب يخاطب نفس القلائل الذين كان يخاطبهم بالقصيدة والمقال والكتاب !

لماذا ؟

لان الجدار الحقيقي بين الكاتب والفلاح لم يكن الامية ، ولا اللغة . وانما كان الحياة ! فحياة الكاتب غير حياة الفلاح . وآمال الكاتب غير آمال الفلاح . والقيم التي تهز ضمير الكاتب غير القيم التي تهز ضمير الفلاح .

ولهذا السبب لا يستطيع الكاتب ان ينفذ الى الفلاح . ومهما اجهد نفسه في ابتداع المعاني الموحية في الادب ، او المواقف المثيرة في المسرحية ، او القضايا التي تثير الانتباه في الرواية السينمائية . فانه يعايبا بجميع حيله واساليبه عاجزة عن ان تلمس قلب الفلاح او فكره .

ولو كان الكاتب يعيش مع الفلاح ، ويعرفه ، لاستطاع بغير ادنى شك ان يعرف من اين تؤكل كتفه ، ولمس أوتار قلبه ، ويستثير ذهنه .

ولو ذهب هذا الكاتب الان الى الريف .. لشعر بالمستقبل شاعر الربابة الشعبي الذي ينتزع الاهات من قلوب الفلاحين . ولوجد في كل مكان فرقا مسرحية من الهواة الذين لا يملكون حقا ناصية الفن المسرحي ولكنهم يملكون بكل حق ناصية جمهورهم ، ويؤثرون فيه . ولكان ممكنا عندئذ ان يقدم الكاتب خبرته ، وثقافته ، الى هذه العناصر التي تشكل الحياة الثقافية الحقيقية لبلادنا .. وان يرتقي بها ، ويغنيها .. وان يستفيد في نفس الوقت منها ، ويفهم عن طريقها كيف يخاطب الفلاح .

ولكن الكاتب لا يريد ان يفعل .

ومصيبته هي انه — حتى اذا كان نابعا من القرية — لا يلبث ان ينعزل عنها ، ولا يعود يفهم من شئونها وحياة سكانها الا ما كان في الماضي ، قبل ان يصبح كاتبا . وكلما ازدادت شهرته تضاءلت حلقة الناس الذين يعيش بينهم .. حتى يجيء وقت لايعود يرى فيه الشارع نفسه ، بل الحياة كلها ، الا من وراء زجاج سيارته !

وبكلمات اخرى : ليس الجدار بين الكاتب والفلاح اليوم من صنع الامية ، ولا من صنع اللغة .. وانما هو من صنع الكاتب نفسه !

***

ولانني مواطن بسيط ، وسلاح في القلب الحالات فقد خيل لي ذات يوم وانا ارى الحماس الهائل بين الكتاب للاشتراكية انهم سيترجمونه الى « هجرة عامة » نحو صانعي الاشتراكية .. الى نحو الملايين في الحقل والمصنع .

ولكن هذه الملايين نهضت ، وتحركت ، ونجحت في خلق اشياء ، وفشلت في خلق أخرى ، وحاولت من جديد .. والكاتب لايريد ان يغادر مكتبه .

وعلى طول الجمهورية وعرضها تحركت قوافل الثقافة ، ونشأت قصور الثقافة ، والبحت الكاتب « شبكة للمواصلات » يستطيع ان يتحرك على خطوطها ويتصل بالفلاح ، ويعاشره ، ويفهمه ، ويغذي حياته الثقافية ، ويستفيد من فنانيه السذاجين .. ولكن الكاتب ظل متمسكا بمكتبه ، لا يريد ان يغادره .

ومع ذلك ، فالامل مايزال كبيرا في ان يتحرك الكاتب ذات يوم .

فالحياة الثقافية للملايين — برغم فقرها — هي في الواقع صاحبة المستقبل ، ومن تربتها الخصبة وحدها سيظهر ما هو جديد وعظيم وباهر في حقل الثقافة . وسيكتشف الكتاب ذلك بشكل او باخر ، ايهرعون اليها : يفوز المبكر منهم بشرف قيادتها ويفوز المتخلف بشرف اللهث وراءها !

صلاح حافظ

مشاتى بلادنا فى آخر الموسم

تحقيق يكتبه :
حامد سليمان
ويصوره :
جمال يوسف
ومحمد لطفى

ذهبت ((آخر ساعة)) الى منطقتين من اجمل المناطق السياحية فى بلادنا . . الى الغردقة على شاطىء البحر الاحمر . . والى الفيوم فى المنطقة حول بحيرة قارون . . وعاشت مع الآف السائحين الذين اجتذبهم جمال المنطقتين فى آخر الموسم . . وفى هذا التحقيق السريع الذى يكتبه حامد سليمان ويصوره جمال يوسف ومحمد لطفى تكشف ((آخر ساعة)) حقائق مثيرة عن الحياة فى المنطقتين السياحيتين . . كيف كانتا فى حكم النسيان ؟ . . ولماذا عاشتا سنين طويلة دون أن نستفيد منهما فى اجتذاب انواع مختلفة من السائحين . . والوان أخرى من العملات الصعبة التى تقوم عليها صناعة السياحة فى بلادنا . . وما هو الخطأ الكبير الذى كنا نقع فيه دائماً بتركيز دعاياتنا السياحية على جمال أسوان وآثار الاقصر مع أن هناك هاتين المنطقتين وهما اكثر جمالا واكثر روعة ! . .

رحلات سياحية من أوربا إلى الغردقة على شاطئ البحر الأحمر لأول مرة .. !

● انتهت محافظة البحر الاحمر من اقامة مخيم ضخم وعشرين شاليها لراغبي السياحة والصيد في الغردقة ..

● ووصلت الى مكتب اللواء عبد العزيز مصطفى محافظ البحر الاحمر عشرات من الرسائل من اوروبا وامريكا .. يطلب اصحابها الاذن لهم بالهبوط «الهليكوبتر» بطائراتهم الخاصة في مطار الغردقة .. وتقول واحدة من هذه الرسائل ان هناك عشرات الالاف من الامريكيين من هواة صيد الاسماك المتوحشة يتمنون زيارة الغردقة والتمتع بصيد الاسماك في مياهها ..

● واتفقت احدى الشركات السياحية مع مدير سياحة البحر الاحمر على توريد عدد معين من السياح اسبوعيا للغردقة صيفا وشتاء .

● ويجرى الان العمل في بناء اول فندق سياحي عالمي على شاطئ البحر الاحمر في مدينة الغردقة لاستقبال السائحين الذين يتوافدون على الغردقة

هذه الاخبار .. واخبار اخرى كثيرة سمعتها هذا الاسبوع .. وتعنى كلها شيئا واحدا .. وهو ان تطورا سياحيا هاما يحدث في هذه الايام على شاطئ البحر الاحمر .. وخاصة في منطقة الغردقة التي تعتبر واحدة من اشهر مناطق صيد الاسماك المتوحشة في العالم كله ..

وهذه المنطقة كانت صحراء جرداء منذ اكثر من ٣٠ سنة ..

وفجأة ظهرت فيها عدة آبار للبترول

وضجت المنطقة بالحياة على هذا البترول

ولكن هذا البترول لم يبق طويلا .. فقد أخذ ينضب بسرعة ..

وتدهورت حالة المنطقة ..

وبقيت تعاني الكثير من المتاعب حتى جاء الحكم المحلي ..

وكان أول ما فكر فيه المحافظ عبد العزيز مصطفى أن يستفيد من طبيعة المنطقة بتحويلها من مجرد بلد صغير عاش حياته وهو يستنشق البترول الى بلد سياحي تقوم اقتصادياته على السياحة ..

واثناء زيارتي لمنطقة الغردقة هذا الاسبوع .. لاحظت اهتمام المحافظة كلها من اصغر موظف الى المحافظ بالسياحة ..

لقد تحولت المحافظة كلها الى مصلحة سياحية صغيرة ..

ولاحظت كيف يغني الجميع ارقامهم وهم يتنافسون في وسائل تحويل منطقة البحر الاحمر الى منطقة سياحية هائلة ..

شيء واحد يثير انزعاجهم .. وهو ان بعض المسئولين في القاهرة لم يلحظوا حتى الان اهمية المنطقة كمشتى ومصيف ..

وفي هذا الصدد يقول **اللواء عبد العزيز مصطفى محافظ البحر الاحمر :**

ـ للاسف الشديد ... أن المسئولين عن السياحة في القاهرة يركزون اهتمامهم السياحي على منطقتي الاقصر وأسوان في الوقت الذي يمكن أن تجلب فيه منطقة البحر الاحمر عشرات الالوف سنويا من السائحين وخاصة هواة صيد الاسماك المتوحشة ..

واستطرد يقول : في الخارج يهتم المسئولون عن السياحة بكل ركن في بلادهم .. ويركزون دعاياتهم طوال أيام السنة ويوزعونها على جميع مناطقهم السياحية .. انهم لا يتركون مكانا يمكن أن يثير اهتمام السائحين حتى ولو كان في قرية صغيرة الا ووجهوا اليه دعاياتهم . وينسقون بين مواعيد مهرجاناتهم القومية بحيث تمتلئ جميع مناطق بلادهم السياحية بالسائحين طوال أيام السنة ..

وقبل النهضة السياحية في بلادنا لم تكن اجهزة السياحة في بلادنا تهتم في دعاياتها الا بالترويج السياحي لموسم واحد هو الشتاء ، ولمنطقة واحدة هي الاقصر واسوان .. وكانت بقية المناطق السياحية مهملة ..

ولم يكن هؤلاء المسئولون يعرفون ان في بلادنا مشاتي ومصايف عالمية اخرى تصلح لاجتذاب عشرات السائحين كمنطقة سياحية في الفيوم مثلا .. ومنطقة الغردقة على شاطئ البحر الاحمر .

وكانت النتيجة دائما .. أن تزدحم فنادق أسوان والاقصر بالسائحين ..

وكانت الشكوى التقليدية من عدم وجود اماكن في فنادق هذه المناطق .. في الوقت الذي كانت تبحث فيه فنادق الفيوم وشاليهات الغردقة عن سائحين لشغل حجراتها ..

ولم يحاول المسئولون عن السياحة ان يفعلوا شيئا اعتقادا منهم كما كانوا يقولون بأن الغردقة لم تستعد بعد استعدادا كافيا لاستقبال السائحين .. وأن الفيوم قد تحددت شهرتها بين السائحين في الخارج ..

ولكن الحكم المحلي استطاع أن يحقق أكبر ثورة سياحية في المنطقة ..

لقد استطاع أن يوفر كل ما يحتاج اليه السائح من المنطقتين ..

واستطاع أن يحولهما الى مشتات عالمية ..

وأصبحت المنطقتان على استعداد لاستقبال أفواج السائحين ابتداء من الشتاء القادم ..

وانا لست متعصبا ضد اسوان والاقصر فهما ـ بلا شك ـ مشتيان عظيمان لهما مكانتهما العالمية .. ولكن ما شاهدته اثناء زيارتي لمنطقتي الفيوم والغردقة على شاطئ البحر الاحمر يجعلني أقول .. انه قد اصبح عندنا مشتيان آخران لا يقلان عظمة عن اسوان والاقصر .. وكل ما ينقصهما هو .. قليل من العناية .. وقليل من الدعاية .. وقليل من السياح .. وبعدها سيأتي السائحون اليهما بالالاف في كل سنة ..

آثار رومانية ويونانية !

ويكفي أن تعلم أن الآثار الموجودة في الفيوم مثلا قد تكون أكثر اهمية للسائح الاوربي من آثار الأقصر .. فآثار الاقصر قد تذكره بحياة الفراعنة وحدهم .. أما آثار الفيوم فهي تذكره ـ الى جانب حياة الفراعنة ـ بحياة أجداده من الرومانيين واليونانيين

كما أن الدفء في الغردقة يمتاز عن الدفء في أسوان . ان الدفء فيها مستمر ليل نهار بسبب البحر الذي يحفظ حرارة الجو الى وقت طويل من الليل .. على عكس ليل أسوان القارس

هذا علاوة أن الطبيعة في البحر الاحمر تعطي لنا أبعادا أخرى في الجمال .. فهناك يحدث ذلك الامتزاج الغريب بين الجبال والصحراء والبحر ، والشمس والهواء .. فتجد نفسك أمام لوحة تقف أمامها كل تصور وخيال .. وخصوصا ساعة الغروب .. حيث تختلط ألوان السحب الحمراء بالجبال ذات اللون البنفسجي ، وحيث تنعكس الشعب المرجانية ألوانها الساحرة على صفحات المياه الهادئة .. وحيث يشرق نور القمر الفضي بين الامواج ويظل يزحف في بطء لذيذ حتى يختبئ بين الجبال ..

كل هذا تراه في الغردقة .. الى جانب رحلات الصيد العنيف .. لهواة صيد السمك المتوحش في سمك «القرش» و «الباراكوده» اللذين تمتلئ بهما مياه البحر الاحمر ..

بالبر والبحر والجو !!

والسؤال الآن ..

كيف يمكنك الوصول الى الغردقة ؟

الحقيقة أن الطريق الى الغردقة ـ عاصمة البحر الاحمر ـ أصبح أسهل من الذهاب الى أي مدينة سياحية أخرى ..

ويجب أن تعرف أن جميع القيود التي كانت مفروضة على السفر الى البحر قد الغيت تماما فلم يعد هناك « اذن السفر » الذي كان لابد من استخراجه قبل الذهاب الى أية مدينة في منطقة البحر الاحمر .. واذا كان يمكنك أن تذهب الى أسوان عن طريق البحر والجو .. فقد أصبح في وسعك الآن أن تذهب الى الغردقة عن طريق البر والجو والبحر أيضا ..

صعود الجبل هواية تستطيع أن تزاولها بسهولة في منطقة البحر الاحمر .. المنطقة المزدحمة بسلسلة طويلة من الجبال الحمراء

كل من يزور بحيرة قارون .. لا يتمكن من عبور الشاطئ الاخر للبحيرة . مطلوب من المحافظة توفير اربعة لنشات للسائحين كما حدث في البحر الاحمر

الباخرة العربية «سوريا» .. تصل صباح كل يوم جمعة للغردقة وتدب معها الحياة في ارجاء المدينة الهادئة

يذهب هواة صيد سمك « القرش » الى جزيرة تقع على مسافة ٣٠ كيلو مترا فى داخل البحر امام الغردقة لاشباع هواياتهم فى صيد هذا النوع من السمك المتوحش

تعاقدت محافظة البحر الاحمر على شراء اربعة لنشات سريعة من اوروبا ليستاجرها هواة صيد الاسماك المتوحشة فى البحر الاحمر ▼

▲ اشتهرت مدينة الغردقة بمعهد الاحياء المائية الذى يضم مجموعات مختلفة من اسماك البحر الاحمر النادرة

بالبر .. بواسطة اوتوبيس تركبه من ميدان الازهر ويقوم برحلتين اسبوعيتين وهو يقطع المسافة .. وطولها نحو ٥٠٠ كيلو متر من القاهرة الى الغردقة .. وتبلغ ثمن تذكرته ستة جنيهات للذهاب والاياب ..

وبالبحر .. بواسطة الباخرة سوريا التى تقوم برحلة اسبوعية مساء يوم الخميس من كل اسبوع لتصل الى الغردقة فى صباح يوم الجمعة ويمكنك بواسطة هذه الباخرة ان تقضى فى الغردقة نهارا باكمله ثم تعود بها ليلا الى السويس ...

وبالجو .. بواسطة خط الطيران الذى يربط مدينة الغردقة ببقية انحاء الجمهورية العربية المتحدة .. وتطير الطائرات من القاهرة مرتين فى الاسبوع مرة يوم الاحد ومرة يوم الخميس ..

والرحلة بالطائرة الى الغردقة متعة فى حد ذاتها .. انها رحلة خيالية حالمة .. فبعد أن تصل بك الطائرة الى مشارف السويس فى أقل من ١٥ دقيقة تنحرف بك فى هدوء شديد جنوبا لتتوسط خليج السويس الناصع الزرقة .. وبعدها تظل مسافة وعشرين دقيقة مستغرقة بك بين مناظر الجبال .. ومناظر البحر الخلابة التى لا تنتهى .. هذا عدا ان عبر البحر يغنى طريق الطائرة من المطبات الهوائية !

حكاية الـ ٣ ملايين سائح

ولا يعرف كثيرون أن اللواء عبد العزيز مصطفى المحافظ قد اشترى خط الطيران الذى يربط الغردقة بالقاهرة لحساب المحافظة من شركة الطيران العربية فهو يدفع سنويا الى الشركة ١٢ الف جنيه حتى تقوم احدى الطائرات « الفايكونت » يومى الاحد والخميس من مطار القاهرة الى الغردقة .. وهذه الطائرة تقوم حتى ولو لم يكن بها راكب واحد .. هكذا يقول الاتفاق ...

هذا .. وقد وصلت للمحافظ — بعد انشاء هذا الخط — أكثر من ٣٠ خطابا من بعض السائحين الاجانب فى الولايات المتحدة وايطاليا وكندا ولبنان .. وكانوا جميعا يطلبون اليه السماح لهم بالهبوط بطائراتهم مباشرة فى مطار الغردقة حتى يتسنى لهم مزاولة هواياتهم فى صيد اسماك البحر الاحمر المتوحشة .

وأثارت هذه الخطابات اهتمام اللواء عبد العزيز مصطفى فبادر بجمعها وارسالها الى المسئولين فى القاهرة مقترحا انشاء منطقة جمركية صغيرة فى مطار الغردقة .

الا أن هؤلاء المسئولين اصروا على ضرورة اتمام الاجراءات الجمركية الخاصة بهؤلاء السائحين فى القاهرة قبل توجيههم بطائراتهم الى الغردقة .. وأثارتنى هذه الحقيقة فبادرت **الحول للسيد المحافظ** :

— لماذا لا توجه الدعوة الى بعض المسئولين من السياحة فى القاهرة لزيارة الغردقة على الطبيعة ؟

وابتسم المحافظ **وهو يقول** :

— جاء السيد رشاد مراد المدير العام لمصلحة السياحة الى الغردقة منذ عدة أسابيع ودار حديث طويل بينى وبينه ، ثم ذهب لمشاهدة شاطىء البحر ..

وكانت مفاجأة عندما وقف المدير العام لمصلحة السياحة على شاطىء البحر ثم اخذ يتلفت حوله وهو يقول متسائلا :

— ولكن .. اين الحمامات ؟ ..

ويقول المحافظ : اثارنى هذا السؤال فلم اتكلم .. والسبب ان شاطىء البحر الاحمر امام مدينة الغردقة لا يصلح بلاجا للاستحمام الا فى مناطق معينة .. ومحددة باسوار حتى لا تتسلل اسماك البحر المتوحشة كالقرش والباراكودا ..

وكل ما تنفرد به منطقة الغردقة هو انها واحدة من أحسن مناطق صيد الاسماك فى العالم كله !

من ١٠ قروش الى ٤٠٠

وفى الغردقة قام المحافظ باجراءات توريفيفية لتحقيق السياحة هناك للراغبين على مختلف المستويات ..

فيمكنك ان تقضى ليلة واحدة باربعة جنيهات .. ويمكنك — فى نفس الوقت — ان تقضى نفس الليلة بعشرة قروش ..

اما اذا كانت معك خيمة فيمكنك ان تقضى الليلة مجانا !

● فيوجد الآن عشرة شاليهات فاخرة . ويتكون كل واحد من هذه الشاليهات من حجرتين .. وفى كل حجرة سريران .. ايجار الواحد منهما جنيه فى الليلة .. كما يمكنك أن تحجز الشاليه كله (بسرايره الاربعة) باربعة جنيهات اذا اردت ان تستأجره مع عائلتك ..

ويمكنك أيضا ان تتصل بمدير السياحة فى المحافظة لمى تطلب تليفونيا او بالتلغراف ليحجز لك كما تشاء سريرا واحدا او سريرين .. ثلاثة .. « شاليه » كاملا ..

والشاليه مزود « بفريجيدير » فاخر .. ومطبخ كامل المعدات وأثاثه على الطراز العربى ..

هذا وسيتم بناء ١٠ شاليهات اخرى فى أوائل الشتاء القادم !

● **والى** جانب الشاليهات .. توجد مجموعة من الجميات .. وكل مجمع يتكون من عدة حجرات مرتفعة عن الارض . وبداخل كل حجرة سريران . وكل مجمع مزود بمطبخ كامل يمكنك أن تعد به ما تشاء من اسماك البحر الاحمر ..

● **وامام هذه الجميات** .. اعد المحافظ منطقة ليقيم فيها محدودو الدخل فى مخيمات ..

وهذه المخيمات تقوم المحافظة باعدادها وتأجيرها لمن يرغب .. وكل خيمة فى داخلها سريران .. وايجار السرير الواحد ١٠ قروش فى الليلة !

من الغردقة الى الفيوم

بقيت بعض المشاكل التى يعانى منها الناس فى منطقة الغردقة ..

● **مشكلة المواصلات** .. فلكى تذهب الى الغردقة الآن لا يوجد أمامك غير خط اوتوبيس واحد يبدأ من ميدان الازهر .. وهذا الخط يكلفك ثلاثة جنيهات فى الذهاب وثلاثة اخرى فى الاياب .. فمن الذى سيغامر بخمسة جنيهات (أجرة سفر) لقضاء عطلة اسبوعية أو حتى سنوية فى البحر الاحمر .. وأنا اعرف أن هذا الكلام « سيغيظ » السيد المحافظ .. الذى يعمل على تشجيع السياحة الى منطقته .. ولكنها الحقيقة .. فنحن هنا لسنا فى امريكا .. نحن هنا مازلنا مجتمع عبد السلام النفدى الموظف البسيط .. مجتمع موظفين .. والاسطى محمد .. ولا يملك واحد منا طائرة خاصة للذهاب الى هناك .. وعلى السيد المحافظ اذا اراد الاهتمام بالسياحة الداخلية أن يصدر أحد قراراته الجريئة بتخفيض اجر السفر الى النصف .. وأنا واثق أن هذا سينشط السياحة الداخلية !

● **ومشكلة البريد فى المنطقة** .. وهى مشكلة تثير الضحك .. تصور أنك لكى ترسل خطابا من القصير الى الغردقة .. ان هذا الخطاب لا بد ان يذهب أولا الى قنا ثم الى القاهرة فالسويس فبورتوفيق فالغردقة (على طريقة وذلك مثل بايجا) .. واذا بعثت الغردقة (عاصمة المحافظة) خطابا الى القصير يحدث العكس بمعنى ان الخطاب يجب أن يذهب اولا الى بورتوفيق فالسويس فالقاهرة فقنا ثم يصل بعد اسبوعين الى القصير .. مع ان المسافة بين القصير والغردقة لا تزيد على ١٥٠ كيلو !!

وينتج عن هذا شلل كبير فى الاتصالات بين العاصمة ومدنها .. وكثيرا ما تتأخر مرتبات الموظفين كما سمعت فى منجم القصير .. وفى مدينة القصير ذاتها .. وهذا الكلام طبعا موجه لمدير مصلحة البريد .. يجب الاسراع بعمل منطقة « تجميع » فى الغردقة .. !

٣ مشاكل مثيرة من الغردقة والفيوم !

لا يزدحم فندق الاوبرج على بحيرة قارون الا فى ثلاث او اربع مناسبات فى كل سنة ..

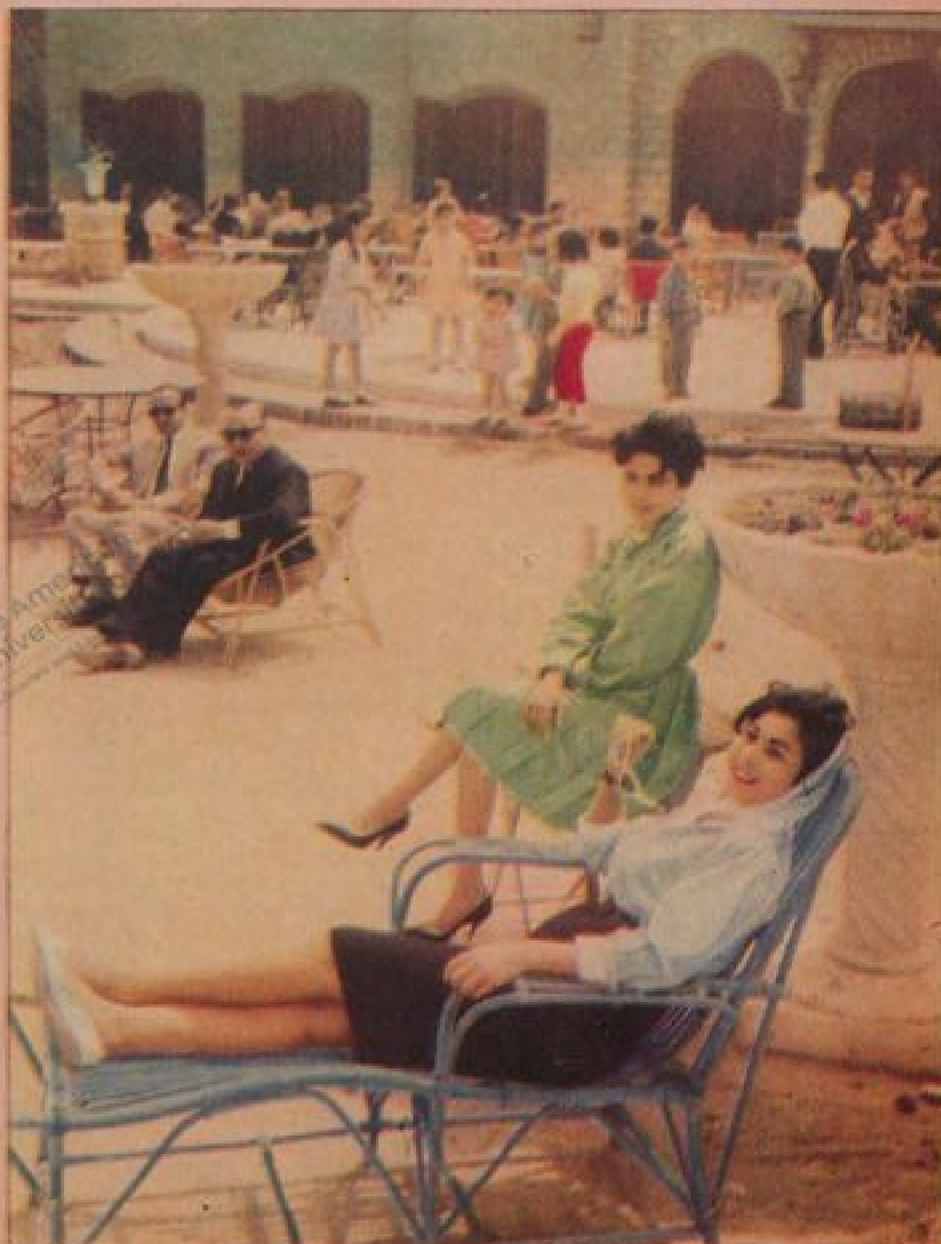

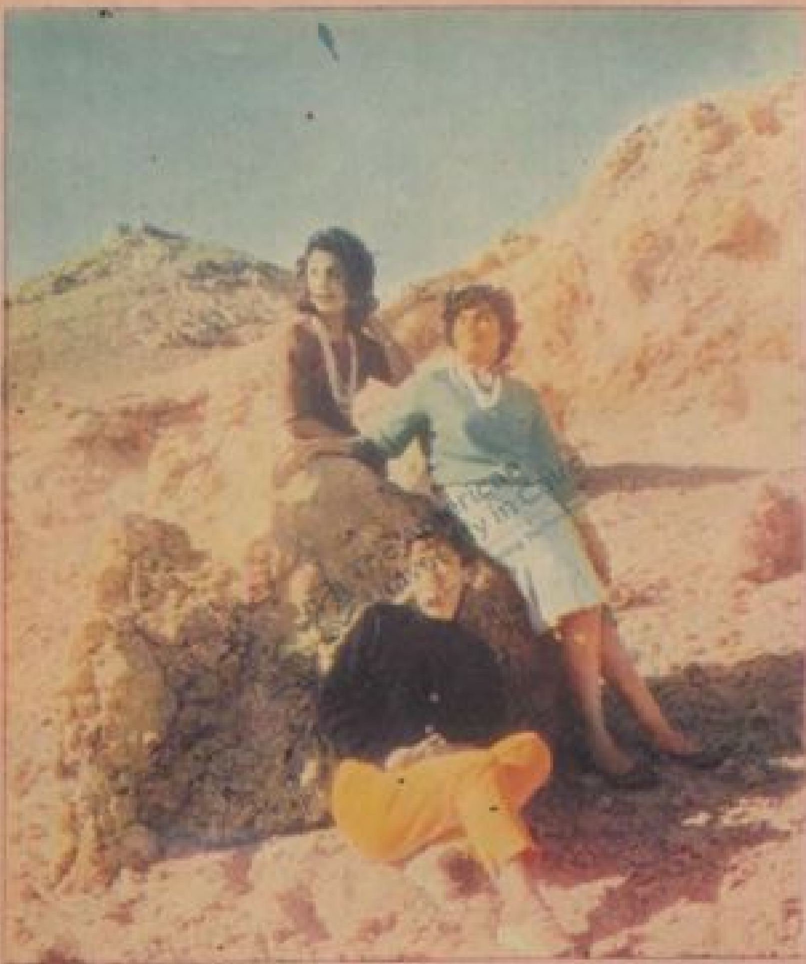

الغيت جميع القيود التي كانت تعرقل السفر الى منطقة البحر الاحمر .. انها واحدة من اجمل المناطق السياحية فى بلادنا لانها مناطق جبلية تتخللها الخلجان المليئة بسمك «القرش» و «الباركودا» والسفر اليها اصبح ميسورا بمختلف وسائل المواصلات

أسرار الحياة العجيبة على الشاطئ الآخر .. وراء بحيرة قارون !

وفى الفيوم .. ترى مناظر مختلفة .. بحيرة قارون المليئة بالطيور والاسماك .. وفى المناطق الريفية السواقي والمدن الاثرية والمعابد الرومانية واليونانية .. وورائها تسمع عشرات من القصص والاساطير القريبة .. ومحافظة الفيوم تعتبر من اجمل المناطق السياحية فى بلادنا

● واخيرا مشكلة المطار .. اقصد مطار الغردقة وهو مطار لا يوجد به حتى الآن لاسلكى للتشديد برج للمراقبة .. كما لا توجد به سيارة للمطافئ، ولا يمتلك سيارة واحدة لنقل مراقب البرج ومدير المطار الوحيد السيد البائس «محمد مهدى حسنين» .. كما يقول عن نفسه !

وتسأل مهدى .. كيف تهبط الطائرات فى المطار .. فيقول لك :

ــ ان الطائرة تهبط بواسطة برج متحرك عن طريق سيارة لاسلكى تأتى ساعة نزول الطائرة ثم تعود الى مكانها مرة أخرى ..

ولكن .. ماذا يحدث اذا تعطلت هذه السيارة؟!

يبدو أن مصلحة الطيران المدنى لم تسمع عن انشاء هذا المطار .. او أن الطائرات تذهب اليه مرتين فى الاسبوع ..

وفى اعتقادى .. ان المحافظ قد بذل جهدا كبيرا حتى اقنع المسئولين فى شركة الطيران العربية بانشاء خط الطيران الذى يربط محافظته ببقية انحاء الجمهورية العربية .. وكان على مصلحة الطيران المدنى أن تبادر باعداد المطار .. وان تطبق ابسط قواعد الطيران فى المطار بانشاء برج للمراقبة ثابت فيه بدلا من هذه السيارة المتحركة التى تستخدم اللاسلكى فى ارشاد الطائرات عند هبوطها !

من الغردقة الى الفيوم

هذه صورة سريعة للحياة الجديدة على شاطئ البحر الاحمر .. والآن تعال معى فى رحلة اخرى قصيرة الى واحد آخر من اشهر مشاتينا .. الى الفيوم ..

ان فيه ظاهرة سياحية غريبة ..

ظاهرة ليس مسئولا عنها مصلحة السياحة .. ولكن السائحين انفسهم .. وخاصة السائحين العرب الذين يتوافدون عليها من القاهرة ..

ان الذين يذهبون الى الفيوم لا يرون من معالم الفيوم سوى الاوبرج وعين السيليين .. وبعدها يعودون وفى اعماقهم اعتقاد مؤكد بانهم شاهدوا كل شئ فى الفيوم ..

ومعظمهم يجلس على شاطئ البحيرة فى فندق الاوبرج ويسرح بخياله عبر المياه .. وقد يتساءل فى همس :

ترى ماذا على الشاطئ الآخر من البحيرة .. ؟!

وقد يتحرك البعض ويستأجر احد اللنشات ويتجول قليلا محاولا اكتشاف شئ ما .. ولكن الكثيرين منهم يفضلون الكسل والاسترخاء تحت اشعة الشمس .. والاستماع الى الحكايات والاساطير

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1481 - 13 MAR CH 1963 العدد ١٤٨١ - ١٣ مارس ١٩٦٢

لطفي السيد.. الشمعة الخالدة ! (صفحة ١١)

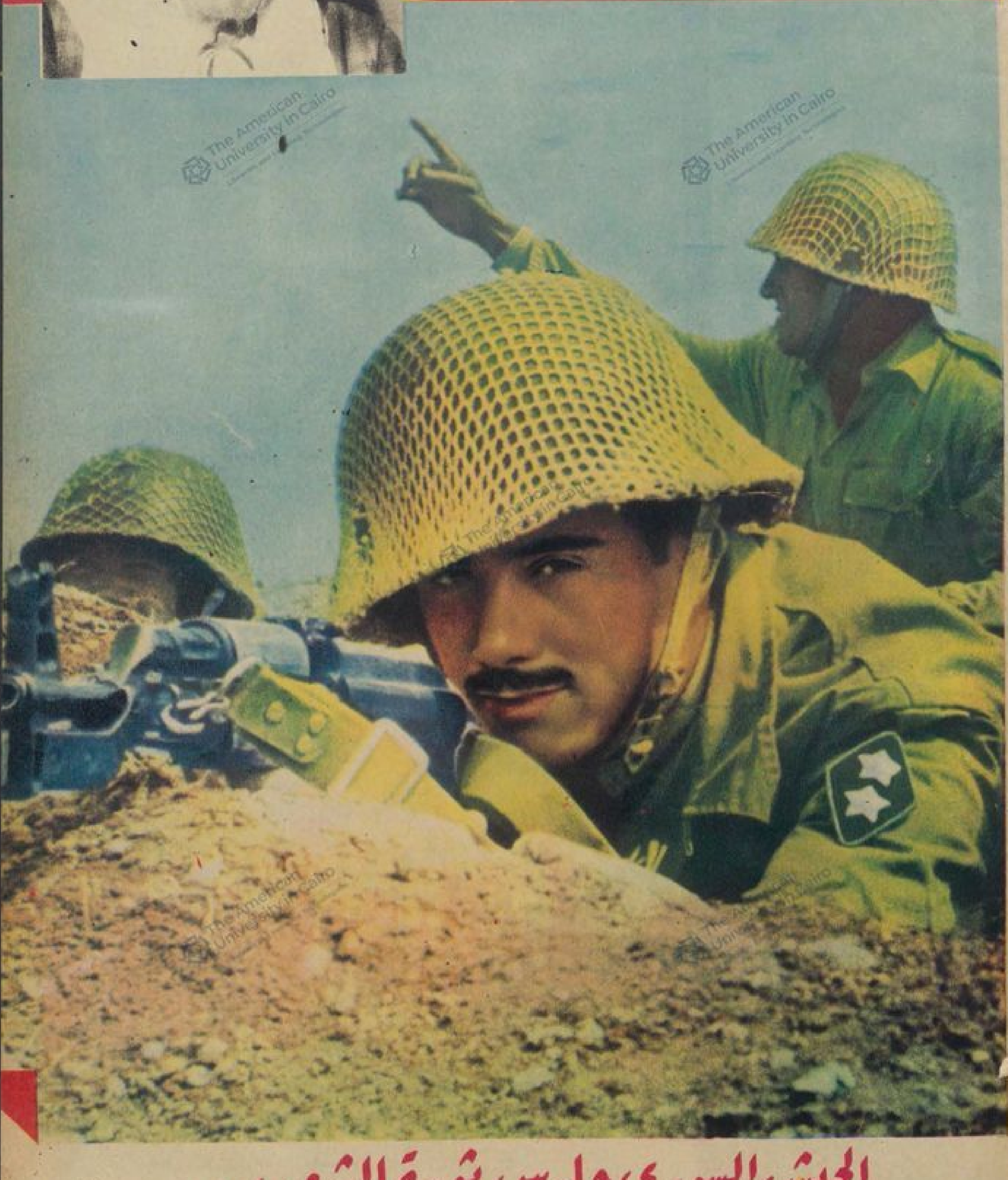

الجيش السوري حارس ثورة الشعب ..

(... يكتب أسرار ثورة سوريا ص ٤)

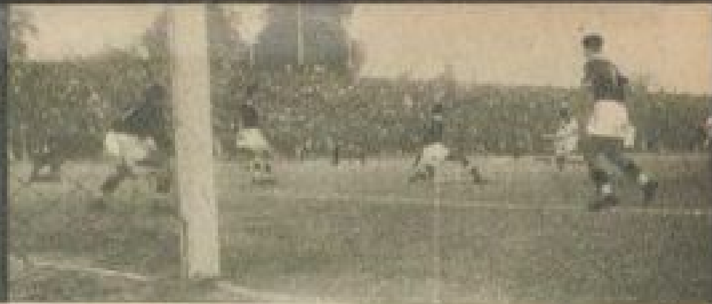

الدورى العام لكرة القدم

صورة الغلاف

تحرك الجيش السورى البطل ووجه الضربة القاضية للحكم الانفصالى الرجعى فى دمشق .. وهكذا لم يكد يمضى شهر واحد على ثورة العراق التى حطمت الدكتاتورية والشعوبية فى بغداد .. حتى تخلص الشعب السورى من القتال الارهاب التى قيدت خطواته الى الحرية والاشتراكية والوحدة طوال ثمانية عشر شهرا .. وعادت دمشق تاخذ مكانها فى الصف العربى المتحرر ..!

(تصوير رشاد القوصى)

آخرساعة

١٣ مارس ١٩٦٣

أسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار أخبار اليوم
أسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان — فى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٩/– جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ — لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .

٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٩/– جنيهات استرلينية .

٣ — اوربا — تنجريا — غانا ١٠٫٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ٨/١٥/– جنيهات استرلينية .

٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ١٦٫٠٠ جنيه مصرى او ٤٠٫٠٠ دولارا او ١٦/١٨/– جنيها استرلينيا .

٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/– جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

زكيبة البريد

الدورى العام لكرة القدم

يبدى مواطننا السيد صلاح الدين جوهر ، بالمعادى ، ارتياحه الشديد لما اسفرت عنه تجربة مباريات الدورى العام لكرة القدم ، تلك اللعبة الشعبية المحبوبة .. ويفسر ذلك على نحو راق مشبع بالآمال :

لقد قاربت مباريات الدورى العام لكرة القدم نهايتها فى هذا الموسم ، ولا احب ان تفوتنى فرصة تسجيل اعجابى وتقديرى للرؤوس التى اشرفت على تنظيم الدورى هذا الموسم .. انهم بحق قد سبقوا غيرهم فى تطبيق مفاهيم الاشتراكية وتكافؤ الفرص بأن اتاحوا لاندية المحافظات ان تقف وجها لوجه على قدم المساواة امام من تعودنا ان نسميهم عمالقة الكرة فى الجمهورية

لقد كانت تجربة شاقة واختبارا عسيرا لتلك الاندية انتهت بنتائج معنوية كبيرة بصرف النظر عن الانتصارات التى حققتها بعض تلك الاندية والصراع المرير الذى ظلت الاندية الكبرى تعانيه طوال الدورى لكى تحافظ على ماء الوجه والسمعة . واهم تلك النتائج المعنوية التى حققتها مباريات الدورى العام هذا الموسم والطريقة التى تم بها تنظيم هذه المباريات ما يلى :

اولا : اثبتت التجربة عمليا كيف يمكن تطبيق الاشتراكية وتكافؤ الفرص فى ميدان الرياضة عن طريق اتاحة الفرصة امام الجميع للدخول فى المباريات وعلى قدم المساواة لافرق بين ناد من الدرجة الاولى او الدرجة الثانية .

ثانيا : زالت اسطورة الدية محدودة ، وهذا بدأنه نصر كبير استطاعت التجربة تحقيقه .. ونتيجة لذلك نتوقع فى مباريات الدورى المستقبلة لعبا اكثر حماسة واكثر نظافة وامتع لنا يحاول فيه الصغير ان يحافظ على المكاسب التى حققها له تكافؤ الفرص والاشتراكية ويحاول العملاق ان يحتفظ بأمجاده القديمة وسمعته التى ظل يباهى بها سنين عديدة .

ثالثا : اصبح من السهل على الاندية الصغيرة ان تصل الى قمة المجد بعد ان اصبح الطريق اليه مفتوحا امام الجميع وليس حكرا لاحد .. والشعور بهذه الحقيقة فيه تاكيد لمعانى الاشتراكية .

رابعا : بدأ جمهور كرة القدم يحس بوجود عناصر جديدة فنية كانت فى المحافظات لا يسمع عنها احد ، هذه العناصر لاينقصها الا المزيد من الرعاية والتوجيه والتدريب لو امكن توفيرها لاصبح من السهل بعد ذلك تكوين فريق منتخب من الاندية يستطيع ان ينازل عمالقة الاندية الدولية وينتصر عليها ..

اما اخوف ماتخافه على هذه التجربة الاشتراكية فهو ان تحاول الاندية الكبرى اجتذاب العناصر الطيبة التى كشفت عنها التجربة ، مستغلة فى ذلك نفوذها واموالها .. ان مثل هذه الخطوة سوف تقضى على كل المكاسب التى حققتها التجربة وتعود بنا مرة اخرى الى نظام الاحتكار .. احتكار النصر واحتكار الفرص ، ليس هذا فحسب ، ولكن سوف يموت الحماس لدى جمهور المحافظات نحو انديتهم المحلية وبذلك يفقد نظام الادارة المحلية عنصرا هاما من عناصر نجاحه والثبيت الدائم ..

كلمة اخيرة : متى نرى فى كل ميدان تجربة اشتراكية ديمقراطية مثل تجربة كرة القدم بصرف النظر عن اى ثغرات يلصقها بها الناقدون !!

وما هو راى مركز البحوث ؟ !

الموضوع الذى يثيره هنا مواطننا الدكتور طبيب مصطفى احمد شحاته — المعيد بقسم الانف والاذن بكلية طب الاسكندرية يتطلب غاية الاهتمام ، بل وتدخل مركز البحوث حتى يدلى برأيه ، ورأيه بالطبع له وزنه فى الموضوع والبت فيه :

مهمة وطنية يجب ان اؤديها وان ابذل كل ما استطيع للقيام بها .. تقوم بجانبها مهام انسانية ضرورية يحتم على الواجب والضمير ان اقوم بها .. حاولت التوفيق بين هذه وتلك فعجزت ، ووقف القانون جامدا لايجد لى مخرجا ، فكتبت اليكم حتى تجدوا حلا لهذا الاشكال ..

فلقد تخرجت فى كلية الطب سنة ١٩٥٦ وكان ترتيبى اول الخريجين ، وبناء على ذلك كنت اول من عين طبيب امتياز ثم طبيبا مقيما .. وحصلت على دبلوم التخصص فى الانف والاذن .. وكنت كذلك الاول فى الترتيب .. وعلى ذلك كنت اول المرشحين لوظيفة معيد بالكلية واختارت لى الكلية بحثا اقوم به عن سرطان الحنجرة — عن اسبابه واعراضه وعلاجه — وهو اول بحث من نوعه فى مصر ، بالتعاون مع وحدة السرطان بالكلية والمركز القومى للبحوث ، وقطعت مرحلة كبيرة فى هذا البحث ، ووصلت الى نتائج قيمة ومرحلة حاسمة ستقرر مستقبل هذا المرض الخطير ..

ولكن كل هذا مهدد بالتوقف ، وجميع التجارب والابحاث التى قمت بها لن استطيع تكملتها ، بل قد افقد قيمتها .. بل ان البحث كله قد يرتبك وتضيع نتائجه .. ذلك لان ادارة التجنيد تصر على تجنيدى فى مايو ١٩٦٣ وليس لى اى فرصة لتأجيل التجنيد لان سنى لا تسمح بذلك .. ورفض كل التماس بتأجيل تجنيدى ولو لمدة عام واحد ..

انى اقدر اهمية هذا الواجب الوطنى ولا اود ان اتأخر عن تقديم نفسى للتجنيد ، ولكن يعز على ان افقد ماقمت به من بحث ودراسة وان يضيع بعد هذا المجهود الطويل ..

الا يكون من حق مثل هذا الطبيب الباحث فى ذلك القدر ان يهب الى نجدته المركز القومى للبحوث فهو بصفته الرسمية العلمية العالية جدير بأن تكون له فى ذلك كلمته .

رسالة إلى البطل !

كامل الشناوى • محمد زكى عبد القادر

ناصر الدين النشاشيبى • فتحى غانم

على أمين • احمد الصاوى محمد

يكتبون إلى كل ضابط وكل جندى يحارب فى اليمن

(ص ٤٤)

هذا الرجل العربي المخلص

لولا أنه على حق لما أيد الله دعوته

قالت الفتاة ـ ((دادة)) ابنتى الطفلة ـ وهى تقدم لى قدح القهوة الذى هو كل فطورى فى الصباح .

قالت : والنبى ياسيدى . . الراجل ده امه داعيه له . . وكان دعاها فى ليلة القدر . . ولم افهم شيئا . .

قالت : جمال عبد الناصر . سمعنا دلوقت فى الراديو ان الثورة قامت فى سوريا . . والنبى انا فرحانة له قوى . . ربنا انتقم له . .

بقلم :

محمد التابعى

وانا لاافتح الراديو فى الصباح . . واكتفى بسماع نشرات الاخبار التى تذاع فى منتصف الساعة الثالثة بعد الظهر وفى المساء وهكذا لم اكن سمعت شيئا عن قيام الثورة .

ولكن نبأ قيام الثورة فى سوريا كان انتشر بسرعة البرق فى ((العمارة)) . . بل لا اعرف خبرا اهتم به سواد الشعب مثل هذا الخبر . . فقد كان البواب مثلا يصيح بأعلى صوته ينادى على اصدقائه الاتباع الذين يعملون فى الادوار الوسطى لكى يبلغهم آخر الانباء . . وكان الاتباع الذين يعملون فى الادوار الوسطى ينادون الذين فى الادوار العليا وهكذا . .

ـ لم كل هذا الاهتمام بأنباء الثورة فى سوريا ؟

لقد فرحنا بأخبار ثورة اليمن فى أواخر سبتمبر الماضى . . وتتبعنا تفاصيلها وتطوراتها

وفرحنا كذلك أيما فرح بأنباء الثورة فى العراق . . . وتابعنا أخبارها بشغف واعجاب . .

ولكن ـ كلمة الحق ـ كانت فرحتنا بأنباء الثورة فى سوريا . . . هلا أقول ؟

كانت أعظم . . . كانت تبدو على كل وجه . . يعبر عنها كل لسان . .

هل لان سوريا قريبة منا . . . تكاد تكون على حدودنا . . والعراق بعيدة عنا . . . هناك عند دجلة والفرات . . .

واليمن . . . بعيدة كذلك ! . . . . ثم هى قد عاشت تحت خيوط العنكبوت التى نسجها فوقها حكم الأئمة وعشرات القرون ؟

لا هذا . . ولا ذاك . .

وانما الواقع أن فرحنا بثورة الجيش والشعب فى سوريا كانت أكبر وأعظم . . . لان فجيعتنا فى الحركة الانفصالية فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ . . . فجيعتنا هذه كانت أشد وأدمى وأكبر من فجيعتنا فى العراق طاغية مجنون فى العراق . . .

. . . أو تخاريف مستطرة فى اليمن يحكم بالرقى والتمائم والتعاويذ . . . ويوزع ستكوك الجنة على عبيده وينظم الشعر ويبيع صكوك بالرطل والكيلو جرام . . .

***

كانت فجيعتنا صباح يوم ٢٨ سبتمبر فجيعة قاسية . . حزينة باكية لان الطعنة جاءت من حبيب . .

وطعنة العدو قد تسيل دما . . . ولكنها تشفى بعد حين .

أما طعنة الصديق الحبيب فانها تنفذ الى القلب . . .

وفى هذا المعنى تكلم جمال عبد الناصر . . . فى يوم ٥ اكتوبر أى بعد وقوع الحركة الانفصالية الرجعية بأسبوع واحد . . .

تكلم . . وهو كعادته دائما . . تكلم من قلبه . . .

وقلبه الثائر . . والحزن لان الطعنة التى أصابته جاءت من يد حبيب صديق . .

واحست الملايين التى استمعت الى خطابه . . . انه يغالب الدمع . . . وان صوته الفوى الواضح قد اختنق . . ثانية أو ثانيتين بالعبرات حبيسا فى حلقه

وبكينا له . . . وبكينا معه . . . وهو يختم خطابه بالدعاء لسوريا الحبيبة وان يحميها الله شر وسوء . . .

ومن هنا كانت فرحتنا التى لاتعادلها فرحة بأنباء قيام الثورة فى سوريا . . .

***

واعود بالذاكرة الى أيام قيام الوحدة . . . وكيف كان شعب سوريا الشقيقة يستقبل جمال عبد الناصر

ومئات الالوف الذين كانوا يستقبلونه . . . بالاناشيد والاهازيج . . . والالوف التى كانت لاتجد لها مكانا تقف فيه . . . فتتسلق الاشجار وتتعلق بالفروع والغصون . . .

والآلاف التى كانت تقف فى الشرفات وتطل من النوافذ لتلقى عليه الزهور . . .

فى اللاذقية . . وفى حلب . . وفى حمص وحماه . . ودير الزور والحسكة ودمشق . . . وفى درعا والسويداء . . . وكل بلد زاره عبد الناصر

فى كل مكان . . . كان حب الشعب السورى لجمال عبد الناصر . . . قويا متأججا . . . يحملون الهم يحبون عبد الناصر ويثقون به . .

وكنت يومئذ مقالا قلت فيه اننا هنا فى مصر نكاد نغار من فرط حب سوريا لجمال عبد الناصر الى أن وقعت الواقعة . . . ولعبت الخيانة والانتهازية والرجعية دورها المعروف . .

وكانت الفجيعة . . . فجيعتنا نحن هنا . . . وفجيعة اخواننا هناك . . . فى سوريا . .

اخواننا المخلصين . . . المؤمنين بعروبتهم وقوميتهم . . . اخواننا من صفوف الجيش . . واخواننا من سواد الشعب . . . العمال والفلاحين المؤمنين بجمال عبد الناصر ودعوته

الدعوة التى كرس لها حياته . . وفى سبيلها أمسى نفسه وحملها أضعاف أضعاف ماتطيق حتى ابيض شعره وهو بعد فى سن الاربعين

***

ولكن . . . أحد فى يوم ٢٨ سبتمبر ان الحركة الانفصالية كانت ثورة شعب ؟؟

أى شعب ؟

الشعب الذى رأيناه على شاشة السينما . . . وعلى لوحة التليفزيون . . . يستقبل « جمال » وهتافه له أشبه بالهدير . . .

الشعب الذى احترق « كوردونات » رجال الشرطة والجيش . . . التى كانت تحيط بالرئيس . . لكى ينتزع « جمال » من وسطها ويحمله على الاكتاف . . .

الشعب الذى كان يسهر تحت شرفات دار الضيافة فى دمشق حتى الصباح . . . لكى يرى جمال ويسمع كلمة من جمال . .

نعم أى شعب هذا الذى قام « بثورة » ٢٨ سبتمبر ؟

هل هم الفلاحون الذين وزعت عليهم الاراضى . . . فأصبحوا ملاكا بعد أن كانوا أجراء مستغلين مستعبدين ؟

أم هم العمال الذين زيدت أجورهم ووزع عليهم نصيب عادل من الارباح . . . ومنهم مندوبون لهم فى مجالس ادارات الشركات . . .

كلا . . . لم يكن الشعب الشقيق هو الذى قام « بثورة » أو حركة ٢٨ سبتمبر ١٩٦١

ولكنها زمرات من المغامرين . . . أو النفعيين والانتهازيين

كان منهم ولا شك ذوو النية الطيبة . . مخلصون وطنيون ضاقت صدورهم بأخطاء وقعت أثناء قيام الوحدة . . وهى أخطاء لاننكرها . . . ومن لم يشتركوا فى حركة الانفصال وقصدهم المخلص اصلاح الاحوال . . وردها الى الصراط المستقيم . . .

وكان منهم ولا شك فئات قتل بها . . . الكارهة الدعايات الاجنبية والرجعية . . . صبرى العسلى . . . خالد العظم . . . النحلاوى أكرم الحورانى . . . وغيرهم من كبار الضباط . . . تناولوا أجرهم المعلوم من ذهب الملك سعود . . . وكان لهم دور القيادة فى الحركة الانفصالية وما تلاها . . .

***

ثم كلمة صريحة . . .

فى تقديرى أن أمام قادة الثورة فى سوريا الحبيبة مهمة شاقة وطويلة

الدسائس من الخارج . . والمؤامرات فى الداخل . . . ففى سوريا شيوعيون أو شعوبيون . . . وفيها اخوان مسلمون . . وحورانيون . . . وفيها عملاء للرياض وعملاء لعمان . . .

وقد تسكت الرياض الآن لتفتح الباب الذى قد يجىء منه الريح

ولكن عمان لن تسكت . . .

والملك حسين فيما أعتقد قد قيل له « فطاطه » فى يوم الجمعة الماضى مالايقل عن عشر مرات . . لم اضطروا أن يعطوه دواء ممسكا أى ضد الاسهال . . . !!

***

ثم بقية للكلمة الصريحة . . .

هل يريد الرئيس الامريكى جون كينيدى ومن ورائه هارولد ماكميلان ـ أن يطبق مبدأ مونرو على الدول العربية ؟

ان مبدأ « مونرو » أعلنته حكومة الولايات المتحدة الامريكية فى عهد الرئيس مونرو منذ مائة وأربعين عاما . . . وبمقتضاه فرضت حمايتها على النصف الغربى من الكرة الارضية . . أى على أمريكا شمالها وجنوبها . . . فلا يجوز لدولة ما أن تتدخل فى شئون القارة الامريكية . . .

فهل يريد اليوم الرئيس كينيدى أن يفرض مبدأ « مونرو » هذا . . . ويفرض معه حمايته لعروش الرجعية فى الدول العربية ضد أى « تدخل » من شعوبها العربية ؟

أى ضد أى ثورة أو انقلاب يقوم به الشعب السورى فى دولة ترزح تحت حكم الرجعية والاقطاع ؟

هل هذا هو مايريده الرئيس كينيدى ؟

والا مامعنى هذه الانباء المتوالية من واشنطون ونيويورك ولندن وكلها فى معنى واحد وهو أن الرئيس كينيدى قد وعد الملك سعود . . . بحماية عرشه ؟

. . وان لامريكا مصالح حيوية فى السعودية والاردن . . .

وان . . وان . . .

وهل هذه المصالح الحيوية المزعومة . . . أولى بالاعتبار والتقديم على مصالح الشعوب . . . الشعوب العربية أقصد . . . لا شعوب شركات البترول . . أو « البنتاجون » أو البيت الابيض أو « هوايت هول » . . .

أو أن الرئيس كينيدى قال انه يبسط حمايته على شخص الملك سعود وأمراء البيت المالك فى السعودية . . . فما كان لنا ولا لأى أحد اعتراض . . .

أو قال ـ ومعه هارولد ماكميلان ـ انه يبسط حمايته على شخص الملك حسين وبقية أمراء الاسرة الهاشمية لما كان لنا اعتراض . . .

اما . . يبسط الحماية على العروش والانظمة الحكم فيها وتتخلل . . . ركيزة الشمال ويقع من يستخدم الشمال العنى ؟

القصد تمثال الحرية القائم عند مدخل ميناء . . .

***

بسط الحماية أو فرض الحماية ضد ارادة الشعوب . . . انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة . . .

أما ميثاق حقوق الانسان فأولى به يومئذ أن يقدم طعاما للجرذان !

***

وبعد . . .

نقول اليوم للشعب الشقيق فى سوريا الحبيبة . . . نقول ماسبق ان قاله جمال عبد الناصر غداة الانفصال فى يوم ٥ اكتوبر ١٩٦١ . . . (ليس المهم ان تبقى سوريا فى الجمهورية العربية المتحدة ولكن المهم هو ان تبقى سوريا . . .)

وان تبقى حرة قوية عزيزة الجانب . . . وفى مكانها الحق فى طليعة الثورة التحررية الاشتراكية . . .

***

ثم تحية على طرف الغلاف تبعث بها من القاهرة الى سفوة الجرذان فى جحورها . . . الى الحورانى واسعد محاسن وخليل الكلاس !

محمد التابعى

مصطفى أمين

يكتب لآخر ساعة هذا التحقيق السياسي

في صباح يوم الاحد ١٠ فبراير وجدت على مكتبي مظروفا مكتوبا عليه :

« سري جدا جدا ..

لا يفتح الا بمعرفة مصطفى امين .

من جلال دويدار مندوب اخبار اليوم في المطار »

وفتحت الظرف المغلق فاذا به ما يأتي :

« سري جدا – ليس للنشر ..

من جلال دويدار الى مصطفى امين ..

* وصـــل ميشيل عفلق زعيم حزب البعث العربي وصلاح البيطار الى مطار القاهرة فجأة في الساعة الثانية من صباح اليوم على الطائرة القادمة من نيجانيقا ..

* مكثت معهما خمس ساعات قبل سفرهما الى بيروت ..

* كنت الصحفي الوحيد الذي اجتمع بهما ..

* فهمت منهما ان من المنتظر قيام ثورة في سوريا على الحكم الرجعي الانفصالي في خلال شهر على الاكثر ..

(ضع خطا تحت كلمة على الاكثر)

* فهمت منهما ان الاغلبيـه العظمى للجيش الســوري والشعب الســوري تؤمن بالوحدة والاشتراكية والحرية وهي ضد الحكم الانفصالي على طول الخط ..

* فهمت منهما ان ماتنشره صحف اخبار اليوم عن توقع ثورة في سوريا صحيح مائة في المائة برغم التكذيبـات الرسمية التي تذيعها حكومة دمشق الانفصالية ..

* طلب صلاح البيطار الا انشر كلمة واحدة عن رايهما في الموقف في سوريا لاسباب تتعلق بالمصلحة العليا لقضية الوطن العربي .. ! »

***

ولم ننشر كلمة واحدة من تصريحات صـــلاح البيطار او ميشيل عفلق عن الموقف في سوريا ..

ولكن كيف كان يفكر حكام سوريا ؟

هل كانوا يشعرون ؟

في مطار القاهرة : ميشيل عفلق وصلاح البيطار يتابعان ثورة العـراق في جريدة الأخبار قبل سفرهما الى بغداد .

الهتاف للوحدة : المظاهرات الشـعبية التي ملأت ساحة الشهداء في دمشق صباح الثورة وكانت ترفع علم الجمهورية العربية المتحدة وتهتف للوحدة والاشـتراكية وخرج الآلاف من الطلبـة والعمال والتجار يشاركون فيها ويعلنون فرحتهم بالثـورة ...

أسرار ثورة

▌ أول صور تنشر عن الأحداث الكبيرة

احمد يوسف

كبير مصوري أخبار اليوم

يتابع بعدسته أحداث سوريا

آخر اجتماع لمجلس وزراء سوريا الانفصالى !

كان الحكم الرجعى الانفصالى الانتهازى فى سوريا يعيش فى غيبوبة وغفلة الى ان فوجىء بثورة الجيش والشعب فى يوم الجمعة ٨ مارس ! ولو ان مؤرخا كتب بعد مائة عام يصف كيف كان حكام سوريا غافلين عما يجرى تحت اعينهم لاتهم الناس المؤرخ بالمبالغة وسعة الخيال ! كان خالد العظم مثلا لا يعرف انه يجلس على برميل البارود، وكان لا يعرف ان ايامه كرئيس وزراء اصبحت اياما معدودة .. وكان لا يصدق ما يسمعه من ان الشعب السورى والجيش السورى على وشك الانقضاض !

فقد تقررت ساعة الصفر للقيام بثورة سوريا فى اول فبراير وبدات القطاعات العسكرية تستعد للانقضاض .. !

وبعد ستة ايام من قرار القيام بالثورة، وقبل ساعة الصفر بيوم واحد دعا خالد العظم الوزراء الى اجتماع عاجل يعقد فى صباح يوم الاربعاء ٦ مارس فى قاعة الاجتماعات فى المجلس النيابى ..

وهرول الوزراء الى الاجتماع وقد تصوروا ان هناك مسائل خطيرة يريد ان يبحثها رئيس الوزراء ..

وتسربت دعوة اجتماع مجلس الوزراء الى الثوار ! .

وتصور بعضهم ان خالد العظم علم بنبأ الثورة وانه دعا الوزراء لبحث الاحتياطات لمواجهتها !

ولكن الذى حدث فى اجتماع مجلس الوزراء الخطير كان غريبا .. !

يقول وزراء خالد العظم ان رئيس الوزراء لم يحدثهم عن الثورة او عن احتمال الثورة بل انه قال لهم ان كل شىء على ما يرام، وان الحكم قوى جدا، وان كل ما يسمعونه عن سخط الجيش والشعب كلام فارغ لا اساس له من الصحة !

وعرض خالد العظم على الوزراء مرسوما بتعديل قانون الطاحن !

ثم عرض عليهم مرسوما باضافة مادة اللغة الانجليزية الى المواد النظرية التى تدرس فى مدرسة التمريض !

ثم عرض مرسوما بتفسير بعض مواد اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات فيما يتعلق بنظام الحقوق !

وانتهى مجلس الوزراء فى الساعة الثانية بعد الظهر، والتف عدد من الوزراء حول خالد العظم يسألونه عن الاخبار ..

فقال خالد العظم : ان الثورة لن تحدث فى سوريا .. ان الثورة ستحدث فى مصر ! .. انا عندى معلومات اكيدة بذلك !

معلومات خالد العظم

وكان خالد العظم طوال الاسبوعين الماضيين قبل الثورة يؤكد لاصدقائه ان لديه معلومات مؤكدة جدا بان ثورة ستحدث فى مصر !

وكان يقول لاسعد الكورانى وزير الاعلام انه يجب على الصحف الحكومية والاذاعة السورية ان تشيع دائما الى توقع قيام ثورة قريبا فى مصر ! وان هذه ليست اشاعات وانما هى حقائق لاشك فيها !

وامامى صحف سوريا التى صدرت فى اول مارس سنة ١٩٦٣ ان جريدة «النصر» مثلا نشرت مانشيت ضخما بعنوان :

« احداث خطيرة وغليان شديد فى مصر » !!

وقالت جريدة النصر ان القادمين من القاهرة نقلوا معلومات على جانب عظيم من الخطورة، وان هناك احداثا خطيرة تجرى فى القطر المصرى الشقيق فى جو من الكتمان الشديد، وان ثورة ضد عبد الناصر منتظرة فى ساعة السابعة !

وان جمال عبد الناصر قد اتخذ جميع الاحتياطات التى تضمن سلامته وفراره من مصر عندما تقع الثورة ..

وان الانفجار فى مصر سيقع فى وقت قريب !

وفى نفس الجريدة الصادرة فى اول مارس سنة ١٩٦٣ اى قبل قيام الثورة فى سوريا باسبوع واحد، الثورة التى اعلنت ارادة شعب سوريا فى

صور عبد الناصر حملها المتظاهرون من الشباب السورى فى ساحة بردى وكانوا يحملون معها اعلام الجمهورية العربية ويهتفون للوحدة ..

سوريا

التي عاشتها دمشق

اول اجتماع للوزراء الوطنيين : صلاح البيطار يرأس اول اجتماع لمجلس الوزراء الوطني الجديد الذي تشكل في دمشق عقب قيام الثورة ضد الحكم الانفصالي الرجعي .. وقد جلس البيطار وبجواره نهاد القاسم ..

كان خالد العظم يتوقع قيام ثورة

الوحدة والحرية والاشتراكية .. كتبت تقول في الصفحة الرابعة :

« ان المرتزقة وابناء الشوارع في سوريا وحدهم هم الذين حاولوا الاحتفال بعيد الوحدة » !

وقالت ان العميد مطيع السمان قائد قوى الامن الداخلي صرح بانمظاهرة الوحدة المأجورة التي ارادت ان تعبث بالامن يوم الوحدة قد لقنت درسا من العناصر الوطنية التي تصدت لها وفرقتها!، كما تمكن رجال الامن من اعتقال احد رؤوس الفتنة الذين تبين من التحقيق انهم من المرتزقة ابناء الشوارع وقد احيلوا جميعا الى القضاء لينالوا عقابهم » !

وفي نفس اليوم اى قبل قيام ثورة سوريا باسبوع قالت جريدة « الشام » في صفحتها الاولى « ان هناك ثورة منتظرة في مصر .. وان الاوامر صدرت بوضع حسين الشافعي وزكريا محيي الدين وكمال الدين حسين وانور السادات وعلي صبري وحسن ابو النور تحت المراقبة » ..

وقالت ان عددا من الطيارين اليوغوسلافيين قد كلفوا بقيادة سرب من الطائرات المرابطة في مطار الماظة قرب دار عبد الناصر لنقله الى يوغوسلافيا في حالة نشوب اى احداث او انقلابات في مصر ضد عبد الناصر ..

ونشرت جريدة « الايام » في صفحتها الاولى مانشيت ضخما هو :

« محاولة عسكرية لقلب نظام الحكم في مصر » !

ونشرت جريدة النصر مقالا قالت فيه : ان هنالك تأكيدات هامة من الرئيس كنيدي لناظم القدسي رئيس جمهورية سوريا بوضع حد لعبد الناصر !

وبعد ان اكدت الجريدة هذه « البشرى » قالت « ان كنيدي اعتزم ارسال وحدات من الاسطول السادس الى البحر الاحمر لمواجهة محاولات عبد الناصر غزو السعودية ..

ثم قالت الجريدة ان حدثا سياسيا خطيرا قد كشف عنه الصحفي الامريكي « **جوزيف السوب** » وهو ان امريكا قررت مهاجمة عبد الناصر وذلك بعد تسلم كنيدي زمام السياسة الخارجية ازاء الشرق الاوسط من مستشاره تشستر بولز .. وبشرت الجريدة الانفصاليين في سوريا بأن كنيدي عزم على ارسال الاسطول السادس الى البحر الاحمر لمنع اى محاولة ناصرية لغزو السعودية ..

الاكاذيب التى صدقوها

وقالت جريدة « النصر » ان ميشيل عفلق — رئيس حزب البعث — الموجود حاليا في بغداد قرر الاقامة الدائمة في بغداد .. ونقل مركز القيادة القومية للحزب الى العاصمة العراقية .. وان السيد عفلق سيعود الى سوريا ليصحب عائلته الى المنزل الذي خصص لسكناه في بغداد !

وهنا قد تقع فيك دهشة كيف تخرج هذه الصحف كلها في يوم واحد تحمل هذه الاكاذيب والشائعات والاوهام ... ولكنك سوف تندهش اكثر اذا عرفت ان الصحف لم تخرج هذه الانباء !

وانما عرفت ان خالد العظم رئيس الوزراء نفسه هو الذي طلب من الصحف نشر هذه الاكاذيب بالطريقة الفجة !

وقد كان يقصد من هذا ان يضلل الشعب السوري والجيش السوري ! كان يريد رئيس الوزراء الانفصالي ان يقول لهم ان مصر هي التي ستثور وان الجيش المصري سيثور .. وان حكم الجمهورية العربية سينهار !

ومن الغريب ان خالد العظم بعد ان اطلق هذه الاشاعات عاد فصدقها !

وكان يقولها للوزراء والسفراء الذين يجتمع بهم ولانصاره وكان يهمس بها في آذانهم باعتبارها اسرارا خطيرة حصلت عليها مخابرات القيادة من القاهرة نفسها ..

ولم يكن خالد العظم وحده هو الذي يعيش في هذه الاوهام !

لقد حدث قبل انفجار الثورة باسبوع ان اقام

تهنئة من بغداد : حملها من صالح السعدي نائب رئيس وزراء العراق معه الى ثوار دمشق وقبلة اخوية لنهاد القاسم نائب رئيس وزراء سوريا

قبلة بعد النصر : اثنان من الضباط السوريين الثوار يتبادلان قبلات التهنئة بعد نجاح الثورة في مبنى القيادة العامة في دمشق ...

صلاح البيطار
رئيس الوزارة الوطنية

لؤي الاتاسي
قائد الجيش الثائر

على ضفة بردى :

سارت الدبابات السورية بين هتافات الشعب للوحدة والحرية والاشتراكية .. وقد شهدت شوارع دمشق افراحا شعبية بعد ان انتصر الجيش السوري

حراس الثورة الشعبية :

جنود الجيش السوري يحرسون منافذ دمشق صباح الثورة وخرجت الجماهير في نفس الوقت الى ميدان الشهداء ، والصاخبة تهتف للانتفاضة

فى مصر !!

اللواء زهر الدين قائد الجيش مادبة غداء في نادي الشرق في دمشق ..

وكانت الحفلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ٦ مارس أي قبل تحرك قوات الثورة السورية بخمس وثلاثين ساعة !

وكانت الحفلة لتكريم البعثة العسكرية التشيكوسلوفاكية وحضر المادبة اللواء نامق كمال وكبار الضباط وسفير تشيكوسلوفاكيا في دمشق !

وفي اثناء الغداء تحدث اللواء زهر الدين مع كبار الضباط وقال لهم ان حالة الجيش ممتازة ، وان القيادة قابضة على ناصية الحال .. وان جميع الرجوات تؤيد القيادة تأييدا تاما .. ولكن اذا حدثت ثورة ، فانها ستحدث في الجيش المصري لا الجيش السوري !

وكانت في أيدي ضباط نادي الضباط الصحف السورية التي صدرت في ذلك اليوم ..

ان جريدة الطليعة قالت « ان النظام الناصري يتهلهل وان الاخطار زادت حوله وان السوريين يعلمون عظامه من جراء النقمة الشعبية العارمة في مصر » !

وابرزت جريدة النداء - لسان حال الحزب الشيوعي السوري - تصريح رئيس الوزراء خالد العظم بان حكومته قوية وباقية . وان كل ما تقوله صحف القاهرة عن أن سوريا على وشك الانفجار كذب وخداع واختراع وأباطيل لا أساس لها من الصحة !

وكتب أمين الاعور في جريدة « **الاخبار** » اللبنانية وهي جريدة الحزب الشيوعي السوري - قبل قيام الثورة السورية بأربعة أيام يؤكد ان كل ما تقوله صحف القاهرة وجريدة الانوار في بيروت عن توقع الانفجار في سوريا كذب وتضليل !

وراح يهاجم « **الفرعونية في مصر** .. ورياح القاشية التي تهب من بغداد » .. وعبد الناصر .. لم قال !

أيها الناصريون ! أيها العفالقة - يقصد البعثيين الذين يرأسهم ميشيل عفلق - يامن تتربصون الكيد لسورية .. سورية ستقهركم . والشعب سيحكم ، وتؤدب عهدكم . وتجعل عاليكم سافلكم ، وتنهض اليكم نهضة تجعلكم تركعون تحت أقدامها ..

وبعد اربعة أيام .. تحرك العملاق السوري الشعبي ..

وهرب أعضاء الحزب الشيوعي السوري تحت الأرض ..

وانهزت سوريا حكم الانفصاليين والانتهازيين ..

وأخنت برنجهم ..

وأدبت عهدهم ..

وجعلت عاليهم سافلهم ..

وقامت ثورة شعب سوريا التي جعلت أعداءها يركعون أمام أقدامها !

ان موظفي السفارة التركية في دمشق يقولون انه عندما فوجيء خالد العظم برؤية مصفحات الجيش السوري تحيط بداره جرى بالبيجاما الى الدور الأول حيث السفير التركي وقال له رئيس الوزراء الانفصال المذعور :

- لقد كنت مغفلا ! كنت الزوج آخر من يعلم !

كيف كانوا يفكرون

ولكن هل كان الشيوعيون السوريون يشعرون بان الثورة في سوريا على الأبواب ؟

لقد كانت الصحف الشيوعية في لبنان تكتب ما تقوله صحف القاهرة بأن سوريا على أبواب الثورة ...

قبيل انفجار الثورة بأربعة أيام نشرت جريدة « النداء » الشيوعية في صفحتها الأولى تصريحا للوزير واطلعة حكومة الانفصال في سوريا يكذب فيه

« أجهزة الاعلام الناصرية » التي تقول أن سوريا على وشك الثورة وتقول الجريدة ان الصحف الناصرية والاذاعة الناصرية تقوم بحملة التهويل والمبالغة محاولة استغلال تأجيل افتتاح المدارس في سوريا !

مصطفى امين

الشعب خرج يهتف للوحدة في دمشق

الفرحة في دمشق : اندفع الشعب السورى يعبر عن فرحته بالثورة في كل مكان .. وركب المتظاهرون فوق الاتوبيسات وانطلقوا من ساحة بردى الى الصالحية

مظاهرة في المطار :

تجمع الجنود والضباط السوريون الذين تصادف وجودهم في المطار لحظة وصول الوفد العراقي في مظاهرة عسكرية حماسية تهتف للوحدة ...

هتاف من الاعماق :

شباب الجامعة السورية خرجوا يعلنون فرحتهم بالثورة الشعبية التي حطمت الحكم الانفصالي واخترقوا طريق الجلاء الى مبنى الاركان العامة ...

كان محددا ان تقوم الثورة في سوريا اول يوم عيد الفطر . كان الثوار يتوقعون غياب كبار الضباط عن مراكزهم في اجازة العيد .. بذلك يصبح الاستيلاء على المواقع سهلا . فوجىء الثوار ببلاغ من قيادة الجيش يوم الوقفة . منع البلاغ اجازات الضباط في العيد . قرر الثوار تأجيل موعد القيام بالثورة الى يوم ٨ مارس . تحددت ساعة الصفر الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الجمعة .

بدأت التحركات من مدينة السويداء بالقرب من اسرائيل . اصدر اللواء زياد الحريري امره الى ثلاث كتائب بالتحرك الى دمشق على بعد ٦٠ ميلا . كانت قوات الحريري تضم سيارات مدرعة وعددا قليلا من الدبابات والمدفعية الخفيفة .. اقتربت القوات من دمشق بعد زحفها اثناء الليل دون وقوع حوادث . كان الحريري يعتمد على الضباط الاحرار في كل الوحدات . تم احتلال مبنى القيادة العامة في الساعة الرابعة وعشر دقائق صباحا .. سدت الدبابات والسيارات المصفحة منافذ دمشق .. ركب الحريري دبابة وتوجه بها الى وزارة الدفاع . طلب من الحراس الدخول سمحوا له وانضموا اليه .. بدأت القوات بعد ذلك تحتل مبنى الاذاعة والطرق والمرافق الرئيسية والقصر الجمهوري ومنازل اعضاء الحكومة الانفصالية ..

في الساعة الخامسة صباحا توجهت بعض قوات الثورة الى سجن المزة .. دخلت السجن دون مقاومة .. سالت عن زنزانة الفريق « لؤى الاتاسى » . افرجت عنه اخذته معها الى مقر القيادة العامة

في السادسة صباحا عقد المجلس الوطني لقيادة الثورة اجتماعه .. تم اعلن بيان الثورة من اذاعة دمشق ..

في الساعة العاشرة صباحا حلقت طائرات من طراز الميج ٢١ فوق دمشق .. ولم يكن سلاح الطيران مشتركا في الثورة .. قامت الطائرات بمحاولة لمقاومة الثورة لم تلق قنبلة على الاذاعة . ولكن القنبلة اخطأت الهدف . خرجت هذه الطائرات بامر من موفق عصاصة الذى كان يقوم بمحاولة رجعية اخيرة لمقاومة الثورة ولكنه فشل عادت الطائرات الى قواعدها .. واعلن ضباط الطيران تأييدهم للثورة ..

اتجهت بعض القوات الى منزل زهر الدين .. كان مجتمعا مع اللواء القصيرى قائد الطيران للبحث عن مخرج من الموقف ولكنه سلم نفسه .. ابدى استعداده لعمل اى شيء .. !

ذهبت قوات اخرى الى منزل الحوراني .. تبين انه هرب وترك زوجته وحدها .. حاول الشعب الفتك بخالد العظم الذى احتمى في سفارة تركيا .

تم كل شيء دون اطلاق رصاصة واحدة ولم اعتقال جميع العناصر الرجعية والانفصالية في سوريا ومن بينهم مأمون الكزبري وموفق عصاصة وحيدر الكزبري وعبد الكريم زهر الدين وجميع اعضاء حكومة العظم الموجودين في دمشق .. كما تم اعتقال جميع اصحاب الصحف والصحفيين الرجعيين ومن بينهم احمد عسه صاحب جريدة الرأى العام .. واودعوا جميعهم سجن المزة ..

تم الافراج في نفس الوقت .. عن جميع ضباط ثورة حلب الذين كانوا في سجن المزة وكانت سلطات العهد البائد قد اصدرت ضدهم احكاما جائرة وتم اعادة جميع هؤلاء الضباط الى الخدمة .. ان ثورة ٨ مارس الحالى تعتبر امتدادا واستكمالا لثورة حلب .. اراد ضباط القيادة الرجعيون ان يخربوا قرارات مؤتمر حمص وخانوا الاتفاق وانتكست ثورة حلب .. ولكن الروح الثورية لم تمت بل استمرت تعمل بعنف من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية .. وانتصرت سوريا على اعدائها !

على طريق الاشتراكية

من الاسكندرية إلى أسوان

مناقشات صريحة

آخر ساعة تسجل مادار بين الشعب والوزراء فى لجان التوعية !

فى نفس الوقت الذى كانت احداث المنطقه العربيـة تتلاحق بسرعتها المذهله ..

فى ذات الوقت كانت مؤتمرات التوعية للاتحـاد الاشتراكى العربى تشهد اللقاء بين الملايين فى القرى والمـدن وبين نواب الرئيس واعضاء مجلس الرئاسة والوزراء وكانت تستمع الى المناقشات الدائرة بين القيـادة والشعب للرد على الاسئلة التى تدور فى الاذهان حول الاتحاد الاشتراكى العربى .. وكانت آخر ساعة تلاحق هذه المؤتمرات وتسجل انطلاق الزحف الجديد للتنظيم الشعبى العربى .. !

وقبل أن تأخذ لجان التوعية الشعبية طريقها الى الشعب كانت قد رسمت الخطوط الهامة التى وضعتها لتسير على ضوئها اثناء جولاتها فى القرى والمحافظات

وكان الهدف الاول لهـذه اللجان .. هو اختيار الاعضاء العـاملين فى الاتحاد الاشتراكى العربى .. بحيث لا يتم هذا الاختيار الا وفقا للقواعد والاسس التى يتم بحثها ودراستها فى اللجنة التنفيذية العليا

وكان الهدف الثانى هو القيام بجولات للتوعيـة بين كافة المواطنين .. وهذه الجولات تعقد فيها سلسلة من المؤتمرات الشعبية والندوات لشرح الاتحاد الاشتراكى العربى واهدافه

اما الهدف الثالث الذى يقع على عاتق هذه اللجان وهو الاكثر اهميـة .. فهو مساعدة الادنى لتمثيل العمال والفلاحين لا يقل عن ٥٠ فى المـائة فى المؤتمرات المحلية ولجان الوحدات الاساسيـة للاتحاد الاشتراكى .. !

***

ومن خلال هـذه الاهداف ، برز فى الطريق سؤال يقول : وبعد انتهاء هذه اللجان من جولاتها فى القرى والمصانع ، فهل ستكون هناك حملات توعية أخرى ؟

وحملنا هذا السؤال الى السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية الذى قال لآخر ساعة : ان لجان التوعية الحالية ماهى الا البداية .. وسيتولى بعدها نظام الحكم المحلى الاستمرار فى حملات لتبصير المواطنين بكافة المسائل التى تتعلق بكيانهم وكيان الامة العربية كلها .

وقال لآخر ساعة أيضا : ان كل وحدة اساسية سيتكون لها مؤتمر ولجنة داخلية .. وان أسـاس العمل فى كل وحـدة اساسية أو جماهيرية هو الوحدة الفكرية .. فعن طريق الوحدة الفكرية فقط نستطيع أن نوجد التفـاعل الحقيقى بين الطبقات العاملة التى يمثل فيهـا الاتحاد الطليعة والطريق الى الاشتراكية

ثم تكلم عن انتخابات الاتحاد الاشتراكى العربى وتجانه فقال : انه سيتم فتح باب الترشيح لها فى يوم ٦ ابريل القادم .. **وان باب الترشيح سيقفل فى يوم ١٢ ابريل .. وانه ستبدأ الانتخابات فى يوم ٢٠ ابريل ..** وبهذا نكون قد دخلنا فى التجربة التى قامت عندما قام مؤتمر قوى الشعب الوطنى ، وكلف الرئيس جمـال عبد الناصر بتكوين اللجنة التنفيذية العليا المؤقتة فى الاتحاد .. ومنـذ أن تكونت هذه اللجنة ونحن نواصل عملها من أجل وضع هذه المسئولية ـ التى كلفت بها ـ موضع التنفيذ .. وهكذا صـدر قانون الاتحاد الاشتراكى العربى .. وتقدم فى جميع اللجان مايقرب من خمسـة ملايين مواطن .. وكان هذا العدد الكبير الذى سارع الى المسـاهمة فى الاتحاد الاشتراكى عبارة عن أصـدق وثيقـة فيهـا تعبير واستفتاء حى على أن هذه الامة تستهدف الاشتراكية والديموقراطية !

***

وفى لجنة الازهر فى القاهرة ، جلسنا وسط مايقرب من ٦ آلاف مواطن ، جاءوا ليلتقوا باللجنة المكونة من حسين الشافعى نائب الرئيس ، وعبد العظيم فهمى وزير الداخلية ، وصلاح دسوقى محافظ القاهرة والدكتور لبيب شقير نائب وزير التخطيط..

وفى هذا اللقاء كان الكلام يرد على الاسئلة التى تدور فى الاذهان ..

*** لماذا بدأت لجان القاهرة من الازهر بالذات ؟ ..**

ـ لأن الازهر هو الاصل والمنبع .. ولأن ائمة مساجد القاهرة التى ارتفعت من فوق منابرها منذ الف سنة صوت الرسالة .. ماهم الا رجال وهبوا انفسهم من اجل خدمة هـذه الرسالة والدفاع عنها .. ولذا فكل واحد فى هذا المكان انما يمثـل الفكر والرأى والآذان التى تنفعل بها الجماهير .. ولكن الانفعال لن يكون حقيقة الا اذا كان متمشيا مع الاحداث .. وفى ٢٣ سنة نزلت آيات المسلمين فيها أية آية .. كانت تعبر عن الاحداث .. وتبنى هـذه الامة بنـاء شامخا .. ولذا فمن واجبنا ان نتفاعل مع الاحداث ولا نخالفها .. حتى اذا مادعى أى فرد منا الى الاشتراكية التى هى جزء من الاسلام ، فيشعر انه انما يؤدى هذه الرسالة التى بدأها الرسول عليه السلام ..

*** كيف نحـدد معـالم الديموقراطيـة السليمه فى مجتمعنا ؟ ..**

ـ انها فى الحرية .. والحرية كما ينص الميثاق لها جناحان .. الجناح الاول هو الاشتراكية .. والجناح الثانى هو الديموقراطية .. ولذا فنحن لايمكن أن نحلق فى آفاق الرخـاء الا اذا انطلق هذان الجناحان دون توقف .. فالاشتراكية هى أن يشعر كل فرد أنه جزء من هذا الوطن وانه شريك فى هـذا الوطن .. والديموقراطية هى أن يتمكن كل فرد بعد أن أحس بوجوده أنه فى امكانه أن يعبر عن رأيه .. وهذا يسعد كل مواطن ..

*** ماهى ضمانات الديموقراطية فى الاتحاد الاشتراكى العربى ؟**

ـ الاتحاد ماهو الا نتيجة للتحالف بين قوى الشعب التى اسقطت الرجعية .. فقد كنا نعيش فى مجتمع شعارهم الذى ليس معه فرص لايساوى قرشا .. ولذا فان الاتحاد الاشتراكى عبارة عن تحالف لقوى الشعب التى كنا نشتكى من اقطاعيتها وتحدياتها .. ولذلك ففى هذا الاتحاد ثلاثة ضمانات للديمقراطية .. أولها ضمان ٥٠ فى المائة للعمال والفلاحين .. وفى هذا تحالف جديد يقضى على حكم الطبقة ، وضمانا حيا لتمثيل قوى الشعب التى كانت تضيع فى ايام الاستغلال وسط زحمة التجارة والشعارات المزيفة .. **والضمان الثانى** هو جماعية القيادة .. والقيادة الجماعية ماهى الا تنظيم مستمر وفعالا .. وهذه القيادة هى التى تؤكد لنا مبدأ الشورى .. **اما الضمان الثالث للديموقراطية فهو أن تخضع الاقلية لرأى الاغلبية ..**

*** كيف سيسير نظام الحكم المحلى بعد التنظيمات الجديدة ؟**

ـ سيسير على أساس الميثاق الوطنى .. فهو دليلنا فى كل الامور .. وهو يوضح لنا فى ابوابه العشرة كل مانريد .. وفيه جميع الضمانات لجميع الاسس فى مجال العمل .. وفيه الشكل المتكامل لسياستنا العربية والخارجيـة .. ولذا فيجب على الحكم المحلى أن يسترشـد بالمبادئ والاهداف والاعمال من الميثاق..

وعلى هذا الاساس كان يسير الحديث فى ندوة الازهر .. التى تركناها لنلتقى بمعرض الاشتراكية فى جولاتهم الاخرى فى المحافظات .. والتقينا فى العباطة بحسن ابراهيم عضو مجلس الرئاسة والدكتور عبد المنعم القيسونى وزير التخطيط والدكتور النبوى المهندس وزير الصحة والدكتور نجيب حشاد وزير الزراعة .

وفى هـذا اللقاء عرفنا فى بساطة أن الاتحاد الاشتراكى العربى هو : الفلاح والعامل والمثقف والجندى والرأسمالى الوطنى .. أى انه كل قادر على العمل فى محيط تخصصه المهنى والحـرفى بامانة وشرف .. وهو كل قادر على العمل فى محيط الخدمة العامة لامته بايمان وعزم.. أى انه الذى يضم عناصر الامة المؤمنة بحقها فى الحياة ، والقادرة على الحصول على هذا الحق دون أن تفرط فيه .. بمعنى انها عناصر الامة التى تعرف الايجابية فتعمل ، لا تلك التى تسيطر عليها السلبية فتتخاذل ..

وعرفنا كيف يتكون الاتحاد .. وهو فى بساطة يتكون من عدة منظمات .. عبارة من مؤتمرات تتخرج منها لجان من مستوى القرية الى مستوى الجمهورية .. وعن طريق هذه التنظيمات ترتبط الجماهير الشعبية بعضها ببعض فى وحدة متسقة وفى تتابع من ادنى المستويات الى اعلاها .. وفى هذه التنظيمات تتضمن التجاوب بين القاعدة الشعبية الكبرى التى تتألف من قوى الشعب العاملة ـ ممثلة فى الوحدات الاساسية ـ وبين المؤتمر القومى العـام للجمهورية واللجنة العاملة .. وهما يشكلان اعلى التنظيمات فى الدولة ..

***

وكان للوعى النسائى دور هام فى مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى .. فقد عقد اول مؤتمر شعبى نسائى فى قاعة الاجتماعات بالجمعية التعاونية للبترول .. وفى هـذا الاجتماع كانت هناك مجموعة كبيرة من ممثلات الهيئات النسائية المختلفة وطالبات المدارس والجامعات ..

ـ **وقالت الدكتورة حكمت ابو زيد** ، وزيرة الشئون الاجتماعية قبل بداية هذا المؤتمر ، انها ستقوم بعقد عدة مؤتمرات صباحية خاصة للتوعية النسائية بالاحياء المختلفة ، وذلك بعد الانتهاء من الاجتماعات الادارية التى تعقدها اللجنـة الفرعية لمحافظة القاهرة ..

وعندما بدأ المؤتمر بدأ الحديث فى اجابة على الاسئلة التى تهم المواطنين ..

*** وماذا عن وجود الاتحـاد الاشـتراكى .. وهـل يلغى التنظيمات الموجودة من جمعيات ونقابات ؟ ..**

ـ الاتحاد الاشتراكى لايلغى هـذه التنظيمات أبدا .. لأنه هو الشكل الاعلى للتنظيمات الشـعبية .. ولأنه التنظيم السياسى الذى يحقق الديموقراطية للشعب كله.. فقد يكون عضوا فى هذه التشكيلات وليس عضوا فى الاتحاد الاشتراكى العربى .. فالاتحاد الاشتراكى هو القمة ..

أقلب الصفحة من فضلك

ندوة العباطة التى تكلم فيها كل من حسن ابراهيم عضو مجلس الرياسة والدكتور القيسونى والدكتور النبوى المهندس والدكتور حشاد

مناقشات صريحة (تابع)

في مؤتمر قاعة الشيخ محمد عبده بالازهر تكلم السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وسط جماهير الشعب عن الاتحاد الاشتراكي واهدافه ..

(تصوير : محمد رشوان)

السيدة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية .. وهي تعلن ان هناك ربع مليون سيدة وفتاة انضمت الى الاتحاد الاشتراكي

*** ثم ماهي الضمانات الكفيلة بتلافي اخطاء الماضي في التنظيمات الشعبية ؟ ..**

وكان الجواب ان الانضمام للاتحاد الاشتراكي العربي يقوم على فكرة الاختيار والطواعية دون دعاية .. والشخص الذي يتقدم الى الشارة العضوية كان يدل على توفر الرغبة الصادقة في نفسه .. وانه يريد ان يكون عضوا اشتراكيا ! حيث انه لم تكن هناك عقوبة على التخلف .. ولذا فاننا عندما بدأنا التعداد لن تقدموا لعضوية الاتحاد الاشتراكي وجدنا ان منهم ٤ ملايين و٨٠٠ الف نسمة عن رغبة وطواعية .. والمرأة وحدها بلغ عدد المنضمات منها ربع مليون نسمة .. وهذه شهادة لنا تدل على ان الوعي الاشتراكي فينا بخير ...

*** هل الاتحاد الاشتراكي العربي سيكون في يوم ما للعرب جميعا ، حتى قبل ان تتم الوحدة الشاملة ؟ ..**

— هذا سؤال عميق يدل على ايمان العرب في كل مكان بعظمة النصر والتحرر .. واحب ان اقول ان هذا التنظيم هو العمل والنموذج الحي الذي استطاعت الجمهورية العربية المتحدة ان تصنعه .. وسمي بالاتحاد الاشتراكي العربي ، تحقيقا لما جاء في الميثاق في الباب التاسع فنحن نؤمن بأن الوحدة العربية قائمة ، وكامنة في الواقع حتى ولو لم تكن حقيقة ملموسة .. وعلى هذا فنحن لانحيط العرب حقهم .. بل نفتح الباب امام جميع العرب حينما تتم الوحدة التي هي حتما ، لينضموا الى الاتحاد الاشتراكي العربي ..

***

وعند مداخل بنها وقويسنا وشبين الكوم كانت الجماهير تنتظر وصول قادة الاتحاد الاشتراكي العربي .. وظلت الجماهير تزاحمهم عند وصولهم حتى قلب مدينة شبين الكوم نفسها .. ودخل الى اول مؤتمر في محافظة المنوفية السيد كمال الدين رفعت عضو مجلس الرياسة ، وانور سلامة وزير العمل ، وعبد الوهاب البشري وزير الحربية ..

ووقف كمال الدين رفعت ليقول : انه في هذا اليوم السعيد الذي لمحبرة انتصارنا لفكرة القومية ، يبدء مرحلة جديدة لبناء تنظيمنا الشعبي والسياسي ، في الوقت الذي انطلقت فيه قوى التحرر العربي في سوريا والعراق الى الحرية والاشتراكية والوحدة .. نجد ان مشاعر الشعب العربي في مصر وسوريا والعراق اخذت تتجاوب في اهداف واحدة ومبادئ واحدة ، في سبيل وحدة الهدف ..

وقال ان الشعب بدأ يقوم في هذه المرحلة باكبر دور واكبر مسئولية .. وانه حكم نفسه بنفسه تنفيذا للديموقراطية الحقيقية والبناء الاشتراكي الحقيقي .. ولذا فاننا نجد ان العالم العربي كله يتجه الى القاهرة والى الجمهورية العربية المتحدة والى زعيم العروبة جمال عبد الناصر وكلهم امل وثقة بمستقبل الامة العربية .. الامة التي قاومت الطغيان ! ودحرت الاستعمار ! وتقاتل الرجعية ..

ومضى يقول : اننا اليوم نحمد قوى التحرر العربي وهي تقاتل في اليمن الشقيق تقاتل في سبيل اعلاء كلمة العرب .. القضاء على الرجعية .. وعلى عملاء الاستعمار .. اننا اليوم ونحن نتجه بقلوبنا ... شعب الجمهورية العربية المتحدة الى الشعب العربي في سوريا والعراق وفي اليمن والجزائر .. فاننا نؤمن بوحدة الهدف في سبيل مستقبل العروبة وفي سبيل الوحدة العربية الشاملة ..

واخذ في هذا المؤتمر اسئلة المواطنين والاجوبة عليها طريقها .. وكلها تدور حول الاتحاد الاشتراكي العربي واهدافه والضمانات التي وضعت من اجله .

وفي كل المحافظات الاخرى اخذت حملات التوعية تشق طريقها للوعي والبناء في القرية والمصنع والمدينة .. من اجل اهداف هذه الامة في الخير والرفاهية وجمع شمل العرب ..

قام بالتحقيق :
كمال سعد ـ محمد عبد الحميد
حافظ امام

قف ! (تأجل هذا الباب إلى الأسبوع القادم)

تحقيق صحفي للتاريخ:

لطفي السيد..

الشمعة الخالدة على الطريق الطويل

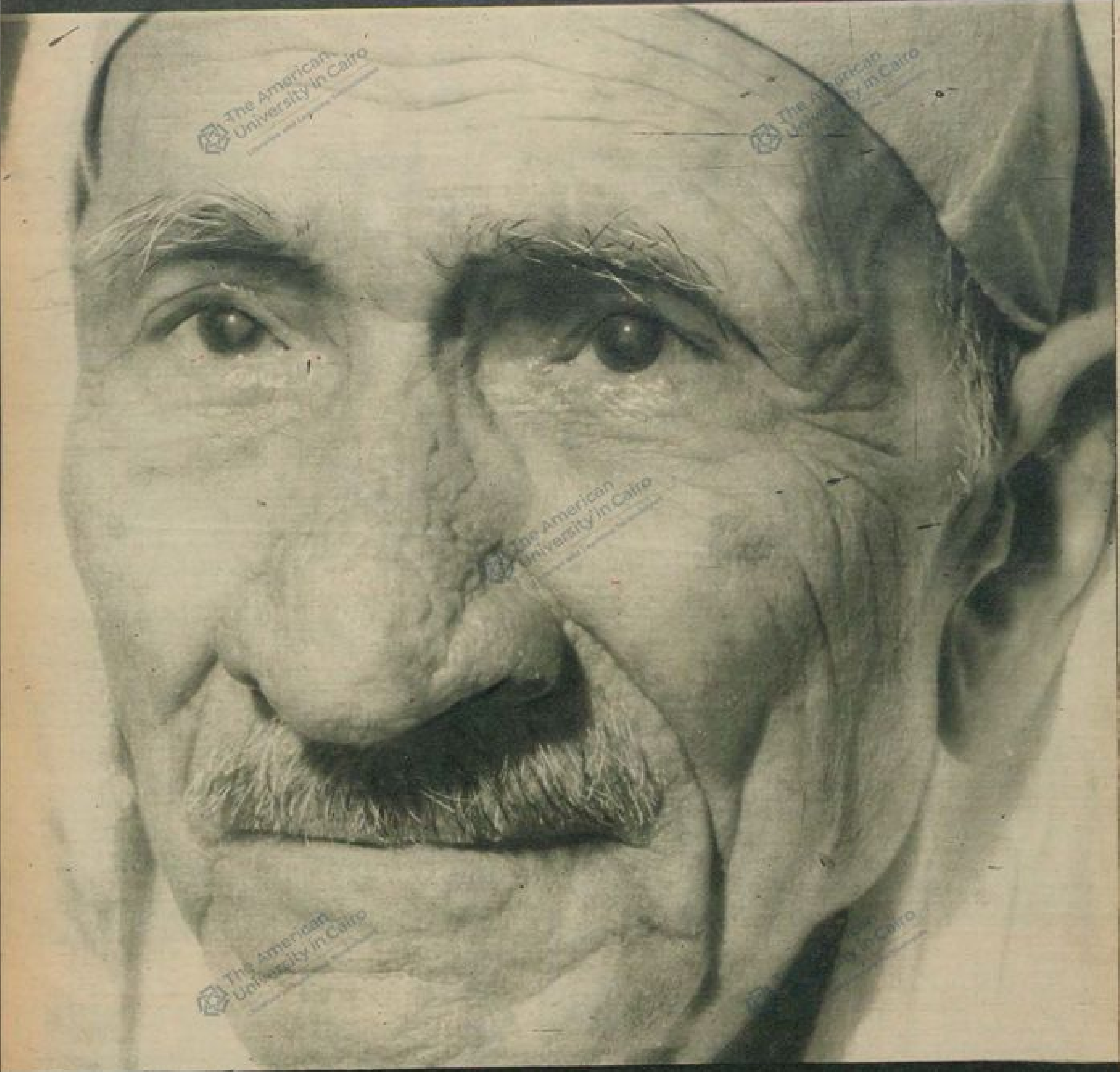

رحل فجأة .. لم يقل كلمة وداع .. ولكنه مضى في صمت الى ثنايا التاريخ !

وبكاه جيلان .. الجيل الذى عاش شبابه .. والجيل الذى شرب فلسفته .. ولكن لطفي السيد سيظل حيا في قلوبنا جميعا وسيظل ابدا شمعة خالدة على الطريق .. وقد كانت « آخر ساعة » تقوم بهذا التحقيق الصحفي طوال اسبوع الوداع للراحل العظيم .. وكان رجاء النقاش يبحث عن فلسفته بين سطور الكتب .. وكانت حسن شاة تتابع حياته من خلال ابنه واخيه واحفاده .. !

تصوير:
محمد يوسف
احمد يوسف
محمد بدر

المقعد الذى أصبح خاليا !

بقلم :
حسن شاه

بينما كنت اجتاز الحديقة الصغيرة واصعد الدرجات القليلة الى باب الفيلا كنت اسمع صوت خطواتي يرن فوق السلم الحجرى رنينا غريبا .. ربما كان هذا الرنين صدى للصمت الثقيل الذى يلف المكان .. وربما كان صدى لضجيج الذكريات القليلة التى ملأت رأسي وانا اتامل المكان الذى عاش فيه الرجل الذى ارتبط فى ذهنى بتلك الذكريات الناعمة التى لا تمحى .. وفى اعلى السلم ... فى الشرفة الصغيرة المطلة على الحديقة تسمرت عيناى فوق مقعد هزاز ... والزمتنى جدا النادى المقعد .. فقد كان شاغرا .. وتحت المقعد كانت هناك وسادة صغيرة مقلوبة ...

ولست ادرى ما الذى جعلنى اتخيل ان الوسادة مازالت دافئة .. هل السبب هو لونها الفائر الى الحمرة .. أم هو شعاع الشمس الساقط فوقها .. أم هو تخيل بأن صاحب البيت كان آخر من اتكا عليها بقدميه ؟

وخيل الى وانا انظر الى المقعد الذى كان يجلس عليه خلف مكتبه انى اراه كما رأيته آخر مرة .. بقامته المتعودة رغم السنين .. وأناقته التى احتفظت بلمحات من أناقة القرن الماضى .. وطربوشه الأحمر الفاقع .. ووجهه الفضى اللطيف الذى لا يكف لحظة عن الابتسام .. وكنت اذهب بعض الاحيان لامسه ... كانت لا اجلس معه طويلا فى الشمس فى حديقة « البوريفاج » بالاسكندرية .. وكان ما يكاد يلمحنى قادمة حتى ينادى الجرسون طالبا منه على حد قوله « بمرجة بالشيكولاتة » ؟

وكنت اقول له فى كل مرة .. « لماذا تطلب لى بمرجة بالشيكولاتة .. هل انا طفلة .. لماذا لا تتركنى اختار ؟ »

وكان يضحك ويقول فى لطف كالنسيم .. « انت طفلة دون شك .. »

كم ضحكنا يبلغ عمرى لو قسته على عمرك .. اذا قست بهذه الحسبة عرفت الى اى حد انت طفلة فى نظرى » .

وكنت اقول له : « كم عمرك ؟ »

وكان يبتسم ويجيب : « تسعون عاما ! »

حوار اصبح للزمن

ولكن احاديث ابن التسعين عاما كانت اكثر شبابا وتفاؤلا من احاديث الشباب .. كان يجادلنى فى الموضة فاقول له : احد شيوخ الازهر افتى بأن لبس المرأة لموضة الشوال حرام ..

وكان يرد .. « قولى على لسانى ان لبس المرأة للشوال حلال فى حلال » .

وكنت اقول له : يقولون ان ابناء هذا الجيل اسوأ من ابناء الجيل الماضى ..

وكان يرد : قولى على لسانى ان ابناء هذا الجيل افضل من ابناء الجيل الماضى .. وان اليوم خير من الامس .. والغد خير من اليوم .. وكان هذا القرن سيد القرون الماضية جميعا .. هذا هو قانون التطور » .

وكنت اقول له : يقولون ان الاختلاط بين الجنسين حرام .. وان الحب حرام ..

وكان يرد : قول على لسانى .. « يريد الله بكم اليسر .. ولا يريد بكم العسر » .. الاختلاط النظيف ليس حراما .. والحب الطاهر ليس حراما .

وكنت اقول له : « ما رأيك فى الزواج ؟ »

وكان يرد : « عندما تفكرين فى الزواج ضعى يدك على قلبك وتزوجى » .

وكنت اسأل : « والعقل ؟ »

فكان يرد : « قلت لك ضعى يدك على قلبك ولم اقل على عقلك » .

وكنت اقول له : « هل تستمع الى اغانى الحب ؟ »

فكان يرد : « احب اغنية حبك نار » .

وكنت اقول له : « انصحنى » .

وكان يرد : « جميع النصائح وردت فى القرآن » .

وكان الشيء الذي حدثنى عنه هو حديث الذكريات .. كان يقول .. « اسمعى ما حدث لى سنة ١٩٠٦ » .

وكنت اشهق واقول : « لقد مضى على ذلك اكثر من نصف قرن من الزمان » .

وكان يكمل .. ومع ذلك فقد كنت قد تجاوزت الاربعين .. فى تلك السنة حضرت الى اول عمل صحفى فى حياتى ليس معنى هذا انى كنت صحفيا ماشيا وانا شاب ان الصحافة ايامها لم تكن صحافة اخبار .. كانت صحافة مقال .. وكان بطرس باشا غالى يفكر فى مد امتياز قناة السويس .. وهاجت الامة .. فتراجع وقرر أن يعرض الامر على الجمعية الوطنية .. وصرح لى بذلك .. فنشرت تصريحه فى جريدة الجريدة .. وكان سبقا صحفيا كما تقولون فى هذه الايام » .

خدمة قدمتها لبلدى

وكان يقول : « هل تريدين أن تعرفى كيف دخلت الفتاة المصرية الجامعة لاول مرة ؟ »

وكنت ارد « طبعا .. »

وكان يقول : « كان ذلك سنة ١٩٢٦ .. كنت ايامها مديرا للجامعة .. وجاءنى عميد كلية الآداب واخبرنى ان بعض البنات الحاصلات على البكالوريا يدمن اوراقهن للالتحاق بالجامعة وسألنى العميد « ماذا نفعل ؟ »

قلت له : « جدوهم .. ومالجيوش سيرة قد .. دلامة عند السفور والحكومة عند تعليم البنت » .. وبعدها طلبت البنات فى الجامعة احدى عشرة سنة كاملة دون أن تفطن أحد الى ذلك لقد كانت احدى طالبات الطوقيع واحد من زملائها وبلغ الامر مسامع الحكومة والسراى .. وهاجت الدنيا .. وكتب الرئيس عمر طوسون خطابا فى الجرائد يهاجم فيه وجود البنات فى الجامعة .. واصدر مصطفى شيخ الجامع الازهر فتوى بأن وجود البنات فى الجامعة حرام ...

وجاءنى الرئيس محمد على وقال لى : « يا باشا .. ازاى البنات والاولاد موجودين عندك مع بعض فى الجامعة ؟ انا قريت كلام البرنس عمر طوسون » .

فقلت له : « يعنى بأيه كلام البرنس عمر طوسون .. انديا والبرنس عمر وانا من الجيل الماضى .. لو ان البنات والاولاد موجودين عندى فى الجامعة من ١١ سنة وليس عندى ما يجعلنى اندم على ذلك » .

وكان الفيلسوف استاذ الجيل احمد لطفى السيد يضحك كلما ذكر هذه القصة التى استقل فيها الحكومة والسراى فى ذلك الوقت وكان يقول « اذا كانت هناك خدمة استطيع أن اقول انى اديتها لهذا البلد فهى انى ادخلت البنت الجامعة » .

ولم خمس سنوات على آخر لقاء لى بالفيلسوف .. واجدنى فى حجرة مكتبه وسط كتبه .. والشعر يحز عادى يشملنى وانا انظر الى مقعد الشاغر ابدا لن اعود الى الاستماع الى صوته الهادئ واحاديثه المتفائلة .. ابدا لن اعود الى النظر الى وجهه الباسم رغم ثقل السنين .

ويفتح الباب .. وتدخل نعرية .. السيدة التى قامت على خدمته اخلاص سنين طويلة .. وتسألنى فى أسى : هل كنت تعرفينه ؟

واهز لها رأسى : نعم ...

رقيقا كالنسيم .. عظيما كالموت

وتنزل دموع قدرية فى هدوء .. وكان عمرها انه لتيحها قدرا اكبر من الحرية فى ابداء الرأى .. كان هذا يعنى انى اليها أى رجل هذا الذى تبكيه .. وتقول قدرية : « لم اسمع منه مرة واحدة كلمة تجرحنى .. كان طيبا .. رقيقا كالنسمة .. كان يقول لى انت ابنتى .. كان انسانا عظيما .. لا استطيع أن اصدق أبدا انه مات .. كان يخيل الى احيانا انه نوع فريد من البشر ليس من السهل أن يموت .. كان كثيرا ما يمرض فى السنين الاخيرة .. ولكنه كان لا يلبث أن يشفى .. وقد تعودت على ذلك .. لم اعد اخشى الازمات التى كانت تصيبه من وقت لآخر .. فقد كانت ارادته اقوى من المرض .. فسرعان ما كان يتماثل للشفاء .. وكان نهما للشفاء به الالم لايفتك ابدا .. كثيرا ما كنت اسأله فى اشد فترات ضعفه واقول : « هل تشعر بشيء .. هل تشكو من شيء » فكانت اجابته الدائمة هى ابدا .. لا اشعر بشيء .. وفى الشهور الاخيرين اشتد به الضعف .. فلم يعد يغادر حجرته .. لم يعد يذهب الى المكتبة .. لم يعد يجلس فى الشرفة الشتوية .. او فى الشرفة الاخرى المطلة على الحديقة .. كان يتناول طعامه فى حجرته .. وكان يقرأ فى سريره .. لم يمتنع عن قراءة الكتب الا فى الاسبوع الاخير وقد ظل يقرأ الجرائد حتى قبل وفاته بيومين ... وفى هذين اليومين الاخيرين بدأ يسترد صحته ولاحظت ان شهيته للاكل تحسنت فقد اكل كل ما وضعته امامه ... واعتقدت ان الازمة فى طريقها الى الانتهاء .. وفى آخر ليلة احسست به يصحو فى الثالثة صباحا .. وطلب منى أن يشرب .. وبعد أن شرب قلت له اننى سوف اوقظه ككل يوم فى الخامسة صباحا « ان شاء الله » ونام .. وسمعت صوت غطيطه اعلى من المعتاد .. ولكننى لم اهتم بل اردت اطمئنانى الى انه بخير .. وفى الخامسة صباحا ذهبت الى فراشه وقلت له : « سوف اذهب يا باشا لاحضار الشاى » ... والغريب الشديد لم اسمعه يرد .. خمسة عشر عاما كاملة وانا اقول له تلك الجملة كل صباح وهو يرد على « اتفضى » .. وكررت عليه الجملة مرة ثانية بصوت اعلى .. وثالثة بصوت كالصراخ .. ولكنه عدالنى لاول مرة فى حياته ولم يرد على .. بل لن يعود الى الرد على الى آخر العمر .. لقد فقدت قلبه القلب الوحيد الذى كان يعطف على » .

مناقشة مع الحفيدة

وسمحت قدرية دموعها والباب يفتح وتدخل منه فتاة صغيرة جميلة فى الرابعة عشرة من عمرها .. وجلست الفتاة وقد نكست رأسها فى حزن وقالت قدرية : هذه عصمت .. حفيدته .. انها ابنة ولده الوحيد وورا الفتاة دخلت والدتها .. سيدة شقراء تلبس السواد وعيناها فى لون الدم من البكاء .. وعندما رأتنى السيدة اقتربت منى وقالت لى لهجة مكسورة وكأنها تشرح لى الصدمة بالتفصيل « انا ايطالية .. وقد تزوجت وابنى الاول ولدى عمرها ١٩ سنة .. انا هنا من ٣٢ سنة » .

وكأنها بهذه الجملة شرحت كل ما تريد ان تقوله فقد انفجرت فى البكاء .. وخرجت جارية من الحجرة ..

وشرحت عصمت : « كان جدى يحب والدتى جدا .. وكانت هى تعتبره اباها واخاها واحلها جميعا .. وقلت لعصمت اذا طلبت منك وأنت حفيدة استاذ الجيل ان تذكرى اهم الانطباعات التى تركها فى نفسك عندما تقولين ؟ »

قالت : اقول انه كان جدى وحسب .. وانه لم يحاول ابدا ان يتصرف داخل البيت باعتباره الفيلسوف الكبير أو أستاذ الجيل وانما كان يقوم بدور الجد الطيب لدرجة انى دهشت قليلا عندما شاهدت موكب جنازته .. لم اكن اتصور ان كل هؤلاء الناس يحبون جدى ويحترمونه الى هذا الحد .. ان جدى لم يكن مجرد جد عادى .. كان يلعب معى ويقاطعنى .. كان يعاملنى كانسانة كبيرة يناقشنى فى كل شيء .. فى الادب .. فى الفن .. فى الفلسفة .. فى الحياة .. كنت اقضى كثيرا من امسياتى بجانب سريره اقرأ له ويشرح لى فى كتاب فولتير .. او عالم فى سيمنس .. او لاميه شوقى .. او لارسطو .. او افلاطون .. وكان كثيرا ما يروى لى ذكريات من حياته الحافلة ايام كان وزيرا .. او مديرا للجامعة .. او صاحب جريدة .. او رئيسا للمجمع اللغوى .. وكان يقوم فى كثير من الاحيان بدور المدرس .. فكان يذاكر لى دروسى .. المهم انه كان يشعر كل من فى البيت بعطفه عاطفة نحونا باعتبارنا اهل بيته لدرجة انا نسينا ان الذى يعيش بيننا فيلسوف عظيم .. ولعل فى هذا اكبر دليل على عظمته » .

لقاء مع الأخ والابن

ودبت فى البيت الساكن حركة ضعيفة .. وقالت عصمت : « يظهر ان والدى واخى قد حضرا » .

ودخل الرجلان ونظرت الى الابن الوحيد للرجل العظيم .. كان يتظاهر بالتماسك .. ولكن نظراته وحركات وجهه كانت تفضح حزنه .. ورغم الحزن كان يبدو اصغر من سنه الحقيقية بعشر سنوات على الاقل .. انه فى الحادية والستين ويبدو فى الخمسين على الاكثر .. بعكس الشقيق احمد الذى يبلغ الثالثة والثلاثين ولكنه يظهر وكأنه قد تعدى الاربعين .. ولعل السبب انه خلع اسنانه كلها .. وقد انتبهت هذه الملاحظة .. وابتسم الابن سيد لطفى السيد فى هدوء ورفع وجهه الى صورة شيخ جليل معلقة فى صدر الحجرة وقال : هذا جدى السيد باشا ابو على .. لقد عمر هو الآخر مثل ابى تقريبا » .

قلت له : هل تعتقد ان التعمير له علاقة بالوراثة ؟

قال : بل له علاقة بالارادة .. ولعل والدى ورث الارادة عن جدى .. وانا اعتقد ان العمر الطويل الذى عاشه كان بسبب النظام الدقيق الذى اخذ به حياته .. كان كل شيء لديه يسير بالدقيقة والثانية .. لدرجة اننا كنا نستطيع ان نضبط ساعاتنا على مواعيده .. كان يصحو .. ويأكل .. ويتريض ويقرأ .. وينام فى ساعات محددة لا تتغير .. ومن الامثلة التى اذكرها والتى تدل على قوة ارادته انه كان يدخن قبل ان يصل الى سن السبعين مايقرب من مائة سيجارة فى اليوم .. وعندما وصل لتلك السن قرر ذات يوم ان يمتنع نهائيا عن التدخين .. وبالفعل لم تعرف يداه بعدها السجاير طريقها اليهما » .

وقال الحفيد : انا اعتقد ان ارادته قد تدخلت فى الطريقة الهادئة التى مات بها وهو نائم .. دون ان يشعر .. ودون ان يشعر به احد .. كان يريد دائما ان يموت بهذه الطريقة .. وبالفعل حقق له الموت آخر امنياته » .

قلت : هل كان يفكر كثيرا فى الموت فى الايام الاخيرة ...

قال الابن : لا اعرف .. لم يكن يحدثنا ابدا عن الموت خوفا من ان يثير قلقنا عليه .. وقد كان لديه من كبرياء الشيخوخة ما يجعله لا يشكو ابدا .. ورد الحفيد : « اعتقد ان جدى لم يكن يفكر كثيرا فى الموت .. كان لا يهتم به .. وان اذكر انه كان يقول فى ايامه الاخيرة « احنا بننتظر ايه ؟ »

وقال الابن :

« لقد مات ميتة طيبة .. وكان حتى آخر يوم فى حياته محتفظا بذاكرته .. لم تخنه ذاكرته ابدا فقد كانت فى رأيه هى ثروته الدائمة والوحيدة .. قلت للابن : انت كبير جاوز السنين ؛ ماهى ذكريات طفولتك مع والدك أستاذ الجيل ؟

قال : عندما كنت طفلا كان مشغولا باعماله فى « الجريدة » أو فى الجامعة .. لم اكن اراه الا قليلا خصوصا ان الدتى قد توفيت وعمرى عام واحد اى انها ماتت منذ ستين سنة ولم يفكر والدى فى الزواج بعدها ابدا .. انا احمد ابنى فهو الذى عاش طفولته كلها مع جده » .

وقال احمد : « انا اذكر والعصبة فى طفولتى قد تدلك على الطريقة التى كان يربينا بها .. فقد ذهبت معه ذات يوم وانا طفل صغير الى البرنس محمد على .. ووقف فى صف من الرجال يقبلون يد البرنس .. وعندما جاء دورى سلمت بيدى على البرنس ولم اقبل يده .. وصاح بى احد الموجودين : « لماذا لا تقبل يد الامير » وردت على فى صراحة الطفولة « علمنى جدى ألا اقبل يد احد » .

واكمل الاب : « ومع انه كان يمنعنا من تقبيل يده فانه كان يقبل يد والده ويحترمه احتراما شديدا .. واذكر ان له قصة مشهورة كان يرويها عن اخفائه السيجارة ذات مرة فى جيبه حتى لا يراه والده وهو

التهاية : فى صمت توارى جسد الفيلسوف والقوا عليه منفذ القبر الى الابد !

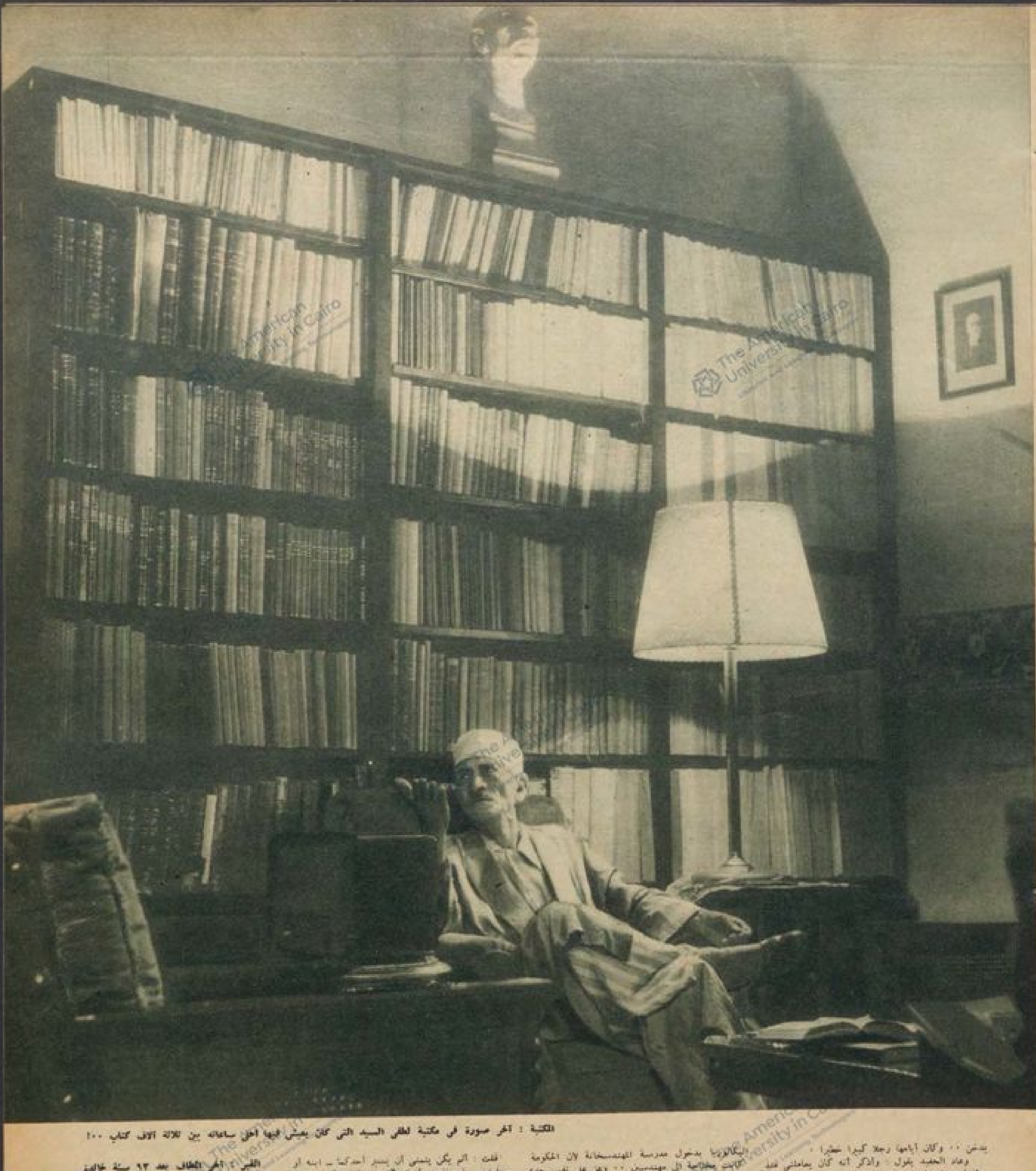

المكتبة : آخر صورة في مكتبة لطفي السيد التي كان يعيش فيها آخر ساعاته بين ثلاثة آلاف كتاب ..

يدش .. وكان أيامها رجلا كبيرا خطيرا .

وعاد الحفيد يقول : واذكر انه كان يعاملني منذ طفولتي باعتباري رجلا .. فهو نفسه لم يعرف دور الطفولة ومرحها .. فقد كان والده شديدا وقد أرسله وهو طفل صغير الى كتاب الشيخة فاطمه في بلدتنا في برقين بالسنبلاوين ليحفظ القرآن .. وكانت الشيخة فاطمه تحبسه في حجرها لشدة صغره وتحفظه القرآن .. وقد ظل حافظا القرآن كله حتى آخر يوم في حياته » ..

موعد مع الفلسفة

قلت : ألم يرو لكما أبدا كيف اتجه الى الفلسفة وفلسفة أرسطو بالذات ..

قال الحفيد : كان جدي فيلسوفا بطبعه .. ومع ذلك فقد روى لي أنه عندما كان في المدرسة الثانوية لم يكن من التلاميذ المتقدمين جدا .. وانما كان متفوقا في الرياضيات والآداب .. وقد جعله تقدمه في الرياضة وتشجيع بعض أساتذته له يقرر دخول مدرسة المهندسخانة .. وبالفعل عندما حصل على البكالوريا قدم أوراقه للالتحاق بتلك المدرسة .. ولكن حدث في تلك السنة أن [illegible] الحكومة [illegible] البكالوريا بدخول مدرسة المهندسخانة لان الحكومة كانت بحاجة الى مهندسين .. وعز على نفس جدي أن يدخل المدرسة مع الساقطين فسحب أوراقه وذهب بها الى والده الذي كتب اسماء باقي المدارس العليا الأخرى كل منها في ورقة وطلب من جدي أن يسحب احداها .. وكانت كلية الحقوق .. وبالفعل دخلها .. وكانت الدراسة فيها وقتها خليطا من دراسة القانون والادب لعدم وجود مدرسة خاصة بالآداب .. ومع الوقت اتضح اتجاه جدي في الادب والفلسفة .. وترك القانون نهائيا .. أما أرسطو فقد عشق جدي فلسفته .. في الوقت الذي كان يكره فيه أفلاطون ويقول عنه أنه سخيف لانه يريد أن يحول الناس الى آلات ..

قلت : يعني أن القدر هو الذي جعل لطفي السيد فيلسوفا وكان من الجائز أن يصبح مهندسا

قال الحفيد : وفي هذه الحالة كان سيصبح مهندسا عظيما .. فقد كان جدي يؤمن بأن على الانسان مادام قد سار في طريق معين أن يبذل كل جهده لينجح فيه كل النجاح .. وكان يقول لي دائما .. « أن تكون أنجح نجار في البلد خير من ان تكون افشل وزير » .. فالمهم في نظره هو النجاح »

قلت : ألم يكن يتمنى أن يسير أحدكما ـ ابنه أو حفيده ـ في نفس طريق الأدب والفلسفة التي سار فيها ؟ »

قال الحفيد : طبعا كان يتمنى .. ولكن ذلك لم يحدث .. فأبي درس الاقتصاد والعلوم الاجتماعية في لوزان بسويسرا .. واهتماماته غريبة جدا مثل تربية الدجاج وجميع الاصداف من البحار .. أما أنا فقد اشتغلت ضابطا بحارا .. ثم تركت البحر لاعمل في الزراعة .. فجدي لم يكن يضغط علينا أبدا لنكون صورة منه .. كان على العكس يقدس الحرية .. وكان يقول دائما : ان الحرية هي التي تخلق العباقرة والمفكرين ..

وجاء عدد من المعزين .. وقمت أخترق بيت الرجل العظيم الذي كان من حظي أن ألقاه مرات قلائل منذ خمس سنوات .. وفي الشرفة تلفتت أبحث عن المقعد الشاغر .. كان قد اختفى .. حمله أحد الخدم الى الداخل .. وأحنيت رأسي في أسى وصافحت للتمثال بعيون [illegible] ..

وخرجت !

حسن شاه

القبر : آخر المطاف بعد ٩٣ سنة خالدة

الفيلسوف الذى كان يشير باصبعه الى الأرض

بقلم : رجاء النقاش

من حق لطفي السيد علينا الا نترك فرصة تمر دون ان نتذكر شيئا من الدموع ، بل الا نقف امام جنازته الحصب العميق عريقة ، وتشهر الليالي الكثيرة التي سمعها معنى ، شخصيته ، ومعنى موقفه من الحياة ومعاركه العنيفة في المجتمع ، ونحن عندما نبذل جهدا في سبيل فهم معنى السيد نكون بذلك قد أدينا في ولاء صادق بعض واجبنا نحوه ، فمعنى السيد لم يكن في يوم من الايام رجلا من رجال العاطفة او الخيال بل كان دائما رجلا من رجال العقل والتفكير الواقعي المتواضع الرسوم :

ولذلك فانني اتخيله من وراء القبر يطالبنا بأن نفهمه بعقولنا قبل ان نفهمه بعواطفنا .. نعم عن طريق العقل الهادئ يمكنك ان تعرف الكثير من جوانب هذه الشخصية العظيمة التي لا تتكرر كثيرا خلال مراحل التاريخ المختلفة .

وشخصية لطفي السيد تذكرني باللوحة التي رسمها الفنان العالمي المعروف رافائيل وجمع فيها بين فيلسوفين عظيمين من فلاسفة اليونان هما أفلاطون وارسطو ، وقد اختار رافائيل أن يرسم افلاطون في هذه اللوحة — وهو يشير باصبعه الى السماء اما ارسطو فقد رسمه وهو يشير باصبعه الى الارض وكان رافائيل يريد أن يقول بذلك ان افلاطون هو فيلسوف العاطفة والخيال ، وانه أشبه بالشعراء ورجال الفن منه بالعلماء والمفكرين ، أما ارسطو فهو فيلسوف العقل والحكمة والتفكير الواقعي الذي ينبعث من الارض وما عليها من أشياء وكائنات وتجارب !

وصورة أرسطو هي نفسها صورة لطفي السيد فلطفي السيد كان هو الآخر يشير باصبعه الى الارض ، لا يتخيل ، ولا يعتمد على الوهم والعاطفة وانما يفكر بعقله ، ويزن الامور ويزنها بدقة شديد الاحكام .

وقد ظلت « النزعة العقلية » هي الصفة الرئيسية لشخصية لطفي السيد منذ أن بدأ العمل في الحياة العامة قبل بداية هذا القرن بست سنوات أي في سنة ١٨٩٤ عندما تخرج في مدرسة الحقوق .

ان « النزعة العقلية » الخالصة — هي مفتاح شخصية لطفي السيد ، وهي التي تفسر لنا كثيرا من مواقفه وتفسر لنا كثيرا من خدماته الكبرى لهذا الوطن .

لطفي السيد ومصطفى كامل

لقد ظهر لطفي السيد في حياتنا بعد مرور حوالي عشر سنوات على فشل الثورة العرابية ، واحتلال الانجليز لمصر وكانت « النفسية المصرية » في ذلك الحين نفسية يائسة يائسة مهزومة ، وكانت هذه النفسية بحاجة الى من يوقظها ويبعث اليها بنوع من الامل والتفاؤل ، حتى يمكن لها ان تقوم بأي عمل ايجابي في الحياة بدلا من الركود المطلق ، واليأس المطلق . ان الموقف في مصر — باختصار — أمة في أزمة عنيفة — وبحاجة الى حل .

وفي هذه الازمة ظهر حلان رئيسيان ، كان الحل الاول هو مصطفى كامل ، وكان الحل الثاني هو الحل الذي يستحق به التقدير وتجسد أخيرا في شخصية لطفي السيد ، لانه كان أعظم القادة بهذا الاتجاه والمعبرين عنه .

كان مصطفى كامل يمثل الدعوة الى الخروج من الازمة بالثورة الشاملة التي تقلب كل شيء وتغير كل شيء .

وكان لطفي السيد يدعو الى الخروج من الازمة بالتفكير العقلي المتزن الذي لا يقوم على عاطفة جامحة ولا على خيال بعيد .

كان مصطفى كامل يدعو الى تحقيق ما يجب أن يتحقق .

أما لطفي السيد فكان يدعو الى تحقيق ما يمكن أن يتحقق .

وكان مصطفى كامل يرى « رؤية » شاعرية بعيدة جميلة ، هي أن تتحرر مصر فورا ، وأن يخرج الانجليز منها بين يوم وليلة دون ان يتم تعويضهم بشيء من سنوات . وكان لا يقيم حسابا لاى وزن لاى نوع من الامكانيات ، لم يكن يملك سلاحا او حربا او جيشا مستعدا خوض معركة مسلحة بعد استشهاد ثورة عرابي وتنتهي بالنصر ، لم يكن يملك شيئا من هذا ، ولذلك كان يعتمد على شحن الشعب المصري ضد الانجليز كل يوم ، وكان يحاول الى جانب ذلك ان يستغل التناقض القائم بين فرنسا وبريطانيا في ذلك الحين ليثير الرأي العام الاوروبي والفرنسي بوجه خاص ضد الانجليز ، ومن هنا قامت صلته بالصحف الفرنسية ومساعدته في ذلك كاتبة فرنسية مشهورة هي « مدام جولييت آدم » حتى اصبح صوته في باريس مسموعا معروفا له خطره وأهميته .

لذلك كان مصطفى كامل شديد الامل في تركيا ، حيث كان يتصور دائما ان مصر يمكن أن تعتمد على تركيا ، وكانت في ذلك الوقت ما تزال محتفظة ببعض مظاهر قوتها كدولة كبرى — لكي تساعدها في القضاء على الانجليز ، ولذلك دعا دعوته المشهورة في الربط بين مصر وتركيا تحت ظل « الوحدة الاسلامية » .

ولكن لطفي السيد كان يعترض على هذا الموقف كله ، كان يرى فيه نوعا من العاطفة الساخنة والخيال الذي يسبح في الفضاء ولا يستطيع ان يقف بقدميه على الارض لحظة واحدة .

فمصطفى كامل في نظر لطفي السيد والمفكرين الذين يمثلهم لطفي السيد ينادي بالمستحيلات ، فمصر بلد فقير ، يعيش في ظلام عنيف من الجهل ، ولذلك فان فكرة « الثورة الشاملة » لاكتساب مصر ، بل هي في ذلك الحين — منذ ستين سنة تقريبا — كانت مجرد حلم من الاحلام لا يمكن تحقيقه ، لان أدواته معدومة عند الشعب .

الاستقلال نتيجة وليس مقدمة

أما الطريق الصحيح فهو المطالبة بالاصلاح الهادئ ، وأخذ ما يمكن أخذه في ظل الاوضاع السيئة القائمة ، ثم اعداد الشعب يوما بعد يوم اعدادا صحيحا من النواحي العقلية والسياسية والاقتصادية ، حتى يستطيع أن يقف في وجه الانجليز موقفا حاسما نهائيا ويحقق الاستقلال التام .

أي أن الاستقلال التام — حسب هذه النظرة — هو نتيجة وليس مقدمة !

وعلى أساس هذه النظرة العقلية بدأ لطفي السيد يوجه ضرباته الهادئة ويكشف عن أفكاره الجوهرية فكرة بعد فكرة .

فهو يرفض فكرة الوطن في صورتها الشعرية الرومانسية كما يتخيلها مصطفى كامل .

وهو يرى أن الوطن هو المكان الذي تلتقي فيه مجموعة من « المصالح المشتركة » تجمع بين الافراد .

ولذلك كان لا يؤمن باقامة هذا الوطن على أساس من الفكرة الدينية ثم الربط بينه وبين تركيا كما كان مصطفى ينادي بقوة وحرارة !

فالوطن في تعريف لطفي السيد هو وحده الذي يمكن أن يجمع بين الاديان المختلفة .. أما الفكرة الدينية فسوف تحرم الشعب من الذوبان في وحدة وطنية واحدة كما ينبغي أن يكون .

حله هو « الفكرية » « المدنية العقلية » للوطن والتي كان لطفي السيد يؤمن بها .. وهي الفكرة التي كانت وحيا لكثيرين دعواته الاصلاحية بعد ذلك .

وقد قادته هذه الفكرة الى الايمان بأن الحل الاساسي لمشكلة مصر هو الاخذ بجوهر الحضارة الغربية وما فيها من علم وصناعة وألوان مختلفة من الحضارة المادية .

لطفي السيد وطاغور

وقد يساعدنا على توضيح هذا الخلاف الذي نشأ بين مصطفى كامل ولطفي السيد منذ ستين سنة تقريبا ، أن نعود الى خلاف مشابه نشأ في الفترة نفسها او بعدها بقليل في الهند !

لقد واجهت الهند في تلك الفترة نفس المشكلة التي كانت تواجهها مصر !

وظهر أيضا طريقان لحل هذه المشكلة ... طريق غاندي ... وطريق طاغور .

وكان طريق غاندي شبيها في جوهره بطريق مصطفى كامل بينما كان طريق طاغور شبيها بطريق لطفي السيد — طبعا مع الاختلاف في التفاصيل وفي وسائل التعبير المختلفة !

كان غاندي ينادي بالثورة الشاملة ضد الانجليز في كل شيء ، وتطورت هذه الدعوة على يد بعض أنصار غاندي الى حد الدعوة الى مقاطعة البضائع الانجليزية ، والثقافة والمدارس الانجليزية .. كل شيء له علاقة بانجلترا وبأوروبا عموما يجب أن ينتهي ، وكان على الهنود في ظل هذه المقاطعة الشاملة أن يكتفوا بشعار غاندي المشهور « اغزلوا وانسجوا » .

وهنا وقف طاغور في الهند ، كما وقف لطفي السيد في مصر ، ليعترض على هذا الانقطاع عن حضارة الغرب المتقدمة ، والبقاء في أسوار من الجهل ظلت الهند تعاني منها مئات السنين ، فمن الضروري في رأي طاغور أن تخرج الهند من هذه الاسوار وتحطمها اذا كانت تريد أن تلعب دورا في مستقبل الحضارة .

وانه طاغور يقول « انا مؤمن بالاتحاد الحقيقي بين الشرق والغرب » وكان يقول أيضا « علينا نحن أبناء الشرق ، أن نتعلم من الغرب » ويروي طاغور هذه القصة التي وقعت له أثناء حركة المقاطعة الشاملة للانجليز والغربيين عموما في الهند :

« أذكر أن نفرا من الطلاب أثناء حركة المقاطعة دخلوا علي وقالوا لي : اذا أوصيتنا بترك مدارسنا وكلياتنا عملنا بنصحك دون تردد ، فرفضت ذلك بشدة وكانت النتيجة انهم ذهبوا ساخطين وعندهم ريب من صدق محبتي لوطني » .

ذلك هو نموذج من المحاورة الايجابية العميقة بين غاندي وطاغور .

وقد انتهت المشكلة في الهند بأن تبنى نهرو خليفة غاندي اتجاه طاغور تقريبا وذلك بعد أن تحقق للهند الاستقلال الوطني .

وهذه المشكلة بين غاندي وطاغور كانت تشبه الخلاف بين مصطفى كامل ولطفي السيد شبها كبيرا ، مما يدل على أن الشرق كله فيما يبدو كان يعاني من نفس الصراع في البحث عن طريق للتحرر والخلاص .

الطريق الى الغرب

لقد اتجه لطفي السيد الى الغرب ، وكان رسولا للحضارة الغربية في مصر ، وفي أفكار لطفي السيد تجسد أعظم وأنضج ما في الفكر الغربي وأكثره أصالة ووضوحا .

ولذلك لجأ لطفي السيد الى ارسطو فترجم بعض أعماله الرئيسية مثل كتاب « السياسة » وكتاب « الاخلاق » وكتاب « الوجود والعدم » .. فلطفي السيد لم يفهم الحضارة الغربية فهما سطحيا يقف عند مظاهرها الخارجية ، بل فهمها فهما عميقا ، واتجه الى حقائقها الجوهرية الكبرى .

وما أرسطو الا حقيقة كبرى من حقائق الحضارة الغربية ، بل انه في الواقع هو مركز العقلية الغربية والمنهج الغربي في التفكير ، وقد ظل أرسطو بالنسبة للغرب هو الاستاذ الاول الذي لا ينافسه أحد في مركزه وأهميته ، حتى قامت النظريات الفلسفية الحديثة ، وخاصة فلسفة هيجل وما تبعها ونبع منها من فلسفات اشتراكية معاصرة ، كان من نتيجتها أن عارضت منطق ارسطو وأزالته من عليائه ، ولكن قبل قيام هذه النظريات وعلى الاصح قبل انتشارها كان الفكر الغربي كله يستمد أصوله من فلسفة أرسطو ، ومازالت الجامعات الاوروبية تعيش في ظل هذا الفيلسوف الكبير .

والشيء الاعظم الذي استفاده لطفي السيد من فلسفة أرسطو هو الاعتماد على « العقل » أو ما يمكن أن نسميه بمنهج « التفكير الواقعي » .. وكانت هذه فائدة كبرى استطاع لطفي السيد أن

المقعد : صمتت سيد لطفي السيد تجلس على نفس الكرسي في مكتبه وتسرح مع ذكريات جدها !

كان علميًا فى كل شىء :
فى سلوكه وفكره ووطنيته

الأخ : سعيد لطفى السيد

الابن : سيد لطفى السيد

الحفيد : احمد لطفى السيد

الكرسى : كان لطفى السيد يجلس عليه فى الشرفة وتحت القدمه الوسادة الصغيرة .. لقد اصبح خاليا !

الحرية : صديقة العمر الطويل

يحدث بها ثورة فكرية فى بيئة غارقة فى الخرافات والافكار الغيبية ، والاتجاهات العاطفية التى لاتقوم على رؤية الواقع أو دراسته دراسة عقلية عميقة .

واستقرت فلسفة لطفى السيد أخيرا على محورين رئيسين : المحور الاول هو دعوة مصر للمصريين ، والمحور الثانى هو الدعوة الى الاستفادة من نموذج الحضارة الغربية استفادة كاملة .

وكان لهذه الدعوة نتائج ايجابية خصبة متعددة . فمن خلال هذه الفلسفة تخلصت مصر نهائيا من الولاء للاستعمار التركى والتفكير فيه كبديل للاستعمار الانجليزى .

ومن خلال هذه الفلسفة نمت الفكرة الديموقراطية نموا كبيرا ، وهى الفكرة التى تؤمن بالدستور والبرلمان وانتخاب الشعب لممثليه انتخابا مباشرا لمن يختارونه . صحيح أن مفهوم الديموقراطية عند لطفى السيد كان مفهوما غربيا ، وصحيح أننا اليوم نعترض على المفهوم الغربى للديموقراطية ، ونرى فيه ألوانا من النقص ، لان الديموقراطية لاقيمة لها ، ولو لم تكن هناك مساواة اقتصادية ، أو بمعنى آخر لا قيمة للديموقراطية السياسية التى كان لطفى السيد يدعو اليها بدون الديموقراطية الاقتصادية التى تؤمن الاشتراكية بها .

ولكن هذا العيب فى الديموقراطية الغربية الذى يتضح لنا الآن بعد ثورتنا الاشتراكية لم يكن واضحا ، ولم يكن له أهمية كبيرة فى تلك المرحلة الاولى من تطورنا . بل كانت الدعوة الى الديموقراطية - حتى بمعناها البرلمانى الغربى - تعتبر ثورة فى الحياة المصرية فى أول هذا القرن ، وكانت هى نفسها المنبع الاساسى لكثير من التطورات الكبرى التى حدثت بعد ذلك فى الاقتصاد والتعليم وحرية المرأة .

مصر للمصريين وحدهم

وكان من النتائج الايجابية الكبرى لدعوة لطفى السيد أنه قضى على المشكلة الطائفية فى مصر عن طريق دعوته « مصر للمصريين » .. بعد أن جعل الوطنية فلسفة مدنية لاعلاقة لها بالدين ، ويقول سلامة موسى فى كتابه « اليوم والغد » :

« ان لطفى السيد هو صاحب الفضل فى بناء الوطنية المصرية ، وهو الذى أخذ يلقن بيننا المبادئ الاوروبية عن العائلة ، وحرية المرأة ، واللغة والادب والسياسة ، ورأى الاقباط ، أن وطنية لطفى السيد لاطائفية فيها فصاروا يؤمنون بالوطنية ، حتى اذا كانت ثورة ١٩١٩ حشروا مع اخوانهم المسلمين كتلة واحدة للدفاع عن مصر ، فالاتحاد الذى نراه الآن بين الاقباط والمسلمين يرجع الى لطفى السيد لا الى الحرب الكبرى كما يظن بعض كتابنا » .

أما فى التعليم فقد كانت دعوة لطفى السيد بمثابة انقلاب شامل أدى الى تدعيم التعليم المدنى وانتشاره . ولم يكن من المصادفات أن لطفى السيد نفسه كان أول مدير للجامعة المصرية

(البقية ص ٣٩)

الجديد فى العالم

راسا خروشوف وزوجها فى زيارة لايطاليا

الانقسام الشيوعى .. قضية تهمنا

القضية التى انقسم حولها الشيوعيون فى العالم ليست رواية مسرحية للفرجة والثرثرة، ولا حكاية مسلية لتزويد الصحف بأخبار جديدة ترفع توزيعها ...

انها مشكلة حقيقية تمس العالم كله ، وتؤثر فى مصيره ، ويتوقف عليها الى حد كبير مستقبل الانسانية ، أى مستقبل كل بيت فى أوربا أو فى أفريقيا ، أو فى كلكتا أو فى السلفادور.

فما هى هذه المشكلة .. فى حقيقتها ؟

لقد عاش العالم طوال نصف القرن الاخير فى نزاع بالغ العنف حول السؤال المعروف : أى الانظمة الاجتماعية يحقق للانسان الرخاء ، ويضمن لكل فرد خبزه ، ومسكنه ، وثقافته ، ومستقبل أطفاله .. نظام الرأسمال ؟ أم نظام آخر يلغى الملكية تماما ، ويحول كل ما فوق ظهر الارض الى ملك عام للشعب ؟

وقد كان العراك حول هذا السؤال يجرى فى البداية على صفحات الكتب ، وبين الفلاسفة والمفكرين .. فكانت أسلحته هى أسلحة الكتب والفلاسفة والمفكرين .. أى المنطق والحجة والدليل المقنع .

ثم انتقل العراك بعد ذلك الى الاحزاب ، فأصبحت أسلحته هى أسلحة الاحزاب .. أى الدعاية ، والتعبئة ، والانتخابات ، والاشتباكات بالايدى وبالسلاح فى بعض الاحيان .

ثم انتقل للمرة الثالثة الى الدول ، فأصبحت فى العالم دول تناصر الرأسمالية وتحميها ، ودول تناصر الشيوعية وتحميها ، وأصبحت الاسلحة المستخدمة هى أسلحة الدول .. وفى مقدمتها الجيوش والى هنا كان يمكن [illegible] ... وان تخوضه ، متحملة ما يترتب عليه من خسائر هنا أو هناك ، ومن هزائم وانتصارات فى هذا الجانب أو ذاك .

ولكن العالم لم يلبث أن حدث فيه شئ جديد .

ظهرت فيه قنابل ذرية ، وهيدروجينية ، وصواريخ تعبر القارات ، وأشعة تصهر كل ما يعترض طريقها من أجسام (**اقرأ موضوع أشعة الموت**) ، وهذه القنابل والصواريخ أصبحت فى أيدى كل من الطرفين المتنازعين .

والنتيجة أن العراك بالسلاح بين أتباع كل من النظامين لم يعد ممكنا أن يحسم القضية ، أو يؤدى الى انتصار الحق .. أو حتى الى انتصار الباطل .

لم يعد ممكنا أن يؤدى الا الى الفناء .

أى الى حل القضية الانسانية بالقضاء على الانسان !

وأمام هذه الحقيقة الجديدة كان لابد أن يعيد الانسان النظر فى الموقف ، وأن تظهر الحاجة الى حسم ينقل المعركة الى ميدان لا صواريخ فيه ولا قنابل .

وكانت هذه الحاجة هى المصدر الذى أوحى بفكرة التعايش السلمى بين الدول ، والتنافس الاقتصادى بين الانظمة الاجتماعية بدلا من التنافس العسكرى ، وهى الافكار التى تبناها خروشوف وأنصاره فى معسكر الشيوعيين ، والتى ترجمت عمليا الى سياسة خارجية للاتحاد السوفيتى مختلفة عن سياسته القديمة .. سياسة تسمح بالمساومة والتنازل وتبادل التجارة والزيارات .. الخ .

ومعنى هذه السياسة أن تواصل الانسانية عراكها حول الانظمة الاجتماعية ، ولكن بأسلحة لا تهدم عالمها ...

أسلحة قد تكون فى الواقع مصدر [illegible] ... ستدفع كلا من الطرفين الى التنافس فى ميدان الانتاج ، وزيادته وتحسينه ، والتفوق على الآخر فى مجال تحقيق الرخاء .

ولكن المشكلة هى أن هذه الفكرة لم تكتسب [illegible] كل المعسكر الذى انبثقت منه ، فالصين ، وألبانيا ، وكثير من الشيوعيين فى انحاء العالم ... يعتبرون نقل المعركة من ميدانها القديم تصفية لها ، وينظرون الى محاولة استبدال أسلحة [illegible] الرخاء على اعتبار أنها القاء للسلاح من جانب واحد .

ومنذ ثارت هذه المشكلة داخل المعسكر الشيوعى ، وكل من له مصلحة يرهف السمع ويدقق النظر ليرى كيف يمكن أن يستفيد منها ، فالدول الرأسمالية ترى فيها فرصة للتحالف مع جناح من الشيوعيين ضد الجناح الآخر ، ووكالات الانباء ترى فيها فرصة لنشر الجديد والمثير من أنباء الخلاف ، وشركات الاحتكار البريطانية مثلا ترى فيها فرصة لزيادة صادراتها الى الصين اذا ما أدى الخلاف الى توقف الاتحاد السوفيتى عن تزويدها بالآلات ... وهكذا .

أما نحن .. هنا فى أفريقيا ، فى مصانعنا وبيوتنا وقرانا .. فلا يمكن أن نرى القضية فى مثل هذا الضوء ، لان هذا الخلاف فى المعسكر الشيوعى أخطر من أن يكون فرصة للتجارة أو الكسب أو تحقيق المصالح .

فسلامتنا ، وسلامة البشرية كلها ، تتوقف على اتفاق المعسكرين معا على نقل المعركة الى الميدان الاقتصادى ، أى على سياسة التعايش السلمى ، ومثل هذه السياسة لايمكن أن تنتصر داخل المعسكر الرأسمالى ، ولا يمكن أن يسلم بها ، ما لم تنتصر أولا داخل معسكر الداعين اليها .

وبكلمات أخرى .. نحن لانستطيع أن نعتبر الخلاف العقائدى بين شيوعيى العالم مسألة خاصة بهم أو رواية مسلية للفرجة والاستمتاع ، فقضية السلام والحرب هى قضية الانسانية كلها ، وهى قضية رجالنا ونسائنا وعمالنا .

ونحن نعرف من قديم أن للتعايش السلمى خصوما وأنصارا داخل معسكر الرأسماليين .

وها نحن نرى اليوم أن له أيضا خصوما وأنصارا داخل معسكر الشيوعيين .

ونحن لسنا فى هذا العالم متفرجين ، وانما لنا كلمتنا التى نحب أن نقولها للجميع .

وكلمتنا هى أنه فى قلب ميثاقنا الوطنى ، وفى ضمير شعبنا ، كما فى ضمير كل الشعوب ، ينبض أمل « التعايش السلمى » بحرارة واصرار ...

الجديد فى الطب

انتصار جديد !

نجح نقل عضو كامل من الميت إلى الحى

هل تذكر التضحية التى قدمتها السيدة مزينة القصرى منذ شهور ، عندما تطوعت باحدى كليتيها لابنتها ماجدة ، على أمل أن تعيش ؟

لو تأخرت هذه الجراحة عدة أشهر ، لما احتاجت السيدة الى تقديم هذه التضحية ، فالكلية الآن يمكن نقلها الى المريض من جسم انسان ميت ، ليعمل ويعيش .. وتحفظ له الحياة . ان هذا الانتصار الجديد يفتح الباب لمعجزات غير محدودة .

فالكلى ، الوحيد الحى كان الموتى يتركون تجديده للاحياء حتى الآن كان قرنية العين التى يمكن نقلها لاعادة البصر الى بعض المحرومين منه ، أما الاعضاء الاخرى ، فكان يحول دون نقلها أن الجسم الحى يرفض اندماج أى جزء من جسم آخر فيه .

وجاء وقت تمكن فيه الاطباء من اقناع جسم المريض بقبول عضو من خارجه ، بشرط أن يكون والعضو من نفس العائلة ، ومن نفس فصيلة الدم ، وكانت هذه هى الشروط التى قضت بأن تقدم مزينة القصرى كليتها لطفلتها المريضة .

أما الآن .. فالانباء التى بعث بها زغلول السيد من لندن تعلن انتصارا جديدا فى هذا الباب ، فقد نجح الجراحون فى تزويد رجل يحمل اسم « المستر لوكاس » بكلية نزعوها من جسم رجل ميت .

وكانت كليتا المستر لوكاس قد توقفتا تماما عن العمل ، فتركهما الاطباء فى مكانهما ، واضافوا الى أعضاء الرجل الكلية الثالثة المنتزعة من الرجل الميت ، وتمت الجراحة بنجاح كامل ، وعملت الكلية الجديدة بنشاط ، وحيوية ، بامتياز ، وخرج المستر لوكاس من المستشفى بثلاث كلى ، وعروس حلوة .. هى ممرضته التى اشرفت على علاجه ، والتى تزوجها بمجرد خروجه .

وقد أعلن الاطباء الذين حققوا هذا الانتصار الجديد ، أن الباب أصبح مفتوحا فى المستقبل القريب أمام جراحات أخرى لنقل أى عضو من أجسام الموتى الى أجسام الاحياء .

وهكذا ، سيكون فى استطاعة كل جيل أن يهب الجيل الذى يليه ، فوق الوصايا والنصائح ، والتراث والتقاليد ، أعضاء حية تنفس وتمنح الحياة .

الحياة تتوقف تماما فى فنلندا ؟

اذا كنت فنلنديا فانك لن تستطيع أن تفعل ما يأتى :

* أن تسافر بالقطار لان القطارات معطلة .
* أن تتلقى خطابات أو ترسل خطابات لان موظفى البريد مضربون .
* أن تدخل السجن اذا حكم عليك أو تخرج من السجن اذا كنت مسجونا وانتهت مدتك لان موظفى السجون لا يعملون .
* أن تحصل على بضائع من الخارج أو تستلم شحنة مستوردة لان موظفى الجمارك مضربون .
* أن تستدعى نجارا لاصلاح باب شقتك لان النجارين وعمال البناء اعلنوا الاضراب .

ولكن الفنلنديين ما زال ينتظرهم ما هو أسوأ من ذلك ، فمن المحتمل أن يضرب عمال تحطيم الثلوج خلال أسبوعين ، وعندئذ ستتوقف سيارات الاوتوبيس والترام وستغلق المدارس وسيلزم رجال البوليس منازلهم وستتوقف الطائرات ، وتصاب الحياة كلها بالشلل .

تستطيع أن تشترى رأسا جديدًا !

اذا كنت غير مستريح الى شكل رأسك ، فلا داعى للاحساس بالضيق أو الالم ، فان باستطاعتك الآن أن تشترى رأسا جديدا بدلا من الرأس الذى لا يعجبك !

وأنت تستطيع اختيار الرأس الجديد كما تشاء ، بحيث يكون مستديرا كالعباقرة أو مستطيلا كرجال العلم ، أو بأى تصميم آخر تريده ، كما يمكنك أن تحصل على شعرك الجديد بحيث يكون مجعدا أو مسترسلا وأسود اللون أو أصفر ، وبشراء الرأس الصناعى أيضا بامكانك تستطيع أن تستبدله وقتما تريد ، فاذا ذهبت الى حفلة ليو مثلا أمكنك أن تضع رأسا ذا شعر أسود فاحم ، أما اذا ذهبت الى اجتماع مجلس ادارة شركة فأنت تستطيع عندئذ أن تضع رأسا يختلط فيه الشعر الاسود بالشعر الابيض الوقور !

وهذه الانواع المختلفة من الرءوس الصناعية تبيعها الآن مصانع جيرى ريكس فى لندن ، وان كان صاحبها قد أعلن أن كثرة الطلب عليها تجعله لا يستطيع أن يقدم رأسا جديدا الا بعد ستة أشهر من التوصية عليه ودفع ثمنه الذى يبلغ ٦٠ جنيها .

ويقول ريكس أن الرءوس الصناعية أصبحت الآن كالعيون والاسنان ، لايعرف أحد أنها صناعية الا الذى يشتريها ، وفى العالم الآن أكثر من مليون شخص يستعملون هذه الرءوس الصناعية دون أن يعرف ذلك أحد .

ولكن المشكلة الحقيقية التى أثارها ريكس فى حديثه أن كثيرات من الحسناوات قد بدأن يستعملن هذه الرءوس الصناعية !

الجديد في الكتب

ساكن الكهف .. وباني الهرم .. ورائد الفضاء

كتاب جديد صدر هذا الاسبوع عنوانه «التاريخ الاقتصادي لتزايد السكان في العالم». مؤلف الكتاب كارلو سيبولا استاذ ايطالي لمادة تاريخ الاقتصاد في جامعتي تورين وكاليفورنيا .

والمؤلف يقول في الفصل الاول من كتابه : ان العالم الذي نعيش فيه يحوي تسعة كواكب الارض اصغرها واقربها الى الشمس ولكنها اكثرها كثافة . والارض مغطاة بغشاء رقيق من مادة اسمها الحياة . الغشاء رقيق جدا حتى ان وزنه لا يزيد على واحد من بليون من وزن الارض وهو غشاء لا يمكن الاستدلال عليه من الكواكب الاخرى بل ويصعب رؤيته على الفلكيين في هذه الكواكب !

والغشاء حساس الى حد بعيد فالتغيرات الكونية تحدث فيه اضرارا بالغة . ولكنه في حالة تغير دائم .. وتطور مستمر ..

والانسان جزء من هذا الغشاء ـ ولكنه جزء ظهر فيه حديثا !

بعض انواع الاسماك مثلا عاشت في هذا الغشاء منذ ٤٠٠ مليون سنة والثعابين وجدت فيه منذ ٢٥٠ مليون سنة والعقربيات كانت موجودة منذ ٢٧٠ مليون سنة .. والزواحف ظهرت منذ ٢٥٠ مليون سنة والطيور حلقت في الغشاء منذ ١٤٠ مليون سنة ..

اما الانسان في صورته الحالية فلم يظهر الا منذ ½ مليون سنة فقط !

ظهر الانسان في الغشاء بعد ان انقرضت بعض صور الحياة فيه !

وحينما ظهر الانسان في الغشاء لاول مرة عاش فيه كحيوان بدائي . سار على يديه وقدميه . لم يكن يعرف اللبس والخبز واكل الحشائش بعضه كما اكل الحيوانات .

واكتسب الانسان مع الزمن خبرات وتطورات ولكن اول ثورة غيرت من حياته كانت الثورة الزراعية .. وقد دلت الحفريات التي اجريت في البحر الميت بفلسطين على وجود قرية زراعية يعود تاريخها الى ٧ آلاف عام قبل الميلاد ودلت حفريات وادي النيل على وجود نوع من الحياة الزراعية في هذه المنطقة يعود تاريخها الى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد .

ولقد غيرت الحياة او الثورة الزراعية في حياة الانسان تغيرا شاملا .. ولكن صورة رجل الغابة .. او الانسان القنص للحيوان والنبات والانسان لم تختف من الوجود تماما الا في عام ١٧٨٠ بعد الميلاد . وفي هذه الفترة تقريبا حدثت الثورة الثانية في تاريخ البشرية . وكانت الثورة الصناعية التي بدأت في انجلترا وامتدت منها الى فرنسا وبلجيكا وايطاليا وامريكا وروسيا واليابان .. ثم افريقيا وقد احدثت هذه الثورة تغيرا ثانيا في حياة الانسان .

في عام ١٧٥٠ مثلا كانت نسبة الزراعة من سكان الارض ٨٠ ٪ .. تقلصت هذه النسبة الى ٥٠ ٪ عام ١٩٥٠ .. والنسبة مازالت في التناقص تجعلنا نقول ان المزارع سيختفي كما اختفى من قبله الانسان القنص .

ويرى المؤلف أن صورة الاستمرار او التسلسل في هذه التغيرات ليست موجودة .

ليس هناك استمرار او تغير تدريجي بطيء بين ساكن الكهف وباني الهرم .. وليس هناك استمرار بين تابع الكور وعامل المحطة الكهربية ! ولا يعني هذا الرأي ان كل ثورة لم تكن لها جذور .. بل انه يعني ان كل ثورة احدثت تغيرا مفاجئا في صورة الماضي السابق لها : فالثورة الاولى حولت الصائد والقنص فجأة الى راع ومزارع والثورة الثانية تحول المزارع والراعي الى عمال ماكينات ضخمة .

وسكان الارض كانوا ٢٠ مليونا منذ عشرة آلاف سنة ـ واصبحوا الآن ٢٧٠٠ مليون نسمة تقريبا ..

هذه المسألة دفعت بالمؤلف الى اثارة مشكلة النوع والكمية فهو يرى ان تحسين نوع الانسان ليس بديلا لزيادة تعداده في حل مشكلة التضخم . فزيادة السكان قد تزيد من دخل الفرد وقد تحسن من مستوى معيشته وترفع من مستوى معيشته . ولكن هذا التحسن مقيد بحدود معينة تصبح فيها الزيادة في العدد منافسا خطرا للتحسن في النوع ..

وحينما نقارن بين الزيادة في السكان من ٢٠ مليونا الى ٢٧٠٠ مليون ونعرف أن ٥٠ ٪ من الرقم الاخير مازالوا اميين تبرز لنا خطورة هذه النافذة . ونجد من واجبنا أن نخصص المزيد من المصادر والطاقات نحو تحسين النوع او كما قال جوليان هكسلي : لكي تحل النوعية ذات المعنى مكان الزيادة التي لا معنى لها .

وهذا الهدف يحتاج الى جهد مشترك من الخاصة والعامة .. يجب ان نعرف مثلا ان مايحتاج اليه العالم ليس مزيدا من المعرفة الفنية فقد غزا الانسان الفضاء !

ان مانريده الآن بشدة هو مزيد من التعليم للانسان . تعليم من نوع خاص يسمح له بالاستفادة الواعية من المعرفة الفنية التي وصل اليها .

ويقول المؤلف ان المشكلة التي نعاني منها الآن هي أننا نعيش في عصر يملك الانسان فيه كل شيء .. ولا يملك نفسه ! انه يحس بالضياع وسط الرخاء والمدنية التي حققها ! انه يملك الآن كل المواهب ولتنقصه موهبة واحدة .. هي موهبة الاستفادة من هذه المواهب !

آخر صورة للاسد البريطاني

انه لا يزأر كما قد يخيل اليك .. وانما هو يعوي من فرط الالم والغيظ . ان البقية الباقية من ذيل الاسد البريطاني التي لوثناه في السويس والتي ما زال اثر الجراح فيه .. قد داس عليه ديجول بقسوة عندما صمم على رفض دخول بريطانيا السوق الاوروبية من ناحية المبدأ .

وامام حشود الصحافيين الذين اجتمعوا يتصيدون اقوال ماكميلان في الاسبوع الماضي . كانت تتصاعد الصيحات من كل مكان تصف ديجول بانه كذاب . بينما وقف ماكميلان بظهره الى الجدار يصيح بانفعال لم يكن الانجليز في الماضي يعرفونه : لم يحدث ابدا طوال مفاوضاتنا ان اعترض الفرنسيون من ناحية المبدأ على انضمامنا للسوق .

وزأر الاسد الجريح ثانيا لان ذيله لم يشف من اسى شديد !

ـ انها هزيمة . ولكنني واثق من انها غير قاطعة .

وعند هذه اللحظة التقط المصور هذه الصورة ..

الجديد في العلم

أشعة الموت الخرافية .. أصبحت حقيقة

اشعة رهيبة تبخر الصلب في لحظة ، وتصهر السفن في المحيط ، وتفني المدن ، وتنقل جميع برامج التليفزيون والمكالمات التليفونية ...

قاعدة باترسون الجوية ـ اوهايو ـ من كمال عبد الرؤوف :

هذه الاشعة تستطيع ان تبخر قطعة من الصلب في جزء من الثانية .

وقد استخدمت في ارسال اشارات الى القمر ثم ارتدادها فوق سطح القمر وعودتها الى الارض .

اسم هذه الاشعة « ليزر LASER » او « اشعة الموت » وهي تشبه تماما الاشعة التي تنطلق من المسدسات في الروايات العلمية الخيالية التي تشاهدها في السينما والتليفزيون .

ان هذه الاشعة تعتبر اكبر اكتشاف علمي منذ تحطيم الذرة . ان العلماء يتنبأون بأنها تستطيع ان تبني العالم او تفنيه . وهناك نظرية تقول ان اشعة الموت « ليزر » يمكن استخدامها في الحرب لتبخير سفن الاعداء وغواصاتهم على بعد الاف الاميال . كما انها يمكن ان تستخدم لتدمير الصواريخ في الجو ! وتبخير طائرات العدو ! وعمل مظلة والياف من الاشعة في الجو وفي البحر تمنع اي سفينة او طائرة معادية او صاروخ تريد من الاقتراب من اراضي الدولة التي تستخدمها .

كما ان لامكانيات استخدام « اشعة الموت » في الاغراض السلمية لاحد لها . شعاع واحد من هذه الاشعة يكفي لنقل ملايين المكالمات التليفونية . نقطة واحدة من الشعاع « ليزر » يمكنها ان تضيء مدينة باكملها في حجم القاهرة . كرة واحدة من هذه الاشعة في حجم كرة البنج بونج تستطيع ان تنقل جميع البرامج التليفزيونية الى جميع محطات العالم . نفس هذه الكرة تستطيع ان تنقل ١٠٠ مليون مكالمة تليفونية في ثانية واحدة .

ثقوب في الصواريخ

وفي المعمل الذي تجرى فيه هذه الابحاث في قاعدة « رايت باترسون » الجوية باوهايو شاهدت كيف تبخر هذه الاشعة قطعة من الصلب في جزء من الثانية . وقد وضع العلماء قطعة من الصلب امام الجهاز الذي تخرج منه الاشعة وعلى بعد ٣ امتار من فوهة الجهاز . وبعد ان ادار العلماء الجهاز تبخرت قطعة الصلب في لمح البصر . وقدر العلماء الزمن الذي استغرقته الاشعة في تبخير قطعة الصلب بجزء على مليون من الثانية .

ويقول العلماء الامريكيون انه لن يمضي وقت طويل قبل أن يتمكن العلم من اختراع مسدس « اشعة الموت » الخفية التي تحدث عنها المؤلفون في الروايات العلمية الخيالية . ويشترك في الابحاث الخاصة بهذه الاشعة عدد كبير من أعظم علماء امريكا . وتحاط الابحاث بسرية كبيرة وخصوصا عملية تحويل اشعة الموت الى سلاح مضاد للصواريخ . ويؤكد جميع العلماء الذين اشتركوا في هذه الابحاث ان شعاعا من اشعة « ليزر » تحت الحمراء يستطيع ان يستخدم في تدمير صواريخ الاعداء في الجو .

وتعتمد نظرية تدمير الصواريخ بواسطة اشعة الموت على اساس ان هذه الاشعة تستطيع أن تحدث ثقوبا في جدار الصاروخ المصنوع من الصلب . ونتيجة لهذه الثقوب يصاب الصاروخ باهتزازات عنيفة تؤدي الى انفجاره وتحطيمه الى قطع متناثرة في الجو . وقد نجحت التجارب التي اجريت حتى الآن لاستخدام هذه الاشعة في احداث ثقوب في جدار من الصلب . وفي احدى هذه التجارب تمكن شعاع قوي من توليد درجة قدرها ٨ الاف درجة مئوية . وعند تصويب هذا الشعاع الخطير الى جدار من الصلب على بعد عدة امتار احدث الشعاع ثقبا كبيرا في الجدار في جزء على مليون من الثانية . والمشكلة التي يحاول العلماء حلها الآن هي نقل هذه الاشعة الى مسافات بعيدة تكفي لتدمير الصواريخ في الجو ويضمنون ان تفقد قوتها .

الفكرة للنظرية

ويطلق العلماء الآن الاسم ليزر LASER على الجهاز الذي يستخدم لتوليد اشعة الموت . وهو عبارة عن جهاز يولد شعاعا رفيعا من الضوء يشبه القلم الرصاص . ويختلف هذا الشعاع عن شعاع الضوء العادي في انه ذو درجة تركيز عالية جدا . كما انه على درجة كبيرة من النقاء من حيث اللون . ومعنى ذلك علميا انه لاينتشر بسهولة . وانه يمكن تركيزه على نقطة معينة . ويمكن استخدام اجهزة ليزر لتوليد « اشعة الموت » المرئية عند استخدام الضوء العادي او اشعة الموت الخفية عند استخدام الاشعة تحت الحمراء .

ولما كانت هذه الاشعة تنتقل بسرعة تماثل سرعة الضوء ؛ لذا فقد تمكن العلم من اطلاقها من الجهاز بمعدل مئات الدفعات في الثانية الواحدة . ويقول العلماء انه اذا نجحت هذه الابحاث فان تدمير صاروخ واحد من الصواريخ عابرة القارات لن يستغرق اكثر من جزء على مائة الف من الثانية . ويتنبأ العلماء ايضا بان توضع هذه الاجهزة التي تولد اشعة الموت داخل اقمار صناعية يتحكم فيها الخبراء من الارض . ويصدرون اليها الاوامر بتوجيه الاشعة القاتلة الى صاروخ و جسم معين في الفضاء . ويمكن ايضا وضع اجهزة اشعة الموت داخل الصواريخ المضادة للصواريخ واستخدامها عند اقتراب هذه الصواريخ من اهدافها . ولكن العلماء يؤكدون ان وجود بضع محطات لاشعة الموت فوق قمم الجبال العالية يكفي لحماية قارة باكملها من الصواريخ ! والغواصات .

والنظرية التي تعمل بها هذه الاشعة هي ان ذرات المادة توجد في مستويين المستوى العادي لنشاط الذرة والمستوى غير العادي ؛ ويمكن التوصل اليه بشحن الالكترونات الذرة بكمية من الطاقة تكفي لاخراجها من مدارها العادي ورفعها الى المدار الخارجي . وعند فقد هذه الطاقة تعود الالكترونات الى مدارها السابق . وعندما تتكرر هذه العملية تتذبذب الذرة بين المستوى العادي والمستوى غير العادي فتولد هذه الطاقة التي تؤدي الى توليد اشعة الموت . ويستخدم العلماء عادة ذرات مادة اكسيد الالومنيوم الممزوجة في الكروم وهي نفس المادة التي تستخدم في صناعة الاحجار الكريمة في الساعات .

والفرق بين اشعة الموت واشعة الضوء العادي ان الاخير تحتوي على جميع انواع الذبذبات مثل الدق على جميع مفاتيح البيانو مرة واحدة . ولهذا تجد ان الطاقة في هذا الضوء مشتتة في جميع الاتجاهات . ونتيجة لذلك فانك تسمع ضوضاء صادرة من البيانو . اما اشعة الموت فهي تشبه تركيز العزف على مفتاح واحد في البيانو . والنتيجة انك تسمع نغمة واحدة قوية جدا ونقية جدا ... وهكذا اشعة ليزر .

ويقول العلماء ان هذا الشعاع الذي يستطيع ان يصنع المعجزات . فالى جانب استخدامه في الاغراض العسكرية يمكن ايضا ان يستخدم في نقل جميع المحادثات التليفونية في العالم كله في وقت واحد . كما انه يمكن استخدامه لمعرفة اسرار المادة ونقل الطاقة الى سفن الفضاء التي تتعرض لنفاد الوقود . وهي تحمل المسافرين الى القمر او العائدين منه .

وحتى يدرك القاريء مدى قوة هذا الشعاع قال الدكتور والتر كاشت الذي يعمل في هذه الابحاث يقول :

ـ ان سطح الشمس يولد طاقة مقدارها ٧ كيلوات في السنتيمتر المربع وهو في حجم القرص . اما جهاز اشعة الموت فانه يستطيع يولد طاقة تبلغ ١٠٠ مليون مرة قدر الطاقة التي يولدها سطح الشمس في نفس المساحة .

ومن اجل هذا رصدت امريكا ملايين الدولارات للكشف عن اسرار هذه الاشعة وامكان استخدامها في الحرب والسلام !.

اسحق حلمى قاهر المانش الذى قهرته الايام اين يعيش وماذا يفعل هذه الايام ؟ انه يتكلم عن كل شيء .. عن نفسه وعن رايه فى السباحين وعن سر اضرابه عن الزواج .. شيء واحد هو الذى هزم قاهر المانش .. انها الايام ..

ذات ليلة .. وجد الشاب المغمور اسحق حلمى نفسه وحيدا على سطح احدى العوامات فى الجيزة .. وسلط ضوء القمر فى هذه الليلة الفارقة فى الخيال ، ان يأخذه بعيدا ليرسم امام عينيه صورة المغامرة التى طالما بحث عنها .. وكان ملتقى المغامرة فى بحر الاهوال .. الا فى المضيق البحرى العاصف الذى يربط بين ساحل فرنسا الشمالى وساحل انجلترا الجنوبى .. أى فى المانش ؟ ..

وكانت المغامرة جديدة على كل الوسط الرياضى .. كانت لا تخطر على بال أحد فى هذا الوقت .. ولذا فقد كان الناس يتقبلون حماسه لها : اما بالنكتة والمزاح .. أو بالخوف من النهاية الاليمة التى تنتظره اذا ما أخذ الامور على سبيل الجد ! .

وعندما وطأت اقدام اسحق حلمى على شاطىء الدفر فى انجلترا منذ ٣٩ سنة .. ذهب على الفور الى بيت المدرب الانجليزى (برجس) لكسب موافقته فى مركب أثناء قيامه بالمحاولة .. وكان برجس هذا هو ثانى سباح فى العالم استطاع أن يعبر المانش ! .

وفى أول لقاء للسباح العربى مع البطل الانجليزى السابق ، قال له انه لا يملك رفض طلبه أو طلب أى سباح غيره ، لانه وهب حياته للمانش بعد أن فقد بين أمواجه أعز الناس الى قلبه ! ..

وأثارت العبارة الاخيرة انتباه السباح العربى فقال له : هل كانت لك صديقة سباحة وغرقت فى المانش ؟ .. وقال كانت زوجتى .. وكانت ترافقنى فى مركب صغير أثناء عبورى المانش .. وكانت لا تجيد السباحة .. وخرجت متحمسة .. لانتظار وصولها الى الشاطىء دون جدوى .. لقد كانت فى قاع البحر !

دعاء فى المانش !

وبشنى المدرب الانجليزى برجس ، هذا اللقاء ، السباح المصرى اسحق حلمى .. وبدأ فى تدريبه وحشده بالدروس والنصائح التى يستطيع معها أن يتغلب على الصعوبات التى ستقابله أثناء قيامه بالمحاولة ..

وقبل موعد المحاولة بيوم واحد ، كان اسحق حلمى يتمشى فى حجرته بالفندق وهو فى أشد حالات القلق .. فقد كانت عيونه شاردة ، واعصابه متحفزة .. وكأنما تبحث عن المصير الذى ينتظره فى أسئلة متلاحقة لا يجد جوابا وحدا عليها ! ..

وفى هذه الليلة رأى بخياله طابور المغامرين الذين سبقوه فى محاولة عبور [illegible] السباح الانجليزى الذى أصيب بالغرور بعد أن عبر المانش لاول مرة فى العالم .. [illegible] هذا السباح ليتحدى الطبيعة القاسية فى شلالات نياجرا بعد عبوره لامواج المانش .. وفى هذه المحاولة قتلته الدوامات وابتلعته فى جوفها دون رحمة ! ..

ورأى الجرسون الاسبانى (لورينا) .. الذى ضحك من امثاله عندما رأى السباحين وهم يلتهمون كميات كبيرة من الطعام قبل نزولهم الى مياه البحر .. وقال لهم وهو يسخر منهم : انكم من النوع الفشر .. انى أستطيع أن أنزل الى المانش دون أن آكل قطعة خبز واحدة .. والتزم هذا التحدى .. فانطلقوا معه فى رحلتهم .. نزل بعده ليعبر المانش وهو جائع .. واستطاع فعلا أن يجتازه .. وهو جثة هامدة وجدوها بالقرب من شاطىء كاليه بعد أسبوعين من المحاولة ! ..

حتى صورة أول سباحة قررت أن تعبر المانش ، قررت مخيلة السباح

◀ لم يستطع الزمن أن يغير الابتسامة على وجه البطل السابق اسحق حلمي .. انه ما زال في قوة الشباب رغم انه تجاوز الستين..

▼ العملاق اسحق حلمي .. او اول عربي استطاع ان يعبر المانش ..

أين ذهبوا..؟ (٤)

قاهر المانش .. قهرته البلهارسيا!

استرالية اسمها كلرمان .. وقد حاولت ان تعبر المانش في عام ١٩٠٥ .. وقبل ان تعبره قبض عليها البوليس وقدمها للمحاكمة لانها كانت ترتدي مايوه من النوع الصغير الحجم !..

ولم ينم اسحق حلمي في هذه الليلة الا بعد أن استعرض لي القصص والاساطير التي يسمعها من السباحين عن هذا المضيق العجيب ..

هزمتني البلهارسيا !

ويبرر السباح العجوز اسحق حلمي بيده على الشعرات البيضاء التي علات رأسه ليكمل لي قصة أول انتصار عربي في المانش فيقول : ونزلت الى الشاطيء الانجليزي .. كنت في منتهى النشاط والحيوية والعزم على .. وبدأت مع مدربي برجس في السباحة تحسين الانتصار بأي شكل من الاشكال .. وبعد تسع ساعات و ٤٥ دقيقة بالضبط .. شعرت بألم شديد في بطني .. وأخذ الالم يزداد الى درجة انني صرخت منه في الماء .. ونصحني برجس بالخروج من الماء .. ولكنني رفضت في أول الامر .. واضطررت مع اشتداد الالم الى الخروج من الماء .. وظللت أسبوع كامل وأنا أعالج من هذا الالم .. ثم أخذت حقائبي بعد أن وعدت برجس بأن أعود له في مثل هذا الشهر من العام القادم ! ..

وأتيت فعلا الى الشاطيء الانجليزي في العام الثاني .. وأنا ليس بالمحاولة كانت ترافقني سباحة ألمانية اسمها جرلجا .. وكان معها في المركب صديق لايجيد السباحة .. وفجأة انقلب المركب بالاثنين .. فتخليت عن المحاولة .. وفضلت الهزيمة على أن أترك هذا الانجليزي بهذا العمل الذي قمت به ، الرجل ليغرق.. وسمعت وزارة الحربية فمنحتني ميدالية شرف تقديرا لبطولتي ! ..

ونزلت الى الشاطيء بعد الفشل الثاني بأسبوع .. ولكنني خرجت بعد ثمانية ساعات وأنا أصرخ من نفس الالم الذي أصاب معدتي في المحاولة الفاشلة الاولى ! ..

وذهبت بعد هذا الفشل الثالث الى أحد الاطباء .. وطلبت منه أن يجري لي تحليلا طبيا .. واتضح للطبيب بعد اجراء التحليل انني مصاب بالبلهارسيا !

المهم .. انني بعد علاجي ذهبت الى المانش .. وفي هذه المرة نجحت في عبوره .. وكان يرافقني كثير من الصحفيين .. وكان يحملون معهم حماما زاجلا يربطون في ساقة الاقلام والمعلومات ويتركونها لتطير في الجو الى مقر صحفهم ! ..

وهنا قلت للسباح القديم الذي يشكل الآن منصب المشرف على الشواطيء ويحمل لقب شرف رئيس اتحاد سباحة .. وما رأيك في السباحين الجدد ! .

فقال لي :

فيهم كفاءات عالية .. مثل نبيل الشاذلي ، ومحمد محمود ، وحسن عبد الخالق ، وحسين عبد الجليل والباقي ..

قلت له :

والسباحات ! ..

فقال لي :

لا أستطيع أن أقول رأيي فيهم حتى لا يغضبن ! ..

قلت له :

ومن هو أحسن سباح في رأيك ظهر

فقال لي :

على الفور : حسن عبد الرحيم !..

قلت له :

ومرعي حماد ! ..

فقال لي :

كتلة قوية تستطيع أن تعبر أي بحر .. ولكن في السرعة ، ليس ممتاز !

قلت له :

وأبو هيف ! ..

فقال لي :

عنده قلب جامد ولكن ينقصه الاسلوب !

قلت له :

وعلى فكرة .. لماذا لم تتزوج حتى الآن ! ..

فقال لي :

وهو يحاول الهروب من الاجابة على السؤال : لأن الانسان عندما يحب الرياضة لا يفكر في الزواج الا بعد أن يعتزلها تماما .. وعندما يعتزلها يتضح له أنه عجوز !

قلت له :

وأخيرا .. ما هي أخف نكتة سمعتها أثناء رحلاتك مع السباحين الى المانش ! ..

فقال لي :

وهو لا يكاد أن يمسك نفسه من الضحك : نكتة قالها عبد المنعم عبده .. أو أكبر مشجع رياضي ترفه السباحة .. والنكتة هي انه حدث بعد أن فاز السباح المصري الكبير مرعي حماد ببطولة المانش في عام ١٩٥١ ، أن التفت به احدى المعجبات الانجليزيات .. وأخذت تبدي اعجابها ببطولته .. وانسجم مرعي من هذا الاعجاب .. وأخذ يربت على كتفها بيده الضخمة وهو يقول لها : متشكرين .. متشكرين جدا .. وألمت يد مرعي الضخمة كتف الفتاة مما جعلها تقول له : بليز .. بليز .. أي من فضلك .. وأ مرعي ينتفض وهو يقول في خوف : بوليس .. بوليس .. ايه يا بنت الفتونة .. ثم جرى من أمامها !

ويغرق البطل السابق اسحق حلمي في نوبة من الضحك ، ثم يتركني ليأخذ طريقه الى بيته في الجيزة ، وهو يسير بنفس خطوات الثقة التي أخذ بها الى انجلترا ليفوز بلقب أول عربي يهزم المانش ! ..

كمال سعد

تبدأ قصة الهجرة بالشاب القروي القادم من الصعيد والريف قاصدا احد اصدقائه ، ويقضي ايام طويلة عنده ..

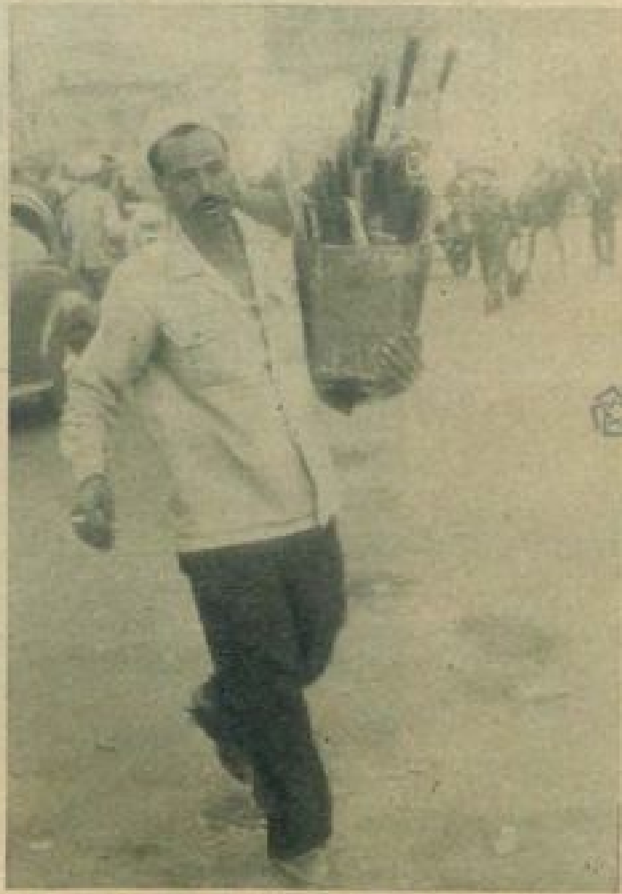

.. ومعظم الباعة المتجولين في القاهرة من الذين نزحوا من القرية ويدخلون في الصراع الكبير مع الحياة ..

.. واذا تبسمت له الحياة في القاهرة ، يبيع المشروبات بعد أن قدرته على شراء الادوات اللازمة لبيع هذا المشروب ..

محمد عارف المشرف على بحث الهجرة بالاشتراك مع الباحثين والباحثات ..

الهجرة إلى القاهرة!

يكتبه : وجيه أبو ذكري

كيف نوقف هذا الزحف الهائل من الريف الذى يصنع مشاكل العاصمة ؟

لماذا يهاجر الناس الى القاهرة ؟ ..
لماذا يتركون قراهم الهادئة ويندفعون افواجا الى المدينة الكبيرة ؟
وماذا وجدوا في العاصمة .. من مشاكل .. ومن متاعب .. ومن مظاهر جذابة ؟
ولماذا قرروا البقاء بتحد عنيف في القاهرة وبالتالي اصبحوا السبب في هذا الزحام المتزايد فيها ؟

ان المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية قام بتجربة جديدة لبحث هذه المشكلة الفريدة في نوعها .. ووجد خبراؤه ان مشاكل القاهرة كلها ترجع الى العدد الضخم من المهاجرين من القرى والمدن الصغيرة الذين يجيئون الى العاصمة الكبيرة .. حتى تحولت القاهرة الى رأس كبير على جسد نحيل !

وتبدأ التجربة الجديدة بقصة المهاجر في بيت صغير باحدى قرى الجمهورية : الأم والاب والاخوات والاشقاء والحقل ، وشابا في الاسرة اسمه عوضين يعمل مع والده في الحقل ، راض تماما بالحياة القروية الهادئة بين الزراعة والبيت ، كل امله في الزواج من شابة لانها عادلة ، ولانها تستطيع ان تنضم الى اسرته لتساعد والدته في عمل المنزل .. تماما كما يساعد هو والده في الزراعة ..

وتسير معه الحياة هادئة ، حتى يأتي اليوم الذي يلتقي به بزميل الصبا الذي هاجر الى القاهرة ، وتمرد على الحقل منذ ثلاث سنوات ، وعاد الى القرية !

وتكبر فكرة الهجرة في رأس عوضين الصغير .. انوار القاهرة .. وليل القاهرة .. والاجور المرتفعة .. وسيدنا الحسين .. والبدلة التي سيرتديها .. ثم الزيارة التي سيقوم بها الى القرية بعد انتصاره في المدينة الكبيرة .. ومن هنا .. تبدأ محاولات التمرد على كل شيء .. على ابيه والزراعة وعلى الاسرة ويشعر بادرة خلاف بينه وبين والده لتترك جميع القرية ، ويحضر الى تصميم القاهرة ، ثم يحدث الخلاف الذي يمهد له لاخذ متاعه الصغير ويركب القطار الى القاهرة ، وينزل في محطة مصر وهو يحمل ورقة صغيرة مكتوبا عليها عنوان صديق الصبا ، وفي اليد الثانية الامتعة

ويدلونه على العنوان ، ويقابل الصديق في بدروم السيدة زينب ، ويتعانقا طويلا ويبيت الليلة الاولى ، ثم يذهب في الصباح باحثا عن عمل في العاصمة الكبيرة ، ثم يعود في المساء متعبا من رحلة اليوم الطويلة ويبيت الليلة الثانية ويكرر رحلة النهار السابقة .. وتمتد الليلة الاولى الى اسابيع ، ويعود في كل مساء يحمل نفس الاجابة .. لا يوجد عمل .. ثم يطلب منه الصديق أن يعود الى القرية حيث الحياة السهلة الهادئة

ويترك بيت صديقه ليواجه حياة قاسية : البحث عن عمل ، والبحث عن مسكن ، ولايجد الا ثلاثة حلول لهذه المشاكل ..

— اما ان يتسول في القاهرة .
— واما ان يسرق وينحرف تماما ، ربما من السرقة الى القتل .
— واما أن يبيع « ابر الخياطة والفوجة » لركاب الترام والاوتوبيس .

ومن هنا .. من هذه اللحظة بدأت كل مشاكل المجتمع القاهري : مشاكل الخدمات ، ومشاكل الامن ، ومشاكل التموين ، ومشاكل البطالة ، ومشاكل المواصلات ، كلها تعود الى لحظة تمرد كل « عوضين » على والده في القرية الهادئة وهجرته الى القاهرة .

في السنوات الاخيرة الماضية ، سجلت مكاتب العمل في القاهرة ارقاما خيالية

بعدد المتعطلين ، والحقيقة انهم هاجروا من القرى الى المدينة ، وتركوا عملهم الاصلي وهو الزراعة ، وطلبهم الاجور المرتفعة في مصانع القاهرة والتأمينات الاجتماعية التي تمثل جانبا للعامل .

ولقد سمعت اكثر من مرة في مكاتب العمل : ان المصانع فعلا في حاجة الى الكثير من العمال ، ولكن معظم الذين هاجروا من القرية لايجيدون أي حرفة ، والمصانع تريد حرفيين ..

ومعظم الذين هاجروا الى القاهرة من محافظات الجيزة ، والقليوبية والمنوفية ، واسوان ، وكان نصيب القاهرة من مهاجري هذه المحافظات في تعداد عام ١٩٤٧ حوالي ٨١ في المائة ، وفي تعداد عام ١٩٦٠ حوالي ٦٧ في المائة

فرص العمل

ولقد دلت الابحاث أن الهجرة الى القاهرة قد بدأت بعد الحرب العالمية الثانية ، لوجود فرص للعمل في العاصمة وارتفاع الاجور عنها في القرية ، ولسهولة المواصلات التي ربطت العاصمة بجميع مدن وقرى الجمهورية .. وظلت هذه النسبة ترتفع يوما بعد يوم .. ومع ارتفاع النسبة ، تكثر مشاكل المجتمع القاهري ، وتتعقد ، وتحبط الخطط للقضاء على هذه المشاكل ، نظرا لأفراد المهاجرين ، فالوزارات والمصالح

العامة عندما تقوم — مثلا — بانشاءات جديدة كالمساكن ، فهي تضع في حسابها نسبة عدد السكان ونوعية هذه النسبة ، فالخدمات المطلوبة للشيوخ ليست كالخدمات المطلوبة للاطفال ليست كالمطلوبة للشبان ، وكل المهاجرين من الشبان ، وهم في حاجة الى خدمات اكثر اولها ايجاد فرصة للعمل واخرها ايجاد مسكن له .. لذلك تصاب اجهزة الدولة المقابلة هذا العدد الهائل غير المتوقع والقادم من الريف .

دراسة المجتمع

ولقد وجد المركز القومي للبحوث الجنائية أن دراسة حالة المهاجرين ، هي دراسة عملية لمشاكل القاهرة خاصة أو لمشاكل المجتمع العربي بصفة عامة ، فاختار المركز ٨٢٠ مهاجرا من مختلف المستويات ، وارسل الدكتور احمد سليم المشرف على بحث الهجرة رسالة الى الكثير من سكان القاهرة ، يخبرهم بأن المركز سيرسل اليهم باحثا لدراسة مشكلته على الطبيعة .

وبعد الرسالة تكونت هيئة من ١٥ باحثا وباحثة تحت اشراف محمد عارف لدراسة هذه المشاكل على الطبيعة ، وقسموا القاهرة الى اقسام ، وانتشر الباحثون الشبان الى الازقة والحارات يجمعون بجهد كبير خيوط المشكلة ..

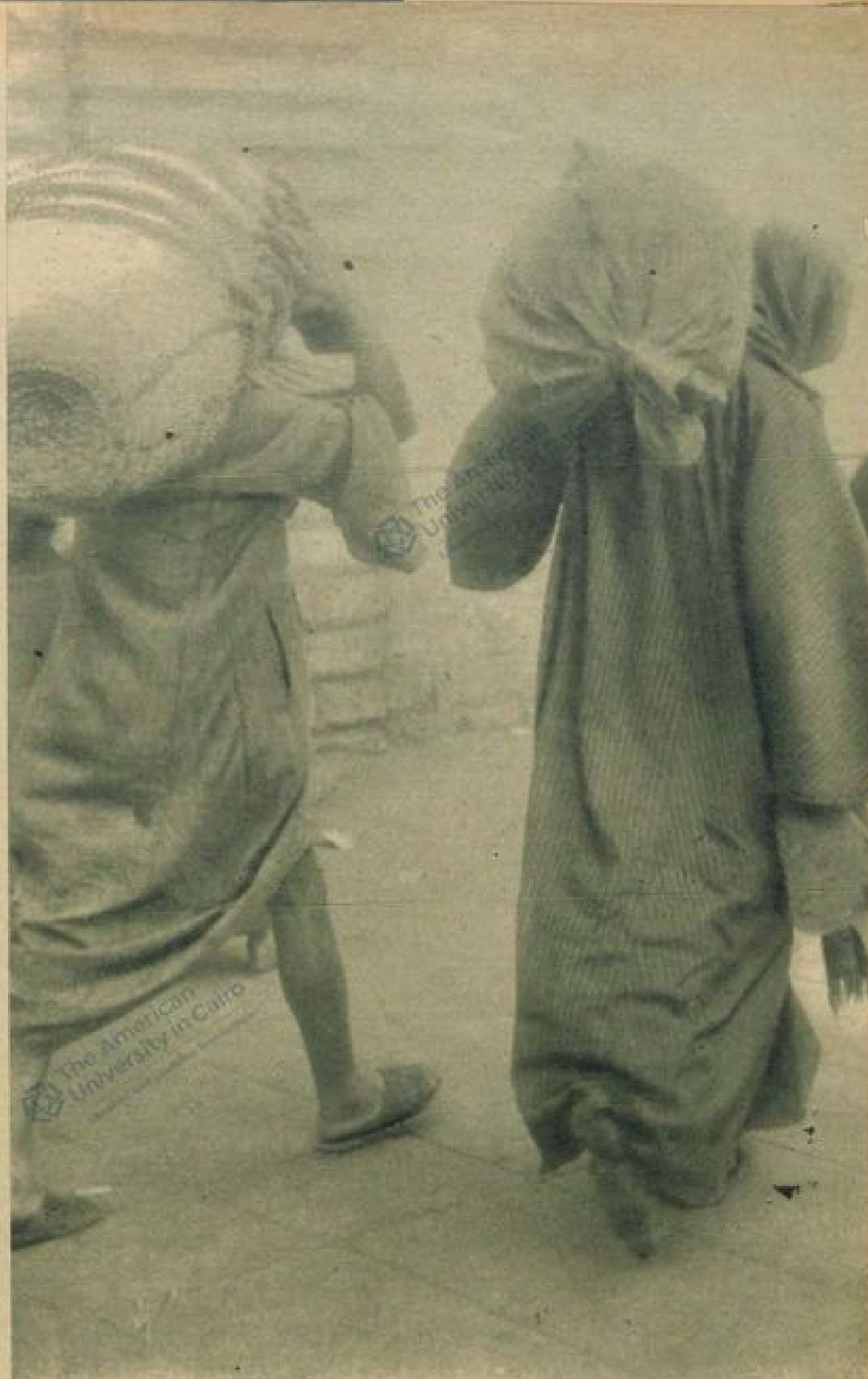

من هنا .. من لحظة وصول عوضين، محطة مصر، تبدأ المشاكل الاجتماعية للقاهرة

ماذا في القاهرة

وحالة المهاجر المصري سيئة: فانه رغم المجهود الذي يبذله خلال سنوات شبابه في العاصمة؛ لم يجن ثمرة كبيرة: فمعظمهم في سكن مشترك، ولم يتقدموا كثيرا؛ ويتراوح دخولهم بين ثلاثة جنيهات وثلاثين جنيها شهريا. ومع حالة الفقر فانهم على وفاق مع أسرهم التي انفصلوا عنها في الماضي؛ فيرسلون اليهم بعض المبالغ الصغيرة شهريا، أو يقومون بزيارتهم في المواسم والاعياد.

وتقول الآنسة نجاة والي واحدة من الباحثات، ان حالة المهاجرين الى حد كبير سيئة، فان معظم الذين ذهبت اليهم الباحثة ظنوا بعد الاسئلة ان «الحكومة» سوف تقدم اليهم معونة وكان معظمهم يحاول الى حد كبير اخفاء حقيقة أرقام دخله حتى تزيد هذه المعونة؛ لكن بعد مجهود شاق عرفوا الحقيقة، فقالوا الحقيقة أيضا ..

قصة نجاح

ومعظم الذين نجحوا في الهجرة: معظم القادمين من خارج الحدود: من اليونان ولبنان؛ وسوريا. لقد جاء هؤلاء جميعا ولديهم خطة منظمة للعمل، وربما ساعدتهم الحرب العالمية الاخيرة في رفعهم مرة واحدة: من نصف فقراء الى اثرياء. ولكن كان هناك خطة وضعوها قبل أن يعبروا البحار في طريقهم الى القاهرة .. ولكن بعض الذين هاجروا من قرى مصر نجحوا الى حد ما؛ فقد وجد الباحث محمود فخري؛ مواطنا من المنوفية؛ كان يعمل مزارعا **ثم اشتغل فراشا في احد المستشفيات** ثم أصبح تمرجيا؛ ثم رئيس نقابة، ثم عضو مجلس ادارة، بل امتد نشاطه الى أن أصبح عضوا في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ..

قصص الفشل:

وباحثة أخرى اسمها سميرة احمد؛ تؤكد أن قصص الفشل كثيرة، وليس أدل على ذلك من الشبان الاصحاء الأقوياء الذين يمرون أمامك في الأتوبيس والترام ويلحون عليك بشدة للشراء «مشط بطريقة» أو «منديل بشلن» .. واحد هؤلاء هم الذين يقابلونك في الشارع يعرضون عليك «قلم باركر» .. أو احدهم الذي يركب بجوارك في الأتوبيس وبعد نزوله مباشرة تجد أن مالك «حيوتك» قد فقد .. ثم وأنت تفتح الصحيفة كل صباح وتقرأ قصة «اشتلوا أمس» .. ان كل قصة بطلها **مهاجرا جاء من الريف؛ فلم يجد عملا** لانه لايملك حرفة .. فاحترف النشل؛ وان طابورا طويلا من المتسولين المنتشرين في القاهرة؛ كل هؤلاء بسبب تمردهم مرة واحدة على حياة القرية القاسية؛ فهاجروا الى حياة أقسى وأمر .. بعد أن خدعتهم أضواء القاهرة.

الذين نجحوا

وبين هؤلاء، وبين جموع الفاشلين؛ توجد نسبة صغيرة منهم استطاعوا أن ينتزعوا لقمة العيش من أفواه خمسة ملايين هم سكان القاهرة. ولهؤلاء أفكار خاصة بهم؛ ولهم آراء غريبة عن القاهرة ومشاكلها ..

— معظمهم عادوا الى القرية لمدة شهر واحد لاختيار شريكة الحياة ..

وقال أحدهم أن بنات القاهرة لايصلحن للزواج

— في اعتقادهم أن زواج الفتاة يجب أن يتم في سن ١٦ الى ١٨ سنة، وزواج الشاب في سن العشرين. ولكن القلة منهم يرون أن السن المناسبة للفتاة من ٢٠ سنة الى ٢٤ سنة؛ والرجل في عمر الثلاثين، لانه يكون قد نضج فكريا واستقر ماديا.

— كلمة حلوة على ألسنتهم كثيرة، فهم عرفوا أن القاهرة بهذه المشاكل لفضلوا البقاء في قراهم الهادئة؛ وما برحوها الى الصراع في المدينة الهائلة ..

— لهم آراء كثيرة عن القاهرة: أزمة المواصلات؛ وارتفاع أجور المساكن؛ وقلة المساكن الشعبية وانتشار المقاهي وارتفاع أسعار المواصلات الداخلية، هي شكواهم المرة التي قالوها للباحثين

— ويطالبون بزيادة الجمعيات التعاونية والاكثار من المساكن الشعبية

— وكرهوا في القاهرة: صدامهم مع الادارة، في كل مرافق حياتهم فتصور مثلا مشوار أطلب بطاقة تموين، «القوت على مشوار موظف وكالني بالشحت منهم».

— والذين ليشتغلوا في دواوين الحكومة من المهاجرين يتمنون أن يعملوا فيها لانها استقرار ....

وقف الهجرة ...

ولكن .. رغم أن مشكلة المهاجرين متشعبة؛ فان الهجرة نفسها قربت من الانقراض. فان الاصلاح الزراعي؛ قد ربط الفلاح وأسرته بأرض يمتلكها هو شخصيا؛ ولكن في الماضي لم يكن يربطه بالارض سوى العرق الذي يبذله فيها من أجل صاحبها. ثم نجاح تجربة الحكم المحلي في جميع المحافظات أبعدت الاضواء كثيرا عن القاهرة؛ فان المواطن العادي كان يذهب الى التفتيش الزراعي مثلا؛ ليطالب بحاجة مشروعة .. فيرد عليه الموظف لم تأت الاوامر من القاهرة ولكن الآن أصبح له محافظة محدودة العالم، واسعة السلطات ..

وستقف الهجرة تماما بعد افتتاح عدد من المصانع في المحافظات، والقيام بتصنيع الريف المصري؛ فالعامل الزراعي منتهى أمله أن يتحول الى عامل صناعي، وكانت المصانع متركزة في القاهرة وضواحيها؛ سواء كانت صناعات كبيرة؛ أو صناعات صغيرة.

وستقف الهجرة أيضا عندما تصل وسائل الترفيه الى الريف، وخاصة أن ريفنا محروم تماما من كافة هذه الوسائل ..

وستقف الهجرة أيضا؛ عندما تقوم المحافظات بالخدمات الاجتماعية والعامة في الريف ..

***

هذه هي مشكلة الهجرة التي بدأت دراستها، في المركز القومي للبحوث الجنائية؛ وسوف تستغرق دراستها أكثر من ستة أشهر، وستوضع نتائج بحثهم أمام المسئولين للتخطيط الاجتماعي؛ ليضعوا حلا لمشكلة مجتمع القاهرة التي بدأت عندما تمرد عوضين على مجتمع القرية.

وجيه أبو ذكرى

بعد سنوات طويلة من العرق والدموع قد يستطيع المهاجر الى القاهرة ان يمتلك كشكا لبيع الكتب والمجلات ..

ومع كل باحث وباحثة استمارة بها ٢٠٠ سؤال، يجيب عليها المهاجر؛ وترسم اجابة المهاجرين على هذه الاسئلة الصورة الصادقة للمشكلة التي تتفرع منها كل مشاكل القاهرة.

حالة المهاجر ..

ولقد بدأت الخطوط الأولى للبحث ترسم صورة حية للمهاجر الذي جاء الى القاهرة، فلقد جاء الى العاصمة شاب من قرية من المنوفية أو الصعيد أو المحافظات المحيطة بالقاهرة، لايعرف [illegible]. وكان يعيش قبل رحلة الهجرة حياة عائلية وقاسية في الوقت نفسه في الريف؛ ولم يكن هو **الرجل الاول في الأسرة؛ بل كان والده** أو شقيقه الاكبر هو الذي يتصرف في مقدرات البيت كله؛ ولقد مهد له أحد الاصدقاء هذه الرحلة الغريبة .. ولم يكن الشاب متزوجا؛ فان الزواج يربطه بالارض ويقلل عنده روح المغامرة؛ والمهاجر الذي كان متزوجا ترك الزوجة في الريف؛ وعندما جاء الى القاهرة، وفشل أكثر من مرة في وجود عمل، آثر البطالة على العودة مرة أخرى الى حيث كان ..

الهروب من القسوة

وتبين أن هناك أسبابا كثيرة دفعت هذه الالوف الى هجرة القرية، وأبسط الصورة الخيالية التي رسموها في أذهانهم عن القاهرة هي السبب فقط، بل هناك أسباب أخرى ..

— قبل الاصلاح الزراعي، لم يكن هناك ما يشدهم الى الأرض؛ وكانت قسوة الاقطاع تدفع المئات منهم الى ترك القرية

— الخلافات العائلية لعبت دورا كبيرا في الهروب من هذه الخلافات والهجرة الى القاهرة

— عدم توافر أي نوع من أنواع الخدمات في القرية.

— البعض ارتكب جنايات؛ أو مخالفات أو جنحا في محيط قريته فاضطر الى الهروب من العدالة؛ وجاء ليختبئ وسط الحشد الهائل من بشر القاهرة.

التجمع العائلي

ومعظم المهاجرين يسكنون في أماكن واحدة؛ ويؤثرون في القاهرة، أكثر ما يؤثر فيهم القاهرة، أو بمعنى أصح يقومون بتزييف العاصمة؛ ينقلون اليها عاداتهم، وتقاليدهم بل أن مهاجري البلد الواحد يحترفون أيضا مهنة واحدة فمثلا .. كل باعة «الخردة» من الفيوم، ولكنهم أيضا يسكنون عزبة اسمها عزبة أبو حشيش ..

معظم «العربجية» يسكنون في «حوش دايد» في السبتية؛ ومعظمهم أيضا من محافظات الدلتا والجيزة فقط.

معظم «الخبازين» المنتشرين في جميع ضواحي القاهرة؛ أصلهم من العائلات بأسيوط

معظم السماسرة؛ أصلهم من محافظتي قنا وأسوان؛ وتوارثوا هذه المهنة.

حكاية أم عبده

وهناك في القاهرة، عش غريب؛ اسمه «سماسرة عجزة» وتتزعم هذه العملية سمسارة اسمها أم عبده، تسكن عزبة الصفيح؛ وهي أصلا من الصعيد، وتملك بيتا صغيرا وحوالي ١٥ عربة يد، وترسل الى قريتها في الصعيد تطلب شابا عمره ٢٠ عاما ليعيش في القاهرة؛ ويصل الشاب «خام» الى أم عبده؛ تسلمه عربة يد من العربات المحيطة ببيتها الصغير؛ وتشتري له خضارا ويبيع طول النهار؛ ويأتي اليها في المساء؛ ويعطيها ثمن ما باعه طول نهاره. ثم يبيت على نفس العربة، ويقوم في الصباح بنفس رحلة الامس؛ وتتكرر هذه الحكاية سنوات طويلة، حتى يشعر بأنه يستطيع الاعتماد على نفسه؛ فيترك أم عبده؛ ويعمل مستقلا بذاته .. فترسل بطلب شاب آخر ليقوم بنفس العمل، وتتكرر هذه القصة بحيث يظل لديها ١٥ مهاجرا يعملون على العربات طول النهار ويفترشونها في المساء.

يكتبها : جميل عارف

٣ شعلات من القاهرة والاسكندرية وأسيوط فى اليوبيل الذهبى لكلية الزراعة بالجيزة

● تقرر ان تخرج ثلاث شعلات من كليات الزراعة فى الاسكندرية وأسيوط وعين شمس الى كلية الزراعة فى الجيزة بمناسبة المهرجانات التى تقيمها كلية الزراعة فى الجيزة فى يومى ٣ و ٤ ابريل القادم للاحتفال بمرور ٥٠ سنة على انشائها .. وسيقوم المهندسون الزراعيون فى عواصم المحافظات التى ستمر بها الشعلتان القادمتان من أسيوط والاسكندرية باستقبالهما والاحتفال بهما كجزء من برامج الاحتفالات التى تنظمها كلية الزراعة .. ويقوم الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد الكلية فى الوقت الحاضر بتنظيم حملة شخصية لجمع التبرعات من خريجى كليته مساهمة منهم فى انشاء مكتبة ضخمة لكلية الزراعة .. وفى الاسبوع الماضى اعلن السيد محمد البحيرى استاذ الزراعة السابق بالكلية وعمره الآن ٧٥ سنة اهداءه مكتبته الخاصة الى الكلية لتكون نواة للمكتبة التى يزمع العميد انشاءها .. والسيد البحيرى يعمل الآن رغم تقدمه فى السن استاذا زائرا بالكلية وهو من اوائل خريجى الكلية وكان استاذا لجميع اجيال الزراعيين الذين تخرجوا فى الكلية حتى الآن !

شهادة من اكبر طبيب عالمى فى الأمراض العصبية لعلمائنا الشبان !

● واحد من اكبر الاطباء الانجليز فى الامراض العصبية زار القاهرة بدعوة رسمية من الجمهورية العربية .. انه الدكتور مايكل كريمر ويعمل عميدا للمعهد الاعلى للامراض العصبية فى لندن ، ويعتبر واحدا من اكبر معاهد الامراض العصبية فى العالم كله ..

وفى القاهرة قام الطبيب العالمى بالاستفسار عن اخصائى عربى شاب اسمه الدكتور فدرى الدرس .. قال : ان هذا الاخصائى الشاب توصل عندما كان يدرس فى لندن الى حقائق مثيرة عن مرض جديد يطلقون عليه اسم مرض تيبس عظام الرقبة ، وان الابحاث التى قام بها فى لندن لتأكيد علاقة هذا المرض بحالات الشلل والامراض العصبية التى تصيب الآدميين بعد سن الـ ٣٥ ، قد فتحت مجالا كبيرا لابحاث كثيرة فى مختلف معاهد العالم للامراض العصبية .. وفى القاهرة قام الطبيب العالمى بعلاج ٥٠ حالة كانت فى انتظاره ثم دعى لالقاء محاضرة فى دار الحكمة .. وكانت مفاجأة عندما ألقى هذه المحاضرة وكانت كلها تدور حول الابحاث التى قام بها الاخصائى العربى فى لندن عن مرض تيبس الرقبة وأثرها على الامراض العصبية .. وقال فى محاضرته ان ابحاث العالم كله قد اتجهت لاستكمال دراسة الكشف الذى قام به الاخصائى العربى .. وكانت تحية لعلمائنا العرب الشبان من الطبيب العالمى !

الـرجل الذى مات !

● نعينا هذا الاسبوع بوفاة محمد فؤاد جلال .. مات على اثر اصابته بنوبة قلبية ...

ومحمد فؤاد جلال عاش سنواته الاخيرة حياة غير طبيعية ، فقد كان مريضا بالسكر وكان يعانى الكثير من مرض القلب .. وقد اضطر منذ ثلاث سنوات للبقاء فى احد مستشفيات لندن ثلاثة اشهر كاملة تحت العلاج .. وقال له الاطباء .. اياك ان ترهق نفسك فى العمل ..

وعاد محمد فؤاد جلال الى القاهرة ليبقى على حاله .. كان يعمل فى اليوم الواحد اكثر من ١٨ ساعة ، وكان يحتفظ فى جيبه بحقن الكورامين .. وكثيرا ما كان يحقن بها نفسه كلما شعر بالاجهاد .. الله يرحمه ..

هل تقاطع الدول العربية دورة الألعاب الأولمبية فى طوكيو ؟

● هل تقاطع الدول العربية الدورة الاولمبية للالعاب الاولمبية التى تقرر اقامتها فى العام القادم فى طوكيو عاصمة اليابان ؟ ..

ان المكتب التنفيذى للجنة الاولمبية الدولية لايزال متمسكا بالقرار الذى اتخذه منذ عدة أسابيع ... وهو القرار الذى اعلن فيه منع اندونيسيا من الاشتراك فى هذه الدورة .. والسبب كما يقولون هو ان اندونيسيا رفضت السماح لاسرائيل بالاشتراك فى الدورة الاسيوية الرابعة التى اقامتها فى مدينة جاكرتا عاصمة اندونيسيا فى أواخر سنة ١٩٦٢ .

وكما قالت وكالات الانباء ، أثار هذا القرار الغريب الرئيس أحمد سوكارنو ، واعلن فى مؤتمر صحفى .. انه قد كلف الوزير مالادى وزير الرياضة فى حكومته باتخاذ الاجراءات لتنظيم دورة أولمبية رياضية للدول الصاعدة .. وكان يعنى كما فهم فيما بعد .. الدول الاسيوية والافريقية .. ودول امريكا اللاتينية .

وكان موقف الرئيس أحمد سوكارنو حاسما ... وهو يقول .. ان اندونيسيا لن تهتم كثيرا بهذا القرار الذى اتخذه المكتب التنفيذى للجنة الاولمبية .. وان حكومته لايمكن أن تفصل بين السياسة والرياضة ..

ولم يقف الموقف عند هذا الحد فقد اذاعت الامانة العامة للجامعة العربية بيانا طالبت فيه الدول العربية بالتضامن مع اندونيسيا فى موقفها من الدورة الاولمبية فى طوكيو .

وكان هذا البيان يعنى شيئا واحدا هو ان تقاطع الدول العربية هذه الدورة .

واهتزت اللجنة المنظمة للدورة الاولمبية فى اليابان .. واعلن رئيس هذه اللجنة وهو يابانى .. ان بلاده ستبذل كل جهودها حتى يشترك اكبر عدد من الدول فى الدورة الاولمبية .. وانه يأمل بأن تنتهى مشكلة اندونيسيا !

وفى نفس الوقت اعلن ايفرى بروندج رئيس اللجنة الاولمبية الدولية .. ان قرار المكتب التنفيذى السابق بحرمان اندونيسيا من الاشتراك فى الدورة الاولمبية للالعاب الاولمبية فى طوكيو يعتبر نهائيا .. ولكن يمكن اثارة الموضوع مرة أخرى فى الاجتماع الذى ستعقده اللجنة الاولمبية فى شهر اكتوبر القادم فى مدينة نيروبى عاصمة كينيا .. وان على اندونيسيا أن تتعهد بالفصل بين السياسة والرياضة حتى يمكن للجنة فى هذا الاجتماع السماح لها بالاشتراك فى هذه الدورة الاولمبية !

ورفضت اندونيسيا .. قالت انها عند موقفها .. وان القرار الذى اتخذه المكتب التنفيذى لم يعد يهمها .. !

***

● وفى القاهرة أثارت هذه التطورات اهتمام جميع الاوساط الرياضية ..

وقال لى أحد المسؤولين فى اللجنة الاولمبية العربية .. ان قرار المكتب التنفيذى اتخذ دون أن تسمع اللجنة الى وجهة نظر اندونيسيا بصفة رسمية .. وكان واضحا ان المكتب التنفيذى نفسه قد خلط بين السياسة والرياضة بوقوعه تحت تأثير الدعايات الصهيونية .. ومؤامرات اسرائيل .

وروى لى الزميل عبد المجيد نعمان حكايات كثيرة عن المحاولات التى تقوم بها اسرائيل للاشتراك فى دورة البحر الابيض للالعاب الاولمبية المزمع اقامتها فى شهر سبتمبر القادم فى مدينة نابولى بايطاليا ..

لقد بذلت اسرائيل محاولات كثيرة ، ولكن جميع محاولاتها باءت بالفشل .

وفى شهر نوفمبر الماضى عقدت اللجنة المنظمة لهذه الدورة عدة اجتماعات فى مدينة نابولى .

وذهب بعض ممثلى اسرائيل الى ايفرى بروندج رئيس اللجنة الاولمبية يشكون من حرمان اسرائيل من الاشتراك فى هذه الدورة الاولمبية .

وكانت مفاجأة عندما قال لهم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية بالحرف الواحد :

ـ الدول العربية لاتريدكم فى هذه الدورة الاولمبية .

وأسرع مندوب اسرائيل يقول له :

ـ ولكن هناك ١٣ دولة تشترك فى هذه الدورة الاولمبية ومن بينها فرنسا وايطاليا وتركيا وهى ترحب باشتراك اسرائيل فى هذه الدورة الاولمبية .

وسكت رئيس اللجنة الاولمبية الدولية .. ثم قال :

ـ ولكن الدول العربية تمثل الاغلبية والذى يهم اللجنة الدولية الاولمبية هو أن تجرى المباريات فى هذه الدورة فى حدود القوانين الاولمبية وكانت صفعة لاسرائيل .

***

● ويقول الزميل عبد المجيد نعمان .. عقدت اللجنة المنظمة لدورة نابولى مؤتمرا صحفيا بعد أن انفض أحد اجتماعاتها ..

وكانت مفاجأة عندما أثار بعض الصحفيين من تركيا وايطاليا وفرنسا موضوع اسرائيل .

قالوا .. لماذا لا يسمح لاسرائيل بالاشتراك فى هذه الدورة الاولمبية ؟

وأجاب رئيس اللجنة بالحرف الواحد :

ـ مهمة اللجنة مقصورة على تنظيم الدورة الاولمبية .. اما موضوع اسرائيل فهو من اختصاص الجمعية العمومية لدورة البحر الابيض وحدها !

وادرك هؤلاء الصحفيون ومن ورائهم اسرائيل ما يعنيه رئيس اللجنة ..

كان يريد أن يقول لهم .. نصيحتى لاسرائيل الا تتعب نفسها فالاغلبية فى الجمعية العمومية لهذه الدورة الاولمبية للدول العربية .

ولم ييأس هؤلاء الصحفيون .. وعادوا يتساءلون بخبث :

ـ ولكن هناك دولا أخرى مثل قبرص وليبيا لم يسمح لهما بالاشتراك فى هذه الدورة الاولمبية ؟

وأدرك المهندس احمد الدمرداش التونى السكرتير العام للجنة الاولمبية العربية وممثل الجمهورية العربية فى اجتماعات اللجنة المنظمة لدورة نابولى ما يهدف اليه هؤلاء الصحفيون .. واسرائيل ..

كانوا يهدفون الى اثارة فتنة ..

ولم ينتظر وأسرع يقول :

ـ اننا نرحب بانضمام قبرص وليبيا الى دورة البحر الابيض .. ولكن المشكلة ان قوانين هذه الدورة تحتم كجميع قوانين الدورات الاولمبية أن تعمل كل واحدة من الدولتين على الانضمام الى اللجنة من الدولتين على الانضمام الى اللجنة منهما لجنة أولمبية أهلية قبل الانضمام الى دورة البحر الابيض ..

وكان هذا الرد قويا وحاسما .. وصفعة جديدة لمحاولات اسرائيل !

جميل عارف

الوداع المثير بين ملكة بروندى

وزوجة الشهيد باتريس لومومبا

● وعادت الى بلادها هذا الاسبوع ملكة بروندى بعد زيارتها الاخيرة للجمهورية العربية .. وفى القاهرة كان اللقاء مثيرا بينها وبين بولين زوجة الشهيد باتريس لومومبا .. لقد بكت الاثنتان زوجة لومومبا التى قتل الاستعمار زوجها .. وملكة بروندى وقد قتل الاستعمار ايضا اكبر ابنائها هى ايضا .. ولم تفترق الاثنتان حتى ذهبت ملكة بروندى لتوديع زوجة لومومبا قبل ان تعود الى بلادها .. وكان الوداع مثيرا بينهما !

الـ ٤٨ ساعة التى عاشها محافظ مطروح بأعصابه !

المحافظ فؤاد مهدوى

● محافظ مطروح عاشت بأعصابها ٤٨ ساعة فقد تقدم لعضوية الاتحاد الاشتراكى فيها ١٥ الف مواطن بينما لم يكن يزيد عدد المقيدين منهم فى جداول الانتخاب على ٩ آلاف مواطن .. وكانت المشكلة ان غالبية هؤلاء المواطنين من العرب الرحل ، وكان البحث عنهم للتقدم الى لجنة القيد فى جداول الانتخاب قبل انتهاء المدة التى حددها القانون لاجتماعها سنويا من الصعوبة بمكان .. ولما كان القانون يسمح لاى مواطن بالتقدم الى هذه اللجنة بطلب اضافة أو حذف اسماء من جداول الانتخاب فقد عقد المحافظ اجتماعا مع اللواء يوسف غراب مدير امن المحافظة ثم تقرر ان يتقدم سكرتير عام امن المحافظة بطلبات بالجملة لقيد اسماء غير المقيدين من هؤلاء المواطنين فى جداول الانتخاب وعددهم يزيد على الستة الاف ، ولم تستغرق العملية كلها اكثر من ٤٨ ساعة !

كامل الشناوى يترجم قصيدة سلوى حجازى

اهدأ يا قلبى .. اهدأ .. إلى الشعر العربى

كامل الشناوى

سلوى حجازى

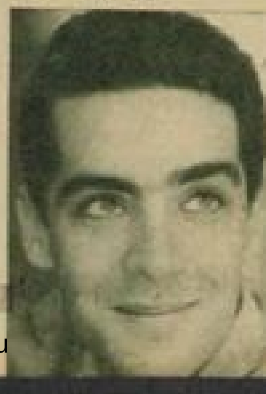

محمد جمال الدين

● فرغ كامل الشناوى هذا الاسبوع من ترجمة القصيدة التى كتبتها مذيعة التليفزيون سلوى حجازى باللغة الفرنسية واسمها .. اهدأ .. يا قلبى اهدأ .. وكان كامل الشناوى قد أعجب بكلمات هذه القصيدة باللغة الفرنسية فاخذ فى ترجمتها بالشعر العربى .. ويحاول المطرب محمد جمال الدين فى الوقت الحاضر فى تلحينها ليغنيها لاول مرة فى حياته باللغتين الفرنسية والعربية ، وسيقوم ـ كما يقول ـ بتسجيلها على اسطوانة ، وتقول كلمات كامل الشناوى فى هذه القصيدة التى تنشر لاول مرة :

اهدأ .. يا قلبى .. اهدأ

احذر .. ياقلبى واهدأ فى صدرى
لا ترفع صوتك يفضح لى سرى
فانا بشعورى البهم فى نشوة
حلوة
واخاف على النشوة
الحلوة
ان تذهب كالهمس فى الفجوة
احبس دقاتك .. خفقاتك
حتى لا يظهر مايحوى صدرك ..
ماذا يحوى صدرى .. خاطرك !

تكفينى نبضات جمالى
تبعث فى أحلى النغمات
ترنيمة طائر غرد
الشدوة شاعر فنى
تكفينى نبضات شعورى
تفرش لى دربى بالنور
فارى كل الدنيا مشرقة
وارى للشجر الاجرد اوراقا تنمو !
والكون ربيع
من غير ربيع !

هوايات "تطيل" العمر!

تحقيق كتبه: إحسان عبد الغفار

ويصوره: محمد بدر

اذا كنت من رجال الاعمال .. ابحث لك عن هواية تشغل بها اوقات فراغك . هكذا يقول لك علم النفس الحديث .. وفى هذا التحقيق السريع الذى تكتبه احسان عبد الغفار تقدم لك (آخر ساعة) لاول مرة الوانا من الهوايات التى انتشرت فى بلادنا .. و كلها كما يقول علماء علم النفس تطيل العمر ! ..

باكينام حسن الطالبة بمدرسة "الساكركور" هوايتها أشغال الابرة .. وتقضى معظم اوقات فراغها فى ممارسة هذه الهواية التى تتحول فى النهاية الى مفارش جميلة وتابلوهات من "الكانفاه".

السيد احمد مراد البكرى هوايته تربية الطيور بمختلف انواعها وقد استنبط نوعا جديدا من الحمام بعد أن هجن ثلاثة انواع مختلفة منه

"الهواية" وحدها هى التى تجدد نشاطك فى سن السبعين!

الهواية تطيل العمر .. هذا مايؤكده علماء النفس العالميون بعد دراسة طويلة على اصحاب الهوايات المختلفة .. فهى تريح الاعصاب وتجعل الحياة اكثر متعة وتوسع دائرة اصدقائنا ومعارفنا .. وفى بعض الاحيان قد تتحول الهواية الى عمل مربح وتفتح كثيرا من الابواب المغلقة .. وعلم النفس الحديث ينصح كل رجل اعمال بان يبحث عن هواية تناسبه ليقضى فى ممارستها اوقات فراغه .. فالهواية هى الشىء الوحيد الذى يستطيع ان يجدد نشاطنا ..

وليس من المهم ان نبدا فى اتخاذ هواية لنا منذ الصغر .. ولكن قد تبدا الهواية فى سن متقدمة ومع ذلك يكون لها اكبر الفضل فى صحة ونفسية الرجل الذى يشكو الفراغ بعد الاحالة على المعاش ..

ومن القصص الطريفة عن الهوايات ان الفنانة التى نالت جائزة الدولة فى انجلترا عن الرسم هذا العام كانت فى السبعين من عمرها .. وهى تقول انها بدات تمارس هوايتها للرسم بعد ان جاوزت عامها الستين .. ففى هذا الوقت تزوج جميع ابنائها وبدات تشكو من الفراغ ولكنها التحقت بمدرسة لتعليم فن الرسم واخذت تواصل التمرين فى كل اوقات الفراغ حتى استطاعت هذا العام ان تنال الجائزة الاولى .. وهى تؤكد ان تقدم السن لا يستطيع ان يذبل المواهب فالهواية تبدا فى اية سن وهى تحمل دائما معها اكسير الشباب ..

والهوايات كثيرة ومتعددة .. وتستطيع ان تختار منها ما يناسب ميولك واتجاهاتك ومواهبك وتاكد انها بوليصة تامين ضد الشيخوخة ..

السيدة منيرة حسن هوايتها جمع التحف من منطقة الشرق الاقصى

باكنام حسن تهوى جمع العرائس من جميع انحاء العالم وتهتم بان ترتدى كل (عروسه) الزى الوطنى الذى ترتديه نساء كل بلد .. فهناك عروسه اسبانية واخرى تركية وثالثة سويدية وهكذا

مرفت محمود رمزى طالبة بكلية الآداب جامعة عين شمس هوايتها جمع لعب الاطفال

زينب عبد اللطيف الطنبولى .. هوايتها الرسم وتتخذ من نفسها موديلا لموضوع اللوحه

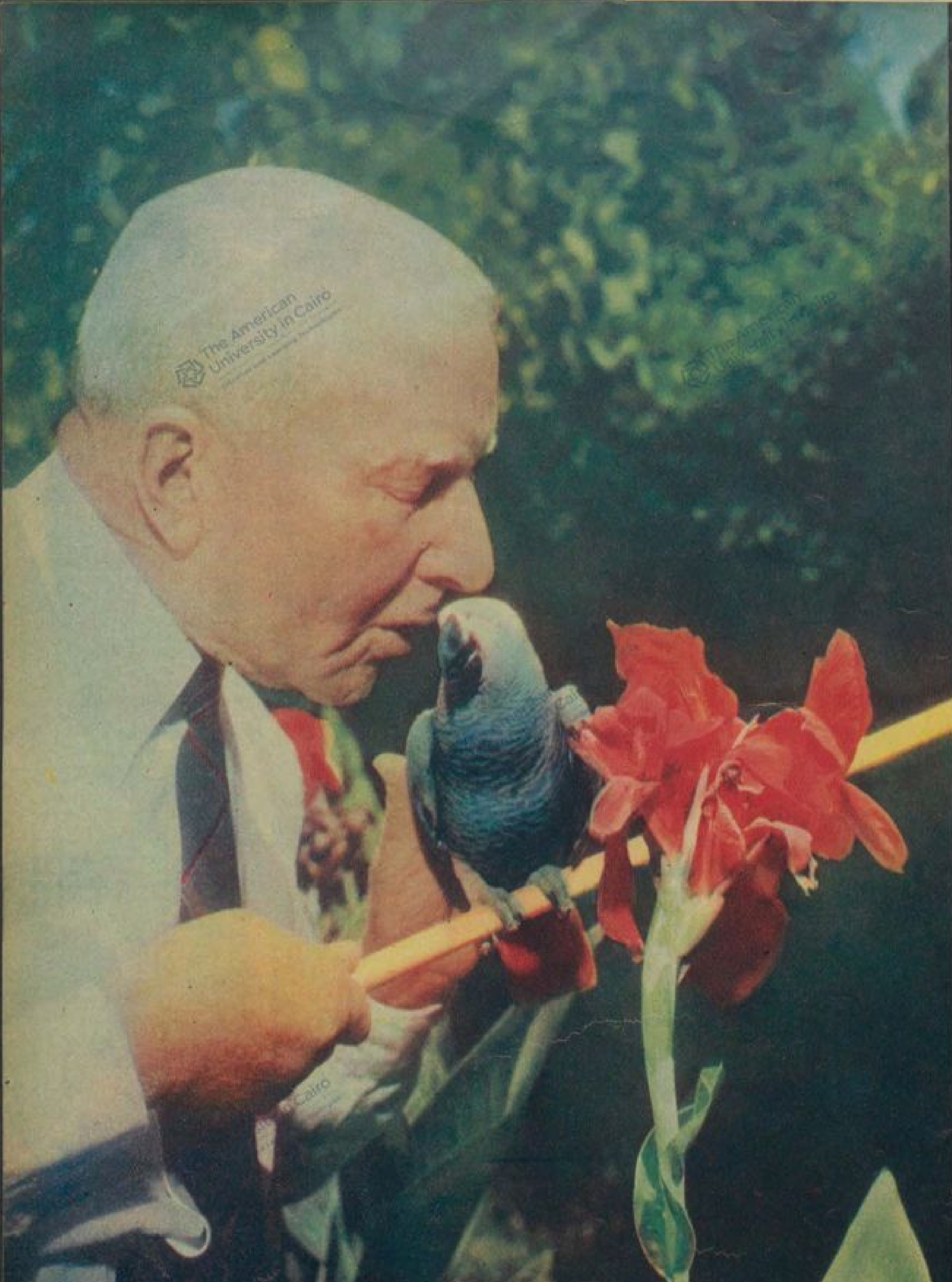

السيد احمد مراد البكرى مع ببغاء احضره معه من كينيا .. ودربه على اطاعه الاوامر والرد على الاسئله ..

تربية القطط هواية !

ركن شعبي من منزل الفنانة نعمة حليم وقد استحضرت اجزاءه المختلفة من بلاد النوبة في رحلتها الاخيرة لها ..

وقد ذهبنا للبحث في مجتمعنا عن بعض الذين يقضون أوقات فراغهم في هوايات ممتعة ومفيدة .. ووجدنا السيد احمد مراد البكري منهمكا في العمل وسط طيوره .. فهوايته جمع الطيور بمختلف انواعها ودراسة طباعها ومواسم هجرتها من مكان الى آخر ثم تدريبها وتهجينها لاستنباط انواع جديدة منها .. ومن مغامراته في الصيد ما يرويه عن احدى الرحلات .. كان مستقلا سيارة جيب وفجأة أحس بعدد من الفيلة تتقدم نحو السيارة .. ولم يكن يحمل معه سلاحا يستطيع الدفاع به عن نفسه ففتح الضوء الكشاف وسلطه على عينا العدو الرئيسي من الفيلة .. ولكن هذه الحيلة لم تفلح واستمرت الفيلة في التقدم نحوه .. واخيرا اهتدى الى حيلة .. وهي فتح واطفاء الضوء الكشاف بصفة مستمرة .. ونجحت فكرته وبعدت الفيلة من غير أن تقلب السيارة كما هي العادة في هذه الاحوال ..

شيرة العيلي هوايتها اجراء التجارب العلمية في معملها الخاص وهي طالبة في كلية الطب ..

السيد عزيز زكي هواياته تنسيق الحدائق والرسم والصيد ..

والسيد أحمد البكري يحتفظ بانواع متعددة من اليمام الابيض والملون وقد استطاع أن يستنبط نوعا جديدا من اليمام الابيض الملون وله طوق أسود حول رقبته ..

أما السيد عزيز زكي مدير مصلحة البسريد سابقا فهوايته تنسيق الحدائق وتجميلها .. وقد صنع من حديقة منزله تحفة رائعة فأنشأ فيها جداول الماء وأقام عليها الكباري الخشبية .. وهو يقوم بفلاحة حديقته بنفسه فضلا عن أنه رسام ويهوى أيضا صيد البط .

ومن أمثلة بداية الهواية في سن مبكرة . الطفلة سامية الشعراوي التلميذة بكلية البنات بالزمالك . فهي تهوى الرسم بدرجة الجنون . الدرجة التي دفعت لها صلاح طاهر ونعمة حليم من يروقها البكر .. هذا وستعرض لها لوحتان من أعمالها في المعرض الدولي للاطفال الذى سيقام في هولندا في الصيف القادم .

***

وهناك في التليفزيون مقدمة برامج اسمها زينب الطنبولي تمارس هواية الرسم وهي طفلة ولم تتخل عن هوايتها حتى أثناء دراستها في كلية الآداب وتقول انها كانت أيام الامتحانات عندما تشعر بالارهاق من المذاكرة كانت تلجأ الى الرسم تستريح ثم تعود الى المذاكرة من جديد .

وزينب تتخذ من نفسها موديلا لكل لوحاتها . فهي ترتدى الملابس الملائمة لموضوعها وتستعين بالمرآة لترسم نفسها .

***

وهواية اخرى تجمع فتاة بمدرسة السكرتيرة اسمها باكينام حسن وهي جمع العرائس من جميع انحاء العالم وهي تزين بها حجرتها وعندها لكل عروسة قصة طريفة تحكيها لك .

ووالدة باكينام لها هواية أيضا وهي جمع التحف القيمة من منطقة الشرق الاوسط . وقد كونت عندها هذه الهواية من كثرة أسفارها في الهند واليابان وباكستان بجانب زيارتها لكل بلاد أوربا وبعض بلاد افريقيا الشمالية والسودان ونتج عن هذه الهواية أنها درست تقاليد وعادات الشعوب .

***

ومن الهوايات ما جعلت صاحبها يمتلك ثروة طائلة وهو المرحوم الجراح الدكتور علي ابراهيم . فقد كان يهوى جمع السجاد الفاخر . وسمعت مرة انه التقى ببائع متجول في الارياف بحوزته سجاد مهلهلة على ظهر حمار . ومرض الدكتور على البائع شراءها . فطلب منه الريفي عشرة قروش . فأعطاه الدكتور عشرة جنيهات . وكانت هذه السجادة قطعة نادرة قدرت ثمنها بعد ذلك بـ ٣ آلاف جنيه لانها كانت من فرع ايراني انقرض صانعوه منذ زمن بعيد .

جيجي رياض هوايتها تربية القطط السيامي وزراعة نباتات الصبار ..

ومن الهوايات أيضا . هواية جمع برادات الشاي وهي هواية ليلى شكري استاذة علم الانسان بالجامعة الامريكية .. وطالبة في جامعة القاهرة هي جيجي رياض كريمة الدكتور أحمد رياض مدير الهيئة العامة للبترول .. هوايتها جمع الانواع المختلفة من القطط وتشاركها هذه الهواية خالتها الفنانة المعروفة السيدة نعمة حليم .. ولها هواية ثانية هي تجميل بيتها من الاثاث الذى يحمل الطابع الشعبي .. وفي بيتها كثير من الاركان الجميلة التي انشأتها باقل التكاليف لانها مصنوعة من الخامات الشعبية الرخيصة الثمن ..

أما شيرة كريمة الدكتور فتحي العيلي فلها هوايات متعددة .. ولكن الهواية التي تحتل تفكيرها وتشغل وقتها هي القيام بعمل التجارب الكيماوية .. وقد أقامت لذلك معملا خاصا في بيتها حتى تستطيع ممارسة هوايتها في جميع أوقات فراغها

ان اكبر دليل على اهمية الهوايات . هو أن ونستون تشرشل رئيس بريطانيا السابق يمارس هواية الرسم حتى الآن بطريقة منتظمة وله فيها أعمال رائعة .

ويقابل هواية الرسم عند تشرشل . هواية لعبة الجولف عند ايزنهاور رئيس الولايات المتحدة السابق !

وهناك هواية دراسة الطيور واقتنائها بجميع اصنافها وهواية جمع لعب الاطفال وجمع الطوابع النادرة الشكل ولعبة الشطرنج

***

وبعد :

ان علماء النفس والاجتماع اجمعوا على أن الانسان ذو الهواية يعيش أكثر من الانسان الذى يصرف وقت فراغه سدى .. والآن تستطيع أن تختار لك هواية !!

احسان عبد الغفار

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

أسرار خطوط أزياء الربيع

فستان للسهرة من الدانتيل الازرق الزهر ى احدث الوان الربيع والصيف القادمين من تصميمات مارك بوهمان التى ظهرت فيها بوضوح موضة الكرانيش و الاكتاف المستديرة والارداف الرفيعة والوسط الواضح الى حد ما ...

اقلب الصفحة

جميع دور الازياء في الخارج ازاحت الستار هذا الاسبوع عن موضات الربيع والصيف القادمين .. اهم الخطوط الجديدة فيها ... الجوب التي تغطي الركبة .. الفساتين والمعاطف والجونلات ضيقة الى حد مابحيث لاتلتصق بالجسم تماما .. الاقمشة السائدة .. الدانتيل والموسلين والشانتونج والتويد التيل والمارسليزيه في البلوزات ..

الالوان .. الازرق الزهري والاخضر والوردي والتركواز والبرتقال والاقمشة المشجرة بالزهور والاقمشة المقلمة ...

الكلفة ... «الجيجو» اي الكرانيش والقش السلوفان والبلور القصير

الأزرق والوردى والكرانيش وخيوط السلوفان

بلوزة شانيل

بلوزة للصباح من القطن المارسليزيه الابيض بكلفة مقلمة في نهاية الذيل والاكمام من اللونين الازرق والتركواز ترتدى مع جوب من التيل الازرق ..

ايف سان لوران

فستان للمساء من الدانتيل الاخضر من تصميم سان لوران الذي اعلن ان موديلاته تغلب عليها الاكتاف العريضة والصدر البارز..

بيير بالمان

فستان للمساء من التيل التويد الاسود من تصميم بيير بالمان .. الفستان بحمالات ويرتدى فوقه بلوره قصير من خيوط القش السلوفان

مارك بوهمان

تايير للصباح من القطن المارسيلزيه الوردى تصميم مارك بوهمان .. الاكتاف مستديرة وخط الوسط يبرزه حزام من نفس قماش التايير ..

فايزة واصف مقدمة برنامج رسالة

مشاكل حلها التليفزيون

مشاكل كثيرة حلتها شاشة التليفزيون الصغيرة .. اسر عديدة جمعت شملها اول رسالة يقدمها التليفزيون .. اكثر من زوج طلق زوجته وهجر اولاده ورأى نفسه على الشاشة الصغيرة وشعر بالذنب الكبير الذي ارتكبه .. وعاد مسرعا الى بيته وعادت بعودته السعادة لاسرته .. وكم من فتاة قاصر ضاعت حقوقها ثم استردتها بفضل العاملين الذين تبرعوا بالدفاع عن الرسالة النبيلة .. وكم من اب قسا على بناته واستيقظ ضميره عندما رأى نفسه في البرنامج ..

فما هو هذا البرنامج الذي يعيد الابتسامة الى الشفاه .. والسعادة الى القلوب ؟ .. انه برنامج رسالة الذي تقدمه فايزة واصف .. !

وفايزة الآن في حيرة .. وسبب حيرتها انها اصيبت بالزكام .. ولم تتمكن من قراءة الرسائل التي تصل اليها منذ ثلاثة ايام .. فتضخم عدد الرسائل .. وهي تفكر الآن في احتمالات المستقبل عندما يزداد العدد لاتستطيع ان تقرأ كل مايصلها من الرسائل .. وهي لاتثق في هذا العمل باحد غيرها .. انها تقرأ كل يوم ٥٠ رسالة ويوم الاحد تقرأ ١٠٠ رسالة ثم تختار بين هذه الرسائل مشكلة عامة تدرسها وتقدمها للجمهور ويبدي الاخصائيون الحلول المناسبة .. اما الرسائل الباقية فترد عليها فايزة بخطابات خاصة ..

اول رسالة

وتقول فايزة واصف مقدمة البرنامج :

— ان اول رسالة وصلت الى البرنامج كانت من سيدة من مصر الجديدة هجرها زوجها منذ اربع سنوات .. وكانت والدته هي سبب الخلاف بينهما .. كانت تحرضه عليها دائما .. واستمع الزوج لتحريض امه ! وترك بيته ولم يلق بالا الى ابنه الذي انجبته له زوجته .. وعرضت المشكلة على الشاشة الصغيرة ، وشاهد الزوج قصته فعاد الى بيته نادما .. وجاءتني الزوجة تشكرني ودموع السعادة تنهمر من عينيها .. وكانت مفاجأة لي اذ عرفت انها جارتي في السكن ومن يومها اصبحت بيننا صداقة ..

الاب البخيل

وتستعرض فايزة المشاكل التي تحلها فتقول :

— والمشكلة الغريبة التي عرضت علي هي مشكلة اب بخيل .. انه يغلق على الطعام بالمفاتيح .. ويحرم بناته الاربع من المصروفات الضرورية .. والرسالة كانت من اصغر البنات وتبلغ من العمر عشرين عاما .. والغريب ان الاب ليس فقيرا ولكنه في مركز مالي كبير .. وحين .. وشاهد الرجل البرنامج واتصل بي وقال : « انني قضيت طول الليل مريضا بعد مشاهدة شخصيتي في التليفزيون ... فهذه هي المرة الاولى التي اعرف فيها انني بخيل .. لم يواجهني احد ابدا بهذه الصفة .. وبرنامج رسالة هو الذي واجهني بهذه الحقيقة » .. وكانت حالتي ربتني انا ووثق في الرجل بدرجة كبيرة حتى انه قص على قصة حياته وقال : ان والده كان يعمل « بوابا » وقاسى كثيرا من فقره .. ولذلك فهو لايحب ان تعاني بناته من نفس المشكلة التي عانى هو منها .. فهو يدخر لهن المستقبل .. ولم يكتشف عمله هذا سيضايقهن الا بعد ان شاهد البرنامج .. وفي نفس اليوم اخذ الرجل بناته وذهب الى السوق واشترى لهن الازياء اللاتي طلبنها

سألت فايزة : وهل كل المشاكل ترسل لك في خطابات ؟؟

قالت :

— بعضها يعرضها اصحابها علي وانا عند الكوافير .. وبعضها في الترو .. فقد حدث ان كنت مرة عند الكوافير ! وقالت لي سيدة انها لاتنجب اطفالا وتريد ان تتبنى طفلا .. وحاولت ان اقنعها بمشاكل التبني ولكنها لم تقتنع .. فصحبتها معي وطفت بالمؤسسات .. وبعد جهد استطعنا ان نختار طفلا شكله جميل !

العلم الزائد واهمال الابناء

وسألت فايزة : وهل تتصلين بالطرف الآخر من الرسالة ؟

قالت :

— في بعض الاحيان يأتي لي الطرف الآخر في مكتبي بعد عرض المشكلة .. فقد جاءني يوما زوج استاذ في الجامعة ، واحضر معه بناته وهن يدرسن في مدرسة « فيكتوريا كوليج » والاهمال الشديد من الام يبدو على مظهر البنات .. وقال لي « لقد عرضت المشكلة من طرفها هي وحدها .. وطبعا اظهرت انها مظلومة .. اني جنيت عليها وتزوجت بغيرها ولكنني معذور فهي سيدة مثقفة ، زيادة عن اللزوم .. انها استاذة في الجامعة والتكتكة تشغلهن لتحضير رسالة حتى تبدأ في غيرها .. ولا تهتم بشئون المنزل ولابنائها .. ولم اجد حلا الا ان اتزوج بزوجة اتضح العلم في الدرجة الاولى والبيت في الدرجة الثانية .. فتزوجت ربة بيت .. »

وهنا قالت لي فايزة :

— في هذه المشكلة اتصلت بالزوجة الاستاذة في الجامعة التي عرضت المشكلة من وجهة نظرها .. وقابلتها بالزوجة الثانية وحاولت التوفيق بينهما .. وفعلا خرجتا من مكتبي وهما صديقتان !

سألت فايزة :

— ماهي اغرب مشكلة صادفتك ؟

اجابت والاجهاد يبدو عليها

— مشكلة شاب ريفي .. فقد جاء الى القاهرة ليدخل الجامعة .. استأجر حجرة فوق سطح احد المنازل في القلعة .. كانت صاحبة المنزل تعامله معاملة كريمة وتعطف عليه .. فاعتقد الشاب انها تريد ان تزوجه من ابنتها .. وكثيرا ماكان يلجأ اليها لتقترض منها فتعطيه ماتريد وتجعله يوقع على ايصالات امانة وقبل ان ينتهي الشاب من دراسته بعام ! تزوجت ابنتها .. وفوجئ الشاب بصاحبة المنزل التي تبلغ من العمر خمسين عاما تطلب منه ان يتزوجها هي .. او ان يدفع المبالغ الثابتة بايصالات الامانة والا سترفع قضية تضيع فيها مستقبله وتضيع مستقبله ..

وانهار الشاب واحتار .. ولجأ الي فعرضت مشكلته .. وتطوع احد المحامين ليدافع عنه .. وشاهدت العجوز المحتالة البرنامج .. فاتصلت بي وقالت اسمها فلم اعرفها فقالت انا السيدة التي قامت بدور لذلذ تيل وجعلتني الا افضحها .. وانها ستتنازل عن القضية ومزقنا ايصالات الامانة .. وكتبنا المبلغ في كمبيالات يدفعها الشاب على اقساط شهرية بعد تخرجه في الكلية .. وساعدني احد الصحفيين في الحاق الشاب بالعمل مصححا في احدى الصحف اليومية حتى يستطيع الصرف على نفسه المدة الباقية من العام الدراسي ..

وهنا قلت لصاحبة الرسالة :

معنى هذا انك لاتكتفين بعرض الحل بل تساهمين ايجابيا في تنفيذه .. فهل تدخلت ايجابيا في مشاكل اخرى ؟

قالت :

— تدخلت ايجابيا في مشكلة فتاة توفى والدها وكان يعمل مقاولا وترك لها عمارة بمبلغ ٧٠ الف جنيه .. وجاءتني الفتاة في حالة سيئة وشكلها لايدل اطلاقا على انها تتقاضى نصيبها من الميراث وهو ٤٥ جنيها شهريا .. وشكت لي من ان اخاها وهو صاحب محل بيع الاحذية في الموسكي يحرمها من ميراثها ولايعطي لها الا قرشين كل يوم ويجعل منها خادمة لزوجته .. وفي احد الايام هددها بالقتل .. وضربها وكسر انفها .. واجبرها على ان توقع على ورقة مكتوب فيها انه انفق عليها مبلغ ٣٥٠ جنيها ليقدم هذه الورقة للمجلس الحسبي ..

وتأثر الاستاذ يوسف مختار المحامي لحال هذه الفتاة وسوف يتولى رفع قضية على هذا الاخ الجاحد ليرد حق الفتاة اليها ..

— وهل قابلتك مشكلة لم تجدي لها حلا ؟

— نعم .. انها مشكلة اب ادمن المخدرات حتى انهار ومرض ولزم الفراش واصبح لا يستطيع العمل .. ثم اخذ يبيع اثاث منزله قطعة بعد قطعة واضطر ان يلحق اولاده باحد المصانع .. انه ارسل لي مشكلة وهو انه كان يود ان يدخل ابناءه المدرسة ولكنه يعيش في احدى القرى بمحافظة الدقهلية .. واقرب مدرسة لهم تكلفه نفقات انتقال كثيرة لايستطيع دفعها .. والحقيقة انني وقفت امام هذه المشكلة حائرة !

قلت لفايزة :

هل يتسع وقتك للتحري عن المشكلة ومعرفة الحقيقة ؟

— احيانا يكتب لي اصحاب الرسائل عناوينهم وارقام تليفوناتهم .. وفي هذه الحالات افضل ان استدعيهم الى مكتبي واعرف الحقيقة او ان نذهب اليهم في منازلهم !

— من قراءتك للرسائل ماهي المشكلة التي تتكرر باستمرار ؟

— سوء التفاهم بين الزوجين .. وهو ناتج عن الزواج في سن مبكرة .. فبعض الاسر تزوج بنتها وهي صغيرة السن من شخص لاتعرفه قبل الزواج .. وذلك اما عن طريق الخاطبة ! و عن طريق احدى صديقات العائلة .. ويستمر هذا الزواج اعواما لتنضج فيها الزوجة وتكتشف عيوب زوجها .. ويدب سوء التفاهم ؟

قلت لفايزة :

— ان السيدة امينة السعيد عندما بدأت كتابة باب « اسألوني » لحل مشاكل القراء بدأته بمشكلة جاء بها احد المحررين .. فكيف وصلت اليك اول رسالة دون ان يعرف الجمهور شيئا عن البرنامج

فاجابت والابتسامة لاتفارق شفتيها :

— كنت اعمل في برنامج « افتح ليك » مكان الزميلة تراجي عباس في اذاعة صوت العرب وكان عندي مشاكل حقيقية من هذا البرنامج وبعد ان عرضت اول مشكلة وصلتني ٢٥ رسالة ..

— من هم اكثر الاخصائيين من بين الذين تستعينين بهم على حل المشاكل ؟

— سهير القلماوي ومفيدة عبدالرحمن وانور احمد والجمهور يقدم بنفسه لحل مشاكله ..

— ايهما مشاكله اكثر الرجل ام المرأة ؟

كل المشاكل التي ترد الي تجمع بين الجنسين ولكن المرأة اكثر شكوى من الرجل

— هل تنوين تقديم برنامج جديد ؟

— انني اقوم الآن بتسجيل برنامج حكايات عربية .. وهذا البرنامج يستغرق خمس دقائق يوميا ساعرض فيها نوادر العرب الطريفة وتقدمها لخلفية .. وساقوم فيها بدور الراوي ..

وتركت صاحبة الرسالة التي اعادت السعادة الى اسر كثيرة في الاستديو لتسجل برنامج لتحل فيها مشاكل جديدة !

حكمت عبد الحكيم

نينا ريتش

فستان وجاكت للمساء من تصميم نينا ريتش من قماش الدانتيل الازرق الفضي .. الجاكت تشبه الكيمونو الياباني وتنتهي من الامام بفيونكة كبيرة وتحمل الفستان والجاكت بنسة كبيرة على الجانبين لتنتهي قبل نهاية خط الذيل بقليل ..

الشقيقتان التوءمتان ..

أخبار النصف الحلو

أغرب حالة وضع

حدثت لندن بدور هذا الأسبوع حول ظاهرة ولادة غريبة فقد وضعت شقيقتان توأمتان تفصل بينهما مسافة ١٣٠ ميلا أول طفل لكل منهما في نفس اليوم ونفس الساعة .. احدى الشقيقتين مسز آن كرامر وضعت مولودها في مستشفى لندن بينما وضعت مسز باميلا اليستون شقيقتها في مستشفى لانكشير القرب ماجاء في الخبر أيضا

غلوريانا كاكاني

هو ان كلا من المولودين جاء نسخة مطابقة للآخر !!

— في مهرجان التليفزيون الذي عقد في مونتكارلو قدم البرنس رينيه أمير موناكو تمثالا من الذهب البنوس آلهة الجمال الى جينا لـولو بريجيدا كجائزة أولى لاحسن ممثلة اشتركت في المهرجان ..

— تقدم مصممة الازياء السيدة صالحة الأفلون عرضا لاحدث ازياء الربيع القادم يوم ١٦ ابريـل القادم في نادي الشرطة بالزمالك حيث تقام سوق جمعية تحسين

جريس كيلي وجينا لولو

الصحة .. سيخصص في السوق ركن دولي تباع فيه الهدايا التي قدمتها السفارات مساهمة منهـا ـ انتحر ت سيدة المانية تدعى . فراو وينكلمان . ٣٢ سنة هذا الشهر وتركت وصية بمبلغ عشرة الاف جنيه لصالح فارس الشاشة اسمه هانز وينكلر لم يقابلها طوال حياته .. جاء في اسباب الوصية انه كما قالت كان الشخص الوحيد الذي يدخل البهجة الى قلبهـا بطلاته الرائعة عندما كانت تشاهد نشاطه الرياضي في الملاعب والتليفزيون ..

— زيادة نسبة السيدات اللاتي يلبسن نظارات طبية في السنوات العشر الماضية ترجع الى اسراف السيدات في التدخين الذي يؤثر على قوة الابصار .. تصريح — للدكتور اسماعيل الزيني طبيب العيون المعروف ..

— لاول مرة منذ ٩٠ عاما توضع ستارة اخرى لمسرح الاوبرا غير الستارة القطنية الحمراء المعروفة .. الستارة هي ستارة اوبرا عايدة التي ظهرت منذ أول عرض لها في القرن الماضي .. بطلة الاوبـرا المغنية المعروفة . غلوريانا كاكاني .

احسان عبد الغفار

عيب !!

الزمان : الساعة العاشرة من مساءيوم الاحد الماضي .

كنت أسير وحدي في أحد الشوارع .وفجاة وجدت فتاة تجري نحوي ووجهها مذعور ! وكانت الفتاة تناديني باسمي في الحاح ولهفة وتكاد تمسك بي من فرط الخوف . واسرعت اليها ..

انها فتاة وديعة رقيقة خجول تعمل سكرتيرة لرئيس تحرير صحيفة عربية . ولم اكن قد تبادلت معها منذ عرفتها اكثر من كلمات التحية العابرة .. وان كنت اشعر دائما انها انسان اليف هادي، وديع مخلص ! انسان لايستطيـع ان يؤذي بعوضة .

ماالذي حدث فافزع هذه البراءة كلها وهي تمشي وحدها في « امان الله ».. قالت لي الفتاة في صوت مضطـرب وكلمات متقطعة : ان هناك عربة تطاردها منذ خرجت من عملها في طـريقها الى الاتوبيس.

وان العربة اقتربت منها ! ومازالت تطاردها ... وان الذين بداخل العربة يلقون في اذنها بكلمات جارحة .

ثم قالت لي انها ترجوني ان اصحبها قليلا حتى تمضي العربة .. الثقيلة! وهدأت من روعها .. وسرت معها حتى ركبت الاتوبيس .

وفي الخطوات القصيـرة التي سرناها معا قلت لها :

ماذا تعملين بالليل ؟

قالت :

اني طالبة بالنهار في كلية الاداب .

وبعد قليل من الصمت قالت : هـذه اول مرة تحدث لي ... اسفة انني ازعجتك !

وعدت بعد ان ودعتها ... لم استطع ان انسى وجهها البريء وقد اكتسى بصفرة الفزع والخوف . كنت افكر في شيء واحد

ان بعض الناس في مجتمعنا مازالوا يؤمنون ان « المرأة الوحيدة » في الطريق ليس لها سوى معنى واحد ... هو انها امرأة ساقطة !

والحقيقة ان اصحاب هذه العقلية — في الحقيقة — هم الساقطون !

فهناك — ايها الساقطون — امرأة تمشي في الليل وحيدة لانها تعمل وتكافح ... وتفني شبابها وقلبها من اجـل حياة جديدة !

هناك نساء جديدات في بلادنا الجديدة ايها الساقطون !

واللعنة على هؤلاء الذين افزعوا الوجه البريء لفتاة مكافحة تمشي وحدهـا في الطريق !

اللعنـة على الذين يركبون العربيات وهم لايستحقون المشي على الارض ..

اللعنة على العاطلين بالوراثة ...

اللعنة على الذين لايحترمون الفتيات الوحيدات .

رجاء النقاش

غير معقول

❋ العائدون من الاقصر يشكون من المواصلات هناك .. فلكي يتفرج السائح على الآثار الممتدة الى مسافة عدة كيلو مترات .. يجب ان يستاجر حمارا بخمسة وثلاثين قرشا .. فاذا كان من شلة فسوف يدفعون جنيهين على الاقل اجرة حمير .. ! واذا استاجر سيارة تاكسي فسيدفع نفس المبلغ .. جنيهين كاملين في مسافة يستطيع ان يقطعها التاكسي في خمس دقائق .. ! فلماذا لاتزود مصلحة السياحة هذه المنطقة بعدد من الاتوبيسات السياحية الصغيرة او الكبيرة او بعربات الترولي من نوع الطفطف في بورسعيد .. ؟

ان السياح يحضرون للفرجة على آثار الفراعنة .. فهل يجب ان يتفرجوا على الفراعنة الاحياء في شكل اصحاب الحمير وسيارات التاكسي ؟!

❋ اظنني كتبت مرة عن الرائحة الكريهة التي تفوح من ارصفة شارع الجلاء بجانب سور الاسعاف .. ومرت الشهور وما زالت الرائحة كريهة .. بل انها صارت اكره وافظع من الاول .. !

ان عندنا بوليسا للاداب وآخر للسياحة .. فلماذا لانضيف اليهما بوليسا للنظافة لكي يقبض على كل شخص عديم المسئولية يلوث الارصفة بتلك الطريقة الغير المتحضرة ؟! هذا الا اذا فضلت البلدية توزيع كمامات واقية يلبسها الصحفيون اثناء عبورهم لتلك المنطقة في طريقهم الى شارع الصحافة ؟!

❋ بعض المذيعين الذين يشرحون لنا المسرحيات الفكاهية المذاعة في الراديو يتسجمون في الشرح والتعليق حتى انهم يضيفون الى المسرحية نكتا من عندهم .. ! واحيانا يعلو صوتهم وضحكهم الى درجة اننا نسمع نكت المذيع اكثر مما نسمع نكت اسماعيل ياسين .. ! فلماذا لايريح المذيع نفسـه بان يقوم هو بتمثيل المسرحية ويحضر اسماعيل ياسين لكي يشرحها للمستمعين ؟!

سناء البيسي

علبة (سبت) مبتكر لوضع الجـرائد ويمكن استخدامه ايضا لحفظ ادوات الخياطة والتطريز . ويتميز بشكله الانيق ..

عروسة (بيبلوه) .. وهي من الهدايا التي ارسلتها اليابان لجمعية مؤسسة عيد الام لعرضها في السـوق ..

هدايا ست الحبايب في معرض الأمومة

عيد الام الثامن على الابواب والافكار تدور حول الهدية التي سيحملها الابناء لست الحبايب لتكون رمزا للتقدير والمحبة .. وبالطبع تستعد جميع المحلات الآن لمواجهة غزو الابناء بهدايا للام من كل نوع ..

وفي فندق سميراميس الآن سوق خيري لهـذه الهدايا اقامته جمعية مؤسسة عيد الام التي تراسها السيدة زينات الجداوي .. المعروضات اغلبهـا من اعمال الامهات اللاتي تم تدريبهن في مراكز التـدريب المختلفة للمؤسسة او من الهدايا التي تصل من الجهات المختلفة للجمعية لهذه المناسبة .. وعلى هذه الصفحة مجموعة من هـدايا عيد الام شاهدتها سميرة عبد الفتاح محررة النصف الحلو في جولتها بالسوق الخيري ..جميع الهدايا اسعارها لاتتعدى خمسة جنيهات

مجموعة من فوط المطبخ زينت كل منهـا برسم يرمز الى نـوع من الخضـراوات التي نجدها في اسواقنا ..

غطاء لابريق الشـاي من الصوف التريكو وقد قامت بصنعه الامهات للعرض والبيع في سوق جمعية عيد الام ..

شنطة طريفة مصنوعة من الخشب الياباني وهي تصلح للبلاج او المشتريات ..

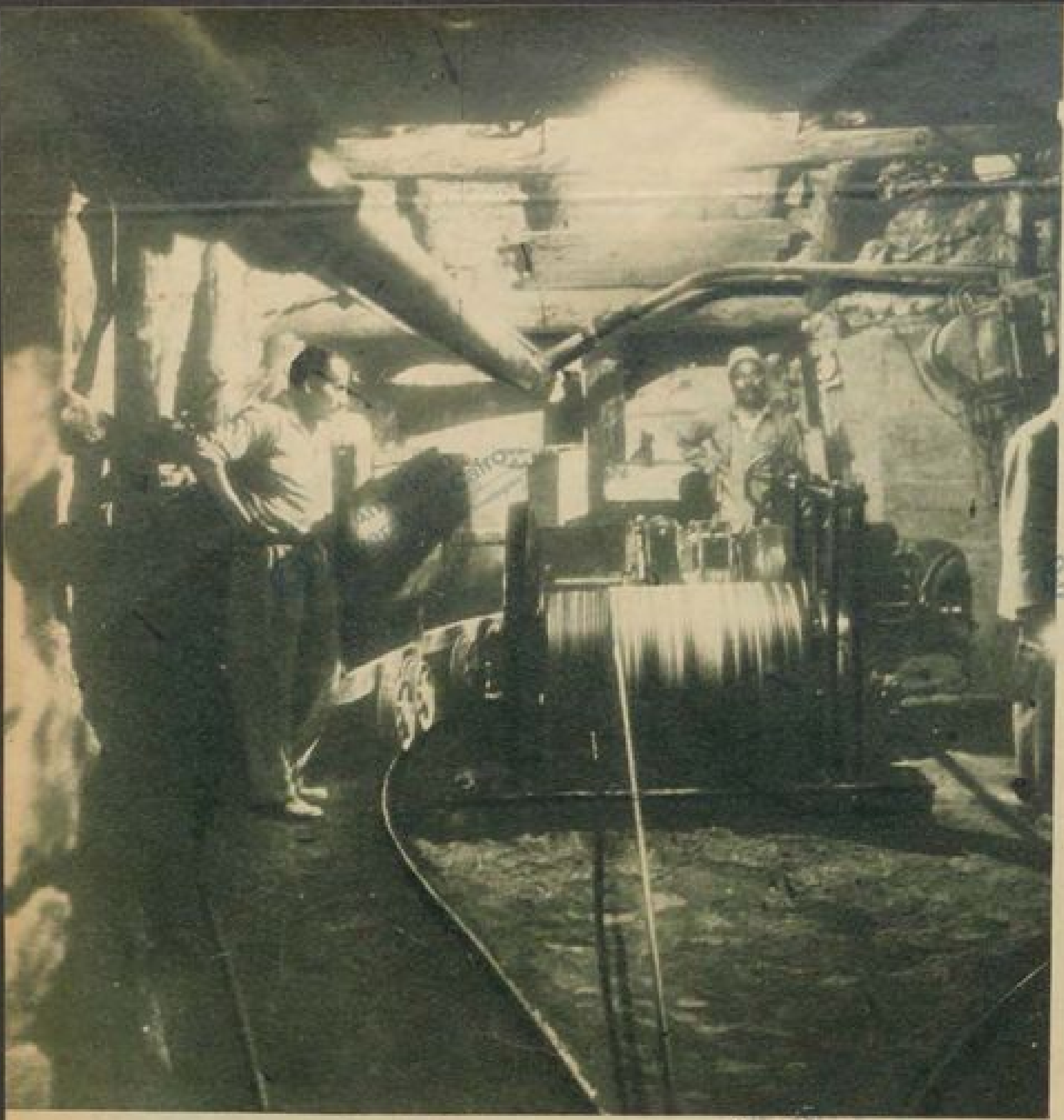

١٥ مليون طن من الفحم تختفى تحت الارض فى الصحراء الشرقية واطنان اخرى من الفوسفات والمعادن تجرى الابحاث الآن لانتشالها من الباطن العميق على طول ساحل البحر الاحمر .. وقد امتدت السواعد السمراء القوية واخذت تضرب بقوة وتحفر الصخر فى مناجم الفحم . . . وبدات الثروة المعدنية تظهر وترى النور لاول مرة منذ آلاف السنين وقد طارت بعثة «آخر ساعة» الى مناطق البحث الجديد لكى تقدم صورة كاملة عن العمل المرهق الذى يجرى هناك ..

تحقيق : حامد سليمان
تصوير : محمد لطفى

هنا .. فى منجم البيضة .. وفى نهاية القاع على بعد ٥٠٠ متر من سطح الارض .. ينزل هؤلاء العمال والمهندسون يوميا لاستخراج الفوسفات وغيره من الكنوز المدفونة فى بطن الصحراء الشرقية وجبال البحر الاحمر وتلالها العديدة ..

البحث عن ثروة تحت الأرض !

كيف يجرى العمل داخل مناجم الفحم لإخراج ١٥ مليون طن ؟

استيقظت مدينة الغردقة ذات يوم على اصوات غريبة حولها .. طرق تمتد .. مواسير تدق .. ومبانى تقام .. وتيار الكهرباء يبعث النور والدفء فى كل ركن من ارجائها .. وإذ الحكم المحلى الذى حولها من مجرد مدينة تعتمد على البترول .. الى مدينة سياحية من الطراز الاول ..

نزلت إلى عمق ١٥٣٠ مترفي

في الصحراء الشرقية .. وعلى شط البحر الاحمر عمل يدور .. ابحاث تجري خامات يتم اكتشافها .. عدد كبير من الموظفين والعمال يعملون تحت وهج الشمس .. يصنعون بعرقهم مجدنا ... ويتركون بصماتهم الواضحة على صفحات التاريخ الجديد لشعبنا .. !

ومنذ سنوات قليلة كانت هذه الصحراء قطعة مغلقة من اراضينا .. كل شيء فيها هادئ كالليل البهيم عندما يسدل أستاره .. وعلى طول السنين التي امضاها المستعمر في بلادنا كانت المحاولات الآثمة تجري لابعادنا عن هذه الصحاري .. حتى لا نتطلع على المعادن التي تضمها .. والثروات الهائلة التي تكسو في اعماقها .. !

ثم تحرك كل شيء على ارضنا وبدأت اقدام المهندسين والعمال العرب تعرف طريقها الى هذه الصحاري وذهبت قوافل كثيرة الى هناك .. قوافل للمسح ... وأخرى للتخطيط وثالثة للبحث وإجراء التجارب .. !

وعادت هذه القوافل تحمل الحقائق التي تؤكد أن بطن هذه الصحراء يمكن استغلاله الى ما لاحد له ولا نهاية ...

وبالجهد والعرق .. وبالعمل الصامت وضعت الخطة الكاملة للكشف عن كنوز تلك الصحاري من المعادن التي كانت تختبئ في المناجم تحت الارض !

وعندما ذهبت « أخر ساعة » الى هناك .. والتقت بالعاملين فيها .. خرجت بأكثر من حقيقة ..

وفي الغردقة .. قال لي اللواء عبد العزيز مصطفى محافظ البحر الاحمر وهو الرجل الذي بدأ صلته بمنطقة البحر الاحمر منذ أكثر من عشرين عاما . عندما كان يذهب الى هناك كأحد هواة صيد الاسماك المتوحشة :

— بالرغم من البداية المتواضعة التي بدأت بها محافظة البحر الاحمر عملها .. فانني انتظر ان تصبح منطقة البحر الاحمر من اهم مناطق التعدين والسياحة في العالم كله

ثروة تحت الارض

وقالت هذه التقارير : انه بجانب كميات الفوسفات المستغلة حاليا في البحر الاحمر عامة .. فان هناك كميات كبيرة من خام الفوسفات لم تستغل حتى الآن ... وهذه الخامات موجودة في المنطقة الواقعة بين سفاجا والقصير وتركيز عند وادي **ابو حمر ووادي الفريخ ووادي ونجات في منطقة البحر الاحمر** ...

وتقدر كمية الخام في هذه المناطق .. والتي يمكن ان تكون قابلة للتسويق بحوالي ١٥ مليون طن ..

ولهذا كله .. فقد تضمنت برامج السنوات الخمس للصناعة عدة مشروعات تعدينية لرفع انتاج خام الفوسفات من نصف مليون طن الى مليون ونصف مليون في السنة لمواجهة الطلب على الفوسفات في الخارج

ومن المعروف .. ان معظم الفوسفات يصدر للخارج وتعتبر اليابان اكبر بلد مستورد للفوسفات بلادنا .. وقد صدرنا اليها في العام الماضي اكثر من ١٠٠ الف طن .. وتليها في كمية الاستيراد

كل من تشيكوسلوفاكيا والهند والمانيا الغربية وانجلترا تقارير وزارة الصناعة بوجود الفوسفات فقط ! بل ان هذه التقارير أكدت وجود كميات هائلة من خامات المعادن الاخرى .. التي يمكن ان تجعل من منطقة البحر الاحمر منطقة المستقبل

وقد جاء في أخر تقرير لوزارة الصناعة : انه أمكن بالفعل اكتشاف عدة مواقع لخامات الحديد بالقرب من **القصير في مناطق تسمى بام مروات .. ووادي كريم .. ووادي الدباغ .. وابو راكب .. والهنديس .. وام شدلو . وام خميس الزرقاء والحمراء ... وام لعاف وام نار**

وقد قالت بعثة وزارة الصناعة : ان هذه الكميات موجودة منذ الاف السنين .. وانه لم تقترب منها يد انسان حتى الآن .. وانها توجد في بطن تلال يتراوح ارتفاعها بين ٣٠ و ٣٠٠ متر .. ويبلغ طول طبقات الحديد في بطن هذه التلال بين ٢٠٠ و ١٠٠٠ متر . ويصل سمك الطبقة الواحدة ٨ امتار !

وقد اثبتت التحاليل التي اجريت على خام الحديد المكتشف في معامل وزارة الصناعة ان نسبة الحديد في الخامات المكتشفة تصل الى ٤٣ في المائة ..

منطقة ام سميوكى

وليس الحديد والفوسفات فقط كل شيء في البحر الاحمر ..

بل هناك **خامات النحاس والزنك والرصاص** .. وبناء على التجارب التي أجريت في منطقة ام سميوكي فانه يوجد في هذه المنطقة وحدها ٦٢٢ الف طن من هذه المعادن .. الى جانب حوالي مليون طن في منطقة ام غيغ وحوالي ٣٠٠ الف طن في منطقة سويل .

وقال رجال البعثات انه رغم وجود تلك الكميات الكبيرة من خام النحاس والزنك والرصاص .. فانه لم يكن يستغل منها سوى كميات ضئيلة جدا .. وقد تضمنت برامج السنوات الخمس للصناعة البدء فوراً في استغلال تلك الخامات باقامة مصنع لاستخلاص الزنك الكهربائي والرصاص والنحاس من خامات ام سميوكي وابوسويل وام غيغ بقدرة انتاجية ٢١ الف طن من الزنك و ٧ الاف طن من النحاس و ٣ الاف طن من الرصاص .. و ١٠ اطنان من الفضة ! و ١٠ اطنان من الكادميوم و ٣١٠ اطنان من النيكل ..

وقد جاء في اخر التقرير الذي يحتفظ **اللواء عبد العزيز مصطفى** بصورة منه في درج مكتبه .. ان هذه البعثات قد وضعت يدها على طول ساحل البحر الاحمر على كميات هائلة من الكبريت .. وقدر الفنيون كميات خام الكبريت المؤكد وجودها في منطقة الرانجا بحوالي ٥ الاف طن وقالوا انه في الامكان ان تزيد تلك الكميات الى حوالي ٢٠ الف طن بعد ان اكتشفت البعثات مناطق جديدة

منار محمد القدسي كريمة الاستاذ محمد القدسي التاجر المعروف بالقاهرة ولبنان، عقد قرانها على الاستاذ فخري احمد حسنين المهندس بالمصانع الحربية . الف مبروك

منجم الفوسفات !

لتكريره في جبل الزيت على ساحل البحر ومنطقة الخليلات بالصحراء الشرقية ..

وتسال المحافظ .. ولكن ماذا عسن المنجنيز .. فيقول لك : « هنـاك الآن حوالي ١٢٠ الف طن في منطقة علبة ... وقد ذكر لي الفنيون أن خام المنجنيز في هذه المنطقة من « النـوع ذي المستوى العالي » وان نسبة المنجنيز الخالـص في الخام الموجود في تلك المنطقة يتراوح بين ٤٠ و٤٨ في المائة .. هـذا بخلاف ماهو موجود في منطقة ام بوجمه في شبه جزيرة سيناء .. ولهذا فقد تقرر - في خطة التنمية - اقامة مصنع « للفيرومنجنيز » كمادة لازمة لصناعة الحديد والصلـب المحلية وبقدرة انتاجية قدرها ١٠٠ الف طن سنويا !..

وقد دلت تقارير البعثات ايضا عـلى وجود خام الالمنيت على هيئة رمل نخيل الحبيبات وعلى هيئة كتل في منطقة « ابو غلقة » في الصحراء الشرقية ..

كما اكدت اعمال البعثات ايضـــا خلال الستة الاشهر الماضية وجود خام الكروم في عدة مناطق بالصحراء ... وقدرت الكميات الموجودة بـ ٦٠ الف طن .. ومن المنتظر زيادتها نظرا لان الكروم يوجد على هيئة عدســات في صخـور « السربنتين » .. وقد انتشـرت هذه الصخور في السنوات الاخيرة انتشـارا واسعا في الصحراء الشرقية

النار .. تحت المياه

ولكن ماهي اخر اخبار الذهب الاسود في منطقة البحر الاحمر ؟

ان اخر هذه الاخبار تؤكد ان هنـاك كميات هائلة من البترول لم تستغل بعد .. وفي خلال الاشهر القليلة القادمة يبدأ بالفعل استخراج البترول من عدة ابار تم حفرها على طول الساحل .. خاصة في مناطق رحمي .. ورأس غارب ورأس البحار وجبل الزيت

والمعروف ان البترول يخرج من باطن الارض في الصحراء .. ولكنه في منطقـة البحر الاحمر يخرج احيانا وسط المياه ..ففي الغردقة ورأس غاربيات البترول ينطلق وسط الامواج

وقد حدث اثناء التنقيب عن البترول برأس غارب ان رجح المهندسون احتمال وجوده في اعماق البحـــر وكم كانت دهشتهم عندما نجح الكشف ..

وعندما عثروا عليه اول مرة .. كان ذلك في بقعتين متجاورتين داخل البحر.. ويومها .. اقاموا الكباري وبدأوا الحفر .. وبعد اسابيع من العمل الشـــاق تدفق الذهب الاسود فوق الامواج من البئرين في وقت واحد .. فسموهمـــا التوأمين .. وبعد ذلك .. بدأوا في مد الخطوط الحديدية والمواسير الضخمـــة لتحمل الذهب الاسود من وسط البحـــر الى الشاطئ، وبلغت تكاليف البئر الواحدة مائة الف جنيه وتنتج ...٥ برميل في اليوم وعمر البئر كعمر الانسان يقصـــر ويطول .. ومتوسط عمرها حوالي ثلاثين عاما !

وشاطئ البحر الاحمر .. يحمل فخر اكتشاف اول بئر بترول في بلادنا..

كان عام ١٩١٣ حيث اكتشف حقــل بترول الغردقة .. وقد وصلت عدد الابار عام ١٩٣٨ الى ١٤٩ بئرا .. ووصــل الانتاج الى القمة عندما وصل الــى ٧٨٠ طنا في اليوم الواحد .. !

المهندس زين - الذى قهر حوادث الانهيار - يتأكد بنفسه من أعريش المنجم

داخل المنجم الكبير

وذهبت بعد ذلك الزيارة .. أكبر منطقة للمناجم على البحر الاحمر .. قالــوا لي ان اكبر منجم في هذه المنطقة هو منجم « البيضة » للفوسفات ومعظم الــذين يزورون هذا المنجم : لايستطيعون النزول داخله .. وعملية النزول تعتبر عمليـة انتحارية .. فعليك اذا رغبت في المغامرة ان تنزل - داخل ممر ضيق - في بطـن الارض مسافة ٧٥٠ مترا .. هذا اذا اردت النزول هذه الايام .. ولكن اقصى عمق وصل اليه المنجم هو ١٥٣٠ مترا !

وعند فوهة المنجم التقينا باحـــد اساطين المناجم .. اسمه المهنـــدس « علي زين الدين » .. لقد كان خارجا بعد ان قضى ١٦ ساعة داخل هذا المنجم .. او هذا القبر الرهيب ومع ذلك فقد قرر ان يعود معنا .. ويغوص الى اعماق المنجم ..

وبدأنا نهبط تحت سطح القشرة.. الى عروق الفوسفات الضاربة في بطون الارض .. وكنا نحمل المصابيح الخاصـــة بالمناجم ويسمونها « الكربون » وقبل ان يغول انسان الى المنجم لوقع تعهدا بان ادارة المناجم غير مسئولة عما يحـدث له .. وانه طلب النزول بمحض اختياره .

وداخل الممر الطويل الضـيق .. انحنينا لنهبط الى عمق نصف كيلومتر تحت سطح الارض .. وتصبب العرق .. وتشعبت الطرق امامنا .. وقال لنـا المهندس علي زين الدين المشرف عـلى المنجم .. انكم مازلتم في البداية .. قالها في هدوء الثاري.. وتعجبت مالقى نفسه الى الهبوط معنا الى هذا القبر الكبير مرة اخرى .. ولكن نظرة سريعـة الى وجهه الخبر الصامت الصـــارم قالت لي :

انه التعود .. لا .. بل انه الاخلاص في العمل وسط منطقة تبعد عن القـاهرة بحوالي ١٠٠٠ كيلومتر .. لا خوف من مفتش او رقيب

وسمعنا عربات تجري فوقنا .. فوقفنا مذعورين بينما قال لنا المهندس علي زين الدين دون ان يتخلى عن هدوئه .. انها عربات الفوسفات تجري في ممرات اخرى

- وهل هناك ممرات غير التي سلكنا فيها ؟

وضحك لاول مرة ليقول :

- انها ممرات كثيرة فوقكم وتحتكم !

وعلى هذا المنجم يعيش مئـات من العمال والمهندسين لاستخراج ٦٥٠٠ طن شهريا تصدر معظمها للخارج .. وامام هذه الحفرة البسيطة .. وهذه العشرات من العمال من حولي .. شعرت كيف يمكن ان تحول الطبيعة حياة مجموعة من الناس .. الى حياة اشبه بحياة النحل .. كلها عمل .. وانتاج .. بلا ضجيج .. ولاصراع

وفي طريقنا الى الخارج . لاحـظت ان هناك عدة مواسير معلقة بسقف المنجم .. وسالت المهندس

- مافائدة هذه المواسير ؟

فقال : لولاها لاختنقنا جميعا الان.. انها تدفع بالهواء البارد الى داخـل المنجم .. والا احسست بحرارة الارض كلها من فوقك ومن حولك !

حديث عن العرق

وبدأ بعد ذلك حوار بيني وبين المهندس عن التعب والمجهود البعيد في الصحراء الشرقية

وقال : انني سنتعب هنا فقط بدلا من زميل لي .. ولكن منجمي هو منجم النخيل

قلت : كيف تشرف على منجمين معا ؟

قال في صوت يشبه الهمس : استيقظ في الســاعة الثانية صباحا واظل حتى السـاعة الثانية عشرة ظهرا في منجم النخيل .. وبعد راحة قليلة اتوجه لمنجم البيضة لاقضى به ست ساعات اخرى ..

قلت : وهل تقضي هذه الساعـات كلها داخل المنجمين ؟

قال : خمس عشرة ساعة داخل المنجم وساعة للاعمال الادارية

قلت : الا يؤثر هذا على صحتك !

قال : ان التعود يقضي على كل شيء!

ومضى الى مكتبه لانهاء بعض الاعمال العاجلة وملابسه عبارة عن طين اسود .. وذهبت انا وزميلي لنلقى نشاط حماما باردا في عز طوبة في اعلى الجبل بعد ان اصبحنا ترابا في تراب !

حامد سليمان

المفكر المتطرف فى الاعتدال

طوى الموت اطول حياة لاقدم مفكر مصرى معاصر ـ اذ طوى حياة احمد لطفى السيد فى صبيحة يوم الاربعاء الماضى . وقد يبدو للناس ان اكبر خصائص حياة لطفى السيد طولها ، ولكن عند التأمل يتضح ان خصائصها الكبرى هى صفاؤها وهدوؤها . فقد يكون فى وسع احد من معاصريه الذين عرفوه عن قرب او الذين سمعوا عنه وقرأوا له وشاهدوه من بعد ان يذكروا انهم رأوه فى يوم او لحظة غاضبا . فهو لم يغضب قط ومع ذلك فقد سبق اكثر الذين عاصروه الى اكثر الافكار الجديدة التى عاشت فى حياتنا واثرت فيها ولكنه كان يقتنع دائما بان يبذر بذور افكاره فى هدوء ورفق وكأنه البستانى الذى يوزع فى حديقته الانيقة البعيدة عن الطرقات المزدحمة بالناس التى تتلاطم فيها اصوات الشجار والنقاش مطمئنا الى ان الزمن والشمس والهواء والتربة الخصبة ستتولى امر حديقته وما فيها من شجيرات تورق وتزدهر وتصبح جنة للناظرين .

دعا لطفى السيد الى الدستور فى يوم لم يكن فى مصر دستور ، دعا الى حرية المرأة فى يوم كان التفكير فى مثل هذا رجسا من عمل الشيطان والى افكار اخرى كثيرة جديدة ، لم يكن المجتمع قد تهيأ بعد للسماع بها فضلا عن اعتناقها والدفاع عنها . ولكنه لم يغضب فى سبيل هذه الافكار غضبة الثائر يمتشق حسامه ليضرب خصوم افكاره ومبادئه ، كان عنوان حياته الصالحة والرائعة والتوفيق ، الى حد يبلغ معه التطرف الا جاز للانسان ان يتصور ان هناك تطرفا فى الاعتدال حد مثلا ما ناله وهو يطلب للامة المجلس النيابى اذ قال تحت عنوان (مطالب من السير جورست المعتمد البريطانى) فى مقال له فى جريدة الجريدة فى ١٨ مايو سنة ١٩٠٨ . ان منح الامة سلطة التشريع الاعلى والادارة المصرية اصبح ضروريا تدعو اليه مصلحة انجلترا لكسب صداقة المصريين ومصلحة الخديو ليساعدهم على امورهم السياسية ومصلحة الامة لتخرج من حال الوصاية . »

فهو هنا فى مقال واحد وفق بين مصلحة الانجليز ومصلحة الخديو ومصلحة الامة .

وقد عبر عن ايمانه بالاستقلال فى الفقرة الاولى من المقال الاول فى صحيفة الجريدة اذ قال وهو يعرض برنامجها ـ (ما الجريدة الا صحيفة مصرية شعارها الاعتدال الصريح) .

وبهذه الروح الهادئة استطاع احمد لطفى السيد ان يكون فى قلب الاحداث وان يكون فى الوقت نفسه بعيدا عن معارك تلك الاحداث محتفظا بهدوئه ورصانته باسطا على الجميع جناحى ابوته المبتسمة الراضية .

اتصلت اسبابه بمحمد عبده ، وسعد زغلول وعاصر مصطفى كامل ومحمد فريد ، وعلى يوسف وقاسم امين وتقلب فى اعمال مختلفة زادت من تجربته فعين كاتبا فى النيابة ، ثم سكرتيرا للنائب العام ثم اشتغل فى النيابة حيث التقى فى بنى سويف مع صديقه عبد العزيز فهمى اول رئيس لمحكمة النقض ثم اشتغل فى المحاماة وترافع فى قضية دنشواى وتولى رئاسة تحرير اول جريدة حزبية ، وهى جريدة الجريدة ، التى صدرت لتكون لسان حال حزب الامة فى ٩ مارس سنة ١٩٠٧ ثم كتب ضد مد امتياز قناة السويس سنة ١٩٠٩ ، ثم عين مديرا لدار الكتب فكان اول مدير لها من المصريين خلفا للدكتور (شاده) المدير الالمانى ، وكان قد اوصى باسناد هذا المنصب له . وفى دار الكتب بعيدا عن شوشاء الحكومة ومتاعبها بدأ يترجم آثار ارسطو فترجم له كتاب الطبيعة وكتاب الكون والفساد وكتابين فى الاخلاق بعنوان الى نيقوماخوس وكتاب السياسة . وقد ترجمت هذه الكتب كلها من الفرنسية لسانت هيلير . ثم اشترك سنة ١٩١٨ فى تأليف الوفد المصرى وشارك باكبر سهم فى انشاء الجامعة المصرية ، ثم كان اول مدير لها حينما اصبحت حكومية فى سنة ١٩٢٥ وتولى الوزارة اكثر من مرة تولاها فى يونيو سنة ١٩٢٨ حينما اسند اليه محمد محمود وزارة المعارف ، وتركها ليعود للجامعة مرة اخرى سنة ١٩٣٠ ، ليتركها مرة ثانية حين نقل الدكتور طه حسين الى احدى وظائف الديوان بوزارة المعارف . وبقى بعيدا عنها حتى سنة ١٩٣٥ اذ عاد اليها فى ابريل من هذه السنة واستمرت صلته بها بعد ذلك حتى سنة ١٩٤١ وقد اسندت اليه رئاسة المجمع اللغوى . وبقى على رأس هذا المجمع حتى وفاه الله .

ولكنه حيثما ذهب كانت تحيط به حلقة من اهل الفكر فيدير الكلام فى شعوب الادب وتاريخ الادب والفلسفة فى عبارة متسقة تمده ذاكرة حية تدهش سامعيه . وقد روى اكثر من صديق له انه كان يستشهد بآيات القرآن حتى آخر يوم من ايام حياته ، فلا يتعثر لسانه ولا يخطئ ، وبعض جلسائه من رجال الدين لا يستطيعون ان يناقشوه فى هذا الامر . وقد روى لى احد اصدقائه قبل وفاته باسابيع قليلة ان حوارا دار بينه وبين لطفى السيد حول التطور وانه كان يريد ان يثبت ان حياة الناس فى تطور مستمر وان هذا التطور فى جميع الاحوال نحو الاحسن وكان صاحبه يريد ان يقول ان هذا القول قد يصح فى شأن تطور الحياة على المدى البعيد وانه لا مفر من نكسات تعترض سير التطور نحو الخير فأبى لطفى السيد الا ان يتمسك بايمانه بان الحياة سائرة دائما الى ما هو اعلى وانضج . ثم يصفق ليطلب كتابا باللغة الفرنسية من المكتبة ويفتحه عند صفحة معينة بالذات ، ويقرأ منها فقرات وكأنه قد وضع فى هذا الموضع من الكتاب علامة ترشده اليه بلا جهد .

وهكذا كان لطفى السيد الى آخر ايام حياته مؤمنا بالتطور داعيا اليه على طريقته الهادئة فى ندواته الرصينة باذرا بذوره كأنه البستانى فى حديقة انيقة تغمرها شمس الربيع فى ظل رقته ولطفه وسماحته .

عبد الرحيم الزرقانى
المخرج

نعمان عاشور
المؤلف

عيلة الدوغرى
مسرحية جديدة

فى مسرح حديقة الازبكية شاهدت احدى البروفات التى تجرى لمسرحية « عيلة الدوغرى » للاستاذ نعمان عاشور والتى ستعرض على الجمهور فى منتصف الشهر الحالى .

.. والمسرحية تدور احداثها حول احدى الاسر المصرية .. اسرة مكونة من خمسة افراد .. ثلاثة اخوة واختان .. احداهما متزوجة والاخرى مدرسة رياضة بدنية . اما الاخوة فاحدهما ترزى والثانى مدرس حاصل على الماجستير فى التاريخ .. والثالث لم يكمل دراسته ..

.. مات ابوهم وترك لهم عمارة . كانت سببا فيما حدث بينهم من صراع وشجار حيث طغت عليهم المصالح المادية واثرت فى موقف كل منهم من الآخر .. وانتهت بالتفكك والانقسام بين افراد الاسرة ..

والمسرحية كما يرى الاستاذ نعمان عاشور تعالج مشكلة التفكك الحادث فى حياة العائلة كوحدة اجتماعية .. وترمى الى وضع القيم الجديدة للحياة العائلية فى ظل تطورنا الاجتماعى الراهن من طريق النقد البناء الذى يسعى الى ربط حياة العائلة بحياة الوطن كمجموعة .

وهو يقول ..

لقد عنيت فيها بالدرجة الاولى الى تصوير الشخصيات الحقيقية التى يمكن ان تعبر عن واقعنا الاجتماعى بالفعل ولاتكون مجرد شخصيات فكرية او انماطا عامة ..

.. ولهذا فالبطولة فى هذه المسرحية للاسرة كمجموعة ولا ينفرد بها فرد واحد .. وفى ذلك خروج على التقليد المسرحى الدارج الذى يجعل من البطولة الفردية قواما للبناء المسرحى ..

ـ وسألت الاستاذ نعمان ..

ـ هل تعتبر هذه المسرحية امتدادا لاحدى مسرحياتك السابقة ام تتناول فكرة جديدة مختلفة ؟

خواطر فى فن اللعب

بقلم : الفريد فرج

حمدى غيث

محمود عوض

الاوربيون يسمون فن التمثيل لعبا .. ولا حرج فى الاعتراف بان الاطفال هم الذين علموا الكبار هذا الفن .

فالطفل الذى يلتقط عود الكبريت من الارض ويضعه فى فمه ، ليحاول ايهام نفسه او ايهام الآخرين انه يدخن كابيه ..

والاطفال الذين يلعبون فى الشارع لعبة العسكر والحرامية ، او لعبة العروس والعريس فوق سطح البيت .. كل هؤلاء يمثلون ..

ففى الانسان غريزة ما ، تجعله يهوى المحاكاة والتقليد ، ويهوى ايهام الآخرين .

وحتى الاطفال يدركون بفطرتهم قواعد هذه اللعبة .. فالعروس الطفلة تحنى رأسها خفرا ، والعسكرى الطفل يصطنع الصرامة والجد .. الخ ان التمثيل الصامت من اول قواعد هذه اللعبة .

كما ان التعبير التشكيلى من قواعدها الاساسية وليس هذا التعبير التشكيلى عجيبا فى الاطفال . فصغار القطط تتمتع بنفس الملكة .

فقد اشار الاستاذ الناقد المسرحى الفرنسى فيرجسون الى مقدرة القطط الصغيرة على الايهام المسرحى بالتمثيل الصامت والتعبير بالشكل وهى تلعب لعبة المبارزة .

فالقط الصغير ينحنى وضع التحفز ، فيطفر الآخر فى افتعال لحركة خصمه ، ويحتشد له . ثم يدور حوله بخطى بطيئة واسعة حذرة ، كما يتسلل محارب قديم حول خصمه فى الغابة ويبدء القتال .. ثم تنقلب المناورة حركة تصدى ، فيرفع القط ظهره على شكل قوس ، فيفر الآخر فزعا .

وتتملكهم فجأة لامبالاة الذى سئم اللعب ، فينصرفان عن اللعبة .

ان ادراك كل من القطين لمعانى حركة الآخر هو بداية حس فى التمثيل ، واستجابة منعكسة للعملية العقلية الكامنة وراء حركة الممثل .. يعبر من استجابته هذه بتشكيل جسمه فى الحال تشكيلا لموقفها (؟) وتعبيرا . فكأن روح الموقف قد تلبست جسد القط الناعم ، وصارت تطوعه لما تقتضيه مراحل التوهم والايهام فى اللعبة .

هذه الحركات التى تؤديها القطط فى لعبة التمثيل هى من الفن .. وما تعبر به عن المطاردة او التصدى او المناورة اكثر تميزا بالايقاع والتوافق من حركات الصيد او التصدى الحقيقية .. والشبه فى تجردها من النفع او المصلحة بالاحتفالات الشعبية الانسانية كرقصات الصيد او الحرب .

وليس الهوى للتقليد والمحاكاة الفنية مقصورا على الصغار . فالكبار ايضا يقلدون .

فلو راقبت لعبة التحطيب كما يلعبها اهل الصعيد فستلاحظ ان هذا الاشتباك الوهمى ليس مجرد محاكاة للحرب وانما هو ملئ بالاحساس بالتاريخ .

ففارس التحطيب لايتراجع او يهجم او يناور كما يفعل فى خناقة نشبت فى السوق ، لعله فى الخناقة يستجيب لدواعى الخطر استجابة تلقائية غير مدروسة .

ولكن فى التحطيب يقفز الفارس على قدم واحدة قفزات خفيفة طليقة ويدع جسمه كله يميل على ايقاع خطوته وهو رافع قدمه الاخرى عن الارض شاهرا عصاه فى وضع رشيق .

وانى لاتأكد ان اجدادنا الاول الذين حاربوا بالعصا لم يكن فيهم من يشتبك بها فى هذا الوضع الجميل والمرونة والجمال التشكيلى .

فمن اين جاء للفنان الشعبى هذا الاسلوب فى الخلق الفنى .

انه نوع من الامتلاء بالبطولة والاحساس بالتاريخ .

فالمشاعر الاصيلة التى تكنها للآباء او تكنها للسلف .. المشاعر التى تثيرها فينا الآثار العظيمة او التحف القديمة او قصص البطولة او سير العظماء .. المشاعر التى تحفزنا للهوى القيم النبيلة او تحفزنا لنبنى مبانى ضخمة ، او لنقلد من هم اعظم منا .

هذه المشاعر يرشدها ويشحذها احساسنا الغريزى بالتاريخ .

وقد كان هذا الاحساس من اهم اعتبارات النجاح لفيلم الناصر صلاح الدين . فضخامة الانتاج وعظمة مشاهد المعارك ، واستخدام الطبول والرايات والحرائق وقوافل المهاجرين استخداما يوحى بضخامة الاحداث .. كانت من العوامل التى حسنت نجاح الفيلم .

ــ قال ..

ــ انى اعتبر هـــذه المسرحية خروجا عن موضوعاتى السابقة لانها اكثر تحديدا للمشكلة التى تتصدى لها فضلا عن انها تمثيل كسبى من التجارب الســابقة لتطوير كثير من العنــاصر الدرامية ..

والمسرحية لا تعبر عن فكرة واحدة وانما تصور واقعا .. ولذلك فقد خلت من اى اتجاه غير التزام الصدق الموضوعى فى التعبير عن الحياة .

ــ قلت له ..

ــ انت معروف ككاتب مسرحى باتجــاهك الكوميدى .. فهل لك مدرسة قائمة بذاتها ام انك تتبع احدى المدارس الكوميدية فى الغرب لمدرسة شو او موليير مثلا ؟

ــ قال ..

ــ انا شخصيا لا اكتب الكوميديا للاضحاك وانما اعتبر اللون الكوميدى هو انسب الالوان للمسرح الاجتماعى الذى اكتبه .. وفى هـــذه المسرحية بالذات اراني قد جنحت الى الاتجاه نحو التراجيديا المغلفة بالكوميديا وهو ما يغلب على اتجاهات المسرح العالمى المعاصر كله ويعرف بالتراجيكوميدى .

وقد تأثرت فى هـــذا الاتجاه باكثر من كاتب معاصر وقديم .. ولكنى اخص الكاتب المسرحى « شين اوكيزى » كاكثر من اثر على .

ان برنارد شو كان يحمل مسرحياته افكارا وفلسفة اكثر مما يظهر فى المسرحيات المعاصرة له ، وموليير كان يعنى بجانب الكوميديا الخالصة ، وتشيكوف يجمع بين الكوميديا والتراجيديا .. وقد اخذت من كل هؤلاء وتأثرت بهم .

وارجو ان يكون تأثرى بهؤلاء الكتاب فى محله الصحيح فى هذه المسرحية بالذات .

ــ ثم قلت له ..

ــ ما هى المشاكل والصعوبات التى واجهتك لعرض هذه المسرحية على الجمهور ؟

ــ فقال ..

ــ اهم هـــذه الصعوبات هى : موعد عرض الرواية لانه يأتى بعد العيـــد .. وبعد فترة التخاذل المسرح ، من المعروف انه يبقيها دائما هبوط يسميه رجال المسرح بـ « انا العيد » ..

وصعوبة اخرى واجهتنى .. هى محـــاولة التوفيق بين النص وبين امكانية الاداء فى فترة قصيرة مضت اغلبها مضيعة خلال رمضان .

ولكن الميزة الكبرى التى ارتاح اليها فى هذه المسرحية هى قيام الزرقانى باخراجها .. فهو مخرج دقيق وعميق ويحترم النص .

ــ واخيرا سالته عن مشاريعه المقبلة ..

ــ فقال ..

اوبريت للمسرح الغنائى اسمها « الطاحونة » والذى يبدو انى ساحوله الى مسرحية .

وانا اكتب الان مسرحية تاريخية باللغة العربية الفصحى عن قصـــة الصراع بين محمـــد على والجبرتى وفى نيتى ان اقدمهـــا للمسرح القومى فى الموسم القادم ان شاء الله .

سامية عثمان

ثقافة العالم

❋ ظهرت حركة بين المثقفين فى اوربا تحاول ان تقرب بين المعسكرين الشرقى والغربى عن طريق التقــارب الفكرى والفنى بهــدف التخفيف من الحرب الباردة التى تحتدم فى المجال السياسى ، فقد قام الشاعر الفرنسى اراجـوان بالتعـاون مع الكاتب فرانسوا مورياك بتأليف كتاب مكون من ثلاثة اجزاء ، الجزء الاول بقلم ارجوان عن التــاريخ المعاصر للاتحاد السوفيتى ، والجزء الثــانى بقلم فرنسوا مورياك عن تاريخ الولايات المتحدة ، اما الجزء الثالث فيحتـــوى على مجموعة احاديث وتحقيقات ثقافية اجراها المؤلفان مع كبار المفكرين فى البلدين عن الفنون ، والعلوم والموسيقى والادب .

❋ وثالث فى ايطاليا محاول مماثله ــ قام بهــا المنتج السينمائى ــ جاستون فرانتيه ــ بتجميع بعض الوثائق عن حوادث العشرين سنة الماضية ، وطلب من اثنين من كبار كتاب ايطاليا ــ جوفانى جوارســكى (يمينى) وبيير باولو بازولينى (يسارى) ــ التعليق على هذه المرحلة التاريخية من وجهة نظر كل منهما . الفيلم يجرى اخراجه الآن فى ايطاليا ، وسيرى الجمهور الصورة ، على الشاشة ثم يسمع تعليقين متنافرين بصوت الكاتبين الكبيرين . والطريف ان الاثنين لم يتقابلا طول مدة انتاج الفيلم .

أخبار

● قام الفنان عبد الغنى ابو العينين بتصميم لمجلة المسرح الموسيقى استغرق اكثر من شهرين ــ وقد عرض التصميم على الدكتور حاتم والاستاذ امين حماد .

● مجلة الموسيقى والمسرح تصدرها مؤسسة المسرح ، اربع مرات فى السنة وستباع بخمسة وعشرين قرشا ، وستترجم الى الانجليزية والفرنسية .

● سيرقص باليه رامبرت الانجليزى على مسرح الاوبرا ابتداء من ٨ مايو القادم .

● انتهى الفريد فرج من كتابة مسرحية من فصل واحد ــ بعنوان حلاق بغداد ــ وسيقدمها الى المسرح القومى .

● تدور مفاوضات بين مؤسسة المسرح والموسيقى وبين المجلس البريطانى لكى يستضيف الجانب البريطانى المخرجين والمؤلفين المسرحيين لمدة تتفاوت بين شهرين وستة للتعرف على الحياة المسرحية فى بريطانيا . وقد وافق مسرح كوفنت جاردن ــ ان يستضيف مخرجا تربيا لمدة شهرين يعمل فيهما مخرجا مساعدا . والجديد ان المؤلفين سيدعون لحضور مواسم كاملة للمسرح ومن هؤلاء المرشحين ــ عبـــد الرحمن الشرقاوى ويوسف ادريس ، ونعمان عاشور .

ان براعة مؤلفى القصة والمخرج واحمد مظهر ، ومعظم الابطال قد تغرينى بالكتابة عنهم فى مجال آخر .

ولكنى سالتفت هنا للتصـــوير التشكيلى الذى ادى به حمـــدى غيث دور ريتشارد قلب الاسد بفطنة .

ان مشية ريتشارد المتكبرة ، وقد احتشدت جسمه كتلة واحدة بلا فجوات ضعيفة .

والاوضاع المختلفة التى حرص عليها حمدى ، على تنويعها ، محافظا فى الوقت نفسه على هيبتها وجلالها .. سواء فى جلسته على العرش ، أو فى اندفاعه فى المركة ملتفتا بوجهه للخلف مشرعا صدره بيمينه .. فجسمه كتلة صماء متماسكة بلا نتوء ضعيف أو ميل غير مرتكز ..

.. كلها كانت صورة قوية لرجل مستقل بنفسه ، تعود من غيره الطاعة والاصباع ، مفتون وقادر على فرض ما يتبع فتونه بنفسه .

ان حمدى غيث كان ممتلئا احساسا بالتاريخ ، واحساسا بالقيمة التشكيلية لفن التمثيل .

ولا استطيع ان انهى هذه الخواطر التى عنتنى بلا ترتيب عن فن التمثيل قبل الالتفات للممثل الذى اثار انتباه الجمهور والكتاب هذا الموسم .. محمد عوض .

ربما كان محمد عوض قد حظى من مؤلف جلفدان هانم بدور نادر جذب اليه عواطف الجمهور والتأثر بهم .. وهذا بلا شك احـــد اسرار نجاحه فى المسرحيـــة . فرغم رسوخ قدم تحيـــة وصفى وسيطرتها على دورها ، وتترع قدراتها الكوميدية ، فان دورها لم يكن يسمح لها بمنافسة « عاطف الاشمونى » حب الجمهور ..

ويعتمد عـــوض فى اثارة الضحك على عاملين رئيسيين : اولهما التكرار الميكانيكى ..

فالممثل الذى يكرر مثلا عبارة : محدش واخد منها حاجة .. تكرارا ميكانيكيا طوال المشهد او المسرحية يثير الضحك بالتأكيد .

ان التكرار الميكانيكى ــ بالقول او بالحركة ــ حيلة من حيل الكوميديا المعروفة جدا .. اكاد اقول الدارجة .

ويشارك عـــوض فى الاعتماد على نفس الحيـــلة ممثلون آخرون فى نفس المسرحية .. الا ان عوض يتفوق عليهم جميعا بقدرته المرهفة على احكام هذا التكرار الميكانيكى ووضعه فى مواضعه ، والاقتصاد حيث يقتضى الامر ذلك . ان عوض ببساطة يركب الاسلوب ، ولا يستسلم للاسلوب فيقهره .

كما ان عوض من جهة اخرى عظيم اليقظة فوق المنصة . والمتفرج العادى يستطيع أن يحس بان المشاهد التى يمثل فيها عوض اكثر تماسكا واحكاما فى البناء من غيرها . وليس سبب ذلك كما قد يتبادر الى الذهن أن باكثير المؤلف قد قصر فى بناء مشاهد بعينها واحكم بناء مشاهد اخرى .. وانما سبب ذلك الشعور يرجع الى ان عوض ــ بيقظته النادرة ــ لا يفقد الصلة ابدا بالممثلين من حوله ، حتى وهو منفعل منصرف لخطاب احدهم .. فهو باشارة للآخر يسكته ، وبالتفاته لحركة الثالث يوافقها بحركته .. الخ يضفى على المشهد هـــذا المظهر المتماسك الحى الذى يجمع اركان المسرح كلها فى النور ، وفى وعى المتفرج .

ان قدرته على مد خيوط مشـــدودة متينة لكل زملائه الممثلين هى بعض حيويته وبعض نجاحه .. وهى من جنس حيوية ونجاح المرحوم الريحانى مثلا .

ولولا أن المشهد الاخير من جلفدان هانم حافل بالتراجى كوميدى .. بالضحك والدموع .. ويؤثر فى القلوب تأثيرا عميقا .. لولا ذلك لكان من حق مشهد آخر أن يظفر بقمة نجاح الاداء التمثيلى فى المسرحية .. وهو المشهد الذى انفرد فيـــه عوض وتحية وصفى بالمنصة واعطى كل منهما من ملكاته وفنه وتعاونه دقائق ثمينة من الكوميديا الراقية .

الفريد فرج

تفوقت ليل فوزى على نفسها وتمكنت من ان تخرج من جمـــودها ..

نقـــد ..

لا وقت للحب
الناصر صلاح الدين

بقلم : سعد كامل

فيلم لا وقت للحب ، والناصر صلاح الدين يعرضان فى وقت واحد فى ست من دور عرض الدرجـة الاول .. والاقبال الذى تشهده على هذه الدور يبعث على التفاؤل فى مستقبل الفيلم المصرى الجـاد . ويدحض كل الدعاوى التى تقال عن الجمهور وتعلقه بالافلام الرخيصة ــ واضطرار المنتج لان يحشر له كباريه ، ورقصة وغنوة وخناقة واشياء لا معنى لها كوسيلة لتفادى خسارة محققة !

فالجمهور مظلوم لم يكن من سبيل امامه سوى اختيار صنف واحد .

ولهذا فان ظهور هذه الافلام ونجاحها يجب حمايته بالتشجيع وبالنقد ايضا ، النقد البناء الذى يهدف الى استمرار هذه الموجة وتطويرها وتقويتها .

فيلم لا وقت للحب

فيلم جيد . كان يمكن ان يكون ممتـــازا فهو يستند على قصة رقيقة ليوسف ادريس ، وتمثيل اثنين من نجوم الشاشة ــ فاتن حمامة ورشدى اباظة ــ وتصوير عبد الحليم نصر ، واخيرا اخراج المخرج الكبير صلاح ابو سيف .

والقصة بسيطة تدور وقائعها خلال الفترة الاخيرة لمعركة القنال سنة ١٩٥٢ عندما تآمر علينا الاستعمار والاقطاع والملك فاحرقوا القاهرة ، ليعيش الشعب كله وقد تملكه الاحساس بالذنب فينصرف الناس عن الكفاح ، وتعلن الاحكام العرفية ويقبض على الجنى عليهم ! ويطارد الوطنيون وتعلو اصوات اليأس والهزيمة على كل صوت . وفى هـــذا الوقت بقى بعض المكافحين الذين استطاعوا ان يفلتوا من قبضة بوليس الملك ولكنهم كانوا كمن ضل الطريق وسط الصحراء بلا ماء ، ولا غذاء ، ولا مأوى . . كانوا يملكون الامل القوى فقط .. كانوا كالفئران يهربون من جحر الى جحر ، يمشون فى الظلام الدامس فى انتظار خيوط الفجر .

وكان حمزة ــ رشدى اباظة ــ هو احد هؤلاء الابطال الذى التقى بفوزية ــ فاتن حمامة ــ فى الايام الاخيرة قبل حريق القاهرة ، وتظاهرت فوزية بانها مكافحة ، وجاء حريق القاهرة فاستمرت فى دورها ونشأ بينها وبين حمزة حب وليد تطور فى معركة الكفاح ضد اليأس والاعداد الى امل فى مستقبل هذا البلد ، واستطاعا ان ينحيا بهذا الحب الطريق فى الظلام حتى صنعا معا ومع الاخرين امثالهم اول خيوط الفجر التى بددت اليـــأس الذى كان يخيم على كل النفوس .

لقد عرض الفيلم ببراعة هذا اللقاء بين حمزة وفوزية ، وكيف نشأ الحب بينهما ، وكيف تطور فى المعركة ومع المعركة ؛ ولكنه اعتمد اساسا على الحوار وعلى الكلام ، وكان الافضل ان يترجم هذا الكلام الى حركة . وقد ادت هذه المناقشات الى الاحساس بالفتور فى بعض اجزاء الفيلم .

وقد كنا نرجو ان نرى اسلوب صلاح ابو سيف الذى عرف به فى الاخراج واضحا فى هذا الفيلم وخاصة فى تصوير الناس العـــاديين وانفعالهم بالاحداث فى المظاهرات . والكفاح المسلح ولجان المقاومة ، وموقف الفئات المختلفة ، ثم التحول الذى اصاب الناس بعد حريق القاهرة ، ولا يقبل عذرا بان القصة تدور حول شخص مطارد من البوليس . فان المتفرج يريد ان يشعر بالناس الذين وراء هذا الكافح والذين خلقوا منه هذا المكافح !

ولم يكن الفيلم موفقا فى تصوير ــ الكبسة ــ التى قام بهـــا البوليس اثناء احد الاجتماعات السرية وتبادل اطلاق الرصـــاص بين الطرفين ثم الحركات البهلوانية التى قام بها رشدى اباظة وغيره من انصار المقاومة ووقوع بعض المخبرين فى براميل الطرشى فانه فضلا عن المبالغة الشديدة فى هذه الواقعة فانها نقلت الشاهد فجأة الى جو بوليسى ، وكأنها لقطة دخيلة من فيلم آخر .

ومع ان نهاية الفيلم لم تثر احتجاجى كما اثارت البعض الا اننى كنت افضل عليها نهاية القصة التى كتبها يوسف ادريس فهى نهاية رقيقة بسيطة تتسلسل مع حوادث القصـــة الرقيقة البسيطة .

ومع هذه الملاحظات فان الفيلم ناجح يشدك اليه معظم الوقت ويضيف اليك شيئاه ويثير فى النفس ذكريات جميلة لقوى الايمـــان والحب بالناس البسطاء .. وليس هذا بالقليل .

لقد احسن صلاح ابو سيف باختيار رشدى اباظة الذى استطاع ان يتقمص دوره بنجاح ، وكانت فاتن مقنعة ورائعة .. اما صلاح جاهين فبالرغم من انه فنان متعدد المواهب فليس من السهل حتى الآن الاقتناع به كممثل فى كل الافلام التى ظهر فيها .

الناصر صلاح الدين

فيلم الناصر صلاح الدين فيلم جيد ايضا ، والاحساس الذى يشعر به الانسان وهو يشاهد الفيلم هو نفس الاحســـاس الذى تشعر به فى مباراة دولية لكرة القـــدم يلعب فيها فريقنا الاهلى ببراعة ضـــد فرقة اجنبيـــة .. كانت المجموعة الضخمة التى اخرجت لنا هذا الفيلم وعلى راسها يوسف شاهين تمتلك هذا الشعور بانها تمثل العرب او فى وسعها وانها تتبارى ضد فريق آخر غير متطور ، وكأنها ــ كل الفرقة ــ تسمع الجمهور يصفق لها ويتابعها ويشجعها .

الشيء الذى كان شاذا فى الفيلم هو استخدام الاسلوب المسرحى فى الالقاء والتمثيل . لقد كان الممثلون ينسون انهم امام الكاميرا وكان جمهور الفيلم يظن فى بعض الاحيان انه امام خشبة المسرح . وفى احدى اللقطات ظهر احد الممثلين فجأة على الشاشة والقى كلاما حماسيا وموعظة ضخمة .. وكان على الجمهور ان يصفق للكلام لا للطريقة التى ادى بها الممثل دوره .

كانت الملابس جميلة ومتقنة وواضح ان جهدا كبيرا قد بذل فى دراستها ودراسة الوانها ..

كانت المجاميع تتحرك ببراعة اثناء المعارك .. فاذا انتقلنا الى داخل المدن توقفت الحركة ، وتغلب الاسلوب المسرحى . ومن ابرز هذه المواقف محاكمة والى عكا السلم ولويزا الصليبية فى نفس الموقف ، فقد قسم المخرج الشاشة الى قسمين واظهر المفارقة بين المحاكمتين .

وقد اهمل السيناريو الناس العاديين الذين كانوا يمشون امام صلاح الدين ، الناس الذين صنعوا بطولة هذا الرجل العظيم .

اما حوار يوسف السباعى ، وعبد الرحمن الشرقاوى فقد كان رائعا وبسيطا وفيه تلخيص لمبادىء صلاح الدين ، وسياسة العرب فى الدفاع عن السلام والتسامح الدينى ونبذ التعصب ضد الاجنبى كانسان . وانما ضد الاجنبى كمعتد غاصب لاراضى العرب .

ولن يستطيع المتفرج ان يعدد الذين اجادوا فى التمثيل فمعظمهم كان ممتازا وخاصة حمدى غيث الذى عرفناه ممثلا مسرحيا ، فاذا به واسع القدم كممثل سينمائى ينبىء بمستقبل كبير ..

واخيرا فان هذا الفيلم كان تجربة كبيرة مشجعة للفيلم المصرى ، وللمخرج المصرى الشاب يوسف شاهين الذى يستحق كل تهنئة وكل اعجاب .

سعد كامل

الآن يمكنك السفر بطائرات ستارستريم عابرة القارات أعظم الطائرات النفاثة للطيران البعيد المدى

* ستارستريم ودينافان علامتان مميزتان للخدمة الخاصة التي تنفرد بملكيتها TWA

فى وسعك الآن أن تسافر بطائرات TWA الجديدة النفاثة الضخمة من القاهرة الى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية - إن طائرات * ستارستريم عابرة القارات والمجهزة بمحرك "دينافان" تعتبر أعظم طائرات نفاثة فى العالم فهى تمتاز بالسرعة الفائقة للطيران بعيد المدى.

إن تصميم طائرات ستارستريم الإيروديناميكى يهيئ لمحركاتها الأربعة الضخمة المعروفة باسم "دينافان" والتى تسير بالمحقن المائى تحقيق أعظم سرعة إذ تبلغ ١٦ كيلومترا فى الدقيقة.

وبفضل النخبة الممتازة من خيرة ملاحى TWA ذوى الخبرة العالمية التى تقوم على قيادة هذه الطائرة والأجهزة الملاحية الالكترونية وأجهزة الهبوط التى زودت بها هذه الطائرة فإنها تعتبر وثبة هائلة فى الطيران عبر القارات ..

القاهرة : ت ٧٩٧٧٠ - الإسكندرية : ت ٢٦٣٢٨
الوكلاء العموميون لشركة الخطوط الجوية الأشورية

TWA

سافروا على الأفضل
سافروا على ...

الشركة الجوية الأمريكية الوحيدة التى تعمل بالجمهورية العربية المتحدة

SEP/TWA/157

من ماسبيرو الى شارع الصحافة

مغامرات

مارى منيب فى التليفزيون

الصلح خير .. اول تمثيلية تقوم بها مارى منيب مع زين العشماوى بعد صلحها

وقفت مارى منيب امام كاميرات التليفزيون والاضواء مسلطة على وجهها لتقول آخر حوار

قالت مارى :

انا لن أعمل فى التليفزيون بعد الآن .. لن أقبل الوقوف امام كاميراته حتى ولو تقاضيت مائة جنيه كاملة عن كل دقيقة أظهر فيها على الشاشة الصغيرة .. وأصيب كل الحاضرين فى الاستوديو بذهول ..

وصاح المخرج وهو يشد فى بقية شعر رأسه الأصلع

ـ ستوب .. ستوب ..

وتوقفت كاميرات التليفزيون عن التسجيل .. ولكن مارى منيب استمرت فى حديثها وهى تقول ..

ـ يا روح ما بعدك روح .. انا ست عندى القلب وانتوا عايزين تموتونى .. حرام عليكم ..

واعتمدت بيدها الى حقيبتها وأخرجت واحدة من حبات مرض القلب التى تتعاطاها قبل وقوفها امام كاميرات التليفزيون لتأدية دورها ..

وغادرت مارى التليفزيون قبل أن ينتهى المخرج من تسجيل الحلقات الجديدة فى مسلسلة « الست نجفة »

وفى اليوم التالى عدت فزرتها بعد عرضها أن الخلاف بين مارى منيب والتليفزيون بدأ منذ اليوم الاول الذى ذهبت فيه مارى منيب لتظهر على الشاشة الصغيرة ..

قالت سيدة الضحك وهى تروى قصتها مع التليفزيون :

ـ انا ممثلة مسرح .. ومنذ ظهور التليفزيون وانا أرفض التمثيل فيه .. لا لشئ الا لانه فن جديد .. وتكرر اتصال المختصين فيه .. طلبوا منى أن أوافق على العمل فيه .. وبعد الالحاح المتكرر وافقت .. واسندوا الى بطولة مسلسلتين .. الاولى باسم « الست نجفة » والثانية باسم « الصلح خير » ..

وبدأت فى عمل البروفات .. كنت أشعر رغم الاربعين عاما التى امضيتها فى الفن انى مازلت مبتدئة أمام الشئ الجديد الذى يسمونه التليفزيون .. كنت اجتهد .. أحفظ أدوارى بسرعة .. وفى ايام قليلة حفظت ١٠ حلقات من رواية الست نجفة .. وطلبت من المخرج أن يحدد موعدا لتسجيلها ..

قلت له :

ـ ياابنى .. انا ست عيانة بالقلب .. وعايزة امرض فجأة والدكتور يطلب منى الراحة يوم أو اتنين .. فأرجوك تسجل الحلقات التى انتهينا من بروفاتها ..

وتقول مارى :

ـ وزار المخرج فى وجهى وهو يقول :

ـ ياست ده شغلنا احنا ..

وتحملت المخرج وانا اقول يمكن التليفزيون شغله كده ! ..

مغامرات نجفة مع التليفزيون

ومن جديد بدأت مارى تحضر البروفات .. لاحظت ان المخرج يطلب منها أشياء غريبة .. منعها من ترديد الجمل التى اشتهرت بها على المسرح .. قال لها ان حركاتها التى تؤديها وهى تمثل من الممنوعات .. حتى ضحكتها التى تميزها وهى تؤدى أدوارها منعها المخرج منها !

وتقول مارى :

ـ وتصورت أن طلبات المخرج يتطلبها الشئ الجديد الذى يسمونه التليفزيون !

واخيرا .. حدد المخرج يوم التسجيل .. طلبوا منها الذهاب الى الاستوديو الساعة السادسة مساء .. وطلبت مارى من المخرج ان يؤجل موعد التسجيل حتى السابعة فرفض وهو يشد شعر رأسه قائلا :

ـ ده تليفزيون ياست مارى ..

وتقول سيدة الضحك :

ـ وقلت يمكن التليفزيون كده !

وذهبت فى الموعد المحدد .. دخلت البلاتوه الذى سيتم فيه التسجيل وفوجئت بأن الديكور غير موجود .. والعمال لايزالون يعدون الاستوديو .. طلبت فنجان قهوة ثم فنجان آخر وفنجانا ثالثا والاستوديو لم يعد بعد وقد غطت الاتربة وجهى وكأنه ماكياج !

وتقول مارى :

ـ وخشيت أن احتج لان التليفزيون شئ جديد على حياتى ! وفى الساعة التاسعة مساء حضر بعض الممثلين لم يظهر المخرج .. ووضع يده فى جيبه وصاح فى وجهى :

ـ ستاند باى

وسألت :

ـ استاند باى يعنى ايه ؟

وقالوا لى :

ـ يعنى الشغل سيبدأ

وقلت :

ـ يافرحت قلبى !!

ودارت الكاميرا .. وبدأ التمثيل .. ولكنى فوجئت بأن بعض الممثلين الذين سيقفون أمامى غير موجودين .. وتذكرت فى الحال ما قالوه لى قبل التمثيل .. ان توقفى معناه اعادة تسجيل الحلقة من اولها .. وتصرفت .. قلت كلاما كثيرا من رأسى ليس موجودا فى الرواية حتى لايتوقف التصوير

وتبتسم سيدة الضحك وهى تقول :

وعندما انتهى التصوير انتظرت أن يصيح المخرج لانى قلت كلاما ليس فى الرواية ولكنه لم يفعل .. فقلت لنفسى : يمكن التليفزيون عايز كده !

سيدة الضحك تثور !

وعندما بدأنا نستعد لتسجيل الحلقة الثانية اكتشفنا أن ستة ممثلين تركوا البلاتوه بسرعة لانهم يعملون فى المسرح وموعد رفع الستار قد اقترب !

واقترحت على المخرج أن نسجل حلقة لا يشترك فيها الا حسين رياض وأنا .. وبدأت البروفات بعد أن توقفنا عن العمل أكثر من ثلاث ساعات .. وانتهت البروفات وحانت لحظة التسجيل

وقبل أن يبدأ حسين رياض التمثيل .. فوجئنا بحضور الممثلين الذين عادوا الى البلاتوه بعد انتهائهم من تمثيل أدوارهم فى فرقهم المسرحية

وصاح المخرج

ـ ستوب

ونظرت اليه مندهشة

فقال :

ـ لازم نسجل الحلقات الأولى بعد حضور الممثلين !

وصاح المخرج :

ـ ستاند باى

وتقول مارى منيب

ـ ونظرت الى ساعتى .. وجدتها الواحدة والنصف صباحا .. وفقدت أعصابى .. وبدلا من أن أقول الحوار المفروض تسجيله فى الحلقة فقدت أعصابى ووقفت وسط البلاتوه وانا اصرخ :

ـ حرام عليكم .. حتموتونى .. انا ست مريضة بالقلب .. مش شغلانة انى فى التليفزيون لو ادفعوا لى ١٠٠ جنيه كل دقيقة !

وأسرعت مارى منيب بالخروج من البلاتوه

وتقول مارى :

ـ كان لابد من رفض عرض هذه الحلقات لانها لم تنفذ كما يجب ..

ـ انى لا احس بالاسف لانى قد تسببت فى وقف حلقات الست نجفة .. بل على العكس فانا احس بالسعادة لانى قد لقنت المخرج درسا لن ينساه مدى حياته

الصلح خير ..

وقلت لمارى منيب :

ـ هل ستقاطعين التليفزيون بصفة مستديمة ؟

وقالت مارى :

ـ انا ضعيفة امام ثريا حمدان .. انى احبها .. لقد طلبت منى ان أعود الى التليفزيون لتسجيل حلقات « الصلح خير » مع مخرج آخر .. ووافقت .. ولكن الخلاف بينى وبين التليفزيون لا يزال مستمرا ..

انتى أريد ان أسأل : هل من حقى ان أؤدى دورى بطريقتى الخاصة أم لا .. هل أقول الكلمات التى تعودت ان اقولها على المسرح والتى تحدد شخصيتى والتى تعودت ان يسمعها الناس أم لا ؟

ماذا يحدث لو قلت

كنت نايمة .. او اتنيل على عينك !

ان خلاف مارى مع التليفزيون ليس هو الخلاف الوحيد فى حياة مارى منيب .. ان لها خلافا آخر مع فرقة الريحانى وبسبب الشروط التى طلبتها من بديع خيرى تركت عملها فى المسرح .. لقد طلبت مارى منيب تشكيل مجلس ادارة للفرقة وتطعيمها بعناصر فنية جديدة وعرض ثلاث مسرحيات جديدة كل موسم .. وظلت تنتظر عامان ولم تنفذ الفرقة طلبات مارى منيب فتركت العمل وبقيت فى منزلها ..

وأحس بالمرارة فى صوت سيدة الضحك الاول وهى تقول :

ـ تصورى .. ولا ممثل من الفرقة جاء ليزورنى فى منزلى .. ولا ممثل من الذين كنت أعطيهم مرتبات من جيبى بعد ان فشلت فى اقناع اصحاب الفرقة بصرف علاوات لهم وطلبت من مدير الفرقة ان يخصم من مرتبى ويضيف الى مرتباتهم .. ولا واحد من هؤلاء جاء ليسأل عنى !

لكن معلهش .. كلهم أولادى ..

وعلى الرغم من أن مارى منيب على خلاف مع فرقة الريحانى التى يخرج مسرحياتها ويلعب أدوار البطولة فيها عادل خيرى فان مارى قد مثلت هذا الاسبوع فى التليفزيون مع عادل خيرى .

سألوها قبل موعد التسجيل

ـ هل يضايقك التمثيل مع عادل خيرى ؟

فقالت :

ـ أبدا .. ده ابنى

وفى البلاتوه حضر عادل خيرى امام مارى منيب حلقة فى مسلسلة « الصلح خير » وكان اللقاء بين مارى منيب وعادل لقاء حارا .. فيه دموع .. قبل عادل خيرى يد مارى منيب وهو يسألها عن صحتها وأحوالها ..

وقالت مارى منيب لعادل

ـ ازيك انت ياواد ..

وتوقفت مارى منيب عن الحديث لحظات ربتت خلالها على قططها وكلابها التى تعيش معها فى منزلها بحدائق شبرا .. وهى تقول :

ـ هؤلاء هم الذين يستحقون الحب .. أما الانسان فلا يستحق الحب كثيرا ..

الشهرة تجرى ورايا!

وتكلمت مارى عن نفسها فقالت :

ـ انا ست غلبانة لاأبحث عن الشهرة .. فالشهرة هى التى تجرى ورايا .. لااشتريت عربية .. لغاية النهارده لسه باركب التاكسيات من ٣٠ سنة وانا كده .. وساكنة هنا .. لسه ساكنة فى شبرا .. ولن أفكر فى الانتقال الى الزمالك او جاردن سيتى ..

ومارى منيب الممثلة التى مثلت كل الالوان .. دراما وكوميدى حتى رآها نجيب الريحانى فخصصها فى تمثيل أدوار الحماة ونجحت فى هذا اللون .. لا يعجبها من الممثلين الكوميديين غير اسماعيل يس ..

قالت مارى :

ـ انى لا أتأثر بالتمثيل .. لا أضحك عندما يمثل أمامى ممثل كوميدى .. ولا أبكى عندما يمثل أحدهم دورا يبكى .. ولكنى اضحك من قلبى عندما أشاهد اسماعيل يس ..

وتقول مارى منيب ايضا :

ـ انا أحترم من الممثلين حسين رياض ومن الممثلات تحية كاريوكا .. لقد اكتشف المرحوم نجيب الريحانى موهبتها فى المسرح وقرر أن يقدمها فى احدى المسرحيات ولكنها سافرت قبل ان تظهر .. لقد رأيت لها مسرحية « شفيقة القبطية » التى ألفها جليل البندارى فاعجبت بها .. ان تحية كاريوكا ممثلة عظيمة .

ومارى منيب فوجئت ذات يوم بابنها فؤاد منيب وهو يظهر على شاشة التليفزيون لتقديم برنامج باسمه .. وسارعت بالاتصال به تليفونيا وقالت له :

ـ جتك نيلة .. ايه الى خلاك عملت فى نفسك كده ..

وقال فؤاد :

ـ أعمل ايه .. طلبت منك توصلينى كلمة فى التليفزيون ..

وتقول مارى :

ـ ابنى دمه خفيف .. طالع لابوه ..

ايريس نظمى

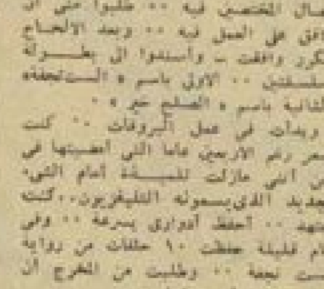

انا ست عندى القلب

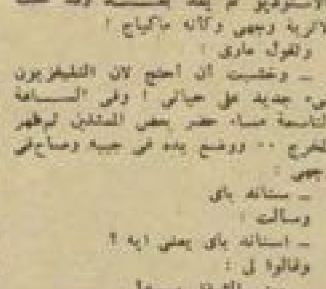

كل شئ بالعقل

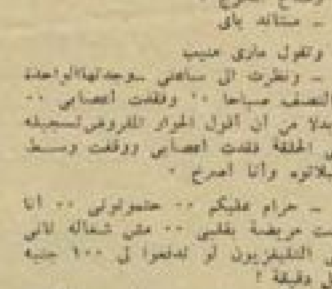

انا ست لئانة وبس

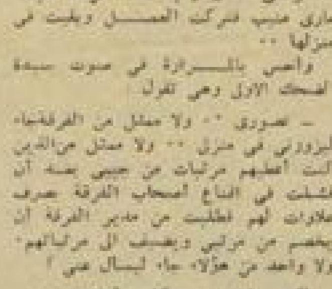

قالوا: ستاند باى قلت يافرحتى

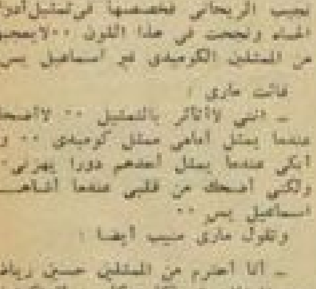

بل ايه يتعلموا فيه الاخراج

قلوب فى البريد

بقلم : ابراهيم المصرى

أزواج مستمتعون

تزوجت منذ عامين ولم اعقب خلفا . والعجيب فى امرى انى احب زوجتى واقدر وفاءها واخلاصها ولا استطيع الاستغناء عنها . ومع ذلك فقد انجذبت اخيرا الى امرأة مطلقة رائعة الحسن هى اخت صديق لى . وانا اعترف ان هذه المرأة وان كانت لاتسلك مسلكا غير مشروع فانها بطبيعتها خليعة ولعوب وقاسية . ولكنى برغم خلاعتها احس انى مولع بها ، وانى اشتهيها بكل قوى جسدى ، وان ليس فى مقدورى ان اعيش الا اذا امتلكتها ، ولقد تطبت ومازلت العذب بتوزعى النفسى بينها وبين زوجتى . فرايت لاخلاص لى الا بان اقترن بتلك المطلقة الساحرة وان احتفظ فى الوقت نفسه بامرأتى . فكاشفتها برغبتى ، وبصرتها بعذابى ، وحاولت ان اقنعها بانى احبها هى ايضا وانى سأغدق عليهما ما استطعت من مالى وعواطفى . بيد انها ثارت فى وجهى ثورة عارمة وطلبت الطلاق . فانا بين حبى لزوجتى والجذابى الشديد الى الاخرى ، اشعر انى فى حاجة الى المرأتين ، واعتقد انى لو تشجعت واقترنت بالمطلقة الحسناء ووضعت زوجتى امام الامر الواقع ، فهى لن تستطيع الا ان تسلم فى النهاية وترضى لاسيما وانها فقيرة وفى حاجة الى مالى ، وهكذا اظفر بالمرأتين واسعد . فما رأيكم ؟.

س.ك . بمصر الجديدة

من خصائص العشق الجسدى انه يعمينا عن رؤية غيرنا ولا يجعلنا ننظر الا الى لذاتنا . فانت يا سيدى وقد استبد بك عشق الجسد ، تفكر فى ذاتك فقط ، وفى شهوتك فقط ، ولا تتردد برغم حبك العاطفى لامرأتك فى ان تحطم قلبها ، وتطعنها فى صميم كرامتها ، وتستغل فوق ذلك فقرها كى تحرجها وتضطرها فى النهاية الى التسليم لك والخضوع لمشيئتك ، ومع ذلك فانت قلق ومضطرب وغير مرتاح الضمير لانك فى الحقيقة تشعر انك تخون امرأتك الوفية ، وانك ترتكب جريمة فى حقها برغبتك فى التزوج عليها ولذلك تلوح لها بالمال وتؤكد انك تحبها كى تبرىء ذمتك نحوها فيستريح ضميرك وتستطيع ان تطلق العنان لنزواتك . ولكن زوجتك التى ثارت فى وجهك تلك الثورة العارمة ، والتى دللت برغم فقرها على قوة نفسها واحتقارها لمالك ، لن ترضى ابدا بحبك المقسم ، ولن ترضى ابدا بان يشاركها الغير فيك ، وهى لابد ان تفكر بعد الزواج صفوك ، ولتغص عليك عيشتك ، وتجبرك على طلاقها ، والا فقد تنال منك اخر الامر بان تخونك وهى زوجتك وتزق عرضك . فعليك الان ان تختار . اما ان تخلص لها بقربك ، واما ان تطلقها وتقترن بالاخرى . على انى اقول لك انك لو طلقتها وتزوجت الثانية فلن تعرف الراحة والسعادة ابدا . ذلك لانك انت نفسك وفى قرارة نفسك تشعر انك تخاف من الثانية ، وانك لاتحبها الا بجسدك ، وانك قد ترهد فيها بعد ارتوائك منها ، وانها هى قد تستبد بك بعد ان تكون قد انتزعتك من زوجتك . وانها فوق ذلك امرأة مطلقة وخليعة ولعوب وغير مأمونة ويمكن ان تغرر بك يوما وتخدعك ، وهذا هو السبب فى انك تريد ان تقترن بها مع احتفاظك بامرأتك ، حتى اذا ما اشبعت شهوتك منها ، او نكرت هى لك او خدعتك واضطررت الى الانفصال منها ، وجدت بجوارك زوجتك التى تثق فيها وتطمئن الى قربها واستقامتها ووفائها . فانت تنشد اليوم الظفر بمتعتك على ان تضمن غدا فى حالة زوال هذه المتعة بقاء زوجتك الوفية الى جانبك ، ولكن التوفيق بين الانانية شهوتك وبين ارضاء زوجتك وضمان وفائها محال . فلاذا كنت حقا تحبها ، وحقا تشعر انها هى وحدها الباقية لك ، وانك تريد ان تحرص على دوام اخلاصها ووفائها فيجب ان تفهم ان اخلاصها لك لن يضمنه غير اخلاصك انت لها ، وتضحيتك بلذاتك من اجلها ، وادراكك ان الزواج ليس طريقا لارواء الشهوة بل هو نظام لكبحها فى سبيل خير الاسرة ، والا لجاز لكل متزوج يشتهى حسناء ان يتزوجها على امرأته ، فيحطم بذلك بيته وامرأته ومستقبل ابنائه ومصير الاسرة كلها . فاقهر شهوتك لترفع بمتعتك ، واخلص لامرأتك وحدها تحس بقيمتك الفتوية وشرف رجولتك . انك مازلت فى العامين الاولين من زواجك . فاذا اخلصت وصبرت ، ثم من الله عليك بطفلك الاول ، فالطفل سيربط ولاريب بينك وبين امرأتك ، وبهبك غاية جديدة لحياتك . فيضاعف احساسك بمسئوليتك ويقظة ضميرك ، ويشعرك بان المرأة والبيت والطفل هى الف مرة وابقى من كل شهوة تصدر عن الانانية وتنتهى الى العدم .

ماتنشده المرأة فى زوجها ..

انا اغار على امرأتى ، واحاول ما استطعت ان اشبع رغباتها الجنسية كى تشعر انها مكتفية فلا تتطلع الى غيرى ، ومع ذلك فانا اراها برغم حبى لها وتهالكى عليها تنفر منى . فكيف يمكننى ان ارضيها بحيث اضمن الى اخلاصها ؟..

ك.ل. بشبرا

المرأة لاتخلص بدافع الاكتفاء الجنسى فقط ، ولا تعتبر عنف التهالك عليها من جانب زوجها دليل حب . انها قد ترى فيه على النقيض دليل الانانية والشقة والتعلق باللذة فقط سواء اكانت حلالا ام حراما . الا المرأة تدرك بغريزتها ان الحواس متقلبة ، وان الرجل الذى يبالغ اليوم فى اشتهائها قد يزهد غدا فيها ويشتهى امرأة غيرها . فالذى تنشده الزوجة فى الواقع كى تكون امنة ومخلصة هو ان يلطف الزوج من رغباته الحسية الجامحة بحيث تسمو نفسه وتتسع لمواطف الود والحنان وفضائل الرحمة والولاء والبذل والتضحية ، هذه المواطف والفضائل التى تنبع من القلب والعقل والاخلاق ، والتى ترى الزوجة عن حق انها الحب الصحيح وانها وحدها الباقية .

اجابات سريعة

الى ن .. بالقاهرة

انا انصحت على مثل هذا العمل اثرت اهل الفتاة عليك وفقدت الفتاة الى الابد

الى و.ل.ل. بالمنصورة

هذا حقك الشرعى فطالبى به وما ضاع حق وراءه طالب

الى ك ... بالمنشية

التمسى القوة فى اللين لافى العنف ولا تمثلى فى حياتك الزوجية دور الرجل ، بل كونى انثى ، وتفوقى بوصفك انثى ، وقومى بالدور الذى هيأته الطبيعة لك . هذا ماينشده زوجك ، وفيه وحده راحتك وسعادتك

الى ا.ا.م. بالقاهرة

لاتغامرى بعملك الراهن الا اذا عثرت على عمل افضل منه . وخير لك ان تعمل فترة ايضا ولو طالت من ان تقدمى على زواج مرتجل قد تندمين عليه

الى و.و.ف. بالقاهرة

امتحنها اولا ودع نفقات البيت فى يدها ، فان اسرفت وبذرت ، فلك عندئذ ان تحاسبها وتتولى شئون البيت بنفسك

الى ش ... بمصر الجديدة

انت محافظ شديد التزمت وهى متحررة اكثر من اللازم . فالتفاهم بينكما محال والزواج لابد ان يفضى الى شقاء

حديث مع قطة براغ !

كتبت ليلى الهجين :

رأيتها وهي تخطر على خشبة المسرح السحري كالقطة الرشيقة .. كانت احدى راقصات الباليه اللاتي جئن الى القاهرة لعرض احدث مسرح قادمة من تشيكوسلوفاكيا .. ورأيتها في السهرة الثانية من قرب .. وكانت في غرفة الماكياج .. رشيقة .. حيوية .. لا يزيد عمرها على ٢٣ سنة .. وفي هذه المرة وجدت نفسي وانا مندفعة اليها لاعرف اسمها .. وعرفت انها « ميلينا بشنيكوفا » .. وهي بطلة راقصات المسرح السحري !

وجلست الى جوار الراقصة الساحرة لتقول لي انها زارت الهرم .. وتمنيت ترقص تحت اقدام ابو الهول .. ورأيت بانوراما المدينة من برج القاهرة .. ولمست بنظري نهضة شاملة في كل بقعة من انحاء بلادكم .

وقالت لي : انها تود ان تتعلم الرقص الشرقي .. وانها اتفقت مع نجوى فؤاد على تدريبها على هذا الرقص لتقدمه للجمهور في تشيكوسلوفاكيا !

وقالت لي : انها زارت شواطئ البحر الاحمر .. ولم يضع من ذهنها في هذه الزيارة مناظر الشعب المرجانية ذات الالوان العجيبة ..

وقلت للراقصة التشيكية : وما هي هواياتك الاخرى غير الرقص ؟ ..

وقالت لي : الاطلاع على الكتب الادبية وخاصة التي تحتوى منها على الشعر الحديث والقصة القصيرة .. كما انني احب الانزلاق على الجليد ولو انني اخاف من هذه الهواية نظرا لحوادثها الكثيرة !

وقلت لها : وماسبب اختيارك للباليه كحرفة ؟ ..

وقالت : ان الباليه فن جميل .. وكنت احلم به وانا في مستهل حياتي في المدرسة .. بل وكنت في هذا الوقت اقوم ببعض الرقصات مع الاطفال زملائي على مسرح مدرستنا !

ثم بدأت التدرب عليه لمدة اربع سنوات في احدى المدارس الخاصة ! وبعدها اصبحت راقصة باليه محترفة .. ثم انضممت الى المسرح السحري منذ ثلاث سنوات !

وقلت لها : وماهي البلاد التي قمت بالرقص فيها ؟ ..

وقالت : موسكو .. لينينجراد .. فيينا .. برلين .. بوخارست .. بودابست .. واخيرا القاهرة ..

واخيرا قلت لها : وهل استمعت الى الموسيقى الشرقية ؟ ..

قالت : نعم .. وانا معجبة بصوت الطربين .. فهو رزين .. وجميل .. ويحرك المشاعر .. ثم بدأت تغنى بلكنة مكسرة « نار ياحبيبي نار » .. واحمر وجهها بعد ذلك .. وانفجرت في الضحك !

.. ولقاء مع مطربة الأناشيد الحماسية !

اميرة كامل وطفلها تحاول ان تركبه العجل الصغير

البرلمادونا اميرة كامل تحلب البقرة . . .

فايدة واميرة كامل مع الخراف تشرفان على صحتها . . . .

وكتبت احسان عبد الغفار :

التقيت في هذا الاسبوع بمطربة الاغاني الحماسية فايدة كامل .. وكانت فرصة اللقاء بعيدة عن الاضواء الشهرة .. كانت في اجازة استجمام في قرية دار السلام مع اولادها الثلاثة واختها « اميرة » مغنية الاوبرا التي شهد بقدرتها في هذا اللون كل الفنيين العالميين الذين رأوها ..

وكانت فايدة في هذه الرحلة فرصة طوال الوقت .. كانت تقوم بدور الطبيب البيطري في الحظائر .. وكانت تحنو كما تكلها التي تشرف على تربيتها في هذه القرية .. ورأيتها وهي تضمد جراح عجل صغير فرزيان كأحسن طبيب .. وبعد الدقة في العلاج جعلتني اسألها : متى تعلمت كل هذا يافايدة ؟ .. وقالت لي والابتسامة تغمر وجهها : لهذا قصة .. لقد كنت في مرسى مطروح .. واشتريت غزالة ونقلتها الى بيتي في القاهرة ..

وهناك اكتشفت ان الغزالة تبدو وكأنها حزينة لانها محبوسة بين اربعة جدران .. ولذا فقد اخذتها الى الريف عند اصدقائي واصدقاء اسرتي .. ومن هذه اللحظة بدأت تعرف الغزالة معنى السعادة وهي تنطلق بلا حدود .. ومنذ هذه اللحظة وانا اقرأ عن الحيوانات وطباعها وطريقة علاجها .. كما انني من اشد المغرمات بالريف .. واحرص على تمضية يوم الجمعة مع اولادي في الهواء الطلق وسط الحقول !

وسألتها عن اهم اخبارها فقالت :

ــ لقد عدت من الكويت هذا الاسبوع بعد ان احييت هناك في اربع حفلات اليمن بالتليفزيون .. كما انني استعد الآن لتقديم اغنية جديدة عن حمامة السلام !

وقلت : ماسر نجاحك في الاغنية الحماسية ؟

فقالت :

ــ انا مااعطتني حياتي وصوتي يساعدني على اظهار الانفعال الذي احس به .

اما اخت فايدة كامل وهي اميرة كامل فانها مشغولة جدا .. وستشترك في مارس القادم مع افراد الاوبرا الايطالية الذين سيحضرون الى القاهرة لتقديم موسمها على مسرح الاوبرا وستقوم اميرة بدور البطولة في اوبرا توسكا مع الفنيات والفنيين الايطاليين .. وتقول اميرة انها بصدد تكوين فريق لغناء الاوبرا العالمية .. وستقدم في اكتوبر القادم اوبرا عايده ولا ترافياتا ومدام بترفلاي .

قلت لها :

ــ الا تخشين عدم اقبال الناس على هذا اللون اذا قدمه مغنون عرب ؟

فقالت : ابدا لقد نجحنا في التجربة عندما قدمت السيدة رتيبة الحفني اوبريت الارملة الطروب .. وكان النجاح ساحقا

قلت لها : ياترى انت فلاحة كأختك ؟ ام مغنية اوبرا فقط ؟

فقالت : فلاحة تمام .. وسأقوم امامك بحلب البقرة لكي تقتنعي بصحة كلامي .. ولم تتركني الا بعد ان اثبتت انها فلاحة لا تقل عن اختها !

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت :

– لطيفة فهمي .. الفتاة المثالية السابقة للجامعة .. والفتاة المثالية الرياضية في الجمهورية العربية المتحدة والتي مثلت بلادنا في مؤتمر الكشافة الدولي عام ١٩٥٤ والتي سافرت الى محكمة العدل الدولية بهولندا في بعثة دراسية لمدة ثلاث سنوات .. تزوجت من المهندس طه زكي رئيس مجلس ادارة شركة كيما وهي تقيم الآن معه في أسوان .

قالت لي لطيفة : « ان الحياة في أسوان ممتازة .. انها تجربة هامة في حياتي .. في كل يوم شيء جديد .. انني أحس انني أعيش في مجتمع متطور دائما .. في كل يوم مستشفى جديد او بيت جديد .. او مصنع جديد .. ان المجتمع الجديد يبنى الآن فعلا في أسوان .. ان هناك رخيا تاميا بين العمال ، انهم يتمتعون الآن بالاسكان المريح .. ولهم نواديهم التي يزاولون فيها مختلف الالعاب الرياضية .. هذه النوادي حديثة البناء ومكيفة الهواء ..

وتقول لطيفة : ان مباني العمال مدينة قائمة بذاتها تنمو مع الايام وسط الصحراء مستقلة عن أسوان القديمة .

وقالت لي لطيفة : انها الثلث العيلة التي تقيم فيها مع زوجها وانات حديث وبسيط .. ولطيفة سعيدة بحياتها هناك .. ان زوجها من النوع الذي يحب عمله ويتفانى فيه وهي تزوجها ككل الازواج في أسوان فخورون بمسئولياتهم التي تفرح ويصنعهم الذي ينمو ليصبح فخر الصناعة العربية .

– يزور القاهرة الآن ١٢ مديرا سياحيا من المانيا . سيقضي المديرون في بلادنا اسبوعا كضيوف على مصلحة السياحة ، ويزور القاهرة في نفس الوقت .. من كبار المقاولين الفرنسيين . سيقيم هؤلاء المقاولون ١١ يوما في بلادنا يزورون خلالها أسوان وابو سمبل والاقصر .

ويرافق المقاولون في الرحلة صحفية فرنسية اسمها فيرن بوزس .. قالت لي هذه الصحفية : ان القاهرة بجوها الدافيء رائعة .. وقالت : انها اشترت عددا كبيرا من عقود نفرتيتي .. وستقوم بتوزيعها على عدد من زميلاتها ممن طلبن منها شراء هذه العقود .

– يوسف رفعت وجاذبية سري عرضا عددا من لوحاتهما في قصر الأنستراني ضمن المعرض الرابع الذي تشرف عليه وزارة الثقافة والارشاد وقد لفتت جاذبية سري الانظار بلوحاتها حول بلاد النوبة .

– النائب الدكتور عبد القادر حاتم صلاح طاهر لحضور حفل الاستقبال الذي اقيم لتكريم الفراد باليه ليننجراد . حضر الحفل الموسيقار العالمي كارا كارايف . وقدم صلاح طاهر هدية من الفضة المنقوشة لافراد الفريق كتذكار لحضورهم الى القاهرة .

– حضر الدبلوماسيون العرب والاجانب حفلا موسيقيا اقيم في سفارة النمسا . وعزف كارل شيت على الجيتار مقطوعات جميلة اعجب بها الحاضرون وصفقوا لها طويلا .

في حفل عائلي بهيج بنادي القوات المسلحة عقد قران السيد النقيب علي لطفي نجل الاستاذ مصطفى لطفي المراقب العام للشئون العامة بهيئة المواصلات السلكية على سليلة المجد والشرف الآنسة .. نقل كريمة الاستاذ محمود كامل الرجوشي رئيس محكمة سابقا . فتهانينا

افراح آل حسن وابو العز

في مساء الخميس الماضي وفي حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة عرفت مصطفى حسن كريمة الاستاذ مصطفى حسن صاحب مصانع الادوات الطبية والزراعية والحريق المعروف الى الاستاذ احمد زكي ابو العز وكيل نيابة كفر صقر .

وقد شرف حفل القران لفيف من كبار رجال الاعمال واسرة القضاء والنيابة والسيد رئيس مجلس مدينة كفر صقر .

خالص تهانينا للعروسين مع أطيب التمنيات بحياة سعيدة

لطفي السيد (بقية)

الرسمية عند انشائها سنة ١٩٢٦ . وهو الذي دعم فيها من طريق تلاميذه الكبار امثال طه حسين الدراسات المستمدة من الثقافة الغربية والفكر الغربي ..

ولم يكن تأثير لطفي السيد مقتصرا على التعليم بل كان يمتد الى الثقافة والادب وحتى الصحافة، فتحت تأثير افكاره ظهر في ذلك الاتجاه الادبي الكبير الى الكتابة عن مصر والتعبير عنها ، وأبرز ما ظهر على اثر هذه الدعوة قصتان على جانب كبير من الاهمية في تاريخنا الادبي هما قصة زينب لمحمد حسين هيكل ، وهو من أبناء لطفي السيد وقد تم طبع هذه القصة في مطبعة جريدة الجريدة التي كان لطفي السيد يرأس تحريرها ويوجه سياستها وينشر افكاره الرئيسية المختلفة . وفي مقدمة هذه الرواية يقول هيكل « ان هذه الرواية هي ثمرة حنين للوطن ومافيه ، صورها قلم مقيم في باريس » .

... نعم لقد كانت هذه الرواية حنينا الى مصر . واستجابة واضحة لدعوة « مصر للمصريين » التي ترددت على لسان لطفي السيد بقوة ووضوح .

ومن الاعمال الفنية الهامة التي ظهرت أيضا في هذه المرحلة رواية « عودة الروح » للحكيم . وقد كانت متأثرة بدعوة لطفي السيد التي اصبحت فيما بعد شعارا لثورة ١٩١٩ ودعوة عامة يتبناها جميع المصريين. هذه الدعوة هي مصر للمصريين .

بقيت قضية أخرى لعب فيها لطفي السيد دورا كبيرا هي دعوة لتحرير المرأة ، وكانت هذه الدعوة تتردد بعنف وقوة على لسان قاسم أمين ، ولكن لطفي السيد احتضنها بطريقته الاصلاحية الهادئة ، ونادى بها . وظل يرعاها حتى تمكن من ادخال المرأة الجامعة ، عندما استقال من الجامعة في عهد حكومة صدقي سنة ٩٣١ عندما أمر وزير المعارف في ذلك الحين ، حلمي عيسى ، على عدم ادخال المرأة الى الجامعة وأمر طه حسين عميد كلية الآداب بتأييد من مدير الجامعة لطفي السيد على أن تدخل المرأة الجامعة وأن تتعلم على نفس المستوى الذي أتيح للرجل .

بعض أخطاء لطفي السيد

وهكذا دخل لطفي السيد معارك كثيرة،وان لم ينتقل أبدا عن منهجه الواقعي العقلي الذي يمكن أن نسميه في النهاية بأنه منهج « اصلاحي » وليس منهجا « ثوريا » ولكن هذا المنهج رغم هدوئه وخضوعه للعقل كان له أعظم الأثر في حياتنا وتفكيرنا ، واستطاع دائما أن يؤدي الى تطوير ايجابي كبير في موقفنا من الحياة والحضارة بصورة ساعدتنا مساعدة كبرى على أن نصل الى وضعنا الراهن .

واذا كنا نفخر الآن بتطور التعليم والجامعات وتطور الصحافة وتطور عقليتنا في معالجة أمور الحياة المختلفة والنظر اليها نظرة عصرية ، فنحن مدينون في كل هذا الى لطفي السيد صاحب العقل الكبير المستنير . والاثر الذي لا يمكن نسيانه كلما تحدثنا عن تطور مصر وتقدمها في العصر الحديث .

ولاشك أن العقلية الاصلاحية قد أدت بلطفي السيد الى بعض الاخطاء في التقدير ولكنها أخطاء لا يمكن أن تقلل من قيمة دوره الضخم ، وتأثيره الكبير في حياتنا وحضارتنا .

وهذه أخطاء « الاصلاحيين » دائما . ولا يمكن أن يقع فيها الثوريون بسهولة .. وقد وقع لطفي السيد في مثل هذه الاخطاء، ولكن على نطاق ضيق محدود جدا ، بحيث لا يمكننا في النهاية أن نقيس هذه الاخطاء البسيطة الى جانب ما أداه لطفي السيد الى بلاده .. في سبيل تحضيرها وتطويرها ورفعها الى مستوى العصر الذي نعيش فيه .. لقد كان دوره في هذا المجال هو دور المعلم ، والاستاذ الاجيال التي حملت على عاتقها اخراج مصر من الظلمات الى النور ...

ولن يضر هذا العور أنه أساء الحكم أو التقدير لبعض المواقف أو لبعض الرجال !

رجاء النقاش

في حفل بهيج تم زفاف الآنسة .. كريمة اللواء مصطفى عزت على السيد / محمد السيد احمد المهندس بالسد العالي وقد اقيم الحفل بمنزل العروس بالزمالك

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء احتفل السيد / سعد سليمان بعيد ميلاد نجله ، عمرو ٦٠ سنوات وكريمته ، سهير ، ٤ سنوات وقد غنى الجميع اغاني أعياد الميلاد

احتفل السيد / فائق رشيد الشانوب باخبار اليوم يوم الخميس الماضي بعيد الميلاد الاول لكريمته ، حنان ، مبروك وعقبال ميت سنة

تم عقد قران الآنسة مديحة الشيخي بالاستاذ مختار فوزي .. حضر الحفل جميع الاهل والاصدقاء

أخبار المؤسسات..

راغب عبد الملك

ثم وضع السياسة العامة لتحديد والصلب . تقوم هذه السياسة في المرحلة الاولى على تحسين الوحدات الحالية تحسينا يكفل زيادة انتاجهـا ورفع مستواه ، واقامة الفرن الثالث في مصنع الحديد والصلب واقامة وحدة الشرائط وتحديد نوع الانتاج لكل مصنع من المصانع الحالية بحيث يكون مقصورا على نوع او نوعين من الانتاج فيخصص احد المصانع لانتاج الحديد المبروم للمباني والآخر للمسبوكات التي تحتاج اليها الصناعة وانتاج الصلب المخصوص ويتخصص الثالث لانتاج مسبوكات الصلب الثقيلة والحبال بجانب انتاج مصنوعات الالمنيوم والنحاس .

ويتولى خبراء شركة كوبر الامريكية للحديد والصلب ، طبقا للاتفاق الذي عقد اخيرا ، الاشراف الفني على تنفيذ المرحلة الاولى من الآن . وقد تهدف الى تحسين الانتاج في مصنع الحديد والصلب في حلوان يحتاج الى ما قيمته ١٧ مليون دولار من الآلات والاجهزة الحديثة التي تستورد من الخارج . وقد وعدت الشركة الامريكية بالسعي لدى السلطات الامريكية لعقد قرض بهذا المبلغ .

اما المرحلة الثانية فهي تقضي باضافة وحدات جديدة الى جميع المصانع الحالية بحيث يصل انتاج الجمهورية العربية المتحدة من الحديد والصلب الى مليون طن في السنة ويتضمن المشروع الكبير الذي سينفذ في هذه المرحلة استغلال الحديد الخام الذي اكتشف في الواحات واقامة مصنع للحديد الظهر في اسوان ومصنع آخر للحديد في سمالوط . ويحتاج تنفيذ هذين المشروعين الى انشاء خط حديدي جديد من الواحات يتصل بخطوط الوجه القبلي الى القاهرة ويتخذ هذا الخط خلال ثلاث سنوات واقامة المحطة الثانية للقوى الكهربائية في اسوان التي تستمد قوتها من مساقط مياه خزان اسوان ويدخل بعض هذه المشروعات ضمن خطة التنمية الاقتصادية الحالية . اما الآخر فيدخل ضمن خطة التنمية الاقتصادية للسنوات الخمس التالية .

رؤساء المؤسسات لايتقاضون مكافأة الشهر

رئي الا يتقاضى رؤساء المؤسسات العامة مكافأة الشهر التي قرر المجلس التنفيذي منحها لجميع العاملين في هذه المؤسسات على اساس انهم في درجات مساوية لدرجة نائب الوزير والوزير ومن في حكمه لا يتقاضى اية مكافأة اضافية فيما عدا مرتب التمثيل ، وذلك بالرغم من اعتبار جميع رؤساء المؤسسات العامة من الموظفين .

اما رؤساء مجالس ادارات الشركات التي تتبع هذه المؤسسات فقد تقرر ان تصرف لهم هذه المكافأة اعتبارا من تاريخ تعيينهم في هذه الشركات . وقد صرفت هذه المكافأة لبعضهم اما البعض الآخر فقد تبين انه لم يمض في مركزه اكثر من ستة شهور ولذلك فان قرار صرف هذه المكافأة سيطبق عليه اعتبارا من العام الحالي .

متابعة المشروعات في شركات القطاع العام

بحث مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية في اجتماعه الماضي التقارير التي وضعت عن متابعة المشروعات الجديدة التي تتضمنها خطة التنمية الاقتصادية خلال الشهور الستة التي مضت من عامها الثالث .

وقد تبين من هذه التقارير انه قد تم تنفيذ ثلاثة من المشروعات الجديدة الكبرى وهي مشروع اقامة مصنع فحم الكوك في حلوان ومصنع سلفات النشادر في السويس ومصنع الخشب الحبيبي في المنصورة وقد بلغت تكاليف المشروعات الثلاثة نحو ١٥ مليون جنيه .

ومن المقرر ان تبدأ المصانع الثلاثة انتاجها في الفترة ما بين شهري يونيه وديسمبر القادمين .

وتبين من هذه التقارير ايضا ان مشروع انتاج حامض الكبريتيك ومشروع انتاج السوبرفوسفات وهما المشروعان اللذان تتولى الشركة المالية والصناعية اقامتهما سيتم تنفيذهما في نهاية العام القادم وسيطرح انتاجهما في السوق المحلية في بداية العام القادم .

وبحث مجلس ادارة المؤسسة كذلك التقارير التي وضعت عن تقدم الانتاج في مصانع الشركات التي تتبعها . وتدل هذه التقارير ان الانتاج في الشهور الستة من السنة الاخيرة قد ارتفع في بعض الشركات ووصل الى المتوسط في بعض الشركات الاخرى .

حل المشاكل التي تواجهها الشركات

رئي ان تتولى اللجنة الاقتصادية ، احدى لجان المجلس التنفيذي ، بحث المشاكل التي تواجهها شركات القطاع العام في اية ناحية من نواحيها على ان ترفع توصياتها في حل هذه المشاكل الى لجنة المؤسسات العامة التي يرأسها الدكتور على صبري رئيس المجلس التنفيذي وستعرض على اللجنة في اجتماعها القادم المشاكل التي تواجهها شركات انتاج السماد . وقد رئي ان يدعى الى اجتماع اللجنة كل من وزير الزراعة ومدير بنك التسليف الزراعي .

ومن بين هذه المشاكل تحديد اسعار الانتاج تحديدا يتفق مع تكاليف الانتاج وتوزيع هذا الانتاج على مناطق الاستهلاك وغير ذلك من المشاكل .

تحديد مكافآت رؤساء مجالس الادارة

اتفق من حيث المبدأ على ان تحدد المكافآت التي تمنح لرؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام على ثلاثة اقسام . القسم الاول يضم الشركات الكبرى وستحدد مكافأة رؤساء مجالس اداراتها على اساس الحد الاقصى الذي حددته لائحة المرتبات والقسم الثاني يضم الشركات المتوسطة وستحدد مكافأة رؤسائه على اساس الحد الاوسط والقسم الثالث يضم الشركات الصغيرة وستحدد مكافأة رؤسائه على اساس الحد الادنى الذي قررته لائحة المرتبات .

وقد روعي في التحديد حجم الشركة من حيث رأس المال ، والمال المتداول على مدار العام وقيمة الانتاج وغير ذلك من العوامل .

وستعرض الاقتراحات التفصيلية على لجنة المؤسسات في اجتماعها القادم تمهيدا لرفع الامر الى المسئولين لاستصدار موافقتهم .

خبراء الحديد والصلب ومدة اقامتهم

كان من بين الاسئلة التي وجهها ممثلو الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر العلمي للدول النامية سؤال يتصل بمدة اقامة خبراء الحديد والصلب من الاجانب في اي بلد من البلاد النامية التي تقوم هذه الصناعة . وذلك بعد ما تبين ان مدة اقامة هؤلاء الخبراء تطول الى عشرات السنوات .

وقد جاء الجواب من الخبراء العالميين الذين اشتركوا في اعمال هذا المؤتمر بأن مدة اقامة الاخصائيين لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على سبع سنوات وهي مدة كافية لتمرين اهل البلاد التي تقام فيها هذه الصناعة التمرين الذي يكفل ادارة المصانع دون الحاجة الى الاستعانة بأحد من خارج البلاد .

المصانع الجديدة وتبعيتها للمؤسسات

تناول البحث في الفترة الاخيرة موضوع تبعية الشركات الجديدة التي سوف تنشأ قريبا للمؤسسات العامة . ومن بينها الشركة التي سيتبعها مصنع ورق الصحف ومصانع الخشب وغيرها .

وقد رئي من حيث المبدأ ان تتبع مصانع الخشب ومصنع ورق الصحف المؤسسة العامة للصناعات الغذائية على اساس ان المادة الخام التي سيستخدمها مصنع ورق الصحف هي مصاصة القصب التي تستخرج من مصانع السكر التابعة للمؤسسة الغذائية .

ورئي ان تتبع مصانع انتاج المواد البتروكيماوية المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية .

وستوزع المصانع الجديدة على المؤسسات الاخرى كل حسب نوعها تمشيا مع اهداف انشاء المؤسسات النوعية .

شبكة الانابيب البحرية من المرسى الكبير

يتم في نهاية العام الحالي تنفيذ مشروع انشاء شبكة من الانابيب البحرية التي تمتد من مرسى الناقلات الى داخل معامل تكرير البترول وهو المشروع الذي يكفل تموين معامل التكرير الموجودة في منطقة السويس من ناقلات البترول التي تصل حمولتها الى نحو ٦٠ الف طن .

وقد تم في العام الماضي انشاء المرسى الكبير وبلغت تكاليفه نحو مليون و٦٣٢ الف جنيه . اما خط الانابيب فتقدر تكاليفه بنحو ١٩٢ الف جنيه .

راغب عبد الملك

ثريا الحائرة بين القطيفة

كسبت ٧٥ جنيهاً في ليلة .. وخسرت شوطاً على

بقلم : جليل البنداري

نبيلة السيد

محمد السباعي

مدحت محمد مرزوق

ضحت ثريا حلمي بتمثيل دورها في احدى المسرحيات - لليلة واحدة - بسبب الفلوس!

لو ظهرت على المسرح لتمثل دورها الذي تألقت فيه ، كانت ستتقاضى مبلغ عشرة جنيهات ، ولكنها ضحت بالتمثيل من اجل ان تعيش تلك الليلة - كمنلوجست - وتتقاضى مبلغ ٧٥ جنيها ! وخسر فريقها نجمة ولاعبة هدافة مثل الشيخ طه هداف الاهلي !

وكسبت ثريا حلمي مبلغ ٧٥ جنيها ولكنها خسرت ليلة وشوطا رائعا في طريق المستقبل !

وثريا حلمي تؤدي المنلوجات منذ عشرات السنين ، منذ كانت طفلة تصعد الى الكواليس وتتثاءب وتنام حتى يجيء دورها ويرتفع عنها الستار !

وانقرض فن المنلوج ولم تنقرض ثريا حلمي ، وتوارت المنلوجات امام الاغنيات الخفيفة ، ولم تعد اعصاب الناس تحتمل المواعظ وتشريح اخلاق الناس في كلمات تشبه الاغاني وليست باغان ، واعتزل اسماعيل ياسين فن اضحاك الناس بالمنلوج واصبح ممثلا وصاحب فرقة ونجح اسماعيل ياسين كممثل ، واشتغلت ثريا حلمي في فترات متقطعة كممثلة ، ونجحت على الشاشة وعلى المسرح ، ولكنها لم تفكر في اعتزال المنلوجات ، لانها حبا وغراما وجدتها في المنلوجات ، وانما حبا وغراما وجدتها في الاجر الذي تحصل عليه من المنلوجات !

وعندما اعترض التمثيل طريق المنلوجات ، فضلت ثريا حلمي ان تظهر على المسرح لتلقي بعض منلوجاتها لمدة ربع ساعة لم تختف كما اختفى ذلك الفن الذي تمارسه وراء ستارة من نسيج العنكبوت !

عبد الحليم الممثل

وعندما نجح عبد الحليم حافظ في تمثيل دوره في فيلم « الخطايا » لم يفكر في اعتزال الغناء ، ولكنه فكر في تمثيل الافلام لايغني فيها ، وكنت اول من شجعه على هذه الفكرة ، ففي رأيي ان الغناء يعطل احداث الفيلم الدرامي ، وفي رأيي ايضا ان عبد الحليم الممثل سيكون اخلد من عبد الحليم المطرب ، فالمطرب كلاعب الكرة ، وان كان عمره اطول من عمر لاعب الكرة بسنوات .. ولكن الممثل اطول عمرا من المطرب ومن لاعب الكرة ، ولا يدخل في هذه المقارنة ام كلثوم وعبد الوهاب ، فهما من هذا العصر الذي لم تظهر من قبل ولن تتكرر مرة اخرى !

علام والمسرح

ولقد رأيت احمد علام يعتذر عن عدم تمثيل دور يستغرق ثلاث ليال بمبلغ ٣٠٠ جنيه ، لان موعد تمثيله في الفيلم يتفق مع موعد رفع ستار المسرح ، ففضل علام ان يمثل لجمهوره على ان يعتذر ويحصل على المبلغ الذي يوازي اضعاف اضعاف مرتبه !

ورأيت امينة رزق وحسين رياض وغيرهما من كبار نجوم المسرح يمثلون في بلاوجات شارع الهرم حتى الثالثة والنصف صباحا ثم يعودون بسياراتهم والتاكسيات الى مسارحهم ليؤدوا ادوارهم امام جمهور المسرح !

موجة الاعتذارات

ومنذ سنوات انتشرت موجة اعتذارات النجوم ، فوقع عشرات من نجوم السينما الوثائق التي تمنع مواهبهم بالرق والعبودية ولكن نجوم المسرح ابوا ان يوقعوا هذه الوثائق لانهم يدينون بالرق والعبودية للمسرح وجمهور المسرح !

مايقال وما لايقال

وفي كواليس المسرح ترى الاخبار تسعى اليك وانت جالس في مكانك دون ان تكلف نفسك عناء البحث عنها !

وتجيئك الهمسات من خلف الكواليس كانها اسرار العشاق والمحبين !

الصوت ينتقل الى اذنيك كانه لص خفيف اليد او نشال يسرق اخبار المجتمع الصغير الذي يعيش وراء الديكورات وفرف الماكياج ، فينقل اليك ما يقال وما لا يقال !

الممثلون يرتدون الملابس الزركشة ويروحون ويجيئون بشواربهم الكبيرة وذقونهم وفي ايديهم البنادق والمسدسات الخشبية والسيوف المصنوعة من الصفيح والورق المقوى ، وترى بعينيك البائنا الذي يطارده جرسون البوفيه لانه ماطله في ثمن واحد شاي واثنين قهوة وثلاثة سندوتش طعمية !

وعندما يلتقي جرسون البوفيه بالممثل الذي يرتدي لباس الجرسون ، يقدم له القهوة في احترام وهو يقول له :

- اتفضل يابيه !

مجنون اصفهان

وبمر ممثل - غير معروف - في لباس حداد ويطلب منك سيجارتك المشتعلة لكي يشعل منها سيجارته ، ثم ينصرف وهو يشكرك بعبارة غير مفهومة !

وبعد ان ينصرف هذا الممثل المنطوي على نفسه ، يميل احد زملائه على اذنك هامسا :

- هل تعرف هذا الرجل ؟

- لا

- اسمه محمد السباعي

- يبدو منطويا على نفسه

- لقد دخل مستشفى المجاذيب من اجل الطربة اصفهان ..

- هل كان يحب اصفهان فعلا ؟

- كان يحبها لدرجة العبادة !.. كان يحبها من طرف واحد فقط ، ولم تكن هي تعلم عنه شيئا ، فلما اصيبت في الحادث المشئوم وماتت اصيب هو بالجنون ودخل مستشفى الامراض العقلية حتى شفي وعاد للتمثيل !

نجوم ينتحرون

وفي الكواليس ترى نجوما كبارا يلعبون ادوارا صغيرة ويتفننون في اتقانها حتى تبدو امام الجمهور في اطار رائع ، وترى ممثلين صغارا يلعبون ادوارا كبيرة ولا يهمهم من اتقانها سوى تملق الجماهير ، وفي الكواليس ترى ممثلين - ممثلين يقيسون ادوارهم بعدد الكلمات !

وانا اعرف ان هذا الممثل موهوب ، ولكنه يقتل نفسه وينتحر فنيا بهذا الاسلوب في انتقاء ادواره على المسرح !

سمعة الكوجي يزكي المسرح

ورأيت ممثلا آخر من نجوم الاذاعة الاسكندرية ، يؤدي دورا هزليا ليس فيه نكتة واحدة ، ومع ذلك فقد استطاع الممثل الناشيء ان يعتمد على موهبته فقط ، ويضحك الناس من تلوعهم بكل حركة اداها على المسرح !

ان هذا الممثل اسمه ابراهيم ابو الضبط ، وهو من النجوم الذين اكتشفهم مدير الاذاعة الاسكندرية حافظ عبد الوهاب الشهير بمكتشف النجوم !

وقد قال لي هذا الممثل الذي رشحه حافظ عبد الوهاب لدور البطولة في حلقات « السجين » التي الايعت من الاسكندرية ، انه بدأ حياته ممثلا هاويا في فرقة المسرح التقافي الفني بالسويس وان هذه الفرقة لم تجد مكانا تمارس فيه عمل بروفات المسرحية سوى حديقة سعد زغلول ، وكان جنود الشرطة يطاردونهم كلما اجتمعوا لعمل بروفة ، فعطف عليهم « سمعة الكوجي » وسمح لهم بممارسة هواياتهم في المخزن الملحق بالدكان !

الوظيفة والتمثيل

ورأيت ممثلا آخر اسمه مدحت محمد مرزوق يعيش - في الاسكندرية - في صراع دائم بين الوظيفة والتمثيل !

فهو يرأس السكرتيرية بشركة باتا للورق ومتزوج وله ثلاثة اولاد ، لايستطيع ان يتفرغ للتمثيل ويضحي بوظيفته ومستقبل اولاده ، رغم انه ممثل موهوب وخريج المعهد العالي للتمثيل وكاكاديمية لحسن يوسف !

وهو يقول ان الزواج والاولاد من العقبات التي حالت بينه وبين المغامرة في سبيل المسرح والشاشة !

وغالبية الفنانين الذين غامروا في بداية حياتهم الفنية لم يفكروا في الزواج الا بعد ان وصلوا !

ورأيت ممثلة تلعب دورها باتقان ، ولا تنحني لتحيي الجماهير عندما تصفق لها ، وانما تتوارى خجلا وراء زملائها وزميلاتها كأنهم هم الذين اولى منها بتحية الجمهور !

ان هذه الممثلة المتواضعة اسمها نبيلة السيد !

ورأيت وراء الكواليس الممثل الذي يؤدي دوره كما كتبه المؤلف وكما صوره له المخرج ، وفي رأيي ان الممثل فنان خالق ويستطيع ان يخلق من اللقطات الخرساء الصامتة شيئا نابضا بالحياة !

ورأيت الممثل الذي يرفض تمثيل الدور ، لانه لا يقبل ان يصفعه ممثل آخر امام الجمهور حتى ولو كانت هذه الصفعة جزءا من دوره او تؤدي الى نجاح دوره !

احتفل بزفاف الآنسة سنية فرج الله لطاس الى الزميل فهمي رزق الله بمؤسسة اخبار اليوم تهانينا للعروسين ...

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم زفاف الآنسة نفيسة ، كريمة السيد / علي السيد الشناوي بشركة بيع المصنوعات على السيد / رجب حنفي بالجمعية الاستهلاكية العامة

التفكير للمستقبل

ان جيهان ابنة السباح طه الجمل التي اكملت الثلاثة اعوام من عمرها تسعد بتهنئة عمتها وزوجها وهبه طه - ونور الدين

هشام فوزي سريان احتفل بعيد ميلاده الاول وعقبال ميت سنة ..

والعنكبوت!

طريق المستقبل!

سعيد ابو بكر

سعيد ابو بكر والثعبان

ورأيت الممثل المشهور سعيد ابوبكر يتلقى من زميله المخرج عبد الرحيم الزرقاني دورا قصيرا في الفصل الثاني من مسرحية « بداية ونهاية » ليتقبله بروح فنان عالية ويؤديه بأمانة وبالتفان، وينفث فيه كل مواهبه كما ينفث الثعبان كل سمه !

انا والريحاني وثريا

والسؤال الذي لا يزال يتردد لدائى ولااجد لمجوابا ، هو لماذا هلكت المنلوجات على اسماعيل ياسين واعتزلها رغم انه كون منها ثروة ، ولماذا لم تهن هذه المنلوجات على ثريا حلمى حتى اليوم ؟

انى اقول هذا لانى اكتشفت فيها موهبة الممثلة التى يبحث عنها المسارح بمناظ !

وانا لست اول من اكتشف هذه الموهبة ، فقد قبلي ان نجيب الريحانى اقترح ذات يوم عليها ان تنضم الى فرقته كممثلة وقال لها بالحرف الواحد :

— انى ارى فيك خامة يمكن استغلالها وأنت تعودت — كمنلوجست — ان تتجه اليك الانظار وحدك ، ولكنك — عندى فى المسرح — ستكونين مكملة لغيرك !

قالت لى مسرح الريحانى ستكونين لامعة فى فريق فما رايك ؟

وقالت له ثريا حلمى :

— دعنى افكر !

ثم فكرت طويلا طويلا ومات الريحانى ولا تزال تفكر حتى الآن ..

وفى رأيى ان ثريا حلمى خلقت للمسرح الاستعراضى ، ولقد اقتنع من قبلها اسماعيل ياسين بأن يظهر ويختفى وراء الستارة التى نسجت من القطيفة الحمراء ، ولكن ثريا حلمى لا تزال تظهر وتختفى وراء ستارة المنلوجات ، الستارة التى نسجت من خيوط العنكبوت !

جليل البنداري

رسالة إلى البطل

كلمات من القلب تبعثها القاهرة
إلى كل ضابط وجندى فى اليمن

هذه رسالة الى البطل فى اليمن . . !
انها رسالة الى كل جندى وكل ضابط مصرى يخوض أشرف معركة من اجل المصير العربى الواحد . .
انها كلمات من القلب تسطرها ستة اقلام من القاهرة وتبعث بها الى الرابضين فوق القمم العالية . . المدافعين عن حق الانسان العربى فى الحرية والحياة . . المنتصرين على قلاع الرجعية والخيانة والتخلف . .
انهـا مشـاعر الملايين التى تنبض بالمحبة والاعزاز والفخـار تخترق المسـافات والابعـاد إلى كل بطـل فى اليمن !

لقد كانت البداية للفكرة ..

حينما كتب على امين فى « فكرة » يقول : انني اريد ان اقدمك الى احد ابطال بلادك ! انه شاب ترك بيته واسرته الصغيرة ليدافع عن بيتك ، وليريق دمه فى سبيل تأمين مستقبلك ! انه يعيش وسط القنابل والالغام لا يستطيع ان ينام الليل ، ليضمن لك النوم الهادئ الجميل !

يحاول ان يرفع الالغام التى يلقيها خصوم بلادك فى طريقك الى الحرية والرخاء ! انني اريد ان اقدمك الى هذا الحارس العظيم ! اريد ان تعرفه شخصيا فقد تتحول هذه المعرفة الى صداقة تعيش معك طوال عمرك . امسك قلما واكتب خطابا لهذا البطل ! حدثه عن نفسك ! افتح له قلبك ! اكتب له عن عرفانك بجميله ، عن تقديرك للتضحيات العظيمة التى يقدمها لبلادك ان هذا البطل يتلقى خطابات بانتظام من افراد اسرته ، انضم انت الى اسرته الصغيرة ! اشعره انه ابنك او اخوك او صديقك العزيز ! ضع الخطاب فى مظروف مكتوب عليه « صديقى البطل فى اليمن ، جريدة اخبار اليوم » وانا اتعهد بارسال هذا الخطاب الى احد ابطال بلادك فى اليمن ! اكتب اسمك وعنوانك .

ان هذا الخطاب قد يكون بداية صداقة عظيمة بينك وبين احد ابطال بلادك . انه سيقرأ خطابك عشرات المرات ، وقد يتسع وقته لان يكتب لك ردا ، وعندما سيعود الى بلاده ، سيحاول ان يتصل بك ، فان الصداقات القوية تبدأ دائما اشد العواصف والزوابع !

اكتب انت خطابا ! واطلب من اولادك وبناتك ان يكتبوا خطابات مماثلة ، لا تهم بلاغة الاسلوب ولا دقة قواعد اللغة ... المهم ان يخرج الخطاب من القلب ... فان لغة القلب اقوى من كلام اساتذة البلاغة وادق من قواعد سيبويه !

اكتب الخطاب الآن ! واذا اردت ان ترسل لصديقك الجديد زهرة او كتابا اعجبك او رواية تعتز بها .. فارسلها مع خطابك وانا ارسلها بالطائرة لصديقك البطل !

انك بهذا الخطاب ستسعد شابا يحبك اكثر مما يحب نفسه ...

علي امين

ايها البطل ...

عندما اناديك لا ارفع صوتي لتسمعني ، فانت تسمع همسي ، بل انت تسمع صمتي .. لانك دائما معي ، انفذ الى اعماقك ، واعيش فى اعماقي .. ارض اليمن التى تقف عليها لتدرأ عنها العدوان الغاشم ينبض فيها قلبي . الجبال التى تحلق فوقها ترفرف منها آمال العقود عليك فى تحرير كل عربي ، فى كل مكان من التخلف الاجتماعي ، والسياسي ، والاقتصادي ، من مؤامرات الاستعمار ، والرجعية ، والصهيونية التى تربص بنا لتقتال مرة اخرى حقوقنا التى انتزعناها منها فى معارك اخذت دماءنا واعطتنا العزة والنصر والكرامة ، حتى اصبح الوطن العربي كيانا واحدا قويا ، مستقلا ، وكانت الخيانات الداخلية والخارجية قد جعلت منه مجرد اقاليم واشلاء .

ان بسالتك ايها البطل فى اليمن اشعلت ثورة ١٤ رمضان فى العراق فقضت على الطاغية الخائن عبد الكريم قاسم ، وحركت ثورة ٨ مارس فى سوريا فاطاحت بحكم الانفصاليين ، وصارت مقاليد الامور فى العراق للعراقيين ، ومقاليد الامور فى سوريا للسوريين .

ان دفاعك عن اليمن هو دفاع عن نفسك ، عن ابنك ، عني ، عن الانسان العربي ، بل عن الانسان نفسه . فانت تدافع عن الحق المقدس للانسان

انك لاتدمر فى اليمن اوضاعا ظالمة ، ولكن تدمر الظلم ، والطغيان ، والخيانة ، وسلب الحرية وسرقة الرزق فى السعودية والاردن ، وعدن ، والمحميات

وتشد ازر بلادك التى تحررت وصنعت سجونها على السجان ... تشد ازر الجزائر ، والعراق ، وسوريا ، وجمهوريتك العربية المتحدة انت بموقفك ، يابطل ، تبنى لنفسك بطل المجد ، وتبني كل المجد للوطن العربي من المحيط الى الخليج

ايها البطل : تحية لك .. تحية لشجاعتك .. لمشاعرك التى تضافرت مع ارادتك .. فكان هذا النصر الرائع العظيم .

كامل الشناوى

انت سعيد اليوم دون شك ، لان الله الذى يرعى جهادك فى قطعة عزيزة من ارض الوطن العربي ، اعطاك كفاء جهدك وكفاء تضحيتك وانت لاتزال فى ارض المعركة .. ثورة العراق وثورة سوريا ، لابد ان كلتا الثورتين قد افرحتك .. هل تعرف ان هذين الانتصارين الكبيرين ليسا مقطوعى الصلة بالمعركة التى حملت مشقتها فى جبال اليمن ووهاده .. انهما تحملان اثرا من عملك وتضحيتك .. ان ما تصنعه فى اليمن تصنعه من اجل وطنك العربي كله ، من اجل القاهرة وبغداد ودمشق والجزائر ، بل من اجل عمان والرياض ايضا . ان وطنك العربي طويل عريض عظيم عريق ، ولكن بعض اجزائه كانت تعيش فى تخلف وظلم وقهر وطغيان ، وبعضها الآخر لايزال يعاني هذا الظلم والقهر والطغيان .

ان دينك فى عنقنا عظيم ، انت سليل الاماجد الذين حاربوا منذ عشرات السنين فى كل جبهة من اجل تحرير الانسان العربي ، وذهبوا من غير ان يروا ثمرة الجهاد ، وذهبوا والليل مظلم ... اما انت فقد اتاح الله لك نعمته العظمى ، فعشت بجهادك فى مشارق الفجر ، والنور ينبثق من الظلام ..

انت الآن ترى بوضوح عبر الافق اعلام النصر ترتفع وتزداد .. تحيي اليك .. ان رسمك العزيز يزين الاعلام التى رفعت ، وتنتظر الاعلام الباقية لكي تزينها .

ان قلوب العرب فى كل مكان تهوى اليك ، تشد على يدك وتشكر لك صنيعك ، وتنتظر عودتك الظافرة لكي تضع على هامتك اكليل النصر والفخار

محمد زكى عبد القادر

ياأخى فى اليمن ..

من نار قنابلك يعد نور الحياة سواد ، الالهة ، فى دنيا اليمن !.. ومن طهر دمك تحولت قصة الف سنة من الظلام والظلم الى واحة امل تبشر بالعدل ، والانسانية ، والتطور !.. وكنت انت الرائد الى معركة مصير ماسبقك اليها احد ، ومانال شرف القتال من اجلها ، قبلك ، مواطن او انسان !.. وانت هناك ، ياأخى البطل ، اكثر من جندى .. انت هناك رسول معرفة .. ومفتاح خير .. ومقدمة وحدة .. وبشرى خلاص ! انت هناك رابطة دم .. وشريان تعاون .. ووريد حياة .. انت هناك ثائر لمبادئ ، خالدة سقط على جبل الشائق من اجلها الآلاف من اهل امتك ، من شركاء دمك ! انت هناك ـ ياأخى ـ اشارة مرور الى بلدى الغالي .. الى قلب فلسطين .. الى حرية المحميات .. الى حقيقة الولايات العربية المتحدة !..

واذا كان ، ويلسون ، قبل معركة ، ترفلجار ، قد وقف يقول لكل جندى ان انجلترا تنتظر منه ان يؤدى فى ذلك اليوم واجبه .. فانك انت ياأخى ، قد اديت ، بنفسك ، واجبك ، كاكثر ، واعظم ، واشرف ، وانبل ماتكون عليه الجندية الباسلة الكريمة .. فحققت بذلك قول يوليوس قيصر :

ـ لقد ذهبت .. ورأيت .. وحاربت .. وانتصرت !

وسلام عليك يالشيد البطل ، كلما ترتفع صوت عربي ينادى بالحرية ، او يغنى انشودة الوحدة القادمة ... الخالدة !

ناصر الدين النشاشيبى

اخى ..

شرف كبير لى ان ادعوك اخى .. فانت الانسان الراقى ، الانسان كما يجب ان يكون الانسان . انت مبدأ من لحم حى ودم ينبض ، انت معنى جميل فى جسد قوى ، انت مستقبل مشرق متفائل لملايين الاطفال والبنات والصبيان والامهات والآباء ، انت انتصار له قلب وعقل وسواعد فتية ، انت اسم يسبقه لقب بطل .. انت التقدم والتطور وتيار التاريخ الزاحف فى صورة بشر !

اخشى ان تقول فى تواضع طيب ، انى ابالغ ، وان صناعة الكتابة هى التى جعلتنى اغدق عليك كل هذه الصفات ، ولكن صدقنى ، ان كل المبادئ السامية ، وكل المعانى الجميلة ، وكل الشعارات الرائعة عن التقدم والتطور ، وكل الاهداف النبيلة من حرية واشتراكية ووحدة ، صدقنى ان كل هذه الآمال الكبار ، لا قيمة لها ، ما لم تجد الانسان الذى يفديها بروحه ودمه .

وانت هو هذا الانسان .

تحركاتك ، تنقلاتك ، تحملك الشاق ، تغلبك على المصاعب ، مواجهتك للعدو ، التحامك للمعركة انتصاراتك التى يهلل لها الملايين ... الملايين فى ربوع الوطن العربى ، هذا هو الذى حول المبادئ من كلمات الى حقيقة ، وحول المعانى الى حياة ، وحول الشعارات الى واقع حى .

انت بشجاعتك تصنع شجاعة امتك ، وشجاعة الاجيال القادمة لامتك .

انت بايمانك ، توقظ ايمان كل العرب ، فى هذا العصر التاريخى وللعصور القادمة .

اننا هنا فى مصر ، نذكرك كل لحظة ، القلوب ، العيون ، الضمائر ، الآمال ، كلها تذكرك ، فالمصير فى يدك .

اننا نصلى ، وندعو الله ان ينصرك ، وان يثبت ايمانك ، وان يمنحك قوة فوق قوة ، وان يعيدك ، لانك اغلى واعز رجالنا ، وبطلنا سالما .. !

فتحى غانم

ماذا اقول لك ، ومجرد وجودك فى اصقاع اليمن ، وفى ثورته التحررية ، هو الاداء الاعلى للواجب الاعلى ..

فلقد تقدمت بشجاعة الى ارض فقرة وعرة ، وجبال ، ووهاد ، ومغاور وكهوف لا عداد لها .. لم تسأل الى اين ؟.. ولا الى متى ؟!.. ولا لمن يكون الفداء ؟!..

لقد دعاك رئيس وطنك الاعلى ، قائد العروبة ورائدها ، فكنت منذ الساعات الاولى هناك ... سواء لديك صنعاء او مأرب ، سواء لديك ، رأس المرقوب ، او ، وشحة ، !.. سواء لديك بعثوا بك الى ، حريب ، او انزلوك بالباراشوت فى ، صعدة ، او رحلت بك القافلة العسكرية الى تعز ؟!!

فانت حاضر دائما ، حاضر لتتكلم بلغة الواقع والشرف والحرية والوحدة والاشتراكية ، تتكلم بلغة الوطن العربى ، اللغة التى يفهمها الاصدقاء ويخشاها الاعداء ..

لم ماذا اقول لك وقد جاءتنى رسالة منك فى الوقت الذى طلبت الى فيه ، اخر ساعة ، ان اوجه كلمة اليك ؟! كأننا كنا على موعد !.. وهى رسالة يبعث بها مواطن عسكرى عزيز ـ رمزا لكل عسكرى مواطن هناك يقول فيها :

« اننا هنا نتمتع ـ والحمد لله ـ بروح معنوية عالية ، يذكيها ايماننا بالله والعروبة والشعب ، ويقيننا بان المستقبل لنا نحن العرب الاحرار وشعورنا العميق بقرب نهاية البقية الباقية من الاستعمار ، الذى نطوى صفحته الاخيرة فى اليمن بالعمل لا بالكلام ، وبالتضحية لا بالجعجعة وبالدماء التى هى الرى والحياة لشجرة العروبة الخضراء !.. »

ومن حق هؤلاء الاخوة ان يفخروا بمواقفهم ومواقفهم لانهم يمثلون الساعد اليمنى للتاريخ على بلوغ غايته فى القضاء على بقايا الاستعمار مما يجعلهم جديرين بتحية ، لنزيه ، المجيد ، خالقين من صميم الوجدان :

اقبلوا ، ايها الفيلق المبارك ، ياشباب الايمان .. اقبلوا كالفجر الطالع ، واملأوا آفاق الورى بالنور » !..

احمد الصاوى محمد

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

رحلة في المستقبل

ثورة في اليمن ، وثانية في العراق ، وثالثة في سوريا ، وكلها في شهور معدودة ، فماذا انتظر لكي اتخيل ثورة رابعة في السعودية تطيح بملك الحجاز ، وخامسة في الاردن تطيح بملك الجيب (مع الاعتذار لسرح الجيب !) ، ثم نوطئة لان اتخيل شيئا من الاجراءات الدبلوماسية بين كل الشعوب التي تنادي كلها بالوحدة تلك الاجراءات التي لابد ان تنتهي بالشيء الذي اصبح حقيقة مؤكدة ، وهو الوطن العربي الواحد الكبير الذي نجول فيه مثلما نجول بين القاهرة والاسكندرية ، بلا حدود ولا جمارك ولا باسبور ولا حتى فيش وتشبيه ، بسيارتي الفورد التي بعد ان جددت رخصتها بسبعة واربعين جنيها سامح الله ادارة المرور !!!

الى ادعوك لان ترافقني في تلك الجولة واعلم مقدما انك ستبدأ في مناكفتي بقولك :

— على فين ؟

فاقول لك وانا اتنهد :

— على سوريا ولبنان وفلسطين والاردن والعراق .

فتقول لى معترضا على المناكفة :

— وليه مايكونش على ليبيا وتونس والجزائر ومراكش والمغرب ؟

فلا اجد وسيلة لحسم الامور سوى ان اقول لك :

— هي العربية بتاعتك والا بتاعتي ؟

— بتاعتك .

— انت اللي دافع السبعة والاربعين جنيه والا انا ؟

— انت .

— طيب اركب وانت ساكت !

فتركب ونخرج في رحلتنا ، طالعين من شبرا على طريق المعاهدة ، مارين ببلبيس في طريقنا الى الاسماعيلية ، ومنها الى بور سعيد والعريش ورفح ، ثم الى غزة ويافا حيث اعرف انك ستقول لى :

— عندك مانع نشترى برتقال يافاوى ؟

— لا ، بس نبعد عن موسم القشر في العربية .

ونواصل السير وانت تنحت البرتقال كالمجنون حتى نصل الى حيفا ، وهناك نختلف في الرأى بشأن الطريق الذى نسلكه ، هل نستمر في اتجاهنا شمالا الى بيروت حيث اريد ان اتغدى ، او نتجه يمينا الى تل ابيب حيث تريد ان تتفرج على جولدا مائير في حديقة الحيوانات ، ذلك الجدال الذى احسمه بقولى :

— هي العربية بتاعتك والا بتاعتي ؟

— بتاعتك .

— انا اللي دافع الـ ...

— اطلع على طول !

فاطلع على طول ولكنني لا استمر طويلا ، اذ يحدث الشيء المتوقع في ارض ورثناها من حكومة السيدة سالفة الذكر وهو انفجار عجلة السيارة بسبب المطبات التي لم يتم ازالتها من الطريق بعد .

— العجلة نامت (اقول لك)

— والعمل (تسألنى)

— لزوم ركب الاستبن

— السمعتى انا اللي اركبها ؟

— هي العربية بتاعتك والا بتاعتي ؟

— بتاعتك .

— خلاص ، يبقى ابنه اللي اركبها !

استبنة لا بأس بها اخذها وربما اركب العجلة بلاداتك المعهودة ، ثم نواصل السير الى بيروت حيث اريد ان السيارة — وان كانت فورد ٤٨ وتبيتش — يجب ان تأخذ حقها من الراحة ، كما اننا يجب ان نتغدى .

— نتغدى فين ؟

هكذا تسألني فاقول لك :

— يرطون فين يعني ؟ عند سعيد فريحة طبعا !

وبانتهائنا من الغداء والذى منه اعرف انك ستقول لى :

— على (زغطة) فين ؟

— على (كريمة) كيفك !

— نمشي ولا نبات في بيروت ؟

— حد عاقل مايباتش في بيروت !

وهناك نبيت والذى منه ، حتى نصبح لكى نتجادل من جديد حول الطريق الذى نسلكه ، هل نواصل السير شمالا الى طرابلس التى نعرج منها يمينا الى حماه حيث نأكل الشمش الحموي ، او نتجه من الآن شرقا الى دمشق حيث اكل انا كبية شامي ، ذلك الخلاف الذى احسمه بقولى :

— هي العربية ...

— اطلع على دمشق !

فنطلع على دمشق حيث آكل قطعة كبيبة بينما تأكل انت دستة قطع ، وتحشو جيوبك بالفستق الذى ترمى قشره على ارض السيارة وانا اوبخك بما هو مناسب لك ، ثم نواصل رحلتنا الى حدود العراق — مطورة ، نسيت انه لا يوجد حدود .

الى نهر الفرات نصل فتسألنى :

— ده دجلة والا الفرات ؟

وهو السؤال الذى يترفوزنى الى درجة انى اهم بضربك ، لكننى امنع نفسي بما عهد في من قدرة ضبط النفس نوطئة لان اتنهد في استسلام فلسفي واقول لك وانا ارفع حاجب الكبرياء الأيسر :

— شوف يا ابنى : ولو ان الجغرافيا موش مهمة قوى في ثقافة الرجل المصرى زى الطبيعة والفلسفة وعلم النفس ، لكن موش معقول ابدا ان واحد في القرن العشرين يبلغ بيه الجهل درجة انه ما يعرفش دجلة من الفرات ، انت ماسمعتش ام كلثوم بتغنى وبتقول يا دجلة ؟

— ايوه سمعتها .

— بتقول يادجلة ميتك ايه ؟

— ميتك عنبر .

— طب فتح عينيك وبص ، شايف عنبر ؟

— لا .

— يبقى دجلة ؟

— لا .

— يبقى ايه ؟

— الفرات .

— شفت ازاى ؟ ابقى شغل مخك شوية ، هه ؟

وبوجهي الاحمر من الغبط ووجهك الارجواني من الكسوف نعبر الفرات ، نجد انفسنا في الجزيرة حيث يعود الخلاف بيننا للمرة الثالثة حول الطريق الذى نسلكه ، هل نتجه الى البصرة حيث املأ خزان السيارة بماء العنبر لاول مرة ، او الى الموصل لكى نقوم بتلك الزيارة المضحكة التى اريد ان نقوم بها لاسحاق الموصلي ؟

— هاهاها (اقول لك مقهقها) موش عارف حضرتك ان اسحاق الموصلي مات ؟

— والله ؟

— آه ، وبعيني دي قاري نعيه في الجرنال

— عجيبة ، ولا دريت الا دلوقت .

— معلهش ، حاول تثقف شوية .

الى البصرة نقصد ، وبالسيارة المليئة بماء العنبر نتجه الى بغداد ، حيث اقول لك في الطريق ساخرا :

— ايالك ماتكونش عايز تزور هارون الرشيد ؟

— ليه ؟ حد قال لك على جاهل ؟ انا عارف انه مات ، وبعيني دي قاري نعيه في الجرنال !

قارئ من جهلك ما يغريني بمعاقبتك فاقول :

— ليجي نفوت على السجن ؟

— ليه ؟

— علشان نشوف لص بغداد !

فتنظر الى في ريبة لكي ترى ان كنت جادا او هازلا ، ولكن وجهي الصخري لا يوحي بأي شيء ، الامر الذي يجعلك تقول لي في تردد :

— هو ... هو لسه عايش ؟

— آه .

— خلاص ، نروح نشوفه .

فأقهقه في سخرية تدرك منها انى خدعتك ، نوطئة لان اقول لك في عتاب :

— يا راجل مانقاش عيب كده ، ماسمعتش ان لص بغداد اتقتل يوم ١٤ رمضان ؟!

وهناك في بغداد نتغدى بالوز العراقي ، انا وزة وانت وزتين ، الامر الذي يحدث النتيجة الحتمية المناسبة لشراهتك المتواصلة طوال الرحلة وهو اصابتك بالتلبك المعوي الشديد الذي يستدعي نقلك الى مستشفى بغداد . وهناك في الفراش بعد غسل معدتك تسألني : ترى ليلى موجودة في المستشفى ؟

— ليلى ؟

— ايوه ، ماتعرفش ليلى ؟

— ليلى مين يا جدع انت ؟

— الله ! ليلى المريضة في العراق !

— آه ... آه ... اروح اسأل لك عنها .

واتركك واخرج ، لا لكي اسأل عن ليلى بالطبع ، وانما لانى ارى من امرك انك اخطر من ان استمر معك في تلك الرحلة . هناك اتركك تستكمل علاجك وانا انطلق بسيارتي عائدا من حيث اتيت ، ولا اظنني سأفتقدك الا اذا انفجرت احدى العجلات من جديد ، اذا لم تكن البلدية قد انتهت من تعبيد طرق فلسطين بعد ، ثم سوف تغضب منى ، ولكنك لن تلبث ان تصفح عني وتقدر ظروفى بعد ان تعود وانا اهديك كيلو كباب وكفتة ، حتى اذا ما تغدينا والذي منه قلت لى :

— بالذمة (زغطة) موش كانت رحلة حلوة ؟

— هي كانت حلوة (كريمة) وبس !!

محمد عفيفي

— مش فلتنساك بلاش تروح الاهلام ، مشكول ، ديه ٠٠١٢٩٢ !!

المتنح — اسكتى دنا كنت غرقان في ، الشغل ، من راسى لرجليه !!

— شويه... شويه .. ابتدت مواهبك تظهر اهه !!...

— اسمعى ... هانتي علشان توصل المجد... لازم تبتدى السلم من اوله !!

يوميات آخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع : سعيد سنبل

النبوءة التى تحققت ..

الحر شديد .. والارض تلهب الاقدام .. وفراغ الاجازة الصيفية يخنق انفاسي .. ! انني اسير في شوارع القاهرة بلا هدف .. الطريق طويل .. والفراغ بلا حدود .. افكاري زائغة ، وفكري مشتت .. ولا ادري الى اين تمضي بي قدماي .. !

وامام سور حديقة الازبكية استوقفتني .. !

الآن اسمها احساسا غامضا في نفسي .. ولم اطلق سور الوقوف امامها .. رحت اتأملها ، واحسست بشيء يجذبني اليها .. امسكتها بيدي ، وقلبتها معا .. انكببت عليها بنهم غريب .. امتلكتني وشدتني اليها ، كما لم يشدني الى شيء آخر .. انستني الصيف ، والحر ، والفراغ .. واصطحبت معها ثلاثة ايام كاملة لم افترق عنها لحظة واحدة ..

لم افترقنا .. !

كنت وقتها في الخامسة عشرة من عمري ، وكانت هي اكبر مني بسنتين .. !

ومضت ثماني عشرة سنة ...

وقرأت اخيرا في الصحف انها ستظهر على شاشة السينما .. وحرك الخبر في نفسي ذكرى الايام الثلاثة التي قضيتها معها ، وذكرى لقائنا امام سور حديقة الازبكية منذ ثماني عشرة سنة مضت .. ورحت ابحث عنها .. فتشت عنها في كل مكان ، حتى وجدتها اخيرا بجوار كشك بيع الصحف بميدان سليمان باشا .. ! وانكببت عليها بنفس النهم القديم .. ولكني لمست فيها شيئا جديدا هذه المرة .. لمست فيها عمقا وتعبيرا لم احسه يوم التقيت بها في الماضي ..

ووجدتني اتساءل : من الذي تغير منا .. انا .. ام هي .. ؟

هي ، لم تتغير .. وانا .. لم اتغير .. انما الحياة هي التي تغيرت ، وهي التي جعلتني اراها اليوم في صورة تختلف تماما عن صورة الامس .. !

الهاليست امرأة كما قد يتصور البعض .. انها قصة « عودة الروح » اجمل واعمق وارق ما كتب توفيق الحكيم من قصص .. !

لقد صور الكاتب الكبير توفيق الحكيم في هذه القصة التي كتبها منذ ٣٥ سنة ، حياة اسرة مصرية بسيطة بكل ما فيها من طيبة ، وبساطة ، واخاء ، وترابط ، وحب ، ونزعات شر .. ! ومن خلال شخصيات القصة وتصرفاتها ، رسم توفيق الحكيم صورة لحياة بلادنا في سنة ١٩١٩ .. يوم كان الانجليز يحتلون البلاد ويدوسون ارضها المقدسة بأقدامهم .. ويوم كان الاتراك يمتلكون الارض ، ويعاملون الفلاحين ، كما يعاملون الحيوانات .. !

ولم يحاول توفيق الحكيم ان يخرج عن الواقع ، ويحمل شخصيات الرواية في ذلك الوقت اكثر مما تحتمل .. ولكنه باحساسه المرهف ، وبانفعاله الصادق مع الشعب ، استطاع من خلال شخصيات القصة أن يقول ان هذا الشعب يوم يجد الخلاص ، ويوم يجد الرجل الذي تتمثل فيه عواطفه وامانيه ، سينطلق ليبني الاهرامات من جديد ، ويحقق المعجزات .. !

***

والسينما العربية عندما تفتقر الى الافلام التي تصور لنا حياة ابناء الجيل الماضي .. يوم كان الانجليز يحتلون البلاد ، ويوم كان الاتراك يمتلكون الارض .. وعودة الروح صورة حية ناطقة للحياة في ذلك الوقت .. ولكي تنجح هذه القصة سينمائيا يجب في رأيي الالتزام باحداثها ، والمحافظة على روحها ..

ان القصة لا تنطوي على بطولات مفتعلة .. ولكنها تصور الحياة في ذلك الوقت على حقيقتها .. تصور الفلاح الجائع ، والتركي الشبعان المتخم .. وهذه الصورة في رأيي اقوى اثرا وتعبيرا من صورة فلاح يخرج على الشاشة ليصفع صاحب الارض التركي ، ويصرخ في وجهه قائلا ! انت لص .. !

مغتصب .. اترك الارض لنا .. !

ان تصوير الحياة في بداية هذا القرن على حقيقتها ، وبلا افتعال ، وبعيدا عن الخطابية والدعاية .. هي اقوى دعاية لثورتنا التي حررت الفلاح والارض .. اذ يكفي أن يرى شبان هذا الجيل صورة الحياة كما عاشها اجدادهم ، ليحسوا بالفرق الهائل بين حياة الامس ، وحياة اليوم .. !

وكما اشرت من قبل لم يحاول توفيق الحكيم في عودة الروح ، أن يحمل ابطال الرواية لتدفق من افواه ابطال القصة .. ! وحتى النبوءة الرائعة التي تنبأ فيها بانطلاق هذا الشعب لم ينسبها الى بطل مصري ، انما جاء بها على لسان شخصية فرنسية ظهرت عرضا في القصة لتؤكد هذا المعنى العميق ..

***

ففي القصة .. يقيم أحد الاعيان مأدبة غداء في عزبته لمفتش الري الانجليزي واسمه بلاك ، والاثري فرنسي واسمه فوشيه .. ثم يتركهما الداعي في شرفة الفيلا القائمة في العزبة ليدور بينهما حوار بديع حول الفلاح يقول الحكيم في قصته ..

.. عندئذ هب النسيم عليهما هبة حملت الى آذانهما في هذا السكون التام ، اصوات الفلاحين يغنون عن بعد غناء جميلا ، فاشرأب الفرنسي قليلا ثم اشار اليهم بيده ، وقال :

— هل رأيت في بلد آخر اشقى من هؤلاء المساكين ؟ انت مفتش ري ، وتعلم جيدا ، يا مستر بلاك ، أوجدت أفقر من هذا الفلاح المصري ؟ ولا أعول عملا ؟ .. انني اعلم ذلك أنا أيضا ، فقد اشتغلت بالحفر عن الآثار في قرى الصعيد ، وخالطت بعض الفلاحين وعلمت كل شيء .. عمل ليل نهار في الشمس المحرقة والبرد القارس ، وكسرة من خبز الذرة ، وقطعة من الجبن مع بعض الاعشاب من الترمس وغيره مما ينبت وحده .. فضحية مستمرة وصبر دائم ، ومع ذلك فهاهم اولاء يغنون .. ! اسمع برهة يا مستر بلاك .. !

وسكت الاثري الفرنسي منتبها ، كأنما يستطيب روح هذه الاغنية التي تأتي مع النسيم ، ثم استطرد يقول :

— اسمع هذه الاصوات المجتمعة الخارجة من قلوب عدة .. ؟ الا تخالها خارجة من قلب واحد .. ؟ انني اؤكد ان هؤلاء القوم يحسون الالم في هذا الكدح المشترك .. !

فأسند المفتش الانجليزي يده الى جبينه لحظة كالمتأمل ، ثم قال : ما كنت احسبك جادا ، والذي تعنيه ان بين مصر اليوم ، ومصر الامس علاقة .. !

فأجاب العالم الفرنسي :

— واي علاقة ؟ .. قلت ، واقول أيضا : ان الجوهر باق دائما .. ! ان هؤلاء الفلاحين الذين يغنون من قلب واحد ، المتحدين الذين تجمعهم العاطفة والايمان في واحد ، مازالوا يحون بقلوبهم ، ولا يعلمون تلك العبارة التي كان اجدادهم يحدبون بعث مواطنهم في الجنائز : « عندما يحسن الوقت خلودا ، سنراك من جديد ، لانك صائر الى هناك ، حيث الكل في واحد ! » .

وهاهم اليوم الفلاحون الاحفاد من جديد .. يذكرون في اعماق قلوبهم أن الكل في واحد .. !

وصمت العالم الفرنسي قليلا ، وعندئذ نبس المفتش الانجليزي قائلا ، وكأنه ما زال تحت تأثير ما سمع :

— شيء غريب .. !

فأجاب الاثري الفرنسي :

— نعم .. ومع ذلك لو ذكرت ان هذه العواطف هي التي شيدت الاهرام ، لزاد عجبك ، والآن تكيف كنت تريد ان يبني هذا الشعب بناء كهذا ان لم يكن هذا الشعب كله قد تحول في وقت ما الى كتلة آدمية واحدة ، تستعذب الالم في سبيل واحد ..

فلمحت عينا الانجليزي لمعانا لا أحد يدري ان كان ورقة الاعجاب أو القلق ، وهمس وهو يفكر :

— صدقت .. !

فأردف الاثري الفرنسي يقول ، وكأنما يختتم مقدماته السابقة :

— ان هذا الشعب مازال محتفظا بتلك الروح ..

فسأله الانجليزي على الفور :

— أي روح .. ؟

فأجابه الفرنسي بثقة وتؤدة :

— روح المعبد

فأنزل الانجليزي الغليون من فمه ، وسدد نظرات جامدة ساهمة الى النافذة ، فالتفت اليه الفرنسي ، وكأنما ادرك ماقي نفس الانجليزي من قلق ، فابتسم خفية ثم وضع يده على كتف الانجليزي ، وقال بغتة :

— اجل يا مستر بلاك .. لا تستهن بهذا الشعب المسكين اليوم ، ان القوة كامنة فيه ، ولا ينقصه الآن الا شيء واحد .. !

— ما هو .. ؟

— المعبود

فنظر الانجليزي اليه نظرة لا يدري ، أمضاها الاستهجان ، أم الموافقة .. !

فأجابه الفرنسي بعد هنيهة :

— نعم ينقصه ذلك الرجل منه الذي تتمثل فيه كل عواطفه وامانيه ويكون له رمز الغاية .. عند ذاك ، لا تعجب لهذا الشعب المتماسك المتجانس المستطيع ، والمستعد للتضحية اذا اتى بمعجزة اخرى غير الاهرام .. ! ..

***

هذا ما كتبه توفيق الحكيم في سنة ١٩٢٧ .. ولو ان شخصا قرأ هذا الكلام في عام ١٩٤٥ ، ثم عاد وقرأه من جديد في هذا العام كما حدث لي ، لأحس بفارق كبير بين ما قرأه بالامس .. وبين ما يقرأه ويحسه اليوم .. !

ان كلمات القصة واحداثها لم تتغير .. ولكن الحياة هي التي تغيرت .. اختفى مفتش الري الانجليزي .. واختفى الاتراك الذين كانوا يمتلكون الارض ويعاملون الفلاحين كما يعاملون الحيوانات .. واختفى الاحتلال البريطاني .. واصبحنا اليوم نعيش حياة تختلف تماما عن الحياة التي عاشها آباؤنا واجدادنا ..

تحرر الفلاح .. وعادت الارض الى اصحابها .. ولم تعد في بلادنا اقدام اجنبية تدوس على كرامتنا ، وانطلق الشعب يحقق المعجزات ، ويبني اهرامات جديدة .

سعيد سنبل

توفيق الحكيم

البحث عن الروح !

العالم كله يستمتع بسيجارة مارلبورو
فيها أشياء كثيرة تعجبك -
الفلتر . الطعم . العلبة ذات الفتحة العلوية
كل شخص يعرف الميزة الخاصة لهذه السيجارة الأمريكية الممتازة . فإن خلطة مارلبورو
ذات النكهة الرائعة تجئ من الأرض التى تزرع القسم الأكبر من أحسن الأدخنة فى العالم
. إن اعتدال الدخان ، والنكهة الكاملة ، وفلتر سلكترت تتحد معا لتجعل من تدخين كل سيجارة
مارلبورو متعة سارة ستجد فيها أشياء كثيرة تعجبك ، وأشياء كثيرة ترضيك .
Marlboro
تباع أيضا فى علب لينه
PHILIP MORRIS International, New-York, N.Y. and Richmond, va.

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1482 - 20 MARCH 1963

العدد ١٤٨٢ - ٢٠ مارس ١٩٦٣

عيد الأم .. (جزء خاص - ص ٣١)

مباهجات الوحدة في القاهرة ..

(تقرير كامل بالصور - ص ٣)

البطاقة العائلية

• ذكرت « الاخبار » الصادرة بتاريخ الجمعة ٨-٣-٦٣ ان جميع الشباكات الخاصة بالبطاقات العائلية والشخصية قد تم فتحها في اقسام الشرطة .

ولاينسى المواطنون فضلكم عليهم في تخفيف كثير من قيود الاجراءات المتعلقة باستخراج البطاقة العائلية فزاد الاقبال على الحصول عليها بالرغم من الصعوبة التي يلاقونها في بعض اقسام الشرطة للآن ..

فمثلا ، تحدد بعض الاقسام عدد البطاقات التي يتم انجازها في اليوم الواحد بما لا يزيد على ٣٠ بطاقة .. وتطلب من باقي المواطنين الحضور في يوم آخر لكونها شباكاتهم مفتوحة ، ويضطر صاحب البطاقة الى التوجه الى قسم الشرطة قبل السابعة صباحا وقد يكون كبيرا في السن لايحتمل الوقوف طويلا لذلك نتقدم بهذا الرجاء . من موظفي البنوك والشركات والمؤسسات وغيرها للاتصال بمصلحة الاحوال المدنية لترفد مندوبين من قبلها الى الجهات المذكورة ومعهم الادوات اللازمة لتدريب موظف او اكثر من قسم المستخدمين على عملية كيفية اعداد البطاقات من البداية للنهاية نظرا لشدة ضغط العمل عليهم لانه يتعلق بمصالح الجمهور فضلا عن ضيق الوقت ، ويتولى قسم المستخدمين بعد ذلك انجاز باقي العملية بارسال الاستمارات والبطاقات الى اقسام الشرطة المختلفة لقيدها وترقيمها واعادتها مستوفاة لاصحابها ، وفي ذلك تخفيف من ضغط العمل على موظفي السجل المدني باقسام الشرطة فيتفرغون لخدمة باقي المواطنين من غير الموظفين ولايضطر الموظف للذهاب الى قسم الشرطة وتعطيل مصالح الجمهور .

وارى اقتراح تحصيل رسم من صاحب البطاقة قدره خمسون او مائة مليم على الاكثر عن كل بطاقة يتم اعدادها خارج قسم الشرطة وذلك عن طريق الجهة التي يعمل بها الموظف ، وفي هذا ايراد لابأس به لخزانة الدولة فضلا عن اعداد اكبر عدد من البطاقات في الشهر الواحد دفعة واحدة ، وفيه تغطية كافية لمصاريف الانتقال والاجور الاضافية وغيرها لمندوبي مصلحة الاحوال المدنية ، فان الوف المواطنين من موظفين وعمال وطلبة وغيرهم لم يحصلوا على بطاقاتهم للآن .

عن الوف من موظفي الشركات والبنوك والمؤسسات وغيرها

محمود على الحريري

لعل وزارة الداخلية وقد اثبتت غاية الحرص على التسهيل للمواطنين تعنى بهذه الآراء ، ولها الفضل

ما يطلبه المستمعون

كثيرا مانبهنا المشرفين على برنامج مايطلبه المستمعون الى المتاعب التي تنتظرهم من وراء ذكر اسماء طالبي الاغاني واسماء المهداة اليهم الا كثيرا مايحدث أن ترسل الطلبات باسماء آناس او لحساب ناس لم يكتبوا شيئا او لايحبون ان تذكر اسماؤهم بالبرامج ، وخاصة اذا كانت مقرونة باسماء أخرى ..

ولما كان من المتعذر على المشرفين التحقق من هوية أصحاب الرسائل .. ولما كانت اذاعة الاسماء قد أصبحت غير ذات قيمة سوى ارضاء غرور أصحابها ، فانني أرى الكف عن ذكر الاسماء والاكتفاء باذاعة الاغاني

سيد بخارى – الثيا

كانت هذه الطريقة لسوء الطالع تتبعها شركات الاذاعة الاهلية قبل ان تصبح حكومية وكانت تستغل ذلك استغلالا شائنا وعرض بعض الناس تعرضها للاذى السخط وكثيرا ما تعاربتها ..

خروف العيد

قرأت كلمتكم عن سمك البكلاه .. واليكم كلمتي فقد قضيت أيام عيد الفطر في الريف ، وتكلمت مع أهلي للاستعداد لشراء خروف عيد الاضحى .

وقد سمعت أن أسعار الخراف ارتفعت بنسبة ٥٠٪ وذلك لقلة العلف .

فهلا استعدت وزارة التموين لهذا ، والوقت كاف للاستعداد لاضاحي العيد .

سعد الدين بدران

اعتقد ان زيادة خمسين في المائة مبالغ فيها لكن من الخير اتخاذ العدة من الآن ، والوقاية خير من العلاج .

معهد السياحة

كان لانشاء أول معهد للسياحة في الجمهورية العربية المتحدة رنة فرح في النفوس لانه يعتبر النواة في تطور صناعة السياحة في جمهوريتنا الفتية .

وحبذا لو اتيحت الفرصة لموظفي شركات السياحة الموجودة حاليا في مصر لكي يلتحقوا بهذا المعهد ، وعددهم محدود ، لكني اعتقد ان فائدتهم من المعهد وفائدتهم في القطاع السياحي بعد ذلك من الامور المحققة نظرا لسابق خبرتهم وتجربتهم .

وقد يكون من شروط القبول في المعهد ما لا يتيح لكل هؤلاء الموظفين الفرصة في الالتحاق به غير ان السيد الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد جدير بمنح استثناء في أول العهد بالمعهد لانهم سيكونون من الاسس التي سوف تبنى عليها صناعة السياحة في بلادنا وسوف يكون من السهل تأهيلهم للوظائف الرئيسية في مجال السياحة ، لانهم يعملون في هذا الميدان منذ سنين ..

يوسف ابراهيم احمد النبوى
رئيس القسم المالي بشركة الامريكان اكسبريس

هذه الآراء تتفق مع ما اذ اعته لاحد كبار رجال السياحة في يوميات الاخبار وهي جديرة بالتحقيق ..

الكهرباء في دمياط

للبلديات عندنا حديث شجي جميل كثيرا ما طالعناه باسلوبك الرائع الجذاب .. ولكن ! كل هذا وقف على بلدية القاهرة وبلدية الاسكندرية فحسب !؟

اعتقد ان لبلدية دمياط كذلك حقها عليك فهي وان كانت على البعد منك الا انها في التخطيط والتنظيم والبيع بسعر فاحش جديرة بلفتة منك !

فهل تتصور ياسيدي ان بلدية دمياط تبيع الكيلووات للمستهلك العادي بثمن قدره ٢٨ ثمانية وعشرون قرشا ؟

لاتتعجب مثلي ياسيدي ! .. فعندما نظرت الى السيد العمل متعجبا قال لي بالحرف الواحد :

– والله عندنا كده !

ولست مجافيا الواقع او متجنيا ، ويظهر ان بلدية دمياط لم تسمع للآن ان هناك كهرباء من خزان اسوان عمت الرخاء ، وستزيده تعميما بحيث يكون سعر الكيلووات من الكهرباء ثلاثة مليمات !!

زكريا محمد رفدين
مدرس بدار المعلمين العامة
دمياط

هذا شيء لم نسمع به الا الآن ونرجو ان يطبق سعر الكهرباء في جميع الاقاليم على السواء

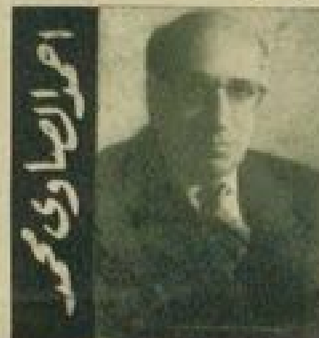

صورة الغلاف

في عيدها .. في ٢١ مارس .. تدخل الفرحة الى قلبها .. وتحس بالتقدير لتضحياتها من اجل اسعاد اطفالها .. وبعد ٢٤ ساعة يقف كل ابن وكل ابنة على بابها ليقول لها : صباح الخير .. يا أمي .. وكل سنة وانت طيبة !

تصوير محمد بدر

اخرساعة

٢٠ مارس ١٩٦٣

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان – باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ١/٣/٢ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ – لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ٤/٣/- جنيهات استرلينية .
٣ – اوربا – ليبيريا – غانا ٨٫٠٠٠ جنيه مصري او ٢٥٫٠٠ دولارا او ٨/١٥/- جنيهات استرلينية .
٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٠٠٠ جنيه مصري او ٥٠٫٠٠ دولارا او ١٦/١٨/- جنيها استرلينيا .
٥ – امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/- جنيها استرلينيا .

باقي بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ، ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

تحرير بالصور لآخر ساعة :

محادثات الوحدة مستمرة

ابتسامة على الوجوه : الرئيس جمال عبد الناصر والسيد على صالح السعدى رئيس وفد العراق والسيد نهاد القاسم رئيس وفد سوريا ساعة اللقاء ، فى بيت الرئيس بمنشية البكرى خلال الاجتماع الاول لمباحثات الوحدة التى عاشتها القاهرة ثلاثة أيام

ماذا دار فى اجتماعات المرحلة الأولى التى شهدتها القاهرة ؟

هكذا تمت المرحلة الاولى من محادثات الوحدة ..
وهكذا عاشت القاهرة طوال الايام الماضية فى هذه المرحلة الحاسمة من نضال الشعب العربى ولم تكن القاهرة ـ وحدها ـ التى ترقب باهتمامها ومشاعرها وقلبها ما يدور من محادثات حول الوحدة وانما كانت بغداد ودمشق ايضاً تلتقيان فى هذه المشاعر مع الملايين من الجماهير العربية وقد انتهت هذه المرحلة بتلاق واضح فى وجهات النظر بين وفود الدول الثلاث ..

اقلب الصفحة

الوحدة بين القاهرة ودمشق وبغداد وضرورة قيامها على أسس سليمة وبضمانات وثيقة

عناق بين الاحرار : الرئيس جمال عبد الناصر يعانق السيد نهاد القاسم نائب رئيس وزراء سوريا والسيد عبداللطيف البغدادى يعانق السيد على صالح السعدى نائب رئيس وزراء العراق

وقد استغرقت محادثات المرحلة الاولى اطول مما كان مقررا لها لعدة اسباب :

● لان هناك حرصا كاملا على مواجهة جميع الحقائق بصراحة تامة قبل الاقدام على اية خطوة .

● لان هناك تقديرا عميقا وشعورا بالمسئولية تجاه ارادة الشعوب العربية ورغبتها فى الوحدة .

● لان هناك تسليما واقعيا بان بعض الرواسب التى تخلفت من تجارب الماضى يجب تصفيتها بكل وضوح .

● لان هناك احساسا مشتركا بضرورة اتخاذ كل الخطوات على ارض صلبة سليمة تتحمل آمال الجماهير .

من كل هذه الاسباب اتسمت جميع المحادثات التى دارت خلال المرحلة الاولى بالصراحة والوضوح والقلب المفتوح .. وقد لمس الرئيس جمال عبد الناصر خلال الاجتماعات التى حدثت مع الوفدين السورى والعراقى موضوعين هامين جاء ذكرهما فى الميثاق الوطنى للجمهورية العربية المتحدة ..

وكان الاول استعداد الجمهورية العربية المتحدة للتلاقى مع كل بلد عربى الى المدى الذى يرتضيه هذا البلد – فى مجال الوحدة – على اساس توافر وحدة الهدف .. وكان الثانى ايمان الجمهورية العربية المتحدة بحتمية التعاون على المستوى العقائدى والجماهيرى مع كل المنظمات الشعبية والتقدمية فى العالم العربى.. على ان هذين الميدانين لابد ان يكون العمل فيهما على مستوى المسئولية القومية .. وكان الموضوع للبحث فى هذه الاجتماعات هو الوحدة الثلاثية بين القاهرة ودمشق وبغداد وكان شكل الوحدة المقترح هو اتحاد فيدرالى لم تحدد تفاصيله فى المرحلة الاولى للمحادثات اما الكلمة الاخيرة فى الموضوع بكامله لابد ان تترك للشعوب فى استفتاء حر وهنا يمكن ان يقال ان اى مشروع تنتهى اليه المحادثات لا يمكن ان يأخذ طريقه العملى الى التنفيذ الا معززا بارادة شعبية تمنحه وحدها القوة الدافعة ..

وقد كان السيد على صالح السعدى نائب رئيس الوزراء يرأس وفد العراق وكان السيد نهاد القاسم نائب رئيس الوزراء يرأس وفد سوريا فى هذه المحادثات واجرى الاثنان اتصالات مع دمشق وبغداد خلال فترة الاجتماعات التى استمرت ثلاثة ايام وتمت بهذا البيان الشامل الذى يقول :

« لقد وصلت المحادثات فى هذا الموضوع الحيوى الذى تعلقت به الامة العربية تاريخا ونضالا ومصيرا الى مرحلة استوجبت ان ترجع الوفود المشتركة فيها من العراق وسوريا الى بغداد ودمشق على ان تعود الى القاهرة بعد ايام قليلة للوصول بالمحادثات الى نتيجتها التى تنتظرها الجماهير العربية الآمنة وتطلبها وتلح فى طلبها على اسلم الاسس وباوثق الضمانات ارتفاعا الى مسئولية المرحلة التاريخية التى تعيشها الامة العربية »

تصوير : محسن دياب

الجو الودى : الذى دارت خلاله محادثات المرحلة الاولى والسيد السعدى يقدم سيجارة للرئيس

فى الطريق : الى الاجتماع الثانى فى القصر الجمهورى بالقبة والمشير عبدالحكيم عامر يتحدث مع اللواء زياد الحريرى

خلال الاستراحة : التى تخللت الفترات الطويلة [illegible] والسيد على صبرى يسير مع الفريق صالح مهدى عماش

تحية قبل السفر : اللواء راشد القطيني والمقدم فواز محارب ـ عضو المجلس الوطني لقيادة الثورة في سوريا ـ يؤديان التحية العسكرية للرئيس جمال عبد الناصر قبل عودتهما الى دمشق بعد انتهاء الرحلة الاولى من محادثات الوحدة .

الاجتماع الطارئ.

الذي عقده مجلس الرئاسة في القصر الجمهوري ومناقشة بين حسن ابراهيم والشافعي وكمال الدين حسين .

بعد الاجتماع الثالث :

المشير عامر يصافح نهاد القاسم وبينهما وقف اللواء راشد القطيني قبل العودة الى دمشق للمشاورة

الصراحة والوضوح :

كانت تحكم المناقشات خلال محادثات الوحدة والرئيس عبد الناصر يودع السعدي قبل عودته الى بغداد ..

عدسة آخر ساعة تقول :

لقاء في مطار القاهرة

في نفس الوقت الذي كانت فيه عيون العالم وآذانه مشدودة الى القاهرة لمتابعة محادثات الوحدة ..

في نفس الوقت هبطت طائرة نفاثة قادمة من اديس ابابا في مطار القاهرة ونزل منها امبراطور اثيوبيا — الامبراطور هيلا سلاسي — وكان في استقباله الرئيس جمال عبد الناصر واجتمع الاثنان لمدة ساعة كاملة في استراحة المطار ودار الحديث حول مؤتمر القمة الافريقي المنتظر عقده في اديس ابابا خلال شهر مايو وكان يصحب الامبراطور هيلاسلاسي عشرون شخصا من كبار رجال اثيوبيا

.. وحيا الامبراطور بحرارة الانبا كيرلس مطران البلينا والانبا ثاوفيلس اسقف دير السريان والانبا صموئيل الذين جاءوا مندوبين عن البابا كيرلس السادس .

تصوير جمال يوسف

جماهير الشعب التى انفعلت بالمكاسب التى ستحققها داخل اطار الاتحاد الاشتراكى

جواب لكل سؤال

آخر ساعة تتابع المناقشات الجارية فى لجان التوعية للاتحاد الاشتراكى

كانت ((آخر ساعة)) تتابع لجان التوعية للاتحاد الاشتراكى العربى .. ارسلت فى هذا الا[illegible] بعثة من محرريها الى كافة المحافظات .. ارسلت كمال [illegible] ووجدى رياض الى محافظات الوجه القبلى .. ومحمد [illegible] الى محافظات الوجه البحرى .. وحافظ امام لكى تتابع [illegible] فى لجان القاهرة من اسئلة واجوبة حول الاتحاد الاشتراكى العربى .. وقد رات ((آخر ساعة)) فى هذا التحقيق ان تقدم مجموعة من الاسئلة الهامة التى اجاب عنها نواب الرئيس والوزراء اثناء جولاتهم فى لجان التوعية العشر بين كافة المحافظات !

ماهو دور الجامعات في الاتحاد .. وماهو طريق التنظيم لقوى الشباب ؟

كيف يتم تحديد النسب داخل الاتحاد .. وهل يحرم أقارب المعزولين سياسيًا ؟

انتهت اللجان الفرعية للاتحاد الاشتراكي العربي من مهمتها في جميع المحافظات .

وهذه المهمة كانت تنحصر في اختيار الاعضاء العاملين في الاتحاد الاشتراكي ، وضمان التمثيل بنسبة ٥٠ في المائة من العمال والفلاحين داخل تنظيمات الوحدات الاساسية .. !

وبعد انتهاء مهمة هذه اللجان الفرعية ستبدأ كل محافظة او قرية او مدينة في اعلان اسماء الذين قبلت عضويتهم على ان يكون للعضو المبعد الفرصة للتظلم من قرار ابعاده .. !

وسوف يتم اعلان أسماء أعضاء الوحدات الاساسية والجماهيرية قبل يوم ٦ ابريل .. لانه في هذا اليوم سيفتح باب الترشيح لعضوية اللجان في هذه الوحدات .. !

وعندما تتم الانتخابات يوم ٢٠ ابريل القادم ونعلن نتيجتها فقد يعود نواب الرئيس والوزراء الى المحافظات مرة ثانية لعمل عدة اجتماعات مع أعضاء لجان الوحدات الاساسية المنتخبين .. !

وقد كانت اللجان العشر طوال الايام الماضية في عمل دائم .. كانت لاتهدأ .. من اجتماع بالمواطنين .. الى اجتماع بالمسئولين في المحافظة ... الى البحث والتأكد من الذين تنطبق عليهم قرارات العزل في تنظيمات الاتحاد الاشتراكي العربي .. !

وكانت عيون « آخر ساعة » وراء هذه اللجان .. كانت تتابعها في كل مكان .. كانت تسجل أهم الاسئلة التي كانت تدور في أذهان المواطنين والاجوبة عليها .

وهذه هي بعض الاسئلة الهامة التي خرجت بها بعثة آخر ساعة من خلال جولاتها في المحافظات والقرى والمصانع مع لجان التوعية :

● **ماهو دور الجامعات داخل الاتحاد الاشتراكي العربي ؟ ..**

— ان اشتراكيتنا اشتراكية علمية، فالعلم هو وسيلتنا لقطع مسافة التخلف بيننا وبين العالم الحديث .. ولذلك فان الميثاق وضع على عاتق الجامعات مسئولية في نفس مستوى المسئولية التي تقع على عاتق مختلف السلطات الشعبية، وهذا يجعلنا نشعر بقيمة دور أستاذ الجامعة ... لانه بلا اشتراكية لن تكون هناك ديموقراطية .. وبدون العلم لن تتحقق الاشتراكية .. وبدون أستاذ الجامعة لن يتحقق العلم .. ولذا فالجامعات مسئولة في عصرنا هذا أمام التاريخ ..

ومسئوليتها أن تحقق التقدم والتطور عبر هذه الامة .. وفي الجامعات توجد القيادات الواعية التي تحتاج اليها الطليعة الثورية . تستطيع أن تقود العمل الثوري بنجاح نحو تحقيق الديموقراطية للشعب .

● **وماهي ضمانات ومقومات الحرية ونحن نسير في مرحلة البناء الحقيقي لامتنا ؟ ..**

— ان أي نهضة لايمكن أن تقوم الا اذا كان أساسها الحرية والاحرار .. كما أنه لايمكن أبدا أن يكون هناك شعب أو انطلاق ثوري الا على قاعدة الحرية .. فالعبيد لايمكن أن يقيموا نهضة أو شعبا أو تقدما ..

والاسلام العظيم عندما أرسل الشعار (أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله) .. انما كان في ذلك يدعو الى الحرية المطلقة .. انه يدعو الى القول بأني حر .. وانني لست عبدا الا لله وحده .. ونحن في هذا العصر نحتاج في مرحلة بناء الاتحاد الاشتراكي العربي .. الى أن نمارس كل حريتنا في الاختيار والتقدير .. كما انه من ضمانات الحرية . التحرر من الجوع ومن الخوف ... وبذلك فقط نستشعر الحرية الحقة والديموقراطية السليمة .

● **هل استطاعت ثورتنا ، ان تحقق الشخصية العربية في بلدنا ، وان تؤكدها ؟**

— لم يكن من الامكان تحديد شخصيتنا العربية في مصر ، لو تركنا العمال بحالهم قبل ثورة عام ١٩٥٢ .. فقد كان العامل لدينا عبدا للآلة .. كان يشقى في الانتاج ولايحصل على مقابل مايبذل من جهد .. لقد كان العمل سلعة تباع وتشترى .. ولذلك كان لابد أن يحرر العامل .. وأن يحدث تغيير ثوري في شكل العمل .. ولاول مرة في التاريخ

في تاريخ هذا البلد نرى رئيس الجمهورية وهو يفخر بأنه يمثل .. وله أن يفخر بحق لانه يبدل من جهده صباح مساء لكي ينعم العاملون جميعا .. ولذا فان الثورة في بلدنا استطاعت أن تحقق الشخصية العربية .. ثم تفتح الباب واسعا أمام ارادة هذه الشخصية ، لتؤكد نفسها بكل معاني التأكد من معاني .. من طريق اتحادها الاشتراكي العربي الذي ستؤكد فيه نفسها في جميع المجالات .. بحيث تتحول الارادة الى عمل ثوري مستمر ...

● **ماهي عناصر القوة في تطبيقات الاتحاد الاشتراكي ؟ ..**

اولا : الميثاق الذي يحدد مجموعة الافكار التي نسير على أساسها ، وهي تدلنا على المبادئ التي تحكم الينا في كل عمل من أعمالنا ..

ثانيا : المؤسسات الجماهيرية .. فالانتخابات القادمة ستكون انتصارا جديدا للعمل والعمال .. وتكريما لهم الى جانب تكريمهم عندما قررت لهم وللفلاحين نسبة ٥٠ في المائة من مقاعد التنظيمات الشعبية والنيابية ... فالمؤسسات الجماهيرية في القاهرة وحدها سيكون منها ٨٠٠ وحدة أساسية في حين أن الوحدات الاساسية للوحدات لن يكون منها الا ٦٥ وحدة أساسية فقط .. وبذلك ستكون المؤسسات الجماهيرية عشرة أضعاف الاحياء الشعبية من الوحدات الاساسية .. وبذلك تكون الانتخابات القادمة معبرة تماما عن ارادة الشعب العامل ...

● **في طريقنا لتكوين الاتحاد الاشتراكي ، ماهي قوتنا التي تواجه المؤامرات الاستعمارية والصهيونية ؟ ..**

— اننا لانقيم اتحادنا الاشتراكي العربي الا من أجل المحافظة على هذه المكاسب الاشتراكية والانتصارات :

١ — لدينا في القاهرة مشروع بجهة الفتل ومفاعل ذري، ومصانع حربية ، ومصانع للطائرات النفاثة ، واكبر قوة مسلحة في الشرق الاوسط ، وأسطول بحري، وجوي قوي ...

٢ — لدينا ثورة اجتماعية .. فنحن نقيم في كل يوم مدرسة .. وكل اسبوع مصنع ... وقد تم توزيع ٤٨١ ألف فدان حتى نهاية عام ١٩٦١ على ١٨٨ الف أسرة من الفلاحين .. وأصبحت قناة السويس بعد تأميمها تدر علينا ٥١ مليون جنيه بالعملة الصعبة ، كانت تدخل في جيوب الاجانب .. ولدينا السد العالي الجبار الذي سيتكلف ٤٥٠ مليون جنيه ، والذي سيغطي تكاليفه في أقل من سنتين بعد بنائه ، والذي سيحقق زيادة في الدخل القومي قدرها ٢٣٤ مليون جنيه سنويا ... كما حققنا مشروعات ضخمة في الاسكان .. وفي القرية التي تنقع من حولها ... التي تبلغ قيمتها ١٤ مليون جنيه بخلاف عشرة ملايين انفقت بها في المدن ..

٣ — نملك اذاعة قوية والتليفزيون ، وكانت الاذاعة قبل الثورة ضعيفة لاتسمع .. وكانت مدة ارسالها ساعات واليوم زادت قوة اذاعتنا الى ٢٠ ضعفا وستزداد في العام القادم الى ٣٠ ضعفا .. وهي تذيع ٣٢٨ ساعة ارسال يومية وبعشرين لغة .. تذيع للعالم كله كلمة الحق والشرف .

٤ — لدينا خدمات تموينية ، لتحقق مستوى مناسب من الاسعار .. جعل تقرير الامم المتحدة يقول ان مصر اليوم أرخص بلد في العالم ..

٥ — لدينا أبحاث علمية ضخمة .. وقد انفق على البحث العلمي ٧٫٧ مليون جنيه ، وكان قبل الثورة ١١٨ ألف جنيه فقط ..

● **كيف تضمن للناخب حرية ابداء رأيه دون تأثير ذوي النفوذ في القرية ؟**

— نحن وضعنا جميع القيود والشروط التي تحقق للفرد حريته .. كما أننا أبعدنا جميع العناصر التي كانت ترهب الفلاحين ، أو التي كانت تحول بينهم وبين ممارسة حقهم الانتخابي في القرية .. ثم جعلنا للفلاح والعامل ٥٠ في المائة من مقاعد المجالس الشعبية والنيابية، بحيث انه اذا لم يكن في العشرين عضوا في كل وحدة عشرة من الفلاحين والعمال، فانها لن تقبل الترشيح ، وسنعيد فتح باب الترشيح في هذه الوحدة .. ونحن نقول في الميثاق أنه ما زال هناك بقايا للاقطاع والرجعية .. وهي بقايا نفسية وليست مادية .. والافراد من هذا النوع سيكشف أمرهم عن طريق لجنة ومؤتمر في كل وحدة أساسية .. من حقها حرمانه من العضوية .. كما أن اللجنة التنفيذية العليا من حقها الغاء أي لجنة من لجان الاتحاد الاشتراكي العربي اذا ما انحرفت ...

● **وما هو موقف الاتحاد الاشتراكي من الشباب الاقل من ١٨ سنة ؟ ..**

— من شروط العضو العامل أن تكون سنه ١٨ سنة .. وهناك تنظيمات سوف تصدر لتنظيم تكوين الشباب قبل هذه السن ، ليكونوا مواطنين صالحين .

● **ماهي كيفية اشتراك جنود الشرطة والقوات المسلحة في الاتحاد الاشتراكي العربي ؟**

— المفروض أنه سيعمل لهم تنظيم خاص داخل الاتحاد الاشتراكي العربي .. قد تختلف طريقة تشكيله عما يجري عاليا ، ولكن ذلك راجع لطبيعة عملهم .. وطبعا رجال القضاء .. وسوف تصدر قرارات تنظم هذا الاشتراك .

● **في الماضي كان المرشحون ينشطون قبل الانتخابات .. وبعد الانتخابات يفترهذا النشاط .. فما هو الحل ؟**

من سلطة المؤتمر المشكل من الوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكي أن تسحب لجنة هذه الوحدة نتيجة سحب الثقة . واللجنة التنفيذية العليا لها سلطة حل أي لجنة من الاتحاد الاشتراكي لاتعمل وفقا لمبادئ الاتحاد الاشتراكي العربي، ونتيجة لذلك لن يوجد عضو يمكن أن يسير في اتجاه آخر .. او يكون سلبيا على الاطلاق .. لان من شروط العضو العامل الايجابية المطلقة ليتفاعل مع قوى الشعب .

● **هناك وحدات أساسية ليس فيها عمال أو فلاحون كحي الزمالك مثلا ، فكيف تحقق فيها نسبة الخمسين في المائة ؟ .**

— القانون استثنى وحدات موظفي وعمال الحكومة من نسبة الخمسين في المائة .. وأعطى للجان المحلية تحديد النسبة على أساس العمال الموجودين فيها .. والعامل في تعريفنا ليس عامل المصنع فقط ، ولكن كل من تتوافر فيه العضوية في النقابات المهنية يعتبر عاملا .. وحي الزمالك لم يستثن من نسبة الخمسين في المائة .. حيث يوجد من يعمل في حرف مهنية في نفس هذا الحي . وهؤلاء يمثلون العمال ..

● **كيف يتم عمل النسب بين العناصر الاخرى بعد أخذ العمال والفلاحين ؟ ..**

— لا توجد أي نسب لغير العمال والفلاحين .. لان القانون لم يحدد النسبة لهؤلاء الا انهم مجردون من أسلحة الدفاع رغم ضخامة العمل الذي يقع على عاتقهم .!

● **وما رأيكم في أنه تقدم من القرية بعض المواطنين على أساس أنهم فلاحون ، مع انهم يملكون أكثر من ٢٥ فدانا ؟ ..**

— ان أي مواطن يملك أكثر من ٢٥ فدانا ، سيشطب على الفور في حالة قبول عضويته الى الرأسمالية الوطنية ، ولذا فلن يقبل ترشيحه عن الفلاحين أو العمال .. لان تعريف الفلاح هو أن تكون الزراعة حرفته ، وأن يكون مقيما اقامة دائمة في القرية ، والا تزيد مايملكه هو وعائلته على ٢٥ فدانا ، والا يكون قد طبق عليه قانون الاصلاح الزراعي ، أو يكون من المستغلين والمرتشين ..!

● **اذن ما هو موقف الموظف الذي احيل الى المعاش واشتغل بالزراعة ، هل يعتبر فلاحا ؟ ..**

— يعتبر فلاحا اذا كانت الزراعة مهنته الاساسية الان ، واذا كانت تنطبق عليه الشروط السابقة ..

● **ما هي مهمة الاعضاء في المحافظة والقرية والمدينة .. وهل يوجد فرق بين مهمات الاعضاء في كل منهما ؟ ..**

— في الواقع أن عضو القرية يتصل صلة بمصالح القرية نفسها ، وعضو المدينة بمشاكل المدينة ، وعضو المحافظة بمشاكل المحافظة .. ولكن في حالة عجز القرية أو المدينة عن حل مشكلة لها ، فانها تستطيع أن ترفعها الى مجلس المحافظة .. واذا لم يستطع مجلس المحافظة أن يحلها فانه يرفعها الى السلطة العليا في الجمهورية .... ولكن كل عضو من هؤلاء تقع عليه المسئولية كاملة بالنسبة للمكان الذي يمثله ..

● **هل يحرم من العضوية أقارب المعزولين سياسيا ؟ ..**

— لا بالطبع .. لاننا نؤمن بأن المرء لا يسأل بذنب المرء .. حتى ولو كانت بينهما صلة رحم ..

● **كيف سيتم التنسيق بين الاتحاد ومجالس القرى والمدينة ؟**

— سيصدر تشريع تنظيم الصلة بين منظمات الاتحاد ووحدات الادارة المحلية .. وسيخرج من هذا التنظيم مجلس الامة والمجالس التي لها سلطات في القرية والمدينة ..

● **هل يشترط في عضو اللجنة التنفيذية شروط خاصة في الترشيح مثل القراءة والكتابة ؟**

— لا توجد شروط خاصة في الترشيح .. كما لا يوجد شرط القراءة والكتابة .. فقد يجوز في القرية أن يكون هناك شخص لا يكتب ولا يقرأ ولكنه يعرف مشاكل الناس ويحس وينفعل بها أكثر من المتعلم في القرية ..

● **هل لرؤساء مجالس المدن والعمد والمشايخ حق الترشيح ؟ .**

— رؤساء مجالس المدن والقرى ستصدر قرارات بشأنهم .. أما العمد فلهم حق الترشيح بعد أن يستقيلوا من العمدية ويصبح كل واحد فيهم شخصا عاديا حتى لايكون له أدنى تأثير .. وكذلك المشايخ .

● **ما هي مهمة المعهد الاشتراكي الذي سينشأ بعد تشكيل الاتحاد ؟**

— المعهد الاشتراكي مهمته تخريج القادة الذين يتولون الشرح والتعليم في القرية والمحافظة .. وفي هذا المعهد نأخذ فلاحا من القرية أظهر قيادة وقدرة في عمله . لان الاصل في القائد هو أن يبرز نفسه ويكتسب حب الجماهير له ..

● **ماذا عن العمال الموسميين .. ان كثيرا منهم يعمل في وحدة جماهيرية ، بصفة مؤقتة ، ثم ينتقل ليعمل في وحدة اخرى ، فهل تنتقل معه العضوية ؟**

— ما دام العامل الموسمي قد قبل كعضو عامل في الوحدة الجماهيرية أو الاساسية، فله الحق في ترشيح نفسه وله الحق في أن يفوز اذا ما وجد فيه اخوانه ممثلا صالحا لهم .. واذا نقل العامل الموسمي الى مكان آخر فان العضوية تنقل ملازمة له في المكان الجديد ..

● **ما موقف الموظف المغترب ، وكيف تكون عضويته اذا ما نقل من بلدته ؟ .**

— عضوية الاتحاد الاشتراكي لاتزول عن أي شخص الا اذا انحرف .. فاذا نقل ، فانها تنقل معه من المكان الذي كان فيه الى المكان الآخر .. اما بالنسبة له اذا كان عضوا في اللجنة ونقل الى بلدة أخرى، فانه لابد أن ينتخب مرة ثانية بواسطة الاعضاء الجدد الذاهب اليهم ..

.. وبعد

.. وتنتقل لجان التوعية من مكان الى آخر .. وفي كل مكان تأتي اجوبتها بسيطة وسهلة لترد على كل ما يدور في الاذهان من اسئلة .. تأتي اجوبتها وكأنها شعاع من نور يضيء طريق المرحلة امام الجماهير التي قررت الآن تخوض التجربة في قوة وعزم .. من اجل المحافظة على حصيلة نضالها وعملها .. على مدى الايام .. داخل اطار اتحادها الاشتراكي العربي !

قام بالتحقيق

كمال سعد — محمد عبد الحميد

وجدي رياض — حافظ امام

الدكتور النبوي المهندس يتكلم .. والى جواره الرياشة والقيسوني والدكتور حشاد وهم

الدكتور عبد القادر حاتم وهو يتكلم بالارقام عن المكاسب
التي حققتها ودور الاتحاد الاشتراكي في المحافظة عليها

تصوير : محمد بدر

حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية وهي تتكلم في لجنة التوعية التي تضم السيد حسين الشافعي وعبد العظيم فهمي ولبيب شقير ...

حسن ابراهيم علي صبري
يتابعون المؤتمر الشعبي ...

سيدة تصفق عندما قيل لها ان هناك ربع مليون سيدة وفتاة في الاتحاد

كمال الدين رفعت يتكلم عن :

العلاقة بين الاتحاد الاشتراكى .. والأحزاب العربية الأخرى

وسط الاجتماعات والندوات التى تعقدها لجنة التوعية فى محافظتى القليوبية والمنوفية .. ووسط الاف المواطنين من عمال وفلاحين وبين المثقفين والرأسمالية الوطنية .. وسط الشعور الملتهب من مشاعر الايمان بالاتحاد الاشتراكى العربى .. استطاع محمد عبد الحميد المحرر باخر ساعة .. ان يحصل على حديث خاص من السيد كمال الدين رفعت عضو مجلس الرياسة .. ورئيس لجنة التوعية بمحافظتى القليوبية والمنوفية .. ويتكلم فيه عن جميع المسائل التى تشغل الاذهان .. ويضع النقط فوق الحروف !

وكان السؤال الأول الذى وجهته لكمال الدين رفعت :

● ما هو الفرق بين الميثاق والدستور ؟

– الميثاق فلسفة تمس جميع نواحى نشاط الحياة وتحيط بها وتجد الحلول لها .. وتعطينا الصورة العامة للمستقبل . وهو متكامل يساند بعضه البعض . أما الدستور فهو القانون الاساسى للدولة والشكل القانونى الذى يستمد نصوصه من مبادىء الميثاق وفلسفته .

● ماهو المعيار الذى سيعرف بواسطته ان العضو منحرف أم لا ؟..

– سوف ينشأ فى الاتحاد الاشتراكى جهاز للمراقبة . وهذا الجهاز مركزى على مستوى الجمهورية . وله أجهزة على مستوى المحافظات ومسئولية هذا الجهاز هى مراقبة هذا العمل الثورى .. فأى استغلال سواء من أى عضو أو لجنة .. فهذا الجهاز له سلطة التبليغ الى اللجنة التنفيذية العليا التى من سلطتها فصل الاعضاء أو التقويم أو حل اللجنة .

● عند انتهاء عملية الانتخاب .. وبعد انتهاء المدة المقررة لها وهى سنتان .. هل يجوز انتخاب نفس هؤلاء الاعضاء أو بعضهم فى نفس الوحدة أو اللجنة على كافة المستويات فى القرية والمدينة والمحافظة ؟

– يجوز انتخاب اعضاء اللجنة أو الوحدة مرة أخرى اذا رأت الجماهير ذلك .. فقوى الشعب العاملة من حقها ذلك الاختيار مرة أخرى ما داموا قد آمنوا بأن هؤلاء الافراد يمثلون رغباتهم ولا يمثلون أى استغلال مهما كان .. وانما مرجع ذلك الى وعى الجماهير أنفسهم .

● هل يجوز للعمد والمشايخ الترشيح والانتخاب ؟

– لا شك ان من حق العمدة أو الشيخ الترشيح والانتخاب مادام شخصا صالحا وقبل كعضو فى الاتحاد الاشتراكى العربى . لقد لاحظت ان هذا السؤال ورد فى كثير من الاجتماعات الخاصة بالتوعية فى المحافظات .. ولا خوف من العمدة أو الشيخ فى الاتحاد الاشتراكى العربى .. لقد كانوا يستمدون سطوتهم ونفوذهم من الاقطاع ورأس المال المستغل أما الآن بعد ان تم القضاء على الاقطاع بكل صوره ورأس المال المستغل .. فلا خوف من العمدة .. ولن يكون لهم تأثير على اجراء الانتخابات أبدا .. انما الذى سوف يحرك هذه الانتخابات هو قوى الشعب العاملة لانها صاحبة المصلحة كلها فى ذلك الاختيار .

● لاحظت اثناء جولاتى ان بعض المواطنين يعتقدون ان الاتحاد الاشتراكى هو جهاز للدولة .. فما هو الرأى الصحيح فى هذا الاعتقاد ؟

– الاتحاد الاشتراكى ليس جهازا للدولة على الاطلاق .. ولا يمكن ان يكون .. لأن الاتحاد الاشتراكى هو القيادة العليا لقوى الشعب العاملة .. جميع رغباته وتوصياته يجب ان تنفذ بواسطة اجهزة الدولة عن طريق المجالس الشعبية المنتخبة والمقصود بأجهزة الدولة هنا الحكومة .. لأن الميثاق وقانون الاتحاد الاشتراكى يؤمنان بالقيادة الجماعية .. يؤمنان بحرية الفرد

● كيف تخضع اجهزة الحكم لسلطات الاتحاد الاشتراكى العربى ؟

– لو قرأنا الميثاق وتعمقنا فيه ... فسنجد انه فى كل قرية سوف يشكل مجلس شعبى . هذا المجلس سوف يراقب اعمال مجلس القرية .. كذلك سوف يوجد مجلس شعبى يراقب مجلس المدينة وهكذا الى ان تصل الى أعلى المستويات على نطاق الجمهورية أى انه توجد رقابة عملية وفعالة ضد اى انحراف فأجهزة الحكم هذه لا تأخذ فى عملها صفة ما .. أو السير فى طريق الخطأ دون حساب .. بل هناك هذه المجالس التى تراقب عملها .. وتبين لها وجه الخطأ ولابد أن تأخذ به هذه الاجهزة وبذلك يكون حكم الشعب بواسطة الشعب من أجل الشعب .

● هل يلغى الاتحاد الاشتراكى دور النقابات أو يحد من نشاطها ؟

– ان الاتحاد الاشتراكى لا يلغى ابدا النقابات .. انما هو بالنسبة للنقابات يأخذ دور الأم . ومهمة النقابة فى مصنع مثلا لا تتعدى هذا المصنع .. اما الاتحاد الاشتراكى فهو قيادة سياسية المجتمع .. واذا حدث تعارض بين النقابات ... أو فى النقابة ذاتها .. فان الاتحاد الاشتراكى هو الذى يقوم بالتوفيق بين وجهات النظر فى ظل قانون الاتحاد الاشتراكى العربى . كذلك يجب أن تفرق بين الاتحاد الاشتراكى وبين مجلس الادارة .. واللجان الاستشارية .. فكل واحدة من هذه لها عملها الخاص فى حدود الوظيفة ..

● ما هو الفرق بين الوحدة الاساسية وبين المجلس الشعبى فى القرية ؟

– الوحدة تنظيم من تنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى .. والمجلس الشعبى عملية منفصلة عن لجان الاتحاد الاشتراكى .. فهو بمثابة مجلس تشريعى على مستوى القرية كما ان المجلس الشعبى هو الذى يحاسب مجلس القرية .. وهكذا هو دور المجالس الشعبية الاخرى على كافة المستويات .

● هل من حق المواطنين الذين لم يتقدموا لعضوية الاتحاد الاشتراكى العربى التقدم للانتخاب ؟

– لقد تقدم لعضوية الاتحاد الاشتراكى ما يقرب من خمسة ملايين مواطن .. والذى لم يتقدم اذا استثنينا رجال الجيش والشرطة والقضاء فهو انسان أو شخص سلبى .. والاتحاد الاشتراكى العربى لا يؤمن بالسلبية أبدا .. ولذلك فليس من حق هؤلاء التقدم للترشيح أو الانتخاب .. خاصة المسافرين للخارج لاغراض تعليمية أو بعثات فهؤلاء سوف ينظر فى أمرهم .

● ما هو الفرق بين انتخابات مجلس الامة وانتخابات الاتحاد الاشتراكى العربى ؟

– ان مجلس الامة هو السلطة التشريعية فى الجمهورية .. وانتخاباته اجراء دستورى يشترك فيها كل المقيدين بجداول الانتخاب .. أما الاتحاد الاشتراكى العربى فهو تنظيم سياسى شعبى لقوى الشعب العاملة . يشترك فى انتخاب لجانه الاعضاء العاملون فقط .

● ما هى العلاقة بين الاتحاد الاشتراكى العربى والبلاد العربية المتحررة ؟

– لقد أعلن الرئيس جمال عبد الناصر صراحة .. وبكل وضوح أن وحدة الهدف قبل وحدة الصف . ولا شك الآن ان معسكر الدول العربية المتحررة يقوى .. وسيقوى ليقضى على أعداء الامة العربية .. وبعد ذلك يمكن للاتحاد الاشتراكى العربى كتنظيم شعبى أن يتفاعل مع أى تنظيم فى أى بلد عربى متحرر .. على مبادىء الحرية والاشتراكية والوحدة .

● فى القرية مثلا .. ما هو المعنى الفعلى لانتقال السلطة الى يد الشعب .. أو الفلاحين فى القرية ؟

– بجانب ان شئون الزراعة وشئون الجمعية التعاونية وما قد يوجد من مؤسسات .. يجب أن تكون بيد أبناء هذه القرية نفسها .. وبالتالى تكون لهم سلطة الاشراف على فروع المرافق الموجودة لديهم كالوحدات العلاجية والمدرسية وخط الاوتوبيس أن وجد .. من هذا الطريق وحده يمكن للفلاح أن يفهم معنى الاتحاد الاشتراكى العربى .. لانه هو الذى ينظم هذا الانتقال عن طريق الممارسة والعناصر القيادية الصالحة .

● كيف يعرف الناخب فى القرية المرشح الحقيقى الذى يؤمن به ؟

– ان الفلاح مر بتجارب كثيرة فى الماضى .. لم يكن حرا فى أى شىء .. كان يحمل فى عربات للادلاء بصوته .. واذا اعترض طرد من أرض الاقطاعى وشرد .. كانت الخيرات للآخرين .. أما الآن فالوضع تغير .. لقد أعطيناه الفرصة الكاملة ليختار ممثله الحقيقى .. فاذا جامل شخصا سوف تكون هذه المجاملة على حسابه هو وزوجته وأولاده ومستقبله ومستقبل قريته . فالاختيار الحقيقى من مصلحة الفلاح .. لأن الفلاح اذا اختار انتهازيا مثلا .. فان هناك لجانا سوف ترفع عنه العضوية بعد اثبات الخطأ .

● هناك تفسيران للاشتراكية .. الاشتراكية الفكرية والاشتراكية العلمية .. فما هو الفرق بينهما ؟

– الاشتراكية اما ثورة على الظلم الاجتماعى واما مظهر تاريخى من مظاهر تطور المجتمع .. وفى الحالة الاولى نجد ان اصولها تتغلغل فى أعماق الماضى البعيد .. ففى كل عصر حدثت ثورات .. ثورات اجتماعية تهدف الى رفع الظلم عن افراد المجتمع .. ولم تكن نتيجة لتطور اقتصادى أو اجتماعى معين .. بل نتيجة الشعور بالظلم ومحاولة القضاء على هذا الظلم ... اما اذا نظرنا الى الاشتراكية على أن انها مظهر تاريخى من مظاهر تطور المجتمع فنجد انها نشأت بنشوء المجتمع الرأسمالى .. وكرد فعل للثورة الصناعية فى أوروبا فى القرن ١٩ .

وتفسير الاشتراكية على هذين النحوين لم يمنع الكثير من المفكرين من البحث فى النظرية الاشتراكية كنظام قائم بذاته .. بل أن الكثيرين يحاولون تفسيرها وشرحها لا بصفتها مظهرا تاريخيا من مظاهر تطور المجتمع تابعا من التطور الاقتصادى .. بل كنظام فكرى مصنوع يقترحونه بديلا من النظام الرأسمالى القائم .. ويطلق على هذا النوع من الاشتراكية – الاشتراكية الفكرية – أو – الاشتراكية الخيالية – ولو أن الذين يطلقون اسم الخيالية هم بالذات أصحاب نظرية الاشتراكية العلمية .

أما اذا اعتبرنا الاشتراكية ظاهرة اجتماعية ضرورية بعد مرحلة معينة من مراحل تطور القوى المنتجة فى المجتمع .. فان العقيدة الاشتراكية عندئذ تصبح علما قائما بذاته وهى ما تعرف بالاشتراكية العلمية .

والاشتراكية العلمية هى حل للتناقضات التى تجتاح المجتمع الرأسمالى والتى هى عبارة عن نزاع بين قوى الانتاج التى أصبحت اجتماعية بعدما كانت فردية نتيجة خضوع مجموعة من القوى المنتجة (عمال وادوات) لادارة عامة ، واشكال الانتاج التى لم تتطور وما تزال فردية . أى انه نزاع بين نظام الانتاج ونظام الملكية .

وقد أخذ التناقض بين الانتاج الاجتماعى والملكية الرأسمالية شكل تناقض بين تنظيم الانتاج فى كل مصنع على حدة – نتيجة تطور الصناعة الحديثة – وبين فوضى الانتاج فى المجتمع التى ظلت حرفية أو بدوية فى كثير من الاحيان . وبذلك انتقلت نظرية داروين من تنازع البقاء من الطبيعة الى المجتمع بشكل عنيف . وقد أدى تحسين استخدام الآلات – نتيجة المنافسة الرأسمالية – الى تزايد جيوش المتعطلين من العمال وزيادة فى العرض على الطلب مما أدى الى أزمات دورية لابست قيام النظام الرأسمالى .

ونحن هنا فى الجمهورية العربية المتحدة وفى بلد يسير فى طريق التطور . كان لا يمكن لرأس المال المحلى ان يشق طريقه فى وجه الاحتكارات الرأسمالية الكبرى الا اذا كفلت له الحماية الجمركية على حساب الملايين من أبناء الشعب أو الارتباط بهذه الاحتكارات الكبرى وما قد يؤدى ذلك الى نتائج سياسية واقتصادية خطيرة .

لذلك كان من الضرورى ايجاد الحل من طريق التخطيط الشامل لعملية الانتاج والتى لا يمكن تركها للاجتهادات الفردية . وكذلك ضمان عدالة توزيع فائض هذا الانتاج . وهذا لا يتأتى الا بسيطرة الشعب على كل أدوات الانتاج وتوجيه فائضه طبقا لتخطيط مرسوم . وهذا الحل لا يستلزم تأميم كل وسائل الانتاج أو الغاء الملكية الخاصة بل ايجاد قطاع عام يقود التقدم مع وجود قطاع خاص يساهم فى خطة التنمية دون استغلال وعليه هى رسالة الاشتراكية العلمية التى هى التعبير النظرى عن حركة قوى الشعب العاملة للسيطرة على القوى السياسية والاقتصادية فى المجتمع .

● ما هى خصائص الاشتراكية العربية ؟

– ان هذا السؤال فى حاجة الى مقال طويل للاجابة عليه – وقد سبق أن نشرت مقالا عن هذا الموضوع فى جريدة الاخبار منذ أكثر من عام . ولكنى أحب ان أوضح ان أهم خاصية فيها هى الفكرة الانسانية التى تحويها .. فالاشتراكية العربية تهدف الى خدمة كافة فئات الشعب وعناصره .. بمعنى انها لا تهدف الى خدمة طبقة معينة أو جهاز الدولة فقط دون النظر الى المجتمع نفسه من عمال وفلاحين ومثقفين .. الخ .. بل انها تستهدف هؤلاء جميعا وترمى الى رفع المظالم الاجتماعية التى عاشوا فيها سنين طويلة .. والى تحرير الفرد وابراز قيمته الانسانية . كما انها لا تسمى الى نوع من المظاهرات الخارجية يخرجها عن مفهومها الانسانى !

محمد عبد الحميد

آخر ساعة تأخذك إلى المطار الجديد ..

هنا تلتقى القارات الثلاث !

الإمكانيات الكبيرة التى أعدها مطار القاهرة لاستقبال ٢٠ ألف طائرة !

المطار الجديد : التصميم الهندسي الرائع الذى صممه المهندسون العرب لمبنى مطار القاهرة الدولى الجديد ويستعد لاستقبال عشرين الف طائرة فى السنة وارتفاع البرج وحده يصل الى ٥٠ مترا فى الهواء ..

تعال معى الى مطار القاهرة الدولى .. ! تعال ندخل الميناء الجوى الذى صممه المهندسون العرب على احدث النظم فى العالم .. تعال نتفرج على الفن الهندسى والوجه المشرق الذى ستقابل به القاهرة زوارها حينما ينزلون من ٢٠ الف طائرة تهبط على ارضها كل سنة .. ان المطار الجديد يعتبر نقطة تحول هامة فى نشاط الطيران فى سمائنا .. !

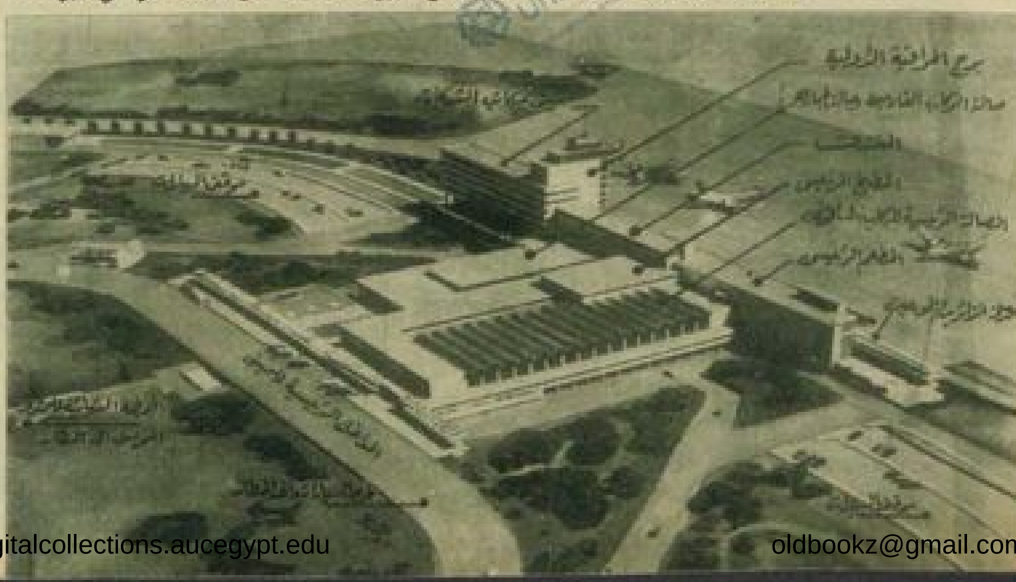

المهندس عثمان احمد عثمان

المهندس مصطفى شوقى

المهندس صلاح زيتون

الحركة لاتهدأ طوال الاربع والعشرين ساعة ..
الضجيج لاينقطع والازيز والطائرات تتلاحق وراء بعضها ..
طائرة تنطلق الى طوكيو .. واخرى تصل من لندن .. وثالثة ذاهبة الى موسكو .. ورابعة قادمة من نيروبى ..
الدنيا كلها تلتقى فى هذه البقعة من القاهرة .. وتصافح عينيك باجناسها وناسها وطائراتها .. سواء فى نور النهار او فى ظلام الليل !

وهكذا تمضى الحياة فى مطار القاهرة الدولى ..

وهكذا تصطبغ بالحيوية الدافقة والنشاط المتجدد وتعكس صورة حية للتقدم الضخم الذى حققته البشرية لربط الشعوب ببعضها .. وقد وصل هذا التقدم الى مرحلة حاسمة بعد ازدياد أهمية الطيران وقدرته على الحركة السريعة للمواصلات .. وخلال السنوات الاخيرة أخذت الخطوط الجوية للطائرات تنتشر وتتشابك حتى أصبحت شبكة مترابطة الحلقات تغلف الكرة الارضية .. وأصبح الطيران بالتالى الوسيلة الاولى الاساسية من وسائل المواصلات حول العالم .. وأصبحت الدنيا بفضله صغيرة .. صغيرة جدا !

٢٠ الف طائرة

ونظرة واحدة الى القاهرة بطبيعة موقعها الذى يحكم المواصلات الجوية الى ثلاث قارات ..

ثم نظرة أخرى الى النقطة الهامة التى تقف عليها وتلتقى عندها أوروبا وأفريقيا وآسيا ..

ثم نظرة ثالثة الى العشرين الف طائرة التى تهبط فى القاهرة أو تعبرها فى طريقها الى ٤٦ دولة ، بينما تحمل على أجنحتها ملايين الركاب وتنقلهم الى ٧٠ مدينة وعاصمة فى أرجاء العالم من حولنا ..!

نظرة الى كل ذلك تؤكد أهمية « القاهرة » ودورها الفعال الذى يمكن ان تقوم به من ربط حلقات هذه الشبكة الجوية الواسعة ..

وقد أخذت أهمية مركز القاهرة عبر القارات تزداد يوما بعد يوم ومضت حركة الطيران فى سمائها تتضاعف فى أعقاب حرب السويس وتحول مطارها شيئا فشيئا الى نقطة لقاء بين معظم الركاب الذاهبين والقادمين من القارات الثلاث ..!

ويمكن أن يقال الآن أن القاهرة عاشت شبه معزولة عن العالم الخارجى طوال سنوات ما قبل الثورة ..

ولم يكن يهم الحكام – وقتها – فى كثير أو قليل أن تكون القاهرة جديرة بالمكان الاستراتيجى الذى تقع على ارضه ولم يكن يهمهم التفكير فى ضرورة ايجاد الوجه المشرق الباسم الذى تقابل به هذه العاصمة الكبيرة الملايين من البشر النازلين الى ارضها ، والشىء المؤلم ان معظمهم كانوا يصدمون بمنظر مطار « ألماظة » منذ الوهلة الاولى ولم يكونوا يتصورون ان هذا المطار هو الجدير بالقاهرة واهميتها عبر القارات الثلاث ، وحتى بعد ان تحول مطار « بينفيلد » الامريكى الحربى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الى مطار القاهرة الدولى ! لم يكن بمظهره ولا بامكانياته كافيا لكى يسد الاحتياجات المتزايدة للطيران ..!

اين وجه القاهرة ؟

وقد ذهبت فى احدى المرات لمقابلة احد الضيوف الاجانب القادمين الى مطار القاهرة ..

وحينما نزل الضيف من الطائرة أجال بصره حوله فى دهشة وتطلع الى مبنى المطار القديم ثم مال على أذنى وهمس :

من غير المعقول ان يكون هذا هو الوجه الذى تقابل به القاهرة ضيوفها ؟..

ومن غير المعقول ان يكون هذا هو المطار الذى يربط شبكة المواصلات الجوية بين أوروبا وأفريقيا وآسيا ببعضها ..؟

ووجدت نفسى أهز رأسى وأقول له

صالة التفتيش الجمركى للركاب القادمين والمسافرين الى انحاء العالم ومساحتها ٨٦٤ مترا مسطحا وتعتبر احدى روائع الفن الهندسى العربى وتزينها اللوحات التاريخية ايضا..

المطار الجديد .. (تابع)

بنفس الصراحة المطلقة التى حدثنى بها : عندك كل الحق .. وأكثر منه ..

ولكننى أحب أن أقول لك ان الثورة لم تنس هذه الحقيقة فى غمرة مشاغلها العظيمة وفى زحام المسئوليات الملقاة على عاتقها ..

ووضع المسئولون تخطيطا كاملا للوجه الذى يجب ان تصافح به القاهرة ضيوفها وزوارها .. كما وضعوا فى حسابهم – أيضا – التطور القادم للبشرية والاتساع المطرد لشبكة الطيران فى العالم حتى أصبحت وسيلة المواصلات الاساسية التى تربط الدنيا ببعضها ..!

مطلوب ميناء دولى

والواقع ان هذه الكلمات الصريحة لم تكن تمثل رأى هذا الضيف الاجنبى وحده ..

وانما كانت تمثل آراء جميع الزوار القادمين الى القاهرة وتعبر عن خواطرهم فى اللحظة التى يهبطون فيها من الطائرة.

وقد جاءت الثورة ووجدت أمامها تلك الحقيقة المريرة وأحست بمدى العجز الذى يعانيه مطار القاهرة مع التطور المتلاحق للطيران وشعر الجميع بأنه بوضعه القديم لايمكن ان يساير مطالب عصر الفضاء ولا يمكن أن يحمل اسم « الميناء الجوى الدولى » .. وكانت كل الدلائل تؤكد هذه الحقيقة .. الطائرات النفاثة الحديثة – التى تكاد تكون أحدث طائرة فى الهواء – تتطلب ممرات طويلة قوية تصلح لهبوطها .. العدد المتزايد من هذه الطائرات يلزمه أحدث الآلات والاجهزة اللاسلكية والالكترونية التى تسهل عمليات هبوطها وطيرانها فى مواعيدها المحددة .. الآلاف المتتابعة من الركاب الذين يفدون كل ساعة وكل لحظة على أرض القاهرة من أرجاء الدنيا يلزمهم منشآت حديثة واسعة توفر كل احتياجاتهم وراحتهم من سرعة وفخامة .. وغيرها .. من المشاكل التى ترتبط بشكل وثيق مع تطور الطيران فى العالم ..!

مواصفات المطار الجديد

ومن أجل هذه الحقيقة بدأت الخطة الواسعة لاقامة ميناء جوى دولى على أحدث طراز فى القاهرة ..

ومن أجلها – أيضا – قررت الثورة انشاء الميناء الجوى بالشكل الذى يتناسب مع التطور الضخم الذى تحقق خلال السنوات الماضية فى جميع المرافق وبالشكل الذى يتمشى مع التطور الحادث للطيران فى عصر الفضاء .. وكانت الخطوة الاولى حينما أعلنت الدولة عن المسابقة لتصميم المبنى الجديد لهذا الميناء الجوى وأعلنت فى نفس الوقت أنها لن تبخل بشىء على تنفيذ هذا المشروع بصورة مشرقة تليق بالمركز الكبير الذى تبوأته الجمهورية العربية المتحدة بعد نهضتها الاشتراكية الشاملة وبعد المشروعات الصناعية العمرانية التى زحفت الى كل شبر من ارضها .. وقد اشترك فى هذه المسابقة عدد كبير من المهندسين والخبراء والاخصائيين من معظم دول العالم .. وروعى فى مواصفات المبنى الجديد للمطار ان يفى باحتياجات أضخم المطارات الدولية وان ينافس أحدثها فى تسهيل السفر للركاب واستقبالهم .. وفى تيسير الاجراءات الجمركية والجوازات .. وفى سهولة الحركة من مكان الى مكان فى أقصر وقت وبأيسر الطرق .. ومن تلخيص بسيط أن يقدم المطار الجديد جميع وسائل الراحة الممكنة الى الركاب ..!

الخبرة المصرية الصميمة

وقد دخل فى المسابقة أيضا طليعة

اللواء مهندس عبد اللطيف عليش
وكيل الحربية للمشروعات

خمسة ملايين

من المهندسين المصريين الاخصائيين ..

وقدموا تصميمات مدهشة للمبنى الجديد وحققوا الهدف المطلوب فى أجمل صورة .. وكانت النتيجة الاخيرة أن اثنين من المهندسين المصريين فازوا فى المسابقة على كبار المهندسين الاجانب واكتسحت رسوم تصميمهم باقى التصميمات العالمية وكان الاثنان هما **المهندس مصطفى شوقى والمهندس صلاح زيتون** .. وكانت النتيجة فى حد ذاتها انتصارا رائعا للعقلية المصرية الهندسية التى أقامت الاهرامات منذ آلاف السنين وتشييد السد العالى والمصانع وبرج القاهرة والمطار الجديد ..!

وفازت بتنفيذ المشروع أيضا شركة مصرية صميمة وتعتبر أضخم شركات المقاولات فى الشرق العربى وهى **«الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية» عثمان احمد عثمان وشركاه** وهى فى نفس الوقت من أكبر شركات المؤسسة المصرية العامة للمقاولات والانشاءات – ويكفى ان يقال أنها الشركة التى تقوم بتنفيذ أعمال السد العالى . ويكفى ان يقال أيضا ان عمالها ومهندسيها وخبراءها هم الذين يشقون الصخور الجرانيت على ضفتى النيل فى أسوان ويقيمون بسواعدهم القوية الهرم الرابع الجديد .. ويكفى ان يقال انها الشركة التى أخذت على عاتقها تنفيذ مشروع « ناصر » لتعميق قناة السويس ويكفى ان يقال أن احد المشروعات العالمية التى كانت تتنافس عليها الشركات الاجنبية .. ولكن الثقة .. والامانة .. والخبرة .. والاستعدادات الكاملة .. كلها هى التى أهلت الشركة الهندسية للصناعات والمقاولات العمومية لكى تحصل على هذه المشروعات الكبيرة .. وغيرها .. وأصبحت بذلك نموذجا للتطور الانشائى الذى حدث فى بلدنا ..!

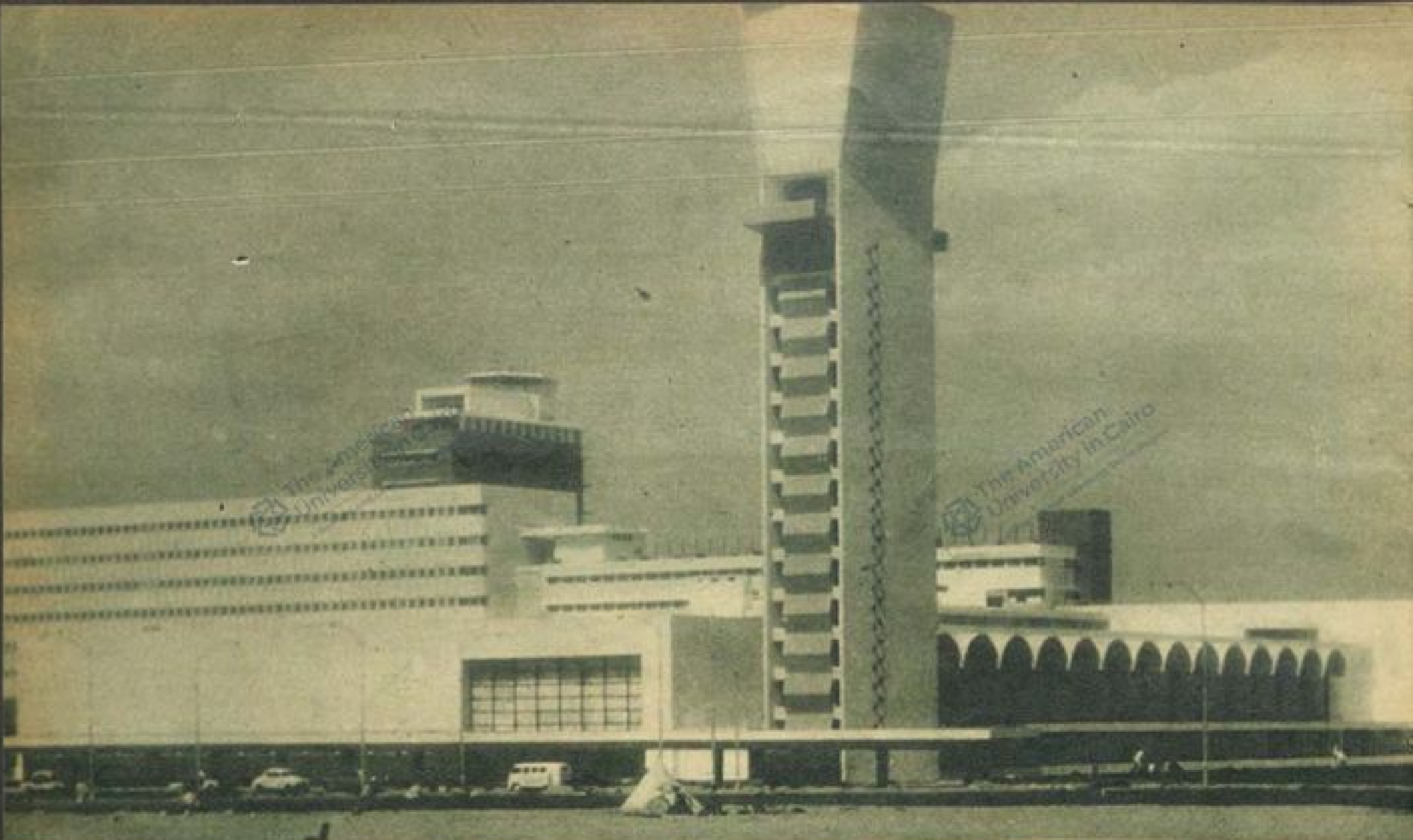

خزانات المياه : الملحقة بمبنى المطار الجديد ويصل ارتفاعها الى ٥٤ مترا وتسع ٨٠٠ متر مكعب من المياه ..

جنيه تكلفها مشروع المطار الجديد الذى يقف على امتداد مائة فدان !

كيف تم التنفيذ !

وقد قال لى عثمان أحمد عثمان – رجل الاعمال الذى وضع خبرته وأمانته وكفاءته أساسا لهذه الشركة – وهو يشير الى مبنى المطار الجديد بعد الانتهاء من جميع التشطيبات الاخيرة فى اقسامه المختلفة :

لقد وضعت أمام عينى منذ اللحظة الاولى الهدف الكبير الذى حدده الرئيس جمال عبد الناصر لنهضة بلدنا ..

وحددت للعمال والمهندسين المهمة الوطنية الملقاة على عاتقهم خلال خطوات تنفيذ المشروع ولعلنى لا أبالغ اذا قلت لك ان كل واحد منا كان يشعر انه يضع حجرا فى بناء المستقبل وهو يشارك فى عملية انشاء المطار الجديد . وحينما تتجول فى المبنى الكبير لهذا الميناء الدولى سوف تشعر منذ الوهلة الاولى بهذا الاحساس الصادق الوطنى ينطبع على كل ركن وكل جزء وكل جناح من المبنى .. لقد أدى كل واحد من العمال .. والمهندسين والخبراء .. عمله بدقة واتقان لايمكن وصفهما ولايمكن تقديرهما .. !

وحينما ذهبت بعد ذلك لكى اتجول فى أرجاء المبنى الجديد رأيت على الطبيعة صدق المعانى التى قالها المهندس عثمان أحمد عثمان ..

واحسست أنه لم يبالغ ولم يعط القائمين بالعمل أكثر من حقهم .. بل على العكس فقد كان متواضعا للغاية فى التعبير عن العمل الهندسى الضخم الذى ارتفع على ارض الميناء الدولى الجوى فى القاهرة .. وكان الشيء المثير الذى بهرنى ولفت نظرى منذ البداية منظر برج المراقبة فى المبنى ويصل فى ارتفاعه الى خمسين مترا فى الهواء .. ثم خزانات المياه الملحقة بمبنى المطار وترتفع الى ٥٤ مترا وتسع ٨٠٠ متر مكعب من ماء النيل العذب ..!

جولة فى المطار

وقد جعل تصميم المطار الجديد طريق دخول الركاب مستقلا عن طريق خروجهم ..

وذلك حتى تتم عملية الاجراءات الجمركية فى يسر وسهولة وبلاعناء وبلا ارتباك وبلا اضاعة للوقت ..

واعد بهو فسيح للمسافرين وبهو آخر للمودعين ويلتقون فيه جميعا لحظة قيام الطائرة .. ثم اعد بهو فسيح ثالث للقادمين وبهو رابع لمستقبليهم، كما اعد للمسافرين والقادمين مطعم خاص وفندق عالمى بجوار البهو المطل على أرض المطار وبذلك يتمكن الركاب من قضاء الليل فيه اذا اضطرتهم الظروف فى بعض الاحيان .. هناك – أيضا – ١٧ مصعدا كهربائيا تنتشر فى أرجاء المبنى الضخم تسهل عمليات نقل الركاب والبضائع معا !

وقد أعدت بالمبنى – أيضا – استراحة خاصة لاستقبال الشخصيات الرسمية والعالمية التى تجيء الى القاهرة وزينت الاستراحة بلوحات فنية تمثل تاريخنا الماضى ونهضتنا الثورية .. وهناك لوحات أخرى فنية تملأ أرجاء المبنى الجديد وهناك – على سبيل المثال – لوحة فرعونية منحوتة على الرخام وتمثل أمجاد الماضى فى صالة دخول الركاب وهناك لوحة أخرى من الازملتو مساحتها متران وتمثل جميع فنوننا الشعبية بألوانها الزاهية وتعتبر قطعة من الروعة والفن العربى ومكانها فى صالة المستقبلين .. أما فى مدخل صالة الركاب المسافرين فتوجد لوحة فنية تمثل الانطلاق من الكرة الارضية فى عصر الفضاء .. وغيرها من الاعمال الهندسية والفنية الرائعة التى تبهر العيون فى كل شبر من المطار الجديد ..!

العمل الهندسى الضخم

أما صالات المطار باتساع مساحاتها وقلة أعمدتها فانها تصور ما وصلنا اليه من عظمة فى التصميم . وقوة فى التنفيذ . فقد صممت الخرسانات المسلحة باعتبارها أجود انواع الخرسانة لتحمل جهود ضغط عالية ..!

واستخدمت نفس الخرسانة أسلوب الاجهاد بالطريقة الفرنسية « فريسينيه » فى بعض الاسقف ..

فالصالة الرئيسية ومساحتها ٢٧٨٠ مترا مسطحا لا أعمدة فيها . وقد غطيت بسقف قشرى على شكل نصف دائرة وقطرها ٦١ أمتار . وكمرات حاملة للسقف القشرى وبحرها ٣٠ مترا وعملت من الخرسانة السابقة الاجهاد ..!

وكذلك صالة التفتيش الجمركى للركاب المسافرين ومساحتها ٨٦٤ مترا مسطحا . وقد نفذت الكمرات الرئيسية الحاملة للسقف فيها بالخرسانة السابقة الاجهاد . لتقوى على حمل أجهزة المطبخ الضخمة ..!

وبالمبنى أيضا بهو يعتبر تحفة فنية رائعة من الناحية المعمارية والانشائية والتنفيذية . ومساحته ١٦٢٠ مترا مسطحا . ويغطيه سقف علوى . بحر كمراته ١٨ مترا . وبه قطع زجاجية تمد البهو بالضوء . وتحت هذا السقف سقف آخر اطلقوا عليه اسم عش النحل . لانه يتألف من مجموعة من الكمرات الخرسانية المسلوبة تغطى المساحة كلها . وعلى شكل عش النحل . وقد نفذت بدقة عظيمة .. وكذلك بهو التفتيش الجمركى للركاب القادمين ومساحته ١٥٨٤ مترا مسطحا وبحر كمراته من الخرسانة مسلحة ٢٤ مترا .

والوصول الى خرسانات ذات جهد وضغط عال . استعملت الطرق الحديثة وقد عملت تجربة التسربة فى ثلاثة مواقع مختلفة بالمبنى لاختبار مدى تحمل التربة للاوزان الكبيرة التى فوقها مع اضافة المياه للاساسات بصفة مستمرة فى أثناء التحميل .. وبقياس مقدار الهبوط تباعا لم نلحظ أى هبوط يذكر فى التربة . وبهذا اعتبرت التربة سليمة تماما لتحمل أكبر الاوزان . وكان الحمل التصميمى للاساسات على تربة تتحمل ٢٤ طنا على المتر المسطح .. وقد اختير محور المبنى منصفا لزاوية محورى الممرين وباعتبار ارتفاع البرج ٥٠ مترا فانه يسهل رؤية نهاية الممرات بوضوح .

وقد كانت جميع الخبرات الفنية والايدى العاملة ومواد البناء مصرية صميمة عدا القليل من الخبرات الفنية الخارجية .. اللازمة فى بعض النواحى .

مرحبا بكل الضيوف

وقد عرفت فى نهاية جولتى فى المبنى الجديد ..

ان أعمال الانشاء والتنفيذ لهذا الميناء الجوى الدولى مرت بمراحل كثيرة وظروف عديدة قبل ان تخرج الى حيز التنفيذ بهذه الصورة المشرقة .. ولكن المهندس عثمان احمد عثمان والمهندسين المشرفين على العملية استطاعوا ان يمضوا بقافلة البناء فى طريقها المرسوم وخرجوا فى آخر الامر بعمل عظيم حقا ..!

. . . .

وحينما سألت عن تكاليف المشروع قالوا لى :

انها بلغت اكثر من خمسة ملايين جنيه ..!

وحينما سألت عن مساحة المشروع الجديد قالوا لى :

انه يقف على امتداد مائة فدان ..!

وهززت رأسى ورفعته الى السماء فقد احسست بالفخر يملأ صدرى وقلت لهم :

الآن فقط ..

نستطيع ان نقول لضيوف القاهرة « مرحبا بكم » .. بلا خجل !

صورة للأعمال الرائعة التى قام بها العمال والخبراء العرب فى مطار القاهرة الدولى الجديد

أحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة

شركة المحاريث والهندسة

تقوم بتنفيذ أعمال التركيبات الكهربائية فى المطار الدولى الجديد

اليوم ونحن نحتفل بافتتاح مطار القاهرة الدولي الجديد يحق لنا ان نفخر بما وصلت اليه بلادنا من حضارة وتقدم بفضل ابنائها العرب الذين عاشوا في عهد الحرية فانطلقت جهودهم المؤمنة بالحب الكبير لوطنهم .. فكان هذا المطار الجديد الذي أكد الجميع انه من اجمل مطارات العالم من حيث الروعة في التصميم والتنفيذ ليستقبل الوافدين الى بلادنا الحبيبة من كافة انحاء العالم ليشهدوا مدى ما وصلت اليه جمهوريتنا العربية من حضارة وتقدم .

وتعتبر شركة المحاريث والهندسة وهي احدى الشركات الكبرى التي تتبع المؤسسة المصرية العامة للتجارة .. اولى الشركات التي تسهم بنصيب كبير في القيام بالمشروعات الضخمة التي تقوم بها الدولة . وقد قامت الشركة بجميع تركيبات الانارة والقوى الكهربائية في مطار القاهرة الدولي الجديد .

وقامت الشركة بتوريد وتركيب لوحة التوزيع الرئيسية التي تحتوي على ٣٢ وحدة كل منها تشمل اربعة مفاتيح كهربائية (قاطعة اوتوماتيكية) لتغذية اجزاء المبنى من انارة وقوى كهربائية . وقد روعي في التصميم انه في حالة انقطاع التيار الكهربائي عن المطار يمكن تغذية اللوحة الرئيسية بواسطة المحطة الاحتياطي الموجودة في حالة الطوارىء ، وذلك في ظرف ثوان . وتم تركيب الكابلات الارضية المسلحة خلف اللوحة الرئيسية وهي تقوم بتغذية :

- المصاعد الكهربائية ويبلغ عددها ١٧ مصعدا .
- محطة تكييف الهواء
- المطبخ الرئيسي .
- برج المراقبة لاعمال اللاسلكي
- الرادار وانارة اجهزة الارشاد فوق سطح البرج
- مبنى مصلحة الطيران المدني المكون من ثمانية ادوار
- السنترال العمومي واجهزة البطاريات
- فندق مطار القاهرة . الملهى الليلي . صالة الترانزيت . الصالة الرئيسية . السلالم المتحركة . صالة الشخصيات الكبيرة . صالة القادمين . صالة مكاتب الشركات . صالة التفتيش الجمركي . الغسيل . الثلاجات . قسم تموين الطائرات بالاكل . الثلاجة الكبرى ، والمخبز .

وتم توزيع الانارة الى لمبات الصواعق الحمراء لتحديد موقع المطار بالنسبة للممرات الارضية كما تم توزيع الانارة بأجزاء المبنى المختلفة على ثلاثة اوجه وخط تعادل . ولضمان سلامة الانارة يتحكم في سلامتها ٤٠ لوحة انارة فرعية قدرة مليون ونصف مليون وات تم توريدها وتركيبها بمعرفة خبراء وعمال الشركة — ولاهمية الانارة بالمبنى تم عمل توصيل بعض لمبات الانارة على خطوط انارة للطوارىء حتى اذا تعرض المبنى لانقطاع التيار الكهربائي فجأة تضاء اللمبات المتصلة بمحطة الكهرباء الاحتياطي بالمبنى .

واذا ترجمنا هذا العمل الرائع الذي قامت به شركة المحاريث والهندسة في تنفيذ الاعمال الكهربائية بهذا المطار العالمي الجديد لوصلنا الى الارقام والحقائق الآتية :

- استعملت اسلاك معزولة يقدر طولها بـ ١٥٠٫٠٠٠ متر
- استعملت مواسير صلب تقدر بـ ٥٠٫٠٠٠ متر
- احتاج العمل الى ١٠٫٠٠٠ متر كابلات ارضية مسلحة لنقل حمولة مليون ونصف مليون وات من لوحة التوزيع الرئيسية الى ٤٠ لوحة توزيع فرعية

وهكذا تسير شركة المحاريث والهندسة بخطوات موفقة في الساحة بكل طاقاتها وخبرائها وعمالها في تحقيق الرفاهية والسعادة لهذا الجيل العظيم الذي يعيش في عهد ثورتها الكبرى بريادة زعيمها البطل الرئيس جمال عبد الناصر

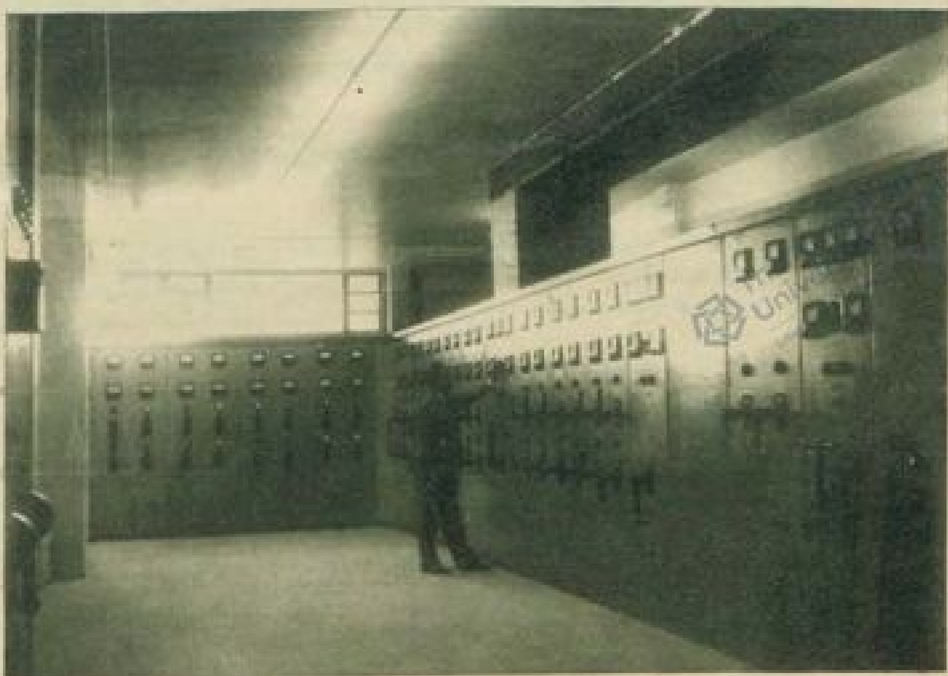

▲ لوحة التوزيع الرئيسية التي تغذي المطار كله وتحتوي على ٣٢ وحدة كل وحدة بها اربعة مفاتيح اوتوماتيكية ..

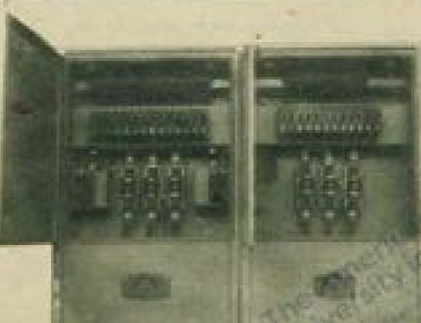

◄ لوحة اوتوماتيكية فرعية من مجموع الـ ٤٠ لوحة للانارة التي تغذي المطار

▼ صور مكاتب الشركات بالمطار وتبين بوضوح توزيع الاضاءة غير المباشرة بسقف الصالة

مقالات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

مكتبة إسلامية و ٤٨ أسطوانة هدية للمشير عبد السلام عارف

— هدية من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في القاهرة الى المشير عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية والى المجلس الوطني في العراق ؛ طارت هذا الاسبوع الى العراق . الهدية عبارة عن مكتبتين اسلاميتين ؛ واحدة للمشير عبد السلام عارف والثانية للمجلس الوطني . ومع كل مكتبة اسلامية طارت الى العراق هدية اخرى عبارة عن ٤٨ اسطوانة اسلامية من الاسطوانات التي قام المجلس باصدارها اخيرا .. وفي القاهرة رحب السيد عبد الرحمن البزاز سفير العراق بهذه الهدية قائلا : انها هدية رائعة أولا لقيمتها .. وثانيا لقيمتها الفنية .. وامر بارسالها الى بغداد على اول طائرة وقد اهدى السيد محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الى السفير العراقي في هذه المناسبة هدية اخرى باسم المجلس .. وهدية السفير عبارة عن مكتبة اسلامية ومصحف مرتل !

ماجستير مع مرتبة الشرف لرسالة عن نظام الحكم الاشتراكي في جمهورية غينيا

— يتحدث المشتغلون بالشئون الافريقية في القاهرة هذا الاسبوع عن الرسالة التي تقدم بها الرائد ايهاب سرور من رئاسة الجمهورية الى كلية التجارة للحصول على شهادة الماجستير .. ان عنوانها .. « السياسة والحكم في جمهورية غينيا » .. وقد قامت لجنة مكونة من الدكاترة احمد سويلم العمري وبطرس غالي وعبد الملك عودة بمناقشتها ثم قررت منح صاحبها درجة الماجستير بتفوق مع مرتبة الشرف .. والرسالة كما يقول الذين استمعوا الى مناقشتها مثيرة للغاية فهي تناقش بفهم عميق نظام الحكم في جمهورية غينيا وكيف ان هذه الجمهورية الفتية كانت اول دولة افريقية عملت على تطبيق النظم الاشتراكية والاقتصاد الموجه في بلادها .. وكيف انها عملت على تأميم البنوك والشركات الاحتكارية بحيث لم يعد فيها سوى بنك واحد هو بنك جمهورية غينيا ؛ وعملت ايضا على انشاء عدة مؤسسات اقتصادية حكومية فيها شبيهة بالمؤسسات الاقتصادية عندنا ومنها واحدة للتجارة الخارجية واخرى للتجارة الداخلية .

وشيء آخر .. تنفرد جمهورية غينيا باسلوب جديد في الاستثمار البشري بعملها بنظام التطوع الجماعي لخدمة المصالح المشتركة .. ويحتم هذا النظام على كل مواطن ان يعمل يوم واحد في كل شهر مجانا في شق الطرق وانشاء الكباري والمزارع الجماعية .. وجمهورية غينيا تعتبر اول دولة افريقية تخص المرأة بنسبة الثلث دائما في تنظيماتها الحزبية .. اما الشباب فلهم النصف وكذا في التنظيمات النقابية !

خناقة في التليفزيون بسبب كلمة "راجلي" في مسرحية لاسماعيل ياسين!

● ما هو المقصود بكلمة جارحة في مسرحيات التليفزيون ؟ .. وما هي مواصفاتها .. هذه الكلمة بالضبط ؟ .. ان كتاب المسرحيات الذين يكتبون انتاجهم للتليفزيون يطالبون بتحديد المقصود بهذه الكلمة بالضبط .. والسبب ما حدث في مسرحية « كاس جاردن سيتي » والتي كتبها أبو السعود الابياري لاسماعيل ياسين .. وكان التليفزيون العربي قد طلب نسخة من اصول هذه المسرحية لتقوم الرقابة على مسرحيات التليفزيون بمراجعتها قبل ان يتم اذاعتها على الشاشة الصغيرة .. ووافقت الرقابة على المسرحية .. ولكن حدث بعد ان تم تسجيل المسرحية تمهيدا لاذاعتها ان اعترضت رقابة اخرى على بعض الالفاظ التي جاءت في المسرحية .. قالت انها كلمات جارحة . وطلبت حذفها .. ورفض أبو السعود الابياري حذفها بحجة ان زميلة اخرى للرقابة لم تجد فيها كلمات — من وجهة نظرها — جارحة .. والمشكلة كما تقول ستة بالرقابة على مسرحيات التليفزيون ان الكلمة الجارحة ليس لها حدود فقد ترى واحدة من الرقيبات بعض الالفاظ جارحة بينما تراها رقيبة اخرى الفاظا عادية لا غبار عليها .. والمهم الا تكون هذه الالفاظ جارحة .. أو تسبب خدشا للحياء .. وتسأل ابو السعود الابياري فيقول لك .. ان الرقابة اعترضت في مسرحيته على جملتين .. واحدة لاسماعيل ياسين وهو يقوم بتمثيل دور ضابط بحري عندما يقول :

— انا احب اوصل للهدف على طول ..

والجملة الثانية لزوجة الكاس وهي تقول في المسرحية :

— انا مش حاسس الا انا انكد راجل ..

وتقول ان الجملتين ليس فيهما كلمات خارجة لنص رقابة المسرحيات على رأيها .. ولا تزال الخناقة محتدمة بين الاثنين وراء كواليس التليفزيون !!

لماذا تخلت بريطانيا عن "عدن" وقررت ضمها إلى اتحادها الاستعماري في جنوب الجزيرة!

— اخذ صديقي القادم من عدن يحدثني عن تطورات الموقف في جنوب الجزيرة العربية بعد ثورة اليمن ..

قال لي : ان السلطات البريطانية في عدن اخذت تتخبط في سياستها الاستعمارية بعد ان اندحرت فلول المتسللين . وفقدت بريطانيا الامل في تحطيم هذه الثورة .

وقال لي : ان اصواتا كثيرة اخذت تظهر في هذه الايام تطالب السلطات البريطانية بفصل منطقة عدن عن دولة الاتحاد الاستعماري التي اقامها البريطانيون في جنوب الجزيرة وتحويلها الى قاعدة استعمارية شبيهة بالقاعدتين البريطانيتين في جزيرة مالطة وفي جبل طارق ..

ولمعت عينا الرجل القادم من عدن وهو يقول لي :

— اضطرت وزارة المستعمرات البريطانية في الاونة الاخيرة لان تقلب جميع مخططاتها الاستراتيجية في جنوب الجزيرة العربية بسبب ثورة اليمن ..

مدينة مارب .. المدينة اليمنية على مشارف حدود الجمهورية العربية اليمنية بعد ان دخلت القوات الجمهورية العربية اليمنية .. ومدينة مارب تقع على هضبة عالية ؛ وقد اشتهرت المنطقة حولها بالآثار القديمة التي يرجع تاريخها الى ايام الملكة بلقيس ملكة سبأ وتقع امام المدينة وراء الحدود امارة بيحان التي يسيطر عليها الانجليز في عدن ..

واستطرد ما يعني .. فقد ظلت بريطانيا تعمل عدة سنوات على ابقاء منطقة عدن بالذات بعيدة عن الاتحادات الاستعمارية التي اقامتها في مناطق الجنوب العربي .

كانت عدن من اهم ما تريد في المنطقة كلها ..

وكان في راي بعض المسئولين في وزارة المستعمرات البريطانية العمل على عزل عدن عن بقية اجزاء الجنوب العربي وتحويلها الى مجرد قاعدة حربية تابعة للتاج البريطاني كما هو الحال في مالطة . وفي جبل طارق .

وعمدت السلطات الاستعمارية في هذا السبيل الى تشجيع هجرة الاجانب اليها حتى اصبحت نسبتهم الآن اكثر من ٤٣٪ من تعداد سكانها !

وفي نفس الوقت اخذت السلطات الاستعمارية في التخلص من الشيوخ والسلاطين الذين عرفوا بنزعاتهم الوطنية . واحلت في اماكنهم شيوخا وسلاطين من عملائها حتى تضمن ولاءهم لها .

ولم تفلح بريطانيا في تنفيذ هذا المخطط السياسي فقد كان الضغط الشعبي في المنطقة اقوى منها بكثير .. ولم يكن امامها الا ان تضع تخطيطا جديدا يهدف الى اقامة الاتحاد الاستعماري الذي اقامته اخيرا ..

وتصورت بريطانيا عندما اخذت في تنفيذ مشروع هذا الاتحاد انها تستطيع ان تقيم وحدة الجنوب العربي باسلوب يحفظ لها كيانها الاستعماري ويحفظ لها مصالحها الاستعمارية !

وكانت مفاجأة عندما تخلت بريطانيا عن فكرة تحويل عدن الى مجرد قاعدة بريطانية ، وعملت على ادخالها في دولة هذا الاتحاد التي اقامته في الجنوب العربي .

***

— ومع ثورة اليمن تكشف للرأي العام العربي في جنوب الجزيرة حقيقة الاهداف التي كانت بريطانيا تجري وراءها عندما عملت على اقامة دولة هذا الاتحاد ..

فقد ظهرت فجأة بعض الاصوات التي عرف اصحابها بانهم من عملاء الاستعمار واخذت تطالب بمنح دولة الاتحاد الاستقلال ..

وقيل ان بريطانيا بعد ان اطمأنت على سيطرة عملائها من الشيوخ والسلاطين على هذا الاتحاد .. فانها لن تمانع في اعلان منحه الاستقلال .

وبمعنى آخر .. تريد بريطانيا ان تمنح الجنوب العربي استقلالا صوريا تتستر فيه بنفوذها الاستعماري وراء عملائها ..

وفي كلمتين .. كل ما تجري بريطانيا وراءه هو ان يستبدل باستعمارها في الجنوب العربي بعد ان تكشفت اساليبه استعمارا آخر ! ..

***

— والذي استطيع ان اؤكده ان بعض غلاة الاستعماريين في بريطانيا قد عارضوا بشدة فكرة منح دولة الاتحاد التي اقامها البريطانيون في الجنوب العربي الاستقلال .. ومن رأي هؤلاء ان تبادر وزارة المستعمرات البريطانية بالعودة الى مخططها القديم الذي يهدف الى الابقاء على مناطق الجنوب العربي مجزأة مع الاحتفاظ بعدن كقاعدة .

وفي الاسبوع الماضي خرجت جريدة « الصانداي تيمس » تعارض سياسة الاعتماد على العملاء من الشيوخ والسلاطين .. وتطالب بتدعيم قاعدة عدن حتى تصبح قاعدة بريطانية شبيهة بقاعدتي جزيرة مالطة .. وجبل طارق ..

وجاء الرد بسرعة من الجمعية التشريعية في عدن عندما تقدم احد اعضاء الجمعية باقتراح يطالب فيه بريطانيا باعلان استقلال عدن والمناطق التي تتكون منها دولة الاتحاد .

وصاحب هذا الاقتراح اسمه علوان .. وقد اشتهر بانه من عملاء البريطانيين في الجنوب العربي !

***

— وفي نفس اجتماع الجمعية التشريعية تحدث عضو آخر من عملاء البريطانيين .. وقد اشتهر بتأييده للحركة الشعوبية في عدن التي تطالب بفصل عدن من بقية اجزاء الجنوب العربي وتحويلها الى قاعدة بريطانية .

وكانت المفاجأة المثيرة عندما تكلم هذا العضو واسمه علي محمد لقمان .. ويطلقون عليه في عدن اسم « علي الانفصالية الكامل » .. قال بالحرف الواحد :

— ان بريطانيا لم تعد في حاجة الى قاعدة عدن بعد ثورة العراق واحتمال تصفية الموقف بينها وبين الكويت ! ..

وعلي محمد لقمان من عائلة اشتهرت بالتعاون مع البريطانيين .

ومنذ عدة اشهر طار والده الى نيويورك واعلن امام لجنة تصفية الاستعمار انه يؤيد فصل عدن نهائيا عن بقية اجزاء الجنوب العربي .. وطلب اجراء استفتاء شعبي فيها حتى يضمن تأييد اصوات الاجانب .. والاجانب المستعمرين .. الذين يمثلون تيار الحركة الشعوبية فيها .. ويؤيدون تحويلها الى قاعدة بريطانية

جميل عارف

أزمة مالية بسبب أكل العصافير!

— مركز ابحاث طيور الزينة في القاهرة يعاني هذه الايام ازمة مالية حادة .. والسبب معارض طيور الزينة الثابتة التي اقامها في بعض حدائق القاهرة مساهمة في تجميل هذه الحدائق وتشجيع هواية تربية هذه الطيور .. وتسأل زاهر شفيق مدير المركز فيقول لك : اقام المركز في حديقة قصر الجمهورية « عابدين » بعد ان فتحت ابوابها للشعب معرضا لطيور الزينة يحتوي على اكثر من ١٥٠ زوجا من شتى الانواع ! ويقوم المركز بتغذية هذه الطيور ورعايتها على نفقته الخاصة .. وتقول له .. لماذا لا تتحمل بلدية القاهرة نفقات تغذية هذه الطيور ؟ .. فيقول لك .. اننا نتحمل جميع النفقات .. حتى اجر الخفير الليلي الذي يقوم بحراسة الطيور اثناء الليل ..

العميد يوجه الدعوة للفراشين لتناول الغداء على مائدته !

— وجه الدكتور ايوب عامر عميد كلية طب الاسنان بجامعة القاهرة الدعوة الى عمال الكلية وفراشيها لتناول طعام الغداء مع اساتذة الكلية بمناسبة الكافتيريا الجديدة التي تم انشاؤها في الكلية وجلس العميد الى جانبه الحاج كفراوي شيخ الفراشين في الكلية والى يساره عبد السميع ساعي مكتبه والى جوارهما جلس عامل تليفون السكرتارية والاساتذة والمرسين !

قصة العمدة الصحفى الذى انتخبته برلين الغربية بأغلبية ساحقة

لقى الشيوعيون فى برلين الغربية ،هزيمة ساحقة فى الانتخابات البرلمانية التى اسفرت عن اعادة انتخاب ويلى براندت لمنصب عمدة المدينة مرة اخرى . وقدجرت الانتخابات الاخيرة فى برلين الغربية يوم ١٧ فبراير الماضى . واشترك فيها ٩٠ ٪ من مجموع عدد الناخبين الذين تتوافر فيهم شروط الانتخاب . وكان حماس الناخبين على اشده وبصورة لم يسبق لها مثيل حتى فى الانتخابات البرلمانية فى جمهورية المانيا الاتحادية نفسها .

واجمع المراقبون السياسيون فى الغرب على ان نتيجة الانتخابات الاخيرة لم تكن مفاجاة لاحد ، ولكنها كانت دليلا جديدا على تصميم اهالى برلين على المحافظة على حريتهم وبقاء ارتباطهم بالمانيا الغربية والعالم الغربى بصفة عامة . فقد هزم الشيوعيون هزيمة ساحقة وفاز حزب ويلى براندت عمدة برلين باغلبية ضخمة تسمح له بالانفراد بالحكم اذا شاء ، ويكفى ان نلقى نظرة سريعة على النتائج التى اسفرت عنها الانتخابات فى برلين الغربية لندرك مدى الهزيمة التى لحقت بالحزب الشيوعى فى المدينة التى يبلغ تعداد سكانها ٢ مليون و ٢٠٠ الف نسمة .

- الحزب الاشتراكى الديموقراطى: وهو حزب ويلى براندت ، وقد حصل على ٩٦١٫٩٤٣ صوتا اى بنسبة ٦١و٩ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

- الحزب الديموقراطى المسيحى: وهو حزب الدكتور اديناور ،وقد حصل على ٤٤٨و٣٨٩ صوتا ،اى بنسبة ٢٨٫٩ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

- الحزب الديموقراطى الحر : حصل على ١٢٣٫٣١٨ صوتا اى نسبة ٧٫٩ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

- الحزب الشيوعى : حصل على ٢٠٫٨٨٧ صوتا اى بنسبة ١و٣ ٪ من مجموع اصوات الناخبين .

حكومة ائتلافية

وقد اشترك الحزب الشيوعى القائم فى المانيا الشرقية فى انتخابات برلمان برلين الغربية طبقا لوضع المدينة المقسمة بين الدول الاربع الكبرى . وجاءت الانتخابات نفسها فى الوقت الذى اشتدت فيه حملات السوفييت التى تطالب بخروج قوات الغرب من برلين الغربية . وكذلك الحملات الانتخابية التى قادها زعماء الحزب الشيوعى فى المانيا الشرقية . وبالرغم من هذا فقد حصل الشيوعيون على ١و٣ ٪ من مجموع اصوات الناخبين ، وهى نسبة تقل عما حصل عليه الشيوعيون فى الانتخابات الماضية التى أجريت فى عام ١٩٥٨ . اذ بلغت نسبة الاصوات التى حصلوا عليها ١٫٩ ٪ .

وبالرغم من ان الاغلبية التى فاز بها حزب ويلى براندت ،كانت تسمح له بتاليف حكومة من حزبه فقط ، فانه قرر تاليف حكومة ائتلافية تضم الحزب الديموقراطى الحر ، وذلك بعد ان أعلن الحزب الديموقراطى المسيحى (حزب اديناور) البقاء فى المعارضة وعدم دخول الحكومة الجديدة !

وكان انشغال ويلى براندت فى تاليف الوزارة الجديدة فى برلين الغربية ، هو السبب المباشر الذى دفعه الى الاعتذار عن زيارة الجمهورية العربية المتحدة فى الوقت الحاضر . فقد أعلن براندت قبيل الانتخابات أنه قبل دعوة السيد صلاح دسوقى محافظ القاهرة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، وتقرر ان تبدا الزيارة فى الشهر المقبل ، ولكنه ما لبث ان أعلن اعتذاره عن تاجيل زيارته نظرا لانشغاله بتاليف حكومته الجديدة التى انتخبت منذ ثلاثة أسابيع . وقال انه سيرجىء زيارته للقاهرة الى الخريف القادم .

وقد أثارت نتيجة الانتخابات فى برلين الغربية تعليقات الصحف فى المدينة . فقالت ان الهزيمة الساحقة للشيوعيين واقبال هذا العدد الضخم من الناخبين على الادلاء

عبد الخالق حسونه الامين العام لجامعة الدول العربية اثناء زيارته لويلى براندت عمدة برلين الغربية فى مكتبه فى شهر مايو من عام ١٩٦١ ، لبحث العلاقات بين الدول العربية وجمهورية المانيا الاتحادية . وكان السيد عبد الخالق حسونه قد اجتمع خلال هذه الزيارة بعدد كبير من الوزراء فى حكومة المانيا الاتحادية قبل ان يسافر الى برلين الغربية للاجتماع بالهر براندت

باصواتهم ، واهتمامهم بالانتخابات التى تجرى فى مدينتهم يرجع الى رد الفعل الذى احدثته المشروعات السوفيتية لحل مشكلة برلين . هذا من ناحية .

سور برلين

ومن ناحية أخرى اتفق المعلقون فى الغرب على ان الحائط الذى شيدته سلطات برلين الشرقية فى عام ١٩٦١ ، كان له اثر مباشر أيضا على الناخبين الذين اعتبروا قيام السور خرقا واضحا للاتفاقية المبرمة بين الدول الاربع – روسيا وأمريكا وبريطانيا وفرنسا – فى أن تبقى برلين مدينة واحدة ، والواقع أن هذا السور تسبب فى متاعب ضخمة لسكان برلين . متاعب لم يعرفوا مثيلا لها منذ الحصار السوفيتى برلين الغربية فى عام ١٩٤٨ .

وقالت صحيفة «روهرزايتونج» ان أسهم الشيوعيين فى نزول مستمر . وان نتيجة الانتخابات كانت عرضا منحلا لتضامن سكان برلين الغربية » .

وقالت صحيفة « كولينسن راندشاو » : « ان النكسة التى أصابت الشيوعيين تعتبر نتيجة أخرى واضحة لبناء «حائط العار» .

وهكذا انتخب ويلى براندت عمدة لبرلين الغربية مرة أخرى . ولنقف قليلا لنستوحى بسرعة حياة هذا الرجل الذى أعيد انتخابه مرتين متتاليتين .

منذ حوالى أربعة عشر عاما تقريبا ، كان براندت مواطنا نرويجيا يعمل ملحقا صحفيا فى البعثة العسكرية النرويجية لدى الادارة الرباعية فى برلين . ولم يكن براندت فى ذلك الوقت معروفا الا لعدد بسيط من الناس . أما اليوم فهو أبرز الشخصيات فى الحياة السياسية فى المانيا الغربية .. فهو يشغل منصب عمدة برلين الغربية التى تضم ٢ مليون و ٢٠٠ ألف نسمة ، والتى تعد أكبر مدينة صناعية فى المانيا الغربية . كما هى أيضا ، واجهة للعرض ، يحتفظ بها الغرب فى قلب المانيا الشرقية .

حياة غريبة

والواقع ان حياة براندت السياسية كانت حياة غريبة فى نوعها . فقد اتيحت له فرص لم تتح لأى قطب سياسى آخر بعد الحرب . ويعتقد عدد كبير من الناس ان براندت لم يبلغ نهاية الشوط بعد . فالواقع ان اسم عمدة برلين كثيرا ما يذكر اليوم باعتباره المرشح الاشتراكى لشغل منصب مستشار المانيا الغربية خلفا للدكتور اديناور . وذلك اذا قدر للحزب الاشتراكى الديموقراطى ان يلحق الهزيمة بالحزب الديموقراطى المسيحى الذى يتولاه اديناور فى أية انتخابات مقبلة بالمانيا الغربية .

وقد ولد براندت فى عام ١٩١٣ لام كانت تعمل بائعة فى محل تجارى بمدينة لوبيك على بحر البلطيق . واطلق عليه عقب ولادته اسم « هربرت فرام » . وكانت امه تكسب قوت يومها بالكاد . وهكذا عاش براندت فترة طفولته وصباه محروما من ضروريات الحياة .. وبذلك استطاعت ظروف حياته ان تساعده على ان يكون على صلة وثيقة بالطبقة العاملة التى يتألف منها الحزب الاشتراكى الديموقراطى .

الصحفى براندت

وقد استطاع براندت بفضل صلاته بالطبقة العاملة واختلاطه بأوساط الناشرين ان يشق طريقه داخل الحزب الاشتراكى . وكشفوا حالئذ فى ذلك معارضة شديدة من رجال الحزب الاقوياء الذين كانوا يبغضونه بسبب ارائه المتطرفة السليمة . وبسبب انشقاقه فى مناسبات شتى عن الالتزام بسياسة الحزب .

وعندما بلغ براندت الرابعة عشرة من عمره ، اصبح عضوا فى منظمات الشباب التابعة للحزب الاشتراكى . وفى عام ١٩٣٠ قدم للمحاكمة متهما بالتصدى عندما اشتبك فى معركة مع شباب الحزب النازى .

ولكن المحكمة قضت ببراءته لانها عجزت عن اثبات اى الفريقين كان البادئ فى هذه المعركة .

وعندما ترك براندت المعهد الذى كان يتلقى فيه علومه فى عام ١٩٣٢ ، كتب فى اوراق الامتحان انه يريد ان يصبح صحفيا . ثم جاء هتلر الى الحكم فى اواخر عام ١٩٣٣ . فاضطر براندت لاسباب عديدة الى ان يهاجر الى الخارج ويترك المانيا كلها . وكان فى ذلك الوقت فى العشرين من عمره ! ومن الاسباب التى دفعت براندت الى اتخاذ هذا القرار خوفه من الاضطهاد النازى فى عهد هتلر وخيبة امله فى الحزب الاشتراكى الديموقراطى الذى لم يفعل شيئا لمنع هتلر من تولى السلطة فى المانيا .

وهاجر براندت الى النرويج حيث كان له اصدقاء ومعارف هناك . ثم عمل محررا فى الصحف النرويجية ، ومراسلا لها فى اسبانيا . وكان يزود صحفه بالاخبار

الكاتب المعروف الدكتور سعيد عبد الله هتان يتحدث مع ويلى براندت فى برلين

الحرب الاهلية فى اسبانيا متخذا جانب الجمهوريين فى كل مايكتب . وبقى براندت طوال هذه الفترة ، حلقة الاتصال . . . الالمان المهاجرون الاشتراكيون من المانيا فى الخارج يلجأون اليه .

وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية كان براندت واحدا من السكرتيرين الثلاثة لنقابة الرعاية الاجتماعية لاتحاد نقابات العمال النرويجى . ولكن عندما استسلم الجيش النرويجى للالمان ، احتلاله الالمان . فقد كان يرتدى زيا عسكريا نرويجيا . ولما طرد من معسكر اسرى الحرب مع غيره من الجنود لجأ الى السويد حيث تجنس بالجنسية النرويجية وغير اسمه رسميا من هربرت فرام الى ويلى براندت . لكى يستطيع ان يستمر فى عمله فى منظمات المهاجرين الاشتراكيين .

العودة الى المانيا

ثم عاد الى المانيا بعد الحرب كمراسل صحفى يعمل فى الصحف التى تصدر فى دول شبه جزيرة اسكندينافيا . وكان يوافيها باخبار محاكمات نورمبرج . ثم عين بعد ذلك ملحقا صحفيا فى البعثة العسكرية النرويجية فى برلين .

وفى عام ١٩٤٧ ، نجح الزعيم الاشتراكى الراحل كورت شوماخر فى اقناع براندت بالتخلى عن جنسيته النرويجية والتنازل عن المزايا التى يخولها له مركزه الدبلوماسى ويصبح عضوا فى الحزب الاشتراكى الالمانى بعد ان يعود الى جنسيته الاول .

واستطاع براندت بعد ذلك ان يتقدم الصفوف الأول للحزب حتى انتخب عضوا فى البرلمان فى عام ١٩٤٩ ، وارتفع الى المناصب التنفيذية العليا فى الحزب الاشتراكى . ولكنه كان كثير الاعتدال كان يعارض اتجاه الحزب الى اعادة تسليح المانيا . وفى عام ١٩٥٨ رشح براندت لمنصب عمدة برلين الغربية فانتخب وسط صراع مرير داخل الحزب . وهكذا حمل على كتفيه مهمة من اصعب المهام فى سياسة المانيا الغربية . فلم يكد يتسلم منصب الجديد حتى جاءت فى برلين ايام عصيبة .. فقد طلب خروشوف زعيم الاتحاد السوفيتى جلاء دول الحلفاء الثلاثة الغربية عن برلين .

***

وبقيت الازمة كما هى بلا حل حتى يومنا هذا دون ان يعرف احد كيف ستنتهى . ولكن هناك شىء واحد يعرفه الجميع . وهو ان ويلى براندت يؤمن بان النزاع بين الغرب والشرق على برلين يجب ان يحل بطريق المفاوضات .

صورة من الغد الباسم ..

عندما تنتشر الكهرباء من أسوان

متى تنتهى تغطية

لماذا ركزنا كل الجهود لتوليد الكهرباء في اسوان بالذات ؟
ومتى تنتهى تغطية ٢١ محافظة بشبكة كاملة من الكهرباء ؟
ماهى صلة هذه المشروعات ببرامج التنمية الصناعية والاجتماعية ؟

لقد رايت في اسوان السخى ثلاثة مشروعات لتوليد الكهرباء وتكاليفها ٢٤٥ مليون جنيه .. وتصل طاقتها لاثنى عشر مليار كيلو وات في الساعة سنويا .

وهذا التحقيق يلقى الاضواء على الصورة الحلوة التي ننتظرها بالذات بعد ان يدخل النور كل بيت وكل مصنع من اسوان مباشرة ...

على امتداد ١٤٠٠ كيلو متر تجرى مياه النيل من الهضبة الاستوائية الى البحر الابيض .. ومن الجنوب ... اسوان بالذات يصل النيل الى اعلى تصرف ٧٠٠ مليون متر مكعب يوميا في شهور الفيضان ... هذا بخلاف ما تنفرد به اسوان من مكان ضيق في مجرى النيل وكل ذلك ساعد على تحديد المصدر الرئيسى للطاقة الكهربائية الثابتة وتنفيذ ثلاثة مشروعات كبرى في اسوان وهي :

● **مشروع كهربة خزان اسوان :**
وهو المشروع الاول الذي تم تنفيذه بتكاليف ٣٠ مليونا من الجنيهات وافتتحه الرئيس جمال عبد الناصر في ٩ يناير ١٩٦٠ وتنتج التوربينات التسعة من المشروع ١٧٦٠ مليون كيلو وات ساعة سنويا ...

● **وهناك المشروع الثاني :**
في مكتب الدكتور أحمد كمال مدير محطة توليد كهرباء الخزان لاستنباط التيار الكهربائي من نفس خزان اسوان وسيتم تنفيذه بعد اتمام الدراسات الحالية التى تجرى في وزارة الاشغال الآن ... انه مبنى على مشروع قديم كانت شركة «باتنيول» الفرنسية قد تولت تنفيذه عام ١٩٤٥ الا ان الطريقة التي اتبعتها هذه الشركة وهى تركيب التوربينات امام عيون الخزان مباشرة كانت الطريقة خاطئة ... لعدم ارتباطهم لها

وقد انفقت هذه الشركة اكثر من مليون جنيه في مدة ثلاث سنوات ضاعت كلها في الهواء .

ولكن المشروع الجديد الذي يدرس في ادارة القوى الكهربائية بالوزارة سيكون مكان المشروع القديم لاستغلال الاعمال الانشائية التى اقامتها الشركة الفرنسية الراحلة على أن يتم تركيب كل ثلاث مواسير في كل ثلاث عيون بحسن الخزان وتجتمع هذه المواسير في ماسورة واحدة ضخمة تصب في حوض على ارتفاع ١٥ مترا من سطح الماء ومن الحوض تندفع المياه على التوربينات التي يبلغ عددها اربعة لانتاج طاقة كهربائية قدرها ١٤٠٠ مليون كيلو وات ساعة سنويا .. كما ان الدراسات اسفرت على أن تكاليف هذا المشروع لن تزيد على ١٥ مليونا من الجنيهات .

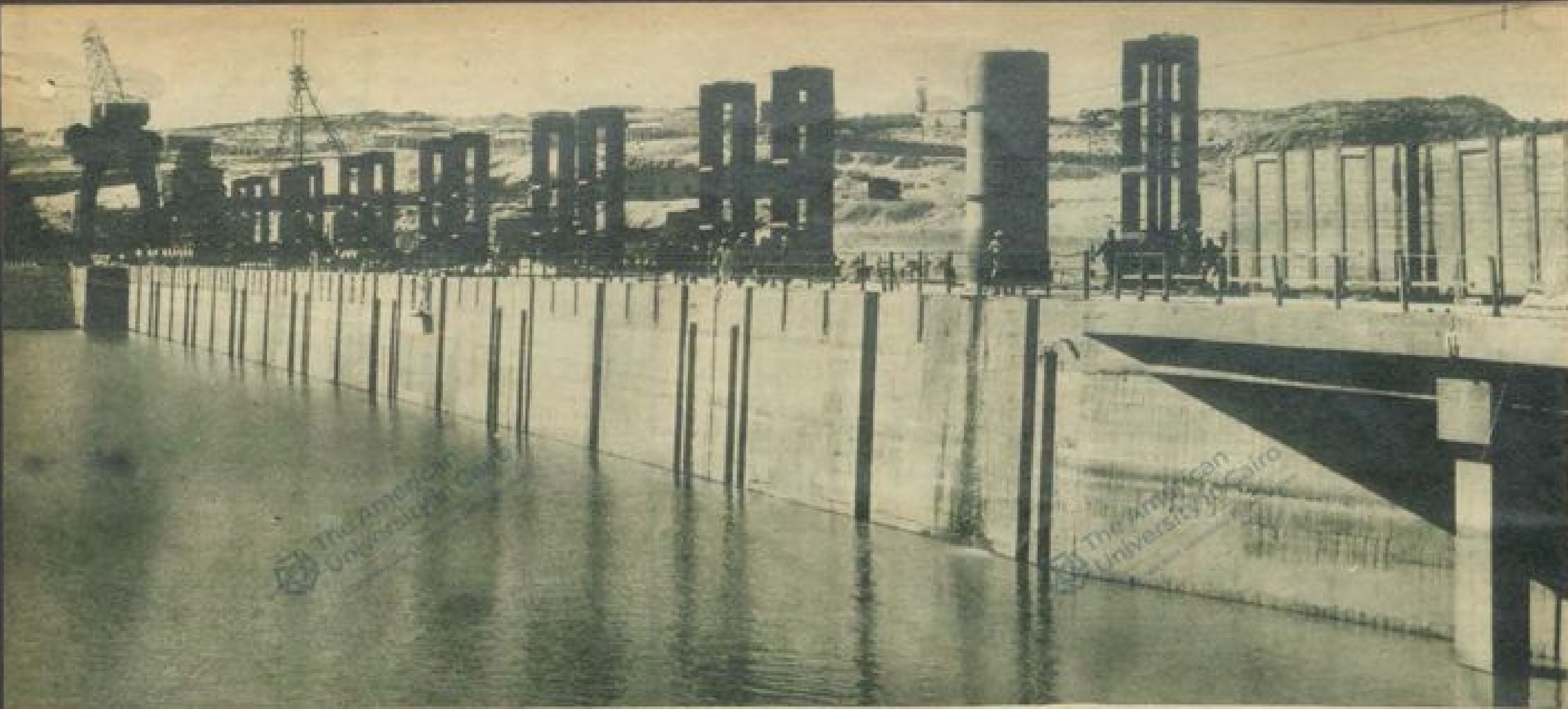

كهربة خزان اسوان .. او المشروع الاول للثورة الذي تكلف ٣٠ مليون جنيه وينتج ١٣٦٠ مليون كيلو وات ..

المشروع رقم (٢) تدرسه حاليا وزارة الاشغال ..

سترفع الطاقة الانتاجية للفلاح عندما تكهرب ارضه ..

جميع المحافظات بشبكة كاملة من النور؟

● اما المشروع الثالث « السد العالي » ويعرفه العالم كله لان قصة بدايته كانت مقرونة بأحداث دولية .. وطوال ثلاث سنوات والسواعد العربية تعمل في هذا المشروع الكبير الذي يتكلف ٣٠٠ مليون جنيه .

وقال لي المهندس محمد صدقي سليمان وزير السد العالي : ان العمل يجري في الوقت الحاضر لبناء جسم السد الكبير وسيوضع ٥٠ الف متر مكعب يوميا من الصخور لهذا البناء وفي الوقت نفسه ستنقل ١٣ الف و ٨٠٠ متر مكعب كل يوم من صخور قناة التحويل كما ستركب في موقع السد منشآت معدنية يبلغ وزنها الف طن كل شهر .

وقبل فيضان ١٩٦٤ سنحجز ٤ مليارات متر مكعب من المياه للاستفادة منها في التوسع الزراعي وسوف تنفذ بلادنا من كهرباء السد العالي في أوائل عام ١٩٦٨ حيث يتم تركيب ثلاثة توربينات في محطة التوليد التي ستعمل لاثنى عشرة توربينا حتى عام ١٩٧٢ قدرتها مجتمعة ١٠ مليارات كيلو وات ساعة سنويا ...!

مشروعات كهرباء جديدة

في الحقيقة أن الدولة وضعت خطة واسعة للمدى حددتها حتى نهاية ١٩٨٠ لتوليد الكهرباء من المصادر الآتية :

● اقامة ٦ قناطر جديدة لتوسط القناطر الحالية لتوليد الكهرباء علاوة على استخدام القناطر الحالية في مشروعات كهربائية جديدة !

● مشروع منخفض القطارة أيضا لتوليد الكهرباء ...!

● بجانب كل ذلك ستقام محطة نووية لتوليد الكهرباء بمدينة الاسكندرية ١٠٠ ... في كل هذه المحطات وشبكتها الكهربائية وذلك بخلاف الاعمال الانشائية في كل مشروع ستتكلف الدولة ٢٩٥ مليون جنيه ...!

بقي ان نعرف الآن خط سير الاسلاك الكهربائية التي تمتد من مشروعات اسوان حتى تصل الى شمال الدلتا .. وكيف نستفيد من التيار الذي يسري فيها ليحرك الآلات ويزيد من الانتاج .

وسوف تمتد شبكة اولا من مشروع خزان اسوان الى مصنع السماد لتحمل ٢٥٠ مليون كيلو وات ساعة سنويا تكفي لانتاج ١٦٠٠ طن يوميا من السماد هذا علاوة على حركة التوسع في التصنيع في اقامة صناعات جديدة تعاقدت عليها وزارة الصناعة مع حكومة الاتحاد السوفيتي لانشاء صناعة كربيد الكالسيوم وفيروسيلكون (لاستخدامهما في عمليات اللحام) .

ومن هذه الطاقة أيضا سينتج المصنع في برنامجه الثاني الثقيل الذي يدخل في الصناعات النووية بمعدل ٦ آلاف طن سنويا ويتبقى بعد ذلك من طاقة المشروع ٤١٠ ملايين كيلو وات ساعة .. مدينة أسوان يصلها خط كهربائي قوته ١٠ آلاف كيلو وات ساعة وستكون بقية الكهرباء مستغلة لتحسين الري في الاراضي المرتفعة لمحافظتي قنا واسوان وتعمل حاليا شركة ايطالية في منطقة لهجير أهالي النوبة بكوم امبو لاستصلاح ٩٧ الف فدان بالمنطقة وبهذا تكون طاقة المشروع الاول من خزان أسوان قد استغلت في هذه الاغراض !

متى تبدأ الكهربة ؟

وفي أواخر عام ١٩٦٧ ينتهي بناء محطة توليد كهرباء السد العالي التي تتكلف ٥٧ مليونا من الجنيهات وقبل أن ينتهي بناء هذه المحطة لابد أن تكون شبكة توزيع الطاقة الكهربائية جاهزة ومعدة اعدادا كاملا لاستقبال ١٠ مليارات كيلو وات ساعة سنويا من السد العالي الى أنحاء الجمهورية . ويقوم الآن خمسون خبيرا سوفيتيا بمعاونة الخبراء العرب بالاعمال التمهيدية والمساحية لاعداد الشبكة المقترح عملها وتوزيع محطات المولدات بحيث تغذي البلاد في بداية عام ١٩٦٨ ولهذا تقرر :

● مد خطين كهربائيين جهد ٥٠٠ كيلو فولت من أسوان يلتقيان بمحطة محولات ضخمة في نجع حمادي ثم تمتد الاسلاك من نجع حمادي في المحطة الثانية في محافظة المنيا وبعدها الى محطة محولات القاهرة طول هذه الشبكة حوالي ٩٠٠ كيلو متر وتبلغ تكاليف المحطات الثلاث نحو ٦ ملايين من الجنيهات .

● ومن محطة محولات القاهرة ستمتد شبكة جهد ٢٢ كيلو فولت الى الوجه البحري حيث مراكز الاستهلاك وتقتضي انشاء ست محطات محولات في الزقازيق وطنطا ومديرية التحرير والاسكندرية ومحطتين في شمال شرق وجنوب شرق القاهرة .

● وفي الوجه القبلي ستوجد سبع محطات محولات جهد ١٣٢ كيلو فولت بنجع حمادي وتتفرع الاسلاك من نجع حمادي الى خطين الاول يتجه شرقا الى القصير لتغذية محافظات البحر الاحمر والثاني شمالا الى أسيوط ثم ملوي والمنيا ومغاغه وآخره بني سويف .

● أما كهربة المراكز والقرى بأكملها فسوف تنقل على خط جهد ٦٦ ، ١١ للوجه البحري ٣٣ ، ٢٢ للوجه القبلي من أجل الاستهلاك الخاص بالبلديات .

من السد الى المصانع

وبعد اتمام هذه الشبكة ستمر عبر الاسلاك ٣ مليارات كيلو وات ساعة من طاقة السد العالي الى المصانع الكهربائية بالذات تبدأ من مشروع الموضوعات التي سيقام في اسوان حتى مصانع الوجه البحري كله مثلا مصانع الحديد والصلب التي تقرر عملها في حلوان وفي منطقة ابي زعبل بأخذ مصنع الكيماويات والدوائية جزءا من كهربة السد العالي ومصانع الاسكندرية وعددها خمسة وهي لصناعة الصودا الكاوية وورق الكريتون والطباعة والزجاج كلها ستدور بواسطة كهرباء السد .

وهناك أيضا مصانع في السويس تكاليفها اكثر من اربعة ملايين من الجنيهات سوف تتغذى من خط كهرباء مدينة القصير .

والجزء المتبقي من طاقة السد العالي سيشمل :

● تمويل ما يقرب من مائة مصنع جديد لصناعات مختلفة تكاليفها ١٦٥ مليونا من الجنيهات .

● وفي ميدان الزراعة سيتم استصلاح حوالي مليون فدان من الاراضي غير المزروعة هذا بالاضافة الى تحويل ٧٠٠ الف فدان من اراضي الوجه القبلي من ري حياض الى ري دائم .

● وسيتم انارة جميع قرى الجمهورية عن طريق خطوط تغذية البلديات في ٢١ محافظة خلال عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٥ ..

ويكفي ان نعلم ان نصيبك الخاص من الكهرباء سيرتفع من ٥٥ كيلو وات ساعة سنويا الى نحو ٥٠٠ كيلووات وسيصلك الكيلووات في منزلك بسعر لا يزيد على ٥ مليمات أي ربع السعر الحالي تقريبا كل هذا سيتم بعد نهاية المشروع الكبير .

واخيرا !

ووجود هذه المشروعات في اقصى الصعيد .. سيمكن الناس من الهجرة من الوجه البحري واختلاطهم بأهل الصعيد . والهجرة في حد ذاتها ستساعد على تثقيف العقول واختفاء عادات قديمة وعلاوة على ان التصنيع المترتب على هذه المشروعات سيؤدي الى القضاء التام على البطالة ولن يترك للناس وقتا للتفكير في ارتكاب الجريمة .. وبعد تنفيذ هذه المشروعات نهائيا سيرتفع دخل الفرد مما يمكنه من تعليم أولاده ولا شك ان الطبقة المتعلمة اقل الناس ارتكابا للجريمة .. !

والذين يعرفون الريف وخاصة في ليالي الشتاء يفكرون على الفور اهمية الكهرباء .. وظلام القرية يتخذ في كثير من الاحيان ستارا للمجرمين ويمنحهم الفرصة لارتكاب جرائمهم بسهولة .. ولهذا يمكن القول بأن الكهرباء ستقضي على الجريمة بصفة خاصة في الريف .. كما ان وجود القرية تحت ضوء الكهرباء يعني هذا ثقافة وفهما جديدا .. فالكهرباء ستسعد الزوج في القرية في بيته ويجد مجالا للتنقل لرائه ويقضي وقته في الاندية الريفية !

اسحق حبيب

آخر ساعة وراء التجارب الجديدة:

الكشف بقرشين !

القرية المصرية تعيش اليوم اسعد ايامها وصل الطبيب والدواء الى كل فلاح .. وفى محافظة المنيا نجحت فكرة العيادات التعاونية الريفية .. انها العيادات التى ستغزو كل قرية فى بلادنا ولا يتكلف العلاج بها اكثر من قرشين ..

الدكتور كمال الدين عبد المولى فى دوار العمدة .. ان الكشف الطبى والعلاج لا يكلفان المريض اكثر من قرشين ..

هكذا وصل الطبيب والدواء

تعيش قرى المنيا اسعد ايامها الآن .. نجح المشروع الذي قام به اطباء وزارة الصحة لتوصيل الطبيب والدواء الى كل مريض في كل قرية في المنيا !

ولم تكلف العيادات التعاونية الحكومة او الاهالي كثيرا من المال .. فقد تحول دوار العمدة الى حجرة للكشف .. واصبح من المألوف ان يقف الطبيب لعلاج احد الفلاحين على ضوء الفانوس او الكلوب وعلى باب الحجرة يقف العمدة وامامه طابور طويل من المرضى يتم الكشف عليهم بعد ان يدفع كل منهم قرشين فقط .. اما الدواء فيتم صرفه مجانا بعد الانتهاء من الفحص مباشرة .. انها تجربة جديدة شهدت « آخر ساعة » نجاحها وبدايتها !

مشكلة كل قرية ..

وهذه التجربة الجديدة سوف تأخذ طريقها بعد ذلك الى ٤٠٣٦ قرية و ٢٥ الف عزبة .. والمشكلة التي تواجه مريض القرية هي الانتقال الى الطبيب .. فالملاحظ ان الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة تكون بعيدة عن بعض القرى وفي قرية كبيرة الى حد ما وينتقل اليها المرضى من القرى المحيطة بها ! ..

وهكذا يجد المريض نفسه مضطرا الى قطع مسافة طويلة رغم مرضه للوصول الى الطبيب .. وبعد ان يتم توقيع الكشف الطبي عليه يعود الى قريته بعد ان يكون قد قاسى الامرين من الرحلة !

وفي نفس الوقت .. شكا اطباء وزارة الصحة من الفراغ الذي يعيشون فيه .. فطبيب القرية يبدأ العمل في العيادة صباح كل يوم ويستمر الى الساعة الواحدة بعد الظهر ليعود الى منزله ويظل بلا عمل حتى الصباح التالي وهكذا ! ..

وعلى هذا الاساس ظهرت فكرة العيادات الريفية التعاونية .. واستطاعت ان ترحم المريض الذي يقطع الطريق الطويل الى الطبيب من عذاب الانتقال .. وفي نفس الوقت استطاع الطبيب ان يملأ ساعات الفراغ ويعمل من اجل رفع المستوى الصحي لباقي المواطنين القاطنين في القرية ! ..

وبدأت الفكرة تتبلور بعد ان وافق كل الاطباء على العمل بأجر رمزي في عيادات يتم انشاؤها في القرى الصغيرة المتناثرة حول القرية التي يعمل بها الطبيب ! ..

وكانت اول مشكلة تواجه الاطباء هي مشكلة البحث عن مكان مناسب ليتم تحويله الى عيادة متنقلة .. وكان الحل السليم هو ان يقوم العمدة باستضافة الطبيب في الدوار خلال الايام التي يصل بها في القرية .. ورحب العمدة بهذا الاقتراح !

اما مشكلة تأثيث العيادة فقد ظهرت بوضوح الروح الاشتراكية في اهل القرية .. فقد امتلأت الحجرة التي خصصها العمدة لعمل الطبيب بالكراسي والكتب .. وتبرع احد الاهالي بدولاب لحفظ الدواء .. وحدث في اكثر من قرية ان تولى العمدة تأثيث الحجرة بالكامل .. بل وحول عمدة آخر « دواره » الى مقر دائم للعلاج ! ..

وجاء دور الحكم المحلي في مساعدة هذا المشروع .. وخصصت المحافظة مجموعة من السيارات لنقل الاطباء الى العيادات ثم تعيدهم بعد الانتهاء من العمل .. وبجانب ذلك تولت المحافظة تموين العيادات بالادوية اللازمة .. ولم تبخل اطلاقا على علاج المريض بأي دواء مهما ارتفع سعره !

قرشان اجرة الكشف

وقال لي الدكتور علي فوزي الشناوي ان جميع قرى محافظة المنيا اصبحت تتمتع الآن بخدمات طبية كاملة .. فالاطباء استطاعوا ان يوزعوا فيما بينهم القرى الموجودة في نطاق المحافظة ونجحوا في تغطية احتياجات هذه القرى .. واصبح الاقبال على هذه العيادات في ازدياد مستمر بعد ان لمس الفلاح المريض صدق عزيمة الطبيب في علاجه وفي تزويده بالدواء اللازم ! ..

اما الدكتور كمال الدين عبد المولى وهو احد الاطباء العاملين في المشروع فانه يؤكد ان فكرة العيادات التعاونية استطاعت ان تملأ الفراغ الذي عاني منه كل الاطباء .. واصبح الطبيب يجد سعادة كبيرة وهو يشعر بالتفاف اهل القرية حوله عندما يصل بعد الظهر .. واصبح يحس ان له هدفا كبيرا في الحياة يتناسب مع مهمته الانسانية ويعاون كل طبيب احد الممرضين ويقوم بتوزيع الدواء على المرضى

ويؤكد الدكتور عز الدين عبد الحفيظ ان الفرصة متاحة لكل فلاح لكي يعالج نفسه عند الطبيب .. ويتم ذلك مجانا في بعض الحالات .. فالمريض الذي يقدم توصية من المركز الاجتماعي يعالج مجانا ويعفى من رسم العلاج الاسمي وقدره قرشان فقط والارقام تؤكد نجاح المشروع .. فالاقبال يزيد على هذه العيادات .. والاطباء يعملون بها دون البحث عن اي مصلحة غير خدمة مواطنيهم في القرية .. !

والقرية المصرية الآن تحظى برعاية طبية كبيرة .. فالفلسفة الصحية في المجتمع الاشتراكي هي توفير الصحة الكاملة لكل مواطن .. سواء كان في المدينة او في القرية .. وسواء كان قادرا على دفع تكاليف العلاج او تتولى الدولة عنه ذلك ولتحقيق هذه الفلسفة بأوسع معانيها اصبح من واجب الدولة توفير المقومات الرئيسية والوقاية من المرض بحيث لا يمتنع العلاج على اي مواطن [illegible] عليه لأي سبب !

حرب على المرض

ويمكن ان يقال الآن اننا دخلنا حربا فعلية ضد المرض ..

وتقوم بها الفروع العلاجية بالريف وهي عبارة عن **المجموعات الصحية والمراكز الاجتماعية والوحدات المجمعة والوحدات الصحية الريفية** ..

ولقد كان عدد المجموعات الصحية ٢٢٢ في سنة ١٩٥٢ فاصبح في آخر احصاء ٢٦٤ .. وكذلك المراكز الاجتماعية كان عددها ٦٧ مركزا في سنة ١٩٥٢ فاصبح ١٣٥ .. كما تم انشاء الاقسام العلاجية بالوحدات المجمعة وبلغ عددها ٢٥٠ وحدة

) شمعات اطفأها الاستاذ حنا وكيل النساج بشركة الاولالات المصرية وحرمه السيدة فوزية منصور احتفالا بعيد الميلاد الرابع لكريمتهما (امانى) واشتركه فى اطفاء الشموع اصدقاء امانى الصغار

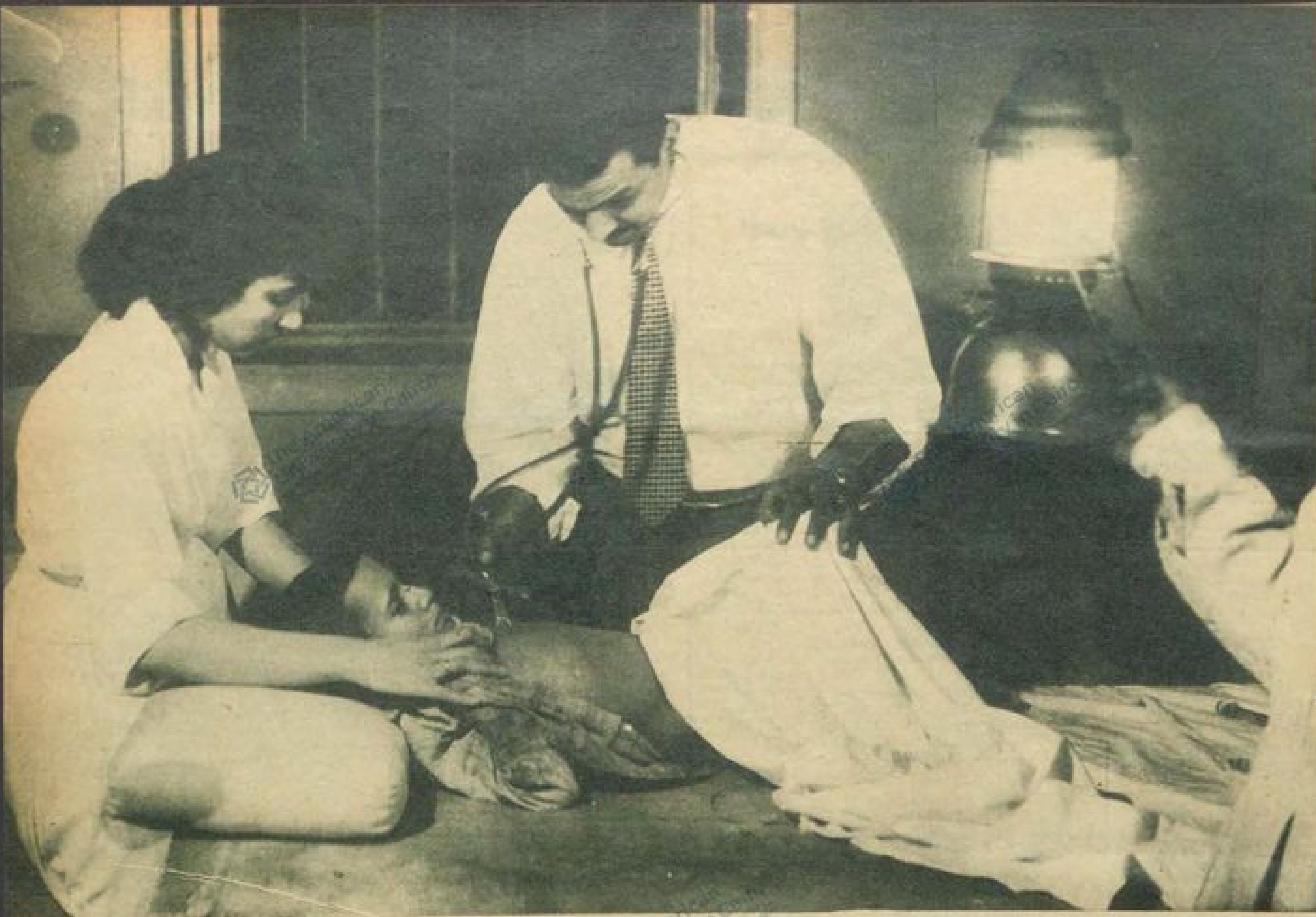

في ضوء « الكلوب » يقوم الدكتور علي فوزي الشناوي باجراء الكشف على احد المرضى ..

إلى كل قرية في المنيا وتحول دوار العمدة إلى عيادة !

والاحصائيات تؤكد ان وزارة الصحة تشرف الان على ١٣٥٦ وحدة طبية وعلاجية بدون أسرة .. وذلك بجانب ١٣٢٢ وحدة طبية وعلاجية بأسرة .. وفي آخر الاحصائيات تأكد ان عدد الاسرة ٦٦٧٦ .. !

والنظام الهرمي الذي يتم توزيع وحدات العلاج وفقه يبدأ بالوحدات الصحية الريفية والمراكز الاجتماعية ووحدات العلاج الشامل ووحدات الامراض المتوطنة .. وهي كلها منتشرة في قرى الجمهورية .. ومن هذه الوحدات ينتقل المريض الى **المستشفيات القروية..** وهي في صورتين .. اما وحدات مجمعة **او مجموعات صحية** .. ومن هذه الوحدات ينتقل المريض الى المستشفيات المركزية وهي [illegible] ..

وعندما لايجد المريض علاجه في كل هذه الهيئات فانه يحول الى قمة النظام الهرمي وهي المستشفيات العامة والمصحات والوحدات التخصصية .. !

والقرية المصرية استطاعت ان تجذب انتباه واهتمام كل مسئول .. وآخر الاحصائيات تؤكد ان في القرى المنتشرة في بلادنا ٢٦٤ مجموعة صحية و٢٥٠ وحدة مجمعة و٢٤ وحدة امراض متوطنة و٦٨ وحدة علاج شامل و١٣٥ مركزا اجتماعيا و٣٤٨ وحدة ريفية .. وهكذا نجد ان مجموع الوحدات ١١٨٩ وحدة علاجية مختلفة .. ولذلك نجد ان عدد المعالجين قد زاد من مليون مريض عام ١٩٥٢ الى ٤ ملايين مريض في عام ١٩٦١ !

البلهارسيا عدونا الاول

ويعتبر مرض البلهارسيا العدو الاول للفلاح .. ولما كان علاج المرضى وحده لايكفي للقضاء على المرض وان نجح في الحد من مضاعفاته الخطيرة ومن سعة انتشاره .. ولذلك اتجهت وزارة الصحة الى التوسع في مكافحة القواقع الناقلة لهذا المرض تمشيا مع الاتجاه العلمي الحديث .. واهتمت الوزارة بالمحافظات التي تزيد فيها نسبة الاصابة بهذا المرض وهي محافظات الشرقية والمنيا والدقهلية ودمياط .

واستمرت جهود فحص القنوات حتى انتهت الوزارة من فحص مليوني مجرى طولها اكثر من ١٧٠٠ كيلومتر .. وزاد على هذا الاساس عدد القواقع التي تم فحصها من ٤٠٠ الف قوقعة في عام ١٩٥٢ الى نحو ٦ ملايين قوقعة في العام الماضي ..

وعلى هذا الاساس انخفضت نسبة الاصابة بالبلهارسيا الى حد كبير .. ويكفي ان يعلم الجميع انه قد قضي تماما على مرض البلهارسيا في الوادي [illegible] الداخلة والخارجية [illegible] الجديد وانخفضت نسبة الاصابة بين سكان هذه المنطقة من ٥٦ في المائة الى ٧ في المائة فقط .. وهذه بداية مشرقة للنهاية !

المستقبل لاطباء القرية ..

وبعد ان كانت القرية في الماضي مقبرة لمواهب الاطباء .. اصبحت الان اول الخطوات نحو مستقبل مرموق للاطباء ..

وبعد شهور ستبدأ ثورة في وزارة الصحة بعد ان انتهت من اعداد مشروعات جديدة لفتح ابواب المستقبل امام طبيب القرية .. فالمعروف ان كل وحدة سيعمل بها طبيبان .. احدهما يبقى في الوحدة الريفية والثاني يحضر في المستشفيات الكبيرة للتخصص والانتساب للدراسات العليا في كليات الطب .. ويتم ذلك بالتبادل مع زميله ..

وفي نفس الوقت وضعت خطة لرفع المستوى العلمي لاطباء وزارة الصحة .. وتهدف هذه الخطة الى تحويل جميع اطباء القرية الى اطباء اخصائيين بحيث يتم ذلك خلال خمس سنوات وذلك باتاحة الفرصة لنسبة ٢٠ في المائة من الاطباء للتخصص كل عام .

وبذلك اصبحت القرية نقطة البداية لانطلاق الاطباء وتقدمهم العلمي .. واصبح طبيب القرية هو صاحب المستقبل العريض الباسم .. !

وكان نجاح تجربة « المنيا » المفتاح الاول لهذا المستقبل .. !

رفعت كمال

زاد الاقبال على العلاج بعد ان حضر الطبيب والدواء الى اصغر القرى ..

يجتمع الاطفال في بيت العمدة .. للعلاج ولاستقبال الطبيب الذي يزورهم كل ليلة ..

الجديد فى العالم

الجديد فى الطب :

انتصر الإنسان على النوم

قناع النوم المضغوط .. احدث اختراع

سجل العلم انتصاره الاكبر هذا الاسبوع ضد عدو قديم جدا للانسان : ضد النوم !

وقد يبدو النوم صديقا للانسان لانه يعيد اليه النشاط ، ويتيح له اثناء المرض فرصة اوسع للمقاومة والشفاء ، ولكن .. لا تنس ان النوم يسرق بالضبط ثلث عمر الانسان !

وقد كان من رأى العلماء الروس - بعد عدد من الابحاث - ان النوم ليس ضرورة للجسم الحى .. وانما هو عادة موروثة منذ عهد الحيوانات البدائية التى توفر بعض طاقتها بأن تموت « موتا مؤقتا » من وقت الى اخر .

وعلى غرابة هذا الرأى .. فان الابحاث التى جرت على ضوئه انتهت اخيرا الى نتيجة مدهشة .

لقد امكن ضغط ساعات النوم الى ساعتين فقط !

والطريقة التى لجأوا اليها تعتمد على استخدام قناع من اقنعة الوجه الكهربية ، ترسل الى المخ شحنات كهربائية منتظمة . وبفضل هذه الشحنات يصبح الانسان فى حالة مماثلة تماما للنوم العميق جدا . وبعد ساعتين من هذا « النوم المضغوط » يشعر الانسان بنفس النشاط والراحة اللذين يشعر بهما بعد ثمانى ساعات من النوم العادى .

وقد اثبتت النتائج التى تمخضت عنها تجارب « قناع النوم المضغوط » ان هذا القناع غير ضار ، وغير مؤلم ، وان النائم تحت تأثيره تزوره الاحلام تماما كما تراوده اثناء النوم العادى .

ويقوم العلماء الامريكيون الآن باختبار النتائج التى توصل اليها العلماء الروس .

وقريبا ستصبح « اقنعة النوم المضغوط » شيئا شائعا كالنظارات . وسيعيش الانسان حياته كاملة .. دون ان يسرق منه النوم اكثر من ١ : ١٢ من عمره .

اى ان الانسان قد نجح اخيرا فى ان يطيل عمره بطريق غير مباشر .

أخطار فى عملية نقل الدم

كلنا نعرف مدى أهمية عمليات نقل الدم فى العمليات الجراحية .. ولكن هناك دعوة جديدة يقوم بها الاطباء فى امريكا الآن للاقلال من عمليات نقل الدم الى اقصى حد وقصرها فى نطاق محدود .

والدعوة الجديدة لا تعود الى الفوضى فى عمليات الحصول على الدم وادارة بنوكه فقط وانما تعود الى احتمالات وجود اخطار جديدة على حياة المريض نفسه رغم التأكد من نقاوة الدم وسلامته .

يقول الدكتور ايموند وايت مدير الجمعية الطبية الامريكية ان عمليات نقل الدم اصبحت شائعة ومنتشرة حتى اصبح الاطباء يصفون نقل الدم باعتباره مقويا عاما ! وهو يقول :

ان امريكا ستستهلك فى العام الحالى ما بين خمسة وستة ملايين وحدة من الدم يشترك فى تقديمها ½ مليون شخص وهذا يعنى أن كميات الدم المنقول ستصل الى ٧٥٠ الف جالون . هذه الكميات ستحمل الحياة الى عشرات الالوف من المرضى كان موتهم محتما بدون نقل الدم ولكن هذه العمليات قد يموت بسببها الثلث ممن كان من الجائز ان يبقوا على قيد الحياة لو لم ينقل لهم دم .

وتاريخ عمليات نقل الدم قديم جدا .. يعود الى عام ١٤٩٢ حينما مات ثلاثة من الشبان فى محاولة يائسة لنقل دمائهم الى البابا . وبعدها أجريت عمليات اخرى فاشلة لنقل الدم من شخص لآخر .. ومن حيوان لشخص . ولكن عمليات نقل الدم لم تنجح وتعم الا فى اثناء الحرب العالمية الثانية .

ولكن ما هى الاخطار الجديدة التى احاطت فجأة بعمليات نقل الدم ؟

لقد اكتشف اطباء امريكا أن هناك نوعا من الفيروسات التى تسبب امراضا فى الكبد تنقل عن طريق عمليات نقل الدم . ولما كانت هذه الفيروسات لا تعيش الا فى الخلايا البشرية فان الدراسات التى تجرى عليها شاقة وتحتاج الى وقت طويل .

ولهذا السبب ايضا دخل الدكتور جون بوجر السجن ليجرى تجارب على الفيروسات على السجناء !

وحينما طلب هذا الطبيب متطوعين تقدم له ٣٨ شخصا بين قاتل وسارق وضارب لزوجته !

وقال الطبيب لهم فى صراحة : « اننا هنا نجرى تجارب طبية على نوع من التهابات الكبد .. يسميه البعض « جوانديس » .. هل اصيب أحد منكم بهذا المرض من قبل ؟

وسأل سجين : وهل هذا يعنى أن الشفاء منه ممكن ؟

ورد الطبيب : نعم .. انا اصيبت به مرة ونجوت منه ! وما نحاول الآن الوصول اليه هو استخلاص لقاح يقى منه .

وسأل سجين : وهل ستصلون اليه هنا ؟..

ورد الطبيب : نعم ونحن لم نأت الى هنا لانكم سجناء لن يسأل عنكم أحد وانما اتينا هنا لاننا نستطيع وضعكم تحت رقابة دائمة لا نستطيع الوصول اليها بالدقة المطلوبة فى أى مكان آخر ..

ورد سجين آخر : انا كنت من متعاطى المخدرات !..

وقال الطبيب على الفور : سنعرف ما اذا كان الفيروس قد انتقل الى جسمك عن طريق الحقن التى اخذتها .. وسنحدد ما اذا كان هذا الفيروس مازال حيا فى دمك !..

والدكتور بوجر .. مازال فى السجن !..

وحتى يخرج من السجن .. مازالت هناك النصيحة التى قالها فى محاضرة علمية والتى تقول : لا تكثروا من عمليات نقل الدم واقصروها على الحالات الضرورية فقط !

سعيد نعمة الله

الجديد فى الكتب :

كتاب جديد إلى الوراء

القصة الجديدة التى تتحدث عنها امريكا الآن اسمها « الشوارع .. والنجوم » ومؤلف القصة الآن ماركوس وهو فى الاربعين من عمره ..

وهو يقول : حينما كنت فى الثلاثين من عمرى لم يمكن لى ناشر .. او وكيل . ولكننى كنت اعرف اننى كاتب ..

وكثيرون من الشباب تراودهم هذه الاحلام ولكن ماركوس كان صادقا فعلا . فقد تحدثت امريكا كلها عن قصته بعد عشر سنوات من تفكيره فيها .

والجديد فى قصة ماركوس انها بلا حبكة .. كما انها لا تلقى الينا بمشكلة درامية ، ولا تصل بنا الى اجابات سهلة !

وشخصيات القصة تعيش فى هوليوود .. وابطالها مغمورة تمس حياة الواحد منهم حياة زملائه وقتيا وبصورة عارضة .. احيانا يتم اللقاء ضاحكا ، ولكنه حزين كئيب فى معظم الاحيان . لانهم لا قدرة لهم على تحديد اعماق وابعاد العالم الذى يعيشون فيه .. انهم كما يقول المؤلف يشبهون من لا يجيد السباحة فى محيطات واسعة مترامية الاطراف . وواحدة من أبطال القصة تدعى مسز روبنسون وهى عاملة فى مكتب بريد نجمة مشهورة .. وفى عطلها وعزلتها تبعث بخطاب الى مزارع فى مينوسيتا من هواة النجمة المشهورة التى تعمل عندها . وتستمر الخطابات الكاذبة سنوات حتى يتم التقارب بين مسز روبنسون والمزارع .. ويفهم كل منهما كيف خدع نفسه وخدع الطرف الاخر .. ثم يسير كل منهما فى طريقين متضادين بعد ان يهزا كتفيهما !

وصور اخرى فى القصة من الخادمين لانفسهم ومن بينهم المهاجر الالمانى الذى يعتقد انه الوحيد فى هذا العالم الذى سيتجو من الحرب الذرية . وحولها يجمع ازواجا من الطير فى زورق يبنيه فى مؤخرة بيته !

وبراعة المؤلف تبدو واضحة فى أنه لا شىء يحدث لابطاله . انه يعريهم ويكشفهم امامنا لحظات ثم يتركهم ليختفوا فى مستقبل لا يزيد الاول فيه عن الماضى . فقط كل ما يفعله هو ان يوقفهم امامنا لحظات فى ضوء فاحص مريك من تحليله ووصفه .

ولكن براعته الاكثر وضوحا .. هى فى قدرته على أن يجد لهذا الحشد من الخادعين لانفسهم ناشرا يطبع حكاياتهم . وان يجد لها نصف مليون قارىء .. ويقفز بها الى ابرز اعمدة النقد الادبى فى الصحف .

مزرعة "متريونا" تثير ضجة فى روسيا

تتعرض قصة « مزرعة متريونا » للكاتب السوفيتى الكسندر سولزنستين لهجوم عنيف فى صحف الاتحاد السوفيتى الآن بسبب وصفها للفلاحين السوفيت بالخسة والوضاعة .

وكان الكسندر سولز قد اصدر رواية فى العام الماضى بعنوان « يوم فى حياة دينو سيفتش » قوبلت باعجاب شديد من النقاد حتى وصفها الناقد « المجلة الادبية » بانها « .. رائعة » . ولكن لما ظهر رواية سولز الجديدة حتى قال عنها نفس الناقد انها « تنم عن عدم الفهم » . وقد ذكر الناقد فى حديثه هذا انه كان جديرا بالفنان يشعر بالاحترام والتقدير نحو اولئك الفلاحين الذين استطاعوا أن يقدموا لشعوب الجمهوريات السوفيتية ما يلزمها من الطعام خلال الفترة التى انتشرت فيها المجاعات عقب انتهاء الحرب العالمية وذلك بدلا من ان يقف عند حدود المشاهد السلبية فى حياة المزارعين السوفيت ، كما فعل فى روايته الجديدة .

المبارزة البريطانية الفرنسية

بيدو فى لندن

يبدو ان بريطانيا بدات تدق ابواب السوق الاوربية المشتركة براس جورج بيدو وغيره من خصوم ديجول الالداء . ان بريطانيا تنوى شن حملة شعواء ضد ديجول تستخدم فيها اعداء من الشخصيات الفرنسية الكبيرة لعل الرئيس الفرنسى يخفف من معارضته لانضمام بريطانيا للسوق الاوربية المشتركة .

على ان بريطانيا فى غمرة الفشل الذى يطاردها من كل جانب اضطرت وهى تحاول ان تبدأ هذه الحملة ضد ديجول وكان اضطرابها فضيحة لحكومة ماكميلان

ولهذا القصة عندما نشرت بعض الصحف الفرنسية ان جورج بيدو رئيس مجلس المقاومة الفرنسى المعادى لديجول يوجد فى لندن وان رجال المخابرات الفرنسية حاولوا اختطافه ولكنهم فشلوا . وقالت هذه الصحف ان بوليس سكوتلانديارد البريطانى يراقب بيدو ليلا نهارا لاحباط اى محاولة لاختطافه ..

واصيب بوليس سكوتلانديارد بالذعر وبادر بنفى أن بيدو يوجد فى لندن لوانه - أى بوليس سكوتلانديارد - يعلم بوجوده على الاقل ..

ولكن اصحاب اجهزة التليفزيون البريطانى فوجئوا بعد يومين بجورج بيدو يظهر على شاشة التليفزيون فى حديث طويل مع مراسلى هيئة الاذاعة البريطانية . وقالت هيئة الاذاعة ان بيدو فى لندن .

وكانت صفعة لبوليس سكوتلانديارد الذى لاذ بالصمت فلتتحدث وزارة الخارجية البريطانية . وكان السؤال الذى حاصر

خروشوف

كنيدى

نهاية الكتل الدولية

شنت الصحف البريطانية اخيرا حملة عنيفة ضد الولايات المتحدة بسبب تلويحها بمنع امداد بريطانيا بصواريخ « سكاي بولت » . ولما كانت بريطانيا تعتمد على هذه الصواريخ اعتمادا اساسيا في دفاعها الذري فان حرمانها منها اما ان يؤدى الى اضعاف قوتها الذرية ، او تكبدها نفقات باهظة في سبيل انتاج صواريخها الخاصة

وقالت الصحف البريطانية صراحة ان برنامج « سكاي بولت » هو رمز للتحالف بين بريطانيا والولايات المتحدة ، وان قضاء الولايات المتحدة على الغائه يهدد بانهيار هذا التحالف علاوة على اضعاف حلف شمال الاطلنطى .

وحلف شمال الاطلنطى اصبح لا يحتمل مثل هذه الضربة العنيفة ، ويكفيه مايعانيه من خلافات داخلية ، فقد اصبح دور فرنسا مثلا في الحلف دورا نظريا الى حد كبير بسبب الصراع بينها وبين الولايات المتحدة على زعامة اوروبا الغربية ، ووصلت التناقضات داخل المعسكر الغربي الى درجة ان الولايات المتحدة وجدت نفسها تكاد تقف بمفردها تماما في ازمة كوبا .

والمعسكر الشرقي ليس اسعد حالا . فالنزاع المذهبي بين موسكو وبكين وصل الى مرحلة لا رجوع فيها ووجهت الصين والبانيا نقدا مريرا الى خروشوف لانسحابه من كوبا ، ورد خروشوف بحملة اشد واعنف ، واصبح واضحا في كافة مؤتمرات الاحزاب الشيوعية ان النزاع الصيني السوفيتي قضى على الوحدة التاريخية واصبح واضحا في كافة مؤتمرات الاحزاب الشيوعية ان النزاع الصيني السوفيتي قضى على الوحدة التاريخية للحركة الشيوعية حتى ان لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا علق على ذلك قائلا ان الاتحاد السوفيتي سوف يجد يوما ان مصالحه الحقيقية تدعوه الى التحالف مع الغرب .

هذه الظواهر الخطيرة في سياسة الكتل العالمية لم تكن موجودة منذ سنتين او ثلاث سنوات فقط ، وانا لم تستطع الكتلتان العالميتان ايجاد حل جذري لتناقضاتهما الداخلية - وهذا مالا يبدو ممكنا - فلابد ان هذه التناقضات سوف تتبلور وتزداد وضوحا وتؤدي في النهاية الى تفتيت وحدة المعسكرين .

وعندئذ قد نشهد في المستقبل القريب انهيار التحالف بين الصين والاتحاد السوفيتي ، وابتعاد بريطانيا ووحدة اوروبا الغربية عن الولايات المتحدة ، وتصبح الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مجرد دولتين قويتين تلتف حولهما بعض التوابع الصغيرة .

وانا حينئذاك سوف يكون اخطر تطور في السياسة العالمية منذ الحرب العالمية الثانية ، فقد كان من اهم اثار هذه الحرب انقسام العالم الى كتلتين ، واعتماد التوازن العالمي على نظام القوتين بعد ان كان يعتمد على نظام القوى المتعددة . فقبل الحرب كانت هناك بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا واليابان والولايات المتحدة اما بعد الحرب فلم تعد هناك سوى كتلة غربية تتزعمها الولايات المتحدة وكتلة شرقية يتزعمها الاتحاد السوفيتي .

وكانت قوة الجذب المركزية داخل كل كتلة قوية جدا فهي مرتبطة عسكريا وسياسيا واقتصاديا وايديولوجيا على نحو لا انفصام فيه ولم يكن يسمح بوجود خلافات ولو يسيرة . اما الان فقد بدات قوة الطرد المركزية تتغلب ، وبدات شخصيات الدول داخل كل كتلة تتضح وتتباين الى الحد الذي يهدد بانقسام الكتلتين الى وحدات وقوى مستقلة .

والارجح ان مثل هذا التطور سوف يفيد السلام العالمي ، فان سياسة التكتلات الدولية كانت السبب الرئيسي للتوتر العالمي والحرب الباردة ، وكلما تفتت هذه الكتل الى وحدات سياسية صغيرة قويت ضمانات السلام . فلن تكون هناك مثلا احلاف عسكرية او قواعد اجنبية ، وستخشى كل دولة ان تغامر بالحرب مادامت لا تضمن تاييد غيرها من الدول .

وهذا هو الهدف الذي يسعى اليه تيار عدم الانحياز ، فقد ادركت الدول غير المنحازة الاثار السيئة للكتل الدولية فقررت الا تتورط بالاشتراك فيها ، وعملت على محاصرتها حتى يتسنى لها من ظروفها الداخلية مايدفعها الى تفككها على النحو الذي نشهد مظاهره اليوم .

ولكن ينبغي ان نلاحظ ان ظاهرة الانقسام السياسي في العصر الحالي تصاحبها في نفس الوقت ظاهرة التقارب الحضاري بين الدول فالعالم يسير الان نحو حضارة واحدة تتقارب فيها الفروق الثقافية والاقتصادية ، وهذه ضمانة اخرى للسلام العالمي ويمكن تطويرها نحو انشاء حكومة عالمية تقسم على اساس التنسيق العادل بين القوميات .

محمد العزب موسى

احب نجوم في العالم

الجائزة الفنية الجديدة التي قدمتها الصحافة هذا العام لفن السينما هي جائزة « احب نجم في العالم » وهي عبارة عن كرة ارضية صغيرة من الذهب يمنحها اتحاد الصحف الاجنبية في هوليوود الى احب نجمين لدى جماهير السينما في العالم . وقد فاز بها هذا العام روك هدسون ودوريس داى

٣٠ يومًا في السجن

مسرحية ٣٠ يوم في السجن التي قدمها نجيب الريحاني على المسرح حدثت في فينا فعلا مع اختلاف بسيط في التفاصيل !

فقد حكم على جوزيف نوفاك بالسجن ١٤ يوما في تهمة تتعلق بمخالفة المرور . وعثر نوفاك على رجل يدخل السجن بدلا منه ودفع له مبلغا من المال !

ولكن نوفاك فوجيء بعد ذلك بالبوليس يلقى القبض عليه لانه لم يتقدم ليقضى مدة العقوبة . واقسم نوفاك انه دخل السجن . ولكنه اكتشف ان الرجل الذي اختاره ليدخل السجن بدلا منه لم يتقدم باعتباره جوزيف نوفاك وانما تقدم باسمه الحقيقي . فقد كان الرجل محكوما عليه ايضا بالسجن ١٤ يوما بتهمة السكر والعربدة . واسقط في يد نوفاك ودخل السجن ليقضى ١٤ يوما

هل يعلن كنيدى الحرب على التفرقة العنصرية

قام الرئيس الامريكي جون كينيدى بمحاولة جديدة لمعالجة مرض التمييز العنصري بامريكا .. وطالب باصدار قوانين جديدة حاسمة لحماية الحقوق المدنية لزنوج امريكا البالغ عددهم ٢١مليون نسمة .

وقد كتب كينيدى تقريرا حول هذا الموضوع تضمن ٦ الاف كلمة ، وحاول في هذا التقرير ان يعدد المظالم الواقعة على زنوج امريكا .

- ان الطفل الزنجي لا تتاح امامه سوى نصف الفرص المتاحة للطفل الابيض في مجال التعليم حتى المرحلة الثانوية .
- وفي مجال التعليم العالي ، لا تتاح للشاب الزنجي سوى ثلث الفرص التي تتاح للشاب الابيض .
- وفرص الزنوج لكي يصبحوا مهنيين اي اطباء او محامين الخ .. تعادل ثلث الفرص المتاحة للبيض .
- يواجه الزنجي ضعف المشاكل التي يواجهها الابيض في البطالة .
- متوسط عمر الزنجي يقل سبع سنوات عن متوسط عمر الرجل الابيض !

واختتم كينيدى تقريره بقوله : « يجب ان نعمل على حماية الزنوج من مرض التفرقة العنصرية » .

ويقول العرب في مثل هذه الاحوال : اقلع ان صدق !

الوزارة هو : كيف تسمح لاحد خصوم ديجول بالقيام بنشاط سياسي ضده في لندن والادلاء بحديث في التليفزيون يهاجم فيه الرئيس الفرنسي ؟

وقال بعض المتحدثين بلسان الوزارة ان وزارتهم لم تكن تعلم بوجود بيدو في لندن وبالتالي لم تكن تعلم بانه سيتحدث في التليفزيون . غير ان الصحفيين الخبثاء تركوا هؤلاء المتحدثين وذهبوا لتحقيق اخرين في الوزارة اعترفوا بان وزارة الخارجية كانت تعلم بوجود بيدو في لندن بل وكانت تعلم بانه سيدلى بحديث في التليفزيون ..

وكانت فضيحة لوزارة الخارجية البريطانية بعد صفعة بوليس سكوتلانديارد واضطربت الوزارة اضطرابا شديدا واسرع كبار المسئولين فيها باصدار اوامرهم الى جميع المتحدثين في الوزارة بعدم الادلاء باية تصريحات تتعلق بجورج بيدو ..

ولم تكن هذه هي الفضائح الوحيدة في قصة « بيدو في لندن » . فقد توجه في نفس الوقت الذي وقعت فيه هذه الاحداث رجل اعمال بريطاني الى صحيفة « ديلي اكسبريس » وابلغ المسئولين فيها عما اذا كانوا يريدون الحصول على احاديث صحفية من جورج بيدو او جاك سوستيل او الكولونيل ارجو ، او بيجو دار في لندن . وجميع هؤلاء من زعماء الحركة التي تهدف الى الاطاحة بديجول ..

وتم ترتيب مقابلة بين بيدو واحد مصوري الصحيفة في لندن . وحصل المصور على عدة صور لبيدو ونشرت الصحيفة صورة منها . وهاج عدد كبير من النواب في مجلس العموم : كيف يكون جورج بيدو في لندن دون ان تعلم الحكومة ؟ ووقف مستر بروك وزير الخارجية ينفي ان بيدو في لندن وقال ان الصورة التي نشرتها صحيفة « ديلي اكسبريس » ربما كانت مزيفة !

وفي اليوم التالي خرجت الصحيفة تتحدى وزير الداخلية وتثبت له ان بيدو في لندن ونشرت الصحيفة ثلاث صور اخرى لبيدو احداها في سيركاديلي في الشارع والاخرى لبيدو وهو يحتسي قدحا من البيرة في احد المطاعم والثالثة وهو يركب سيارة تاكسي ..

اما كيف وصل جورج بيدو الى لندن فقد تبين انه ابحر من فرنسا الى جنوب ايرلندا ثم اتجه شمالا ووصل الى ميناء بلفاست ثم عبر البحر الى سكوتلندا ومنها اتجه جنوبا الى لندن ..

ويقول البعض ان بريطانيا ستستخدم جورج بيدو في حملة ضد ديجول انتقاما من الرئيس الفرنسي بسبب رفضه انضمام بريطانيا للسوق الاوربية المشتركة ولعله يخفف من هذه المعارضة تحت وطاة الحملة ولكن هذا البعض يعبر عن ذلك بقوله : ان بريطانيا ستدق ابواب السوق المشتركة براس بيدو » . ذلك ان هذه الحملة قد تثير ديجول وتجعله يضغط على المخابرات الفرنسية لتخطف بيدو باي ثمن . وقد تنجح المخابرات الفرنسية فيفقد بيدو حياته ! ولكن ذلك قد يؤدي ايضا الى نشوب ازمة حادة جديدة بين بريطانيا وفرنسا

ديجول

ماكميلان

تكريما لك يا أمي

احتفل بسهرة عيدك السعيد

في نادي الجيشا الليلي

بفندق أطلس

ديكورات رائعة

خدمات ممتازة

عشاء راقص

موسيقى حالمة

برامج شرقية وغربية

شارع الجمهورية
ميدان الأوبرا ت ٩/٨/٧٧٨٢٧

أمي ..

منحتيني الحب والحنان ..

وأنا أهديك الطمأنينة والأمان

هديتي في عيدك

دفتر في

صندوق توفير البنك الأهلي المصري

المؤسسة المصرية العامة للبنوك

- الودائع حتى ٣٠٠٠ جنيه
- فوائد الإيداع ٣٪
- خدمات مسائية من ٦-٨ مساء بفرعي مصر الجديدة وشبرا

قبول الإيداع والسحب من دفاتر التوفير لعملاء جميع فروع البنك

بعد نتيجة استفتاء التليفزيون :

المحظوظين

عبد العزيز عبدالعليم مدير اخبار اليوم يسلم الفائزة الثانية سلوى احمد شرف الدين جهاز البيك أب الذي فازت به وبهجتها

المهندس الجارحي القشلان رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتليفزيون يسلم الفائز الثالث جائزته بينما وقف مندوب اخر ساعة ومدير العلاقات العامة ..

الفائز الاول العريف كمال محمد العراقي يحتضن جهاز التليفزيون الذي فاز به في المسابقة

آخر ساعة تسلم الجوائز إلى الفائزين فى المسابقة الكبرى..

امر القائد باستدعاء الجندي .. وفي مكتبه هنأه بفوزه بجهاز تليفزيون نصر ١٩ بوصة ، واعطاه اجازة يومين ليحضر من العريش الى القاهرة ليتسلم جائزته . سلمه عددا من مجلة « آخر ساعة » يحمل اسمه ونبأ فوزه في المسابقة . لقد حققت « آخر ساعة » ١٠ امنيات لعشرة بيوت في القاهرة .. !

واليك القصة .. !

أقامت آخر ساعة «استفتاء التليفزيون» واشترك فيه اكثر من ٥٠ الف قارئ ، وكانت المسابقة عن المذيعين والمذيعات والبرامج .. وفازت اماني ناشد كأحسن وجه وصلاح زكي وبرنامج نافذة على العالم كأحسن برنامج ..

وظهرت نتيجة المسابقة عن طريق القرعة التي اجرتها المذيعة سلوى حجازي من بين اصحاب الردود الصحيحة وفاز العريف كمال محمد العراقي بجهاز تليفزيون نصر ١٩ بوصة ، وفازت سلوى احمد شرف الدين بجهاز بيك أب صوت القاهرة .. وفاز حسن احمد حسن بجهاز راديو ترانزستور نصر .. وفاز السادة انور محمد خليل وشحاته عطيه وفؤاد عزيز شنوده وفاطمة نعيم وحسن احمد بشر وايزابيل لويس الطون باربع مجموعات من اسطوانات صوت القاهرة .. لقد اسعد الحظ هؤلاء القراء بالفوز .

اخر ساعة في المعسكر

وروى العريف كمال .. [illegible] دون دهشة .. قال انه في يوم من ايام الشهر الماضي وكانت فترة راحته ، كان جالسا في المعسكر وبجانبه مجلة آخر ساعة ، وكان عدد التليفزيون ، اخذ يقرأ حتى وصل الى صفحات المسابقة .. ثم فكر ان يشترك فيها ، انه يشاهد التليفزيون يوميا في المعسكر بالعريش .

فهو تسليه بعد [illegible] .. ان أهله يقيمون في المنصورة وهو يقضي فترة التجنيد بالعريش . وهوايته الكرة وهو لاعب ممتاز ونجم مباريات الكرة بين المعسكرات في المنطقة ..

اشترك في المسابقة ولم يكن يظن ابدا او حتى يفكر في الفوز .. لقد كان لا يؤمن بفكرة المسابقات .. اشترك في هذه المسابقة من اجل التليفزيون وبرامجه ومذيعيه .. فكر طويلا وتأمل الوجوه في الصفحة وقارنها في الشاشة ثم اختار اماني ناشد كأحسن مذيعة وصلاح زكي كأحسن مذيع وبرنامج نافذة على العالم كأحسن برنامج .. وقص الكوبون وارسله بالبريد الحربي الى مجلة آخر ساعة ..

وفي الاسبوع الماضي استدعاه القائد في مكتبه وهنأه بالفوز بجهاز تليفزيون نصر ١٩ واعطاه إجازة يومين لاستلام جائزته من القاهرة .. كما أعطاه عددا من مجلة « آخر ساعة » هدية .. انه [illegible] العدد ولم يظن [illegible] وذلك لم يقرأ [illegible]

مذيعة بنت بلد

قلت : لماذا اخترت اماني ناشد .. ؟

قال : لأنها المذيعة التي تعجبني .. التي اشعر بأنها « بنت بلد » كما تعجبني شخصيتها وابتسامتها الدائمة ! .. التي عندما اشاهدها اشعر بأنها صديقتي !!

قلت : ومن غيرها من المذيعات يعجبوك؟

قال : همت مصطفى .. انها في رأيي احسن قارئة للنشرة وكذلك علية احسن تعجبني ايضا .

قلت : ومن المذيعين ؟

قال : صلاح زكي طبعا ولذلك اخترته .. كما يعجبني المذيع حمدي قنديل ايضا

قلت : والبرامج ؟

قال : لقد اخترت نافذة على العالم لأنها دائما مليئة بالأخبار الطريفة ، اما البرنامج الذي يعجبني بعدها مباشرة فهو مجلة التليفزيون ، لأنني اشاهد فيها رؤساء تحرير الصحف وهم يقدمون الافتتاحية وكذلك النجوم . كما يعجبني ايضا برنامج رسالة . ولا يفوتني ابدا مباريات الكرة ..

قلت : هل كنت تعتقد في فوزك ؟

قال : ابدا .. انا لم اكن اتصور بأنني سأفوز .. لقد حضر اخوتي من المنصورة والمحلة .. لا تتصور مدى الفرحة التي ملأت بيتنا .. ان والدي الآن في انتظار الجهاز بالمنصورة .. وكل عائلتي سعيدة لأننا لا نملك تليفزيون وانا اشكر مجلة « آخر ساعة » التي اتاحت لنا هذه الفرصة .. [illegible] مباريات الكرة في منزلنا .. !

تليفزيون وراديو وبيك أب !

اما الفائزة الثانية فهي سلوى احمد شرف الدين فهي تملك تليفزيون وراديو وحققت لها آخر ساعة امنيتها في الحصول على « بيك أب » صوت القاهرة ، فهي تحب الاستماع الى الاسطوانات والموسيقى ..

قلت لها : هل كنت تتوقعين الفوز في المسابقة .

قالت : ابدا .. لم اكن اتصور انني سأفوز .. وتصور الحظ .. كان ينقصنا « البيك أب » لأن لدينا تليفزيون وراديو بالمنزل .. !

قلت : من تفضلين من المذيعات ؟

قالت : اماني ناشد طبعا .. فتعجبني بساطتها وشعرها الاسود الفاحم .. التي عندما اشاهدها على الشاشة اشعر بأنها تكلمني وحدي . واعجبتني فكرتها في نقل برنامج على شط النيل الى سفح الاهرام .. ؟

قلت : ومن المذيعين ؟

قالت : صلاح زكي .. يعجبني اهتمامه بتقديم مباريات الكرة .

قلت : والبرامج التي تعجبك ؟

قالت : نافذة على العالم فهو برنامج يشمل جميع الالوان .. وتعجبني ايضا البرامج النسائية ومجلة التليفزيون .

قلت لها : هل هناك فكرة تريدين ظهورها على شاشة التليفزيون .. ؟

وردت قائلة : بودي أن نهتم التليفـ [illegible] العربية الشقيقة [illegible] التليفزيون الى هناك .. الى بغداد .. ودمشق والجزائر لتنقل لنا صورة من حياة الشعب العربي هناك ، افكارهم .. امالهم متاعبهم .. حياتهم اليومية ، الوان تفكيرهم .. واود ان تأخذ هذه البرامج صفة الاستمرار والدوام .

اخر ساعة والراديو

اما الفائز الثالث فهو حسن احمد حسن ويعمل ساعيا بالمؤسسة القومية للطباعة والنشر ويعيش وحيدا في غرفة بشارع كورنيش النيل [illegible] .. مشترك هو ايضا في المسابقة ولم يكن يعتقد انه سيفوز .. لقد حضر الى اخبار اليوم وهو سعيد .. انه يشاهد التليفزيون يوميا في مقهى بجوار منزله .. وقال ان « آخر ساعة » حققت له امنية الحصول على راديو يؤنس وحدته ..

وقال لي ان اماني ناشد تعجبه جدا .. كما تعجبه ايضا المذيعة ملك .. ومن المذيعين يعجبه صلاح زكي وحمدي قنديل ، والبرامج التي تعجبه فهي مجلة التليفزيون والاذاعات الخارجية والمسرحيات ..

اما بقية الفائزين فقد حصل كل منهم على اربع مجموعات من الاسطوانات البلاستيك « صوت القاهرة » ..

لقد تسلمت الفائزة الثانية جائزتها وهي جهاز بيك أب صوت القاهرة من عبد العزيز عبد العليم مدير اخبار اليوم .. اما الفائز الاول والثالث فقد تسلما جوائزهما من رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتليفزيون المهندس الجارحي القشلان [illegible] هذا هو اول استفتاء كامل لتعرف رغبات الجماهير من مشاهدي التليفزيون وقام عبد العظيم محمود مدير العلاقات العامة للمؤسسة بانهاء امر الرخصة والاستلام .

لقد عشت في [illegible] المسابقة واخيرا استطيع ان اقول ان القرعة التي اجريت حققت اغراضها بنتائج غريبة فالذي نال جهاز التليفزيون كان في حاجة اليه .. والتي نالت البيك أب كانت تملك الراديو والتليفزيون والذي نال الراديو كان وحيدا وفي اشد الحاجة اليه ..

سمير توفيق

قف

في الحياة كما في الكتب كما في سطور الصحف مواضع كعلامات المرور يجب ان تقف عندها

في مأمن من المنافسة

مهرجان للأغنية العربية

فن الغناء في بلادنا يحتاج الى وقفة طويلة . وهو يستحق هذه الوقفة لان (الاغنية) هي كل الموسيقى التي نعرفها ، ولانه برغم كافة المحاولات التي بذلت ، وكافة المعاهد والبعثات والفرق ، مازال اشكال الموسيقى الاخرى جميعا

مأجورة من الفرقة انتباه الناس ، مكتفية في معظم الاحوال بتسليتهم بين الفصول في حفلات الغناء وهو وضع مؤسف بغير شك ، ولكن لا مفر من الاعتراف بأنه الحقيقة ، وبأن الذي يريد ان يعمل شيئا للموسيقى في بلادنا لن يستطيع البدء الا من الاغنية . . .

فكيف بالضبط يمكن ان نبدأ ؟

كيف نحرر الاغنية من افقها الضيق . ونحطم الحدود ، ونفرها . . ونتيح لها أن تنمو بغذاء جديد ؟ . .

يقولون لنا ان الطريق هو البحث عن مواهب جديدة في التأليف ، والتلحين ، والغناء ، والحقيقة ان هذه المواهب موجودة ، ولا تحتاج الى من يبحث عنها ، ولن يمنعك احد من ان تكتب اذا شئت للاذاعة . ولن يمنعك احد من ان تلحن . او حتى تغني . . .

ولكن المشكلة هي انك - اذا كنت صاحب صوت جميل - لن تجد اللحن الذي يتيح لك اثبات هذه الحقيقة . . لان كبار الملحنين يفضلون اذا وضعوا لحنا جميلا ان يغنيه اسم عبد الحليم حافظ أو نجاة الصغيرة .

واذا كنت موسيقيا موهوبا ، ووضعت الحانا رائعة . فانك لن تجد الصوت الذي يساعدك على اداء هذه الالحان كما تحب . . لان أصحاب الاصوات المقبولة جميعا ملك خالص لشركة (كايروفون) لايجوز لشفاههم ان تفرج الا بناء على موافقتها .

والنتيجة هي ان كبار المطربين يعيشون في مأمن من المنافسة ، لان الالحان الجميلة كلها موقوفة عليهم ، وان كبار الملحنين يعيشون مثلهم في مأمن من المنافسة ، لان الاصوات المحبوبة كلها لاتغني الا لهم .

وفي ظل هذا (الامان المطلق) يشيع نوع من الاستخفاف بين الكبار ، وتسود اصوات محدودة الكفاءة لانها تتوكل على الحان جذابة ، وتعيش الحان فاسدة الذوق لانها تستعين بأصوات واسعة الشهرة وبين هؤلاء وهؤلاء يتراجع تدريجيا مستوى الغناء والموسيقى ، ويتراجع معه مستوى ذوق الجماهير ، وحساسيتها الفنية .

وهذا بالضبط هو مايحدث الآن . .

***

ولكن . . تصور معي ان الوضع لم يكن بهذه الصورة . . تصور ان الاغنية في بلادنا كانت تصدر مكتوبة ، وملحنة . . ثم تطرح في السوق لايملكها أحد . فيستطيع كل من يشاء ان يغنيها

او يسجلها على اسطوانة ، او يعيد توزيع موسيقاها - على ان يدفع للذين وضعوها حقوقهم التي تنص عليها قانون حماية حق المؤلف

تصور معي النتائج التي يمكن ان تترتب على وضع كهذا ؟

ان (النتيجة الاولى) هي ان الذي يملك صوتا أنقى من صوت عبد الحليم سوف يجد في استطاعته ان يغني للناس نفس الالحان التي يغنيها عبد الحليم ، وسيكون همه عندئذ - لا ان يقلده - وانما ان يتمايز عنه بأداء

مختلف ، وسيكتشف الناس ، والفنون عندئذ ان اللحن الواحد يمكنه من طريق الاداء ان يعبر عن احاسيس متباينة . . وهي حقيقة موسيقية لم يكتشفها بعد آذان الناس لانهم اعتادوا حتى الآن ان ينسبوا كل اغنية لصوت صاحبها وحده ، ويعتقدون أن الاداء الذي يسمعونه هو الاداء الوحيد الممكن .

ولا يستطيع الانسان ان يتنبأ بمدى القفزة التي سيقفزها فن الغناء - أي فن الاداء - في هذه الحالة ، ويكفي ان نتذكر ان السباق بين المطربين على تقليد عبد الوهاب ، أو تقليد عبد الحليم ، سوف يتحول الى سباق على الاستقلال بأداء مختلف لكل منهم ، وترجمة فنية وعاطفية مختلفة لكل لحن من الالحان .

(والنتيجة الثانية) هي ان مصير اية اغنية لن يرتبط بكفاءة المغني أو عجزه ، ولن يموت عمل فني جيد لانه لايجد الصوت الملائم الذي يفرضه على الناس . .

أي ان الاغنية كعمل موسيقي سوف تتاح لها فرصة عادلة . . فرصة تقف فيها مستقلة على قدميها ، عارية أمام الجميع ، لاتستتر وراء صوت معين يخفي عيوبها بشهرته ، ولا تموت - اذا كانت جيدة - لمجرد ان صوتا آخر اخفى جمالها برداءته . .

وسيفوز بمجد الاغنية الجديدة عندئذ خالقها الحقيقي ، بدلا من ان يسرق منه المطرب هذا المجد ويقال كما يقال اليوم : اغنية عبد الحليم ، واغنية نجاة .

وبعبارة اخرى . . سيستقل عندئذ فن الاداء عن فن الموسيقى ، وسيقف كل من المغني والملحن مسئولا عن عمله امام الناس ، لايتوكأ على الآخر .

ومع الاستقلال تنشأ المسئولية .

ومع المسئولية ينضج كل من الفنين معا .

ومع نضوجهما ينضج ذوق الجماهير أيضا ، وتتعلم الآذان ان تميز بين الاصوات والالحان ، وبين الوان من هذه والوان من تلك . .

***

ولكن السؤال مايزال قائما : كيف نبدأ ؟

واجدر الناس بتقديم الجواب هم (جمعية المؤلفين) التي يتشاجر اعضاؤها كل يوم حتى لا أصواتهم تشرع الآفاق والفيض حتى تصل أيضا الى عماد الدين .

ان هذه الجمعية تستطيع ان تضيف الى جدول اعمالها ، ولو مرة واحدة من باب ابراء الذمة ، عملا يخدم مستوى الاغنية في بلدنا . . ويخدم نتيجة لذلك مستوى دخل المؤلف والملحن والمغني .

وهذا العمل يمكن ان يكون مثلا في صورة (مهرجان للاغنية العربية) ، وفي المهرجان يشترك المطربون والموسيقيون ، ويغني كل مطرب اغنية سبق ان سمعها الناس من غيره ، وبأداء غير أدائه ، ويقوم كل موسيقي باعادة توزيع اغنية وضع الحانها موسيقي آخر ، وسبق ان سمعها الناس بأسلوب مختلف .

ان مهرجانا كهذا لاشك في نجاحه .

واقل ماتجنيه منه جمعية المؤلفين هو ان تملأ من دخله بعض ادراج خزينتها الصالحة ، وان يرتبط اسمها - ولو مرة واحدة - بعمل مفيد .

اما ماستجنيه الاغنية ، فشيء اكبر واخطر . لان اللعبة التي سيجدها الناس في متابعة الوان الاداء والوان الموسيقى والتوزيع ستدفعهم الى المطالبة بمهرجانات مماثلة ، وسيفتح الطريق بذلك امام تحرير الالحان والاصوات من ان تحتكر بعضها البعض . . حتى يصبح في الامكان ان يحقق كل من الموسيقى والغناء تقليدا كاملا ، وحقيقة .

ان شرف البدء بخطوة كهذه ينتظر من يتقدم ويحمله .

فهل يغري هذا الشرف جمعية المؤلفين ؟

صلاح حافظ

مع الوحوش فى الأدغال!

قبائل الماساى التى تعيش فى سفوح جبال الكليمنجارو .. والماساى يعرفون بطول اجسامهم وبانهم من اشهر صيادى الوحوش فى الادغال .. وعادة يربط الواحد منهم خصلة من الشعر فى حربته عندما لا يخرج للصيد

هذا تحقيق سريع من ادغال افريقيا . ان جميل عارف ينقلك فيه الى داخل الاحراش ليروى لك تفاصيل مثيرة عن خطر واهم يهدد حياة الحيوانات المتوحشة التى تعيش فيها بالانقراض .. والسبب اصحاب الملايين الامريكيين الذين يذهبون الى الاحراش للصيد .. والتسلية

يبحث الصيادون عادة عن الاسود فى الاماكن التى ترعى فيها الزراف . ولحم الزراف من اللحوم المفضلة عند الاسود .. والزراف حيوان سريع وهو يجرى رغم ضخامة جسمه بسرعة ٦٠ ميلا فى الساعة

ممنوع صيد الحيوانات فى المناطق المصرح بالصيد فيها الا بترخيص لحماية الحيوانات من الانقراض .. ويحدد كل ترخيص عدد الحيوانات المصرح بصيدها ونوعها . ويتكلف الترخيص لصيد الفيل الواحد ٧٥ جنيها ومائة جنيه للفيل الثانى والاسد ٥٠ جنيها !

تحقيق يكتبه
من أدغال أفريقيا

جميل عارف

اشتهرت قبائل الماساى بهواية افرادها بقتل الاسود للمتعة ، وهم يستخدمون لبدات الاسود التى يصطادونها فى تزيين رؤوسهم ...

اقلب الصفحة من فضلك

الأسود والنمور فى أدغال أفريقيا مهددة بالانقراض .. والسبب أصحاب الملا

عندما ذهبت الى تنجانيقا
الرجل المسئول عن الت
جمهورية تنجانيقا ..

ان اسمه المجور
انجليزى سابق عمل فى
اشهر صيادى الحيوانات المتو

واخذ الرجل يحدثنى

وكانت مفاجاة عندما

– يحتمل كثيرا ان يأتى ا
الذى لايعرف فيه الناس ش
الاسد او الفيل الا فى الكت

ان خطر الانقراض يهدد ا
كثيرة من الحيوانات التى تع
فى الادغال ..

وقد اخذ عددها يتنا
بسرعة ..

وفى راى كثيرين انها
اصبحت الان اقل ٢٠ مرة
كانت عليه منذ ٥٠ سنة !

واثارنى ما يقوله الرجل
كان يتحدث بلهجة ا
مما يقول ..

وبادرت اقول له : يح
تكون الامراض الوبائية
تصيب الحيوانات هى الس

وابتسم الرجل وهو
– انها احد عوامل ه
الظاهرة المثيرة .. ولكنها
كل العوامل .

وكانت المفاجاة عندما
الرجل يقول :

– ان هواة صيد الحي
المتوحشة هم السبب ..
يسرفون فى اشباع هوايته
صيد الحيوانات بالدرجة

ويعتبر الفهد .. او « شيتا » .. كما يطلقون عليه من اخطر الحيوانات فى الادغال .. والفهد اشتهر بخفته وشراسته .. وهو يختلف عن النمر بسبب صغر حجم جسمه « المنقط » . اما النمر فتغطى جسمه حلقات صغيرة اشبه بالدوائر ومنها اشتق اسم النمر !

والاسد لا يهاجم فريسته بنفسه . انه يصطحب زوجته معه للصيد وعندما يقع اختياره على ضحية معينة تختفى زوجة الاسد فى الحشائش لم يندفع الاسد نحو الف
.. وتحاول الضحية أن تهرب .. ولكن الاسد يظل يلاحقها وهو يدفعها ناحية المكان الذى تختبىء فيه زوجته حتى اذا اقتربت من المكان هبت زوجة الاسد من

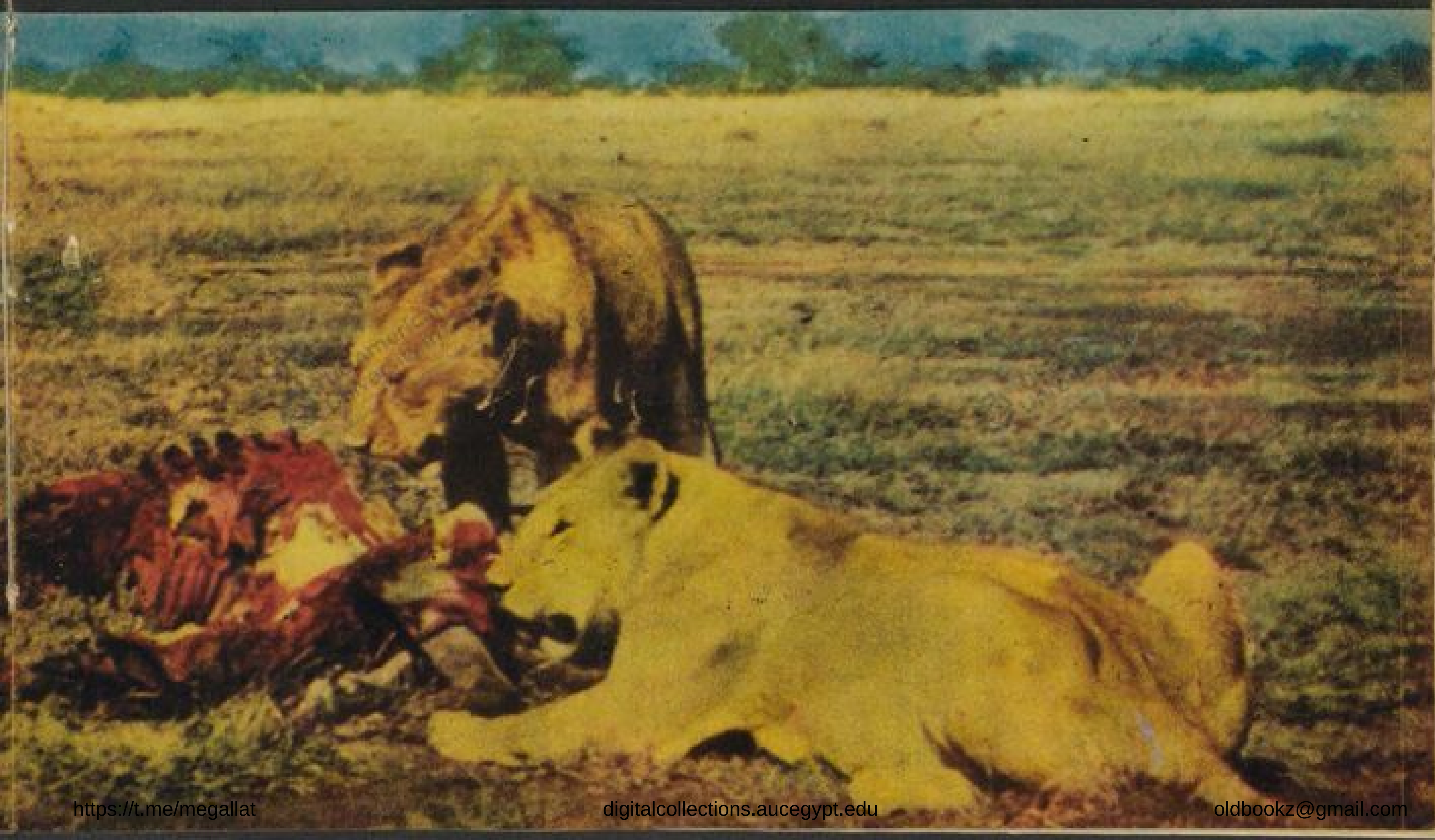

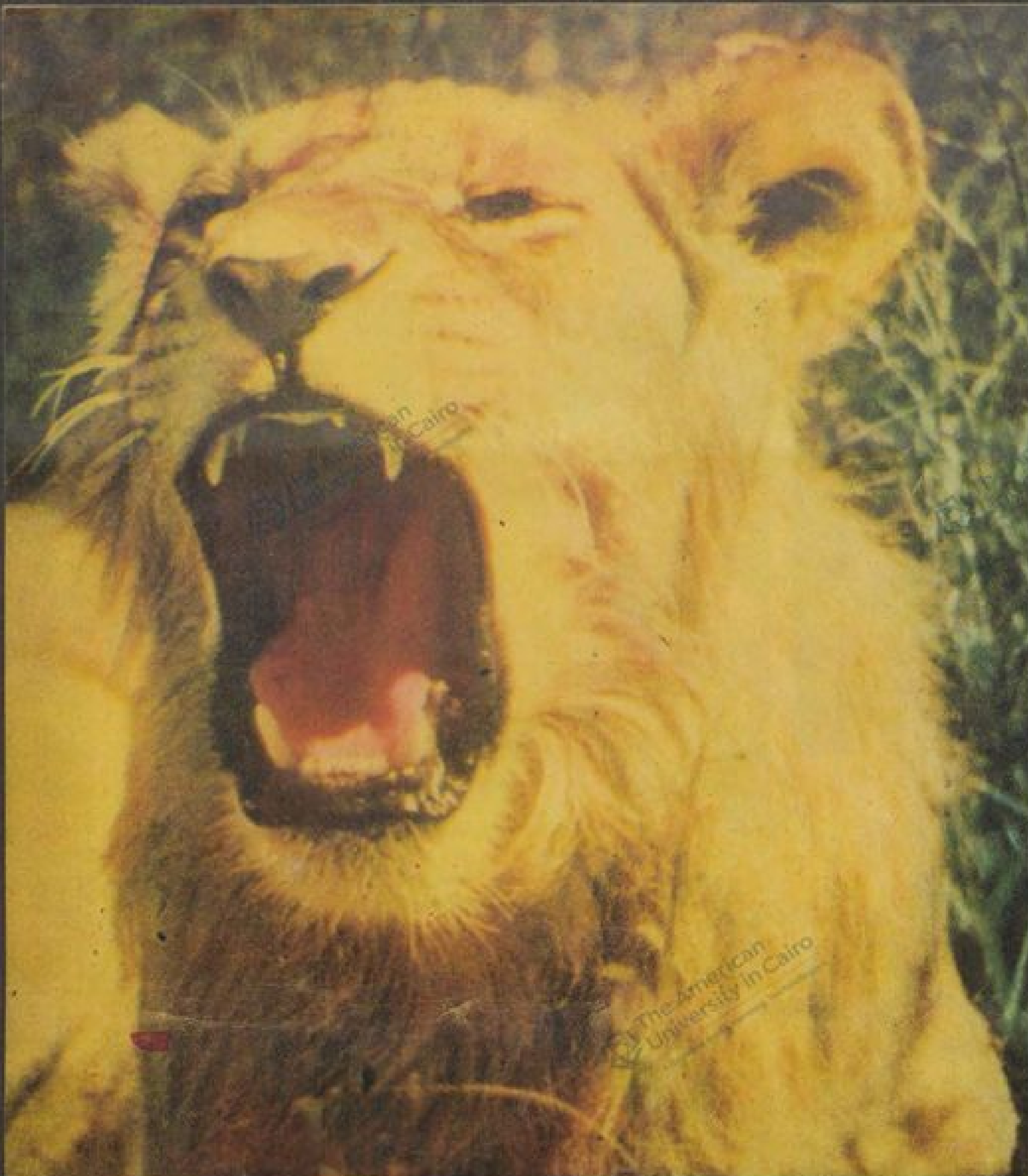

وعادة لا يهاجم الاسد الآدميين الا فى حالة الدفاع عن نفسه عندما يهاجمه احدهم واحيانا عندما يصاب بالشيخوخة ويفقد
قدرته على صيد الحيوانات . والاسد الذى يتذوق لحم الآدميين مرة ينقلب الى اكل للحوم البشرية التى تصبح عنده احلى اللحوم

لاين الأمريكيين!

نيقا منذ عدة اسابيع تقابلت مصادفة مع
ن الثروة الحيوانية والصيد فى ادغال

بروس كينلوتس .. وهو ضابط
منطقة شرق افريقيا ، ويعتبر واحدا من
المتوحشة فى ادغال افريقيا ..

ثنى عن حياة الوحوش فى الادغال ..

سمعته يقول لى :

اخذت تهدد الحيوانات بالانقراض!

***

هذا ما سمعته من الرجل المسئول عن الثروة الحيوانية والصيد فى جمهورية تنجانيقا .

وقد سمعت كلاما شبيها من اكثر من واحد من الذين قابلتهم فى بعض المناطق التى يسمح فيها بالصيد ..

انهم يتهمون هواة الصيد وخاصة اصحاب الملايين من الامريكيين انهم السبب ..

وقرات فى هذا الصدد تقريرا نشرته احدى الصحف المحلية فى منطقة شرق افريقيا .. وكان يقول بالحرف الواحد :

ـ اشتد اقبال الامريكيين فى السنوات الاخيرة على هواية صيد الوحوش بحيث اصبحوا الآن يشكلون اكثر من ٩٠ ٪ من مجموع هواة الصيد الذين يتوافدون فى كل سنة على ادغال افريقيا .. والمشكلة ان بعض الحكومات الافريقية لاتزال تنظر الى صيد الحيوانات المتوحشة على انه صناعة سياحية يمكن ان تدر عليها ملايين الدولارات فى كل سنة .. ولذلك لاتمانع هذه الحكومات فى منح هؤلاء الامريكيين تراخيص الصيد التى يطلبونها دون ان تضع فى اعتبارها ابدا ان حياة الحيوانات اصبحت مهددة بالانقراض ..

وقالت الجريدة .. ان هؤلاء الامريكيين من هواة الصيد قاموا فى سنة ١٩٦٢ بقتل ما يزيد على ٢٠ الف فيل واكثر من ٣٠٠٠٠ اسد فى منطقة شرق افريقيا وحدها .

***

ان منطقة شرق افريقيا كلها تتحدث عن هذا الخطر الذى يهدد الوحوش فى الادغال ..

وكما سمعت يوجد فى منطقة شرق افريقيا اتحاد للصيادين المحترفين ..

ان مقره فى مدينة نيروبى عاصمة كينيا ..

وتقوم اعضاؤه بتنظيم رحلات الصيد للراغبين من هواة الصيد .

وهذا الاتحاد يشبه النقابة .. ولا يزيد عدد اعضائه على ٢٠ عضوا يتمتعون بالعضوية الكاملة .. فضلا عن عدد آخر من الصيادين المساعدين .

وجميع اعضاء هذا الاتحاد من البيض ..

***

وفى نيروبى تحتكر شركتان انجليزيتان عمليات تنظيم رحلات الصيد .. واحدة اسمها شركة « سفارى لاند » .. والثانية اسمها شركة « كر وداونى » .

وسفارى باللغة السواحلية التى يتكلمها غالبية الناس فى منطقة شرق افريقيا معناها صيد الوحوش !

وتتقاضى كل واحدة من هاتين الشركتين ٢٤٠٠ دولار لتنظيم رحلة صيد تستغرق ٣٠ يوما لشخصين بصحبة احد صيادى الشركة البيض ..

اى ان الشركة تتقاضى ٤٠ دولارا .. اى نحو ٢٠ جنيها فى اليوم عن كل شخص ..

وهى تقوم مقابل هذا المبلغ باعداد كل ما يحتاج اليه عميلها من سيارات للصيد ومأكولات وخيام للنوم فى الادغال ..

انها تزوده بسيارة جيب .. وسيارة اخرى لنقل حمولتها ٣ اطنان ..

وتزوده بالحمالين .. وطباخ لاعداد الطعام ..

انها تقوم بتنظيم رحلته فى الادغال وهو لايتحمل الا تكاليف اصدار تراخيص الصيد ..

وثمن الذخيرة التى يستخدمها لاشباع هوايته !

***

والترخيص الذى يحصل عليه الصياد عندما يذه
للصيد ..

انه على انواع .. ويختلف
من منطقة الى اخرى ..

ففى كينيا مثلا .. يتكلف
الترخيص العام ٥٠ جنيها وم
هذا الترخيص سنة كاملة و
يعطى صاحبه الحق فى ص
اربعة حمير من النوع الوح
وهى التى يطلقون عليها اس
حمير الزرد .. وثلاثة من الجاموس
البرى .. ونمر واحد .

كما يسمح لصاحب الترخ
بصيد اسد واحد .. ولكن بع
عن المناطق التى تعيش فيه
قبائل الماساى ..

ويسمح ايضا بصيد فر
نهر واحد .. اى «
قشطة » .. ولكن فى بح
فكتوريا .. والمنطقة التى ت

اقلب الصفحة من فض

الضحية وهو يزأر بصوته المرعب
ن مكانها وامسكت بها ..!

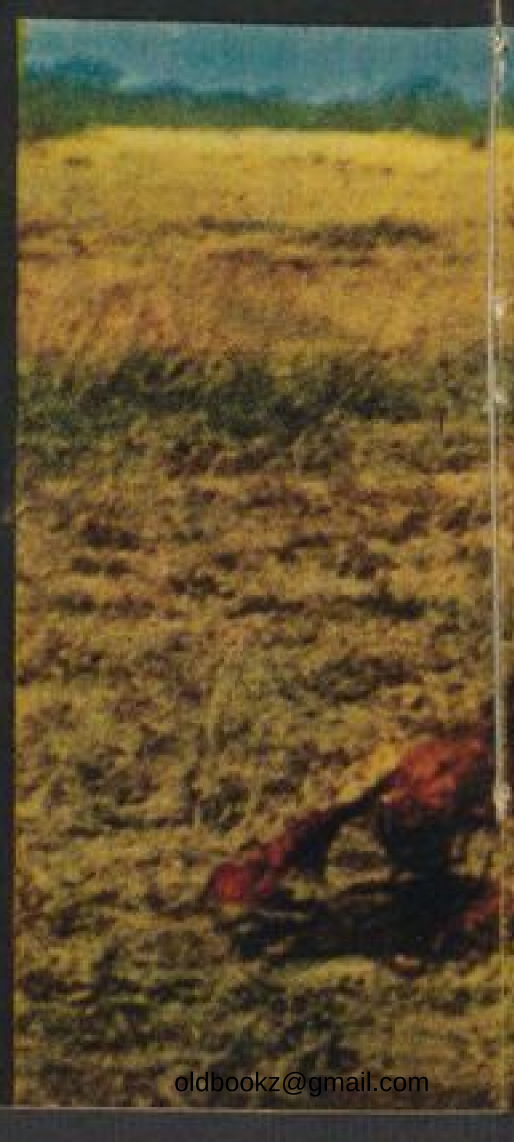

هواة الصيد قتلوا فى سنة واحدة ٢٠ ألف فيل و ٣٠٠٠٠ أسد !

الخرتيت هو الحيوان الوحيد الذى يهاجم سيارات الصيادين عندما يخرجون للصيد .. انه يظل يناطحها بقرنه الوحيد .. ويقوم الصيادون بمطاردته وهم يحاوطونه وعندما يصاب بالاجهاد يمسكونه بالحبال .. والخرتيت يعتبر من اخطر الحيوانات فى الادغال لانه يهاجم ضحيته مستعينا بحاسة شمه القوية والخرتيت الواحد يزن اكثر من سبعة اطنان وهو يجرى بسرعة تزيد على ٤٥ ميلا فى الساعة

٢٤٠٠ دولار تكاليف رحلة صيد فى الأدغال لمدة شهر ..

الة خمسة اميال الى جوارها. وبقية الحيوانات ... لكل ا تسعيرة خاصة .. ويتكلف خيص صيد الافيال ٧٥ جنيها ل الاول و ١٠٠ جنيه للفيل نى على الا يقل وزن خرطوم ل الذى يسمح بصيده عن ٣٠ رطلا ..

ويتكلف ترخيص صيد الخرتيت ١٥ جنيها بالاضافة الى تكاليف الترخيص العام ..

ولا يصرح للصياد الواحد بصيد اكثر من حيوانين منه .

ويتكلف ترخيص صيد الزراف ١٥ جنيها ايضا . ويعطى لصاحبه الحق فى صيد زوج واحد من هذا الزراف على ان يكون من الذكور .

***

بقى شىء واحد .. تمتد فى منطقة شرق افريقيا .. وفى

مدام ماريا اريكو وهى واحدة من اشهر صيادى الوحوش فى منطقة شرق افريقيا .. وتعيش مدام ماريا مع زوجها وهو صياد وحوش ايضا فى الصومال وهما يشتركان معا فى صيد الحيوانات من الادغال وبيعها الى حدائق الحيوان فى العالم !

اتحاد جنوب افريقيا .. وفى روديسيا مناطق كثيرة لا يصرح بصيد الحيوانات فيها ..

انهم يطلقون عليها اسم حدائق الحيوانات المفتوحة .. وفيها تعيش الحيوانات طليقة على حريتها ..

وبعض هذه الحدائق يمتد لآلاف الاميال فى قلب القارة الافريقية ، ومنها حدائق كنيا الاهلية وحدائق البرت فى جمهورية الكونغو ..

ويذهب السائحون لزيارة هذه الحدائق لتصوير الحيوانات وهى تعيش حياتها الطبيعية فى الادغال ..

ولا يسمح للسائحين عندما يدخلون هذه الحدائق بمغادرة سياراتهم ..

انهم يسجنون انفسهم فيها .. بينما تجرى الحيوانات امامهم طليقة .

وعقوبة من يحاول صيد الحيوانات فى داخل هذه الحدائق لا تقل عن ٥٠٠٠ جنيه !

جميل عارف

ويحتاج الصياديون الى مجهود كبير للامساك بالخرتيت حيا . انهم يقيدونه بالحبال ثم يحملونه بالسيارات الكبيرة الى البواخر التى تحمله رأسا الى حدائق الحيوان التى تطلب صيده لحسابها ، وثمن الخرتيت الواحد يزيد على الالف جنيه !

الأم ..
جزء خاص من آخرساعة

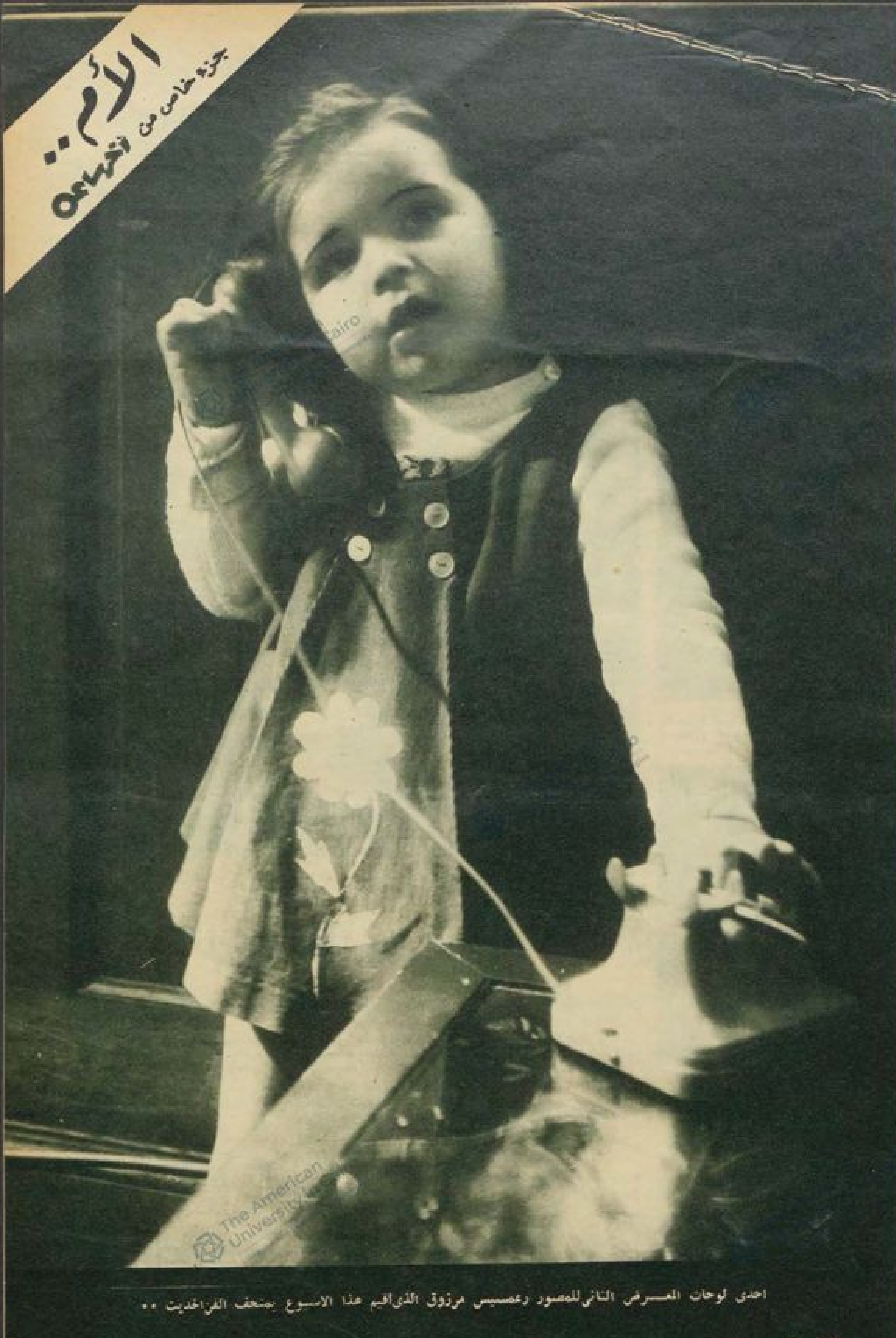

احدى لوحات المعرض الثاني للمصور رعمسيس مرزوق الذي اقيم هذا الاسبوع بمتحف الفراعنة ..

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

آلو .. مامى !

آلو مامي ..

كل سنة وانت طيبة يا اجمل واطيب ام فى الدنيا .. ان شاء الله السنة الجاية اكون كبرت وآخذ من بابا فلوس كتير واقدر اجيبلك مليون هدية مش هدية واحدة بس علشان زى ما ربنا بيقول ان الجنة تحت رجليك لانك تعبتى كتير لغاية لما بقيت تلميذة فى المدرسة ..

ماما .. بابا كمان بيتعب .. ليه مايبقاش فيه عيد له هو كمان وآخذ منك فلوس هديته .. ايه رايك ؟!

بلوفرات تتميز بالوانها الهادئة التي تناسب كل أم ٠٠ ومنها ماهو بكم قصير او كم طويل ٠٠

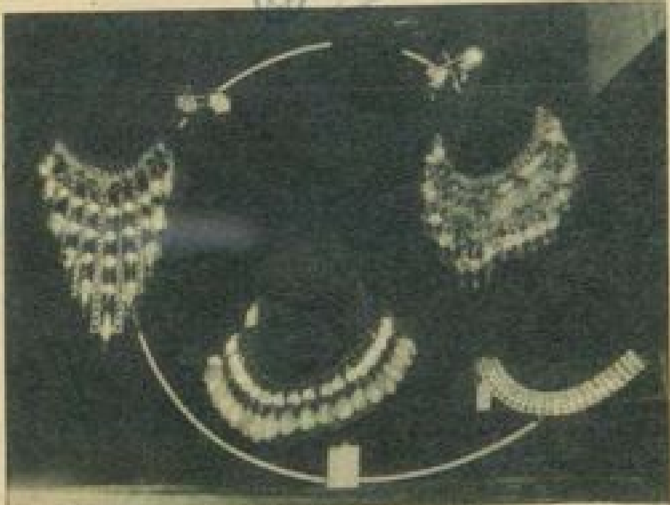

مجموعة جميلة من العقود والعنبر الاخر موضة وتمتاز بالطراز الفرعوني وهي تصلح للفستان للمساء ٠٠

نوع آخر من العقود الملونة تتكون من فرع واحد او ثلاثة او اربعة افرع وكلها تمشي مع الفساتين الاسود

شنطة من الجلد لونها معاصر وحجمها متوسط وتصلح للصباح والمساء كما يصلح استعمالها صيفا وشتاء ٠٠

الطفلة حائرة امام مجموعة من علب البودرة ٠ ان صغر سنها لا يساعدها على اختيار ما يناسب ماما ٠٠

حنان الأمومة اكسير للحياة ..

اشباع الحاجات البدنية للطفل الوليد ليست كافية للابقاء على حياته ٠٠ اذا كان مفتقرا الى عاطفة الحب ٠

هذه هي النتيجة التي توصل اليها العلماء في ابحاثهم على عدد كبير من الاطفال في المستشفيات والملاجيء ٠ فقد اتضح لهم ان « الحب » عنصر اساسي لتغذية كل طفل ٠٠ وان عدم احاطة الطفل بالحب والحنان يسبب تأخر نموه وتطوره كانسان سليم نفسيا وروحيا وبدنيا ٠٠ حتى ولو كان هذا الطفل يحصل على حقه كاملا من التغذية ٠٠ فان افتقاره الى الحب يؤدي الى ضعفه وموته ٠

ان هذا التفسير لم يكن معروفا خلال العشرين سنة الاولى من هذا القرن العشرين ٠٠ ولكنه اصبح قاعدة راسخة بعد ان اتضح ان اغلبية الاطفال الرضع الذين ادخلوا المستشفيات قبل ان يبلغوا عامهم الاول ، انتهت حياتهم هناك ٠٠ لا بسبب التقصير في العلاج ، وانما بسبب افتقارهم الى الحب ٠

ومنذ ذلك الحين ، بدأ الاتجاه الى الراي على ان الافتقار الى الحب ، والحرمان من الحنان ، وعدم توافر الرعاية الامومية ٠٠ كانت الاسباب الرئيسية في الآثار السيئة والفجيعة التي حدثت في ملاجيء الاطفال اليتامى ٠ ولهذا اصدر الدكتور « برنيمان » الاوامر في مستشفاه بالزام الممرضات بمداعبة ورعاية الطفل المريض بحنان وعطف ٠ وان يتكرر هذا عدة مرات يوميا ٠٠ فكل انسان قادر على ان يشعر الطفل بالحب والحنان يعتبر بمثابة الام الوالدة ٠٠ ويستطيع ان يسد فراغه العاطفي ٠٠ لان اقسى ما يلقاه الطفل في حياته هو الحرمان من حب الام او حب آخر يعوضه عنه ٠

وقد ثبت ان العجز الشديد في النمو ، وقصر القامة الى درجة كبيرة ، ليس الا نتيجة الافتقار الى الحب والحنان ٠ فالدراسات التي اجراها كل من الدكتورين « براينبوماير » و « دار كيلفلد » البلتيموريين ، اوضحت ان الاضطرابات التي تحدث في النمو والتطور عند الاطفال المصابين ترجع الى حاجتهم الشديدة وافتقارهم التام الى العطف والحب من جانب والديهم لهم ٠

وهذا الحرمان العاطفي لا يترك اثره على حالة الطفل الجسمانية فحسب ٠ بل ان اثره اشد على تطور الشخصية وسلوك الفرد ٠ فلو تتبعنا حياة المجرم المنحرف والمختل عقليا ، او الشخص غير الاجتماعي ـ وكذلك الكثير من الصور المختلفة للسلوك الشاذ فاننا نجد ان السبب الرئيسي في كل ذلك هو عدم الاستقرار العاطفي ، او عدم حصولهم على القدر الكافي [illegible] ٠

ويقول الدكتور « هاربان » في كتابه (الطفل غير المرغوب فيه) ٠٠ ان ابتعاد الام وتفورها من الابن ، هو العامل الاول والاخير في كثير من حالات الاضطرابات العصبية او مشكلة السلوك في الاطفال ٠٠

فالصورة التي يرسمها الطفل في مخيلته للعالم الذي حوله ، تعتمد الى حد كبير على تجربته مع امه ٠ وذلك تبعا لشعور امه تجاهه ٠٠ سواء كانت عطوفة حنونا او نافرة قاسية ٠٠ فشعور الام تجاه الطفل يخلق فيه شعورا نحو المجتمع يتكيف بنفس صورة شعورها نحوه ٠٠ فاذا كان شعورها هو الحب ، نظر الى العالم الذي حوله نظرته الى الصديق العطوف ٠٠ اما اذا كان شعورها هو الكراهية ، فان الطفل يشب على نظرة حاقدة كارهة للمجتمع ٠

ان العلم يكتشف بصورة لا تقبل الشك ان الانسان لابد ان يجد الحب ليعيش ٠ فهو شرط اساسي لاشباع الغريزة الطبيعية في الانسان ٠ بل الوسيلة الوحيدة لهذا الاشباع ٠

هذه ليست نظرية جديدة ٠٠ ولكن الجديد فيها انها اصبحت مؤكدة بالوسائل العلمية والتجربة العملية ٠

ويعد ان الام مصدر الحنان كله فقد ابتدأ العالم باجمعه في الاعتراف بحقها في ان يكون هناك يوم من اجلها ٠٠ يوم كعيدها ٠٠ وغدا نحتفل في مصر بعيدها الثامن الذي يجب الا يفوتنا فيه ان نقدم لها هدية [illegible] تقدير كبير ٠٠ وفي هذه الصفحة جولة النصف الحلو بين سوق هدايا ست الحبايب ٠٠

سميرة عبد الفتاح

هل أنت أم لعبقرية صغيرة ؟!

يشرح لنا « بول ويتي » استاذ التربية ورئيس العيادة النفسية في احدى جامعات امريكا في كتابه « أطفالنا الموهوبون » موضحا من هم الموهوبون وما هي مشاكلهم وكيف نكتشف مواهبهم وماهي طريقة معاملتهم .

فكيف تعرفين أن طفلك موهوب ..؟

يرى الطبيب النفسي « بول ويتي » أن للوالدين فرصة قلما تتاح لغيرهم وهي فرصة ملاحظة أطفالهما لفترات طويلة وبقليل من المعرفة والفهم وعدم التحيز يستطيعان تقدير مستوى ذكاء طفلهما بشكل عام .. وربما استطاعا في اثناء ملاحظة نموه أن يكتشفا فيه دلالات النبوغ الحقيقي .

واليك بعض الاسئلة التي تساعدك في الكشف عن مواهب طفلك وهو في فترة الحضانة ..

١ ـ هل يفوق طفلك اترابه ممن هم في سنه في الكلام .. وهل يدقق في استخدام حصيلة لغوية وفيرة ؟

٢ ـ هل يظهر قدرة على الابتكار والتحليل والتعميم في اثناء مواجهة المشكلات ؟

٣ ـ هل هو شغوف بمعرفة اكثر من شيء واحد .. ويتشوق الى مزيد من المعرفة .. ؟ وهل يسأل اسئلة عديدة ذات دلالة ويهتم حقا بالاجابة عنها ؟ .

٤ ـ هل يحب الكتب .. وهل يمكنه تمييز بعض الكلمات المكتوبة ويفهمها ؟ وهل يرغب في القراءة ويطلب المساعدة على تعلم القراءة قبل السادسة ؟

٥ ـ هل يبدي اهتماما مبكرا بالزمن وساعات الحائط ؟

٦ ـ هل يمكنه التركيز على موضوع ما لفترة اطول مما يستطيع معظم اقرانه ؟

٧ ـ هل هو من الناحية الجسمية اطول واصلب عودا من معظم زملائه في نفس السن ؟

فالقدرة على الكلام والمشي من وقت مبكر والاسئلة العديدة عن الاسباب وسهولة استخدام الكلمات والافكار كلها دلالات هامة يجب أن نلاحظها ونضعها في الاعتبار .

كذلك من بحوث ودراسات العالم النفسي الكبير « لويس ترمان » في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا عن الاطفال الموهوبين بين ٧ ـ ١٥ سنة تبين له ..

● انهم يميلون للقراءة في وقت مبكر حيث يهتمون بالاطالس والموسوعات وكتب السير والتاريخ والعلوم والجغرافيا

● وان ميولهم متعددة ومتنوعة .. وكان لمعظمهم ثلاث أو أربع هوايات في وقت واحد .

● وهم أقل نزوعا للمغامرة والمباهاة من الاطفال العاديين رغم أن نتائجهم ممتازة في معظم النواحي .

● كذلك اتجاهاتهم الاجتماعية اكثر اتزانا وصحية من الناحية الانفعالية .

ـ ثم ماهي المشاكل التي يحتمل ان يواجهها طفلك الموهوب خلال سنوات الطفولة والمراهقة .

انه يواجه مشاكل خاصة بجانب المشاكل التي يتعرض لها كبقية الاطفال اثناء نموه .. واغلب هذه المشاكل ترجع الى موقف الاخرين منه واستجاباتهم لمواهبه .

● أخطر هذه المشاكل هي عدم اكتراث والديه بمواهبه العقلية والفنية او عدم شعورهما بها وقد يصل الامر الى حد خنقها .

● وقد يخشى الوالدان ان يحول نبوغ طفلهما دون استمرار التفاهم معه او كبح جماحه .. أو قد يتصوران أن موهبته قد تحول دون تكوين علاقات طيبة أو صداقات مع الاخرين .. او يريان ان هناك علاقة وثيقة بين النبوغ والجنون وان الموهوبين اكثر تعرضا للامراض النفسية من الافراد العاديين لذلك نجدهما يسخران من الطفل الذي يفضل الكتب والقراءة على اللعب او يفضل الرسم على القيام بعمل مريح .

● كذلك الآباء الذين يبالغون في تقدير مواهب طفلهم فيدفعونه الى بذل مزيد من الجهد العقلي والفني ليحقق طموحهم .. فتكون النتيجة ان مايكسبه الطفل من الناحية العقلية يخسره في نواح أخرى أي في اتصالاته الاجتماعية وفي مدى تقبل الآخرين له .

● وكثيرا ماينظر الآباء الى ابنائهم من زاوية واحدة فقط لا كشخصية لها استقلالها .. فلا يرون فيهم سوى عقول جبارة او ايادي قادرة على عزف قطع موسيقية رائعة .. فلكي يكون أطفالنا متساوين متكاملين في شخصياتهم لابد ان نتذكر انهم يحتاجون الى الرعاية والحب والتقدير والى ان يسلكوا كأطفال لا كرجال بالغين ..

● ثم لهؤلاء الاطفال مشاكلهم في المدرسة .. فقد تصبح بالنسبة لهم مكانا مملا لا يطاق لان الدروس التي يتلقونها اقل من مستواهم فهي لم تعد تستثيرهم أو تتحداهم .

كما أنه قد يخنق المدرس حماسة الطفل الموهوب حينما يركز كل مجهوده واهتمامه في توصيل المعلومات الى رؤوس الاطفال الاقل ذكاء .

● وقد يحول تفوق الطفل المتواصل من الناحية العقلية دون تكوين صداقات حيث يضيق به زملاؤه المتوسطون لعدم وجود ميول مشتركة بينه وبينهم فتتجاهله الجماعة وتنبذه .

مما يؤدي الى امعان الطفل في الهرب الى عالمه الخاص وتجاهل العلاقات الاجتماعية .

أو قد يجد الطفل ان الامور التي يتناقش فيها زملاؤه امور تافهة لا تتناسب مع مستواه ولا تشبع حاجته فيشعر الطفل بوحدة قاسية .

● واذا تخطى الطفل فرقة دراسية او اكثر فان هذا الوضع قد يخلق بعض الصعوبات خاصة اذا كان في مرحلة المراهقة حيث يكون لاميذ هذه الفرقة الجديدة اكثر نضجا من الناحية الجسمية والانفعالية .

● واحدى المشاكل الخطيرة هي شعور الطفل الموهوب بالنقص لانه يشعر بانه مختلف عن الاخرين وانه نتيجة لذلك أقل منهم ولذلك فمن اهم الصعوبات التي يلاقيها الطفل الموهوب هي أن يكيف نفسه لهذه الفروق بينه وبين الاخرين .

وبالرغم من وجود عقبات كثيرة تواجه الطفل الموهوب فانه يمكن تجنبها بمساعدة الكبار الذين يقدرون هذه المشاكل .

والطفل محتاج لهذه المساعدة قبل بلوغه الثانية عشرة لانه يواجه أعنف الصدمات في هذه المرحلة .. وكلما كبر استطاع استغلال ذكائه في حل مشكلاته الخاصة وتوجيه حياته ..

● فما هو دور الوالدين في مساعدة اطفالهم الموهوبين ؟

● أهم شيء هو أن تتشابه طريقة معاملتنا لهم في نواح كثيرة مع طريقة معاملتنا لبقية الاطفال ، فرغم أن لهم مطالب أكثر من غيرهم فانهم يحتاجون كبقية الاطفال الى اللعب والمرح .

● الامر الثاني هو احتياجهم الى العطف والامن والطمأنينة وفهم الاخرين وتشجيعهم لهم .. أي ان الحب والرعاية امران ضروريان لجميع الاطفال .

● كذلك تشجيعهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم .. فنوفر لهم من الظروف ما يساعدهم على نمو شخصياتهم نموا متكاملا في مختلف النواحي ..

معنى هذا أن نوفر لهم مجالات للتفكير والعمل في وقت مبكر .. ويمكن للآباء المستنيرين مساعدة اطفالهم الموهوبين في المنزل .. فلكي يبدأ الطفل بداية طيبة يمكن للآباء اتباع بعض الاساليب .. فأقلام الرسم الملونة والالوان المائية وبعض الاوراق لاتكلف الآباء كثيرا ولكنها قد تأتي بنتائج عظيمة حيث تشغل الطفل لساعات عديدة يقضيها في عمل ممتع مبتكر .

● وشعور الاطفال الموهوبين باحترام آبائهم لهم وتقديرهم للنواحي التي يتجهون اليها وفقا لقدراتهم ومايناسبهم له أكبر الاثر في نفوسهم .. فالملاحظ ان الكثير من الاباء يضيقون ويتبرمون بأبنائهم اذا تعلقوا بالرياضيات أو الفن .

● ولتشجيع الطفل أن يكون لنفسه ميولا متنوعة كما يجب الا نركز اهتمامنا على النواحي الموهوب فيها الطفل وحدها .. ونراعي الا يصرف الطفل وقت الدراسة واللعب والفراغ في ميدان واحد دون سائر الميادين .. فلابد أن يتعلم استخدام جسمه وعقله .

● ثم هناك مشكلة خطيرة فاذا كان بالاسرة طفل واحد موهوب وآخرون أقل منه ذكاء وموهبة .. فيتحتم على الآباء أن يكونوا في منتهى الحرص واللباقة فان استمرار تدليل الطفل الموهوب واهمال الآخرين يحدثان امرين خطيرين في وقت واحد ..

فقد ينتاب الطفل الموهوب الغرور ويشعر انه أحسن من أي فرد آخر بينما قد يتملك أخاه الشعور بالنقص ويفقد احساسه بقيمته واهميته .

أما في الحالات التي يدفع فيها الآباء طفلهم الموهوب الى الامام ويتعجلون نموه ويستطلونه بينما يتركون اخوته ينمون بطريقتهم الخاصة .. فقد ينتاب الطفل الموهوب الضيق من والديه ويحنق عليهما لانه لايمنح قدرا مساويا من الحرية

ولتجنب ذلك يجب على الآباء الا يبالغوا في معاملتهم لابنهم الموهوب كما يعطوا اخوته المتوسطين نصيبهم من الثناء والتقدير على كل ما يمكنهم القيام به من أعمال . فهذه الوسيلة تساعد على تنمية العلاقات الطيبة بين افراد الاسرة وتشجيع الاطفال على أن ينظروا لانفسهم نظرة واقعية

● كذلك اختصار سنوات الدراسة بالنسبة للموهوبين يجب أن تكون في السنوات الدراسية الاولى حيث يستطيع معظم الاطفال القيام بعملية التوافق بسهولة .. لانه اذا جاءت عملية النقل في مرحلة المراهقة فقد يتعقد الامر وبذلك نضيف مشكلة جديدة الى مشاكل المراهقة وهي عدم التوافق النفسي مع بقية المجموعة .

هذه هي أهم الوسائل التي تساعدنا على أن تهيء لاطفالنا الموهوبين حياة هادئة مطمئنة حتى نستفيد من ذخيرتهم الى أبعد حد فنحن أحوج ما نكون لكل شعلة من شعل الذكاء والعبقرية . وحتى نتحاشى الاضرار الناشئة عن اهمالهم أو اساءة معاملتهم ..

سامية عثمان

فتحت الجلسة

الزوج تفاجأ بأن بيت الطاعة هو الحظيرة المعدة للبهائم !

ان مشكلة بيت الطاعة هي مشكلة اليوم وكل يوم .. وقد نادى الكثيرون بالغائه كما نادى جميع المهتمين بشئون المرأة بالغاء هذا القيد من القانون والذي يتخذه بعض الازواج أداة للتنكيل بزوجاتهم .. وانه مادامت المرأة أصبحت لاتريد معاشرة زوجها فلا داعي اطلاقا لاجبارها على هذه المعاشرة .. والا كانت الحياة الزوجية مبنية على أساس منهار .

وقضية اليوم تدور حول بيت الطاعة .. فقد رفع زوج من اعيان المعادي دعوى طاعة ضد زوجته وتبين عند تنفيذ الحكم أن المنزل الذي أعده الزوج لزوجته هو حظيرة البهائم التي كان يبيت فيها حارس هذه الحظيرة .

واسرعت الزوجة الى محكمة حلوان للاحوال الشخصية تطلب الغاء هذا الحكم لانها سيدة من اسرة عريقة عاشت كل حياتها تسكن القصور .. موضوعه بالمرافق المختلفة فكيف يمكنها أن تسكن حظيرة البهائم .. وقالت الزوجة : ان تنفيذ هذا الحكم فيه اهدار لآدميتي وكرامتي .. ولم يقصد زوجي بطلب دخولي في بيت الطاعة غير الانتقام لانني رفضت أن اعاشره .

وقال الدفاع عن الزوج الاستاذ احمد المداوي : ان موكلي كان ثريا يمتلك اغلب ضاحية المعادي .. ولكنه فقد جميع املاكه ولم يبق له الا هذه الحظيرة التي اتخذها مسكنا له .. وان بيت الطاعة عبارة عن شقة فوق حظيرة البهائم صحية وشرعية كما ان الزوج سيعاشر زوجته في هذا المكان جنبا الى جنب وان على الزوجة ان تشارك زوجها ثراءه وفقره . لذلك نطلب امرها بطاعة زوجها ..

قررت المحكمة حجز القضية للحكم الى الشهر القادم لتصدر حكمها في هذا الخلاف .

نادية العسقلاني

أخبار النصف الحلو

بنك للبن الأمهات

ـ على غرار « بنك الدم » أنشيء في فرنسا « بنك للبن » .. وحاليا تنحصر في تقبل تبرعات من اللبن الفائض عن حاجة الامهات المرضعات وذلك ليمدوا به امهات حرمتهن الاقدار من هذا الغذاء الضروري لكل مولود . وجدير بالذكر أن كل أم تتبرع بلبنها يصرف لها عشرة فرنكات لكل لتر .

ـ جورج ماسترز خالق نجوم السينما في هوليود صرح هذا الاسبوع في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك بأن موضة الشعر القصير عادت مرة ثانية .. قال يكفيني ١٥ دقيقة وموسى لاحذف من عمر أي امرأة ١٠ سنة !

ـ الفساتين والبلوزات المصنوعة من القش السلوفان ستكون موضة البلاجات في الصيف القادم للفتيات اقل من ٢٠ سنة .. اللون الغالب سيكون لون القش الطبيعي ..

ـ نقص وزن الشريفة دينا عبد الحميد ٥ كيلوجرامات بعد عودتها من عمان حيث كانت في زيارة لابنتها .. سبب نقص الوزن كثرة استقبال الضيوف والترحيب بهم طوال فترة اليوم ..

ـ في مؤتمر تنظيم الاسرة الذي عقد في الشهر الماضي في سنغافورة وحضرته الدكتورة نجيبة حسين والسيدة عزيزة شكري ظهر ان الدولة الوحيدة التي نجحت في تخفيض نسبة زيادة السكان الى النصف في السنوات العشر الماضية كانت اليابان التي اباحت الاجهاض القانوني .. قال مندوبها في المؤتمر ان الاجهاض المشروع يحمي صحة المرأة من الطرق غير المشروعة في هذا المجال ..

ـ قالت السيدة عائشة مراد المتخصصة في علاج شلل الاطفال وعيوب الجسم .. ان الوقوف والمشي والجلوس بطرق خاطئة هو السبب الخفي في الآلام التي تشعر بها ست البيت في الظهر والقدمين ..

ـ سمحت مراقبة التعليم في نيوزلنده للمدرسة فيلد باركر بأن تصطحب طفلها البالغ من العمر ٤ شهور معها الى الفصل حيث يكون دائما تحت رعايتها .. كانت المدرسة قد قدمت طلبا بذلك لانها تخاف من تركه مع شغالة في المنزل اللتي تهوى حب الاستطلاع وتريد دائما معرفة كيف تتحرك السينما ..!

ـ ستيف ريفز الممثل الامريكي المعروف الذي قضى هذا الشتاء بين آثار الاقصر صرح قبل سفره بأن برنامجه كل شتاء سيكون اجازة طويلة تحت شمس بلاد الفراعنة وبجوار معبد حتشبسوت ..

احسان عبد الغفار

الشعر القصير يقلل من عمر المرأة ..

المدرسة « فيلد باركر » وهي تغير ملابس طفلها في الفصل ..

أقلب الصفحة

ست الحبايب فى عالم الطيور

الافواه الصغيرة الجائعة شعرت بقدوم الام من بعيد تحمل الطعام الذى خرجت مع اول شعاع من ضوء الفجر لتبحث عنه

رحلة الصباح دائما تكون فى طلب رزق الاولاد .. كان الاب يقوم بها فى العصر الحجرى ليحضر آخر اليوم بالرزق للام والاولاد .. وثارت المرأة على هذا الوضع لانها شعرت بالملل من الجلوس فى المنزل فى حالة انتظار دائم فخرجت لتحضر الرزق هى ايضا ..

هذا فى عالم الانسان اما فى عالم الطيور فالام دائما هى التى تخرج فى طلب الرزق بينما الاب يكون فى نزهته بعيدا عن مشاكل الصغار ..

اختفى الطعام فى الافواه الصغيرة وابتدأت عملية اخرى .. لحظات تدليل من الام تتخللها قبلات كثيرة ..

حواء

لها تاريخ

خرجت حواء من ضلع آدم لتعيش بجانبه تؤنس وحدته وتضيع الام السأم التى شعر بها طويلا منذ خلق ولم يجد احدا بجانبه فى الجنة الواسعة وضيق آدم حواء وارتبط بسلك دلالها عليه وكثرة طلباتها من ورق توت الى مشمش الى بلح الى كمثرى .. الى ان برقت عيناها عند رؤية التفاحة المحرمة فطالبته بها .. وازاء اصرارها لم يجد آدم بدا من الاذعان .. الامر الذى وجد نفسه بعدها خارج الجنة وبجانبه حواء التى خرجت من ضلعه ..

وعاشت حواء الى جانب آدم فى مجتمعات كثيرة ثار فى بعض منها لنفسه طويلا وتغلبت حواء عليه فى بعض منها بدلالها اوقوتها .. وفى التاريخ صور كثيرة من هذه المجتمعات القديمة التى عاشت فيها المرأة متسلطة فترة او مغلوبة على امرها فى فترة اخرى ..

عاشت حواء فترة فى نظام مجتمع يهجر الزوج فيه قبيلته ليعيش مع قبيلة زوجته ليخدمها هو وامها وأباها .. وعاشت فى نظام مجتمع من القبائل كانت فيه مجرد آلة لانجاب الاطفال يزداد بهم عدد افراد القبيلة لتستطيع مواجهة الاعداء من القبائل الاخرى .

وفى مجتمع روسيا القديمة كان الاب يضرب ابنته بالكرباج ضربا خفيفا فى ليلة زفافها ثم يسلم الكرباج لزوجها يقوم بدوره بضربها ضربا مبرحا ليظهر لوالدها مدى قوته وشبابه ..

وفى مجتمع جزر فيجى فى المحيط الهادى كان يسمح للكلاب بدخول المعابد بينما يحرم ذلك على المرأة وكان الزوج لا يرقد ليلا بجوار زوجته خوفا من ان تضعف انفاس زوجته من قوته ..

والتاريخ يذكر مجتمعات لم تكن تعرف فيها المرأة اسباب ونتائج عملية انجاب الاطفال .. ففى مجتمع (تروبرياند) فى استراليا .. كان يعزى حمل النساء الى دخول شبح فى جوف المرأة عن طريق فمها وهى تستحم .. وكانت الفتاة التى تظهر عليها بوادر الحمل تقول (لقد عضتنى سمكة) .. اما فى مجتمع (ماليزا) من الهنود الحمر فقد كانوا يرجعون السبب فى الحمل الى ان المرأة تناولت طعاما فاسدا او طعاما لونه غير جذاب .!

وعاشت المرأة فى مجتمع من القبائل تحكمها هى ولها حق اصدار الاوامر والقوانين واحكام الاعدام وكان الطفل ينتسب عادة الى امه لان احدا لا يهتم بتحديد والده .. وعاشت حواء ايضا فى مجتمعات منفصلة يعيش الرجال فى مكان والنساء فى مكان آخر ويتم انجاب الاطفال عن طريق غزوات من الجنس الخشن على معسكرات الجنس الناعم وبالطبع كانت هناك غزوات مماثلة من النساء للاطفال . يروح ضحيتها عدد غير قليل من الرجال !!

جلال سرور

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لقاء مع صديق يغير موقفك منه تماما . رحلة طويلة مع بعض الزملاء تشعرك بالرضاء والسعادة

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
كل الدلائل تشير الى نجاح تجنيك . مصالحة تنتهى على خير ما تتمنى . السعادة تظلل حياتك العائلية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الاستقرار والتفاهم يسودان حياتك العاطفية حادث سعيد فى محيط الاسرة . ضاعف من جهودك لتحصل على نتيجة ترضيك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
واصل جهودك ولكن مع الاهتمام بصحتك . خدمة كبيرة يقدمها لك صديق عزيز عليك . تصلك رسالة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع حافل بالمناسبات السعيدة . مفاجأة سارة تدخل الفرح على قلبك . تسمع خبرا هاما يتعلق بعملك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
تخلص من التردد حتى لا تضيع منك الفرص . اعتمد على نفسك . الحب يرفرف فى سماء حياتك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
التمست برأيك لحجرة العناد . ركز تفكيرك فيما تعود عليك بالخير . سعادة فى محيط العائلة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حل موفق لمشكلة كنت قد فقدت الامل فيها سعادة وهناء مع من تحب . الحظ معك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
كن حكيما ولا تتخذ اى قرار الا بعد تفكير سليم . حاول ان تتأقلم مع الظروف الجديدة التى تمر بك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
شعورك بالاجهاد تحتاج معه الى تغير الجو . شخصية لطيفة تهيىء لك كسبا ماديا . زيارة غير متوقعة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
متاعب صغيرة تواجهك ولكنها تمر بسلام . فرصة تتاح لك لتحسين مركزك عند مقابلة لشخصية هامة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع يتميز بالنشاط والعمل . نهاية موفقة لمسئولية واقعة على كاهلك . سعادة وهناء فى حياتك العائلية .

قلوب فى البريد | بقلم : ابراهيم المصرى

خيبة الحب الأول

هى فتاة جميلة تعمل فى احدى الشركات وتتقاضى مرتبا اعلى بكثير من المرتب الذى اتقاضاه انا فى وظيفتى الحكومية المتواضعة . وقد عرفتها منذ اشهر واعجبت بتحفظها واستقامتها وكبرها وايقنت انها لو رضيت بى زوجا فساجد فيها المرأة الشريفة التى يمكننى ان اطمئن اليها والتى فى وسعها ان تعاوننى بكسبها الخاص على حمل اعباء الزواج . وهكذا تقربت اليها . فصدتنى اول الامر ثم اقبلت على فجأة واحبتنى . فابتهجت . غير انها احبتنى باسلوب غريب . اسرفت فى الغيرة على . وفى التحكم فى . وفى الرغبة فى محو شخصيتى وتجريدى من كل حرية واخضاعى لمشيئتها وسلطانها . فتعذبت ولكننى نسيت مسلكها الى عنف حبها . وقلت انى متى اقترنت بها فساعرف بالحب والاخلاص ووفائى كيف ابدل اخلاقها . وبالفعل عرضت عليها الزواج . فترددت ثم اعترفت لى بأن لها ماضيا وكاشفتنى بانها كانت على علاقة بشاب احبته . وانها فرطت له فى نفسها وانه على مدى ما انالته كما هى وما ان ارحل . فروعتنى الصدمة وكدت اجن . فانا اليوم لا ادرى ماذا يجب ان افعل . انى احبها . واشعر انها هى ايضا تحبنى . وارى فى غيرتها الشديدة على وميلها الى التحكم فى ادلة بالغة على حبها تجذبنى اليها وان كانت تعذبنى . فهل الجاوز عن ماضيها واقدر صراحتها وحبها واتزوجها . وهل اذا تزوجتها يمكننى ان اخفف من عنف غيرتها واستبدادها واسعد ؟ .. انى حائر فارشدنى .

ى . ا . ى . بمصر الجديدة

قرأت رسالتك الطويلة بامعان . فاستمع الى ولا تدهش . اقول ان تلك الفتاة تحبك وان غيرتها الشديدة عليك وميلها الى التحكم فيك دلائل بالغة على صدق حبها لك . ولكنى اقول لك ولو احزنتك ان جميع هذه الظواهر لا تدل على حب بل على حقد وكبرياء . وان الفتاة فى الواقع لا تحبك انت بل تحب وما تزال تحب ذلك الشاب الذى غرر بها وخدعها وسلبها اعز ما لديها . فهى تحبه حتى الآن بما خلفته خيانته فى نفسها من حقد مكبوت . وهى تحبه على قدر ما تقاضاها من تضحية وهى تفرط شعورها بانها قد خابت فى حبه وافرط احساسها بما جره عليها هذا الحب من ضعة ومذلة وعار . تريد اليوم ان تثأر لهزيمتها منه فيك . وان ترد اعتبارها الى نفسها على حسابك انت . وان تغار عليك وتستبد بك وتجردك من حريتك كى تضمن منذ الآن وقبل ان تتزوجك ان تخضعك وتخضعك . واظن ستكون لها وحدها . فالثأر من رجل فى رجل . والانتقام من رجل باستعباد رجل . ذلك ما تصبو اليه تلك الفتاة لا الحب . ولو انها كانت حقا تحبك لما غارت عليك بمثل هذا العنف . ولما استبدت بك قبل ان تعترف لك بسقطتها . فغيرتها تنبع من مرارتها . وقسوتها تصدر عن كبريائها واستبدادها ينحدر من قلبها الكظيم ومن رغبتها فى تعويض نقصها ومحو عارها . فانت لو تزوجتها فهى لابد ان تزداد تسلطا عليك وتحكما فيك حتى تتمكن من اضعافك واذلالك فتشفى غليلها . ولاشك فى انى كنت انصحك بالتزوج منها لو انها كانت حقا تحبك وحقا متواضعة ومنكسرة وشاعرة بذنبها ومقدرة سماحتك وعفوك عنها . ولكن مرارة الفشل قتلت فى نفسها الحب واثارت نزعة الكبر والحقد والتشفى . فاياك ان تقترن بها مدفوعا بعاطفتك والا غشت فى جحيمين : جحيم التسلط والاستبداد . وجحيم الشك والوسوس الذى قد تلهبه فى خيالك غيرتك من الماضى . ثم اياك ان تقترن بها منجذبا الى كسبها الوافر والا اذللت نفسك مرتين انها ذات شخصية موتورة . وهى لن تعاونك بمالها الا منعطفة عليك وبعد ان تكون قد وثقت من انها قد محت شخصيتك تماما فالمهم ان الفتاة التى سقطت وخابت فى حبها الاول . فخيبتها الفاجعة قد تنسيها رقد تجعلها طوال الحياة حقودا وقاسية ومتسلطة . لا تعترف بفضل الرجل الذى انقذها بل تستكثر ذلك وتنكل به كأنه هو الذى شدها واسقطها . فابحث لك عن فتاة لا شبهة فيها . ولا كبير فارق فى المستوى المادى بينكما . وجنب نفسك وطأة الذل والاستبداد والغيرة من الماضى والا دفعت من خالص كرامتك ورجولتك ثمن جريمة ارتكبها غيرك . وكنت انت المنقذ الشهم صاحب الفضل هدف الثأر وكبش الفداء .

لكى تسعدى فى زواجك ..

تزوجت منذ ثلاثة اسابيع فقط . ولذلك اشعر انى اسعد فى زواجى واسعد زوجى . ولقد قالوا لى ان العام الاول من الزواج هو اشق عام واخطره . وهو الذى يتقرر فيه مستقبل الحياة الزوجية فكيف اجتازه بسلام . وما هى الفضيلة الرئيسية التى يجب ان اتحلى بها كى اضمن حب زوجى واصون بيتى ومستقبلى ؟

ف . ا . بشبرا

لاشك ان العام الاول من الزواج هو الفترة الشاقة فى حياة الزوجين . اذ هو انتقال فجائى من الحرية الى التقيد بانسان معين يجب ان تعيش معه العمر كله . فهذا التقيد الذى ارتضيناه يفرض علينا دراسة انفسنا ودراسة الانسان الذى أصبح شريكا فى الحياة . فتذرعى بالصبر والملاحظة وحسن النية واستخلصى هذا العام الاول من زواجك فى دراسة نفسك والتنبه الى اخطائك . وفى الامعان فى دراسة شخصية زوجك بحيث يمكنك بالعقل والود والحنان ان تقفى على جوهر طباعه وميوله وتكيفى حياتك واهواءك وفق تلك الميول والطباع . أما الفضيلة الرئيسية التى يجب ان تتوافر فيك اتدفهى التغلب على تلك النزعة الخبيثة التى تراود نفس كل امرأة فى العام الاول من زواجها . أى نزعة الزهو على زوجها لانها قد وهبته نفسها وهى عذراء فاحذرى هذه النزعة وما تولده فى خلق الزوجين اعتداد بنفسها ومن رغبة فى اصطناع قوة زائفة تساوى بها زوجها . ان الزواج مشاركة لا مساواة . فالمهم هو المشاركة الزاخرة بلا تذمر أو تطرف أو شموخ وفى جو من المسايرة والتجاوز والتواضع والسمح المقرون بمواهب القلب ورجاحة العقل . هى التى تحبب زوجك فيك . ولكن كلما أدركت انك لا تنافسينه بل انك كل زوج يتمثل فى امرأته المسايرة والحنان من غير الداء . أما المتناولة النابعة من الزهو والخيلاء . فتبغضه فيها لانها تحمل من عداء سترا قد يؤدى الى هدم بيته وتقويض حياته كلها .

اجابات سريعة

الى ن . ع . س . بمصر الجديدة :

انظر الى الواقع ولا تحطم اعصابك فى سبيل خيال . واعلم ان من لا تبالى بك لا خير فيه .

الى ش . ط . بكفر الشيخ القريبة :

احبيك الله على ان زوجك يريد ان ينفصل عنك . فانصرفى الى عملك وبدل ان تنفقى على زوج بلطجى وفاجر . انفقى على نفسك وعلى طفلك .

الى م . م . بالقاهرة :

ان عمك على حق . فاستمع لنصيحته والا ندمت .

الى و . و . ل . بالمنشية :

الغيرة عند المرأة هى ورقة كرامة قبل كل شئ . فلا تطعن امرأتك فى كرامتها بالتطلع الى غيرها والا انقلب عيشك الى حتى يتنغص عيشك وتعاستك .

الى ا . ن . بالقاهرة :

انها تستخدمك انت لالهاب عاطفة الغيرة فى قلب الرجل الذى تحبه . فتيقظ ولا تنخدع والا انتصر غريمك على انقاضك .

الى ش . ا . د . بالقاهرة :

انه شديد الخجل لانه عميق الحب . فتقربى اليه انت وقومى بالخطوة الاولى مادمت على ثقة بانه شريف القصد .

الى و . ث . بمصر الجديدة :

ان أمها قد افسدتها . وهى شديدة التعلق بها . وانت مهما حاولت فلن تستطيع فصلها عنها . فاعدل عن هذا الزواج والا ذهبت فريسة للبنت والام .

أين يذهب الطفل

بقلم : سعد كامل

لن نستطيع ان نمنع الطفل من اللعب ولا يكفي ان نصدر له امرا بعدم اللعب .. انما المطلوب ان يكون لثقافة الاطفال مكان واضح في حياتنا الثقافية والفنية

انه لايمكن تصور طفل يعود من المدرسة فيجلس في ركن هادىء يستذكر دروسه ، ثم يأكل وينام . ان هذا الطفل - الملاك - لايوجد الا في احلام الامهات والآباء الذين تثقل كاهلهم مضايقات الاطفال . هذه الصورة للطفل - الملاك - غير موجودة . ولن توجد فضلا عن انها ليست الصورة المثالية المطلوب وجودها فالطفل يملك طاقات قوية لابد ان يبددها ، اما في اللعب او السينما او المسرح او في قراءة اى مجلة تقع تحت يده .

والطفولة - عالم مستقل - عن عالم الكبار ، وهذا اكتشاف جديد لعلماء النفس الذين قرروا خطأ الاعتقاد القديم بان الطفل ما هو الا انسان صغير ! فان للطفولة لغتها وقيمتها ورموزها وتصوراتها التي تخالف تماما مرحلة النضوج ، ولهذا فان الرقابة عندما تأمر بمنع من هم دون السادسة عشرة من التردد على فيلم معين لانه جنسي ، او مخيف ، فانها ما زالت متأثرة بالتفكير الذي كان سائدا في الماضي . فالواقع ان الفيلم غير الممنوع قد لا يقل ضررا بالنسبة للطفل عن الفيلم الممنوع لان للطفل تفسيره الخاص للاحداث يختلف عن تفسير الكبار .

ولكن اين يذهب الطفل ؟

لن نستطيع ان نمنع الطفل من اللعب في الشارع الا اذا انشأنا له ساحة شعبية يمارس فيها الرياضة . ولا يكفي ان نصدر امرا بمنع دخوله السينما او المسرح الا اذا وفرنا له في مقابل ذلك المسرحيات والافلام الخاصة به ، ولا نستطيع حرمانه من الكتب والمجلات المتداولة الا اذا قدمنا له مجلات وكتبا خاصة به .

ونحن لا نسعى بذلك الى مجرد ملء فراغ هؤلاء الاطفال ، ولا في تخفيف الاعباء عن الآباء والامهات ، فهذه ابسط جوانب القضية . المشكل ان مرحلة البناء الاشتراكي تستوجب نوعا من الثقافة التي يجب ان نقدمها للاطفال لكي يتلاءموا معها . وهذه المرحلة تضع على عاتق المثقفين اعباء جديدة ، وتضيف على الهيئات الثقافية مسئوليات كبيرة يجب ان نضعها في الاعتبار - وهي تقوم بعملية التخطيط الثقافي .

فلو اننا تركنا مسألة ثقافة الطفل تسير كما تسير الآن بشكل تلقائي فان الطفل سيتعلم في المدرسة كلاما نظريا جميلا وسيمارس في حياته اليومية اشياء اخرى تناقض ما تعلمه . فالقيم التي مازال يعتنقها الجيل الاقدم « جيل الآباء والاجداد » هي من رواسب الماضي ، والمجلات التي يتداولها هي نسخة مترجمة من مجلات اجنبية تتعارض القيمة بلادها مع نظمنا ، وكذلك افلام السينما .

وهكذا ينمو الجيل الجديد مشوه الشخصية مضطرب التفكير .

ولهذا نريد لثقافة الطفل تقيم توازنا في شخصيته وتفكيره ، وتكون بمثابة الدليل الذي يرشده الى فهم المجتمع المتغير الذي يعيش فيه ، وانه صاحب كل ماهو جديد وجميل حوله ، وان مايراه في تصرفات الجيل الاقدم هو رواسب من مخلفات الماضي السائر في طريق الزوال . وستكون الثقافة الجديدة كالسلم الذي يصعد عليه الطفل متدرجا نحو الثقافة الاعمق ، متذوقا للفنون الرفيعة ، كالباليه ، والاوبرا ، والموسيقى والمسرحيات والافلام الجادة .

تراث انساني

والانسانية في هذا المجال تملك تراثا شاق وتراث عريض سواء في البلاد الرأسمالية او الاشتراكية يمكن ان نهتدي بالصالح منه .

ففي الولايات المتحدة تقوم محاولات وتجارب على ثقافة الاطفال ... منذ اواخر القرن الماضي عن طريق بعض الجمعيات الخيرية والمؤسسات الثقافية . وقد بلغ عدد مسارح الاطفال وحدها اكثر من ١٥٠٠ مسرح هذا علاوة على الافلام والكتب .

وفي البلاد الاشتراكية يوجد قصر للثقافة في كل حي وكل قرية مخصص للاطفال يقصص الهوايات وتعرض فيه الافلام والمسرحيات والكتب .

وقد بلغت الدقة ، في توجيه هذه الثقافة الى درجة تقسيم الطفولة الى اربع مراحل - ما دون الخامسة - ثم ما بين الخامسة والسابعة ويطلقون عليها فترة الخيال - ثم ما بين السابعة والثانية عشرة وتسمى مرحلة البطولة - واخيرا مابين الثانية عشرة والخامسة عشرة وتسمى مرحلة المثل العليا . ولكل من هذه المراحل ثقافة خاصة موجهة لا تصلح لها ثقافة المرحلة الاخرى .

تراثنا القومي

وطبعا نحن لا نبدأ ... بمستحيل ، ولا نطلب ان نبدأ من النقطة التي وصلت اليها البلاد الاكثر تقدما ، ولكننا نريد ان نبدأ . ونحن لا نبدأ من الصفر على اى حال فان لنا تراثا قوميا لا بأس به في ... هذا المجال ، في مقدمته كتب واعمال المرحوم كامل الكيلاني ، ثم بابا صادق وتجارب بابا شارو .. وغيرها من المحاولات الفردية الصادقة التي قام بها بعض الافراد .

ولوزارة الثقافة محاولات في هذا الميدان قامت بها جامعة الثقافة الشعبية ، ودراسات استطلاعية للجان شكلتها وزارة الثقافة مع وزارة التربية والتعليم . وهناك محاولات تنفيذية لاخراج بعض الافلام الموجهة للاطفال منها فيلم (السلم الولبي) ليحيى حقي ومن اخراج احمد ضياء الدين ، وفيلم (الاخوان الصديقان) تأليف محمود توفيق واخراج عبد القادر التلمساني ، وفيلم (دموع الفرح) تأليف احمد ماهر واخراج كامل مرسي ، وفيلم (لعبة البيت) تأليف يوسف ادريس وقد كلف باخراجه توفيق صالح .

كلها محاولات وتجارب ، قد تكون ضعيفة ، وقد لا تكون ناجحة تماما ، ولكنها محاولات كان يمكن ان تتطور اذا لم تكن متفرقة ، منقطعة لا تنسيق بينها ، وخاصة ان مسئولية ثقافة الاطفال تقع على عاتق اكثر من وزارة من الناحية العامة لوزارة التربية ، ووزارة الثقافة ووزارة الشباب ..

فهل يمكن تكوين هيئة عليا من هذه الوزارات كلها تخطط لسياسة بعيدة المدى لثقافة الاطفال وتلزم الهيئات والمؤسسات التابعة لها بتنفيذ توصياتها ؟ كل الخوف ان يكون مصير هذه الهيئة العليا هو المصير الحتمي للجان .. محاضر ، واجتماعات ، واقتراحات ثم توصيات تنتهي الى الحفظ والارشيف !

ولهذا فان الحل العملي السريع الآن هو ان يكون لثقافة الاطفال مكان واضح في ميزانية المؤسسات التي تقود الحياة الثقافية في بلادنا كمؤسسة المسرح والموسيقى ، ومؤسسة السينما والتليفزيون ، ومؤسسات النشر والصحافة ، فان التطبيق العملي بانتاج ثقافة للاطفال هو الذي يمكن ان يثير الحاجة الملحة لتنسيق بين هذه الهيئات على اساس الواقع .

سعد كامل

أخبار

● عقد اصدقاء موسيقى سيد درويش جمعيتهم العمومية السنوية بدار نقابة الصحفيين يوم الاحد الماضي ، وروعي في هذا الاجتماع انه يوافق تاريخ ميلاد سيد درويش (١٧ مارس سنة ١٨٩٢) وقد اقبل على مشاهدة الاجتماع كل اعضاء الجمعية وعدد كبير لم يكن متوقعا ممن رغبوا في الانضمام اليها وقد افتتح في نفس اليوم بصالة النقابة الكبرى معرض الفنانين التشكيليين عن سيد درويش وهو اول معرض من نوعه واشترك فيه من الفنانين سيف وانلي وحسين بيكار ، وزهدى والقصاص ، وابو العينين ومحمد موسى ، وعزت ابراهيم واحسان مختار والسجيني ، وهجرس وناجي ، ورجائي وبهجت وعبد السميع ، وفرج ومحمود مصطفى .

وقد تألف مجلس ادارة من خمسة وعشرين عضوا ، وكان من ابرز قرارات الجمعية تأليف لجنة فنية من الموسيقيين منهم مدحت عاصم وعزيز شوان وعلي فراج وحسين جنيد وسيد مكاوي ، وخليل المصري ومحمود الشريف وسليمان جميل ومحمد البحر وبعد الاجتماع بدأت سهرة غنى فيها الحان سيد درويش - سيد مكاوي ومحمد البحر ، وعائشة حسن ، وخليل المصري ، واسماعيل شبانه زنبيلس البليدي واحد معاصري سيد درويش وهو عباس محمد حسن .

وقد بعث الاستاذ صلاح ابو سيف رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج السينمائي بخطاب الى سكرتير الجمعية ينهي اليه عزم الشركة بانتاج فيلم سينمائي عن حياة سيد درويش . وتطلب من الجمعية ان تمدها بالمراجع الصحيحة عن حياة الموسيقار لكي يظهر الفيلم بالمظهر اللائق .

● مولد سيدي الحسن بدابود في منطقة النوبة آخر مولد يقام في النوبة قبل غرقها ، وقد سافر ابو العينين مدير مركز الفنون الشعبية لتسجيل المولد سينمائيا ، ومعه المصور عبد الفتاح عيد للتسجيل الفوتوغرافي .

● في اليوم الاول من كل اسبوع سيعقد بنادي الاهرام ندوات منتظمة لمناقشة مشاكلنا الادبية والفنية يشرف عليها الدكتور لويس عوض وقد كان موضوع الندوة الاولى عن المسرح والثانية عن الفنون التشكيلية .

كتاب جديد

يقدمه
يوسف الشاروني

نشر المجلس الأعلى للفنون والآداب اول مجموعة من مؤلفات الناشئين الذين لم يسبق نشر كتب لهم وقد عرف المشروع باسم « الكتاب الاول » .. وكانت قصة الافق الشاحب لطلعت الشمبكي من بين القصص التي فازت بالنشر ..

ومع الافق الشاحب ، قصة طالب مراهق ، سمات مراهقته الخجل والتفتح الفنى والعاطفى وفورة الجسد . فهو اولا مراهق خجول منطوٍ على عكس صديقه الجرىء حمدى ، وثانيا لديه موهبة الرسم ، ونتيجة لخجله فقد انصرف الى نفسه يتعرف عليها من طريق هذا الفن وجعل من مدرسه في الرسم الاستاذ وجدى مثلا اعلى يحتذيه واخا اكبر يستأنس برأيه فيما يلم به من مشاكل . ثم هو يحب سهام الطالبة بمدرسة البنات واخت صديقه مدحت ، كما انه يستمتع بقوة عضلية ممتازة تتيح له ان يتصدى لمنافسيه في هذا الحب . ومن طريق هذه السمات جسد لنا المؤلف بطله تجسيدا فنيا ناجحا ..

تبدأ القصة بجرس المدرسة يدق ايذانا بانتهاء يوم مدرسى . غير ان الجرس ما يلبث ان يدق بين حين لآخر في الرواية . ويحدثنا الراوى بوضوح من وظيفة هذا الجرس : فهو يمثل الحياة .. تدق قلوبنا مع اول ما يخطر ببالنا حينما نحاول اكتشاف ان الجسد الساكن لا تزال تدب فيه الحياة ... وعندما مالت امه محترقة اكتشف ان الاجراس تدق ايضا حدادا على الاموات ويوم سافر من بلده الى العاصمة ليستكمل دراسته سمع الجرس ، ولكنه كان جرس المحطة هذه المرة ، وهو يلمح الدموع في عينى سهام . فهو جرس يؤذن بالفرقة .

فاهتمام المؤلف بالشكل لا يقل عن اهتمامه بالمضمون . وتفاعل العنصرين معا هو الذى اضفى على العمل الفنى طابع النجاح .

ويترك سامى مجتمعه الصغير في طريقه الى العاصمة ليواصل دراسته في كلية الفنون الجميلة . وفي القطار يتعرف على الارملة الجميلة ام نبيل . وفي نهاية الرحلة اعطته عنوانها ودعته ان يكون ضيفها حتى يستأجر سكنا . وبالرغم من انه لم يلب دعوتها في اول الامر فانه التقى بها ثانية ـ وبمحض الصدفة ـ من طريق سمسار ، فلا يعود اليها ضيفا بل ساكنا . ويحاول سامى ان يفلسف هذه الصدفة فيقول : حقا ما اعجب تلك الخيوط التى تربط مصائرنا ، وكاننا نماذج في مسرح العرائس ..

ولقد استطاع المؤلف ان يصور العلاقة بين سامى وام نبيل تصويرا انسانيا لعله انجح فصول الرواية . فبالرغم من الخطيئة التى وقع كلاهما فيها : فاننا لا نحس اننا امام شيطان يغوى وملاك يسقط . بل نحس اننا امام الطبيعة البشرية التى تضعف في لحظات ، ثم ما تلبث ان تفيق لنفسها وتنتصر على هذا الضعف . وقد انعكس هذا كله على دور سامى كفنان وهو يرسم لوحته الاولى لام نبيل ، وجه يمسكه ملاك وجسد يمسكه شيطان ، ثم يثور على هذه اللوحة فيمزقها ليرسم لها لوحة تمثل الامومة .

وهكذا كان سامى يتغلب على ما يلقاه من عقبات ـ واحدة بعد اخرى ـ في طريق رحلته الى سهام . وكانت قد انتقلت بدورها الى العاصمة واصبحت طالبة بكلية الحقوق .

وفي الفصل العاشر والاخير يتغير ايقاع الحوادث فيسرع بحيث لا يتناسب وايقاع الحوادث في الفصول التسعة السابقة ويحيث ينصح الدكتور شكرى عياد في مقدمته التى كتبها لتلك الرواية بان القصة اجود بغير هذه الزيادة . والواقع ان ضعف هذا الفصل لا يرجع الى سرعة ايقاع الحوادث فقط بل يرجع كذلك الى انها مشحونة بالنهايات الحاسمة فلا تدع للقارىء فرصة استخدامها من خياله .

ولعل النهاية الفنية هى عندما دق الجرس من جديد . فقد اصبح الطالب سامى استاذا للرسم . وكما التقى من قبل سامى باستاذه وجدى ليأخذ بيده ، فقد التقى الآن الاستاذ سامى بتلميذه فريد ليأخذ بدوره بيده ، فدورة الحياة ماتزال مستمرة .

ولعل رواية مثل رواية الافق الشاحب وما نشر من كتب اخرى في هذا المشروع توضح ان وقت من يشتركون في اخراج مثل هذا المشروع للنور لا يضيع هباء .

يوسف الشاروني

واقعة الفرقة الاول في استعراض يشترك في تقديمه المخترع .. المسرح والسينما وفن الباليه

هذه هى ايرين .. انها النجمة الاولى في البرنامج الذى يقدمه المسرح السحرى وسيستغرق عرضه ساعتين

إيرين الظريفة ..

بقلم : الفريد فرج

كل شىء في هذا العرض .. مسحور

فعلى منصة المسرح خمس شاشات للسينما ، مختلفة الاشكال والمساحات تعرض الافلام المختلفة ، ثم تعتم بعضها او كلها حسبما يقتضى البرنامج .

ويدور امام شاشات السينما ، فوق المنصة ، الاستعراض المسرحى الراقص الغنائى التمثيلى الفكاهى .

والراقص فوق المنصة يراقص زميلة له فوق الشاشة في توافق ، ثم يختطف صورتها على شاشة صغيرة في يديه ، ليراقصها وهى اقرب ما تكون اليه .

والممثل يستطيع ان يقفز من شاشة السينما الى منصة المسرح فاذا هو حاضر بلحمه ودمه ، او بالعكس .. يقفز من منصة المسرح الى الشاشة فاذا هو صورة من الصور المتحركة التى يعرضها جهاز السينما .. في مثل لمح البصر .

.. بل ان ايرين الظريفة ـ مقدمة البرنامج ـ تخاطب صورتها فوق الشاشة وتتبادل معها الفكاهة .

ومنصة المسرح نفسها متحركة ، وتجرى على ارضها الاشخاص والاشياء بل والاشكال المجردة كموازات موحية .

كما يستطيع الممثل ويمكن لقطع الاكسسوار ـ بامكانيات ميكانيكية والكترونية دقيقة جدا ـ ان تنتقل من شاشة سينما الى شاشة اخرى بلباقة ودقة مدهشة ..

هذه بعض غرائب البرنامج الاستعراضى الذى تقدمه فرقة « الفانوس السحرى » التشيكوسلوفاكية على مسرح صالة الحرية بمعرض القاهرة .

تجربة عجيبة ! من حظنا ان نشهدها في بلادنا هذه الايام لنتأمل اصولها .

هل هى تجربة في فن السينما ؟ هل هى تجربة في فن المسرح ؟

ان الكثيرين يؤمنون باحتدام المنافسة بين فن المسرح وفن السينما .

ولهذه الفكرة وجه صحيح .. ووجه غير صحيح .

فالسينما والمسرح يتنافسان بلا شك على اجتذاب الكتلة العظمى من الجمهور . التنافس هنا بين شباك المسرح وشباك السينما .. وهذا هو الوجه الصحيح للمسألة .

وفي معظم بلاد اوروبا وامريكا حيث بلغ فن المسرح وفن السينما مستوى عالية ، اصبحت قوة جذب الجمهور هنا وهنا متعادلة متوازنة ، ولم يعد ثمة ما يخشى بازدهار احد الفنين على حساب الاخر .

ولكن فن المسرح وفن السينما لا يتنافسان من الناحية الحرفية . فلكل منهما لغته التى يؤثر بها على جمهوره ، واسلوبه الخاص ، وادواته الفنية المتميزة .

السينما تؤثر بالصورة ، وبتتابع الصور ، والمسرح يتميز بحضور الممثل بلحمه ودمه تحت الاضواء ، وبشحنات الصراع القوى الناطق بالكلمات .

لكل منهما ارضه واشجاره وثماره المتميزة .

ولكل منهما ـ فوق ذلك ـ تجاربه وابتكاراته واكتشافاته .

فالمسارح التجريبية ـ مسارح الجيب ـ في انحاء العالم لا تنى توسع آفاق فن المسرح وتضيف اليه .

وفرق السينما التجريبية ـ ودور سينما الجيب .. التى اتمنى ان ينشأ لها نظير في بلادنا قريبا ـ توسع هى الاخرى فن السينما وتبتكر له .

وقد حدث .. من خلال هذه التجارب .. ان عثر فنانون بهذا الكشف الجديد الذى لفت انظار اوروبا بقوة ، واسموه « الفانوس السحرى » .

انه يضيف ابتكارات هامة في فن السينما ، ولكن لعله اقرب ان يكون كشفا في عالم المسرح .. وبخاصة مسرح الاستعراض والفنتازيا .

انه تجربة في المسرح ، اضافت اليه مختلف المؤثرات السينمائية ، واتاحت له فوق كل ما احرزته السينما من نجاح في فن التريكاج (الحيل السينمائية) ، حيلا جديدة مبتكرة .

ومع ذلك فالعرض السينمائى هنا ليس مجرد ارضية خلفية للعرض المسرحى ، توازيه وتخدمه .. انه جزء عضوى من العرض .. هنا نحن كل لا يتجزأ ، ووحدة فنية كاملة .

لقد عقد « الفانوس السحرى » زواجا سحريا بين لغة المسرح ولغة السينما .. بغرض البحث عن مواطن جديدة للتفكير الفنى ، وعن علاقات جديدة جدا بين مختلف الفنون .

انه خلق ارضا مشتركة بين الفنين القريبين ـ السينما والمسرح ـ واستنبت هذه الارض اشجارا ذات فاكهة عجيبة .

ولقد اتاحت هذه « اللغة » الفنية الجديدة للفنانين القدرة على ابتكار محاور جديدة للفكاهة والخيال الشعرى ، انسب ما تكون في مجال الاستعراض المرح الخيالى .

وبغض النظر عما هو جديد في فنية البرنامج وادوات التعبير فيه ، فان العرض نفسه يتسم بروح شاعرية عالية . واذا نحينا جانبا الدقة الفائقة التى تدور بها آلات المسرح ـ اجزاء الارضية والشاشات المتعددة والاشياء المتحركة بذاتها فوق المنصة ـ لابد ان تلفت النظر للمرونة الفائقة في الانتقال بين مختلف المشاهد ، والايحاء الشعرى القوى الذى يضفيه الفنان على اشياء تبدو عليها الفظاظة والخشونة كآلات المصانع والمطابع . كقوارير المعامل والآلات الالكترونية .. جنبا لجنب اشياء تنطوى بذاتها على قوة شاعرية اصيلة كالتماثيل واللوحات والطائرات واللعب الزجاجية ومناظر الطبيعة .

والبرنامج يستنبط الفكاهة بذكاء من تجاهل حدود الزمان والمكان ، ومن تعدد الشيء الواحد ، ومن القفز المتكرر من الحضور الحقيقى الى الصورة الوهمية .. وبالعكس ، ومن ابتداع لون جديد من الحوار التوازى والمتكامل بين ما هو حقيقى وما هو خيالى وهمى ، وبين الشيء وصورته ..

ولكنه قبل كل هذا يقدم للطامحين في مجالات الفنون ، فكرة جديدة جديرة بالفحص ، عن لغة جديدة .. ليست هى لغة السينما ، ولا هى لغة المسرح ، ولا هى الفنين معا .. بل هى لغة واحدة تتكامل فيها امكانيات المسرح والسينما . قدمتها للجمهور الحسناء الظريفة « ايرين » بلغة عربية ذات لكنة اوروبية تضيف الى العرض سحرا ..

الفريد فرج

الآلات الالكترونية التى تحرك كل شىء على خشبة المسرح المسحور

ثقافة العالم

● تعرض الآن في باريس وبنجاح مسرحية ـ الجثة المطوقة ـ للشاعر الجزائرى ـ كاتب ياسين ـ وقد سبق لهذه المسرحية ان عرضت على مسارح بروكسل في سنة ١٩٥٨ لان عرضها كان ممنوعا في باريس ، ثم امكن عرضها سرا سنة ١٩٥٩ في فرنسا ، فهاجمها بعض النقاد الفرنسيين لان مضمونها يسيء الى سمعة فرنسا وشرفها !

● منحت اللجنة الوطنية للكتاب الفرنسيين ـ جائزة الاجتماع ـ للكاتب الجزائرى ، محمد ديب عن مجموعة اعماله . من ضمن اعضاء اللجنة الوطنية ـ جان بول سارتر ـ الشاعر اراجون ، جورج سادول ، الزاتروليه ... واخرون .

● تحتفل شعبة اليونسكو بذكرى مرور ٢٥٠ عاما على وفاة الفيلسوف الفرنسى جان جاك روسو .

● برتوس الجيبس الكاتب الهولندى الذى اقام بمصر ثلاث سنوات اخرج اخيرا كتابا بعنوان ـ وهيب وشجرة الشمش ـ من ملاحظاته وانطباعاته خلال الفترة التى قضاها في بلادنا . وزع من الكتاب حتى الآن مائة الف نسخة .

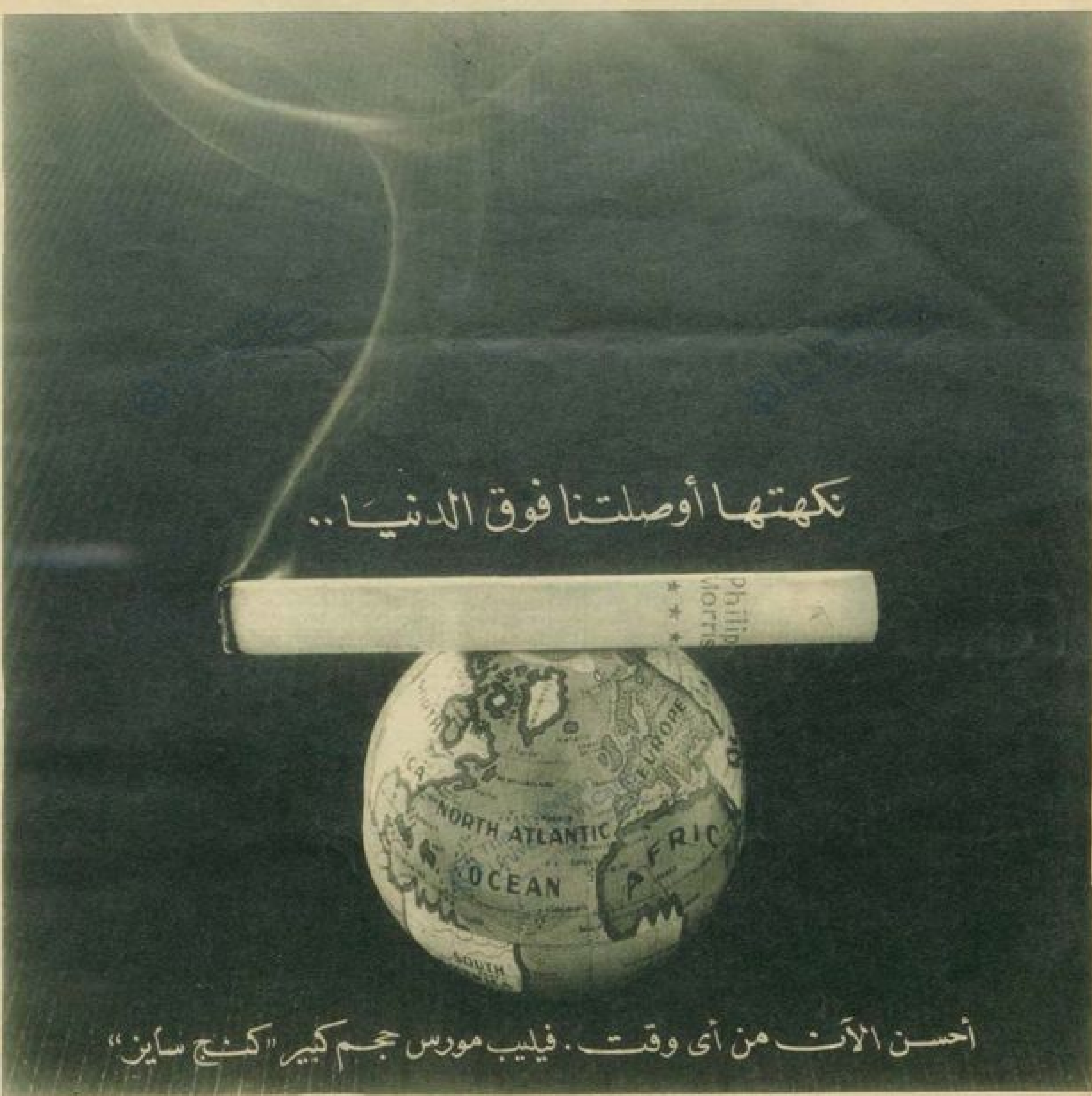

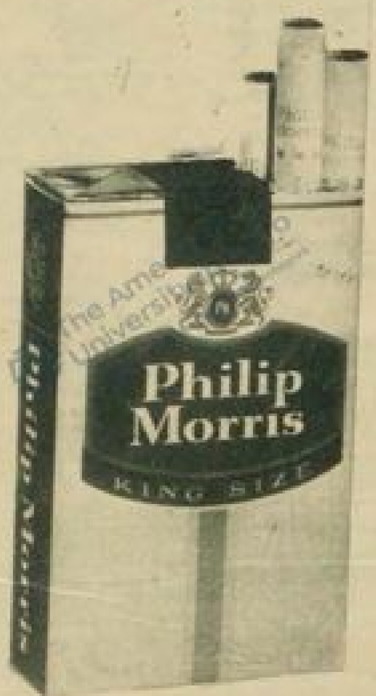

إن سيجارة فيليب موريس المعروفة فى العالم كله بأنها " أحسن سيجارة أمريكية " أصبحت الآن أحسن بشكل ملحوظ ، فإن الماكينة الجديدة المدهشة مارك ٨ تنظف كل جديلة من الدخان الرقيق بالهواء بلطف ، فكلما كان الدخان أكثر نظافة كان مذاقه أحسن ، وكل سيجارة فيليب موريس تعبأ بثبات وتجانس أكثر لتقدم لك سيجارة أحسن صنعاً وأكثر دسماً وألذ مذاقاً

أطلب فيليب موريس

Philip Morris International, New York, N.Y., and Richmond, Va.

آخر ساعة تحقق

أماني العيد

المفاجأة التى حدثت لثلاث أمهات منسيات !

مفاجاة سعيدة كانت تنتظر ثلاث امهات فى اسبوع الام ..

مفاجاة من بناتهن الصغيرات لم تكن اى واحدة منهن تتوقعها ولكنها تحققت بالفعل .. وكانت « آخر ساعة » وراء هذه المفاجاة التى ادخلت السعادة فى قلوب ثلاث امهات منسيات من السيدة زينب والقلعة والزيتون .. ودخلت فرحة العيد الى هذه البيوت لاول مرة مع ثلاث بنات صغيرات .. !

ـ مندوب « آخر ساعة » يدخل في السيارة بعد ان اقتنع امها بضرورة اصطحابها بعد لشراء هدية لها ..

« ام منى » .. اصرت ابنتها الصغيرة على اختيار فستان حرير واهدائه لها بنفسها .. مع ان عمرها لا يتجاوز ثلاث سنوات ..

هدية من ابنة البواب الى أمها لأول مرة ..

تجربة صغيرة متواضعة قامت بها « آخر ساعة » وتقدمها الى مؤسسة عيد الام .. والى جميع المحلات الكبرى .. والمقصود بها هو اتاحة الفرصة لآلاف الاطفال الذين تمنعهم ظروفهم من تقديم الهدايا ـ فى عيد الام ـ الى ست الحبايب كما يفعل الملايين غيرهم من الاطفال .. !

وقد بدات التجربة عندما كلفتني « آخر ساعة » باختيار ثلاث امهات منسيات ـ منسيات بالضرورة ـ ولا تتوقع

واحدة منهن ان يتمكن احد اطفالها ويفاجئها بهدية صغيرة في عيد الام .. وان اتيح لهن هذه الفرصة التي تتاح لملايين الامهات كل عام وان تجعل الفرصة تأخذ طريقها الى قلوبهن .. كما تأخذ طريقها الى قلوب باقي الامهات ! ..

واخذت انفذ الفكرة .. فنحن نعرف ان هناك عشرات من الامهات يقفن في هذا اليوم شبه متفرجات .. وقد قالت لي احداهن انني اشعر بالقلق والالم كلما اقترب هذا الذي تسمونه عيد الام ..

فانا كما ترى زوجة لبواب .. اسكن في حي « قادر » .. يستطيع الابناء .. كل الابناء فيه ان يشتروا الهدايا .. ويقدموها لامهاتهم .. لك ان تتصور مدى

الالم الذي احس به وانا ارى ابنائي ـ كل ابنائي ـ لا يستطيع واحد منهم ان يفعل كما يفعل زملاؤه القادرون .. انني اقف في هذا اليوم كانسان غريب منبوذ ..

الهدايا تسرع من حولي الى كل البيوت .. مظاهر التقدير والحفاوة تحيط كل ام السعادة تطرق جميع الابواب عدا بابي الذي اقف وراءه مع ابنائي تدمرنا مشاعر الالم والشقاء .. انني اسمع عن هذا اليوم ولا اراه لا اعيش فيه ولا احس به

.. ولا اكون مبالغة اذا قلت لك انني اكرهه .. اكرهه بكل ما في اعماقي من لوعة وحرمان ..

ورمزتني صرخة هذه الام .. ومن يومها وانا اشعر ان افضل هدية يمكن ان يقدمها

انسان قادر في عيد الام .. ان يتيح الفرصة لطفل تمنعه ظروفه القاسية من

تقديم الهدية المناسبة لامه .. ومن ادخال الفرحة على قلبها .. كما يفعل زملاؤه الاخرون .. وياحبذا لو قامت المحلات

الكبيرة نفس الشيء .. فخصصت جزءا ولو صغيرا من اموال الدعاية التي تصرفها على حساب لهؤلاء الاطفال .

اقلب الصفحة

الفرحة التي دخلت ثلاثة بيوت في السيدة والقلعة والزيتون على غير موعد!

هدى .. ومنى .. وهناء يستلمن هداياهن من قسم الاستلام بمحلات عمر افندي .. كانت منى الصغيرة تصر دائما على وقوف والدها بجانبها .. وأخذت تثنى عليه بينما يحاول البائع أن يلفت نظرها دون جدوى ..

هدى .. في قسم الملابس الجاهزة بعمر افندي .. رفضت ؟ أن تشتري من هذا القسم وذهبت الى قسم الأقمشة ..

ولهذا .. فقد رحبت بالفرصة التي أتاحتها لي « آخر ساعة » ، صحيح انها فرصة ضيقة الحدود – ثلاث هدايا لثلاث أمهات – ولكنها تجربة .. قد تستفيد منها كثير من المحلات في العام القادم .. وفكرة قد تستفيد بها مؤسسة عيد الأم .

الثلاث امهات

وقبل أن يقع اختياري على الأمهات الثلاث كان لابد أن يتم الاتفاق أولا على المحل الذي سيساهم في تقديم الهدايا .. والحقيقة أنني كنت أعتقد أنني سأجد صعوبة في ذلك ولكنني دهشت عندما وجدت ترحيبا بالفكرة بلا حدود من المحل الذي تم الاتصال بيني وبينه وهو محلات « عمر افندي » وقد قال لي مدير مؤسسة « عمر افندي » :

– انني سأترك لك تحديد قيمة الثلاث هدايا ونوعها !

والحقيقة أنني بدأت الاتصال بمحلات عمر افندي أولا لأنني أعرف أن أسعارهم معتدلة وأصنافهم ممتازة في نفس الوقت

ولم يبق بعد ذلك إلا اختيار الأمهات .. ولم أجد صعوبة في ذلك .. فبعد جولة صغيرة بسيارة « آخر ساعة » مع المصور محمد لطفي .. استقر رأينا على ثلاث أمهات :

الأولى : زوجة لأحد السعاة وتسكن في حي القلعة .

والثانية : زوجة لأحد السائقين وتسكن في حي السيدة .

والثالثة : زوجة لأحد البوابين وتسكن في حي الزيتون ..

وبعد استئذان الآباء .. اصطحبنا في السيارة ثلاث بنات ليقوموا باختيار الهدايا المناسبة لأمهاتهن .

هدى ابنة السائق عمرها عشر سنوات .

ومنى ابنة الساعي عمرها أربع سنوات .

وهناء ابنة البواب .. عمرها اثنتا عشرة سنة ..

ودلفت السيارة بين الحواري والطرق الملتوية في حي القلعة والسيدة وأخذت طريقها الى المحل الذي وقع عليه الاختيار

وعند مدخل « عمر افندي » بدأت منى الصغيرة في البكاء ، وأخذت تردد : « أنا عاوزة أروح لماما .. عاوزة ماما » واضطر محمد لطفي أن يحملها .. ويطمئنها ويفهمها أنه جاء بها الى هنا لتنتقي « بحاجة حلوة لماما » .. ولم تسكت الطفلة الصغيرة إلا بعد ساعات .. وبعد أن فهمت المعنى المقصود من رحلتها الى شارع عدلي !

في عمر افندي

وبدأ التفكير في نوع الهدية ..

وتركنا الحرية الكاملة للأطفال الثلاثة .. عرض عليهم المسؤلون في المحل شراء أنواع من البارفان .. أو المجوهرات .. فرفضوا وذهبنا بهم الى قسم الأحذية فلم تجد لواحدة منهن رغبة .. وطفنا بهم بعد ذلك في قسم الملابس الجاهزة .. وكانت هناك فساتين كاملة فاخرة ولا يزيد ثمن الفستان الواحد على جنيهين ..

ولكنهن كن في صوت واحد نحن لا نعرف مقاس امهاتنا .

وأخيرا استقرت رغبة هدى وهناء على شراء فساتين الصيف .. على يتركن لأمهاتهن حرية التصرف والتفصيل وتبقى في ذلك منى الصغيرة .. التي علقت يدها في يد هناء في استسلام واستراحت لها وقالت لها عندما وقفت في قسم القماش :

– انا حاشتري لماما زيك فستان من هنا ..

واشترت منى فستانا أزرق جميلا لأمها .. مع منديل من الحرير .

وكذلك هدى .. اشترت ثوبا فاخرا من الحرير الطبيعي سعر المتر ٦٥٠ قرشا

هناء تسلم والدتها ، خالتها ، كل الفساتين التى اشترتها .. انها تهدى لها اربعة فساتين و .. قبلة ..

الام زينب .. تتسلم هديتها الفاخرة من هدى .. وتحاول ان تجربه عليها قبل تفصيله

أما هناء ، فكانت (اشطرهن) جميعا .. فقد طلبت من البائع أن يذهب بها الى قسم القماش الصيفى الرخيص ..

واستطاعت أن تنتقى - عن طريق الثلاث جنيهات المتاحة لها - أربع فساتين منزلية فاخرة سعر المتر ١٥ قرشا و١٦ قرشا وعشرون قرشا .. وكانت هديتها اضخم الهدايا جميعا واكثرها فائدة لبيتها .

ولما سألتها : لماذا لم تختاري فستانا فاخرا لوالدتك فقط ؟ .. قالت : لقد طلبت منى أمى ذلك .. ستفصل لها أحد هذه الفساتين والباقى ستفصله لنا ..

فرح .. ودموع

واستلمت الفتيات بعد ذلك القماش من قسم الاستلام .. وعدنا بهن فى عربة « الرسالة » الى بيوت الامهات ..

زينب ام هدى ..

وخديجة ام منى ..

وعائشة ام هناء ..

وفى كل بيت كان المشهد المؤثر يتكرر .. زغاريد تقابلنا فى البداية .. وقبلات سلامية حلوة متبادلة بين الامهات والبنات ثم دعوات مختلطة ممزوجة بالضحكات والبسمات والدموع ..

وبالرغم من عشرات المواقف والمناظر التى مرت بنا فى هذه التجربة الصغيرة .. فهناك موقف واحد لم استطع أن أواجهه ..

كانت هدى تقدم الهدية لامها زينب .. وبالقرب من زينب « الام » كانت ترقد احدى الامهات الكفيفات .. انها جدة هدى .. أم زينب ..

وسمعتها تسأل وسط الضجيج عما يجرى حولها .. والنساء يرددن وهن مشغولات عنها :

- دا عيد الام ياولية .. بنتك جالها فستان حرير .

فترد فى صوت متهدج تخنقه العبرات :

- مبروك عليك يازينب يابنتى .. مبروك عليك يابنتى ... !

ولا يسمعها احد .. ويضيع صوتها وسط الزحام وخرجت مسرعا مع المصور محمد لطفى .. وصورة هذه الام الكفيفة لا تفارق انظارنا .. وسؤال حائر يؤرق افكارنا .. لماذا لا تتسع هذه التجربة ؟ ولماذا لا تتكفل مؤسسة الام مع المحلات الكبرى بكل هذه الحالات .. حتى تصل الفرحة .. لامثال هذه الام الكفيفة .. ولغيرها من عشرات الامهات ؟ ..

حامد سليمان

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

سؤال صريح إلى النجوم :

الأم المشهورة

.. وكيف تربي أطفالها بعيداً عن الأضواء؟

كيف تعيش النجوم الامهات مع اطفالهن ..؟
كيف يوزعن الوقت بين الاضواء وبين الاطفال ..؟
وما هو الاسلوب اللى تربى به النجمة ابنها او ابنتها في البيت ..؟
لقد دخلت آخر ساعة بيوت معظم النجمات الامهات بمناسبة عيد الام وسألتهن نفس الاسئلة وكانت النتيجة أن الام هي الام حتى لو كانت نجمة مشهورة !.

ذهبت في البداية الى بيت مديحة يسري وسمعت طفلها (عمرو) يقول لها :
ـ شوفي جايب ايه بمناسبة عيد ميلادك؟
واستسلمت مديحة لنداء ابنها «عمرو» الذي يبلغ من العمر ٨ سنوات ! واغمضت عينيها لحظـات ثم فتحتهما لتجد سلسلة من المفاتيح وزجاجة بارفان وفي هذه اللحظة اخذت مديحة ابنها بالاحضان

هند رستم رفضت الزواج لتتفرغ لتربية ابنتها بسنت ..

في سنة وانت طيبة : تقولها ايمان لامها مريم .. وهي تصر على ان تكون هديتها مفاجأة ..

هدى سلطان (ام البنات) .. في رأيها أن رقص الباليه .. اجمل هواية للاطفال

قبلة يطبعها عمرو على خد ماما مديحة يسرى وهو يقدم لها هدايا عيد الام ..

هويدا ، حبيبة امها .. عاوزه تطلع دكتورة ..

وقلت لعمرو محمد فوزي :
هل هذه هي اول هدية تقدمها لماما ؟
قال وهو يبتسم :
انني اقدم لها دائما هدايا في عيد ميلادها وفي عيد الام .. وهذه الهدايا اشتريها من مصروفي الخاص !
ثم قال لي عمرو انه طالب بمدرسة بور سعيد
وقلت لمديحة يسري :
كيف تربين طفلك .. ؟
قالت :
انني اقوم له بالتوجيه الكافي ، والاحظ دراسته ومدى التقدم الذي يحرزه ، وفي العادة يكون ضعيفا فيها فانني اذاكر له بنفسي فمثلا لاحظت انه كان ضعيفا في اللغة العربية فكنت اظل الى جواره بضع ساعات يوميا احاول ان اقويه فيها حتى استطاع ان يتقدم ويأخذ درجات كويسة .. وهو — على فكرة — يستطيع الآن ان يقرأ الجريدة بنفسه ، وقد حفظ بعض آيات القرآن .
قلت لها :
هل تجدين الوقت لعمل كل ذلك بالنسبة له .. ؟
فقالت :
ان وقتي اساسا اخصصه لعمرو ، اما بقية الوقت فانني اخصصه لاي عمل آخر ..
قلت لمديحة :
— بعض الناس يقولون ان اعطاء المصروف للطفل يجب ان يكون نتيجة لقيامه ببعض الاشياء البسيطة فهل انت من انصار هذا الرأي ؟
قالت :
لا .. انني أومن بضرورة اعطاء الطفل مصروفا ثابتا لا يتغير .. ولا مانع ان يزيد في بعض الايام على سبيل التشجيع

عربية من لبنان

ودخلت بيت « صباح » وقابلت ابنتها « هويدا » وهي في التاسعة من عمرها وهي التي غنت لها صباح اغنيتها المشهورة : حبيبة امها .. بالاخوات واحبها
وتقول صباح ان ابنتها هويدا تكلفها الكثير .. وان لها ادنا موسيقية تجعلها تحفظ الالحان بمجرد سماعها لاول مرة ..
قلت لصباح :
— عاوزة بنتك تطلع ايه ؟
قالت على الفور :
— دكتورة .. وارجو ان تكمل تعليمها في الخارج !
قلت لها :
ماذا تفعلين من اجل تربية هويدا وانت مشغولة باستمرار ؟
قالت :
لقد احضرت لها مربية من لبنان للعناية بها وهي تقضي معها معظم الوقت ..
قلت لهويدا :
— ماهي هوايتك المفضلة ؟
قالت :
الرقص على اسطوانات الباليه .. !

رفضت الزواج من اجلها

وانتقلت بعد ذلك الى بيت « هند رستم » .. وعندما سألتها عن اسم ابنتها قالت :
— بسنت حسن رضا !
قلت :
— يعني ايه بسنت ؟
قالت :
— انه نوع من الزهور النادرة !
قلت لها :
ماذا قدمت لابنتك حتى الآن ؟
قالت :
يكفي انني كرست حياتي من اجلها .. لقد رفضت الزواج اكثر من مرة بسببها .. انني لا اريد ان اجعلها تعيش جنبا الى جنب مع زوج الام حتى لا تتكرر المأساة .. !
قلت لها :
— اي مأساة ؟
قالت هند والتأثر في صوتها :
مأساة حياتي .. لقد طلق ابي امي حينما كنت طفلة صغيرة .. ثم تزوج والدي وتزوجت والدتي وكنت انا الضحية المظلومة بينهما .. فقد اصر والدي على ان اعيش معه فعشت مع زوجة ابي وقاسيت الكثير .. ثم عرفت مرحلة الحياة لاعيش مع امي وزوجها .. وكنت الصور التي ساعدت الى جوارهما الحب والعطف والحنان .. ولكنني كنت واهمة جدا !
وقالت بسنت التي تبلغ من العمر ١٢ عاما :
— انني طالبة بالمدرسة الالمانية !
قلت لها :
وهوايتك ايه ؟
قالت :
انني اقضي معظم وقت الفراغ في تصفح البومات الصور التي تحتفظ بها والدتي .. كما انني اهوى الرسم والباليه .
قلت :
وحاتقدمي ايه لماما في عيد الام السنة دي ؟
قالت :
ساهديها شنطة سوداء ، وشنطة جوارب نايلون وحزمة بسلسلة .. من تصميمي لعيد الام
قلت لبسنت :
— انت عاوزة تطلعي ايه لما تكبري ؟
قالت :
— عاوزه اطلع مضيفة في شركة طيران .. لكن ماما عاوزه اطلع دكتورة علشان بتخاف !
قلت لهند رستم :
— كيف تربين ابنتك ؟
قالت :
— انني اشعرها بشخصيتها وحريتها واستقلالها فاعطيها مصروفات المدرسة لتدفعها بنفسها كما اعطيها مصروف البيت في غيابي لتشعر انها ست بيت ممتازة .. !

ام البنات في العجوزة

وتركت هند التي امنت على حياتها لصالح ابنتها « بسنت » بمبلغ ٢٥ الفا من الجنيهات .. وذهبت للقاء ام البنات « هدى سلطان » في فيلتها الجديدة بالعجوزة ..
وهدى يطلقون عليها هذا الاسم لان لديها ٣ بنات كبراهن في الخامسة عشرة من عمرها واسمها « نبيلة » وقد دخلت الجامعة هذا العام ..
ولهدى هواية عجيبة تمارسها منذ الصغر .. انها تحب اقتناء العرائس .. عرائس الموالد والعرائس الخشب من
وتسأل هدى عن رأيها في بناتها الثلاث فتقول لك :
— انهن ثلاث باقات جميلة .. احداهن تحنو علي وكانها امي والثانية تشعرني ان الحكمة ليست ضرورية للشيوخ وحدهم اما الثالثة فانها تهوى الصخب والصراع
وتميل بنات هدى الى ارتداء الملابس ذات اللون الاحمر الزركش .. ويفضلن ارتداء البنطلون في المنزل .
وقد عهدت هدى ببناتها الى فيللي ليقوم بتعليمهن رقص الباليه لانه كما يقول زوجها فريد : الباليه اجمل هواية في الدنيا للاطفال .. ! وتستعد هدى سلطان من الآن لكي تصبح ام العروسة .. برغم العرسان الذين تقدموا للزواج من نبيلة تفضل التريث قليلا حتى تنتهي من دراستها الجامعية .. !

مفاجأة لمريم فخر الدين

اما ايمان ابنة مريم فخر الدين .. فانها تحضر لامها هدية لا تريد ان تعلنها قبل ان يأتي عيد الام .. حتى تكون الهدية مفاجأة .. وايمان متعلقة بامها الى اقصى حد .. الى درجة انه حدث ذات ليلة ان اخذتها امها معها الى اول عرض لفيلم « هارب من الحب » .. وجاء مشهد في وسط الفيلم ! كانت فيه زوزو حمدي الحكيم تخنق مريم فخر الدين بكل قسوة .. وما ان رأت الطفلة ايمان هذا المشهد حتى صرخت باعلى صوتها وسط المتفرجين ! الحقوا ماما .. ولم تستطع مريم تهدئتها الا بعد ان خرجت بها خارج السينما ..
وايمان هي طفلة مريم من الفنان محمود ذو الفقار ..

سعد زغلول سراج

فى عزبة ابو السعود .. تعيش والدة الكاتب الكبير .. تقرأ وتتعرف على كل شيء فى اوقتها ..

أم الحكيم فى موسكو!

السيدة "أسماء" تقول : أنا بطلة "عودة الروح" التى كتبها ابنى توفيق!

ام توفيق الحكيم اصبحت حديث الناس فى موسكو .. !

انها بطلة قصة (عودةالروح) التى كتبها الاديب العظيم وطبعتهاموسكو على اسطوانات ويذيع حلقاتها برنامج (صوت العرب) وقد تكلمت ام توفيق الحكيم فى مناسبة عيد الأم وقالت (لآخر ساعة) رايها فى أعمال ابنها واذاعت هذا السر ..

فوجىء توفيق الحكيم وهو يجلس فى مكتبه بالمجلس الاعلى للفنون والآداب بشاب نحيف يضع منظارا اسود فوق عينيه ويقول له فى خجل شديد .. انه قد انتهى من اعداد روايته الطويلة « عودة الروح » اعدادا اذاعيا لتقدمها اذاعة صوت العرب فى حلقات مسلسلة لمدة شهر كامل وتستغرق اذاعة الحلقة الواحدة خمس عشرة دقيقة ..

وسأله توفيق الحكيم عن الاجر الذى سيتقاضاه نظير اذاعة صوت العرب لقصته وقال شيرى شلبى :

وقال توفيق الحكيم بعد ان قرأ الحلقة

— ان الاذاعة تقسم الكتاب الى درجات .. وانت باعتبارك كاتب درجة اول ستتقاضى ٥٠٠ جنيه

الاولى التى ستقدمها له اذاعة صوت العرب انه موافق

وقال شيرى شلبى :

— اريد موافقة تحريرية ..

وقال توفيق الحكيم :

— انا اتفاقى دائما بالكلمة

وفى اليوم التالى عاد شيرى شلبى الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ودخل مكتب توفيق الحكيم ليقول له :

— انه مقتنع بطريقة المتعاملين فى الثقافة ولكن الاذاعة لا تعترف بها

وسأله توفيق الحكيم :
– وماذا تريد ؟
– موافقة كتابية ..
فقال توفيق الحكيم ..
– الذي قدم لي طلبا لعرض فيه المشروع
وأسرع خيري شلبي وكتب طلبا باسم الكاتب الكبير توفيق الحكيم .. ورجاء الموافقة على تقديم قصته للاذاعة .
وقرأ توفيق الحكيم الطلب واخرج قلمه وكتب في نهاية الطلب الآتي ..
– موافق على اعداد « عودة الروح » للاذاعة في ثلاثين حلقة مع الاحتفاظ لنا بكافة الحقوق المادية والادبية وذلك لاذاعتها في صوت العرب فقط .. مع اطلاعنا على سير العمل في الاعداد .
وأعاد الطلب الى خيري شلبي الذي قرأه وسأل توفيق الحكيم ..
– وأين التوقيع ؟
فقال له وهو يبتسم :
– تريد موافقتي وتوقيعي ايضا .. الا يكفيك خطي ! .. ثم وقع باسمه ..

الدانمرك تنافس صوت العرب !

و « عودة الروح » لن تكون هي القصة الوحيدة لتوفيق الحكيم التي ستذيعها اذاعة صوت العرب على حلقات .. ففي نفس الوقت الذي سيستمع فيه الى حلقات عودة الروح – ستقدم الاذاعة الدانمرك رواية « يوميات نائب في الارياف » على حلقات مسلسلة ايضا .. لقد تلقى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب خطابا من سفيرنا هناك يحمل هذا النبأ ..

قال السفير ..

– ان الاذاعة الدانمركية تبحث عن مجموعة من اسطوانات الموسيقى الشعبية المصرية لتذاع هناك فلم تجد .. فطلبت بعض هذه الاسطوانات وملخصا لحياة توفيق الحكيم لاذاعته مع روايته التي ستقدم على حلقات – وطلب السفير في نهاية رسالته مجموعة من بقية مؤلفات توفيق الحكيم ..

وفي نفس الوقت الذي ستذيع فيه اذاعة صوت العرب حلقات « عودة الروح » وتقدم اذاعة الدانمارك مسلسلة « نائب في الارياف » .. سيحدث في الاتحاد السوفيتي شيء ثالث .. ستظهر الترجمة السوفيتية [illegible] عودة الروح التي يتم ترجمتها الى اللغة الروسية للمرة الثانية .. وستطبع منها ٥٠ ألف نسخة – وهو اكبر رقم تسجله مطابع الاتحاد السوفيتي بالنسبة لقصة تترجم عن الادب العربي للمرة الثانية ..
أما المرة الاولى فكانت في عام ١٩٣٥ .. وبعدها ظهرت ترجمة لنفس القصة في كندا والنمسا وفرنسا وايطاليا ..

امتع ما كتب ابني ..

وقصة عودة الروح الرشح لتكوين ادوار البطولة فيها امام الميكروفون مجموعة من نجوم السينما والاذاعة من بينهم عماد حمدي وليلى فوزي – تعتبر في نظر السيدة أسما البساطي والدة توفيق الحكيم (حوالي ٧٠ سنة) من أروع أعماله الادبية .. انها تقول عنها بالحرف الواحد :
– ان عودة الروح من امتع ما كتب ابني ..
ثم تكشف سرا جديدا من أبطال الرواية فتقول :
– لقد رسم ابني معظم شخصيات الرواية من بين أفراد العائلة .. فأما السيدة التركية بنت السلطان » ..

وعمته « جليلة » هي « زنوبة » .. وعمه « حسن الحكيم » هو الذي يلعب دور « حنفي » في الرواية !

المؤرخ توفيق الحكيم !

وصاحب رواية « عودة الروح » التي صور فيها قصة حياتنا في الريف منذ حوالي نصف قرن وتنبأ بكل ما يحدث في مجتمعنا الآن من تطور عندما قال :
– لا تعجب لهذا الشعب المتماسك المتجانس . والمستعد للتضحية اذا اتى بمعجزة أخرى غير الاهرام ..
لا يستطيع الكتابة الآن الا في أوقات محدودة وبحساب لا يمكنه أن يتجاوزها .. والسبب هو المرض الذي أصابه منذ عامين في معدته وحتى بعد شفائه وضع له الاطباء رجيما خاصا لا بالنسبة للطعام وحده ولكن بالنسبة للعمل ايضا .. فهو لا يقرأ ولا يكتب الا بحساب ولهو لا يشرب الا نصف فنجان قهوة واحد في اليوم ..

هدية الأم لمؤلف عودة الروح

ويصف الكاتب الكبير حياته الآن فيقول
– ان حياتي اليومية تنقسم الى قسمين القسم الاول هو عمل في المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب في الصباح وأمضي القسم الثاني في الاستماع الى برامج الراديو ومشاهدة التليفزيون والحواديت العائلية .. التي تمتد عندما تزوره السيدة والدته في أول كل عام لتقدم هديتها السنوية وهي ٥٠٠ جنيه تسلمها لحفيديها اسماعيل والشقيقة زينب
وسأله خيري شلبي الذي تولى تحويل « عودة الروح » من عمل أدبي الى عمل اذاعي عن علاقته بكتب توفيق الحكيم فقال
– قرأت كل انتاجه الادبي .. منذ عامين بدأت أعيد قراءة كل انتاجه القديم واخترت عودة الروح وحولتها الى عمل اذاعي – وعندما فكرت في الذهاب لمقابلته وعرض ما كتبته عليه – قالوا لي انني لن انجح في اقناعه – وعندما ذهبت اليه في مكتبه وعرضت عليه الفكرة .. لم يرد بكلمة واحدة .
وتذكرت ما سمعته .. وبدأت اتحرك من فوق مقعدي وأنا استعد لمغادرة مكتبه فسألني مرة أخرى عما اريده فأعدت عليه ماقلته ..
ويبدو انه في خلال الدقائق القليلة التي أمضاها في صمت كان يفكر قبل أن يقول رأيه .. هل يوافق .. أم يرفض .
ووافق بعد ان قرأ الحلقة الاولى مكتفيا بها ..
وقال اسلام فارس الذي سيتولى اخراج « عودة الروح » .. والذي اخرج من قبل « الايام » للدكتور طه حسين
– ان القصة التي ستقدم في ثلاثين حلقة تروي قصة بلدنا .. ماضيه بكل ما كان فيه من استعمار تركي واستعمار انجليزي .. وبالحرية التي حققها لنفسه والمستقبل المشرق الذي نعيشه الآن والذي تنبأ توفيق الحكيم بكل تفاصيله وتحدث عنه في روايته وكأنه مؤرخ للحاضر ولم يكتب عودة الروح في الماضي ...
ان اثر اخبار توفيق الحكيم الذي كتب عودة الروح عندما كان في باريس عام ١٩٢٧ انه قرر ان يشرف بنفسه على اخراج مسرحياته التي سيقدمها المسرح ابتداء من الموسم المسرحي القادم – اما تحويل انتاجه الادبي الى اعمال اذاعية فسيكتفي بمراجعة نصوص كل حلقة قبل موعد تسجيلها .

ايريس نظمي

السيدة اسما البساطي الأمه من أبطال عودة الروح ..

توفيق الحكيم .. في القاهرة .. والدانمارك .. وموسكو

ليلى فوزي

خيري شلبي

إسلام فارس

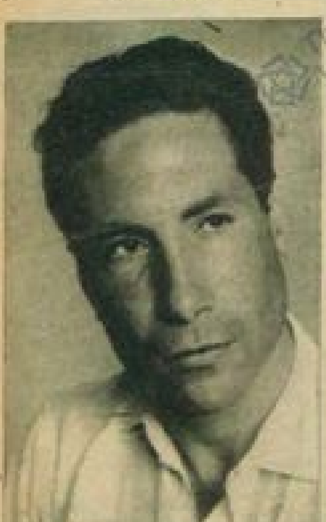

شركة أطلس للأشغال العامة ومواد البناء

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للإسكان والمبانى العامة

تساهم فى تنفيذ أروع الأعمال لمطار القاهرة الدولى الجديد

بعض الاعمال التى قامت بها شركة اطلس

كانت الاعمال الفنية العظيمة التى عهدت الى شركة اطلس للاشغال العامة ومواد البناء من الاعمال الدقيقة التى تحتاج الى الخبرة والكفاية .. فقامت بتنفيذ روائع هذه التحفة الهندسية : منها جميع أعمال التكسيات والتشطيبات المعمارية وجميع اعمال نجارة العمارة .. كما تولت تنفيذ عمل الاثاثات وزخرفة صالة كبار الزوار وصالة المسافرين والتفتيش الجمركى ومكاتب شركات الطيران والسياحة وغيرها .. كما عهد الى هذه الشركة بعمل أثاثات وفندق المطار ويحتوى على « ٥٠ غرفة نوم بملحقاتها » ..

وكذلك تولت الشركة تنفيذ جميع اعمال الزخرفة والديكور الداخلى الليلى والمطعم

ان هذه الشركة من شركات القطاع العام الكبرى فحينما عهد اليها بتنفيذ هذه الاعمال العديدة جندت لها الكثيرين من خبرائها ومهندسيها ومهرة صناعها وعمالها لاخراج هذا العمل الفنى العظيم فى أروع صورة لاتقل عن مثيلاتها فى العالم بل تفوقها .

هذه هى شركة اطلس للاشغال العامة ومواد البناء الشركة العربية الصميمة .. ش

السوق الخيرى لعيد الأم

اهم اخبار المجتمع هذا الاسبوع . الاحتفالات الكثيرة التى اقيمت بمناسبة الاحتفال بعيد الام .. وعلى راس هذه الاحتفالات كلها ، السوق الخيرى الذى اقامته جمعية مؤسسة عيد الام فى سميراميس ، والنداء الشعبى الذى الحق به واشتركت فيه سيدات السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى باكلات شعبية من بلادهن على حسب البرنامج الذى يجرى فى كل عام ..

وقد ظهر فى هذا السوق النشاط الكبير الذى قامت به سيدات جمعية عيد الام وعلى راسهن السيدة زينات الجداوى ..

مجموعة من سيدات السلك الدبلوماسى الاجنبى امام الاطباق الشعبية التى صنعتها بايديهن والتركن بها فى قسم الاكولات الشعبية التابعة للسوق الخيرى فى سميراميس .

فى مؤسسة عيد الأم

الى اليمين ..

السيدة سميحة القيسى تفرش وسط مجموعة ضخمة من الكراسى وحمالات التليفونات المصنوعة من النايلون والتى قامت السيدات اللاتى تشرف عليهن جمعية مؤسسة عيد الام بصناعتها لهذا السوق خاصة ..

الى اليسار ..

السيدة زينات الجداوى وقفت بنفسها فى ركن من اركان السوق .. وهو الخاص بالاطفال .. وكلها ايضا من صناعة الامهات اللاتى ترعاهن جمعية مؤسسة عيد الام ..

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت :

● كانت هناك حركة مستمرة هذا الاسبوع فى المجتمع .. فقد بدات الاسواق الخيرية لعرض منتجاتها .. كما استمرت بطولات التنس طوال الاسبوع بعضها كانت مباريات رسمية واخرى غير رسمية ..

● عشر دول اشتركت مع الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع فى الاحتفال (بعيد الام العالمى) فى فندق سميراميس والدول التى اشتركت هى الصين والولايات المتحدة والهند وقبرص واندونيسيا واليابان والكويت ولبنان .

وقد حاولت كل هذه الدول ان تساعد فى نجاح هذا السوق وكانت السيدة زينات الجداوى رئيسة جمعية عيد الام مع باقى اعضاء الجمعية فى استقبال الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية التى ابدت اعجابها بجمال المعروضات ..

وهذا السوق يقام كل عام فى صالح الامهات والارامل والمطلقات فهناك سيعرون انا تسكن المساكن الشعبية بشبرا والعامرية ومنطقة زينهم ويأخذن معونة شهرية من هذه الجمعية كما ان الجمعية تقوم بتعليمهن الصناعات البسيطة واشغال الابرة وترعى اطفالهن فى نفس الوقت فى قسم الحضانة .

وقد اقيم هذا السوق قبل ٢١ مارس وهو يوم عيد الام الذى نحتفل به كل عام حتى يستطيع الاطفال شراء هدايا لامهاتهم فى هذا العيد .

● مباريات التنس هذا الاسبوع كانت على اشدها .. لم يكن هناك مقعد واحد خال اثناء هذه المباريات التى اقيمت فى نادى الجزيرة .

وكانت المفاجاة هى فوز اللاعب الاسبانى (أريللا) ثلاث مرات متتابعة .

● صوب كيوبيد سهمه هذا الاسبوع فى ملاعب التنس بنادى الجزيرة فاصاب اللاعب البرازيلى (منداربنو) واللاعبة الاسبانية (كوروناود) ويقول (منداربنو) ان مياه النيل هى صاحبة الفضل فى هذا الحب الذى بدا فى ملاعب التنس .. والعروسان ينويان الزواج فى اقرب فرصة وبمجرد وصول والد (منداربنو) الذى يعمل فى السلك السياسى الى مدريد .

● استقبل السفير اليوغوسلافى (براتكو نوفاكوفيتش) الدكتور عبد التواب الهندس عميد المعهد الزراعى العالى فى الحفل الذى اقامه تكريما لـ ١٧ طالبا الذين اختارتهم الجمهورية العربية المتحدة للدراسة فى يوغوسلافيا .. والمفروض ان يقضى هؤلاء الطلبة شهرا كاملا قبل بداية الدراسة فى التعرف على البيئة الجديدة وتعلم اللغة اليوغوسلافية ..

● يقيم الفنان فهمى الالفى معرضه فى اتيليه القاهرة .. والمعرض هذا العام عبارة عن فن تلوين الزجاج ورسم لوحات عليه .. ومن اللوحات التى ستعرض (ليالى رمضان) (والخيالة) وقد استوحى الفكرة من اللوحات المصرية القديمة التى اشتهرت فى زمن ابن طولون والمماليك .. وهى زاهية الالوان وتضفى على المكان الجو العربى وتمثل العادات والتقاليد المصرية الصميمة .

● اميرة كامل .. مغنية الاوبرالات اعجاب الجماهير فى دور (الكاهنة) فى اوبرا (عايدة) .. وقد استقبل سفير ايطاليا فى القاهرة البطلة (فلوريانا كافاليل) مع باقى ممثل الفرقة .

● عبد الحميد العرب صقر مستشارنا التجارى بالسويد نقل الى القاهرة بعد ان امضى سنتين هناك .. وقد نقل برغبته حتى يستطيع الاشراف على ابنه الطالب بكلية الهندسة ..

● السيدة زينب محمد حلمى المفتشة الاول للتربية الموسيقية بمديرية الجيزة التعليمية .. مشغولة هذا الاسبوع باجراء مسابقات الفرق الموسيقية على كأس الجمهورية لسنة ١٩٦٣ .

● سافر هذا الاسبوع السيد كمال الدين عبد النبى السفير السابق الى تونس لمدة اسبوعين لمسائل اقتصادية وتجارية .

● زار وزير التربية والتعليم معرض الفنان شفيق سوريال الذى اقامه بمدرسة التجربة الاعدادية للبنات وقد اشترك الفنان شفيق سوريال بنماذج من الفن الشعبى فى المعرض الذى اقامته جمعية خريجى المعهد العالى للتربية الفنية

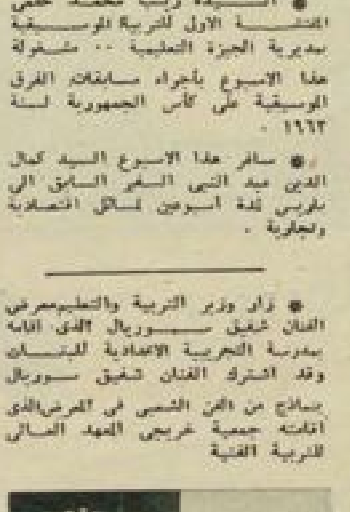

سمعت لك

● زار القاهرة وفد من معهد الفن المعاصر البريطانى مكون من ٣٠ شخصا من محبى الفنون واصحاب صالات العرض ومدة الزيارة ١٠ ايام امضوا منها ٨ ايام فى ابو سنبل والبوهان الاقصر لازوا فيهما المتحف المصرى ومعرض الفنانين المقربين المقام بسراى الاستراند بالروضة .

● دعت السفارة الالمانية الفنانة خديجة رياض الى حفل شاى وطلبوا منها اقامة معرض فى برلين فى الصيف القادم .

● اناب الدكتور عبد القادر حاتم السيد يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومى فى افتتاح معرض الفن التشكيلى الذى عرض فيه الرسام الجيد فؤاد سليم والمثال عبد السلام احمد .. وقد اعجب الدكتور ابو بكر شوكت والوزير الشرقاوى ورفعت عزالله فقالة سيعرضه تدعى لاول مرة للمعرض .

● عقد الفنان سليمان جميل ندوة عن الموسيقى فى حياة الفن التشكيلى مع عرض لبعض اللوحات العالمية يوم ١٧ مارس بصالة معرض الاتيليه

● يسافر الدكتور عبد الرزاق صدقى الى اليمن فى اوائل ابريل القبل مع مجموعة من مستشارى مكتب هيئة الاغذية والزراعة الاقليمى بالشرق الاوسط للمدارسة مع السيد رئيس الجمهورية اليمنية والسادة الوزراء بخصوص برامج التنمية الزراعية ومجالات المعونة الفنية التى تقدمها المنظمة

● سافر المهندس سامى الشريف الى امريكا فى بعثة دراسية مدتها شهرين وترك زوجته السيدة انجى زين العابدين فى منزل والدتها السيدة امينة السعيد

زينب الكيلانى كريمة الدكتور محمد على الكيلانى وزير الزراعة السابق تمت خطبتها الى المهندس حسين المصرى فى حفل عائلى .. عقد القران يتم قريبا ..

● رزق الدكتور جورج ستينو الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة بمولودة اسماه رمزى .

● لم تنقطع زوجة المخرج صلاح ابو سيف مرة واحدة عن محاضرات معهد السيناريو وقد اعدت سيناريو عن قصة لنجيب محفوظ اسمها بداية الاسبوع .

● بلغ ايراد السوق الخيرى الذى اقامته جمعية الجيزة للام والطفل بفندق سميراميس يوم ٨ مارس الماضى مبلغ ١٥٠٠ جنيه

حديث من القلب :

الأم التى

اول لقاء لى معها مازال محفورا فى ذاكرتى !

كان ذلك منذ اكثر من عام .. فى غرفة الصالون بظلالها الجميلة التى تقع على حدود الصحراء .. وللغرفة شرفة والسعتمن الزجاج تطل على حديقة صغيرة خضراء .. ومن خلف سور الحديقة كان هناك عدد كبير من الاطفال بمرايل المدرسة البيضاء يلعبون فى الشارع التى تظلله الاشجار .. وكانت اصواتهم تصل داخل الغرفة عالية .. وكانت هى تجلس على طرف اريكة وردية اللون وقد التفت براسها الى الامام .. وكنت انا انقل بصرى فى حيرة بينها وبين الاطفال الذين يتواثبون امامى من بعيد من خلف الزجاج .. كانت هذه هى المرة الاولى التى اجلس فيها مع ملكة .. وكان هذا وحده كفيلا بان يقلقنى .. ولكن الذى ازعجنى حقا هو ان الملكة الوحيدة التى التقيت بها فى حياتى كانت تجاهد امامى لتخفى على دموعها .. كانت حزينة جدا !

واحترت ماذا افعل .. وتحركت من مكانى فى قلق .. وقمت حتى باب الشرفة والصقت وجهى بزجاجها البارد ... كنت اريد ان اعطى الملكة فرصة لتمسح دموعها !

ومن خلف زجاج الشرفة كانت هناك امامى طفلة تتسلل داخل الحديقة وترفع وجهها الدقيق فى جميع الجهات قبل ان تقطف وردة واسرعت بها الى صديقاتها الصغيرات خارج السور وهى تطلق صيحة سعيدة .. ووجدت نفسى اتساءل .. هل الصدفة وحدها هى التى جعلت فيلا الملكة تقع بجانب مدرسة للاطفال ؟

وجاءنى صوت الملكة من ورائى هامسا : « مازالت صغيرة جدا .. فهى لم تكمل بعد عامها السادس » .

واستدرت فى مفاجأة وشبه دهشة وقلت : « من ؟ » .

قالت تكمل الحديث الذى قطعته علينا الدموع : « ابنتى « عالية » .. ان عيد ميلادها يقع بعد ايام .. لقد تركتها وعمرها سبعة شهور .. لقد مرت اكثر من خمس سنوات على اخر مرة رايتها فيها »

وعادت الدموع تلمع فى عينيها والاشت تماما المسافة التى وضعتها متعمدة بينى وبين الملكة .. ثم اعد اشعر بان السيدة ذات التقاطيع الحلوة التى تجلس امامى وفى عينيها المسلمتين المسبلتين حزن عظيم اكثر من ام شابة حرمت طويلا من رؤية احب الناس الى قلبها .. ابنتها الطفلة !

وحدثتنى دينا عبد الحميد ـ السيدة التى تمتعت قليلا بلقب « صاحبة الجلالة » .. وحرمت طويلا من كلمة « ماما » ـ عن الامها التى طولها فى صدرها سنوات طويلة ... قالت انها ام تعيسة .. فالامهات جميعا يستطعن رؤية اطفالهن حتى ولو انفصلن عن ازواجهن .. هذا هو حكم الطبيعة ... والدين .. والقانون .. اما هى فلا تستطيع .. فابنتها عالية تعيش بعيدا عنها فى الاردن .. وهى الام التى تنتفض قلبها لهفة وحنانا وحبا لم تتمكن من سنوات طويلة من رؤية الابنة الطفلة .. وهى لا تعرف ما الذى يمكن ان يدور فى عقل الابنة الصغيرة بالنسبة لامها التى لا تسمع عنها شيئا .. وهى فى نفس الوقت تخشى على نفسية الابنة لو هى عرفت ان امها غير قادرة على الاتصال بها .. وقالت انها تستقبل فى اسى شهرى فبراير ومارس من كل عام .. ففى فبراير يقع عيد ميلاد عالية .. وفى مارس يقع عيد الام وهى فى كلتا المناسبتين تشعر بانها اتعس انسانة فى العالم .. وروت لى [illegible] ذكرياتها من [illegible] .. الوحيدة التى سمح لها الملك حسين برؤية ابنتها منذ انفصالهما .. وكان عمر الابنة وقتها عاما ونصف عام .. وكان اللقاء فى استانبول .. واستمر عشرة ايام استمتعت خلالها الى ابتهاجى

مجتمع آخر ساعة

احتفل بعيد ميلاد مامون سليمان عيد الثانى عشر فى حفل عائلى مع اصدقائه الصغار

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران وزفاف لبنة عثمان الى المهندس حلمى عمر بمصانع « كيما » باسوان .. تم عقد القران بمنزل العروس ثم طارا الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل

تم فى حفل عائلى عقد قران الآنسة نعمت كريمة الاستاذ عبد الفتاح عبد الفتاح السيد المحامى على الاستاذ عادل سراج الدين المحامى وقام بصيغة العقد فضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى وذلك بمنزل العروس بمصر الجديدة

فى حفل عائلى تم زفاف الآنسة يسرية طه البنا بمصلحة الضرائب الى السيد صلاح ترابى برياسة الجمهورية

دينا وعالية

عادت الابتسامة إلى وجهها..!

كتبه: حسن شاه

دينا وعاليه .. او اللقاء الذي تم بين الام وابنتها بعد الفراق الطويل

تنطق بالكلمة الوحيدة التي علمتها لها .. احب : واجمل كلمة في الدنيا : ماما .

وكان حديث الملكة دينا معي في ذلك اليوم واحداهن سلسلة نداءات وجهت الى الملك حسين عن طريق الصحافة العربية والاجنبية ليسمح لها برؤية ابنتها .. وكان اخر ماقالته لي انها تعيش بامل واحد هو رؤية عالية .. وان هذا اللقاء هو اعظم امنياتها !

ومرت سنة كاملة .. وتحققت الامنية .. وطارت الملكة دينا الى عمان .. وعاشت مع ابنتها عالية عشرين يوما .. وابرقت وكالات الانباء بصور الام وهي تحضر لأول مرة عيد ميلاد ابنتها .. وهي تقصورامعها والابنة تطفىء سبع شمعات هي كل عمرها

وعدت انا مرة اخرى الى الفيلا التي تقصوسدها على حافة صحراء المعادي .. وكان كل شيء كما رأيته اخر مرة ... طفال بمرايلهم البيضاء يملئون الدنيا ضجة .. والحديقة الصغيرة بسورها الاخضر .. وغرفة الاستقبال بشرفتها الزجاجية .. ومقاعدها واورائكها البيضاء والوردية .. شيء واحد جديد لفت نظري ...صورة الابنة الطفلة وقد كتب عليها بخط طفولي « من عالية الى ماماه »

وادركت التي اخطأت عندما اعتقدت ان صورة الابنة هي الشيء الجديد الوحيد في المكان .. فقد كان وجه الام التي دخلت تستقبلني بعد ذلك جديدا هو الاخر .. كان وجهها هادئا مشرقا تطل منه بيبان لمترعها الابتسامات .. كان واضحا انها سعيدة جدا !

وتعلقت عينا الملكة دينا بصورة ابنتها وابتسمت .. وانتهزت الفرصة لأسألها : « كيف وجدتها ؟ » .

وقالت في صوت حالم : « كما تريتها امامك في الصورة .. طفلة حلوة ظريفة ككل البنات في سنها » .

قلت : هل استطيع ان اعرف ماذاقلت لها .. وماذا قالت لك .. في اول لقاء؟ قالت في رقة : « ارجوك .. لا اريد ان اتحدث عما دار بيننا .. فهو مسألةخاصة جدا » .

قلت : ولكن ملايين الناس الذين ازعجهم في الماضي عدم تمكنك من رؤية عالية من حقهم الآن ان يطمئنوا عليك وعليها ؟ .

قالت : « في الواقع انا اشعر بانني مدينة لكل هؤلاء الناس الذين تألموا من اجلي ووقفوا بجانبي في تلك الفترة ولو بقلوبهم ودعواتهم .. ومع ذلك فانا مازلت اعتقد ان المسألة كلها خاصة جدا ... وان مادار في عمان لا املكه وحدي .. »

قلت : ولكننا لن نتكلم الا في الحدود التي تطمئن الناس عليك بعدك ماحرمت من رؤية ابنتها اكثر من ست سنوات .

قالت في حرج : « قد يضايق عالية ان اعرض مادار بيني وبينها على الناس » .

اعترضت قائلة : « ولكنهـا ما زالت طفلة » .

وقالت : انها انسانة صغيرة كاملة .. وفي رأيي ان الطفل عندما يصل الى سن الخامسة يصبح انسانا كاملا .. يفهم كل شيء .. ويدرك كل شيء .. والغلطة التي يقترفها الكبار في حق الصغار هي انهم يعاملونهم باعتبارهم اشخاصا غير كاملين .. وهذه المعاملة قد لا يغفرها الطفل للكبار ابدا » .

وسكتت قليلا تتأمل صورة الابنة ثم قالت كأنها تذكرت شيئا : « في الواقع ان لدى الاطفال قدرة عظيمة على التحليل .. قد يكون السبب ان لديهم وقتا طويلا للتفكير على عكس الكبار الذين قد تشغلهم عنه مسئولياتهم الكثيرة » .

قلت : هل معنى هذا ان عالية تفهم كل شيء ؟

قالت : طبعا

قلت في حذر : اقصد هل تفهم الموقف كله .. موقفها .. وموقفك ؟

اسرعت تقاطعني : « نعم .. هي تفهم الموقف تماما » .

قلت : ولكنها لم تراك منذ كانت طفلة لا تعي .. فهل عرفت في الحال انك امها؟

قالت في حنان : « في الواقع انني كنت اتمنى اللحظة التي التقي فيها بعالية واخشاها في نفس الوقت اخشى ان تكون هناك حواجز قد تستحيبويينها بسبب غيابي الطويل ..

وعندما عشت في الصيف الماضي التي سوف اسافر الى الاردن لأراها كانت تقضي ايامنا بطولها افكر في الطريقة التي استطيع بها ان اقترب منها .. وعندما التقينا اتضح لي انني لم اكن بحاجة الى اي مجهود لكي تعرف انني امها .. هذه التجربة اثبتت لي .. ان الطبيعة اقوى من كل الحواجز .. التي قد تقوم بين الام وطفلها ..

وقد كان هذا هو احساسي .... واحساسها لدرجة صورت لي انني لم اغب عنها يوما واحدا .. كانني ربيتها يوما بيوم منذ كانت طفلافي الشهر السابع .. حتى صارت فتاة صغيرة في السابعة من عمرها .. وقد كان احساسي هذا نعمة كبرى .. فقد كنت دائما اشعر بالخسارة لانني لم اشهد ابنتي تكبر تحت عيني لم اشهدها ككل الامهات وهي تقف ... وتحبو .. وتمشي .. وتتكلم .. يوما فيوم .. كنت اعتبر كل الايام والسنين التي مضت منذ فراقنا ايام وسنينا مهدرة من حياتي .. اما بعد ان رأيتها فقد اصبح احساسي بالخسارة .. على العكس ... كان احساسي وانا اراها مكبرا .. كبيرة .. وعاقلة .. ومدركة لكل شيء احساسا رائعا .. نفس احساسي يوم ولدتها منذ سبع سنوات ..

قلت : وهي .. ماذا كان شعورها ؟

قالت : كانت سعيدة جدا .. وقد حاولت بطريقةذكية جدا ان تفهمني انها كانت تفكر في دائما .. وانها تعرف انني مضطرة لان اعيش بعيدا عنها لم تقل ذلك صراحة .. ولكنها قالته بطرق كثيرة غير مباشرة .. وكان في تصرفها هذا عزاء لي عن كل الايام التعيسةالتي كنت اتساءل فيها .. ترى بماذا تفكر في ابنتي وانا بعيدة عنها ؟

قلت : وماذا فعلتما معا .. اقصد كيف قضيتما ايامكما معا ؟

قالت : كما تقضي اي ام ايامهـا مع ابنتها .. وقد حصلت عالية على اذن باجازة عشرين يوما من مدرستها .. فكنا نقضي معظم وقتنا في قراءة الدروس حتى لا تتخلف عن زميلاتها في الفصل ... وكثيرا ماكنت اخرج معها لتمارس رياضتها المفضلة وهي ركوب الخيل .. اما في المساء .. فكنت اقرأ لها بعض قصص الاطفال حتى تنام ..

قلت : هل استطيع ان اعرف الهدية التي قدمتها لها في عيد ميلادها ؟

قالت : مجرد عقد صغير .. فانا لم ارد ان اجعل الهدايا تتدخل في العلاقة بيني وبينها ولهذا لم اقدم لها اي هدية في لقائنا الاول .

قلت : وهل كانت تعلم طول مدة اقامتك معها انك راحلة ؟

قالت : نعم .. فهي كما قلت فتاة صغيرة ناضجة وكان والدها قد افهمهـا كل شيء قبل سفري .

قلت : وماذا فعلتما يوم الوداع ؟

قالت : لم نفترق لحظة .. واوصلتني حتى باب الطائرة ..

قلت : وهل بكيتما ؟

قالت : لا .. لم ابك من اجلها .. ولم تبك من اجلي .. فالواحدة مناكانت تحاول اخفاء مشاعرها حرصـا على الاخرى .

قلت : وفيم تحدثتما قبل ان تقلع الطائرة؟

قالت : لم نتحدث ابدا عن الفراق .. كنا نتحدث عن المرات القادمة التي سنلتقي فيها

قلت : وهل ستلتقيان كثيرا في المستقبل؟

قالت : ان شاء الله

قلت : الم تنصحيها بشيء ؟

قالت : نصحتها ببعض النصائح العادية .. والسبب انني قد اطمأننت الى انها طفلة سليمة في تفكيرها وتصرفاتها وقد كان هذا هو اهم ماكنت اريد ان اتأكد منه .. فهي مجتهدة في المدرسة ... رقيقة مع الناس .. متفتحة وناضجة وان كان هذا النضج لم يفقدها براءة الاطفال ومرحهم .

قلت : هل اتفقتما على ان تكتب لك في غيبة الام ؟

قالت : لا .. فهي مازالت صغيرة على الكتابة .

قلت : هل التقطتما صورا كتذكار لأول لقاء بينكما ؟

قالت : ابدا .. فانا اعتقـد ان الانسان اما ان يعيش التجربة واما ان يصورها .. اني اكره ان تتجسد ذكرياتي على شكل صور ..

وقفت اسير في الغرفة الواسعة .. وعندما اقتربت من الشرفة لمحت عشرات الوجوه الصغيرة البريئة تتطلع الى الفيلا في فضول .. وقفز الى ذهني سؤال .. قلت لها : « الا تفكرين في مشاريع للمستقبل ؟ » .

التفتت الى في سرعة وقالت : مثـل ماذا ؟

قلت في تردد : « مثل ان تعودي الى التدريس في الجامعة ؟ » .

قالت : « انا اقدس العمل ولكنني لا افكر في العودة الى التدريس » .

قلت : « وليس في ذهنك اي مشـروع اخر ؟ »

قالت : كلا ليس في ذهني مشروع محدد بالذات

قلت : في لقائنا السابق الاخير انك قلت ان لقاءك بعالية اعظم امنياتك .. والان بعد ان تحققت الامنية .. هـل استطيع ان اسأل .. ماهي احدى امنياتك ؟

قالت في هدوء : « اعظم امنياتي ان ارى البلاد العربية كلها وقد استقرت .. لا تقولوا ان هذه امنية عامة .. انهـا امنية خاصة جدا لانها كانت جزءا مني في نشأتي وتفكيري منذ الصغر » .

وابتسمت !

وكان هذا هو نهاية حديثي مع الملكة الوحيدة التي التقيت بها في حياتي .. لقاء بدا منذ عام بالدموع .. وانتهى اخيرا بالبسمات !

حسن شاه

انا اقدس العمل ولكنني لا افكر في العودة الى التدريس

مجهزة
للتوسع
والتقدم

الخطوط الجوية الكويتية

تسير الآن

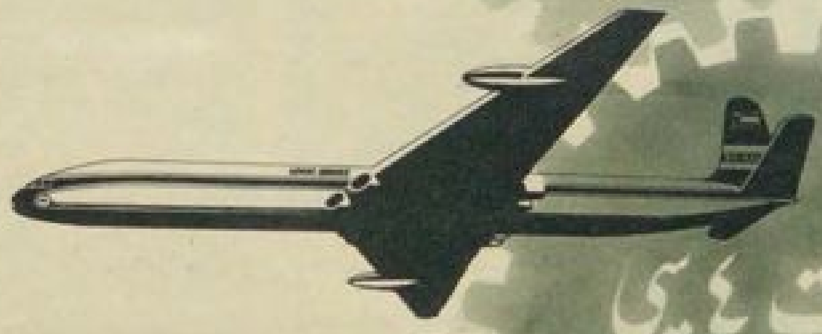

رحلات
كوميت ٤ سي
نفاثة ممتازة
درجة أولى ودرجة سياحية
وفايكاونت
بانرفالمجيت
درجة سياحية

بين جميع البلاد العربية والى كراتشي وبومباي

خابروا وكيل سفرياتكم او الوكلاء العامين للمبيعات

القاهرة : مركز الطائرات والبواخر الدولية . تلفون ٧٠٢٩١

الاسكندرية : سلفاجو وشركاه . تلفون ٣٠٤٥٤

بور سعيد : لطمبرني سلفاجو . تلفون ٨٦٠٦/٨

غزة : مكتب الملاحة الوطنية . تلفون ٢٤٨ - ٣٩٨

القاهرة - بيروت - القدس
دمشق - عبدان - البحرين
الدوحة - كراتشي - بومباي
وطهران ابتداء من اول (ابريل) نيسان

اول شركة طيران في الشرق الاوسط
اوصت على طائرات

الخطوط الجوية الكويتية

آخر ساعة كانت هناك

سنعود .. سنعود يومًا يا أولادى !

بينما طوابير جيش فلسطين تدب على ارض غزة بقوة وتصميم ..
وبينما اسرائيل على الناحية الاخرى من خط الهدنة ترقب في فزع مولد القوة العربية الجديدة على الارض المغتصبة ..
خرجت سيدة فلسطينية من بين الصفوف وزاحمت الآلاف المحتشدة في ميدان الاحتفال الكبير باعياد النصر واخذت تزغرد وتصيح من قلبها (الآن فقط .. سنعود .. سنعود الى ارضنا يا اولادى .. وهؤلاء هم الذين يفتحون لنا طريق العودة) وانهمرت الدموع من عينيها ومن كل العيون التي تلفتت اليها وكان هذا المشهد في حد ذاته يترجم حقيقة آمال الشعوب العربية التي ثارت في العراق وفي سوريا وفي اليمن وخلصت ارضها من الدخيل والعميل والخونة تتطلع مع الملايين من شعب قد حن الى يوم اعادة الارض العربية السليبة الى اهلها .. حدث هذا المشهد في نفس اليوم الذى كانت فيه بغداد ودمشق وصنعاء تتطلع الى القاهرة وقلوبها مع مباحثات الوحدة .

تصوير فاروق ابراهيم

المخبر الصحفى الذى تحول إلى خبر مثير

أبو نظارة يتزوج ليلى طاهر!

منذ ثلاثة شهور نشر ابو نظارة خبرا فى باب «اخبار الناس» عن النجمة ليلى طاهر ، جاء فيه انه تقدم لها تاجر ثرى من مصر الجديدة، وان هذا العريس اشترط عليها قبل الزواج ان تعتزل التمثيل ؟ فقبلت ليلى طاهر شروط العريس الثرى ؟ وقررت ان تعتزل الحياة الفنية من اجله !

قرأت ليلى طاهر هذا الخبر وامسكت بالتليفون فى عصبية وطلبت ابو نظارة !

قالت ليلى طاهر ان هذا الخبر غير صحيح، وطلبت اليه ان يتصل بها قبل ان ينشر اى خبر يمس حياتها الخاصة لكى يتأكد بنفسه!

واعطته رقم تليفونها !

واشترط عليها ابو نظارة شرطا واحدا فقط ، هو ان يكون اول انسان يعرف خبر زواجها !

ووعدته ليلى طاهر بانه سيكون اول انسان يعرف خبر زواجها !

ومرت ثلاثة شهور ، وكان هو اول انسان يعرف خبر زواجها فعلا ، فان نبيل عصمت او ابو نظارة قد اصبح هو نفسه عريس ليلى طاهر !

وهكذا تحول ابو نظارة من المخبر الصحفى الذى يتابع اخبار الناس الى الخبر الذى يثير اهتمام الناس !

بقلم : جليل البندارى

ومن العجيب ان ابو نظارة لم ير فى حياته النجمة ليلى طاهر الا فى الصور التى تنشرها لها الصحف والمجلات ..

لم التقى بها لاول مرة فى حفلة عيد زواج ليلى فوزى وجلال معوض ، وقدمت ليلى فوزى كلا منهما للآخر !

ونظرت ليلى طاهر الى ابى نظارة من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق ثم قالت :

- انت اللى كتبت عنى الخبر اياه ؟

فقال ابو نظارة :

- انا متأسف !

- بعد ايه ..

- على كل حال انا كذبته !

ثم افترقا فى الحفلة .. وانضم كل منهما الى شلة ..

وفى نهاية السهرة لم يهتم احدهما بان يصافح الآخر . فقد كان لقاؤهما بالتليفون - لاول مرة - باردا ! .. وكان ثانى لقاء بينهما - فى حضور ليلى فوزى - باردا ايضا .

وكان كل الحوار الذى دار بينهما لاينم عن ذكاء - من الطرفين - بل بالعكس كان ينم عن ان كلا منهما قد استثقل دم الآخر !

فى قطار اسوان

وجاءت احتفالات السد العالى .. واستقل ابو نظارة قطار اسوان باحثا عن الاخبار .. واستقلت ليلى طاهر نفس القطار باعتبارها نجمة من النجوم التى ستشترك فى حفلة امراء المدينة، والأمست من هناك .

وجاء مكانهما - عن طريق الصدفة - امام بعضهما بجوار نافذة القطار، وجلست ليلى طاهر وقد بدا عليها الضيق، ولاحظ هو ذلك فسألها بعد ان اجتاز القطار محطة الجيزة :

- مالك ياهانم ليلى !

- ولا حاجة

- لازم فيه حاجة

- اصل باخوخ لما اقعد وظهرى للقطار

فنهض نبيل عصمت على الفور وتركها لها مكانه . ثم جلس هو فى مكانها وشكرته ليلى ثم تناولت احدى الصحف اليومية واخذت تقرأ فيها !

ودفع الفضول الصحفى نبيل عصمت او ابو نظارة الى ان يراقب هذه النجمة وهى تقرأ ، فرآها تقرأ الافتتاحيات والمقالات، ثم تقلب صفحات الجريدة بسرعة حتى وصلت الى باب الاخبار الفنية ، ثم انتقلت الى باب « حظك اليوم » وتوقفت عنده برج الحوت ..

ولم يستطع ابو نظارة ان يمنع نفسه من ان يسألها :

- ماذا وجدت فى حظك اليوم ؟

فقالت ليلى طاهر وهى تقرأ :

- سفر او رحلة تعود منها مسرورة ، يعقبها ارتباط سعيد او انتصار اكيد !

فسألها ابو نظارة :

- هل تؤمنين بكلام العرافين وعلماء الفلك ؟

فقالت ليلى :

- اذا كان بختى كويس اصدقه ، واذا كان وحش ما اصدقوش !

- تبقى متفائلة باستمرار .

- طبعا .

- هو عيد ميلادك يوم ايه ؟

- يوم كل الناس بتتشاءم منه وانا الوحيدة اللى اتفائل به !

- يوم ١٣ ؟

- بالضبط ..

- تاخدى سيجارة ؟

- متشكرة مابشربوش

- قهوة ؟

- متشكرة !

- شاى ؟

- متشكرة !

اول نكتة

وفهم ابو نظارة من ردودها المختصرة المقتضبة انه ينبغى عليه ان يسكت .. فتناول احدى الصحف واخذ يقرأ فيها، وبعد قليل استغرقت هى فى النوم على عجلات القطار السريع ، واستيقظت فى الواسطى ..

قال لها نبيل عصمت :

- تحبى فى النكت ؟

فقالت ليلى :

- قول ..

- البلد اللى لازم يلفوها ؟

فسألته ببلاهة :

- ايه هى ؟

- الواسطة !

ياهانم .. ياليل .. يالولا

وفرحت ليلى طاهر - كما قالت لى - أن نبيل عصمت ناداها فى الجيزة .. «ياهانم ليلى» .. وفى بنى سويف ناداها باسمها مجردا . وفى اسوان اصبح يناديها يا لولا !

وفى الطريق من بنى سويف الى اسوان قال لها ان ظروف حياتها تشبه كثيرا ظروف حياته :

فسألته فى دهشة :

- وايش عرفك بظروف حياتى ؟

فقال لها :

- انتى نجمة مشهورة .. وكل الناس يعرفوا كل حاجة عنك وانا واحد من الناس !

وفى اسوان نزل كل منهما فى فندق. وبدأت ليلى تلاحظ انه يهتم بها اهتماما غير عادى ، فكان يحرص على ان يكونا بجوارها دائما .. ولم تشعر هى - كما تقول - بانه كان يطاردها او يفرض نفسه عليها .. فقد كان يمثل دور الصديق الذى يجيب على كل سؤال ويتكلم فى كل موضوع ويحل كل مشكلة !

خايف أقول اللى فى قلبى

وكان البيك اب الصغير الذى تحمله ليلى طاهر فى القطار وفى الفندق يضم مجموعة من الاسطوانات أهمها اسطوانة « خايف أقول اللى فى قلبى » لفيروز .

ولما كان ابو نظارة من الذين يعشقون هذه الاغنية بالذات ، فقد أصبحت تديرها له كلما سمحت الظروف ..

وفى أسوان زارا معا كل منطقة السد العالى ..

وأمضى الاثنان اربعة ايام مرت كاربع دقائق أو كما يقول نبيل عصمت أربع ثوان !

ولكن احدا منهما لم يفاتح الآخر فى الموضوع الذى بدأ يشغل رأسه !

وعادا من أسوان .. وانشغل كل منهما فى عمله ..

حوار احرق سماعة التليفون

وبعد مرور شهر كامل اتصل بها - بالتليفون - واستمر حديثه معها ثلاث ساعات !

ونبيل عصمت - ان كنت لاتعرفه - من الشبان الذين يمسكون بسماعة التليفون ولا يتركونها الا اذا التهبت من حرارة الكلام !

ولكنه فى هذه المرة ظل يحدثها ساعة ونصف ساعة .. كان يريد أن يفاتحها فى الموضوع الذى ملأ رأسه وقلبه وعواطفه واحساساته جميعا، ولكنه كان كلما هم بالكلام تردد وتراجع ودخل معها فى حديث آخر وظل هكذا حتى واتته الشجاعة فقال لها هذه العبارة :

- انتى مش ملاحظة انى مهتم بيكى ؟

فردت عليه ليلى طاهر فى سخرية :

- فعلا .. بدليل انك ماسألتش عنى بقالك تلاتين يوم !

- ودى حاجة مضايقاكى ؟

- ايه هى ؟

- السؤال ولا عدم السؤال ؟

- عدم السؤال !

- الحقيقة انا كنت مكسوف اكلمك

- تبقى عبيط ..

- انا بقالى مدة عاوز اكلمك فى موضوع ومتردد

- متردد ليه ؟

- مش عارف

- طيب ماتكتبهول

- ولا اقدر اكتبه

- تكونش بتحب ؟

- انتى بتتكلمى جد والا بتهزرى

- باتكلم جد

- أيوه باحب

- طيب وماله

نبيل عصمت وليلى طاهر .. اليوم قهوة وغدا شربات ..

لم ترحم الاخبار (ابو نظارة) حتى فى لحظات وجود ليلى معه ..

ليلى طاهر .. ملكة الانجليز في (صلاح الدين) .. في حالة كسوف ...

ـ ايه رايك ؟
ـ في ايه ؟
ـ في شعوري ده ؟
ـ شعور جميل
ـ اقدر اقابلك
ـ طبعا في اي وقت
ـ تحبي امتى واين
ـ زي مايعجبك
ـ في بيتكم ؟
وهنا ادركت ليلى مايقصده ابو نظارة فقالت له :
ـ تشرف في اي وقت
ـ وح يكون معايا حد تاني
ـ مين ياترى ؟
ـ امي !
فسكتت ليلى قليلا ..
وخيل الى ليلى عصمت أن الحرارة انقطعت عن سلك التليفون ، وخيل اليه انها اغلقت السماعة ، وخيل اليه اشياء كثيرة ولكنها كانت بعيدة كل البعد عن كل مادار في رأسه في تلك اللحظة !
واشجع مرة أخرى وقال :
ـ الو ..
فقالت ليلى :
ـ ايوه انا معاك
فقال :
ـ سكتي ليه ؟
فقالت :
ـ ابدا
ـ امال مالك
ـ مفيش حاجة
ـ ابدا .. انتي فوجئتي ؟
ـ ايوه
ـ لدرجة ايه ؟
ـ لدرجة ان وشي احمر !

***

وفي اليوم التالي تمت الخطبة بحضور افراد الاسرتين ولم يتخلف عن الحفلة الصغيرة سوى والده المستشار السابق احمد عصمت لمرضه ..
وفي الطريق الى بيته ، سألته والدته :
ـ مالاحظتش حاجة ؟
ـ حاجة زي ايه
ـ وشها احمر ساعة الشبكة ليه ؟
فقال أبو نضارة :
ـ علشان كده انا كنت واثق انك ح تحبيها !

جليل البنداري

ثريا والاذاعة وخيوط العنكبوت

عزيزي جليل ..

لقد اهتمني في مقالك الذي نشر في العدد الماضي من « آخر ساعة » بانني من النــــوع الذي يجري وراء الفلوس مضحية بكل القيم . وقلت انني ضحيت بليلة من عمري في طريق المستقبل من أجل مبلغ ٧٥ جنيها ..

والحقيقة انني لم أسع وراء الفلوس ولم أضح بالتمثيل من أجل المؤلوج فكلاهما من الفنون الجميلة التي اعشقها واحبها ، ولكني كنت مرتبطــة مع التليفزيون بالعمل في برنامج ليالي القاهرة ولم استطع ان اتخلف عن الحفلة لانني من النـــوع الذي لايتخلى عن تعهداته وانا احترم اعصابي قبل كل

شيء .. ـ [illegible] فانا لم اتخلف عن التمثيل الى المنلوجات من أجل التكسب وانما من أجل البقاء .

هذه حقيقة اردت ان اوضحها لك ولكل من يتصور انني من النوع الذي يجري وراء الفلوس !

النقطة الثانية التي اثرتهــا وهي الخاصة بالقراض فن المنلوج ، وهو موضوع كبير ومتشعب . ولكني احمل الاذاعة والاذاعة وحدها ـ اسباب انقراض هذا النوع من الفن . فالاذاعة هي التي جعلت المؤلفين يهربون من كتابة المنلوج الى الاغنية .. فالمؤلف يتقاضى من الاذاعة اقل الاجور اذا كتب منلوجا .. ويتقاضى اجرا يبلغ ضعف

ثمن المنلوج اذا كتب اغنية . وذلك بالرغم من أن المجهود الصعب الذي يبذله في كتابة المنلوج . فالمنلوج اغنية هادفة . والاغنية أسهل بكثير من ... ـ ...

والاذاعة تقدم المنلوجات في فترة الصباح مابين الساعة ١١ صباحا والواحدة ظهرا . وهذه الفترة يكون الناس ـ جميع الناس ـ مشغولين .. السيدات في المطبخ والرجال في مكاتبهم والطلبة والطالبــات في مدارسهم والاطفال كذلك . ولم يعد أحد يستمع الى المنلوج . حتى نسيه الناس تماما .

والاذاعة لاتقــدم لنا مختارات من المنلوجات الا في كل حين وحين .

فالاذاعة هي التي نسجت ستارة من خيوط العنكبوت واسدلتها على فن المنلوج .

ولقد التقيت بالمخــرج محمد سالم فقال ان التليفزيون لم يستغل المنلوج بالصورة حتى اليوم . وقال انه يستمع الى بعض منلوجاتي ويرى فيها مواقف وصورا يمكن استغلالها وتقديمها على الشاشة الصغيرة بحيث تبهر أنظار ...

فما ذنبي انا في ... ...

والى أن تأتيني الفرصة التي صادفت اسماعيل يس وجعلته يظهر ويختفي ـ كما اقول ـ وراء الستــارة التي نسجت من الطبقة الحمراء سأظل أعمل حينا وراء هذه الستارة . وحينا آخر وراء ستارة المنلوجات الى ان تجيء الفرصة .

وشكرا لك وللاذاعة على الستارة التي نسجتها من خيوط العنكبوت !

ثريا حلمي

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

من واجب الانسان اذا رأى عملا جيدا ان يعترف به ويهنئ صاحبه ولذلك اهنئ المخرج يوسف شاهين على اخراج فيلم صلاح الدين . وانه من الافلام المصرية النادرة التي تذكرك بالافلام الامريكية . وان كانت بعض اللقطات تذكرك بها اكثر من اللازم ! لكنه على العموم اخراج ممتاز . ولايغير من ذلك ما يقوله الحاقدون من ان الامكانيات التي توافرت ليوسف شاهين ولم تتوافر قبل ذلك لمخرج آخر . حقا انها امكانيات ضخمة ولكنني واثق من انها لو توافرت لنوع آخر من المخرجين لما تمخضت الا عن الفلم الهزيل الذي عودنا عليه الفيلم المصري . كذلك اهنئ صديقي احمد مظهر الذي لبس . الدور الى درجة كانت توهمني في بعض الاحيان انني ارى صلاح الدين الحقيقي . بكل مافيه من فروسية جريئة . وحكمة متزنة . ولذلك الجبين على خده الايمن قبلة تهنئة حارة . لا يهمني ما اسمع خلالها من تنهدات القبل التعيسة من صدور المعجبات !

واهنئ زكي طليمات ايضا . وليلى فوزي التي يقال انها قد برهنت للمرة الاولى على امكانيات . البطولة . الكامنة فيها . وان كنت الاحظ ان تأدية لطفي اسخن بكثير ! ولا يسعني الا ان اهنئ احمد لوكسر هو الآخر وبالطبع حمدي غيث الذي انسجم الى حد كبير في دور ريتشارد قلب الاسد . وان كان قد بعد في منظر السكر الرب الى . بنى . قلب الاسد !

الشئ الوحيد الذي يأخذه الكثيرون على ذلك الفلم هو رداءة تسجيل الصوت الى درجة تجعله غير واضح للأذن بالمرة . وانا شخصيا اعتقد ان لهذه الظاهرة حكمة مقصودة . هي من ناحية تقوية المخرج في اللغة الفرنسية بارغامه على قراءة الترجمة الفرنسية المطبوعة على الفيلم . ومن ناحية اخرى انقاذ المخرج — من الاستماع الى الحوار الركيك الذي تميل به كثير من مشاهد الفيلم !!

دوامة أخلاقية !

عاجزا عن تذكر رقم تليفون بعض المعارف رفعت السماعة وطلبت الدليل واجابتني الفتاة الطيبة التي ردت على ان ترشدني الى الرقم . فبينما انا انتظر عثورها على ذلك الرقم تذكرت انه قد سبقت لي كتابته على غلاف كتاب موضوع بالقرب مني . ذلك الكتاب الذي مددت يدي اليه فوجدت الرقم مكتوبا عليه فعلا ! ومن هنا وقعت في الدوامة الاخلاقية المشار اليها اعلاه .

ان الموقف هو الآتي : الفتاة في الطرف الآخر من الخط عاكفة على ماعندها من الارقام تبحث بينها عن رقمي ! وانا الآن اعرف ذلك الرقم ! فكيف التصرف ؟

انا لا استطيع ان انادي الفتاة لكي اقول لها انه لا داعي لتعبها . وذلك بسبب ان اذنها ليست موضوعة على السماعة ، وسوف تمر دقيقة ثمينة وهي تبحث لي عن الرقم قبل ان تخطرني به . الى جانب ان ذلك الاخطار لم تعد له فائدة بعد ان عثرت على الرقم ! فماذا افعل ؟

يمكنني بالطبع ان اضع السماعة بحيث تحاول الفتاة ان تكلمني فلا تستطيع : كما انه يمكنني ان انتظر حتى تنتهي من اخطاري فاشكرها وينتهي الامر . فأي السبيلين اسلك ؟

وان السبيل الاول — وضعي للسماعة — اقرب الى النظرة العملية للامور . حيث ان الفتاة لن تخسر شيئا اذا ماوجدتني اقفلت السكة ، ولكنها بغير شك سوف تغتاظ من ذلك الوغد — انا — الذي حملها مشقة البحث بين الآف الارقام ثم اقفل السكة في وجهها ! في حين انه كان باستطاعتها هي ان تقفل السكة في وجهه ذلك الاجراء الذي لم تلجأ اليه لامانتها وشعورها بالمسئولية الملقاة على عاتقها . نعم سوف تغتاظ مني وتحسن مستغفلني ! تلك اللعنات التي لن تضرني بالطبع ، ولكنها سوف تضر الفتاة بسبب ماتكون به صب اللعنات في العادة من ضربات شديدة في قلب الانسان ! ومن غليان في دمه وانقباض في شرايينه ومن تقلصات في امعائه : الامر الذي قد تنتج عنه عواقب وخيمة على صحته اذا كان مصابا بضغط الدم او تصلب الشرايين او القرحة او غير ذلك : فماذا اعرض الفتاة المسكينة لتلك الاخطار ؟ حقا انه من المستبعد على فتاة في شبابها ان تكون حاوية لتلك الامراض ، والتي قد اضع السماعة دون ان اسبب لها اي نوع من الاضرار الجسمية ، ولكن لماذا اجعلها تندم على امانتها في عملها ؟ ولماذا اجعلها تكره الانسانية التي تكافئها على امانتها بقفل السكة في وجهها ؟ تلك الكراهية التي قد تتسبب في جعلها تبدأ في اهمال عملها وتبدأ في قفل السكة في وجوه الناس قبل ان يقفلوها في وجهها ؟

فاذا انتقلنا الى الحل الثاني — انتظاري حتى تخطرني بالرقم ثم القول لها متشكر — فهو الآخر لايخلو من شبهات اللااخلاقية . لانني اعرف ذلك الرقم ، فلماذا ادعي انني انتظر حتى تخطرني به ؟ لماذا اخدع الفتاة واجعلها تحس انها قد خدمتني في حين انها لم تؤد لي اي خدمة ؟ لماذا ادللها الى ذلك الحد ، ولماذا اكذب عليها في سبيل تدليلها ؟ لماذا لا اتركها تعرف الحياة على حقيقتها وتعرف ان في الدنيا اوغادا يسألون عن الارقام ثم يقفلون السكة ؟ وبذلك ازودها بالحذر اللازم لها في هذه الدنيا القاسية المحوطة بالاخطار ؟

نعم ان هذا الحل لايعجبني هو الآخر وان كان بالطبع ارحم من الحل الاول ، ومادام لايعجبني فلا يبقى الا الحل الثالث الذي تنتفي منه كل شبهات اللااخلاقية بسبب النزاهة التامة الكاملة اعتبارات الصدق المطلق . ذلك الحل هو ان انتظر حتى تعود الفتاة الى محادثتي فتدور بيننا المحاورة التالية :

هي : الو

انا : الو .

— النمرة اللي انت عايزها هي كذا

— كذا ؟

— ايوه .

— باشكرك مرسي قوي ! ولو اني تعبتك من غير لزوم .

— ليه ؟

— باقول تعبتك على مافيش .

— يعني ايه ؟

— اصلي بعد ماسألتك على النمرة ! لقيتها مكتوبة عندي .

— طيب وليه تضيع وقتي ؟

— لاني ماكنتش عارف انها مكتوبة عندي .

— معلهش ! جت سليمة .

— يعني موش زعلانة مني ؟

— لا ابدا .

— مرسي قوي ! مع السلامة .

واضع السماعة وانا مرتاح القلب والضمير استمتع بحرارة هالة الاخلاق التي تلمع فوق رأسي ! وهو الحل الذي لم استطع ان الجأ اليه بهذه السهولة : لقد افترضت في ذهني ان هذه هي المحاورة التي سوف تدور بيني وبين الفتاة . تلك المحاورة التي تستند الى افتراض طبيعة معينة في تلك الفتاة ! فماذا يؤكد لي انها طبيعتها الحقيقية ! وانها — استنادا الى امانتها في العمل — صاحبة تلك الشخصية الوديعة المهذبة ؟ حقا ان الامانة في العمل تقترن في العادة بتلك الصفات من الوداعة والتهذيب . ولكن من يدريني انه لاتوجد استثناءات من تلك القاعدة وان هذه الفتاة ليست شرسة سليطة اللسان بالرغم من امانتها ! او على الاقل انها لم تكن في تلك اللحظة بالذات — بسبب متاعب العمل او كيد الزملاء او غير ذلك — في حالة نفسية طارئة تجعلها اميل الى الشراسة والعدوان ؟؟

في هذه الحالة سوف تكون المحاورة بيننا على الوجه التالي :

هي : الو .

انا : الو .

— النمرة اللي انت طالبها كذا .

— مرسي قوي ! انا يظهر تعبتك من غير لزوم .

— يعني ايه ؟

— اصل بعد ماسألتك عن النمرة ، لقيتها مكتوبة عندي .

— اما انت بارد صحيح . ولما هي

— لاني ماكنتش عارف .

— وعشان ايه ماكنتش عارف ؟ موش تتأكد قبل ماتسأل ؟

— باسفي متأسف .

— وخدت ايه من متأسف ؟ تتعبني وتضيع وقتي وتجيني تقول لي متأسف ؟

— وعايزاني اعمل ايه ؟

— عايزك تختشي عندك نظر . اختشوا ياناس ... خلوا عندكو دم ؟

وترفع السماعة بنتيجة لاشك انها تعود بالضرر على قلبي وشراييني واعصابي انا الى جانب كونها تجشمني انا الذي اكره الانسانية كلها . فاسماء القم واعاجم الفتاة في هذه الصفحة : الامر الذي يجعلهم يتصلون بي ويسألونني من موعد الكتابة لكي يحققوا مع الفتاة فاقول لهم ياخوانا خلاص مافيش حاجة فيقولون لاموش ممكن ! فاقول والله خلاص وهكذا حتى تتقلص شراييني ومصاريني واعصابي من جديد !

هذا اذا افترضنا فكرة الشراسة في الفتاة : سواء كانت شراسة دائمة أو طارئة . وهي بالطبع فكرة غير مؤكدة . فمن يدريني ان الفتاة لاتريد ان تتزوج ؟ انه مجرد فرض بالطبع . ولكنه اذا صح فلاشك انه ستحدث بيننا المحاورة التالية :

— الو .

— الو .

— النمرة اللي حضرتك طالبها كذا .

— مرسي قوي ! انا يظهر تعبتك من غير فايدة .

— ازاي بقى ؟

— اصلي بعد ماسألتك على النمرة ! لقيتها مكتوبة عندي .

— وليه بقى كده ؟ (لاحظ نبرة الدلال في كلمة كده)

— لاني ماكنتش عارف انها مكتوبة عندي .

— طب معلهش ! جت سليمة .

— يعني موش زعلانة مني ؟

— ازعل ليه ؟

— عاشان سألتك عن النمرة مع انها مكتوبة عندي .

— بالعكس . دنا فرحانة خالص .

— فرحانة ؟ فرحانة بايه ؟

— بانك ماعرفتش من الاول انها مكتوبة عندك .

— والله ؟ ليه ؟

— لانك لو كنت عرفت ماكنتش كلمتني .

— والنبي عايزاني اكلمك ؟

— طبعا . (لاحظ نبرة الدلع الشديد في حرفي الباء والعين)

— وليه عايزاني اكلمك ؟

— علشان اسمع صوتك .

— هو صوتي حلو ؟

— يعني موش عارف ؟

— ايوه عارف انما يعني ... هو حلو في التليفون كمان ؟

— ده جنان ! شوف جنان يعني ليه ؟

— (تحنحة ارتباك مع احمرار في وجهي)

وضحكة من الصنف اياه! وربع ساعة من هذه المحاورة . وينتهي الامر بان اخرج من المشكلة الاخلاقية الاصلية لكي اقع في هذه المشكلة الفرعية الجديدة : هل يجوز للرجل المتزوج ان يغازل الفتيات حتى ولو كان مضطرا — وكن مضطرات معه — بسبب ان صوته حلو ؟ وماذا بعد الغزل؟ هذه فتاة عيونها عسلية وانا اموت في العسل . فماذا يكون من امرنا ؟ كلا . لن ينفع هذا الحل الذي تحيط به المخاطر فكيف التصرف في هذا الموقف الذي وضعت نفسي فيه بلجوئي بطلب الدليل قبل ان استوثق من ان الرقم ليس مكتوبا عندي ؟؟

كان طبيعيا بالنسبة لي ان اختار الحل رقم اثنين ! وهو ان انتظرت حتى قالت الفتاة الو ! فقلت لها الو . الرقم كذا متشكر . واقفلت السكة . ويسرني ان اقول ان الذي استفدت من عدم لجوئي الى الحل رقم واحد (قفل السكة دون انتظار لرد الفتاة) انا اتضح لي ان الرقم الذي اريده قد تغير وانا لا ادري ! وان انتظاري لرد الفتاة كان نوعا من العمل الطيب الذي يكافأ عليه الانسان بسرعة ... فمن يدري ماذا كان يحدث لو انني طلبت الرقم القديم غير عالم ان اصحابه قد تغيروا ؟؟

الم يكن ممكنا ان ترد على فتاة عيونها خضر لاعسلي وانت تعرف مدى ضعفي امام العيون الخضر ! ذلك الضعف الذي يكاد يساوي ضعفي امام العيون السود والزرق والرمادي ! ومن يدريني ان تلك الفتاة ليست سيدة متزوجة . وان زوجها ليس مصابا بجنون الغيرة وعنده مسدس مرخص ؟؟

نعم . الحمد لله الذي ارشدني الى سواء السبيل وجنبني تلك المزالق والاخطار

هو الذي ... معذرة فانا اسمع رنين التليفون : لحظة واحدة .

الو ؟

— الاستاذ محمد الشفقيني موجود ؟

— ايوه يا انسة .. انا !

محمد عفيفي

بريشة رؤوف

— امشي والنبي ياشاويش لما اخد الدوا ..

— طيب فرصة سعيدة قوي .. ابقى خلينا نشوفك ..

يوميات أخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع : محمد وجدى قنديل

مغامرة فى اليمن ..

اكتب لك الآن قبل ان انطلق فى مهمة سرية بطائرتى فوق جبال الفولة ..

اكتب لك فى هذه الساعات الاخيرة من الليل .. والصمت يلف كل حركة من حولى .. والنجوم تضوى فى فضائها البعيد وكأنها عيون القطط التى تبحث عن شىء مضىء فى الظلام الحالك ..

اكتب لك بعد يوم طويل من العمل الذى لاينقطع .. وبرغم ذلك لم نفقد ابتسامتنا ولا حيويتنا ـ جميعا أنا وزملائى ـ وعلى العكس فقد سهرنا الساعات الاولى من الليل واسماعنا لاحق قصص المغامرات التى حدثت لكل واحد منا فى ذلك النهار .. ولم نسكت الا حينما دخل علينا قائد الاسراب وامرنا أن نذهب الى النوم .. وادار عينيه عن وجوهنا واحس بجوعنا لسماع باقى المغامرات واطفأ النور وقال لنا : تصبحوا على خير .. اكملوا الحقائق غدا !

ولا ادرى من أين أبدأ .. ولا كيف انتهى ؟

لقد كان الدور على لكى احكى لزملائى قصتى مع الموت فى احدى العمليات الجوية فوق جبال اليمن .. ولكن القائد قطع الطريق على مغامرتى حينما جاء ميعاد النوم ووجدت نفسى فى شوق جارف لكى ارويها لاى انسان .. لاى صديق .. لانها شىء اعتز به .. والتقطت القلم الجاف من جيب سترتى وقمت على اطراف اصابعى وتسللت خارج عنبر النوم .. وجلست وحدى فى هذا المكان اكتب لك مغامرتى فى اليمن ..!

واعذرونى اذا كان خطى رديئا ، ولا تؤاخذنى اذا لم أحاول تنميق الكلمات أو صياغتها .. انى أنقل لك افكارى ـ مباشرة وأروى لك حكايتى بلا التواء .. وبلا تزويق .. و .. و ..

ولن اطيل عليك فقد بدأت المغامرة تأخذ طريقها الى الوجود بعد وصول سربنا الى اليمن بيوم واحد .. ومن العملية الاولى فوق جبال مرواح أصيبت طائرتى بست طلقات فى جناحها وذيلها ولم أعدا الا بعد أن انقضضت على المدفع الذى كان يطلق نيرانه علينا من خلف الصخور وحولته الى كومة من الركام المشتعلة .. وحينما عدت بطائرتى الى القاعدة الجوية فى ذلك اليوم وجدت زملائى فى انتظارى بجوار الممر وهم لايصدقون انى نجوت من الموت المحقق .. وأدرت عينى الى الطائرة وتحت الطلقات الست التى استقرت فى جسدها وهززت رأسى وقلت لهم : ولو !

ومضت الساعات الباقية من النهار وكلنا فى انتظار عودة السرب الثانى الذى انطلق يستكشف منطقة الحدود الشمالية المواجهة للسعودية ..

وظهرت الطائرات على الافق البعيد .. وراء قمم الجبال .. ثم اختفت مرة أخرى .. ثم مرقت بجوارنا على الممر الطويل .. وقفز نبيل من الطائرة الاولى بسرعة .. واسرع الى غرفة العمليات والاهتمام يحكم ملامحه وخطواته .. وعرفنا انه اكتشف مكان الحشود السعودية والاردنية على طول منطقة جيزان واكدت باقى طائرات السرب هذه المعلومات وقال لنا زملاؤنا الطيارون ان تلك الحشود تتجه الى منطقة ميدى داخل الحدود اليمنية .. وسهرنا ليلتها نتلقف المعلومات من الصيد الثمين الذى ساقه القدر الينا بعد أيام معدودات من وصولنا .. وخرج سرب آخر فى الصباح التالى لاستكشاف نفس المنطقة ومعرفة آخر التحركات للهجوم القادم من السعودية .. وطلبت من قائد العمليات أن يسمح لنا بالخروج فى الحال وضرب التجمعات السعودية الاردنية أينما كانت .. وكيفما كانت .. ولكن التعليمات الصادرة كانت تحتم علينا الا نتعدى حدود اليمن بأى حال .. والا نهاجم أى مكان الا اذا كانت لدينا أوامر بذلك من القيادة .. وجلسنا فى انتظار ننتظر على الجمر الملتهب !

وبدأت الشمس تميل الى الغروب وانعكس أشعتها الحمراء على قمم الجبال المحيطة بنا وصبغتها بلون الدماء القانية ..

وعادت طائرات الاستكشاف فى آخر النهار بالخبر اليقين .. لقد حدث الهجوم .. بالفعل وعبرت الطوابير السعودية والاردنية حدود جيزان واتخذت طريقها صوب حرض على ساحل البحر الاحمر .. وفى نفس الليلة وضعت الخطة فى القيادة وصدرت الينا الاوامر فى منتصف الليل بالاستعداد لاكبر عملية جوية .. وكدنا نطير من الفرح .. انتهت الاجازة .. بدأ العمل الحقيقى .. مرحبا أيها القتال !

ولعلنى أكون كاذبا اذا قلت لك اننا اغمضنا عيوننا ليلتها ..

وجاء الصباح وصدرت الاوامر الى جميع الاسراب من القاذفات وقاذفات القنابل بالاشتراك فى العملية الكبيرة ..

ولمحت المصحف الذهبى الذى وضعته زوجتى قبل سفرى الى اليمن حول رقبتى وانطلقت بطائرتى فى الفضاء وفى أعماق حيوية متدفقة كالسيل .. وحلقت فوق الجبال الصخرية واخذت اعداها واحدا بعد الآخر فى طريقى نحو الشمال .. وتطلعت من البرج الشفاف الى باقى الطائرات التى تتسابق كالطيور الزاحفة من صقيع أوربا الى شمس القاهرة الدافئة فى الشتاء .. وضحكت من قلبى حينما جاءنى صوت زميلى نبيل الذى كان يطير بجوارى فى الموجة الاولى للهجوم الجوى .. وكان يقول لى :

هذه المرة .. طائرتك ينتظرها ألف طلقة ..!

ولم يكن نبيل يدرى أن خياله الساخر سوف يتحول الى حقيقة واقعة بعد دقائق ..

واقتربنا من حرض ورأينا أشجار البن تغطى مساحات واسعة من الارض والتلال حولها وبحثنا بعيوننا عن الحشود الزاحفة اليها من جيزان ولكننا لم نجد شيئا على الاطلاق ولم نصدق أنفسنا وأخذنا نلف وندور حول المنطقة .. لاشىء .. لاشىء .. حتى لمحت فجأة آثار عجلات السيارات على الرمال القادمة من السعودية ثم تنتهى عند الاشجار .. ووضع اللغز الغامض فى رأسى على الفور وانخفضت بطائرتى حتى كادت تلامس الارض ورأيت السيارات المصفحة مختفية بين اغصان الاشجار ومئات من جنود الحرس الابيض السعودى منكمشين بين جذوعها .. وفتحت مدافعى الرشاشة على آخرها وبمنتهى طائرة نبيل ثم باقى الطائرات واخذت تلقى حمولتها من الصواريخ والقنابل على الحشود المختفية خلف هذا السياج الاخضر .. واشتعلت النيران فى السيارات .. وفى الخيام .. وفى المبنى الصغير الذى يتوسط مزارع البن .. واخذ جنود الحرس الابيض يخرجون من مخابئهم ويفرون من الموت الذى يترصدهم فى كل مكان .. وكان منظرهم من الارتفاع الذى احلق فيه يشبه الى حد بعيد الفئران المذعورة التى حاصرتها القطط من جميع الاتجاهات .. وعشت الغضب بطائرتى ثم ارتفع ثم اعاود الانقضاض وهكذا حتى قضينا على هذه الحشود تماما ! ـ وكان عددهم يزيد على ثلاثة الاف بسياراتهم المصفحة ومدافعهم ـ وبينما كنت استعد لمغادرة المنطقة بعد نجاح العملية لمحت خيمة بيضاء كبيرة بين الاشجار وقلت لنفسى : لابد انها خيمة القائد ..!

ولم أضيع الفرصة واتجهت بطائرتى نحوها مباشرة ..

واكتشفت أن هناك ثلاثة مدافع خفيفة مضادة للطائرات تحرسها بطلة وابلية من النيران وظللت أهبط واهبط واهبط .. حتى أصبحت طائرتى على ارتفاع أمتار منها ثم قذفتها بالصواريخ .. ولم أشعر فى غمرة الانقضاض بأن خزان الوقود فى الطائرة أصيب بثلاث طلقات مباشرة .. وحينما استقرت بالطائرة لكى أعود الى القاعدة مع باقى الطائرات احسست بالوقود يتناقص بسرعة مذهلة .. مذهلة .. وكنت قد ابتعدت حوالى خمسة كيلومترات من أرض المعركة .. ولاحظ زميلى فى الطائرة الثانية التى اقلل من سرعتى وجاءنى صوت عبر اللاسلكى يسألنى :

ماذا جرى ..! هل أصيبت الطائرة .. ؟

وقلت بحزم قاطع :

نعم .. ولكن لاتحاول انقاذى .. سوف أهبط اضطراريا .. وعليك أن تحدد مكانى على الخريطة وترسله حتى تبلغ القيادة ..!

وأخذت ألف بالطائرة حتى وجدت مكانا مناسبا للهبوط فى أحد الوديان وبدأت أهبط واستقر رأيى على أن أحرق الطائرة حتى لايلتقطوا ثوابها وبذلك يمكنهم تحديد مكانى بسرعة .. واخذت مسدسى من برج الطائرة وكان على أن ابتعد عنها بأسرع ما يمكن واتجه نحو الساحل حتى لا اقع فى أيديهم .. وحكمت على نفسى بالاعدام قبل أن يتمكنوا منى .. و .. وبدأت احشو مسدسى بالرصاص لمواجهة مصيرى بنفسى فى حالة فشلى فى الهروب منهم ..!

وتلفت من حولى .. الصمت يطبق على المكان .. الصخور تلف فى صمت مريب وظلالها تنتشر على رمال الصحراء كأشباح معلقة فى النهار .

ووضعت اذنى على الارض .. لاحركة ولا صوت .. وانتصبت واقفا واخذت اقفز بخفة فوق الصخور واتجه نحو الغرب .. نحو شاطىء البحر الاحمر .. وكنت أتوقف كل خمس دقائق لكى أغير خط سيرى ولكن فى نفس الاتجاه حتى لايمكنهم تتبع خطواتى بسهولة .. وكنت أحس أنى فى سباق مع الوقت .. وأن كل دقيقة تمضى بامكانها تغيير الموقف من أوله الى آخره .. ومست الحسن المصحف الذهبى المعلق فى رقبتى .. والذى تسرع الى البحر ..!

وأخذ رأسى يدور مع افكارى بسرعة مليون لفة فى الدقيقة ..

وتصورت ماسيحدث لو وقعت فى أيدى الحرس الابيض السعودى .. اتهامات تزييف .. أكاذيب .. تآمر .. محاولات للرد على النجاح الطيارين السعوديين الى القاهرة وكشفهم للمؤامرة الملكية على ثورة اليمن .. ومن هنا تبرز أهمية الطائرة واحساسهم بضرورة وقوعى فى أيديهم .. انها فرصتهم ولكنهم لن ينالوها على الاطلاق بحركة سريعة ساطلق الرصاص على رأسى وينتهى كل شىء .. لن أجلب المتاعب لبلدى مهما كانت الظروف ..

وبينما رأسى يدور مع هذه الافكار وبينما اقدامى تسرع الخطى فى طريق الهروب ..

وبينما عيونى تبحث وتبحث .. فجأة برز بين الصخور رأس آدمى ولما دققت النظر رأيت شبحا يتحرك بين الجبال على البعد .. وفى سرعة البرق .. اختفيت وراء صخرة كبيرة ومضيت اتابع تحركاته .. كان أحد رجال القبائل الذين يسكنون فى منطقة حرض وحينما شاهد الطائرة تهوى فى الفضاء خلف الجبل أسرع الى المكان لكى يكتشف حقيقة الامر وكان ينادى على باقى الرجال لكى ينجهوا الى مكان الطائرة واخذ الرجل يتتبع وحده آثار أقدامى على الرمال حتى اقترب من مخبئى .. واطمأن خاطرى واحسست بأننى فى أمان .. وخرجت له فجأة ـ أيضا ـ من وراء الصخرة وذعر الرجل فى بادىء الامر ولكنه استرد أعصابه ولم يكد يعرف شخصيتى حتى رحب بى واخذ يعرفنى بنفسه ـ اسمه (عم محمد) من قبيلة بنى مروان الذين كانوا يكرهون أسرة حميد الدين ويرفعون السلاح دائما فى وجهها ـ وعرض على أن أذهب معه الى قبيلته لكى يقوم بالواجب ويستضيفنى حتى تصل النجدات من صنعاء .. ولكننى اعتذرت لضيق الوقت وللتأكد من أن الحرس الابيض يجد فى أثرى ..!

وثار الحماس فى عروق عم محمد وقال لى بصدق وهو يلوح بخنجره فى الهواء :

ـ لا تخش شيئا ياولدى .. انت فى بيتك .. وسوف ندافع عنك حتى آخر رجل ..!

وكلنى شكرته وقلت له :

ـ ان المسألة أكبر مما تتصور .. وانه لابد من اسراعى فى الهرب نحو البحر .. ثم سأسير بحذاء الساحل حتى أصل الى منطقة كمران ! وطلبت منه أن يرشدنى الى أقرب بئر للماء .. ورفض الرجل أن يتركنى وحدى .. ومشى بجوارى حتى يوصلنى الى أرض الامان .. ووصلنا الى الساحل .. ولم أكد أشم رائحة البحر حتى رفعت رأسى الى السماء وهمست (الحمد لله) ثم واصلنا السير نحو الجنوب بجوار الشاطىء فى طريقنا الى البئر .. وبدأت الشمس تميل نحو الغروب واخذت تختفى وراء الافق البعيد وامواج البحر تهدر بجوارنا وتزحف على الرمال ثم تنحسر عنها .. ولم أحس بالوقت وأنا أمشى بجوار عم محمد .. وأخذ يحدثنى عن آماله العريضة وفرحته بنهاية حكم الامام .. و .. و .. وخيم الظلام وبقى شاطىء البحر هو المرشد الوحيد لنا فى هذا الليل الحالك !

ونظرت فى ساعتى وكانت عقاربها تشير الى منتصف الليل ..

وعرفت من عم محمد اننا قطعنا ما يزيد على ٦٥ كيلومترا فى الطريق نحو الجنوب ..

وجلست لكى أستريح قليلا ولكن عم محمد اخبرنى انه سيواصل السير حتى يعود لى بقربة من ماء البئر وطلب منى أن أبقى فى مكانى ولا اتحرك .. ولا أدرى كم مضى من الوقت وأنا جالس على الشاطىء فى انتظار (عم محمد) ولكن بلا مقدمات رأيت نور مصباح يتحرك من بعيد فى الظلام ودققت النظر واكتشفت انه مصباح سيارة على بعد عشرة كيلومترات .. وكانت تتوقف قليلا ثم تواصل اقترابها فى اتجاهى .. وتأكدت أنها دورية من الحرس الابيض التى تبحث عنى وتتبع خطواتى وسمعت اصوات طلقات نارية تدوى فى الهواء .. ومرة أخرى قمت من مكانى بسرعة وأخذت اواصل سيرى بجوار البحر .. ووضعت فى رأسى فكرة معينة فخلعت حذائى وغصت وسط الامواج حتى وصلت الى صدرى تقريبا وأخذت أسبح فى البحر نحو الجنوب .. وكان هذا التصرف مخاطرة فى حد ذاته لان سمك القرش يملأ هذه المنطقة بالذات ولكنه كان على أية حال ارحم من حرس الملك سعود .. وظللت أسبح لمسافة كيلومترين تقريبا وفى الوقت نفسه كانت السيارة تقترب من الشاطىء واصبحت المسافة الفاصلة بينى وبينهم لا تزيد على ثلاثة كيلومترات .. وسمعت اصواتهم وهم يتصايحون ويفتشون وراء التلال الرملية الصغيرة وفى أيديهم المصابيح الكشافة وعادوا يطلقون الرصاص فى الهواء وكأنما يخافون من خيالهم .. وظلوا وراء آثار اقدامى حتى انتهت بهم الى البحر .. وتأكدوا انه لا فائدة من البحث عنى بعد ذلك .. وعادوا ادراجهم الى الحدود السعودية وبقيت ساكنا فى البحر حتى اختفوا تماما وخرجت من بين الامواج ! وكنت قد فقدت الامل تماما فى

خطاب من اليمن لم يكن للنشر

عودة (عم محمد) وقررت ان اواصل السير وحدى حتى أصل الى البئر ..

وكانت المفاجأة التى لم أتوقعها فى الثانية صباحا حينما رأيت شبحا يتحرك نحوى فى الظلام وكان بعينه عم محمد الذى عاد وفى يده قربة ماء من الجنوب ..

وقال لى : انه لاحظ الداورية السعودية التى كانت تبحث عنى واضطر الى الاختفاء فترة من الوقت حتى لا يكتشفوا مكانى ..!

وضحكنا من قلوبنا ..

وقررنا ان نمضى باقى الليل بين الكثبان الرملية ونواصل السير فى النهار ونام (عم محمد) على حراستى فى هذه المرة وبقى ساهرا بجوارى

وفى الصباح الباكر رحلنا نحو الجنوب حتى وصلنا الى قرية الصيادين على ساحل البحر .. وخرجوا فى مظاهرة حماسية لاستقبالى وشعرت فعلا انى بين أهلى .. وانتشر الخبر بسرعة بين الاهالى فى المنطقة ووفدوا الى القرية الصغيرة يرحبون بى ويطلبون منى البقاء بعض الوقت فى ضيافتهم .. واخبرونى أن سفن الاسطول المصرى تمر بجوار الساحل بين الحين والآخر وان واحدة منها ترابط قرب جزيرة (اللحية) وركبت معهم أحد مراكب الصيد ومضينا نجدف حتى لاحت السفينة المصرية على الافق البعيد ولكننا لم نستطع اكمال الرحلة فقد كان البحر هائجا والامواج مرتفعة والعاصفة توشك على الهبوب .. واضطررنا الى الاتجاه بمركبنا الصغير الى الجزيرة .. ومن هناك استطعت ان اتصل لاسلكيا بالقيادة وأبلغتهم بمكانى ..!

وحينما هبطت الطائرة الهليكوبتر على أرض الجزيرة لكى تحملنى الى صنعاء ..

كانت الدموع تقطر من عينى وأنا أودع القلوب الطيبة التى انفتحت لى .. وكان عم محمد يقف بعيدا ويلوح لى بعمامته البيضاء ورأيت شفتيه تتحركان وكأنما يقول : مع السلامة .. ياولدى !

وهكذا انتهت أربع وعشرون ساعة عشتها فى مغامرة حقيقية .. مع الموت ! ..

. . .

وانتهى أيضا هذا الخطاب الذى جاءنى من واحد منهم ..

من أحد الرجال الذين يصنعون التاريخ الآن .. من طيار مصرى فى اليمن ..!

محمد وجدى قنديل

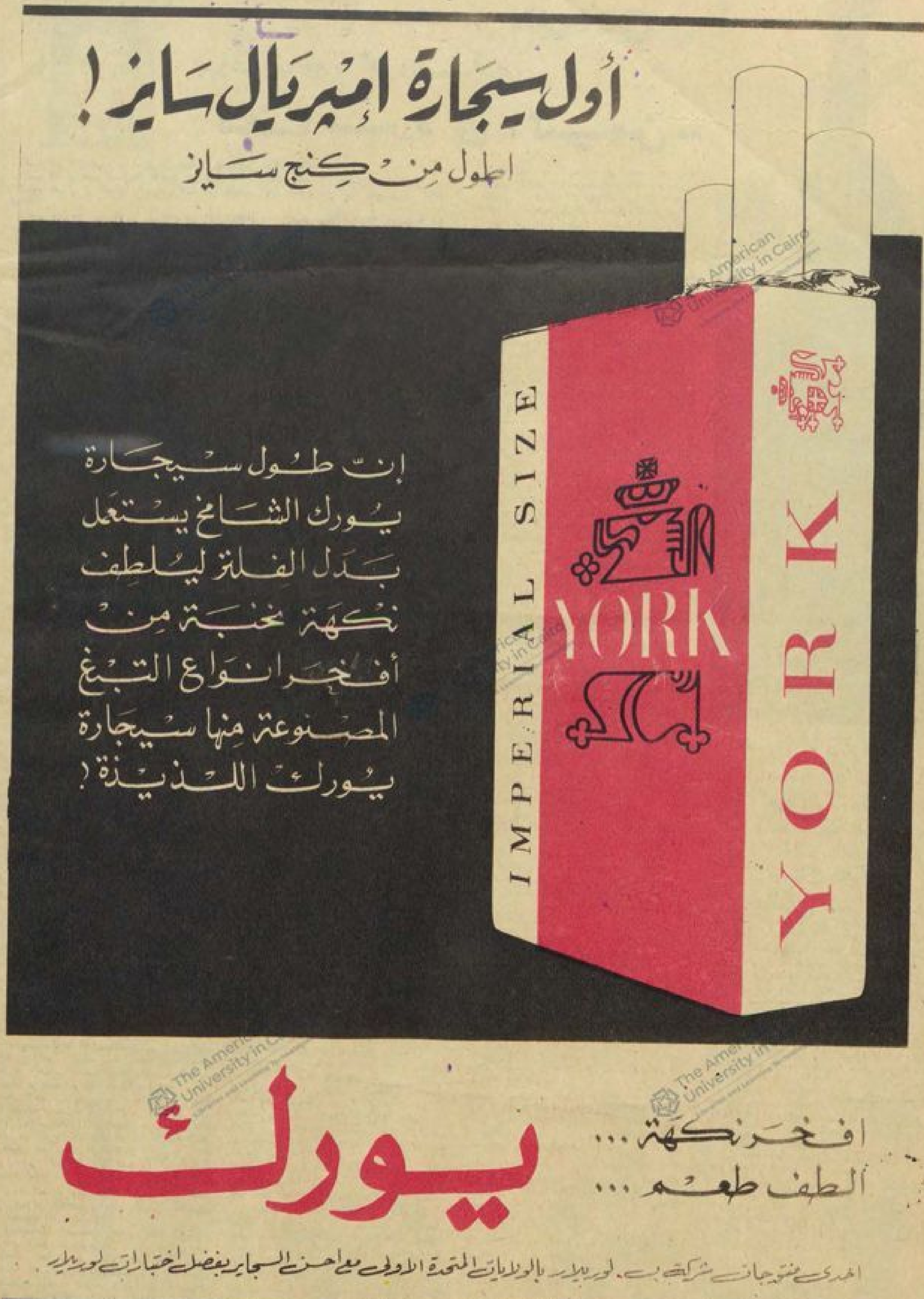

أول سيجارة امبريال سايز !
اطول من كنج سايز
إن طول سيجارة
يورك الشامخ يستعمل
بدل الفلتر ليلطف
نكهة نخبة من
أفخر أنواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة
يورك اللذيذة !
IMPERIAL SIZE
YORK
YORK
يورك
افخر نكهة ...
الطف طعم ...
احدى منتوجات شركة ب. لوريلارد بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلارد

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1483 - 27 MARCH 1963

العدد ١٤٨٣ - ٢٧ مارس ١٩٦٣

عاشت الوحدة

صورة الغلاف

الوحدة الكبرى تشق طريقها الآن نحو حيز التنفيذ على ارض صلبة تتحقق آمال الشعب العربي فيها وقد كانت الصراحة والوضوح والتجرد من كل الاعتبارات التي حكمت محادثات القاهرة خلال المرحلتين الاولى والثانية وقد قال الرئيس جمال عبد الناصر قبل أن تبدأ المرحلة الثالثة : ان قضية الوحدة تقف على مستوى اعلى واكبر من جميع التفاصيل ! ..

(تصوير جمال يوسف)

آخر ساعة

٢٧ مارس ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعي

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان
ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار أو ٤/٣/ـ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية أو ١٢٫٥٠ دولارا أو ٤/٢/ـ جنيهات استرلينية .
٣ ـ اوربا ـ نيجيريا ـ غانا ٥٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او ٨/١٥/ـ جنيهات استرلينية .
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠ دولارا او ١٦/١٨/ـ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او ٢٠/١٠/ـ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

بريد آخر ساعة

زكيبة البريد

مباراة الاسماعيلية والزمالك

طالعت تعليقكم على مباراة الاسماعيلي ـ الزمالك الاخيرة بعد ان نقلتها لكم شاشة التليفزيون . ورأيت ان اسجل لك بعض ما رأيناه على الطبيعة بالاسماعيلية من مآسي قاسية لا تتفق مع أبسط قواعد الرياضة . والمنافسة الشريفة .

نعم . أيها الاديب الرقيق الداعي للحب والسلام .. لقد نزل فريق الزمالك بنفسه اهم لاعبيه واكثرهم فاعلية . فقوبلوا أسوأ مقابلة رغم الورود التي نثروها على مشجعي الاسماعيلي قبل بدء المباراة .

وكان الملعب الاسماعيلي اشبه بساحة قتال . وتعرض لاعبو الزمالك جميعا بلا استثناء لاشنع الالفاظ والعبارات المستهجنة !

وكم تعجبت لذلك التعصب الكريه ولقد أصابنا الدوار من هول ما رأيناه وسمعناه من حملات بالغة لا مبرر لها . وأحسسنا كاننا أعطانا وذهبنا الى دولة معادية بيننا وبينها حالة حرب !

ولقد استمر تهجم جمهور الاسماعيلية وتحرشهم بلاعبي ومشجعي الزمالك منذ بدء المباراة وحتى بعد نهايتها بفوز الاسماعيلي .

فلا عجب اذا حمدنا الله ـ للمرة الاولى ـ على هزيمة الزمالك ، لاننا أيقنا أنه لو فاز الزمالك لحدثت معارك دامية قد تودي بحياة الكثيرين من اللاعبين والمشجعين .

ورأيت أن اكتب لك لتسارع بصوتك المسموع في الحد من هذه المغالاة في التعصب .

محمد ابراهيم جاد
بالسكة الحديد

وانا ليدهشنا كل الدهشة ان احدا من اخواننا الرياضيين لم يرفع صوته بمثل هذه الشكوى او هذا الاحتجاج ! ؟

***

معهد الرأى العام والاعلان

لقد أولت الجمهورية العربية المتحدة في عصرها الزاهر أجهزة الاعلام والدعاية ما تستحقه من عناية واهتمام .. وكان من حسن اهتمامها انشاء معهد الرأي العام والاعلام والحاقه بمصلحة الاستعلامات لكي يعد لهذه الاجهزة جنودا أكفاء مدربين يختارون بشروط واختبارات نفسية وشخصية .

انشىء هذا المعهد ـ وهو الاول من نوعه في الشرق الاوسط ـ في سنة ١٩٥٩ وقد روعي أن تكون دراسته ـ وهي فوق المستوى الجامعي ـ دراسة تخصصية متكاملة في فن الدعاية والاعلام والعلاقات العامة وتحليل وقياس الرأي العام وعلم النفس الاجتماعي والصحافة والمجتمع العربي والنظريات والمذاهب السياسية والمشاكل الدولية .

وقد تخرج في هذا المعهد حوالى المائة في دفعتين . وكان المعروف أننا سوف نجد فور تخرجنا العمل في ميدان تخصصنا . ولكننا انهينا مرحلة الدراسة واجتزنا امتحان الدبلوم ولم يقدر لنا بعد العمل في هذا القطاع الذي درسناه مع ملاحظة أننا جميعا من الموظفين ولا يتطلب الامر سوى انتدابنا من أعمالنا الحالية الى ميادين الاعلام التي تخصصنا فيها ..

ا٠ ع٠ أول دفعة ١٩٦١

نأسف لان هذه الرسالة قد تأخر نشرها . ونرجو ان يكون هؤلاء الاخوة الآن قد شقوا طريقهم في هذا الميدان . فهو فعلا يتطلب جهودهم ومعرفتهم بعد أن اتسع وازدهر .

***

اوتوبيسات الارياف

أوتوبيس فاقوس ـ الزقازيق السريع ليس الا داء عرجاء عوجاء !

ان هذا الاوتوبيس يتوقف في الطريق لاى اشارة تعترضه حتى ولو بعد خمسين مترا بين الاشارة والاخرى مما يسبب عدم اللحاق بميعاد أوتوبيس الزقازيق ـ القاهرة السريع .

كيف هو سريع وهو لا تحدد محطاته ؟ ومن المؤسف أن أوتوبيس الزقازيق القاهرة يقوم كل ساعتين .. فلا يقوم أوتوبيس سريع من القاهرة الساعة ٦ صباحا . والمفروض أن يصل السابعة والنصف . ولكنه يصل متأخرا عن ميعاده دائما خمس دقائق وبذلك يضيع علينا أوتوبيس فاقوس الذي يقوم من الزقازيق الساعة السابعة والنصف تماما ! .. وحدث هذا وكان يركب معنا بالاوتوبيس السريع السيد مأمور مركز ابو كبير وقد سألنا ناظر محطة الزقازيق لماذا لم ينتظر الاوتوبيس خمس دقائق قال : دى مواعيد .. فأين هذا من مواعيد أوتوبيس القاهرة ـ الزقازيق الذى تأخرنا بسببه ؟

اننا نعاني من هذه المشكلة حتى يستطيع كل موظف وكل مواطن تاجرا كان ام عاملا ان يحافظ على مواعيد عمله والا يرهق باختلاف المواعيد وأن يتحمل السائق والكمسارى مسئولية التأخير ، وأن تحدد المحطات التى يجب وقوف الاوتوبيس عندها دون غيرها وبذلك نعرف متى نسافر ومتى نصل .

محمد سعد غازى

واننا ادركنا ان الوقت قد آن لان تعمل على تحقيق هذا كله !

***

كلية الاعلام المنتظرة

استقر رأي السيد الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومي على افتتاح كلية بجامعة القاهرة تسمى « كلية الاعلام » ، وبها أقسام للصحافة وللاذاعة والتليفزيون .. مع الغاء قسم الصحافة بكلية آداب القاهرة وهو خبر قرأناه منذ مدة في احدى المجلات الاسبوعية .

واليوم لا ندرى عن الموضوع شيئا .. فمتى تفتتح هذه الكلية ان لم تكن قد افتتحت فعلا ؟

انني كطالب في السنة النهائية بالمدرسة الثانوية ـ القسم الادبي ـ أهوى الصحافة وأمنيتي ان أكون صحفيا .. أهل التحق بكلية آداب القاهرة قسم الصحافة ؟ أم تكون كلية الاعلام المرتقبة قد افتتحت ؟

اننا نستعجل مشروع افتتاح هذه الكلية حتى نؤمن مستقبلنا ، ولعل السيد الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي والسيد الدكتور عبد القادر حاتم يكون قد تم بينهما الامر على اخراج هذه الفكرة الطيبة الى حيز الواقع ابتداء من اول العام الدراسي القادم ان شاء الله وفي رعايته .

دمنهور — كامل وجيه عزيز موسى

حبذا لو عرفنا ما يمكن ان يكون قد تم في هذا الامر من خطوات . وهناك في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية تدرس مواد الاعلام . فنرجو ان يكون ثمة تناسق لا تعارض بين مختلف الكليات .

ماذا يقول الرأى العام العالمى فى ..

من أسبوع لأسبوع

جرائم الخطف التى تقترفها إسرائيل !

بقلم : محمد التابعى

لا يقول شيئا .. لان هذا الراى العام واقع تحت نفوذ وسيطرة الصهيونيين ..
كبريات الصحف العالمية فى اوربا وامريكا ..
شركات السينما الكبرى فى هوليوود ..
محطات الاذاعة والتليفزيون
كل أولئك يملكها صهيونيون .. او يسيطرون عليها ويسيرونها لخدمة اسرائيل .
ونحن هنا – فى الجمهورية العربية المتحدة – نبذل جهودا كثيرة وننفق الملايين فى نشر وجهات نظر الشعوب العربية .. وفى الرد على اكاذيب ومزاعم الصهيونيين ..
واجهزة الاعلام عندنا تعمل ليل نهار ..
وصحفنا تكتب وتكتب وتكتب .. ولكن لغتنا العربية – مع الاسف – ليست من اللغات الحية التى تقرؤها شعوب اوربا وامريكا .. !

والدكتور عبد القادر حاتم يعمل .. ويحيى ابو بكر يعمل .. وجيش الحق يعمل ..
ولكن .. وهذه هى الحقيقة التى ينبغى ان ندركها وان ننزل على حكمها . لا حاتم ولا ابو بكر ولا جيش الحق .. ولا جميع اجهزة الاعلام عندنا ورغم الجهود المضنية التى تبذلها .. قادرة وحدها على الوقوف فى وجه تيارات الدعاية الصهيونية الجارفة .. فما من مرة خضنا فيها معركة دعاية ضد الصهيونية الا كانت كفة الصهيونية هى الراجحة .

هذه هى الحقيقة ... وينبغى ان ندركها
صحيح ان قضية فلسطين مثلا – بل القضايا العربية جميعا – قد كسبت فى السنوات الاخيرة فريقا لا بأس به من الراى العام فى العالم بفضل الجهود الضخمة التى تقوم بها مصلحة الاستعلامات واذاعاتنا المختلفة ولكن نتائج هذه الجهود المشكورة لا تزال محدودة الاثر ولا تزال اقل بكثير مما ينبغى ان تكون . هذا اذا اردنا ان تتغلب او نقف على الاقل موقف الند للند حيال الدعايات الصهيونية القوية الجارفة التى تصور فى اذاعاتها ونشراتها وافلام السينما .. تصور العرب كمعتدين ظالمين يرفضون فى صلف وشراسة وعناد ان يعيشوا فى أمن وسلام مع (الحملان البريئة الوديعة) التى تعيش فى اسرائيل ...

.. اسرائيل التى لا تطلب شيئا اكثر من ان تعيش هادئة مطمئنة تعمل لخدمة العلم والسلام فى ارض الآباء والاجداد .. التى هى فلسطين !!

وهكذا .. او .. ومن هنا .. ما من ازمة او احتكاك يقع بيننا وبين اسرائيل الا ويبدو العطف واضحا على وجهة نظر تل ابيب يبدو فى اذاعات الغرب .. والمقالات التى تنشرها صحافة الغرب فى اوربا وامريكا

***

اريد ان اقول ...
ان الجمهورية العربية المتحدة رغم امكانياتها الكبيرة او الضخمة لا يمكنها ان تخصص من مواردها المالية المبالغ الكافية لتفنيد الدعايات الصهيونية وكسب الرأى العام العالمى الى جانب القضايا العربية

هل نحن نستطيع مثلا ان نخرج كل عام فيلما سينمائيا او فيلمين يتكلف كل منهما نحو عشرة ملايين من الجنيهات ... لنرد بهما على افلام الدعاية الصهيونية مثل (بن هور) او (الخروج) ..
وهل يمكننا ان نصدر فى الولايات المتحدة الامريكية صحيفة كبيرة مثل نيويورك تايمز والهيرالد تريبيون لكى نرد اولا بأول على مزاعم الصحف الامريكية التى تؤيد وجهات نظر اسرائيل !

وهل نقدر وحدنا على انشاء محطة او محطتين قويتين للاذاعة والتليفزيون .. فى امريكا وفى وسط اوربا نرد فيهما على اكاذيب الصهيونية والاستعمار واسرائيل !.
الى آخره ..
وحدنا .. لا نستطيع ورغم وفرة مواردنا المالية وفى الحمد .. ذلك لان هذه الموارد تنفق الآن على الف مشروع ومشروع ... منها مثلا على سبيل المثال لا الحصر ...
بناء السد العالى
تصنيع البلاد
اعادة بناء القرى
بناء الطرق .. وتوفير مياه الشرب النقية لسكان الريف
وفى كل يوم تفتح مدرسة ..
واخيرا لا آخرا بناء جيش قوى فى البر والبحر والجو ... يرد اى عدوان قد يقع على اى بلد عربى ..
جيش يزداد قوة .. عدة وعددا فى كل يوم ... ويستطيع ان يرد الكيل كيلين والصاع صاعين .. للعدو الذى يتربص بنا على الابواب

....

اريد ان اقول ...
ان الامر او المهمة اكبر واضخم بكثير من ان نقوم بها وحدنا .. فلابد اذن من ان تساهم فيها جميع الدول العربية . كل منها بنصيب
لم اعود الى عنوان هذا المقال ...
ماذا قال الرأى العام العالمى ... او ماذا كان رد الفعل تجاه جرائم الخطف والقتل والدمر طائرات الركاب بقنابل ثرية ... ماذا قال هذا الرأى العام فى امريكا واوربا فى هذه الجرائم التى ارتكبتها اسرائيل ..؟
لم يقل شيئا ... لانه كما قلت واقع تماما تحت نفوذ وسيطرة الصهيونيين ...
وجريمة الخطف Kidnapping يعاقب عليها فى امريكا بالاعدام فى بعض الظروف ..
والخطف عملاء اسرائيل – من يهود وغير يهود – الخطفوا بعض العلماء الالمان .. وقبل

بل تأكد ان عالما منهم على الاقل قد اغتاله هؤلاء العملاء
فهل تحرك الرأى العام فى امريكا .. او فى فرنسا او فى انجلترا ... وهل قرأتم مقالا واحدا فى صحيفة كبيرة هناك تدد فيها الكاتب بجرائم اسرائيل !..
كلا ... ولسوف يطول انتظاركم لهذا المقال ..
وهل نددت اذاعة واحدة من الاذاعات لندن وواشنجطون وباريس بجرائم الخطف التى ترتكبها اسرائيل !.
ابدا ...
بل العكس ... الذى قرأناه وسمعناه هو حملات جوفاء مايز وسبابها فى الجمهورية العربية المتحدة ... بل وسبابها فى سويسرا التى فضحت الجرائم .. وفى المانيا التى تسمح لعلمائها بالعمل فى الجمهورية العربية ...
هذه الحملات ... رددتها اذاعات امريكا واوربا
ونشرتها صحف امريكا واوربا
وبدون تعليق او تعقيب ..
والآن .. ترى لو كنا نحن الذين اختطفنا عالما او عالمين او مجرما او مجرمين .. من اسرائيل ...
او بعثنا بعض الفدائيين العرب ليتعقبوا القصاص الحق فى (مجرم حرب) مثل بن جوريون او مناحم بيجن ..
هل كان الرأى العام فى امريكا واوربا قد سكت يومئذ ... كما هو قد خرس الآن .؟!
اترك لكم الجواب ..
وبعد ...

اقتراح قديم كنت نشرته منذ ثلاث سنوات وتيف وفحواه انشاء شركة عربية للصحف والاذاعة والتليفزيون والسينما ...
شركة عربية برأس مال ضخم ... مائة او خمسون مليونا من الجنيهات تساهم فى رأسمالها الحكومات والاثرياء العرب لان القضية ليست قضية شعب عربى واحد .. او دولة عربية واحدة بل هى قضية الامة العربية جميعا ..
ولعل اقتراحى هذا كان حلما .. بعيد التحقيق .. ولكن احلامنا الجميلة ... التى كانت بعيدة بل مستحيلة ... قد بدأت تتحقق فى هذه الايام .
اذن .. لعل وعسى !

* المطرب النمرود

أحد الاطباء الذين يعالجون عبد الحليم حافظ يسميه (النمرود) ...
النمرود على صحته ... فما من مرة يشرفها

بعد مرض خطر او خطير ... الا ويعلن انه تاب واناب وانه لن يسهر .. ولن يرهق نفسه .. وسيأوى الى فراشه مبكرا فى كل مساء ..
ولكن ان هى الا اسابيع حتى تعود ريمة لعادتها القديمة ..
ولكن .. الاطباء قالوا له فيما سمعت ان النكسة الاخيرة ... هى الانذار الاخير .. وما كل مرة تسلم الجرة ..
وواجب اصدقائه او الذين يحسبهم اصدقاء له .. واجبهم الا يغروه بالسهر .
كما ان واجب الاذاعة والتليفزيون ان ترحم صحة الفنى فلا تكلفه فوق ما يطيق .

* وعمر الشريف .. لم يتكلم

الخبر الذى نشرته الصحف منذ عشرة ايام نقلا عن الممثل عمر الشريف وفيه انه ادلى ببيان قال فيه انه اشترى بيتا فى سويسرا وانزوجته فاتن حمامه سوف تترك الجمهورية العربية المتحدة لتعيش معه فى سويسرا ....
هذا الخبر كذبته فاتن ... وكان تكذيبها مقتصرا على ما جاء فى البيان خاصا بها .
ولكن الذى يستوقف الانتباه ان السيد عمر الشريف لم يكذب – حتى الآن – البيان المذكور المنسوب اليه ...
والحديث يمكن جدا ان يطول .. بل كان يسرنى ان اطيل فيه .. ولكننى لا اهل رحمة بالسيدة الزوجة ... واعجابا بها فى نفس الوقت .

* هل نحن جادون فى مكافحة الصهيونية ؟

كم مرة كتبنا وكتبوا .. وقلنا وقالوا ... وسمعنا وعودا ... الى آخره ..
وعودا بحظر الافلام التى فيها دعاية صهيونية .
وحظر عرض الافلام التى يقوم بالادوار الرئيسية فيها ممثلات او ممثلون صهيونيون ... وحددنا أسماء معروفة قلنا لن نسمح بعرض اى فيلم يمثلون فيه
وها هو ذا فيلم يعرض فى دار كبيرة للسينما .
ودور البطولة فى الفيلم لممثلة صهيونية متحمسة اليزابيث تيلور ... التى تبرعت منذ عام ونيف بنصف مليون دولار لسندات قرض اسرائيل .؟!
ما رأيكم دام فضلكم ؟!

* بعض التجار السوريين

يقيم فى القاهرة منذ أيام الوحدة بعض التجار السوريين ... لان لهم هنا أملاكا وتجارة . وكانوا وما زالوا – يسافرون من وقت الى آخر الى سوريا ثم يعودون ..
بعض هؤلاء التجار او اغلبهم على الاقل اصيب بذعر شديد يوم قامت ثورة ٨ مارس فى سوريا ..
... وهو الآن عابس الوجه ضيق الصدر بسبب [illegible] بين القاهرة ودمشق وبغداد .. من اجل اقامة دولة الوحدة الكبرى !!

* ياأهل العجب فى التليفزيون

ترى هل يحقق احد فى التفاصيل التى تنشرها مجلة روز اليوسف عن تصرفات بعض الذين يشغلون مناصب ذات مسئولية فى التليفزيون ؟
والمر اخر ..
المسرحيات التى قدمت كمسرحيات ... يحولونها الى افلام سينمائية ..
والقصص التى كتبت للسينما ... يحولونها مسرحيات .
ويردد السؤال فين .. قال [illegible] ع السين !

محمد التابعى

(صفحة ٤٣)

حديث ودى بين الرئيس جمال عبد الناصر .. ورئيس الوفد الجزائرى وهما فى طريقهما الى صالة الاجتماعات

الرئيس جمال عبد الناصر يعانق الكولونيل بومدين لحظة اللقاء بينهما هذا الاسبوع بالقاهرة ..

مهمة وفد الجزائر فى القاهرة

بومدين يشرح فى حديث خاص خطوط المباحثات الجارية مع عبد الناصر

لم يكد المبعوث الخاص للرئيس جمال عبد الناصر يصل الى الجزائر لابلاغ الرئيس احمد بن بيلا بتفاصيل اجتماعات الوحدة التى دارت فى القاهرة خلال الايام الاخيرة بين الوفود الثلاثة .. حتى قرر بن بيلا ارسال وفد رسمى جزائرى برئاسة هوارى بومدين وزير الدفاع الى القاهرة لكى يكون قريبا من مركز الاحداث التاريخية التى يعيشها الشعب العربى فى مرحلته الحاسمة . .ولم يكد الوفد الجزائرى يصل الى القاهرة حتى حصلت «آخرساعة» على حديث خاص من بومدين ـ رئيس الوفد ـ عن حقيقة مهمته بين الجمهورية العربية وسوريا والعراق .. وتكتبه مريم روبين !

المشير عبد الحكيم عامر وكمال رفعت عضوا مجلس الرئاسة والكولونيل بومدين يحيى بيديه المستقبلين مع بقية اعضاء الوفد الجزائرى .. محمد الخمستى وزير الخارجية وبشير بومعزه وزير العمل والشئون الاجتماعية وعبد القادر بالقايد وزير الشباب والرياضية والسياحة ..

الرئيس جمال عبد الناصر يقدم للكولونيل بومدين رئيس الوفد الجزائري المشير عبد الحكيم عامر والسيد عبد اللطيف بغدادي والسيد كمال الدين حسين والسيد علي صبري والسيد كمال الدين رفعت أعضاء مجلس الرئاسة لحظة اللقاء في بيت الرئيس بمنشية البكري ..

تصوير جمال يوسف

اعضاء الوفد الجزائرى الرسمى الذى حضر الى القاهرة هذا الاسبوع للاشتراك فى مباحثات الوحدة وحضر معه وفد آخر يمثل الهيئات والاتحادات والنقابات المختلفة فى الجزائر فى حديث مع السيد على صبرى رئيس المجلس التنفيذى وعضو مجلس الرياسة

هوارى بومدين رئيس الوفد الجزائرى ووزير الدفاع يبلغ الرئيس الرسالة التى حملها معه من الرئيس بن بيلا وبجواره محمد الخمستى وبشير بومعزة

رسائل من بن بيلا إلى عارف والسلال والبيطار حول الوحدة الكبرى

الجزائر تأخذ مسئولياتها كاملة تجاه الأحداث التاريخية فى المنطقة العربية

التقيت بالوفد الجزائرى الرسمى عقب وصوله الى القاهرة مباشرة .. وحصلت على موعد خاص وعاجل لاخذ ساعة مع رئيس الوفد القادم من الجزائر .. وقلت للكولونيل هوارى بومدين وزير الدفاع

ارتباط باحداث الوحدة

● اريد ان اعرف بالضبط ما هى مهمة الوفد الجزائرى فى القاهرة ؟

فقال :

— احب ان اقول ان مجيئنا للقاهرة لتحية الشعب العربى الكريم فى بلادكم ولتحية الرئيس جمال عبد الناصر صاحب المواقف التاريخية بالنسبة لثورتنا .. ولكن زيارتنا ومجىء الوفد مرتبطان بالاحداث فى العالم العربى التى تمس من قريب أو من بعيد الوضع فى الجزائر. ولقد جئنا لندرس عن قرب هذه الاحداث ونقدم رأى الجزائر فيما يختص بتطور هذه الاحداث ..

وبما ان الجزائر جزء لا يتجزأ من الامة العربية ، فان كل حادث له اهميته بالنسبة للامة العربية لابد ان تأخذ الجزائر مسئولياتها كاملة أمام هذه الاحداث ..

أسس متينة للوحدة

● سألت الكولونيل هوارى بومدين عن رأى الجزائر فى الوحدة والمباحثات التى تدور الآن فى القاهرة ؟

وقال رئيس الوفد الجزائرى

— ان الوحدة العربية أمر لا يحتاج الى استجواب لان هدفنا واضح .. والشىء الذى نراه بالنسبة لهذه الوحدة انها لابد ان تبنى على أسس متينة وسليمة وقوية .. لان الشعب العربى ليس مستعدا لتقبل نكسات اخرى .. ولهذا فشكل خطوات تعمل فى هذا الاتجاه لا بد أن تكون خطوات متينة حتى ولو كانت هذه الخطوات ستكمل بخطوات أخرى ..

تبادل الآراء للتقارب

وسألت آخر ساعة الكولونيل هوارى بومدين

● هل سيقدم الوفد الجزائرى اقتراحات جديدة بالنسبة لشكل الوحدة ؟

وقال رئيس الوفد الجزائرى ..

— لقد جئنا لنجرى مباحثات عامة ، ولنتبادل الآراء والنظريات للتقارب فى هذا الموضوع وبعد انتهاء زيارتنا للقاهرة يوم الخميس القادم سنطير الى بغداد ومنها الى دمشق ثم نطير الى صنعاء وبعدها يعود الوفد الجزائرى مرة أخرى الى القاهرة ومنها سنعود الى الجزائر ..

رسائل من بن بيللا

وسألت الكولونيل هوارى بومدين :

● وما هى مهمة الوفد الجزائرى فى بغداد ودمشق وصنعاء ؟

فقال الكولونيل بومدين

— ان الوفد الجزائرى يحمل رسائل خاصة من الرئيس احمد بن بيلا لكل من المشير عبد السلام عارف والمشير عبد الله السلال والسيد صلاح الدين البيطار .

وسألت آخر ساعة عن مضمون هذه الرسائل وقال الكولونيل هوارى بومدين

— انها تحمل نفس المعنى الذى جاء فى الرسالة التى بعث بها الرئيس احمد بن بيلا للرئيس جمال عبد الناصر ..

الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء وفد مباحثات الوحدة فى الجمهورية العربية المتحدة يرحبون باعضاء الوفد الجزائرى بينما ظهرت وسطهم خديجة خيضر عضو الوفد الشعبى الجزائرى

حديث من القلب بين المشير عبد الحكيم عامر والسيد على السكاكى خلال الاجتماع الاول الذى عقد فى منزل الرئيس جمال عبد الناصر

تعديل اتفاقية ايفيان

وسألت رئيس الوفد الجزائرى ..

● هل طلبت الحكومة الجزائرية من الحكومة الفرنسية اجراء بعض التعديلات فى نصوص اتفاقية ايفيان ؟

وقال الكولونيل هوارى بومدين ..

— لقد طلبت بالفعل الحكومة الجزائرية من الحكومة الفرنسية تعديل البنود العسكرية المنصوص عليها فى اتفاقية ايفيان بعد أن اجتمع المجلس التأسيسى الجزائرى ووافق نوابه على الطلب بالاجماع .

وقف التجارب الذرية

● وعدت اسأل رئيس الوفد الجزائرى عن موقف الحكومة الجزائرية من التجارب الذرية التى تقوم بها فرنسا فى صحراء الجزائر ؟

وقال الكولونيل هوارى بومدين ..

— الذى استطيع ان اصرح به الآن هو أن الجزائر قد اتخذت خطوات جدية لمواجهة هذا الموقف من جانب فرنسا وستعلن الجزائر عنها فى الوقت المناسب

مريم روبين

لغز خطف علماء الصواريخ !

بعد اطلاق القاهر والظافر : فقدت اسرائيل عقلها وانطلقت فى عملية ارهابية واسعة ضد العلماء الالمان الذين رفضوا التعاون معها فى الابحاث الصاروخية وكان اولهم سابنجر !

تقرير خطير يكشف خطة الإرهاب السرية التى تنفذها إسرائيل فى ألمانيا

كتب التحقيق : **محمد وجدى قنديل**

ماهو لغز اختفاء علماء الصواريخ الالمان ؟
ما هى خطة الارهاب السرية التى دبرتها اسرائيل بعداطلاق القاهر والظافر ؟

ثم ما هو الشىء الهام الذى عجزت المخابرات الاسرائيلية عن الوصول اليه بالرغم من شبكات جواسيسها المنتشرة فى ارجاء المانيا وسويسرا ؟

ان خطة الارهاب الاسرائيلية كانت بدايتها منذ عامين ولم تاخذ شكل العنف الا بعد نجاح تجارب الصواريخ العربية فى الصيف الماضى .. ولم يكن حادث تهديد العالم الالمانى جويرك الا الحادث الثالث بعد خطف العالم كروج والعالم كلينوشتر فى الخريف .. !

ابحاث جديدة : تجرى داخل مصانع الاسلحة العربية وكذلك فى قواعد الصواريخ وتبعث الرعب فى اسرائيل ..

المخابرات الاسرائيلية بثت جواسيسها فى ألمانيا لتهديد علماء الصواريخ بعد أن رفضوا عروضها !

فجأة بدأت عمليات التهديد لعلماء الصواريخ الالمان تبرز من جديد ..!

فجأة عادت اسرائيل الى الهيستريا المجنونة التى تملكتها منذ اطلاق الصواريخ العربية فى سماء القاهرة — خلال الصيف الماضى — ونشرت اسرائيل جميع جواسيسها وعملائها فى أوربا وراء العلماء الالمان لكى يرهبوهم ويدفعوهم بالعنف الى التعاون مع مركز الابحاث الاسرائيلية فى راحفوت ..!

ولم يكن غريبا ان تفقد اسرائيل راسها على هذه الصورة بعد التفوق العلمى الهائل الذى حققته القاهرة فى ابحاث الصواريخ ، فقد رسمت المخابرات الاسرائيلية عملية انتقام واسعة النطاق .. بعيدة المدى ، ضد كل العلماء الالمان الذين مدوا أيديهم بالمشورة او بالمعاونة لعلماء الصواريخ المصريين .

ولذلك لم تكن الحادثة الاخيرة التى جرت وقائعها فى سويسرا لتهديد الدكتور جويرك — العالم الالمانى — لم تكن الاولى من نوعها بقدر ما كانت حلقة واحدة فى سلسلة متصلة من عمليات الارهاب الاسرائيلية !

واستطيع ان اقول فى وضوح اكثر ان اسرائيل حشدت كل قواها العلمية وامكانياتها المادية فى اعقاب اطلاق الصاروخين ، القاهر والظافر ، لكى تواجه التفوق غير المنتظر الذى حدث — بلا مقدمات — فى الناحية الاخرى من خط الهدنة ..!

ووقتها عقدت مؤتمرات سرية فى وزارة الدفاع الاسرائيلية حضرها بن جوريون وضباط القيادة والمخابرات وقدم زيفى بن تسور قائد الجيش تقريرا سريا الى المجتمعين وكان يرتكز على نقطتين هامتين :

❋ **اولاهما** — أن علماء الصواريخ الالمان الذين عاونوا فى أبحاث الصواريخ الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية — بذاتهم — الذين يشاركون الآن فى أبحاث الصواريخ الجارية فى الجمهورية العربية المتحدة ويقول بكل ثقل دراساتهم وخبراتهم للاسراع بتلك الابحاث نحو النتيجة المطلوبة !

❋ **ثانيتهما** — أن رجال المخابرات الاسرائيلية بذلوا غاية طاقتهم لاغراء هؤلاء العلماء على التعاون مع مركز الابحاث الاسرائيلية لاجراء بعض التجارب الصاروخية طوال الشهور الاخيرة ولكنهم رفضوا — جميعا — كل العروض المغرية بدافع من كراهيتهم الطبيعية لليهود ..!

بدء خطة الارهاب

ودارت مناقشات كثيرة .. صاخبة .. حول هذا التقرير .. واعتبر المجتمعون فى مبنى وزارة الدفاع الاسرائيلية .. واحسوا بالعجز الكامل يواجههم ويشل حركتهم خصوصا بعد أن تطايرت الهمسات فى أرجاء العالم عن المرحلة الخفية التى تدخلها الابحاث العربية بعد نجاح المرحلة الاولى وهى اطلاق الصاروخ الى المرحلة الواحدة .. واذاعت وكالات الانباء : أن الدوائر العلمية تتوقع قيام القاهرة بتجارب جديدة على الصاروخ المتعدد المراحل ..!

وكانت هذه الهمسات فى حد ذاتها كافية لكى تطلق الهيستريا الاسرائيلية فى هواء مجنون بلا رابط .. وبلا حدود ..

وكانت — أيضا — نقطة البدء لكى تنفذ اسرائيل خطتها الارهابية ضد هؤلاء العلماء الالمان حتى يمتنعوا — على الاقل — عن معاونة القاهرة فى أبحاث الصواريخ .. ما داموا لا يريدون التعاون مع تل أبيب ..!

وجندت اسرائيل كل رجال مخابراتها والاعضاء السابقين فى منظماتها الارهابية — شتيرن والارجون زفاى ليومى — وبعثت بهم الى سويسرا والمانيا وفرنسا فى محاولة يائسة لتخويفهم وكانت الاوامر السرية التى يحملها هؤلاء الجواسيس والعملاء تحتوى على عدة خطوات تجاه هؤلاء العلماء .. التهديد .. الخطف .. القتل .. واذا لم تفلح واحدة منها قربما افلحت الاخرى وهكذا ..!

واقف هنا قليلا لكى أعود مرة أخرى الى بداية القصة التى أخذت تخط وقائعها منذ عامين بالتقريب !

محاولة مع سانجر

أيامها أعلنت الهمسات تعلو .. وتعلو .. عن العالم الالمانى ، سانجر ، خبير الصواريخ وقيل انه يعاون فى الابحاث الجارية على الصواريخ العربية ولم يكد هذا الخبر ينتشر فى العواصم المختلفة حتى حدثت ضجة كبيرة وكان سببها أن الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة يتنافسان على سانجر — بالذات — وأن كلا من موسكو وواشنطون لم تتمكن من خطفه للعمل فى أبحاث الفضاء .. وقد كان الاعتذار الذى قدمه سانجر لكل من العروض المغرية للدولتين الكبيرتين انه وهب حياته للعلم فقط ولا يريد أن يلقى بنفسه فى غمار السباق المجنون للتسلح وأنه يكتفى بعمله الصغير ومرتبه المتواضع فى معهد شتوتجارت لابحاث الحركات النفاثة ..

واضطرت حكومة ألمانيا الغربية تحت ضغط الظروف الى أن تجبر العالم بوجن سانجر على تقديم استقالته من منصبه كمدير للمعهد .. وبالرغم من النفى القاطع الذى دفع به سانجر الخبر عن نفسه وبالرغم من انه قال : أن دوره فى أبحاث الصواريخ العربية لم يزد على الاستشارة فقط فى بعض النقط العلمية البحتة — تماما كما هو حق مباح لأى عالم فى الدنيا — وأنه لم يقم بأى عمل ايجابى فى التجارب التى يجريها العلماء المصريون ..!

بالرغم من كل ذلك فان الرجل واجه حملة عنيفة من كل النواحى ..

وعلى سبيل المثال أن اسرائيل تختفى وراءها وتغذيها لانها — رفضت التعاون معها ولكنه رفض واحتج بانه ارتبط باستشارات أخرى مع دولة معينة وأن ضميره العلمى يحتم عليه ألا يوزع ابحاثه بين جهتين فى وقت واحد .. وعادت المخابرات الاسرائيلية تعرض الاغراء المادى على سانجر ووعدته بمرتب كبير ولكنه صمم على موقفه وقال لهم : أنه لا يسعى وراء الكسب المادى وانما يعمل لارضاء هوايته العلمية فحسب ..!

الهدف اثارة الغبار

وانتهزت اسرائيل فرصة استقالته من معهد شتوتجارت — تحت ضغط حكومة بون — وشنت عليه حملة من الكراهية واضطر العالم الالمانى الى الاعتزال فى بيته الريفى الصغير على تل سيشرف على مشارف شتوتجارت وواصل أبحاثه الصاروخية فى صمت .. والشىء الذى يمكن أن يقال الآن أن جواسيس اسرائيل حاولوا خطف سانجر أكثر من مرة ولكنه كان فرصة مفتوح العينين بعد أن انكشفت له النوايا السوداء من جانب اسرائيل .. وكان هدفها — كما كشفه العالم الالمانى — هو محاولة انتاج الصاروخ « ف ٥ » الذى دمر به هتلر مدينة لندن فى أواخر الحرب العالمية الثانية ..!

والواقع أن سانجر كان صادقا مائة فى المائة حينما نفى عن نفسه اشتراكه فى ابحاث الصواريخ العربية — بطريقة فعالة ومباشرة — لان العقد الذى وقعه مع القاهرة لم يوضح حدود تبادل الاستشارات العلمية فى بعض المعادلات العلمية .. كما لم يتعد دوره أكثر من تدريس بعض البحوث فى الارتفاعات العليا للخبراء المصريين وهذا النوع من الدراسات موجود بالفعل فى كتب الدراسة المتداولة فى الدوائر العلمية .. وعلى حد تعبير سانجر : ان الضجة من أولها لآخرها كان هدفها اثارة الغبار ..!

ووقتها أخذت المخابرات الاسرائيلية تتخبط فى أوهام .. والغاز .. وعلامات استفهام .. بلا نهاية .. حول حقيقة الصواريخ العربية ..

ونظرة واحدة الى الجرائد الاسرائيلية التى صدرت أيام الضجة الكبرى حول سانجر تؤكد هذه الحيرة .. وذلك الغموض الذى أطبق على اسرائيل ودفعها فى تيار عميق من الكراهية تجاه علماء الصواريخ الالمان وخذوا مثلا :

❋ **جريدة معاريف التى قالت** .. ان سانجر وزملاءه من الخبراء الالمان أعدوا المشروعات الخاصة بأبحاث الصواريخ فقط وان العلماء المصريين وحدهم يقومون بالتنفيذ وأن القاهرة لم تحصل بعد على وقود المحرك الصاروخى .. وان الجمهورية العربية المتحدة ألغت عقدها مع الولايات المتحدة لاستيراد الصواريخ الامريكية الصغيرة وانها تركز جهدها وخبراتها الآن لانتاج الصواريخ بنفسها !

❋ **جريدة جيروزالم بوست قالت بدورها** — نقلا عن تقرير رسمى لمصدر اسرائيلى مسئول — ان الخبراء المتخصصين فى شئون الصواريخ أنهوا أول مرحلة فى برنامج الابحاث الصاروخية فى الجمهورية العربية المتحدة تحت اشراف البروفيسير الالمانى يوجين سانجر .. وأنه من المؤكد أن وزارة الحربية تمكنت من التعاقد مع عدد كبير من خبراء الصواريخ للعمل فى القاهرة .. وبالتحديد العلماء الالمان !

❋ **جريدة يديعوت احارنوت قالت** فى غمار هذه الحملة الرهيبة .. ان عبد الناصر يعد صواريخ عربية من طراز « ف ٢ » ويقوم بصنعها الخبراء الالمان الذين يعملون فى الجمهورية العربية المتحدة وان مدى هذه الصواريخ يتراوح بين ٣٠٠ ميل و٤٥٠ ميلا الشىء الذى يجعل كل مدن اسرائيل ومناطقها الاستراتيجية فى متناولها وتحت رحمتها .. وان اسرائيل طلبت وقف نشاط سانجر المعادى لها !

فشل محاولات التجسس

ثم ... ثم ... تبددت فى الظاهر حملة الحقد الاسرائيلية واختفت الضجة من الصفحات الاولى ..

ولكن وزارة الدفاع الاسرائيلية كانت تحاول بشتى الطرق والامكانيات أن تصل الى أية معلومات عن الصواريخ العربية وابحاثها الدائرة فى تكتم وحرص شديدين ، وبثت عيونها وجواسيسها فى كل مكان فى أوربا .. فى المطارات .. فى الفنادق .. فى المصانع .. فى المعاهد العلمية .. واقامت شبكة كاملة من المراقبة على العلماء الالمان الذين تخصصوا فى أبحاث الصواريخ .. وراقبت كل حركة .. وكل سكنة تحدث من حولهم .. ولكن بلا جدوى !

واستطيع أن أقول بكل فخر واعتزاز ..

ان المخابرات الاسرائيلية فشلت طوال هذه الفترة فى الحصول على خيط واحد يؤدى الى طريق الابحاث الصاروخية العربية ..

وانها أخذت لطمة عنيفة محطمة من مخابراتنا حينما انطلقت الصواريخ العربية فى سماء القاهرة ذات صباح من شهر يوليو وهزت كل شبر فى المنطقة ..

وازداد عنف اللطمة حينما تأكدت اسرائيل انه ليس صاروخا واحدا أو اثنين أو عشرة وانما انتاج كامل محلى للصواريخ العربية وعلى نطاق واسع .. فقد كانت جميع التقارير السرية التى لديها من جواسيسها وعملائها تجزم بحقيقتين :

الاولى .. ان القاهرة لا تملك الفنيين اللازمين لاطلاق الصواريخ

والثانية .. ان القاهرة لم تدخل بعد فى مرحلة الانتاج الكامل لهذه الصواريخ

لماذا حدثت الهستريا

ومن هنا كانت المفاجأة التى لم تكن فى الحسبان ، ومن هنا — أيضا — تفجر الغيظ وفقد الاسود

الصور الاربع : من داخل مصانع
وكلها تثبت أن العمال والعاملات المصريات

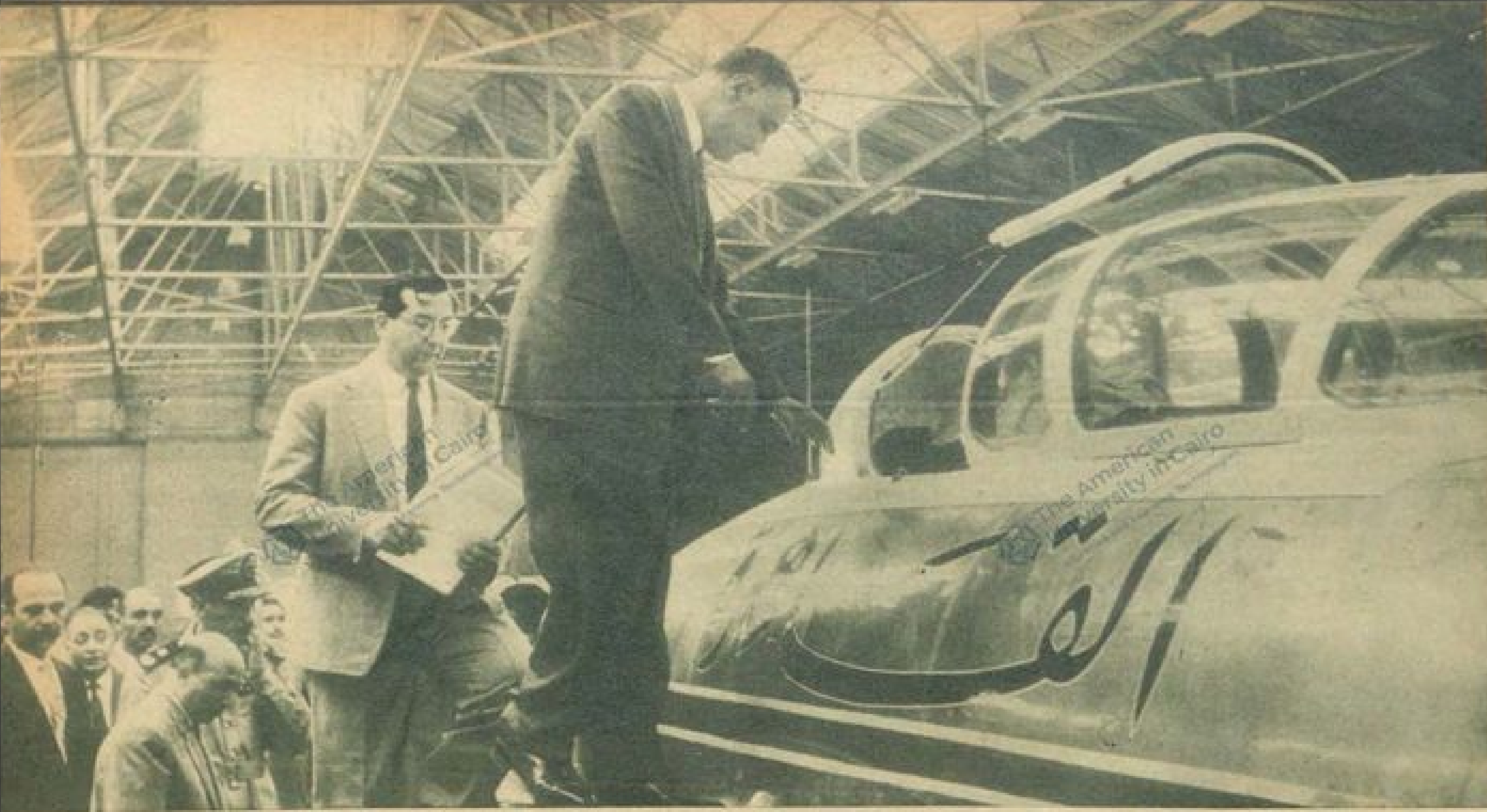

مصنع الطائرات الثقيلة : القاهرة الطائرة النفاثة الاسرائيلية ضجة من حوله بعدان زاره الرئيس جمال عبد الناصر ..

أبحاث الصواريخ العربية لا تؤثر فيها المؤامرة الإرهابية لأنها تعتمد أساساً على العلماء المصريين

وتحول الى هيستريا مجنونة من جانب اسرائيل لعرقلة الابحاث الصاروخية العربية ..

ولم تجد اسرائيل امامها ـ بعد ذلك ـ سوى طريق واحد .. الارهاب .. بكل صوره .. وجميع وسائله .. للبطش بعلماء الصواريخ الالمان الذين يقدمون استشاراتهم للقاهرة وكانت اسرائيل تظن انها بذلك سوف تقضى على ابحاث الصواريخ عندنا أو على أسوأ الفروض سوف توقفها عند حد معين وهو حد الصاروخ ذى المرحلة الواحدة ولا تتعداه بعدها ..!

وبدأت اسرائيل خلال الشهور الستة الاخيرة تشن حربا غير منظورة بعملياتها الارهابية فى المانيا بالذات ..

ولجأت الى كل الوسائل الممكنة .. وغير المشروعة .. الخطف .. الاغتيال .. ارسال الالغام والمواد المتفجرة داخل طرود خاصة .. ووضع القنابل والمتفجرات داخل الطائرات لنسفها فى الجو بمن فيها .. وخذوا مثلا ذلك الحادث الاخير الذى سقطت خلاله طائرة المانية ـ من طائرات النقل الداخلى ـ فى ظروف غامضة وحينما جرى التحقيق .. ظهر أن زوجة المهندس المصرى حسن كامل مدير احدى شركات التجارة فى ميونيخ ـ كانت ضمن ركاب الطائرة وانه كان المفروض أن يركب المهندس مع زوجته هذه الطائرة ولكنه تخلف فى اللحظات الاخيرة بسبب عمل طارئ .. وظهر أيضا انه هذه الشركة تتعامل مع الجمهورية العربية المتحدة فى بعض المواد والآلات والاجهزة .. وإذن كانت العملية ضمن خطة الارهاب التى تنتهجها اسرائيل لمقاومة ابحاث الصواريخ العربية ..!

حادث وراء حادث

وتوالت عمليات التهديد والخطف والاغتيال وتعددت حوادث اختفاء بعض العلماء والخبراء الالمان وانقطاع اخبارهم واختفاء آثارهم وكان بدايتها حادث اختفاء الدكتور كروج العالم الالمانى .. وكان الضوء الخافت الذى فضح الخطة الارهابية الاسرائيلية ـ بعض الشيء ـ حينما وقعت محاولة لاغتيال الدكتور هانز كلينويشتر عالم الصواريخ الالمانى .. واتجهت أصابع الاتهام تشير ناحية تل ابيب وكانت كل العلامات تذكر أن اسرائيل قامت باختطافه .. بعد أن رفض العرض الذى قدمته اليه للتعاون معها فى ابحاث الصواريخ .. وبعدها بأيام قليلة ظهر اثنان من عملاء اسرائيل فى ميونيخ حيث يقيم العالم الالمانى هانز .. واطلق الرصاص عليه خلال مروره فى الشارع ولكنه نجا بأعجوبة .. ثم اختفى بدوره بعد الحادث مباشرة ..!

وكانت الحادثة الاولى يحوطها الغموض لما بعد وقوعها فى الخريف الماضى ..

ولم يكن احد يدرى أسباب الاختفاء المفاجئ للدكتور هانز كروج مدير معهد المحركات النفاثة فى المانيا الغربية .. فقد كان الرجل من كبار العلماء الالمان الذين تخصصوا فى ابحاث الصواريخ وكان يكرس كل وقته لمنشأته والابحاث الجارية فى معهده ..!

وجاءت الحادثة الثانية وكشفت بعض الغموض الذى أحاط بالحادثة الاولى واكملت حلقة من الحلقات المفقودة فى اللغز ..

وبدأت السلطات الالمانية تتساءل : لماذا اختفى الدكتور كلينويشتر بعد محاولة اغتياله مع أنه لا يطيق البعد عن أبحاثه الصاروخية فى التوجيه الالكترونى لحظة واحدة .. ولا يهمه فى كثير أو قليل أى شيء آخر يجرى من حوله ..؟

لابد أن هناك سرا .. سرا خطيرا .. يكمن وراء تلك الحوادث .. ولكن ما هو ؟

تهديد غامض فى التليفون

وجاء الجواب بسرعة ـ بأسرع مما توقعت اسرائيل ومخابراتها وجواسيسها المنتشرون فى المانيا وسويسرا وفرنسا ـ حينما دق جرس التليفون فى بيت الدكتور جويرك عالم الصواريخ الالمانى وأسرعت ابنته ترد عليه وجاءها صوت غامض غير معروف على الناحية الاخرى من الخط وكان يقول :

ارجو أن تقابلينى بعد ساعات لامر خطير يخص والدك ..!

ودهشت الابنة وحاولت أن تعرف شيئا عن صاحب الصوت ولكنه قال لها فى النهاية : انها مسألة حياة أو موت ..!

وازداد قلق الابنة واخذت تعد الساعات الباقية على الموعد وذهبت لمقابلة صاحب الصوت ووجدت امامها اثنين من عملاء اسرائيل وقدم الاول نفسه (جوزيف بن جال) ثم الثانى (أوتوجر كليفك) ودخل الاثنان فى الموضوع مباشرة وقال لها جوزيف بن جال ان اباها البروفيسير جويرك يقوم بأبحاث فى الصواريخ لحساب الجمهورية العربية المتحدة وأن هذا العمل يشكل خطرا كبيرا على توازن القوى فى الشرق الاوسط وبالتالى على اسرائيل ولا بد من توقفه فى الحال عن القيام بهذه الابحاث ..

وحاولت الابنة أن تدافع عن أبيها وقالت انه يرتبط بأبحاثه الصاروخية فحسب .. وانها تعلم أنه لا يعمل لحساب أية دولة. وانتهى اللقاء على أساس ابلاغ الانذار الى العالم الالمانى لارهابه ..!

وبالطبع رفض الدكتور جويرك أن يخضع لهذا التهديد السافر ..

واتصل العميل الاسرائيلى جوكليك مرة ثانية بابنة العالم الالمانى وقال لها خلال نبرات التهديد الواضحة :

انه يتصل بها بالنيابة عن منظمة اسرائيلية سرية وأن المصير الذى لقيه العالم كروج والعالم هانز من قبل ينتظر الدكتور جويرك ..!

فندق الملوك الثلاثة

واحست الابنة بالخطر الحقيقى الذى يترصد اباها وخصوصا بعد أن اتصل بها العميل الاسرائيلى للمرة الثالثة وقال لها فى التليفون : لابد من مقابلتى فى فندق (الملوك الثلاثة) فى مدينة بال فى سويسرا ..!

وحاولت الابنة أن ترتب اللقاء فى المانيا حتى تبلغ سلطات الامن ويسهل القبض على الجواسيس الاسرائيليين ولكن جوكليك اصر على المكان كما اختار الزمان : الساعة الواحدة بعد ظهر يوم ٦ مارس موعد المقابلة السرية ..!

ولم تجد الابنة بدا من الخضوع لاوامر شبكة الارهاب الاسرائيلية وابلغت البوليس السويسرى فى نفس الوقت بقصة التهديد والمقابلة السرية .. ووضع رجال البوليس اجهزة فى كل ركن من أركان القاعة الداخلية التى ستتم فيها المقابلة لالتقاط الحوار وتسجيله على شريط خاص لينتشر رجال التحقيقات الجنائية فى ارجاء فندق (الملوك الثلاثة) ينتظرون الجواسيس لحظة دخولهم الى المصيدة ..!

ووصلت ابنة الدكتور جويرك ومعها اخوها فى البداية الى محطة بال ثم اتجها مباشرة الى الفندق ..

وبعد لحظات وصل الجاسوسان بن جال وهو اسرائيلى وموظف بوزارة الثقافة فى تل ابيب وجوكليك وهو نمسوى من عملاء شبكة الارهاب فى أوربا وبدأت المقابلة السرية .. وانتهت بعد تهديدات أخيرة قال بن جال : سوف يأسف الدكتور جويرك بشدة اذا لم يكف عن العمل لحساب الجمهورية العربية المتحدة ..!

ووقع الجاسوسان فى المصيدة التى سجلت كل حرف نطقا به وقبض عليهما فى زيورخ قبل أن يتجها الى طريق الهروب ..

وكانت هذه الحادثة الثالثة هى الحلقة الاخيرة التى اكملت جميع الحلقات المفقودة من حوادث اختفاء علماء الصواريخ الالمان .. وسقط القناع مرة واحدة عن وجه الارهاب الدموى للخطط الاسرائيلية وظهرت بعض المفاجآت المذهلة من خلال التحقيق الذى جرى فى سويسرا .

● ثبت ان العميل الاسرائيلى جوكليك كان فى ميونيخ خلال الفترة التى اختفى فيها الدكتور كروج خريف ١٩٦٢

● ثبت ايضا ان جوكليك كان فى بلدة لوبزج الالمانية خلال الفترة التى وقعت فيها محاولة اغتيال الدكتور كلينو يشتر .

طوابير من الوهم

وهكذا انكشفت أوراق اسرائيل دفعة واحدة وبأسرع مما تصورت .

وهكذا تساقط الحقد الاصفر بقطراته المريرة من خلال كلمات جولدا مايير ـ وزيرة خارجية اسرائيل ـ فى اعقاب الفضيحة الدوية وقالت فى الكنيست : ان الجمهورية العربية المتحدة تعمل منذ مدة طويلة لبناء قوة عظيمة تحقق الهدف الذى اعلنته من قبل وهو القضاء علينا وقد اضيف الى ذلك اخيرا عنصر جديد وهو المئات من العلماء والفنيين الالمان الذين يعملون فى مشروعات الصواريخ الهجومية وفى الاسلحة الجديدة التى توجه ضدنا ..!

وتساقطت قطرات الحقد ـ مرة اخرى ـ من خلال سطور التقرير السرى للمخابرات الاسرائيلية واثبتت انها تتوه فى سراديب الوهم والخيال وقال التقرير : ان اكثر من ٣٠ عالما سيعملون الآن فى مصانع الصواريخ المصرية وفى مصانع الاسلحة الثقيلة ـ ! ـ وان هناك ٣٠٠ عالم غيرهم واغلبهم من الالمان يعملون فى مصانع الطائرات النفاثة الجديدة التى اقامها جمال عبد الناصر وان هؤلاء العلماء من خبراء صناعة الاسلحة الثقيلة فى المانيا الذين اشتركوا فى صنع الصواريخ (ف ١ وف ٢) خلال الحرب العالمية الثانية ..!

.. ..

.. ..

وهكذا تمضى حملة الحقد الاصفر فى خطها الهستيرى بعد ان فشلت فى خطتها الارهابية .

ولكن الشيء الذى نسيته اسرائيل فى غمرة سعيرها وفى فورة كراهيتها الدفينة والسر الذى لم تصل اليه مخابراتها ولا عيونها ولا شبكات جواسيسها :

ان الجمهورية العربية المتحدة تعتمد على العلماء المصريين ـ كأساس ثابت ـ فى جميع ابحاث الصواريخ ..!

وان الجمهورية العربية المتحدة لايهمها ولا يؤثر فيها ولا يوقف انطلاقها العلمى الصاروخى خطف عالم المانى أو اثنين او عشرة ..!

وان المهندسين المصريين وحدهم .. والخبراء المصريين وحدهم .. والعمال المصريين وحدهم هم الذين يعملون فى قواعد الصواريخ ومحطات التجارب والاطلاق وفى مصانع الاسلحة الثقيلة .!

كذلك هناك بعثات .. وبعثات .. وبعثات من العلماء والشباب المصرى ـ بعمق ـ ابحاث الصواريخ فى الخارج لكى يأخذوا مكانهم فى التطور العلمى المذهل الذى يجرى الآن فى صمت على ارضنا وخاصة فى ميدان الصواريخ ..

لقد انطلقنا .. وموتوا بغيظكم وحقدكم وكراهيتكم ..!

محمد وجدى قنديل

الاسلحة الثقيلة ومحطات الابحاث الصاروخية وحدهم هم الذين يعملون بسواعدهم فيها

قصة ثوار حلب الثلاثة !

يكتبها من دمشق :
نشأت التغلبي

لو كنت انا - لاسمح الله - بدل حكام الانفصال في سورية .. لاطلقت سراح ضباط ثورة حلب فورا ..

لقد ارادوا - الحكام الاغبياء - أن يجعلوا منهم أكباش فداء .. فخلدوا لهم بطولتهم !
ارادوا أن يرهبوا بهم الشباب الوحدوي ، فتحولت قاعة المحكمة الى منتدى وحدوي !
كانت صيحات وشعوذات المحامين الانفصاليين ، تضيع وسط هدير محامي الدفاع وزمجرة الشعب .
ولاول مرة في تاريخ المحاكم العسكرية في سورية ، امتلأت الصفوف الاولى من مقاعد المحاكم بالفتيات .. فتيات لا يسمعن ولا يرين شيئا مما يدور في المحكمة وانما كانت نظراتهن مثبتة على « الفدائيين » الذين ثاروا ايمانا منهم بجمال عبد الناصر ، ورفعوا اعلام الوحدة ، ونادوا بحياة العروبة ..

جرائم ثلاث ، كل منها تكفي - في عهد الانفصال - لاصدار حكم بالاعدام .. وصدرت احكام الاعدام ... وتليت في مظاهرة طويلة عريضة وتوقع الحاكمون - كما كانوا يقولون - ان تكون احكامهم درسا قاسيا للعصاة لا ينسونه .. ودرسا آخر لكل من يحاول العصيان ! .

ولكن الذي حدث ، ان الابطال الذين خيل للاغبياء انهم عصاة ، لم يرتعشوا ، ولم يضطربوا ، ولم يرف لهم جفن ، ولا جف لهم حلق ، بل ظلت الابتسامة العريضة مرتسمة على وجوههم ينتظرون حتى اذا ما انتهى رئيس المحكمة من تلاوة حيثيات الحكم كلها ، والقى ببصره اليهم ، ليرى اثر الحكم عليهم ، أصيب هو بالرعشة ، وكاد صوابه ان يطير وهو يسمعهم ينشدون بصوت واحد وبلهجة واحدة :

والله زمان يا سلاحي
اشتقت لك في كفاحي

بينما دوت قاعة المحكمة بعاصفة شديدة من التصفيق ، وتحولت فجأة من مأتم الى فرح ... الحاكمون فيها هم المحكومون ، والمتهمون هم الحاكمون ! .

واحاطت قوات الشرطة بمبنى المحكمة لتكتم مظاهرة الحرية التي اندلع لهيبها ، ولكن انى لهم ذلك .. ان اللهب يندلع من كل ركن ، ومن كل نافذة ، ومن كل باب ..

فلم تكن القضية قضية الضباط عبد الله عمرايا وسعيد دباح ومحمد كنعان .. بل كانت قضية الشعب كله ..

وكان عدد الذين يتهمون انفسهم في هذه القضية ، بدل ان يلقوا الاتهام على غيرهم يزداد يوما عن يوم .. كان الاتهام في مثل هذه القضية شرفا وطنيا وقوميا .

مثلا : جهاد ضاحي - وزير المواصلات اليوم - كان يومها احد محامي الدفاع . ووقف جهاد وأصدر حكم الاعدام على القضاة قبل ان يصدر القضاة حكمهم بالاعدام على الضباط الشرفاء . قال لهم : انتم سرقتم الوحدة من الشعب ، واردتم ان تحطموا أمانيه ومثله العليا . وقال لهم ، انتم هنا تكذبون ، تعبثون بمقررات حمص ، كما عبثت القيادة بمبادىء الاخلاق كلها !.

ودخل جهاد ضاحي السجن طائعا مختارا .. وبقي زمنا في الزنزانة المنفردة ، واضرب عن الطعام .. الى ان اخرجته الثورة المحتمة من السجن الى الوزارة .

ووقف امام المحكمة الفريق لؤى الاتاسي شاهدا .. كان الفريق لؤى يحمل رتبة عميد ، ويشغل منصب الملحق العسكري في واشنطن . وكان اثناء ثورة حلب قد حضر مؤتمر حمص ، وعرف ما اتخذ فيه من مقررات .

وقد استدعت القيادة لؤى الاتاسي اعتقادا منها بانه لن يضحي برتبته الكبيرة ، وبمركزه في واشنطن ، وبان شهادته ستؤدي بالمتهمين الى المشنقة حتما ، وتضع حدا لاية ثورة محتملة ..

ولكن الضابط الذي يحمل رتبة كبيرة ، ويعيش في واشنطن ، وقف يصفع القضاة لعدة ساعات ، بشهادة كل ما فيها حقائق مرة اصفرت لها وجوه الحاكمين كلهم فطاش صوابهم وفقدوا وعيهم ..

ودخل لؤى الاتاسي ايضا السجن بدل ان يعود الى واشنطن واستطاع بدوره ان يقرب من جديد ساعة الصفر .. حتى اخرجته الثورة من السجن الى قيادة الجيش .

ولذلك كان اعتزاز الفريق لؤى الاتاسي بالغا حين صحب معه ثلاثة من ثوار حلب الذين حكم عليهم الانفصال بالاعدام وقدمهم الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. ذلك لان هؤلاء الثلاثة يمثلون في الواقع شعب سورية الثائر كله .. الشعب الذي حاول الانفصاليون أن يسرقوا وحدته وايمانه بعبد الناصر ، وان يحكموا عليه بالاعدام ! .

ومن بين السنة اللهب التي اندلعت داخل المحكمة ، ظهر الشعب حاكما ، لا محكوما !

تحية كبيرة الى الثوار الابطال .. وتحية اكبر الى الشعب الذي ظل طافيا باعتزاز وكبرياء وايمان طوال سنة ونصف السنة ، فوق خضم الدسائس والاكاذيب ، والخداع والتضليل .. حتى عاد الى شاطىء الوحدة ، اكثر قوة ، واشد مضاء وتصميما .

الصورة التي لم تغب

في الساعة السادسة والربع من صباح الثامن من اذار (مارس) ، أحسست بيد تهزني برفق ، ففتحت عيني .. ولاول وهلة لم أستطع ان أرى شيئا .. بل على الاصح رأيت ، ولكن حاسة السمع هي التي طغت في تلك اللحظة على كل حاسة أخرى .. فقد كانت هناك موسيقى عسكرية تأتيني من كل جانب ، من داخل البيت ، ومن البيوت المجاورة ، ومن الشارع ، حتى لقد بت في حيرة ودهشة ، وتمتمت وانا لا ازال تحت تأثير الحيرة :

- ماذا حدث ؟ ..
- ثورة !

قالتها اختي وهي تبتسم لي ، وتشفق في الوقت نفسه علي من خيبة الامل !.. فقد سبق لها أن ايقظتني في حالة مماثلة منذ نحو سنة ، وسبق ان فرحنا بالثورة ثم ما لبث ان تبينا انها ثورة ، ثم احسسنا بالانحراف الذي اصابها ، وبالنوايا السيئة التي كانت تنسج خيوطها ، فكانت الصدمة عنيفة حقا ، ولكنها لم تفقدنا الامل ، وان كانت قد جعلتنا أكثر حذرا ...

ومددت يدي الى جهاز الراديو ، افتحه باصابع مضطربة .. وسمعت نشيد « الله اكبر » .. فلم انتظر بعد ذلك لحظة واحدة . ارتديت ملابسي بسرعة البرق ، ودون ان اغسل وجهي ، انطلقت الى الشارع كالمجنون .. وهناك .. رأيت ، وسمعت ، ورأيت الايدي تمتد الى مهنئة ، والقبل من بين اصحابها من لا اعرفه .. ورأيت الناس يتبادلون القبلات ، والدموع تملأ عيونهم .. ثم رأيت صور جمال عبد الناصر واعلام الجمهورية العربية المتحدة بكثرة تدعو الى الاستغراب .. وكان اكثر استغرابي ان الساعة لم تتجاوز بعد السابعة الا ربعا ، وشاهدت الناس يتحلقون حول هذه الصور والاعلام ، ويشكلون مظاهرات الابتهاج ..

كان قد مضى على شعب سورية سنة ونصف السنة لم ير خلالها وجه الرئيس الذي منحه حبه وثقته واعجابه ..

كان محظورا بيع اية صورة او نشر اية صورة له .. ويوم ظهرت صورته في جريدة الوحدة العربية اغلقت الجريدة .. ولكن ما اكثر الصور التي بيعت خفية ، وما اكثر الاطواق الذهبية التي كانت الفتيات يعلقنها على رقابهن وفي كل منها صورة صغيرة للرئيس العربي .

وكانت الاوامر قد صدرت الى التلفزيون بحجب اللقطات التي يظهر فيها السيد الرئيس في اية حفلة من الحفلات التي اقيمت في دمشق بحضور جمال عبد الناصر . ومن هذه الحفلات حفلات غنائية اقيمت في مناسبات قومية ، وكان بين مقاطع الاغاني لقطات للسيد الرئيس ، حفظ الناس عن ظهر قلب موقعها وموعدها .. فكانوا كلما حجب النور عن التلفزيون يصيحون جميعا : الرئيس .. الرئيس ..

كانوا يرونه من خلال ظلام الانفصال ، لم يغب عنهم لحظة واحدة .

ولما ظهرت صورة الرئيس بعد الثورة على شاشة التلفزيون اصيب الناس بحالة يتعذر علي وصفها ..

سنة ونصف السنة ضاعت عبثا ، متتورا .. ولكنها اصابت الرجعية والانفصالية في الصميم .

الاسم الكبير

قرع احد جنود سجن المزة باب زنزانة الملازم سعيد دباح وهتف بصوت خافت :

- سيدي الملازم .. سيدي الملازم ..

ونهض الملازم المحكوم عليه بالاعدام ، والذي اقترن حكمه بالتصديق قبل عيد الفطر بيوم واحد .. نهض من ركنه في الزاوية التي يقبع فيها ، واقترب من الصوت الذي دعاه ، وسأل :

- ماذا جرى ؟

وجاءه صوت الجندي نفسه اكثر خفوتا ، وفيه رنة باكية :

- سيدي .. لقد رزقت بطفل ..

ورفع الملازم سعيد دباح عينيه الى السقف الغليظ ، وتنفس بعمق الى السماء ، وهمس :

- الحمد لله ..

ولكن الجندي عاد الى الملازم :

- سيدي الملازم .. تقول لكم حرمكم .. ماذا تريد أن تسمي الطفل ؟

ولم يتردد سعيد دباح .. بل اجاب على الفور :

- قل لها ان تسميه : جمال ..

نشأت التغلبي

قال عبد الناصر للوفد السوري في القاهرة :

قضية الوحدة فوق التفاصيل

قال جمال عبد الناصر في آخر جلسة لمحادثات المرحلة الثانية :

« ان قضية الوحدة تقف على مستوى اعلى واكبر من جميع التفاصيل . . وسوف تتقدم الجمهورية العربية المتحدة الى اداء دورها في خدمة قضية الوحدة باخلاص ، ومن اجل ذلك ننسى كل شيء ولا نذكر الا اننا نحاول جهد طاقتنا ان نجعل المد الثوري العربي يحمل آمال الامة العربية الى اقصى طاقته . . وكواحد من جيل الثوار العرب الذين يتحملون امانة كبرى وخطيرة تجاه الامة العربية . . فانني على استعداد لحمل نصيبي من المسئولية بصرف النظر عن اى مشقة او جهد » . . وبهذه الكلمات الصريحة الواضحة المجردة تمت المرحلة الثانية من محادثات الوحدة الكبرى في القاهرة . . « وآخر ساعة » بهذا التقرير تقدم لك صورة مما دار خلال اجتماعات الرئيس عبد الناصر مع الوفد السوري .

عدسة حسن دياب تسجل المرحلة الثانية

بنفس الصراحة والوضوح .. التى تمت بها محادثات المرحلة الاولى حول الوحدة الكبرى فى القاهرة ..

بنفس هذه الصراحة وذلك الوضوح بين جميع الاطراف ..

تمت ايضا محادثات المرحلة الثانية بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

وكانت المرحلة الاولى التى اشترك فيها الرئيس جمال عبد الناصر ووفد من الجمهورية العربية المتحدة ، مع وفد العراق الذى يرأسه السيد على صالح السعدى ووفد سوريا الذى يرأسه السيد نهاد القاسم .. استمرت هذه المحادثات الثلاثية التمهيدية طوال ثلاثة ايام وخلالها طرحت قضية الوحدة للبحث الصريح وحدث التقاء لوجهات النظر وانتهت المباحثات الدائرة فى القاهرة ان ترجع الوفود للتشاور مع دمشق وبغداد ثم تعود بعد ذلك الى القاهرة ..

وكانت المرحلة الثانية التى شهدتها القاهرة تجىء مع وصول الوفد السورى الذى يضم السيد صلاح البيطار والفريق لؤى الاتاسى والمقدم فهد الشاعر والسيد ميشيل عفلق .. والتقى هذا الوفد مع الرئيس جمال عبد الناصر ووفد الجمهورية العربية المتحدة .. وكانت محادثات هذه المرحلة ضرورة تستلزمها نتائج المرحلة الاولى .. لان المناقشات المفتوحة اكدت انه لابد من مناقشة تجربة الوحدة الاولى بين مصر وسوريا ودراستها بشكل موضوعى ، كذلك كانت هناك مسائل معينة لابد من تصفيتها مع حزب البعث العربى على وجه التحديد واستمرت هذه المحادثات خمسا وعشرين ساعة انعقدت فى اربعة اجتماعات خلال ثلاثة ايام ايضا ..

وبذلك تكون المرحلة التمهيدية كلها قد تمت بنجاح تمهيدا لبدء المرحلة الثالثة ..

وقد تقرر بحث شكل الوحدة الكبرى التى تجمع الجمهورية العربيةالمتحدة والعراق وسوريا فى محادثات المرحلة الثالثة.. كما تقرر أن تتقدم الوفود الثلاثة بمشروعاتها المقترحة عن شكل الوحدة وطرحها للبحث بنفس الوضوح والصراحة وتقرر – فى نفس الوقت – ان تبدأ تلك المرحلة خلال هذا الاسبوع .. والذى لاشك فيه ان العواصم العربية المتحررة وفى مقدمتها القاهرة وبغداد ودمشق تنتظر بفارغ الصبر نتيجة هذه المرحلة الهامة الحاسمة فى طريق النضال الشامل للشعب العربى ..

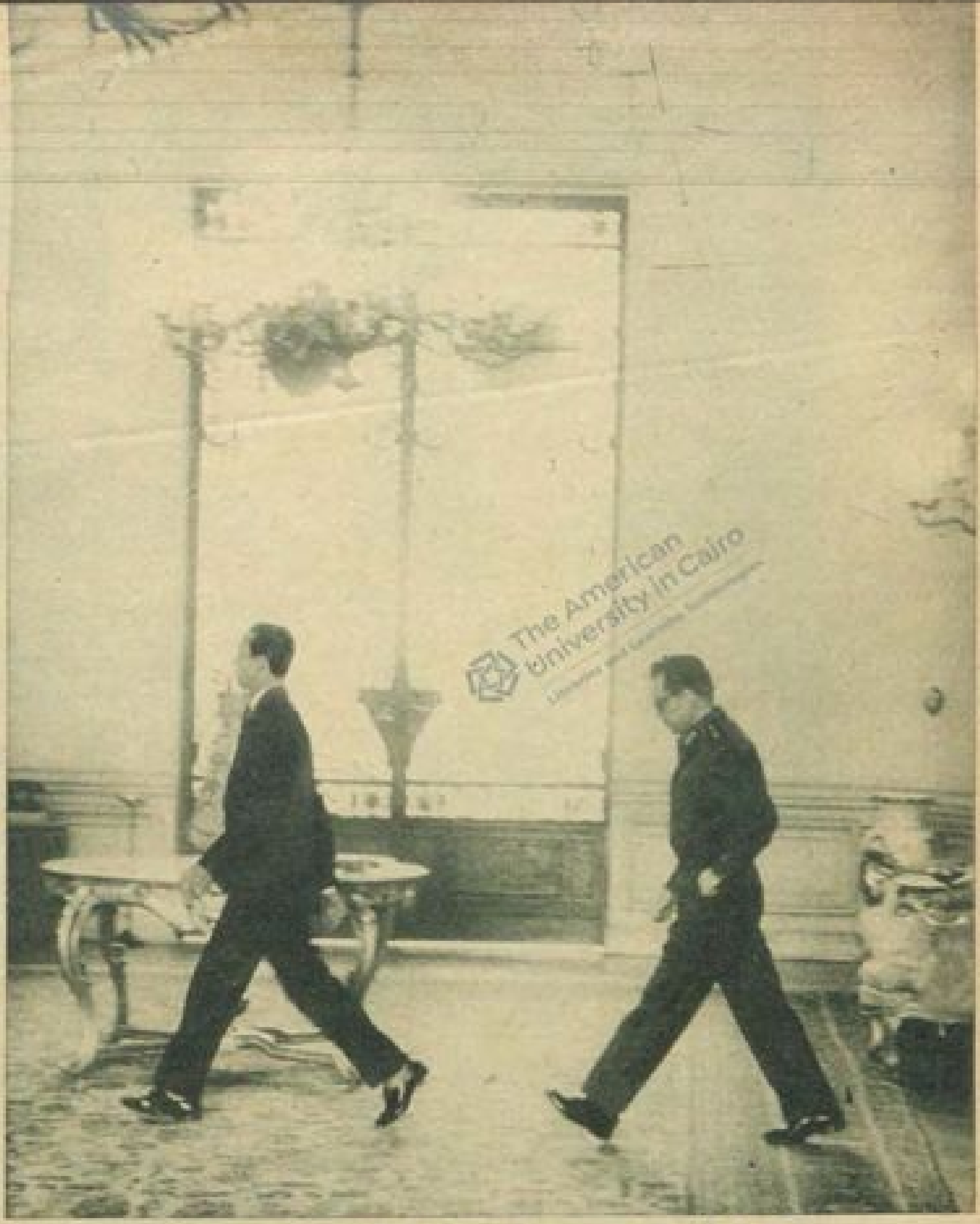

الفريق لؤى الاتاسى .. استأذن بضع دقائق .. وعاد الى القاعة مسرعا ..

خرج البغدادى ليرد على مكالمة تليفونية .. وعاد بسرعة الى قاعة الاجتماعات ..

الجمهورية العربية المتحدة

صلاح البيطار يترك قاعة الجلسة .. كانت دمشق تطلبه على

مع السلامة الرئيس والمشير وقفا في نهاية المباحثات يودعان اعضاء الوفدين .. ويظهر في الصور، من اليمين فهد الشاعر وصلاح البيطار وكمال الدين حسين وميشيل عفلق والبغدادي وعلي صبري ولؤي الاتاسي

والعراق وسوريا تتقدم بمشروعاتها للوحدة خلال المرحلة الثالثة والحاسمة

ساعة اللقاء الرئيس يصافح الفريق لؤي الاتاسي .. وعناق بين المشير عبد الحكيم عامر وصلاح الدين البيطار..

التلفون تريد ان تعرف آخر الاخبار ..

انتهت مرحلة .. وبدأت مرحلة

- مجموعة أخرى من المعزولين .. بخلاف الذين عزلوا سياسيًا من قبل
- تم إعداد كشوف الاتحاد الاشتراكى .. ورفعت الى اللجنة التنفيذية العليا
- خمسة ملايين تذكرة انتخابية وصلت إلى المحافظات لتوزيعها على الأعضاء

انتهت حملات التوعية . . وانتهت ايضا مهمة اللجان الفرعية فى اعداد الكشوف باسماء اعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى . . ورفعت هذه الكشوف الى اللجنة التنفيذية العليا . . وبذلك انتهت المرحلة الاولى . . وبدات المرحلة الثانية فى تشكيل الاتحاد الاشتراكى العربى .

وبخلاف المعزولين سياسيا من اعضاء مجالس النواب السابقين والاقطاعيين والرجعيين فان هناك مجموعة اخرى من المعزولين . . واخر ساعة تقدم للصورة كاملة عن موقف هؤلاء المعزولين :

اولا : تجار المبيدات . الذين تاجروا بدون شرف فى المبيدات الحشرية . وخاصة بعض اعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية الذين ثبت استغلالهم لتجارة المبيدات الحشرية واتجارهم فيها ... وقد اعلن ذلك عزيز صدقى وزير الصناعة فى مؤتمر نيروه بمحافظة الدقهلية ..

ثانيا : كل التجار الذين كانوا يوزعون السموم على المواطنين .. وقد قال حسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية : اننا استبعدنا امثال هؤلاء من التسلل الى صفوف تنظيمات الشعب ..

كما تم استبعاد كل من تاجر بالربا الفاحش فى القرية او المدينة او اى مكان اخر فى يوم من الايام ..

ثالثا : اى عمدة استغل منصبه ؛ واستعبد الناس .. ولم يدخل الاتحاد من العمد الا من كان يعمل فيهم من اجل الصالح العام ..

رابعا : كل عضو مجلس مدينة اوقرية استغل نفوذه ومركزه .. وقام بتعيين اقاربه واصدقائه وذويه .. فمثل هذا العضو لم يحافظ على شرف المهنة واستغله اسوا استغلال ..

خامسا : بعض اصحاب مراكب الصيد الذين ثبت انهم كانوا يستغلون الصيادين وياكلون مال عرقهم دون رحمة ..

سادسا : عثرت بعض اللجان على بعض الخفراء الذين استغلوا .. وكانت صحائفهم مشحونة بجرائم القتل والسرقة والنهب .. وهؤلاء ابعدوا على الفور ..

سابعا : تم ابعاد من عرفوا دائما بانهم سماسرة للانتخابات . ياكلون على كل مائدة ..

ثامنا : المتهمون باى جرائم خلقية او انحرافات من اى نوع .. وكذلك الذين لم يثبت تحولهم وتجاوبهم مع الخط الاشتراكى الذى قررت الجماهير ان تسير عليه .. وقد قال عصام الدين حسونة محافظ بنى سويف ان اللجنة فى محافظته راعت فى اختيار الاعضاء . ان يكون هذا الاختيار فى حدود حساسية ارادة الجماهير من اعدائها .. واتاحة كافة الظروف الملائمة لقيام الجماهير بمهمتها الانتخابية وممارسة حقوقها السياسية فى اطمئنان وامان ..

أضواء على الانتخابات القادمة

وبعد عشرة ايام بالضبط سيفتح باب الترشيح لعضوية لجان الاتحاد الاشتراكى العربى فى كل المحافظات .. وسيكون من حق اى عضو عامل ان يرشح نفسه عن وحدته الاساسية او الجماهيرية خلال اسبوع واحد من تاريخ بداية فتح باب الترشيح ..

وفى يوم ٢٠ ابريل سيذهب مايقرب من خمسة ملايين عضو الى لجان الانتخابات .. وهؤلاء الاعضاء يمثلون فى مجموعهم مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى العربى فى الوحدات الاساسية او الجماهيرية

وسيتولى الناخبون فى كل وحدة اعطاء اصواتهم لعشرين مرشحا . يختارون اكثرهم اصلح من يمثلهم للجنة الاتحاد الاشتراكى فى وحدتهم الاساسية : او بالمدينة او القسم او المؤسسة الجماهيرية التى يكل منها الاكثر من وحدة اساسية ...

وستتجدد انتخابات هذه اللجان مرة فى كل سنتين .. كما ان اعضاءها سيجتمعون مرتين على الاقل فى كل شهر

وهذه اللجان ستكون هى القيادة الثورية المحلية للنشاط والعمل فى الاتحاد الاشتراكى العربى .. وستكون الحلقة الاولى للاتصال بالشعب .. حيث سيتم عن طريقها الاتصال الدائم بين جميع منظمات الاتحاد الاشتراكى العربى وجماهير الشعب العامل ..

ولذا فسيكون من اهم واجبات هذه اللجان : توعية الجماهير .. ومعرفة حاجاتهم ومشاكلهم ورفع تقارير بها الى منظمات الاتحاد الاشتراكى الاعلى والدفاع عنها .. ومحاربة الاستغلال بكافة صوره .. والتاكد من ان الاعضاء العاملين بالوحدة يؤدون واجباتهم ويعملون على تحقيق وممارسة الديموقراطية . كما ان اعضاء هذه اللجان سيعملون على حث الوحدات الانتاجية فى اماكن نشاطهم للعمل على زيادة انتاجها .. وغير ذلك من الامور التى تعمل على رفع المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى والروحى للجماهير فى كل مكان ..

***

وقد وصلت فى هذا الاسبوع الى المحافظات مايقرب من خمسة ملايين تذكرة انتخابية كما وصلت اليها استمارات للترشيح ..

وبمجرد اعتماد كشوف الاعضاء من اللجنة التنفيذية العليا : سيتم حمل هذه البطاقات فى ساعات : وستوزع على الفور على المواطنين من اعضاء الاتحاد الاشتراكى .. !

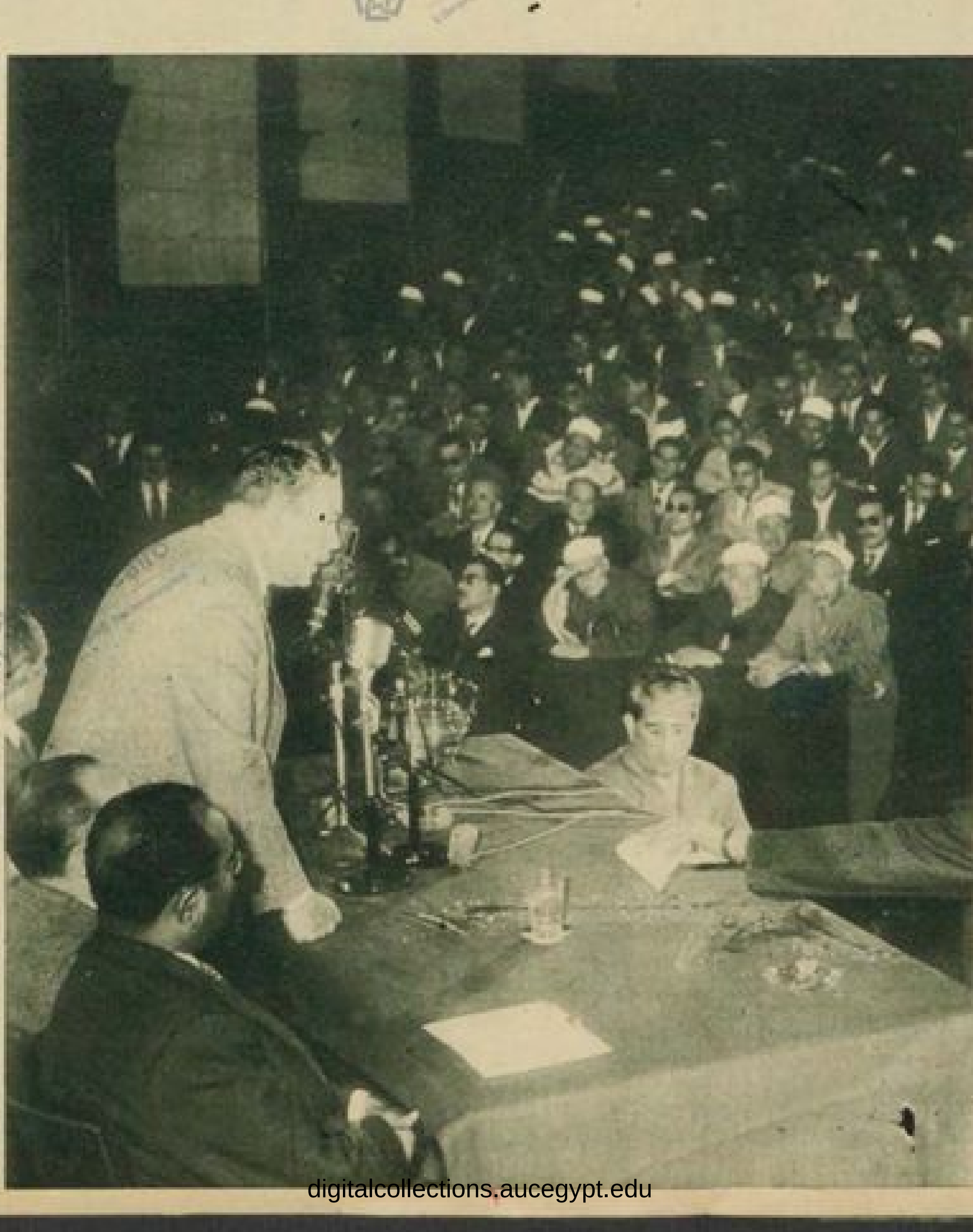

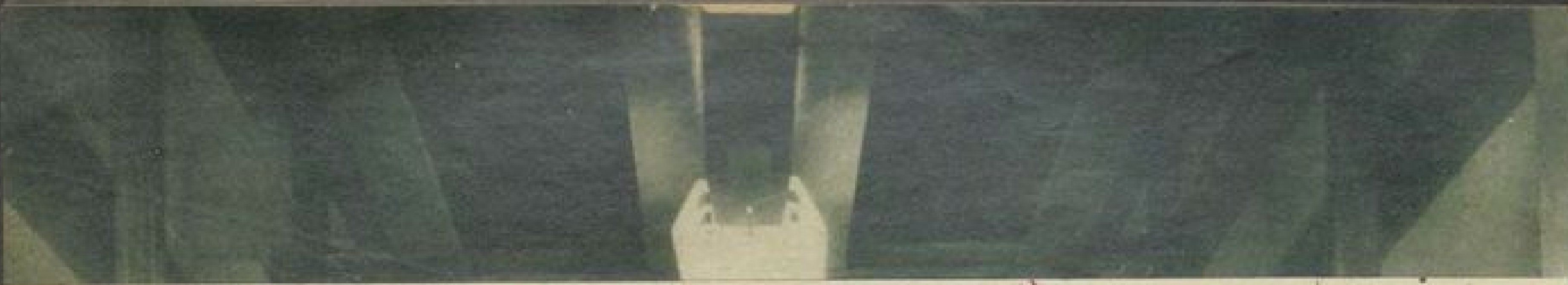

أول تحقيق صحفى
لآخر ساعة

فى مدينة الدواء!

دخلت « آخر ساعة » المصنع الجديد للدواء فى ابى زعبل .. يعتبر هذا المصنع مدينة كاملة للدواء المحلى باقسامه التى تترامى على مسافة مائة فدان .. ترك العلماء والاطباء كلياتهم ومعاملهم وجاءوا الى المصنع الضخم لتركيب الاجهزة الدقيقة والآلات الحديثة لتصنيع الدواء .. لبسوا العفريتة الزرقاء ودخلوا فى معركة حقيقية ضد المرض واخذت سواعدهم تعمل بسرعة من اجل تصنيع جميع الادوية محليا بارخص الاسعار وهنا هو التحقيق الذى كتبه رفعت كمال وصوره فاروق ابراهيم .. انها ثورة علمية جديدة فى بلدنا .

قصة تصنيع الدواء بدأت في بلادنا منذ عشر سنوات .. فقد كانت سوق الدواء قبل الثورة تحت سيطرة مجموعة من المستوردين الذين استطاعوا ان يجمعوا ملايين الجنيهات من دماء الشعب .. !

والصورة الزائفة التي ظلت منطبعة في اذهان الكثيرين ان الصيدليات في ذلك الوقت كانت مزدحمة بكل انواع الدواء .. وكان المريض يدخل الصيدلية ليخرج ومعه الدواء الذي وصفه له الطبيب والحقيقة كما اتضحت عندما وضعت الدولة يدها على تجارة الدواء اثبتت ان هذا التصور كان خرافة كبيرة .. فالمستورد كان يرفع سعر الدواء الى حد كبير .. ثم يتحايل باكثر من طريقة على فرض الدواء بسعره المرتفع على المريض ..

واعتمد المستورد على الدعاية المنظمة القوية .. فهو يعرف تماما انواع الادوية الموجودة في كل صيدلية .. بل انه كان على علم بعدد زجاجات الدواء التي يتم بيعها ومدى الاقبال على كل صنف وعلى اساس هذه المعلومات تبدأ حملات الدعاية .. !

واصبح الاطباء ضحية للدعاية القوية التي يقوم بها المستورد .. في الوقت الذي كانت مصانع الدواء المحلية تتعثر ولا تكاد تكون قادرة على الاستمرار في الانتاج .. وبالتالي كانت دعايتها ضعيفة الى حد كبير !

وكانت الشركات الاجنبية تغرق الاطباء بالعينات الطبية وكانت تصيد الطبيب الحديث التخرج وتقنعه تماما بان الدواء المستورد هو الوسيلة المضمونة لشفاء المريض .. ولكي يحس الطبيب بنجاحه في مهنته عليه ان يستعمل الدواء المستورد .. لان نتيجته مضمونة !

وهكذا اصبح الاطباء تحت تأثير هذه الدعاية يؤمنون بكثير من المنتجات التي تستوردها .. وبمرور الوقت انطبعت هذه الاسماء في اذهان الاطباء والمرضى على حد سواء !

وراجت تجارة الدواء .. واصبحت وسيلة مضمونة للاثراء على حساب صحة الشعب ووصل الربح في هذه التجارة الى حوالي ٧٠٠ ٪ وكان ذلك ايضا على حساب الدولة التي تخصص ملايين الجنيهات من العملة الصعبة لاستيراد الادوية من الخارج !

وفي نفس الوقت كانت هناك محاولات بدائية برأس مال محدود لتصنيع الدواء محليا .. وكانت هذه المحاولات لا تخرج عن اعداد الادوية البسيطة التركيب او تعبئة الادوية المصنوعة فعلا في الخارج

واستطاعت الفئة التي تعيش على استيراد الدواء وتجارته ان تحارب اي دواء يحمل الاسم المحلي .. وكانت مهمتهم سهلة للغاية .. فالشركات العالمية تخصص ملايين الجنيهات للدعاية .. وكانت مهمة الدعاية في بلادنا الرفع من شأن الدواء المستورد وتشكيك الطبيب في مفعول الدواء المصنوع محليا .

وكانت تأكيدات مندوب الدعاية بان الدواء المحلي يفسد بسرعة .. وان مفعوله اقل من الآخر .. تجد من يسمعها فقد كانت صناعة الدواء في اطوارها الاولى وكانت هناك نقط ضعف كثيرة استطاعت الشركات الاجنبية ان تستغلها !

واكتسحت الادوية المستوردة اسواقنا .. بحسن عرضها والتفنن في عرض مزاياها واصبحنا ندفع ثمن الدواء وربح المصدر وربح المستورد وربح الموزع بالجملة . وربح الموزع بنصف الجملة . ثم ربح البائع بالقطعة ايضا !

وبجانب ذلك يضيف المصنع تكاليف الدعاية وثمن التغليف وتدفع الدولة كل ذلك بالعملة الصعبة وبالشروط التي يضعها المصنع .. وعلى المريض ان يشتري الدواء !

لماذا تدخلت الدولة ؟

ولم يكن من المعقول ان يظل الدواء سلعة في ايدي مجموعة من المستغلين .. وتدخلت الدولة المركزة .. وكانت معركة قاسية .. فالدواء سلعة ضرورية حساسة وهي تحت سيطرة كاملة للمستوردين

وكان اول قرار يقضي بتخفيض ربح المستورد وربح المخزن وربح الصيدلية ..

ولم يتأثر المستورد بهذا القرار اطلاقا .. واستطاع ان يحافظ على ارباحه بان اتفق مع المصانع الاجنبية على زيادة سعر الدواء المدون في الفواتير التي تقدم للدولة .. بل واتجه بعض المستوردين نحو تهريب ارباحهم بان اتفقوا مع المصانع الاجنبية على ايداع ارباحهم في البنوك الخارجية !

وتكونت لجنة من مجلس الخدمات ومجلس الانتاج حيث بحث موضوع الدواء باعتباره سلعة دوائية ومجلس الانتاج باعتباره صناعة .. واوصت هذه اللجنة بانشاء الهيئة العليا للادوية للاشراف على تصنيع الدواء في بلدنا .

ثم حدث العدوان .. وانقطع استيراد الادوية من الخارج .. واصبحت البلاد مهددة بازمة في عالم الدواء .. وكان ذلك كفيلا بالاسراع بوضع الترتيبات والنظم التي يسير عليها استيراد الدواء .. !

وفي نفس الوقت تم انشاء الشركة العامة للادوية حيث كانت تتبع المؤسسة الاقتصادية .. !

الف في المائة

وبدأت الهيئة العليا للادوية نشاطها وقامت فعلا بعمل مناقصة عالمية تجمع فيها حاجة البلاد .. وادى ذلك الى هجوم شديد على الهيئة فقد كانت هذه المناقصة سببا في خسائر فادحة للمستوردين ..

ونفذت الدولة فعلا المناقصة رغم الهجوم الشديد على سياستها وكانت النتيجة مذهلة فقد اتضح ان نسبة الربح وصلت في بعض الحالات الى نسبة الف في المائة !

ثم اتخذت الدولة اخطر واهم قرار في عام ١٩٦٠ .. فقد صدر قرار بتأميم الاستيراد وتم اسناده الى الهيئة العليا للادوية .. وتم تأميم توزيع الدواء واسندته الدولة الى المؤسسة العامة للادوية ..

ومر عام لتصدر قرارات خطيرة اخرى .. فقد اصدرت الدولة قرارها بالاستيلاء على بعض المصانع المحلية وضمتها الى القطاع العام ..

وكان هذا القرار اول خطوة في الطريق الى تأمين مستقبل صناعة الدواء ..

وكانت المؤسسة العامة للادوية تابعة لوزارة التموين والهيئة العليا للادوية تابعة لوزارة الصحة .. والاشراف على مصانع الدواء يتبع عدة هيئات اخرى .. !

ثم صدر القرار الذي نص على انشاء المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية حيث تقرر ان تقوم المؤسسة بعمليات الاستيراد والتصنيع والتوزيع بعد ان ادمجت الهيئة العليا للادوية مع المؤسسة العامة للادوية مع المصانع التي تم ضمها للقطاع العام .. وفي نفس الوقت تركت الدولة حرية العمل للمصانع المملوكة للقطاع الخاص وهي ٤٦ مصنعا اهمها مصنع شركة « فايزر » ومصنع شركة « هوكست » وهما برأس مال مصري وأجنبي مشترك ١٠٠

هكذا حدثت الازمة ..

وبدأت المؤسسة في العمل .. وفي نفس الوقت بدأ المرضى في الشكوى من اختفاء الدواء ..

وتعقدت المشكلة .. وفي وسط الشكاوى العديدة من اختفاء الادوية تاهت الاجابة على سؤال هام :

● ما هو الطريق الذي تسير فيه الدولة لحل مشكلة استيراد الدواء ؟ !

لقد بدأت المؤسسة عملها بفحص انواع الادوية التي يتم استيرادها .. وتم تشكيل مجموعة كبيرة من اللجان مهمتها عمل قائمة من استعمالات وفوائد كل دواء ..

وانتهت هذه اللجان من عملها واتضح ان في الصيدليات حوالي ٢٠ الف اسم تجاري .. واتضح ان هناك ادوية كثيرة لا يجب ان نستوردها .. اما لان لها نفس تركيب ادوية اخرى او لانه يمكن تصنيعها محليا .. !

● **وبدأت المؤسسة في اتخاذ القرارات ..**

وتم تقسيم الادوية كلها الى ٣٦ مجموعة .. وصدر قرار آخر بان تقوم المصانع المحلية بانتاج ٣٢ مجموعة ويكتفى باستيراد الاربع مجموعات فقط !

● **وفي نفس الوقت** بدأت المصانع المحلية في الانتاج .. واستطاعت ان تصمد .. ولكن كانت هناك ازمة المواد الكيميائية وهي كلها مستوردة من الخارج .. وبدأ انتاج هذه المصانع في غزو الاسواق .. ونجح فعلا .. ولكن مرت فترات اختفت فيها الادوية المصنوعة محليا .. !

● **وفي نفس الوقت** زاد استهلاك الدواء .. فالقوانين الاشتراكية التي ادت الى زيادة الدخل والى زيادة الاقبال على شراء الدواء .. والى زيادة عدد المنتفعين فعلا بالعلاج .. وكان ذلك سببا في ازدياد الشكوى !!

● **وفي نفس الوقت** كان الاطباء في حرية .. الطبيب يصف الدواء للمريض .. ويقتنع المريض انه سيشفى لو استعمل هذا الدواء بالذات .. ويمر المريض على اكثر الصيدليات ولا يجده ويضطر الى استبداله بدواء آخر !

السد العالي رقم ٢

وفي الطريق الصحراوي الطويل جلست في السيارة بجانب **الدكتور رزق عطية** .. وابتسمت اكثر من مرة وانا استمع الى حديثه .. لقد تذكرت على الفور الاساطير التي يرددها اي دليل للسائح وهو ملهوف امام الاهرام مثلا .. !! وبعد ساعة كاملة رأيت مدخنة عالية في وسط الصحراء .. وارتفع صوت الدكتور رزق وهو يقول .. اننا نقترب الآن من مدينة المصانع .. ان المدخنة التي ظهرت الآن هي اعلى مدخنة في الجمهورية وهي تماثل مدخنة المحلة الكبرى ..

وقد ذهبت في هذا الاسبوع الى ابي زعبل لكي اشهد مع الدكتور رزق عطية مصنع الدواء الجديد .. الذي يوفر الاكتفاء من الدواء .. ووقفت السيارة ومررنا من السور الذي يحيط بمائة فدان .. وفي لحظات رأيت اشياء هائلة ، وبدأت استرجع كل كلمة سمعتها عن المصانع الضخمة .. لكن ما سمعته لا يصل الى نصف الحقيقة التي تراها العين على هذه الارض ..

وبدأت في جولتي بمدينة الدواء التي تلي في خطورتها واهميتها السد العالي ..

وقبل ان ابدأ الحديث عن المصانع التي زرتها اجد نفسي مضطرا لتقديم الابطال العاملين في هذه المصانع ..

وهذه المجموعة من العلماء تركت اكبر المراكز في الجامعة .. وكلهم وبدون استثناء كانوا في بعثات بالخارج وعادوا ليشغلوا وظائف مريحة والبقاء في الجامعة .. ثم شعروا بمسئوليتهم نحو وطنهم فتركوا الجامعة الى الصحراء .. وخلعوا « البالطو » الابيض ليلبس كل منهم العفريتة الزرقاء ..

والآن اسمحوا لي ان اقدم لكم احد ابطال القصة .. **واسمه الدكتور احمد الصاوي شكري** .. قال لي ان زوجته تعطيه كل صباح مجموعة من السندوتشات .. ويضع الدكتور الصاوي قدمه في المصنع وينسى نفسه وينسى الطعام ايضا .. ويعود بعد الظهر ومعه السندوتشات !

والآن اقدم لكم الدور الذي يقوم به الدكتور الصاوي في مدينة الدواء .. انه رئيس قسم انتاج « الكلورامفنيكول » وهو خريج كلية العلوم بجامعة القاهرة عام ١٩٤٨ وحصل على الدكتوراه من جامعة لندن في عام ١٩٥٢ ثم تدرب في الاتحاد السوفيتي ..

وحول الدكتور الصاوي رأيت مجموعة من الباحثين .. **وهم الدكاترة : اسامة عبد الوارث وجلال شعبان احمد ومهجة بدران وعبد الفتاح بدوي ..** !

وقابلت واحدا آخر من رجال مدينة الدواء ، اسمه **الدكتور احمد يوسف القفي** ، وهو رئيس المعامل التي تتولى عملية الرقابة على المضادات الحيوية التي يتم انتاجها .. وخبرته في هذا المجال واسعة .. فبجانب الدبلوم التي حصل عليها من كلية الطب بجامعة القاهرة سافر الى

كيف ارتفع إنتاج الأدوية المحلية إلى عشرة ملايين جنيه هذا العام؟

الدكتور الصاوي شكري والدكتورة مهجة بدران .. في الجولة اليومية للتأكد من سلامة العمل ..

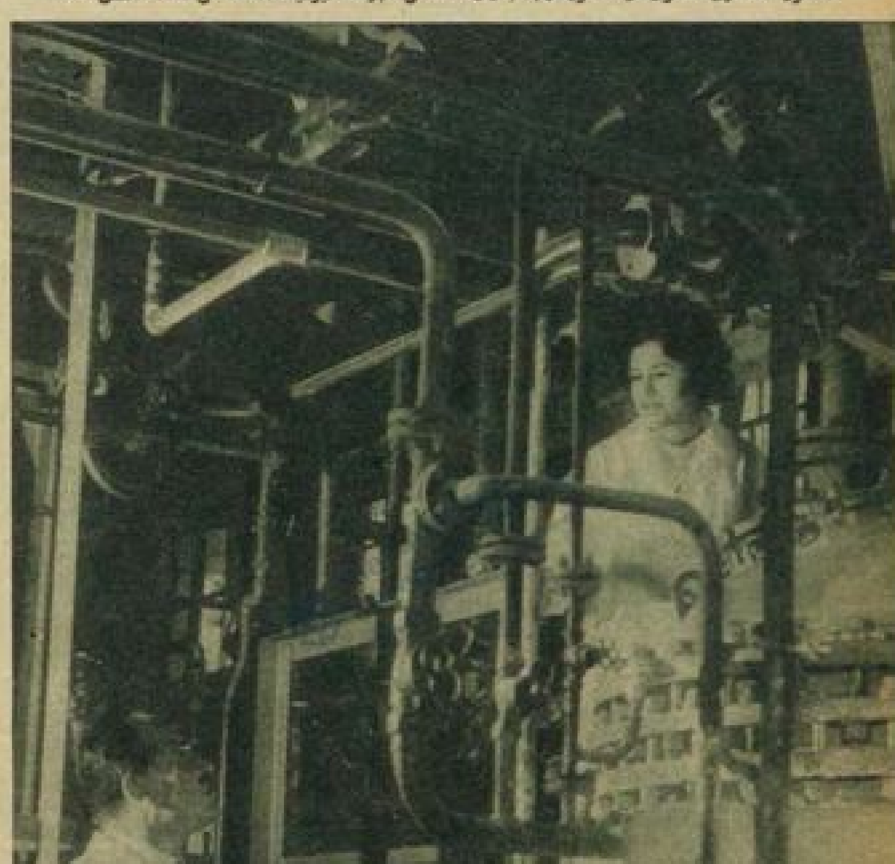

● **وفي نفس الوقت ايضا** زادت مسئولية المؤسسة في توزيع الدواء بعدالة على البلاد المختلفة من الجمهورية .. وارتفعت صيحات اصحاب الصيدليات بعد ان زاد الاقبال على شراء الدواء .. واصبحت امامهم فرصة البيع والربح ! . .

والقوانين الاشتراكية لعبت دورها ايضا .. والارقام وحدها تؤكد ذلك .. فالمبيعات عام ١٩٥٦ بلغت حوالي ٧ ملايين جنيه ، بينما نجد ان الفترة التي تلت اصدار القوانين الاشتراكية ارتفعت المبيعات فيها الى عشرة ملايين جنيه ١٠٠

وبجانب ذلك كله هناك ارتفاع الوعي الصحي بين المواطنين .. فمشروعات التعمير والانتاج تؤدي خدمات صحية للمشتغلين بها وبذلك خلقت فيهم الوعي الصحي وهؤلاء بدورهم نقلوه الى بيوتهم !

مرحلة لابد منها

امام كل هذه الزيادة في استهلاك الدواء .. وامام طلبات الملايين للعلاج .. وامام المسئوليات الكبيرة الملقاة على المؤسسة .. تضخمت المشكلة .. وتصور المرضى اننا نعيش في ازمة دواء .. ولكن الواقع اننا نمر في فترة انتقال .. والاجدى الآن ان نبحث الوسائل التي تساعدنا على اجتياز هذه المرحلة التي تسبق مرحلة التصنيع والاكتفاء الذاتي ..

والتخطيط الذي وضعته الدولة لمستقبل صناعة الدواء في بلادنا وصل الى اول مراحل التنفيذ .. ونجحت فعلا التجارب النهائية التي تسبق تشغيل المصانع الكبيرة التي ستوفر الدواء لكل طبقات الشعب دون الاعتماد على الاستيراد .

والواقع ان الارقام تقول ان مصانعنا المحلية ارتفع انتاجها الى ١٠ ملايين جنيه في العام الماضي .. وان هذه المصانع تنتج ٣٢ مجموعة من ٣٦ مجموعة دوائية . وان هناك رقابة على ضمان مستوى الانتاج المحلي .. وان التعاون بين هذه المصانع وصل الى مداه ، والهدف هو زيادة الانتاج الى اقصى درجة .. وان الجهود كلها تتجه للاستفادة من ابحاث اساتذة الكليات الجامعية في التصنيع .

المانيا ليحصل على الدكتوراه ثم سافر الى موسكو ، وله ١٨ بحثا تم نشرها في المجلات العلمية العالمية عن المضادات الحيوية وتركيزها في الدم والبول .. وعزل الفطريات ودراسة طبيعتها ومحاولة انتاج مضادات حيوية منها .. !.

وهناك شخصية اخرى استطاعت ان تبهرني بعملها .. **الدكتور مدحت اسلام** مدير ادارة معامل البحوث .. لقد سافر الى لندن وحصل على الدكتوراه في الكيمياء وتدرج في وظائف هيئة التدريس بالجامعة حتى اصبح استاذا مساعدا بكلية العلوم ولكنه ترك الجامعة ليبدأ ابحاثه في مدينة المصانع .. وليزود المصانع الجبارة بالافكار العلمية التي تزيد من كمية انتاجها ومن انواعه

وقابلت **الدكتور عبد الحليم جيه** القائم باعمال مدير ادارة المضادات الحيوية ورئيس قسم التخمير وعرفت ان ابحاثه تدور حول اختبار حساسية الجسم واختباره قبل الحقن بالبنسلين لتلافي وقوع اي اضرار بالنسبة للمريض ..

ثم التقيت في احدى ثانيات المصنع **بالمهندس فؤاد احمد الراجي** .. وهو احد الباحثين القلائل

المهندس عادل السعري .. احد عشر

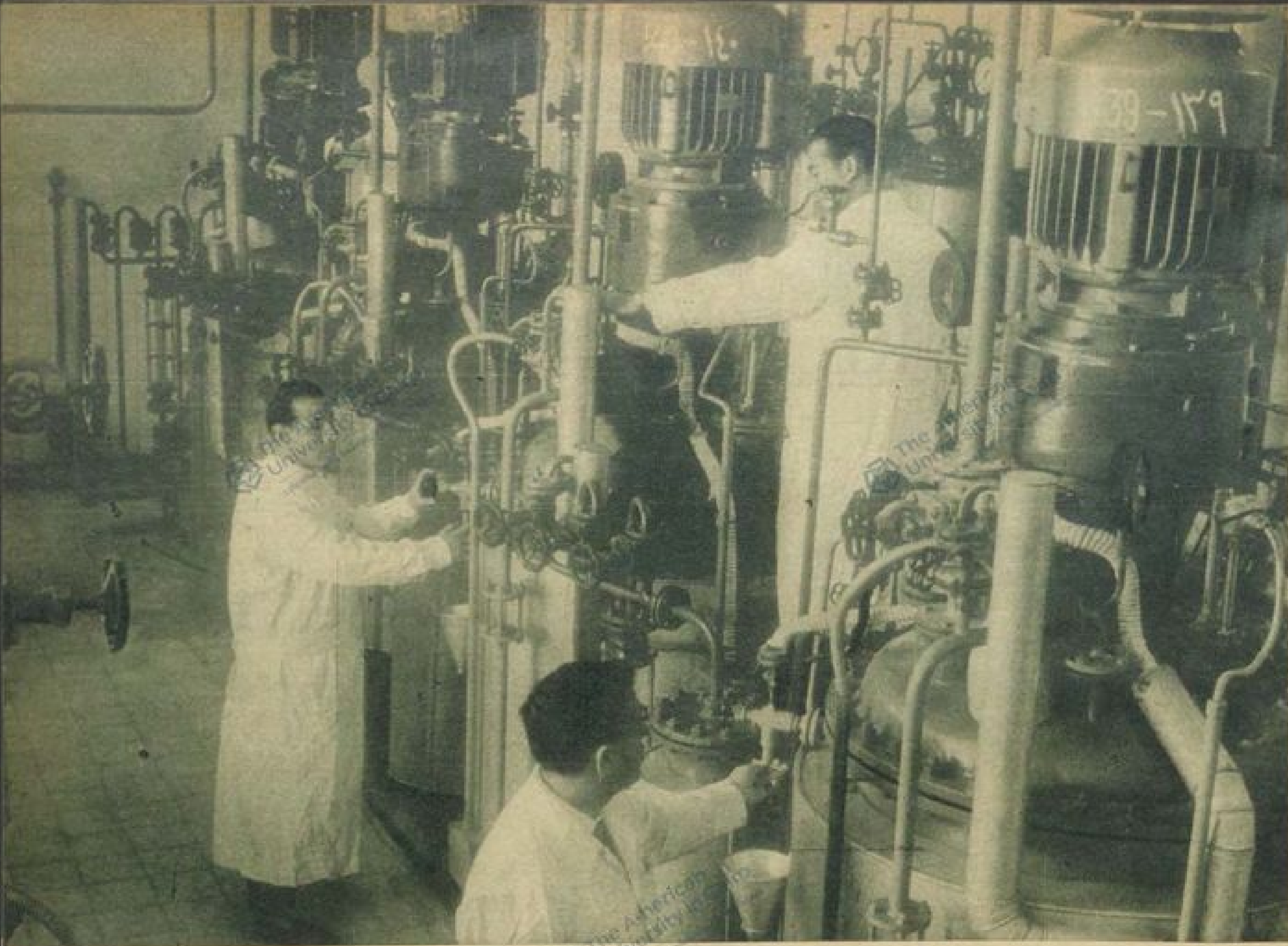

علماء الجامعة تركوا الكليات وذهبوا بأنفسهم لتركيب الأجهزة الجديدة!

في طبيعة المواد الخام .. والريشة الملس على بالابحاث والبحثات فقد سافر الى فرنسا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي .

اما الدكتور زكريا جاد فقد التقيت به مرات كثيرة في معامل كلية الصيدلة بجامعة القاهرة .. واستمعت اليه فى بعض مؤتمرات وحوالى محاضرات فى ابحاثه عن مركبات السلفا وعرفت منه انه استفاد كثيرا من بعثته الى الاتحاد السوفيتى ومن دراسته فى المعهد القومى للادارة العليا حيث درس برنامج فى ادارة الانتاج ..

واسماء كثيرة اخرى تلمع فى ذهنى .. دكتور محمد فتحى الهوارى حصل على الدكتوراه من لندن ثم عاد الى مدينة المصانع لرأس مصنع السليسيلات .. والكيماوى حسن سماحة .. الذى تمرن فى الاتحاد السوفيتى بعد ان حصل على درجة الدبلوم من جامعة الاسكندرية وعاد ايضا الى مدينة المصانع بالصحراء لرأس الوحدة التجريبية للمضادات الحيوية .. !

بدأ الانتاج في المدينة !

قال لى الكيماوى زكريا خفاجى انا تسلمنا الارض التى تقرر ان يقام عليها المصنع وهى عبارة عن جبال عالية من الرمل وجدودها لا [illegible]

على اربعة اعمدة من الخشب .. وبدات المعركة من اول يوم .. وكانت معركة رهيبة ، فأى مقاول يرفض ان يعمل فى مكان بعيد .. واذا وافق فانه يطلب مبالغ خيالية .. ولكننا لم نيأس وبدأنا فى العمل بأنفسنا بعد ان عجزنا عن الوصول الى مقاول واحد يقبل تركيب الآلات الضخمة الغريبة .. ودخلت مجموعة من مهندسى الصنع المعركة .. وانضم اليهم رؤساء الاقسام والباحثون .. واصبح الكيماوى المسئول عن الانتاج مسئولا عن تركيب الآلات .. ولبس الجميع المفرولة الزرقاء ودخلوا فى منافسة حامية فكل قسم يحاول ان يسبق وينتهى من التركيب .. واوشكت الاقسام على الانتهاء فعلا من تركيب الآلات دون ان يتدخل مقاول واحد .

قصة اخرى بطلها مهندس شاب .. طلب احد المقاولين خمسة آلاف جنيه لعمل الشبكة الكهربائية فى المصنع .. وسمع احد المهندسين بهذا الخبر .. وطالب بأن يقوم مع بعض عمال المصنع بهذه العملية .. ووافقت الادارة وانتهت فعلا العملية دون ان تزيد تكاليفها على ٧٠ جنيها .. !!

ويقول الكيماوى زكريا خفاجى .. اننا بعد

النهائية من اعداد هذا المصنع نكون قد خلقنا مجموعة جديدة من العمال المهرة المدربين على اعمال تركيب الآلات الجديدة .. وهذا النوع من الخبرات غير موجود اطلاقا فى بلادنا .. ولكن الحاجة وحدها هى التى خلقت هذه المجموعة داخل اسوار مدينة المصانع .

وفى اثناء جولاتى المتعددة بمدينة المصانع قابلت الدكتور حسنى التجورى .. لقد بدأ حياته العلمية كمعيد بكلية الصيدلة حتى اصبح استاذا ورئيس قسم الكيمياء والصيدلة وحصل على مجموعة كبيرة من الشهادات من جامعات العالم فى تحليل الاغذية والعقاقير .. وترك منصب وكيل الكلية ليعمل فى مدينة المصانع ..

قال لى الدكتور التجورى ان مستوى الانتاج فى مصانعنا سيكون على نفس مستوى الانتاج فى اكبر المصانع العالمية وستكون هناك رقابة دقيقة على مستوى الانتاج فى بلادنا وفى الاتحاد السوفيتى وهو يتولى امدادنا بالآلات اللازمة .. اجمل ما فى هذا المصنع انه مدينة كاملة بذاتها .. فالورشة الملحقة به تقوم باعداد قطع الغيار اللازمة .. ولذلك لن يحدث ان يتوقف العمل بأى حال من الاحوال لان هناك نقصا فى قطع

الغيار مثلا .. الأعجب من ذلك ان الورشة الملحقة بالمصنع قادرة على صنع نفس الآلات .. !

ثم نصل الى مشكلة الخامات المستعملة .. وهذه الخامات استطعنا ان نحضر اغلبها من الخامات المحلية .. من بذرة القطن .. نقيع الذرة .. شراب السكر .. بل اننا سنأخذ بعض نواتج المصانع المحلية الاخرى !

الخبراء وطريقة تجميعهم

وبحثت عن الرجل الذى جمع كل هؤلاء العلماء ووضعهم فى مدينة الدواء .. وقضيت ساعة مع الدكتور يوسف محفوظ والى الذى ترك كرسى الاستاذية بكلية الهندسة بجامعة القاهرة ليتفرغ للبحث عن المواهب العلمية التى يمكن ان تعاونه فى العمل بالمصنع الكبير .. وسافر الدكتور والى مع وزير الصناعة الى الاتحاد السوفيتى ووقع عقد انشاء مصنع الخامات الدوائية الذى يعتبره الاتحاد السوفيتى المشروع الثانى من ناحية الضخامة بعد مشروع السد العالى .

واخرج الدكتور والى من درج مكتبه زجاجة صغيرة .. انها علامة الانتصار فقد نجحت الوحدات التجريبية فى انتاج البنسلين ..

وتأكد ان مستواه لا يقل اطلاقا عن المستوى العالمى والفرق الوحيد انه صنع من خاماته لاول مرة فى بلادنا !!

وعرفت ان السلفا نيلاميد والسلفا ديميدين والساليسيلات والاسبرين والكلورامفنيكول وبديل الدم والجلكوز .. كل هذه المواد وغيرها سيتم صناعتها من خاماتها الاولية فى بلادنا .. وان كنا نستورد الآن بعض الخامات الا انه فى خلال خمس سنوات لن نستورد خامة واحدة ..

والارقام تتحدث هنا .. مثلا لانتاج الكلورامفنيكول يتم استعمال ٢٠٠ طن من الخامات ويستمر العمل فيها ٢٠٠ ساعة متواصلة لانتاج طن واحد من الدواء .. !!

وفي النهاية

نظرت الى المدينة الكبيرة وانا فى طريقى الى القاهرة وتأكدت ان مدينة الدواء ستقف امام اى ازمة فى الدواء .. وتأكدت ان اضراب عمال الموانى فى الولايات المتحدة لن يخلى الصيدليات فى بلادنا من الدواء .. وتذكرت علامة انتصار الدولة فى حربها .. تذكرت زجاجة صغيرة مكتوبا عليها « صنع فى القاهرة » ..!

رفعت كمال

توربينات الهواء المضغوط ..

الدكتور زكريا جاد ... ترك كلية الصيدلة للعمل بالمصنع

الكيماوى حسن سماحة فى الوحدة التجريبية ..

رسالة خاصة من صنعاء

بناء جيش قوى لليمن

جنودنا او ابطال الجوف

طوابير من قوات المشاة المصرية التى خاضت معركة الجوف الحاسمة وقطعت خط الرجعة على المتسللين من السعودية تدب على الارض بعد الانتصار ..

اللواء القاضى يعلن :

تحدث اللواء انور القاضى قائد القوات العربية فى اليمن الى اخر ساعة وقال : ان واجبات القوات العربية بعد ان بدا صوت طلقات الرصاص فى جميع انحاء اليمن يسكت الى الابد انتقل من واجبها فى ارض القتال والعمل مازال مستمرا للمحافظة على الانتصارات الكبيرة التى حققتها قواتنا هناك وتدعيم هذه الانتصارات . وهذا الواجب يزيد فى اهميته على واجب القتال نفسه .. ومازالت القوات العربية تساهم بكل قواها فى بناء اليمن الجديد ولم تتباعد المساهمة بعد انتهاء القتال ولكنها كانت تسير جنبا الى جنب مع المعارك التى خضناها فى الجبال وبين الصخور !

وتقوم الجمهورية العربية المتحدة بالمساهمة فى اول واهم اهداف الثورة اليمنية المتحررة وهو اقامة جيش وطنى قوى .. ويقوم الفنيون العرب بالتدريس فى الكلية الحربية بصنعاء حيث يجرى اعداد الضباط اليمنيين الجدد كما قامت القوات المسلحة باعداد بعثات من علماء الازهر للقيام بدورهم فى التوعية واعدت ايضا بعثات من الاطباء العرب يقوم اعضاؤها الان بالعمل فى جميع انحاء الجمهورية العربية اليمنية . ويقوم خبراء من وزارة الداخلية العربية بالمساهمة فى وضع نظم الشرطة فى اليمن .. وبدأت نتائج هذه الاعمال فى الظهور وبالذات فيما يختص ببناء الجيش الوطنى اليمنى القوى بعد احتفال بتخريج المظليين اليمنيين .. ومنذ ايام احتفلنا برجال الصفية اليمنية الذين تم تدريبهم تدريبا راقيا على استخدام جميع انواع الصفية .. وقريبا جدا سنحتفل باعداد اول فنيين فى المدرعات

وتم ايفاد عدد كبير من صف الضباط اليمنيين ليتلقوا تعليمهم وتدريباتهم العملية فى مدارس الجيش المختلفة ... كما تضم الكلية الحربية بالقاهرة عددا كبيرا من الضباط اليمنيين وكذلك الكلية الجوية فى بلبيس ..

وعلى ضوء هذا كله بدأت صورة الجيش الوطنى العربى فى اليمن تظهر بوضوح وتزداد كل يوم قوة وتقدما ..

وفى نفس الوقت تقوم القوات العربية المشتركة فى جميع انحاء اليمن بالسيطرة على كل شبر من الارض العربية اليمنية .. ويجرى الان تدعيم هذه القوات فى جميع المناطق ويجد افراد القوات المسلحة طريقهم الى المراكز العسكرية على طول الحدود حيث يقف الجنود العرب جنبا الى جنب فى حماية ارضهم العربية .. والعمل فى كل المجالات مستمر بامكانيات كبيرة من اجل اليوم الذى تقف فيه القوات المسلحة اليمنية امام اى عدوان يفكر فيه اعداؤها .. ولن يكون هذا اليوم بعيدا ..

وخلال العمليات العسكرية كانت القوات العربية تقوم بدورها فى بناء اليمن الجديد الحر . ففى اثناء العمليات قمنا بتمهيد الكثير من الطرق التى لم يكن فى اليمن منها سوى طريق واحد . كما تم تشييد العديد من المطارات الجديدة المجهزة باحدث الاجهزة .. ومازالت عمليات البناء مستمرة ويجرى الان تمهيد اكثر من ٣ طرق فى وقت واحد وتتولى القوات العربية بنفسها هذا العمل !

صنعاء - من صلاح قبضاية

شياطين الجبال افزعوا الرجعية

كانوا يظهرون فجأة ويختفون فجأة ويتلقون فجأة وفزعوا القوات الملكية وارغموها على الفرار من ارض الحدود الى السعودية تاركين اسلحتهم ..

اللاسلكى الذى نقل التعليمات

جنود اللاسلكى الذين ساهموا بدور كبير فى النصر على قوى الرجعية فى اليمن .. وقد ساروا فى العرض العسكرى الذى اقيم بصنعاء ..!

هذه مهمة قواتنا فى اليمن بعد تطهير الحدود من المتسللين!

الدبابات الثقيلة تحمي صنعاء:

طوابير من الدبابات العربية الثقيلة (طراز ت ٥٤) تخترق شوارع صنعاء في العرض العسكرى الكبير وسط هتافات الشعب اليمنى وحماسه للقوة الجديدة التى تحمى ارضه من الرجعية ..

قاذفات الصواريخ وسط الشعب:

قاذفات الصواريخ الارضية تتقدم وسط الآلاف من الشعب اليمنى بعد ان ادت مهمتها وطهرت الحدود الشرقية والشمالية من المتسللين واحالت ارض المعركة الى جحيم ملتهب ..

قربة مقطوعة تنفخ فيها الفاشية

هذه حقا ظاهرة جديدة .

لقد بلغت الصفاقة بالاستعماريين حدا يمكنهم معه ان يمجدوا علنـا دعاة الارهاب الفاشيستى من امثال جورج بيدو .. الذى تراه فى هذه الصورة يطل من نافذته كانه قديس منتصر ، او عالم عثر على دواء للسرطان ، او فنان حقق معجزة ثقافية .

ولو كان هذا الرجل « لومومبا » .. لكانت هذه الصورة صورة مشنقة ، او جثة مطعونة بكعوب الاحذية .

ولو كانت صورة « بن بيللا » او « جميلة بوحيرد » .. لرايت فيها دما يسيل ، واسلاكا متصلة بادوات التعذيب ..

ولكنها صورة « جورج بيدو » .. الزعيم الحالى « لمجلس المقاومة الوطنى » الفرنسى .. قائد المنظمة السرية الارهابية . ولهذا فهى صورة باسمة ، منتصرة .. صورة رجل يجد فى هذا العالم من يحميه يجد صحفيا هولنديا يمنحه فيلا كاملة ليقيم فيها ، ويجد بوليسا يحرسه حتى لا يقع عليه اعتداء !

ولكن ، هل تنتصر الفاشية حقا ؟

اننا نقدم هنا تقريرا كاملا عن الوضع الراهن للمنظمة الارهابية الفرنسية :

آخر صورة للقربة المقطوعة .. او جورج بيدو ..

المنظمة قائمة .. ولكن

لقد انقضت بضعة اشهر على ذلك اليوم الذى كان فيه لهذه المنظمة السرية من السلطان ما ينافس سلطان ديجول .. فاين هى الآن ؟!

ان المنظمة السرية ماتزال قائمة .. لقد انفض عنها كثيرون من اعضائها وتم سجن بعضهم كما انتحر آخرون ولكن البقية الباقية من اعضاء هذه المنظمة تشكل اكبر خطر يهدد حياة ديجول الآن بما تبذله من محاولات لاتهدأ فى سبيل اغتياله .

وقد كانت الاعترافات الخطيرة التى ادلى بها جيلى بوسـيا فى الاسبوع الماضى هى اول اعترافات هامة يبوح بها احد زعماء هذه المنظمة . وهى تكشف لنا عن الانشقاق الذى وقع بين اعضائها المختلفة ! وكيف اصبحت مجرد عصابات اجرامية لم يعد لها هم الا القيام باعمال النهب والسرقة والقتل . شىء واحد مايزال يربط بينها هو الرغبة فى قتل ديجول والتخلص منه مهما يكن الثمن !

والواقع ان تحول المنظمة السرية

الجديد فى الكتب رأى جديد : عن نهاية العالم

كيف ينتهى العالم ؟

هذا السؤال الذى حير البشرية فى الماضى والحاضر يجيب عليه كتاب صدر اخيرا للعالم البريطانى دنيس جابور استاذ الطبيعة الالكترونية بجامعة لندن .

يقول الاستاذ : كان العلماء يقولون فى الماضى ان العالم سوف ينتهى عندما يصطدم احد الاجرام السماوية بالارض ! وعندما فجرت الذرة قالوا انه سوف ينتهى فى حرب نووية شاملة ! وكلما نظروا الى احصائيات السكان قالوا انه سوف ينتهى نتيجة للمجاعة الناشئة عن تزايد عدد السكان .

اما النظرية الحديثة التى يعرضها دكتور جابور فهى ان العالم سوف ينتهى نتيجة الفراغ الناشىء عن عدم بذل المجهود .

ولا يستبعد دكتور جابور خطر الكوارث الذرية وزيادة عدد السكان ولكنه يعتقد ان فى امكان البشرية ان تتغلب على هذين الخطرين . اما الخطر الثالث وهو الفراغ الانسانى فهو خطر حقيقى وقائم فى هذا العصر العلمى ويجب ان تفطن اليه البشرية الآن قبل ضياع الوقت .

ويعتقد دكتور جابور ان البشرية ستصل فى المستقبل القريب الى احلال الآلات محل العمل اليدوى فى مختلف المجالات . ومعنى ذلك ان عددا قليلا من الناس سوف يقومون بالعمل لحساب الاغلبية الساحقة

التى سوف تركن الى الراحة والخمول . وسوف يؤدى هذا الفراغ الى انخفاض المستوى الخلقى والاجتماعى فترتفع نسبة الجرائم والادمان على الخمور والمخدرات ثم يتحول الانسان فى المستقبل الى مخلوق ضعيف متراخ لايستطيع ان يقاوم الطبيعة رغم كل مالديه من الآت ومخترعات !

ويقترح دكتور جابور عدة اقتراحات لتلافى هذا الخطر منها تدريب الشبان على العمل الشاق غير المنتج (!) وذلك لهدف واحد هو التخلص من الرخاوة .

والسؤال الآن : هل يرضى الانسان الذى يفضل المستحيل ليخفف من عبء العمل ان يعمل لينقذ نفسه من اخطار عدم العمل ؟

الحقيقة ان هذا الرأى الذى يبدو جديدا قد سبق ان ابداه الاديب الانجليزى الشهير « ه . ج . ويلز » فى روايته المعروفة « آلة الزمن » . وهى رواية تخيل فيها ان احد العلماء قد ابتكر آلة تقطع ابعاد الزمن نحو الماضى او نحو المستقبل ويرسم فيها المستقبل الانسانى فى صورة جماعة من الناس تضاءل عقلها وجسمها نتيجة للراحة والفراغ .. وتحولت الى اطفال لا فكر ولا ذكاء .

فشل المتخصصون ونجح العمال

نجح احد العمال فى مطار زيوريخ فى حل مشكلة حيرت العلماء والمتخصصين ! فقد اهتدى الى اكتشاف محلول لصهر كتل الجليد التى تغطى الممرات التى تهبط عليها الطائرات فتعطل الطيران فيها .

وعندما اشتد تكاثف الجليد فى اوربا خلال هذا الاسبوع : جرب مطار زيوريخ هذا الاكتشاف . فاذا بالجليد ينصهر وتستمر الطائرات فى انطلاقها من المطار وعودتها منه فى الوقت الذى تعطلت فيه كافة المطارات الاوربية واكثر مطارات امريكا !

ولم يصرح مطار زيوريخ بالمواد التى يتكون منها هذا المحلول ! ولكنه ذكر ان الكحول هو احد هذه المواد .

وقد اهتدى العامل هنريش شميدت الى اكتشافه هذا بطريق الصدفة عندما كان يعمل فى ازالة الجليد المتراكم فوق محرك سيارته ! . فقد سقطت قطرة من مادة معينة كان يحملها معه فوق الجليد فاذابته فى الحال .

ونقل العامل هذه الملاحظة الى ادارة المطار . فتناول الفنيون هذه المادة بابحاثهم حتى امكن استخراج محلول يكفى رشه فوق الجليد حتى يذوب مهما تراكمت طبقاته : فى ثوان معدودة !

بعد ٧٥ عاما

تنبأ دكتور جلن سيبورج رئيس لجنة الطاقة الذرية الامريكية بان الانسان سيتمكن خلال ٧٥ عاما من بناء محطات تعمل بالطاقة الذرية تحت سطح البحر لاستخراج الكنوز المختفية من قاع المحيطات .

ومن التنبؤات الاخرى لدكتور سيبورج التى يعتقد ان فى الامكان تحقيقها خلال ٧٥ عاما :

- صواريخ ذرية لنقل المسافرين بين الارض والقمر والكواكب القريبة .
- اساطيل من السفن التجارية التى تعمل بالطاقة الذرية وتبحر فوق وتحت المحيطات .
- رحلات آمنة الى جميع اجزاء الارض خلال ساعات قليلة من مطارات للصواريخ الصوتية .
- اجهزة ارسال واستقبال تليفزيونية تقوم مقام التليفونات المستخدمة الآن .
- ملابس الى مصنوعة من نسيج عجيب .
- الانتصار على كثير من الامراض ومنها السرطان واستبدال الاعضاء المريضة فى جسم البشرى .
- فهم الاساس الكيميائى للحياة والسيطرة على قوانين الوراثة .
- زراعة البحار .
- السيطرة على حالات الطقس وتجنب الفيضانات والزوابع والاعاصير .

الجديد فى العلم

اكتشاف أهم من البنسلين

تركزت الاضواء فجأة على غدة تقع تحت عظام الثدى مباشرة ! ويبدو انها « الجندى المجهول » وراء كل معركة يخوضها الجسم الانسانى ضد الامراض الوبائية ! وانها ستكون « الساحر المجهول » الذى يجعل نقل الاعضاء من جسم الى آخر عملية مضمونة النجاح .

والمعروف ان الجسم الحى مايكاد يشعر بوجود اى مادة دخيلة عليه . سواء كانت هذه المادة ميكروبا او عضوا منقولا من جسم آخر . يبادر فيصنع « مادة مضادة » لها .

وهذا هو السبب فى ان تطعيم الانسان بميكروب الجدرى مثلا يجعل جسمه محصنا ضد هذا المرض .. اذ تحتشد فى دمه « المادة المضادة » للجدرى ! وتحميه من اية اصابة جديدة .

ولنفس السبب ايضا يلاقى الجراحون مشاكل لاحصر لها عند نقل عضو من انسان الى آخر .. اذ مايكاد يشعر جسم المريض بوجود العضو الدخيل حتى يصنع « اجساما مضادة » له ! تؤدى الى انفصاله وطرده بعد مضى بعض الوقت .

والتى جعل الاضواء تتجه هذا الاسبوع الى الغدة الواقعة تحت عظام الثدى هو ان طبيبا امريكيا اسمه روبرت جود قد اكد انها المسئول عن انتاج « الاجسام المضادة » بمختلف انواعها .

وقد اثبت الطبيب الامريكى هذه الحقيقة بتجارب اجراها فى المعمل والمستشفى . وشملت ١٢٥ طفلا من مختلف الاعمار . كما تضمنت تجريد عدد من الجرذان من الغدة المذكورة .. فثبت عجز هذه الجرذان بعد ذلك نهائيا عن افراز الاجسام المضادة .

واهم ماانتهت اليه هذه الابحاث هو ان افراز هذه الغدة قابل للتخزين . وذلك معناه ان من الممكن انشاء بنوك لها كبنوك الدم . واستخدامها لانقاذ الاطفال الذين تعجز اجسامهم عن انتاج « الاجسام المضادة » .. كالاطفال الضعاف . والعجزة ! وغيرهم من الذين يهمون فى العادة ضحية الامراض الميكروبية المعدية .

الا ان النتيجة الاكثر خطرا هى ان فى امكان التحكم فى الغدة نفسها : ان فى الامكان وقف نشاطها ! ووقف انتاجها من الاجسام المضادة ! اثناء اجراء عمليات نقل الاعضاء . لانه اذا امكن وقف انتاج الاجسام المضادة فى فترة العملية وماعدها باسابيع : لاستطاع العضو الجديد المنقول ان يجد الفرصة الكافية للاندماج فى الجسم الذى نقل اليه .. دون ان يخشى مقاومة من اية « اجسام مضادة » .

وعندئذ .. سيكون نقل اى عضو من اى جسم ! الى جسم آخر .. مسالة مضمونة النجاح .

والقفزة التى ستؤدى اليها هذه النتيجة فى ميدان الطب والجراحة اكبر كثيرا من تلك التى ادى اليها اكتشاف البنسلين واشباهه .

دكتور جود : لغدة جديدة

طفل اللاكمة السويدية السابق ـ انجمار جوهانسون ـ يتلقى اول لكمة منذ اعتزاله : غرببة بالبمين من طفله الاول ...

الى اغتيالات اجرامية مثل محاولات شبكاغو كان امرا متوقعا فان المبادىء السياسية التى جمعت بين اعضاء هذه المنظمة ذات يوم ، كانت مبادىء رجعية تتحدى التقدم الانسانى ولا عجب اذا طلت الأغطية تتكشف عنها غطاء بعد غطاء الى ان بدت الآن فى صورتها الحقيقية العارية التى تفصح عن حقيقة تكوينها الاول ..

قال بوسيا فى اعترافاته بعد القاء القبض عليه فى اوائل هذا الشهر ان الرابطة التى تجمع الآن بين اقسام المنظمة السرية ومجلس المقاومة الوطنى الذى يرأسه جورج بيدو : تنحصر فى الرغبة الملحة لدى الجميع (وجوب القضاء على ديجول) !

وذكر بوسيا فى اعترافاته هذه ان الجيش السرى قد انقسم الآن الى ثلاث شعب :

ـ (الشعبة الاولى) يرأسها الكابتن السابق رينيه سيرجنت وقد كان معاونى الكولونيل السابق انطوان ارجو الـذى تم اختطافه هذا الشهر فى ميونيخ ، ثم سلمه مختطفوه بعد ذلك الى رجال البوليس الفرنسى فى باريس ..

ومن رؤساء هذا القسم الضابط البحرى السابق جولى بوسيا الذى ادلى بهذه الاعترافات ، ومنهم كذلك : جورج واتين او جورج الاعرج كما يسميه زملاؤه ! وهو احد الخمسة الذين حاولوا اغتيال ديجول فى ٢٢ اغسطس الماضى ولم تخطئه رصاصاتهم الا ببضع بوصات .

ـ ويقوم على رأس الشعبة الثانية من المنظمة السرية الكولونيل السابق شارلس شاتو ـ جوبير ـ وقد انفصل عن باقى رفاقه ليشكل وحدة خاصة اسماها « حركة مقاومة الثورة » وتتكون هذه الوحدة من المتطرفين اليمينيين بين الجنود السابقين ! وقد اصدر جوبير نشرات عديدة هاجم فيها باقى زعماء الجيش السرى الآخرين واتهمهم فيها بالخيانة وبأن لهم ميولا شيوعية .

ـ ويعتبر رجال البوليس الفرنسى الشعبة الثالثة من الجيش السرى اشد الشعب فيه عنفا واحكمهم تنظيما ، ويقف على رأس هذه الشعبة جاك الشارد الذى اشار الفنى السابق لراؤول سالان وهذه الشعبة من الجيش السرى هى التى دبرت مذبحة « باب الواد » فى الجزائر قبل اعلان استقلالها فى الربيع الماضى .

وقد استطاع جاك الشارد ان يحتفظ بعدد ضخم من جنوده ، وتمكن ان يدخل بهم فرنسا ومعهم اسلحتهم اثناء تدفق الاوربيين الذين هاجروا من الجزائر فى الصيف الماضى قاصدين فرنسا .

« الجريمة » هى الممول الرئيسى

ولكن ماذا يفعل رجال المنظمة السرية فى فرنسا الآن . وكيف يحصلون على الاموال التى تمكنهم من حفظ النظام بينهم وتنفيذ محاولاتهم الاجرامية ؟!

بالرغم من ان رجال المنظمة السرية قد كفوا عن استعمال قنابل البلاستيك التى اشتهروا بهـا ، فان البوليس الفرنسى يعتقد فى بعض الحوادث التى وقعت اخيرا ما يؤكد ان الجيش السرى قد عاد الى نشاطه الاجرامى .

فان عددا كبيرا من رجال الاعمال الفرنسيين قد تلقوا اخيرا تهديدات بقتلهم اذا لم يتبرعوا بمبالغ ضخمة الى الجيش السرى . وكان ضمن الذين تلقوا هذه التهديدات هنرى لاغون الذى وجدت جثته ملقاة على باب منزله فى ضواحى باريس فى الاسبوع الماضى . وتشير كل الدلائل الى ان قاتله هو احد محترفى القتل من رجال الجيش السرى .

كذلك وقعت سرقتان كبيرتان فى مصرفين فرنسيين فى الشهر الماضى بلغت قيمة المسروقات فيهما ٥٠٠ الف دولار ويعتقد ان رجال الجيش السرى هم الذين قاموا بهاتين السرقتين اللتين وقعت احداهما فى باريس والثانية فى بيونى .

جيش من محترفى الاجرام

وتتكون بقايا الجيش السرى الآن من بضع مئات من الضباط والجنود الفرنسيين السابقين ; والى جانبهم مجموعة كبيرة من المجرمين وسواهم من جنود الفرقة الاجنبية . وقد تخلى الشعب الفرنسى بصفة عامة عن عطفه على هذه المنظمة فلم يعد يعجب باعمالها الآن الا « ذوو الاقدام السوداء » وهم الفرنسيون الذين هاجروا من الجزائر .

ولعالى كلتا المنظمتين الآن خسائر فادحة ، فان الجنرال سالان والجنرال ادمون جوهو يقضيان الآن عقوبتهما بالسجن المؤبد ، بينما ينتظر جورج بارجو تقديمه الى المحاكمة ..

وفى نفس الوقت نجحت الحكومة الاسبانية فى تحطيم فلول الارهابيين الفرنسيين الذين لجأوا اليها ; حتى غادرها الكثيرون منهم قاصدين امريكا الجنوبية .

وتعمد الحكومة الفرنسية فى صراعها الآن ضد منظمة الجيش السرى الى الاستعانة بالجنود الذين كانوا ينتمون اليها فى الماضى وهم يسمون « اصحاب اللحى » لانهم يعمدون الى التنكر دائما .

ويبلغ عدد اصحاب اللحى هؤلاء نحو الفى رجل الآن ; ويتولى قيادتهم رينيه جاكوبر ، وعندما يتمكن الجيش السرى من القبض على احد اصحاب اللحى فانه يبادر الى اعدامه والقاء جثته فى الطريق بعد ان يدمغ لحمه بخاتم نقشت عليه عبارة « انا خائن » . ويعتقد كثير من الدوائر فى فرنسا والمانيا ان اصحاب اللحى هم الذين تمكنوا فى بداية هذا الشهر من اختطاف ارجو وتسليمه الى البوليس الفرنسى .

هكذا تعيش الآن منظمة الجيش السرى الارهابية فى فرنسا بعد الهزيمة التى منيت بها فى الجزائر ، فقد حقق الشعب الجزائرى النصر والاستقلال لبلاده ; فلم تجد المنظمة امامها سوى رجل واحد تريد ان تنتقم منه لهذه الهزيمة ، انه الرجل الذى استسلم امام الثورة الوطنية فى الجزائر لينقذ بلاده من الدمار والافلاس ، انه ديجول الذى اقسم الارهابيون على قتله بعد ان قتل امالهم الاستعمارية فى الجزائر ..

ولكن ، سواء نجحت العصابات الفاشستية فى قتل ديجول او لم تنجح ; فان مصيرها هو ان تختنق نفسها بنفسها .. لان عقارب الساعة لم يعد ممكنا ان تعود الى ايام هتلر وموسوليني

وسواء عاش بيدو او لم يعش ، فانه مجرد « قرية مقطوعة » يحاول الاستعمار عبثا ان ينفخ فيها ..

انا اصلان ..

هل تنتصر فى الجولة الثانية ؟

معركة هـ-٣ عادت تظهر من جديد

عاد الحديث عن (هـ٣) فى الاوساط العلمية من جديد

وقررت الحكومة الامريكية فى الاسبوع الماضى وضع الدواء ـ الذى قالت مكتشفته « انا اصلان » انه يعيد الشباب ـ تحت التجربة رسميا تمهيدا للسماح بتداوله .

والبروكايين هو المادة الرئيسية فى الدواء الذى اكتشفته انا اصلان ، وهو معروف تجاريا باسم نوفوكايين .

وقد اثار البروكايين مناقشات طبية هائلة فى مختلف انحاء العالم من الاتحاد السوفيتى الى فرنسا ; ومن سويسرا الى انجلترا .

والمعركة التى نشبت حول البروكايين اعادت الى الاذهان معركة اخرى مشابهة حول دواء اسمه « كريبوزان » ... اكتشفه طبيب من صربيا ، وزعم انه يعالج السرطان ويوقف نموه . واختلف الاطباء الذين جربوا هذا الدواء حينما قامت المعركة حول عام ١٩٥٠ ، اذ قال بعض الاطباء انه لا فائدة منه بينما اكد البعض الآخر انه نعمة من السماء ; ويعالج الآلاف من مرضى السرطان ، وقرر معهد السرطان الامريكى وضع الدواء الجديد تحت التجربة .. ولكنه عاد فقرر وقف التجارب هذا العام بحجة انه طلب من مكتشف الدواء مزيدا من البيانات والمعلومات حول دوائه .. وبقيت المشكلة معلقة دون حل ..

هذه الاطوار نفسها مرت بها معركة « هـ٣ » ، فمكتشفته اكدت انه يعيد الشباب ويحفظ لون الشعر ويبقى على الذاكرة حادة ويقلل الصمم ويخلص الانسان من الآم مفاصله !

واتهم المعارضون مكتشفته انا اصلان بتلفيق معلومات غير صحيحة واحصائيات غير دقيقة حول دوائها الجديد ..

ولكن الدكتورة انا اصلان اصرت على ان دواءها الجديد يعين الجسم على بناء خلاياه وتعويض المفقود منها .

وقد بلغ عدد من حقنوا بالدواء الجديد فى اوربا حتى الآن ٢٠ الف شخص ..

واليوم : والدوائر العلمية الامريكية تعاود البحث فى شأن « هـ٣ » .. تنشر مجلة « بيجنت » فى عددها الاخير خبرا يؤكد ان نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى يتعاطى هـذا الدواء منذ مدة طويلة ، حتى يظل محتفظا بشبابه وحيويته !

الجديد فى الأدب :

معسكران فى الأدب السوفيتى

اصبحت الاتجاهات الجديدة فى الادب السوفيتى موضوع دراسات هامة فى عدد من دول الشرق والغرب ، صحيفة الصنداى تايمز البريطانية مثلا خصصت فى الشهر الماضى اربع صفحات لمناقشة قصة « يوم فى حياة ايفان دنيزوفتش » التى الفها كاتب سوفيتى جديد اسمه سولزينتسين . والشعر السوفيتى الجديد اصبح يحتل مكانا فى الدراسات النقدية لاوبزرفر ونيوزويك .. وتايم .. ويحاول النقاد الغربيون ان يؤكدوا وجود معسكرين فى الادب السوفيتى الآن . وهم يقولون ان استمرار بقاء المعسكرين معا وعدم سحق معسكر منهما للآخر يرجع الى وجود خلافات داخل الحزب ; هذه الخلافات نفسها مازالت دون حسم ولم يتغلب رأى منها على الرأى المعارض .

ولكن النقاد فى الشرق والغرب متفقون على ان الكاتب السوفيتى اليوم امامه موضوعات متعددة للكتابة ، انه الآن يستطيع ان يبتعد عن التقليد القديم الذى يحتم ان تحتوى القصيدة الشعرية مثلا او القصة القصيرة على شعار يحمله المؤلف على ظهره طول الوقت ، ويجب الا تكون القصة او العمل الفنى ترديدا صريحا لا تحريف فيه للصورة التى يرسمها الحزب ويتخيلها للمجتمع ، مصير الانسان مثلا لم يعد محددا بطاقة الانتاجية والخلاصة للافكار الرسمية ، على الاديب ان يلتزم فقط بتجسيد وابراز القيم الانسانية وعليه ان يلاحظ دائما ان هذا هو هدف الحزب والا يعرض هذه المسألة بالذات لاى شك من اى نوع .

فى استطاعة الكاتب السوفيتى الآن ان يثير اسئلة لا يجيب عليها لم يكن هذا هو اتجاه الكاتب السوفيتى من تلقاء نفسه بل طالبهم عليه صحيفة « برافدا » الرسمية حينما قالت : « فى الشعر يجب الا يكون القالب شيئا مرتبا لنا » .

وهذه الاتجاهات الجديدة لم ينجح فى اقتحامها سوى عدد قليل من الادباء السوفيت ، مازالت الاشعار السوفيتية فى معظمها اعلاما واناشيد ..

وهناك اتهامات قد توجه الى الكتاب الجدد من بينها « الابتعاد عن الشعب » ولكن هذه الاتهامات تخفف من حدتها الدعوة التى نادى بها ادرنبرج الشاعر السوفيتى فى مؤتمر الشعراء حينما طالب بضرورة وجود اكثر من مستوى للتذوق الفنى والادبى .

ومن الادلة الصادقة على الاتجاهات الجديدة فى الادب السوفيتى القصيدة التى القها ايفتشنكو ونشرتها البرافدا بعنوان خلفاء ستالين والتى هاجم فيها من يهاجمون ستالين وهم فوق منصات الخطابة بينما هم فى الليل يحنون الى الايام الخوالى القديمة !

والمثال الثانى الجيد هو قصة سولزينتسين وفيها يصور يوما فى حياة سجين فى واحد من معتقلات سيبيريا التى انشأها ستالين يصف فيها معاملة حراسه ومحاولاته الهرب ومعاناته حينما يأتى ليلة دون ان يفقد ساقا او يقلا او يصاب بمرض او يوضع فى زنزانة او يحرم من خبزه .

هذه القصة بالذات عارض الكثيرون من المسئولين فى الحزب فى نشرها ووافق خروشوف نفسه على النشر ، ويروى المجلة التى نشرتها ٩٤ الف نسخة ، اضطرت المكتبات لاول مرة ان تعلق على ابوابها لافتات تقول فيها ان اعداد المجلة التى نشرت فيها القصة قد نفدت ..

ويرى النقاد ان عددا من الكتاب السوفيت يحاول الآن ان يمنع خروشوف من سيطرة جديدة من نوع آخر على الادب والادباء ; هذه المحاولة تبدو فى القطعة الشعرية « بداية المحاكمة » التى القاها ابراهام ترز ونحن ننقل هنا جزءا منها مات القائد :

وبدت المدينة خالية كصحراء جرداء
وجلستم رافعين رؤوسكم ..
تنبحون ككلاب ضالة !
كلاب هائمة فى الارض فقدت اصحابها
كلاب تنبح ولكنها تعوى !
تهز ذيلها .. وتبدو كالباكية ..
كلاب تنادى : تعال ايها القائد
تعال وارفسنا ، ولكن قدم لنا الطعام ..
ووسط الكلاب تسمع همهمة ..
لانا لانحيا فى حرية .. ونتطلع بانفسنا كالكلاب !

وتبقى فى موضوعنا النقطة التى اشرنا اليها من قبل وهى هل هناك معسكران فى الادب السوفيتى .. ؟

لكى نجيب على السؤال سننقل جزءا من مناقشة دارت بين الكتاب السوفيت الجدد والقدامى فى مؤتمرهم الذى اقيم منذ عدة اشهر فى هذا المؤتمر قال الشاعر السوفيتى سليمان زاويين انه لا يعتقد ان هناك صراعا او خلافات بين الكبار والصغار فى الادب السوفيتى ، ليست هناك مشكلة آباء ، وليست هناك عقدة اوديب فى الادب السوفيتى ..

ورد عليه كاتب شاب هو الكسندر ياشين مؤكدا وجود خلاف بين الشباب والشيوخ .. لان الشيوخ تربوا ونشأوا فى ظل الخوف بينما نما الشباب وتعلموا فى ظل الامن والاستقرار والتفاؤل ومن هنا لابد ان يوجد الخلاف ..

ومهما يكن من امر هذا الخلاف فان هناك مسألة اخرى اهم منه .. وهى هل يظل الادباء السوفيت محتفظين بالانتصارات التى حققوها والطرق الجديدة التى فتحت ..

هذا السؤال ستكشف عنه مؤتمراتهم القادمة ..

سعيد نعمة الله

الأصوات التي انطلقت ضد الانفصال من القاهرة

عادت إلى دمشق

توفيق حسن مدير اذاعة حلب السابق اذاع اسرار الثورة في حلب ..

عبد الهادي البكار .. عاد الى القاهرة ليعد برامج لاذاعة دمشق

فواز شعار .. وبرامج جديدة

تهمة الخيانة العظمى التي وجهها الانفصاليون إلى مدير إذاعة حلب

عاد توفيق حسن وعبد الهادي البكار وزملاؤهم الى دمشق . عاد المذيعون السوريون الذين رفضوا البقاء تحت ظلال الحكم الرجعي الانفصالي ..

وعادوا بعد أن ادوا رسالتهم ، القاهرة وبعد ان تحررت دمشق من قوى الانفصال وعادت عربية .. والمصادفة الغريبة في التوقيت انهما يعودان نفس الوقت الذى حددته الحكومة الانفصالية لمحاكمتهما بتهمة الخيانة العظمى ..

وكانت آخر مرة ظهر فيها عبد الهادي البكار على شاشة تليفزيون دمشق قبل مجيئه الى القاهرة .

وهو يقول :

ـ اذا اختفت صورتي من امامكم .. ولم تسمعوا صوتي بعد الآن من هذا المكان دون ان اقول لكم الى اللقاء ..

وحدث نفس الشيء مع توفيق حسن مدير اذاعة حلب الذى كان يذيع البيان الاخير لثورة حلب في مارس ثم توقف صوته فجأة وضربت الاذاعة بالقنابل ..!

واختفت صورة عبد الهادي البكار من على شاشة تلفزيون دمشق دون ان يقول الى اللقاء .. ولكنه لم يكن سجينا في احدى زنزانات المزه .. فقد ظهر في القاهرة ليذيع من اذاعة صوت العرب .. وظهر صورته على شاشة تلفزيون القاهرة .. !

واوقف صوت توفيق حسن من اذاعة حلب ليواصل عمله في اذاعة الجمهورية العربية المتحدة ..

وبعد قيام ثورة سوريا عاد الاثنان الى عملهما دون ان يقول احد لهما :

ـ انت متهم بالخيانة العظمى ..!

ولم يكن ما حدث اكثر من قصة قصيرة تلاحقت احداثها بسرعة مذهلة ..!

قال لي توفيق حسن مدير اذاعة حلب قبل عودته الى سوريا مباشرة :

ـ كل هذا كان متوقعا .. لقد جلست امام ميكروفون اذاعة حلب وانا اوالى اذاعة بيانات الثورة في حلب في اول نيسان (ابريل) ـ ولم يحدث غير ما توقعته حتى بعد التشاف الخديعة التى ظهرت في اعقاب مؤتمر حمص حيث تم القبض على الضباط الاحرار واحيلوا الى المحاكمة .. وصدر قرار آخر بابعاد الفريق لؤى الاتاسى وتعيينه ملحقا عسكريا في واشنطون ..

وعندما استدعى ليدلي بشهادته في محاكمة ضباط حلب الذين اشتركوا في الثورة .. كانت شهادته دفاعا عن الذين اتهمتهم الحكومة الانفصالية

وشعرت انني في خطر لانني واحد من الذين اشتركوا في اعداد ثورة حلب .. وقمت بحكم عملي السابق كمدير لاذاعة حلب بوضع كل امكانيات الاذاعة لتحقيق اهداف الثورة .. وكانت تنقل الاعمال والعالم العربي اخبارها اولا باول ..!

ورغم القرار الكاذب الذى اصدرته الحكومة الانفصالية بالعفو عن كل الذين اشتركوا في ثورة حلب على الحكم الرجعي فان الحكومة بدأت تلقى القبض عليهم واحدا بعد الآخر .. واكثر من ذلك فقد وضعت خطة لاغتيال الذين لا يتم القبض عليهم .. وكنت واحدا من الذين وضعتهم الحكومة السابقة في القائمة !

وكان لابد لي ان اختفى اذا اردت الا يغتالوني .. فودعت كل افراد اسرتي دون ان يسألني احدهم الى اين .. وعلموا انني استعد لمغادرة سوريا !

ويمضي توفيق حسن في حديثه الذى يروى تفاصيله لاول مرة فيقول :

ـ وقبل ان تشرق شمس اليوم التالي كنت قد نجحت في مغادرة حدود سوريا الى لبنان وركبني الضباط والجنود المكلفون بحراسة الحدود رغم علمهم بشخصيتي وتأكدهم ان مغادرتي لسوريا أمر لا ترضى عنه الحكومة الانفصالية ولكن وطنيتهم وايمانهم بالوحدة دفعتهم الى تجاهل الاوامر الصادرة اليهم ..!

وعاش توفيق حسن مدير اذاعة حلب السابق اسبوعين كاملين في لبنان رحل بعدها الى القاهرة ليستأنف نشاطه الاذاعي من اذاعة الجمهورية العربية المتحدة .. من القاهرة !

وتوفيق حسن بدأ حياته في اذاعة دمشق عام ١٩٤٠ وعمل مديرا لاذاعة حلب وصاحب البرنامج الاذاعي المشهور (في محراب التاريخ) والذى ظل ثمانية شهور يذيع في كل يوم برنامجا باسم (ملاذا في الاردن ؟) ..

وقلت له قبل عودته الى سوريا بدقائق :

ـ لماذا تسافر الآن الى دمشق ؟

فقال :

ـ لان بلدى اصبح آمنا .. وجاءت النهاية التى توقعتها للقوى الانفصالية الرجعية ..!

قلت له :

ـ وهل جاءت النهاية بالضبط كما تصورتها ؟

فقال :

ـ لم تختلف في كلمة واحدة ..

ـ وما هو آخر عمل قمت به حينما كنت مديرا لاذاعة حلب ؟

فقال :

ـ اذاعة البيان الذى اصدره الفريق لؤى الاتاسى والبيان الاخير الذى صدر بتوقيع العميد جاسم علوان قبل عقد مؤتمر حمص ..!

لقد عاش توفيق حسن في القاهرة وهو يتوقع في كل يوم قيام ثورة الجيش في سوريا .. وفي صباح اليوم الذى قامت فيه الثورة .. اتصل به احد اصدقائه في تمام الساعة السابعة صباحا وقال له : مبروك

ولم يسأله توفيق حسن عما يهنئه به فلم يكن ينتظر سماع هذه الكلمة الا لان الثورة قد قامت في سوريا واسرع بارتداء ملابسه والذهاب الى اذاعة صوت العرب واذاع بنفسه اول تعليق تذيعه الاذاعة بعد قيام الثورة في سوريا

وسألت توفيق حسن :

ـ ماذا ستقدم من اذاعة حلب بعد عودتك ؟

فقال :

ـ لم يعد يعنيني ما سأقدمه .. لقد انتهت عصابة الانفصال .. وتحطمت الاسوار التى اقامها اعوانهم في وجه التيار الشعبي العربي الجارف الذى يؤمن بالوحدة الاشتراكية ..

كيف استطعت الهروب ؟

وقابلت عبد الهادي البكار المذيع السوري الذى كانت تستعد الحكومة الانفصالية لاصدار حكمها الغيابي باعدامه بعد ان وجهت اليه اربع تهم عقوبة الواحدة منها الاعدام .. وكانت التهم :

● الهروب من الحدود بشكل غير قانوني .

● اذاعة بيانات وتعليقات ضد الحكم الانفصالي .

● اثارة الجماهير ضد نظام الحكم الانفصالي .

وقابلت عبد الهادي البكار الذى غادر القاهرة هذا الاسبوع عائدا الى سوريا وهو يروى قصة اليوم الاخير في تليفزيون دمشق قبل هروبه .. وقال لي :

ـ كان الشعب السوري غاضبا وثائرا على الحكومة الانفصالية التى لجأت الى الحديد والنار لتكمم الافواه وتخنق الانفاس .. وكنت انا واحدا من هذا الشعب .. وفي مساء احد الايام جلست امام كاميرات التليفزيون لاقدم برنامج (على الماشي) الذى اقدمه على الهواء .. وكنت اعرض فيه قصة شاب مشلول لم توافق حكومة الانفصال على علاجه في الخارج .. وفي هذا الحديث هاجمت الحكومة وفي نهاية حديثي نظرت الى المشاهدين وقلت لهم :

« الى اللقاء في مستقبل مشرق قريب ! »

ومع نهاية البرنامج كنت انتظر القاء القبض على في كل لحظة حتى تمكنت من مغادرة دمشق ..!

رسائل هزت دمشق

ويذيع عبد الهادي البكار اسرار المعلومات التى كان يذيعها في تعليقاته من اذاعة صوت العرب عن الحكومة الانفصالية فيقول :

ـ كنت اتلقى في كل يوم رسالة من دمشق يعدون فيها الحقائق والمستندات من خطوات الحكومة الانفصالية وكانت هذه الرسائل رصاص يوجه الى صدر الانفصاليين وهى تعلن للعالم فضائحهم .!

وواحدة من هذه الرسائل تلقيتها بعد ان اصدر رشاد برمده وزير التربية والتعليم في الحكومة الانفصالية بيانه الذى قال فيه :

« ان عهد الانفصال قد اوجب فرص تكافؤ التعليم وانه لا يقابل الوساطات »

وبعد اذاعة هذا البيان وصلتني رسالة من بين اوراقها مستند كتب عليه بخط رشاد برمده (سرى) وصدرت بتاريخ اول يناير عام ١٩٦٢ وطلب فيها من المسئولين في وزارته استثناء الطالب السيد مروان عبده ابن الصحفي احمد عبده واحد اصدقائه الموالين لحكومة الانفصال من شروط التحاقه بالمدرسة .!

تحد للوزير الانفصالي

ويضحك عبد الهادي البكار وهو يقول :

ـ وتحديت في تعليقي الذى اذعته من صوت العرب رشاد برمده وانا اطلب منه ان يبحث عن اصل التوصية التى كتبها بخط يده لاستثناء ابن احد اصدقائه في الوقت الذى اعلن فيه للشعب السوري ان حكومة الانفصال تعمل على تكافؤ الفرص ولا مكان فيها للاستثناءات ..

ان توفيق حسن مدير اذاعة حلب والمذيع عبد الهادي البكار لم يعودا وحدهما من الاذاعيين السوريين الى دمشق .. لقد غادر القاهرة أيضا مذيع التليفزيون فواز شعار والذى عمل طوال الشهور الماضية في تليفزيون القاهرة .. وفواز اديب وشاعر قبل ان يكون مذيعا .. بدأ حياته مدرسا للأدب الانجليزى في دمشق وصدرت له عدة مؤلفات ادبية آخرها ديوان شعر يضم عشرين قصيدة .. بعضها اشعار وطنية وجزء منها سجل فيه الكثير من الخلجات العاطفية ..

وعاد أيضا الى دمشق هذا الاسبوع من الاذاعيين السوريين نذير عقيل معد البرامج بتليفزيون دمشق ـ والذى لجأ الى القاهرة في أعقاب الحركة الانفصالية .. وعمل طوال الشهور الماضية في اذاعة وتليفزيون القاهرة .. ولم يعد الى دمشق الا بعد ان تحررت سوريا من قوى الانفصال وعادت عربية .

وآخر الذين حضروا من دمشق وجاءوا الى القاهرة .. هو المخرج نذار شرابي وكان طوال فترة وجوده في القاهرة يزاول نفس عمله في تليفزيون القاهرة ..

لقد عادوا الى دمشق بعد أن تحررت سوريا من قوى الانفصال وعادت عربية .

ايريس نظمى

نزار وتدير .. لقطة سجلتها عدسة آخر ساعة للاذاعيين السوريين عندما سمعا في القاهرة نبأ الثورة في سوريا

همسات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

مؤتمر التوعية .. في نفس مكان مذبحة دنشواي

● مؤتمر التوعية الشعبي الذي عقد في بلدة دنشواي في محافظة المنوفية في الاسبوع الماضي اقيم في نفس المكان الذي ارتكب فيه الانجليز جريمتهم البشعة ضد أهالي بلدة دنشواي منذ ٥٧ سنة بالضبط .. وعلى مسافة عدة خطوات من السرادق الذي اقيم فيه المؤتمر لاتزال النخلات الثلاث التي تحدد مكان جريمة الانجليز من جلد وقتل وتعذيب ومحاكمات تعيش في مكانها وهي تحمل عدة سباطات من البلح واشار السيد كمال رفعت عضو مجلس الرئاسة الى جريمة الانجليز البشعة وهو يتحدث الى اهالي بلدة دنشواي قائلا :

ان دنشواي كانت الشرارة الاولى في سبيل التحرر العربي .. وكانت اول شرارة عبات قوى الشعب العاملة لتحقيق الانطلاق العربي .

حرامي يسرق حذاء سفيرنا في قبرص من مسجد سيدنا الحسين !

★ مصطفى لطفي سفيرنا في قبرص كان في القاهرة في اجازة لمدة ثلاثة أسابيع ، وعاد اليها في الاسبوع الماضي .. وفي اليوم السابق لسفره وقعت له حادثة طريفة فقد ذهب ليصلي الجمعة في مسجد سيدنا الامام الحسين وعند خروجه من المسجد بعد الصلاة اخذ يفتش عن حذائه فلم يعثر عليه .. وتصور السفير ان احدهم قد حمل الحذاء معه بطريق الخطأ وسوف يعيده اليه فظل منتظرا في مكانه بلا حذاء اكثر من ثلاثين دقيقة ثم اضطر لان يسير بعد ان تأكد ان الحذاء لم يؤخذ بطريق الخطأ ، سار بالشراب الى مكان سيارته حيث تركها على مسافة ليست بالقصيرة .. وروى السفير قبل سفره حكاية الحرامي الذي سرق الحذاء لبعض اصدقائه معبرا عن دهشته لا لأن حذاءه قد سرق ولكن لان احدا لا يستفيد من الحذاء لكبر حجمه ، السفير يلبس احذية مقاس ٤٦ وقد تعود على تفصيل احذيته لانه لا يجد مقاسه في المحلات !

الراهب صاحب كتاب « الفلاحون في مصر » يعد كتابا جديدا عن فنوننا الشعبية

● كتاب « فلاحو مصر أو الفلاحون في مصر » الذي كتبه باللغة الفرنسية الابجري عيروطي رئيس مجلس الآباء اليسوعيين في القاهرة ، وترجم حتى الآن الى أكثر من خمس لغات منها الروسية والعبرية والانجليزية ، ظهرت له طبعة جديدة هذا الاسبوع في مكتبات نيويورك وبها مقدمة لشستر باولز وهو واحد من اشهر الصحفيين الامريكيين .. انه نفس الكتاب الذي ترجم الى اللغة العربية واطلق عليه اسم « الفلاحون » وصاحب الكتاب مواطن عربي من القاهرة يتكلم اللغة العربية ، ولكنه يكتب باللغة الفرنسية .. والسبب السنوات الطويلة التي عاشها في فرنسا عندما كان يدرس للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون .

وفي الاسبوع الماضي قرر الاب عيروط ان يبدأ في كتابة كتاب جديد عن الفن الشعبي في بلادنا ، وكان ان استقل القطار الى بلدة اسمها « جراجوس » في الصعيد ليسجل على الطبيعة بعض مشاهداته التي سيضمنها كتابه الجديد ، واصطحب معه في رحلته شابا يعمل في نقد الفنون الشعبية اسمه سيد خميس ، والاب عيروط يطلق عليه الصحفيون الامريكيون بسبب كتابه « فلاحو مصر » .. اسم البرت شيفرز الجمهورية العربية المتحدة !

■ ٣ جنيهات مكافأة مقابل كل فكرة بناءة يوافق المدير العام على تنفيذها

● ابتكرت المؤسسة العامة للبترول طريقة جديدة للتعرف على آراء ومقترحات جميع العاملين فيها من موظفين وعمال لضمان سير العمل في جميع اقسامها ولزيادة الانتاج .. وكان أن عملت على تشجيع هؤلاء الموظفين والعمال على التقدم اليها كتابة بكل ما يعن لهم من آراء ومقترحات .. وقررت في نفس الوقت ان تقوم بدراسة هذه الآراء والمقترحات مرة كل أسبوعين على ان يفوز صاحب احسن رأي أو اقتراح في كل مرة بمكافأة رمزية قدرها ثلاثة جنيهات .. وان تمنح أيضا كلا من الفائز الثاني والثالث مكافأة قدرها جنيه واحد فقط ..

وفي الاسبوع الماضي بلغ عدد الآراء والمقترحات التي قدمها العمال والموظفون الى المؤسسة ٤٩ رأيا واقتراحا ..

وتقرر استبعاد ١٩ منها لانها غير صالحة للبحث أو المناقشة ، كانت اقتراحات سطحية وغير مدروسة

وحصل الفائز على مكافأته الـ ٣ جنيهات لانه اقترح تثبيت « يافطة » صغيرة على باب كل حجرة من حجرات الموظفين .. وكتابة اسماء الموظفين الذين يشغلون كل حجرة على « اليافطة » المثبتة على باب مكتبه ..

أما الفائز الثاني فقد فاز بمكافأة الجنيه الواحد .. لانه طالب بأن يفتح المهندس حسن البنديري رئيس مجلس المؤسسة .. والدكتور المهندس علي والي مديرها العام بابي مكتبيهما للموظفين والعمال ليدخلوا اليهما في أي وقت بدون موعد سابق أو استئذان !

والثالث .. كان يطالب باعداد حلقات دراسية لجميع العاملين في المؤسسة من موظفين وعمال .. كل حول العمل الذي يؤديه ..

وكما يقولون ان الاقتراحات الثلاثة اعجبت المسئولين في المؤسسة .. وقررت العمل على تنفيذها فورا ..

بجعة تموت بضربة « طوبة » في حديقة الأزبكية !

● عملية جراحية مثيرة اجراها احد الاطباء البيطريين في الاسبوع الماضي لانقاذ حياة بجعة كبيرة من نوع السوان الابيض في حديقة الازبكية في القاهرة . تبين ان احدهم قد القى حجرا كبيرا على البجعة فاصابها في مكان بجوار قلبها .. نزفت بعض شرايين البجعة فماتت في الحال ، ولم تفلح العملية الجراحية في انقاذها . وسأل زاهر شفيق مدير المركز العربي لابحاث الطيور الذي يشرف على معرض طيور الزينة في حديقة الازبكية فيقول لك : هذه البجعة التي قتلها احد المتفرجين كانت تأكل في كل يوم ثلاثة كيلوجرامات من السمك ، ثمنها ٢١ جنيها ، وقد تكلف استيرادها من بلدها بالطائرة ٧ جنيهات لمصاريف الشحن وحدها !

■ رئيس جمعية روحية في القاهرة يقترح إلغاء أعياد شم النسيم !

● الدكتور علي عبد الجليل راضي .. رئيس جمعية الاهرام الروحية ينادي في هذه الايام بفكرة غريبة ..

انه يقترح الغاء عيد شم النسيم ، وتحويله الى احتفال ديني كبير ..

وفي الاسبوع الماضي تلقيت رسالة من صاحب هذا الاقتراح .. انه يقول فيها بالحرف الواحد :

ـ هل هناك افضل واوقع لعبادة الرحمن من يوم الزينة الذي تلبس فيه الارض سندسها وتتيه فيه على الكواكب عجبا .. اليوم الذي تشرئب فيه الزهور وتصدح فيه الطيور وتغني فيه الطيور وتجري فيه المياه بين الجنان ويهب فيه نسيم الرحمن من لدن الملك الفنان ..

اجعلوا هذا اليوم الذي احتفل به اجدادنا قدماء المصريين .. والفرس وغيرهم .. وما زالت الامم تحتفل به في مشارق الارض ومغاربها حتى اليوم .. اجعلوه ذكرى انتصار الجوهر على المظهر .. ذكرى لله ناصر الضعفاء وهادم الماديين .. ومزيل المتكبرين .. اجعلوه عيدا قوميا بل عالميا لله وحده .

واستطرد الدكتور راضي يقول في رسالته :

ـ لقد اصبحنا نسمع عن يوم لعيد الزهور او لعيد القطن أو للصحة العالمية او لحقوق الانسان .. فما بالنا لا نطالب الامم المتحدة بتخصيص يوم لحقوق خالق الانسان ! واذا كانت الدنيا تقيم كل عام عيدا في يوم الام التي كان لها الفضل في انتقال الجسد المادي من مرحلة الى اخرى فلماذا لا نخصص يوما آخر للخالق العظيم الذي يعود له كل فضل في النشأة الاولى ونفخ الروح الانسان ! وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ..

واكثر من ذلك ، اعد الدكتور راضي عدة افكار لا يمكن عمله في يوم شم النسيم بعد الغائه وتحويله الى احتفال ديني كبير ..

انه يريد ان يطلق عليه .. اسم .. « يوم الله » .

وهو يقترح في هذا اليوم :

● ان يختلي كل فرد في مسكنه ويصلي شكرا لله على نعمائه .

● وقف جميع المواصلات والاذاعات والتليفونات .

● تحديد ساعة يصمت فيها الناس من الكلام ليعيشوا بقلوبهم مع الله .

● وان تقام الصلوات في المساجد والكنائس وفي جميع دور العبادة في هذا اليوم ..

واقتراحات أخرى كثيرة بعضها غريب .. وبعضها مثير .. وبعضها غير معقول وعنوانه كما يقول في رسالته ١٤ شارع اسماعيل اباظة ـ القاهرة .

***

ليلى طاهر — نبيل عصمت

سناء جميل — لويس جريس

عايدة هلال — عبود فودة

ليلى فوزي — جلال معوض

صباح — احمد فراج

● كتب نبيل عصمت « أبو نضارة » بداخل خاتم خطبته لليلى طاهر اسمها الحقيقي وهو شرويت فهمي .. وكتب اسمه بداخل الخاتم الآخر الذي وضعه في اصبعها .. وضحكت ليلى طاهر (٢٣ سنة) عندما وضع نبيل (عمره ٣٠ سنة بالضبط) خاتم الخطبة في اصبعها وقالت له .. كان لازم تكتب اسم « أبو نضارة » جوه الخاتم .. وفي الاسبوع القادم يتم زواج نبيل وليلى طاهر ، واتفق الاثنان على قصر الدعوة على اسرتيهما .. وبالضبط على ٤٤ مدعوا ومدعوة فقط . وفي الوسط الفني يطلقون الآن على ليلى طاهر ، وهي خامس فتاة تتزوج من الوسطين الصحفي والاذاعي ، اسم « ام نضارة » ، بعد ان قررت الزواج من ابو نضارة .. وقد اهدى نبيل اليها بمناسبة زواجه اسورة من الماس !

● وسمعت حكايات كثيرة من احدى لجان تقدير ايجارات المساكن الجديدة التي لم تشملها قوانين تخفيض الايجارات .. انها اللجنة التي كلفت بتقدير ايجارات المساكن الجديدة في قسمي الدقي والجيزة في محافظة الجيزة ..

وكما قيل لي .. بدأت هذه اللجنة عملها منذ اربعة اشهر فقط لاعادة تقدير الايجارات في المنطقة المخصصة لها ..

وتلقت اللجنة حتى الآن اكثر من عشرة الاف طلب لتقدير ايجارات ، نحو ١٠٠٠ عمارة ومبنى جديد لم تشملها قوانين تخفيض الايجارات .

وقد ظلت اللجنة تعمل ليل نهار ، ومع ذلك لم يزد عدد الحالات التي فرغت من تقدير ايجاراتها على ٢٠٠ حالة فقط ..

والسبب .. بعض اجراءات الروتين .. والصورية مثلا .. فرغت اللجنة في الاسبوع الماضي من تقدير عدة حالات ، وقد قامت فعلا باعداد الاخطارات الرسمية لاصحاب المباني والسكان بالايجارات الجديدة .. ولكن هذه الاخطارات لم تصل الى اصحابها حتى الآن .. والسبب ان اللجنة ليس عندها طوابع بريد حكومية لارسال هذه الاخطارات بالبريد المسجل ..

وسأل اعضاء اللجنة اتسمع من يقول لك .. ان اللجنة طلبت هذه الطوابع منذ عدة اسابيع ، ولم تصلها حتى الآن ..

***

● وشيء آخر .. هذه اللجنة هي واحدة من اربع لجان تعمل في مدينة الجيزة ..

وكان مفروضا لضخامة المسئولية الملقاة على عاتق كل واحدة من هذه اللجان ان تخصص سيارة لتنقلات اعضاء اللجنة عندما يتوجهون لمباشرة المهمة المكلفين بها وقد مر حتى الآن اكثر من اربعة اشهر منذ بدأت هذه اللجان في عملها ولم يستطع المسئولون عن اعمال هذه اللجان تخصيص اكثر من سيارة واحدة لتستعملها اللجان الاربع في وقت واحد ..

***

● وكما قال لي احدهم .. كثيرا ما يضطر اعضاء اللجنة للتوجه الى العمارات التي يكلفون باعادة تقدير ايجاراتها سيرا على اقدامهم .. او في الاوتوبيس ..

وفي لجنة الجيزة والدقي .. وضع احد اعضاء اللجنة .. وهو العضو الذي يمثل اهالي المنطقة في اللجنة سيارته تحت تصرف اللجنة ليستعملها اعضاؤها في تنقلاتهم ..

واستطاعت اللجنة بعد ان توافرت لها وسيلة سريعة للمواصلات ان تفرغ من حالات كثيرة .. !

***

● بقيت هذه الحكاية .. وهي من مسرح حسب الرحباني ..

فعادل خيري لا يزال مريضا في فراشه .. ولم يمنعه مرضه من ان يذيع ... فرقة المسرح من سريره بالتليفون ..

وفي الاسبوع الماضي تلو عادل خيري لان وجدي الحكيم مذيع صوت العرب سمح لمارى منيب بأن تهاجم فرقة الريحاني في الاذاعة ..

ويقول عادل خيري .. ان وجدي الحكيم انتهز فرصة مرضه واخذ في نقد مسرحيات الريحاني نقدا مريرا بينما هو في فراش مرضه لا يقوى على الدفاع عن هذه المسرحيات ..

وعادل خيري مريض بالمرارة .. وعدة امراض اخرى ..

وكان هجوم مارى منيب على فرقة الريحاني في صوت العرب سببا في ارتفاع درجة حرارته والهبوط اعصابه !

جميل عارف

عدسة

أخبار اليوم

تقول :

سـوريـا يـهـتـف للوحـدة ..

(تصوير احمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم)

حكاية جردو .. وحكاية أخرى !

حكايتان من حكايات كل يوم في بلدنا ، تستطيع ان تهز لهما كتفيك بغير اكتراث . ولكنك اذا توقفت قليلا عندهما ، وامعنت النظر ، وجدت بحقيقة مزعجة تطل براسها من خلالهما .. حقيقة تهددك ، وتسلبك راحة البال ، ولا تكاد تتركك تنام .

— ١ —

الحكاية الاولى نلتقطها من قرية مجهولة ، مهملة ، اسمها (جردو) وهي مجهولة لانها تشبه مئات القرى ، ومهملة لان بلادنا كلها كانت تحت اقدام الاعداء عددا لا يحصى من القرون ، ولم ترتفع قبضة الاستعمار عن عنقها الا منذ عشرة اعوام .

ومن حظ هذه القرية انها تقع في الفيوم ، حيث يجرى الماء دون حاجة الى الالات ، ولكن من سوء حظها ان هذا الماء يمر قبل ان يصل اليها بعدد من العزب . ومن المسكن أن تشق كل عزبة لنفسها فرعا من الترعة لتنهب ما كيفما تشاء ، فلا يبقى لجردو في النهاية الا مالايكفي وشرب الناس وتموت الارض والاشجار . وعندما كان الملك ملكا ، والاقطاع اقطاعا ، كان هذا بالضبط هو مايحدث ، وكانت الفروع التى تشقها العزب لنفسها تشق في وضح النهار وتضع اسمها في عين القانون ومهندس الرى الاف الفلاحين . ولم يكن هذا غريب ، فقد كانت الترعة نفسها تحمل بكل صفاقة اسم بحر الاقطاع !

ولكن دولة الاقطاع دالت ذات يوم ، والملك الذى كان يحميها يقضى لياليه الان منفيا في اواخر سويسرا وايطاليا .

فهل تغير اسم بحر الاقطاع ، وهل تغيرت حاله الذى حدث هو ان الفروع المسروقة اصبحت الان تشق في الليل ، وان الذى يحميها لم يعد الملك ، وانما المال ، والنفوذ ، واحيانا القوة .

وقد يحتج الفلاحون (كما حدث في جردو بالفعل) ويرفعون السلاح ، وقد يشكون (كما فعلوا) الى المهندس ، وقد يلجأون (كما فعلوا) الى شيخ البلد ، ولكن سلاح الفلاح اضعف دائما من سلاح العزبة ، والمهندس الذى لايشتريه المال ولا النفوذ ولا القوة هو غالبا مهندس نادر وحلم من احلام المستقبل . اما شيخ البلد .. فالاحتمال الاكبر ان يجده الفلاحون مشغولا — هو نفسه — بشق فرع مسروق لارضه !

والنتيجة اننا — بعد عشرة اعوام من ضرب الاقطاع — مايزال في استطاعتنا أن نرى ارضا تحمل اسم (جردو) تلفظ الناس لتحها وفطنها .. ولكن لتزدهر على الماء المسروق بقايا ارض تحمل اسماء : دهان ، والكبس فهوم ، واسكندر تونتافيلكى !

وهى نتيجة تغيظ حقا .

ولكن .. لكى لانكتفى بالغيظ وحده ، ننظر حتى نسمع الحكاية الثانية .

— ٢ —

والحكاية الثانية من قرى اخرى اكثر حظا من جردو ، ولا نهم اسماؤها لانها كثيرة في بلادنا ومنتشرة هنا وهناك .

انها قرى ملحق بها زحف الجديد ، وطرق العلم ابوابها بعنف ، حاملا معه السماد والالات والتخطيط ، ولكن الفلاح فيها مايزال محافظا .. وما يزال يتمسك بكثير مما تعوده في الماضى وفي مقدمة هذا الكثير حريته في أن يزرع مايشاء

في هذه القرى يصطدم العلم بالفلاح . فالفلاح يريد أن يزرع بقعة قمح وبقعة قطن في أرض لاتتسع لعشر شجرات . والتخطيط العلمى يريد أن يبسط كل من القمح والقطن على مساحة واحدة كبيرة ، وان يأمر كل فلاح بزراعة ارضه طبقا لهذا التقسيم .. حتى يمكن استخدام الالات والمبيدات بطريقة مثمرة .

مشكلة بغير شك !

مشكلة بين الجديد والقديم ، بين العلم والعادة .

وقد يستطيع الجديد ان يشق طريقه ، ويستطيع العلم ان يقضى على العادة ، اذا حقق الفلاح محصولا اكبر ، واثبت له انه ليس خصما ولا عدوا .. بل صديقا يحرص عليه ، وسلاحا في يده .

فهل فعل الجديد ذلك ؟

الذى حدث هذا العام هو ان اكثر من فلاح اعد ارضه لزراعة القطن ، ثم طلب البذور ، ففوجىء بالتخطيط يقول له : لا ! انت مطالب بأن تزرع القمح ..

والتخطيط الزراعى في بلاد كبلادنا — ضرورة حيوية وبغيره لا أمل أصلا ، ولا شبه أمل .. في تطور فعال للزراعة ..

ولكن المشكلة ان الفلاح لم يكن يعرف ولم يقل له احد قبل أن يبدأ العام الزراعى ان شيئا اسمه التخطيط سوف يتدخل في شئونه ، ولم يتلق اخطارا من اية جهة حتى يعد نفسه وارضه على الاساس الجديد .

والنتيجة ان ارضا كثيرة تم اعدادها للزراعة اصبح عليها ان تبقى معطلة في انتظار الشتاء حتى تزرع القمح . وان الفلاح الذى التقى وجها لوجه امام التخطيط لاول مرة .. فهم ان هذا التخطيط خصم له . رغم ان هذا التخطيط هو في الواقع من اجله .

وفي كل مكان حدث فيه ذلك اسرعت بقايا الاقطاع .. وخصوم الاشتراكية .. ينتظرون الفرصة .. ويحاربون اثارة الفلاح على التخطيط .. وعلى العلم الى الاثارة ضد مصلحته .

ولكن .. لكى لا نكتفى بالاسف وحده فلنذكر مع هذه الحكاية قصة (جردو) .. ولنذكر الحكايتين معا — تنبثق امامك الحقيقة المزعجة التى قلت انها كفيلة بأن تهددك ، وتسلبك راحة البال ، ولا تكاد تتركك تنام .

— ٣ —

ان الذى يغيظ في حكاية (جردو) هو أنك ترى بعض بقايا القديم مصممة على أن تواصل الحياة ، وقادرة على أن تواصلها .. رغم الضربات الصاعقة التى وجهت لها .

والذى يؤسف في حكاية التخطيط هو أن الكثيرين الجديد يهمل ، ويخطىء ، فيبدو بغير أدنى مبرر في ثياب الخصم امام الذين جاء يخدمهم .

والمسألة الهامة هنا هى ان الفلاحين الذين تسرق العزب ماءهم في (جردو) ، والذين أخطأ لهم التخطيط في القرى الاسعد حظا ، يعرفون أن ما يحرمونه في بلادهم الان هو شىء جديد اسمه (الاشتراكية) وهم يؤمنون بذلك تماما .. لانهم يسمعونه من جمال عبد الناصر ولأن جمال عبد الناصر اثبت لهم في كل مرة تكلم فيها انه يعنى ما يقول .

والفلاح كما نعلم رجل بسيط ، من سوء حظه (او ربما من حسن حظه) انه لا يلتبس النظريات ولا يستطيع أن يعرف الفرق بين (الفابية) و (الكينزية) وانما هو ببساطة يترجم الاسماء التى تقال له الى افعال ، ويحكم لها او عليها طبقا لما يكسبه أو يخسره من القطن والماء والقروش

والنتيجة (اولا) : ان فلاح جردو الذى يرى عيبه العزب مازال تحتل ارضه ، وتسرق ماءه ، يعتقد ان الاشتراكية التى يسمع عنها شىء لا علاقة له .. ولا اثر له على الشاكل التقليدية التى يعانيها منذ الاف السنين .

(وثانيا) ان فلاح القرى الاكثر حظا ، والذى حكم عليه التخطيط أن يترك ارضه معطلة لمدة اشهر .. يعتقد ان هذه الاشتراكية نوع جديد من المضايقات ، يدس انفه في شئونه .. لايساعده انما ليعترض طريق رزقه .

وبين هاتين النتيجتين تنبثق الحقيقة المزعجة . حقيقة أن الاشتراكية الوليدة في بلادنا تحمل أمام الفلاح وزر الاوضاع القديمة التى ما تزال بقاياها تعيش ، ووزر المشاكل الجديدة التى يتمخض عنها التطبيق والعمل كل يوم — والتى لا مفر منها في الواقع ، وإن كان ممكنا تقليل معظمها لو اهتم المشرفون على تطبيق الجديد بأن (يتفاهموا) مع عقل الفلاح ومشاكله ، وأن يدركوا في نفس الوقت أن هذا الفلاح بفضل الثورة قد تغير ، ورفع رأسه وصار من مطالبه أن يقتنع بما يطلب منه .

ن الذين يبنون مجتمعا جديدا انما يحملون في الواقع مسئولية لايحسدون عليها .. ولكن لا مفر — ماداموا قد تصدوا للمهمة — أن يتحملوا اعباءها كاملة .

واصعب هذه الاعباء تأتى من ان الذى يريدون تحقيقه شىء جديد على الناس . فكل خطوة ، وكل اجراء ، وكل عمل يحتاج الى تفسير وتوعية حتى يرتبط الناس به ، ويحبوه .

أما خصوم الجديد .. فيساعدهم في اغلب الاحيان أن ما يدافعون عنه شىء معتاد ، وان كان مريضا ، عند الناس .

ومن الصعب دائما ان يغير الانسان افكاره واوضاعا تربى عليها الناس .. الا اذا نجح في ان يقدم الجديد في ضوء جذاب مقنع ، وغسله اولا باول من كل مايشوبه من عيوب .

والاشتراكية في بلادنا اليوم تقف هذا الموقف .

والاشتراكيون مطلوب منهم في وقت واحد : ان يقضوا على بقايا القديم ، وان يقدموا الجديد نقيا من الشوائب ..

وهى مهمة لاتكاد تدع لصاحبها فرصة للنوم

ولكن من المحتم ان تتم .

لان من المحتم ان تنتصر الاشتراكية .

صلاح حافظ

النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

الخصلات الناعمة فى الربيع

موديلات تسريحات الشعر تتغير الآن بتغير كل موسم تماما كالاقمشة والالوان وقطع الاكسسوار .. والتاج الذى وهبه الله لحواء تستطيع الآن أن تجعله يساير آخر الموضات بتجربة الجديد منها واختيار ما يوافق راسها الناعم لتصبح اناقتها كاملة من قمة راسها الى اسفل حذائها .. والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع آخر مبتكرات أيدى الحلاقين الخشنة فى الخصلات الناعمة للربيع والصيف القادمين ...

اقلب الصفحة ◄

الستائر حولت شباك حجرة النوم الى اجمل ديكور

ديكور النصف الحلو

أفكار للعش السعيد

رسم توضيحي لحجرة نوم حديثة

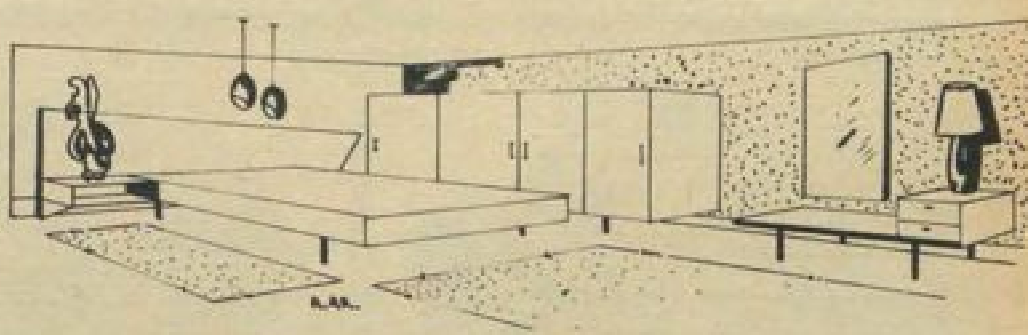

قطعة من الموبليا تضم المائدة والمكتبة والتليفزيون ..

رف من الخشب يصلح للجلوس عليه ..

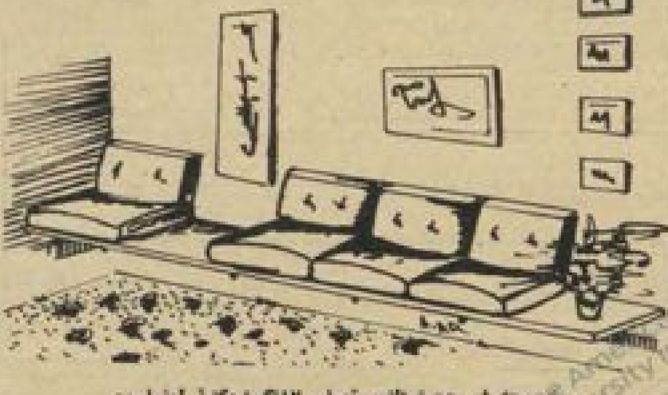

تسريحة في حجرة النوم تصلح لان تكون مكتبة ايضا ..

المنزل الحديث الآن اصبح لايتسع لجهاز عروسة زمان من حجرة النوم وحجرة الاستقبال وحجرة المائدة وحجرة المكتب وحجرة الانترية .. ولـكنه اصبح منزلا عمليا يتماشى مع مطالب الوقت الحالي الذى تلاشت فيه الشقق الواسعة والوقت الكافي لتنظيفها .. فمثلا حجرة الكتب والمائدة والجلوس تستطيع اى عروس الآن ان تجمعها في حجرة واحدة اسمها حجرة المعيشة لتكسب مكانا في منزلها وليسهل تنظيفها في نفس الوقت . اما حجرة النوم فهي الحجرة التي يجب الا تتعدى عليها ولا تدخل حجرة معها في اختصاصاتها .

والنصف الحلو يقدم لك هذا الاسبوع بالتفصيل حجرة النوم وحجرة المعيشة من تصميمات مهندس الديكور عادل لزلوط .

حجرة النوم وتتكون من :

- دولاب كبير مركز على ارجل حديدية اربعة ضلف متساوية .. احداها تجوزة مكونا من ادراج واخرى بهما الارفف والضلفتان الاخيرتان للملابس .
- سرير كبير عرض ١٦٥ سم وطوله ٢٠٠ سم وارتفاعه ٢٠ سم مركب على ارجل من الحديد وظهره به علبة من الخشب لوضع تمثال عليها .
- تسريحة مكونة من رف وبها درجان ومرآة كبيرة . ويجب وضع المرآة امام ضوء كان كشباك او باب وذلك لتعطى تأثيرا بان الحجرة واسعة .. الخشب المستعمل من البلوطوالون السجاد أزرق فاتح ولون غطاء السرير أصفر ذهبي .

غرفة المعيشة :

يوضع في احد جوانب الغرفة التي لا يوجد بها فتحات كثيرة قطعة من الموبليا والبيك اب والتليفزيون ثم ثلاثة ادراج وضلفتان منزلقتان وذلك على ارجل حديد ومثبت عليها لوائح وارفف وعليها من الخشب لاستعمالها كمكتبة ثم تترك مسافة لوضع براويز الصور ثم يركب قرص من الخشب الملون « الفورمايكا » بها ارجل حديد لاستعمالها كمائدة طعام عند اللزوم .. وترفع بعد الاستعمال على الحائط كما في الشكل .. ويوضع على جانب الحائط المقابل رف طويل من الخشب المدهون باللون الاسود وعليه مخدات منجدة ومسانده بالالوان الزاهية كالاصفر والبنفسجي والابيض والازرق الفاتح .. الرف الخشبي مثبت في الحائط بواسطة « كوابيل » في الحائط على ارتفاع ٤٥ سم من الارض وتترك مسافة لوضع ثلاثة زرع ..

الوان الجدران جميعها فاتحة مثل الرمادي والسكابيض .. السجادة لونها تركواز ..

سميرة عبد الفتاح

جاكلين كنيدى

جون كنيدى

عائلة الرئيس الامريكي جون كنيدي اصبحت الآن مادة شائقة للبرامج الاذاعية والتليفزيون في امريكا والشعب هناك يقبل على مشاهدتها والاستماع اليها اقبالا منقطع النظير حتى انه قد بيع خلال الخمسة الاسابيع الماضية ١٢،٢٥٠،٠٠٠ اسطوانة عبارة عن تمثيلية قصيرة هزلية تدور حول العائلة التي تسكن البيت الابيض ..

آل كنيدى ..

اما آخر برنامج تليفزيوني عن اسرة الرئيس الامريكي فقد وضع في شكل « اسكتش » أعده أبرل دود وقام بدور مستر كنيدى فيه الممثل الهزلي « مون ميدن » الذى اشتهر بتقليده الرائع للآخرين وكتب السيناريو جورج فوستر وبوب بوكر ...

وقد لاقى الاسكتش اقبالا كبيرا من قبل المحطات التليفزيونية المختلفة في أمريكا حتى أنه بعد اذاعته لاول مرة بيع من اشرطة التسجيل خمسون الف نسخة في مدة ٢٤ ساعة وقد قامت بدور مسز كنيدى فيه ممثلة أمريكية من أصل فرنسي اسمها « لايتوى بروسارده » وقامت بدور كارولين ابنة الرئيس الامريكي الممثلة « نورما ماكيلان » .. وقد روعي في اختيار كل ممثل التشابه الكبير بين الحقيقة والتقليد حتى تجيء الصورة أقرب ما يمكن الى الطبيعة ..

والتسجيل يظهر في البداية جون كنيدى مع مربية اطفاله يشرح لها كيف تفرق بين اللعب الخاصة بهم واللعب الخاصة به هو والتي ازدحم بها حمام البيت الابيض .. ثم تدخل جاكلين كنيدى في مناقشة مع زوجها تدفع بها عن نفسها التهمة التي وجهت اليها من زوجها والتي تدور حول اسرافها في وضع الزينة في العشاء الذى اقامته للملك سعود وزوجاته .. ثم تتحول المناقشة بينهما بعد ذلك حول الحفل الذى سوف يقيمانه لعدد من المشاهير وانواع الاطعمة التي سوف تقدم على المائدة ويصر الرئيس الامريكي على أن يكون « السندوتش » الطبق الامريكي الشهير هو الطبق الرئيسي على المائدة ..

وهكذا يظهر البرنامج الاسرة الاول في أمريكا في مناقشة كل يوم التي تقوم عادة بين كل زوج وزوجته !.

فتحت الجلسة

زوجة محامي كبير تطرده من منزل الزوجية

المحكمة تحرمها من النفقة وتعتبرها ناشزا

المعروف أن الزوج هو الذى يطرد زوجته .. ولكننا في هذه القضية امام زوجة طردت زوجها المحامي الكبير من منزل الزوجية بل ولم تكتف بهذا بل طالبته بنفقة لها ولاولادها .

ان الحياة الطويلة التي عاشها الزوجان والتي تزيد على ستة عشر عاما لم تكن لتوحي لاحد بامكان حدوث اى خلاف بينهما .. فقد كان الزوجان من اوائل الاسر بمدينة المنصورة ، وكانا يعيشان عيشة سعيدة .. وذات يوم وفجأة دب بينهما خلاف بسيط .. واستنجدت الزوجة بشقيقها الذى تدخل وقام بالاعتداء على الزوج .. ووقفت الزوجة في جانب شقيقها بل وطلبت من زوجها أن يخرج من منزل الزوجية .. واضطر الزوج حفظا على كرامته ان يأخذ ولديه ويعيش بعيدا عن زوجته وابنته الكبرى .

رفضت العودة

حاول الزوج بالرغم مما حدث ان يعيد المياه الى مجاريها وذلك لمصلحة الاولاد حتى لا ينشأوا بعيدا عن والديهم .. ولكن الزوجة رفضت كل الحلول وصممت على الطلاق .. ولم يجد الزوج وسيلة الا اللجوء الى القضاء ليطلب زوجته في بيت الطاعة .. ولكن المحكمة رفضت لان الزوجين مسيحيان والدين المسيحي لا يعترف ببيت الطاعة .

واسرعت الزوجة الى محكمة الجيزة للاحوال الشخصية لغير المسلمين تطلب الحكم بنفقة كبيرة لها ولاولادها لان زوجها واسع الثراء ، كما يدر عليه مكتبه دخلا كبيرا .

وحضر الزوج الى المحكمة ومعه حقيبة كبيرة قام بفتحها امام القاضي واخرج منها ملابس ملوثة بالدماء ثم قال للقاضي .. ان زوجتي هي التي اجبرتني على ترك المنزل بعد ان اعتدى على شقيقها وانا على اتم استعداد للرجوع اليها لصالح الاطفال ..

الحكم

وانكرت الزوجة واقعة الضرب .. وازاء هذا احالت المحكمة الدعوة للتحقيق وبعد سماع شهود طرفي النزاع قضت المحكمة برئاسة القاضي كمال الشاعر وسكرتيرية احمد ابراهيم برفض دعوى الزوجة واعتبارها ناشزا وبنت حكمها هذا على أساس انه تبين للمحكمة ان الزوج لم يترك منزل الزوجية الا اثر الاعتداء عليه بالضرب من الشقيق زوجته والذى ترك آثارا مادية بجسمه فاصبح بذلك في غير مأمن على سلامته . وقد شهد بهذه الواقعة جميع الشهود ..

وقد بينت ايضا عدم صحة ما ذكرته الزوجة من انه يسيء معاملتها بل العكس هو الصحيح ثم انتهت المحكمة الى رفض دعوى الزوجة التي اسرعت باستئناف الحكم .

نادية العسقلاني

• ناموى بروسارت • او مسز كنيدى فى التليفزيون

نجوم الشاشة الصغيرة !

المثل الامريكى • فون ميدر • الذى قام بدور جون كنيدى •

المناطق الاستراتيجية فى الموضة الجديدة

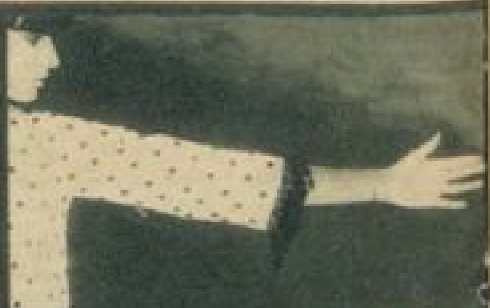

كل نساء العالم – متى بلغن من العمر ٧ سنوات – مررن بهذه التجربة وهى الشعور بخفقات سريعة فى ضربات القلب : ان هذه الاعراض تترجم رغبة ملحة ومفاجئة لامتلاك هذا الفستان وهذا الفستان بالذات وكأن مصيرهن ومصير العالم يتوقف عليه .. وقد تكاتف جميع مصممى الأزياء لاشباع رغبة حواء.

واهم النقط الاستراتيجية لموضة الربيع القادم تبدأ من الراس • فقد صمم « الكسندر » وهو اشهر كوافير فى عالم النساء « شينيون » يركب على الراس حسب الطلب وحسب المناسبة • وهو يزيد من طول المراة مقدار ٦ سم • وقد صممها بناء على طلب « كريستيان ديور » مصمم الازياء المعروف • هذا بالنسبة للمساء اما للصباح فستعود موضة القبعات للظهور مرة اخرى ومنها القبعة العريضة او البونية او الكاسكيت •

والنقطة التى تليها تنحدر حتى الكتف • فموضة هذا الربيع تتميز بالاكتاف العارية ومعظم فساتين السهرة « مجردة » من الاكمام • ديكولتيه الفستان دائرية من الامام والخلف تحل الكولة من الخلف بوردة كبيرة من نفس قماش الفستان •

النقطة الثالثة تنحصر فى الاكمام فهى الاخرى ستدخل عليها بعض التعديلات • اهم ما يميزها انها « تركيب » منفوخة نوعا عند آخر الكتف وبه بنسات طويلة لتاخذ استدارة الكتف • ومعظم الاكمام – وهى فى الفساتين الاسبور والتايورات – تصل حتى الكوع منتهية بفرنشات تتمشى مع لون الفستان •

واما فيما يخص الوسط فهو يمتاز بالنحافة وساعد على ذلك القصة البرنسيس •

وربيع ٦٣ سيتوج موضة الاقطان المشجرة والكريب والموسلين بالوانه المتعددة من الابيض حتى الاسود •

ان ربيع هذا العام سيكون حقا ربيع المراة السعيدة والجميلة

حـــواء لهـــا تـــاريخ

دبلة ، الخطوبة ، وفستان الفرح وزغرودة الزفة .. رموز جميلة تعني لدى كل فتاة كلمة كبيرة تحمل معنى الاستقرار .. كلمة اسمها ، الزواج ، ...

هذه الكلمة لم تعرفها حواء بالصورة الموجودة حاليا الا بعد مرور فترات طويلة من الحياة العاطفية الفوضوية التي كانت علاقة الرجل بالمرأة فيها مجرد علاقة حيوانية بحته .. بل اننا نظلم الحيوان كثيرا في هذا المجال لان فصائل كثيرة منه يعيش افرادها منذ قرون طويلة في اسر مترابطة يحترم الزوج فيها زوجته ولا يرضى بغيرها بديلا بل ويغار عليها من مجرد مداعبة بريئة .. نذكر حيوان الاورنجوتان مثلا تصل به درجة الغيرة الى علاقة ساخنة دموية تكون ضحيتها الزوجة التي تكون كل جريرتها انها خرجت في نزهة بريئة مع ذكر آخر ... ودنيا الحيوان تعرف كثيرا من الذكور التي ماتت كمدا وحزنا على زوجاتها التي توفيت قبلها ..

وهكذا عاشت علاقة الرجل بالمرأة العاطفية علاقة غير منظمة مدة طويلة الى ان عرفت بعض التنظيم في بعض المجتمعات القديمة .. فمثلا كانت الفتيات في بابل لا يتصلن بالرجال الا في معبد مايلتا وليس خارجه .. وتدرج التنظيم واصبحت بوادر عملية الزواج في شكل عملية شراء فمثلا في مجتمع غينيا الجديدة في افريقيا منذ الاف السنين كان الرجل يشترى المرأة ويدفع من اجل الاستيلاء عليها مجرد اداء بعض الاعمال البسيطة لاسرتها ... ويشترط في العروس ان تكون قوية تستطيع ان تقدم له اطعمة شهية تزيده قوة.

وعملية شراء الزوجات عرفت ايضا منذ ٦الاف السنين في الصين واليـــابان وامريكا الوسطى قبل عهد كولمبوس ... ففي مجتمع ، بيرو ، والهنود قبيلة ، اورنوكو ، هنـــاك راى في ذلك فقد كانوا يقولون انه على العريس مقابل استلامه لفتاته التي سوف يستمتع بها وسوف تخدمه الى حين وفاتها ان يدفع لوالدها ثمن تربيتها .. وكانت هذه القبيلة تقيم كل عام معرضا للعرائس تقف فيه الفتيات بطريقة استعراضية تبرز مفاتنهن ويمر امامهن الشبان ليرمي كل منهم برمحــه تحت اقدام الفتـــاة التي اعجبته وطبعا ليس لحواء هنا اى مجال للاختيار .. كذلك نجد في مجتمع الصومال القديم اهل الفتاة اذا ظهرت عليها بوادر الانوثة يزينونها بالزهور ويلبسونها ثوبا من ورق الاشجار ويعرضونها في السوق وهي تركب حصانا ابيض وتفوح منها رائحة العطور والبخور لعلها تستطيع ان تلفت نظر احد الخطاب ليدفع فيها ثمنا غاليا من المواشي التي يزداد عددها كلما ازداد جمال الفتاة ..

اما في مجتمع غانا الجديدة قديما كان العريس اكثر جراءة من اى عريس آخر فهو يخطف فتاته ثم يرسل اعز اصدقائه ليساوم اباها على الثمن الذي لا يعدو ان يكون مجرد هدية صغيرة للوالد او الوالدة وكانت الامهات يوافقن على التنازل عن بناتهن في مقابل شال من الصوف ..

وهكذا تأقلم الرجل البدائي وبعدت عواطفه عن الحيوانية واصبحت علاقته بحواء علاقة منظمة اقرب الى الزواج الحالي الذي تقتصر فيه العلاقة بين واحد من الجنس الخشن واحدى بنات حواء ..

جلال سرور

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
لا تتسرع في قراراتك والا تحدث . حبس أو حادث يعرقل مشروعاتك بعض الشيء . احذر ان تهدم الغيرة حياتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أدرس جيدا الامكانيات التي تعرض عليك ولا يخدعك التفاؤل مبالغ . تسعد مع من تحب

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
كن متحفظا وعلى حذر . سوء تفاهم في مقابلاتك تجنبه بدبلوماسيتك . زيارات واجتماعات عائلية سارة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تغييرات كثيرة نظرا الى حياتك . ظروف مفاجئة تتطلب منك المثابرة . تحصل على نجاح في اكثر من مجال .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
اسبوع حافل بالمفاجآت السعيدة . تلتقي بأصدقاء لم تر هم منذ فترة طويلة . وفاق تام مع من تحب .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
مشكلات جديدة تشغلك طوال الاسبوع . مقابلات تتعلق بها . تنعم بصحة جيدة . ولكن [illegible]

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
كن بعيد النظر ازاء امر هام يتعلق بمستقبلك . الظروف تهيء لك الفرص لتحقيق مشروع شخصي .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تشطح طويلا وراء خيالك والا السعادة لن تصل اليه . السعادة والهناء بين يديك تحافظ عليهما .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تصرف بحكمة وتسلح بالتفاؤل . اخبار طيبة من شخص بعيد . تصلك رسالة تحمل السرور والسعادة الى نفسك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع يتميز بنشاط ملحوظ . كن دائما عند حسن ظن الآخرين بك . الطمأنينة والرفاهية ضامنان لحياتك العائلية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تصرف بهدوء وحذر ولباقة مع رؤسائك . نجاح كبير في محيط العمل . تجد حلولا موفقة لموضوعات تشغلك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
مشروعاتك تكلل جميعها بالنجاح . مقابلات هامة تعود عليك بنفع كبير . السعادة والحب يظللان الاسرة .

أخبار النصف الحلو

بنطلون بكيني السبب في الشهرة

● انتجت احدى مصانع المواد الغذائية الامريكية ملحا للطعام يحتوى على كل الفيتامينات والاملاح المعدنية اللازمة لجسم الانسان وذلك لتعـــويض بعض القيم الغذائية التي يفقدها الطعام اثناء عملية الطهو .

● عايدة جندى عضو منظمـــة رعاية الاسرة والطفولة في البلاد الافريقيـة التابعة لهيئة الامم المتحدة حضرت هـــذا الاسبوع الى القاهرة للعمل في المؤسسة الدولية لرعاية الطفولة وذلك التاجولتها في الكونغو وتنجانيقا واوغندا وكينيا واثيوبيا والسودان ..

● هدى السجيني تساعد زوجها المثال جمال السجيني في عملية تحضير خامات تماثيله وصبها استعدادا لمعرضـــه الذي سيقام في ابريل القادم .. وقد تم تسليم تمثاله ، الامومة ، الذي سيوضع في مطار القاهرة الدولى ..

● اقامت الدكتورة شيفرز الموسيقية الالمانية التي تقيم في القاهرة منذ ٣٠ سنة حفل شاى لتكريم دكتور هوفمان اكبر ناقد فنى المانى معاصر .. حضر الحفل مجموعة كبيرة من الفنانين المصريين على راسهم الفنانة خديجة رياض والحية حليم والفنانون فؤاد كامل وراتب صديق ورمسيس يونان وزوجاتهم ..

● قالت السيدة لطيفة الابراشي انها تعيش الآن اجمل فترة في حياتها وذلك بعد ان تزوجت اصغر ابنائها الثلاثة .. وهي الآن تستعد للسفر في الاسبوع القبل الى روما لزيارة ابنها عادل عباس ذكى السكرتير الثاني في سفارتنا هناك ومن روما تذهب الى ستوكهلم لزيارة ابنها عمرو السكرتير الثالث في سفارتنا بالسويد ثم تعود الى القاهرة لتحضر ميلاد اول طفل لابنها الاصغر محمود ذكى في سبتمبر القبل ..

● بعد نجاح التجارب اللازمة للمصل الواقى من الحصبة قررت وزارة الصحة العامة في امريكا السماح بتداوله للقضاء على مرض الحصبـــة الذى يصيب عادة الاطفال من سن ستة الى عشر سنوات .. وقد اعد مصل خاص بالامهات اللاتى لم يصبن بالمرض في طفولتهن .. تتوقع الدوائر الطبية هناك القضاء على هـــذا المرض نهائيا في العالم بعد عشر سنوات

● القت الدكتورة عائشـــة راتب الاستاذة المساعدة بكلية الحقوق جامعة القاهرة محاضرة عن القوانين التي تحمى حقوق المرأة في لاوس في صالة محاضرات الجامعة .. كانت على راس المستمعات الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية ..

● وضعت المرضة باربارة الكس ٢٦٠ سنة ، ٤ توائم في نفس المستشفى الذى تعمل به في وانشطن .. وزن الاطفال كالآتي : مرة رطل و ٣ ارطال و مرة .. والام والاطفال جميعا في صحة جيدة وقد صرحت الام بانها في قمة السعادة لانها استطاعت ان تقوم في مرة واحدة بعمل يستغرق من سائر النساء ضياع اجمل وقت من سنوات شبابهن ..

● نجحت ممثلة المانية ناشئة في جذب انظار المصخفيين وذلك عندما ظهرت رغم البرد الشديد ببنطلون بيكيني في احد المعارض الفنية .. كان من نتيجة لفت الانظار ان اختيرت كفتاة غلاف لاكثر من مجلة اعلانية ..

احسان عبد الغفار

غير معقول

● لجنة المقتنيات بوزارة الارشـــاد من عادتها ان تطوف على المعارض الفنية لتشترى الصور واللوحات والتماثيل التي تراها لائقة بالعرض في متحف الفن . ولاشك ان هذا تشجيع مفيد للفنانين ..

ولـكن اللجنـة لاتذهب الى معـــارض التصوير الفوتوغرافى لانه لايوجد في لائحتهـا اى نص يشير الى ان التصوير الفوتوغرافى يدخل في باب الفنـــون الجميلة . !

فلماذا تكون نحن الدولة الوحيـدة التي لاتعترف بهذا الفن الجميل .. ولماذا لانعمل على تعديل هـــذه اللائحة الضيقة التي يبدو انها قد وضعت قبل اختراع الـكاميرا ؟ !

● شاهدت في التليفزيون تمثيلية اسمها ، سن الرشد ، يقوم بدور البطولة فيها المخرج المسرحى سعد اردش .. وانا اظن انه لم يقراها قبـــل ان يوافق على الاشتراك فيها .. والا فكيف يقبل مدير مسرح الجيب ان يشترك في تمثيلية ضعيفة الى هـــذه الدرجـــة اللامعقولة ؟ !

يخيل الى ان كبار الممثلـين والمخرجـــين يجب ان يمتنعوا عن الاشتراك في اية تمثيلية الا بعد ان يتأكدوا من انها قد بلغت سن الرشد

● في برنامج تليفزيوني آخر بعنوان العلم في خدمة الاسرة سمعت أن الابحاث العلميـــــة قد اثبتت ان المسئول الاول والاخير عن تحديد جنس الجنين هو الزوج ... وان الزوجة ليست مســـئولة عن ذلك بالمرة . ! وبهذا الاكتشاف العلمي الحديث نرى مدى الظلم الذى وقع على آلاف الزوجات الـــلاتى طلقن بسبب انهن لاينجبن الا البنات . !

وربما لم يكن ظلما لان الزوج الذى يطلق زوجتـه لهذا السبب هو في الحقيقة يخلصها من نفســه ومن خلقته !

سناء البيسي

ارثر ميللر .. نداء في يوم المسرح

نداء من آرثر ميللر

يوم المسرح العالمي

بخلاف المحاولات العديدة التي تبذل في العالم أجمع للاشادة بمؤسسة ما ؛ فان هذا الاعتراف بالمسرح في كل هذا العدد من البلدان في وقت واحد ؛ لا يحمل مغزى حقيقيا . ومرجع ذلك بالطبع الى ان المسرح كان على الدوام - تقريبا - شيئا عالميا . وما نصنعه هذا المساء لا يقوم دليلا على أمنية بسيطة فقط ؛ وانما هو تسجيل لحقيقة قد تم لها الاستقرار منذ عهد بعيد . والمغزى الوحيد الجديد فيما يخيل الي هو انه في الماضي عندما كانت مسرحية روسية تقدم ؛ ولتقل في امريكا مثلا ؛ لم تكن تتردد لها اصداء بعيدة خارج أبواب المسرح ؛ على حين أنها اليوم ، مثلما يحدث تقريبا لكل ما نفعله - تطرح بصورة أو بأخرى ؛ قضية تمزق الانسان ، على عصر فقدت فيه السياسة والدبلوماسية سلطانهما بدرجة ملحوظة . فان امكانية الفن التي هي لغة ولكنها باقية ؛ ليحتم علينا أن ان تحفظ المجموعة البشرية في وحدة .

فكل ما يمكن ان يشير الينا انا تنتمي الى عالم بصورة شيكسبير وان يوعدوا من نفس النوع له قيمة انسانية . ومن الفرع أن يتوقف عشرات الآلاف بل ربما الملايين من الاشخاص في هذه اللحظة عن سعيهم وراء الملذات أو - كما نتمنى - وراء أهداف أكثر جدية لكي يعترفوا بانه على تلك الساحة العالمية يجب على أكبر فرقة في التاريخ أن تعثر على تطهير حقيقي . أن تعثر على خلاص من الفزع الذي يضغط علينا ؛ وذلك عن طريق شكل من المعرفة يمكن أن يتولد منه السلام . والا ؛ فاننا نمضي نحو الكارثة . والمؤلف المجهول الذي وزع علينا أدوارنا ؛ ذلك الساخر المحكم . ذلك الكاتب الفكاهي الذي لا يشق له غبار ؛ قد جعل من المسرح عالمنا . وضغط المعارف العلمية قد جعل منا ممثلين . ولم يعد ثمة مشاهدون لان الصمت الرهيب الذي يهددنا سوف يلفنا جميعا برداء حزين .

والتي ارغب بالطبع في التحدث عن الحرب ؛ غير أن كل مسرحية لها قيمة لابد وأن تعالج بطريقة ضمنية مصير الانسان . ولكن الغرق الوحيد الآن ، وهو فرق له قيمته ؛ هو انه لم يعد على البطل المقهور وحده بل علينا نحن انفسنا أن نعثر على حل أو نهلك . وربما كانت تسيطر علينا في عدم الترحم ؛ فان السخرية الكبرى لنا لم نعد نجد لدى البطل التراجيدي اجابة لا كنا نطلبه منه على الدوام ؛ نقطة مصالحة ؛ لحظة قبول أن لم تكن لحظة اذعان ؛ نصف ثانية من الخلاص في الوقت الذي يتحتم علينا فيه أن نوافق على أن مليع مصيرنا لم يعد في النجوم بل هو كامن فينا نحن انفسنا . وكم منا في السنوات الاخيرة ، ممن واجهوا ولو لحظة قصيرة الخوف الحقيقي من الدمار ؛ استطاعوا أن يكتشفوا ببصيرة بعده ، بان الخطأ ليس في النجوم ولكنه كامن فينا نحن .

ولهذا يلزم لنا وجود المسرح ؛ ذلك لان المسرح ، أكثر من أي شيء آخر ؛ يضع الانسان في مركز العالم . ونحن بحاجة الى مكان راحة مؤقت ؛ الى لحظة هدوء وسط العاصفة يكون من الممكن فيها أن نقدم شهادة على نضال الانسان ضد الآلة في تحقيق مصيره .

والمسرح الذي يتجه بشكل خاص لتحقيق هذا الهدف . يقتضي وجود رجل وشمعة لكل مسرحية . والسينما والتليفزيون - وهذا شيء واضح الآن - عليهما أن يسببا التنور على الساحة والشمعة المتزحلقين على الدوام في الشكل التراثي ومثل جميع الآلات ؛ ومثل العلم نفسه ، فان الرؤية التي تعطيها وسائل التعبير هذه من الانسان تبالغ في اظهار طبيعته ووسطه ، وحتى مسام جلده . السينما والتليفزيون يؤكدان على العناصر الغالبة في الانسان ؛ مما يؤدي الى البعد عن جوهره . الذي هو غير مرئي . والحق أن الكشف الطرد لا هو حلي ومستقر ليشكل الاساس الكامن للمسرح نفسه . وأي مسرحية لاتكون جميلة لا تظهره . بل لا تكشف عنه النقاب من خفايا ولهذا اشعنا بالمسرحيات التي تكشف في الانسان عما هو عالمي ومن تلك العناصر في طبيعته التي يشترك فيها كافة الناس .

والشيء الغريب اليوم هو أن العالم يبدو منقسما من الناحية السياسية الى قسمين الى الابد ؛ على حين أن الفن والمسرح على وجه الخصوص . يؤكد أن طبيعته العميقة تقوم على ما هو عالمي . والمسرحيات التي تلقى نجاحا في بلد من البلاد تتضاعف أهميتها في الخارج شيئا فشيئا . والثقافات المختلفة كانت على الدوام أجزاء متكاملة بالنسبة لبعضها البعض ، وهي تتطور وتتقدم معا بصورة شديدة الوضوح . ومع ذلك ففي قضايا حساسة ودقيقة مثل قضايا الحياة والموت نصطدم مثل كائنات آتية من كواكب مختلفة . وقد برهن المسرح لعصرنا على الرغم منه ودون أن يقصد الى ذلك ؛ بان الجنس البشري رغم الاختلافات في الثقافات والتقاليد ؛ تشمله وحدة عميقة . ولست أعتقد انه قد حدث في أي عصر سابق أن فهمت المسرحيات التي ظهرت في العالم أجمع بمثل هذا القدر من السرعة . فان افتتاح رواية هامة في نيويورك يعقبه بسرعة افتتاح آخر لها في برلين وطوكيو ولندن والهند . وانا ما كان تجريبي في هذا الميدان قيمة ما ؛ فانني أؤكد أن الطريقة التي تستقبل بها المسرحية لا تختلف من عاصمة لأخرى . وقد أصبح المجاز حقيقة بهذا المعنى : صار العالم كله مسرحا في نفس اللحظة بكل ما فيه من شمول .

وانه لرائع أن يصبح المسرح ، أكثر من أي شكل آخر من أشكال الاتصال الفني ؛ وهو الوسيلة التي يقع عليها الاختيار . لأن الانسان على المسرح يتحتم عليه أن يتصرف على أرضية من القيم الانسانية وشيء رائع أيضا أن يحدث في عصرنا الذي تسيطر فيه الثقافة على الروح ويهدد الجمود القاتل قلب الانسان ، أن نمتلك شكلا فنيا لايمكن أن تتمثل وجوده في حد ذاته بدون الفعل . وانا ماحدث خلال السنوات الاخيرة أن ماتدعوه بنقيض المسرح «l'anti-théâtre» ؛ وكذلك مسرح « العبث » ؛ يبدو أن متناقضين مع الدور الجوهري الذي يؤديه الشكل التراثي . فليس هذا تناقضا ولكنه - بكل بساطة - شيء غريب . والمسرح الذي يرفض الفعل المتداول بمكس القرن الحالي ؛ والارتياب العام في السلطة المفتوحة للناس لكي يتصرفوا في مصيرهم ؛ ويرفض أي تفسير بعيد عن السخرية ، وهو لا ينظر الى الانسان الا من على حافة قبره ؛ والفضاء المعتوم الوحيد الذي يقبله بالنسبة له هو مزيته الخاصة . وهو يعطي صورة الانسان الذي يسير على غير هدى والذي الهته الانفجارات الكاسحة التي وقعت الأمس المعتقدات على نفسه . ومثل هذه المسرحيات تكون أكثر اقناعا لو أنها مثلت عشية نهاية العالم ؛ أو بالأحرى غداة هذه النهاية . غير انها حتى الآن قد ابقت الاعلانات عنها طويلا . وهذا يعني انها تمنح لذة للمشاهدين . ربما كانت هي اللذة التي يشعر بها المتفرج حين يرى على المسرح تجسيدا للشك العام في أن الشيء مما نعرفه يمكن أن يرقى الى مستوى اليقين في انه حقيقة .

وعلى هذا فانه في هذه المسرحيات نفسها يكشف المسرح عن الجمود والتخلي عن كل هدف ذلك لانه يرفض الفعل ويرفضه هذا نفسه ان هو الا تحد للبعض منا على الاقل : تحدي أن نجد نظاما داخليا أصيل من الشكل ؛ نظاما يمكن أن يكون صورة لاتموت خلال الحياة فقط او السخرية من الفعل . ولكن أيضا للحياة خلال الموت نظام ؟ . الحق ان الامر يتعلق تماما بمسرح جديد حيث يعثر الحيوان البشري على أمل في الحرية وفي الصدق يساوي على الاقل ذلك الذي تمنحه الفيزياء الحديثة للمادة . والعالم Savant يعرف اليوم انه لايمكن ان يوجد مراقب ؛ وان عملية مراقبة الظاهرة تكفي لتغييرها . والمؤلف المسرحي الذي يراقب اليأس قد غيره في نفس الوقت حتى ولو لم يكن ذلك الا عن طريق رفضه الى مستوى وعينا الجماعي . ولو ان الرؤية التي راها له لم تغير من المؤلف فانه بامكانها أن تغير المشاهد . ذلك لاننا حين نراقب اليأس على المسرح والمسرحيات التي تولدت عنه في ليالينا هذه ؛ فسيكون الحق - وهو حق علمي مؤكد في الواقع - في أن نقول : « نعم ؛ بما انكم أحببتم هذه الذرات ايها الآلهون فقد رأيتم ؛ وقسمتم ؛ ووزنتم فعلي أن أقول الآن حين تنسدل ستارة أحيائكم ؛ انني اختلف قليلا عما كنت عليه عندما شاهدتموني آخر مرة . ومثل الذرات الاخرى فان لدي القليل جدا من الحرية » .

وهذا يعني أن الوقت قد حان لميلاد مسرح الارادة يرمي بجذوره في هذه الحرية غير المستقرة ؛ ولكنها مع ذلك قد اكسبت معجزات الانسان على ظهر الارض . وسمحت له بان يلامس النجوم وفرضت لنا أن نجتمع هنا هذا المساء مثلما يفعل غيرنا في مدن أخرى كثيرة ؛ لكي نشترك جميعا في املنا في الانسان .

لماذا نحتفل بيوم المسرح العالمي

بقلم : علي الراعي

لاول مرة تحتفل جمهوريتنا العربية المتحدة بيوم المسرح العالمي ؛ الذي دعت الى اقامته هيئة اليونسكو في اجتماع لها عقد في فيينا منذ اعوام . ثم بدأ تنفيذه في العام الماضي .

وكانت مؤسسة المسرح قد انضمت في مثل هذه الايام من العام الماضي الى المركز الدولي للمسرح التابع لليونسكو فكان أول ماعرض عليها بعد قبول طلبها هو أن تحتفل - مع العالم كله - بيوم المسرح العالمي ..

ويومها وجه الكاتب الفرنسي العالمي جان كوكتو نداء الى فناني المسرح في انحاء العالم ؛ خاطب فيه ضمير الانسان وضمير الفنان . وقد تلي هذا النداء في جميع مسارح العالم في يوم المسرح العالمي ؛ فكان هذا أحد جوانب الظاهرة الفنية الكبرى التي قامت في العالم ؛ تأييدا للمسرح كفن ، وكنشاط انساني ؛ وتبيانا للصلات العالمية الكبرى التي يمكن لهذا الفن أن يصنعها ؛ بعد حواجز الخلافات الاقليمية والسياسية .

وقد حال ضيق الوقت في العام الماضي بيننا وبين أن ندلي بصوتنا في هذا النداء العالمي من أجل خير الناس في كل مكان - خيرهم المادي والروحي معا .

أما هذا العام ؛ وقد أخذت بوادر النهضة المسرحية تروع لاعيننا جميعا ، وتدعونا الى أن نضاعف الجهد في سبيل تأمين مستقبلها ونشرها على أوسع رقعة ومن كل سبيل - فقد أعددنا العدة لحفل كبير يقام في السابع والعشرين من هذا الشهر - اليوم - تأكيدا لدورنا في النهضة المسرحية المحلية ؛ وتطلعا معا الى مستقبل قريب يدخل فيه المسرح العربي الى الرحاب الدولي ليقوم بنصيبه في تشكيل عقول البشر .

وقد دعت هيئة اليونسكو هذا العام الفنان الامريكي المرموق ارثر ميللر الى توجيه نداء يوم المسرح العالمي .

وارثر ميللر فنان يحب الانسان ويسعى الى خيره ونحن نعرفه في جمهوريتنا العربية حق المعرفة ؛ عن طريق مسرحياته العديدة . والبرزها جميعا لدى قرائنا ومتفرجينا مسرحيته : موت بائع جوال التي يتهيأ المسرح القومي لتقديمها .

كما يعرفه مستمعو البرنامج الثاني من اذاعة القاهرة عن طريق مسرحيات أخرى له مثل : كلهم أولادي ؛ و « البوتقة » .

ويكشف ارثر ميللر في معظم مسرحياته عن شديد اهتمامه بمصير الانسان على هذه الارض . ينظر الى هذا المصير من خلال شعور مرهف بالمسئولية الاجتماعية .

غير انه في هذه الوثيقة الهامة التي ننشرها آخر ساعة على هذه الصفحات يبدو في أنبل صورة وأكثرها عظة - يبدو الفكر والمراقب المتبوب العاطفة الذي يأسى لمصير الانسان حقا ، ولكنه لا يسمح الاسى بان يصبح يأسا ؛ ولا يدع ظلمات الشك والمستقبل تطفىء في نفسه قبسا أوقدته الحياة في نفس كل حي ؛ قبسا يوحي له ولكل الناس انه مادامت هناك حياة فثمة أمل ؛ واننا مهما قربنا من الحافة ؛ فما تزال أمامنا فرصة النجاة لاننا نملك الارادة ؛ والفعل . أما الارادة فماثلة في الملايين بعد الملايين من البشر الذين يمدون أيديهم عبر كل الحواجز طالبين أن تلتقي عقول البشر وقلوبهم .

وأما الفعل ، فما الاحتفال بيوم المسرح العالمي الا مظهر من مظاهره . وكما يقول ارثر ميللر نفسه ؛ اننا نذهب للمسرح لانشاهد الحياة فقط . بل ولنتقي الحياة ..

من أجل هذا - من أجل الحياة ؛ ومن أجل الرغبة في تغييرها الى كل ما هو أفضل ، نحتفل بيوم المسرح العالمي .

علي الراعي

في المسرح يلتقي الإنسان بنفسه

بقلم : توفيق الحكيم

يوم المسرح العالمي يوم يحمل معنى كبيرا انه اليوم الذي تتلاقى فيه الشعوب المتحضرة حول فكرة بسيطة في ظاهرها جليلة في مغزاها . فالمسرح منذ القدم هو لقاء بين نفوس . أو على الاصح هو لقاء الانسان بنفسه . لقاء بالجوهر الخالد في أعماقه . اننا نجتمع فيه لحظات مقتطعة من حياتنا لنلتقي خلف ستائر المتعة والتهو بانفسنا وعقولنا .. لننعكس على الافئدة كما تنعكس الدنانير حقيقتنا الانسانية .. لنعرف ونتأكد ونؤكد قيمتنا الروحية وجودنا ومانحن قادرون أو قاصرون على فعله تحقيقا لمصيرنا . انه لقاء الروح بالروح لا لقاء الروح بجهاز أو آلة . اننا فيه نلتقي . ونحن في السينما نتلقى . هنا اللقاء ، وهناك التلقي .

والشعوب كانت دائما في حاجة الى هذا اللقاء ؛ على حين لم يكن هناك مسرح في بعض الأمم فالأمة العربية يوم جهلت المسرح لجأت الى سوق عكاظ تتلاقى فيه . سوق فكرية روحية ثقافية من طراز عجيب . شعراء من كل قبيلة ومن كل فج عميق يأتون ليطرحوا في صعيد واحد كل ماهو جميل وجليل مما يستطيع الذهن أن يبدع . وفي هذا اللقاء يتقرر ويتحدد مصير حضارة .

واليوم والحضارة في العالم مهددة . والتلاقي بين الشعوب قلما يكون الا حول موائد ومؤتمرات يسيطر عليها الغولان : الخوف والجوع . اليوم عندما تتلاقى الشعوب من أجل شيء آخر يختلف كل الاختلاف عما يشغل بال الحيوان في الغاب : الجوع والخوف ..

عندما تتلاقى من أجل المسرح انما تفعل ذلك بدافع المحافظة على انسانيتها المهددة - بدافع الذود عن كيانها الروحي . انها تفعل ذلك لتتأكد وتؤكد أن الجوهر الانساني العظيم فيها لم يزل باقيا مختبئا خلف ضباب المخاوف والقلق والشكوك والمخاطر ..

وان مسرحنا العربي لا يشارك في الاحتفال بهذا اليوم ويلتقي مع بقية الشعوب على هذا المعنى الكبير النبيل فحسب وهو أشد شعورا بهذا الواجب . ولطالما جاهدت وكافحت طوال تاريخها ضد غزوات الغازين وغارات المخربين والمدمرين للحضارة .

فاذا هي وقفت اليوم بين مجموعة الشعوب المحتفلة بيوم يرمز الى يقظة الفن وصحوة الفكر وصيحة القيم الحضارية الحقيقية في ضمير الانسان المعاصر فانما هي تقف موقفها الطبيعي الذي ارتبطت به منذ القدم .

فلنبارك هذا اليوم بمعناه الكبير بين الايام . ولنحتفل به مسرحنا العربي مع مسارح كل الامم في كل عام .

حديث مع فتحي رضوان

التعايش السلمي ممكن بين المسرح والتليفزيون

يعرض المسرح القومي ثلاث مسرحيات قصيرة لفتحي رضوان من مجموعة مسرحياته ذات الفصل الواحد التي صدرت باسم « اب رغم انفه » . وفي خلال البروفات جرى بينه وبين محرر الحياة الفنية والادبية حديث حول المسرح ، والمنافسة التي يلقاها من التليفزيون والسينما ، وحول مسرحياته الجديدة .

س – كان أول ما عرفناه من أعمالك المسرحية « دموع ابليس » التي مثلت على مسرح الاوبرا سنة ١٩٥٧ ، ثم (شقة للايجار) التي مثلت سنة ١٩٦٠ ، فلماذا اتجهت الى التأليف المسرحي ؟

ج – لقد استمرأنا التأمل في حياتنا الثقافية ، أن المسرح ، يمكنه أن يمد لنا يده في مواجهة خطر السوقية والرخص والجري وراء اللذة الحسية الزائلة . لقد حسبت أن المسرح ، هو حصن من حصون الروح ، وقلعة من قلاع الفكر ، يجب أن نتحصن فيها ، ونقف وراء أسوارها بكل قوانا ، في وجه التيار العارم لتيار الفنون الارسالية Mass communication

وأعني بها السينما والتليفزيون والاذاعة والمجلات المصورة .

ان هذه الاجهزة الجديدة ، ذات حول وطول ، لا قبل لاحد بمواجهتها .. الا من يستطيع أن يقف في وجه السينما ذات الشاشة العريضة ، والافلام الملونة ، ومن يستطيع أن يكابر فينكر أن السينما تبيع من المتعة واللذة السهلة ، في ثلاث ساعات أو أربع ما لا يستطيع الكتاب والصحيفة أن يمنحه . لنا ، أبناء القرن العشرين ، المتعبين الذين نعمل من الصباح الى المساء ، ونحن نجري ، ونلهث وسط ضجيج لم يشهد أجدادنا مثله من قبل . أما التليفزيون الذي يدخل السينما الى البيت ويتحلق حوله الاطفال والكبار معا ، فمتعته أكبر لافراد الاسرة ، والاذاعة ، لم تفقد سحرها خصوصا في المناطق التي لم تصلها السينما ، ولن يصلها التليفزيون الا بعد حين طويل .

ولكن هذه الوسائل الآلية لارسال الفنون ، لها خاصية واحدة ، تعاني منها الامم التي سبقتنا الى النهضة الحديثة ، والى استطاع العلم الحديث ، ونحن بطبيعة الحال ، نعاني منها أكثر . فالسينما فالتليفزيون والاذاعة طابعها السرعة والخفة والسهولة ، ومن هنا ، كانت سمات انتاجها السطحية ، والتي تدفع ابتذالا ، والمتعة التي تستحيل الى سوقية .

ولم تكتسل هذه الفنون في أوربا وأمريكا ، الا بعد أن رسخت الجامعات ، وتأصلت جذور البحث العلمي ، واعتاد الناس أن يقرأوا الكتب ، ويحتملوا متاعب المطالعة الجادة ، والمقالات الطويلة . ولذلك فلا خوف من هذه الفنون على الاجيال الجديدة في الغرب ، بقدر ما يجب أن نخاف منها على أنفسنا نحن أبناء آسيا وأفريقيا ولا سبيل الى تخفيف أثر السينما والاذاعة والتليفزيون على عقول ونفوس أولادنا ، وعلى مستقبل الثقافة في بلادنا ، الا أن يتسلح المسرح بما يجذب اليه أكبر عدد من الجمهور ، ليحملوا معهم الى بيوتهم ، ودواوين أعمالهم والمجتمعات التي ينتمون اليها ، ويعيشون فيها ، الخمائر التي يمنحها لهم المسرح .

ففي المسرح يجد الفكرة التي تعرض في أناة ورفق .. ويجد الحوار ، ويجد التحليل ، التعمق ترعا وعلى خشبة المسرح تعرض المشكلات الاجتماعية ، وتناقش .

ولكنه سيبقى له بعد ذلك ، شيء جيد وجاد يقوله ويقدمه .. بصياغة رصينة لبقة ناعمة ، وهذا هو سر تعلقي بالمسرح واهتمامي به .

س – لكن ألا ترى أن هذا يجرنا الى الحديث عن مستقبل المسرح كله .. في مصر وفي خارج مصر أمام غزو السينما والتليفزيون .

ج – أن مستقبل المسرح مضمون ، حتى مع هذه القوى الهائلة التي يتسلح بها منافسوه ، السينما والتليفزيون والاذاعة . فالمسرح ، ليس بالنسبة لهذه الفنون الجديدة ، الا أردت أن تعتبرها فنونا كالعربة الكارو أو العربة الحنطور بالنسبة للسيارة مثلا أو المركب الشراعي بالنسبة للطيارة .. فالمسرح هو الفن ، والسينما ، هي وسيلة لارسال الفن في أوسع نطاق ، وبأجمل صورة ، ولكن لا يزال الاصل فيها هو الكلمة المسرحية . فالفوتوغرافيا ، والطبعة الملونة والآلة لم تقض على الفنون التشكيلية ، اذ لا يزال الرسام ، والحفار ، أعلى شأنا من آلة التصوير ، ولا يزال التمثال أو اللوحة التي يبدعها المثال أو الحفار ، هي أعلى قدرا ، وأعلى ثمنا مما تبدعه الآلات من التماثيل واللوحات ..

وأني لاذكر محاضرة جميلة ألقاها مدير مسرح (الفيل حيث) في القاهرة سنة ١٩٥٧ ، فقد قال [illegible] **استطيع المسرح ان يعيش الى جانب** السينما فقال انهما يستطيعان ان يحققا لونا من التعايش السلمي لو لم يفكر أحدهما في (خطف) زوجة الآخر ، والانفراد على الفراش معه .. فالسينما ، تجيد كل شيء ، انها ترى المتفرج البحر والجبل ، والحرب والحريق ، وانهيار البيوت ، وتدفق السيول . والمسرح يقف عاجزا أمام هذه المناظر كلها ، فهو لا يقدمها ، ولا يقدم ما يقابلها في صور السينما الجميلة الملونة ، ومن يخطيء اذا يفكر في محاكاة السينما في هذا الصدد .. فليس هذا ميدانه انما ميدانه ، أن يبعث خيال المتفرج ، فخيال المتفرج ، هو عماد المسرح تحريك هذا الخيال ، هو هدفه ، وميزته وسر تفوقه على السينما والتليفزيون . وخيال الناس تدرب منذ كانت الانسانية على أن يخلق لصاحبه أجواء ساحرة تبدو بجانبها صور السينما الجميلة باهتة رخيصة . ولا أدل على ذلك من أن الذين يقرأون قصة ، يصابون بخيبة أمل عظيمة حينما يرونها على الشاشة . فالمسرح هو الفن الانساني ، بكل ما في الانسانية من دفء وانطلاق وسمو .. انه الاصل العريق الذي يتجدد مع ذلك . فعلى خشبة المسرح منذ عهد الفراعنة واليونان ، عرضت المشكلات الانسانية ، في صور كثيرة لا حصر لها يتقبلها مؤلفو المسرح من شعراء وكتاب يفلسفون الامور ، أو يأخذونها بظاهرها ليضحكوا الناس ويرفهوا معنوياتهم .

س – ولكن هل يمكن أن نعرف ما هو المضمون العام لعطائك المسرحي .

ج – لست أدري اذا كان في وسع الانسان أن يحدد في كلمات موجزة مضمون أعماله كلها أيا كانت قيمة هذه الاعمال ، انها بلا شك مهمة شاقة ، ولكن مع شيء من التجاوز عن الدقة والامانة اللازمتين في الاجابة على مثل هذا السؤال أقول ، اتمنى أن يكون لعملي المسرحي مضمون ، هو أمن المجتمع كله بتصلب ويتجمد ، فيصبح عائقا للتطور والتقدم . فالمجتمع ، حينما يتشبث بقيمه التقليدية ويحرص عليها ، يتحول الى غول يهدد سعادة أفراده ، ويطبعهم على الخوف ، ويعلمهم النفاق ، ويحرضهم على الاستسلام والمحاكاة . فللدفاع عن عقل الفرد ، وحريته ، وشخصيته ، والتنقية المجتمع من رواسبه لابد من فضح تناقض هذا المجتمع والسخرية منها ، لتشجيع الناس على الجهر بنقدها ، وعدم احترامها ..

س – وماذا عن مسرحياتك الثلاث التي ستعرض قريبا على مسرح الجمهورية .

ج – هي ثلاث مسرحيات كل منها في فصل واحد . وهي تجربة لست أدري كم يكون نصيبها من النجاح . أولاها تقوم على استغلال واقعة حقيقية حدثت في احدى الدول الشرقية ، التي يؤمن أبناؤها بتناسخ الارواح فقد نشرت احدى الصحف أن رئيس وزراء تلك الدولة علم أن بعض الرهبان اعتبروه ، التجسيد الآخر للاله وأقاموا له معبدا ، فغضب رئيس الوزراء ويكاد لا يؤمن بالدين اطلاقا ، وأرسل حكمدار البوليس ليحطم تلك التماثيل ، والرهبان مصممون على الدفاع عنها ، وعلى الايمان بأن رئيس الوزراء هو الاله ، والمفارقة بين اصرار الرهبان على عبادته ، واصرار الحاكم على رفض الالوهية ، هو موضوع هذه المسرحية . أما المسرحية الثانية ، فموضوعها ، سبق أن تناوله مؤلفون آخرون ، هو موضوع المحلل هو الزوج الصوري الذي يلجأ بعض الناس تحايلا على أحكام الدين ، ليعقد قرانه على زوجة طلقها زوجها ثلاث مرات ، فأصبحت لا تحل له ، الا اذا تزوجها رجل غير زوجها هذا . وقد اتخذت من هذه الظاهرة الاجتماعية المرعبة وسيلة ، لمهاجمة ظواهر اجتماعية غيرها تشبهها في سبب وجودها . والمسرحية الثالثة .. تصور حالة قامت فيها الصداقة بين جلاد سيقوم بتنفيذ اعدام في شخص ، وهذا الشخص المحكوم عليه بالاعدام ، وغايتها أن تؤكد أن الجلاد ينفذ أحكام الاعدام في المحكوم عليهم بلا اكتراث لانه لا يعرفهم أما اذا عرفهم فلابد أن يتزعزع [illegible] يتحول الى عاطفة ، وقد أضفت الى هذا الاطار العام للمسرحية ، فكرة أخرى ، هي أن الجلاد جاهل ، وأن المحكوم عليه اتخذ من جلاده هدفا للدعاية لافكاره التي حوكم من أجلها وعوقب بسببها بالاعدام .

اقتراح للمسرح والحكم المحلي

بقلم : سعد كامل

جان فيلار

استقال جون فيلار مدير المسرح القومي الشعبي في فرنسا . وفيلار هو الذي انشأ المسرح الشعبي منذ اثني عشر عاما وظل مديرا له طوال هذه المدة .

لقد احتلت استقالة فيلار الصفحة الاولى ، وبالخطوط العريضة من الصحف اليومية والاسبوعية ، وأفردت له جريدة ليموند صفحة كاملة .

واهمية الاستقالة ان جون فيلار كان نقطة تحول في تاريخ المسرح

ففي سنة ١٨٨٧ كان المسرح الفرنسي يتعثر في شكليات وطقوس تعزل المسرحيات التي تقدم عن المجتمع وعن مشاكله . وجاء اندريه انطوان ليهاجم هذه القلعة ، وليحرر المسرح والمسرحيات من كل القيود التي تكبل المخرجين والمؤلفين ، وليقدم على المسرح ما يمكن أن ينقل على نبض المجتمع واحساسه .

المقال الأخير لبشر فارس مسرحية الكراسي

منذ اسبوعين نشرنا الجزء الاول من المقال الاخير الذي كتبه الدكتور بشر فارس قبل وفاته واليوم ننشر الجزء الثاني من مقاله عن مسرحية الكراسي ، وسننشر الجزء الاخير من المقال عن تأثر توفيق الحكيم في مسرحية (يا طالع الشجرة) باسلوب اونيسكو

ملخص القصة

بواب وزوجته في العقد العاشر معتزلان في جزيرة : هنالك يأخذان في تبادل ذكريات لا تخلو من الهوس ومن المرح الذي تقطعه فجأة فورات غموم ونهاف . ومن انثيال الذكريات يبين أن البواب خبر الناس وعانى غرورهم فتجمعت في صدره خطوط فلسفة يريد أن ينقذ بها البشرية الناشئة ؛ لذلك دعا جماعة من بينهم امبراطور هذه الناحية ولكن البواب عاجز عن تركيب خطوط فلسفته قاصر عن التعبير فرأى أن يكلف خطيبا بأداء رسالته وتزدحم المنصة بالكراسي وتظل الكراسي خالية لان المدعوين أوهام لا أجسام ، فيخطب فيهم البواب على قدر ما يستطيع بيانه ويخص الامبراطور بالمعاني المعيدة في ألفاظها التافهة انتظارا لحضور الخطيب ويأتي الخطيب فيلقي البواب وزوجته بأنفسهما في الماء طلبا للموت الا أن الجياد تمت لهما في اللحظة التي تؤدي فيها الرسالة ولكن الخطيب لا ينطق بكلمة ؛ انه ابكم لا يقدر الا على التمتمة وعلى خط حروف مبهمة على صورة منها كلمة (خبز ملاك) ، هل ضاعت الرسالة ؟ لا . ان البواب أعطى زبدتها في خطبته وليس الخطيب الابكم سوى دليل معكوس : دليل على رفض جمهور الكراسي لسماع أية رسالة تتحدى أوهامهم الغاشمة ..

ولا يونسكو في الاخراج من ناحية أخرى مقاصد منها القريب ومنها البعيد : فمن القريب حركات تجعل الممثل أدنى الى آلة تحركها الغريزة أو النزوة . ومن البعيد ارشادات الى مواقف الممثل في مجرى الاداء المسرحي .

يلوح أن المخرج محمد عبد العزيز لم يلتفت الا قليلا الى هذه العناصر الجديدة في مسرح (المحال) : على العناصر الحية أن تتخلص من شخصيتها النابضة ؛ وعلى العناصر التي لا شخصية لها نابضة أن تحيا .

هذه القاعدة عكس ما استقر عليه نظام المسرح حتى نشأة الطبيعية الحديثة . وهي تستلزم من الممثل أن يكون مرة مصنوع الهيئة لا لون له ومرة متجليا كأن شيطانا يلقفه . وفي كلتا الحالتين لا يجوز له أن يكون صاحب شخصية ..

هذه المواقف هي أسرار هذا المسرح العجيب . ولا يقوى الممثل على أدائها الا اذا تقمص شيئا ليس بشخص محدود معروف . المثل الاداة مختلفة مبلبلة . هو شيء . هو بسيسة ؛ لا يشبه الاداء المستقيم في شيء ، فعليه كل ليلة أن ينزع شاخص جسده .

التمثيل

لذلك تميز تمثيل عبد الله غيث (دور البواب) في مسالك الاسلوب الطبيعي مدة نصف ساعة .. كنت والله أن أترك القاعة في أثنائها . ثم كان حسبه عناء أنى له على هامش وضعه ، فمال شيئا فشيئا الى الاقليم الآخر وشارف أبعاده لولا حسبات لم تزل عالقة باشاراته ونبراته وهو يخطب في جمهوره الاوهام المنتشرة على الكراسي .

أما ناهد سمير (دور زوج البواب) فدخلت وخرجت ، وهي لا تزال على الهامش . هي لم تفطن في الجزء الاول أنها غاية تختصرها زوجها وهي تتوج على شجاع حظه بقول يتكرر

وكذلك لم تفطن في الجزء الثاني عند مخاطبة زوجها للامبراطور انها لا تعدو أن تكون صدى له ؛ فتردد خواتم ألفاظ الخطبة في تيهان . هذا وبين حال التيه وحال الصدى موقف صريح واضح يجب أن يتجسم أكثر مما تجسم في أداء ناهد سمير . وهو موقف تدللها وتبذلها حين يغازلها أحد المدعوين ويفتش في نواحي جسمها (من طريق الوهم طبعا لانه غير موجود بجسده) فالمقصود من هذا الموقف أن تتجلى المجون برغم شيخوختها ، في اللحظة التي يشيد زوجها البواب في الطرف الآخر من الخشبة بكرامتها وعفتها وحنانها .. ان هذا الموقف خير عنوان لهزلة الاساءة وقد ضاع مقصده بذلك التمثيل الناقص .

على أني أشهد أن ناهد سمير ممثلة قادرة متمكنة . ولكن في المجرى الطبيعي لا في مجرى المحال .

المخرج

بذل المخرج بازاء النص جهدا واجتاز عقبات صعبة ولكني لا أوافقه على ترك بعض أو قذفه . قال (ابونسكو) يطلب الى المخرج أن يجعل الحركات متصلة كالصادرة عن عرائس لا عن ناس ؛ حتى يستمر طيف الاقليم الآخر في جو المسرح ؛ وان يلح في فتح الابواب واغلاقها مع دخول المدعوين والموهومين حتى يثبت الوهم ، وان يعنى بخفض الاضواء ورفعها مع هبوط الحركة الدوارة وانطلاقها حتى تتلون المواقف .

الترجمة

والآن كيف نقلت المسرحية الى العربية ؟

للترجمة على وجه الاطلاق أن تجري بأية لغة : العامية . الفصحى . ومنحطة الوسطى والمقعرة . وليس الاختيار هنا بموكول الى المترجم ولكن الى النص ولكل نص نفسه ورنينه ومنطقه ومداه . فكل هذه مجتمعة تستدعي منحى اللغة .

آثر المترجم عبد القادر التلمساني أن تكون العامية لغة النقل .

والحق أني لا أرى لي مسوغ لهذا الايثار . فالنص الفرنسي لا صلة له بنطق عوام باريس أو غيرها من المملكة فرنسا ماعدا بعض ألفاظ دارجة لا أثر لها فعال في الحوار

هل هذه الجمل من العامية ؟ لقد نجحت التجربة .

عبد الرحيم الزرقاني

نعمان عاشور

عيلة الدوغري في الخلاء

بقلم : الفريد فرج

كان من الممكن ان نضحك اكثر في «عيلة الدوغري» .. وان نحزن اقل . لولا ان المخرج عبد الرحيم الزرقاني حقق بحساسية هذا التوازن بين مابثير الضحك ومابثير الشجون في المسرحية ! على نحو يسهل ان يتحراه المتفرج .

حرص الزرقاني على اشباع خيوط الشجن . ولو على حساب الامكانيات الكوميدية التي تنطوي عليها المسرحية ، او يمكن تحميلها للمسرحية .

وعلمه في حد ذاته تضحية فنان يحس تضحية مخرج لا تكاد تلمح بصماته او ايديه فوق المنصة ــ رغم جهده المتزن المخطط ــ الا في مواضع قليلة جدا حيث يعمد لتأكيد معنى او لابراز صورة تضاف الى صلب الموضوع . ان الزرقاني لا يغريه شيء بترصيع المسرح بالمحسنات والزخارف ، او بتمطيط السهول ابرازا لهمته ، انه يفضل الاحتفاظ المسرحية بسلامتها وسهولة حركتها ، بل ويعمد للتصفية في احتفاظ في معانيها .

وفي عيلة الدوغري وضع عبد الرحيم لمستين في اول وختام المسرحية .. من الظلام .. والى الظلام .

الستار يرتفع اول العرض والمسرح مظلم ، ويسدل في الختام والمسرح مظلم لمبة وتكاد بها الدائرة المشعة التي يدور فيها افراد عائلة الدوغري .

كل فرد في هذه الاسرة تحجبه انانيته ، يعيش في منفاه البعيد ، وحيدا في الخلاء .. تضنيه عزلته ونشك في الآخرين ويضنيه الجزع على مايملك ، والتهمة على طرف اللسان او الجاه .

كان ابوهم يملك عزبا وكان على شيء من الثراء ، ثم احترق القصر ومات الاب محسورا بعد ان رهن بيت الاسرة . فحمل الابن الاكبر العبء وكان عزبا مشهورا .. ولكنه الفقيرة ثروته ، وبددها على شهواته ، وبيع بيت الاسرة في المزاد وفاء للدين القديم . كان عليه ان يختار : فاختار ان يضحي بتجارته وينقذ بيت الاسرة .. اعني بين البيت والناس ، ثم انطوى على نفسه في «خلوة» صوفية لا يعي من حوله شيئا .

اما الاخ الثاني فقد شق طريقه الدراسي واوشك ان ينال الدكتوراه . وهو الثاني منحرف ، تولى الاثاث من متاعب الاسرة ، نافر من زوجته ، يحكم سلوكه .. التطلع الطبقي الى فوق .

والاخت الكبرى شرود ، تستعيد على ماتملك ؛ وعلى ماتريد ان تملك .. والاخ الاصغر لا ، يلقنه ويحوليه لكرة عمن حوله بينما الاخت الصغرى حائرة عاجزة عن الحسم في مسألة انفصالها لاي من اخوتها المتنازعين .

والنزاع الدائر في الاسرة ــ وموضوع المسرحية الظاهر ــ يدور حول بيع البيت الكبير ، وهو امر اختلف حوله الاخوة اختلافا حطم اخر اسمال في ترابطهم . والبيع مع ذلك معيب على نحوما .. ولا يتم .

وهو معقد بالشك والتطاحن والترهيب والطالب ليس ثمة شيء واضح ويغني وبسيط غير خرائب القرن القديم التي اصبح عاما الاسرة .. شيخ في السبعين حافي القدمين لا يكف عن القول :

ــ هاتوا لي جوز جزمة بقى !

صرخة الاحتجاج الوحيدة المشروعة

ان المسرحية وثيقة اتهام لعائلة الدوغري ومع ذلك فهي ليست بالمسرحية الاخلاقية التي تؤسس على المقابلة بين الخير والشر انها مسرحية تنشد التحليل ــ بتوفيق في بعض الاحيان ــ وهي لذلك تحب وهي تتهم وتعطف وهي تدين .

وعيب نعمان الاساسي هو عدم التركيز وانه عيب معظم ادبنا المسرحي الجديد .

فالموضوع عادة لا يمضي قدما نحو غايته ؛ بل يتعثر في شباك الاستطرادات والتفريعات الجانبية مما يضفي على المسرحية شكلا تصويريا فضفاضا ، ويحرمها ميزة الصقل والتركيز . وربما كان هذا العيب نفسه هو المسئول عن ان الشخصيات في مسرحنا الجديد ويوجه عام مسطحة ؛ غير متعددة الجوانب . وغالبا مايستطيع السياق ويوصف الشخصية من الخارج ؛ بدلا من ان تكشف الشخصية عن ذاتها من خلال احتدام الصراع بين الابطال ، وبالصدام الحاسم الاخير .

ومع ذلك فشخصيات نعمان تجتذب العطف بشدة ، فضلا عن حب نعمان الاصيل لابطاله ، وعطفه عليهم . فان ابطاله ايضا ممن يألف الناس عشرتهم ــ رغم مساوئهم ــ انهم اشبه بالقرباء واصحابنا .. وليس بينهم شخصية نادرة المثال او فريدة في تكوينها . انهم يمثلون طابع نعمان في احسن اتجاهاته .

والكلام عن طابع مسرحيات نعمان يقودنا بالضرورة الى التساؤل عن طابع المسرحيات الاجتماعية الجديدة كلها

واقعية ؟ .. نعم ؛ ولكن كلمة الواقعية لا تكفي . فقد اصبح للواقعية في انحاء العالم اساليب شتى ؛ ومدارس مختلفة . في فنون المسرح والسينما والادب والتصوير ..

ان واقعية مسرحنا الاجتماعي الناشئ الجديد فيها مسحة من ضباب تشيكوف ، وفيها نبرة من الواقعية الجديدة في السينما الايطالية وفيها تأثيرات رمزية طفيفة ــ معظمها جانبي وغير متأصل في الموضوع ــ وفيها تقاليد من مسرح النقد الاجتماعي الساخر الاذع مقتبسة من اسلوب الريحاني ــ مؤلفا .

ولا اقصد هنا ان كتابنا المسرحيين الواقعيين الجدد قد اجتمعت لهم هذه العبقريات او بعضها . اقصد انهم تعلموا حرفتهم في هذه المصادر .

وقد اتاحت عيلة الدوغري للجمهور ــ بتعدد ابطالها ــ ان يشهد فريقا كاملا من الممثلين النابهين .. شفيق نور الدين ، توفيق الدقن ، عبد المنعم ابراهيم ؛ احمد الجزيري ، كمال حسين ، نادية السبع ، ملك الجمل ، رجاء حسين ؛ علوية جميل .

والميزة الملحوظة في ممثلي الفرقة القومية هي تمتعهم بروح الفريق .

والتي اعتاد تعقبها ترتاح العبارات في افواه الممثلين بالتكرار . وتفتر الحركة ان يفقد الممثلون هذا التوازن الصارم الذي خطه المخرج بين مايثير الشجن ، ومايثير الضحك .. ويركنون الى اشباع مايضحك الجمهور والتأكيد في كليشيهات ثابتة .. فالتكرار عادة يرهق ملكة المثل النشط والاحكام ويوهن عزمه ، ويغريه بالاستسهال ..

ولكني مع ذلك كبير الثقة في مواهب ممثلي عيلة الدوغري .

الفريد فرج

ولكن التدريه الطوفان التي اسقط قاعة المسرح العتيقة ترك الابواب مفتوحة على مصراعيها ؛ يدخل فيها الحابل والنابل من الفنون واختلط ماهو مسرحي ؛ بما هو غير مسرحي على خشبة المسرح .

وجاء كوبو من بعده ، ليقر النظام بعد الفوضى التي اعقبت التدريه الطوفان ؛ بان وضع حدا فاصلا بين فن المسرح والفنون الاخرى ؛ وقال ان هناك اشكالا ومعايير شرعية للمسرح وما عداها فهو غير شرعي ولا يدخل في فنون المسرح .

... كل هذه الثورات التي قام بها الطوفان ؛ وكوبو لم تكن تتعدى دائرة خشبة المسرح !

وجاء جون فيلار ــ ليقيم ثورة اخرى مكملة للثورات السالفة . فقد وجد انه بعد تحرير المسرح من قيوده العتيقة ، ثم بعد وضع المعايير الفنية لتمييز فن المسرح عن بقية الفنون ؛ فان الفئة التي تتردد على المسرح ظلت مقصورة على دائرة مغلقة ــ وهم المثقفون ! وتساءل جون فيلار .. لمن المسرح ؟! وكانت اجابته العملية هي النزول بالمسرح الى الشارع ؛ وتوسيع دائرة جمهور المسرح لتشمل الفلاحين والعمال . بل وخرج بالمسرح من حدود باريس ليحلق وعيا في اقاليم فرنسا كلها . ولكن فيلار وفرقته كانا يعملان في حدود نطاق مسرح من مسارح الدولة ــ وهي دولة استعمارية رأسمالية ــ التي تمنح مسرحه اعانة سنوية لا تكاد تكفي لاستمرار المسرح القومي الشعبي مع اتساع اعبائه سنويا ؛ لولا شخصية فيلار والذين معه من ممثلين ومخرجين . ولولا حماس واقبال جمهوره الذي قدر بخمسة ملايين .

وقد وجد فيلار الذي بلغ الخمسين من عمره هذا الشهر ؛ وجد العقبات توضع امامه من الدولة وكأنها تدفعه الى عدم الاستمرار في رسالته .. وفي نفس الوقت التي ترفض زيادة اعانة مسرحه ، ترفع من الاعانة التي تمنحها لمسرح الاوديون الذي يديره جان لوي بارو والذي يقتصر نشاطه على باريس .

وهنا رفض فيلار ان يجدد عقده وقدم استقالته .

ومع ان الصحف اليمينية واليسارية قد اجمعت على تقدير رسالة الرجل ؛ واظهرت عطفا خاصا عليه . فان مجلة «المسرح الشعبي» وهي ــ لا تتبع المسرح الشعبي ــ قد وجهت نقدا لفيلار وقالت ان فيلار قد اجاب على السؤال «لمن المسرح ؟» ولكنه لم يجب على سؤال اخر «لماذا المسرح ؟» .

قالت المجلة :

ان وجهة نظره ــ اي فيلار في المسرح هي ان يضع عيش وملح المعرفة في خدمة العدد الاكبر من الناس . ولكننا نسأله ماهو نوع المعرفة التي تقصدها ؟ انه يجب ان يعلم اننا لا نعيش على ضوء المعرفة التي كان يعيش عليها اهل القرن الماضي ؟!

ان المسئولية الحقيقية لرجل المسرح المعاصر هي الى اي حد ينجح في الربط بين عالم الجمال وبين الحياة السياسية في المجتمع .

***

ان علينا ونحن نحتفل بيوم المسرح العالمي ؛ ان نقف لحظة لننظر الى الوراء لنرى هل فقدنا الاتجاه ؟ مسترشدين بالتراث العالمي الانسانية . ومن الحركة التي اقامها فيلار في المسرح الفرنسي وما قام به غيره من الرواد في كل مكان لكي يربطوا بين المسرح ومشاكل المجتمع وبين المسرح والجمهور .

والقاهرة اليوم تكاد تمتلىء بالفرق المسرحية مما يبشر ولا شك باننا على ابواب نهضة مسرحية ضخمة .

ولكن وجود عشرين فرقة مسرحية تتكدس كلها في القاهرة ؛ وفي حدود شارع سليمان باشا وقصر النيل تجعلنا نتساءل هل المسرح مقصور على ابناء الطبقة المثقفة فقط ؟ هل المسرح للقاهرة ؟ او بمعنى ادق لابناء وسط القاهرة . واين نصيب الاقاليم في بني سويف ؛ وطنطا ، والفيوم والمنصورة ؛ وسوهاج ؛ والزقازيق ؟

ان هذه الفرق الكثيرة التي تعيش في القاهرة يجب ان تنتقل الى الاقاليم لا كفرق زائرة . بل كفرق مقيمة وانه يجب ان تعيد تكوين نفسها من جديد لتستعين بما يوجد في هذه الاقاليم من مواهب وكفاءات فنية لكي تمد رقعة الوعي المسرحي على اوسع نطاق في بلادنا .

ان هذه الاقاليم فيها من المواهب الفنية . وفيها من المثقفين من يتعطشون للمسرح .. بل وللثقافة عموما ومن حقهم ان يكون لهم نصيب من خيرات العاصمة الثقافية . ان المنطق الاشتراكي يقضي بعدالة التوزيع لا في النواحي الاقتصادية وانما في الجانب الروحي والفكري للانسان . وهذه مسئولية تقع على عاتق المؤسسات المسئولة وعلى عاتق الحكم المحلي في نفس الوقت وبنفس الدرجة ؛ فان الناس في الاقاليم يعيشون في عزلة ثقافية . وهي مثل مقيم .

ان علينا حتى لا نخطىء الطريق ان نضع نصب اعيننا دائما ؛ تلك الاسئلة التي اثارتها استقالة جون فيلار في فرنسا :

لمن المسرح ؟

ولماذا المسرح ؟

سعد كامل

خطاب من قارئ

صلاح الدين مرة أخرى

آسيا

قرأت ما كتبتموه في العدد الماضي عن فيلم ــ الناصر صلاح الدين ــ ومع موافقتي على ما جاء به من تحية للجهود الصادقة المبذولة في تحقيق هذا العمل الفني الكبير . فانني ارى ان البطل الحقيقي لهذا الفيلم لم يرد له ذكر وفي رأيي ان البطل الحقيقي لهذا الفيلم هو منتجته «آسيا» .

ان آسيا كمنتجة فردية حين قررت انتاج هذا الفيلم على هذا المستوى قد وضعت نفسها في امتحان عسير ، فحين كان معظم المنتجين في مصر يتسابقون في استغلال ما عندهم من اموال ، او ماعندهم من شطارة في انتاج افلام هزيلة الموضوع سوقية المستوى لتحقيق ارباح سهلة . ولو على حساب الجمهور وسمعة الفن في بلادنا ، سبقت شجاعة الانتاج مثل هذا الفيلم الكبير بموضوعه ومستواه .

وقد كانت آسيا جديرة بان تلقى على الاقل تشجيعا فعالا من الهيئات الرسمية المكلفة بالعمل على رفع مستوى السينما عندنا في عملها هذا . وهذا ماتوقعته هي وما توقعه معها الكثيرون .

غير ان هذا الاستعداد الطيب ما لبث ان تضاءل امام التجربة العملية ، اذ عادت المؤسسة الكبيرة فتخلت عن نفسها من المساندة . واكتفت باستلاف الايصال وهو الرأس آسيا بضعة الاف من الجنيهات ، بشروط وضمانات تحفظ للمؤسسة كل جنيهاتها ، وتحفظ لآسيا كل المخاطر .

والذين شاهدوا فيلم والسلامة ، ثم شاهدوا فيلم صلاح الدين يستطيعون ان يخرجوا من المقارنة بنتائج عديدة .

فهم اولا يستطيعون ان يحكموا لآسيا . وان يحكموا على منتجي والسلامة . وعلى كثرة اوجه التشابه بين المشروعين . من ناحية الموضوع . والميزانية

وناحية اخرى كثيرة الاهمية في هذه المقارنة .. ان صحت المقارنة . فمنتجوا فيلم والسلامة عهدوا الى كاتب امريكي بوضع سيناريو الفيلم ، وهو المستر ماتيو اندروز . والى مخرج امريكي هو المستر اندرو مارتون باخراج الفيلم . ولاسيما مشاهد المعارك الحربية ، لتخصصه في ذلك .. كما قالوا . ودفعوا لهما عشرات الالوف من الدولارات . ونسبة مئوية باهظة من دخل الفيلم الاجمالي تتراوح بين ٢٠٪ الى ٤٠٪ في مختلف بلاد العالم . وظنوا بهذا انهم يضمنون النجاح للفيلم .

اما آسيا فقد لجأت في كتابة السيناريو الى عبد الرحمن الشرقاوي . وفي اخراج الفيلم ، بمشاهده الحربية وغير الحربية ، الى يوسف شاهين . ووضعت منتهى الثقة والشجاعة في ان تعهد بالمهمة الكبيرة الى ايد مصرية .

ولقد كسبنا من ذلك بالاضافة الى النجاح الكبير كسبا اكبر ، هو الثقة في فنانينا ، في قدراتهم وامكانياتهم .

والذين شاهدوا الفيلمين يستطيعون بسهولة ان يحكموا ايهما كان الفضل : اهو الفيلم المصري .. ام الفيلم المتآمرك ؟

قارئ

نقد

ماجدة

الفون جوان العجوز ، الذي يجيء بعد فوات الاوان لحياة زوجية مستقرة ، هو موضوع «القصة الممنوعة» التي قدمتها ماجدة هذا الاسبوع في سينما مترو .. مقتبسة عن «مدرسة الزوجات» لموليير .

ويفشل امل الفون جوان في القصة لان شابا ساذجا من تلاميذه في المدرسة يحب الفتاة الساذجة التي كان يستعد للزواج منها ، وينتصر عليه مستعينا بالنصائح التي كان يتطوع الفون جوان نفسه باسدائها اليه .

ويضحك المتفرجون طول الوقت على مواقف الممثلين ، والفاظهم التنكرية ؛ لا على مطاردات هزلية او اطباق تسقط على رؤوس ساخنة . ويسجل الفيلم بذلك ان المتفرج يمكن ان يضحك دون ان يضحك من قلبه ، لانه فهم شيئا .. لا لانه لوحق بشيء .

غير ان قنبلة الفيلم حقا هو محمود المليجي .. الذي يعرض بوجهه وعينيه شخصية بالغة التعقيد ، فيها كبرياء الفون جوان ، وحمق العجوز العاشق وضراوة القاتل ، والسانية المهزوم . لم يسبق لمحمود المليجي ولا لاي ممثل اخر في بلدنا ، ان ادى مثل هذه الشخصية في المستوى العالي الذي حققه في هذا الفيلم ، والذي ظهر معه الاداء الجيد شكري سرحان (الفتى الساذج) وماجدة (الفتاة الحالم) .

باختصار كوميديا رقيقة جديدة ومحتمل خارق القدرة تقفز الى المستوى العالي .

أين ذهبوا..؟ (٥)

افتحوالى ..

منذ ثماني سنوات دخل السجن ثلاثة شبان ومات الرابع اثناء مطاردة البوليس لاحدى السيارات المسروقة .. كان هؤلاء الشبان المراهقون يتخذون من مصر الجديدة مسرحا لتنفيذ مغامراتهم الطائشة .. كانوا في كل ليلة يسرقون سيارة للتنزه بها ثم يتركونها بعد النزهة في اى شارع يقابلهم .. واسدل الستار على جرائم هؤلاء الشبان بعد القبض عليهم .. ولكنهم خرجوا منذ سنتين من السجن .. فماذا حدث لهم ؟ .. واين ذهبوا ؟ .. ان « آخر ساعة » وهي تلتقي بهم بعد التوبة تقدم قصتهم كدرس وعبرة لكل الشبان ، وفي نفس الوقت تطالب باعطائهم فرصة جديدة في الحياة

اريد ان اعيش ... !

اريد ان يرحمني الناس .. ان يعطوني فرصة جديدة اكفر فيها عن جريمتي التي اقترفتها وانا في سن المراهقة .. !

اريد ان يفتح لي المجتمع ذراعيه ... لاثبت له انني مازلت قادرا على العودة اليه كمواطن صالح يعرف ماعليه من حقوق وواجبات ... !

انني اصرخ – وباعلى صوتي – وبعمق المرارة التي تأكل قلبي .. فانا ضائع .. منبوذ .. وما من مرة التفت فيها حولي لابحث عن طريق واحد للخلاص ووجدته .. ان كل مايتراءى امامي الآن من مستقبل يضيع عندما تصدمني الحقيقة القاسية .. ان كل الناس .. بلا استثناء .. يغلقون الابواب في وجهي .. ويردون على بنفس الكلمات كلما ذهبت لابحث عندهم عن اي عمل .. انهم يقولون لي دائما : نأسف ليس لدينا اماكن عمل لاصحاب السوابق!

وتتعثر الكلمات على لسان الشاب النادم الذي يجلس امامي .. فينظر الى اخيه « عادل » الذي شاركه في نفس المصير ! وكأنه يريد ان يقول له : انصفني .. او عبر عما في قلبينا من جروح ... ولكن نظراته تضيع في الهواء .. فقد كان عادل منكفيا براسه نحو الارض .. كان يسندها بكلتا يديه .. وعرق الخجل يتصبب من جبينه .. في مشهد يثير العطف ... مشهد يبدو فيه وكأنه عاجز تماما عن مجابهة كلمات الاعتراف التي قرر اخوه ان يرويها لي بكل مافيها من تفاصيل ..

طردونا من البيت !

وعاد الشاب الذي كفر عن طيشه يروي مأساته :

– كنت طالبا في السنة الخامسة الثانوية .. وكان اخي عادل يتعلم في مدرسة خاصة ايطالية .. وكنا نعيش مع والدنا عيشة سهلة مدللة .. وكان يعطف علينا ويلبي كل طلباتنا .. حتى يعوضنا عن الفراغ العاطفي الذي تركته والدتنا في قلوبنا بعد ان رحلت عن المنزل في رحلتها الاخيرة بعيدا عن الدنيا ...

ولكن هذا العطف لم يستمر طويلا .. فقد ظهرت في حياة والدنا زوجة جديدة .. وما ان انتقلت الى بيتنا حتى بدأ الخلاف يدب بيننا الى درجة التشابك بالايدي ..

وعندما بدأت اصوات معاركنا تصل الى مسمع ابي ؛ قال لنا على الفور : احزموا حقائبكم .. لقد اجرت لكم شقة خاصة لتعيشوا فيها بمفردكم .. واطعنا اوامره .. دون اي احتجاج او مناقشة .. وانتقلنا الى الشقة الجديدة .. التي

مغامرة سرقة السيارات

قال لى محمد انه عندما نفد البنزين من سيارتهم ضعف قلوب وجدوا انفسهم وجها لوجه امام البوليس !

باب التوبة !

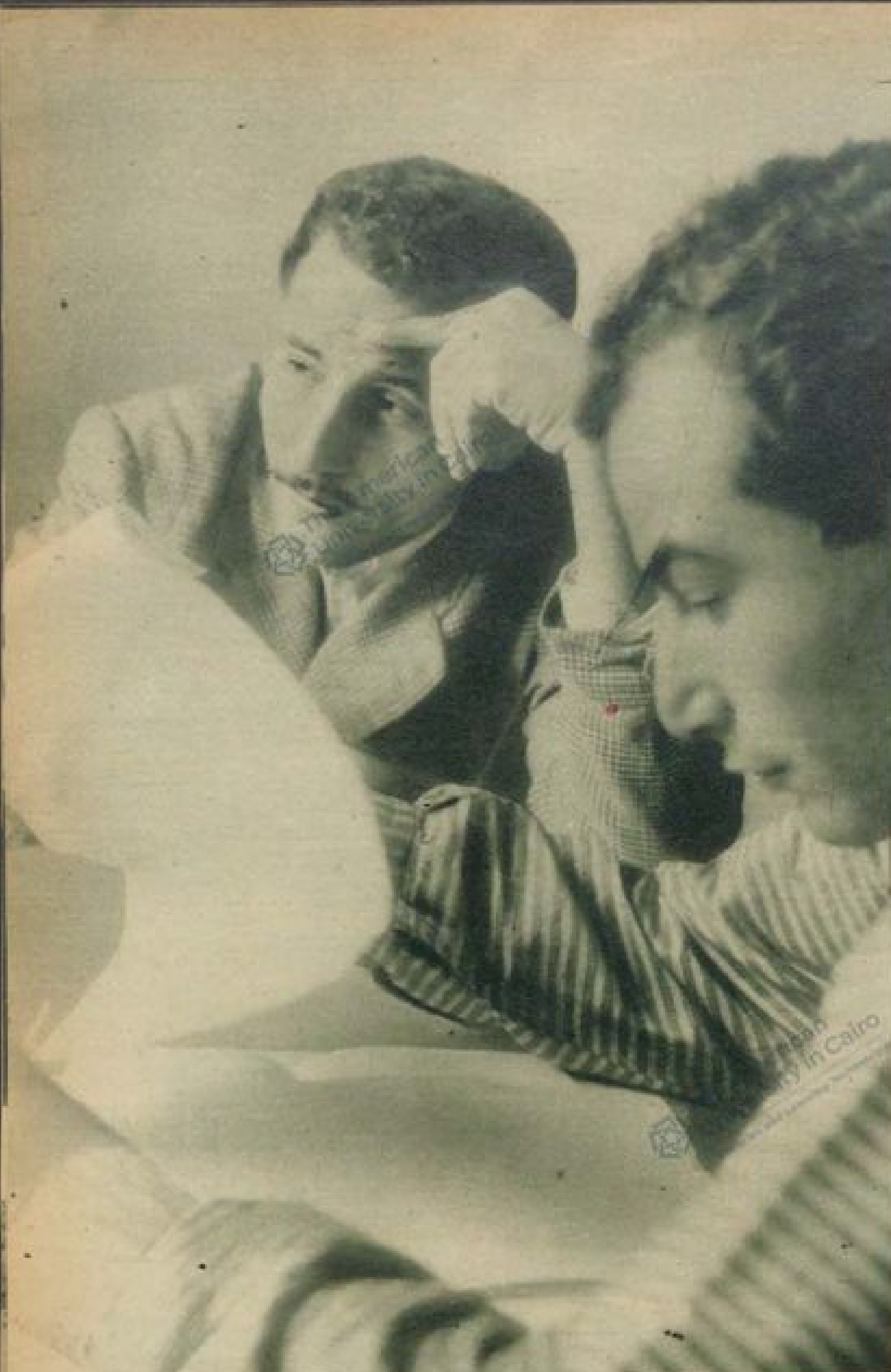

محمد وعادل .. او فصل من مأساة خمسة شبان انتهى بهم الاستهتار الى الشارع!

تصوير محمد بدر

حتى يزورنا فيها مرة كل اسبوع ... ليسألنا عن احوالنا .. ثم يرسل لنا ماتحتاج اليه من مصاريف !

امسك حرامي !

وعندما وصل « محمد » في روايته الى هذا الحد .. كان عادل قد تنبه الى واقع القصة وهي تعود الى ذهنه حية في شريط خاطف

وبدأ عادل في اكمالها .. فعرفت منه انه تعرف مع أخيه « محمد » على شلة من الاصدقاء المستهترين .. كانوا عبارة عن « تحسين » الطالب بكلية الآداب .. و « جلال » الطالب بكلية الطب .. و« حسن » الميكانيكي الذي كان يختار لهم احسن سيارة في الورشة التي يعمل بها، ويأخذها بعد اغلاق المحل دون علم صاحب العمل .. ثم يلتقي بهم عند كازينو « تريانف » في مصر الجديدة ، حيث يركبون معه ، ويبدأون في نزهة من نوع غريب .. « نزهة » يقلدون فيها ابطال الافلام الامريكية التي تحدث في شيكاغو .. يقلدونه في كل شيء .. في السرعة .. والتهريج .. والمغامرة !

وظلوا على هذه الحال لمدة شهور .. الى ان كانت ليلة ، جاء فيها حسن بسيارة اوبيل رمادية اللون .. وقال لهم : ماريكم .. في ان نأخذ سهرتنا الليلة في احدى الكازينوهات في الهرم ؟ ..

ووافقوه على الفور .. وصعدوا الى جواره في السيارة .. وقبل ان تتحرك بهم فوجئوا برجل انيق وهو يهجم على حسن ويجذبه من امام عجلة القيادة الى الخارج ، ويتماسك معه بالايدي وهو يصرخ حرامي .. حرامي .. واندفع زملاء حسن خارج السيارة .. وحاولوا تخليصه من قبضة الرجل ولكن دون جدوى .. فقد التف حولهم الناس .. وقادوهم الى القسم بعد ان عرفوا ان هذا الرجل هو صاحب السيارة الحقيقي !

وفي القسم ، استطاع حسن ان يتخلص من هذه الورطة ، بأن قال في المذكرة انه كان يجرب السيارة بعد اصلاحها .. وهذا امر عادي جدا في اي ورشة حتى لا يستلم صاحب السيارة سيارته وفيها اي عطب .. !

انتحار في سيارة !

وبدأوا بعد هذه الحادثة يفكرون في طريقة يحصلون بها على سيارة ..

وقال لهم حسن ان عنده فكرة جريئة ، يستطيعون بها ان يركبوا أجمل السيارات في مصر الجديدة .. وسألوه في لهفة : وماهي ؟ .. فقال لهم نختار في كل ليلة السيارة التي تعجبنا .. ونتنزه فيها .. ثم نتركها بعد قضاء ليلتنا في اي شارع .. لنأخذ غيرها في الليلة الثانية !

وأعجبتهم الفكرة .. وأخذ حسن بحكم مهنته كميكانيكي يلقنهم دروسا في طريقة ادارة السيارة بدون مفتاح .. وطريقة فتح الباب .. واصبحوا خبراء !

وبدأت مغامراتهم تسير على هذه الخطة الموضوعة ، حتى ضج اصحاب السيارات في مصر الجديدة .. وبدأت الصحف تطالب بالقبض على عصابة الشبان الذين يخطفون السيارات ويتركونها في اماكن نائية ..

واستغل بعض لصوص السيارات في هذا الوقت هذه الفرصة ، وبدأوا يقومون بعملية سرقة للسيارات ، ثم يفككون اجزاءها ، ويبيعونها بالقطعة . وكانت كل اعمال هذه العصابة تلصق بهم .. وعندئذ بدأت حملات الرقابة من البوليس تشتد في مصر الجديدة .. !

وخرج عادل مع اخيه محمد ، وحسن ، وطالب الآداب تحسين ، وطالب الطب جلال ليتجولوا بحثا عن السيارة التي سيقع عليهم اختيارها في هذه الليلة ..

وقبل ان تصل الشلة الى شارع السباق قال لهم طالب الطب جلال انه لن يستطيع السهر معهم الليلة لانه مصاب بمغص ، وودعهم وعاد الى منزله ..

واستمروا في طريقهم الى ان رأوا سيارة فيات امام فيلا فتسلل عادل اليها وفتحها .. وصعد خلفه بقية المجموعة .. وفي اللحظة التي بدأ فيها بادارة السيارة ، كان صاحب السيارة قد خرج من الفيلا .. وفي سرعة .. صرخ صاحب السيارة المخطوفة .. سيارتي .. يابوليس ...

وكانت سيارة بوليس بالصدفة تمر في جولة تفتيشية في هذا الشارع ، فانطلقت تطارد السيارة المخطوفة .. وعادل يقودها في سرعة جنونية ..

في مصر الجديدة مازالت تقطع الطريق على "محمد وعادل" !

عادل وهو يشرح لي الطريقة التي انتحر بها طالب كلية الآداب اثناء المطاردة ..

ولم تستطع السيارة المخطوفة ان تستمر في جريانها ، فقد توقفت عند فيلا بسبب نفاد البنزين منها .. وعندما جاء البوليس ليمسك اللصوص الشبان الذين بداخلها .. كان تحسين غارقا في بركة من الدماء .. فقد فضل الانتحار على الفضيحة .. فدس اسنانه اثناء المطاردة في شرايينه .. وانفجرت في غزارة لتضع نهاية لحياته في ثوان !

شيالون بعد السجن

ويمر عادل بيده على جبهته ليمسح عرق التوبة .. ويعود الى وضعه الاول .. ورأسه منكسة الى الارض .. ويبدأ اخوه محمد في عصبية يقول لي خلاص .. لقد عرفنا ان الله حق .. لقد مات احدنا .. ودخل ثلاثتنا الى السجن لنقضي فيه خمس سنوات .. وحكمت المحكمة بالبراءة على طالب الطب لانه لم يكن معنا وقت ارتكاب الحادثة ..

وخرجنا من السجن ، ونحن نرتدي جلاليبنا من الدمور فوق الركبة .. وكان شعرنا محلوقا .. بينما اقدامنا حافية ..

وذهبنا ثلاثتنا في اول يوم الى بيت حسن .. حيث ركع حسن تحت اقدام امه وبللها بدموع التوبة .. فقبلت توبته .. وقالت له انها ستعطيه ما ادخرته من نقود ليفتح بها ورشة صغيرة يعيش منها في حياة شريفة .. ولكن بعد حديثها معه نظرت الينا وهي تقول : ومن هؤلاء ؟ .. فقال لها : زملائي فقالت له : زملاؤك اللصوص .. بره .. وطردتنا طردة منكرة !

واخذت اخي وعرق الخجل يتصبب من جبيننا وذهبنا الى شقة زميلنا طالب الطب وهناك قابلنا في فتور .. وقال لنا انه اصبح طبيبا .. وانه لا يحب العودة الى اي تكلم عن حياة الطيش السابقة . وطردنا هو الآخر من منزله .

ولم نجد في هذا الوقت سوى بيت ابوينا ، فذهبنا اليه وكلنا امل في ان يصفح عنا ؛ ولكنه بمجرد ان رآنا ادخلنا الى حجرة الاستقبال ، وقدم لنا كوبين من الشاي .. ولكن قبل ان نتناول الشاي كان قد حضر بوليس النجدة .. الذي استدعاه ليأخذ علينا تعهدا بعدم التردد على البيت مرة ثانية !

ونمنا في اول ليلة في احدى الحدائق .. وكنا ننام في بقية الليالي في الحمام التركي نظير ثلاثة قروش في كل ليلة !

اما من اين كانت تأتينا القروش ؟ فقد كنا عندما نفشل في العثور على اي عمل بسبب هذه الجريمة ، كنا نعمل كشيالين ، وكعمال لنقل مواد البناء في العمارات ، وكماسحي احذية .. وكنا كلما عض الجوع امعاءنا ، ذهبنا الى معونة الشتاء لانقاذنا !

الى متى .. ؟

ولكن .. الى متى سنظل حياتنا على مثل هذا الوضع ؟ .. لقد كنا شبانا مراهقين .. واخذنا الدرس والعقوبة من نتيجة الانحراف الذي سرنا فيه ... ونحن الآن نريد ان نعيش .. نريد ان ينسى المجتمع جريمتنا .. نريد ان يمنحنا فرصة اخرى في الحياة الشريفة .. انا نمد ايدينا نحو الطريق النظيف ، فهل يعطينا فرصة للسير فيه ؟

كمال سعد

آخر ساعة وراء التجارب الجديدة

.. وعندنا ثالث مدرسة

كيف تخلق المواهب وتنمى طاقاتها الشابة الخارجة من عنق الزجاجة ؟
كيف تشجع الكفايات الصغيرة وتفتح أمام استعدادها الحساس طريق المستقبل حتى تكبر وتكبر ؟
ان آخر ساعة تواصل ابحاثها وراء التجارب الجديدة وتقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى مدرسة المتفوقين .. انها اول مدرسة من نوعها فى الشرق الاوسط وثالث مدرسة فى العالم .. الاولى فى الاتحاد السوفيتى والثانية فى الولايات المتحدة والثالثة شقت طريقها كتجربة جديدة على أرضنا .. فى القاهرة .!

ومكانها فى منطقة عين شمس على مساحة ثمانية افدنة .. وهى مدرسة داخلية تكلفها الدولة حوالى ٢٠٠ الف جنيه ، والتعليم فيها والاقامة الكاملة بالمجان .. والطالب لا يدفع مليما واحدا ومع ذلك

فانه يكلف الدولة ١٥٠ جنيها كل عام .. وهذه المدرسة الاولى من نوعها فى بلدنا لاتقبل الا الخمسة الاوائل فى كل منطقة تعليمية . ولهـا نظام خاص تسير عليه

يختلف عن سائر الانظمة المعمول بها فى المدارس الاخرى .

وعندما ذهبت « آخر ساعة » لزيارة هذه المدرسة شاهدت منظرا عجيبا .. الناظر يرتدى القميص والبنطلون وقد شمر ذراعيه ووقف فى فناء المدرسة ودخل فى مباراة مع أحد التلاميذ فى البنج بونج ..

والغريب أن التلميذ هزم الناظر فلم يغضب الاخير وانما صافح التلميذ واخذ يشجعه على الاستمرار فى التدريب ليصبح من أمهر اللاعبين ..

ويمثل هذه الروح الرياضية تسير الحياة فى مدرسة المتفوقين الثانوية . الديمقراطية تسود فى كل مكان .. حرية الرأى والتعبير مكفولة لكل الطلبة فيها .. العقاب هو آخر وسيلة تفكر فيها المدرسة لانها تضم صفوة الشباب الصغار فى بلدنا !

مشكلة فى مدرسة الموهوبين

وهناك ٢٢٠ طالبا فيها اختارتهم المدرسة من بين أوائل الطلبة على المناطق فى شهادة الاعدادية .. وفى هذا العام قابلت المدرسة مشكلة .. لقد وجدت أن الاول على منطقة المنصورة واسمه « حسين محمد حسين » حاصل على ٢٧٥ درجة من ٢٨٠ بينما الاول فى منطقة الوادى الجديد مجموعه ٢٠٨ درجات .. أى أن بينهما فرقا فى الدرجات

لايقل عن ٧٠ درجة فكيف تضع المدرسة مثل هذين الطالبين فى فصل واحد .. وعرض ناظر المدرسة هذه المشكلة على المسئولين فى الوزارة .. وسرعان ما جاء الرد .. قالوا له رتب الطلبة ترتيبا تنازليا

الطالبات فى المعمل .. تفتحت امامهن فرص البحث العلمى فى تعويد لخلق الشخصية المتكاملة ..

نشاط دائم .. بتربية الهوايات والالعاب المختلفة .. الطلبة المدرسة الاول فى المنطقة

ناظر المدرسة .. فى مباراة بنج بونج .. مع احد الطلبة .. تقليد طيب بين الاساتذة والطلاب يكسب الطلاب قوة الشخصية ..

الدولة تفتح الطريق أمام المواهب الصغيرة .. فى مدرسة خاصة للمتفوقين !

.. والقبل الطلبة الحاصلين على أعلى الدرجات من بين المتقدمين جميعا ..

وهكذا حلت المشكلة .. فقد كان أمام المدرسة ٦٦٠ طالبا من الاوائل تقدموا للالتحاق بها وبعد ترتيبهم تنازليا اختارت المدرسة ٩٠ منهم من الحاصلين على أعلى الدرجات !

التعليم والاقامة مجانا

وفى هذه المدرسة يحصل الطالب على مزايا عديدة لايستطيع الحصول على مثلها فى أية مدرسة أخرى .. ومن أمثلة ذلك :

● التعليم كله والاقامة الكاملة بالمجان .. ولكل طالب سرير ودولاب خاص به يحتفظ فيه بملابسه وأدواته

● الطعام وغسل الملابس وكيها مجانا

● الرحلات باشتراكات رمزية . فمثلا قامت المدرسة برحلة الى الاسكندرية والغردقة الى بور سعيد مع الاقامة فيها لمدة ٤ أيام .. ولم يدفع الطالب سوى ٥٠ قرشا نظير ذلك ..

● المدرسون جميعا من الاوائل

● جميع الملابس والادوات وزى الفتوة يصرف للطالب بالمجان

● فى آخر كل عام يشترك الطلاب فى معسكر لمدة ١٠ أيام برسم رمزى قدره ٢٥ قرشا . ويحصلون ايكوكوا كاملة .

وتتبع المدرسة نظام الاسر .. وينقسم الطلبة الى أربع أسر وهى السلام والحرية والوطنية والوحدة .. ولكل أسرة زى خاص بها بألوان معينة ..

وتترك المدرسة للطلبة حرية اختيار أوقات المذاكرة . والطريقة التى يستريحوا فيها .. وتتعهد فقط بأن تمد لهم أماكن الاستذكار . ولكنها لاتسمح باضاءة الانوار فى عنابر النوم بعد الساعة العاشرة عشرة

أما نظامها فى التدريس فيقوم على العمل الفردى .. كل طالب يعمل بنفسه وله دولاب يحتفظ فيه بالاجهزة العلمية الخاصة به ويقوم بعمل التجارب بنفسه .

ولا تكتفى المدرسة بالمناهج التى تحددها وزارة التربية والتعليم لطلاب الثانوى والتى تدرس فى كل المدارس . وانما تضع مناهج اضافية تزيد على المقررات الاصلية ..

وفى آخر كل عام هناك سؤال اجبارى فى هذه المناهج الاضافية .. وسبب وضع هذه المناهج هو أن المدرسة تعرف أن طلبتها لديهم قوة على التحصيل والاستذكار تفوق زملاءهم فى المدارس الاخرى .

كما أن الطالب مكلف بعمل بحث فى كل شهر فى أحد المواد علاوة على المقرر الاضافى !

تشجيع الهوايات الصغيرة

وتهتم المدرسة بتنمية الهوايات والالعاب المختلفة حتى أنها أصبحت الاولى فى المنطقة فى صناعات النسيج والنحت والخزف والنجارة .. والثانية .. فى الموسيقى رغم أن عمرها لايزيد على عامين فى هذه الناحية .. كما أن بالمدرسة مسرحا قام الاساتذة والطلبة بانشائه . ويقوم الطلبة أيضا بصنع التماثيل واللوحات الفنية التى تجمل المدرسة .

وبالمدرسة مجلس للفراشين يقرر المكافآت والعقوبات لهم .. ويقوم هذا المجلس بالموافقة على صرف مكافآت للمجتهدين .. فمثلا فى هذا الاسبوع نال الفراش محمد عبده مكافأة قدرها ٧٢ قرشا أى ما يوازى أجر ٣ أيام من مرتبه نظير اتقانه العمل الملقى عليه .. وكذلك حصل الفراش عبده فهمى على مكافأة توازى أجر يومين .. ويقوم المجلس أيضا بفرض العقوبات .. كل هو المسئول له نفسه الاستقلال .

وقد قال الصاوى يوسف ناظر المدرسة لآخر ساعة : ان فكرة فصل المتفوقين عن غيرهم وتنظيم المدارس يوم فكرة خاطئة من أساسها فلا تنفيذها يجنى على مستقبل هؤلاء المتفوقين . وفى نفس الوقت لايفيد الكسالى بشىء .

فقديما كان المربون يهتمون بالتلميذ الكسلان . ويجندون كل امكانياتهم لرفع مستواه . وابلاغه طاقة النجاح .. ولكن اليوم نجد أن هذه النظرة قد تغيرت .

ان المفهوم الجديد يقضى بأن تعمل الدولة على رعاية النابغين من أبنائها وأن تهتم بهم كل الاهتمام لانه من بين هؤلاء سيتخرج العلماء والمخترعون ووزراء المستقبل ورجال الاعمال الناجحين .

ولا شك أن المتفوق له قدرات خاصة فلا يصح أن تضعه مع الكسول الذى لايفهم الدروس الا بعد عناء .. والمدرس مع التلميذ الكسول أو بطىء الفهم مضطر لاعادة الشرح مرات ومرات ولكن التلميذ الذكى يفهم من المرة الاولى .. فحرام أن نضيع وقته ..

وقد اقتنع المسئولون بهذا المفهوم الجديد . ولهذا نجد أن الوزارة قامت بانشاء فصول للمتفوقين فى كثير من المدارس هذا العام ..

وكان من بين الاسباب التى أدت الى تغيير المفهوم القديم هو نتيجة الاستفتاء الذى أجراه الدكتور محمد رأفت نسيم خبير التقويم بالوزارة على طلبة المدارس .. وتبين أن ٧٠ ٪ من طلبة المدارس العادية لهم مشاكل بينما تقل هذه النسبة فى مدرسة المتفوقين الى ٣٠ ٪ .

وفى مكتبة مدرسة المتفوقين التقينا بالاستاذ « موريس توفيق » وعرفنا منه أنها تضم ٨ آلاف كتاب و١٨ نوعا من المجلات وصحيفتين يوميتين احداهما عربية والاخرى فرنسية .

راديو وكتاب ذرى

ان كل هذه الاسباب هى التى مهدت لمدرسة المتفوقين أن تحافظ على تفوق أبنائها وحصولهم على أعلى الدرجات وتبوئهم العلمى والرياضى .. ومن أمثلة هذا النبوغ

أن أحد الطلبة واسمه « مجدى مصطفى امام » تمكن من اختراع راديو صغير الحجم ولا يتكلف سوى ٢٠٣ مليمات .. وكتب هذا الطالب نفسه كتابا عن الذرة .. !

وهناك طالب آخر اسمه « مجدى على حسين » تمكن من عمل مترو يسير بالبطارية ويتحكم فى سيره الى الامام والخلف .

والطالب محمد محمد عوض الشناوى نال جائزة مسابقة القصة لرعاية الفنون والآداب بالاسكندرية .

وهناك طالب اسمه « محمد فتحى عطية سلامة » زار ١٨ دولة .. وجاءت هذه الزيارة نتيجة نجاحه فى مسابقة نظمتها المدرسة الدولية .

وتجد أن هذا التفوق لا يلازم الطالب أثناء دراسته فى مدرسة المتفوقين . ولكنه يلازمه حتى تخرجه من الجامعة .. فمثلا خريج المدرسة « أمير فكتور قيصر » كان الاول هذا العام على اعدادى طب اعتبار .

والطلبة نعيم عبد الهادى وعاطف يوسف وجيرة استوارد نجحوا فى هندسة القاهرة بتقدير « جيد جدا » . والطالب محمد محسن صقر كان الاول هذا العام على طب الاسكندرية .. والثلاثة الاوائل فى الكلية الفنية العسكرية كانوا من بين طلبة مدرسة المتفوقين !

فصل المتفوقات ايضا

أما المتفوقات من الطالبات فحتى العام الماضى لم تكن المدارس تهتم بهن .. ولكن فى هذا العام رؤى انشاء فصل لهن بمدرسة مصر الجديدة الاعدادية النموذجية للبنات !

وهناك التقينا بالسيدة « بديعة سليمان » ناظرة المدرسة التى قالت لنا :

انا نشترط فى الطالبة بهذا الفصل أن تكون حاصلة فى امتحان القبول بالاعدادى على أكثر من ٨٥ ٪

وتقوم باختيار المدرسين لهذا الفصل من أكفأ المدرسين الموجودين بالمدرسة الذين لديهم المام بالنواحى التى تكمل الشخصية والتى تقدم لهن كافة أوجه الرعاية العلمية والاجتماعية والرياضية التى تتعاون فيما بينها لخلق الشخصية المتكاملة

وقد جعلنا لهذا الفصل ميزانية خاصة وخصصنا لكل طالبة خمسة جنيهات فى كل عام ..

وقالت لى السيدة « نادية نسيم » مدرسة الفصل :

انا لا نكتفى بالمناهج المقررة . وانما نزود لهن المناهج ونعطيهن مناهج اضافية حتى تقوى معلوماتهن ونعطيهن القدرة على التعمق فى دراسة هذه المواد .. ونحن نقوم باعطاء الطالبات الحرية الكاملة فى البحث والتعبير عن الرأى

ونتيجة لهذه السياسة ظهرت البطولات الرياضية بالمدرسة .. فمثلا لدينا الطالبة « منال الشافعى » بطلة الجمهورية فى السباحة .. وقد حصلت على ١٧ كأسا و٣٢ ميدالية .. كما لدينا بطلتين أخريين هما سامية أنيس وشقيقتها أسماء أنيس

ومن المجلس الاعلى لرعاية الشباب عرفت تفاصيل المشروع الجديد الذى أعد لرعاية الموهوبين من الشباب الذى وضعته اللجنة التى تشكلت بالمجلس لهذا الغرض ..

ان هذا المشروع يهدف الى اكتشاف الموهبة لدى الاشخاص الموهوبين والعمل على تنمية هذه الموهبة والوصول بها الى درجة الكفاية وغاية الخلق والابتكار ثم استغلال هذه المواهب فى خدمة المنزل والمدرسة والبيئة المحيطة والمشروعات العامة مع تيسير اشتراك الموهوبين فى المسابقات المحلية والخارجية التى تتصل بمواهبهم .

ويشمل المشروع جميع الشباب من القطاعات المختلفة ممن تظهر لديهم موهبة معينة تستحق الصقل . ولاتكون مقصورة على القطاع التعليمى . كما تشمل جميع مراحل النمو ابتداء من المرحلة التى تبدأ من سن الثانية عشرة وما بعدها .

وستبدأ اللجنة عملها بقبول ٢٠٠ موهوب تقوم بترشيحهم المدارس والجمعيات والمؤسسات التجارية والصناعية والوحدات العسكرية . وتشكل لهم لجنة دائمة تضم الاخصائيين فى كافة الميادين .. ويكشف عليهم طبيا للتأكد من لياقتهم وبحث حالة كل مقبول من المرشحين من الناحية الاجتماعية للوقوف على أحوال المنزل والمدرسة والبيئة للتعرف على الظروف التى قد تعوق نمو الموهبة وتنميتها .

وتكملة لذلك ينبغى أن تدعم جماعات النشاط والدراسات العملية بالمدارس بحيث تتاح الفرص للتلاميذ والطلبة لاظهار مواهبهم وكذلك اعداد المدرس للتعرف على الجماعة اعدادا كافيا يمكنه من الكشف عن المواهب فى جماعته ولديه القدرة على تدريبهم على القيادة

هذه هى لمحة من حياة الموهوبين من شبابنا . وصورة سريعة للشباب القادم الذى تنتظر قادة المستقبل .. !

سعد زغلول سراج

بين رابطة الزواج ورابطة الحب

نشأت في اسرة متوسطة ، وكنت في العشرين من عمري عندما اجبرني اهلي على التزوج بكهل ميسور الحال يكبرني بثلاثين سنة ، فعشت بجوار ذلك الكهل اكثر من عشرة اعوام تاعسة شقية اسمع الى شكاياته من امراضه ؛ واعاونه على معالجتها واحس كانني انا نفسي مثله كهلة ومريضة ؛ واني مثله قد ودعت الحياة وزهدت في الدنيا . وحدث ان توفي زوجي دون ان اعقب منه خلفا فانقلبت عواطفي المكبوتة ؛ وصبت نفسي الى شاب اجدد بقربه حياتي . غير ان القدر ابى الا ان يختلني ايضا ويحطمني فتعرفت الى شاب متزوج لم يعقب هو الآخر من امرأته خلفا واحببته على الرغم مني وكذلك احبني هو . فلم احرمه من نفسي ؛ ولبثت متصلة به ثلاث سنوات ؛ اخلصت فيها الاخلاص كله ولم اعرف رجلا سواه . والواقع اني من فرط كبريائي وعزة نفسي لم اطلب اليه صراحة ان يقترن بي ، وكنت انتظر منه هو ان يقدر اخلاصي وولائي ويطلق امرأته من تلقاء نفسه ويتزوجني . ولكني ابصرته برغم حبه القوي لي وبرغم نفوره من امرأته التي عاشرها سبع سنوات والتي نعته بغيرتها المتبلة وشذوذها وسوء اخلاقها ؛ ابصرته مع ذلك متعلقا بها ، حريصا عليها ؛ لا يستطيع ان ينفصل عنها ويقترن بي . فاذا عاتبته اشد العتاب بموقفه هذا ولا افهمه . لا افهم كيف يمكنه ان يحبني كل هذا الحب ويظن في الوقت نفسه بامرأته التي يحتمل ان ينقض اخلاقها والتي لا يربطه بها حتى اليوم طفل . ولقد ضاعف من عذابي وسخرية القدر بي ان دخل بيتنا منذ اسبوع كهل في الستين ؛ ميسور هو ايضا وعرض ان يتزوجني . فانا حائرة بل ممزقة بين خوفي على حبي وخوفي من ضياع مستقبلي . لا اريد ان اتزوج الكهل فتتجدد مأساتي . ولا اريد ان افقد الشاب الذي اعقد عليه كل املي . فبماذا تنصحني ؟ وبماذا تفسر حب الشاب لي مع حرصه على امرأته ؛ وهل تعتقد انه قد يطلقها يوما ويتزوجني ؟ . .

الحائرة س . . بالقاهرة

هناك يا سيدتي حقيقة تغيب عن اذهان معظم النساء متى تعلقن برجل متزوج . وهي ان رابطة الزواج قد تكون اقوى في نفس الرجل من رابطة الحب او قد تكون قوية كرابطة الحب نفسها . فذلك الشاب وان كان يحبك ياسيدتي الا انه مشدود الى امرأته برابطة الزواج ؛ يريد ان يتخلص منها . ويشعر في الوقت نفسه ان من العسير عليه ان يفصمها . تقولين ان امرأته غيور وقاسية وسيئة الخلق . ولكنك تنسين انه عاشرها سبع سنوات ؛ والف قربها ؛ واعتاد الحياة في جوها . تهمه فوق هذا المؤثرات اليومية المستبدة . وربما كان يقدر حسناتها الطويلة . بل ويشفق عليها لانها لم تعقب خلفا ؛ وينسب غيرتها وسوء اخلاقها الى حسرة عقمها . ولا يريد بالطلاق ان يطلمها ايضا ويجهز عليها . ثم هو قد يكون مشدودا اليها بالتجاذب حسي او توافق جنسي تولد في تفصيحكم العادة ولم يشعر به بعد ست سنوات كان مع ذلك يحبك . او يكون عارفا بان ليس لامرأته في الحياة سندا غيره وان من الخسة والنذالة ان يطلقها ويحطم حياتها فالزواج ياسيدتي يربط الرجل بالعادة والف قيد . وهذه العادات والقيود تعترض سبيله متى احب ؛ وقد توقظ ضميره بالرغم منه . فتبعث في نفسه نحو امرأته عواطف هي مزيج من الشفقة والحنان والاستنكار والاسى . فيعز عليه ان يتنكر لعواطفه وان يظلم ويغدر ويطعن امرأته بالطلاق ؛ كما يعز عليه ان يتخلى عن المرأة التي يحبها . فيتمنى لو استطاع ان يحتفظ بالمرأتين وان كان يحس الالم لعجزه عن الزواج بخليلته . هذا ما يشعر به الشاب ياسيدتي ؛ وما ظل يشعر به ثلاثة اعوام وهو متصل بك . فاذا كان في خلال هذه الاعوام الثلاثة لم يستطع ان يتخلص من رابطة زواجه ويحزم امره ويطلق زوجته . فكيف تتوقعينه ان يتخلص قدا ويبدها ؟ . . ان كل عبارة في خطابك تدل على انه حريص على امرأته وشفقته بها ؛ ترضين لنفسك ان تظلي الى الابد خليلة ؛ ليتمتع بك وهو يتمتع بامرأته ؛ ويحرص على امرأته بينما يلتهم شبابك ويحطم مستقبلك ؟ . . انا لا اقول لك تزوجي الكهل الذي يتقدم منه قلبك . بل اقول لك انك لو تشجعت وقطعت الصلة بالشاب صديقك . ثم خرجت الى المجتمع واتصلت بالناس . ففي وسعك ان تجدي شابا اخر حرا وغير متزوج يحبك ويقترن بك . ذلك ان صلتك بخليلك ؛ هذه الصلة التي دامت ثلاث سنوات ومازالت حتى الآن وثيقة . هي التي تضعف اليوم ارادتك ؛ وهي التي توهن اليوم من عزمك ؛ وهي التي تعطك بالامل في الزواج مستحيل التحقيق ؛ فوق ماتجلبه عليك من سوء السمعة التي لابد ان تحول بين الشبان وبين الثقة فيك وطلب يدك . فتشجعي واقطعي ؛ ثم افهمي ان رابطة الزواج اذا كانت اقوى في نفس صديقك من رابطة الحب . فلا يجب ان تخدعي انت برابطة الحب وتعتقدي انها قد تنصم يوما رابطة الزواج . ان مسن يألف رابطة الزواج لا يمكن ان يضحي بها في سبيل الحب . ففكري في مصيرك . واذا فاتك الحظ لا قدر الله وتعاقبت عليك الاعوام ولم توفقي الى شاب تستقلين به فلا يكون في مقدورك ان تقبلي الزواج بكهل دون لوعة او مرارة . لانك تكونين انت نفسك قد تقدمت في السن ؛ وادركت تماما بتجربة حظك مع الشاب . وتذكرت مع ذلك انك تمتعت بواحد منهم ثلاثة اعوام . وان عزاءك ؛ وقد اضطررت في النهاية الى الزواج بكهل ؛ هو انك اقتضيت الاقل سعادتك ومصيرك ؛ ولم تضيعي حياتك كلها من اجل شاب احس ان رابطة الزواج اقوى في نفسه من رابطة الحب ؛ فاراد ان يتخذك خليلة . وان يحطم مستقبلك وحياتك باسم الحب .

بين أنانية الرجل وتضحية المرأة

ان زوجي لا يقدر خدماتي بل لا يبصر بتاتا من الجهود التي اقوم بها مــن اجله ؛ ولا يشعر بمختلف التضحيات التي ابذلها في سبيل بيته واولاده . فانا احس ان زوجي يعيش معي وكانه في غير حاجة الي . ثم ان عدم اكتراثه المقرون بالانانية والجحود يوشك ان يفرغني من تأدية واجبي ويشيع في نفسي عوامل الحنق والملل واليأس . فهل لك ان توجه اليه كلمة تذكره بوجودي ؛ وتشعره بكل مابذلت وابذل حتى اليوم .

ف . ل . ا . بالاسكندرية

هذه كلمتي الى زوجك : الزوجة المخلصة ياسيدي لاتتردد في ان تهب كل حياتها لزوجها واولادها . ولكنها تريد ان تشعر ان زوجها يقدر عبادتها . ويحتاج اليها ويهرب لها ولو في الوقت بعد الآخر عن شكره العميق عليها . وهي تتألم اشد الالم اذا ابصرت زوجها لا يقدر جهادها ولايقيم اي وزن لتضحياتها الشاقة المتلاحقة . فاذا كانت قيمة الزوجة المخلصة كامنة في قدرتها على الهبة . فسعادتها كامنة في شعورها بحاجة زوجها الى عطائها واعترافه السمح الصريح بجميلها . .

والواقع ان هذا الشعور هو الذي يخلقها الى مكانتها عند زوجها فيطمئنها على بيتها ومستقبلها وحياتها . فالرجل العاقل النبيل هو الذي يعاون امرأته على توكيد قيمتها ؛ بان يعترف في كل مناسبة بفضلها ؛ وهكذا يرفع روحها المعنوية فيشجعها على مضاعفة البذل والعطاء من تلقاء نفسها .

إجابات سريعة

الى ن . ف . س . بالقاهرة :

فكر في اولادك الابرياء ولا تبن سعادتك على انقاضهم .

الى و . و . ا . بمصر الجديدة :

اذا ضحكت المرأة قبلة فاياك ان تعتقد انها قد منحتك الحب . ان مثل هذه الاشياء عظيمة القيمة عند الرجل ولكنها عند بعض النساء لا تساوي اكثر من ضحكة . . .

الى ي . ش . بالقاهرة :

هذا حقها الشرعي فامنحها اياه عن طيب خاطر وكن شهما .

الى ن . ا . ا . بالمنصورة :

ان اختك الكبرى على صواب . فاعمل بنصيحتها تسعد .

الى ي . ا . بشبرا :

انت غير مطمئن اليها بما انك لم تصارحها بعد بعواطفك . فتحفظ وامتحن قلبك وامتحنها حتى تستوثق من انك لا تشتهيها فقط بل تحبها ؛ وانهـا هي ايضا حقا تحبك وتعتزم ان تقطع عن خلاعتها وطيشها .

مجتمع آخر ساعة

فى حفل جامعة الدول العربية

أقام السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية يوم الجمعة الماضي احتفالا بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لانشاء الجامعة .. وكان من اعظم الاحتفالات التى اقيمت فى تاريخ الجامعة العربية ، فقد بلغ عدد الحاضرين اكثر من الفين .. من بينهم رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال المجتمع العربي من مختلف البلاد العربية ..

ماجدة عبد الحميد ابو زيد كريمة عبد الحميد ابو زيد رئيس مجلس ادارة شركة اراضى الجيزة والروضة تم زفافها الى محمود ذو الفقار المهندس بشركة الدلتا التجارية . قام التليفزيون الامريكي بتصوير زفة العروس لعرضها فى محطات التليفزيون بالولايات المتحدة الامريكية .

أحاديث المجتمع

كتبت عزيزة ثابت :

اسبوع حافل بالاعياد والمعارض والاسواق الخيرية والحفلات الموسيقية .. هكذا بدأ الربيع هذا العام فى القاهرة فجعلها تبدو وسط هذا النشاط الفنى فى اجل واحلى مظاهرها ..

– وقد احتفلت هذا الاسبوع اللجنة العربية بعيدها الثامن عشر .. وساد المرح جو الحفلة واصبحت الآمال معقودة على ان عهدها التاسع عشر سيشاهد بداية تحقيق الهدف الذي تسمى اليه جميع البلاد العربية ..

– احتفل الشباب اللبنانيون هذا الاسبوع بالعيد الثالث لانشاء « نادى الارز » فى القاهرة وقد ارتدت الفتيات الملابس الوطنية اللبنانية ورقص الجميع رقصة الدبكة .. وغنى كريم خلف النبه بعض الاغانى الوطنية .. وبعد انتهاء الرقصات الوطنية رقص الشباب الى ساعة متأخرة من الليل التويست والتشاتشا والماديسون .. وقد اشرف على الاحتفال الاستاذ خليل جرجس الشاعر المعروف .

– اقيم فى سميراميس سوق جمعية الشابات المسيحيات وافتتحت السوق الدكتور حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية .. وكان من ضمن البرنامج الوان قامت بتأليفها رتيبة الحفني .. وهذه الاغانى من تأليف حسن رشيد .. وكانت تعزف على البيانو سيدة المجتمع ويلي شاكر .. واختتم الحفل برقصة باليه قام بتأليفها طالبات مدرسة سونيا ايفانوفا للباليه وتعتبر جمعية الشابات المسيحيات اقدم جمعية نسائية فى العالم كله فعمرها يزيد الآن على المائة عام .

– انتخبت السيدة عزيزة شكري مقررة للجنة مركز المرأة التابعة لهيئة الامم المتحدة .. ويعتبر هذا المنصب من اهم المناصب لانها ستقوم بترتيب اولوية المواضيع التى تطرح امام اللجنة لبحثها واتخاذ القرارات بالنسبة لها .

– عاد المهندس الكيماوي محسن البنان من المانيا بعد ان قضى شهرا هناك

– سافرت يوم الاحد الماضى السيدة حرم على خشبة سفيرنا بالجزائر وقد تركت اولادها الستة فى القاهرة فى رعاية اختها .

– تقيم سفارة الهند فى القاهرة الاسبوع القادم حفلة وداع للسيد خالد صالح صديق الملحق الصحفي بسفارة الهند .. والسيد صديق امضى اربع سنوات فى القاهرة وسيعود هذا الاسبوع الى الهند

– قضى الذيب سفيرنا فى برن عاد الى سويسرا فى الاسبوع الماضى .. لم يبق السفير فى القاهرة اكثر من ثلاثة ايام .

– كل اعضاء جمعية تحسين الصحة مشغولون هذه الايام بالاستعداد للمعرض الذي سيقام يوم ٦ ابريل القادم فى نادى الضباط بالزمالك .

– نائب رئيس وزراء تنجانيقا يصل هذا الاسبوع الى القاهرة ليقضى فيها عدة ايام ضيفا على الجمهورية العربية المتحدة

– وفى مدرسة مصر الجديدة النموذجية للبنات تم اختيار الام المثالية والاب المثالي من بين اولياء امور طالبات المدرسة .. قامت الدكتورة حكمت ابوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية بالقاء كلمة اعلنت فيها عن سعادتها بمناسبة اختيار الاب المثالي فى عيد الام – لان يحل مكان الام فى حنانها ورعايته لاولاده – وفى نهاية الحفل تقدمت وزيرة الشئون الاجتماعية تضع الزهور حول عنق الاب المثالي والام المثالية .

رونا اميل توفيق احتفلت اسرتها بعيد ميلادها الاول ..

ست شمعات

احتفل اشرف ايهاب حشيش بعيد ميلاده السادس فى حفل عائلى وحضر اصدقاؤه واطفأوا معه الشموع !

الآنسة نبال احمد عمرو تم عقد قرانها على الاستاذ الحسينى عبد الحكم .. اقيم حفل كبير بهذه المناسبة ضم مجموعة الاهل والاصدقاء ..

شمعتان سعيدتان

عمر وجدى قنديل اطفأ شمعتين فى عيد ميلاده وسط اصدقائه من الاطفال ورقصت لهم نجوى فؤاد .. !

مشيرة كريمة المرحوم عبد الله للوم تمت خطبتها الى محمد وفقى عثمان السكرتير الاول بوزارة الخارجية .. تمت الخطبة فى منزل العروس بمصر الجديدة وضمت عددا كبيرا من اهل العروسين .. يتم عقد قرانها قريبا ..

منى البرقوقى كريمة المرحوم الدكتور فؤاد البرقوقى تمت خطبتها الى احمد طاهر محمد رئيس الادارة القانونية للمؤسسة العامة للصناعات الكيماوية .

زينب مراد تم عقد قرانها على المهندس عبد المنعم خضير .. اقيم الحفل فى دمياط وحضره الاهل والاصدقاء .

سلام على

هدى سلطان تخطف فرعون من

سقطت فردة الشبشب الذهبية من السماء على رأس الملك ! انتفض فرعون واقفا وتبعته حاشيته ، ونظر هو واتباعه الى اعلى ، فرأوا نسرا هائلا يحلق في سماء الحديقة فوق رؤوسهم وهو يبعث في الفضاء صرصرة مخيفة ، ويصليهم نظرات ملتهبة من عينين متقدتين ، ثم ضرب بجناحيه في الهواء ضربة عنيفة حلق بها في آفاق بعيدة ! ..

نجيب محفوظ : كتب رادوبيس منذ اكثر من عشرين عاما

والتقط الملك الصندل الذهبي بيده من الارض ، واخذ يتامله مبتسما ثم قال :

ــ هذا صندل امراة بلا ريب .. ما اجمله وما اثمنه !

وتساءل احد رجاله :

ــ ترى هل خطفه النسر ؟

فقال فرعون :

ــ لايوجد في حديقتي شجر يتساقط منه نبت طيب كهذا !

وقال وزيره :

ــ يعتقد الناس ان النسر يتعشق الحسان ، وانه يخطف من العذارى من تهوى اليه نفسه ويطير بها الى قمم الجبال ، فلعل هذا النسر عاشق هبط منف ، وابتاع الصندل لحبيبته ، ثم خانه الحظ فافلت من بين مخالبه وسقط عند قدمي مولاي !

واخذ الملك يتامل صندل الحسناء مسرورا ثم قال :

ــ ترى كيف خطفه ؟ .. اخشى ان يكون لاحدى ساكنات السماء !

فقال الوزير :

ــ او لاحدى ساكنات الارض خلعته مع ثيابها على شاطىء بركة وتعرت لتستحم فجاءالنسر وخطفه !

فقال فرعون :

ــ ورمى به على راسي .. بالعجب .. لكاني به يعلم بحبي للحسان !

وظل الملك ينظر الى الصندل ولاتفارقه عيناه ، واخذ يتساءل :

ــ ترى من صاحبته ؟ .. وماصورتها ؟ .. وهل هي جميلة كصندلها ؟ .. وكيف لاتدرى ان صندلها سقط على راس الملك ؟

وعرف الملك بعد ذلك ان النسر قد اختطف صندل رادوبيس الفاتنة ، ملكة النفوس والاهواء ، وعرف ايضا انها تقيم في قصرها الابيض الساحر ، هذا القصر الذى اصبح ملتقى العشاق والمعجبين حيث يتسابقون الى نيل عطفها ورحمتها وعسى ان يد .. الحظ مولاي برؤيتها ، صانت الارباب قلبك من التلف !

ملكه الجمال والحكمة والعرفان

ووصف احد الفلاسفة الـــحكماء رادوبيس بانها صورة للسعادة حقيقة بالعبادة !

وقال آخر :

ــ ان جمالها قوة جبارة .. وما حاجة القوة الى الحب ؟

وقال آخر :

ــ ان جمالها الرائع ليس كل ماوهبتها الالهة من ثراء .. ولن تموت لم تبخل عليها بنور الحكمة والعرفان !

وعرف الملك انها راقصة ... مروقة لاهل الجنوب جميعا ..

اين الفردة الثانية ؟

كانت رادوبيس قد انحنت على قدميها وخلعت صندلها الذهبي ووضعته على ... البركة ومشت الثانية تتهادى وهبطت درجات البركة المرمرية على مهل وغطى الماء بحر القدمين فالساقين فالفخذين ثم التف بجسمها في الماء الصافي وسبحت طويلا وعندما عادت ووضعت قدمها في احدى فردتي الصندل ولم تجد الاخرى !

ــ اين الاخرى ؟

قالت احدى جواريها :

ــ اختطفها النسر !

لن اهرب من الملك

وبناءها من ينصحها بان تفر من فرعون حتى لايراها ويؤخذ بجمالها ويأسرها فتصبح جارية من جواريه !

وقالت رادوبيس :

ــ لن افر من الملك !

ــ هي رضيت بالهوان واستسلمت للذل ؟

ــ لن تتذوق رادوبيس الذل ابدا !

ــ آه لقد فهمت .. اخرك شــ...

القديم ، شيطان الغرور والكبر والقوة ، ذلك الشيطان الذى يحمي بروده قلبك الابدية ، ويلتذ بمشاهدة عــذاب الآخرين ..

الجمال يباغت الانسان

وعندما زارها فرعون بنفسه لم يبال بان يحني يده تحت وشاحه فيخرج فردة الصندل ويقدمها لها وهو يقول :

ــ أليس هذا صندلك ؟

ــ نعم يا مولاى

وقال الملك ان الجمال كالقضاء يباغت الانسان بما لايقع له في حسبان !

وقال ايضا :

ــ سأعطي رغبتي في الملأ ، الايتعرض انسان من خشي النسر بسوء ،

رسالة الحب الخالدة

وعندما دعاها لتهجر قصرها وتلحق به في قصره قالت :

ــ أامر هو يا مولاى ؟

فقال الملك :

ــ أمر ؟ .. كلا يا رادوبيس .. ان لغة الامر لاتجدى مع الحب !

وقالت رادوبيس :

ــ الحقيقة انى لم أحب الحياة حبا صادقا الا منذ أحببتك ، وان قيمتها في نظرى انها تشعرني بحبك ، وتسعد حواسي بوجودك ، أليس للسجين غريزة تستفهم القول ؟

نور الدمرداش

رادوبيس !

الملكة نيتوكريس !

بقلم : جليل البندارى

سلها عن قلب رادوبيس لعنه على اذنيك ما جرى على لساني . ولكني أتساءل حيرى : لماذا أعجز هذا القصر؟ ولماذا أغلق أبوابه الى الابد ؟.. انه أنا بالذات يا مولاى . فينبغي ان تحبه كما تحبنى ..

لايوجد فيه موضع يخلو من أثر لى . اما صورتى أو اسمى أو تمثال .كيف لى بهجره وقد هبط فيه النسر الذى طار اليك برسالة الحب الخالدة ؟

فقال الملك :

ــ رادوبيس .. أيها الحب الممتزج بروحى .. لن يغلق هذا القصر أبوابه ولن تظلم حجراته . سيبقى ما بقيتما مهدا للحب وجنة للهوى .. سأجعل أرضه وجدرانه ذهبا مصفى !..

وأصبح الذهب ينسكب على قصر رادوبيس من أبوابه ونوافذه .. وهجر الملك زوجه وحريمه ووزراءه وقنع من الدنيا بقصر الراقصة الساحرة !

واستولى فرعون على أراضى المعابد فقابل الكهنة هذا الامر بفزع وألم ونشط أكثرهم الى كتابة المراثى والالتماسات .

ولجأ الكهنة الى الملكة نيتوكريس . وكانت الملكة تعلم ان زوجها الملك يترنح فى الهاوية ويذهب فريسة لهواه الجامح . ويهرع الى تلك المرأة . ونشب فى صدرها صراع عنيف بين المرأة ذات القلب والملكة ذات التاج !

وبدأت الملكة تتخذ دورا ايجابيا لتخلص زوجها من العار الذى سوف يلحق به تارة من الكهنة .. وتارة من الشعب .. وتارة من رادوبيس !

مع لجنة النشر للجامعيين

ان هذه القصة الفرعونية كتبها نجيب محفوظ فى بداية اشتغاله بالاعمال الادبية . وعندما ألف عبد الحميد جودة السحار لجنة النشر للجامعيين ، كان الناشرون يرفضون نشر أعمال نجيب محفوظ والسحار ومحمد فرج وعلى أحمد باكثير وعبد الفتاح عبد المقصود . ولم يعترفوا بمواهبهم الا بعد ان ذاعت أسماؤهم وأصبحوا معروفين واول رواية دارت بها المطابع لنجيب محفوظ هى قصة فرعونية أيضا كتبها نجيب بعنوان « عبث الاقدار » وثالث قصة له كانت فرعونية أيضا وهى التى نشرت بعنوان « كفاح طيبة » . ثم بدأ يكتب « خان الخليلى » و « القاهرة الجديدة » وهى التى سماها مرة أخرى « سقوط القاهرة » ثم كتب « زقاق المدق » و « عبس الجنون » الى آخر مؤلفاته .

من هى رادوبيس ؟

ان قصة « رادوبيس » سيخرجها نور الدمرداش على شريط سينمائى للتليفزيون .

وعندما سألته عن دور « فرعون » أجاب بأن الممثل الذى يداعب خياله فى هذا الدور هو صلاح منصور !

ــ **ودور الملكة نيتوكريس ؟**

ــ فى اعتقادى ان أحسن من تمثل هذا الدور هى سميحة أيوب !

ــ **ومن هى رادوبيس ؟**

قال نور الدمرداش :

ــ ستكون واحدة من اثنتين

قلت له :

ــ **من الاولى ؟**

ــ هدى سلطان

ــ **من الثانية ؟**

ــ ... شريف !

سلام على رادوبيس

سلام على قصة نجيب محفوظ !

جليل البندارى

هدى سلطان : هل تمثل رادوبيس ؟

تصوير فاروق ابراهيم

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

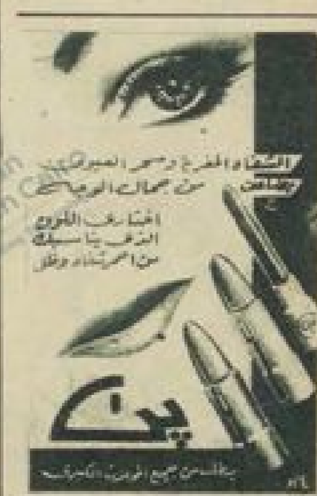

الآنسة سلوى كريمة الاستاذ نظير ثابت تاجر ادوات السيارات المعروف تمت خطبتها للاستاذ صفوت فيليب بدار القضاء العالى ثقافتها فرنسية وهوايتها الاطلاع والموسيقى

احتفل الرائد طاهر على زين العابدين والعائلة بالعيد الثالث لطفلتهما «هالة» وقد حضر الحفل عدد كبير من اصدقاء واقارب الطفلة والوالدين

احتفل الاستاذ سليم فهمى المدرس بمدرسة الاسلام بالجيزة بعيد ميلاد نجله «حازم» اول مارس الجارى وحضر الحفل جمع كبير من اصدقاء حازم

كتب جديدة

القبول بالمدارس الاعدادية
كراسة التدريب

ابتكار ونشر مكتبة الشرق بالفجالة التى يثق الجميع بكل ما تنشره شعارها التجديد والابتكار وليس التقليد والاقتباس وتتحدى المقلدين ان يبتكروا جديدا ولكنهم يقلدونها بدون جدوى

للقبول بالمدارس الاعدادية

ظهر فى ثوب جديد وابتكار عظيم

كراسة التدريب

لذى يترقبه الجميع وبه الاحداث الهامة حتى ثورة سوريا المباركة تريقته مسجله بالشرق بالفجالة وكل المكتبات

تظهر فى ميعادها الطبيعى يوم ٢٥ مارس ١٩٦٣

كراسة سلاح التلميذ

لامتحان القبول بالمدارس الاعدادية

- ولية عائلة فى فن التأليف والاخراج والطبع
- عشرة اختبارات نموذجية لا تخرج عنها اى امتحان
- يكفى ان يتدرب عليها التلميذ فيجتاز اصعب امتحان بتفوق
- لنخبة من كبار الاساتذة المتخصصين
- احدث ابتكار للمؤسسة العربية الحديثة
- الكراسة التى لاقت نجاحا ساحقا فى العام الماضى

لضمان نجاح طالب القبول للمدارس الاعدادية بتفوق باهر باتتنه افضل كتاب ظهر حتى الآن هو

كراسة الرفيق

فى التدريبات النموذجية على امتحان مسابقة القبول تأليف عبد الجواد سليمان المفتش بوزارة التربية والتعليم طريقته جديدة مبتكرة موضوعاتها الثابتة تصميمها مطابق لاحدث الاساليب التربوية حازت ثناء جميع رجال التعليم مسجلة برقم ٢٥٩٦٨ الثمن ٢٠ قرش ويطلب من ملتزم الطبع والنشر مكتبة الجهاد الكبرى بالفجالة ومن المكتبات بمصر والاقاليم .

صدر كتاب

مبادىء الصحة المهنية

والاسعافات الاولية
للدكتور صبحى الديرى
اول كتاب يبحث البيئة الصناعية :

- الصحة المهنية والاشتراكية
- البيئة الصحية للعمل - امراض الاتربة
- التأهيل المهنى واصابات العمل

يطلب من مكتبة ومطبعة الشعب ١٠ ش محرم بك بالاسكندرية ت ٣٣٤٩٦ وباقى المكتبات - السعر ٢٥ قرش

صراعنا مع المرض

تأليف : ليلون مارتن
ترجمة : سعد زغلول محمد
كتاب يروى قصة كفاح الانسانية مع المرض منذ فجر البشرية حتى يومنا هذا فى اسلوب سهل وسرد قصصى شائق .
مطبعة المعرفة
بالاوتوغل - ١٢ قرشا
مع الباعة وفى المكتبات

معلمتى آن سوليفان

فى هذا الكتاب تروى هيلين كيلر العمياء، الصماء، البكماء، قصة المرأة التى علمتها وجعلت منها شخصية عالمية فذة
ترجمة الدكتور حسين فوزى النجار
دار المعرفة
شارع صبرى ابو علم
٢٥ قرشا

أوراق مالية

طه جمعة يشترى اسهم المحمودية وراكتا وكيما والحديد والهلتون والاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ بالقاهرة

اعمال بوتاجاز

بشرى زكى جرس

بوتاجاز وادوات منزلية
تليفون ١٢٥٠ و ٢٥٠ المنيا

مقاولات

مقاولات معمارية (اعتيادى)

لدى الشركات والاهالى بالعدة وبدونها
بناء . خرسانة . بياض ت ٧٤٣٩٠
على جابر

للايجار

شقق وفيلات مفروشة
بالقاهرة وضواحيها
على احمد
٣٦ شارع عدلى ت ٥٥١١٥

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٣٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد وافر لتاجير احسن الشقق والفيلات المفروشة بأجمل المناطق بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

المكتب العالمى للعقارات

٢٨ ش سليمان
عمارة ابو رجيلة
دور ٨ شقة ٨٠٥
ت ٤٤٧٦٦ شقق وفيلات بهليوبوليس
البلد الزمالك الدقى جاردن سيتى

سيارات ولوازمها

بالتقسيط
جميع الماركات والمقاسات

إخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

موبيليات

جمال منزلك يا سيدتى
بموبيليات جاب الله
١٣ شارع سيزستوريس ت ٣٤٠٥١
اسكندرية
حيث الذوق والمتانة والفن

معامل طبية

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
الحاج محمد احمد جاد الكريم
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة مصر
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمه اطباء وصناع الاسنان

مستحضرات تجميل

شعرك سر فتنتك

فاعتنى بتلوينه وتجميله

استعمل احدث ما ابتكر فى المانيا من مستحضرات تجميل

بوليكولر

كريم شامبو باستيل ١٧ لونا رائعا
كريم صبغة الشعر ١١ لونا بديعا
المستحضر المثالى لصبغ وتجميل الشعر ومن مميزاته انه يحتوى على مواد مغذية لبصيلات الشعر وفى الامكان استعماله فى المنزل دون التوجه الى صالونات التجميل
سعره معتدل جدا

محضر بمعامل شيراكيمى بدسلدورف (المانيا)

انتاج

شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون

١٩ شارع سوق التوفيقية
بالقاهرة ت ٤٣٢٨٧
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

خدمات اجتماعية

الباحث الاجتماعى

شوقى عبد الواحد
يتوسط للزواج على مستوى راق - اتصالاته واسعة بالعائلات الطيبة بالقاهرة والاقاليم والبلاد العربية - حقق مئات الزيجات الناجحة بسرية تامة - اطلبوا نشرتنا مجانا ٣١ ش الجلاء بالقاهرة ت ٦٥٢٣٨

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل
٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ٥٣١٩١

يستقبل ضيوف القاهرة من كافة الاقطار العربية الشقيقة ويقدم لهم افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

فرع الكويت

محمد النجدى
مصبغه الفردوس الكبرى
شارع جابر المبارك

ملابس وخردوات

المايوه

المصنوع من اللستك
حريمى ورجالى واولاد
يطلب من محلات

دى لوكس De-Lux

٨ ش ٢٦ يوليو الدور الاول
شقة ٣ ت ٥٠٦١٠

جوارى صاحب الجلالة : اثنتان من الجوارى اللاتى صحبن الملك سعود خلال رحلة التسيان بين سويسرا وفرنسا تخفيان وجهيهما من المصورين على باب الفندق .. وقد صحب الملك هؤلاء الجوارى تحت اسم « الممرضات الخصوصيات » لزوجاته الاربع !..

نصر صحفى
لآخر ساعة

ارسلت «آخر ساعة» برقيات عاجلة الى مندوبيها فى سويسرا وفرنسا تقول :

صوروا الملك سعود وجواريه . اتبعوا تحركاته فى كل مكان . سجلوا رحلة الملك والحريم بين لوزان ونيس . ابعثوا لنا بجميع التفاصيل السرية وراء حادث نسف الطائرة الملكية ! وبالرغم من الحصار الشديد الذى ضربه سعود حول نفسه وبالرغم من الحرص الكامل الذى تتخذه الحاشية فقد استطاعت «آخر ساعة» ان تخترق حواجز الحرس الابيض وتلتقط أول صور للملك المريض الذى هرب من البركان فى السعودية .. وهذه هى الرسالة الخاصة العاجلة التى وصلت من نيس .. !

بعد الوصول : سعود وخلفه ولداه سعد ومنصور يسرعون بسياراتهم الكاديلاك الى فندق « نيس » !

سعود وجواريه فى نيس !

أول صور تنشر عن رحلة الملك والحريم بين سويسرا وفرنسا

تدهورت صحة سعود بعد سقوط الطائرة التى كانت تهرب المجوهرات الملكية إلى أوربا

مسكين سعود بن عبد العزيز ! لقد ترك الملك بلاده هاربا ! حمل حقائبه وحريمه ورجال حاشيته وسافر الى اوربا للعلاج ! وقدم الملك ذهبه وامواله لعشرات الاطباء الذين جاءوا من الشرق والغرب لعلاج الملك وبدا سعود يتماثل للشفاء وبدات اعصابه المرهقة وحياته القطرية تهدا بعدان ابتعد عن مسرح الاحداث ! تصور ان البركان الذى يغلى هناك بعد الاف الاميال فى قلب السعودية لن يصل اليه فى مشتاه بسويسرا . انه الآن فى اوربا بين حريمه وافراد حاشيته وذهبه وملايينه وايدى الاطباء الذين يدفع لهم الملك بسخاء لانقاذ حياته واعادة النبض الى قلبه المضطرب !

تليفون مع الرياض

ومضت بضعة أسابيع وسويسرا كلها تتحدث عن الحياة الغريبة العجيبة التى يعيشها ملك المملكة السعودية بين جبالها ووديانها ومستشفياتها وفنادقها ! وفى كل ليلة يرفع الملك سماعة التليفون ليتصل بشقيقه فيصل فى الرياض ، ويطمئن الملك ! فيعود الى فراشه لينام ويستعد لبدء يوم جديد مع شروق الشمس فى الصباح !

ثم .. توالت النكبات والمصائب على الملك المريض ! انباء الثورات فى العراق ثم سوريا تهز عواصم العالم ! ماذا حدث . لقد أصيب الملك بنوبة قلبية حادة يرقد على فراشه بين جواريه وحريمه ! ويقرأ الملك الصحف أو يجلس ليستمع الى من يقرأها له ! ويرفع يده الى رأسه ويروح فى شبه غيبوبة ! لقد سمع سعود اخر تطورات الموقف فى اليمن . قرأ له سكرتيره انباء الانتصارات التى حققتها قوات الجمهورية اليمنية وقوات الجمهورية العربية المتحدة ! ان انباء سحق الجنود المرتزقة الذين دفع لهم سعود الاموال بسخاء ليحاربوا الثورة ويدافعوا عن التاج المخلوع فى اليمن والتاج الذى يرتعش فى السعودية .. هذه الانباء اصابت الملك بالذعر والهلع !

تهريب المجوهرات الملكية

ولم تنته نكبات سعود ! لقد مضت الكوارث تتلاحق . الى ان جاءوا أليه فى الاسبوع الماضى ينقلون نبأ كارثة الطائرة السعودية التى سقطت فوق الجبال ودفنتها الثلوج وقتل كل ركابها ! وسقط الملك على الارض مغشيا عليه . لم يستطع قلبه المريض ان يتحمل اكثر من هذا كله ! وفى ساعات قليلة كان يقف بجوار فراش سعود تسعة من اشهر اطباء العالم ، واجتمع الاطباء فى هيئة « كونصلتو ! » وقرروا أن الملك فى خطر !

لقد جاءت الانباء اخيرا تقول ان عمليات تهريب واسعة النطاق تتم الآن بين السعودية وسويسرا لنقل ذهب سعود ومجوهراته وامواله الى الملك فى « المنفى » ! وقالت الانباء السرية ان كمال ادهم صهر الامير فيصل شقيق سعود والجاسوس التركى الخطر الذى يحكم السعودية الآن هو الذى يتزعم عمليات التهريب ويأخذ عمولة على كل مليون جنيه تصل سالمة الى الملك !

ولكن هل يعيش قلب صاحب الجلالة المريض المضطرب حتى ينفق هذه الملايين التى سرقها من دم الشعب العربى فى السعودية الذى يغلى كله اليوم فوق فوهة البركان

نيس — من مراسل آخر ساعة

الملك المريض : يدخل باب فندق (نجريسكو) عقب وصوله الى مدينة نيس فى فرنسا وكانت تصحبه زوجاته الاربع وحاشيته من العبيد والجوارى والحرس الخاص الذى يبلغ ١٢٠ شخصا بخلاف اولاده !

احتفل الزميل وهبى نادوس بجريدة الاهرام بعيد الميلاد الاول لنجله مرعى، وهبى .. عقبال ١٠٠ سنة

خلف النظارة السوداء : اختفى الملك المريض من عدسات التصوير التي كانت تلاحقه وقد ظهرت على وجهه علامات الانهيار التام بعد أن عرف خبر سقوط الطائرة التي كانت تحمل الجوهرات الملكية المهربة فوق الجبل المجنون في ايطاليا واعتكف في جناحه الخاص في نيس !

الباحثون عن الحطام : من رجال الانقاذ يواصلون عملهم على قمة الجبل المجنون في ايطاليا بين حطام الطائرة الملكية !..

أين الجوهرات ؟ التف عشرات الصحفيين حول الامير منصور بن سعود في نيس وأخذوا يسألونه عن الجوهرات التي كانت تحملها الطائرة الملكية المنكوبة !.

أضواء على الجواري : حاصر المصورون فندق بخريسكو لكي يلتقطوا صور الجواري بالرغم من الحراسة المشددة التي فرضها الحرس الابيض الملكي حولهن !..

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

هل أنت نابليون ؟

يقولون لي ان في كل مستشفى من مستشفيات المجانين المنتشرة على سطح هذا الكوكب ، يوجد على الاقل رجل واحد يعتقد انه نابليون . لاشك انها ظاهرة غريبة ، وجود كل هذا العدد من الناس الذين يريدون ان يكونوا نابليونات . فلكي اتمنى ان اكون رجلا غير نفسي بحيث يكون فيه شيء احسده عليه . ولست ارى اي شيء في السيد المذكور يستحق الحسد . انسحابه من روسيا بعد ان ترك نصف جيشه مدفونا تحت الثلوج ؟ او هزيمته في واترلو امام قوات الحلفاء ؟ او موته كالكلب في سانت هيلانة تحت انظار ضابط بريطاني حقير ؟

من تاريخ الرجل كله لا اجد شيئا يستوجب الحسد الا ما يقال من قدرته الفذة على النوم فوق ظهر الحصان . لكن حتى هذه القدرة لا تستحق الكثير من الحسد ، حتى اذا استبعدنا احتمال انها ليست قدرة على الاطلاق ، وانه كان يتناول من الحبوب المنومة ما يجعله ينام بالرغم منه . ان الرجل السوى اذا خير بين النوم على الحصان او السرير فانه يختار الاخير قطعا ، لا لانه المريح والادفأ فحسب ، وانما لان السقطة من فوقه لا يمكن ان تعود عليه بشيء من الضرر الذي تحدثه سقطته من فوق الحصان . هي — اذن — قدرة تدل على انحراف غريب في المزاج ، الى جانب ما تدل عليه — اذا لاحظنا حدوثها فيما بين المعارك الحربية — من البلادة الغريبة في طبع صاحبها ، فمن غير البليد يستجيب لاحساس الخطر بالنوم فوق الحصان ، ذلك الاحساس الذي يطير النوم من عيون الرجل السوى وهو تحت اللحاف ؟

نعم هي ظاهرة غريبة ، رغبة كل هؤلاء الناس في أن يكونوا نابليونات ، لكن هذا ليس موضوعنا ، لست اريد ان اعرف لماذا تريد ان تكون نابليون بالذات ، انما اريد ان اعرف لماذا تريد ان تكون اي رجل غير نفسك . فاذا قلت لي انك لا تريد ان تكون نابليون او غيره فانا اريد ان اقول لك : مهلا ! ان نابليون ساكن المستشفى حالة متطرفة نجح الوهم فيها في طمس كل معالم الواقع ، فهل المسألة لها طرفان متناقضان فحسب .. أنا الوهم وأنا الواقع .. أنا نابليون وانا عبد الله افندي ؟ الست هناك درجات متفاوتة للتأرجح بين الوهم والواقع ، منتشرة على طول الخط الفاصل بينك وبين نابليون ؟

انى اعتقد ان فيك — وفي أنا — سمات بعضها واضح وبعضها خفي من السيد المذكور ، وانك لو فتحت دماغ اي منا لوجدت نابليونا صغيرا مختبئا في هذا الركن او ذاك ، بقبعته العريضة السوداء ، ويده على بطنه تحت جاكتته ! وعليك انت ان تثبت العكس .. اي انه ليس فيك اي سمة خفية او ظاهرة من السيد سالف الذكر

ليس لازما — صدقني — ان تكون نابليونا كاملا لكي تتحقق الصورة ، ليس لازما ان يتحقق الوهم الكامل ، بل تكفي عدة قطرات صغيرة منه . وأنا اتحداك ان تفتش في نفسك بامانة ثم لا تعثر على عدد من تلك القطرات ، على برنيطة نابليون وحدها ، او جاكتته وحدها ، او يده الموضوعة على بطنه ، او مشيته المتحدية ذهابا وجيئة ، او اي شيء صغير منه

ان مجالات الوهم واسعة عريضة ، يمرح فيها على كيفه حصان نابليون التائه . لست اذكر انني قابلت اي عبد الله افندي وهو عبد الله افندي فحسب ، بل كنت اجد فيه على الدوام عنصرا زائدا من افندي آخر ، او بك ، او خواجه ، وهو نفس الحال مع الست فاطمة ، اذا اعتبرناها — مثل عبد الله افندي — ممثلة لجنسها

هناك اوهام فنية ، واوهام مهنية ، واوهام جنسية ، واوهام واوهام واوهام .

ولماذا نذهب بعيدا ؟ خذني انا مثلا ! في ذات يوم كنت اعيش تحت وهم انني شكسبير ، نعم شكسبير . حقا انني لم اكاشف احدا — ولا القريبين جدا — بهذه الحقيقة ، وذلك لما تعرفه من صعوبة اقناع الناس بمزاياك الشخصية ، وحقا انني كنت اعرف انني لست شكسبير ، لكنني كنت اشعر انني سوف اكون شكسبير في يوم ما ، او على الاقل يجب ان اكون شكسبير ، فاذا لم يتحقق ذلك فبسبب ظروف قهرية لا حيلة لي امامها

ثلاث او اربع قصائد كتبتها ثم قرأتها فاحسست بوجهي يتضرج ، وسرعان ما ادركت قسوة الوهم الذي كنت اعيش فيه ، اذ اقرأني شكسبير في جيناتي بشيء من النقص لمواهبي الفنية كان جديرا بي ان اعرف انني تولستوى !

اشتريت عشرة كشاكيل هي المساحة المناسبة لرواية في حجم الحرب والسلام ، وبمرور عشرة اعوام وهي — الكشاكيل — فاضية الا من صفحتين ، ادركت — بسبب امانتي المعهودة — مدى غروري حين ظننت انني روائي كبير ، ومدى سوء تقديري لمواهبي عندما توهمت انني تولستوى في حين انني لست الا بيتهوفن !

فاشتريت عودا وبدأت التدرب على العزف (ملحوظة : نجيب محفوظ كان يتدرب في وقت ما على القانون !) ، توطئة لاكتشافي — بعد الشرف الاول — ان اصابعي لا تصلح للعزف على العود ، وانها ربما كانت تصلح للعزف على البيانو ، ذلك الاحتمال الذي يتعذر التحقق منه بسبب انه ليس في بيتنا بيانو .

لم استمر بيتهوفن الا شهورا قليلة ، ولا استمررت الا شهورا قليلة مماثلة وانا بيكاسو ، لكنني عشت عامين كاملين وانا برنو كارنيرا ، وسنة ونصف سنة على ما اذكر وانا جان رمبو . هذا الى جانب الفترة التي عشتها وانا فريد آستير ، والفترة الاخرى التي قضيتها وانا شارلوك هولمز . وكل ذلك بعد الفترة التي عشتها وانا واثق من انني ذلك الجندي المجهول الذي ولد تحت برج الاسد ، والذي كتب على جبينه انه هو الذي سيخرج الانجليز من مصر ! وهكذا من شخص الى شخص ، ومن وهم الى وهم ، حتى احتجت الى اكثر من ثلاثين عاما لكي ادرك انني لست الا عبد الله افندي ! وحتى في هذه اللحظة وانا اعرف انني عبد الله افندي ، اكون شاكرا لو تفضلت وسايرت وهمي الصغير الباقي بأن تقول لي يا عبد الله بك !

ليس كل الناس بالطبع يتمتعون بهذه القدرة على مواجهة اوهامهم والتخلص منها ، انا اعرف حاملا للقلم مثلي يعتقد — بالرغم من عدم توافر اية قرينة — انه احسن من نجيب محفوظ ، واعرف آخر يعتقد انه احسن من توفيق الحكيم ، وثالثا يعتقد انه احسن من الاثنين وفوقهما طه حسين ، وهلك من الرابع الذي يعتقد انه احسن مني .

بالنسبة للاوهام المهنية لا اذكر انني قابلت طبيبا لا يظن انه احسن من جس نبضا او فتح بطنا ، وانه جالينوس ببدلة وكرافتة . ولست اذكر انني قابلت مهندسا لا يعتقد انه احسن من رسم خريطة واقام عامودا وصلح ، تلك الحقيقة التي لا يمكن ان يغلبها سقوط العمارة التي يرجع دائما الى شخصية المقاول . هذا الى جانب المهندس الذي يعتقد انه ظلم بمهنته ، وانه لو كان طبيبا لعلم الاطباء كيف يجسون النبض ويفتحون البطون ، وهو اخو الطبيب الذي يأسف على انه ليس مهندسا لكي يعلم المهندسين كيف تدق خوازيق المباني .

بالنسبة للاوهام الجنسية اعرف رجلا لا يدهشه شيء مثل ان يرى امرأة تعجب برجل سواه ! انه ينظر الى النساء الحوامل في القطارات الخمس ويقول لنفسه سبحان الله : اي ذوق سقيم يجعلهن يقبلن انجاب اولادهن من رجل غيره !! وقد يكون عنده من الفروات ما يبرر هذا الوهم ، وقد لا يكون ، ليس لازما للذكر لكي يفخر بذكورته ان يكون لدى النساء من سلامة الذوق ما يؤيد هذا الفخر ، هذا شيء كما يقولون في القلب ، وفي ذات يوم سوف تمر نسمة تطير على جبينه خصلة من شعره تراها النساء فيعجبن اين كان هذا السحر من زمان ؟

اسأل نفسك اذا كنت موظفا ، ألست خيرا من كتب التقارير ووقع الاستمارات ؟ واسأل نفسك اذا كنت سائق سيارة ، ألست خيرا من امسك الدركسيون وداس الدبرياج ؟ واذا كنت كمساريا ، ألست خيرا من نفخ في الصفارة وقطع التذاكر للواقفين على السلم ؟ وحتى اذا كنت لصا ، ألست خيرا من تسلق المواسير وفتح القفل بلا مفتاح ؟ ألست مظلوما في مهنة الكمساري ، وعندك مواهب المفتش ، وبمهنة الموظف الصغير وعندك مواهب مدير الادارة كلها ؟ ألست مظلوما لانك لص وانت صاحب المواهب التي تؤهلك — لو فيه حظ — لان تكون القاضي الذي يحاكمك ؟

نفس الكلام ينطبق عليك اذا كنت سيدة ، فلست اذكر انني قابلت امرأة لا تعتقد انها احلى واحدة في البلد ، او في الحي ، او في العمارة على الاقل ، فاذا رأت سيدة تماثلها جمالا — وهي مهما دي ! — فهذا لا ينفي ان شعرها هي انعم ، او ان وجهها ذا تدويرة احلى ، الى جانب ان دمها بالطبع اخف بكثير ، وان معظم سحر الاخرى يرجع في الغالب الى غلاء فساتينها ، وهذا شيء لا تسأل منه مثلما يسأل زوجها المفلس الذي رماها به الزمان الاغبر . ومهما يكن من امر فان اختيار زوجها لها هو الدليل القاطع على جمالها وفتنتها ، والا فلماذا اختارها من دون النساء جميعا ؟! حتى اذا كان مغفلا فهو البرهان الصادق على شدة تأثيرها في الرجال ، وهو لذلك — من شدة تأثيرها — لا يمكن ان ينظر الى غيرها كما يفعل غيره من الاوغاد ، او قل من التعساء الذين لم يلق بهم الحظ السعيد بين ذراعي انثى مؤثرة مثلها ! أصحيح هذا ؟ — انني اعرف سيدة تعتقد فعلا ان زوجها لا يخونها !!

الاوهام في صدور النساء مثل اوهامك تماما ، فتش في نفسك بامانة وسوف تجد تلك الاوهام الصغيرة او الكبيرة ، التي قد تؤكدها القرائن او تنفيها ، وقد تحققها الايام او تكذبها ، سوف تجد — بشيء من الصبر — تلك البرنيطة السوداء وحدها او مع الجاكتة ، او على رأس نابليون الصغير الرابض في تلافيف مخك .

هو هناك دائما ، والمسألة فرق في الدرجة ، فاذا ما اجتمعت عدة ظروف مناسبة فانه ينتفش ويكبر ، ويخرج من ذلك الركن المظلم لكي يلبس الشخصية كلها ، ولكي يعول الناس على انك انت هذا ! فاحذر ان تكون من بين القرائن اصحاب الجلالة الكثيرين في العباسية ! وبتحقق الوهم الكامل قد تكون سعيدا ، وقد تقلب عليك التعاسة في بعض اللحظات النادرة التي يتسرب منها الى امبراطوريتك شعاع من ضوء الواقع ، لكنني اعتقد انك ستكون في معظم الاوقات سعيدا ، فقديما قالوا ان المجانين في نعيم !

محمد عفيفي

ملحوظة : لا تستبعد ابدا ان احدثك في الاسبوع القادم عن نوع آخر من اوهامك ، وكل ذلك توطئة للبحث عن السبب الذي من اجله تريد ان تكون نابليون ، والظروف المعينة التي تتواطأ في بعض الاحيان لوضع البرنيطة على رأسك مع وضع يدك تحت الجاكتة على بطنك !

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف

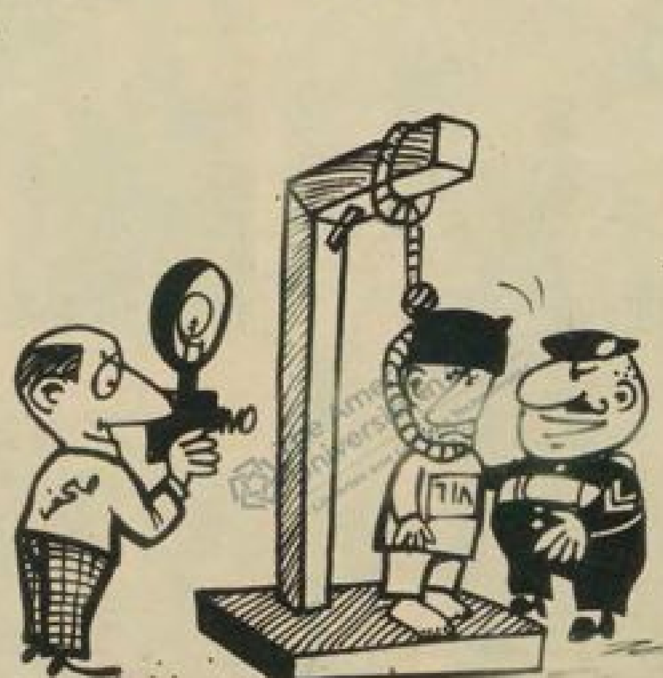

— انبسط يا عم .. صورتك طالعة في الجرايد

— متقفلوا الشباك ده .. الواحد حايموت من البرد

يوميات آخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع : رجاء النقاش

برقية من فاتن حمامة !

أذاعت احدى وكالات الانباء خبرا على لسان عمر الشريف يقول فيه انه قرر ان يأخذ زوجته فاتن حمامة - قريبا - لتقيم في سويسرا بصورة نهائية . ثم يقول عمر الشريف : ان زوجته قد آن لها ان تستقر وتستريح من اعباء العمل ، وان لها ان تتفرغ لتربية اولادهما .

وانا احترم عمر الشريف كممثل عربي كبير استطاع ان يحتل مكانا بارزا في السينما العالمية ، بل ان عمر الشريف يستحق منا ان نفخر ونعتز بانه استطاع ان يعرض الوجه العربي في التمثيل على المستوى العالمي ...

ولكن هذا الخبر استوقفني طويلا .. واسفت له اسفا عميقا ..

وبعد ايام ارسلت فاتن حمامة الى الاخبار برقية تنفي فيها اعتزامها اعتزال التمثيل ، او الرحيل عن مصر هي وزوجها بأي حال من الاحوال .

وفرحت بهذه البرقية .. ففاتن حمامة ثروة عزيزة من العواطف والمشاعر لانهون على الشعب المصري . فالواقع ان العقلية التي تفكر في الهجرة ، بعد نجاحها في الخارج ، تدل على فهم سطحي لمعنى النجاح ..

وهذا هو رأيي في عقلية عمر الشريف على ضوء الخبر الذي اذاعته وكالة الانباء .

انها عقلية تدل على فهم سطحي لمعنى النجاح .. وهي تذكرنا بهؤلاء الذين كانوا يسافرون في الماضي الى أوربا ليتعلموا ويعودوا الى بلادهم فيفتحوا فيها آفاقا جديدة الى النور والحضارة ، ولكنهم يعودون بعقلية عجيبة .. عقلية الذي لا يعجبه شيء ، والذي ينظر الى كل شيء باشمئزاز .. ولو كان هذا الشيء هو « امه » أو « ابوه » .. ومثل هذا النوع من « العائدين » لا يكاد ينظر الى شيء في بلادنا نظرة احترام أو فهم ، بل هو ينظر بسخرية الى ذات البيتين وذات الشبال .. فهو يسخر من الملابس ، من طريقة الطعام ، من طريقة الكلام من كل شيء .

وأغلب الافراد من هذا النوع يتخذون الى الزواج من فتيات اوروبيات ، لا لانهم أحبوا هؤلاء الفتيات ، ولا لانهم وجدوا عندهن فهما وحنانا وتذوقا للحياة .. بل ان هذا الزواج يقوم على فكرة أو عقدة واحدة هي احتقار بلادهم ، ومحاولة التنصل منها والتظاهر بالانتساب الى الغرب في كل شيء ...

وقد عرفت كثيرا من هؤلاء الذين لا يعجبهم شيء في بلادنا بعد أن يعودوا من أوربا ، هؤلاء الذين أصابتهم عقدة « الخواجه » .. فاصيبوا من ورائها بالعمى الروحي الكامل عن كل جمال في بلادنا .. واصبحوا لا يرون سوى القبح والشر .. أصبحوا لا يحلمون بشيء سوى الرحلة أو الهجرة بعيدا عن بلادنا وحياتنا .

والغريب ان معظم هؤلاء المتظاهرين الادعياء كانوا يكشفون في شخصياتهم عن تفاهة واضحة ، ولا يقدمون أبدا نموذجا راقيا نستطيع ان نكتشف منه جمال ما تعلموه وما عرفوه في الغرب ...

وعندما يقترب الانسان من حياتهم الخاصة ، يكتشف انها حياة فارغة بل مفزعة في فراغها الكبير ... وقد عرفت طبيبا من هذا النوع ... عاد من لندن وفي يده زوجة انجليزية ، وعلى لسانه عشرات الاسماء من الكتاب والفنانين ، من برنارد شو الى بيتهوفن الى فان جوخ ، وفي « الفاظه » عشرات من كلمات الاستهجان والاشمئزاز من « فاجر » الى « رف » الى « ستوبيد » ... وقد اقتربت من حياة هذا الطبيب ، فعرفت بعد وقت ان زوجته الانجليزية كانت ممرضة في احدى المستشفيات ، اما ثقافتها العامة فتافهة الى أبعد حد بحيث تتفوق عليها أي فتاة حاصلة على شهادة متوسطة عندنا ..

ومرت سنتان .. والقلب الثائر الساخط على بلاده الرجل سكير لا يفيق من سكره ، والى انسان مضطرب الاعصاب ، لا يطيق البقاء في البيت ، ولا تنتهي خلافاته المعززة مع زوجته الانجليزية .. ولست أبالغ اذا قلت ان هذا الرجل قد أصيب بالهيار لا مثيل له .. وانتهى به الامر الى ان طلق زوجته .. وقد رجعت بالاه الى الابد وسافرت الزوجة وتركته بعد ان تحول من طبيب الى مريض ... ومن متمرد ثائر الى شبه مجنون !!

وانا لا اقصد من هذا المثال ان اقول ان الزوجة الانجليزية هي المسئولة ، او ان الزواج من اجنبية يؤدي الى الجنون .. فهناك ولا شك زوجات اجنبيات راقيات ، وزيجات على غاية من النجاح بين العرب والاجنبيات .

ولكن التجارب الناجحة كانت دائما تعبيرا عن اختيار عاطفي صادق .. وليس عن العقد والتظاهر ومحاولة التعالي على البيئة المحلية واحتقارها .

والطبيب الذي رويت قصته لم يتزوج عن حب ولا عن اقتناع .. بل عن ضعف مشين امام الحضارة الاوروبية واحتقار مشين أيضا لبلادنا وحياتنا .. ولذلك كانت أي فتاة من حثالة المجتمع الانجليزي في نظره افضل من أي فتاة ممتازة عندنا ، لان أي شيء في أوربا افضل من أي شيء في مصر .

وهنا يذكرني بقصة رائعة ليحيى حقي هي « قنديل أم هاشم » وفي هذه القصة يسافر البطل « اسماعيل » الى لندن ليتعلم الطب أيضا ... واسماعيل هذا ولد وعاش في السيدة زينب ، ولكنه عندما يعود من لندن يحاول أن يحطم كل شيء له علاقة بالشرق .. بمصر .. لان كل شيء في نظره تافه سطحي غير متحضر ، وكل ما هو غير أوروبي فانه لا يستحق الحياة .

ولكن النهاية تكون عكسية ... فيتحطم هو ، وينعزل ويصبح كائنا مكروها من البيئة المحلية . ولا يجد خلاصه لروحه في بيئة السيدة زينب .. ولا يجد في آخر الامر الا أن يعود الى الارتباط بالبيئة .. الى حبها وعشقها وفهمها .. لانك لا تستطيع أن تغير

شيئا دون أن تحبه وتهواه .

وهذه المشكلة قد شغلت يحيى حقي ، ودفعته الى التفكير العميق والتأمل الطويل .. بل هي قد شغلت كثيرا من أدبائنا في الجيل الماضي . فكتب توفيق الحكيم روايته المعروفة « عودة الروح » ، وفي هذه الرواية يقف اثنان من الاجانب ليتحدثا عن شعب مصر الجاهل المريض ... ويكون واحد منهما عالما من علماء الآثار ، ويقول هذا العالم ان هذا الشعب عظيم رغم المظهر السطحي الذي يبدو عليه : انه شعب فنان صابر ، قادر على الثورة والتقدم ، قادر على أن ينتفض وراء هدف واحد كما فعل كلما أراد في مرحلة من مراحل التاريخ أن يحقق شيئا عظيما ، والمثال الحي على ذلك هو بناء الاهرام في الماضي ، هذا البناء الضخم الذي اقتضى مجهودا لا مثيل له لاقامته وانشائه .. لقد تضامن الشعب كله وراء هذا العمل ، وقد نرى نحن في عصرنا ومن خلال ثقافتنا العلمية ان الاهرام لم تكن هدفا جديرا بكل هذا العذاب ، لانها كانت في النهاية مقبرة لاحد الملوك ، ولكن الحقيقة غير ذلك ... فلو كانت الاهرام مجرد قبر لانتهى مع الجسم الذي انتهى ، أو انتهى مع آلاف القبور التي طمست الايام معالمها ...

ولكن الاهرام كانت شيئا آخر ... انها تعيش اليوم لتقول لنا ان ارادة الشعب الذي تحمس لبنائها كانت ارادة قوية رهيبة ، فالهرم الذي كان قبرا لاحد الملوك ، عاش وتحدى آلاف السنين ليقول عن نفسه في النهاية انه في الحقيقة يمثل ارادة شعب عظيم متضامن قوي ، انه رمز أبدي لهذه الارادة العظيمة الخارقة .. وليس مجرد مقبرة .

وهذا هو الذي جعل العالم الأثري الاجنبي في رواية توفيق الحكيم يحس أن التخلف في شعب مصر هو « قشرة » خارجية .. وانه شعب قادر على الحضارة والتقدم ، لانه قادر على التضامن والعمل والتضحية ... وهذه كلها شروط اساسية لتحقيق الحضارة .

وهكذا فالذين يفكرون بصدق واصالة لا يجدون في نفوسهم أي مبرر لاحتقار شعبنا بسبب تخلفه . ولا يجدون في نفوسهم أي ميل أو رغبة في الانفصال عن هذا الشعب أو كراهيته أو نسيان الايام التي عاشها الانسان بين أبنائه ... أو لعن الحظ الذي جعل الانسان يولد عربيا من مصر !

ان المسألة تحتاج الى فهم عميق ، والى قوة روحية كبيرة ... هي القوة التي جعلت كثيرا من ابنائنا الأصلاء العباقرة يسافرون الى أوربا كما فعل الطهطاوي والطفي السيد وطه حسين ، فينغمسون في حضارة أوربا وثقافتها ... ولكنهم يعودون الى بلادهم يقدمون الجديد بفهم واصالة ، ودون ان يفقدوا شخصيتهم في حب أوربا والركوع تحت اقدامها ..

قوة الروح ، واصالة العقل هي التي تنقذ الانسان من عقلية الفنان الناجح الذي لا رسالة له غير أن ينجح فقط بصرف النظر عن ارتباطه ببلاده وأبناء بلاده ... عقلية الفنان الذي لا وطن له غير شهرته وثروته وعمله .. أما رسالته فهي شيء خارجي بعيد لا أهمية له ...

ولذلك فانا اقول لعمر الشريف : مع السلامة يا عمر .. حتى لو كنت مارلون براندو !

اما الارض الخضراء فمازالت تنجب من يعشقونها ، مهما كان في هذه الارض من التعب والعذاب .. وبرغم الصعوبات في مصر العربية حبي على وحبي .. فانت احلى الف مرة من رياح الجنة في البحيرات السويسرية ، تحت الجليد مع أبناء وبنات بلادي والتسامح في الحياة ... بكل ما فيهم من خير وشر ...

بطولة ...

قال لها الطبيب : أنت مريضة بالقلب ... لا تتزوجي ، فالزواج معناه أنك تعرضين حياتك للخطر ... معناه أن عمرك سوف يكون أقصر مما تتخيلين .

وابتسمت الفتاة الوديعة في رقة تخفي وراءها قدرة واسعة على الاحتمال وفكرت في تجربة الحب التي تعيش فيها ، وكان كل أصدقائها ينتظرون منها القرار الاخير ..

وقررت ...

تحدت « الحب والزوجة » ، وبعد عام وولدت .. وبعد أن وضعت طفلتها الاولى ... تحقق ما حذر منه الطبيب ... ماتت الام ، وأصبحت طفلتها الاولى هي طفلتها الوحيدة والاخيرة .

وانقسم الاصدقاء والاقارب بعد موتها ، البعض قالوا كان يجب أن تطيع الطبيب ولا تتزوج .. وقليلون كانوا معها في زواجها .. لم يعتبوا عليها بعد أن رحلت عن الدنيا .

الذين اعترضوا على زواجها كانوا يريدون لها أن تعيش بضع سنوات أخرى .. فعدم الزواج لن ينقذها من الموت .. ولكنه سينقذها فقط من الموت العاجل السريع ...

وكان هؤلاء المعترضون أيضا يقولون : ما ذنب ابنتها الصغيرة .. تبقى بلا أم .. وتعيش في العذاب بلا أم .. وتمضي في حياتها بلا أم !

وكنت انا من الذين لا يعتبون عليها .. ولا يعترضون على زواجها ، لم أكن أعتبرها مجنونة .. كنت على العكس اعتبرها بطلة .

فما معنى أن تعيش هذه الفتاة سنوات جافة فاحلة ثم تموت وتنتهي الى الابد .. ان السنوات التي كانت ستعيشها سنوات ميتة ... ليست أقل مرارة من الموت الحقيقي .. بل ربما كانت أكثر مرارة وبؤسا .

ولكنها عاشت سنة من الحب والدفء والحنان ، عاشت سنة لها معنى .. ولها طعم .

وانا أعلم أن الذين يهربون من اغراءات الحياة وينتصرون على هذه الاغراءات أبطال ...

ولكن الذين يحتملون الحياة ومتاعبها وعذابها أبطال أيضا .

وبطولة الاحتمال - في نظري - أعظم الف مرة من بطولة الهروب والاستغناء .

وقد احتملت هذه السيدة ..

عاشت عمرا قصيرا .. صحيح .. ولكنها لم ترحل نهائيا عن الدنيا ..

لقد أسعدت حبيب قلبها سنة كاملة .. ولن ينساها هذا الحبيب أبدا ..

وهذه ابنتها الصغيرة تحمل اسم أمها .. وتبكي وتمرح .. وسوف تكبر يوما ويكون لها حكاية « ماما » .

ويوما سوف تعرف عن أمها دمعة كبيرة .. ورغبة .. ويجد جزاء عظيم لهذه المرأة التي اختارت الحب والامومة .. حتى لو كان الموت في نهاية الحب والامومة .. ورفضت العزلة والهروب ... حتى لو كانت الحياة في العزلة والهروب ..

انها بطلة .. بطلة عظيمة من الابطال المجهولين في الحياة .. الذين نراهم كل يوم .. وربما دون أن ندري .

النجاح امر

الذين يقولون ان الدنيا حظوظ ...

هؤلاء .. تمنيت أن يشاهدوا معي الفيلم الرائع الذي يعرض في القاهرة الآن وتمثله « اليزابيث تايلور » و « بيتر اوتول ... جاسمان » . واسم الفيلم الاصلي « حي » واسمه بالعربي « قلوب حائرة » .

وآخر عبارة في الفيلم هي : ان الحمقى ينتظرون الحظ ..

نعم .. الحمقى وحدهم ينتظرون الحظ .. اما العقلاء الاذكياء فهم الذين يذهبون الى الحظ في عقر داره ..

فالنجاح في هذه الدنيا يعتمد على كلمة سحرية واحدة ، انها المفتاح الاسطوري لابواب الدنيا كلها ...

هذه الكلمة هي : العمل ...

واحد أبطال الفيلم كان فاشلا يجري وراء حبيبها .. وكانت هذه الفتاة تحب رجلا آخر هرب منها !

وكان فشل هذا الزوج الفاشل هو البكاء والسكر والاحساس المر بأنه لا يملك قلب حبيبته ..

ولكنه فجأة استرد توازنه .. وقررت زوجته ان تساعده على التوازن لكي تقنع نفسها انها تستطيع ان تفعل شيئا آخر غير أن تكون امرأة .

وكان الزوج الفاشل يعمل عازفا على البيانو .. فبدأ يعمل .. ويعمل .. ويصل الى درجة عجيبة غريبة ..

لا راحة ... ولا نزهة .. لا شيء الا الطعام الضروري والنوم الضروري .

وجاء اليوم الاكبر الذي سوف يعزف فيه امام الجمهور .. وحده كان قد تمرن واستعد استعدادا كاملا .. وقبل أن يذهب طلب من زوجته وحبيبته ان تعطيه منديلها ليكون حافزا له على النجاح وهو يعزف ..

واعطته المنديل .. ثم طلبته منه مرة ثانية .. وكشفت عن نفسها .. قالت له : يجب أن تذهب وحدك .. وتنجح وحدك .. انني لا احبك .. لقد وقفت وراءك لانني أريد أن اقنع نفسي واقنع

فاتن حمامة

ثروة عزيزة

حبيبي الذي هرب مني .. بأني استطيع ان افعل شيئا في الدنيا . وقد اقنعت نفسي واقنعت حبيبي . صراحة قاتلة .. وعازف البيانو المسكين بينه وبين النجاح خطوة .. خطوة واحدة !

وذهب العازف ... وكان الكرسي الذي حجزه لزوجته وحبيبته في الصف الاول خاليا ..

وبدأ يعزف .. في جو من الارتباك النفسي والقلق والعرق .

وكان عزفه رديئا فاشلا .. ولكنه سرعان ما استرد سيطرته على نفسه .. وبدأ يعزف .. ويعزف .. حتى غرق في العزف .. كأنه سكير لا موسيقار !

ونجح ... وصفقت له الدنيا .. وصل الى القمة وحده .. بالعمل .. بالعمل الدائم الكبير .

وعندما وصل الى القمة وجد زوجته هناك .. لقد كانت تقف في الصفوف الخلفية دون أن يراها ، وكانت تقف دهشة سعيدة بكل هذه القوة التي تدفقت في أصابع زوجها .. الذي كان فاشلا .. كان لا شيء .. ثم سار بالعمل الى كل هذا النجاح .. وسار وحيدا .. وكرسي حبيبته في الصف الاول هو الكرسي الوحيد الفارغ !

ومن خلال الدهشة والسعادة والاعجاب اكتشفت الزوجة انها أحبت زوجها .. ونسيت حبيبها القديم .

وهكذا ...

بالعمل الدائب العنيد نجح العازف في الفن .. والحب !

وهذا هو النجاح الحر .. النجاح الذي يدفع الانسان فيه ثمنا صحيا قاسيا .

و ... الحمقى ينتظرون الحظ !

في كلمتين

● في نظري .. أسوأ شيطان في العالم هو المرأة التي تتزوج رجلا لا تحبه .

● قلت لها : سلمي لي على تراب دمشق .. على مقاهيها في حضن الجبل .. على اشجارالحور . لقد وحشتني دمشق .

اما هي فكانت اسعد مخلوق بثورة سوريا . انها فتاة مصرية مخطوبة لشاب سوري .. وبعد الثورة جاءت تقول لي :

الا تريد شيئا من دمشق ؟

ثم قالت والفرح يقفز من عينيها وكلماتها : لقد جئت لاودعك . فأنا راحلة غدا الى بيت الزوجية في دمشق .

رجاء النقاش

حافظوا على
حساسية
مذاقكم
دخنوا
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
كنت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٨٤ - ٣ ابريل ١٩٦٣

AKHER SAA - 1484 - 3 APRIL 1963

هذا الأسبوع بدأت المعركة بين الضرائب والمموليين ص ٨

الفريق لؤى الأتاسى
رئيس المجلس الوطنى
لقيادة الثورة فى دمشق

أسبوع هام فى حياة الوحدة

زكيبة البريد..

احمد الصاوى محمد

شعبة الموسيقى

تخرج في العام الدراسي ١٩٦١ – ١٩٦٢ عشرون طالبا يحملون شهادة الاقسام الدراسية بمعهد المعلمين «شعبة الموسيقى» معهد معلمي بنها · ومن عادة الوزارة ان تعين خريجي المعلمين بمجرد بداية الدراسة في العام الدراسي الذي يلي التخرج مباشرة

وعلى هذا الاساس انتظرنا نحن العشرون طالبا باقي مسوغات التعيين ، ووصلتنا المنطقة التعليمية بنها بذلك ·· وانتظرنا حتى بدأت الدراسة فوصلت أربعة « جوابات تعيين » للاربعة الاوائل ·· وعلى فترات متقطعة بلغ عدد المعينين في أول نوفمبر سبعة طلاب ·ووعدت المنطقة بتعيين الباقين جميعا قبل نهاية ديسمبر · وجاء ديسمبر ولم يعين أحد ·· وبعد محاولات كثيرة وشكوى قدمناها الى السيد محافظ القليوبية حولت باقي الاوراق الى منطقة القاهرة الشمالية لحاجتها الى مدرسين للموسيقى وكان ذلك بتاريخ ١٤ يناير ١٩٦٣ وحمدنا الله على أننا سنعين في منطقة شمال القاهرة ابتداء من أول فبراير على الاكثر !

وجاء فبراير ولم يعين احد ·· اي مرت اربعة شهور علينا ونحن الآن في مارس لانعرف من أمرنا وأمره شيئا ·· نرجو ان يشملنا عطف وزارة التربية والتعليم ·

عنهم
كفر شكر – القليوبية الحسيني يوسف عبدالقادر

– القوا في عطف السيد الوزير ورعايته لشأنكم واهتمامه بامركم ·

آية في فيلم – واسطوانة !

شاهدت فيلم رابعة العدوية بسينما ريالتا ولاحظت ان رابعة قرأت الآية القرآنية « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله · ان الله يغفر الذنوب جميعا انه (هو) الغفور الرحيم » ·· وذلك بدون (هو) ··

الا يعد ذلك تحريفا في القرآن ؟ ·

ولم يقف هذا الاستاذ المخرج وعند [illegible] (شهر) في السابقة الكاتب والمخرج [illegible] سمعت في البرنامج الثاني من الاذاعة [illegible] غناء مرتبة تقول ماممناه [illegible] لا تزوروني في غرفة السوم ·· الى آخره مما يعد فحشا ساقطا ·· فما المقصود ؟ وكيف تمر مثل هذه الفضائح على المختصين

وقد دعاني للكتابة اليك قول رسول الله « من رأى منكم منكرا فليغيره » ··

المواطن احمد علي – بالقاهرة

– نرجو تصحيح الاية في هذا الفيلم الناجح

وكذلك التنبيه على مذيعي الاسطوانات الافرنجية بالاذاعة الا تكون مهمتهم خبط عشواء ·

احجار البطاريات

أرجو الاشارة الى السوق السوداء في تجارة احجار البطارية المستعملة في أجهزة الراديو الترانزستور تلك السوق التى اصبحت علنية « على عينك يا تاجر » مع الباعة الجائلين الذين لايقبلون أقل من ثلاثة امثال السعر الرسمي الذي حددته التسعيرة الجبرية ·

وأخيرا اقترح ان تقوم الجمعيات التعاونية ببيع هذه الاحجار منعا للتلاعب ·

اسكندرية – دكتور ايوب

– نرجو من وزارة التموين ان تعمل على ملافاة هذه الشكوى في جميع انحاء البلاد وتوفر البطاريات لكل المواطنين بالسعر المحدد ·

مأساة طالب جامعي

كنت مترددا في كتابة هذه الرسالة منذ سنتين ·· اما الآن فهو في الامل خلال ذلك الذي اصطدم بالعلاج الفاشل والذي زاد أضعافا بسبب الكثيرين بمعرون الطب من ذوي الاسماء اللامعة !

لقد شعرت يا سيدي بأن في الاذن اليسرى وكان سمعي طبيعيا جدا فقصدت فورا أستاذا بكلية الطب بعد حدوث هذا الأزيز بيومين التسبي ولم الاحظ الى طبيب يحمل البكالوريوس فقط ، ولكنني قصدت من تعلموا بالخارج · فقال انه برد وأعطاني روشتة بها حقنا بنسلين ونقط للاذن ، انتهى العلاج ! ·· وزاد المرض ··

وترددت عليه اكثر من مرة دون جدوى · وقصدت الوحدة العلاجية لطلبة الجامعة وذلك في ابريل ١٩٦٠ وكشف على طبيب مدرس بكلية الطب تركيب لي نقط سلفرين فينول ، وانتهى العام الدراسي بتكرار هذا الدواء ·· وزاد المرض !

وفي اجازة العام الصيفية قصدت اشهر اطبائنا الاخصائيين (واسماؤهم في نهاية رسالتي) وكان علاجهم مختلفا عن السابقين وانفقت الكثير دون جدوى ، وانتهى العام كالسابق ، وكررت زيارتي للاطباء الاخصائيين في الاجازة الصيفية وساء الحال ·· وفي العام الثالث ترددت على الوحدة مرة اخرى وبها طبيب معروف صار يماطلني في العلاج من أسبوع لاسبوع دون علاج سوى فيتامين « أ » وصرت كأن في كل اذن من اذني ورشة ميكانيكية أو وابور بحر حتى طغى هذا الصوت بل هذه الاصوات على الكلام · ثم دخلت المستشفى الخاص بكلية الجامعة لاجراء عملية ومكثت به اربعين يوما دون عملية ثم اخرجت منه بحجة ان المرض ليس له علاج ! ·· ويئست وانقطعت عن الجامعة [illegible] وعن الحضور بالكلية [illegible] في كلية عملية ··

والي ادعو الى استدعاء اساتذة من الخارج من الاخصائيين ·· والاكثر التي قرأت في يوميات الاخبار من ثلاث سنوات وفي شهر رمضان ان مواطنا احس ضعفا في سمع الاذن اليمنى واجمع اساتذة الطب على ان يستأصل السمع لهذه الاذن حتى لايزحف المرض على الاذن الاخرى ، لكنه لم يكترث بهذا التشخيص وصار يراقب مسببات الاعراض فوجدها من شرب الماء البارد ، فلما امتنع عن تناوله عاد الى حالته الطبيعية ··

وها أنذا شخص آخر من ضحايا الطب ·· لقد فقدت السمع الآن ، ولم اعد اسمع الا الدوي والآلات والماكينات والصفير يملأ رأسي وصار اي اهتزاز في جسمي يهتز له مخي ويكاد يشل عقلي ·· والضحية جاءتني من الاستاذ الدكتور الذي عالجني ستة عشر شهرا ! · واليكم بعض الاطباء المشهورين الذين عالجوني عبثا ··

الطالب محمود زكريا عبد العاطي
طالب جامعي
٣ ش مصطفى عبادي
محرم بك – اسكندرية

هذه مأساة مؤلمة حقا ونحن ننشر عنوان مواطننا الطالب العليل ونحجب اسماء الاطباء الذين عالجوه ، لعل الله يهيئ له ما ينقذه من بلواه شفاه الله وعافاه ·

أحمد الصاوى محمد

الى السيد يوسف وزير التربية والتعليم

الى نيازي مصطفى مخرج فيلم رابعة العدوية

اخبار المؤسسات

تقييم الوظائف في المؤسسات والشركات

يتم في منتصف الشهر الحالي تقييم الوظائف في جميع المؤسسات العامة والشركات التابعة لها تمهيدا لتماشى مع حدود الاجور والمرتبات التي نصت عليها لائحة المرتبات التي ستطبق من اول يوليه القادم على جميع العاملين في المؤسسات والشركات العامة

وستعرض مشروعات التقييم في اجتماعات يعقدها الوزراء المشرفون على المؤسسات العامة مع رؤساء مجالس ادارات هذه المؤسسات اعتبارا من ١٧ ابريل الحالي تمهيدا لعرض الامر في صيغته النهائية على المجلس التنفيذي لاقرارها

وقد تبين من البحث ان عددا كبيرا من الوظائف في الشركات سيصل الى الحد الاعلى الذي حددته لائحة المرتبات للدرجات الاثنى عشرة التي تضمنتها فلا تزيد مرتبات شاغليها الا اذا انتقلوا الى الدرجة الاعلى التالية

وقد كانت اول مؤسسة من المؤسسات العامة انتهت من وضع التقييم وتصنيف وظائفها ووظائف الشركات التابعة لها هي المؤسسة العامة للبترول ، وقد رفعت تقريرها فعلا الى وزير الصناعة

قانون المؤسسات العامة والبدء في تنفيذه

وافق مجلس الرياسة على قانون تنظيم العمل في المؤسسات والهيئات العامة وسيبدأ في تنفيذه بمجرد نشره في الجريدة الرسمية ، ويتألف هذا القانون من نحو ٣٨ مادة تنص فيما تنص على اختصاصات مجالس ادارات المؤسسات العامة فيكون لها حق التوجيه والاشراف على الشركات التابعة لها وان تعرض على هذه المجالس ميزانيات الشركات وكل ما يتصل بتعديلاتها والحساب الختامي ، واقتراح المشروعات ومتابعة تنفيذها وتسويق المنتجات وتعيين كبار الموظفين على ان تعرض قرارات مجالس ادارات المؤسسات على الوزير المشرف عليها لاقرارها قبل تنفيذها

ومن المتفق عليه ان يخول الوزراء المشرفون على المؤسسات العامة رؤساء هذه المؤسسات البت في بعض المسائل التي تدخل في اختصاص الوزراء تمشيا مع مبدأ القيادة الجماعية

وقد ارفق بالقانون مذكرة ايضاحية تبين اهدافه والتي اشتمل على كثير من نصوصه ·

مراجعة حسابات الشركات خلال هذا العام

ينتظر ان يصدر في هذا الاسبوع قرار بمد فترة عمل مكاتب المحاسبة الى نهاية شهر يونية القادم فتتولى هذه المكاتب مراجعة حسابات المؤسسات العامة والشركات التابعة لها وتقدم تقاريرها الى الجمعيات العامة وذلك عن ميزانية العام الحالي الذي ينتهي في شهر يونية القادم والى ان يصدر القرار الخاص بتأليف الادارات المحاسبية في المؤسسات العامة

واذا كانت بعض المؤسسات العامة قد اختارت اجهزة ادارات المحاسبة المقترحة من بين مكاتب المحاسبة الحالية فقد رأت هذه المؤسسات ان تقترح قيام هذه الاجهزة ، وهي لا تزال تعمل في مكاتب المحاسبة الخاصة ، بعملية مراجعة حساباتها وحسابات الشركات التابعة لها مقابل المكافآت التي تحددها الجمعيات العمومية لها حتى اذا ما صدرت لائحة هذه الادارات كان هذا الجهاز مستكملا للتعيين في وظائفه

المصانع الجديدة يظهر انتاجها في هذا العام

يتم في هذا العام تنفيذ اقامة عدد كبير من المصانع الجديدة التي تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية في فترتها الخمسية الاولى وسيطرح انتاجها في السوق الحالية خلال الشهور القليلة القادمة

والمشروعات التي تم تنفيذها تشمل عددا كبيرا من القطاعات وفي مقدمتها قطاع الصناعات الكيماوية وقد تم تنفيذ اربعة مشروعات من مشروعاته وقطاع الصناعات الهندسية وقد تم تنفيذ ثلاثة من مشروعاته

ومن المقترح ان تقوم لجنة الرقابة التي الفت في مجلس الرياسة بتحديد اقتصاديات كل مشروع من المشروعات التي نفذت او التي في طريقها الى التنفيذ حتى يمكن تنفيذ هذه المشروعات الى الاهداف التي حددت لها ·

المنجم الحائر بين الابقاء والاستغناء

ورث القطاع العام فيما ورثه من القطاع الخاص منجما لانتاج الكبريت في السويس كانت قد اشترته شركة البلاد في السويس ، وقد تبين عندما تسلمت المؤسسة الكيماوية هذا المنجم ان نفقاته في كل عام تصل الى نحو مائة الف جنيه في حين ان انتاجه من الكبريت لايتعدى ٢٥ ٪ مما يصرف عليه ولذلك طالبت باقفال ابوابه حتى لا تتحمل هذه الخسارة السنوية الفادحة ، لكن المؤسسة العامة للمعادن قالت ان هذا المنجم سوف يجري عن خسارته في المستقبل القريب اذا ادخلت عليه التعديلات التي تكفل زيادة انتاجه

وقد اجتمع وزير الصناعة في هذا الاسبوع بالمشرفين على المؤسسات الكيماوية والمشرفين على المؤسسة المعدنية

٨ ملايين جنيه لصناعة قطع غيار السيارات

ستتكفل من الحديد والصلب الجزء الاكبر من قطع غيار السيارات وبذلك نستعيض عن الطلب الجزء من سيارات الركوب وسيارات الاوتوبيس والنقل التي نستوردها من الخارج الآن ، ومن بينها هياكل السيارة وجسمها والاجزاء الاخرى التي تصنع من الحديد والصلب ·

وستتولى شركة النصر للمطروقات انتاج قطع غيار السيارات ، وقد حدد رأسمالها بمبلغ ثمانية ملايين جنيه منها خمسة ملايين جنيه ستؤخذ من القرض السوفيتي الذي تقرر تخصيصه للتصنيع والذي سيسدد في مدى ١٤ عاما

وقد انتهى الحاسب انور عمر من تقييم رأس مال هذه الشركة الجديدة اصولا وخصوما

مكاتب التسويق في البلاد العربية

ستنشأ مكاتب لتسويق المنتجات الصناعية المصرية في اكثر من بلد عربي بعد ان تبين من تقارير المبعوثين التجاريين الذين اوفدوا الى هذه البلاد ان حاجة هذه البلاد تشتد الى كثير من انواع الانتاج المصري وبالاخص المنسوجات القطنية وان اسعار هذه المنتجات ستقف امام المنافسة الخارجية على قدم المساواة

ومن المتفق عليه ان تنشأ هذه المكاتب في كل من الجزائر والعراق والكويت وغيرها ، وستتولى انشاءها المؤسسة العامة للتجارة

تمويل المشروعات البترولية من الشركات الامريكية

عرضت بعض الشركات الامريكية استعدادها لتمويل مشروعات الكشف عن البترول في الجمهورية العربية المتحدة عن طريق من الشركات المحلية بالاجهزة والآلات التي تتصل بالحفر والاستغلال

وفي الوقت نفسه عرضت هذه الشركات ان تقوم لحسابها او لحساب الجمهورية العربية المتحدة بالبحث عن البترول في دائرة خليج السويس وهي المنطقة التي ثبت من البحوث ان البترول يكمن في باطن بحرها

ولم تبت السلطات المسئولة الى الآن برأيها في العروض المقدمة من كثيرين من الشركات الاجنبية لاستغلال بعض مناطق البترول في البحث عنه فيها واذا كانت هذه السلطات قد ابدت مقترحاتها عن الشروط التي يتم التعاقد على اساسها

راغب عبد الملك

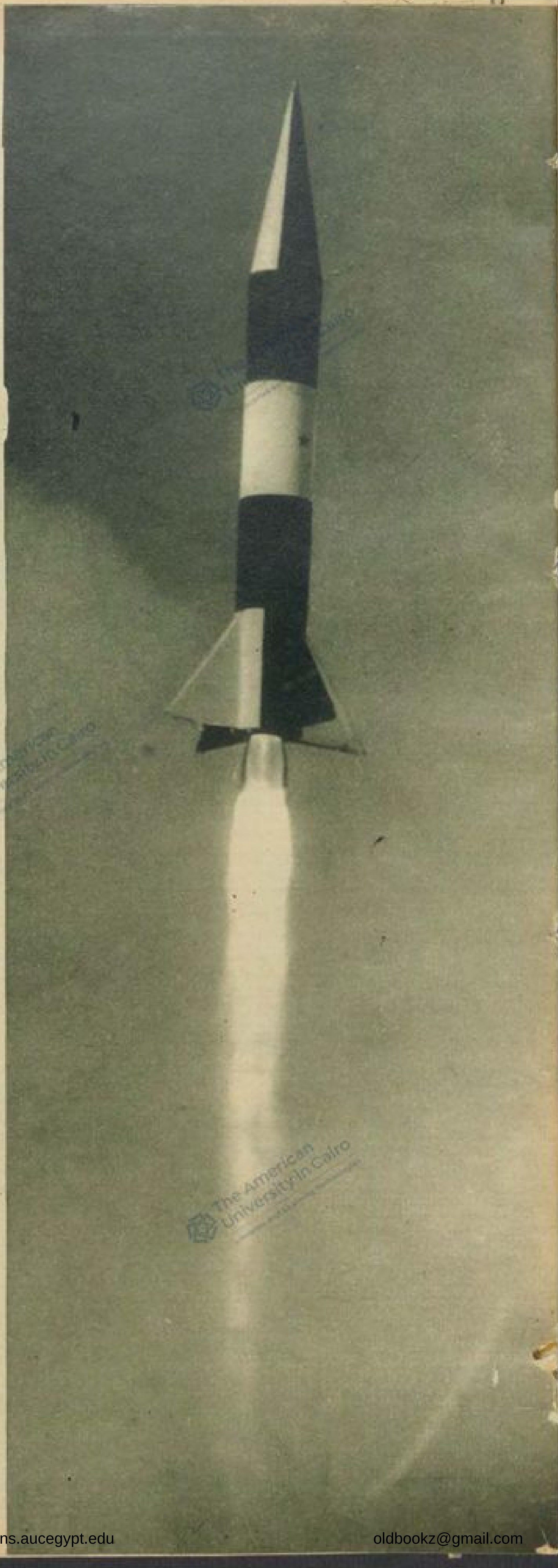

أسبوع الصواريخ العربية

كان هذا ـ بحق ـ اسبوع الصواريخ العربية . اسبوع الابحاث العلمية في مصر . .

والفضل في ذلك لاسرائيل ، التي جعلت العالم كله يحتفل بهذا الاسبوع ! فقد انكشف بما لا يقبل الشك ان اسرائيل تتبع اساليب العصابات الدولية في مطاردة العلماء الالمان الذين يعملون في البحث العلمي في مصر . .

وربما لم يحن الوقت بعد ، للكشف عن كل مغامرات اسرائيل الاجرامية ضد العلماء المصريين والالمان على السواء . . تلك المغامرات التي تندفع اليها بجنون ، ذعرا من تقدم الابحاث العلمية في مصر .

ولكن ما صدر عن اسرائيل بالفعل ، في باب الاجرام الدولي والاستهانة بقوانين الدول المختلفة وانتهاك سيادتها، يصلح لان يكون مادة لكتاب موضوعي مركز . . مزود بالوثائق . . تطبعه استعلاماتنا وتنشره في انحاء العالم . .

* القانون الاسرائيلي الذى يعطى محاكم اسرائيل حق محاكمة اى شخص يعتدى على اى يهودى في اى بلد من بلاد العالم ! !

* فضيحة لافون . . التي ظهر فيها ان اسرائيل ارسلت عملاء الى مصر يحاولون احراق بعض مكاتب السفارة الامريكية في القاهرة ثم الصاق هذا العمل بالمصريين . . للتأثير في اعصاب امريكا ! . .

* خطف عالم الماني من بلاده ، وترحيله سرا الى اسرائيل . . لمحاولة الحصول على معلوماته عن الابحاث الصاروخية في مصر . .

* حادث خطف ايخمان من الارجنتين . . وبصرف النظر عن شخص ايخمان وعن جرائمه . . فالمهم هنا هو الاسلوب الذى اتبعته اسرائيل . فقد نظمت شبكة بوليسية في ارض دولة اجنبية ، وخطفت احد المقيمين فيها ووضعته في سجن اقامته هناك . ثم استخدمت طائرة اسرائيلية تقل وفدا اسرائيليا رسميا لنقل ايخمان ـ مخدرا ـ الى اسرائيل ، مخترقة كل القوانين ، مستهينة بكل الاعتبارات .

* حوادث ارسال طرود فيها قنابل متفجرة الى الذين تعتقد اسرائيل انهم يشتركون في ابحاث الصواريخ في مصر .

* ضبط بعض عملاء اسرائيل يحاولون ارهاب وخطف علماء المان يعيشون في سويسرا لنفس السبب . . والقبض عليهم من قبل السلطات السويسرية .

كل هذه الاحداث تعطى صورة غريبة عن هذه الدولة التي تعتبر العالم كله ارضا مباحة لها ، تمارس فيها جرائمها . . ثم تريد ان تفلت من العقاب ! . .

واسرائيل تقيم هذه الضجة الهائلة حول الابحاث الصاروخية في مصر ، محاولة ان تصبغ كل شيء بالصبغة

والواقع انه ليست الصواريخ العسكرية وحدها هى التى تفزع اسرائيل . وبعد ان قالت حكومة المانيا انه لا يوجد دليل على ان علماءها يعملون في صنع الاسلحة . .

الذى يفزع اسرائيل ايضا هو التقدم العلمى ذاته ، حتى في تطبيقاته المدنية . ان اسرائيل تعرف جيدا معنى التقدم العلمى في حياة بلد من البلاد . والطاقات الواسعة التى يمنحها للبلد مثل هذا التقدم .

انها تعرف جيدا ان التقدم العربى ، مع استمرار وضعها هذا ، معناه الموت الطبيعى لها .

واسرائيل تخاف من الموت الطبيعى ، اكثر مما تخاف الموت العسكرى . .

انها على الاقل ـ ساعة الموت العسكرى ـ تستطيع ان تستنجد بالامم المتحدة ، وبالدول الاجنبية ، مستفيدة من وضعها كدولة معترف بها من الامم المتحدة ومن هذه الدول . .

ولكنها ـ ازاء الموت الطبيعى ـ ماذا تصنع ؟ وبمن تستغيث ؟ !

احمد بهاء الدين

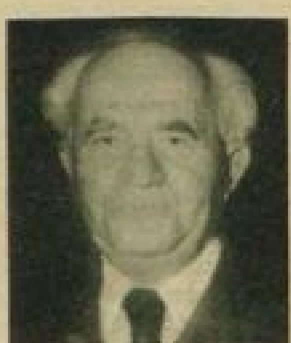

بن جوريون

جولدا مابر

لؤى الأتاسى

آخر ساعة مع أسرته التى تسكن

شارع عمر بن الخطاب فى مصر الجديدة

الفريق لؤى الاتاسى رئيس المجلس الوطنى لقيادة الثورة فى سوريا عاش فى القاهرة فترة طويلة

الفريق لؤى الاتاسى رئيس المجلس الوطنى لقيادة الثورة فى سوريا اقام فى القاهرة فترة طويلة قبل عودته الى بلاده . عاش لؤى فى القاهرة سنوات عديدة قبل الوحدة وخلالها .

وفى هذا الاسبوع زارت ((آخر ساعة)) المنزل الذى اقام فيه لؤى الاتاسى .. التقت بالحاج محمد الحسامى والد زوجته والتاجر السورى الذى يعيش فى القاهرة منذ اكثر من ثلاثين سنة . وقابلت والدة زوجته واشقاءها

البيت فى مصر الجديدة ..

فى ميدان الاسماعيلية .. وفى شارع عمر بن الخطاب .. رقم ٣٥ .

البيت قديم مبنى منذ سنوات طويلة . بناه صاحبه الحاج محمد الحسامى منذ أكثر من ٣٠ عاما . وما زال مقيما فيه حتى الآن .. والآن .. تعالوا نقدم لكم فى البداية قصة حياة الفريق لؤى الاتاسى ...

ولد فى حمص عام ١٩٣٦ كان والده احمد سامى الاتاسى ضابطا فى الجيش التركى .. والقت السلطات البريطانية القبض عليه عام ١٩١٧ ووضع فى الاسر فى القاهرة ..

وكان جده ابراهيم الاتاسى من اكبر علماء الدين فى سوريا .. ولؤى هو اكبر اخواته الخمسة .. وهم : ذبيان الموظف بحمص وكهلان الذى يقيم الآن فى سان فرانسسكو و ... داكان ، وهو يدرس الهندسة حاليا باحدى الجامعات الامريكية . اما اصغر اشقاء لؤى فهو عبد المنعم وهو طالب بالثانوية العامة فى حمص ..

اشترك فى حرب فلسطين

ولؤى الاتاسى تربى فى مدينة حمص حيث كانت عائلته مقيمة هناك .. حصل على الشهادة الابتدائية باللغة الفرنسية ثم حصل عليها باللغة العربية فى عام واحد . وبعدها حصل على شهادة البكالوريا .. والتحق لؤى بعد ذلك بالكلية الحربية وعمل فى سلاح المشاة فى حمص ايضا ..

وفى عام ١٩٤٨ تخرج لؤى الاتاسى فى الكلية الحربية واشترك فى العام نفسه فى حرب فلسطين حيث خرج منها باصابة فى اصابع قدمه ..

وفى عام ١٩٥١ تزوج لؤى الاتاسى من ابنة الحاج محمد الحسامى . تم الزواج فى حمص .. اختار لؤى زوجته من اسرة ارتبطت بها عائلته بصلات الزواج منذ اكثر من مائة عام .. وكانت العروس من اقاربه ..

وفى عام ١٩٥٤ سافر لؤى الاتاسى الى القاهرة ليعمل مساعدا للملحق العسكرى فى السفارة السورية .. وكانت معه زوجته وابنته الاولى ندى .. اقام لؤى فى مصر الجديدة ثم رحل الى دمشق ليقيم فيها شهرا واحدا ثم عاد الى القاهرة مرة اخرى ضابطا فى القيادة المشتركة .

وفى هذه الفترة دخل فى القاهرة كلية الاركان حرب وتخرج فيها وعندما قامت الوحدة كان لؤى الاتاسى فى الجبهة .. كان قد رقى الى رتبة مقدم ..

وبعد اشهر قليلة نقل لؤى الى اللاذقية ثم نقل الى الاسماعيلية فى مصر حيث بقى فيها اكثر من عام .. كانت معه هناك زوجته واولاده ندى .. وسامى . اما الابنة الثانية للؤى فقد وضعتها امها فى مستشفى هيئة قناة السويس بالاسماعيلية وفى منطقة فايد رقى لؤى الاتاسى الى رتبة عقيد ونقل قائدا للواء السابع فى العامرية بالقرب من الاسكندرية ..

دوره فى ثورة حلب

وفى البيت القائم فى شارع عمر بن الخطاب التقت آخر ساعة بافراد اسرة زوجة لؤى الاتاسى .. قابلت الحاج محمد الحسامى والد زوجته وشمس شقيق الزوجة ..

وسألت شمس :

● اين كان الفريق لؤى عند قيام الحركة الانفصالية ؟..

ورد قائلا :

ـ كان فى الاتحاد السوفيتى فى بعثة عسكرية دراسية .. وكانت زوجته مقيمة معنا فى القاهرة .. ولكنها سافرت عائدة الى سوريا بصحبتها والد الفريق لؤى الذى كان مقيما معنا فى القاهرة فى هذه الفترة . اما لؤى فقد استدعته حكومة الانفصال من بعثته الدراسية .. وعاد من الاتحاد السوفيتى ليقيم فى معسكر قطنه ونظرا لكونه مغضوبا عليه من السلطات الانفصالية فقد نقل من هذا المعسكر الى دير الزور . ثم نقل الى الحسكة قبل ان يتسلم عمله فى دير الزور ..

وكان للفريق لؤى دور كبير فى ثورة حلب كما كان له دور كبير فى الاحداث التى احاطت بمؤتمر حمص .

ولكن الحكومة الانفصالية استدعته الى دمشق حيث حددت اقامته هناك ومنع من الاتصال باى شخص . وتمادت السلطات الانفصالية فى تحديها له فقطعت الاتصال التليفونى عن منزله .

● وهل بقى لؤى فى دمشق فترة طويلة ؟

ـ بعد اسبوع واحد من تحديد اقامته طلبت منه الحكومة الانفصالية ان يسافر للخارج كملحق عسكرى فى اية دولة يختارها . ورفض لؤى الاتاسى مغادرة سوريا .. ولكن الحكومة الانفصالية قامت بابعاده وبعثه الى امريكا ثم اصدرت قرارا بتعيينه ملحقا عسكريا فى السفارة السورية بواشنطن ..

ولكن لؤى الاتاسى لم يتسلم عمله بالسفارة !

اقام عند شقيقه كهلان فى سان فرانسسكو طوال الفترة التى اقامها فى الولايات المتحدة الامريكية .

وسألته :

● وكيف وصلتكم كل هذه المعلومات

ـ اخبار اختى وزوجها كانت تصلنى من حين لآخر من الاصدقاء والمعارف ..

محاكمات ثورة حلب

عندما بدأت محاكمة ثوار حلب .. طلب جهاد ضاحى محامى المتهمين شهادة لؤى الاتاسى .. ولكن الحكومة الانفصالية لم تبلغ لؤى بذلك ..

وصمم جهاد ضاحى على طلبه .. ووافقت السلطات الانفصالية على استدعاء لؤى من امريكا وهى تظن ان شهادته ستكون سلبية .

وفوجئت السلطات الانفصالية بعودة لؤى الاتاسى الى دمشق فى اليوم التالى لوصول برقية الاستدعاء ، ووقف لؤى للشهادة امام المحكمة ..

وكانت شهادته ضربة قوية للحكومة الانفصالية واعتبرت الشهادة دفاعا كاملا عن المتهمين ، كان لها دوى القنبلة

وفوجئت هيئة المحكمة بهتافات تنطلق من قفص الاتهام .. تعالت هتافات المتهمين بحياة الشاهد لؤى الاتاسى .

وحكمت المحكمة مع ذلك باعدام اثنين من المتهمين .. وقررت الحكومة الانفصالية تسريح لؤى الاتاسى من الجيش .. ولم تكتف السلطات الانفصالية بذلك بل القت القبض عليه فى الخامس من يناير عام ١٩٦٣ ووضعته فى سجن المزه .. فلم يخرج منه الا يوم الثورة ..

وسألته : واين كانت ابنتك رابية ، زوجة الفريق لؤى ، خلال هذه الاحداث ؟

وقال : كانت معنا هنا فى القاهرة فى شهر يوليو الماضى لقد قدمت الينا بعد ان ابعدوا الفريق لؤى .. قدمت لسلطات الانفصال تقارير طبية لتجرى عملية جراحية فى القاهرة ..

واجريت العملية الجراحية بنجاح .. وبعدها بايام تلقيت برقية من لؤى من سان فرانسسكو .. كانت اول برقية تصلنى منه بعد الانفصال . طلب لؤى ان تعود زوجته الى دمشق .. وعادت رابية ومعها اولادها الثلاثة .. كانت الطفلة الصغيرة لمى تعانى من ارتفاع فى درجة حرارتها ..

واصرت رابية على العودة !

وبعد يومين من وصولها بعثت لى ببرقية من دمشق تقول ان ابنتها لمى اصيبت بشلل الاطفال !

وهنا تنهد الحاج محمد الحسامى واشترك فى الحديث قائلا :

ان لمى الآن فى بيروت تحت العلاج .. كل امنيتى ان يشفيها الله .. ان والدها لم يرها طوال الفترة الماضية سوى نصف ساعة فقط ! قدمت اليه من بيروت ثم عادت فى نفس اليوم ..

اسعد ايام حياتى

واثناء حديثنا دخلت علينا سيدة متوسطة العمر ترتدى جونلة وبلوزة لونها اخضر ، يغطى الشيب على رأسها ،

جاسم علوان

الرجل الذى كانت قوى الانفصال تطلب رأسه

الرجل الذى طلبت قوات الانفصال راسه قبل اى شخص آخر .. يعيش الآن فى بيت بسيط هادىء ، فى حى ابى رمانة ، وبالقرب من السفارة التركية التى يعتصم فيها خالد العظم خائفا مذعورا من غضب الشعب ..

فى هذا البيت البسيط الهادىء يعيش الآن بطل من ابطال سوريا .. هو جاسم علوان .. الاسم الذى اصبح اسطورة بين المناضلين العرب .. والبطل الذى قاد ثورة حلب ..

قالوا له ان القوات الانفصالية تبحث عنه فى كل مكان وخير له ان يغادر البلاد .. ولكنه رأى ان مكانه هو سوريا ..

والبيت الذى يقيم فيه جاسم علوان الآن يبعد عن مبنى السفارة التركية بحوالى مائة متر فقط .. بعد دقات خفيفة على الباب الخشبى الصغير تهبط عدة درجات من السلم ثم تخترق حديقة صغيرة ، وتلتقى وجها لوجه بشاب اسمر اللون هو جاسم علوان .

ان ذكريات ثورة حلب مازالت راسخة فى عقله .. وهو يستعيد هذه الذكريات ويتحدث عن ايام ثورة حلب فيقول انه كان واحدا ممن اقسموا على الاخلاص للوحدة وكانت سلطات الانفصال تعرف عنه ذلك .. ولهذا القت القبض عليه عقب الحركة الانفصالية مباشرة وسجنته فى سجن المزه ٧٠ يوما حاولت خلالها مساومته دون جدوى .. ثم يستطرد قائلا :

وقام انقلاب ثان .. اوهمونا انه انقلاب وحدوى .. ولكن بيانات الانفصاليين كانت غامضة وعرفنا ان الهدف الذى ترمى اليه قوات الانفصال هو ضرب المناطق الموالية للوحدة واحدة واحدة ..

وقررنا الثورة على الحكم الانفصالى وحددنا اول ابريل موعدا للثورة .. وابلغنا كل المتعاونين معنا وطلبنا منهم السفر ليكونوا فى وحداتهم فى الموعد المحدد ، وكان مكان جاسم علوان هو قيادة حمص .. ووجد جاسم انه من الافضل ان تعلن الثورة فى الثامن والعشرين من مارس ، واعلنت الثورة فى هذا الموعد ونجحت ثورة حمص واعلنت انها تؤيد مطالب ضباط الجبهة الجنوبية وبعثت القيادة الانفصالية بوفد للتفاوض مع ثوار حمص .. واعلن الوفد موافقة القوات الانفصالية على مطالب ضباط حمص ولكن ثوار حمص لم تكن واثقة من هذه الموافقة ..

السفر الى حلب

وجاء موعد الثورة فى حلب ..

وقرر جاسم علوان السفر الى حلب على الفور كان الرأى العام العسكرى والشعبى مؤيدا لثورة حلب وبعثت قوات الانفصال وفدا ثانيا الى حلب للتفاوض .. وطالب ضباط حلب باعتقال الوفد ..

وكانت كل القطاعات فى دير الزور واللاذقية والجنوب قد ثارت ضد الحكم الانفصالى .. لهذا قررت قيادة حلب السماح لوفد حكومة دمشق الانفصالى بان يقول رأيه .

وتجمعت الجماهير الصاخبة المؤيدة للوحدة فى كل مكان فى حمص وحلب ولكن ضباط حلب وحمص قرروا منع المظاهرات خشية حدوث مؤامرات من جانب القوى الانفصالية ..

مؤتمر حمص

وكان من نتيجة الثورة ان عقد مؤتمر حمص الذى حضره ممثلون لقيادات حلب وحمص ودير الزور وبقية المناطق ..

وكان الفريق لؤى الاتاسى ضمن ممثلى قيادة حلب كما كان من بينهم العقيد عادل حاج مراد والملازم ابراهيم العلى الذى اصدرت قوات الانفصال حكما باعدامه ثم اعلن سبيله بعد الثورة ..

ويقول جاسم علوان :

وعاد ممثلو حلب ليبلغونا ان المؤتمر اصدر قراراته وعلى القيادات ان تضغط على الحكومة الانفصالية لتنفيذ هذه القرارات ..

وطلبت قيادة حلب من دمشق اذاعة بيان ترتبط فيه بقرارات حمص وبخاصة ضرورة اعادة الوحدة بين سوريا والجمهورية العربية المتحدة .

ولكن القوى الانفصالية كانت مصرة على التآمر ضد الوحدة لهذا اشاعوا ان لطفا بحرية اقتربت من اللاذقية .. واتخذوا من هذه الاشاعة مبررا لتحرك قوات طرائهم لتعسكر فى مطار حماه .

وقطعت الاتصال باللاذقية

وعرفت ان الخبر مكذوب .. وطلبت من قوات حمص الا تسمح للقوات الانفصالية بخداعنا .. ولكن الوقت كان قد فات فقد نزلت الطائرات فعلا فى حماه

وعرفنا ان القوات الانفصالية تتحرك لضربنا فى حلب .. وكانت قوات حلب مصرة على ثورتها من اجل الوحدة .. وتوجهنا الى دار الاذاعة واخليناها من العاملين خوفا من ان تقوم قوى الانفصال بضربها من الجو .. وفى هذه الفترة وصل الفريق لؤى الاتاسى قادما من حمص .. وتداولنا معه فى الامر .. اتفقنا على ان طلب القوات من الجمهورية العربية قد يؤدى الى مصادمات دامية بين الوحدويين والحكومة الانفصالية . خشينا ان يؤدى الامر الى حرب اهلية .. وبلغتنا انباء الحشود التركية على الحدود الشمالية .

ولهذا استلم الفريق لؤى الاتاسى القيادة فى حلب .. ودارت مفاوضات بين حلب ودمشق على اساس احترام قرارات مؤتمر حمص ..

وطلبت دمشق انسحابى من حلب .. ورأيت ان اختفى مؤقتا ..

كيف اختفى عاما كاملا ؟

وتمكن جاسم علوان من الهرب من حلب فى سيارة سامى الجندى وزير الثقافة والارشاد الحالى فى الحكومة السورية ولكنه رأى ان مكانه فى سوريا .. لهذا عاد اليها وقضى فيها عاما كاملا وهو مختف رغم قوات الامن الهائلة التى كانت تبحث عنه فى كل مكان ..

بل ان جاسم علوان كان موجودا فى دمشق نفسها قبل ثورتها الاخيرة ..

وسألته آخر ساعة : كيف تمكنت من الاختفاء ما يقرب من سنة كاملة داخل سوريا والناس كلهم يعرفونك والقوى الامن الانفصالية كلها تبحث عنك ؟

ويرد جاسم علوان قائلا :

لقد اكتشفت فى فترة اختفائى داخل سوريا الطاقة الوطنية الهائلة لقوى الشعب البسيط .. لم يخذلنى احد فى اى مناسبة .. كان هناك احساس شعبى عظيم بالوحدة .. ولهذا كنت اجد المساعدة على الاختفاء من كل من التقابلهم .

وكنت اعرف ان فترة اختفائى لن تطول .. كنت واثقا ان الحكم الانفصالى لن يدوم .. وقامت ثورة ٨ مارس لتنهى هذا الحكم البغيض ..

***

هذه قصة المناضل العربى جاسم علوان ..

المناضل الذى اقسم ان يظل مخلصا للوحدة ..

واصرت قوات الانفصال على القبض عليه واعدامه ولكنه تمكن رغم ذلك من البقاء فى سوريا عاما كاملا .. وقامت ثورة ٨ مارس ..

وخرج الى النور ..

وذهب من طالبوا باعدامه الى الظلام .. والذعر يملؤهم من غضب الشعب

سامى ابن الفريق عاش فى مصر الجديدة فترة طويلة

نهى ابنة الفريق لؤى الاتاسى ..

فى هذا المنزل اقام الفريق لؤى الاتاسى مع عائلة زوجته .. ٧٠ المنزل فى شارع عمرو بن الخطاب فى مصر الجديدة

عرفت انها زوجة الحاج محمد الحسامى .. قلت لها : مبروك ..

وقالت : كان يوما من اسعد ايام حياتى .. استيقظت على رنين التليفون من صديقة لى فى القاهرة .. اخبرتنى نبأ قيام الثورة فى سوريا .. فرحت ولكنها كانت فرحة مشوبة بالقلق .. وزال القلق عندما عرفنا اسماء الثوار .. وحمدنا الله .. كان يوما لاينسى ورنين التليفون لم ينقطع من المنزل .. الاهل والاصدقاء جاءوا من كل مكان . وزال يوم النحس الذى وقعت فيه ابنتى يوم الانفصال .

وسألتها : وهل قابلت زوج ابنتك عندما زار القاهرة اخيرا .. بعد الثورة

وردت : نعم زارنى فى اول يوم قدم فيه الى القاهرة ولكنه لم يمكث معنا طويلا .. وفى اليوم الثانى جاءنا وسهر معنا حتى الساعات الاولى من ثالث ايامه فى القاهرة .. وكانت سهرة لاتنسى - بعيدة عن السياسة .. ذكريات الماضى - واخبار الاهل والاقارب والاحباب فى سوريا ..

ماذا يقولون عنه

وكان معنا فى المنزل فتحى محمد رزق الخبير بوزارة العدل وعديل لؤى الاتاسى ..

وقال فتحى : ان لؤى شخصية معروفة فى مصر الجديدة .. كل سكان شارع عمر بن الخطاب يعرفونه .. ويعرفون شخصيته الرزينة الكتومة .. عرفوا لؤى الذى لايفتح قلبه بسهولة الا لمن يطمئن اليهم ويثق فيهم .. ولؤى كتوم لايتكلم اطلاقا .. كما تسببه ابو الهول كل اعماله يقوم بها فى هدوء .. ولا يتحدث عنها اطلاقا ورغم ذلك فقد كان للؤى فى القاهرة اصدقاء كثيرون سألوا عنه ..

والصور ان من بين من سألوا عنه نوتى صاحب احدى محلات الحلوى فى مصر الجديدة الذى اصر على مقابلته فى زيارته الاخيرة للقاهرة وتمكن من ذلك فعلا ..

وسأل عنه عم عبده بائع الطعمية فى شارعنا .. لقد كانت الاكلة المصرية المفضلة عند لؤى هى الطعمية ..

علم نفسه اللغة الانجليزية

وقلت : وماهى هوايات الفريق لؤى

وردت : القراءة .. انه يحب القراءة حبا شديدا .. لقد علم نفسه اللغة الانجليزية .. كانت دراسته باللغة الفرنسية ورغم ذلك فانه يجيد الانجليزية الآن ويتحدثها بطلاقة .. الى جانب اجادته اللغة الروسية .

وسألت : وهل له هوايات اخرى ؟

وقال : الصيد .. كان لؤى يهوى صيد الغزال وهو فى دير الزور . اما فى القاهرة فقد تحولت هذه الهواية عنده الى صيد السمك ..

وسألته : واين كان يقضى اوقاته فى القاهرة ؟

وقال : كان مكانه المفضل هو جروبى مصر الجديدة و الذهاب للسينما .. ومن العجيب ان اقول لك ان لؤى اشترك معنا فى نادى سبورتنج ولكنه لم يدخله طوال اقامته فى القاهرة سوى مرة واحدة .. وكان معى .

وقطعت للحديث مع الحاج محمد الحسامى قلت له :

- ماهو سر بقائك فى القاهرة طوال هذه المدة ؟

وقال : لقد احببت القاهرة منذ عام ١٩٢١ وحتى الآن لم افارقها .. وطوال هذه المدة وانا اعمل بالتجارة مع اخوانى ، ولكنى اعتزلت العمل عام ١٩٥٦ لانى تقدمت فى السن ولم تعد صحتى تحتمل اعباء العمل ..

ولقد احببت القاهرة وزوجت جميع بناتى من مصريين ماعدا زوجة لؤى ..

***

وتركت البيت القديم ..

وودعت العائلة التى عاش معها لؤى سنواته فى القاهرة ودعتهم وعلى وجوههم ابتسامة وتفاؤل ..

اخيرا .. عرفت الابتسامة طريقها الى وجوههم بعد شهور الانفصال الحزينة التى رسمت جوا من الكآبة على بيتهم وحياتهم ..

وزالت الكآبة ليحل محلها التفاؤل والفرح ..

مريم روبين

آراء حرة حول

مشروعات الوحدة الاتحادية

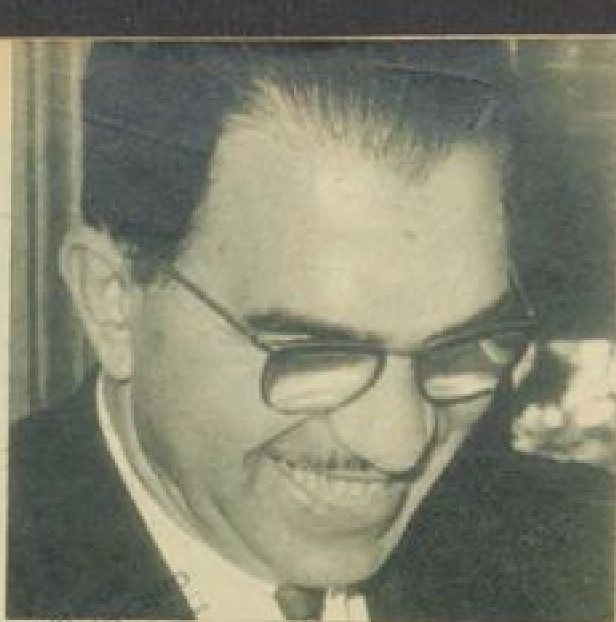

عبد الرحمن البزاز

في الوقت الذي تتجه فيه انظار الشعب العربي الى القاهرة وبغداد ودمشق حيث يتم الاستعداد للحدث الكبير .. سألت آخر ساعة عددا من المفكرين العرب عن رأيهم في الوحدة الاتحادية وشكلها ونظامها ..

قال عبد الرحمن البزاز سفير العراق في القاهرة ، وصاحب المؤلفات والابحاث الكثيرة في هذا الموضوع :

كنت أرى ولم أزل ، بل أعتقد بأن خير مايحقق آمال الامة العربية ، في المرحلة الراهنة خاصة هو اقامة دولة اتحادية واحدة تنتظم البلاد العربيـــة كلها من أقصى مشرق العروبة الى أقصى مغربها .

وكنت أرى منذ ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ أن الوقت قد حان لاقامة هذه الدولة الاتحادية من العراق وسوريا ومصر أو على الاصح من العراق والجمهورية العربية المتحدة حينذاك المكونة من الاقليمين الشمالي والجنوبي . وكنت قد اسميت العراق في كتابي المنشور .. **الدولة الوحدة والدولة الاتحادية** .. بالاقليم الشرقي . وكنت أعتقـــد بأن المستوى الثقافي والفكري والاجتماعي ومدى الوعي القومي والسياسي في هذه الاقطار الثلاثة قد بلغ حدا يجعلها مهيأة لتمام التهيؤ لتنفيذ هذا الاتحاد بحيث يصبح النواة الثابتة للاتحاد العربي الشامل .

أما اليوم ، وبعد تجارب ردة الانفصال في سورية ونكسة الشعوبية الضيقة في العراق فانا أشد ايمانا بالذي كنت قد أعلنته من قبل .

ان هذه الدولة الاتحادية الواحـــــدة ستحقق كل الرغبات الاساسيـــة التي يطمح اليها القوميون العرب بحيث تتكون دولة عربية كبرى واحـــدة تظلهم رايتها الخفاقة الواحدة ويحملون جميعا جـواز سفرها الواحد وينتسبون اليها - حيثما يكونون - بجنسيتهم الواحـــدة . وسيكون لهذه الدولة بطبيعة الحال رئيسها الاعلى الذي هو رمز سيادتها وعنوان وحدتها ، وســــيكون لها جيشها البري والجـوي والبحري القوي الواحد بقيادته الواحدة ونظامه العسكري الواحد وتشكيلاته الموحدة وسيصبح هذا الجيش قادرا لا على حماية وطنه دولة الاتحاد فحسب .. بل قادرا على حماية الاقطار العربية كلها .

وسيكون بطبيعة الحال أيضا قادرا على مجابهة التحديات الكبرى لوجودنا العربي وفي طليعتها تحدي الصهيونية .

تنظيم شعبي واحد

وقال اللواء علي الحياري القائد الاردني السابق :

من نكسة الوحدة والانفصـــال سوريا الحبيبة عن جسم الجمهورية العربية المتحدة علينا أن نعتبر منها دروسا كـــثيرة يجب ألا نقع فيها مرة أخرى في حالة قيام الوحدة العربية .. وهذا ولاشك امر أخذ بعين الاعتبار من قبل المسئولين في المناقشات الدائرة بين أقطاب الثورات في بغداد ودمشق والقاهرة .. لذلك فانني أتوقع للمناقشات نتيجة طيبـــة بايجـــاد مشروع وحدوي مدروس يكافة التفصيلات التي تؤمن مطالب كل فرد عربي في حريته وتنقلاته واسهامه بالعمل البناء ، وعليه فانني أرى قيام دولة اتحادية رئيسها واحد وعلمها واحد ، وجيشها بقيادة واحـــدة واقتصادياتها متسقة يساعد كل جـــزء الجزء الآخر في حاجاته وتأمين مطالبــه لتكون دولة ذات كفاية كما أرى التنسيق في الثقافة التربوية ، وطبيعي أن يحدث اندماج كامل للسياسة الخارجية ومن ثم فسيتم تجميع القوى القومية الثورية في تنظيم شعبي واحد ليقف سدا منيعا خلف حكومة الثورة الاتحادية ضد كل عدوان أو فساد أو استغلال أو عبث من المخربين والمستعمرين .

سنة ١٩٤٣ مضت عليها عشرون سنة

وقال الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية :

ان العرب اذا كانوا في عام ١٩٤٣ حينما بدأوا يفكرون في شكل الوحدة العربية ، جاء أمامهم مثلا الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السويسري ثم رضوا مؤقتا بالجامعة العربية نظاما تعاونيا تحتفظ فيه كل دولة باستقلالها ، وسيادتها ويتعاونون داخله سياسيا ، وعسكريا ، واقتصاديا واجتماعيا فانه ليس من المعقول مطلقـــا ان تكون الوحدة المنشودة الآن نظاما تعاونيا بهذا المعنى .

والى جانب ذلك فان التجربة العربيـــة اثبتت أن نظم الاتحادات التي لاتدعمها تنظيمات سياسية واقتصادية واحـــدة ، وليست لها هيئة تنفيذية واحدة الى جانب وحدة النظام الســـياسي والعسكري ، **مثل هذه النظم الاتحادية اخطارها اعظم من اخطار اي نظام .**

وقد يحسن أن نتذكر في هـــذا المقام فشل تجربتي الاتحاد العربي بين الاردن والعراق ، واتحـــاد الدول العربية بين الجمهورية العربية المتحـــدة واليمن ، والتجربتان لم تدعمهما نظم وحدوية فعالة

التآمر سوف يستمر

وقال السلطان علي عبد الكريم سلطان لحج الذي طرده الانجليز :

ان أي شكل أو صورة من صور الوحدة لايمكن أن تكون محققة للاماني المعلقـــة عليها الا اذا كانت الاطراف المشتركة فيها مؤمنـــة وقبل كل شيء بالهدف الذي من أجله سوف تقوم الوحدة ثم أن يكون هناك وضوح في السبيل العملي الذي ســـوف تسلكه هذه الوحدة نحو تحقيق هذا الهدف وأخيرا وجـــود الفهم المشترك من جميع الاطراف المشتركة في الوحـــدة لاسلوب العمل بعد الوحدة فاذا تحققت هذه الاسس فليس مهما بعد ذلك الشكل الذي تتخذه الوحدة بل ان مجرد تحقيق هـــذه الوحدة يعني في حد ذاته وحدة كاملة ســـليمة وليس ضروريا بعد ذلك أن تكون وحـــدة اتحادية أم وحدة مركزية فمن يقيني أن الذين استطاعوا التآمر على الوحـــدة في الماضي بعد أن أصبحت مصر وسوريا دولة واحدة تركزت السلطات فيها في حكومة مركزية واحدة ، سيستمرون أن يتآمروا ضد أي وحدة اتحادية تكون من حكومات لامركزية مختلفة . وبالدراسة الموضوعية العميقة لاسباب الانفصال نجد أن حاجـــة الشعب لتنظيم عربي عقائدي شامل يعمق ويرسخ المفاهيم الثورية بين القـــاعدة الشعبية وعدم التوصل الى ايجاد اطار ثوري للقيادات الشعبيـــة الموجهة للجماهير كان من أهم الاسباب التي ساعدت على الانفصال لهذا فانه لابد لنا من هذا التنظيم الشعبي العربي المنظم بقيادته وقاعـــدته بايمانه باهداف الوحدة واهداف العمل الثوري

ازالة العوائق اهم من الاشكال

وقال السفير احمد محمد نعمان رئيس وفد اليمن الدائم في الجامعة العربية :

اشكال الاتحادات وأنظمتها معروفـــة جاهزة ، واسعة الانتشار . وقد توحدت أمم وشعوب . قبـــل ان نفكر نحن معشر العرب في الاتحاد . وتحـــولت الدول الى دولة واحدة . وكتب رجال القانون اشكال الاتحادات . وقسموها في مقترحاتهم الى اربعة انواع .

١ - الاتحاد الفيدرالي
٢ - الاتحاد الكونفدرالي
٣ - الاتحاد الحقيقي أو الفعلي .
٤ - الاتحاد الشخصي .

فاذا زالت العوائق السياسية والنفسية والاقتصـــادية والاستعمارية ، والخلافات الداخلية في كل قطر عربي ، فلن يكون شكل الوحدة أو الاتحاد ناقصا ولا صعبا ، ولا محل خلاف .

ان القضاء على هذه العوائق هو السبيل الوحيد لتحقيق الوحدة أو الاتحـــاد . وابراز الشكل الصحيح .

وقال الاقتصادي العراقي عارف ظاهر مدير الادارة الاقتصادية بالهيئة العربية :

لابد من العمل لجعل الشعوب العربيـــة دوليا وقانونيا شعبا واحدا ، واقامة كيان دولي عربي واحد ، يشمل الكيانات القائمة وتذوب فيه الجنسيات المختلفة ، فنحن أمة واحدة ، ولنا وطن واحد ، ورسالة خالدة .

والقومية العربية لا تتعلق بشكل الحكم الدستوري الذي تريده للبلاد العربية ، فقد تتحقق أهداف القومية العربية في ظل الوحدة ، أو الاتحاد على حد سواء ، وان قيام اتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة، وسورية والعراق هو النواة لاقامة اتحاد عربي شامل ، يحقق الاهداف لاقامة كيان دولي عربي واحد له مكانتـــه في المجموعة الدولية ، ويكون لهذا الاتحاد رئيس واحد وتمثيل دبلوماسي ، وسياسة خارجيـــة واحدة ، وجيش واحد ، وعملة واحدة ، ونظام جمركي واحد .

وباعتقادنا أن النظام المفضل للبـــلاد العربية في الوقت الحـــاضر ، هو النظام الاتحادي ، فالبلاد العربية واسعة جـــدا ومتنوعة الاقاليم ، ومتباينة النظم سياسيا وتتفاوت فيها مستويات الافراد اجتماعيا وليس تفضيلنا لنظام الاتحاد ، فيه معارضة بايماننا بوحدة امتنا

مكان النجوم الجديدة

وقال عبد الله التل قائد معركة القدس :

اني أكرر في هذا الشعب العربي أرجو مهما كان شكل الوحدة الدستوري أن يحقق المبـــادئ الاساسية بأن يكون لها رئيس واحد وجيش واحـــد وعلم واحـــد يكون فيه متسع لنجوم جديدة تضاف كلما انضمت دولة عربية جديدة الى هذه الدولة العربية الكبرى .

وقال خيري حمـــاد الكاتب والمؤلف الفلسطيني المعروف :

واذا كان « الميثـــاق » قد نص على أن شعب الجمهورية العربية المتحـــدة على استعداد للمضي في الطريق الوحدوي مع كل شعب عربي الى الحد الذي يريده هذا الشعب بعد أن تتحقق له ارادته الحرة فان هذا النص وان كان الهـــدف منه اقامة الوحدة على أسس سليمة من الاختيـــار الشعبي الديمقراطي لايحد قط من ارادة أي شعب عربي في أن تكون الوحدة حقيقة لاصورة وواقعا لاشكلا

وقد قال الشعب العربي في ســـوريا كلمته الحاسمة عنـــدما ثار على الانفصال الذي لم يعترف به في يوم من الايام وعبر عن ارادته الحرة في عودة الوحدة ومن هذا المنطلق - أي عودة الوحـــدة - نستطيع المضي قدما مع العراق في طريق تحقيق الوحدة على أسس من التجارب التي مررنا بها في عهد الوحدة وإبان نكسة الانفصال على أن تكون وحدة متطورة لا جامدة يجمعها ميثـــاق ثابت لايتغير وأن تستهدف في النهاية تحقيق الوحـــدة بمفهومها الكامل من انصهار تام في بوتقة الشعب الواحد ذي القوميات والمتطلبات الواحدة .

أسئلة الفكرة

كان اعداء الفكرة العربيـــة يقولون بان الدعوة للوحدة العربية هي عاطفـــة رومانتيكيـــة اشتهر اصحابها بانهم اصحاب ارق شعر غنائي . وكانوا يصفون الامة العربية بأنها لا تعـــدو أن تكون فسيفساء لايمكن ان تلتحم في جسم واحد في يوم من الايام . ومنذ بدأت الدعوة الحديثة لوحدة الامة العربية منذ مطلع القرن الى اليوم واعداؤها يرددون نفس هذا الكلام حتى باتوا يصدقونه .. فاذا ما قامت الجمهورية العربية المتحـــدة كانت لهم المفاجأة الكبرى .

الرايات الخمس

ولاول مرة منذ انهيار الدولة العربية منذ ستمائة عام تلوح في الافق امكانيات جدية لقيام الدولة العربية من جديد ، والفكرة العربية اليوم ، ودعاتها يرفعون رايات النصر فوق عواصم عربية خمس هي أخطر العواصم العربية ، تواجه أخطر تحدياتها على الاطلاق . فقـــد كانت التحديات التي واجهت شعوب هذه العواصم هي تحديات خارجيـــة استجمعت لها أمتنا كل طاقاتها واستطاعت أن تصمد لها وان تتغلب عليها وتنتزع مصيرها بيديها ، ولكن التحديات التي تواجـــه الفكرة العربية حاليا تنبع من الداخل واصحاب هذه الفكرة هم الذين يملكون ناصية الامور ويملكون تقرير النتائج ، وهم بذلك لا يملكون أن يفشلوا لان فشلهم هو اخفاق الفكرة نفسها .

واصحاب الفكرة هم السلطة والحكومة والدولة في هذه العواصـــم الخمس ، وعلى مستوى الحكم تثور تحديات أخرى تستنفر الحكومات القومية لتكون على مستوى الاحداث ، والا فان الحكم القومي لن يكون جديرا بالبقاء .

وقد كانت النكستان الكبيرتان اللتان تعرضت لهما الثورة العربية الحديثـــة في السنين الاخيرة ، وهما النكســـة الثورية العراقية بانحراف قاسم الذي عطل الحركة العربية الثــورية اربع سنوات كاملة ، والنكسة الانفصـــال السوري ، معينا للثورة العربيـــة لفهم ظروف المعركة وعاديا للثوريين العرب على الطريق الطويل ، لعوامل النكسة جاءت أولا من التحديات الداخليـــة ، وهي التي اتاحت للعـــدو الخارجي أن يسدد للكفاح العربي ضربات قاسية . حتى أنه يمكن القول بأن هاتين النكستين كان لا بد منهما ، فهما جزء من الثمن الذي تدفعه امتنا من أجـــل تحقيق وحدتها .

***

الخطر الشعوبي

التحدي الاول الذي يواجه الفكرة القومية هو الالمام الحقيقي بالصورة السياسية والاجتماعية والاقتصـــادية للوطن العربي في كل قطر من اقطاره . وقد كان الجهل بالوضع العراقي مثلا في اقطاب ثورة ١٤ تموز هو الذي اتاح للعراق أن يأخذ مجراه وهداه البعيد ، فالثوريون العرب لم ينتبهوا تماما للتيارات الشعوبية القومية التي كانت نتيجة طبيعية لكون العراق قطرا عربيا تلاطم فيه موجات مضادة للامة العربية ، وبالتالي لم يقدروا الخطر الشعوبي حق قدره ، والحزب الشيوعي في العراق

عبد الله التل

سيد نوفل

علي عبد الكريم

احمد محمد نعمان

خيري حماد

علي الحياري

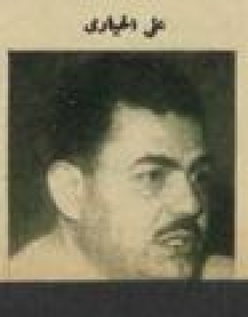

تواجه القومية

بقلم مازن البندك

ليس نظرية سياسية او اقتصادية بقدر ما هو قناع تستتر وراءه الاحقاد الشعوبية ضد الشعب العربي . ولم يكن على الاستعمار والشيوعية الا أن تتاح لهما الفرصة لاطلاق هذه القوى الناوئة للحركة العربية حتى تنطلق ، وقد كان قاسم واهواؤه الشخصية المريضة هما مفتاح الوقف بيد الاستعمار والشيوعية وحكم الهاشميين الطويل للعراق في ظل النفوذ البريطاني اسدل ستارا على جزء كبير من الصورة العراقية ، وحين سقط الهاشميون ، بدأنا نكتشف دقائق الصورة.

وكان هذا من اخطر عوامل النكسة العراقية ، كما أن الجهل بخطر البورجوازية السورية كان من عوامل النكسة السورية.

ان دراسة الوقف بدقة ومعرفة كل القوى ومواضعها الحقيقية هو الامان الوحيد من المفاجآت المعطلة للحركة الثورية ، وارتجال الحركة هو تأكيد خسارتها .

مفهوم الفكرة العربية

وبعد هذه البديهية في العمل الثورى تقفز امامنا اخطر القضايا القومية كلها وهي : ماهو مفهوم الفكرة العربية والقومية العربية ؟

نحن عرب ، وشعوبنا التى تقطن الارض العربية الممتدة من العراق الى مراكش هي شعوب عربية تنتمى للامة العربية . هذه حقيقة وواقع ، ولكنهما لم تكونا حقيقة مسلما بها وواقعا معترفا به . وقد اخذ العمل للكشف عن هذه الحقيقة والواقع شكل نضال طويل ابتدأ منذ مطلع القرن الى اليوم وبهذا اكتسبت القومية العربية بعدا جديدا وهي انها حركة سياسية بقدر ماهي حقيقة وواقع .

وقد مرت الحركة العربية بمرحلتين الرحلة الاولى للخلاص من الحكم العثماني وبعد ذلك من الحكم الاستعمارى الاوربي والثانية ابتدأت بعد حرب فلسطين .

ومنذ ثبتت اقدام الاستعمار الغربي في بلادنا وهو يدرك الاخطار التى تهدده من جراء تحقيق الوحدة العربية ، وقامت الاستراتيجية الغربية كلها على اساس منع الوحدة العربية ، وذهب الاستعمار الغربي في هذا المجال الى حد التعاون مع الصهيونية لاقامة اسرائيل للحيلولة دون تحقيق اى وحدة عربية .

وفي نفس الوقت كانت المصانع الاستعمارية تكاد تخنق الوطن العربي لبناء نظريات مضادة لفكرة الوحدة العربية ، فالوحدة العربية عندهم هي وهم وخيال واصطناع وبالتالي مستحيلة التحقيق ، وكانت السياسة الاستعمارية تلجأ من اجل منع الوحدة الى تشويه الدعوة اليها ، وذلك بطعنها عن طريق اساليب فاسدة وعميلة ومشبوهة حتى يستولى اليأس على قلوب العرب ، فكان الانجليز مثلا يصدرون مشاريع الوحدة على السنة نورى السعيد والملك عبد الله وعبدالاله محاولين بذلك تزهيد الناس بها واعطاءها مضمونا رجعيا تأنف منه الجماهير العربية ، ولم تكن الجامعة العربية الا احدى وسائل الاستعمار لتخدير الرأى العام العربي والهائه وخداعه وتضليله بعد ذلك كله بخيبة امل شديدة .

النكبة فلسطين

ولكن هذه المحاولات كلها كانت تتحول الى حوافز من اجل الوحدة ، فالسهام ترتد الى اصحابها ، ويمكننا القول بأن ارادة الوحدة عند جماهيرنا لم تتبلور وطاقة خلاقة صانعة لمصيرها ولم تأخذ طابع الجد والوضوح الا بعد كارثة فلسطين التى صنعها الاستعمار لضرب الوحدة بالدرجة الاولى ولفرض حالة التجزئة في الوطن العربي الى مالا نهاية . لقد كانت النكبة هي المحرك لارادة الوحدة وخرجت ارادة الوحدة من نفس المكان الذى ارادوا ضربها فيه .

لقد كانت الكارثة الفلسطينية هي اعتى تحد واجهته الامة العربية منذ عرفت نفسها في التاريخ الانساني ، كان تحديا يريد اقتلاعها من التاريخ ، وعرف العرب بأن الرد على هذا التحدى هو الوحدة . فهي ضرورة حياة وسبب امان وضمان استمرار .

ولم تكن الانتفاضات المتتالية التى شهدها الوطن العربي الا ردا على التحدى الاسرائيلي الذى اقتحم الحياة العربية ، وكانت هذه الانتفاضات تحمل فكرتين بنفس المستوى من الاهمية دمجتهما الثورة العربية بفكرة واحدة وحركة واحدة هما : الوحدة والثورة الاجتماعية معا .

فالهزيمة التى اذلت العرب على ارض فلسطين والتى فرضتها قوى خارجية فرضها ايضا عاملان داخليان :

العامل الاول هو مقابلة عدو مجهز بالوسائل الحديثة على كل المستويات ونحن غير مجهزين بشيء سوى تأخرنا . فتخلف العرب كان يقابله التقدم الصهيوني ـ الاستعمارى في التكوين الاجتماعي والسياسي والعسكرى معا .

والعامل الثاني هو ان العرب دخلوا المعركة وهم سبعة او ثمانية كيانات اقليمية مستقلة لا يكاد يملك احدها العناصر الحقيقية للاستقلال .

ولهذا فان الثورة العربية الحديثة في اعقاب حرب فلسطين تريد اعادة النظر في تكوين المجتمع العربي وقلبه من جذوره واعادة النظر في الكيانات الاقليمية المصطنعة وازالتها من اساسها لبناء الكيان العربي الواحد .

الاشتراكية هي الحل

وليست سوى الاشتراكية هي طريق الثورة الاجتماعية . فنحن لا نستطيع ان ننتظر مائتي سنة حتى تدور عجلة التطور التكنيكي في بلادنا نفس المدة التى احتاجتها في اوربا . فعلى الدولة العربية الثورية ان تختصر مائتي السنة من السنين في جيل واحد ، كما انها لن تتيح تكوين طبقات ممتازة جديدة في ظل التقدم الصناعي تخلف الطبقات الاقطاعية البورجوازية التى ورثت تخلف امتنا وجزأتها .

وقد ساعدتنا تجربة أن الحركات الثورية العربية الحديثة سارت في هذا الاتجاه بعد ان اكتشفت بأن الثأر لفلسطين ليس مرتبطا بالوحدة فقط ولكن بتحقيق الاشتراكية في نفس الوقت

والواقع يمكن تلخيص محتوى الثورة العربية الحديثة بأنه اندماج تام للاشتراكية والوحدة معا وفي وقت واحد.

هذا هو المحتوى الثورى لحركة القومية العربية الحديثة فهي ليست حركة استقلالية او تحادية كغيرها من الحركات التى شهدتها اوربا في القرن التاسع عشر .

البقية ص ٥١

عدسة آخر ساعة مع :

الوفد الجزائرى فى بغداد

المشير عبد السلام عارف والكولونيل هوارى بومدين رئيس وفد الجزائر في طريقهما الى صالة الاجتماعات

كان احمد حسن البكر رئيس وزراء العراق على رأس المستقبلين يرى في الصورة وهو يصافح العقيد هوارى بومدين

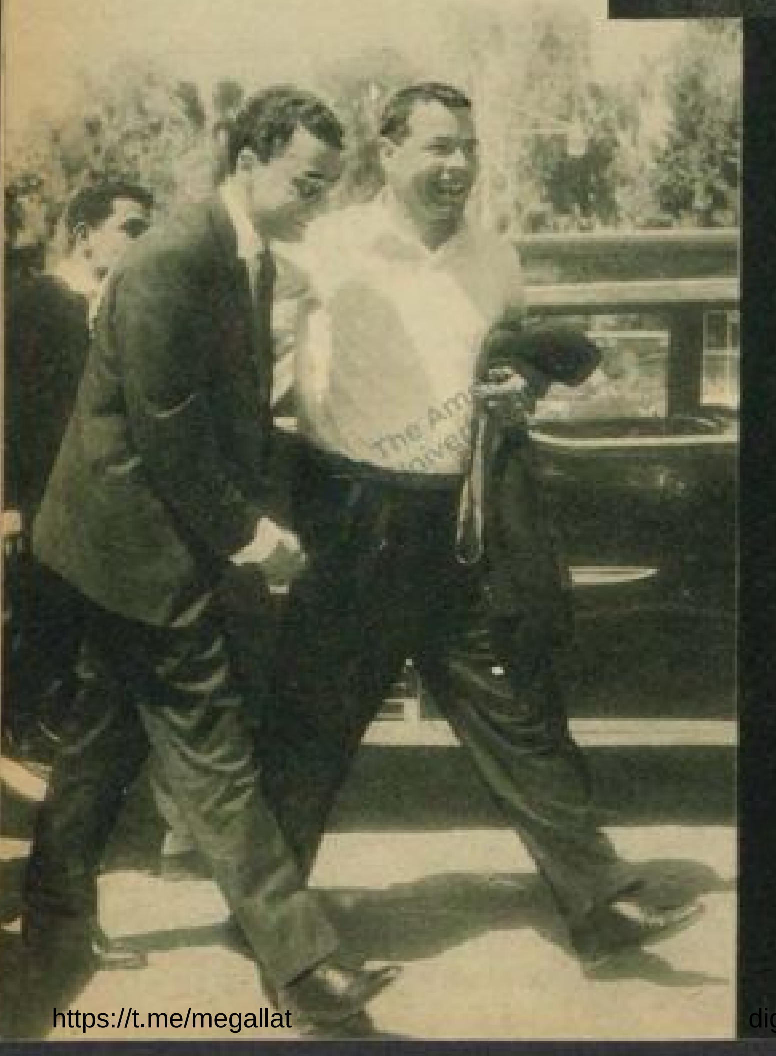

الدنيا حر

خلع علي صالح السعدى نائب رئيس الوزراء الجاكتة والكرافته وهو يسير مع محمد خمستى وزير خارجية الجزائر

هذا الأسبوع

بدأت المعركة بين مأموري الضرائب

٦٧ مليون جنيه متأخرة و ١٢ ألف قضية بين المموليں

تم ضبط ٦٧ حالة تهرب من ضرائب

لماذا تتأخر المصلحة في تسوية الضرائب سنوات

الدكتور القيسوني .. القاعدة الممول الصالح والمأمور الصالح ..

لبيب سعيد .. يؤكد .. ان الممول سعيد وهو يدفع الضريبة

تحقيق يكتبه :

مطلوب من مصلحة الضرائب وضع حد نهائي لمعركتها مع الممول .. مطلوب خلق جو من الثقة بين الممول ومأمور الضرائب . مطلوب انشاء ديوان للضرائب مستقل تماما عن الخزانة .. مطلوب ضم مصلحة الاموال المقررة الى مصلحة الضرائب . مطلوب اعلان استقلال مأمور الضرائب . وحمايته من رؤسائه .. مطلوب من مصلحة الضرائب ان تقلل من منشوراتها الدورية التي ينسخ بعضها البعض . واخيرا ..

متى تخرج مصلحة الضرائب عن جمودها وتنهض بالتشريعات الضريبية .

هذا الاسبوع كان آخر موعد لتقديم الاقرارات الضريبية عن الايراد العام .. ومن اليوم تبدأ مصلحة الضرائب في فحص هذه الاقرارات .

وان رجل الضرائب مكروه في جميع انحاء العالم ! ويقولون في فرنسا .. ان فلان اثقل ظلا من مأمور الضرائب .

ولهذا فالمعركة ليست محلية

والسبب هو ان هناك دائما ازمة ثقة بين الممول وبين مأمور الضرائب .. فمأمور الضرائب عنده احساس خفي بأن الممول يتهرب منه .. ويقلل من مكاسبه ويقلل بالتالي من المبالغ المستحقة لخزينة الدولة ..

ورجل الضرائب قد يكون معذورا في هذا .. فالارقام تقول .. انه قد تم ضبط ١٩٨ حالة سنة ٦٠ ضبطها قسم المكافحة وفي سنة ٦١ ضبطت ١٠٢١ وفي سنة ٦٢ ضبطت ٧٨٠ حالة تهرب .. وبلغت فروق الضرائب المستحقة في الحالات التي تم التحقيق فيها ٢٠١١١٤٥٢ر٢٠ في سنة ٦٠ و ٧٥ر٧٧٩ في سنة ٦١ و ٦١١٧١٧ر في سنة ٦٢ .

والممول معذور ايضا .. بسبب الرواسب القديمة التي تخلفت سنين طويلة من الظلم الضريبي السابق .. والصور القديمة التي مازالت راسبة في ذهنه . صور جباية الضرائب بالقوة .. وجباية الحاكم المتعصبة اليها وليس لخزانة الدولة ...

كل هذه الرواسب خلفت في نفسه آثارا عميقة .. فهو يكره رجل السلطة من سنين طويلة ولهذا فهو يحاول أن يقلل من مكاسبه .. لانه يعرف ان مأمور الضرائب سيضاعفها له .. بأي حال من الاحوال .. فحتى اذا ضاعفها رجل الضرائب فانها ستكون بذلك قد وصلت او قاربت الرقم الحقيقي .

ولكن هذه الصورة يجب أن تزول . وهذا لن يتم الا بنشر الوعي الضريبي سواء بين مأمور الضرائب والممول .

الممول الصالح والمأمور الصالح

وهذا مايؤكده الدكتور القيسوني عندما قال : اننا ننظر الى الضرائب من خلال المفهوم الاساسي لها .. ننظر اليها في مرحلتيها معا .. مرحلة الفرض والتحصيل .. ومرحلة التوجيه والانفاق وانا نتطلع بالضريبة كوسيلة الى تحقيق العدل الاجتماعي بين المواطنين اولا وبنفس القدر بأن تعتبرها لها .. كأداة لتمويل الخزانة .

وان الاشتراكية التي نريد لمجتمعنا هي مؤاخاة ومساواة وعدل . هي مؤاخاة بين المواطنين كافة .. في مجتمع الاسرة الواحدة لتحمل الاعباء العامة .. اشتراكية لهذا المجتمع .. مؤاخاة تصعد بالضريبة الى مرتبة الاقرار والطواعية والرضا ولا تهبط بها الى التهرب والقسر والاذعان ..

واخذا بهذا الاساس تستهدف الدولة دعم الثقة بين اجهزتها الضريبية وبين المواطنين وتؤمن أن القاعدة هي الممول الصالح .. ورجل الضرائب الصالح .. وان الاستثناء هو العكس ..

ويستطرد الدكتور القيسوني قائلا : ان الاتجاه الجديد يميل الى الاخذ بالقرارات الممولين والرغبة في الاقتراب من بياناتهم ايمانا بأن الممول الاشتراكي الواعي يقدر واجبه نحو مجتمعه

اشتراكيتنا مساواة بين الجميع ولا تمييز بين فرد وآخر .. فالاكفاء متساوون في القدرة .. اكفاء متساوون في الالتزام الضريبي .. لاتفرقة ولا تمييز .

واشتراكيتنا عدل .. فهي عدل بالمفهوم الشامل للعدل الاجتماعي فيخفف من اعباء الضرائب فيها من لايقدر .. لتتدرج ويقع عبئها على كل القادرين فيها لتدرج قدرة كل منهم فيتبين الاعفاء الشامل من الضريبة وبين الخضوع للشرائح العليا فيها يختلف مكان المواطنين باختلاف قدراتهم فيتمتع بالاعفاء الكلي من لايقوى على الدفع ويدفع كل قادر على قدر مايقوى ..

وقد التفتنا ابتداء بالجانب الانساني في رسالة الضرائب ان تنزل الدولة عن نسبة من الضرائب المختلفة مساهمة منها في تخفيف الاعباء عن المواطنين ورفقا حقيقيا لمستوى معيشتهم او تفاديا منهم في تحمل مايتعرضون له من شدائد

وانما تسير الى التوسع في الاعفاءات الضريبية عن المواطنين غير القادرين اصلا . كما تأخذ باسقاط الضريبة عن بعض القادرين الذين اصابتهم عسرة عن الاداء .

محمد علي الفلاوي نقيب المحاسبين

هذا هو اتجاه الدولة في سياستها الضريبية . وهذه التكلمات تلخص الدستور الضريبي الذي يريده الدكتور القيسوني ..

ولكن كيف ينفذ هذا الدستور .. مع اعتبار التخلف التاريخي الذي صاحب انشاء المصلحة من ناحية .. ومع وجود النقص الكبير في عدد مأموري الضرائب . ومع التشريع الضريبي القائم الآن .. ومع وجود العقبات الكثيرة امام رجال الضرائب ..

مقترحات لحل الازمة

ان تطور نظمنا الاقتصادية لابد أن يكون لها ابعد الاثر في تغيير معالم سياستنا الضريبية .. فالانظمة الضريبية في الدولة الاشتراكية تختلف تماما عنها في الدول الرأسمالية .. فضرائب الدخل وضرائب رأس المال فلايعول عليها كثيرا في الدولة الرأسمالية .. بقدر مايعول على ضرائب الاستهلاك خلافا للحال بالقياس الى الدول الاشتراكية .. اذ تعتمد اعتمادا كبيرا على ضرائب الدخل وضرائب رأس المال باعتبارها اداة من أدوات اعادة توزيع الدخول والثروات والتخفيف من عبء ضرائب الاستهلاك نظرا لان اعباءها تقع على عاتق الشعب . ولعل ضرائب الدخل هي الضرائب التي امتدت اليها يد التعديل كي تساير النهضة الاشتراكية .

وقد قال لي الاستاذ محمد علي الفلاوي نقيب المحاسبين ان خلق جو من الثقة بين الممول ومصلحة الضرائب لايأتي الا بفصل مصلحة الضرائب عن وزارة الخزانة وتكوين مجلس ضرائب اعلى .. مستقل تماما عن أي جهة وبذلك يشعر الممول ان مأمور الضرائب مستقل تماما كالقاضي عن تأثير اي جهة ويطمئن الممولون الى رجل الضرائب ثقته في القضاء تماما .

وهذا المجلس او الديوان يمثل فيه جميع العاملين بالضرائب والقضاء والمحاسبة ويكون من اختصاصه حل جميع المنازعات بين الطرفين

ولابد أن يتمتع كل عضو بالاستقلال ويكون مهمته الفتوى والربط والفصل في المنازعات وبهذه الطريقة نضمن الا يتأثر الربط والفتوى بآراء الخزانة وبذلك نضمن الاستقلال في الرأي وسرعة الفصل في المنازعات وذلك لان تأخير الفصل في القضايا الضريبية يؤثر على المركز الضريبي للممول .. والمعروف اقتصاديا ان عدم استقرار المراكز الضريبية يؤثر على اقتصاديات البلاد .

كما ان هناك نقطة أخرى . وهي أن الجهاز التنفيذي غير كاف مطلقا للمهام الملقاة على عاتقه .. وهذا يؤدي بالطبع الى التأخر في الفحص فبدل أن يتم سنويا يتم نتيجة للارهاق والنقص ينتظر حتى تحل سنوات التقادم .. ويسرع في الفحص وبذلك يحدث الضرر الكبير للممولين .

والنقطة الثالثة .. أنه لابد من عمل كادر خاص لرجال الضرائب فلا تكفي مطلقا مرتباتهم الحالية للقيام بمهامهم فلماذا لايطبق عليهم كادر القضاء وخاصة انهم في مراكز حساسة .. لاتقل عن مراكز القضاء ..

ويقول الاستاذ عبد العزيز الشوربجي نقيب المحامين .. ان الفكرة هي انه لا الممول يعرف واجبه ولا المأمور الضرائب يعرف طريقه السليم الى الممولين .. الحقيقة أنه لايوجد ثقة بين الطرفين ومن هنا نشأت عقدة التحصيل والتمويل وفي اعتقادي أنه لو امكن أن نصل الى أسلم الطرق لحسم هذه الخلافات وهناك سبب جوهري للخلاف القائم بين الطرفين وهو التشريع الضريبي نفسه .. فالتشريع الضريبي المصري يضع انظمة الضرائب المستخلصة من مجتمعات أخرى غير مجتمعنا الضريبي الذي تعيش فيه ويطبقها رجال الضرائب .. ان التشريعات جميعها جاءت وليدة المدرسة الرأسمالية في التشريع وطبقتها اوروبا والنتيجة اننا اخذنا النظام الاوروبي وسبقنا الى تطبيقه في مجتمعنا حيث الممول والمجتمع لايفهم النظرية الضريبية السارية وحيث توجد فلسفة ضريبية مفهومة لايمكن التهرب منها ونحن للآن لم نصل الى مثل هذا المستوى ...

واخيرا ان عملية التحصيل ليست عملية

والممولين ومصلحة الضرائب سنة ١٩٦٢ طويلة

فاروق الطويل

مطاردة بين الطرفين فاذا أحس الممول أن وراءه مطاردا فلابد من فلسفة المطاردة الاختفاء ..

وانه لابد من تحسين موقف مأمور الضرائب عند كل اجراء من المصلحة .. كالقاضي تماما .

الضريبة الموحدة

ان أي نظام ضريبي لن يحقق أهدافه مالم يتواجد الوعي الضريبي عند جمهرة الممولين

وان رسالة الوعي الضريبي واتباعها جزء من رسالة الدولة وسياستها في المجتمع الاشتراكي حيث يعيش المواطن حياة الدولة ويمتزج بها ويسيران معا في طريق واحد .

وقد كان من أهم عيوب مصلحة الضرائب .. التشريع الضريبي لعام ١٩٥٠ وقد بحثت المصلحة هذا التشريع وتقرر بالفعل الاخذ بنظام الضريبة الموحدة ..

وتقوم المصلحة الآن بتكوين اللجان الخاصة بتنفيذ هذا المشروع .. ويتوقع أن يبدأ في سنة ٦٥ .. وهذا النظام تأخذ به كل الدول المتقدمة ومامن شك أن العمل بنظام الضرائب النوعية .. يفقد النظام الضريبي الوضوح والسهولة المفروضة في قوانين الضرائب بينما نجد الدولة التي أخذت بنظام الضرائب الموحدة .. قد استطاعت وضع اقرارات سهلة جدا يسهل على الممول الكبير والصغير أن يملأها .. بفهم واضح .

وقوانين الضريبة الموحدة ميسرة بطبيعتها في تفهم أحكامها ..

ونظام الضريبة الموحدة يقوم على أسس القدرة على الدفع بحيث يكون تخفيف الوطأة على أصحاب الدخول الصغيرة ولا يتناول من ذوي الدخول المرتفعة الا ما يراه زائدا عن حاجتهم كما أنه يراعي الظروف الشخصية للممول وحالته الاجتماعية .

والحقيقة انه بتطبيق هذا التشريع ستختفي أكثر من نصف مشاكل المصلحة ..

وقد قال لي أحد المحاسبين : انى اطلب من المصلحة .. أن تقلل من المنشورات الدورية التي تصدرها كل يوم . والتي ينسخ بعضها البعض . وغالبا ماتفقد هذه النشرات روح ونص القانون الاول .

ولنفس صورته تماما .. وهذا يزيد الامر عسرا على الممول .. والمفروض أن الممول لايتابع في العادة هذه المنشورات وهذه التعديلات في نصوص القوانين ...

والتشريعات الضريبية والمفروض الا يحدث مثل هذا التضارب في بلد وعيه الضريبي متخلف ونظامه الضريبي معقد وليس سهلا ..

وضرب المحاسب بذلك مثلا .. فقال - منذ صدر القانون رقم ١٤ سنة ٣٩ بفرض ضريبة ايرادات رءوس الاموال المنقولة وعلى الارباح التجارية والصناعية وكسب العمل والتعديلات المتعاقبة تتناول نصوصه عاما بعد عام . حتى أصبحت احكامه تكاد تفقد ملامح الشبه بينها وبين نصوص القانون الاول .

● **ومن أمثلة التضارب أيضا في التشريع الضريبي عندنا .. والتي تصر عليه مصلحة الضرائب ان التشريع لايقبل مبدأ اعتبار المخصصات تكليفا على الربح بينما القواعد** المحاسبية السليمة تقضي بتحميل هذه المخصصات باعتبار هذه المخصصات تكليفا في الربح والا كان الربح صورة لاتمثل حقيقة ونشاط المنشأة .

ولابد من تعديله بحيث يسمح باعتبار المخصصات تكليفا على الربح وبخاصة مصلحة الضرائب تقبل نوعا من انواع المخصصات منذ انشائها وهو المثل في تقدير بضاعة آخر المدة بسعر التكلفة أو السوق أيهما أقل ففي اتباع هذه الطريقة ما يقضي في واقع الامر .. الى تكوين مخصص فعلي وهو الامر الذي انتهت اليه بحق ادارة خبراء وزارة العدل .. من ضرورة اعتماد سائر المخصصات .

● **ثم هناك مبدأ خضوع الاحتياطيات للضرائب .. فقد نص القانون على ان المبالغ التي تأخذها الشركات من ارباحها لتغذية الاحتياطي** على اختلاف أنواعه لاتخصم من مجموع الارباح التي تحسب عليها الضريبة وقد رأت الضرائب ان يتمسكوا بحرفية النص الوارد فهي تمعن في اخضاع أي مال احتياطي للضريبة مهما يكن الغرض من تكوينه ولكن الرأي الآخر ينادي بتحرير الاحتياطيات من الضرائب في ظروف مجتمعنا النامي الذي يحتاج الى اعادة استثمار الارباح وحيث توجد رقابة الدولة في ظل المؤسسات على سياسة توزيع الارباح وحجز الاحتياطيات فان القواعد التي يبنى على أساسها اخضاع الاحتياطيات للضرائب . أصبحت لاترتكز على أسس قوية مما يقتضي عدم اخضاع الاحتياطيات للضرائب

وبعد .. ان ارقام وزارة الخزانة ان هناك ٦٧ مليون جنيه ضرائب متأخرة منها ٣٧ مليون ينتظر تحصيلها .. كما أن هناك ١٢٠ر٠٠٠ قضية بين المصلحة والممولين .. ولم يتقدم منهم سوى ٢٠٠ للصلح مع المصلحة ..

فما رأي رجال الضرائب .. وما رأي وزارة الخزانة .. وما رأي الممولين ؟

والى الاسبوع القادم ..

فاروق الطويل

تطلب آخر ساعة من الممولين ورجال الضرائب والمحاسبين أن يبعثوا لنا بآرائهم في رجال الضرائب بصراحة . وفي أحسن الطرق لخلق جو من الثقة بين الممول ومأمور الضرائب

(تصوير يحيى شفيق)

زوجة هانى الهندى تقول فى القاهرة

السيدة انعام القطان . . لم تتوقع ان يصبح زوجها وزيرا

منذ يوم الانفصال لم يقض زوجى ليلة واحدة فى بيته

هانى الهندى .. وزير التخطيط السورى وذكريات سجن المزة .

السيدة انعام القطان زوجة هانى الهندى احد قادة حركة القوميين العرب ووزير التخطيط السورى •• موجودة فى القاهرة الآن •

انها سيدة شابة عاشت فى دمشق معظم فترة الحكم الانفصالى وهم يطاردونها ويتعقبون زوجها بعد ان وضعوا اكثر من خطة لاغتياله •

قالت انعام القطان وهى تروى قصة الرعب الذى عاشته خلال الحكم الانفصالى :

كان زوجى عضوا بمجلس الامة خلال مدة الوحدة وعندما وقع الانفصال فوجئنا بأن ابن عمه مهيب الهندى قائد المدرعات فى قطنه كان واحدا من الذين اشتركوا فى هذه الحركة • ! وكان عبد الكريم النحلاوى زوج ابنة عمه هو الذى يتزعم نفس هذه الحركة •! ولقدشاءت الظروف ان يصل زوجى من القاهرة الى مطار دمشق •• وبعد مغادرته للمطار بنصف ساعة قامت الحركة الانفصالية التى اصدرت تعليماتها باغلاق المطار فورا !•

ورغم الموقف الصريح الذى شعر به الانفصاليون من زوجى بالنسبة لحركتهم فانهم ترددوا فى القبض عليه عند قيام حركتهم للقرابة التى تربطه بالبعض منهم • •

حصار دائم لمنزلنا ••

ثم تستطرد الزوجة الشابة قائلة :

ـ ومضت الايام والضغط علينا يتزايد • ثم سقطت حكومة الكزبرى وقامت ثورة فى حلب ثم بدأ الانفصال يصبح أكثر ضراوة ••

خطابات التهديد بقتل زوجى كانت تصله بصفة دائمة •• ضباط المباحث يحيطون ليل نهار حول منزلنا • • المكالمات كانت توجه لزوجى ليوقف نشاطه والا فانهم سيقتلونه •

وتقول السيدة انعام القطان :

ـ كان زوجى يعلم جيدا حقيقة ماير يدونه • • وكنت انا اعيش فى رعب دائم وفزع لاحدود له •• اليوم لم يكن يعرف طريقه الى البيت والا وحيدة فى المنزل

وسألت زوجة وزير التخطيط السورى :

ـ واين كان زوجك ؟

فقالت :

ـ منذ الحركة الانفصالية التى قامت فى سوريا لم ينم ليلة واحدة فى المنزل • كان يتوقع القاء القبض عليه فى كل لحظة ••ورغم الرقابة الشديدة على منزلنا فقد كان يأتى لزيارتى بالنهار لعلمه انهم لا يبدأون عمليات القبض الا فى المساء بعيدا عن الاعين والرقباء •

وتبتسم السيدة انعام القطان لاول مرة منذ لقائى لها وهى تقول :

ـ كنت اعلم جيدا مكان زوجى • • وكثيرا ما احتفى رجال المباحث من امام المنزل حتى يوهمونى انهم قد يئسوا من العثور عليه حتى أخرج فيتعقبونى • • والمكر لم افعل •• ثم فكروا فى طريقة أخرى •• اطلقوا الشائعة القاء القبض على زوجى وصدرت صحفهم ٤ مرات وفى صفحتها الاولى وبالخط العريض انباء وتفاصيل القبض على زوجى •• ولكنى ايضا لم اهتم •• لقد ادركت منذ قراءتى للسطور الاولى ان هذا الخبر كاذب • وانه مجرد كمين رغم ان الصحف قد نشرت هذا الانبا على لسان وزير الداخلية فى الحكومة الانفصالية •

وزير ••• وكذاب !

وتروى انعام القطان بقية القصة فتقول :

ـ وقبل المؤتمر الذى عقد فى شتورا بأيام اتهم زوجى بالاشتراك فى محاولة انقلاب • وحاصر رجال المباحث كل المنازل التى توجد فيها بعض الذين يعتقدون انها يزاولون نشاطا فيها • • والتى بالعمل القبض على الكثيرين • وكان منزلنا من أول المنازل التى حوصرت وفتشت ولكنهم لم يجدوا زوجى •

وتروى زوجة وزير التخطيط السورى بقية القصة فتقول :

ـ وفى احدى المرات اتصل رشاد برمدا الوزير الانفصالى بوالد زوجى ليقول له :

ـ لقد القى القبض على ابنك هانى وسأحاول ان احصل لك على تصريح بزيارته فى السجن وتضحك انعام القطان وهى تقول ••

ـ وانا حتى الآن لااعلم ان كان رشاد برمدا قد صدق الاشاعة التى اطلقتها حكومته ونشرتها فى الصحف ام انه كان يشترك فى كمين جديد لالقاء القبض على زوجى ••

ورغم كل هذه المحاولات التى انتهت بالفشل لم تتوقف الحكومة الانفصالية عن البحث عن هانى الهندى ••

ففى احدى الليالى وبعد قيام حركات التمرد المتعاقبة فى الجيش أرادت الحكومة الانفصالية القاء القبض على الرؤوس الكبيرة التى تقف تقاومهم ••

وتقول زوجة الوزير هانى الهندى •

ـ فوجئت بعد منتصف الليل بثمانية ضباط يطرقون الباب بعنف •• وما كدت افتح لهم حتى أسرعوا بالدخول ليفتشوا كل مكان والمسدسات والمدافع فى أيديهم • وعندما يئسوا من العثور على زوجى انصرفوا بعد ان قالوا انهم لم يجدوه •• امرهم بالبحث عن منشورات ضمن أوراقه الموجودة •• ولما لم يجدوا طلب منهم احضار الكتب الموجودة فى المنزل ••

ثم القى القبض على شقيقى زوجى منافى ولوطل وهما من القوميين العرب • وبعدها بأيام نجحوا فى القاء القبض على زوجى

وسألت السيدة انعام القطان :

ـ وأنت طوال هذه الفترة كيف كنت تعيشين ؟

فقالت :

ـ حاولت ان اعمل اكثر من مرة لكى انصرف ولو قليلا عن التفكير والقلق ولكن الحكومة الانفصالية كانت ترفض •

زوجى فى سجن المزة !

وتحدثت السيدة انعام القطان زوجة هانى الهندى وزير التخطيط السورى عن تاريخ حياة زوجها السياسى فقالت :

ـ فى عام ١٩٤٨ عندما كان زوجى طالبا بالجامعة الامريكية ببيروت كون مع اصدقائه جمعية أطلقوا عليها اسم جمعية اخوان فلسطين •• وكانت الجمعية تضم مجموعة من شباب فلسطين ولبنان وسوريا ومصر •• وكانت المهمة الاولى القيام بعمليات ارهابية ضد اليهود ••ولقد القى القبض على زوجى بتهمة تدبير مقتل الشيشكلى ••• وظل سجينا لمدة ٧ اشهر بسجن المزة حيث اعتقل فى حجرة بمفرده •• وهناك لقى كثيرا من انواع العذاب ـ خرج بعدها من السجن وفى اذنه عاهة •• لقد أصيبت احدى اذنيه بالصمم على اثر التعذيب • • ولكن مازالت اذنه تؤلمه • • وقد سافر الى سويسرا لعلاجها • وقال له الطبيب السويسرى انها قد تشفى من تلقاء نفسها • •

وتقول زوجة وزير التخطيط السورى :

ـ ومن هذه الجمعية التى كانت تطلق على نفسها جمعية اخوان فلسطين • •• فكرت مجموعة من الشباب تأليف حزب يكون له نشاط سياسى •• وسموه « حركة القوميين العرب » • • وبدأ نشاطهم يمتد فى لبنان وسوريا والاردن والعراق والكويت •• كانوا كلهم طلبة من الجامعة وسموهم أسرة اخوان فلسطين • وكان من بين أهداف الحزب العمل من أجل الوحدة بين كل البلاد العربية وكان الحزب يقوم بمحاربة الوضع الموجود عن طريق المنشورات والصحف •

٦ سنوات فى القاهرة

والسيدة انعام القطان •• زوجة وزير التخطيط السورى اردنية الاصل • • • اقامت فى القاهرة ٦ سنوات وحصلت خلالها على شهادة الثانوية العامة • • والتحقت بعد ذلك بكلية الآداب قسم الاجتماع • • وفى نفس العام الذى تخرجت فيه (عام ١٩٦١) تم زواجها

وبعد قيام ثورة العراق سافر هانى الى بغداد وعندما قامت ثورة سوريا فى اعقاب الثورة العراقية عاد فى اليوم التالى مباشرة الى دمشق ••

مازلت فى الجامعة

وانعام زوجة وزير التخطيط السورى لم تتوقف يوما واحدا عن الدراسة بعد تخرجها فى الجامعة •• ورغم كل الاحداث التى عاشتها فهى مشغولة الآن باعداد دراسة ستقدمها للحصول على الماجستير •

سألتها عن موضوع رسالتها فقالت :

ـ التيارات الاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى

وزوجة وزير التخطيط السورى تتلقى خطابات متعددة من زوجها •• وفى اليوم الذى لايصلها فيه رسالة تتلقى منه مكالمة تليفونية •••

قلت لها :

ـ متى ستعودين الى سوريا ؟

قالت :

ـ فى هذا الاسبوع سأكون قد انتهيت من اعداد بعض أبحاثى والاتفاق مع اساتذة الجامعة الذين سيساعدوننى فى اعداد رسالتى •

قلت لها :

ـ متى ستعودين الى القاهرة ؟

قالت :

ـ فى بداية العام القادم لاواصل أبحاثى الى الجامعة

ـ سؤال أخير •• هل كنت تتوقعين هذه النهاية وأنت تعيشين وحدك بعيدا عن زوجك • والانفصاليون فى سوريا يراقبون منزلك ليل نهار ؟

فقالت :

ـ صدقينى حدثت نفس النهاية التى توقعتها •• شىء واحد هو الذى كان مفاجأة لى ••

ـ ماهو ؟

ـ ان زوجى أصبح وزيرا

ايريس نظمى

النماذج التي كشف عنها الانفصال

بقلم : رجاء النقاش

قال لي صديقي العائد من دمشق:

اقول لك الحق ... شكرا للانفصال . فقد كان الانفصال تجربة عظيمة كشفت كل شيء على حقيقته . وفي هذه التجربة ظهرت حقيقة الاشخاص، وظهرت حقيقة الشعب . وظهرت حقيقة المبادئ، التي تتردد بصدق والمبادئ، التي تتردد للدعاية والاستهلاك المحلي والخارجي .

قلت للصديق العائد من دمشق:

نعم شكرا للانفصال فقد كشف كل شيء .

ان الانفصال قد كشف بعمق حقيقة انصاره وحقيقة اعدائه . فعندما قامت تجربة الوحدة الاول كان هناك (ايمان عام) بها ، ايمان يجمع بين الذين يعتقدون في المبادئ بشأنهم ، وبين الذين يعتقدون في المبادئ بقلوبهم وعقولهم ، لقد جمع (الايمان العام) بالوحدة بين التقدميين والرجعيين ، بين الذين يرون الوحدة مجرد (هيئة) سياسية . والذين يرونها تغييرا من الجذور في تركيب المجتمع العربي .

وجاء الانفصال .

وفي تجربة الانفصال نشأ ذلك الحاجز الصريح بين الذين يؤمنون بالوحدة والذين لا يؤمنون بها ..

كشف الانفصال بوضوح ان دعاته وانصاره هم في نفس الوقت دعاة السيطرة الاجنبية على بلادنا في السياسة والاقتصاد ، وهم اعداء الاشتراكية والذين يكرهون أن تسود مبادئ العدل الاجتماعي حياتنا في الصناعة والزراعة وتنظيم الانتاج والعمل ، وهم الانتهازيون والتافرون .

مثلا ..

كان اكرم الحوراني انفصاليا عنيفا . وقد كشف الانفصال عن وجه الحوراني الحقيقي فاذا به مجرد انتهازي مغامر . فقد بدأ الحوراني حياته كسياسي يحاول أن يتقرب من الفلاحين ومن مشاكلهم ويحاول أن يقف معهم ضد الاقطاعيين ، ومن طريق دفاعه عن الفلاحين استطاع ان يكسب لنفسه مكانا على المسرح السياسي ، واستطاع ان يكسب لنفسه سمعة المحامي الاول للفلاح العربي السوري ضد الاقطاعيين .

وكسب اكرم الحوراني بهذه (السمعة) مكانا على ظهر الارض ، فاصبح رجلا من رجال السياسة البارزين في سوريا ، لا لعبقريته ونبوغه بل بسبب (المبادئ) التي اقتنع بها او ظهر امام الناس انه مقتنع بها ، وعندما قامت الجمهورية العربية المتحدة وصل الى منصب نائب رئيس الجمهورية .

ثم اختلف مع قيادة الجمهورية واستقال . ومن يومها وهو لا يفكر الا في شيء واحد هو حقده على عبد الناصر وقيادة عبد الناصر .

وبسبب هذا الحقد اصبح نصيرا للانفصال .. وداعية من اكبر دعاته .

وهنا ظهر (الانتهازي المغامر) على حقيقته .. ذلك ان اكرم الحوراني لم يكن يفكر في المبادئ التي اقتنع يوما بها وانما كان يفكر في نفسه .

نسي الفلاحين الذين كسب بهم ومن اجلهم كل ما كسبه في الحياة السياسية ولو فكر في هذه المبادئ لوجد ان الوحدة وعبد الناصر كانا يعنيان بالنسبة للفلاح العربي السوري شيئا هاما : هو الاصلاح الزراعي .

ففي عهد الوحدة فقط تم توزيع الارض على الفلاحين السوريين ، وفي عهد الوحدة فقط احتل الفلاح السوري مكان الصدارة في المشاكل التي تهتم بها دولة الوحدة تحت قيادة عبد الناصر .

وقد كان اول عمل قامت به اول حكومة انفصالية (حكومة مأمون الكزبري) هو تعديل قانون الاصلاح الزراعي في المناطق التي نفذ فيها وايقافه في المناطق التي لم يتم فيها توزيع الارض .

وهذا التعديل هو الذي دفع الكاتبة الانجليزية دورين وارينر الى ان تقول :

(لقد اصيبت مصالح الفلاحين في سوريا بنكسة تشبه الكارثة مما حدث لقانون الاصلاح الزراعي بعد الانفصال)

وفي فبراير سنة ١٩٦٢ اصدرت حكومة مأمون الكزبري قرارا برفع الحد الاعلى للملكية من ٨٠ هكتارا الى ٢٠٠ هكتار من الاراضي المروية ، ومن ٣٠٠ هكتار الى ٦٠٠ هكتارا من الاراضي التي تعتمد على الامطار .

وزيادة الحد الاعلى للملكية معناه طرد الفلاحين من الارض بعد ان استولوا عليها بحكم قانون الاصلاح الزراعي ، ومعناه تسليم ارضهم للاقطاعيين من جديد ..

وهذا هو ما حدث بالضبط .. وما لم تنفيذه بقوة السلاح .

وهكذا وقف اكرم الحوراني مع الانفصال ، او بمعنى آخر وقف ضد الاصلاح الزراعي ، ومصالح الفلاحين ، هذه المصالح التي (ركبها) يوما حتى استطاع ان يصل بها الى الوضع السياسي الذي اراده لنفسه .. وبعد ذلك نسي الفلاحين واخذ يفكر في نفسه ولنفسه ، ورفض ان يهتدي في مسيره السياسي بأي نوع من المبادئ .. لأن هذه المبادئ كانت لابد ان تهدي الى شيء واحد هو الايمان بالوحدة ورفض الانفصال . لأن الوحدة هي التقدم والانفصال هو الرجعية .

كانت النتيجة بالطبع هي ان (يكنسه) التاريخ مع الذين كنسهم من الرجعيين والانتهازيين والمغامرين .

ومثال آخر يكشف عن نوع جديد من الانفصاليين . ذلك هو خالد العظم .. ذلك الرجل الذي اراد ان يسبق بداية حياته السياسية دور (الرأسمالي الوطني) الشريف . لأنه يعلم ان الحركة الاشتراكية العربية في هذه المرحلة يمكنها ان تقبل وجود (الرأسمالي الوطني) وان تسمح له بان يلعب دوره في تطوير الاقتصاد القومي ، ومن هنا اخذ خالد العظم يتقرب الى جميع العناصر اليسارية ويمد يده اليها ، ويدعو بصراحة الى التعاون مع الشرق اذا حاول الغرب ان يفرض شروطه على الحكومات العربية كلما طلبت عونا في السلاح او عونا في الاقتصاد .

وعندما قامت الجمهورية العربية وجد خالد العظم ان الوحدة ترتبط ارتباطا عضويا بالاشتراكية ، وانه كان في الماضي (يغازل) الاشتراكيين ويحاول ان يكسبهم بشرط ان يبتعدوا عنه ويتركوه .. بشرط الا يمسوا جوهر الرأسمالية المستغلة .. اما بعد الانفصال فقد اتضح انه ليس رأسماليا وطنيا شريفا ، ولكنه رأسمالي فقط : وطنه الحقيقي هو الرأسمالية المستغلة ، وأي مساس بالرأسمالية يغضبه ويثير سخطه .

ولذلك فقد كشف خالد العظم عن نفسه بوضوح بعد الانفصال ، وظهر على المسرح السياسي يريد ان يلعب لعبته ..

الذي يعرفه خالد العظم هو ان يعود الى صداقاته القديمة مع فرنسا ، فقد كان دائما عميلا لفرنسا في سوريا ، وجاء الانفصال يتيح له ان يزيل كل الاقنعة التي وضعها على وجهه ليعود الى فرنسا من جديد ، ويحاول ان يفتح امامها الباب لكي تدخل سوريا .

والاستعمار الفرنسي بالطبع — الى سوريا على يد صديقها القديم خالد العظم يتحول ويقف بوضوح الى التعاون الذي لا يقوم على ... من اي نوع .. ولكنه كان بوضوح يسعى الى اعادة نفوذ فرنسا في المنطقة العربية كشريك ثالث للانجليز والامريكان ، وذلك بعد ان استطاعت لندن وواشنطن ان تقضيا تقريبا على نفوذ باريس في المنطقة التي يتقي الاستعمار الغربي فيها نفوذ .

وبذلك كان خالد العظم يعود بسوريا الى سفينة السيطرة الغربية .. الى سفينة الرخاء الوهمي الذي يتحرك في داخله على ابشع انواع الاستغلال .. والذي يحمل معه كل مظاهر (الديكور) في المجتمع الانفصالي .. مثل وجود العاطلين بالآلاف وظهور العربات الفاخرة على آخر الموديلات في نفس الوقت ..

واهم من ذلك كله .. وجود الظاهرة الصاخبة للسيطرة الغربية على البلدان المختلفة وهي : توقف العمل في المشروعات الكبرى مثل السدود وطرق المواصلات والصناعات الثقيلة ، حتى يظل المجتمع قائما في حياته الاقتصادية على الاستيراد واستهلاك الانتاج الاجنبي ..

هذه هي السياسة الاستقلالية التي عاش خالد طيلة حياته من اجلها ، وحرب كل شيء في سبيل حمايتها حتى انتهى به الامر الى الايمان بان الانفصال هو افضل واصلح وسيلة لحماية الرأسمالية .

والى الانفصال لم يكشف عن حقيقة العظم والحوراني وامثالهما فقط .. ولكنه كشف امام المواطن العادي .. امام الفلاح والجندي والعامل والمثقف كشف امام هؤلاء جميعا عن اعمق معاني الوحدة .

وهذا (الكشف) الاكبر هو السر في الحماس الرائع الذي تعيش به الجماهير العربية اليوم من اجل الوحدة .

ان سر الهتافات الحارة التي تدوي في كل مكان . وهو سر التجمعات التي تنظم المواطنين العرب في كل بيئة لتمكنهم من ان يعبروا عن انفسهم ويطالبوا بالوحدة ولا شيء غير الوحدة .

فالوحدة عند المواطن العربي هي الماء النقي والكهرباء التي تضيء القرية ، هي الآبار التي يتم حفرها في كل مكان تعتمد فيه الزراعة على المطر ، هي التعليم للاولاد ، والتأمين على مستقبل هؤلاء الاولاد ، هي القضاء على البطالة ، ومنع الاستغلال في كل صوره .

والوحدة عند المواطن العربي هي ان يعمل من اجل الحياة في القرن العشرين ، بعد ان عاش مئات السنين بعيدا عن حضارة العالم ، بعيدا عن كل ما فيه من الوان التقدم : فكثير من قرى الريف العربي تعيش في القرون الوسطى المظلمة حيث وسائل الزراعة بدائية متخلفة وحيث وسائل الرعاية الصحية ناقصة او معدومة ، اما (الحياة الروحية) في القرية فلا يكاد يكون لها وجود حقيقي .. فلا ثقافة ولا فنون .. ولا مسارح ولا مكتبات .

ان الوحدة بوجهها الاشتراكي هي التي تجذب الجماهير العربية ، ونحن نستطيع ان نقول اليوم بلا مبالغة ، او لعب بالاصطلاحات ، ان الوحدة العربية كما تفهمها الجماهير هي التقدم ، اما الانفصال فهو الرجعية .

واحساس الجماهير وفهمها يلمسان الصواب الى ابعد حد .

فكل ما يتصل بالوحدة هو مشروعات كبرى تستوحي مصلحة الجماهير ، ومدارس جديدة تفتح كل يوم ، ومواطنون يعملون ، وجيش لا يخوض معركة الا اذا كان لها هدف كبير عظيم مثلما فعل جيش الجمهورية العربية في اليمن ، لقد دخل الجيش هذه المعركة بكل وضوح للدفاع عن حق شعب اليمن في الخروج من الظلام الذي يعيش فيه الى ميدان الحضارة والتقدم ، انه جيش يحمي قضية التقدم في شعب عربي عانى اسوأ الانظمة واسوأ الظروف .

ومن ناحية اخرى فاننا نجد ان كل ما يتصل بالانفصال وما يترتب عليه هو تدعيم الرجعية ومساندتها ، فالانفصاليون هم اصحاب (مواكب الحريم) التي تعتبر في اوروبا اليوم (فرجة) و (تسلية) تحمل الى الاوروبيين — بفضل الملك سعود — صورة من مجتمع الشرق القديم الذي يقرأون عنه في كتب الخرافات والاساطير .

والانفصاليون هم اعداء الاصلاح الزراعي ، وهم اعداء المشروعات الكبرى وهم الذين يرسلون جيوشهم للقرصنة والنهب والدفاع عن (رياح العفن) التي يحملها (الملك البدر) الى اليمن .. كما فعل سعود وحسين .

وستظل هذه الحقيقة واضحة بعد تجربة الانفصال امام الجميع .. هذه الحقيقة تقول :

ان الوحدة العربية هي اعلى مراحل التقدم ، والانفصال هو اعلى مراحل الرجعية .

رجاء النقاش

خالد العظم

اكرم الحوراني

سفير السعودية في ألمانيا يقول : طلبت من فيصل الاعتراف بثورة اليمن

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع صالح الشلفان سفير المملكة العربية السعودية السابق في المانيا الغربية . كان السفير قد استقال من منصبه احتجاجا على سياسة الملك سعود وحكومته . عقد السفير مؤتمرا صحفيا قبل مغادرته بون صرح فيه بانه استقال من منصبه لعدم موافقته على سياسة بلاده ازاء الحركات التحررية في العالم العربي . قال السفير انه بعث بالبرقية التالية الى حكومة بلاده في الرياض : سبق ان ابرقت لكم محاولا كل جهدي ان اغير سياستكم في الداخل والخارج . هذه السياسة التي دابت على محاربة الحركات التحررية والتقدمية في عالمنا العربي ومع تفتي التام من انه لا يمكنكم التمشي مع هذه الحركات الثورية فقد كنت ارجو على الاقل ان تكفوا ايديكم عنها والا تقفوا منها موقفا معاديا . ونظرا لأن محاولاتي ذهبت سدى ولم يتجح مسعاي بل حدث العكس فقد تحالفتم مع الاردن وطلبتم الحماية وفرضت عليكم الوصاية وتماديتم في هذه الاعمال ولم استلم منكم ما يفيد عزمكم على تغيير هذه السياسة ونظرا لاختلاف مبادئي وعقائدي عن مبادئكم وعقائدكم فانني اجد نفسي في وضع لا استطيع فيه التعاون معكم . لهذا ابعث اليكم باستقالتي راجيا المولى ان يوفقني لخدمة وطني المحبوب وان يوفق المخلصين العرب لما تصبو اليه انفسهم نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

والسفير السعودي الذي استقال يقيم الآن في فندق شبرد .. وهو من مواليد الكويت عام ١٩٢٤ وسافر الى العراق .. وهو من خريجي كلية التجارة بجامعة القاهرة ..

ويقول السفير : قبل مغادرتي بون بايام جاءني بعض اقارب الامير فيصل وحاولوا اقناعي بالعدول عن استقالتي ولكنني رفضت رفضا باتا . قلت لهم انني مستعد لسحب استقالتي بشرط واحد او التنازل عنه وهو ان ينفذ الامير فيصل ما طلبته وما اشرت اليه في برقيتي . عليه ان يعترف بثورة اليمن والا يعارض الحركات الثورية والتقدمية في العالم العربي .

قال السفير : لقد شعرت بالراحة والاطمئنان عند وصولي الى القاهرة .. بلد الاحرار والوطنية العربية الصادقة تحت زعامة رئيسنا جمال عبد الناصر .

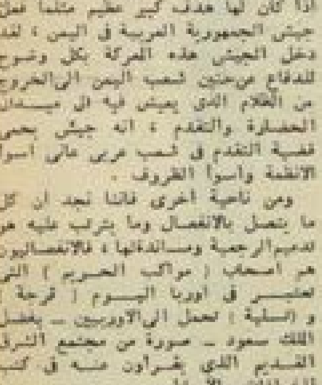

صالح الشلفان

فضائح جديدة

لتجارة الرقيق فى السعودية !

سعيد .. سياف السعودية .. اعتزل العمل اخيرا ليتفرغ لحماية مالكه فيصل ..

ما الذى يفكر فيه حكام السعودية الآن .. ؟
ما هو محور الحديث الخطير الذى ادلى به الامير فيصل الى احد المراسلين العالميين ؟
ما الذى يشغل بال الاسرة المالكة الحاكمة فى نفس الوقت الذى يندفع خلاله تيار الوحدة فى بغداد ودمشق والقاهرة .. ؟

ان « آخر ساعة » دخلت السعودية من خلال عين بريطانية لم تستطع ان تكتم فضائح الحكام السعوديين .. وحصلت على التحقيق الصحفى الذى كتبه الصحفى البريطانى « جون اسمان » من جدة والرياض عن تجارة الرقيق المنتشرة فى السعودية ورأى الامير فيصل فيها .. واقرأوا مايقوله اصدقاء صاحب الجلالة السعودية !

يقول الصحفى البريطانى فى مقدمة تحقيقه ان مهاجرى جنوب افريقيا هم اكبر مصادر الرقيق فى العالم .. اما اكبر اسواق هذه التجارة فى العالم الآن فهى المملكة العربية السعودية

يقول الصحفى البريطانى :

والرقيق كما قالوا عنه قديما بذرة من الممكن ان تنمو فى أى مكان ولكنها قد تأخذ صورا متعددة فى مختلف الاماكن .. وجدت فى الهند مثلا على صورة عرق المنبوذين ووجدت فى اثيوبيا على صورة استعباد فريق من الناس لفريق آخر ووجدت فى انجولا على صورة العمل بالسخرة ووجدت فى الصين على صورة الكوميونات !! ولكنها فى السعودية تأخذ صورة السوق الدولية واسعة النطاق ولها موسم كبير هو موسم الحج !!

من جنوب افريقيا

والرقيق القادم من جنوب افريقيا مطلوب فى السعودية للقيام بمختلف الاعمال .. الصغار من الرقيق سواء اكانوا ذكورا أم اناثا مطلوبون فى حريم الامراء السعوديين . اما الاقوياء من الرقيق فيتخذ منهم الامراء حراسا .. ويأتمنونهم على حياتهم اكثر من العرب انفسهم .. وقد يرتفع الرقيق عند الامير الى اعلى المناصب ويصل بذلك الى التحكم فى سياسة الدولة !

وبعض افراد الرقيق يدخل السعودية للحج ثم لايجد نقودا للعودة . وبعضهم يدخل السعودية عن طريق البيع العادى ..

واخر احصاء رسمى صدر فى السعودية عام ١٩٥٥ جاء فيه ان المهاجرين الذين دخلوا البلاد فى ذلك العام قادمين من جنوب افريقيا بلغ عددهم ٣٣ الف شخص عاد منهم ١٦ الفا فقط والباقون بيعوا فى اسواق الرقيق داخل السعودية .. !

ثم يقول الصحفى البريطانى : وكان لنشاط الحركات الثورية فى المنطقة العربية اثره على امراء السعودية هذا الاثر بدا واضحا فى قرار الغاء تجارة الرقيق الذى صدر فى السادس من نوفمبر من العام الماضى ..

ولكن هذا القرار ظل حبرا على ورق ! فالامراء انفسهم مازالوا يشترون الرقيق ويقبلونه كهدية وعدد العبيد فى السعودية يزيد الآن على ربع مليون ..!! وليس هذا غريبا فقد اصدر الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٩٣٦ قرارا بمنع دخول الرقيق الى السعودية .. ولكن القرار لم ينفذ طوال الاعوام الماضية ..

السر هو ان الحكومة السعودية ليست جادة فى محاربتها لتجارة الرقيق .. !

الملك يحلل الرقيق

والاجابة هنا ابدت استغرابا .. ولكن الصحفى البريطانى قال ان الملك سعود صرح له بذلك فى حديث دار بينهما وقال سعود :

« ان المسألة لها جذور اقتصادية واجتماعية قديمة ومتأصلة فى السعودية

وقد اثار قانون الغاء الرق احتجاجات كثيرة فى السعودية حتى ان الحكومة اصدرته فى هدوء ودون جلبة او دعاية حتى انه يعد الآن شبه سرى خوفا من احتجاجات تجار الرقيق ومن الخطأ ان نقول ان الرق يتعارض مع الاسلام .. واذا ماتحركنا بسرعة لالغاء الرقيق فقد تنشب فى السعودية ثورة !

ويقول الصحفى ان فيصل ابلغه انه لم يشتر اى عبد ولكن اهدى اليه عدد كبير من العبيد الذين مازالوا فى حريمه وخدمه وحراسه حتى الآن !

البترول والعبيد

وينتقل الصحفى من الحديث عن الرق

واحدة من رقيق السعودية .. اتت من جنوب افريقيا ولم تعد .. انها واحدة من ١٦ الف عبد

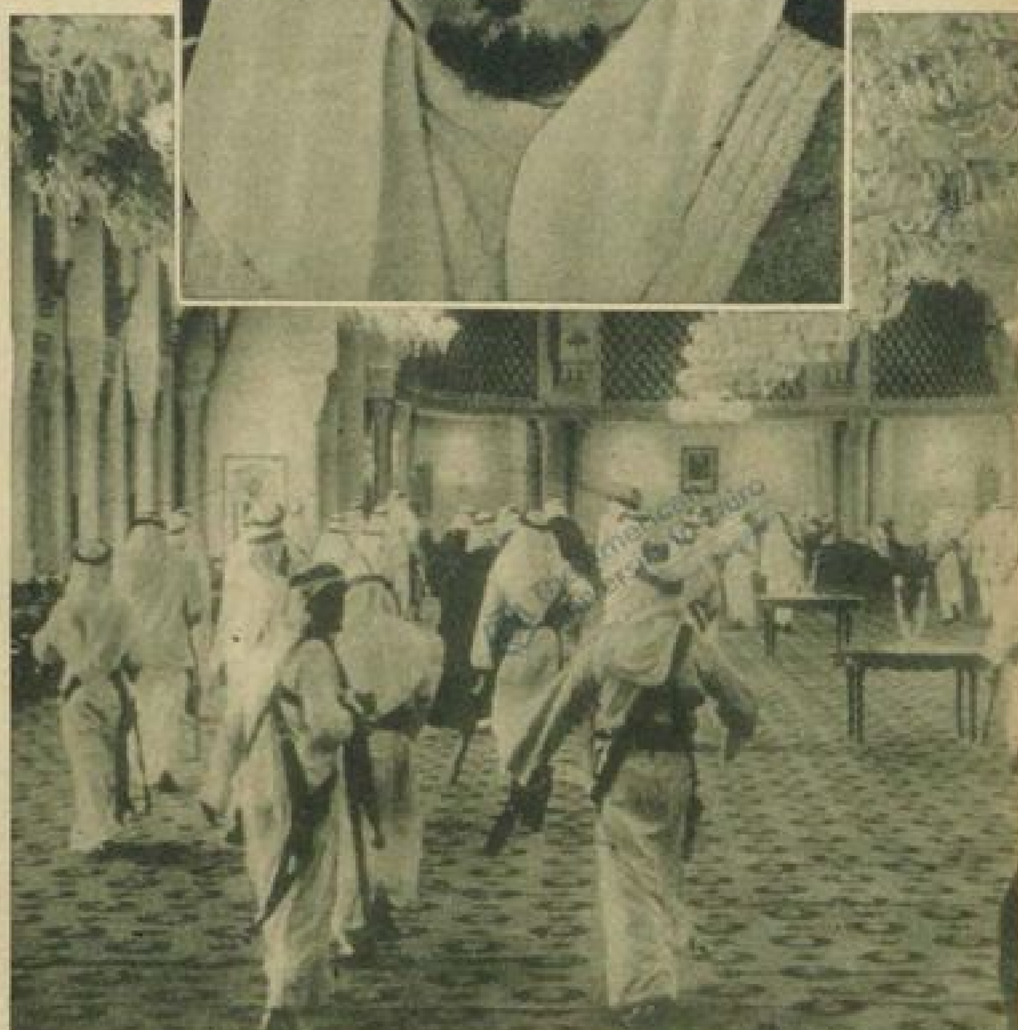

فيصل .. رئيس وزراء السعودية .. قال ان الغاء تجارة الرقيق فى السعودية قد يؤدى الى قيام ثورة هناك .. كما انه يلزم الحكومة بتعويضات ضخمة ..

صحفى بريطانى يروى فضائح الحكم السعودى

السيد العربى يسير الى الامام وخلفه الرقيق ولم مسموح لهم بان يسيقوا مالكهم

منذ اجيال وقرون طويلة ! وليس من الممكن حلها .. بجرة قلم او بقرار !

والغاء الرق سيجلب للسعودية مشاكل متعددة ! . ويتحدث فيصل عن هذه المشاكل فيقول بدوره : ان الغاء الرق من شأنه ان يفقد كثير من السعوديين رأس مالهم من العبيد ! ان تجارة الرق تمثل بالنسبة للتجار ملايين الجنيهات والغاء الرقيق وتسريح العبيد سيجعلنا نقف امام مشكلتين اقتصاديتين :

الاولى هي البحث عن عمل للعبيد . الثانية .. كيف تدفع التعويضات للتجار .. ويضيف فيصل قائلا : ان دفع التعويضات قد لاينتهي على الاطلاق فمن السهل ان يتقدم اي عبد ليقول انه مملوك لشخص ما .. على أن يتقاسم العبد ومالكه التعويض فيما بينهما !

ويستمر فيصل في الحديث قائلا : وانا اعترف ان الرق مازال موجودا ومازالت تجارته رائجة في السعودية !

لا يسميه سعود . الميزانية الخاصة للقصور .

هذه الاموال تنفق على ابناء سعود الذين بلغ عددهم حسب احصاء عام ١٩٦١ مائة وثلاثة وثلاثين ابنا من بينهم ٦٠ من الذكور ..

والاموال المخصصة للقصور يشرف على انفاقها محمد سرور الصبان وهو من اثرى الشخصيات في السعودية الآن .

وكان سرور عبدا رقيقا .. ثم تزوج فتاة من اسرة الصبان اخذ منها اسم عائلتها .. وقد كان الصبان وزيرا للمالية في السعودية لفترة طويلة ..

ومازالت الاسرة السعودية تثق فيه وتستمع الى كل نصائحه . وهو المستشار المالي الخاص للملك سعود وقد عينه الملك سكرتيرا عاما للمجلس الاسلامي في مكة

تاجر الجوارى

ويقول الصحفى : انه التقى في جدة بالشيخ عبد الله البحيرى وهو يحمل ترخيصا بتجارة الرقيق منذ عام ١٩٥٤ وقال له هذا الشيخ : انه يبيع الجوارى وغلمان الرقيق الصغار للأمراء انفسهم ! كما تمكن الصحفى من مقابلة واحد من عبيد فيصل اسمه سعيد . وقد كان اخلاص سعيد وتفانيه في خدمة سيده سببا في اختياره ليكون سجانا !

في السعودية الى الحديث عن اقتصادها فيقول ليست هناك ارقام ثابتة واضحة في الاقتصاد السعودي .. فليست هناك وزارة للمالية بالمعنى المفهوم ..

ولكن ارقام شركات البترول .. وارقام الحكومة الامريكية تقول ان السعودية تسلمت من اموال البترول منذ عام ١٩٤٦ وحتى الآن ٠٠٠ر٧٥٠ر١٩٧ر١ بليونا و ١٩٧ مليونا و٧٥٠ الف جنيه ..

ولما كان الامريكيون غير مهتمين باقتصاد البلاد او تطورها فانهم لا يسألون عن اوجه انفاق هذه المبالغ .. !

والواضح ان هذه الاموال كلها انفقت على القصور الفخمة والسيارات الكاديلاك واجهزة تكييف الهواء .. كما ضاع جزء كبير منها في جيوب الموظفين الخونة والجوارى المفضلات عند الامراء ..

وقد حاولت لجنة من البنك الدولى تنظيم النقد في السعودية ولكنها فوجئت ببند يقول ان ٢٠ مليون جنيه مخصصة سنويا

ويقول سعيد : انه لم يكن واثقا من نفسه وكان يقطع رقبة اول من حكم عليه الامراء بالاعدام ولهذا لم تفصل الرقبة من الجسد وبقى السيف في الرقبة ولم يستطع سعيد سحبه .. ولهذا فقد طلب من معاونيه ان يرسموا له دائرتين على رقبة المحكوم عليه بالاعدام حتى يضرب بالسيف مرة واحدة بين العلامتين !

ويقول سعيد .. وقد قطعت رأس واحد من العبيد لانه سخر من طريقة مسكي السيف وقال انني لا اصلح للعمل كسياف !

وقد اعتزل سعيد هذا العمل الآن وحل مكانه عبد بن فضل الله اما سعيد فيعمل الآن حارسا خاصا لفيصل في الطائف !

وبعد

هذا عرض سريع للتحقيق الذي اذاعه الصحفى البريطانى اخيرا .. في نفس الوقت الذي تنطلق فيه القوى الثورية العربية في القاهرة ودمشق وبغداد لكي تحرر الانسان العربى من العبودية والاستغلال وبقايا الرجعية الحاكمة !

● سعيد نعمة الله

لأول مرة

طالبات الفتوة يقدن الطائرات

اول تجربة فى المدارس الثانوية تتم الان بين طلبة وطالبات المدارس الثانوية انهم يتدربون على الطيران الشراعى .. هذا اول عام دراسى تكون فيه هيئة الفتوة فريقا للطيران الشراعى .. اتفقت الهيئة مع معهد الطيران الشراعى على تدريب الطلبة على هذه الهواية او على اغرب نوع من المواصلات .. انها هواية تفيد فى السلم والحرب ؟. انها سلاح فى يد طلبة الفتوة للدفاع عن انفسهم وعن اهلهم ..

فى مطار امبابة كل يوم اثنين وخميس وجمعة تجد طلبة وطالبات الفتوة يتدربون على الطيران الشراعى . وفى تعاون يركب الطالب طائرته ويساعده زملاؤه حتى تحلق طائرته فى الجو . احدهم يربط حزامه واخر يربط السلك بالطائرة وثالث يعلن ساعة بدء الطيران ..

وظائف للمستقبل

ان اهم هدف تسعى اليه هيئة الفتوة هو اعداد الشباب اعدادا يؤهلهم لشغل وظائف المستقبل فى الحياة العسكرية وفق ميولهم ولتحقيق هذا الهدف حاولت ان تتيح لكل طالب وطالبة فى المدارس الثانوية فرصة الالتحاق بفريق الطيران الشراعى الذى تتدرب فيه الطالبات جنبا الى جنب مع الطلبة ..

المواصلات

النهضة الصناعية التى تعيشها بلادنا هذه الايام تنعكس على الكثير فى حياتنا . فوسائل المواصلات الجوية والبرية والبحرية بدأت تأخذ شكلا جديداً فى بلادنا ..

الاوتوبيسات وسيارات النقل التى كنا نستوردها من الخارج مصانعنا تنتجها الآن محليا .. مصانع نصر تخرج يوميا عددا هائلا من السيارات .. ان التخطيط الذى تم وضعه لمصانع السيارات وضع بحيث يتزايد استغلالنا للمواد المحلية فترة بعد الاخرى .. وفى خلال الفترة الزمنية القليلة القادمة سنصل الى نتيجة تقول .. اننا نستغل ٩٥٪ من الخامات المحلية فى انتاج السيارات ..

وفى طريق تقدمنا السياحى بدأنا فى اعداد بواخر وقوارب سريعة لنقل السياح بين مناطقنا الاثرية والسياحية .

مصلحة السكة الحديد فى سباق مع الزمن بعد ان انتهى عصر القطار البخارى ..

ان ((آخر ساعة)) فى الصفحات التالية تحاول أن تلقى الاضواء على التقدم الذى تسجله المواصلات فى كل مجالاتها فى حياتنا العامة .

أغرب وسيلة للمواصلات تصنعها الأيدي الناعمة في القاهرة

سواعد طلبة وطالبات الفتوة في تعاون تام تدفع الطائرة الشراعية على أرض مطار امبابة .. فن علم احدى الخطوات التي تتبع استعدادا للتحليق بها في الجو..

الطيران الشراعي أسهل الانواع

ويقول العميد صلاح زكي مدير معهد الطيران الشراعي : « ان الطيران الشراعي اسهل انواع الطيران واكثرها بعدا عن الخطورة .. والطائرة الشراعية تختلف عن الطائرة العادية في انها لاتحتوي على محركات لكنها تعتمد على التيارات الهوائية في الارتفاع والانخفاض وعلى ذلك فلا تكون عرضة للسقوط المفاجيء والحريق .. فانها لاتسير بالبنزين فاذا سقطت فانها لاتحترق ..

ويقول العميد محمد شاكر ابو السبع .. « ان الطائرة الشراعية تصعد الى الجو بواسطة شدها بحبل طويل من السلك متصل بسيارة تسير بسرعة فائقة حتى ترتفع الطائرة قليلا في الجو وبعد ذلك يحرك الطيار ذراعا بالطائرة فينفصل السلك من الطائرة وتسير بعد ذلك بقوة دفع الرياح فقط .. والطائرة من ذوات المقعدين وهي مجهزة بآلات مزدوجة تمكن المعلم والطالب من الشرح العملي اثناء الطيران .. فعندما يحرك المعلم العصا وهي تقابل عجلة القيادة في السيارة تتحرك مثيلتها عند الطالب فيسهل عليه تفهم الشرح .. واجمل ما في هذه الهواية التي تنتقل من مكان لآخر ان الطالب يمكنه صنع الطائرة بنفسه وفي امريكا .. يجتمع شلة من الاصدقاء ويصنعون بانفسهم طائرة شراعية يقومون بواسطتها بالرحلات »

سألت العميد محمد شاكر .. « هل يصلح الجو في مصر للطيران الشراعي »

اجاب قائلا : « ان جونا الصافي يشجع كثيرا على الطيران .. ورغم ذلك لا يوجد الا ناديان واحد في القاهرة والآخر في الاسكندرية مع انه في امريكا حيث الجو لا يساعد على الطيران الشراعي مثل جونا فهناك ٥٠٠ ناد للطيران الشراعي ..

حكاية الطيران الشراعي

وقصة الطيران الشراعي في بلادنا بدأت عام ١٩٣٤ وكان الطيران الشراعي رياضة الاجانب المقيمين في القاهرة .. وبضمهم نادي خاص ظل يعيش بامكانيات ضيقة حتى نشبت الحرب عام ١٩٣٩ واغلق النادي فترة الحرب كلها وبعثت هذه الرياضة من جديد عام ١٩٤٦ وعرف الطيران الشراعي طريقه الى حيز الاهتمام به عام ١٩٥٢ حين منحت الدولة لنادي الطيران الشراعي اعانة سنوية قدرها ثلاثة الاف جنيه وفي عام ١٩٥٣ رفعت الاعانة الى عشرة الاف جنيه واستبعدت منه كل العناصر الاجنبية وبدأ النادي يجتذب العناصر الشابة ليكون منها جيلا يزاول رياضة الطيران .. سألت العميد مدير المعهد .. « ماهي الفائدة التي تعود على الفتوة من تعلم الطيران الشراعي ؟

قال العميد .. « اننا لانعلم الطيران ولكننا ننشر الوعي الجوي بصفة عامة وننمي هواية الشباب ... فيمكن منهم الهواية فيتخذونها حرفة في مستقبلهم » ..

– وهل نستفيد منها الفتوة وقت الحرب ؟

– يمكن الاستفادة منها اذا اضطرت الظروف لذلك وهي لاتحتاج الى مطار خاص فيمكنها ان تهبط في أي مكان .

– كيف يشجع النادي الاقبال على هذه الهواية ؟

– اولا : ان المشترك لا يدفع اكثر من خمسة قروش بينما يكلفنا طيران الطيارة لمدة خمس دقائق ١٤٥ قرشا .. وللطيران ميزة اخرى يحصل عليها المشترك وهو ان الجامعة تقبل من المتفوقين في الطيران الشراعي خمسة كل عام دون شرط المجموع » ..

– ماهو اكبر رقم قياسي وصل اليه طيار شراعي في الجمهورية العربية المتحدة

– ٤٧٥ كيلو اي المسافة بين القاهرة والسويس اربع مرات ..

– وماهي الارقام العالمية في الطيران الشراعي ؟

– الارقام العالمية في الطيران ٧١ ساعة في الجو والمسافة ٦٠٠ ميل والارتفاع ٤٢ الف قدم ..

رياضة لا تحتاج للعنف

وتقول عفاف لبيب الطالبة بمدرسة قاسم امين والتي تتدرب الآن ان الطيران الشراعي يكسب الفتاة رقة فالطائرة الشراعية رياضة لاتحتاج الى العنف ولكنها تتطلب الرقة في الحركات »..

اما الطالبة حسنية حسين فتقول « ان الطيران الشراعي يعلم الجرأة والصبر » اما الطالب اسماعيل سعد زغلول الطالب في مدرسة الابراهيمية الثانوية فيقول .. « انها رياضة مفيدة جدا .. التي عندما اكون محلقا في الجو اشعر بثقة في نفسي اشعر التي انسان فعلا بكل ماتحمله هذه الكلمة من قوة .. »

ويقول مدير المعهد .. « ان هذه الرياضة .. هي الرياضة الوحيدة التي تعمل على ايجاد التعاون بين افرادها على عكس اي رياضة اخرى فهي تنافس بين فريقين على الفوز .. وهذا التنافس يوجد بينهما روح غير متعاونة » .

واخيرا ..

ان فريقا جديدا من راكبي الطيران الشراعي من الفتيات والشباب يتدرب الآن على قيادة هذا النوع من الطائرات انها ليست مجرد هواية ولكنها اكثر من هذا بكثير ..

حكمت عبد الحكيم

احدى طالبات هيئة الفتوة تربط السلك في الطائرة ان ربط السلك خطوة مهمة لتشد الطائرة للجو

حسنية حسين تشرح لزميلتها امينة عبد العظيم درسا عن جناح الطائرة الشراعية وكيف يساعد الطائرة اثناء تحليقها ..

الدكتور مصطفى خليل
وزير المواصلات

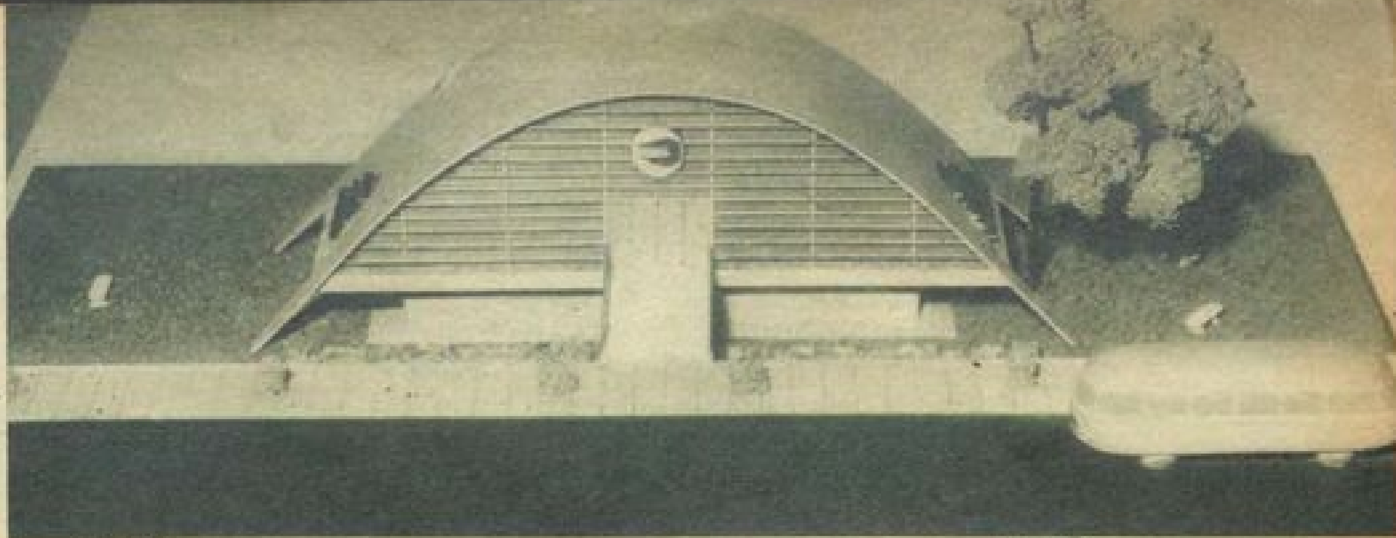

محطة ركاب ميدان التحرير بالقاهرة وقد اوشكت على النهاية ..

أول تحقيق تقدمه آخر ساعة فى وزارة المواصلات

عن دور القطاع الخطير الذى تشرف عليه..

يرويه المهندس محمود عبد المنعم حلمى مدير عام هيئة النقل البرى

المهندس محمود عبد المنعم حلمى مدير عام الهيئة العامة للنقل البرى

لقد ارادت آخر ساعة ان تعنى بموضوع الساعة وهو دراسة وسائل النقل المختلفة بالجمهورية العربية المتحدة باعتبار هذا الموضوع من مقومات النهضة الحديثة فى الدول الصاعدة ، ولقد كان حريا بها ان تتجه اول ما تتجه الى الجهة التى اختصت برعاية قطاع من اهم قطاعات النقل وتعنى به قطاع النقل البرى بالسيارات بين الاقاليم .

وهذه الجهة الرسمية التى أسندت اليها الدولة مهام الاشراف على هذا القطاع الخطير فى اقتصاديات البلاد هى الهيئة العامة لشئون النقل البرى بوزارة المواصلات التى انيط بها تحقيق امنية وهدف حتى يصل هذا المرفق بمطالب الشعب الى ما وصلت اليه امم سبقتنا فيه ، وكان النقل البرى بالسيارات ينشر بين ربوعها الخير والانشاء والتعمير ، ويقرب المسافات بين منابع ومصادر المواد الاولية الى مصانعها وتوليد القوى المحركة للصناعة والزراعة والتجارة وكذا نقل وتكوين وتسويق السلع المختلفة .

وفى هذا القطاع صدرت عدة قوانين لتنظيمه ففى سنة ١٩٥٠ صدر القانون رقم ١٠٦ فى شأن تنظيم النقل العام للركاب الذى جاء بالمادة الثانية منه ان تقسم شبكة الطرق العامة المعدة للمرور والتى استقرت عليها حركة النقل العام الى مناطق وخطوط ، وبناء على ذلك صدر القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٥١ بتقسيم شبكة الطرق العامة للمرور الى خطوط ومناطق

وفى سنة ١٩٥٣ طرحت هذه الخطوط والمناطق فى مزايدات عامة وقد انتهت نتيجة هذه المزايدات برسو استغلال هذه الخطوط والمناطق على احدى عشرة شركة منحت تراخيص مؤقتة بتسيير سيارات الاوتوبيس بيد انه اتضح عجز هذه الشركات عن تقديم العدد المقرر من السيارات الصالحة للعمل ، كما عجزت عن الوفاء بالتزاماتها المالية للدولة ، ووصل الامر ببعضها الى التوقف تماما عن دفع هذه الالتزامات المالية واصدرت لذلك القانون رقم ٦٩٩ لسنة ١٩٥٤ والقوانين المعدلة له رقم ٢٤ ، ٢٥٨ لسنة ١٩٥٦ ، لتخفيفها حيث ارادت حكومة الثورة ان تعيد النظر فى تلك الالتزامات .

وعلى ضوء ذلك منحت بعض الشركات التزام النقل العام فى بعض المناطق لمدة عشر سنوات ونظرا لاهمية هذه المرافق بالنسبة للشعب العربى

فقد اهتمت حكومة الثورة بتنظيمها تنظيما كاملا وبما يتفق والنهضة الاجتماعية والاقتصادية التى عمت الجمهورية العربية المتحدة ، ولذا صدر القانون رقم ٩٦ لسنة ١٩٦٠ بانشاء (الهيئة العامة لشئون النقل البرى) وكان جديرا بانشاء هيئة عامة متخصصة فى رعاية هذا القطاع والنهوض به ان ينص فى قانون انشائها على ما يلى :

● ان تقوم الهيئة بادارة واستغلال مرافق نقل الركاب والبضائع على الطرق فى الخطوط او مجموعات الخطوط التى يصدر بها قرار من وزير المواصلات بعد موافقة مجلس الادارة .

● وضع تخطيط شامل لمرافق النقل على الطرق العامة .

● الموافقة على منح التزام نقل الركاب والبضائع فى الخطوط ومجموعات الخطوط وذلك تطبيقا للقوانين السارية

● ادارة اى مشروع من مشروعات النقل لحساب المشروع وعلى مسئوليته اذا دعت الضرورة اتباع هذا الاجراء وذلك بقرار من وزير المواصلات بعد موافقة مجلس الادارة .

وفهمت "آخر ساعة" من هذا التسلسل فى مجريات الامور فى هذا المرفق ان له دفعا قويا اراد ان ينهض به لصالح الشعب بعد ان كان ذلك غير مرعى .

مصلحة الشعب .. مصلحة الشعب ولكن تبين ان بعض الشركات لم تف بالتزاماتها ففرضت هيئة النقل البرى عليها الحراسة الادارية واسقطت الالتزامات والغت التراخيص كلية على البعض الآخر وقامت الهيئة بادارتها لحسابها كمناطق .

وفى ٢٠ يوليو سنة ١٩٦١ صدرت القوانين الاشتراكية ١١٧ ، ١١٨ بتأميم هذه الشركات فقامت هيئة النقل البرى بادارة هذه الشركات ادارة مباشرة حتى صدر القرار الجمهورى ١٣٢٢ لسنة ١٩٦١ بانشاء المؤسسة العامة للنقل الداخلى — فحلت محل الهيئة العامة لشئون النقل البرى فى الادارة فقط واستمرت الهيئة فى ممارسة باقى اختصاصاتها التى انشئت من اجلها طبقا للمادة الثانية من قانون انشائها رقم ٩٦ لسنة ١٩٦٠ .

رعاية حقوق الشعب

وبعد ان وقفت آخر ساعة على هذه البيانات ، ووضعت يدها على ماتنقله الى القراء عن قصة هذا القطاع الخطير فى حياة الشعب وجدت نفسها فى حاجة الى زيارة الرجل المختص الذى القت عليه الدولة تبعة مواصلة العمل على النهج الذى يرعى حقوق شعبها فى هذا النوع من النقل والحركة حتى يصل بخدمات هذا المرفق الى درجة عالية تليق بأمة آمنت بوجوب وضع مرافق الانتاج الساهمة لخالق الملكية العامة للشعب .

وهنا سألت آخر ساعة السيد المهندس محمود عبد المنعم حلمى مدير الهيئة العامة لشئون النقل البرى الذى اسندت اليه الدولة مقاليد هذا القطاع عن رأيه فيما القمت عليه الدولة فى هذا الشأن فقال :

ان ما انتهينا اليه من تأميم لهذه الشركات وادارتها بمعرفة مؤسسة عامة كان هذا هو الحل الاشتراكى او هو المخرج الوحيد الى التقدم الاقتصادى والاجتماعى وهو طريق الديموقراطية بكل اشكالها السياسية والاجتماعية .. وهو عين ماجاء فى الميثاق حيث جاء فيه :

ان العمل من اجل زيادة قاعدة الثورة الشعبية لايمكن ان يترك لعفوية

رأس المال الخاص المستغل ونزعاته الجامحة ، وعدم قيامه بالتزاماته وشروط العمل واهدار مصلحة الامة .

ومن الناحية الاخرى المقابلة للتأميم وزيادة الانتاج وتحسين الخدمات .. الخ تبرز ناحية وضع البرامج الشاملة والتخطيط والاشراف الفنى من الهيئة ليعود هذا الاختصاص بخيراته ونتائجه على الشعب ولتضع له الهيئة فردوسا من الرفاهية التى كان يتطلع اليها وكان يكافح لكى يقترب منها .

والهيئة التى تعمل على تحقيق رسالتها والنهوض بتبعاتها بعد استردادها لمصلحة الشعب سارعا بسن البرامج التنظيمية لها والتجديد الشامل لجداول تقسيم الاعمال لجهازها على النحو الذى يكفل للشعب رعاية حقوقه وعلى ضوء ما اختصت به فى الشئون الفنية اسعدنا للمهندسين يعملون به وعلى هديه لايحيدون عنه وهو :

الاشتراك فى لجان الفحص الفنى المحلى لسيارات الاوتوبيس الركاب عند الترخيص الجديد او عند التجديد .

فحص حالة السيارات التى يتطلب مد اعمارها زيادة على العمر الفرضى ورفع هذا التقرير للادارة العامة للهيئة

مراجعة كشوف جداول تعريفة الاجور بعد التأكد من المسافات الكيلومترية وبما يطابق ماهو وارد بدفتر شروط الالتزام من جهة الفئات المقررة لكل منطقة وارسال هذه الكشوف الى الادارة العامة .

الاشتراك فى اللجان التى تشكل لتحويل خط سير سيارات النقل العام بأسباب على الطريق الاصلى وبعمل اصلاحات بالسكة الحديد او بالمنشآت

نموذج لمحطة ركاب السيارات بالمنيا

لاتنطلق سيارات نقل الركاب بين الاقاليم على اى خط وفى اى دورة الا بعد التأكد من سلامة شتى أجهزة السيارات دواما

الاشراف الفنى من مهندسى النقل البرى على ورش وجراجات شركات الاوتوبيس نقل الركاب يجرى الآن بكل دقة ونظم محددة ومسئولية كاملة

الصناعية القائمة عليه — وكذا عند فتح الطريق واعادة السيارات الى سيرها الطبيعى .

الاشتراك فى لجان تجديد المحطات الرئيسية والفرعية والمواقف .

تمثيل الهيئة فى كل مايدخل فى اختصاصه وهو بحكم عمله يعتبر حلقة الاتصال المحلى بين الهيئة والمحافظة والشركة .

مراجعة تشغيل سيارات الاوبيس النقل العامة فى الخطوط التابعة له وذلك من ناحية عدد السيارات المقررة وعدد أدوارها وانتظام التشغيل والسيارات المعطلة واثبات ملاحظاته .

مراجعة الاشتراكات المخفضة واعتمادها بعد التأكد من مطابقتها للشروط المقررة .

التعرف على ايرادات سيارات اتوبيس النقل العام الواقعة فى الخطوط التابعة له وتحويل مايرد له من بيانات مالية من الشركة الى الادارة العامة لنقل الركاب والبضائع بالهيئة .

عمل مفاجآت على الخطوط للتعرف على حركة النقل وكثافتها واثبات اية ملاحظات يجدها سواء من ناحية حالة الطرق والمنشآت الواقعة عليه او حالة السيارات بانتظام المواعيد ومعاملة الجمهور والاشتراك مع رجال المرور فى التفتيش على سيارات نقل البضائع .

متابعة الحوادث التى تقع فى دائرة نسبة والمبادرة بمعاينتها ورفع تقرير عنها .

التفتيش على الورش والجراجات والمخازن للتأكد من اعمال الصيانة والاصلاحات وتوافر قطع الغيار وان الاعمال تجرى طبقا للشروط الفنية .

هذا هو مجمل ماوضع لمهندس النقل البرى من اختصاصات لا يحدها الا استقامة الخدمة وسلامة الشعب والعمل على راحته .

فى نقل البضائع

واستطرد سيادته قائلا : ولم يغب عن فكر الهيئة أن تعنى كذلك بخدمات نقل مختلف البضائع على الطرق وهى خدمات أصبحت فى ظل القوانين الاشتراكية تخضع كذلك لشروط معينة وتستخرج لها بيانات احصائية شاملة ، وخاصة من حيث الاوزان والاحجام والانواع من والى المحافظات وبعضها ، وذلك للتعرف على احتياجات نقل البضائع

التى تربط كل منطقة بأخرى ، والدفع بكل هذه البيانات وغيرها الى مكتب التخطيط بالهيئة ليكون على بينة من مجريات حركات النقل ومقدار كثافتها ومصادر انتاجها ومواسمها وما تحتاجه المناطق ، ثم يقوم بترجمة هذه البيانات مجتمعة لاعداد مدى مقدار ما يتطلبه جهاز نقل البضائع من تعزيز لمواجهة التقدم فى عمليات النقل .

وفى قطاع نقل البضائع قال سيادته ايضا « لآخر ساعة » ان الهيئة فى سبيل تخصيص مفتش نقل فى كل محافظة لمتابعة عمليات نقل البضائع ، ويكون على اتصال مستمر بجميع الشركات والجمعيات التعاونية ، وغيرها ممن يعملون فى هذا القطاع للوقوف على حالة النقل والتأكد من كفايته وانه يسير وفقا للقوانين واللوائح .

ملف خدمة السيارة

ولعل « آخر ساعة » تدهش اذ تعلم ان لكل سيارة نقل للبضائع دوسيها خاصا وبطاقة فى مقر مكتب البضائع التابع للهيئة فى كل محافظة ، وكذلك دوسيه لكل مقطورة، او جرار، وتشمل هذه الملفات كل البيانات اللازمة عن السيارة وكل تغيير يطرأ عليها أو على مالكها ، ولعمليات الاحصاء الآلى بالهيئة صلة وطيدة بهذه البيانات لتعطينا أولا بأول ما تحتاجه من بيانات انواع النقل واوزانه . كما أن للهيئة مندوبا يمثلها فى اللجنة المشتركة فى الموانى العامة للاشراف على عمليات النقل خصوصا اذا كانت عملية نقل هذه المواد مشمولة بتنفيذ الهيئة كالمواد التموينية .

الاحصاء والتخطيط والمتابعة

وقد لاحظت « آخر ساعة » من سياق المعلومات التى أدلى بها المهندس محمود عبد المنعم حلمى فى هذا الشأن انها تلقى درسا أو محاضرة من استاذ جامعى فقد كان لاسترساله فى الحديث عن اقتصاديات النقل وخطره فى حياة الشعوب النامية وأثره فى التعمير والانشاء ونشر الرخاء من والى كل مكان وعلى جانبى الطرق يبعث على الدهشة حيث كان يجمع سيادته فى الرد على أى سؤال بين دراسته كمهندس وبين الاقتصاد كعالم او استاذ جامعى ، ولقد كان استنتاج « آخر ساعة » فى محله فقد اتضح ان سيادته كان قد درس اقتصاديات النقل فى بعثة فى مقطع حياته العملية .

وسألته « آخر ساعة » الن لقد كان من ضرورات النهضة العربية الحديثة انشاء هذه الهيئة لتتخصص وتتفرغ للنهوض فى هذا النوع من النقل العام لاتراك ما فات من خدماته ذات القوة الدافعة لمجالات الانتاج والتغذية للقوى المحركة فى الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة .

فقال سيادته : ليس احب الى من الرد على هذا السؤال مما جاء فى الميثاق من أن الصلة بين الانتاج والخدمات وسرعتها وسهولة جريانها يصنع دورة دموية صحية لحياة الشعب وحياة كل فرد فيه .

ومن السبل المؤدية للاستفادة من ذلك تتوقف الى حد كبير على المعلومات والبيانات عن مختلف النقل فى الركاب والبضائع وحصر ما تنقله السيارات لم تعط هذه البيانات لقسم الاحصاء الآلى بالهيئة لتبويبها وجمعها وجدولتها ثم الى قسم التخطيط بالهيئة لاستخلاص ما يلزمنا من نتائج كتحديد مناطق الكثافة فى الركاب والضغط فى نقل البضائع ومواسمها ومتى يكون النقل فى أى منهما واعداد اللازم لمواجهته سواء كان ذلك فى صورة تعزيز أو تعديل فى بعض الخطوط وبذلك توزن الهيئة بهذه الاجهزة المستحدثة الخدمة وتتجه بها سريعا لتلبيتها خاضعة لمطالب الشعب .

ولقد انشأنا جهازا مركزيا للاحصاء مهمته البحث على استخراج البيانات الاحصائية ومراجعتها بدقة وبسرعة وفرزها وانهاء ماتحتاجه من اقسام الترجمة والآلات الحاسبة والنسخ والتبويب ومتابعة نقلها أولا بأول الى قسم التخطيط للاستنارة والاسترشاد ثم احالته بتلك البيانات مع اعداد التعداد اللازم لفئات الاهلين والموظفين والعمال واصحاب الاعمال الحرة والطلبة للوقوف على محطات التكاثر وكذلك ملاحظة ما تتميز به بعض البلدان أو المحطات من مصايف أو مصانع كبرى ويلاحظ هذا القسم ايضا فى متابعته بالذات حركة نقل البضائع مع دراسة مراكز الانتاج الزراعى والصناعى والتجارى ومواسمها وحاجة ذلك من توفير سيارات النقل كذلك فى التموين والمواد الاولية .

السواعد العربية تجزى الثمرات الكبيرة

هذا وقد وضعنا لقسم التخطيط اختصاصا أيضا يدور حول العناية بحالة الطرق وما قد يحتاج منها الى رصف او صيانة أو شق طرق جديدة او فرعية بما يتفق وما يراد من اضافة او تعديل فى خطوط السير عموما حسب حجم الخدمة وتطورها .

وكذلك أسبغ على قسم التخطيط متابعة حركات التطور فى الاقتصاد القومى فى شتى نواحيه وكيف تزود بوسائل النقل البرى .. وتمشيا مع تطورات العمل بالهيئة ولكى يكون اشرافها دقيقا للصالح العام فقد أنشأنا بها علاوة على الاقسام المتقدمة ادارات للتفتيش والرقابة والشئون القانونية ، وتختص الادارة الاخيرة باجراء الرقابة اللازمة لكفالة تنفيذ كافة القواعد التى تنظمها القوانين والقرارات والتعليمات واجراء التفاتيش الادارية المفاجئة والدورية للتأكد من سير الاعمال على الوجه الاكمل بأجهزة الهيئة بالقاهرة والاقاليم .

المشروعات الجديدة

وسألت « آخر ساعة » سيادته ما هى مشروعات الهيئة الجديدة .

فقال : انتا لاول مرة بالجمهورية العربية المتحدة واخذا باسباب الخدمة الكاملة للشعب فقد اضطلعت الهيئة بانشاء محطات رئيسية للركاب بالمحافظات مزودة بقاعات الاستراحات وتكييف الهواء ودورات المياه والمقاصف وشبابيك حجز التذاكر ، وعما قريب ستنتهى من محطة ميدان التحرير بالقاهرة والمنيا والسويس

وكذلك تنشىء الهيئة محطات أخرى فرعية فى اشمون والشهداء ومنوف والدلنجات وكوم حمادة والمحمودية وحوش عيسى ورشيد ودكرنس والسنبلاوين وشربين واجا وكفر صقر وسنورس وبنى مزار وصدفا وطما ، وغيرها ، وكلها مزودة بوسائل الراحة التامة للشعب .

وسألت « آخر ساعة » السيد المهندس محمود عبد المنعم حلمى — هل تعنى الهيئة بمطالب الشعب وشكاواه والعمل على تحقيقها ، فقال سيادته :

اجل فان الهيئة هى التى سعت اليه لسؤاله عن مطالبه فى اجتماعات تمت فعلا بالوجهين البحرى والقبلى ، وكانت فى سعيها تستطلع الآراء والرغبات عن طريق الاجتماع بمجالس المحافظات ولجان المرافق ، والاسكان واعضاء مجالس المدن ، وكان لى شرف مرافقة اللجنة التى طافت بالمحافظات ، اما عن الشكاوى فاكثر من جهاز بالهيئة يعنى بها أشد العناية والاهتمام والتعليمات تقضى بعرضها علينا شخصيا .

نموذج لمحطة ركاب السيارات بالسويس

المهندس محمد البديوى فؤاد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي

حديث صريح مع المهندس محمد البديوى فؤاد
رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي

- كيف سيطرت الفوضى على الشركات ، وكيف قضت عليها المؤسسة ؟
- لماذا فضحت المؤسسة الحسابات المزيفة والخسارة المصطنعة وكيف حققت المزايا والأرباح ؟
- انتهى عهد تعيين الأقارب والمحاسيب وشلل العاطلين بالوراثة ..
- الإيرادات .. لماذا زادت عن المصروفات لأول مرة بعد التأميم .
- ٢٠٠ مليون مواطن سافروا على أتوبيسات المؤسسة عام ١٩٦٢

المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي .. واحدة من المؤسسات التي انشأتها الدولة لتنظيم مختلف المرافق والمنشآت في الجمهورية العربية المتحدة .

انشئت المؤسسة منذ اقل من عامين ولكنها خطت بمرفق النقل خطوات مشرفة الى الامام .

واذا قلنا .. النقل .. فاننا نعني مرفق الاتوبيسات ومرفق اللوريات ومرفق الملاحة النهرية عدا اعمال رصف وانشاء الطرق .. تلك هي القطاعات التي تتألف منها المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي .

ولكن ...

هل تعلم ان نحو ٢٠٠ مليون شخص ركبوا اوتوبيسات الاقاليم في العام الماضي .

وهل تعلم ان عام ٦١/٦٢ شهد تقدما عظيما في مرفق الاوتوبيسات فتم الخلاص من عدد كبير من السيارات القديمة بالاضافة الى زيادة اكثر من ٥٠٠ سيارة اتوبيس جديدة .

ان تسع شركات قائمة على خدمة المرفق .. مرفق الاتوبيسات .. وهي :

	سيارة
● شركة النيل العامة لاتوبيس القنال وجنوب الدلتا وعدد اوتوبيساتها	٣٩٢
● شركة النيل العامة لاتوبيس الصعيد وعدد اوتوبيساتها	٣٢٨
● شركة النيل العامة لاتوبيس الشرقية وعدد اوتوبيساتها	٢٤٢
● شركة النيل العامة لاتوبيس الغربية وكفر الشيخ وعدد اوتوبيساتها	١٨٢
● شركة النيل العامة لاتوبيس الدقهلية وعدد اوتوبيساتها	١٩٧
● شركة النيل العامة لاتوبيس المنوفية وعدد اوتوبيساتها	١١١
● شركة النيل العامة لاتوبيس البحيرة وعدد اوتوبيساتها	١٠٧
● شركة النيل العامة لاتوبيس الفيوم وعدد اوتوبيساتها	٨٠
● شركة النيل العامة لاتوبيس الصحراء الغربية وعدد اوتوبيساتها	٤١
	١٥٨١

ولكن ليس هذا هو عدد شركات المؤسسة .

ان المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي تشرف على ٢٠ شركة حققت كلها نجاحا ، ما كان متوقعا قبل صدور قوانين التأميم والقوانين الاشتراكية . اذ لاول مرة يرتفع بند الايرادات عن بند المصروفات . وتخلو من سجلات هذه الشركات ارقام الخسائر المزمنة التي ما كانت تخلو منها ميزانية من الميزانيات المعروفة قبل التأميم .

ازالة الفوضى واقامة العدالة

ان مرور سنتين على انشاء المؤسسة ، ليس بالوقت الكبير لمعالجة اخطاء الماضي ، ومع ذلك امكن للمؤسسة الفتية ان تقضي بيد من حديد على الفوضى الضاربة في هذه الشركات ، وان تصنع نظاما ثابتا ، وعدالة راسخة ، وان تحقق القوانين الاشتراكية على اوسع نطاق .

وقبل ان نتحدث عن النجاح الذي احرزته هذه الشركات يجب ان نذكر بالفضل ما حققته المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي من تقدم وازدهار ، ذلك انها سجلت على الشركات السابقة ، قبل التأميم ، المآخذ الآتية :

اولا : انها دابت على تكوين مجالس ادارتها من اسر معينة كما انها توسعت بلا مبرر — في بند المصروفات الخاصة بهذه الاسر .

ثانيا : ثبت للمؤسسة ان معظم الشركات اغدقت المال على الاقارب والاصهار ، والمحاسيب ، وأغرقت الشركات بعدد كبير من غير المؤهلين وعديمي الخبرة بوظائف الشركات .

ثالثا : ثبت للمؤسسة تلاعب معظم هذه الشركات في قطع الغيار المستوردة وخاصة عمليات الشراء الملتوية للاستفادة بفروق الاسعار والخصم .

رابعا : ثبت للمؤسسة وقوع عدد من المخالفات للقوانين واللوائح مثل :

(١) مخالفة قانون الشركات المساهمة .

(٢) مخالفة قانون عقد العمل الفردي كتعيين العمال بدون عقد وعدم قيدهم في كشوف المرتبات .

(٣) اهمال تنفيذ القانون رقم ١٤٠ لسنة ١٩٣٩ الخاص بالضرائب المستحقة ، وعدم خصم ضريبة كسب العمل من الاجور الاضافية والبدلات والمكافآت .

خامسا : عدم بذل اي جهد من جانب الشركات لرفع مستوى الخدمة مما كان مثارا لشكوى الجمهور .

الوان التلاعب

وفضلا عن ذلك فان معظم المختصين بانشاء ورصف الطرق كان يتبع اساليب غير مشروعة في اعداد وتقديم العطاءات في المناقصات الحكومية وفي تنفيذ العمليات التي رست عليهم سواء من ناحية نوع العمل وجودته او مواعيد التسليم وعجز معظمهم عن الوفاء بالتزاماتهم بسبب قلة المعدات والآلات التي لديهم وسعيهم جميعا الى كسب المزيد من الارباح بأي طريقة .

التأميم واسبابه

ولم تغلق الدولة هذا المرفق وامنته لصالح الشعب ، واصبح المرفق بشكله الجديد تحت اشراف الدولة ، رغبة في النهوض به الى المستوى المطلوب لا يكفي مالقيه الجمهور من اهمال القائمين على هذا المرفق قبل التأميم .

قطاعات المؤسسة

وتشرف المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي على عدد من الشركات التي يضمها القطاع العام ، وعددها ١٨ شركة ، ان كل شركة تحمل اسم شركة النيل العامة لـ ...

والمؤسسة تضم اربعة قطاعات عامة هي :

(١) قطاع نقل الركاب بالاوتوبيس

(٢) قطاع نقل البضائع والمواد البترولية والتموينية

(٣) قطاع النقل والملاحة النهرية

(٤) قطاع الطرق ، رصف وانشاء .

ومع تعدد هذه القطاعات امكن للمؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي التوفيق بين عمليات النقل البري ، والنهري ، ورصف الطرق ، وعملت على التنسيق بين مشروعات النقل الداخلي بكافة انواعه .

دور الحراسة

ولقد قامت الحراسة على هذه الشركات بدور فعال في الكشف عن الفساد الذي انتشر في كل اجزاء هذه الشركات ، واثبتت بالدليل المادي مدى انتشار الفوضى التي شملت النواحي الفنية والمالية والادارية وخلصت من ذلك الى ان من الخطأ الابقاء على هذه الشركات بتشكيلها السابق ، مما كان له اكبر الاثر في اتخاذ الخطوة الحاسمة ، فتم التأميم من اجل الشعب .

... ونجحت المؤسسة

وبدات المؤسسة المصرية تعمل وتعمل فحققت نجاحا كبيرا يمكن تلخيصه في الآتي :

اولا — امكنها ان تدخل في الخدمة اكثر من ٥٠٠ سيارة اوتوبيس منذ التأميم الى الآن .

ثانيا — حققت المؤسسة ارباحا تزيد الآن على مبلغ مليون جنيه وهو ما لم يحدث في السنوات الماضية قبل التأميم .

ثالثا — ارتفع عدد ركاب الاوتوبيسات في العام الواحد الى ٢٠٠ مليون راكب . وقد سجلت شركة النيل العامة لاتوبيس الصعيد وحدها رقما قياسيا فبلغ عدد ركابها في العام الماضي ٦١/٦٢ حوالي ٤٥ مليون راكب بزيادة ٢١ مليون راكب عن السنة السابقة اي بنسبة ٤٧ ٪

رابعا — تسعى المؤسسة جاهدة الى زيادة عدد الاوتوبيسات بمقدار ٤٠٠ سيارة جديدة خلال العامين المقبلين .

خامسا — تهدف المؤسسة الى اعدام السيارات القديمة التي كانت ولا تزال مبعث شكوى بعض الافراد في الخطوط الفرعية .

سادسا — تحاول المؤسسة الآن توفير الامان لكل الركاب بتزويد الاوتوبيسات باجهزة الارسال والاستقبال اللاسلكي لتسهيل الاتصال بالجهة المطلوبة في اسرع وقت .

سابعا — تسعى المؤسسة الى انشاء عدد كبير من الورش والجراجات والمواقف والاستراحات في معظم الخطوط لتوفير الراحة للركاب .

ثامنا — تأمل المؤسسة في رفع مستوى الخدمة وانشاء شبكة من الخطوط النموذجية لربط كل قرى ومراكز المحافظات وتقريبها كلها من العواصم .

تاسعا — تعمل المؤسسة على النهوض

احدى السيارات السياحية الفاخرة التي تعمل على خطوط النقل الداخلي

مجموعة من السيارات التي تعمل على خطوط نقل الركاب بالاقاليم

ماكينة الخلط الخرسانة الاسفلتية

بمستوى الموظفين والعمال وتحديد شروط معينة لشغل الوظائف الفنية والادارية على اسس بعيدة كل البعد عن الاقارب والمحاسيب .

عاشرا ـ تعمل المؤسسة على تنمية الموارد وزيادة نصيب الموظفين والعمال من الارباح ليحصل كل موظف وعامل على الحد الاقصى من الارباح .

وكل ذلك من اجل تحقيق القوانين الاشتراكية . وقد تم تجميع النقل الداخلي في مؤسسة عامة ذات طابع اقتصادي ضمانا للتنسيق بين قطاعاتها التي تهدف كلها الى غرض واحد وهو النقل العام في الاقاليم .

انشاء الشركات

وتمكينا للمؤسسة من تحقيق هذه السياسة اعطيت الحق في انشاء الشركات المختصة برصف وانشاء الطرق والنقل البرى والملاحة النهرية

شركات نقل الركاب

ان شركات نقل الركاب بالاوتوبيسات عددها تسع شركات تؤدي خدماتها في مختلف مناطق الجمهورية العربية المتحدة من رشيد ودمياط والسلوم والعريش شمالا الى اسوان والسد العالي جنوبا وان شركة اوتوبيس الصعيد وحدها تربط نهر النيل بساحل البحر الاحمر وبالواحات قلب الصحراء الغربية

وبيان الشركات التسع كالآتي :

اولا : شركة النيل العامة لاوتوبيس القنال وجنوب الدلتا :

تتولى هذه الشركة خدمة المنطقة الاولى من الجيزة الى الفشن ، ومنطقة القنال وسيناء ، وخط السويس ـ بورسعيد (طريق القنال) ، والخطوط من ميدان التحرير بالقاهرة الى القناطر الخيرية مارة بالنافي وابو الغيط وقليوب

هذا بالاضافة الى ما تؤديه من خدمات داخل المدن في بني سويف والاسماعيلية والسويس .

اما عدد سيارات هذه الشركة فقد بلغ الآن ٣٩٢ سيارة يعمل على خدمتها نحو ٣٠٠٠ موظف وعامل .

ثانيا ـ شركة النيل العامة لاوتوبيس الصعيد :

تقوم هذه الشركة بخدمة المنطقة الثانية من الفشن الى ديروط . والمنطقة الثالثة من ديروط الى اسوان واعمال نقل الركاب في البحر الاحمر والوادي الجديد ونقل السياح في رحلاتها السياحية القاهرة .

بالاضافة الى خدمة الركاب داخل مدن المنيا . واسيوط . وسوهاج . واسوان .. اما عدد سياراتها فيبلغ نحو ٣٥٠ سيارة تعمل على ٩٦ خطا . ويعمل على خدمتها نحو الفي موظف وعامل .

ثالثا ـ شركة النيل العامة لاوتوبيس الشرقية :

تنقل هذه الشركة جمهور الركاب في منطقة الشرقية . وتشمل هذه المنطقة محافظتي الشرقية والقليوبية . هذا ما تقوم به اوتوبيساتها من الخدمة داخل المدن في بنها والزقازيق وضواحيهما .

وتقوم نحو ٢٥٠ سيارة بخدمة ٧٢ خطا تخترق هذه المناطق في ٦٠٠٠ دورة كل يوم . ويقوم على خدمتها نحو الفي موظف وعامل .

ان الشركة الشرقية السابقة لها تاريخ طويل . ولم تكن حساباتها منتظمة ولا ايرادها ظاهرا . وقد قضى التأميم على ذلك كله .

رابعا ـ شركة النيل العامة لاوتوبيس الغربية وكفر الشيخ :

تخدم هذه الشركة مناطق الركاب في محافظتي الغربية وكفر الشيخ بمائتي سيارة تعمل على ٤٤ خطا . ويقوم على خدمتها ١٢٠٠ موظف وعامل .

وتربط هذه المحافظات بعضها ببعض . كما تربطها بالقاهرة خطوط سريعة فاخرة

خامسا ـ شركة النيل العامة لاوتوبيس الدقهلية :

تقوم سيارات الشركة بخدمة محافظتي الدقهلية ودمياط . هذا خدمات الاوتوبيس داخل المدن في كل من بندر المنصورة ودمياط ومصيف رأس البر .

ان مائتي سيارة تخدم هذه المناطق على ٥٠ خطا بأدوار بلغت نحوا من ٤٠٠ دور في اليوم الواحد . ويقوم على خدمتها ١٥٠٠ موظف وعامل .

سادسا ـ شركة النيل العامة لاوتوبيس المنوفية :

تنقل اوتوبيسات هذه الشركة ركاب محافظة المنوفية ويبلغ عددها نحو ١١٠ سيارة تعمل على ٢٨ خطا . ويقوم على خدمتها نحو الف موظف وعامل .

سابعا ـ شركة النيل العامة لاوتوبيس البحيرة :

تقوم الشركة باعمال نقل الركاب في منطقة البحيرة . وتشمل هذه المنطقة محافظتي البحيرة والاسكندرية . هذا نقل الركاب داخل مدينة دمنهور .

ان اكثر من مائة سيارة تخدم هذه المناطق في ٣٧ خطا ويقوم بالعمل فيها نحو الف موظف وعامل .

ثامنا ـ شركة النيل العامة لاوتوبيس الفيوم :

تقوم الشركة باعمال نقل الركاب في منطقة الفيوم . وانشأت الشركة خطا سياحيا منتظما الى مناطق السيلين . وشكشوك والاويرج . لاهميتها من الناحية السياحية . يخدم هذه المناطق نحو ٨٠ سيارة تعمل على عشرين خطا . ويقوم بالعمل في هذه الشركة نحو ٥٠٠ موظف وعامل .

تاسعا ـ شركة النيل العامة لاوتوبيس الصحراء الغربية :

تقوم هذه الشركة بنقل الركاب في الطريق الصحراوي الاول ـ (خط القاهرة ـ الاسكندرية) ومنطقة الصحراء الغربية من الاسكندرية الى السلوم وربط وادي النطرون بوادي النيل (الخطاطبة) وداخل مديرية التحرير موزعة على خمسة خطوط . ويقوم بخدمة هذه الشركة نحو ٣٥٠ موظفا وعاملا .

ان اجهزة الاستقبال والارسال ستدخل سيارات الطرق الصحراوية فهي اول النجدة .

كما تقوم هذه الشركة بعمل رحلات متتالية لنقل الحجاج والاهالي الى المملكة الليبية .

تلك هي شركات نقل الركاب بالاوتوبيسات ..

نقل البضائع

وهناك قطاع آخر ـ هو القطاع رقم (٢) ـ قطاع نقل البضائع والمواد التموينية والبترولية .. انه القطاع الذي يضم نحو ١٦٠٠٠ سيارة لوري .

وتقوم بالخدمة في هذا القطاع ثلاث شركات تبلغ رؤوس اموالها ٣٠٠٠ الف جنيه مملوكة للدولة بصفة كاملة . هذا فرعين لنقل البضائع في كل من :

شركة النيل العامة للمقاولات «ونس» .

شركة النيل العامة لاوتوبيس الفيوم .

وينحصر نشاط هذه الشركات في نقل البضائع بواسطة السيارات المكشوفة . والمقطورات . ونقل المواد البترولية بواسطة سيارات الصهاريج . هذا بخلاف النشاط الذي تقوم به بعض شركات الطرق والاوتوبيس .

ويبلغ عدد سيارات النقل والمقطورات التي تملكها هذه الشركات حتى نهاية العام الماضي ٣٥٠ عربة . هذا ما تقوم باستئجاره من القطاع الخاص . ويقدر عدد السيارات المستأجرة منها نحو الفي سيارة .

طاقة النقل

وتقوم المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي بنقل حوالي ١٦٠ الف طن شهريا من مواد التموين . والبترول . والاسمنت والسماد . والكسب . والانابيب البوتاجاز وغير ذلك من المنقولات اللازمة لجميع مرافق القطاع العام .

وقد تدعيم هذه السيارات بمائة سيارة جديدة هذا ما ينتظرها من تدعيم في السنة القادمة . والتي تليها . حسب ما تقضي به الخطة الخمسية .

شركات النقل التابعة للمؤسسة

وهناك خمس شركات تخضع لاشراف المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي .. هذه الشركات هي :

١ ـ شركة النيل العامة لنقل البضائع بالقاهرة

٢ ـ شركة النيل العامة لنقل البضائع بالاسكندرية

٣ ـ شركة مصر الجديدة لنقل المواد البترولية

٤ ـ فرع البضائع في شركة النيل العامة للمقاولات «ونس» .

٥ ـ فرع البضائع في شركة النيل العامة لاوتوبيس الفيوم

نقل المواد التموينية

ان اهم ما تؤديه هذه الشركات من خدمات : نقل المواد التموينية الى داخل المحافظات . انها تنقل شهريا نحو تسعين الف طن من مختلف الموانى .. وهي على استعداد لنقل اكثر من ذلك .

قطاع النقل المائي

والمؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي يمتد اختصاصها الى قطاع النقل النهري ايضا . وهي تشرف على شركتين هامتين هما :

شركة مصر للنقل والملاحة

يبلغ عدد الوحدات النهرية المملوكة لشركة مصر للنقل والملاحة ٦٦ وحدة قابلة للزيادة وتبلغ حمولتها ١٢٣٦٠ طنا

وتقوم الشركة بنقل اسمدة شركة كيما والمواد التموينية كالغلال والسكر والذرة والقطن والبترول والاسمنت والمواد البترولية

اسطول ناصر

ومن اهم الخطوات التي تم اتخاذها التعاقد على انشاء وحدات اسطول ناصر النهري لنقل خام الحديد . ويتكون الاسطول من ٢٦ وحدة آلية دافعة ، و٣٠ صندلا غير آلي . منها ١٨ صندلا ستزود بصهاريج جانبية لنقل الزيوت في رحلات العودة الى الصعيد .

وينتظر ان يعمل الاسطول في عيد الثورة المقبل .

وهناك عدد من المشروعات سنخرج تباعا الى التنفيذ عقب اتمام دراستها الفنية .

شركة لافلوفيال للنقل النهري

يبلغ عدد الوحدات النهرية التابعة لها ٥٢ وحدة . والعمل يجري الآن في تجديد هذه الوحدات لتؤدي رسالتها على الوجه الاكمل .

ان قطاع النقل النهري لايقل اهمية عن سائر القطاعات الاخرى

ومن اهم المشروعات :

١ ـ انشاء اسطول نهري لنقل خام الفوسفات من محاجره في محافظة اسوان الى الميناء بالاسكندرية ويتكون بقوة واحدة نهرية حمولة كل منها حوالي ٦٠٠ طن

٢ ـ دراسة بناء ثلاث سفن لنقل الركاب والبضائع في بحيرة ناصر للعمل بعد انشاء السد العالي لربط ج . ع . م . بجمهورية السودان

هذا وتقوم المؤسسة بتشغيل زوارق هيدروفيل في المنطقة بين اسوان ومعبد ابي سنبل ضمن المشروعات السياحية

قطاع الطرق

ولمشروعات الطرق اهمية بالغة يقدرها اصحاب السيارات ورجال الاعمال . والطريق المرصوف دليل على الرقي والتقدم . والطرق عامة تساعد الى حد كبير على ازدهار التجارة وانتعاش النشاط الاقتصادي في البلاد .

ونظرا لذلك كله فقد تقرر ان تضم الى القطاع العام ستة من اكبر شركات انشاء الطرق والمطارات ، تخضع كلها اليوم الى المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي ، لامكان تدعيمها ورفع كفاءاتها المالية والفنية والتنسيق بين جهود هذه الشركات .

ومن البيان التالي يتضح مدى تخصص كل شركة منها في الاعمال التي تعمل بمقتضى ما اكتسبته من خبرة سابقة ، على ضوء ما تملكه من معدات ، وخبرة افرادها واستعدادهم

شركة النيل العامة للاشغال «مرشاق»

تقوم بانشاء ورصف الطرق والمطارات وتنفيذ الاعمال الكهربائية واعمال الموانى النهرية والبحرية والكبارى العلوية .

وتبلغ الطاقة الانتاجية لاعمالها ١٨٠٠٠٠٠ جنيه كل عام .

شركة النيل العامة لانشاء الطرق

تقوم بانشاء ورصف الطرق والمطارات بما في ذلك اعمال الصيانة للطرق والمطارات ، وانشاء مصانع الطوب الاسفلتي المضغوط .

وتبلغ الطاقة السنوية للاعمال ١٢٠٠٠٠٠ جنيه .

شركة النيل العامة للطرق «فهمي وعلي»

وتقوم هذه الشركة بانشاء ورصف الطرق ، واعمال صيانة الطرق ، وانشاء الستراحات الصغيرة . ومكاتب البريد .

وتبلغ الطاقة الانتاجية لها ٧٥٠٠٠٠ جنيها سنويا

شركة النيل العامة للطرق «بكير»

تقوم بانشاء ورصف الطرق ، وانشاء ورصف المطارات . واعمال صيانة الطرق والمطارات .

وتبلغ الطاقة الانتاجية لها مليون جنيه سنويا .

شركة النيل العامة للمقاولات «ونس»

تقوم بانشاء ورصف الطرق والمطارات بطاقة سنوية للاعمال تقدر ب ١١٠٠٠٠٠ جنيه .

شركة النيل العامة للمقاولات «عبد الفتاح»

تقوم بانشاء جسور السكك الحديدية . واعمال تسوية واصلاح الاراضي . واعمال مباني المحطات الفرعية للسكك الحديدية .

وتبلغ الطاقة السنوية للاعمال مليونا من الجنيهات .

١١ مليون جنيه

وقد بلغ ما القي على عاتق هذه الشركات لتنفيذ اعمال قيمتها ١١ مليون جنيه في السنة .

وزادت طاقة بعض الشركات بمتوسط الخمس عما كانت عليه قبل دخولها القطاع العام .

كلمة صدق وعدل

.. هذه هي المؤسسة المصرية العامة للنقل الداخلي وشركاتها .. وهذه هي اهدافها .. ومراميها ..

ان يوم المؤسسة حافل بالاعمال . لا بالاقوال . حافل بالاصلاح والتدعيم . لا بالتعيين المزيف وشغل الوظائف بالاقارب

ان يوم المؤسسة اليوم يعام من اعوام الشركات السابقة البائدة ان المستقبل الكريم .. يحمل الخير في طياته ..

فلنشد ايدينا الى المهندس البديوي فؤاد رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للنقل الداخلي ، والعاملين معه على رفع مستوى الخدمة من اجل الشعب . ومصالح الشعب .. في القريب .. والقريب العاجل باذن الله .

قابلتنا عمل ٥٠٠ وامل

تعبيد طرق الواحات الخارجة والداخلة

الأتوبيس
السياحى الفاخر
صناعة جنرال موتورز
GENERAL
MOTORS
يصل لأول مرة فى
الجمهورية العربية المتحدة
ويسع ٥٢ راكبا

شركة النصر للتصدير والاستيراد

فى مقدمة الشركات التى تساهم بإمكانياتها الضخمة فى قطاع النقل الداخلى

- المركز الرئيسى بالقاهرة :
  ٣٧ شارع طلعت حرب تليفون ٤٤٣٦٦ - ٤١٩٩٢
- إدارة المبيعات وصالة العرض :
  ٩ شارع عرابى القاهرة تليفون ٤٦٠٠٤

ميكروباس
زاستفا
ZASTAVA
صناعة يوغوسلافية

أتوبيس نقل داخلى صناعة يوغوسلافيا
فاپ FAP
يسع ٤٤ راكبا وسيصل منها ١٠٠ سيارة قريبا

السيارة الروسية
ماز
MAZ

بك أب حمولة ١½-٢ طن
تستعمل فى أغراض النقل الخفيف

تأسست شركة النصر للتصدير والاستيراد فى عام ١٩٥٨ وكان الغرض من انشائها القيام بعمليات التصدير والاستيراد والتوكيلات من والى كافة بلاد العالم واليوم ولما يمض على قيامها اربع سنوات قد لاقت نجاحا كبيرا وذلك بفضل الامكانيات الضخمة الواسعة التى تجمعت لديها من الاخصائيين والفنيين فى كافة فروع نشاطها .

وتقوم الشركة على مجموعتين :

الاولى وتمثل مجالا من اهم المجالات التى تساهم فى تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية للدولة حيث تقوم باستيراد المعدات والالات من الاتحاد السوفيتى اللازمة لتنفيذ مشروعات هذه الخطة فى قطاعات الدولة المختلفة ومنها قطاع النقل والطرق والمقاولات من الات الحفر وكراكات لشق الترع والمصارف وخلاطات للخرسانة والات لفرش الاسمنت والات لتمهيد الطرق وتسويتها ووابورات للزلط وكذا استيراد سيارات الركوب الصغيرة والمتوسطة والكبيرة والموتوسيكلات وسيارات النقل من جميع الاحجام والحمولات ومقطورات النقل وسيارات الاوتوبيس للركاب والسياحة . وكل ذلك من الاتحاد السوفيتى .

الثانية ويتلخص نشاطها فى التوكيلات مع كافة المؤسسات التجارية والصناعية فى مختلف بلاد العالم ومنها المانيا الديموقراطية وبولاندة والمجر وتشيكوسلوفاكيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية ويوغوسلافيا وغيرها التى تورد الى الجمهورية كافة المعدات والسيارات اللازمة لقطاع النقل الداخلى وهكذا تقوم الشركة بتغطية احتياجات الدولة للمساهمة فى تنفيذ خطة التنمية .

موتوسيكل
M-61
صناعة روسية

عربة جيب
صناعة روسية
GAZ جاز
للعمل بالأراضى الرملية

السيارات التى تعاقدت الشركة على استيرادها من التوكيلات المختلفة من العالم

عدد	النوع	ماركة
٢٠٠	شاسيه أتوبيس	بدفورد طراز SBS
١٠٠	أتوبيس	قانب سعة ٤٤ راكب
٦٠	مقطورة	BOJA طراز T 3/5
٥٠	شاسيه نقل ١٠ طن	سكانيا فابيس
٥٧	بك أب	شفروليه
١٠	ستيشن	شفروليه
١	صالون	شفروليه
٤٢	مكروباص ٩ راكب	زاستافا
٥٠	أتوبيس ٣١ راكب	فانب
٢٣٨	جيب	جاز ٦٩ ، ٥١
٢٥٠	صالون	مسكوفيتش
١٠٢	نقل	ماز ٢٠٠
١٥	نقل	زيل

سيارة سكانيا ڤابس السويدية
SCANIA-VABIS

تم التعاقد على استيراد ٥٠ سيارة منها لمؤسسة النقل الداخلى

كيف تطورت شركة الطيران العربية المتحدة بوسائل النقل الداخلي ؟

● شبكة خطوط جوية تربط القاهرة بالاسكندرية واسوان وبورسعيد والمنيا واسيوط والاقصر والوادى الجديد والغردقة والعريش ومرسى مطروح

● من مشروعات الشركة ...
تخصيص طائرات لنقل البضائع الى جانب طائرات الركاب

احدى الطائرات التابعة للشركة عقب وصولها الى مطار القاهرة .

زودت الشركة اسطولها الجوى بالطائرات النفاثة . لتساير التطور السريع فى ميدان الطيران المدنى

شركة الطيران العربية المتحدة ليست فى حاجة الى تقديم ، فان صفحاتها زاخرة بالامجاد والانتصارات التى حققتها فى ميدان الطيران المدنى حتى أصبحت من كبرى شركات الطيران فى العالم ، التى تمتد خطوطها الى آسيا وافريقيا وأوروبا .

ولم تقف جهود شركة الطيران العربية عند حد توسيع شبكة خطوطها فى الخارج الى عواصم العالم ، لرفع علم جمهوريتنا عاليا خفاقا فى كل مكان ، فقد اهتمت ايضا بالخطوط الداخلية، لتطوير وسائل النقل الداخلى ، باستخدام احدث وسائل المواصلات، وهى الطائرات . خاصة بعد ان امتد التطور الى جميع قطاعات الدولة فى ظل مجتمعنا الاشتراكى ، واصبحت السرعة فى وسائل النقل الداخلى ، لا تقل عن أهميتها فى السفر الى الخارج .. مما لها اكبر الاثر فى زيادة الانتاج .

توفر الشركة خدماتها الممتازة للركاب لتحقيق راحتهم ...

١٠ خطوط داخلية

وقد وصلت عدد خطوط الشركة الداخلية ، الى عشرة خطوط ، تربط القاهرة بالعواصم الهامة ، والمراكز الصناعية ، والاماكن السياحية ، والمناطق النائية التى تجرى بها مشروعات الثورة ، لربطها بالعمران ..

الاسكندرية ..

واول خط داخلى قامت بتسييره الشركة هو خط القاهرة ـ الاسكندرية وعدد رحلاته الاسبوعية ١٤ رحلة وتستغرق مدة الطيران ٥٠ دقيقة

الغردقة ..

واحدث خط داخلى افتتحته الشركة هو خط القاهرة ـ الغردقة والعين السخنة ، وعدد رحلاته الاسبوعية اثنتان وتستغرق الرحلة ساعة وعشر دقائق

اسوان

اما الخط الداخلى الذى يلى مدينة الاسكندرية من حيث الاهمية ، فهو خط القاهرة ـ اسوان . وعدد رحلاته الاسبوعية ١٤ رحلة ومدة السفر ساعتان ونصف ساعة .

وتقوم الشركة بزيادة عدد الرحلات فى المواسم ، والحالات المفاجئة ، التى يتضاعف فيها عدد السائحين

وتقوم طائرة خاصة تابعة للشركة ، تحمل الصحف الى اسوان ، بحيث يستطيع المواطنون هناك قراءتها فى السابعة صباحا ـ تماما ـ كسكان القاهرة وغيرها من مدن الوجه البحرى وقد اشتد الضغط على خط اسوان نظرا لتنفيذ مشروع السد العالى بها ، والسرعة التى يتطلبها سفر الخبراء والمهندسين ، واحيانا نقل بعض المهمات الخاصة بالمشروع عن طريق الجو

ومن اسباب زيادة الضغط ايضا على خط اسوان ، وجود المصانع الضخمة بها ، وزيادة الوفود المختلفة القادمة من جميع انحاء العالم . وكثيرا ما تسير الشركة على هذا الخط طائرات الكومت النفاثة ..

مرسى مطروح

اما خط القاهرة ـ مرسى مطروح ، فهو خط موسمى ، ترتبط عدد رحلاته باقبال المصطافين عليه ، ومدة السفر اليه هى ساعتان

الاقصر ..

ومن المناطق السياحية الهامة التى تمتد اليها خطوط الشركة .. الاقصر ، وتبلغ رحلاتها اليها ٢١ رحلة اسبوعية، ومدة السفر ساعة ونصف ساعة

المنيا واسيوط ..

وعدد رحلات الشركة الى المنيا ٢ رحلات اسبوعيا ، ومدة السفر ساعة وثلث ساعة . واسيوط ايضا تبلغ رحلاتها ٣ اسبوعيا ، ومدة السفر اليها ساعتان.

العريش

والوادى الجديد ..

وتقوم الشركة برحلة واحدة فى الاسبوع الى الوادى الجديد ، الذى يجرى به اكبر مشروع فى العالم ، لاستصلاح الاراضى وزراعة الصحراء . ومدة السفر اليه ساعة ونصف ساعة .

اما عدد الرحلات الى العريش ، فهى ٤ رحلات كل اسبوع ومدة السفر ساعة و ٥٠ دقيقة

بورسعيد ..

وعدد رحلات خط القاهرة ـ بورسعيد ٣ رحلات اسبوعية ، ومدة الطيران اليها ٩٠ دقيقة ، وتزداد عدد هذه الرحلات فى اعياد النصر ، لكثرة السفر الى المدينة الباسلة ، فى هذه المناسبة القومية

خدمة السائحين ...

وشركة الطيران العربية المتحدة ، لا تكتفى بان تقوم بتقديم خدماتها فى قطاع الطيران الخاص بها فقط ، انها تقوم ايضا بمهمة المكاتب السياحية ، وذلك بتيسير مهمة السائحين ، وتقديم كافة الخدمات ووسائل الراحة لهم

ومساهمة من الشركة فى الدعاية لنهضة جمهوريتنا ، فانها تستضيف الصحفيين ومديرى مكاتب السياحة لزيارة معالم بلادنا

كما انها تساهم بنصيب كبير فى مشروعات الثورة ، الا ان معظم رحلاتها الى بعض المناطق الداخلية التى يجرى بها مشروعات التصنيع والعمران ، لا تغطى تكاليفها .. والشركة تقبل على ذلك بروح صادقة ، لتساهم بدورها فى دفع عجلة التطور فى بلادنا

مكاتب الشركة فى كل مكان ...

والى جانب الشركة الموجودة فى العواصم العشر التى تمتد اليها خطوطها، فان لها بالقاهرة وحدها خمسة مكاتب وذلك لتيسير مهمة الركاب . وهى مكتب الاوبرا ـ عدلى ـ طلعت حرب (سليمان باشا) ـ مصر الجديدة ـ وفندق الهيلتون

وقد امتد تطوير الشركة لوسائل النقل الداخلى ، الى قطاع الشحن ، ونقل البضائع

ويعتبر قسم البضاعة ، من اهم اقسام الشركة ، اذ انه يقوم بشحن الكثير من السلع القابلة للتلف والطرود العاجلة فى سرعة فائقة تامة ، كما يتولى اخطار جميع المرسل اليهم فور وصول الرسالة اليه .

وقد التزمت هذه الجهود الضخمة تقدير العملاء ، ويبدو ذلك واضحا فى خطابات الشكر التى تصل باسمها الى الشركة ، على وصول رسائلهم سليمة وفى سرعة تامة

٥٠٠ مستند يوميا ..

ويصل من الاسكندرية وحدها فى اليوم ٥٠٠ مستند ، تقوم الشركة ايضا باخطار اصحابها تليفونيا فور وصولها . كما انها تقوم بتوصيل الطرود العاجلة ، او القابلة للتلف الى العملاء على نفقتها الخاصة ، وبدون مقابل . وذلك تأكيدا فى التعاون معهم ، وتوفير راحتهم .

تطور نقل البضائع بالطائرات

وقد تطورت الشركة بالشحن الجوى بصورة كبيرة ، ويكفى ان تعرف انه فى عام ١٩٢٦ كانت البضائع المرسلة عن طريق الجو عبارة عن خطابات من القاهرة الى الاسكندرية .. وكان ايراد الشركة من الشحن الجوى الداخلى فى العام هو ٢٩ جنيها تقريبا

وقد بلغ ايراد الشركة من الطرود الصغيرة فقط من القاهرة الى الاسكندرية خلال عام ١٩٦٢ مبلغ ١١٧٣٣ جنيها .. ومن الاسكندرية الى القاهرة خلال نفس العام ١٠٤٩٠ جنيها

كما بلغ متوسط الطرود من الاسكندرية الى القاهرة فى الشهر ١٧٥٠٠ كيلو جرام ومتوسط الطرود المرسلة من القاهرة الى الاسكندرية ٢٢ الف كيلو

طائرات خاصة بالبضائع ..

ولم تقف الشركة ايضا عند هذا الحد من تطوير نقل البضائع بالجو ، فانها تقوم الآن بدراسة مشروع لتخصيص طائرات لنقل البضائع ، الى جانب طائرات الركاب ..

وبعد ...

فان هذا عرض سريع لجهود شركة الطيران العربية المتحدة ، فى سبيل تطوير النقل الداخلى . باستخدام احدث الوسائل العالية .. فوفرت الوقت ، والجهد ، والمال . وضاعفت الانتاج نتيجة للسرعة التى يحققها الطيران

> إن الوطن كله ينبغي أن تغطيه بكفاية شبكات السكك الحديدية والطرق والمطارات فإن سهولة المواصلات ويسرها تستطيع أن تقوم بالمعجزات في تحقيق الوحدة الانتاجية في الوطن ومن ثم تؤدي إلى وحدة الرخاء على أرضه دون عزلة تفرض على أجزاء منه
>
> **الميثاق الوطني**

الجمعية التعاونية للبترول

بإمكانياتها الضخمة

وراء شبكة المواصلات

محطات الخدمة داخل المدن

محطات الخدمة على طول الطرق

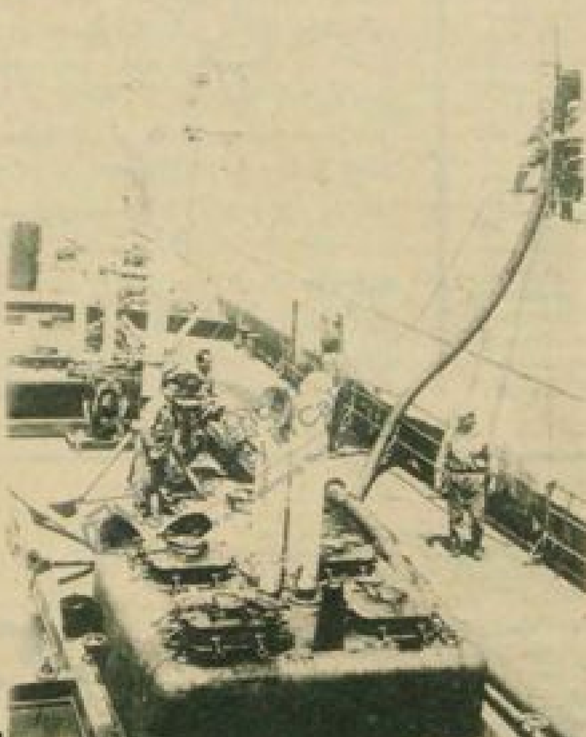

تموين السفن

مستودعات البترول في جميع بلاد الجمهورية

الجديد في الدبلوماسية

الصومال تهدد .. وسفيرها محبوس !

برغم الاحداث الضخمة التى تجتازها الصومال الآن ازاء بريطانيا وكينيا ، فان موضوع « الحاج عبد الرحمن حسين » القائم بالاعمال الصومالى المسجون الآن بدار السفارة فى اديس ابابا يشغل رئيس الجمهورية ووزير الخارجية مشغولية كبرى .

ومشكلة الحاج عبد الرحمن هى احدى مشاكل الدبلوماسية العجيبة . فقد اصدر عبد الله عيسى وزير الخارجية الصومالية بيانا نشره فى العام الماضى قال فيه ان القائم بالاعمال الصومالى « سجين » داخل مبنى السفارة الصومالية فى اديس ابابا ، وان البوليس الاثيوبى لديه اوامر بالقبض عليه اذا غادر دار السفارة .

ولم تكذب الحكومة الاثيوبية هذا البيان ، ولكنها ردت عليه فى هدوء ، قائلة ان الحاج عبد الرحمن من مواليد القطاع الصومالى الذى يدخل الآن ضمن حدود اثيوبيا ، ولذلك فانه اثيوبى الجنسية .

وقالت الحكومة انه سوف يظل اثيوبيا ما دامت لم توافق على تغييره جنسيته .

وفى وسط الاحداث التى اعقبت قطع العلاقات بين الصومال وبريطانيا ، لم ينس رئيس جمهورية الصومال موضوع الحاج عبد الرحمن ، فقد ارسل خطابا الى الامبراطور هيلاسلاسى هدد فيه بعدم الاشتراك فى مؤتمر اديس ابابا الذى سينعقد فى شهر مايو القادم الا اذا تم الاذن للحاج عبد الرحمن بمغادرة اثيوبيا .

ولكن يبدو ان اهتمام هيلاسلاسى بالحاج عبد الرحمن لا يقل عن اهتمام رئيس جمهورية الصومال به . فقبل ان يغادر اثيوبيا فى رحلته التى زار فيها القاهرة بعث الى آدم عثمان خطابا قال له فيه ان الدعوة الموجهة الى الصومال لحضور مؤتمر اديس ابابا انما وجهتها الدول الافريقية وليست اثيوبيا وحدها ، وان شهود مثل هذا المؤتمر اهم بكثير من موضوع الحاج عبد الرحمن .

كل هذا والحاج عبد الرحمن ما يزال هو وزوجته وابناؤه الثلاثة مقيمين فى داخل مبنى السفارة . وقد يستطيعون ان يطلوا من نوافذ السفارة ليروا شوارع اديس ابابا ، ولكن احدا منهم لا يستطيع ان يغادرها !

محاولة انتحار

كل ثلاث دقائق فى امريكا

تغير الرقم القياسى للانتحار فى العالم وقفز عدة درجات الى اعلى .

فيقوم الآن حوالى ١٧٥ الف امريكى كل عام بمحاولات للانتحار ! وهذا يعنى ان امريكيا واحدا يحاول الانتحار كل ثلاث دقائق .. اما عدد الذين ينجحون فعلا فى محاولة الانتحار فيصل فى المتوسط الى ٢٥ الف شخص كل عام !

نشرت هذه الاحصاءات شركات التأمين الامريكية بمجلة « باريه » ؛ وقالت المجلة ان الانتحار يأتى ترتيبه الخامس من بين اسباب الوفاة بالنسبة للاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥—٥٠ سنة ويبلغ عدد المنتحرين من الرجال ثلاثة اضعاف عدد المنتحرات ! اما وسيلة الرجال فى الانتحار فهى غالبا اما استعمال المسدسات او الشنق ! ولكن النساء يفضلن استخدام الحبوب المنومة او السم او الغاز لان المرأة تكره تشويه جسمها ولا تجرؤ على رؤية دمها يراق !

وتقول المجلة ان جميع الاشخاص المنتحرين من البيض . وان اكبر عدد من حالات الانتحار يحدث فى سان فرانسيسكو فقد اتضح ان حالات الانتحار فى هذه المدينة اكبر من نظيرها فى اى مدينة اخرى بامريكا بمقدار ضعفين ونصف .

اما المدن الاخرى التى تسجل اكبر حالات الانتحار بعد سان فرانسيسكو فهى سياتل وبورتلاند واوكلاند ولوس انجيليس !

ستالين ايضا

كشفت مجلة اوجنيوك السوفيتية عن سر جديد فى جرائم ستالين .

قالت المجلة ان الدكتاتور السوفيتى الراحل وضع فرصة لخدعة نازية وقام بابادة كبار قواد الجيش الاحمر واسرائهم فى حملة التطهير الكبرى عام ١٩٣٦ . فقد زور رجال الجستابو النازى بناء على اوامر هتلر وثيقة بان زعماء الجيش الاحمر يتآمرون لخلع ستالين ونجحت الخديعة وادت الى بطش ستالين بكبار ضباطه الابرياء .

وكان من بين الذين راحوا ضحية هذه الخديعة الارشال ميخائيل توخاتشفسكى النائب الاول لوزير الدفاع وعدد من الضباط برتبة جنرال وقد حوكموا جميعا بتهمة الخيانة العظمى امام احدى المحاكم العسكرية التى اقامها ستالين واعدموا بعد ان ثبتت ادانتهم .

اما كيف « ثبتت ادانتهم » فى هذه التهم الزيفة فتقول مجلة « اوجنيوك » ان ستالين اوعز الى اعضاء المحكمة باصدار احكام الاعدام ثم امر بعد ذلك باعدام ستة من اعضاء المحكمة التسعة ومن بينهم الارشال فاسيلى بلوخر قائد جيش الشرق الاقصى .

كما امر ستالين باعتقال زوجة توخاتشفسكى وامه واخواته واشقائه وابنته حيث اعدم الام والاخت والاخوين وزج بالاخوات الثلاث والابنة فى معسكرات الاعتقال حيث لم يسمع عنهن خبر ومن المعتقد انهن قد متن فيها .

الجديد فى نظم الحكم

هانت الملكية

الاسرة المالكة فى بريطانيا تتعرض الآن الهجوم الساخر فى المسرحيات والصحف .. وتمثيليات التليفزيون ..

عرض التليفزيون البريطانى مسرحية كان فيها نكات سخيفة ضد شخص يدعى تونى هامسترونج بونز . وكان واضحا ان كانت المسرحية يقصد تونى ارمسترونج جونز زوج الاميرة مرجريت ..

والحملات التى تهاجم الاسرة المالكة فى بريطانيا تهدف الى :

— سحب حق اعلان الحرب من الملكة .

— سحب حق الملكة فى تعيين السفراء والقناصل .

— سحب حق الملكة فى العفو عن المحكوم عليهم فى الجرائم ..

كانت اكبر اهانة وجهت للاسرة المالكة تلك الاتهامات التى اقامتها وزارة الخارجية البريطانية وجاء فيها ان الدوق والدوق كان مواليا للنازيين !

وقد كذ الدوق والدوق هذه الاتهامات بعد ان قرآها فى جميع الصحف واضطرت وزارة الخارجية للاعتذار من عدم احاطتهما علما بالوثائق قبل نشرها !

وفى امريكا .. تتطلع اسرة كنيدى الى جعل الرئاسة فى الولايات المتحدة شركة تحمل اسم « اخوان كنيدى » .

ان الاخ الاكبر جون كنيدى يتولى الآن الرئاسة . وسيخوض معركة الرئاسة عام ١٩٦٤ لتجديد فترة رئاسته اربع سنوات اخرى . وتنتهى هذه الدورة عام ١٩٦٨ . وليس من حق كنيدى ان يرشح نفسه للمرة الثالثة حسب الدستور الامريكى فهل تترك الاسرة — البيت الابيض بدون كنيدى — اى كنيدى ؟!

لا . ان روبرت كنيدى المدعى العام الامريكى وشقيق الرئيس جون كنيدى . رتب اموره على النحو التالى :

فى عام ١٩٦٤ سيستقيل من منصبه كمدعى عام ليدير الحملة الانتخابية لشقيقه جون كنيدى .

— وفى عام ١٩٦٦ سيرشح نفسه لمنصب حاكم ولاية ماساشوستس . وستكون دورة الحاكم فى الولايات قد رفعت فى ذلك الحين من عامين الى اربعة اعوام ..

— وفى عام ١٩٧٢ ينوى روبرت كنيدى ان يرشح نفسه للرئاسة .

ولكن هناك اربع سنوات بين خروج جون كنيدى من البيت الابيض ودخول روبرت كنيدى . ومن المؤكد ان اخوان كنيدى لن يهملوا هذه الفترة ولابد انهم يبحثون الآن عن اى كنيدى يحتل البيت الابيض خلالها ..

ويأمل روبرت كنيدى طبعا ان يظل رئيسا لدورتين : اى ثمانى سنوات ثم ياخوان كنيدى لايشعرون باى قلق من احتمال خلو البيت الابيض منهم بعد انتهاء هاتين الدورتين . فهناك بعد ذلك الشقيق الاصغر ادوارد . وهو الآن عضو بمجلس الشيوخ . وقد رتب اموره ايضا على اساس ان يحتل البيت الابيض بعد روبرت ..

والمساهمون فى شركة « اخوان كنيدى » كثيرون على اى حال .

من الشعر الحديث فى روسيا

دعونا نموت .. واحدا واحدا ! من المرض ، او التآكل البطىء ، او استشهادا فى الحرب اذا شئتم . ولكن لا تجعلونا نموت جماعات

دعونا نموت كاجدادنا .. والعائلة حولنا ، والنحيب ..

ولكن لا تجعلونا نموت جماعات ! انا لا اريد ان اموت .

ويموت معى طفلى الصغير ..

عن الحرب الذرية —
للشاعر ديمترى سوخاريف .

البيع .. بالتليفون

موضة جديدة ابتدعتها الشركات الامريكية اخيرا ! وهى زيادة مبيعاتها عن طريق استخدام جهاز التليفون !

ويضيف الكاتب الامريكى السا خرارت باخوالد ويصف متاعبه من التقليعة الجديدة فيقول

رنت سماعة التليفون فى بيتى على محاولة من هذا النوع . قال المتحدث على الطرف الآخر :

— هالو ارت .. لقد اقام معهدنا للرقص مسابقة ويهمنا ان تشترك معنا فيها .. ما عليك الا ان تجيب على السؤال التالى : هل يمكنك ان تقول لنا من الذى دفن فى قبر الجنرال جرانت ؟ ٢٠٠ حسنا لقد سمعتك تقول : الجنرال جرانت فعلا .. هذه هى الاجابة الصحيحة .. انت الفائز فى المسابقة الآن .. ان من حقك حضور الحصة الاولى فى دروس الرقص بمعهدنا مجانا .. العنوان هو ...

حدث كل ذلك دون ان انطق من جانبى بكلمة واحدة .. !!

القديم فى العالم

عنتر ينصح بضرب الزوجات

اثار معلق نيجيرى فى تعليق كتبه فى صحيفة « لاجوس ديلى تلجراف » السؤال العويص الذى تختلف فيه الآراء ، وهو هل من حق الرجل ان يضرب زوجته ؟ .

وتولى الكاتب ويدعى « عنتر » الاجابة على هذا السؤال فقال : ان من حق الرجل ان يفعل ذلك اذا كانت زوجته تستحق الضرب . اذا كانت الزوجة من النوع الثرثار او تعودت اهانة زوجها فيجب ضربها الى الحد الذى لا يحدث بها عاهة مستديمة .

وقال المعلق ان الازواج فى انجلترا يضربون زوجاتهم بالبوكس ! وفى امريكا بعصى من المطاط ، وفى جاوة بذيول التماسيح ! وفى كينيا ! باسواط مصنوعة من جلد الخرتيت . وكل هذه الادوات تفيد الزوجات السيئات .

واضاف عنتر وهو رجل يتكلم عن خبرة ولا يشكو من متاعب منزلية انه شخصيا علم زوجاته جميعا كيف يطعنه ويخشونه لانهن يعلمن ان سوف يحدث لهن اذا عصينه فان الزوجة العاصية جزاؤها لديه ان يطرحها الخدم على الارض وعندئذ يهوى على ظهرها بسوط مصنوع من ذيل الحصان حتى يشعر بالتعب فى يده اليمنى .

وختم عنتر تعليقه قائلا : ان هذه هى الوسيلة لحفظ الامن والنظام فى البيت لان المرأة مثل الطفل ويجب ان تضرب بين الحين والآخر لصب بعض الحكمة فى رأسها الفارغ !

ما رأى سيداتنا فى تعليق عنتر ؟

المنافسة التقليدية بين التليفزيون والسينما

اقام اصحاب دور السينما فى فرنسا دعوى على التليفزيون الفرنسى بصفته هيئة تملكها الدولة يطالبون فيها بتعويض قدره ١٠٠ مليون فرنك (اى حوالى ٧ مليون و ١٥٠ الف جنيه استرلينى) عن الخسائر التى لحقت بدور السينما نتيجة للاجراءات غير المشروعة التى يتخذها التليفزيون فى جذب رواد السينما الى برامجه !

وقد رفع هذه الدعوى بالنيابة عنهم اتحاد اصحاب دور السينما الفرنسية وتحددت فى الاسبوع القادم اول جلسة النظر فى هذه الدعوى باحدى محاكم باريس المدنية .

وقد اثارت هذه القضية اهتمام الرأى العام الفرنسى على اثر الازمة التى اصابت بعض دور السينما التى تخصصت فى عرض الافلام القديمة ، والتى تقوم هيئة التليفزيون الفرنسى بعرضها فى نفس الوقت .

ويطالب اتحاد اصحاب دور السينما بان تصدر المحكمة قرارا يحرم على التليفزيون الفرنسى عرض الافلام المخصصة اصلا للسينما وان يقتصر نشاطه على عرض افلام التليفزيون ..

كما يطالب الاتحاد بدفع تعويض قدره ١٠٠ مليون فرنك فى كل مرة يخالف فيها التليفزيون هذا القرار !

الجديد في الكتب

الجيل الحالي يضع المواصفات لأجسام الجيل المقبل

كتاب جديد صدر هذا الاسبوع عن الوراثة في الانسان ! ومؤلف الكتاب هو الدكتور سدريك كارتر الذي ولد في بورسعيد ويعمل الآن باحثا طبيا في اكبر مستشفيات الاطفال في لندن .

يقول المؤلف في كتابه ان الانسان بدأ بدراسته لعلم الوراثة بالتوائم . ففي عام ١٨٢٢ الف فرانسيس جالتون ابن عم داروين كتابا قدم فيه نظرية تقول ان هناك نوعين من التوائم توائم من بويضة واحدة وتوائم من اكثر من بويضة وتوائم البويضة الواحدة تكون عادة من جنس واحد ! ولكن آراء جالتون ظلت حبرا على ورق حتى اثبتها بالفحص الطبي في عام ١٩٣٠ طبيب ألماني يدعى سيمنز ..

وفي عام ١٩٤٧ نشر ثلاثة من الاطباء الامريكيين نتائج الدراسات الهامة التي قاموا باجرائها على خمسين توأما . وتبين من هذه الدراسات ان التوائم ذات الجنس الواحد تنشأ دائما من بويضة واحدة ..

وباستمرار البحوث في هذا المجال تبين ان الاب وحده هو المسئول عن نوع المولود ! وهل يكون ذكرا او انثى كما تبين خطأ النظريات القديمة التي كانت تلقي بهذه المسئولية على الام وحدها

ويقول المؤلف في كتابه ان علم الوراثة قد وصل الى نتائج هامة وخطيرة من بينها مثلا : ان زواج اولاد العم تحيط به الاخطار فقد تبين ان الاولاد الناشئين عن هذا الزواج غالبا مايموتون في طفولتهم او قبل الولادة .

ولكن اهم مافي الكتاب هو المناقشة التي اثارها المؤلف حول مدى استفادتنا في المستقبل من علم الوراثة ومعرفتنا لأسرار الامراض الوراثية . هذه المناقشة تحدها المؤلف في الفصل الرابع عشر من الكتاب وهو يقول في هذا الفصل :

ان أي تقدم علمي يحرزه الانسان يلقي على عاتقنا مسئولية استخدام هذا التقدم استخداما سليما . وهذا الكلام ينطبق على تقنيتنا للذرة كما ينطبق على معرفتنا لاسرار الوراثة . والمشاكل التي سنعانيها من هذه المعرفة ليست واضحة الآن وضوحا تاما . ولكننا سنواجهها حتما ان عاجلا او آجلا

من الواضح الآن مثلا ان العلم والتقدم يقللان من الاسباب البيئية لانتشار الامراض . هذه الاسباب من بينها مثلا سوء التغذية وتوالد البكتريا والعدوى منها . بينما يقف التقدم عاجزا حتى الآن امام الامراض المنقولة بالوراثة ومن هنا فان هذه الامراض هي المسئولة الآن عن ازدياد الامراض والتشوهات بصورة عامة .. وربما كان العلم عاجزا حتى الآن عن ازالة « الجينات المشوهة » . وهي حاملات العوامل الوراثية .. وهو عاجز ايضا عن انقاص عددها . هذا العجز من شأنه ان يزيد من انتشار الامراض الوراثية وتوسيع رقعتها ...

وهنا نجد ان الولادة الناشئة عن الاختيار الطبيعي لايمكن ان تستمر . ويقول المؤلف ان هناك حلا آخر يسميه هو الآن الاختيار الصناعي

ARTIFIETAL SELETION

هذا الحل ليس جديدا فقد عرفه العالم في عدد من العصور من بينها منع زواج نوع معين من الناس . او منع زواج الاقارب ...

وسيكون علماء الوراثة في المستقبل مسئولين عن التأكد من خلو الزوجين من الجينات المشوهة . وهذا الامر لن يأتي الا بمزيد من الاختيار الصناعي

ويرى المؤلف ان التقدم في علوم الوراثة سيسمح لنا باختيار نوع الاجيال الآتية !

ولكن العجيب ان المؤلف يرى اختيار كل جيل للجيل التالي له قد يتغير بتغير الازمان والظروف .. ولكنه يقول ان مانريده جيلنا في الجيل التالي له هو الذكاء دون شك . والذكاء هنا يعني القدرة على اختيار الحلول السليمة للمشاكل . كما اننا نريد في جيلنا القادم مزيدا من هدوء الاعصاب الذي يعينه على تحمل الصدمات والهزات .. والازمات العاطفية !

.. وفي المسرح

ثلاث علماء في مستشفى المجاذيب

هذه المسرحية تتحدث عنها بريطانيا كلها الآن !

قال مؤلفها « دورينمات » السويسري : انها كوميديا خفيفة تجعلك تفكر فيها وانت تشاهد ابطالها على المسرح فقط اما اذا ودعت الابطال وخرجت الى الشارع فستنسى كل شيء .. تماما كروايات اجاثا كريستي !

ولكن النقاد والجمهور لم يتفقوا مع المؤلف في رأيه هذا .. وخرجوا يملأون الدنيا تساؤلا وبحثا للمشاكل التي اثارها المؤلف في مسرحيته !

والمسرحية اسمها « علماء الطبيعة » وتدور حول ثلاثة من هؤلاء العلماء نراهم وهم في مستشفى الامراض العقلية بعد ان قتل كل منهم الممرضة التي تشرف على علاجه . ولايقدم العلماء للمحاكمة لانهم مجانين ! ولكننا نراهم على المسرح عقلاء تماما !!

ونعرف انهم دخلوا مستشفى الامراض العقلية لان واحدا منهم يدعى موبيوس اكتشف مخترعات عديدة ان اختراعاته - التي تحملها العقل الانسانية لامد لا ... تحمل الناس اذا ماوضعت في ايد غير واعية ووسائل دمار رهيبة لم يعرف الانسان نظيرا من قبل . ويعتقد موبيوس ان العالم مسئول مسئولية تامة عن كل النتائج التي يعرفها والتي لايعرفها لأي اكتشاف يصل اليه . ولايجد ازاء تفكيره هذا من حل الا ان يهجر معمله وتجاربه بل وينسحب من عالم الناس !

ولكن العالم الثاني في المستشفى لايوافق على هذا الرأي انه يرى ان مسئولية العالم محصورة في العلم نفسه فقط وان واجب العالم الاول هو اكتشاف الحقائق ! وليست هناك حقيقة ضارة اومؤذية . الاذى والضرر يأتيان من طريقة تطبيق هذه الحقيقة . لا يمكن ان نلوم اول من صنع المشنقة في الحل على عمليات الاعدام شنقا ! ولكن العالم الثالث له رأي مخالف : انه يرى ان العالم له دور مزدوج له دوره الاول كعالم ! ودوره الثاني كسياسي .. وهو كعالم يتوصل الى حقائق معينة .. وهو كسياسي له حياته ومسئولياته . ومن حقه ان يشترك في السياسة او يبتعد عنها . وفي هذه الحالة يسمح باستخدام حقائقه في الاتجاه الذي يراه ..

ونعرف من الحوار ان العالمين دخلا المستشفى ليحققا من زميلهما موبيوس واصراره على عدم الخروج الا في حالة اتفاقه في الرأي مع واحد منهما ...

ولكنه يرفض الخروج معهما قائلا : ان العالم خارج مستشفى الامراض العقلية سيصبح سجنا اكثر منه خارجه

ومن الواضح ان المسرحية كهذه ليست كوميديا خفيفة ! وليست كروايات اجاثا كريستي .. اننا لانحاسب اجاثا كريستي لان رواياتها لاتتناول مسائل اخلاقية ! وانما هي قصص بوليسية ولكننا يجب ان نفكر مع هذا المؤلف طويلا لانه يناقش مسألة هامة وهي مسئولية العلماء عن موقفهم من معركة الانسان : ودورهم في النضال من اجل حماية مصيره ! والمحافظة على ان يظل العلم سلاحا في يده : لا سلاحا في ايدي اعدائه ..

سعيد نعمة الله

طريقة يبتكرها أمير لتطوير بلاده المتخلفة

اراد ولي عهد ولاية سيكيم الواقعة على جبال هيمالايا ان يدخل الى ولايته بعض « اشعاعات العصر الحديث » ولما كان الامير مقتنعا بأن امريكا هي خير من يورد له هذه « الاشعاعات » فقد قرر ان يتزوج حسناء فاتنة من حسناوات امريكا .

وهكذا تزوج مهراج كومار بالدن ثوندوب نامجيل من الطالبة الامريكية هوب كوك التي تبلغ من العمر ٢٢ عاما واطمأن اخيرا الى ان بلاده ستسير في ركب العصر الحديث !

ومشروع ولي عهد سيكيم هذا مشروع قديم يرجع الى عام ١٩٥٨ عندما التقى بالطالبة الامريكية في الهند . وعندما قرر ان يتم زفافهما في العام الماضي قال له الكهنة البوذيون ان عام ١٩٦٢ عام غير مناسب للزواج فاضطر الى التأجيل !

وفي الاسبوع الماضي تقرر الزفاف . ولكي يكون يوم الزفاف يوما رائعا . اصدر والد العريس اوامره الى العرافين بحبس جميع « عفاريت » سيكيم حتى لا يفسدوا الاحتفال . وانطلق العرافون بنصبون « الفخاخ » للعفاريت لاصطيادها الا حاولت الخروج وراحوا يحرقون الملح والبخور بينما احتشد الكهنة البوذيون في شوارع جانجتوك العاصمة يرددون اناشيدهم الدينية . ومر يوم الزفاف على مايرام .. دون عفاريت !

وقد تم الزفاف على الطريقة البوذية ! وقبل الزفاف اقبلت احدى السيدات العجائز وراحت تكتب على كف العروس بعض كلمات ورسوم دينية بقلم من ذهب ليس فيه حبر . ولكن هذه الرسوم والكلمات ستضمن للعروسين السعادة .

وبمجرد ان تم الزفاف اصبحت الطالبة الامريكية هوب كوك اميرة على سيكيم ودخلت بتلك « اشعاعات العصر الحديث » ارض هذه البلاد .. على الطريقة الامريكية .. وسط دقات الطبول والبخور ورقص العفاريت !

العقول البريطانية تهرب إلى أمريكا ..

وزير العلم البريطاني : نتوسل اليك ياستر كيندي .. اعد الينا عقولنا !

« صورة نشرتها الصحف البريطانية »

في الاسبوع الماضي وقف مسئول امريكي ليعلن في صراحة ان الولايات المتحدة الامريكية ستعيش في السنوات القادمة على العقول العلمية المستوردة من الخارج بعد ان ثبت فشل المدارس الثانوية الامريكية فشلا تاما في تقديم الطلبة الصالحين للدراسة العلمية .

وبعد ايام قليلة اعلن اللورد هيلشام وزير العلم البريطاني ان العلماء البريطانيين يهربون بالجملة الى امريكا ! وقال الوزير ان العلماء البريطانيين لايحبون الى بلادهم ويفضلون البقاء في ارض العم سام ..

وشكلت لجنة لبحث المشكلة واكتشفت اللجنة سرا عجيبا !

ان العلماء البريطانيين قد يسافرون بحثا عن مرتب اكبر . وقد يسافرون بحثا عن مستوى أعلى للمعيشة .

ولكن عددا كبيرا منهم يسافرون الى امريكا الآن للحصول على درجة الدكتوراه العلمية فيها سهل .. وسهل جدا !

وقد اتضح ان استمرار هروب العلماء يشكل خطرا كبيرا على بريطانيا خاصة ان ماتنفقه الدولة على كل شخص منهم يصل الى ٢٠ الف جنيه !

مازال الجمل يثبت كفاءته

زاد انتاج الجمال في الصين الشعبية بنسبة ١٥٠ في المائة منذ عام ١٩٤٩ . قالت وكالة انباء الصين الجديدة ان عدد الجمال ذات السنامين في منغوليا الداخلية الآن حوالي ٢٠٠ الف رأس وان الزيادة ترجع الى الوسائل العلمية الحديثة .

واضافت الوكالة ان الجمل هو وسيلة المواصلات الوحيدة الآن في صحاري منغوليا الداخلية وان عدد الجمال كان قد بدأ يتناقص بشدة حتى استولى الشيوعيون على الحكم عام ١٩٤٩ بسبب ... . ولكن الحكومة الجديدة اقامت عددا كبيرا من المستودعات والمحطات الميكانيكية لضخ الماء كما انشأت كثيرا من القنوات والآبار في صحاري منغوليا واقامت عددا من مراكز الطب البيطري لمقاومة امراض الجمال .

ثم اثنت الوكالة الصينية تمدح مزايا الجمل فقالت انه يلعب دورا هاما في عمليات النقل القصير المدى ويجر العربات والمحاريث كما يصنع من وبره النسيج ولبنه غني بالفيتامينات ! وتشكل منه كافة منتجات الالبان ..

استبعدت نهائيا فكرة إلغاء خط الطيران العربي القاهرة - طوكيو!

يكتبها : جميل عارف

ـ استبعدت نهائيا فكرة الغاء خط الطيران العربي .. القاهرة ـ طوكيو .. وتدور في الوقت الحاضر اتصالات مع حكومة الفلبين لربط مدينة مانيلا مرة في الاسبوع بهذا الخط .. كما تدور اتصالات اخرى مع حكومة سيلان لربط مدينة كولومبو عاصمتها بخط الطيران العربي .. وهذه هي اول مرة تذهب فيها طائراتنا العربية الى كل من سيلان والفلبين !

اخت طروب الصغيرة مطربة عمرها ١٦ سنة !

ـ ميادة الحنطوب قررتاجيل موعد مجيئها الى القاهرة الى اوائل شهر مايو القادم .. وميادة اسمها الاصلي هيام جودي وعمرها ١٦ سنة تعيش الآن في بيروت .. وتقول طروب ان اختها تلميذة في احدى المدارس الثانوية في لبنان ! وهي لم تحترف الغناء الا منذ عدة أشهر عندما ظهرت في التليفزيون اللبناني .. واستطاعت المطربة الصغيرة ان تشق طريقها بسرعة وان تصبح مطربة كبيرة في لبنان .. ومنذ عدة اسابيع حضرت طروب الى بيروت واقترحت على اختها الصغيرة المجيء الى القاهرة لتقديمها الى التليفزيون العربي .. والى الوسط الفني في القاهرة !

مهندسات زراعيات لتوعية الفلاحات والإرشاد الزراعي!

✻ الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد كلية الزراعة بالجيزة اعلن بمناسبة الاحتفال ، اليوم ، باليوبيل الذهبي لكلية الزراعة انشاء اول قسم من نوعه في بلادنا للتوعية والارشاد في الريف .. وسيطلق على هذا القسم اسم قسم ، الاقتصاد المنزلي الريفي ، وسيخصص هذا القسم لطالبات كلية الزراعة وحدهن لتخريج مهندسات زراعيات متخصصات في التوعية والارشاد الزراعي في بيوت الفلاحات .. ويقول العميد : ان هذا القسم الجديد على جميع كليات الزراعة في بلادنا سيفتح مجالات جديدة امام المهندسات الزراعيات من خريجات الكلية في الريف ..١ عددا ويبلغ عدد المهندسات الزراعيات اللاتي تخرجن في كليات الزراعة حتى الآن نحو ٤٠٠ مهندسة زراعية وغالبيتهن يعملن مدرسات للعلوم في المدارس او في الابحاث الفنية بوزارة الزراعة .. كما يعمل بعضهن في شركات الصناعات الغذائية ووزارتي التموين والاصلاح الزراعي .. واول دفعة من المهندسات الزراعيات تخرجت في كلية الزراعة بالجيزة في سنة ١٩٤٩ ، وكانت تضم ١٦ مهندسة زراعية فقط !

النعيمي .. أول مهندسة تخرجت في كلية الزراعة

البقدونس المصري.. والفلفل الأخضر يغزوان أسواق ايطاليا وسويسرا لأول مرة!

ـ البقدونس .. والفلفل الاخضر المزروع في بلادنا اخذ يغزو اسواق ايطاليا وسويسرا بكميات كبيرة لاول مرة .. وفي الفترة من اول فبراير الى ٢٢ مارس الماضي .. اي بعد ازدياد الخمسين يوما قامت شركة عربية لها عدة مكاتب في اوربا وامريكا بشحن ٦٠ طنا من البقدونس ، المصري ، بالطائرات الى ايطاليا .. وكانت شركة الطيران العربية قد اعتذرت في بادىء الامر عن امكانها تلبية طلبات شحن هذا البقدونس على خطوطها العادية .. ثم اضطرت ضخامة الكميات المطلوب تصديرها الى استئجار طائرة نقل ضخمة من طراز يطلقون عليه اسم (س ٧٤) وحمولتها ٢٨ طنا لاستخدامها في نقل الكميات المطلوبة .. وتدفع الاسواق الايطالية ١٠٠ جنيه استرليني ثمنا للطن الواحد من البقدونس .. وفي اوائل شهر ابريل الحالي سيبدأ في تصدير ٥٠ طنا من الفلفل الاخضر وتدفع ايطاليا ٨٠ جنيها في الطن الواحد .. ومن الطريف ان الطائرة التي تقوم بنقل هذه الخضراوات لحساب شركة طيراننا العربية تمتلكها شركة امريكية وهي تحمل علامات تسجيل من جمهورية بنما .. ومركز صيانة هذه الطائرة في استكهولم عاصمة السويد .. ومركز الشركة التي استاجرت منها الطائرة في روما .. وتقوم الطائرة بنقل كميات هائلة من الخضراوات ، المصرية ، اسبوعيا الى اسواق اوربا وقد قامت اخيرا بنقل شحنة وزنها ٢٨ طنا من ، الكرات ابو شوشة ، الى استكهولم في السويد !

صح النور يا مدير الكهرباء!

ـ صالح جمال الدين امين مواطن يملك بيتا صغيرا في ناحية عين شمس الزراعية في ضواحي القاهرة ..
ومنذ ثلاث سنوات تقدم الى ادارة الكهرباء والغاز في القاهرة بطلب ادخال نور الاضاءة الى بيته ..
وقامت الادارة بعمل مقايسة لعملية ادخال النور الى البيت ثم طلبت اليه ان يسدد تكاليف المقايسة وكانت بالضبط ٢٢ جنيها و٥٧٠ مليما ..
وقام المواطن العربي بتسديد المبلغ بتاريخ ٤ـ٩ـ١٩٦١ .. وتسلم ايصالا يحمل رقم ٧٩٩٢ ..
وقامت الادارة بادخال نور الاضاءة الى البيت ..
ومرت سنتان كاملتان .. ثم كانت المفاجأة عندما تلقى المواطن العربي في يوم ٨ يناير الماضي اخطارا من نفس الادارة يطالبه بمبلغ ٢٤ جنيها و ١٠ مليمات ..
وقالت الفاتورة المرفقة بهذا الاخطار ورقمها ٦٥٣٧ .. ان هذا المبلغ هو تكاليف مقايسة ادخال النور الى بيته ..
واسرع الرجل الى ادارة الكهرباء والنور يقول انه قد قام بتسديد تكاليف المقايسة .. ولكن احدا لم يستمع اليه ..
ومرت عدة ايام .. ثم جاء عمال الادارة وقاموا بقطع توصيلة الكهرباء ..
وارسل الرجل استغاثة الى المدير العام للادارة .. طالبه بالتدخل لاعادة النور الى بيته ..
وانتظر الرجل ان يكلف المدير العام احدهم بالبحث في شكواه ..
ولكن احدا لم يتصل به ..
ومرت حتى الآن عدة اسابيع .. ولايزال البيت غارقا في الظلام بعد ان قطع عنه النور !

مشكلة كشمير الأفريقية التي يثيرها الاستعمار البريطاني قبل انسحابه من كينيا!

ـ يصل وزير التجارة والصناعة في حكومة الصومال اليوم ، الاربعاء ، الى القاهرة في مهمة رسمية ..
سيقوم بتمثيل حكومته على راس بعثة رسمية في المباحثات الاقتصادية التي ستدور في القاهرة بين جمهورية الصومال والجمهورية العربية المتحدة ..
وفي نفس الوقت سيعمل على الاتصال بالمسئولين في القاهرة لينقل اليهم وجهة نظر حكومته بشأن تطورات الموقف بين بلاده وبين بريطانيا بعد ان قررت الحكومة الصومالية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا ! وقامت فعلا بطرد السفير البريطاني واعضاء بعثته الدبلوماسية من مقديشيو عاصمة الصومال ..
وبعد زيارته للقاهرة سيقوم الوزير الصومالي واسمه السيد حاجي ابراهيم شيان فؤاد .. بجولة في بعض البلاد العربية ..
سيطير الى عمان في الاردن .. والى بيروت ودمشق ! كما سيزور بغداد وجدة والكويت ليطلب الى المسئولين في حكوماتها تاييد موقف بلاده في نزاعها مع بريطانيا
والوزير الصومالي شاب يلتهب بالحماس والوطنية .. وقد اشتهر في الصومال بشدة عداوته للانجليز حتى انهم يطلقون عليه اسم الوزير بمسياس .. ويعني هذا الاسم باللغة الصومالية .. القطة الجريئة !
انه يكره الانجليز كغالبية اهل الصومال .. وفي رأيه ان الاستعمار البريطاني في منطقة شرق افريقيا هو المسئول عن تقسيم اراضي جمهورية الصومال ..
وهو المسئول ايضا عن اقتطاع الاراضي الصومالية التي ضمت الى اثيوبيا .. والى كينيا .. واصبحت السبب المباشر للازمة التي احتدمت اخيرا بين جمهورية الصومال وبريطانيا !

***

ـ ولا يعرف كثيرون .. ان الحكومة البريطانية سبق لها ان اعترفت رسميا بحق جمهورية الصومال في الاراضي التي يدور حولها النزاع الآن في منطقة الحدود الشمالية لكينيا ..
ويطلق الانجليز على هذه المنطقة اسم منطقة الـ N.F.D.
بينما يطلق اهالي جمهورية الصومال عليها اسم منطقة الصومال الكيني ! ويعتبرونها ارضا صومالية خالصة ..
وفي العام الماضي دارت مباحثات رسمية بين حكومة الصومال .. والحكومة البريطانية بشأن مستقبل هذه المنطقة ..
وقالت الحكومة البريطانية في مذكرة رسمية بعثت بها الى الحكومة الصومالية انها ستنظر بعين التأييد والاعتبار الى امالي الشعب الصومالي في هذه المنطقة
وكان للحكومة البريطانية شرط واحد .. كما قالت .. وهو ان يكون لسكان المنطقة حق تقرير مصيرهم بانفسهم ..
ولم تمانع حكومة الصومال .. واخذت تستعجل الحكومة البريطانية لاجراء استفتاء يقرر اهالي المنطقة مصيرهم بانفسهم ..
وعلى ما اذكر .. اجري هذا الاستفتاء منذ عدة اشهر ..
وكانت نتيجته مفاجأة ضخمة للسلطات البريطانية في شرق افريقيا .. فقد قال ٩٠ في المائة من اهالي المنطقة رغم الضغط والارهاب انهم يفضلون الانضمام الى جمهورية الصومال باعتبار بلادهم جزءا منها ..
وقال ١٠ في المائة فقط انهم يفضلون البقاء جزءا من كينيا !
وحاول الانجليز التخلص من نتيجة الاستفتاء .. ومرت عدة اشهر .. ثم كانت المفاجأة عندما اخذت بريطانيا تمهد لاعلان استقلال كينيا واعلنت في غمرة استعداداتها للانتخابات القادمة التي ستجري في شهر مايو القادم في هذه البلاد : ان اقليم منطقة الحدود الشمالية .. وهو منطقة الصومال الكيني تدخل في نطاق المناطق التي ستجري فيها هذه الانتخابات ، واطلقت عليه اسم الاقليم رقم ٧ ..

جومو كنياتا

قررت حكومة الصومال الانتظار حتى تحصل كينيا على الاستقلال ثم تدخل معها في مفاوضات حول مستقبل منطقة الحدود

ومعنى هذا ان اعتبرت هذا الاقليم لاول مرة جزءا من اراضي كينيا !
وكان موقف الحكومة البريطانية صدمة لامالي شعب الصومال !

***

ـ وجاء رد الفعل بسرعة في البرلمان الصومالي .. انه لم ينتظر .. وسارع بعقد اجتماع طارىء .. ثم قرر مطالبة الحكومة الصومالية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا ..

***

وقامت الحكومة الصومالية بتنفيذ رغبة الشعب الصومالي ممثلا في برلمانه !
واحتدمت الازمة بين بريطانيا وجمهورية الصومال ..
ونحاول ان نفهم سر هذا القرار العجيب الذي اتخذته بريطانيا ..
لماذا قررت فجأة ان تتحدى ارادة سكان المنطقة في الانضمام الى جمهورية الصومال ! .. ولماذا بادرت بالتنصل من وعودها السابقة بأن تضع موضع الاعتبار والتأييد امالي شعب الصومال بضم هذه المنطقة الى بلاده باعتبارها ارضا صومالية ! ..
ونسمع بعض المراقبين وهم يقولون انه تصورت بريطانيا .. بافكارها الاستعمارية انها لا تستطيع ان تبقى في كينيا بجنودها فلا اقل من ان تخلف وراءها بعد ان تحصل كينيا على استقلالها مجموعة من المشاكل التي يمكن ان تسبب للدولة الكينية الجديدة منازعات طويلة مع جيرانها ..
انه نفس تفكيرها الاستعماري عندما اعلنت استقلال الهند والباكستان فاثارت مشكلة كشمير لتكون مثارا لمنازعات طويلة بين البلدين !
وفي منطقة شرق افريقيا يكفي بريطانيا ما اثارته من منازعات بين حزب الكانو الذي يتزعمه جومو كينياتا .. وحزب الكادو بزعامة رونالد انجالا ولم يكفها ايضا ما اثارته من انقسامات وتطاحن بين زعماء كل حزب فيما بينهم .. فعملت على خلق هذه الازمة لتكون ، كشميرا ، افريقيا تهدد العلاقات بين الدولة الكينية الجديدة وجمهورية الصومال !

***

ـ ولكن ماهو موقف الاحزاب الوطنية في كينيا من مشكلة هذه المنطقة التي تطالب بها جمهورية الصومال ؟
الذي اعرفه ان حزبي الكانو .. والكادو .. وهما الحزبان الرئيسيان في الحركة الوطنية في كينيا وان تعددت الخلافات بينهما الا انهما قد اتفقا على شيء واحد .. وهو ان هذه المنطقة تعتبر في نظر الحزبين ارضا كينية .. وفي رأيي .. ان السلطات الاستعمارية البريطانية قد نجحت هذه المرة في تقديرها عندما اتخذت قرارها فجأة باثارة هذه الازمة وكما سمعت .. تفكر حكومة الصومال في اثارة الموضوع برمته في الامم المتحدة .. وان ارتفعت بعض الاصوات الهادئة في مقديشيو تطالب بالانتظار حتى تحصل كينيا على استقلالها ! وبعدها تعمل حكومة الصومال مع المسئولين في اول حكومة كينيا على ايجاد حل للازمة التي تسببت بريطانيا في خلقها بالروح التي تفرضها الجيرة بين البلدين .. والمشاعر التي تربط الشعبين الافريقيين في كل من جمهورية الصومال .. وكينيا !

جميل عارف

٤ حكايات من هنا وهناك!

ـ تعود الطائرات العربية مرة اخرى الى دمشق مرة كل يوم . وكان خط الطيران العربي القاهرة ـ دمشق قد توقف ايام الانفصاليين .. وتجري في نفس الوقت دراسات لزيادة عدد رحلات الطائرات على الخط القاهرة ـ بغداد من خمس رحلات في الاسبوع الى سبع .. اي رحلة في كل يوم !
ـ ولاول مرة تقوم المانيا الغربية باستيراد ٦٠٠٠ سرج جمل و٤٠٠٠ شنطة جلد من مصنوعات خان الخليلي دفعة واحدة .. وطلبت المانيا الغربية ان يتم تصدير السروج والشنط قبل اول الصيف القادم .. والثمن ربع مليون مارك الماني بالعملات الصعبة !
ـ وتقوم السلطات الاستعمارية في عدن في هذه الايام بالضغط على سلطنة الكثيري في حضرموت للانضمام الى الاتحاد الاستعماري الذي اقامه الانجليز في جنوب الجزيرة العربية .. وهذه السلطنة تقع في داخل حضرموت وتفرض سلطنة القعيطي التي تحيط بها من ناحية المحيط الهندي رسوما جمركية على كل مايصل اليها من بضائع وعلى الآدميين الذين يصلون اليها !
ـ وتقرر وضع اسم تاجر احذية كبير في القاهرة في القائمة السوداء للممنوعين من تصدير الاحذية الى الخارج .. والسبب صفقة احذية قام بتصديرها الى الخارج ثم تبين انها لا تتفق مع مواصفات تصدير هذه الاحذية !

أفكار جديدة لـ ٧ مليون فلاحة!

تحقيق كتبته :
حكمت عبد الحكيم
ويصوره :
جمال يوسف ومحمد رشوان

في الغيط تجلس الفتاة الريفية مع زميلاتها وتقطع الوقت في عمل المقاطف المصنوعة من القش والتي تباع في المدن

دخلت الصناعات الريفية كل قرية في بلادنا ·· وأصبح في وسع كل فلاحة الآن ان تزيد دخلها عدة مرات بتصنيع بعض الخامات الرخيصة الموجودة في قريتها ·· وامتلأت حياة الفلاحات بأعمال مفيدة ·· وفي هذا التحقيق السريع تقدم آخر ساعة صورا مشرقة لما أصبح عليه انتاج فلاحاتنا من مصنوعات الحصير والكليم ولوحات القش ·· وأفكار اخرى لصناعات ريفية جديدة ···

● **الحصير والكليم من صنع الفلاحة المصرية يعرض في معرض سياتل بأمريكا**

● **لوحات قش القمح التي تمثل القرى والمولد وبياعة اللبن طارت الى البرازيل والكسيك وكولومبيا والارجنتين .**

● **٦ ملايين ونصف مليون يد ناعمة متعطلة داخل اكواخ الريف تحاول وزارة الشئون ايجاد عمل لها**

وجهت وزارة الشئون الاجتماعية عنايتها لايجاد عمل لـ ٦ ملايين ونصف مليون فلاحة ·· هذه الملايين الستة ايدي متعطلة داخل أكواخ القرى كما جاء في الاحصاء الاخير ·· فما هي الصناعات التي تستطيع الفلاحة أن تقوم بها داخل منزلها ؟ وما الفرص من استغلال هذه الايدي المتعطلة ؟ ·· وما الدور الذي تقوم به وزارة الشئون في هذا المجال؟ وما هي الحرفة التي أوصت السيدة الوزيرة بانتشارها بالنسبة للفتاة في الريف ؟

ان حكمت عبد الحكيم المحررة بمجلة آخر ساعة طافت بقرى كثيرة من الوجهين البحري والقبلي لتقدم هذا التحقيق الصحفي عن صناعاتنا الريفية ·· والدور الذي تلعبه المرأة فيها ··

صناعات داخل المنازل

كنت دائما أوجه اللوم الى جمعياتنا النسائية التي تركز كل مجهودها في القاهرة ولا تتخطى حدودها أكثر من محافظة الجيزة ·· كنت ألوم عليهم تركهم الريف الذي تحتاج فتياته الى مجهود كبير لكي يرتفع مستواها ومستوى أسرتها ·· ولكن في هذا الاسبوع شاهدت نشاطا لابأس به من ادارة الصناعات الريفية بوزارة الشئون التي لم تبلغ من العمر أكثر من عامين فقط ·· هذه الادارة وجهت عنايتها الى الفلاحة ·· الفتاة التي تحبس بين جدران المنزل من سن الثانية عشرة وتعتزل الدنيا في هذا السن المبكر فلا تعرف الا القيام بالاعمال المنزلية البدائية مثل الكنس وحلب الجاموسة ··

التحقت مدرسات وزارة الشئون الاجتماعية بزنزانة الفلاحة تعلمها بعض الصناعات التي تستخدم فيها الخامات الموجودة في بيئتها ·· وتستطيع أن تقوم بهذه الصناعات داخل منزلها مع المحافظة على تقاليدها ·· وفي نفس الوقت ترفع مستوى أسرتها ··

منتجات على مستوى عالمي

ويقول السيد عز الدين فهمي مدير ادارة الصناعات الريفية :

« ان هدف الوزارة من تشغيل يد الفلاحة في الصناعات هو رفع مستواها الاجتماعي وتأمينها ضد الكوارث وشغل أوقات الفراغ بما يبعد أفراد الأسرة عن المشاكل المالية والاجتماعية ويوجه روح التآلف بينهم ·· والهدف الثالث الناجح

اقلب الصفحة من فضلك

الخرز الذي كانت تستعمله الريفية في تزيين مناديل رأسها ، فقط ··· استعملته في تزيين الفازات والاطباق والفازة من هذا النوع تتكلف جنيها ونصف جنيه وتباع بخمسة جنيهات

فتاة ريفية لايزيد عمرها عن ست سنوات ·· تلف الصوف الى بكرات ، وهذا الصوف يستخدم في صنع السجاجيد وتتقاضى من عملها هذا عشرة قروش في اليوم

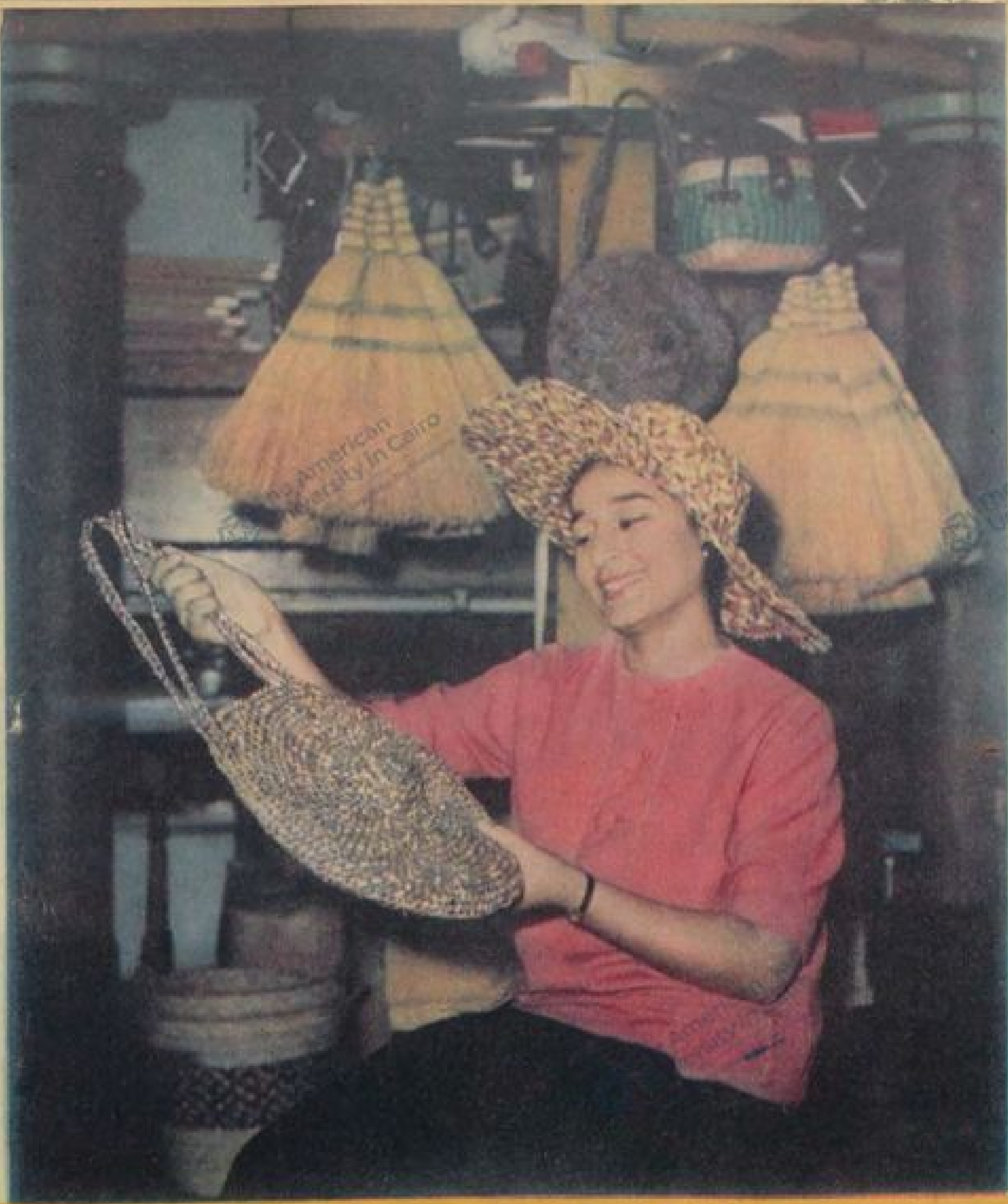

مآذن للمساجد في القاهرة تطير الى البرازيل والمكسيك

على مستوى عالمي تصلح للتصدير فتفيد الدولة باستجلاب العملات الصعبة وتزيد من الدخل العام » .

وعندما سمعت الهدف الثالث من السيد المدير عجبت واعتقدت انها مجرد دعاية للادارة الناشئة فسألته :

« وهل وصلنا فعلا لانتاج صناعات ريفية على مستوى عالمي ؟ » .

اجاب قائلا : « لقد اشتركنا في العام الماضي في معرض سياتل بأمريكا .. وعرضنا فيه منتجات من الصدف والسمار والنسيج والخشب .. وطارت لوحات فنن القمح التي تحمل فنوننا الشعبية مثل بياع العرقسوس والمقرئ والمؤذن وبياعة اللبن الى البرازيل والمكسيك وكولومبيا والارجنتين .. »

وهنا سألت السيد المدير :

● وماذا استفدنا من معرض سياتل ؟

قال : « أعجب الامريكيون بمنتجات فلاحاتنا .. وخاصة بالسجاد والكليم الذي تنتجه كفر الحمام .. وجاءتنا طلبية لتصدير السجاد اليهم » .

● ومن يلقن فلاحاتنا هذه الفنون ؟

– مدرسات الوزارة .. فلدينا ٥٠٠ مدرسة .

● وهل تصل قدرة المدرسات الى المستوى العالمي ؟

– اننا نتبادل النماذج مع الدول التي سبقتنا في هذا المجال فقد جاءتنا حقيبة يد من الهند فصنعنا مثلها . وجوبا من اليونان عليها نقوش يونانية جميلة . كما طار الينا من أمريكا عقد من الخرز غاية في الجمال .. واستطاعت فتيات الساحة الشعبية في الجيزة تقليده ، ولكننا نحاول ان نكسب منتجاتنا الطابع المصري الذي يميزنا .. فصنعنا حقائب جميلة للسيدات من السمار .. وهو نبات يوجد بكثرة في ريفنا .. ونبحث من عندنا فكرة حقائب السيدات من ورق السلوفان وانتشرت هذه الفكرة في الصيف الماضي ..

ولكي نجعل لمنتجاتنا طابعا يميزها ، اعلنا عن مسابقة للفنانين ليتقدموا لنا بتصميمات لفنوننا الشعبية نستخدم فيها الخامات الموجودة في البيئة .. ولدينا الآن قسم فني صمم ٧٦٦ تصميما للسجاد أرسلناها لكل المناطق .

● وهل يقتصر دور الوزارة على تعليم الفتيات الصناعات ولا تمدهم بالمال ؟

– ان الوزارة تصرف لهم اعانات مالية الى جانب قروض صندوق التعمير التي بلغت هذا العام ٧٠ ألف جنيه . وكانت في بداية انشائه عام ١٩٥٦ ٨ آلاف جنيه فقط

استطاعت الريفية ان تصنع من القش القبعات والحقائب للبلاج وفي الصورة مديحه الجمال تشترى قبعة وحقيبة من القش

من السمار الذي ينمو بكثرة في الريف قام قسم الصناعات الريفية بصنع حقائب للسيدات وعلب للسجاير ومنافض ..

اجود انواع السجاد تنتجه كفر الحمام في الشرقية .. ان مصنع السجاد يضم مئات من الصبية والفتيات من اهالي القرية ..

مراكز الصناعات الريفية

والصناعات الريفية لها مراكز منها ما يختص بصناعة معينة .. وقد حددت هذه المراكز وجود الخامات التي تستعمل في الصناعة ..

فمنطقة القرنة في قنا تنتج الفازات الالابستر ، وذلك لان الجبال المحيطة بالمنطقة كلها من رخام الالابستر .. كما توجد صناعة الفخار في قنا لوجود الطينة الصالحة لهذا الغرض ..

اما الدقهلية والجيزة فتشتهران بصناعة منتجات النخيل من دواسات والقفاص ومراجين وخلافه ، وتشتهر أيضا بصناعة قش القمح .. اما الشرقية فتشتهر بمنتجات النخيل والبحوة والسجاد ..

يقول عمر حسني وكيل ادارة الصناعات الريفية : « ان الصناعة تقام على أساس دراسة صناعية اقتصادية للبيئة .. وعلى أساس هذه الدراسات نختار من الصناعات الموجودة أو نقيم صناعات جديدة والدراسات تشمل جميع المحافظات على أساس خمس سنوات .. وقد تم حتى الآن بحث القليوبية الشرقية والجيزة وبني سويف .. والآن تجرى دراسة الفيوم والمنيا والغربية والبحيرة والدقهلية » .

ودخلت السيدة نعيمة نافع مديرة الصناعات النسوية في الحديث فقالت :

« ان أساس الدراسة هو الاهتمام بتوافر الخامة المحلية وتوافر الايدي العاملة » .

معارض الصناعات الريفية

سألت السيدة : « هل تجد هذه الصناعات سوقا لتصريفها ؟

أجابت قائلة : « ان الوزارة تعمل على تصريف منتجات الريفيين .. فهي تقيم معارض دائمة ، ومعارض موسمية المليحة في القرى أو المراكز .. أو المحافظات .. فمثلا تقيم معرض بمناسبة الموالد .. فهذه المناسبات تعتبر فرصة لبرى الناس منتجات ريفنا .. وكذلك في المحافظات تنتهز المناسبات الدينية او السياسية أو الاقتصادية لتقيم معارض . وفي القاهرة تقيم معرضا كل سنتين هذا الى جانب المعرض الدائم .. والغرض من هذه المعارض هو اتساع دائرة التسويق والتعريف بالمستحدث من النتائج في مجال الصناعات الريفية .. والمعرض به خبراء لايقبلون الا الصناعات الجيدة واذا قرر الخبراء جودة المنتجات التي يقدمها الفلاح تصرف الوزارة له فورا ٦٠٪ من قيمة الثمن حتى لايتوقف عن العمل ويقبض باقي الثمن بعد بيع المنتجات .. والمعرض لايأخذ الا ربحا رمزيا يساوي ٢ ٪ .. » .

معارض الخيام صنعت منه الفلاحة اجمل لابلوحات للحائط وسجاد للصلاة ان كل فلاحة تستطيع ان تقوم بهذه الصناعة وهي داخل منزلها .

اقلب الصفحة من فضلك

فلاحات من "أبو النمرس" ينافسن أمريكا في صناعة عقود الخرز!

ارتدت الفتاة الريفية زيا خاصا للساحة الشعبية يشبه زي المدرسة .. ورسمت اجمل اللوحات بواسطة ماكينة الحفر على الخشب .. وارتقى ذوقها فحاولت ان تستفيد مما صنعته يديها في تزيين منزلها . . . .

القرية المشهورة بالليف

وبدأت جولتي بقرية أبو النمرس في محافظة الجيزة وهي مشهورة بصناعة الليف وذلك لكثرة النخيل فيها .. وبجوار المركز الاجتماعي بأبي النمرس يوجد مصنع يضم صناعة السجاد والكليم والليف . ويقول محمد خليل ابراهيم رئيس الوحدة الاجتماعية : ان الدواسات التي تصنع في هيئة مصنع كانت تصنع من الليف الهندي وكنا نستوردها من الخارج بسعر الواحدة ٧٥ قرشا . أما الآن فنصنعها من ليف نخيلنا وتباع الواحدة بسعر ٢٥ قرشا . ولا تقل جودة . بل تفوق ماكنا نستورده ويستخرج العامل منها أربع دواسات في اليوم .. يكسب فيها حوالي ٣٤ قرشا . والغريب ان العامل الماهر في هذه المصانع هو فتى أو فتاة لايتجاوز سنهما عشر سنوات .

وفي الساحة الشعبية لمحافظة الجيزة التي تضم ١٥٠ فتاة يعملن في صنع منتجات كثيرة من الخرز منسي من حقائب اليد ومحافظ النقود والاحزمة والعقود ..

وتقول لينة متى عبد المسيح رئيسة قسم الصناعات الريفية بالمحافظة : « جاء للوزارة هدية من أمريكا عبارة عن عقد جميل دقيق الصنع .. وأرسلته الى الادارة في القاهرة فأعطته لمدرسة الساحة الشعبية .. وسهرت المدرسة ليلتين لدراسته حتى استطاعت أن تعرف طريقة صنعه التي تقتضي لضم الخرز بطريقة أبر .. ولقنت طريقته لفتيات الساحة فصنعنه .. وهذا العقد يتكلف ٣٠ قرشا ثمن الخرز ويباع بثلاثة جنيهات وتهافت عليه الامريكيات » .

ومحافظة الجيزة توجد بها مشكلة بين الجمعيات الاهلية ووزارة الشئون الاجتماعية .. فالمفروض أن تقدم الجمعيات الاهلية منتجاتها للمعرض الدائم في محافظة الجيزة .. ولكن الجمعيات قدمت انتاجها لهذا العام للانتاج التعاوني .. وتقول لينة : « ان الوزارة ستضطر الى سحب الماكينات من هذه الجمعيات ولن تمنحها اعانات » .

أما قرية كفر الحمام في الشرقية فهي خالية من الحمام ولكنها مشهورة بالسجاد .. فقد أصبحت تفوق أسيوط في هذه الصناعة . وأكبر مصنع في كفر الحمام بدأ في حجرة صغيرة عام ١٩٥٢ برأس مال لايزيد على ١٥٠ جنيها وأصبح يبيع الآن بما يقرب من ١٠ آلاف جنيه في السنة .. وتعرض كفر الحمام انتاجها على السيدة الوزيرة بطريقة غريبة .. هذه الطريقة هي أن تفرش مكتبها كل يوم بطقم جديد من السجاد .. وبهذه الطريقة تحكم الوزيرة على سجاد مصنع كفر الحمام وتبدي رأيها فيه ..

وفي الشرقية كفر الحصير وهذا الكفر كما يتضح من اسمه مشهور بالحصير .. فلا يخلو بيت من بيوت هذا الكفر من هذه الصناعة وهي صناعة تشترك فيها الزوجة مع زوجها .. فمن طول الترعة تجلس النساء يغسلن القش الذي يستخدم في هذه الصناعة ..

ويقول السيد عز الدين فهمي ان استراليا طلبت من الوزارة الف متر حصير .

سرفيس للسفرة من الفيوم

وفي قرية تونهار بالفيوم توجد صناعة الاطباق من الخوص .. هذه الاطباق تستخدم للخبز والفاكهة وتصنع هذه القرية أيضا سلالا للغسيل .. وفي سنباط صناعة الصوف تصنع منه السيدات البلوفر بالابرة الكروشيه . وقد بدأت وزارة الشئون في تعليمهن صنع الستائر بنفس الطريقة ولكن يستعملن فيها الخيوط القطنية بدلا من الصوفية .. وهذا النوع من الستائر يباع بأثمان مرتفعة ..

التفصيل والخياطة

وفي حجرة في الساحة الشعبية بالزقازيق فتاة تعمل على ماكينة تنتج ١٥٠٠ متر من أربطة الاحذية وشرائط السيرتو والمخدات وهي تصنع من الخيوط المحلية .. وهذه الماكينة أهداها أحد الامريكيين عند زيارته للساحة .. وفي فصل آخر شاهدت ١٥٠ فتاة يتعلمن التفصيل والخياطة على الباترون .

وذهبت الى منزل احدى من خريجات فصل الخياطة .. ولاحظت أن منزلها يختلف كلية عن منازل زميلاتها من الريفيات .. ملايات السراير مطرزة والمفارش المطرزة موضوعة على ترابيزات بسيطة .. ان منزلها يفصح لك عن الذوق مع البساطة الريفية والنظافة التامة ..

وقالت لي مدرسة التفصيل ان الاختين عطيات وسعدية من أمهر الفتيات اللاتي تخرجن من عندها . وسألت عطيات عن دخلها من هذه المهنة قالت : ان دخلها قد يصل الى أربعة جنيهات في الشهر أيام مولد الشيخ طليكي ومولد السيد .. ففي هذا الوقت تعد حوالي ٢٠٠ زيجة في القرية ..

وعند ذلك قلت للسيد مدير الصناعات الريفية : « ان اسم الادارة يدل دلالة قاطعة على أن كل الصناعات التي تشرف عليها لابد ان تكون صناعات ريفية .. اما الخياطة والتفصيل فهي مهنة جديدة في المدن فما هو الغرض من جمعها مع الصناعات الريفية وانتشارها في كل ساحة شعبية في القرى

قال السيد المدير : « ان السيدة الوزيرة أوصت بهذه المهنة لان ربحها كثير وتستطيع الفتاة التي تعلمتها أن ترفع مستوى أسرتها .. ثم اننى لا أميل الى تسميتها بادارة الصناعات الريفية ، وقد اقترحت على الوزيرة تسميتها ادارة الصناعات البيئية والمنزلية .. ووافقت الوزيرة على هذا الاقتراح .

وصايا الوزيرة

وفي اجتماع للسيدة الوزيرة مع مدير الصناعات الريفية أوصت بأن تنتشر الصناعات من القاعدة بأوسع حدود في المستوى العام ثم تركيز بعض الصناعات في المناطق التي تشتهر بها لتزداد الخبرات ويحسن النوع وتصبح في مستوى عالي .

***

وبعد هذه الجولة استطيع ان اقول انديفنا به خامات كثيرة .. لو استغلت هذه الخامات استغلالا فنيا لاكسبتنا شهرة عالية وادرت علينا ارباحا كثيرة ورفعت مستوى الريف وسكانه .. والجميل أن وزارة الشئون بدأت تتجه الى الفن بلدنا وليفه وتصنع منه تحفا رائعة ..

ولكن لي بعض ملاحظات لمحتها اثناء جولتي .. وهو انه مازال الاعتماد على الرجل حتى في الصناعات التي تحتاج الى ايدي السيدات الجيبسات في المنازل يقمن بها الى جانب اعمالهن المنزلية .. وذلك مثل الدواسات والحقائب والقلل وتحف كثيرة تستطيع المرأة الريفية ان تصنعها بمساعدة بعض الفنيين تستعمل فيها خامات بلدها وتصبح لكل قرية سلعة مشهورة بها في داخل الجمهورية وخارجها تحمل طابعها الخاص بها ويطلبها السائح لهذا الطابع .

حكمت عبد الحكيم

فتيات الساحة الشعبية في الجيزة من امهر العاملات في فن الخرز . لقد استطعن ان يحولنه الى اكياس للنقود واحزمة للحقائب وعقود جميلة ودقيقة الصنع .

قرية ابو النمرس مشهورة بصناعة الليف وتصنع منه الآن الدواسات التي كانت تستورد من الهند والدواسة تباع بنصف الثمن المستورد

قف ..

باب يكتبه : صلاح حافظ

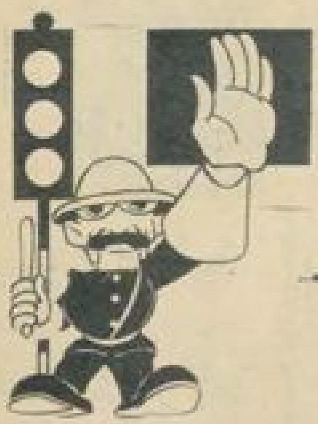

بالعلم .. أم بالعصا ..

جد أم مزاح

بعض الناس يعتبرون كل جديد في بلدنا نوعا من المزاح .

وسواء كان هذا الجديد هو الاشتراكية ، أو قصور الثقافة ، أو برامج التربية الحديثة ، فانه عندهم ليس أكثر من « كلام جرائد » . وهم يضحكون كثيرا من سذاجتك اذا اكتشفوا انك تؤمن بهذا الكلام . ويعجبون كثيرا بذكائهم وحصافتهم و « فتاكتهم » لانهم لا يؤمنون به ...

خذ مثلا هذه الصورة المتواضعة لهذا الطراز من الناس :

رجل يحمل تحت ابطه عصا من الخيزران ، وحوله جموع من الصغار لاتزيد أعمارهم على الخامسة عشرة . ولسبب أو لآخر يلتقط الرجل أحد هؤلاء الصغار ، وينهال عليه بالعصا حتى يمزق جلده . لم يلقبه بالجواهر الحائط ، ويصدر اليه نطقه الكريم « لتتبق هذا الى ان يظهر لك أهل » !

ما دلالة هذه الصورة التي قد تبدو للوهلة الأولى تافهة ، لا تستحق الانتباه ؟

لقد فلتت مني الرسالة التي تحمل كل التفاصيل . ولكنني اذكر على الاقل أن حامل العصا المجهول كان يحمل اسم « عبد المنعم » .. ولكنه ليس « الأمير عبد المنعم » .. أي أنه ليس من المماليك ، ولا من الاتراك ، ولا من الانجليز . وليست له — الآن — مصلحة خاصة في اذلال أهل هذا البلد .

واذكر أيضا أن المكان الذي التقطت منه هذه الصورة اسمه « مدرسة الاورمان » . أي أنه ليس سجنا ، ولا عزبة اقطاعية ، ولا قافلة من قوافل النخاسين في المملكة السعودية . وانما مؤسسة للتربية !

و « التربية » فيما نذكر هي احدى المعارك الكبرى التي خاضتها ، وما تزال تخوضها ، ثورة يوليو ، وفي سبيل أن يصبح لها في بلدنا خط علمي واضح .. تكونت مئات اللجان ، واستدعى مئات الخبراء ، وجربت محاولات لا حصر لها ، ووضعت كتب ، وألقيت محاضرات ، وأنشئت معاهد ، وعقدت مؤتمرات ، وصرفت علاوات وتشجيعات .

وكانت ثمرة هذا كله نظريات معينة تقرر تطبيقها . واختلف الخبراء على كثير منها .. ولكنهم على الاقل اتفقوا جميعا على الحقيقة العلمية البسيطة المتواضعة التي اكتشفت منذ قرن من الزمان : وهي أن العصا في المدرسة ، كالعصا في البيت ، كالعصا في أي مكان ، جريمة .

وهذه الحقيقة المتواضعة البسيطة يذكرها علماء التربية عندنا في الكتب ، ويلقونها على الطلبة في المحاضرات ، ويطالبونهم بشرحها في الامتحانات ، ويعتبرونها في كل هذه الأحوال حقيقة جدية تقال لكي تحترم ، وتطبق .

فاذا ظهرت — بعد هذا كله — عصا في مدرسة .. فهذه العصا تستحق بغير شك أن نقف عندها بعض الوقت ، ونسأل أنفسنا : لماذا ؟

هل ذلك الشيء الذي يسمونه « علم التربية » جد أم مزاح ؟

هل الأموال والأبحاث والبعثات التي تخصص لهذا العلم ترصد لشيء مفيد ، صالح للاستخدام .. أم لشيء يستطيع أن يتجاهله من يشاء ، ويهز له الاكتاف ؟

ما قيمة اللجان التي تسهر الليل لتناقش بعضها البعض ، وقائمة الخلاف حول « الطريقة الكلية » و « الطريقة الجزئية » في وزارة التربية .. اذا كان الرجل الذي سيتولى التنفيذ محافظ في كل الأحوال على طريقته الخاصة الجاهلة المتخلفة ، التي ورثها عن أجيال أكثر منه جهلا وعنفا ؟

ان هذا السؤال في الواقع مشكلة .

وهو لا يواجهك في ميدان التربية وحده ، وانما في كل ميدان آخر يراد فيه أن يولد شيء جديد ، وأن يسود الوعي والعلم على أنقاض الجهل والعادة .

والمشكلة هي أن « العقل » الذي يخطط ويدبر يعيش في الحاضر والمستقبل ، بينما « الأعضاء » التي تعمل وتنفذ تعيش في الماضي وحده .. كأنها كالوتد .. لا تريد أن تتحرك ، أو — اذا شئنا الدقة — لا تستطيع أن تتحرك .

فالرجل الذي يحمل العصا في مكانه هذه رجل معذور بكل معنى الكلمة .. لانه ببساطة يجهل الحقائق العلمية التي وضعت على أساسها برامج التربية الحديثة . وما دام يجهلها فليس معقولا أن نتوقع منه الايمان بها . وما دام لا يؤمن بها فلابد قطعا سيعتبرها لونا من المزاح . وسيسخر منها بالقول والفعل . وسيعتبر نفسه بالغ الذكاء والفطنة لانه يفعل ذلك .

والواقع أنه لا أمل في أي تقدم جدي ما لم يضع « التخطيط » في حسابه دائما مشكلة « التنفيذ » .

ويتولى تنفيذه ، وهو يقرر أية فكرة أو نظرية : هل الاشخاص الذين سيتولون تطبيقها يفهمونها ، ويؤمنون بها ؟

وبكلمات أخرى : يجب أن يرسم التخطيط دائما الوسيلة الى تثقيف الذين ينفذون ، واجبارهم على أن يتعلموا ويفهموا ، ومحاسبتهم على الجهل بنفس الحزم الذي نحاسبهم به على جرائم كالرشوة أو استغلال النفوذ .

ان العامل الذي يجهل مهنته ، أو يفشل في فهم الآلة التي يعمل عليها ، يجد نفسه عادة في الشارع . ولا شك أن المدرس الذي يجهل علوم التربية الحديثة ، أو موظف الاصلاح الزراعي الذي لايفهم نظرية هذا الاصلاح ، أحق من العامل المذكور بأن يطرد من وظيفته .

وعندئذ ، عندئذ فقط ، سيدخل الجميع مدرسة الجديد في بلادنا . وسيتعلمون ويفهمون . ولن يعود أحد يعتبر هذا الجديد نوعا من المزاح ، أو يتفاخر بأنه (من فرط ذكائه) لا يؤمن به ولا يحترمه .

وعندئذ لن يعود « التخطيط » ينتظر في « التنفيذ » ، وستقفز بلادنا مسافة القرون التي فاتتنا في سنوات ، وتتحقق الاحلام ...

مسرح « لاى كلام »

انفطر قلبي عند الفضيحة اللاذعة التي دبرها احمد رجب لرواد « اللامعقول » في مجلة « الكواكب » منذ أيام .

لقد أمسك الرجل بقلمه وتركه يهذي على الورق بأي كلام . لم أطلق على ما كتبه كلمة مسرحية . لم وقع على هذه « المسرحية » باسم كاتب سويسري شهير .. وحملها الى طائفة من السادة النقاد .

وآه لو قرأت ما كتبوا عنها !

لقد انطلقت نظراتهم الفاحصة بين سطورها ألوانا من العبقرية لا يمكن وصفها ! وبانت لهم فيها سلامة « التركيب الدرامي » الناضج ، ودقة التعبير عن « الفن المتكامل » في « وحدة التركيب العضوي » داخل اطار « الصراع الموضوعي » ... الى آخر هذه التعبيرات التي كثر استخدامها في الأيام الأخيرة لارهاب الناس حتى لا تجبهم تخاريف المرضى من مؤلفي المسرح الطليعي .

ان فضيحة كهذه تستحق بغير شك أن يقف الانسان عندها ، ويتأملها .

لماذا ؟

لانها تبين لي ذلك ولأي انسان ، كيف يمكن أن تنهار أضخم الخرافات بأبسط سلاح عرفه الانسان : التجربة العملية .

لقد أثار أنصار « اللامعقول » في بلادنا وفي العالم ضجة تصم الآذان في السنوات الأخيرة حول أعمالهم المسرحية الرهيبة . ولما كانوا يملكون أسرار العلم المسرحي ، واصطلاحاته ، وتعبيراته الفنية .. فقد نجحوا بعض الوقت في أن يخفوا جوهره المريض ، وتفاهته ، وراء ضباب من تلك الأسرار والاصطلاحات والتعبيرات .

وبهذه الطريقة كانوا يوهمون معظم المثقفين بأن مسرحهم هو الحقيقة ، وهو المستقبل . وجعلوا بعض هؤلاء المثقفين الذين لم يستسيغوا هذيانهم يشك في نفسه ، وفي عقله ، وفي ذوقه .. ويعتقد أنه في حاجة الى أن يتعلم منهم .

ولا شك أنهم بهذه الطريقة نجحوا .

ولكن .. لا شك أيضا أنهم بهذه الطريقة كانوا يخونون أمانة الثقافة . كانوا أشبه بالطبيب النصاب الذي يخفي مرضه بالاصطلاحات اللاتينية لاقناع المرضى بأنه أبرع الأطباء على وجه الأرض !

وأنت لا تستطيع طبعا أن تفضح مثل هذا الطبيب اذا ناقشته أمام المرضى بالاصطلاحات الفنية والكلمات اللاتينية التي يستخدمونها ، لانهم عندئذ لن يفهموك ولن يفهموه . ولن يتبينوا بالضبط وجه الحق من وجه الباطل .

انما تستطيع أن تفضحه فقط اذا أنت وضعته وجها لوجه أمام التجربة ، وقدمت اليه مريضا ، وطالبته بأن يثبت عملية قدرته .

وقد كان هذا بالضبط ما فعله أحمد رجب .

لقد وضع نقاد اللامعقول وجها لوجه أمام التجربة . وقدم اليهم عملا لايمكن وصفه الا بأنه « أي كلام » . وطالبهم بأن يحددوا عمليا موقفهم منه .

وكانت النتيجة أنهم وقفوا بالضحك مع هذا الـ « أي كلام » . وأعلنوا بذلك لجماهير الناس الباحثين عن غذاء لعقولهم في المسرح ، من نوع الفن الذي يدعون اليه ، وما جوهره .

انه مسرح « لأي كلام » !

انه المسرح الذي لا يملك ما يقدمه للعقول . فيتحمس لكل ما لا عقل له .. ولو كان كلاما يخطه صاحبه على الورق بغير أدنى جهد ، أو تفكير ، كما فعل أحمد رجب .

هذا اذن هو طراز البضاعة التي يعرضها أصحاب اللامعقول ، بشهادة أنفسهم ، بتوقيع أقلامهم .

وهو طراز يستحق أن يسمى فضيحة .

والفضائح تغري الانسان عادة بأن يتوقف عندها ، ويتأملها !

المتظاهرون يتفرجون من النافذة !

هل استوقف انتباهك في الاسبوع الماضي شيء اسمه « يوم المسرح العالمي » ؟

أغلب الظن أن هذا الاسم عبر أمام عينيك في الصحف والمجلات التي صدرت في ذلك اليوم ، ومنها « آخر ساعة » . ولكن الاحتمال الاكبر هو أنك لم تتوقف عنده . وأن يوم المسرح بدأ وانتهى بالنسبة اليك — وبالنسبة الى ملايين من الناس — كما يبدأ وينتهي كل يوم آخر .

وهذه بالطبع خيبة أمل كبيرة للجهود التي بذلت من أجل يوم المسرح . وهي جهود مخلصة قام بها عدد قليل جدا من الناس ، وأنفقوا فيها عددا كبيرا جدا من ساعات العمل والمداولة والتفكير .

فما هو السبب في هذه الخيبة ؟

في بلاد كبلادنا ، ما زال المسرح فيها غريبا عن الناس ، كان المفروض أن يتخذ المسرحيون من « اليوم العالمي » فرصة لتحطيم أسوار هذه الغربة . وكان ممكنا أن نشهد في هذا اليوم فرق المسرح الكبرى تطرق أبواب الريف ، لتلقى بعض البذور في الأراضي البكر التي لم تتعرف بعد الى المسرح . وكان ممكنا أيضا أن يحتل المسرح يوم الاذاعة كله ، ويوم التليفزيون .. بنفس الطريقة التي يحتلهما بها يوم عيد الأم ، ويوم شم النسيم .

وكان ممكنا أن نبحث عن كبار مؤلفي المسرح ومخرجيه فلا نجدهم في القاهرة ، وانما نجد كلا منهم يلقي محاضرة على فرقة من فرق الهواة في المنصورة ، أو الفيوم ، أو في كفر طماح . وباختصار كان ممكنا أن يتحول يوم المسرح الى « مظاهرة » تثير انتباه الناس ، وتطرق أصواتها نوافذ البيوت المغلقة ، وتكسب لهذا الفن الانساني الكبير دائرة أكبر اتساعا من الدائرة التي يعيش فيها الآن .. بدلا من أن يتلخص مظاهر اليوم كله في عدد من المقالات ، ومعرض صور ، ومتحف ، وحفلة استقبال .. وهي كلها مظاهر لا يشعر بها غير النقاد والمثقفين الذين يهتمون أصلا بالمسرح أو يعملون فيه .

ولكن الذي كان ممكنا أن يحدث ، لم يحدث !

والسبب هو أن تحويل يوم المسرح الى مظاهرة ، كان يحتاج الى عدد كبير جدا من « المتظاهرين » . كان يحتاج الى موجة من الحماس الأصيل تنبض في صدور جميع المشتغلين بالمسرح ، وتلذعهم ، وتؤرقهم ، وتدفعهم دفعا الى التفكير والعمل دون انتظار دعوة من أحد .

ولكن الذي حدث هو أن الذين فكروا وعملوا كانوا — كما قلت — عددا قليلا جدا من الناس . وفي المظاهرات لا يكفي العدد القليل مهما بذل من الجهد .

ومعظم هذا العدد القليل كان من أولئك الذين يحتلون وظائف رسمية تجعل الاحتفال بيوم المسرح بعض واجباتهم الروتينية . أما الذين لا وظائف لهم ، وليسوا مكلفين رسميا بعمل شيء ، فانهم — بكل أسف — لم يشعروا على الاطلاق بأن عليهم واجبا ما نحو يومهم العالمي .

لقد كان احساسهم بيوم المسرح أكثر بلادة من احساس الزوج العجوز نحو زوجته التي ضاق بعشرتها ، ولم تعد عيناه تبصران فيها الا تجاعيد العاطلة .

ويكفي أن تعرف كمثل واحد ، أن توفيق الحكيم — وهو عميد مؤلفي المسرح في بلدنا — سمع بالنداء الذي أصدره « آرثر ميلر » بمناسبة يوم المسرح .. ووافق على أن يترجمه بقلمه الى العربية ، واحتجزه عنده الى ما قبل الاحتفال بثلاثة أيام ، ولكنه عاد فغير رأيه فجأة ، وقال انه شخصيا لايحب الاشتغال بالترجمة !

وقد كان الحكيم يعرف أنه بذلك يحرم يوم المسرح من أحد المعاني الجميلة التي يمكن أن تخدمه ، وتضاعف من تأثيره : اذ لاشك أن قيام عميد المسرح العربي بترجمة نداء عميد المسرح الأمريكي ، ووضع اسمه وسمعته في خدمة هذا النداء .. كان موقفا جديرا بأن يخدم يوم المسرح ، وأن يشعر بجديته الآلاف من قراء الحكيم .

ولكن الحكيم لم يفعل .

لانه « لا يحب الترجمة » — فما أكثر الأشياء التي لا يحبها الانسان ، ولكنه يفعلها لانها جزء من الواجب .

ولا لانه لا يوافق على النداء نفسه — فقد كتب هو بعد الاطلاع عليه مقالا له نفس اتجاه النداء وأهدافه .

وانما هو لم يفعل ، لانه لم يتحمس . لم تشتعل في صدره تلك الشرارة التي تلذع صدور صاحبها ، وتدفعه الى حمل أعباء — قد تكون أحيانا — تافهة عنده يؤمن به .

واذا كان هذا هو حال الحكيم — حال العميد الذي عاش معظم حياته ووهب معظم تفكيره وأحلامه للمسرح .. فلك أن تتصور حال المسرحيين الآخرين الذين ليسوا عمداء . ولك أن تتصور المأزق الذي كان فيه المشرفون على يوم المسرح .

لقد عجزوا عن أن يحولوا اليوم الى مظاهرة — ببساطة — لم يجدوا متظاهرين .

أو بعبارة أكثر دقة : لان معظم الذين كان يجب أن يتظاهروا من ثقافتهم الى المظاهرة ، لزموا بيوتهم يتفرجون من النافذة كأن الأمر لا يعنيهم ، أو ينتظرون على أحسن الأحوال دعوة توجه اليهم .. وتحدد لهم ماذا يجب أن يفعلوا ، وما هو الأجر الذي سيحصلون عليه !

صلاح حافظ

بداية النهاية

للاحتكار السينمائي

بقلم : سعد كامل

نشر في الاسبوع الماضي ، ان ٢٤ من دور السينما ستؤول ملكيتها الى شركة التوزيع ودور العرض وهي الشركات التابعة لمؤسسة السينما وهذه الدور كان يمتلكها ابل لطفي وماكس نعمر وهي تحت الحراسة .

هذا الخبر الصغير له دلالة كبيرة فهو احدى علامات الطريق في تاريخ السينما في بلادنا ، انه يعني بداية تحطيم قبضة الاحتكار القوية التي كانت تمسك بعنق الفن السينمائي في بلادنا .

لقد كان الموزع والمنتج واصحاب دور العرض – فيما عدا بعض الاستثناءات – يكونون عصابة تتحكم في الفيلم منذ بدايته ، فهم الذين يؤلفون ، وهم الذين يخرجون وهم الذين يقومون بدور البطولة ، ثم يضعون للفيلم خاتمته ، فضلا عن حشوه بالاغاني ، والرقص والكباريهات ، ثم يبحثون بعد ذلك عن مؤلف القصة وكاتب السيناريو والحوار !

وفيما عدا بعض الاستثناءات كانت هذه قصة الفيلم في مصر .. وقصة كل فيلم تقريبا .

هذا الثالوث الذي كان يتحكم في صناعة السينما كان يسعى الى شيء واحد وهو الربح ; وهذا شيء طبيعي فان وظيفة رأس المال ان يسعى الى الربح والى المزيد من الربح ثم الى الاحتكار . لقد كانت صناعة السينما في مصر تأتي في المرتبة الثانية بعد صناعة النسيج من حيث رؤوس الاموال الموظفة فيها ; وهذا يصور لنا مدى قوة وتأثير اصحاب رأس المال المسيطرين على هذا المجال .

ولا يمكننا في هذا الصدد ان نغفل المحاولات الشريفة والجريئة التي قام بها كثير من الرواد في مجال السينما لانتاج افلام نظيفة جادة .

ولكن الفيلم التافه ظل هو الفيلم السائد واستطاع المتحكمون في هذه الصناعة – خلال ثلاثين عاما – ان يتحكموا في تذوق الجمهور للفن ، وان يشكلوا تفكيره وفهمه ; وذلك بان فرضوا عليه افلام رعاة البقر ; والجنس وافلام الفزع والخوف وتلك التي تمجد الجريمة والحرب .

وتدخل القطاع العام يمثل بداية النهاية لدولة الاقطاع في الحقل السينمائي ولا يعني هذا نهاية الانتاج الفردي ولكنه يعني اعطاء القيادة في الانتاج السينمائي للقطاع العام .

ولكن هل يكفي ان تتدخل الدولة في مجال الانتاج السينمائي .. لكي تستقر الامور في نصابها ; ويرتفع مستوى الانتاج ؟ لا ... فمن التجربة الصغيرة التي خاضها القطاع العام في المجالات الاقتصادية ; ومن تجربة الدول الاشتراكية الاخرى ، نستطيع ان نتبين المخاطر التي يمكن ان تواجهها ، وعلى رأسها تسلل الروح المكتبية – او البيروقراطية – داخل هذه الاجهزة ، مما يترتب عليه فقدان الثقة في قدرة المجتمع ممثلا في القطاع العام ان يتحمل هذه المسئوليات الخطيرة ; وبالتالي اضعاف الثقة في النظام الاشتراكي كله .

واذا كانت المجالات الاقتصادية التي اقتحمها القطاع العام ; تواجه هذا الخطر فان مجال السينما والفنون اشد حساسية من غيره من المجالات بالنسبة للجمود والبيروقراطية وانعدام المرونة .

ان قبضة الدولة لا تقوى وبسلطه ساعدها في مجال السينما فانها ستكون الملاذ الوحيد لكل الفنيين والفنانين ; فاذا لم توضع قواعد مرنة لهؤلاء لكي يبدعوا ويبتكروا ; فاذا اوصدت الابواب في وجوههم ، ووضعت العراقيل امامهم فالى من يلجأون ؟

ان تدخل الدولة بديمقراطية وعمل تؤدي يحتاج الى التأييد الشامل والرقابة الفعالة من كل الاجهزة الشعبية حتى تمضي في طريقها بنجاح .

سعد كامل

متى توجد لدينا ثقافة للأطفال

صلاح ابو سيف

صلاح عبد الصبور

احمد حمروش

متى توجد لدينا ثقافة للاطفال

دعت صفحة الحياة الادبية والفنية ، في عدد سابق الى الوجوب المسارعة لوضع خطة ثابتة لايجاد ثقافة كاملة للاطفال تشمل السينما والمسرح والمجلة والكتاب .. وقلنا ان ثقافة الاطفال ضرورة لازمة خلال مرحلة البناء الاشتراكي لتكوين الطفل الذي يفهم مجتمعه ، لتساهم في تطوره ، وتساعد في نفس الوقت في التدرج نحو تذوق الثقافة الرفيعة عندما ينمو ويصبح شابا . وقد قامت سامية عثمان المحررة بالصفحة ، بسؤال ثلاثة من المسئولين في حقل الثقافة – السينما والمسرح والنشر – عن المشروعات او الخطط التي تنوي مؤسساتهم القيام بها في هذا الحقل – ولكن اجاباتهم – فيما عدا الاستاذ صلاح ابو سيف . كانت مجرد الاشادة باهمية ثقافة الطفل ، دون تحديد عمل وعلمي واضح للخطة التي تنوي هذه المؤسسات تنفيذها لخلق ثقافة للاطفال . ولهذا فان السؤال ما زال قائما : ما هي المشروعات التي تضمنتها خطة هذه المؤسسات من اجل ثقافة الطفل ؟!

قال صلاح ابو سيف – رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج السينمائي .

في خطة الانتاج سيبدأ بتنفيذ نوعين من الافلام – افلام خاصة بالاطفال اي افلام موضوعاتها تهم الاطفال والافلام الاخرى يقوم ببطولتها اطفال هذا بالنسبة للافلام الروائية الطويلة .

اما الافلام القصيرة فهناك عناية كبيرة وخاصة من جانب السيد الوزير فهو مهتم بهذه الناحية واعطى توجيها بعمل افلام قصيرة تسجيلية وافلام تعليمية خاصة بالاطفال .

وهناك مشروع آخر جديد يعمل فيه تجارب وهو خاص بالرسوم المتحركة وبعد ان تنجح التجربة نستطيع ان نعمل افلام كارتونية متحركة وهي في الغالب خاصة بالاطفال ..

وقال احمد حمروش – مدير مؤسسة المسرح :

وافقت وزارة الثقافة على انشاء مسرح للاطفال يتبع مؤسسة فنون المسرح ويظهر مع الموسم الجديد

ماذا يمكن ان يقدم لنا هذا المسرح ؟

انه يمكن ان يتحول الى منتدى للاطفال .. يشاهدون فيه اعمالا درامية واوبرالية ويستمعون فيه الى اعمال موسيقية ; وفي جنباته يمكن ان يكون هناك معرض دائم لاعمال الاطفال ..

ومسرح الاطفال يعني ان الممثلين سيكونون من الاطفال وحدهم .. وانما يعتمد ايضا على كبار الممثلين ذوي الاقدام الراسخة الذين تنعقد بينهم وبين الاطفال صلة حب واعجاب ..

ولكن يبقى سؤال آخر ..

هل يكفي مسرح الاطفال وحده لخلق ثقافة عامة للاطفال ؟

الجواب القاطع هو .... لا ....

معروف بداهة ان مسرحا واحدا لا يكفي .. سوف يتحول مع الايام الى عدة مسارح في العاصمة والاقاليم وفي كل مكان ..

ولكنها مع هذا لا تكفي .. انها تحقق شيئا كثيرا نافعا .. ولكنها تحتاج الى تكملة ..

تكملة في المدارس التي يجب ان تهتم بثقافة الاطفال الفنية فقد يعرف الطفل طريق المدارس ..

مازالت الثقافة الفنية في مدارسنا متخلفة بل هي معدومة .. وربما لذلك اسباب .. ولكنها يجب ان تزول ..

واني اطالب المسئولين في وزارة التربية والتعليم بالذهاب الى معهد الباليه في مدينة الفنون بالهرم ليشاهدوا اطفالنا الصغار وقد تحولوا الى فنانين وفنانات يحلقون كالملائكة على انغام الموسيقى العالمية ..

والفن هو اقرب طريق الى قلوب الاطفال .. لانه يقدم اليهم المتعة والفكرة ..

ومع هذا فالمدرسة لا تتعامل معه الا بالسبورة والكراس والقلم .. ولا تقرب اليه نغمات الموسيقى او تعرفه بافكار الادباء والفنانين .. ولا تقدم اليهم خيالات الكيلاني او هانز كريستيان اندرسون مجسمة نابضة بالحياة ..

ثقافة الاطفال ميدان واسع كبير مازال مغلقا .. وهذه هي الطرقات التي سوف تؤدي الى فتح باب عريض يصل اليه فنجد فيه جنات واقية الظلال كلها حب وسماحة وصفاء .. لان فيها الاطفال هم زهرات الحياة .. وبسماتهم اجمل ما تقع عليه العين ..

وقال صلاح عبد الصبور – عضو مجلس ادارة المؤسسة المصرية للتاليف والترجمة :

ولذلك فان ثقافة الاطفال يجب ان تخضع لاعتبارين : الاول ان تقدم للطفل ما يناسبه ، بمنطق الطفل وخياله وتصوره للامور ، وباسلوبه في السرد او الرؤية وباستثارة ملكاته بالتشويق والتجسيم

وثانيهما : ان يكون هذا الغذاء الفكري الذي تقدمه نافعا وموجها دون افتعال وثقافة الاطفال هي سينما الاطفال ومسرحهم وكتبهم وقصصهم ، وفي مجال السينما والمسرح اعتقد ان الخطوات التي اتخذت حتى الآن كانت خطوات مبدئية ، اما في عالم الكتب فقد بذل المرحوم كامل كيلاني جهدا ضخما في تكوين مكتبة للاطفال وهذه المكتبة الجليلة هي العمل الدائب الوحيد في هذا الحقل ، وقد قدم من خلالها بعض روائع التراث الانساني العربي والاجنبي للاطفال مبسطا وميسرا

ولكن الواجب الآن ان يوجد المؤلف الذي يؤلف للاطفال موجهة نظر محققة ويبث في قصصه الافكار الجديدة ; ويطلعهم على مظاهر الحياة في عالمنا الجديد

ويجب ان تحتفي هذه القصص والكتب باغراء الكتاب وبتوجيه التربية حاسة الطفل الجمالية ; وقد وصلت طباعة كتب الاطفال في بعض بلاد اوربا الى مستوى رائع في الاناقة وحسن الذوق

وكتب الاطفال يجب ان تكون رخيصة فهي بلد فقير كبلدنا ; لا يفكر الاب في تثقيف طفله الا بعد ان يطمئن على طعامه ، ومن هنا كان واجبا ان يكون ثمن الكتاب في حدود مصروف الطفل اليومي .

هذا الجهد كله يجب ان يبذل ; واعتقد ان وزارة الثقافة بمؤسساتها السينمائية والمسرحية والثقافية تستطيع اداء .

بمناسبة ذكرى سيد درويش

عيش يا شيخ سيد !

عيش يا شيخ سيد
عيش يا درويش
لحنك الجيد
زيه ما يجيش

***

ده الزمن فاكرك
ودنه مش ناسيه
يا اللي الحانك
في الودان راسيه

***

عيش يا شيخ سيد
. . . .

***

عيش يا شيخ سيد

عيش وسمعنا
عيش وخلينا
نشجي اسماعنا .

***

يا اللي الحانك
ناس فيها احتاروا
كل عود فيها ساقي اوتاره
دهنا الحاننا انه ما زالت
موجة من بحره
في الهوا الفالت ..

***

عيش يا شيخ سيد
. . . .

***

كنت ثورتنا في الاناشيد
كنت فننا في التغاريد
ده انت فنونا
وانت ابو السيد

***

عيش يا شيخ سيد

***

كل اباتك قالوا سيدنا
قالوا من عوده تسقى اعوادنا
غنت ذكريا في وتر عودك
صبح ذكريا سار على عهودك
بالنغم منه عشنا في وجودك

***

عيش يا شيخ سيد

ثقافة العالم ..
حديث عن الثقافة في الولايات المتحدة مع الناقد .. وليم سويني

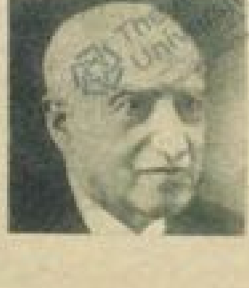

ظهر اخيرا في فرنسا كتاب « التاريخ المتوازى للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى » اشترك في تاليفه الكاتب المعروف اندريه موروا ، والشاعر الكبير اراجون . وفي الجزء الاخير من هذا الكتاب سجل المؤلفان عدة احاديث فيهامع كبار الشخصيات الادبية والفنية والعلمية في البلدين .

ونحن نقدم اليوم ملخصا للحديث الذى دار بين اندريه موروا - والناقد الامريكي الكبير وليم سويني ، وهو احد كبار مؤرخي الفن في الولايات المتحدة والمدير السابق لمتحف جوجنهايم ورئيس الجمعية الدولية للنقد الفني ..

قال سويني في حديثه عن الفن التشكيلي في الولايات المتحدة : كان الرسام الامريكي في البداية مجرد حرفي لا يسعى الا للتسجيل الامين للطبيعة؛ لم يكن يحاول ان يكتشف وسائل فنية جديدة للتعبير عن نفسه . كان الرسام الامريكي امينا لكل ما تتحمل هذه الكلمة من سيئات . وعندما ذهب فنانونا الى اوربا للدراسة ؛ كانوا غاية في التواضع . وعادوا ليقلدوا ما تعلموه لا ليكتشفوا ما بداخل انفسهم. ولكن انقطاع الصلات بيننا وبين اوربا في فترة الحروب ما بين سنة ٤٠ و ٤٥ شجعت الفنان الامريكي على ان يحاول تجربة اساليب فنية جديدة لاكتشاف شخصيته والتعبير عنها ... وهكذا بدأت تظهر في الفن الامريكي اشياء جديدة . ولكن لا اقول - كما يقول البعض - بان فنانينا قد تفوقوا على الاوربيين ؛ ولا اوافق ايضا على ما يقال بان نيويورك قد انتزعت مركز القيادة من باريس - فما زالت باريس هي المركز .. على الاقل في الوقت الحالي .

موروا - الا تلاحظ طابع التقشف عند الكتاب او الرسامين الامريكيين ؟

سويني - متعمد كنت امريكية صغيرة عادية لا يزيد تعدادها على سبعة الاف شخص . واهل القرية يشتغلون في مختلف الاعمال ؛ وفي اثناء تجوالي شاهدت ميدانا فسيحا قالوا لي انه يسمى ميدان ضرب النار وانه كان يستخدم منذ سنوات قليلة فقط كحلبة للرقص في ليالي الاحد وان هذه الاحتفالات كانت تنتهي عادة بتبادل اطلاق النار بين الراقصين .. ان الشعب الامريكي ما زال قريبا جدا من اجداده المغامرين .. انتم في اوربا لكم تراث ونحن ربما يكون لنا هذا التراث بعد مائتي عام .

موروا - ولكن متاحفكم يؤمها عدد كبير من الزوار ؟

سويني - نعم .. ولكن لاسباب مختلفة فمتحف جوجنهايم مثلا يؤمه الناس لكي يستمتعوا بمشاهدة العمارة . ولو كان الامر يتعلق باللوحات فقط لنقص عدد المشاهدين من عشرين الفا الى خمسة الاف . اما متحف الفن الحديث فانه تمثا يمثل احصائية ؛ فوجدنا ان عشرين شخصا من بين اربعمائة يترددون على المتحف من اجل زيارة معرض الصور ؛ اما الباقون فيحضرون من اجل تناول الطعام ؛ او مشاهدة افلام سينمائية او الاستماع الى موسيقى الجاز !

موروا - ولكن الا ترى انك تميل الى التشاؤم ؟

سويني - لا . ولكن علينا ان نفهم ان التراث الثقافي في اوربا يمتد الى الازمنة التي سبقت الراديو والتليفزيون ؛ ان ثقافتك وثقافتي هي ثقافة الكتاب . ولكن اولادنا يحصلون معارفهم عن طريق التليفزيون ؛ انهم يميلون الى الاعلام اكثر من الثقافة . ان بعضهم يذهبون الى المتاحف ويناقشون دون ان يتاملوا في اللوحة التي فوق البطاقة . انهم مدعومون الرغبة فقط في الكلام عن الفن .. اذكر انه ذات يوم حضر شابان الى متحف جوجنهايم واشتريا لوحة سيزان المعروفة (الساعاتي) وكان مع احدهما نسخة من مجلة تايم . فيها نفس الصورة ونظر الشاب الى الاصل ؛ والى الصورة المطبوعة في المجلة وقال لزميله بأسى « ولكن صورة سيزان الحقيقية لا تشبه صورة الجريدة ؟ » . لقد اصيب الشاب بخيبة امل كبيرة وهذه هي ثقافة الجماهير !!

ثقافة الجماهير .. هذا شيء طيب ولكن ديمقراطية الثقافة يجب الا توجهه الى الطريق السيء ؛ بل تنحط بالثقافة كلها الى المستوى الادنى . واذا فعلنا ذلك فان الثقافة الحقيقية لابد ان تجد لها اميركا ؛ خذ مثلا مسارح برودواي انها لا تستطيع ان تستقل في سبل خلق الانتاج هذا العمل لا يمكن ان يقبل عليه الجمهور الكافي لكي يعيش المسرح ويقاوم ؛ ان الاعمال الخلاقة في المسرح تمثل دائما خارج برودواي في مسارح لا يزيد عدد كراسيها على الالفين !

موروا - ولكن الا ترى ان تذوق الشعب الامريكي للفنون قد تحسن خلال الخمس والعشرين سنة الاخيرة ؟

سويني - نعم ؛ لأن عندنا الان فنانين خلاقين .. ان الجمهور لا يخلق الفنان ولكن الفنان الكبير هو الذي يخلق الجمهور الجدير به !! وعلى ان اعطى لهذا الراي الشخصية . وهذا كل ما استطيع ان اقوله بامانة ! ولست ادري هل يوافقني على ذلك النقاد الاخرون ؟؟

***

واحيد الصدقي وابن عكاوى
والشريف برفسه كل دول غاوى
اصدقاء فنك في الدنيا زالوا
علوا في اسمك ديهوال فاضوا
قالوا بقلوبهم بعد ما شافوا
كل فنان فنه امجاده
للفنون ذكرى توحي عباده

***

كنت نورتنا ...
ميش يا شيخ سيد

طاهر ابو العلا
جزمجي بالجيزة

ثلاث مخرجين ومؤلف

بقلم : الفريد فرج

الزوج والعشل ← عادل الهليبي وسعيد ابو بكر ..

المشاهد لبرنامج الفرقة القومية يستمتع بتنوع اسلوبه . فرغم ان المسرحيات الثلاث القصيرة كتبها مؤلف واحد هو فتحى رضوان .. فان المخرجين الثلاثة الذين اشتركوا في تقديمها ، اضفوا عليها تنوعا وتلونا في الطابع والاسلوب .

ففي « انه رغم انفه » المسرحية الاولى .. استطاع مخرجها محمد عبد العزيز ستارا شفافا امام المسرح (حائط الشبابيك) رابعا يخلق الديكور ؛ يفصل الممثلين عن الجمهور ؛ ويضفي على المسرح جوا ضبابيا ؛ وعزلة .

ان « انه رغم انفه » قصة رجل سياسة اسيوي تسلل الى احد المعابد الوثنية ليحطم تماثيل الآلهة .. فلما ضبطه الرهبان اكتشفوا ان الابتهالات والعلامات تتفق مع ما جاء في اساطيرهم من ان الاله سيحل روحه في الجسد البشري الماثل امامهم يجدف في حق آلهتهم ؛ فبدلا من ان يدينوه بما اقترفت يداه وبما اقترف لسانه .. سجدوا تحت قدميه واعلنوه بامتثالهم وخضوعهم لقدسيته !

اما هو : فقد فوجىء ؛ ثم ابدى دهشته وشكه ؛ ثم اعلن تمرده على مصيره ..

انه يؤثر ان يظل بشرا حيا في معترك الحياة ؛ باهوائه وشهواته وعمله ومتاعبه .. ولا يريد ان يصبح الها ؛ وحيدا في المحراب لا يمسه احد ولا يرى حوله الا منحنين ساجدين .

والمسرحية عبارة عن مناظرة حول فكرة تأله الانسان (البوذية الاصل) .

وهذه المناظرة - القصيرة جدا في العناصر المسرحية الدرامية - غنية بذكاء الحوار ، وعمقه ؛ ودقة فكره ؛ وتهكمه اللطيف .

ان الاستماع اليها متعة . الا انها متعة ذهنية صرف .

ولعل الستار الفاصل بين الجمهور والممثلين في المسرحية يمعن في تاكيد طابعها الذهني هذا كما يؤكد جوها الخيالي السحري .

وربما كنت اتصور - في لحظة من اللحظات - ان مهمة عبد العزيز مرعلاش هذا الفاصل الذي افرزته المسرحية حول نفسها بغرابة جوها ؛ وباسلوبها النظري الذهني ؛ وجمود حركتها المسرحية .

كنت اتصور - في لحظة من اللحظات - ان المخرج سيعمد الى تمزيق الستار العازل ؛ ومعالجة المسرحية بحيث يمكن تخليصها من غلافها الضبابي والفكري .. لتظهر حيويتها .

ولكن الذي حدث هو العكس .

وقد راق لي ما صنعه عبد العزيز مع ذلك - لقد اكد عزلتها ، فوضعها في مكانها الصحيح . وبدلا من ان يحمل النص مالا يحتمل . احاطه باطاره الثابت . فاصبح ما كان نقطة ضعفها المسرحي ؛ هو المساعد للجمهور على تذوقها ؛ هو مفتاح فهمها .

تذوقها كمناظرة ذهنية خيالية ؛ تتميز بالحوار الذكي وبالفطنة ، وبالفكر الراقي ؛ والتهكم اللطيف .

وفهمها كمحاورة فلسفية نظرية ؛ بعيدا عن لحم ودم الحياة .

***

والمسرحية الثانية - وهي بالعامية - هي اقوى الثلاثة .

قصة « محلل » زوجه مطلق بمطلقته زواجا صوريا ليحل له بعد ذلك رد عصمته .. نظير مبلغ تافه .

ولكن يحدث ما لم يكن في حسبان المطلق الثري الذي اعتاد ان يشتري كل شيء بماله .

فزوجته السابقة - افاقت فجأة من دوامة النزاع والطلاق والرد .. افاقت لتتبين كم اهدر زوجها السابق انسانيتها وامتهن عواطفها وكرامتها ؛ وابتذلها .. فاحبت المحلل .

والمحلل رجل ضعيف الشخصية اعتاد مع نفسه الثري بشعور يخص نظير معاونات اقرب للتعصب والاحتيال .. وهو ليس ؛ ضيق الصدر ؛ قلق الضمير لا يحتمل .. وضعيف بفقره . فلا يحسن ان يفكر .

انه على حد تعبيره ليس بالرجل الشريف جدا فيرفض بيع نفسه . ولا هو بالرجل الدنيء جدا فيقبل مرتاح الخاطر انه رجل معذب .. يتجاذبه ضميره وضعفه .

وقد ابدع سعيد ابو بكر ومحمد توفيق تمثيل هذه المسرحية الفكاهية الانسانية بحيوية اصيلة ونعومة في الانتقالات الكثيرة بين الفكاهة والأسى ؛ بين الضعف والتمرد .

كما ابدع نور الدمرداش في اخراجها في جو صريح ساطع ، وحركة متقنة وحرص على تاكيد عنصر الفكاهة في تقلب الزوجة المحلل ؛ ثم انجذابه بدموعها .. وتاكيد معنى التمرد في وقفات التصدي للزوج السابق محافظا طول الوقت على ابراز اللمسات الانسانية المؤثرة في المسرحية .

***

اما المسرحية الاخيرة : فهي الدروب الثلاث .

انها ليست كالاولى ؛ مناظرة ذهنية غنية بالافكار مثيرة في الحدث المسرحي .. انها اكثر امعانا في التجريد ؛ واحفل بالاحداث في نفس الوقت .

انها قصة جلاد ومحكوم عليه بالاعدام مسافرين الى العاصمة ؛ وهما في محطة قرية ما ينتظران القطار ليواصلا رحلتهما .

الجلاد هنا مجرد حرفي وظيفته الشنق لم يشغل ذهنه ابدا بالتفكير في الحياة والموت . في الانسان والمصير . لم تزر راسه الافكار قط . عمره ما واجه الاسئلة او عني بالاجابة عليها .. اعتاد ان يعيش قدما . وعلى وجهه قناع من الصرامة ؛ وراسه خلو من هموم الافكار .

والمحكوم عليه رجل ضعيف البنية مشوش الوجه . مترع الراس بالفكر بالاسئلة والاجابات . مسافر رحلته كانه عريس يسافر الى عروسه !

ويحدث في لحظة خاطفة من لحظات الحياة . ان يرتطم رجل جامد كالجلاد .. بالحقيقة . يرتطم بالكلمات حتى تدعمه وتحطم راسه بالرغم منه .. كالمستفيق من نوم طويل ؛ او المستفيق بصدمة كهربية مفاجئة .

ان الافكار تنقض عليه ميشه وتكسر صخره ؛ وتقلق خاطره بشكل خطر .. فتلك بلهجة كراهية للمحكوم عليه ؛ وحقده عليه .

ثم يتبين سخف هذا الحقد ؛ وسخف مبرره . فيشنق نفسه بنفسه !

وقد نحا سعد اردش في اخراجها منحاة التجريبي (الا معقول كما يسمونه) ولست هنا بصدد مناقشة الجدور لهذا المنحى التجريبي المدمن . انه موضوع اخر .. ولكن اخشى ان يثقل هذا الاسلوب على جمهور الفرقة القومية واذا كان لهذا الاسلوب ما يسوغه في المسرح التجريبي ؛ فامله ان يكون ضروريا من الظرف في فرقة لا تزال تقدم شيكسبير بالشعر .

استخدم اردش التجريد في الديكور وبعض الحركة المسرحية ؛ والبس الجلاد وناظر المحطة قناعين .. واخشى ان يكون اداء المحكوم عليه التمثيلي كان ان يحمل على وجهه قناعا ثابتا من البشاشة من حيث اراد المخرج او لم يرد . وقد كان اولى به وقد اعفاه اردش من « القناع الثقيل » ان يكون وجهه اكثر حيوية وتلونا .

ويبقى ان انوه آخر الامر بالمشهد المؤثر بحق ؛ الفنى من اجمل ما يكون في الاخراج . الذي تنتهي به المسرحية الثالثة .. والذي استخدم فيه اردش بذكاء وطواعية اليا المسرح الحديث . مع كلمات النص المسرحي احسن استخدام .

الفريد فرج

مذيع يعترف

مذيعاتنا بلا ثقافة !

حياة هذا المذيع كلها اخبار وآراؤه مثيرة تستحق التفكير .. او الوقوف عندها قليلا .. انه صريح الى درجة مقلقة ..

اول من فكر في تقديم برنامج ينقد فيه برامج التليفزيون ويقدمها للمشاهدين ويتكلم فيها بصراحة لا حدود لها ..

من اخباره برنامجان جديدان يستعد لتقديمهما .. البرنامج الاول سيعرض فيه لقطات سريعة من حياتنا يرويها مع عمت مصطفى بالشعر والموسيقى التصويرية بدلا من الدقائق المملة التي تشاهد فيها على الشاشة عبارة « تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة من القاهرة » . والبرنامج الثاني الذي يستعد لتقديمه سيروى فيه تاريخ الحضارة في العالم ، وسيقدم في اول حلقة قصة الدويتو او الاغنية التي يشترك في تقديمها مطرب ومطربة

اما آراؤه في المذيعين والمذيعات فلا تسر .. واحدث اخباره انه سيتحول الى ممثل مسرحي ..

اسمه عبد المنعم سلام ... جاء من المنصورة وبدأ حياته بعد تخرجه في الجامعة مدرسا للعلوم في مدرسة عمرو بن العاص الثانوية .. ولم يستمر في مهنة التدريس اكثر من ستة شهور .. التحق بعدها بالاذاعة وعمل مذيعا في البرنامج العام ثم نقل لاذاعة صوت العرب .. وهناك التقى بزميلته القديمة الفلسطينية الاصل محاسن الحسيني : وكانت زمالة في العمل تحولت الى زواج .. واصبح لعبد المنعم سلام ثلاثة اطفال امينة وعلاء وحسين ..

مفاجأة تنتظره

وعندما بدأ التليفزيون حياته في بلادنا لم يحاول عبد المنعم العمل به مكتفيا بنشاطه في اذاعة صوت العرب لكنه فوجىء ذات يوم بقرار بنقله للعمل كمذيع في التليفزيون ..

وسأل عبد المنعم متعجبا ولكني لم اطلب هذا ؟ وقيل له :

— ان عمت مصطفى وصلاح زكي قد رشحاك للعمل معهما ..

وعبد المنعم سلام يقدم برنامجا ينقد فيه كل مايقدمه التليفزيون باسم برنامجا في الميزان » انه يشرك فيه الفنانين والكتاب والسينمائيين ..

وعبد المنعم يتبع في تقديم كل حلقة من هذا البرنامج اسلوبا خاصا .. يتصل بالذين سيشتركون في الحلقة القادمة تليفونيا ويطلب منهم مشاهدة ماسينقدونه بعد ان يحدد لهم الموعد الذي سيعرض فيه على شاشة التليفزيون .. وبعد العرض يتصل بهم من جديد ويسأل كل منهم عن ملاحظاته ويدونها ، ثم يحدد موعد تقديم البرنامج ! ثم يدخل الاستوديو امام كاميرات التليفزيون يواجه كل كاتب او فنان بالملاحظات التي قالها ..

ان حلقات « برامجنا في الميزان » هي الشيء الوحيد الذي يتتبعه العاملون في التليفزيون مع بقية المشاهدين في وقت واحد !

ويقول صاحب برنامج « برامجنا في الميزان » ان المخرجين السينمائيين الدارسين خير من يتكلمون في البرامج !

مذيعات بلا ثقافة !

وسألت عبد المنعم سلام عن رأيه في المذيعات فقال :

— ان الجيل الجديد من مذيعات التليفزيون ليس مع الاسف في مستوى مايجري في بلادنا .. نحن نسن مذيعات ثقافيا ولايهمهن شيء اسمه « النجومية » في التليفزيون .. ويقول عبد المنعم

— انا لايعجبني من المذيعات غير عمت مصطفى وسميرة الكيلاني .. وسألته عن السبب فيقول :

— لقد تم اختيارهما اولا على اساس الصوت والثقافة عندما بدأنا عملهما في الاذاعة .. والحقيقة ان الاذاعة انجح حتى الآن من التليفزيون في اختيار المذيعات ..

وسألت عبد المنعم سلام عن المذيعين فقال :

— الحقيقة ان كبار المذيعين الذين حضروا من الاذاعة للعمل في التليفزيون قد ابتعدوا بحكم مناصبهم الكبيرة عن اعمالهم كمذيعين ..

وسألت عبد المنعم

— وبقية المذيعين ؟

فقال :

— مع الاسف غير مقتنع بهم ..

وعدت اقول له :

— ورأيك في حمدي قنديل

— مستهلك في تقديم اقوال الصحف .. التي لا يمكن ان نعتبرها برنامجا بالمعنى السليم ..

وعبد المنعم سلام يستعد الآن لتقديم ثلاث افكار جديدة على الشاشة الصغيرة ان الفكرة الاولى ستحل مكان العبارة التقليدية « تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة من القاهرة » .. والتي تظل دقائق طويلة امام عينك بين فقرات البرنامج .. ان الفكرة التي ستقدمها عمت مصطفى وعبد المنعم سلام ستروي خلال هذه الدقائق قصة لقطة من نفحة او حضارتنا .. ستشاهد منحفا او مصنعا او مشروعا جديدا في حياتنا وتسمع في اقل كلمات ممكنة وبصوت عمت مصطفى او عبد المنعم سلام قصة نجاح .. او تجربة جديدة تصل اليك بأشعار حالمة وموسيقى تصويرية هادئة .

حكاية الاغنية الدويتو ...

والبرنامج الثاني الذي سيقدمه مدرس العلوم السابق ومذيع التليفزيون الحالي اسمه « من تاريخ الحضارة » سيروى في كل حلقة قصة تقدم الانسان في احد المجالات .. سيقدم عبد المنعم سلام في احدى هذه الحلقات حكاية الاغنية الدويتو التي يشترك في تقديمها مطرب ومطربة سيروى البرنامج تطورها والذين اشتركوا فيها قديما وحديثا . ستسمع الى الاغاني التي اشترك فيها عبد الوهاب وليلى مراد ... وافاتن جمال وطروب !

حلاقه ذقنى مشكله

وتحدث عبد المنعم سلام عن متاعب مهنته فقال :

— قبل ظهوري في التليفزيون لم يكن يهمني شيئا اسمه المظهر كما يحدث الآن .. كنت اترك ذقني بلا حلاقة ثلاثة او اربعة ايام .. اما الآن فانا مضطر لحلاقة ذقني يوميا .. في الماضي لم يكن يهمني الخروج بقميص وبنطلون اما الآن فلابد من الخروج ببدلة كاملة وكرافتة انيقة . لزوم المهنة كله .. !

وسألت عبد المنعم :

— هل غيرت التزلي الذي يفصل لك بدلك بعد ان تحولت من الناس الى نجم تليفزيوني ؟

وقال عبد المنعم :

— لم يحدث .. انا من انصار الثبات على المبدأ او من انصار الثبات على الترزي الواحد .. وافضل الحلاق الواحد

برامج الاذاعة تعجبنى

وعلى الرغم من ان عبد المنعم سلام هو الذي يعمل في التليفزيون وزوجته هي التي تعمل في الاذاعة .. فانه من المشاهد التي تتكرر في منزل مذيع التليفزيون .. رؤيتك لعبد المنعم وهو يجلس بجوار الراديو يتتبع برامجه باهتمام شديد في الوقت الذي تحاول فيه زوجته تتبع برامج التليفزيون ..

ويقول عبد المنعم :

— ان الاذاعة مازالت اقدر حتى الآن في ربط المستمعين .. ولعل السبب هو حداثة عمر التليفزيون وليس معنى هذا انني لا اشاهد التليفزيون ..

قلت لعبد المنعم سلام ..

— ماهي البرامج التي تحب مشاهدتها في التليفزيون ؟ فقال بلا تفكير :

— الحلقات الامريكية المسلسلة ومباريات كرة القدم ..

انا ممثل مسرحي !

واحدث اخبار المذيع الذي يستدعيه التليفزيون عند الضرورة او المفاجآت عن طريق تليفون الجيران .. انه سيتحول الى ممثل مسرحي .. سيشترك في احدى المسرحيات التي ستظهر قريبا .. سيقف على المسرح بلا ماكياج ليواجه الجمهور .. كما يقف امام كاميرات التليفزيون ليواجه المشاهدين ..

والعلاقة بين المسرح والمذيع عبد المنعم سلام علاقة قديمة .. فهو خريج معهد التمثيل العالي .. وفي الامتحان النهائي لعب الدور الاول في مسرحية ثمن الحرية التي الفها عمانويل روبلس من اخراج فتوح نشاطي ..

قلت له :

— صفحتك ممثلا مسرحيا فابدأ ... من هي احسن ممثلة تعجبك ؟

فقال :

— سميحة ايوب وسناء جميل ..

— والفرق بين الاثنتين ؟

فقال :

— سناء استاذة في الادوار الخفيفة .. وسميحة ايوب صوتها جميل وادائها فيه عمق ..

وقال مذيع التليفزيون ان امنيته في عمله ان يتحول الى مخرج .. يخرج للتليفزيون وبعدها يخرج للمسرح !

ايريس نظمي

هو من التليفزيون وهي من الاذاعة

مدرس العلوم السابق الذي اصبح مذيعا للتليفزيون وفي طريقه ليصبح ممثلا مسرحيا تزوج من زميلته السابقة في اذاعة صوت العرب محاسن الحسيني .. انه الآن أب لثلاثة اطفال امينة وعلاء وحسين

النصف الحلو

تقدمه سناء البيسى

الموضة الجديدة قديمه!

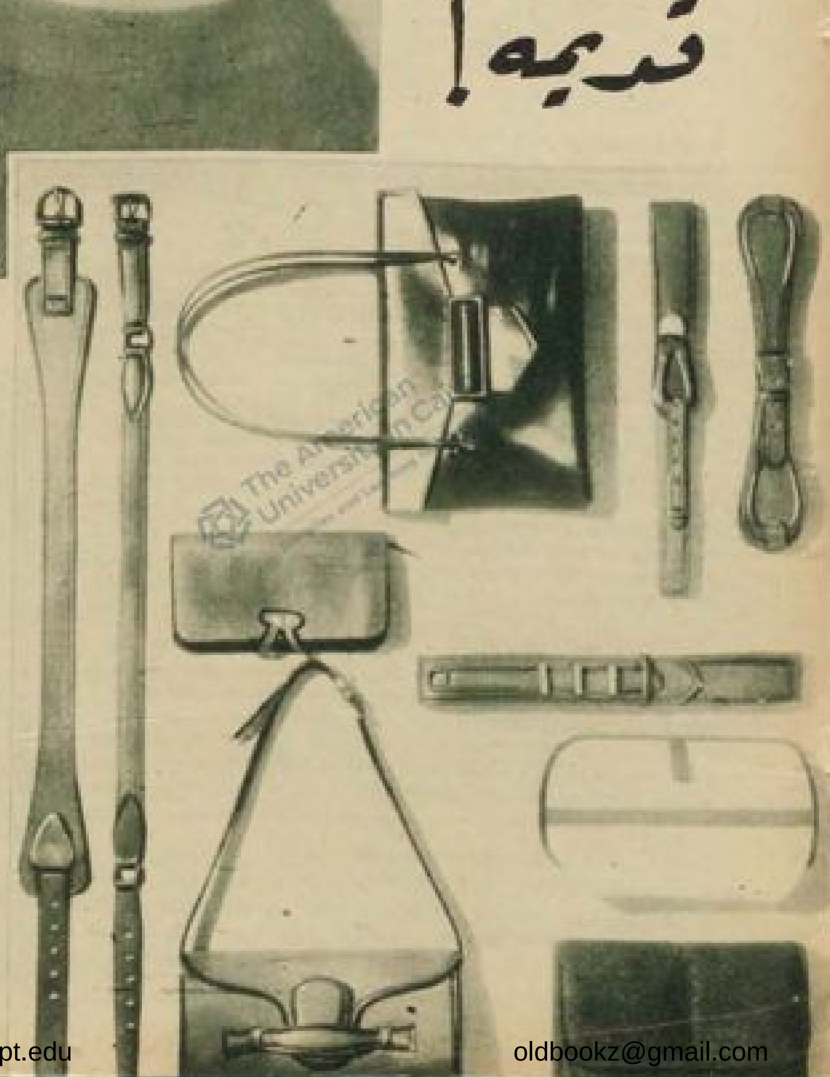

خطوط موضة كل موسم فى الازياء تصاحبها دائماتطورات فى الاكسسوار .. وموضة الربيع والصيف القادمين فى الازياء والاكسسوار ليست موضة جديدة لدى حواء .. ففى الازياء ظهر الشوال والتونيك والبرنسيس من جديد .. وفى الاكسسوار عادت موضة حقيبة اليد الصغيرة الحجم ذات اليد الطويلة التى تقصر حسب الطلب .. وعاد الحزام الجلد الرفيع يطوق خصر حواء فى ملابس الصباح والمساء .. اما غطاء الراس فمازال هو البونيه التريكو والايشارب الطويل . .وأحدث موضة فى العقود هى القلادة القديمة التى تاخذ مساحة كبيرة من صدر الفستان .. وآخر انباء الاكسسوار هو عودة الحلق الماسى الكبير بعد اختفائه طويلا ليضىء الآذان الناعمة فى المساء ...

اقلب الصفحة

مشاكل تربية طفلك!

النصف الحلو يقدم لك حلا لكل مشاكل طفلك .. ويرسم لك طريقا واضحا للتفاهم معه .. ويكشف لك اسرار حياته .. ويقدم اجابات صريحة لكل علامات الاستفهام التي تدور براسك من ابنك .. وهذه الحالات التي نبدأها هذا الاسبوع .. باحسن الطرق لمساعدة الاخوة والاخوات على التفاهم ..

ان لكل اسرة شخصيتها التي تختلف بها عن شخصية اية اسرة غيرها .. فهناك الاسرة التي نجد ان الوالد فيها ضعيف والوالدة قوية والاولاد يتبعون الام .. وهناك الاسرة التي لا تخضع لنظام .. وفي بعض الاسر نجد الاولاد متفاهمين متعاونين تسير حياتهم في سهولة ويسر دون ان تخلو من الحيوية .

وهناك اسرة نجد التفاهم مسيطرا في الظاهر غير ان الجو فيها يبدو كما لو كان ميتا او صناعيا .. هناك اسرة تنتشر بين افرادها الانانية .. واسرة تسيطر الانانية فيها على الطفل الاول - او الاخير او الذكر الوحيد .. او البنت الوحيدة بين اخوتها .. وفي هذا الخضم من انواع الاسر .. لابد ان نعرف انجح السبل التي يتم بها تفاهم الاولاد بعضهم مع بعض ..

يتعب الاولاد ! وتقع المنازعات ويتدخل الاباء لحلها اما مراعين توافر الهدوء بأي ثمن كان .. واما مراعين الحلول التي تضمن تكوين الاتجاهات السليمة والعادات الطيبة .. فاذا كان بالبيت لعبة واحدة فان الام قد تطلب الى الاكبر ان يتركها للاصغر ولهذا يرى الكبير ان كبره قد جنى عليه .. ويرى الصغير ان يستغل صغره وضعفه كوسيلة يحصل بها على مايريد ..

وقد يحدث العكس .. وتطلب الام من الصغير ان يتأدب مع الكبير فيترك له لعبته ! ولهذا قد ينشأ موقف يستبد فيه الكبير بالصغير .. ومثل هذه المواقف ليست هينة بل ان لها نتائجها وتبعاتها .. وهناك مبادىء عامة يمكن مراعاتها عند حل هذه المشكلات ..

والتي يلاحظ الاطفال يجد ان فرصة الاخذ والعطاء وفرصة التعاون وتعلم مبادىء المعاملة الطيبة .. يسهل فرصها في مجالات اللعب .. وفي مجالات النوم والاكل والشرب .. وبقية مجالات حياة الاطفال .. ولابد لنا ان نتفاهم مع الاطفال خلال عالمهم .. وبمنطقهم لا العكس ..

بداية المتاعب

ان الطفل في كل اسرة يريد ان يحظى باكبر قدر من الاهتمام والعطف .. حتى ولو كان ذلك على حساب اخوته واخواته

.. وهناك دائما شيء من العناد يظل عالقا بالطفل نتيجة اضطراره الى مشاركة اطفال الاسرة الاخرين له في عطف ابويه واهتمامهما به .. والنتيجة هي حدوث مشاحنات وغيرة ومنافسات في كل اسرة فيها اخوة واخوات .. وان مولد الطفل الجديد يعتبر من اهم مايضايق الطفل الاكبر الذي يشعر فجأة بانه لم يصبح مركز اهتمام ابويه .. والذي يتساءل عما اذا كانوا لا يزالون يحبونه الآن كما كانوا من قبل ..

.. وهنا طبيعي ان يحدث من الطفل الاكبر لانه يطلب منه دائما التنازل عن شيء من حقوقه لاخيه الاصغر ! ولابد ان تحدث الغيرة والكراهية .. ولابد ان نعد الاطفال الاكبر سنا لتقبل المولود الجديد .. كما ان اعطاء الفرصة لهؤلاء الاطفال للاشتراك في رعاية المولود الجديد فكرة طيبة .. ولابد للامهات والاباء ان ينظموا اوقاتا يمضون جزءا منها مع الاطفال الاكبر سنا في غير وجود المولود الجديد .. وعليك ياسيدتي ان تستمري في اللعب مع طفلك الاكبر كالمعتاد وربما رفعا الحرج .

الطفل الوحداني

الطفل الوحيد له مشكلات كثيرة .. والطفل الوحيد بين بنات له ايضا مشكلاته .. والطفلة الوحيدة بين الاطفال لها مشكلاتها ايضا .. فالطفل الوحيد في الاسرة تواجهه مشار كلها او سيطرة .. ان الامهات يملن الى الاعتقاد بانه في حاجة الى المساعدة دائما حتى يستطيع ان يصمد امام الاولاد الاخرين .. والبنت الوحيدة بين الاخوة قد تكون حسنة الحظ لان الاخوة يتحدثون عنها ويقومون بحمايتها .. ولكنها كثيرا ماتشعر بانها في حاجة الى التنافس مع اخوتها وعلى مستواهم ..

وان عملية تدرب البنت التي تتشبه بالاولاد ليست سهلة ولن تكون في يوم وليلة بل ان الامر يحتاج الى وقت .. فلابد ان تهيء لها فرصة لتتلقى مع بنات اخريات .. وان تقوم ببعض الاعمال المنزلية مع امها .. وان تحضر الحفلات وان تبث فيها روح الانوثة يوما بعد يوم

اما مشكلة الطفل الوحيد فهي اصعب .. فهو مرتبط دائما بابويه .. بعكس الاطفال الاخرين .. كثيرا مايكون من الصعب على الطفل الوحيد ان يعتمد على نفسه وهو مبعد ليس فقط من المنافسة التي تحدث بين الاخوات ! ولكن ايضا من طريقة الاخذ والعطاء والتعامل .. والتفاهم مع غيره من الناس .

مشاجرات الاخوة

ومهما حاولنا تجنب الصدام بين الصغار ! فان كثيرا مايتشاجر الاخوة والاخوات ويشكون من المحاباة سواء كانت حقيقة او غير موجودة حقيقة ... ولكن عندما يحدث هذا فاننا قد نرتاح اذا عرفنا ان هذا النوع من الاحتكاك بين الاطفال طبيعي . وان المقارنة التي تحدث علنا اسهل في تناولها وتلافيها من تلك التي يضطر الاطفال الى كبتها لتخرج فيما بعد بصورة ملتوية ..

وكثيرا مانسمع هذه العبارات من الاطفال ! « هذا ليس عدلا » .. « او كلهم ضدي » .. وفي هذه الحالة .. يكون اظهار شعور الاب بعدم الرضا لا يقنع الطفل بتغيير هذه النغمة التي يرددها .. وعلاوة على ذلك اذا ويختهم الام .. او مانيتهم لانهم يبدون شعورهم الحقيقي فاننا نخاطر الا يزيد ذلك من رغبة الاطفال في المقاومة .. هذا بالاضافة الى شعورهم بالذنب .. وكثيرا ماتظهر مقاومة الاطفال في سلوكهم ..

وبوجه عام .. ان مهمتك ياسيدتي ان تلاحظي دائما ان كل طفل في الاسرة لا يصاب بأذى . وان الاطفال الاكبر سنا لا يوضعون دائما في القمة .. والاصغر سنا لا يتهزون فرصة صغر سنهم ليحصلوا على مايزيد على حاجتهم من - رعايتك - ولابد ان تحاولي حل مشكلاتهم بطريقة بناءة .. فمشكلة الغيرة مثلا بين الاخوة والاخوات لابد ان تجعلهم يعرفون اننا نفهم شعورهم .. ولكننا لا نستطيع ان ندعهم يحبون يترجمون هذا الشعور الى مواقف سلوكية . وعليك ان تفهمي اطفالك انك تحسين بما يشعرون به .. وان التحدث عن الاشياء وعدم كبتها يساعد بطبيعة الحال على التقليل من المتاعب .

وان يقدر الاطفال ان يظهروا مسائي مايعتبره نحن سرا .. اننا ايضا لنا شعورنا العدواني التي نستطيع معالجته .. كان تقول لطفلك - مثلا - كنا اشعر انا نفسي بهذا الشعور .. بالنسبة لاختي لقد كنا نتشاجر كثيرا ولكننا الان اصدقاء . وفي هذه الحالة ينتاب الطفل شعور احسن من ذي قبل عندما يحس ان مشكلاته عامة وشائعة ..

وهناك طريقة اخرى للتقليل من المشاجرات بين الاخوة والاخوات فكثيرا ماتظهر المشاجرات بينهم في وقت فراغ بعد الانتهاء من اللعب والاستعداد للطعام .. فيمكن في هذا الوقت ان تقدمي لهم بعض الالعاب كقص الورق الملون .. او يستفيدوا من هذا الوقت في الاستماع للراديو .. ان الوقت الذي يقضيه الاطفال بجانب الراديو ومع برامج يحبونها .. تساعد كثيرا على وقف المشاحنات كما يوفر لهم نوعا من التسلية ..

مسئولية الطفل

الى أي حد ينبغي ان يتحمل طفلك المسئولية ؟ والى أي حد ينبغي ان نتوقع منه المشاركة في اعمال المنزل او رعاية الاطفال الصغار ؟ وكيف نساعد الاطفال على ان يتقبلوا تحمل المسئولية؟

ان اعطاء طفلك بعض المسئولية مثل رعاية احد الحيوانات الاليفة .. او القيام بعمل في المنزل بصورة منتظمة .. يعتبر شيئا مثمرا ويتقبله الطفل بسرور ولكن احذري ان تلقي اليه بكثير من المسئوليات التي لا يتحملها فان ذلك قد يسبب عدم ثقته بقدرته بالكلية ..

احذري يا سيدتي

احذري ياسيدتي ان تدفعي طفلك الى اخفاء شعوره .. واحذري ان توبخيه باستمرار بسبب الشجار فانه من الطفل لا يفعل هذا ويتعلم ان يخفي شعوره الذي تنطوي عليه هذه الاشياء عن الاخرين وعن نفسه .. لانه يخشى النتائج لان هذا الشعور المكبوت يظهر في انواع مختلفة من السلوك فقد يلجأ الطفل الى تكسير كل لعبة تقدم له .. ويكثر من مطالبه ويعاند بصفة مستمرة .. ويرفض التعاون وقد يصل به الامر الى ان يمرض ويتعرض للسعال او القيء .. وكلها اعراض لا يجد لها الطبيب سببا عضويا .

وان طفلك قد يشعرك بطريقته الخاصة ودون ان يدرك ماأصابه في قرارة نفسه .. وقد لا يثق ايضا بنفسه ولا بالعالم الذي حوله .. ويجد صعوبة كبيرة في ان يظهر شعوره الحقيقي نحو غيره من الناس .. وبذلك تصبح عملية التفاهم مع طفلك معقدة جدا ..

هذا ملخص سريع للبحث الذي قامت به هيلين بوتر بالاشتراك مع هيئة جمعية دارسات الطفل بامريكا ..

فاروق الطويل

ديكور
مهندس الديكور

نحفة من الجبس المدهون يختفي بداخلها مكبر للصوت

قطعة من الموبيليا تفصل حجرتين ...

حواء لها تاريخ

مشكلة تحديد النسل التي يدور حولها الحديث الان في كل بيت وفي كل بلد بل وفي كل قارة .. مشكلة مزمنة بل اثرية لان النقاش حولها بدأ منذ الاف السنين وكانت صرخات الشكوى اغلبها ناعبة لان المرأة عادة تشعر اكثر من الرجل بعبء كثرة الاطفال بل هي الشخص الوحيد في العائلة الذي يعاني فعلا من هذه المشكلة .. اما الرجل فهو بصفة عامة وخلال عصور التاريخ المختلفة يميل الى كثرة الاطفال لاسباب نفسية كثيرة ..

وحبوب منع الحمل التي تبتلعها حواء الان بشراهة بالرغم من انها تسمع عن ان نتائجها ربما تكون على جانب كبير من الخطورة كانت في الماضي عبارة عن اعشاب نادرة تبحث عنها حواء وتبذل جهدا كبيرا في الحصول عليها وكانت تفشل في كثير من الاحيان فتضطر الى اللجوء الى طرق اكثر عنفا .. فالمرأة عند قبائل هنود تشيني كانت لا تحمل مولودها الثاني الا بعد ان يبلغ الطفل الاول عشر سنوات اما اذا حدثت حالة حمل خلال هذه المدة كانت تلجأ الى عمليات اجهاض كثيرا ماتذهب ضحيتها .

وقد لوحظ منذ فترة ان قبيلة جوايكورو في البرازيل كانت تتناقص بنسبة ملحوظة واتضح ان نساءها لم يكن يقبلن فكرة الحمل قبل ان يبلغن الثلاثين .. وفي مجتمع البابوا نجد ان الاجهاض كان شائعا جدا بين نسائه ولم تنس حواء البابوا ان تقول - ان عبء الاطفال ثقيل وقد سئمناهم لانهم ينهكون قوانا ..

ولنساء قبائل الماوري وصفة معينة من الاعشاب والقواقع اذا استعملتها اي امرأة لا تنجب بعدها ... ومعظم الشعوب القطرية كانت تبيح قتل الطفل اذا جاء مريضا او مشوها او مات امه اثناء عملية ولادته .. وهناك قبائل تقتل الاطفال اذا لم يولدوا في ظروف سعيدة ..

وهناك عادات غريبة لنساء بعض القبائل في حالات قتل الاطفال .. فالمرأة في قبيلة بتسدي بافريقيا تخنق المولود اذا نزل الى العالم براسه .. ونساء قبيلة كمشدال قرب الهند يقتلن الطفل المولود في جو عاصف .. اما حواء عشقمر في التاريخ القديم فقد كانت تترك الطفل الوليد في العراء حتى يموت او تغرقه في الماء اذا اطل على العالم في شهور الربيع ..

وفي بعض القبائل اذا انجبت المرأة توأمين اعتبرت زوجة خائنة لزوجها لان الرجل الواحد في اعتبارهم لا يمكن ان يكون ابا لطفلين في وقت واحد ..

وهناك قبائل تحافظ على عدد افرادها تماما كالاسرة المتحضرة الان ولكن بطريقة بدائية فقبيلة بانيرانج في فيكتوريا كانت تقتل نصف الاطفال المولودين خلال فصل واحد من فصول السنة .. وحواء قبيلة اللنجوا في اقليم شاكو من باراجواي في امريكا الجنوبية لم تكن تسمح لنفسها باكثر من طفل واحد كل سبعة اعوام .. وقبيلة ابيبون في امريكا الوسطى كانت لا تسمح لاي ام باكثر من ولد واحد وبنت واحدة وتقتل الاخرين

وكانت الامهات في هذا الزمن القديم يقمن برضاعة اطفالهن الى سن الرابعة بل انه في بعض الاحيان امتدت رضاعة الطفل الى ان بلغ الثانية عشرة ..

ويقول احد الرحالة الذين طافوا بقبائل الاماظون انه شاهد صبيا يدخن قبل ان تفطمه امه وشاهد غيره كثيرين يتوقفون عن اعمالهم او العابهم ليلعبوا الى امهاتهم فترات للرضاعة ..

جلال سرور

شماعة من الحديد المطروق تعرض الحائط ...

جانب من حجرة الصالون المتعددة الاركان .. ◀

ليست الملابس وحدها هي التي تدل على ذوق صاحبها .. بل ان البيت هو المفتاح الاول للشخصية والذوق.. فاختيار الالوان المنسجمة وقطع الاثاث المتناسقة ووضع كل منها في المكان المناسب يدل على ان صاحب البيت شخص يتذوق الفن والجمال .. اما اذا كان الطابع الذي يحيط بالمنزل هو طابع البهرجة ومحاولة الفنـاء . كل مايظهر نواحي الثراء بلا تدقيق في انسجام المجموع تكون النتيجة كارثة بالطبع ويظهر البيت وكأنه صالة لعرض الموبيليا ..

وهذا الاسبوع ذهبت سميرة عبدالفتاح محررة النصف الحلو الى منزل فنان ومصمم ديكور لتنقل الى القـراء اخر ماوصلت اليه الخطوط الحديثة في فن الديكور ..

الفنان هو الفنان فتحي محمود خريج كلية الفنون التطبيقية سنة ١٩٣٨ والحائز على ١٨ جائزة في النحت من الدولـة والمصري الوحيد الذي حاز على الكأس الفضية في النحت من معرض بروكسـل الدولي الذي يقام كل ٢٥ سنة ..

سجلت مندوبة النصف الحلو ثلاث غرف في منزله .. اولها حجرة الانتريه التي تتوسطها كنبة كبيرة ظهرها عبارة عن شماعة من الاعمدة الحديدية التي تتوسطها كرات صغيرة من الخشب الملون .. اما حجرة الاستقبال فتضم مجموعة من الاركان الجميلة التي استخدم الفنان فيهـا خامات جديدة في الديكور كالزير الذي جعل منه فازة جميلة والنجفة المصنوعة من الجبس والتي صممت بحيث يكـون بداخلها مكبر الصوت يوزع موسـيقى الجرامافون في المنزل ... اما حجـرة الطعام في المنزل فهي تتكون من مـائدة عبارة عن قاعدة من الحديد مركب عليها لوح من الزجاج السيكوريت الغير قابل للكسر .. والكراسي ايضا مصنوعة من الحديد ومبطن قاعدتهـا بالقمـاش البلاستيك .. والحجرة تضم بوفيها واحدا

الالوان السائدة في المنزل.. الرمادي والاسود والبرتقـال .. ويتميز البيت بسهولة تحريك قطع الاثاث فيه ليسـهل التنظيف تحتها ...

فتحت الجلسة..

ابنة عمدة تطلب الطلاق لأن وزنها نقص ١٠ كيلو بعد الزواج !

نقص وزن الزوجة عشرة كيلو بعـد الزواج .. لأن زوجها ارغمها على اكل الطعام بالزيت لم تتحمل ان تستمر في اكل هذا الطعام فاسرعت الى المحكمة تطلب الطلاق ..

بدأت هذه القصة عندما تقدم احـد الاثرياء الى ابنة احد العمد لخطبتهـا فرحت العائلة بهذه الخطبة لا مثيل الزوج من ثراء فاحش وفرحت الزوجة ولم يمض غير ايام قليلة حتى كانت الزوجـة في بيت زوجها الشاب .. واستقلت لتجميع احلامها التي كانت تراودها في الصغر قد تحققت واصبحت على بعد خطوات قليلة منها .. وفوجئت الزوجة بتصرفات زوجهـا الغريبة .. واصبحت تتمنى ان تعود الى منزل والدها .. فقد احضر لها صفائح الزيت وطلب منها ان تطهو الطعام به ولما عارضت لم يكن منه الا ان ضربها وعنفها امام الجيران بحرقها .. امام ثلاثة أوامره وتأكل من نفس الطعام الذي يأكله .

نقص ١٠ كيلو

ومرت الايام واخذت الزوجة تذبل وينقص وزنها ولم تستطع ان تتحمل استمرار ذبولها فاسرعت ولجأت الى محكمة الجيزة للاحوال الشخصية تطلب الطلاق . ووقفت الزوجة امام القاضي تسرد الى سبب مرض امام المحاكم للطلاق قالت :

انني لا اطيق ان اكل الطعام بالزيت فقد تربيت في منزل والدي وتعودت اكل الاطعمة بالسمن البلدي .. ولـكن بعد الزواج فوجئت بهذا النوع الغريب من الطعام الذي لا يتناوله الا المرضى .. واكثر من ذلك ان زوجي يرغمني على ان اشاركه في هذا الطعام الذي اهلك صحتي وانقص وزني .. اصبحت لا اطيق ان ارى نفسي نحيفة .

لا اريدها مترهلة

وقال الزوج : ان من العجيب ان تطلب زوجتي الطلاق من اجل طريقة طهو الطعام . ان الاطباء قد اجمعوا ان السمن البلدي سبب الامراض التي تصيبنا وان الطعام المطهو بالزيت من اصح الاشياء للجسم اما قول زوجتي بانها فقدت ١٠ كيلو من وزنها فهذا يسعدني لا انني لا اطيق ان اراها مترهلة .. كما ان عصر السمنيات قد انقضى . لقد تحدثت ان اغير طريقة اعداد الطعام حتى انقص من وزنها بعد ان لاحظت انها تلتهم كميات كبيرة من الاكل . حتى اصبحت لا تقوى على الحركة مما جعلني اتخجل من ان اسير معها في الشارع . التي الطلب رفض طلب زوجتي حكمت المحكمة برياسة القاضي محمود ابو شبانة وسكرتيرية محمود فخري باحالة الدعوى للتحقيق !

نادية العسقلاني

أخبار النصف الحلو

مباراة في قذف المقشة !

● كان اخر يوم للبيجوم اغاخان في الجمهورية العربية المتحدة يوم الثلاثاء الماضي .. اقضت السهرة قبل سفرها في نادي السنتريو وكانت ترتدى فستانا اسـودا غاية في البسـاطة وتتزين بعقد من اللؤلؤ مكون من ٦ فروع .. لوحـظ ان شعرها اصبح في لون الفضة تماما .. حملت قبل سفرها عدة هدايا من المصانع الكثمير المنقوش من خان الخليلي ..

● امضت الانسة عائشـة حتاتة الملحقة الصحفية بهيئة الصحة العالمية يومين في القاهرة لتنظيم معرض يوم الصحة العـالمي الذي اقيم بالمتحف الزراعي بالدقي ..

● اطلق هـذا الاسبوع على كلية اداب جامعة القاهرة اسم كليـة الحريم اذ ان هيئة التدريس الغالبة من الجنس الناعم و ٧٠ ٪ من الطلبة من بنات حواء ..

● صور تليفزيون المانيا الغربية فيلما عن المرأة العربية الحديثة .. اتخذ السيدة امينة السعيد كمثال لتطورها .. قام بتصويرها في منزلها مع اسرتها وفي مطابع دار الهلال بين العمال اثناء انتظارها خروج مجلة حواء من الماكينات ..

● قامت جمعية عيد الام بمنطقة الامبرية بتعليم السـيدات الارامل والمطلقات صناعة عمل الخيام المطرزة بالنقوش الفرعونية والعربية والايات القرآنية .. كانت هذه الصناعة في طريقهـا الى الانقراض وفجأة ازداد الطلب عليها من الفنادق الكبرى .

● اخترع احد العلماء اليابانيين هذا الشهر جهازا كهربائيا يشبه صدر الام ويرسل دقات تشبه دقات القلب .. الجهاز ثبت انه يستطيع جلب النوم الى اكثر الاطفال شقاوة وعنادا في ظرف ١٠ دقائق .. اسم الجهاز قلب الام ينتظر ان يباع على نطاق واسع قريبا ..

● فازت هذا الاسـبوع سيدة انجليزية اسمها ماجي كاميل ٢٤ سنة ، في رياضة جـديدة اسمها قذف المقشة .. على غرار رمى الجلة .. قالت هيئة التحكيم ان فوز سيدة في هذه الرياضـة غير مستغرب لان الصداقة القديمة بين المرأة والمقشة معروفة من قديم الزمان .

● انتدبت الدكتوره دورية فهمي الرئيـسة السـابقة للقسم الفرنسي بكلية اداب جامعة الاسـكندرية للتدريس لطلبة الماجستير بكليـة اداب جامعة القاهرة ..

احسان عبد الغفار

نصائح ست البيت

– لتقطيع اصناف الطعام المثلجة امسحي السكين قبل استعمالها في ماء مغلي فهذا يسهل مهمتك .

– تجف الملابس النايلون بطريقة اسرع اذا لفت قبل نشرها في قطعة قماش جافة مع الضغط الخفيف .

– لا تجففي ملابسك الصوفية البيضاء في الشمس حتى لا يصفر لونها .

– لا تتركي اللحم ملفوفا في ورقة مدة طويلة فهذا يفقده الكثير من فوائده الطبيعية ويجعله سريع التلف .

– الخبز القديم الجاف في قطعة قماش مبللة بالماء مدة ساعة ثم سخنيه على النار فيصبح كالخبز الطازج تماما .

– لازالة الصدأ من الاواني الصيني زيت برافين ثم ادعكيهـا بخرقة جافة واغسليها .

– انقعي حبات الطماطم ليلا في ماء به قليل من الملح لتصبح كالطماطم الطازجة تماما

– قبل تفريغ قالب الجيلي او الكريم كرامل ضعيه في ماء سـاخن فينقلب بسرعة

– لازيل طعم الصبغ ادعكيها بخرقة وقليل من الملح

– لغسـان اي القماش في خط مستقيم اجذبي خيطا من نفس القماش يحدد لك الخط الذي تتبعينه عند القص .

– علقي كيس الشماعات في حبل الغسيل وحركيه معك اثناء النشر حتى لا تتعبي نفسك في البحث عن الشماعات .

– اذا اشتل الثقب في ابطالك ضعيه فوق قطعة من المشمع القديم وستريحي النتيجة بعد ذلك .

– ملعقة صغيرة من العسل الابيض عند استيقاظك من النوم صباحا تبعث فيك الدفء والنشاط طول اليوم

– نظفي الجدران مبتدئة من اعلى الى اسفل لتتجنبي الاثار التي قد يتركها به الغسل .

اقلب الصفحة ◀

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع مشحون بعمل متواصل . شخص يعترض طريقك فكن لبقا وذكيا عند فض المشكلة . تصلك رسالة

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
نتائج باهرة لمشروع كبير . نجاح في حياتك الاجتماعية . فرص طيبة تعرض عليك في محيط العمل ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تتوصل الى حلول مغرية لمشاكلك الشخصية تصرف بحكمة وحذر . نظم اعمالك حتى لاترتبك نفسك وحياتك

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
اموزك تسير كما تشتهي . ينتابك شعور باليأس بعد سوء تفاهم فتغلب على هذا الاحساس بقوة ارادتك

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
اسبوع ملائم للاتصالات الاجتماعية . اخبار مفاجئة في محيط الاسرة . مشروع لسفر مع بعض الاصدقاء .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
لاتعال على المحيطين بك فالتواضع خير سلاح . سعادتك تتوقف عليك وحدك . اهتم بصحتك ولا تتهاون بها .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
ظروف طيبة تحيط بك فلا تتردد في الانتفاع منها . حادث يعقد سوء تفاهم سبب لك القلق

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
كن متفاهما ومتساهلا مع من تتعامل معهم .. تتخذ قرارا هاما خلال هذا الاسبوع . تكتسب صداقة جديدة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
كن متفائلا . برجك يبشر بتحسين احوالك وتدعيم مركزك . تجنب الارتباط باشخاص لاتثق بهم . تنعم بصحة جيدة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
نجاح مؤكد في جميع النواحي الاجتماعية والعملية . تمسك بالحذر ولا تغتر بالظاهر . رفه عن نفسك وتجنب الارهاق .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
شخص كبير يقدم لك مساعدة قيمة . كن هادئا في جميع تصرفاتك . نجاح خلال سفر تقوم به .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع يتميز بنشاط ملحوظ . لاتجعل الضعف يتملك منك واعتمد على الله . سعادة كبيرة في محيط العائلة .

حمالة تكفي لدستة من فناجين الشاي او القهوة ومن السهل تعليقها في دولاب المطبخ

الجنود المجهولات في جمعية تحسين الصحة

قميص نوم وروب من نفس القماش ويرتدي معهما . بونية . لاخفاء الرولو بعد الحمام

كتبت عزيزة ثابت

هناك .. في مدينة الصحة القابعة تحت سطح الهرم .. هذه المدينة التي لا ينبعث منها الا كل خير .. ٤٠ جنديا مجهولا .. انهن سيدات المدينة اللاتي يعملن في دأب وصمت استعدادا للسوق الخيري السنوي التي سيقام يوم السبت القادم في نادي الضباط بالزمالك . وقد قامت السيدات بتنفيذ معروضات السوق في البيهاتهن بالجيزة من خياطة الفساتين والارواب وقمصان النوم وتطريز المفارش والمناديل كما اعددن الاف العلب . وهن على هذه الحال من العمل والنشاط طوال ١٢ شهرا كاملا .. كل منهن تعد الوحدات لقسمها الخاص وفي السوق معرض للبياضات واردية الاطفال وقمصان النوم وجميع لوازم المنزل . وقد اشتركت ايضا امهات اطفال المدينة في هذا العمل العظيم ساهمن في خياطة ... زي مدرسي وملابس للخروج والمنزل وكلها لاطفال الجمعية . كما خصص في المعرض قسم خاص للامهات وحديثي الولادة ..

ومن الطرف المعروضات فكرة جديدة قام بتصميمها وتنفيذها احد التلاميذ السابقين ويدعى . حسين ابن ماما . والفكرة عبارة عن حمالة لفناجين الشاي والقهوة ويمكن تعليقها داخل دولاب المطبخ ..

والنشاط لم يقتصر فقط على المدينة نفسها . فقد ساهمت اكثر من سفارة في هذا العمل . فالقت المدينة عرائس من سفارة . بيرو . وبنا من سفارة البرازيل ! والمشنة حريرية من سفارة الهند وقد تبرعت طفلتان من السفارة تتمثلا مانيكان يوم افتتاح السوق وستظهران بالساري الهندي كما بعثت الولايات المتحدة بهدايا عديدة . ومن المانيا الغربية تلقت المدينة عرائس من الحجم الكبير عدا الصابون والسجائر وسيقام يوم السوق عرض ازياء الموسم الجديد ومنها ازياء للاطفال ..

انا نتمنى من قلوبنا نجاحا كبيرا لهذا السوق الخيري ونصرا عظيما لهؤلاء السيدات اللاتي لايطلبن شيئا سوى العمل والتضحية في صمت ..

كيس مقسم من الداخل لوضع البلوفرات ويعلق ايضا داخل الدولاب ويوفر بذلك مكانا كبيرا .

قلوب في البريد بقلم : ابراهيم المصري

خيانة وحقد وخوف

لم تكن على حسن باهر بل كانت فقط رقيقة ورزينة ومتوسطة الجمال . فاحببتها احببتها الساحرة ؛ وكذلك احبتني هي فاخلصت لها ومنحت عليها كل اماني بل جعلت منها مثل الاعلى وعاهدتها على الزواج . وفجأة وبحكم المصادفة لمحتها في ضاحية بعيدة مصحوبة بشاب من اقاربها . فدهشت وراقبتها . فتبين لي انها تقابله وتخرج معه . فقلبت الدنيا حتى ضبطتها ذات يوم وهي في منزل بنت عم لها تلتقي بذلك الشاب وتترامى عليه وتقبله . فجن جنوني ! ولم استطع ان اصفح عن تلك الفتاة الساحرة لم اراها تفعل هذا . فتحطم حلمي ! وقطعت صلتي بها . وتولد في نفسي اعتقاد راسخ هو ان جميع النساء منافقات وخائنات وان من الخير لي الا اتزوج ابدا . وبالفعل اعرضت عن الزواج سبعة اعوام وعشت في وحدة منعزلة . بيد اني الآن وقد بلغت الثانية والثلاثين عدت افكر في الزواج بالرغم مني . فشاء لي سوء الحظ ان اتعلق هذه المرة بفتاة جميلة بل رائعة الجمال . فانبعثت هواجسي وقلت في نفسي : اذا كانت الفتاة الرزينة المتوسطة الجمال قد خدعتني فكيف يمكن ان تخلص لي هذه الفتاة الخارقة الحسن التي لابد ان يقصدها كثيرا جمالها ويشقيني . وهكذا احجمت عن الزواج بها وتشبثت بعقيدتي في النساء . فما رأيك في مشكلتي . اني احب الفتاة الجميلة واخاف من جمالها واوجس رعبي من جميع النساء . فماذا تنصحني ؟ ...

س . ل . ل . بمصر الجديدة

انت شاب جامح التصور ؛ مشبوب الخيال . وضعت آمالك كلها في المرأة فلما تحطم حلمك ؛ هالك مصرعك ! فلم تعد تبصر حقائق الحياة الا من خلال هذه الحسرة المرة . فحقدت على النساء سبع سنوات واعتقدت انهن جميعا منافقات وخائنات . ولكني اسألك : وانت اليوم في سن التعقل والنضوج ؛ كيف يسمح لك عقلك ان تصب الحياة في قالب واحد ! وان تأخذ النساء جميعا بجريرة امرأة واحدة ! وان تعتقد ان المرأة غير الرجل وانها انسان خلق شريرا ولا يمكن ان تضطرم في صدره عوامل الخير بجوار عوامل الشر ؟ .. الانسان هو الانسان بالجنس . والمرأة انسان وهي كالرجل تماما في مزيج من الخير والشر فان تعهدها البيت والوسط بالتربية الصالحة والقدوة الحسنة والتعليم الصحيح ؛ تغلب فيها عامل الخير على عامل الشر ونمت في وجدانها حاسة الضمير . فاذا كنت انت قد صادفت في مطلع شبابك فتاة لا ضمير لها ! فليس معنى ذلك ان النساء جميعا مجردات من الضمير . ومعناه ان الفتاة التي احببتها كانت في الاصل ناقصة التهذيب وفاسدة . والواقع ان الرجل متى كان مشبوب العاطفة وخدعته امرأة اسرع والهم كل انثى بالغدر والخيانة ونظر الى النساء جميعا باعتبارهن وحدة تتمثل فيها نذالة المرأة التي خدعته ولكن هذا التفكير ينم عن حمق وتعسف وطيش وينقضه قانون الطبيعة لان الطبيعة لا تعرف الوحدة بل التمايز . وهي لا تخلق في مجتمع امرأة تشبه امرأة كما انها لا تخلق في حديقة ورقة شجرة تشبه ورقة اخرى . فافهم هذا ولاتؤخذ بحسرتك الاولى وحقدك على الفتاة التي خدعتك فتعترض قانون الطبيعة وتظلم جميع النساء . اما فيما يتعلق بخوفك من الفتاة الثانية لانها رائعة الجمال . فانا اقول لك ان خيالك العصف الطائش يستبد بك في هذه المرة ايضا وقد يحرمك من كل سعادة . انت تزعم ان الفتاة مادامت جميلة فكبرياء جمالها لابد ان يفسد اخلاقها . ولكن هذا التفكير هو ايضا خاطئ من اساسه وهو يظلم الفتاة الجميلة ظلما منكرا ! لانه يصدر عن ذاكرة انت برهبة جمالها لا عن خلق الفتاة وجوهر شخصيتها نفسها . فالجمال ليس قوة مستقلة عن شخصية صاحبتها ؛ بل هو قوة مقيدة بتلك الشخصية . فوقد تقترن بالشر اذا كان صاحبها شريرا وقد تقترن بالخير اذا كان صاحبها طيب الخلال كريما . فلا يجب ان تخشى الفتاة لانها جميلة بل يجب ان تخشى نقص عوامل التربية والقدوة والتعليم في تهذيبها . هذا النقص الذي يجعل الجمال عندئذ مخيفا ؛ وقد يفسد المرأة حقا ويغلب فيها عوامل الشر على عوامل الخير . فلا تدع الهواجس تطغى عليك . ولا تحجم عن الزواج بالفتاة الجميلة التي تحبها ؛ بل استوثق من اخلاقها دون ان تتأثر برهبة جمالها ؛ فاذا كانت حقا مستقيمة ومن منبت طيب فتزوجها . واعلم ان الجمال بعكس مايعتقد البعض قد يرفع المرأة ويحفل ان يتحصن بها ؛ وقد يكسبها عزة في النفس اذا كان جوهرها سليما ؛ فيباعد بينها وبين التبذل والحسد والنميمة . ولا يولد في نفسها ذلك الشعور بالنقص الذي تشكو منه الدميمات بل ومتوسطات الجمال . فاذكر كل هذا ولا تخش الجمال اذا اقترن بحسن المنبت ومتانة الخلق بل اخش اية فتاة او امرأة جميلة كانت ام دميمة ؛ تنجذب اليها وتحبها . فيدفعك حبك لها وافتتانك بها الى التجاوز عما تشعر به من فساد صارخ في اخلاقها وسلوكها ..

اجابات سريعة

الى م . ا . ب . بالقاهرة
لا تتهاون في حقك ثم تلقي التبعة على صديقك . اقطع علاقتك به واستنهض ارادتك واعتبر بما يحدث للفاشلين من زملائك .

الى س . م . ت . بالقاهرة
اصبري حتى يتم دراسته ويصبح اهلا للزواج وفي خلال هذه الاشهر ستكتشف له حقيقة نواياه . ومااذا كان حقا يحبك وفي مقدوره ان يبذل تلك العقبات من اجلك .

الى ي . ل . بالمنصورة
لقد استيقظ ضميرك . فعد حالا الى زوجتك البريئة ولا عادت رذيلتك فحطمك واخمدت فيك صوت الضمير .

الى ي . ن . ن . بشبرا
ان فارق السن كبير وانا لا انصحك بالمغامرة والاقدام على هذا الزواج .

غير معقول

* مسكين فيلم صلاح الدين بين النقاد ! .. كل ناقد يجب أن يجد فيه عيبا ولو تافها جدا لكي يهاجمه بسببه .. ! ناقد يقول انه فيلم ضعيف لانه اظهر زوجة ريتشارد قصيرة في حين انها كانت في الحقيقة فارعة الطول .. ! ناقد آخر يقول انه ضعيف لأن لباس الرأس فيه احمر اللون في حين انه كان في التاريخ اصفر اللون .. !

وهكذا الى آخره .. مع ان الجميع يعلمون ان هذا الفيلم يعتبر وثبة خطيرة جدا نحو كمال الفيلم المصرى .. يبدو أن هؤلاء النقاد يريدون ان يعبروا عن المثل العامى الذى يقول « مالقاش فى الورد عيب قال له يا احمر الخدين !! » .

* الطالبات المغتربات في بيت الطالبات بالجيزة يصرخن بالشكوى من رداءة الطعام وانعدام النظافة وقلة الحمامات .. ! وكذلك تصرخ الطالبات النازلات في دار الضيافة بجمعية الشابات المسيحيات مع ان هذه الجمعية تتقاضى من الطالبة مبالغ تتراوح بين العشرة والعشرين جنيها .. !

الا يرى المسئولون انهم يجب أن يتدخلوا لاصلاح هذا الحال قبل ان تعود الطالبات المغتربات الى بلادهن لكي يقلن ان الضيافة العربية ما هى الا خرافة ؟ ! . اليس ظلما ان تتحول بيوت الطالبات الى بيوت لتعذيب الطالبات ؟ ! .

* يبدو أن بيوت الأزياء في مصر لا تعترف بظاهرة الحمل بين النساء . ! فلا يوجد بيت واحد او محل واحد يتخصص في تصميم الأزياء المناسبة للسيدة الحامل في حين ان هذه المحلات لا تخلو منها عاصمة اجنبية ..

ان المرأة الحامل في مصر تظهر في ازياء تشوه منظرها الى درجة انها تندم على اليوم الذى حملت فيه .. ! لماذا لا يتقدم احد اصحاب المشروعات على افتتاح بيت للازياء يرد للمرأة الحامل كرامتها ؟ ! . واذا كانت هذه المحلات تجد الرواج الكافي في اوربا .. فيخيل الى ان محلا من هذا النوع يكون اشبه بمنجم ذهب !!

سناء البيسى

إنتاج بلادنا من سيارات نصر يساهم فى تيسير المواصلات وتطور وسائل النقل الداخلى

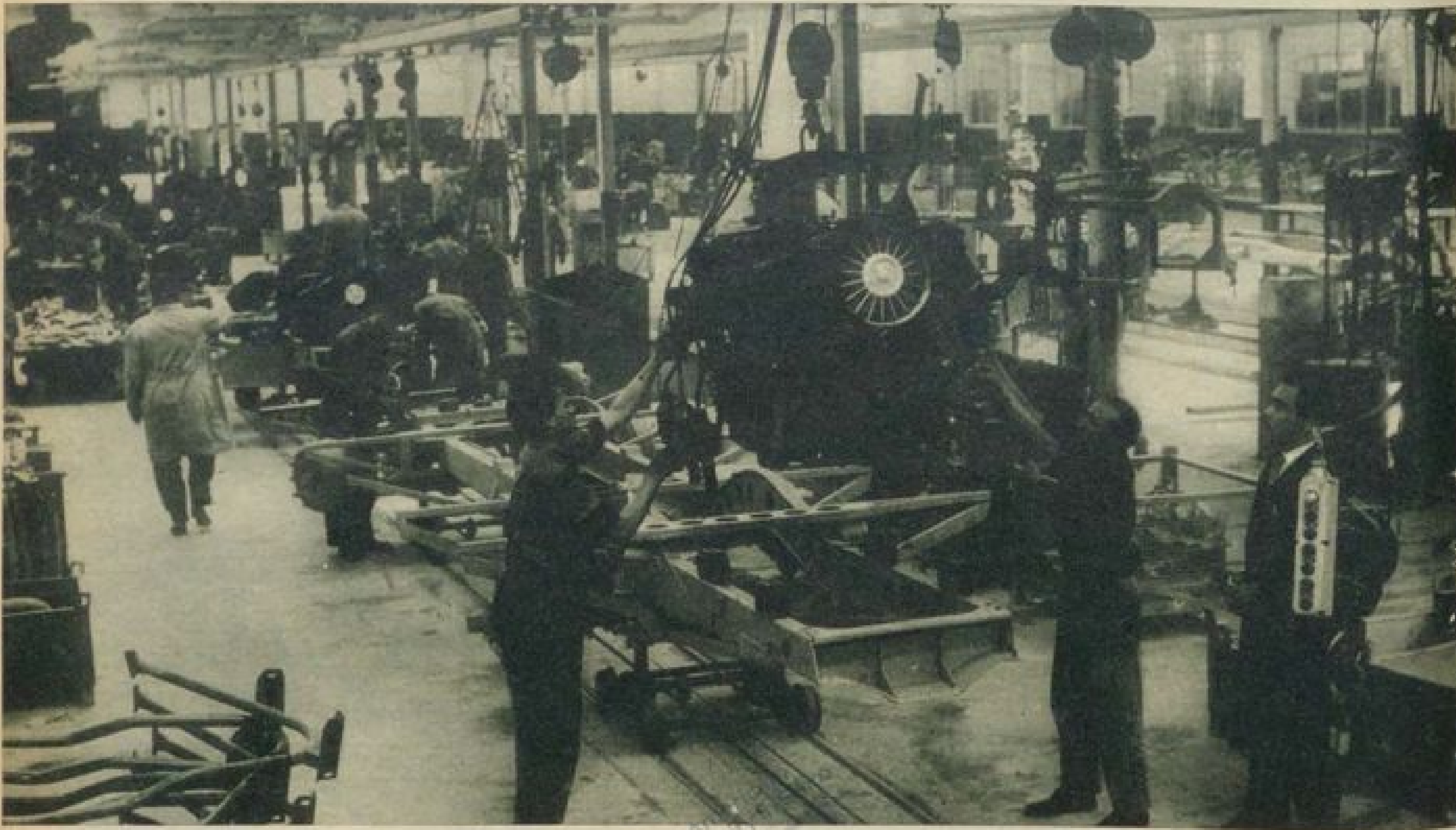

قضيت يوما كاملا فى مصانع شركة النصر لصناعة السيارات بوأبى حوف تجولت خلاله بين الآلات الضخمة .. والمعدات المعقدة .. وشاهدت خلالها جميع المراحل الفنية الدقيقة ؛ التى يمر بها الانتاج

وبعد أن انتهيت من جولتى .. واجهتنى مشكلة أكثر ضخامة وتعقيدا من الآلات والمعدات ، وهى .. من أين أبدأ الكتابة عن مشاهداتى فى المصنع .. لقد كانت جولتى بين مليون متر مربع .. أقيم عليها مصنع السيارات ، الذى يضارع أكبر مصانع ألمانيا .. وفى كل مكان بالمصنع .. بل فى كل شبر .. تدب الحركة والحياة .. العمال والموظفون فى نشاط دائم مستمر .. انهم يعملون فى سرعة ودقة فائقتين ..

كل شىء مهم .. كل مرحلة تحتاج الى شرح وتفسير وتعليق .. ليس هناك شىء أكثر أهمية من الآخر .. ان جميع المراحل .. كلها مترابطة تكمل بعضها الأخرى ..

وفى النهاية .. انتشلتنى من حيرتى تلك الاصوات التى كانت لاتزال تطن فى أذنى .. وصورة الأجهزة التى تتراءى فى خيالى .. فقررت أن أبدأ بالقسم الذى مازالت آثار زيارتى له تهز جسدى ووجدانى ومشاعرى .

انها غرفة اختبار المحركات التى يتم تركيبها على سيارات النقل الثقيلة والأوتوبيسات .. الخ .. والتى تستخدم للأغراض الصناعية المختلفة ، ان المحرك يعتبر القلب بالنسبة لكل آلة متحركة .. هو الذى يوزع الحياة على جميع أجزاء السيارة أو الآلة .. ولذلك .. فهو يمر باختبار دقيق عسير ..

لقد أخذت وقتا أشاهد اللوحات والمؤشرات وأجهزة القياس الكهربائية التى تتفرع منها أسلاك مختلفة متشابكة ، وأزرار عديدة .. كل سلك .. وكل زر له خصائص معينة ومهمة يقوم بها .. ووسط الهدير الجبار الصادر من حركة اختبار المحركات : سألت الفنيين عن المرحلة التى تتم فى هذه الغرفة فكانت الاجابة .. ان امتحان قدرة المحرك فى مختلف الظروف لازمة للتأكد من حسن أدائه فى الغرض الذى يستخدم فيه .. وهذا هو الذى يتم فى هذه الغرفة .

وفى خطوط التجميع .. رأيت ماضاعف اعجابى .. أن كل عامل واسع صحيح ممتد الى الامام وكل خط مقسم الى محطات .. كل محطة يتم بها احدى مراحل الانتاج .. ان الذى يعمل على هذه الخطوط .. عمال كلهم من العرب .. انهم يعملون فى همة ونشاط .. لبناء مستقبل بلادهم .. فى وجوههم تقرأ معانى العزم .. والارادة .. والتصميم .. ان هذه السواعد العربية السمراء .. هى التى تصنع السيارات العربية .. بعد أن كان يحتكر هذه الصناعة العمال والخبراء الاجانب .. لقد أثبت عمال ومهندسو شركة النصر لصناعة السيارات الاستعداد الفنى الطبيعى ؛ الذى يتمتع به كل عربى الذى يصقله التدريب والخبرة .. فتخلق منه عاملا ماهرا ..

وفى هذه اللحظة .. انفعلت نفسى بأحاسيس مختلفة .. لقد شعرت بالفرحة والبهجة تسرى فى نفسى : وأنا أرى هذه الصورة المشرقة لبلادى .. التى تتمثل فى جيل العمال المهرة الذين يبنون نهضتنا الصناعية .. انهم يحطمون الاسطورة الاستعمارية القديمة التى كانت تدعى أن بلدنا زراعى ولامجال له فى الصناعة .. انها نقلة تطور وتغير خطير فى حياتنا

.. ان الفلاح المصرى الذى عاش مئات السنين ، مرتبط بالأرض .. تتحكم فيه الامطار والرياح .. تنمو زرعه أو مثلاته .. وتتحكم الطبيعة فى رزقه بزيادة المحصول أو قلته .. هذا الفلاح .. تحول الآن الى عامل فنى ماهر .. يعمل وفق أحدث النظم العلمية .. يعمل على الآلات الثقيلة .. ويدير الاجهزة الدقيقة .. ان هذه المهارة والخبرة .. انتزعت اعجاب كل من زاروا مصانع شركة النصر لصناعة السيارات .. التى لا أنسى تلك الايام التى رافقت فيها وزير التجارة الايطالى والملحقين التجاريين لدول الكتلتين الشرقية والغربية .. ومندوبى الصحف ووكالات الانباء العالمية وكبار الفنيين الاخصائيين بكبرى المصانع الاوربية والامريكية .. التى لا أنسى تعليقاتهم .. والانفعالات التى كانت ترتسم على وجوههم وهم يتتبعون العمال فى مصنع النصر للسيارات .. لقد كانت تعبيراتهم ترجمة صادقة عن اعجابهم ودهشتهم بمهارة العامل المصرى .. والنهضة التى وصلت اليها جمهوريتنا فى ميدان الصناعات الثقيلة .. ان السائحين أيضا كانوا لايصدقون أعينهم وهم يشاهدون هذه الصناعة فى بلادنا .. ان كل سائح كان يتوقع أن يرى الجمال تسير فى شوارع القاهرة الرئيسية .. والتماسيح والوحوش تهجم عليهم فى الطرق كأنهم فى الأدغال .. نعم - هذه هى الصورة المغرضة التى يشيعها علينا الاستعمار ؛ فاذا هم يفاجأون بصناعة ضخمة تتحقق خلال سنوات قليلة ولم يكن يكفى لتحقيقها عشرات السنين ..

ومصنع شركة النصر لصناعة السيارات يضم الآن حوالى ٣٠٠٠ عامل ؛ وينتظر أن يرتفع هذا الرقم فى القريب العاجل ليصل الى ٩٠٠٠-١٢٠٠٠ عامل ، لتغطية احتياجات السوق المحلى ؛ والتصدير الى الخارج ..

ومتوسط الانتاج السنوى للمصانع ؛ الوردية الواحدة ؛ هو ٥٠٠٠ سيارة طراز ١١٠٠ و ٥٠٠٠ سيارة طراز ١٣٠٠ و ٢٠٠٠ سيارة طراز ٢٣٠٠ هذا الى جانب ٣٠٠ لورى و ٦٠٠ أوتوبيس و ٣٠٠٠ جرار و ١٠٠٠ مقطورة و ١٥ ألف محرك لمختلف الاغراض .. تبريد هواء وتبريد مياه من ٢٥ الى ١٢٥ حصانا .

وبعد أن يتم تركيب جميع أجزاء السيارة داخل خطوط الانتاج ؛ تمر بمرحلة خطيرة من أهم مراحل الانتاج ، وهى مرحلة التفتيش اذ يجرى عليها اختبارات دقيقة قبل أن تصل الى الجمهور أو مؤسسات النقل أو الشركات ؛ ثم تجرى عليها اختبارات عديدة فى المناطق الوعرة والجبلية ؛ لاختبار قوتها تحت جميع الظروف المختلفة ..

***

وبعد أن انتهت جولتى بالمصانع ورأيت صورة مشرقة لمستقبل بلدى الصناعى ، خرجت الى الطريق .. لاشاهد صورة أخرى لمجتمعنا الاشتراكى .. لقد رأيت سيارات الركوب نصر ؛ تنطلق ، ويقودها أفراد الشعب .. فرحين بالانتاج بلادهم ..

ورأيت عربات الأوتوبيس « نصر » تربط بين أحياء العاصمة وبين مدن جمهوريتنا وسيارات النقل تحمل منتجات بلادى الى مناطق توزيعها .. فتساهم بذلك .. فى تيسير المواصلات ؛ والنهوض بوسائل النقل الداخلى ...

وبعد .. فان كمية الانتاج التى وصلت اليه مصانع شركة النصر لصناعة السيارات ؛ وارتفاع مستوى الانتاج الذى حققته ، ليس النهاية .. انه بداية للتطور وتقدم سريعين ، لتدعيم نهضتنا الصناعية ؛ وانتصارنا القومى ، بتوفير ملايين الجنيهات من العملات الصعبة ؛ التى كنا نستورد بها هذا الانتاج من الخارج ..

خط تجميع السيارة ٢٣٠٠ وهو واحد من ٣ خطوط لتجميع سيارات الركوب ١١٠٠ و ١٣٠٠ بعد تركيب الهيكل على الشاسيه • عملية ربط أجزاء السيارة

غرفة اختبار المحركات .. احد المختصين بالشركة يجرى اختباراته

في ٣ سنوات

صنعنا وصدرنا السيارة العربية !

كيف صنعنا السيارة العربية .. كيف أصبحنا في ثلاث سنوات دولة منتجة ومصدرة للسيارات العربية .. كيف احتلت الكلمات العربية مكانها على السيارات .. واستطعنا غزو الاسواق العالمية ـ وما هي خطتنا المقبلة .. ان افكار المهندسين تلتقي مع أيدي العمال لتصنع لنا كل يوم ٢٧ سيارة تعلو فوقها الكلمات العربية .. نصر ورمسيس ...

كيف بدأت فكرة صناعة السيارات ـ وكيف تطور المشروع حتى خرجت السيارة العربية تملأ شوارع الجمهورية وتعبر الحدود .. الى الدول المجاورة .. بل وتعبر المحيطات لتصل الى استراليا ـ حيث تعمل السيارة رمسيس هناك ..

لنعود الى الوراء .. فترة الحرب الماضية والسنين التي تلتها فقد مرت بالبلاد فترة عصيبة استحال خلالها الحصول على سيارات لنقل البضائع والمنتجات الزراعية .. وكان من المألوف ان نرى تلك المنتجات مكدسة بمحطات السكك الحديدية بينما القطارات مشغولة في نقل احتياجات قوات الاستعمار ..

ولشدة الحاجة لقطع الغيار لاصلاح السيارات المستخدمة ولصعوبة الحصول عليها ارتفع سعرها ارتفاعا كبيرا .. كنا نعاني الامرين في الحصول على قطع الغيار التي كان يجود بها المستعمر في القليل النادر وكان السؤال الذي يحلم به المهتمون بهذه المشكلة وحلها هو متى نصنع قطع الغيار وبالتالي متى نصنع سيارات النقل حتى يتحقق لنا بعض الاكتفاء الذاتي وظل السؤال حائرا يتردد على السنة الجميع وزادت الضائقة حدة .. في حرب فلسطين حين اشتدت الحاجة للسيارات الحربية واضطرت قواتنا المسلحة الى استخدام ما امكن الحصول عليه من سيارات مدنية لنقل القوات الحاربة وامدادها بما تحتاجه من مؤن وذخائر وواجه القائمون بالاصلاح والصيانة احرج المواقف لتعذر الحصول على قطع الغيار اللازمة لكل ماركة من هذا العدد الكبير .. وصعوبة تخزينها وتموين الورش بمختلف القطع .. حتى بلغ الامر ان عدد منها حتى يتسنى اصلاح الباقي ، وكان في هذا مضيعة للوقت والجهد والمال وهنا ارتفع السؤال .. متى نصنع سياراتنا حتى يصبح لدينا انواع موحدة ..

وكانت الاجابة على هذا السؤال تعني التخلص من تحكم الدول التي تصنع قطع الغيار والسيارات وتعني كثيرا من الفوائد الاستراتيجية

ستنتهي ازمة المواصلات ، بالجهودات الضخمة التي يبذلها العمال العرب في صناعة الاوتوبيسات

اطمئن ستتسلم سيارتك فى دورك .. ان الاف السيارات تنتظـــرك .. وان السبب فى تأخير التوزيع انها تمر بمرحلة تفتيش هامة للتأكد من سلامتها ١٠٠ ٪

والاقتصادية والاجتماعية .

ولم يكن من السهل الاجابة على هذا السؤال حتى قامت الثورة وبدأت فى صناعة قطع الغيار اللازمة للسيارات المستخدمة بالبلاد والتوسع فى هذه الصناعة للوصول الى صناعة السيارات الكاملة محليا تحقيقا لسياسة الاكتفاء الذاتى ..

وزاد الحماس لتنفيذ هذا المشروع بعد ان لجأت بعض الدول الكبرى الى وقف تصدير قطع الغيار وذلك كلما تأزمت العلاقات السياسية بيننا وبينها برغم اننا ندفع قيمتها نقدا لشدة الحاجة اليها .

ومن اجل ذلك وضع المشروع موضع البحث والدراسة من الناحية الاقتصادية ولا سيما من ناحية العملات الاجنبية التى تصرف سنويا ومن الناحية الفنية وماسوف نجنيه من رفع مستوى كفاءة العامل نتيجة التوسع فى التدريب الفنى بالصناعات التى سوف تنمو وتزدهر لتغذية صناعة السيارات .

ولمت دراسة وافية شاملة للمشروع .. ووجهت دعوة عالمية لاقامة هذه الصناعة فى بلدنا .. وتوالت العروض من الدول المختلفة .. وعملت الدراسة لاحتياجات البلاد من انواع العربات والجرارات والاتوبيسات وقامت الشركات بتقديم عربات عينات لاختبارها فى مختلف انواع الاراضى والظروف المحلية .. وتبين ان بها عيوبا اساسية اهمها ضعف محركاتها ويتطلب الامر بعض التعديلات الهامة ، واخيرا تقدمت شركات فيات دويتش عروضها .. وكذلك لدمتعينات لاجراء التجارب وتبين انها اصلح انواع السيارات ..

وهكذا اصبح الحلم حقيقة وتحقق الامل الكبير وظهرت السيارة العربية الاولى .. فى اول سبتمبر سنة ١٩٥٩ ، وعرضت سيارة النقل وسيارة الاوتوبيس وحازت اعجاب الزوار وبلغت نسبة التصنيع المحلى ماقيمته ٢٥٪ من قيمة اول سيارة من اللوريات العربية . و٢٠٪ من اول سيارة اوتوبيس . ووقع الاختيار على مليون متر مربع فى وادى حوف لتنفيذ المشروع ..

التجميع

وقد قسم تنفيذ المشروع الى ثمانى مراحل يبدأ بمرحلة التجميع التى يتم فيها تجميع العربات من اجزاء مستوردة مع الاستفادة بما يتم انتاجه من السوق المحلى من اطارات وبطاريات وكابلات وزجاج وبويات وغيرها .. وقد امكن الوصول بتنفيذ هذه المرحلة الى نسبة تصنيع محلى تبلغ ٢٠ ٪ من قيمة العربة الكاملة .. وتتطور مراحل التصنيع تدريجيا على اساس ما يمكن الحصول عليه من الصناعات المعدنية المحلية الى ان يتم فى المرحلة الثامنة تصنيع حوالى ٤٧ ٪ من قيمة العربة الكاملة داخل المصنع والحصول على حوالى ١٦ ٪ من قيمة العربة من الصناعات التقدمية المحلية ويستمر استيراد الباقى الى ان يمكن توفيره .

ومن المنتظر ان يحقق تنفيذ هذا المشروع .. توفير حوالى ٩ مليون جنيه من العملات الصعبة وتشغيل حوالى ٧٠٠٠ عامل وموظف بخلاف عمال الصناعات المعدنية

ومشروع صناعة جسم الاوتوبيس .. ويبلغ اجمالى قيمة منتجات هذا المشروع حوالى مليون و٨٠٠الف جنيه ويحقق وفرا من العملة الاجنبية قدره مليونا ونصف مليون ويستوعب حوالى ٩٠٠ عامل .. وتصل نسبة التصنيع فيه الى حوالى ٩٧٪

ومشروع صناعة الجرارات .. ويقدر اجمالى انتاج هذا المشروع حوالى ٣ر١ مليون جنيه ويبلغ عدد عماله ٥٥٠ عاملا وصناعة سيارات الركوب .. ويتضمن انتاج ٠٠٠ر١٠ سيارة ، موديل ١١٠٠/ ١٣٠٠ و ٢٠٠٠ سيارة ٢٣٠٠ سنويا كما يشمل العقد تجميع بعض الموديلات الاخرى كالكروباس وعربات النقل الصغيرة والجيب . وحددت خطوات التصنيع باربع مراحل تبدأ الاولى بالتجميع ثم يتم فى المرحلة الثانية صناعة العربة والثالثة التروس واجزاء نقل الحركة وخصصت المرحلة الرابعة للجسم نظرا للتعديلات التى تدخل عليه سنويا ..

ويقدر اجمالى قيمة منتجات هذا المشروع بحوالى ١٧ مليون جنيه منها حوالى ٣٠ ٪ قطع غيار لهذه السيارات ويوفر ذلك ١٢ مليون جنيه من العملة الاجنبية .

وسيتم ايضا تصنيع ١٢٠٠ لورى سنويا حمولة ٨ اطنان و ١٦ طنا . وتقدر قيمة الانتاج الاجمالى لهذا المشروع بحوالى ٥ مليون جنيه شاملة قطع الغيار وسيحقق ٤ ملايين جنيه وفرا فى العملة . ويتضمن المشروع ايضا انتاج محركات الديزل وتبريد الهواء وذلك بعدد اجمالى قدره ٥٥٠٠ محرك .

.. ويبلغ نسبة هذا الانتاج ٢ ونصف مليون جنيه من العملة الاجنبية

سمعت ورايت هناك

سمعت من المسئولين ان التوزيع يسير بالدور ولا يمكن تخطى الدور مطلقا .. وسبب تأخير الاستلام .. هو التفتيش .. فالسيارة تمر بمرحلة خطرة جدا من التفتيش على جميع اجزائها ..

وسمعت ان العمل يسير على قدم وساق فى عمل السيارة ٢٢٠٠ الخاصة بالوزراء ورؤساء مجالس الؤسسات وتم توزيع بعضها .. كما سيفتتح باب الحجز فى منتصف الشهر القادم للسيارة ١١٠٠ و ١٣٠٠ .

هذا هو تنفيذ الخطة الخمسية الاولى للصناعة ويلتقى هذا المجهود مع مجهود القطاع الخاص .. ان سيارات رمسيس تعمل بنشاط لتوفير حاجة الاسواق المحلية والاسواق العالمية لها .. وقد تم تصديرها بالفعل الى استراليا وعدن والكويت والاستعلامات العديدة التى تصل الى الشركة من لبنان والكويت وليبيا والجنوب العربى تبشر بامكان فتح اسواق كبيرة فى هذه المناطق .

والسيارة رمسيس تباع هناك من ٣١٠ الى ٣٤٠ جنيها استرلينا .. واذا اوغلنا فى اختيارنا فتح اسواق جديدة يستتبع ذلك زيادة فى الانتاج وبالتالى خفض تكاليف الانتاج وخفض نسبة العملات الاجنبية الداخلة فى كل سيارة .. يتضح من ذلك اهمية التصدير من هذه السلعة

وقد رأيت بعينى هناك .. المثال المصريين .. الاسطى بيليه .. والاسطى محمد .. وليرهما يشكلان بايديهما جسم السيارة وكثيرا من اجزائها .. وعملية التصنيع تغلب على عملية التجميع فى سيارات رمسيس ..

وقد قال لى المهندس جورج حاوى صاحب المشروع .. ان علينا ان نفكر من الآن فى فتح الاسواق العالمية للسيارة العربية بوجه عام ـ وان علينا من الآن ان نتوسع فى تصدير هذه الصناعة لسبب واحد ـ هو ان السوق المحلى سيتشبع بعد سنوات قليلة .. وبعد ذلك اين يذهب الانتاج

لكننا اذا دخلنا السوق العالمى الآن .. سنحتاج الى عدة سنوات حتى نقف امام المنافسة الخارجية .. وحتى تثبت السيارة العربية قوتها .. فعملية البيع تحتاج الى ثقة المشترى .. وهذه الثقة تحتاج الى الوقت الطويل ..

والحقيقة ان السيارة العربية رمسيس هى انسب السيارات لتلائمها لطبيعة الاراضى العربية .. وظروفها ونحن باستمرار ندخل عليها تحسينات سنة بعد اخرى حتى تزداد صلاحيتها مع طبيعة الاراضى والجو العربى .. والمسافات الطويلة .. فهى مثلا لا تحتاج الى التشحيم الا كل خمسة الاف كيلو وسهولة صيانتها .. والوفر فى الوقود وانخفاض ثقل السيارة لعدم انقلابها فى التحنيات ومراعاة نسبة الضغط فى المحرك لكى يناسب التبريد المتوفر واستعدادها ايضا لحمولات اضافية بدون ضرر .

هذه هى جولة سريعة فى مصانع السيارات فى بلدنا .. ان الايدى العربية تلتقى كل يوم لتخرج الى السوق ٢٧ سيارة يوميا .

فاروق الطويل

الاسطى بيليه ومحمد وعلى يضعون الموتور فوق رمسيس

لبتت كفاءة العامل المصرى فى صناعة السيارات

اكتسب العمال خبرة كبيرة فى صناعة سيارات رمسيس حتى وصلت نسبة التصنيع فيها الى ٥٠ ٪

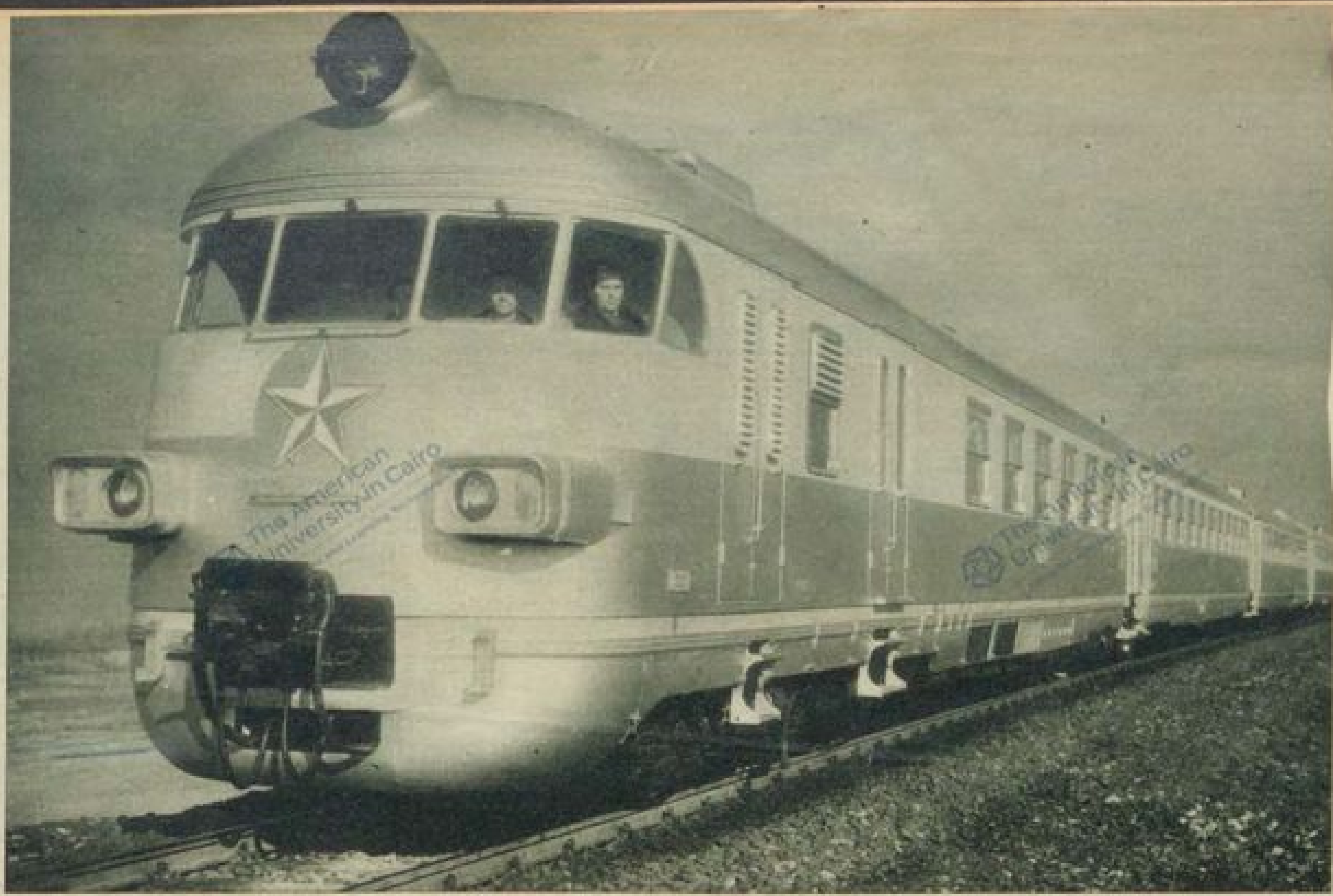

انتقلت السكك الحديدية من عهد البخار الى عهد الديزل وهذه صورة احدى وحدات الديزل المكيفة الهواء التي تسيرها السكك الحديدية على خطوطها الرئيسية .

• ١٤٠ مليون راكب تنقلهم السكك الحديدية في كل عام

• قطار ديزل فاخر كل ساعة بين القاهرة والاسكندرية وكل ساعتين بين القاهرة وبورسعيد واسوان .

• ٩٥٪ من قطارات السكك الحديدية تصل في مواعيدها .

● تعتبر السكك الحديدية اهم مرفق من مرافق التنقل الداخلي في الجمهورية العربية المتحدة وعليها يقع العبء الاكبر في نقل الركاب والبضائع على حد سواء ، وقد نقلت من الركاب عام ١٩٦٢ نحو ١٢٣ مليون راكب ومن المنتظر ان يرتفع هذا العدد الى ١٤٠ مليون راكب في هذا العام ونقلت من البضائع ما زنته تسعة ملايين ونصف مليون طن ومن المنتظر ان تصل زنة البضائع المنقولة خلال العام الحالي الى عشرة ملايين ونصف مليون طن

● وتعتبر الجمهورية العربية المتحدة في مقدمة البلاد التي استخدمت السكك الحديدية ، وقد انشيء اول خط حديدي بين القاهرة والاسكندرية عام ١٨٥٢ واعقبه خط القاهرة ـ السويس عام ١٨٥٨ وان كان هذا الخط قد الغي عام ١٨٧٨ ليعاد انشاؤه عام ١٩٣٤ ، وانشيء خط بنها ـ بورسعيد عام ١٨٦٠ حتى الزقازيق ومنه الى الاسماعيلية عام ١٨٦٨ ، وبديء في انشاء خطوط الوجه القبلي عام ١٨٦٧ مرحلة الى مرحلة لتصل الى اسوان عام ١٩٢٦

● اصبحت شبكة السكك الحديدية ممتدة من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال تمتد من ناحية لتلتقي بالاخرى وقد وصلت اطوال هذه الشبكة الى ٤٤٠٠ كيلو متر عدا ٣ الاف كيلو متر هي اطوال الخطوط والسكك الاضافية الاخرى .

● وصل عدد القاطرات التي سيرت على خطوط السكك الحديدية خلال عام ١٩٦٢ نحو ٢٢٧١٩٦ قطارا للركاب على الخطوط الرئيسية و٢٠٠٥٩٢ قطارا على خطوط الضواحي بمعدل ٦٢٤ قطارا في كل يوم وقد قطعت هذه القطارات ٢٣٥٦٣ كيلومتر في الخطوط الطوال و٤٤٧٧ كيلومتر في خطوط الضواحي .

● بلغت ايرادات السكك الحديدية خلال عام ١٩٦٢ نحو ٢٥ مليون جنيه ومن المتوقع ان تصل الى نحو ٢٧ مليون جنيه خلال العام الحالي وهو رقم قياسي لم تسجله السكك الحديدية في اي عام خلال عمرها [illegible] الطويل .

● قامت السكك الحديدية بتجديد ما يبلغ طوله ٨٧٣ كيلومتر خلال السنوات الخمس الاخيرة من الخطوط الحديدية كلفتها ١٤ مليونا من الجنيهات ، كما استوردت خلال السنوات الاخيرة ٥٠٠ قاطرة ديزل و٥٠ وحدة ديزل مكيفة الهواء و٣٥٠ وحدة اوتوبيس ديزل و٢٥ وحدة كهربائية و١٠٠ وحدة ديزل لخطوط الضواحي و٥٠ عربة نوم مكيفة الهواء ، و٢٧ عربة اكل مكيفة الهواء و٦٥٥ عربة ركاب و٤٨٦٤ عربة بضاعة من مختلف الانواع .

● تحولت السكك الحديدية من عهد البخار الى عهد الديزل . وتمكنت في الفترة الاخيرة من استبدال جميع قاطراتها التي تقادم العهد عليها بقاطرات ووحدات ديزل وتمكنت بذلك من تخفيض مصروفات التشغيل وتقديم الخدمة الافضل لركابها وهي في تحولها هذا من عهد الى عهد . قد سبقت الكثير من الدول وقد اتمت الهيئة تنفيذ برنامج التحول الى الديزل كاملا يوم ٣١ ـ ٣ ـ ١٩٦٣

● توسعت السكك الحديدية بعد ان وصلت اغلب الوحدات الديزل الجديدة المكيفة الهواء فاصبحت تسير ٢٠ قطارا منها على خط القاهرة ـ الاسكندرية و٦ قطارات على خط القاهرة ـ اسوان منها اربعة بين القاهرة واسيوط وقطاران بين القاهرة واسوان وقطاران على خط القاهرة ـ المنصورة ـ دمياط

● يصل في هذا العام ٢٠ وحدة جديدة من وحدات الديزل الفاخرة المكيفة الهواء وستتمكن السكك الحديدية بواسطة هذه الوحدات من تسيير قطار في كل ساعة بين القاهرة والاسكندرية وقطار كل ساعتين بين القاهرة ـ اسوان وبين القاهرة وبور سعيد .

● كان من نتائج استخدام وحدات الاوتوبيس الديزل ، وقد وصل منها الى الان ٢٩٢ وحدة تيسير المواصلات الحديدية في الخدمات المحلية سواء على الخطوط الرئيسية أو على الخطوط الفرعية ، وقد تمكنت السكك الحديدية من المحافظة على مواعيد قطاراتها ولمس المواطنون التحسن الكبير في انتقالاتهم بالسكك الحديدية .

● قامت السكك الحديدية ـ رغبة منها في تحسين مستوى الخدمة ـ بتسيير قطارات مباشرة بين عواصم المحافظات وقد تم فعلا ايجاد خدمة مباشرة بين بورسعيد والسويس وبين بورسعيد والاسكندرية وبين القاهرة والمنصورة ودمياط وبين الاسكندرية وكفر الشيخ .

● وقد وصل الى القاهرة الدفعة الاولى من عربات النوم والاكل المكيفة الهواء من بين ٥٠ عربة نوم التي تم التعاقد على استيرادها من الخارج وسيترتب على هذه العملية تحسين حركة النوم على خط الوجه القبلي كما تم التعاقد على شراء ٢٧ عربة اكل فاخرة مكيفة الهواء ينتظر وصولها خلال العام الحالي وستعمل هذه العربات على جميع خطوط السكك الحديدية .

● زادت السكك الحديدية عدد القطارات التي تسيرها على جميع خطوطها الرئيسية والفرعية بحيث يجد كل راكب حاجته من المواصلات في الاوقات المناسبة ليلا ونهارا وهي تزيد من عدد هذه القطارات بقدر ما يصلها من قاطرات الديزل ووحداتها التي تعاقدت على استيرادها من الخارج

● تمكنت السكك الحديدية بالجهود التي يبذلها العاملون فيها من الوصول الى هدفين رئيسيين الاول المحافظة على مواعيد قطاراتها ويدل الاحصاء الاخير على ان ٩٥ في المائة من هذه القطارات تصل في المواعيد المحددة في جداولها والهدف الثاني الاقلال من الحوادث التي تقع على الخطوط الحديدية وتؤدي الى تعطيل المواصلات

● ادخلت السكك الحديدية كثيرا من النظم التي تهدف الى تخفيف تكاليف السفر منها نظام السفر بالتذاكر العائلية والسفر بنظام الادخار والسفر بتذاكر الذهاب والاياب اليومية والشهرية وتعميم نظام الاشتراكات بالدرجة الثالثة بعد ان كان هذا النظام مقصورا على الدرجتين الاولى والثانية .

● تسير السكك الحديدية قطارات خاصة بأجور مخفضة كقطارات النزهة والفاجئات في الاعياد والمناسبات عدا التخفيضات التي تمنحها للمسافرين الى المصايف في قطارات البحر .

● قررت السكك الحديدية استخدام احدث الالات التي تقوم بطبع التذاكر بمكاتب صرف التذاكر وبهذه الماكينات سوف يمكن صرف اى تذكرة من اي شباك حسب طلب الراكب وبهذا تقضي نهائيا على مشكلة الزحام بشبابيك صرف التذاكر بالمحطات الهامة .

● ادخلت السكك الحديدية كثيرا من النظم التي تكفل تيسير نقل البضائع في قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة فهي تنقل المعدات والمواد الخام الى مراكز التصنيع وتساهم في تخفيض تكاليف الانتاج بتخفيض اجور نقل هذه الخامات والمعدات وهي تنقل بعض الصادرات الرئيسية كالاقطان المحلوجة والبصل والارز والاسمنت والموالح وتعد القطارات الخاصة لكل موسم من مواسم هذه الصادرات وبذلك تؤدي دورها كاملا في الاقتصاد القومي .

● يقدر وزن عمليات السد العالي ابتداء من العام القادم بحوالي ٤ مليون طن سنويا .

● من الانظمة الحديثة التي ادخلتها السكك الحديدية لتيسير السفر على المواطنين نظام حجز المقاعد مقدما بالتليفون فلا يضطر المواطن الى تحمل مشقة الانتقال الى المحطات لحجز تذكرته . وقد ادخل هذا النظام في محطة القاهرة والاسكندرية والعمل جار على ان يعمم بعد ذلك في مختلف المحطات الرئيسية .

● تسير السكك الحديدية الان قطارات سريعة بين القاهرة والاسكندرية تقطع المسافة بين المدينتين في ساعتين ونصف ساعة ولا تتوقف في اية محطة من المحطات المتوسطة ، وتسير قطارات خاصة لركاب الدرجة الثالثة يتوافر فيها نفس الميزات التي يتمتع بها ركاب الدرجات الاخرى من راحة وسرعة .

● ستكون عربات الدرجة الثالثة في المستقبل القريب مكيفة الهواء ومزودة بجميع وسائل الراحة من المقاعد المريحة الى الات الثلج الى المقصف الذي يقدم الوجبات والمشروبات الخفيفة

● ادخلت السكك الحديدية نظام التأمين على جميع انواع البضائع التي تنقلها عن طريق التعاقد مع مجموعة شركات التأمين ويتراوح قسط التأمين الذي يدفعه اصحاب البضائع بين ٠٫٥ في الالف و٢ في الالف .

● استوردت السكك الحديدية عربات ذات حمولة كبرى تصل بعضها الى ١٢٠ طنا لمواجهة حركة التصنيع التي تحتاج الى نقل المثقلات كالمحولات الكهربائية وغيرها

● استبدلت عربات الثلاجات التي كانت تستخدمها السكك الحديدية من قبل والتي كانت تتم عملية التبريد فيها بواسطة الواح الثلج استبدلتها بعربات ثلاجات كهربائية حديثة يبلغ سعتها من الداخل ٥٠ مترا وحمولتها ٤٠ طنا وتصل فيها درجة التبريد الى ١٨ درجة تحت الصفر .

● يبلغ عدد محطات السكك الحديدية ما يزيد على ٧٠٠ محطة بما في ذلك [illegible] وقد قامت السكك الحديدية خلال السنوات العشر الماضية بانشاء او تجديد عدد كبير من المحطات كمحطات بورسعيد وكفر الزيات وكفر الشيخ والمحلة الكبرى والاقصر وغيرها

● نفذت السكك الحديدية خلال الخطة الخمسية الاولى (٦٠ / ٦١ ـ ٦٤ / ٦٥) ٤٧ مشروعا من مشروعات التجديد والانشاء منها تجديد الخطوط الحديدية وانشاء المحطات والورش الجديدة ويعتمد لها ١٠٠ مليون جنيه .

● من اهم المشروعات التي شرعت السكك الحديدية في تنفيذها مشروع التحكم الالي في سير القطارات وهي اجهزة تنبه السائق بحالة السيمافورات وتتولى تشغيل الفرامل اذا كان السائق غير منتبه وسيؤدي هذا المشروع الى تلافي الحوادث التي تحدث نتيجة لتخطي السائق للسيمافورات وهي مقفلة وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو مليونين ونصف مليون جنيه .

● سترتفع كفاءة خطوط الوجه القبلي في الجزء الممتد بين اسيوط واسوان لتستوعب ٨٠ قطارا بعد تنفيذ نظام التحكم المركزي الذي ستتم منه المرحلة الاولى في العام الحالي . وسيترتب على هذا المشروع تمكين خطوط الوجه القبلي من مواجهة الزيادة المضطردة في حركة السفر ونقل البضائع عليه .

● ادخلت الهيئة نظام امتيازات السفر المجانية والمخفضة لكبار عملائها اذ تصرف لهم ابونيهات سنوية مجانية على جميع الخطوط وكذلك دفاتر ترخيص مخفضة بنسبة ٥٠ ٪ .

إنتاجنا الصناعي من الإطارات

عنوان من العناوين البارزة على نجاح سياسة التصنيع في عهد الثورة

دور مصنع الإطارات في خدمة النقل الداخلي

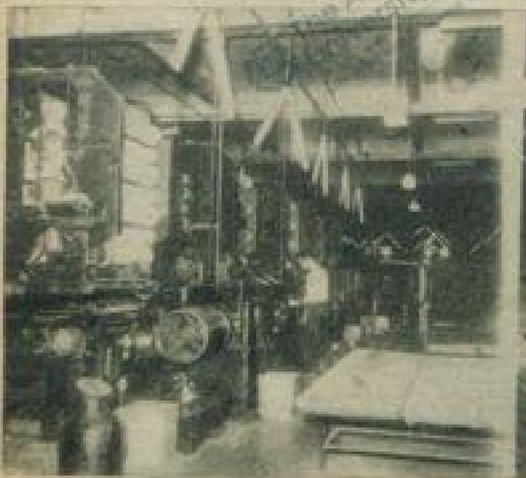

كان انتاجنا الصناعي ، قبل قيام هذه الثورة ، لا يكاد يقف على قدميه في السوق المحلية بالرغم من وسائل الحماية التي كان يحاط بها وبالرغم من ان الكثيرين من المواطنين كانوا يسعون اليه بدافع من وطنيتهم

اما اليوم وبعد عشرة اعوام من الثورة فقد تغير الوضع

لقد اصبح المواطنون يفضلون انتاجهم الصناعي على مثيله من الانتاج المستورد غير مدفوعين بحافز من وطنيتهم فحسب بل يتحمسون له لانهم يرون فيه الاجود والاحسن اذا قورن بغيره من الانتاج المستورد

تخطي الحواجز

وقد استطاع انتاجنا الصناعي ، بعد ان ثبت اقدامه في الداخل ، ان يتخطى الحواجز ويزحف الى الخارج ليقف على [illegible] الصناعي العالمي العتيق ، بل لقد استطاعت انواع من هذا الانتاج ان تكسب معركة التفوق في الاسواق الخارجية بالرغم من القصور في الدعاية لموقع بلاد كانت تعتبر سوقا لغيرنا من البلاد المتقدمة

انتاج الاطارات

وفي مقدمة انتاجنا الصناعي الذي لمع اسمه في الاسواق الخارجية انتاج اطارات السيارات التي ينتجها اول مصنع في الشرق الاوسط هو مصنع الاطارات والكاوتشوك الذي تملكه شركة النقل والهندسة

لقد بدأ انتاج هذا المصنع يرى النور في بداية عام ١٩٥٨ بعد ان ضمت جنباته احدث الآلات والاجهزة في امريكا والمانيا وايطاليا وغيرها وبعد ان اجتمع فيه خبرة الاخصائيين والمهندسين المصريين والاجانب وبعد ان توفرت له اجود الخامات

وكانت بداية انتاجه عدد معين من مقاسات الاطارات ظلت تزداد عاما بعد عام الى ان اصبح اليوم ينتج جميع المقاسات العالمية من الاطارات بل انه في كثير من الاحيان ينتج مقاسات للاطارات تتطلبها حاجة السوق المحلية والخارجية على السواء كاطارات سيارات الاتوبيس في مدينة القاهرة وفي خطوط الاقاليم

لقد اصبح المصنع المصري ينتج الآن جميع اطارات سيارات الركوب والاتوبيس ونقل البضائع على اختلاف انواعها ، واستطاع ان يكفي حاجة السوق المصري بالكامل منها

النوع الواحد الممتاز

ومصنع الاطارات المصري من المصانع العالمية التي تنفرد بانتاج نوع واحد من الاطارات التي تجمع بين جودة الخامة ودقة الصناعة وهو النوع الممتاز ولم يعمد الى ما عمدت اليه مصانع الاطارات في كثير من البلاد المتقدمة من انتاج انواع متعددة من الاطارات تقل خامتها او ترتفع حسب ما تتطلبه حاجة الاسواق الخارجية وبالرغم من هذا النوع الواحد الذي يواجه منافسة الانواع المتعددة فقد تمكن الانتاج المصري من ان يثبت اقدامه في الاسواق الخارجية ويقوى على المنافسة ويحتل اسمه المكان العريض الذي ظل وقفا على الاسماء الاخرى العالمية

الاتفاقيات التجارية

وهناك اكثر من دليل على ان هذا الانتاج قد اكتسب ثقة الاسواق الخارجية بتفوقه في الخامة والصناعة

ان الاتفاقيات التجارية التي عقدت اخيرا بين الجمهورية العربية المتحدة وبين بعض البلاد الاخرى نصت على ان يكون من بين السلع المصدرة اطارات السيارات

الاتفاق التجاري الذي عقد بين الجمهورية العربية المتحدة ويوغوسلافيا والاتفاق التجاري الذي عقد بين الجمهورية العربية المتحدة وتشيكوسلوفاكيا

وكل اتفاق من الاتفاقيات التي تعقد بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الدول الافريقية يكون في قائمة السلع المصدرة اليها اطارات السيارات

عنوان على نجاحنا

والمفاوضات تدور الآن بين شركة النقل والهندسة وبين شركة رينو الفرنسية لانتاج السيارات على ان تتولى الشركة المصرية تزويد جزء كبير من سياراتها بالاطارات المصرية ، ويزور المهندس حسنين الحلواني رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة فرنسا في هذا الاسبوع لوضع تفاصيل الاتفاق الذي يعقد بين الشركتين لهذا الغرض

فاذا ما تم الاتفاق بين الشركتين فستكون اكثر السيارات التي ينتجها مصنع رينو الفرنسي والتي تصدر الى كثير من انحاء العالم مزودة باطارات تحمل اسم الجمهورية العربية المتحدة كعنوان من العناوين الناطقة على نجاح سياسة التصنيع التي انطلقت بها الثورة مصر

المنافسة الدولية

ومن الادلة على تفوق الانتاج المصري على الانتاج الاجنبي ان احدى حكومات الدول الافريقية اعلنت في المناقصة العالمية عن استيراد حاجتها من اطارات السيارات ، ولم تكد المصانع الاوربية تعلم ان المصنع المصري قد دخل هذه المناقصة حتى خفضت الاسعار المقدمة منها الى اقصى حد رغبة منها في عدم دخول هذا الانتاج الى اسواق افريقيا وهي اسواق تعتبرها الدول الاجنبية اسواقا تقليدية لها ، وبالرغم من هذا التخفيض فان اسعار المصنع المصري كانت اقل من اسعار المصانع الاجنبية

في كل مكان

وانتاج المصنع المصري يغمر الآن عددا من اسواق اوربا كيوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والبولان وتركيا وغيرها كما يغمر عددا من دول افريقيا كغانا وغينيا والصومال واكثر الدول العربية كلبنان والكويت والاردن والسعودية وعشرات غيرها من الدول في الشرق وفي الغرب

والسياسة التي وضعتها شركة النقل والهندسة لكسب الاسواق الخارجية تقوم على اساس عرض الانتاج الجيد خامة وصناعة مع الحصول على اقل الارباح تمشيا مع سياسة الدولة في زيادة الصادرات المصرية الى الاسواق الخارجية

توسيع مصنع الاطارات

وقد سافر المهندس حسنين الحلواني رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة الى الولايات المتحدة ليجتمع بخبراء شركة مانسفيلد الامريكية وهي الشركة التي تقدم الخبرة الفنية للمصنع المصري وتضمن انتاجه بحيث لا يقل عن مستوى الانتاج الامريكي وذلك لبحث مشروع توسيع المصنع المصري ليرتفع انتاجه الى ١٥٠٠ اطار يوميا من اطارات سيارات الركوب والنقل والى ٢٠٠٠ انبوبة داخلية يوميا والى ٦٠٠ اطار من اطارات الجرارات يوميا

ومن المنتظر ان يتم تنفيذ هذا المشروع في نهاية العام الحالي او بداية العام القادم في الوقت الذي يتم فيه اقامة مصنع اطارات الدراجات لانتاج ١٠٠٠ اطار دراجة و ١٥٠٠ انبوبة داخلية و ٥٠٠ اطار موتوسيكل كل يوم

وتبلغ تكاليف هذه المشروعات نحو مليوني جنيه

صناعات جديدة

ومن المشروعات المتصلة بصناعة الاطارات التي ستنفذها شركة النقل والهندسة مشروع لطلية الشبة الرايون او النايلون بطبقة رانتجية تؤدي الى التصاق المطاط بها وهذا المشروع يؤدي الى تحسين انتاج الاطارات تحسينا كبيرا

فضلا عن توفير ما يعادل ٢٥ في المائة من العملات الصعبة التي تدفعها الدولة الآن في الاستيراد من امريكا والمانيا الغربية

ومن المشروعات الهامة التي تتصل بصناعة الاطارات مشروع اعدته هيئة السنوات الخمس لتتولى تنفيذه كل من شركة النقل والهندسة وشركة مصر للحرير الصناعي

ويقضي هذا المشروع بان تتولى شركة مصر للحرير الصناعي انتاج خيوط النايلون التي تستخدم في تيلة الاطار ثم تتولى شركة النقل والهندسة تحويل هذه الخيوط الى الشبة بواسطة وحدة خاصة للغزل والنسيج شأنها في ذلك شأن الشركات العالمية التي تنتج اطارات السيارات

صناديق البطاريات

والمسئولون في شركة النقل والهندسة يبحثون اكثر من مشروع يتصل بصناعة الكاوتشوك والمشروع الذي سيأخذ دوره القريب في التنفيذ هو مشروع انتاج صناديق البطاريات ومن المنتظر ان يصل الانتاج الى ١٥٠,٠٠٠ صندوق في السنة

ومن بين هذه المشروعات انتاج بعض الصناعات التي يستخدم فيها الكاوتشوك

ويقول المهندس حسنين الحلواني رئيس مجلس ادارة شركة النقل والهندسة ان لكل مشروع من المشروعات التي تنفذ او التي في طريقها الى التنفيذ اهدافه وجميع هذه الاهداف مستمدة من الخطوط العريضة التي رسمتها الدولة لصناعاتنا ومن بينها تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي والارتفاع بمستوى الانتاج الى اقصى حد والاتجاه بالفائض الى الاسواق الخارجية على اساس تقديم افضل سلعة باقل ربح وهي سياسة ثبت نجاحها ويؤيد هذا النجاح ارقام التصدير خلال السنوات القليلة الماضية

مضاعفة الصادرات

لقد صدرت شركة النقل والهندسة في الاعوام القليلة الماضية من اطارات السيارات ما يبلغ قيمته نحو مليون جنيه ومن المنتظر ان يتضاعف هذا الرقم بين عشية العام الحالي وعامنا القادم تنفيذا للاتفاقات التجارية التي عقدت بين الجمهورية العربية المتحدة وبعض الدول الاوربية والافريقية

ولولم يكن انتاجنا الصناعي على درجة كبيرة من ارتفاع المستوى في خصوص صناعته لما اقبلت عليه هذه الدول

خدمة النقل الداخلي

ويغطي مصنع الاطارات والكاوتشوك جميع احتياجات النقل الداخلي على مختلف سياراته من الاتوبيسات الكبيرة الى سيارات النقل الضخمة الى سيارات الاتوبيس الصغيرة ، وهي تقدم انتاجا ذا مقاسات خاصة لسيارات نقل الركاب داخل العواصم والمدن الكبرى وقد بلغ قيمة الاطارات الداخلية التي قدمت الى مؤسسة النقل الداخلي عام ١٩٦٢ نحو ٤٧٥ الف جنيه وبلغ قيمة الاطارات التي قدمت لشركة النصر للسيارات في نفس العام ٣٦٥ الف جنيه

وجميع انواع السيارات التي لا تزال تستورد من الخارج الآن تصل الى الجمهورية العربية المتحدة بدون اطارات ، هكذا تقضي شروط التعاقد التي تتم بين السلطات المختصة والشركات الموردة ، وفي داخل الجمهورية العربية المتحدة تزود السيارات المستوردة بانتاجنا من الاطارات التي يصنعها المصنع العربي

تجربتنا الاشتراكية

ونجاح المصنع المصري لانتاج الاطارات يدل دلالة واضحة على نجاح تجربة اشتراك القطاع العام في ادارة الشركات التي كان يملكها القطاع الخاص وهذه المشاركة لم تبدأ مع بداية تنفيذ القوانين الاشتراكية بل بدأت في عام ١٩٥٨ عندما دخلت المؤسسة الاقتصادية مساهمة في رأس مال شركة النقل والهندسة بنصف مليون جنيه لا لترفع بهذا المبلغ رأس المال فحسب بل لتستخدم هذه الزيادة في تنفيذ المشروعات المكملة لمصنع الاطارات ، وقد رفضت وقتذاك ان تجني ارباحها عما دفعته وتنازلت عن هذه الارباح للمساهمين عن نصف عام كامل

وحساب الارباح والخسائر الذي اعلنته شركة النقل والهندسة يبين الفرق الواضح بين ما كان عليه هذا الحساب قبل عام ١٩٥٧ — اي قبل اشتراك القطاع العام — وبين ما وصل اليه في ميزانية الشهور الستة التي انتهت بنهاية شهر يونية الماضي

ان الذي حدث في الاعوام الخمسة بين الحسابين لا يقاس بالسنين بقدر ما يقاس بالنتائج وقد نرى وانت تتبع هذا الحساب من عام الى آخر ان هذه النتائج ما كانت لتتحقق في عشرات الاعوام لو لم يمد القطاع العام يده بشتى انواع المعونات التي مهدت الطريق لهذه الصناعة لتتبوأ مكانها بين الصناعات العالمية

لقد زاد الانتاج زيادة محسوسة ، وتضاعف الربح بالرغم من ان سعر بيع الاطارات للمستهلكين في الجمهورية العربية المتحدة يعتبر باقل سعر يباع بمثيله في داخل البلاد المنتجة للاطارات

مكافأة العاملين

ان مصنع الاطارات والكاوتشوك يؤدي دوره الكامل المرسوم في خدمة الاقتصاد القومي ولا تدخر شركة النقل والهندسة وسعا في مكافأة العاملين فيه والذي يبلغ عددهم ١٤٥٧ عاملا وموظفا ، فقد بلغت قيمة المنصرف على الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية ٢٧٢٧٨ جنيها بزيادة تعادل ٤٣ في المائة عما كان يصرف على هذه الخدمات في الاعوام الثلاثة الماضية وذلك بجانب رفع مستوى الاجور وصرف نصيب العمال والموظفين في الارباح وصرف المكافآت التشجيعية في نهاية كل عام وصرف المكافآت الانتاجية وغير ذلك

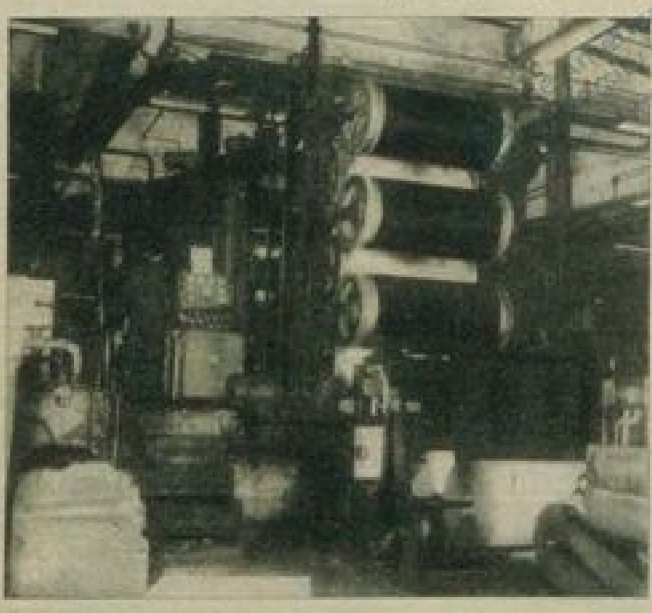

شركة مصر للتجارة

تساهم بإمكانياتها الضخمة في

وتعتبر أولى شركات القطاع العام

- مصانع سيارات فولكس واجن بالمانيا الغربية
- مصانع سيارات مرسيدس بنز بالمانيا الغربية
- مصانع س. أ. ف بانجلترا
- مصانع جوزيف لوكاس بانجلترا
- مصانع أوناش بيل وبراون بانجلترا والمانيا
- مصانع سيارات فولفو بالسويد
- مصانع موتورات كمنز بأمريكا
- مصانع موجارت بالمجر
- مصانع موتوكوف بتشيكوسلوفاكيا
- مصانع ترانسبورت ماشينج بالمانيا الشرقية
- مصانع دياترانس بالمانيا الشرقية
- مصانع تلفوامبكس بالمجر
- مصانع جرارات دافيد براون بانجلترا

مجموعة سيارات فولكس واجن

تستعمل في كافة أغراض النقل الداخلي بالجمهورية العربية المتحدة

- سيارات إسعاف مجهزة
- سيارات نقل مزدوجة الكابينة
- سيارات نقل الأفراد
- سيارات نقل البضائع للخدمة السريعة

قطع الغيار متوفرة بمخازن الشركة

سيارات نقل فولفو

VOLVO L 485

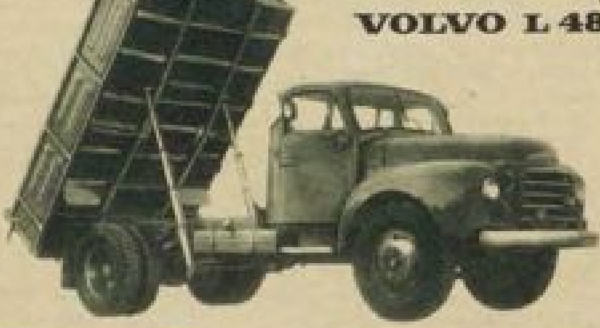

داڤيد براون

DAVID BROWN

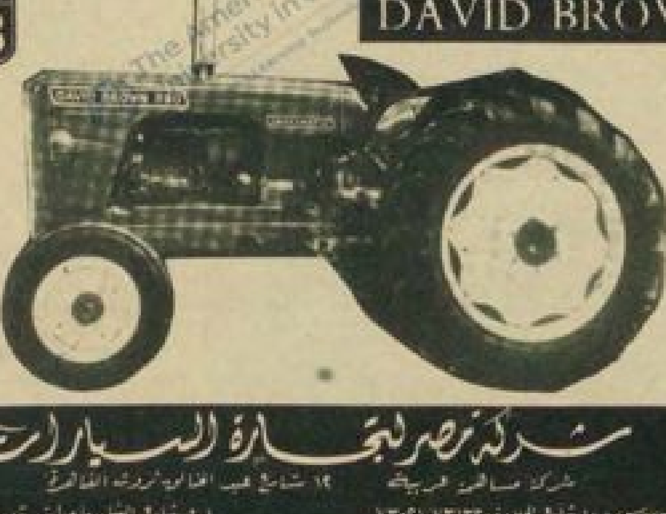

سي. أي. في

C.A.V.

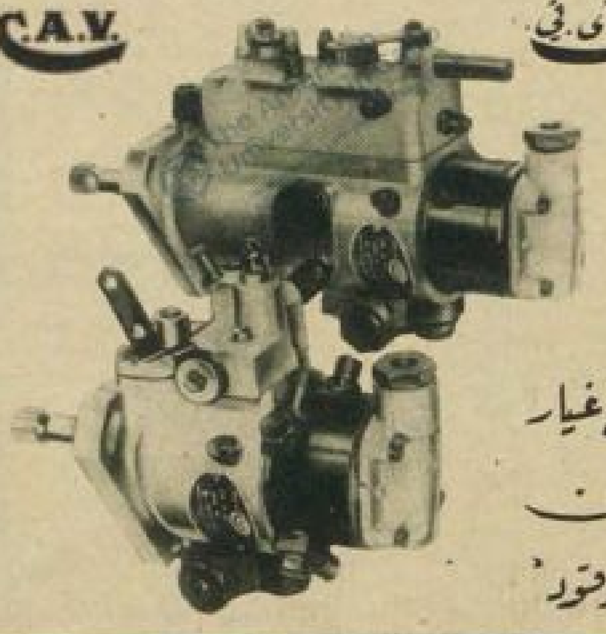

قطع غيار حقن الوقود

شركة مصر لتجارة السيارات
شركة مساهمة عربية — ١٩ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة

— يا أخي بقولك الشكوى بتاعتك مع الاستاذ ده ..!

— شوف يا أخي الناس الل « بتحوش » ...؟!

(١) (٢) (٣)

(بدون تعليق)

مجتمع الاسكندرية يغزو القاهرة

الاسكندرية من نينت عبد الحميد :

بدأ النشاط يدب في الاسكندرية .. سيدات المجتمع هناك بدأن يوجهن اهتماما اكبر لازياء الصيف .. وواجهات المحلات كلها تتلألأ بالاقمشة الهفهافة التي توحي بنسمات الصيف اللطيف ..

وفي موجة الاستعدادات لبرامج عرض الازياء التي يستعد بها مصممو الازياء في القاهرة ، تستعد في ناحية اخرى مجموعة من سيدات المجتمع بالاسكندرية بعروض ازياء تحمل ذوق الاسكندرية ومزاجها .. وقد استطاعت هذه المجموعة من السيدات أن يستحوذن على اعجاب جمهور الاسكندرية ، واكثر من هذا ، أن يلفتن نظر جمهور القاهرة الى مايقمن به .. وابسط دليل على هذا أن جمهور القاهرة ، سيشاهد لاول مرة أزياء اسكندرانية .. تقدمها سيدات المجتمع الاسكندرانيات .. جميلة فتحي وكاميليا ابو العلا بقاعة ايزيس في فندق هيلتون

وجميلة فتحي وكاميليا أبو العلا من أولى المصممات الاسكندرانيات اللاتي استطعن تخطي محيط الاسكندرية الى القاهرة لمنافسة مصمميها .. وقد بدأنا العمل منذ سنتين فقط ، عندما افتتحتا « بوتيك » صغيرا في رمل الاسكندرية بعيدا عن وسط البلد ، وعن بقية المحلات هناك .. وكان الامل ضعيفا في نجاح المشروع لبعده عن الدائرة التجارية .. ولكنهما استطاعتا من أول يوم للافتتاح أن تجتذبا أنظار السيدات بذوقهما وبساطتهما .. وسرعان ما قفز اسماهما الى عالم عرض الازياء في القاهرة .. وبدأت عملية المنافسة . وكانت أبرز معالمها في قيامهما بتصميم جهاز زفاف كريمة السيد صلاح الشاهد .. وكذلك ازياء الكثيرات من سيدات سفاراتنا بالخارج ..

ومن النواحي التي تهتم بها كاميليا أبو العلا وجميلة فتحي جدا أزياء السيدات والفتيات العاملات التي تمثل التطور الذي يسعى اليه مجتمعنا الجديد ! ..

أحاديث المجتمع :

كتبت عزيزة ثابت

● رتيبة الحفني أول مغنية سوبرانو في بلادنا سلطت عليها الأضواء هذا الاسبوع من جديد . رتيبة ظهرت للمرة الاولى في أوبرا الارملة الطروب وغنت في هذا الاسبوع في صالة هاتي الجيري بالقنصلية الالمانية والايطالية في حفل حضره رجال السلك السياسي والدبلوماسي وعشاق الموسيقى الكلاسيكية كما حضره قنصل ايطاليا في القاهرة وحرمه وقد تلقت رتيبة باقة من الورد تحية لها من بولوفيا القنصل الايطالي كما تلقت باقة أخرى من البروفسور بوزولو عميد معهد هاتي الجيري .

والنجاح الذي حققته رتيبة جاء بعد دراسات طويلة ومحاولات شاقة ومجهود مضني نظرا لان الاغاني التي قدمتها رتيبة كانت باللغة الالمانية .

● لصابين مصر تجري عليها الآن تجارب هامة ، سم هذه الثعابين يستخدم الآن في محاولات لعلاج السرطانات والاورام الخبيثة . يجري الدكتور عمر زكي استاذ الفسيولوجي المساعد بجامعة عين شمس عدة أبحاث هامة الآن في جامعة لندن حول هذا الموضوع . الدراسات والتجارب يجريها الدكتور زكي في كلية الجراحين الملكية ..

اقلب الصفحة من فضلك ◀

أصغر ضاربة ودع !

• اجمل ضاربة ظهرت حتى الآن رآها الناس في الاحتفالات الخاصة بعيد الام التي اقامتها مدرسة آمون الخاصة بالزمالك ..

وضاربة الودع الجميلة اسمها سوزان كريمة رجل الاعمال بسيوني جمعه .. في الخامسة عشرة من عمرها ..

وقد اجتذبت سوزان أنظار وأسماع المشاهدين بجمالها وخفة روحها التي استطاعت بها أن تعطي صورا صادقة حقيقية لضاربة الودع ! ..

مجتمع آخر ساعة

السيدة شهيرة الكيلاني تقدم عرضا للازياء يخصص دخله لجمعية تحسين الصحة .. سيقدم العرض يوم ٦ ابريل في نادى الضباط بالقاهرة .

هنــاك واسعة » سقوط الامبراطورية الرومانية » هذا الفيلم يتقاسم بطولته عمر الشريف وصوفيا لورين ويقوم عمر بدور زوج صوفيا لورين في هذا الفيلم آخر أخبــار عمر الشريف انه وقع عقدا مع شركة انتاج امريكا بعشرة آلاف دولار مقابل القيام بالدعاية له في افلامه القادمة !

المبلغ دفعه عمر الشريف !!

وبعد ان عرفنا آخر أخبــار عمر الشريف .. لعلكم تتساءلون الآن ما هي أخبار فاتن حمامة ! انها الآن موجودة في يوغسلافيا .. وقد عرضت عليهــا مؤسسات السينما هنــاك الاشتراك في فيلم انتاجه يوغســلافي بريطاني . وبعثت فاتن ببرقية الى القاهرة تطلب ترخيصا بالعمل في هذا الفيلم الترخيص سيصلها خلال أيام .

وآخر أخبار ابنهما طارق انه احتفل بعيد ميلاده وحده مع دادته والصــديقات الصغار فقط .

● جمعية محبي الفنون الجميلة التي انشأت منذ ٣٩ عاما اقامت هذا العــام معرضا للرسم والنحت قدمت فيه ١٥٠ قطعة جديدة .

في هذا الاسبوع وزعت الجوائز . فاز عبد الهادى الجزار بالجائزة الاولى في الرسم وفاز نبيل السيد حسين بالجائزة الاولى في النحت . وكان من بين من اشتركوا في المعرض وقدموا اعمالا اثارت اهتمام الجمهور خديجة رياض وعفت ناجي وسيد الخادم وعبد المقصود شحاته وآخرين ..

وقد حقق المعرض نجاحا ضخما اذ زاره عدد كبير من الشخصيات الهــامة الاجنبية والعربية . كان من بين رواد المعرض سفير اليابان والملحق الثقافي لسفارة الولايات المتحــدة الامريكية في القــاهرة والدكتور اسماعيل مصطفى مدير مصلحة الســاحة وعلى الديب عميد كلية الفنون الجميلة ومحب محمود مدير متحف الفن الحديث

● المليونير الامريكي مورديكيان عاد الى القاهرة مرة أخرى هذا الاسبوع .

قابل مورديكيان الرئيس جمال عبد الناصر وتناقش مع الدكتور عبد القــادر حاتم حول افضل الطرق العملية لجمع التبرعات لانقاذ آثار أبو سنبل . واحدة من الطرق التي اقترحت هي وضع رسم لمعبد ابي سنبل على حصالة توضع في كل فصل من مدارس الولايات المتحدة الامريكية حتى يشترك طلبة المدارس في انقــاذ الآثار الخالدة . مورديكيان قال ان حملة آثار ابي سنبل كانت خير دعاية للقاهرة وآثارها القديمة وحضارتها التي بزغت في فجر التاريخ . هذه الآثار شــاهد افلامها ٢٥ مليون امريكي على شاشــة التليفزيون وفي الاذاعات ودور السينما .

قال مورديكيان انه يعتبر نفسه أسعد انسان في الدنيا ..

قال ان النجاح في الحياة يتوقف على ثلاثة عوامل هي الثقة في النفس والثقة في الوطن .. والثقة والايمان بالله .

هــذه العوامل الثلاثة اذا خلطوا معا جيدا فانهم يقدمون لنا محلول السعادة !

مورديكيان ســيغادر القاهرة بعد أيام ليعود الى بلادنا بعد شهرين ومعه زوجته قال مورديكيان انه مؤمن بأن من شرب من النيل مرة فلابد أن يعود اليــه مرة أخرى !

● محمود ســليمان العساص ورجل الاعمال سيتزوج هذا الاسبوع من الآنسة فاطمة فرغلي . العروس من أجمل فتيات القاهرة . سيقيم العريس حفل شــاى لاقاربه وحفلة عشاء لاقاربها في منزل شقيقه وهى حرم جلال الدين الحمامصي . محمود سليمان قال ان شهر عسله يومان فقط يقضيهما في فندق شــبرد بالقاهرة .

● الجالية اليونانية في القاهرة احتفلت بالعيد الثاني والاربعين بعد المائة ليوم استقلالهم . أعضاء الجالية احتفلوا بالعيد في القاهرة وبور سعيد والاسكندرية . السـفير اليوناني استقبل مصطفيه واعضاء الجالية في حفل اليوم بالســفارة وبعث الرئيس جمال عبد الناصر برقية تهنئة بالعيد للملك بول ملك اليونان .

● في صالة اتيليه القاهرة . سيمثل اعضاء الاتيليه مسرحية « الايام السعيدة » لصمويل بيكيت . بعد ان يترجمها أنور كامــل .. يتم اخراج المسرحية على أساس جماعي !! .. وســيقوم بالدور الرئيسي كوثر كامل

● العميد عدنان الصلح المرشح لعضوية مجلس ادارة نادى الجزيرة عقد ندوة بالنادى لبحث طلبات الاعضاء من المجلس الجديد الذى سيتم انتخابه يوم ٢٤ الحالى .. سيعقد برنامجه الانتخابي على اساس رغبات اعضاء النادى ..

السيدة قرينــة وليم سيولدنغ ومعها السيدة حرم حسن جلال العروسي يستمعان بينما راح احمد زكي محمد يخرج اوراقه من حقيبته ..

● المستر وليم سيولدنغ .. واحد من أكبر النــاشرين في الولايات المتحــدة الامريكية وأحد مديري مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر .. وصل الى القــاهرة صباح الخميس الماضي .. عقد عدة اجتماعات مع السيد يوسف وزير التربية والتعليم ونائبه السيد محمــد على حافظ . ومع الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي .. وناقش معهم سياســة الكتاب المدرسي باعتباره واحدا من أكبر المهتمين بمشكلة الكتاب المدرسي في العالم .. كما عقد ندوتين حول هذه المشــكلة .. تحدث في الندوة الاولى معه السيد محمد السيد توحه . والسيد احمد زكي محمد وكيل الوزارة المساعد للتعليم العــالي والسيد طه النمر والسيد يوسف بهجت والسيد محمد المعلم .. وفي الندوة الثانية تحدثت الدكتورة سهير القلماوي والسيد رشدي خاطر والسيد مصطفى طه حبيب والدكتور محمــد على زيادة .. كما قام الضــيف بزيارة مجموعة من مدارس الجمهورية العربية المتحدة .. وسيقوم صبــاح اليوم بزيارة سريعــة للاقصر واسوان وسيصحبه في هــذه الزيارة السيدة قرينته . والاستاذ حسن جــلال العروسي والسيدة قرينته .

المستر سيولدنغ يتوسط السيد محمد روحه وطه النمر ويوسف بهجت .

احتفلت الطفلة .. شهيرة كريمــة الاستاذ صفاء صادق بعيد ميلادها الاول مع صديقاتها وزميلاتها .. عقبال مائة سنة

احتفل هذا الاسبوع بعيد الميلاد الرابع لايمان لهيى وهبي .. حضر الحفل مجموعة كبيرة من الكتاكيت الصغيرة .

في حفل عائلي تمت خطبة الانسة سلوى فوزى خليل بالقسم الفني الى الاستاذ يوسف حبيب بعروس القاهرة .

اميمة ابراهيم سعيد كريمة الاستاذ ابراهيم سعيد بشركة وادى الطلبات شمعتين .. عقبال مائة سنة .

وسط الاهل والاصدقاء .. تمت خطبة الانسة محاسن السيد حسن الى الملازم اول طيار .. حربي مسعد . تهانينا .

مع السيدة الوحيدة في الوفد الجزائري

خديجة خدير هي السيدة الوحيدة التي حضرت مع الوفد الجزائري للمشاركة في محادثات الوحدة .. وهي السيدة الوحيدة التي اختارتها ٧ ملايين سيدة لتصبح رئيسة للاتحاد النسائي الجزائري، وهي عضو في المجلس الوطني الذي يضم ٩ سيدات

عرفت عن المعلومات عن السيدة الوحيدة في مباحثات الوحدة العربية .. فرسمت لها صورة في خيالي .. صورة سيدة سنها فوق الاربعين ورأسها مملوء بالتجارب وبالشعر الابيض .. وعندما قابلتها في قصر القاهرة فوجئت بها فتاة في مقتبل العمر وعندما سألتها عن سنها اجابت بانها تبلغ من العمر ٢٧ عاما ترتدي زيا بسيطا وتضع على رأسها ايشاربا ووجهها خال تماما من المساحيق .. وانتهزت فرصة انتظارها موعد بدء اجتماع لجان المباحثات .. وجلست بجوارها اتحدث الى اول رئيسة للمكافحات في الجزائر .. والسيدة التي تحضر اهم مباحثات في تاريخ الدول العربية وهي عضو في اللجنة النسائية التي ترأسها الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية

التقت بها حكمت عبد الحكيم
العصورية بالخبر سماقة

سألتها قبل بدء الاجتماع .

– مادور المرأة العربية في تدعيم الوحدة العربية ؟

فقالت :

– ان المرأة العربية يقع عليها عبء كبير في تدعيم الوحدة العربية .. فالحكومات تسعى لتدعيمها عن طريق السياسة والمرأة هي التي تستطيع تدعيمها من الناحية الاجتماعية .. فلابد أن يكون هناك اتصالات مستمرة خصوصا بين المرأة الجزائرية واختها في الشرق .. فلابد الا تكون للوحدة اية حدود او قيود وان تعقد المؤتمرات النسائية وفيها تظهر المشاكل التي تقابل المرأة العربية وتطرح على بساط البحث وتعاون كل سيدة في حلها ..

– ماموقف نساء الجزائر في تفجيرات فرنسا الذرية ؟

قالت باللغة العربية الفصحى

– استنكرت المرأة الجزائرية هذا العمل الاجرامي استنكارا تاما فهو عمل يهدد كيان البشرية ..

– ماهي مظاهر الاستنكار التي قامت به المرأة الجزائرية ؟

– قامت نساء الجزائر بمظاهرات في الشوارع واجتمعت الجمعية الوطنية واتخذت قرارات سرية ..

– هل هذه القرارات سيكون لها نتيجة على معاهدة ايفيان ؟

– انني اعتبر التفجيرات الذرية تحديا سافرا متعمدا وخصوصا ان فرنسا اختارت مناسبة يوم ١٦ مارس بالذات وهو اليوم الذي يحتفل فيه الشعب بعيد السلام فلايمكن ان تستمر معاهدة تخالف مطامع الشعب ونظرت خديجة الى رئيس الوفد هواري بومدين تستطلع وقع كلامها فاضاف وزير الدفاع قائلا :

– لابد ان تتمشى الاتفاقية مع التطور الداخلي للشعب .. فالتفجيرات الذرية التي تقوم بها فرنسا تعتبر اهانة لشعبنا وتمس جراحه التي لم تندمل بعد .. ولقد طالبنا باعادة النظر في البنود العسكرية في معاهدة ايفيان ..

سألت الجزائرية المكافحة :

– ماهو دور المرأة الجزائرية في المجتمع الجزائري الجديد ؟

– قالت : ان دور المرأة هو دور مهم فقد شاركت في الرحلة الكفاحية بكل مالديها وهي الآن مستعدة لمواصلة دورها في الناحية الاجتماعية والثقافية وخصوصا انها تمثل الغالبية السكان فعدد نساء الجزائر ٧ ملايين نسمة اي اكثر من نصف عدد السكان ..

– وهل نجحت المرأة في المجلس الوطني ؟

– اعتقد انها ستنجح لان المرأة الجزائرية لديها استعداد قومي ..

– ماهي الاهداف التي حققتها جمعية الجيل الجديد ؟

– في هذه الفترة القصيرة .. منذ انشاء جمعية الجيل الجديد وبفضل مساعدة الدول الحبيبة استطاعت الجمعية ضم كل اولاد الشهداء وايواءهم والسهر على رعايتهم .. وقد الحقت الجمعية منذ شهر الى الحكومة واصبحت تابعة لوزارة قدماء المجاهدين وضحايا الحرب ..

– ماهو الهدف من انشاء الاتحاد النسائي ؟

– المنظمات النسوية في الجزائر حديثة العهد وكانت قبل الاستقلال منظمات مبعثرة في نواح كثيرة .. وبعد شهرين فقط فكرنا في ان نجمع منظمة واحدة يشرف عليها حزب جبهة التحرير ..

قلت السيدة التي تشارك في اعظم عمل تقوم به الدول العربية ..

– ان جميلة بوحيرد ووفدا من نساء الجزائر قمن بجولة في انحاء العالم كان اخرها زيارتهن للصين فما الفائدة التي عادت على المرأة الجزائرية من هذه الرحلات ؟

قالت والرزانة تنطق في كل تعبيرات وجهها ..

– ان الاتصالات بالدول النامية مفيدة جدا لدولة ناشئة كدولتنا فنحن نحتاج لكل تجارب وخبرات الدول المتقدمة ..

– ماهو نظام الاتحاد النسائي ؟

– يسير نظام الاتحاد النسائي مع نظام الحزب فالجزائر كلها مقسمة الى دوائر وكل دائرة مقسمة الى اقسام وكل قسم الى خلايا وكل خلية الى قاعدة ..

– وماذا سيعمل الاتحاد النسائي ؟

– الاتحاد النسائي مقسم الى ثلاث لجان .. لجنة للقوانين ولجنة للتعليم ولجنة للتوجيه السياسي . وستكون مهمة اللجنة من الطالبات ومن المثقفات لتعليم الاميين القراءة والكتابة .. كما انه من واجب لجنة التجول في القرى وتعليم الفتيات الاشغال اليدوية والتمريض .. والازمة الخطيرة التي نواجهها هي الازمة الاقتصادية ومشكلة البطالة ..

مشكلة اللغة العربية

– بصفتك نائبة في المجلس الوطني .. ماهي المشكلة التي تحتل عنها في المجلس ؟

– مشكلة اللغة العربية فالاستعمار نشر اللغة الفرنسية ونحن نعاني نقصا شديدا في مدرسي اللغة العربية ورغم المدرسين الذين ارسلتهم لنا الجمهورية العربية المتحدة فاننا نعاني نقصا شديدا ..

خديجة خدير انتخبتها ٧ ملايين مجاهدة جزائرية لتصبح رئيسة الاتحاد النسائي .. ان رايها أن تكون الوحدة بدون حدود ..

وهنا قلت للمجاهدة الجزائرية : انك تتحدثين باللغة العربية الفصحى فكيف تعلمت هذه اللغة ؟

– كنت اتعلم اللغة العربية اثناء جهادي بالسلاح ضد المستعمر .. وتعلمتها بالمراسلة في معهد فاتق الجوهري بالقاهرة كنت اثناء كفاحي ضد المستعمر اتلقى الدروس في الصحافة والانشاء والحساب من القاهرة باللغة العربية

خديجة ومفيدة عبد الرحمن

ودقت الساعة السادسة والنصف وبدأت اجتماعات اللجان وحضرت الدكتورة حكمت ابو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية واغلق باب الحجرة على اللجنة النسائية وبعد نصف ساعة فتح الباب اعلانا بانتهاء وقت المناقشات وخرج اعضاء اللجنة ولكن الدكتورة الوزيرة لم تخرج هي والآنسة خديجة .. ودعتني الحجرة ودعتني الدكتورة حكمت للجلوس معهما .. وكانت السيدة الوزيرة تشرح لخديجة كيف ان المرأة في الجمهورية العربية المتحدة نالت كل حقوقها السياسية واصبحت متساوية بالرجل في كل شيء ..

وحدثتها السيدة الوزيرة عن لجنة تعديل قوانين الاحوال الشخصية بوزارة العدل وكيف انها اشارت على وزير العدل باشراك المرأة فيها ورشحت السيدة مفيدة عبد الرحمن لتكون عضوا في هذه اللجنة فوافق وزير العدل .. وهنا سألت خديجة وزيرة الشئون .. لماذا اخترت هذه السيدة بالذات ؟ قالت الوزيرة .. لانها محامية درست القانون وفي الوقت نفسه سيدة تشعر بمشاكل النساء فهي من احسن السيدات للاشتراك في لجنة تعديل قوانين الاحوال الشخصية . واضافت الوزيرة قائلة : « ان مشاكل الاحوال الشخصية من تعدد في الزوجات ومن طلاق

وبيت طاقاتها كثيرا وذلك بفضل انتشار الثقافة والوعي » ..

مشكلة سيدات البادية

وسألت السيدة الوزيرة المجاهدة الجزائرية ..

– ماهي المشكلة التي تواجه المرأة الجزائرية الآن .. ؟

اجابت خديجة :

– ان المشكلة الآن هي مشكلة المرأة في البادية .. فالجزائرية البدوية مازالت تحتفظ بالتقاليد القديمة التي لم تلوثها يد المستعمر .. ولكن بالرغم من ذلك فانها متاخرة لاتسير على قدم المساواة مع اختها في المدينة .. والسكان في البادية يمثلون ثلاثة ارباع سكان الجزائر ..

وهنا قالت لها الدكتورة حكمت ابو زيد : « انني كتبت هذا في كتابي « التربية الاسلامية » و « تحرير المرأة الجزائرية » واوصيت بان تاخذ المرأة في المدينة بيد اختها في البادية » وساهديك هذا الكتاب عندما تحضرين الى مكتبي في الوزارة

وهنا اقترحت الآنسة خديجة على الدكتورة حكمت عقد مؤتمر يضم كل نساء الدول العربية ..

فقالت لها الوزيرة .. : « انه عقد مؤتمر في الشهر الماضي في بيروت وانا نفكر ان نعقد مثل هذا المؤتمر في القاهرة ولكننا ننتظر طلب نساء العرب لعقد هذا المؤتمر ..

وابدت خديجة رغبتها في زيارة بعض الجمعيات النسائية المختلفة الاغراض لتقف على نظام العمل فيها وتقتبس منها مايفيد الاتحاد النسائي في الجزائر . فنظمت لها السيدة الوزيرة جدولا لزيارة الجمعيات منها جمعية النور والامل التي تعمل على تأهيل الذين فقدوا نعمة البصر ومبرة التحرير التي ترعى الاطفال وجمعية تحسين الصحة التي ترعى ابناء المصدورين وجمعية التحرر الاقتصادي

وسألتها الوزيرة اذا كانت تريد ان ايضاح باللغة الفرنسية فلاحتياجات وتشم « انني عربية ولا اتكلم الا بالعربية » .. وكانت الوزيرة في كل حديثها تتحدث باللغة العربية الفصحى فكانت خديجة تتابعها ولكن في نظراتها شبه ذهول .. فسألتها الوزيرة : « هل تستطيعين فهم ماأقول » قالت .. نعم .. وسرحت بنظرها بعيدا ثم قالت : « انني عانيت كثيرا من الاستعمار ولكنني لم اشعر بالتعب الا بعد انتهاء المعركة .. تصوروا انني في يوم شاهدت مقتل ١٨ سيدة امام عيني .. ولكن الحمد لله ..

المجاهدة خديجة خدير مع الدكتورة حكمت ابو زيد في حديث حول جمعيات النسائية ودور المرأة الجزائرية في المجتمع الجزائري الجديد وفي الوحدة العربية

تحتفل اليوم الزميلة سميرة عبد الفتاح والراقد عادل غنيم بعيد الميلاد الثاني لكريمتهما علاء .. عقبال مائة سنة .

سلوى جرة الله ، كريمة الدكتور جرة احمد تمت خطبتها الى احمد فهمي بوزارة الحكم المحلي .

عواطف عبد الرؤوف شعبان تم عقد قرانها على عبد القادر حازم العبد بكلية الزراعة بجامعة عين شمس .

سلوى بسيوني جمعة .. اجرى لها الدكتور مظهر عاشور في الاسبوع الماضي عملية جراحية تمت بنجاح .. الف مبروك ..

تم زفاف الآنسة ماجدة كريمة الاستاذ سعيد مصطفى المدير العام وعضو مجلس ادارة شركة التامين المتحدة ، الى الدكتور عاطف السيد الخبير بمعهد التخطيط القومي .. اقيم الحفل بنادي بنك مصر ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الاقصر المنوم المغناطيسى

١٣٥ شارع الجيش ... يخبرك عن الماضى والحاضر والمستقبل ويحل مشاكلك الشخصية والعائلية والنفسية

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعداد وافر لتاجير احسن الشقق والفيلات المفروشة باجمل المناطق بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

المكتب العالمى للعقارات

٢٨ ش سليمان عمارة ابو رجيلة دور ٨ شقة ٨٠٠ ت ٤٤٧٦٦ شقق وفيلات مفروشة بهليوبوليس البلد الزمالك الدقى جاردن سيتى

خدمات اجتماعية

الباحث الاجتماعى

نوال عبد الواحد

يتوسط للزواج على مستوى راق ، اتصالاته واسعة بالعائلات الطيبة بالقاهرة والاقاليم والبلاد العربية . حقق مئات الزيجات الناجحة بسرية تامة . اطلبوا نشرتنا مجانا ٣١ ش الجلاء بالقاهرة ت ٦٥٢٣٨

لوازم منزلية

اخوان غيور

٢١ شارع عماد الدين تليفون ٥٦٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

الموزعون للادوات الصحية

والبلاط القيشانى

انتاج الشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى

موبيليات

جمال منزلك يا سيدتى

بموبيليات جاب الله

١٣ شارع سيزستوريس ت ٣٤٠٥١ اسكندرية

حيث الذوق والاناقة والفن

اثث منزلك ياسيدتى .. من

موبيليات سعد

لصاحبها : سعد يوسف

١١ شارع عماد الدين ت ٦٠٢٧

فانها مثال الجودة والفخامة ـ احدث الموبيليات والتحف دقة ـ متانة ـ اسعار مغرية للغاية

اعمال بوتاجاز

بشرى زكى جريس

بوتاجاز وادوات منزلية

تليفون ١٢٥٠ و ٢٥٠ المنيا

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل

٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ٥٣١٩١

يستقبل ضيوف القاهرة من كافة الاقطار العربية الشقيقة ويقدم لهم افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

فرع الكويت

محمد النجدى

مصيفه الفردوس الكبرى

شارع جابر المبارك

كتب جديدة

صديق التلميذ

للتدريبات النموذجية لامتحانات القبول الاعدادى .

معه ملحق مجانى شامل لجميع ابواب المقرر . جديد فى تبويبه وخير ضمان لاجتياز هذه المرحلة الهامة بمكتبة الامانة بالفجالة ٩ قروش

الى طلاب الثانوية العامة

المختار

فى الكيمياء

خير من يعينكم على النجاح بتفوق

الثمن ٢٥ قرشا

يطلب من مكتبة نهضة مصر بالفجالة والمكتبات الشهيرة

سيارات ولوازمها

الاخصائى المعروف

الحاج فهمى الزفازيقى

تجديد وضبط وصيانة واصلاح جميع ماركات رادياتيرات السيارات والالات الزراعية

٢٢٨ نهاية شارع شبرا بالقرب من الكورنيش تليفون ٤١٣٨٩ ليس لنا فروع أخرى

مستحضرات تجميل

لماذا تخفين وجهك ؟

هناك .. **بسكالين**

PASCALIN

يمنع ويزيل بسرعة مذهلة البثور والحبوب المشوهة للبشرة فيعيد الى جلدك رونقه وبهاءه

بسكالين لوسيون بالليل ..

انتاج دكتور ناظم شفيق غالى ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

***

ويطلب من جميع الصيدليات

بلنداكس

معجون الاسنان بالكلوروفيل او بدونه

- الوحيد الذى يحتوى على المادة المطهرة BX
- يحفظ اللثة سليمة ويجعل الاسنان لامعة براقة
- يرطب الفم ويجعله ذا رائحة زكية

احجام مختلفة واسعار فى متناول الجميع

التاج

شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون

١٩ شارع سوق التوفيقية بالقاهرة ت ٤٣٢٨٧

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الانسة جيهان ... مهندس ... الدكتور سيد الجارحى الطبيب بشركة ...

تم فى سميراميس زفاف الانسة زيزى كريمة محمد عبد الغفار وحش ، الى الدكتور عماد فاضل مدرس الاعصاب بكلية عين شمس .

چوفيال

JOVIAL

احدث ما تقرأه اليوم

مكتبة نهضة مصر بالفجالة

تقدم : الدكتور نجيب ...

١ - ... الشعوبية فى الأدب العربى

... ٨٠ قرشا

٢ - الراعى ...

... ٤٠ قرشا

أسئلة تواجه الفكرة القومية (بقية)

العنصر الانساني

والعنصر الجديد فى الثورة العربية يجعلها تتجاوز حدود الوطن العربى ، فهذا العنصر الثورى الاشتراكى والانسانى يجعل من الثورة العربية ليس فقط مجرد جمع اجزاء وطن واحد كان مبعثرا وممزقا ، ولكنها حركة تحرر سياسى واجتماعى ، عميقة الى ابعد حد وشاملة الى ابعد حد ، لامة عانت فى هذا العصر تجربة من أقسى واعمق التجارب التاريخية . وامتنا العربية ، بهذا تضع ثمار تجربتها فى خدمة الانسانية كلها ، والشعوب الجديدة فى آسيا وافريقيا ، كما انها بتحملها اعباء الدعوة للحياد فى العالم جعلت من القومية العربية حركة عالمية حقا .

وتوضيح هذا المفهوم للقومية العربية ضرورة على جانب عظيم من الخطورة .

ففى كثير من الاحيان كان الغموض يحيط بالمحتوى الثورى للقومية العربية وتكتنفه ظروف من التشويش التى تكاد تطمس حقيقته ، وفى احيان أخرى كانت القومية العربية لا تزيد عن أن تكون شعارا فارغا من كل محتوى بل وسلبية أيضا ، فقد أصبحت القومية العربية فى بعض الاحيان ، وحتى فى حالات الحرب ما تكون فيه الى دفاع عن النفس ، صفة للعنصر العربى وليست حركة سياسية واجتماعية ثورية . هنا كانت القومية العربية مجرد عنوان . ومع تبدل الاحوال وتطور الحياة السياسية العصرية فان الشعوبية العادية للعرب برزت من جديد متسلحة بالنظرية الشيوعية او بنظريات اقليمية أو دينية لضرب العنصر العربى وطمس الوجه العربى للاقطار العربية ، وهذا أدى الى أن تستر القومية العربية صفة عند فئات قومية كثيرة .

وقد حدث فى الجزائر ما يشبه ذلك مع الخلاف فى النتائج . فالثورة الجزائرية كما يقول بن بيللا بعثت من شعور الجزائريين بعروبتهم واسلامهم وكان الاسلام فى الجزائر هو مظهر الكبرياء القومية التى تأبى أن تذل للسيطرة الفرنسية التى ادعت انتسابها لصفة الحضارة المسيحية . ولكن القومية العربية فى الجزائر لم تكن صفة فحسب ولكنها كانت تعبيرا عن اعمق الابعاد الثورية فى الحركة العربية الحديثة ، ذلك لان الشعب الجزائرى خاض معركة مصيرية رهيبة مع الاستعمار الغربى فى أفظع صورة . وفى خلال هذه المعركة التى كان اساسها الفلاحون الجزائريون الذين حركتهم فكرة الجهاد الاسلامية والشعور القومى العربى كما حركهم بالضبط الاستغلال الاستعمارى البشع ، حضر المحتوى الثورى كل مداه فى قلب الثورة الجزائرية .

المحتوى الثورى للقومية

وعدم وضوح هذا المحتوى الثورى فى أى حركة عربية يفتح الباب لكل طارق ليؤدى دوره التخريبى . وقد كان لحجز حركة القومية العربية فى حدود الصفة دعوة لكل العناصر الرجعية والبورجوازية العميلة والبورجوازية المساومة لتدعى لنفسها صفة القومية العربية . فكان نورى السعيد وفاضل الجمالى يتبجحان بالقومية العربية . وفى الجانب الاخر مثلا تجار القومية العربية فى بغداد ودمشق وبيروت وعمان .

وهكذا فان المفهوم القومى كثيرا ما كان مفهوما بدائيا عند الكثيرين من انصار الفكرة العربية ، وما دامت الفكرة القومية قد عجزت عن الامتلاء بالمحتوى الثورى الشامل فقد اتاح هذا الوضع لاعوان الاستعمار والرجعية من اعطاء مفهومهم للقومية العربية وتشويهها فترة طويلة .

وضياع المعالم الحقيقية للحركة القومية وغموض المحتوى الثورى للقومية العربية هو الذى كان يتيح للشيوعية أو للاستعمار الانقضاض على مكاسب الثورة العربية .

والثوريون العرب يحسون ان من أول واجباتهم فى العمل الثورى هو تعميق هذا المفهوم للقومية العربية وتوضيحه باستمرار لهذا المفهوم الانسانى العميق للثورة العربية هو سر ديناميكيتها الخلاقة كما انه الحد الفاصل الذى يعزل الفئات البورجوازية الانتهازية التى تدعى حقا مزعوما فى الحركة الثورية العربية . كما انه فى نفس الوقت يحقق الانسجام الوطنى بين مختلف الفئات فى العربية التى تشكل الوطن العربى وترتبط مع الشعب العربى بوحدة المصير . واخيرا فان وضوح المفهوم الانسانى الثورى للحركة العربية يتيح لامتنا المكانة التاريخية اللائقة بها فى عالمنا اليوم ويجعل للقومية العربية سبيلا تساهم فيه فى تكوين التراث الانسانى كما ساهمت فيه من قبل بأعظم قسط .

وبعد ذلك فان هناك تحديات أخرى تواجه اليوم الحكم القومى . وهذا موضوع آخر

مازن الهندام

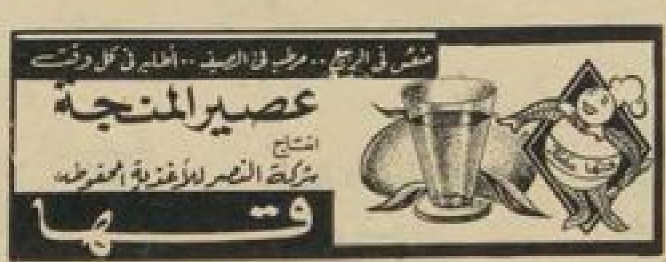

منذ ثلاث سنوات كنت اطبع كتابا لى فى احدى دور النشر ، والتقيت بها وسألتها دون سابق معرفة : ماذا تصنعين هنا ؟
فاجابت بانها تستنشق هواء المطابع والصحافة !
واعجبنى الرد !
فقد كانت اول فتاة فى سنها تترك كوبرى قصر النيل وحديقة النهر والاورمان ، لتستنشق هواء المطبعة !

المجنونة

بقلم
جليل البندارى

توفيق الحكيم يحب المرأة من النافذة !

وقدرت فى نفسى اننى اما ان اكون امام فتاة فنانة او مجنونة !
ودخل علينا الرسام بهجت عثمان وقدم كلا منا للآخر .
ولم اقل الكلمة التقليدية « تشرفنا » ولاحظت هى ذلك فقالت لى على الفور :

— اظن انك تشرفت !
فسألتها :
— بايه ؟
فقالت :
— بمعرفتى !
وسألت الرسام بهجت :
— هل هذه الفتاة هاربة من مستشفى المجاذيب ؟
فقال بهجت :
— انها تبدو عاقلة وتبدو مهفوفة ، ولا تستغرب الصفتين فيها ، فهى فنانة !

الباحثة عن الخيامية

وسافرت الكاتبة اللبنانية ليلى عسيران الى بيروت ، وعادت بعد ثلاث سنوات بأول كتاب لها « لن نموت غدا » .. قصة فتاة لبنانية مثقفة لها آراء فى الحياة وآراء فى الناس تحدوها بانتمائهم الى عالم الثقافة او ابتعادهم عنه !

والفتاة تعيش فى نطاق حياة اسرتها المحافظة ، كما كان يعيش حريم زمان !
ووصفت ليلى عسيران بيروت بانها بلد التجار !

حتى الرجل المثقف يتاجر بالعلم الذى فى رأسه ولا يخرجه الا بالثمن !
وجاءت الى مصر وعاشت فى احدى دور النشر مع الكتاب والفنانين والرسامين .. وانتقلت معهم الى حى الخيامية .. وقالت هذا هو الشعب !
وقررت عندما تعود الى بيروت ان تعيش هناك مع الشعب .. ان تبحث عن « الخيامية » فى بيروت بعد ان ضاقت انفاسها واختنقت فى الجو الارستقراطى الذى نشأت فيه !

الحوار الاخرس

وعندما سألت ليلى عسيران عن كتابها الثانى قالت :
— الحوار الاخرس !
— يعنى ايه ؟
— يعنى صورة من غير صوت !
— هل يمكنك تلخيص هذا الكتاب فى كلمتين ؟
— لا .
— لا ليه ؟
— لو كنت اقدر الخصه فى كلمتين ما كنتش كتبته فى رواية طويلة !

٣ اتجاهات فى القاهرة

قلت لليلى عسيران :
— ما الجديد الذى رأيته فى القاهرة بعد ثلاث سنوات ؟
فقالت :
— فوجئت بثلاثة اتجاهات على مسارح القاهرة .
— ما هى ؟
— السلطان الحائر وحيلة الدوفرى والكراسى !

رابعة العدوية

— وفى الافلام السينمائية ؟
— رأيت فيلم رابعة العدوية
— ما الذى اعجبك فيه ؟
— نبيلة عبيد
— والذى لم يعجبك ؟
— التعرض للتصوف فى الاسلام واعراضه فى صورة غير حقيقية !

مسرح توفيق الحكيم

قلت لليلى عسيران :
— ما رأيك فى مسرح توفيق الحكيم ؟
— توفيق الحكيم يصور المرأة بقدسية !
— هل هذا رأيك حقيقة ؟
— طبعا ..
— هل تعتقدين انه يحب المرأة ؟
— انه يحبها من النافذة !

بين الواقعية والرمزية

— ونجيب محفوظ ؟
— يجمع بين الواقعية والرمزية
— فى رأيى ان نجيب محفوظ هو عدو المرأة الحقيقى !
— لماذا ؟
— لان غالبية بطلات رواياته من ذوات الخطايا !
— انك تظلم نجيب محفوظ فى هذا الرأى !
— لماذا ؟
— لانه فى تحليله للمرأة يتبع اسلوبا نموذجيا !
— انا اختلف معك فى هذا الرأى !
— الم تقرأ اللص والكلاب ؟
— قرأتها .
— ما رأيك فى نور ؟
— ناقشتها هنا فى آخر ساعة ..
— انها شخصية عظيمة ومشكلة انسانية !
— هل تصفينها بالعظمة لمجرد مساعدتها للسفاح ؟
— هل تنظر اليه كمجرم ؟
— امال هو ايه .. فدائى ؟
— هو ضحية ظروف اجتماعية
— هل تقرأين يوسف ادريس ؟
— يوسف ادريس يمثل الواقعية
— وصلاح جاهين ؟
— هو فنان القلب والروح والعقل
وسألت ليلى عسيران :
— كم يبلغ عمرك الآن ؟
فاجابت بسرعة ودون ان تفكر او تتردد :
— انا مولودة فى بغداد سنة ١٩٣٤ .
— ودراستك الابتدائية ؟
— فى بغداد
— والثانوية ؟
— فى كلية البنات الامريكية بالقاهرة
— والجامعية
— فى بيروت .
— وبعد ذلك ؟
— تزوجت من الدكتور امين الحافظ عضو مجلس النواب اللبنانى وانجبنا ولدا عمره ثلاث سنوات ونصف سنة اسمه رمزى .

احدث مؤلف عربى

قلت لها :
— ما احدث كتاب عربى قرأته ؟
— رجال فى الشمس
— تأليف مين ؟
— غسان كنفانى
— ماذا تعرفين عنه ؟
— كاتب فلسطينى جديد .. يكتب من بلده من وجهة نظر جديدة .

***

قلت لليلى عسيران :
— هل انت عاقلة ام مجنونة ؟
فضحكت وقالت :
— انا حائرة بين مطار بيروت ومطار القاهرة .. ففى بيروت اشعر باننى مجنونة بالقاهرة ، وفى القاهرة اشعر باننى مجنونة ببيروت ..
من الاكيد اننى لست عاقلة !

جليل البندارى

توفيق الحكيم
ليس عدو المرأة

يوسف ادريس
كاتب واقعى

صلاح جاهين
القلب والروح والعقل

بهجت عثمان
اول من عرفنى بها

نبيلة عبيد — احسن شىء فى رابعة

لكي تصلوا بطريقة اسهل الى غاياتكم في الحياة ننصحكم بقراءة كتاب «الفلسفة العملية للحياة» تاليف حساجي دينو وتعريب علي نور الناشر مكتبة النهضة المصرية

اول موسوعة للوطن العربي

ينتهي الدكتور ابراهيم عبده وزملاؤه من تعريب «الموسوعة الذهبية للناشئين» خلال شهر ابريل ويقدر عدد كلمات الموسوعة باكثر من مليون وربع مليون كلمة في مختلف انواع المعرفة البشرية بالاضافة الى عدة آلاف من الصور الملونة

وقد دفع «سجل العرب» خمسة آلاف دولار للناشر الامريكي مقابل حق الترجمة وحق الحذف والاضافة حتى تجيء الموسوعة عربية الروح ومما يذكر ان مبلغ الاشتراكات في هذه الموسوعة - قبل ان تتم الترجمة ويبدا الطبع - قد بلغ اثنين وعشرين الف جنيه

احتفلت في الاسبوع الماضي الآنسة سامية ربيع بعيد ميلادها السادس عشر تهانينا وعقبال ميت سنة

تمت خطبة الآنسة نعمت حسن سالم الى السيد / محمود شكري البيلاوي المحاسب بالمؤسسة المصرية العامة للتامين وسيتم الزفاف بعد حصول العروس على ليسانس الآداب في يونيو القادم

شهد نادي الضباط بمصر الجديدة في الاسبوع الماضي حفل الموسم بمناسبة عقد قران الكلازم علي سالم على الآنسة علية صادق . وقد حضر الحفل لفيف كبير من الضباط وكبار الشخصيات واهل واصدقاء العروسين . وقد امتد الحفل حتى الصباح في جو يسوده البهجة والفرحة .. تهانينا للعروسين .

احتفل الاستاذ عبد الجليل حماد المدير بمدارس الفرير بعيد الميلاد الاول لكريمته « حنان » . وقد دعي الى الحفل جمع كبير من الاهل والاصدقاء .

ليلى عسيران : كاتبــة وفنانة تعيش في بيروت وقلبها في القاهرة !

آخر كاريكاتير

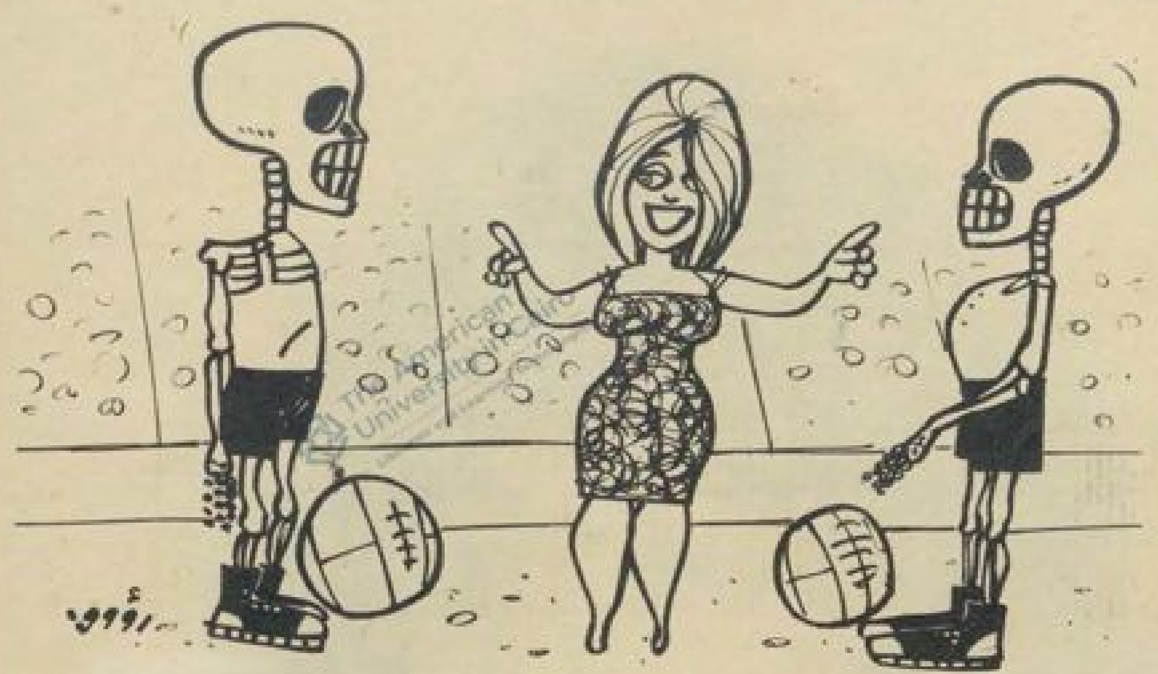

صباح ـ انته اهلاوى .. انته زملكاوى الاتنين هايلين . الاتنين « جامدين » !!

①

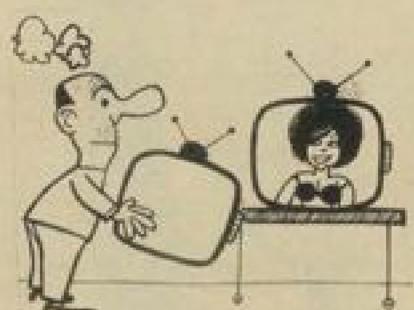

②

③

(بدون تعليق)

ـ عارف لما بقابلك .. يومها يعدى بايه .. ؟ !!

« مع الاعتذار لمحرم »

ـ عويس .. ليك مى بلا توكايرو

« مع الاعتذار لـكريم شكرى »

« ... »

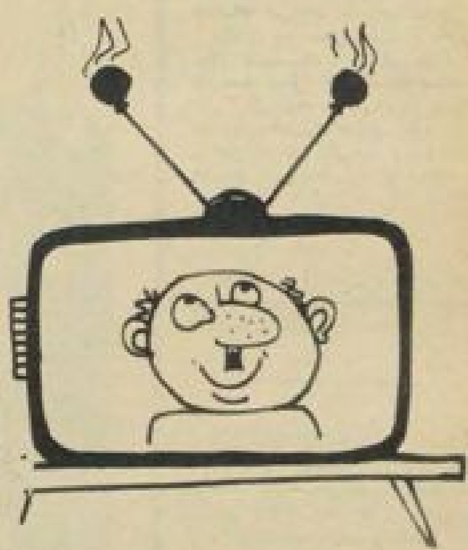

« تليفزيون الحاوى »

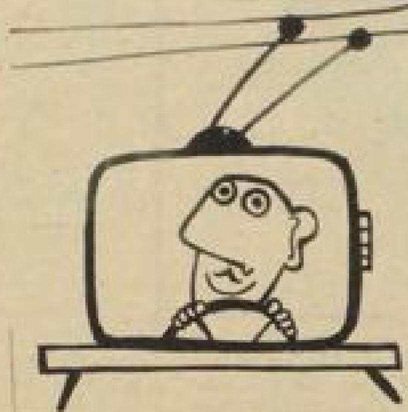

« سائق الترولى »

« الـلاكم » .

« تليفزيونات »

يوميات أخبار اليوم

يكتبها هذا الأسبوع : سعيد سنبل

أولادى .. وأولاد الحاج محمود

أولادى ..

... وأولاد الحاج محمود

● ... ابن الحاج محمود ... هو سائق السيارة التى استخدمها .. انه رجل فى مثل سنى تقريبا وله اولاد فى عمر أولادى .. لقد نشأنا ـ انا وهو ـ فى ظل مجتمع تختلف نظمه ، وتعاليمه عن نظم وتعاليم المجتمع الذى تنشأ فيه اولادنا ، ومن هنا جاء الخلاف بيننا ..

لقد استطعت ان اكمل تعليمى ودراستى وان اسافر الى الخارج لاحصل على مزيد من الشهادات الجامعية .. اما الحاج محمود فلم يستطع استكمال دراسته للظروف المادية ، واضطر الى قطع تعليمه ليعمل ويعيش !

وكان من نتيجة ذلك ان ساعدتنى مؤهلاتى ودراساتى لكى اتقدم فى ميدان الحياة ، حتى اختارنى الرئيس عبد الناصر واسند الى منصب الوزارة .. اما الحاج محمود فان مؤهلاته لم تمكنه من الالتحاق بعمل فنى او ادارى ، واكتفى بأن يعمل سائقا ..

ولو ان الظروف المادية كانت مغايرة .. لو ان الحاج محمود استكمل دراسته ، وتفوق فيها .. ولو انى عجزت عن استكمال دراستى تحت ضغط الظروف المادية ، فربما انعكست الآية !

ان الظروف المادية ، والفرص غير المتكافئة فى ظل المجتمع الرأسمالى الذى نشأنا فيه انا والحاج محمود ، وعدم اتاحة فرصة التعليم الا لأبناء القادرين .. هى التى باعدت بيننا . وهى التى حرمت الحاج محمود من استكمال دراسته ، واخذ فرصته فى الحياة ..

ولكن ماذا جرى لأولادنا ؟

أولادنا الذين نشأوا وتربوا فى ظل المجتمع الاشتراكى الجديد الذى يتيح فرصة التعليم لجميع ابناء المواطنين بغير تفرقة !

لقد تمكن الحاج محمود من الحاق ابنائه بالمدارس والجامعات ، وتوضيحهم الشىء الذى حرم منه .. واصبح ابنه الاكبر الآن موظفا فى وزارة الخزانة . اما ابنه الاصغر فقد التحق بكلية البحرية وعما قريب يصبح ضابطا بحريا ..

وفى الوقت الذى تقدم فيه ابن الحاج محمود باوراقه الى كلية البحرية .. تقدم ابنى الاكبر الى كلية الطيران .. ونجح ابن الحاج محمود فى الكشف الطبى ، ولكن ابنى لم ينجح فى الكشف ، واضطر الى سحب اوراقه ليلتحق بالجامعة ..

وهكذا ترون ان الفرص اصبحت فعلا متكافئة بين جميع المواطنين .. وانه لا فرق بين ابن الوزير او ابن سائق الوزير .. كل الابناء سواء .. ولو ان ابن الوزير وابن سائق الوزير تقدما الى الكلية الحربية قبل الثورة ، او فى ظل التقاليد التى كانت تحكم الجيل الذى نشأ فيه انا والحاج محمود .. لقبل ابن الوزير ، ورفض ابن السائق ، حتى ولو كان الثانى مستوفيا الشروط ، والاول غير مستوفيها !!

ان الاشتراكية لا تعرف بالحسب او النسب ، انما تهيىء لكل فرد فرصة الحياة .. ان كل الافراد امامها سواء ، وهى تفتح ذراعيها للاكفاء والمجدين ، وتتعهدهم بان ترفعهم الى اعلى المناصب .

***

هذه الكلمات ليست من عندى .. انما سمعتها من الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الخزانة والتخطيط ، وهو يتحدث فى احدى مؤتمرات التوعية بالاتحاد الاشتراكى العربى .. لقد اراد الوزير ان يعقد مقارنة حية واضحة بين اسلوب المجتمع الرأسمالى الذى عاش فيه ابناء الجيل الماضى ، وبين اسلوب المجتمع الاشتراكى الذى يعيش فيه ابناء الجيل الحاضر ، ويوضح الفرق الكبير بين الاسلوبين فى مثل حى ، فعقد هذه المقارنة فى شخصه ، وفى شخص الحاج محمود الذى يقود سيارته .. وفى اشخاص اولاده ، واولاد الحاج محمود .. وكانت المقارنة بسيطة واضحة ، ولكنها فى نفس الوقت قوية ومعبرة

آلو .. يامصلحة التليفونات

يشكو الكثيرون من سوء الخدمة التليفونية .. وقد كنت واحدا من هؤلاء .. كنت واحدا من الذين يثورون ويصخبون كلما انقطعت الحرارة من التليفون ـ وما اكثر انقطاعها ـ ويشكون من اهمال المصلحة فى اصلاح التليفونات المعطلة !

ومنذ ثلاثة اسابيع اصيب تليفونى بسكتة قلبية ، وانقطعت عنه الحرارة ! واتصلت بالاستعلامات وشكوت لها ، وحاولت ان اكون رقيقا مع الآنسة التى ردت على حتى تهتم بشكواى ، ولكنها اكتفت باعطائى رقم الشكوى ووعدتنى باصلاح التليفون ..

ومر يوم كامل والتليفون صامت اخرس لا يتكلم .. ولا يرضى ان يتكلم !

وفى اليوم التالى اتصلت بالاستعلامات من جديد وشكوت اليها ، وحاولت فى هذه المرة ان أستدر عطف الموظفة فخاطبتها بصوت حزين يقطر الما وأسى ، ويبدو ان لهجتى لم تؤثر فيها فقالت بصوت جاف : خلاص هابلغ عنه .. واليك رقم الشكوى !

ومر يوم ثان والتليفون على ما كان عليه بالامس !

وفى اليوم الثالث قررت ان اكون عنيفا فى شكواى .. لم تنفع الرقة .. ولم تنجح المسكنة .. فليكن العنف طريقى ! وطلبت رقم ١٦ .. وما ان قالت الآنسة : استعلامات .. حتى صرخت فيها باعلى صوتى ، واسمعتها شكواى بصوت عال متفعل فردت الموظفة ببرود : ياباى .. مالك متعصب كده ! هابلغ عنه .. وخد نمرة الشكوى !

وعدت الى المنزل بعد الظهر ، وانا اشعر بالقطاعى عن العالم .. وتذكرت انى انتظر محادثة تليفونية هامة .. ووصلت الفكر .. ماذا اصنع ؟ هل الجأ الى الجيران ؟ ولكن الشخص الذى سيطلبنى لا يعرف رقم الجيران ! الآن .. ماذا افعل ؟ انى فى مازق وحازق سخيف !

ولفرط غيظى فكرت ان ابعث ببرقية الى وزير المواصلات ، واخرى الى مدير التليفونات استنجد بهما .. ولكنى عدلت عن الفكرة عندما تذكرت ان مصلحة التليفونات ، ومصلحة التلغرافات ، شقيقتان من ابو واحد ! وامسكت بالتليفون اهزه بعنف لعل الحياة تعود اليه .. ولكنه ظل صامتا ، لا ينبض بالحياة !

ورفعته فى يدى ، وهممت ان القى به الى الارض لاحطمه واتخلص منه ! وفجأة خطرت لى فكرة .. تركت التليفون ، ورحت ابحث البيت حتى عثرت على مفك صغير .. وعدت الى التليفون ، وبدأت افك غطاءه الخارجى ، ثم رفعت الغطاء ورحت اتأمل الاسلاك المتشابكة فى داخله .. واخذت استعيد ذكرياتى البعيدة عن حصص الطبيعة والكهرباء ، وبدأت اقوم بمجموعة من التجارب على الاسلاك المتشابكة المتقاطعة .. واكتشفت اخيرا ان هناك سلكا مقطوعا ، فبدأت اصله ببقية الاسلاك ، وفجأة دبت الحياة فى التليفون عندما اوصلت السلك المقطوع بسلك آخر ! وادركت على الفور سر تعطله ..

وبقيت امامى مشكلة هى كيف اصل السلك المقطوع بالسلك الآخر ؟

وفكرت ان انادى احد العسكرية ليلحم السلكين المقطوعين .. ولكنى خشيت ان يعتبر هذا عدوانا على اموال اميرية ! لذلك قررت ان اعالج الامر بنفسى .. احضرت سلكا رفيعا وصنعت منه « توصيلة » تصل بين السلكين المقطوعين !

وعادت الحرارة الى التليفون .. وتلقيت المكالمة الهامة التى كنت انتظرها ..

وحتى كتابة هذه السطور .. لم تلتفت مصلحة التليفونات الى الشكاوى العديدة التى تقدمت بها .. ولكننى لست غاضبا .. فلو كانت عندنا خدمة تليفونية سليمة ، ولو كان هناك اهتمام ولو بسيطا بالشكاوى التى تقدم الى مصلحة التليفونات .. لما استطعت ان اكتشف فى نفسى موهبة جديدة .. وهى انى اصلح لكى اكون مهندسا للتليفونات !

باعة السميط

كلمة صغيرة اريد ان اكتبها عن مطار القاهرة الجديد ..

ما هى ؟

هل اقول انه احدث مطار فى العالم ؟ هذا ليس جديدا لانه بالفعل احدث مطار فى العالم !

هل اقول انه مطار فخم عظيم ؟ .. هذا ايضا ليس جديدا لانه بالفعل مطار فخم عظيم !

هل اقول انه تكلف الملايين من الجنيهات ؟ هذا بدوره ليس سرا لان المطار تكلف ستة ملايين من الجنيهات !

الكلمة التى اريد ان اكتبها واقولها هى التى تخالف عن المطار الجديد .. تخالف عن الملايين الستة التى انفقناها ، وعن المبانى الضخمة التى شيدناها من شىء صغير اسمه اللا مبالاة !

لقد توجهت الى زيارة المطار بعد افتتاحه ، ورأيت اشياء صغيرة ولكنها فى مجموعها تترك اثرا سيئا .. ولو التفتنا لتداركنا ما الذى دفعنا الى اقامة هذا المبنى الضخم الفخم ، وما الذى جعلنا لا نبخل عليه بستة ملايين من الجنيهات ؟ لكان الجواب : اننا فعلنا كل هذا من اجل السياحة ، ومن اجل الدعاية لبلدنا

لقد وضعنا خطة لتشجيع السياحة بعد ان آمنا بأن السياحة مورد هام من موارد العملة الصعبة ، ومن اجل تنشيط السياحة بنينا مطارا ضخما فخما ليرتاد فيه السياح ، ويكون بمثابة دعاية حسنة لبلدنا .. ولا شك ان اول ما يشد نظر السائح الاجنبى الى البلد الذى يزوره هو المطار .. فاذا كانت صورة المطار ، صورة حسنة .. واذا كانت المعاملة فى المطار معاملة طيبة ، فان هذه الاشياء التى قد تبدو بسيطة .. تترك اثرا نفسيا طيبا فى نفس السائح الاجنبى او المسافر الاجنبى .. وتجعله يقبل على البلد الذى يزوره بروح طيبة ..

اقول هذا بمناسبة اشياء صغيرة شاهدتها فى المطار الجديد .. اشياء قد تبدو تافهة ، ولكنها فى مجموعها تترك هذا المبنى الضخم الفخم مهلهلا بلا قيمة !

مثلا .. عندما تدخل المطار من بابه الرئيسى لا تشعر انك داخل مبنى مغلق .. انما تشعر انك فى العراء ! فاذا كان الجو حارا تشعر بالحرارة ! واذا كان الجو باردا تشعر بالبرودة ! واذا كان الجو خماسينيا كما هو الحال فى هذه الايام تمتلىء عيونك وخياشيمك بالتراب ! والسبب ان الجانب الايمن من مبنى المطار به فتحات لا حصر لها وكلها مفتوحة على الفضاء لا يغطيها زجاج ! ومعنى هذا انه لم تستطع ادارة المطار جمع كناسى بلدية القاهرة لما امكنهم تنظيف البهو الداخلى الواسع لان السماء تطل عليه ، والتراب ـ وخاصة تراب الصحراء ـ يهبط عليه بلا انقطاع ! ولعل فتح هذه الفتحات وعدم سدها هو السبب الرئيسى فى اتساخ بلاط البهو الرئيسى !

شىء آخر ادهشنى اثارته .. لقد شاهدت باعة السميط ، وباعة الشاى والمرطبات يدورون بين المكاتب كما يدورون فى اروقة المحاكم ! ولم اصدق عينى ولكنها الحقيقة .. وتذكرت على الفور قصة رواها لى دبلوماسى عربى دعى الى حفل فى الاستاد .. قال لى الدبلوماسى بعد الحفل : ان عندكم استادا هائلا تحسدون عليه .. ولكنى خرجت من الاستاد وانا لا اذكر منه شيئا سوى منظر شاب يرتدى جاكتة بيضاء مهلهلة عليها بقع واضحة من الزيت والشحم ، وكان يقوم بتقديم المرطبات الينا ! انى ادهش كيف تنفقون ملايين الجنيهات على هذا الاستاد ، ولا تهتم ادارته بانتقاء الاشخاص الذين يقدمون المرطبات والمأكولات للمدعوين ؟؟ وقال لى الدبلوماسى يومها : الحقيقة لم تكن ملاحظتى وحدى .. ولكنها كانت ملاحظة احد الدبلوماسيين الاجانب ايضا ، واقول الحق انى شعرت بالخجل من الدبلوماسى الاجنبى ، لانى اعتبر هذا الاستاد ملكا للعروبة كلها ...

شىء آخر .. يؤسفنى ان انبه اليه ايضا .. انها دورات المياه بالمطار .. انها فخمة وانيقة ولكنها تفقد بريقها ونظافتها سريعا !

ان هذه اللمسات السريعة وغيرها ـ لو اجتمعت ـ فانها تصبح قادرة على اضاعة كل بريق واثر للمطار الجديد ...

وعلاج هذه الاخطاء الصغيرة ليس صعبا .. وربما يقول البعض ان ادارة المطار معذورة لانه لم يستكمل بعد .. ولكننى اخشى اذا لم ننتبه الى هذه الاخطاء من الآن .. فانها قد تكبر غدا ، ويستفحل امرها ، ونعجز عن اصلاحها !

انى اقولها مخلصا .. عينوا فرقة نظافة للمطار الجديد واحموه من باعة السميط والشاى

سعيد سنبل

أخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين

مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة
الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات

البريد العادى
٤٫٠٠٠ م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : ٣/٢/ جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى
١ ـ لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او ـ /٤/٢ جنيهات استرلينية
٣ ـ اوروبا ـ نيجيريا ـ غانا ٨٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولار او ـ ٨/١٥ جنيهات استرلينية
٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيلان ١٦٫٠٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولار او ـ /١٦/١٨ جنيها استرلينيا .
٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولار او ـ /٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .
الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم (توزيع الاخبار)
ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !
الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التي تفخر بها عندما تقتنيها
Zodiac
Automatic
7
Zodiac
زودياك
جهاز محرك دقيق يعمل أوتوماتيكيا ، وبه ٢٥ حجرا ، ساعة
لا تتأثر بالمغناطيسية ومضادة للصدمات ، يتغير التاريخ
في لمح البصر عند منتصف الليل – ميناء فاخر ، العقارب
لا تنفذ إليه المياه مطلقا
أو من صلب لا يصدأ ، بسوار
قابل للتمدد ، أو سوار من الجلد .
لقد جمع زودياك في ساعة فاخرة جميع ميزات الساعات
الحديثة . أوتوماتيكية ، أنيقة ، دقيقة ، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة
الأوتوماتيكية – ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تعمل تلقائيا بمجرد
قيامك بأي حركة بسيطة – وبفضل هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ .
لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العرب . اطلب
من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل . إنها ستدهشك !
زودياك أخصائي الساعات الأوتوماتيكية
الوكلاء الموزعون الوحيدون :
الخليج العربي
محمد عبد الله الشهاب
صندوق بريد ٢٣٨ الكويت – دولة الكويت
لبنان : جاك ج . جيراكو
باب ادريس – بيروت
سوريا : هنري جورج جرماك
صندوق بريد ٤٤٠ حلب
Montres de précision Zodiac. Le Locle, Suisse
خدمة عالمية في ٧٥ دولة
متعهدو توريد للسكك الحديدية السويسرية